

أرسلنا وألصقنا

من لسان العرب

لأبي حيان الأندلسي

المتوفى ٧٤٤ هـ

مراجعة

أحمد رضا عبد القادر

المعيد السابق لكلية آداب عين شمس

تقنين وتصحيح

د. محمد عثمان محمد

مدرس العلوم الشرعية كلية آداب
بنوع مصر

الجزء الأول

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الرسائل من الضرب
من لسان العرب

لأبي حيان الأندلسي

المتوفى ٧٤٥ هـ

١ / لسر الله الرحمن الرحيم (١)

قال سيدنا الشيخ العالم العلامة المحقق الصدر القدوة أثير الدين أبو حيان (٢) ابن سيدنا الشيخ أبي الحجاج (٣) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي النَّفْرِي (٤) عَفَّرَ اللهُ لَهُ (٥) .

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين (٦) . أما بعد :

فإنَّ علمَ النحو صعبُ المرام ، مستعصي على الأفهام ، لا ينفذ في معرفته إلا الدهنُ السليم ، والفكر المرتاض (٧) المستقيم ، وكان من تقدمنا قد انتزع من الكتاب (٨) تأليف قليلة الأحكام ، عادمة الإتيان والإحكام ، يحلها النقد ، وَيُنْخَلُّ منها العقد ، وربما أهملوا كثيراً من الأبواب وأغفلوا ما فيه من الصواب ، فتأليفهم تحتاج إلى تثقيف ، وتصانيفهم مضطرة إلى تصنيف .

ولما كان كتابي المسمى بالتذليل والتكميل في شرح التسهيل (٩) قد جمع من هذا

(١) هذه مقدمة النسخة (ب) وهذه المقدمة هي بداية المخطوط هنا وهي تختلف عن نسختي (ت) و (ض) ، إذ بدأتنا بفهرس لأبواب الجزء الأول وتقسيماته ثم جاء ذكر المقدمة بعد ، وقد أشرت إلى هذا عند الحديث عن منهجي في التحقيق ووصف نسخ المخطوط .

(٢) في (ض) : « قال شيخنا الإمام العالم العلامة الأستاذ الناقد الأوحد شيخ الإسلام سيويه الأنام تابعة الزمان أثير الدين أبو حيان ... » .

(٣) في (ب) : « ابن الحجاج » وهو خطأ ، وجاء في (ض) محمد بن يوسف .. يذكر الاسم صراحة دون الكنية .

(٤) في (ب) و (ت) : الأثرى ، وهو خطأ والتصحيح من بغية الوعاة للسيوطي قال : « محمد ابن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الإمام أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي النفري ، نسبة إلى (نفرة) قبيلة من البربر » انظر : بغية الوعاة ٢٨٠/١

(٥) في (ض) : أيده الله .

(٦) في (ض) زيادة : « وعلى آله الطيبين الطاهرين ، والرضي عن صحابته أجمعين » .

(٧) المقصود بالفكر المرتاض : المذلل مأخوذ من (راض المهر وارتاضه ، صار مروصاً) انظر :

القاموس ٢/٣٣٣

(٨) المقصود بالكتاب كتاب سيويه ، حيث إنه العمدة في التأليف النحوي .

(٩) هو شرح مطول لكتاب « التسهيل » لابن مالك في عدة مجلدات ، ذكره السيوطي في البغية قائلاً : « والتذليل والتكميل مطول والارتشاف مختصره مجلدان - ولم يؤلف في العربية =

العلم ما لا يوجد في كتاب ، وَفَرَعَ^(١) بما حازَهُ تَأْلِيفُ الْأَصْحَابِ ، رَأَيْتُ أَنْ أُجْرِدَ أَحْكَامَهُ ، عَارِيَةً إِلَّا فِي النَّادِرِ مِنَ الْأَسْتِدْلَالِ وَالتَّعْلِيلِ ، وَحَاوِيَةً لِسَلَامَةِ اللَّفْظِ ، وَبَيَانَ التَّمَثِيلِ ؛ إِذْ كَانَ الْحُكْمُ إِذَا بَرَزَ فِي صُورَةِ الْمَثَلِ ، أَعْنَى النَّاضِرِ عَنِ التَّطَلُّبِ^(٢) وَالتَّسْأَلِ . وَنَفَضْتُ عَلَيْهِ بَقِيَّةَ كِتَابِي ، لِأَسْتَدْرِكَ مَا أَغْفَلْتَهُ مِنْ فَوَائِدِهِ ، وَلِيَكُونَ هَذَا الْمَجْرَدُ مَخْتَصًّا عَنْ ذَلِكَ بِزَوَائِدِهِ ، وَقَرَّبْتُ مَا كَانَ مِنْهُ قَاصِيًا^(٣) ، وَذَلَّلْتُ مَا كَانَ عَاصِيًا ، حَتَّى صَارَتْ مَعَانِيهِ تَدْرِكُ بِلَمَحِ الْبَصْرِ ، لَا تَحْتَاجُ إِلَى إِعْمَالِ فِكْرٍ ، وَلَا إِكْدَادِ نَظَرٍ ، وَحَصَرْتَهُ فِي جَمَلَتَيْنِ :

الأولى : في أحكام الكلم قبل التركيب .

الثانية : في أحكامها حالة التركيب .

وَرَبَّمَا أُنْجِرُ بَعْضُ مِنْ أَحْكَامِ هَذِهِ مَعَ أَحْكَامِ الْأُخْرَى لِضَرُورَةِ التَّصْنِيفِ ، وَتَنَاسُبِ التَّأْلِيفِ ، وَقَصِدْتُ بِذَلِكَ - يَعْلَمُ اللَّهُ - تَسْهِيلَ مَا عَسَرَ إِدْرَاكَهُ عَلَى الطَّلَابِ ، وَتَحْصِيلَ مَا أَرْجُوهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ^(٤) .

وَلَمَّا كَمَلَ هَذَا الْكِتَابُ خَلَوْا مَبَانِيهِ مِنَ التَّشْبِيحِ^(٥) وَالتَّعْقِيدِ ، حُلُومًا مَعَانِيَهُ لِلْمُفِيدِ وَالمُسْتَفِيدِ ، سَمِيَتْهُ « أَرْتِشَافُ الضَّرْبِ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ » ، وَمِنْ اللَّهِ أَسْتَمَدَ الْإِعَانَةَ ، وَأَسْتَعَدَّ مِنْ إِحْسَانِهِ لَصَوَابِ الْمَقَالِ وَالْإِبَانَةِ .

* * *

= أَعْظَمُ مِنْ هَذَيْنِ الْكِنَايَيْنِ ، وَلَا أَجْمَعُ وَلَا أَحْصِي لِلخِلَافِ وَالْأَحْوَالِ ، وَعَلَيْهِمَا اعْتَمَدْتُ فِي كِتَابِي « جَمْعُ الْجَوَامِعِ » نَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ « أَنْظَرُ : الْبَغِيَّةُ : ٢٨٢/١ ، وَيَقَعُ هَذَا الْكِتَابُ فِي ثَمَانِي مَجْلَدَاتٍ ، وَهُوَ مَخْطُوطٌ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ .

(١) فَرَعَ ، أَيْ : صَعَدَ وَعَلَا ، وَارْتَفَعَ ، أَنْظَرُ : الْقَامُوسُ ٦٢/٣

(٢) فِي (ب) : الطَّلَبُ .

(٣) فِي ت () وَقَرَّبْتُ مِنْهُ مَا كَانَ قَاصِيًا () .

(٤) فِي ض « مَا أَرْجُوهُ مِنَ الْأَجْرِ فِي ذَلِكَ وَالصَّوَابِ » .

(٥) التَّشْبِيحُ : اضْطِرَابُ الْكَلَامِ وَتَفْنِيئُهُ وَتَعْمِيَةُ الْخَطِّ وَتَرُوكُ بَيَانِهِ . أَنْظَرُ : مَادَّةُ (تَيْج) فِي الْقَامُوسِ

١٨٠/١ ، وَمَقَائِسُ اللَّغَةِ ٤٠٠/١ ، وَجُمْهُرَةُ اللَّغَةِ ٢٥٨/١ ، وَاللِّسَانُ ٤٦٨/١ - ٤٦٩

الجملة الأولى فى الأحكام الإفرادية

ونقدم القول فى مواد الكلم : وهى حروف الهجاء وتسمى حروف المعجم ، وحروف العربية عددًا ، ومخرجا ، وصفة فعددها سبعة ^(١) وعشرون حرفًا ، خلافاً للمبرد ^(٢) فى زعمه أنَّ الهمزة ليست منها ^(٣) ، والمخارج ^(٤) ستة عشر ^(٥) ، خلافاً لقطرب ^(٦) ، والجرمى ^(٧) ، والفراء ^(٨) ، وابن دريد ^(٩) ، فى زعمهم أنَّها أربعة عشر .

(١) فى ض ، ت (تسعة) .

(٢) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصرى أبو العباس المبرد ، إمام العربية ببغداد فى زمانه أخذ عن المازني وأبي حاتم السجستاني ، ولد سنة ٢١٠ هـ باختلاف ، وتوفى سنة ٢٨٥ ، مع اختلاف كذلك . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٦٩/١ - ٢٧١ ، وإنباه الرواة ٢٤١/٣ ، ومعجم الأدباء ١١١/١٩ - ١٢٢ وطبقات النحويين ١٠١ - ١١٠ ، وأخبار النحويين البصريين ١٠٥ - ١١٤ ، والمزهر ٤٠٨/٢ - ٤٠٩ . (٣) انظر : المتقضب ٣٢٨/١ وقد ناقش ابن جنى رأى المبرد . انظر : سر صناعة الإعراب ٤٣/١ ، وانظر أيضًا : ابن عيمش ١٢٦/١٠ ، والمساعد ٢٤٣/٤

(٤) ذكر أبو حيان أن المشهور فى مخارج الحروف أنها ستة عشر ، وهذا هو مذهب سيبويه والخليل والأكثرين . انظر : النكت الحسان ٢٧٥

(٥) هناك خلاف بين النحاة والقراء فى مخارج الحروف ، فىرى سيبويه وابن السراج وابن جنى أنها ستة عشر ، ويرى الخليل ، ومكى بن أبى طالب أنها سبعة عشر ، والخلاف حول الحروف الخوفية التى هى حروف المد واللين ، ويرى قطرب والجرمى ، والفراء ، وابن كيسان أنها أربعة عشر ، فأسقطوا مخرج النون واللام ، والراء ، وجعلوها من مخرج واحد وهو طرف اللسان انظر فى ذلك : الكتاب ٤٣٣/٤ ، والأصول ٤٠٠/٣ ، وسر الصناعة ٤٦/١ ، وشفاء العليل ١١١٥/٣ ، والنشر ١٩٨/١ - ١٩٩ ، ومجموعة الشافية للجاريدي ٣٣٥/١

(٦) هو محمد بن المستنير أبو على النحوى المعروف بـ (قطرب) لازم سيبويه ، وله من التصانيف : المثلث ، والفرق توفى سنة ٢٠٦ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٤٢/١ - ٢٤٣ ، وإنباه الرواة ٣/٢١٩ ، والفهرست ٥٢ ، ومعجم الأدباء ٥٢/١٩ - ٥٤ ، وطبقات النحويين ٩٩ ، والمزهر ٤٠٥/٢ . (٧) هو صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمى البصرى ، مولى جرم بن زيان . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٨/٢ - ٩ ، وإنباه الرواة ٨٠/٢ ، والفهرست ٥٦ ، ومعجم الأدباء ٥/١٢ - ٦ ، ووفيات الأعيان ٤٨٥/٢ ، وطبقات النحويين ٧٤ ، وأخبار النحويين للسيرافى ٨٤ - ٨٥ ، والمزهر ٤٠٨/٢ ، وغاية النهاية ٣٣٢/١ . (٨) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي ، إمام العربية أبو زكريا المعروف بـ (الفراء) ، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائى ، أخذ عنه وعن يونس ، وصنف : معانى القرآن ، وال نوادر والمقصور والممدود والمذكر والمؤنث وغير ذلك توفى سنة ٢٠٧ هـ ، انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٣٣/٢ ، وإنباه الرواة ١/٤ - ١٧ ، ومعجم الأدباء ٩/٢٠ - ١٤ ، وطبقات النحويين ١٢١ - ١٣٣ ، والمزهر ٤١٠/٢ ، وغاية النهاية ٣٧١/٢

(٩) هو محمد بن الحسن الإمام أبو بكر الأزدي اللغوى الشافعى ، له من التصانيف : الجمهرة فى =

ومحل الخلاف هو : مخرج اللام ، والنون ، والراء : فمذهب هؤلاء أنه مخرج واحد^(١) ، ومذهب الجمهور أنها ثلاثة مخارج ، وهو الصحيح لتباينها عند الاختيار^(٢) .

فاخرج الأول أقصى الحلق وهو : الهمزة ، والهاء ، والألف على رتبة واحدة^(٣) ، خلافاً لأبي الحسن^(٤) في زعمه أن الهمزة أول^(٥) ، وأن الهاء والألف في رتبة واحدة ، وخلافاً لأبي العباس أحمد بن عمّار المهدي^(٦) ، وغيره في زعمهم أن الهمزة أول وهي : من أول الصدر^(٧) وآخر الحلق^(٨) ، وهي أبعد الحروف مخرجاً^(٩) ، ثم الألف تليها ، وهي صوت لا يعتمد [له]^(١٠) ، ثم الهاء بعدها^(١١) ، وخلافاً لمن زعم أن الهاء قبل الهمزة في المرتبة^(١٢) ، وأنها أدخل إلى

= اللغة ، والألماني ، واشتقاق أسماء القبائل ، والملاحن ، وغير ذلك ولد سنة ٢٢٣ هـ ، توفي سنة ٣٢١ هـ ، انظر في ترجمته : بغية الوعاة ٧٩/١ ، وإنباه الرواة ٩٢/٣ - ١٠٠ ، ومعجم الأدباء ١٢٧/١٨ - ١٢٨ ، وغاية النهاية ١١٦/٢

(١) انظر : النشر ٢٩٩/١

(٢) في الكشف ١٣٩/١ « وقد قيل : إن اللام والنون والراء أخوات في المخرج من طرف اللسان وأصول الشايبا »

(٣) انظر : الكتاب ٤٣٣/٤ ، وابن يعيش ١٢٣/١٠

(٤) هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط ، وهو أحد الأخفash الثلاثة المشهورين ، صنف معاني القرآن ، توفي سنة ٢١٥ هـ . انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٥٩٠/١ - ٥٩١ ، وإنباه الرواة ٣٦/٢ - ٤٣ ، ومعجم الأدباء ١١/٢٢٤ - ٢٣٠ ، ووفيات الأعيان ٢/٣٨٥ ، وطبقات النحويين ٧٢ ، وأخبار النحويين للسيرافي ٦٦ - ٦٧ ، والمزهر ٤٠٥/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش في ابن يعيش ١٢٤/١٠ ، وشرح الرضى ٢٥١/٣ ، والنشر ١٩٩/١ (٦) هو أحمد بن عمار أبو العباس المهدي المقرئ ، النحوى المفسر ، أصله من المهدية ، ودخل الأندلس ، وصنف كتاباً مفيدة توفي سنة ٤٤٠ هـ . انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٣٥١/١ ، وإنباه الرواة ١/٩١ - ٩٢ ، ومعجم الأدباء ٣٩/٥ ، وكتاب الصلة لابن بشكوال ٨٨/١ ، وغاية النهاية ٩٢/١

(٧) في إعراب القرآن للنحاس ١٤٢/١ قوله « ذكر القدماء هذا الصوت ، وعدوه حرفاً مجهوراً من أقصى الحلق ، أو نبرة تخرج من الصدر باجتهاد » . انظر أيضاً : النشر ١٩٩/١

(٨) انظر : ابن يعيش ١٢٤/١٠

(٩) من ناحية بعد مخرج الهمزة . انظر : المقتضب ٣٢٨/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/١٨٥ ، والكشف ٤٦/١

(١٠) ما بين المعكوفين زيادة يقتضيها السياق .

(١١) انظر : الأصول ٤٠٠/٣ ، وفي الإيضاح لابن الحاجب ٤٨٠/٢ ، قوله « ولاشك أن الهمزة أول والألف بعدها ، والهاء بعدها » .

(١٢) الذى يرى أن الهاء قبل الهمزة هو أبو الحسن الأخفش . وقد ردّ هذا رأى كثير من النحاة . انظر : ابن يعيش ١٢٤/١٠ ، والمتع لابن عصفور ٦٦٨/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٥١/٣ ، ومعجم الشافية الجايدى ٣٣٥/١

الصدر ، وخلافًا لأبي الحسن شريح ^(١) في زعمه أن الألف هوائية لا مخرج لها ^(٢) ، فحروف الحلق عنده ستة ، وقد روى ^(٣) هذا عن الخليل ^(٤) .

المخرج الثاني : وسط الحلق وهو : العين والحاء ، وظاهر كلام سيبويه أن الحاء تَعَدَّ العين ^(٥) ، وهو نص كلام مكى ^(٦) بن أبي طالب ^(٧) ، ويظهر من كلام المهدي أن العين بعد الحاء ، وهو نص أبي الحسن شريح ^(٨) .

المخرج الثالث : أدنى الحلق إلى الفم ، وهو للعين والحاء ويظهر من كلام سيبويه أن العين قبل الحاء ^(٩) ، وهو قول أبي الحسن ^(١٠) ، ونص مكى ^(١١) على تقدم الحاء فيه

(١) هو شريح بن محمد بن شريح بن أحمد أبو الحسن الرعيني الإشبيلي ، إمام مقرئ له تصانيف

بديعة في القرآن ولد سنة ٤٥١ هـ وتوفي سنة ٥٣٩ هـ . انظر : بغية الوعاة ٣/٢ ، وغاية النهاية ١/٣٢٤

(٢) انظر : رأى شريح في مجموعة الشافية للجاربردى ١/٣٣٥

(٣) يرى الخليل أن الألف اللينة ، والنوار ، والياء ، والهمزة هوائية ، أي أنها من هواء الفم ،

والهمزة بالذات عنده لامخرج لها . انظر : العين ١/٥٨ ، وانظر : تقيلاً عن الخليل شرح الشافية

للرضي ٣/٢٥١ ، وابن يعيش ١/١٢٤ ، واللسان ١/١٧ ، والنشر ١/١٩٩

(٤) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري أبو عبد الرحمن ، صاحب العربية

والعروض ، وقد عمل أول كتاب « العين » المعروف المشهور . توفي سنة ١٧٥ هـ . انظر ترجمته في : بغية

الوعاة ١/٥٥٧ - ٥٦٠ ، وإنباه الرواة ١/٣٤١ ، والفهرست ٤٢ ، ومعجم الأدباء ١١/٧٢ ، ووفيات

الأعيان ٢/٢٤٥ ، وطبقات النحويين واللغويين ٤٧ - ٥١ ، وأخبار النحويين للسيرافي ٥٤ - ٥٥

(٥) الكتاب ٤/٤٣٣ ، وانظر أيضًا : الأصول ٣/٤٠٠ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، وابن يعيش

١٢٤/١٠ ، والإيضاح لابن الحاجب ٢/٤٨٠ ، والرضي ٣/٢٥٠

(٦) هو مكى بن أبي طالب بن حيوس بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي القيرواني ثم

الأندلسي القرطبي إمام علامة محقق عارف أستاذ القراء والمجودين ، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة

بالقيروان ، ومن تأليفه : التبصرة في القراءات والكشف ، ومشكل إعراب القرآن ، والرعاية في

التجويد ، والموجز في القراءات وغير ذلك . انظر في ترجمته : غاية النهاية ٢/٣٠٩ - ٣١٠ ، وإنباه

الرواة ٣/٣١٣ ، ومعجم الأدباء ١٩/١٦٧ - ١٧١

(٧) ترتيب مكى في الكشف يدل على أن العين قبل الحاء . انظر : الكشف ١/١٣٩ ، وانظر

أيضًا : النشر ١/١٩٩ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ١/٣٣٦

(٨) انظر : رأى أبي الحسن شريح والمهدي في النشر ١/١٩٩ ، ومجموعة الشافية ١/٣٣٦

(٩) الكتاب ٤/٤٣٣ ، وانظر أيضًا : الأصول ٣/٤٠٠ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، والإيضاح لابن

الحاجب ٢/٤٨٠ ، والنكت الحسان ٢٧٦

(١٠) انظر : رأى أبي الحسن في النشر ١/١٩٩ ، ومجموعة الشافية ١/٣٣٦

(١١) الكشف ١/١٣٩ ، وانظر أيضًا : النشر ١/١٩٩ ، ومجموعة الشافية ١/٣٣٦ ، وذكر

المبرد الحاء أولاً . انظر : المقتضب ١/٣٢٨

على الغين ، وزعم ابن خروف ^(١) أنَّ سيويه لم يقصد ترتيبًا فيما ^(٢) هو من مخرج واحد ^(٣) .

المخرج الرابع : أول أقصى اللسان وهو للقاف ^(٤) ، وهو مما يلي الحلق ، وما فوقه من الحنك ، وقال شريح ^(٥) : القاف مخرجها من أول اللهاة مما يلي الحلق ^(٦) ، ومخرج الحاء .

المخرج الخامس : ثاني أقصى اللسان ، وهو للكاف من أسفل مخرج القاف ، من اللسان قليلاً ، وما يليه من الحنك ^(٧) .

المخرج السادس : وهو للجيم والشين والياء ، وهى من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك ^(٨) ، خلافاً للخليل فى الياء ، إذ زعم أنها هوائية لا مخرج لها كالألف ^(٩) ، ويظهر أنَّ الجيم قبلها ^(١٠) ، خلافاً للمهدوى فى زعمه أنَّ الشين تلى الكاف ، والجيم والياء يليان الشين ^(١١) .

(١) هو على بن محمد بن على بن محمد نظام الدين أبو الحسن ابن خروف الأندلسى النحوى حضر من إشبيلية ، وكان إماماً فى العربية ، محققاً مدققاً ، صنف : شرح سيويه ، شرح الجمل ، كتاباً فى الفرائض ، توفى سنة تسع وستمئة وقيل خمس ، وقيل عشر ، وقد بين محقق البغية أن السيوطى خلط فى ترجمته بين ابن خروف النحوى على بن محمد بن محمد .. وابن خروف الشاعر على بن محمد بن يوسف بن مسعود القيسى . انظر : فى ذلك البغية وهامشه ٢٠٣/٢

(٢) فى ب (فيها) وهو تحريف .

(٣) فى ب (واحدة) وانظر : مقولة ابن خروف فى النشر ١٩٩/١

(٤) فى ض « وهو القاف » .

(٥) انظر : رأى شريح فى النشر ١٩٩/١

(٦) قال بعض النحاة : إن القاف من اللهاة . انظر : ابن يعيش ١٢٤/١٠

(٧) انظر : الكتاب ٤٣٣/٤ ، والأصول ٣/٤٠٠ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، والنكت الحسان ٢٧٦ ،

وذكر بعض اللغويين أن القاف والكاف من اللهاة . انظر : ابن يعيش ١٢٤/١٠ ، والنشر ٢٠٠/١

(٨) انظر : الكتاب ٤٣٣/٤ ، والأصول ٣/٤٠٠ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، وتسمى هذه الحروف

عند بعض النحاة بالشجرية أى من شجر الفم . انظر : ابن يعيش ١٢٤/١٠ ، والنشر ٢٠٠/١

(٩) انظر : العين ٥٨/١ ، واللسان ١٧/١

(١٠) ذكر المبرد مخرج الشين ويليها الجيم ، ولم يذكر الياء ضمنها . انظر : المقتضب ٣٢٨/١

(١١) انظر : رأى المهدوى فى النشر ٢٠٠/١ ، ويؤيده المبرد فى المقتضب ٣٢٨/١

الخرج السابع: وهو للضاد ، وهى من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر عند الأكثر ^(١) ، أو الأيمن عند الأقل ^(٢) ، وكلام سيبويه يدل على أنها تكون من الجانبين ^(٣) ، خلافاً لمن ذهب إلى أنها تختص بالجانب الأيمن ^(٤) ، وخلافاً للخليل ، فى زعمه أنها شجرية من مخرج الجيم والشين ^(٥) .

الخرج الثامن: وهو للآم وهى من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه ماينها وبين مايليهما من الحنك الأعلى مما فوق الضاحك ^(٦) ، والثآب ^(٧) ، والرباعية ^(٨) والثنية ^(٩) .

- (١) يقول ابن الحاجب فى الإيضاح ٤٨٠/٢ ، قوله « وسواء إخراجها من الجانب الأيمن ، أو الأيسر على حسب مايسهل لبعض الأشخاص فيها دون بعض ، وأكثر الناس على إخراجها من الجانب الأيسر ، ولم يصرح الزمخشري بواحد منها » ، ومن الذين يرون أن الضاد تخرج من الجانب الأيسر ابن أبى الأحوص انظر : مجموعة الشافية ٣٣٦/١ ، وابن الأثيرى يقول : « ومن الجانب الأيسر أسهل » انظر : أسرار العربية ٤٢٠ ، ولقد استنكر السيوطى من قال : إنها تختص بالجانب الأيمن . انظر : الهمع ٢٩٣/٦
- (٢) من الذين يرون أن الضاد تخرج من الجانب الأيمن الرضى فى شرح الشافية ٢٥٣/٣ ويقول الصيمرى « وبعض الناس يخرجها من الحافة اليسرى ، وبعضهم يسهل عليه إخراجها من الجهتين جميعاً » انظر : التبصرة والتذكرة للصيمرى ٩٢٧/٢
- (٣) انظر : الكتاب ٤٣٣/٤ ، ويقول ابن جنى : « إلا إنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن ، وإن شئت من الجانب الأيسر » انظر : سر الصناعة ٤٧/١ ، وابن يعيش ١٢٥/١٠ ، ويحكى عن عمر بن الخطاب أنه كان يخرج الضاد من الجانبين . انظر : مجموعة الشافية ٣٣٦/١ ، ونقل السيوطى حديث أبى حيان عن الضاد ، انظر : الهمع ٢٩٢/٦ - ٢٩٣ (طبعة الكويت) والممتع ٢٩٩/٢
- (٤) ذهب الرضى إلى ذلك ، وفهم من كلام سيبويه غير ما فهمه أبو حيان ولذلك يقول : « وأكثر ماتخرج من الجانب الأيمن ، على ما يؤذن به كلام سيبويه وصرح به السيرافى » انظر : الرضى ٢٥٣/٣ ، ويرى المبرد أن مخرج الضاد من الشدق . انظر : المقتضب ٣٢٩/١
- (٥) انظر : العين ٥٨/١ ، والهمع ٢٩٢/٦ ، وكشف المشكل ٢٧٨/٢ - ٢٧٩
- (٦) هى كل سن تبدو عند الضحك ، أو الأربع التى بين الأنياب والأضراس . انظر : القاموس المحيط ٣١١/٣ مادة (ضحك) ، والصحاح ١٥٩٧/٤
- (٧) هو السن خلف الرباعية ، مؤنث . انظر : القاموس ١٣٥/١ مادة (تاب) ، والصحاح ٢٣٠/١
- (٨) الرباعية كـ (ثمانية) : السن بين الثنية والثآب . انظر : مادة (ربع) فى القاموس ٢٦/٣ - ٢٧ ، والصحاح ١٢١٤/٣
- (٩) الثنية : من الأضراس الأربع التى فى مقدم القم ، تثنان من فوق وتثنان من أسفل . انظر : القاموس مادة (ثنى) ٣٠٩/٤ ، والصحاح ٢٢٩٥/٦ ، وفى ب « والسنة » وانظر أيضاً ، الكتاب ٤٣٣/٤ ، والمقتضب ٣٢٩/١ ، زسر الصناعة ٤٧/١ ، والتبصرة والتذكرة ٩٢٧/٢ ، وأسرار العربية ٤٢٠ ، وابن يعيش ١٢٤/١٠ ، والممتع ٦٦٩/٢ - ٦٧٠

المخرج التاسع : وهو للنون ، وهي من طرف اللسان بينه وبين مافويق الثنايا متصلًا بالخيشوم تحت اللام قليلاً^(١) .

المخرج العاشر : وهو للراء ، وهي من مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين مافويق الثنايا العليا ، غير أنها أدخلت في ظهر اللسان قليلاً من النون^(٢) ، وتقدّم مذهب الجرّمى^(٣) . ومن وافقه ، وهو الظاهر من كلام الخليل .

المخرج الحادى عشر : وهو للدال والطاء والتاء ، وثلاثتها تخرج ممّا بين طرف اللسان وأصول^(٤) الثنايا العليا مصعدًا إلى جهة الحنك .

المخرج الثانى عشر : وهو للزاي والسين والصاد ، وثلاثتها ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى^(٥) ويقال فى الزاي : زاء^(٦) وزى^(٧) .

المخرج الثالث عشر : وهو للظاء والذال والتاء ، وثلاثتها من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا^(٨) .

المخرج الرابع عشر : وهو للفاء ، وهي من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا^(٩) .

المخرج الخامس عشر : وهو للباء والميم والواو ، وثلاثتها مما بين الشفتين^(١٠) ،

(١) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ - ٤٣٤ ، والمقتضب ١/٣٢٩ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، وأسرار العربية ٤٢٠ ، وشفاء العليل ٣/١١١٥ ، والمساعد ٤/٢٤١

(٢) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، والمقتضب ١/٣٢٩ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، وابن الأنبارى يقول فى مخرج الراء « إلا أنّ الراء أدخلت بطرف اللسان فى الضم » انظر : أسرار العربية ٤٢٠

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤/٢٤٢

(٤) فى ت (أصل) .

(٥) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، والمقتضب ١/٣٣٩ ، والأصول ٣/٤٠٠ - ٤٠١

(٦) فى ت « زاو » وهو تحريف .

(٧) انظر : القاموس (زواه) ٤/٣٣٩

(٨) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، والمقتضب ١/٣٢٠ ، وسر الصناعة ١/٤٧

(٩) انظر : المتع ٢/٦٧٠ ، والرضى ٣/٢٥٠ ، والمساعد ٤/٢٤٣

(١٠) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، ويقول المبرد : « ومن الشفة مخرج الواو والباء والميم ؛ إلا أن

الواو تهوى فى الفم حتى تتصل بمخرج الطاء والضاد ، وتتفشى حتى تتصل بمخرج اللام » انظر :

المقتضب ١/٣٣٠ ، والأصول ٣/٤٠١ ، وسر الصناعة ١/٤٨ ، والرضى ٣/٢٥٠

فتنطبقان^(١) في الباء والميم^(٢) لا في الواو خلافاً للخليل في الواو، إذ هي عنده هوائية لا مخرج لها^(٣)، وخلافاً للمهدوي فيها^(٤)، إذ فصلها من الباء والميم، وجعل لها على حدتها مخرجاً^(٥)؛ وهي^(٦) عنده السادس عشر مخرجاً.

المخرج السادس عشر: مخرج^(٧) الخيشوم، وهو للنون الساكنة الخفيفة^(٨) المخفاة^(٩) التي لم يبق منها إلا الغنة^(١٠).

وأما الساكنة^(١١) سكوناً خالصاً كالنون في نحو: يَضْرِبُنْ، فسيبويه بيّن أن مخرجها من مخرج النون المتحركة^(١٢).

واختبار المخرج وتحققه يكون بابتداء همزة الوصل جائياً بعدها بالحرف ساكناً، ملحوظاً به صفة^(١٣) ذلك الحرف^(١٤).

(١) انظر: المساعد على تسهيل الفوائد ٢٤٣/٤

(٢) في ابن يعيش ١٢٥/١٠، قوله «إلا أن الميم ترجع إلى الخياشيم بما فيها من الغنة»

(٣) انظر: العين ٥٨/١، وكشف المشكل ٢٧٩/٢، والهمع ٢٨٩/٦

(٤) انظر: رأى المهدوي في الهمع ٢٩٤/٦

(٥) في ض «وجعل لها مخرجاً على حدتها».

(٦) في ض «وهو»

(٧) في ب «مخرجاً» وهو تحريف

(٨) تجمع كتب النحاة أن مخرج النون من الخيشوم. انظر: الكتاب ٤٣٤/٤، والمقتضب

٣٣٠/١، وسر الصناعة ٤٨/١، والبصرة والتذكرة ٩٢٧/٢، وأسرار العربية ٤٢١، والأصول

٤٠١/٣، والإيضاح في شرح المفصل ٤٨٣/٢، والمتع ٦٧٠/٢، والهمع ٢٩٤/٦

(٩) في الرضى ٢٥٤/٣ - ٢٥٥ قوله «النون الخفية» قيل: إن الرواية عند سيبويه «الخفيفة»

قال السيرافي: «يجب أن يقال «الخفية»؛ لأن التفسير يدل عليه؛ إذ هي نون ساكنة غير ظاهرة

مخرجها من الخيشوم فقط»، وانظر: سر الصناعة ٤٨/١

(١٠) انظر: شفاء العليل ١١١٥/٣

(١١) يقول الصيمري: «وللنون موضع آخر تخرج منه، وهو الخياشيم، وذلك إذا كانت

ساكنة نحو: مَيْكُ، وَعَيْكُ، وَمِنْ زَيْدٍ، فلها موضعان: إذا كانت متحركة خرجت من الفم وإذا

كانت ساكنة خرجت من الخياشيم» انظر: البصرة والتذكرة ٩٢٧/٢ - ٩٢٨، وسر الصناعة ٤٨/١

(١٢) في الكتاب ٤٣٤/٤ يقول سيبويه «إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم،

فتصير فيها غنة».

(١٣) ض، ت «صفات»

(١٤) انظر: شفاء العليل ١١١٥/٣، والمساعد ٢٣٩/٤، والهمع ٢٩١/٦

ولبعض الحروف فروع تستحسن ، فمن ذلك الهمزة ^(١) المسهلة ^(٢) ، وهي فرع عن الهمزة المحققة ^(٣) ، وهي عند سيبويه ^(٤) حرف واحد نظرًا إلى مطلق التسهيل ^(٥) ، وعند السيرافي ثلاثة أحرف ^(٦) نظرًا إلى التقييد بالألف أو الواو أو الياء ، والغنة فرع عن النون ^(٧) .

وألفا الإمالة والتفخيم ^(٨) ، وهما فرعان عن الألف المنتصبة ^(٩) ، والإمالة بين اللفظين ^(١٠) ، لم يعتدّها سيبويه ، وإنما اعتدّها الإمالة المحضّة وقال ^(١١) : « التي تمال إمالة شديدة كأنّها حرف آخر قريب من الياء » ^(١٢) .

والشّين التي كالجيم فرّع عن الجيم الخالصة ، وذلك قولهم في « أشدّق ^(١٣) :

(١) انظر : في لفظ الهمزة المسهلة المساعد ٢٤٣/٤ ، والهمع ٢٨٩/٦
(٢) وتسمى عند علماء اللغة همزة بين بين . انظر : الكتاب ٤٣٢/٤ ، وابن يعيش ١٠/١٢٥ ، ومعنى « بين بين » أى بين الهمزة وحرف من حروف اللين . انظر : المساعد ٤/٢٤٤ ، وأسرار العربية ٤١٩ ، وناقش ابن جنى فكرة همزة « بين بين » انظر : سر الصناعة ٤٨/١ . وانظر أيضًا : مشكلة الهمزة للدكتور رمضان عبد التواب ٢٧ - ٢٨
(٣) وكون الهمزة المسهلة فرع عن المحققة . انظر : سر الصناعة ٤٨/١ ، والمساعد ٤/٢٤٤ ، وشفاء العليل ٣/١١١٦ ، والهمع ٦/٢٩٤

(٤) الكتاب ٤/٤٣٢

(٥) اختلف علماء اللغة حول همزة « بين بين » هل هي حرف واحد ، أو ثلاثة أحرف ، ولكنّ أبا حيان قال « وكلا القولين صواب ، لأنك إن أخذتها من حيث مطلق التسهيل فهي حرف واحد ، وإن أخذتها من حيث التسهيل الخالص كانت ثلاثة أحرف » . انظر : الهمع ٦/٢٩٤

(٦) انظر : رأى السيرافي في المساعد ٤/٢٤٤

(٧) انظر : شفاء العليل ٣/١١١٦ ، والمساعد ٤/٢٤٤ ، والهمع ٦/٢٩٤

(٨) انظر : سر الصناعة ١/٥٠ ، والإيضاح لابن الحاجب ٢/٤٨٣

(٩) المقصود بالألف المنتصبة هي الألف الخالصة التي ليس فيها ترقيق ولا تفخيم . انظر : الهمع ٦/٢٩٤ ، وشفاء العليل ٣/١١١٦ ، والإمالة في اللهجات العربية القديمة وامتداداتها ص ٥٩ رسالة ماجستير .

(١٠) المقصود بالإمالة بين اللفظين : الإمالة المتوسطة وهي : أن يوتى بالحرف بين الفتح المتوسط والإمالة الشديدة ، انظر : الإمالة في اللهجات العربية القديمة وامتداداتها ص ٥١ - ٥٨ وقد أفاض في هذه القضية الكثير من القراء والنحاة . انظر : الرضى ٣/٤ ، والكشف لمكي ١/١٦٨ - ١٨٩ ، والنشر ٢/٢٩ - ٨٠

(١٢) الكتاب ٤/٤٣٢

(١١) في ض « فقال »

(١٣) الشّدق : جانب الفم ، والأشّدق : العريض الشّدق الواسع المائل انظر : اللسان (شّدق)

٤/٢٢١٧ ، والقاموس ٣/٢٤٨

أَجْدَقَ^(١) ، والصاد والجيم والسين^(٢) اللواتى كالزاي فروع^(٣) عن الزَّايِ الخالصة^(٤) ، وذلك نحو : مَزْدَرٌ فِي مَصْدَرٍ بَيْنَ الصَّادِ وَالزَّايِ^(٥) ، وَفِي زُهَيْرٍ : سَهَيْرٌ بَيْنَ السَّيْنِ وَالزَّايِ ، وَفِي جَابِرٍ : زَايِرٌ بَيْنَ الْجِيمِ وَالزَّايِ .

وَاللَّامُ الْمَفْخَمَةُ^(٦) فَرُعٌ عَنِ اللَّامِ الْمَتَوَسِّطَةِ بَيْنَ التَّرْقِيقِ^(٧) وَالتَّفْخِيمِ ، وَذَلِكَ فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، إِذَا كَانَ قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ أَوْ مَضْمُومٌ^(٨) ، وَفِيمَا قَرَأَ بِهِ الْقِرَاءُ ، وَأَتَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةَ مِنْ تَفْخِيمِهَا عَلَى مَا نَقَلَهُ أَهْلُ الْأَدَاءِ .

وَفُرُوعٌ تَسْتَقْبِحُ^(٩) وَهِيَ : كَافٌ كَجِيمٍ فَرُعٌ عَنِ الْكَافِ الْخَالِصَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْيَمَنِ كَثِيرَةٌ ، وَفِي أَهْلِ بَغْدَادٍ يَقُولُونَ فِي كَمَلٍ : جَمَلٌ^(١٠) ، وَجِيمٌ كَكَافٍ فَرُعٌ عَنِ

- (١) الكتاب ٤/٤٣٢ ، وابن عيش ١٠/١٢٧ ، والمتع ٢/٦٦٥ ، وسر الصناعة ١/٥٠ ، وشرح الشافية للرضي ٣/٢٣٣ ، والجمهرة ١/٥٠ - ٥١
 (٢) في ض « والصاد والسين والجيم »
 (٣) في ب « فرع »
 (٤) انظر : شفاء العليل ٣/١١١٦
 (٥) في سر الصناعة ١/١٩٦ قوله « ومثله من الصاد : اَزْدُقِي فِي اضْدُقِي : وَزَدَّقَ فِي صَدَّقَ ، واستدل بقول الشاعر :

وَدَعَّ ذَا الْهُوَى قَبْلَ الْقَلَى ، تَوَكُّ ذَى الْهُوَى

مَتَيْنَ الْقَوَى خَيْرٌ مِنَ الصُّرْمِ مَزْدَرَا

- « يَرِيدُ مَصْدَرًا » وَأَنْظَرُ فِي ذَلِكَ أَيْضًا : الْمَتَعُ ١/٤١٢ ، وَالْمَسَاعِدُ ٤/٢٤٤ وَابْنُ عَيْشٍ ١٠/١٢٧ ، وَالْإِيضَاحُ لِابْنِ الْحَاجِبِ ٢/٤٨٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٣/٢٣١ - ٢٣٢ ، وَالْخِصَالُ ٢/١٤٤
 (٦) يَعْنَى بِهَا اللَّامُ الَّتِي تَلِي الصَّادَ أَوْ الضَّادَ ، أَوْ الطَّاءَ ، إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ مَفْتُوحَةً أَوْ سَاكِنَةً كـ « الصَّلَاةِ » .. أَنْظَرُ : الرُّضِيُّ ٣/٢٥٥
 (٧) فِي ض « بَيْنَ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ » .
 (٨) مَعْنَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ أَيْ لَا تَوْجِدُ فِي لُغَةٍ مَنْ تَرْتَضِي عَرَبِيَّتَهُ ، وَلَا تَسْتَحْسِنُ فِي قِرَاءَةٍ وَلَا فِي شَعْرِ أَنْظَرُ : الْمَسَاعِدُ ٤/٢٤٤

(٩) يُعَدُّ سَبِيحُهُ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي هَذِهِ الْفُرُوعِ بِالتَّفْصِيلِ ، قَالَ مُتَحَدِّثًا عَنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ : « وَتَكُونُ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ حَرْفًا بِحُرُوفٍ غَيْرِ مُسْتَحْسِنَةٍ وَلَا كَثِيرَةٍ فِي لُغَةٍ مِنْ تَرْتَضِي عَرَبِيَّتَهُ وَلَا تَسْتَحْسِنُ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَلَا فِي الشَّعْرِ ... » . أَنْظَرُ : الْكِتَابُ ٤/٤٣٢ ، وَابْنُ عَيْشٍ ١٠/١٢٧ ، وَالْمَسَاعِدُ ٤/٢٤٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٣/١١١٦

(١٠) نَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى ابْنِ دَرِيدٍ وَلِذَلِكَ يَقُولُ « وَمِثْلُ الْحَرْفِ الَّذِي بَيْنَ الْقَافِ وَالْكَافِ وَالْجِيمِ وَالْكَافِ ، وَهِيَ لُغَةٌ سَائِرَةٌ فِي الْيَمَنِ مِثْلُ جَمَلٌ إِذَا اضْطُرُّوا قَالُوا : كَمَلٌ .. » أَنْظَرُ : الْجُمُهِرَةُ ١/٤٢ ، وَابْنُ عَيْشٍ ١٠/١٢٧ ، وَالْهَمْعُ ٦/٢٩٥ ، وَالْمَسَاعِدُ ٤/٢٤٥ ، وَالرُّضِيُّ ٣/٢٥٧ ، وَالْمَتَعُ ٢/٦٦٥

الجيم الخالصة يقولون في رَجُلٍ : رَكُلٌ ، يُقَرَّبُونَهَا مِنَ الْكَافِ (١) ، وَعَدَّ سَيَبِيهِ هَذَا حَرْفًا وَاحِدًا (٢) ، لِأَنَّ النُّطْقَ لَا يَخْتَلِفُ ، وَرَاعَى ابْنُ جَنِي (٣) الْأَصْلَ ، فَعَدَّ ذَلِكَ حَرْفَيْنِ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ (٤) ، وَابْنُ مَالِكٍ (٥) ، وَجِيمٌ كَشَيْنٌ فَرَّخَ عَنْ [الْجِيمِ الْخَالِصَةِ ، وَأَكْثَرَ ذَلِكَ إِذَا سَكَنْتْ وَبَعْدَهَا دَالٌ نَحْوُ : قَوْلِهِمْ فِي الْأَجْدَرِ : الْأَشْدَرُ ، وَقَالُوا فِي اجْتَمَعُوا : اسْتَمَعُوا (٦) ، وَصَادٌ كَسَيْنٌ فَرَعَ عَنْ] (٧) الصَّادِ الْخَالِصَةِ نَحْوُ (٨) : سَائِرٌ فِي صَائِرٍ (٩) ، وَطَاءٌ كَثَاءٌ فَرَعَ عَنِ الطَّاءِ الْخَالِصَةِ نَحْوُ : تَالٌ فِي طَالٍ ؛ وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ عَجْمِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ (١٠) ، وَظَاءٌ كَثَاءٌ فَرَّخَ عَنِ الطَّاءِ الْخَالِصَةِ نَحْوُ : ثَالِمٌ

(١) وفي رَجُلٍ : رَكُلٌ ، وهي فاشية في أهل البحرين ، وهما جميعًا شيء واحد ، إلا أن أصل أحدهما الجيم وأصل الآخر الكاف انظر : الرضوى ٢٥٧/٣ ، والمساعد ٢٤٥/٤ ، وشفاء العليل ١١١٦/٣ ، والهمع ٢٩٥/٦
(٢) انظر : الكتاب ٤٣٢/٤

(٣) هو أبو الفتح عثمان بن جني ، من أحقق أهل الأدب ، وأعلمهم بالنحو والتصريف ، صاحب الخصائص ، وسر الصناعة ، صحب أبا علي الفارسي أربعين سنة توفي سنة ٣٩٢ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٣٢/٢ ، وإنباه الرواة ٣٣٥/٢ ، ومعجم الأدباء ٨١/١٢ - ١١٥ ، ووفيات الأعيان ٢٤٦/٣

(٤) هو العلامة النحوي حامل لواء العربية بالأندلس علي بن مؤمن بن محمد بن علي أبو الحسن ابن عصفور النحوي الحضرمي الإشبيلي ، صنف الممتع في التصريف وشرح الجمل وغير ذلك انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢١٠/٢ وانظر : رأيه في الممتع ٦٦٦/٢

(٥) هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك أبو عبد الله الطائي الجبالي الشافعي النحوي نزيل دمشق ، إمام النحاة وحافظ اللغة له من التصانيف التسهيل ، وشرحه ، وشرح الكافية الشافية وغير ذلك كثير ولد سنة ٦٠٠ هـ وتوفي سنة ٦٧٢ هـ انظر : ترجمته بغية الوعاة ١٣٠/١ ، وغاية النهاية ١٨٠/٢ وانظر : رأى ابن مالك في المساعد ٢٤٥/٤ وشفاء العليل ١١١٦/٣

(٦) انظر : شفاء العليل ١١١٦/٣ ، وشرح الرضوى ٢٥٧/٣ ، وابن يعيش ١٢٧/١٠ ، والممتع ٦٦٦/٢

(٧) (ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر) .

(٨) في ت (سادر في صادر) .

(٩) عَدَّ الصَّفْدَى إِدْأَالَ الصَّادِ سِينًا مِنْ لِحْنِ الْعَوَامِ وَلِذَلِكَ قَالَ « تَقُولُ الْعَامَةُ : مَايْفَلَانُ » خَسَاسَةٌ بِالسَّيْنِ وَالصَّوَابُ : خِصَاصَةٌ . انظر : تصحيح التصحيف ٢٢٤ ، وماتلحن فيه العامة للكسائي ١٢٢ (١٠) انظر : ابن يعيش ١٢٧/١٠ ، والممتع ٦٦٦/٢ ، والرضوى ٢٥٦/٣ ، والمساعد ٢٤٥/٤ ، وشفاء العليل ١١١٦/٣

في ظالم^(١)، وباء ك « فاء » فرع عن الباء الخالصة وهي كثيرة في لغة^(٢) الفرس^(٣)، وتارة يغلب^(٤) لفظ الباء، وتارة يغلب لفظ الفاء^(٥)، وذلك نحو: « بَلُخ » و « أصبهان »^(٦).

وضاد ضعيفة^(٧) قال الفارسي: (٨) إذا قلت^(٩): ضَرَبَ وَلَمْ تشيع مخرجها، ولا اعتمدت عليه، ولكن تخفف وتختلس، فيضعف إطباقها، وقال ابن خروف^(١٠): هي المحرفة من مخرجها يميناً أو شمالاً كما ذكر سيوييه^(١١).

وقال مبرمان^(١٢): يُقَرَّبُونَ الثاءَ من الضاد، وذلك في لغة قوم ليس في أصل حروفهم الضاد، فإذا تكَلَّفُوا ضعف نطقهم بها^(١٣)، وكذا قال ابن عصفور^(١٤)، وَمَثَلٌ بقولهم: في أثر ذلك: في أضرب ذلك.

(١) انظر: المتع ٦٦٧/٢، وابن يعيش ١٢٨/١٠، والهمع ٢٩٦/٦

(٢) في ض (في أهل).

(٣) انظر: المتع ٦٦٧/٢، والرضي ٢٥٦/٣، والهمع ٢٩٦/٦

(٤) في ض (يقلب).

(٥) في شرح الشافية للرضي ٢٥٦/٣ (قوله: والفاء كالباء: قال السيرافي: هي كثيرة في لغة المعجم وهي على ضربين: أحدها: لفظ الباء أغلب عليه من الفاء والآخر لفظ الفاء أغلب عليه من الباء).

(٦) في ت «أصفهان»

(٧) انظر: سر الصناعة ٤٦/١، والرضي ٢٥٤/٣، والمتع ٦٦٦/٢

(٨) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الإمام أبو علي الفارسي، ومن تصانيفه: الحجة، التذكرة، أبيات الإعراب، المسائل الحلبية، وغير ذلك توفي سنة ٣٧٧ هـ. انظر: في ترجمته بغية الوعاة ٤٩٦/١ - ٤٩٨، وإنباه الرواة ٢٧٣/١ - ٢٧٥، والفهرست ٦٤، ومعجم الأدباء ٢٣٢/٧، ووفيات الأعيان ٨٠/٢ - ٨٢

(٩) كلمة «قلت» لا توجد في ض.

(١٠) انظر: رأى ابن خروف في المساعد ٢٤٥/٤

(١١) الكتاب ٤٣٢/٤

(١٢) هو محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر العسكري، كان قتيماً بالنحو أخذ عنه الفارسي والسيرافي، وله من التصانيف شرح كتاب سيوييه: لم يتم شرح شواهدة، وشرح كتاب الأخفش توفي سنة ٣٤٥ هـ. انظر: ترجمته في بغية الوعاة ١٧٦/١ - ١٧٧، وإنباه الرواة ١٨٩/٣، وطبقات النحويين ١١٤

(١٣) انظر: رأى مبرمان في الرضي ٢٥٦/٣، والهمع ٢٩٦/٦ (الكويت)

(١٤) انظر: المتع ٦٦٦/٢

وفى تفسير الضاد الضعيفة بهذا ، وفى تمثيله نظر ، والذى يظهر أن الضاد الضعيفة التى هى تقترب من الثاء ، عكس ما قال مبرمان ، وابن عصفور فتقول فى اضرب زيداً : اثرب زيداً بين الضاد والثاء ، وأما القاف المعقودة فقال السيرافى (١) : رأينا من يتكلم بالقاف بينها وبين الكاف انتهى ، وهى الآن غالبية على (٢) لسان من يوجد فى البوادرى من العرب ، حتى لا يكاد عربى ينطق إلا بالقاف المعقودة ، لا بالقاف الخالصة الموصوفة فى كتب النحويين ، والمنقولة عن وصفها الخالص على ألسنة أهل الأداء من أهل القرآن .

وَقَدْ بَلَّغَتْ الحُرُوفُ بفروعها المستحسنة والمستقبحة سبعة وأربعين حرفاً ، وفى التمهيد (٣) : زاد بعضهم أحرفاً لم يذكرها سيبويه ، وهى الشين كالزاي (٤) كقولهم فى اشرب : ازرب ، والجيم كالزاي كقولهم فى اخرج : اخز ، والقاف كالكاف كقولهم فى القمح : الكمح ، فقد بلغت بهذه الأحرف خمسين حرفاً .

القول فى صفات الحروف : المهموسة يجمعها « سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ » (٥) والهمس : الصوت الخفى ؛ فإذا جرى مع الحرف النَّقْسُ لضعف الاعتماد عليه كان مهموساً ، والضاد والخاء أقوى مما عداهما .

(١) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان القاضى أبو سعيد السيرافى النحوى ، ولد بسيراف قبل السبعين ومائتين ، وفيها ابتدأ طلب العلم ، قال أبو حيان التوحيدى فى تقييد الجاحظ : أبو سعيد السيرافى شيخ الشيوخ وإمام الأئمة .. أشهر كتبه : شرح كتاب سيبويه توفى سنة ٣٦٨ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ١/٥٠٧ - ٥٠٩ ، وإنباه الرواة ١/٣١٣ - ٣١٥ ، ومعجم الأدباء ٨/١٤٥ ، وطبقات النحويين ١١٩

(٢) فى ض « فى » .

(٣) كتاب التمهيد لابن بطال وهو محمد بن أحمد بن محمد سليمان بن بطال الركبى اليمنى المشهور ببطال . قال الجندى فى تاريخ اليمن : أتقن النحو والقراءات واللغة والفقه ، والحديث باليمن ، ثم ارتحل إلى مكة فازداد بها علماً ، مات ببلده سنة بضع وثلاثين وستمائة . انظر : بغية الوعاة ١/٤٤

(٤) انظر : فى الحروف التى ورد فيها إبدال ولم يذكرها سيبويه المتع ١/٤١٠ ، والرضى ٣/

(٥) انظر : الأصول ٣/٤٠٢ ، وابن يعيش ١٠/١٢٩ ، وكشف المشكل ٢/١٨١

والمجھورة ما عداها ويجمعها « ظَلَّ قَنَدٌ يَضْغَمُ زِرْ طَاوٌ ^(١) إِذْ يَعْجُ » والجهر ضد الهمس ، فإذا منع النفس أن يجرى معه حتى ينقضى الاعتماد عليه ^(٢) كان مجهورًا ، قال سيبويه ^(٣) : « إِلَّا أَنَّ النَّوْنَ وَالْمِيمَ قَدْ يَعْتَمِدُ لِهَمَا فِي الْفَمِّ وَالْحَيَاشِيمِ فَتَصِيرُ فِيهِمَا عُنَّةٌ ، والشديدة يجمعها : « أَجِدُّكَ تُطْبِقُ » ^(٤) والشَّدَّةُ امْتِنَاعُ الصَّوْتِ أَنْ يُجْرَى فِي الحرف ، والرَّخْوَةُ يجمعها : « نَحْسٌ حَظَّ شَيْءٌ هَزَّ ضِعْثٌ قَدٍ » ، ومتوسطة بين الشدة والرخاوة ويجمعها « وَلَيْتَنَا عَمْرُ » ^(٥) ، والمهموسة كلها غير التاء والكاف رخوة ويجمعها « سَفَهُ شَخْصٌ حَثٌ » ^(٦) .

والمجھورة الرَّخْوَةُ يَجْمَعُهَا (غَضُّ طَزْدُنِ) ، والمجھورة الشديدة « طَبَقَ أَجْدٌ » ^(٧) ، وتسمى هذه حروف القلقله ^(٨) ، وما بين الشَّدَّةِ والرَّخَاوَةِ مجهور ، والمطبقة الصاد والضاد والطاء والظاء ^(٩) ، والمستعلية ^(١٠) هذه والغين والحاء والقاف ويجمعها « قَطْ خَصَّ ضَغْطٌ » ^(١١) ، وما عداها منخفضة ^(١٢) وبعضهم يقول : مستقلة ^(١٣) ، والمتقلقلة

(١) انظر : الإقناع ١٧٤/١ . وانظر أيضًا : فى الحروف المجھورة الكتاب ٤٣٤/٤

(٢) كلمة (عليه) زيادة من ت .

(٣) الكتاب ٤٣٤/٣ . وانظر أيضًا : سر الصناعة ٦٠/١ ، وابن يعيش ١٢٨/١٠ ، والمتع ٦٧١/٢

(٤) انظر : الأصول ٤٠٢/٣ ، وسر الصناعة ٦١/١

(٥) بعضهم يجمع الأحرف المتوسطة فى (لَمْ يُرْوَعْنَا) . انظر : سر الصناعة ٦١/١ ، والهمع

٢٩٠/٦ ، وابن يعيش ١٢٩/٤ ، والرضى ٢٥٨/٣

(٦) انظر : المتع ٦٧١/٢ ، والإيضاح لابن الحاجب ٤٨٧/٢ ، وسر الصناعة ٦٠/١

(٧) انظر : الإيضاح فى شرح المفصل ٤٨٧/٢

(٨) انظر : سر الصناعة ٦٣/١

(٩) انظر : فى الأصوات المطبقة كل من الأصول ٤٠٤/٣ ، وسر الصناعة ٦١/١ ،

والرضى ٢٥٨/٣ ، وشفاء العليل ١١١٦/٣ ، والهمع ٢٩٠/٦

(١٠) فى سر الصناعة ٦٢/١ « ومعنى الاستعلاء أَنْ تَنْصَعَدَ فى الحنك الأعلى » .

(١١) فى ض « ضَغْطٌ خَصَّ قَطْ » .

(١٢) انظر : الأصول ٤٠٤/٣ ، والرضى ٢٥٨/٣ ، ويقال : منفتحة لأنها لا ينطبق اللسان بشيء منها

على الحنك ، والانفتاح ضد الانطباق . انظر : المساعد ٢٤٧/٤ ، وسر الصناعة ٦٠/١ ، والمتع ٦٧٥/٢

(١٣) انظر : التبصرة والتذكرة ٩٣٠/٢ « ومعنى مستقلة أى اللسان لا يستعلى بها بل يتسفل بها

إلى قاع الفم » انظر : المساعد ٢٦٧/٤

يجمعها « قُطِبُ جَد »^(١)، والجمهور على أَنَّ الباءَ متقلقلة دون التاء، وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ النحْوِ والأداءِ إلى أَنَّها التاء دون الباء^(٢)، وقد ذكر سيبويه^(٣) التاء في المتقلقلة، وهي من المهموسة، وقد ذكر لها نَفْحًا .

والمشربة الزاى والطاء والذال والضاد والراء^(٤)، واللينه^(٥) : الألف والواو المضموم ما قبلها، والياء المكسور ما قبلها يجمعها « واى »، وَأَمَكَّنْهُنَّ عِنْدَ الجمهورِ فى المد الألف^(٦)، خلافاً لأبى بكر الصقلى^(٧) فى زعمه أَنَّ أَمَكَّنْهُنَّ^(٨) فى المد الواو تُمَّ الياء ثم الألف .

والجمهور على أَنَّ الفتحَةَ من الألف، والضَمَّة من الواو، والكسرة من الياء^(٩)، فالحروف قبل الحركات^(١٠)، وقيل عكس هذا^(١١) وقيل ليست الحركات مأخوذة من الحروف، ولا الحروف مأخوذة من الحركات، وضححه بعضهم .

(١) انظر : فى حروف القلقله ابن يعيش ١٢٩/١٠ ، والرضى ٢٥٨/٣ ، والممتع ٦٧٥/٢

(٢) انظر : الهمع ٢٩٠/٦

(٣) انظر : الكتاب ٤٣٤/٤

(٤) انظر : سر الصناعة ٦٣/١ ، وفى المتع ٦٧٤/٢ - ٦٧٥ « والمشرب : حرف يخرج معه عند الوقف عليه نحو : النفخ ، إلا أنه لم يضغط ضغط المتقلقل »

(٥) انظر : الكتاب ٤٣٥/٤ ، والأصول ٤٠٣/٣ ، والرضى ٢٥٨/٣

(٦) انظر : سر الصناعة ٦٢/١ ، والممتع ٦٧٤/٢

(٧) هو عمر بن خلف بن مكى الصقلى الإمام اللغوى المحدث ، كذا ذكره فى البلغة ، وقال : من

تصانيفه تثقيف اللسان ، دال على غزارة علمه وكثرة حفظه ، انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٢١٨/٢

(٨) كلمة « أمكنهن » لا توجد فى ت .

(٩) فى سر صناعة ١٧/١ يقول ابن جنى : « اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين ، وهى

الألف والياء والواو ، فكما أن الحروف ثلاثة ، فكذلك الحركات ثلاث ، وهى الفتحه والكسرة والضمة ، فالفتحه بعض الألف ، والكسرة بعض الياء ، والضمة بعض الواو » .

(١٠) أشار ابن جنى إلى أن الحرف قبل الحركة ونفى أن تكون الحركة قبل الحرف . انظر : سر

الصناعة ٢٨/١ .

(١١) ناقش ابن جنى محال الحركات من الحروف وَرَدَّ على أبى على الفارسى بأنَّ الحركة مع

الحرف انظر فى ذلك : الخصائص ٣٢١/٢ - ٣٢٨ وقد ناقش ابن الحياز هذه القضية واختار أنَّ الحركة

بعد الحرف . انظر : النهاية فى شرح الكفاية ١٠٨/٢ - ١١٣

والهمزة حرف صحيح ، وقال الفارسي (١) : حرف علة ، وقيل شبيهة بحرف العلة ، والمنحرف اللام (٢) وزاد الكوفيون ، وتبعهم مكى : الراء ، والمكرر الراء (٣) قال سيبويه (٤) وغيره « وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لتكريره (٥) وانحرافه إلى اللام فصار كالرخوة وَلَوْ لَمْ يُكْرَرْ لَمْ يُجْرَ الصوت فيه » .

وقال (٦) الصيمرى (٧) وشريح : هو بين الشدة والرخاوة ، وظاهر كلام سيبويه أَنَّ التكريرَ صفةٌ ذاتيةٌ للراء (٨) ، وإلى ذلك ذهب شريح قال : وقد ذَهَبَ قَوْمٌ من أهل الأداء إلى أَنَّ الراءَ لا تكرر فيها مع تشديدها ، ولا نعلم وجهه ، ولا أَنَّ أَحَدًا من المحققين بالعربية ذكر أَنَّ تكريرها يسقط عنها جملة (٩) انتهى .

وبالتكرير (١٠) قرأنا على من قرأ بشرق الأندلس ، وبعدم التكرير البتة قرأنا على شيوخ غرناطة ، وهو مذهب مكى وأبى عبد الله المقامى .
والهاوى الألف ، والمهتوت الهمزة والهِتُّ عَصْرُ الصوت (١١) ، والهِتُّ أيضًا

(١) انظر : رأى الفارسي فى المساعد ٢٤٧/٤

(٢) ذكر جمهرة النحاة أَنَّ المنحرف اللام . انظر : الأصول ٤٠٣/٣ ، وسر الصناعة ٦٣/١ والإيضاح لابن الحاجب ٢٨٩/٢ ، والرضى ٢٥٨/٣ ، والتبصرة والتذكرة ٩٣٢/٢ ، والمساعد ٢٤٧/٤ ، والمتع ٦٧٨/٢ ، والهمع ٢٩٠/٦

(٣) انظر : الأصول ٤٠٣/٣ ، وسر الصناعة ٦٣/١ ، والمتع ٦٧٥/٢

(٤) انظر : الكتاب ٤٣٥/٤

(٥) فى ض « لتكرره » .

(٦) انظر : التبصرة والتذكرة ٩٢٩/٢

(٧) هو عبد الله بن على بن إسحاق الصيمرى النحوى أبو محمد ، له التبصرة فى النحو ، كتاب جليل أكثر ما يشتغل به أهل المغرب ، ذكره الصفدى قلت : أكثر أبو حيان من النقل عنه ، من نحاة القرن الرابع . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٤٩/٢

(٨) الكتاب ٤٣٥/٤

(٩) ذكر جمهرة النحاة التكرير فى الراء وقالوا : إن المقصود به هو أَنَّ طرف اللسان إذا تكلم به كَأَنَّهُ تَعَثَّرَ للتكرير الذى فيه ، ولذلك كانت حركته كحركتين كما تبين فى باب الإمالة . انظر فى ذلك : المقنضب ٣٣٢/١ ، وسر الصناعة ٦٣/٢ ، والتبصرة والتذكرة ٩٣٢/٢ ، وابن يعيش ١٠/١٣٠ ، والرضى ٢٦٤/٣ ، والمتع ٦٨٥/٢

(١٠) انظر : النشر ٢٠٤/١

(١١) انظر : المقاييس (هت) ٥/٦ - ٦ ، ومجمل اللغة (هت) ٨٨٩ ، واللسان (هت)

٤٦١٠/٦ ، والجمهرة ٨٠/١ ، والقاموس (هت) ١٦٠/١

الحَطْمُ والكَسْرُ ، وبعضهم يقولُ فيها المَهْشُوفُ بالفاء ، والهَثْفُ الصَّوْتُ بقوة (١) .

والدَّلَقِيَّةُ قال مكى ثلاثة : الراء واللام والنون ، وفي بعض نسخ العين للخليل حروف الذلق : ر ، ل ، ن ، ف ، ب ، م يجمعها « مل فنبير » (٢) ، والدَّلَقُ : الطَّرْفُ من كُلِّ شَيْءٍ (٣) ، والفاء والباء والميم فى حين خروجها من الشفة لا عمل للسان فيها (٤) ، وثلاثة فى حيز اللام والراء والنون من طرف اللسان على مقدم الغار الأعلى (٥) ، ولا توجد كلمة خماسية ، ولا رباعية بناؤها من الحروف المصمتة إلا ماندر من ذلك نحو (٦) : عَشَجِد (٧) ، وَعَسَطُوس (٨) ، والدَّهْدَقَةُ (٩) ، والرَّهْرَقَةُ (١٠) ، فلا يَحْسُنُ بناءُ الرباعى (١١) الأصول ولا (١٢) الخماسية إلا ويكون بعض حروف الدَّلَاقَةِ (١٣) فيها ، وذلك نحو : جَعْفَر (١٤) وسَفَرَجَل (١٥) .

- (١) انظر : اللسان (هتف) ٤٦١٢/٦ ، والقاموس (هتفت) ٢٠٦/٣
 (٢) انظر : العين ٥١/١ وانظر أيضًا : سر الصناعة ٦٤/١ ، وابن يعيش ١٢٨/١٠ ، والرضى ٣/٢٥٨ ، والمساعد ٢٤٨/٤ ، والمتع ٦٧٦/٢
 (٣) انظر : القاموس (ذلق) ٢٣٤/٣ ، واللسان (ذلق) ١٥١٢/٣ ، والمقاييس (ذلق) ٣٥٩/٢
 (٤) انظر : العين ٥١/١ ، وابن يعيش ١٢٨/١٠ ، والإيضاح لابن الحاجب ٤٨٩/٢
 (٥) انظر : العين ٥٢/١ (٦) زيادة يقتضيها السياق .
 (٧) العَشَجِدُ : الدَّهْبُ والجَوْهَرُ كُلُّهُ كالدُّرِّ والياقوت . انظر : القاموس (عَشَجِد) ٣١٤/١ واللسان (عسجد) ٢٩٣٧/٤ ، والجمهرة ١١٣٦/٢ . وانظر : العين ٥٣/١ ، والرضى ٢٦٢/٣ ، والمتع ٦٧٧/٢
 (٨) العَسَطُوسُ : شجرة لينة الأغصان لاشوك لها . انظر : اللسان (عسط) ٢٩٤٢/٤ ، والقاموس ٢٣١/٢ ، والجمهرة (عسط) ٨٣٤/٢ ، ومجمل اللغة (عسط) ٦٦٨ . وانظر : العين ٥٣/١ ، والرضى ٢٦٢/٣ ، والمتع ٦٧٧/٢
 (٩) الدَّهْدَقَةُ : مصدر قولك : دَهْدَقَ اللحم ، إذا كَسَرَهُ وَقَطَعَهُ وَكَسَرَ عِظَامَهُ انظر : القاموس (داق) ٢٣٣/٣ ، واللسان (دهق) ١٣٧/٢ ، وفى المقاييس (دهق) : الدَّهْدَقَةُ : دَوْرَان البُضْعَةِ الكبيرة فى القِدْر ، تَعْلُو مَرَّةً وتَسْفَلُ أُخْرَى ، وانظر أيضًا : مجمل اللغة (دهق) ٣٣٧ والجمهرة (دهق) ٦٧٨/٢ ، والعين ٥٣/١ ، وسر الصناعة ٦٥/١ ، والرضى ٢٦٢/٣ ، والمتع ٦٧٧/٢
 (١٠) الرَّهْرَقَةُ : شِدَّةُ الضَّحْكِ . انظر : القاموس ٢٤٣/٣ ، واللسان (زهق) ١٤٣٧/٢ ، والعين ٥٣/١ ، وسر الصناعة ٦٥/١ ، والرضى ٢٦٢/٣ ، والمتع ٦٧٧/٢
 (١١) كلمة « الرباعى » لا توجد فى ض .
 (١٢) حرف (لا) زيادة من ض .
 (١٣) فى ض « الذلقة » .
 (١٤) انظر : سر الصناعة ٦٤/١ ، والمتع ٦٧٧/٢ .
 (١٥) السَّفَرَجَل : تَمَرٌ قَائِضٌ . انظر : القاموس ٣٩٦/٣ ، واللسان (سفرجل) ٢٠٢٦/٣ ، وسر الصناعة ٦٤/١

وماسوى حروف الذلاقة مصمت^(١) ، وهو عند الخليل تسعة عشر حرفاً أخرج منها الهمزة وحرفى العلة ، فلم يُقسَّم إلى^(٢) الذلاقة والإصمات إلا الحروف الصحاح .

والصفيرية^(٣) : الصاد والسين والزاي ، والمستطيل الضاد^(٤) ، والمتفشى الشين باتفاق^(٥) ، والفاء والصاد باختلاف^(٦) ، وقد فرغنا من ذكر حروف المعجم عددًا ومخرجًا وصفة .

وهذه الحروف مواد الكلم العربية كما ذكرنا ، والكلم اسم جنس بينه وبين واحده التاء ، والواحد كلمة وهى قول أو منوى معه دال على معنى مفرد .

وأقسامها اسم وفعل وحرف^(٧) ، وزاد بعضهم : وخالفة ، وهى التى يسميها البصريون : اسم فعل ، ويسميها الكوفيون فعلاً .

فالاسم معرب ومبنى : المبني سيأتى القول فيه ؛ وأقل ما يكون عليه المعرب من اسم وفعل عند البصريين ثلاثة حروف أصول ، وما وُجِدَ مِنْهُ على حرفين محذوف منه ، والمحذوف قد يكون فاءً ، أو عينًا ، أو لامًا ، فيبقى على حرفين ، وما حذف منه حرفان ، وبقي على حرف نادر ، وذلك قولهم فى الاسم : « شَرِبْتُ مَا » أى : ماءً ، و (م) ، فى قولهم : م الله^(٨) ، على قول مَنْ قال : إنه بقية « أَمِين »^(٩) ، وفى الفعل نحو : (قِ) زَيْدًا .

وذهب الكوفيون إلى أَنَّ أَقْلَ ما يكون عليه حرفان حرف يبدأ به ، وحرف يوقف عليه .

(١) انظر : سر الصناعة ٦٤/١ - ٦٥ ، وابن يعيش ١٢٨/١٠ ، والرضى ٢٦٢/٣ ، والمتع

٦٧٦/٢

(٢) حرف (إلى) لا يوجد فى ت .

(٣) فى ض (والصفيرية) .

(٤) انظر : المتع ٦٧٧/٢ والمساعد ٢٥٠/٤ ، والتبصرة والتذكرة ٩٣٢/٢

(٥) انظر : سر الصناعة ٥٠/١

(٦) انظر : المساعد ٢٥٠/٤

(٧) انظر : ابن يعيش ١٨/١

(٨) فى هذه الكلمة لغات كثيرة . انظر : الإنصاف ٤٠٩/١

(٩) حول هذه الكلمة فى القسم خلاف بين النحاة وبخاصة كثرة تصرفها . انظر : فى ذلك ابن

يعيش ٣٥/٨ - ٣٦

القول فى أحكام الكلم العربية

(حالة الإفراد)

وهى (١) على ثلاثة أقسام : الأول : ما يكون لها فى أنفسها ، الثانى : ما يلحقها من أولها ، الثالث : ما يلحقها من آخرها .

القسم الأول : هو المسمى بعلم التصريف : وينقسم قسمين : أحدهما : جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعانى وسيأتى ، والآخر تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها ، وينحصر فى الزيادة ، والحذف ، والإبدال ، والقلب ، والنقل ، والإدغام ، فحروف الزيادة يحتاج إلى معرفتها ولا سيما فى ذكر الأبنية ويجمعها « أمان وتسهيل » .

والذى يُعرفُ به الزائد من الأصلي أحد تسعة أشياء .

أحدها : الاشتقاق وهو أكبر وأصغر ، فالأكبر هو عقد تقاليب (٢) تركيب (٣) الكلمة كيفما قُلبت على معنى واحد نحو : القول ، والقَلْو (٤) ، والوَلْق (٥) ، والوَقْل (٦) ، واللَّقْو (٧) ، واللوق على معنى الخفة والسرعة (٨) .
والكلم ، والكَمَل ، واللُّكْم ، والمكَل ، والمَلِك ، واللَّمَك على معنى الشدة والقوة (٩)

- (١) فى ض (وهو) .
(٢) كلمة (تقاليب) زيادة من ض .
(٣) فى ت ، ب (تراكيب) .
(٤) القَلْو : الحِمار الخفيف ، وذلك لخفته وإسراعه . انظر : القاموس (قلو) ٣٨٠/٤ والمقاييس (قلو) ١٦/٥ والخصائص ٥/١
(٥) كلمة (الولق) لا توجد فى ض ، والوَلْق : وَلَقَّ يَلْقُ إِذَا أَسْرَعَ . انظر : القاموس (ولق) ٣/٢٩٠ والخصائص ٨/١ - ٩ ، والمقاييس (ولق) ١٤٥/٦
(٦) الوَقْل : شَجَرُ المَقْل ، ووَقَلَ فى الجبل يَقِلُّ صَعَدَ . انظر : القاموس (وقل) ٦٦/٤ ، والخصائص ٨/١
(٧) اللَّقْوَةُ : الناقةُ السريعة اللقاح . انظر : المقاييس (لقى) ٢٦١/٥ ، والقاموس (اللقوة) ٣٨٦/٤ - ٣٨٧ ، والخصائص ١١/١
(٨) انظر : تقاليب هذه المادة ودلائلها على الخفة والسرعة ، الخصائص ٥/١ - ١٣ ، والممتع نقلاً عن ابن جنى ٤٠/١
(٩) فى الخصائص ١٣/١ قوله « وأما « ك ل م » فهذه أيضاً حالها ولذلك أنها حيث تقلبت فمعناها الدلالة على القوة والشدة ، والمستعمل منها أصول خمسة وهى « ك ل م » ، و « ك م ل » ، و « ل ك م » ، « م ك ل » ، و « م ل ك » وأهملت منه « ل م ك » . فلم تأت فى ثبت » .

وَلَمْ يَقُلْ بِهَذَا الْاِشْتِقَاقِ الْأَكْبَرَ إِلَّا أَبُو الْفَتْحِ ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ (١) يَأْتِسُّ بِهِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ (٢) .

والاشتقاق الأصغرُ : إنشاء مركب من مادة يدل عليها ، وعلى معناه كأخْمَرَ والحُمْرَةُ ، وهذا الاشتقاق أثبتته الجمهور في أَنَّ بَعْضَ الْكَلِمِ (٣) قَدْ تَشْتَقُّ مِنْ بَعْضِ (٤) ، وَذَهَبَ (٥) طَائِفَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَا (٦) يَشْتَقُّ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ ، بَلْ كُلُّ أَصْلٍ (٧) .

وذهبت طائفة أخرى إلى أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْآخَرَى (٨) ، وَنُسِبَ لِلزَّجَاجِ (٩) ، وَأَنَّ سَبِيوِيَهُ كَانَ يَرَاهُ (١٠) .

والتَّفْرِيعُ عَلَى قَوْلِ الْجُمْهُورِ فَنَقُولُ : يُعْرَضُ فِي الْفَلْظِ الْمَشْتَقِّ مَعَ الْمَشْتَقِّ مِنْهُ تَغْيِيرَاتٌ (١١) : زِيَادَةُ حَرَكَةِ كَعَلِمٍ مَعَ عِلْمٍ ، وَحَرْفٌ كَجَاذِعٍ مَعَ جَذَعٍ ، وَزِيَادَتُهُمَا

(١) انظر : الخصائص ١١/١ و ١٣٣/٢ ، والممتع ٤٠/١

(٢) في الزهر ٣٤٧/١ عند حديثه عن الاشتقاق الأكبر قال : وهذا مما ابتدعه الإمام أبو الفتح ابن جنى ، وكان شيخه أبو علي الفارسي يأْتِسُّ بِهِ يَسِيرًا ، وَلَيْسَ مَعْتَمِدًا فِي الْلُغَةِ ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَسْتَنْبِطَ بِهِ اِشْتِقَاقٌ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ أَبُو الْفَتْحِ بَيِّنَاتًا لِقُوَّةِ سَاعِدِهِ . وانظر أيضًا : البحر المحيط ٢٠/١ (٣) في ب ، ض (بعض الكلمة) .

(٤) في الزهر ٣٤٨/١ قوله : « واختلفوا في الاشتقاق الأصغر فقال سيبويه والخليل ، وأبو عمرو ، وأبو الخطاب ، وعيسى بن عمر ، والأصمعي ، وأبو زيد ، وابن الأعرابي ، والشيباني ، وطائفة : بعض مشتق ، وبعضه غير مشتق » والغالب هذا هو رأى الجمهور المشار إليه . وانظر أيضًا : الصاحبي ص ٥٧

(٥) في ض « وذهبت » .

(٦) في ت « لم » .

(٧) قالت طائفة من النظار : الكلم كُله أصل . انظر : الزهر ٣٤٨/١

(٨) انظر : الزهر ٣٤٨/١

(٩) انظر : الخصائص ٦٦/١ - ٦٧ ، ٢٤٨/١ ، والزجاج هو إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج ، قال الخطيب : إنه مال إلى النحر ، فلزم المبرد ، وله من التصانيف : معاني القرآن والاشتقاق ، وخلق الإنسان وشرح أبيات سيبويه والقوافي وغير ذلك توفي سنة ٣١١ هـ . انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٤١١/١ - ٤١٢ وإنباه الرواة ١٥٩/١ ومعجم الأدياء ١٣٠/١ ، ووفيات الأعيان ٤٨/١ - ٥٠ ، والفهرست ٦٠ ، وطبقات النحويين واللغويين ١١١

(١٠) انظر : الكتاب ١٠٢/٢

(١١) انظر هذه التغييرات في الزهر ٣٤٨/١

كضارب مع ضَرْبٍ ، ونقصان حركة كَفْرُسٍ^(١) مع فَرَسٍ ، وحرف كَبَيْتٍ مع بَبَاتٍ ، ونقصهما كَنَزًا مع نَزْوَانٍ ، ونقص حركة وزيادة حرف كَغْضَبِيٍّ مع غَضَبٍ ، وعكسه كَحَرَمٍ مع^(٢) حِرْمَانٍ وزيادةهما ونقصهما كَأَسْتَنَوَقَ مع نَاقَةٍ ، وزاد رضى الدين بن جعفر البغدادي^(٣) نقصان حركة مع زيادة حركة كَسَرِقَ مع الشَّرِقِ^(٤) ، ونقصان حركة مع زيادة حركة ، وحرف كَأَضْرِبُ مع ضَرْبٍ ، ونقصان حرف ، وزيادة حرف كِرَاضِعٍ مع الرِّضَاعَةِ ، ونقصان حرف وزيادة حركة وَحَرَفٍ : كخافَ مع الخوفِ ، ونقصان حركة وحرف وزيادة حركة كَعَدُ مع وَعَدَ ، ونقصان حركة وحرف ، وزيادة حرف : كفاخَرَ مع فَخَّارٍ ، ولا بد من اتحاد فى الحروف الأصلية على ترتيب واحد فى المعنى .

ويدل على أَنَّهُ فرع : دلالة على معنى زائد على ما اشتق منه نحو : ضارب وَضَرْبٍ ، فلو أمكن أَنْ يكونَ هذا أصلًا لهذا أو هذا أصلًا لهذا ، فلا بد من مُرَجِّحٍ ، والمرجِّحُ أحدُ تسعة أشياء^(٥) : كَوْنُ أَحَدِهِمَا أَمَكَّنَ مِنَ الْآخَرِ كَالسَّقَى وَالسَّقَاءِ^(٦) ، أو أشرف كالمالك اشتقَّ من الملك بمعنى القدرة لا من المَلِكِ بمعنى الرِّبْطِ^(٧) ، أو أَظْهَرَ^(٨) ، والآخِرُ أَعْمَضُ كَالْإِقْبَالِ وَالْقَبْلِ ، أو أَحْصَى ، والآخِرُ أَعَمُّ كَالْفَضْلِ

(١) الْفَرَسُ : بَلَدٌ انظر : مادة (فرس) فى اللسان ٣٣٨١/٥

(٢) فى ت « من » .

(٣) هو رضى الدين محمد بن الحسن الاسترابادى ، صاحب شرح الكافية لابن الحاجب الذى لم يؤلف عليها ، بل ولا فى غالب كتب النحو مثلها جمعًا وتحقيقًا وحسن تعليل ، وقد أكب الناس عليه وتداولوه ، واعتمده شيوخ هذا العصر - ولم أقف على اسمه ولا على شىء من ترجمته ، إلا أنه فرغ من تأليف هذا الشرح سنة ثلاث وثمانين وستمائة . انظر : بغية الوعاة ٥٦٨/١

(٤) الشَّرِقُ : مصدر فَعَلَ الشَّرِيقَ تقول : برئت إليك من الإباق والشَّرِقِ فى بيع العبد . انظر :

مادة (سرق) فى اللسان ١٩٩٨/٣

(٥) كلمة (أشياء) لا توجد فى ض .

(٦) انظر : أوجه الترجيح هذه فى المزهرة ٣٤٩/١ - ٣٥٠ ، والمتع ٤٥/١ - ٤٧

(٧) فى المتع ٤٥/١ قوله « .. لما جعلته من معنى القدرة ، دون معنى الشَّدِّ والرِّبْطِ ؟ فقال : لأنَّ

الله تعالى اشتق اسمه منه ، فى صفات ، فقيل : مالك وَمَمْلِكٌ وَمَمْلِكٌ » .

(٨) فى ب « أو الضمير » وهو تحريف .

والفضيلة ، أو أَحْسَنَ تَصَرُّفًا كَالْعَرُضِ وَالْعَرُضُ ^(١) ، أو أَقْرَبَ ، وَالْآخِرُ أَبْعَدَ كَالْعُقَارِ تَرَدُّدُهُ إِلَى عَقْرِ الْفَهْمِ ^(٢) لَا إِلَى أَنَّهَا تُشْكِرُ فَتَعْقِرُ ^(٣) صَاحِبَهَا .

أَوْ أَلْيَقَ كَالْهِدَايَةِ بِمَعْنَى الدَّلَالَةِ ، لَا بِمَعْنَى التَّقَدُّمِ مِنَ الْهَوَادِي ، أَوْ جَوْهَرًا وَالْآخِرُ عَرْضًا كَاسْتِحْجَارِ الطَّيْرِ مِنَ الْحَجَرِ ، أَوْ مَطْلَقًا وَالْآخِرُ مُضْمَّنًا كَالْقُرْبِ ، وَ« الْمَقَابِرَةُ » ، وَالتَّرْجِيحُ إِنَّمَا يَكُونُ بَيْنَ الْمُسْتَوِيِّينَ فِي شَيْءٍ ، فَيَكُونُ بِأَحَدٍ مَا ذَكَرَ .

وَالْأَصْلُ فِي الْإِشْتِقَاقِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَصَادِرِ ، وَأَصْدَقُ مَا يَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ الْمَزِيدَةِ ، وَالصِّفَاتِ مِنْهَا ، وَأَسْمَاءِ الْمَصَادِرِ ، وَالزَّمَانِ ، وَالْمَكَانِ ، وَيَعْلَبُ فِي الْعِلْمِ ، وَيَقِيلُ فِي أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ كَقُرَابٍ يُمْكِنُ أَنْ يَشْتَقَّ ^(٤) مِنَ الْإِعْتِرَابِ وَجَزَادَةَ مِنَ الْجَزْدِ ^(٥) .

الثَّانِي : التَّصْرِيفُ : وَهُوَ تَغْيِيرُ صَيغَةٍ إِلَى صَيغَةٍ ، فَيَسْقُطُ مِنَ الْفِرْعِ ، وَيَثْبِتُ فِي الْأَصْلِ ^(٦) ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالْإِشْتِقَاقِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا : أَنَّ فِي الْإِشْتِقَاقِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الزِّيَادَةِ ، بِسُقُوطِهِ فِي الْأَصْلِ ، وَثَبُوتِهِ فِي الْفِرْعِ ، وَالتَّصْرِيفُ بِعَكْسِهِ نَحْوُ : قَدَّالٌ ^(٧) وَقَدَّلٌ ، وَعَعْجُوزٌ وَعَعْجَزٌ ، وَكِتَابٌ وَكَتَبَ .

وَتَسْمِيَةٌ هَذَا فِرْعًا وَأَصْلًا فِيهِ تَجُوزُ ، وَإِنَّمَا تَتَحَقَّقُ الْفِرْعِيَّةُ وَالْأَصْلِيَّةُ فِي الْمَشْتَقِ مِنْهُ وَالْمَشْتَقِ ^(٨) .

الثَّلَاثُ : سَقُوطُ الْحَرْفِ مِنَ النَّظِيرِ نَحْوُ : أَيْطَلٌ وَإِطَلٌ ^(٩) ، فَسَقُوطُ الْيَاءِ مِنَ إِطَلٍ

(١) فِي الْمِزْهَرِ ٣٥٠/١ « كَوْنُهُ أَسْهَلُ وَأَحْسَنُ تَصَرُّفًا ، كَاسْتِقْطَاقِ الْمَعَارِضَةِ مِنَ الْعَرُضِ بِمَعْنَى الظُّهُورِ أَوْ مِنَ الْعَرُضِ وَهُوَ النَّاحِيَّةُ ، فَمِنَ الظُّهُورِ أَوْلَى » . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَتَع ٤٦/١

(٢) فِي ت (الْقَم) .

(٣) فِي ض (فَيَعْقِر) .

(٤) فِي ب « تَشْتَقُّ » .

(٥) انظُرْ : هَذِهِ الْفِقْرَةُ فِي الْمِزْهَرِ ٣٥٠/١

(٦) انظُرْ : الرِّضَى ١/١ - ٣

(٧) الْقَدَّالُ : كَسْحَابِ جَمَاعٍ مُؤَخَّرِ الرُّؤْسِ وَمَعْقَدِ الْعِذَارِ مِنَ الْفَرَسِ خَلْفَ النَّاصِيَةِ . انظُرْ :

الْقَامُوسُ (الْقَدَّالُ) ٣٦/٤ ، وَاللِّسَانُ (قَدَّلٌ) ٣٥٦١/٥ ، وَالْمَقَابِيسُ (قَدَّلٌ) ٦٩/٥ ، وَالْجَمْهَرَةُ (قَدَّلٌ) ٧٠٠/٢

(٨) كَلِمَةٌ (وَالْمَشْتَقُّ) زِيَادَةٌ مِنْ ت .

(٩) الْإِطَلُ : بِالْكَسْرِ وَبِكَسْرَتَيْنِ الْخَاصِرَةَ وَالْجَمْعُ أَطَالٌ كَالْأَيْطَلِ . انظُرْ : الْقَامُوسُ (الْإِطَلُ)

٣٢٨/٣ ، وَالْجَمْهَرَةُ ١٢٢٩/٣

وهو مرادفٌ لأَيْطَلَ دليلٌ على زيادتها ، فَلَوْ سَقَطَ مِنْ فَرْعٍ كَسَقُوطِ الوَاوِ مِنْ يَعْدُ ،
أو من نظير كسقوطه من عِدَّةٍ ، فَلِعِلَّةِ (١) فلا يكون دليلاً على الزيادة .

الرابع : كَوْنِ الحَرْفِ مع عَدَمِ الاشتقاق فى موضع تلزم فيه زيادته : وهو النون
الساکنة غير المدغمة تقع ثالثة وبعدها حرفان نحو : عَبَّئَسَ (٢) ، فَإِنْ كانت مدغمةً
نَحْوُ : عَبَّئَسَ (٣) ، فَقِيلَ زائدة (٤) ، ووزنه : فَعَنَلْ ، وقيل أصل (٥) ، ووزنه فَعَلَلْ من
مزيد المضعف .

وقال ابن سيده (٦) : هُوَ مِنْ مَزِيدِ الرِّبَاعِيِّ ووزنه فعنل .

الخامس : الكثرة نحو : همزة أَفْكَلَ (٧) يُحْكَمُ عليها بالزيادة لكثرة ما وجدت
زائدة ، فيما عُرِفَ اشتقاقه نحو : همزة (٨) أَحْمَرَ وَأَفْضَلَ .

السادس : اختصاصه بينية (٩) لا يقع موقع الحرف فيها ما لا يصلح للزيادة نحو :
حِطَّأُو (١٠) فلا يُوجَدُ فى مثل (١١) هذا التركيب مثل : سِرودًا أو (١٢) .

(١) كلمة (فلعل) لاتوجد فى ب .

(٢) العَبَّئَسُ : السبيء الخلق والناعم الطويل من الرجال . انظر : القاموس ٢٢٨/٢ ، واللسان
(عقبس) ٢٧٨٨/٤ ، والممتع ٥٦/١ و ٢٦٣/١

(٣) العَبَّئَسُ : كَعَمَّئَسُ : الجمل الضخم الصلب الشديد . انظر : القاموس (العجس) ٢٢٩/٢
واللسان (عجنس) ٢٨٢٩/٤ - ٢٨٣٠ ، والممتع ٥٥/١ ، والرضى ٢٦٣/١

(٤) قال بذلك ابن فارس فى المقاييس ٣٦٣/٤ ، وابن منظور اللسان (عجنس) ٢٩٣٠/٤

(٥) قال بذلك ابن عصفور فى المتع ٢٦٣/١

(٦) هو على بن أحمد بن سيده اللغوى النحوى الأندلسى ، أبو الحسن الضرير صنف : المحكم
والمحيط الأعظم فى اللغة ، شرح إصلاح المنطق ، شرح الحماسة ، المخصص ، وغير ذلك توفى سنة
٤٥٨ هـ . انظر ترجمته : فى بغية الوعاة ١٤٣/٢ ، وإنباه الرواة ٢٢٥/٢ - ٢٢٧

(٧) الأَفْكَلُ : الرُّعْدَةُ من بَرْدٍ أو خوف . انظر : اللسان (أفكل) ٩٨/١ ، والقاموس ٣٢/٤ ،

وديان الأدب ٢٧١/١

(٨) كلمة (همزة) لاتوجد فى ض ، ت .

(٩) فى ض (بينيته) وهو تحريف .

(١٠) الحِطَّأُو : العظيم البطن وقيل القصير . انظر : اللسان (حطأ) ١٠٢٤/٢ ، والقاموس

(حطأ) ١٢/١

(١٢) انظر : المتع ٥٦/١

(١١) كلمة (مثل) زيادة من ض .

السابع : لُزُوم عدم النظير بتقدير الأصالة في الكلمة التي ذلك الحرف منها نحو : تَنْقُلُ^(١) ووزنه تَفْعُل نحو : تَنْضُبُ^(٢) ، وَشِمَعٌ فيه ضم التاء ، فاحتملَ أَنْ يَكُونَ أصلاً ، واحتمل^(٣) ، أَنْ يَكُونَ زائداً ، فحمل على الزيادة لثبوتها في المفتوحة التاء وكذا نون نَرْجِسِ المكسورة^(٤) ، لثبوت زيادتها في المفتوحة النون .

الثامن : لُزُوم عَدَمِ النَّظِيرِ بتقدير الأصالة في نظير الكلمة التي ذلك الحرف منها ، وذلك نحو : مِلْوُوطٌ^(٥) الميمُ أصلية والواو زائدة ، إِذْ لَوْ عَكَسْنَا لَكَانَ وَزْنُهُ مِعْقَلًا ، وهو بناءٌ مفقود ، وَفَعُولٌ موجود نحو : عِشْوَدٌ^(٦) ، وقد عَجَّبَ عن هذا ، وعن^(٧) الذي قبله بالنظير ، والخروج عن النظير ، ، وشرح بمسألة تَنْقُلُ ، ومسألة عِرْوَيْتِ^(٨) .

التاسع : كون الحرف لمعنى ، كحروف المضارعة ، وألف ضارب ، وتاء افتعل ، وَقَدْ كَانَ يُشْتَعْنَى عن هذا الدليل بمعرفة ذلك الاشتقاق^(٩) وبالتصريف ، فَيُعْنِيَانِ عَنْهُ . وَزَادَ بَعْضُهُمْ^(١٠) في الدلائل عاشراً ، وهو الدُّخُولُ فِي أَوْسَعِ الْبَايِنِ نحو :

-
- (١) التَّنْقُلُ : التَّغَلُّبُ ، وقيل جزؤه . انظر : اللسان (تفل) ٤٣٦/١ ، والقاموس (تفل) ٣٤٠/٣ ، والجمهرة (تفل) ١٢٤٦/٣ ، والرضى ٣٦٠/١ ، والممتع ٥٧/١
(٢) التَّنْضُبُ : ضرب من الشجر انظر : الجمهرة ١٢٤٦/٣
(٣) كلمة (واحتمل) زيادة من ض .
(٤) النَّرْجِسُ : يفتح النون وكسرهما معروف نافع شَمَّه للزكام والصداع ، وهو نوع من الرياحين . انظر : اللسان (رجس) ١٥٩٠/٣ ، والقاموس (رجس) ٢١٩/٢ ، والممتع ٨٠/١ ، والمزهر ٢٧٦/١
(٥) المِلْوُوطُ : عصا يضرب بها أو سوط . انظر : مادة (ملط) في اللسان ٤٢٦٤/٦ ، والقاموس ٣٩٩/٢
(٦) العِشْوَدُ : القوى الشديد . انظر : اللسان (عسد) ٢٩٣٨/٤ ، والقاموس (عسد) ٣١٤/١ ، والجمهرة (عسد) ٦٤٥/٢
(٧) لفظة (عن) ساقطة من ض .

(٨) في اللسان (عزا) ٢٩٣٥/٤ « وَعِرْوَيْتِ : فِعْلِيَّتِ ؛ قال ابن سيده : وإنما حكمنا عَلَيْهِ بِأَنَّهُ فِعْلِيَّةٌ لوجود نظيره ، وهو عِفْرِيَّتٌ وَنِفْرِيَّتٌ ، ولا يكون فعولياً : لأنه لا نظير له .. وَقَسْرُهُ ثَلَبٌ بِأَنَّهُ التَّصْمِيرُ » وقيل : اسم موضع . انظر : الجمهرة (عزا) ١٢٤٤/٣ .
(٩) في ض (بالاشتقاق)

(١٠) أشار إلى هذا الدليل ابن عصفور في الممتع ٥٨/١ - ٥٩ ، والرضى في شرح الشافية

كَنْهَيْلٌ^(١) على تقدير أصالة النون ، فَوَزْنُهُ فَعْلَلٌ ، وعلى تقدير زيادتها ، فوزنه فَنَعْلَلٌ^(٢) ، وكلا الوزنين مفقود ، فيحمل على الزيادة ؛ إذ باب المزيد أوسع من باب الأصلي ، ألا ترى إلى كَثْرَةُ أبنية المزيد ، وَقِلَّةُ أبنية المجرد .

ولا يَدْخُلُ الاشتقاق والتصريف المصطلح عليهما في علم النحو في الاسم الأعجمي ، ولا^(٣) اسم الصوت ، ولا الحرف ، ولا ما شَبَّه به من متوغل في البناء ، وجاء بَعْضُ هذا فيه التصرف كأسماء الإشارة وبعضه جاء فيه الاشتقاق كَقَطَّ ، ولا يدخل الاشتقاق أيضًا الأسماء النادرة كـ « طُوْبَالَةٌ »^(٤) ، ولا المتداخلة كـ « الجَوْن »^(٥) للأسود والأبيض ولا الأسماء الخماسية الأصول .

وقد اصطلح النحاة على أن يزونا بلفظ الفعل ، فقابلوا أول الأصول بالفاء ، وثانيها بالعين ، وثالثها باللام ؛ فإن زادت الأصول كررت اللام عند البصريين ، ومذهب الكوفيين أن نهاية الأصول ثلاثة ، ومازاد على الثلاثة حكموا بزيادتها ، واختلفوا فقائل لا يَزِنُ ، وقائل يزن ، وينطبق في الوزن بلفظ الزائد ، وقائل يزن ، وتجعل الزائد ما قبل الآخر ، فيجعل وزن « جَعْفَر »^(٦) : فعلاً ، وقائل يزن كوزن البصريين مع اعتقاد ما زاد على ثلاثة ، ولذلك كرر اللام ، وقال الفراء : إِنْ بَقِيَ حَرْفٌ تَرَكَه^(٧) بلفظه ، فوزن جَعْفَرٌ : فَعَلَّرَ إِنْ جَعَلْتَ الثلاثة في مقابلة الفاء والعين واللام ؛ وَإِنْ جَعَلْتَ الثلاثة الأخيرة

(١) الكَنْهَيْلُ : من أشجار البادية . انظر : اللسان (كهيل) ٣٩٤٥/٥ ، والقاموس (كنهيل) ٤٧/٤ ، والرضي ٣٥٩/٢ ، والنصف ٢٠/٣ ، والجيم لأبي عمرو الشيباني ١٦٧/٣
(٢) قال سيبويه : « أَمَّا كَنْهَيْلٌ فالتون فيه زائدة : لأنه ليس في كلامهم على مثال سَفْرَجَل فهذه بمنزلة ما يشق مما ليس فيه نون ، فَكَنْهَيْلٌ بمنزلة عَرَنْتُنْ ، بنوه بناءه حين زادوا التون » انظر : الكتاب ٣٢٤/٤ ، واللسان نقلاً عن سيبويه (كهيل) ٣٩٤٥/٥
(٣) كلمة «ولا» زيادة من ض .

(٤) في ب « طوي له » وهو تحريف والطوبالَةُ : النَّعْجَةُ . انظر : مادة (طبل) في القاموس ٦/٤ ، واللسان ٢٦٤٠/٤ ، والمقاييس ٤٤٠/٣ - ٤٤١ ، والجمهرة ٣٥٩/١ - ٣٦٠ ، والمجمل ٥٩٧/٢ ، والمتع ٤٨/١

(٥) في ض (الجوز) وهو تحريف

(٦) انظر هذه الآراء في : الإنصاف ٧٩٣/٢ - ٧٩٤

(٧) في ض « نتركه » .

فى مقابلتها قلت : جَغْفَل ، أوفى مقابلة الأولين والأخيرين ^(١) قلت فَغْفَل .
والمعتمدُ فى الأوزان فى هذا الكتاب مذهب البصريين .

فَقْتُول : الاسم ثلاثى ورباعى وخماسى ، الثلاثى : مجرد ومزید ، المجرد : مضعف
وغير مضعف .

المضعف : ما اتَّحَدَّتْ فَاؤُهُ وَعَيْنُهُ ، أو فَاؤُهُ ولامه ، أو عينه ولامه وأكثر النحاة ^(٢)
لا يفرّد هذا النوع بالذكر ، بل يدخله فى مطلق الثلاثى ، ومنهم مَنْ يُسَمِّيهِ ثنائياً ،
ونحن اخترنا إفراده بالذكر .

فهو يجىء اسماً على فَعَلٍ نحو : بَيَّرَ ^(٣) وَحَظَّ ، وَدَعَدَ ؛ وصفة ، نحو :
حَبَّبَ ^(٤) ، [وعلى فِعْلٍ : اسماً نحو طَبَّ ، وَعَمَّ ؛ وصفة ، نحو : حَبَّبَ وعلى
فُعْلٍ : اسماً نحو : دُبَّ ^(٥) وَجُرُوجَةٌ ^(٦) ؛ وصفة نحو : مُرٌّ ^(٧)] ، وعلى فُعْلٍ :
اسماً نحو : صَمَمَ ^(٨) ، وَدَدَنَ ^(٩) ؛ وصفة نحو : غَمَمَ ^(١٠) ، وعلى فُعْلٍ : اسماً

-
- (١) فى ض ، ت (والأخير) .
(٢) فى ض « النحويين » .
(٣) البَيُّرُ : هو السَّبْعُ انظر : مادة (بير) فى القاموس ٣٦٦/١ وديوان الأدب ١٠٥/١ ، واللسان
٢٠٣/١ ، والرضى ٧٤/٣ ، و ٣٦٧/٢ و ٢٦٩/٣
(٤) الحَبُّ : الحَسَدُ والحَيْثُ المنكر . انظر : مادة (حَبَّبَ) فى القاموس ٥٨/١ ، والجمهرة
٦٥/١ ، واللسان ١٠٨٥/٢ ، والمقاييس ١٥٧/٢
(٥) الدُّبُّ : ضَرَبٌ من السَّبَاعِ انظر : مادة (دب) فى اللسان ١٣١٦/٢ ، والقاموس ٦٥/١ ،
والجمهرة ٦٦/١ ، والمقاييس ٢٦٣/٢ - ٢٦٤
(٦) الجُرُوجَةُ : خريطةٌ من أَدَمٍ كالجُرُوجِ ، وقيل : ضَرَبٌ من الثياب . انظر : مادة (جرج) فى اللسان
٥٨٥/١ ، والجمهرة ١٢٩٤/٣ ، والقاموس ١٨١/١ ، والمقاييس ٤٥٠/١ - ٤٥١
(٧) ماين المعكوفين ساقط من (ض) .
(٨) الصَّمَمُ : الشديد الصُّلْبُ ، وفى الأذن معروف . انظر : مادة (صمم) فى اللسان
٢٥٠٠/٤ ، والقاموس ١٤٠/٤ ، والجمهرة ١٠١٠/٢
(٩) الدَّدُنُ : اللهب واللب . انظر : مادة (ددا) فى القاموس ٢٩٢/١ ، واللسان ١٣٤٦/٢ ،
والرضى ٣٤/١ . انظر أيضاً : الممتع ١٣٨/١ والمسائل العسكرية للفرسى ١٧٤ وأمالى المرتضى ٢٣/١
(١٠) العَمَمُ : أنْ يغطى الشَّعْرُ الجبهة والجبينين . انظر : مادة (غمم) فى الجمهرة ١٠١٢/٢ ،
والقاموس ١٥٧/٤ ، واللسان ٣٣٠٣/٥ ، والمقاييس ٣٧٧/٤ ، والمجمل ٦٨٠ . انظر : الرضى ١٤٨/١

نحو : تُحَزَزُ^(١) ؛ وصفة نحو : عُقِّقَ^(٢) ، وعلى فِعَل : اسْمًا نحو عِلَّلَ^(٣) ؛ وصفة نحو : قِدَّدَ^(٤) ، وعلى فَعَل اسمًا نحو : غَصَّصَ^(٥) وصفة نحو : سَلَّلَ ، وعلى فَعِل - ولا يحفظ إلا صفة - نحو : دَرِدَ^(٦) . ولا يحفظ منه شيء جاء على فَعَل ولا على^(٧) فِعِل .

وغير المضعف يجيء على فَعَل : اسْمًا نحو : فَهَدَ ؛ وصفة نحو : صَعَبَ^(٨) ، وعلى فُعَل : اسْمًا نحو قُفِّلَ ، وصفة نحو : حُلُو ، وعلى فِعَل : اسْمًا نحو : جَذَع ؛ وصفة نحو : نِكَسَ^(٩) . وعلى فَعَل : اسْمًا نحو جَمَل ؛ وصفة نحو : بَطَّلَ ، وعلى فَعِل : اسْمًا نحو : كَبِدَ ، وصفة نحو : حَاذِرَ ، وعلى فُعَل : اسْمًا نحو : سَبِعَ ؛ وصفة نحو : نَدَسَ^(١٠) ، وعلى فَعَل اسمًا نحو : ضَلَعَ ، وصفة نحو :

(١) الحَزَزُ : ولد الأرنب ، وقيل : الذكر من الأرنب . انظر : مادة (خزز) في اللسان ١٦٤٩ ، والجمهرة ١٠٠٤/٢ ، والقاموس ١٧٥/٢ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ١٦٩ وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٤١

(٢) العُقُقُ : البرق إذا رأيته في وسط السحاب كأنه سيف مسلول وعقيقة البرق : ما تنعق منه أي تسرب في السحاب . انظر : مادة (عقق) في اللسان ٣٠٤٣/٤ ، والجمهرة ١٠١١ / ٢ ، والقاموس ٢٦٦/٣ ، والمقاييس ٥/٤ .

(٣) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٠

(٤) يقال : صار القوم قِدْدًا : إذا تفرقت أحوالهم وأهواؤهم . انظر : مادة (قدد) في الجمهرة ٢/١٠٠٦ ، واللسان ٣٥٤٣/٥ ، والقاموس ٣٢٦/١ وانظر أيضًا : سر الصناعة ٢٩/١ ، والرضى ٢٤٣/٣ (٥) في ض « وَقَعَل وَفَعَل وَغَصَّصَ وصفه نحو : سَلَّلَ » ، والغَصَّصُ : العَصَّةُ : الشجرا ، وقيل : غَصَّصَ يَغَصَّصُ غَصًّا إذا شَرِقَ بالماء . انظر : مادة (غصص) في اللسان ٣٢٦٢/٥ ، والقاموس ٣١٠/٢ ، والجمهرة ١٤٢/١ ، والمقاييس ٣٨٣/٤ ، والمجمل ٦٨٢

(٦) في ب « درم » وهو تحريف ، والدَّرْدُ : ذهاب الأسنان : رجل دَرِدَ وأدْرَدَ انظر : مادة (درد) في الجمهرة ١٠٠٤/٢ ، والقاموس ٢٩٢/١ ، واللسان ١٣٥٤/٢ ، والمقاييس (درد) ٢٧٥/٢

(٧) حرف (على) ساقط من ض .

(٨) انظر : الكتاب ٢٤٢/٤ وديوان الأدب ٩٥/١ ، والجمهرة ٦٧٤/٢ ، والاستدراك ٦ - ٧ ، والمنصف ١٨/١ ، والمتع ٦١/١ ، والقاموس ٣٢٤/١

(٩) التُّكُّسُ : التصير . انظر : مادة (تكس) في اللسان ٤٥٤١/٦ ، والقاموس ٢٥٦/٢ ، والصحاح

٩٨٧/٣

(١٠) يقال : رَجُلٌ نَدَسَ وَنَدِسَ أَي فَهَمَ . انظر : مادة (ندس) في الصحاح ٩٨٢/٣ ، والقاموس

٤٣٨٣/٦ ، واللسان ٢٥٤/٢

زَيْمٌ^(١) ، وَعَدَى^(٢) (اسم جمع) ؛ فَأَمَّا « قِيم » و « سَوَى » من قوله تعالى : ﴿ دِينَارًا قِيمًا ﴾^(٣) ، و ﴿ مَكَانًا سَوَى ﴾^(٤) وَرِضَى ، و ماء رَوَى ، و ماء صِرَى^(٥) و « سَبِيَّ^(٦) طَيِّبَةً » ، فمن النحاة من استدركها^(٧) ، ومنهم من تأوَّلها^(٨) .

وعلى فُعل : اسمًا نحو : صُرِدَ^(٩) ، وصفة نحو : حُطِمَ^(١٠) . وعلى فُعل : اسمًا نحو : طُنِبَ^(١١) ، وصفة نحو : جُنِبَ ، وعلى فِعل : اسمًا نحو^(١٢) : إِبِل ، ولم

(١) الزَيْمُ : الْمُتَفَرِّقُ مِنَ اللَّحْمِ . انظر : مادة (زيم) في القاموس ١٢٧/٤ ، والجمهرة ١٠٧١/٢ ؛ و٨٣٠/٢ ، والمقاييس ٤١/٣

(٢) قال سيبويه : ليس في الكلام فُعل وصف إلا حرف في المعتل يوصف به الجمع وذلك قَوْمٌ عَدَى . انظر : الكتاب ٢٤٤/٤ ، والمنصف ١٩/١ ، وشرح الشافية للرضي ١٢٣/٢ ، والمتعم ٦٢/١ - ٦٥ ، والاستدراك ٦ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٣٠

(٣) سورة الأنعام ١٦١/٦

(٤) سورة طه ٥٨/٢٠

(٥) يقال : ماءٌ صِرَى إذا طال مُكُونُهُ وَتَغَيَّرَ . انظر : مادة (صرى) في القاموس ٣٥٢/٤ ، والجمهرة ٧٤٦/٢ ، واللسان ٢٤٤١/٤ ، والصحاح ٢٣٩٩/٦ - ٢٤٠٠

(٦) يقال : سَبِيَّ طَيِّبَةً كَعَبِيَّةِ أَيْ بِلَا عَدْرِ وَنَقْضِ عَهْدِهِ . انظر : مادة (طاب) في القاموس ٩٨/١ ، والصحاح ١٧٣/١ ، واللسان ٢٧٣٣/٤

(٧) من الذين استدركوا هذه الكلمات الزبيدي في الاستدراك على سيبويه ص ٥ - ٦ . وانظر : المنصف ١٨/١ - ١٩

(٨) يَبِيَّ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّ هَذِهِ الْأَمْثَلَةَ لَا تَدُلُّ عَلَى إِثْبَاتِ فِعْلِ فِي الصِّفَاتِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي الْمُتَعَمِّ ٦٤/١ - ٦٥ قوله « وكذلك قولهم سَبِيَّ طَيِّبَةً » ، و « ماءٌ رَوَى » ، و « ماءٌ صِرَى » . لا حجة في شيء من ذلك على إثبات « فِعل » في الصفات ، لأن جميع ذلك لا يطابق موصوفه : أَمَّا « طَيِّبَةً » فَإِنَّهُ مُؤَنَّثُ اللَّفْظِ . وهو تابع لمذكر ، وأما « رَوَى » ، و صِرَى فيوصف بها الجميع والمفرد على صورة واحدة ، فيقال : مياه صِرَى ، ومياه رَوَى » . وانظر أيضًا : الرضي ١٢٣/٢

(٩) الصُّرْدُ : اسم طائر . انظر : مادة (صدر) في اللسان ٢٤٢٨/٤ ، والجمهرة ٦٣٠/٢ ، والقاموس ٣٠٧/١ ، والمقاييس ٣٤٩/٣

(١٠) في ديوان الأدب ٥٥/١ « ويقال : رَجُلٌ حُطِمَ الذي يَحْطِمُ كل شيء » . وانظر : الكتاب ٢٤٣/٤ ، والاستدراك ٥ - ٦

(١١) الطَّنْبُ : حَبْلُ الْحَبَاءِ وَالشَّرَادِقِ . انظر : مادة (طنب) في اللسان ٢٧٠٨/٤ ، والقاموس ٩٨/١ وديوان الأدب ١٥٩/١ الجمهرة ٣٦١/١ ، والمقاييس ٤٢٦/٣ ، والمجمل ٥٨٨ وانظر أيضًا :

الكتاب ٢٤٣/٤ ، والمنصف ١٩/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٣١ ، والمتعم ٦٢/١

(١٢) كلمة (نحو) لا توجد في ت .

يحفظ سيبويه غيره^(١)، وزاد غيره^(٢) جِرَّة^(٣)، ولا أَفْعَلُ ذلك أَبَد الإيد^(٤)، و«عِيل» اسم بلد، و«بِلص»^(٥) و«وَيْتد»، وإِطِل^(٦)، وَمَشِط^(٧)، وَدَيْس^(٨)، وَإِثْر، لغة في الوَيْتد، والإِطِل، والمِشِط، والدَّيْس، والإِثْر، وصفة أتان إيد^(٩) و(امرأة إيد)^(١٠).

(١) انظر: الكتاب ٤/٢٤٤. وانظر أيضًا: الاستدراك ٦ - ٧، والقاموس ١/٣٢٥ - ٣٢٦،

والرضى ١/٤٥ - ٤٦، واللسان (إبل) ١/٩، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٠٢.

(٢) وقد ذكر ابن خالويه في ليس في كلام العرب ثمانية أسماء ص ١٣ قوله « ليس في كلام العرب اسم على فيعل إلا ثمانية أسماء: إبل وإِطِل، وبأسنانه جِرُّ أى صفرة ولعب الصبيان جِلْع خَلْب، وَيَتَد عن أبى عمرو، ولا أفعل ذلك أَبَد الإيد حكاه ابن دريد، وامرأة يلز ضخمة، والبِلص: طائر .. ».

(٣) الحَيْرَةُ: صُفْرَةٌ تُشَوَّبُ بياضَ الأَسنان، وقيل: القَلْعُ في الأَسنان. انظر: مادة (حبر) في

اللسان ٢/٧٥٠، والقاموس ٢/٢٢، والجمهرة ١/٢٧٥، والمقاييس ٢/١٢٧، والمجمل ١/٢٦٠ -

٢٦١ وانظر أيضًا: الاستدراك ١/٦١ - ٧ وتصحيح التصحيف للصفدى ٧٣، والرضى ١/٤٥ -

٤٦، والمتع ١/٦٥ ومجموعة الشافية للجاربردى ١/٣٢.

(٤) هذا المثل رواه ابن دريد في الجمهرة ٢/١٠١٨؛ و ٣/١٢٢٩ ويقول: الإيد: أُنِّي عَلَيْهِ

الدهر، ولا أفعل ذلك أَبَد الأيد « وفي المقاييس (أبد) ١/٣٤ وقال ابن الأعرابي: الإيد ذات النتاج

من المال » وانظر: جمهرة الأمثال ٣/١٨٠.

(٥) فى ض (بِلص طائر) انظر: مادة (بلص) فى اللسان ١/٣٤٤، والقاموس ٢/٢٨٦،

والمقاييس ١/٣٠٠ ولم تذكر المعاجم هذه المادة إلا بالتشديد.

(٦) الإِطِل: الخَاصِرَة. انظر: مادة (أطل) فى القاموس ٣/٣٢٨، والجمهرة ٣/١٢٢٩. وانظر

أيضًا: المقتضب ١/١٩٢، والرضى ١/٤٦ وتصحيح التصحيف للصفدى ٧٣، والاستدراك ٦ - ٧

وقد أنكر ابن عصفور أن يكون من الصفات فى المتع ١/٦٥ وهو قوله « أَمَا » إِطِل « فلا حجة فيه ؛

لأن المشهور فيه « إِطِل » بسكون الطاء، و « إِطِل » يمكن أن يكون مما أتبت الطاء فيه الهمزة

للضرورة؛ لأنه لا يحفظ إلا فى الشعر »

(٧) المِشِطُ: مثله... آلة يمشط بها. انظر: مادة (مشط) فى القاموس ٢/٣٨٥، واللسان (مشط)

٥/٤٢٠٩، وفى الجمهرة (مشط) ٢/٨٦٧ « المشط الذى يمشط به بضم الميم وكسرهما خطأ ».

(٨) الدَّيْسُ والدَّيْسُ جميعًا وهو عسل النحل، يقال دَيْسٌ ودَيْسٌ.. وربما سُمِّيَ عسل النحل: دَيْسًا.

انظر: مادة (ديس) فى الجمهرة ١/٢٩٧، والقاموس ٢/٢١٣.

(٩) فى الاستدراك ص ٦ - ٧ قوله « وقد حكى بعض اللغويين: أتانٌ إيدٌ للوحشية، وفى

تصحيح التصحيف للصفدى ٧٣ « وأتانٌ إيدٌ: تَلْدُ كل عام، وقيل التى أتى عليها الدهر ». وانظر

أيضًا: المتع ١/٦٥، والشوارد للساغانى ٢٣٦

(١٠) جملة « وامرأة إيد » زيادة من ض، وفى القاموس (الأبد) ١/٢٧٣ « وأتان وأمة إيد

وُلُود ». وانظر أيضًا: المقاييس (أبد) ١/٣٤.

والمعز إيد^(١) ، فأما امرأة يلز^(٢) ، فحكاها الأخفش^(٣) (مخفف الزاي) فأثبتته بعضهم . وحكاها سيبويه^(٤) (بالتشديد) ، فاحتمل ما حكاها الأخفش أن يكون مخففاً من المشدد^(٥) .

وعلى فُعل ، نحو : دُئِل^(٥) ، ورُئِم ، ووُعِل ؛ لغة في الوُعِل . ودُئِل ورُئِم ، اسماً^(٦) جنس : دُئِل : دُوَيْيَّة سُمِّيَتْ^(٧) بها قبيلة من كنانة ، ورُئِم : الاست ، وقد رام بعضهم أن يجعلهما منقولين من الفعل^(٨) .

وقال أبو الفتح نصر بن أبي الفنون^(٩) : « أَمَا » دُئِل ورُئِم « فَقَدْ عَدَّهُ قَوْمٌ مِنَ النحويين قسماً حادى عشر لأوزان الثلاثى ، وإنما هي عند المحققين عشرة . انتهى .

(١) جملة « والمعز إيد » لا توجد في ض ، ت .

(٢) اليلزُ : بكسرتين القصير ، والمرأة الضخمة أو الخفيفة . انظر : مادة (يلز) في القاموس ١/٢ ، ١٦٧ ، واللسان ٣/٣٤٣ ، والمقاييس ١/٢٩٩ . وانظر أيضاً : المنصف ١/١٨ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٤ ، والصحاح (يلز) ٣/٨٦٥

(٣) انظر : رأى الأخفش فى الاستدراك ٦ - ٧ ، والرضى ١/٤٥

(٤) انظر : الكتاب ٤/٢٤٤

(٥) فى الممتع ١/٦٥ - ٦٦ قوله « وكذلك » يلز « لا حجة فيه ؛ لأن الأشهر فيه « يلز » بالتشديد - فيمكن أن يكون « يلز » مخففاً عنه .

(٦) قال سيبويه : ليس فى الأسماء ، ولا فى الصفات فُعل ، ولا تكون هذه البنية إلا للفعل . انظر : الكتاب ٤/٢٤٤ . وانظر نقلاً عنه : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٣ ، والاستدراك ٧ - ٨ ، والمنصف ١/٢٠ ، والمزهر ٢/٤٩ ، والرضى ١/٣٦ - ٣٧ . وانظر أيضاً : المنخل ١٨٢ ، والاقتضاب ٢/٢٤٠ ، والجمهرة ٢/١٠٦١ ، والقاموس ٣/٣٧٣ ، وذيل الأمالي ٤٤ ، والمقاييس ٢/٣٢١ ، والتمام لابن جنى ٨٧

(٧) فى ت ب « أسماء جنس » .

(٨) فى الممتع ١/٦١ قوله « أما » دُئِل « ، و » رُئِم « فلا حجة فىهما ، لاحتمال أن يكونا منقولين من « دُئِل » و « رُئِم » اللذين هما فعلان مبنيان للمفعول إلى الأسماء ، لأنه يقال : « دَأَل ، ورُئِم ، فإذا بنيا للمفعول قيل : دُئِل ورُئِم » . وانظر أيضاً : الرضى ١/٣٥ - ٣٨ ، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٤٢

(٩) هو نصر بن محمد بن المظفر بن عبد الله بن محمد بن أبى الفنون الأديب جمال الدين أبو الفتح الموصلى الأصل البغدادى النحوى اللغوى ولد سنة ٥٥٠ هـ وتوفى سنة ٦٣٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٣١٥

فأما « فِعْلٌ » فمفقود ومن قرأ ﴿ذات الحَيْك﴾^(١) (بكسر الحاء وضم الباء)^(٢) فمتأول قراءته .

المزيد من الثلاثي المضعف : ماتكرر^(٣) فيه حرف واحد ، وما تكرر فيه حرفان :
الأول مافيه زيادة واحدة ، أو ثنتان ، أو ثلاث ، أو أربع .

فالواحدة قبل الفاء : على مِفْعَلٍ مِكْرٍ^(٤) ، وَمَفْعَلٍ مَدَبٍ^(٥) ، وَمَفْعَلٍ مُدَقِّ^(٦) ،
وَمَفْعَلَةٍ مَجِيَّةٍ^(٧) ، وَتَفْعَلَةٌ تَيْبَةٌ^(٨) ، وَأَفْعَلٍ^(٩) أَطْرَطٍ^(١٠) ، وَإِفْعَلٍ : إِرْوَزٍ^(١١) ،

(١) سورة الذاريات ٧/٥١

(٢) قرأ أبو مالك « الحَيْك » بكسر الحاء وضم الباء ، وذكرها ابن عطية عن الحسن ، وللكلمة خمس قراءات أخرى . انظر : البحر المحیط ١٣٤/٨ وقال القرطبي : ومن قرأ (الحَيْك) فهو شاذ إذ ليس فى كلام العرب (فِعْلٌ) وهو محمول على تداخل اللغات كأنه كسر الحاء ليكسر الباء ثم تصور « الحيك » فضم الباء وقال جميعه المهدوى انظر : تفسير القرطبي ٣٣/١٧

(٣) في ت ، ب (يكون) .

(٤) المِكْرُ : بكسر الميم ، وَكِرْرَةٌ تكررًا .. أعاده مرة بعد أخرى . انظر : مادة (كر) فى القاموس

١٢٥/٢ ، واللسان ٣٨٥١/٥ ، والجمهرة ١٢٦/١

(٥) المِدْبُ : بكسر الدال موضع ديب النمل ، وقيل : مَدْبُ السيل : مجراه والاسم مكسور والمصدر مفتوح . انظر : مادة (دب) فى القاموس ٦٥/١ والتهذيب ٧٧/١٤ ، واللسان ١٨٢/١ وانظر أيضًا : شرح

الشافعية للرضي ١٨٢/١

(٦) المِدْقُ : بضمين نادر ما يُدْقُ به ، وقيل : حَجْرٌ يُدْقُ به الطيب ، ويرد بكسر الميم وفتح العين . انظر : مادة (دق) فى القاموس ٢٣١/٣ - ٢٣٢ ، واللسان ١٤٠١/٤ والتهذيب ٢٧٠/٨ ، والجمهرة ٦٧٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٣/٤ والنوادر لأبى زيد ٥٧١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٤٨ وسفر السعادة ٤٥٦/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٦ ، والرضي ١٨٦/١ - ١٨٧ ، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي ١٤٣

(٧) المَجِيَّةُ : ما جُتَّ به الجثيث وهو ما عُرسَ من فراخ النخل ، وقيل : حديدة تُقَطَّعُ بها الفسيل . انظر : مادة (جث) فى القاموس ١٦٣/١ ، والصحاح ٢٧٧/١ ، واللسان ٥٤٣/١ ، والمقاييس

٤٢٥/١ (وهى بكسر الميم وفتح الجيم) ، والجمهرة ٨١/١

(٨) فى الجمهرة ١٢٤٧/٣ « وتَفِيَّةٌ وَتَيْبَةٌ ؛ يقال : جئتك على تَفِيَّةٍ ذاك وعلى تَفِيَّةٍ ذاك مقلوب ، أى على أثره ، وَتَفِيَّةٌ أَيْضًا ، وهما اسمان وليسا بمصدر وفى اللسان (أيا) ١٨٦/١ قوله « يقال : ليس منزلكم بدار تَيْبَةٍ أَيْ بمنزلة تَلْبَثٍ وَتَحْمُسٍ » .

(٩) فى ض (وأفعل : أضرط) .

(١٠) فى اللسان (طرط) ٢٦٥٦/٤ « رَجُلٌ أَطْرَطُ الحاجبين ، لَيْسَ لَهُ حاجبان » وانظر أيضًا : القاموس ٣٧٢/٢ ، وفتح اللغة للثعالبي ٩٢ ، وفى الجمهرة ١٠٠٧/٢ « والأطرط : (حفة شعر الحاجبين حتى لا يستبين ؛ رجل أَطْرَطُ وامرأة طَرَطَاءُ » .

(١١) الإِرْوَزُ : التصغير الغليظ والبط وانظر : مادة (أوز) فى القاموس ١٦٥/٢ ، والجمهرة ٢٣٧/١

وانظر أيضًا : المنصف ٢٧١/٢ ، وسفر السعادة ٩٥/١ - ٩٦

وَأَفْعَلَةٌ ^(١) إِوْرَةٌ ^(٢) ، وَأَفْعَلَةٌ أَيْمَةٌ ، وَيَفْعَلُ يَأْجِجُ ، وَيَفْعَلُ يَأْجِجُ ^(٣) ، وَقِيلَ : وَزَنَهُمَا فَعَّلٌ وَفَعَّلِلَ ^(٤) .

وقبل العين على فَيَفْعَلُ فَيَقْمُ ^(٥) وِفَاعِلُ آم ، وِفَاعِلُ سَاسِم ^(٦) ، وَفَوَعَلَ ذَوْدَخ ^(٧) ، وَفَوَعَلَ سُوسَن ^(٨) ، وَفِيَعَلُ مِيَمَسُ وَقِيلَ وَزَنَهُ فِعْمَلُ مَشْتَقًا مِنْ مَاس ^(٩) .

وقبل اللام : فَعِيلٌ : جَلِيلٌ اسْمًا نَبَات ^(١٠) ، وَصِفَةٌ : جَلِيلٌ . وَفَعَالٌ أَسَاسٌ ، وَفَعَالٌ

(١) جملة (وإفعلة إوْرَةٌ) زيادة من ض .

(٢) الإوْرَةُ : أنثى الإوْرُ ، ورجل إوْرٌ ، قصير غليظ ، والأنثى : إوْرَةٌ . انظر : مادة (أوز) في اللسان ١٦٩/١ ، والجمهرة ٢٣٧/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٧/١

(٣) التَّأْجِجُ : وردت هذه المادة في المعاجم بكسر الجيم وفتحها وهو موضع بمكة . انظر : مادة (أجاج) في القاموس ١٧٧/١ ، واللسان ٣١/١ . وانظر أيضًا : سمر الصناعة ٨١٥/٢ ، والمتعم ٢٨٧/١ ومعجم البلدان ٤٢٤/٥

(٤) في شرح الشافية للرضي ٣٩٤/٢ قوله « ققيل : يَأْجِجُ وَمَأْجِجٌ يَفْعَلُ وَمَفْعَلٌ ، لأن في هذين الوزنين شبهة الاشتقاق ، لأن (أ . ج . ج) مستعمل في كلامهم ، وقيل : هما فَعَّلَلٌ ، لئلا يلزم إظهار شاذ ، وقد روى الرواة يَأْجِجُ - بكسر الجيم - فإن صححت فإنه مما يخرج بأحدهما دون الآخر ؛ إذ فَعَّلِلَ - بكسر اللام - لم يثبت ، والمشهور الفتح في يَأْجِجُ » وانظر أيضًا : اللسان (أجاج) ٣١/١

(٥) فَيَقْمُ : رَجُلٌ فَيَقْمُ : واسع الخلق . انظر : مادة (ققم) في اللسان ٣٧١٣/٥ ، والقاموس ١٦٨/٤ « وفيه واسع الخلق »

(٦) السَّاسِمُ : شجرٌ أسود ، ووردت الكلمة بالهمز وبغير الهمز . انظر : مادة (سسم) في اللسان ٢٠٠٤/٣ ، والجمهرة ١١٠٨/٢ ، والقاموس ١٢٨/٤

(٧) الذَّوْدَخُ : .. العَدْيُوطُ وهو الذي يُنْزَلُ قَبْلَ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى الْمِرْأَةِ . انظر : القاموس ٢٥٩/١ ، واللسان (ذ . خ . خ) ١٤٩٠/٣

(٨) الشُّوسُنُ : نَبْتُ أَعْجَمِيٍّ مَعْرَبٌ . انظر : مادة (سوسن) في اللسان ٢١٥٠/٣ ، والقاموس ٢٣٤/٤ ، وقد أشار الصفدي إلى أن « سوسن » بالضم تصحيف . انظر : تصحيح التصحيف للصفدي ٣٢٣

(٩) في الجمهرة (ميس) ٨٦٣/٢ (والمَيْسُ : ضرب من الشجر تُنْحَتُ منه الرجال الواحدة ميسة .. وماس الغصن ميس ميسًا وميسانًا فهو مائس ومَيَّاسٌ)

(١٠) انظر : الجمهرة ٩١/١ ، والقاموس ٣٥٠/٣ ، واللسان ٦٦٤/١ ؛ و ٦٦٥/١

مِدَاد، وَفَعَالٌ اسْمًا قُصَاصٌ ^(١)، وَصِفَةٌ: جُلَّالٌ ^(٢)، وَفَعُولٌ: أَصْبُوصٌ ^(٣). وَفُعُولٌ: سُورٌ، وَفُعَلٌ: عُمَمٌ ^(٤)، وَفَعَلَةٌ سَرَبَةٌ ^(٥)، وَجَرَبَةٌ ^(٦). وَهُوَ مِثَالٌ غَرِيبٌ.

وَبَعْدَ اللَّامِ عَلَى: فَعَلَى: ضَبَجَجَى، وَفُعَلَى عُوَى ^(٧)، وَفَعَلَى عَوَى ^(٨)، وَقِيلَ وَزَنَهُمَا فُعَلٌ وَفَعَلٌ ^(٩).

- (١) فِي اللِّسَانِ (قَصَص) ٣٦٥٠/٥ « وَالْقَصَّةُ: الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ .. وَالْجَمْعُ: قُصَصٌ وَقُصَاصٌ » وَانظُرْ: الْقَامُوسُ (قَصَّ) ٣١٣/٢، وَتَرَدُّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِثْلَتَهُ الْقَافِ. انظُرْ: أَدَبُ الْكَاتِبِ لِابْنِ قَتِيبَةَ ٤٦٣، وَالْمَخْصَصُ ٨٧/١٥ وَتَهْذِيبُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢٧٢
- (٢) فِي اللِّسَانِ (جَلَل) ٦٦٢/١ « وَجَلَّ الشَّيْءُ يَجِلُّ جَلَالًا .. وَهُوَ جَلٌّ وَجَلِيلٌ وَجَلَالٌ: عَظْمٌ » وَانظُرْ أَيْضًا: الْجُمُهرَةُ ٩١/١
- (٣) الْأَبْوُصُ: النَّاقَةُ الْحَائِلُ السَّمِينَةُ. انظُرْ: مَادَّةُ (أَصَص) فِي الْقَامُوسِ ٢٩٥/٢، وَاللِّسَانِ ٨٨/١، وَالْمَقَائِيسُ ١٥/١ وَمَجْمَلُ اللُّغَةِ ٨٠/١
- (٤) عُمَمٌ: بِالضَّمِّ سُوْدَةٌ وَرَأْسُهُ لُقَّتْ عَلَيْهِ الْعِمَامَةُ. انظُرْ: مَادَّةُ (عَم) فِي الْقَامُوسِ ١٥٤/٤، وَالْجُمُهرَةُ ١٥٧/١، وَالْمَقَائِيسُ ١٧/٤
- (٥) الشَّرَبَةُ: الْأَرْضُ الْمُعْشَبَةُ لَا شَجَرَ بِهَا، وَقِيلَ مَوْضِعٌ. انظُرْ: مَادَّةُ (شَرَب) فِي الْقَامُوسِ ١/٨٧، وَاللِّسَانِ ٢٢٢٥/٤، وَالْجُمُهرَةُ ٣١١/١ وَانظُرْ أَيْضًا: الْكِتَابُ ٢٧٧/٤، وَالِاسْتِدْرَاكُ ٢٦ - ٢٧ وَسَفَرُ السَّعَادَةِ ١٩٩/١، وَقَفَّهِ اللُّغَةُ لِلثَعَالِيِّ ٢٨٢، وَالرِّضَى ٣٦٦/٢، وَالْمَتَمُّعُ ٨٦/١ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣٣٢/٣
- (٦) الْحَرَبَةُ: الْعَانَةُ مِنَ الْحَمِيرِ. وَبِمَا سُمِّيَ الْأَقْوِيَاءُ مِنَ النَّاسِ إِذَا اجْتَمَعُوا: جَرَبَةٌ. انظُرْ: مَادَّةُ (جَرَب) فِي الْجُمُهرَةُ ٢٦٦/١، وَالْقَامُوسُ ٤٥/١، وَاللِّسَانُ ٥٨٣/١، وَالْمَقَائِيسُ ٤٥٠/١ وَانظُرْ أَيْضًا: الرِّضَى ٣٣٦/٢ وَالكِتَابُ ٢٧٧/٤
- (٧) فِي الْجُمُهرَةُ ٩٥٧/٢ « الْعُوَى وَالْعُوَّةُ: الدُّبُرُ وَقَالُوا: كَشَفُوا عَنْ عُرَاتِهِمْ، أَيْ عَنِ أَدْبَارِهِمْ ». وَانظُرْ أَيْضًا: اللِّسَانُ (عَوَى) ٣١٨٣/٤، وَالْمَقَائِيسُ ١٧٩/٤
- (٨) الْعَوَى: تَجَمُّعٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ يَمِيدُ وَيَقْصُرُ، وَالْقَصِيرُ أَكْثَرُ وَأَفْصَحُ، وَقِيلَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ، انظُرْ مَادَّةُ (عَوَى) فِي اللِّسَانِ ٣١٨٢/٤، وَالْجُمُهرَةُ ٢٤٣/١ وَانظُرْ أَيْضًا: الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِلْقَالِيِّ ١٠٧، وَالْمَتَمُّعُ ٥٧٢، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ٨٧/١
- (٩) رَجَعَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنْ يَكُونَ وَزَنَهُ فَعَلَى وَلِذَلِكَ قَالَ فِي الْمَتَمِّعِ ٥٧٠/١ - ٥٧١ « فَإِنْ قِيلَ: فَهَلَا كَانَتْ (الْعَوَى): « فَعَلًا » مِنْ « عَوَيْتَ » فَلَا يَكُونُ عَلَى ذَلِكَ مِمَّا قَلْبْتَ مِنَ الْبَاءِ وَأَوْأُ: فَالْجَوَابُ أَنْ الَّذِي مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أُنْبِيَةِ كَلَامِهِمْ (فَعَلٌ) فَأَمَّا (سَلَّمٌ) وَ (وَبَدَّرٌ) وَ (تَقَمُّمٌ) فَأَعْجَمِيَّاتٌ (

والشنتان مجتمعتان : على فَعْلَاءَ عَوَّاءَ ^(١) ؛ وَفَعْلَاءَ عَوَّاءَ ^(٢) ؛ وقيل وزنهما فَعَالٌ وَفَعَالٌ .

وَفَعَالٌ : حُشَّاءٌ ، وَفَعْلَاءَ حُشَّاءَ ^(٣) ، وَفَعْلَاءَ قَيْقَاءَ ^(٤) ، وَفَعُولٌ عَكَّوْكَ ^(٥) ، وقيل وزنه فَعَلَّعَ ^(٦) ، وَفَوَّنَعْلَ زَوَّنَزَكَ ^(٧) ؛ وقيل وزنه فَعَنَّعْلَ من زاك ، وَفَعْمِيلٌ ^(٨) : عَطْمِيْطٌ ^(٩) ، وَفَعَامِلٌ عَطَامِيْطٌ ^(١٠) إِنْ كَانَ مِنَ الْعَطِّ ؛ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَطْمِ كَانَ فَعَالًا ^(١١) ،

(١) العَوَّاءُ : ويقصر الكلب .. ومنزل للقمر خمسة كواكب ، والناب من الإبل . انظر : مادة (عوى) فى القاموس ٣٦٨/٤ ، واللسان ٣١٨٢/٤ وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ٣٦١ ، وأمالى ابن الشجرى ٤٧/٢

(٢) العَوَّاءُ : الذُّبُرُ . انظر : الجمهرة (عوى) ١٠٨٠/٢ وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقراء ٨٩ (٣) الحُشَّاءُ والحُشَّاءُ : العظمان الناشزان خلف الأذنين . انظر : مادة (حشش) فى اللسان ٢/١١٦٤ ، والقاموس ٢٧٢/٢ وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ٢١ والمختصر ٩٩/١٥ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٠ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٢ ، والرضى ٣٣٠/٢ ، المنخل ٢٨٦ ، وفقه اللغة للثعالى ١٣٦ ، والمقصور والممدود لابن السكيت ٥٥ ، والمزهر ٥٣/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٩

(٤) القَيْقَاءُ : الأَرْضُ الغليظة التى فيها ارتفاع . انظر : مادة (قبيق) فى اللسان ٣٧٩٦/٥ ، والقاموس ٢٧٩/٣ ، والجمهرة ٤٥/١ ، و ٢٢١/١ وانظر : أيضا سفر السعادة ٤٢٩/١ ، والمنصف ١٨٠/٢ - ١٨١ / المقصور والممدود للقالى ٣٩٨ ، والمتع ٥٩٥/٢ والمقصور والممدود لابن السكيت ٧٧ (٥) العَكَّوْكَ : القصير ، أو المكان الصلب أو السهل . انظر : مادة (عكك) فى القاموس ٣١٤/٣ ، واللسان ٣٠٥٩/٤ ، والجمهرة ١١٨٨/٢ وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالى ٨٢ ، والمقاييس (عكك) ١١/٤ وأبنية الأفعال والأسماء لابن القطاع ٤٨

(٦) هذا هو رأى الجوهري حيث قال : والعَكَّوْكَ : القصير وهو فَعَلَّعَ بتكرير العين وليس من المضاعف انظر : مادة (عكك) فى الصحاح ١٦٠١/٤ وقال ابن القطاع وقيل وزنه فَعَلَّعَ من عَكَّتِ الناقةُ إِذَا سَمِتَتْ وغلظت انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٨

(٧) الزَّوَّنَزَكَ : القصير الحَيَّكَ فى مشيته . انظر : القاموس ٣٠٥/٣ ، واللسان (زوزك) ١٨٩٠/٣ (٨) فى ض « فَعْمِيلٌ : عَطْمِيْطٌ » وهو تحريف .

(٩) العَطْمِيْطٌ : لم أجد هذه المادة إلا بطاء ثالثة ، « وَيَحْرُ عَطْمِيْطٌ : عظيم الأمواج كثير الماء » . انظر : مادة (غطه) فى القاموس ٣٧٦/٢ ، واللسان ٣٢٧٣/٥ ، والجمهرة ١٢١٩/٢ .

(١٠) فى الجمهرة ١٢١٠/٢ « وبحر عَطَامِيْطٌ : متلاطم الموج كثير الماء » . وانظر : أيضا اللسان (عطمط) ٣٢٧٣/٥ ، والجمهرة ١١٨٨/٢ ، والمقاييس ٤٢٩/٤

(١١) فى ض (فعالما) وهو تحريف .

وَفُعَائِلٌ : حَطَائِطٌ ^(١) ، وَفَعْلَانُ حَسَّانٌ ^(٢) ، وَفُعْلَانٌ حُحْلَانٌ ، وَفَعْلَانٌ زِمَانٌ ^(٣) ، وَفَعْلُوسٌ قَرَبُوسٌ ^(٤) ، وَفَعْوَالٌ عُنْوَانٌ ، وَفَعْوَالٌ عِنْوَانٌ ، وَفَعْيَالٌ عَيْنَانٌ ، وَفَعْيَالٌ عُنْيَانٌ ^(٥) ، وَفَعْفُوقٌ : دُرْدُورٌ ^(٦) ، وَفَعْلِيَّةٌ عُجْبِيَّةٌ ، وَفَعْلِيَّةٌ عَيْبِيَّةٌ ^(٧) (وَفَعْلِيَّةٌ عَيْبِيَّةٌ) ^(٨) وَفَعْلُولِيَّةٌ شَيْخُوخِيَّةٌ ^(٩) وَفَعْلِيَّةٌ : بَرِيَّةٌ ^(١٠) ، وَفَعْلُوتٌ حَيُّوتٌ ^(١١) ، وَمَفْتَرِقَانٌ عَلِيٌّ فَعْيَلِيٌّ : الْمُطَيِّطِيُّ ^(١٢) ،

- (١) الحَطَائِطُ : الصغير . انظر : مادة (حط) في القاموس ٣٥٤/٢ ، واللسان ٩١٤/٢ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٢٢٧/١ ، والاستدراك ٦ ، والرضى ٣٣٣/٢ ، والمتع ١١٨/١
- (٢) الحَسَّانُ : عَلَمٌ وقرية بين واسط وَدُرِّ العاقول تعرف بقرية حَسَّان . انظر : مادة (حسن) في القاموس ٢٠٧/٢ ، واللسان ٨٧٩/٢ .
- (٣) في اللسان (زمن) ١٨٦٧/٣ « وَزَمَانٌ بكسر الزاي : أبو حنيفة من يَكْرُ ، وهو زمان بن تيم الله ابن ثعلبة .. قال ابن بري : زَمَانٌ فَعْلَانٌ من زَمَمْتُ قال : وحملها على الزيادة أولى ، فينبغي أن تذكر في فصل زم . » . وانظر أيضًا : القاموس (زمن) ٢٣٢/٤
- (٤) القَرَبُوسُ : جنسُ الشَّجَرِ انظر : مادة (قربس) في اللسان ٣٥٧٠/٥ ، والقاموس ٢٣٩/٢ ، والجمهرة ١٢٤٠/٣ . وانظر أيضًا : المقاييس ١١٩/٥ ، والكتاب ٢٩١/٤ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ ، وفي ت « قرقوس » .
- (٥) في القاموس ٢٥٠/٤ « وَعُنْوَانُ الكِتَابِ وَعُنْيَانُهُ وَيُكْسَرَانِ » . وانظر أيضًا : اللسان (عنن) ٣١٤٢/٤ - ٣١٤٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٤ ، وأمالى القالى ٤٤/٢ ، والمنخل ٢١٧ ، والمقاييس (عنن) ٢٠/٤
- (٦) الدُّرْدُورُ : مَوْضِعٌ وَسَطُ البَحْرِ يَجِيئُ مِائَةً ، وَمَضِيْقٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ عُثْمَانَ . انظر : مادة (الدر) في القاموس ٢٨/٢ ، واللسان ١٣٥٨/٢
- (٧) العَيْبِيَّةُ وَالعُجْبِيَّةُ : الكِبَرُ وَالفَخْرُ ، وَهِيَ بِكسْرِ العَيْنِ وَضمِّهَا . انظر : مادة (عَبَّ) في اللسان ٢٧٧٥/٤ ، والقاموس ١٠٠/١ ، والجمهرة ٣٦٩/١
- (٨) عبارة « وفعلية عيبة » زيادة من ت .
- (٩) الشَّيْخُوخِيَّةُ : تُطَلَّقُ عَلَى الشَّيْخِ . انظر : مادة (شيخ) في اللسان ٢٣٧٣/٤ ، والقاموس ٢٦٣/١
- (١٠) البَرِيَّةُ : المَسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : مَكَانٌ مَعْرُوفٌ كَثِيرُ الرَّمْلِ ، وَلَهُ مَعَانٍ أُخْرَى . انظر : مادة (برت) في اللسان ٢٤٢/١ ، والقاموس (بر) ٣٧٠/١
- (١١) الحَيُّوتُ : ذَكَرَ الحَيَّاتِ . انظر : مادة (حي) في القاموس ٣٢٢/٤ ، واللسان ١٠٨١/٢ ، والجمهرة ٥٧٦/١ ، وانظر أيضًا : الخصائص ١٨٧/٣ ، والمتع لابن عصفور ١٢٥/١
- (١٢) الْمُطَيِّطِيُّ : بِالْمَدِّ وَالقَصْرِ : التَّيَحُّرُّ وَمَدُّ اليَدَيْنِ فِي المَشْيِ . انظر : مادة « مَطَّهَ » في القاموس ٣٨٦/٢ ، والجمهرة ١٥١/١ ، واللسان ٤٢٢٥/٦ ، والمقاييس ٢٧٣/٥

وَفَعَالِي دُنَائِي (١) ، وَفَعَالِي (٢) خَزَارِي (٣) ، وَفَعُولِي : شَجَوَجِي (٤) ، وَقِيل
 وَزَنَهُمَا : فَعَوَعَلٌ وَفَعْلَعَلٌ (٥) وَفَعُولِي : دَقَوَقِي (٦) ، وَفَعْنَلِي حَطَنْطَلِي (٧) ،
 وَفِعْلَلِي دِيمِي (٨) ، وَفَعَالٌ : بَرَّازٌ (٩) ، وَفَعِيلٌ : عَيْنِي (١٠) وَفَعَالٌ مُجْدَادٌ (١١) ،
 وَفَعَالٌ : جِنَانٌ (١٢) ، وَفَاعِيلٌ : يَالِيلٌ (١٣) ، وَفَاعُولٌ جَاشُوسٌ (١٤) ، وَفَاعِيلٌ

(١) الدَّنَائِي : مَثَبُ الذَّنْبِ ، وَهِيَ فِي الطَّائِرِ أَكْثَرُ ، وَقِيلَ : شَبَهُهُ الْخَطَّاطُ يَقَعُ مِنْ أَنْوْفِ الْإِبِلِ . انظُرْ مَادَّةَ
 (ذَنْب) فِي الْجُمْهُرَةِ ٣٠٦/١ ، وَاللِّسَانِ ١٥٢١/٣ ، وَالْقَامُوسِ ٦٩/١ ، وَالْمَقَائِيسِ ٣٦١/١ ، وَانظُرْ أَيْضًا :
 الْمُقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ لِلْقَالِي ٢٢٣ ، وَالْمُقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ لِابْنِ السَّكَيْتِ ٦٧
 (٢) فِي ض (جَزَارِي) .

(٣) الْخَزَارِي : جَبَلٌ وَقِيلَ : مَوْضِعٌ . انظُرْ : مَادَّةَ (خَزَز) فِي الْجُمْهُرَةِ ١٢٣٤/٣ ، وَاللِّسَانِ ١١٥٠/٢ ،
 وَالْقَامُوسِ ١٧٥/٢ ، وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَخْصَصَ ٢٠٠/١٥ ، وَالْمُقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ لِلْقَالِي ١٣٢ وَالْمُقْصُورَ
 وَالْمَمْدُودَ لِابْنِ السَّكَيْتِ ٦٩

(٤) الشَّجَوَجِي : الطَّوِيلُ . انظُرْ : مَادَّةَ (شَجَا) فِي اللِّسَانِ ٢٢٠٤/٤ ، وَالْقَامُوسِ ١٩٥/١ ،
 وَالْجُمْهُرَةِ ١٢١٦/٢ ، وَانظُرْ أَيْضًا : الْمُقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ لِلْقَالِي ١٤١

(٥) ذَكَرَ الزَّيْدِيُّ كَلِمَةَ « شَجَوَجِي » فِي وَزْنِ « فَعْلَعَلٌ » . انظُرْ : الْاِسْتِدْرَاكَ ٢٥
 (٦) فِي الْقَامُوسِ (دَقَّة) ٢٣٢/٣ « وَالذَّقَوُقُ : دَوَائِلٌ يُدَقُّ لِلْعَيْنِ ، وَبِلَدِّ بَيْنَ بَغْدَادَ وَأَزْبِلَ وَيُقَالُ :
 « دَقَوُقِي »

(٧) فِي اللِّسَانِ (حَطَنْط) ٩١٧/٢ « حَطَنْطَلِي يُعَيَّرُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا نَسَبَ إِلَى الْحَمَقِ » . وَانظُرْ أَيْضًا :
 الْجُمْهُرَةِ ١٢١٦/٢ ، وَأَبْنِيَةَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ٥٢
 (٨) الدَّيْمِيُّ : قَرْبَةٌ عَلَى الْفِرَاتِ . انظُرْ : مَادَّةَ « دَمَهُ » فِي الْقَامُوسِ ١١٤/٤ ، وَانظُرْ أَيْضًا : أَبْنِيَةَ الْأَسْمَاءِ
 وَالْأَفْعَالِ ٥٢ ، وَمَعْجَمَ الْبِلْدَانِ ٤٧١/٢

(٩) الْبَرَّازُ : بَاتِعُ الثِّيَابِ . انظُرْ : مَادَّةَ (بَر) فِي الْقَامُوسِ ١٦٦/٢ ، وَاللِّسَانِ ٢٧٤/١ ، وَالْمَقَائِيسِ
 ١٨٠/١ (وَفِيهِ بِمَعْنَى السَّلَاحِ)

(١٠) الْعَيْنِي : الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يُرِيدُهُنَّ انظُرْ : مَادَّةَ (عَن) فِي اللِّسَانِ ٣١٤٠/٤ ، وَالْقَامُوسِ
 ٢٣٩/٤ ، وَانظُرْ أَيْضًا : فَهْمَ اللُّغَةِ لِلنَّعَالِيِّ ١٥٨

(١١) الْجِدَادُ : صِغَارُ الْعِضَاهِ ، وَقِيلَ : الْخَيْطُ الْمَعْقَدَةُ . انظُرْ : الْجُمْهُرَةَ ١٣٢٦/٣ ، وَ ١٢٩٠/٣ ،
 وَاللِّسَانِ (جَدَد) ٥٦٤/١ ، وَالْمَقَائِيسِ (جَدَد) ٤٠٨/١ - ٤٠٩ ، وَانظُرْ أَيْضًا : أَبْنِيَةَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ لِابْنِ
 الْقَطَّاعِ ٤٩

(١٢) الْجِنَانُ : جَمْعٌ لِمَفْرَدِهِ : الْجِنَانُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ . انظُرْ : مَادَّةَ (جَن) فِي اللِّسَانِ ٧٠٤/١ ،
 وَالْمَقَائِيسِ ٤٢٢/١ ، وَمَعْجَمَ اللُّغَةِ ١٧٥/١ وَانظُرْ أَيْضًا : أَبْنِيَةَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ٤٩

(١٣) يَالِيلٌ : اسْمٌ رَجُلٍ جَاهَلِيٍّ . انظُرْ : مَادَّةَ (يَلِل) فِي اللِّسَانِ ٤٩٦٦/٦ ، وَالْقَامُوسِ ٧٢/٤ . وَانظُرْ
 أَيْضًا : أَبْنِيَةَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ٥٠

(١٤) فِي الْجُمْهُرَةِ ١٢٠٧/٢ « وَجَاشُوسٌ : كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ وَهِيَ فَاعُولٌ مِنْ تَجَشَّسَ » وَانظُرْ أَيْضًا :
 الْقَامُوسِ (جَش) ٢٠٤/٢ ، وَاللِّسَانِ ٦٢٤/١ ، وَالْمَقَائِيسِ ٤١٤/١ ، وَمَعْجَمَ اللُّغَةِ ١٧٢/١

زَاوِيَه (١) ، وَفِيْعِيْل : سِيْنِيْن (٢) ، وَفِيْعِيْل : كَرْكِيْز ، وَفِيْعُوْل : يَأْفُوْف (٣) ، وَفِيْمَنْعَل : يَأْتَنَجِح (٤) ، وَتَفْعَال : تَرْدَاد ، وَتَفْعِيْل : تَتَمِيْم (٥) ، وَتَفْعَال : تَجِيْفَاف (٦) ، وَتَفْعُوْل : تَعْفُضُوْس (٧) . وَمِفْعَال : مِقْدَاد (٨) ، وَفِيْعِيْل (٩) : إِكْلِيْل (١٠) ، وَفُفْعُوْل : أَفْتُوْن (١١) ؛

(١) الزَّوَايَه : المكان المرتفع ، وقيل : الأرض الغليظة . انظر : النوادر لأبي زيد ٣٣٢ ، واللسان (زين) ١٨٩٩/٣ ، والقاموس ١٧٨/٢ ، والحجيم للشيباني ٤٤/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٥١ (٢) في القاموس ٢٣٨/٤ (وطور سينين وسيناء ويفتح .. جبل بالشام) . وانظر أيضًا : اللسان (سنن) ٢١٧٣/٣

(٣) اليَأْفُوْف : الْأَحْمَقُ الخفيف الرأى . انظر : اللسان (أف) ١١٨/٣ ، والجمهرة ١١٠٩/٢ ، والقاموس (أف) ١١٨/٣

(٤) اليَأْتَنَجِحُ : عود يَتَبَخَّرُ به . انظر : مادة (لجج) في اللسان ٤٠٠٠/٥ ، والقاموس ٢٠٥/١ ، والجمهرة ١٢٤٥/٣ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٦/٤ ، وسفر السعادة ٥٢٩/١ ، والاستدراك ٢٠ ، والمتع ٩٥/١ ، وأمالى المرتضى ٤٢/١

(٥) في ض «تتيم» . وفي اللسان (تم) ٤٤٩/١ «التَّيْمِيْمُ فِي الْأَيْتَارِ أَنْ يَنْقُصَ الْأَيْسَارُ فِي الْجَزْوَرِ فَيَأْخُذُ رَجُلٌ مَابِقَى حَتَّى يَتَّيْمَ الْأَنْصِبَاءَ» وفي القاموس (تم) ٨٤/١ «تَمَّ المولود تَمِيْمًا عَلَّقَهَا عَلَيْهِ» . وانظر أيضًا : المقاييس (تم) ٣٣٩/١ - ٣٤٠ ، والمجمل (تم) ١٤٥/١

(٦) التَّجْفَافُ : وهو ما جُلِّلَ به الفرس في الحرب من حديد أو غيره . انظر : مادة (جفف) في اللسان ٦٤٢/١ ، والقاموس ١٢٤/٣ ، والجمهرة ١٢٠٥/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٣٧/٤ ، والرضى ١/١٦٧ - ١٦٨

(٧) التَّعْفُضُوْس : صَرَبٌ من التمر شديد الحلاوة . انظر : مادة (عضض) في اللسان ٢٩٨٨/٤ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣ ، والقاموس ٣٣٧/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧١/٤ وسفر السعادة ١٨١/١ (٨) المِقْدَادُ : مِفْعَالٌ من قَدَدَتِ الشَّيْءَ أَقْدَهُ قَدًّا ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ (مِقْدَادُ) الْحَدِيدَةِ الَّتِي يَتَّقَدُّ بِهَا . انظر : الاشتقاق لابن دريد ٥٤٩ - ٥٥٠ ، وقيل : هو المِقْدَادُ بن عمرو بن العاص (صحابي) . انظر : مادة (قدد) في اللسان ٣٥٤٤/٥ ، والقاموس ٣٢٦/١

(٩) في ض « ومفعيل : إكليل » .

(١٠) الإِكْلِيْل : بالكسر التاج . انظر : مادة : (كلل) في القاموس ٤٦/٤ ، واللسان ٣٩٢٠/٥ ، وقيل : كُلٌّ ما كلل به الرأس من ذهب أو غيره . انظر : الجمهرة ١١٩٣/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٣٥/٤ ، والاستدراك ٦ - ٧ ، والمتع ١٠٦/١ ، والرضى ١٠٧/١ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٣٦ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٥٠

(١١) الأَفْتُوْن : بالضم الحية والمعجوز المسترخية أو المَسِيْنَةُ وَالْمُغْضُنُ الملتف . انظر : مادة (الفن) في القاموس ٢٥٦/٤ ، والجمهرة ١٦٢/١ ، وانظر أيضًا : الاستدراك ٨ - ٩ ، وسفر السعادة ٨٢/١ ، واللسان (فنن) ٣٤٧٧/٥ ، والاشتقاق ٣٦٦

وقيل وزنه فُعْلُون ، وَأَفْعَلَى : أَصْرَى ^(١) وَأَفْعَل : اسْمًا : أَلْتَجَج ^(٢) ، وصفة أَلْتَدَد ^(٣) ،
 وَفَعَّل : سَنَدَاد ^(٤) ، وَفَعَّل : سِنَدَاد ^(٥) ، وَأَفْعَال : أَسْبَاب ، وَفَاعَل : قَاغَل ^(٦) ،
 وَفَعْمِيل : صِهْمِيم ^(٧) ، وَفَعْمِيل : صِنْدِيد ^(٨) ، وَيَفْعُول : يَأْجُوج فيمن همز : فأما
 مَأْجُوج فيمن همز فمفعول من أَجَّ ^(٩) ، ومن لم يهمز ففاعل من مَجَّ ^(١٠) ، أو فَعْلُول
 من مَاج ، وأبدل من الواو ألفًا ، أو من مَاج فترك الهمز ^(١١) .

(١) أَصْرَى : وَأَصْرَ عَلَى الأمر : عزم ، وهو منى صِرَى وأصْرَى .. أى عزيمة . انظر : مادة (صر) في اللسان ٢٤٣٠/٤ ، والقاموس ٦٩/٢ ، والمقاييس ٢٨٣/٣ ، ومجمل اللغة ٥٣٢/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٥١

(٢) الأَلْتَجَج : عُوْدُ الطَّيْب ، وقيل هو شجر غيره يتبخر به . انظر : مادة (لجج) في اللسان ٥/٥ ، ٤٠٠٠ ، والقاموس ٢٠٥/١ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٧/٤ ، وأمالى المرتضى ٤٢/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٢٠١/١

(٣) الأَلْتَدَدُ : الشديد الخصومة . انظر : مادة (لدد) في اللسان ٤٠٢٠/٥ ، والقاموس ٣٣٥/١ وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، والمنخل ٢١٢ ، والرضى ٦٠/١

(٤) السَّنَدَادُ : بالكسر وبالفتح : نهر . انظر : مادة (سند) في القاموس ٣٠٤/١ ، واللسان ٢١١٦/٣ ، وانظر أيضًا : الروض المعطار ٣٢٥

(٥) عبارة (وفعل : سناد) لا توجد في ت .

(٦) القَاغَلُ : ثمر نبات هندی من العطر انظر : مادة (قوغل) في القاموس ٣٩/٤

(٧) الصَّهْمِيم : السوء الخلق من الإبل ... ومن الرجال : الشجاع .. ومن الإبل : الشديد النفس . انظر : مادة (صهم) في اللسان ٢٥١٧/٤ - ٢٥١٨ ، والقاموس ١٤١/٤ ، والجمهرة ٨٩٩/٢ ، والمقاييس ٣١٦/٣ ، ومجمل اللغة ٥٤٤/٢

(٨) الصَّنْدِيد : من الرِّيح والبرد : الشديد ، ومن الغيث : العظيم القطر . انظر : مادة (صند) في القاموس ٣٠٩/١ ، واللسان ٢٥٠٧/٤ ، والمقاييس ٣١٢/٣ ، وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ١٦٤ ، والغريب المصنف لأبي عبيد ٣١٦/١

(٩) قال بذلك الأخفش على اعتبار ألفهما أصلية . انظر : البحر المحيط ١٦٣/٦

(١٠) قال بذلك قطرب . انظر : البحر المحيط ١٦٣/٦

(١١) في اللسان (أجج) ٣١/١ « يأجوج ومأجوج : قبيلتان من خلق جاءت القراءة فيهما بهمز وبغير همز ... ويكون التقدير في يأجوج : يَفْعُول ، وفي (مَأْجُوج) مفعول كأنه من أجيح النار ، قال : ويجوز أن يكون «يأجوج» فاعولاً ، وكذلك مأجوج ، قال : هذا ولو كان الاسمان عَرَبِيَّين لكان هذا اشتقاقهما .. ومن لم يهمز ، وجعل الألفين زائدتين يقول : يا جوج من يَجْجُجُ ، ومأجوج من مَجْجُجُ ، وهما غير مصروفين » وانظر أيضًا : الكشاف ٦٤٧/٢ ، والقاموس ١٧٧/١

والثلاث مفترقات على فِعْيَلِي : رَدِيدِي (١) ، وَفَوْعَلِي : دَوْدَرِي (٢) وفَاعَلِي : قَاقُلِي (٣) ، وَأَفَاعِيل : أَفَانِين (٤) ، وَيَفْنَعُول : يَلْنَجُوج ، وَيَفْنَعِيل : يَلْنَجِيح ، وَأَفْنَعُول : أَلْنَجُوج ، وَأَفْنَعِيل : أَلْنَجِيح (٥) .

وتجتمع زيادتان من الثلاث على فَعُولَاء : شَجَوْبَاء (٦) ؛ وقيل وزنه فَعَوَعَال (٧) ، وَفَعَلَعَال ، وَفَعَالَان ثَلَاثَان (٨) ، وَفَيَعْلُون : دَيْدُبُون (٩) ، وَفَيَعْلَان دَيْدَبَان (١٠) ؛ وَمَنْفَعُول : مَنْجُون (١١) ، وقيل وزنه فَعَلْلُول (١٢) ، وَمَنْفَعِيل :

(١) الرُّدِيدِي : من رَدَدْتُ . انظر : مادة (رده) في القاموس ٢٩٤/١ ، واللسان ١٦٢٢/٣ وانظر أيضًا : المقصور والمدود للقالبي ١٧٩

(٢) الدَّوْدَرِي : الذي يَذْهَبُ ويَجِيءُ في غير حاجة . انظر : مادة (دَر) في القاموس ٢٨/٢ ، واللسان ١٣٤٥/٢ ، والجمهرة ١٢٩٧/٣ (ومعناه : الطويل الخصيتين)

(٣) القَاقُلِي : نبات كنبات الأشنان مالح ، وقد ترعاه الإبل يُدِيرُ البول واللبن . انظر : مادة (قوقل) في القاموس ٣٩/٤ - ٤٠ ، واللسان (ققل) ٣٧١٣/٥ وانظر أيضًا : المخصص ٩٦/١٥

(٤) الفَنْنُ : محرركة : الغصن والجمع أفنان وجمع الجمع أفانين . انظر : مادة (فنن) في القاموس ٤/٢٥٦ ، واللسان ٣٤٧٦/٥ ، والجمهرة ١٦٢/١ ، والمقاييس ٤٣٥/٤ ومجمل اللغة لابن فارس ٣/٧٠٠ (٥) اليَلْنَجُوج والأَلْنَجُوج : ضرب من الطَّيْب ، وقيل عود البخور . انظر : مادة (لنجج) في الجمهرة ٣/١٢٥٠ ، واللسان ٥/٤٠٠٠ ، والقاموس ١/٢٥٠ وانظر أيضًا : سفر السعادة ١/٩٠ ، والمنخل ٢١٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٠ ، وفقه اللغة للثعالبي ٤٢ ، والمتع ١/١٢٧ ، والرضي ٢/٣٥٩

(٦) في الجمهرة ١٢١٦/٢ « وَصَجُوجِي وَشَجُوجِي ، يمد ويقصر وهو الطويل الرجلين » . وانظر أيضًا : اللسان (شجا) ٤/٢٢٠٤ ، والمتع ١/٢٨٢

(٧) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤٨

(٨) في القاموس ١/١٦٣ « وَثَلَاثَان بالضم مواضع »

(٩) الدَّيْدُبُون : اللهو . انظر : مادة (دب) في اللسان ١٣١٦/٢ ، والقاموس ١/٦٥ وانظر أيضًا : الخصائص ٣/٢١٦ ، والمرهر ٢/٥٩

(١٠) في الجمهرة ٣/١٣٢٤ « وقالوا : الدَّيْدَبَان يُرِيدُونَ الدَّيْدَبَان ، أي الربيعة » وانظر أيضًا : القاموس ١/٦٥ ، واللسان ١٣١٦/٢ ، وانظر أيضًا : المعرب ١٤١

(١١) المَنْجُون : الدولاب . انظر : مادة (جنن) في القاموس ٤/٢١١ ، واللسان ٦/٤٢٧٣ وانظر أيضًا : سفر السعادة ١/٤٨٠ ، والنوادر لأبي زيد ٢٦٣

(١٢) قال ذلك سيبويه وأجاز أيضًا أن يكون فعلول . انظر : الكتاب ٤/٢٩٢ ، وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢/٣٥٥ وسر صناعة الإعراب ٢/٥٩٤ ، والمنصف ٣/٢٤ ، والمتع لابن عصفور ١/١٥٩ و ٢٤٩

مَنْجِينٍ^(١) ؛ وقيل وزنه فَنَعْلِيلٍ ، وقيل فَعْلِيلٍ^(٢) ، وَفَعِيلَاءٌ : حَيْثَاءٌ ،^(٣) وَفَعُولَاءٌ :
خُرُورَاءٌ^(٤) ، وَفَعُولَاءٌ ثُلَاثَاءٌ ، وَفَعُولَاءٌ : قِصَاصَاءٌ^(٥) ، وَفَعِيلَاءٌ مُطَيِّبَاءٌ^(٦) ، وَفَاعُولَاءٌ
قَافُولَاءٌ^(٧) ، وَفَاعُولَاءٌ : أَرْبَاءٌ^(٨) .

والأربع على فَعُولَانَ عَكَّوْكَانَ^(٩) ، وقيل وزنه فَعَلَّعَانَ^(١٠) ، وَفَعِيلَاءٌ

(١) المنجنين : الدولاب . انظر : مادة (جنن) في القاموس ٢١١/٤

(٢) في شرح الشافية للرضي ٣٥٤/٢ « فَمَنْجِينٍ إما فَعْلِيلٍ ملحق بيرقعيد بتكرير اللام والنون الأولى أصلية فيكون كَعَزَطِيلٍ .. وإما «فَنَعْلِيلٍ» ملحق به أيضًا بزيادة النون وتكرير اللام ، فهو كخنشليل .

(٣) الحَيْثَاءُ : السريع . انظر : مادة (حث) في القاموس ١٦٤/١ ، واللسان ٧٧٣/٢ ، والجمهرة ١٢٢٧/٣ وانظر أيضًا : المقصور والمدود للقالى ١٧٨ ، وشرح الشافية للرضي ١٦٨/١
(٤) في الجمهرة ٩٦/١ (والحُرُورِيَّةُ : الذين خرجوا على أمير المؤمنين على عليه السلام نسبوا إلى (حرواء) موضع اجتماعها فيه) وانظر أيضًا : القاموس (حر) ٨/٢ ، واللسان (حر) ٨٣١/٢ ، وانظر أيضًا : المقصور والمدود للقالى ص ٣٤٩ ، وشرح الشافية للرضي ٥٨/٢ ، ومعجم البلدان ٢٤٥/٢

(٥) في المقصور والمدود للقالى ٤٣٣ « الْقِصَاصَاءُ في معنى القصاص » ، وانظر أيضًا :
الجمهرة (قصص) ١٢٣٠/٣ ، والاستدراك ١٤ ، والقاموس ٣١٣/٢ ، واللسان (قصص) ٣٦٥٢/٥ ، والمتع ١٣٥/١

(٦) المطيِّبَاءُ : التبختر ومد اليدين في المشي . انظر : مادة (مطه) في القاموس ٣٨٦/٢ ، واللسان ٤٢٢٥/٦ ، وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ١٩٨

(٧) في المقصور والمدود للقالى ٢٥٥ (وفاقلا يمد ويقصر) .

(٨) الأَرْبَاءُ جمع «ربيب» و « ربيب الرجل هو ابن امرأته من غيره وقال أحمد بن يحيى للقوم الذين استرضع فيهم النبي (ﷺ) (أَرْبَاءٌ) النبي كأنه جمع (ربيب) فعيل بمعنى فاعل . انظر : مادة (رب) في اللسان ١٥٤٧/٣ - ١٥٤٩ ، وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٥٠

(٩) العَكَّوْكَانُ : القصير . انظر : مادة (عك) في المقاييس ١١/٤ ، والقاموس ٣١٤/٣

(١٠) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٨

مُطَيِّبِيَاء^(١) ، وفاغولاء ضاروزاء^(٢) ، وَفَعِيلَاءِ حِصْيِيَاء^(٣) ، وفاغولاء^(٤) قاقولاء^(٥) ، وإفعيلاء إخيلياء^(٦) .

القسم الثاني ما تكرر فيه الحرفان : مجرد ومزيد :

المجرد على فَعَقَل^(٧) رَزَب^(٨) ، وَفَعِيل : سَمِسِم ، وَفَعُل بَلِيل ، والمشهور عند البصريين أن وزن هذه فَعَلَل وَفَعَلَل وَفَعَلَل ، وَعَزَى إلى سيبويه وأصحابه أَنَّ وزن رَزَب ، ونحوه : فَعَل فاصله رَبَّ أبدل الوسط حرفاً من جنس الأول ؛ وعزى إلى الخليل^(٩) ومن تابعه من البصريين والكوفيين أن وزنه فَعَقَل كما قدمناه أولاً ، وهو قول قطرب

(١) الْمُطَيِّبِيَاء : التبخر . انظر : المقصور والممدود للقالى ٤٣١ ، وفى الزهر ٢٥٧/٢ « والمطيطاء والمطيطياء .. : شراب الذرة » وانظر أيضاً : أبنية الأسماء والأفعال ٤٤

(٢) الضَّارُوزَاء : القحط والشدة . انظر : مادة (الضى) فى القاموس ٧٥/٢ ، واللسان ٢٥٧٣/٤ وانظر أيضاً : المقصور والممدود للقالى ١٧٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٤

(٣) فى اللسان (خصص) ١١٧٣/٢ « حَصَّهُ بالشئ يَخْصُه حَصًّا .. وَحِصِّيَصِي إِذَا أَفْرَدَهُ دُونَ غَيْرِهِ » وانظر أيضاً : القاموس (خص) ٣٠٠/٢ ، والخصص ٩٧/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١٧٨ ، والاستدراك ١٤ ، والمتع ١٢٨/١ ، والمقصور والممدود للفراء ١٥ ، والمقصور والممدود لابن السكيت ٤٨ ، والزهر ١٠١/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤٥

(٤) فى ض « فاعلاءً : قاقلاء » .

(٥) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٥

(٦) الإِخِيلِيَاء : جبل ، وبالقصر : شعب لبنى أسد . انظر : مادة (حل) فى القاموس ٣٦٠/٣ ، واللسان ٩٧٨/٢

(٧) فى ت (فعلل) .

(٨) الرُّزْبُ : القطيع من بقر الوحش . انظر : مادة (رب) فى القاموس ٧١/١ ، واللسان ١٥٥٢/٢ ، والمقاييس ٣٨٣/٢ ، ومجمل اللغة ٣٧١/٢٠

(٩) انظر : رأى الخليل فى أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٠

والزجاج وابن كيسان^(١) في أحد قوليه . وقال الفراء^(٢) ، وجماعة وزنه فَعَفَعَ تكررت فاءه وعينه ، وعزى إلى الخليل أيضًا .

والمزيد فيه^(٣) قد تلحقه واحدة قبل الفاء على : إِفْعِل : إِرْزِل^(٤) ، وَأَفْعَل : أَلْمَم ، وَيَفْعَل يَلْمَم^(٥) . أو^(٦) بعد الفاء يليها^(٧) على فِغْفَل : حِمْم^(٨) ، وبعد العين على فَعْفِل^(٩) بُغْبِغ^(١٠) ، وَفَعْفَل^(١١) زَوَزَى^(١٢) ، وَفَعْفَل

(١) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوى من النحاة المشهورين ، أخذ عن المبرد وثعلب توفي سنة ٢٩٩ هـ ، كذا ذكر معظم من ترجم له ، وقال ياقوت : معلقًا على ما ذكره الخطيب من أن وفاة ابن كيسان ٢٩٩ هـ : والذي ذكره الخطيب لاشك سهر : ففي تاريخ أبي غالب همام بن الفضل بن المهذب أنه مات سنة ٣٢٠ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٨/١ - ١٩ ، وإنباه الرواة ٥٧/١ ومعجم الأدباء ١٣٧/١٧ - ١٤١ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٥٣ ، والمزهر ٤٢٠/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في شرح الشافية للرضى ٦٣/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣١

(٣) عبارة « فيه » زيادة من ض .

(٤) في القاموس ٣٩٠/٣ « إِرْزِل » بكسر الهمزة والزايين كلمة تقال عند «الزلازل» . وانظر

أيضًا : اللسان (زلل) ١٨٥٧/٣ ، والمتع ١١٥/١ ، والخصائص ٢١٢/٣

(٥) في القاموس ١٧٧/٤ « وَيَلْمَمُ أَوْ أَلْمَمُ .. ميقات أهل اليمن جبل على مرحلتين من مكة » وانظر أيضًا : الجمهرة (الملم) ٢٢٣/١ ، واللسان (الملم) ٤٠٧٩/٥ ، والصحاح (لم) ٢٠٣٣/٥ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٠ ، والمنخل ٢١٢ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٩٣ ، وأمالي القالي ١٦٠/٢ ، والروض العطار ٦١٩

(٦) حرف (أو) لا يوجد في ض .

(٧) في ض (تليها) .

(٨) الحميم : بالكسر : الشديد السواد . انظر : مادة (حمم) في الصحاح ١٩٠٥/٥ ،

والقاموس ١٠١/٤ ، واللسان ١٠١٠/٢ ، والمقاييس ٢٣/٢ ، ومجمل اللغة ٢١٨/١

(٩) في ت ، ب (فيعل) وهو تحريف .

(١٠) البَغْبِغُ : البئر القريبة المنزح . انظر : مادة (بغغ) في الصحاح ١٣١٦/٤ ، والقاموس

١٠٣/٣ ، والجمهرة ١٧٦/١ ، و ٦٨٣/٢ ، واللسان ٣٢٠/١ ، والمقاييس ١٨٥/١ وقيل : البغيبغ من

الطباء التيس السمين . انظر : مجمل اللغة (بغ) ١١٣/١ ، والجيم للشيباني ٨٠/١

(١١) في ض (وفعل : زوزن) وهو تحريف .

(١٢) في اللسان (زوى) ١٨٩٥/٣ « أبو عبيد : الزُوَزَاةُ مصدر قولك : زَوَزَى الرجل زُوَزَى

زُوَزَاةً ، وهو أن ينصب ظهره ويسرع ويقارب الخطو » وانظر أيضًا : الصحاح (زوا) ٢٣٦٩/٦ ،

والقاموس (زواه) ٣٣٩/٤

كَعْنَكُ (١) ، وَفِعْفِيلٌ دِحْنِيحٌ (٢) ، وَفُعَايِلٌ قُبَايِبٌ (٣) ، وَفَعَايِلٌ : زَعَايِعٌ (٤) ، وَفَعَايِلَةٌ سَوَاسِيَةٌ (٥) .

وقبل اللام على فَعَقَالٍ جَرَجَارٌ (٦) ، وَفَعَقَالٌ زَلْزَالٌ (٧) ، وَفَعْفِيلٌ هَمْهِيمٌ (٨) ، وَفَعْفِيلٌ جِرْجِيرٌ (٩) ، وَفُعْمُولٌ قُرْقُورٌ (١٠) ، وَفَعْفَلٌ كَلْكَالٌ (١١) ، إن كان سمع مشدداً في نثر ، وَفُعْفُلٌ قُمُقُمٌ (١٢) .

(١) في اللسان (كنعك) ٣٨٩١/٥ «الكَعْنَكُ»: الذكر من الغيلان ، الفراء : الشيطان هو الكنعك » وانظر : القاموس ٧٩/٣

(٢) الدَّحْنِيحُ : دوية ولعبة للصبية يجتمعون لها . انظر : مادة (دحج) في القاموس ١٩/١ ، واللسان ١٣٣٣/٢ ، وانظر أيضاً : الخصائص ١٩٨/٣

(٣) القُبَايِبُ : بضم القاف : العام الذي يلي قابل عامك ، وقيل للعام الثالث . انظر : مادة (قيب) في الجمهرة ١٧٦/١ ، واللسان ٣٥٠٨/٥ ، والصحاح ٩٧/١ ، والمقاييس ٥/٥ ، ومجمل اللغة ٧٢٧/٣ ، والقاموس ١١٣/١

(٤) الزَّعَايِعُ : الشدائد من الدهر . انظر : مادة (زعزع) في الجمهرة ٢٠١/١ ، واللسان ١٨٣٣/٣ ، والصحاح ١٢٢٥/٣ ، وقيل : بلد قرب عدن . انظر : القاموس ٣٤/٣ ، وانظر أيضاً : معجم البلدان ١٤٠/٣

(٥) في اللسان (سوا) ٢١٦٠/٣ (سواء الشيء مثله .. ابن سيده : وَسَوَاسِيَهُ وَسَوَاسٍ وَسَوَاسِةٍ الأخيصة نادرة كلها أسماء جمع) وانظر أيضاً : القاموس (سواء) ٣٤٥/٤ ، والصحاح (سوا) ٢٣٨٥/٦ (٦) الجِرْجَارُ : نَبْتُ تَأْكُلُهُ الدَّوَابُّ . انظر : مادة (جرر) في الجمهرة ١٨٣/١ ، والقاموس ١/١

٣٨٨ ، واللسان ٥٩٦/١ ، والصحاح ٦١٢/٢

(٧) في الجمهرة ٢٠١/١ (الزلزلة : الاضطراب : أخذ من زلزلت الأرض زلزلاً) وانظر أيضاً :

اللسان (زلزل) ١٨٥٦/٣ ، والقاموس ٣٨٩/٣ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٢ ، والمنخل ٢٨٥ (٨) الهَمْهِيمُ : بالكسر الأسد . انظر : مادة (همم) في اللسان ٤٧٠٤/٦ ، والقاموس ١٩٢/٤

وقيل : حمار همهم : يهمهم في صوته . انظر : الصحاح ٢٠٦٢/٥

(٩) الجِرْجِيرُ : بكسرها بقلة معروفة . انظر : مادة (جرر) في القاموس ٣٨٩/١ ، واللسان ٥٩٦/١ ، والجمهرة ١٨٣/١ ، والصحاح ٦١٢/٢ وانظر أيضاً : أدب الكاتب لابن قتيبة ٧٨ وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٩

(١٠) القُرْقُورُ : السفينة الطويلة . انظر : مادة (قرر) في الصحاح ٧٨٩/٢ ، والجمهرة ١٩٩/١ ، واللسان ٣٥٨٣/٥ ، والقاموس ١١٦/٢

(١١) الكَلْكَالُ : الصدر من كل شيء ، وربما قالوا الكلكال في الشعر . انظر : مادة (كلل) في الجمهرة ٢٢٢/١ ، والقاموس ٤٦/٤ ، واللسان ٣٩٢١/٥ ، والمقاييس ١٢٢/٥ ومجمل اللغة ٧٦٥/٣ ، وفي الصحاح (كلل) ١٨١٢/٥ «والكلكال : الصدر ، وربما جاء في ضرورة الشعر مشدداً » وانظر أيضاً : أدب الكاتب لابن قتيبة ٩٣

(١٢) القُمُقُمُ : ما يثبتي به من نحاس .. وقيل : الخلقوم . انظر : مادة (قمم) في اللسان =

وبعد اللام على فَعْفَلَى قَزَقَزَى^(١) . وقد يلحقه^(٢) زيادتان : مجتمعتان على فَعْفَلَانَ^(٣) : رَحْرَحَانَ^(٤) ، وَفَعْفَلَانَ : جُلْجُلَانَ^(٥) ، وَفَعْفَعِيل^(٦) : قَزَقَزِير^(٧) ؛ ومفترقتان على فَعْفَلَى قَزَقَزَى^(٨) ، وقد يلحقه ثلاث فيكون على فَعْفَعِيلَانَ : فَعْفَعِيلَانَ^(٩) .
والمزيد من الثلاثي غير المضعف ، منه ماتلحقه^(١٠) زيادة واحدة قبل الفاء على وزن أفعال اسمًا أَفْكَلَ^(١١) وَأَصْبَحَ^(١٢) .

= ٣٧٤٤/٥ ، والجمهرة ٢٢٠/١ ، والقاموس ١٦٨/٤ ، والصحاح ٢٠١٥/٥ ، وفي المقاييس (قم) ٤/٥ « قمم الله عصبه ، أى جمعه » . انظر أيضًا : مجمل اللغة (قم) ٧٢٦/٣ ،
(١) القَزَقَزَى : مؤضع . انظر : مادة (قر) في الصحاح ٧٩٠/٢ ، واللسان ٣٥٨٣/٥ ،
والقاموس ١١٦/٢ وانظر أيضًا : الروض المعطار ٤٢٣

(٢) فى ض « تلحقه » .
(٣) فى ت « رجرجان » .
(٤) فى القاموس (رحج) ٨٦/١ « وشىء رَحْرَحٌ وَرَحْرَاحٌ وَرَحْرَاحٌ واسع منبسط وَرَحْرَاحٌ جبل قرب عكاظ له يوم » وانظر أيضًا : مادة (رحج) فى الجمهرة ٨٦/١ ، واللسان ١٦٠٨/٣ ،
والمقاييس ٣٨٦/٢ ، ومجمل اللغة ٣٧٢/٢ ، والصحاح ٣٦٤/١ وانظر أيضًا : الروض المعطار ٤٢٣
(٥) الجُلْجُلَانَ : بالضم تَمَرُ الكُرْبِيزَةِ وَحَبُّ السَّمْسَمِ . انظر : مادة (جلل) فى القاموس ٣٥٠/٣ ،
واللسان ٦٦٦/١ ، والصحاح ١٦٦٠/٤ ، والمقاييس ٤١٩/١ ، ومجمل اللغة ١٧٣/١ ، وانظر أيضًا :
أدب الكاتب لابن قتيبة ٧٩
(٦) فى ت ، ب (فَعْفَلِيل) .

(٧) فى القاموس (قر) ١١٦/٢ (وَصَوْتُ الحِمَامِ كَالْقَزَقَزِيرِ وَأَرْضُ مَطْمِنَةَ لَيْنَةِ كَالْقَزَقَزِيرِ) وانظر
أيضًا : مادة (قر) فى اللسان ٣٥٨٢/٥ ، والجمهرة ١٩٨/١ ؛ و ١٢١٩/٢ ، والصحاح ٧٩٠/٢ ،
والمقاييس ٨/٥ ، ومجمل اللغة ٧٢٨/٣

(٨) فى الجمهرة (قر) ١٢٩٧/٣ « والقَزَقَزَى : الطويل الظهر » وانظر أيضًا : مادة (قر) فى
القاموس ١١٦/٢

(٩) الفَعْفَعِيلَانَ : موضع بمكة . انظر : مادة (قع) فى الجمهرة ١٥٦/١ ؛ و ٢١٥/١ ، والقاموس
٧٢/٣ ، واللسان ٣٦٩٦/٥ ، والصحاح ١٢٦٩/٣ وانظر أيضًا : الروض المعطار ٣٦٣
(١٠) فى ض « مايلحقه » .

(١١) فى الجمهرة (فكل) ٩٦٨/٢ « أَصَابَهُ أَفْكَلٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَيْ رَعْدَةٌ » وانظر أيضًا : مادة
(فكل) فى القاموس ٣٢/٤ ، واللسان ٣٤٥٢/٥ ، والصحاح ١٧٩٢/٥ ، والمقاييس ٤٤٥/٤ ومجمل
اللغة ٧٠٤/٣ وانظر أيضًا : ديوان الأدب ٢٧١/١ ، والمنصف ٩٩/١ ، والاستدراك ٧ - ٨ وسفر
السعادة ٨٢/١

(١٢) فى سفر السعادة ٧٠/١ « والخامس فى هذه اللغة بفتحهما أى يقصد الهمزة والباء أى :
أَصْبَحَ » وانظر أيضًا : اللسان (صبع) ٢٣٩٤/٤

وصفة أَرْمَلٌ^(١)، وَفِعْلٌ إِئْتِمِدٌ^(٢)، وَأَفْعَلٌ أَصْبِعُ^(٣)، ولم يجيئا إلا اسماً؛ فأَمَّا أَفْعَلٌ في
الصفة فعزیز جداً، على خلاف في إثباته^(٤)، والصحيح إثباته؛ حكى أبو زيد^(٥): لَبِنٌ
أَمْهَجٌ، وَفِعْلٌ اسْمًا إِصْبِعُ^(٦) ولم يأت على إِفْعَلٌ إلا هذا، وَعَدَدٌ^(٧) إِيْنٌ^(٨)؛ وَإِشْقَى^(٩)،

(١) في ديوان الأدب ٢٧٠/١ « والأَرْمَلُ من الشاء : الذي اشوَّدت قوائمه » وانظر أيضًا :
اللسان (رمل) ١٧٣٥/٣ ، وفي القاموس (رمل) ٣٨٧/٣ « وَرَجُلٌ أَرْمَلٌ وامرأة أرملة محتاجة
أو مسكينة » وانظر أيضًا : الصحاح ١٧١٣/٤ ، والمقاييس ٤٤٢/٢
(٢) الإئتمد : حَجَرٌ يُكْتَحَلُ بِهِ . انظر : مادة (تمد) في اللسان ٥٠٣/١ ، والقاموس ٢٨٠/١ ،
والمقاييس ٣٨٨/١ ، ومجمل اللغة ١٦٢/١ ، والصحاح ٤٥١/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ ،
والاستدراك ٧ - ٩ ، وسفر السعادة ٣١/١ ، وديوان الأدب ٢٤٧/١ ، والرضى ٥٩/١ ، والممتع ٧٢/١ ،
والمنخل ١٨٨

(٣) قال سيبويه « ويكون على (أَفْعَلًا) وهو قليل نحو : أُلْهَمُ وَأُضْبِعُ » ولا نعلمه جاء صفة .
انظر : الكتاب ٢٤٥/٤ وانظر أيضًا : ديوان الأدب ٢٧٣/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥ ،
والجمهرة (صبيح) ٣٤٧/١ ، والصحاح ١٢٤١/٣

(٤) في الخصائص ١٩٤/٣ « وأما « شَحْمٌ أَمْهَجٌ » فلعمري إن سيبويه قد حظه في الصفة ،
وقد يمكن أن يكون محذوفاً من أَمْهَجٌ ، فيكون (أَمْهَجٌ) هذا مقصور لضرورة الشعر .. وفي اللسان
(مهج) ٤٢٨٦/٦ « شحم أَمْهَجٌ : نيء وهو من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه » وانظر أيضًا : الاستدراك
٧ - ٩ ، والممتع ٧٣/١ وقيل : شحم أَمْهَجٌ بالضم أئى رقيق . انظر : الصحاح ٣٤٢/١

(٥) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن
الخرزج أبو زيد الأنصاري، الإمام المشهور . كان إماماً نحوياً ، صاحب تصانيف أدبية ولغوية... ومن
تصانيف أبي زيد : لغات القرآن ، التثليث ، خلق الإنسان وغير ذلك كثير توفي سنة ٢١٥ هـ . انظر : ترجمته
في بغية الوعاة ٥٨٢/١ - ٥٨٣ ، وإنباه الرواة ٣٠/٢ ، والفهرست ٥٤ ، ومعجم الأدباء ٢١٢/١١ -
٢١٦ ، ووفيات الأعيان ٣٧٨/٢ - ٣٨٠ ، وطبقات النحويين ١٦٥

(٦) في سفر السعادة ٧٠/١ « إِصْبِعُ » بكسر الهمزة وفتح الباء وَلَمْ يَأْت (إِفْعَل) سوى هذا « وانظر
أيضًا : ديوان الأدب ٢٧٤/١ ، والكتاب ٢٤٥/٤ ، والاستدراك ٧ - ٩ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥ ،
والممتع ٧٤/١ ، والرضى ٥٩/١ ، واللسان (صبيح) ٢٣٩٥/٤
(٧) في ض (إيْن عدن) .

(٨) في سفر السعادة ٢٧/١ « وَإِيْنٌ : اسم موضع ويقال : عَدَدٌ إِيْنٌ يفتح الهمزة وكسرهما » وانظر
أيضًا : الاستدراك ٧ - ٩ ، والكتاب ٢٤٥/٤ ، والجمهرة ١٢٥٠/٣ ، واللسان (بين) ٤٠٨/١
(٩) في سفر السعادة ٦٥/١ « إِشْقَى : إِفْعَلٌ وهو آلة الإسكاف ، وقال ابن السكيت . الخَصْفُ
للنعل » وانظر أيضًا : مادة (شقى) في اللسان ٢٢٩٥/٤ ، والجمهرة ١٠٧٥/٢ ، والقاموس ٣٤٩/٤ ،
والصحاح ٢٣٩٤/٦ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والاستدراك ٧ - ٩ ، والمقصود والمدد للقالى

وَأَنْفَعَةَ^(١) ولم يأت صفة ، وَأَفْعَلُ أَضْبِعُ^(٢) على خلاف فيه ، وَأَفْعَلَةٌ أَمَلَةٌ لغة وَأَصْبِيعُ^(٣) ، وَأَفْعَلُ مَكْسَرًا : اسْمًا أَكَلَبُ^(٤) ، وصفة أَعْبُدُ ، وأثبت بَعْضُهُمْ أَفْعَلًا فى المفردات^(٥) ، وذكر منها^(٦) أعلامًا لرجال ومواضع ، والصحيح وجوده فيها لثبوت أَهْبُلُ نَبَاتًا ، وَأَصْبِيعُ لغة فى إِضْبِيعُ^(٧) ، وَأَمَلَةٌ لغة فى أَمَلَةٌ^(٨) ، وَأَفْرَةٌ لغة فى أَفْرَةٌ^(٩) وعلى إِفْعَلَةُ الْغَنَةِ^(١٠) ، وَأَفْعَلَةُ الْوَقْفَةِ^(١١) ، وقيل وزنه أَفْعَلَةٌ ، فَأَعْلَلُ وقيل فَعْوَلَةٌ ، وَأَفْعَلُ أَضْبِيعُ ، ولم يأت سواه ، وإِفْعَلُ إِضْبِيعُ ، وَأَفْعَلُ أَضْبِيعُ ، وهذان رديتان^(١٢) .

(١) الإِنْفَعَةُ : كَرَشُ الحِمْلى أو الحِمْلى مالم يَأْكُلُ . انظر : مادة (نفع) فى اللسان ٤٤٩٤/٦ ، والجمهرة ٥٥٦/١ ، والقاموس ٢٥٣/١ ، والصحاح ٤١٣/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ وديوان الأدب ٢٧٤/١ ، والاستدراك ٧ - ٩

(٢) فى سفر السعادة ٧٠/١ « أَضْبِيعُ يفتح الهمزة وكسر الباء ، ولم يأت على أَفْعَلُ سواه » وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والاستدراك ٧ - ٩ ، وديوان الأدب ٢٧٣/١ ، والمتع ٧٤/١ (٣) فى القاموس (نمل) ٦١/٤ « والأَمَلَةُ بتثايت الميم والهمزة تسع لغات التى فيها الظفر والجمع أنامل » وانظر أيضًا : مادة (نمل) فى اللسان ٤٥٥٠/٦ ، والصحاح ١٨٣٦/٥ ، والمقاييس ٤٨٢/٥ ، والاستدراك ٧ وفى المتع ٧٥/١ - ٧٦ « وحكى الزبيدي « أَضْبِيعُ » وَ « أَمَلَةٌ » ؛ فإن ثبت النقل بهما لم يكن فى ذلك استدراك على سيبويه : لأنه قد حكى فيه « أَضْبِيعُ » و « أَمَلَةٌ » فيمكن أن يكون الفتح تخفيفًا كما قالوا فى « يُزْقِعُ » بالتخفيف .

(٤) انظر : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والمتع ٧٥/١ ، واللسان (كلب) ٣٩١٠/٥

(٥) أثبت ذلك الزبيدي فى الاستدراك ٧ وهو قوله « وقد جاء أَفْعَلُ للواحد قالوا : أَسْتَمَّةُ وَأَذْرُحُ لموضعين .. وَقَدْ حَكَى أَضْبِيعُ وَأَمَلَةٌ أيضًا » وقد رَدَّ ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ٧٥/١ (٦) حرف (منها) ساقط من ض .

(٧) فى ديوان الأدب ١٧٣/١ « ومما ضمت همزته وفتحت عينه الأَصْبِيعُ لغة فى الإِضْبِيعِ »

(٨) انظر : اللغات الموجودة فى أملة القاموس ٦١/٤

(٩) فى الجيم للشيبانى ٧٤/١ « وقال : هم فى أَفْرَةٍ ، إذا كانوا فى تعب وشدة » . وانظر أيضًا : مادة

(فرر) فى القاموس ١٠٩/٢ ، واللسان ٣٣٧٧/٥ ، والصحاح ٧٨٠/٢ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥

(١٠) فى الجمهرة ١٢٤٤/٣ (ورجل لعنة : أى شري) .

(١١) فى اللسان (لوق) ٤١٠٠/٥ « واللُّوقَةُ : الرُّطْبُ بالرُّبْدَةِ وقيل بالِسَمْعِ ، وفيه لغتان لُوقَةٌ

وَاللُّوقَةُ » وانظر أيضًا : مادة (لوق) فى الجمهرة ٩٧٦/٢ ، والقاموس ٢٨١/٣ ، والمقاييس ٢٢٢/٥

ومجمل اللغة ٧٩٨/٣ ، والصحاح ١٥٥١/٤

(١٢) ذكر السخاوى اللغات الموجودة فى (إِضْبِيعُ) وذكر أيضًا النوعين الرديين ، ففى سفر

السعادة ٦٩/١ - ٧٠ « أَضْبِيعُ فيه ثمانى لغات : إِضْبِيعُ بكسر الهمزة وفتح الباء ، ولم يأت (أَفْعَلُ) سوى

هذا ... الثانى : أَضْبِيعُ بفتح الهمزة وكسر الباء ، ولم يأت على (أَفْعَلُ) سوى هذا ، الثالث : بضم

الهمزة وفتح الباء ، الرابع : بفتح الهمزة وضم الباء ، والخامس بفتحهما ، السادس : أَضْبِيعُ ، والسابع

بكسر الهمزة وضم الباء ، والثامن بضم الهمزة وكسر الباء . أعنى السابع والثامن رديتان . وانظر : =

وعلى تُفْعَل وهو قليل : اسماً نحو : تُثْفَل (١) ، وما أدرى أى ترخم هو ، وصفة مُحَلَّبَةٌ (٢) ، وَتَفْعَل اسماً وهو قليل تَثْفَل وَتَحْلَىء (٣) ، فإذا أدخلت التاء لم يجيء إلا صفة نحو : مُحَلَّبَةٌ (٤) ، وحكى صفة تَفْرِج بغير تاء (٥) ، وعلى تَفْعَل تَثْفَل ، وَتَفْعَل تَثْفَل (٦) ، وَتَنْضُب (٧) اسماً . وَتَحَلَّبَةٌ صفة ، وَتَفْعَلَةٌ تَتَفَلَةٌ بالتاء (٨) ، وَتَحَلَّبَةٌ وَتَرَعِيَّةٌ (٩) ، وَتَفْعَلٌ تَثْفَل ، وَتَفْعَلَةٌ وَتَحَلَّبَةٌ ولا يحفظ غيرهما (١٠) . وَتَفْعَلٌ اسماً تَثْفَل ؛ وما أدرى أى ترخم هو (بفتح الحاء) ، وصفة مُحَلَّبَةٌ ، وأمر تُرْتَب (١١) ، وجعل بعضهم تُرْتَبًا اسماً (١٢) .

- = أيضًا أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥ وتهذيب إصلاح المنطق ٤٢٤ ، والمتع ٧٦/١ ، وفي القاموس ٤٨/٣ «الإضْبَع» مثلثة الهمزة ومع كل حركة تثلث الباء تسع لغات والعاشر أصبوع بالضم كل ذلك عن كراع»
- (١) التثْفَل : ولد الثعلب . انظر : مادة (تفل) فى الجمهرة ١٢٤٦/٣ ، والصحاح ١٦٤٤/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والمنصف ١٠٥/١ ، والمتع ٧٦/١ ، وسفر السعادة ١٧٢/١ - ١٧٣
- (٢) فى اللسان (حلب) ٩٥٧/٢ (وشاة مُحَلَّبَةٌ .. إذا خرج من ضرعها شىء قبل أن يتزى عليها ، وكذلك الناقة التى تحلب قبل أن تحمل) وانظر أيضًا : مادة (حلب) فى الصحاح ١١٥/١ ، والقاموس ٥٧/١ وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٣ والكتاب ٧٠/٤
- (٣) التَحْلَىء : بالكسر شَعْرُ وجه الأديم ووسخه وسواده .. وما أفسده السكين من الجلد إذا قشر . انظر : مادة (حلا) فى القاموس ١٢/١ ، والصحاح ٤٤/١ - ٤٥ ، واللسان ٩٥٥/٢ وانظر أيضًا : سفر السعادة ١٧٧/١ ، والاستدراك ٢٣ ، والمتع ٧٦/١
- (٤) انظر : الكتاب ٢٧١/٤ ، والمتع ٧٦/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٣
- (٥) فى الجمهرة (فرج) ١١٢٨/٢ « وزعم الأخفش أنه يقال للَقَصَّار : التَفْرِج ، ... ويقال : رجل تَفْرِجُه نَفْرِجَةٌ ، إذا كان ضعيفًا » وانظر أيضًا : مادة (فرج) فى القاموس ٢٠٣/١ ، واللسان ٣٣٧١/٥ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣
- (٦) انظر : هذه اللغات فى الكلمة للسان ٤٢٦/١
- (٧) التَنْضُبُ : شجر حجازى شوكة كشوك العوسج . انظر : مادة (نضب) فى القاموس ١٣٣/١ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣ ، والصحاح ٢٢٦/١ ، والمقاييس ٤٣٧/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٧٠/٤ ، والاستدراك ٢٣ وسفر السعادة ١٨٧/١ ، والمتع ٧٧/١
- (٨) انظر : الكتاب ٢٧١/٤ ، والمتع ٧٦/١ ، والاستدراك ٢٣
- (٩) فى المنخل ٢٦٢ «تَرَعِيَّةٌ : جَيْدُ الرُّغْمَى لِلإِبِلِ» وانظر أيضًا : مادة (رعى) فى اللسان ١٦٧٦/٣
- (١٠) انظر : الكتاب ٢٧١/٤ ، وسفر السعادة ١٨١/١ - ١٨٢ ، والمتع ٧٧/١
- (١١) فى الصحاح (رتب) ١٣٣/١ «وَأَثَرٌ تُرْتَبٌ .. أى ثابت» وانظر أيضًا : مادة (رتب) فى اللسان ١٥٧٤/٣ ، والقاموس ٧١/١ ، والمقاييس ٤٨٦/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والمنصف ١٠٤/١ ، والمتع ٧٧/١ ، والاستدراك ٢٣ وسفر السعادة ١٧٦/١ - ١٧٧
- (١٢) من هؤلاء ابن عصفور انظر : المتع ٧٧/١

وعلى يُفَعَّل اسمًا فقط يَلْمَقُ ^(١) ؛ فَأَمَّا جَمَلٌ يَعْمَلُ وناقاةٌ يَفْعَلَةُ ^(٢) ، ورجلٌ يَلْمَعُ ^(٣) فمن الوصف بالاسم ^(٤) . وأما ما زاد بعضهم ^(٥) من نحو : يزيد ويشكر ويوسف (ويؤيسف) وَيَحْمَدُ (بطن من كلب) ^(٦) ، فلا يثبت به أصل بناء ؛ لأنه منقول من فَعَلَ ، أو أعجمي ، إلا أنه ذكر وزن يَفْعَلَةُ يَثْبِرَةُ (اسم ماء) ^(٧) .

وعلى نَفْعِلُ نَرْجِسُ ^(٨) ولا يعلم غيره ؛ قال بعضهم : وأظنه أعجميًا ^(٩) ، وَنَفْعِلُ : نَرْجِسُ ^(١٠) ، وَنَفْرَجُ ^(١١) [و] ^(١٢) قيل نَفْرَجُ فَعِلِلُ ^(١٣) ، وتعاقب التاء والنون يدل على الزيادة .

- (١) يَلْمَقُ : القباء المحشو ، واسمه بالفارسية يَلْمَه . انظر : مادة (لمق) في الجمهرة ١٣٢٥/٣ ، والصحاح ١٥٧١/٤ ، واللسان ٤٠٧٦/٥ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، وسفر السعادة ٥٢٨/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣٨٤ ، والمتع ٨٠/١ ، والمغرب ٣٥٥
- (٢) اليَفْعَلَةُ : الناقَةُ النَجِيَّةُ المطبوعة على العمل . انظر : مادة (عمل) في الصحاح ١٧٧٥/٥ ، والجمهرة ٩٤٩/٢ ، والمقاييس ١٤٥/٤ ، ومجمل اللغة ٦٣٠/٣ ، والقاموس ٢١/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، والمنصف ١٠١/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، والمتع ٨٠/١ ، وسفر السعادة ٥٢٦/١
- (٣) في الصحاح (لمع) ١٢٨١/٣ « ويقال للسراب : يَلْمَعُ ، وَيُشْبِهُ به الكذوب » وانظر أيضًا : مادة (لمع) في اللسان ٤٠٧٦/٥ ، والجمهرة ١٢٤٥/٣ ، والمقاييس ٢١٢/٥ ، ومجمل اللغة ٧٩٥/٣ وانظر أيضًا : سفر السعادة ٥٢٨/١ ، والرضي ٥٩/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ وإصلاح المنطق لابن السكيت ١٦١
- (٤) انظر : المتع ٨٠/١ ، والقاموس ٢١/٤ ، واللسان (عمل) ٣١٠٨/٤ - ٣١٠٩
- (٥) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٤
- (٦) في اللسان (حمد) ٩٨٩/٢ « وَيَحْمَدُ : أبو بطن من الأزدي . واليحياء جمع : قبيلة يقال لها يَحْمَدُ » وانظر : القاموس (حمد) ٢٨٩/١
- (٧) انظر : مادة (ثي) في اللسان ٤٧٠/١ ، والصحاح ٦٠٤/٢ ، والمقاييس ٤٠٠/١ ، والقاموس ٣٨١/١
- (٨) النَّرْجِسُ : من الرياحين مغرب . انظر : مادة (رجس) في اللسان ١٥٩٠/٣ ، والجمهرة ١٢٧/١ ؛ و ٧٣٥/٢ ؛ و ٧١١/٢ ، والصحاح ٩٣٤/٣ وانظر أيضًا : المغرب ٣٣١ - ٣٣٢
- (٩) انظر : المتع ٨٠/١ ، والمزهر ٥٩/٢ وسفر السعادة ١١٧/١
- (١٠) في القاموس ٢١٩/٢ « والنَّرْجِسُ يفتح النون وكسرهما » وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٢ ، واللسان (رجس) ١٥٩٠/٣ ، والمزهر ٦٢/٢ - ٦٣
- (١١) في سفر السعادة ٤٨٧/١ - ٤٨٨ (نفرج) نفعِل وهو الذي يكشف فرجه) وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٢ ، والمتع ٢٦٦/١ - ٢٦٧ ، وسر الصناعة ٤٤٤/٢
- (١٢) الواو زيادة يقتضيها السياق .
- (١٣) انظر : سفر السعادة ٤٨٧/١

وعلى مَفْعَلِ اسْمًا مَخْلَبٌ ^(١) وصفة مَفْتَعٌ ^(٢) ، وَمَفْعِلِ اسْمًا قَطُّ مِئْخِرٌ ^(٣) ، وقيل حركة الميم إتباع والأصل الفتح ^(٤) ، وقد أجاز سيبويه الوجهين ^(٥) ، وَمَفْعُلِ اسْمًا فَقَطُّ مِئْخُلٌ ^(٦) ، وَمَفْعَلِ اسْمًا مِئْبِرٌ وصفة مِطْعَنٌ ^(٧) ، وَمَفْعِلِ كَثِيرٌ فِي الاسْمِ مَسْجِدٌ ، قليل في الصفة : رجل مَشْكِبٌ ^(٨) ، وَمَفْعَلِ قَلِيلٌ فِي الاسْمِ مُصْحَفٌ ، كثير في الصفة مَكْرَمٌ ، وَمَفْعُلٌ وتلزمه الهاء [نحو] ^(٩) : مَزْرُوعَةٌ ^(١٠) ، وأثبتته ^(١١) بعضهم بغير هاء ^(١٢) نحو : مَكْرَمٌ وَمَعُونٌ ، وَمَأْلَكٌ ، وَمَقْبُرٌ ، وَمَيْسِرٌ ، وَمَهْلُكٌ ؛ ولم يأت غيرها ، وقيل هو جمع لما فيه التاء ^(١٣) ؛ وقال السيرافي : مفرد أصله الهاء رخم ضرورة إذ لم يحفظ

(١) المَحْلَبُ : يفتح الميم هو الذى يدخل فى الطيب . انظر : سفر السعادة ٤٥٥/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٠١ ، وديوان الأدب ٢٨٠/١ ، وانظر : مادة (حلب) فى اللسان ٩٥٩/٢ ، والصحاح ١١٥/١ (٢) انظر : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والمتع ٧٧/١ ، والاستدراك ٢٤ ، وديوان الأدب ٢٨٢/١ (٣) انظر : الكتاب ٢٧٣/٤ والمنخل ٢٨٤ ، وتهذيب إصلاح المنطق ص ٥٠٦ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٥

(٤) قال بذلك الفارابى فى ديوان الأدب ٣٠٣/١ ، والزبيدى فى الاستدراك ٢٤ ، وابن عصفور فى المتع ٧٧/١ ، والجوهري فى الصحاح (نخر) ٨٢٤/٢ ، وابن خالويه فى ليس فى كلام العرب ص ١٣ - ١٢

(٥) انظر : الكتاب ٢٧٣/٤ ، و ٩١/٤

(٦) المِئْخُلُ : مائِئْخُلٌ به ، وَهُوَ أَخَذَ ماجاء من الأدوات على مَفْعُلٍ بالضم انظر : مادة (نخل) فى الصحاح ١٨٢٧/٥ ، واللسان ٤٣٧٨/٦ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٣/٤ ، والمتع ٧٨/١ ، والرضى ١٨٦/١ - ١٨٧ ، والاستدراك ٥٤ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٤٩

(٧) انظر : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والمتع ٧٨/١ ، والاستدراك ٢٤ ، وسفر السعادة ٤٦٧/١ ، واللسان (نبر) ٤٣٢٣/٦

(٨) انظر : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والمتع ٧٨/١ ، وسفر السعادة ٤٨١/١ ، وديوان الأدب للفارابى ٢٨٨/١ ، والاستدراك ٢٤

(٩) زيادة يقتضيهما السياق .

(١٠) انظر : الكتاب ٢٧٣/٤ ، والمتع ٧٨/١ - ٧٩ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٠٥ ، وسفر السعادة ٤٦٤/١

(١١) فى ض (بغير هاء) .

(١٢) أثبت ذلك الكوفيون انظر : الاستدراك ٢٤ (١٣) قال ذلك الفراء عند حديثه عن «مَكْرَمٌ» فى ديوان الأدب ٢٨٧/١ قوله « هو جمع مَكْرَمَةٌ فعنده أن مَفْعَلًا ليس من أبنية كلامهم » .

إلا في الشعر^(١)، وعلى مُفْعِل صفة فقط مُكْرَم؛ فأما مُؤَقَّ (٢) فاسم، فقيل الميم أصلية ووزنه فُعْلَى خفيفة الياء وصار منقوصًا^(٣)، وقال أبو الفتح: فُعْلَى والياء مشددة، فخففت، ورفض الأصل^(٤)، وقال الفراء^(٥)، وابن السكيت^(٦): الميم زائدة ووزنه مُفْعِل^(٧)، وفي المُؤَقَّ اثنتا عشرة لغة تدل على أصالة الميم (٨).
فأما زيادة الهاء قبل الفاء، فنفاه بعضهم^(٩)، وجعل ماورد مما يوهم ذلك أصلًا، وأثبته بَعْضُهُمْ^(١٠) فقال يجيء على هِفْعَل :

(١) قال جميل :

بُئِينَ الزَيْمَى لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمْتِيهِ عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيْ مَعُونٍ

انظر : مادة (عون) في اللسان ٣١٧٩/٤

(٢) في اللسان (مأق) ٤١٢١/٥ (وقال الليث : مُؤَقَّ العين مُؤَخَّرُهَا) . وانظر أيضًا : مادة

(مأق) في الصحاح ١٥٥٣/٤ ، والجمهرة ٩٧٨/٢ ، والقاموس ٢٨١/٣ - ٢٨٢

(٣) قال بأصالة الميم الجوهري في الصحاح (مأق) ١٥٥٣/٤ . ونقل ذلك اللسان (مأق) ٥/

٤١٢١ ، وابن برى . انظر اللسان أيضًا ، وابن جنى في الخصائص ٢٠٥/٣ وانظر أيضًا : الممتع ٩٣/١

(٤) انظر : الخصائص ٢٠٥/٣ - ٢٠٦ ، والممتع ٩٢/١

(٥) انظر : رأى الفراء في الصحاح (مأق) ١٥٥٣/٤ ، واللسان ٤١٢١/٥ ، والمزهر ٥٤/٢

(٦) هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السكيت ، كان عالمًا بنحو الكوفيين ، وعلم القرآن

واللغة والشعر ، راوية ثقة ، وله تصانيف كثيرة في النحو ، ومعاني الشعر ، وتفسير دواوين العرب ، له

إصلاح المنطق ، والإبدال ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٤٩/٢ وإنباه الرواة ٥٧/٤ - ٥٨ ، ومعجم

الأدباء ٥٠/٢٠ - ٥٢ ، ، وطبقات النحويين واللغويين ٢٠٢

(٧) في إصلاح المنطق لابن السكيت ١٢١/١ و ٢٢٢ « وما كان من ذوات الواو والياء من

دَعَوْتُ وَقَصَّيْتُ فالفعل منه مفتوح اسمًا كان أو مصدرًا ، إلا مَاقَى العين ، فإن العرب كسرت هذا

الحرف ، قال : وذكر لي أن بعض العرب تقول مأوى الإبل فهذان نادران » وانظر : ليس في كلام

العرب ١٦ ، والصحاح ١٥٥٣/٤ ، والمزهر ٥٤/٢

(٨) في اللسان (مأق) ٤١٢٢/٥ هذه اللغات وهي : مُؤَقَّ ، وَمَأَقَّ ، وَمُؤَقَّ وَمَأَقَّ ، وَمَأَقَى ،

وَمُؤَقَّ ، وَمَأَقَّ ، وَمُؤَقَّ ، وَمُؤَقَّى وَمَأَقَّى . وانظر أيضًا : القاموس (مأق) ٢٨١/٣ ، وليس في كلام

العرب لابن خالويه ١٦

(٩) نفى ذلك المبرد انظر : المقتضب ٥٨/١ ، والممتع ٢١٧/١ ، وسر الصناعة ٥٦٣/٢

(١٠) أثبت زيادة الهاء الأخفش والحليل وابن جنى وابن عصفور . انظر : سر الصناعة ٥٦٣/٢

- ٥٦٩ ، والممتع ٢١٧/١ ؛ وابن فارس في المقاييس ٧٢/٦

هَزَبْر (١) ، وَهَفَعَلَ هَجْرَع (٢) ، وَهَفَعَلَ (٣) هُمْتَع (٤) ، وَهَفَعَلَ هُرْكَلَةَ (٥) ، وَهَفَعَلَ هِنَالَع (٦) .

وقيل العين على فاعل : اسماً غارِب (٧) ، وصفة ضارب ، وفاعلُ آجر (٨) وكاثل (٩) ؛ وَرَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ كَابِلًا أَعْجَمِي (١٠) ، وَفَوَعَلَ : اسماً عَوْسَج (١١) وصفة

(١) الهَزَبْرُ : الأسد . انظر : مادة (هزبر) في القاموس ١٦١/٢ ، واللسان ٤٦٦٠/٦ ، والجمهرة ١١٦٥/٢ ، والصحاح ٨٥٤/٢ ، والمقاييس ٧٢/٦ ، ومجمل اللغة ٩١١/٤ ، وانظر أيضًا : أسماء الأسد لابن خالويه ٩

(٢) الهَجْرَع : الطويل المضطرب الخلق . انظر : مادة (هجرع) في الجمهرة ١١٨٣/٢ ، والقاموس ٣/٩٨ ، واللسان ٤٦٢١/٦ ، والمقاييس ٧٢/٦ وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٩٩/١ وسر الصناعة ٥٦٩/٢ ، والرضى ٣٨٣/٢ وإصلاح البلطق لابن السكيت ٢٢٢/١ ، والمتع ٢١٧/١ - ٢١٩ . (٣) في ب (همقع) .

(٤) الهُمْتَع : كَعُضْفَرُ جَنَى التَّنْضُبِ و وزنه هُفْعَلُ « لأنه من متع » انظر : القاموس ١٠٠/٣ . وقال ابن القطاع : وقيل : وزنه هُفْعَلُ من متع الشيء اشتدت حمرة . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٢١

(٥) الهُرْكَلَةُ : الحسنه الجسم والخلق وقد ترد بتشديد الراء وبكسر الهاء وضمها . انظر : القاموس ٦٨/٤ ، واللسان (هركل) ٤٦٥٦/٦ . وقيل : المرأة الجسيمة والضخمة الأوراك . انظر : المقاييس ٦/٧٣ ومجمل اللغة ٩١١/٤ ، والرضى ٣٨٥/٢ وانظر أيضًا : المتع ٢١٩/١ ، وسر الصناعة ٥٦٩/٢ (٦) الهِنَالَعُ : الأكل . انظر : مادة (هبلع) في اللسان ٤٦٠٨/٦ ، والقاموس ٩٨/٣ ، والمقاييس ٧١/٦ ، ومجمل اللغة ٩١٠/٤ ، والصحاح ١٣٠٥/٣ وانظر أيضًا : المتع ٢١٩/١ ، والرضى ٢/٣٨٥ ، وسر الصناعة ٥٦٩/٢ ، والجمهرة ١١٢٧/٢

(٧) الغَارِبُ : ما بين السنام والعنق . انظر : مادة (غرب) في الصحاح ١٩٣/١ ، واللسان ٣٢٢٩/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٩/٤ وديوان الأدب ٣٤٥/١ ، والمتع ٨٠/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥

(٨) الأَجْرُ : طيبخ الطين وهو معرب . انظر : مادة (أجر) في اللسان ٣٢/١ ، والقاموس ٣٦٢/١ ، والصحاح ٥٧٦/٢ وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٣/١ ، وتصحيح التصحيف ٤٤٩ ، والمعرب ٢١

(٩) الكاثل : موضع وهو أعجمي . انظر : مادة (كيل) في اللسان ٣٨١٣/٥ ، والقاموس ٣٤/٤ (١٠) ذكر ذلك ابن عصفور في المتع ٨١/١ ، وابن منظور في اللسان ٣٨١٣/٥ ، وانظر أيضًا : المعرب ٢٩٣

(١١) العَوْسَجُ : شَجَرٌ من شجر الشوك . انظر : مادة (عسج) في اللسان ٢٩٣٧/٤ ، والقاموس ١٩٩/١ ، والصحاح ٣٢٩/١ وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٩٠/١ ، والمتع ٨١/١ - ٨٢ ، والاستدراك ٢٤ - ٢٥

هَوَزَب (١) ، وذكر سيبويه حَوْمَلًا في الصفات (٢) ، وهو اسم موضع (٣) ، وإذا كان صفة كان من الحَمَل (٤) ، وَفُوَعَل : صُوبِج لا غير (٥) ، وجاء بالتاء رَوَزَنَة (٦) لغة (٧) ، وَفَيْعَل : اسمًا غَيْلَم (٨) ، وصفة صَيْرِف (٩) ، ولم يجيء معتلًا إلا « العَيْن » (١٠) ، وَفَيْعَل معتلًا فقط نحو : سَيِّد (١١) وفي وزنه خلاف سيأتى إن شاء الله تعالى (١٢) ، ولم يجيء في الصحيح إلا صَيَّقَل (١٣) اسم امرأة : وَفَيْعَل خَيْرِيَّة (١٤)

(١) الهَوَزَبُ : المُسِيخُ ، الجريء من الإبل ؛ وقيل : الشديد ، القوى . انظر : مادة (هزب) في اللسان /٦
٤٦٦٠ ، والقاموس /١ ، ١٤٠ ، والصحاح /١ ، ٢٣٨ ، والمقاييس /٦ ، ٥٢ ، ومجمل اللغة /٤ ، ٩٠٤ ، وانظر
أيضًا : الاستدراك ٢٤ - ٢٥ ، وسفر السعادة /١ ، ٥٠٦

(٢) انظر : الكتاب /٤ ، ٢٧٤

(٣) انظر : مادة (حمل) في اللسان /٢ ، ١٠٠٥ ، والجمهرة /١ ، ٥٦٧ وانظر أيضًا : معجم البلدان /٢
٣٢٦ - ٣٢٥

(٤) انظر : الاستدراك ٢٤ - ٢٥

(٥) الصُّوبِجُ : ويضم الذي يخبز به مُعْرَبٌ . انظر : (صوبج) في القاموس /١ ، ١٩٦ ، وانظر
أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٧٧

(٦) الرَّوَزَنَةُ : الكَوَّةُ .. وفي المحكم : الحَوْقُ في أعلى السقف . انظر : مادة (رزن) في اللسان /٣
١٦٣٩ ، والقاموس /٤ ، ٢٢٧ ، والصحاح /٥ ، ٢١٢٣

(٧) كلمة (لغة) لا توجد في (ت) .

(٨) العَيْلَمُ : مَنبُغُ الماء في الآبار ، والجارية المعتلمة ، وقيل اسم موضع ، وقيل المرأة الحسنة .
انظر : مادة (غلم) في القاموس /٤ ، ١٥٧ ، واللسان /٥ ، ٣٢٩٠ ، والصحاح /٥ ، ١٩٩٧ ، والمقاييس /٤
٣٨٧ وانظر أيضًا : الممتع /١ ، ٨١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ وسفر السعادة /١ ، ٤١٠ ، وأدب الكاتب
لاين قتيبة ١٧٤ ، وفقه اللغة للتعالي ٨٠ ، والرضي /١ ، ١٤٩ ، والجمهرة /٢ ، ٩٦٠

(٩) في اللسان (صرف) /٤ ، ٢٤٣٥ « ورجل صَيْرِفٌ : متصرف في الأمور » . انظر : مادة (صرف)
في الجمهرة /٢ ، ٧٤١ ، والصحاح /٤ ، ١٣٨٦ ، والمقاييس /٣ ، ٣٤٣

(١٠) العَيْنُ : ويرد بكسر الباء هو الحديد في لغة طيء . انظر : اللسان (عين) /٤ ، ٣١٩٨ وانظر
أيضًا : شرح شواهد الشافية /٤ ، ٦٣ ، والممتع /١ ، ٨١ ، والخصائص /٢ ، ٤٨٥ ، وأبنية الأسماء والأفعال
لاين القطاع ١٦٨

(١١) انظر : أدب الكاتب لاين قتيبة ٤٨٤ ، وسر الصناعة /٢ ، ٦١٨

(١٢) كلمة (تعالى) زيادة من ت .

(١٣) الصَّيَّقَلُ : سَهْجَةُ السُّيُوفِ وَجَلَّأُهَا . انظر : (صقل) في القاموس /٤ ، ٣ ، واللسان /٤ ، ٢٤٧٣ ،
والصحاح /٥ ، ١٧٤٤

(١٤) الخَيْرِيَّةُ : بفتح الزاى وضمها : اللحمة الرُّحْصَةُ اللينة . انظر : مادة (خزب) في اللسان
١١٤٧/٢ ، والقاموس /١ ، ٦١ ، والجمهرة /١ ، ٢٨٨

وَفُتِعِلَ اسْمًا فَقَطِ جُنْدَبٌ ^(١) لغة ؛ وَأَمَّا لِحْيَةٌ كِثْنَاءُ ^(٢) ، فَتَقَلُّهُ أَبُو عبيدة ^(٣) ، وَأَثْبَتَهُ الزبيدي ^(٤) فِي الصِّفَاتِ ^(٥) ، وَقِيلَ النُّونُ أَصْلِيَّةٌ ^(٦) ، وَفُتِعِلَ : اسْمًا فَقَطِ قُتَيْبِرٌ ^(٧) ، وَفُتِعِلَ عُنْصُلٌ ^(٨) ، وَفُتِعِلَ حِنْدِسٌ ^(٩) ، وَفُتِعِلَ اسْمًا فَقَطِ قِنْطِرٌ ^(١٠) ، وَصِفَةٌ

(١) الجُنْدَبُ : الذِّكْرُ مِنَ الْجَرَادِ ... انظر : مادة (جذب) فِي اللِّسَانِ ٥٥٨/١ ، وَالْقَامُوسُ ٤٤٤/١ ، وَالْجُمْهُرَةُ ١١١٣/٢ ، وَالصِّحَاحُ ٩٧/١ ، وَانظر أَيْضًا : الْكِتَابُ ٢٦٩/٤ ، وَالْمَتَعُ ٨٢/١ ، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ ٢١٠/١ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ٤٥٥

(٢) لِحْيَةٌ كِثْنَاءُ : أَيْ طَوِيلَةٌ . انظر : مادة (كثأ) فِي اللِّسَانِ ٣٨٢٥/٥ ، وَالْقَامُوسُ ٢٥/١ ، وَالْمَقَائِيسُ ١٦٢/٥

(٣) هُوَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى اللَّغَوِيُّ الْبَصْرِيُّ أَبُو عبيدة . أَخَذَ عَنْ يُونُسَ وَأَبِي عَمْرٍو ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ غَرِيبَ الْحَدِيثِ ، أَخَذَ عَنْهُ أَبُو عبيد وَأَبُو حَاتِمٍ وَالْمَازِنِيُّ .. صَنَّفَ : الْمَجَازُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ ، وَالْأَمْثَالُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَغَيْرِ ذَلِكَ تُوْفِيَ سَنَةَ ٢١٠ هـ . انظر تَرْجُمَتَهُ فِي : بَغِيَّةِ الْوَعَاةِ ٢٩٤/٢ - ٢٩٥ ، وَإِنْبَاءِ الرِّوَاةِ ٢٧٦/٣ وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٥٤/١٩ - ١٦٢ ، وَطَبَقَاتِ النَّحْوِيِّينَ وَاللِّغَوِيِّينَ ١٧٥ - ١٧٨ ، وَانظر : رَأْيَهُ فِي الْاِسْتِدْرَاكِ ٢٢

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَذْحَجِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرِ أَبِي بَكْرٍ الزبيدي الإِسْبِيلِيُّ النَّحْوِيُّ ، صَاحِبُ طَبَقَاتِ النَّحْوِيِّينَ ، قَالَ ابْنُ الْفَرَضِيِّ : كَانَ وَاحِدَ عَصْرِهِ فِي عِلْمِ النَّحْوِ ، وَحَفِظَ اللِّغَةَ ، وَصَنَّفَ : مَخْتَصَرَ الْعَيْنِ ، وَأَبْنِيَةَ سَبِيوِيهِ ، وَالْمَوْضُوحَ وَمَا يَلْحَنُ فِيهِ عَوَامُ الْأَنْدَلُسِ ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٧٩ هـ . انظر تَرْجُمَتَهُ فِي : بَغِيَّةِ الْوَعَاةِ ٨٤/١ - ٨٥ ، وَإِنْبَاءِ الرِّوَاةِ ١٠٨/٣ ، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٧٩/١٨

(٥) انظر : الْاِسْتِدْرَاكِ ٢٢

(٦) فِي الْمَتَعِ ٨٢/١ «أَمَّا قَوْلُهُمْ «لِحْيَةٌ كِثْنَاءُ» ، فَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ : إِذْ لَيْسَتْ فِي مَوْضِعِ زِيَادَتِهَا ، وَتَكُونُ مِنْ مَعْنَى «كَثَّتْ لِحْيَتُهُ» وَإِنْ كَانَتْ أَصُولُهَا مُخْتَلِفَةً فَتَكُونُ «كِثْنَاءُ» كـ «سَبَطٌ» مِنْ «سَبَطَرٌ» وَالَّذِي حَمَلَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَحْفَظُ (فَتَعِلُ) صِفَةً .

(٧) الْقُتَيْبِرُ : طَائِرٌ وَيَفْتَحُ الْقَافَ اسْمَ رَجُلٍ . انظر : الْجُمْهُرَةُ ١١٢٣/٢ ، وَاللِّسَانُ (قَتْبِرٌ) ٣٧٤٧/٥ ، وَانظر أَيْضًا : الْكِتَابُ ٢٦٩/٤ ، وَالْمَتَعُ ٨٢/١ ، وَالْمَتَعُ ٢٢ ، وَالْبَغْدَادِيَّاتُ ١٥٢

(٨) الْعُنْصُلُ : بَضْمُ الصَّادِ وَقَتْحُهَا الْبِصْلُ الْبَرِيُّ . انظر : مادة (عصل) فِي الصِّحَاحِ ١٧٦٦/٥ ، وَالْقَامُوسُ ٢٢/٤ ، وَاللِّسَانُ ٢٩٧٥/٤ ، وَانظر أَيْضًا : الْكِتَابُ ٢٦٩/٤ وَسَفَرُ السَّعَادَةِ ٣٨٧/١ ، وَالْمَتَعُ ٨٢/١ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ٤٥١ ، ٧٨

(٩) الْحِنْدِسُ : بِالْكَسْرِ اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ وَالظُّلْمَةُ انظر : مادة (حنديس) فِي الْقَامُوسِ ٢٠٩/٢ ، وَاللِّسَانُ ١٠٢٠/٢ ، وَالصِّحَاحُ (حديس) ٩١٦/٣

(١٠) الْقِنْطِرُ : بِالْكَسْرِ الدَّاهِيَةُ وَقِيلَ : إِنَّهُ طَيْرٌ . انظر : مادة (قنطر) فِي اللِّسَانِ ٣٧٥٣/٥ ، وَالْجُمْهُرَةُ ١١٥٣/٢ ، وَالْقَامُوسُ ١٢٢/٢ - ١٢٣ ، وَالصِّحَاحُ (قنطر) ٧٩٦/٢ ، وَمَجْمَلُ اللِّغَةِ ٣٦٤/٣

عِنْفِص (١) ، وَفُتِعِلَّةٌ مُحْتَبِطَةٌ (٢) ، وَفُتِعِلَّةٌ كَبْعَرَةٌ (٣) ، وَفُتِعِلَّةٌ عُنْصُوةٌ (٤) ،
وعلى فُتِعِل : رجل (٥) صَهْتَم (٦) ، وَفِهْيَعِل زَهْلِق (٧) ، وقيل وزنه
فُغْلِل (٨) ، وعلى فِلْعَل : ضَرْبٌ طَلْحَف (٩) ؛ قاله ابن القطاع (١٠) ،
وَفُعْلِل عَكَلِد (١١) ، وَفُلْعَل دِلْعَث ، وَفُلْعَل دِلْعَث (١٢) ، وَفُلْعَل قَلْفِع (١٣) ، وَفُفْعَل

(١) العِنْفِصُ : بالكسر المرأة البذيئة القليلة الجسم والحياء والداعرة الخبيثة . انظر : مادة (عنفص) في
القاموس ٣٠٩/٢ ، واللسان ٣١٣٣/٤ ، والجمهرة ١١٤٢/٢ ، والمقاييس ٣٧٠/٤ ، والصحاح (عفص)
١٠٤٥/٣

(٢) الحُتْبِطَةُ : العريضة الضخمة . انظر : مادة (حنطأ) في اللسان ١٠٢٤/٢ ، والقاموس (حطأ) ١٢/١
(٣) الكَبْعَرَةُ : الناقة العظيمة الجسمية السنية . انظر : مادة (كعر) في اللسان ٣٩٤٠/٥ ، والقاموس
١٢٩/٢ ، والصحاح (كعر) ٨٠٧/٢

(٤) العُنْصُوةُ : بتثنية العين الخصلة من الشعر . انظر : مادة (عنص) في اللسان ٣١٣٠/٤ ، والقاموس
٣٦٣/٤ ، والصحاح ١٠٤٦/٣ ، والمقاييس ١٥٧/٤ وقيل : البقية من المال . انظر : النوادر لأبي زيد ٤١٨
(٥) كلمة (رجل) لا توجد في ب .

(٦) في اللسان (صهتَم) ٢٥١٤/٤ - ٢٥١٥ «رَجُلٌ صَهْتَمٌ : شديد عسير لا يرتد وجهه» .
(٧) في الجمهرة (زهلق) ١١٥٥/٢ «وحمازٌ زَهْلِقٌ : أملس الشعر قليله» . وانظر أيضًا : اللسان
زهلق) ١٨٨١/٣ ، والصحاح ١٤٩٤/٤

(٨) قال ذلك ابن عصفور انظر : الممتع ٦٦/١
(٩) في القاموس ١٦٩/٣ «وَصَرْبٌ طَلْحَفٌ أَيْ شَدِيدٌ وَاللَّامُ أَصْلِيَّةٌ ... وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ» . وانظر
أيضًا : الصحاح (طخف) ١٣٩٣/٤ ، واللسان (طلخف) ٢٦٨٨/٤ وعد ابن فارس اللام زائدة انظر :
المقاييس ٤٥٨/٣ ، ومجمل اللغة ٥٩٧/٢

(١٠) هو على بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد المعروف بابن القطاع الصقلى له
من التصانيف : أبنية الأسماء والأفعال وغير ذلك ولد سنة ٤٢٣ هـ وتوفي سنة ٥١٤ هـ . انظر ترجمته في :
بغية الوعاة ١٥٣/٢ - ١٥٤ ، وإنباه الرواة ٢٣٦/٢ ومعجم الأدباء ٢٧١/١٢ - ٢٧٣ ، وانظر : رأيه في
أبنية الأسماء والأفعال ١٨٢

(١١) المُكَلِّدُ : اللبن الخائر . انظر : مادة (عكد) في الصحاح ٥١١/٢ ، و(عكد) في القاموس ١/
٣١٧ ، واللسان ٣٠٦٠/٤ ، والجمهرة ١١٦٧/٢

(١٢) الدَّلْعَثُ .. والدَّلْعَثُ ..: الجمل الشديد اللحم الذلول . انظر : القاموس ١٦٦/١ ،
واللسان (دلعث) ١٤١٠/٢ ، والجمهرة ١١٦٥/٢ وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٧٥

(١٣) القَلْفِيعُ : هو الطين الذى يجف فى الغدران حتى يتشقق . انظر : مادة (قلفع) فى اللسان
٣٧٢٦/٥ ، والقاموس ٧٤/٣ ، والجمهرة ١١٥٩/٢ ، والصحاح (قفع) ١٢٧٠/٣ وضبط ابن فارس
بفتح القاف والفاء . انظر : المقاييس ١١٧/٥ وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٨٢

قُمْعَل (١) ، وَفَمْعَل سَمْحَج (٢) ، وَفَمْعِل صِمْرِد (٣) ، وَفَمْعِل دُمْلِص (٤) ، ويجوز أن يكون محذوفًا من دُمَالِص ، وَفَشَعْلَةَ حَشَجْلَةَ .

وجاء مزيدًا بأحد مثلين مدغمًا ؛ فُفْعَل : اسمًا سُلِّم وصفة زُمْل ، (٥) وَفَعْل : اسمًا قَب (٦) ، وصفة (٧) دِيم (٨) ، وَفَعْل اسمًا جِمَّص (٩) ، وصفة جِلْزَة (١٠) ، وَفَعْل اسمًا

(١) الْقُمْعَل : الْقَدْح الصَّحْم .. أَوْ قَعْبٌ صَغِير . انظر : مادة (قمعل) في القاموس ٤١/٤ ، واللسان ٣٧٤٢/٥ ، والجمهرة ١١٦٠/٢ ؛ و ١١٨٢/٢

(٢) السَّمْحَج : الْأَتَان الطَّوِيلَة الظُّهْر وكذلك الفرس . انظر : مادة (سمحج) في القاموس ١٩٤/١ ، واللسان ٢٠٨٨/٣ ، والجمهرة ١١٣٤/٢ ، والصحاح ٣٢٢/١ ، والمقاييس ١٦٢/٣

(٣) الصِّمْرِدُ : بِالْكَسْرِ مِنَ الْإِبِلِ : النَّاقَة الْقَلِيلَة اللَّبَن .. وَقِيلَ الْغَزِيرَة اللَّبَن . انظر : مادة (صمرد) في القاموس ٣٠٨/١ ، واللسان ٢٤٩٧/٤ ، والجمهرة ١١٤٧/٢ ، والصحاح (صرد) ٤٩٧/٢ ، والمقاييس ٣٥١/٣

(٤) الدُّمْلِصُ : الْبِرَّاق الَّذِي يَبْرُق لَوْنُهُ . انظر : مادة (دلص) في اللسان ١٤١٦/٢ ، والجمهرة ١١٦٧/٢ ، والقاموس ٣٠٤/٢ ، والمقاييس ٣٣٧/٢ ، والصحاح (دلص) ١٠٤٠/٣ ، والمتع ٢٣٩/١ وسر الصناعة ٤٢٩/١

(٥) الزُّمْلُ : الضَّعِيفُ الْجَبَان . انظر : مادة (زمل) في اللسان ١٨٦٤/٣ ، والجمهرة ٨٢٦/٢ ، والصحاح ١٧١٨/٤ ، والمقاييس ٢٦/٣ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والاستدراك ٢٦ ، والمتع ٨٣/١ وديوان الأدب ٣٢٤/١

(٦) الْقَيْبُ : الْأَبْيُ وَهُوَ صَبْرٌ مِنَ الْكُتَّانِ . انظر : مادة (قنب) في اللسان ٣٧٤٦/٥ ، والجمهرة ٣٧٤/١ ، والصحاح ٢٠٦/١ ، والمقاييس ٣٠/٥ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والمتع ٨٣/١ ، والرضى ٦٢/١ ، والاستدراك ٢٦ وديوان الأدب ٣٢٥/١

(٧) فِي ت «ذنب»

(٨) فِي اللِّسَانِ (دغم) ١٤٣٤/٢ «الدُّنَّامَةُ وَالذُّمَّةُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ» . وانظر أيضًا : مادة (دغم) فِي الْجُمْهُرَةِ ٦٨٣/٢ ، وَالصَّحَاحِ ١٩٢٢/٥ ، وَالْمَقَايِيسِ ٣٠٥/٢ ، وَالصَّحَاحِ ٩٩٦/٢ ، وَاللِّسَانِ ٩٩٦/٢ ، وَالصَّحَاحِ ١٠٣٤ ، وَالْجُمْهُرَةِ ٥٤٣/١ ، وَالصَّحَاحِ ٢٧٦/٤ ، وَالْمَقَايِيسِ ٢٧٦/٤ ، وَالصَّحَاحِ ٨٣/١ ، وَالصَّحَاحِ ٢٧ - ٢٦ ، وَسَفَرِ السَّعَادَةِ ٢٢٩/١

(١٠) الْحِلْزَةُ : دَوْبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ - وَقِيلَ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ - وَضُرِبَ مِنَ النَّبَاتِ . انظر : مادة (جلز) فِي اللِّسَانِ ٩٦١/٢ ، وَالْجُمْهُرَةِ ٥٢٨/١ ، وَ ١١٦٧/٢ ، وَالصَّحَاحِ ٨٧٤/٣ ، وَالْمَقَايِيسِ ٩٦/٢ ، وَالصَّحَاحِ ٢٧٦/٤ ، وَقَفَّهِ اللُّغَةِ لِلثَّعَالِيِّ ١٦١ ، وَالْمَقَايِيسِ ٨٣/١ ، وَالصَّحَاحِ ٢٦ - ٢٧ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ٦٢ ، وَسَفَرِ السَّعَادَةِ ٢٢٩/١

وهو قليل : بُئِعَ^(١) ، وَقَعَلَ فِي الْأَعْلَامِ سَلَّمَ ، وَعَثَّرَ ، وَبَدَّرَ ، وَنَطَّحَ^(٢) : مواضع^(٣) ،
وَحَرَّدَ ، وَشَمَّرَ : فرسان^(٤) ، وَخَصَّصَ اسم رجل أو لقبه^(٥) ، وَسَدَّرَ لعبة للصبيان^(٦) ،
وَبَقَّمَ اسم خشب^(٧) صبغ أحمر يجلب من البحر ؛ والظاهر أنه ليس بعربي ؛ لأنه ليس
في العربية شيء من تركيبه على تقاليبه^(٨) ، وَقَعَلَ أَيْلٌ ، وَقَعَلَ أَيْلٌ^(٩) ، وقيل وزنه فَعَيْلٌ
من آل يَتُول .

وقيل اللام على فَعَال : اسمًا غَزَال وصفة جَبَان ، وَفَعَال : اسمًا عَصَام ، وصفة :
ضِنَّاكَ^(١٠) ، وَفَعَال : اسمًا غُرَاب وصفة شجاع ، وَفَعُول : اسمًا جَدُول وصفة

(١) التَّبِيْعُ : بضمين مشددة الباء الظل . انظر : مادة (تبع) في القاموس ٨/٣ ، واللسان
٤١٨/١ ، والجمهرة ٢٥٤/١ ، والصحاح ١١٩٠/٣ ، والمقاييس ٣٦٣/١ وانظر أيضًا : الكتاب
٢٧٦/٤ ، والمتع ٨٣/١ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، وسفر السعادة ١٧٣/١ - ١٧٤
(٢) في ض (بطح) .

(٣) انظر في هذه المواضع : الجمهرة ١١٦٦/٢ - ١١٦٧ ، واللسان (شلم) ٢٣١٨/٤ ،
والقاموس (شلم) ١٣٦/٤ و (بنر) ٣٧٠/١ ، والصحاح (شلم) ١٩٦١/٥ و (بنر) ٥٨٧/٢ و (عثر)
٧٣٦/٢ ، والمقاييس (بنر) ٢١٦/١ ، والصحاح (بقم) ١٨٧٤/٥ ومعجم البلدان ٣٥٩/٣
(٤) انظر : مادة (شمر) في اللسان ٢٣٢٢/٤

(٥) الحَضْمُ : اسم العنبر بن عمرو بن تميم أو الجمع الكثير من الناس . انظر : مادة (خضم) في
القاموس ١٠٧/٤ ، والجمهرة ١١٦٦/٢ ، واللسان ١١٩١/٢ ، والصحاح ١٩١٤/٥ وانظر أيضًا :
الاشتقاق لابن دريد ٢٤ ، ٢٠١ ، ٢١١

(٦) في اللسان (سدر) ١٩٧٢/٣ « لعبة للعرب يقال لها : السُدْر .. وتكسر مینها وتضم ..
وهي فارسية معربة » . وانظر أيضًا : القاموس (سدر) ٤٦/٢

(٧) البَقْمُ : مشددة القاف : خشب شجره عظام وورقه كورق اللوز . انظر : (بقم) في القاموس
٨١/٤ ، واللسان ٣٣٠/١ ، والجمهرة ١١٦٧/١ ، والصحاح ١٨٧٣/٥ ، والمقاييس ٢٧٦/١ وأبنية
الأسماء والأفعال ١٨٣

(٨) انظر : المتع ٥٧١/٢

(٩) وفي اللسان (أيل) ١٩١/١ « وَأَيْلٌ اسم جبل ... وهذا بناء نادر كيف وزنه ، لأنه فَعَلٌ أو فَيْعَلٌ
أو فَعَيْلٌ ، فالأول لم يجيء منه إلا بَقْمٌ وَسَلْمٌ وهو أعجمي ، والثاني لم يجيء منه إلا قوله : ما بال عيني
كالشعيب العَيْرِ ، والثالث معدوم » . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٨٣

(١٠) الصَّنَاكَ : المرأة الضخمة . انظر : مادة (ضنك) في اللسان ٢٦١٤/٤ ، والصحاح ١٥٩٨/٤ ،
والمقاييس ٣٧٤/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٩/٤ ، والمتع ٨٣/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥ وديوان الأدب
٤٦٥/١ ، وفقه اللغة للثعالبي ٦٢

حَشَوْر^(١) ، وَفَعُول : اسْمًا فَقَطْ حِزْوَع^(٢) ، وَعَثْوَد^(٣) ، وَذِرْوَد^(٤) لَا غَيْرِ^(٥) ،
 وَفَعُول جُرُول^(٦) ، وَفَعُول : اسْمًا عَثْوَد^(٧) ، وَصِفَةُ صَدُوق ، وَفَعُول : اسْمًا
 أَتَى وَهُوَ قَلِيل^(٨) ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُصَدِّرًا كَالجُلُوسِ أَوْ جَمْعًا كَالفُلُوسِ ، وَفَعِيل : اسْمًا
 عَشِير^(٩) ، وَصِفَةُ : طَرِيم^(١٠) ، وَفَعِيل اسْمًا فَقَطْ عُالِب^(١١) ، وَفَعِيل :

(١) الحَشَوْرُ : العَظِيمُ البَطْنُ مِنَ الحَيْلِ وَالحَمْسِيرِ وَالدَوَابِ . انظُر : مادَّة (حش) فِي اللِّسَانِ
 ٨٨٤/٢ ، وَالصَّحاح ٦٣٠/٢ ، وَالمَقاييس ٦٧/٢ وَانظُر أَيْضًا : الكِتَاب ٢٧٤/٤ ، وَالمَتَع ٨٤/١ ،
 وَالاسْتِدارك ٢٥ ، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ ٢٢٧/١

(٢) الحِزْوَعُ : نَبَتْ لَا يَرعى . انظُر : مادَّة (خرع) فِي القَاموسِ ١٧/٣ ، وَاللِّسَانِ ١١٣٧/٢ ،
 وَالجُمهُرَةُ ١١٨٣/٢ ، وَالمَقاييس ١٧٠/٢ ، وَالصَّحاح ١٢٠٣/٣ وَانظُر أَيْضًا : الكِتَاب ٢٧٤/٤ ،
 وَالمَتَع ٨٤/١ ، وَالاسْتِدارك ٢٥

(٣) العِثْوَدُ : اسْمُ وادٍ . انظُر : مادَّة (عتد) فِي القَاموسِ ٣١٢/١ ، وَالصَّحاح ٥٠٥/٢ ، وَاللِّسَانِ
 ٢٧٩٥/٤ ، وَالجُمهُرَةُ ١١٨٣/٢ وَانظُر أَيْضًا : المَتَع ٨٤/١ ، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ ٣٦٧/١
 (٤) فِي : « دُرود » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) اللِّذْرَوْدُ : اسْمُ جَبَلٍ . انظُر : مادَّة (ذرود) فِي الصَّحاحِ ٤٧١/٢ ، وَالقَاموسِ ٣١٢/١
 (٦) الجُرُولُ : الأَرْضُ ذَاتُ الحِجَارَةِ . انظُر : مادَّة (جرول) فِي القَاموسِ ٣٤٧/٣ ، وَاللِّسَانِ
 ٦٠٣/١ ، وَالجُمهُرَةُ ٤٦٤/١ ، وَ ١١٦٧/٢ ، وَالصَّحاح ١٦٥٤/٤ ، وَالمَقاييس ٤٤٥/١
 (٧) العَثْوَدُ : الجَدْيُ الَّذِي اسْتَكْرَشَ . انظُر : مادَّة (عتد) فِي اللِّسَانِ ٢٧٩٥/٤ ، وَالقَاموسِ ١/
 ٣١٢ ، وَالصَّحاح ٥٠٥/٢ وَانظُر أَيْضًا : الكِتَاب ٢٧٤/٤ ، وَدِيوانُ الأَدبِ ٣٩٠/١ ، وَالاسْتِدارك
 ٢٥

(٨) الأَثْمِيُّ : مَسِيلُ المَاءِ بَضْمُ الهِمزة . انظُر : سَفَرُ السَّعَادَةِ ٢٨/١ ، وَالاسْتِدارك ٢٥ - ٢٦ ،
 وَالجُمهُرَةُ ١٠٣٣/٢ ، وَالمَتَع ٨٥/١ ، وَالكِتَاب ٢٧٤/٤

(٩) العِثْرِيُّ : التُّرابُ وَقِيلَ مَوْضِعٌ بِالحِجَازِ . انظُر : مادَّة (عثر) فِي القَاموسِ ٨٥/٢ ، وَاللِّسَانِ ٤/
 ٢٨٠٦ ، وَالصَّحاح ٧٣٦/٢ ، وَالمَقاييس ٢٢٨/٤ وَانظُر أَيْضًا : الكِتَاب ٢٦٧/٤ ، وَالمَتَع ٨٤/١ ،
 وَالاسْتِدارك ٢٠ - ٢١ ، وَمعجمُ البُلدانِ ٨٦/٤

(١٠) الطَّرِيمُ : السَّحَابُ الكَثيفُ وَقِيلَ العَسَلُ . انظُر : مادَّة (طرم) فِي اللِّسَانِ ٢٦٦٧/٤ ،
 وَالمَقاييس ٤٥٣/٣ وَانظُر أَيْضًا : الكِتَاب ٢٦٧/٤ ، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ ٣٤٧/١ ، وَالاسْتِدارك ٢٠ - ٢١
 (١١) العُالِبُ : وادٍ مَعْرُوفٌ عَلَى طَرِيقِ اليَمَنِ . انظُر : مادَّة (علب) فِي اللِّسَانِ ٣٠٦٤/٤ ،
 وَالقَاموسِ ١٠٨/١ ، وَالصَّحاح ١٨٩/١ ، وَالمَقاييس ١٢١/٤ وَانظُر أَيْضًا : الكِتَاب ٢٦٨/٤ ، وَالمَتَع
 ٨٤/١ ، وَالاسْتِدارك ٢٠ - ٢١ ، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ ٣٨٦/١ ، وَأَدبُ الكَاتِبِ لابنِ قَتِيبةٍ ٤٨٣

صَهِيدٌ^(١) وَعَثِيرٌ . وقال ابن جنى : هما مصنوعان^(٢) ، وَفَعِيلٌ غَرِيفٌ^(٣) ، وَفَعِيلٌ : اسماً بغير ، وصفة شهيد ، وإثبات فِعِيلٌ بكسر الفاء بناء خطأ ، وَفَعِيلَةٌ قالوا : قَدَّرَ وَوَيْتَةٌ^(٤) ، وَفَعَالٌ : اسماً فقط شَمَّالٌ^(٥) ، وَفُعَّالٌ ضُنَّاكٌ^(٦) لغة فى ضِنَّاك ، وقيل وزنه فُتَعَّلَ كَعُنْطَبٍ^(٧) ، وَفُعَّعِلٌ جُرَيْضٌ^(٨) ، وَفُعَّعِلٌ : اسماً تُرْبِجٌ^(٩) ، وصفة عُزْنُدٌ^(١٠) ،

(١) الصَّهِيدُ : اسم موضع وقيل الصلب الشديد . انظر : مادة (ضهد) فى القاموس ٣١٠/١ ، واللسان ٢٦١٦/٤ ، والصحاح (عثر) ٧٣٦/٢ وانظر أيضاً : المخصص ١٨٢/١٥ ، والممتع ٨٤/١ وشفاء العليل ١٠٧٢/٣ ، ومعجم البلدان ٤٦٤/٣

(٢) انظر : الخصائص ٢١٦/٣

(٣) الغَرِيفُ : بكسر الغين وتسكين الراء : ضرب من الشجر . وقيل : من نبات الجبل . انظر : مادة (غرف) فى اللسان ٣٢٤٤/٥ ، والقاموس ١٨٠/٣ ، والجمهرة ١١٦٨/٢ ، والصحاح ١٤١٠/٤ (٤) فى اللسان (وأى) ٤٧٥٠/٦ «وَقَدَّرَ وَأَيْتَةٌ وَوَيْتَةٌ : واسعة ضخمة على فَعِيلَةٍ» وضبطت هذه الكلمة فى كتب اللغة بفتح الواو وكسر الهمزة وانظر أيضاً : مادة (وأى) فى القاموس ٣٩٨/٤ ، والصحاح ٢٥١٩/٦ ، والمقاييس ٨٠/٦ ، مجمل اللغة ٩١٤/٤ ، وانظر : الاستدراك ٢١ ، وفى المتع ٨٧/١ « فأما قولهم «قَدَّرَ وَوَيْتَةٌ» ف (فَعِيلَةٌ) وليس ب (فَعِيلَةٍ) لأن ذلك بناء غير موجود » .

(٥) انظر : مادة (شمل) فى القاموس ٤٠٢/٣ ، واللسان ٢٣٣٠/٤ ، والصحاح ١٧٣٩/٥ - ١٧٤٠ وانظر أيضاً : المتع ٨٥/١ ، والمنصف ١٠٥/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥

(٦) الضُّنَّاكُ : الناقة العظيمة ، وقيل : الغليظة المؤخر . انظر : مادة (ضنك) فى اللسان ٢٦١٤/٤ ، والقاموس ٣١٢/٣ وانظر أيضاً : الاستدراك ٨ - ٩

(٧) فى المتع ٨٥/١ « فأما ضُنَّاكٌ ف (فُتَعَّلَ) ك (عُنْطَبٌ) وليس ب (فُعَّالٌ) وإن كان فى معنى «ضنك» ، لأن «فعالاً» لم يثبت فى الأسماء . وقد يكون اللفظان فى معنى واحد ، والأصول مختلفة ، نحو «سَيْطٌ» وَ «سَيْطَرٌ» ... »

(٨) الجُرَيْضُ : العظيم الخَلْقِي ، انظر : مادة (جرض) فى اللسان ٦٠٠/١ ، والقاموس ٣٢٦/٢ ، والصحاح ١٠٦٩/٣ ، والمقاييس ٤٤٤/١

(٩) فى القاموس ١٨٠/١ « والثَّرْبِجُ : معروف حامضه مُتَكَنَّ غُلْمَةُ النساء ويجلو اللون وقيل الشديد » وفى الصحاح ٣٠١/١ « وحكى أبو زيد : ترنجة وترنج » .

(١٠) العُزْنُدُ : الشديد من كل شىء . انظر : مادة (عزند) فى اللسان ٢٨٧٢/٢ ، والقاموس ٣١٣/١ ، والصحاح ٥٠٨/٢ وانظر أيضاً : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والاستدراك ٢٢ وسفر السعادة ٣٧٢/١ ، والرضى ٣٧٨/٢ ، ولم يذكر سيبويه اسماً لهذه الكلمة وذكر ابن عصفور أن هذا الوزن لم يأت إلا صفة . انظر : المتع ٨٥/١ وذكر لها اسماً أبو حيان والجوهري فى الصحاح .

وَفَعَّلَ بُرُؤْسَ (١) ، وَقِيلَ وَزَنَهُ فُعِّلَ ، وَفَعَّلَ (٢) : خَرَنْقَ (٣) ، وَفَعَّلَ فِرْنَدَ (٤) ، وَفَعَّلَ : اسْمًا فَقَطْ بَلَنْطَ (٥) ، وَفَعَّلَ قَعْنَبَ (٦) ، وَفَعَّلَ جُعْمَطَ (٧) ، وَفَعَّلَ دُلِصَّ (٨) وَفَعَّلَ تَرْمِطَةَ ، وَفَعَّلَ تَرْمِطَةَ (٩) ، وَفَعَّلَ سَلْمَقَةَ (١٠) ، وَفَعَّلَ سَمَهَجَ (١١) وَفَعَّلَ سَمَلَجَ (١٢) ، وَفَعَّلَ حُدَلِقَةَ (١٣) .

وما جاء مزيدًا بأحد مثلين :

- (١) البُرُؤْسُ : بالضم قلنسوة طويلة .. وكان النساك يلبسونها في صدر الإسلام . انظر : مادة (برنس) في القاموس ٢/٢٠٠ ، واللسان ١/٢٧٠ ، والصحاح ٣/٩٠٨ ، والجمهرة ٢/١١٢٠ .
- (٢) في ت ، ب (خرنق) وهو تحريف .
- (٣) الخَرَنْقُ : ولد الأرنب يكون للذكر والأنثى . انظر : مادة (خرنق) في اللسان ٢/١١٤٧ ، والقاموس ٣/٢٢٧ ، والصحاح ٤/١٤٦٨ ، والمقاييس ٢/٢٤٨ .
- (٤) الفِرْنَدُ : بكسر الفاء والراء والياء والسين وجوهره . انظر : مادة (فرد) في القاموس ١/٣٢٣ ، واللسان ٥/٣٤٠٥ ، والصحاح ٢/٥١٩ ، وانظر أيضًا : العرب ٦٦ ، ١٣٥ ، ٢٢٣ .
- (٥) البَلَنْطُ : شيء يشبه الرخام إلا أن الرخام أهدس منه وأرخى . انظر : مادة (بلنط) في اللسان ١/٣٥٣ ، والقاموس ٢/٣٥٢ .
- (٦) القَعْنَبُ : الشديد الصلب وقيل : اسم . انظر : مادة (قعب) في القاموس ١/١١٩ ، واللسان ٥/٣٦٩٧ ، والجمهرة ٢/١١٢٧ ، والصحاح (قعب) ١/٢٠٤ .
- (٧) الجُعْمَطُ : الشيخ الضنين الشره . انظر : مادة (جمعظ) القاموس ٢/٣٩٤ ، واللسان ١/٦٣٩ .
- (٨) الدُلِصُّ : البراق . انظر : مادة (دلص) في القاموس ٢/٣٠٤ ، واللسان ٢/١٤١٦ ، والجمهرة ٢/١١٦٧ ، والصحاح (دلص) ٣/١٠٤٠ ، والمقاييس ٢/٣٣٧ .
- (٩) التَّرْمِطَةُ وَالتَّرْمِطَةُ : الطين الرطب . انظر : مادة (ترمط) في اللسان ١/٤٧٨ ، والقاموس ٢/٣٥٢ ، والصحاح (ثرط) ٣/١١١٧ ، والمقاييس ١/٤٠٣ .
- (١٠) في اللسان (سلمق) ٣/٢٠٨٤ « أبو عمرو : يقال للعجوز سَلْمَقٌ وَسَلْمَقٌ » . وانظر أيضًا : المقاييس ٣/١٦٠ ومجمل اللغة ٢/٤٩٥ ، والجمهرة ٢/١١٥٦ .
- (١١) في اللسان (سمهج) « وَلَبِنٌ سَمَهَجٌ : حُلُوٌ دَسِيمٌ . وَأَرْضٌ سَمَهَجٌ : واسعة سهلة » . وانظر : الجمهرة ٢/١١٣٨ ، والقاموس (سمهج) ١/١٩٤ .
- (١٢) السَمَلَجُ : اللبن الحلو الدسم . انظر : مادة (سملج) في اللسان ٣/٢٢٠١ ، والقاموس ١/١٩٤ .
- (١٣) الحُدَلِقَةُ : الحُدَقَةُ الكبيرة أو شيء من الجسد لا يدري ماهو أو العين . انظر : مادة (الحدقة) في القاموس ٣/٢١٩ ، واللسان (حدلق) ٢/٨٠٧ ، والصحاح (حدق) ٤/١٤٥٦ .

مدغمًا^(١)، يجيء على فُعَلٍ . اسْمًا جُبِينٌ^(٢)، وصفة هُدْبٌ^(٣)، وَفَعَلٌ : اسْمًا جَدَبٌ^(٤) وصفة جَدَبٌ^(٥)، وَفَعِلٌ اسْمًا، كِمِرٌّ وصفة دِقِمٌ^(٦)، وَفَعَلٌ اسْمًا مَعَدٌ^(٧) وصفة عَيْنٌ^(٨)، وَفَعَلَةٌ : اسْمًا فقط تَقِفَةٌ^(٩) .

وَفُعَلَةٌ اسْمًا فقط تُثَلَّثُ^(١٠)، وهما قليل، وَفُعَلَةٌ دُرَجَةٌ^(١١). ومفكوكًا على فُعَلٌ : (١٢)

(١) ترتيب الفقرة من أول (جبن) إلى ثمة جاء في (ض . ت) هكذا « يجيء على فعل اسْمًا جبن وصفة هذب، وفعل اسْمًا (كم) وصفة (دقم)، وفعل اسْمًا (معد) وصفة (عين) وفعل اسْمًا (جدب) وصفة (خدب)، وفعل اسْمًا فقط ثمةفة » .

(٢) الجُبِينُ : هو الجبن الذي يؤكل . انظر : مادة (جبن) في الجمهرة ٢٧١/١ ، و ١١٦٤/٢ ، واللسان ٥٣٩/١ ، والصحاح ٢٠٩٠/٥ ، والمقاييس ٥٠٣/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والمتع ٨٦/١ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، والمخصص ٩٤/١٥ ، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي ١٥٨ (٣) في اللسان (هدب) ٤٦٢٩/٦ « وَالْهَيْدَبُ وَالْهُدْبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَيْئُ الثَّقِيلُ ، وَقِيلَ الْأَحْمَقُ » . انظر : القاموس (هدب) ١٣٩/١

(٤) الجِدْبُ : اسم للجذبِ أئ القحط . انظر : مادة (جدب) في القاموس ٤٤/١ ، واللسان ١/٥٥٨ ، والجمهرة ١٢٦٢/٣ وانظر أيضًا : المتع ٨٦/١ ، والاستدراك ٢٦

(٥) الحِدْبُ : الشيخ والعظيم والضحخم . انظر : مادة (خدب) في اللسان ١١٠٧/٢ ، والقاموس ٦٠/١ ، والجمهرة ٢٨٧/١ و ١١٦٤/٢ ، والصحاح ١١٨/١ ، والمقاييس ١٦٣/٢

(٦) الدِقِمُ : المكسور الأسنان . انظر : مادة (دقم) في اللسان ١٤٠٣/٢ ، والقاموس ١٢٢/٤ (٧) المَعَدُّ : بتشديد الدال : اللحم الذي تحت الكنف أو أسفل منها قليلًا . انظر : مادة (معد) في اللسان ٤٢٢٩/٦ ، والقاموس ٣٣٨/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والمتع ٨٦/١ ، والرضى ٣٣٦ - ٣٣٥/٢

(٨) العَيْنُ : الجمل الضخم الجسيم . انظر : مادة (عين) في اللسان ٢٧٩٠/٤ ، والقاموس ١/٣٣٨ ، والصحاح ٢١٦١/٦ ، والمقاييس ٢١٥/٤

(٩) الثَّقِفَةُ : كَثَجَلَةُ الحين والأوان . انظر : مادة (تأف) في القاموس ١١٨/٣ ، واللسان ٤١٢/١ ، والجمهرة ١٢٤٧/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٨/٤ ، والمتع ٨٥/١ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، وسفر السعادة ١٧٥/١ - ١٧٦

(١٠) الثَّلْنَةُ : الحاجة وقيل : البقية من الشيء . انظر : مادة (تلن) في الصحاح ٢٠٨٦/٥ ، والجمهرة ١١٢٩/٢ وانظر أيضًا : المنخل ١٨٦ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، والكتاب ٢٧٨/٤ ، والمتع ٨٦/١

(١١) في الاستدراك ٢٦ - ٢٧ « وَالدَّرَجَةُ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الدَّرَاجِ وَرَوَاهَا يَعْقُوبُ دَرَجَةً بِالْخَفِيفِ » . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٨/٤ ، والمتع ٨٦/١ ، واللسان (درج) ١٣٥٤/٢

(١٢) في ت (ترب) .

اسمًا شُرُوبٌ^(١)، وصفة دُخُلٌ^(٢)، وَفَعَّلَ: اسمًا فقط مَهْدَدٌ^(٣)، وَفَعَّلَ صفة فقط رَمَادٌ رَمِيدٌ^(٤)، وَفَعَّلَ اسمًا عُنْدَدٌ^(٥)، وصفة قُعْدَدٌ^(٦)، وَفَعَّلَ سَمْسَقٌ^(٧)، وَفَعَّلَ كُرْكُمٌ^(٨)، وَفَعَّلَ^(٩)، فَرَفَخَ^(١٠)، وبعد اللام على فَعَلَى عَلَقَى^(١١) ولم يجىء صفة إلا

(١) الشُّرُوبُ: موضع . انظر: مادة (شرب) في الصحاح ١٥٤/١، والجمهرة ١٦٦٣/٢، والقاموس ٨٧/١ وانظر أيضًا: الكتاب ٢٧٧/٤، والمتع ٨٧/١، والاستدراك ٢٦ وسفر السعادة ١/٣١٨ ومعجم البلدان ٣٣٢/٤

(٢) في اللسان (دخل) ١٣٤٢/٢ «.. فلان دُخُلٌ فلان ودُخَلَةٌ إذا كان بطانته وصاحب سيرته». وانظر أيضًا: مادة (دخل) في الصحاح ١٦٩٧/٤، والمقاييس ٣٣٥/٢ وانظر أيضًا: الكتاب ٢٧٧/٤، والمتع ٨٧/١، والاستدراك ٢٦ وتهذيب إصلاح المنطق ٢٦٣، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥١، وإصلاح المنطق ٤٢٢/٢

(٣) المَهْدَدُ: اسم امرأة . انظر: مادة (مهد) في الصحاح ٣٤١/٢، والجمهرة ٦٨٥/١، والقاموس ٣٣٩/١، واللسان ٤٢٨٦/٦. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٧٧/٤، والمنصف ١٤١/١، والمتع ٨٧/١، والاستدراك ٢٦، وسفر السعادة ١١٣/١

(٤) في الصحاح (رمد) ٤٧٧/٢ «يقال: رَمَادٌ رَمِيدٌ، أى هالك». وانظر: مادة (رمد) في اللسان ١٧٢٦/٣، والجمهرة ١١٦٣/٢، والمقاييس ٤٣٨/٢ وانظر أيضًا: الكتاب ٢٧٧/٤، والاستدراك ٢٦، والمتع ٨٧/١، والقاموس (رمد) ٢٩٦/١

(٥) في الجمهرة (عند) ١١٦٣/٢ (وَعُنْدَدٌ من قولهم: مالى عن هذا الأمر عُنْدَدٌ أى ماله منه بُدٌّ). وانظر أيضًا: مادة (عند) في اللسان ٣١٢٦/٤، والقاموس ٣١٨/١، والصحاح ٥١٣/٢، والمقاييس ١٥٤/٤ وانظر أيضًا: المتع ٨٧/١، والاستدراك ٢٦

(٦) القُعْدَدُ: الجبان القاعد عن الحرب، وقيل القريب من الآباء من الجد الأكبر . انظر: مادة (قعد) في اللسان ٣٦٨٩/٥، والجمهرة ١١٦٣/٢ و ٦٦١/١، والصحاح ٥٢٦/٢، والمقاييس ١٠٨/٥ وانظر أيضًا: الكتاب ٢٧٧/٤، والمتع ٨٧/١، والاستدراك ٢٦ والمخصص ٨٤/١٥ والمنخل ١١٤، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥١

(٧) السَّمْسَقُ: الياسمين وقيل السمسّم . انظر: مادة (سمسق) في اللسان ٢٠٩٣/٣، والقاموس ٢٤٧/٣، والجمهرة ١١٦٣/٢، والمقاييس ١٦١/٣، ومجمل اللغة ٤٩٥/٢

(٨) الكُرْكُمُ: الزعفران وقيل: نبت انظر: مادة (كركم) في اللسان ٣٨٦٠/٥، والقاموس ١٧١/٤، والجمهرة ١١٦٢/٢، والصحاح ٢٠٢١/٥

(٩) فى ت، ب، ض (فرفخ) وهو تحريف .
(١٠) الفَرَفَخُ: البقلة الحمقاء .. ويسمى الرجل وقيل معربة . انظر: مادة (فرفخ) فى اللسان ٣٣٩٧/٥، والصحاح ٤٢٨/١

(١١) العَلَقَى: شجرٌ تُؤم خضرته فى القيقظ، وقيل: نبت . انظر: مادة (علق) فى اللسان ٣٠٧٢/٤، والقاموس ٢٦٧/٣، والصحاح ١٥٣٢/٤ وانظر أيضًا: الكتاب ٢٥٥/٤، والمتع ٨٨/١، والمخصص ١٨٠/١٥، والمتصور والمدود للقالى ١٢٢، والجمهرة (علق) ٩٤٠/٢

بالهاء ، ناقة حَلْبَاءَ رَكْبَاءَ (١) .

وبألف التأنيث : اسْمًا رَضْوَى (٢) وصفة سَكْرَى ، وَفَعَلَى : اسْمًا مِعْرَى ولم يجيء
صفة إلا بالهاء : رَجُلٌ عَزْهَاءَ (٣) ، وذكره ابن القطاع (٤) بغير هاء ، فأما رَجُلٌ كَيْصَى (٥) ،
فنقله ثعلب (٦) منونًا (٧) ؛ فقييل هو صفة (٨) ، وقيل اسم وصف به (٩) ، وقيل هو فَعَلَى
كضِعْرَى غير منون (١٠) ، وَفَعَلَى : اسْمًا بُهْمَى (١١) وصفة حُجَلَى وألفه للتأنيث (١٢) ،

- (١) فى اللسان (حلب) ٩٥٧/٢ «ناقة حَلْبَاءَ رَكْبَاءَ أئى ذات لبن تُحَلَّبُ وتُرَكَّبُ» . وانظر أيضًا :
مادة (حلب) فى الصحاح ١١٥/١ ، والمقاييس ٩٥/٢ وانظر أيضًا : المخصص ١٨٦/١٥ والمقصور
والممدود للقالى ١٢٢ ، والكتاب ٢٥٥/٤ ، وسفر السعادة ٢٢٧/١ ، والمتع ٨٨/١
(٢) الرَضْوَى : جبل بالمدينة وقيل : اسم امرأة . انظر : مادة (رضى) فى اللسان ١٦٦٤/٣ ،
والقاموس ٣٣٥/٤ ، والصحاح ٢٣٥٨/٦ ، والمقاييس ٤٠٢/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٥/٤
والمخصص ١٨٤/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١١٥ ، وسفر السعادة ٢٨٤/١
(٣) فى الصحاح : (عزه) ٢٢٤٠/٦ «رَجُلٌ عَزْهَاءَ لا يُطْرَبُ للهو ويعد عنه» وانظر أيضًا :
الكتاب ٢٥٥/٤ ، والاستدراك ١٢ ، والمنصف ٣٦/١ ، والمخصص ٩٦/١٥ ، وسفر السعادة
٣٧٣/١ ، والرضى ١٣٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٧١/٣
(٤) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٢١٠
(٥) الكَيْصُ : التميم وقيل : الضيق الخلق والبخل . انظر : مادة (كيس) فى القاموس ٣١٦/٢ ،
واللسان (كيس) ٣٩٦٧/٥ - ٣٩٦٨ ، والمقاييس ١٥٠ ، والمخصص ٩٦/١٥ ، والمقصور والممدود
للقالى ١٧٣ ، والجمهرة ٨٩٦/٢
(٦) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيبانى .. أبو العباس ثعلب ، إمام الكوفيين فى النحو واللغة
ولد سنة ٢٠٠ هـ وتوفى سنة ٢٩١ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٣٩٦/١ - ٣٩٧ ، وإنباه الرواة
١٣٨/١ - ١٥١ ، ومعجم الأدباء ١٤٣/٥ - ١٤٦ ، ووفيات الأعيان ١٠٢/١ ، والفهرست ٧٤
وطبقات النحويين واللغويين ١٤١ - ١٥٠
(٧) انظر رأى ثعلب فى المجالس ٢٦٨/١
(٨) قال ذلك السخاوى فى سفر السعادة ٤٥٢/١ ، وابن سيده فى المخصص ٩٦/١٥
(٩) قال ذلك ابن عصفور . انظر : رأيه فى المتع ٨٨/١
(١٠) قال ذلك الرضى . انظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضى ٨٥/٣ ، ١٣٦
(١١) البُهْمَى : نبت . انظر : مادة (بهم) فى اللسان ٣٧٨/١ ، والقاموس ٨٢/٤ وانظر أيضًا :
الكتاب ٢٥٦/٤ ، والمتع ٨٩/١ والمقصور والممدود للقالى ٢١٣ ، والمقاييس (بهم) ٣١١/١
(١٢) فى سفر السعادة ١٦٩/١ - ١٧٠ «بُهْمَى : نبت قال سيبويه : تكون واحدة وجمعًا وألفها
للتأنيث فلا تنون ، وقال قوم : ألفتها للإلحاق والواحد : بهمة وأنكر ذلك المبرد» .

وقالوا: بُهَمَّاةٌ واحدة، وليس بالمعروف^(١). وروى ابن الأعرابي^(٢): دُنْيًا منونًا، شبهوه بِقُعْلَلٍ^(٣).

فَأَمَّا مُوسَى الحَديد، فمصرفوفة وغير مصرفوفة^(٤)، وَقَعْلَى اسْمًا: دَقْرَى^(٥)، وصفة جَمَزَى^(٦)، وَقَعْلَى اسْمًا فقط أَدَمَى^(٧)، وَقَعْلَى: حَيْمَى^(٨)، قاله ابن القطاع، وقال أبو عبيد البكري^(٩): حَيْمَى بسكون الياء على وزن^(١٠) فِعْلَى^(١١).

(١) في النصف لابن جني ٣٦/١ - ٣٧ « وحكى سيبويه (بُهَمَّاة) وهذا حرف شاذ، لأنه أدخل الهاء على ألف فُعْلَى، وألف (فعلى) لا تكون إلا للتأنيث ». وانظر أيضًا: المخصص ٩٦/١٥، والصحاح ١٨٧٥/٥ - ١٨٧٦

(٢) هو محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي، من موالى بني هاشم، قال الجاحظ: كان نحويًا عالمًا باللغة والشعر، وله من الكتب: النوادر، الأنواء، تفسير الأمثال، النبات، الألفاظ توفي سنة ٢٣١ هـ. انظر: ترجمته في بغية الوعاة ١٠٥/١ - ١٠٦، وإنباه الرواة ١٢٧/٣ - ١٢٨، ومعجم الأدباء ١٨٩/١٨ - ١٩٦ وطبقات النحويين ١٩٥ - ١٩٦

(٣) انظر: اللسان (دنا) ١٤٣٥/٢

(٤) في اللسان (موس) ٤٢٩٩/٦ « والموسى: من الحديد فيمن جعلها فُعْلَى، ومن جعلها من أَوْسَيْثَ أَيْ حَلَقْتُ، فهو من باب وَسَى » وفي المخصص ١٩٥/١٥ (وكذلك موسى الذي هو أعجمي وزنه مُفْعَل، لأنه لو كان فُعْلَى لم يصرف في حد النكرة ففى اجتماعهم على صرف النكرة دلالة على أنه مُفْعَل وليس فُعْلَى) وحول هذه الكلمة في أصلها وتوابعها أو لا خلافات كثيرة بين العلماء. انظر: في ذلك القاموس (موس) ٢٥٢/٢، والمقاييس ٢٨٥/٥، والصحاح (موس) ٩٨٠/٣

(٥) في اللسان (دقر) ١٣٩٩/٢ « وروضة دَقْرَى: خضراء ناعمة » وانظر: مادة (دقر) في الجمهرة ٦٣٥/٢؛ ١١٨٠/٢، والقاموس ٣٠/٢، والصحاح ٦٥٩/٢ وانظر أيضًا: الكتاب ٢٥٦/٤، والمتع ١/٨٩، والاستدراك ١٢، وسفر السعادة ٢٧٢/١، والمخصص ١٩٨/١٥، والمقصود والمدد للقالى ١٢٧ (٦) في اللسان (جمز) ٦٧٧/١ « وحمائر جَمَزَى: وثأب سريع » وانظر: مادة (جمز) في الصحاح ٣/٨٦٩، والمقاييس ٤٧٨/١، والقاموس ١٦٩/٢. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٥٦/٤، والمتع ٨٩/١، وسفر السعادة ٢٠٨/١، والمخصص ١٩٧/١٥، والمقصود والمدد للقالى ١٢٥

(٧) الأدمى: موضع. انظر: مادة (أدم) في اللسان ٤٧/١، والقاموس ٧٣/٤، والصحاح ٥/١٨٥٩ وانظر أيضًا: الكتاب ٢٥٦/٤، والمتع ٨٩/١، والاستدراك ١٢ - ١٧، والمخصص ٢٠٠/١٥، والمقصود والمدد للقالى ٢١٤، ومعجم البلدان ١٢٦/١ - ١٢٧

(٨) في القاموس (خيم) ١١٠/٤ « والخيماء بالكسر ويقصر وقد تفتح الباء ماء لبني أسد »

(٩) هو عبد الله بن عبد العزيز بن أبي مصعب الأندلسي أبو عبيد البكري قال الصفدي: كان إمامًا لغويًا .. صنف: شرح نوادر القالي، وشرح أمثال أبي عبيد، واشتقاق الأسماء، ومعجم ما استعجم في البلاد والمواضع توفي سنة ٤٨٧ هـ انظر ترجمته في: بغية الوعاة ٤٩/٢، وكتاب الصلة لابن بشكوال ٢٧٧/١ -

٢٧٨

(١٠) كلمة (وزن) لا توجد في ض. (١١) انظر: رأى البكري في معجم ما استعجم ٥٢٨/٢

وقال الزبيدي : ليس فى الكلام فعلى (١) ، وفعلوة عرقوة (٢) ،
وفعلوة : اسماً غنصوة (٣) ، وفعلوة (٤) جندوة (٥) ، وفعلوة جندوة (٦) ، ولا يكون
إلا اسماً (٧) ، وفعلية : اسماً جذرية (٨) ، وصفة زينية (٩) ، وفعلتة اسماً فقط
سنبتة (١٠) ، وقيل وزنها فنعلة ، وعلى فعلى : صفة فقط رعش (١١) ، وفعلين : اسماً
فقط فزسين (١٢) وفعلن قليلاً اسماً ، وصفة خلفن (١٣) ، وفعلم : اسماً مجلهمة (١٤)

(١) انظر : الاستدراك ١٢

(٢) العرقوة : خشبة معروضة على الدلو . انظر : مادة (عرق) فى اللسان ٢٩٠٨/٤ ، والقاموس ٣/٢٦٤ ، والجمهرة ١٢٤٠/٢ ، والصحاح ١٥٢٤/٤ وانظر أيضاً : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والمتع ٩١/١ ، والاستدراك ٢٥ ، والمنصف ٣٧/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والمتع ٩١/١ ، والاستدراك ٢٥ ، والقاموس (عنص) ٣٠٩/٢ ، واللسان ٣١٣٠/٤

(٤) فى ض ، ت (جندوة) بالجيم .

(٥) الجندوة : شعبة من الجبل . انظر : مادة (جند) فى القاموس ٣٥٢/١ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والمتع ٩١/١ ، والاستدراك ٢٥ ، وسفر السعادة ٢٥٣/١

(٦) جملة « وفعلوة جندوة » لا توجد فى ت . (٧) فى ض « ولا يكن إلا أسماء » .

(٨) الجذرية : الأرض الغليظة الخشنة . انظر : مادة (جذ) فى اللسان ٨١٠/٢ ، والجمهرة ١٢٤٧ ، والصحاح ٦٢٦/٢ ، والمقاييس ٣٧/٢ وانظر أيضاً : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٢٢٤/١

(٩) الزينية : كلُّ مُتَمَوِّدٍ من الجن والإنس انظر : مادة (زين) فى اللسان ١٨٠٩/٣ ، والصحاح ٢٠١٣/٥ وانظر أيضاً : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٨٧ (١٠) السبئية : الدهر وقيل : الحقة من الزمن . انظر : مادة (سب) فى القاموس ٨٣/١ ، والجمهرة ١١٢٥ ؛ ١١١١/٢ وانظر أيضاً : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والمتع ٩٠/١ - ٩١ ، والاستدراك ٢٣ ، والمنصف ٥٩/١ ، والرضى ٥٩/١ ؛ ٣٤٠/٢ وسر الصناعة ١٥٨/١ ، ومجموعة الشافية للجاريدى ٢٠٤/١

(١١) الرعش : المرتعش ، ومجمل رعش : سريع لاهترازه . انظر : مادة (رعش) فى اللسان ٣/١١٧١ ، والجمهرة ٧٢٦/٢ ، والصحاح ١٠٠٧/٣ ، والمقاييس ٤١٢/٢ وانظر أيضاً : الكتاب ٤/٢٧٠ ، والمنصف ١٦٧/١ - ١٦٨ ، والرضى ٥٩/١ ؛ ٣٣٣/٢ ، والمتع ٨٩/١ ، والاستدراك ٢٢ وسفر السعادة ٢٨٥/١

(١٢) فى الجمهرة (فرس) ١١٥١/٢ « فزسين البعير والجمع فراسن وهو ظاهر خفه » . وانظر أيضاً : اللسان (فرسن) ٣٣٨٢/٥ ، والكتاب ٢٧٠/٤ ، والمنصف ١٦٧/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٤٣ ، وفقه اللغة للتعاليى ٤٦ ، والمتع ٨٩/١ ، والاستدراك ٢٢ ، ومجموعة الشافية للجاريدى ٢٠٤ - ٢٠٥

(١٣) فى الاستدراك ٢٢ « ورجل ذو خلفنة أى فى خلقه فساد ، ويقال أيضاً للكثير الخلاف » وانظر أيضاً : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والمنصف ١٦٨/١ ، والمتع ٩٠/١ ، واللسان (خلف) ١٢٤٠/٢

(١٤) الجلهمة : بالضم حافة الوادى وناصيته . انظر : مادة (جلهم) فى الصحاح ١٨٨٩/٥ ، والقاموس ٩١/٤ ، والجمهرة ١١٤٠/٢ ، واللسان ٦٦٩/١

وَزُرُقُم^(١) (كذا ذكر ابن عصفور)^(٢) وصفة: سُنْهُم^(٣)، وَفَعْلِم: اسْمًا دِقِيم^(٤)،
وصفة: سِرْطِم^(٥)، وَفَعْلَمَ صفة فقط شَجَعَم^(٦)، وَفَعْلَم: قَلْعَم^(٧)، وَفَعَّلَ عَبْدَل^(٨)
على خلاف في بعض هذا الموزون، [و]^(٩) سيأتي إن شاء الله تعالى في فصل زيادة
اللام، وَفَعْلِس دِفْنِس^(١٠)، وَفَعْلَسَة خَلْبَسَة^(١١)،
وَفَعْلَى غِرْقَى^(١٢)، وَفَعْلَوَة تُنْدُوَة^(١٣)، وَقِيلَ مِنْ ثَدَن^(١٤)،

- (١) الزُّرُقُم: الشديد الزُّرُق أو الرجل الأزرق. انظر: مادة (زرق) في القاموس ٢٤٠/٣،
واللسان ١٨٢٨/٣، والجمهرة ١١٥٠/٢. وانظر: الكتاب ٢٧٣/٤، والاستدراك ٢٤
(٢) انظر: المتع ٩٠/١ - ٩١
(٣) في اللسان (ستهم) ١٩٣٨/٣ « والشُّهُم: الأسنه والميم زائدة » وانظر أيضًا: الكتاب ٤/٤
٢٧٣، والاستدراك ٢٤، والمتع ٩٠/١ - ٩١، والمنخل ٢٢٢، والجمهرة ١٣٣٢/٣
(٤) الدِقِيم: بالكسر هو التراب. انظر: مادة (دق) في الصحاح ١٢٠٨/٣، واللسان ١٤٠٠/٢،
والجمهرة ١١٨٣/٢ وانظر أيضًا: الكتاب ٢٧٣/٤، والمتع ٩٠/١، والاستدراك ٢٤، وسفر السعادة ١/
٢٧٢ - ٢٧٣
(٥) السِّرْطِم: الوايغ الحلق: السريع البلع. انظر: مادة (سرطم) في اللسان ١٩٩٤/٣،
والقاموس ٣٦٣/٢، والمقاييس ١٦٠/٣
(٦) الشُّجَعَم: الطويل من الأشد. انظر: مادة (شجعم) في اللسان ٢٢٠١/٤، وذكر ابن عصفور
هذه الكلمة في الرياحي. انظر: المتع ٦٦/١ وانظر أيضًا: القاموس ١٣٥/٤ وسر الصناعة ٤٣١/١
(٧) القَلْعَم: الشيخ الكبير المسنُّ الهرم. انظر: مادة (قلع) في اللسان ٣٧٢٥/٥، والقاموس ١٦٧/٤
وانظر أيضًا: فقه اللغة للثعالبي ٥٩
(٨) العَبْدَل: هو العبد. انظر: مادة (عبد) في القاموس ٣١١/١، والجمهرة ١١١٨/٢ وانظر
أيضًا: سر الصناعة ١٢٠/١؛ و ٣٢١/١؛ و ٥٧١/٢
(٩) الواو زيادة من ض
(١٠) الدَّفْنِس: الحمقاء وقيل الرعاء. انظر: مادة (دفنس) في اللسان ١٣٩٨/٢، والمقاييس
٣٣٧/٢، والجمهرة ١٢٦٨/٣
(١١) في القاموس (خلس) ٢١١/٢ « وَخَلْبَسَ قَلْبَهُ فَتَنَّهُ وَذَهَبَ بِهِ » وانظر: مادة (خلبس) في
الصحاح ٩٢٣/٣، والجمهرة ١٩٩١/٢؛ و ١٢٧١/٣، واللسان (خلب) ١٢٢١/٢
(١٢) الغِرْقَى: قَشْرُ البَيْض الذي تحت القيص. انظر: مادة (غرقا) في اللسان ٣٢٤٦/٥، والجمهرة
٧٨٠/٢، والقاموس ٢٧١/٣ وانظر أيضًا: أدب الكاتب لابن قتيبة ١٦٤، وفقه اللغة للثعالبي ١٣٨
(١٣) في اللسان (تدا) ٤٧٣/١ « وَالتُّنْدُرَةُ للرجل بمنزلة التُّنْدَى للمرأة ». وانظر أيضًا: مادة
(تدا) في الصحاح ٣٨/١، والمقاييس (تدى) ٣٨/١، والقاموس ٩/١ والمنخل ١٨٦، وفقه اللغة
للثعالبي ١٣١، والجمهرة ١٢٤٠/٣
(١٤) إذا كانت من (تَدَن) فالعنى: تغير رائحة اللحم. انظر: الصحاح (تدن) ٢٠٨٧/٥ -
٢٠٨٨ وفي همز هذه الكلمة وتركه ووزنها. انظر: تهذيب إصلاح المنطق ٣٣١

فَقُدِّمَتْ (١) النونُ فوزنها فَلَؤْمَةٌ (٢) ، وما تكررت فيه العين واقتضى الاشتقاق أن الثاني هو الزائد جاء على فُعْلَعَةٌ سُكْرُكَةٌ (٣) وَفُعْلَعَةٌ سُكْرُكَةٌ .

وما يلحقه زيادتان مجتمعان قبل الفاء على إِنْفَعَلْ : صفة فقط إِنْفَعَلَ (٤) ، وَأَنْفَعَلَ أَنْفَلَسَ (٥) ، وَإِنْفَعَلَ إِنْفَلَسَ لغة ، وَمَيْفَعَلَ وَمَيْفَعَلٌ مُيْرِنِيٌّ وَمَيْرِنَةٌ (٦) ، وَمُنْفَعِلٌ وَمُنْفَعَلٌ مُنْطَلِقٌ ، وَمُنْطَلَقٌ به ، وَيَنْفَعِلُ (٧) كـ « الْيَنْجَلِبُ » (٨) وذكروا أَنَّهُ منقول من الفعل (٩) وإن كان اسم جنس .

وقبل العين على فواعل : اسماً سَوَائِبُ (١٠) ، وصفة كَوَائِرِ (١١) ، وَفَوَاعِلُ : اسماً صَوَاعِقُ (١٢) ، وصفة دُوَائِرِ (١٣) ، وَفَيَاعِلُ : اسماً غَيَالِمِ (١٤) ، وصفة

(١) فى ت ، ب (فحذفت) وهو تحريف . (٢) فى ت ، ب (فعلوة) وهو تحريف .
(٣) الشُّكْرُكَةُ : بضم السين والكاف نوع من الخمر يتخذ من الذرة . انظر : مادة (سكرك) فى اللسان ٢٠٤٩/٣ ، والقاموس ٣٠٧/٣ وانظر : فقه اللغة للعالبي ٢٧٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٧٧ (٤) الإِنْفَعَلُ : هو الشيخ المسن جداً . انظر : مادة (قحل) فى الصحاح ١٧٩٩/٥ ، والقاموس ٣٦/٤ وانظر أيضاً : الرضى ٦١/١
(٥) قال ابن القطاع : وعلى أَنْفَعَلَ وَإِنْفَعَلَ قالوا : أَنْفَلَسَ وَإِنْفَلَسَ لضرب من السمك انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٧٦

(٦) فى القاموس (رناً) ١٧/١ «رناً إليه كمنع» وفى اللسان (رناً) ١٧٤٢/٣ (الرناً) : الصوت « (٧) فى ض «ينجلب» .
(٨) الْيَنْجَلِبُ : حَزْرَةٌ للتأخيد أو للرجوع بعد الفرار . انظر : (جلب) فى القاموس ٤٨/١ ، واللسان ٦٥٠/١ وانظر أيضاً : شفاء العليل ٣/١٠٧٠ ، وجمهرة اللغة ١٣١٠/٣ - ١٣١١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٦

(٩) ذكر ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٦١/١
(١٠) السَّوَابِطُ : جمع ساباط وهى سقيفة بين حائطين تحتها طريق . انظر : مادة (سبط) فى الصحاح ١١٢٩/٣ ، واللسان ١٩٢٣/٣ ، والمقاييس ١٢٨/٣ ، والقاموس ٣٦٣/٢
(١١) الكَوَائِرُ : الإِبِلُ التى تكسّر العود . انظر : مادة (كس) فى اللسان ٣٨٧٣/٥ ، والقاموس ١٢٦/٢

(١٢) فى اللسان (صعق) ٢٤٥٠/٤ « ويقال للبرق إذا أحرق إنساناً : أصابته صاعقة » . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٥٤/٤ ، والممتع ١١٣/١ ، والاستدراك ١٢
(١٣) الدُّوَائِرُ : الماضى الشديد الضخم . انظر : مادة (دسر) فى اللسان ١٣٧٢/٢ ، والقاموس ٢٩/٢ وانظر أيضاً : الكتاب ٢٥٤/٤ ، والممتع ١١٣/١ ، والاستدراك ١٢ ، وسفر السعادة ٢٧٥/١
(١٤) الْغَيَالِمُ : جمع غَيْلَمٍ وَالغَيْلَمُ : المرأة الحسناء وقيل ذكر السلاحف وقيل موضع . انظر : مادة (غلم) فى اللسان ٣٢٩٠/٥ ، والجمهرة ٩٦٠/٢ ، والصحاح ١٩٩٧/٥ ، والمقاييس ٣٨٧/٤ ، ومجمل اللغة ٦٨٣/٣ . وانظر : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والممتع ١١٣/١ ، والاستدراك ١١ - ١٦

عَيْالِم^(١)، وَقَنَاعِلِ اسْمًا جَنَادِب^(٢)، وَصَفَةَ عَنَائِس^(٣)، وَقَنَاعِلِ: اسْمًا خُتَاصِرَةً^(٤)، وَصَفَةَ كُنَادِر^(٥) وَقِيلَ هُوَ فُعَالَل^(٦)، وَفَعَوَعَلَ: صَفَةُ عَنَوُتَل^(٧)، وَفَعَعِيَل: صَفَةُ فَقَطِ حَفَيْقَمَد^(٨)، وَفَعَعَنَل^(٩): زَوَوُتَزَكَ^(١٠)، وَفَعَاعِلِ: سَلَالِمِ، وَلَا يَتَعَدُّ فِي الصِّفَاتِ إِذَا جَمَعَ زُرَّق^(١١)، فَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي زُرَارِقَ، وَفَعَلَعَلَ: اسْمًا دُرَّحْرَحَ^(١٢)، وَفَعَلَعَلَ

- (١) الْعَيْالِمِ جَمْعُ عَيْلَمٍ وَهُوَ الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ . انظر : مادة (علم) في اللسان ٣٠٨٥/٤ ،
والصحيح ١٩٩١/٥ ، والمقاييس ١١١/٤
- (٢) الْجِنَادِبُ : وَهِيَ الصُّعَارُ مِنَ الْجِرَادِ . انظر : مادة (جذب) في اللسان ٥٥٨/١ ، والصحيح ٩٧/١ ، والجمهرة ١١١٣/٢ ، والمقاييس ٥١٢/١ . وانظر : الكتاب ٢٥٣/٤ ، والمتع ١١٤/١ ،
والاستدراك ١٢ - ١٧
- (٣) الْعَنَائِسُ : جَمْعُ (عَنْبَسٍ) وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَهُوَ صَفَةُ أَيْضًا . انظر : مادة (عيس) في اللسان ٢٧٨٤/٤ - ٢٧٨٥ ، والجمهرة ١٢١٢/٢ ، والمقاييس (عنبس) ٣٦٦/٤ ، والصحيح ٣/١٩٤٥ . وانظر : الكتاب ٢٥٣/٤ ، والاستدراك ١٢ - ١٧ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ٨
- (٤) خُتَاصِرَةٌ : بِالضَّمِّ بَلَدٌ بِالشَّامِ . انظر : مادة (خصص) في القاموس ٢٤/٢ ، واللسان ١٢٧٨/٢ ، والصحيح ٦٤٦/٣ ، والجمهرة ١١٤٥/٢ وانظر أيضًا : الروض المعطار ٢٢٢
- (٥) الْكُنَادِرُ : الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ مَعَ شِدَّةٍ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْغَلِيظُ مِنْ حَمْرِ الْوَحْشِ . انظر : مادة (كدس) في الصحيح ٨٠٤/٢ ، واللسان ٣٩٣٦/٥ ، والقاموس ١٢٥/٢ ، والمقاييس ١٩٣/٥
- (٦) قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ . انظر : المتع ١١٤/١
- (٧) الْعَنَوُتَلُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الرَّخِيمِ . انظر : مادة (عثل) في اللسان ٢٨٠٨/٤ ، والقاموس ١٢/٤ ، وفي النوادر ٥٦٧ ، وكذلك الْعَنَوُتَلُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ ، ضِبْعَانِ أَعْتَى .. إِذَا كَانَ كَثِيرِي الشَّعْرِ ، وانظر : أيضا الكتاب ٢٧٥/٤ والمتع ١١٤/١ ، والاستدراك ٢٥
- (٨) الْحَفَيْقَمَدُ : السَّرِيعُ ، وَقِيلَ الْحَفَيْفُ مِنَ الظُّلْمَانِ . انظر : مادة (خفد) في القاموس ٢٩١/١ ،
والصحيح ٤٦٩/٢ ، والمقاييس ٢٠٣/٢ ، واللسان ٢٩١/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والجمهرة ٥٧٩/١ ، والمتع ١١٤/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٢٥١/١
- (٩) فِي ض ، ت ، ب (زوزب) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
- (١٠) الزُّوُتَزَكَ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ انظر : مادة (زنك) في الصحيح ١٥٨٩/٤ ، والمقاييس ٢٩/٣
وانظر أيضًا : الخصائص ٢١٨/٣ ، وسفر السعادة ٢٩٢/١ ، والإبدال لأبي الطيب ١٤٣/٢ - ١٤٤
- (١١) الزُّرَّقُ : طَائِرٌ بَيْنَ الْبَازِيِ وَالْبَاشِقِ يَصَادُ بِهِ . انظر : مادة (زرق) في اللسان ١٨٢٨/٣ ،
والصحيح ١٤٩٠/٤
- (١٢) الدُّرَّحْرَحُ : دَوِيَّةٌ أَعْظَمُ مِنَ الذَّبَابِ شَيْئًا . انظر : مادة (ذرح) في اللسان ١٤٩٤/٣ ،
والقاموس ٢٢١/١ ، والصحيح ٣٦٢/١ - ٣٦٣ ، والمقاييس ٣٥٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٨/٤ ،
والمتع ١١٥/١ ، والاستدراك ٢٧

اسْمًا: حَبْرَبْر (١) ، وصفة : صَمَحَمَح (٢) وَفُعْلَعْل : كُذْبُذِبْ لاغير ، وَفُعْلَعْل : كُذْبُذِبْ (٣) وَفُعَاعِيْل صفة فقط طعام سُخَاخِيْن (٤) وَفُعَاعِيْل : عُيَاهِيْم (٥) وَفُنَيْعِيْل : فُنَيْبِيْر (٦) ، وَفُنَوَعْل : فُنَوَطْر (٧) ، وَفُوْرَفْعِيْل : دُوْدَمِيْس (٨) ، وَقِيْل وَزْنُهُ فُوْعَلِيْل ، وَفَمَاعِيْل (٩) ، فَمَاعِيْل (١٠) ، وَفَمَعْل هَمْلَع (١١) ، وَقِيْل وَزْنُهُ فَعْلَل (١٢) ، وَفَمَاعِيْل : دُمَالِيْص (١٣) ،

(١) الحَبْرَبْر : ولد الجبارى وهو طائر . انظر : مادة (حبر) فى القاموس ٢٣٥/١ ، واللسان ٧٥٠/٢ وفى الجمهرة ١١٨٧/٢ «وهو الشيء القليل» وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٨/٤ ، والمتع ١١٥/١ ، وسفر السعادة ٢٢١/١

(٢) الصَمَحَمَح : الرجل الشديد المجتمع الألواح والقصير والأصلع . انظر : مادة (صم) فى القاموس ٢٣٥/١ ، واللسان ٢٤٩٤/٤ - ٢٤٩٥ ، والصحاح ٣٨٤/١ ، والمقاييس ٣٠٩/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٨/٤ ، والمتع ١١٥/١ ، والاستدراك ٢٧ ، وسفر السعادة ١١٤/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٦٠ ، وقفه اللغة للتحالى ٦٨

(٣) انظر : المتع ١٥٥/١ ؛ و ١٣٠/١ ، وسفر السعادة ١١٣/١ ، والخصائص ٢٠٤/٣ ، واللسان ٣٨٤٠/٥

(٤) فى اللسان (سخن) ١٩٦٥/٣ « وَشَخَاخِيْن أئى سخن » . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٤/٤ ، والمتع ١٣٩/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧ ، وسفر السعادة ٢٩٨/١ - ٢٩٩ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥١

(٥) العُيَاهِيْم : وهو الماضى السريع وتوصف به الناقسة السريعة . انظر : مادة (عهم) فى اللسان ٣١٥٣/٤ ، والجمهرة ٩٥٤/٢ وانظر أيضًا : المتع ١١٥/١ ، والخصائص ١٩٧/٣ ، (٦) الفُنَيْبِيْر : نبات يسميه أهل العراق : البقر . انظر : مادة (فتير) فى اللسان ٣٧٤٧/٥ ، والقاموس ١٢١/٢

(٧) من أسماء الأسد . انظر : أسماء الأسد لابن خالويه ١٤ ، وأبنية الأفعال والأسماء لابن القطاع ١٥٩ (٨) الدُوْدَمِيْس : بالضم الحية . انظر : مادة (دمس) فى اللسان ١٤٢١/٢ ، والقاموس ٢١٧/٢ وانظر أيضًا : المتع ١٤٦/١ ، والاستدراك ٣٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦٠ (٩) كلمة «قماعل» لاتوجد فى ب .

(١٠) فى الجمهرة (قمعل) ١١٦٠/٢ «وَالْقَمْعَل : قَعْبٌ صَغِيْر وَالْجَمْعُ قَمَاعِيْل .. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ عَجْر : فِي رَأْسِهِ قَمَاعِيْل وَقَمَاعِل » وانظر : مادة (قمعل) فى القاموس ٤١/٤

(١١) الهمْلَع : السير السريع وقيل : من الرجال الذى لا ولاء له . انظر : مادة (هملع) فى اللسان ٦/٤٧٠٢ ، والقاموس ١٠٠/٣ ، والجمهرة ١١٨٢/٢ ، والصحاح (همع) ١٣٠٨/٣ ، والمقاييس ٧٣/٦ (١٢) قال الجوهري فى الصحاح (همع) ١٣٠٨/٣ (وَالْهَمْلَعُ السَّرِيْعُ مِنَ الْإِبِلِ .. اللَّامُ مُشَدَّدَةٌ وَأَطْنَهَا زَائِدَةٌ)

(١٣) الدُمَالِيْصُ : الذى يبرق لونه . انظر : مادة (دملص) فى اللسان ١٤٢٥/٢ ، والجمهرة ٢/١١٦٧ ، والصحاح ١٠٤٠/٣ ، والمقاييس ٣٣٧/٢

وَفَمَعِيلٌ هُمَمِيعٌ^(١) ، وَزُمَلِيقٌ^(٢) ، وَفَيْفَعَلٌ فَيْفَعْرٌ^(٣) ، وَفَيْفَعَلٌ حَيْفَسٌ^(٤) ، وَفَيْهَلٌ : حَيْهَلٌ^(٥) ، وَفَيْهَلٌ : حَيْهَلٌ^(٦) ، وَفَيْفَعَلٌ هَيْبَرٌ^(٧) وَشَنْخَفٌ^(٨) ، وَفَيْفَعَلٌ : صَيْبَرٌ^(٩) ، وَقِيلَ الْكَسْرُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ فِي الْوَقْفِ^(١٠) ، وَفَلَعَلٌ قَلَمَسٌ^(١١) ؛ وَقِيلَ وَزَنَهُ فَعَمَلٌ ، وَفَلَايِعِلٌ عُكَايِدٌ^(١٢) .

وقبل اللام على فُعَالِلٍ عُكَايِدٌ^(١٣) ، وَفَعْفَلٌ : فَهَقَرٌ^(١٤) ، وَفُعْفُلٌ :

- (١) الْهُمَمِيعُ : ضرب من ثمر العضاة وقيل الأحمق . انظر : مادة (هممع) في اللسان ٤٧٠١/٦ ، والجمهرة ١١٦٠/٢
- (٢) في الجمهرة ١١٥٥/٢ « وَزَجَلٌ زُمَلِيقٌ .. وهو الذى إذا باشر أراق ماءه قبل أن يجامع » وانظر أيضًا : اللسان (زلق) ١٨٥٥/٣ ، والقاموس ٢٤٢/٣
- (٣) الْفَيْفَعْرُ : الواسع فَعْرُ الفم . انظر : مادة (فعر) في اللسان ٣٤٤٠/٥ ، والقاموس ١١٠/٢ - ١١١ ، والمقاييس ٥١٢/٤ ، والصحاح ٧٨٢/٢
- (٤) الْحَيْفَسُ : الغليظ والضحخم لآخر عنده . انظر : (حيفس) في القاموس ٢٠٧/٢ ، والصحاح ٩١٨/٣ - ٩١٩ ، والمقاييس ٨٦/٢
- (٥) الْحَيْهَلُ : وقد تكسر الياء : شجرة قصيرة من دق الحمض ، وقيل كلمة يستحث بها . انظر : مادة (حيهل) في القاموس ٣٦٥/٣ ، واللسان (حيا) ١٠٨٢/٢
- (٦) جملة : (وَفَيْهَلٌ : حَيْهَلٌ) زيادة من ض والضبط من القاموس .
- (٧) الْهَيْبَرُ : الثور والفرس وقيل : الضبع . انظر : مادة (هبر) في اللسان ٤٧٠٨/٦ ، والقاموس ١٦٢/٢ ، والصحاح (هبر) ٨٥٠/٢
- (٨) الشَّنْخَفُ : الطويل وقيل : الرجل الضخم . انظر : مادة (شخف) في اللسان ٢٣٣٨/٤ ، والقاموس ١٦٠/٣ ، والصحاح ١٣٨٣/٤
- (٩) الصَّيْبَرُ : الريح الباردة . انظر : مادة (صنب) في اللسان ٢٥٠٥/٤ ، والقاموس ٧٣/٢ ، والجمهرة ١١٢١/٢ ، والصحاح ٧٠٨/٢ ، والمقاييس ٣٥٣/٣ ، ومجمل اللغة ٥٥٧/٢ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٧٥
- (١٠) قال ذلك ابن عصفور وَرَدَّه ابْنُ جَنِيٍّ بقوله في الخصائص ٢٠٠/٣ « وذهب بعضهم إلى أنه كسر الياء لسكونها وسكون الراء وفيه ضعف ، وذلك أن الساكنين إذا التقيا من كلمة واحدة حرك الآخر منهما نحو : أمس » وانظر أيضًا : المتع ٧١/١
- (١١) الْقَلَمَسُ : البحر وقيل : الداية من الرجال . انظر : مادة (قلمس) في اللسان ٣٧٣٠/٥ ، والقاموس ٢٤٢/٢ ، والصحاح (قمس) ٩٦٧/٣ ، والمقاييس ١١٦/٥
- (١٢) الْعُكَايِدُ : الغليظ الشديد العنق . انظر : مادة (علكد) في اللسان ٣٠٧٨/٤ ، والجمهرة ١٢٠٨/٢
- (١٣) عُكَايِدٌ : جمع عُكَايِدٍ ، وَالْعُكَايِدُ : الغليظ الشديد العنق . انظر : مادة (علكد) في اللسان ٣٠٦٠/٤ ، والقاموس ٣١٦/١ - ٣١٧
- (١٤) الْقَفَقْرُ : بتشديد الراء الحجر الصلب ، انظر : مادة (قهقر) في القاموس ١٢٣/٢ ، واللسان ٣٧٦٥/٥ ، والصحاح ٨٠١/٢ ، والمقاييس ٣٥/٥

قَشِقْتُ^(١) ، وَفَعَلَ قَهَقَر^(٢) وَفَعِلَ صِفْصِص^(٣) ، وَفَعَلَ صَفْصِص^(٤) ، وَفَعَلَ قَلَسَس ، وَفَعَلَ حَقَلَد^(٥) ، وَفَعَلَ صُعُور^(٦) ، وَفَعَلَ دُوَادِم^(٧) وَقِيلَ وَزَنَهُ فَوَاعَلَ^(٨) ، وَفَعَلَ قُطُن^(٩) ، وَفَعَلَ قُطُنَّ ، وَقِيلَ وَزَنَهُمَا فُعَلَنَ وَفُعَلَنَ ، وَفَعَلَ سِرْوِيل^(١٠) ، وَفَعَلَ سَمْوِيل^(١١) وَفَعَلَ^(١٢) : اسْمًا جَدَاوِل^(١٣) ، وَصِفَةً حَشَاوِر^(١٤) ، وَفَعَلَ سُرَاوِع^(١٥) ؛ وَقِيلَ وَزَنَهُ فُعَالِيل^(١٦) ، وَفَعَلَ : اسْمًا بَلَصُوص^(١٧) ، وَصِفَةً

(١) القَشِقْتُ : الضمخ ، مادة (قَسَب) في القاموس ١١٦/١ ، واللسان ٣٦٢٣/٥ . وانظر أيضًا : الخصائص ٢١٠/٣

(٢) القَهَقَرُ : بالتخفيف معناه الطعام في الأوعية . انظر : مجمل اللغة ٧٣٦/٣

(٣) الصَّفْصِصُ : نبت أو شجر . انظر : مادة (صفصل) في اللسان ٢٤٦١/٤ ، والقاموس ٢/٤ ، والصحاح ١٧٤٤/٥ وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٥٣

(٤) الحَقَلَدُ : الضيق البخيل والضعيف . انظر : مادة (حقلد) في القاموس ٢٨٩/١ ، واللسان ٩٤٧/٢ ، والجمهرة ١١٨٤/٢ ، والصحاح ٤٤٦/٢ ومقاييس اللغة ١٤٤/٢

(٥) الصُّعُورُ : ماجمد من اللثا والصمغ الطويل الدقيق الملتوى . انظر : مادة (صعر) في القاموس ٦٩/٢ ، والجمهرة ٧٣٨/٢ ، واللسان ٢٤٤٨/٤

(٦) الدُّوَادِمُ : شيء يشبه الدم يخرج من السمرة . انظر : مادة (د د م) في اللسان ١٣٤٥/٢ ، والصحاح (دوم) ١٩٢٣/٥ وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٨ - ٢٩

(٧) انظر : المتع ٦٨/١ (٨) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٩٠

(٩) السِرْوِيلُ : مفرد السراويل وهو فارسي معرب . انظر : القاموس ٣٩٥/٣ ، والصحاح (سرل) ١٧٢٩/٥

(١٠) في ض (شمويل) وهو تحريف

(١١) السَّرْوِيلُ : بالفتح طائر أو بلد كثير الطيور . انظر : مادة (سسل) في اللسان ٢١٠١/٣ ، والقاموس ٣٩٨/٣ ، والجمهرة ١٢٤٤/٣

(١٢) في ض (فعلول) .

(١٣) الجداول جمع جدول وهو النهر الصغير . انظر : مادة (جددل) في القاموس ٣٤٧/٣ ، واللسان ٥٧١/١

(١٤) الحَشَاوِرُ : جمع (حشور) وهو المنتفخ الجنين . انظر : مادة (حش) في الصحاح ٣٦٠/٢ ،

والمقاييس ٦٧/٢ ، ومجمل اللغة ٢٣٦/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والمتع ١١٧/١ ، والاستدراك ١١ - ١٦

(١٥) السَّرَاوِعُ : موضع . انظر : مادة (سرع) في اللسان ١٩٩٦/٣ ، والقاموس ٣٧/٣

(١٦) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١١٦/١

(١٧) البَلَصُوصُ : طائر وقيل طائر صغير . انظر : مادة (بلص) في اللسان ٣٤٤/١ ، والقاموس

٢٩٦/٢ ، والجمهرة ١٢٤٠/٣ ، والصحاح ١٠٣٠/٣ . وانظر : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والاستدراك ٢٥ - ٢٦ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٧

حَلَكُوكَ^(١)، وَفَعُولٌ: اسْمًا طُخْرُور^(٢)، وَصِفَةٌ يُهْلُول^(٣)، وَفِعْلِيلٌ: رِغْدِيد^(٤)، وَفَعُولٌ: حَبْوَن^(٥)، وَفَعُولٌ حَبْوَنٌ لُغَةً؛ قِيلَ: وَهُمَا اسْمَانِ قَلِيلَانِ^(٦)، وَقِيلَ جَاءَ صِفَةً: حَزْوَلْتُ^(٧)، وَفَعُولٌ كَرْوُس^(٨)، (بِضْمِ الْوَاوِ)، وَفَعُولٌ: صِفَةٌ فَقَطْ عَطَوْد^(٩)، وَكَرْوَس^(١٠)، وَفَعُولٌ^(١١) عَلَوْدٌ^(١٢)، وَفَعُولٌ: اسْمًا

- (١) الحَلَكُوكُ: بالتحريك الشديد السواد. انظر: مادة (حلك) في اللسان ٩٧٢/٢، والقاموس ٢٩٩/٣، والصحاح ١٥٨١/٤، والمقاييس ١٠٠/٢ وانظر أيضًا: الكتاب ٢٧٦/٤، والاستدراك ٢٥ - ٢٦، والمتع ١٢٠/١ - ١٢١، وسفر السعادة ٢٣٠/١، وفقه اللغة للثعالبي ١٠٣
- (٢) الطُخْرُورُ: السحابة. انظر: مادة (طخر) في اللسان ٢٦٤٧/٤، والقاموس ٧٧/٢، والصحاح ٧٢٤/٢. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٧٥/٤، والاستدراك ٢٥ - ٢٦، وسفر السعادة ٣٤٧/١
- (٣) البُهْلُولُ: الضحك والسيد الجامع لكل خير. انظر: مادة (بهل) في اللسان ٣٧٥/١، والقاموس ٣٣٩/٣، والجمهرة ١١٩٧/٢ وانظر أيضًا: الكتاب ٢٧٥/٤، وسفر السعادة ١٦٨/١
- (٤) في نوادر أبي زيد ٢٥٤ ويقال: رجل رِغْدِيدٌ وَرِغْدِيدَةٌ، إذا كان يردد عند القتال جيتًا « وانظر: مادة (رعد) في القاموس ٢٩٥/١، والصحاح ٤٧٥/٢، والمقاييس ٤١١/٢
- (٥) الحَبْوَنُ: علم وواد باليمامة. انظر: مادة (حين) في اللسان ٧٦٥/٢، والقاموس ٢١٢/٤ وانظر أيضًا: الاستدراك ٢٥، وسفر السعادة ٢١٦/١، وأبنية الأسماء والأفعال ١٧٩، ومعجم البلدان ٢١٥/٢، ومراصد الاطلاع ٣٧٧/١، ومعجم ما استعجم ٤٢١/١
- (٦) قال ذلك سيويه في الكتاب ٢٧٥/٤، وابن عصفور في المتع ١٢٠/١
- (٧) الحَزْوَلْتُ: القصير المجتمع الخلق. انظر: مادة (حزق) في القاموس ٢٢١/٣. وانظر أيضًا: أبنية الأسماء والأفعال ١٧٩
- (٨) في القاموس ٢٤٦/٢ « والكَرْوَسُ كَتَمَلَسَ، وقد تضم الواو ... العظيم الرأس » وانظر أيضًا: اللسان (كرس) ٣٨٥٥/٥، والجمهرة ١١٨٨/٢
- (٩) العَطَوْدُ: الشديد الشاق والسير السريع. انظر: مادة (عطد) في اللسان ٢٩٩٤/٤، والقاموس ٣١٥/١، والصحاح ٥١٠/٢، والمقاييس ٣٥٤/٤، والجمهرة ٦٥٩/٢. وانظر: الكتاب ٢٧٤/٤، والمتع ١٢١/١، والاستدراك ٢٥
- (١٠) الكَرْوَسُ: الضخم من كل شيء وقيل هو العظيم الرأس. انظر: مادة (كرس) في اللسان ٣٨٥٥/٥، والقاموس ٢٤٦/٢، والصحاح ٩٧٠/٣، والمقاييس ١٦٩/٥، والجمهرة ١١٨٨/٢ وانظر أيضًا: الكتاب ٢٧٤/٤، والمتع ١٢١/١، وسفر السعادة ٤٤٧/١، والشوارد للصاغاني ٣٣١، والجيم للشيباني ١٤٣/٣
- (١١) في ت (صلود) وهو تحريف.
- (١٢) العَلَوْدُ: ترد بكسر العين وفتحها وهو من الرجال والإبل: المسن الشديد وقيل هو الرزين. انظر: مادة (علد) في اللسان ٣٠٦٧/٤، والجمهرة ٦٦٣/٢، والمقاييس ١٢٣/٤، والصحاح ٥١١/٢

عِشْوَدٌ ^(١) وصفة : عِشْوَلٌ ^(٢) ، وَفَعِيلٌ قِشْيَبٌ ^(٣) ؛ وقيل أصله التخفيف
فشدد على حد جَعْفَرٌ ^(٤) ، وَفَعِيلٌ اسْمًا حَمَصِيصٌ ^(٥) ، وصفة
صَمَكِيكٌ ^(٦) ، وَفَعْوَلٌ غَرْوَنُقٌ ^(٧) ، وَفَعِيلٌ : حَمَقِيقٌ ^(٨) ، وَفُعَيْلٌ
غُرَيْثِيٌّ ، وَفَعْنَيْلٌ غُرَيْثِيٌّ ، وَفَعْنَيْلٌ : غُرَيْثِيٌّ ^(٩) ، وَفَعْلِيلٌ : اسْمًا حِلْتِيَّتٌ ^(١٠) ، وصفة :

- (١) العِشْوَدُ : العَصْرُفُوطُ من العطاء ، والحَيَّةُ القويَّةُ الشديدُ وبهاءٍ دوية . انظر : مادة (عسد) في
القاموس ٣١٤/١ ، واللسان ٢٩٣٨/٤ ، والجمهرة ٦٤٥/٢ ، والمقاييس ٣١٩/٤ وانظر أيضًا : الكتاب
٢٧٤/٤ ، والممتع ١٢٠/١ ، والاستدراك ٢٥ ، وسفر السعادة ٣٧٤/١
- (٢) العِشْوَلُ : الجافي الغليظ ، وقيل : الطويل اللحية . انظر : مادة (عثل) في اللسان ٢٨٠٨/٤ ،
والقاموس ١٢/٤ ، والصحاح ١٧٥٨/٥ ، والمقاييس ٢٢٩/٤ وانظر أيضًا : النوادر لأبي زيد ٥٦٧ ،
وسفر السعادة ٣٦٨/١ ، والاستدراك ٢٥ ، والممتع ١٢٠/١
- (٣) في ت ، ب ، ض «قِشْيَبٌ» بالشين والصواب بالسين ، والقِشْيَبُ : الطويل الشديد من كل
شيء . انظر : مادة (قشب) في اللسان ٣٦٢٢/٥ ، والقاموس ١١٦/١ ، والصحاح ٢٠١/١
- (٤) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١١٩/١
- (٥) الحَمَصِيصُ : بقلة دون الحماض في الحموضة طيبة الطعم . انظر : مادة (حمص) في اللسان
٩٩٦/٢ ، والقاموس ٢٩٩/٢ ، والجمهرة ١٢٤٣/٣ ، والمقاييس ١٠٥/٢ وانظر أيضًا : المتع ١/
١٢١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢٢ ، وسفر السعادة ٢٣٠/١ - ٢٣١
- (٦) الصَمَكِيكُ : الغليظ من الرجال الجافي وقيل الجاهل السريع إلى الشر . انظر : مادة (صمك)
في اللسان ٢٤٩٩/٤ ، والقاموس ٣١٠/٣ ، والصحاح ١٥٩٦/٤ ، والمقاييس ٣١١/٣ وانظر : المتع
١٢١/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢٢ ، وسفر السعادة ٣٢٥/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٥٤
- (٧) الغَرْوَنُقُ : الأبيض الشاب الناعم الجميل . انظر : مادة (غرنق) في اللسان ٣٢٤٨/٥
- (٨) الحَمَقِيقُ : نبت وقيل طائر . مادة (حمق) في اللسان ١٠٠٠/٢ ، والقاموس ٢٢٣/٣ -
٢٢٤ ، والجمهرة ٥٦٠/١

(٩) جملة (وَفَعْنَيْلٌ غُرَيْثِيٌّ) زيادة من ، ت ، ض ، والغُرَيْثِيُّ : بضم الغين وفتح النون من طير الماء طويل
العتق . انظر : الصحاح ١٥٣٧/٤ ، وفي القاموس ٢٧٢/٣ (معناها الشاب الأبيض الجميل) وَغُرَيْثِيٌّ وَ
«غُرَيْثِيٌّ» طائر والمعنى والضبط انظر : المقاييس ٤٣٢/٤ ، واللسان (غرنق) ٣٢٤٨/٥ «ومعناه الشاب
الجميل» وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٥ ، والممتع ١٤٩/١ ، وتصحيح التصحيح للصفدي
٣٩٣

(١٠) الحِلْتِيَّتُ : صمغ شجر معروف . انظر : مادة (حلت) في اللسان ٩٦٠/٢ ، والقاموس
١٤٦/١ ، والجمهرة ١١٩٠/٢ ، والصحاح ٢٤٧/١ ، والمقاييس ٩٦/٢ وانظر أيضًا : الكتاب
٢٦٨/٤ ، والرضي ١٥/١ ، والممتع ١٢٠/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٢٢٩/١

صِهْمِيم (١) ، وَفَعِيلٌ : اسْمًا كِدْيُون (٢) ، وصفة عِدْيُوط (٣) ، وَفَعِيلٌ : اسْمًا حَفِيلٌ (٤) ، وصفة حَفِيدٌ (٥) ، وَفَعُولٌ جُعْمُوس (٦) ، وَفَعْمَالٌ : هِرْمَاس (٧) ، وَفَعْمِيلٌ قَطْمِير (٨) ، وَفَعْمَلٌ قَهْنَب (٩) ، وَفَعْمَلٌ زَوْنَك (١٠) ، وَفَعْمَلٌ زَوْنَك لغة ، وقيل : زَوْنَك (١١) فَعْمَلٌ ك « عَدْبَس » وَفَعْمُولٌ : غِرْوَنُوق (١٢) ، وَفَعْمُولٌ

- (١) الصَّهْمِيمُ : السيد الشريف ، .. والسيء الخلق منه ، ومن لا يثنى عن مراده . انظر : مادة (صهم) في اللسان ٢٥١٧/٤ ، والقاموس ١٤١/٤ ، والجمهرة ١١٨٩/٢ ، والمقاييس ٣١٦/٣ ، والصحاح ١٩٦٩/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والمتع ١٢٠/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ (٢) في ت ، ب (كديوس) والكِدْيُونُ : التراب الدَّقَاق على وجه الأرض انظر : مادة (كدن) في اللسان ٣٨٣٨/٥ ، والقاموس ٢٦٣/٤ ، والصحاح ٢١٨٧/٦ ، والمقاييس ١٦٦/٥ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٤١/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ (٣) العِدْيُوطُ : هو الذي يحدث عند الجماع . انظر : مادة (عذط) في الصحاح ١١٤٢/٣ ، واللسان ٢٨٦٠/٤ ، والقاموس ٣٨٣/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والمتع ١١٦/١ - ١١٧ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٣٦٩/١ (٤) الحَفِيلٌ : شجر . انظر : مادة (حفل) في القاموس ٣٥٨/٣ ، واللسان ٩٣٤/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والمتع ١١٩/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٢٢٨/١ (٥) الحَفِيدٌ : السريع والظلم وطائر آخر . انظر : مادة (خفد) في القاموس ٢٩١/١ ، واللسان ١٢٠٩/٢ ، والجمهرة ١١٨٨/٢ ، والصحاح ٤٦٩/٢ ، والمقاييس ٢٠٣/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والمتع ١١٩/١ (٦) الجُعْمُوسُ : الرجيع وقيل مايلقيه الإنسان من ذى بطنه يابسا انظر : مادة (جمعس) في القاموس ٢٠٤/٢ ، واللسان ٦٣٩/١ ، والجمهرة ١١٣٨/٢ ، والصحاح ٩١٤/٣ ، ومجمل اللغة ٩١١/٤ . وانظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٥٨ (٧) الهِرْمَاسُ : بالكسر الأسد الشديد . انظر : مادة (هرمس) في القاموس ٢٥٩/٢ ، واللسان ٤٦٥٧/٦ ، والجمهرة ١٢٠١/٢ ، والصحاح ٩٩٠/٣ ، والمقاييس ٧٢/٦ . وانظر أيضًا : أسماء الأسد لابن خالويه ٨ (٨) القَطْمِيرُ : شق النواة أو القشرة التي فيها أو القشرة الرقيقة بين النواة والتمرة . انظر : مادة (قطم) في اللسان ٣٦٨٢/٥ ، والقاموس ١٢٠/٢ ، والجمهرة ١١٨٩/٢ ، والمجمل ٧٦٣/٤ ، والمقاييس ١١٩/٥ ، والصحاح ٧٩٧/٢ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ١٣٨ (٩) القَهْنَبُ : الطويل الأجنا انظر : مادة (قهنب) في القاموس ١٢٠/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢١٦ (١٠) الزَوْنَكُ : القصير الديميم . انظر : مادة (زوك) في اللسان ١٨٩١/٣ ، والقاموس ٣٠٥/٣ ، ومجمل اللغة ٤٤١/٢ ، والمقاييس (زنك) ٢٩/٣ ، والصحاح (زنك) ١٥٨٩/٤ وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٢ ، والخصائص ٢١٧/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٦٠ (١١) قال ذلك ابن عصفور في المتع ١٢١/١ ، وابن جنى في الخصائص ٢١٨/٣ (١٢) العِرْوَنُوقُ : هو الشاب التام وقيل : ضرب من الطير . انظر : مادة (غرنق) في الجمهرة ١١٩٩/٢ ، والقاموس ٢٧٢/٣ ، والصحاح (غرق) ١٥٣٧/٤ ، واللسان ٣٢٤٩/٥

دُرُؤُوح^(١) ، وقيل : وزنه فُعْلُول^(٢) ، وَفَعَّلَل : صفة فقط عَفَنَجَج^(٣) ، وَفَعَائِل : فُرَائِس^(٤) ، وَفَعَائِل فُرَائِس^(٥) وَفَعَّال : فُرُونَس^(٦) ، وَفَعَائِل^(٧) ، عَثَائِر^(٨) ، وقد يجىء صفة بالقياس في جمع طِرِيم^(٩) ، وفعائل : اسمًا غَرَائِر^(١٠) وصفة غَرَائِر^(١١) ، وَفَعْفُول : قَرُوقُوف^(١٢) ، وَفَعْفُول قَرُوقُوف^(١٣) ، وَفَعْفُول بِنْبُوك^(١٤) ،

(١) الدُرُؤُوح : دوية حمراء منقطة بسواد تطير وهي من السموم . انظر : مادة (ذرح) في القاموس ٢٢١/١ ، واللسان ١٤٩٤/٣ ، والجمهرة ١٢٨٦/٣ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥٧

(٢) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١١٨/١

(٣) العَفَنَجَج : الضخم الأحمق . انظر : مادة (عفج) في اللسان ٣٠٠٧/٤ ومجمل اللغة ٦٧٧/٣ ، والصحاح ٣٢٩/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والمتنصف ١٧٦/١ ، والرضى ٦٠/١ ، والممتع ١١٩/١ ، والاستدراك ٢٢ - ٢٣ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٥٦

(٤) الفُرَائِس : الذى يفترس كل شيء من شدته وقيل : اسم من أسماء الأسد . انظر : النوادر لأبي زيد ٤٠٠ . وانظر : مادة (فرنس) في اللسان ٣٤٠٥/٥ . ومادة (فرنس) في القاموس ٢٣٦/٢ ، والصحاح ٩٥٩/٣ ، والجمهرة ١٢٠٩/٢ وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٥٤

(٥) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٤

(٦) الفُرُونَس : من أسماء الأسد . انظر : مادة (فرنس) في الصحاح ٩٥٨/٣ ، والجمهرة ٢/١١٥١ ، والقاموس ٢٣٦/٢ ، واللسان ٣٣٨٠/٥ وانظر أيضًا : الممتع ١١٧/١ ، والخصائص ١٩١/٣ ، والكتاب ٢٦٠/٤ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٨

(٧) في ض (وفعائل : عثائر) .

(٨) العَثَائِر : جمع « عَثِير » وهو التراب . انظر : مادة (عثر) في القاموس ٨٥/٢ ، والصحاح ٢/٧٣٦ ، والمقاييس ٢٢٨/٤ ، والمجمل ٦٤٧/٣ ، والجمهرة ٤٢١/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ وسفر السعادة ١٠٥/١ ، والاستدراك ١١ - ١٦

(٩) الطُرُوم : السحاب الكثيف . انظر : مادة (طرم) في اللسان ٢٦٦٧/٤ - ٢٦٦٨ ، والصحاح ٥/١٩٧٣ ، والمقاييس ٤٥٣/٣ ، والمجمل ٥٩٦/٢ ، والجمهرة ٧٥٩/٢ وانظر أيضًا : الاستدراك ١١ - ١٦ ، والممتع ١١٧/١

(١٠) العَرَائِرُ : جمع (عَرَازَة) وهى الجَمَازِيق التى للبتن . انظر : مادة (غرر) في اللسان ٥/٣٢٣٦ ، والقاموس ١٠١/٢ ، والصحاح ٧٦٩/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والممتع ١١٨/١ ، والاستدراك ١١

(١١) العَرَائِرُ : جمع (عَرَازَة) وهى الشدة وقيل الرقعة والسودد انظر : مادة (عرر) في اللسان ٤/٢٨٧٦ ، والصحاح ٧٤٣/٢ ومجمل اللغة ٦١٢/٣ ، والمقاييس ٣٤/٤

(١٢) القَرُوقُوف : الخفيف الجوال . انظر : مادة (قرقف) في الجمهرة ١١٩٦/٢ ، والمقاييس ١١٩/٥ ، ومجمل اللغة ٧٦٣/٣

(١٣) القَرُوقُوف : بفتح القاف الأولى ومعناه الدرهم . انظر : مادة (قرقف) في اللسان ٥/٣٦٠٣

(١٤) فى ت ، ب (بلبوك) وهو تحريف وفى أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٣ « وعلى

فَعْفُول نحو : بِنْبُوك للبابونج والبابونك والبابونق » .

وَفُعَائِلٌ ^(١) ، نُبَائِعٌ ^(٢) ، وَفَعْنَالٌ : قِيُونَاَسٌ ^(٣) ، وَفُعْيَالٌ عُثْيَانٌ ^(٤) ، وَفِعْيَالٌ :
 اسْمًا فَقَطْ كِيُونَاَسٌ ^(٥) وَفَعْوَالٌ جَحْوَانٌ ^(٦) ، وَفُعْوَالٌ : اسْمًا قَلِيلًا عُضْوَادٌ ^(٧) ،
 وَفِعْوَالٌ : اسْمًا سِرْوَالٌ ^(٨) ، وَفَعْلَةٌ زَعَارَةٌ ^(٩) ، وَفَعْلَةٌ زَعَارَةٌ ^(١٠) ،
 وَفُعَائِلٌ قَلِيلٌ اسْمًا مَجْرَائِضٌ ^(١١) ، وَفَعْلَةٌ حَطَائِطٌ ^(١٢) ، وَفَعْلِيلٌ الْحَبِيلِلُ ^(١٣) ، وَفَعَائِلٌ

(١) في ض ، ت (ينابيع).

(٢) نُبَائِعٌ : واد أو جبل أو موضع . انظر : مادة (نبيع) في القاموس ٨٧/٣ ، واللسان ٤٣٢٧/٦ ،
 والجمهرة ٣٦٨/١ ، ومجمل اللغة ٨٥٢/٤
 (٣) الْفُرْنَاَسُ : بالضم وبالكسر شبه الأنف يَتَقَدَّمُ من الجبل . انظر : مادة (فرنس) في القاموس ٢/٢
 ٢٤٠ ، واللسان ٣٦١٤/٥ ، والجمهرة ١٢٠٣/٢ ، والصحاح ٩٦٣/٣ ، ومجمل اللغة ٧٦٤/٤
 (٤) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٤
 (٥) الْكِرْوَاَسُ : الكنيف في أعلى السطح بقناة من الأرض . انظر : مادة (كرس) في القاموس ٢/٢
 ٢٤٦ ، واللسان ٣٨٥٥/٥ ، والصحاح ٩٧٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والمتع ١١٦/١ ،
 والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٤٤٤/١
 (٦) في ض (جَحْوَالٌ) ، و (جَحْوَانٌ) اسم رجل من بني أسد ، وقيل من قولهم : حيا الله
 جحوتك أى طلعتهك . انظر : مادة (جحن) في القاموس ٢٠٨/٤ ، واللسان ٥٥٤/١ ، والجمهرة ١/١
 ٤٤٢ ، والمقاييس ٤٣٠/١

(٧) الْعُضْوَادُ : وَيَفْتَحُ العين هو اختلاط القوم في حزبٍ أو خصومة . انظر : مادة (عصد) في القاموس
 ٣١٤/١ ، واللسان ٢٩٦٨/٤ ، والجمهرة ٦٥٥/٢ ، والصحاح ٥٠٩/٢ ، ومجمل اللغة ٦٧٢/٣ . وانظر
 أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والمتع ١١٥/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٣٧٦ - ٣٧٥
 (٨) انظر : مادة (سرل) في الصحاح ١٧٢٩/٥ ، والقاموس ٣٩٥/٣ ، واللسان ١٩٩٩/٣
 (٩) الْجِلْوَاَخُ : بالكسر الوادى الواسع الممتلىء . انظر : مادة (جلخ) في القاموس ٢٥٨/١ ، والجمهرة
 ١٢٠٣/٢ ، واللسان ٦٥٢/١ ، والصحاح ٤٢٠/١ ، ومجمل اللغة ١٩٤/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ،
 والمتع ١١٥/١ - ١١٦ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٢٠٦ - ٢٠٧
 (١٠) الرُّعَاوَةُ : الشراسة وسوء الخلق انظر : مادة (زعر) في اللسان ١٨٣٢/٣ ، والجمهرة ٢/٢
 ٧٠٥ ، والصحاح ٦٧٠/٢ ، والمقاييس ١٢/٣ ، ومجمل اللغة ٤٣٥/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٥/٤ ،
 والمتع ١١٦/١ ، والاستدراك ١٢
 (١١) الْمَجْرَائِضُ : البعير الضخم ، وقيل جَمَلٌ مَجْرَائِضٌ أَيْ أَكُولٌ وقيل عظيم انظر : مادة (جرض)
 في القاموس ٣٢٦/٢ ، واللسان ٦٠٠/١ ، والصحاح ١٠٦٩/٣ ، والمقاييس ٤٤٤/١ ، ومجمل اللغة
 ١٨٣/١ وانظر أيضًا : المتع ١١٨/١ وسفر السعادة ١٩٩/١ - ٢٠٠
 (١٢) الْحَطَائِطُ الصَّغِيرُ القَصِيرُ سَنَا . انظر : مادة (حطط) في القاموس ٣٥٤/٢ ، واللسان ٢/٢
 ٩١٤ ، والصحاح ١١١٩/٣ ، والمقاييس ١٤/٢ ، ومجمل اللغة ٢١٤/١ . وانظر أيضًا : المتع ١/١
 ١١٨ ، وسفر السعادة ٢٢٧/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠
 (١٣) الْحَبِيلِلُ : ترد هذه الكلمة بفتح الباء وضمها وتسكينها ومعناها دويبة يموت فإذا أصابه المطر
 عاش . انظر : مادة (حبل) في اللسان ٧٦٣/٢ ، والقاموس ٣٥٤/٣ . وانظر أيضًا : الخصائص ٣/٣
 ٢١٤ ، والمتع ١١٨/١

اسمًا : قَرَادِد (١) ، وصفة رَعَابِ ، وَفُعْلَال : اسمًا قليلًا قُرُطَاط (٢) ، وَفُعْلَال : اسمًا جَلْبَاب (٣) ، وصفة شَمْلَال (٤) ، وَفَعَيْلَ وصفة هَبِيْع (٥) .

وبعد اللام على فَعْلَاءَ اسمًا حَلْفَاءَ (٦) ، وصفة حَفْرَاءَ ، وَفُعْلَاءَ (٧) ، اسمًا قُوبَاءَ (٨) ، وَفُعْلَاءَ : اسمًا عِلْبَاءَ (٩) ، وَفُعْلَاءَ : اسمًا رُحَضَاءَ (١٠) ، وصفة

(١) القَرَادِدُ : جمع (قَرَدَد) وهي الأرض الصلبة الشديدة وقيل : المكان المرتفع . انظر : مادة (قرد) في اللسان ٣٥٧٧/٥ ، والقاموس ٣٧/١ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ ، والصحاح ٥٢٤/٢ ، والمقاييس ٨٤/٥ ومجمل اللغة ٧٥١/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والاستدراك ١١ - ١٦ .
(٢) القُرُطَاطُ : البردعة . انظر : مادة (قرط) في الصحاح ١١٥١/٣ ، واللسان ٣٥٩٢/٥ ، والقاموس ٣٧٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٦/٤ ، والرضى ١٧/١ ، والمتع ١٢٠/١ ، وسفر السعادة ٤٢٤/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٧٦ .
(٣) الجَلْبَابُ : ثوب أوسع من الخمار وهو القميص . انظر : مادة (جلب) في اللسان ٦٤٩/١ ، والقاموس ٤٧/١

(٤) الشَّمْلَالُ : السريع انظر : مادة (شمل) في اللسان ٢٣٣٣/٤ ، والقاموس ٤٠٢/٢ ، والصحاح ١٧٤٠/٥ ، والمقاييس ٢١٦/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٦/٤ ، والمتع ١٥٠/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٧٨ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨ .
(٥) في ض ، ت ، ب (هبيع) والصواب بالغين والهَبِيْعُ : للمرأة الفاجرة : وقيل : واد انظر : مادة (هبيع) في اللسان ٤٦٠٧/٦ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ .
(٦) الحَلْفَاءُ : نبت انظر : مادة (حلف) في اللسان ٩٦٥/٢ ، والقاموس ١٢٩/٣ ، والصحاح ١٣٤٧/٤ ، والمقاييس ٩٨/٢ ، والجمهرة ٥٥٤/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٧/٤ ، والمتع ١٢٢/١ ، والاستدراك ١٣ ، والمقصور والمدود للقاللي ٣٢٢ .
(٧) كلمة (قوباء) لا توجد في ض ، ب .

(٨) القُوبَاءُ : وترد بفتح الواو وهو الذي يظهر في الجسد ويخرج عليه وهو داء معروف . انظر : مادة (قوب) في اللسان ٣٧٦٧/٥ ، والقاموس ١٢٠/١ ، والصحاح ٢٠٦/١ ، والمقاييس ٣٧/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٧/٤ ، والمنصف ٧/١ ، وسفر السعادة ٤٣٨/١ - ٤٣٩ ، والمتع ١٢٢/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٧ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصور والمدود للقاللي ٤٣١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٦ ، والجمهرة ٣٧٥/١ ، والمنخل ٢٨٦ .

(٩) العِلْبَاءُ عَضْبُ العنق وقيل الغليظ خاصة . انظر : مادة (علب) في اللسان ٣٠٦٣/٤ ، والقاموس ١٠٧/١ ، والجمهرة ٣٦٦/١ - ٣٦٧ ، والصحاح ١٨٨/١ ، والمقاييس ١٢٠/٤ ، ومجمل اللغة ٦٢٥/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٧/٤ ، والمتع ١٢٢/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٧ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصور والمدود للقاللي ٣٩٦ .

(١٠) الرُّحَضَاءُ : «العَرَقُ إِثْرُ الحَمَى» مادة (رحض) في اللسان ١٦٠٨/٣ ، والقاموس ٣٣١/٢ ، والجمهرة ٥١٧/١ ، والصحاح ١٠٧٧/٣ ، والمقاييس ٤٩٦/٢ ، والمجمل ٤٢٤/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٧/٤ - ٢٥٨ ، والمتع ١٢٢/١ ، والمقصور والمدود للقاللي ٤٢٤ ، والمنخل ٢٨٦ ، وسفر السعادة ٢٨٣/١

عُشْرَاءُ^(١) ، وهو كثير في الجمع^(٢) ، وَفَعْلَاءُ : اسمًا فقط قَرَمَاءُ^(٣) ، وَفَعْلَاءُ : اسمًا^(٤) ، قَلِيلًا عِنَبَاءُ^(٥) ، وَفَعْلَاءُ : ظَرِبَاءُ^(٦) ، وَفَعْلَانٌ : اسمًا سَعْدَانٌ^(٧) ، وصفة سَكْرَانٌ ، وَفَعْلَانٌ : اسمًا عُثْمَانٌ وصفة خُحْمَانٌ^(٨) ، وَفَعْلَانٌ : اسمًا فقط سِرْحَانٌ^(٩) ، وهو كثير في الجمع ، فأما رَجُلٌ عَلَيَانٌ^(١٠) فقيل : هو من قبيل الوصف بالاسم^(١١) ، وَفَعْلَايَةٌ ، دِرْحَايَةٌ^(١٢) وَفَعْلَانٌ اسمًا :

(١) العُشْرَاءُ : هي الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر . انظر : مادة (عش) في اللسان ٤ / ٢٩٥٤ ، والقاموس ٢ / ٨٩ ، والصحاح ٢ / ٧٤٧ ، والمقاييس ٤ / ٣٢٥ ، والمجمل ٣ / ٦٦٩ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤ / ٢٥٩ ، والاستدراك ١٣ - ١٧ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٢ والمقصود والمدد للقالى ٤٢٤ (٢) انظر : الكتاب ٤ / ٢٥٧ - ٢٥٨ ، والمتع ١ / ١٢٢

(٣) قَرَمَاءُ : وحولها خلاف في سكون العين وفتحها وهو موضع باليمامة . انظر : مادة (قرم) في اللسان ٥ / ٣٦٠ ، والقاموس ٤ / ١٦٣ ، والجمهرة ٢ / ٧٩٢ . وانظر أيضًا : المتع ١ / ١٢٢ ، والاستدراك ١٣ ، وسفر السعادة ١ / ٤٢٦ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨ ، ومعجم البلدان ٤ / ٣٢٩ ، ومراصد الاطلاع ٣ / ١٠٨١ (٤) كلمة (عنباء) ساقطة من ت

(٥) العِنَبَاءُ : هو العنب معروف . انظر : مادة (عنب) في اللسان ٤ / ٣١١٨ ، والقاموس ١ / ١٠٨ ، والصحاح ١ / ١٨٩ ، والمقاييس ٤ / ١٤٩ ، والمجمل ٣ / ٦٣١ ، وانظر أيضًا : المقصود والمدد للقالى ٤٠٠ (٦) الظَّرِبَاءُ : دابة شبه القرد ، ريحها منتنة . انظر : مادة (ظرب) في اللسان ٤ / ٢٧٤٦ ، والقاموس ١ / ٩٩ ، والجمهرة ١ / ٣١٦ ، ومجمل اللغة ٢ / ٦٠٤ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ١٦٩ وسفر السعادة ١ / ٣٥٨

(٧) السَّعْدَانُ : نبت من أفضل مراعى الإبل ، وقيل ماء لبنى فرارة . انظر : مادة (سعد) في القاموس ١ / ٢٠٣ ، واللسان ٣ / ٢٠١٤ ، والجمهرة ٢ / ٦٤٥ ، والصحاح ٢ / ٤٨٨ ، والمقاييس ٣ / ٧٥ ، والمجمل ٢ / ٤٦١ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤ / ٢٥٩ ، وسفر السعادة ١ / ٣٠٢ ، والمتع ١ / ١٢٣ ، والاستدراك ١٣ - ١٧ (٨) الخُحْمَانُ : الجائع الضامر البطن انظر : مادة (خمص) في اللسان ٢ / ١٢٦٦ ، والقاموس ٢ / ٣٠١ ، والصحاح ٣ / ١٠٣٨ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤ / ٢٥٩ ، والمتع ١ / ١٢٣

(٩) السَّرْحَانُ : الذئب وقيل الأسد . انظر : مادة (سرح) في اللسان ٣ / ١٩٨٦ - ١٩٨٧ ، والقاموس ١ / ٢٨٨ ، والصحاح ١ / ٣٧٤ ، والمقاييس ٣ / ١٥٧ ، والمجمل ٢ / ٤٩٤ . وانظر : الكتاب ٤ / ٢٥٩ ، والمتع ١ / ١٢٣ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ٩

(١٠) العَلَيَانُ : الضخم والطويل . انظر : مادة (علا) في اللسان ٤ / ٣٠٩٤ ، والقاموس ٤ / ٣٦٥ ، والمقاييس ٤ / ١١٧ ، والمجمل ٣ / ٦٢٥

(١١) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١ / ١٢٣ ، والاستدراك ١٣ (١٢) الدَّرْحَايَةُ : عظيم البطن مع السنن والقصر . انظر : مادة (درج) في اللسان ١ / ١٣٥٤ ، والجمهرة ١ / ٥٠١ ، والقاموس ١ / ٢٢٠ ، والصحاح ١ / ٣٦١ ، والمقاييس ٢ / ٢٧٦ ، والمجمل ٢ / ٣٢٥ ، وانظر أيضًا : المتع ١ / ٢٧٠ ، وسفر السعادة ١ / ٢٧٠

كَرْوَان^(١)، وصفة: قَطْوَان^(٢)، وَفَعْلَان: اسماً فقط قَطِرَان^(٣)، وَفَعْلَان: اسماً قليلاً سَبْعَان^(٤)، وَفَعْلَان اسماً قليلاً: سُلْطَان، وقال سيبويه^(٥)، ليس في الكلام اسم على فُعْلَان إلا سُلْطَان. انتهى.

وقرأ عيسى بن عمر^(٦)، ﴿يَقْرُبَان﴾^(٧)، (بضمّتين)، وَفَعَلْتِي صفة فقط عَمْرُونِي^(٨)، وَفَعَلْتِي: اسماً قليلاً عِرْضَتِي^(٩)، وَفَعَلْتِي عِرْضَتِي لغة، وَفَعَلْتِي كَفَرْتِي^(١٠)

(١) الكَرْوَانُ: طائر وقيل: قرية بطوس. انظر: مادة (كرا) في اللسان ٣٨٦٧/٥، والقاموس ٤/٣٨٢ - ٣٨٣، والجمهرة ٣/١٢٣٧، والصحاح ٦/٢٤٧٤، والمقاييس ٥/١٧٤، والجمل ٣/٧٨٢ وانظر أيضاً: الاستدراك ١٣ - ١٧

(٢) القَطْوَان: هو القصير المتقارب الحَطْو وقيل: موضع بالكوفة. انظر: مادة (قطا) في اللسان ٥/٣٦٨٤، والقاموس ٤/٣٧٩، والجمهرة ٣/١٢٣٧، والصحاح ٦/٢٤٦٥، والمقاييس ٥/١٠٤، والجمل ٣/٧٥٩ وانظر أيضاً: الكتاب ٤/٣١١

(٣) القَطْرَانُ: بالفتح والكسر.. عصارة الأيهل، وقيل: هو عصير ثمر الصنوبر. انظر: مادة (قطر) في اللسان ٥/٣٦٦٩، والقاموس ٢/١١٩، والصحاح ٢/٧٩٥، والمقاييس ٥/١٠٦ وانظر أيضاً: الكتاب ٤/٢٥٩، والمتع ١/١٢٤

(٤) الشَّبْعَانُ: بضم الباء موضع ببلاد قيس. انظر: مادة (سبع) في القاموس ٣/٣٦، واللسان ٣/١٩٢٧، والصحاح ٣/١٢٢٧. وانظر أيضاً: الكتاب ٤/٢٥٩ - ٢٦٠، والمتع ١/١٢٤، والاستدراك ١٣ - ١٨، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣، والمزهر ٢/٥٥، ومعجم البلدان ٣/١٨٥ (٥) انظر: الكتاب ٤/٢٥٩ - ٢٦٠

(٦) هو عيسى بن عمر النخعي أبو عمر، مولى خالد بن الوليد، نزل في تقييف، فنسب إليهم توفي سنة ٤٩ وقيل سنة ١٠٥. انظر: ترجمته في بغية الوعاة ٢/٢٣٧ - ٢٣٨، وإنباه الرواة ٢/٣٧٤ - ٣٧٧، والفهرست ٤١، ومعجم الأدياء ١٦/١٤٦ - ١٥٠، وطبقات النحويين واللغويين ٤٠ - ٤٥ (٧) سورة آل عمران ٣/١٨٣. وانظر: قراءة عيسى بن عمر في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ٣٠، والبحر ٣/١٣٢، والكشاف ١/٤٤٨

(٨) العَمْرُونِي: هو الشديد القوى ويوصف به الأسد انظر: مادة (عمر) في الصحاح ٢/٧٥٣، واللسان ٤/٣٠١٠، والقاموس ٢/٩٢، والمقاييس ٤/٦٥. وانظر أيضاً: الكتاب ٤/٢٦٠ - ٢٦١، والرضي ٢/٣٤٣، والمتع ١/١٢٤، والاستدراك ١٣ - ١٨، والمخصص ١٥/٩٧، والمقصود والممدود للقال ١٤٦، ومجموعة الشافية ١/٢٠٦ - ٢٠٧، وأسماء الأسد لابن خالويه ٩

(٩) العِرْضَتِي: المشى فيه بغى من نشاطه، والاعتراض في المشى. انظر: مادة (عرض) في اللسان ٤/٢٨٩٤، والجمهرة ٢/١٢٢٣، والقاموس ٢/٣٣٥، والصحاح ٣/١٠٨٥، والمقاييس ٤/٢٧٧ وانظر أيضاً: الكتاب ٤/٢٦١، والمتع ١/١٢٤، والاستدراك ١٣ - ١٨، وسفر السعادة ١/٣٧٠، والمخصص ١٥/٩٧، والمقصود والممدود للقال ١٨٠، وفتح اللغة للثعالبي ٢٠٣

(١٠) في ض (كفرتي) وهو تحريف، و«الكَفَرْتِي» هو الحامل الأحمق. انظر: مادة (كفر) في اللسان ٥/٣٩٠٢، والجمهرة ٢/١٢١٦، والقاموس ٢/١٢٨. وانظر أيضاً: أبنية الأسماء والأفعال ١٢٦

وَفَعَلُوتُ : اسْمًا رَعْبُوتٌ ^(١) ، وصفة خَلْبُوتٌ ^(٢) ، وَفَعَلُوتٌ خَلْبُوتٌ ^(٣) ، وَفَعْلِيَّتٌ ،
عِفْرِيَّتٌ ، وَفَعَلُوتٌ سُلْكُوتٌ ^(٤) ، وَفَعْلَاةٌ صَهْبِيَّةٌ ^(٥) ، وَفَعْلِيْنٌ : اسْمًا قَلِيْلًا غَشِيْلِيْنٌ ^(٦) ،
وَفَعْلِيْنِيَّةٌ : اسْمًا وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ لِبُلْهَيْيَّةٍ ^(٧) ، وَفَعْلُوَّةٌ جَبْرُوَّةٌ ^(٨) لَا غَيْرَ ، وَفَعْلُوْسٌ عُبْدُوْسٌ ^(٩) ،
وَفِعْلَاسٌ عِرْفَاسٌ ^(١٠) ، وَفُعْلِيًّا تَبْلِيًّا ^(١١) ، وَفَعْلَوِيٌّ : هَزَنَوِيٌّ ^(١٢) ، وَقِيلَ : وَرَزَنَةٌ فَعَنْكَلِيٌّ ^(١٣) ،

(١) الرَّعْبُوتُ : مشتق من الرغبة وقيل الضراعة . انظر : مادة (رغب) في القاموس ٧٤/١ ،
واللسان ١٦٧٨/٣ - ١٦٧٩ ، والجمهرة ١٢٠/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والمنصف ١/
١٣٩ ، والمقصور والممدود للقالى ١٤٢ ، والمتع ١٢٥/١ ، والاستدراك ٢٣ - ٢٤ ، والمنخل ٢٦٦
(٢) الخَلْبُوتُ : الخِدَاعُ الكَذَابُ . انظر : مادة (خلب) في اللسان ١٢٢٠/٢ ، والصحاح ١/
١٢٢ ، والمقاييس ٢٤٨/٢ ، ومجمل اللغة ٣١٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والمنخل ٢٦٦
(٣) انظر : هذه اللغة الخصائص ٢٠٧/٣ ، والمتع ١٢٥/١

(٤) السُّلْكُوتُ : طائر . انظر : مادة (سلك) في اللسان ٢٠٧٤/٣ ، والقاموس ٣٠٧/٣ ،
(٥) الصَّهْبِيَّةُ : شجر ، وقيل المرأة التي لا تحيض ولا تلد . انظر : مادة (صها) في الصحاح ٢٤١٠/٦ ،
والقاموس ٣٥٥/٤ ، والمقاييس ٣٧٤/٤ ، والمجمل ٥٦٧/٢ ، واللسان ٢٦١٧/٤ ، وانظر أيضًا : المقصور
والممدود للقالى ٣٢٧ ، والمتع ٩٠/١ ؛ ٢٢٨ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١١٧ ، ووقه اللغة للثعالبي
١٦٩ ، وسفر السعادة ٣٣٩/١ - ٣٤٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٢١٢ ، وكتاب النبات للأصمعي ١٩
(٦) الغَشِيْلِيْنٌ : شجر في النار ، وهو أيضًا مايسيل من جلود أهل النار كالقيح وانظر : مادة (غسل) في
اللسان ٣٢٥٧/٥ ، والقاموس ٢٤/٤ ، والصحاح ١٧٨٢/٥ ، والمقاييس ٤٢٤/٤ ، والمجمل ٦٩٦/٣
وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، والمتع ١٢٥/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢٢ ، وسفر السعادة ٤٠٦/١
(٧) البُلْهَيْيَّةُ : الرَّخَاءُ وَسَعَةُ العَيْشِ انظر : مادة (بله) في اللسان ٣٥٤/١ ، والقاموس ٢٨١/٤ ،
والصحاح ٢٢٢٧/٦ ، والمجمل ١٣٣/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، والرضى ١٥٣/١ و٤٣٤٠/٢ ،
والممتع ١٢٦/١ ، وسفر السعادة ١٦٧/١

(٨) الجَبْرُوَّةُ : الكبر والتجبر . انظر : مادة (جبر) في اللسان ٥٣٥/١ ، والقاموس ٣٨٥/١ ، والصحاح
٦٠٨/٢ ، والمقاييس ٥٠١/١ ، والمجمل ٢٠٥/١ . وانظر أيضًا : المتع ١٢٦/١ ، والاستدراك ٢٥ ،
والخصائص ٢٠٦/٣

(٩) العُبْدُوْسُ : ويفتح العين وضمها من الأعلام . انظر : القاموس ٢٢٨/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال
١٢٧

(١٠) العِرْفَاسُ : الناقة الصَّبُورُ على السَّبْرِ . انظر : مادة (عرفس) في اللسان ٢٩٠٢/٤ ،
والقاموس ٢٣٠/٢ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٦

(١١) قال ابن القطاع : وعلى فُعْلِيَاءٍ نحو : تَبْلِيَاءٍ وهو الكَرُّ الذي يُضَعَّدُ به على النخل يمد ويقصر
أنى الخبل والقيد . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٧ وانظر أيضًا : مادة (كرر) في اللسان ٣٨٥١/٥ ،
والصحاح ٨٠٤/٢ ، والقاموس ١٢٦/٢

(١٢) الهَزَنَوِيٌّ : نبت . انظر : مادة (هرن) في اللسان ٤٦٥٨/٦ ، والقاموس ٢٧٧/٤ . وانظر
أيضًا : الاستدراك ١٤

(١٣) انظر : المتع ١٢٤/١

وَفَعَلَهُو : قَتَزَهُو^(١) ؛ والنون بدل من زاي ؛ فَيَتَوَلُّ بِاعتبار أصله إلى الشائئى ،
وَفَعَلِم دَلَّظِم^(٢) ، وَفَعَلِم قُرْطِم ، وَفَعَلِم قِرْطِم^(٣) ، وَفَعَلِمَة : ضَرْسَامَة^(٤)
وَفَعَلِم جُرْشُوم^(٥) ، وَفَعَلِم : وَهَبِين^(٦) ، وَفَعَلِم : زُرْفِين^(٧) لغة فى
زُرْفِين ، وَفَعَلِم عَرَبُون^(٨) ، وَفَعَلِم عُرْجُون^(٩) ، وَفَعَلِم فِرْجُون^(١٠) ،
وَفَعَلِم عَرَبُون^(١١) ، وَفَعَلِم سِرْجُون لغة فى سِرْجِين^(١٢) ، وَفَعَلِم

(١) فى اللسان (قنزه) ٣٧٥٠/٥ « رَجُلٌ قَرَّ قَتَزَهُو ، وَقَرَّ قَتَزَهُو عن اللحيانى وَلَمْ يُسَمِّهِ قَتَزَهُو : قال ابن
سيده : وأراه من الألفاظ المبالغ فيها كما قالوا : أَصَمُّ أَشْلَخ ، وَأَخْرَسَ أَمْلَس » وفى أبنية الأسماء والأفعال لابن
القطاع ١٥٦ « وعلى فَعَلَهُو نحو قَتَزَهُو للمْتَقَرَّرْ وكذلك قَرَّ وَقَرَّ وهو ثنائى إلا أن النون فى «قَتَزَهُو» مبدلة من
الحرف المضاعف » .

(٢) الدَّلْظِمُّ وَالدَّلْظَمُ : الهَرِيمَة الغانية وقيل الجمل القوى . انظر : مادة (دلظم) فى اللسان ١٤٠٩/٢ ،
والقاموس ١١٣/٤

(٣) القُرْطِمُّ وَالقِرْطِمُّ : حَبُّ المَضْفُر . انظر : مادة (قرطم) فى الصحاح ٢٠١٠/٥ ، والقاموس ٤/٤
١٦٤ ، واللسان ٣٥٩٣/٥ ، والجمهرة ١١٥٣/٢ . وانظر أيضًا : ديوان الأدب ٥٣/٢ ، وأدب الكاتب
لابن قتيبة ٤٥٥ ، والمنخل ١٩١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٠٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٦٤
(٤) الضَّرْسَامَة : الرخو اللقيم الفشل . انظر : مادة (ضرسم) فى اللسان ٢٥٧٩/٤ ، والقاموس
١٤٢/٤ ، والمقاييس ٤٠٢/٣ ، والمجمل ٥٧٩/٢

(٥) الحَيْرَسَام : هذا ماورد فى المعاجم وهو السم الذعاف . انظر : مادة (جرسم) فى اللسان ٥٩٨/١ ،
والقاموس ٨٩/٤ ، والجمهرة ١٢٠٢/٢ ، والصحاح ١٨٨٦/٥ ، والمقاييس ٥١٣/١ ، والمجمل ٢٠٨/١
(٦) الوَهْبِين : اسم موضع . انظر : مادة (وهب) فى اللسان ٤٩٣٠/٦ ، والقاموس ١٣٨/١ ،
والصحاح ٢٣٦/١ . وانظر أيضًا : معجم البلدان ٣٨٥/٥ ، ومعجم مااستعجم ١٣٨٤/٤ ، ومراسد
الاطلاع ١٤٤٦/٣

(٧) الزَّرْفِين : بالضم والكسر حَلَقَة للباب وهو فارسى معرب . انظر : مادة (زرفن) فى اللسان ٣/٣
١٨٢٧ ، والقاموس ٢٣١/٤ ، والصحاح ٢١٣١/٥ . وانظر أيضًا : المعرب ١٧٦

(٨) العَرَبُون : ماغقَد به البيع . انظر : مادة (عربن) فى القاموس ٢٤٨/٤ ، والجمهرة ١١٩٥/٢ ؛
و ٣١٩/١ ، والمنخل ٢٦٠ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٦٥٧

(٩) العُرْجُون : هو الإهان الذى فى طرفه العذق فإذا كان رطبًا فهو إهان وإذا يبس فهو عُرْجُون .
انظر : مادة (عرجن) فى اللسان ٢٨٧١/٤ - ٢٨٧٢ ، والقاموس ٢٤٨/٤ ، والصحاح ٢١٦٤/٦ . وانظر
أيضًا : الكشاف ١٧/٤ ، والشوارد للصاغانى ٣٠٨

(١٠) الفِرْجُون : الحِجْسَة . انظر : مادة (فرجن) فى القاموس ٢٥٥/٤ ، واللسان ٣٣٧١/٥ ،
والصحاح ٢١٧٧/٦

(١١) فى تصحيح التصحيح للصفدى ٣٨٠ (يقولون : العَرَبُون وفىه ست لغات : عَرَبُون وَعَرَبُون
وَعَرَبَان وَأَرَبُون وَأَرَبُون وَأَرَبَان)

(١٢) السَّرْجِين : الزَّبَل وهو معرب . انظر : مادة (سرجن) فى القاموس ٢٣٤/٤ واللسان ١٩٨٤/٣ ،
والصحاح ٢١٣٥/٥ . وانظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٣١٢ وتصحيح الصفدى ٣١١ ، والمعرب ١٨٦

فَشَوْنٌ^(١) ، وَفُعْلُنٌ قُرْطُنٌ^(٢) ، وَفُعْلَنٌ قُرْطُنٌ^(٣) ، وَفَعْلَيْنَ هَلَكَيْنِ^(٤) ، وَفَعْلَيْتَ صَوْلِيَّتَ^(٥) ؛ وكون الفاء أصلها الكسر دعوى^(٦) ، وَفَعْلَنَاتٌ خِلْفَنَاتٌ^(٧) ؛ وكون الألف إشباعاً دعوى^(٨) ، وَفَعْلِيلٌ وَهَيْبِلٌ^(٩) .

أو مفترقان^(١٠) ، فرقت بينهما الفاء ؛ فعلى أَفَاعِلٌ : اسماً أَجَارِدُ^(١١) ، وصفة أَبَاتِيرُ^(١٢) ، وَأُنْحَائِلُ^(١٣) ؛ فَأَمَّا «أَدَابِيرُ»^(١٤) فذكره ابن سيده في الصفات ،

(١) القِشْوَنُ : الدقيق الضعيف . انظر : مادة (قشا) في اللسان ٣٦٣٩/٥ ، والقاموس ٢٦٠/٤ ؛

٢٧٨

(٢) في أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦٣ «وعلى فُعْلُنٌ نحو : قُرْطُنٌ للقُرْطِ» .

(٣) جملة (وفعلن قرطن) زيادة من ت .

(٤) الهَلَكَيْنِ : يقال للأرض التي لم يصبها الغيث من دهر . انظر : مادة (هلك) في اللسان ٦/٦

٤٦٨٧ ، والقاموس ٣٢٤/٣ ، والمقاييس ٦٣/٦ ، والمجمل ٩٠٨/٤ . وانظر أيضاً : أبنية الأسماء والأفعال ١٦٣

(٥) الصَّوْلِيَّتُ : التَّنْزُّرُ على وجه الأرض . انظر : الاستدراك ٢١

(٦) في الممتع لابن عصفور ١٢٥/١ - ١٢٦ «وأما (صوئيت) .. فيمكن أن يكون الأصل فيها

الكسر على وزن (فعليت) ثم فتحت الفاء تخفيفاً» ورفض ذلك أبو حيان .

(٧) الخِلْفَنَاتُ : هو الرجل الكثير الخلاف . انظر : مادة (خلف) في القاموس ١٣٨/٣ ، واللسان ٢/

١٢٣٩ ، والجمهرة ١٢٢٣/٢ وانظر أيضاً : الاستدراك ١٥

(٨) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٢٦/١

(٩) الوَهَيْبِلُ : اسم عَلَمٌ هو ابن سعد بن مالك بن النُّخَعِ أبو بطن منهم : علي بن مدرك الوهيبلي

الحدث . انظر : مادة (وهيل) في القاموس ٦٦/٤ ، واللسان ٤٩٣٠/٦

(١٠) في ض «أو مفترقتان»

(١١) الأَجَارِدُ : اسم موضع . انظر : مادة (جرد) في اللسان ٥٩٠/١ ، والصحاح ٤٥٥/٢ ،

والمجمل ١٨٦/١ ، والجمهرة ٤٤٦/١ وانظر أيضاً : الكتاب ٢٤٦/٤ ، ودويان الأدب ٢٧٤/١ ، وسفر

السعادة ٣٢/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، والنوادر لأبي زيد ١٧٢ ، ومعجم البلدان ٩٩/١

(١٢) الأَبَاتِيرُ : القصير وقيل الذي يَبْثُرُ رحمه أئى يقطعها . انظر : مادة (بث) في اللسان

٢٠٦/١ ، والقاموس ٣٦٦/١ ، والصحاح ٥٨٤/٢ ، والمقاييس ١٩٤/١ ، والمجمل ١١٥/١ . وانظر

أيضاً : الكتاب ٢٤٦/٤ ، والممتع ٦٤/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وسفر السعادة ٢٦/١

(١٣) في ت ، ب (أحايد) وهو تحريف ، والأُنْحَائِلُ : الختال تكبيرا والمعجب بنفسه . انظر : مادة

(خيل) في اللسان ١٣٠٥/٢ ، والصحاح ١٦٩٢/٤ ، والمجمل ٣٠٩/٢

(١٤) الأَدَابِيرُ : هو قاطع الرحم ولا يقبل الموعظة . انظر : مادة (دبر) في القاموس ٢٧/٢ ، واللسان

١٣٢٠/٢ ، والصحاح ٦٥٣/٢ ، والمقاييس ٣٢٥/٢ ، والمجمل ٣٤٥/٢ . وانظر : سفر السعادة ٤٠/١

والزبيدي^(١)، وتبعه ابن عصفور في الأسماء^(٢) وعلى أَفَاعِلِ أَجَالِدِ للجسم^(٣)،
وَأَفَائِنِيَّة: نَبْت^(٤)؛ ويكون جمعًا: اسْمًا أَفَاكِلِ^(٥) وصفة أَفَاذِيلِ، وَأَفَنَعَلِ أَرْنَدَجِ،
وَأَفَنَعَلِ إِرْنَدَجِ لغة، وَيَفَنَعَلُ: يَرْنَدَجِ^(٦)، وَيَفَنَعَلُ يَرْنَدَجِ لغة، وَيَفَعَلُ يَوْصِي^(٧)،
وَيَرْنَدَجًا^(٨)، وَيُفَعَلُ: يُرْنَدَجًا^(٩)، وَيُفَاعِلُ يُنَابِعُ^(١٠)، وَيُفَاعِلُ يَجَابِرُ^(١١) (اسم
امرأة)^(١٢)، ويكون في جمع الاسم: يَرَامِعُ^(١٣)، وَأَمَّا «جِمَالٌ يَعَامِلُ»^(١٤) فقيل

(١) انظر: الاستدراك ٨ - ١٠

(٢) انظر: الممتع ٦٤/١ وكذلك سيبويه. انظر: الكتاب ٢٤٦/٤

(٣) انظر: مادة (جلد) في اللسان ٦٥٣/١، والصحاح ٤٥٨/٢، والمقاييس ٤٧١/١، والمجمل

١٩٤/١

(٤) انظر: مادة (فني) في القاموس ٣٧٥/٤، واللسان ٣٤٧٨/٥، والصحاح ٢٤٥٨/٦،

والمقاييس ٤٥٣/٤، والمجمل ٧٠٦/٣

(٥) الأفاكل: بجمع (أفكل) وهو اسم رجل من العرب وقيل هي الرعدة. انظر: مادة (فكل) في

الجمهرة ٩٦٨/٢، واللسان ٩٨/١، والقاموس ٣٢/٤، والاشتقاق لابن دريد ٣٢٥

(٦) الأَرْنَدَجِ واليَرْنَدَجِ: ويكسر أوله وهو الجلد الأسود معرب رنده. انظر: مادة (ردج) في

القاموس ١٩٠/١، واللسان ١٦٢٠/٣، والصحاح ٣١٨/١، والجمهرة ١٢٥٠/٣ وانظر أيضًا:

تهذيب إصلاح المنطق ٣٩٣، والمنخل ٢١٢، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣٨٨، وفقه اللغة للثعالبي

١٣٧، والمعرب للجواليقي ٣٥٥

(٧) اليَوْصِي: اسم طائر. انظر: مادة (وصي) في القاموس ٤٠٠/٤، واللسان ٤٨٥٤/٦.

وانظر أيضًا: أبنية الأسماء والأفعال ٨٦

(٨) اليَرْنَدَجِ واليَرْنَدَجِ بضم الياء وفتحها وهمزة الألف اسم للحناء. انظر: مادة (رنأ) في اللسان ٣/٣

١٧٤٢، والقاموس ٣٥/١، والمقاييس ٤٤٣/٢، والمجمل ٤٠٠/٢ وانظر أيضًا: الممتع ٩٥/١،

والمقصود والمدود للقاللي ٢٤٦، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٧

(٩) جملة (يُفَعَلُ: يُرْنَدَجًا) لا توجد في ت.

(١٠) اليُنَابِعُ: اسم مكان وهو من الأبنية التي لم يذكرها سيبويه. انظر: مادة (نبح) في اللسان

٤٣٢٧/٦، والصحاح ١٢٨٨/٣. وانظر أيضًا: الخصائص ١٩٨/٣، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٦

(١٢) في ض (اسم واد)

(١١) انظر: أبنية الأسماء والأفعال ٨٦

(١٣) اليَرَامِعُ: جمع (يَرَمِعُ) وهي حجارة بيض رفاق تلمع. انظر: مسادة (رمع) في اللسان

١٧٣١/٣، والقاموس ٣٢/٣، والجمهرة ٧٧٢/٢، والصحاح ١٢٢٣/٣، والمقاييس ٤٤١/٢،

والمجمل ٣٩٩/٢. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٥٣/٤، والممتع ٩٥/١، والاستدراك ١٢ - ١٧

(١٤) اليَعَامِلُ: جمع (يعملة). و«اليعملة» من الإبل: النجبية المطبوعة على العمل. انظر: مادة

(عمل) في اللسان ٣١٠٨/٤، والصحاح ١٧٧٥/٥، والمقاييس ١٤٥/٤، والمجمل ٦٣٠/٣

من الوصف بالاسم ^(١) ، وتَفَاعِلُ تُرَايِز ^(٢) وقيل وزنه فُعَامِل ، وقيل فُعَالِل ^(٣) ،
 وَتَفَعَّلَ : اسمًا فقط تَنَوُّط ^(٤) ، وهو في المصدر كثير ^(٥) ، وَتَفَاعَلَ :
 تَضَارَع ^(٦) ، وَتَفَعَّلَ تُبَشِّر ^(٧) ، وَتَفَعَّلَ تُبَشِّر ، وَتَفَعَّلَ تَهَيَّبُ ^(٨) ، وَتَفَاعَلَ :
 تَفَاوَتْ ^(٩) ، وكثر في الجمع اسمًا تَنَاضَبُ ^(١٠) ، وصفة بالقياس تَحَالِبُ جمع
 تَحَلِيَّة ، وَتَفَاعَلَ : تَفَاوَتْ ، وَتَفَاعَلَ تَفَاوَتْ ^(١١) ، وَتَفَاعَلَ بالقياس تَرَاجَسُ
 جمع تَرَجِس ^(١٢) ، وَتَفَوَّعَلَ نَحْوَرَش ^(١٣) ، وقيل وزنه فَعَلَّلِل ^(١٤) ، ومفاعل،

(١) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٩٥/١

(٢) التُّرَايِز من الإيبل : القوى الشديد . انظر : مادة (ترمز) في اللسان ٤٣١/١ ، والقاموس ٢/١٧٧ ، والجمهرة ١٢١١/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، والخصائص ١٩٧/٣

(٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٩٦/١

(٤) التَّنَوُّطُ : بفتح التاء وضمها طائر . انظر : مادة (نوط) في اللسان ٤٥٧٨/٦ ، والقاموس ٢/٣٩٠ ، والصحاح ١١٦٦/٣ ، والمقاييس ٣٧٠/٥ ، والمجمل ٨٤٨/٤ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والاستدراك ٢٣ ، وسفر السعادة ١٨٢/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٤ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٣١/١

(٥) انظر : الممتع ٩٧/١

(٦) التَضَارَعُ : جبلٌ يَتَجَد . انظر : مادة (ضرع) في اللسان ٢٥٨١/٤ ، والقاموس ٥٦/٣ ، والصحاح ١٢٥٠/٣ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣

(٧) التُّبَشِّرُ : بفتح الباء وضمها طائر يقال له الصَّفَارِيَّة . انظر مادة (بشر) في اللسان ٢٨٨/١ ، والقاموس ٣٧٣/١ ، والصحاح ٥٩١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والاستدراك ٢٣ ، وسفر السعادة ١٧١/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٤ ، والممتع ٩٧/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٩٤

(٨) التَّهَيَّبُ : اسم طائر أعير يتعلق برجليه . انظر : مادة (هبط) في القاموس ٣٩٢/٢ ، واللسان ٤٦٠٦/٦ . وانظر أيضًا : الممتع ٩٧/١

(٩) هذه الكلمة مُثَلَّثَةٌ الواو . انظر : مادة (فوت) في اللسان ٣٤٨٠/٥ - ٣٤٨١ ، والقاموس ١٥٤/١

(١٠) التَّنَاضَبُ : جمع (تَنَضَّبَه) وهو شجر ذو شوك انظر : مادة (نضب) في القاموس ١٣٣/١ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣ ، والصحاح ٢٢٦/١ ، والمقاييس ٤٣٧/٥ ، والمجمل ٨٧١/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والممتع ٩٦/١ ، والاستدراك ١١ - ١٦

(١١) انظر : في لغات هذه الكلمة القاموس ١٥٤/١

(١٢) انظر : مادة (رجس) في القاموس ٢١٩/٢ ، واللسان ١٥٩٠/٣ ، والجمهرة ١٢٧/١
 (١٣) في القاموس (خرش) ٢٧٢/٢ « وكتب نَحْوَرَش كنفوعل وهو من أبنية أغفلها سبويه أى كثير الخوش » وانظر أيضًا : اللسان (خرش) ١١٣١/٢ ، والاستدراك ٢٢ وسفر السعادة ٤٨٦/١ ، والررضى ٣٦٤/٢

(١٤) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٩٤/١

ولا يكون إلا جمعًا : اسمًا متاير وصفة مداعس^(١) ، ومُفْهَعِل : مُكْهَمَل^(٢) ،
وَمُفَوِّعِل ، وَمُفَيِّعِل ، وَمُفَاعِل وَمُفَعِل وَمُفْتَعِل ، وَمُفْتَعِل أسماء فاعل ، وبالفتح أسماء
مفعول ، مُجَوِّهَر وَمُيَبِّطِر ، وَمُضَارِب ، وَمُكْرِم ، وَمُفْتَدِرِ وَمُسْتَبِيل .

أو العين على فاعول اسمًا طاؤوس^(٣) وصفة جازوف^(٤) ، وفاعال اسمًا قليلًا :
سَابَاط^(٥) ، وفاعيل خاميز^(٦) ، وَفَيَعُول : اسمًا قَيْصُوم^(٧) ، وصفة عَيْثُوم^(٨) ،
وَفَوْعَال اسمًا قليلًا : طُومار^(٩) ، وَفَوْعَال اسمًا قليلًا : تَوْرَاب^(١٠) ، وَفَوْعَيْلَة^(١١) :

(١) المَدَاعِيسُ : هي وصف للرمح إذا طعن به يقال : رمح مدعس (ورماح مداعس) . انظر : مادة
(دعس) في الجمهرة ٦٤٤/٢ ، واللسان ١٣٨٠/٢ ، والمقاييس ٢٨٣/٢ ، والصحاح ٩٢٩/٣ وانظر أيضًا :
الكتاب ٢٥٠/٤ ، والمتع ٩٥/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥

(٢) في القاموس (كهمل) ٤٧/٤ «الكَهْمَلُ التَّغْيِيلُ الوَخْمُ ، وَأَخَذَ الأَمْرُ مُكْهَمَلًا بالفتح بأجمعه»
وانظر أيضًا : اللسان (كهمل) ٣٩٤٩/٥

(٣) الطَّؤُوسُ : طائر وهو أعجمي . انظر : مادة (طوس) في اللسان ٢٧١٨/٤ ، والقاموس ٢٢٧/٢ ،
والجمهرة ١٢٠٥/٢ ، والصحاح ٩٤٥/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٩/٤ ، والاستدراك ١١ - ١٥

(٤) الجَاؤُوفُ : يقال للرجل التَّهْمُ الأَكُولُ وللليل إن كان غزيرًا انظر : مادة (جرف) في اللسان ١/
٦٠٢ ، والقاموس ١٢٣/٣ ، والجمهرة ١٢٠٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٩/٤ ، والمتع ٩٧/١ ،
والاستدراك ١١ - ١٥

(٥) الشَّابَّاطُ : اسم موضع انظر : مادة (سبط) في اللسان ١٩٢٣/٣ ، والقاموس ٣٦٣/٢ ،
والصحاح ١١٢٩/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٩/٤ ، والمتع ٩٨/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥ ، وديوان
الأدب ٣٧٠/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣

(٦) في ض (وفاعيل جاميز) وهو تحريف و (الخاميز) اسم أعجمي ، وهو مَرَقُ السُّكْبَاجِ المبرد المصْفَى
من الدَّهْنِ . انظر : مادة (خمن) في القاموس ١٧٥/٢ ، واللسان ١٢٦٢/٢

(٧) القَيْصُومُ : نبت انظر : مادة (قصم) في القاموس ١٦٦/٤ ، واللسان ٣٦٥٧/٥ ، والصحاح
٢٠١٣/٥ ، والمقاييس ٩٣/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٦/٤ - ٢٦٧ ، والمتع ٩٧/١ ، والاستدراك
٢١ - ٢٠

(٨) في ض ت (الغيشوم) والعَيْثُومُ : الضخم الشديد من كل شيء انظر : مادة (عثم) في اللسان
٢٨٠٩/٤ ، والصحاح ١٩٨٠/٥ ، والمقاييس ٢٢٩/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٦/٤ - ٢٦٧ ،
والمتع ٩٧/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ وسفر السعادة ٣٩٣/١

(٩) الطُّومَارُ : الصحيفة وهو معرب . انظر : مادة (طمر) في القاموس ٧٩/٢ ، واللسان ٢٧٠٣/٤ ،
والجمهرة ٧٥٩/٢ ، والصحاح ٧٢٦/٢ . وانظر أيضًا : المتع ٩٧/١ ، والكتاب ٢٥٨/٤ ، والاستدراك
١٣ - ١٧ ، والمغرب ٢٢٥

(١٠) التَّوْرَابُ : هو التراب . انظر : مادة (ترب) في القاموس ٣٩/١ ، واللسان ٤٢٣/١ . وانظر
أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والمتع ٩٨/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ١٨٥/١ - ١٨٦ ،
وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣

(١١) في ض ، ت ، ب (ذو طيلة) : وهو تحريف .

دَوْطِيرَةٌ^(١)، وَفَوْعَلَةٌ حَوْصَلَةٌ^(٢)، وَفَيْعَالٌ^(٣) : اسْمًا حَيْثَامٌ^(٤)، وَصِفَةٌ : غَيْدَاقٌ^(٥)، وَفَيْعَالٌ، اسْمًا فَقَطْ : دِيمَاسٌ فِي أَحَدِ احْتِمَالِيهِ^(٦)، وَفَيْعِيلَةٌ قَيْلِيْطَةٌ^(٧)، وَفَيْعَالٌ : قَيْلٌ : لَمْ يَجِءْ إِلَّا صِفَةً فَيْعَالٌ^(٨)، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ عِنْتَادًا^(٩)، وَطَبْنَابًا^(١٠)؛ فَيَنْظُرُ : أَهْمَا اسْمَانِ أَمْ وَصِفَانِ؟ وَفَيْعَالٌ غُنْطَابٌ^(١١)، وَفَوْعَلٌ كَوْأَلٌ^(١٢)، وَقَيْلٌ وَزَنَهُ فَوْأَعْلٌ

(١) الدَّوْطِيرَةُ : كَوُؤَلُ السَّفِينَةِ . انظر : مادة (دطر) في اللسان ١٣٧٧/٢ ، والقاموس ٢٩/٢
(٢) الحَوْصَلَةُ : أسفل البطن إلى العانة من كل شيء . انظر : مادة (حصل) في القاموس ٣٥٨/٣ ،
واللسان ٩٠١/٢ ، والجمهرة ٥٤٢/١ ، والصحاح ١٦٧٠/٤ ، والمقاييس ٦٨/٢ ، والمجمل ٢٣٧/١
(٣) في ت ، ب (حيثام) .

(٤) الحَيْثَامُ : هو الحاتم الذي يرضع في الأصبح انظر : مادة (ختم) في القاموس ١٠٢/٤ ، واللسان ٢/١١٠١ ، والصحاح ١٩٠٨/٥ ، والمقاييس ٢٤٥/٢ ، والمجمل ٣١٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٦٠ ،
والاستدراك ١٣ - ١٨

(٥) الغَيْدَاقُ : الكرم الواسع العطاء . انظر : مادة (غدق) في القاموس ٢٧١/٣ ، والجمهرة ٢/١٢٠٧ ،
والصحاح ٤/١٥٣٦ ، والمقاييس ٤/٤١٥ ، والمجمل ٣/٦٩٢

(٦) الدِّيمَاسُ : يفتح الدال وكسرهما وهو الكن أو الحمام أو سجن الحجاج بن يوسف . انظر :
مادة (دمس) في القاموس ٢/٢١٧ ، واللسان ٢/١٤٢١ ، والجمهرة ٢/٦٤٨ ، والصحاح ٣/٩٣٠ ،
والمقاييس ٢/٣٠١ ، والمجمل ٢/٣٣٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٦٠ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ،
وسفر السعادة ١/٢٧٧ ، والمتع ١/٩٨ ، وديوان الأدب ١/٣٧٤ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٦
(٧) القَيْلِيْطُ : بالكسر هو الآدر وهو من يصيبه فتق في إحدى خصيه انظر : مادة (قلط) في
القاموس ٢/٣٨١ ، واللسان ٥/٣٧٢٢

(٨) الفَيْعَالُ : هو الشديد القوى ومن الإبل : الطويلة القوية انظر : مادة (قنص) في القاموس
٢/٢٤٣ ، واللسان ٥/٣٧٥٦ ، والصحاح ٣/٩٦٥ ، والمقاييس ٥/١١٧ ، والمجمل ٤/٧٦٣ . وانظر
أيضًا : الكتاب ٤/٢٦٠ ، والمتع ١/٩٨ ، وسفر السعادة ١/٤٣٨ ، ومجموعة الشافية ١/٢٠١
(٩) المَيْفَاقُ : بالكسر هو العنقود من العنب والأراك . انظر : مادة (عنتقد) في اللسان ٤/٣١٣٧ ،
والقاموس ١/٣١٦ ، والصحاح ٢/٥١١ ، والمقاييس ٤/٣٥٩

(١٠) الطَّبْنَابُ : معروف فارسي معرب دخيل أصله دنيه بره أى يشبه ألية الحمل وهو الذى يلعب
به . انظر : مادة (طنبر) في اللسان ٤/٢٧٠٩ ، والقاموس ٢/٧٩ ، والصحاح ٢/٧٢٦ ، والمجمل ٢/
٥٩٢ . وانظر أيضًا : المعرب ٢٢٥

(١١) الغُنْطَابُ : الذكر من الجراد . انظر : مادة (عنظب) في اللسان ٤/٣١٣٢ ، والقاموس ١/
١٠٦ ، والجمهرة ٢/١١٢٧ ، وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، والمتع ١/٨٢ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٨١
(١٢) الكَوْأَلُ : القصير من الناس . انظر : مادة (كأل) في القاموس ٤/٤٣ ، والجمهرة ٢/
١١٠٣ ، واللسان ٥/٣٨٠٣ ، والصحاح ٥/١٨٠٨ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٧٤ ، والمتع ١/
٩٨ ، والاستدراك ٢٥ ، وسفر السعادة ١/٤٥٢ ، والرضى ٢/٣٩٧ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٧٧

فيكون ثنائياً ، وَقَعَال : اسماً قليلاً^(١) : دَرَج^(٢) ، وصفة عَلَام ، وَقَعَال : اسماً حُطَاف ، وصفة حُسَان ، وَقَعَال : اسماً فقط : قِتَاء^(٣) ؛ فأما رَجُل^(٤) ذِنَابَة^(٥) فقيل من الوصف بالاسم^(٦) ، وَقُعُول : صفة فقط سُبُوح ، وأثبت بعضهم^(٧) فيه دُزْرُوحاً^(٨) ، فيكون اسماً ، وَقُعُول ، اسماً سَفُود^(٩) ، وصفة : سُبُوح ، وَقُعُول ، اسماً عَجْجُول^(١٠) ، وصفة : سِرْرُوط^(١١) ، وَقُعِيل ، اسماً بِطِيخ ؛ وصفة : سِكْير ، وَقُعِيل صفة قليلاً مُرِّيْق هكذا قال بعضهم^(١٢) ، وقال آخر : وعلى فُعِيل مُرِّيْق للغصن ، وَمُرِّيخ للذي هو داخل الأذن اليابس^(١٣) ، وَقُعِيل : اسماً عَلِيْق^(١٤)

(١) في ض (درج) .

(٢) الدَّرَج : اسم موضع وقيل : النمام . انظر : مادة (درج) في الصحاح ٣١٤/١ ، والقاموس ١٨٧/١ ، واللسان ١٣٥٤/٢

(٣) القِتَاء : هو الخيار . انظر : مادة (قتأ) في القاموس ٢٤/١ ، واللسان ٣٥٣٣/٥ ، والصحاح ٦٤/١ ، والمقاييس ٥٩/٥ ، والمجمل ٧٤٤/٣ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٥٧/٤ ، والمتع ٩٩/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٧ ، والمخصص ٩٩/١٥

(٤) في ت ، ب (ذنابة) .

(٥) الذَّنَابَة : القصير . انظر : مادة (دنب) في اللسان ١٤٣١/٢ - ١٤٣٢ ، والقاموس ٦٦/١ ، والصحاح ١٢٥/١ ، والمقاييس ٣٠٣/٢ ، والمجمل ٣٣٦/٢

(٦) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ٩٩/١

(٧) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٧ ، والمزهر ١٠٠/٢ ، وسفر السعادة ٢٩٦/١ - ٢٩٧

(٨) الدُّرُوح : دوية أعظم من الذباب شيئاً . انظر : مادة (ذرح) في اللسان ١٤٩٤/٣ ، والجمهرة ٣/١

١٢٨٦ ، والقاموس ٢٢١/١ . وانظر : ديوان الأدب ٣٣٨/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٨

(٩) السَّفُود : الحديدية التي يشوى بها اللحم . انظر : مادة (سقد) في اللسان ٢٠٢٤/٣ ،

والصحاح ٤٨٩/٢ ، والمقاييس ٨٢/٣ ، والمجمل ٤٦٤/٢ . وانظر أيضاً : المتع ٩٩/١ ، والاستدراك

٢٥ ، وسفر السعادة ٣٠٤/١ ، وديوان الأدب ٣٣٢/١ ، والمنخل ٢٨٤

(١٠) العِجْجُول : العجل . انظر : مادة (عجل) في اللسان ٢٨٢٣/٤ ، والقاموس ١٣/٤ . وانظر

أيضاً : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والمتع ٩٩/١ ، والاستدراك ٢٥ ، وديوان الأدب ٣٣٩/١

(١١) السِرْرُوط : الذي يسترط كل شيء يتلعه . انظر : مادة (سرط) في اللسان ١٩٩٣/٣

(١٢) انظر : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والمتع ٩٩/١ - ١٠٠ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وأدب

الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨ ، والجمهرة ٧٩٢/٢

(١٣) في ض بدل الأذن (القرن) .

(١٤) العَلِيْق : ضرب من الشجر . انظر : مادة (علق) في اللسان ٣٠٧٧/٤ ، والقاموس ٢٦٧/٣ ،

والصحاح ١٥٣٢/٤ ، والمقاييس ١٣٠/٤ ، والمجمل ٦٢٧/٣ . وانظر : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والمستع

١٠٠/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وديوان الأدب ٣٣٨/١

وصفة زُمَيْل^(١)، وَفُتَعَالُ: رجل فُتْتَأَل^(٢)، وقال الفراء وزنه « فُتَعَلَّ »، أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ
المشددين همزة^(٣)، وَفِتْعَالَةٌ عِنْدَ أَوَّةٍ^(٤)، وقيل وزنها فِعْلَ أَوَّةٍ مِنْ عِنْدِ^(٥)، وَفَيْعَلَةٌ
رَيْحَنَةٌ، وَفَيْعَنْتَلُ نَيْلَنْج^(٦) لغة، وَفُتْمَعُولُ: فُتْمَعُوطُ^(٧)، وَفَمْعِيلُ: عِمْلِيْقُ^(٨)، وقيل
وزنه فَيْعَلِيلُ^(٩)، وَفَيْعِيلُ دِرْيَاءٌ، وَفَعْمِيلُ: زَنْجِيلُ^(١٠)، وَفَوَعَلَّ: كَوْتَلَّ^(١١)، وَفُتْمَعُولُ:
عُنُقُودٌ، وَفُتْمَعُولُ طَبْنُورُ لُغَةٍ^(١٢)، وَفُغْلُولُ زُلْقُومُ^(١٣)، وقيل وزنه فُغْلُومُ^(١٤). وَفُوَعَنْتَلُ

- (١) الزُّمَيْلُ: الضعيف الجبان . . انظر: مادة (زمل) في اللسان ١٨٦٤/٢، والصحاح ١٧١٨/٤،
والمقاييس ٢٦/٣، والجمل ٤٤٠/٢. وانظر أيضًا: ديوان الأدب ٣٣٨/١، والغريب المصنف ٣٣٥/١
(٢) في أبنية الأسماء والأفعال ١٦١ « وعلى فُتَعَالُ نحو: رَجُلٌ فُتْتَأَلُ وَكُتْتَأَلُ لِلْقَصِيرِ ». وانظر
أيضًا: مادة (كتل) في الصحاح ١٨٠٩/٥، واللسان (كتل) ٣٩٣٦/٥
(٣) انظر: رأى الفراء في أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦١
(٤) العِنْدَ أَوَّةٍ: العسر والاتواء والخديعة والمكر، انظر: مادة (عند) في اللسان ٣١٢٦/٤، والقاموس
٢٢/١، والمقاييس ١٥٤/٤، والجمهرة ١٢٤٠/٣. وانظر أيضًا: أبنية الأسماء والأفعال ٢١٨
(٥) قال ابن القطاع: وعلى فِتْعَالَةٌ نحو: عِنْدَ أَوَّةٍ لِلاتِّوَاءِ والعسر وقد اختلف في وزنها فقيل
فِتْعَالَةٌ من العداء النون والهمزة والهاء فيها زوائد وقيل وزنها فِعْلَ أَوَّةٍ مِنْ عِنْدِ
وتكون على هذا القول الأخير رباعية. انظر: أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٢١٨
(٦) التَّبْلِيْجُ: بكسر أوله دُخَانُ الشَّخْمِ يعالج به الوَشْمُ. انظر: القاموس (نيلنج) ٢١٠/١،
واللسان ٤٥٩٤/٦
(٧) القُفْمُوعُوطَةُ: بالضم دُخْرُوجَةٌ الجعل. انظر: مادة (قمعط) في القاموس ٣٨٢/٢، واللسان ٥/
٣٧٤٢
(٨) العِمْلِيْقُ: اسم علم والعمالقة قوم تفرقوا في البلاد من ولد عمليق. انظر: مادة (عملق) في
القاموس ٢٦٨/٣، واللسان ٣١١٠/٤، والجمهرة ١١٦٠/٢، والصحاح ١٥٣٣/٤
(٩) انظر: أبنية الأسماء والأفعال ١٦٧
(١٠) الزُّنْجِيلُ: الضعيف من الرجال. انظر: مادة (زجل) في القاموس ٣٨٨/٣، واللسان ٣/
١٨١٤، والصحاح ١٧١٥/٤، والمقاييس ٤٨/٣، والجمل ٤٤٩/٢، والغريب المصنف ٣٣٥/١
(١١) الكَوْتَلُ: مُؤَخَّرُ السَّفِينَةِ. انظر: مادة (كتل) في القاموس ٤٣/٤، واللسان ٣٨٢٩/٥،
والصحاح ١٨٠٩/٥، والجمل ٧٧٩/٣
(١٢) الطَّبْنُورُ: الذى يلعب به معرب. انظر: مادة (طنبر) في اللسان ٢٧٠٩/٤، والقاموس ٧٩/٢.
وانظر أيضًا: المخصص ٨٥/١٥
(١٣) الزُّلْقُومُ: الحلقوم. انظر: مادة (زلقم) في القاموس ١٢٥/٤، واللسان ١٨٥٥/٣،
والجمهرة ١١٩٥/٢، والصحاح ١٩٤٣/٥، والمقاييس ٥٣/٣، والجمل ٤٥١/٢
(١٤) قال ابن القطاع: وعلى فُغْلُولُ نحو: زُلْقُومٌ لِلْحَلْقُومِ اللام زائدة، وقيل وزنه فُغْلُومُ الميم
زائدة. انظر: أبنية الأسماء والأفعال ١٨١

فُودَنْجٌ^(١) ، وَفَعَالَةٌ^(٢) ، سِنْدَارَةٌ^(٣) ، وَفَنَعِيلٌ : سِنْطِيرٌ^(٤) ، وَفَوَعْتَلٌ : حَوَزَنْتِي^(٥) ،
 وَفَنَعْوَلَةٌ : حِنْدُورَةٌ^(٦) ، وَقِيلَ هُوَ مِنْ بَابِ قَوَّطَعِبٍ^(٧) ، وَفَنَعْوَلَةٌ ، غُنْجُورَةٌ^(٨) .
 أَوِ اللّامِ عَلَى فَعَنْلَى : اسْمًا قَرْنِيًّا^(٩) ، وَصِفَةً حَبِطَطَى^(١٠) ، وَجَاءَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ [نَحْوُ]^(١١)
 بَلَنْصَى^(١٢) وَقِيلَ لَا يَجِيءُ إِلَّا اسْمًا^(١٣) ، وَجَاءَ صِفَةً بِالْهَاءِ قَالُوا : عُقَابٌ ، عَقَبْنَا^(١٤) ،

- (١) الفُودَنْجُ : بالضم نبات مُعْرَبٌ . انظر : القاموس ٢٠١/١ ، والجمهرة ٢٤٤/١
 (٢) في ب (وفعالة : سندأوة) .
 (٣) السِّنْدَارَةُ : الرجل المتعرض لأعراض الناس بالوقية . انظر : مادة (شدر) في المقاييس ٣/٢٧٣ ، والقاموس ٥٧/٢
 (٤) السِّنْطِيرُ : الفَحَّاشُ السَّيِّءُ الخلق . انظر : مادة (شنطر) في القاموس ٦٤/٢ ، واللسان ٢٢٦٦/٤ ، والجمهرة ١١٩٠/٢ ، والصحاح ٦٩٨/٢ ، والمقاييس ٢٧٣/٣ ، والمجمل ٥٢٩/٢ . وانظر أيضًا : المتع ١٤٩/١
 (٥) الحَوَزَنْتِيُّ : نهر ، أو بلد بالمغرب أو نبت . انظر : مادة (خرنق) في القاموس ٢٢٧/٣ ، واللسان ١١٤٧/٢ ، والجمهرة ١٣٢٥/٣ ، والصحاح ١٤٦٨/٤ . وانظر أيضًا : العرب ١٢٦
 (٦) الحِنْدُورَةُ : حَدَقَةُ العَيْنِ انظر : مادة (حندر) في اللسان ١٠٢٠/٢ ، والقاموس ٦/٢ ، والصحاح (حدر) ٦٢٥/٢ ، والمقاييس ١٤٦/٢ ، والمجمل ٢٦٧/١ . وانظر أيضًا : تهذيب إصلاح المنطق ٣٥٣ ، والمنخل ٢١٧
 (٧) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١٠٠/١
 (٨) الغُنْجُورَةُ : غلاف القارورة . انظر : (عنج) في القاموس ٨٥/٢ ، واللسان ٣١٢٣/٤ ، والصحاح (عجر) ٤٣٧/٢ ، والمجمل ٦٧٧/٣
 (٩) القَرْنِيُّ : دوية شبه الخنفساء . انظر : مادة (قرنب) في اللسان ٣٦١٤/٥ ، والجمهرة ٢/١٢١٥ ، والصحاح (قرب) ٢٠٠/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والمتع ١٠١/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٤٢٧/١ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، والمقصور والمدود للقالى ١٤٤
 (١٠) الحَبِطَطَى : الممتلىء غيظًا أو بطنًا . انظر : مادة (حيط) في اللسان ٧٥٦/٢ ، والقاموس ٣٥٤/٢ ، والصحاح ١١١٨/٣ ، والمقاييس ١٢٧/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والرضى ٣٦/٢ و ٣٩٧ ، والمتع ١٠١/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٢١٨/١ ، والمقصور والمدود للقالى ١٤٤
 (١١) زيادة يقتضيها السياق
 (١٢) البَلَنْصَى : جمع (بَلْصُوص) وهو طائر . انظر : مادة (بلص) في اللسان ٣٤٤/١ ، والصحاح ٣/١٠٣٠ ، والمجمل ١٣٥/١ . وانظر : سفر السعادة ١٦٦/١ ، والمقصور والمدود للقالى ١٤٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٨
 (١٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١٠١/١
 (١٤) في القاموس (عقب) ١٠٧/١ «وَعُقَابٌ عَقَبْنَا .. ذات مخالف جداد أو شديدة» . وانظر أيضًا : مادة (عقب) في الصحاح ١٨٧/١ ، والمقاييس ٨٥/٤ ، والمجمل ٦٧٦/٣

وَفَعَّلَى : يَلْتَصِي ^(١) وَخِلْفَانَا ، وَفَعَّلَى اسْمًا فَقَطْ مُجُنَّدَى ^(٢) ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، كَذَا قِيلَ وَجَاءَ
بِالْهَاءِ : مُجَلَّبَاةً ^(٣) ، وَفَعَّلَانَا : مُجَلَّبَاةً ، وَفَعَّلَى ، مُجُنَّدَى ^(٤) مَصْرُوفًا ، وَفَعَّلَى : صَعْنَتِي ^(٥) ،
وَفَعَّلَى : اسْمًا قُصَيْرِي ^(٦) ، وَفَعَّلَى : اسْمًا حُبَارِي ^(٧) ، وَصِفَةٌ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ فَقَطْ عَجَالِي ،
وَفَعَّلَى : اسْمًا صَحَارِي ، وَصِفَةٌ حَبَالِي ، وَفَعَّلَى : الصَّحَارِي ، وَفَعَّلَى ذَفَارِي ، وَفَعَّلَى :
اسْمًا زِمَكِي ^(٨) ، وَصِفَةٌ كِمْرِي ^(٩) ، وَفَعَّلَى : اسْمًا قَلِيلًا جِيضِي ^(١٠) ، وَفَعَّلَى : اسْمًا
قَلِيلًا عَرَضِي ^(١١) ، وَفَعَّلَى : اسْمًا قَلِيلًا حُدْرِي ^(١٢) ، وَفَعَّلَى : جِفْرِي ^(١٣) ، وَفَعَّلَى

- (١) هذه لغة أشار إليها ابن القطاع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٣٨
(٢) الجُنْدَى : اسم رجل ، أو اسم ملك عمان . انظر : مادة (جند) في اللسان ٦٥٥/١ ،
والقاموس ٢٨٤/١ ، والصحاح ٤٥٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦١/٤ ، والمتع ١٠١/١ ،
والاستدراك ١٣ - ١٨ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ٢٢٧
(٣) الجَلْبَابَةُ : وصف للناقة السمينة . انظر : مادة (جلب) في اللسان ٦٦٨/١ ، والقاموس (جلب) ٤٧/١
(٤) انظر : : سفر السعادة ٢٠٢/١ - ٢٠٣ ، والقاموس ٢٨٤/١
(٥) الصَّعْنَتِي : موضعٌ بالبحامة . انظر : مادة : (صعنب) في القاموس ٩٢/١ ، واللسان ٤/٤
٢٤٥٢ . وانظر أيضًا : معجم البلدان ٤٠٧/٣
(٦) القُصَيْرِي : أسفل الأضلاع ، وقيل أحيث الأفاعي ، وقيل أصل العنق . انظر : مادة (قصر)
في اللسان ٣٦٤٩/٥ ، والقاموس ١١٨/٢ ، والصحاح ٧٩٣/٢ ، والمقاييس ٩٦/٥ ، والمجمل ٣/٣
٧٥٦ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٠٤/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ٢٣١
(٧) الحُبَارِي : طائر . انظر : مادة (حبر) في القاموس ٢/٢ ، واللسان ٧٥٠/٢ ، والصحاح ٢/٢
٦٢١ ، والمقاييس ١٢٧/٢ ، والمجمل ٢٦١/١
(٨) الزَّمَكِي : أصل ذنب الطائر وقيل هو منبته . انظر : مادة (زمك) في اللسان ١٨٦٣/٣ ،
والقاموس ٣٠٥/٣ ، والصحاح ١٥٨٩/٤ ، والمقاييس ٢٥/٣ ، والمجمل ٤٤٠/٢ ، والجمهرة ٣/٣
١٢٢٧ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦١/٤ ، والمتع ١٠٤/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة
٢٨٩/١ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ١٧٧
(٩) الكِمْرِي : القصير . انظر : مادة (كم) في اللسان ٣٩٢٩/٥ ، والقاموس ١٢٩/٢ ،
والصحاح ٨٠٩/٢ ، والجمهرة ١٢٢٧/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦١/٤ ، والمتع ١٠٤/١ ،
والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٤٤٨/١ ، والمخصص ٢٠٦/١٥
(١٠) الجِيضِي : مشية فيها تبخر . انظر : مادة (جيض) في القاموس ٣٢٦/٢ ، واللسان ١/
٧٣٩ ، والصحاح ١٠٧٠/٣ ، والمقاييس ٤٩٩/١ ، والمجمل ٢٠٤/١ . وانظر أيضًا : المقصود والمدود
للقالى ١٧٥
(١١) انظر : الكتاب ٢٦١/٤ ، والمتع ١٠٤/١ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ٢٢٦
(١٢) الحُدْرِي : من الحذر وقيل الباطل . انظر : مادة (حذر) في القاموس ٦/٢ ، واللسان ٢/
٨١٠ . وانظر أيضًا : المخصص ٩٨/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ٢٢٧ ، والمتع ١٠٥/١ ،
والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٢٢٤/١
(١٣) الجِفْرِي : رعاء الطلع . انظر : مادة (جفر) في اللسان ٦٤١/١ ، والقاموس ٣٩٢/١

فَعَوَلَى^(١) ، وَفَعَوَلَى : سَنَوَطَى^(٢) ، وَفَعَوَلَى : عُشُورَى^(٣) ، وَفَعَوَلَى : عَدَوَلَى^(٤) ،
وقيل وزنه فَعَوَلَل^(٥) ، وَفَعَالِس^(٦) : خُلَابِس^(٧) ، وَفَعَالِن : اسْمًا فَرَايس^(٨) ، وصفة :
رَعَاشِن^(٩) ، وَفَعَالِم زَرَاقِم^(١٠) ، وَفَعَنَلَأ : حَبْنَطَأ^(١١) ، وقيل^(١٢) : الهمزة بدل من
ألف حَبْنَطَى ، وَفَعَنَلَاء^(١٣) : حَبْنَطَاء^(١٤) ، وَفَعَنَلَأ : حَفَيْسَأ ، وَفَعَنَلَى حَفَيْسَى^(١٥) ،

- (١) القَعَوَلَى : أَنْ يَمْشِيَ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ التُّرَابَ بِقَدَمَيْهِ . انظر : مادة (فعل) في اللسان ٣٦٩٧/٥ ،
والصاحح ١٨٠٢/٥ ، والمقاييس ١٠٧/٥ ، والمجمل ٥٩٩/٣
- (٢) السَّنَوَطَى : الكَوْسَجُ الذي لا لحية له أصلًا أو لقب عبيد المحدث . انظر : مادة (سنت) في
القاموس ٣٦٧/٢ ، واللسان ٢١١٧/٣ ، والصاحح ١١٣٥/٣ ، والمقاييس ١٠٦/٣
- (٣) العُشُورَى : اسم موضع . انظر : مادة (عش) في اللسان ٢٩٥٦/٤ ، والقاموس ٨٩/٢ .
وانظر أيضًا : المتع ١٠٢/١ ، والكتاب ٢٦٣/٤ ، ومعجم البلدان ١٢٧/٤ ، ومراصد الاطلاع ٩٤٢/٢
- (٤) العَدَوَلَى : قرية بالبحرين . انظر : مادة (عدل) في القاموس ١٤/٤ ، واللسان ٢٨٤٢/٤ ،
والصاحح ١٧٦٢/٥ ، والمقاييس ٢٤٧/٤ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، وسفر السعادة ٣٦٨/١ -
٣٦٩ ، والمقصور والممدود للقالى ١٤٠ ، ومعجم البلدان ٩٠/٤ ، ومراصد الاطلاع ٩٢٤/٢ ،
ومعجم مااستعجم ٩٢٦/٣
- (٥) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١٠٣/١
- (٦) فَعِرَت (فعالل) .
- (٧) الخُلَابِسُ : الحديث الرقيق أو الكذب . انظر : مادة (خليس) في الصحاح ٩٢٣/٣ ،
والمقاييس ٢٥٠/٢ ، والمجمل ٣١٤/٢ ، والقاموس ٢١٢/٢ ، واللسان ١٢٢١/٢
- (٨) في ت ب «فرانس» .
- (٩) رَعَاشِن : جمع (رَعَشَن) وهو المرتعش . انظر : مادة (رعش) في الصحاح ١٠٠٦/٣ ،
والمقاييس ٤١٢/٢ ، والمجمل ٣٨٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والمتع ١٠٣/١ ، والاستدراك
١١ - ١٦
- (١٠) الزَّرَاقِمُ : جمع (زُرُقَم) وهو الشديد الزُّرْقُ أو الأزرق . انظر : مادة (زرق) في
اللسان ١٨٢٨/٣ ، والصاحح ١٤٨٩/٤ ، والمقاييس ٥٢/٣ ، والمجمل ٤٥١/٢
- (١١) في الصحاح (حبط) ١١٨/٣ « والحبنطى القصير البطن يهمز ولا يهمز » . وانظر أيضًا :
اللسان (حبط) ٧٥٦/٢ ، والمجمل ٢٦٧/١ ، والقاموس (حبنطأ) ١١/١
- (١٢) قال ذلك ابن عصفور انظر المتع ١٠٤/١
- (١٣) عبارة (فعلناء حبنطاء) لا توجد في ت .
- (١٤) انظر : الاستدراك ٨ - ١٠ ، والمقصور والممدود للقالى ١٤٤ ، واللسان (حبط) ٧٥٦/٢
والمصنف ٤٩/١
- (١٥) الحَفَيْسَأ والحَفَيْسَى : ترد مهموزة ومرة مقصورة بالتاء أيضًا أى حَفَيْسَأ ومعناها القصير =

وَفَعَالِمٌ : ضَبَارِمٌ ^(١) ، وَفَعَالِيَةٌ ، اسْمًا : كَرَاهِيَةٌ ، وَصِفَةٌ عِبَاقِيَّةٌ ^(٢) وَحَزَائِيَّةٌ ^(٣) ، وَفَعَالِيَةٌ سَوَاسِوَةٌ ^(٤) ، وَفَعْنُلُوتَةٌ : اسْمًا لَزِمَتْهُ الْهَاءُ : قَلَنْسُوتَةٌ ، وَفَعْنُلِيَّةٌ وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ قَلَنْسِيَّةٌ ^(٥) ، وَفَعْلَعَةٌ : شَعْلَعَةٌ ^(٦) ، وَفَعْوَلَةٌ : قَهْوِيَّةٌ ^(٧) .

أَوْ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ عَلَى أَفْعَالٍ : اسْمًا وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَكْسُورًا : أَحْمَالٌ ^(٨) وَصِفَةٌ : أَبْطَالٌ ، وَجَاءَ مِنْهُ مَفْرَدًا بِالْهَاءِ أَظْفَارَةٌ لِلظُّفْرِ وَهُوَ نَادِرٌ ^(٩) ، وَقَالُوا : أَرْعَاوِيَّةٌ لِلنَّعَمِ الَّتِي عَلَيْهَا وُشُومٌ ^(١٠) ، وَجَاءَ صِفَةً لِلْمَفْرَدِ : بُرُودٌ أَخْلَاقٌ وَصِفٌ بِالْجَمْعِ ^(١١) ، وَإِفْعَالٌ اسْمًا

= السمين وقيل : لثيم الخلتة . انظر : مادة (حفس) في اللسان ٩٢٧/٢ ، والقاموس ٢٠٧/٢ ، والصاحح ٩١٩/٣ ، والمقاييس ١٤٧/٢ ، والمجمل ٢٦٧/١ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٠٥/١٥ ، والمتع ١٠٢/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، والمقصود والممدود للقالى ٢٤٣

(١) الضَّبَارِمُ : الشديد الخلق من الأسد . انظر : مادة (ضبرم) في اللسان ٢٥٤٨/٤ ، والقاموس ٢/٢ ٧٤ ، والمقاييس ٤٠١/٣ ، والمجمل ٥٧٩/٢ ، والجمهرة ١٢٠٨/٢ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ٦٨ (٢) العَبَاقِيَّةُ : الداهية ذو الشر وقيل : اللص الذى لا يحجم عن شىء . انظر : مادة (عبق) في اللسان ٢٧٨٧/٤ ، والصاحح ١٥٢٠/٤ ، والمقاييس ٢١٣/٤ ، والمجمل ٦٤٤/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٥/٤ ، والمتع ١٠٥/١ ، وسفر السعادة ٣٦٤/١

(٣) الحَزَائِيَّةُ : الغليظ القصير . انظر : مادة (حزب) في اللسان ٨٥٤/٢ ، والصاحح ١٠٩/١ ، والمقاييس ٥٥/٢ ، والمجمل ٢٣٢/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٥/٤ ، والمتع ١٠٥/١ ، وسفر السعادة ٢٢٥

(٤) انظر القاموس (سوا) ٣٤٥/٤ ، واللسان ٢١٦٠/٣ ، وقال ابن خالويه : ليس فى كلام العرب غير هذه الكلمة على وزن فَعَالِيَةٌ انظر المزهر ٥٩/٢

(٥) القَلَنْسُوتَةُ والقَلَنْسِيَّةُ : مايلبس فى الرأس . انظر : مادة (قلس) فى القاموس ٢٤٢/٢ ، والصاحح ٩٦٥/٣ ، والجمهرة ١١٥٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والرضى ٣٧٧/٢ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ ، وسفر السعادة ٤٣٢/١ - ٤٣٣ ، والمنخل ١٨٤

(٦) الشَّعْلُجُ : الطويل . انظر : مادة (شعلم) فى القاموس ٤٥/٣ ، واللسان ٢٢٨٢/٤ ، والمجمل ٥٢٩/٢ . وانظر أيضًا : الغريب المصنف ٢٩٦/١

(٧) القَهْوِيَّةُ : نَضْلٌ لَهُ شَعْبٌ ثَلَاثٌ أَوْ سَهْمٌ صَغِيرٌ . انظر : مادة (قهب) فى القاموس ١٢٠/١ ، واللسان ٣٧٦٣/٥ وهو من فوائت سيويه . انظر : الخصائص ٢١٧/٣ ، والمتع ١٠٣/١

(٨) فى : (ض) (أجمال)

(٩) انظر : مادة (ظفر) فى اللسان ٢٧٤٩/٤ ، والقاموس ٨١/٢

(١٠) انظر : مادة (رعى) فى اللسان ١٦٧٧/٣ ، والقاموس ٣٣٥/٤

(١١) البُرُودُ : هو الثوب . انظر : مادة (برد) فى اللسان ٢٥٠/١ ، والقاموس ٢٧٦/١ ، والصاحح ٤٤٧/٢ . وانظر أيضًا : ليس لابن خالويه ٢٢

إِعْصَار ، وصفة إِنْكَاف^(١) ، وَإِفْعِيلَ اسْمًا إِكْلِيل ، وصفة إِضْلِيل^(٢) ، وَأَفْعِيل : أَنْجِيل ، وَأَفْعُولَ اسْمًا أُشْلُوب ، وصفة أُمْلُود^(٣) ، وَأَفْعُول : أَشْرُوع^(٤) ، وَأَفْعُول : اسْمًا إِذْرُون^(٥) ، وصفة : إِزْمُول^(٦) ، وَأَفْعَال : أَدْمَان^(٧) ، وَإِفْعِيلَ اسْمًا إِزْفَلَّة^(٨) ، وصفة : إِزْرِب^(٩) ، وَإِفْعَل : إِزْدَب ، وَأَفْعَل : اسْمًا فَقَطْ أُرْدَن^(١٠) ، وَأَفْعَلَّة : أَكْبِرَّة

- (١) الإِنْكَاف : هو كل صانع عند العرب . انظر : مادة (سكف) في اللسان ٢٠٥٠/٣ ، والصحاح ١٣٧٥/٤ ، والمقاييس ٩٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والمتع ١٠٦/١ ، وسفر السعادة ٥٩/١ ، وديوان الأدب ٢٧٧/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٥٨ ، وفقه اللغة للثعالبي ٤٠ (٢) الإِضْلِيلُ : الصقيل ويطلق على السيف المصقول . انظر : مادة (صلت) في اللسان ٤/٤٤٧٨ ، والقاموس ١٥٢/١ ، والصحاح ٢٥٦/١ ، والمقاييس ٣٠٢/٣ ، والمجلد ٥٣٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والمتع ١٠٦/١ ، والاستدراك ٧ - ٩ ، وديوان الأدب ٢٧٨/١ ، وسفر السعادة ٧٢/١
- (٣) الأُمْلُودُ : الناعم اللين . انظر : مادة (ملد) في اللسان ٤٢٦٠/٦ ، والقاموس ٣٣٩/١ ، والصحاح ٥٤٠/٢ ، والمقاييس ٣٤٩/٥ ، والمجلد ٨٤٠/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ - ٢٤٦ ، والمتع ١٠٦/١
- (٤) الأَشْرُوعُ : دودة تكون في البقل ، وقيل دواب تكون في الرمل . انظر : مادة (سرع) في اللسان ١٩٩٥/٣ ، والقاموس ٣٧/٣ - ٣٨ ، والصحاح ١٢٢٩/٣ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ١٦٧ ، وديوان الأدب ٢٧٥/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٩٤ ، والمنخل ٢١٣ ، وأمالى القالي ١٦٠/٢
- (٥) الإِذْرُونُ : الدرن والمعلق . انظر : مادة (درن) في اللسان ١٣٦٨/٢ ، والمقاييس ٢٧١/٢ ، والمجلد ٣٢٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٦/٤ - ٢٤٧ ، والرضي ٦١/١ ، وسفر السعادة ٤٠/١ ، والمتع ١٠٦/١ - ١٠٧
- (٦) الإِزْمُولُ : المَصْوُوثُ من الوعول أو الضعيف . انظر : مادة (زمل) في اللسان ١٨٦٣/٣ ، والقاموس ٣٩٠/٣ ، والصحاح ١٧١٨/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٦/٤ - ٢٤٧ ، وسفر السعادة ٥٥/١ ، والاستدراك ٧ - ٩
- (٧) الأَدْمَانُ : شجرة ، وعاهة من عاهات النخل . انظر : مادة (دمن) في القاموس ٢٢٣/٤ ، واللسان ١٤٢٨/٢
- (٨) الإِزْفَلَّةُ : الحفة . انظر : مادة (زفل) في اللسان ١٨٤٣/٣ ، والصحاح ١٧١٧/٤ ، والقاموس ٣٨٩/٣ . وانظر : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والمتع ١١٠/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠
- (٩) الإِزْرِبُ : القصير الغليظ الشديد . انظر : مادة (رزب) في اللسان ١٦٣٤/٣ ، والقاموس ٧٣/١ ، والصحاح ١٣٥/١ ، والمقاييس ٣٩١/٢ ، والمجلد ٣٧٥/٢ . وانظر : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والمتع ١١٠/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وسفر السعادة ٤٤/١ - ٤٥
- (١٠) الأُرْدُنُّ : اسم بلد وقيل النعاس . انظر : مادة (ردن) في القاموس ٢٢٧/٤ ، والصحاح ٢١٢٢/٥ ، والمقاييس ٥٠٥/٢ ، والمجلد ٤٢٨/٢ . وانظر أيضًا : المنخل ١٩٥

قَوْمِهِ^(١)، وَإِفْعَلٌ إِسْفَنْجٌ^(٢)، وَإِفْعَلٌ: إِفْرِنْدٌ^(٣)، وَأَفْعَلٌ أَسْفَنْطٌ^(٤)، وَيَفْعُولٌ: اسْمًا يَعْفُورُ^(٥)، وصفة يَحْمُومٌ^(٦)، وَيَفْعُولٌ: يُسْرُوعٌ، وقيل: ضمة الياء إبتاع لضمة الراء^(٧)، وَيَفْعِيلٌ: اسْمًا فَقَطُ يَقْطِيبِينَ^(٨)، وَيَفْعَلٌ: يَهَيِّرُ^(٩)، وقيل الأصل تخفيف الراء ثم شدد^(١٠)، وَتَفْعَالٌ: اسْمًا تَمَثَّلَ^(١١)، وصفة: تَفْرَاجٌ^(١٢)؛ وقيل: لا يثبت

(١) فى اللسان (كبر) ٣٨٠٩/٥ « وفلان إكبره قومه بالكسر والراء مشددة أى كبر قومه ويستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث ». وانظر أيضًا: مادة (كبر) فى الصحاح ٨٠٢/٢. وانظر أيضًا: الاستدراك ٨ - ١٠، وديوان الأدب ٢٨٠/١، والنوادر ٣٣٠، وقال ابن عصفور: « وكذلك قولهم هو إكبره قومه» ليس فيه دليل على إثبات «إفعللة» لأن الناس قد حكوا «هو إكبره قومه» بالتخفيف. انظر: الممتع ١١١/١، وقد تفتح الهمزة. انظر: القاموس ١٣٤/٣

(٢) الإسْفَنْجُ: عروق شجر نافع فى القروح. انظر: (سفنح) فى القاموس ١٩٤/١

(٣) فى اللسان (فرند) ٣٤٠٥/٥ «فِرْنْدُ السِّيفِ وَإِفْرِنْدُهُ زُبْدُهُ وَوَشْيُهُ». وانظر أيضًا: مادة (فرند)

فى الصحاح ٥١٩/٢، والمجمل ٧٢٤/٣، والقاموس (أثر) ٣٦٢/١

(٤) الأَسْفَنْطُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَشْرَبَةِ، فارسى معرب. انظر: مادة (سقط) فى الصحاح

١١٣١/٣، واللسان ٢٠٢٧/٣، والقاموس ٣٦٤/٢. وانظر أيضًا: المغرب ١٨

(٥) اليَعْفُورُ: ظبى بلون التراب أو جزء من الليل. انظر: مادة (عفر) فى القاموس ٩٢/٢،

واللسان ٣٠١٢/٤، والصحاح ٧٥٢/٢، والمقاييس ٦٣/٤، والمجمل ٦١٦/٣

(٦) اليَحْمُومُ: هو الأسود والدخان. انظر: مادة (حمم) فى الصحاح ١٩٠٦/٥، واللسان ٢/

١٠١٢

(٧) قال ذلك سيبويه فى الكتاب ٢٦٥/٤ - ٢٦٦، وابن عصفور فى الممتع ١١٠/١. وانظر

أيضًا: أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٥، والاستدراك ٢٠ - ٢١

(٨) اليَقْطِيبُ: شجر القرع. انظر: مادة (قطا) فى اللسان ٣٦٨٤/٥، والصحاح ٢١٨٣/٦.

وانظر أيضًا: الكتاب ٢٦٥/٤ - ٢٦٦، والممتع ١١٠/١، والاستدراك ٢٠ - ٢١، وسفر السعادة

٥٢٦/١ - ٥٢٧، والرضى ٩٠/٣

(٩) اليَهَيِّرُ: الحجر الصلب. انظر: مادة (هير) فى القاموس ١٦٢/٢، والصحاح ٨٥٦/٢،

واللسان ٤٩٧٢/٦. وانظر أيضًا: الاستدراك ٢١

(١٠) قال ذلك ابن عصفور انظر: الممتع ١١١/١

(١١) فى ض (تبيان).

(١٢) التَّفْرَاجُ: الرجل الضعيف. انظر: مادة (فرج) فى القاموس ٢٠٣/١، واللسان ٥/

٣٣٦٩، والجمهرة ٤٦٤/١. وانظر أيضًا: سر الصناعة ٤٤٤/٢

تَفْعَالٌ صفةٌ والصحيح إثباته ، وَتَفْعَالٌ وَقِيلَ لَمْ يَجِءْ إِلَّا مُصَدَّرًا كَتَطَوَّافٍ (١) ،
والصحيح مجيئه غير مصدر ، قالوا رَجُلٌ تَيْتَاءٌ (٢) ، ومضى يَهْوَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ (٣) ،
وَتَفْعِيلٌ : اسْمًا فَقَطْ تَرْعِيبٌ (٤) ، وَتَفْعِيلٌ : اسْمًا تَرْعِيبٌ لُغَةٌ (٥) ، وصفةٌ : تَرْعِيدٌ ،
وَتَفْعِيلَةٌ وتلزمها (٦) الهاء تَرْعِيَةٌ (٧) ، وكسر بعضهم التاء (٨) ، وجعله بعضهم أصلًا ،
وَتَفْعِيلَةٌ تُرْعِيَةٌ لُغَةٌ (٩) ، وَتَفْعُولٌ اسْمًا فَقَطْ تَذُنُوبٌ (١٠) ، فَأَمَّا تَيْهُورَةٌ (١١) ،
فمقلوب أصله تَهْوُورَةٌ فوزنها قبل القلب تَفْعُولَةٌ ، وبعده تَعْفُولَةٌ (١٢) ، وَتَفْعُولٌ :

(١) انظر : الكتاب ٢٥٦/٤ - ٢٥٧

(٢) فى اللسان (تبت) ٤٥٨/١ (رجل تَيْتَاءٌ وَتَيْتَاءٌ وهو مثل الزملق وهو الذى يقضى شهوته قبل أن يقضى إلى امرأته) . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٨٨

(٣) فى القاموس (تها) ٣٠٧/٤ (ومضى يَهْوَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ بالكسر طائفة منه) . وانظر أيضًا : الرضى ١٦٧/١ - ١٦٨ ، والمتع ٢٧٥/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٨

(٤) فى ض ت ب «ترعيب» ، والترعيب : بكسر التاء وفتحها : السَّنَامُ المَقْطُوعُ شَطَائِبِ مستطيلة . انظر : مادة (رعب) فى اللسان ١٦٦٧/٣ ، والجمهرة ٣١٨/١

(٥) انظر : اللسان (رعب) ١٦٦٧/٣

(٦) عبارة (وتلزمها) ساقطة من ض .

(٧) التَّرْعِيَّةُ : الذى يجيد رِعْيَةَ الإبل . انظر : مادة (رعى) فى اللسان ١٦٧٦/٣ ، والصحاح ٦/٢٣٥٨ ، والمقاييس ٤٠٩/٢ ، والمجمل ٣٨٤/٢ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣ . وانظر أيضًا : سفر السعادة

١٧٩/١ - ١٨٠ ، والخصائص ٢٠٠/٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٥ ، والمنعزل ٢٦٢

(٨) انظر : الكتاب ٢٧١/٤ ، والمتع ١١٠/١

(٩) انظر فى هذه اللغة : اللسان (رعى) ١٦٧٦/٣ ، وفى القاموس ٣٣٥/٤ «ورجل تَرْعِيَةٌ مثله»

(١٠) التَّذُنُوبُ : البِشْرُ الذى قد بدا فيه الإِرْطَابُ من قبل ذنبه . انظر : مادة (ذنب) فى

اللسان ١٥٢٠/٣ ، والقاموس ٦٩/١ ، والصحاح ١٢٨/١ ، والجمهرة ٣٠٦/١ . وانظر : الكتاب

٢٧١/٤ ، والمتع ١٠٨/١ ، والاستدراك ٢٣ ، وسفر السعادة ٨٠/١

(١١) التَّيْهُورُ : ما طَمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ مِنَ الرَّمْلِ ماله جرف . انظر : مادة (تهر) فى

اللسان ٤٥٢/١ ، والصحاح ٦٠٣/٢ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٠٤

(١٢) فى الخصائص ٣٤٠/٣ (وَأَمَّا تَيْهُورَةٌ فَلَوْ كَانَتْ مِنْ تَرْكِيبِ (ه ر ت) لَكَانَتْ : لَيْفُوعَةٌ ،

وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ت ر ه) لَكَانَتْ فَيْلُوعَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ه ر ت) لَكَانَتْ : عَيْفُورَةٌ

وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ر ه ت) لَكَانَتْ لِعُوفَةٌ وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ر ت ه) لَكَانَتْ عَيْلُوفَةٌ .. بَلِ

هِيَ عِنْدَنَا مِنْ لَفْظِ (ه و ر) ..)

اسمًا^(١) قليلاً تُؤثّر^(٢)، وتُفْعول: تُخزوب^(٣) وتُفْعال: يُفْرَج^(٤)، وقيل وزنه فِعْلَال^(٥) ومِفْعَال اسمًا مَنقَار، وصفة مِفْسَاد، ومَفْعَال: مَرْجَان^(٦)، ومَرْجَانَةٌ فقط من رَجَن^(٧)، وقال الأكثرون: فَعْلَان من مَرَج^(٨)، ومَفْعول: صفة مَضْرُوب، ومَفْعول مُغْلُوق^(٩)، فأَمَّا مُعْرُود^(١٠)، فقيل مُفْعول، وقيل فُعْلُول: ومِفْعِيل: اسمًا مُنْدِيل، وصفة: مِسْكِين، ومِفْعِيل: مُنْدِيل، ومِفْعِيل: مِرْعِز^(١١)، ومَفْعِيل: مِرْعِز^(١٢)، ومَفْعَل مَكْوَر^(١٣)

(١) في ض (توقور) .

(٢) التُّؤُورُ: حديدَةٌ يُسْحَى بها باطنُ حُفِّ البعير ليُقْتَصَّ أُنْرُه . انظر: مادة (أثر) في القاموس ٣٦٢/١، واللسان ٢٥/١، والصحاح ٥٧٥/٢، والجمهرة ١٢٤٧/٣ . وانظر أيضًا: الكتاب ٢٧١/٤، والمتع ١٠٨/١، والاستدراك ٢٣

(٣) التُّخْزُوبُ: التُّقْبُ التي تَمُخُّ التَّحْلُ العسلَ فيها . انظر: مادة (خرب) في اللسان ١١٢٢/٢، والقاموس ٦١/١، والصحاح (خرب) ٢٢٣/١

(٤) التُّفْرَاجُ: الجبان الضعيف . انظر: مادة (فرج) في اللسان ٤٤٩٩/٦، والقاموس ٢٠٣/١ . وانظر أيضًا: الاستدراك ١٤، والمقصود والممدود للقالى ٤٠١

(٥) قال ذلك ابن عصفور انظر: المتع ١٠٩/١

(٦) المَرْجَانُ: صغارُ اللؤلؤ . انظر: مادة (مرج) في اللسان ٤١٧٠/٥، والقاموس ٢٠٧/١ . وانظر أيضًا: مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٢٤/٢، والكشاف ٤٤٥/٤

(٧) ذكرها في مادة (رجن) ابن دريد في الجمهرة ٤٦٧/١

(٨) ذكرها في مادة (مرج) الجوهري في الصحاح ٣٤١/١، وابن منظور في اللسان ٤١٧٠/٥، والفيروزابادي في القاموس ٢٠٧/١، وابن فارس في الجمل ٨٢٩/٤

(٩) المَغْلُوقُ: ماغْلُقُ به من عَنَبٍ وَحَلْمٍ وغيره . انظر: مادة (علق) في اللسان ٣٠٧٣/٤، والقاموس ٢٦٧/٣، والصحاح ١٥٣١/٤ . وانظر أيضًا: الكتاب ٢٧٣/٤، والمتع ١٠٨/١، والاستدراك ٢٤، وسفر السعادة ٤٦٨/١، وديوان الأدب ٣٠٨/١، والمنخل ٢٨٦، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٢، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٤

(١٠) المَعْرُودُ: بالضم ضرب من الكَمَاة وقيل نبت . انظر: مادة (غرد) في اللسان ٣٢٣٢/٥، والقاموس ٣٣٠/١، والصحاح ٥١٧/٢، والمقاييس ٤٢٢/٤، والجمل ٦٩٥/٣، والجمهرة ٦٣٣/٢ . وانظر أيضًا: تهذيب إصلاح المنطق ٥١٤، والمنخل ٢٨٦، وديوان الأدب للغارابي ٣٠٨/١

(١١) المِرْعِزُ: الرُّعْبُ الذي تحت شعر العنز: مادة (رعز) في القاموس ١٧٦/٢، واللسان ٣/١٦٧٠، والصحاح ٨٧٩/٣ . وانظر أيضًا: الكتاب ٢٧٣/٤، والمتع ١١٠/١، والاستدراك ٢٤

(١٢) انظر: في هذه اللغة: أى بفتح الميم القاموس (رعز) ١٧٦/٢

(١٣) المِكْوَرُ: اللعسيم أو الفاحش . انظر: مادة (كور) في القاموس ١٣٠/٢، والصحاح ٨١٠/٢، واللسان ٣٩٥٤/٥ . وانظر أيضًا: المتع ١١٠/١، والاستدراك ٢٤

قيل : لم يجيء غيره ^(١) ، وَمِفْعَلٌ : مِكْوَرٌ ، وَمِفْعَلٌ مُكْوَرٌ ^(٢) لغة ، وَمِفْعَلٌ مُخْدَلِقٌ ،
وَمِفْعَلٌ مُعْلَهَجٌ ^(٣) ، وَمِفْعَلٌ مُطَشِّبٌ ^(٤) ، وَمِفْعَلٌ مُطَشِّبٌ عند من أثبت طَشِيباً ،
وَمِفْعَلٌ ^(٥) : مُطْرَمِحٌ ^(٦) ، وَهِفْعَالٌ ^(٧) : هِلْقَامٌ ^(٨) .

أو العين واللام على فَيْعَلَى : خَيْرَلَى ، وَفَوْعَلَى : خَوْزَلَى ^(٩) ، وَفُعَلَا خُفَقَسَا ^(١٠) ،
وَفُنْعَلَى سَنْدَرَى ^(١١) ، وَفُنْعَلَى : سَنْفَرَى ^(١٢) ، وَفُنْعَلَى : هِنْدِيٌّ ^(١٣) ، وَفُنْعَلَى هِنْدِيٌّ ^(١٤) ،

(١) قال ذلك ابن عصفور في الممتع ١١٠/١ ، وابن منظور في اللسان ٣٩٥٤/٥ .
(٢) أشار إلى هذه اللغات في الكلمة القاموس (كور) ١٣٠/٢ قال «مِكْوَرٌ تثلث ميمها» .
(٣) الْمُعْلَهَجُ : الأحمق اللثيم وقيل الهجين . انظر : مادة (علهج) في القاموس ٢٠٠/١ ،
واللسان ٣٠٨٧/٤ ، والصحاح (علج) ٣٣٠/١ ، والمقاييس ٣٥٧/٤ ، والمجمل ٦٧٦/٣ .
(٤) الطُّشَاةُ : الزكام والعي . انظر : مادة (طشأ) في القاموس ٢١/١ ، واللسان ٢٦٧٢/٤ -
٢٦٧٣ ، والرجل المطشبيء الذي أصابه الزكام .
(٥) عبارة (ومفعمل مطرمح) لا توجد في ت .
(٦) الْمُطْرَمِخُ : اسم فاعل من طَرَمَخَ و(طَرَمَخَ البناء : عَلَاةٌ وَزَفَعَةٌ) . انظر : مادة (طرمخ) في اللسان ٤/٤
٢٦٦٨ ، والصحاح (طرح) ٣٨٧/١ ، والقاموس ٢٣٧/١ ، والمقاييس ٤٥٧/٣ ، والمجمل ٥٩٧/٢ .
(٧) في ت ب (هلفاع) وهو تحريف .

(٨) الهِلْقَامُ : الطويل وقيل الضخم وقيل الأسد . انظر : مادة (هلقم) في اللسان ٤٦٨٦/٦ ،
والصحاح ٢٠٦١/٥ ، والمقاييس ٧١/٦ ، والمجمل ٩١١/٤ ، والجمهرة ١١٦٠/٢ .
(٩) الخَوْزَلَى والخَيْرَلَى : مشية فيها تفكك . انظر : مادة (خزل) في اللسان ١١٥١/٢ ،
والقاموس ٣٦٧/٣ ، والصحاح ١٦٨٤/٤ ، والمجمل ٢٨٧/٢ ، والجمهرة ١١٧٢/٢ . وانظر أيضاً :
الكتاب ٢٦١/٤ ، والممتع ١١٢/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، ٢٠٨ ،
والمقصور والمدود للقالى ١٣٨ ، ووقه اللغة للعالى ١٩٨ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٩ والنوادر
لأبي زيد ٤٠٤

(١٠) انظر القاموس (خنفس) ٢١٢/٢ ، وسفر السعادة ١١٠/١ ، والمقصور والمدود للقالى ٢٥٥
(١١) السَّنْدَرِيُّ : الجريء والشديد وقيل : للردىء والجيد . انظر : مادة (سندر) في اللسان
٢١١٦/٣ ، والقاموس ٥٢/٢ ، والصحاح (سدر) ٦٨٠/٢ - ٦٨١
(١٢) السَّنْفَرَى : اسم شاعر عداء . انظر : مادة (شفر) في اللسان ٢٢٨٨/٤ ، والقاموس
٦٥/٢ ، والصحاح ٧٠١/٢

(١٣) عبارة و (فنعلى هندى) ساقطة من ب
(١٤) الهِنْدِيُّ : بكسر الهاء وفتح الدال وقد تكسر مقصورة بقلة معروفة نافعة للمعدة . انظر :
مادة (هندب) في القاموس ١٤٠/١ - ١٤١ ، واللسان ٤٧١٠/٦ ، والصحاح ٢٣٧/١ . وانظر
أيضاً : أدب الكاتب لابن قتيبة ٣٠١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٤٦

وَفَعَلَى : بُدَى^(١) ، وَفِيغَلَى : حَيْفَسِي^(٢) ، وَفَعَلَى : نَظَرَى^(٣) ، وَفَنَعَلُوا : حِنَطًا^(٤) ، وَفَمَعَلُوا : فَمَحَدُوهُ^(٥) ؛ وَقِيلَ وَزَنَهُ فَعَلُوهُ^(٦) .

أو الفاء والعين واللام على أَفَعَلَى أَجْفَلَى^(٧) ، قِيلَ : وَلَا يَحْفَظُ غَيْرَهُ^(٨) ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ^(٩) : أَوْجَلَى ، قَالَ : وَلَا يَعْلَمُ غَيْرَهُمَا ، وَإِفْعَلَى^(١٠) : اسْمًا إِنْجَلَى^(١١) ، وَإِفْعَلَى : إِنْجَلَى لُغَةً ، قِيلَ : وَأَفْعَلًا : أَطْرَقًا^(١٢) ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ حِكَايَةٌ ، قِيلَ : وَعَلَى مَفْعَلَى ، وَمُفْعَلَى ، مَضْطَكَى ، وَمُضْطَكَى^(١٣) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمِيمَ فِيهِمَا

- (١) بُدَى : طائر ويخفف . انظر : مادة (لبد) في اللسان ٣٩٨٤/٥ ، والقاموس ٣٣٤/١ .
وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٥٣/١ ، والمخصص ٢٠٥/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ٢٦١
(٢) الْحَيْفَسِيُّ : القصير السمين الذى لاخير عنده . انظر : القاموس (حفس) ٢٠٧/٢ ، وفى اللسان (حفسى) ٩٢٧/٢ (حفيسى) بتقديم الفاء على الياء .
(٣) النَّظَرَى : أهل النظر إلى النساء والتغزل بهن . انظر : مادة (نظر) في اللسان ٤٤٦٦/٦ ، والقاموس ١٤٤/٢ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٠٥/١٥
(٤) الْحِنَطَاءُ : العظم البطن . انظر : مادة (حنطأ) في اللسان ١٠٢٤/٢ ، والقاموس (حطأ) ١٢/١ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٢٣٧/١
(٥) الْقَمَحْدُورَةُ : الهنة الناشزة فوق القفا . انظر : مادة (قمحد) في اللسان ٣٧٣٥/٥ ، والقاموس ٣٣٠/١ ، والصحاح ٥٢٢/٢
(٦) قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ . انظر الممتع ١٥٤/١
(٧) الْأَجْفَلَى : هى الدعوة إلى الطعام عامة من غير اختصاص أو هى الجماعة من كل شىء . انظر : مادة (جفل) في اللسان ٦٤٣/١ ، والقاموس ٣٤/١ ، والصحاح ١٦٥٧/٤ ، والمقاييس ٤٦٤/١ ، والمجمل ١٩٢/١ ، والجمهرة ٤٨٧/١ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٤/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٣٦

- (٨) انظر : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والممتع ١١٢/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وأدب الكاتب ٤٨٣
(٩) زَادَ ذَلِكَ ابْنُ الْقَطَاعِ . انظر أبنية الأسماء والأفعال ٧٥
(١٠) فِي ض (إنجلى) وهو تحريف .
(١١) الْإِنْجَلَى : اسم موضع . انظر الاستدراك : ٨ - ١٠ ، والمقصود والممدود للقالى ١٨٩ .
وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والممتع ١١٢/١ ، والروض المعطار ٧١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٧٦
(١٢) الْأَطْرَقًا : موضع .. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بَيْنَ الْعَلَاءِ : أَطْرَقًا عَلَى لَفْظِ الْاِثْنَيْنِ بَلَدٌ قَالَ نَرَى أَنَّهُ سَمِيَ بِقَوْلِهِ أَطْرَقَ أَى اسكَتَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بِأَطْرَقًا وَهُوَ مَوْضِعٌ فَسَمِعُوا صَوْتًا فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِمَالِيهِ : أَطْرَقًا أَى اسكَتَا فَمَسَى بِهِ الْبَلَدُ . انظر : مادة (طرق) في اللسان ٢٦٦٧/٤ ، والقاموس ٣/٢٥٧ - ٢٥٨ ، والصحاح ١٥١٦/٤ ، والجمهرة ٧٥٧/٢ . وانظر أيضًا : ليس فى كلام العرب لابن خالويه ٨ - ٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٧٥
(١٣) الْمُضْطَكَى : بالفتح والنضم ويمد فى الفتح هو علك رومى نافع للمعدة . انظر : مادة (مصطك) =

أصل (١) ، وَمَفْعَلِي : مِندَبِي (٢) ، وَمُفْعَلِي : مُقْلِسِي (٣) ، وَمُفْعَلِي مُقْلِسِي .
 أو ثلاث زوائد مجتمعة قبل الفاء على : إِسْتَفْعَل : إِسْتَبْرَق (٤) ، أو قبل العين :
 فُعْلَعْل : كَذَّبُذِب (٥) ، وَفُعْلَعْل : دُرَّخْرَج (٦) ، وَفُعْلَعْل : دُرَّخْرَج (٧) ، وَفُعْلَعْل :
 كَذَّبُذِب .

أو قبل اللام [على] (٨) فعاويل : صفة فقط قَرَاوِيح (٩) واسمًا بالقياس
 عَصَاوِيد (١١) ، جمع عَصَوَاد (١١) ، وَفَعَايِيل : اسمًا فقط : كَرَايِيس (١٢) وَفَعَايِيل :

= في القاموس ٣/٣١٩ ، واللسان ٥/٤٢١٨ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ١/٤٦٦ - ٤٦٧ ، وقال ابن
 خالويه : إذا شدته قصرت وإذا خففته مددت . انظر : ليس في كلام العرب ٥٩ ، وانظر المعرب ٣٢٠
 (١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٩٩

(٢) في القاموس (ندب) ١/١٣١ (ورجل مِندَبِي .. خفيف في الحاجة) . وانظر : مادة (ندب)
 في اللسان ٦/٤٣٨

(٣) الْمُقْلِسِي : هو اسم فاعل من (يُقْلِس) ويقال : قَلَسَ الرَّجُلُ يُقْلِسُ قَلْسًا وهو خروج القَلْسِ من
 حَلْقِهِ ، وهو ماخرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم ، أعاده صاحبه أو ألقاه . انظر : مادة (قلس) في
 اللسان ٥/٣٧٢٠ ، والصحاح ٣/٩٦٥ ، والمقاييس ٥/٢٠ ، والمجمل ٣/٧٣١ ، والجمهرة ٢/٨٥١

(٤) الإِسْتَبْرَقُ : الدجاج الغليظ وهو معرب فارسي . انظر : مادة (برق) في القاموس ٣/٢١٣ ،
 واللسان ١/٢٦٣ ، والصحاح ٤/١٤٥٠ ، والجمهرة ٣/١٣٢٦ . وانظر أيضًا : المعرب ١٥

(٥) انظر : مادة (كذب) في اللسان ٥/٣٨٤٠ ، والقاموس ١/١٢٢ ، والصحاح ١/٢١٠ ،
 والجمهرة ١/٣٠٤ وهو من فوائت سيويه . انظر : الاستدراك ٢٧ ، والنوادر لأبي زيد ٢٨٨
 والخصائص ٣/٢٠٤

(٦) الدَّرَّخْرَجُ : دوية حمراء منقطة بسواد تطير وهي من السموم . انظر : مادة (ذرح) في القاموس ١/
 ٢٢١ ، واللسان ٣/١٤٩٤ ، والجمهرة ١/٥٨٠ وهو من فوائت الكتاب . انظر : الخصائص ٣/٢٠٤

(٧) عبارة (وَفُعْلَعْل : دُرَّخْرَج) ساقطة من ض وانظر الضبط في القاموس (ذرح) ١/٢٢١
 (٨) لفظ (على) زيادة يقتضيها السياق

(٩) في ض (تراويح) والقَرَاوِيح : جمع (قَرَوَاح) بالكسر وهي الناقة الطويلة القوائم والنخلة
 الطويلة المساء . انظر : مادة (قرح) في القاموس ١/٢٤٢ ، واللسان ٥/٣٥٧٤ ، والصحاح ١/٣٩٦ ،
 والمقاييس ٥/٨٣ ، والمجمل ٣/٧٥١ ، والجمهرة ٢/١٢٠٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٥٣ ، والمتع
 ١٣٠/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧

(١٠) عبارة (عصاويد) ساقطة من ض .

(١١) العِصْوَادُ : الحلبة والاختلاط في حرب وخصومة . انظر : مادة (عصد) في اللسان ٤/
 ٢٩٦٨ ، والصحاح ٢/٥٠٩ ، والمجمل ٣/٦٧٢ ، والجمهرة ٢/٦٥٥ . وانظر أيضًا : المتع ١/١٣٠ ،
 والاستدراك ١٢ - ١٧

(١٢) . انظر : مادة (كرس) في اللسان ٥/٣٨٥٥ ، والمجمل ٣/٧٨١ . وانظر أيضًا
 الكتاب ٤/٢٥٣ ، والمتع ١/١٣١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧

اسمًا ظَنَائِيْب (١) ، وصفة : بَهَائِيل ، وَفِعْنَالِل اسمًا فِرْنَدَاد (٢) ، وَفِعْمَال طِرْمَاح (٣) ، وَفِعْمَال جِهَنَّمَ (٤) ، وَفِعْمَال : جُهَنَّمَ لغة (٥) ، وَفُعَالِيْلَة : سُرَائِيْبَة (٦) ، وَفَعَالُوْلَة : حَزَالُوْلَة ، وَفُعَالِيْل : فُعَيْبِيْس (٧) .

أوبعد اللام على فُعْلُوَان (اسمًا) عُنْفُوَان (٨) ، وَفُعَالِيَان : (اسمًا) صِلِّيَان (٩) ، وقيل (وزنه) فِعْلَان (١٠) ، وصفة : عِنْطِيَان (١١) ، وَفُعَالِيَا (١٢) بُرْحَايَا لا غير (١٣) ، وَفَعَالِيَاء :

- (١) الظَّنَائِيْب : جمع (ظُنْبُوْب) وهو حرفُ الساق من قدم أو عظمة أو مسمار يكون في جبة السنان . انظر : مادة (ظنب) في القاموس ٩٩/١ ، واللسان ٢٧٦٢/٤ ، والصحاح ١٧٥/١ ، والمقاييس ٤٧٠/٣ ، والمجمل ٦٠٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥١/٤ ، والمتع ١٣١/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥
- (٢) الفِرْنَدَادُ : اسم موضع وقيل : شجر . انظر : مادة (فرند) في القاموس ٣٢٢/١ ، واللسان ٣٤٠٥/٥ ، والصحاح ٥١٩/٢ ، والجمهرة ١٢٤٥/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٣/٤ ، والمتع ١٣١/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩
- (٣) الطِرْمَاحُ : اسم شاعر هو الطِرْمَاح بن حكيم . انظر : مادة (طرمح) في اللسان ٢٦٦٨/٤ ، والصحاح ٣٨٧/١
- (٤) الجِهَنَّمَ : تابعة الأعشى واسم لجهنم والقعر البعيد . انظر : مادة (جهنم) في اللسان ١/٧١٥ ، والقاموس ٩٢/٤ ، والصحاح ١٨٩٢/٥ ، والمجمل ٢٠٨/١ ، والجمهرة ١٢٢٢/٢
- (٥) الجُهَنَّمَ : اسم رجل ولقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس . انظر : مادة (جهنم) في اللسان ٧١٥/١ ، والقاموس ٩٢/٤
- (٦) السُّرَائِيْبَة : بضم الشين من اشْرَابَ الرجل للشيء .. مَدَّ عُنْقَهُ إِلَيْهِ وقيل ارتفع وعلا . انظر : مادة (شرب) في اللسان ٢٢٢٥/٤ ، والقاموس ٨٧/١ ، والصحاح ١٥٤/١ ، والمقاييس ٢٦٨/٣ ، والمجمل ٥٢٨/٢
- (٧) السُّعَيْبِيْس : اسم رجل . انظر : مادة (فعبس) في اللسان ٣٦٩٢/٥ ، والقاموس ٢٤١/٢ ، والجمهرة ٨٤٠/٢
- (٨) العُنْفُوَان : هو أول الشيء أو ماسال من العنب من غير اعتصار أو من العنف ضد الرفق . انظر : مادة (عنف) في اللسان ٣١٣٣/٤ ، والقاموس ١٧٨/٣ ، والصحاح ١٤٠٧/٤ ، والمقاييس ١٥٨/٤ ، والمجمل ٦٣٢/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٢/٤ ، والمتع ١٣١/١
- (٩) الصِّلِّيَان : نبت . انظر : مادة (صلا) في اللسان ٢٤٩٢/٤ ، والقاموس ٣٥٣/٤ ، والجمهرة ١٠٧٧/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٢/٤ ، والمتع ١٣٢/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٩ ، وسفر السعادة ٣٢٦/١
- (١٠) قال ذلك ابن القطاع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٣٣
- (١١) العِنْطِيَان : الشيرير المسَّمَعُ الفحاش . انظر : مادة (عنظ) في اللسان ٣١٣١/٤ ، والقاموس ٣٨٧/٢ - ٣٩٦/٢ ، والصحاح ١١٧٤/٣ ، والجمهرة ١٢٣٦/٣ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٨٧/١ - ٣٨٨ - ، والاستدراك ١٣ - ١٩
- (١٢) في ض ، ت ، ب (بركايًا) .
- (١٣) البِرْحَايَا : اسم موضع . انظر : الاستدراك ١٤ ، والمتع ١٣٢/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٤٦ ، ومعجم البلدان ٣٧٤/١

اسمًا مَرَحِيَاءً^(١) ، وَفَعْلِيَاءَ : اسمًا كَثِيرِيَاءَ ، وصفة جَزِيَاءَ^(٢) ، وَفَعْلَوَاتَا : اسمًا قَلِيلًا رَهْبِيَوَاتَا^(٣) ، وَفَعْلَايَا مَرَحَايَا ، وَفَعْلَايَا حَوْلَايَا^(٤) ، وَفَعْلِيَاءَ تَيْمِيَاءَ^(٥) ، وَفَعْلَوَانَ : نَهْرَوَانَ ، وَفَعْلَوَانَ نَهْرَوَانَ^(٦) ، وَفَعْلَمَانَ قُشْعَمَانَ ، وَفَعْلَمَانَ قُشْعَمَانَ^(٧) ، وَفَعْلَيْنَا صَرَعَيْنَا^(٨) .
أو مفترقة على إِفْعِيلِي^(٩) ، إِهْجِيْرِي^(١٠) ، وَإِجْرِيَا^(١١) ، ولا يحفظ غيرهما .
وَأَفَاعِيلَ ، قيل : ولا يكون إلا جمع تكسير : أَسَالِيْبَ ، وحكى رجل أَقَاطِيعَ^(١٢) ، والظاهر

(١) المَرَحِيَاءُ : اسم موضع وكلمة تقال للرامي إذا أصاب . انظر : مادة (مرح) في القاموس ٢٤٩/١ ، واللسان ٤١٧١/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، والمتع ١٣٢/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، والمقصور والمدد للقالى ١٤٢ ، وسفر السعادة ٤٥٩/١ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، ومعجم البلدان ١٠٣/٥ ، (٢) الجَزِيَاءُ : ريح الشمال الباردة وقيل : الرجل الضعيف . انظر : مادة (جرب) في اللسان ٥٨٤/١ ، والقاموس ٤٥٥/١ ، والصحاح ٩٨/١ ، والمجمل ١٨٦/١ ، والجمهرة ٢٦٦/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٣ ، والمتع ١٣٢/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، وسفر السعادة ١٩٨/١ ، والمخصص ٩٩/١٥ ، والمقصور والمدد للقالى ٤٠١ ، وفقه اللغة للثعالبي ٢٧٣ ، ومجالس ثعلب ٢٨٧/١
(٣) الرَّهْبِيَوَاتَا : مشتق من الرهبة . انظر : مادة (رهب) في اللسان ١٧٤٨/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، والمتع ١٣٢/١ ، وسفر السعادة ٢٨٣/١ - ٢٨٤ ، والمخصص ٧٦/١ ، والمقصور والمدد للقالى ١٤٢

(٤) الحَوْلَايَا : قرية من عمل النهروان . انظر : مادة (حول) في القاموس ٣٦٥/٣ . وانظر أيضًا : معجم البلدان ٣٢٢/٢

(٥) التَّيْمَاءُ : هذا ماورد في المعاجم بدون ياء أخيرة وهى اسم موضع أو الفلاة . انظر : مادة (تيم) في القاموس ٨٥/٤ ، والصحاح ١٨٨٠/٥ ، والمجمل ١٥٢/١ ، والجمهرة ٤١١/١
(٦) النَّهْرَوَانَ : بفتح النون وتثنية الراء وبضمهما ثلاث قرى أعلى وأوسط وأسفل وهن بين واسط وبغداد . انظر : مادة (نهر) في القاموس ١٥٠/٢ ، والصحاح ٨٤٠/٢ . وانظر أيضًا : الروض المعطار ٥٨٢
(٧) القُشْعَمَانَ : بالضم والفتح النسب الذكر العظيم . انظر : مادة (قشعم) في القاموس ١٦٥/٤ ، والصحاح ٢٠١٢/٥

(٨) الصَّرَعَيْنَا : اسم موضع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٧ ، ومعجم البلدان ٤٠١/٣ ، ومراصد الاطلاع ٨٣٨/٢

(٩) عبارة (إفْعِيلِي) ساقطة من المخطوطات الثلاث (ت ، ب ، ض) ، والتصويب من المزهر فى نقله من الارتشاف .

(١٠) الإِهْجِيْرِي : الدأب والعادة . انظر : مادة (هجر) فى اللسان ٤٦١٨/٦ ، والصحاح ٨٥٢/٢ ، والمجمل ٨٩٩/٤ ، والجمهرة ٤٦٩/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والمتع ١٢٧/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وسفر السعادة ٣٩/١ ، والمقصور والمدد للقالى ١٨٩ ، والقاموس (هجر) ١٥٨/٢
(١١) فى ض ، ت ، ب (وإبريا) وهو تحريف ، و « الإِجْرِيَا » هى العادة مما تأخذ فيه أو الجرى . انظر : مادة (جرى) فى اللسان ٦١١/١ ، والقاموس ٣١٢/٤ ، والصحاح ٢٣٠٢/٦ ، والمقاييس ١/٤٤٨ ، والمجمل ١٨٥/١ ، والجمهرة ١٠٤٠/٢ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٩/١
(١٢) قال ابن القطاع : وعلى أفاعيل نحو : رجل أقاطيع للذى يقطع رحمه . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٧٤

أنه من الوصف بالجمع ، وأسَانِين ^(١) ، اسم جبل منقول من الجمع ، وَيَفَاعِيلِ اسْمًا يَعَاسِيب ^(٢) ، وصفة : يَخَاضِير ^(٣) ، وَيَقْتَعُول : يَسْتَعُول ^(٤) ، ووزنه عند سيبويه فَعْلُول ^(٥) ، وَيَفْعَال : مِرْنَاء ^(٦) ، وَيَفْعَال : اسْمًا فقط تَجْمَال ^(٧) ، فأما رجل تِلْقَامَة ^(٨) ونحوه فمن الوصف بالمصدر ، والهاء للمبالغة ^(٩) ، وَتَفَاعِيل : اسْمًا فقط تَجَافِيف ^(١٠) ، وَتَفَاعِيل : نَحَايِير ، وَمُفَوَّعَلٌ : مُهَوَّأَن ^(١١) ، وقال السيرافي ^(١٢) : وزنه

(١) انظر أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٧٤

(٢) اليعاسيب : جمع (يعسوب) وهو ملك النحل وذكركها . انظر : مادة (عسب) في اللسان ٤/٢٩٣٦ ، والقاموس ١/١٠٤ ، والصحاح ١/١٨١ ، والمقاييس ٤/٣١٨ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٥٢ - ٢٥٣ ، والاستدراك ١٢ - ١٦

(٣) في ض (بخاصير) وهو تحريف ، «واليخاضير» جمع (يخضور) وهي الأرض الكثيرة الخضرة . انظر : مادة (خض) في اللسان ٢/١١٨١ ، والقاموس ٢/٢١١

(٤) اليشتعور : موضع وقيل : شجر . انظر : مادة (سعر) في اللسان ٣/٢٠١٦ ، والصحاح ٢/٦٨٥ ، والمقاييس ٣/٧٦ ، والمجمل ٢/٤٦٢ ، والقاموس (يسر) ٢/١٦٤ . وانظر أيضًا : المتع ١/١٦٤ ، والاستدراك ٣٧ ، وسفر السعادة ١/٥٢٥ ، والبغداديات ٩٥ ، ومعجم البلدان ٥/٤٣٦ (٥) انظر الكتاب ٤/٣٠٣

(٦) الميرنأء : بالضم والمد الحياء . انظر : مادة (يرنأ) في القاموس ١/٣٥ ، واللسان (رنأ) ٣/١٧٤٢ (٧) في ت ، ب ، ض (تجمال) وهو تحريف والصواب ماأبتناه من الكتاب والمراجع ، و(تجمال) من التحمل في الأمر . انظر : مادة (حمل) في اللسان ٢/١٠٠١ ، والقاموس ٣/٣٦١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٨٠ ، والمتع ١/١٢٩ ، والخصائص ٣/١٨٧ - ١٨٨

(٨) في اللسان (لقم) ٥/٤٠٦٣ () ورجل .. تِلْقَامَة : كبير اللقم وهي من المثل التي لم يذكرها سيبويه . وانظر أيضًا : مادة (لقم) في القاموس ٤/١٧٦ ، والصحاح ٥/٢٠٣١ ، والمقاييس ٥/٢٦٠ ، والمجمل ٣/٨١١ . وانظر أيضًا : المتع ١/١٠٨ - ١٠٩ ، والاستدراك ١٤ ، والخصائص ٣/١٨٧ - ١٨٨ (٩) انظر : المتع ١/١٢٩ - ١٣٠

(١٠) التَجَافِيفُ : جمع (تجفاف) وهو الذي يوضع على الخيل من حديد أو غيره في الحرب . انظر : مادة (جفف) في اللسان ١/٦٤٢ ، والقاموس ٣/١٢٤ ، والصحاح ٤/١٣٣٨ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٥٢ ، والمتع ١/١٢٧ ، والاستدراك ١١

(١١) المَهْوَأَنُ : المكان البعيد وقيل المطمئن من الأرض . انظر : مادة (هأن) في القاموس ٤/٢٧٨ ، واللسان ٦/٤٦٠٠ ، والصحاح (هوأ) ١/٨٤ وهو من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه . وانظر أيضًا : الاستدراك ٣/١٩٥ - ١٩٦ ، والمنصف ١/١٠٧ ، والمتع ١/٢٢٨ (١٢) انظر : رأى السيرافي في المتع ١/١٢٨ ، والخصائص ٣/١٩٥ - ١٩٦

مُفْعَلَّلٌ ، وَمَفَاعِيلٌ : اسْمًا مَنَادِيلٌ ، وَصِفَةً مَكَاسِيِبٌ ، وَمُفْتَعِلٌ : مُشْمَعِلٌ ^(١) ،
 وَمُفْلَعِلٌ : مُطْلَخِمٌ ^(٢) وَمُفْتَعَالٌ ﴿مُتَّكَاءٌ﴾ ^(٣) كَمَا فِي قِرَاءَةِ الْحَسَنِ ^(٤) ،
 وَمُفْوَعِلٌ ^(٥) : مُكْوَهْدٌ ^(٦) ، وَهَفْعَالٌ : هَلْقَامٌ ، وَفُعَيْلِيٌّ : مُصَدَّرًا فَقَطْ : هَجَبِيْرِيٌّ ^(٧) ،
 وَفُعَيْلِيٌّ : لُعْبِيْرِيٌّ ^(٨) ، وَفَاعِلِيٌّ : بَاقِلِيٌّ ^(٩) ، وَفَاعِلِيٌّ : شَاصِلِيٌّ ^(١٠) وَفَاعُوْلِيٌّ :
 بَادُوْلِيٌّ ^(١١) ، وَقِيْلٌ : وَلَمْ يَجِيءْ غَيْرَهُ ^(١٢) ، وَفَعُوْلِيٌّ : هَيْوْلِيٌّ ^(١٣) ، وَيَبْخَطُ ابْنَ
 الْقَطَاعِ ^(١٤) هِيَ فَيَعُوْلِيٌّ ، وَفَتْنَعُوْلِيٌّ : قَنْطُوْرِيٌّ ^(١٥) ، وَمُفْعَلِيٌّ :

- (١) المُشْمَعِلُ : الناقاة السريعة وقيل الطويل . انظر : مادة (شمعل) في القاموس ٤٠٣/٣ ، واللسان ٤/٤٢٢٨ ، والصحاح ١٧٤١/٥ ، والجمهرة ١٢٢٠/٢ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ١٧٨
- (٢) المُطْلَخِمُ : المتكبر . انظر : مادة (طلخيم) في اللسان ٢٦٨٨/٤ ، والجمهرة ١٢٢٠/٢
- (٣) سورة يوسف ٣١/١٢
- (٤) قرأ الحسن وابن هرمز (مُتَّكَاءً) بالمد والهمز وهو مفتعل من الاتكاء إلا أنه أشيع الفتحة فنولدت منها الألف . انظر : البحر المحيط ٣٠٢/٥ ، ومختصر شواذ القرآن ٦٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٠٧
- (٥) في ض (مكوهن) وهو تحريف .
- (٦) المُكْوَهْدُ : من اُكْوَهَدَ الشَّيْخُ إِذَا رَعِيَشَ مِنَ الْكَبِيرِ أَوْ اُكْوَهَدَ الْفَرْحُ إِذَا تَمَرَّكَ لِيَرْتَفِعَ . انظر : مادة (كهذ) في المقاييس ١٤٣/٥ ، والصحاح ٥٣٣/٢ ، والمجمل ٧٧٣/٣ ، والجمهرة ١٢٢١/٢
- (٧) انظر الكتاب ٢٦٤/٤ ، والمتع ١٢٨/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، والمخصص ٩٦/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١٧٨
- (٨) اللَّعْبِيْرِيٌّ : حفرة يحفرها اليربوع في حجره وقيل هو حجر الضب . انظر : مادة (لغز) في اللسان ٤٠٤٧/٥ ، والصحاح ٨٩٥/٣ ، والمقاييس ٢٥٧/٥ ، والمجمل ٨١٠/٤ ، والجمهرة ٨١٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٤/٤ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، وسفر السعادة ٤٥٤/١ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٢٢٥
- (٩) البَاقِلِيٌّ : وتخفف القول . انظر : مادة (بقل) في القاموس ٣٣٦/٣ ، واللسان ٣٢٩/١ ، والصحاح ١٦٣٧/٤ . وانظر أيضًا : للمقصور والممدود للقالى ١٤٠ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٧٩ و٢٣٧
- (١٠) الشَّاصِلِيٌّ : نبت . انظر : مادة (شصا) في القاموس ٤٠١/٣ ، واللسان ٢٢٦٠/٤ ، والصحاح ٢٣٩٢/٦ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٥
- (١١) البَادُوْلِيٌّ : اسم موضع . انظر : مادة (بدل) في القاموس ٣٣٣/٣ ، واللسان ٢٣٢/١ . وانظر : الاستدراك ١٤ ، ومعجم البلدان ٣١٨/١
- (١٢) قال بذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١٢٧/١
- (١٣) الهَيْوْلِيٌّ : وتشدد الياء مضمومة القطن . انظر : مادة (هيل) في القاموس ٧٢/٤
- (١٤) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٧
- (١٥) القَنْطُوْرِيٌّ : وردت هذه الكلمة بالمد أى (قَنْطُوْرَاء) وبنو قَنْطُوْرَاءِ التُّرْكُ أَوْ السُّودَانُ . انظر : مادة (قنطر) في القاموس ١٢٢/٢ - ١٢٣ ، واللسان ٣٧٥٣/٥

[مِرْعَزَى ^(١) اسْمًا ، فَأَمَّا رَجُلٌ ^(٢) مِرْقَدَى ^(٣) فَقِيلَ مِنَ الْوَصْفِ بِالْإِسْمِ ^(٤) ، وَمَفْعَلَى ^(٥)] : مِرْقَدَى ^(٦) ، وَلَمْ يَجِءْ إِلَّا صَفَةً ، وَمَفْعَلَى صَفَةٌ فَقَطْ مَكْوَرَى ^(٧) ، وَمَفْعَلَى مَكْوَرَى لَعَةً ، وَمَفْعَلَى مَكْوَرَى ^(٨) ، وَيَفْعَلَى يَهَيَّرَى ^(٩) ، وَقِيلَ وَزَنَهُ فَعْفَلَى ، وَفَعَالَى : اسْمًا فَقَطْ شُقَارَى ^(١٠) .

أَوْ ثِنْتَانِ مَجْتَمِعَتَانِ عَلَى أَفْعَلَانَ ، قِيلَ : صَفَةٌ فَقَطْ أَنْبَجَانَ ^(١١) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يَكُونُ اسْمًا أَيْضًا قَالُوا : أَخْطَبَانَ لِلشُّقْرَاقِ ^(١٢) ، وَإِفْعَلَانَ : اسْمًا قَلِيلًا إِسْحِمَانَ ^(١٣)

(١) انظر : مادة (رعز) في القاموس ١٧٦/٢ ، واللسان ١٦٧٠/٣ ، والصحاح ٨٧٩/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ وأدب الكاتب لابن قتيبة ٢٣٧ ، والمتع ١٢٩/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١٨٢ ، والمنخل ١٩٥

(٢) في ت ، ب (جرقدى) وهو تحريف .

(٣) في القاموس (رقد) ٢٩٥/١ «ورجل مِرْقَدَى .. يسرع في أمره» .

(٤) قال ذلك ابن عصفور انظر المتع ١٢٩/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر

(٦) المِرْقَدَى : الدائم الرقاد . انظر : مادة (رقد) في اللسان ١٧٠٢/٣ ، والجمهرة ١٢٤٥/٣ .

وانظر أيضًا : المخصص ٩٨/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٢٦١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩

(٧) عبارة (مكورى) ساقطة من ض .

(٨) انظر لغات هذه الكلمة ومعناها مادة (كور) القاموس ١٣٠/٢ ، واللسان ٣٩٥٤/٥ . وانظر

أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، والمتع ١٢٩/١ ، وسفر السعادة ٢٧٦/١

(٩) اليَهَيَّرَى : الباطل . انظر : مادة (هير) في اللسان ٤٧٣٥/٦ ، والقاموس ١٦٣/٢ ،

والصحاح ٨٥٦/٢ ، والجمهرة ١٢٤٥/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، والمنصف ١٤٠/١ ،

والمتع ١٢٩/١ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١٥٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٧

(١٠) الشُقَارَى : نبت . انظر : مادة (شقر) في القاموس ٦٢/٢ ، والصحاح ٧٠٢/٢ ،

والجمل ٥٠٩/٢ ، والجمهرة ٧٣٠/٢

(١١) في القاموس (نبيج) ٢٠٨/١ «وعجيزٌ أَنْبَجَانٌ مُدْرَكٌ مُتَفَخٌّ وَمَالِهَا أُخْتُ سَيِّئِ أَرْوَانٍ» .

وانظر : مادة (نبيج) في اللسان ٤٣٢٠/٦ ، والصحاح ٣٤٣/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٨/٤ ،

والمتع ١٣٣/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وسفر السعادة ٩٢/١ - ٩٣ ، والرضى ٣٩٧/٢ ،

وديوان الأدب ٢٨٠/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، وليس في كلام العرب لابن خالويه ٤٩

(١٢) الْأَخْطَبَانَ : اسم طائر . انظر : مادة (خطب) في اللسان ١١٩٥/٢ ، والقاموس ٦٥/١ ،

والصحاح ١٢١/١ ، والمقاييس ١٩٩/٢ ، والجمل ٢٩٥/٢ ، والجمهرة ٢٩١/١

(١٣) الْإِسْحِمَانُ : بكسر الهمزة والحاء اسم جبل يعينه . انظر : مادة (سحم) في اللسان ١٩٦٠/٣ ،

والصحاح ١٩٤٨/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٨/٤ ، والرضى ٣٤٣/٢ ، والمتع ١٣٢/١ ، والاستدراك

٨ - ١٠ ، وسفر السعادة ٥٧/١ ، وديوان الأدب ٢٨٠/١ ، وليس في كلام العرب ٤٩

وصفة: إِضْحِيَانٌ^(١)، وَأَفْعِلَانٌ صفةُ إِضْحِيَانٍ لغةً، وَأَفْعِلَانٌ: اسماً أَفْعُولَانٌ^(٢) وصفةُ أَشْجَلَانٍ^(٣)، وَأَفْعَالٌ أَشْحَارٌ، وَإِفْعَالٌ: إِشْحَارٌ^(٤) ولا يحفظ غيره، وَأَنْفَعِيلٌ: أَنْقَلِيسٌ، وَإِنْفَعِيلٌ: إِنْقَلِيسٌ^(٥).

وقال الخليل^(٦): أَنْقَلِيسٌ، وَإِنْقَلِيسٌ وزنهما: أَنْفَعِيلٌ، وَإِنْفَعِيلٌ، وَأَفْعَلِيلٌ: أَلْبَيْسِيُّسٌ^(٧)، وقيل وزنه أفعليس، وفاعلوس أنبوس^(٨)، وَأَفْعَلَاءٌ: أَرْبَعَاءٌ^(٩)، وَأَفْعَلَاءٌ: أَرْبَعَاءٌ قيل: ولا يعلم غيرهما في المفردات إلا أن يكسر للجمع على أَفْعَلَاءٍ نحو: أصدقاء^(١٠). انتهى.

(١) في اللسان (ضحا) ٢٥٦٢/٤ (وليلة .. إِضْحِيَانٌ وإِضْحِيَانُهُ بالكسر مضيفة لاغيم فيها وقيل مقمرة). وانظر أيضاً: مادة (ضحا) في الصحاح ٢٤٠٦/٦، والمقاييس ٣٩٢/٣، والمجمل ٥٧٤/٢، والجمهرة ١٠٥٠/٢، والرضى ٣٤٣/٢، والمتع ١٣٢/١، وليس لابن خالويه ٤٩ (٢) الأَفْعُولَانُ: نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر. انظر: مادة (قحا) في اللسان ٣٥٤٠/٥، والصحاح ٢٤٥٩/٦، والمقاييس ٦٢/٥، والمجمل ٧٤٥/٣، والجمهرة ٥٦٢/١، والقاموس ٣٧٦/٤. وانظر أيضاً: الكتاب ٢٤٧/٤، والرضى ٣٤١/٢ - ٣٤٢، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٧٨، وسفر السعادة ٨٤/١

(٣) الأَشْجَلَانُ: الطويل. انظر: مادة (سحل) في اللسان ١٩٥٩/٣، والقاموس ٣٩٤/٣. وانظر أيضاً: الكتاب ٢٤٧/٤، وفي ض (أشملان) وهو تحريف.

(٤) الإِشْحَارُ: ويفتح .. بقله تسمن المال وقيل ضرب من الشجر. انظر: مادة (سحر) في القاموس ٤٥/٢، واللسان ١٩٥٤/٣. وانظر أيضاً: الكتاب ٢٤٥/٤، والمتع ١٣٨/١ - ١٣٩، والاستدراك ٧ - ٩، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣

(٥) الأَنْقَلِيسُ: يفتح الهمزة واللام ويكسرهما سمكة كالحية. انظر: مادة (قلس) في القاموس ٢٤٢/٢، واللسان ١٥٤/١

(٦) ما في العين هو ٧٩/٥ «وَالْأَنْقَلِيسُ وَيَكْسِرَانُ أَيْضًا اللَّامُ وَالْأَلْفُ وَهُوَ سَمَكَةٌ عَلَى خَلْقَةِ حَيَّةٍ يُقَالُ لَهَا مَارْمَاهِي سَيِّدَةُ الْمَاءِ».

(٧) الأَلْبَيْسِيُّسُ: القليل من الطعام. انظر: مادة (لبس) في القاموس ٢٠١/٢. وقال ابن القطاع: وعلى أفعليل نحو: ألبيس للثوب الملبوس. انظر: أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٧٧

(٨) في النوادر لأبي زيد ٢٥٤ (وقال الشَّاسِمُ: الشَّيرُ وقال بعضهم: الأَبْيُوسُ) وفي فقه اللغة للعتابي ١٠٥ (أَبْيُوسٌ: مَلْمَعٌ) وهو شجر معروف. انظر: أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٠

(٩) عبارة (أفعلاء أربعاء) ساقطة من ض.

(١٠) انظر: الكتاب ٢٤٨/٤، والمتع ١٣٣/١، والاستدراك ٨ - ١٠، وأبنية الأسماء

والأفعال لابن القطاع ٨٠

وجاء أَجْفَلَاءً ، وَأَرْمَدَاءٌ ^(١) ، وَأَفْعَلَاءُ أَرْبَعَاءُ ، وَأَفْعَلَاءُ أَرْبَعَاءُ ، وَأَفْعَلَاءُ أَرْبَعَاءُ ^(٢) ،
وَيَفْعَلَانِ يَأْدَمَانِ ^(٣) ، وَيَفْعَلِيٌّ : يَرْفَعِيٌّ ^(٤) ، وَتَفْعَلَانِ : تَرْجُمَانِ ^(٥) ، وَتَفْعَلَانِ :
تَرْجُمَانِ ، وَتَفْعَلَاءُ : تَرْكِضَاءُ ^(٦) ، [وَتَفْعَلَاءُ : يَفْرِجَاءُ ^(٧) ، وَتَفْعَلُوتُ اسْمًا قَلِيلًا :
تَرْمُوتُ ^(٨) ، وَتَفْعَلَانِ تَفْقَانِ ^(٩) وَتَفْعَلَاءُ : يَفْرِجَاءُ ^(١٠)] ، وَقِيلَ : وَزَنَهُ فِعْلَلَاءُ ^(١١) ،

- (١) الأَرْمَدَاءُ : كالأَرْبَعَاءِ الرَمَادِ . انظر : مادة (رمد) في القاموس ٢٩٦/١ ، واللسان ١٧٢٦/٣ ،
والصاحح ٤٧٧/٢ ، والمقاييس ٤٣٨/٢ ، والجمل ٣٩٨/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٣/١ ، وأدب
الكاتب لابن قتيبة ٤٧٥ ، والمقصور والمدود للقالى ٣٥٩
- (٢) الأَرْبَعَاءُ : مثلثة الباء ، لكن الأَرْبَعَاءُ مضمومة الباء معناها عمود من أعمدة الخيأ انظر في
ذلك : مادة (ربع) في القاموس ٢٥/٣ ، واللسان ١٥٦٨/٣ - ١٥٦٩ ، والصاحح ١٢١٥/٣ ،
والمقاييس ٤٨٠/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٣/١ - ١٣٤ ، والاستدراك ٨ - ٩ ، وسفر السعادة ١/
٤٨ ، وأدب الكاتب ٤٨٣ - ٤٨٤ ، والمقصور والمدود للقالى ٣٥٩ ، والمنخل ١٨٥
- (٣) قال ابن القطاع : وعلى يَفْعَلَانِ نحو : يَأْدَمَانِ نبت وَيُتَّخَذُ كالحطمي يرعاه المال رطبًا فإذا
يبس فلا خير فيه . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٦
- (٤) اليَرْفَعِيٌّ : الظليم ، وقيل : راعى الغنم وقيل المنتزع القلب فرغا . انظر : مادة (رفأ) في
القاموس ١٦/١ ، واللسان ١٦٨٦/٣ ، والمقاييس ٤٢٠/٢ ، والجمل ٣٩٠/٢ ، والحيم للشيباني ٣/
٣٢٨ ، والجمهرة ٧٩٠/٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٤٨٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٧
- (٥) التَرْجُمَانِ : ترد بالضم والفتح وهى من المثل التى لم يذكرها سيويه . انظر : مادة (ترجم) في
القاموس ١١٧/٤ و ٨٣/٤ ، واللسان ٤٢٦/١ . وانظر أيضًا : الخصائص ١٩٣/٣ ، وأبنية الأسماء
والأفعال لابن القطاع ٩٠
- (٦) التَّرْكِضَاءُ : بفتح الكاف وضمها مشية فيها تبسخر . انظر : مادة (ركض) في اللسان
١٧١٩/٣ ، والقاموس ٣٣٢/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٣/١ ، والاستدراك ١٥
- (٧) لم يرد من هذه المادة فى المعاجم إلا (تفرج) ومعناها الفتحات بين الأصابع أو الضعيف .
انظر : مادة (تفرج) فى اللسان ٤٣٥/١ ، والقاموس ٢٠٣/١ ، والجمهرة (فرج) ٤٦٤/١ و ١١٢٨/٢
و ١٢٤٦/٣ . ووردت (تفرجاء) فى أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٩١
- (٨) التَّرْمُوتُ : من ترم القوس ، وقوس ترموت لها حنين عند الرمي . انظر : مادة (رتم) فى
اللسان ١٧٤٦/٣ ، والقاموس ١٢٣/٤ ، والصاحح ١٩٣٨/٥ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣ . وانظر أيضًا :
الكتاب ٢٧٢/٤ ، والمنصف ١٣٩/١ ، والممتع ١٤١/١ ، وسفر السعادة ١٧٧/١ ، والاستدراك ٢٣
والرضى ٣٣٤/٢
- (٩) التَّفْقَانُ : النشاط . انظر : مادة (تأف) فى اللسان ٤١٢/١ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ١/
١٧٥ - ١٧٦ ، والرضى ٣٩٧/٢ ، والممتع ١٣٧/١ ، والكتاب ٤٦٤/٤
- (١٠) ما بين المعكوفين ساقط من ض ، و (يَفْرِجَاءُ) معناها : جبان ضعيف . انظر : مادة (نفرج)
فى القاموس ٢٠٣/١ ، واللسان ٤٤٩٩/٦
- (١١) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٢٦/١

وَتَفْعَلُوتٌ : تَحْرَبُوتٌ ^(١) ، وقال الجرمي ^(٢) : وزنه فَعْلَلُوتٌ وَمُفْعَلَانٌ : مُهْرَقَانٌ ^(٣) :
 وَمِفْعِلَاءٌ : مِرْعِزَاءٌ ^(٤) ، (وَمِفْعِلَاءٌ مِرْعِزَاءٌ) ^(٥) ، وَمَفْعَلَانٌ : مَكْرُومَانٌ : وَمُفْعَلَانٌ
 مُسْتَحْلَانٌ ^(٦) ، وقيل وزنه فُعْلَلَانٌ ^(٧) ، وَمَفْعَلَانٌ : مَهْرَجَانٌ ، وَمَفْعَلَيْنٌ : مَقْتَوَيْنٌ ^(٨) ،
 فى قول من جعل الميم زائدة ^(٩) ، ومن جعلها أصلية فوزنه فَعْلَوَيْنٌ ، فيكون مما زيد بعد
 لامه ثلاث زوائد ، قيل هو جمع على حذف ياء النسب ^(١٠) ، وَمَتَفْعِيلٌ : مَتَجَنِّيقٌ ^(١١) ،

(١) التَّحْرَبُوتُ : بالفتح الخيار الفارغة من النوق . انظر : مادة (تخرّب) فى اللسان ٤٢٢/١ ،
 والقاموس ٣٩/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والاستدراك ص ٢٩ - ٣٠

(٢) انظر رأى الجرمي فى سفر السعادة ١٨٩/١

(٣) المُهْرَقَانُ : يضم الميم وفتح الراء البحر أو الموضع الذى فاض فيه الماء . انظر : مادة (هرق) فى
 القاموس ٢٩١/٣ ، واللسان ٤٦٥٤/٦

(٤) انظر : مادة (رعز) فى القاموس ١٧٦/٢ - ١٧٧ (وفيه بفتح الميم وكسرها) ، واللسان
 ١٦٧٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٤/٤ ، والمتع ١٣٥/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٤٦ ،
 والمقصور والممدود للقالى ٢٥٥ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٦ والبغداديات ٩٩
 (٥) عبارة (ومفعلاء مرعزاء) ساقطة من ض .

(٦) المُسْتَحْلَانُ : اسم موضع . انظر : مادة (سحل) فى القاموس ٣٩٤/٣ ، واللسان ١٩٥٩/٣ .
 وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، وديوان الأدب للفارابى ٣٠٣/١ ، ومعجم ما استعجم ١٢٢٤/٤ ،
 ومعجم البلدان ١٢٥/٥ ، ومراصد الاطلاع ١٢٦٩/٣
 (٧) قال ذلك ابن عصفور انظر المتع ١٤١/١

(٨) المُقْتَوَيْنُ : هو الرجل الذى يخدم القوم بطعام بطنه . انظر : مادة (قتا) فى اللسان ٥/
 ٣٥٣٢ ، والقاموس ٣٧٦/٤ ، والصحاح ٢٤٥٩/٦ ، والمقاييس ٥٨/٥ ، والجمل ٧٤٣/٣ ، والجمهرة
 ٤٠٨/١

(٩) جعل الميم زائدة ابن عصفور فى المتع ١٤٣/١ ، وابن جنى فى الخصائص ٣٠٢/٢ ،
 والزبيدى فى الاستدراك ٢١

(١٠) قال ذلك ابن عصفور والخليل وابن جنى وأبو على الفارسى ، وفى المتع ١٤٣/١ « فأما
 قولهم (رجل مَقْتَوَيْنٌ) فإنه جمع «مَقْتَوَى» على حذف ياءى النسب والأصل «مَقْتَوَيْنٌ» فحذفت ياءا
 النسب كما حذفتا فى الأعجمين والأشعرين .. ووصف المبرد بالجمع تعظيمًا كما قالوا «ضبع حضاجر»
 .. وجعل الإعراب فى النون ، وانظر رأى الخليل فى الكتاب ٤١٠/٣ ، وابن جنى فى الخصائص ٢/
 ٣٠٣ ، والفارسى فى البغداديات ٥٧٥ - ٥٧٦ . وانظر أيضًا : الخزانة ٤٢٧/٧ - ٤٢٩ وسر صناعة
 الإعراب ٧٠٩/٢ و ٧١٦

(١١) المَتَجَنِّيقُ : وتكسر الميم آلة ترمى بها الحجارة وهى معربة . انظر : مادة (جتق) فى اللسان
 ٧٠١/٥ ، والقاموس ٢١٨/٣ ، والصحاح ١٤٥٥/٤ ، والجمهرة ٤٩٠/١ . وانظر أيضًا : المغرب
 ٣٠٥ - ٣٠٧

وَمَنْفَعُول : مَنْجُونٌ وكسر الميم فيها لغة ، ويأتى الخلاف فى وزنهما ، (إن شاء الله تعالى) (١) : وفَاعِلَاءٌ : خَازِبَاءٌ ، وفَاعِلَاءٌ : خَازِبَاءٌ ، وفَاعِلَاءٌ : خَازِبَاءٌ (٢) ، وفُوعِلَالٌ لُويِيَج (٣) ، وفُوعِلَاءٌ : لُويِيَاءٌ (٤) ، وفُوعُولَاءٌ : عُشُورَاءٌ (٥) ، وفُوعُولَاءٌ : دُبُوقَاءٌ (٦) ، وفَاعِلُونٌ : كَازِرُونٌ (٧) ، وفَاعِيَالٌ : خَازِيَامٌ ، وفَعَالَانٌ : حَمَاطَانٌ (٨) ، وفُوعَاعِيَالٌ : شَحَاحِيِينٌ (٩) . ولا يعلم غيره .

وفُوعَاعِيَالٌ : اسْمًا سَلَالِيِمٌ وصفة عَوَاوِير (١٠) ، وهو من أبنية الجمع ، إلا أنه قد جاء عَكَكَيْس (١١) ، لذكر العنكبوت وهو اسم مفرد وزنه فعاعيل ، وفُوعَلُوتٌ : عَنكَبُوتٌ (١٢) ، وقيل وزنه فَعَلُّوتٌ (١٣) ، وفُوعَلُوهُ : عَنكَبُوهُ بالهاء وفُوعَلَاهُ : عَنكَبَاهُ

(١) زيادة من ض .

(٢) الخَازِبَاءُ : مثلثة الزاى وترد الكلمة بالزاى أى الخازباز وفيها لغات ومعنى هذا الذباب أو هى حكاية أصواته وءاء يأخذ فى أعتاق الإبل وبتان . انظر : مادة (ب ز) فى القاموس ١٦٧/٢ ، واللسان (خوذ) ١٢٨٦/٢ - ١٢٨٧ ، والمقاييس ٢٥٤/٢ ، والمجمل ٣١٤/٢ ، والجمهرة ٢٨٨/١ - ٢٨٩ . وانظر أيضًا : النوادر لأبى زيد ٥٤٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١١٣

(٣) انظر : العرب ٣٠٠ ، ومادة (لوب) فى اللسان ٤٠٩٢/٥ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١١٤ (٤) انظر : العرب ٣٠٠ ، ومادة (لوب) فى اللسان ٤٠٩٢/٥ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١١٤ (٥) انظر : الممتع : ١٣٥/١ ، والاستدراك ١٤ ، والمخصص ٩٩/١٥ (٦) الدُّبُوقَاءُ : العَدْرَةُ وكل ما تقطط . انظر : مادة (دبوق) فى القاموس ٢٣٠/٣ ، واللسان ٢/٣٢٣ ، والصحاح ١٤٧٣/٤ ، والمقاييس ٣٢٧/٢ ، والمجمل ٣٤٦/٢ ، والجمهرة ٣٠٠/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٣/٤ ، والممتع ١٣٥/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، وسفر السعادة ٢٦٨/١ ، والمخصص ٩٩/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ٣٥٠

(٧) فى القاموس (كزر) ١٢٦/٢ (وَكَازِرُونٌ بفتح الزاء بلد معروف) . وانظر أيضًا : الروض المعطار ٢٩٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١١٥ ، ومعجم البلدان ٤٢٩/٤

(٨) الحَمَاطَانٌ : اسم موضع وقيل شجر . انظر : مادة (حمط) فى اللسان ٩٩٩/٢ ، والجمهرة ٥٥١/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٤/٤ ، والممتع ١٤٠/١ ، والاستدراك ١٢ ، وسفر السعادة ١/٢٣١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١١٦ ، ومعجم البلدان ٢٩٨/٢ ، ومراسد الاطلاع ٤٢٢/١

(٩) انظر الكتاب ٢٥٤/٤ ، والممتع ١٣٩/١ ، وسفر السعادة ٢٩٨/١ - ٢٩٩ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، والصحاح ٥/٢١٣٤

(١٠) العَوَاوِير : جمع (عَوَارٍ) وهو القذى فى العين أو الضعيف الجبان . انظر : مادة (عور) فى اللسان ٣١٦٥/٤ ، والقاموس ٩٧/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥١/٤ ، والممتع ١٣٩/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥ (١١) فى اللسان (عكس) ٣٠٥٧/٥ (والعكاس ذكر العنكبوت) وقد حكى هذا اللفظ قطرب .

انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٤

(١٢) انظر : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والممتع ١٥٩/١

(١٣) قال ذلك ابن عصفور فى الممتع ١٥٩/١ ، والسخاوى فى سفر السعادة ١٨٩/١

بالهاء ^(١)، وَفَعَّلِيَّتْ : حَنْبَرِيَّتْ ^(٢)، وفاعلوت : طاعُوت ، أصله طاعُوت ، وقيل وزنه فَلَعُوت مقلوب من طعى ، وقيل : فاعُول جعلوا التاء عوضًا من الياء المحذوفة ^(٣)، وَفَعَّلِيْس : حَنْدَرِيْس ^(٤)، وَفَعَّلَاء : حُنْفَسَاء ، وَفَعَّلَاء : حُنْفَسَاء ^(٥)، وَفَعَّلَاء : عَنَكَبَاء ، وَفَعَّلَاء ^(٦) : كَرْنَبَاء ^(٧)، وَفَعَّلِيْ : جُلُنْدِيْ ، وَفَعَّلَاء ^(٨) : جُلُنْدَاء ^(٩)، وَفَعَّلَاء ^(١٠) ؛ وقيل : مدَّة ضرورية فلا يثبت به بناء ^(١١)، وَفَعَّلَاء : زِمَكَاء ^(١٢)، وَفَعَّلَاء : مُغَلَاء ^(١٣)،

- (١) انظر : مادة (عنكب) فى اللسان ٣١٣٨/٤ ، والقاموس ١٠٨/١ . وانظر أيضًا : المقصور والمدود للقالى ١٤٤
- (٢) الحَنْبَرِيَّتْ : الضعيف أو الكذب الخالص . انظر : مادة (حنبرت) فى اللسان ١٠١٧/٢ ، والقاموس ١٤٦/١ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالى ٧٨ والنوادر ٥٣١ ، والجمهرة ١٢١٨/٢
- (٣) انظر : مادة (طعى) فى القاموس ٣٥٧/٤ ، واللسان ٢٦٧٨/٤ ، والصحاح ٢٤١٣/٦ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٧٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٨/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٢٧
- (٤) الحَنْدَرِيْس : الحمر القديمة . انظر : مادة (خندرس) فى اللسان ١٢٧٣/٢ ، والقاموس ٢/٢١٠ ، والصحاح (خندرس) ٩٢٢/٣ ، والمقاييس ٢٥٢/٢ ، والمجمل ٣١٦/٢ ، والجمهرة ١١٤٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والممتع ١٦٣/١ ، والاستدراك ٣٧ ، وفقه اللغة للثعالى ٢٧٠
- (٥) انظر : الممتع ١٣٤/١ ، والاستدراك ١٣ ومادة (خنفس) فى القاموس ٢١٢/٢ ، واللسان ١٢٨٠/٢ . وانظر أيضًا : المقصور والمدود للقالى ٢٦٣
- (٦) فى ض (فعلاء) وفى ت (فعلاء) .
- (٧) الكَرْنَبَاء : اسم موضع ليس يعربى . انظر : الجمهرة (كرنب) ١١٢٤/٢ . وانظر أيضًا : المعرب ٢٨٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٤٠
- (٨) فى ض ت ، ب (فعلى) وهو تحريف . (٩) فى ض ، ت ، ب (فعلاء) وهو تحريف
- (١٠) جُلُنْدَاء : بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة ، وبضم ثانيه مقصورة اسم ملك عمان . انظر : مادة (جلند) فى القاموس ٢٨٤/١ ، واللسان ٦٦٨/١ ، والجمهرة ١٢٢٧/٣ - ١٢٢٨ ، والصحاح (جلند) ٤٥٩/٢ . وانظر أيضًا : المقصور والمدود للقالى ٢٢٧ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٤٢
- (١١) فى الممتع ١٣٤/١ « وأما «جُلُنْدَاء» من قول الشاعر : وَجُلُنْدَاء فى عمان مقيما .. فلا يثبت به «فعلاء» ؛ لأنه قد حكى مقصورًا ، فيمكن أن يكون مده ضرورة ويكون من الضرائر التى لاتنقاس» . وانظر أيضًا : الخصائص ٢١٤/٣
- (١٢) الزِّمَكَاء : أصل ذنب الطائر وقيل : منبته وهو يمد ويقصر . انظر : مادة (زمك) فى اللسان ١٨٦٣/٣ ، والقاموس ٣٠٥/٣ ، والصحاح ١٥٨٩/٤ ، والمقاييس ٢٥/٣
- (١٣) قال ابن القطاع : وعلى فَعَّلَاء نحو : مُغَلَاء لموضع بالحجاز . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٤٢

وَفَعَّلَاءَ : هِنْدَبَاءٌ ، وَفَعَّلَاءَ : هِنْدَبَاءٌ ^(١) ، وَفَعَّلَاءَ : اسْمًا قَلِيلًا ثَلَاثًا ، وَصِفَةٌ : طَبَّاقَاءَ ^(٢) ، وَفَعَّلَاءَ صِفَةٌ : كَثِيرَاءَ ^(٣) ، وَاسْمًا قَلِيلًا قَالَ ابْنُ سِيدِهِ ^(٤) : عَجِيسَاءَ ^(٥) وَفَرِيثَاءَ ^(٦) جَعَلَهُمَا سَبِيوِيَةً اسْمِينَ ^(٧) ، وَجَعَلَهُمَا غَيْرَهُ صِفَتَيْنِ ، فَعَجِيسَاءُ عِنْدَ سَبِيوِيَةِ الظَّلْمَةِ ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْإِبِلِ . انْتَهَى .

وَفَعَّلُوْا : فَيَضُوْضِي ^(٨) ، وَفَوَضُوْضِي ، وَفَعْلِيْلِي : فَيَضِيضِي ، وَقِيلَ : وَزَنَهُمَا فَيَعُوْلِي وَفَوَعُوْلِي ^(٩) ، وَفَعِيْلِي ، وَتَكُوْنُ ثَنَائِيَّةً ، وَفَعْلِيَاءَ زَكَرِيَاءَ ، وَفَيَاْعُوْل ^(١٠) : دَيَاْبُوْدُ ^(١١) .

(١) الْهِنْدَبَاءُ : بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَقَدْ تَكْسَرُ مَقْصُورَةً وَتَمُدُّ بِقَلَّةٍ مَعْرُوفَةٌ نَافِعَةٌ لِلْمَعْدَةِ . انظُرْ : مَادَّةَ (هَنْدَب) فِي اللِّسَانِ ٤٧١٠/٦ ، وَالْقَامُوسِ ١٤٠/١ - ١٤١ ، وَالصَّحَاحِ (هَدَب) ٢٣٧/١ . وَانظُرْ أَيْضًا : أَبْنِيَّةَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ١٤٤

(٢) الطَّبَّاقَاءُ : الْأَحْمَقُ ، وَرَجُلٌ طَبَّاقَاءٌ : يَنْعَجِمُ عَلَيْهِ الْكَلَامُ وَيَنْغَلِقُ وَقِيلَ الْعَبِي . انظُرْ : مَادَّةَ (طَبَق) فِي اللِّسَانِ ٢٦٣٩/٤ ، وَالْقَامُوسِ ٢٥٦/٣ ، وَالصَّحَاحِ ١٥١٢/٤ ، وَالْمَقَائِسِ ٤٤٠/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابَ ٢٥٤/٤ ، وَالْمَتَعَّ ١٣٥/١ ، وَالْاِسْتِدْرَاكَ ١٢ - ١٧ ، وَسَفَرَ السَّعَادَةِ ٣٤٦/١ ، وَالْمَخْصَصَ ١٩/١٥ ، وَالْمَقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ لِلْقَالِي ٣٥٥

(٣) الْكَثِيرَاءُ : رَطْبِيَّةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَسْلِ شَجَرَةٍ تَكُوْنُ بِجِبَالِ بِيْرُوتَ وَقِيلَ : عَقِيْرٌ مَعْرُوفٌ . انظُرْ : مَادَّةَ (كَثِر) فِي الْقَامُوسِ ١٢٥/٢ ، وَاللِّسَانِ ٣٨٢٩/٥ ، وَالْمَخْصَصَ : ١٩/١٥

(٤) انظُرْ الْمَخْصَصَ : ١٩/١٥ (٥) الْعَجِيسَاءُ : الظَّلْمَةُ وَقِيلَ : مَوْضِعٌ وَقِيلَ : الْفَحْلُ الْمَاجِزُ عَنِ الضَّرَابِ . انظُرْ : مَادَّةَ (عَجَس) فِي اللِّسَانِ ٢٨١٩/٤ - ٢٨٢٠ ، وَالصَّحَاحِ ٩٤٦/٣ ، وَالْمَقَائِسِ ٢٣٥/٤ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ لِلْقَالِي ٤٣٢ ، وَالْمَتَعَّ ١٣٥/١ - ١٣٦ ، وَالْاِسْتِدْرَاكَ ١٤ - ١٩

(٦) الْقَرِيثَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ وَهُوَ أَسْوَدٌ سَرِيْعٌ النَّقْضِ لِقَشْرِهِ . انظُرْ : مَادَّةَ (قَرِث) فِي اللِّسَانِ ٣٥٧١ ، وَالْقَامُوسِ ١٧٢/١ ، وَالصَّحَاحِ ٢٩٠/١ . وَانظُرْ أَيْضًا : سَفَرَ السَّعَادَةِ ٤٥٩/١ ، وَالْاِسْتِدْرَاكَ ١٤ - ١٩ ، وَالْمَقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ لِلْقَالِي ٣٥٠

(٧) انظُرْ الْكِتَابَ ٢٦٣/٤ (٨) فِي اللِّسَانِ (فَضُض) ٣٤٢٨/٥ «وَأَثَرُهُمْ فَيَضُوْضِي بَيْنَهُمْ .. وَفَيَضِيضِي .. وَفَوَضُوْضِي» أَيْ يَتَفَاوَضُونَ فِيهِ . وَانظُرْ أَيْضًا : مَادَّةَ (فَضُض) فِي الْقَامُوسِ ٣٤١/٢ ، وَالصَّحَاحِ (فَوْض) ١٠٩٩/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَتَعَّ ١٣٥/١ ، وَالْاِسْتِدْرَاكَ ١٤ ، وَالْمَقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ لِلْقَالِي ٣٦١ ، وَأَبْنِيَّةَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ١٤٧

(٩) قَالَ ذَلِكَ ابْنُ سِيدِهِ . انظُرْ : الْمَخْصَصَ ٩٦/١٥ (١٠) فِي ت ، ب ، ض (دِيَابُود) بِالذَّالِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَالصَّوَابُ بِالذَّالِ .

(١١) الدِّيَابُودُ : جَمْعُ (دَيَابُود) وَهُوَ ثَوْبٌ ذُو نَيْرَيْنِ مَعْرَبٌ . انظُرْ : مَادَّةَ (دَبْد) فِي الْقَامُوسِ ٣٥٣/١ ، وَاللِّسَانِ ١٣١٧/٢ ، وَالصَّحَاحِ ٥٦٤/٢ ، وَالْجَمْهَرَةُ ١٣٢٢/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَعْرَبَ ١٣٨ ، وَأَبْنِيَّةَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ١٥١

وَفِعْلَعَالٌ : حِلْبَلَابٌ ^(١) ، وَفَعْلَعَالٌ : سَرَطْرَاطٌ ^(٢) ، وَفَعْفَلِيٌّ : صَفْصَلِيٌّ ^(٣) ، وَفَعْفَلِيٌّ : صَفْصَلِيٌّ ^(٤) ، وَفَيْفَعُولٌ : زَيْزُفُونٌ ^(٥) ، وَفَاعًا لِلْسِرَافِيِّ ^(٦) ، وَخِلَافًا لِابْنِ جَنِيِّ ؛ إِذْ زَعِمَ أَنَّ (وزنه) فَيْعْلُولٌ ^(٧) ، وَفَتَعْلُولٌ : حَنْدَقُوقٌ ^(٨) وَفَتَعْلُولٌ : حَنْدَقُوقٌ ^(٩) وَفَتَعْلِيلٌ : قُنْطَسِيطٌ ^(١٠) ، وَفَتَعْلِيلٌ : حَنْفَقِيْقٌ ^(١١) . فَأَمَّا حَنْشَلِيلٌ ^(١٢) فَقِيلَ وَزَنَهُ

(١) الحِلْبَلَابُ : نبت تدوم حضرتها في القيظ . انظر : مادة (حلب) في القاموس ٥٨/١ ، واللسان ٩٥٩/٢ ، والصحاح ١١٦/١ ، والجمهرة ٢٨٤/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٣/٤ ، والمتع ١٣٧/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، وسفر السعادة ٢٢٩/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣١٦ ، والنبات للأصمعي ١٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥٢

(٢) السَّرَطْرَاطُ : بكسرتين وبفتحتين الفالوذ أو الخييص ، والفالوذ : حلوى ، والسرط أيضًا هو كثرة البلع . انظر : مادة (سرط) في القاموس ٣٦٤/٢ ، واللسان ١٩٩٣/٣ ، والصحاح ١١٣١/٣ ، والمقاييس ١٥٢/٣ ، والمجمل ٤٩٣/٢ ، والجمهرة ١٢٢٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٣/٤ ، والمتع ١٣٧/١ ، وسفر السعادة ٢٢٩/١

(٣) عبارة (وفعفلي صفصلي) ساقطة من ض . (٤) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٥٣

(٥) الزَّيْزُفُونُ : السريعة ، وقوس زيزفون : مُصَوِّتَةٌ عند التحريك . انظر : مادة (زفن) في القاموس ٢٣١/٤ ، واللسان ١٨٤٣/٣

(٦) انظر : رأى السيرافي في المتع ١٣٨/١

(٧) في الحصائص ٢١٥-٢١٦ عند حديثه عن (زيزفون) قال : وهي في ظاهر الأمر : فيفعلول من الزُّفْنِ : لأنه ضرب من الحركة مع صوت . وقد يجوز أن يكون (زيزفون) رباعيا قريبا من لفظ الزفن . ومثله من الرباعي (ديديون) أي وزنه عنده فيعلول ، وقد وافقه ابن عصفور انظر المتع ١٣٨/١

(٨) الحَنْدَقُوقُ : بقلة يقال لها الذرق .. بضم القاف وفتحها فتكون اسما أو الرجل الطويل المضطرب فتكون صفة . انظر : مادة (حندق) في القاموس ٢٣٤/٣ ، واللسان ١٠٢٠/٢ ، والصحاح (حندق) ١٤٥٦/٤ ، والاستدراك ٢٩ - ٣١ ، والمتع ١٥٩/١ - ١٦٠ ، وسفر السعادة ٢٣٦/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥٠ ، والنبات للأصمعي ١٤

(٩) عبارة (وفنعلول : حندقوق) ساقطة من (ب) .

(١٠) القُنْطَسِيطُ : بالضم وفتح السين شجرة معروفة . انظر : مادة (قنسط) في اللسان

٣٧٥٢/٥ ، والقاموس ٣٨٢/٢ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٦١

(١١) الحَنْفَقِيْقُ : الداهية ، وقيل : السريعة جدًا من النوق . انظر : مادة (حنفق) في اللسان ١٢٨٠/٢ ، والقاموس ٢٢٧/٣ ، والصحاح (حنفق) ١٤٧٠/٤ ، والجمهرة ١١٤٥/٢ ، والمقاييس ٢٥٣/٢ ، والمجمل ٣١٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، والمتع ١٤٣/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢٢ ، وسفر السعادة ٢٥٣/١

(١٢) الحَنْشَلِيلُ : الماضي في أمره والجيد الضرب بالسيف ، والمس من الناس والإبل . انظر : مادة (حنشل) في القاموس ٣٦٨/٣ ، واللسان ١٢٧٨/٢ ، والمجمل ٣١٤/٢ ، والجمهرة ١٢١٨/٢ ، والمقاييس ٢٥٣/٢ ، والصحاح (حنشل) ١٦٨٥/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، وسفر السعادة ٢٥٣/٢

فَنَعْلِيل^(١) . وذكر سيويوه^(٢) في باب التصغير أَنَّ نُونَهُ أَصْل ، والكلمة فيه رباعية على فَعْلِيل ، وَفِيَعَالِ سِنِمَار^(٣) ، وَفِيَعْلِيل : خَيْفَقِيَق^(٤) (بالياء) ، وَفَعَالِمَاء : قُرَاشِمَاء^(٥) ، وَفَاعِيلِمَا : (سَاتِيدِمَا)^(٦) ، وقيل هو مركب من ساتي^(٧) ، ووزنه فاعل ، وَدَمَا ، وَفِيَعْلَاء : دَيْكَسَاء^(٨) ، وَفِيَعْلَاء : دَيْكَسَاء وقيل وزنه فاعلَاء وَفَعْلَاء^(٩) ، وَفَعْنُقُول : سَقْنُقُور^(١٠) ، [وَفَعْفَعِيل : سَلْسَبِيل^(١١) ، من سَلَب ، وقيل وزنه فَعْفَعِيل من سبل]^(١٢) وَفَعْفَعِيل : مَرْمِرِيَت^(١٣) ، وَفَوْعْلِيل : صَوْقَرِير^(١٤) ، وقيل وزنه فَعْلِيل^(١٥) ، وَفَيْتَعُول^(١٦) :

(١) قال ذلك الرضى في الشافية ٣٥٤/٢ ، والزبيدي في الاستدراك ٢٠ - ٢٢ ، والسخاوى في سفر السعادة ٢٥٣/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٤٥/٣

(٣) السِّنِمَار : اسم رجل أعجمي ، ويقال للقمر (السنمان) . انظر : مادة (سنم) في القاموس ٥٣/٢ ، واللسان ٢١٢٣/٣ ، والصحاح ٦٨٩/٢ ، والجمهرة ١٢٢٢/٢ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٠٧/١ ، والكتاب ٢٩٥/٤

(٤) قال ابن القطاع : وعلى فَعْلِيل نحو : ظليم خَيْفَقِيَق بالياء أيضًا أى سريع انظر أبنية الأسماء والأفعال ١٦١

(٥) فى ت (قراشماء) وفى ض (قراشيا) وهو تحريف . والقُرَاشِمَاء : شجرة زعمت العرب أَنَّهَا تبت القردان لأنها مأوى القردان يقال لها أم قراشماء بالمد . انظر : مادة (قرشم) فى اللسان ٣٥٨٧/٥

(٦) السَاتِيدِمَا : اسم جبل انظر القاموس (ساتيدا) ٢٩٩/١ - ٣٠٠ وقيل : نهر خارج من بلاد

أرمنية يصب فى نهر دجلة انظر الروض المعطار ٢٣٣ ، ومعجم البلدان ١٦٨/٣ - ١٦٩

(٧) انظر أبنية الأسماء والأفعال ١٦٥

(٨) الدَيْكَسَاء : بكسر الدال وفتح الياء قطعة عظيمة من النعم والغنم . انظر : مادة (دكس) فى القاموس ٢١٦/٢ ، واللسان ١٤٠٤/٢ . وانظر أيضًا : المتع ١٣٦/١ ، والاستدراك ١٥ ، والخصص ٢٠٨/١٥

(٩) قال ذلك ابن عصفور انظر المتع ١٣٦/١

(١٠) السَقْنُقُور : دابة تنشأ بشاطئ بحر النيل لحمها باهى . انظر : مادة (سقر) فى القاموس ٥٠/٢

(١١) السَلْسَبِيل : اللين الذى لا خشونة فيه وعين فى الجنة . انظر : مادة (سلسل) فى القاموس ٣٩٧/٣ ، واللسان ٢٠٦٤/٣ ، والجمهرة ١٢١٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٩/١ ، والاستدراك ٣٧

(١٢) ماين المعكوفين ساقط من ض ، وفى ت (أسبل) بدلًا من (سبل)

(١٣) المَرْمِرِيَت : الداهية . انظر : مادة (مرت) فى القاموس ١٥٧/١ ، واللسان ٤١٦٨/٥ . وانظر أيضًا : المتع ١٣٩/١ ، وسفر السعادة ١١٤/١

(١٤) الصَّوْقَرِيرُ : حكاية صوت طائر . انظر : مادة (صقر) فى القاموس ٧٢/٢ ، واللسان ٤/٤

٢٤٧١ . وانظر أيضًا : المتع ١٤١/١ ، والاستدراك ٢١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٧٥

(١٥) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١٤١/١ (١٦) فى ض (سيتعور) وهو تحريف .

شَيْعُور^(١)، وَفَعْلِيلٌ : حُمَمِيْق^(٢)، وَفَعْلِيلٌ : سِلْطَلِيْط^(٣)، وَفُعْلُوعُولٌ : حُجْرِيْوُور^(٤)،
 وَفَوَعْنِيْلٌ : شَوْدَنِيْق^(٥)، وَفَوَعْنِيْلٌ : سَوْدَنِيْق^(٦) وَفَوَعَانِيْلٌ : شُوْدَانِيْق^(٧)، وَفَيَعْنُوْلٌ :
 سَيْدُوْتُوْق^(٨)، وَفَعَالِيْتٌ صِفَةٌ فَقَطٌ قَلِيْلًا سَبَارِيْت^(٩)، وَاسْمًا بِالْقِيَاسِ فِي جَمْعِ مَلَكُوْتٍ
 تَقُوْلُ مَلَآكِيْت^(١٠)، وَفَعْلَعْلَى : حَدْبَدْتِيْ^(١١)، وَفَيَهْعَمَالٌ^(١٢) : سِيَهْنَسَاهُ^(١٣) مِنْ سَنَّتِهِ
 إِذَا تَعَيَّرَ، وَقِيْلَ وَزَنَهُ فَيَعْتَمَالٌ^(١٤)، وَأَصُوْلُهُ سَهَهُ^(١٥)، وَفَيَهْعَمُوْلٌ : فَيَلْفُوس^(١٦)،

(١) الشَّيْعُورُ : الشعير . انظر : مادة (شعر) في القاموس ٥٥/٢ ، واللسان ٢١٩٤/٤ ،
 والجمهرة ٧٢٧/٢

(٢) في ض ، ت «حقيق» و «الحُمَمِيْق» اسم طائر . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٧٥

(٣) السِّلْطَلِيْطُ : بالكسر المسلَّطُ أو العظيم البطن وحول هذه الكلمة خلافات ففي القاموس ٢/٣٦٦
 (تروى السليط) وفي اللسان (سائط) ٢٠٦٦/٣ يروى (السليط) وفي الخصائص ٣/٢١٥
 (ذكر السليط والسليط وقال : وكلاهما شاذ) وفي المتع لابن عصفور ١/١٦٣ «السليط»

(٤) الحُجْرِيْوُورُ : فرخ الحبارى وهو طائر . انظر : مادة (حبر) في القاموس ٣/٢ ، واللسان ٧٥٠/٢

(٥) الشَّوْدَنِيْقُ : الصقر أو الشاهين . انظر : العرب للجواليقي ١٨٦

(٦) معناها أيضًا الصقر . انظر : الصحاح ٤/١٤٩٥ ، والجمهرة ٢/١١٧٤ ؛ و٣/١٣٢٩ ،
 والمقاييس ٣/١٦٢ ، والجمل ٢/٤٩٥

(٧) انظر : اللسان (سذق) ٤/٢٢٢٠ ، ووردت في العرب ١٨٦ بالسين والشين أى سودانق

وشودانق بخط الأصمعي . وانظر أيضًا : الصحاح ٤/١٤٩٥ ، والجمهرة ٢/١١٧٤

(٨) انظر : الصحاح (سذق) ٤/١٤٩٥ وفي العرب ١٨٦ يوجد «شودنوق» وهذه الكلمة معربة
 عن الفارسية . وانظر أيضًا : المقاييس ٣/١٦٢

(٩) السَّبَارِيْتُ : جمع (سَبْرُوْت) وهي وصف للأرض القفر التي لانبات فيها أو الشيء القليل
 النافه . انظر : مادة (سبرت) في اللسان ٣/١٩٢١ ، والقاموس ١/١٤٩ ، والمقاييس ٣/١٦٢ ، والجمل
 ٢/٤٩٥ ، والجمهرة ٢/١١١٠ ؛ و٢/١٢٠٠

(١٠) انظر الاستدراك : ١٢

(١١) الحَدْبَدْتِيْ : لعبة للنبيط . انظر : مادة (حدب) في القاموس ١/٥٣ ، واللسان ٢/٧٩٥ ،
 والجمهرة ١/٢٧٣

(١٢) في ت ، ب (سهتساء) .

(١٣) في القاموس (سنه) ٤/٢٨٦ «أفعل هذا سِيَهْنَسَاهُ وَسِيَهْنَسَاهُ بالكسر فيهما وضم الهاء
 وكسرهما أى آخر كل شيء» .

(١٤) قال ذلك ابن القطاع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٩٠

(١٥) في ب (سته) وهو تحريف . (١٦) انظر أبنية الأسماء والأفعال ١٩٣

[وَفَيْعْلَانٌ : ضَيْمُرَانٌ وَفَوْعْلَانٌ ضَوْمُرَانٌ ^(١) ، وَفَيْعْلَانٌ : طَيْلِسَانٌ ^(٢)] وَفَيْعْلَانٌ : نَيْدْلَانٌ ^(٣) ، وَفَاعِلَانٌ : طَالْمَانٌ ، وَفَيْعْلَانٌ : نَيْدْلَانٌ ^(٤) ، وَفَيْعْلَانٌ : نَيْدْلَانٌ ^(٥) وَقِيلَ وَزَنَهُ فَيْعْلَانٌ ، وَفَيْعْلَانٌ : تَيْحَانٌ ^(٦) ، وَفَاعِلُونٌ : آجِرُونَ ^(٧) ، وَفَعْلَانٌ : حَوْمَانٌ ^(٨) ، [وَفَيْعْلَانٌ اسْمًا عَرِيفَانٌ ^(٩) ، وَصِفَةٌ صِفَتَانٌ ^(١٠) ، وَفَعْلَانٌ : قُمَحَانٌ ^(١١) ، وَفَوْعْلَانٌ :

(١) الضَّيْمُرَانُ وَالضَّوْمُرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . انظُرْ : مَادَةٌ (ضَمْرٌ) فِي اللِّسَانِ ٢٦٠٧/٤ ، وَالْقَامُوسُ ٧٦/٢ ، وَالصَّحَاحُ ٧٢٣/٢ ، وَالْمَجْمَلُ ٥٦٦/٢ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٢٦٢/٤ ، وَالْمَمْتَعُ ١٤٠/١ ، وَالْاِسْتِدْرَاكُ ١٣ - ١٩ ، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ ٣٤١/١

(٢) مَايِنُ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ضٍ ، وَ«الطَّيْلِسَانُ» مِثْلَةُ اللَّامِ عَنْ عِيَاضٍ وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ قَبِيلٌ إِنَّهُ ثَوْبٌ يَلْبَسُ عَلَى الْكَتْفِ أَوْ يُقْلِمُ وَاسِعٌ مِنْ نَوَاحِي الدَّيْلِيمِ . انظُرْ : مَادَةٌ (طَلْسٌ) فِي الْقَامُوسِ ٢/٢ ، ٢٢٦ ، وَاللِّسَانُ ٢٦٨٩/٤ ، وَالصَّحَاحُ ٩٤٤/٣ ، وَالْجُمْهُرَةُ ٨٣٧/٢ ، ١١٧٠/٢ ، وَالْمَقَائِيسُ ٣/٣ ، ٤١٩ ، وَالْمَجْمَلُ ٥٨٥/٢ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَعْرَبُ ٢٢٧ ، وَالْمَمْتَعُ ١٤٠/١

(٣) النَّيْدْلَانُ : مَهْمُوزَةٌ بِكَسْرِ النَّوْنِ وَالدَّالِ وَتَضُمُّ الدَّالَ الْكَابُوسَ . انظُرْ : مَادَةٌ (نَدْلٌ) فِي الْقَامُوسِ ٥٦/٤ ، وَاللِّسَانُ ٤٣٨٥/٦ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَنْصَفُ ١٠٦/١ ، وَالْمَمْتَعُ ٢٢٧/١ - ٢٢٨

(٤) النَّيْدْلَانُ : بِكَسْرِ النَّوْنِ وَالدَّالِ وَتَضُمُّ الدَّالَ . انظُرْ : مَادَةٌ (نَدْلٌ) فِي الْقَامُوسِ ٥٦/٤ وَمَعْنَاهَا أَيْضًا الْكَابُوسُ . وَانظُرْ أَيْضًا : أُبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ لِابْنِ الْقَطَاعِ ١٣٢

(٥) عِبَارَةٌ (وَفَيْعْلَانٌ : نَيْدْلَانٌ) سَاقِطَةٌ مِنْ ضٍ

(٦) التَّيْحَانُ : إِذَا اعْتَرَضَ فِي مِثْبَهِ نَشَاطًا وَمَالَ عَلَى قَطْرِيهِ . انظُرْ : مَادَةٌ (تَيْحٌ) فِي الْجُمْهُرَةِ ٣٨٧/١ ، وَالصَّحَاحُ ٣٥٧/١ ، وَالْمَقَائِيسُ ٣٥٩/١ ، وَالْمَجْمَلُ ١٥٢/١ ، وَالْقَامُوسُ ٢١٧/١ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَمْتَعُ ١/١ ، ١٤٠ ، وَالْكِتَابُ ٢٦٢/٤ ، وَالْاِسْتِدْرَاكُ ١٣ - ١٩ ، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ ١٨٦/١ ، وَأُبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ١٣٢

(٧) الْآجِرُونَ : جَمْعٌ (أَجْرٌ) وَهُوَ الَّذِي يَبْنِي بِهِ أَى طَبِيخِ الطَّيْنِ وَهُوَ فَارَسِيٌّ مَعْرَبٌ . انظُرْ : مَادَةٌ (أَجْرٌ) فِي الصَّحَاحِ ٥٧٦/٢ ، وَالْمَجْمَلُ ٨٨/١ ، وَالْجُمْهُرَةُ ١٠٣٩/٢ ، وَالْقَامُوسُ ٣٦٢/١ ، وَاللِّسَانُ ٣٢١/١ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَعْرَبُ ٢١ ، وَأُبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ١٣٢

(٨) الْحَوْمَانُ : نَبْتٌ وَقِيلَ اسْمُ مَوْضِعٍ وَقِيلَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ . انظُرْ : مَادَةٌ (حَوْمٌ) فِي الصَّحَاحِ ١٩٠٨/٥ ، وَالْمَقَائِيسُ ١٢٢/٢ ، وَالْجُمْهُرَةُ ١٠٥٢/٢ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٢٦٢/٤ ، وَالْاِسْتِدْرَاكُ ٢٠ ، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ ٢٤٣/١ - ٢٤٤ ، وَأُبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ١٣٣

(٩) الْعَرِيفَانُ : دَوْبَةٌ صَغِيرَةٌ وَقِيلَ اسْمُ جَبَلٍ بَعِيثِهِ . انظُرْ : مَادَةٌ (عَرِفٌ) فِي الْقَامُوسِ ١٧٤/٣ ، وَالْجُمْهُرَةُ ١٢٤٤/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٢٦٢/٤ ، وَالْاِسْتِدْرَاكُ ١٣ - ١٩ ، وَالْمَمْتَعُ ١٣٧/١ ، وَأُبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ١٣٣

(١٠) الصِّفَتَانُ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْجَفَافِيُّ وَالْجَسِيمُ الشَّدِيدُ . انظُرْ : مَادَةٌ (صِفَتٌ) فِي الْقَامُوسِ ١/١ ، وَاللِّسَانُ ٢٤٥٥/٤ ، وَالْجُمْهُرَةُ ١٢٣٦/٣ ، وَأُبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ١٣٣

(١١) الْقُمَّحَانُ : نَبْتٌ وَقِيلَ زَيْدُ الْخَمْرِ وَقِيلَ : الرَّعْفَرَانُ . انظُرْ : مَادَةٌ (قَمَحٌ) فِي الْقَامُوسِ ١/١ ، ٢٤٤ ، وَاللِّسَانُ ٥٧٣٤/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٣٩٧/١ ، وَالْمَقَائِيسُ ٢٥/٥ ، وَالْمَجْمَلُ ٧٣٢/٣ ، وَالْجُمْهُرَةُ ١٢٣٦/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٢٦٣/٤ - ٢٦٤ ، وَالْمَمْتَعُ ١٣٦/١ ، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ ١٨٧/١ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ١٤١ ، وَالْاِسْتِدْرَاكُ ١٩ ، وَأُبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ١٣٣

حَوْفَرَان [(١) ، وَفُعْلَان قُمْدَان (٢) ، وَفَعْلَان : كَوْفَان (٣) ، وَفَعْلَيْن : عِفْرَيْن (٤)] وقيل هو جمع لِعِفْرٍ كَطِيمِر (٥) ، وَفَيْعَلُونَ : حَيْرِيُونَ (٦) ، وَفَعْتَلَان : كَلْتَبَان من الكَلْب (٧) ، وَفَعْنَلَان : قَهْنَبَان (٨) ، وَفَعَالَاء : حَلَاوَاء (٩) ، وَفُعْنَلَانِيَّة : قُبْرَانِيَّة (١٠) ، وَفُعْنَلَانِيَّة : عُنْجُهَانِيَّة (١١) ، وَفَاعِلَاء : كَارَبَاء (١٢) ، وَفَعَالُونَ : رَسَاطُونَ (١٣) ، وَفَعْلَان :

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ض ، و (الحَوْفَرَان) اسم رجل وهو لقب الحرث بن شريك الشيباني . انظر : مادة (حفر) في اللسان ٩٢٦/٢ ، والقاموس ١٧٣/٢ ، والصحاح ٨٧٤/٣ ، والمقاييس ٨٦/٢ ، والمجمل ٢٤٤/١ ، والجمهرة ١٢٣٩/٣ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٢٤٠/١ والكتاب ٢٦٤/٤ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٥

(٢) القُمْدَان : القوي الشديد الصلب وقيل الطويل . انظر : مادة (قمد) في اللسان ٣٧٣٥/٥ ، والقاموس ٣٣٠/١ ، والجمهرة ١١٦٤/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، والممتع ١٣٦/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٥

(٣) الكَوْفَان : العز والمنعة وقيل : الشر الشديد . انظر : مادة (كوف) في اللسان ٣٩٥٦/٥ ، والقاموس ١٩٣/٣ ، والصحاح ١٤٢٤/٤ - ١٤٢٥ ، والمقاييس ١٤٧/٥ ، والمجمل ٧٧٤/٤ ، والجمهرة ٩٧٠/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، والممتع ١٣٧/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٥ (٤) العِفْرَيْن : اسم موضع وتقال : للخيث المنكر ، والنافذ في الأمر . انظر : مادة (عفر) في القاموس ٩٢/٢ ، واللسان ٣٠١١/٤ ، والصحاح ٧٥٣/٢ ، والمقاييس ٦٥/٤ ، والمجمل ٦١٦/٣ وهي من المثل التي لم يذكرها سيويه انظر الاستدراك ٢١ ، والخصائص ١٩٩/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٦ ، ومعجم البلدان ١٣٢/٤

(٥) قال ذلك ابن عصفور انظر الممتع ١٣٧/١ - ١٣٨

(٦) الحَيْرِيُونَ : العجوز . انظر : مادة (حزب) في اللسان ٨٥٤/٢ ، والصحاح ١٠٩/١ ، والمقاييس ٥٥/٢ ، والمجمل ٢٣٢/١ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ١١٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٦ (٧) الكَلْتَبَان : مأخوذ من الكلب وهي القيادة وقيل الشدة والحرص . انظر : مادة (كلتب) في اللسان ٣٩١٤/٥ ، والقاموس ١٢٥/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٣٦ (٨) القَهْنَبَان : الطويل . انظر : مادة (قهنب) في القاموس ١٢٠/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٣٧

(٩) الحَلَاوَاء : وسط الشيء أو وسط القفا . انظر : مادة (حلا) في اللسان ٩٨٤/٢ ، والقاموس ٣١٩/٤

(١٠) في اللسان (قنبر) ٣٧٤٧/٥ (ودجاجة قنبرانية وهي التي على رأسها قنبرة أي فضل ريش قائمة مثل ماعلى رأس القنبر) . وانظر أيضًا : مادة (قنبر) في القاموس ١٢١/٢ - ١٢٢ (١١) العُنْجُهَانِيَّة : وتخفف الكبر والحمق . انظر : مادة (عججه) في اللسان ٢٨٣٠/٤ ، والقاموس ٢٨٨/٤

(١٢) قال ابن القطاع : وعلى فاعلاء نحو : كَارَبَاء لعقار مثل العقيق . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٢

(١٣) الرَسَاطُونَ : شراب يتخذ من الخمر والعسل أعجمية . انظر : مادة (رسطن) في اللسان ٣

١٦٤٢ ، والقاموس ٣٦١/٢ وهي بلسان الروم . انظر : المعرب ١٥٧

حَرَمَانٌ ^(١) ، وَفُعْلَانَةٌ : مُجَلَّبَانَةٌ ^(٢) ، وَفِعْلَانَةٌ : جِلْبَانَةٌ ^(٣) ، وَفَوْعَلَاءٌ : اسْمًا قَلِيلًا حَوْصَلَاءَ ^(٤) ، وَفَعَالِيٌّ : اسْمًا بَحَاتِيٍّ ^(٥) وَصِفَةً : دَرَارِيٌّ ^(٦) .

أَوْ أَرْبَعٌ زَوَائِدٌ عَلَى أَفْعِيلَالٍ : مُصَدَّرًا فَقَطْ أَشْهِيْبَابٌ ^(٧) وَفَاعُولَاءٌ : اسْمًا فَقَطْ عَاشُرَاءٌ ، وَفُعْلُعْلَانٌ كُذِّبُذُبَانٌ ^(٨) فَقَطْ ، وَمَفْعُولَاءٌ : اسْمًا مَعْتَبَرَاءٌ ^(٩) ، وَصِفَةً : مَشْيُوحَاءٌ ، وَأَفْعُلَاوِيٌّ أَرْبُعَاوِيٌّ ^(١٠) ، وَفُعْعِيْلَاءٌ

(١) الحَرَمَانُ : ويفتحين مشددة الميم آكام صغار لانتبت شيئًا . انظر : مادة (حرم) في القاموس ٩٥/٤ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٦٢
(٢) الجَلْبَانَةُ : بضم الجيم واللام وبكسرهما المرأة سيئة الخلق والمصونة الصخابة . انظر : مادة (جلب) في القاموس ٤٧/١ ، واللسان ٦٤٨/١ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٩ ، وسر صناعة الإعراب ١٩١/١
(٣) عبارة (فعلانة جلبانة) ساقطة من ض .

(٤) الحَوْصَلَاءُ : هي حوصلة الطائر وقيل : موضع . انظر : مادة (حصل) في اللسان ٩٠١/٢ ، والقاموس ٣٥٨/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦١/٤ ، والمتع ١٣٥/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٢٤١/١ ، والمخصص ٩٩/١٥

(٥) البَحَاتِيٌّ : جمع (بُحَاتِيٌّ) وهي الإبل الخراسانية وهو معرب . انظر : مادة (بخت) في اللسان ٢١٩/١ ، والقاموس ١٤٣/١ ، والصحاح ٢٤٣/١ ، والمقاييس ٢٠٨/١ ، والجمهرة ٢٥٢/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥١/٤ ، والمتع ١٤٢/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥

(٦) الدَّرَارِيٌّ : جمع (دُرْرِيٌّ) وهو الكوكب المضيء . انظر : مادة (درر) في اللسان ١٣٥٨/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١١ ، والكتاب ٢٥١/٤

(٧) الأشْهِيْبَابُ : هو في الألوان : البياض الذي يغلب على السواد . انظر : مادة (شهب) في الصحاح ١٥٩/١ ، واللسان ٢٣٤٦/٤ ، والمقاييس ٢٢٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٤/٤ - ٢٦٥ ، والمتع ١٤٤/١ والمصنف ٥١/١

(٨) . انظر : مادة (كذب) في القاموس ١٢٢/١ ، واللسان ٣٨٤٠/٥ وهي من فوائت الكتاب . انظر : المتع ١٤٤/١ والخصائص ٢٠٩/٣ ، والاستدراك ٢٧

(٩) المَفْعُولَاءُ : اسم للجمع وهي الحمير . انظر : مادة (عير) في اللسان ٣١٨٥/٤ ، والقاموس ٩٨/٢ ، والصحاح ٧٦٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٤/٤ ، والمتع ١٤٤/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، وسفر السعادة ٤٦٧/١ - ٤٦٨ ، والنوادر لأبي زيد ٣١٩ ، والمخصص ٩٩/١٥

(١٠) الأَرْبُعَاوِيٌّ : هي أن يجلس المرء مرتبًا . انظر : مادة (ربيع) في اللسان ١٥٦٨/٣ ، والقاموس ٢٥/٣ . وانظر أيضًا : المتع ١٤٤/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، والخصائص ٢١٤/٣ ، والمقصود والممدود للقالى ٤٣١

دُخِيَلاء^(١) قبل ولم يجيء غيره^(٢) وَزَادَ بَعْضُهُمْ غُمَيْضَاءَ وَكُمَيْلَاءَ^(٣) ،
وَأَفْعَالُونَ : أَشَارُونَ^(٤) ، وَإِفْعِيَاءَ : إِهْجِيرَاءَ^(٥) ، وَأَفْعُولَاءَ : أَكْشُوثَاءَ^(٦) ،
وَيَفَاعِلَاتُ : يَتَابِعَاتُ ، وَيُفَاعِلَاتُ : يُتَابِعَاتُ^(٧) ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ يَتَابِعٍ (كـيرامع)
سُمِيَ بِهِ^(٨) ، وَيُفَاعِلَاءَ : يُتَابِعَاءَ^(٩) ، وَيَفَاعِلَاءَ : يَتَابِعَاءَ ، وَيَفْعَالِي : يَزْفَائِي^(١٠) ،
وَمَفْعَالِيْنَ : مَرَعَائِيْنَ^(١١) : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَثْنَى سُمِيَ بِهِ ، وَفَعْلَعَالِيَا :
بِرَدْرِيَا^(١٢) ، وَفَعْلَعُولِي : حَنْدَقُوقِي ، وَفَعْلَعُولِي : حَنْدَقُوقِي ، وَفَعْلَعُولِي : حَنْدَقُوقِي^(١٣) ،

(١) الدُّخِيَلَاءُ : هِيَ عِلْمُ الرَّجُلِ بِيَاطِنِ أَمْرِكِ وَسِرِّكَ . انظر : مادة (دخِل) في اللسان ١٣٤١/٢ -

١٣٤٢ ، والمقاييس ٣٣٥/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥٢

(٢) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٤٤/١

(٣) قال ابن القطاع : وعلى فَعْلِيَاءَ نحو : غُمَيْضَاءَ وَكُمَيْتِهَاءَ لِعَبْتَانَ لِلْعَرَبِ . انظر : أبنية الأسماء
والأفعال لابن القطاع ١٥٢

(٤) قال ابن القطاع : وعلى أَفْعَالُونَ قال أسارون لضرب من العقار . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٧٩

(٥) الإِهْجِيرَاءُ : الدَّابُّ وَالْعَادَةُ . انظر : مادة (هجر) في القاموس ١٥٨/٢ ، واللسان ٤٦١٩/٦ .

وانظر أيضًا : تهذيب إصلاح المنطق ٤٢٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٠

(٦) فِي ض (أَكْشُوثَاءَ) وَ (الأَكْشُوثَاءَ) بِالضَّم نَبْتٌ يَتَعَلَّقُ بِالْأَغْصَانِ وَلَا عَرَقَ لَهُ فِي الْأَرْضِ .

انظر : مادة (الكشوث) في القاموس ١٧٣/١ ، وقال ابن القطاع إنه اسم موضع انظر أبنية الأسماء
والأفعال ٨٠

(٧) الِيتَابِعَاتُ : يَفْتَحُ الْيَاءُ وَضَمُّهَا اسْمُ مَوْضِعٍ . انظر : مادة (نبع) في اللسان ٤٣٢٧/٦ . وانظر

أيضًا : الخصائص ١٩٨/٣ ، والممتع ١٤٥/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٦ ، ومعجم البلدان ٤٤٩/٥

(٨) فِي الْمَتَعِ ١٤٥/١ « وَأَمَّا يَتَابِعَاتُ فَإِنَّمَا هُوَ «يَفَاعِلُ» كـ «يرابع» ثُمَّ جَمَعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ

وَسُمِيَ بِهِ ، وَلَيْسَ بِنَاءٍ مَفْرَدٍ عَلَى وَزْنِ «يَفَاعِلَاتُ» فَإِنَّ ذَلِكَ بِنَاءٌ لَمْ يَثْبُتْ فِي كَلَامِهِمْ» انظر أيضًا
الخصائص ١٩٨/٣

(٩) قال ابن القطاع : وَعَلَى يُفَاعِلَاءَ نَحْوُ : يُتَابِعَاءَ اسْمُ بَلَدٍ لَا غَيْرَ وَعَلَى يُفَاعِلَاءَ نَحْوُ : يُتَابِعَاءَ

لُغَةً . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٧

(١٠) الِيزْفَائِي : الْمُنْتَزِعُ الْقَلْبَ خَوْفًا أَوْ الظَّلِيمُ . انظر : مادة (رفأ) في اللسان ١٦٧٦/٣ ،

والقاموس ١٦/١ ، والجمهرة ٧٩٠/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٧

(١١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٠٥ ومادة (رغب) في اللسان ١٦٨٠/٣ . وقال

الفيروزبادي : وَمَرَعَائِيْنَ مَثْنَى مَوْضِعٍ بِالْبَصْرَةِ . انظر : مادة (رغب) في القاموس ٧٤/١

(١٢) الِيزْدْرِيَا : مَوْضِعٌ بِنَهْرٍ وَانْ بِيغْدَادِ . انظر : مادة (برد) في القاموس ٢٧٨/١ . وانظر أيضًا :

معجم البلدان ٣٧٧/١

(١٣) الْحَنْدَقُوقِي : بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِهَا وَقَدْ تَكَسَّرَ الْحَاءُ هِيَ بَقْلَةٌ يُقَالُ لَهَا الذَّرْقُ ، وَأَيْضًا مَعْنَاهَا

الطَوِيلُ الْمَضْطَرِبُ فِيهِ إِذْنُ تَرْدِ اسْمٍ وَصِفَةٍ . انظر : مادة (حندق) في القاموس ٢٢٤/٣ ، واللسان ١/٢

١٠٢٠ ، والصحاح (حديق) ١٤٥٦/٤ وقال الأصمعي «الحندقوق» نبطي . انظر : المغرب ١٢٠

وقيل ^(١) وزنها فَعَلَّلُولِي (يفتح الفاء وكسرهما) وَفَعَّلَلُولِي ، وَفَعَّلِيلَاء : مِكْيَاء ^(٢) ، وَفَعَّلَايِينَ : سُلْمَانِينَ ^(٣) ويجوز أن يكون جمعًا سمي به ، و(المفرد) سُلْمَان كَعُثْمَانَ وَفَعَّلُون : قَتْسِرُونَ ^(٤) ، وقيل ^(٥) ، وزنه فَعَلُّون ، وَفَعَّلَاء : زَمَّارَاء ^(٦) ، وَفَعَّلُولَاء قَنْطُورَاء ^(٧) ، وَفَعَّلُولَاء : بَعْكُوكَاء ^(٨) ، وقيل وزنه مَفْعُولَاء أبدلت فيه من الميم الباء ^(٩) ، وَفَعَّلُولَاء : فَوْضُولَاء ، وَفَعَّلِيلَاء : فَيْضِيضَاء ^(١٠) وقيل وزنه مَفْعُولَاء ، وَفَعَّلِيلَاء ، وَفَعَّلَايِينَ : حَوَّارِينَ ^(١١) ، ويحتمل أن يكون جمعًا سُمِّي به .

أو خمس زوائد ولم يحفظ منه إلا ما جاء على فَعَّلُلَانَ كَذُبْدُبَانَ (بتشديد الذال لاغير) ، وَفَعَّلِيلَاء : بَرِيظِيَاء ^(١٢) ، وَفَرَقِيْسِيَاء ^(١٣) ، لاغيرهما .

- (١) انظر : المتع ٢٥٦/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٠
 (٢) المِكْيَاء : هو طول المكث . انظر : مادة (مكث) في القاموس ١٧٥/١ ، واللسان ٤٢٤٦/٦ ، والصحاح ٢٩٣/١
 (٣) السُلْمَانِينَ : بالضم وكسر النون اسم موضع . انظر : مادة (سلم) في القاموس ١٣١/٤ ، والصحاح ١٩٥٠/٥ ، والجمهرة ١٢٣٩/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٩٠
 (٤) في اللسان (قنس) ٣٧٥١/٥ «وَقَتْسِرِينَ وَفَعَّلُونَ وَفَعَّلُولُونَ» كورة بالشام أي موضع» . وانظر : مادة (قنس) في القاموس ١٢٢/٢ ، والصحاح ٧٩١/٢ . وانظر أيضًا : الرضى ٢/١١ - ١٢ ، والروض المعطار ٤٧٣
 (٥) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٢٢
 (٦) في ض (زهراء) وهو تحريف و «الزَمَّارَاء» مشددة ممدودة موضع . انظر : مادة (زم) في القاموس ٤٠/٢ ، واللسان ١٨٦٢/٣ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٦ ، ومعجم البلدان ٣/١٤٧ ، ومراصد الاطلاع ٦٦٩/٢
 (٧) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٧٥ ، وفي اللسان (قطر) ٣٧٥٣/٥ «وبنو قنطوراء هم الترك»
 (٨) البَعْكُوكَاءُ : الجلبة والشر والاختلاط . انظر : مادة (بعك) في القاموس ٢٩٥/٣ ، والمجمل ١٢٨/١ ، والمقاييس ٢٦٤/١ . وانظر أيضًا : المخصص ٩٩/١٥ ، والاستدراك ١٤ ، والمقصود والمدود للقالى ٣٦١
 (٩) في المتع ١٤٤/١ - ١٤٥ « وأما قولهم في « مَفْعُوكَاء وَبَعْكُوكَاء » فـ «مفعولاء» لا «فَعَّلُولَاء» والباء في «بعكوكاء» بدل من الميم على لغة بنى مازن - فإنهم يبدلون من الميم باء إذا كانت أولًا» . وانظر أيضًا : الإبدال لأبي الطيب ٥٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ١١٩/١ ، والإبدال لابن السكيت ٧٦
 (١٠) انظر : مادة (فضض) في القاموس ٣٤١/٢ ، واللسان ٣٤٢٨/٥ . وانظر أيضًا : المتع ١/١٣٥ ، والاستدراك ١٤ ، والمخصص ٩٦/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ٣٦١ و ٢٥٥
 (١١) انظر : مادة (حور) في اللسان ١٠٤٤/٢ ، والقاموس ١٥/٢
 (١٢) البرِيظِيَاء : بالكسرنبات وموضع يُنسَب إليه . انظر : مادة (بربط) في القاموس ٣٥٠/٢ ، واللسان ٢٤٢/١ . وانظر أيضًا : الهمع ١٦٠/٢ ، ومعجم البلدان ٣٧١/٣ ، ومراصد الاطلاع ١٧٧/١
 (١٣) البَرَقِيْسِيَاء : بلد على الفرات . انظر : مادة (قرقس) في القاموس ٢٤٠/٢ . وانظر أيضًا : =

الرباعى : مجرد ، ومزيد : المجرد على فَعَّلَل : اسماً جَعْفَر ، وصفة شَجَعَم (١) ،
 وَسَلَّهَب (٢) ، هكذا مَثَلُوا ، وقيل : الميم فى شَجَعَم ، والهاء فى سَلَّهَب زائدتان (٣) ، وجاء
 بالتاء شَهْرَبَة (٤) ، وَفَعَّلِل : اسماً زَبْرَج (٥) ، وصفة خِرْمِل (٦) ، وَفَعَّلِل : اسماً بُرْثَن (٧) ،
 وصفة : جُرُوشُع (٨) ، وَفَعَّلِل : اسماً دِرْهَم (٩) ، وصفة : هِجْرَع (١٠) ، وقيل الهاء زائدة (١١) ،

= الروض المطار ٤٥٥

- (١) الشَّجَعَمُ : الطويل من الأسد وغيره . انظر : مادة (شجعم) فى اللسان ٢٢٠١/٤ ، والجمهرة ١١٨٢/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٨٨/٤ ، والمتع ٦٦/١ ، والاستدراك ٢٧ - ٢٨
- (٢) السَّلَّهَبُ : الطويل عامة وقيل هو الطويل من الرجال . انظر : مادة (سلهب) فى اللسان ٢٠٨٥/٣ ، والقاموس ٨٣/١ ، والصحاح ١٤٩/١ ، والجمهرة ١١٢٥/٢ ؛ ١١٨٢/٢ ، والمقاييس ١٥٩/٣ ، والمجمل ٤٩٥/٢ . وانظر أيضاً : المتع ٦٦/١ ، والاستدراك ٢٧ - ٢٨ ، وسفر السعادة ٣٠٥/١ ، والغريب المصنف ٢٩٥
- (٣) قال ابن عصفور إن الميم فى (شَجَعَم) ، زائدة وذلك لتأكيدهم به (الشجاع) فى مثل قوله «الأفوان والشجاع الشجعا» فهو من لفظه وفى معناه . انظر : المتع ٢٤١/١ وسر صناعة الإعراب ٤٣١/١ ، وقال بزيادة الهاء فى (سلهب) ابن يعيش . انظر : شرح المفصل ٥/١٠
- (٤) الشَّهْرَبَةُ : العجوز الكبيرة . انظر : مادة (شهرب) فى القاموس ٩٠/١ ، والصحاح ١٥٩/١ ، والجمهرة ١١٢١/٢
- (٥) الزَّبْرَجُ : الذهب أو الزينة . انظر : مادة (زبرج) فى اللسان ١٨٠٦/٣ ، والصحاح ٣١٨/١ ، والجمهرة ١١١٣/٢ ، و ١٣٢٨/٣ ، والمقاييس ٥٤/٣ ، والمجمل ٤٥١/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٤/٤ ، ٢٨٩ ، والرضى ٥١/١ ، والمتع ٦٦/١ ، وفقه اللغة للثعالبي ٢٧٥
- (٦) الخِرْمِلُ : بالكسر المرأة الحمقاء وقيل العجوز . انظر : مادة (خرمل) فى اللسان ١١٤٦/٢ ، والصحاح ١٦٨٤/٤ ، والجمهرة ١١٨٣/٢ ؛ ١٢٦٩/٣ ، والمجمل ٣١٤/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٨٩/٤ ، وسفر السعادة ٢٥٠/١ ، والمنصف ٢٥/١
- (٧) البُرْثَنُ : هو مِخْلَبُ الأسد واسم قبيلة أيضاً . انظر : مادة (برثن) فى القاموس ٢٠١/٤ ، واللسان ٢٤٣/١ ، والصحاح ٢٠٧٨/٥ ، والجمهرة ١١١١/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٨٨/٤ - ٢٨٩ ، والمنصف ٢٥/١ ، والرضى ٥١/١ ، والمتع ٦٦/١ ، والاستدراك ٢٨
- (٨) الجُرُوشُع : العظيم الصدر وقيل الطويل . انظر : مادة (جرشع) فى اللسان ٥٩٩/١ ، والقاموس ١٢/٣ ، والصحاح ١١٩٥/٣ ، والجمهرة ١١٣٧/٢ ؛ ١١٨٢/٢ ، والمقاييس ٥١٢/١ ، والمجمل ٢٠٧/١ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٨٨/٤ - ٢٨٩ ، والمتع ٦٦/١
- (٩) انظر : الكتاب ٢٨٩/٤ ، والمتع ٦٦/١ . والرضى ٢٥/١ ، و(درهم) كلمة معربة انظر المعرب ١٤٨
- (١٠) الهِجْرَعُ : المفرط فى الطول . انظر : مادة (هجرع) فى اللسان ٤٦٢١/٦ ، والقاموس ٩٨ ، والصحاح ١٣٠٦/٣ ، والجمهرة ١١٨٣/٢ ، والمقاييس ٧٢/٦ ، والمجمل ٩١٠/٤
- (١١) قال ذلك الأخفش . انظر : رأيه فى المتع ٢١٩/١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢

[وَفَعَلَ : اسْمًا صِغَةً (١) ، وصفة : سَبَطَر (٢) ، وَفَعَلَ : حُبَيْث (٣) ، وَكَلَمَ (٤) ، خِلَافًا لِمَنْ نَفَاه (٥)] وَفَعَلَ وَفَاعًا لِلْأَخْفَش (٦) وَالْكَوْفِيَيْنِ : اسْمًا جُحْدَب (٧) ، وصفة جُرْشَع ؛ لوجود سُودَد (٨) ، وَغَوَطَط (٩) ، وَغُنْدَد (١٠) ، وَفَعَلَ : زِغْبَر (١١) ، وَخِرْفَع (١٢) ، وَفَعَلَ : طَحْرِبَة (١٣) ، خِلَافًا لِمَنْ نَفَاهُمَا .

(١) الصَّقَل : التَّزُّؤُ الْيَابِسِ يَنْقَعُ فِي اللَّبَنِ الْخَلِيبِ . انظر : مادة (صقعل) في القاموس ٣/٤ ، والصحاح ١٧٤٤/٥ ، والجمهرة ١١٥٨/٢ ، و١١٦٥ ، والمقاييس ٣٥٢/٣ ، والمجمل ٥٥٧/٢ . وانظر أيضًا : المنصف ٢٧/١ ، والاستدراك ٢٨

(٢) السَّبَطَرُ : الماضى الشهم وقيل الشديد الصلب . انظر : مادة (سبطن) في القاموس ٤٤٤/٢ ، والصحاح ٦٧٦/٢ ، والجمهرة ١١١٩/٢ ؛ ١١٢١

(٣) الحُبَيْثُ : اسم للضخم وقيل الشديد العظيم . انظر : مادة (حبيث) في اللسان ١٠٩٥/٢ . وانظر أيضًا : الأشموني ٢٤٧/٤

(٤) الدُّنُّرُ : الماضى القوى وقيل الشديد الضخم . انظر : مادة (دنن) في اللسان ١٤١٦/٢ ، والصحاح ٨٧٨/٣ ، والمقاييس ٣٤٢/٢ ، والجمهرة ١١٦٥/٢ ، والمجمل ٣٥١/٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٦) انظر : رأى أبى الحسن فى المنصف ٢٧/١ ، والرضى ٤٧/١ ، والهمع ١٥٩/٢ ، والتصريح ٢

٣٥٦

(٧) الجُحْدَبُ : الجراد الأخضر الطويل الرجلين . انظر : مادة (جحدب) فى اللسان ٥٥٥/١ ، والصحاح ٩٧/١ ، والمقاييس ٥١٣/١ ، والجمهرة ١١١٢/٢ ؛ و١١٣٥ ، والمجمل ٢٠٧/١ . وانظر : المتع ٦٧/٢ ، والاستدراك ٢٧ ، والرضى ٥١/١

(٨) السُّودَدُ : مصدر ساد الرجل قومه أو السيادة . انظر : مادة (سود) فى القاموس ٣٠٤/١ ، واللسان ٢١٤١/٣ ، والصحاح ٤٩٠/٢ ، والجمهرة ١٢٩٠/٣ ، والمجمل ٤٧٨/٢

(٩) الغَوَطُطُ : جمع (عاطط) وهى الناقة التى لم تحمل أول سنة . انظر : مادة (عوط) فى اللسان ٣١٧١/٤ - ٣١٧٢ ، والصحاح ١١٤٥/٣ ، والجمهرة ١٢٩٠/٣

(١٠) الغُنْدُدُ : الاحتياج . يقال : مالى عنه غُنْدُدٌ أى مالى عنه بُدٌّ . انظر : مادة (عند) فى اللسان ٤/٣١٢٦ ، والصحاح ٥١٣/٢ ، والمقاييس ١٥٤/٤ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ ؛ و١٢٧٩/٣ ، والمجمل ٦٣٢/٣

(١١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢٨٦

(١٢) الخِرْفَعُ : بكسر الخاء وضم الفاء القطن الفاسد . انظر : مادة (خرفع) فى اللسان ١١٤١/٢ ، والقاموس ١٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٢٣/٤ والخصائص ٦٨/١

(١٣) الطَّحْرِبَةُ : القطعة من العَيمِ ومن التَّؤَبِ . انظر : مادة (طحرب) فى القاموس ٩٧/١ ، واللسان ٢٦٤٤/٤ ، والصحاح ١٧١/١ ، والجمهرة ١١١٧/٢ ، والمقاييس ٤٥٨/٣ ، والمجمل ٢/٥٩٧ . وانظر أيضًا : المتع ٦٧/١ ، والاستدراك ٢٨

ولا يثبت فُعْلِيلُ بِـ (حزومز) ^(١)، وَفَعَّلُ بِـ (عزثن) ^(٢)، وَفَعَّلُ بِـ (عزثن) وَدَهَنْج ^(٣)، وَفَعَّلُ: عَجَلِط ^(٤)، وَفَعَّلُ بِـ «جَنْدِلُ» ^(٥) خلافاً لراعمى ذلك؛ وَفَرَعُ البصريون فِعْلَلًا على فَعَالِيلٍ، والفراء والفارسي على فعليل ^(٦). المزيد ما فيه زيادة واحدة :-

فقبل الفاء لا يكون إلا فى اسم فاعل ومفعول، مُدْخِرَج، وَمُدْخِرَج، وقبل العين على فُتْعَلُّ: اسماً خُتْبِثُ ^(٧)، وصفة: فُتْفَحْر ^(٨)، وَفَتْعَلُّ: اسماً قليلاً، كَنَهَيْل ^(٩)، وَفَتْعَلُّ: جَنْعَدَل ^(١٠)، وَفَتْعَلُّ: حَنْصَرِف ^(١١)؛ وقيل وزنه فَعْلَلِيل ^(١٢)، ويقال بالظاء وبالضاد ^(١٣)،

(١) الحزومز: أبو قبيلة من العرب . انظر : مادة (حزمن) فى القاموس ١٧٢/٢ ، واللسان ٨٥١/٢ ، والجمهرة ١١٤١/٢

(٢) العزثن: بضم التاء وفتحها شجر يدبغ به . انظر : مادة (عزثن) فى القاموس ٢٤٨/٤ ، والصحاح ٢١٦٤/٦ . وانظر أيضاً : الممتع ٦٨/١ ، والاستدراك ٢٨ - ٢٩ ، وسفر السعادة ٣٦٩/١ (٣) الدهنج: جوهر كالزئرد . انظر : مادة (دهنج) فى الصحاح ٣١٦/١ ، والقاموس ١٨٩/١ ، واللسان ١٤٤٨/٢

(٤) العجلط: اللبن الحائض الطيب . انظر : مادة (عجلط) فى اللسان ٢٨٢٤/٤ ، والقاموس ٢/٣٧٣ ، والمقاييس ٤/٣٦٣

(٥) الجندل: أرض فيها حجارة أو القوى العظيم . انظر : مادة (جندل) فى القاموس ٣/٣٥٢ ، واللسان ١/٦٩٩ ، والصحاح (جدل) ٤/١٦٥٤

(٦) انظر : رأى الفراء والفارسي فى الأشمونى ٤/٢٤٨

(٧) الخبثت: الناقة الغزيرة اللبن . انظر : مادة (خبثت) فى اللسان ٢/١٠٩٥ . والمقاييس ٢/٢٥٠ . وانظر أيضاً : الكتاب ٤/٢٩٧ ، والممتع ١/١٤٦ ، والاستدراك ٣٤ - ٣٥

(٨) الفتفخر: الناعم الضخم الجنة . انظر : مادة (قفخر) فى اللسان ٥/٣٦٩٩ ، والصحاح ٢/٧٩٨ . وانظر أيضاً : الكتاب ٤/٢٩٧ ، والممتع ٢/٢٩ ، والاستدراك ٣٤ - ٣٥ ، وسفر السعادة ١/٤٣٧

(٩) الكنهيل: بضم الباء شجر عظام وهو من العضاة . انظر : مادة (كهيل) فى اللسان ٥/٣٩٤٥ ، والقاموس ٤/٤٧ ، والصحاح ٥/١٨٨٤ . وانظر أيضاً : الكتاب ٤/٢٩٧ ، والممتع ١/١٤٦ ، والاستدراك ٣٤ ، وسفر السعادة ١/٤٥١ ، والحيم للشيبانى ٣/١٦٧

(١٠) الجندل: البعير القوى الضخم . انظر : مادة (جندل) فى اللسان ١/٦٣٣ ، والقاموس ٣/٣٥٢ ، والجمهرة ٢/١١٣٦

(١١) الحنصريف: المرأة الضخمة الكبيرة الثديين . انظر : مادة (حنصريف) فى اللسان ٢/١١٨٥ ، والقاموس ٣/١٣٩ . وانظر أيضاً : الممتع ١/١٤٦ - ١٤٧ ، والاستدراك ٣٤

(١٢) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١/١٤٦ - ١٤٧

(١٣) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢/٢٧١

وَفَتَعَلَّلَ : كَنَهَيْلٌ ^(١) ؛ فَأَمَّا جَنَّعَدَلْ فَأَثْبَتَهُ الزَّيْدِيُّ خِمَاسِيًّا فِي الصِّفَاتِ ^(٢) ؛ لِفَقْدَانِ فَتَعَلَّلَ ،
وَأَمَّا «عَجُوزٌ سَنَهْرِيَّةٌ» ^(٣) فَقِيلَ : هِيَ كَ (سَفَرَجَلَةٌ) ^(٤) ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا «فَتَعَلَّلَةٌ» ^(٥) ،
وَعَلَى فُتَعَلِّعَ : هُنْدَلِيعٌ ^(٦) لِأَغْيَرِ ، وَقِيلَ هُوَ خِمَاسِي الْأَصْلُ وَوَزْنُهُ فُغْلَلِيلٌ ^(٧) ، وَفُؤَعَلَّلَ :
ذُو دَمِيسٍ ^(٨) وَيُظْهِرُ لِي أَنَّهُ مِنْ مَزِيدِ التَّلَاثِيِّ تَكَرَّرَتْ فِيهِ الْفَاءُ ، وَأَمَّا هَيْدَكُورٌ ^(٩) فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ
فَيَعْلَلُ ، وَقِيلَ ^(١٠) : هُوَ مَقْصُورٌ مِنْ هَيْدَكُورِ كَ «خَيْسَفُوجٌ» ^(١١) ، وَلَمْ يَسْمَعْ هَيْدَكُورُ ،
وَفَعَّلَ : سَمَّخَرٌ ^(١٢) ، وَقِيلَ : وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا صِفَةً ^(١٣) وَقَالُوا كُمَّهْرَةٌ
لِلْحَشْفَةِ ، وَفَعَّلَ ، قِيلَ : وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا صِفَةً نَحْوَ : عِلَّكَدٌ ^(١٤) وَقَدْ جَاءَ اسْمًا

- (١) الكَنْهَيْلُ : بفتح الباء . انظر : الضبط في القاموس ٤/٤٧ ، واللسان ٥/٣٩٤٥
(٢) انظر الاستدراك ٣٦ (٣) في ض «سَنَهْرِيَّةٌ» .
(٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١/١٤٧
(٤) قال ذلك الزبيدي في الاستدراك ٣٤
(٥) الهُنْدَلِيعُ : بقله قيل إنها عربية . انظر : مادة (هدلع) في اللسان ٦/٤٦٣٥ - ٤٦٣٦ . وانظر
أيضًا : مجموعة الشافية للجاربردي ١/٣٥
(٦) ذكره في الخماسي ابن السراج في الأصول ٣/١٨٦ ، والزبيدي في الاستدراك ٣٦ ، وقد ردَّ
ذلك ابن عصفور ، وابن جنى وَعَدَّ وَزَنَهُ (فُتَعَلَّلِيلٌ) والنون زائدة . انظر : المتع ١/٧١ - ٧٢ ، والمنصف
١/٣١ ، والخصائص ٣/٢٠٣ ، والرضي ١/٤٩ ، والأشموني ٤/٢٤٩
(٨) الذُّوْدَمِيسُ : بِالضَّمِّ حِيْقَةٌ مُخْرَنْفِشَةٌ الْغَلَّاصِيمُ تَنْفَخُ فَتُخْرِقُ مَا صَابَتْ . انظر : مادة (دمس) في
القاموس ٢/٢١٧ ، واللسان ٢/١٤٢١ . وانظر أيضًا : المتع ١/١٤٦ ، والاستدراك ٣٠
(٩) في القاموس (هدك) ٢/١٥٩ «وَالْهَيْدَكُورُ .. وَالْهَيْدَكُورُ .. الْكَثِيرَةُ لِلْحَمِّ وَقِيلَ : الشَّابَةُ
الضَّخْمَةُ وَقِيلَ : اللَّبْنُ الْخَائِرُ» . وانظر أيضًا : مادة (هدك) في اللسان ٦/٤٦٣٤ ، والجمهرة
٢/١٢٢١ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٣١ ، والخصائص ٣/٢٠٢
(١٠) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١/١٤٦ ، والخصائص ٣/٢٠٢
(١١) في ض «كميسوج» وهو تحريف ، و«الْحَيْسَفُوجُ» حَبُّ الْفَطْنِ وَالْحَشْبُ الْبَالِي أَوْ سَكَانِ
السَّفِينَةِ . انظر : مادة (خسفج) في القاموس ١/١٨٦ ، واللسان ٢/١١٥٨ ، والجمهرة ٢/١٢٢١ ،
والمقاييس ٢/٢٥٤ ، والمجمل ٢/٣١٥
(١٢) السَّمَّخَرُ : الْجَسِيمُ مِنَ الْفَحُولِ وَقِيلَ : الْمَتَكْبِرُ . انظر : مادة (شمخز) في اللسان ٤/٢٣٢١ ،
والقاموس ٢/٦٤ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٣٥ ، وسفر السعادة ١/٣٢٢ ، والنوادر لأبي زيد ٣٤١
(١٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١/١٤٧
(١٤) الْعِلَّكَدُ : الْغَلِيزُ الشَّدِيدُ الْعِنَقُ وَقِيلَ هُوَ الشَّدِيدُ مَطْلَقًا . انظر : مادة (علكد) في اللسان ٤/
٣٠٧٨ ، والقاموس ١/٣١٧ ، والجمهرة ٢/١١٦٧ ، والمقاييس ٤/٣٦١

صَيْبِرٌ^(١)، وَهَيْبِرٌ^(٢)، وَفَعَّلِيلٌ: هَمَّشِرٌ^(٣) وزعم أبو الحسن أنَّ أصله هَمَّشِرٌ وحروفه كلها أصول ووزنه فَعْلَلِيلٌ^(٤)، وَفَعَّلَلٌ^(٥): (هَمَّشِرٌ) لغة، فَأَمَّا «صَيْبِرٌ» فأثبتته الزبيدي^(٦)، وابن القطاع^(٧) في مزيد الرباعي، ونفاه بعضهم^(٨)، وَفَعَّلَلٌ: رَبَّعَبِقٌ^(٩)، وَفُعْلَلٌ^(١٠): سَقْرُقُعٌ^(١١)، وقال الخليل: (١٢) هو بفتح القاف الأخيرة فهو على فُعْلَلٌ، وَفُعْلَلٌ: زُمُرْدَةٌ^(١٣) وَفُعْلَلٌ^(١٤) اسمًا: هُمَمَقٌ^(١٥)، وصفة: زُمَلِقٌ^(١٦)،

(١) الصَيْبِرُ: الريح الباردة والحارة وهو من الأضداد. انظر: مادة (صنبر) في اللسان ٢٥٠٥/٥، والقاموس ٧٢/٢، والصحاح ٧٠٨/٢، والمقاييس ٣٥٣/٣، والجمهرة ١١٢١/٢. وانظر أيضًا: أدب الكاتب لابن قتيبة ٧٥

(٢) الهَيْبِرُ: الثور أو الضبع أو الفرس. انظر: مادة (هنب) في اللسان ٤٧٠٨/٦، والقاموس ١٦٢، والجمهرة ١١٢٤/٢. وانظر أيضًا: أبنية الأسماء والأفعال ٢٨٨

(٣) الهَمَّشِرُ: العجوز المضطربة الخلق. انظر: مادة (همرش) في اللسان ٤٦٩٨/٦، والقاموس ٢٩٣/٢ - ٢٩٤، والمقاييس ٧٢/٦، والمجمل ٩١١/٤، والصحاح ١٠٢٧/٣. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٩٨/٤، والاستدراك ٣٥، والمتع ٢٩٦/١

(٤) انظر: رأى أبنى الحسن في الرضى ٦١/١، والمتع ٢٩٦/١ - ٢٩٧

(٥) عبارة (فعلل) لا توجد في ت. (٦) انظر: الاستدراك ٣٥

(٧) انظر: أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٢٨٨

(٨) في المتع ٧١/١ «وزاد بعض النحويين في أبنية الخماسي «فَعْلَلٌ» نحو «صَيْبِرٌ» والصحيح أنه

لم يجرى في أبنية كلامهم إلا في الشعر». وانظر أيضًا: الخصائص ٢٠٠/١

(٩) الزَّبَعَبِقُ: السىء الخلق. انظر: مادة (زبعق) في القاموس ٢٤٠/٣، واللسان ١٨٠٧/٣،

والجمهرة ١١٢٤/٢، ١١٨٥/٢، والصحاح ١٤٨٨/٤. وانظر أيضًا: فقه اللغة للثعالبي ١٧٠

(١٠) في ض «سقرقع» وهو تحريف.

(١١) السَقْرُقُعُ: شراب يتخذ من الذرة أو شراب لأهل الحجاز وهو تعريب السُّكْرُوكَة ساكنة

الراء. انظر: مادة (سقرقع) في اللسان ٢٠٣٧/٣، والصحاح ١٢٣٠/٣. وانظر أيضًا: المغرب ٢٣٦

(١٢) انظر: العين ٣٤٨/٢ - ٣٤٩، والتهذيب ٣٦٩/٣

(١٣) الزُّمُرْدُ: بالذال من الجواهر معروف واحده: زُمُرْدَةٌ وهو الزبرجد. انظر: مادة (زمرذ) في

اللسان ١٨٦٢/٣، والصحاح ٥٦٥/٢، والقاموس ٣٥٤/١ وهي كلمة معربة. انظر: المغرب ١٧٥.

وانظر أيضًا: أبنية الأسماء والأفعال ٣٢٤

(١٤) في ض «همتق».

(١٥) الهُمَمَقُ: ضرب من ثمر العضاة، وقيل هو شجر. انظر: مادة (همقع) في اللسان ٤٧٠١/٦،

والقاموس ١٠٠/٣، والصحاح ١٣٠٨/٣، والجمهرة ١١٦٠/٢. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٩٨/٤،

والاستدراك ٣٥

(١٦) الزُّمَلِقُ: الذى يقضى شهوته قبل أن يفضى إلى المرأة. انظر: مادة (زملق) في القاموس =

وَدُمِّلِصٌ^(١)، ويظهر لى أَنَّهُ من مزيد الثلاثى فأصله زَلَقَ وَدَلِصَ^(٢)، لوضوح المعنى^(٣).
وقبل اللام الأولى فُعَالِيلٌ : اسْمًا بُرَائِلٌ^(٤)، وصفة : فُرَافِصٌ^(٥) وَفَعَالِيلٌ : اسْمًا
حَبَارِجٌ^(٦)، وصفة : فَرَأَشِبٌ^(٧)، وَفَعَيْلٌ : صفة فقط سَمِيدَعٌ^(٨)، وَفَعَيْلٌ :
عَبْقُرٌ^(٩)، وَفَعَوَّلٌ : فَدَوَكَسٌ^(١٠)، وصفة : عَشْوَزَنٌ^(١١)، وَفَعَنْلٌ : اسْمًا

= ٢٤٢/٣، واللسان ١٨٦٥/٣، والصحاح ١٤٩٢/٤، والجمهرة ١١٥٥/٢؛ و١١٦٧/٢، والمقاييس

٥٢/٣. وانظر أيضًا: الاستدراك ٣٥، ووقه اللغة للثعالبي ١٥٧

(١) عبارة «دُمِّلِصٌ» ساقطة من ض و «دُمِّلِصٌ» البُرَاق. انظر: مادة (دملص) فى المقاييس ٢/

٣٣٧، واللسان ١٤٢٥/٢. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٩٨/٤، والاستدراك ٣٥

(٢) عبارة (دلص) ساقطة من ض .

(٣) أشار إلى هذا ابن فارس. انظر: المقاييس ٣٣٧/٢؛ و٥٢/٣

(٤) البُرَائِلُ : ما استدار من ريش الطائر حول عنقه. انظر: مادة (برأل) فى اللسان ١/١،

والقاموس ٣/٣٣٤، والصحاح ٤/١٦٣٢، والجمهرة ٢/١٢١٠. وانظر أيضًا: الكتاب ٤/٢٩٤،

والاستدراك ٣٢ - ٣٣، ووقه اللغة للثعالبي ١٢٠، وسفر السعادة ١/١٦٤

(٥) فى ب ض (قرافص)، و«الفُرَافِصُ» : الشديد البطش. انظر: مادة (فرفص) فى القاموس ٢/

٣١١، واللسان ٥/٣٣٩٧، والمجمل ٣/٧١٦، والمقاييس ٤/٤٨٨. وانظر أيضًا: الكتاب ٤/٢٩٤،

والاستدراك ٣٢ - ٣٣

(٦) الحَبَارِجُ : جمع (حُبْرَج) بالضم من طير الماء. انظر: مادة (حبرج) فى القاموس ١/١٨٢،

والجمهرة ٢/١١١٢. وانظر أيضًا: الكتاب ٤/٢٩٤، والممتع ١/١٤٧ - ١٤٨

(٧) الفَرَأَشِبُ : جمع (قرشب) وهو الضخم الطويل من الرجال وقيل المسن. انظر: مادة

(قرشب) فى اللسان ٥/٣٥٨٧، والقاموس ١/١١٥، والصحاح ١/٢٠٠، والجمهرة ٣/١٢٩٣.

وانظر أيضًا: الكتاب ٤/٢٩٤، والممتع ١/١٤٧ - ١٤٨، والاستدراك ٣٢ - ٣٣

(٨) السَمِيدَعُ : الكريم السيد الجميل. انظر: مادة (سمدع) فى اللسان ٣/٢٠٩٠، والقاموس

٤٠/٣، والصحاح ٣/١٢٣٣، والجمهرة ٢/١١٤٨؛ و١١٨٨. وانظر أيضًا: الكتاب ٤/٢٩٢ -

٢٩٣، والمنصف ١/١٧٨، والاستدراك ٣١، وسفر السعادة ١/١١٨، والممتع ١/١٤٨

(٩) العَبْقُرُ : بضم القاف موضع ترعم العرب أنه من أرض الجن. انظر: مادة (عبقس) فى

القاموس ٢/٨٤، واللسان ٤/٢٧٨٨، والصحاح ٢/٧٣٤، والجمهرة ٢/١١٢٢؛ و٣/١٣٢٨،

والمجمل ٣/٦٧٦، ومعجم البلدان ٤/٨١

(١٠) الفَدَوَكَسُ : الأسد وقيل حى من تغلب. انظر: مادة (فدكس) فى اللسان ٥/٣٣٦٥،

والقاموس ٢/٢٣٦، والصحاح ٣/٩٥٧. وانظر أيضًا: الكتاب ٤/٢٩٠ - ٢٩١ والمنصف ١/١٧٨،

والممتع ١/١٤٨، والمجمل ٣/٧٢٥، وسفر السعادة ١/١١٨، وأسماء الأسد لابن خالويه ٢١

(١١) العَشْوَزَنُ : الصلب الشديد الغليظ. انظر: مادة (عشزن) فى اللسان ٤/٢٩٥٧،

والقاموس ٤/٢٤٨، والصحاح ٦/٢١٦٤، والجمهرة ٢/٨١١، والمقاييس ٤/٣٢٧، والمجمل ٣/

٦٧٠. وانظر أيضًا: سفر السعادة ١/٣٧٤، والاستدراك ٢٩ - ٣٠.

قَرْنُفَلٌ^(١)؛ وهو قليل، وَفَعَّلَلٌ: قيل في الاسم قليل جَحَنَفَلٌ^(٢)، وفي الصفة كثير حَزْنَبَلٌ^(٣). وقال الزبيدي^(٤): لم يأت اسمًا، وقال (جَحَنَفَلٌ) العظيم الشفة، وَفَعَّلَلٌ: عَرَنْتَنٍ^(٥)، وقال الزبيدي ليس في الكلام فَعَنَّيَلٌ^(٦)، فأما دَجْنَدِحٌ^(٧)، فقليل^(٨)، هو مركب من صوتين^(٩): دِح دِح، وَفَعَنَّيَلٌ: عَرَنْفَطَةٌ^(١٠)، وَفَعَّلَلٌ: اسمًا شَفَّلَحٌ^(١١)، وصفة: عَدَبَسٌ^(١٢)، وَفُعَّلَلٌ: اسمًا قليلًا صُغُرُرٌ^(١٣)، وَفُعَّلَلٌ: زَمْرَدٌ لغة

- (١) انظر: مادة (قرفل) في القاموس ٣٧/٤. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٩٧/٤، والمنصف ١/١٣٦، والمتع ١٤٨/١، والاستدراك ٣٤، وسفر السعادة ١١٨/١
- (٢) الجَحَنَفَلُ: الغليظ الشفة. انظر: مادة (جحنفل) في اللسان ٥٥٢/١، والقاموس ٣٤٦٣/٣، والصحاح ١٦٥٣/٤، والمجمل ٢٠٧/١، والجمهرة ١١٥٨/٢. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٩٧/٤، والمتع ١٤٨/١، وسفر السعادة ٢٠٢/١
- (٣) الحَزْنَبَلُ: القصير وقيل هي المرأة الحمقاء. انظر: مادة (حزنبل) في القاموس ٣٥٧/٣، والصحاح ١٦٦٨/٤، والجمهرة ١١٥٨/٢، والمقاييس ١٤٨/٢، والمجمل ٢٦٨/١. وانظر: الكتاب ٢٩٧/٤، والمتع ١٤٨/١، وفقه اللغة للثعالبي ٦٤
- (٤) انظر الاستدراك ٣٤ - ٣٥
- (٥) العَرَنْتَنُ: شجر يديغ به. انظر: مادة (عرتن) في القاموس ٢٤٨/٤، والصحاح ٢١٦٤/٦، والمجمل ٦٧٨/٣. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٩٧/٤، والرضي ٤٩/١، وسفر السعادة ٣٦٨/١، والاستدراك ٣٤
- (٦) انظر: الاستدراك ٣٤
- (٧) الدَجْنَدِحُ: بالكسر دوية أو لعبة للصبيان. انظر: مادة (دح ح) في القاموس ٢١٩/١ - ٢٢٠، واللسان ١٣٣٣/٢، والجمهرة ١٨٦/١
- (٨) قال ذلك ابن عصفور في المتع ١٤٩/١، وابن جنى في الخصائص ١٩٨/٣
- (٩) في ض (صورتين).
- (١٠) العَرَنْفَطَةُ: المتقبض. من قولهم اعرنفط الرجل: انقبض. انظر: مادة (عرفط) في القاموس ٣٧٣/٢، واللسان ٢٩٠٣/٤
- (١١) الشَفَّلَحُ: ثمر الكبر وقيل اسم شجرة. انظر: مادة (شفلح) في القاموس ٢٣١/١، واللسان ٢٢٩٣/٤، والصحاح ٣٧٩/١، والجمهرة ١١٤٢/٢، و ١١٨٧، والمقاييس ٢٧٢/٣، والمجمل ٥٢٩/٢. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٩٨/٤، والمتع ١٢١/١، والاستدراك ٣٥
- (١٢) العَدَبَسُ: الحمل الشديد القوى العظيم. انظر: مادة (عديس) في اللسان ٢٨٣٢/٤، والصحاح ٩٤٧/٣، والجمهرة ١١١٨/٢. وانظر: الاستدراك ٣٥، وسفر السعادة ٣٦٨/١
- (١٣) الصُّغُرُرُ: الصمغ. انظر: مادة (صغر) في القاموس ٦٩/٢، والصحاح ٧١٣/٢، والجمهرة ٧٣٨/٢ و ١١٩٧، والمجمل ٥٣٤/٢. وانظر أيضًا: المتع ١٤٨/١، والاستدراك ٣٥

في زُمُرْد^(١)، وَفَعَّلَ: اسْمًا شَهْشَدِيْق^(٢)، وصفة: شَفْشَلِيْق^(٣)، وَفَعَّلَ: جُعَيْدِيَّة^(٤).
 وقبل اللام الأخيرة على فَعْلِيل: اسْمًا يَرْطِيل^(٥)، وصفة: حَرِيْش^(٦)، وَفَعَّلَ: قِيل:
 صفة قليلًا غُرَيْق، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ من مزيد الثلاثي، وهو الشاب من الرجال. وقال
 الزبيدي^(٧): إنه طائر؛ فعلى هذا يكون اسْمًا وصفة، وَفَعَّلَ: اسْمًا عُصْفُور^(٨)، وصفة
 قُرْضُوب^(٩)، وَفَعَّلَ: حِرْدُون^(١٠)، وصفة: عِلْطُوس^(١١)، وَفَعَّلَ: عِلْطُوس لاغير.
 وَفَعَّلَ: اسْمًا قَرَبُوس^(١٢) وصفة: بَلْعُوس^(١٣)، وَفَعَّلَ: قِيل صفة فقط:

- (١) عبارة (لغة في زمرد) ساقطة من ب. (٢) الشَّهْشَدِيُّ: بلد. انظر: القاموس ٢٥٢/٣
 (٣) في ت، ب (سعلق)، وترد هذه الكلمة في المعاجم بزيادة ياء أى (شَفْشَلِيْق) ومعناها العجوز
 المسترخية. انظر: مادة (شفسلق) في اللسان ٢٢٨٨/٤، والقاموس ٢٤٩/٣، والجمهرة ١٢١٨/٢
 (٤) الجُعَيْدِيَّة: تصغير (جُعْدِيَّة) وهى بيت العنكبوت أو نفاخات الماء. انظر: مادة (جعذب) فى
 القاموس ٤٧/١، واللسان ٦٣٢/١، والجمهرة ١١١٣/٢
 (٥) اليرطيل: حجر أو حديد طويل صلب. انظر: مادة (برطل) فى اللسان ٢٥٩/١ - ٢٦٠،
 والقاموس ٣٣٤/٣، والصحاح ١٦٣٣/٤، والجمهرة ١١٢١/٢. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٩٣/٤،
 والاستدراك ٣١، وفقه اللغة للثعالبي ١٢٦
 (٦) الحرشيش: الحشن. انظر: مادة (حربش) فى القاموس ٢٦٨/٢، والجمهرة ١١٩٠/٢
 (٧) انظر: الاستدراك ٣١، وأبنية الأسماء والأفعال ٢٩٥
 (٨) عبارة (وفعلول اسما عصفون) ساقطة من ض.
 (٩) القُرْضُوب: هو الذى لا يدع شيئًا إلا أكله. انظر: مادة (قرضب) فى القاموس ٩١/٢،
 واللسان ٣٥٩٠/٥، والصحاح ٢٠٠/١، والجمهرة ١١٩٨/٢، والمقاييس ١١٧/٥، والمجمل ٣/٣
 ٧٦٣. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٩١/٤، والاستدراك ٢٩ - ٣٠
 (١٠) الحِرْدُونُ: دويبة ويقال: ذكر الضَّبِّ. انظر: مادة (حردن) فى اللسان ٨٢٧/٢،
 والقاموس ٢١٣/٤، والصحاح ٢٠٩٨/٥، والجمهرة ٥٠٧/١، والمقاييس ٥٢/٢، والمجمل ٢٣١/١
 (١١) العِلْطُوسُ: المرأة الحسنة وقيل الخيار الفارحة من النوق. انظر: مادة (علطس) فى اللسان
 ٣٠٧٠/٤، والقاموس ٢٣٢/٢، والصحاح ٩٥٢/٣، والجمهرة ١٢٩٠/٣. وانظر أيضًا: الكتاب
 ٢٩١/٤ - ٢٩٢، والاستدراك ٢٩ - ٣٠
 (١٢) القَرَبُوسُ: جنس الشَّوْج. انظر: مادة (قربس) فى القاموس ٢٣٩/٢، واللسان ٣٥٧٠/٥،
 والصحاح ٦٩٢/٣، والجمهرة ١٢٤٠/٢، والمقاييس ١١٩/٥، والمجمل ٧٦٣/٣. وانظر أيضًا:
 الكتاب ٢٩١/٤، والمتع ١٥٠/١، والاستدراك ٢٩ - ٣٠، وأبنية الأسماء والأفعال ٢٩٥
 (١٣) البَلْعُوسُ: المرأة الحمقاء. انظر: مادة (بلعس) فى اللسان ٣٤٥/١، والقاموس ٢٠٢/٢.
 وانظر أيضًا: أبنية الأسماء والأفعال ٢٩٥

كَنْهَوْرَ للمطر الدائم ، وقال الزبيدي : ^(١) ، قطع من السحاب كالجبال واحدها : كَنْهَوْرَةٌ ؛ فعلى هذا يكون اسمًا لا صفة ، كـ « بَلْهَوْر » ^(٢) اسم ملك ، وَفَعْلَالٌ ؛ اسمًا : فُرطاس لغة في قِرطاس وَفَعْلَالٌ : ولم يجرى منه إلا قولهم : ناقة بها خَزْعَالٌ ^(٣) ؛ فَأَمَّا الْقَسْطَالُ ^(٤) فقيل : الألف إشباع ^(٥) ، وقيل : هو على فَعْلَالٌ ، وزاد بعضهم بَعْدَادَ وَقَشْعَامَ ^(٦) : للعنكبوت ، وَفَعْلَالٌ : اسمًا حِمْلَاقَ ^(٧) وصفة : هِلْبَاجَ ^(٨) ، وَفَعْلَلٌ : صفة فقط سَبَهْلَلٌ ^(٩) ، وَفَعْلَلٌ اسمًا : عِرْبَدٌ ^(١٠) ، وصفة : هِرْشَفٌ ^(١١) ، وَفَعْلَلٌ

(١) انظر : الاستدراك ٣٠ . وانظر : فى معناها مادة (كهـ) فى الصحاح ١١١/٢

(٢) انظر : الاستدراك ٣٠ - ٣١

(٣) فى القاموس (خزعل) ٣٦٧/٣ « وناقة بها خَزْعَالٌ أئى ظَلْعٌ » . وانظر : مادة (خزعل) فى اللسان ١١٥٠/٢ ، والصحاح ١٦٨٤/٤ ، والجمهرة ١١٤٤/٢ ، والمقاييس ٢٥٣/٢ ، والمجمل ٢/٣١٦ . وانظر أيضًا : الخصائص ٢١٣/٣ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٢ ، ومجموعة الشافية للجاريردى ١٩١/١ - ٢٠ ، والمتع ١٥١/١

(٤) الْقَسْطَالُ : الغبار . انظر : مادة (قسطل) فى القاموس ٣٧/٤ ، والصحاح ١٨٠١/٥ ، والجمهرة ١١٥٥/٢

(٥) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١٥١/١

(٦) فى ض (قيشعام) . وانظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢٩٧

(٧) الحِمْلَاقُ : هو باطن جفن العين أى ما يظهر من العين إذا فتحها . انظر : مادة (حملق) فى اللسان ١٠٠٦/٢ ، والقاموس ٢٢٤/٣ ، والصحاح ١٤٦٥/٤ ، والجمهرة ١١٤٣/٢ ، والمقاييس ٢/١٤٧ ، والمجمل ٢٦٧/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٤/٤ - ٢٩٥ ، وسفر السعادة ٢٣١/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨

(٨) الهِلْبَاجُ : الأحمق الثقيل من الناس . انظر : مادة (هلبج) فى اللسان ٤٦٨٣/٦ ، والقاموس ٢١٣/١ ، والصحاح ٣٥١/١ ، والجمهرة ١١١٤/٢ ، والمقاييس ٧١/٦ ، والمجمل ٩١١/٤ . وانظر : الكتاب ٢٩٤/٤ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨

(٩) فى اللسان (سهيل) ١٩٣٢/٣ « جاء سهيلًا أى بلا شىء » وقيل الباطل . انظر : مادة (سهيل) فى الصحاح ١٧٢٥/٥ ، والجمهرة ١١٨٥/٢

(١٠) فى ت ، ب (عزند) . والعِرْبَدُ : حية تنفخ ولا تؤذى . انظر : مادة (عربد) فى اللسان ٢٨٦٨ ، والصحاح ٥٠٨/٢ ، والجمهرة ١١٩٠/٢ ، والمجمل ٦٧٧/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٩٩ ، والمتع ١٥٢/١ ، والاستدراك ٣٥ - ٣٦

(١١) الهِرْشَفُ : العجوز البالية الكبيرة . انظر : مادة (هرشف) فى اللسان ٤٦٥٣/٦ ، والصحاح ١٤٤٣/٤ ، والجمهرة ١١٥٢/٢ ، والمقاييس ٧٣/٦ ، والمجمل ٩١١/٤

قيل : صفة قُسْتُبٌ ^(١) ، وجاء عُرْطَبَةٌ ^(٢) لعود الغناء ، فيكون اسمًا ، وَفَعَّلٌ ولم
يجيء منه إلا صِفْصِلٌ ^(٣) ، وَفَعَّلٌ : شِفْصِلٌ ^(٤) ، وَفَعَّلٌ : حُبْرٌ ^(٥) ، وَفَعَّلٌ :
صَمَحَدَدٌ ^(٦) ، وَفَعَّلٌ : جِلْنَفَاظٌ ^(٧) ، لغة في جلفاظ ^(٨) ، وَفَعَّلٌ :
خُرْفَنَجٌ ^(٩) ، وَفَعَّلٌ : خُرْدِيْقٌ ^(١٠) ، وَفَعَّلٌ : بنو صَعْفُوقٍ ^(١١) .

- (١) القُسْتُبُ : الضخم . انظر : مادة (قستب) في اللسان ٣٦٢٨/٥ ، والقاموس ١١٦/١
(٢) العُرْطَبَةُ : بالفتح ويضم العود أو الطنبور . انظر : مادة (عرطب) في القاموس ١٠٣/١ ،
والصاحح ١٨٠/١ ، واللسان ٢٨٩٧/٤
(٣) الصَّفْصِلُ : بالكسر مشددة نبت أو شجر . انظر : مادة (صفصل) في القاموس ٢/٤ ،
واللسان ٢٤٦١/٤ ، والصاحح ١٧٤٤/٥
(٤) الشَّفْصِلُ : هكذا بالأصل ويرد في المعاجم بالياء وهو نبات يلتوى على الشجر أو ثمره وهو
حب كالسمسم . انظر : مادة (شفصل) في القاموس ٤٠١/٣ ، واللسان ٢٢٨٩/٤
(٥) الحُبْرُ : معناه البرْدُ حب الغمام . انظر : مادة (حبر) في القاموس ٣/٢ ، واللسان ٧٥٨/٢
(٦) الصَّمَحَدَدُ : الخالص من كل شيء . انظر : مادة (صمخد) في القاموس ٣٠٨/١ ، واللسان
٢٤٩٥/٤

- (٧) في ض (جلفكاظ) وهو تحريف وفي ت (جلفاظ) وهو صواب .
(٨) الجِلْنَفَاظُ : وردت هذه الكلمة بالطاء والظاء وهو الذى يشد ألواح السفينة ويصلحها . وقد
أوردها ابن دريد «جلفنفاظ» وقال هي لغة شامية . انظر : في ذلك مادة (جلفظ) في القاموس ٣٩٤/٢ ،
واللسان ٦٦١/١ - ٦٦٢ ، والجمهرة ١٢٠١/٢ و ١٢٢٢ . وانظر أيضًا : العرب ١١٢
(٩) الخُرْفَنَجُ : الناعم الغض ، وفي القاموس ورد «الخرفنج» وفي الجمهرة «خرفنج» انظر في ذلك
مادة (خرفنج) في اللسان ١١٤١/٢ ، والقاموس ١٨٦/١ ، والجمهرة ١١٣٥/٢
(١٠) في ض (حرديق) والخُرْدِيْقُ : المرقُ فارسي معرب أصله خُرْدِيْكٌ . انظر : مادة (خردق)
في اللسان ١١٢٨/٢ ، والجمهرة ١٣٢٦/٣ ، والقاموس ٢٢٥/٣ . وانظر أيضًا : النوادر لأبي زيد
١٧١ ، والمغرب ١٢٨
(١١) في ت ، ب «صعفون» وهو تحريف ، و «صَعْفُوقٌ» قرية باليمامة يقال لأهلها الصعافقة ،
وهم قوم كانوا عبيدًا فاستعربوا ويقال الصعفوق : اللثيم وهي كلمة أعجمية . انظر : الاستدراك ٣٠ .
وانظر أيضًا : مادة (صعق) في القاموس ٢٥٣/٣ ، والصاحح ١٥٠٧/٤ ، والجمهرة ١١٥٨/٢ ،
والمقاييس ٣٥٣/٣ ، والجمل ٥٥٧/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٤٩/١ - ١٥٠ ، والخصائص ٢١٥/٣ ،
وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٨ ، والمنخل ٢٨٥ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٧ ، ومجموعة الشافية
للجاربردى ١٩/١ ، والمغرب ٢١٩

وبعد اللام الأخيرة على فَعَلَى صفة . حَبَّرَكَى (١) وَجَلَعَبَى (٢) . قال ابن سيده :
ولا نعلم هذا البناء جاء للاسم (٣) انتهى .

وجاء غير مصروف : ضَبَّغَطَى (٤) ، وَزَبَّغَرَى ، وقد يصرف زَبَّغَرَى (٥) ،
وَفُعَلَى سُقَطَرَى (٦) ، وَفَعَلَى : اسماً قليلاً سِبَطَرَى (٧) ، وَفَعَلَى : اسماً فقط :
قَهْمَزَى (٨) ، وَفَعَلَى : اسماً فقط هَزِيدَى (٩) ، وَفَعَلَى ، قيل : هِنْدَبَى (١٠) ، وتقدم
أنه على وزن فِعَلَى ، وَفَعَلَى : سُلْحَفَا (١١) (بإسكان اللام وفتح الحاء) لغة ،

(١) الحَبَّرَكَى : الطويل الظهر القصير الرجلين وقيل القوم الهلكي . انظر : مادة (حبرك) في
اللسان ٧٥٢/٢ ، والقاموس ٢٩٨/٣ ، والصحاح ١٥٧٩/٤ ، والجمهرة ١١١٤/٢ ، والمقاييس ٢/
١٤٧ ، والمجمل ٢٦٧/١ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٥/٤ ، والممتع ١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٢ -
٣٣ ، وسفر السعادة ٢١٧/١ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ١٣٦

(٢) الجَلَعَبَى : شديد البصر والجافى الشرير . انظر : مادة (جلبع) في القاموس ٤٨/١ ، والصحاح
١٠١/١ . وانظر أيضاً : سفر السعادة ٢٠٦/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣ ، والمقصود والممدود للقالى ١٣٦
(٣) انظر : المخصص ٢٠٥/١٥ ، ٩٨

(٤) الضَّبَّغَطَى : يرد بالعين والعين في المعاجم وهى شئ يُفَرِّغُ به الصبى . انظر : مادة (ضبعط)
في اللسان ٢٥٥١/٤ ، والقاموس ٣٧٠/٢ ، والصحاح ١١٤٠/٣ ، والجمهرة ١١٢٦/٢ ، والمقاييس
٤٠١/٣ ، والمجمل ٥٧٩/٢ . وانظر أيضاً : المقصور والممدود للقالى ١٧٤ ، والمخصص ٩٨/١٥
والكتاب ٢٩٦/٤

(٥) الزَبَّغَرَى : بكسر الزاى وفتح الباء والراء السبىء الخلق والغليظ . انظر : مادة (زبعر) في
اللسان ١٨٠٧/٣ ، والقاموس ٣٧/٢ ، والصحاح ٦٦٨/٢ ، والجمهرة ١٢٢٨/٣

(٦) الشَّقَطَرَى : جزيرة بقرب ساحل اليمن ، وترد بكسر السين والطاء . انظر : مادة (سقطر) في
اللسان ٢٠٤٠/٣ ، والقاموس ٥٠/٢ ، والجمهرة ١٢٢٢/٢ . وانظر أيضاً : المخصص ٢٠٧/١٥ ،
والرروض المعطار ٣٢٧ - ٣٢٨ ، ومعجم البلدان ٢٢٧/٣

(٧) السَّبَطَرَى : مشبة فيها تبخر . انظر : مادة (سبطر) في القاموس ٤٤/٢ ، واللسان ١٩٢٤/٣ ،
والجمهرة ١٢٢٨/٣ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والممتع ١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٣ - ٣٤ ،
والمخصص ٢٠٧/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ١٧٥

(٨) القَهْمَزَى : السرعة والنشاط والإحضرار . انظر : مادة (قهمز) في اللسان ٣٧٦٧/٥ ،
والقاموس ١٨٨/٢

(٩) الهَزِيدَى : وترد بفتح الباء وكسرهما مشبة فيها احتيال . انظر : مادة (هريذ) في اللسان
٤٦٤٧/٦ ، والقاموس ٣٦١/١ ، والصحاح ٥٧٣/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والممتع
١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٣ وفقه اللغة للثعالبي ٢٠٣ ، والمخصص ٩٨/١٥

(١٠) انظر : مادة (هندب) في اللسان ٤٧١٠/٦ ، والصحاح ٢٣٧/١ ، والجمهرة ٣٠٣/١ ،
والمجمل ٩٠٢/٤ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والممتع ١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٣ - ٣٤ ،
والمقصود والممدود للقالى ١٨٠

(١١) انظر : مادة (سلحف) في القاموس ١٥٤/٣

وَفُعْلِيَّةٌ : سُلْحَفِيَّةٌ ^(١) ، فَأَمَّا رَجُلٌ سُحْفِيَّةٌ ^(٢) أَيُّ مَحْلُوقِ الرَّأْسِ ^(٣) ، يُقَالُ :
 سَحَفَهُ إِذَا حَلَقَهُ ^(٤) فَوَزَنَهُ عَلَى هَذَا فُعْلَانِيَّةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ سَيَبَوِيه ^(٥) فِي فُعْلِيَّةٍ ،
 وَفُعْلُوتَةٌ : اسْمًا فَقَطْ وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ ، فَمَحْدُوتَةٌ ^(٦) ، وَفُعْلَى : سُلْحَفَى ^(٧) ، وَفُعْلَاءَةٌ :
 سُلْحَفَاءَةٌ ^(٨) ، أَثْبَتَهُ الزَّيْبِيدِيُّ ^(٩) ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ سُلْحَفِيَّةٌ فَقَلَبْتَ الْيَاءَ أَلْفًا عَلَى لُغَةٍ
 رَضَا فِي رَضَى ^(١٠) ، وَفَعَلَّمٌ : صَلَحْدَمٌ ^(١١) ، وَفُعْلَانٌ : حُبَيْثَانٌ ^(١٢) ، فَأَمَّا
 هَمَزَجَلٌ ^(١٣) فَقِيلَ : حُرُوفُهُ كُلُّهَا أَصُولٌ فَهُوَ خَمَاسِي ^(١٤) ، وَقِيلَ : اللَّامُ زَائِدَةٌ

- (١) انظر : مادة (سلحف) في اللسان ٢٠٦٢/٣ ، والصحاح ١٣٧٧/٤
 (٢) في ض (سحفينة) وهو تحريف ، وفي اللسان (سحف) ١٩٥٤/٣ «ورجل سُحْفِيَّةٌ : أَيُّ
 محلوق الرأس ، فهو مرة اسم ومرة صفة» .
 (٣) عبارة (الرأس) ساقطة من ض .
 (٤) في اللسان (سحف) ١٩٥٤/٣ (وَسَحَفَ الْجِلْدَ يَسْحَفُهُ سَحْفًا : كَشَطَ عَنْهُ الشَّعْرَ) . وانظر
 أيضًا : الجمهرة (سحف) ٥٣١/١
 (٥) انظر : الكتاب ٢٩٣/٤
 (٦) الْقَمْحُدُوتَةُ : الْهَيْئَةُ النَّاشِئَةُ فَوْقَ الْقَفَا . انظر : مادة (قمحد) في القاموس ٣٣٠/١ ، واللسان ٥/
 ٣٧٣٥ ، والصحاح (قحد) ٥٢٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٢/٤ ، وسفر السعادة ٤٣٤/١ ،
 والاستدراك ٢٩ - ٣٠
 (٧) في المقصور والمدود للقالى ٢٢٦ «السُّلْحَفَى بضم السين وفتح اللام مقصورة وليس فيها
 هاء» . وانظر أيضًا : الجمهرة (سلحف) ١١٤٢/٢ ، والمخصص ٩٨/١٥
 (٨) السُّلْحَفَاءَةُ : بِالنَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ . انظر : في ذلك الجمهرة (سلحف) ١١٤٢/٢ ، والصحاح ٤/
 ١٣٧٧ ، والمقصود والمدود للقالى ٢٢٦
 (٩) انظر : الاستدراك ٣٣
 (١٠) في المتع ١٥٣/١ «وأما «سُلْحَفَاءَةٌ» فليس فيه دليل على إثبات «فعلاة» بل هو «فُعْلِيَّةٌ» في
 الأصل ، ثم قلبوا الكسرة فتحة والياء ألفًا ، وهي لغة فاشية في طيء . يقولون في رُضَى : «رُضَى» .
 (١١) الصُّلْحُدَمُ : الْجَمَلُ الْمَاضِي الشَّدِيدُ . انظر : مادة (صلخدم) في اللسان ٢٤٨٠/٤ ،
 والقاموس ١٤٠/٤
 (١٢) الْحُبَيْثَانُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ . انظر : مادة (حبعثن) في القاموس ٢١٨/٤ ، واللسان
 ١٠٩٥/٢ ، والجمهرة ١٢٢٣/٢ ، ١١٨٧ ، والجمل ٣١٣/٢ ، والمقاييس ٢٤٨/٢
 (١٣) الْهَمَزَجَلُ : الْجَوَادُ السَّرِيعُ وَالنَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . انظر : مادة (همرجل) في القاموس ٧١/٤ ،
 واللسان ٤٦٩٨/٦ ، والجمل ٩١١/٤ ، والجمهرة ١١٨٤/٢
 (١٤) ذَكَرَهُ فِي الْخَمَاسِيِّ ابْنُ عَصْفُورٍ وَابْنُ جَنَى . انظر : المتع ٧٠/١ ، والمنصف ٣٠/١
 [ج ١ - ارتشاف الضرب ١٥]

فيكون من مزيد الرباعي ، ووزنه فَعَلَّل ، وقيل : اللام والميم زائدتان من هَرَج ووزنه فَمَعَلَّل^(١) ، وقيل اللام والهاء زائدتان من مرج ووزنه هَمَعَلَّل^(٢) .

أوزيادتان مجتمعتان فيه حشوا على فَعَلْوَيْل : قَنَدَوَيْل^(٣) وَفَعْلَيْل : صفة مضاعفاً : حَرْبِيصِص^(٤) ، وقد جاء اسماً قَفْشَلِيل^(٥) ، وَفَعْلَلُون : اسماً مَنْجُون وصفة حَنْدَقُوق كذا ذكره سيبويه^(٦) . وقال غيره^(٧) : هي بقلة فتكون اسماً ، وَفَعْلِيل : قَشْعَرِيْرَة بالتاء^(٨) ، وَسَمْهَجِيْج لاغيرهما^(٩) وَفَعَاوَلَل : زُمَاوَزْد^(١٠) ، وَفَيْعَعَالِل : فَيْشَفَارِج^(١١) : وَفَيْعَعَالِل : فَيْشَفَارِج^(١٢) وَفَيْهَعْلَل : حَيْهَفَعَى^(١٣) ، وقيل وزنه فيهعلى من الثلاثي .

(١) قال الجوهري : إن الميم فيه زائدة . انظر : الصحاح ١٨٤٩/٥

(٢) هذه الفقرة السابقة موجودة في ابن القطاع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٠٢

(٣) القَنَدَوَيْل : العظيم الرأس من الإبل والدواب والطويل القفا . انظر : مادة (قندل) في اللسان ٥/٣٧٤٩ ، والقاموس ٤١/٤ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩١/٤ ، والمتع ١٥٩/١ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠

(٤) الحَرْبِيصِص : شيء من الحلي يزين المرأة . انظر : مادة (حريص) في اللسان ٨١٩/٢ ، والقاموس ٢٩٧/٢ ، والصحاح ١٠٣٢/٣ ، والجمهرة ١٢١٩/٢ . وانظر أيضاً : المنخل ٢٤٨

(٥) القَفْشَلِيل : المعرفة فارسي معرب . انظر : مادة (قفشل) في اللسان ٣٧٠٢/٥ ، والقاموس ٣٩/٤ ، والصحاح ١٨٠٣/٥ . وانظر : الكتاب ٢٩٤/٤ ، والاستدراك ٣١ - ٣٢ . وانظر أيضاً :

أدب الكاتب لابن قتيبة ٢٨٣ ، والمعرب ٢٥١

(٦) انظر : الكتاب ٢٩٢/٤

(٧) قال ذلك الجوهري في الصحاح (حديق) ١٤٥٦/٤ ، والفيروزابادي في القاموس (حندق)

٢٤٣/٣ ، وفي الاستدراك ٣١ «والحَنْدَقُوق بقلة وجاء به سيبويه صفة» .

(٨) القَشْعَرِيْرَة : الرعدة . انظر : مادة (قشعر) في اللسان ٣٦٣٨/٥ ، والقاموس ١١٧/٢ ،

والصحاح ٧٩٢/٢ . وانظر أيضاً : المتع ١٦١/١ ، والاستدراك ٣١

(٩) السَمْهَجِيْج : من ألبان الإبل : ماحقن في سقاء غير ضار فلبث ولم يأخذ طعمًا . انظر : مادة

(سهج) في اللسان ٢١٠٦/٣ ، والقاموس ١٩٥/١

(١٠) الزُمَاوَزْدُ : بالضم طعام من البيض واللحم معرب . انظر : مادة (ورد) في اللسان ٦/٤٨١٢ ، والقاموس ٣٤٥/١ . وانظر أيضاً : المنخل ١٩٢ ، والمعرب ١٧٣

(١١) في ت ، ب ، ض «فشفارح» وهو تحريف والصواب ما أثبتناه من المعرب .

(١٢) الفَيْشَفَارِجُ : فارسي معرب وهو ما يقدم بين يدي الطعام من الأطعمة المشبهة له . انظر :

المعرب ٢٣٩ . وانظر أيضاً : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٠٤

(١٣) الحَيْهَفَعَى : دابة يخرج بين النجر والصنغ يكون باليمن وقيل : كنية رجل أعرابي . انظر :

مادة (خهفغ) في اللسان ١٢٨٣/٢ ، والقاموس ٢٠/٣

أو آخرًا على فَعَلَّلُوا : حَذَرُفُوت ، [وَفَعَلَّلَانَ قَلِيلًا اسْمًا زَعْفَرَانَ ، وصفة
 شَعْنَعَانَ] ^(١) وَفَعَلَّلَانَ : اسْمًا عُقْرِيَان ، وصفة : دُحْمَسَان ^(٢) ، وَفَعَلَّلَانَ : اسْمًا
 حِنْدِمَانَ ^(٣) وصفة : حِنْدَرِجَانَ ^(٤) ، وَفَعَلَّلَاءَ : اسْمًا فَقَط : بَيْرُتَسَاءَ ^(٥) ، وَفَعَلَّلَاءَ اسْمًا
 قَلِيلًا : قُرْفُصَاءَ ^(٦) : وَفَعَلَّلَاءَ صِفَةً فَقَط : طِرْمِسَاءَ ^(٧) ، وَفَعَلَّلَاءَ : جَلْعَبَاءَ ^(٨) ، وَفَعَلَّلَاءَ :
 سَلْحَفَاءَ ، (ويقال بفتح السين وبالمد وبالقصير) ، وَفَعَلَّلَاءَ : سُقْطَرَاءَ ، وَفَعَلَّلَاءَ :
 مَصْطُكَاءَ ^(٩) ، وَفَعَلَّلَاءَ : هِنْدَبَاءَ ^(١٠) ، وتقدم وزنها فَعَلَّلَاءَ فيكون من مزيد الثلاثي ،

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ض ، و «الشَّعْنَعَان» الطويل الحسن الخفيف . انظر : مادة (شع) في اللسان ٢٢٧٩/٤ ، والقاموس ٤٥/٣ ، والصحاح ١٢٣٨/٣ ، والجمهرة ٢٠٦/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٤ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٧٥ ، وفقه اللغة للثعالبي ٦٣

(٢) الدُّحْمَسَان : بالضم الأحمق وقيل الليل المظلم . انظر : مادة (دحمس) في القاموس ٢١٤/٢ ، واللسان ١٣٣٧/٢ ، والصحاح ٩٢٧/٣ ، والمقاييس ٣٤١/٢ ، والحجمل ٣٥١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٦٠/١

(٣) الحِنْدِمَانَ : بالكسر الطائفة أو قبيلة . انظر : مادة (حندم) في اللسان ١٠٢١/٢ ، والقاموس ٤/١٠٢ ، والصحاح ١٩٠٨/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٤ ، (٤) الحِنْدَرِجَانَ : بالكسر القصير . انظر : مادة (حدرج) في اللسان ٨٠٤/٢ ، والقاموس ١٨٢/١ ، والصحاح ٣٠٥/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٤

(٥) البَيْرُتَسَاءَ : الخلق من الناس . انظر : مادة (برنس) في اللسان ٢٧٠/١ ، والصحاح ٩٠٨/٣ ، والجمهرة ١٢٨٨/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٥/٤ ، والمختص ٩٩/١٥ ، والمتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣ ، وسفر السعادة ١٦٥/١ - ١٦٦ ، والمقصود والمدد للقالى ٣٥٧

(٦) القُرْفُصَاءَ : هو أن يجلس على أليتيه ويُلصِقُ فخذه بيطنه وهي نوع من الجلوس . انظر : مادة (قرص) في القاموس ٣١٢/٢ ، واللسان ٣٦٠/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، وفقه اللغة للثعالبي ٢٠٦ ، والمتع ١٦٠/١ ، والمختص ٩٩/١٥ ، والمقصود والمدد للقالى ٤٢٨

(٧) الطُرْمِسَاءَ : الظلمة . انظر : مادة (طرمس) في اللسان ٢٦٦٨/٤ ، والقاموس ٢٢٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣ ، والمختص ٩٩/١٥ ، والمقصود والمدد للقالى ٢٥٦

(٨) الجَلْعَبَاءُ : الناقة الشديدة في كل شيء . انظر : مادة (جعلب) في القاموس ٤٨/١ ، واللسان ٦٦٠/١ ، والصحاح ١٠١/١

(٩) انظر : مادة (مصطك) في القاموس ٣١٩/٣ ، واللسان ٤٢١٨/٥ . وانظر أيضًا : المقصور والمدد للقالى ٢٥٥

(١٠) انظر : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٦١/١ ، والمختص ٩٩/١٥ ، والمقصود والمدد للقالى ٤٠٢ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٤٦

وَفَعْلَانٌ : عَرْقُصَانٌ ، وَفَعْلَانٌ : عُرْقُصَانٌ ^(١) ، أو مفترقتان على فَعَوْلَى حَبْوَكْرَى ^(٢) اسماً ، وقد وصف به والألف للتكثير لا للإلحاق ، وقيل : للتأنيث وينظر أصرفته العرب أم لم تصرفه ، وَفَعْلُولٌ : اسماً حَيْتَعُور ^(٣) وصفة : عَيْضَمُور ^(٤) ، وَفَعْلِيلٌ : اسماً فَنَطْلَيْس ^(٥) وصفة : عَثْرَيْس ^(٦) ، وَفَنَعِيلَةٌ : زَنْفِيلَجَةٌ وَفَنَعَالَةٌ : زَنْفَالَجَةٌ ^(٧) ، وَفَعَالِيلٌ : جمعاً فقط اسماً فَتَادِيلٌ وصفة : عَرَازِيقٌ فى قول من جعل النون أصلية ، وَفَعَالِيلٌ : اسماً قليلاً كُنَائِلٌ ^(٨) ، وَفَعَالِيَاءٌ : اسماً قليلاً جُحَادِيَاءٌ ^(٩) ، وَفَعْنَلَالٌ (صفة فقط) ^(١٠) : جَعْنَبَارٌ ^(١١) ، وَفَعْلَالٌ

(١) العَرْقُصَانُ : بفتح العين والراء نبات . انظر : مادة (عرقص) فى القاموس ٣٠٨/٢ ، واللسان ٢٩١٠/٤ ، وضبط بضم العين والراء فى الكتاب ٢٩٦/٤ ، وسفر السعادة ٣٧٢/١
(٢) الحَبْوَكْرَى : الداهية . انظر : مادة (حبكى) فى القاموس ٣/٢ ، واللسان ٧٥٩/٢ ، والصحاح ٦٢٢/٢ ، والمقاييس ١٤٧/٢ ، والمجمل ٢٦٨/١ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩١/٤ ، والمتع ١٥٤/١ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ ، والمقصود والممدود للقالى ١٣٩ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٠ ، وسفر السعادة ٢٢١/١

(٣) الحَيْتَعُورُ : اسم للذئب أو السراب . انظر : مادة (ختم) فى القاموس ١٨/٢ ، واللسان ٤/٢٩٩٠ ، والصحاح ٦٤٢/٢ ، والجمهرة ١٢٢١/٢ ، والمقاييس ٢٥٠/٢ ، والمجمل ٣١٥/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والمتع ١٥٤/١ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ ، وسفر السعادة ٢٥٥/١

(٤) العَيْضَمُورُ : العجوز الكبيرة ويقال للناقاة المسنة . انظر : مادة (عضمن) فى اللسان ٤/٢٩٩٠ ، والجمهرة ١٢٢١/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ .

(٥) الفَنَطْلَيْسُ : الكمرة العظيمة . انظر : مادة (فطلس) فى القاموس ٢٣٨/٢ ، والجمهرة ١٢١٩/٢
(٦) العَثْرَيْسُ : الشديد من النوق . انظر : مادة (عترس) فى اللسان ٢٧٩٧/٤ ، والصحاح ٩٤٦/٣ ، والجمهرة ١٢١٨/٢ ، والمقاييس ٣٦٦/٤ ، والمجمل ٦٧٧/٣ . وانظر أيضاً : للمتعم ١٥٤/١ ، والاستدراك ٣١ ، وفقه اللغة للتعاليى ١٧٧

(٧) الزَنْفِيلَجَةُ بكسر الزاى وفتح اللام والزنفالجة .. شبيه بالكئف معرب زَنْ يَنْه ، والكئف وعاء أداة الراعى . انظر : مادة (زنفلج) فى اللسان ١٨٧٢/٣ ، والقاموس ١٩٢/١ ، والصحاح ٣٢٠/١ . وانظر أيضاً : تهذيب إصلاح المنطق ٦٥٧ ، والمعرب ١٧٠

(٨) الكُنَائِلُ : اسم موضع . انظر : مادة (كنيل) فى اللسان ٣٩٣٥/٥ . وانظر أيضاً : الكتاب ٤/٢٩٤ ، والمتعم ١٥٥/١ ، والاستدراك ٣١ ، وسفر السعادة ٤٥٠/١ ، ومعجم البلدان ٤٨٠/٤ ، ومراصد الاطلاع ١١٧٩/٣ ، ومعجم ما استعجم ١١٣٥/٤

(٩) انظر : الكتاب ٤/٢٩٤ ، والمتعم ١٥٥/١ ، والاستدراك ٣٢ ، والمقصود والممدود للقالى ٢٥٥
(١٠) عبارة (صفة فقط) ساقطة من ض .

(١١) الجَعْنَبَارُ : القصير من الرجال وورد بالحاء . انظر : مادة (جمع) فى القاموس ٣٨٦/١ . وانظر أيضاً : الكتاب ٤/٢٩٥ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣ ، وسفر السعادة ١٩٧/١ ، والمتعم ١٥٥/١ ، وفقه اللغة للتعاليى ٦١

اسمًا : سَجَلَّاطٌ ^(١) وصفة : طِرِمَّاحٌ ^(٢) ، فى قول من جعل إحدى الميمين أصلية ،
وَفَعْلِيلٌ : شَمَنْصِيرٌ ^(٣) وقيل : هو خماسى الأصول ، وَفَعْلَالٌ : جُلَّنَّارٌ ^(٤) ، وَفَعْلَلِيٌّ :
حَفَنْظَرِيٌّ ^(٥) ، وَشَفَنْظَرِيٌّ ^(٦) ؛ وقيل ^(٧) : شَفَنْظَرِيٌّ : فَعْلَلِيٌّ خماسى الأصول
ك(قَبْعَنْظَرِيٌّ) ^(٨) ، وَفَعْلَلِيٌّ : شِفْصَلِيٌّ ^(٩) وَفَعْلَلِيٌّ : شَفْصَلِيٌّ ، وَفَعْلَلِيٌّ : قِرْطَبِيٌّ ^(١٠) ،
وَفَعْلَلِيٌّ : كُمَنْظَرِيٌّ ^(١١) وَفَعْلَلِيٌّ : مَنَجْنِيْقٌ .

وقال سيبويه ^(١٢) : هو من الخماسى ، وقال ابن دريد ^(١٣) : هو ثلاثى وزنه

(١) السَجَلَّاطُ : الباسمين وشيء من صوف تلقيه المرأة على هودجها . انظر : مادة (سجلط) فى
اللسان ١٩٤٦/٣ ، والقاموس ٣٦٣/٢ ، والجمهرة ١٢٢٢/٢ ، والمقاييس ١٦٢/٣ ، والمجمل ٤٩٥/٢ ،
(٢) الطِرِمَّاحُ : الطويل ، والرافع رأسه زهواً . انظر : مادة (طرمح) فى اللسان ٢٦٦٨/٤ ،
والجمهرة ١٢٢٢/٢ ، والمقاييس ٤٥٧/٣ ، والمجمل ٥٩٧/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٥/٤
(٣) الشَّمَنْصِيرُ : جبل لهذيل أى اسم موضع . انظر : مادة (شمص) فى القاموس ٦٤/٢ ،
واللسان ٢٣٢٦/٤ ، والجمهرة ١١٥٢/٢ ، والمقاييس ٢٧٤/٣ ، والمجمل ٥٢٩/٢ . وانظر أيضًا :
المتع ١٥٥/١ ، والاستدراك ٣١ ، والخصائص ٢٠٥/٣
(٤) الجُلَّنَّارُ : بضم الجيم وفتح اللام المشددة زهر الرمان معرب كلنار . انظر : مادة (جلنر) فى
القاموس ٣٩٢/١ - ٣٩٣ ، واللسان ٦٦٨/١

(٥) فى ض (جهنظرى) وهو تحريف .

(٦) الشَّفَنْظَرِيٌّ : اسم رجل وهو مشتق من المشفر وهو المتفرق . انظر : مادة (شفتن) فى القاموس
٦٢/٢ ، واللسان ٢٢٨٧/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ٩٨/١٥ ، والاستدراك ٣٣ والمقصود والممدود
للقالى ١٤٦

(٧) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١٥٥/١ - ١٥٦

(٨) القَبْعَنْظَرِيٌّ : الجملة الضخم . انظر : مادة (قبعتن) فى اللسان ٣٥١٦/٥ ، والصحاح ٧٨٥/٢ ،
والجمهرة ١٢٢٨/٣

(٩) انظر : المتع ١٦١/١ ، والاستدراك ٣٣ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، ومادة (شفصل) فى
القاموس ٤٠١/٣ ، واللسان ٢٢٨٨/٤

(١٠) القِرْطَبِيٌّ : بتشديد الباء ضرب من اللعب . انظر : مادة (قرطب) فى اللسان ٣٥٩٢/٥ ،
والصحاح ٢٠١/١ ، والجمهرة ١١٢١/٢

(١١) الكُمَنْظَرِيٌّ : اجتماع الشيء وتداخله بعضه فى بعض وهو من الفواكه معروف . انظر : مادة
(كمش) فى القاموس ١٢٩/٢ ، واللسان ١٩٢٧/٥ ، والصحاح ٨٠٩/٢ ، والجمهرة ١١٣١/٢ ،
والمجمل ٧٨٩/٤ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٤٨/١ - ٤٤٩

(١٢) انظر : الكتاب ٢٩٣/٤ (١٣) انظر : الجمهرة ٤٩٠/١

مَنْعِيلٌ ، وَفَعْنَلَالٌ : خُرْنَبَاشٌ^(١) ، وَقِيلَ : يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ إِشْبَاعًا^(٢) ، وَفَعْنَلَالٌ :
 خُرْنَبَاشٌ ، وَفَعْنَلُولٌ : قَرْنَقُولٌ ، وَقِيلَ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ إِشْبَاعًا^(٣) ، وَفَعْنَلَلٌ :
 مُجْلَعِبٌ^(٤) ، وَفَعْفَلِيلٌ : دَرْدَيْسٌ^(٥) ، وَفَعْلِيلٌ : قُنَيْبِطٌ^(٦) ، وَفَعْفَلَلٌ : هَيْدَكُرٌّ^(٧) ،
 وَفَعْلُولٌ : حَنْبُوشٌ^(٨) ، وَفَاعُولٌ : فَالْوَدَجُ^(٩) ، وَفِنَعْلَالٌ : سِنَجَلَاطٌ^(١٠) ، وَفَعْلَعُولٌ :
 عَقْرُقُوفٌ^(١١) ، وَفَيَعْلَالٌ : فَيْشَسْجَاةٌ^(١٢) .

- (١) فى ت «خرفناش» وهو تحريف ، الخُرْنَبَاشُ : نبت طيب الريح ، ويختلف ضبط هذه الكلمة فى المعاجم والكتب فى اللسان ، والخصائص بضم الخاء والراء وفى القاموس بضم الخاء وفتح الراء ، وفى المتمع بفتح الخاء والراء . انظر فى ذلك : مادة (خربش) فى القاموس ٢٧١/٢ ، واللسان ٢/ ١١٢٣ . وانظر أيضًا : المتمع ١٥٩/١ ، والخصائص ٢١٧/٣
- (٢) قال ذلك ابن جنى وابن عصفور وهو من الفوائد على سيويه . انظر : المتمع ١٥٩/١ ، والخصائص ٢١٧/٣
- (٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتمع ١٥٦/١
- (٤) المَجْلَعِبُ : المضجع أو إذا سقط على قفاه . انظر : مادة (جلعب) فى الصحاح ١٠١/١ ، والمقائيس ٥١٢/١ ، والجمهرة ١٢٢٠/٢ ، والمجمل ٢٠٧/١
- (٥) الدَرْدَيْسُ : الشيخ الكبير الهرم وقيل الداھية . انظر : مادة (درديس) فى اللسان ١٣٥٣/٢ ، والقاموس ٢١٤/٢ ، والصحاح ٩٢٨/٣ ، والجمهرة ١٢١٩/٢ ، والمقائيس ٣٤٢/٢ ، والمجمل ٢/ ٣٥٠ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٥٠/١ ، والمتمع ١٦٣/١
- (٦) انظر : مادة (قبط) فى اللسان ٣٥١٤/٥ ، والصحاح ١١٥١/٣
- (٧) الهَيْدَكُرُّ : المرأة الكثيرة اللحم انظر : الاستدراك ٣١ ، والخصائص ٢٠٢/٣
- (٨) الحَنْبُوشُ : مصدر لقولك «حَنْبَشٌ» أى رقص ووثب انظر مادة (حنبش) فى القاموس ٢/ ٢٧٠ ، والجمهرة ١١١٥/٢
- (٩) الفَالْوَدَجُ : نوع من الحلواء وهو الذى يسوى من لب الحنطة فارسى معرب . انظر : مادة (فلذ) فى اللسان ٣٤٦٠/٥ ، والقاموس ٣٥٧/١ . وانظر أيضًا : المنخل ٢٦٠ ، والمزهر ٢٧٦/١ ، والصحاح ٥٦٨/٢
- (١٠) السِّنَجَلَاطُ : اسم موضع ويقال ضرب من الرياحين . انظر : مادة (سجلط) فى القاموس ٣٦٣/٢ ، واللسان ١٩٤٦/٣ ، والصحاح ١١٣٠/٣
- (١١) فى الجمهرة ١٢٢٩/٣ « وَعَقْرُقُوفٌ زَعَمُوا : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ ؛ وَقَالُوا : مَوْضِعٌ أَيْضًا ، وَقَالَ قَوْمٌ : عَقْرُقُوفٌ اسْمَانٌ جَمَلًا اسْمًا وَاحِدًا مَثَلُ حَضْرَمَوْتٍ إِنَّمَا هُوَ عَقْرُقُوفٌ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ » .
- (١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣١٠

أو ثلاث زوائد على فَعَوَّلَانَ : عَبْوُثْرَان (١) ، وَفَعَلَلَاءَ قَلِيلًا : بَيِّنَاتٍ ، وتقدم أن النون زائدة فيكون من مزيد الثلاثي ، وَفَعَلَلَاءَ قَلِيلًا : جُحَادِبَاءَ ، وَفَعَلَّلَانَ : هَزَبْرَان (٢) ، وقيل : الهاء زائدة ، وَفَعَلَّلَانَ : عَفْرَزَانَ (٣) ، وقيل : هما تشبيه هَزَبْرَان كَجَحْتَفَل ، وَعَفْرَزَرَك (عَدْبَس) ، ثم سمي بهما (٤) ، وَفَعَلَّلَانَ : عَبِيثْرَانَ ، وَفَعَلَّلَانَ : عَبِيثْرَانَ (٥) ، وَفَعَلَّلَانَ : عَرْتُقَصَانَ (٦) ، وَفَعَلَّلَانَ : عَقْرَبَانَ ، وقيل : أصل الباء التخفيف فشدد كما تشدد في الوقف (٧) ، وأجرى الوصل مجرى الوقف .

وَإِفْعَلْنِيهِ : إِصْطَفَيْلِيهِ (٨) ، وقيل هو من مزيد الخماسي ، الخماسي : مجرد ومزيد .
المجرد على فَعَلَّلَ اسْمًا : سَفَرَجَل (٩) ، وصفة : شَمْرَدَل (١٠) ، وَفَعَلَّلَ اسْمًا :

(١) العَبْوُثْرَان : بضم التاء وفتحها نبت طيب الريح . انظر : مادة (عبيث) في اللسان ٢٧٧٦/٤ ، والقاموس ٨٤/٢ ، والصحاح ٧٣٤/٢ ، والجمهرة ١١١١/٢ ، والمجمل ٦٧٨/٣ . وانظر أيضًا : المنخل ٢١٧ ، وسفر السعادة ٣٦٤/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٥٤ و ٦٥٤

(٢) الهَزَبْرَان : تشبيه (هزبر) وهو السوء الخلق . انظر : مادة (هزبر) في اللسان ٤٦٦٠/٦ ، والقاموس ١٦١/٢ ، والصحاح ٨٥٤/٢ ، والمجمل ٩١١/٤ ، والجمهرة ١١٨٦/٢ . وانظر أيضًا : المتع ١٦١/١ - ١٦٢ ، والخصائص ٢٠١/٣

(٣) العَفْرَزَانُ : اسم رجل . انظر : مادة (عفرز) في اللسان ٣٠١٣/٤ ، والقاموس ١٨٣/٢ ، والجمهرة ١١٥٠/٢

(٤) قال ذلك ابن جنى وابن عصفور . انظر : المتع ١٦١/١ - ١٦٢ ، والخصائص ٢٠١/٣ - ٢٠٢
(٥) العَبِيثْرَان : بضم التاء وفتحها نبت . انظر : مادة (عبيث) في القاموس ٨٤/٢ ، واللسان ٢٧٧٦/٤
(٦) العَرْتُقَصَان : نبت . انظر : مادة (عرقص) في القاموس ١٦١/١ ، واللسان ٢٩١٠/٤ .
وانظر : أيضًا المتع ١٦١/١

(٧) انظر : مادة (عقرب) في القاموس ١٠٧/١ ، واللسان ٣٠٣٩/٤ وقال أصل الباء التخفيف ابن جنى انظر : الخصائص ٢١٠/٣

(٨) في اللسان (صطفل) ٢٤٤٣/٤ «في حديث معاوية : كتب إلى ملك الروم : ولأنزعك من الملك نزع الإصْطَفَيْلِيَةِ أَى الْجَزْرَةَ» فمعناه الجزر الذي يؤكل انظر : المعرب ٤٤

(٩) السَّفَرَجَلُ : ثمر أو نبات . انظر : مادة (سفرجل) في القاموس ٣٩٦/٣ ، والصحاح ١٧٣٠/٥ .
وانظر أيضًا : سفر السعادة ١١٤/١ ، والمتع ٧٠/١ ، والكتاب ٣٠١/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٦٤
(١٠) الشَّمْرَدَل : الفتي السريع من الإبل . انظر : مادة (شمردل) في القاموس ٤٠٣/٣ ،
والصحاح ١٧٤١/٥ ، والجمهرة ١١٨٤/٢ ، والمقاييس ٢٧٤/٣ ، والمجمل ٥٢٩/٢ . وانظر أيضًا :
الكتاب ٣٠١/٤ ، والاستدراك ٣٦ ، وسفر السعادة ٢٠٣/١ - ٢٠٤

خُرْغِيل^(١)، وصفة: قُدْعِيل^(٢)، وَفَعَلَّ: اسْمًا قِرْطَعِب^(٣)، وصفة: جِرْدَحَل^(٤)، وَفَعَلَّل، قالوا: صفة فقط: جَحْمَرِش^(٥).

وقيل: قَهْبِيلِس^(٦)، للمرأة العظيمة، ولحشفة الذكر، فتكون اسْمًا، وَفُعَلَّل: قُرْعُطِب^(٧)، وَفِعَلَّل: عِقْرُطِل^(٨)، وَفِعَلَّل سِبْعَطَر^(٩)، وقيل: وَفُعَلَّلَ قُسْبِنْدَةَ^(١٠)، وَفَعَلَّل: زَمْرَدَةَ^(١١)، ولا يجوز إدغام النون حينئذ، لأن الكلمة خماسية، فَيُئَلِّسُ

(١) الخُرْغِيلُ: الباطل. انظر: مادة (خرعبل) في اللسان ١١٥٠/٢، والصحاح ١٦٨٤/٤، والجمهرة ١١٨٧/٢. وانظر أيضًا: الممتع ٧٠/١

(٢) القُدْعِيلُ: الناقة الشديدة ومن النساء القصيرة. انظر: مادة (قدعمل) في اللسان ٣٥٦٠/٥، والصحاح ١٨٠٠/٥، والجمهرة ١١٥٠/٢، والمقاييس ١١٩/٥، والمجمل ٧٦٣/٣. وانظر أيضًا: الكتاب ٣٠٤/٤، وسفر السعادة ٤٢٤/١، والمنصف ٣١/١، والرضى ٥١/١، والاستدراك ٣٦

(٣) القِرْطَعِبُ: قطعة من الخرقه. انظر: مادة (قرطعب) في اللسان ٣٥٩٣/٥، والصحاح ٢٠١/١، والجمهرة ١٢٢٣/٢، والمقاييس ١١٩/٥، والمجمل ٧٦٣/٣. وانظر أيضًا: الممتع ٧٠/١، والاستدراك ٣٦

(٤) الجِرْدَحَلُ: من الإبل الضخم. انظر: مادة (جردحل) في اللسان ٥٩٠/١، والصحاح ١٦٥٥/٤. وانظر أيضًا: الممتع ٧٠/١، والاستدراك ٣٦

(٥) الجَحْمَرِشُ: العجوز المسنة والعظيمة من النساء. انظر: مادة (جحمرش) في اللسان ٥٥٣/١، والصحاح ٩٩٧/٣، والجمهرة ١١٣٤/٢، والمجمل ٢٠٨/١. وانظر أيضًا: الكتاب ٣٠٢/٤، والمنصف ٣١ - ٣٠/١، والرضى ٥١/١، والممتع ٧٠/١، والاستدراك ٣٦، وسفر السعادة ١٩٧/١

(٦) ذكر سيويه وابن عصفور «قَهْبِيلِس» في الصفات انظر: الكتاب ٣٠٢/٤، والممتع ٧٠/١. وانظر أيضًا: الاستدراك ٣٦ ومجموعة الشافية للجاربردى ٣٥/١، وسفر السعادة ٤٣٩/١، والمنصف ٣٠/١ - ٣١. وانظر: في معناها مادة (قهبلس) في اللسان ٣٧٦٣/٥، والقاموس ٢٤٤/٢

(٧) في الجمهرة (قرعطب) ١٢٢٣/٢ «يقال: مالفلان قُرْعُطِبَةٌ ولا قُرْطَعِبَةٌ، أى ماله قليل ولا كثير». وانظر أيضًا: مادة (قرطعب) في القاموس ١١٦/١، واللسان ٣٥٩٣/٥. وانظر أيضًا: الهمع ١٥٩/٢

(٨) العِقْرُطِلُ: وقد تكسر العين والقاف والطاء الأنتى من القَيْلَةِ. انظر: مادة (عقرطل) في القاموس ٢٠/٤، واللسان ٣٠٤٠/٤. وانظر أيضًا: أبنية الأسماء والأفعال ٣٣٠

(٩) السِبْعَطَرُ: الضخم والطويل جدًا. انظر: مادة (سبعطر) في القاموس ٤٤/٢، والجمهرة ١٢٢٨/٣. وانظر أيضًا: أبنية الأسماء والأفعال ٣٣٠

(١٠) انظر: أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٢٥

(١١) في اللسان (كندش) ٣٩٣٦/٥ «وَزَمْرَدَةٌ: امرأة يشبه خَلْقُهَا خَلْقَ الرجل، فارسي معرب ويروى: بِرْمَزْدَةٌ، بكسر الزاي مع الميم، ويروى بِرْمَزْدَةٌ، بحذف النون» وواضح أن اللسان ذكرها في غير مادتها وحول هذه الكلمة خلاف في ضبطها. انظر: المعرب للجواليقي ١٦٨ - ١٦٩

بـ(فَعَلَّة) ، وَفَعَّلِيل : هُنْدَلِيع ^(١) ، أثبتته ابن السراج فى الحماسى ^(٢) ، ولم يذكره سيويوه .

الخماسى المزيد ، المزيد لا يلحقه إلا زيادة واحدة فىأتى على فَعَلَّلِيل : اسمًا
عَنْدَلِيب ^(٣) ، وصفة : عَلَطَمِيس ^(٤) ، وَفَعَّلِيل : اسمًا حُزْعَمِيل ^(٥) ، وصفة :
قُدْعَمِيل ^(٦) ، وَفَعَّلُول اسمًا فقط : عَضْرُقُوط ^(٧) ، وَفَعَّلُول : صفة قليلاً
قِرْطَبُوس ^(٨) ، وَفَعَّلَى : صفة قليلاً قَبَعَثَرَى ^(٩) ، وَفَعَّلَى : قَبَعَثَرَى لغة ، وَفَعَّلَال ^(١٠) :
حُزْرَانِق ^(١١) قيل أصله فارسى ^(١٢) ، وَكُزْدَاقِس ^(١٣) ، قال الأصمعى : أظنها رومية ،

(١) انظر : الرضى ٤٩/١ ، والمتع ٧١/١ ، والاستدراك ٣٦ ، والهمع ١٦٠/٢

(٢) انظر : الأصول ١٨٦/٣

(٣) العَنْدَلِيب : طائر يقال له الهزار يُصَوَّرُ أَلْوَانًا . انظر : مادة (عندلب) فى اللسان ٣١٢٧/٤ ،

والقاموس ١٠٨/١ ، والصحاح ١٨٠/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، وسفر السعادة ٣٨٨/١

(٤) العَلَطَمِيسُ : الناقة الضخمة . انظر : مادة (علطمس) فى اللسان ٣٠٧٠/٤ ، والقاموس ٢/

٢٣٢ ، والمقاييس ٣٧٢/٤ ، والجمهرة ١٢١٨/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٥٠/١

(٥) الحُزْعَمِيل : الباطل . انظر : مادة (حزعمل) فى اللسان ١١٥٠/٢ ، والمقاييس ٣٦٨/٣ . وانظر

أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٥١/١ ، والمتع ١٦٤/١ ، والاستدراك ٣٧ ، وسفر السعادة ٢٥٢/١

(٦) القُدْعَمِيلُ : الضخم الرأس أو الشيخ الكبير . انظر : مادة (قدعمل) فى القاموس ٣٦/٤ ،

واللسان ٣٥٦٠/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والمتع ١٦٤/١ ، والاستدراك ٣٧

(٧) العَضْرُقُوطُ : ذكر العطاء أو هو من دواب الجن . انظر : مادة (عضرطف) فى اللسان ٢٩٨٦/٤ ،

والقاموس ٢٧٣/٢ ، والصحاح ١١٤٣/٣ ، والجمهرة ١٢٢٩/٣ ، والمجمل ٦٧٨/٣ . وانظر أيضًا :

الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٩/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٨١ ، ومجموعة الشافية للجاريردى ٣٦/١

(٨) قِرْطَبُوسُ : بكسر القاف الناقة العظيمة الشديدة . انظر : مادة (قرطيس) فى اللسان ٥/

٣٥٩٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٥١/١ ، والاستدراك ٣٧ ، وسفر السعادة ٤٦٦/١

(٩) انظر : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٩/١ ، والمتع ١٦٤/١

(١٠) فى ب (غردانق) وهو تحريف .

(١١) الحُزْرَانِقُ : صَرْبٌ من ثياب الديباج . انظر : مادة (حزرنق) فى اللسان ١١٤٩/٢ ،

والجمهرة ١٣٢٤/٣ . وانظر أيضًا : المتع ١٦٥/١ ، والخصائص ٢٠٥/٣

(١٢) قال ذلك ابن جنى وابن عصفور . انظر : المتع ١٦٥/١ ، والخصائص ٢٠٥/٣ . وانظر

أيضًا : المغرب ١٢٧

(١٣) الدُّزْدَاقِسُ : بالضم عَظْمٌ يَصِلُ بين الرأس والعُنُقُ رُومَى . انظر : مادة (دردقس) فى

القاموس ٢١٤ - ٢١٥ ، واللسان ١٣٥٥/٢ - ١٣٥٦ ، والصحاح ٩٢٨/٣ ، والمجمل ٣٥١/٢ ،

والمقاييس ٣٤٢/٢ . وانظر أيضًا : المتع ١٦٥/١ ، والاستدراك ٣٧ ، والخصائص ٢٠٤/٣ ،

ومجموعة الشافية للجاريردى ٣٥/١ - ٣٦

وَزُرْمَانِقَةٌ^(١) ، وَفَعْلَلِيلٌ : مُتَجَنِّقٌ ، وتقدم الخلاف في حروفه الأصلية ، وَفَعْلُولٌ : سَمَرَطُولٌ^(٢) ، [وقيل : يمكن أن يكون محرفاً من سَمَرَطُولٌ كَعَضْرَفُوطٌ^(٣) وَفَعْلَلَالٌ قِرِصْطَالٌ^(٤)] ، وَفَعْلَلِيلٌ : مِعْنَطِيسٌ ، وَفَعْلَلَانَةٌ : قَرَعْبَلَانَةٌ^(٥) ، قيل : ولم تسمع إلا في كتاب العين^(٦) ، فلا يلتفت إليها ، وَفَعْلَلَالَةٌ : طَرَجَهَارَةٌ^(٧) ، وَفَعْلَلَالَةٌ : طَرَجَهَارَةٌ^(٨) ، ونقل ابن القطاع مَعْنَطِيسٌ على وزن فَعْلَلِيلٍ^(٩) ، فإن صحح وكان عربياً كان ناقضاً لقولهم : الحماسى لا يلحقه إلا زيادة واحدة ، أو يكون شاذاً فلا ينقض . القول في جملة من الأسماء ألحق بها فى الوزن ومثل مما ألحق فَعْلَلٌ نحو : جَعْفَرُ ألحق بزيادة ثانية مثل : جَوْهَرٌ ، وَصَفِيعٌ^(١٠) ، وثالثة : جَدُولٌ وَعَيْنٌ^(١١) ، ورابعة :

(١) الزُّرْمَانِقَةُ : جبة من الصوف وهى أعجمية معربة . انظر : مادة (زرمق) فى اللسان ٣/١٨٢٩ ، والصحاح ٤/١٤٩٠ ، والقاموس ٣/٢٤١ . وانظر أيضاً : المغرب ١٧١
(٢) السَمَرَطُولُ : الطويل المضطرب . انظر : مادة (سمرطل) فى القاموس ٣/٣٩٨ ، واللسان ٣/٢٠٩٣ . وانظر أيضاً : الاستدراك ٣٧ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٢٤
(٣) قال ذلك ابن جنى وابن عصفور . انظر : المتع ١/١٦٤ - ١٦٥ ، والخصائص ٣/٢٠٧
(٤) ماين المعكوفين ساقط من ضى و «القرصطال» هو للغبار عن أبى عمرو . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٢٤

(٥) القَرَعْبَلَانَةُ : دوية عريضة . انظر : مادة (قرعبل) فى القاموس ٤/٣٦ ، واللسان ٥/٣٥٩٩ . وانظر أيضاً : المتع ١/١٦٥ ، والاستدراك ٣٧ ، والخصائص ٣/٢٠٨ ، والمنصف ١/٥٢ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ١/٣٦١

(٦) انظر : العين ٢/٣٤٨ ، والتهذيب ٣/٣٦٨

(٧) فى ت ب (فعلا لانة) .

(٨) الطَّرَجَهَارَةُ : شبه كأس يُشْرَبُ فيه ، وترد باللام . انظر : مادة (طرجهه) فى اللسان ٤/٢٦٥٠ ، والقاموس ٢/٧٨ ، والصحاح ٥/١٧٥١ . وانظر أيضاً : فقه اللغة للنعالي ٢٦١

(٩) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٢٤

(١٠) الضَّيْفِيُّمُ : الأسد . انظر : مادة (ضعم) فى القاموس ٤/١٤٢ ، والصحاح ٥/١٩٧٢ ، والجمهرة ٢/٩٠٦ ، والمقاييس ٣٦٤ ، والمجمل ٢/٥٦٣ . وانظر أيضاً : الكتاب ٤/٢٦٦ ، والمنصف ٢/١٦ ، والمتع ١/٨١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ١/٣٤٠ - ٣٤١ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ١٣

(١١) العَيْنُ : ما فيه عيب وخرق من الأسمية ويقال : سقاء عَيْنٍ سال ماؤه . انظر : مادة (عين) فى

القاموس ٤/٢٥٢ ، والصحاح ٦/٢١٧١ ، والجمهرة ٢/٩٥٦ ، والمجمل ٣/٦٤١ ، والمقاييس ٤/٢٠١ . وانظر أيضاً : الرضى ١/١٥٠ - ١٥١

رَعَشَن ، وبالتضعيف مَهْدَد ، وَفُعَلْل نحو : بُزْتُن ألحق به دُخُل ، ولم يجيء إلا بالتضعيف ، أو بزيادة فى الآخر حُلُكُم ^(١) ، فِعَلِل نحو : زَبْرَج ألحق به رِمِيد ، وَدَلِقِم ^(٢) ، عند من جعل الميم زائدة . فِعَلَل نحو : دِرْهَم ألحق به عَثِير ، وَخِرْوَع ، فِعَلَّ نحو : قَمَطَر ^(٣) ، ألحق به خِدَب ، فُعَلَل : عند من أثبتته نحو : جُرْشَع : ألحق به عُتْدَد وَسُودَد ، وَغُوطَط ، فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالرباعى ، فُعَلَل نحو : فَرَزْدَق ألحق به عَثْوَتَل ، وَعَقَتَل ^(٤) وَحَبْرَبَر ، وَفَعَلَلِل نحو : قَهَيْلِس ^(٥) ألحق به نَحْوَرِش ^(٦) على الصحيح .

وَفَعَلَل نحو : قِرْطَعْب ألحق به إِزْمُول ^(٧) ، وَإِرْدَب ، وَإِنْقَحَل ، وَإِذْرُون ، فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالخماسى .

ومن المزيد الرباعى الأصل ^(٨) فَعَوَلَل نحو : حَبْوَكْر ألحق به حَبْوَتَن ، فُعَلُول نحو : عُصْفُور ألحق به بُهْلُول ، فَعَلُول نحو : قَرْبُوس ألحق به حَلْكُوك ، فَعَلُول نحو : فِرْدَوْس ألحق به عِدْيُوط ^(٩) ، فَعَلُوة : نحو فَمَحْدُوة ألحق به على قول مَنْ جَعَلَ ذلك وزنها

(١) الحَلْكُومُ : الأسود من كل شىء . انظر : مادة (حلکم) فى القاموس ١٠٠/٤ ، واللسان ٩٧٢/٢
(٢) الدَلِقِمُ : التى تَكَشَّرَتْ أسنانها من النوق . انظر : مادة (دلقم) فى اللسان ١٤١١/٢ - ١٤١٢ ،
والقاموس ١١٣/٤ ، والصحاح ١٩٢١/٥ ، والجمهرة ١١٤٩/٢ ، والمقاييس ٣٤٢/٢ ، والمجمل ٣٥١/٢
(٣) القِمَطَرُ : الجمل القوى الضخم . انظر : مادة (قمطر) فى القاموس ١٢١/٢ ، والصحاح
٧٩٧/٢ ، والجمهرة ١١٦٤/٢

(٤) العَقَنَتَلُ : الكتيب العظيم المتداخل الرمل . انظر : مادة (عقل) فى اللسان ٣٠٤٩/٤ ،
والصحاح ١٧٧٢/٥ ، والمقاييس ٧٣/٤ ، والمجمل ٦١٨/٣

(٥) فى ت (قهنلس) وفى ض (قهبلس) وهو تحريف .

(٦) فى القاموس (خرش) ٢٧٢/٢ «وكلب نَحْوَرِش .. وهو من أبنية أغفلها سبويه كثير
الخرش» . وانظر أيضًا : الرضى ٣٦٤/٢ - ٣٦٥ ، والمتع ٩٤/١

(٧) الإِزْمُولُ : المصَوِّث من الوُغُول . انظر : مادة (زمل) فى القاموس ٣٩٠/٣ ، والصحاح
١٧١٨/٤ ، واللسان ١٨٦٣/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٢/٤ ، والمتع ١٠٧/١

(٨) فى ض (الأصول) .

(٩) العِدْيُوطُ : الذى إذا أتى أهله أُنْدَى أو أكسل . انظر : مادة (عذط) فى اللسان ٢٨٦٠/٤ ،
والقاموس ٣٧٣/٢ ، والصحاح ١١٤٢/٣ ، والجمهرة ١١٤٩/٢ ، والمجمل ٦٥٦/٣

قَلَنْسُوَّة ، وَفَعَّلُوا نَحْو : عَثَكَبُوتَ عَلَى قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ ذَلِكَ وَزْنَهَا الْحَقُّ بِهِ نَحْرَبُوتَ ،
فِعْلِيلٍ نَحْو : يَرْطِيلُ الْحَقُّ بِهِ إِخْلِيلٌ ^(١) ، فُعْلَيْةٌ نَحْو : سَلْحَفِيَّةُ الْحَقُّ بِهِ بُلْهَيْتِيَّةٌ ، فُعَالِلٌ
نَحْو : جُحَادِبُ الْحَقُّ بِهِ دُوَائِرٌ ، وَذُلَامِيصٌ ^(٢) ، فِعْلَالٌ نَحْو : سِرْدَاخٌ ^(٣) الْحَقُّ بِهِ
جَلْبَابٌ ، وَجِرْيَالٌ ^(٤) ، وَجَلْوَاخٌ ، وَعَلْبَاءٌ .

فُعْلَالٌ نَحْو : قُرْطَاسُ الْحَقُّ بِهِ قُرْطَاطٌ ، فَعْلَى نَحْو : حَبْرَكِي الْحَقُّ بِهِ حَبْرَطَى ،
فِعْيَالٌ نَحْو : جَعْيَابٌ ^(٥) الْحَقُّ بِهِ فِرْنَدَادٌ . فِعْلَالٌ نَحْو : جَيْبَارٌ ^(٦) ، الْحَقُّ بِهِ جَلْبَابٌ ،
فِعْلِيَاءٌ ^(٧) ، نَحْو : جِلْحَطَاءٌ ^(٨) الْحَقُّ بِهِ جِرْيَاءٌ ، فَعْلَلَى نَحْو : جَحْحَجْبِي ^(٩) الْحَقُّ بِهِ
تَحْيِرَلَى ، وَخَوْزَلَى .

(١) الإخليل : وهو مخرج البول واللبن من الضرع . انظر : مادة (حلل) في الصحاح ١٦٧٤/٤ ،
والجمهرة ١١٦٣/٢

(٢) في ت ، ب (دلالص) و «الدلامص» البراق اللين . انظر : مادة (دلص) في القاموس
٣٠٤/٢ ، والجمهرة ١٢١٠/٢ ، والصحاح (دلص) ١٠٤٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤ ،
والمنصف ١٥١/١ - ١٥٢ ، والرضى ٣٣٤/٢ ، والاستدراك ٢٤

(٣) السرداخ : الناقة الطويلة . انظر : مادة (سردح) في القاموس ٢٢٨/١ ، والصحاح ٣٧٥/١ ،
والجمهرة ١٢٠٢/٢ ، والمقاييس ١٥٩/٣ ، والمجمل ٤٩٥/٢

(٤) الجيزيال : بالكسر صبغ أحمر . انظر : مادة (جرل) في القاموس ٣٤٧/٣ ، والصحاح ٤/٤
١٦٥٤ ، والمجمل ١٨٤/١ ، والجمهرة ١٠٤٠/٢ ، والمقاييس ٤٤٥/١

(٥) لم تذكر المعاجم في هذه المادة إلا (جعب) وهو القصير الغليظ انظر : اللسان (جعب) ٦٣٠/١

(٦) الجيبائر : فرخ الحبارى وهو طائر . انظر : مادة (جنبر) في القاموس ٣٩٤/١

(٧) في ض (فعلى) .

(٨) في ض (جلحطاء) وهي لغة في الكلمة ذكر ذلك القاموس ، و «الجلحطاء» بكسر الجيم
والحاء الأرض التي لا شجر بها . انظر : مادة (جلحط) في القاموس ٣٥٣/٢ ، والجمهرة ١٢٣٣/٣ .
وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤

(٩) الجحجبي : اسم رجل وقيل حي من الأنصار . انظر : مادة (جحجب) في القاموس ١/١
٤٤ ، واللسان ٥٤٦/١ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ ، والمجمل ٨٢/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ،
والممتع ١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٤ ، وسفر السعادة ١٩٦/١ ، والمقصود والمدود للقالى
١٣٧ ، والمخصص ٩٨/١٥

فَعَلَّلَ : نحو عَبَّئَسَ^(١) ألحق به عَفَّنَجَج ، فَعَلَّلَ نحو : عَدَّبَسَ ألحق به زَوَّنَكَ على خلاف فى وزنه قد تقدم ، فَعَلَّلَ نحو : عَرَبَّدَ ألحق به عِلْوَدَّ^(٢) ؛ فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بمزيد الرباعى .

ومن المزيد الخماسى الأصل فَعَلَّلِيلَ نحو : عَلَطَمِيسَ ألحق به عَرَطَلِيلَ^(٣) ، فَعَلَّلِيلَ نحو : حُزَّعَبِيلَ ألحق به [قَشَعَرِيْرَة ، فَعَلَّلِيْ نحو : قَبَعَتَّرِيْ ألحق به]^(٤) شَفَنَتَّرِيْ ، فَعَلَّلُولَ نحو : عَضْرَفُوطَ ألحق به حَيْسْتَفُوج ، وَعَنْكَبُوت ، وَحَنْدَقُوق ، على تقدير أصالة النون : فهذه رباعية الأصول ألحقت بمزيد الخماسى .

(١) العَبَّئَسُ : السبىء الخلق . انظر : مادة (عبس) فى القاموس ٢/٢٢٨ ، واللسان ٤/

٢٧٨٨

(٢) العِلْوَدُّ : الكبير والسيد الرزين الوقور . انظر : مادة (علد) فى القاموس ١/٣١٧ ، والجمهرة ٢/٦٦٣ ، واللسان ٤/٣٠٦٧ ، والصحاح ٢/٥١١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٩٩ ، والاستدراك ٣٥

- ٣٦

(٣) فى ض (عرطيل) وهو تحريف ، و «العرطليل» الضخم والفاحش الطول . انظر : مادة (عرطل) فى القاموس ٤/١٤ ، واللسان ٤/٢٨٩٧ . وانظر أيضًا : المتع ١/١٤٠ ، والرضى ٢/٣٥٤ (٤) ماين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

فصل الأسماء الأعجمية

صنف أبو منصور الجواليقي^(١) فيها كتابًا حسنًا^(٢) ، ودلائل العجمة مذكورة في باب ما لا ينصرف ، والأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام :

قسم غَيَّرْتَه العرب وألحقته بكلامها ، فحكم أبنته في اعتبار الأصلي والزائد ، والوزن حكم أبنية الأسماء العربية الوضع نحو : دِرْهَم^(٣) وَبَهْرَج^(٤) .

وقسم غَيَّرْتَه ولم تلحقه بأبنية كلامها ، ولا يعتبر فيه ما يعتبر في القسم الذي قبله نحو : أَجْر^(٥) ، وَإِزْيِشْم^(٦) .

وقسم تركوه على حاله غير مغير ، فما لم يلحقوه بأبنية كلامها لم يعد منها ، وما أُلْحِقَ^(٧) عُدَّ منها مثال الأول خُرَّاسَان^(٨) لا يثبت به فَعَالَان ، ومثال الثاني : خُرَّم^(٩) أُلْحِقَ بِسَلْمٍ ، وَكُرَّكُمَ أُلْحِقَ بِقَمْمٍ^(١٠) .

(١) هو موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضر أبو منصور الجواليقي صنف : شرح أدب الكاتب وما عرب من كلام العجم ، توفي سنة ٥٣٩ هـ كما في نزهة الألباب . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٠٨/٢ ، وإنباه الرواة ٣٣٥/٣ ، ومعجم الأدباء ٢٠٥/١٩ - ٢٠٧ .

(٢) هو كتاب المغرب للجواليقي وهو مطبوع بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر .

(٣) قال سيبويه «فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم ف (دِرْهَم) ألحقوه ببناء هِجْرَج ، وَبَهْرَج ألحقوه بِسَلْمٍ ، وَدِينَارَ أُلْحِقُوهُ بِدِيمَاسٍ» انظر : الكتاب ٣٠٣/٤

(٤) في المغرب للجواليقي ١٤٨ «و (دِرْهَم) مغرب ، وقد تكلمت به العرب قديمًا ، إذ لم يعرفوا غيره ، وألحقوه ب (هَجْرَج) ..»

(٥) الأجرية : الطوبى لغة شامية وأحسبها رومية . انظر : الجمهرة ١١٩٠/٢ ، والمغرب ٢٢٩ ، والكتاب ٣٠٤/٤

(٦) في ت ، ب (إيزيشم) وفي ض (سيسنير) وكل ذلك تحريف والصواب ما أثبتناه من الكتاب والمغرب ، الإيزيشم : أعجمى مغرب بفتح الألف والراء وقال بعضهم : «إيزيشم» بكسر الألف وفتح الراء وترجمته بالعربية الذي يذهب صعدًا . انظر : المغرب ٢٧ ، ٢٨ ، والكتاب ٣٠٤/٤

(٧) في ض (وما ألحقوه) . (٨) انظر : المغرب ١٣٥

(٩) قال الجواليقي : «ومما تركوه على حاله فلم يغيروه «خُرَّاسَان» و «خُرَّم» و «كُرَّكُم» .. وأما قولهم : عيش خُرَّم ، فروى لنا عن ابن السكيت عن أبي عبيدة أنه الناعم قال وهى عربية . انظر : المغرب ٨ ، ١٣١

(١٠) القمّم : الجرة وآنية ، مغرب كمكم . انظر : مادة (قمم) في القاموس ١٦٨/٤ ، واللسان ٣٧٤٤/٥ . وانظر أيضًا : المغرب ٢٦٠

باب ذكر معانى أبنية من أبنية الأسماء

فَعَلَ : اسم ذات : صَفَّر^(١) ، ونعت : جَلَّد ، ومصدر : صَرَّب ، ونعت يستوى فيه [المذكر والمؤنث] عَدَّل^(٢) ، وبمعنى المفعول : رَجُلٌ حَرَبٌ ، واسم جمع صَحْبٍ واسم جنس قَمَح ، وتخفيف فَعَلَ : فَخَذ ، وَفَعَلَ عَضْد ، وجمع فعيل رَغَف^(٣) ، وَفَعَلَةٌ اسم صَحْرَةٌ ، ونعت صَغْبَةٌ ، ومصدر : رَحْمَةٌ ، ومرة من الفعل : صَرَبَةٌ ، وفي تأويل فَعُولٌ لَفَّحَةٌ^(٤) .

وَفَعَلَ : اسم ذات : جَسَم ، ونعت : جَلَّف ، ومصدر : سَجَرَ ، وصفة لمقدار : مِلءٌ ، وَشَبَّع ، وبمعنى المفعول طَحَن^(٥) ، ومخفف من فِعَلٍ إِثْل .

فِعْلَةٌ : اسم جنس : حِنْطَةٌ ، وهيئة للفعل : رِكْبَةٌ^(٦) ، وقطعة من شىء كِسْرَةٌ ، وَفِلْدَةٌ^(٧) ، ولأنتى فى معنى فعول : لِفْحَةٌ ، وَجَلْبَةٌ ، ونعت مستوى فيه كِبْرَةٌ ، وَعِجْرَةٌ^(٨) ، وجمع صِبْبِيَّةٌ ، وتخفيف فَعَلَةٌ : كِلْمَةٌ ومصدر : عِشْرَةٌ وَهَجْرَةٌ .

فُعَلَ : اسم ذات : فُقُلٌ ، ونعت : حُرٌّ ، ومصدر : شُرِب ، وتخفيف فُعَلَ : عُثِقٌ وجمع : حُفْر .

فُعَلَةٌ : اسم : بُشْرَةٌ^(٩) ، ونعت : حُرَّةٌ ، ومصدر : أَدَمَةٌ وتخفيف فُعَلَةٌ : جُمْعَةٌ ، وبمعنى المفعول : لُعْبَةٌ ، واسم جمع : ضُجْبَةٌ ، واسم لاله أول وآخر : حُطْبَةٌ .

(١) فى ض (مقر) وهو تحريف .

(٢) ماين المعكوفين زيادة يقتضيهما السياق .

(٣) فى ت ب (رغيف) وهو تحريف .

(٤) فى الصحاح (لقح) ٤٠١/١ «واللَّفْحَةُ : اللُّقُوح» . وانظر : الرضى ١٠٤/٢

(٥) الطُّحْنُ : بالكسر الشىء المطحون نحو الدقيق وغيره . انظر : مادة (طحن) فى الجمهرة

٥٥١/١ ، والصحاح ٢١٥٧/٦ ، واللسان ٢٦٤٥/٤

(٦) فى الصحاح (ركب) ١٣٨/١ «ركب ركوبًا ، والرِّكْبَةُ بالكسر نوع منه» .

(٧) فى الصحاح (فلذ) ٥٦٨/٢ «والفِلْدَةُ : القطعة من الكبد واللحم والمال وغيرها» .

(٨) فى الصحاح (عجن) ٨٨٥/٣ «فلان عِجْرَةٌ ولد أبويه ، إذا كان آخرهم يستوى فيه المذكر

والمؤنث والجمع» .

(٩) فى ض (بُرَّة) وهو تحريف .

- فَعَّلَ** : اسم : قَتَبَ ^(١) وصفة : عَزَبَ ، ومصدر : طَلَبَ ، واسم جمع غَيْبَ ، واسم جنس : شَجَرٌ ، وبمعنى المفعول : نَقَضَ ^(٢) .
- فَعَّلَةٌ** : اسم : أَصَلَةٌ ، و نعت : حَسَنَةٌ ، ومصدر : غَلَبَةٌ ، و نعت مستوًى فيه : يَفْعَةٌ ^(٣) وجمع : كَتَبَةٌ .
- [**فُعُلٌ** : اسم ذات : أُذُنٌ ، و نعت قُدْفٌ ، وبمعنى المفعول : باب عُلقٌ ومصدر : شُعْلٌ وجمع : ضُحُفٌ .
- فَعَّلَةٌ** : اسم : خَلِيَةٌ للبقعة ، و نعت : عَرَبَةٌ ^(٤)] .
- فَعِيلٌ** : اسم ذات : كَرَشٌ ، و نعت : فرح .
- فَعَّلَةٌ** : اسم ذات : سَلِمَةٌ ، و نعت : بَهِيحَةٌ ، ومصدر : شَرِكَةٌ .
- فُعُلٌ** : اسم : رَجُلٌ ، و نعت : حَذُرٌ .
- فَعَّلَةٌ** : اسم : مَثَلَةٌ ^(٥) ، و نعت : أَشْرَةٌ ، ومصدر : غَلَبَةٌ .
- فِعْعَلٌ** : اسم جمع : عَنَبٌ وصفة : زَيْمٌ ، وجمع : كِسْرٌ ، ومصدر : قِصْرٌ .
- فِعْعَلَةٌ** : اسم : حَبِيرَةٌ و نعت : سَبِيٌّ طَيِّبَةٌ ، ومصدر : طَيِّبَةٌ ، وجمع : جِحَشَةٌ .
- فُعُلٌ** : اسم ذات : ضُرْدٌ ^(٦) و نعت : حُطَمٌ ، ومصدر : هُدَى ، وجمع : رُطَبٌ .
- فُعْلَةٌ** : اسم جنس : رُطْبَةٌ و نعت : حُطَمَةٌ ، ومصدر : تُحَمَةٌ ، وجمع : رُغَاةٌ .
- فَاعِلٌ** : اسم : جَابِرٌ ، وصفة ضارِبٌ ، وبمعنى مفعول : قالوا : ماء دافِقٌ ، واسم جمع : بَاقِرٌ ^(٧) .

- (١) اللَّتَبُّ : بالتحريك : رحل صغير على قدر السنام . انظر : مادة (قتب) في الصحاح ١/١٩٨ ، والقاموس ١/١١٣
- (٢) التَّقْضُ : بالتحريك ماتساقط من الورق والتمر ، وهو فعل بمعنى مفعول . انظر : مادة (نقض) في الصحاح ٣/١١٠٩ ، والقاموس ٢/٣٤٦
- (٣) في الصحاح (يفع) ٣/١٣١٠ «وَأَيْفَعُ الْعَلَامُ أَيُّ ارْتَفَعُ .. وَغَلَامٌ يَفْعُ وَيَفْعَةٌ أَيضًا» . وانظر أيضًا : مادة (يفع) في القاموس ٣/١٠٢
- (٤) ما بين المعكوفين ساقط من ض وفي الصحاح (عرب) ١/١٧٩ «وَالعَرَبُ فساد المعدة : يقال : عَرِبْتُ مَعِدَّتَهُ بالكسر فهي عَرَبِيَّةٌ» .
- (٥) المَثَلَةُ : بفتح الميم وضم الناء : العقوبة . انظر : مادة (مثل) في الصحاح ٥/١٨١٦ ، والقاموس ٤/٤٩
- (٦) في ض ت ، ب (جرد) وهو تحريف و «الضُرْدُ» اسم طائر فوق العصفور . انظر : مادة (صدر) في اللسان ٤/٢٤٢٧ ، والصحاح ٢/٤٩٧ ، والقاموس ١/٣٠٧ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢٠٢٠
- (٧) البَاوِيُّ : جماعة البقر مع رعاتها . انظر : مادة (بقر) في الصحاح ٢/٥٩٤

فَاعِلَةٌ : اسمًا عاتِكةً ، ونعت : ضارِبَةٌ ، ومصدر قالوا : العافية ، وبمعنى الجمع : السايِلَةُ^(١) ، وبمعنى مفعولة قالوا : راضِيَةٌ .

[**وفاعل** : بمعنى مفعول ، وفاعلة بمعنى مفعولة]^(٢) قال الفارسي : لا يثبت أصحابنا ولا البغداديون ، وإنما جاء به أهل اللغة ، وعلى هذا ، فالضمير الذى فيه ارتفاعه يكون كالذى فى اسم المفعول لافى اسم الفاعل . انتهى .

فَعَال : اسم : أثاث ، ونعت : جَوَاد ، ومصدر : جَلَال ، واسم لوقت يعينه : جَزَاز^(٣) ، واسم جنس : جَرَاد .

فَعَالَةٌ : اسم صلابة ، ومصدر جَهَالَةٌ^(٤) ونعت : جَحَابَةٌ^(٥) .

فِعَال : اسم : عِدَار ، ونعت : حِصَان ، ومصدر : حِرَان ، وجمع : كِلَاب ، وبمعنى مفعول : إمام .

فِعَالَةٌ : اسم : ذِنَابَةٌ^(٦) ومصدر : رِمَايَةٌ ، وجمع : حِجَارَةٌ .

فُعَال : اسم : غُرَاب ، ونعت : طُوَال ، ومصدر : سُكَات ، واسم جمع : ظُؤَار .
فُعَالَةٌ : اسم لذات : دُوَالَةٌ^(٧) ، وبمعنى مايسقط : نُخَالَةٌ ، أو يُفْضَلُ فُضَالَةٌ ، أو ينتقى : نُخَالِصَةٌ^(٨) ، أو يطرح نُفَايَةٌ ، أو يقدم عُجَالَةٌ الراكب ، أو يرزق عُمَالَةٌ ، ومصدر : نُحْفَارَةٌ .

(١) السايِلَةُ : أبناء السبيل المختلفة فى الطرقات . انظر : مادة (سبل) فى الصحاح ١٧٢٤/٥ ، والقاموس ٣٩٢/٣

(٢) مابين المعكوفين ساقط من ت .

(٣) فى الصحاح (جزز) ٨٦٨/٣ « وهذا زمن الحيزاز والحيزاز أى زمن الحصاد وصرام النخل » . وانظر أيضًا : مادة (جزز) فى القاموس ١٦٩/٢ ، واللسان ٦١٦/١

(٤) فى ت «ومصدر جمالة»

(٥) الجَحَابَةٌ : الأحمق الذى لا خير فيه . انظر : مادة (جخب) فى الصحاح ٩٧/١ ، والقاموس ٤٤/١ ، واللسان ٥٥٥/١

(٦) فى الصحاح (ذنب) ١٢٨/١ «وذنابة الوادى أيضًا الموضع الذى ينتهى إليه سيله» . وانظر :

مادة (ذنب) فى القاموس ٦٩/١

(٧) الدُّوَالَةٌ : اسم الذئب . انظر : مادة (ذأل) فى الصحاح ١٧٠١/٤ ، والقاموس ٣٧٨/٣ ،

واللسان ١٤٨٢/٣

(٨) فى ض (خصاصة) .

فِعَال : اسم : قَتَاء ، ونعت : تَيْتَاء^(١) ، ومصدر : كِذَاب ، وجمع ، جِنَان ، كَذَا
قال ابن القطاع^(٢) وإنما وزنه : فِعْلَان ، وَفِعَال لَيْسَ من أبنية الجموع .
فِعْمَالَة : اسم : إِجْمَانَة^(٣) ونعت بالتاء^(٤) لمذكر ومؤنث : دِنَابَة^(٥) .
مَفْعَل : اسم : مركب ، ونعت : مَقْتَع ، ومصدر : مَضْرَب .
مَفْعَلَة : اسم : مَأْكَمَة ، ونعت : طعام مَتَحَمَة ، وبمعنى المفعول مَصْنَعَة ، واسم
زمان ومكان : مَرْمِي .

مَفْعِل : اسم : مَحْتِد ، واسم زمان : أْتت الناقة على مَضْرِبِهَا ، ومكان مَجْلِس ،
ونعت : مَوْدِق^(٦) ، ومصدر : مجبىء .

مِفْعَل : اسم مِجْتَنِب لِلتَّرْس^(٧) ونعت : مِشِيح وآلة : مِخْرَز ، واسم موضع : مِرْبَد .
مِفْعَال : وصف للمذكر والمؤنث : مِذْكَار ، وجاءت أحرف منها بالهاء :
مِجْدَامَة^(٨) .

أَفْعَل : اسم : أَفْكَل ، ونعت : أَحْمَر وَأَفْضَل .
فَعُول : اسم تحرُوف ، وصفة : صَرُوب ، ومصدر : وُلُوع .
فَعُولَة : اسم : مَوُونَة ، ونعت : حَلُوبَة ، ومستوى فيه : فَرُوقَة^(٩) وبمعنى مفعولة :
رَكُوبَة ، واسم جمع : حَمُولَة .

-
- (١) التَّيْتَاءُ : الرجل الذى يقضى شهرته قبل أن يفضى إلى امرأته . انظر : مادة (تيت) فى اللسان
٤٥٨/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٦٧
(٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢٦٧
(٣) الإِجْمَانَة : المؤكَّن والمركن آنية معروفة ، . انظر : مادة (أجن) فى اللسان ٣٤/١ ومادة (ركن)
فى القاموس ٢٢٩/٤
(٤) فى ض (بالهاء) .
(٥) الدِنَابَة : بتشديد النون القصير . انظر : مادة (دنب) فى الصحاح ١٢٥/١ ، واللسان ٢/
١٤٣٢ ، والقاموس ٦٧/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٧٦
(٦) المَوْدِقُ : مُعْتَرِكُ الشَّر . انظر : مادة (ودق) فى اللسان ٤٨٠٠/٦
(٧) انظر : مادة (جنب) فى اللسان ٦٩٤/١ ، والصحاح ١٠٣/١
(٨) فى ض (مخدامة) وهو تحريف ، و «مجدامة» هو الرجل القاطع للأمور . انظر : مادة (جذم)
فى اللسان ٥٧٨/١ ، والصحاح ١٨٨٤/٥ ، والقاموس ٨٨/٤
(٩) الفَرُوقَة : الكثير الفزع والرجل الخائف . انظر : مادة (فرق) فى اللسان ٣٤٠١/٥ ،
والقاموس ٢٧٤/٣ ، والصحاح ١٥٤١/٤

فَعِيل : اسم : قَمِيص ، و نعت ^(١) : كَرِيم ، و نعت مستوي فيه : جَرِيح ، و مصدر : صَهِيل ، و اسم جمع : حَتِين ^(٢) .

فَعِيلَة : اسم : بَهِيمَة ، و مصدر : أْفَيْكَة ^(٣) ، و بمعنى مفعولة : طَبِيعَة وَ ذَبِيحَة ، و نعت : خَرِيدَة ^(٤) .

فَعَلَى : اسم : عَلَقَى ، و مصدر : شَتَوَى ^(٥) ، و نعت عَطَشَى ، و جمع : هَلَكَى .

فُعَلَى : اسم : بُهْمَى ، و نعت : الجَلَى ، و مصدر : رُجَعَى .

فِعَلَى : اسم : ذِفْرَى ، و مصدر : ذِكْرَى ، و جمع : حِجَلَى ^(٦) .

فَعَلَاء : اسم : حَوْبَاء ، و نعت : بَيْضَاء ، و مصدر : بَعْضَاء .

فُعَلَاء : اسم : قُوْبَاء ، و نعت : مُرَاء ^(٧) .

فِعَلَاء : اسم : سَيْمَاء ، و نعت : زِيْرَاء .

فُعَلَاء : اسم : رُحْضَاء ، و نعت : عُشْرَاء ، و جمع كُرْمَاء .

فَعَلَان : اسم : شَعْبَان ، و مصدر لِيَان ، و نعت : سَكْرَان .

فَعَلَان : اسم : رَمَضَان ، و نعت : صَلْتَان ^(٨) ، و مصدر : غَلِيَان .

(١) كلمة (نعت) ساقطة من ض .

(٢) الحنين : كالبكاء في الأنف . انظر : مادة (خنن) في اللسان ١٢٨١/٢ ، و الصحاح ٥/٥

٢١٠٩

(٣) الأَفَيْكَة : الكذب . انظر : مادة (أفك) في اللسان ٩٧/١ ، و القاموس ٢٩٢/٣ ، و الصحاح

١٥٧٢/٤

(٤) في اللسان (خرد) ١١٢٨/٢ «الخَرِيدَة من النساء البكر التي لم تمس قط و قيل هي الحبيبة

الطويلة» ، و الصحاح ٤٦٨/٢

(٥) في ت ، ب «شكوى» .

(٦) الحِجَلَى : جمع حَجَل ، و الحَجَلُ : صغار أولاد الإبل و حشوها ، و لم يجيء الجمع على فَعَلَى

بكسر الفاء إلا حرفان : الطِرْوَى .. وَ حِجَلَى . انظر : مادة (حجل) في الصحاح ١٦٦٧/٤ ،

و القاموس ٣٥٥/٣ ، و اللسان ٧٧٨/٢

(٧) المُرَاءُ : ضَرْبٌ من الشراب يُشَكَّرُ . انظر : مادة (مزر) في اللسان ٤١٩٢/٥ ، و الصحاح

٨٩٦/٣ ، و القاموس ١٩٢/٢

(٨) الصَّلْتَانُ : الشديد الصلب . انظر : مادة (صلت) في اللسان ٢٤٧٩/٤ ، و الصحاح

٢٥٦/١ ، و القاموس ١٥٢/١

فِعْلَان : اسم : سِرْحَان ، ومصدر : هِجْرَان ، و نعت غَلِيَان ، و جمع : ظِلْمَان .
 فُعْلَان : اسم : حُطْبَان ، و نعت : قُرْبَان ، و مصدر : غُفْرَان ، و جمع : شُبَّان .
 فَعَّال : اسم : كَلَّاب ، و نعت : ضَرَّاب .
 فَعَّالَة : اسم سَبَّابَة ، و نعت : حَيَّك وَعَلَامَة ، و اسم جمع : حَطَّابَة .
 فُعَّال : اسم تُفَّاح ، و نعت وُضَّاء ، و جمع : كُتَّاب ، فُعَّالَة : اسم دُوَامَة ، و نعت
 للمبالغة : مُحْسَابَة و واحد ، اسم الجنس : مُحْنَابَة ، و قد انتهى الذى اخترناه من معانى هذه
 الأبنية ، و قد تضمن الشرح ^(١) أكثر مما كتبناه هاهنا فليتنظر هناك .

* * *

(١) يقصد بالشرح التذييل والتكميل وهو كتاب على التسهيل لابن مالك وقد حقق فى عدة

رسائل فى الأزهر .

باب أبنية الأفعال ، وما جاءت له من المعاني

الفعل ثلاثي ورباعي : الثلاثي مجرد ومزيد ، المجرد على : فَعَلَ وَقَعَلَ وَفَعِلَ وَفِي فَعِلَ المبني للمفعول وما أشبهه خلاف مذكور في بابه .

أَمَّا (فَعَلَ) فيأتي بمعنى مطبوع عليه ممن هو قائم به نحو : كَرُمَ^(١) ، وَلَوُمَ ، أو كمطبوع نحو : خَطُبَ ، وَقَفَّه^(٢) أو شبهه نحو : جَنَّبَ شُبَّهَ بِتَجَسَّسَ ، ولم يرد يائى العين إلا ماشد من قولهم : هَيَّؤُ^(٣) ؛ وَأَمَّا نَهَوُ^(٤) فالواو فيه بدل من ياء لضممة ما قبلها ، ولا مضعفًا إلا لَبَيْتَ تَلَبُّ^(٥) ، وَسَرَزَتْ : تَشَرُّ^(٦) ، وَحَبِيبَتِ^(٧) ، وَخَفَّقَتِ^(٨) ، وَدَكَمَتِ تَدْمُ دَمَامَةً^(٩) ؛ ولا متعديًا إلا بتضمين نحو : «أَرْحَبِكُمْ» اللُّخُولُ فِي طَاعَةِ [ابن]^(١٠)

(١) انظر : المخصص ١٢٣/١٤

(٢) انظر : المساعد ٥٨٥/٢

(٣) هَيَّؤَ الرَّجُلُ إِذَا حَسُنَتْ هَيْئَتُهُ . انظر : مادة (هياً) فى اللسان ٤٧٢٩/٦ ، والقاموس ٣٥/١ .
وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٤١/٢ ، والرضى ٤٢/١ ، والهمع ١٦١/٢ ، والمساعد ٥٨٦/٢
(٤) يقال : نَهَوُ ماشاء فهو نَهِيٌّ : إذا كان ملازمًا للعقل ، وفلان ذو نُهْيَةٍ أَيْ ذُو عَقْلِ . انظر : مادة (نهي) فى اللسان ٤٥٦٦/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٤١/٢ ، والهمع ١٦١/٢ ، والمساعد ٥٨٦/٢
(٥) قولك : لَبَيْتَ تَلَبُّ .. صرّت ذَا لَبٍّ أَيْ عَقْلٍ . انظر : مادة (لبب) فى اللسان ٣٩٧٩/٥ ،
والقاموس ١٢٧/١ وهذه هى حكاية يونس بالضم فى الفعل . انظر : مادة (لبب) فى الصحاح ١/٢١٦ .
وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٣٨/٣ وشفاء العليل ٨٤١/٢ ، والرضى ٧٧/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣٦٣ ، والمنصف ٢٤٠/١ ، ودقائق التصريف ١٨٥ ، وليس فى كلام العرب ٧٣ ،
والمخصص ١٥٢/١٤

(٦) سَرَزَتْ أَيْ صِرَتْ شَرِيْرًا ، والكلمة مثلثة الرء . انظر : مادة (شرر) فى القاموس ٥٧/٢ ،
والصحاح ٦٩٥/٢ ، واللسان ٢٢٣٢/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٢٠٦ - ٢٠٧ وفى
كلمة (سَرَزَتْ) لا يستقيم له هذا الكلام لأنها وردت مثلثة الرء كما ذكر صاحب القاموس . وانظر
أيضًا : الرضى ٧٨/١ ، والمنصف ٢٤٠/١ ، ٣٠٢/٢ ،

(٧) حَبِيبَتْ إِلَيْهِ : صِرَتْ حَبِيبًا . انظر : مادة (حبيب) فى اللسان ٧٤٤/٢ ، والصحاح ١٠٥/١

(٨) فى ب ، ت (خَفَّقَتِ) بقافين ..

(٩) دَكَمَتِ يافلان تَدْمُ وَتَدْمُ دَمَامَةً ، أَيْ صِرَتْ دَمِيمًا ، وَالدَّمِيمُ القبيح . انظر : مادة (دمم) فى
اللسان ١٤٢٧/٢ ، والصحاح ١٩٢١/٥ ، والقاموس ١١٣/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع
٣٥٨/١ ، والمنصف ٢٤٠/١ ، ودقائق التصريف ١٨٥ ، وشرح الرضى ١٧٨/١ ، والمساعد ٥٨٦/٢
(١٠) لفظ (ابن) زيادة من اللسان .

الِكِرْمَانِي (١) «؟ أَيْ: أَوْسِعْكُمْ؟» (٢)؛ «وَإِنَّ بِشْرًا قَدْ طَلَعَ الْيَمْنَ» (٣) أَيْ: بَلَغَ وَوَصَلَ.

وقال ابن مالك (٤) أو بتحويل (٥) نحو: صُنْتُ زَيْدًا، ولا غير مضموم عين مضارعه إلا في قول بعض العرب كُذِّتْ تَكَادُ حِكَاةً سِيْبِيَه (٦) [والقياس] (٧) تَكُودُ (٨)، وليست التي للمقاربة، وحكى غيره: دِمَّتْ تَدَامُ (٩)، وَمِتَّ تَمَاتُ، وَجُدَّتْ نَجَادُ، وَلَبِيتْ تَلَبَّ (١٠)، وَدَمِمْتُ تَدِيمُ. ومضارع فَعْلٌ إنما يأتي على يَفْعُل.

وَأَمَّا «فَعِلٌ» فقياس مضارعه يَفْعَلُ (بفتح العين)، وجاء بكسرهما وجوبًا في مضارع، وَمِيقَى، وَوَثِيقَى، وَوُفِيقَى، وَوَلِيَقَى، وَوَوْرِيَتَى، وَوَوْرِعَى، وَوَوْرِمَى (١١)، وَوَوْرِيَتِ الْمَخِ (١٢)، وَوَوَعِمَى (١٣).

(١) هذا القول ينسب إلى نصر بن سيار كما ورد في اللسان، وقد استدل أبو علي الفارسي به على أَنَّ هَذَا يُعَدُّ إِذَا كَانَ قَابِلًا لِلتَّعْدِي بِمَعْنَاهُ. انظر: مادة (رحب) في اللسان ١٦٠٦/٣، والصحاح ١٣٤/١ - ١٣٥، والقاموس ٧٢/١. وانظر أيضًا: الرضى على الشافية ٧٥/١، وشفاء العليل ٨٤١/٢، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٥٠.

(٢) في ت، ب، ض (وسعكم) من غير همزة الاستفهام والتصويب من اللسان، والصحاح (٣) انظر: المساعد ٥٨٦/٢ (٤) انظر: شفاء العليل ٨٤١/٢، والمساعد ٥٨٦/٢ (٥) المراد بالتحويل هنا تحويل صيغة الفعل من (فَعْلٌ) بفتح العين إلى «فَعُلٌ» بضمها قالوا: طُلُثُهُ وَوُثْمُهُ وَالْأَصْلُ فَعُلٌ: بفتح العين فحول إلى (فَعُلٌ) ونقلت الضمة إلى الفاء. انظر: شفاء العليل ٨٤١/٢، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣٦٣.

(٦) انظر: الكتاب ٣٤٣/٤. وانظر أيضًا: أدب الكاتب لابن قتيبة ٣٧٣، والمنصف ٢٥٦/١ والتكملة ٢٥٣، والمتع ٤٤٣/٢، ودقائق التصريف ٢٦١، وابن يعيش ١٥٣/٧ - ١٥٤.

(٧) عبارة (والقياس) ساقطة من ض. (٨) انظر: شفاء العليل ٨٤١/٢، والمساعد ٥٨٧/٢.

(٩) انظر: مادة (دوم) في اللسان ١٤٥٧/٢ (١٠) انظر: المخصص ١٥٢/١٤ (١١) انظر: الكتاب ٥٤/٤، والمنصف ٢٠٧/١، والرضى ١٣٥، وشرح الكافية الشافية ٢٢١٥/٤، وشفاء العليل ٨٤٢/٢، والنكت الحسان ٢٣١، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٣٩، والمخصص ١٦٥/١٤.

(١٢) يقال: وَوَرِيَ الْمَخِ يَرِي إِذَا اكْتَنَزَ. انظر: مادة (ورى) في اللسان ٤٨٢٢/٦، والصحاح ٢٥٢٢/٦، والقاموس ٣٩٩/٤. وانظر أيضًا: شفاء العليل ٨٤٢/٢، وشرح الكافية الشافية ٢٢١٥/٤، والنكت الحسان ٢٣٠، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٣٩ (١٣) انظر: المساعد ٥٨٨/٢ وهو من قولهم عم صباحا.

وبكسرها جوازًا مع الفتح في مضارع حَسِبَ ، وَنَعِمَ ، وَبَيْسَ ، وَبَيْسَ ، وَوَعَزَ ، وَوَجَرَ^(١) ، وَوَلَّهَ ، وَوَهَلَ ، وَوَلَعَ ، وَوَزَعَ ، وَوَزِيَ ، وَوَلِغَ ، وَوَصَبَ ، وَوَرَعَ^(٢) ، وقالوا ضَلَّلْتُ (بكسر اللام) لغة لتميم^(٣) ، وَوَرَى الزَّنْدُ (بكسر الراء)^(٤) ، ومضارعهما : تَضِلُّ وَتَرَى^(٥) ، وكذا مضارع فَضِلَ ، وَقَنِطَ ، وَعَرَضْتُ لَهُ الغول^(٦) وَقَدِرَ (بكسر عينه) وقالوا : ضَلَلْتُ ، وَوَرَى الزَّنْدُ بفتح العين ، وقالوا : فَضِلَ^(٧) وَنَعِمَ^(٨) وَحَضِرَ ، وَنَكَلَ ، وَشَمِلَ ، وَنَجَدَ ، وَقَنِطَ ، وَرَكَنَ وَلَيْبْتُ (بكسرها في الماضي ، وضمها في المضارع)^(٩) وفي المعتل مِتَّ ، وَدِمَّتْ^(١٠) ، وَجِدْتُ ، وَكِدْتُ

(١) وَجَرَ صَدْرُهُ وَحَرًا : تَوَقَّدَ من الغيظ . انظر : الأفعال للسرقسطى ٢٨١/٤ ، والأفعال لابن القطاع ٣١٨/٣ . وانظر أيضًا : مادة (وح) في اللسان ٤٧٨٣/٦ ، والصحاح ٨٤٤/٢ . وانظر : شفاء العليل ٨٤٢/٢ ، والكتاب ٥٤/٤ ، والممتع ١٧٦/١ و ٤٣٤/٢ - ٤٣٥ ، والمنصف ٢٠٧/١ ، والرضى ١٣٥/١

(٢) كلمة «وورع» ساقطة من ض . وانظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٤١

(٣) انظر : لغة تميم في مادة (ضلل) في اللسان ٢٦٠١/٤ ، والصحاح ١٧٤٨/٥

(٤) وَرَى الزَّنْدُ يَرَى إِذَا اتَّقَدَ . انظر : مادة (ورى) في اللسان ٤٨٢٢/٦ ، والصحاح ٢٥٢٢/٦ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٢٢٧/٤ ، والأفعال لابن القطاع ٣٢٨/٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣٧٢ ، والممتع ١٧٦/١ و ٤٣٤/٢ ، والمنصف ٢٠٧/١ ، والرضى ١٣٥/١ ، وشفاء العليل ٨٤٢/٢ (٥) انظر : المساعد ٥٨٩/٢

(٦) في ض « وعرضت له القول » وهو تحريف يقال : عَرَضْتُ لَهُ الغول وَعَرَضْتُ عَرَضًا وَعَرَضًا : بَدَتْ . انظر : مادة (عرض) في اللسان ٢٨٩٢/٤ وهذه هي حكاية الأصمعي . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٣٩

(٧) قال سيبويه : وقد جاء في الكلام فَعِلَ يُفَعِّلُ في حرفين بنوه على ذلك كما بنوا فَعَلَ على يُفَعِّلُ .. وذلك فَضِلَ يُفَضِّلُ وَمِتَّ تَمَوَّثُ ، وَفَضَّلَ يُفَضِّلُ وَمِتَّ تَمَوَّثُ أقيس . انظر : الكتاب ٤٠/٤ (٨) قال ابن القطاع : ليس في كلام العرب فَعِلَ يُفَعِّلُ (بكسر الماضي وضم المضارع إلا ستة أفعال وهى : حَضِرَ يَحْضُرُ ، وَنَعِمَ يُنْعَمُ وَفَضِلَ يُفَضِّلُ .. وَقَنِطَ يَقْنِطُ . وَرَكَنَ يَرُكُنُ وَلَيْبْتُ تَلْبُ . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٤١ - ٣٤٢

(٩) قال ابن خالويه : ليس في كلام العرب فَعِلَ يُفَعِّلُ إلا خمسة أحرف دِمَّتْ أَدُمْتُ وَمِتَّ أَمَوْتُ وَفَضِلَ يُفَضِّلُ وَنَعِمَ يُنْعَمُ وَقَنِطَ يَقْنِطُ انظر : ليس في كلام العرب ١٣

(١٠) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٣٧٣ ، والخصائص ٣٧٦/١ ، والممتع ٧٧/١ ، والمنصف ٢٥٦/١ ، والرضى ١٣٦/١ ، وشرح المفصل ١٥٤/٧ ، ودقائق التصريف ٢٦١/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٤٢

كذلك ، وقالوا : تَدَام وَتَمَات ^(١) على القياس ، وهذا من تركيب اللغات .
وما بنته جماهير العرب على فَعِل ، مما لامة واو : كَشَقِي ، أو ياء كَفَنِي ^(٢)
فَطِيء ^(٣) تبنيه على فَعَل (بفتح العين) يقولون : سَقَى يَشْقَى ، وَفَنَى يَفْنَى .
ولزوم (فَعِل) أكثر من تعديته ، ولذلك غلب في النعوت اللازمة : كَشَيْب ^(٤)
وَعَمِي . و [والأعراض : كَمَرَضَ ، وَفَرِحَ ، والألوان كَشَهَبَ وَدَعِجَ] ^(٥) ، وكبر
الأعضاء : كَجَبِهَ ، وَعَيْنَ .
وقد شارك (فَعَل) كَفَقِرَ ، وَفَقَّرَ ، وَيُعْنَى عنه لزومًا في اليائي اللام نحو :
حَيِي ^(٦) ، وسماغمًا في واويها : كَرَسَقِي ^(٧) وغيره كَرَسَمِنَ) ، ويطاوع فعل كثيرًا
جَدَعَه فَجَدَعَ ^(٨) ، والوصف من هذا (أَفْعَل) ^(٩) .
وتسكين عين فَعِل ، وَفَعَلَ اسمًا وفعلاً ، وَفَعَلَ المبنى للمفعول نقله ابن هشام ^(١٠)
عن بكر بن وائل ، وكثير من بني تميم ، وابن مالك ^(١١) عن تميم ، ولم يذكر فَعِل .

* * *

-
- (١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٤٢
(٢) في ت ، ب ك «قفي» .
(٣) انظر : الزهر ٣٨/٢ وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٤٤ . وانظر كذلك : بحوث
ومقالات في اللغة ٢٣٧
(٤) يقال : شَيْبَ يَوْمًا فهو شَيْبٌ وشَيْبٌ : بَرَدَ . انظر : مادة (شيب) في اللسان ٢٣٣٦/٤ .
وانظر أيضًا : المساعد ٥٨٩/٢
(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ت .
(٦) انظر : المساعد ٥٩٠/٢
(٧) في ت ، ب (كسني) .
(٨) في ض : (جدعه فجذع) .
(٩) مثل : أجدع وأثلّم وأغلم . انظر : شفاء العليل ٨٤٣/٢
(١٠) هو محمد بن يحيى بن هشام الحضراوي أبو عبد الله الأنصاري صنف : فصل المقال في
أبنية الأفعال ولد سنة ٥٧٥ وتوفى سنة ٦٤٦ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٦٧/١ - ٢٦٨ .
وانظر : نقل الحضراوي في المساعد ٥٩٠/٢
(١١) انظر : شفاء العليل ٨٤٣/٢

باب فَعَلَ

وَأَمَّا (فَعَلَ) فصحيح ، ومهموز ، ومثال ، وأجوف ، ولفيف ، ومنقوص ، وأصم .

الصحيح : ويقال له السالم وهو : ما لم يكن أحد الأقسام بعده ؛ فَإِنْ كان لمغالبة ، فمذهب البصريين أَنَّ مضارِعَهُ يكون بضم العين ، وذلك في كل فعل ثلاثي متصرف تام ، ويكون مضارعه على (يَفْعَلُ) سواء كان أصله فَعَلَ أَمْ فَعِلَ أَمْ فَعَلَ ، وسواء كان متعدياً أم لازماً ؛ لِأَنَّ اللّازِمَ إِذْ ذَاكَ يصير متعدياً نحو : كَاتَبَنِي فَكَتَبْتُهُ أَكْتُبُهُ ، وَعَالَمَنِي فَعَلِمْتُهُ أَغْلَمُهُ ، وَأَوْضَأَنِي فَوَضَّأْتُهُ أَوْضُؤُهُ ، وفي كلام ابن عصفور ^(١) ما يقتضى قصر ذلك على ما أصله فَعَلَ (بفتح العين) ، وليس بصحيح ، وسواء كان حلقى عين ، أم لا خلافاً للكسائي ^(٢) ؛ فَإِنَّهُ يُجِيزُ أَنْ يكون مضارِعُهُ على يَفْعَلُ (بفتح العين) ، كحالهِ إِذَا لم يكن لغير مغالبة ، وَشَمِيعٌ شَاعَرَنِي فَشَعَّرْتُهُ أَشْعَرُهُ ، وَفَاعَزَنِي فَفَعَّرْتُهُ أَفْعَرُهُ ، وَأَوْضَأَنِي (فَوَضَّأْتُهُ) ^(٣) أَوْضُؤُهُ (بفتح العين والخاء والضاد) ، ورواية أبي زيد ^(٤) أَشْعَرُهُ وَأَفْعَرُهُ بضم العين والخاء .

وفي كلام ابن عصفور ما يقتضى أَنَّ مَذْهَبَ الكسائي أَنَّهُ يجيء (بفتح العين) إِذَا كانت حَرْفٌ حَلْقِيٌّ ^(٥) ، ولم يتعرض للام إِذَا كانت حَرْفٌ حَلْقِيٌّ ، وفي كلام بعض أصحابنا أَنَّ الكسائي يجعل المضارع بالفتح إِلا ما شَمِعَ فِيهِ الضم ، وَقَدْ شَدَّ الكسري فِي قولهم : خَاصَمَنِي فَخَصِمْتُهُ أَخْصِمُهُ (بكسر الصاد) ، ولا يجيز البصريون فِيهِ إِلا الضم على الأصل فِي (فَعَلَ) المغالبة فيقولون : أَخْصِمُهُ (بضم الصاد) .

(١) انظر : المتع ١٧٣/١ - ١٧٤

(٢) انظر : رأى الكسائي في شرح الشافية للرضي ٧٠/١ ، والمتع ١٧٣/١ و «الكسائي» هو على بن حمزة بن عبد الله بن بهمن أبو الحسن الكسائي أحد الأئمة في القراءة والنحو صنف : معاني القرآن ومختصراً في النحو ، وماتلحن فيه العامة وغير ذلك . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٦٣/٢ - ١٦٤ ، ومعجم الأدباء ١٦٧/١٣ - ٢٠٣ ، وطبقات النحويين ١٢٧ ، وغاية النهاية ٥٣٥/١

(٣) كلمة (فوضأته) زيادة من ض .

(٤) انظر : النوادر ٥٥٧ . وانظر أيضاً : شرح الشافية للرضي ٧١/١ ، والمزهر ٣٨/٢

(٥) انظر : المتع ١٧٣/١

هذا ما لم يكن المضارع وَجَبَ فيه الكسر^(١) نحو: سار يَسِيرُ، وَوَعَدَ يَعِدُ، وَرَمَى يَرْمِي؛ فَإِنَّ مضارعه يبقى على حاله في المغالبة تقول: سائرني فَسِرْتُهُ أَسِيرُهُ، وواعدني فَوَعَدْتُهُ أَعِدُّهُ، وراماني فَرَمَيْتُهُ أَرْمِيهِ.

وإن كان لغير مغالبة حَلَقِيَّ عين، أو لام، فقياس مضارعه الفتح وإليه يُرْجَع عند عدم السماع هذا قول أئمة اللغة.

وعند أكثر النحويين لا يتلقى الفتح، أو الضم، أو الكسر، أو لغتان منها، أو ثلاثة^(٢) إلا من السماع، وربما لزم الضم نحو: يَدْخُلُ وَيَقْعُدُ، أو الكسر نحو: يَرْجَعُ، أو الفتح والضم نحو: فَرَعَ يَقْرَعُ (وَيَفْرَعُ) أو جاء بالثلاث يرجع، أو غير حلقيهما، فيأتي على يَفْعَلُ كَيَضْرِبُ، أو يَقْعَلُ كَيَقْتُلُ، وقد يكون في الواحد نحو يَفْسُقُ؛ فإن أشكل، فقيل يتوقف حتى يسمع.

وقال الفراء^(٣): يكسر، وقال ابن جنى^(٤): هو الوجه.

وقال ابن عصفور^(٥): يجوز الأمران شميماً أو لم يُشَمِّعاً، والذي نختاره إن سمع وقف مع السماع؛ وإن لم يسمع فأشكل جاز يَقْعَلُ وَيَفْعَلُ، وقد شد رَكَنٌ يَزُكُّنُ، وَقَنْطَطٌ يَقَنْطَطُ، وَهَلَكٌ يَهْلِكُ (بفتح عين المضارع).

المهموز

الفاء كالصحيح نحو: أَرَزَّ يَأْرُزُّ، وَأَمَرَ يَأْمُرُ، وجاء حلقى عين: يَأْخُذُ، أو العين واللام؛ فكالصحيح الحلقيهما تقول: زَارَ يَزَارُ، وَقَرَأَ يَقْرَأُ، وجاء يَزِيرُ^(٦).

(١) يجب الكسر في المضارع إذا كان معتل العين أو اللام بالياء أو معتل الفاء بالواو. انظر:

المتع ١٧٣/١

(٢) في ض (أو ثلاثتها).

(٣) انظر: رأى الفراء في أبيية الأسماء والأفعال ٣٣٣

(٤) انظر: المنصف ١٨٦/١

(٥) انظر: المتع ١٧٥/١

(٦) في اللسان (زار) ١٨٠٠/٣ «والفعلُ أيضًا يَزِيرُ في هديره زَارًا إذا أَوْعَدَ».

المثال

مافأؤه واو ، أو ياء ، فمضارعه مكسور العين نحو : وَعَدَّ يَعِدُ ، وَيَسَّرَ يَسِيرُ^(١) ، إلا إن كانت عينه أولامه حلقيتين ، فالقياس الفتح نحو : وَهَبَ يَهَبُ ، وَوَقَعَ يَقَعُ ، وَيَعَزَّتْ الشاة تَيْعُرُ^(٢) ، وَحَمِلَ يَحْمِلُ عَلَى يَدَعِ^(٣) ، وَيَجِدُ^(٤) ، من المَوْجِدَةِ ، والوِجْدَانِ^(٥) (بضم الحميم شاذ) ، وقيل : لغة عامرية^(٦) في هذا الحرف خاصة ، وَجَعَلُ ابن مالك^(٧) ذلك قانونًا كليًا لغة لبني عامر في كل مافأؤه واو من فعل ليس بصحيح .

الأجوف

ماعينه ياء فَيَفْعِلُ نحو يَسِيرُ ، أو واو فَيَفْعُلُ نحو : يَثُومُ .

[وقال ابن عصفور^(٨) : وشذ من الواوى العين حلقى اللام « طاحَ يَطِيحُ »

(١) انظر : المخصص ١٦٦/١٤

(٢) فى اللسان (يعر) ٤٩٦٢/٦ «وَيَعَزَّتْ تَيْعُرُ وَيَسِيرُ» إذا صاحت . وانظر أيضًا : مادة (يعر) فى

الصحاح ٨٥٩/٢ ، والقاموس ١٦٤/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٢٩٨/٤

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ١٣١/١ - ١٣٢ ، والخصائص ٩٨/١ ، ودقائق التصريف ٢٤٥

وليس فى كلام العرب ٤١ ، والتسهيل ٣١٣ ، والمسائل العضديات ٨٠ ، والمسائل العسكرية ١٣٥ ،

والمنصف ١٦/١

(٤) فى المتع ١٧٧/١ «وَشَدَّ أَيضًا من «فَعَل» الذى فاؤه واو ، لفظة واحدة فجاء مضارعها على

«يَفْعُلُ» بضم العين ، وهى «وَجَدَّ يَجِدُّ» وأصله «يُوجِدُّ» فحذفت الواو لكون الضم هنا شاذًا ، والأصل

الكسر فحذفت الواو كما حذفت مع الكسرة» . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٣٢/١ ، وسر

الصناعة ٥٩٦/٢ ، والكتاب ٣٤١/٤ ؛ ٥٣/٤ ، والمنصف ١٨٧/١ ، وليس فى كلام العرب ٣٩ -

٤٠ ، وشفاء العليل ٨٤٤/٢ ، وابن يعيش ٦٠/١٠ ، والنكت الحسان ٢٢٨ ، والأشمونى ٣٤١/٤ ،

والهمع ٢١٨/٢

(٥) فى اللسان (وجد) ٤٧٧٠/٦ «وَوَجَدَ عَلَيْهِ فى الغضب يَجِدُّ وَيَجِدُّ وَجِدًا .. وَمَوْجِدَةٌ

وَوِجْدَانًا غَضِبٌ» . وانظر أيضًا : الصحاح (وجد) ٥٤٧/٢ ، والقاموس ٣٤٣/١ ، والمقاييس ٨٦/٦ .

وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٢٣٤/٤

(٦) انظر : فى كونها لغة عامرية مادة (وجد) فى الصحاح ٥٤٧/٢ ، واللسان ٤٧٦٩/٦

(٨) انظر : المتع ٤٤٤/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ٨٤٤/٢

و« تَاهَ يَتِيهُ » فى لغة من قال « مَا أَطْوَحَهُ » و« مَا أَتَوَّهَهُ » ، وقال الخليل (١) : هى فِعْلٌ يَفْعُلٌ نحو : حَسِبَ يَحْسِبُ [(٢)] .

اللفيف

إن كان مفروقًا ، وهو واوى الفاء يائى اللام نحو : وَقَى ، أو مقرونًا ، وهو واوى العين يائى اللام نحو : طَوَى ، فمضارعهما يَفْعِلُ نحو : يَقَى وَيَطْوَى (٣) .

المنقوص

مالامه ياء فَيَفْعِلُ نحو : يَزِمِي ، أو واو فَيَفْعُلُ نحو : يَعْزُو ، والفتح فى حلقى العين يائى اللام محفوظ نحو يَنْهَى وَيَسْعَى ، وَيَنْأَى وَيَطْعَى وَيَمْحَى ، وشذ : يَقْلَى وَيَعْشَى ، وَيَحْشَى ، وَيَجْثَى ، وَيَعْنَى ، وَيَسْلَى ، وَيَحْظَى ، وَيَعْلَى ، وَيَأْتَى ، والمختار : يَقْلَى ، وحكى قَلَى ، يَقْلَى (٤) ، وَيَعْشُو وَيَعْتُو ، وَعَنْى يَعْنَى ، وَيَجْثُو ، وَيَجْثَى ، وَيَحْظُو ، وَحَظَى يَحْظَى ، وَيَعْلُو ، وَيَسْلُو ، وَحَشَى يَحْشَى وَأَتَى يَأْتَى .

وفى كلام ابن مالك (٥) ما يدل على أَنَّ طيما تأتي فى مضارع مالامه ياء ، وليست عينه حلقية بفتح العين نحو : مَشَى يَمْشَى وَرَمَى يَرْمَى ، ويحتاج ذلك إلى صحة نقل ؛ فإنَّ ماجاء من هذا النوع إنما أورده أئمة العربية على جهة الشذوذ ، وجاءت أفعال منه

(١) انظر : رأى الخليل فى الكتاب ٣٤٤/٤ ، والمنصف ٢٦١/١ ، والرضى على الشافية

١٢٧/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٤١

(٢) ماين المعكوفين ساقط من ض .

(٣) انظر : المزهر ٣٩/٢

(٤) فى الكتاب ١٠٦/٤ «وأما «ججى يججى وَقْلَى يَقْلَى فغير معروفين إلا من وجبه ضعيف ، فلذلك أُشْبِكُ عن الاحتجاج لهما» . وانظر أيضًا : مادة (قلى) فى اللسان ٣٧٣١/٥ . وانظر أيضًا :

شرح الشافية للرضى ١٢٤/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٨٤٤/٢ . وانظر أيضًا : شرح الرضى على الشافية ١٢٥/١

مضارعها بالكسر والضم وهي : أَتَى ، وَأَتَى (١) ، وَأَسَا (٢) ، وَأَذَا (٣) [وَسَاءَ ، وَنَاءَ وَبَاءَ] (٤) وَبَعَا (٥) وَبَقَى ، وَبَرَا (٦) ، وَثَنَا (٧) ، وَحَبَا (٨) ، وَجَلَا (٩) ، وَجَأَى (١٠) ، وَحَلَا (١١) ، وَحَزَا (١٢) ، وَفَقْنَا ، وَحَنَّا (١٣) وَحَشَا (١٤) ، وَحَكَى ،

(١) لم أجد من هذه المادة إلا الماضي والمصدر يقال : أَنَا بفلان أَنُوًا ، وَأَنْتَا وَأَنْتَايَةٌ وَأَنْتَايَةٌ : سعى عَلَيْهِ . انظر : الأفعال للسرقسطي ١٢٠/١ والأفعال لابن القطاع ٦٠/١ . وانظر أيضًا : مادة (أنا) في الصحاح ٢٢٦٤/٦ ، واللسان ٣٠/١

(٢) الْأَسَا : مفتوح مقصور المداواة والعلاج وقد ورد منها المضارع المضموم ويقال «الأسو» دواء تُأشوبه الجرح . انظر : مادة (أسا) في اللسان ٨٣/١ ، والصحاح ٢٢٦٩/٦ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٥٩/١

(٣) ورد من هذه المادة المضارع المكسور قال ابن منظور في معنى إمالة الأذى عن الطريق هو مَائُوذِي فيها كالثوك . انظر : مادة (أذى) في اللسان ٥٤/١ ، والصحاح ٢٢٦٦/٦

(٤) في ض (و ساء وناء وباء) وهو خطأ .

(٥) ورد من هذه المادة المضارع المكسور العين ولم أجد الواوي يقال : بَعَى الشيء ما كان خيرًا أو شراً يَبْغِيهِ . انظر : مادة (بغى) في اللسان ٣٢١/١ ، والصحاح ٢٢٨١/٦ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٠١/١

(٦) في ض (وبدا) وقد ورد من هذه المادة المكسور والمضموم يقال : بَرَى العودَ والقلمَ يَبْرِيهِ ، بَرِيًا : نَحْتَهُ وقوم يقولون : هو يَبْرِي القلم . انظر : مادة (برى) في اللسان ٢٧١/١ ، والقاموس ٣٠٣/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطي ٩٨/٤

(٧) قد ورد من هذه المادة المكسور العين قال ابن منظور : ناقلاً حديث أبي هريرة : كان يُثْبِيهِ عليه إثناءً من سعته يعني ثوبه . انظر : مادة (ثنا) في اللسان ٥١١/١

(٨) في ت ، ب (حيا) وهو تحريف ولم يرد إلا المضارع المضموم يقال : الصبي يَحْبُو قبل أن يَقومَ . انظر : مادة (حبا) في اللسان ٧٦٦/٢ ، والصحاح ٢٣٠٨/٦

(٩) ورد منها المضموم والمكسور يقال : الجَلَا كُحْلٌ يَجْلُو البصرَ وفي حديث ابن سيرين : أَنَّهُ كره أَن يَجْلِي امرأته . انظر : مادة (جلا) في اللسان ٦٧٠/١

(١٠) يقال : وَجَاءَ يَجْجُءُ لغة في يَجْجِءُ .. وحكى سيبويه أَنَا أَجْجُءُكَ على المضارعة . انظر : مادة (جأى) في اللسان ٥٣٠/١

(١١) يقال : وَحَلَا يَحْلُو حلاوة إذا أعجبك ومأْمِرٌ ولا يُحْلِي انظر : مادة (حلا) في اللسان ٩٨٣/٢ ، والصحاح ٢٣١٧/٦ ، والقاموس ٣١٩/٤

(١٢) يقال : حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِي والمعنى التكهن والزجر . انظر : مادة (حزا) في اللسان ٨٦٣/٢ ، والصحاح ٢٣١٢/٦ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطي ٣٧٢/١

(١٣) يُقال : حَنَّا في وجهه التراب يَحْنُو وَيَحْنِي حَنْوًا . انظر : مادة (حنا) في اللسان ٧٧٦/٢ ، والصحاح ٢٣٠٨/٦ ، والجمهرة ٤١٧/١ ، والمقاييس ١٣٧/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطي ٤٢١/١

(١٤) وحشا الوسادة والغراش .. يَحْشُوها حَشْوًا .. انظر : مادة (حشا) في اللسان ٨٩٠/٢

وَحَنًا^(١)، وَجَفًا^(٢)، وَحَذًا^(٣)، وَحَمَى^(٤)، وَخَفًا^(٥)، وَحَذًا^(٦)، وَدَأَى^(٧)، وَدَحًا^(٨)،
وَدَنًا^(٩)، وَدَرًا^(١٠)، وَدَرًا^(١١)، وَرَثًا^(١٢)، وَرَطًا، وَرَبًا^(١٣)، وَرَعًا، وَرَقًا^(١٤)،

(١) يقال : حَنًا يَحْنِي وَيَحْنُو إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ . انظر : مادة (حنا) في اللسان ١٠٣٢/٢ ،
والصحيح ٢٣٢١/٦

(٢) يقال : جَفًا الشَّيْءُ يَجْفُو جَفَاءً لَمْ يَلِمْ مَكَانَهُ . انظر : مادة (جفا) في اللسان ٦٤٦/١ ،
والجمهرة ١٠٤٣/٢ ، والمقاييس ٤٦٥/١

(٣) يقال : حَذًا الشَّرَابُ اللِّسَانُ يَحْذُوهُ حَذْوًا قَرَصَهُ لُغَةً فِي حَذَاهُ يَحْذِيهِ . انظر : مادة (حذا) في
اللسان ٨١٥/٢ ، والصحيح ٢٣١٠/٦

(٤) يقال : الرجل يَحْمِي أصحابه من الحرب . انظر : مادة (حما) في اللسان ١٠١٤/٢
(٥) يقال : خَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفِيهِ أَيْ أَطَهَرْتُهُ .. وخفا البرقُ يَخْفُو خَفْوًا : يَبْرَقُ . انظر : مادة

(خفا) في اللسان ١٢١٨/٢ ، والصحيح ٢٣٢٩ /٦ ، والمقاييس ٢٠٢/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال
للسرقسطي ٤٧٣/١ والأفعال لابن القطاع ٣٢٠/١

(٦) يقال : حَذًا الشَّيْءُ يَحْذُو حَذْوًا وَيَحْذِي اسْتَرَخَى . انظر : مادة (حذا) في اللسان ١٢٢٠/٢ ،
والصحيح ٢٣٢٦/٦ ، والقاموس ٣٢٣/٤ ، والمقاييس ١٦٦/٢

(٧) يقال : وَدَأَى الذَّبَبُ لِلغَزَالِ يَدْؤُو دَأْوًا لِيَأْخُذَهُ . انظر : مادة (دأى) في اللسان ١٣١٤/٢
(٨) يقال : اللداحى الذى يَدْحُو الحَجَرَ بيده . انظر : مادة (دحا) في اللسان ١٣٣٨/٢ ،

والصحيح ٢٣٣٤/٦
(٩) يقال : الدَّنُوُّ مصدر دَنَا يَدْنُو فهو دَانٍ . انظر : مادة (دنا) في اللسان ١٤٣٥/٢ ، والمقاييس
٣٠٣/٢

(١٠) يُقَالُ : دَرَّتْ الرِّيحُ التُّرَابَ تَدْرُوتُهُ وَتَدْرِيهِ دَرْوًا أَطَارَتْهُ . انظر : مادة (درا) في اللسان
١٤٩٩/٣ ، والصحيح ٢٣٤٥/٦ وفى الأفعال لابن القطاع ٣٩١/١ «مَرَّ يَدْرُو دَرْوًا ، مَرَمَرًا سَرِيعًا» .

وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطي ٥٨٨/٣
(١١) قولهم : يُصِيبُ وَمَا يَدْرِي وَيَخْطِئُ وَمَا يَدْرِي أَيْ إِصَابَتُهُ أَيْ هُوَ جَاهِلٌ . انظر : مادة

(درى) في اللسان ١٣٧٠/٢ ، والصحيح ٢٣٣٥/٦
(١٢) فى ت ، ب «رشا» .. و (رثا) يقال : «وَرَثَتِ المَرْأَةُ بَغْلَهَا تَرِثِيهِ وَتَرِثُوهُ رِثَائِيَّةً» . انظر : مادة

(رثا) فى اللسان ١٥٨٢/٣
(١٣) يقال : رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو .. زَادَ وَفِي القُرْآنِ ﴿وَيُرِيى الصَّدَقَاتِ﴾ . انظر : مادة (ربا) فى

اللسان ١٥٧٢/٣ ، والصحيح ٢٣٤٩/٦ ، والمقاييس ٤٨٣/٢
(١٤) يقال : الرزقى مصدر : رَقًا اللدبك .. يَرْقُو وَيَرْقَى رَقْوًا إِذَا صَاحَ . انظر : مادة (زقا) فى

اللسان ١٨٤٦/٣ ، والصحيح ٢٣٦٨/٦ ، والقاموس ٣٣٩/٤ ، والمقاييس ١٦/٣ . وانظر أيضًا :
الأفعال للسرقسطي ٤٨٣/٣ ، والأفعال لابن القطاع ١٠٤/٢

وَطَلَا ، وَطَبَا (١) ، وَطَاحَا (٢) ، وَطَمَا (٣) ، وَطَهَا (٤) ، وَكَنَى ، وَكَرَا (٥) ،
وَلَحَا (٦) ، وَلَصَا (٧) ، وَمَمَحَا (٨) ، (وَمَأَى) (٩) وَمَمَنَا ، وَمَمَسَا (١٠) ،
وَمَمَقَا (١١) ، وَمَمَعَا (١٢) ، وَمَمَضَا ، وَمَمَقَا ، وَمَمَأَى (١٣) ، وَمَمَحَا (١٤) ، وَمَمَأَى ،

(١) يقال : وَطَبَاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ . انظر : مادة (طبا) في اللسان ٢٦٤١/٤ ، والصحاح ٢٤١١/٦

(٢) يقال : طَاحَا الشَّيْءَ يَطْطِيهِ طَاحِيًا إِذَا بَسَطَهُ .. وَطَاحَا يَطْطُوهُ . انظر : مادة (طحا) في اللسان ٢٦٤٦/٤ ، والمقاييس ٤٤٥/٣

(٣) يقال : طَمَا المَاءُ يَطْمُو .. وَيُطْمِي طُمِيًّا ارْتَفَعَ وَعَلَا . انظر : مادة (طما) في اللسان ٢٧٠٧ ، والصحاح ٢٤١٥/٦ ، والقاموس ٣٥٧/٤ ، والمقاييس ٤٢٢/٣

(٤) يقال : طَهَا اللحمَ يَطْهُوه إِذَا عَالَجَهُ بِالطَّبِيخِ . انظر : مادة (طها) في اللسان ٢٧١٥/٤ ، والصحاح ٢٤١٦/٦ ، والمقاييس ٤٢٧/٣

(٥) يقال : وَكَرَا الغِلاَمُ يَكْرُو كَرَوًا إِذَا لَعِبَ بِالْكُرَةِ .. وَأَكْرَى الشَّيْءَ يُكْرِي إِذَا طَالَ وَقَصُرَ . انظر : مادة (كرا) في اللسان ٣٨٦٧/٥ - ٣٨٦٨ ، والمقاييس ١٧٣/٥ ، والصحاح ٢٤٧٢/٦

(٦) يقال : لَحَا الشَّجَرَةَ يَلْحُوهَا لَحْوًا إِذَا قَشَرَهَا وَيُوجَدُ فِيهِ (يُلْحِي) فِي بَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ . انظر : مادة (لحا) في اللسان ٤٠١٥/٥ ، وفي الصحاح (لحا) ٢٤٨١/٦ «وكذلك لحيثُ العَصَا أُلْحِيَ لَحْيًا» . وانظر أيضًا : القاموس (لحا) ٣٨٥/٤

(٧) يقال : وَإِنَّهُ لَيَلْطُؤُ إِلَى رِيَّةِ أَيُّ نَيْمِلٍ . انظر : مادة (لصا) في اللسان ٤٠٣٣/٥

(٨) يقال : مَمَحَا اللُّوْحَ يَمْحُوهُ مَمْحًا وَيَمْجِيهِ مَمْجِيًّا . انظر : مادة (محا) في اللسان ٤١٥١/٥ ، والصحاح ٢٤٨٩/٦ ، والمقاييس ٣٠٢/٥ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطي ٢١٢/٤

(٩) يقال : وَمَأَى السَّنُوْرُ يَمُوءُ مِوَاءً : صَاحَ انظر : الأفعال لابن القطاع ١٩٧/٣ ، والأفعال للسرقسطي ١٦٩/٤

(١٠) في ض (مشا) ، (ومسا) يقال : مَسَا يَمْسِي مَسِيًّا إِذَا سَاءَ خَلْقُهُ . انظر : مادة (مسا) في اللسان ٤٢٠٦/٥ ، والصحاح ٢٤٩٢/٦

(١١) يقال : مَمَى الطَّسْتُ .. مَمِيًّا جَلَّاهَا وَيَمْجِيهَا . انظر : مادة (مقا) في اللسان ٤٢٤٦/٦ وفي الأفعال للسرقسطي ٢١٢/٤ «مقا الفصيلُ أُمُهُ يَمْمُوها إِذَا رَضَعَهَا رِضَاعًا شَدِيدًا»

(١٢) يقال : مَمَعَا السَّنُوْرُ يَمْعُو ، وَمَمَعًا يَمْعُو إِذَا صَاحَ . انظر : مادة (معا) في اللسان ٤٢٤٢/٥

(١٣) يقال : نَمَا يَنْجِي نَمِيًّا .. زَادَ وَكَثُرَ .. وَكَذَلِكَ هُوَ يَنْمُو إِلَى الحَبِّ وَيَنْجِي . انظر : مادة (نما) في اللسان ٤٥٥١/٦ - ٤٥٥٢ ، وفي الصحاح (نما) ٢٥١٥/٦ «وحكى أبو عبيدة : نَمَا يَنْجِي وَيَنْمُو» . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطي ١٧٢/٣ - ١٧٣

(١٤) يقال : نَحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَّفَهُ . انظر : مادة (نحا) في اللسان ٤٣٧٠/٦ - ٤٣٧١ ، والقاموس ٣٩٤/٤

وَنَشَا^(١) ، وَنَعَى ، وَصَعَى^(٢) ، وَصَحَا ، وَصَبَا^(٣) ، وَعَزَا^(٤) ، وَعَعَا ، وَعَعْنَا^(٥) ،
وَعَجَا^(٦) ، وَعَزَا^(٧) ، وَعَطَا^(٨) ، وَعَمَّا^(٩) ، وَعَعَا ، وَعَعَا ، وَعَعَا^(١٠) ، وَذَأَى^(١١) ،
وَسَنَا^(١٢) ، وَتَرَا^(١٣) ، وَقَلَا ، وَقَتَا ، وَسَحَا ، وَسَأَى ، وَسَمَا ، وَسَكَا ، وَهَدَا ، وَهَمَّا ،
ولم يأت من ذلك شيء أوله تاء أو ظاء أو واو أو ياء .

- (١) يقال نشأ يَنشُو : إذا شم ريحا طيبة . انظر : مادة (نشا) في اللسان ٤٤٣٤/٦
(٢) يقال : صَعَا إليه يَصْعَى وَيَصْعُو صَعْوًا : مال .. وفي حديث الهرة : كان يُصْفِي لها الإناء أَى
يُمِيلُهُ . انظر : مادة (صعفا) في اللسان ٢٤٥٤/٤ ، والصحاح ٢٤٠٠/٦
(٣) صَبَّهَ الشَّمْسُ تَصْبِيهُهُ ، لَفَحَتْهُ . انظر : مادة (ضبا) في اللسان ٢٥٥٢/٤ والصحاح
٢٤٠٥/٦
(٤) يقال : عَزَيْتُ الشيءَ وَعَزَوْتُهُ أَعَزَيْتُهُ وَأَعَزَوْتُهُ إذا أسندته إلى أحد . انظر : مادة (عزا) في اللسان
٢٩٣٤/٤
(٥) يقال : عَعَا يَعْغُو : حَضَعٌ وَذَلٌّ .. وَعَعَتِ الأَرْضُ بالنبات تَعْتُو عُتْوًا وَتَعْنَى . انظر : مادة (عنا)
في اللسان ٣١٤٤/٤ - ٣١٤٥ ، والصحاح ٢٤٤٠/٦ ، والمقاييس ١٤٦/٤
(٦) يقال : الأُمُ تَعْجُو ولدها : تَوَخَّرَ رضاعه . انظر : مادة (عجا) في اللسان ٢٨٣٠/٤ ،
والصحاح ٢٤١٩/٦ ، والمقاييس ٢٤٢/٤
(٧) يقال : عَزَوْتُ الرجلَ أَعَزَوْتُهُ عَزْوًا إذا أَلَمْتُ به وَأَتَيْتُهُ طالبًا . انظر : مادة (عرا) في الصحاح
٢٤٢٣/٦ ، واللسان ٢٩١٨/٤
(٨) يقال : وَعَطَا الليلُ يَعْطُو وَيَعْطِي عَطْوًا .. إذا غَمَا وَأَظْلَمَ . انظر : مادة (غطا) في اللسان ٥/
٣٢٧٣ ، والصحاح ٢٤٤٧/٦ ، والمقاييس ٤٢٩/٤
(٩) يقال : غَمَا البيتُ يَغْمُوهُ غَمْوًا وَيَغْمِيهِ غَمْيًا إذا غَطَّاهُ . انظر : مادة (غما) في اللسان ٥/
٣٣٠٤ ، والقاموس ٣٧١/٤
(١٠) يقال : غَدَا الرجلُ يَغْدُو فهو غَادٍ . انظر : مادة (غدا) في اللسان ٣٢٢١/٥ ،
والمقاييس ٤١٥/٤
(١١) يقال : ذَأَى يَذَأَى وَيَذَأُو ذَأْوًا مَرَمْرًا خَفِيفًا . انظر : مادة (ذأى) في اللسان ١٤٨٢/٣ ،
والصحاح ٢٣٤٤/٦ ، والمقاييس ٣٦٩/٢
(١٢) يقال : سَبَتِ النَّارُ تَسْبُو سِنَاءً : غَلَا ضَوْئُهَا . انظر : مادة (سنا) في اللسان ٢١٢٩/٣ ،
والصحاح ٢٣٨٤/٦ ، والمقاييس ١٠٣/٣
(١٣) يقال : وَتَرَا المَالُ نَفْسَهُ يَتَرُو إذا كَثُرَ . انظر : مادة (ترا) في اللسان ٤٧٩/١

الأصم

ويقال المضعف ، وهو ما عينه ولامه من جنس واحد فمضارع المتعدى منه (بضم العين) وَشَدَّ من ذلك ما كسر وجوبًا ، وذلك مضارع حَبَّ (١) ، وجوزًا مضارع : هَرَّ (٢) ، وَعَلَّ (٣) ، وَشَدَّ (٤) ، وَبَتَّ (٥) ؛ وَشَدَّ فيه الفتح قالوا : عَضِضَتْ تَعَضُّ (٦) ، ومضارع اللازم بكسرها ، وشذ من ذلك ما ضم وجوبًا (٧) :

- (١) انظر : الممتع ١/١٧٨ ، والرضى على شرح الشافية ١/١٣٤ ، وشفاء العليل ٢/٨٤٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٢١٧ ، ومادة (شدد) في الصحاح ٢/٤٩٣
 (٢) يقال : هَرَّ الشيء يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ هَرًّا وَهَرِيرًا : كَرِهَهُ . انظر : مادة (هرر) في اللسان ٦/٤٦٥٠ ، والصحاح ٢/٨٥٤ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٣/٣٥٥ والأفعال للسرقسطى ١/١٤٧ - ١٤٨ ، وشفاء العليل ٢/٨٤٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٢١٨
 (٣) يقال : وَعَلَّ يَفْلُءُ وَيَعْلُهُ إذا سقاه السَّقِيَّةَ الثانية . انظر : مادة (علل) في اللسان ٤/٣٠٧٨ ، والصحاح ٥/١٧٧٣ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ١/٢٠٨ ، والأفعال لابن القطاع ٢/٣٨٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٢١٨ ، وشفاء العليل ٢/٨٤٥
 (٤) يقال : وقد شَدَّهُ يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ شَدًّا فَاشْتَدَّ . انظر : مادة (شدد) في اللسان ٤/٢٢١٤ ، والصحاح ٢/٤٩٢ - ٤٩٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤/٢٢١٨ ، وشفاء العليل ٢/٨٤٥
 (٥) يقال : بَتَّ الشيء يَبِئُهُ وَيَبِئُهُ بَيْئًا إِذَا قَطَعَهُ . انظر : مادة (بتت) في اللسان ١/٢٠٣ ، والصحاح ١/٢٤٢ ، والمقاييس ١/١٧٠ - ١٧١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢/٨٤٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٢١٨
 (٦) انظر : شرح الشافية للرضى ١/١٣٤ ، والمختصص ١٤/١٥٢

(٧) في شفاء العليل للسلسبلى ٢/٨٤٤ - ٨٤٥ (وأما المحفوظ ضمه فغيران : أحدهما جاء بالضم وهو ثمانية وعشرون فعلا مَرَّ به يَمُرُّ ، وَحَلَّ الرجلُ عن منزله يَحُلُّ يَحُلُّ بمعنى رَحَلَ عَنَّهُ ، وَهَبَّتْ الرِّيحُ ، وَذَرَّتْ الشمسُ أَى طَلَعَتْ ، وَأَجَبَتْ النَّارُ تَأْجِبُ أَجْبًا صَوْتًا ، وَكَرَيْكُرًا . وَهَمَّ بِهِ يَهْمُ قَصْدَهُ يَهْمُهُ ، وَعَمَّ النَّبَاتُ يَعْمُّ طَالَ . وَرَمَّ بِأَنفِهِ يَرْمُ ، وَسَخَّ المَطَرُ وَالدَّمْعُ يَسُخُّ نَزَلَ بِكثرة ، وَأَلَّ اللَوْنُ يَوْلُّ بَرَقَ ، وَشَكَ فى الأمرِ يَشْكُ ، وَأَبَّ يَأْبُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ ، وَشَدَّ يَشُدُّ ، وَشَقَّ عَلَيْهِ الأمرُ يَشُقُّ ، وَحَشَّ الشيءَ دَخَلَ ، وَعَلَّ كَذَلِكَ ، وَقَتَّ القَوْمُ إِذَا حَشِنَتْ حَالُهُمْ ، وَجَنَّ عَلَيْهِ الليلُ ، وَرَشَّ المِزْنَ ، وَطَشَّ أَطْطَرَ ، وَثَلَّ الحَيَوَانَ ثَلًّا ، وَأَثَّ وَطَلَّ ذَمَّهُ وَحَبَّ الفرسُ ، وَكَمَّ البَحِيلُ كَمومًا ، وَعَشَّتْ النَّاقَةُ رَعَتْ وحدها وَقَشَّتْ تَقَشُّ) والسيوطى فى المِزهر لم يذكر إلا إحدى وعشرين وسقط منه سبعة . انظر :

المِزهر ٢/٤٠

وذلك مضارع : مَرَّ ، وَكَّرَ ، وَدَّرَ ، وَهَبَّ ، وَخَبَّ (١) ، وَأَبَّ (٢) ، وَحَلَّ (٣) ،
 وَمَلَّ ، وَأَلَّ (٤) ، وَعَلَّ ، وَطَلَّ (٥) ، وَتَلَّ (٦) ، وَهَمَّ (٧) ، وَزَمَّ (٨) ، وَكَمَّ (٩) ،
 وَعَمَّ وَعَسَّ (١٠) ، وَقَسَّ (١١) ، وَطَشَّ (١٢) ، وَرَشَّ ، وَقَشَّ (١٣) ، وَخَشَّ (١٤) ،

(١) الحَبَّبُ السرعةَ وَقَدَّ حَبَّبَتِ الدابةُ تُحَبِّبُ بالضم نَحْبًا إذا راوحت بين يديها ورجليها . انظر :
 مادة (حبيب) في اللسان ١٠٨٥/٢ ، والصحاح ١١٧/١ ، والمقاييس ١٥٨/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال
 للسرقسطي ٤٧٤/١

(٢) يقال : أَبَّ للسير يَبُّ وَيُؤَبُّ أَبًّا .. تَهَيَّأَ للذهاب وتجهز . انظر : مادة (أبب) في اللسان
 ٣/١ ، والصحاح ٨٦/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٥٠/١ ، والأفعال للسرقسطي ٨٢/١
 (٣) يقال : حَلَّ بالمكان يَحُلُّ حُلُولًا .. وذلك نزول القوم وهو تقيض الارتحال . انظر : مادة

(حلل) في اللسان ٩٧٢/٢ ، والصحاح ١٦٧٤/٤
 (٤) يقال : أَلَّ في سَيْرِهِ وَمَشْيِهِ يُؤَلُّ وَيَلُّ أَلًّا إذا أَسْرَعَ . انظر : مادة (ألل) في اللسان ١١١/١ ،
 والصحاح ١٦٢٦/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطي ٨٨/١

(٥) يُقَالُ : وَطَلَّهُ حَمَّةً يَطْلُهُ : تَقَصَّصَهُ إِيَّاهُ وَأَبْطَلَهُ . انظر : مادة (طلل) في اللسان ٢٦٩٦/٤
 (٦) يقال : تَلَّهُ يَلُهُ تَلًا .. صرعه وقيل ألقاه على عنقه . انظر : مادة (تلل) في اللسان ٤٤١/١ .
 وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطي ٣٥٥/٣ ، والأفعال لابن القطاع ١١١/١

(٧) يقال : وَهَمَّ الشَّخْمُ يَهْمُهُ هَمًّا : أَدَابُهُ . انظر : مادة (همم) في اللسان ٤٧٠٣/٦
 (٨) يقال : زَمَّ الشَّيْءُ يَزُمُّهُ زَمًّا : شَدَّهُ . انظر : مادة (زم) في اللسان ١٨٦٥/٣ ، والقاموس
 ١٢٦/١ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطي ٤٤٦/٣

(٩) يقال : وَكَمَّ الشَّيْءُ يَكُمُّهُ كَمًّا : طَيَّبْتُهُ وَسَدَّدُهُ . انظر : مادة (كم) في اللسان ٣٩٣١/٥ .
 وانظر : أيضًا الأفعال لابن القطاع ٩٣/٣ - ٩٤
 (١٠) يقال : عَسَّ يَعْسُ عَسْمًا أَي طاف بالليل . انظر : مادة (عسس) في اللسان ٢٩٤١/٤ ،
 والصحاح ٩٤٩/٣ ، والمقاييس ٤٢/٤

(١١) يقال : وَقَسَّ يَقْسُ قَسًّا من النيمة وذكر الناس بالغيبة انظر : مادة (قسس) في اللسان
 ٣٦٢٤/٥ ، والصحاح ٩٦٣/٣ ، والمقاييس ٩/٥

(١٢) الطَّشُّ : من المطر ويُقَالُ : طَشَّتِ السماءُ تَطْشُ وتَطِشُّ . انظر : مادة (طشش) في القاموس
 ٢٧٧/٢ ، واللسان ٢٦٧٢/٤ ، والمقاييس ٤١٠/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٣٠٠/٢
 (١٣) يقال : وَقَشَّ الشَّيْءُ يَقْشُهُ قَشًّا : جمعه . انظر : مادة (قشش) في اللسان ٣٦٣٦/٥ ،
 والقاموس ٢٨٤/٢

(١٤) يقال : وَخَشَّ في الشَّيْءِ يَخْشُ خَشًّا أَي دَخَلَ . انظر : مادة (خشش) في اللسان
 ١١٦٣/٢ ، والصحاح ١٠٠٥/٣ . وانظر : الأفعال للسرقسطي ٤٧٦/١

وَأَجَّ ، وَسَخَّ^(١) ، وَسَكَّ ، وَسَقَّ ، وَجَنَّ ، وماضم جوازًا مع الكسر : صَدَّ ، وَجَدَّ ، وَحَدَّ ، وَتَرَّ^(٢) ، وَتَرَّ^(٣) ، وَخَرَّ ، وَطَرَّ ، وَدَرَّ ، وَجَرَّ ، وَشَبَّ ، وَدَبَّ ، وَأَثَّ^(٤) ، وَشَخَّ ، وَفَخَّ^(٥) ، وَشَطَّ ، وَنَسَّ^(٦) وَعَنَّ ، وَجَمَّ^(٧) .

* * *

فعل

وبناء (فَعَلَ) يكون متعديًا ولازما ، ومن معانيه غَلَبَةُ المِقابِل كما تقدم ، والنيابة عن « فَعَلَ » في المضاعف نحو : جَلَلْتَ فَأَنْتَ^(٨) جَلِيلٌ ، وفي اليائى العين نحو : طَابَ فَهُوَ طَيِّبٌ وأصله أَنْ يَكُونَ عَلَى فَعَلَ ، ويطرد صَوْنُ « فَعَلَ » من أسماء الأعيان لإصابتها نحو : جَلَدَهُ^(٩) ، وَرَأَسَهُ ، وإنالتها نحو : شَحَمَهُ ، وَحَمَمَهُ : أَطْعَمَهُ ذَلِكَ ،

(١) يقال : سَخَّ المَاءُ يَسُخُّ سَخًا أى سَالَ من فوق ، وجاء فى اللسان المضارع بكسر السين وهذا مخالف للوجوب . انظر : مادة (سحج) فى الصحاح ٣٧٣/١ ، واللسان ١٩٥٠/٣ ، والقاموس ١/٢٢٧ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٥٧/٢

(٢) يقال : تَرَّ الشىءُ يَرُّ وَيَتَرُّ تَرًّا : بان وانقطع بضربه . انظر : مادة (ترر) فى اللسان ٤٢٦/١ ، والصحاح ٦٠٠/٢ ، والمقاييس ٣٣٧/١ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٣٦٣/٣

(٣) يقال : عَيَّرَ نَوْءٌ غزيرة الماء ؛ وَقَدْ تَوَّتَّ تَتْرٌ وَتَيْرٌ تَرَارَةٌ . انظر : مادة (تر) فى اللسان ٤٧٦/١ ، والصحاح ٦٠٤/٢ ، والمقاييس ٣٦٧/١ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٦٢٢/٣

(٤) يقال : أَثَّ يَأْتُ وَيَكُثُّ وَيَكُثُّ إِذَا كَثُرَ وَعَظُمَ . انظر : مادة (أثث) فى اللسان ٢٤/١ ، والصحاح ٢٧٢/١ ، والمقاييس ٨/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٥١/١

(٥) يقال : فَخَّتْ الأفعى تَفِخُّ وَتَفُخُّ فَخًا .. وهو صوتها من فيها . انظر : مادة (فحج) فى اللسان ٣٣٥٥/١ ، والصحاح ٣٨٩/١

(٦) يقال : وَنَسَّ اللحمُ والحَبِيزُ يَنْسُ وَيَنْسُ نُسُوسًا : ييس . انظر : مادة (نسس) فى اللسان ٦/٤٤٠٨ ، والمقاييس ٣٥٥/٥

(٧) يُقَالُ : جَمَّ يَجُمُّ وَيَجُمُّ والضم أعلى أى يَكْثُرُ . انظر : مادة (ججم) فى اللسان ٦٨٦/١ ، والقاموس ٩١/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٧٥/١

(٨) انظر : المساعد ٥٩١/٢

(٩) انظر : المساعد ٥٩١/٢

أَوْ عَمِلَ بِهَا نَحْوُ : رَمَحَهُ وَسَهَمَهُ أَصَابَهُ بِالرُّمَحِ وَالسَّهْمِ ، وَقَدْ يُصَاغُ لِعَمَلِهَا نَحْوُ (١) :
جَدَرَ [الجدار] (٢) . وَتَبَّرَ [البئر] أَيْ : عَمِلَ الْجِدَارَ وَالْبَيْرَ ، أَوْ عَمِلَ لَهَا نَحْوُ :
أَصْلَتْهُ الْأَصْلَةُ (٣) ، وَسَبَعَهُ السَّبْعُ ، أَوْ أَخَذَ مِنْهَا نَحْوُ : تَلَّتْ الْمَالُ (٤) وَرَبَعَهُ ، أَخَذَ ثُلُثَهُ
وَرُبُعَهُ إِلَى الْعَشْرِ .

ومن معانى (فَعَلَ) الجمع كَحَشَرَ وَحَشَدَ ، يتصل به ما دلَّ على وَصَلَ كَمَزَجَ
وَمَشَجَ (٥) ، والتفريق كَفَصَلَ وَقَسَمَ ، ويتصل به ما دلَّ على قَطَعَ كَ (قَصَمَ) أَوْ كَسِرَ
كَفَصَفَ ، أَوْ خَرَقَ كَنَقَبَ ، والإعطاء كَمَنَحَ ، وَنَحَلَ ، والمنع كَحَطَلَ (٦) ، وَحَطَرَ ،
والامتناع : كَعَاذَ وَجَلَأَ ، والإيذاء كَ (لَسَعَ) وَلَدَغَ ، والغلبة كَقَهَرَ وَقَسَرَ ، والدَّفْعُ
كَدَرَأَ ، وَدَعَّ ، والتحويل كَقَلَبَ وَصَرَفَ ، والتحوُّلُ كَرَحَلَ وَزَحَلَ ، والاستقرار
كَسَكَنَ وَقَطَرَنَ (٧) ، والسَّيْرُ كَرَمَلَ وَذَمَلَ ، والسَّيْرُ كَحَبَأَ وَحَجَبَ ، ويلحق به ما دلَّ
على عَمَسٍ وشبهه كَمَقَلَ وَعَمَرَ ، والتجريد : كَسَلَخَ وَقَشَرَ ، والرَّمْيُ كَقَذَفَ وَخَذَفَ ،
والإصلاح كَنَسَجَ وَرَدَنَ (٨) ، والتصويت كَصَرَخَ وَصَهَلَ ، ويلحق به ما دلَّ على قول
(كَنَطَقَ) (٩) وَوَعَظَ .

المزيد من الثلاثى الأصل

ملحق بالرباعى الأصل ، أو بمزيده وغير ملحق ، الملحق : منه ما يكون حرفُ

(١) عبارة (نحو) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) عبارة (الجدار والبئر) ساقطة من المخطوطات والتصويب من شفاء العليل ٨٤٤/٢ .

(٣) أَصْلَتْهُ الْأَصْلَةُ : أَيْ وَثَبَتْ عَلَيْهِ وَالْأَصْلَةُ بِالتَّحْرِيكِ جَنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ وَهِيَ أَحْبَبُهَا . انظر :

مادة (أصل) فى الصحاح ١٦٢٣/٤ ، والقاموس ٣٢٨/٣ ، والمقاييس ١٠٩/١

(٤) انظر : المساعد ٥٩٢/٢

(٥) كلمة (مشج) ساقطة من ض و فى ت ، ب ، ض (مسح) والصواب ما أثبتناه .

(٦) انظر : المساعد ٥٩٢/٢

(٧) انظر : المساعد ٥٩٢/٢

(٨) فى ت ، ب (درن) وهو تحريف و «الرَدْنُ : الغزل يفتل إلى قدام» . انظر : مادة (ردن) فى

اللسان ١٦٢٨/٣ ، والصحاح ٢١٢٢/٥

(٩) فى ض (كصدح) .

الإلحاق قبل الفاء فيكون على وزن يَفْعَل نحو: يَزِنًا^(١)، أو تَفْعَل نحو: تَرَمَس بمعنى رَمَس^(٢)، وتَرَوَّل بمعنى: رَفَل^(٣)، وعلى نَفْعَل تَرَجَس الدواء، وَهَفَعَلَ: هَلَقَمَ إِذَا أَكْثَرَ اللَّقْمَ^(٤)، وَسَفَعَلَ: سَنَبَسَ؛ بمعنى نَبَسَ^(٥)، وَمَفَعَلَ: مَرَّحَبَ .
وقبل العين على فَيْعَل: يَبْطَرُ^(٦)، وَفَوَعَلَ حَوَقَلَ^(٧)، وَفَاعَلَ: تَأَبَّلَ القَدَرَ بمعنى تَبَّلَهَا^(٨)، وَفَعَعَلَ: قَتَرَصَ بمعنى قَرَصَ^(٩)، وَفَهَعَلَ: ذَهَبَلَ اللقمة عَظَمَهَا^(١٠)، وَفَعَعَلَ: طَوَّمَحَ^(١١)، وقبل اللام على فَعَعَلَ: قَلَّتَسَ^(١٢)، وهو قليل، وَفَعَعَلَ

- (١) يقال: يَزِنًا لِحَيْثُ: صبغها باليزن أي الحناء. انظر: مادة (رنا) في اللسان ١٧٤٢/١ وفي القاموس (رنا) ١٧/١ «وجاء يَزِنًا في مشيئه يتناقل». وانظر أيضًا: الأفعال لابن القطاع ٥٨/٢
- (٢) يقال: رَمَسَ الشيء يَرْمِسُهُ رَمْسًا: طَمَسَ أَثَرَهُ. انظر: مادة (رمس) في اللسان ١٧٢٨/٣، والصحاح ٩٣٦/٣، والمقاييس ٤٣٩/٢. وانظر أيضًا: الأفعال لابن القطاع ١٨/٢، والأفعال للسرقسطي ٢٩/٣
- (٣) يقال: رَفَلَ في ثيابه يَزِفُلُ: إذا أطالها وَجَرَّهَا متبخترًا. انظر: مادة (رفل) في الصحاح ١٧١١/٤، واللسان ١٦٩٦/٣، والقاموس ٣٨٦/٣. وانظر أيضًا: الأفعال للسرقسطي ٩/٣، والأفعال لابن القطاع ٦/٢
- (٤) اللَّقْمُ: شُرْعَةُ الأكل والمبادرة إليه. انظر: مادة (لقم) في اللسان ٤٠٦٣/٥، والصحاح ٢٠٣١/٥، والقاموس ١٧٦/٤. وانظر أيضًا: الأفعال لابن القطاع ١٢٠/٣
- (٥) يقال: نَبَسَ يَنْبِسُ نَبْسًا: وهو أقل الكلام. وما نَبَسَ بكلمة أي ماتكلم. انظر: مادة (نيس) في اللسان ٤٣٢٤/٦، والصحاح ٩٨١/٣. وانظر: الأفعال للسرقسطي ٢١٣/٣
- (٦) في ض (نيطر).
- (٧) يقال: حَوَقَلَ الرجلُ: أَدْبَرَ وقيل: نام وقيل: الشيخ المسن وقيل: عَجَزَ الرجلُ عن امرأته. انظر: مادة (حقل) في اللسان ٩٤٦/٢، والصحاح ١٦٧٢/٤. وانظر أيضًا: الأفعال لابن القطاع ٢٧٠-٢٧١
- (٨) يقال: تَأَبَّلَ التَّيْدَرُ: أي جَعَلَ فيها التوابل. انظر: مادة (تبل) في اللسان ٤١٩/١، والصحاح ١٦٤٤/٤، والقاموس ٣٣٩/٣ - ٣٤٠. وانظر أيضًا: الأفعال للسرقسطي ٣٥٣/٣
- (٩) لم أجد هذه المادة في المعاجم والموجود قَوَّصَ التي بمعنى الاقتناء وَيَصَّسَ بمعنى القرص. انظر: مادة (قرص) في اللسان ١٠٥٠/٣ و(قرنص) ١٠٥١/٣، والقاموس ٣١٢/٢ - ٣١٣
- (١٠) ذَهَبَلَ إِذَا كَبَّرَ اللَّقْمَ لِيَسَابِقَ في الأكل. انظر: مادة (دهبل) في اللسان ١٤٣٧/٢، والقاموس ٣٧٨/٣
- (١١) في ت، ب (وفعل طمرح) ويوجد في المعاجم (طمح) ومأثبه من ض و «طَوَّمَحَ» البناء رفعه. انظر: مادة (طرح) في اللسان ٢٦٥١/٤، والصحاح ٣٨٧/١، والقاموس ٢٣٧/١، والمقاييس ٤٥٧/٣. وانظر أيضًا: الأفعال للسرقسطي ٢٨٤/٣
- (١٢) قَلَّتَسَ الرجلُ أَخَاهُ: أَلْبَسَهُ القَلْتَشَوَةَ. انظر: مادة (قلس) في القاموس ٢٤٢/٢، والصحاح ٩٦٩/٣، واللسان ٣٧٢/٥، وفي الأفعال لابن القطاع ٦٧/٣ «وقَلَّتَسَ الشيءَ عَطَاءً».

غَلَّصَهُ بمعنى غَلَّصَهُ ، وَفَعِيلٌ : طَشِيئاً ^(١) ، (وَفَعَّلَ سَبِيلَ) ^(٢) .

وبعد اللام على فَعَلَى : قَلَسَى وهو قليل ، وعلى فَعَلِمَ : غَلَّصَهُ ^(٣) أَيْ غَلَّصَهُ وَفَعَّلَنَ : قَطَّرَنَ البعير ^(٤) ، وَفَعَّلَسَ : خَلَبَسَ ^(٥) أَيْ خَلَبَ (وَفَعَّلَ زَهْرَقَ) ^(٦) ، بمعنى أَرْهَقَ ^(٧) ، وَفَعَّلَلَ ذو الزيادة : جَلَبَبَ ^(٨) ، وهذا ، وَفَوَعَلَ ، وَفَعِيلَ ، وَفَعُولَ ، وَفَعَلَى مشهور مما ألحق بالرباعي وماسواها نادر وفي بعضها خلاف كمفعل ، وَفَعَّلَ ، وَفَعِيلَ ^(٩) ، وَفَعِيلٌ .

والملحق بمزيد الرباعي : ملحق باحْرَجَ نَجْمَ ^(١٠) ، وجاء على افْعَلَى : اسلَنْقَى ^(١١) ،

(١) في اللسان (طشأ) ٢٦٧٢/٤ «وَرَجُلٌ طُشَاءٌ : قَدَّمَ عَيْنَيْهِ لِيَضُرَّ وَلَا يَنْفَعُ» . وانظر أيضًا :
القاموس (طشأ) ٢١/١

(٢) عبارة (فعل : سبيل) ساقطة من ت ، ض ، ويقال «سَبِيلَ الزَّرْعِ أَيْ خَرَجَ سَبِيلُهُ» . انظر :
مادة (سبل) في اللسان ١٩٣١/٣ ، والمقاييس ١٣٠/٣ ، والقاموس ٣٩٨/٣

(٣) يقال : غَلَّصَهُ أَيْ قَطَعَ غَلَّصَمَتَهُ (وَالغَلَّصَمَةُ رَأْسُ الخَلْقَوْمِ بشواربه) . انظر : مادة (غلصم)
في اللسان ٣٢٨١/٥ ، والجمهرة ١١٥٨/٢

(٤) يقال : قَطَّرَتْ البعير . طَلَيْتُهُ بِالْقَطِيرَانِ . انظر : مادة (قطر) في اللسان ٣٦٦٩/٥ ، والصحاح
٧٩٥/٢

(٥) يقال : خَلَبَسَ قَلْبِيَهُ : قَتَلْتُهُ وَذَهَبَ بِهِ . انظر : الأفعال لابن القطاع ٣٢٩/١ وانظر مادة
(خلبس) في اللسان ١٢٢١/٢ ، والقاموس ٢١١/٢ ، والصحاح ٩٢٣/٣

(٦) يقال : زَهْرَقَ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الضَّحْكِ . انظر : مادة (زهرق) في اللسان ١٨٧٨/٣ ، والصحاح
١٤٩٤/٤

(٧) في ت ، ب (زهق) .

(٨) يقال : جَلَبَبَهُ أَلْبَسَهُ القميص . انظر : مادة (جلب) في اللسان ٦٤٩/١ ، والقاموس ٤٧/١

(٩) كلمة (فعليل) ساقطة من ض .

(١٠) يقال : احْرَجَ نَجْمَ القَوْمِ : اجتمع بعضهم إلى بعض . انظر : مادة (حرجم) في اللسان
٨٢٤/٢ ، والصحاح ١٨٩٨/٥ ، والقاموس ٩٥/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطي ٤٣٠/١ ،
والأفعال لابن القطاع ٢٧١/١

(١١) اسلَنْقَى : نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ . انظر : مادة (سلق) في اللسان ٢٠٧٢/٣ ، والصحاح ٤/٤

١٤٩٧ ، والقاموس ٢٤٦/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٧٣/٢

ومذهب سيويه^(١)، أن هذا البناء لا يَتَعَدَّى، وَذَهَبَ أبو عبيد^(٢)، وأبو الفتح^(٣)، إلى أنه قَدْ يَتَعَدَّى^(٤)، وذلك اغْرُنْدَى^(٥)، واسْرُنْدَى^(٦)، وأفْعَلَّال الزائد الآخر أَفْعُنْسَسَ^(٧)، قيل: وأفْعَلَّى، والمحفوظ: اجْتَبَطَى^(٨)، ك (الخرنبي)^(٩)، وأفَوْنَعَلَ ك (اخونصل)^(١٠)، وهي من كتاب العين.

وملحق يَتَدَخَّرَج، وجاء على تَفْعَلَى: تَقَلَسَى، وَتَفَعَلَّتْ: تَعَفَّرَتْ^(١١)، وَتَفَعَّلَ: تَقَلَّنَسَ، وَتَفَعَّلَ: تَجَلَّبَبَ، وَتَفَعَّلَ: تَشَيْطَنَ، وَتَفَوَّعَلَ: تَجَوَّرَبَ^(١٢)، وَتَفَعَّوَلَ: تَرَهَّوَكَ^(١٣)، وَتَفَعَّلَ: تَمَشَكَّنَ.

(١) انظر: الكتاب ٧٦/٤ - ٧٧

(٢) هو القاسم بن سلام أبو عبيد، كان أبوه مملوكاً رومياً، أخذ عن أبي زيد، روى الناس من كتبه نيحاً وعشرين كتاباً منها الغريب المصنف (تحقيق أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب) توفي سنة ٢٢٤ هـ. انظر: ترجمته في بغية الرواة ٢٥٣/٢ - ٢٥٤، وإنباه الرواة ١٢/٣ - ٢٧، وطبقات النحويين ١٩٩

(٣) انظر: المنصف ٨٦/١

(٤) في المتع ١٨٥/١ - ١٨٦ وأما «افعليت» فزعم أبو الفتح أنه يكون متعدداً وغير متعد، فغير المتعدى نحو «الخرنبي الديك» والمتعدى «اغْرُنْدَى» و «اسْرُنْدَى» وزعم سيويه أنه لا يتعدى والصحيح ما ذهب إليه سيويه.

(٥) اغْرُنْدَى: زَفَعَ صَوْتُهُ بالسَّب. انظر: الأفعال لابن القطاع ٤٠٨/٢

(٦) اسْرُنْدَى: أَيْ غَلَبَ وَعَلَا. انظر: مادة (سرد) في اللسان ١٩٨٨/٣، والصحاح ٤٨٧/٢،

والمقاييس ١٦٢/٣، والقاموس ٣٠١/١. وانظر أيضاً: الأفعال لابن القطاع ١٧٣/٢

(٧) أَفْعُنْسَسَ: رَجَعَ وَتَأَخَّرَ إِلَى خَلْفٍ أَوْ ثَبِتَ وَأَيْ أَنْ يَنْقَاد. انظر: مادة (فعمس) في القاموس ٢٤١/٢،

والصحاح ٩٦٤/٣، واللسان ٣٦٩٢/٥، والمقاييس ١١٠/٥. وانظر أيضاً: الأفعال لابن القطاع ٦٧/٣ - ٦٨

(٨) اجْتَبَطَى: عَظَّمَ بطنه من البَشْم انظر: الأفعال لابن القطاع ٢٧١/١. وانظر: مادة (حبط)

في اللسان ٧٥٦/٢، والصحاح ١١١٨/٣، والمقاييس ١٤٧/٢

(٩) الخرنبي الكلب: انتفش للقتال وكذلك الديك والهرة أو اشتد غضب الإنسان انظر: الأفعال لابن

القطاع ٢٧١/١ والأفعال للسرقسطي ٤٣٢/١. وانظر: مادة (حرب) في القاموس ٥٤/١، واللسان ٨١٨/٢

(١٠) يقال: اخونصل الطائر: ثنى عنقه وأخرج حوصلته. انظر: مادة (حصل) في اللسان ٩٠١/٢

(١١) في ت (تعرفت) وهو تحريف.

(١٢) تَجَوَّرَبَ: أَيْ لَبَسَ الجورب، و «الجورب» لِقَافَةُ الرجل وهو معرب. انظر: مادة (جرب)

في اللسان ٥٨٤/١. وانظر: في هذه المعاني الرضي ١٠٤/١ - ١٠٨

(١٣) يقال: مر الرجل يَتَرَهَّوَكُ كأنه يموج في مشيته. انظر: مادة (رهك) في اللسان

١٧٥٦/٣، والصحاح ١٥٨٨/٥، والقاموس ٣٠٤/٣

وَتَفَعَّلَ : فيكون للمطاوعة نحو : أَدَبْتُ الصَّبِيَّ فَتَأَدَّبَ ، وللتكلف : تَحَلَّمَ ،
وللتجنب : تَأَثَّم ، وللصيرورة : تَأَيَّمْتُ ^(١) ، وللتلبس بالمسمى : تَقَمَّصَ ، وللعمل :
تَعَدَّى ، وللاتخاذ : تَبَيَّنْتُ الصَّبِيَّ ، ولمواصلة العمل : تَجَرَّعَ ، ولموافقة استفعل : تَكَبَّرَ ،
والمجرد تَعَدَّاهُ وَعَدَّاهُ ، والإغناء عنه : تَكَلَّمُ ، وعن (تَفَعَّلَ) تَوَيْلٌ ^(٢) ، ولموافقته : تَوَلَّى
وَوَلَّى ^(٣) ، وللختل تَغَفَّلَهُ ^(٤) ، وللتوقع تَحَوَّفَهُ ^(٥) ، وللطلب : تَنَجَّرَ حوائجَه ،
وللتكثير : تَعَطَّيْنَا .

و (تَفَاعَلَ) : فيكون للاشتراك فى الفاعلية لفظًا ، وفيها وفى المفعولية معنى
(نحو) ^(٦) تَضَارَبَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وللتخيل : تَعَاوَلَ ، وللزوم : تَقَارَبْتُ ، ولمطاوعة
(فاعل) الموافق ، أَفْعَلَ : باعِدْتُهُ فِتْبَاعَدَ ^(٧) ، ولموافقة المجرّد : تَعَالَى وَعَلَا ، وللإغناء
عنه : تَتَاوَبَ ، وإذا تعدى : تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ دون الناء إلى مفعولين تَعَدَّى بها إلى واحد :
عَلَّمْتُهُ الحِسَابَ فَتَعَلَّمَهُ ، ونازَعْتُهُ الحديثَ ، وتنازَعْنَاهُ ، فلو كان تفاعل دون الناء مما
يتعدى إلى واحد ، وهو لأقسام الفاعلية والمفعولية لفظًا ، وقد اشتركا فيها معنى صار
لازما بها نحو : تَضَارَبَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وملحق بـ (افْعَلَلَّ) وهو نادر : ائْبِضَّضُ ^(٨)
ألحق بأفشعرَ ، ويأتى الكلام على هذا البناء .

وغير الملحق مماثل للرباعى وغير مماثل : المماثل يأتى على أَفْعَلَ : أَكْرَمَ ، وفاعل :
ضَارَبَ ، وَفَعَّلَ : ضَرَبَ ، فَأَفْعَلَ للتعدية أَخْرَجْتُ زَيْدًا ، وللكترة : أَصَبَّ المَكَانَ ^(٩) ،

(١) تَأَيَّمْتُ : أى تزوجتها أيما . . انظر : مادة (أيم) فى اللسان ١/١٩١ ، والصحاح ٥/١٨٦٨ .
«وفى ب تَأَيَّمْتُ» .

(٢) فى ض (فَعَّلَ) و (تَوَيْلٌ) قال : يَا وَيْلَاهُ . انظر : شفاء العليل ٢/٨٤٨

(٣) كلمة «وولى» ساقطة من ت .

(٤) تَغَفَّلَهُ : أراد أن يَحْتِيلَهُ عن أمر يعوقه عنه . انظر : المتع ١/١٨٤ . وانظر : الكتاب ٤/٧٢

(٥) فى المتع ١/١٨٤ «التَّرَوُّعُ : كقولك «تَحَوَّفَهُ» لأن مع التخوُّفِ تَوَقُّعُ الحروف . وأما «خافه»

فلا توقع فيها . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٧٣

(٦) لفظه نحو زيادة يقتضيها السياق .

(٧) انظر : فى هذه المعانى شرح الشافية للرضى ١/٩٩ - ١٠٤

(٨) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٧٠

(٩) أَصَبَّ المَكَانُ أى فيه (ضياء) كثيرة . انظر : مادة (ضيب) فى اللسان ٤/٢٥٤٣ . وانظر أيضًا : =

وللصبرورة : أَعَدَّ البعيرُ ^(١) ، وللإعانة أَخْلَبْتُ فُلَانًا ، وللتعريض أَقْتَلْتُهُ ، وللسلبِ : أَشْكَيْتُهُ وقد يكون فيه للتعدية ، وللإلغاء ^(٢) الشيء بمعنى ماصيغ منه أَحْمَدْتُهُ ، قيل : وقد تكون الصفةُ في معنى الفاعل نحو : أَبْخَلْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ بَخِيلًا ، وفي معنى المفعول نحو : أَحْمَدْتُهُ ، أَيْ وَجَدْتُهُ مَحْمُودًا ، أو لجعله صاحب الشيء يُوَجِّهه ما : أَشْفَيْتُهُ أَعْطَيْتُهُ ^(٣) دواءً يُسْتَشْفَى به ، أو ليلوغ عدد : أَعَشَرْتُ الدِّرَاهِمَ ، أو زمان أَمْسَيْنَا ، أو مكان أَعْرَفْنَا ^(٤) ، أو موافقة ثلاثي أَحْرَزْتُهُ وَحَزَنْتُهُ ^(٥) ، أو إغناؤه عنه أَرْمَلْ ، أو مطاوعة فَعَلْ : قَشَعَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ فَأَقْشَعَ ^(٦) ، أَيْ تَفَرَّقَ ، أو مضاده فعل : أَنْشَطَ العقدة حَلَّهَا وَنَشَطَهَا عَقَدَهَا وقيل يكون للجعل ، فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَهُ يَفْعَلُ كَذَا أَحْرَجْتُهُ ، أو على الصفة : أَطْرَدْتُهُ أَيْ : جَعَلْتُهُ طَرِيدًا ، أو صاحب شيء : أَقْبَرْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا ، ولِلهُجُومِ : (أَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ) أَيْ : هَجَمْتُ ، فأما (طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ) فَظَهَرَتْ ، وللضياءِ (أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ) فأما (شَرَقَتْ) فَطَلَعَتْ ، ولنفي العريضة (أَسْرَعَ) و(أَبْطَأَ) أَيْ : (عَجِلَ) (وَاحْتَبَسَ) ^(٧) وللتسمية : أَكْفَرْتُهُ ، وَأَخْطَأْتُهُ أَيْ سَمَّيْتُهُ كَافِرًا ، وَمُخْطِئًا ، وللدعاء : أَسْقَيْتُهُ دَعَوْتُ لَهُ بِالسَّقْيَا ، وللاستحقاق (أَقْطَعَ النَّخْلُ) و(أَحْصَدَ الزَّرْعُ) ، وللوجود : (أَبْصَرَهُ) ذَلِكَ عَلَى وُجُودِ الْمُبْصِرِ ، وللوصول : (أَعْفَلْتُهُ) أَيْ : وَصَلْتُ عَفَلْتِي إِلَيْهِ ^(٨) ، وقيل يكون مطاوع فَعَلْ : فَطَرْتُهُ فَأَفْطَرَ ^(٩) ،

= المساعد ٦٠٠/٢

(١) أَعَدَّ البعيرُ : أصابته الغدَّةُ وهي ما بين الشَّحْمِ والسَّنَامِ وهو مرض يصيب البعير يسمى الطاعون . انظر : مادة (غدد) في اللسان ٣٢١٥/٥ ، والصحاح ٥١٦/٢ ، والقاموس ٣٢٠/١ . وانظر أيضًا : الرضى ٨٣/١ والمساعد ٦٠٠/٢

(٢) انظر : المساعد ٦٠٠/٢

(٣) في ض «أَشْقَيْتُهُ أَعْطَيْتُهُ دواءً استقى به» .

(٤) انظر : المساعد ٦٠٠/٢

(٥) في ض (أحزنته وحزنه) .

(٦) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (أو لمطاوعة فعل) - وهذا لم يذكره سيبويه ، وذكره ابن جنى في الخصائص ومنه كبيت الرجل أسقطته فَأَكَبَّ سَقَطَ . وقشعت الريح السحاب فرقت ، فأقشع تفرق . انظر : المساعد ٦٠١/٢

(٧) انظر : الكتاب ٥٦/٤

(٨) انظر : الكتاب ٦١/٤

(٩) انظر : المتع ١٨٦/١ - ١٩٠

وللتكثير أَعْلَقْتُ الأبوابَ أَى : عَلَّقْتُهَا ، وللمجىء : أَكْثَرَ وَأَقْلَّ أَى جَاءَ بِالْقَلِيلِ ،
والكثير ، وللتفرقة : أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ : أَضَاءَتْ وَشَرَقَتْ : طَلَعَتْ (١) ، وَقِيلَ أَعْفَلْتُهُ
وَجَدْتُهُ غَافِلًا (٢) .

فاعل : لِأَقْسَامِ الْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ لَفْظًا ، وَلاِشْتِرَاكِ فِيهِمَا مَعْنَى ضَارِبَ زَيْدٍ
عَمْرًا (٣) ، وَلِمُوَافَقَةِ (أَفْعَلَ) بِأَعْدَتِ الشَّيْءِ وَأَبْعَدْتُهُ هَذَا فِي الْمُتَعَدَى ، وَيَكُونُ لِأَزْمَا
شَارَفْتُ عَلَى الْبَلَدِ وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ ، وَلِمُوَافَقَةِ فَعَلَ : ضَاعَفْتُ الشَّيْءَ وَضَعَفْتُهُ ، وَلِإِغْنَاءِ
عَنْ (أَفْعَلَ) وَارِثِ الشَّيْءِ أَى : (أَحْفَيْتُهُ) وَلِمُوَافَقَةِ الْمُجْرَدِ : جَاوَزْتُ الشَّيْءَ وَجُزْتُهُ ،
وَسَافَرْتُ وَسَفَرْتُ ، وَلِإِغْنَاءِ عَنْه فَاسَيْتُ (٤) .

فَعَلَ : لِلتَّعَدِيَّةِ : أَدْبَتُ الصَّبِيَّ (٥) ، وَلِلتَّكْثِيرِ : فَتَحْتُ الْأَبْوَابَ ، وَلِلسَّلْبِ : قَرَدْتُ
الْبَعِيرَ أَرَلْتُ قُرَادَهُ (٦) ، وَلِلتَّوَجُّهِ : شَرَقَ ، وَلِلجَعْلِ بِمَعْنَى مَا صَيَغَ مِنْهُ عَدَلْتُهُ ، وَلاِخْتِصَارِ
الْحِكَايَةِ أَمَّنَ قَالَ (آمِينَ) وَلِمُوَافَقَةِ تَفَعَّلَ : وُلِيَ وَتَوَلَّى ، وَلِإِغْنَاءِ عَنْه : عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ ،
وَلِمُوَافَقَةِ فَعَلَ : قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ ، وَقَدَّرَ . وَلِإِغْنَاءِ عَنْه : جَرَّبْتُ الشَّيْءَ ، وَلِضِدِّ (فَعَلَ) نَمَّا
الْحَدِيثِ : نَقَلَهُ عَلَى جِهَةِ الْفَسَادِ ، وَنَمَاهُ نَقَلَهُ عَلَى جِهَةِ الصَّلَاحِ ، وَقِيلَ لِلجَعْلِ :
فَطَرْتُهُ (٧) ، وَلِلتَّسْمِيَةِ : فَسَقْتُهُ : سَمَّيْتُهُ فَاسِقًا (٨) ، وَلِلدُّعَاءِ لِلشَّيْءِ : سَقَيْتُهُ (٩) ، قُلْتُ :
سَقَاكَ اللَّهُ ، أَوْ عَلَيْهِ : جَدَعْتُهُ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِالْجَدْعِ (١٠) ، وَلِلْقِيَامِ عَلَى الشَّيْءِ مَرَضْتُهُ :
قُمْتُ عَلَيْهِ ، وَلِلرَّمْيِ بِالشَّيْءِ : جَبَيْتُهُ رَمَيْتُهُ بِالْجَبَنِ .

(١) انظر : الكتاب ٥٦/٤

(٢) انظر : الكتاب ٦٠/٤

(٣) انظر : المساعد ٦٠٣/٢

(٤) انظر : فى هذه المعانى الرضى ٩٦/١ ، وشفاء العليل ٨٤٨/٢

(٥) انظر : هذه المعانى فى شرح الشافية للرضى ٩٢/١ والمساعد ٦٠١/٢

(٦) انظر : المساعد ٦١٠/٢

(٧) فى الكتاب ٥٨/٤ (وقد جاء فعلته) إذا أردت أن تجعله مفعلا ، وذلك فطرته فأفطر .

(٨) انظر : الكتاب ٥٨/٤

(٩) انظر : الكتاب ٥٨/٤

(١٠) انظر : الكتاب ٥٨/٤

غير المماثل : مافى أوله همزة الوصل وهو خماسى وسداسى ، الخماسى يأتى على
 أفتعل : « اقتدر » ، وانفعل : « انطلق » ، وافعل : احمز ، وافعل ادمج^(١) وافعلنى :
 الجأوى ، وهما خطأ ؛ لأن ادمج افتعل ، واجأوى^(٢) افعل و « افتعل » للاتخاذ قيل
 ومعنى الكثرة : ادمج ، وللتسبب اعتمل تسبب فى العمل ، وعبر بعصمهم^(٣) ، عن هذا
 بالتصريف والاجتهاد ، وللفعل الفاعل بنفسه : اضطررب ، وللتخير : انتخب ، ولمطاوعة
 افعل أنصفته فانصفت ، ولموافقة تفاعل : اجتوزوا بمعنى : تجاوروا^(٤) ، وتفعّل ابتسم
 (بمعنى تبسم)^(٥) ، واستفعل اذتأخ بمعنى استراح ، ولموافقة المجرد : اقتدر ، وقدر فيه
 معنى الكثرة ، وللإغناء عنه : استلم (الحجر)^(٦) ، ولمطاوعة قليلاً : اغتم مطاوع
 عمته ، وللخطفة^(٧) : استلبه أخذة بسرعة ، وأكثر بناء افتعل من المتعدى .

(انفعل) ، لمطاوعة (فعمل) علاجاً : انصرف ، ولا يبنى إلا من ثلاثى يدل على
 علاج وتأثير ، ولا يبنى من نحو : عرف ، ولا من نحو : أحكمت الشيء وكذا افتعل
 الذى بمعنى انفعل للمطاوعة ، وقد يطاوع أفعل : أفحمته فانفحم ، والمطاوعة حقيقة فى
 الذى يصح منه الفعل نحو : صرفته فانصرف ، ومجاز فى الذى لا يصح منه الفعل
 نحو : قطعت الحبل فانقطع ، وانفعل أصله فى الثلاثى^(٨) ، ولا يكون إلا متعدياً خلافاً
 للفارسى^(٩) ؛ فإنه قد زعم أنه قد جاء من اللازم نحو : منهو ، ومثعو ،

(١) فى ض « ادبج » و « ادمج » . إذا دخل فى الشيء واستحكم فيه . انظر : مادة (دمج) فى الصباح
 ٣١٥/١ ، والقاموس ١٨٩/١ ، واللسان ١٤١٩/٢ . وانظر أيضاً : أبنية الأسماء والأفعال ٢٥٣
 (٢) يقال جأى البعير واجأوى مثل ازعوى ، وجأى الشيء : ستره وغطاه . . انظر : مادة (جأى)
 فى اللسان ٥٣٠/١ ، والقاموس ٣١٠/٤

(٣) عبر بذلك ابن عصفور ، والرضى . . انظر : المتع ١٩٣/١ ، والرضى ١٠٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٤٤/٤

(٥) عبارة (بمعنى تبسم) ساقطة من ت .

(٦) كلمة (الحجر) زيادة من شفاء العليل ٨٤٩/٢ ليستقيم النص .

(٧) فى الكتاب ٧٤/٤ «وأما انترع فإنما هى حطفة كقولك استلب» .

(٨) انظر : المنصف ٧٢/١

(٩) انظر : رأى الفارسى فى المتع ١٩١/١

وُخْرِجَ (١) على أَنَّهُ يَكُونُ مطاوعَ أَهْوَيْتُهُ وَأَعْوَيْتُهُ (٢) وقولهم لا ينبصر وانعدم خطأً وقيل : قد بُنِيَ من غَيْرِ فعلٍ مستعملٍ له نحو : انطَلَقَ وانقَضَ ، وَقَدْ يُشَارِكُ المجرّد : انطَلَقَاتِ النَّارِ وَطَفَيْتُ ، وَقَدْ يُعْنَى عن المجرّد : نحو : انطَلَقَ بمعنى ذَهَبَ ، وَعَنْ أَفْعَلَ : انْحَجَرَ أَتَى الحِجَارَ ، وفي الغرة : (٣) انْفَعَلَ يَأْتِي فِي المِطَاوِعَةِ ، ولا يكون إلا من ثلاثي ، وَأَدْخَلْتُهُ فاندخلَ شاذ ، وَقَدْ جَاءَ فِي المِطَاوِعَةِ ، أشياءٌ ظريفة (٤) قالوا : أَطْرَدْتُهُ فَذَهَبَ ، وَأَنْخِئْتُهُ فَبَرِكَ ، وَلَمْ يَقُولُوا : فأنطرد ، ولا فأناخ ، وقالوا : جَبَّزْتُهُ فَجَبَّرَ بلفظه ، وقال أبو محمد عبد الله محمد بن الخشاب (٥) : أفعال المِطَاوِعَةِ لا تنقاس : لا تقول : أخرجته فأنخرج ، وَوَجَدْتُ من الرباعي : أَكْمَشْتُهُ فأنكمش (٦) وَأَزْعَجْتُهُ فأنزعج ، وَأَطْلَقْتُهُ فأنطلق .

(١) في المتع ١٩٢/١ «ويجوز عندي أَنْ يَكُونَ «مُنْعَوًا» وَ «مُنْهَوًا» مطاوعين ل «أَعْوَيْتُهُ» و «أَهْوَيْتُهُ» فيكون مثل «أَدْخَلْتُهُ فاندخل» و «أَطْلَقْتُهُ فأنطلق» ولا يكونان على هذا شاذين .

(٢) في النصف ٧٢/١ - ٧٣ «واعلم أَنَّ «انْفَعَلَ» إِنَّمَا أَصْلُهُ من الثلاثي ثم تلحقه الريدتان من أوله نحو «قَطَعْتُهُ فانقطع» .. ولا يكاد يكون فَعَلَ مِنْهُ إِلَّا متعدّيًا حتى يمكن المِطَاوِعَةُ والانفعال .. وقد جاء فَعَلَ مِنْهُ غير متعد . أنشدني أبو علي عن أبي الحسن الأحمش :

وَكَمْ مَنزِلٍ لَوْلَايَ طَحْتِ كَمَا هَوَى

بأجرامه من قلة التيق مُنْهَوَى

وإنما هو مطاوع (هوى) إذا سقط (وهوى) غير مُتَعَدٍّ كما ترى وقد جاء في القصيدة مُنْعَوًا . قال أبو علي : إنما بنى من هَوَى وَغَوَى (منفعلًا) لضرورة الشعر . وانظر أيضًا : المتع ١٩٢/١ وشرح ابن يعيش ١٥٩/٧ والهمع ١٦٢/٢

(٣) كتاب الغرة لابن الدهان وهو شرح اللمع لابن جنى ذكره السيوطي في بغية الرعاة ٥٨٧/١ وهو ثلاث مجلدات منه مخطوطات بدار الكتب المصرية ، و «ابن الدهان» هو سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله الإمام ناصح الدين بن الدهان النحوي صنف : شرح اللمع لابن جنى وهو الغرة والفصول في العربية توفي سنة ٥٦٩ . انظر : ترجمته في بغية الرعاة ٥٨٧/١ وإنباه الرواة ٤٧/٢ - ٥١ ومعجم الأدياء ٢١٩/١١ ووفيات الأعيان ٣٨٢/٢ وتاريخ الأدب العربي ١٦٩/٥ (٤) في ض (طريفة) .

(٥) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن الخشاب . له كتاب المنجمل ، وغير ذلك توفي سنة ٥٦٧ . انظر : ترجمته في بغية الرعاة ٢٩/٢ - ٣١ (٦) في ض «ألمسته فأنلمس» .

وَيُعْنَى عَنْ انْفَعَلَ (انْفَعَلَ) فيما فاؤه لام : لَوَيْتَهُ فَالْتَوَى ، أو (راء) رَدَعْتُهُ فَارْتَدَعَ ، أو نُون : نَقَلْتُهُ فَانْتَقَلَ ، أو ميم : مَدَدْتُهُ فَامْتَدَّ ، وَمَيَّرْتُهُ فَامْتَارَ ، وَمَحَوْتُهُ فَامْحَى ، وَقَدْ يَتَشَارَكُانَ فِيما ليس كذلك نحو : شَوَيْتُهُ فَاشْتَوَى ، وَقَانَشَوَى ^(١) ، وَقَدْ يُعْنَى عَنْهُ سَتَرْتُهُ فَاسْتَرَّ ^(٢) ، وَأَفْعَلٌ لِلأَلْوَانِ اِحْمَرَّ ^(٣) ، وَلَا يُعْنَى مِنْ مضعف نحو : أَجَمَّ وَقَالُوا اِحْوَوَى وَاِحْوَاوَى مِنَ الْحُوَّةِ ^(٤) ، وَقَدْ يَدُلُّ عَلَى عَيْبٍ ظَاهِرٍ نَحْوُ : اِحْوَلَّ ، وَقَدْ يَلِي عَيْنَهُ أَلْفٌ : اِحْمَارًا ، وَاِحْوَالًا ^(٥) ، وَقَلَّمَا جِيءَ بِالأَلْفِ ^(٦) : إِلَّا فِي لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ ، وَمَذْهَبُ الخليل : أَنَّ « أَفْعَلَ » مقصور من أَفْعَالًا ^(٧) ، وَقَدْ يَجِيئَانِ لِغَيْرِ لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ ظَاهِرٍ كَاشْعَالَ الرَّأْسِ ، وَاشْعَلَّ ، وَأَقْطَرَ النَّبْتُ وَأَقْطَارًا ^(٨) ، وَارْعَوَى ، وَفِيهِ شذوذٌ لِاعتلالٍ فِي اللام وَكُونِهِ لِغَيْرِ لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ ، وَكُونِهِ مَطَاوِعًا « ارْعَوَيْتُهُ » ^(٩) .

السداسى : يَأْتِي عَلَى أَفْعَلَلٍ : اسْحَنَكَكَ ^(١٠) ، وَاسْتَفْعَلَ : اسْتَحْرَجَ ، وَأَفْعَالًا :

(١) عبارة (فانشوى) ساقطة من ض .

(٢) انظر : هذه المعانى فى شفاء العليل ٨٤٩/٢

(٣) فى ت ب (احمر) .

(٤) فى ب (الحوية) و «الحوَّة» سوادٌ إِلَى خُصْرَةٍ ، و «اِحْوَاوَتِ الأَرْضِ : اخضرت» . انظر : مادة (حوى) فى اللسان ١٠٦١/٢ - ١٠٦٢ ، وَالصَّحاح ٢٣٣٢/٦ . وَاِنظُرْ أَيْضًا : الأفعال لابن القطاع ٢٦٣/١ ، وَالْمَسَاعِد ٦٠٧/٢

(٥) فى ض (احوَل) وهو تحريف .

(٦) فى الكتاب ٢٦/٤ «وقد يستغنى بأفعالٍ عن فَعَلٍ وَفَعَلٍ وَذَلِكَ نَحْوُ ارْتَرَأَى ، وَاخْتَصَّسَارًا ، وَاصْفَارًا ، وَاحْمَارًا ، وَاشْرَابًا ، وَابْيَاضًا .. وَاحْمَرَّ وَاصْفَرَّ أَكْثَرَ فِي كَلَامِهِمْ ؛ لِأَنَّهُ كَثُرَ فَحَذَفُوهُ وَالأَصْلُ ذَلِكَ » .

(٧) انظر : رأى الخليل فى الهمع ١٦٢/٢

(٨) فى الكتاب ٧٦/٤ «وَأَقْطَارًا النَّبْتُ إِذَا وَلى وَأَخَذَ يَجِفُّ» .

(٩) انظر : الكتاب ٧٦/٤ ، وَالرَّضَى ١١٢/١ ، وَالْمَتَع ١٩٥/١ - ١٩٦

(١٠) يقال : اسْحَنَكَكَ اللَّيْلُ إِذَا اسْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ . انظر : مادة (سحك) فى اللسان ١٩٥٧/٣ ، وَالصَّحاح ١٥٨٩/٤ ، وَالْقَامُوسُ ٣٠٦/٣ ، وَالْمَقَائِيسُ ١٦١/٣ . وَاِنظُرْ أَيْضًا : الكتاب ٧٦/٤ ، وَالْأَفْعَالُ لابن القطاع ١٧٢/٢

اذْهَامٌ^(١) ، وَاْفَعُوْعَلٌ : اَعْشُوْسَب (٢) ، وَاْفَعُوْعَلٌ : اَغْلُوْط (٣) وَاْفَعَلَى : اَسَلْتَقَى ، وَاْفَاعَلٌ
وَاْفَعَلٌ اللذان أصلهما تَفَاعَلٌ وَتَفَعَّلٌ : اَطَايِرٌ وَاَطِيْرٌ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ : اَفْعَلَلٌ : اَهْبِيْح (٤) ،
وَاْفُوْنَعَلٌ : اِخْوَنَصَلٌ ، وَاْفَعُوْعَلٌ : اَعْتُوْنَج (٥) ، وهذان الوزنان اَعْفَلُهُمَا سبويه انتهى ،
قيل لَانَّهُمَا من كتاب العين (٦) ، فلا يُلْتَفَتُ إليهما (٧) ، وَاْفَاعَلٌ : اَدَارَسَ اَدِّيْرَاسًا ،
وَاْفَعَلٌ : اَزْمَلُ اَزْمَالًا (٨) ، وَاْفُوْعَلٌ : اَكُوْهَدُ الْفَرْخُ (٩) ، وقيل : وزنه : اَفْعَلَلٌ
كَاقْشَعَرَةٍ (١٠) ، وَاْفَعْنَلًا : اِحْبَطًا ، وَاْفَاعَلٌ : اَشْعَالٌ (١١) ، وَاْفَعَالٌ :

(١) يقال : اذْهَامَ الزَّرْزُوعُ : غَلَاهُ السَّوَادُ رِيًّا . انظر : مادة (دهم) في اللسان ١٤٤٣/٢ ،

والصاحح ١٩٢٤/٥ ، والمقاييس ٣٠٨/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٣٨١/١

(٢) اَعْشُوْسَبَتِ الأَرْضُ : أَيْ كَثُرَ عَشْبُهَا وَالْعَشْبُ : الكَلَاءُ الرطب . انظر : مادة (عشب) في

اللسان ٢٩٥١/٤ ، والصاحح ١٨٢/١

(٣) يقال : اَغْلُوْطَ بَعِيْرُهُ اَغْلُوْطًا إِذَا تَعَلَّقَ بَعْتَهُ وَعَلَاهُ . انظر : مادة (علط) في اللسان ٤/

٣٠٧٠ ، والصاحح ١١٤٤/٣ ، والقاموس ٣٧٤/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٤٠٨/٢

(٤) يقال : اَهْبِيْحَتْ فِي مَشِيهَا اَهْبِيْحًا وَهِيَ مَشِيَةٌ فِي تَبَخْتِ وَتَهَاد . انظر : مادة (هبخ) في

اللسان ٤٦٠٢/٦ ، والصاحح ٤٣٥/١

(٥) يقال «اَعْتُوْنَج» اعْتِيْنَا جَا صَحْمٌ ، وَمِنْهُ الْعَتُوْنَجُ : البعير الضخم أو أسرع . انظر : الأفعال لابن

القطاع ٤٠٨/٢ . وانظر أيضًا : مادة (عشج) في اللسان ٢٨٠٥/٤ ، والقاموس ١٩٨/١ . وانظر أيضًا :

المساعد ٦٠٩/٢

(٦) في الممتع ١٧١/١ «وأما «اَفْعُوْعَلٌ» نحو «اَعْتُوْنَجِج البعير» و «اَفُوْنَعَلٌ نحو «اِخْوَنَصَل الطائر»

و «اَفْعَلَلٌ» نحو «اَهْبِيْح الرجل» فلم يذكرها أحد إلا صاحب العين ، فلا يلتفت إليها .

(٧) انظر : العين ١١٧/٣

(٨) اَزْمَلٌ : أَيْ تَلَفَّفَ وَاللَّفُّ فِي الثَّوْبِ . انظر : مادة (زمل) في القاموس ٣٩٠/٣ ، واللسان

١٨٦٤/٣

(٩) يقال : اَكُوْهَدُ الْفَرْخُ اَكُوْهَدًا إِذَا وَهوَ ارْتَعَادَهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَرْقُهُ . انظر : مادة (كهده) في الصحاح

٥٣٣/٢ ، والقاموس ٣٣٤/١ ، واللسان ٣٩٤٥/٥ ، والمقاييس ١٤٣/٥ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن

القطاع ١١١/٣ ، والأفعال للسرقسطي ٢٠٤/٢

(١٠) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٧٢/١

(١١) يقال : اَشْعَالٌ اَشْعِيَالًا إِذَا صَارَ ذَا شَعَلٍ ، وَالشَّعَلُ : البياض في ذنب الفرس ووردت

الكلمة مهموزة : في قول الشاعر :

وَيَعْدُ اَنْبَهَاضِ الشَّيْبِ فِي كُلِّ جَانِبٍ عَلَى يَمِيْنِي حَتَّى اَشْعَالٌ بِهَيْمِهَا

انظر : مادة (شعل) في اللسان ٢٢٨١/٤ ، والقاموس ٤٠٠/٣

اسْمَأَدَدٌ^(١)، وَاِفْلَعَلٌ: اِزْلَعَبٌ^(٢)، وَاِنْفَعَلٌ: اِنْقَهَلٌ^(٣)، وَاِفْعَالٌ: اِكْلَأَزٌ^(٤)، وَاِفْمَعَلٌ: اِسْمَقَرٌ^(٥)، وَاِفْتَعَالٌ: اِسْتَلَامٌ^(٦)، وَاِفْعَمَلٌ: اِهْرَمَعٌ^(٧)، وَاِفْمَهَلٌ: اِفْمَهْدٌ^(٨).
(اِفْعَنْلٌ) للمبالغة ، وكثرة الفعل : اسْحَنَكَكَ .

(اسْتَفْعَل) للطلب : اسْتَعْفَرَ ، ولِلتَّحَوُّلِ ، مجازًا : اسْتَنْسَرَ^(٩) ، ولِللَاثِمَاتِ : اسْتَعْمَلٌ ، ولِلإِبْقَاءِ الشَّيْءِ بِمَعْنَى مَاصِيغٍ مِنْهُ : اسْتَعْظَمَهُ ، ولِمَطَاوَعَةِ أَفْعَلٍ : أَحْكَمْتُهُ فَاسْتَحْكَمَ ، ولِمُوَافَقَةِ أَفْعَلٍ : اسْتَبَلَّ^(١٠) بِمَعْنَى أَبْلٌ ، وَتَفَعَّلَ : اسْتَكْبَرَ ، وَاِفْتَعَلَ :

(١) فى ض (اسمأدر) وهو تحريف ويقال : اسمأدُ اسميؤدأداً : ورم ، وقيل ورم غضباً وكذلك معناها : ذهب . انظر : مادة (سمد) فى اللسان ٢٠٩٠/٣ ، والقاموس ٣٠٣/١ ، والصحاح ٤٨٩/٢ . وانظر أيضاً : الأفعال لابن القطاع ١٧٢/٢ والأفعال للسرقسطى ٥٧٦/٣

(٢) فى ض «ازلعب» ويقال : «ازلعبَ الفَرْحُ طَلَعَ ريشُهُ . انظر : مادة (زلعب) فى اللسان ١٨٥٣ ، والقاموس ٨٠/١ ، والصحاح (زغب) ١٤٣/١ ، والمقاييس ٥٣/٣ . وانظر أيضاً : الأفعال لابن القطاع ١١٢/٢ ، والأفعال للسرقسطى ٤٨٩/٣ ، وسر صناعة الإعراب ١٨١/١

(٣) يقال : انْقَهَلُ الرجلُ : ضَعْفٌ وَسَقَطٌ . انظر : مادة (قهل) فى اللسان ٣٧٦٦/٥ ، والصحاح ١٨٠٧/٥ ، والقاموس ٤٢/٤ ، والمقاييس ٣٦/٥ . وانظر أيضاً : أبنية الأسماء والأفعال ٣٥٣ (٤) فى ض ، ت ، ب (اكلأن) وهو تحريف ، قال ابن القطاع : اِكْلَأَزٌ اِكْلِيْرَأَزًا إِذَا تَقَبَّضَ انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٥٣

(٥) يقال : اسْمَقَرٌ وَاِصْمَقَرُ اليَوْمُ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ انظر : الأفعال للسرقسطى ٥٧٦/٣ . وانظر أيضاً : مادة (سقر) فى اللسان ٢٠٣٧/٣ ، والمقاييس ١٥٨/٣ ، والقاموس ٥٢/٢ ، والصحاح ٦٨٧/٢

(٦) يقال : اسْتَلَامَ الرجلُ : أَمَّنَ لَيْسَ اللَّأْمَةُ وَهِيَ الدَّرْعُ . انظر : مادة (لثم) فى الصحاح ٢٠٢٦/٥ ، واللسان ٣٩٧٦/٥ ، والقاموس ١٧٣/٤ - ١٧٤ . وانظر أيضاً : الرضى ١١١/١ (٧) يقال : اِهْرَمَعٌ فى مِشِيْتِهِ وَمِنْطَقَتِهِ انْهَمَلَ فِيهِمَا وَالدَّمْعُ سَالٌ كَذَلِكَ وَأَسْرَعُ الرجلُ . انظر : الأفعال لابن القطاع ٣٧٠/٣ - ٣٧١ ، والأفعال للسرقسطى ١٩٣/١ - ١٩٤ . وانظر أيضاً : مادة (هرمع) فى القاموس ٩٨/٣ ، واللسان ٤٦٥٨/٦ ، والمقاييس ٧٢/٦ ، والصحاح ١٣٠٦/٣

(٨) يقال : اِفْمَهْدُ البعيرُ : رَفَعَ رَأْسَهُ . انظر : مادة (قمد) فى اللسان ٣٧٣٥/٥ ، والقاموس ١/٣٣٠ ، والصحاح ٥٢٨/٢ . وانظر أيضاً : الأفعال لابن القطاع ٦٩/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٥٥ (٩) هذا مأخوذ من مثل وهو « إِنَّ البِغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ » وهو يضرب للضعيف عندما يصير قوياً انظر : الرضى ١١١/١

(١٠) يقال : اسْتَبَلَّ وَأَبَلُّ مِنَ الْمَرَضِ : بَرَأَ وَصَحَّ . انظر : مادة (بلل) فى اللسان ٣٤٩/١ ، والقاموس ٣٣٧/٣

اسْتَعَصَمَ ، وللمجرد : اسْتَعْنَى وللإغناء عن فَعَلَ : اسْتَرْجَعَ ، وَلَيْسَ اسْتَحْيَا من الحياء
معنيًا عن الجرد : إذ سمع فيه ^(١) : حَيِيَّ خلافًا لزاعم ذلك ، وأفعالًا وتقدم الكلام عليه
قالوا : وهو مقيس في كل « أَفْعَلٌ » .

أَفْعُولٌ بناءً مقتضب ^(٢) ، وهو ماؤْضِعٌ على مثال غير مسبوق بآخر هو له أَضْلٌ ،
أو كأصل مع خلوه من حرفٍ مزيدٍ لمعنى أو لإلحاق : كـ « اجْلُوذٌ » ^(٣) واغْلُوَطٌ ، وفي
البديع ^(٤) : اغْلُوَطٌ لِلتَّفَحُّمِ على الشيء والدخول فيه ، نحو : اغْلُوَطَ المَهْرُ : رَكِبَهُ
عَرِيًّا ^(٥) وأصله من غَلَطَ والواوان زائدتان وقيل أَفْعُولٌ للمبالغة وكثرة الفعل كَأَفْعُوَعَلٌ .
الرباعي : مجرد ومزيد : الجرد على وزن فَعْلَلٌ ، ويأتي لازمًا ومتعديًا لمعان كثيرة ،
وَقَدْ يُصَاغُ من اسم رباعي لعمل بمسماه نحو : قَرَمَصَ : حَفَرَ القُرْمُوصَ ^(٦) ومحاكاته :
عَقْرَبَ الشيء لَوَاهِ كالعقرب ، أو لَجَعَلِهِ في شيء عَصْفَرَ الثوب ، أو لإصابته : عَرَقَبَهُ ،
أو لإصابته به : [عَرَجَنَهُ أصابه يَغْرُجُونَ ، أو إظهاره : عَسَلَجَتِ الشجرةُ أُخْرَجَتْ
عَسَالِيَجَهَا] ^(٧) ، ولاختصار حكايته بِشَمَلٍ .

(١) عبارة (إذ سمع فيه) ساقطة من ض .

(٢) انظر : المساعد ٦٠٩/٢

(٣) يقال : واجْلُوذٌ بهم السيرُ اجْلُوذًا ، أي دام مع السرعة وهو من سير الإبل . انظر : مادة
(جلد) في الصحاح ٥٦٢/٢ ، واللسان ٦٥٦/١ ، والقاموس ٣٥٢/١ ، والمقاييس ٤٧٣/١ . وانظر
أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٩٧/١ ، والرضي ١١٢/١

(٤) كتاب البديع لمحمد بن مسعود الغزني وقد توفي سنة ٤٥١ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٤٥/١
وقد ذكر في كشف الظنون ٢٣٦/١

(٥) في ض (عريًا) .

(٦) القُرْمُوصُ حُفْرَةٌ يَشْتَدُّ فِيهَا الإنسانُ الصَّردُ من البرود . انظر : مادة (قرمص) في اللسان ٥/
٣٦٠٦ ، والصحاح ١٠٥١/٣ ، والمقاييس ١١٨/٥ ، والقاموس ٣١٣/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن
القطاع ٦٥/٣

(٧) ماين المعكوفين ساقط من ت . والعَسَالِيَجُ : عُزُوقُ الشجر وقيل : الغصن إذا يبس . انظر :
مادة (عسلج) في اللسان ٢٩٤٧/٤ ، والقاموس ١٩٩/١ ، والصحاح ٣٢٩/١ . وانظر أيضًا : الأفعال
لابن القطاع ٤٠٣/٢

المزيد يأتي على تَفَعَّلَ لمطاوعة تحقيقًا : تَسْرَبَلٌ ، أو تَقْدِيرًا : تَبَحَّخَرٌ ، وَاَفْعَلَلٌ للمطاوعة تحقيقًا : اِحْرَجَمٌ أو تَقْدِيرًا : اِئْرُنَشَقٌ (١) ، وَأَهْمِلٌ : بَحَّخَرٌ وَبِرَشَقٌ ، وَاَفْعَلَلٌ : كـ (أَشْعَرٌ) ، فَعِيلٌ هو بناء مقتضب ، وقيل ملحق بـ (اِحْرَجَمٌ) ، زادوا فيه الهمزة ، وأدغموا الأخير ، فوزنه الآن : أَفْعَلَلٌ فلا يمتنع أن يجعل بناءً ثالثًا في مزيد الرباعي ، ويدل على إلحاقه « باِحْرَجَمٌ » مجيء مصدره كمصدره ، ويأتي أيضًا للمطاوعة (٢) : اطمأنَّ طاع طأمَنَ ، ولكنه قُلبَ : هذا مذهب (٣) سيويوه وقال الجرمي (٤) : الأصل تقديم الميم ، وزاد بعضهم في مزيد الرباعي بناءً رابعًا ، وهو ماجاء على أَفْعَلَلٌ نحو : اِحْرَمَسَ (٥) ، وَاِحْرَمَزَ (٦) ، وَاِدْرَمَجَ (٧) ، وَيُظْهَرُ لِي أَنَّهُ من مزيد الثلاثي غير الملحق ، وغير المماثل وقد شُدَّ من الفعل بناءً جاء سداسيًا على غير وزن السداسي ، وليس أوله همزة وصل ، ولأياء (٨) وهو قولهم : بَجَحَلْنَجَع ، ذكره الأزهرى (٩) .

(١) يقال : اِئْرُنَشَقَ الشجرُ إذا أَرْهَرَ وقيل : فرح ، وسر . انظر : مادة (برشق) في اللسان ٢٥٨/١ ، والصحاح ١٤٥٠/٤ ، والقاموس ٢١٣/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١١٢/١ (٢) كلمة «المطاوعة» ساقطة من ت .

(٣) انظر : الكتاب ٣٨١/٤ ، والمنصف ٩٠/١ ، وشرح الشافية ٢٢/١ ، والممتع ١٧٩/١ (٤) في المتع ٦١٧/٢ - ٦١٨ «وذلك نحو «اِطْمَأَنَّ وَطَأَمَنَ» مقلوبًا منه لما ذكرنا وخالف الجرمي في ذلك ، فَرَعَمَ أَنَّ الأصل «اِطْمَأَنَّ» وهو الصحيح عندى لأن أكثر تصريف الكلمة أتى عليه . فقالوا «اِطْمَأَنَّ وَيَطْمَتَيْنَ وَمَطْمَعِنَ كما قالوا «طَأَمَنَ» يطأمن فهو مطأمن» . وانظر أيضًا : المنصف ١٠٤/٢

(٥) يقال : اِحْرَمَصَ وَاِحْرَمَسَ وَاِحْرَمَشَ أَيْ سَكَتَ وقيل : ذَلَّ وخضع . انظر : الأفعال لابن القطاع ٣٣١/١ و ٥١٣/١ . وانظر أيضًا : مادة (خرمس) في القاموس ٢١٠/٢ ، واللسان ١١٤٦/٢ (٦) يقال : بَجَمَزَ وَاِحْرَمَزَ : اِنْقَبَضَ وَاِحْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . انظر : مادة (جرمز) في اللسان ٦٠٧/١ ، والصحاح ٨٦٨/٣ ، والقاموس ١٦٨/٢ ، والمقاييس ٥٠٩/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٩٦/١ ، والأفعال للسرقسطي ٣١٥/٢

(٧) يقال : اِدْرَمَجَ الرجلُ الشيءَ : دخل فيه واشتتر به . انظر : مادة (درمج) في اللسان ١٣٦٧/٢ ، والقاموس ١٨٨/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٣٨١/١ ، والأفعال للسرقسطي ٣٥١/٣ (٨) في ض «ولاء» .

(٩) انظر : القاموس ١١/٣ ، واللسان ٥٥٣/١ . وانظر أيضًا : التهذيب للأزهرى ٢٦٢/٣ [ج ١ - ارتشاف الضرب ١٨]

فصل فى المضارع : تَقَدَّمَ القَوْلُ فى حركة ما قبل الآخر من مضارع الثلاثى ، وأما المزيد فيكسر ما قبل الآخر ، إلا إن كان أوَّل ماضيه تاء زائدة نحو : تَكَبَّرَ ، وَتَبَخَّرَ ، فيفتح ^(١) نحو : يَتَكَبَّرُ وَيَتَبَخَّرُ ، ويفتح حرف المضارعة وشذ ماروى « الثمانينى » ^(٢) ، من ضم الياء فى قولك : يُسْتَخْرِجُ ، وهو مبنى للفاعل انتهى .

ويضم من رباعى أصلاً ، أو بزائدٍ لإلحاق أو غيره ، فيضم نحو : يُدَخِّرُ وَيُعْقِرُ وَيُكْرِمُ ، وإلا من ثلاثى على وزن فَعَلَ ، ومضارعه يَفْعَلُ « بفتح العين » أو أوله تاء معتادة ، أو همزة وصل فالحجاز ^(٣) ، تفتح نحو : تَعَلَّمَ ^(٤) ، وَتَنَشَأُ ، وَيَتَعَاظَلُ ، وَتَنَقَّادُ ، وَتَسْتَخْرِجُ وغيرهم من العرب : قيس وتميم وربيعة ومن جاورهم يكسر إلا فى الياء ^(٥) ، فيفتح ، إلا فى بعض كلب فيكسر فيها ، وفى غيرها من الثلاثة ؛ فإن كان مثل (وَجِلٌ) مما هو مكسور العين ، وفأؤه واو ، فمضارعه على (يَفْعَلُ) « بفتح العين » وهى لغة قريش وكنانة ، فأهل الكسر مختلفون ، فمنهم من يكسر مطلقاً وهى لغة تميم ، فتنقلب تلك الواو ياءً ، ومنهم من يكسر إلا فى الياء فيفتح ، وهى لغة بنى عامر وقوم من هؤلاء يقبلون الواو ألفاً فيقول : يَاجِلٌ ^(٦) ، وتَاجِلٌ ، وناجِلٌ ، وآجِلٌ ، ومنهم من يقلبها ياءً فيقول :

(١) فى ض (فينفتح) .

(٢) فى ض (الثمانى) وهو تحريف ، و« الثمانينى » هو عمر بن ثابت أبو القاسم الثمانينى النحوى الضريير ، وهو من « ثمانين » بلفظ العدد ، بليدة بالموصل صنف : شرح اللمع ، وشرح التصريف الملوكى توفى سنة ٤٤٢ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٢١٧ ومعجم الأدياء ١٦/٥٧ - ٥٨

(٣) انظر : شفاء العليل ٢/٨٤٦

(٤) قال سيبويه : هذا باب ماتكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة للأسماء كما كسرت ثانى الحرف حين قلت (فَعَلَ) وذلك فى لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز وذلك قولهم : (أَنْتَ تَعَلَّمُ ذاك) انظر : الكتاب ١١٠/٤

(٥) قال سيبويه : وجميع هذا يفتح أهل الحجاز ، وبنو تميم لا يكسرونه فى الياء إذا قالوا : يَفْعَلُ انظر : الكتاب ١١٣/٤

(٦) قال سيبويه : وأما وَجِلٌ يُوَجِّلُ ونحوه ، فإن أهل الحجاز يقولون : يُوَجِّلُ ، فيجرونه مجرى عَلِمْتُ . وغيرهم من العرب سوى أهل الحجاز يقولون فى تُوَجِّلُ : هى تِيَجِّلُ ، وأنا إيَجِّلُ ونحن يِيَجِّلُ ، وإذا قلت « يَفْعَلُ » فبعض العرب يقولون : يِيَجِّلُ كراهية الواو مع الياء ، شبهوا ذلك بأيام ونحوها ، وقال بعضهم : يِاجِلٌ فأبدلوا مكانها ألفاً كراهية الواو مع الياء ، كما يبدلونها من الهمزة الساكنة انظر : الكتاب ١١١/٤ - ١١٢

يَبْجَلُ وَيَبْجَلُ وَيَبْجَلُ وَإِيجَلُ ، وَشَدَّ مَا سَمِعَهُ الْكَسَائِيُّ ^(١) ، مِنْ بَعْضِ بَنِي دَبِيرٍ ^(٢) : أَنْتَ تَلْحَنُ وَتَذْهَبُ ، وَأَشَدُّ مِنْ هَذَا قِرَاءَةٌ مَنْ قَرَأَ ﴿ نَعْبُدُ ﴾ ^(٣) بِكَسْرِ النُّونِ ، فَأَمَّا مُضَارَعُ « أَتَى » فَالَّذِينَ يَكْسِرُونَ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ إِلَّا الْبَاءَ يَكْسِرُونَهُ مَطْلَقًا فِي الْبَاءِ ^(٤) ، وَغَيْرِهَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِ (فَعِل) بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَقَدْ سُمِعَ ذَلِكَ فِيهِ ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِسْتِغْنَاءِ بِمُضَارَعِهِ عَنْ مُضَارَعِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي .

فصل في فعل الأمر العارى عن اللام ^(٥)

إِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَل ، افْتَتَحَ بِهَمْزَةٍ قَطْعٍ أَوْ أَوَّلِ مَاضِيهِ هَمْزَةٍ وَصَلَّ افْتَتَحَ بِهَا أَوْ مِنْ غَيْرِهَا افْتَتَحَ بِالْحَرْفِ الَّذِي يَلِي حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ إِنْ كَانَ مَتَحَرِّكًا نَحْوَ يَوَدُّ وَيَعِدُّ فَتَقُولُ : وَدَّ وَعَدَّ أَوْ سَاكِنًا اجْتَلَبْتَ لَهُ هَمْزَةً وَصَلَّ وَأَمَّا مَا قَبْلَ الْآخِرِ فَحَرَكْتَهُ حَرَكَةَ الْمُضَارَعِ .

القول في نواذر من التأليف

تَمَثَّلَ أَصْلَيْنِ فِي ثَلَاثِي فَاءٍ وَعَيْنًا نَحْوُ : دَدَنٌ ^(٦) ، وَفَاءٌ وَلَا مَاءٌ نَحْوُ : سَلِسٌ مُسْتَقْلِلٌ ؛ فَإِنْ كَانَ عَيْنًا وَلَا مَاءً نَحْوُ : طَلَّلَ فَلَا ^(٧) ، وَيَقِلُّ ذَلِكَ فِي حَرْفِي لَيْنٍ وَحَلْقِيَيْنِ نَحْوُ : حَوَّهَ ، وَحَيَّى ، وَلَحَيْحَتِ الْعَيْنِ ^(٨) ، وَصَخَّ ^(٩) ، وَبَسَخَّ ،

(١) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٥٩٨/٢ (٢) في ض (ديس) وهو تحريف .

(٣) سورة الفاتحة ٥/١ ، وقرأ زيد بن علي ، ويحيى بن وثاب وعبيد بن عمير الليثي (نعبد) بكسر النون . انظر : البحر ٢٣/١ وفي كتب القراءات ورد بكسر نون «نستعين» . انظر : الاتحاف ٣٦٤/١ وشواذ القرآن لابن خالويه ٧

(٤) قال سيبويه : وقالوا : أتى يفتي وهو يفتي . وذلك أنه من الحروف التي يستعمل (يفعل) فيها مفتوحا وأخواتها ، وليس القياس أن تفتح ، وإنما هو حرف شاذ ، فلما جاء مجيء ما فعل منه مكسور فعلوا به ما فعلوا بذلك ، وكسروا في الباء فقالوا يفتي . انظر : الكتاب ١١٠/٤ - ١١١ (٥) هذه الفقرة في ت فقط .

(٦) انظر : المساعد ١٩/٤

(٧) في ت (ظلل) .

(٨) يقال : لحيت عيته إذا التصقت . انظر : مادة (لحج) في اللسان ٤٠٠٤/٥ ، والقاموس ١/

٢٤٦ . وانظر أيضًا : إصلاح المنطق ٣١٢/٢ ، والرضى ٧٢/٣

(٩) الصَّخَّ : الصُّرْبُ بِالْحَدِيدِ عَلَى الْحَدِيدِ ، وَالْعَصَا الصَّلْبَةُ عَلَى شَيْءٍ مَصْمُوتٍ . انظر : مادة

(صخخ) في اللسان ٢٤٠٧/٤ ، والصحاح ٤٢٥/١ - ٤٢٦ . والقاموس ٢٦٣/١ . وانظر أيضًا :

الأفعال لابن القطائع ٢٥٢/٢ ، والأفعال للسرقسطي ٤٠٣/٣

وَشَعَّ (١) ، وَعَزَّ ، وفي هاءين نحو : فَهَّه (٢) ، وَمَهَّه (٣) ، وهمزتين نحو : جَأَّ ، وَقَلَّ نحو
 قَلْبٌ ، وفي حلقين أَقَلَّ نحو : حِرْحِر (٤) ، وَأَجَأَّ ، وَأَقَلَّ من باب أَجَأَ (٥) تماثل الفاء واللام
 من الرباعي نحو : قَرَقَفَ (٦) ، وَأَقَلَّ من باب قَرَقَفَ تماثل الفاء والعين نحو : بَيَّرَ (٧) ،
 وَدَدَنَ ، وَيَبَّنَ (٨) ، وبابؤس (٩) ، وَقَقَسَ (١٠) ، وأقل منه باب بَبَّ ، وهو ماتماثلت فاءه
 وعينه ولامه ، والمحفوظ من ذلك : غُلَامٌ بَيْتَةٌ (١١) ، والفعل منه بَبَّ يَبُّ بَيْتًا وَيَبُّنَا ، وَرَزَزَ

(١) فى ض ، ت (شعلع) .

(٢) كلمة (فهه) ساقطة من ض ، ويقال «وَقَهَّ قَهَا بمعنى قهقه وهو الضحك» . انظر : أبنية
 الأفعال لابن القطاع ٤٩/١ . وانظر : مادة (فهته) فى اللسان ٣٧٦٥/٥ ، والصحاح ٢٢٤٦/٦ ،
 والقاموس ٢٩١/٤ . وانظر أيضًا : الرضى ٧٣/٣

(٣) المَهَّةُ : الشيء الهين وَسَيَّرَ مَهَّةً أى رفيق . انظر : مادة (مهه) فى اللسان ٤٢٩٠/٦ ،
 والصحاح ٢٢٥٠/٦ ، والقاموس ٢٩٣/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٠/٤

(٤) الحِرْحِرُ : هو فرج المرأة . انظر : مادة (حرح) فى اللسان ٨٢٤/٢ ، والقاموس ٢١٩/١ ،
 والصحاح ٣٦٠/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٢٣٤/١ وفى ب ، ت (خاخ) وهو تحريف
 (٥) انظر : المساعد ٢٠/٤

(٦) القَرَقَفُ : الماء البارد المُرْعَدُ وقيل الخمر . انظر : مادة (قرقف) فى اللسان ٣٦٠٣/٥ ،
 والصحاح ١٤١٦/٤ ، والقاموس ١٨٤/٣ - ١٨٥ . وانظر أيضًا : المساعد ٢١/٤

(٧) البَيُّرُ : ضرب من السباع وهو أعجمى معرب . انظر : مادة (بيس) فى اللسان ٢٠٣/١ ،
 والصحاح ٥٨٤/٢ . وانظر أيضًا : المعرب ٦٢ ، والرضى ٧٤/٣ ، والمساعد ٢٢/٤

(٨) الكَيْبُ : اسم واد . انظر : مادة (بين) فى اللسان ٤٩٧٦/٦ ، والقاموس ٢٧٩/٤ . وانظر
 أيضًا : الممتع ٣٣٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٢٩/٢ ، والرضى ٧٣/٣

(٩) البَابُوسُ : وَلَدُ الناقة . انظر : مادة (بيس) فى اللسان ٢٠٣/١ ، والقاموس ١٩٩/٢
 (١٠) القَقَسُ : ضرب من عَدُو الخيل ومنه المقوقس . انظر : مادة (ققس) فى اللسان ٣٧١٢/٥ ،
 والقاموس ٢٤١/٢ ، وعبارة (ققس) ساقطة من ض .

(١١) البَيْتَةُ : حكاية صَوْتِ صبي قالت هند بنت أبى سفيان ترقص ابنها عبد الله بن الحارث :

لَأُنْكِحَنَّ بَيْتَةً جَارِيَةً جَادِبَةً
 مُكْرَمَةً مُحَبَّةً تَجُبُّ أَهْلَ الكَعْبَةِ

وقيل : اسم جارية . وقيل : السمين . انظر : مادة (بيس) فى اللسان ٢٠٢/١ ، والصحاح ٨٩/١
 - ٩٠ ، والمفاتيح ١٩٣/١ ، والقاموس ٣٨/١ . وانظر أيضًا : المنصف ١٨٢/٢ ، والخصائص ٢/٢
 ٢١٧ ، والرضى ٧٤/٣ ، والمساعد ٢٦/٤

زَرًا، وَفَقَّقُ^(١)، وَصَصَّصُ^(٢)، وَهَهَّهَ^(٣)، ويقال: فَقَّقَ يَقْقُقُ قَقًّا، وكذا صَصَّصَ، وَهَهَّهَ، وقالوا: (دَدَّ) ^(٤)، مشددا، و(دَدَدِي) (مفكوكًا)، و(دَدَدَد) .

و«الياء» حرف الهجاء من باب بَبَّ، فقيل: باتفاق، وقيل باختلاف، فإن صح «يَيْبِئُ الياء» ^(٥) فهي من باب يَيَّيَّ، وإلا فالظاهر أَنَّ الهمزة أصل والعين منقلبة عن ياء، فيكون من باب يَيَّيَّ، أو عن واو ^(٦)، فيكون من باب يَوْمَ، وباب يَيَّيَّ أوسع، وأما «الواو» فزعموا أَنَّهُ لا تُوجد كلمة اعتلت حروفها إلا هي، ومذهب الأخفش ^(٧)، أَنَّ أَلفه منقلبة عن واو، ومذهب الفارسي وغيره أَنُّها منقلبة عن ياء ^(٨). ولم يأت مما فاءوه ياء، وعينه واو إلا «يُوح» ^(٩)، وعن الفارسي إنكاره وإثباته، وقيل: هو تصحيف بُوح (بالباء)، وإلا «يَوْمَ» وما تصرف منه يَوْمُ أَيَوْمُ ^(١٠)، ويأومه ويوائمه ميأومه، ويواما ^(١١).

(١) الفَقَّقَةُ: محرقة الغزبان الأهلية وحدث الصبي . انظر: مادة (ققق) في القاموس ٢٧٩/٣، واللسان ٣٧١٢/٥

(٢) في القاموس (صصص) ٣٠٧/٢ «صَصَّصُ الصبي وَفَقَّقَهُ حَدَّثَهُ لم يوجد في كلامهم ثلاثة أحرف من جنس في كلمة غيرهما». وانظر أيضًا: مادة (ققق) في اللسان ٣٧١٢/٥
(٣) يقال: وَهَهَّهَ يَهَّهُهُ بالفتح هَهًّا وَهَهَّهَ لَنَعَ وَاحْتَبَسَ لِسَانَهُ. انظر: مادة (هوهه) في القاموس ٢٩٦/٤
(٤) الدَّد: اللهو واللعب. انظر: مادة (ددا) في اللسان ١٣٤٦/٢ - ١٣٤٧، والقاموس ٢٩٢/١
(٥) يقال: يَبِئْتُ يَاءَ حَسَنَةً أَي كَتَبْتُ يَاءً. انظر: سر صناعة الإعراب ٧٢٩/٢
(٦) في شرح الشافية للرضي ٧٤/٣ - ٧٥ «مذهب أبي علي أَنَّ أصلَ «الياء» يَوَى، فتقول يَوِّبْتُ ياء حَسَنَةً: أَي كَتَبْتُ ياء، وعند غيره أصله: يَتَّى» .

(٧) انظر: رأى الأخفش في شرح الشافية للرضي ٧٤/٣ وقد أنكره أبو علي الفارسي وأيده ابن جنى . انظر: سر صناعة الإعراب ٥٩٨/٢ - ٥٩٩، والمساعد ٢٣/٤
(٨) في شرح الشافية للرضي ٧٤/٣ «ذهب أبو علي إلى أَنَّ أصلَ (واو): وَيَوَّى لِكراهة بناء الكلمة عن الواوات، ولم يجيء ذلك في الحرف الصحيح إلا لفظ يته». وانظر: سر صناعة الإعراب ٥٩٨/٢
(٩) اليُوح: اسم للشمس. انظر: مادة (يوح) في اللسان ٤٩٧/٦، والقاموس ٢٥٦/١، والمقاييس ١٥٩/٦. وانظر أيضًا: شفاء العليل ١٠٦٧/٣، والمساعد ٢٤/٢

(١٠) يقال: يَوْمُ أَيَوْمُ إذا كان طويلًا شديدًا أو هو آخر يوم في الشهر. انظر: مادة (يوم) في اللسان ٤٩٧/٦، والصحاح ٢٠٦٥/٥، والقاموس ١٩٤/٤
(١١) في اللسان (يوم) ٤٩٧٥/٦ «ويأومُ الرجل مَيَأومَةً وَيَوَامًا أَي عامِلُهُ أَوْ استأجرته اليوم» .

وَأَمَّا (حَيَّوَان) : فالأكثر على أَنَّ واوه بدل من ياء (١) ، وكذلك (حَيَّوَة)
ومذهب المازني أَنَّ لام (حَيَّي) واو (٢) ، و« الحيوان وحيوة » جاءا على الأصل (٣) ،
وَقَلَّ باب « وَيَخ » ولم يسمع فعل منه ، وسمع (تَوَيَّل) (٤) ، وهو نادر فأما

قوله :

[الهزج]

فما والَ ولا وَاخَ ولاواَسَ أَبُو هَيْدِ (٥)

فمصنوع ، وَكَثُرَ باب طَوَيْتُ ، والحمل عليه أولى من الحمل على باب [قوة] ، وكذا
باب أَتَيْتُ ، فالحمل عليه أولى من الحمل على باب أَجَأَ ، واستغنى في باب قوة [(٦) ،
عن فَعَلَ ، وَفَعَّلَ يَقْفَعِلُ ، وَكَثُرَ مثل : سَجَسَجَ (٧) ، وَزَلَزَلَ ، وَأَهْمَلَ ذلك مع الهمزة فاء
نحو : أَجْأَجَ ؛ فَإِنْ كانت عينًا فهو مسموع نحو : بَأَبَأَ وَرَأْرَأَ ، وَضَأْضَأَ ، وَقَلَّ مع الياء فاء

(١) قال سيبويه «وأما قولهم «حيوان» فإنهم كرهوا أن تكون الياء الأولى ساكنة .. فأبدلوا الواو
ليختلف الحرفان كما أبدلوا في زَحَوِيٍّ حيث كرهوا الياءات» . انظر : الكتاب ٤/٤٠٩ وقد وافق
سيبويه الخليل وابن جنى وابن عصفور . انظر : الممتع ٢/٥٦٩ ، والررضى ٣/٧٣ ، وسر صناعة
الإعراب ١/١٥٤ و ١٥٥ و ٢١١ و ٥٨٩/٢ و ٥٩٠ ، والمنصف ٢/٢٨٤

(٢) انظر : المنصف ٢/٢٨١ - ٢٨٢

(٣) قال المازني : وَأَمَّا قولهم : «حَيَّوَان» فإنه جاء على ما لا يستعمل ليس في الكلام فعل مستعمل
موضع عينه ياء ولامه واو: فلذلك لم يشتقوا منه فعلاً ، وعلى ذلك جاء «حَيَّوَة» اسم رجل . انظر :
المنصف ٢/٢٨٤ وقد رد ذلك ابن عصفور قال في الممتع ٢/٥٦٩ «فأما «الحيوان» و«حَيَّوَة» فشاذان
والأصل فيهما «حَيَّتَان» و«حَيَّة» فأبدلوا من إحدى الياءين واوًا وزعم المازني أن هذا مما جاءت عينه ياء
ولامه واو ، وأنه اسم لم يستعمل منه فعل ، .. وهذا الذي ذهب إليه فاسد ، لأنه قد ثبت إبدالهم الياء
واوًا شذوذًا ، ولم يثبت في كلامهم ما عينه ولامه واو ، وأيضًا فإن «الحيوان» من الحياة .
(٤) يقال : تَوَيَّلَ الرجل إذا قال : يَا وَيْلَاهُ . انظر : مادة (ويل) في اللسان ٦/٤٩٣٩ ،
والقاموس ٤/٦٦

(٥) البيت بلا نسبة في إعراب القرآن للنحاس ٥/١٧٣ ، والتصريح ١/٣٣٠ ، وإعراب ثلاثين
سورة لابن خالويه ١٩٣ . وعجزه فيه «ولاواسَ أَبُو زيد» ، وشرح الحمل لابن عصفور ٢/٤١٣ ،
والممتع ٢/٥٦٧ ، والمنصف ٢/١٩٧ - ١٩٨

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ض . وانظر : شفاء العليل ٣/١٠٦٧ - ١٠٦٨

(٧) السَّجْسَجُ : الهواء المعتدل بين الحر والبرد . انظر : مادة (سجع) في اللسان ٣/١٩٣٩ ،
والصحيح ١/٣٢١ ، والقاموس ١/١٩٣

نحو: **يُؤَيُّو** ^(١)، أو **عَيْتًا** نحو: **صَيْصِيَّة** ^(٢)، ومع الواو عَيْتًا نحو: **قَوَقَى** ^(٣)، و**صَوَّصَى** بالألف أصلها الواو، ولم يجيء منه غير هذين قاله الأَخْفَش ^(٤)، [ولا تبدل الواو ألفًا فتقول: **ضاصَى** ^(٥)، فألفًا **حاحِيثٌ**، و**عاعِيثٌ** (و**هائِيثٌ**) ^(٦)، ولم يجيء منه إلا هذه الثلاثة قاله الأَخْفَش] ^(٧) فالألف أصلها الياء انقلبت عنها خلافاً للمازني ^(٨)؛ إذ زعم أنَّها منقلبة عن واو، والمهمَل مما يمكن تركيبه، أكثر من أن يُعدَّ، وقد تعرض بعض النحاة لتراكيب فقال: يزداد قبل فاء ثلاثي الفعل إلى ثلاثة نحو: **اسْتَخْرَجَ**، وقبل فاء رباعية إلى اثنين نحو: **يَتَدَخَّرَجُ**، ومنع الاسم مع ذلك ما لم يشاركه لمناسبة في الاشتقاق نحو: **مُسْتَخْرَجٌ** و**مُتَدَخَّرَجٌ**.

و**سَدَّدٌ** مما زيد فيه قبل فاء ثلاثي حرفان: **إِنْقَحَلُ**، و**إِنزَهَوُ** ^(٩)، ويقال: **إِنزَعُو**،

-
- (١) **الْيُؤَيُّو**: طائر يُشْبِهُ الباشق من الجوارح. انظر: مادة (يأياً) في اللسان ٤٩٤٦/٦، والقاموس ٣٥/١. وانظر أيضاً: شفاء العليل ١٠٦٨/٣.
- (٢) **الصَيْصِيَّة**: سُوكَةٌ الحائك التي يُسَوِّي بها السِّدَاةَ واللُّخَمَةَ. انظر: مادة (صيص) في اللسان ٢٥٣٧/٤، والقاموس ٣٠٧/٢. وانظر أيضاً: المنصف ٨٤/٣ - ٨٥.
- (٣) في ب «قواقاً» و «القَوَقَاةُ» صوت الدجاجة وَقَوَقَيْتٌ مثل ضوضيت. انظر: مادة (قوا) في اللسان ٣٧٩١/٥، والقاموس ٣٨١/٤.
- (٤) انظر: رأى الأَخْفَش في سر صناعة الإعراب ٧٥٠/٢ - ٧٥٢. وانظر: الممتع ٢٨٤/١ - ٢٨٥.

(٥) في ض (ضاصأً).

- (٦) انظر: الرضى ٣٦٨/٢ - ٣٦٩، والممتع ٥٩٠/٢، والمنصف ١٦٩/٢ - ١٧٠.
- (٧) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر، و(حاحِيثٌ وعاعِيثٌ وهائِيث) صوت الغنم. انظر: مادة (حج) في اللسان ٧٤١/٢ - ٧٤٢.
- (٨) في المنصف ١٧٠/٢ - ١٧١ «وَكَأَنَّ أبا عثمان لما رآهم قد قالوا: قَوَقَيْتٌ وَصَوَّصَيْتٌ» على أصلهما، ولم يجيء «حاحِيثٌ» وبابه على أصله حمل ما لم يجيء على أصله على ما جاء على أصله فكأنه يقول: الألف في «حاحِيثٌ» ونحوه بدل من الواو استدلالاً بـ «قَوَقَيْتٌ»... وانظر أيضاً: شفاء العليل ١٠٦٨/٣، والمساعد ٢٩/٤.
- (٩) يقال: رجل **إِنزَهَوُ**: أى متكبر. انظر: مادة (زهو) في القاموس ٣٤٠/٤، واللسان

وَأَنْقَلَسَ ، وَإِنْقَلَسَ^(١) . وذكر ابن مالك : يَنْجَلِبُ^(٢) ، وقال النحاة : هو منقولٌ من الفعل^(٣) ، وَإِنْ كان اسمٌ جنس ، فعلى هذا لا يورد فيما شَدَّ من الاسم الثلاثي الأصل مما زيد قبل فائه حرفان ، وذكر أيضًا اسْتَبْرَقَ^(٤) ، وهو منقول من لسان العجم^(٥) (ومدلوله) غليظُ الديباج ، فلا يورد فيما شَدَّ من الثلاثي الأصل مما قبل فائه ثلاثة أحرف زوائد ؛ إذ ليس عربيُّ الوضع ، ولاجاء على أوزانها المعروفة في الاسم ، وقد يجتمع في آخر الاسم الثلاثي الأصل ثلاث زوائد : ك (عُثْقَوَان) ، وَأَرْبَعَاوَى ، وأربعة ك (سُلْمَانِينَ) .

وفي آخر الرباعي الأصل ثلاثة ك « قُرْدُمَانِي »^(٦) ، وَعُقْرُبَان ، وَقَدْرُدَّ على مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لا يزداد في الخماسي نحو : عَضْرُقُوطٌ إلَّا حرف واحد « بمغنطيس » ، وعلى مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يلي الآخر بمغنطيس ، ونذر : « قَرَعِبْلَانَه » في مجيء الزائدين بعد لام الكلمة ، وَأَمَّا (إِصْطَفَيْلِيَّة)^(٧) ، فقليل من الخماسي المزيد فوزنها فِعْلَلِيَّة ، وأصلها فَعْلَلٌ ، وشذوذها مجيء الزائدين بعد لام الكلمة^(٨) ، وقيل من

(١) الْأَنْقَلَسَ : بفتح الهمزة واللام ويكسرهما سـمكة . انظر : مادة (قلس) في القاموس

٢٤٢/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٧٠/٣

(٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٦١/١

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٧٠/٣

(٥) الْإِسْتَبْرَقُ : غليظُ الديباج ، فارسي معرب ، وأصله «استفره» . انظر : المعرب ١٥

(٦) الْقُرْدُمَانِي : سلاحٌ مُعَدُّ كانت الفرس والأكاسرة تَدْخِرُهُ في خزائنها أصله بالفارسية (كردماند) وقيل : الدروع الغليظة وقيل دواء . انظر : مادة (قردم) في اللسان ٣٥٧٨/٥ ، والصحاح ٢٠٠٩/٥ ، والقاموس ١٦٣/٤ . وانظر أيضًا : المعرب ٢٥٢ - ٢٥٣ ، وشفاء العليل ١٠٧٠/٣ ، والمساعد ٣٧/٤

(٧) انظر : المعرب ٤٤

(٨) انظر : شرح الشافية للرضي ١٠/١ ، وشفاء العليل ١٠٧٠/٣

الرباعي المزيد فوزنها : « إِضْفَعِيَّة » ، وَإِضْفَعِيَّةٌ ^(١) ، فى مجىء الزائد غير حرف مد وهو النون ، وقال ابن مالك ^(٢) ، وغيره أهمل من المزيد فِعْوِيل ، وقد ذكرنا [وروده فى الأبنية نحو : سِرْوِيل ^(٣) ، وَقَعْوَلِي إِلَّا عَدْوَلِي وَقَهْوَبَاة ، وقد ذكرنا] ^(٤) الخلاف فى هذا الوزن ، فَتَقَاة سيبويه ^(٥) ، وَأَثْبَتُهُ غيرِه ^(٦) ، ووزنهما عند مَنْ نفاه فَعْوَلٌ كَفَدَوْكَس ، ونقل أبو عبيدة قَهْوَبَاة وهوثقة ^(٧) ، وقال الفارسى : لَمْ يُعْرَفْ مخرجها من حيث يسكن إليه ، فَأَمَّا (حَبْوَنِي) فَسُمِّيَ بالجملة ^(٨) ، أَوْ وزنه فَعَلْنِي ^(٩) ، أو أصله : حَبْوَنٌ فأبدل احتمالات .

وَفَعْلَالٌ غير المضاعف إِلَّا الخَزَعَال ، نَقَلَهُ الفراء ^(١٠) ولا يشبهه أكثر النحاة ^(١١) ،

-
- (١) الإِضْفَعِيَّةُ : اسم من أسماء الخمر . انظر : مادة (أضفعد) فى اللسان ٨٨/١ ، والقاموس ١/٣٠٨ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٧٠/٣
- (٢) انظر : شفاء العليل ١٠٧٠/٣
- (٣) فى ب (منديل) .
- (٤) ماين المعكوفين ساقط من ب ، ض بسبب انتقال النظر .
- (٥) قال سيبويه : ولانعلم فى الكلام فَعَلِيًا وَلَا فَعْوَلِي ، ولا شيئًا من هذا النحو لم نذكره ؛ وَلَا فَعْوَلِي . انظر : الكتاب ٢٦٣/٤
- (٦) فى المتع ١٠٣/١ «فأما «عَدْوَلِي» اسم واد بالبحرين فليس بـ «فَعْوَلِي» وكذلك «القَهْوَبَاة» حكاهما أبو عبيدة ، إنما هما فَعْوَلٌ كـ «فَدَوْكَس» .
- (٧) انظر : نقل أبى عبيدة فى مادة (قهب) فى اللسان ٣٧٦٣/٥ . وانظر أيضًا : المتع ١/١٠٣ ، والخصائص ٢١٧/٣ ، والمزهر ٤٤/٢
- (٨) فى المتع ١٠٣/١ - ١٠٤ «فأما «حَبْوَنِي» فى اسم المكان فيمكن أن يكون جملة من فعل وفاعل فى الأصل فسمى بها» .
- (٩) فى ض «فعلنى» .
- (١٠) انظر : رواية الفراء فى الرضى ٢٠/١ ، والمتع ١٥١/١ . وانظر أيضًا : مادة (خزعل) فى اللسان ١١٥٠/٢ - ١١٥١ ، والمقاييس ٢٥٣/٢ ، والقاموس ٣٦٧/٣ ، والصحاح ١٦٨٤/٤ .
- وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٧١/٣
- (١١) قال سيبويه : ولاتعلم فى الكلام على مثال (فَعْلَال) إِلَّا المضاعف من بنات الأربعة الذى يكون الحرفان الآخران منه بمنزلة الأولين» . انظر : الكتاب ٢٩٤/٤

وَزَادَ بَعْضُهُمُ الْقَسْطَالَ ، وَالْقَشْعَامَ ^(١) ، قَالَ : وَفِيْعَالٍ غَيْرِ مُصَدَّرٍ نَحْوُ : مَيْلَاعٍ ^(٢) ،
 قَالَ : فِغْلَالٍ غَيْرِ مُضَاعَفٍ : نَحْوِ الدِّيدَاءِ ^(٣) ، قَالَ وَقَوْعَالٍ وَأَفْعِلَةٌ وَفَعْلَى
 أَوْصَافًا : فَقَوْعَالٍ اسْمًا نَحْوُ : تَوْرَابٍ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ جَاءَ صِفَةً قَالُوا :
 رَجُلٌ هَوْهَاءٌ ^(٤) ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَالًا مِنَ الْمُضَاعَفِ نَحْوُ : « غَوْغَاءٌ »
 قَلِبْتَ وَاوَهُ هَمْزَةً قَالَ : إِلَّا مَانِدِرَ كَضِيْرَى ، وَعِزْهَى ^(٥) ، وَزَادَ ثَلَبٌ : رَجُلٌ
 كِيْصَى ^(٦) ، وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ عِزْهَاءٌ ، وَامْرَأَةٌ سِغْلَاءٌ ^(٧) ، فَأَمَّا « ضِيْرَى » ، فَمَذْهَبُ أَبِي
 الْحَسَنِ أَنْ وَزْنُهَا « فَعْلَى » بِكَسْرِ الْفَاءِ ^(٨) ، وَمَذْهَبُ سَبِيْوِيهِ ^(٩) ، أَنَّ « فَعْلَى »
 لَا يَكُونُ صِفَةً إِلَّا بِالْتَاءِ ، فَوَزَنَ ضِيْرَى عِنْدَهُ فُعْلَى « بَضْمِ الْفَاءِ » وَحَكَى الْجَرْمِيَّ فِي

(١) فِي ت ، ب « الْقَشْعَامُ » وَ « الْقَشْعَمُ وَالْقَشْعَامُ : الْمَيْسُ مِنَ الرِّجَالِ » . انْظُرْ : مَادَةٌ (قَشْعَم) فِي
 اللِّسَانِ ٣٦٣٨/٥ ، وَالصِّحَاحِ ٢٠١٢/٥

(٢) يُقَالُ : نَاقَةٌ مَيْلَاعٌ أَيُّ سَرِيْعَةٌ . انْظُرْ : مَادَةٌ (مَلَع) فِي اللِّسَانِ ٤٢٦٤/٦ ، وَالصِّحَاحِ ٣/
 ١٢٨٦ - ١٢٨٧ ، وَالْقَامُوسِ ٨٦/٣ ، وَالْمَقَائِيْسِ ٣٥١/٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيْلِ ١٠٧١/٣

(٣) فِي ت (الرِّبْدَاءُ) وَ « الدِّيدَاءُ » هُوَ آخِرُ الشَّهْرِ . انْظُرْ : شَفَاءُ الْعَلِيْلِ ١٠٧١/٣

(٤) يُقَالُ : رَجُلٌ هَوْهَاءٌ : أَيُّ جَبَانٌ ضَعِيْفٌ أَوْ أَحْمَقٌ . انْظُرْ : مَادَةٌ (هَوَى) فِي اللِّسَانِ
 ٤٧٢٩/٦ ، وَالْقَامُوسِ ٢٩٦/٤

(٥) يُقَالُ : رَجُلٌ عِزْهَى : لَا يَطْرُبُ لِلْهَوَى وَيَعِدُّ عَنْهُ . انْظُرْ : مَادَةٌ (عَزَهُ) فِي اللِّسَانِ ٢٩٣٣/٤ ،
 وَالصِّحَاحِ ٢٢٤٠/٦ ، وَالْقَامُوسِ ٢٨٨/٤

(٦) انْظُرْ : الْمَجَالِسِ ٢٦٨/١

(٧) يُقَالُ : امْرَأَةٌ سِغْلَاءٌ : إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخَلْقِ صِنْخَابَةً . انْظُرْ : مَادَةٌ (سَعَل) فِي اللِّسَانِ
 ٢٠١٨/٣ ، وَالْقَامُوسِ ٣٩٦/٣ ، وَالصِّحَاحِ ١٩٢٧/٥

(٨) يُقَالُ : قِسْمَةٌ ضِيْرَى أَيُّ حَائِرَةٌ . انْظُرْ : مَادَةٌ (ضِيْر) فِي اللِّسَانِ ٢٦٢٣/٤ ، وَالْقَامُوسِ
 ١٧٨/٢ ، وَالصِّحَاحِ ٨٨٣/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيْلِ ١٠٧١/٣ ، وَالرِّضَى ٨٥/٣

(٩) قَالَ سَبِيْوِيهِ : وَذَلِكَ فُعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَذَلِكَ : الطُّوبَى .. لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ وَصْفًا بَغَيْرِ أَلْفٍ
 وَلامٍ .. وَمِثْلُ ذَلِكَ : « قِسْمَةٌ ضِيْرَى » فَإِنَّمَا فَرَّقُوا بَيْنَ الْاسْمِ وَالصِّفَةِ فِي هَذَا كَمَا فَرَّقُوا بَيْنَ فَعْلَى اسْمًا
 وَبَيْنَ فُعْلَى صِفَةً . انْظُرْ : الْكِتَابِ ٣٦٤/٤

الفرخ (١) : امرأة حِيَكِي (٢) ، ومن قرأ ﴿ ضِيْرَى ﴾ (٣) ، بالهمزة من ضَاَزُهُ يدل على (٤) وجود فَعْلَى صفة ، وَأَلْفٌ كِيَصَى لِلإِلْحَاقِ ، وهو دليلٌ على وجود فَعْلَى ، وألفه للإِلْحَاقِ خِلافاً لِسِيَوِيهِ ، والفراء (٥) ؛ إذ ذَهَبَا إِلَى أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِهَاءِ التَّأْنِيثِ قال : وَفِيْعِلٌ فِي المَعْتَلِ العَيْنِ دُونَ أَلْفٍ ، وَنُونٌ ، فَلَوْ بُنِيَ مِنَ القَوْلِ فَيَعْلٌ تَتَقَلَّبُ إِلَى فَيَعِلٌ فنقول : قَيْلٌ (٦) : كَسَيْدٌ ، وَنَدْرٌ : عَيْنٌ (٧) ، فَلَوْ كَانَ مِنَ مَعْتَلِ الفَاءِ أَوْ اللَامِ بِنِيَاهِ فقلنا (٨) : وَيَعُدُّ ، وَيَسِيرُ ، وَغَيْرَى ، وَرِيْمَى ؛ فَإِنْ كَانَ بِأَلْفٍ وَنُونٍ فمسموع كـ « هَيَّيَانُ » (٩) ، وَ« تَيْمَحَانُ » (١٠) ، وَأَهْمَلُ فَيَعِلٌ فِي الصَّحِيحِ إِلَّا مَا نَدَرَ مِنْ يَيْسٍ (١١) ، وَصَيِّقِلٌ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَإِلَّا طَيْلِسَانُ (١٢) « بِكسْرِ اللام » ، فقيل روايته

(١) هو كتاب للجرمي مفقود ولم يصل إلينا وقد ذكره أبو علي الفارسي وينقل منه كثيراً وذكر أيضاً في إنباه الرواة ٨١/٢ - ٨٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٦٤/٤ و «الحيكى» هي مشية فيها تبختر . انظر : مادة (حيك) في اللسان ١٠٧٢/٢ ، والقاموس ٣٠٠/٣ .

(٣) سورة النجم ٢٢/٥٣ ، وقرأ ابن كثير «ضِيْرَى» بالهمز فوجهه على أنه مصدر كذكري . انظر : البحر ١٦٢/٨ ، والحجة لابن خالويه ٣٣٦ ، والسبعة لابن مجاهد ٦١٥ ، والكشف ٢٩٥/٢ ، والنشر ٣٧٩/٢ ، والمبسوط لأصبهاني ٤١٩ ، والإتحاف ٥٠١/٢ ، والكشاف ٤٢٣/٤ ، والإقناع ٧٧٥/٢

(٤) في الكشف ٢٩٥/٢ «حكى التوزى وغيره : ضَاَزُهُ يَضَاَرُهُ إِذَا ظَلَمَهُ» .

(٥) انظر : معانى الفراء ٩٨/٣ - ٩٩

(٦) انظر : الكتاب ٣٦٦/٤ (٧) انظر : الكتاب ٣٦٦/٤

(٨) عبارة (قلنا) ساقطة من ت .

(٩) في ض «هَيَّيَانُ» و «هَيَّيَانُ» : زَيْدٌ أَفْوَاهُ الإِبِلِ وَقِيلَ : التَّرَابُ . انظر : مادة (هيب) في اللسان ٤٧٣١/٦ ، والصحاح ٢٣٩/١ «ورواه بالكسر وقال هو الجبان» ، والقاموس ١٤١/١ . وانظر أيضاً : الكتاب ٣٦٦/٤

(١٠) التَّيْمَحَانُ : ويرد بكسر الباء الطويل وقيل : الفرس الشديد الجرى . انظر : مادة (تيج) في اللسان ٤٥٨/١ - ٤٥٩ ، والصحاح ٣٥٧/١ ، والمقاييس ٣٥٩/١ ، والقاموس ٢١٧/١ . وانظر أيضاً : شرح الشافية للرضى ١٥٣/٣

(١١) انظر : شفاء العليل ١٠٧١/٣ ، والمتع ٨١/١

(١٢) انظر : المغرب ٢٢٧

ضعيفة^(١)، وَقَدْ أَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ^(٢) وعمل عليه أبو الحسن، والممازني المسائل، قال: وندر (فَعِيل) مثاله ضَهَيْد، وَعَثِير، وقال ابن جنى: هما مصنوعان^(٣)، وَفُعِيل نحو: عُليْب .

* * *

(١) الطَّلِيَّان : بفتح اللام فارسي معرب والعامية تقول «الطَّلِيَّان» بكسر اللام فلو رخصت هذا في النداء لم يجز؛ لأنه ليس في كلامهم (فَعِيل) بكسر العين إلا معتلاً. انظر: الصحاح للجوهري (طلس) ٩٤٤/٣، وشفاء العليل ١٠٧١/٣

(٢) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع أبو سعيد الأصمعي البصري اللغوي صنف: غريب القرآن واشتقاق الأسماء وله غير ذلك كثير توفي سنة ٢١٦ هـ. انظر: ترجمته في بغية الوعاة ١١٢/٢ - ١١٣، وغاية النهاية ٤٧٠/١. وانظر: إنكار الأصمعي في اللسان (طلس) ١٤٠/١، والممتع ٢٦٨٦

(٣) انظر: الخصائص ٢١٦/٣، وشفاء العليل ١٠٧٢/٣

باب محالّ حروف الزيادة

تقدم أنّ حروفها « أمانّ وتسهيل » ، والزائد في الموزون يُدكر بلفظه في الرّبة ، وإن كان قد أُبدل منه حرف ، وما قُلب وزن على القلب ، والزائد في الكلمة لا بدّ أن يكون كجزء منها ، فلا يقال في كاف « ذلك » ، وكاف « هِنْدِكَي » في النسبة إلى هند ، وشين « أكرْمُثِكش » ^(١) ، أنّهما من حروف الزوائد .

ولا يزداد حرف من العشرة إلا إن كان لمعنى نحو : حرف المضارعة وهو أقوى الزوائد ، أو للمد ككتاب ، وعجوز ، ونصيب ^(٢) ، أو للإلحاق ككوثر ، وصيّم ، أو للإمكان كهزمة الوصل ، أو لتكثير الكلمة : كقبَعَثْرِي ، وكونها لغير التكثير أولى منها له ، وما زيد من غير العشرة ، فلتكرير عين نحو : زَرَق ^(٣) ، وقَطْع ، أو لام نحو : مهْدَد وجَلْبَب ، أو فاء وعين مع مباينة اللام نحو : مَرْمَرِيْت ، ومَرْمَرِيْس ، أو عين ولام مع مباينة الفاء نحو : صَمَحَمَح ، ومذهب البصريين ^(٤) ، أنّ وزنه فَعْلَعَل ، تَكَرَّرَت العين واللام فهما زائدتان من باب المضعف المختلف التضعيف ، ومذهب الكوفيين أنّه فَعْلَل وأصله : صَمَحَح ، أبدلوا الوسطى ميماً نحو : كَبْكَب ، ويُقابل الزائد من غير تلك الحروف بما يُقابل في الأصل فتقول في « مَرْمَرِيْس » فَعْفَعِيل ، وفي جَلْبَب : فَعْلَل ^(٥) ، وفي اسْحَنَكَك : افْعَلَل .

الهمزة : تُزاد أولاً كأحمر ، وثانية : كَشَأْمَل . وثالثة : كَشَمَأَل ، ورابعة : كَجْرَائِض ، وخامسة : كَحَمْرَاء ، وسادسة : كَحَزْوَرَاء ، وسابعة : كعاشوراء ، وثامنة : كَبْرِيْطِيَاء . فإذا وقعت أولاً وبعدها حرفان أو ثالث مقطوع بزيادته فهي أصل : نحو أَمْر وأَمْر ^(٦) ، أو بأصلته نحو أَحْمَر ^(٧) ، أو محتمل نحو : إِشْفَى ، وَأَثِيْن ^(٨) ،

(١) في ض : (أكرمش) وهو تحريف . وانظر أيضًا : الممتع ٢٠١/١ - ٢٠٢ ، والرضى ٣٣٠/٢

(٢) في ض ، ت (قضيبي) .

(٣) في ت ، ب (زرز) .

(٤) انظر : الرضى ٦٣/١ - ٦٤ ، والممتع ١١٥/١ و ٢٦٤

(٥) كلمة «فعلل» ساقطة من ت . (٦) في ض «أمّ وأمّ» . وانظر : الممتع ٢٣٢/١

(٧) انظر : شرح الشافية للرضى ٣٧٢/٢

(٨) الأثيْن : قرية على جانب البحر ناحية اليمن ، وقيل : هو اسم مدينة عدن . انظر : مادة (أين)

وَأَفْعَى^(١)، فزائدة إلا ما شذَّ^(٢)، نحو: إِمَّعَة^(٣)، وَإِمْرَة^(٤)، وَأَيْصَر^(٥)، وَأَيْطَل^(٦)،
وَأَرْطَى^(٧)، في لُغَة مَارُوط، وَأَوْلَق^(٨) في مذهب سيبويه^(٩)، وصححه ابن عصفور^(١٠)،
ووزنه فَوْعَل، ومذهب الكسائي أَنَّهُ أَفْعَل^(١١)، وَأَجَازَ الفارسي الوجهين^(١٢)، وفي

(١) في المتع ٢٣٢/١ «فإن كان بعدها حرفان مقطوع بأصالتيهما، وماعدهما محتمل للأصالة والزيادة، قضى على الهمزة بالزيادة، وعلى ماعدها مما يحتمل الأصالة والزيادة بأنه أصلى وذلك نحو: «أَيْن» والألف من «إِشْقَى» و«أَفْعَى» فإنك - وإن لم يكن معك اشتقاق ولا تصريف - تقضى بزيادة الهمزة»

(٢) عبارة «إلا ما شذ» ساقطة من ض.

(٣) قال ابن عصفور: فَإِنَّكَ لَوْ جَعَلْتَ همزة «إِمَّعَة» زائدة لكانت إحدى الميمين منه فاء والأخرى عين، فيكون من باب «دَدَن» وهو قليل جدًا أعنى أن تكون الفاء والعين من جنس واحد. فلما كان جعل الهمزة زائدة يؤدي إلى الدخول في هذا الباب القليل وإلى إثبات مثال في الصفات لم يستقر فيها قُضِيَ بأصالة الهمزة. انظر: المتع ٢٢٤/١، والكتاب ٣٠٨/٤

(٤) كلمة (إمرة) ساقطة من ض. وانظر: الكتاب ٣٠٨/٤

(٥) الأَيْصَرُ: حَتَلٌ قَصِيرٌ يُشَدُّ به أسفل الخباء إلى وتد وقيل: الحشيش. انظر: مادة (أصر) في الصحاح ٥٧٩/٢، والقاموس ٣٦٤/١، واللسان ٨٧/١ وفي المتع لابن عصفور ٢٣٤/١ «أن الذي يُدَلُّ على أصالة الهمزة في «أَيْصَر» أنهم يقولون في جمعه «إِصَار» بإثبات الهمزة وحذف الياء فدل على أصالة الهمزة وزيادة الياء ولا يمكن أن تجعل هذه الهمزة بدلًا من ياء، فيكون أصله «إِصَار» ثم أبدلت الهمزة من الياء؛ لأن الياء لا تبدل همزة في أول الكلام».

(٦) الأَيْطَلُ: الحاصرة. انظر: مادة (أطل) في اللسان ٩٣/١، والصحاح ١٦٢٣/٤، والقاموس ٣٢٨/٣، والمقاييس ١١٢/١ وقال ابن عصفور: «وَأَمَّا أَيْطَلُ» فالذي يُدَلُّ على أصالة همزته، وزيادة يائه قولهم في معناه: «إِطَل» فيحذفون الياء ويثبتون الهمزة». انظر: المتع ٢٣٨/١ (٧) الأَرْطَى: شَجَرٌ يَبْتُثُّ بالرمل يُدْبَغُ به. انظر: مادة (أرط) في اللسان ٦٣/١، والصحاح ٣/١١١٤، والقاموس ٣٤٩/٢، والمقاييس ٨١/١. وانظر أيضًا: سر صناعة الإعراب ٤٢٨/١، والرضى ٢/٣٤٣ وفي المتع ٢٣٥/١ «وأما «أَرْطَى» فالدليل على أصالة الهمزة قولهم: «أَدِيمٌ مَارُوطٌ» أنى مدبوغ بالأَرْطَى. فإثبات الهمزة في «مَارُوط» وحذف الألف دليل على أصالة الهمزة وزيادة الألف». وانظر أيضًا: الكتاب ٣٠٨/٤

(٨) الأَوْلَقُ: هو الجنون. انظر: مادة (ألق) في اللسان ١٠٩/١، والقاموس ٢٠٩/٣، والصحاح ٤/١٤٤٧

(٩) انظر: الكتاب ٣٠٨/٤، والخصائص ٩/١؛ ٢٩١/٣، والمقتضب ٣١٦/٣

(١٠) في المتع لابن عصفور ٢٣٥/١ «أَمَّا «أَوْلَقُ» فالذي يدل على أصالة الهمزة فيه وزيادة الواو، قولهم (أَلِقَ الرجل) إذا أصابه الأَوْلَقُ.. فقولهم «أَلِقَ» بإثبات الهمزة وحذف الواو دليل على أصالة الهمزة وزيادة الواو».

(١١) انظر: رأى الكسائي في المنصف ١١٦/١

(١٢) انظر: رأى الفارسي في المتع ٢٣٥/١ - ٢٣٦. وانظر: الرضى ٣٤٣/٢، والمنصف

همزة « أَرْزَبَ »^(١)، قيل أصلية^(٢)، ووزنه فَعَلَلٌ، وقيل زائدة ووزنه أَفَعَلٌ، والجمهور على زيادة همزة أَفَعَلٌ^(٣)، وقيل: يحتمل الوجهين والحمل على الزيادة أولى.

أو أربعة أصول فهي أصل: ك « إِضْطَبَلُ »^(٤)، وهمزة إبراهيم، وإسماعيلَ عِنْدَ البغداديين زائدة، وَقَدْ أسقطها سيويه في التصغير^(٥)، وَرَدَّ عَلَيْهِ المبرد فقال: القياس: أُيِّرِيهِ، وَأُسَيِّمِيعُ^(٦)، وَإِنْ وَقَعَتْ غَيْرُ أَوَّلٍ، ولم تكن آخرًا، فأصل، إِلَّا إِنْ دَلَّ دَلِيلٌ عَلَى الزيادة وذلك في ألفاظ يسيرة منها: شَأْمَلٌ، وَشَمَأَلٌ^(٧)، وَجُرَائِضٌ، وَحُطَائِطٌ، وَقُدَائِمٌ، وَاحْبِنُطًا، وَحَبِنُطًا^(٨)، وَرَبْتِيَالٌ^(٩)، وَجَرِشِيءٌ، وَغَرَقِيءٌ عند الزجاج^(١٠) والصحيح أصلتها فيه، لقولهم غَرَقَاتِ الدَّجَاجَةُ يَبْصَمُهَا^(١١)، وَشَنْدَأْرَةٌ^(١٢)، وَالنَّقْدِلَانُ^(١٣)، وَصَهْبِيَاءٌ عِنْدَ

(١) انظر: مادة (رب) في اللسان ١٧٤٢/٣ - ١٧٤٣

(٢) في ض (أصل).

(٣) انظر: سر صناعة الإعراب ١١٤/١، والممتع ٥٥/١، ٧٢، ٢٣٢، والمنصف ٩٩/١

(٤) الإِضْطَبَلُ: مَوْقِفُ الدَّابَّةِ. انظر: مادة (إصطبل) في اللسان ٨٨/١، والقاموس ٣٢٨/٣،

والصالح ١٦٢٣/٤. وانظر أيضًا: المتع ٢٣١/١، وسر صناعة الإعراب ١٠٧/١

(٥) انظر: الكتاب ٤٤٦/٣

(٦) انظر: شرح الشافية للرضي ٢٦٣/١

(٧) في المتع ٢٢٧/١ «ولم توجد زائدة إلا في ألفاظ يسيرة وهي «شَمَأَلٌ» و«شَأْمَلٌ» بدليل

قولهم: «شَمَلَتِ الرِّيحُ». وانظر أيضًا: سر صناعة الإعراب ١٠٨/١، وشرح الشافية للرضي ٢٣٣/٢

(٨) انظر: سر صناعة الإعراب ١١٠/١

(٩) الرَبْتِيَالُ: الأَسَدُ. انظر: مادة «ربل» في اللسان ١٥٧٢/٣، والقاموس ٣٨٠/٣ - ٣٨١.

وانظر أيضًا: سر الصناعة ١١١/١

(١٠) الغَرَقِيءُ: قِشْرُ البَيْضِ الذي تحت القَيْضِ. انظر: مادة (غرقأ) في اللسان ٣٢٤٦/٥،

والقاموس ٢٢/١ ونسب صاحب اللسان القول بأن الهمزة زائدة إلى الفراء. وانظر: رأى الزجاج في

سر صناعة الإعراب ١٠٩/١

(١١) هذه حكاية أبي زيد. انظر: سر صناعة الإعراب ١٠٩/١

(١٢) الشَنْدَأْرَةُ: هو الرجل الغيور. انظر: مادة (شندز) في اللسان ٢٣٣٨/٤، والقاموس ٦٤/٢

(١٣) انظر: سر صناعة الإعراب ١١١/١، والممتع ٢٢٧/١ - ٢٢٨، والرضي ٣٣٣/٢،

والمنصف ١٠٦/١

سيبويه^(١)، وهي عند الزجاج أصل^(٢) وإن كانت آخرًا، وصحبت أكثر من أصلين فزائدة نحو: علباء، أو أصلين فأصل نحو: نَبَأٌ، أو بدل من أصل نحو: ماء، وكساء، ورداء. الميم: تزداد أولاً نحو: منسج، ومزحج، وثانية كدملص، وتمدرع، وثالثة كدليص، ورابعة: كززقم، وخامسة كضبارم^(٣)، فإذا وقعت أولاً وبعدها حرفان أو ثالث مقطوع بزيادته، فأصل كميلك ومالك، أو هو محتمل فزائدة إلا في معزى^(٤)، ومعد، ومأجج ومهدد فأصل^(٥)، وأجاز السيرافي في مأجج ومهدد أن تكون الميم زائدة وفكهما شاذ.

وفي «مجن» عن سيبويه^(٦)، القولان، والأكثر على أصالة الميم في [منجنيق ومنجئون^(٧)، والوزن فتعليل، وفعلل^(٨)، خلافاً للفراء في منجنيق^(٩)] إذ الميم والنون عنده زائدتان^(١٠) وخلافاً لمن قال: وزن «منجئون» فتعلول من مجن^(١١)، أو منقول من جن.

(١) انظر: الكتاب ٤/٢٢٥

(٢) انظر: رأى الزجاج في المتع ١/٢٢٨ - ٢٢٩. وينظر معاني الزجاج وإعرابه ٢/٤٩١،

وسر صناعة الإعراب ١/١٠٨

(٣) الضبارم: الشديد الخلق من الأسد. انظر: مادة (ضبرم) في اللسان ٤/٢٥٤٨، والصحاح

١٩٧٠/٥، والقاموس ٤/٤١١

(٤) في سر صناعة الإعراب ١/٤٢٨ «وأما معزى ففعللى لقولهم: معز ومعر ومعيز». انظر:

المتع ١/٢٤٩ - ٢٥٠

(٥) علل ابن عصفور أصلية الميم في هذه الكلمات فقال: «والذى يدل على أصالة الميم في

معد أنهم يقولون «تعد الرجل» إذا تكلم بكلام معد.. والميم في تعد أصلية.. والذى يدل على

أصالة الميم في «مأجج» و«مهدد» أن الميم لو كانت زائدة لوجب الإدغام فتقول: «مهدد» و«مأجج» كما

تقول «مقر» و«مكر». انظر: المتع ١/٢٥١ - ٢٥٢. وانظر: في (مأجج) الرضى ٢/٣٩٤ والكتاب

٣٠٩/٤

(٦) انظر: الكتاب ٤/٢٩٢ و ٣٠٩

(٧) انظر: الرضى ٢/٣٥٢ - ٣٥٣، والمتع ١/٢٥٣ - ٢٥٦، والمنصف ١/١٤٥ - ١٤٦

(٨) أثبت ابن عصفور أن وزن (منجئون) فعلل. انظر: المتع ١/٢٥٥ - ٢٥٦

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من ض.

(١٠) حول كلمة (منجنيق) خلاف في الميم «هل هي أصلية أم زائدة» ورواية الفراء في قولهم

«جنتناهم» وكذلك أبو زيد «جنتونا بالمنجنيق» أى رمونا به. انظر: في ذلك الرضى ٢/٣٥٠ - ٣٥١،

والمتع ١/٢٥٣ - ٢٥٤ والزهر ١/١٣٥، والمنصف ١/١٤٦ - ١٤٨، والمقتضب ١/٥٧

(١١) قال ذلك سيبويه انظر: الكتاب ٤/٢٩٢، والرضى ٢/٣٥٤

أو ثلاثة مقطوع بأصلاتها فزائدة نحو : مَضْرِبٌ ^(١) ، فَيَحْمَلُ عَلَيْهِ مَنبِجٌ ^(٢) وَمَأْسَلٌ ^(٣) ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ اشتقاقهما ، وَمِرْعَزَى ، إلا في ألفاظ يحفظ فيها خلافٌ ، فعن سيبويه في « مُعْفُورٌ ^(٤) ، وَمُعْرُودٌ ^(٥) ، قولان ، أو وزنهما مُفْعُولٌ أَوْ فُعْلُولٌ ^(٦) .

وفي « مَرَاجِلٌ » ^(٧) الأكثر على الأصالة ، وقال أبو العلاء المعرى ^(٨) : الميم زائدة ، أو أربعة مقطوع بأصلاتها فأصل نحو : مَرَزَجُوش ^(٩) ، إلا في نحو : مُدَخَّرِجٌ وَمُتَدَخَّرِجٌ .

وقال ابن عصفور : ميم مَحْفِيظٌ أَصْلٌ وهو خطأ بَلْ هي زائدة ؛ وَإِنْ وَقَعَتْ غَيْرَ أَوَّلٍ ، فالأصالة إلا في ألفاظ تحفظ فحشوا في الاسم نحو ^(١٠) : ذُلَامِصٌ ، وَذُمَالِصٌ ،

(١) . انظر : المتع ٢٤٧/١

(٢) المَنبِجُ : اسم موضع . انظر : مادة (نبج) في اللسان ٤٣١٩/٦ ، والقاموس ٢٠٨/١ ، والصحاح ٣٤٣/١ وقال سيبويه : «وَمَنبِجٌ الميم بمنزلة الألف لأنها إنما كثرت مزيدة أولاً ، فموضع زيادتها كموضع الألف» انظر : الكتاب ٣٠٨/٤ . وانظر أيضاً : الروض المعطار ٥٤٧

(٣) المَأْسَلُ : بالفتح اسم جبل أو زَمَلَةٌ أو موضع . انظر : مادة (أسل) في اللسان ٨١/١ ، والصحاح ١٦٢٢/٤ ، والقاموس ٣٢٨/٣ . وانظر أيضاً : المتع ٢٤٨/١

(٤) المُعْفُورُ : الصَّعْغُ يكون في الرَّمْسِ وهو حلوى يؤكل . انظر : مادة (غفر) في اللسان ٣٢٧٥/٥ ، والصحاح ٧٧٢/٢ ، والقاموس ١٠٣/٢ . وانظر أيضاً : المتع ٢٤٨/١

(٥) انظر : الرضى ١٨٧/١ ، والمتع ٢٤٨/١ (٦) انظر : المتع ١٠٨/١

(٧) في ب ، ت ، ض (مرجل) و «المراجل» : ضَرَبٌ من بُرُودِ اليمين أَوْ ضَرَبٌ من ثياب الوشى مادة (رجل) في اللسان ١٦٠١/٣ ، والقاموس ٣٨٢/٣ وَعَدَّ سيبويه الميم في «مَرَاجِلٌ» أصلية ولذلك قال : فَعَلَى هذا الوجه يجعل الألف من نفس الحرف ، كما جعلت (المراجل) ميمها من نفس الحرف .

انظر : الكتاب ٣١١/٤ ، والمتع ٢٤٨/١ ، والرضى ٣٣٧/٢ - ٣٣٨

(٨) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن داود التنوخي أبو العلاء المعرى من معزة النعمان من الشام صنف : شروح سقط الزند والفصول والغايات ، وشرح بعض كتاب سيبويه وغير ذلك كثير توفي سنة ٤٤٩ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣١٥/١ - ٣١٧ ، وإنباه الرواة ٤٧/١ - ٤٨ ، ومعجم الأدباء ١٠٧/٣ - ١١٧

(٩) في اللسان (مرزجش) ٤١٧٩/٥ «المَرَزَجُوش : نبت .. والمَرَزَجُوش لغة فيه» . وانظر أيضاً : الصحاح (مردقش) ١٠١٩/٣ ، والقاموس ٢٨٧/٢ . وانظر أيضاً : المتع ٢٤٧/١ وهي كلمة معربة عن الفارسية ومعناها اللبن الأذن . انظر : العرب ٣٠٩ - ٣١٠

(١٠) زيادة يقتضيهما السياق .

وَدُلَيْصٌ ، وَدُمَلِصٌ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ ^(١) ، وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ ^(٢) ، وَالْمَازِنِيُّ ^(٣) ، أَنَّ مِيمَهُنَّ أَصْلِيَّةٌ ، وَقَمَارِصُ قَالَ الْفَارِسِيُّ : مِنَ الْقَرَصِ ^(٤) ، وَغَطَّمَشٌ ^(٥) ، وَغَمَلِجٌ ^(٦) ، وَهَمَلَعٌ ، وَعَمَلِيقٌ ^(٧) ، وَغَطْمِيطٌ ، عَلِي خِلَافٌ فِي ثَلَاثَتِهَا .

وَهَزْمَاسٌ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ ^(٨) ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيوِيَهُ هَزْمَاسًا وَلَا قَمَارِصًا فِي زِيَادَةِ الْمِيمِ ، وَضَمَّارِطًا مِنَ الضَّرْطِ ^(٩) ، قِيلَ : وَالْهَزَامِجُ ^(١٠) ، مِنَ الْهَزَجِ ، وَالضَّمَّارِخُ مِنَ الصَّرِيخِ ^(١١) ، وَالضَّمَّرِدُ مِنَ التَّضْرِيدِ ، وَالْجِدْمَارُ ^(١٢) ، مِنَ الْجِدْرِ ،

(١) انظر : مذهب الخليل في المنصف ١٥١/١ وقال سببويه في ميم «دلايص» أنها زائدة . انظر :

الكتاب ٣٢٥/٤

(٢) انظر : رأى أبي الحسن في المتع ٢٤٥/١

(٣) انظر : رأى المازني في المنصف ١٥١/١ - ١٥٢ ، وسر صناعة الإعراب ٤٢٩/١

(٤) انظر : رأى الفارسي في سر صناعة الإعراب ٤٢٩/١

(٥) قال ابن القطاع : وعلى فَعْمَلٌ نحو : غَطَّمَشٌ للجائر الظالم . انظر : أبنية الأسماء والأفعال

١٩٠

(٦) الْعَمَلِجُ : الذي لا يستقيم على أمر واحد ، يحسن ثم يسيء وهو الْمُخَلَطُ . انظر : مادة

(عَمَلِج) في اللسان ٣٣٠١/٥ ، والقاموس ٢٠١/١ ، والمقاييس ٤٣٠/٤

(٧) في ت ، ب «عمليس» وهو تحريف .

(٨) انظر : قول الأصمعي في اشتقاق الأسماء ١٢٨ . وانظر أيضًا : المنصف ١٥٢/١ ، وسر

صناعة الإعراب ٤٢٩/١ ، وقال ابن فارس الهزماس : الأسد والميم فيه زائدة وإنما هو من هَرَسَ كَأَنَّهُ

يَخْطِطُ مَالِقِي انظر : المقاييس ٧٢/٦

(٩) في اللسان (ضرط) ٢٥٧٩/٤ «ضَمَّارِيطُ الْاَسْتِ : ماحواليها الواحد ضَمَّرَاطٌ .. مشتق من

الضَّرْطِ» . وانظر أيضًا : القاموس ٣٧٢/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٤٣٠/١

(١٠) في القاموس (هزج) ٢١٣/١ «وَالْهَزَامِجُ» الصوت المتدارك والميم زائدة» . وانظر أيضًا :

مادة (هزج) في اللسان ٤٦٦٠/٦ ، والصحاح ٣٥١/١

(١١) الصَّرِيخُ : المستغيث . انظر : مادة (صرخ) في اللسان ٢٤٢٦/٤ ، والقاموس ٢٦٣/١ ،

والصحاح ٤٢٦/١

(١٢) الْجِدْمَارُ : أصل الشيء وقيل : هو إذا قطعت السَّعْفَةُ فبقيت منها قطعة من أصل السَّعْفَةِ

في الجِدْعِ . انظر : مادة (جذمر) في اللسان ٥٨٠/١ ، والصحاح (جذر) ٦١١/٢ ، والقاموس

٣٨٨/١

وَالسَّمَادِيرُ (١) ، من السدر ، وَمُسَمِّقٍ ، وَمُصَمِّقٍ (٢) من سَقَرْتُهُ الشمس .

وحسبوا في الفعل : تَمَسَّكَ ، وَتَمَدَّرَعَ ، وَتَمَدَّلَ ، وَتَمَنَّقَ ، وَتَمَوَّلَى ، وَتَمَسَّلَمَ (٣) ،
وحكى تَمَحَّرَقَ وَضَعْفَهُ ابن كيسان (٤) ، وأكثر كلام العرب : تَسَكَّنَ ، وَتَدَّرَعَ
وَتَدَّلَ (٥) ، وحكى ابن القطاع : طَوَمَحَ ، وَصَلَمَعَ (٦) ، قال والميم فيهما زائدة .
وآخراً في أَنَّمَا ، وَأَنْتُمْ ، وَقُمْتُمْ (٧) ، وَقُمْتُمَا ، وَضَرَبْتُمَا ، وَضَرَبْتُمْ ، وَهَمَّا ، وَهَمَّ ،
وَسْتُهُمْ ، وَزُرُّقُمْ ، وَقُشْحُمْ (٨) ، وَدُخْشُمْ (٩) ، وَحَلُّكُمُ ، وَحَشَعُمْ (١٠) ، وَجَلُّهُمُ (١١) ،

(١) السَّمَادِيرُ : ضَعَفُ البصر . انظر : مادة (سدر) في القاموس ٥٢/٢ ، واللسان ٢٠٩٠/٣ .
(٢) يقال : يَوْمٌ مُسَمِّقٌ وَمُصَمِّقٌ : إذا كان شديد الحر . انظر : مادة (سقر) في اللسان ٣/٣٧٠ ، والصحاح ٦٨٧/٢ .

(٣) انظر : هذه الكلمات في المتع ٢٤١/١ - ٢٤٢ ، وفي سر صناعة الإعراب ٤٣٢/١ - ٤٣٣ «اعلم أن الميم من خواص زيادة الأسماء ، ولا تتراد في الأفعال إلا شاذاً وذلك نحو : تَمَسَّكَ الرجل من المسكنة ، وَتَمَدَّرَعَ من المذرة ، وَتَمَدَّلَ من المنديل ، وَتَمَنَّقَ من المنطقة وَتَمَسَّلَمَ إذا كان يدعى زيداً » .

(٤) قال ابن جنى : فأما قول العامة : تَمَحَّرَقَ فينبغي أن يكون لأصل له ، وإن كان قد جاء عن العرب فهو بمنزلة تمسكن في الشذوذ والجيدة : تَمَحَّرَقَ لأنهم يقولون «تَحَّرَقَ فلانٌ بالمعروف» ولم نسمعهم يقولون «تَمَحَّرَقَ» وإنما هو من الحرق ؛ وهو الكريم من الرجال . انظر : المنصف ١/١٣٠ . وانظر : رأى ابن كيسان في سر صناعة الإعراب ٤٣٣/١ ، والمتع ٢٤٢/١ .

(٥) انظر : المنصف ١/١٢٩ .
(٦) يقال : صَلَمَعْتُ الشيء : قلعته من أصله . انظر : الأفعال لابن القطاع ٢/٢٦١ وفي ت (صلمح) .

(٧) كلمة (وقمتم) ساقطة من ض .
(٨) الْقُشْحُمْ : الواسع الصدر ، والميم زائدة . انظر : مادة (فسح) في الصحاح ٣٩١/١ ، واللسان ٥/٣٤١٢ ، والقاموس ١/٢٤٠ . وانظر أيضاً : سر صناعة الإعراب ٤٣١/١ ، والمنصف ١/١٥١ .
(٩) الدُّخْشُمْ : اسم رجل وقيل الغليظ وقد ضبطت الكلمة في المتع بضم الدال والشين وفي القاموس ، واللسان بفتحهما . انظر : مادة (دخش) في اللسان ١٣٤٠/٢ ، والقاموس ٢/٢٧٤ . وانظر أيضاً : سر صناعة الإعراب ٤٣٢/١ ، والمتع ٢٤٢/١ .

(١٠) كلمة (خشعم) ساقطة من ض .
(١١) الْجَلُّهُمَةُ : فم الوادى وقيل : جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت في زُرُّقُمْ . انظر : مادة (جلهم) في اللسان ١/٦٦٩ ، والصحاح ٥/١٨٨٩ . وانظر أيضاً : المستع ١/٢٤٣ ، والمنصف ١/١٥١ .

وَضِرْزِمٌ ^(١)، وَضِرْمِرٌ ^(٢)، وَدِرْدِمٌ ^(٣)، وَدِلْقِمٌ، وَدِقْعِمٌ ^(٤)، وَخِضْرِمٌ ^(٥)، وَشَدَقِمٌ،
 وَشَجْعَمٌ ^(٦)، وَسَرْطَمٌ، وَصَلْقَمٌ ^(٧)، وَضَيْثِمٌ ^(٨)، وَقَلْهَمٌ ^(٩)، وَجَحْرَمٌ ^(١٠)، وَجَذْعَمٌ
 وَجَذْعَمَةٌ ^(١١)، وَصَلْحَدَمٌ ^(١٢)، وَخُلْفُومٌ، وَبُلْعُومٌ، وَابْنُ عَصْفُورٍ ^(١٣) خلاف في
 بعضها بلا دليل واضح.

الألف: تلحق ^(١٤) ثانية نحو: ضارب، وضارب، وثالثة كعُدَّافِرٍ، وَتَعَاْفَلٍ ^(١٥)

(١) يقال: أُنْفَى ضِرْمِرٌ إذا كان شديد العض وقيل: الضِّرْمِرُ من النوق القليلة اللبن. انظر: مادة
 (ضرمز) في اللسان ٢٥٧٦/٤ - ٢٥٧٧، والصحاح ١٩٧١/٥ - ١٩٧٢، والقاموس ١٤٢/٤ وقال
 ابن فارس: وأُنْفَى ضرمز وهذا مما زيدت فيه الميم وهو من ضِرْمِرَ وهو أن يشدد على الشيء انظر:
 المقاييس ٤٠١/٣

(٢) كلمة (ضمرن) ساقطة من ض و «الضُّمِرُ» الناقة القوية. انظر: مادة (ضرمز) في الصحاح
 ١٩٧٢/٥، واللسان ٢٥٧٧/٤ وسقطها من ض هو الصواب لأنه لم تكن الميم آخرة هنا.
 (٣) الدَّرْدِمُ: ذهاب الأسنان وقيل: الناقة المسنة. انظر: مادة (درد) في اللسان ١٣٥٥/٢،
 والصحاح ٤٧٠/٢، والقاموس ٢٩٢/١

(٤) انظر: سر صناعة الإعراب ٤٣١/١، والمتع ٢٤٠/١
 (٥) الخِضْرِمُ: البئر الكثيرة الماء. انظر: مادة (خضرم) في القاموس ١٠٨/٤، والصحاح ١٩١٤/٥،
 واللسان ١١٨٥/٢ وعد ابن فارس الرء زائدة والأصل الحاء والضاد والميم انظر: المقاييس ٢٤٨/٢
 (٦) انظر: في شَدَقِمٌ وَشَجْعَمٌ المتع ٢٤٠/١ - ٢٤١، وسر صناعة الإعراب ٤٣١/١
 (٧) الصَّلْقَمُ: الضخم من الإبل. انظر: مادة (صلقم) في اللسان ٢٤٨٦/٤، والصحاح ٥/٥
 ١٩٦٧ وقال ابن فارس: «الصَّلْقَمُ»: الشديد العض وهذه منحوتة من كلمتين: من صَلَقٌ وَلَقَمٌ انظر:
 المقاييس ٣٥٠/٣

(٨) في ض (صيثم) و «الصَّيْثِمُ» الشديد وبه سمى الرجل. انظر: مادة (صيثم) في اللسان ٤/
 ٢٦٢٢
 (٩) القَلْهَمُ: الفَرْجُ الواسع وقيل السرعة. انظر: مادة (قلهم) في اللسان ٣٧٣١/٥، والقاموس ٤/
 ١٦٧

(١٠) في ب (حجرم) وفي ض، ت (حجرم) والظاهر أن هذا تحريف والصواب (جحرم)
 ويقال: رَجُلٌ جَحْرَمٌ إذا كان سيء الخلق أو هو الضيق. انظر: مادة (جحرم) في القاموس ٨٧/٤،
 واللسان ٥٤٩/١، والصحاح ١٨٨٣/٥

(١١) الجَذْعَمُ والجَذْعَمَةُ: أي حديث السن. انظر: مادة (جذعم) في اللسان ٥٧٧/١
 (١٢) الصَّلْحَدَمُ: الصلب القوي والميم زائدة. انظر: مادة (صلخدم) في اللسان ٢٤٨٠/٤
 (١٣) انظر: المتع ٢٣٩/١ - ٢٤٦

(١٤) في ض (تراد).
 (١٥) كلمة (تغافل) ساقطة من ت.

ورابعة كَجَبَلَى وَسَلْقَى ، وخامسة كَانِطِلَاق ، وَأَجَاوَى ^(١) ، وسادسة كَقَبَعَشْرَى ،
وَأَعْرَنْدَى ^(٢) .

ولا تكون أصلاً في فِعْلٍ ، ولا في اسمٍ متمكن ، بل زائدةٌ ، أو منقلبةٌ عن واو أو
ياء ؛ فإن كان معها ثلاثة ^(٣) فصاعداً مقطوع بأصالتها فزائدة ، إلا في مضاعف بنات
الأربعة ، فمنقلبة عن ياء أو واو نحو : عاعى ، وَضَوْضَى ^(٤) أو اثنان مقطوع بأصالتها
وماعداهما مقطوع بزيادته ، فمنقلبة عن أصل كأرطى ، فيمن قال : مَرِطِيٌّ ^(٥) .
أو محتمل ، وأول الكلمة همزة ، أو ميم أو ثالثها نون ساكنة ، فمنقلبةٌ عن أصل ،
والثلاثة زوائد نحو أَعْفَى ، وموسى ومثل : عَفَنَقَى ^(٦) ، إن وجد .

أو محتمل غير واحد منها فهي زائدة ، وذلك الحرف أصل ، إلا إن قام دليل
على أنها منقلبة عن أصل ، فذلك وماعداها زائد نحو : شَجْوَجِي ، وَقَطْوَطِي ،
ووزنه عند سيبويه فَعَوَّعَل ^(٧) ، وَلَمْ يُجْزُ غيره السيرافي ، والأعلم ^(٨) ، واختاره

(١) يقال : جأى الشيء : ستره .. وَجَأَى البعير والجاوى مثل ازعوى وهو حسن الرجوع . انظر :
مادة (جأى) فى اللسان ٥٣٠/١
(٢) يقال : أَعْرَنْدَى عَلَيْهِ : غلوه بالشم والضرب والقهر . انظر : مادة (غرندي) فى اللسان ٥/
٣٢٤٨ ، والصحاح ٥١٧/٢ ، والقاموس ٣٢٠/١
(٣) فى ض (فإن كانت ثلاثة فصاعداً) .

(٤) قال ابن عصفور : وما الدليل على أن الألف ليست زائدة فى «ضَوْضَى» وَ «قَوَّقَى» فالجواب
أن جعل الألف زائدة يؤدى إلى اللخول فى باب «سَلِس» وَ «قَلِق» وذلك قليل ، وأيضاً فإنهم قد قالوا
«ضَوْضَاء» وَ «عَوَّعَاء» .. فدل مجيء ذلك على أن «ضَوْضَى» وَ «قَوَّقَى» من بنات الأربعة كـ «ضَلْصَل»
وَ «قَلْقَل» . انظر : المتع ٢٨٤/١ - ٢٨٥ . وانظر : الكتاب ٣٩٣/٤

(٥) انظر : المتع ٢٨٠/١ ، وسر صناعة الإعراب ٦٩١/٢ (٦) انظر : المتع ٢٨٠/١
(٧) قال سيبويه «ويكون على (فَعَوَّعَل) فى الصفة نحو : عَنَوَّئِل ، وَقَطْوَطِي وَعَدَوَّدَن» . انظر :
الكتاب ٢٧٥/٤ وقال أيضاً «وأما قَطْوَطِي» فمبنية أنها فَعَوَّعَل لأنك تقول : قَطْوَانٌ فتنشق منه ما يذهب
الواو ويثبت ما الألف بدل منه .. ، وكذلك شَجْوَجِي وَإِنْ لَمْ يَشْتَقْ منه ؛ لأنه ليس فى الكلام فَعَوَّوَلِي
وفيه فَعَوَّعَل فتحمله على القياس . فهذا ثَبَّتْ . انظر : الكتاب ٣١١/٤

(٨) هو يوسف بن سليمان بن عيسى النحوى الشنتمرى المعروف بالأعلم صنف : شرح أبيات
سيبويه ، والنكت على كتاب سيبويه وله غير ذلك كثير توفى سنة ٤٧٦ هـ . انظر : ترجمته فى بغية
الوعاة ٣٥٦/٢ ، وإنباه الرواة ٥٩/٤ ، ومعجم الأدباء ٦٠/٢٠ - ٦١ . وانظر : رأيه فى النكت على
سيبويه ١٢١٧/٢

الأستاذ أبو علي (١). وعن سيبويه أيضًا فَعَلَّلَ (٢)، واختاره ابنُ عُصْفُور (٣)، وابن أبي الربيع (٤)، وعن الجرّمى القولان، وَمَنْ أَتَبَّتْ فَعُولِي، وهو الزبيدي (٥)، وابن القوطية (٦)، يجوز أن يكونَ قَطَوَطِي فَعَوَلِي .

النون: تَزَادُ أَوَّلًا نحو: نَزَجِس، وَنَضْرِب، وثانية نحو: عُنْصُر (٧)، وَسُنْبِل، عند من أثبتته، وثالثة كَأَلْتَدَد، وَقَلَنْس، ورابعة كِفْرَسِين، وَقَطْرَن، وَاخْرَنْجَم، وخامسة نحو: سِرْحَان، وسادسة نحو: سَلَامَان وسابعة نحو: عَبْوَتْرَان .

والنون إنْ وَقَعَتْ أَوَّلًا لَمْ تَطْرُدْ زِيادتها إلا في المضارع، فإن كانت في اسم لَمْ يُحْكَمْ زيادتها نحو نَهْشَل (٨)، إلا بدليل، وكذا في غير مضارع (٩)، إلا بدليل،

(١) هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأستاذ أبو علي المعروف بالشلوبين صنف تعليقًا على كتاب سيبويه، وشرح ابن علي الجزولية وله التوطئة توفي سنة ٦٤٥ هـ انظر: ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ٢٢٤ - ٢٢٥، وإنباه الرواة ٢/ ٣٣٢ - ٣٣٥

(٢) لم يذكر سيبويه ذلك صراحة وإنما ذكره في معرض التمثيل قال «وَأَمَّا الْمُرَوَّاءُ فَبِمَنْزِلَةِ الشَّجْوَجَاءِ، وهما بمنزلة صَمَحَمَح ولا تجعلهما على عَنَوْتَلْ لأن مثل صَمَحَمَح أكثر وكذلك قَطَوَطِي» انظر: الكتاب ٤/ ٣٩٤

(٣) . انظر: الممتع ١/ ٢٨٣ - ٢٨٤

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله الإمام أبو الحسين بن أبي الربيع صنف: شرح الإيضاح، والملخص والقوانين، وشرح سيبويه وشرح الجمل توفي سنة ٦٨٨ هـ . انظر: ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ١٢٥ - ١٢٦

(٥) انظر: الاستدراك ١٤

(٦) هو محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم المعروف بابن القوطية صنف: تصاريف الأفعال، والمقصود والممدود توفي سنة ٣٦٧ هـ . انظر: ترجمته في بغية الوعاة ١/ ١٩٨، وإنباه الرواة ٣/ ١٧٨، ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٧٣ . وانظر: رأيه في الأفعال لابن القطاع ٣/ ٦٩

(٧) العُنْصُر: أصل الحب . انظر: مادة (عنصر) في اللسان ٤/ ٣١٣، والقاموس (عصر) ٢/ ٩١، والصحاح ٢/ ٧٥٠

(٨) التَّهْشَل: المسن المضطرب من الكبير وقيل اسم رجل . انظر: مادة (نهشل) في اللسان ٦/ ٤٥٥٩، والصحاح ٥/ ١٨٣٧ - ١٨٣٨، والقاموس ٤/ ٦٢

(٩) في ض (المضارع) .

فَمِمَّا قِيلَ فِيهِ ذَلِكَ نَزَجِس ، وَنَزَجِس ، وَنَقَاطِيرٌ ^(١) ، وَنَبَاذِيرٌ ، وَنَخَارِيبٌ ^(٢) ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الثَّلَاثَةِ ، وَنَخْرَبُوتٌ ، وَنَهَاوِشٌ ^(٣) ، وَنَهَائِيرٌ ^(٤) ، وَنَيْرَاسٌ ، قَالَهُ أَبُو الْفَتْحِ فِي نَيْرَاسٍ ^(٥) ، وَنِفْرَجِهِ ، وَنِفْرَجٌ ، وَنِفْرَجَاءٌ ، وَنَخْوَرِشٌ ، وَنَبْهَرَجٌ ^(٦) ، وَنُونٌ نَزَجِسٌ بِفَتْحِهَا أَوْ كَسَرِهَا عِنْدِي أَصْلِيَّةٌ .

وَنُونٌ نَيْرَاسٌ ، وَالثَّلَاثَةُ بَعْدَهُ عِنْدَ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٧) أَصْلِيَّةٌ وَجَوَّزُهُمَا فِي نَحْوِ نَخْوَرِشٍ ، فَعَلَى أَصَالَتِهِمَا وَزَنَهُ فَعَلَّلِيلٌ ^(٨) ، وَالْوَاوُ أَيْضًا أَصْلٌ ، وَعَلَى زِيَادَتِهَا فَوْزَنَهُ نَفْوَعِلٌ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ^(٩) ، وَقِيلَ : وَزَنَ « نَبْهَرَجٌ » فَعَلَّلٌ ، فَالنُّونُ أَصْلٌ .
وَنَهَائِيرٌ مِنَ الْهَبِيرِ وَاحِدُهُ نُهْبِيرٌ ، وَلَمْ يُلْفَظْ بِهِ ^(١٠) ، وَقِيلَ : نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ وَاحِدُهُ : نُهْبُورٌ ^(١١) ، وَقِيلَ نَخْرَبُوتٌ فَعَلَّلُوتٌ فَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ ، وَأَنْكَرَ اللَّغَوِيُّونَ نَهَاوِشٌ وَقَالُوا : هُوَ مَهَاوِشٌ بِالْمِيمِ ، وَيُرْوَى تَهَاوِشٌ بِالتَّاءِ مَكْسُورَةٌ وَمُضْمُومَةٌ مِنَ الْهَوْشِ ^(١٢) .

- (١) فِي ض (نمطين) وَ «النَّقَاطِيرُ» يُتْرَ تَخْرُجُ فِي وَجْهِ الْغَلَامِ وَالْجَارِيَةِ أَوْ النِّبَاتِ الْمُتَفَرِّقِ . انظُر :
مَادَةَ (فَطْر) فِي اللِّسَانِ ٣٤٣٣/٥ ، وَالْقَامُوسُ ١١٠/٢
- (٢) انظُر : رَأَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي سِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ٤٤٥/٢ وَقَالَ ابْنُ جَنِيِّ نَاقِلًا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : «النُّونُ فِي نَقَاطِيرٍ وَنَبَاذِيرٍ وَنَخَارِيبٍ زَائِدَةٌ ، أَصْلُهُ فَطْرَةٌ إِذَا قَطَعَهُ ، وَبَدَّرَهُ إِذَا فَرَّقَهُ . وَالنَّخَارِيبُ أَصْلُهُ مِنَ الْخَرَابِ» .
- (٣) النَّهَّائِشُ : الْمَظَالِمُ وَالْإِجْحَافَاتُ بِالنَّاسِ . انظُر : مَادَةَ (نَهَش) فِي الْقَامُوسِ ٢٩١/٢ ، وَاللِّسَانِ ٤٥٥٩/٦
- (٤) النَّهَّائِيرُ : الْمَهَالِكُ وَمَأْشَرَفٌ مِنَ الْأَرْضِ . انظُر : مَادَةَ (نَهِير) فِي اللِّسَانِ ٤٥٥٤/٦ ، وَالْقَامُوسُ ١٥١/٢ ، وَالصَّحَاحُ ٨٤٠/٢
- (٥) قَالَ ابْنُ جَنِيِّ : «وَأَمَّا النَّيْرَاسُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَفْعَالًا مِنَ النَّيْرِ وَهُوَ الْقَطْنُ لِأَنَّ النَّيْرَاسَ الْمَصْبَاحُ ، وَفَيْلُهُ مِنَ الْقَطْنِ» . انظُر : سِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ٤٤٥/٢ . وَانظُر : مَادَةَ (بِرْس) فِي اللِّسَانِ ٢٥٧/١
- (٦) النَّبْهَرَجُ : الرَّيْفُ الرَّدِيءُ . انظُر : مَادَةَ (نَبْهَرَج) فِي الْقَامُوسِ ٢٠٩/١ ، وَاللِّسَانِ ٤٣٣٢/٦ ، وَالْمَقَائِيسُ ٣٣٣/١ ، وَالْكَلِمَةُ مَعْرَبَةٌ . انظُر : الْمَعْرَبُ ٤٩ - ٥٠
- (٧) انظُر : الْمَتَمَعُ ٢٦٦/١ - ٢٦٧ (٨) انظُر : الْمَتَمَعُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٩٤/١
- (٩) انظُر : الْمَتَمَعُ ٢٩٧/١ - ٢٩٨ ، وَالرِّضَى ٣٦٤/٢
- (١٠) قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : وَمِنْ ذَلِكَ النَّهَائِيرُ : الْمَهَالِكُ وَهُوَ مَنحُوتٌ مِنْ نَهَبٍ وَنَهْرٍ ، وَالنَّهْبُ مِنَ الْإِنْتِهَابِ . (وَنَهْرٌ) مِنْ نَهْرِ الْفَتْقِ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ نَهَبَ وَنَهْرَ وَضَبَّعَ . انظُر : الْمَقَائِيسُ ٤٨٣/٥
- (١١) انظُر : مَادَةَ (نَهِير) فِي اللِّسَانِ ٤٥٥٤/٦ (١٢) انظُر : مَادَةَ (نَهَش) فِي اللِّسَانِ ٤٥٥٩/٦

وإن وقعت غير أول زيدت ثانية متحركة في كَنْهَيْل^(١) ، « بضم الباء وفتحها »
وَجُنْعِدِل بضم الجيم وكسر الدال وَشَنْهَيْرَة^(٢) ، وَقَنْطِر^(٣) ، وَعَنْقِص ، وَحَنْطِىء ،
وَقَنْوَطَر ، وَسِنْمَار ، وَكَنْعَرَة^(٤) ، وَسَنْدَرَى ، وَخُنَابِيس^(٥) .

وساكنة فى الانفعال وفروعه باطراد نحو: الانطلاق ، وسماعًا فى نحو: قِنْعَاس ،
وَقِنْفَحْر ، وَعَنْبَس ، وَعَنْتَرِيس ، وَخَنْفَقِيق ، وَجَنْعِيز^(٦) ، وَجَنْعَاظَة^(٧) ، وَجُنْدَب ،
وَعُنْصَر ، وَعُنْصَل ، وَخُنْفَس ، وَعُنْظَب ، وَقَنْبَر ، وَكَنْثَاو^(٨) ، بالياء ، وَحَنْطَاو
وَسِنْدَاو^(٩) ، وَقَنْدَاو^(١٠) ، وَكَنْدَاو ، بلغاته الثلاث ، وَخَنْبَرِيت^(١١) ، وَزَنْبِيل^(١٢) ،

- (١) انظر: هذه اللغات فى مادة (كنهيل) فى القاموس ٤/٤٧ ، واللسان ٥/٣٩٤٥
(٢) كلمة (شنهيرة) ساقطة من ت ب و «الشَنْهَيْرَة» العجوز الكبيرة . انظر: مادة (شهير) فى
اللسان ٤/٢٣٤٦ ، والقاموس ٢/٦٥
(٣) فى ض «قنطير» .
(٤) الكَنْعَرَة: الناقة العظيمة الجسيمة السمينة . انظر: مادة (كنع) فى اللسان ٥/٣٩٤٠ ،
والصاحح ٢/٨٠٧ ، والقاموس ٢/١٢٩
(٥) الخُنَابِيس: القديم الشديد الثابت . انظر: مادة (خنيس) فى اللسان ٢/١٢٧١ ، والصاحح
٣/٩٢١ ، والقاموس ٢/٢١٢ ، والمقاييس ٢/٢٥٤
(٦) الجَنْعِيزُ: الأكل وقيل: القصير الرجلين الغليظ . انظر: مادة (جنعظ) فى اللسان ١/٧٠٠ ،
والقاموس ٢/٣٩٤ وفى ت (جنعبيظ) وهو تحريف .
(٧) الجَنْعَاظَة: الذى يَسْحَطُ عِنْدَ الطعام من سوء خلقه وقيل الأحمق . انظر: مادة (جنعظ) فى
اللسان ١/٧٠٠ ، والصاحح (جعظ) ٣/١١٧١ ، والقاموس ٢/٣٩٤
(٨) الكَنْثَاو: صاحب اللحية الطويلة من قولهم: كَنْثَاتُ اللحية: طالت . انظر: مادة (كثأ) فى
القاموس ١/٢٥ ، واللسان ٥/٣٨٢٥ ، والجمهرة ٣/١٢٤٠
(٩) السِّنْدَاو: القصير وقيل: هو الجرىء المَقْدِم . انظر: مادة (سندا) فى اللسان ٣/٢١١٦ ،
والقاموس ١/١٨ ، والمقاييس ٣/١٦٢ . وانظر أيضًا: الممتع ١/٢٦٧
(١٠) القِنْدَاوُ: السريع وقيل: السىء الخلق والغذاء . انظر: مادة (قند) فى اللسان ٥/٣٧٤٩ ،
والصاحح ٢/٥٢٨ ، والقاموس ١/٣٣٠ ، والمقاييس ٥/١١٩
(١١) يقال: كَلَدَتْ خَنْبَرِيتُ أئى خالصة . انظر: مادة (خنبرت) فى اللسان ٢/١٠١٧
(١٢) الزَنْبِيلُ: اسم أحمد بن الحسين بن أحمد راوى تاريخ البخاوى وقيل القصير من الرجال .
انظر: مادة (زبل) فى القاموس ٣/٣٨٧ - ٣٨٨ ، واللسان (زنبيل) ٣/١٨٦٩

وَحِنْظِيرٌ ، وَفَنْطَلَيْطٌ ، وَفَنْطَلَيْسٌ ^(١) ، وَفَنْتَالٌ ، وَكَنْتَالٌ ^(٢) ، وَصَنْبَرٌ ، وَهَنْبَرٌ ،
 وَفِنْخَرٌ ^(٣) ، وَشَنْخَفٌ ، وَفَنْطُورَاءٌ ، وَغَنْفُودٌ ، وَطَنْبُورٌ ، وَشَنْذِيرٌ ^(٤) ، وَشَنْظِيرٌ ^(٥) ،
 وَحِنْصَاوٌ ^(٦) ، وَعِنْدَاوٌ ^(٧) ، وَحَنْضَرِفٌ ، وَسَنْدَارَةٌ ، وَسَنْبَلَةٌ ، وَصَنْدِيدٌ ، وَصَنْتِيَّتٌ ^(٨) ، وَأَنْقَلَيْسٌ
 بِلِغَاتِهِ ، وَهَنْدَبَاءٌ ، وَإِنْقَحْلٌ ، وَإِنْزَهُوٌ ، وَسَنْدَارَةٌ ، وَجَنْدَارَةٌ ^(٩) ، وَخَنْزُورَانِيَّةٌ ^(١٠) ،
 وَغَنْجُهَانِيَّةٌ ، وَغَنْجُهَةٌ ^(١١) ، وَخَنْعَبَةٌ ^(١٢) ، وَفَنْبِرَانِيَّةٌ ، وَكَنْعَرَةٌ ، وَغَنْجَرِدٌ ^(١٣) ،

(١) في المخطوطات : (ب ، ت ، ض) بالقاف ولم أجد هذه المادة إلا بالقاف و «الفَنْطَلَيْس» الكَمْزَةُ العظيمة وقيل هو ذكر الرجل عامة . انظر : مادة (فنتلس) في اللسان ٣٤٧٣/٥ ، والقاموس ٢٣٨/٢
 (٢) الكَنْتَالُ : بالضم القصير وفي اللسان ورد بالقاف . انظر : مادة (كتل) في الصحاح ١٨٠٩/٥ ،
 والقاموس (كتنأل) ٤٧/٤ ، واللسان (كنثل) ٣٩٣٦/٥
 (٣) الفِنْخَرُ : الصلب الباقي على النكاح . انظر : مادة (فنخر) في اللسان ٣٤٧٢/٥ ، والقاموس
 ١١١/٢ - ١١٢

(٤) في ت (شنديد وشطريد) وهو تحريف .

(٥) يقال : رَجُلٌ شَنْظِيرٌ وَشَنْظِيرٌ وَشَنْذِيرٌ : إذا كان سيء الخلق . انظر : مادة (شند) و (شنظن) في
 اللسان ٢٣٣٨/٤ - ٢٣٣٩ ، والقاموس ٦٤/٢ - ٦٥

(٦) الحِنْصَاوُ : الرجل الضعيف . انظر : مادة (حنص) في القاموس ٢٩٩/٢ ، واللسان ١٠٢٣/٢
 (٧) في ت ، ض (حنذأر) وفي ب «حنذاو» ولم أجد هذه المادة إلا [عندأو] وأظنها في
 المخطوطات تحريف والصواب «عَنْدَاوَةٌ» وهي الجفوة والمكر . انظر : مادة (عند) في اللسان ٣١٢٦/٤ ،
 والقاموس ٢٢/١ ، والجمهرة ٣/١٢٤٠ ، والمقاييس ١٥٤/٤
 (٨) الصَنْتِيَّتُ : السيد الشريف . انظر : مادة (صنت) في اللسان ٢٥٠٦/٤ ، والصحاح ٢٥٦/١ ،
 والقاموس ١٥٢/١

(٩) قال ابن القطاع : وعلى فِتْعَالَةٍ نحو جَنْدَارَةٍ للعين . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢١٨
 (١٠) الحَنْزُورَانِيَّةُ : الكبر . انظر : مادة (خنز) في اللسان ١٢٧٥/٢ ، والصحاح ٨٧٧/٣ ،
 والقاموس ١٧٥/٢ ، والمقاييس ٢٥٤/٢

(١١) الغَنْجُهَةُ : الجهل والحمق . انظر : مادة (عجه) في القاموس ٢٨٨/٤ ، والصحاح (عججه)
 ٢٢٣٩/٦ ، واللسان ٢٨٣٠/٤

(١٢) الحَنْعَبَةُ : الهنة المتدلية وسط الشفة العليا . انظر : مادة (خنعب) في اللسان ١٢٧٩/٢ ،
 والقاموس ٦٤/١

(١٣) يُقَالُ : امْرَأَةٌ عَنْجَرِدٌ أَيُّ خَبِيثَةٌ سِيئَةُ الْخَلْقِ . انظر : مادة (عنجرد) في اللسان ٣١٢٣/٤ ،
 والصحاح (عجرد) ٥٠٥/٢ ، والقاموس ٣١٢/١

وَحُتْنَعْبَةٌ بكسر الخاء وضمها وَرَنْفَالِجَةٌ ، وَحَنْظَلٌ ، وَشَنْقَرَى ^(١) ، وَجَنْدِسٌ ، وَحَنْسَرَى .
وفى نون ، عَنْسَلٌ ، وَخَنْزِيرٌ ^(٢) ، وَعَنْصُورَةٌ ، وَحَنْصَرِفٌ ، وَعَنْكَبُوتٌ ، وَمَنْجِينِقٌ
وَمَنْجِينٌ ، وبالواو فيهما خلاف أزايدة أم أصل .

أو ثلاثة متحركة فزيدت فى فِرْناسٌ ، وبضم الفاء ، وَفِرْناسٌ ، وَدُرُنُوحٌ ^(٣) ، وبفتح
الذال ، وَهَرُونُوعٌ ^(٤) ، وَبِرُونِيقٌ ^(٥) ، وَعُرُونِيقٌ بلغاته ، وَخِرُونِيقٌ ^(٦) ، وَقَعْنَبٌ ،
وَخُرُونُوبٌ ^(٧) ، وَدُرُونُوفٌ ^(٨) ، وَقَهْنَبٌ ، وَقَهْنَبَانٌ ^(٩) ، وَكِرُونَاقَةٌ ^(١٠) ، وَبِرُونِيسٌ ^(١١) ،
وَكَرُونِبَا ^(١٢) ، وَصَعْنَبِيٌّ .

(١) فى ض «سفرى» .

(٢) قال ابن عصفور : «أما خنزير» فنونه أصلية . انظر : المتع ٢٧٠/١ . وانظر أيضًا : سر
صناعة الإعراب ٤٤٦/٢

(٣) قال ابن عصفور : فَأَمَّا «دُرُنُوحٌ» : ف (فُغْلُولٌ) وليست النون زائدة فى موضع آخر «وزيدت
ثلاثة غير ساكنة فى نحو «فِرْناسٌ» و «دُرُنُوحٌ» وهذا تضارب منه . انظر : المتع ١١٨/١ و ٢٧٠/١
(٤) الهَرُونُوعُ : القملة الضخمة . انظر : مادة (هرنع) فى اللسان ٤٦٥٨/٦ ، والقاموس ٩٨/٣
(٥) البِرُونِيقُ : صُرْبٌ من الكمأة صغار أسود ، و «الكمأة» نبات . انظر : مادة (برنق) فى اللسان
٢٧٠/١ ، والقاموس ٢١٣/٣

(٦) الحُرُونِيقُ : ولد الأرنب . انظر : مادة (خرنق) فى اللسان ١١٤٧/٢ ، والصحاح ١٤٦٨/٤ ،
والقاموس ٢٢٧/٣ ، والمقاييس ٢٤٨/٢

(٧) الحُرُونُوبُ : شَجَرٌ يَبُثُّ فى جبال الشام . انظر : مادة (خرنب) فى اللسان ١١٤٦/٢ ، وفى
الصحاح (خرنب) ١١٩/١ قال الجوهرى والحُرُونُوبُ بالتشديد : نبت معروف والحُرُونُوبُ لغة ، ولا تقل
الحُرُونُوبُ بالفتح . وانظر أيضًا : مادة (خرنب) فى القاموس ٦١/١

(٨) يقال : جَمَلٌ دُرُونُوفٌ «أنى ضخم» . انظر : مادة (درنف) فى اللسان ١٣٦٩/٢ ، والقاموس
١٤٠/٣ وفى ب ، ت (درنوق) بالقاف وهو تحريف

(٩) القَهْنَبُ والقَهْنَبَانُ : الطويل . انظر : مادة (قهنب) فى القاموس ١٢٠/١

(١٠) الكِرُونَاقَةُ : أصل السعفة الغليظ المتترق بجذع النخلة . انظر : مادة (كرنف) فى اللسان
٣٨٦٤/٥ ، والصحاح (كرف) ١٤٢٠/٤ - ١٤٢١ ، والمقاييس ١٩٤/٥ ، والقاموس ١٨٩/٣

(١١) البِرُونِيسُ : كل ثوب رأسه منه ملتزق به . انظر : مادة (برنس) فى اللسان ٢٧٠/١ ،
والصحاح ٩٠٨/٣ ، والقاموس ٢٠٠/٢

(١٢) فى ض (كرنباء) و «الكُونِبَةُ» هى أكل التمر باللبن . انظر : مادة (كرنب) فى القاموس

وساكنة فى الأنفَعَال وحروفه (١) كالأخرِجَام ، وفيما قبله حرفان أولهما مفتوح ، كَجَحْنَقْل ، وَسَرْنَبْث (٢) ، وَعَصَنْقَر ، مالم تكن مدغمة فى مثله : كَعَجَنْس فقالوا : هو من باب التضعيف (٣) ، كَعَدْبَس ، والذى أذهب إليه أَنَّ النونين زائدتان ووزنه فَعْتَل ، وكذا نظيره كَهَجَنْف ، وَسَفَنْج (٤) .

أو كانت الكلمة مما لا يمكن فيها التضعيف نحو : خَزَنْزَن ، فنونه عند ابن جنى (٥) ، محتملة للأصالة والزيادة فلا يحكم عليها إلا بدليل ، ومذهب غيره أنَّها زائدة (٦) ، فإن انضمَّ أوَّلُ ثانيهما أو انكسر كعَرَنْتَن فزائدة .

وزيدت سماعًا فى شَفَنْتَرَى ، وَيَلَنْجُوج ، وَيَلَنْجِيج ، وبالهمزة فيهما بدل الباء ، وَعُرْدُ ، وَتُرْنُج ، وَبَلَنْط ، وَقَلَنْس ، وَجُهَنْام (وبضم الجيم والهاء) ، وَسَقَنْقُور (٧) ، وَجَلَنْدَى بلغاته ، وَيَلَنْصَى (٨) ، وَقَرَنْبَى ، وَعَكَنْبَى ، وَسَرَنْدَى ، وَسَبَنْبَى ، وَعَلَنْدَى وَجِحْبَانَاة (٩) ، وَعَرَنْقُطَة ، وَجِعَنْظَار (١٠) ، وَقَرَنْقُول ، وَسَمَنْصِير ، وَخُرَنْبَاش بلغاته ،

(١) فى ض «وفروعه» .

(٢) الشَّرْبَبْثُ : القبيح الشديد وقيل الغليظ الكف وقيل الأسد . انظر : مادة (شربث) فى اللسان ٢٢٢٥/٤ ، والصحاح ٢٨٥/١ ، والقاموس ١٦٨/١ ، والمقاييس ٢٧٣/٣ وفى ض (شربب) وهو تحريف . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٤٣٩/٢

(٣) فى ت ، ب (المضعف) .

(٤) فى ب (شفنج) وهو تحريف ، و«السَفَنْجُ» الظليم الخفيف وقيل : طائر . انظر : مادة (سفننج) فى القاموس ١٩٤/١ ، واللسان ٢٠٣٢/٣ ، والصحاح ٣٢٢/١ ، والمقاييس ١٦١/٣

(٥) انظر : المنصف ١٣٧/١

(٦) قال ابن عصفور تعقيبًا على رأى ابن جنى : «وهذا الذى دَهَبَ إليه عندى فاسد بل ينبغى أن يقضى عليها بالزيادة ؛ لأن زيادة النون ثالثة ساكنة لازمة فيما عُرِفَ له اشتقاق ، فلا ينبغى أن يجعل بإزائه كون باب «صَمَحَمَح» أوسع من باب «عَقَنْقَل» ؛ لأن دليل اللزوم أقوى من دليل الكثرة . انظر : المحتج ٢٦٤/١ - ٢٦٥

(٧) فى ب ، ض «شقنقور» . (٨) فى ت «بلنطى» .

(٩) الجِحْبَانَاة : نبت وقيل الرجل الضخم . انظر : مادة (جحنبن) فى القاموس ٣٨٦/١ ، واللسان ٥٥٤/١

(١٠) فى ب «جعنبار» و«الجِعَنْظَار» القصير الرجلين الغليظ الجسم . انظر : مادة (جعظن) فى اللسان ٦٣٥/١ ، والقاموس ٣٩١/١

وَعَرَنْقَصَان ، وَجَرَنْبَه ، وَعَقَبْتَاه ، وَبَعَنْقَاه ، وَقَعَبْتَاه ، وَعَبَنْقَاه ^(١) ، وَجَلَنْبَاه ، بفتح اللام .

ورابعة متحركة فى عَرَوْتَق ، وَشَوَذَنْبِق بلغاته ، وَخَوَزَنْق ، وَبَلْهَيْبِيَّة ، وَشَحْفَيْبِيَّة ، وَخَلْفَنَاءة ، وَعَفْرَنْبِي ، وَعَرَضْنِي ، وَقُسْطَنْتَاس ^(٢) ، « بفتح الطاء » وساكنة فى نِيلَنْج ^(٣) ، وَإِسْفِنْج ، وَإِفْرَنْد ، وَإِسْفِنْط .

وإن وقعت آخرًا ، وليس قبلها حرفٌ مَدٌّ ، فزيدت فى : بِلْغَنْ ^(٤) ، وَعِرَضْنِيَّة ، وَخِلْفَنْ ، وَخِلْفَنَّة ، وَفِرْسِنْ ، وَرَعَشَنْ ، وَعَلْجَنْ ^(٥) ، ومذهب سيويوه فى « ضَيْفَنْ » أَنَّهَا زائدة ^(٦) ، ومذهب أبى زيد أصلية ^(٧) .

(١) يقال : عُقاب عَقَبَاءة وَعَقَبَاءة وَقَعَبَاءة وَبَعَنْقَاءة : حديدة الخالب وقيل : هى السريعة الخطف المنكرة . انظر : مادة (بعق) فى اللسان ٣١٧/١ ، والقاموس (قعب) ١١٩/١

(٢) الْقُسْطَنْتَاسُ : بالضم وفتح الطاء والتون : صلابة الطيب وشجر . انظر : مادة (قسطنس) فى القاموس ٢٤١/٢ ، واللسان ٣٦٢٨/٥

(٣) التُّيْلَنْجُ : بكسر أوله دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر . انظر : مادة (نيلنج) فى القاموس ٢١٠/١ ، واللسان ٤٥٩٤/٦ وفى ض (نيلنج) وهو تحريف .

(٤) البِلْغَنْ : النمام وقيل : البلاغة . انظر : مادة (بلغ) فى اللسان ٣٤٦/١ ، وتوجد فى نسخة (ض) (بلغن) مكررة والذى فى المعاجم صورة واحدة لهذه الكلمة .

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب ٤٤٥/٢ ، والمتع ٢٧١/١ ، والكتاب ٢٧٠/٤ ، والمبدع فى التصريف ١٣٣

(٦) قال سيويوه فى معرض حديثه عن النون الزائدة : وَأَمَّا العِرَضْنِيَّة والخِلْفَنَّة فقد تبيتنا لأنهما من الاعتراض والخلاف ، وكذلك الرُّعَشَنْ ، لأنه من الارتعاش والضَّيْفَنْ لأنه من الضيف . انظر : الكتاب ٢٧٠ ، ٣٢٠/٤

(٧) رجح ابن عصفور وابن جنى قول أبى زيد ولذلك قال ابن عصفور : وَأَمَّا «ضَيْفَنْ» ففبه خلاف : منهم من جعل نونه زائدة ، لأنه الذى يجىء مع الضيف فهو راجع إلى معنى الضيف . ومنهم من ذهب إلى أن نونه أصلية - وهو أبو زيد - وَحِكْمِيٌّ من كلامهم «ضَفَرَ الرجلُ يَضْفِرُ إذا جاء ضيفًا مع الضيف ، ف «ضَيْفَنْ» على هذا المذهب «فُيْعَلُ» وهذا الذى ذهب إليه أبو زيد أقوى . انظر : المتع ٢٧١/١ ، والمنصف ١٦٧/١ - ١٦٨ . وانظر أيضًا : رأى أبى زيد فى النوادر ١٨٨

وزيدت أيضًا مشددة ^(١) في : **وَشَحْنٌ** ^(٢) ، **وَقِسُونٌ** ^(٣) ، **وَقُرْطُنٌ** ، و« بفتح
 الطاء » ، **وَقَرَفَقَنَةٌ** ^(٤) ؛ فَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ عِلَّةٌ (ياء) ، فزيدت في هَلَكِينَ ،
 وَحَوَارِيِّينَ ، وَغَسَلِينَ ، وَزَرْزِينَ ، وَوَهْيِينَ ^(٥) ، وَعِفْرِيَّينَ ، وَطَبْرَزِينَ ^(٦) ، وَسِرْجِينَ .
 أو (واو) فزيدت قياسًا في آخر جمع المذكر السالم ، وسماغًا في سَرْحُونِ ،
 وَفِرْجُونِ ، وَالرَّسَاطُونَ ، وَعَرْبُونِ ، وَعُرْجُونِ ، وَزَيْتُونِ ^(٧) ، وَحَيْثَرُونِ ، وَفَيْلَكُونِ ^(٨) ،
 وَفِي عَرْبُونِ ، وَزَيْتُونِ ^(٩) خلاف .

أو (ألف زائدة وقبلها أكثر من أصلين) فزائدة ، أو من باب « جَنْجَانٌ » ^(١٠)

(١) كلمة (مشددة) ساقطة من ض .

(٢) الوُشَاخُ : كله حلى النساء وقد وردت النون مشددة في بيت من الشعر في اللسان وهو قول
 دهلبي يخاطب ابنا له :

أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشُحْنِ
 وَمَوْضِعَ اللَّبَّةِ وَالْقُرْطُنِ

وَالْقُرْطُنُ : للقرط . انظر : مادة (وشح) في اللسان ٤٨٤١/٦ ، والصحاح ٤١٥/١ ، والقاموس
 ٢٥٥/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦٣

(٣) لم أجد في المعاجم هذه الكلمة ويوجد في الجيم ١٠٩/٣ «قَشِينٌ» وهو الشيخ القديم . وانظر
 أيضًا : مادة (قسن) في اللسان ٣٦٣٢/٥

(٤) الْقَرَفَقَنَةُ : بنون مشددة الكمرة وطائر يمسخ جناحيه . انظر : مادة (قرقف) في القاموس ٣/
 ١٨٥ ، واللسان ٣٦٠٣/٥

(٥) كلمة (وهيين) ساقطة من ت .

(٦) الطَّبْرَزِينَ : فارسي ومعناه : فأس السرج ، لأن فرسان العجم تحمله معها يقاتلون به . انظر :

المعرب ٢٢٨

(٧) في المخطوطات «بزبون» وهو تحريف والصواب «زيتون» بدليل ذكرها بعد ذلك .

(٨) الْفَيْلَكُونُ : البيروني وقيل : القار أو الزفت . انظر : مادة (فللك) في اللسان ٣٤٦٥/٥ ،

والقاموس ٣١٦/٣ ، والصحاح ١٦٠٥/٤

(٩) قال ابن عصفور : وأما «زَيْتُونٌ» فـ «فَيْعُولٌ» كـ «فَيْضُومٌ» وليست النون زائدة بدليل قولهم
 «الزيت» لأنهم قالوا «أَرْضٌ زَيْتَةٌ» أي فيها زَيْتُونٌ ، فنون «زَيْتُونٌ» على هذا أصلية . انظر : المتمم ١/
 ١٢٥ والخصائص ٢٠٣/٣

(١٠) قال ابن عصفور : والآخر ألا تكون الكلمة من باب «جَنْجَانٌ» فإنه ينبغي أن تجعل النون =

فأصلية وَشَرَطَ بَعْضُهُمْ^(١)، في زيادتها أن لا يكون ما قبل الألف مضعفاً، وقبلها ثلاثة أحرف نحو: مُرَّان^(٢)، وَضَمَّ بَعْضُهُمْ إلى هذا أن لا يكون مضموم الأول اسماً لنبات نحو: رُمَّان^(٣).

وقال السيرافي: ^(٤)، إن كانت النونُ يؤدي جعلها أصلية إلى بناءٍ مفقود فزائدة نحو: كَرَوَان، وَرَعْفَرَان، أو موجود فأصلية: كَدِهَقَان^(٥)، وَشَيْطَان لوجود فَعَلَال وَفِيَعَال.

والصحيح أنه لا يُشْتَرَطُ في القضاء بزيادتها ألا يكون ما قبل الألف أكثر من أصلين، وأن لا يكون من باب (جَنْجَان)، ولا يقضى عليها بالأصالة إلا بدليل نحو: نون رُمَّان^(٦) لقولهم: أَرْضٌ رَمِيَّةٌ، ونون « دِهَقَان » وَشَيْطَان لقولهم: تَدَهَّقَن^(٧)، وَتَشَيْطَن.

الواو: تزداد ثانية كَكُوْرٌ، وَحَوْقَل، وثالثة كَجَدُول، وَجَهْوَر ورابعة كَعَوْقُوة وأَعْدُوْدن، وخامسة كَقَلْنَسُوَة، وسادسة كَأَرْبَعَاوِي، وذهب الجمهور إلى أنها لا تزداد

= فيه أصلية: إذ لو كانت زائدة لكانت الكلمة ثلاثية، ويكون فاءها جيماً ولامها جيماً، فيكون من باب «سَلِسٌ وَقَلِقٌ». انظر: الممتع ٢٥٨/١، والمنصف ١٣٣/١ - ١٣٦، والمبدع في التصريف ١٣١، والكتاب ٢١٨/٣

(١) انظر: الممتع ٢٥٩/١، والمنصف ١٣٤/١

(٢) المُرَّانُ: الرماح الصلبة وقيل: شجر. انظر: مادة (مرن) في القاموس ٢٧١/٤، والصحاح ٢٣٠٣/٦. وانظر أيضاً: المنصف ١٣٤/١، ومجالس ثعلب ٤٤٢/٢، والمقتضب ٣٣٧/٣

(٣) انظر: الممتع ٢٥٩/١

(٤) انظر: قول السيرافي في الممتع ٢٦١/١ - ٢٦٢ وقد رَدَّه ابن عصفور. وانظر أيضاً: المنصف ١٣٤/١ - ١٣٥

(٥) الدَّهَقَانُ: التاجر وقيل: القوى على التصرف. انظر: مادة (دهق) في اللسان ١٤٤٢/٢، والقاموس (دهقن) ٢٢٤/٤

(٦) انظر: الممتع ٢٥٩/١، والمنصف ١٣٤/١ - ١٣٥

(٧) كلمة «تدهقن» زيادة من ت.

أولاً ، فواو (وَرَزَّتْل) (١) أصلية (٢) ، وقيل زائدة (٣) .

والواو إن كان معها أكثر من أصلين فزائدة إلا في المضعف (٤) ، كَصَوَّضِيَّت (٥) ،
وَقَوَّضِيَّت ، وَرَزَزِيَّت (٦) ، أو أصلان وماعدهما مقطوع بزيادته فأصل كواقد (٧) .

أو محتمل ميم ، أو همزة ، أولاً فأصل ، والمحتمل زائد كَمَوْهَب ، وَ « أَوْجَل »
عرف اشتقاقه أولاً « كالأوتكى » (٨) إِلَّا إِنْ قَامَ دَلِيلٌ عَلَى الْأَصَالَةِ كَأَوْلَى فِيمَنْ قَالَ
أَلِيَ أَوْ غَيْرَهُمَا فزائدة ، والمحتمل أصل إلا إن قام دليل على الأصالة كَغَزْوِيَّت (٩) .

التاء : زِيدَتْ باطراد في التَّفَعُّل ، والتَّفَعُّل (١٠) والملحق به ، والأفْتِعَال
وفروعهما ، وفي التَّفَعُّعَال ، والتفعليل مصدرًا وغيره ، ومع السين في الاشتقاقات وفروعه ،
وفي تَفَعُّلَة قِيَّاسًا فِي فَعَّلِ الْمُعْتَلِ اللَّامِ وَجُوبًا ، وفي المهموز جوازًا وفي غَيْرِهِمَا شِدْوًا ،

(١) الْوَرَزَّتْلُ : الشر والأمر العظيم . انظر : مادة (ورتل) في اللسان ٤٨٢٠/٦ ، والقاموس ٤/٤٤٤

(٢) ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْوَاوَ أَصْلٌ فِي «وَرَزَّتْل» ابن جنى وابن عصفور قال ابن جنى : فأما الواو في

«وَرَزَّتْل» فأصل ، والكلمة رباعية والنون زائدة كنون «عَقَّتْل» ولا تجعلها زائدة لأن الواو لا تزداد أولاً

البتة . انظر : سر صناعة الإعراب ٥٩٥/٢ - ٥٩٦ - ٧٥١ و ٧٥٢ ، والمتع ٢٩٢/١ ، والرضى

٣٢/١ - ٣٣ وقال سيويه : فَأَمَّا «وَرَزَّتْل» فالواو من نفس الحرف ، لأنَّ الْوَاوَ لِأَثَرِ زَادٍ أَوْلَى أَبَدًا .

انظر : الكتاب ٣١٥/٤

(٣) قال ذلك أبو الحسن . انظر : سر صناعة الإعراب ٧٥٢/٢

(٤) فِي ضِ (التضعيف) .

(٥) انظر : الكتاب ٣١٣/٤ - ٣١٤

(٦) انظر : المتع ٢٩٢/١ - ٢٩٣

(٧) انظر : المتع ٢٩١/١

(٨) الْأَوْتُكَي : التَّمْرُ الشُّهْرِيْزِ وَهُوَ الْقَطِيعَاءُ وَقِيلَ : الشَّوَادِي . انظر : مادة (وتك) في اللسان

٤٧٦١/٦ ، والقاموس ٣٢٢/٣ . وانظر أيضًا : المتع ٢٩١/١

(٩) قال ابن عصفور : «وَأَمَّا «غَزْوِيَّت» فالدليل على زيادة تائه أنك لا تخلو من أن تجعل التاء

والواو أصليتين ، أو تجعل التاء أصلية والواو زائدة أو العكس فجعلهما أصليتين يؤدي إلى كون الواو أصلًا

في بنات الأربعة من غير المضعفات وذلك فاسد . وجعل الواو زائدة والتاء أصلية يؤدي إلى بناء غير

موجود وهو «فَعْوِيل» فَلَمْ يَبَيِّنْ إِلَّا أَنَّ تَكْوِينَ تَاوَهُ زَائِدَةٌ وَوَاوُهُ أَصْلِيَّةٌ . انظر : المتع ٢٧٧/١ - ٢٧٨ ،

والمنصف ١٦٨/١ - ١٦٩ ، والتكملة ٢٣٦ (رياض) .

(١٠) كَلِمَةُ (التفعلل) ساقطة من ض .

وفى (تَفَعَّل) مصدر تَفَعَّل ، وللمضارعة ^(١) كَتَّقَوْم ، وللتأنيث كَقَامَتْ وَقَائِمَةٌ ، وفى
أَنْتِ وفروعه على المشهور .

وَيُحَكِّمُ عَلَيْهَا فى غير ما ذكر ^(٢) ، بالأصالة ، ولا تزاؤ إلا بسمع فمنه أولاً : تَلَانَ
فى حَشْبِكَ تَلَانَ ^(٣) ، وَتَحِين ^(٤) ، فى قول : [الكامل]

... .. تَحِين مَائِمِنْ عَاطِفٍ (٥)

وَتَنْضُب ، وَتَنْفُل ، وَتَأَلَّب ^(٦) ، وَتُزْتَب ، وَتُذْرَأ ^(٧) ، وَتَعَضُّوس ، وَتَرْعِيَّةٌ بِلغاته ،

(١) فى ض «المطاوعة» وهو تحريف . (٢) فى ض (ماذكرنا) .

(٣) وهى رواية أبى زيد فى قوله «حَشْبِكَ تَلَانَ» أى حَشْبِكَ الْآن . انظر : الممتع ٢٧٣/١

(٤) الذى زعم أن التاء زائدة فى «تحين» هو أبو عبيد . انظر : الخزانة ١٧٥/٤ وتأويل مشكل القرآن

٥٣٠ .

(٥) صدر بيت وعجزه «المطعمون زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ» وهو منسوب لأبى وَجْزَةَ السعدى من
قصيدة مدح بها آل الزبير بن العوام لكنه مركب من مصراعى بيتين وقع فى صحاح الجوهرى .. والذى
فى ديوانه كذا:

والعاطفون تحين مائمين عاطفٍ والمسبغون يدًا إذا ما أنعموا
واللاحقون جفانهم قمع الذرأ والمطعمون زمان أين المطعم

كما ورد فى الخزانة ١٧٩/٤ وهو منسوب أيضًا لأبى وجزة فى الجمل للفرهيدى ٢٨٠ وفيه
«المفضلون يدًا» والدرر اللوامع ٩٨/١ ، والتنبيه لابن برى ١٧٢/١ ، واللسان (حين) ١٠٧٤/٢ -
١٠٧٥ ، والصحاح للجوهرى (حين) ٢١٠٦/٥ وهو بلا نسبة فى شفاء العليل ٣٣٣/١ وفيه «والنعمون
يدًا» ، وشرح الكافية للرضى ١٩٨/٢ ؛ و ٢٤١/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٨/١ ، وسر الصناعة ١/
١٦٣ ، وفى تذكرة النحاة ٧٣٤ ، والمسائل المشورة ١٠٧ ، ومجالس ثعلب ٣٧٤/٢ (صدره فقط) ، والممتع
٢٧٣/١ ، وعجزه «والمسبغون ندًا» ، وتأويل مشكل القرآن ٥٣٠ ، وتفسير الطبرى ٧٨/٢٣ ، وذكر
النحاس فى إعراب القرآن روايات للبيت ٤٥٢/٣ - ٤٥٣ قال فيها «فأما البيت الذى أنشده لأبى وجزة فقرأه
العلماء باللغة على أربعة أوجه .. رواه أبو العباس «والعاطفون ولات حين تعاطف» والرواية الثانية رواها ابن
كيسان «العاطفونة حين مائمين عاطف» .. والرواية الرابعة هى «العاطفونة حين مائمين عاطف»

(٦) التَأَلَّب : الشديد الغليظ المجتمع من حُمُر الوحش وقيل : الوَعْلُ وقيل : شجر . انظر : مادة
(ألب) فى اللسان ١٠٦/١ ، والصحاح ٨٨/١ ، والقاموس ٣٧/١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب
١٥٧/١ ، والممتع ٢٧٤/١

(٧) فى اللسان (درأ) ١٣٤٧/٢ «وانه لذو تُذْرَأُ أى حفاظ ومنعة وقوة على أعدائه ومدافعة ..
وهو اسم موضوع للذفع ، تاؤه زائدة» . وانظر أيضًا : مادة (درأ) فى الصحاح ٤٨/١ - ٤٩ ،
والقاموس ١٤/١ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٧٤/١ ، والكتاب ٣١٥/٤

وَتَدْنُوبٌ (١) ، وَتَحْمُوتٌ (٢) ، وَتَرْغِيبٌ ، وبكسر التاء اتباعًا ، وَتَنْبِيتٌ (٣) ، وَتَمْتِينٌ (٤) لِحَيْطٍ يُشَدُّ بِهِ الْفَسْطَاطُ وَالْحَيْمُ ، جمعه التَّمَاتِينُ ، وَزَعَمَ الْجَرْمِيُّ (٥) ، أَنَّهُ مَصْدَرٌ تَمَّتْ (٦) .

وَتَيْتَاءٌ ، وَتَهْوَاءٌ (٧) ، وبكسر تائهما ، وَتَضَارِعٌ (٨) ، بضم التاء والراء عن ابن حبيب (٩) ، وَتَزَوَّكْضَاءٌ ، وَتَفْرِجَاءٌ ، وَتَزَوَّكْضَاءٌ (١٠) ، وَتَحْلِبَةٌ بِلِغَاتِهِ (١١) ، وَتَحْلِيءٌ وَتَقْدِيمَةٌ ، وَتَمْتَالٌ ، وَتَيْبِيَانٌ ، وَتَفْرَاجٌ ، وَتَلْقَامٌ ، وَتَمْسَاحٌ ، وَتَضْرَابٌ ، وَتَمْرَادٌ (١٢) ،

(١) كلمة (تَدْنُوب) ساقطة من ت .

(٢) يقال : تَمَّتْ تَحْمُوتٌ أَيْ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ . انظر : مادة (حمت) في القاموس ١٤٦/١

(٣) التَّنْبِيتُ : أَوَّلُ خُرُوجِ النَّبَاتِ . انظر : مادة (نبت) في اللسان ٤٣١٨/٦ ، والصحاح ٢٦٨/١ ، والقاموس ١٥٨/١ . وانظر أيضًا : التكملة ٢٤١/٢ (رياض) .

(٤) انظر : مادة (متن) في اللسان ٤١٣٠/٥ ، والصحاح ٢٢٠٠/٦ ، والقاموس ٢٦٩/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣١٧/٤

(٥) انظر : التكملة ٢٤١/٢ (رياض) .

(٦) في ت ، ب (لمتن) .

(٧) قال ابن عصفور : « وَتَهْوَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ » مِنْ قَوْلِهِمْ « مَرَّ هَوَيٌّْ مِنَ اللَّيْلِ » . انظر : الممتع ٢٧٥/١ ، والرضى ١٦٧/١

(٨) قال ابن برى : صَوَابُهُ تَضَارِعٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ .. وَأَمَّا بَضْمُ التَّاءِ وَالرَّاءِ فَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَضَاعِلٌ وَلَا فَعَالِلٌ . انظر : مادة (ضرع) في اللسان ٢٥٨١/٤ ، والصحاح ١٢٥٠/٣

(٩) هو محمد بن حبيب أبو جعفر ، من علماء بغداد باللغة ، له من التصانيف الأمثال والنسب وغير ذلك توفي سنة ٢٤٥ هـ . وانظر : ترجمته في بغية الوعاة ٧٣/١ - ٧٤ ، وإنباه الرواة ١١٩/٣ ، ومعجم الأدباء ١١٢/١٨ - ١١٧ ، وطبقات النحويين ١٣٩

(١٠) انظر : مادة (ركض) في القاموس ٣٣٢/٢ ، واللسان ١٧١٩/٣

(١١) في ض ، ت (بلغاتها) .

(١٢) التَّمْرَادُ : نَيْتٌ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ الْحَمَامِ لِمَبْيُضِهِ . انظر : مادة (مرد) في اللسان ٤١٧٣/٥ ، والقاموس ٣٣٧/١ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٧٤/١ - ٢٧٥

وَيَجْفَأُ ، وَتَلْقَاءُ ، وَتَهْوَاءُ ^(١) ، وَتَعَشَارُ ، وَتَبْرَاكُ ^(٢) ، وَتَلْعَابُ ^(٣) ، وَتَقْصَارُ ،
وَتَزْبَاعُ ^(٤) ، وَتَكْذَابُ ، وَتَزْعَابُ ^(٥) ، وَتَلْفَاقُ ، وَتَشْحَانُ ^(٦) ، وَتَيْمَارُ ^(٧) ،
وَتَيْبَالُ ^(٨) .

وزعم سيبويه أَنَّ تَيْبَالَهَ فِعْلَالَةٌ ^(٩) ، وَفِي تَزْيِيقِ ^(١٠) ، وَتَزْوَيْلِ ، وَتَنْهِيَةِ ^(١١) ،
وَتَوْثُورِ ، وَتَدْوِيرَةٍ ^(١٢) ، وَتَزْعِيدِ ، وَتَهْلُوكِ ^(١٣) ، وَ« بَضْمِ التَّاءِ » ، وَتَهْلُكَةِ ،
وَتُزْمِيثَةٍ ^(١٤) ، وَتُزْمِيثِ ^(١٥) ، وَتَنْوُطِ ، وَعَنِ السِّيرَافِيِّ : تَنْوُطُ ، وَتَهْيِطُ ، وَعَنِ السِّيرَافِيِّ

(١) كلمتي (تَهْوَاءُ وَتَلْقَاءُ) ساقطتان من ت .

(٢) التَّبْرَاكُ : مَوْضِعٌ بِحِذَاءِ تَعَشَارِ . انظر : مادة (برك) في اللسان ٢٦٧/١ ، والصحاح ١٥٧٥/٤ ،

والقاموس ٢٩٤/٣

(٣) قال الرضى : ولم يجيء يُفْعَالٌ - بكسر التاء - إلا ستة عشر اسمًا اثنان بمعنى المصدر وهما
التَّبْيَانُ وَالتَّلْقَاءُ وَتَقَالُ : مَرَّ تَهْوَاءُ مِنْ اللَّيْلِ أَيْ قِطْعَةً ، وَتَبْرَاكُ وَتَعَشَارُ وَتَزْبَاعُ مَوَاضِعٌ ، وَتَشْحَانُ مَعْرُوفٌ ،
وَالرَّجُلُ الْكَذَابُ أَيْضًا وَتَلْفَاقُ : ثَوْبَانُ يَلْفَقَانِ وَتَلْقَامُ سَرِيعَ اللَّقْمِ ، وَتَشْحَالُ وَتَجْفَأُ مَعْرُوفَانِ ، وَتَمْزَادُ ،
بَيْتُ الْحَمَامِ ، وَأَنْتِ النَّاقَةُ عَلَى يَضْرَابِهَا وَتَلْعَابُ : كَثِيرُ اللَّعْبِ ، وَتَقْصَارُ : لِلْمَخْنَقَةِ وَتَيْبَالُ : قَصِيرٌ .

انظر : شرح الشافية للرضى ١٦٧/١ - ١٦٨

(٤) التَّزْبَاعُ : اسم موضع . انظر : مادة (ربع) في اللسان ١٥٧٠/٣ . وانظر أيضًا : الرضى

١٦٧/١

(٥) التَّزْعَابَةُ : الفروقة من كل شيء . انظر : مادة (رعب) في اللسان ١٦٦٧/٣ ، والقاموس ٧٤/١

(٦) التَّشْحَانُ : تعريب تشكن وهو اسم غطاء من أعطية الرأس وقيل الخف ويُجمع على

تَشْحَانِينَ . انظر : مادة (سخن) في اللسان ١٩٦٧/٣ ، والصحاح ٢١٣٤/٥ ، والقاموس ٢٣٣/٤ -

٢٣٤ ، والمقاييس ١٤٦/٣

(٧) التَّيْمَارُ : جبل . انظر : مادة (تمر) في القاموس ٣٨٠/١

(٨) فِي ض (وتفعال) وهو تحريف و «التَّيْبَالُ» القصير . انظر : مادة (نبل) في اللسان ٤٣٣٠/٦ ،

والصحاح ١٨٢٤/٥ ، والقاموس ٥٤/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٧٥/١ - ٢٧٦ ، والرضى ١٦٨/١

(٩) انظر : الكتاب ٣١٨/٤

(١٠) التَّزْيِيقُ : الحبل تُشَدُّ بِهِ الْغَنَمُ . انظر : مادة (ربق) في اللسان ١٥٧٠/٣ ، والقاموس

٢٣٥/٣ وكلمة (تزيق) ساقطة من ت .

(١٢) فِي ض ، ب (تدروة) .

(١١) انظر : الكتاب ٢٧١/٤

(١٣) التَّهْلُوكُ : الهلاك . انظر : مادة (هلك) في اللسان ٤٦٨٧/٦ ، والقاموس ٣٢٤/٣

(١٤) قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : وَعَلَى تَفْعِيلِ نَحْوِ : تُزْمِيثَةٌ وَتُزْمِيثُ وَهِيَ بَرٌّ صَغِيرَةٌ قَدْرُ قِدْعَةِ الْإِنْسَانِ

يَجْلِسُ فِيهَا الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الشِّتَاءِ يَطْلُبُ سَخُونَةَ الْأَرْضِ . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٩٤

(١٥) فِي ض (مرميث) ويقال : رَمَّتْ فِي الضَّرْعِ تَرْمِيًا أَبْقَى فِيهِ شَيْئًا . انظر : مادة (رمث) في

القاموس ١٦٧/١

بكسر التاء والهاء ، وَتُبَشِّرُ ، وقد تضم الباء ، وَتَعَايِبُ ^(١) ، وَتَبَاشِيرُ ، وَتَفَاطِيرُ ، وَتَجَالِيدُ ^(٢) ، وترخم غير مصروف ، وَتُرُونِي ^(٣) ، وَتَيَفَّانِ ، وَتَيَفَّةٌ ، وَتَفَاوُتُ ، وَتَفَاوِثُ ^(٤) ، وَتَقْوَلَةٌ ، وَتَلْقَامَةٌ ، وَتَلْعَابَةٌ ، وَتَلْقَاعَةٌ ^(٥) ، وَتَيَهُورَةٌ .

وَتَوْرَاةٌ ، وَتَوَلَّجَ عِنْدَ الكوفيين ، فالوزن عندهم تَفَعَّلَةٌ وَتَفَعَّلَ ، وعند البصريين فَوَعَّلَةٌ ، وَفَوَعَّلَ ^(٦) ، والتاء بدل من واو ^(٧) ، وَمَذْهَبٌ سببويه أَنَّ التاء أصلٌ في « تَرْفُوتَةٌ » ^(٨) ، ووزنها « فَعْلُوتَةٌ » كَقَرْنُوتَةٌ ، ومذهب غيره أَنَّها زائدة مشتقة من رَفَى .

وفى « تُرْجُمَانٌ » ^(٩) ، و« تُرَايِمُ » خلاف ، فقيل من « رَمَزَ » فوزنه « تُفَاعِلُ » ^(١٠) ، وقيل من « أَرَزَزَ » فوزنه فُعَامِلُ ^(١١) .

(١) التَّعَايِبُ : العجائب . انظر : مادة (عجب) في اللسان ٢٨١١/٤ ، والقاموس ١٠١/١
(٢) يقال : أَجْلَدَ الإنسانَ وَتَجَالَيْدُهُ جماعة شَخِصِهِ أو جسمه . انظر : مادة (جلد) في القاموس ٢٨٣/١ ، واللسان ٦٥٣/١
(٣) التَّرُونِي : هي الفاجرة وقيل : للثيم وقيل موضع أيضاً . انظر : مادة (رتى) في القاموس ٣٣٧/٤ ، والصاحح ٢٣٦٣/٦ ، واللسان ١٧٤٧/٣ ، والجمهرة ١١٧٩/٢
(٤) كلمة «تفاوت» ساقطة من ت .

(٥) يقال : «رَجُلٌ يَلْقَاعَةٌ إِذَا كَانَ يُصِيبُ مَوَاقِعَ الكَلَامِ أَوْ كَثِيرَ الكَلَامِ» . انظر : مادة (لقع) في اللسان ٤٠٦٢/٥ ، والقاموس ٨٢/٣ . وانظر أيضاً : الممتع ١٣٠/١ ، والأصول ٢٢٤/٣
(٦) انظر : رأى الكوفيين والبصريين في شرح الشافية للرضي ٨١/٣ - ٨٢ ونسبه ابن عصفور إلى البغداديين . انظر : الممتع ٣٨٣/١ - ٣٨٤ ، وسر صناعة الإعراب ١٤٦/١
(٧) قال ابن عصفور وهو يتحدث عن الدال : وَأَبْدَلْتُ مِنَ التَّاءِ فِي غَيْرِ «أَفْتَعَلَ» بِغَيْرِ اطْرَادٍ فِي «تَوَلَّجَ» فَقَالُوا «دَوَلَّجَ» ، فَأَبْدَلُوا الدَّالَ مِنَ التَّاءِ الْمَبْدَلَةَ مِنَ الْوَاوِ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ «وَوَلَّجَ» لِأَنَّهُ مِنَ الْوَلُوجِ . وَلَا يَجْعَلُ الدَّالَ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّهُ قَدْ ثَبِتَ إِبْدَالُ الدَّالِ مِنَ التَّاءِ فِي «أَفْتَعَلَ» . انظر : الممتع ٣٥٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٤/١ ، والمنصف ٢٢٦/١

(٨) انظر : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والممتع ٩١/١

(٩) انظر : الخصائص ١٩٣/٣ ، والممتع ١٣١/١ والأصول ٢٢٤/٣

(١٠) قال ذلك أبو بكر بن السراج قال ابن جنى : وَأَمَّا «تَمَاضِيرُ وَتُرَايِمُ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّ التَّاءَ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَلَا وَجْهَ لِدَلَالَتِهَا فِي مَوْضِعِ عَيْنِ غُدَّافِيرَ ، فَهَذَا يَقْضِي بِكَوْنِهَا أَصْلًا . انظر : الخصائص ١٩٧/٣ ، والأصول ٢٢٥/٣

(١١) قال ابن عصفور : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ «تُرَايِمُ» فَإِنَّهُ «فُعَالِلٌ» كـ «عَلَّابِطٌ» وَلَا يَنْبَغِي أَنَّ يَجْعَلَ «تَفَاعِلًا» مِنَ الرَّمْزِ لِأَنَّ ذَلِكَ بِنَاءٌ لَمْ يَثْبِتْ . انظر : الممتع ٩٦/١

وحشواً فزيدت قليلاً ثانية في حَتْلَعَة^(١) ، وثالثة في هُمْتَع ، ولقلة زيادتها حشواً ،
ذَهَبَ الأكثر إلى أصلتها في « يَسْتَعُور »^(٢) ، وإلى كونها بدلاً في كِلْتَا .

وأخيراً في رَعْبُوت ، وَرَحْمُوت ، وَرَهْيُوت ، وبألف بعد التاء فيهما ، وَخَلْبُوت ،
وَمَلْكُوت ، وَجَبْرُوت ، وَطَاعُوت ، وَسَلْكُوت^(٣) ، وَصِفْرِيَت^(٤) ، وَعِفْرِيَت ،
وَعِزُّوت ، وَحَبْرِيَت ، وَعَنْكَبُوت^(٥) ، وَكَفْرَتِي ، وَأَبْت ، وَأُمْت في النداء ،
وَتَرْبُوت^(٦) ، وفي تائه الأولى خلاف أهي أصل مشتق من التراب^(٧) ، أو بدل من دال
مشتق من الدَّرْبَة^(٨) .

وَسُبْرُوت^(٩) ، عند سيبويه فُعْلُول^(١٠) ، وعند غيره فُعْلُوت من السَّبْر ، وفي تاء
التَّابُوت ، وَسَنْبِيَتَة^(١١) خلاف ؛ فإن كان من السَّنْبِيَت ، فالتون زائدة والتاء

(١) يقال : حَتْلَعَ الرجل : حَرَجَ إلى البدو . انظر : مادة (حتلع) في اللسان ١١٠١/٢ ،
والقاموس ١٦/٣ وفي ب ، ض (ختملة) .

(٢) قال ابن عصفور : «والذي شُدَّ من غير المضاعف ، فجاءت الياء فيه أصلية نحو «يَسْتَعُور» وذلك
أَنَّ السين والتاء أصلان ؛ إذ ليست السين في موضع زيادتها ، وَلَمْ يَقم دليلٌ على زيادة التاء» انظر : الممتع
٢٨٨/١ ، والرضي ٣٧٥/٢

(٣) انظر : الممتع ٢٧٦/١ - ٢٧٨ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٨/١ ، والتكملة ٢٤١/٢ (رياض)

(٤) الصَّفْرِيَتُ : الفقير والجمع الصَّفَارِيَت وهم الفقراء . انظر : مادة (صفر) في اللسان ٢٤٥٩/٤ ،

والقاموس ٧١/٢ ، والصحاح ٧١٤/٢

(٥) قال سيبويه في حديثه عن زيادة التاء : «والعَنْكَبُوت والتَّخْرُبُوت لأنهم قالوا : عَنَّا كِب . وقالوا
العَنْكَبَاء فاشتقوا منه ما ذهب فيه التاء ولو كانت التاء من نفس الحرف لم تحذفها في الجمع » . انظر :
الكتاب ٣١٦/٤ . وانظر أيضاً : الممتع ٢٧٧/١ ، والمنصف ١٣٩/١ ، والأصول ٢٤٢/٣

(٦) انظر : الأصول ٢٤٢/٣ ، والتكملة ٢٤١/٢ (رياض) .

(٧) قال سيبويه : «وكذلك التَّرْبُوت لأنه من الدَّلُول يقال للدلول مُدْرَبْت فأبدلوا الدال مكان

التاء» . انظر : الكتاب ٣١٦/٤ ، والرضي ٣٤٦/٢ ، والأصول ٢٠٧/٣

(٨) قال ابن عصفور في حديثه عن إبدال التاء : «وأبدلت من الدال في قولهم «ناقَة تَرْبُوت»

والأصل «دَرْبُوت» أي مُدَلَّلَة ، لأنه من الدَّرْبِيَّة . انظر : الممتع ٢٩٠/١ والأصول ٢٤٢/٣

(٩) الشَّبْرُوت : الشيء القليل . انظر : مادة (سبرت) في اللسان ١٩٢١/٣ ، والصحاح

٢٥١/١ ، والقاموس ١٤٩/١ ، والمقاييس ١٦٢/٣

(١٠) انظر : الكتاب ٣١٨/٤ . وانظر أيضاً : الرضي ٣٤٤/٢ - ٣٤٥

(١١) قال سيبويه : وكذلك السَّنْبِيَتَة من الدهر ، لأنه يُقال سَنْبِيَتَة من الدهر . انظر : الكتاب

أَصْلٌ^(١) ، وَإِنْ كَانَ مِنَ السَّنْبِ ، فَالنُّونُ أَصْلٌ وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ^(٢) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ التَّاءَ فِي « سَنْبَةٌ » زَائِدَةٌ لِلإِلْحَاقِ تَقُولُ : مَضَى سَنَبٌ مِنَ الدَّهْرِ^(٣) ، وَسَنْبَةٌ أَيْ بُرْهَةٌ ، وَسَنْبَةٌ أَيْضًا بِنَاءِ التَّأْنِيثِ بَعْدَ تَاءِ الإِلْحَاقِ ، وَهَذِهِ التَّاءُ تَثْبُتُ فِي [مَلَكُوتٌ وَجَبْرُوتٌ ، وَطَاغُوتٌ ، وَسَلَكُوتٌ ، وَصِفْرِيَّةٌ ، وَعِزْرِيَّةٌ ، وَعِزْرِيَّةٌ ، وَحَنْبَرِيَّةٌ ، وَفِي]^(٤) ، التَّصْغِيرِ قَالُوا : سَنْبِيَّةٌ : كَقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ سَنَابِتٌ^(٥) وَفَرَسٌ سَنَبٌ « بِكَسْرِ النُّونِ » كَثِيرٌ الْجَرَى وَالْجَمْعُ سُتُوبٌ^(٦) ، وَزِيدَتْ أَوْلًا وَأَخِيرًا فِي : تَزَمُّوتٌ^(٧) وَزَنَهُ تَفْعَلُوتٌ ، وَحَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ^(٨) ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَشَدِّ النُّونِ .

السين : تَزَادَ قِيَاسًا مَعَ التَّاءِ فِي الاسْتِفْعَالِ وَفِرْعَوْه ، قِيلَ : وَبَعَدَ كَافَ الْمُؤَنَّثِ نَحْوُ : أَكْرَمْتُكَسِ^(٩) ، وَليْسَ بِجَيِّدٍ ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَزِدْ فِي بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ ، فَهِيَ كَالسَّيْنِ فِي أَكْرَمْتُكَسِ^(١٠) ، وَقِيلَ لِلإِلْحَاقِ فِي قُدْمُوسٍ^(١١) ، وَصُغْبُوسٍ^(١٢) ،

-
- (١) انظر : الرضى ٢٤٠/٢
 (٢) انظر : الممتع ٢٧٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٨/١ و ١٦٩
 (٣) انظر : التكملة ٢٤١/٢ (رياض) .
 (٤) ماين المعكوفين ساقط من ت ، ض بسبب انتقال النظر .
 (٥) انظر : مادة (سنب) في اللسان ٢١١٠/٣
 (٦) في ب «سينبوت» وهو تحريف . وانظر : مادة (سنب) في اللسان ٢١١١/٣
 (٧) انظر : الكتاب ٣١٧/٤ وقال ابن عصفور : وزيدت أيضًا أول الكلمة وأخرها في «تَزَمُّوتٌ» ووزنه «تَفْعَلُوتٌ» وهو صوت ترنم القوس . انظر : الممتع ٢٧٨/١ ، والمنصف ١٣٩/١ ، وشرح الشافية للرضى ٣٣٤/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٨/١
 (٨) انظر : الجمهرة وهامشها ١٢٨٠/٣
 (٩) هذه لغة لبعض القبائل تسمى (كَشْكَسَةٌ هَوَازِن) . انظر : سر صناعة الإعراب ٢٣٠/١ ، والممتع ٢٢٢/١ ، والخصائص ١٠/٢ - ١١ ، وفصول في فقه العربية ١٤٠ - ١٤١
 (١٠) هذه لغة لبعض القبائل تسمى (كَشْكَسَةٌ رِبْعِيَّة) انظر : سر صناعة الإعراب ٢٣٠/١ ، والممتع ٢٠١/١ ، وفصول في فقه العربية ١٤١ - ١٤٢
 (١١) الْقُدْمُوسُ : الصخرة العظيمة وقيل القديم أو الشديد . انظر : مادة (قدمس) في اللسان ٥/٥
 ٣٥٥٦ ، والصحاح ٩٦١/٣ ، والقاموس ٢٦٩/٢ وقال ابن فارس : « ومن ذلك الْقُدْمُوسُ وهو القدي ، وهو مما زيدت فيه السين وأصله من القدم » . انظر : المقاييس ١١٧/٥
 (١٢) في ض ، ت ، ب «صعبوس» وهو تحريف و«الصُّغْبُوسُ» الضعيف وقيل : الإِقْتَاءُ الصَّغَارُ وَقِيلَ : نبات . انظر : مادة (ضغبس) في اللسان ٢٥٩٠/٤ ، والقاموس ٢٢٥/٢ ، والصحاح ٩٤٢/٣ - ٩٤٣ =

وَعَبْدُوسُ (١) ، أَلْحَقَ بِعُصْفُورٍ (٢) ، وَالْحَسْبَلَةَ (٣) ، وَالْعَسْقَفَةَ (٤) بِدَخْرَجَةٍ ،
وَالدَّفْنِيسِ (٥) بِزَبْرِجٍ ، وَالْعِرْنَاسِ (٦) بِسِرْدَاحٍ ، وَالخَلَّالِيسِ بِغَدَافِرٍ .

قيل وفي خَنْدَرِيسٍ ، لاشْتِقَاقِهِ مِنَ الخَدْرِ ، وَأَسْطَاحٍ يَرُوى بِوَصْلِ الهمزة ، وَفَتْحِ
حَرْفِ المِضَارعةِ ، وَخَذِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ ، وَأَسْتَأَعٌ ، وَالتَّاءُ بِدَلٍّ مِنَ الطَّاءِ ، وَلَيْسَتْ أَلْفُها
مَحذُوفَةٌ ؛ إِنَّمَا المَحذُوفُ التَّاءُ ، وَبِقَطْعِ الهمزةِ ، وَضَمِّ حَرْفِ المِضَارعةِ ، فَالسينُ زَائِدَةٌ ،
وَأَصْلُهُ أَطْوَعٌ ، وَكَذَا اسْتَأَعٌ التَّاءُ بِدَلٍّ مِنَ الطَّاءِ ، هَذَا مَذْهَبُ سيبويه (٧) ، وَالبَصْرِيَّينِ ،
وَمَذْهَبُ الكُوفِيَّينِ أَنَّ أَصْلَهُ اسْتَطَّاعٌ ، وَقَطَعْتَ هَمْزَتَهُ ، وَضَمَّ حَرْفَ المِضَارعةِ تَشْبِيهًا
بِأَفْعَلٍ .

الهَاءُ : قيل تَزَادَ فِي الوَقْفِ ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تُزِدْ فِي بِنْيَةِ الكَلِمَةِ ، وَلَيْسَتْ
عِنْدَ المِبردِ (٨) ، مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ ، قِيلَ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مِنْهَا فزِيدَتْ فِي (أُمَّهَةٌ)

= وَقَالَ ابنُ فَارِسٍ : « وَالسينُ فِيهِ زَائِدَةٌ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمُ لِلذِّي يَأْكُلُهَا كَثِيرًا ضَغْبٌ » . انظُرْ :
المَقَائِسُ ٤٠٢/٣

(١) العَبْدُوسُ : وَيَفْتَحُ هُوَ مِنَ الأَعْلَامِ وَيُقَالُ السِّينُ زَائِدَةٌ . انظُرْ : مَادَةَ (عَبْدُس) فِي القَامُوسِ ٢٢٨/٢
(٢) كَلِمَةٌ (بِعُصْفُورٍ) سَاقِطَةٌ مِنْ ت .
(٣) فِي ض ، ت « الحَسْبَلَةُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَ « الحَسْبَلَةُ » حِكَايَةٌ قَوْلِكَ حَسْبِي اللهُ . انظُرْ : مَادَةَ
(حَسْبِل) فِي القَامُوسِ ٣٥٧/٣

(٤) العَسْقَفَةُ : نَقِيضُ البِكَاءِ ، وَقِيلَ هُوَ جَمُودُ العَيْنِ عَنِ البِكَاءِ إِذَا أَرَادَهُ أَوْ هَمَّ بِهِ . انظُرْ : مَادَةَ
(عَسَقَف) فِي اللِّسَانِ ٢٩٤٤/٤ ، وَالصَّحاحِ ١٤٠٤/٤ ، وَالقَامُوسِ ١٧٥/٣
(٥) الدَّفْنِيسُ : بِالكَسْرِ المَرأةُ الحَمَقَاءُ وَقِيلَ : المَرأةُ الثَّقِيلَةُ . انظُرْ : مَادَةَ (دَفْنَس) فِي القَامُوسِ ٢١٦/٢ ،
وَاللِّسَانِ ١٣٩٨/٢ ، وَالصَّحاحِ ٩٢٩/٣

(٦) فِي ت ، ب ، ض (العِرْنَاسُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَ « العِرْنَاسُ » طَائِرٌ كَالْحَمَامَةِ . انظُرْ : مَادَةَ (عِرْنَس)
فِي القَامُوسِ ٢٣٠/٢ ، وَاللِّسَانِ ٢٩١٧/٤

(٧) قَالَ سيبويه : « وَقَوْلُهُمُ : أَسْطَاحٌ يُشْطِيطُ ، وَإِنَّمَا هِيَ أَطَاعٌ يُطِيطُ ، زَادُوا السِّينَ عَوْضًا مِنْ
ذَهَابِ حَرَكَةِ العَيْنِ مِنْ أَفْعَلٍ » . انظُرْ : الكِتَابُ ٢٥/١ وَتَعَقَّبَ المِبردُ سيبويهَ فَقَالَ : إِنَّمَا يَعُوضُ مِنَ الشَّيْءِ
إِذَا قُفِدَ وَذَهَبَ . فَأَمَّا إِذَا كَانَ مَوْجُودًا فِي اللفظِ فَلَا ، وَدَافِعٌ عَنِ سيبويهِ ابنُ عَصْفُورٍ . انظُرْ : فِي هَذِهِ
القَضِيَّةِ المَتَمِّعِ ٢٢٤/١ - ٢٢٦ ، وَسِرْ صِنَاعَةُ الإِعْرَابِ ١٩٩/١ - ٢٠٢ . وَانظُرْ أَيْضًا : مَادَةَ (طَوْع)
فِي اللِّسَانِ ٢٧٢١/٤ ، وَالصَّحاحِ ١٢٥٥/٣ ، وَالقَامُوسِ ٦٠/٣

(٨) صَرَّحَ المِبردُ فِي المَقْتَضِبِ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ أَنَّ الهَاءَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ . قَالَ فِي (٥٤/١) =

وَأُمَّهَاتٌ^(١) ، وأجاز ابن السراج أَنْ تَكُونَ فِيهَا أَصْلًا^(٢) ، وقال الخليل^(٣) : هي زائدة ، في : « هِرْكَوْلَةٌ » ، ووزنه هِفْعَوْلَةٌ ، والأخفش^(٤) في هِبْلَع ، وَهَجْرَع ، قيل وزيدت في هُلَيْمٍ^(٥) ، فتكون الفاء مضعفة من غير تضعيف العين كـ (مَرْمَرِيس) ^(٦) ، وفي هِلْقَام ، وَهَيْلِقَام^(٧) ، وَهَزْبَر ، وَهَزْبَرِيب^(٨) ، وَهَمْتَع^(٩) ، على أحد القولين .

= والزوائد وهي عشرة : الألف ، والباء ، والواو ، والهمزة ، والتاء ، والنون ، والسين ، والهاء ، واللام ، والميم ، ثم قال في (١٩٨/١) «والهاء تزداد لبيان الحركة ولخفاء الألف فأما بيان الحركة فنحو قولك : ازمة وأما بَعْدَ الألف فقولك : يا صاحبا» وفي (١٦٩/٣) قال «فَأَمَّا (أُمَّهَات) فالهاء زائدة لأنها من حروف الزوائد» وهذا يقابله إصرارٌ من النحويين على أَنْ ينسبوا إلى المبرد القول بأنه أخرج الهاء من حروف الزيادة وَقَدْ أشار إلى ذلك محقق المقتضب . انظر : المقتضب ٥٤/١ . وانظر : إصرار النحويين على نسبة إخراج الهاء من حروف الزيادة في الممتع ٢١٧/١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٣/٢ ، وشرح المفصل ١٤٣/٩ ، وشرح الشافية للرضي ٣٨٢/٢ ، وشرح شواهد الشافية للبغدادي ٣٠١/٤ - ٣٠٢

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : أُمَّا «أُمَّهَةٌ» ففيها خلاف ، فمنهم من جعل الهاء فيه زائدة ومنهم من جعلها أصلية فالذي يجعلها زائدة يستدل على ذلك بأنها في معنى «الأم» .. والذي يجعلها أصلية يستدل على ذلك بما حكاه صاحب العين من قولهم «تَأَمَّتْ أُمَّا» . انظر : الممتع ٢١٧/١ - ٢١٨ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٣/٢ - ٥٦٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٨٢/٢ - ٣٨٣

(٢) انظر : رأى ابن السراج في ، سر صناعة الإعراب ٥٦٤/٢

(٣) انظر : قول الخليل في شرح الشافية للرضي ٣٨٣/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢

(٤) انظر : رأى الأخفش في الممتع ٢١٩/١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢

(٥) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٢٢٠/١ . وانظر : مادة (هلقم) في اللسان

٤٦٨٦/٦ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢ - ٥٧٠

(٦) يقصد بذلك «هِرْكَوْلَةٌ» عندما تضعف في الفاء . قال ابن جني : فَإِنْ كَانَ هَذَا ثِبْتًا عندهم

فقياس قول الخليل أَنْ تَكُونَ «هِرْكَوْلَةٌ» : «هِفْعَوْلَةٌ» فتكون الفاء هنا مضعفة ، فيضاف هذا الحرف إلى «مَرْمَرِيس» ، لأنه لم تكرر الفاء إلا هناك وفي «هِرْكَوْلَةٌ» إن صححت . انظر : سر صناعة الإعراب

٥٦٩/٢

(٧) يقال : هِلْقَامَةٌ وَهَيْلِقَامَةٌ أَي الأكل وقيل الضخم . انظر : مادة (هلقم) في اللسان ٤٦٨٦/٦ ،

والقاموس ١٩٢/٤

(٨) الْهَزْبَرِيُّ : الحديد السبيء الخلق . انظر : مادة (هزير) في اللسان ٤٦٦٠/٦ ، والصحاح ١/٢

٨٥٤ ، والقاموس ١٦١/٢

(٩) الْهَمْتَعُ : جَنَى التنضب أو وزنه هُمْفَعْلٌ لأنه من مَعَّع وليس بتصحيف الهمْتَعُ . انظر : مادة

(همتع) في القاموس ١٠٠٠/٣ ، واللسان (همقع) ٤٧٠١/٦

وثانية فى : صَهْتَم ، وَزَهْلِق على أحد القولين ، وثالثة فى : أَقْمَهْدَ عند الجوهري^(١) ، وَسَمَهَج ، وَسَلَهَب ، ورابعة فى : مُعْلَهَج^(٢) ، وخامسة فى : مَلْكُوهُ ومن الفعل فى : أَهْرَاق ، وَأَهْرَاح^(٣) .

الياء : تتراد أولاً فى نحو : يَزَمَع ، وَيُرْنَا ، وثانية فى صَيَعَم ، وَيَيْطَر ، وثالثة فى نحو : عَثِير ، وَطَشِيأ فى قَوْل [ورابعة فى نحو : حِذْرِيَّة^(٤) ، وَجَعْبِيَّت^(٥) ، وخامسة فى : سَلْحَفِيَّة ، وَتَقْلَسِيَّت ، قيل : وسادسة فى نحو أَلْهَائِيَّة]^(٦) وسابعة فى نحو : خُنْزُرَائِيَّة^(٧) ، والياء إن كان معها ثلاثة أصول فزائدة .

ولا تكون أصلاً فى بنات الأربعة إلا فى المضعف نحو : حَيْحَى^(٨) ، وَصَيْصِيَّة ، ولا فى بنات الخمسة إلا ماشدً ، وهو يَشْتَعُور^(٩) ، فالياء أَصْلٌ على الصحيح . وَ « شِيرَاز »^(١٠) عند أبى الحسن^(١١) ، يَأْوُهُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ ، وهى أصل وزنه

(١) قال الجوهري : وَأَقْمَهْدُ البعيرُ أَقْمَهْدًا : رَفَعَ رأسه ، بزيادة الهاء . انظر : مادة (قمد) فى الصحاح ٥٢٨/٢ ، والقاموس ٣٣٠/١

(٢) انظر : مادة (علج) فى اللسان ٣٠٨٧/٤

(٣) قال ابن عصفور : وَأَمَّا «أَهْرَاق» وَ «أَهْرَاح الماشية» فَإِنَّ الهاءَ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُمَا فى معنى «أَرَّاق» وَ «أَرَّاح» . انظر : الممتع ٢٢٠/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٣٦/٤

(٥) يقال : جَعْبِيَّةٌ جَعْبَاءٌ أَيْ صَرَعَتْهُ . انظر : مادة (جعب) فى اللسان ٦٣٠/١ ، والصحاح ٤٩٩/١ ، والقاموس ٤٦/١

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ب ويقال هو يَبِيئُ الإلهة والأَلْهَائِيَّة . انظر : مادة (أله) فى اللسان ١١٤/١

(٧) الخُنْزُرَائِيَّة : الكبيرة . انظر : مادة (خنز) فى اللسان ١٢٧٥/٢ ، والقاموس ١٧٥/٢ ، والصحاح ٨٧٧/٣

(٨) قال ابن عصفور : والدليل على أَنَّ الياءَ فى «حَيْحَى» أصليةٌ أَنَّك لو جعلتها زائدةً لكان «حَيْحَى» من باب «دَدَن» وذلك قليل جدًا . انظر : الممتع ٢٨٧/١

(٩) انظر : الممتع ٢٨٨/١ ، والمنصف ١٤٥/١ وقال سيويه : «وَأَمَّا يَشْتَعُورُ» فالياء فيه بمنزلة عين «عَضْرُفُوط» ؛ لِأَنَّ الحروفَ الزوائد لاتلحق بنات الأربعة أولاً إلا الميم التى فى الاسم الذى يكون على فعله . انظر : الكتاب ٣١٣/٤

(١٠) الشَّيرَازُ : اللبن الرائب المستخرج ماؤه . انظر : مادة (شرز) فى القاموس ١٧٨/٢

(١١) انظر : رأى أبى الحسن فى الممتع ٢٨٩/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٤٨/٢ و ٧٥٠

فَعَلَّالٌ ، وعند غيره « فَعَالٌ » أصله « شِرَازٌ » ^(١) ، أو أصلان ، وماعدهما زائد فأصل نَحَرَ : يَاسِرٌ ، أو محتمل ، وأول الكلمة همزة ، أو ميم فأصل نحو : أَيْفَقُ ، وَمَيْسَارٌ ، ولا يحكم عليهما بالأصالة ، وعليها بالزيادة إلا بدليل نحو : أُيْصِرَ ، وَمَيْبِرِدٌ ، فَيَعْلُ من « مَرَدٌ » ، أو غير الهمزة والميم فزائدة نحو : يَزْمَعُ إلا إن قام دليل على الأصالة نحو : يَأْجِجُ ^(٢) ، وَضَهَيْتَاءٌ ، وعند سيبويه ^(٣) ، « يَهَيِّرُ » يَفْعَلُ الأولى زائدة ، والثانية أصل ، وعند الزبيدي وغيره ^(٤) ، فَعَلَّلَ : كَ (فَهَقَرَنَ) .

اللام : قيل تزداد في اسم الإشارة ، وليس بجيد ، لأنها ليست في بنية الكلمة ، وزيدت ثانية في : فِإْفِجُ ^(٥) ، وثالثة قيل في : هَمَلَعٌ ، ورابعة في : زَيْدَلٌ بمعنى زَيْدٌ ، وَهَذَمَلٌ بمعنى هَذَمٌ ، وخامسة في نحو : حَفَنْجَلٌ ^(٦) ، قاله ابن القطاع ^(٧) ، وفي « وَرَنْتَلٌ » قَالَهُ الْفَارَسِيُّ قَالَ فَلَوْ بَنَيْتُ مِنْ (آءة) مِثْلَ وَرَنْتَلٍ قُلْتُ : أَوْنَالٌ ، وسادسة في : شَرَايِجِلٌ ^(٨) ، قَالَهُ ابْنُ الْقَطَاعِ ^(٩) ، وَزَيْدَتٌ أُخِيرًا فِي « عَقْرَطَلٌ » وَفِي « عَبْدَلٌ » ^(١٠) ، وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ ^(١١) : أَنَّ لَامَهُ أَصْلٌ ، وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ كَمَا

(١) قال ابن جنى : فَأَصْلُ «شِيرَازٍ» عَلَى هَذَا «شِيرَازٌ» فَأَبْدَلْتُ الرَّاءَ الْأُولَى يَاءً وَمِثْلَ قَوْلِهِمْ : «فِيرَاطٌ» وَ «فَرَارِيطٌ» وَأَصْلُهُ «فِرَاطٌ» وَالْعِلَّةُ وَاحِدَةٌ . انظر : سر صناعة الإعراب ٢/٧٤٨
(٢) قال سيبويه : وَأَمَّا (يَأْجِجُ) فَالْيَاءُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ، لَوْلَا ذَلِكَ لَأَدْعَمُوا كَمَا يَدْعَمُونَ فِي مُفْعَلٍ وَيُفْعَلُ مِنْ رَدَدْتُ . انظر : الكتاب ٤/٣١٣

(٣) انظر : الكتاب ٤/٣١٣

(٤) قال الزبيدي : وَقَدْ جَاءَ مِنْ هَذَا الْبَابِ يُفْعَلُ قَالُوا : حَجَرٌ يَهَيِّرُ لِلصَّبِّ . انظر : الاستدراك ٢١
(٥) القَلْفِجُ : الطين الذي إذا نَضِبَ عَنهُ الْمَاءُ يَبَسُ وَتَشَقُّقٌ . انظر : مادة (قلفج) في اللسان ٥/٣٧٢٦ ، وَالصَّحَّاحُ (قفع) ٣/١٢٧٠ ، وَالْقَامُوسُ ٣/٧٤ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٦
(٦) الْحَفَنْجَلُ : التَّحْقِيلُ الرَّجْمُ وَقِيلَ الرَّجْلُ الَّذِي فِيهِ سَمَاجَةٌ . انظر : مادة (خفجل) في اللسان ٢/١٢٠٩ ، وَالْقَامُوسُ ٣/٣٦٩ ، وَالْمَقَائِسُ ٢/٢٥٤

(٧) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦

(٨) شَرَايِجِلٌ : اسم . انظر : مادة (شرح) في اللسان ٤/٢٢٢٨ ، وَالْقَامُوسُ ١/٢٣١

(٩) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦

(١٠) انظر : الكتاب ٤/٢٣٧

(١١) انظر : رأى أبي الحسن في الممتع ١/٢١٣

قَالُوا : عَبْشَمِي ، وَفِي الْأَوْسَطِ (١) : مَا يَخَالِفُ هَذَا قَالَ فِيهِ : وَاللَّامُ تَرَاوَدُ فِي عَبْدَلٍ وَحَدِهِ ، وَجَمْعُهُ عَبَادِلُهُ ، فَيَكُونُ لِلْأَخْفَشِ فِي « عَبْدَلٍ » قَوْلَانِ .

وَفِي « فَيْشَلَةَ » (٢) ، وَ« هَيْقَلُ » (٣) قَالُوا : فَيْشَ ، وَهَيْقَ (٤) ، وَأَجَازَ ابْنَ جَنِي (٥) ، أَنَّ يَكُونَا مَادَّتَيْنِ ، وَذَهَبَ الْخَلِيلُ إِلَى أَصَالَتِهَا فِي « هَيْقَلُ » وَأَبُو عَيْبِدَةَ إِلَى زِيَادَتِهَا ، (وَطَيْسَلُ) (٦) ، قَالُوا فِيهِ طَيْسَ ، قَبِيلَ (٧) ، وَيَجُوزُ أَنَّ يَكُونَا مَادَّتَيْنِ ، وَ« عَنَسَلُ » ذَهَبَ سَبِيْبِيَه (٨) ، إِلَى أَصَالَةِ اللَّامِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ إِلَى زِيَادَتِهَا (٩) ،

(١) كِتَابُ « الْأَوْسَطِ » لِلْأَخْفَشِ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ وَقَدْ ذَكَرَ فِي كَشْفِ الظَّنُونِ ٢٠١/١
(٢) الْفَيْشَلَةُ : الضَّعِيفُ وَقِيلَ هِيَ الْفَيْشَةُ وَهِيَ رَأْسُ الذَّكْرِ وَقِيلَ أَعْلَى الْهَامَةِ وَقِيلَ : الْكَمْزَةُ . انظُرْ :
مَادَّةُ (فَيْشَ) فِي اللِّسَانِ ٣٤٩٩/٥ ، وَالْقَامُوسُ ٢٨٣/٢ ، وَالصَّحَاحُ ١٠١٥/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ
الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٣٨١/٢

(٣) الْهَيْقَلُ : الظَّلِيمُ . انظُرْ : مَادَّةُ (هَيْقَ) فِي اللِّسَانِ ٤٧٣٨/٦ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ
لِلرُّضِيِّ ٣٨١/٢ وَقَالَ الْفَارَسِيُّ : فَأَمَّا هَيْقَلُ فَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الْهَيْقِيِّ كَانَتِ اللَّامُ زَائِدَةً ، وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الْهَيْقَلِيِّ
كَانَتِ الْيَاءُ زَائِدَةً . انظُرْ : التَّكْمَلَةُ ٢٤٢/٢ (رِيَاضُ) .

(٤) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : فَأَمَّا « فَيْشَلَةُ » وَ« هَيْقَلُ » .. فَيُمْكِنُ أَنْ تَجْعَلَ اللَّامَ فِيهِمَا زَائِدَةً ، لِأَنَّهُ يُقَالُ
« فَيْشَلَةُ » فِي مَعْنَى « فَيْشَلَةُ » وَ« هَيْقَلُ » فِي مَعْنَى « هَيْقَلُ » .. وَيُمْكِنُ أَيْضًا أَنْ تَجْعَلَ اللَّامَ أَصْلِيَّةً وَالْيَاءُ زَائِدَةً لِأَنَّ
زِيَادَةَ الْيَاءِ أَوْسَعُ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ . انظُرْ : الْمُتَمَعُّ ٢١٤/١

(٥) قَالَ ابْنُ جَنِي : وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ فَيْشَلَةُ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ فَيْشَلَةَ ، فَتَكُونُ الْيَاءُ فِي فَيْشَلَةَ عَيْنًا ،
وَتَكُونُ فِي فَيْشَلَةَ زَائِدَةً ، وَيَكُونُ وَزْنُهَا فَيْعَلَةً ، لِأَنَّ زِيَادَةَ الْيَاءِ ثَانِيَةً أَكْثَرَ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ . انظُرْ : سِرُّ صِنَاعَةِ
الإِعْرَابِ ٣٢٢/١

(٦) فِي اللِّسَانِ (طَيْسَ) ٢٧٣٨/٤ « وَالطَّيْسَلُ : مِثْلُ الطَّيْسِ وَالطَّيْسُ : مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ التُّرَابِ
وَالْغَمَامِ » وَقِيلَ الْكَثِيرُ . وَانظُرْ : مَادَّةُ (طَيْسَ) فِي الصَّحَاحِ ٩٤٥/٣ ، وَالْقَامُوسُ ٢٢٨/٢ ، وَالْمَقْبَلَاتُ ٤٣٦/٣ - ٤٣٧ .
وَانظُرْ أَيْضًا : الرُّضِيُّ ٣٨١/٢

(٧) قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ . انظُرْ : الْمُتَمَعُّ ٢١٤/١ . وَانظُرْ أَيْضًا : الرُّضِيُّ ٣٨١/٢ - ٣٨٢ ، وَسِرُّ
صِنَاعَةِ الإِعْرَابِ ٣٢٣/١

(٨) انظُرْ : الْكِتَابُ ٢٨٨/٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٣٢٣/٢

(٩) انظُرْ : رَأَى ابْنَ حَبِيبٍ فِي الْمُتَمَعُّ ٢١٥/١ وَقَدْ رَجَعَ ابْنُ عَصْفُورٍ رَأَى سَبِيْبِيَه ، وَسِرُّ صِنَاعَةِ

الإِعْرَابِ ٣٢٤/١

وَ« نَهَّشَل » ذهب ابن القطاع ^(١) إلى زيادتها مشتقاً من النَّهَّش ، وظاهر كلام سيبويه ^(٢) ، أصالتها وأصالة النون .

وَعَثُول عند المبرد ^(٣) ، زائدة من قولهم : ضَبَعَانِ أَعْنَى ، وَضَبِعَ عَثْوَاء ، وَ« هَمَلَع » قيل مشتق من « هَمَع » فاللام زائدة ، وقيل من هَلَع فأصلية ، قال ابن القطاع : وزيدت في الفعل نحو (اِزْلَعَبَ) ^(٤) ، و(اِذْلَهَمَ) ، و(جَحْفَل) ^(٥) ، أى قلب ، وغيره يقول ^(٦) : بأصالة ثلاثتها ، قال محمد بن حبيب يقال : رَجُلٌ هِنْدِيٌّ هِنْدِكِيٌّ ، وَهِنْدِكِيٌّ ، فيظهر أَنَّ الكاف زائدة ^(٧) ، وكذلك الباء وحكى أحمد بن يحيى زيادتها في (زَعْدَب) من قوله ^(٨) :

[رجز]

يُمَدُّ قَلْبًا وَهَدِيرًا زَعْدَبًا

لَأَنَّهُ عِنْدَهُ مِنْ زَعْدٍ فِي هَدِيرِهِ ^(٩) ، وزعم أبو الحسين بن ^(١٠) فارس أَنَّ الباء زائدة

(١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦

(٢) انظر : الكتاب ٣١٩/٤

(٣) انظر : الكامل ١٢٧/٢ ، والمقتضب ٢٤٥/٢ وقال ابن عصفور : وحكى علي بن سليمان عن أبي العباس المبرد أنه كان يقول « الْعَثُولُ » الطويل اللحية ، وهو مأخوذ من قولهم : ضَبَعَانِ أَعْنَى وَضَبِعَ عَثْوَاء إذا كان كثير الشعر وكذلك يقال للرجل والمرأة ، فاللام من (عَثُولٌ) زائدة . انظر : المتع ٢١٤/١

(٤) قال ابن القطاع : اِزْلَعَبَ الْفَرْخُ طلع ريشه . انظر : الأفعال لابن القطاع ١/٢ ، ١٢ وأبنية الأسماء والأفعال ٣٥٤

(٥) يقال : جَحْفَلٌ وَجَحْفَلٌ الْقَوْمُ اجتمعوا . انظر : الأفعال لابن القطاع ١/١٩٦

(٦) قال ابن عصفور بأصلية اللام في (اِزْلَعَبَ) . انظر : المتع ١/٢١٦

(٧) انظر : سر صناعة الإعراب ١/٢٨١

(٨) البيت منسوب للعجاج في اللسان (زغذب) ٣/١٨٣٨ وروايته فيه «يَزْدُجُ زَأْرًا» ، وسر صناعة الإعراب ١/١٢٢ وفيه «وَيُمَدُّ زَأْرًا» ونسب لرؤية في اللسان أيضًا في مادة (ددن) ٢/١٣٤٦ وفيه «يَعْدُ زَأْرًا» وبلا نسبة في الخصائص ٢/٤٩ وروايته «يَزْدُقْلُخًا» وتذكرة النحاة ٥٤٦ ، والأفعال للسرقسطي ٣/٤٦٤

(٩) قال ابن جنى تعقيبا على رأى ثعلب : وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد ، ويلزم من هذا أن تكون الراء في يَبْطَرُ وَدِمْتَرُ زائدة لقولهم : يَبْطَرُ وَدِمْتَرُ . انظر : سر صناعة الإعراب ١/١٢٢

(١٠) هو أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين اللغوي القزويني له من التصانيف : المجمل في اللغة ، وفتح اللغة ، والمقاييس ، ودم الخطأ في الشعر ومقدمة في النحو وغير =

في قول الأغلِب (١) :

[رجز]

فَلْكَ تَدْيَاهَا مَعَ النَّثُوبِ

قال : أراد مع النَّثُوبِ ، فَرَادَ البَاءَ (٢) ، وَتَقُولُ : لَمْ تَنْبُتْ زِيَادَةُ الكَافِ وَلَا البَاءُ ، وَالجيدُ أَنْ يجعلَا من بَابِ سَبَطَ ، وَسَبَطَ (٣) [وَأَمَّا رَجُلٌ هِنْدِيٌّ ، فَمِنْ لِسَانِ الحَبِشِ يَزِيدُونَ فِي آخِرِ الِاسْمِ كَافًا مَشُوبَةً ، مَكْشُورَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي كِتَابِنَا (٤) ، الْمَسْمُومِ « جَلَاءُ العَبَشِ عَنِ لِسَانِ الحَبِشِ »] (٥) .

* * *

= ذلك كثير توفي سنة ٣٩٥ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٥٢/١ ، وإنباه الرواة ٩٢/١ - ٩٥ .
والفهرست ٨٠ ، ومعجم الأدباء ٨٠/٤ - ٩٨ ، ووفيات الأعيان ١١٨/١ - ١٢٠ .
(١) الرجز منسوب للأغلِب في الصحابي ١٣١ وبلا نسبة في المقاييس ٣٨٩/٥ وتمامه :

أَشْرَفَ تَدْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ
لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِيكَ فِي النَّثُوبِ

ومنسوب في التنبيه لابن بَرِي ٤٥/١ وقال : « التَّفْلِيكَ مِنْ فَلَكَ التَّدْيُ ، وَالتَّنُوبُ : التَّهْوُدُ وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ » ، وَاللِّسَانُ (ترب) ٤٢٤/١ وبلا نسبة في الصحاح (نتب) ٢٢٢/١
(٢) انظر : قول ابن فارس في الصحابي ١٣١
(٣) انظر : الخصائص ٤٩/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٨١/١
(٤) أَلْفُ أَبُو حَيَّانِ هَذَا الكِتَابِ فِي اللُّغَةِ الحَبَشِيَّةِ وَهُوَ مِنْ كِتَابِهِ المَفْقُودَةِ .
(٥) مابن المعكوفين ساقط من ب .

فصل

إِنْ تَضَمَّنَتْ كَلِمَةً مَتْبِئِينَ أَصْلِينَ ، أَوْ مَتْمِئِلِينَ ، فَأَحَدُ الْمَتْمِئِلِينَ زَائِدٌ نَحْوُ :
قَرَدَدٌ^(١) ، وَجَلْبَبٌ ، فَإِنْ ثَبَتَتْ زِيَادَةُ أَحَدِ الْمَتْبِئِينَ ، كَمَخْبَبٌ ، وَمَفَرٌّ ، فَالْمَتْمِئِلَانِ
أَصْلٌ ، وَكَذَا إِنْ مَاتَلَّ الْفَاءُ نَحْوُ : كَوَكَبٌ^(٢) ، فِيمَا وَقَعَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْفَاءِ وَمِثْلِهَا بِزَائِدٍ
وَنَحْوُ : سَمَسَقٌ^(٣) ، مِمَّا وَقَعَ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِأَصْلِ .

أَوْ لَمْ يَقَعْ فَضْلٌ كَ (هِرْكَلَةٌ) عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ^(٤) ، أَوْ مَاتَلَّ الْعَيْنُ
الْمَفْصُولَةَ بِأَصْلِ كَ (حَدْرَدٌ)^(٥) : فَإِنْ فُضِّلَ بَيْنَهُمَا بِزَائِدٍ نَحْوُ : عَصْنَصْرٌ^(٦) ،
وَعَقْتَقَلٌ^(٧) ، وَخَتَفَقِيقٌ ، أَوْ لَمْ يُفْضَلْ كَ (شَمْنُخْرٌ) فَأَحَدُ الْمَتْمِئِلِينَ زَائِدٌ .

فَإِنْ تَمَاتَلَّ حُرْفَانِ ، وَحُرْفَانِ نَحْوُ : سَجَسَجٌ^(٨) ، وَصَلْصَلٌ ، وَلَا أَصْلَ لِلْكَلِمَةِ
غَيْرَهَا نَحْوُ : بَمْرٌ^(٩) فَالْأَرْبَعَةُ أَصُولٌ عَلَى مَا نَخْتَارُهُ^(١٠) ، وَوَزْنُهُ فَعْلَلٌ ، وَاخْتَلَفَ النُّقْلُ

(١) انظر : المساعد ٥٨/٤

(٢) انظر : المساعد ٥٨/٤

(٣) السَّمَسَقُ : الْيَاسَمِينُ . انظر : مادة (سَمَسَق) فِي الْقَامُوسِ ٢٤٧/٣ ، وَاللِّسَانِ ٢٠٩٣/٣

(٤) قَالَ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ . انظر : الْمَتَمُّعُ ٢١٩/١

(٥) حَدْرَدٌ : اسْمُ رَجُلٍ صَحَابِيٍّ وَقِيلَ الْقَصِيرُ . انظر : مادة (حَدْرَد) فِي الْقَامُوسِ ٢٨٧/١ ،

وَاللِّسَانِ ٨٠٥/٢ ، وَالصَّحَاحُ ٤٦٣/٢ . وَاُنظَرُ أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٧٥/٣ ، وَالرِّضَى ٦٢/١

(٦) الْعَصْنَصْرُ : اسْمُ مَوْضِعٍ أَوْ جَبَلٍ . انظر : مادة (عَصْنَصْر) فِي اللِّسَانِ ٢٩٧٩/٤ ، وَالْقَامُوسِ ٢/

٩١ . وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي حَدِيثِهِ عَنِ زِيَادَةَ النَّوْنِ : وَمِثْلُ ذَلِكَ نَوْنُ عَقْتَقَلٍ وَعَصْنَصْرٍ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَقَاقِيلَ ،

وَتَقُولُ لِلْعَصْنَصْرِ : عُصْنَصِيرٍ . وَلَوْ لَمْ يَوْجَدْ هَذَا لَكَانَ زَائِدًا . انظر : الْكِتَابُ ٣٢٠/٤

(٧) الْعَقْتَقَلُ : الْوَادِي الْعَظِيمُ الْمَتَسِعُ وَالْكَثِيبُ الْمَتْرَاكِمُ . انظر : مادة (عَقَل) فِي الْقَامُوسِ ٢٠/٤ ،

وَاللِّسَانِ ٣٠٤٩/٤ . وَاُنظَرُ أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٧٥/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥٩/٤

(٨) الشَّجَسَجُ : الْهَوَاءُ الْمَعْتَدِلُ بَيْنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . انظر : مادة (سَجَسَج) فِي اللِّسَانِ ١٩٣٩/٣ ،

وَالصَّحَاحُ ٣٦١/١ ، وَالْقَامُوسُ ١٩٣/١

(٩) انظر : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٧٥/٣

(١٠) انظر : الْمَتَمُّعُ ٣٠١/١

عن النحاة ، فعن البصريين فى نَقْلٍ ما اخترناه ، وعن الخليل (١) ، وَمَنْ تابعه من بصرى وكوفى أَنَّ وَزَنَهُ « فَعْفَلٌ » فى نَقْلٍ ، وكذا عن قطرب (٢) ، والزجاج فى نقل (٣) ، وعن سيبويه وأصحابه ، وبعض الكوفيين وزنه فَعَلٌ فى نَقْلٍ (٤) .

فأصل رَزَبٍ : رَزَبٌ استثقلت الأمثال ، فأبدلوا من الثالث (٥) ، حرفاً من جنس الأول ، وعن الفراء (٦) ، قولان أحدهما أن وزنه « فَعْفَعٌ » والثانى : « فَعَلٌ » فأصلُ « حَتَّحَتْ » : حَتَّتْ وبه قال أبو عبيدة ، وابن قتيبة (٧) ، والزيدي (٨) ، وعن الزجاج (٩) فى نَقْلٍ (١٠) أَنَّهُ فَصَّلَ بَيْنَ ما يفهم المعنى بِسُقُوطِ ثلثه نحو : كَبَّكَبَهُ تقول : كَبَّهُ فهو ثلاثى الأصل ، وبين ما لا يفهم فرباعى الأصل وعن الكوفيين (١١) ، فى نَقْلٍ أَنَّهُ ثلاثى الأصل ، والفعل كالاسم .

قال السيرافى : مِنْهُ ثلاثى يُبْتَنَى منه فَعْلَلٌ ، نحو : كَبَّكَبَ ، وما أصله صَوَّتٌ نحو : قَوَّرَ ، وَقَفَّعَ وغيرهما عَشَعَسَ ، فعلى هذا يكون هذا المضاعف ثنائياً ، وثلاثياً ،

(١) انظر : رأى الخليل فى أبنية الأفعال والأسماء لابن القطاع ٣٠

(٢) انظر : رأى قطرب فى المساعد ٦١/٤

(٣) قال ابن جنى : وذهب أبو إسحاق فى نحو : قَلَّلَ ، وَصَلَّصَ ، وَجَوَّجَرَ ، وَقَوَّرَ إلى أَنَّهُ فَعْفَلٌ ، وَأَنَّ الكلمة لذلك ثلاثية . انظر : الخصائص ٥٢/٢

(٤) نقل ذلك ابن القطاع . انظر : أبنية الأفعال والأسماء لابن القطاع ٣٠

(٥) فى ت ، ب «الثلاث» .

(٦) انظر : رأى الفراء فى شرح الشافية للرضى ٦٣/١ ، وأبنية الأفعال والأسماء لابن القطاع ٣١

(٧) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى النحوى اللغوى له من التصانيف : إعراب القرآن ، وغريب القرآن ومشكل القرآن وغير ذلك كثير توفى سنة ٢٧٦ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٦٣ - ٦٤ ، وطبقات النحويين ١٨٣ . وانظر : رأيه فى أدب الكاتب ٢٧٧ - ٢٧٨

(٨) انظر : الاستدراك ٤٠

(٩) انظر : رأى الزجاج فى المساعد ٦٠/٤

(١٠) انظر : رأى الزجاج فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٣٥/٤ - ٢٠٣٦ ، وشفاء

العليل ١٠٧٥/٣

(١١) فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٣٦/٤ «وهو عند الكوفيين بدل من تضعيف العين ، فأصل (كَفَّكَفَ) على هذا الرأى (كَفَّفَ) ، فاستثقل توالى ثلاثة أمثال ، فأبدل من أحدهما حرف مماثل للفاء» . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١٠٧٥/٣

ورباعيًا ، فإن كان للكلمة أصل غير الأربعة ، فثاني المتماثلين ، وثالثهما في نحو : صَمَحَمَح ، والثالث والرابع في نحو : مَرَمَرِس زوائد ، فالوزن فَعْلَعْل ، وَفَقْفَعِيل ، وَتَقَدَّمَ مَذَهَبُ الكُوفِيِّين ^(١) ، في أَنَّ « صَمَحَمَحًا » « فَعْلَل » أصله صَمَحَح ، وفي كتاب الإِنْصَاف ^(٢) ، أَنَّ وزن دَمَكَمَك ، وَصَمَحَمَح فَعْلَعْل ^(٣) .

ومذهب الخليل في الحرفين من المضاعف أَنَّ الأول هو الزائد ^(٤)] وصححه ابن عصفور ^(٥) ، ومذهب يونس ^(٦) ، أَنَّ الثاني هو الزائد ^(٧) ، وَصَحَّحَهُ الفارسي ^(٨) ،

(١) انظر : مذهب الكوفيين في الإِنْصَاف ٧٨٨/٢

(٢) كتاب الإِنْصَاف في مسائل الخلاف للأنباري وهو مطبوع بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد والأنباري هو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد أبو البركات كمال الدين الأنباري له من المصنفات : الإِنْصَاف ، والإِغْرَاب في جدل الإِغْرَاب ، وميزان العربية ، وشرح السبع الطوال ، ونجدة السؤال في عمدة السؤال وله غير ذلك كثير توفي سنة ٥٧٧ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٨٧/٢ - ٨٨ (٣) في الإِنْصَاف ٧٨٨/٢ «ذهب الكوفيون إلى أَنَّ «صَمَحَمَح وَدَمَكَمَك» على وزن فَعْلَل وذهب البصريون إلى أَنَّهُ على وزن فَعْلَعْل ، أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إنه على وزن فَعْلَل ، وذلك أن الأصل في (صَمَحَمَح وَدَمَكَمَك) صَمَحَح وَدَمَكَك ، إلا أَنَّهُم استقلوا بجمع ثلاث حاءات وثلاث كافات فجعلوا الوسطى منهما ميمًا والإبدال لاجتماع الأمثال كثير .. وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إن وزنه فَعْلَعْل لأن الظاهر أن العين واللام قد تكررتا فيه ؛ فوجب أن يكون وزنه فَعْلَعْل» .

(٤) قال سيبويه : سألت الخليل فقلت : سَلِمَ أيهما الزائدة ؟ فقال : الأولى هي الزائدة ، لأن الواو والياء والألف يقعن ثواني في فوعل وفاعل وفيعل . انظر : الكتاب ٣٢٩/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ٣٠٣/١ ، وشرح الشافية للرضي ٣٦٥/٢ والهمع ٢١٦/٢

(٥) قال ابن عصفور : والصحيح عندي ماذهب إليه الخليل من أَنَّ الزائدَ منهما هو الأول بدليلين : أحدهما : أنهم لما صغروا «صَمَحَمَحًا» قالوا : «صَمَحَمَح» فحذفوا الحاء الأولى ، ولو كانت الأولى هي الأصلية والثانية هي الزائدة لوجب حذف الثانية والآخر أَنَّ العين إذا تَصَعَّغَتْ ، وفصل بينهما حرف ، فإن ذلك الفاصل أبدًا لا يكون إلا زائدًا نحو «عَعْوَل» . انظر : الممتع ٣٠٦/١ - ٣٠٧

(٦) انظر : رأى يونس في الكتاب ٣٢٩/٤ ، والممتع ٣٠٤/١ ، وشرح الشافية للرضي ٣٦٥/٢ ، والهمع ٢١٦/٢ ، والمساعد ٦٣/٢

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٨) في الممتع ٣٠٥/١ «وزعم الفارسي أَنَّ الصحيح ماذهب إليه يونس من زيادة الثاني من المتثلين . واستدل على ذلك بوجود «اشحَحَكَك» و «أفَعَسَس» وأشباههما في كلامهم» .

وقال سيويه : كلاهما صواب ^(١) ، وَفَصَّلَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) ، فقال : « وثاني المتلين أُولَى بالزيادة في « اَفْعُتْسَسَ » وأولهما أُولَى في « عَلَّمَ » ^(٣) ، وهو إحداث قول ثالث . وَإِنْ دَارَ حَرْفٌ يَبِينُ أَنْ يَكُونَ زَائِدًا أَوْ مِنَ الْمُضْعَفِ ، رُجِّحَ إِحْلَاقُهُ بِأَحَدِهِمَا بِكَثْرَةِ النَّظِيرِ كَشَمَّلَ ^(٤) ، جاز أن تكون اللام زائدة كهى فى زَيْدَل ، وجاز أن يكون من المضعف كدال « فَرَدَدَ » فيَحْمَلُ عَلَى التَّضْعِيفِ لِكثْرَةِ النَّظِيرِ ^(٥) ، فى نحو : شَمَّلَ ، وَفَرَدَدَ ، وَقَلَّةِ زِيَادَةِ اللَّامِ ، وَكَجُبُنَّ ^(٦) ، جاز أن تكون النون زائدة كهى فى « عُرُنْدَ » ^(٧) ، وَ« تُرْمِجُ » .

ومن باب التضعيف كَقُمْدًا ^(٨) ، فيحمل على المضعف لقلّة فُعْتَل ، وكثرة فُعَل ، وَكِهَيْجَنَفَ ، جاز أن يكون من باب المضعف كِبَاءِ عَدَبَسَ ^(٩) ، وجاز أن تكون زائدة ^(١٠) كهى فى : زَوْنُوكَ ^(١١) ، فيحمل على الزيادة لكثرة النظير فى نحو : سَفَنَجَ ، وَعَجَجَنَسَ ، مما النون فيه مُشَدَّدَةٌ زائدة ، وَقَلَّةِ « فَعَلَل » الْمُضْعَفِ ، وهذا إن لم يَمْتَنِعِ اشتقاقُ دالِّ على الزيادة ، كَزَوْنُوكَ قالوا : زَاكَ يَزُونُوكَ ، أَوْ عَلَى التَّضْعِيفِ كَعُتَّلَ .

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٧٦/٣

(١) انظر : الكتاب ٣٢٩/٤

(٣) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وأولهما أُولَى فى نحو عَلَّمَ ، لوقوعه موقع ألف فاعل ، وياء فيعل ، وواو فوعل) وهذا مذهب الخليل فى كل مضاعف نحو : عَلَّمَ وَيَلَّرَ وَفَرَدَ ، فالأول فى هذه ونحوها ، هو الزائد عنده ، لوقوعه موقع أمهات الروائد ، وهى الألف والواو والياء نحو : كاهل وَجَوْهَرَ وَيَبْطِرُ فقدموا الزائد من هذه فى الإحلاق وفى غيره ، نحو : قابل وضارب فظهر بذلك كون المقدم من المضاعفين هو الزائد ، لوقوعه موقع ماتكثر زيادته كذلك . انظر : المساعد ٦٢/٤ - ٦٣

(٤) انظر : المساعد ٦٣/٤

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٧٤/٣

(٦) قال سيويه : اعلم أن كل كلمة ضوعف فيها حرف مما كانت عدته أربعة فصاعدًا ، فإن أحدهما زائد إلا أن يتبين لك أنها عين أو لام فيكون من باب مَدَدْتُ وذلك نحو : فَرَدَدَ ، وَمَهْدَدَ ، وَقَفَدَدَ ، وَسُودَدَ ، وَرَمِيدَ ، وَجَبُنَّ ، وَخَدَبَتْ . انظر : الكتاب ٣٢٦/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٧٤/٣

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ٥٣/١

(٩) انظر : المتع ٧٣٩/٢

(١٠) كلمة (زائدة) ساقطة من ت .

(١١) انظر : المتع ١٢١/١

[قالوا : عَتَلَّ ، أَوْ جَارٍ مجرى الاشتقاق كـ «إِمْعَة» ^(١) ، الزائد أحد المضعفين لفقدان إِفْعَلَة في الصفات ، ووجود فِعْلَة فيها] ^(٢) ، وكـ «أَمَحَى» الميم الأولى زائدة من حروف الزيادة بَدَلٌ من نون «أَمَحَى» ^(٣) ، لوجود «أَنفَعَلَ» ، وَفَقَدَ «أَفْعَلَ» فيكون من المضعف ^(٤) .

وإذا كان في آخر الكلمة همزة أو نون بينها وبين الفاء حرف مشدد نحو : سُلاءٌ ، وَفَتَاءٌ ^(٥) ، وَرُمَانٌ ، وَرِمَانٌ ^(٦) ، أَوْ حرفان أحدهما لين نحو : زِرْيَاءٌ ^(٧) ، وَفَوْبَاءٌ وَعَقِيَانٌ ^(٨) ، وَغُنْوَانٌ ، وَشَيْطَانٌ ، وَخَوْذَانٌ ^(٩) ، احتمال أن يكون الآخر من الهمزة والنون أصلاً ، وأحد المضعفين أو اللين زائداً واحتمَلَ العكس .

فعلى الاحتمال الأول يَكُونُ وَرَنٌ سُلاءٌ ، وَرُمَانٌ فُعَالًا ^(١٠) ، ووزن عَقِيَانٌ ^(١١) ، فِعْيَالًا ، كَجِرْيَالٍ ، وَغُنْوَانٍ ، فُعْوَالًا ، كَعُصْوَانٍ ^(١٢) ، ووزن «شَيْطَانٌ» ^(١٣) ، فَيَعَالًا نحو

(١) قال ابن عصفور : والذي يدل على أصالة الهمزة في «إِمْعَة» أَنَّكَ لَوْ جعلتها زائدة لكان وزنها «إِفْعَلَة» ، و«إِفْعَلَة» لا يكون صفة أصلاً ، إنما يكون اسماً غير صفة نحو : «إِشْقَى» و«إِنْفَحَة» فدل ذلك على أن همزتها أصلية ، ويكون وزنها (فِعْلَة) ، لأن (فِعْلَة) في الصفات موجود نحو : «رَجُلٌ دَيْبَة» . انظر : المتع ٢٣٤/١ ، وشرح الشافية للرضي ٣٩٦/٢ - ٣٩٧ وشفاء العليل ١٠٧٧/٣ ، والمساعد ٦٤/٤

(٢) ماين المعكوفين ساقط من ب .

(٣) انظر : المتع ٧١٥/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٠٩/١

(٤) في ض «المضاعف» . (٥) انظر : شفاء العليل ١٠٧٦/٣ ، والمساعد ٦٥/٤

(٦) الزِرْمَانُ : بكسر الزاي أبو حنيفة من بكر وهو زِمَانٌ بن تيم الله بن ثعلبة . انظر : مادة (زمن) في اللسان ١٨٦٧/٣ ، والقاموس ٢٣٢/٤ ، والصحاح ٢١٣١/٥

(٧) الزِرْيَاءُ : أطراف الريش . انظر : مادة (زأ) في الصحاح ٨٨٠/٣ ، والقاموس ١٧٨/٢ ، واللسان ١٨٩٩/٣

(٨) العَقِيَانُ : الذهب الخالص . انظر : مادة (عقا) في اللسان ٣٠٥٣/٤ ، والقاموس ٣٦٥/٤ ، والصحاح ٢٤٣٣/٦

(٩) الحَوْذَانُ : نَبْتُ له ورق وقصب ونور أصفر . انظر : مادة (حوذ) في اللسان ١٠٤٢/٣ ، والصحاح ٥٦٣/٢ ، والقاموس ٣٥٣/١

(١٠) انظر : المتع ٢٦٠/١ - ٢٦١ ، والمساعد ٦٥/٤

(١١) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٤٦/٤

(١٢) في ت ، ض (عصواد) . (١٣) انظر : المتع ٢٦١/١ ، والمساعد ٦٥/٤

يَيْطَارُ ، ووزن « حَوْذَانُ » فَوْعَالًا « كَتَّوْرَابِ » وأما العكس فيكون وَزْنُ سَلَاءٍ : فُعْلَاءِ نحو : قُوبَاءِ ، ووزن رُئْمَانِ ^(١) ، وَعُثْوَانُ فُعْلَانًا كَسُلْطَانِ ، ووزن « عِثْيَانِ » فِعْلَانًا كَسِيرِحَانِ ، ووزن « شَيْطَانِ » و« حَوْذَانِ » فِعْلَانًا كَنَدْمَانِ ، فَإِنْ أَهْمِلْتَ الْمَادَةَ كَمُرَّاءِ ^(٢) ، وَسِقَاءِ ، وَلَوْذَانِ ^(٣) ، وَفَيْتَانِ ^(٤) ، اتبعت الزيادة ، أو الأصلة ، فَهَمْزَةُ « مُرَّاءِ » زَائِدَةٌ وَسِقَاءِ مَنقَلِبَةٌ عَنِ أَصْلٍ ، وَتُونُ « لَوْذَانِ » ^(٥) ، زَائِدَةٌ ، و« فَيْتَانِ » أَصْلٌ ؛ وَإِنْ أَهْمِلَ الْوَزْنَ وَوَجَدْتَ الْمَادَةَ اتَّبِعِ الْوَزْنَ الْمَوْجُودَ لَا الْمَهْمَلِ نَحْوُ : حَوَّاءِ لِلذَى يُعَانِي الْحَيَّاتِ ^(٦) ، و« حَزْرِيَانِ » فَوْزَنِ « حَوَّاءِ » فَعَالٍ لَا فِعْلَاءِ ، وَوَزْنُ « حَزْرِيَانِ » فَعْلَانٍ لَا فَعْيَالٍ .

وَإِنْ قَلَّ نَظِيرُ أَحَدِ الْمُثَلِّيْنَ ، أَوْ كَثُرَ حُمِلَ عَلَى النَّظِيرِ كَقِثَاءِ ^(٧) إِنْ كَانَ فِعْلَاءً ، فَهُوَ قَلِيلٌ ، أَوْ فِعْلَالًا كَانَ كَثِيرًا ، فَيَحْمَلُ عَلَى أَنَّ أَحَدَ الْمُضْعَفِينَ زَائِدٌ ، وَالْهَمْزَةُ مَنقَلِبَةٌ عَنِ أَصْلٍ .

وَكَرْمَانَ ^(٨) ، إِنْ كَانَ فُعْلَانًا فَهُوَ كَثِيرٌ ، أَوْ كَانَ فُعْلَالًا فَقَلِيلٌ ، فَيَحْمَلُ عَلَى أَصَالَةٍ أَحَدِ الْمُضْعَفِينَ وَزِيَادَةِ النَّوْنِ .

(١) قال الرضى : .. وقيل : الأولى الحكم بأغلب الوزنين وذلك كما فى رُئْمَانِ قال الأخفش هو فُعَالٌ ، وإن كان تركيب (رمن) مهملًا لأن (فُعَالًا) أكثر من فُعْلَانِ . انظر : شرح الشافية للرضى ٣٨٨/٢
(٢) فالهمزة : فى كلمة مُرَّاءِ زائِدَةٌ ؛ لِأَنَّ مَادَةَ (مُرَّأً) مَهْمَلَةٌ ، وَمَادَةَ (مُرَّرٌ) مُسْتَعْمَلَةٌ . انظر : شفاء العليل ١٠٧٦/٣ و «المراء» الخمر . انظر : مادة (مزر) فى اللسان ٤١٩٢/٥ ، والقاموس ١٩٢/٢ ، والصحاح ٨٩٦/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٦٦/٤
(٣) اللُّوْذَانُ : اسم رجل وقيل اسم أرض . انظر : مادة (لود) فى اللسان ٤٠٩٧/٥ ، والصحاح ٥٧٠/٢ ، والقاموس ٣٥٨/١

(٤) يقال : رَجُلٌ فَيْتَانٌ : حسن الشعر طويله وهو فعلان . انظر : مادة (فين) فى اللسان ٣٥٠٤/٥
(٥) وَتُونُ لَوْذَانِ : زَائِدَةٌ لِفَقْدِ لَدَّوْذٍ وَوُجُودِ لَوْدٍ ، وَنَوْنُ فَيْتَانِ أَصْلٌ لَوْجُودِ فَيْتٍ وَقَدْ فَيْتٍ ، وَلَيْسَ بِجَيِّدِ فَيَيْنِ مَوْجُودِ وَالْفَيْتَاتِ السَّاعَاتِ . انظر : المساعد ٦٦/٤

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٧٦/٣ وقال ابن مالك : وكذلك ما ضَعُفَ ثَانِيهِ قَبْلَ أَلْفٍ وَهَمْزَةٌ كَ (حَوَّاءِ) فَإِنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ يَكُونُ مِنَ (الْحَوَّاءِ) ، فَيَكُونُ وَزْنُهُ (فِعْلَاءً) وَأَنَّ يَكُونُ مِنَ (الْحَوَّاءِ) وَيَكُونُ وَزْنُهُ (فَعْلَالًا) ، وَيَتَعَيَّنُ الْأَوَّلُ إِنْ مَتَّعَ صَرْفَهُ ، وَيَتَعَيَّنُ الثَّانِي إِنْ صَرَفَ . انظر : شرح الكافية الشافية ٢٠٤٤/٤ - ٢٠٤٥ -

(٧) فى ب (كثاء) وهو تحريف .

(٨) قال ابن عصفور : ومن الناس من اشترط أيضًا ألا يكون ما قبل الألف مضاعفًا ، فيما قبل الألف فيه ثلاثة أحرف نحو «مُرَّان» و «رُئْمَان» لاحتمال أن تكون النون زائدة ، وأن تكون أصلية =

واعْتِبَارُ حال النون للزيادة والأصالة إذا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفٍ ^(١) ، بينها وَيَبْنَ الفاءِ حرف مُشَدَّدٌ ، أو حرفان أحدهما لين كما ذكرنا ، قَوْلٌ لبعض المتقدمين ، وَاتَّبَعَهُ ابنُ مالك ^(٢) ، وَتَقَدَّمَ لنا فى زيادَةِ النون بَعْدَ أَلْفٍ أَنَّهُ لا يُشْتَرَطُ فى زيادتها إلا أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الألفِ حرفان ، وأن لا يكون من باب جَنْجَان ^(٣) ، وهذا مذهب الجمهور إلا إن دَلَّ دليلٌ على الأصل ^(٤) ، فيعتبر .

وَيَتَّعَيْنُ الحَمْلُ على قِلَّةِ النظير فى نحو : غَوَّغَاءَ ^(٥) ، غير مصروف إذ ^(٦) صار من باب سَلِسٍ ^(٧) ، فلو جَعَلْنَاهُ مثل : غَوَّغَاءَ المصروف ^(٨) ، لَرَبَّيْنَا مَنَعَ الصرف على غَيْرِ سبب ، فهما مادتان ثنائيتان ، ورباعية من باب المضعف كَقَمَمًا ^(٩) ، فوزن الممنوع من الصرف : فَعْلَاءَ ، والمصروف فَعْلَالٌ حروفه كلها أصول ، خلافاً لابن طاهر ^(١٠) ؛ إذ

= وأحد المضعفين زائد ، ويتساوى الأمران عنده ، لكثرة زيادة الألف والنون فى الآخر ، وكثرة زيادة أحد المضعفين ، والصحيح أَنَّهُ ينبغى أَنْ تجعل الألف والنون زائدتين بدليل السماع والقياس . انظر : الممتع ١ / ٢٥٩ - ٢٦٠ ، وشرح الشافية الرضى ٣٨٨/٢ ، والمساعد ٦٧/٤

(١) من قوله «زائد» إلى قوله «ألف» هو مافى ض أما مافى ت ب فهو كما يلى: «.. زيادة النون واعتبار النون للزيادة والأصالة إذا وقعت بعد زائد الهمزة منقلبة عن أصل ، وكرمان إن كان فعلاً ، فهو كثير ، وكان فعلاً قليلاً ، فيحمل على أصالة أحد المضعفين وزيادة ألف » وهو اضطراب فى النص .

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٧٦/٣ ، والمساعد ٦٧/٤

(٣) انظر : الممتع ٢٥٨/١

(٤) فى ض «الأصالة» .

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٧٧/٣ ، والمساعد ٦٨/٤

(٦) فى ب : « وإذا » .

(٧) فى الممتع ٢٥٨/١ «فيكون من باب سَلِسٍ وَقَلِقٍ» أعنى ما فاؤه ولامه من جنس واحد ،

وذلك قليل جداً » ويقال : شئٌ سَلِسٌ أى سهل . انظر : مادة (سلس) فى الصحاح ٩٣٨/٣

(٨) قال سيبويه : .. كما أَنَّ الذين قالوا : غَوَّغَاءَ فصرفوا جعلوها بمنزلة صلصال . انظر : الكتاب

٣١٣/٤ . والغَوَّغَاءُ : الجراد بعد الدبى وبه سُمى الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون . انظر : مادة

(غوى) فى الصحاح ٢٤٥٠/٦

(٩) انظر : المنصف ١٧٦/٢ - ١٧٨ ، والممتع ٥٩٣/١

(١٠) هو محمد بن أحمد بن طاهر الأنصارى الإشبلى أبو بكر نحوى مشهور توفى سنة

٥٨٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٨/١

رَعَمَ أَنَّهُ مُلْحَقٌ بِقَلْقَالٍ ، فَهُوَ عِنْدَهُ ثَلَاثِي الْأَصْلِ ، وَقَدْ رَجَعَ عَنْ هَذَا وَقَالَ : لَا يُلْحَقُ
بِالْمُضَاعَفِ شَيْءٌ ، وَقَالَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(١) : إِلْحَاقُ عَوْغَاءَ بِخَزْعَالٍ سَدِيدٌ .
وَإِذَا تَصَدَّرَتْ يَاءٌ بَعْدَهَا حَرْفٌ لَيْنٌ كَيَحْيَى ^(٢) ، اسْمُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
أَوْ مُضَعَفٌ كَيَلْتَجِحُ ، أَوْ هَمْزَةٌ بَعْدَهَا ذَلِكَ كِإِسْفَى ، وَإِجْاصُ ، أَوْ مِيمٌ كَذَلِكَ كَمِرْوَدُ ،
وَمُوسَى ، وَمَجْرَنٌ ، تَرَجَّحَتْ زِيَادَةُ الْيَاءِ ، وَالْهَمْزَةُ ، وَالْمِيمُ ^(٣) .
فَإِنْ أَدَّى جَعْلُهَا زَوَائِدَ إِلَى شَدُوذٍ فَكُ كَمَهْدَدٍ ^(٤) ، أَوْ إِعْلَالٍ كَمَدَيْنٍ ، أَوْ عَدَمِ
نَظِيرِ كِإِمْعَةٍ ^(٥) ، حَكْمٌ بِأَصَالَةِ الْمِيمِ وَالْهَمْزَةِ ، إِلَّا إِنْ أَدَّى إِلَى إِهْمَالِ تَأْلِيفِ كَمَحْجَبٍ
أَوْ وَزْنٍ كِيَأْجِجُ ، فَيَحْتَمِلُ الْفَكَ ^(٦) ، وَيُحْتَمَلُ بِزِيَادَةِ الْمِيمِ وَالْيَاءِ .

* * *

(١) هو علي بن محمد بن علي بن محمد نظام الدين أبو الحسن بن خروف الأندلسي النحووي له
شرح كتاب سيبويه توفي سنة ٦٠٩ هـ . وانظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٠٣/٢
(٢) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وترجع زيادة ماصدر من ياء أو همزة أو ميم على
زيادة ما بعده من حرف لين) وذلك نحو يَحْيَى عليه وعلى سائر الأنبياء الصلاة والسلام . فهو يَقْعَلُ عند
سيبويه ، لأنَّ الياءَ يُقْضَى عليها بالزيادة أولاً للكثرة .. ونحو مِرْوَدُ وهو يَقْعَلُ كمكسر ، من رادَ يَزُودُ
وَلَيْسَ بفعول ، من مَرَدٌ يَمْرُدُ ، وذلك لما سبق من الكثرة .. والمِرْوَدُ : الميل وحديدة تدور في اللجام) .
انظر : المساعد ٦٩/٤

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٧٧/٣

(٤) مَهْدَدٌ فميمة أصلية ، لأنها لو كانت زائدة لكان الوجه الإدغام كَمَفْرَ وبابه وإنما هو ملحق
بِجَعْفَرٍ ، فَكُ وَاجِبٌ كَمَفْرَدٍ ونحو مَدَيْنٍ فهو فَعْمِيلٌ كَضْمِيًّا وليس بمفعل لعدم الإعلال . انظر : المساعد
٧٠/٤

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٧٧/٣ ، والمساعد ٧٠/٤

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٧٧/٣

فصل فى الإلحاق

الإلحاق وتقدّم لنا مثل فيه ، ويوازن ما ألحق به حركة ، وسكوناً ، وصحةً ، وإعلالاً ، وزيادةً ، ومقابلةً أصل ، فإذا بنيت من « فحل » مثل بُزُن قُلْتَ : فُحُل (١) ، ومن « قال » مثل « صَيُون » قُلْتَ : قَيُول ، ومن « القَوْل » مثل (صِيَال) قُلْتَ : قِيَال ، ورُبما خالف ، نحو : قِرَأَى (٢) من قَرَأَ وزن دِرْهَم ، فَتَسَهَّلَ الهمزة بإبدالها ألفاً (٣) .

وَلَا تَلْحَقُ الألفُ إِلَّا آخِرَةَ نَحْوِ : عَلِمَى ، وَرَأَى ابنُ عَصْفُور (٤) ، وابنُ مالِك (٥) أَنَّهَا مُبَدَلَةٌ مِنْ يَاءٍ ، وَقَالَ ابنُ هِشَامٍ : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ أَلِفَ الإلْحاقِ مُنْقَلِبَةٌ ؛ فَإِنْ وَقَعَتْ الألفُ حَشْوًا ، فَقَدْ ذَهَبَ الزمخشري (٦) ، وابنُ عَصْفُور (٧) ، فى أَحَدِ قَوْلَيْهِ إِلَى أَنَّهَا فى نَحْوِ : تَعَاوَلَ للإلْحاقِ ، والصحيح أَنَّهَا لا تكون للإلْحاقِ .

ولا تَلْحَقُ الهمزةُ أَوْلًا إِلَّا وَمَعَهَا حَرْفٌ آخِرٌ للإلْحاقِ نَحْوِ : أَلْتَدَدُ مِنَ اللَّدَدِ ، وَ« إِذْرُونُ » مِنَ اللِّذْنِ أَلْحَقَ بِسَفْرَجِلٍ ، وَجِرْدِخْلٍ (٨) ، وَتَلْحَقُ إِنْ وَقَعَتْ حَشْوًا ، أَوْ طَرَفًا بِغَيْرِ حَرْفٍ آخِرٍ للإلْحاقِ نَحْوِ : شَأْمَلٌ ، وَجَزْشَأٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مَعَهَا زَائِدَةٌ كَحَطَائِطٍ .

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٧٧/٣ - ١٠٧٨

(٢) انظر : المساعد ٧٣/٤

(٣) فى شفاء العليل ١٠٧٨/٣ «إلى بناء مثل درهم من قرأ فإنك تقول : قِرَأَى والأصل : قِرَأًا بهمزتين ، فسهلت الثانية بإبدالها ألفًا إذ لا يوجد مثله فى كلامهم» .

(٤) انظر : الممتع ٦٠١/٢ - ٦٠٢

(٥) انظر : المساعد ٧٤/٤

(٦) هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري أبو القاسم جار الله ، له من التصانيف : الكشف فى التفسير ، والفائق فى غريب الحديث ، والمفصل ، والمستقصى فى الأمثال وغير ذلك توفى سنة ٥٣٨ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٧٩/٢ - ٢٨٠ ، وإنباه الرواة ٢٦٥/٣ ، ومعجم الأدياء

١٢٦/١٩ - ١٣٤ . وانظر : رأيه فى المفصل ٢٧٨

(٧) انظر : الممتع ١٦٩/١

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٧٨/٣ ، والمساعد ٧٤/٤

وما أَحَقَّتْهُ العَرَبُ فمن كلامها ، وما أَحَقَّنَاهُ نَحْنُ فَاخْتَارَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْ كَلَامِهَا ، بل فعلنا ذلك على سبيل التَّمَرُّنِ (١) وهذا ظاهر من قول الخليل (٢) ، وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ إِلَى أَنَّهُ يَصِيرُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَذَهَبَ الْمَازِنِيُّ (٣) ، إِلَى التَّفْصِيلِ ، فَمَا فَعَلَتْهُ الْعَرَبُ كَثِيرًا أَطْرَدَ لَنَا أَنْ نَفْعَلَ (٤) مثله ، وما قَلَّ فَلَا يَطْرُدُ .

قال المازني (٥) : الإِلْحَاقُ الْمَطْرَدُ مِنْ مَوْضِعِ اللَّامِ نَحْوُ : قَعَّدَ ، وَرَمَدَ ، وَشَمَّلَ ، وَفِي الْفِعْلِ كَذَلِكَ نَحْوَ شَمَّلَ ، وَصَغَّرَ ، وَالْإِلْحَاقُ فِي غَيْرِ اللَّامِ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ نَحْوُ : جَوَّهَرَ ، وَبَيَّطَرَ ، وَجَدَّوَلَ ، وَجَدَّيْمَ ، وَرَهْوَكَ ، وَعَلَى قَوْلِهِ : يَجُوزُ الْبِنَاءُ عَلَى فَعْتَلَّ مِنْ كُلِّ رِبَاعِيٍّ ، أَوْ ثَلَاثِيٍّ ، وَعَلَى « أَفْعَلَّلَ » لِكَثْرَةِ إِلْحَاقِ الْعَرَبِ بِهِمَا .

والذين قالوا بالقياس في هذه الأشياء من البناءِ اختلفوا في المعتل والصحيح أهما باب واحد ، فَمَا سُمِعَ فِي أَحَدِهِمَا ، قِيَاسَ عَلَيْهِ الْآخَرَ ، وَهَذَا مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ (٦) ، وَجَمَاعَةٍ ، أَمْ هُمَا بَابَانِ مُتَبَايِنَانِ (٧) ، يَجْرِي فِي أَحَدِهِمَا مَا لَا يَجْرِي فِي الْآخَرَ ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْجَرْمِيِّ ، وَالْمِيرْدُ فَلَا يَبْنِي مِنَ الْمَعْتَلِّ مِثْلَ « إِبِلٌ » فَتَقُولُ فِيهِ مِنَ الْقَوْلِ : قَوْلٌ ، وَلَا مِنَ الصَّحِيحِ : فَيَعْمَلُ فَتَقُولُ مِنَ الضَّرْبِ : ضَمِيرٌ ، وَلَا مِنَ الْمَعْتَلِّ مِثْلَ : أَفْعَوْعَلَّتْ ، وَتَبْنِي مِنْهُ أَفْعَلَّلْتُ (٨) .

وما كان من المهموز مثل : « جَاءَ » يُبْنَى مِنْهُ فَعْلَلًا ، وَفَعْلَلًا ، وَفَعْلَلًا (٩) فَتَقُولُ

(١) انظر : في هذه القضية المتع ٧٣١/٢ - ٧٣٣ ، وشفاء العليل ١٠٧٨/٣

(٢) انظر : قول الخليل في المساعد ٧٦/٤

(٣) انظر : المنصف ٤١/١

(٤) في ض « أن تقول » .

(٥) قال المازني : « وهذا الإلحاق بالواو والياء والألف لا يُقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُسْمَعَ ، فَإِذَا سُمِعَ قَبْلَ الْحَقِّ ذَا بَكْدَا بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ وَلَيْسَ بِمَطْرَدٍ ، فَأَمَّا الْمَطْرَدُ الَّذِي لَا يَنْكَسِرُ ، فَأَنْ يَكُونَ مَوْضِعَ اللَّامِ مِنْهُ الثَّلَاثَةُ مَكْرَرًا لِلْإِلْحَاقِ مِثْلَ : مَهْدَدٌ » . انظر : المنصف ٤١/١ - ٤٦

(٦) ينظر في هذا الكتاب ٣١٣/٤ - ٣٢٣ ، و ٣٣٣/٤ - ٣٣٦ ، ٣٤٦

(٧) انظر : المساعد ٧٦/٤

(٨) في ض (افعللت) .

(٩) كلمة (فعلا) ساقطة من ض .

جَيَّأَى (١) ، وَجُوءٍ (٢) ، وَجِيءٍ (٣) ، وقال الجرمي : ذلك خطأ ، وقال سيبويه (٤) :
 أَفَعَلْتُ مِنَ الصَّدَا : اضْدَأَيْتُ (٥) ، وقال الجرمي [هذا لا يقال ؛ لأنَّ العربَ لَمْ تَقُلْهُ
 وَلَمْ يَنْسِبْهُ سِيبَوِيهِ إِلَى الْعَرَبِ] (٦) ، وقال أيضًا : لا أبنى (٧) من المدغم إلا ما سَمِعَ ،
 فلا أبنى من الرَّدِّ مثل فَعْلَان ، ولا فَعِلَان ، وقال سيبويه (٨) ، في فَعْلَان ، وَفَعِلَان
 بالإدغام ، وقال أبو الحسن (٩) ، بالفك .

واعلم أنَّ الزائدَ للإلحاق قسمان :

أحدهما أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِ حُرُوفِ الزِيَادَةِ كَالذَّلَالِ مِنْ قَوَدِدٍ .

والثاني : أَنْ يَكُونَ مِنْهَا ، وَلَا شَرْطَ فِيهِ فِيَقَعُ أَوَّلًا ، وَحَشْوًا ، وَطَرَفًا كَالنُّونِ ، وَالْمِيمِ

فِي نَفْرَجٍ ، وَمَرَحَبِكَ اللَّهُ ، وَذُلَامِصٍ ، وَعَقَقْتَلٍ ، وَرَعَشَنٍ ، وَفُسْحَمٍ .

وَدَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الزائدَ إِذَا كَانَ أَوَّلَ كَلِمَةِ لِلإِلْحَاقِ لِأَبَدٍ مَعَهُ مِنْ زَائِدٍ

آخِرٍ (١٠) ، أَوْ يَكُونَ مِنْهَا ، وَلَا يَبْدُ فِيهِ مِنْ شَرْطٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زَائِدٌ

(١) في المنصف ٨٨/١ « قال أبو عثمان : وتقول في «فَعْلَلٍ» من «جَفْتُ» .. جَيَّي .. فتبدل
 الهمزة الثانية ياء ثم قلبها ألفًا لانتفاع ما قبلها . قال ابن جنى : أصلُ هذا جَيَّأَى .. لأنك كررت اللام في
 (فعلل) فوجب تكريرُ الهمزة المبني فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الآخرة ياءً فصارت : جَيَّي .. ثم
 قلبت الياء ألفًا » .

(٢) في المنصف ٨٩/١ «قال أبو عثمان : وَفُعَلُّلٌ : (جوع) قلبت الياءَ واوًا لأنها ساكنة قبلها ضمة
 قال ابن جنى : أصل هذا : «الجُجُوءُ» بوزن «الجُفُوع» فانقلبت الياءُ واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار
 التقدير : «جووؤ» ثم قلبت الهمزة الآخرة ياء ، لاجتماع همزتين «جُجُوءِي» ثم أبدلت الضمة التي في
 الهمزة الأولى كسرة لتسلم الياء فصار «جُجُوع» مثل قاضٍ .

(٣) انظر : المنصف ٩٠/١ ، والكتاب ٣٧٨/٤

(٤) قال سيبويه : «وَأَمَّا «أَفَعَلْتُ» مِنْ صَدَيْتُ فَاضْدَأَيْتُ ، تَقْلِبُهَا يَاءً كَمَا تَقْلِبُهَا فِي مُفْعَلٍ ،
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مُضْدِيءٌ كَمَا تَرَى . انظر : الكتاب ٣٧٩/٤

(٥) في ت ، ب (اصديت) .

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٧) في ت ، ب (لايني) .

(٨) قال سيبويه « وتقول في فَعْلَان : رَدَّان ، وَفَعْلَان : رَدَّانُ أُجْرِيْتُهُمَا عَلَى مَجْرَاهُمَا ، وَهِيَ عَلَى

ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لَيْسَ بَعْدَهَا شَيْءٌ ، كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِفَعْلٍ وَفَعِلٍ . انظر : الكتاب ٤٢٧/٤

(٩) انظر : رأى أبي الحسن في المنصف ٣١٠/٢ - ٣١١

(١٠) قال ابن جنى : فإن قلت : إذا كان الزائد إذا وقع أولاً لم يكن للإلحاق ، فكيف أحقوه =

آخر^(١) ، وهذا الزائد إن كان حرفَ مَدٍّ ولين حَشَوًا أو غيره ، فالأكثر ، منهم^(٢) الفارسي^(٣) على أنه يجوز الإلحاق ، فَيَجْفَافُ ، وَيَسْرُوحَانُ ، وَإِخْرِيْطُ ، وَأَمْلُودُ ملحقة بِسِرْوَدَاحٍ ، وَقِرْطَاسٍ ، وَبِرْطِيلٍ ، وَعُصْفُورٍ ، وَذَهَبِ أَبُو الْفَتْحِ^(٤) ، إلى أَنَّ الإلحاقَ في مثل هذا لا يجوز .

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفَ مَدٍّ ، وَلَيْنٍ ، وَكَانَ حَشَوًا فَالْكَلِمَةُ ملحقة نحو : أَلَنْجَجُ ، أَلْحَقِيُّ بِسَفْرَجِلٍ ، وَتَشِيْطَنَ ، وَتَجْوَزَبَ ، وَتَرْهَوَكَ ، ملحق بِتَدَخْرَجِ^(٥) .

وَمَّا شَرَطُوا فِيهِ الْأَلْفَ وَالْهَمْزَةَ ، وَتَقَدَّمَ ، وَحَرْفَ عِلَّةٍ ؛ فَإِنْ كَانَ أَلْفًا فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَاءً ، أَوْ وَاوًا وَمَاقِبِلَهُمَا مَتَحْرِكٌ بِحَرَكَةِ تَنَاسُبِهِمَا نَحْوُ : قَضِيْبٍ ، وَعَجْجُوزٍ فَلَا إِلْحَاقَ ، وَقَالُوا^(٦) فِي « طُومَارٍ » وَنَحْوِهِ إِنَّهُ مَلْحَقٌ بِقِرْطَاسٍ ، أَوْ لَا تَنَاسُبِهِمَا فَالْإِلْحَاقُ نَحْوُ : جَوْهَرٍ ، وَحَوْقَلٍ وَضَيْعَمٍ ، وَيَيْطَرٍ ، قَالُوا : وَمِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ مَا لَمْ يَلْحَقُوا بِهِ وَهُوَ السِّينُ ، وَتَقَدَّمَ لَنَا فِي زِيَادَةِ السِّينِ مَا يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ مَا قَالُوا ، وَأَنَّهَا زِيدَتْ لِلْإِلْحَاقِ فَيَنْظُرُ هُنَاكَ .

وَلَا يُلْحَقُ بِتَضْعِيفِ الْهَمْزَةِ إِلَّا وَتُسَهَّلَ نَحْوُ : قَرَأَى فِي الْإِلْحَاقِ بِجَعْفَرَ مِنْ قَرَأَ ، وَلَا بِتَضْعِيفِينَ مُتَصِلِينَ^(٧) لَا يُبْتَنَى مِنْ « كَمَمٍ » اسْمًا عَلَى وَزْنِ « جِرْدَحَلٍ » فَيَقُولُ : كِمَمٌ^(٨) ؛ فَإِنَّ فُصْلَ بَيْنَهُمَا فِي كَلَامِهِمْ نَحْوُ : دَمَكَمَكَ سَاغَ

= بِالْهَمْزَةِ فِي « أَلَنْجَجِ » وَ « أَلَنْجَجِ » وَبِالْيَاءِ فِي « يَلَنْجَجُ وَيَلَنْجَجُ » وَالِدَّلِيلُ عَلَى الْإِلْحَاقِ ظُهُورُ التَّضْعِيفِ ؟ قِيلَ : قَدْ قُلْنَا قَبْلَ : إِنَّهُمْ لَا يَلْحَقُونَ الزَّائِدَ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زَائِدٌ آخَرَ ؛ فَلِذَلِكَ جَازَ الْإِلْحَاقُ بِالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ فِي أَلَنْجَجِ ، وَتَلَنْجَجِ ، لَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ وَالنُّونِ . انْظُرْ : الْخِصَائِصَ ٢٢٨/١

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٧٨/٣

(٢) في ض « ومنهم » .

(٣) انظر : رأى الفارسي في الخصائص ٢٣١/١

(٤) انظر : الخصائص ٢٣١/١ - ٢٣٢

(٥) انظر : المتع ١٦٨/١ - ١٦٩

(٦) قال ذلك أبو على الفارسي وابن جنى . انظر : الخصائص ٢٣٢/١ - ٢٣٣

(٧) كلمة (متصلين) ساقطة من ت .

(٨) في ب ، ت « كمم » وقال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (ولا بتضعيف متصلين) فلو قيل :

ابن من كم مثل : جردحل ، لم يجوز لأنه يكون اللفظ : كمم بتضعيفين لافصل بينهما ؛ وليس ذلك

في كلامهم ، وأما المفصول فموجود نحو : « دمكك » . انظر : المساعد ٧٧/٤

الإلحاق^(١)، ولا يُلْحَقُّ بأعجمي نحو: صَجَّحْنَ وهو الفأر^(٢)، بالتركي، ولا يبنى منقوص نحو: ابن، وفُلٌّ، وأجاز ذلك أبو الحسن^(٣) فيقول: ضَرَبَ من ضَرَبَ إلحاقًا بِصَجَّحْنَ، وَبَنَ من ابْنٍ مِثْلَ: يَدٌ، وَبُنٌ مِثْلَ: فُلٌّ، وَشَرَطَ اجتناب ما اجتنبت العرب من تأليف فلا يبنى من « جَلَسَ » اسمًا على وزن « جَنَلَقَ » وهو الشَّخْثُور بالتركي فتقول جِنَلَسَ^(٤)، أو وَزَنَ^(٥).

فلا يبنى من ضَرَبَ اسمًا على وزن دَيْكَجٍ وهو المهماز بالتركي، ولا مِنْ رَمَى على مُفْعَل فتقول: مَرَمٌ؛ وإن كانت المادة عربية.

وإذا أُلْحِقَ ثلاثي بخماسي فيما كان بعد تمام الأصول « كَصَمَحَمَحَ » أو فيما فيه فاصل بين حرفي الإلحاق، ولَيْسَا من جِنْسٍ واحد كنون حَبْنَطَى، كان أَوْلَى مما لم تتم كَعَدَوْدَانَ^(٦)، ومما كان الإلحاق فيه بحرفي مماثل للأصل والزيادتان متصلتان على مَذْهَبٍ مَنْ يَرَى أَنَّ أَوَّلَ المثلين هو الزائد نحو: عَفَنَجَجَ، وَعَقَنَقَلٌ، وَخَفَيْفَدٌ، وَخَفَيْفَدٌ، وفيها مافي: « عَفَنَجَجَ ».

وللفرق أَنَّ النون في « عَفَنَجَجَ » تطرد زيادتها، والياء في خَفَيْفَدٌ، وَخَفَيْفَدٌ لا تطرد زيادتها، مما كان بناء غريبًا « كاعْتَوَجَجَ »^(٧)، عِنْدَ من أثبتته، أو مدغمًا أحدهما في الآخر كانا صحيحين كضَرَبَبَ، أو حرفي علة كَقَنَوْرَ^(٨)، وَهَبَيْيْحَ.

وإذا بنيت من الثلاثي الذي عينه ولامه من جنس واحد صحيحين على مثال

(١) انظر: شفاء العليل ١٠٧٨/٣ - ١٠٧٩

(٢) انظر: شفاء العليل ١٠٧٩/٣

(٣) انظر: رأى أبي الحسن في شفاء العليل ١٠٧٩/٣، والمتع ٧٣١/٢ - ٧٣٢

(٤) انظر: شفاء العليل ١٠٧٩/٣، والمتع ٧٣٨/٢

(٥) في شفاء العليل ١٠٧٩/٣ «قوله أو هيئة المراد الوزن فلا يبنى من ضرب».

(٦) انظر: شفاء العليل ١٠٧٩/٣

(٧) انظر: شفاء العليل ١٠٧٩/٣

(٨) القَنَوْرُ: الشديد الضخم الرأس من كل شيء وقيل: اللفظ الغليظ. انظر: مادة (قنور) في

اللسان ٣٧٦٣/٥، والصحاح ٧٩٩/٢، والقاموس ١٢١/٢. وانظر أيضًا: شفاء العليل ١٠٧٩/٣

« سَفَرَجَل » قلت من الرَّدِّ مثلاً رَدَدَي (١) أصله : « رَدَدَدٌ » أبدلت الأخيرة ياء ،
وتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، وعلى مثال : حُبَعَثِنَةٌ (٢) رُدَدِيَّةٌ أبدلت الأخيرة ياء
وتحركت ، وقال أبو الحسن (٣) من قال : امْيِي ، فجمع بين أربع ياءات قال : رُدَدَدَةٌ
وقياس قوله هذا أن يقولَ في المثال قبله : رَدَدَدٌ .

(١) انظر : المساعد ٨١/٤

(٢) في ض (خمعية) وفي ت (خعبشة) وهو تحريف . و (الحُبَعَثِنَةُ) من الإبل الغليظة الشديدة . انظر :

الجيم للشيباني ٢٣١/١

(٣) انظر : رأى أبي الحسن في المساعد على تسهيل الفوائد ٨١/٤

باب محال الحذف

مِنْ مُطَرِّدِ الحذف ، حَذَفُ فاءِ مضارعِ مكسورِ العينِ وَأَوْرِيهَا كـ « يَعِدُّ » (١)
 أو مقيسِ الكسرِ فيهما كـ « يَضَعُ » (٢) ، و « يَدْعُ » ، وَحَمِلَ عَلَيْهِ « يَذَرُ » أَوْ غَيْرَ
 مَقْيَسِ كَيْسَعُ ، وَيَطَأُ (٣) ، وَيَمِيقُ فِي الْفَاظِ تُحْفَظُ (٤) ؛ فَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً كَوَجَلُ
 يُوَجَلُ ، وَوَدَّ يُوَدُّ أَصْلُهُ يُوَدُّ (٥) ، أَوْ مَضْمُومَةً كـ « وَضُوُّ » (٦) ، أَوْ تَبْنِي مَاحِذِفٍ مِنْهُ
 لِلْمَفْعُولِ كَيُوعِدُ (٧) ، فَلَا حَذْفَ ، وَشَدَّ « يَدْعُ » وَ « يَذَرُ » .
 وَيُحَذِفُ أَيْضًا فِي الْأَمْرِ مِمَّا سَبَقَ نَحْوُ : عِد ، وَفِي مَصْدَرِهِ الَّذِي عَلَى فِعْلِهِ قَالُوا :
 عِدَّةٌ (٨) ، وَمِيقَةٌ ، وَسَبْعَةٌ ، وَدِعَّةٌ (٩) ، وَقَالُوا : ضِبْعَةٌ ، وَزِرْعَةٌ (١٠) ، وَإِتْمَامُ فِعْلَةٍ شَاذَ قَالُوا :
 وَتَرْتُهُ أَتْرُهُ وَتَرًا ، وَوِثْرَةٌ بِكسْرِ الْوَاوِ (١١) .

(١) في ت ، ب «نحو يعد» وقد حذفت الواو في مضارع «وعد» لوقوعها بين ياء وكسرة وهما
 ثقيلتان . انظر : الكتاب ٣٣٠/٤ ، والمتع ٤٣٦/٢ ، والمنصف ١٨٤/١ - ١٨٦ ، وسر صناعة
 الإعراب ٦٥٠/٢

(٢) قال ابن عصفور : «فإن قيل فلأى شيء حذفت الواو في «يضع» مضارع «وضع» ولم تقع
 بين ياء وكسرة ، فالجواب أنها في الأصل وقعت بين ياء وكسرة ، لأن الأصل «يؤضع» لكن فتحت
 العين لأجل حرف الحلق » . انظر : المتع ٤٢٦/٢

(٣) قال ابن عصفور : «وما الدليل على أن «يسع» و «يطأ» : يفعل» بكسر العين .. أن الذي
 حمل على ذلك إنما هو حذف الواو ، إذ لو كانا «يفعل» لكانا «يؤطأ» و «يؤسع» ، فدل حذفت الواو على
 أنهما في الأصل «يؤطأ» و «يؤسع» فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، ثم فتحت العين لأجل
 حرف الحلق » . انظر : المتع ٤٣٤/٢ - ٤٣٥ ، والمنصف ٢٠٦/١ - ٢٠٧

(٤) قال ابن جنى : «وقد جاء بما فاؤه واو على «فعل يفعل» قولهم : وثيق يثيق ووثيق يثيق ، وورم
 يرم وورث يثر ، وولة يله ، ووفيق يفيق ، ووجز صدزته يجز ووجز ، ووجز يجر ووجز ، ووجع يجم
 ويؤعم ووريت النار ترى » . انظر : المنصف ٢٠٧/١ - ٢٠٨ ، والمتع ٤٣٤/٢ - ٤٣٥

(٥) عبارة (أصله يودد) ساقط من ض .

(٦) انظر : المتع ٤٢٩/٢ ، والمنصف ٢١٠/١ ، والمساعد ١٨٤/٤

(٧) انظر : سر صناعة الإعراب ٦٠٣/٢

(٨) في ض ت «قالوا : عِدَّةٌ وَمِيقَةٌ وَقَالُوا : ضِبْعَةٌ وَسَبْعَةٌ وَدِعَّةٌ وَزِرْعَةٌ» .

(٩) في اللسان (وزع) ٤٨٢٥/٦ «وزعته وبه يزع ويزع ويزع أي كفه» . وانظر أيضًا : مادة

(وزع) في الصحاح ١٢٩٧/٣ ، والقاموس ٩٣/٣

(١١) انظر : مادة (وتر) في القاموس ١٥٢/٢ ، واللسان ٤٧٥٨/٦ . وانظر أيضًا : المساعد ١٨٦/٤

وقال الجرمي : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُخْرِجُهُ عَلَى الْأَصْلِ فَيَقُولُ : وَعِدَّةٌ ، وَوَثْبَةٌ .
فَأَمَّا « وَجْهَةٌ » ، فالظاهر من كلام سيبويه ^(١) أَنَّهُ مَصْدَرٌ جَاءَ شَادًا كَالْقُضْوَى ،
وَتُسَبَّبُ هَذَا إِلَى الْمَازِنِيِّ ^(٢) ، وَعَنْهُ ، وَعَنِ الْمِيرِدِ ^(٣) ، وَالْفَارَسِيِّ ^(٤) ، أَنَّهُ اسْمُ الْمَكَانِ
الْمُتَوَجِّهِ إِلَيْهِ ، وَالْهَاءُ فِي نَحْوِ : « عِدَّةٌ » عِيَاضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ فَلَا يَجُوزُ [حَذْفُهَا إِلَّا
بِرَدِّ الْوَاوِ نَحْوِ : وَعَدَدٌ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٥) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ] ^(٦) حَذْفُهَا لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ
وَأَنْشُدُ :
[البسيط]

وَأَخْلَفُوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا ^(٧)

أَمَى : عِدَّةٌ ، وَخَرَجَهُ خَالِدُ بْنُ كَلْثُومٍ ^(٨) عَلَى أَنَّ ذَلِكَ جَمْعُ « عِدْوَةٌ » أَمَى نَاحِيَةَ
أَمَى : وَأَخْلَفُوكَ نَوَاحِي الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا .

(١) قال سيبويه : « فَأَمَّا (فَعَلَةٌ) إِذَا كَانَتْ مَصْدَرًا فَإِنَّهُمْ يَحْذِفُونَ الْوَاوَ مِنْهَا كَمَا يَحْذِفُونَهَا مِنْ
فِعْلِهَا ، لِأَنَّ الْكَسْرَ يَسْتَقْبَلُ فِي الْوَاوِ ، فَاطْرَدَ ذَلِكَ فِي الْمَصْدَرِ .. وَقَدْ أَمَّوْا فَقَالُوا « وَجْهَةٌ » فِي جِهَةٍ .
انظر : الكتاب ٣٣٧/٤

(٢) قال ابن جنى : قال لى أبو على : الناس فى « وَجْهَةٌ » على ضربين فمنهم من يقول : إنها
مَصْدَرٌ شَدُّ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَثْمَانَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّهَا اسْمٌ لِمَصْدَرٍ بِمَنْزِلَةِ « وَالدَّةُ وَالِدَةٌ » . انظر :
المنصف ٢٠٠/١ - ٢٠١

(٣) انظر : المقتضب ٨٧/١

(٤) انظر : التكملة ٥٦٨

(٥) انظر : معانى الفراء ٢٥٤/٢

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٧) هذا عجز بيت وصدرة : إِنَّ الْخَلِيظَ أَجْدُوا الْبَيْرَ فَاثْمَجْرَدُوا . وهو منسوب لأبى أمية الفضل بن
عباس بن عتبة بن أبى لهب فى التصريح ٣٩٦/٢ ، وبلا نسبة فى معانى الفراء ٢٥٤/٢ ، وشفاء العليل
٧٠٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٠١/٢ ،
والخصائص ١٧١/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٤٠/٣ ، والأشمونى ٢٣٧/٢ و ٣٤١/٤ ، والأشباه
والنظائر ١٨٢/٣ ، وأوضح المسالك (عجزه) ٤٠٧/٤ ، والكشاف ٣٢٣/١ ، واللسان (وعد) ٦/
٤٨٧١ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضى ١٥٨/١

(٨) هو خالد بن كلثوم الكلبي لغوى نحوى له تصانيف منها أشعار القبائل . انظر : ترجمته فى
بغية الوعاة ٥٥٠/١ ، وإنباه الرواة ٣٥٢/١ ، والفهرست ٦٦ ، وطبقات النحويين ١٩٤ . وانظر : رأيه
فى التصريح ٣٩٦/٢ - ٣٩٧ ، والخصص ١٨٨/١٤

وَقَدْ سُمِعَ حَذْفُ الْوَاوِ فِي مَصْدَرٍ : فَعُلَّ (بضم العين) قالوا : وَضَعُ الرَّجُلُ ضِعَّةً ،
وَوُضِعَ قِيعَةً ، وَشَدَّ فِي الصَّلَاةِ ضَلَّةً بِالضَّمِّ (١) ، وَمِمَّا شَدَّ فِيهِ رِقَّةٌ (٢) حَذَفُوا الْوَاوَ ، وَهُوَ
اسْمٌ لَا مَصْدَرَ (٣) ، أَمَّا (لِدَّةٌ) فَمَصْدَرٌ عِنْدَ سَبِيحِيهِ (٤) وَصِفَ بِهِ عَلَى جِهَةٍ (٥) الْمُبَالَغَةِ .
وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ (٦) : أَنَّهُ صِفَةٌ لَا مَصْدَرٌ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ « وِلْدَةٌ » ، وَإِذَا كَانَتْ
الْفَاءُ يَاءً لَمْ تُحْدَفْ تَقُولُ : يَيْسِرُ ، وَيَيْعَرُ (٧) ، وَيَيْدَى مَضَارِعَ يَسْرَ ، وَيَيْعَرُ ، وَيَيْدَى ، وَشَدَّ
يَيْسَ (٨) ، وَيَيْسَ بِحَذْفِ الْيَاءِ .

وَإِذَا بَيَّتَ مِنْ « الْوَعْدِ » مِثْلَ : يَقْطِرِينَ (٩) ، قُلْتَ : « يَوْعِيدُ » وَلَا تُحْدَفُ وَاوُهُ ،
وَإِنْ وَقَعَتْ يَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ .

وَمِنْ مُطَرِّدِ الْحَذْفِ حَذْفُ هَمْزَةِ (أَفْعَلِ) مِنْ مُضَارِعِهِ ، وَاسْمُ فَاعِلِهِ ، وَاسْمُ مَفْعُولِهِ
تَقُولُ : يُكْرِمُ ، وَكُرِّمَ ، وَكُرِّمَ وَأَصْلُهُ : يُؤَكْرِمُ ، وَتَبَيَّنَتْ فِي الضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ (١٠) :

(١) قال ابن جنى : وَلَمْ تُحْدَفِ الْوَاوُ فَاءً مِنْ «فُعْلَةٌ» إِلَّا فِي حُرُوفٍ شَاذَ حِكَاةِ أَبُو الْحَسَنِ وَلَا نَظِيرَ
لَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ فِي «الصَّلَاةِ» : «صَلَّةٌ» . انظر : سر صناعة الإعراب ٦٠٣/٢ . وانظر أيضًا : شرح
الشافعية للرضي ٨٩/٣ وشفاء العليل ١١٠٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٦٤/٤
(٢) الرِقَّةُ : الفضة وقيل : الأرض التي يصيبها المطر فتنبت فتكون خضراء . انظر : مادة (ورق)
في اللسان ٤٨١٥/٦ ، والقاموس ٢٨٨/٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٩٦/٢ ، والمساعد ١٨٧/٤
(٣) قال الرضي : « وَأَمَّا «الْجِهَةُ» وَالرِقَّةُ فَشَاذَانِ ، لِأَنَّهُمَا لَيْسَا بِمَصْدَرَيْنِ ، فَالْيَسْرُ تَأْوَهُمَا بَدَلًا مِنْ
الْوَاوِ » . انظر : شرح الشافية للرضي ٩٠/٣

(٤) قال سيبويه : فَأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَتَنَبَّتْ قَالُوا : وِلْدَةٌ ، وَقَالُوا : لِدَّةٌ كَمَا حَذَفُوا عِدَّةً ، وَإِنَّمَا جَازَ
فِيمَا كَانَ مِنَ الْمَصَادِرِ مَكْسُورِ الْوَاوِ إِذَا كَانَ فِعْلَةً لِأَنَّهُ بَعْدَ يَشْعُلُ وَوَزَّيَهُ . انظر : الكتاب ٣٣٧/٤ ،
والمصنف ١٩٦/١ - ١٩٧

(٥) كلمة (جهة) ساقطة من ض (٦) انظر : شفاء العليل ١١٠٥/٣ ، والمساعد ١٨٧/٤
(٧) انظر : الكتاب ٣٣٧/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٥/٣ ، والمساعد ١٨٧/٤
(٨) قال الرضي : وَحَكَى سَبِيحِيهِ حَذْفَ الْيَاءِ فِي لَفْظَيْنِ : يَسْرُ الْبَعِيرِ يَسْرُهُ مِنَ الْيَسْرِ وَيَيْسُ وَيَيْسُ
وَهُمَا شَاذَانِ . انظر : شرح الشافية للرضي ٩١/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٥/٣ ، والمساعد ١٨٧/٤
(٩) انظر : شرح الشافية للرضي ٩٠/٣ - ٩١ ، وشفاء العليل ١١٠٦/٣
(١٠) هذا رجز منسوب لأبي حيان الفقهسي في التصريح ٣٩٦/٢ ، وبلا نسبة في الإنصاف ١/
١١ ، وشفاء العليل ١١٠٦/٣ ، والأصول ١١٥/٣ ، والمقتضب ٩٦/٢ ، والخصائص ١٤٤/١ ،
وضرورة الشعر للسيرافي ٢٢٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٧٥١/٢ ، والأشعري ٣٤٣/٤ ، =

[رجز]

فَائِهْ أَهْلٌ لِأَنَّ مُؤَكْرَمًا

[السريع]

[وقال] : (١)

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنُ (٢)

على لُغَةٍ مَنْ قَالَ : أَتَفَيْتُ ، وفي كَلِمَةِ نَادِرَةٍ ، وهو « مُؤَزَّب » (٣) في قَوْلٍ مَنْ
جَعَلَ الْهَمْزَةَ فِي « أَرْزَب » زَائِدَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ (٤) : قَوْلُهُ : [الطويل]
..... من كِسَاءٍ مُؤَزَّبٍ (٥)
على قَوْلِهِ : كَكَمَا يُؤْتَفَيْنُ .

= وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/٢٥٥ ، والخزانة ٢/٣١٦ ، والدرر اللوامع ٢/٢٣٩ ، وكشف المشكل
٢/٣٠٠ ، وأوضح المسالك ٤/٤٠٦ ، والتنبية لابن برى ١/٨٧ ، وقال البغدادى فى شرح الشافية (٤/٥٨)
«وأشد بعده ، وهو الشاهد الثالث والعشرون على أنه شاذ ، والقياس : يُكْرَمُ بحذف الهمزة ، وهذا المقدار
أوردته الجوهري فى صحاحه فى مادة (كرم) غير معزو إلى قائله ، ولا كتب عليه ابن برى شيئاً فى أماليه ولا
الصفدى فى حاشيته عليه ، وهو مشهور فى كتب العربية قلما خلا عنه كتاب ، وقد بلغت فى مراجعة المواد
والمطابن فلم أجد قائله ولا تنمته .

وفى عبارة البغدادى مبالغة إذ لم يَغْدُ التصريح من مظانه لأن الأزهري نسبة لأبى حيان
الفقعسى « وبلا نسبة أيضاً فى الصحاح (كرم) ٥/٢٠٢٠ .
(١) «وقال» زيادة يقتضيها السياق .

(٢) البيت لخطام الجاشعى فى الكتاب ١/٣٢ ؛ و٤٠٨ ؛ ٤٤٤ ؛ ٢٧٩ ، والجنى الدانى ٧٩ ؛ ٨٠ ؛ ٨١ ؛
٩٠ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١/١٦٤ ؛ ٢/٢٠٢ ، ٢/٢٥٤ ، والاقنصاب ٣/٣٣٥ ، والخزانة ٢/
٣١٣ ؛ ٢/٣١٥ ؛ ٢/٣١٨ ؛ ٥/١٥٧ ، والدرر اللوامع ١/١٥ ، والتنبية لابن برى ١/٨٦ ، وشرح شواهد
الشافية ٤/٥٩ - ٦٠ ، واللسان (ثفا) ١/٤٩٠ و(رنب) ٣/١٧٤٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ١/٥٠٤ ،
وبلا نسبة فى الصحاحى ٤٠ ، والفصول الخمسون لابن معط ٢١٨ ، وشرح اللمع لابن برهان ١/١٧٦ ،
وشرح الكافية للرضى ١/٣٨٧ ؛ ٢/٣٦٤ ؛ ٤/٣٢٥ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٢٣١ ، والأصول
١/٤٣٨ ؛ ٣/١١٥ ؛ ٣/٣٣٤ ، والمقتضب ٢/٩٥ ؛ ٤/١٤٠ والمستوفى لابن فرخان ١/٣٦٠ والخصائص
٢/٣٦٨ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة ٢٣٥ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٦٠ ؛ ٢٢١ ، وسر الصناعة ١/
٢٨٢ ، ٣٠٠/١ ، وجمهرة اللغة ٢/١٠٣٦ ، والتبصرة والتذكرة للصيرى ٢/٧٥١ ، ومقاييس اللغة ١/
٥٨ ، ومعانى الأخفش ١/٣٣٠ ، ومعنى اللبيب ١/١٨١ ، وكشف المشكل ١/٥٦٠ ، والإفصاح ٢٢٥ ،
والمسائل المنثورة ١١٣ ، وأدب الكاتب ٣٩٣ ؛ ٤٩٣ ، وجواهر الأدب ١٤٨ ، وابن يعيش ٨/٤٢ ،
ومجالس ثعلب ١/٣٩ ، والكشاف ٤/٢١٣ ، والمنصف ١/١٩٢ ، والصحاح (ثفى) ٦/٢٢٩٣

(٤) انظر : المخصص ٨/٧٦

(٣) فى ض (وهى مؤرنية) .

(٥) هذا جزء من بيت وتماهه :

=

وأما التَّصْحِيحُ الآتِي عَلَى السَّعَةِ وَالِاخْتِيَارِ ^(١) : كِسَاءٌ مُرَوِّبٌ كَمَا قَالَ :
[الطويل]

... .. فِي ثِيَابِ الْمَرَانِبِ ^(٢)

انتهى .

فَلَوْ أَبْدَلْتَ هَمْزَةَ (أَفْعَلْ) هَاءَ كَهَرَفَتْ فِي أَرْفَتْ ، أَوْ عَيْنًا كَعَيْهَلْ ^(٣) فِي أَيَهْلَ لَمْ
تَحْدَفْ تَقُولُ : يُهْرِيْقُ ، وَمُهْرِيْقُ ، وَمُهْرَاقُ ^(٤) ، وَيُهَيْهَلُ ، وَمُهَيْهَلُ ، وَمُعَيْهَلُ .
وَحَدَفَ الْفَاءَ مِنْ « مُرٌ » وَ « حُدُّ » ، وَ « كُلُّ » ^(٥) ، هُوَ الْكَثِيرُ ، وَإِنْ وَلِيَ
(مُرٌ) فَاءً ، أَوْ وَاوًا لِإِثْبَاتِ أَجْوَدُ ^(٦) ، وَالْإِثْبَاتُ دُونَ ذَلِكَ فِي (مُرٌ) فَصِيحٌ كَثِيرٌ ،
وَفِي (حُدُّ) وَ (كُلُّ) قَلِيلٌ ، وَتَقُولُ : أُوْحُدُ ، وَأُوْحُلُ وَقَوْلُهُ ^(٧) :

= تَدَلَّتْ عَلَيَّ حُصَّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا كُرَاتٌ عَلَامٌ مِنْ كِسَاءٍ مُرَوِّبٍ
وهو يَصِفُ قِطَاعَةً تَدَلَّتْ عَلَى فِرَاجِهَا وَهِيَ حُصُّ الرُّؤُوسِ أَيْ لِأَرِيَشٍ عَلَيْهَا ، وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ
لِلْيَلِيِّ الْأَخِيلِيَّةِ فِي الْكِتَابِ ٢٨٠/٤ ، وَالتَّنْبِيهُ لِابْنِ بَرِي ٨٦/١ ، وَالْاِقْتِضَابُ ٤٢٢/٣ ، وَهَامِشُ شَرْحِ
الشَّافِيَّةِ ١٣٩/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَنْصُفِ ١٩٢/١ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٩٦/٢ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٩٣ (عَجَزَهُ
فَقَطُّ) وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ (مُرَوِّبٌ) مُؤَفَّعٌ مِنَ الْأَرَبِ قَالَ الشَّنْمَرِيُّ : وَ (أُرَوِّبُ) عِنْدَ سِيَبَوِيهِ أَفْعَلٌ وَإِنْ
لَمْ يَعْرِفْ اسْتِثْقَافَهُ لَغَلْبَةُ الزِّيَادَةِ عَلَى الْهَمْزَةِ أَوَّلًا فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ ، وَغَيْرِهِ يَزْعَمُ أَنَّ زَوْنَهَا فَعْلَلٌ : وَأَنَّ
هَمْزَتَهَا أَصْلِيَّةٌ وَيَحْتَجُّ بِهَذَا الْبَيْتِ وَالصَّحِيحِ قَوْلَ سِيَبَوِيهِ لِمَا يَعْضُدُهُ مِنَ الْقِيَاسِ فِي كَثْرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي
هَذَا الْمَثَلِ وَلِقَوْلِ الْعَرَبِ : كِسَاءٌ مَرْنَانِي ، إِذَا عَمِلَ مِنْ أَوْبَارِ الْأَرَانِبِ . انظُرْ : هَامِشُ الْكِتَابِ ٢٨٠/٤ ،
وَبَلَا نِسْبَةٍ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ ١٧٤٣/٣ ، وَمَنْسُوبٌ فِي الصَّحَاحِ (رَنْب) ١٣٩/١

(١) كلمة «الاختيار» ساقطة من ض .

(٢) هذا جزء من بيت وتمامه:

تَرَاهُنَّ حَلْفَ الْقَوْمِ حُزْرًا عِيُونُهَا
جُلُوسَ الشُّيُوخِ فِي ثِيَابِ الْمَرَانِبِ
وهو للنايعة . انظر : ديوان النايعة ٣٠

(٣) الْعَيْهَلُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الشَّدِيدَةُ . انظُرْ : مَادَّةُ (عَيْهَل) فِي الْقَامُوسِ ٢٣/٤

(٤) انظُرْ : الْفَرْقَ لِقَطْرِبِ ٨٠ وَقَالَ الرُّضِيُّ : اعْلَمْ أَنَّ اللَّغَةَ الْمَشْهُورَةَ أَرَاقُ تُرِيْقُ ، وَفِيهَا لَعْنَانُ أُحْرِيَانِ :
هَرَاقُ يَأْبَدَالُ الْهَمْزَةَ هَاءَ ، يَهْرِيْقُ يَأْبِقَاءُ الْهَمْزَةَ مَفْتُوحَةً ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ يُورِيْقُ : حُدِّثَتِ الْهَمْزَةُ لِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ
فِي الْحِكَايَةِ عَنِ النَّفْسِ ؛ فَلَمَّا أَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ هَاءَ لَمْ يَجْتَمِعِ الْهَمْزَتَانِ : فَقُلْتَ : يُهْرِيْقُ مُهْرِيْقُ مُهْرَاقُ ، وَالْمَصْدَرُ
هَرَاقَةٌ ؛ هَرِقَ لِأَنْهَرِقَ ، الْهَاءُ فِي كُلِّهَا مَتَحْرِكَةٌ ، وَقَدْ جَاءَ أَهْرَاقُ بِالْهَمْزَةِ ثُمَّ بِالْهَاءِ السَّاكِنَةِ وَكَذَا يُهْرِيْقُ إِهْرَاقَةٌ ،
مُهْرِيْقُ ، أَهْرِيْقُ ، لِأَنْهَرِقَ . انظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَّةِ لِلرُّضِيِّ ٣٨٤/٢ - ٣٨٥ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ١٨٩/٤

(٥) انظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَّةِ ٥٠/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٦/٣ ، وَالْمَتَمُّعُ ٦١٩/٢

(٦) انظُرْ : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٦/٣

(٧) هذا جزء من بيت وتمامه :

[الطويل]

(تِ لِي) آلَ زَيْدٍ [الطويل]

يُرِيدُ (اثْبِتِ لِي) ضرورة ، وغير تلك الثلاث لا يَجُوزُ حذف فائمه ، بل إذا اجتمعت همزة الوصل ، وفاء الكلمة فالثانية على حسب حركة الأولى كأَجْرٍ ، وَأَسْرَ تَقُولُ : أَوْجِر ، وَإَيْسِر .

وكذلك المضاعف في لغة الحجاز تقول في الأمر من : أَنْ ، وَإِنَّ : أَوْنَنْ ، وَإَيْنَنْ^(١) فَلَوْ كَرَّرت الأمر على حد : أدخل بضم اللام وكسرها قلت : أوزز : وزز ، وأوزز يزز^(٢) . وقال ابن درستويه^(٣) ، وابن كيسان : أَهْلُ الحِجَازِ يَزْجَعُونَ هُنَا إِلَى لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ ، وقال الفارسي : من أهل الحجاز من يحقق الهمزة كبنى تميم فلا يفك المضعف فيقول : إِنَّ . وَيُحَفِّظُ حَذْفُ العَيْنِ فِي فَيْعِلَانَ نَحْوُ : رَيْحَانَ أَصْلُهُ : رَيْوِحَانَ^(٤) أُذْغِمَ ، ثم حذفت الواو فصار : رَيْحَانَ وَزُنَّهُ فَيْعِلَانَ ، ولا ينقاس ، فلا يقال في تَيْحَانَ : تَيْحَانَ . وَقَدْ أَجَازَ أَبُو الفَتْحِ^(٥) فِي (شَيْبَانَ) اسْمَ القَبِيلَةِ أَنَّ يَكُونُ مِنْ بَابِ « رَيْحَانَ » وَأَصْلُهُ : شَيْوِيَانٍ مِنَ الشَّوْبِ ، وَأَنَّ يَكُونُ فَعْلَانَ مِنَ الشَّيْبِ .

= تِ لِي آلَ زَيْدٍ وَاتَّذُهُمْ لِي جَمَاعَةً وَسَلَّ آلَ زَيْدٍ أَيْ شَيْءٍ يُضِيرُهَا وهو بلا نسبة في شفاء العليل ١١٠٦/٣ ، والدرر اللوامع ٢٣٩/٢ ، والهمع ٢١٨/٢ ، والمساعد ١٩١/٤ ، والبحر المحيط ١٠١/١ ، ومعجم شواهد النحو ٨٠ .

(١) في اللسان (أئن) ١٥٥/١ «وإذا أمرت قلت : إينن ، لأن الهمزتين إذا التفتا فسكنت الأخيرة اجتمعا على تليينها» .

(٢) في ض (أز) .

(٣) هو عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي أبو محمد صنف : شرح الفصيح ؛ وغريب الحديث ؛ والمقصود والممدود توفي سنة ٣٤٧ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٦/٢ ، وإنباه الرواة ١١٣/٢ ، والفهرست ٦٣ ، وطبقات النحويين ١١٦ .

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٦٩/٤ ، وشفاء العليل ١١٠٧/٣ ، وقال ابن جنى : يكون في (رَيْحَانَ) قولان أحدهما أَنَّ يَكُونُ مُحَقَّقًا مِنْ «فَيْعِلَانَ» وَالْآخَرُ أَنَّ يَكُونُ (فَعْلَانَ) عُدَّتْ عَيْنُهُ إِلَى الْبَاءِ اسْتِخْفَافًا وَاسْتِحْسَانًا . انظر : التنبية على مشكلات الحماسة ٣ - ٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٥٥/٣ ، والمساعد ١٩٢/٤ .

(٥) قال ابن جنى : إِنَّ «شَيْبَانَ» ظَاهِرُهُ أَنَّهُ (فَعْلَانَ) مِنْ شَابٍ يَشِيْبُ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ غَيْرَ هَذَا ، وَهُوَ أَنَّ تَجَمَّلَهُ مِنْ شَابٍ يَشُوْبُ أَيْ حَلَطَ ، فَإِنَّ قُلْتَ لَوْ كَانَ مِنْهُ لَكَانَ شَوْبَانٍ كَحَوْزَانٍ وَخَوْلَانٍ ، فَالْجَوَابُ أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ «فَيْعِلَانَ» مِنْهُ كَ «هَيْبَانَ» وَ «تَيْحَانَ» وَأَصْلُهُ عَلَى هَذَا «شَيْوِيَانٍ» فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ =

وزعم ابن مالك ^(١) أَنَّهُ يُحْفَظُ ذَلِكَ فِي فَيَعِيل ، وَفَيَعْلَةَ نَحْو : سَيِّد ، وَسَيِّدَةَ ، وَلَيْسَ
كَمَا زَعَمَ ، بَلْ هُوَ مَقْيَسٌ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ قَوْلًا وَاحِدًا ، مُخْتَلَفٌ فِيهِ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ ^(٢)
قَاسَةً الْجَمَاعَةَ إِلَّا الْفَارْسِي ^(٣) ، وَذَلِكَ نَحْو : « لَيْنٌ » نُقِلَ فِيهِ « لَيْنٌ » ، وَفِي مَحْفُوظِي
أَنَّ الْأَصْمَعِي حَكَى : أَنَّ تَخْفِيفَ النَّوْعَيْنِ عَنِ الْعَرَبِ ، وَأَوْرَدَ مُثَلًّا مِنْهَا قَالَ : إِلَّا
جَيِّدًا ^(٤) ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يُحَقِّقُهُ .

فَأَمَّا هَارٍ ، وَشَاكٍ ، وَوَلَاثٍ ^(٥) ، فَعَنِ الْعَرَبِ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا الْقَلْبُ ، فَيَصِيرُ
مَنْقُوصًا ، فَأَلْصَل : هَاوِرٌ قَلْبٌ فَصَارَ : هَارٍ ^(٦) فَعَمِلَ بِهِ مَا عَمِلَ بَعَايَ ، وَكَذَلِكَ شَاكٍ
أَشْتَقُّ مِنَ الشُّوَكَةِ ، وَوَلَاثٍ مِنَ اللُّوْثِ ^(٧) .

= الْوَاوُ وَالْيَاءُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأَدْغَمَتْ فِيهَا الْيَاءُ فَصَارَ «سَيِّدَانِ» ثُمَّ إِنْ الْعَيْنُ حُذِفَتْ تَخْفِيفًا
كَحَذْفِهِمْ إِيَّاهَا مِنْ هَيْئٍ وَمَيِّتٍ . انظر : التنبيه على مشكلات الحماسة ٢ - ٣

(١) انظر : شفاء العليل ١١٠٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٦٩/٤

(٢) انظر : الممتع ٤٩٩/٢ - ٥٠٠

(٣) قال ابن عصفور : «ومن ذلك (فَيَعِيل) نحو «سَيِّد» وَ «مَيِّت» وَ «لَيْنٌ» فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ
أَدْغَمَتْ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأَدْغَمَتْ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ، فَمِنْ
ذَوَاتِ الْيَاءِ «لَيْنٌ» وَمِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ «سَيِّد» وَ «مَيِّت» وَإِنْ شِئَتْ حَذَفَتِ الْيَاءُ الْمُنْحَرَكَةَ تَخْفِيفًا فَقَلَّتْ «سَيِّد»
وَ «مَيِّت» وَ «لَيْنٌ» لِاسْتِقَالِ يَاءَيْنِ وَكسرة والفارسي لا يرى التخفيف في ذوات الياء قياسًا فلا تقول في
«يَيْنٌ» : «يَيْنٌ» قياسًا على «لَيْنٌ» ويقيس ذلك في ذوات الواو . انظر : الممتع ٤٩٩/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٦٩/٤

(٥) انظر : المساعد ١٩٣/٤

(٦) يقال : هَارَ الْبِنَاءُ هَوْرًا هَدَمَهُ وَهَارَ الْبِنَاءُ .. فَهُوَ هَائِرٌ وَهَارٌ عَلَى الْقَلْبِ ، فَالْفِعْلُ لِأَزْمٍ وَمَتَعَدٌّ
وَقَوْلُهُ : وَهَارَ عَلَى الْقَلْبِ يَرِيدُ أَنْ أَصْلَهُ (هَارٍ) ثُمَّ قَدِمَتِ الرَّاءُ عَلَى الْوَاوِ فَصَارَ هَارٍو ثُمَّ قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً
لِنَطْرَفِهَا إِثْرَ كَسْرَةِ فَصَارَ : هَارِيًا ثُمَّ أَعْلَى إِعْلَالِ قَاضٍ . انظر : هامش الشافية للرضي ٢٢٤/١ ومادة (هور)
في اللسان ٤٧١٩/٦

(٧) قال ابن جنى : وإنما «شاكٍ» فاعلٌ مِنَ الشُّوَكَةِ مِنَ الْوَاوِ ، يُرَادُ بِهِ السَّلَاحُ وَ «وَلَاثٍ» مِنَ «لَاثٍ»
تَلُوْثٌ إِذَا جَمَعَ وَوَلَفَ وَأَصْلُهُمَا «لَاثٌ وَشَاكٌ» فَقَلِبُوا الْعَيْنَ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ فَزَالَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي إِذَا
وَجِبَتْ لِمَصْحَابَةِ الْعَيْنِ أَلْفَ فَاعِلٍ . انظر : المنصف ٥٣/٢ ، والممتع ٥١٠/٢ - ٥١١ . وانظر أيضًا :

الكتاب ٣٧٨/٤

والثاني : حَذْفُ العَيْنِ ، وهو الأَكْثَرُ فيها ، فَيَصِيرُ الإِعْرَابُ فِي الآخِرِ فنقول : هَارَ ، وَهَارًا ^(١) ، وَبِهَارٍ ^(٢) ، وَلَا يَنْقَاسُ هَذَانِ الْوَجْهَانِ فَلَا يُقَالُ فِي : قَائِمٍ : قَامٍ مَنْقُوصًا ، وَلَا قَامٍ مَحذُوفٍ العَيْنِ .

وقيل في « شَاكٍ » إِذَا كَانَ مَحذُوفًا مِنْهُ أَنَّ المَحذُوفَ اللَامَ ، وَصَارَ الإِعْرَابُ فِي الكَافِ وَأصله : شَاكِكٌ مِنَ الشُّكِّ ^(٣) ، وَذَهَبَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) إِلَى أَنَّهُ يُمْكِنُ فِي « هَارٍ » وَنحوه إِذَا أُعْرِبَ فِي آخِرِهِ أَنْ يَكُونَ مِمَّا مَحذُوفٌ مِنْهُ أَلْفٌ فَاعِلٌ ، كَمَا مَحذُفَتْ فِي بَرٍّ وَسَرٍّ ^(٥) مِنَ المَضْعَفِ أَصلهما : بَارٌّ ، وَسَارٌّ ، فَالْأَلْفُ المَوْجُودَةُ هِيَ عَيْنُ الكَلِمَةِ انْقَلَبَتْ أَيْفًا ، وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ - إِذَا كَانَ الإِعْرَابُ فِي الرَّاءِ ، وَالكَافِ ، وَالثَّاءِ - إِلَى أَنَّ الكَلِمَةَ تُبَيِّنُ عَلَى فِعْلٍ ، فَالأَصْلُ : هَوْرٌ ، وَشَوِكٌ ، وَلَوِثٌ ، فَفَعَلُوا كَمَا فَعَلُوا فِي « رَجُلٌ مَالٌ » وَأصله مَوْلٍ لَكَانَ وَجْهًا وَهُوَ أَسهَلُ مِنَ ادِّعَاءِ الحَذْفِ ^(٦) ، وَالفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ فِي قَوْلِهِ : يُبَيِّنُ عَلَى فَاعِلٍ ، فَحَذُفَتْ الأَلْفُ ، وَفِي قَوْلِنَا : يُبَيِّنُ عَلَى « فِعْلٍ » فَاعَلَّتِ العَيْنُ ، وَلَا حَذْفَ .

وَيُحْفَظُ حَذْفُ أَلْفِ « فَاعِلٍ » فِي المَضْعَفِ نَحْوُ : رَبٍّ فِي رَبَابٍ ^(٧) ، وَبَرٍّ فِي بَارٍ ، وَقَرٍّ فِي « قَارٍ » وَلَا يَنْقَاسُ ، فَيُقَالُ فِي عَادَ ، وَرَادَ : عَدَدٌ ، وَرَدَدَ ، وَإِذَا كَانَ « هَارٍ » وَ« شَاكٍ » وَ« لَائِثٍ » مِنَ قَبِيلِ المَنْقُوصِ ، فَلَا يُمْكِنُ فِيهَا إِلَّا القَلْبُ وَإِذَا دَارَ الأَمْرُ إِلَى حَذْفٍ ، أَوْ إِلَى الرَّدِّ إِلَى أَصْلِيَيْنِ كَانَ الرَّدُّ أَوْلَى مِنَ الحَذْفِ نَحْوُ : دَمِثٌ ^(٨) ، وَدِمَثْرٌ ^(٩) ،

(١) فِي ضِ « هَارِيَا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) انظر : الممتع ٥١١/٢

(٣) فِي ت (الشككة) .

(٤) انظر : شفاء العليل ١١٠٧/٣

(٥) انظر : المساعد ١٩٣/٤

(٦) أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ ابْنُ جَنِي . انظر : الخصائص ١٢٩/٢ - ١٣٠

(٧) انظر : شفاء العليل ١١٠٧/٣

(٨) يُقَالُ : دَمِثٌ دَمِثًا فَهُوَ دَمِثٌ : لِأَنَّ وَسَهْلًا . انظر : مادة (دمث) فِي اللسان ١٤١٨/٢ ،

والصحيح ٢٨٢/١

(٩) يُقَالُ : أَرَضٌ دِمَثْرٌ أَيْ سَهْلَةٌ . انظر : مادة (دمث) فِي اللسان ١٤١٩/٢

فلا تقول: حَذِفَتِ الرَّاءُ مِنْ « دَمِيثٌ » بَلْ تَقُولُ: هُمَا أَصْلَانِ ثَلَاثِي، وَرِبَاعِي اتَّفَقَا فِي الْمَعْنَى وَاخْتَلَفَا فِي الْمَادَّةِ (١).

وَمَا حُذِفَتْ عَيْنُهُ مِنْ مُضَعَّفِ الْفِعْلِ أَحْسَنُ (٢)، وَظَلَّتْ، وَمَسَّتْ أَصْلَهُ: أَحْسَسْتُ، وَظَلَلْتُ، وَمَسَسْتُ، وَذَلِكَ إِذَا بَنَيْتَ لَامَ الْكَلِمَةِ عَلَى السَّكُونِ كـ « أَحْسَسْتُ » وَأَحْسَنْتُ، وَأَحْسَسْتُمْ، وَأَحْسَنْتُمْ، وَأَحْسَسْتُمْ، وَأَحْسَنْتُمْ، فَوَزَنَ « أَحْسَسْتُ »: أَفَلْتُ، وَقِيلَ: الْمَحْذُوفُ اللَّامُ فَوَزَنَهُ: أَفَعْتُ، وَيَجُوزُ كَسْرُ الظَّاءِ مِنْ « ظَلَّتْ » وَالْمِيمِ مِنْ مِثَّتْ، وَفَتَحُهُمَا (٣)، وَنَصَّ سِيبَوِيهِ (٤) عَلَى أَنَّ هَذَا الْحَذْفَ شَاذٌ، وَلَا يَطْرُدُ فِي نِظَائِرِ هَذِهِ الْكَلِمِ الثَّلَاثِ، وَزَعَمَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ: أَنَّ ذَلِكَ مَطْرَدٌ فِي أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنَ الْمَضْعَفِ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي لُغَةِ سَلِيمِ حَذْفُ عَيْنِ الْفِعْلِ الْمَاضِي الْمَضْعَفِ الْمُتَّصِلِ بِتَاءِ الضَّمِيرِ نَحْوُ: ظَلَّتْ، أَوْ نُونِيهِ نَحْوُ: ظَلْنَا، وَظَلَّنَ (٥).

وَالْمَاضِي الْمَضْعَفُ [الْمُتَّصِلُ بِتَاءِ الضَّمِيرِ نَحْوُ: ظَلَلْتُ] [(٦) أَعْمٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا كَمَا مِثْلُنَا أَوْ أَزِيدٌ نَحْوُ: أَحَبُّ، وَأَحْسَنُّ، وَأَنْحَطُّ وَرُبَّمَا فُعِلَ ذَلِكَ بِالْأَمْرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ (٧)، وَالْمِضَارِعُ، سَمِعَ الْفَرَاءَ (٨): يَنْحَطِرْنَ فِي يَنْحَطِرْنَ، وَ« قَرْنَ » بِفَتْحِ الْقَافِ أَمْرٌ مِنْ « قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ » « بِكَسْرِ الرَّاءِ » لُغَةٌ (٩)،

(١) انظر: شفاء العليل ١١٠٧/٣

(٢) انظر: الكتاب ٤٢١/٤ - ٤٢٢، والمتع ٦٦١/٢

(٣) انظر: الكتاب ٤٢٢/٤، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٧٠/٤

(٤) قال سيبويه: « هذا باب ما شدد من المضاعف، فشيء بباب أقمت، وليس بمثلثي ذلك قولهم: أحسنت، يريدون: أحسننت؛ وأحسنن يريدون: أحسننت ». انظر: الكتاب ٤٢١/٤

(٥) انظر: شفاء العليل ١١٠٧/٣

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ض.

(٧) سورة الأحزاب ٣٣/٣٣

(٨) انظر: رواية الفراء في شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٧٠/٤، وشفاء العليل

١١٠٧/٣. وانظر: مادة (قرر) في اللسان ٣٥٧٩/٥، والهمع ١٩/٢

(٩) كلمة (لغة) ساقطة من ض.

حكاها البغداديون ^(١) ، فلا وجه لإنكارها ، والمضارع أَقْرَ (٢) ، فَلَمَّا أَمَرَ مِنْهُ فَعَلَ بِهِ مَأْفَعِلٌ بِمَسْمُوتٍ ^(٣) من حَذَفِ عَيْنِهِ ، وَمَنْ كَسَرَ الْقَافَ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَمْرًا مِنْ قَرَزَتْ بِالْمَكَانِ أَقْرَ « بفتح العين في الماضي » والكسر في المضارع ^(٤) ، وَحَذَفَتِ الْعَيْنُ شذوذًا ، أَوْ أَنْ يَكُونَ أَمْرًا مِنْ وَقَرَّ يَقْرُ ^(٥) كما تقول : عِدَنْ مِنْ وَعَدَ يَعِدُ .

وَحَكِيٌّ فِي « هَمَمْتُ » : هَمْتُ ^(٦) يَحْذِفُ أَحَدَ الْمِيمَيْنِ وَأَمَّا « حَسَسْتُ » فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدِ الْوَاحِدِ اللَّغَوِيُّ ^(٧) : الْحِجَازِيُّ يَقُولُ : فِي حَسَسْتُ : حَسَيْتُ يُعْوَضُ مِنَ السَّرِينِ يَاءً ^(٨) ، وَالتَّمِيمِيُّ لَا يُعْوَضُ فَيَقُولُ : حَسْتُ ، وَمِمَّا شَدَّ فِيهِ بَعْضُ الْعَرَبِ حَذَفَ هَمْزَةَ جَاءٍ ، وَسَاءَ مِنَ الْمَضَارِعِ قَالُوا : يَجِي ، وَيَسُو ، أَجْرُوهُمَا مَجْرَى يَقِي فِي الْإِعْرَابِ يَقُولُونَ فِي النَّصْبِ : لَنْ يَجِي ، وَيَسُو ^(٩) ، وَفِي الْحَرَمِ : لَمْ يَجِ ، وَلَمْ يَسِ ، وَفِي الْبِنَاءِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِمَا ثَوْنُ التَّوَكِيدِ ، أَوْ نَوْنُ الْإِنَاثِ تَقُولُ : لَا تَجِيَنَّ ، وَلَا تَسُونَنَّ ، وَيَجِيَنَّ ، وَيَسُونَنَّ ، وَفِي الثَّنِيَّةِ : يَجِيَانِ ، وَيَسُونَانِ وَفِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ يَجُونَنَّ ، وَيَسُونَنَّ . وَحَذَفَتْ تَمِيمٌ إِحْدَى الْبِأَيْنِ مِنَ اسْتَحْيَا وَفُزُوِعِهِ ^(١٠) فَقِيلَ الْعَيْنُ ، وَعَلَى ذَلِكَ

(١) انظر : المساعد ١٩٨/٤

(٢) انظر : الأفعال لابن القطاع ٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٧١/٤

(٣) في ض « تجسست » .

(٤) يقال : قَرَزْتُ بِالْمَكَانِ بِالْكَسْرِ أَقْرَ قَرَا ، وَقَرَزْتُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ أَقْرَ قَرَا وَقُرُورًا أَيْ اسْتَقْرَبَهُ .

انظر : مادة (قر) في اللسان ٣٥٧٩/٥ . وانظر أيضًا : هامش شرح الشافية للرضي ٢٤٥/٣

(٥) يقال : وَقَرَّ الرَّجُلُ مِنَ الْوَقَارِ يَقْرُ فَهُوَ وَقُورٌ . انظر : مادة (وقر) في اللسان ٤٨٩٠/٦ ،

والقاموس ١٥٥/٢ - ١٥٦ ، والصحاح ٨٤٩/٢

(٦) كلمة (همت) ساقطة من ض .

(٧) هو عبد الواحد بن علي أبو الطيب اللغوي الحلبي ، له من التصانيف : الإبدال ومراتب

النحوين وغير ذلك توفي سنة ٣٥٠ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٢٠/٢

(٨) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٢١٨/٢ . وانظر : مادة (حسس) في الصحاح ٩١٧/٣ ،

والمساعد ١٩٦/٤ و ١٩٩

(٩) انظر : شفاء العليل ١١٠٨/٣ ، وسر صناعة الإعراب ١١٤/١ ، والمساعد ٢٠٠/٤

(١٠) قال الرضي : واعلم أَنَّ فِي (اسْتَحْيَا) لَفْتَيْنِ : لِغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ اسْتَحْيَا يَسْتَحْيِي - بِيَأْتِيَنَّ - مُسْتَحْيِي مُسْتَحْيَا مِنْهُ ، عَلَى وَزْنِ اسْتَرْعَى يَسْتَرْعِي سِوَاءَ وَلِغَةِ بَنِي تَمِيمٍ : اسْتَحْيَى يَسْتَحْيِي ، بِتَحْرِيكِ الْخَاءِ وَحَذَفِ إِحْدَى الْبِأَيْنِ . انظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١١٩/٣ ، والبحر المحييط ١٢١/١

نُصُوصُ الْأُمَّةِ ^(١) ، فوزنه : اسْتَقَالَ ، وقيل اللام فوزنه : اسْتَقَاعَ ، فقالوا : اسْتَحَى
يَسْتَحِي مُسْتَحٍ ، وَمُسْتَحَى اسْتَحَ ، وقرأ ابن مُحَيْصِن ^(٢) ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِيءُ أَنْ
يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾ ^(٣) ، وَزُوِيَتْ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ ^(٤) . وغيرهم من أهل الحجاز ^(٥) .

وَعَبَّرَهُمْ يَأْتِي بِهِ عَلَى الْأَصْلِ يَقُولُ : اسْتَحَى وَعَلَيْهِ فُرُوعُهُ .

و (ما) إذا كانت استفهامًا في مَوْضِعِ رَفْعٍ ، أَوْ نَصْبٍ لَا يَجُوزُ حَذْفُ أَلْفِهَا إِلَّا فِي
الضَّرُورَةِ ^(٦) ، أَوْ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ بِإِضَافَةٍ نَحْوُ : مَجِيءٌ مَجِيئٌ ، أَوْ حَرْفِ جَرٍّ نَحْوُ :
﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ^(٧) ، فالمشهور الكثير حَذْفُ أَلْفِهَا ، وَأَمَّا إِثْبَاتُهَا فَعَقِيلٌ ضَرُورَةٌ ، وَقِيلَ :
لِغَةِ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الدِّينَوْرِيُّ ^(٨) ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ^(٩) .

(١) قال بَنَّ المَحْدُوفَ العَيْنَ الخَلِيلَ وَالْمَازِنِيَّ وَابْنَ عَصْفُورٍ . انظر : المصنف ٢/٢٠٤ - ٢٠٥ ،
والممتع ٢/٥٨٤ - ٥٨٦ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٣/١١٩ . وانظر أيضًا : الكتاب
٣٩٩/٤ ، والمساعد ٤/٢٠٠

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي المكي مقرئ أهل مكة مع ابن كثير
وغيرهم وروى له مسلم وقيل اسمه عمر توفي سنة ١٢٣ هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٢/١٦٧
(٣) سورة البقرة ٢/٢٦

(٤) هو عبد الله بن كثير المطلب كذا رفع نسبه الداني هو إمام أهل مكة في القراءة ولد بمكة سنة
خمس وأربعين ولقى بها عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري . انظر : ترجمته في غاية النهاية ١/
٤٤٣ - ٤٤٤

(٥) قرأ ابن كثير في رواية شبيل وابن محيصة ويعقوب (يَسْتَحِي) بياء واحدة وهي لغة بني تميم .
انظر : البحر ١/١٢١ ، والكشاف ١/١١٣ - ١١٤ ، ومختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١٢ ،
وإعراب القرآن للنحاس ١/٢٠٢ - ٢٠٣ ، والإتحاف ١/٣٨٢ ، والهمع ٢/٢١٩
(٦) انظر : شفاء العليل ٣/١١٠٨ ، والمساعد ٤/٢٠١

(٧) سورة النبأ ١/٧٨

(٨) هو أحمد بن جعفر الدينوري ، أبو علي أحد النحاة المبرزين صنف : المهذب في النحو ، ضماثر
القرآن وغير ذلك توفي سنة ٢٨٩ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١/٣٠١ ، وإنباه الرواة ١/٣٣ - ٣٤ ،
ومعجم الأدباء ٢/٢٣٩ ، وطبقات النحويين واللغويين ٢١٥ . وانظر : رأيه في المساعد ٤/٢٠٢

(٩) انظر : الكشاف ٢/٩٢ ، و٤/١٢ وقد تعارض قوله فيها وقد انتقده البغدادي لأنه قال في
الموضع الأول (إن إثبات الألف قليل شاذ وفي الموضع الثاني قال عند قوله تعالى «م غفر لي ربي» بطرح
الألف أجود وإن كان إثباتها جائزًا) . انظر : الخزانة ٦/٩٩

وإذا حذفت ألفها بقيت على حركتها إلا في الشعر، فيجوز إسكانها إن جرت بحرف (١)، لا بإضافة (٢)، وإذا كان بعدها « ذا » لم يجوز حذف ألفها (٣)، وإن جرت بحرف نحو: عن ماذا تسأل؟، وإذا كانت موصولة، أو شرطية، ودخل عليها حرف الجر، أو أضيف إليها لم يجوز حذف ألفها.

وزعم أبو زيد (٤) أن كثيراً من العرب يقول: سل عمّ شئت، حذفوا ألفها، وهي موصولة لكثرة الاستعمال، وقال المبرد هي لغة (٥).

وكثر حذف اللام وأوا قالوا: أب، وأخ، وحَم، وهن، وابن، وعَد، وكَرَة، وقَلَة (٦)، وعزّة، وعِضون (٧)، وعِصَة، وسنة على أحد لغتيها (٨)، وثبّة (٩)، وطبّة، ويزّة (١٠)، وكبّة (١١)، واسم على مذهب البصريين، وزعم الكوفيون أنه مما حذف منه الفاء (١٢)، ومن قال: بسم « بكسر السين » فرغم المهابذى: أنه عند من قال ذلك

(١) انظر: شفاء العليل ١١٠٨/٣

(٢) في ض (بالإضافة).

(٣) قال بذلك الأخصف في الأوسط. انظر: المساعد ٢٠٣/٤

(٤) انظر: رأى أبي زيد في شفاء العليل ١١٠٨/٣، والهمع ٢١٧/٢، والمساعد ٢٠٤/٤

(٥) انظر: رأى المبرد في التسهيل ٣١٨، وشفاء العليل ١١٠٨/٣، والهمع ٢١٧/٢

(٦) القلّة: عودٌ يجعل في وسطه حبل ثم يذفن ويجعل للحبل كفة فيها عيدان. انظر: مادة

(قلا) في اللسان ٣٧٣٢/٥، والصحاح ٢٤٦٧/٦

(٧) هذه الكلمة موجودة في كل المخطوطات، ولا موقع لها هنا.

(٨) السنة واحدة السنين قال ابن سيده: السنة العام منقوصة والذاهب منها يجوز أن يكون هاء

أو وواً ببديل قولهم في جمعها سنهات وسنوات. انظر: مادة (سنة) في اللسان ٢١٢٧/٣، والصحاح

٢٣٧٤/٦

(٩) الثبّة: الجماعة من الناس. انظر: مادة (ثبا) في اللسان ٤٧٠/١، والصحاح ٢٢٩١/٦

(١٠) البسرة: الحلقفة في أنف البعير. انظر: مادة (برى) في اللسان ٢٧٢/١، والصحاح

٢٢٨٠/٦

(١١) الكبّة: من الكبّة. انظر: مادة (كبا) في اللسان ٣٨١٥/٥، والصحاح ٢٤٧١/٦

وانظر أيضاً: هذه الكلمات في المتع ٦٢٢/٢ - ٦٢٤. وفي ت، ض (كفة) وهو تحريف.

(١٢) انظر: الإنصاف ٦/١ - ٧، ومادة (سمو) في اللسان ٢١٠٧/٣

أنه من سَمَا يَسْمَى سَمِيًّا ، كُسِرَت السَّيْنُ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ الْمَحذُوفَ يَاءٌ ، وَزَعَمَ غَيْرُهُ أَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ فِي الْأَسْمِ ، رَاجِعٌ إِلَى أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ السَّمَوِّ ، وَمَعَ كَثْرَتِهِ لَا يَتَّقَاسُ لِاتِّقُولِ فِي دَلْوٍ : دَلِي .

فَإِنْ كَانَتِ اللَّامُ يَاءً ، أَوْ هَاءً فَالْحَذْفُ قَلِيلٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ يَدُّ ، وَمِائَةٌ ، وَائْتَانٌ ، وَدَمٌّ عِنْدَ مَنْ قَالَ : دَمِيَانٌ ^(١) ، وَقَمٌّ ، وَشَفَّةٌ ، وَاسْتٌ ، وَسَتْ ^(٢) ، وَسَنَةٌ ^(٣) ، وَعَضْبَةٌ ^(٤) ، عَلَى إِحْدَى لُغَتَيْهِمَا ، وَ« شَاءَةٌ » وَزَنْهَا « فَعَلَةٌ » وَقِيلَ : فِعْلَةٌ ، وَقِيلَ فِي اسْمِ الْجَمْعِ ^(٥) ، شَاءٌ ، فَقِيلَ أَصْلُهُ « سَوَّةٌ » ^(٦) ، قُلِبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا وَهَاءً هَمْزَةً ، كَمَا قَالُوا : مَاءٌ ^(٧) ، وَقِيلَ هُوَ أَصْلٌ آخِرُ مَادَتِهِ « شَوءٌ » ، وَقَالُوا (أَشَاوَى) [وَهُوَ أَصْلٌ ثَالِثٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ مَادَتُهُ (شَو)] .

وَأَقْلُ مِنْ هَذَا حَذْفُ اللَّامِ هَمْزَةً نَحْوُ [^(٨) : سُؤْتُهُ سَوَائِيَّةٌ أَصْلُهُ « سَوَائِيَّةٌ » ^(٩) ، وَبُرَاءٌ فِي بُرَاءٍ ^(١٠) ، وَأَشْيَاءٌ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ أَصْلُهُ : أَشْيَاءٌ ^(١١) ، كَأَهْوِيَاءٌ ، وَرُوسٌ فِي رُءُوسٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(١٢)

(١) انظر : المتع ٦٢٤/٢ ، والكتاب ٤٥١/٣

(٢) فيما بدا لي في أن (السَّت) هنا ليس المقصود به لفظ العدد للسته ، لأن لام هذه اللفظة سين وإنما هي من البسْت وهو الكلام القبيح يقال : سَتَّهُ وَسَدَّهُ إِذَا عَابَهُ . انظر : مادة (ستت) في اللسان ١٩٣٥/٣
(٣) انظر : الكتاب ٤٥١/٣

(٤) يقصد باللغتين هنا أن تكون اللام هاء بدليل قولهم سنيهة وعضيهة وأن تكون واؤا بدليل الجمع سنوات وعضوات . انظر : مادة (عضه) في اللسان ٢٩٩٠/٤ و (سنه) ٢١٢٧/٣ ، والصحاح ٢٢٤٠/٦ - ٢٢٤١

(٥) لفظة (الجمع) ساقطة من ض .

(٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٣٥/٢ - ٣٧ (٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٩) قال سيويه : سألت الخليل عن قوله : سُؤْتُهُ سَوَائِيَّةٌ فَقَالَ : هِيَ فَعَالِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ عِلَالِيَّةٍ وَالَّذِينَ قَالُوا سَوَائِيَّةٌ حَذَفُوا الْهَمْزَةَ كَمَا حَذَفُوا هَمْزَةَ «هَارٍ» وَ«لَاثٍ» . انظر : الكتاب ٣٧٩/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٩/٣ ، ومادة (سوا) في اللسان ٢١٣٨/٣ . وانظر : المتع ٥١٤/٢

(١٠) في اللسان (برأ) ٢٤٠/١ «وحكى الفراء في جمعه براء غير مصروف على حذف إحدى

الهمزتين» . وانظر أيضًا : المتع ٥١٤/٢

(١١) انظر : رأى الأخفش في المتع ٥١٣/٢ ، ومادة (شيأ) في اللسان ٢٣٦٩/٤

(١٢) لم أعثر عليه .

[الطويل]

خَرَجْنَا جَمِيعًا مِنْ مَسَاقِطِ رُوسِنَا عَلَى ثِقَةٍ مِثَّا بِجُودِ ابْنِ عَامِرٍ
أَوْ نُونًا ، فَمَثَلُ أَصْحَابِنَا ^(١) ، حَذَفَهَا بِ « دَدٍ » وَقُلْ ، وَقَالُوا الْأَصْلُ : دَدَنْ ،
وَقُلَانِ ، أَمَّا « دَدٍ » فَلَهُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ : دَدَنْ ، وَدَدِدِ ، وَدَدَا ^(٢) ، فَلَا يَتَعَيَّنُ فِي (دَدٍ) أَنْ
يَكُونَ الْمَحذُوفُ النُّونَ ، وَأَمَّا (قُلْ) ؛ فَإِنْ كَانَ الْمُخْتَصِمُ بِالنَّدَاءِ ، فَالْمَحذُوفُ مِنْهُ يَاءٌ عَلَى
الصَّحِيحِ ، فَإِنْ كَانَ الْمَقَابِلُ فَلَانًا فِي قَوْلِهِ ^(٣) : [رَجَز]

... .. أَمْسِكْ فَلَانًا عَنْ قُلِّ

فَالْمَحذُوفُ نُونٌ ، أَوْ حَاءٌ فِي حِرِّ أَصْلِهِ : جِرْحٌ ^(٤) وَلَا يُحْفَظُ غَيْرُهُ ، وَحَذَفُوا الْآخِرَ
أَيْضًا مِمَّا يُجَانِسُ الْوَسْطَ فِي « رَبِّ » قَالُوا : رَبِّ وَرَبِّ ^(٥) ، وَفِي أَفٍّ قَالُوا : أَفٌّ ^(٦) ،
وَفِي « قَطَّ » قَالُوا : مَا فَعَلْتُهُ قَطَّ ^(٧) ، وَبِالضَّم .
وَقَدْ شَمِعَ الْحَذْفُ فِي الْعَيْنِ خَاءً قَالُوا : بَيْحٌ مِنْوْنَا ، وَبَيْحٌ مُسَكَّنًا ^(٨) .

(١) انظر : الممتع ٦٢٦/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٣٤١/١

(٢) كلمة (ددا) ساقطة من ت .

(٣) البيت منسوب لأبي النجم العجلي في الكتاب ٢٤٨/٢ ، والتصريح ١٨٠/٢ ، والصاحبي
٣٨٢ ، والحلل لابن السيد ٢١٩ ، والأصول ٣٤٩/١ ، وجمهرة اللغة ٤٠٧/١ ، والدرر اللوامع
١٥٤/١ ، ولامية أبي النجم ضمن الطرائف الأدبية ٦٦ ، ومقاييس اللغة ٤٤٧/٤ ، والخزانة ٣٨٩/٢ ؛
٣٩٠ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٧٣ ، ومجمل اللغة ٧٠٤ ، وبلا نسبة في الأشموني ١٦١/٣
والمقرب ٢٠٠ ، وشفاء العليل ٨٢٦/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٤١٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٣١/٣ ، والمقتضب ٢٣٨/٤ ، وشرح ابن عقيل
٢٧٨/٢ ، وشرح أبيات سيوييه للنحاس ٢٥٣ ، وأوضح المسالك ٤٣/٤ ، والمسائل المشورة ٢٢٤ ،
وتأويل مشكل القرآن ٢٦٣ ؛ ٣٠٨ ، وابن يعيش ٤٨/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور
١٠٦/٢ ، وتمام البيت : في لجة أمسك فلانا عن فل .

(٤) انظر : الممتع ٦٢٧/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٨٢/١ . وانظر : مادة (حرح) في اللسان

٨٢٤/٢ ، وشفاء العليل ١١٠٩/٣ ، والكتاب ٤٥١/٣ ، والمساعد ٢٠٦/٤ ،

(٥) انظر : الممتع ٦٢٦/٢ ، والكتاب ٤٥٢/٣

(٦) انظر : الممتع ٦٢٨/٢

(٧) انظر : الممتع ٦٢٨/٢ ، ومادة (قطط) في اللسان ٣٦٧٢/٥ - ٣٦٧٣ ، والكتاب ٤٥٣/٣

(٨) انظر : الممتع ٦٢٧/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٧٢/٣

ونونًا مثلوا بمدَّ أَضْلُهُ مُنْذُ^(١) ، وذلك لا يكون إلا على مَذْهَبٍ مَنْ ادعى فيها
 البَسَاطَةَ^(٢) ، وَبَعَدَ ذلك فتسميتها عَيْنًا تَجَوُّز .
 وتاء قالوا : سَهْ ، والأصل « سَهْ »^(٣) .
 أَوْ وَاوًا فِي فَمٍ وَأَصْلُهُ : فَوْهٌ^(٤) .
 أَوْ هَمْزَةٌ مَضَارِعَ رَأَى البَصْرِيَّةِ^(٥) ، أَوْ العَلْمِيَّةِ فِي لُغَةِ غَيْرِ تَيْمِ اللَّاتِ .
 والفاء وَاوًا فِي « لَيْدَةٌ ، وَرِقَّةٌ »^(٦) أَصْلُهُ ، الوِرْقُ ، والوَلْدُ .
 والواو^(٧) هَمْزَةٌ فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى أَحَدِ قَوْلِي سَيَبِيهِ^(٨) أَصْلُهُ (الإِله) ،
 والقَوْلُ الآخَرُ مادته (ل ه) وفي « ناس » عَلَى قَوْلِ سَيَبِيهِ^(٩) والفراء أَصْلُهُ :
 أَنَّاسٌ^(١٠) ، وَذَهَبَ الكَسَائِيُّ^(١١) إِلَى أَنَّهُ مِنْ نَاسٍ يَتُّوسُ فَلَاحِذَفَ ، وفي قولهم :
 لَا بَالَكَ ، وَيَا بَا زَيْدَ أَصْلُهُ : لَا أَبَالَكَ ، وَيَا أَبَا زَيْدٍ^(١٢) ، وَنَدَرَ حَذْفُ هَمْزَةٍ (أَبٌ) بَعْدَ
 غَيْرِ (لَا) و (يَا) نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(١٣) :

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢١٩/١ ، والمعنى ٣٣٦/١ ، والممتع ٦٢٦/٢

(٢) انظر : في هذه القضية الإنصاف ٣٨٢/١ - ٣٨٤ ، والمعنى ٣٣٦/١

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢١٩/١ ، ومادة (سه) في اللسان ١٩٣٦/٣

(٤) انظر : المتع ٦٢٥/٢ ومادة (فوه) في اللسان ٣٤٩٢/٥ ، وشفاء العليل ١١٠٩/٣ ،

والكتاب ٤٥٣/٣

(٥) انظر : شفاء العليل ١١٠٩/٣ ، والمساعد ٢٠٧/٤

(٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٩٠/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٩/٣ . وانظر : مادة (ولد) في

اللسان ٤٩١٤/٦ ، والقاموس ٣٤٧/١

(٧) كلمة (الواو) ساقطة من ض . (٨) انظر : الكتاب ١٩٥/٢ ، والممتع ٦١٩/٢

(٩) انظر : الكتاب ١٩٦/٢ ، والممتع ٦١٩/٢

(١٠) انظر : رأى الفراء في إعراب القرآن للنحاس ١٨٧/١

(١١) قال الكسائي : هما لغتان ليست إحداهما أولى من الأخرى يدل على ذلك أَنَّ العرب

تصغر ناسًا تُؤَيِّسًا ولو كان ذلك الأصل لقالوا : أُؤَيِّس . انظر : إعراب القرآن للنحاس ١٨٧/١ . وانظر

أيضًا : شفاء العليل ١١٠٩/٣ ، وأمالى ابن الشجري ١٣/٢

(١٢) انظر : المتع ٦٢٠/٢ ، وشفاء العليل ١١٠٩/٣

(١٣) البيت بلا نسبة في مادة (مرز) في الصحاح ٨١٥/٢ ، واللسان ٤١٧٨/٥ . وانظر أيضًا : =

[الطويل]

تَعَلَّمْتُ بِأَجَادٍ وَآلِ مُرَامِرٍ وَسَوَّدْتُ أَتْوَابِي وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ
 وَشَدَّ فِي الْفِعْلِ حَذْفُ الْيَاءِ فِي : لَا أَذِرُ ، وَمَا أَذِرُ ^(١) ، وَلَا أَبَالُ ^(٢) ، وَكَثِيرٌ ^(٣)
 حَذْفُ « لَا أَبَالُ » إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْجَازِمُ نَحْوُ : لَمْ أَبَلْ وَالْأَصْلُ : لَمْ أَبَالُ ^(٤) وَحَذْفُ ^(٥)
 الْأَلْفِ فِي قَوْلِهِمْ : خَافُوا وَلَوْ تَرَمَّا الصَّبِيَّانَ ^(٦) ، وَقَوْلُ مَنْ زَعَمَ فِي عِمٍّ ^(٧) صِبَاخًا أَنْ
 أَصْلَهُ : أَنْعِمَ فَاسَدَ .

* * *

= التنبیه لابن بری ٢٠٥/٢ وفي الجمل للفراهیدی ١٥٠ روايته :

كَتَبْتُ أَبُو جَادٍ وَحَطَّ مُرَامِرٍ وَخَوَّفْتُ سِرْبَالًا وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ

وبلا نسبة أيضا في ثلاث كتب في الحروف ١٣٨ ، والمزهر ٣٤٦/٢ ، والمساعد ٢٠٨/٤

(١) انظر : المقتضب ١٦٩/٣

(٢) انظر : المساعد ٢٠٨/٤

(٣) في ض «وأكثر» .

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٥/٢ ، والمنصف ٢٣٦/٢ ، والمقتضب ١٦٧/٣ - ١٦٨ ،

والأصول ٣٤٣/٣ ، وفصول في فقه العربية ٢٢٥

(٥) في ض «وحذفت» .

(٦) انظر : شفاء العليل ١١٠٩/٣ ، والمساعد ٢٠٩/٤

(٧) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : وَ (عِمٍّ صِبَاخًا) - ثبت هذا في بعض النسخ وتقرير هذا

أَنَّ الْأَصْلَ : أَنْعِمَ صِبَاخًا ، فَحَذَفَتْ فَاءُ الْكَلِمَةِ ، فَانْحَذَفَتْ الْهَمْزَةُ ؛ وَنَقَلَ جَمَاعَةٌ مِنْ ثِقَاتِ اللَّغَوِيِّينَ أَنَّهُ

يُقَالُ : وَعِمَّ يَعِمُّ بِمَعْنَى نَعِمَ يَنْعَمُ ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمَحْذُوفُ مِنْ عِمٍّ صِبَاخًا الْوَاوُ الَّتِي هِيَ فَاءُ كَمَا

حَذَفَتْ مِنْ عِدٍّ مِنَ الْوَعْدِ وَهُوَ قِيَاسٌ لِأَشَاذٍ . انظر : المساعد ٢٠٩/٤

باب محالّ البدل والقلب والنقل

البدل لأجل الإدغام لا ينظر فيه في هذا الباب ، وجميع حروف المعجم جاء فيها البدل على ما سنذكره إلا الحاء ، والحاء ، والذال ، والطاء ، والضاد ، والعين ، والقاف ، فالضروري في التصريف جمعت في قولك : (طَالَ يَوْمٌ أُجِدَّتُهُ) وجمعها ابن مالك (١) ، في قولك : « طَوَيْتُ دَائِمًا » أسقط منها الهاء ، واللام ، والنون ، والجيم ، ويُعرف الأصلي من المبدل بالرجوع إليه في بعض التصاريف وجوبًا كجذت قالوا : جذف حين جمعوا قالوا : أجدات (٢) فقط أو غلبة كأفلت ، وأفلط ، وإلا فهما أصلان كجذب ، وجبذ .

الهمزة : أبدلت وجوبًا من حرف لين لام ، أو ملحق يلي ألفًا زائدة - مُطَرَّفٍ نحو : كِسَاءٌ ، وَرِدَاءٌ ، وَاسْتَلْقَاءٌ (٣) ، أو متصل بهاء تأنيث عارضة كعطاءة (٤) ، وَصَلَاةٌ (٥) ، وقيل هي بدل من ألف منقلبة عن حرف ؛ فَإِنَّ بُيْتِ الْكَلِمَةِ عَلَى الْهَاءِ لَمْ تُبَدَّلْ كَهِدَايَةٍ (٦) ، وَعِلَاوَةٌ ، وَرُبَّمَا صُحِّحَتْ مَعَ الْعَارِضَةِ كَصَلَايَةٍ ، وَسَقَاوَةٌ (٧) ، وَأَبْدِلَتْ مَعَ اللَّازِمَةِ كَقَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ : « اسْتَقِ [رَقَاشِ] (٨) فَإِنَّهَا سَقَايَةٌ » (٩) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي هَذَا سَقَاءَةٌ بِالْهَمْزَةِ عَلَى مَا كَانَ لَهُ قَبْلَ الْمَثَلِ .

(١) انظر : التسهيل ٣٠٠ ، وشفاء العليل ١٠٨١/٣

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٨١/٣

(٣) انظر : الممتع ٣٢٦/١ ، وشرح الشافية للرضي ١٧٣/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨١/٣ ،

والمساعد ٨٨/٤

(٤) انظر : مادة (عطا) في اللسان ٣٠٠/٤ ، والقاموس ٣٦٣/٤

(٥) في ب ، ت (عطا و صلاة) وهو تحريف و«الصلة» : مُدَّقُ الطَّيْبِ وَكُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدْقُ عَلَيْهِ . انظر : مادة (صلى) في اللسان ٢٤٩٢/٤ ، والقاموس ٣٥٢/٤ - ٣٥٣ . وانظر أيضًا : شرح

الشافية للرضي ١٣٠/٢ و ١٧٦/٣ ، والممتع ٣٢٧/١ ، والمنصف ١٢٨/٢ - ١٢٩

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٨١/٣

(٧) انظر : شرح الشافية للرضي ١٧٣/٣ - ١٧٤ وشفاء العليل ١٠٨١/٣ ، والممتع ٣٢٧/١ ،

وسر صناعة الإعراب ٩٤/١

(٨) كلمة (رقاش) لا توجد في المخطوطات وهي زيادة من كتب الأمثال .

(٩) هو مثل يُضْرَبُ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْمُحْسَنِ ، وَ«رَقَاشِ» اسْمُ امْرَأَةٍ . انظر : مجمع الأمثال ٢/

١٠٦ ، وجمهرة الأمثال ٥٠/١ ، ومادة (رقش) في اللسان ١٧٠٣/٣ ، والمساعد ٨٩/٤

وَمِنْ يَاءٍ وَوَاوٍ عَيْنٍ فِي اسْمِ فَاعِلٍ ، أَوْ فَاعِلَةٌ اغْتَلَّتْ فِي فِعْلِهِ بِانْقِلَابِهَا أَلْفًا نَحْوَ : قَائِمٍ وَبَائِعٍ ^(١) أَوْ اسْمٍ لَا فِعْلَ لَهُ : « كَحَائِرٍ » ^(٢) ، وَجَائِزَةٌ ^(٣) ، وَقِيلَ : الْبَدَلُ فِيهِمَا مِنْ أَلْفٍ مَنْقَلِبَةٍ عَنِ الْحَرْفِ ، وَمِنْ أَوَّلٍ وَآوَيْنِ تَصَدَّرَتَا لَمْ يُبَدَلْ مِنْ تَانِيهِمَا ، وَلَا كَانَتِ الثَّانِيَةُ مَدَّةً عَارِضَةً وَذَلِكَ فِي نَحْوِ : أَوَاصِلٍ جَمْعٌ وَاصِلَةٌ ، وَ« أَوْعَدُ بِنَاءٍ مِثْلَ كَوْكَبٍ مِنَ الْوَعْدِ » ^(٤) ؛ إِذْ أَصْلُهُ وَوَعَدَ ، وَأُوَيْصِلُ تَصْغِيرٌ وَاصِلٌ ^(٥) ، وَالْأَوَّلُ ^(٦) جَمْعُ الْأُولَى ، (وَالْأُولَى) ^(٧) تَأْنِيثُ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ أُبْدِلَ مِنْ تَانِيهِمَا « كَالْوُولَى » تَأْنِيثُ الْأَوَّلِ ^(٨) ، أُبْدِلَ مِنْ هَمْزَتِهَا وَآوًا صَارَ « الْوُولَى » جَزَاءً لِإِبْدَالِ الْوَاوِ الْأُولَى هَمْزَةً ، وَلَا يَجُوزُ هَمْزُهُمَا مَعًا ، وَهَذَا جَارٍ عَلَى مَذْهَبِ الْمَازِنِيِّ ^(٩) قَالَ : إِذَا بَيَّنَّتْ مِنَ الْوَأْيِ اسْمًا عَلَى وَزْنِ فُعْلٍ قُلْتَ : وَوَيْئٌ فَإِذَا سَهَّلْتَ الْهَمْزَةَ بِإِبْدَالِهَا وَآوًا ، فَقُلْتَ وَوَى ، جَزَاءً لِإِبْدَالِ الْأُولَى هَمْزَةً .

وقال الخليل ، وسيبويه ^(١٠) : يَجِبُ الْإِبْدَالُ هَمْزَةً ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ ^(١١) : يَمْتَنِعُ الْإِدْغَامُ ، وَقَالَ مَنْ تَقَدَّمَ غَيْرَ الْخَلِيلِ وَوَيْئٌ أَوْ أَيْ ^(١٢) ، وَإِنْ كَانَتِ الثَّانِيَةُ مَدَّةً عَارِضَةً ،

- (١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٠٣/٣ - ٢٠٤ ، والمتع ٣٢٧/١ وشفاء العليل ١٠٨١/٣
(٢) الحائِرُ : هُوَ مُجْتَمَعُ الْمَاءِ . انظر : مادة (حير) في اللسان ١٠٦٦/٢ - ١٠٦٧ ، والقاموس ١٦/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٨٢/٣
(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٠٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٢/٣ ، والمنصف ٢١٧/١ ، والهمع ٢١٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٨٨/٤ ، والمساعد ٩٠/٤
(٤) انظر : الكتاب ٣٣٦/٤ ، والمنصف ٢١٧/١ ، والمقتضب ٩٣/١
(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٨٢/٣
(٦) قال ابن عصفور : وكذلك «أول» أصله «وول» ، لأنه «فعل» من لفظ «أول» و «أول» فاؤه وعينه واو فقلبت الواو الأولى همزة . انظر : المتع ٣٣٢/٢
(٧) انظر : سر صناعة الإعراب ٩٨/١
(٨) في شفاء العليل ١٠٨٢/٣ « ولا مبدلة من همزة نحو الوولي تأنيث الأوأل بمعنى الأليأ من واليت أي لجأت والأصل وألي ، فأبدلوا من الهمزة واوًا لضم ما قبلها» .
(٩) انظر : رأى المازني في البغداديات ٩١ - ٩٣
(١٠) انظر : الكتاب ٣٣٣/٤ والخصائص ١٠/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٧٦/٣
(١١) انظر : المقتضب ١٧٩/١
(١٢) انظر : الخصائص ١٠/٣ - ١٤

لِكَوْنِهَا فِي الْأَصْلِ أَلْفٌ فَاعِلٍ نَحَوَ : وَارَى ، أَوْ وَاوُفَعَلَ كَيْتَائِهِ مِنَ الْوَعْدِ ، أَوْ يَاءُ (فَيَعْمَلُ) كَيْتَائِهِ مِنْ وَيْسٍ : وَوَرِي ، وَوَعِدَ ، وَوَيْسٌ جَزَاءُ الْإِبْدَالِ^(١) ؛ فَإِنْ كَانَتِ الثَّانِيَةُ زَائِدَةً ، وَالْأُولَى مَضْمُومَةً فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ كَالْبِنَاءِ مِنَ الْوَعْدِ مِثْلَ طُومَارٍ فَتَقُولُ : وَوَعَادَ فَتَقُولُ : أُوْعَادَ عَلَى وُجُوبِ الْبَدَلِ وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ عَصْفُورٍ^(٢) ، وَقِيلَ عَلَى الْجَوَازِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ هِشَامٍ وَابْنِ مَالِكٍ^(٣) .

فَإِنْ عَرَضَ انْتِصَالُ الْوَاوَيْنِ بِحَذْفِ هَمْزَةٍ كَانَتْ فَاصِلَةً بَيْنَهُمَا كَيْتَاءٍ أَوْ فَعْوَعَلَ مِنْ وَأَيْثُ فَتَقُولُ : إِيَأُوْأَى يَنْقَلِبُ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ الْأُولَى إِلَى الْيَاءِ ، فَتَقُولُ أَلْفُ الْوَصْلِ ، وَتَعُوْدُ الْيَاءُ وَاوًا لِيَزَوَالَ مُوجِبٍ قَلْبِهَا فَتَصِيرُ : وَوَأَيْ ، فَإِنْ نَقَلَتْ حَرَكَةُ الثَّانِيَةِ إِلَى الْوَاوِ وَالْحَالَةَ هَذِهِ قُلْتَ : وَوَى^(٤) ، فَالْفَارْسِيُّ يُجَيِّزُ إِبْدَالَ الْوَاوِ الْأُولَى فِي الْمِثَالَيْنِ هَمْزَةً^(٥) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ^(٦) ، وَغَيْرُ الْفَارْسِيِّ يُوجِبُهُ ، وَفِي غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ يَجُوزُ إِبْدَالُ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةِ ضَمَةً لَازِمَةً هَمْزَةً نَحَوَ : أُجُوه ، وَأَعِدَ ، وَأَنْثُرَ ، وَغَوُورَ^(٧) ، وَفَوُوجَ ، وَفَوُولَ^(٨) ، فِي وَجُوهَ ، وَوَعِدَ ، وَأَنْوَرَ ، وَغَوُورَ ، وَفَوُوجَ ، وَفَوُولَ .

(١) انظر : الأصول ٣٠٧/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٧٦/٣ - ٧٨ ، والمنصف ٢١٨/١ ، والمقتضب ٩٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٨٩/٤

(٢) انظر : الممتع ٧٥١/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٧٦/٣ (٣) انظر : شفاء العليل ١٠٨٢/٣ (٤) في الأصول لابن السراج ٣٩٢/٣ «وتقول في مثال «اغْدُوْدَنْ» من وَأَيْثُ : إِيَأُوْأَى ، كَمَا تَقُولُ فِيهَا مِنْ وَعَيْثُ : (إِيَأُوْأَى) أَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى الْوَاوِ ، فَحَرَكْتَ الْوَاوِ وَحَذَفْتَ الْهَمْزَةَ ، وَإِنْ خَفَفْتَ الْأُولَى وَتَرَكْتَ الثَّانِيَةَ قُلْتَ : أُوْأَى وَكَانَ الْأَصْلُ «وَوَأَى» . وانظر أيضًا : المنصف ٢٤٦/٢ - ٢٤٨ ، والممتع ٧٦٦/٢ - ٧٦٧

(٥) انظر : رأى الفارسي في البغداديات ٩١ - ٩٣ . وانظر أيضًا : الممتع ٧٦٧/٢ ، والمنصف ٢٤٦/٢ - ٢٤٨

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٨٢/٣ ، والمساعد ٩١/٤

(٧) انظر : المنصف ١١٢/١ ، والأصول ٣٠٧/٣ - ٣٠٨ ، والممتع ٣٣٢/١ و ٣٣٥/١ ، والمنصف أيضًا ٢٨٤/١

(٨) قال سيبويه : «وإنما كرهوا الواو حيث صارت ضمة فيها ضمة كما يكرهون الواوين فيهمزون نحو : فَوُولَ وَمَوُونة ، وَأَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَهْمَزُوا فَإِنَّهُمْ تَرَكُوا الْحَرْفَ عَلَى أَصْلِهِ كَمَا يَقُولُونَ قَوُولَ فَلَا يَهْمَزُونَ» . انظر : الكتاب ٣٣١/٤

وَجَاءَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا لِأَزْمِ الْبَدَلِ قَالُوا: أُجِنَّةٌ وَلَمْ يَقُولُوا: وَجِنَّةٌ، وهو مِنَ الْوَجِنَّةِ^(١)،
وَأُتِنَ جَمْعٌ (وَتَيْنٌ) وَلَمْ يَقُولُوا: وَتُنُّنٌ قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ^(٢).

وَزَعَمَ الْمَازِنِيُّ^(٣): أَنَّ هَمْزَ «أَذْوَرَ» أَكْثَرُ، وَقَالَ الْمِرْدُ^(٤): تَوَكَّهُ أَحْسَنُ، قِيلَ:
وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ هَمْزَ (وُجُوهُ) أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ^(٥)، وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْإِتْفَاقُ؛ لِأَنَّ لُغَةَ
الْقُرْآنِ الْوَاوُ مِنْ غَيْرِ إِبْدَالٍ؛ فَإِنْ عَرَضَتِ الضَّمُّةُ نَحْوُ: اخْشَوْا اللَّهَ،
و﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾^(٦) وَهَذَا عَزْوٌ أَوْ كَانَتِ الضَّمُّةُ يُمْكِنُ تَخْفِيفُهَا بِالْإِسْكَانِ كِ «تُورِ
وَسُورِ»^(٧) جَمْعُ نَوَارٍ، وَسِوَارٍ أَوْ زَائِدَةٌ كَهَيِّ فِي «التَّرْهُوكِ»^(٨) مَصْدَرُ «تَرْهُوكِ»
أَوْ مُشَدَّدَةٌ كَتَعَوَّذَ فَلَا يَجُوزُ الْبَدَلُ، خِلَافًا لِأَبِي الْفَتْحِ^(٩) فِي الزَّائِدَةِ نَحْوُ: التَّرْهُوكِ،
وَخِلَافًا لِابْنِ طَاهِرٍ فِي الْمَشْدَدَةِ، فَإِنَّهُمَا يُجِيزَانِ الْهَمْزَ، فَتَقُولُ^(١٠): تَرْهُوكُ وَتَعَوَّذُ.
وَقَرَأَهُ مَنْ قَرَأَ ﴿يَلُوتُونَ﴾^(١١) بِالْهَمْزِ شَاذَةً^(١٢)، وَهَمْزُ وَوِ «وَزَقَاوُونَ» جَمْعُ

(١) الْوَجِنَّةُ: مَا رَتَفَعَ مِنَ الْخَدَّيْنِ لِلشَّدَقِ. انظر: مادة (وجن) في اللسان ٤٧٧٤/٦، والقاموس

٢٧٤/٤

(٢) هو سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبو حاتم السجستاني صنف: إعراب القرآن، ولحن
العامية، والمقصود والممدود وغير ذلك توفي سنة ٢٥٠ هـ أو ٢٥٤. انظر: ترجمته في بغية الوعاة ٦٠٦/١
ومعجم الأدياء ٢٦٣/١١ ووفيات الأعيان ٤٣٠/٢ والفهرست ٥٨، وطبقات النحويين ٩٤ - ٩٦

(٣) انظر: رأى المازني في المنصف ٢٨٤/١

(٤) انظر: المقتضب ٩١/١

(٥) انظر: المقتضب ٩١/١، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٩٠/٤

(٦) سورة آل عمران ١٨٦/٣

(٧) انظر: المتع ٣٣٦/١، والهمع ٢٢٠/٢

(٨) التَّرْهُوكُ: مَشَى الَّذِي كَانَتْهُ يَمْوُجُ فِي مَشِيئِهِ. انظر: مادة (رهك) في اللسان ١٧٥٦/٣،

والصاحح ١٥٨٨/٤، والقاموس ٣٠٤/٣. وانظر أيضًا: شرح الشافية للرضي ٦٨/١

(٩) انظر: المنصف ١٠٩/١ وَتَقَلَّ ابْنُ عَصْفُورٍ عَكْسَ مَا يَوْجِدُ فِي الْمَنْصَفِ وَالْإِرْتِشَافِ فَقَالَ:

وَزَعَمَ ابْنُ جَنِيٍّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ قَلْبُ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةِ هَمْزَةً، إِذَا كَانَتْ زَائِدَةً، وَإِنْ اجْتَمَعَ الشَّرْطَانُ؛ فَلَا

يَقَالُ «التَّرْهُوكُ» فِي مَصْدَرِ «تَرْهُوكُ». انظر: المتع ٣٣٦/١ - ٣٣٧

(١٠) فِي ضِ «تَقُولُونَ». (١١) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ٧٨/٣

(١٢) قَرَأَ حَمِيدٌ (يَلُوتُونَ) بِضِمِّ اللَّامِ وَنَسَبَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ إِلَى أَنَّهَا رَوَايَةٌ عَنِ مَجَاهِدِ وَابْنِ كَثِيرٍ

وَوَجَّهَتْ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ (يَلُوتُونَ) ثُمَّ أُبْدِلَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً ثُمَّ نَقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى السَّاكِنِ قَبْلِهَا =

« وَرَقَاءَ » مُسَمَّى بِهِ مَذَكَر ، ظَاهِرٌ مَذْهَبِ سَبِيوِيهِ ^(١) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَجَوَزَةٌ بَعْضُهُمْ ، وَيَجُوزُ إِبْدَالُ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ الْوَاقِعَةِ بِيَشْرَ الْفِي وَيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ هَمْزَةٍ ، فَتَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى نَحْوِ : رَايَةَ : رَائِي ^(٢) ، وَرَاوِي ، وَرَائِي ، فَمَنْ أَبْدَلَ فَرَمِنِ اجْتِمَاعِ الْيَاءَاتِ ^(٣) ، وَيَجُوزُ إِبْدَالُ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ الْمُصَدَّرَةِ هَمْزَةً فَتَقُولُ : « إِشَاح » فِي « إِشَاح » وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ : هُوَ مُطَّرِدٌ عَلَى لُغَةِ ^(٤) ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا نَصَّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ سَبِيوِيهِ ^(٥) أَنَّ ذَلِكَ مَقِيْسٌ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَقَالَ الْمَبْرِدُ ^(٦) : لَا يَطْرُدُ ، وَالْقَوْلَانِ عَنِ الْجَرْمِيِّ ^(٧) ، وَالْمَازِنِيِّ ^(٨) ، وَلَوْ عَرَضَ كَسْرُ الْوَاوِ ، فَقِيلَ : وَيٌّ عَلَى قَوْلِ مَنْ أَبْدَلَ ، وَأَدْعَمَ ، وَكَسَرَ كَمَا كَسَرَ فِي رِيَّةِ الَّذِي أَصْلُهُ : رُوِيَّةٌ فَأَبْدَلَ ، وَأَدْعَمَ ، وَكَسَرَ ، فَمَذْهَبُ سَبِيوِيهِ ^(٩) ، جَوَازُ إِبْدَالِ هَذِهِ الْوَاوِ ، الْعَارِضِ كَسْرَهَا هَمْزَةً فَتَقُولُ : إِئِي ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : لَا يَجُوزُ إِبْدَالُهَا هَمْزَةً .

وَإِذَا اِكْتَنَفَ أَلْفَ الْجَمْعِ وَاَوَانَ ، وَوَلِيَتْ الثَّانِيَةَ الطَّرْفَ ، وَجَبَ قَلْبُهَا هَمْزَةً نَحْوِ : أَوَائِلَ ، وَحَوَائِلَ ، أَصْلُهُمَا أَوَاوِلَ ، وَحَوَاوِلَ جَمْعُ « أَوَّلَ » وَ« حَوَّلَ » ^(١٠) ، فَلَوْ اِكْتَنَفَهَا

= وحذفت هي . انظر : البحر ٥٠٣/٢ ، والكشاف ٣٧٧/١ ، ومختصر شواذ القرآن ٢٧ ، وشفاء العليل

١٠٨٣/٣

(١) انظر : الكتاب ٣٩٤/٣ - ٣٩٥

(٢) انظر : المساعد ٩٣/٤

(٣) انظر : الممتع ٣٢٧/١ ، وشفاء العليل ١٠٨٢/٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٨٢/٣ والتسهيل ٣٠١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٩٠/٤

٢٠٩١ -

(٥) انظر : الكتاب ٣٣١/٤

(٦) انظر : المقتضب ٩٢/١

(٧) انظر : رأى الجرمي في التكملة ٥٧٢ ، والمساعد ٩٣/٤

(٨) انظر : رأى المازني في التكملة ٥٧٢ ، والأصول ٢٤٥/٣ ، والمنصف ٢٢٨/١ - ٢٢٩ ،

وشرح الشافية للرضي ٧٨/٣ - ٧٩

(٩) انظر : الكتاب ٤٠٥/٤

(١٠) انظر : الممتع ٣٣٧/١ - ٣٣٨ ، والرضي ١٢٧/٣ ، والمساعد ٩٤/٤

ياءن، أو ياء، وواو فكذلك نحو: عَيَائِل، وَخَيَائِر، وَسَيَائِد، وَصَوَائِد في جمع عَيْل، وَخَيْر، وَسَيِد، وَصَائِدَة (١)، خَلَاقًا لِلأَخْفَش (٢)، في إقرار الياء، والواو، فَلَوْ فَصَلَ يَبْنَ الحرف، وَالطَّرْفِ صُرُورَة فَكَمَا لَوْ لَمْ يَفْصِلْ، فَلَوْ اِكْتَنَفًا غَيْرَ أَلْفِ الجَمْعِ كَالْبِنَاءِ مِنَ القَوْلِ مِثْل: عَوَارِضُ قُلْتِ: قَوَائِل، خَلَاقًا لِلأَخْفَش (٣)، وَالزَّجَاجِ (٤) فِي إِقْرَارِ الوَاوِ، وَنَدْر «صَيَاوِن» جَمْعُ (صَيَوْن) (٥)، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ لَوْ بَنِيَتْ مِنَ القَوْلِ اسْمًا عَلَى وَزْنِ «صَيَعَم» وَصَحْحَتُهُ فَقُلْتِ: «قَيُول» ثُمَّ جَمَعْتُهُ، وَهَمَزَتُهُ (٦) فَقُلْتِ قَيَائِل، خَلَاقًا لِمَنْ قَالَ: إِذَا صَخَّ فِي المَفْرَدِ صَخَّ فِي الجَمْعِ (٧)، فَإِنْ لَمْ يَلِ الحَرْفُ الطَّرْفَ، فَالتَّصْحِيحُ نَحْو: عَوَاوِير، وَطَوَاوِيرِيسِ جَمْعُ عَوَّارٍ، وَطَاوُوسِ (٨) فَلَوْ كَانَ يَمَّا يَلِي الألف بدلًا من همزة لَمْ تُقَلَّبْ هَمَزَةٌ نَحْو: حَوَايَا، وَزَوَايَا، وَخَبَايَا جَمْعُ حَوَّيَّة، أَوْ حَاوِيَّة، أَوْ حَاوِيَاءَ، وَجَمْعُ زَاوِيَّة، وَخَبِيَّة، فَإِذَا كَانَ فِي المَفْرَدِ مَدَّةً ثَالِثَةً نَحْو: رِسَالَة، وَكُتَيْبَة، وَحَلُوبَة، أُبْدِلَتْ فِي الجَمْعِ هَمَزَةٌ فَقِيلَ: رَسَائِل (٩)، وَكَتَائِبَ، وَحَلَائِبَ، وَفِي التَّرْشِيحِ (١٠)، عَجَائِزُ، وَقَبَائِلُ، وَرَسَائِلُ بِالْهَمْزَةِ وَلَا تُحْرَكُ الياءُ؛ لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهَا

(١) انظر: شرح الشافية للرضي ١٠١/٣

(٢) انظر: رأى الأخفش في الممتع ٣٣٨/١ وشفاء العليل ١٠٨٣/٣، والتسهيل ٣٠١، والمبرد رد هذا الرأي. انظر: المقتضب ٢٦٤/١

(٣) انظر: رأى الأخفش في شرح الشافية للرضي ١٣١/٣، والمساعد ٩٥/٤

(٤) انظر: رأى الزجاج في شرح الشافية للرضي ١٣٤/٣، والمساعد ٩٥/٤

(٥) الصَّيَوْنُ: المُنْتَوِرُ الذَّكْرُ وَقِيلَ هُوَ دَوِيَّةٌ تَشْبِهُهُ. انظر: مادة (ضون) في اللسان ٢٦٢١/٤، والصحاح ٢١٥٦/٦، والقاموس ٢٤٤/٤. وانظر أيضًا: شرح الشافية للرضي ١٣٠/٣، والممتع ٣٣٨/١، والمنصف ٤٦/٢ - ٤٧، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٤/٤

(٦) كلمة «وهمزته» ساقطة من ض.

(٧) انظر: الممتع ٣٣٩/١، وشرح الشافية للرضي ١٣١/٣، والمنصف ٤٧/٢ - ٤٨،

(٨) انظر: الممتع ٣٢٦/١، والمساعد ٩٥/٤

(١٠) هذا كتاب الترشيح لخطاب الماردى وهو خطاب بن يوسف بن هلال القرطبي أبو بكر الماردى وقد اختصر الزاهر لابن الأنبارى وهو صاحب كتاب الترشيح ينقل عنه أبو حيان كثيرًا وقيل: توفي بعد ٤٥٠ هـ. انظر: ترجمته في بغية الوعاة ٥٥٣/١ وقد ذكر الدكتور محمد ابراهيم البنا في ترجمته لابن الطراوة أن كتاب الترشيح محرف وصابه التوشيح بالواو لا بالراء وهو لخطاب =

في الحركة ، وَقَدْ يَجُوزُ تخفيفُ الهمزة في هذا كله ، وقلبها ياء ، أجازهُ أبو إسحاق الزجاج^(١) ، وتخفيف الهمزة قياسٌ ماضٍ في هذا وشبهه انتهى .

وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ^(٢) في رواية ﴿ شَعَائِر ﴾^(٣) ، بالياء ، فَلَوْ كَانَتِ المدةُ عَيْنًا أَوْ صَحَّتْ في المَفْرَدِ^(٤) ، لَمْ تُهْمَزْ نحو : مَعَاوِن ، وَمَعَايِش ، وَمَتَاوِب ، وَمَطَايِب^(٥) جَمْعُ مَعُونَةٍ ، وَمَعِيشَةٍ ، وَمَثْوَبَةٍ ، وَمَطْيَبِيَّةٍ ، وَشَدَّ الهمزُ في مَعَائِش ، وَمَتَائِرٍ ، وَمَصَائِبِ^(٦) ، شَبَّهُوهَا بِصَحَائِفٍ ، وَسَمِعَ التصحیحُ فقيل : مَصَاوِبِ^(٧) على القياس ، وهو قَوْلُ أَكْثَرِ العربِ ، وَحَكَى الزجاج^(٨) عن الأَخْفَشِ أَنَّ الهمزةَ في « مَصَائِبِ » بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ الَّتِي اعْتَلَّتْ في « مُصِيبَةٍ » قال : وَهَذَا زِدِيٌّ ، وَيَلْزَمُهُ أَنْ يَقُولَ : مَقَائِمٍ في جمعِ المَقَامِ ، وَمَعَائِنٍ في جمعِ المَعُونَةِ انتهى .

= الماردى وهذا هو الذى يذكر في الارتشاف ، وَأَنَّ ذَكَرَ السَّيوطى له بالراء تحريف . انظر : ابن الطراوة وأثره في النحو للدكتور محمد إبراهيم البنا ٥٠ وسيدكر أبو حيان بعد قليل الترشيح لخطاب الماردى وهذا يدل على أنه التوشيح وليس لابن الطراوة . وانظر : رأى خطاب فى المساعد ٩٧/٤

(١) انظر : رأى الزجاج فى المساعد ٩٧/٤

(٢) انظر : هذه القراءة فى مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١١

(٣) سورة البقرة ١٥٨/٢

(٤) من أول «فلو كانت المدة عيناً أو صحت فى المفرد .. إلى مطيبة . فقرة مكررة فى ب ، ض قبل عبارة (وفى الترشيح) وبعدها وغير مكررة فى ت .

(٥) فى ض (مصايب) .

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ١٣٤/٣ ، والكتاب ٣٥٦/٤ - ٣٥٧ ، وشفاء العليل ١٠٨٣/٣

(٧) فى ب «مصايب» وقال ابن عصفور : إلا لفظة واحدة شَدَّتْ فيها العرب ، وهى «مصيبة» ، قالوا فى جمعها : «مَصَائِبِ» فهزوا العين ، وكان ينبغى أَنْ يُقال فى جمعها «مَصَاوِبِ» ؛ لِأَنَّهَا من ذوات الواو ووجه إبدالهم من العين همزة أنهم شبهوا الياء فى مصيبة لسكونها وانكسار ما قبلها ، بالياء الزائدة فى مثل (صَحِيفَةٍ) فَكَمَا قَالُوا فى «صَحِيفَةٍ» : صحائف فكذلك قالوا فى «مُصِيبَةٍ» : مصايب . وانظر أيضاً : المنصف ٣٠٨/١ - ٣٠٩ ، وشرح الشافية ١٣٤/٣

(٨) انظر : حكاية الزجاج فى معانى القرآن للزجاج ٣٢١/٢ والتمام لابن جنى ٢٢ ، والمنصف

٣٠٩/١ ، والممتع ٥٠٨/٢ ، ومادة (صوب) فى اللسان ٢٥١٩/٤

فَأَمَّا « مَسَائِلَ » جَمْعُ « مَسِيلٍ » ، فَذَهَبَ الزَّيْدِيُّ (١) إِلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، فَهَمْزُهَا قِيَاسٌ (٢) ، وَذَهَبَ الْأَعْلَمُ (٣) ، وَغَيْرُهُ إِلَى أَنَّ « مَسِيلاً » مَفْعَلٌ (٤) مِنْ سَالَ ، فَالْهَمْزُ فِي جَمْعِهِ شَاذٌ (٥) ، وَفِي التَّرْشِيحِ : مَسِيلُ الْمَاءِ جَمْعُهُ « مَسَائِلٌ » بِلا هَمْزَةٍ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ سَالَ يَسِيلُ قَالَ زَهِيرٌ :

[الطويل]

بِمُسْتَأْسِدِ الْقُرُونِ حُوَّ مَسَائِلُهُ (٦)

وَإِنْ شِئْتَ هَمْزَتْ تَجْعَلُ الْمِيمَ أَصْلِيَّةً ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ مُشَلٌّ (٧) ، وَحَكَى يَغْفُوبٌ فِي مَسِيلِ الْمَاءِ أَنَّ جَمْعَهُ : أَمْسِيلُهُ ، وَمُشَلٌّ ، وَمُشَلَانٌ ، وَمَسَائِلٌ قَالَ ، وَيُقَالُ لِلْمَسِيلِ : مَسَلٌ ، وَقَوْلُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ كَأَنَّهُ مِنْ مَسَلٍ يَمْسَلُ ، انْتَهَى .

فَلَوْ كَانَ بَعْدَ الْفِ الْجَمْعُ يَاءً ، أَوْ وَاوًا أَصْلِيَّتَانِ ، وَلَيْسَتْ بِيَمْدَةٍ ، وَلَا مِنْ بَابِ أَوْلٍ ، وَعَجِلَ لَمْ تُبَدَلْ هَمْزَةٌ نَحْوَ : أَقَاوِيلٍ ، وَأَبَايَيْتِ جَمْعُ أَقْوَالٍ ، وَأَبْيَاتٍ ، وَسَدُّ أَقَائِمٍ جَمْعُ أَقْوَامٍ (٨) ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ

(١) ذكر ذلك الزيدى فى كتابه مختصر العين . انظر : المساعد ٩٨/٤

(٢) كلمة « قياس » ساقطة من ب .

(٣) انظر : رأى الأعلام فى المساعد ٩٨/٤

(٤) فى ت (أن مسيلاً مسيل من سال)

(٥) انظر : مادة (سيل) فى اللسان ٢١٧٢/٣ - ٢١٧٣

(٦) هذا عجز بيت وصدرة : فقال : شَيْئَةٌ رَاتِعَاتٌ بِقَفْرَةٍ .

انظر : ديوان زهير ٨٩ والقروى على فعيل : مَجْرَى الْمَاءِ فِي الرُّوضِ وَالْجَمْعُ أَقْرَبُهُ وَقُرُونٌ وَالْحُوُّ :

النبات يضرب إلى السواد والمستأسد : الذى نما وطال من النبات . انظر : فى هذه المعانى مادة (قرا) فى

الصحاح ٢٤٦٠/٦ ، ومادة (حوا) فى اللسان ١٠٦١/٢

(٧) انظر : إصلاح المنطق ٣٧١/٢ ، ومادة (مسل) فى الصحاح ١٨١٨/٥ ، وشرح الشافية

للرضى ١٣٤/٣

(٨) قال ابن عصفور : وَإِنْ لَمْ تُكُنْ زَائِدَةً لِلْمَدِّ لَمْ تُقْلَبْ هَمْزَةٌ أَصْلًا ، إِلَّا حَيْثُ شُبِّحَ شَاذًا ، وَالَّذِى

سمع من ذلك « أَقَائِمٌ » فى جمع « أَقْوَامٌ » وَأَصْلُهُ « أَقَاوِمٌ » فَأَبْدَلُ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ هَمْزَةً ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ

أَوَّلٍ ، تَشْبِيهًا لَهَا بِالْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ إِذَا وَقَعَتْ أَوَّلًا . انظر : المحتج ٣٤٠/١

« هَرَاوَة » ^(١) بِمَا صَحَّتْ لَامُهُ ، وَهِيَ وَاو « هَرَاوَى » ^(٢) قَالُوا فَأَصْلُهُ : هَرَاوُ ، فُتِحَتِ الْهَمْزَةُ ، وَقَلْبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا ، وَانْفِتَاحِ مَاقِبِلِهَا أَجْزَوْهُ مُجْرَى رِسَالَةٍ ، فَإِنْ اِعْتَلَّتْ كَ (مَطِيئَةٌ) ، أَوْ كَانَتْ يَاءً كَهَدِيَّةٍ ، أَوْ هَمْزَةً كَحَطِيئَةٍ ، أُبْدِلَتْ يَاءً قَالُوا : مَطَايَا ^(٣) ، وَهَدَايَا ، وَحَطَايَا ، وَشَدَّ « مَطَاوَى » وَهَدَاوَى ، وَحَطَايَا ، وَمَنَاءٍ ، وَحَطَايَا وَقَالُوا : فِي « مِرَاةٍ » مَرَاءٍ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَ « مَرَايَا » عَامِلُوا الْهَمْزَةَ الْأَصْلِيَّةَ مَعَامِلَةً الْعَارِضَةَ لِلْجَمْعِ ، وَقِيَاسُ الْأَخْفَشِ ^(٤) عَلَى « هَرَاوَى » ضَعِيفٌ ؛ إِذْ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا هَذِهِ اللَّفْظَةُ ، وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ وَزْنَ هَذِهِ كَلِمَاتُهَا فَعَالِي لَكَانَ مَذْهَبًا ^(٥) ، فَ « عَلَاوَى » ^(٦) صَحَّتْ فِيهِ الْوَاوُ كَمَا صَحَّتْ فِي مُفْرَدِهِ ، وَمَطَايَا اِعْتَلَّتْ كَمَا اِعْتَلَّتْ فِي مُفْرَدِهِ ، وَهَدَايَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَحَطَايَا ^(٧) جَاءَ عَلَى حَطِيئَةٍ ، بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً ، وَإِدْغَامِ يَاءِ الْمَدِّ فِيهَا ، وَالْمَعْتَلِّ ، وَالصَّحِيحُ تَخْتَلِفُ أَوْزَانُهُمَا وَأَحْكَامُهُمَا كَثِيرًا .

وَفِي كِتَابِ الْإِنْصَافِ ^(٨) : « أَنَّ حَطَايَا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَزْنُهَا : « فَعَالِي » : وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْخَلِيلُ ، وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ وَزْنُهَا « فَعَائِلٌ » ، وَأُبْدِلَتْ الْهَمْزَةُ مِنَ الْهَاءِ فِي « مَاءٍ وَأَمْوَاءٍ » وَالْأَصْلُ : « مَاءٌ ، وَأَمْوَاهُ » ^(٩) ، وَفِي « آذَا » ^(١٠) وَأَصْلُهُ هَذَا وَفِي « آلٍ »

(١) الْهَرَاوَةُ : الْعَصَا الضَّخْمَةُ . انظُر : مَادَّةُ (هَرَو) فِي اللِّسَانِ ٤٦٥٨/٦ ، وَالصَّحَاحُ ٢٥٣٥/٦ ،

وَالْقَامُوسُ ٤٠٣/٤

(٢) انظُر : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٧٩/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٠٨٧/٤ وَشَفَاءُ

الْعَلِيلِ ١٠٨٤/٣ ، وَالْكِتَابُ ٣٩١/٤ ، وَالْمُسَاعَدُ ٩٩/٤

(٣) انظُر : الْمَمْتَعُ ٦٠٣/٢ ، وَالْكِتَابُ ٣٩٠/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٨٤/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ

لِابْنِ مَالِكٍ ٢٠٨٨/٤ ، وَالْمُسَاعَدُ ٩٩/٤

(٤) انظُر : رَأْيُ الْأَخْفَشِ فِي شَفَاءِ الْعَلِيلِ ١٠٨٤/٣

(٥) عِبَارَةٌ (لِكَانَ مَذْهَبًا) سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

(٦) انظُر : الْمَمْتَعُ ٥١٧/٢ ، وَالْكِتَابُ ٣٩١/٤

(٧) انظُر : الْمُسَاعَدُ ١٠٠/٤

(٨) انظُر : الْإِنْصَافُ ٨٠٥/٢

(٩) انظُر : الْمَمْتَعُ ٣٤٨/١ ، وَالْمَنْصِفُ ١٤٩/٢ - ١٥٢ ، وَسِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ١٠٠/١

(١٠) انظُر : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٢٢/٣ ، وَالْمَمْتَعُ ٣٥١/١ ، وَسِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ١٠٦/١

عند الجمهور ، وَأَصْلُهُ « أَهْلٌ » ^(١) ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَاءِ هَمْزَةً ثُمَّ مِنْهَا أَلْفًا ، وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ^(٢) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ الْبَازِشِ ^(٣) إِلَى أَنَّ أَصْلَهُ « أَوْلٌ » ^(٤) تَحْرَكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، فَقَلِبْتَ أَلْفًا ، وَنَقَلَ الْكَسَائِيُّ أَنَّ تَصْغِيرَ « آلٍ » أَوْيَلٌ ^(٥) ، وَوَأَقْفَهُ يُونَسُ عَلَى تَصْغِيرِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيحِيهِ أَنَّ الْهَاءَ تُبَدَّلُ هَمْزَةً ، وَ « تُدْرَأُ » وَ « تُدْرَهُ » أَصْلَانِ جَاءَتْ التَّصَارِيفُ عَلَيْهِمَا قَالَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٦) ، وَالْأَوْلَى جَعَلَ الْهَمْزَةَ أَصْلًا ، لِقَفْدِ الْهَاءِ ^(٧) فِي بَعْضِ التَّصَارِيفِ ، وَأُبْدِلَتْ الْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي إِثْيَاكٍ (بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِهَا) ، وَفِي « أَرْحُتُ » ^(٨) ، وَ « أَرْقُتُ » ^(٩) ، وَ « أَنْزْتُ » ^(١٠) ، وَ « أَنْزْتُ » ^(١١) ، وَهَيْئَاكَ ، وَهَرَحْتُ ، وَهَرَقْتُ ، وَهَنْزْتُ ، وَهَثَرْتُ ، وَهَرَدْتُ .

- (١) انظر : الممتع ١/٣٤٨ - ٣٤٩ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٠٠ - ١٠١ ومادة (أهل) في اللسان ١/١٦٥ ، وشرح الشافية للرضي ٣/٢٠٨ ، والمساعد ٤/١٠١
- (٢) انظر : رأى الكسائي في شرح الشافية للرضي ٣/٢٠٨ والافتتاح لابن البازش ١/٢٢٦
- (٣) هو أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الفرناطي أبو جعفر المعروف بابن البازش ألف الإفتاح في القراءات إمام نحوي متقدم توفي سنة ٥٤٠ هـ . انظر — : ترجمته في بغية الوعاة ١/٣٣٨ ، وغاية النهاية في طبقات القراء ١/٨٣
- (٤) قال أبو جعفر : لا يثبت أن ألف (آل) بدل من هاء (أهل) ولا من همزة مبدلة من هاء ، لأن معنى (آل) غير معنى (أهل) لأن (الأهل) القرابة ، والآل : من يؤول إليك في قرابة أو رأى أو مذهب ، وإنما ألف (آل) مبدلة واو كما بين الكسائي ذلك بالرواية عن العرب ، . انظر : الإفتاح لابن البازش ١/٢٢٦
- (٥) انظر : رأى الكسائي في الإفتاح لابن البازش ١/٢٢٦ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٠٥
- (٦) قال ابن عصفور : فأما قولهم « تُدْرَأُ » و « تُدْرَهُ » للدافع عن قومه فليس أحد الحرفين فيهما بدلاً من الآخر ، بل هما أصلان بدليل مجيء تصاريف الكلمة عليهما فقالوا « دَرَأَهُ » و « دَرَهَهُ » و « مَدْرَأَهُ » و « مَدْرَهَهُ » . انظر : الممتع ١/٣٥١ وإبدال أبي الطيب ٢/٥٧١ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٠٦
- (٧) كلمة (الهاء) ساقطة من ض .
- (٨) الكسائي يقال : أَرْحُتُ دَابِي وَهَرَحْتُهَا . انظر : الإبدال لأبي الطيب ٢/٥٧٠ . وانظر أيضًا : الممتع ١/١٧١ ، والكتاب ٤/٢٣٨
- (٩) ويقال : أَرْقُتُ الْمَاءَ وَهَرَقْتُهُ وَالْإِرَاقَةَ مَاءَ الرَّجْلِ . انظر : إبدال أبي الطيب ٢/٥٦٩ . وانظر أيضًا : الممتع ١/١٧١
- (١٠) يقال : هَنْزْتُ الثَّوْبَ بِمَعْنَى أَنْزَيْتُهُ أَهْنَيْتُهُ وَهُوَ أَنْ تَعَلَّمَهُ . انظر : مادة (هنر) في اللسان ١/٤٧١ . وانظر أيضًا : إبدال أبي الطيب ٢/٥٧٠ ، وشرح الشافية للرضي ٣/٢٢٢
- (١١) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٢/٥٦٩ ، وشرح الشافية للرضي ٣/٢٢٢ - ٢٢٣ ، والكتاب ٤/٢٣٨ ، والممتع ١/٣٩٧

وَأَثَبُوا الهَاءَ فِي المضارع ، واسم الفاعل ، واسم المفعول قالوا : يَهْرِيقُ ، وَمَهْرِيقُ ، وَمَهْرَاقٌ ^(١) ، ومن همزة الاستفهام قالوا : هَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ^(٢) ؟ أَيْ أَزِيدٌ مُنْطَلِقٌ ، وفي التَّدَاءِ قالوا : هَيَا فِي « أَيَا » ^(٣) ، وَأُبْدِلَتِ العَيْنُ مِنَ الهمزة فِي « عُجَاب » قَالَوا : أُجَاب ^(٤) ، وَقَالَ أَبُو الفتح ^(٥) : الهمزة أَصْلٌ مِنَ (أَبَّ) [إِذَا] ^(٦) تَهَيَّأَ . وَقَالُوا : لِهَيْئِكَ ^(٧) أَيْ « لِإِيَّتِكَ » عَلَى أَحَدِ القَوْلِينَ ، وَقَرِئَ ﴿ طَهَّ طَهَّ ﴾ ^(٨) أَيْ طَهَّ الْأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ ^(٩) ، وَعِنْدَ طِيسٍ (هَيْنٌ) فِي إِنْ الشَّرْطِيَّةِ ^(١٠) ، وَأُبْدِلَتِ العَيْنُ مِنَ الهمزة فِي « مُؤْتِل » ، وَفِي « أَمَّا » قَالَوا « مُعْتَل » ، وَ« عَمَّا » . وَعِنْدَ تَمِيمٍ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الحَلَبِيُّ ^(١١) : وَقَبَائِلٌ مِنْ قَيْسٍ أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَةٍ إِنْ ، وَأَنْ عَيْنَا . قَالَوا : عِنْ ، وَعَعْنُ ، وَقَالَ الخَلِيلُ : تَمِيمٌ تُبْدِلُ الهمزة مِنَ العَيْنِ ، وَالعَيْنُ مِنَ الهمزة يَقُولُونَ : عَنِّي ^(١٢) ، وَخَبِيعٌ ^(١٣) ، وَعَدِيرٌ ^(١٤) بِمَعْنَى : أَيْ ، وَخَبَأٌ ، وَأَدِيرٌ ، وَيَقُولُونَ : نَزَأٌ بِمَعْنَى (نَزَعَ) ،

(١) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٥٦٩/٢

(٢) قال ذلك قطرب . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٣/٣ - ٢٢٤ ، والممتع ٣٩٩/١ ، والمساعد

١٠٣/٤

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٤/٣ والإبدال لأبي الطيب ٥٦٩/٢

(٤) انظر : المتع ٣٥٢/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠٧/٣ ، وسر صناعة الإعراب لابن جنى ١/

١٠٦

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب ١٠٦/١ (٦) حرف (إذا) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٢/٣ - ٢٢٣

(٨) سورة طه ١/٢٠

(٩) وقرأت فرقة منهم الحسن وعكرمة وأبو حنيفة وورش في اختياره (طه) قبل وأصله طأ . انظر :

البحر المحيط ٢٢٤/٦ ، والممتع ٣٩٨/١ ، والكشاف ٤٩/٣ ، والإتحاف ٢٤٣/٢ ، ومعاني الفراء ٢/

١٧٤

(١٠) انظر : المتع ٣٩٧/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢٣/٣

(١١) انظر : المساعد ١٠٤/٤

(١٢) انظر : مادة (أذن) في اللسان ١٥٨/١

(١٣) يقال : خَبِعَ الصَّبِيُّ خُبُوعًا : انْقَطَعَ نَفْسُهُ ، وَأَمَّا (الخبيع) فِي الخبءِ فعلى الإبدال . انظر :

مادة (خبيع) فِي اللسان ١٠٩٥/٢ ، والقاموس ١٧/٣

(١٤) يقال : عَدِيرَ المَكَانَ عَدِيرًا وَاعْتَدَرَ : كَثُرَ مَاؤُهُ . انظر : مادة (عدر) فِي اللسان ٣٨٣٦/٤ ، =

وقالوا: أَتُكُولُ أَيُّ: (عُثْكُول) ^(١)، وَلَمْ يَذْكُرْ سِيَّوِيَهْ إِبْدَالَ الْعَيْنِ مِنَ الْهَمْزَةِ لِقَلْتِهِ،
وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) أَنَّهُ كَثِيرٌ، وَلَا يُحْفَظُ مِنْهُ إِلَّا مَا ذَكَرْنَا، أَوْ مَا شَدَّ عَنْهُ إِنْ كَانَ
شَدًّا.

* * *

= والقاموس ٨٥/٢ - ٨٦

(١) العُثْكُولُ: الشمراخ وذكر قلب العين همزة . انظر: مادة (عثكل) في اللسان ٢٨٠٨/٤

(٢) انظر: شفاء العليل ١٠٨٤/٣

فصل

تُبَدَلُ الهمزة الساكنة بَعْدَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلَةٍ مَدَّةً تُجَانِسُ الحِركَةَ : كَادَمٌ ^(١) ، وَأَمَنٌ وَأُومِنٌ ، وَإِيمَانٌ . أَصْلُهُ : آدَمٌ ، وَأَمَّنٌ ، وَأُؤْمِنُ ، وَإِيمَانٌ ، وَنَدَرَ قِرَاءَةً مِّنْ قَرَأَ ^(٢) فِي الْإِنْبِيَاءِ ﴿ أُمِّنَ أَمَانَتَهُ ﴾ ^(٣) ، فَإِنَّ لَمْ يَتَّصِلْ كَقِمَطَرَ مِنَ الهمزة قُلْتُ : إِثْيَأَى أَصْلُهُ : (إِيَاءٌ) أُبْدِلْتُ الثَّانِيَةَ يَاءً لِكَشْرَةِ مَا قَبْلَهَا وَالرَّابِعَةَ يَاءً ، لِاسْتِقْثَالِ الهمزَتَيْنِ ، أَوْ اتَّصِلْنَا مَتَحْرِكَتَيْنِ ، وَالْأُولَى لِمُضَارِعِ ، فَتَقَدَّمَ حُكْمُ الثَّانِيَةِ مِنَ الْحَذْفِ ، أَوْ لِعَبْرِ مُضَارِعِ أُبْدِلْتُ يَاءً إِنْ كُسِرَتْ مُطْلَقًا ^(٤) نَحْوُ : أَيْمَةٌ ^(٥) ، وَأَيْمٌ ، وَإِيمٌ أَصْلُهُ « أَيْمَةٌ » جَمْعُ إِمَامٍ ، وَالْأَيْمُ مِثْلُ أَصْبَعٍ ، وَالْأَيْمُ مِثْلُ إِثْمِدٍ ، نَقَلْتُ حَرَكَةَ المِيمِ إِلَى الهمزة قَبْلَهَا ، فَأُبْدِلْتُ يَاءً ، وَأَدْعَمْتُ المِيمَ فِي المِيمِ ، وَقَرِئَ ^(٦) ، فِي السَّبْعَةِ : ﴿ أَيْمَةٌ ﴾ ^(٧) بِالْحَقِيقِ ، وَبِالتَّسْهِيلِ ، فَوَجِبَ قَبُولُهُ ، وَإِنْ كَانَ القِيَاسُ الْإِبْدَالَ يَاءً . وَفِي التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ^(٨) أَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ ، وَفِي إِيجَازِ التَّعْرِيفِ لَهُ ^(٩) أَيْضًا أَنَّ التَّحْقِيقَ شَاذٌ ، وَخَالَفَ الْأَخْفَشُ ^(١٠) فِي أَيْمٍ ، فَتَقَلَّ وَأُبْدَلَهَا وَأَوَّا مِنْ جِئْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا فَقَالَ : أُويمٌ .

فَإِنْ أَرَادَ الكَسْرَةَ تَصْغِيرًا ، أَوْ حَرَكَهَا تَكْسِيرًا ، أَوْ انْفَتْحَتْ فَأَبْدَلْتُ بِهَا مِفْتُوحَةً فَلَمَّا زَانِي ^(١١) ، يُقْرَأُ يَاءً فيقول أَيْمَةٌ فِي تَصْغِيرِ « أَيْمَةٌ » ، وَ « أَيَادِمٌ » فِي

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٨٤/٣ ، والمساعد ١٠٤/٤

(٢) قرأ ابن محيصن بالإدغام . قال ابن خالويه : جعل التشديد عوضًا من الهمزة . انظر : مختصر شواذ القرآن ٢٥ ، ونسبها أبو حيان في البحر إلى عاصم . انظر : البحر ٣٥٦/٢ ، والزمخشري في كشافه ٣٢٩/١ (٣) سورة البقرة ٢٨٣/٢

(٤) المراد بقوله «مطلقًا» أي سواء أكان ما قبلها فتحة أو ضمة أو كسرة كما سيأتي تمثيله بعد .

(٥) انظر : الممتع ٣٦٦/١ ، وشفاء العليل ١٠٨٥/٣ ، والمساعد ١٠٥/٤

(٦) قرأ الحرميان وأبو عمرو بإبدال الهمزة الثانية ياء ، وروى عن نافع مد الهمزة وقرأ باقي السبعة وابن أبي أويس عن نافع بهزتين وأدخل هشام بينهما ألفًا وأصله أئمة على وزن أفعله جمع إمام أدغموا الميم في الميم فنقلت حركتها إلى الهمزة قبلها . انظر : البحر ١٥/٥ ، والاتحاف ٨٧/٢ ، والنشر ١/٣٧٨ - ٣٧٩ ، والكشف ٤٩٩/١ ، والمبسوط ٢٢٥ ، والسبعة ٣١٢ - ٣١٣

(٧) سورة السجدة ٢٤/٣٢ انظر : شفاء العليل ١٠٨٦/٣

(٨) كتاب إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك ، وشرحه ابن إياز النحوي ذكره

بروكلمان . انظر : تاريخ الأدب العربي ٢٩٤/٥

(٩) انظر : رأى الأخفش في معاني الأخفش ٤٥/١ ، وشفاء العليل ١٠٨٥/٣ ، والتسهيل ٣٠٣

(١٠) انظر : المنصف ٣١٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٨٥/٣ ، والتسهيل ٣٠٢ ، والأصول ٣١٥/٣

تكسير « أَيْدِم » من الأذمة « كَأَصْبِع » وهذا أَيْمٌ مِنْ كَذَا فِي « أَفْعَل » مِنْ أَمٍّ (١) ،
والأخفش (٢) ، والجماعة (٣) يُبَدِّلُونَهَا وَاوًا ، فيقولون « أَوْيَمَّة » وَأَوَاوِيْمٌ ، وَأَوْوَمٌ مِنْ كَذَا ؛
فَإِنْ انْفَتَحَتْ بَعْدَ مَكْسُورَةٍ أُبْدِلَتْ يَاءٌ نَحْوَ : إِيْمٌ كِإِصْبِعٍ أَصْلُهُ : إِأَمٌّ نَقَلَ ، وَأَدْعَمٌ ،
فَأَبْدَلَتْ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ، أَوْ بَعْدَ مَفْتُوحَةٍ ، أَوْ مِضْمُومَةٍ ، فُلَيْثٌ وَاوًا كَ « أَوَاوِيْمٌ »
جمع « آدَم » وَأَوْوَيْدِمٌ تَصْغِيرُهُ أَصْلُهُ : الْآدِيمُ ، وَالْأَيْدِيمُ ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ (٤) : هُوَ مِنْ قَلْبِ
الْأَلْفِ وَاوًا ، لَا مِنْ قَلْبِ الْهَمْزَةِ وَاوًا ، وَوَأَفَقَهُ صَاحِبُ الْمَهْذَبِ (٥) : فَإِنْ انْضَمَّتْ
أُبْدِلَتْ وَاوًا مَطْلَقًا نَحْوَ : أُبْلِمٌ ، وَأَصْبِعٌ ، وَإِصْبِعٌ مِنْ أَمٍّ تَقُولُ : أَوْوَمٌ (٦) ، وَأَوْوَمٌ ، وَإِوَمٌ ،
فَإِنْ بَنِيَتْ مِنْ أَدَدْتُ ، وَأَلَيْتُ وَنَحْوَهُمَا عَلَى قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي عَثْمَانَ (٧) « أَفْعَلٌ مِنْ »
فَقَالَ الْفَارْسِيُّ (٨) تَقُولُ : أَيْدٌ ، وَأَيْلٌ ، وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : أَوْدٌ ، وَأَوَّلٌ ، وَإِلَى هَذَا رَجَعَ
الْفَارْسِيُّ أُخَيْرًا ؛ فَإِنْ وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ لَامًا كَبَيِّنَاتِكَ فِي مِثْلِ : جَعْفَرٌ ، وَدَحْرَجٌ ، وَبُرْزُنٌ ،
وَزَبْرَجٌ ، وَدِرْزَهَمٌ مِنْ قَرَأَ أَبْدَلَتْ الثَّانِيَةَ يَاءً فَقُلْتُ : قَوَايٌ ، وَقَوَايٌ مِثْلُ : سَلَقِي ، وَقُرْءِي ،
وَقِرْءِي ، وَقِرْءِي (٩) عَلَى مَا اقْتَضَاهُ التَّصْرِيفُ .

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ (١٠) : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايِي وَدَرَائِي » جَمَعَ خَطِيئَةً وَدَرِيئَةً ،
وَابْنُ جَنِيٍّ (١١) جَائِيٌّ ، وَقَطْرَبَ كَفَيْئَةً وَكَفَائِيٌّ ، بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ ، وَالْقِيَاسِ جَاءَ ،

(١) انظر : رأى المنصف ٣١٨/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش فى المنصف ٣٢٢/٢ ، والمتع ٣٦٧/١ ، والمساعد ١٠٧/٤

(٣) فى ض (والملازنى) وهو تحريف .

(٤) انظر : رأى المازنى فى المنصف ٣١٨/٢ ، والمساعد ١٠٨/٤

(٥) المهذب فى النحو لابن كيسان ذكر فى البغية ١٩/١ ، وفى ض (التهذيب) وهو تحريف .

(٦) قال ابن عصفور : فإذا كانت الثانية متحركة فإنها تبدل وَاوًا ، إذا كانت متحركة بالضم
أو بالفتح ، فتقول فى مثل « أُبْلِمٌ » من « أَيْمٌ » : « أَوْوَمٌ » أصله « أَوْوَمٌ » فَتَقَلَّتْ ضَمَّةُ الْمِيمِ إِلَى الْهَمْزَةِ ،
وَأَدْعَمَتْ فَتَقَلَّتْ « أَوْوَمٌ » أَبْدَلَتْ الْهَمْزَةَ وَاوًا ، لِانْتِزَامِهَا ، فَقَلَّتْ « أَوْوَمٌ » . انظر : المتع ٣٦٥/١ ،
والمُنْصَفِ ٣١٥/٢

(٨) انظر : المسائل الحلييات ١٣٠

(٩) انظر : المنصف ٣١٨/٢ - ٣١٩

(١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٨٥/٣

(١١) انظر : المنصف ٥٧/٢ ، ومادة (خطأ) فى اللسان ١١٩٣/٢ ، وشرح الشافية

للرضى ٥٨/٣ ، والمساعد ١١٢/٤

(١٢) انظر : المنصف ٥١/٢ - ٥٢

وَحَطَايَا؛ فَإِنْ سَكَنَتِ الْأُولَى ، وَالثَّانِيَةَ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ قُلِبَتْ يَاءٌ تَقُولُ : قِرَأْتِي ^(١) مِنْ قِرَاءٍ عَلَى وَزْنِ : قِمَطْرٌ ، أَوْ كَانَتْ عَيْنًا ضَحَّحَتْ ، وَأُدْغِمَتْ نَحْوَ ^(٢) : سَأَلَ ، وَآلَ ^(٣) ، وَالْمُدَّابُّ ^(٤) ؛ فَإِنْ فُصِّلَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ فَلَا تَأْتِيرُ نَحْوَ : أَيْ ^(٥) ، فَلَوْ بَيَّنَّتْ مِنْ أَيْ مِثْلَ : فَلُفْلُ قُلْتُ : أَوْءٍ أَضْلُهُ : أَوْءٌ ، أَبَدَلْتُ الْأَخِيرَةَ يَاءً ، وَدَخَلَ فِي بَابِ « أَذَلَّ » فَإِنْ سَهَّلْتُ بِالنَّقْلِ قُلْتُ : (أَوْ) ^(٦) وَلَا تُرَدُّ الْهَمْزَةُ الْأَخِيرَةُ لِرِوَالِ الْهَمْزَةِ قَبْلَهَا بِالتَّسْهِيلِ ، وَلَوْ صَعَّرْتَ (أَوْءٍ) لَقُلْتُ : أَوْءِيءٌ ، وَلَمْ تُرَدَّ أَيْضًا إِلَّا فِي نَحْوِ : « ذَوَائِبُ » ^(٧) جَمْعُ ذَوَائِبَةٍ ، فَالْهَمْزَةُ تُقْلَبُ ^(٨) وَأَوْءٌ فَتَقُولُ : ذَوَائِبُ ؛ فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا كَبَيِّنَاتِكَ عَلَى وَزْنِ « فَعَاعِلٌ » ^(٩) مِنَ السُّؤَالِ قُلْتُ : سَوَائِلُ وَجَمْعًا لَيْسَ مُفْرَدُهُ عَلَى فَعَالَةٍ نَحْوُ : سَائِمٌ جَمْعُ سَائِمَةٍ عَلَى حَدِّ سَحَابَةٍ ، وَسَحَائِبُ ، فِ « أَبُو الْحَسَنِ » ^(١٠) ، يَقِيسُ هَذَا عَلَى ذَوَائِبُ ، وَيُبَدِّلُ مِنَ الْهَمْزَةِ وَأَوْءٌ فَيَقُولُ : سَوَائِلُ ، وَسَوَائِمُ ، وَغَيْرِهِ يُقَرِّئُهَا هَمْزَةً ؛ فَإِنْ أَبَدَلْتُ فِي « سَائِلٌ » وَأَوْءٌ لُضْمَةً مَاقْبَلَهَا قُلْتُ : سَوَائِلُ جَازَ عَلَى الْمَذْهَبِينَ .

وَإِذَا بَيَّنَّتْ مِنَ الْهَمْزَةِ مِثْلَ (أُتْرُجَّةٌ) ^(١١) قُلْتُ : (أُتْرُجَّةٌ) ^(١٢) ، فَتُبَدِّلُ مِنَ

- (١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَيَقُولُ فِي مِثْلِ « قِمَطْرٌ » مِنْ « قِرَأْتُ » : « قِرَأْتُ » وَالْأَصْلُ « قِرَأْتُ » فَأَبَدَلْتُ الثَّانِيَةَ يَاءً . انظر : المتع ٧٦٥/٢ ، والمصنف ٢٥٢/٢ ، والهمع ٢٢٠/٢ - ٢٢١
- (٢) انظر : المتع ٧٦٥/٢
- (٣) اللَّالُ : بَائِعُ اللَّوْلُو . انظر : مادة (لألأ) فِي اللِّسَانِ ٣٩٧٥/٥ ، وَالْقَامُوسُ ٢٧/١
- (٤) يُقَالُ : غَلَامٌ مُدَّابٌّ : لَهُ ذَوَابَةٌ ، وَ « ذَوَابَةُ الْفَرَسِ » : شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ فِي أَعْلَى النَّاصِيَةِ . انظر : مادة (ذئب) فِي اللِّسَانِ ١٤٨٠/٣ ، وَالْقَامُوسُ ٦٧/١ ، وَالصَّحَاحُ ١٢٦/١
- (٥) أَيْ : كَعَجَاجِ ثَمَرِ شَجَرٍ لَا شَجَرَ . انظر : مادة (أء) فِي الْقَامُوسِ ٧/١ ، وَاللِّسَانِ ١٦٦/١
- (٦) انظر : المصنف ٩٧/٣
- (٧) انظر : المتع ٣٦٣/١ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٨٦/٣ ، وَمَادَةُ (ذأب) فِي الْقَامُوسِ ٦٧/١ ، وَاللِّسَانِ ١٤٨٠/٣ ، وَالصَّحَاحُ ١٢٦/١ . وَانظر أَيْضًا : الْكِتَابُ ٣٩٨/٤
- (٨) فِي ضِ « تَبَدَّلَ » .
- (٩) فِي بِ « فَعَالِلٌ » .
- (١٠) انظر : رَأَى أَبِي الْحَسَنِ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ١٠٨٦/٣
- (١١) الْأُتْرُجَّةُ : ثَمَرَةُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ . انظر : مادة (ترج) فِي اللِّسَانِ ٤٢٥/١ ، وَالصَّحَاحُ ١/١
- ٣٠١ ، وَالْقَامُوسُ ١٨٠/١
- (١٢) انظر : الْمَسَاعِدُ : ١١٢/٤

الهمزتين واوًا فَتَقُولُ : أوَأُوَاةٌ^(١) ، فَلَوْ سَهَّلْتَ الثَّانِيَةَ الْحَقِيقَةَ نَقَلْتَ حَرَكَتَهَا إِلَى الْوَاوِ فَقُلْتَ : أُوُوعَةٌ أَوْ الثَّلَاثَةَ الْحَقِيقَةَ قُلْتَ : أُوعَوَةٌ ، أَوْ كِلَيْهِمَا قُلْتَ أُوُوعَةٌ ، وَلَا يَخْتَصُّ هَذَا الْإِبْدَالَ بِالثَّانِيَةِ ، وَالرَّابِعَةَ بَلْ لَوْ بَيَّنَّتْ مِنَ الْهَمْزَةِ مِثْلَ « قِمَطَرٌ » لَقُلْتَ : إِيَّااُ تُبْدَلُ الثَّانِيَةَ يَاءً مِنْ جِنْسٍ حَرَكَةٌ مَاقِبِلَهَا وَالرَّابِعَةَ يَاءً فَتَقُولُ إِيَائِي ، وَهَلْ يَجُوزُ إِبْدَالُ الثَّلَاثَةِ أَلْفًا فَتَقُولُ « إِيَائِي » كَمَا يُدْبَرُهَا فِي « كَاسٍ » فِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ الْإِبْدَالَ يُؤَدِي إِلَى اغْتِيَالِ^(٢) مُعْظَمِ الْكَلِمَةِ .

وَإِنْ سَكَنْتِ الْهَمْزَةُ بَعْدَ غَيْرِ هَمْزَةٍ ، جَازَ أَنْ تُخَفَّفَ بِإِبْدَالِهَا مَدَّةً مِنْ جِنْسٍ حَرَكَةٌ مَاقِبِلَهَا كَانَتْ فَاءً نَحْوُ : يَأْمَنُ ، وَيُؤْمِنُ ، وَيَيْبِي فِي : يَأْمَنُ ، وَيُؤْمِنُ ، وَيَيْبِي مِنْ كَلِمَةٍ كَهَذَا^(٣) ، أَوْ مُتَّصِلَةٌ بِأُخْرَى كَالَّذِي أُوتِمِنَ^(٤) ، وَإِنْ أَيْتَمَنَ ، وَأَخْمَدُ وَتَمَنَ أَيْ : الَّذِي أُوتِمِنَ ، وَأَخْمَدُ تَمَنَ ، وَإِنْ تَمَنَ ، أَوْ عَيْتَانَحْوُ : كَاسٌ ، وَيَبِيرُ ، وَبُوسٌ ، فِي كَاسٍ ، وَيَبِيرُ وَبُوسٌ^(٥) ، أَوْ لَامًا نَحْوُ : بَدَأْتُ ، وَلَمْ أَقْرَأُ^(٦) ، وَبُدَيْتُ ، وَلَمْ أَقْرَأُ ، وَوَضُوتُ^(٧) ، وَلَمْ أَوْضَأُ فِي : بَدَأْتُ ، وَأَقْرَأُ ، وَبُدَيْتُ ، وَأَقْرَأُ ، وَوَضُوتُ ، وَأَوْضَأُ ، وَيَلْزَمُ الْبَدَلُ إِذَا وَقَعَتِ الْأَلْفُ الْمُبْدَلَةُ مِنَ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ رَدْفًا^(٨) نَحْوُ : كَاسٌ مَعَ نَاسٍ ، وَيَبِيرُ مَعَ مُبِيرٍ ، وَبُوسٌ مَعَ مَلْبُوسٍ .

(١) انظر : المنصف ١٠٦/٣ - ١٠٧ ، والممتع ٧٧٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٨٦/٣

(٢) في ض ت «إعلال» . (٣) في ت (هذا) بدون الكاف .

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٣٢/٣ وقال أبو حيان : وروى أبو بكر عن عاصم الذي أوتمن برفع الألف ويشير بالضممة إلى الهمزة قال ابن مجاهد : وهذه الترجمة غلط وروى سليم عن حمزة إشمام الهمزة الضم وفي الإشارة والإشمام المذكورين . انظر : السبعة لابن مجاهد ١٩٤ .. وأصل هذا الفعل (أوتمن) بهمزتين الأولى همزة وصل وهي مضمومة والثانية فاء الكلمة وهي ساكنة فتبدل هذه واو لضممة ماقبلها . انظر : البحر ٣٥٦/٢

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ٣٢/٣ ، والممتع ٤٠٤/١ ، والهمع ٢٢١/٢ ، ومادة (كأس)

في اللسان ٣٨٠٢/٥

(٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٣٢/٣

(٧) في ض (ووضيت) وهو تحريف .

(٨) الرَدْفُ : كل ألف أو واو أو ياء تكون قبل حرف الروي بلا فصل مثل ألف « حال » وواو

«غفور» وياء «نصير» وحركة ماقبل الردف الحدو . انظر : الإقناع في العروض للصاحب بن عباد ١٨٤

وإن تَحَوَّكْتَ الهمزة فإِذَا أَنْ يَكُونَ ماقبلها متحرِّكًا ، أَوْ سَاكِئًا ، إِنْ كَانَ متحرِّكًا ، واختَلَفًا في الحركة نحو جُجُون^(١) ، وَشَيْلٌ ، وَسَيْمٌ ، وَلَوْمٌ ، وَمِعْرٌ^(٢) ، وَيَسْتَهْرِثُونَ^(٣) ، أَوْ اتَّفَقًا نَحْوَ : سَأَلَ ، وَمُؤُونَ^(٤) جمع مائة ، وَمِئِينَ ، جَزَّازٌ تَخْفِيفُهَا ، يابِدَالِهَا وَأَوْا فِي نَحْوِ : جُجُونٌ ، وَيَاءٌ فِي نَحْوِ : مِئِرٌ ، وَتَسْهِيلُهَا بِجَعْلِهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي هُوَ مَحْرُكٌ بِحَرَكَتِهَا فِي الْبَوَاقِي ، خِلَافًا لِلأَخْفَشِ^(٥) فِي إِبْدَالِهَا وَأَوْا فِي نَحْوِ : سُؤْلٌ فَتَقُولُ : سُؤْلٌ ، وَيَاءٌ فِي نَحْوِ : يَسْتَهْرِثُونَ فَتَقُولُ : يَسْتَهْرِثُونَ ، وَخِلَافًا لِأَبِي الْحَسَنِ شَرِيحٍ فِي تَسْهِيلِ نَحْوِ : « سَيْلٌ » بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَةٌ مَاقِبِلَهَا ، وَهُوَ الْوَاوُ [وَ]^(٦) فِي نَحْوِ : يَسْتَهْرِثُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَةٌ مَاقِبِلَهَا ، وَهُوَ الْيَاءُ ، وَالْمُضْمُومَةُ الْمَكْسُورَةُ مَاقِبِلَهَا نَحْوِ : مِنْ عِنْدِ أُخْتَيْهِ^(٧) ، عَنِ أَبِي الْحَسَنِ إِخْلَاصِهَا^(٨) يَاءً كَالْمُتَّصِلَةِ ، وَعَنْهُ^(٩) فِي

(١) الْمُجَوِّزَةُ : بِالضَّمِّ سَلَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مَغْشَاةٌ أَدْمًا يَجْعَلُ فِيهَا الطَّيْبَ وَالثِّيَابَ . انظُر : مَادَةٌ (جَأْنٌ) فِي اللِّسَانِ ٥٣٠/١ ، وَالْقَامُوسُ ٢٠٨/٤ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَمْتَعُ ٣٦٢/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١١٢/٩ ، وَالْكِتَابُ ٥٤٣/٣ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٢٩٤/١

(٢) الْمَيْزُ : جَمْعٌ (مَيْزَةٌ) وَهِيَ الْعِدَاوَةُ وَالنَّمِيمَةُ وَالْحَقْدُ . انظُر : مَادَةٌ (مِرٌّ) فِي اللِّسَانِ ٤١١٩/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٨١١/٢ ، وَالْقَامُوسُ ١٣٠/٢ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَمْتَعُ ٣٧٩/١ ، وَالْكَشْفُ لِمَكِّي ١٠٤/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١١٢/٩ ، وَالْكِتَابُ ٥٤٣/٣

(٣) انظُر : فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ شَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٤٤/٣ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٨٦/٣ ، وَالْهَمْعُ ٢٢١/٢

(٤) انظُر : الْمَسَاعِدُ ١١٣/٤

(٥) انظُر : رَأَى الْأَخْفَشَ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ٤٧/١ - ٥٠ ، وَالتَّسْهِيلُ ٣٠٢ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ٣/١٠٨٦ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٢٩٤/١ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٠٩/٤ ، وَإِعْرَابَ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ١/١٩١ ، وَشَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٤٦/٣ ، وَقُرَأَ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ «يَسْتَهْرِثُونَ» عَلَى رَأْيِ الْأَخْفَشِ . انظُر : مَخْتَصَرَ شَوَازِ الْقُرْآنِ ٢

(٦) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ (٧) انظُر : الْأَصُولُ ٤٠٢/٢

(٨) انظُر : رَأَى الْأَخْفَشَ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٤٦/٣ ، وَالْكَشْفُ ١٠٦/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١١٢/٩

(٩) هَذَا الَّذِي نَقَلَهُ النَّحَاةُ عَنِ الْأَخْفَشِ فِي مَخَالَفَتِهِ لِسَبِيحِيهِ غَيْرِ صَحِيحٍ ، بَلْ هُوَ مُوَافِقٌ لَهُ وَقَدْ حَقَّقَ ذَلِكَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ وَبِالرُّجُوعِ لِمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلأَخْفَشِ يَتَضَحُّ صِحَّةَ رَأْيِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ وَلِذَلِكَ قَالَ : «وذهب بعض النحاة إلى إبدال الهمزة المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم حرفًا خالصًا ، فتبدل في نحو : (سنتريك ، ويستهرثون) ياء ، وفي نحو (مثل واللؤلؤ) واوًا ، ونسب هذا على إطلاقه إلى أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش النحوي البصري أكبر أصحاب سيبويه ، فقال الحافظ أبو عمرو =

المكسورة المضموم ما قبلها من كَلِمَةٍ أُخْرَى التسهيل بَيْنَ يَيْنَ نحو: عِنْدَ إِبْلِكَ (١) .

وَإِنْ كَانَ سَاكِنًا ، وَهِيَ أَوَّلُ خُفِّتْ ، أَوْ غَيْرَ أَوَّلٍ ، وَالسَّاكِنُ صَحِيحٌ كـ « تُون »
 انْفَعَلَ نَحْوَ : انْأَطَّرَ (٢) ، وَاثَادَرُ ، فَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النَّقْلُ ، وَالْحَذْفُ فَتَقُولُ :
 نَطَّرَ ، وَنَدَّرَ ، وَقَدْ يُقَالُ : يَجُوزُ ، وَتُقَرَّرُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ ، وَلَا يَنْظَرُ لِهَذَا الْعَارِضِ فَتَقُولُ :
 انْطَّرَ ، وَاثَدَّرَ ، أَوْ غَيْرِ نُونِ انْفَعَلَ جَازَ النَّقْلُ وَالْحَذْفُ] نحو : هذا العارض
 فتقول [(٣) : هَذَا خَبِكَ ، وَرَأَيْتُ خَبِكَ ، وَمَرَزْتُ بِخَبِكَ ، وَقَالُوا فِي « كَمَاةٍ »
 كَمَاةً ، يَابِدَالَهَا أَلْفًا ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يَطَّرِدُ ، وَقَاسَ عَلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ (٤) ، وَحَكَاهُ
 سَبِيوِيهِ (٥) ، وَقَالَ : هُوَ قَلِيلٌ ، وَحَرَكَةُ السَّاكِنِ بِالْفَتْحِ فِي هَذَا (٦) ، وَنَحْوَهُ : هِيَ حَرَكَةُ
 الْهَمْزَةِ ، وَأُبْدِلْتَ الْهَمْزَةُ أَلْفًا ، وَقِيلَ أُبْدِلُوهَا أَلْفًا ، فَلَزِمَ انْفِتَاحُ مَا قَبْلَهَا .

وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ (٧) ، وَالْكُوفِيُّونَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُبْدِلُ الْهَمْزَةَ عَلَى حَسَبِ إِبْدَالِهَا
 فِي الْفِعْلِ يَقُولُ : فِي « رَفَاءٍ » مُصْدَرٌ « رَفَأً » (٨) : رَفُوْ ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ رَفُوْتُ ، وَفِي

= الداني في جامعه هذا هو مذهب الأَخْفَشِ النحوي الذي لا يجوز عنده غيره ، وتبعه على ذلك الشاطبي
 وجمهور النحاة على ذلك عنه ، والذي رأيته أنا في كتاب معاني القرآن له أنه لا يجيز ذلك إلا إذا كانت الهمزة
 لام الفعل نحو : (سنريك ، واللؤلؤ) ، وأما إذا كانت عين الفعل نحو : (سئل) أو من منفصل نحو : (يرفع
 إبراهيم ، ويشاء إلى) فإنه يسهلها بين كَمَذْهَبِ سَبِيوِيهِ ، والذي يحكيه عنه الفراء والنحاة إطلاق الإبدال
 في النوعين . انظر : النشر ٤٤٤/١ وقد نقل المبرد عن الأَخْفَشِ مثل النحاة أيضًا . انظر : المقتضب ٢٩٤/١

(١) انظر : الكتاب ٥٤٢/٣

(٢) يقال : أَطَّرَهُ يَأْطُرُهُ وَيَأْطُرُهُ أَطَّرًا فَاتَّأَطَّرَ : عَطَفَهُ فَانْعَطَفَ كَالْعُودِ تَرَاهُ مُسْتَدِيرًا إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ
 طَرْفَيْهِ . انظر : مادة (أطر) في اللسان ٩١/١ ، والقاموس ٣٦٤/١ . وانظر : شرح الشافية للرضي ٣/
 ٤١ ، والمساعد ١١٧/٤

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٤) انظر : رأى الكوفيين في شرح الشافية للرضي ٤١/٣

(٥) انظر : الكتاب ٥٤٥/٣ ، والمتع ٤٠٥/١ ، والأصول ٤٠٠/٢

(٦) كلمة (هذا) ساقطة من ت ، ب .

(٧) انظر : رواية أبي زيد في شرح الشافية للرضي ٤٠/٣ - ٤١ ، والمساعد ١١٨/٤

(٨) يقال : رَفَأَ السَّفِينَةَ كَمَتَّعَ أَدْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ وَالْمَوْضِعِ . انظر : مادة (رفأ) في القاموس ١٦/١ ،

واللسان ١٦٨٥/٣ ، والصحاح ٥٣/١

« حَبَّءٍ » مصدر حَبَأَ : حَبَّيْ ؛ لَأَنَّهُ يَقُولُ : حَبَّيْتُ ، وهذا عند سيبويه (١) ، وسائر البصريين ردىءٌ ، لا يَطْرُدُ .

أَوْ معتل حرف لين زائد للإلحاق نَحَوَ : حَوَّابٌ (٢) ، وَجَيَّالٌ (٣) ، فَالْحَذْفُ ، والنقل ، أَوْ لغير إلحاق ياء التصغير نحو : أُفَيْسٌ (٤) مُصَغَّرًا ، فَتَبْدِيلُ ، وَتُدْغِيمُ ، فَتَقُولُ : أُفَيْسٌ (٥) ، أَوْ غير زائد كشيءٍ ، وَضَوَّءٌ ، فَالْحَذْفُ والنقل كالصحيح فتقول : شَيْءٌ ، وَضَوَّوْ ، وَكَذَا فِي الْمَنْفَصِلِ تَقُولُ : أَبُو يُوبَ (٦) ، وَأَبُو سَحَّاقِ (٧) ، وَأَبِي سَحَّاقِ ، وَيَزَهُمُومَةً ، وَيَعْزُومَةً (٨) ، وَيُعْطِي سَحَّاقِ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُونَ (٩) ، أَنْ تَفْعَ هَمْزَةٌ بَيْنَ يَتَنَ بَعْدَ كُلِّ سَاكِنٍ كَمَا تَفْعُ بَعْدَ الْمُتَحَرِّكِ ، وَهَذَا مُخَالِفٌ لِكَلَامِ الْعَرَبِ .

وَتَقُولُ فِي فُعْلُلٍ مِنْ « جَاءَ » (١٠) ، جُؤِءٌ ، وَأَصْلُهُ « جُيُؤُوءٌ » أُبْدِلَتِ الْيَاءُ وَأَوَّاءُ لُضْمَةً مَاقْبَلِهَا ، وَالْهَمْزَةُ الْأَخِيرَةُ يَاءٌ ، فَصَارَ مِنْ بَابِ أَظْبِ ، فَإِذَا حُفِّفَتْ قُلَّتْ : جُحِي تَزَوَّدُ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ ، وَقَدْ حُكِيَ الْقَلْبُ ، وَالْإِدْغَامُ فِي نَحْوِ : شَيْءٌ ، وَضَوَّءٌ ، وَسَوَّءَةٌ فَقَالُوا : شَيْءٌ ، وَضَوَّوْ ، وَسَوَّوْءَةٌ (١١) ، وَلَمْ يَقْسَهُ سِيبَوَيْهِ وَلَا غَيْرُهُ مِنْ تَقْدِيمِ ، وَلَا يُدْغِمُونَ فِي

(١) انظر : الكتاب ٥٤٥/٣

(٢) الحَوَّابُ : الواسع من الأودية . انظر : مادة (حوأب) في القاموس ٥٠/١ ، واللسان (حأب)

٧٤٢/٢ . وانظر : شرح الشافية للرضي ٣٤/٣ ، وابن يعيش ١٠٩/٩ - ١١٠

(٣) انظر : المتنضب ٢٩٧/١ ، وشرح الشافية للرضي ٣٤/٣

(٤) في ت ، ب (أفؤس) .

(٥) انظر : الكتاب ٥٤٧/٣ ، والأصول ٤٠٧/٢ وشرح الشافية للرضي ٣٣/٣ ، وابن يعيش ١٠٨/٩

(٦) انظر : الكتاب ٥٥٦/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٧/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٣٢/٣ ،

والأصول ٤٠٦/٢

(٧) انظر : ابن يعيش ١٠٩/٩ - ١١٠ (٨) انظر : الكتاب ٥٤٨/٣

(٩) انظر : الإنصاف ٧٢٦/٢ - ٧٣١ ، وشفاء العليل ١٠٨٧/٣

(١٠) قال ابن جنى : أصل هذا «جُيُؤُوءٌ» بوزن «جُجِيعٌ» ؛ فانقلبت الياء واوا ، لسكونها وانضمام

ماقبلها ؛ فصار التقدير : «جُؤُوءٌ» ثُمَّ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ الْأَخِيرَةُ يَاءً ، لِاجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ ، فَصَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ :

«جُؤُوءِي» ثُمَّ أُبْدِلَتِ الضَّمَّةُ الَّتِي فِي الْهَمْزَةِ الْأُولَى كَسْرَةً لِتَسْلَمَ الْيَاءُ بَعْدَهَا فَصَارَ «جُؤِءٌ» مِثْلَ «قَاضٍ ،

وَعَازٍ» . انظر : المنصف ٩٠/٢ - ٩١

(١١) انظر : الكتاب ٥٥٦/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٦/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٧/٣

(أبو أمك) ، ولا فى (صاحبى إبل) (١) ، وحكى أبو عمر فى (الفرخ) (٢) ، أنَّ مِنْهُمْ مَنْ يُدْعِمُ أَبُوْمَك ، وَأبَى بِيك ، وشبهه .

أو حرف مد ، ولين ألف كالبتاه ، فَبَيْنَ بَيْنَ ، أو ياء كَحَطِيئَةٍ ، أو واو كَمَقْرُوءٍ ، فالإِدْغَامُ بَعْدَ الْقَلْبِ يَقُولُ حَطِيئَةٍ (٣) ، وَمَقْرُوءٌ ، فَإِنْ كَانَ الْمَنْقُولُ إِلَيْهِ لَامٌ تَعْرِيفٌ ، وَرَاعِيَتِ السَّكُونِ ، وَلَمْ تَعْتَدَّ بِالْحَرَكَةِ بَيَّتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ ، فَقُلْتَ الْاَرْضُ ، الْاُولَى ، الْاَرَقُ ؛ فَإِنْ تَقَدَّمَ اللَّامُ سَاكِنٌ مَمَائِلٌ ، أَوْ مَقَارِبٌ مِمَّا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ فِيهِ ، فَلَا يُدْعَمُ فِي اللَّامِ تَقُولُ : بَلَّ الْإِنْسَانَ (٤) ، وَمِنَ الْأَلْقَاءِ ؛ وَإِنْ لَمْ تَرَاغِ السَّكُونِ ، وَاعْتَدَدْتَ بِالْحَرَكَةِ ، سَقَطَتِ الْهَمْزَةُ فَقُلْتَ : لَحْمَرٌ (٥) فى (الْأَحْمَرُ) وَأُدْعِمْتَ فَقُلْتَ : مِنْ لَانَ (٦) فى (مِنْ الْآنَ) ، وَ(بَلُّنْسَانَ) ، وَ(عَلَّرَضُ) (٧) فى « عَلَى الْأَرْضِ » فى غَايَةِ الشَّدُوذِ ، وَقَالَ السِّيْرَافِي (٨) ، وَبَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ هُوَ مُطَّرِدُ الْقِيَاسِ تَقُولُ فى جَلَا الْأَمْرِ : جَلْمَرٌ (٩) ، وَقَدْ بَيَّنَّا الْفَرْقَ فى الشَّرْحِ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ سَلْقَامَةِ (١٠) ، فى سَلِّ الْإِقَامَةِ .

وَقَالَ بَعْضُ شَيْوِخِنَا : يُمَكِّنُ الْإِدْغَامُ مَعَ لَامِ الْمَعْرِفَةِ ، وَأَمَّا أَنْ يُقَالَ فى اضْرِبْ أَبَاهُ إِذَا نَقَلْتَ : « اضْرِبْ بَاهُ » فَلَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يُنْقَلُوهُ عَنِ الْعَرَبِ ، وَرُبَّمَا اسْتَعْنَوْا عَنِ النَّقْلِ إِلَى الْوَاوِ ، وَالْيَاءِ الْمَتَحْرِكِ مَاقْبَلَهُمَا بِمُنَاسِبِهِمَا (١١) ، وَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ فَقَالُوا : يَغْرُودَدٌ ، وَيَزِيمِي

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٣٦/٣

(٢) انظر : حكاية أبى عمر فى المساعد ١١٨/٤

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٨٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٣٢/٣ ، والأصول لابن السراج ٣٩٩/٢

(٤) انظر : النشر ٤١٦/١

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ٥١/٣ ، وابن يعيش ١١٥/٩ ، والأصول ٤٠٠/٢ ، والكتاب

٥٤٥/٣ ، والبغداديات ١٨٩ ، والمتع ٦٣٨/٢

(٦) انظر : ابن يعيش ١١٦/٩ ، وشفاء العليل ١٠٨٧/٣

(٧) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٤٥/٣

(٨) فى ض (الفارسى) وهو ظاهر كلامه فى البغداديات ١٩٣

(٩) انظر : المساعد ١٢٠/٤ (١٠) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٤٦/٣

(١١) أى الضمة التى تناسب الواو والكسرة التى تناسب الياء أى : أنه يحذف الهمزة من غير نقل حركتها ، ويأتى بحركة تناسب الواو وهى الضمة وحركة تناسب الياء وهى الكسرة ، وهذه تتفق مع الحذف والنقل فى الصورة وتختلف فى التقدير

خَوَانَهُ « أَيْ يَعْزُو أَدَدٌ وَيَزِيْمِي إِخْوَانَهُ » وَالْأَجْوَدُ الْإِقْرَارُ ، أَوْ النُّقْلُ وَالْحَذْفُ ، فَتَقُولُ يَعْزُو حَمْدٌ ^(١) وَيَزِيْمِي حَمْدًا إِذَا كَانَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ فَتَحَةً ، وَلَمْ يَسْتَعْنِ كَمَا مَثَلْنَا وَقَدْ يَسْتَعْنِي فَتَقُولُ : يَعْزُو حَمْدٌ ، وَيَزِيْمِي حَمْدًا ^(٢) .

فَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ بَعْدَ أَلْفٍ نَحْوُ : هَذَا أَحْمَدُ ، وَهَذَا إِبْرَاهِيمَ ، وَهَذَا أُخَيْمِرَ تَعَيَّنَ التَّسْهِيلُ بَيْنَ يَيْنَ ؛ إِذْ لَا يُمْكِنُ النُّقْلُ ، وَلَا الْإِدْغَامُ . وَلَوْ بَنِيَتْ « فَوَعَلٌ » مِنْ (سَأَلَ) فَقُلْتُ : (سَوَّعَلٌ) ^(٣) سَهَّلْتُ الْهَمْزَةَ بَيْنَ يَيْنَ بِلَا خِلَافٍ ، وَمُفْعِلٌ مِنْ « أَيْسٌ » مُؤَسَّسٌ قَاسَهُ الْخَلِيلُ ^(٤) عَلَى هَذَا ، وَأَجْزُوا الْوَاوَ مُجْرَى الْيَاءِ فِي مَنَعِ الْإِدْغَامِ ، وَمَجْرَى الْوَاوِ فِي « يُونَسَ » فِي مَنَعِ التَّحْرِيكِ قِيلَ وَالنَّحْوِيُّونَ عَلَى خِلَافِهَا ؛ فَيَنْقُلُونَ الْحَرَكَةَ مِنَ الْهَمْزَةِ إِلَى مَا قَبْلَهَا ؛ إِذْ هُوَ حَرْفٌ أَصْلِي ، وَلَيْسَ بِأَلْفٍ ، فَتَعُودُ الْوَاوُ إِلَى أَصْلِهَا مِنَ الْيَاءِ وَكَذَا تَقُولُ فِي مَفْعَلٍ مِنْ « وَآلٌ » « مَوْلٌ » أَصْلُهُ : مَوَّالٌ ^(٥) ، قُلِيَتْ الْوَاوُ يَاءً عَلَى حَدِّ مِيزَانٍ ، فَقُلْتُ : مِيسَلٌ ، فَلَمَّا نُقِلَتْ عَادَتِ الْيَاءُ إِلَى أَصْلِهَا مِنَ الْوَاوِ فَقُلْتُ : مَوَّلٌ ، وَإِذَا حَفَفْتُ « شَعْتُ » فَحَذَفْتُ وَنُقِلَتْ أَقْرَرْتُهَا يَاءً فَقُلْتُ : شَيْتٌ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْلٍ يَعْمُرُ .

والتزم مُعْظَمُ الْعَرَبِ النُّقْلَ فِي فُرُوعِ الرَّوْيَةِ ، وَالرُّوْيَا ، وَالرُّوْيَى غَيْرِ مَصْدَرِ رَأَيْتُهُ أَيْ أَصَبْتُ رَيْتَهُ ^(٦) فَجَمِيعُ فُرُوعِ هَذَا جَاءَ مَهْمُوزًا لَا حَذْفَ وَلَا نَقْلَ ، وَالرُّوْيَةُ ^(٧) مَعْنَى

(١) انظر : المساعد ١٢١/٤

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٨٧/٣ - ١٠٨٨ ، والأصول ٤٠٦/٢

(٣) وتقول في فَوَعَلٍ مِنْ سَأَلْتُ : سَوَّعَلٌ ، فَإِنْ أُرِدْتَ التَّخْفِيفَ قُلْتُ : سَوَّلٌ كَمَا قُلْتَ فِي الْيَاءِ .

انظر : المقتضب ١٥٧/١

(٤) قَالَ أَبُو عَثْمَانَ : وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَالنَّحْوِيِّينَ أَجْمَعِينَ عَلَى خِلَافِهِ «مُفْعِلٌ» مِنْ «يَعْسَتٌ» مُؤَسَّسٌ ، إِذَا حَفَفْتُ ، فَكُلُّ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُونَ : «مِيسٌ» يَلْقَوْنَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَيْهَا فَيَرْجِعُونَهَا يَاءً حِينَ تَحْرُكُ . انظر : المنصف ٣٨/٢ - ٣٩ ، والمقتضب ١٧٤/١

(٥) انظر : المنصف ٣٨/٢ - ٣٩ ، والمقتضب ١٧٤/١

(٦) انظر : مادة (رأى) في اللسان ١٥٤٤/٣ ، والقاموس ٣٣١/٤ ، والصحاح ٢٣٤٩/٦ .

وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٣٣/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣

(٧) انظر : المساعد ١٢٢/٤

الإبصار في اليقظة ، والرُّؤْيَا بمعناه في النوم ، والرُّؤْيُ بمعنى الاعتقاد ، فقالوا : أَرَى ، وَتَرَى ، وَنَرَى ، وَيَرَى ، وفي الأمر : رَأَ (١) ، وقالوا في اسم المفعول : مَرَأَى ، وفي الآلة : مِرْآة ، وفي أفعال التفضيل : هو أَرَأَى مِنْ زَيْدٍ ، فَلَمْ يَنْقُلُوا ، وَنَقَلُوا إِذَا دَخَلَتْ هَمْزَةُ التَّعْدِيَةِ (٢) عَلَى الْمَاضِي ، وَالْمَضَارِعِ وَالْأَمْرِ ، واسم الفاعل ، واسم المفعول والمصدر تقول : أَرَيْتُهُ (٣) كَذَا ، وَأَرِيهِ كَذَا ، وَأَرَى ، وَشَرَى ، وَشَرَى ، وَإِرَاةً ، إِلَّا فِي فِعْلِ التَّعْجَبِ فَلَمْ يَنْقُلُوا تَقُولُ : مَا أَرَاهُ ، (وَأَرِيهِ) وَلَيْسَتْ الْهَمْزَةُ فِي « أَرِيهِ » لِلتَّعْدِيَةِ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ ؛ بَلِ لِلصَّيْرُورَةِ وَمِمَّا لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الْفِعْلِ لَمْ يُنْقَلْ فِيهِ قَالُوا : اسْتَرَأَى (٤) ، وَأَمَّا (مَرَأَى) فَاسْتَنَاهُ ابْنُ مَالِكٍ (٥) ، فِيمَا لَمْ يَنْقُلُوا فِيهِ ، وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ « مَرَى » بِالنَّقْلِ وَالْحَذْفِ وَقَالَ الْحَادِرَةُ (٦) :

[كامل]

مُحَمَّرَةٌ عَقِبَ الصَّبُوحِ غُبُونُهُمْ بِمَرَى هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ

* * *

- (١) يقال : إذا أمرت منه على الأصل قلت : اِرْءَ وَعَلَى الْحَذْفِ : رَأَ . انظر : مادة (رأى) في الصحاح ٢٣٤٧/٦ - ٢٣٤٨
- (٢) انظر : دخول همزة التعديّة على «أرى» في شرح ابن عقيل ٤٥٢/٢ - ٤٥٥ ، وشرح المفصل ٦٦/٧ ، والهمع ١٥٨/١
- (٣) أَرَيْتُهُ الشَّيْءَ فَرَاهُ ، وَأَصْلُهُ أَرَيْتَهُ ، . انظر : مادة (رأى) في الصحاح ٢٣٤٨/٦
- (٤) يقال : اسْتَرَأَى أَي اسْتَدْعَى رُؤْيِيهِ . انظر : القاموس (رأى) ٣٣١/٤ ، واللسان ١٥٤٠/٣
- (٥) انظر : شفاء العليل ١٠٨٨/٣
- (٦) البيت منسوب للحاضرة في المفضليات ٤٦ ، والمساعدي ١٢٢/٤

فصل

تُبَدَّلُ الياءُ بَعْدَ كَسْرَةِ مِنْ وَاوِ هِيَ عَيْنُ مَصْدَرٍ لِفِعْلِ مَعْتَلِ الْعَيْنِ نَحْوُ: قَامَ قِيَامًا^(١) ؛
 فَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ ضَمَّةِ كُتُوبٍ ، أَوْ فَتْحَةِ كَرَوَاحٍ ، أَوْ عَيْنِ غَيْرِ مَصْدَرٍ كَ « سَوَاك »
 أَوْ لِفِعْلِ صَحِيحِ الْعَيْنِ كَ « لِيَوَاذ »^(٢) مَصْدَرٌ لَأَوْدَ صَحَّحَ الْوَاوُ^(٣) ، وَكَذَا تُقَلَّبُ عَيْنُ
 جَمْعٍ وَاحِدُهُ ، مَعْتَلَهَا مَطْلَقًا سِوَاءِ كَانَتْ قَبْلَ آخِرِهِ أَلِفٌ كَ « رِيَاح » وَدِيَارٌ ، أَمْ لَمْ يَكُنْ
 كَ « تَارَةً » وَتَيْرٌ ، وَدِيمَةً وَدِيمٌ^(٤) ؛ فَإِنْ صَحَّحَتِ الْعَيْنُ فِي الْوَاحِدِ صَحَّحَتْ فِي جَمْعِهِ
 كَ « زَوْجٍ وَزَوْجَةٍ »^(٥) ؛ فَإِنْ سَكَنَتِ الْعَيْنُ فِي الْمَفْرَدِ ، وَوَلِيهَا فِي الْجَمْعِ أَلِفٌ ،
 وَصَحَّحَتِ اللَّامُ قَلْبَتْ يَاءً كَ « سَوُوطٍ » وَسَيَاطٍ^(٦) ؛ فَإِنْ لَمْ يَلِهَا أَلِفٌ ، أَوْ وَلِيهَا ،
 وَاعْتَلَّتِ اللَّامُ صَحَّحَتْ نَحْوُ: عُودٌ وَعُودَةٌ ، وَجَوٌّ وَجَوَاءٌ ، وَرِيَانٌ وَرِيَاءٌ^(٧) ، وَقَدْ يُصَحَّحُ
 مَا حَقَّقَهُ الْإِعْلَالُ مِنْ فِعْلِ مَصْدَرًا نَحْوُ: جَوْلٌ^(٨) ، وَجَمْعًا نَحْوُ: جَوَّجٌ جَمْعُ حَاجَةٍ ،
 وَفِعَالٍ^(٩) مَصْدَرًا: تَأَزَّتْ نَوَازِلًا^(١٠) ، كَمَا أَعْلَلُوا مَا حَقَّقَهُ التَّصْحِيحُ مِنْ فِعَالٍ جَمْعًا

(١) انظر: شرح الشافية للرضي ١٣٧/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣ ، والأصول ٢٦٤/٣ ،
 والممتع ٤٩٥/٢ ، والكتاب ٣٦٠/٤ ، والمساعد ١٢٣/٤

(٢) يقال: لاَذَ بِهِ يَلُودُ لَوْذَا وَلِيَوَاذًا .. لَمَّا إِلَيْهِ وَعَادِيهِ . انظر: مادة (لاذ) في اللسان ٤٠٩٧/٥ ،
 والقاموس ٣٥٨/١ ، والصحاح ٥٧٠/٢ . وانظر أيضًا: شرح الشافية للرضي ١٣٧/٣ ، والممتع ٤٩٥/٢

(٣) جملة (صحت الواو) ساقطة من ت .

(٤) انظر: شرح الشافية للرضي ١٣٨/٣ ، والكتاب ٣٦٠/٤ - ٣٦١ ، والأصول ٢٦٤/٣ ،
 وشفاء العليل ١٠٨٨/٣ ، و«الدَّيْمَةُ» المطر الذي ليس فيه رعد ولا يرق . انظر: مادة (ديم) في اللسان
 ١٤٦٧/٢ ، والقاموس ١١٤/٤ ، والصحاح ١٩٢٤/٥

(٥) انظر: الكتاب ٣٦١/٤ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣ ، والممتع ٤٩٦/٢

(٦) انظر: الكتاب ٣٦٠/٤ ، والممتع ٤٩٥/٢ ، والأصول ٢٦٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣

(٧) انظر: الكتاب ٣٦١/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٣٧/٣ ، والممتع ٤٧١/٢

(٨) انظر: الكتاب ٣٦١/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٣٨/٣ ، والممتع ٤٦٦/٢ ، وشفاء العليل

١٠٨٨/٣

(٩) كلمة (فعال) ساقطة من ت ، ب .

(١٠) انظر: شفاء العليل ١٠٨٨/٣ .

كَطَيْتَالٍ^(١) ، وَمَصْدَرًا كَصَيَانَةَ ، وَفَعَلَةٌ جَمْعًا ك « ثَوْر » وَثِيْرَةٌ^(٢) وَغُودٌ ، وَوَعِيْدَةٌ .
 وَقَالَ الْمَبْرِدُ^(٣) ، وَابْنُ السَّرَاجِ^(٤) : ثِيْرَةٌ مَقْصُورٌ مِنْ ثِيَارَةٍ ، وَعَنْ الْمَبْرِدِ^(٥) أَيْضًا
 قَالُوا ذَلِكَ لِلْفَرْقِ بَيْنِ ثَوْرِ الْحَيَوَانِ ، وَبَيْنَ ثَوْرِ الْقِطْعَةِ مِنَ الْأَفْطِ ، فَقَالُوا فِي ذَلِكَ : ثِيْرَةٌ ،
 وَفِي هَذَا ثِيْرَةٌ ، وَقِيلَ : جَمَعُوهُ عَلَى فِعْلَةٍ ، فَقَلَّبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِسُكُونِهَا ، ثُمَّ حُرِّكَتْ
 وَنَقِيَّتِ الْيَاءُ ، وَقِيلَ قَالَتِ الْعَرَبُ : ثِيْرَةٌ ، وَثِيْرَانٌ^(٦) ، فَقَلَّبُوا الْوَاوَ فِيهَا ، فَأَجْرُوا الْجَمْعَ
 كُلَّهُ عَلَى الْيَاءِ فَقَالُوا : ثِيْرَةٌ .

وَتُبَدِّلُ الْأَلْفُ يَاءً لَوْعُوعِهَا إِثْرُ كَسْرَةِ : كَمَحَارِبٍ^(٧) ، أَوْ يَاءٍ تَصْغِيرِ
 ك « غَزَيْلٍ »^(٨) وَالْوَاوُ الْوَاقِعَةُ إِثْرُ كَسْرَةِ مَطْرَفَةٍ ك « الْغَازِي »^(٩) ، أَوْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثِ
 ك « عُرَيْقِيَّةٍ وَأَكْسِيَّةٍ » أَوْ زِيَادَتِي فَعْلَانُ ك « شَجِيَانٍ »^(١٠) ، أَوْ وَاوٍ سَاكِنَةٍ مُفْرَدَةً لَفْظًا
 ك « مِيزَانٍ »^(١١) ، أَوْ تَقْدِيرًا « كَجِيَاءٍ » مَصْدَرُ أَحْوَزِي أَصْلُهُ جَوَاءٌ^(١٢) كَمَا قِيلَ فِي
 أَفْتَتَلٍ قِتَالًا ، فُلَيْثُ الْأُولَى^(١٣) السَّاكِنَةُ يَاءً ، فَاجْتَمَعَ يَاءٌ ، وَوَاوٌ ، فَقَلَّبَتِ الْوَاوُ يَاءً ،

- (١) انظر : شرح الشافية للرضي ١٣٨/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣ . وقال ابن عصفور : وذلك
 في الشعر ولا يقاس عليه . انظر : المتع ٤٩٦/٢ ، والمساعد ١٢٤/٤
 (٢) انظر : الكتاب ٣٦١/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٣٧/٣ ، والمتع ٤٧١/٢ ، والأصول
 ٢٦٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣
 (٣) انظر : المقتضب ١٢٨/١ ، والخصائص ١١٢/١
 (٤) انظر : الأصول : ٣١٠/٣ - ٣١١ ، والخصائص ١١٢/١
 (٥) انظر : رأى المبرد في التسهيل ٣٠٤ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣ ، والأصول ٢٦٤/٣ ،
 والخصائص ١١٢/١

- (٦) انظر : شرح الشافية للرضي ١٣٩/٣ ، والمساعد ١٢٥/٤
 (٧) انظر : شفاء العليل ١٠٨٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠٩/٣
 (٨) انظر : شفاء العليل ١٠٨٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/٣
 (٩) انظر : شرح الشافية للرضي ١٦٠/٣ - ١٦١ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣
 (١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٨٩/٣
 (١١) انظر : الكتاب ٣٣٥/٤ ، والأصول ٢٦١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣
 (١٢) انظر : شرح الشافية للرضي ١٢٠/٣ - ١٢١ ، والكتاب ٤٠٤/٤
 (١٣) في ت (الواو) .

وَأُدْغِمَتْ فِيهَا الْيَاءُ فَهِيَ مُفْرَدَةٌ لَمْ تُوضَعْ أَوْلًا عَلَى الْإِدْغَامِ ، إِذِ الْأَصْلُ « اِخْوَاءُ »
 بِخِلَافِ اِغْلِوْاطَ ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مُفْرَدَةً ، بَلْ وَضِعَتْ أَوْلًا عَلَى الْإِدْغَامِ ، وَكَذَا :
 « أَوَابٌ » مَصْدَرٌ « أَوَّبٌ » عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ ، وَرَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ ^(١) أَنَّ مَصْدَرَ اِخْوَى
 عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ : اِفْتَتَلَ قِتَالًا : « جَوَاءٌ » .

فَلَوْ كَانَتْ الْوَاوُ أَوْلَ كَلِمَةٍ ، وَآخِرَ مَاقِبَلِهَا مَكْسُورَةً ، وَجَبَ قَلْبُهَا يَاءً نَحْوُ : يَأْغَلَامٌ
 يَبْجَلُ أَمْرًا مِنَ الْوَجَلِ ، وَلَمْ يَقُولُوا : يَأْغَلَامٌ وَجَلٌ ، وَلَوْ بَنِيَتْ مِنْ « الْقُوَّةِ » مِثْلُ :
 جِرْدَخَلٌ فَقَالَ الزَّجَاجُ تَقُولُ : قَيَّوِي ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخِيَاطُ ^(٢) : قَيَّوٌ وَلَوْ بَنِيَتْ مِنْهُ مِثْلُ
 عَيْوَلٌ فَاتَّفَقًا عَلَى أَنَّكَ تَقُولُ : قَيَّوُوٌ ^(٣) ؛ فَإِنْ وَقَعَتِ الْوَاوُ رَابِعَةً فَصَاعِدًا طَرَفًا قَلْبِيَتْ يَاءً
 فِي فِعْلِ كِ « أَغْرَيْتُ ، وَاسْتَعْرَيْتُ » ^(٤) ، أَوْ اسْمِ كِ « مُعْطَى » ^(٥) ، وَمُسْتَدْعَى « ،
 أَوْ بَعْدَهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ كِ « مِعْطَاةٌ » ، وَشَدَّ « مَقَاتِيَةٌ » ^(٦) جَمْعُ مَقْتَوٍ اسْمُ فَاعِلٍ
 مِنْ اِفْتَوَى ، وَ« سَوَاسِيَةٌ » وَسُمِعَ فِيهِ الْأَصْلُ ، وَأَقْرَبُوهُ ^(٧) جَمْعُ قَرَوٍ ، وَ« دِيْوَانٌ » ^(٨)

- (١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَمَصْدَرُ « اِخْوَى » : « اِخْوَاءُ » وَمَنْ قَالَ فِي مَصْدَرِ « اِفْتَتَلَ » : « قِتَالًا » قَالَ
 فِي مَصْدَرِ « اِخْوَى » « جَوَاءٌ » هَذَا قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ وَغَيْرِهِ يَقُولُ « جِيَاءٌ » فَيَقْلِبُ الْوَاوُ السَّاكِنَةَ يَاءً ،
 لِانْكَسَارِ مَاقِبَلِهَا ثُمَّ تَقْلِبُ الثَّانِيَةَ يَاءً ، وَتَدْغِمُ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ ، وَالصَّحِيحُ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ ، لِأَنَّ الْوَاوُ
 بِالْإِدْغَامِ قَدْ زَالَ عَنْهَا الْمُدُّ . انظُرْ : الْمَمْتَعُ ٥٨٩/٢
- (٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْخِيَاطِ النَّحْوِيِّ صَنَفَ : مَعَانِي الْقُرْآنِ وَالْمَقْتَعِ فِي
 النَّحْوِ وَغَيْرِ ذَلِكَ تَوْفَى سَنَةَ ٣٢٠ هـ . انظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الرَّوَاةِ ٤٨/١ وَإِنْبَاهِ الرَّوَاةِ ٥٤/٣ وَمَعْجَمِ
 الْأَدْبَاءِ ١٤١/١٧ - ١٤٣ وَطَبَقَاتِ النَّحْوِيِّينَ ١١٧
- (٣) قَالَ سَيِّبُوهُ : وَكَيْفَمَقُولٌ مِنْ قَوِيَتْ : قَيَّوٌ وَكَانَ الْأَصْلُ : قَيَّوُوٌ ، وَلَكِنَّكَ قَلْبِيَتْ الْوَاوُ يَاءً كَمَا
 قَلْبِيَتْهَا فِي « سَيِّدٍ » . انظُرْ : الْكِتَابُ ٤١٣/٤
- (٤) انظُرْ : الْكِتَابُ ٣٩٣/٤ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةَ لِلرُّضِيِّ ١٦٠/٣ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٨٩/٣
- (٥) انظُرْ : شَفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٨٩/٣
- (٦) حَوْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ حَدِيثٌ طَوِيلٌ فِي هَامِشِ الشَّافِيَةِ . انظُرْ : شَرَحَ الشَّافِيَةَ لِلرُّضِيِّ ١٦١/٣ -
 ١٦٤ ، وَالْمَمْتَعُ ٥٥٣/٢ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٩٠/٣
- (٧) فِي اللِّسَانِ (قُرُو) ٣٦١٥/٥ «وَالْقَرَوُ : مَيْلَعَةُ الْكَلْبِ وَالْجَمْعُ .. أَقْرَاءٌ .. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ :
 أَقْرَوَةٌ مَصْحُوحٌ الْوَاوُ وَهُوَ نَادِرٌ مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ وَالتَّصْحِيحِ . وَانظُرْ أَيْضًا : مَادَةُ (قُرُو) فِي الصَّحَاحِ
 ٢٤٦٠/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٣٧٧/٤ ، وَالْمَقَابِيِسُ ٧٨/٥ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٩٠/٣
- (٨) قَالَ سَيِّبُوهُ : وَنَحْوُ هَذِهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي سُورِ .. وَאוּ דְיִוָּאן وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءُ لَيْسَتْ =

وَأَصْلُهُ : دِوَانٌ ، فَهِيَ وَاوٌ غَيْرٌ مُفْرَدَةٌ ، وَلَمْ يُسْمَعْ دِوَانٌ ، وَاجْتِلِوَاذٌ^(١) ، وَقِيَاسُهُ الْإِدْغَامُ ؛ لِأَنَّهَا وُضِعَتْ مُدْغَمَةً غَيْرَ مَفْرَدَةٍ . وَتُبْدَلُ الْأَلْفُ وَاوًا لَوْقُوعِهَا إِثْرَ ضَمِّهِ كَ (ضَوْيْرِب^(٢) ، وَبُيُوعِ) ، وَالْيَاءُ السَّاكِنَةُ الْمَفْرَدَةُ فِي غَيْرِ جَمْعٍ ، كَ (مُؤَقِّنٌ ، وَبُؤَقِّنُ) ؛ فَإِنَّ تَحْرُكَةَ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا كَهَيْئَامِ^(٣) أَوْ لَفْظًا لَا تَقْدِيرًا نَحْوُ : يَبِيلُ فِي الْمَكَانِ مَضَارِعٍ يَلُّ لَمْ تُبْدَلْ ، وَإِنْ كَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ ، وَآخِرَ مَاقِبِلِهَا مَضْمُومٌ نَحْوُ : يَازِيدُ وَأَسْ^(٤) أَمْرًا مِنَ الْيَأْسِ ، وَقَالَ سَبْيُوهِ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ يَازِيدُ يُئِسُّ^(٥) ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو^(٦) ﴿يَا صَالِحِيَّتِنَا﴾^(٧) ؛ فَإِنَّ كَانَتْ غَيْرَ مَفْرَدَةٍ كِبَائِكَ مِنَ الْبَيْعِ : فَعَمَلًا كَحَسَّانٍ ، أَوْ فِي جَمْعٍ لَمْ تُبْدَلْ فَتَقُولُ بِيَّاعٍ وَيَبِضُّ بِإِبْدَالِ الضَّمَّةِ فِي بُيُضِ كَسْرَةٍ^(٨) ، وَكَذَا لَوْ بَيَّتَ اسْمًا مِنَ الْبَيْتِاضِ عَلَى وَزْنِ فُعَلٍ ، أَوْ مِنَ الْبَيْعِ عَلَى وَزْنِ مِسْعَطٍ لَقُلْتَ : بِيِضٌ ، وَمِيبِعٌ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَسَبْيُوهِ^(٩) وَيَقُولُ الْأَخْفَشُ فِيهِ : بُؤُضٌ^(١٠) ، وَشَمِيعٌ «عَيْطٌ» جَمْعُ عَائِطٍ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ كَبِيبِضٍ جَمْعًا ، وَ«عُوطٍ»^(١١) جَمْعًا بِإِبْدَالِ الْوَاوِ

= بلازمة للاسم كلزوم ياء (فيعمل) .. وإنما هي بدل من واو كما أبدلت ياء قيراط مكان الراء ألا تراهم يقولون : دُؤْيُونٍ فِي التَّحْقِيرِ وَدُؤَاوِينٍ فِي الْجَمْعِ فَتَذْهَبُ الْيَاءُ . انظر : الكتاب ٣٦٨/٤ - ٣٦٩ ، وَالمْتَع ٦٠٦/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٩٠/٣ ، وَشرح الشافية للرضي ٨٥/٣

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٨٥/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٩٠/٣ ، وَيُقَالُ : اجْتِلِوَاذٌ بِهِمُ السَّيْرِ اجْتِلِوَاذًا : أَي دَامَ مَعَ السَّرْعَةِ . انظر : مادة (جلد) فِي الصَّحَاحِ ٥٦٢/٢ ، وَالقَامُوسُ ٣٥٢/١

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٩٠/٣ ، وَالْكِتَابُ ٤٨٠/٣

(٣) الهيام : كالجنون من العشق . انظر : مادة (هيم) فِي اللِّسَانِ ٤٧٣٩/٦ ، وَالقَامُوسُ

٢٠٦٣/٥ ، وَالصَّحَاحُ ١٩٣/٤

(٤) انظر : الكتاب ٣٣٨/٤ (٥) انظر : الكتاب ٣٣٨/٤

(٦) انظر : قراءة أبي عمرو فِي الْبَحْرِ ٣٣١/٤ ، وَمَخْتَصِرُ شَوَازِ الْقُرْآنِ ٤٩

(٧) سورة الأعراف ٧٧/٧ وَقَدْ قَالَ سَبْيُوهِ : وَزَعَمُوا أَنَّ أَبَا عَمْرٍو قَرَأَ «يَا صَالِحِيَّتِنَا» جَعَلَ الْهَمْزَةَ

يَاءً لَمْ يَقْبَلْهَا وَاوًا . انظر : الكتاب ٣٣٨/٤

(٨) انظر : المْتَع ٤٦٨/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٩٠/٣

(٩) انظر : الكتاب ٣٥٩/٤ - ٣٦٠ . وَانظر أَيضًا : الْمَسَائِلُ الْعَضْدِيَّاتِ ٥٧ ، وَالمْتَع ٤٦٩/٢

(١٠) انظر : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْمْتَعِ ٤٦٩/٢ ، وَالمَسَائِلُ الْعَضْدِيَّاتِ ٥٧ ، وَالمْتَقَضِبُ ٩٩/١

(١١) يُقَالُ : عَاطَتِ النَّاقَةُ تَعُوطُ فِيهِ عَائِطٌ إِذَا لَمْ تَحْمَلْ أَوَّلَ سَنَةٍ . انظر : مادة (عوط) فِي

اللِّسَانِ ٣١٧١/٤ ، وَالقَامُوسُ ٣٧٥/٢ ، وَالصَّحَاحُ ١١٤٥/٣

ياء لضممة ما قبلها ، وَهُوَ شاذٌ ، وَتَبَدَّلُ وَاوًا آخَرَ الْفِعْلُ نَحْوُ : لَقَضُوْا ، وَقَبْلَ زِيَادَتِي فَعْلَانُ كَرَمُوَانُ ^(١) ، أَوْ تَأْنِيثُ بُنِيَتْ الْكَلِمَةُ عَلَيْهَا كِبْنَاتِكُ مِنْ « الرَّمَى » مِثْلُ : أُبْلِمَةُ فَتَقُولُ : أَرْمُوْةٌ ^(٢) ، وَمِثْلُ « سَمْرَةٌ » : « رَمُوْةٌ » ؛ فَإِنْ لَمْ تَبَيَّنْ عَلَيْهَا قُلْتَ أَرْمِيَّةً ، وَرَمِيَّةً ، وَإِذَا كَانَ فُعْلَى يَأْتِي الْعَيْنَ ، فَذَهَبَ سِيبِيهِ ^(٣) إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ صِفَةً ، قُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ ، وَحُكِيَ : امْرَأَةٌ حِيكِيٌّ ، وَمِنْهُ عِنْدَهُ ﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾ ^(٤) وَإِذَا كَانَ اسْمًا قُلِبَتِ الْيَاءُ وَاوًا لضممة ما قبلها قالوا : الطُّوْبَى ^(٥) ، وَالْكُوسَى ، وَالخُوْرَى ، وَهِيَ مُؤنثٌ « الْأَفْعَلُ » فِي التَّفْضِيلِ ، وَهَمَا عِنْدَهُ ^(٦) حَكَمَهُمَا حَكَمَ الْأَسْمَاءِ ، وَكَذَا قَالَ أَهْلُ التَّصْرِيفِ .

وقال ابنُ مالك ^(٧) الصفة في فُعْلَى كثيرة ، وَذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ الطُّوْبَى وَمَابَعْدَهُ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ سِيبِيهِ ^(٨) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا إِقْرَارُ الضَّمَّةِ ، وَإِبْدَالُ الْيَاءِ وَاوًا ، وَأَنَّهْمُ لَمْ يَقْلِبُوا إِلَّا فِي الصِّفَةِ ، وَنَصَّ ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) عَلَى أَنَّ الْقَلْبَ ، وَالْإِقْرَارَ مَعَ كَسْرِ فَاءِ الْكَلِمَةِ مَسْمُوعَانِ مِنَ الْعَرَبِ فَتَقُولُ : الطُّوْبَى ، وَالطُّيْبَى ، وَالْكُوسَى ، وَالْكَيْسَى ؛ فَإِنْ كَانَتِ الْيَاءُ بَعِيدَةً مِنَ الطَّرْفِ قُلِبَتْ وَاوًا لِضَمَّةِ مَا قَبْلَهَا ، قَالُوا : عَاطَتِ النَّاقَةُ تَعِيْطٌ غُوْطًا وَأَصْلُهُ عَيْطَطٌ ^(١٠) ، وَبَنَى سِيبِيهِ عَلَى هَذَا فَقَالَ : لَوْ بُنِيَتْ مِنَ الْبَيْعِ « فُعْلَلًا » قُلْتَ : بُوعَعٌ قِيلَ : وَلَا حُجَّةَ فِي غُوْطَطٍ ؛ لِأَنَّهْمُ قَالُوا : عَاطَتِ تَعُوْطُ .

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٩٠/٣

(٢) انظر : الكتاب ٤١٠/٤ - ٤١١ ، وشفاء العليل ١٠٩٠/٣

(٣) انظر : الكتاب ٤/٣٦٤ ، والإيضاح في شرح المفصل ١/٥٦٦ ، والرضى ٣/٨٦ و ٢١٤ ،

وشفاء العليل ١٠٩٠/٣

(٤) سورة النجم ٥٣/٢٢

(٥) انظر : الممتع ٢/٤٩٣ ، وشفاء العليل ١٠٩٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢١٣ - ٢١٤ ،

والمقتضب ١/١٦٤

(٦) انظر : الكتاب ٤/٣٦٤

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٩٠/٣ ، والتسهيل ٣٠٥

(٨) انظر : الكتاب ٤/٣٦٤

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٩٠/٣ - ١٠٩١ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢١٢٠

(١٠) انظر : مادة (عيط) في اللسان ٤/٣١٩١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٩٠/٣ -

فَإِنْ كَانَتْ « فِعْلَى » مَصْدَرًا قَلَّ إِقْرَارُ الْيَاءِ قَالُوا : الطَّبِيْبِيُّ (١) مَصْدَرٌ طَابَ ،
وَالْأَجْوَدُ الْقَلْبُ ، فَتَقُولُ : الطُّوْبَى ، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ : لَمْ يَجِئْ مِنْ هَذَا مَقْلُوبًا إِلَّا
« فُعْلَى » أَفْعَلٌ لَا اسْمًا وَلَا صِفَةً دُونَهَا ، وَهَذَا كُلُّهُ قِيَاسٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ جَعَلُوهُ نَظِيرَ
فُعْلَى ، وَهُوَ عَكْسُهُ ، انْتَهَى قَوْلُ الْأَسْتَاذِ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَعْتَدِ بِطُوبَى ، أَوْ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ
تَأْنِيثُ الْأَطْيَبِ ، وَأَمَّا « رِيًّا » فَالْأَصْلُ : رُؤْيَا سَهَّلُوا الْهَمْزَةَ فَصَارَ : « رُويَا » فَشَبَّهُوهُ
« بِطُوبَى » فَكَمَا قَالُوا : طَبِيْبِي قَالُوا رِيًّا (٢) .

وَتُبَدَّلُ كَسْرَةُ كُلِّ ضَمَّةٍ تَلِيهَا يَاءٌ ، أَوْ وَاوٌ آخِرَ اسْمٍ مَتَمَكِّنٌ لَا يَتَّقِدُ بِالْإِضَافَةِ نَحْوُ :
أَطْبِ وَأَذَلِ أَصْلُهُ : أَطْبِي ، وَأَذَلُو (٣) ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ آخِرَ اسْمٍ « كَعَنْفُوَانِ » أَوْ كَانَتْ
آخِرَ فِعْلٍ كَيَغْزُو ، أَوْ آخِرَ اسْمٍ غَيْرِ مَتَمَكِّنٍ نَحْوُ : مِنْهُو ، وَذُو الطَّائِيَةِ فِي أَشْهَرِ لُغَاتِهَا ،
أَوْ لَا يَتَّقِدُ بِالْإِضَافَةِ نَحْوُ : « ذُو » بِمَعْنَى صَاحِبٍ فَلَا تُبَدَّلُ ؛ فَإِنْ سَمَّيْتَ بِنَحْوِ
« يَغْزُو » فَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ : هَذَا يَغْزِ ، وَمَرْزَتْ يَبْغِزُ (٤) جَعَلُوهُ مَنْقُوصًا ،
وَرَأَيْتُ يَغْزَى مَنْعُوهُ مِنَ الصَّرْفِ ، وَالْكُوفِيُّونَ يُقَرِّونَهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ ،
يُسَكِّنُونَهُ حَالَةَ الرَّفْعِ وَيَفْتَحُونَهُ حَالَةَ النِّصْبِ وَالْجَرِّ .

وَلَوْ كَانَتْ الضَّمَّةُ عَارِضَةً نَحْوُ : « سُوءٌ » إِذَا نَقَلْتَ الضَّمَّةَ إِلَى الْوَاوِ ، وَحَذَفْتَ
الْهَمْزَةَ فَقُلْتَ : سُوءٌ ، أَوْ بَنَيْتَ اسْمًا عَلَى « فُعْلٍ » مِنْ « جَاءٌ » فَقُلْتَ : جِيءٌ ، أَوْ
نَقَلْتَ ، وَحَذَفْتَ ، فَقُلْتَ : جِيءٌ (٥) ، فَلَا تُبَدَّلُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ (٦)

(١) انظر : المساعد ١٣٤/٤

(٢) انظر : الكتاب ٣٦٨/٤ - ٣٦٩ ، ومادة (رأى) فى اللسان ١٥٤٠/٣ - ١٥٤١ ،

والمقتضب ١٧٢/١ ، وشرح الشافية للرضى ١٤٠/٣

(٣) انظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضى ١٦١/٣ ، والممتع ٤٦٨/٢ ، وشفاء العليل

١٠٩١/٣ ، والكتاب ٣٠٨/٣ ، والمقتضب ١٨٦/١ ، والمساعد ١٣٥/٤

(٤) قال سيبويه : وسألته عن رجل يسمى (بغزو) ، فقال : رأيت يغزى قبل وهذا يغز ، وهذا

بغزى زيد . انظر : الكتاب ٣١٦/٣ ، والمقتضب ١٨٦/١ ، والمصنف ١١٨/٢ - ١١٩

(٥) انظر : الكتاب ٣٨٦/٤

(٦) هو قعنب بن أبى قعنب أبو السَّمَّالِ البصرى ، له اختيار فى القراءة شاذ عن العامة .

انظر : ترجمته فى غاية النهاية فى طبقات القراء ٢٧/٢

﴿ مِنَ الرِّبَا ﴾^(١) بضم الباء بعدها واو ، فَأَوْلَتْ عَلَى المبالغة فى تفعيم الألف ، والانتحاء بها إلى الواو على حَدِّ تفعيمهم الصَّلَاةَ^(٢) ؛ فَإِنْ كَانَتْ الياءُ ، والواو آخر اسم مدغمة فى ياءِ قَلِبَتْ الضمَّةُ كَثْرَةً فى جمع نحو: عِصِيَّ^(٣) وَجِئِيَّ^(٤) ، فَإِنْ كَانَ ذلك فى مفرد ، والساكن قبل الآخر موافق ، فالإِدْغَامُ نحو: عَدُوٌّ ، وَوَلِيٌّ^(٥) ، ولا تغيير ، وَقَدْ جَاءَ القَلْبُ فى الواو^(٦) ؛ فَإِنْ كَانَ فى مُفْرَدٍ فهو قليل نحو: مَرَضِيٌّ ، وَمَسِيٍّ ، وَمَعْدِيٍّ^(٧) ، وَعُجِّيٍّ^(٨) فَإِنْ كَانَ فى جَمْعٍ ، فالقَلْبُ مُطَّرَدٌ نحو: عِصِيَّ^(٩) ، والتصحيح شاذٌ نحو: قُتُوٌّ ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ^(١٠) أَنَّهُ شَذُّ مِنَ الجَمْعِ لفظانِ جَاءَا على الأصل وهما: « قُتُوٌّ » ، وَ « نُحُوٌّ »^(١١) ، وَقَدْ سُمِعَ: « بُهُوٌّ » جمع (بهو)^(١٢) وَقَالُوا أَيْضًا « يَهِيٌّ » على القلب ، وَ « أُبُوٌّ » جمع « أَب » وَ « أُخُوٌّ » وَ « بُئُوٌّ » جمع أخ وابن ، وَ « نُجُوٌّ » جمع « نَجْوٍ »^(١٣) للسحاب الذى هريق مأوَّة .

(١) سورة البقرة ٢٧٨/٢ ، . وانظر : قراءة أبى السمال فى البحر ٣٣٣/٢ ، ومختصر شواذ

القرآن ٢٤

(٢) انظر : الكشاف ٣١٩/١

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٩١/٣

(٤) انظر : شرح الشافية ١٦١/٣

(٥) انظر : الممتع ٥٤٩/٢

(٦) قال ابن عصفور : وقد حكى القلب فى الواو وهو قليل ، قالوا «أَرْضٌ مَشِيئَةٌ» من «يَشْتُوها

المطر» . انظر : الممتع ٥٥٠/٢ ، والمنصف ١٢٧/٢ ، والكتاب ٣٨٥/٤ ، والمقتضب ١٨٥/١

(٧) انظر : الممتع ٥٥٠/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٦١/٣ ، والأصول ٢٥٧/٣

(٨) انظر : الكتاب ٣٨٤/٤

(٩) انظر : الكتاب ٣٨٤/٤ ، والمقتضب ١٨٥/١ ، والممتع ٥٥١/٢

(١٠) انظر : الممتع ٥٥١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٧١/٣

(١١) انظر : الكتاب ٣٨٤/٤ ، والأصول ٢٥٦/٣

(١٢) البُهْوُ : جمع (بهو) وهو البيت المقدم أمام البيوت أى الصدر . انظر : مادة (بهو) فى

اللسان ٣٧٩/١ ، والصحاح ٢٢٨٨/٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٧١/٣ ، ومادة (بهو)

فى القاموس ٣٠٦/٤

(١٣) انظر : فى هذه الكلمات شرح الشافية للرضى ١٧١/٣

وَأَنَّ كَانَتْ الْيَاءُ الْمُدْغِمَةَ آخِرَ فِعْلٍ نَحْوُ: حَيٌّ^(١) مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ جَازًا تَحْوِيلَ الضَّمَّةِ كَشِرَّةً ، وَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ قَبْلَ اللَّامِ مَخَالَفًا لَهَا قَالُوا: وَتَقْلِبُ يَاءً تَقَدَّمَتْ ، أَوْ تَأَخَّرَتْ وَتُدْغِمُ ، وَتَقْلِبُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ نَحْوُ: مَرْمِيٌّ ، وَسَرِيٌّ أَصْلُهُمَا: مَرْمُومٌ ، وَسَرِيٌّ سِوَاهُ الْمَفْرَدِ كَهَذَا ، وَالْجَمْعُ كِنْيَةٌ^(٢) جَمْعُ « نَهَيْ » ، وَشَدَّ مِنَ الْمَفْرَدِ: نُهْوٌ^(٣) عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَمْرٌ مَمْضُوعٌ عَلَيْهِ^(٤) ، وَزَعَمَ أَبُو الْفَتْحِ^(٥): أَنَّ (نُهْوًا) أَصْلٌ ، وَقَاسَ عَلَيْهِ ، وَشَدَّ فِي الْمَصْدَرِ: الْفَتْوَةُ^(٦) ، وَفِي الْجَمْعِ: قُتُوٌّ عَلَى قَوْلِ مَنْ جَعَلَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَبِنَاءِ فَعْلَانٍ مِنَ الْقُوَّةِ مَنَعَهُ الرَّجَاجُ^(٧) ، وَأَجَازَهُ الْجُمْهُورُ فَقَالَ سَيَّبِيهِ^(٨) تَقُولُ: قَوَّانٌ^(٩) تُصَحِّحُ ، وَلَا تُدْغِمُ ، وَلَا تَقْلِبُ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ^(١٠) ، وَالْجَرْمِيُّ^(١١) ، وَالْمَبْرِدُ^(١٢) ، وَالْأَكْثَرُونَ تَقُولُ: « قَوَّانٌ » تَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً ، وَتَكْسِرُ مَاقِبِلَهَا ، وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ^(١٣): تُدْغِمُ فَتَقُولُ: قَوَّانٌ .

(١) انظر: شفاء العليل ١٠٩١/٣ ، والأصول ٢٦٠/٣

(٢) انظر: سر صناعة الإعراب ٥٨٨/٢

(٣) انظر: مادة (نهى) فى اللسان ٤٥٦٤/٦ ، والقاموس ٣٩٨/٤ ، والصحاح ٢٥١٧/٦ . وانظر أيضًا: شرح الشافية للرضى ١٤٢/٣

(٤) انظر: سر صناعة الإعراب ٥٨٩/٢ . وانظر: مادة (مضى) فى اللسان ٤٢٢٢/٦ والقاموس ٣٩٠/٤

(٥) انظر: رأى ابن جنى فى سر صناعة الإعراب ٥٨٩/٢

(٦) انظر: الأصول ٢٦٨/٣ (٧) انظر: رأى الرجاء فى المساعد ١٣٨/٤

(٨) انظر: الكتاب ٤٠٩/٤

(٩) فى هذه المسألة خلط بين (فَعْلَان) و (فَعْلَان) فنقل أبو حيان عن سيبويه حديثه فى (فَعْلَان) فى (فَعْلَان) والدليل على ذلك الخلاف الوارد بعدها فهو فى (فَعْلَان) وَلَيْسَ فى (فَعْلَان) انظر: الكتاب

٤٠٩/٤ . وانظر: الخلاف فى المنصف ٢٨٣/٢ - ٢٨٤ ، والمتع ٧٥٨/٢ - ٧٦٠

(١٠) انظر: رأى أبى الحسن فى المساعد ١٣٧/٤

(١١) انظر: رأى الجرمى فى المتع ٧٥٩/٢ ، والمنصف ٢٨٢/٢ ، وشرح الشافية للرضى

١٩٤/٣ ، والأصول ٣٧٠/٣

(١٢) انظر: رأى المبرد فى شرح الشافية للرضى ١٩٤/٣ ، والأصول ٣٧٠/٣ ، والمتع ٧٥٩/٢

(١٣) انظر: رأى ابن جنى فى المنصف ٢٨٢/٢ ، وقد رد ابن عصفور رأى ابن جنى . انظر:

المتع ٧٥٩/٢ - ٧٦٠

وبناء « فَعْلَان » من « شَوَى » تقول : شَوَيْتَ ، فَتَقَلِّبُ الياءَ وَاوًا لضممة ما قبلها ، فَإِنَّ صَحَّتْ فِي عَيْبِهِ ، فَتَصِيرُ « شَوَوَان » وَيُظْهِرُ أَنَّهُ يَجِيءُ فِيهِ الْمَذَاهِبُ الَّتِي فِي « قَوَوَان » لَكِنِّي لَا أَنْقَلُهَا فِي هَذَا بِخُصُوصِيَّةٍ فَلَوْ سَكَنْتَ ، وَاعْتَدَدْتَ بِالْعَارِضِ قُلْتَ : « شَوَيْتَ » فَتُدْعِمُ فَتَقُولُ : شَيَّانٌ ^(١) وَإِنْ لَمْ تَعْتَدْ قُلْتَ : « شَوَيْتَ » ^(٢) وَلَا تُدْعِمُ ، وَبِنَاءِ « فَعْلَةٌ » مِنَ الْقُوَّةِ « قَوُوَّةٌ » وَمِنْ « شَوَى » : « شَوُوَّةٌ » ، فَتَبْدِلُ لِأَجْلِ الضَّمَّةِ ، فَتَصِيرُ « شَوُوَّةٌ » وَيَجِبُ الْقَلْبُ فِيهِمَا ، فَتَقُولُ : قَوِيَّةٌ وَشَوِيَّةٌ ، وَلَوْ بَيَّنَّتْ « فَعْلَةٌ » قُلْتَ : فُؤِيَّةٌ ، وَالضَّمَّةُ فِي الْعَيْنِ ، أَوْ فِي اللَّامِ كِبَنَائِكَ مِنَ الْعَزْوِ مِثْلَ : عَزُوَّةٌ فَتَقُولُ عَزْوُوَّةٌ ^(٣) ، فَسَيُؤَيِّهُ يَقُولُ : عَزْوِيَّةٌ ^(٤) ، فَإِنْ اعْتَبَرْتَ التَّاءَ قُلْتَ : عَزْوُوَّةٌ كَقَلْنَشُوَّةٍ ، وَسَيُؤَيِّهُ ^(٥) لَا يَقُولُ : عَزْوُوَّةٌ .

وَإِذَا بَيَّنَّتْ مِنَ الْعَزْوِ مِثْلَ « سُمْرَةٌ » وَبَيَّنَّتْ عَلَى التَّاءِ قُلْتَ : عَزْوُوَّةٌ أَوْ قَدَّرْتَ طَرَانَهَا قُلْتَ : عَزْرِيَّةٌ ^(٦) ، وَكَذَا مِنَ الرَّمْيِ : رُمُوَّةٌ ، وَ « رُمِيَّةٌ » ^(٧) وَمَا لَا يُقَدَّرُ فِيهِ الطَّرَانُ بِنَاءِ مَفْعَلَةٍ ، أَوْ فَعْلُوَّةٌ مِنَ الرَّمْيِ فَتَقُولُ : « مَرْمُوءَةٌ » ^(٨) وَرَمِيَّوَةٌ وَيَجُوزُ فِي نَحْوِ : صَيِّمٌ ، وَلِيٍّ جَمْعُ أَلْوَى ^(٩) وَفِي مِثْلِ : عِصِيٍّ وَدَلِيٍّ كَسَرُ الْفَاءِ ، وَيَجُوزُ فِي

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٣/٣٠٨ ، والأصول ٣/٣٧٠ ، والكتاب ٣/٤١٠

(٢) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٩١ ، والمساعد ٤/١٣٩

(٣) انظر : الأصول ٣/٣٧٣ ، والمنصف ٢/٢٩٠ ، وشرح الشافية للرضي ٣/٣٠٨

(٤) انظر : الكتاب ٤/٤١٤ ، والأصول ٣/٣٧٣ ، والممتع ٢/٧٤٨

(٥) انظر : الكتاب ٤/٤١٤

(٦) انظر : الأصول ٣/٣٧٥

(٧) قال سيبويه : وتقول في « فَعْلَةٌ » مِنَ رَمَيْتُ وَعَزْوُتُ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُؤَنَّثَةً عَلَى فَعْلٍ : رُمُوَّةٌ وَعَزْوُوَّةٌ ، فَإِنَّ بَيَّنَّتْهَا عَلَى فَعْلٍ قُلْتَ رُمِيَّةٌ وَعَزْرِيَّةٌ . انظر : الكتاب ٤/٤١٠ - ٤١١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣/١٠٩١

(٨) قال سيبويه : وتقول في (مَفْعَلَةٌ) مِنَ رَمَيْتُ : مَرْمُوءَةٌ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي الْفِعْلِ : رَمَوْ الرَّجُلَ فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ : سَرَوْ الرَّجُلَ . انظر : الكتاب ٤/٤١٠ ، والممتع ٢/٧٤١

(٩) انظر : الكتاب ٤/٤٠٨ وقد خالف هذا ابن عصفور . انظر : المتع ٢/٧٦٢ ، وشفاء

العليل ٣/١٠٩٢ ، وشرح الشافية للرضي ٣/١١٧

« سَوُوَّةٌ »^(١) من « السَّوِيَّةِ » على وزن « عَرَفُوَّةٌ » إذا نقلت حركة الهمزة إلى الواو وَحَدَفْتُهَا^(٢) ، أَنْ تَعْتَدَّ بِالضَّمَّةِ الْعَارِضَةِ فَتَقُولُ : سَوِيَّةٌ ، وَأَنْ لَا تَعْتَدَّ فَتَقُولُ « سَوُوَّةٌ » وَإِذَا بَيَّيْتُ مِنَ الْعَزْوِ « فِعْلَانٌ » قُلْتُ : عَزَيَانٌ^(٣) ، وَمِنَ الرَّمِيِّ « فَعْلَانٌ » قُلْتُ رَمُوَانٌ ، فَلَوْ سَكَنْتُ قُلْتُ : عَزَيَانٌ ، وَرَمُوَانٌ فَيَبْقَى الْأَثَرُ دُونَ الْمُؤَثَّرِ ، وَقَدْ يَفْعُ التَّأَثِيرَ بِالْإِعْلَالِ .

وَأِنْ حَالَ سَاكِنٌ نَحْوُ : فَيْتِيَّةٌ ، وَدُنْيَا ، وَصَيْبِيَّةٌ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَ« عَزْوٌ » مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ، وَقَدْ نَطَقُوا فِي هَذَا بِالْأَصْلِ قَالُوا : عَزَى ، وَكَذَا إِنْ حَالَ مَفْتُوحٌ نَحْوُ : رِضْيَانٌ تَشْبِيهُ « رِضِيٌّ » وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ^(٤) ، وَرَبَّمَا جَعَلْتَ الْيَاءَ وَاؤًا لِرِوَالِ الْخَفَاءِ نَحْوُ : أَوْفَعُ الْغَلَامِ^(٥) فِي « أَيْفَعٌ » ، وَالْوَاوِ يَاءٌ لِرَفْعِ لِبْسٍ نَحْوُ : أَعْيَادٌ فِي جَمْعِ « عِيدٌ »^(٦) ، وَأَزْيَاحٌ فِي جَمْعِ رِيحٍ ، وَخَيَائِنٌ فِي جَمْعِ خَائِنَةٍ ، وَنِسْيَانٌ لِلْخَيْرِ ، أَوْ تَقْلِيلِ ثَقَلٍ^(٧) نَحْوُ : صَيِّمٌ ، وَعَدَمِ الْقَلْبِ هُوَ الْوَجْهُ ؛ فَإِنْ بَعُدَتْ الْوَاوُ مِنَ الطَّرْفِ لَمْ تُقْلَبْ نَحْوُ : « صُومَامٌ » وَشَدَّ صَيِّامٌ ، وَقِيَّامٌ ؛ فَإِنْ كَانَ فُعْلٌ مَفْرَدًا أَوْ جَمْعًا مَعْتَلٌ اللَّامُ لَمْ تَقْلَبْ نَحْوُ : حَوْلٌ ، وَسُوَّى جَمْعٌ شَاوٍ .

(١) انظر : المساعد ١٤٠/٤

(٢) فِي ض (وَحَدَفْتِهِ) .

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ١٦١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٩٢/٣ ، والمساعد ١٤١/٤

(٤) انظر : رأى الكسائي فِي شفاء العليل ١٠٩٢/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٥٥/٣ (ل) ،

و١٧٥/٢ (ب) .

(٥) كَلِمَةُ (الْغَلَامِ) سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

(٦) فِي شفاء العليل ١٠٩٢/٣ « كَأَعْيَادٍ فِي جَمْعِ «عِيدٍ» وَلَمْ يَقُولُوا (أَعْوَادٌ) لِأَنَّهَا يَلْتَبَسُ بِجَمْعِ

(عُودٍ) ..

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٩٢/٣ ، والمساعد ١٤٢/٤

فصل

إذا كانت ضمة غير عارضة في واو قبيل واو، نقلوها إلى ما قبلها نحو: مَجُود في « مَجُود »^(١)؛ فَإِنْ عَرَضَتِ الضَّمَّةُ فَلَا نَقْلَ نَحْوُ: يَهْوُونَ أَصْلُهُ يَهْوِيُونَ^(٢)؛ فَإِنْ عَرَضَ اجْتِمَاعُ ثَلَاثِ وَاوَاتٍ، كَأَنَّ تَبَنَّى مِنْ « الْقَوْلِ » فِعْلًا عَلَى وَزْنِ « أَفْعُوْعَلِ » فَتَقُولُ: « أَقْوَوْلٌ » تَقْلِبُ الثَّالِثَةَ أَوْ الثَّانِيَةَ يَاءً، فَيَلْزِمُ قَلْبَ الْأُخْرَى يَاءً، وَتُدْغِمُ فَتَقُولُ: « أَقْوَيْلٌ » هَذَا مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ^(٣)، وَأَبَى بَكْرٍ^(٤)، وَمَذْهَبُ سَيَّبِيهِ^(٥) التَّصْحِيحُ فَتَقُولُ: « أَقْوَوْلٌ »، فَإِذَا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ قُلْتُ « أَقْوَوُولٌ »^(٦) كَمَا قَالُوا: « أَحْوَوِي »^(٧) عَلَى مَذْهَبِ سَيَّبِيهِ، وَعَنْ الْأَخْفَشِ^(٨) مِثْلَهُ، وَقَوْلُ آخَرَ: « أَقْوَوِيلٌ »؛ لِأَنَّهُ فَرَّغَ عَنِ « أَقْوَيْلٍ ».

فَإِنْ اجْتَمَعَتْ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْ « قَوِيٍّ » فَتَقْلِبُ الثَّانِيَةَ أَوْ الثَّالِثَةَ فَتُدْغِمُ فَتَقُولُ: « مَقْوِيٌّ »^(٩)؛ فَإِنْ عَرَضَ اجْتِمَاعُ أَرْبَعِ كَأَنَّ تَبَنَّى مِنْ (الْقُوَّة) مِثْلِ « جَحْمَرِشِ » فَتَقُولُ: قَوِيٌّ أَصْلُهُ « قَوَوِيٌّ »^(١٠) تُدْغِمُ الْأُولَى لِسُكُونِهَا فِي الثَّانِيَةِ، وَتَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً، وَالرَّابِعَةَ يَاءً، قِيلَ: وَهَذَا أَوْلَى مِنَ التَّصْحِيحِ فَتَقُولُ: « قَوَوِيٌّ »، وَالْإِعْلَالُ عَلَى

(١) انظر: شفاء العليل ١٠٩٤/٣، والمساعد ١٤٩/٤

(٢) في شفاء العليل ١٠٩٥/٣ «وقوله غير عارضة تحرز من نحو « يَهْوُونَ » مضارع (هَوَى) ،

فضمة الواو عارضة إذ أصلها الكسر نحو: يَهْوِيُونَ»

(٣) انظر: مذهب أبي الحسن في المقتضب ٣٢٣/١، والأصول ٣١٣/٣ و ٣٦٦، والمنصف

٢٤٤/٢، والمتع ٧٤٧/٢، وشرح الشافية للرضي ٣٠٤/٣

(٤) انظر: الأصول ٣١٣/٣. وانظر أيضًا: المنصف ٢٤٤/٢، والمتع ٧٤٧/٢

(٥) انظر: الكتاب ٣٧٥/٤. وانظر أيضًا: المنصف ٢٤٤/٢، والمتع ٧٤٧/٢

(٦) انظر: المتع ٧٤٩/٢، والأصول ٣١٣/٣، وشرح الشافية للرضي ٣٠٤/٣، والمقتضب

١٧٣/١

(٧) انظر: الكتاب ٤٠٣/٤ - ٤٠٤، والمقتضب ١٧٣/١

(٨) انظر: رأى الأخفش في المتع ٧٥٠/٢، والمنصف ٢٥٨/٢ - ٢٥٩

(٩) أصل (مَقْوِيٌّ) مَقْوَوُو .. أدغمت الثانية في الثالثة وقلبت المشددة ياء. انظر: شرح الشافية

للرضي ٣٠٤/٣، والمقتضب ١٨٣/١

(١٠) انظر: شرح الشافية للرضي ٣٠٤/٣ - ٣٠٥، وشفاء العليل ١٠٩٥/٣

مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ ^(١) ، وإعلال الرابعة متفق عليه ، ومثل « عِثُول » فسيويه ^(٢) يقول : « قِيَوُورٌ » ، وأبو الحسن يقول : « قِيَوُورِي » ، فَيُعِلُّ ، والقياس ما قاله سيويه ، وَقَدْ تُعَلُّ مع الثالثة ، والرابعة .

الثانية كـ (بناؤك) من « القوة » مثل « اَعْدُوْدَن » فَتَقُولُ : « اَفُوْرِيَا » ^(٣) اَعْلَتِ الأخريرةُ بقلبها ألفًا وما يليها لاجتماع ثلاثِ واوات ، فانقلبتْ ياءً ، فأدغم فيها ما قبلها قيل : وهذا أولى من التصحيح فَتَقُولُ : اَفُوْرِي ، والإعلال مذهبُ أبي الحسن ^(٤) ، وإعلالُ الرَّابِعِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَإِنْ بَنَيْتَ مثل « جَحْمَرِش » من « حَيْي » فَتَقُولُ على رأى مَنْ جَعَلَ اللام ياءً « حَيْيِي » ^(٥) ، تُدْغِمُ الأولى فى الثانية ، وتُبَدِّلُ الثالثةَ واوًا ، وَتَحْذِفُ الرابعةَ ، فتصير : « حَيْيِ » منقوصًا ، أو بعد الإدغام ، والحذف تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها فَصَارَ « حَيْيَا » مقصورًا ، أو لما تحركت الثالثة ، وانفتح ما قبلها قُلِبَتْ ألفًا ، وسلمت الأخريرة .

وإذا كانت الياء والواو فى كلمةٍ منهما غيرَ لامٍ ، وتَأَخَّرَ الساكنُ مِنْهُمَا صَحًا كـ « طَوِيل » ، و « غَيُور » ^(٦) ، أو لآمًا ساكنًا ما قبلها صحَّ كـ « غِرْوِيَت » أو مُتَّخِرًا كـ اَعْتَلُّ بِالْحَذْفِ كَيْتَائِكُ من « رَمَى » مثل : « مَلِكُوتِ » فَتَقُولُ : « رَمِيوتِ » تحركت الياءُ ، وانفتح ما قبلها ، قُلِبَتْ ألفًا فالتقى ساكنان ، فَحُذِفَتِ الألفُ فَيَقِيلُ : « رَمِيوتِ » ^(٧) وزنه « فَعَوَتِ » ؛ فَإِنْ كَانَا من كلمتين ، فلا إبدال ولا إدغام نحو :

- (١) انظر : رأى أبي الحسن فى شرح الشافية للرضى ١٩٦/٣
 (٢) قال سيويه : وَ « كَعِثُولُ من قويت : قِيُوورٌ ، وكان الأصل : (قِيَوُورٌ) ولكنك قلبت الواو ياءً كما قلبتها فى (سَيْد) انظر : الكتاب ٤١٣/٤ . وانظر أيضًا : الأصول ٣٧٣/٣
 (٣) انظر : شرح الشافية للرضى ١٩٦/٣ - ١٩٧ ، وشفاء العليل ١٠٩٥/٣
 (٤) انظر : مذهب أبي الحسن فى شرح الشافية للرضى ١٩٦/٣
 (٥) انظر : شرح الشافية للرضى ١٩١/٣ ، والأصول ٣٦٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٩٥/٣
 (٦) قال سيويه : وَأَمَّا (صَيُودٌ وَطَوِيلٌ) وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فَإِنَّمَا مَتَّعَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا الواو فِيهِنَّ ياءً أَنَّ الحرفَ الأولَ متحرك ، فَلَمْ يَكُنْ لِيَكُونَ إدغامٌ إلا بسكون الأول . انظر : الكتاب ٣٦٧/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٩٦/٣ ، والمتعم ٤٥٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٦/٤
 (٧) انظر : الكتاب ٤١١/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٣٠٥/٣ و ١٠٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٧/٤

« قَوَيْرِيد » ، و« قَى يُوسِف » ، و« وَيَدَى وَاصِل » ، و« مُصْطَفَى — وَيُرِيد »^(١) .

فَإِنْ تَقَدَّمَ السَّاكِنُ ، وَكَانَ سُكُونُهُ أَصْلِيًّا ، وَلَمْ يَكُنْ بَدَلًا غَيْرَ لَازِمٍ تَعَيَّنَ الْإِدْغَامُ
نَحْوُ : كَيْي^(٢) مَصْدَرُ « كَوَى » ؛ فَإِنْ كَانَ الشُّكُونُ عَارِضًا ، فَلَا إِدْغَامَ نَحْوُ :
« قَاضِيُونَ » اسْتَقَلَّتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ ، فَحُذِفَتْ وَعَرَضَ لِلْيَاءِ الشُّكُونُ ، فَحُذِفَتْ ،
وَلَا تَدْغَمُ فِي الْوَاوِ ، وَأَمَّا « قَوَى » مَخْفَفٌ « قَوَى » فَلَا إِدْغَامَ^(٣) فِيهِ ، وَقَاسَ بَعْضُهُمْ
عَلَى « رُؤْيَا » وَهُوَ شَاذٌ فَقَالَ : قَيْي^(٤) وَأَدْغَمَ .

وَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ بَدَلًا ، فَإِمَّا وَاجِبًا ، وَإِمَّا جَائِزًا ، فَالوَاجِبُ نَحْوُ : بِنَائِكَ مِنْ
« الْأُتْمَةِ » مِثْلُ : « أُتِمُّمُ » فَتَقُولُ « أُتِمُّمُ » فَتُبْدِلُ السَّاكِنَةَ وَآوًا فَتَقْصِرُ « أُؤْمِمُ » ثُمَّ
تُدْغِمُ ، فَتَقُولُ : « أُؤْمِمُ »^(٥) ، وَكَبَائِكَ مِنْ « أُؤْبِ »^(٦) مِثْلُ « انْقَحَا » فَتَقُولُ
« الْإِؤْوِيَّةُ » ، [تُبْدِلُ الثَّانِيَةَ يَاءً ، وَتَدْغَمُ فِي الْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ وَآوًا فَتَقُولُ : إِئِيَّةُ]^(٧)
وَالجَائِزُ نَحْوُ : وَآوِ « سُؤْيِرِ »^(٨) فَلَا إِبْدَالَ ، وَلَا إِدْغَامَ ، وَحَكَى الْكَسَائِي الْإِدْغَامَ فِي
« رُؤْيَا »^(٩) إِذَا حُفِّفَ ، وَسَمِعَ مَنْ يَقْرَأُ^(١٠) : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾^(١١) .

(١) انظر : الأصول ٤١٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٢/٤ ، وشرح الشافية

للرضي ٢٣٧/٣ ، والمقتضب ٣٥٩ ، والمتع ٦٥٣/٢ ، والكتاب ٤٤٢/٤

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٧/٣ - ٢٣٨

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٢/٤ - ٢١٢٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٩٦/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٣٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية

٢١٢٢/٤ - ٢١٢٣

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٦/٣

(٦) في ض (أوية) .

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ت . وانظر : نظير لذلك في شرح الشافية للرضي ٢٣٨/٣

(٨) انظر : المقتضب ٢١٨/١ و ١٦٨ ، وشرح الشافية للرضي ٢٣٨/٣ ، والمتع ٤٢٩/٢

و ٤٧٧ ، والأصول ٤١٢/٣ ، والكتاب ٤٢٢/٤ و ٣٦٨

(٩) انظر : الكتاب ٣٦٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٦/٣ ، والمتع ٥٧٢/٢ ، وشرح الشافية

للرضي ٢٣٨/٣

(١٠) قرأ أبو جعفر بالإدغام في (الرؤيا) . انظر : البحر ٣١٢/٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٦/٢

والأشموني ٣١٤/٤

(١١) سورة يوسف ٤٣/١٢

ومما شَدَّ فَلَمْ يُدْغَمَ : « حَيَّوَةٌ » ، وَ « ضَيَّوَن » ، وَيَوْمُ أَيُّومٍ ^(١) ، وَعَوِيَّةٌ ^(٢) ،
 أَوْ أُذْغِمَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : « عَوَّةٌ » نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ ، وَنُهُوٌّ عَنِ الْمُتَكْرَرِ ، وَقِيَاسُهُ : « نِهَيْتُ » ^(٣)
 وَ « الْعَوَى » لِلنَّجْمِ أَصْلُهُ : عَوِيًّا ^(٤) ، وَقِيَاسُهُ : عَيًّا ، وَمَنْ قَالَ « الْعَوَى » فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ
 (فَعَلًا) قِيلَ ؛ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ « فَعَالًا » .

وَتُبَدِّلُ يَاءَ الْوَاوِ الْمُنْطَرِفَةَ لَفْظًا بَعْدَ وَائِيْن ^(٥) كَ « مَقْوِيٌّ » فِي « مَقْوُورٍ » أَوْ بِنَائِكَ
 مِنْ « الْعَزْوِ » مِثْلَ « عُضْفُورٍ » فَتَقُولُ : « عَزْوِيٌّ » : عَلَى مَذْهَبِ سَيِّوِيهِ ^(٦) ،
 وَلَا يُعِلُّ الْفِرَاءَ بَلْ يَقُولُ : « عَزْوُورٌ » ، أَوْ تَقْدِيرًا كَمَقْوِيَّةٍ ، وَعَزْوِيَّةٌ سَكَنَتْ ثَانِيَتُهُمَا
 كَمَا مَثَلْنَا ؛ فَإِنْ تَحَوَّرَتْ كِبِنَائِكَ مِنْ « الْعَزْوِ » مِثْلَ : « فَمَحْدُودَةٌ » قُلْتَ
 « عَزْوِيَّةٌ » ^(٧) أَصْلُهُ « عَزْوُورَةٌ » قَلِبْتَ الثَّلَاثَةَ يَاءً ، وَأُدْغِمْتَ الْوَاوِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ ،
 وَلَمْ تَبْدَلْ ، وَكُسِرَتْ لِأَجْلِ الْيَاءِ .

فَإِنْ كَانَتْ لَامٌ (فُعُولٌ) فِي جَمْعٍ ، فَالِإِبْدَالُ كَ « ذُلَيْجٍ » ^(٨) وَجَاءَ فِي الْجَمْعِ
 « أُبُوٌّ » بِالتَّصْحِيحِ وَقِيَاسُهُ الْفِرَاءُ ^(٩) ؛ فَإِنْ وَقَعَتْ لَامًا فِي غَيْرِ مَا ذُكِرَ صَحَّحْتَ
 كَ « عَدْوٌ » وَكِبِنَائِكَ « فَوْعَلَةٌ » مِنْ « الْعَزْوِ » فَتَقُولُ : عَزْوُورَةٌ ^(١٠) ، أَوْ أَفْعَلَةٌ « اعْزُورَةٌ »

- (١) انظر : في هذه الأمثلة الشاذة من المعتل في الكتاب ٤/٤٣٠ ، وشفاء العليل ٣/١٠٩٦ ،
 والمتع ٢/٥٠٦ و ٥٦٩ ، والمقتضب ١/١٦٧ ، والأسموني ٤/٣١٤
 (٢) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢١٢٤ ، وشفاء العليل ٣/١٠٩٦
 (٣) عبارة (وقياسه نهى) ساقطة من ت . وانظر : في (نهو عن المتكرر) شرح الكافية الشافية لابن
 مالك ٤/٢١٢٤
 (٤) انظر : مادة (عوى) في اللسان ٤/٣١٨٢ - ٣١٨٣ . وانظر أيضًا : المتع ٢/٥٧٠ -
 ٥٧٢ ، والمنصف ٢/١٥٨ - ١٥٩
 (٥) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٩٦ ، والكتاب ٤/٤٠٧ ، والمتع ٢/٩٦١ ، وشرح الشافية
 للرضي ٣/٣٠٤
 (٦) انظر : الكتاب ٤/٤٠٧ . وانظر أيضًا : الأصول ٣/٣٦٩ ، وشرح الشافية للرضي ٣/١١٧ و
 ١٧٠

- (٧) انظر : المتع ٢/٧٤٥ ، والمنصف ٢/٢٩٠ ، والأصول ٣/٣٧٣
 (٨) انظر : المتع ٢/٥٥١ ، والمنصف ٢/١٢٤ ، وشفاء العليل ٣/١٠٩٦
 (٩) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٣/١٠٩٧ ، والمتع ٢/٥٥٠
 (١٠) انظر : الكتاب ٤/٤١٢ ، والأصول ٣/٣٧٢ ، وشرح الشافية للرضي ٣/٣٠٩

وَلَا تُعِيلُ فَتَقُولُ : غَوَزَيْتَ ، وَلَا أَعْرَيْتَهُ إِلَّا إِنْ كَانَتْ لَامٌ مَفْعُولٌ لَيْسَتْ عَيْنُهُ وَأَوْ ، وَلَا هُوَ
 مِنْ فِعْلِ كَمَعَدُوٍّ (١) ، أَوْ لَامٌ « أَفْعُولٌ » كَ « أُذْحُوٌّ » (٢) وَ « أَفْعُولَةٌ » « كَأَذْعُوَّةٌ » ،
 أَوْ (فُعُولٌ) مُصَدَّرًا كَ « عَثُوٌّ » فَالتَّصْحِيحُ ، وَأَمَّا الْقَلْبُ وَالْإِعْلَالُ فَشَاذٌ ، وَفِي كَلَامِ
 ابْنِ مَالِكٍ (٣) مَا يَدُلُّ عَلَى اطِّرَادِهِ ، وَإِنْ كَانَ التَّصْحِيحُ عِنْدَهُ أَكْثَرَ ، فَتَقُولُ فِي الْإِعْلَالِ
 مَعْدِيٌّ ، وَإِذْجِيٌّ ، وَأَذْعِيَّةٌ (٤) ، وَعَيْتِي .

أَوْ عَيْنٌ (فُعُلٌ) ، فَيَطْرُدُ الْإِعْلَالَ ، وَالْأَجْوَدُ التَّصْحِيحُ (٥) ، فَإِنْ كَانَ مَفْعُولًا مِنْ
 « فِعْلِ » فَالَّذِي ذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّ الْإِعْلَالَ شَاذٌ ، وَأَنَّ التَّصْحِيحَ هُوَ الْقِيَاسُ فَتَقُولُ :
 « مَرُوضُوٌّ » (٦) ، وَالْإِعْلَالُ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ (٧) أَرْجَحُ ، فَتَقُولُ : « مَرُوضِيٌّ » ؛ وَإِنْ كَانَ
 مِنْ (فِعْلٍ) وَلامه همزة كَشَيْبَتِهِ فَهُوَ « مَشْنُوٌّ » (٨) ، وَقَالُوا : مَشْنِيٌّ شَدُوذًا بِنَوءٍ عَلَى
 « شَنْيٍ » يَبْدُلُ الْهَمْزَةَ يَاءً ، وَتَحْتَلُّ اطْرَادَهُ ، وَاطِّرَادُ مَا فِيهِ هَمْزَةٌ عَلَى وَزْنِ (فِعْلٍ) إِذَا
 بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ نَحْوُ : قُوِيٌّ فَيُعْلَلُ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَتُبَدَّلُ الْيَاءُ مِنَ الْوَاوِ لَأَنَّ الْفِعْلَ صِفَةً مَحْضَةً كَ « الْقَضِيَا » ، أَوْ جَارِيَةً مَجْرَى

(١) انظر : الأصول ٣/٣٧٥ ، والمتع ٢/٤٧٨ ، وشرح الشافية للرضي ٣/٣٠٩ ، وشفاء العليل

١٠٩٦/٣

(٢) الأذْحُوٌّ : مَبِيضُ النَّعَامِ فِي الرُّمْلِ . انظر : مادة (دحا) فِي اللِّسَانِ ٢/١٣٣٨ ، وَالْقَامُوسُ ٤/
 ٣٢٧ ، وَالصَّحاحُ ٦/٢٣٣٤ وَالْمَقَائِسُ ٢/٣٣٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٣/١٧١ ، وشفاء

العليل ٣/١٠٩٧

(٣) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٩٦ - ١٠٩٧ ، والتسهيل ٣٠٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٤/٢١٤٤

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٣/١٧١

(٥) فِي شرح الشافية للرضي ٣/١٧٣ «ويجوز لك فِي عَيْنِ فُعُلٍ جَمْعًا مِنَ الْأَجْوَفِ الْوَاوِي نَحْوُ :
 ضَمُّومٍ وَقَوْلٍ قَلْبِهَا يَاءٌ ، نَحْوُ ضُبْمٍ وَقُفْلٍ ، وَالتَّصْحِيحُ أَوْلَى وَإِنَّمَا جاز ذلك لكونه جمعًا ، ولقرب الواو من
 الطرف» . وانظر : شفاء العليل ٣/١٠٩٧

(٦) انظر : الكتاب ٤/٣٨٥

(٧) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٩٧ ، والتسهيل ٣٠٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢١٤٥

(٨) ذكر الرضي نظير لذلك وهو اسم المفعول من (خبأ) فهو مَحْبُوءٌ . انظر : شرح الشافية للرضي

٣/١٧٢ - ١٧٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣/١٠٩٧

الأسماء كالدُّنْيَا « والعُلْيَا »^(١)، وَشَدَّ (الحَلْوَى)^(٢) تَأْنِيثُ الْأَحْلَى ، وهو من الواو
 بإجماع ، و« الْقُصْوَى »^(٣) فِي لُغَةِ الْحِجَازِ ؛ فَإِنْ كَانَ اسْمًا صَحَّحَ كـ « حُزْوَى »^(٤)
 هَذَا مَذْهَبُ الْفَرَاءِ^(٥) ، وَابْنُ السَّكَيْتِ^(٦) ، وَالْفَارَسِيُّ^(٧) عَنْ نَاسٍ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ ،
 وَاحْتِزَارُهُ ابْنُ مَالِكٍ^(٨) ، وَشَفِيحُنَا بِهِاءِ الدِّينِ بْنِ النَّحَّاسِ^(٩) ، وَذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ إِلَى أَنَّ
 تَصْحِيحَ « حُزْوَى » شَاذٌ ، وَأَنَّ الْقِيَاسَ فِي الْأَسْمِ الْإِعْلَالَ ثُمَّ لَا يُمْتَلُونَ إِلَّا بِالْأَنْثَى ، وَأَمَّا
 قَوْلُ ابْنِ الْحَاجِبِ^(١٠) (الْعُزْوَى) صِفَةٌ تَأْنِيثُ الْأَعْرَازِيِّ^(١١) فَتَمَثِيلٌ مِنْ عِنْدِهِ لَا نَقْلٌ ،
 وَالْقِيَاسُ : « الْعُزْيَا » وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ^(١٢) : الدُّنْيَا^(١٣) مُؤَنَّثَةٌ مَقْصُورَةٌ تُكْتَبُ بِالْأَلْفِ ،

- (١) انظر : المتع ٥٤٤/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٥/٢ ، والمنصف ١٦١/٢ ، وشفاء العليل
 ١٠٩٧/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٧٧/٣ ، والكتاب ٣٨٩/٤
- (٢) انظر : المتع ٥٤٥/٢ ، والمنصف ١٦٣/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٦/٢ ، وشفاء العليل
 ١٠٩٧/٣ ، والأشموني ٣١٢/٤
- (٣) انظر : شرح الشافية للرضي ١٧٨/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٥/٢ ، والمتع ٥٤٥/٢ ،
 وشفاء العليل ١٠٩٧/٣ ، والمنصف ١٦١/٢ ، والكتاب ٣٨٩/٤
- (٤) انظر : شرح الشافية للرضي ١٧٩/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٦/٢
- (٥) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٣١٣/٤
- (٦) انظر : رأى ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٣٩/١ ، والمقصور والمدود لابن السكيت ٦٦ ،
 وتهذيب إصلاح المنطق ٣٤٦
- (٧) انظر : رأى الفارسي في المسائل البصريات ٥٥٨/٢
- (٨) انظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣ ، والتسهيل ٣٠٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢١/٤
- (٩) هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الإمام أبو عبد الله بهاء الدين بن النحاس له
 شرح كتاب المقرب توفي سنة ٦٩٨ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٣/١ - ١٤
- (١٠) هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس العلامة جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب
 صنف : الكافية ، وشرحها ونظمها والوافية ، وفي التصريف الشافية ، وشرحها والأمالي والإيضاح وغير
 ذلك توفي سنة ٦٤٦ هـ . وانظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٣٤/٢
- (١١) انظر : رأى ابن الحاجب في شرح الشافية للرضي ١٧٨/٣ ، والأشموني ٣١٣/٤
- (١٢) هو محمد بن السراج البغدادي أبو بكر بن السراج صنف : الأصول ، والموجز ، وشرح
 سيبويه وغير ذلك توفي سنة ٣١٦ هـ . انظر : ترجمته في إنباه الرواة ١٤٥/٣ - ١٤٦ ، وبغية الوعاة
 ١٠٩/١ - ١١٠ ، ومعجم الأدياء ١٩٧/١٨ - ٢٠١ ، وطبقات النحويين ١١٢
- (١٣) انظر : الأصول ٤١٠/٣

هذه لغة الحجاز ، وتميم خاصة ، وبنو تميم يلحقونها ، ونظائرها بالمصادر ذوات الواو وَيَقُولُونَ : ذَنَوَى مثل : شَرَوَى ^(١) ، وكذلك يَفْعَلُونَ بكل « فُعَلَى » لامها واو يَفْتَحُونَ أَوْلَهَا ، وَيَقْلِبُونَ يَاءَهَا وَاوًا ^(٢) ، وَأَمَّا أَهْلُ اللُّغَةِ الأُخْرَى ، فَيَضُمُّونَ ، وَيَقْلِبُونَ الواو يَاءً ، لِأَنَّهُمْ يَسْتَنْقِلُونَ الضَّمَّةَ والواوَ ، وَفُعَلَى من ذوات الياء ، كَبِنَائِكَ من « الرَّمَى » : « رُمِيًا » لا يَغْيِرُ كان اسمًا أو صفة .

وَتُبَدَّلُ الواوُ من الياءِ لَامًا لِفِعَلَى اسمًا « كَتَقَوَى » و « بَقَوَى » ^(٣) قياسًا مطردًا خلافاً لِمَنْ قَالَ هو شاذ ، ويقربا في الصفة ك « خَزَيًا » و « صَدَيًا » ^(٤) قيل : وَشَدُّ من الاسمِ « طَعْنًا » لولد البقرة الوحشيَّة ، وقياسه « طَعَوَى » كما قالوا في مَصْدَرِ طَعَى طَعْنًا ، و « سَعْنًا » اسم موضع ^(٥) ، وَأَمَّا « رَيًّا » فادَّعَى ابن مالك ^(٦) شُدُوذَهُ ؛ لِأَنَّهُ عنده اسم ، وَقَدْ خَالَفَ في ذلك سيبويه ^(٧) والنحويين ، فَإِنَّهُ عِنْدَهُمْ صِفَةٌ الأَصْلُ : رَائِحَةٌ مملوءة طيبًا ؛ فَإِنْ كَانَتِ اللامُ وَاوًا فلا تغيير كان اسمًا ك « دَعَوَى » أو صِفَةً ك « شَهْوَى » ^(٨) وَأَمَّا (فُعَلَى) فقال أبو الحسن : إِنَّ بِنْيَتَهَا من ذوات الواو والياء فلا تغيير

(١) في اللسان (شرى) ٢٢٥٢/٤ «وَشَرَوَى الشىء : مِثْلُهُ ، وواوُهُ مبدلةٌ من الياءِ . وانظر أيضًا : مادة (شرى) في القاموس ٣٤٨/٤ ، والصحاح ٢٣٩٢/٦ . وانظر أيضًا : الأصول ٢٦٦/٣ ، والممتع ٥٤٢/٢ - ٥٤٣ ، والتصريح ٣٨٥/٢ ، والكتاب ٣٨٩/٤

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٧/٣ والكتاب

٣٨٩/٤ ، والتصريح ٣٨٤/٢ ، والأشمونى ٣١١/٤

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢١/٤ ،

والممتع ٥٤٢/٢ ، والأشمونى ٣١١/٤

(٥) انظر : الأشمونى ٣١١/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢١/٤

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٩٦/٣ ، والتسهيل ٣٠٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

٢١٢٤/٤ ، والتصريح ٣٨٥/٢ ، والأشمونى ٣١١/٤

(٧) قال سيبويه : وإذا كانت صفة تركوها على الأصل ، وذلك نحو : صَدَيًا وَخَزَيًا وَرَيًّا ،

ولو كانت (رَيًّا) اسما لقلت (رَوَى) لأنك كنت تبدل واوا موضع اللام وتثبت الواو التي هي عين .

انظر : الكتاب ٣٨٩/٤

(٨) انظر : الكتاب ٣٨٩/٤

كان اسمًا ، أو صفة فتقول : قُضِيَا ، وَعُزِّي ، وقيل أَبَدَلُوا الواو من الياء اسمًا في
« فُعَلَاء » ، فقالوا : (العَوَاء) ^(١) للنجم كَمَا أَبَدَلُوا الياء من الواو ، وقالوا :
« العَلِيَا » ^(٢) وَأَضَلَّهُ العُلُوِي : ك (قُضُوِي) .

* * *

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ١٧٨/٣

فصل

تُبَدَّلُ الألفُ بَعْدَ فَتْحِهِ متصلة اتصالاً أَضْيَاقاً مِنْ كُلِّ ياءٍ ، أَوْ وَاوٍ تحركت في الأصل ، وهى لام ، أَوْ يِزَاءٍ لامٍ غَيْرِ مَثْلُوعَةٍ بالألفِ ، ولا ياءٍ مدغمةٍ فى مثلها مثال اللام : غَزَا ، وَرَمَى ، وَعَصَى ^(١) ، وَرَحَى ^(٢) ، ومثال يِزَاءِ لامٍ أَنْ تَبْنَى مِنَ العَزْوِ ، والرَّمَى مثل « دَرَّهَمٌ » فَتَقُولُ : رِمَيْتُ ، وَغَزَوْتُ ، فَيُبَدَّلَانِ أَلْفًا فَتَقُولُ : رَمِيًا وَغَزَوًا ^(٣) ، فَإِنْ لَمْ يَكُونَا بَعْدَ فَتْحِهِ ، وكانا بَعْدَ ساكنٍ كـ « غَزَوِ » ، وَ « رَمِي » ^(٤) ، أَوْ بَعْدَ كَسْرَةٍ كـ « سَجِجِ » وَ « عَمِ » ، أَوْ بَعْدَ ضَمَّةٍ كـ « أَذِلَّ » وَ « أَظْبِ » وَ « سَرَوِ » ، فلا يُبدَلُ إلا بفعل التعجب ، فَتُبَدَّلُ يَأْوُهُ وَاوًا نحو : لَقِضُوا ^(٥) .

وَإِنْ لَمْ يَتَّصِلَا نَحْوَ : ياء ^(٦) وواو ، أَوْ اتَّصَلَا اتِّصَالًا عَارِضًا كَيَبَائِكَ مثل « عُكْمِسَ » ^(٧) مِنَ العَزْوِ ، والرَّمَى ^(٨) فَتَقُولُ : عَزَوِ ، وَرَمِي ، الأَصْلُ : عَزَاوِ ، وَرَمَايِي ^(٩) ، وَأَصْلُ عُكْمِسَ : عُكْمِيسَ ، أَوْ لَمْ يَتَّحَرَّكَ ، كَيَبَائِكَ مِنَ العَزْوِ ، والرَّمَى مثل : « قِمَطَرَ » تَقُولُ : غَزَوْتُ ، وَرَمَيْتُ ^(١٠) ، أَوْ تَحَرَّكَ لَافِي الأَصْلِ نحو :

(١) فى ض «وعطى» .

(٢) فى ض «وزكى» . وانظر : الكتاب ٣٨٣/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٧/٣ ، والمتع ١/٢٧٩ - ٢٨٠ ، والأشموني ٣١٤/٤ - ٣١٥ ، والتصريح ٣٨٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٨/٣ ، والمنصف ١١٦/١

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٩٨/٣

(٤) انظر : الأصول ٢٥٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٩/٣ ، والأشموني ٣١٤/٤ ، والتصريح ٣٨٦/٢ ، والكتاب ٣٨٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣

(٥) انظر : الكتاب ٣٨٦/٤ ، والأصول ٢٥٧/٣ ، والمتع ٧٤١/٢

(٦) فى ض (زأى) .

(٧) العُكْمِيسُ : القطيع الضخم من الإبل . انظر : مادة (عكس) فى اللسان ٣٠٦٢/٤ ، والقاموس ٢٣٢/٢ ، والصحاح ٩٥٢/٣

(٨) كلمة (الرمى) ساقطة من ت .

(٩) انظر : الأشموني ٣١٤/٤ - ٣١٥ ، وشفاء العليل ١٠٩٨/٣ ، وشرح الشافية

للرضى ٣١١/٣ وفى ب ، ض «غزوو ورمى» . وانظر : نظير لذلك فى الكتاب ٤١٦/٤

(١٠) انظر : الكتاب ٤١٣/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٩٥/٣ ، والمنصف ٢٥٤/٢

يَزَعَوِي^(١) ، وَيَزَعِي حركتهما عارضة ، والأصل السكون ، إذ مثالهما من الصحيح : يَحْمَرُّ^(٢) أو تليا بألف نحو : التَّرْوَان ، والعَلَيَان^(٣) ، أو ياء مدغمة في مثلها كـ « عَصَوِي »^(٤) فلا إبدال ؛ فَإِنْ صَحَّتْ أَوْ كُسِرَتْ ، وَوَلِيَهَا مَدَّةٌ مِجَانِسَةٌ لِحْرَكَتِهَا قَلْبَتْ ، ثُمَّ حُذِفَتْ نَحْوَ : يَغْرُون ، وَيَزْمُون^(٥) ، وَتَغْرِين ، وَتَزْمِين مبنيا للمفعول أصله : يَغْرُون ، وَيَزْمِيون ، وَتَغْرِين ، وَتَزْمِين ، وَنَحْوَ : فَتَى ، وَعَصَا مُسَمًى بهما مذكرا عاقلا تقول : فتون ، وعصون الأصل : فتيون ، وعصون^(٦) ، فَيَقْلَبَان ، ثُمَّ يُحْدَقَان ، وَلَا يُصَحِّحُ لكون ماهي فيه واحداً خلافاً لبعضهم مثل بِنَاؤُكَ من « العَزْو ، والرَّمَى » مثل مَلَكُوت ، ومثل عَنَكَبُوت تقول : رَمُوت^(٧) وَغَرُوت ، [وَرَمِيُوت^(٨) ، وَغَرُوت^(٩) أصله : رَمِيُوت ، وَغَرُوت ، وَرَمِيُوت ، وَغَرُوت]^(١٠) قَلْبَتَا ، ثُمَّ حُذِفَتَا .

(١) قال سيبويه : ومثل ذلك في الكلام : ارْعَوَيْتُ ، وأثبت الواو الأولى لأنه لا يعرض لها في يُقْعَلُ مايقبلها ، ولم تكن لتحوّلها ألفاً وبعدها ساكن ، . انظر : الكتاب ٤/٣٠٤

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٩٨/٣

(٣) انظر : الكتاب ٤/٣٦٣ ، والأصول ٣/٣٦٩ - ٣٧٠ ، والمئصف ٢/٢٨٢ - ٢٨٣ ، والمتع ١/٧٦١ ، والأشموني ٤/٣١٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢١٢٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠٩٨ ، وشرح الشافية للرضي ٣/١٠٠ - ١٠١

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢١٢٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠٨٨

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ٣/١٨٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢١٢٦ ، والأشموني ٤/٣١٥

(٦) انظر : الأشموني ٤/٣١٥ ، وشفاء العليل ٣/١٠٩٨

(٧) انظر : الكتاب ٤/٤١١ ، وشرح الشافية للرضي ٣/٣٠٥ . وقال ابن مالك : وعلى هذا لو تَبَيَّنَتْ من (رَمَى) مثل (مَلَكُوت) لَقَلَّتْ (رَمُوت) والأصل (رَمِيُوت) ثُمَّ فُعِلَ بِيَاءِهِ مَا فُعِلَ بِيَاءِ (يَحْشِيُونَ) . انظر : شرح الكافية الشافية ٤/٢١٢٧

(٨) قال أبو عثمان : وَتَقُولُ فِي مِثْلِ (عَنَكَبُوت) مِنْ رَمِيَتْ : (رَمِيُوت) ، فَتَكْرُرُ اللَّامُ فَتَنْقَلِبُ الثَّانِيَةَ أَلْفًا ، لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ؛ وَلِأَنَّ أَصْلَهَا الْحَرَكَةُ بَعْدَهَا وَوَاوُ سَاكِنَةٌ ، فَتَحْدَفُهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَتَدْعُ الْيَاءَ الْبَاقِيَةَ مَفْتُوحَةً ؛ فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ مُضْطَفُونٍ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : أَصْلُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ أَنَّ يُقَالُ فِيهَا «رَمِيُوت» بِوَزْنِ «ضَرِيُوت» ثُمَّ لَحِقَ الْكَلِمَةُ مَا ذَكَرَ . انظر : المئصف ٢/٢٥٧ - ٢٥٨ . وانظر أيضاً : المتع ٢/٧٤٣ ، والأشموني ٤/٣١٥ ، والمبدع ٢٨٨

(٩) الأصل : «غَرُوت» ثم تحركت الواو الثانية وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت (غَرُوت) فالتقى ساكنان ، فحذفت الألف فصارت (غَرُوت) . انظر : المئصف ٢/٢٥٧ - ٢٥٨ ، والمبدع ٢٨٩

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

وَأَلُو بَنِيَّتٍ مِنْ « الْعَزْوِ » وَالرَّمَى مِثْلَ : « عَضْرَفُوطِ » لَقَلْتُ : عَزَوِيَّ ، وَرَمِيَّتِي أَضْلُهُ : عَزْوُورُورٌ ، وَرَمِيَّتِي ، عُجِلَ بِهِ مَا عَمِلَ فِي مَقْوِي .

وَتُعَلُّ الْعَيْنُ الْمُتَحَرِّكَةَ بِفَتْحَةٍ نَحْوُ : نَابٍ وَ « بَابِ » وَبَاعٍ ، وَقَامَ (١) ، أَوْ كَسْرَةٍ نَحْوُ : رَجُلٌ مَالٌ أَيْ مَوْلٍ ، وَخَافَ ، وَهَابَ (٢) ، أَوْ ضَمَّةٍ نَحْوُ : طَالَ (٣) ، وَكَذَا إِنْ جَاءَ « فَعْلٌ » اسْمًا (٤) بَعْدَ الْفَتْحَةِ بِالشَّرْطِ فِي الْفِعْلِ قَبْلَهُ ، تُقْلِبُهَا أَلْفًا إِذَا كَانَتْ يَاءً أَوْ وَاوًا ، فَلَوْ كَانَتْ بَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ كَضَمَّةٍ نَحْوُ : عُيْبَةٍ ، وَنَوْمَةٍ (٥) ، أَوْ كَسْرَةٍ كَ « طَبِيئَةٍ » وَ « حَوْلٍ » (٦) أَوْ لَمْ يَتَّصِلَا كَبَيِّنٍ ، وَقَاوَلٍ (٧) .

أَوْ اتَّصَلَ اتِّصَالًا (٨) عَارِضًا كَبِنَاءِ [« دَوْدِمِ » مِنْ « الْقَوْلِ » فَتَقُولُ (٩) : قَوْلٍ أَضْلُهُ : قَوَاوِلُ كَ « عَوَارِضِ » حُذِفَتْ مِنْهُ الْأَلْفُ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ دَوْدِمِ] (١٠) أَوْ سَكَنَ مَا بَعْدَهُمَا كَ « طَوِيلٍ » (١١) ، « وَعَيْوَرِ » ، وَالْحَوَزَنْقِ (١٢) وَالْبَيَانَ أَوْ أُعِلَّ نَحْوُ : « هَوَى » أَوْ كَانَ بَدَلًا مِنْ حَرْفٍ لَا يُعَلَّ كَ « شَيْزَةٍ » أَضْلُهُ : شَجَرَةٌ (١٣) ،

(١) انظر : الكتاب ٣٥٨/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٩٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٩٩/٣ ،

والأصول ٢٥١/٣ و ٢٥٣/٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٥٨/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٠٣/٣ ، والأشـموني ٣١٦/٤ ،

والممتع ٤٦٤/٢ - ٤٦٥

(٣) انظر : الأصول ٢٥٣/٣

(٤) انظر : الكتاب ٣٥٨/٤ - ٣٥٩ ، والأصول ٢٥٣/٣ - ٢٥٤

(٥) في ض (نوبة) وهو تحريف . وانظر : الأصول ٢٥٤/٣ ، والكتاب ٣٥٩/٤ ، والممتع ٢/

٤٦٦ ، والمنصف ٣٣٥/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٥٩/٤ وفي ض (قول) .

(٧) انظر : شرح الشافية للرضي ١١١/٣

(٨) كلمة (اتصالاً) ساقطة من ت ، ب .

(٩) انظر نظير لذلك : في الكتاب ٣٥٩/٤ ، والأصول ٢٥٤/٣

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(١١) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٦/٤ ، والأصول ٢٦٥/٣ ،

والأشـموني ٣١٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٩/٣

(١٢) كلمة (الحوزنق) ساقطة من ض . وانظر أيضاً : التصريح ٣٨٧/٢

(١٣) انظر : شفاء العليل ١٠٩٩/٣ ، والأشـموني ٣١٨/٤

أَوْ كَانَ فِعْلًا وَاوِيًّا لَا يَأْتِيَا نَحْوَ ابْتِغَاوَا ، وَاسْتَأْفَاوَا ^(١) عَلَى افْتَعَلَ بِمَعْنَى تَفَاعَلَ نَحْو : اجْتَوَزُوا ، وَاعْتَوَزُوا بِمَعْنَى : تَجَاوَزُوا ، وَتَعَاوَزُوا ^(٢) ، أَوْ « فَعِلَ » بِمَعْنَى « افْعَلَّ » كـ « عَوَزَ » ^(٣) ، وَ « صَيْدَ » ، وَ « سَوَدَ » ، وَ « وَيَضَ » ، وَكَذَا « عَيْدَ » ^(٤) .

أَوْ مُتَصَرِّفًا مِنْهُمَا كـ « مُجْتَوَزَ » ^(٥) ، وَ « أُعْوَرَ » ^(٦) أَوْ اسْمًا حُتِمَ بِزِيَادَةِ تُخْرِجُهُ عَنْ صُورَةِ فِعْلٍ خَالٍ مِنْ عَلَامَةِ تَشْبِيهِ أَوْ مَوْضُولٍ بِهَا نَحْوَ : الْجَوْلَانِ ، وَالسَّيْلَانَ ^(٧) ، لَمْ تُعَلَّ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، خِلَافًا لِلْمَبْرِدِ ^(٨) ، فِي هَذَا الْاسْمِ ، فَرُزِمَ أَنَّ الْإِعْلَالَ هُوَ الْقِيَاسُ ، وَعَلَيْهِ جَاءَ : دَارَانَ ^(٩) ، وَخَادَانَ ^(١٠) ، وَهَامَانَ ^(١١) وَذَهَبَ سَيُوبِيهِ ^(١٢) ،

(١) يُقَالُ اسْتَأْفَى الْقَوْمُ وَتَسَأَفُوا وَاسْتَأْفُوا : تَصَارَبُوا بِالسُّيُوفِ . انظر : مادة (سيف) فِي اللِّسَانِ ٢١٧١/٣ ، وَالْقَامُوسِ ١٥٦/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٩٩/٣ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٢٨/٤ - ٢١٢٩ ، وَالْأَشْمُونِي ٣١٦/٤ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٩٩/٣

(٣) انظر : الممتع ٤٦٥/٢ ، وَالْمُنْصَفَ ٣٣٣/١ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٢٧/٤ ، وَشَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٩٨/٣ ، وَالْأَشْمُونِي ٣١٦/٤ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٩٩/٣

(٤) يُقَالُ : عَيْدَ عَيْدًا وَهُوَ أَغْيَدُ مَا لَتْ عُثْقُهُ وَلا نَتْ أَغْطَافُهُ . انظر : مادة (عيد) فِي اللِّسَانِ ٣٣٢٤/٥ ، وَالصَّحَاحَ ٥١٧/٢ . وَانظر أَيْضًا : الْأَشْمُونِي ٣١٦/٤

(٥) فِي ت (حَوْل) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَانظر : شَفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٩٩/٣

(٦) فِي ت ، ب ، ض (عَوَرَ) وَهَذَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ يَقْصِدُ مَا تَصْرِفُ مِنْهُمَا مِثْلَ (أُعْوَرَ) . وَانظر أَيْضًا : شرح الشافية للرضي ٩٩/٣ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٢٨/٤ ، وَالْأَشْمُونِي ٣١٦/٤

(٧) انظر : الْكِتَابَ ٣٦٣/٤ ، وَشَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٠٠/٣ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٣٢/٤ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٩٩/٣

(٨) انظر : رَأَى الْمَبْرِدَ فِي الْأَشْمُونِي ٣١٧/٤ ، وَشَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٠٦/٣

(٩) الدَّارَانَ : اسْمُ مَوْضِعٍ . انظر : مادة (دَوْر) فِي اللِّسَانِ ١٤٥٣/٢ ، وَالْقَامُوسِ ٣٢/٢ . وَانظر أَيْضًا : الممتع ٤٩٢/٢ ، وَشَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٠٦/٣

(١٠) كَلِمَةُ (خَادَانَ) سَاقِطَةٌ مِنْ ض و (خَادَانَ) اسْمٌ عَلَّمٌ . انظر : مادة (حيد) فِي اللِّسَانِ ١٠٦٦/٢ . وَانظر أَيْضًا : الممتع ٤٩٢/٢

(١١) انظر : شرح الشافية للرضي ١٠٦/٣ ، وَالْمَتَمَّعَ ٤٩٢/٢

(١٢) قَالَ سَيُوبِيهِ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي فَعْلَانٍ وَقَعَلَى كَمَا قَالُوا فِي فَعَلٍ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ ، جَعَلُوا الزِّيَادَةَ فِي آخِرِهِ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ وَجَعَلُوهُ مَعْتَلًا كَاعْتِلَالِهِ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : (دَارَانَ) مِنْ دَارَ يَدُورُ ، وَخَادَانَ مِنْ خَادَ يَخِيدُ ، وَهَامَانَ وَدَالَانَ وَهَذَا لَيْسَ بِالْمُطَرَّدِ . انظر : الْكِتَابَ ٣٦٣/٤ . وَانظر أَيْضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٢/٤

والمازنى ^(١) إلى أَنَّ الإِعْلَالَ لَا يَطْرُدُ ، والتصحيحُ أَكْثَرُ ؛ فَإِنْ لَمْ تُخْرِجْهُ أُعِلَّ نَحْوُ :
قَالَةَ ، وَحَاكَةَ ^(٢) ، لِحَقَّتْ تَاءُ التَّائِيثِ كَمَا لَحِقَتْ الْفِعْلُ فِي قَالَتْ ، وَبَاعَتْ ، بِخِلَافِ
الْأَلْفِ وَالنُّونِ فَلَا يَلْحَقَانِ الْفِعْلُ .

وَإِنْ أَخْرَجْتَهُ عَنْ صُورَةِ « فِعْلٍ » مَوْصُولٍ بِعَلَامَةِ التَّثْنِيَةِ كَأَنَّ تَبَيَّنِي مِنْ « الْقَوْلِ
وَالْبَيْعِ » اسْمًا عَلَى (وَزْنِ) ^(٣) فَعَلَى كِ « صَوْرَى » ^(٤) ، وَ « حَيْدَى » ^(٥) ،
فَمَذْهَبُ سَيُوبِهِ ^(٦) أَنَّهُ يَصِيحُ فَتَقُولُ : قَوْلَى ، وَيَعْمَى قِيَاسًا عَلَى « صَوْرَى ،
وَحَيْدَى » ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٧) أَنَّ تَصْحِيحَ هَذَيْنِ شَاذٌ ، وَيُعَلَّ فَتَقُولُ : قَالَى ،
وَبَاعَى ، وَلَوْ بَيَّنَّتْ مِثْلَ « قَرْبُوسٍ » لَمْ تُعَلَّ ، فَتَقُولُ : قَوْلُولُ ، وَيَعْمُوعُ ^(٨) ؛ إِذْ هُوَ أَشَدُّ
مَبَايِنَةً لِلْفِعْلِ مِنْ « فَعْلَانِ » وَ « فَعْلَى » .

وَأَمَّا إِعْلَالُ « عَوْرٍ » وَقَوْلُهُمْ فِيهِ عَارٌ ^(٩) ، فَقَالَ السِّيرَافِيُّ : لَمْ يُذْهَبْ بِهِ مَذْهَبُ أَفْعَلٍ ،
وَقِيلَ هُوَ شُدُودٌ ، كَمَا سَدُّوا فِي تَصْحِيحِ « رَوْحٍ » ، وَغَيْبٌ ^(١٠) ، وَخَوْنَةٌ ، وَخَوَاكَةٌ ^(١١)

(١) انظر : المنصف ٦/٢ - ٧

(٢) انظر : الأشموني ٣١٨/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٠٥/٣ - ١٠٦

(٣) كلمة (وزن) زيادة من ت .

(٤) الصَّوْرَى : اسم ماء . انظر : مادة (صور) في القاموس ٧٤/٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية
للرضي ١٠٥/٣ ، والممتع ٤٩١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٣/٤ ،
والأشموني ٣١٨/٤ ، والمنصف ٦/٢

(٥) الْحَيْدَى : الذي يَجِيدُ ، وَجَمَارٌ حَيْدَى أَيُّ يَجِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ . انظر : مادة (حيد) في
اللسان ١٠٦٦/٢ ، والقاموس ٢٩٠/١ ، والصحاح ٤٦٧/٢

(٦) انظر : الكتاب ٣٦٣/٤

(٧) انظر : رأى أبي الحسن في شفاء العليل ١٠٩٩/٣ - ١١٠٠ ، والتسهيل ٣١٠ ، وشرح
الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٤/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٠٧/٣ ، والأشموني ٣١٨/٤

(٨) انظر نظير ذلك : في شرح الشافية للرضي ١٠٧/٣ - ١٠٨

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٩٩/٣ ، والممتع ٤٦٥/٢ - ٤٨٣

(١٠) انظر : المتع ٤٦٥/٢ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣ ، والأشموني ٣١٩/٣

(١١) انظر : الكتاب ٣٥٨/٤ ، والممتع ٤٦٥/٢ ، والمنصف ٣٣٣/٢ ، وشرح الشافية للرضي

١٠٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٤/٤

وَحَوْلٍ (١)، وشَوْلٍ (٢)، وَصَوْفَ الكَبِشِ (٣)، وَسَوَقَتِ المرأةَ، وَجَوَّفَ الرجلُ، وَفَوْقَ السَّهْمِ (٤)، وَهَيَّؤُ (٥)، وَعَفَوَةَ جَفَعُ عَفْوًا، وهو الجحش نَقْلَهُ أَبُو زيد (٦)، وَأَوَّوْ جَمَعُ «أَوْوَةً» (٧) وهو الدَّاهِيَةُ نَقْلَهُ الشَّيبَانِيُّ (٨).

فَأَمَّا «آيَةٌ» فَذَهَبَ الكَسَائِيُّ (٩)، إِلَى أَنَّ وَزْنَهَا: فَاعِلَةٌ، فأصلها «آيَةٌ» حُدِفَتِ العَيْنُ فَصَارَتْ «آيَةٌ» وَذَهَبَ الخَلِيلُ (١٠) إِلَى أَنَّ أَصْلَهَا: «آيَةٌ» أُعْلِتِ العَيْنُ، وَكَانَ القِيَاسُ صَحَّتْهَا، وَإِعْلَالُ اللامِ، فَعَكَسُوا فَوَزَنَهَا: «فَعَلَةٌ» وَألفها منقلبةً عن ياءٍ، وَكَذَا غَايَةٌ، وَرَايَةٌ كَقَوْلِهِمْ: أَيْتَتْ، وَتَأَيَّى (١١)، وَآيَةٌ،

(١) كلمة (حَوْل) لاتوجد في ض . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٠/٣

(٢) يقال : رَجُلٌ شَوْلٌ كـ «كَيْفٌ» خفيف في العمل والخدمة والحاجة سريع . انظر : مادة (شول) في القاموس ٤٠٤/٣ واللسان ٢٣٦٤/٤ ، والصحاح ١٧٤٣/٥

(٣) يقال : صَوَّفَ الكَبِشُ إذا كان كثير الصوف . انظر : مادة (صوف) في اللسان ٢٥٢٧/٤ ، والقاموس ١٦٤/٣

(٤) يقال : الفَوْقُ في السهم : انكسار وميل . انظر : مادة (فوق) في القاموس ٢٧٨/٣ واللسان ٣٤٩٠/٥

(٥) انظر : مادة (هيا) في اللسان ٤٧٢٩/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٠/٣ ، والأشـموني ٣١٩/٤

(٦) انظر : النوادر ٥٤٥ . وانظر : مادة (عفا) في اللسان ٣٠٢٢/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٠/٣ ، والأشـموني ٣١٩/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٥/٤

(٧) انظر : مادة (أوا) في اللسان ١٨٠/١ ، والقاموس ٣٠١/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٥/٤ ، والأشـموني ٣١٩/٤

(٨) هو إسمحاق بن مرار أبو عمرو الشيباني الكوفي صنف : كتاب الجيم والنوادر وغريب الحديث وغير ذلك توفي سنة ٢٠٥ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٤٣٩/١ - ٤٤٠ ، وإنباء السـرواة

٢٢١/١ ، ومعجم الأدباء ٧٧/٦ - ٨٤ ، ووفيات الأعيان ٢٠١/١ ، وطبقات النحويين ١٩٤

(٩) انظر : رأى الكسائي في شرح الشافية للرضي ١١٨/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣ والخزانة ٥١٨/٦ ، والممتع ٥٨٣/٢

(١٠) في الخزانة ٥١٧/٦ « أن أصلها آيَةٌ كَقَصَبَةٍ فَالقِيَاسُ في إِعْلَالِهَا آيَةٌ فَتصح العَيْنُ وتعل اللام ، ولكن عكسوا شذوذًا فَأَعْلَوْا الياءَ الأولى لتحركها وانفتاح ما قبلها دون الثانية وهذا قول الخليل » . وانظر :

أيضاً قول الخليل في الكتاب ٣٩٨/٤ - ٣٩٩ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣ ، والممتع ٥٨٣/٢

(١١) يقال : تَأَيَّى الشيء : إذا تَمَعَّدَ آيَتَهُ أَيْ شَخَّصَهُ . انظر : مادة (أيا) في اللسان ١٨٥/١ ، والصحاح ٢٢٧٥/٦ . وانظر أيضًا : المتع ٥٨٤/٢

وَعَيِّثُ ^(١) وَأَعْيِثُ ، وَرَيْنَا تَرِيَةً كَنَحِيَّةٍ ، وَذَهَبَ ابْنُ جَنِي ^(٢) إِلَى أَنَّ أَلْفَهَا مَنقَلِبَةٌ عَنِ
وَإِ مِنْ رَوَيْتُهُ وَمِنْ « غَوَى » .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٣) إِلَى أَنَّ وَزْنَهَا « فَعْلَةٌ » أَبَدَلُوا مِنَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ أَلْفًا كَمَا قَالُوا :
صَابَةٌ ، وَثَابَةٌ فِي « صَوْبَةٌ وَثَوْبَةٌ » ، وَيُظْهِرُ أَنَّهُ قَوْلُ سَبِيوهِ ^(٤) ، وَقِيلَ وَزْنَهَا « فَعْلَةٌ »
أَصْلُهَا : أَيْيَةٌ ^(٥) كَسَمْرَةَ تَحْرَكَتْ وَأَنْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، فَقُلِبَتْ أَلْفًا ، وَصَحَّتْ الْيَاءُ بَعْدَهَا ،
وَقِيلَ وَزْنَهَا « فَعْلَةٌ » كِ « نَبَقَةٌ » ، وَقِيلَ أَصْلُهَا « آيَةٌ » ^(٦) وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ عَلَى
وَاجِبِ الْقِيَاسِ كِ « حَيَاةٌ » ، ثُمَّ قُلِبَتْ لِأَمَّةٍ فِي مَوْضِعِ عَيْنِهِ كَأَنِّيُق .

وَيُطْرَدُ إِبْدَالُ فَاءِ افْتَعَلَ مِمَّا هِيَ فِيهِ وَآوًا ، أَوْ يَاءً عَلَى حَسَبِ الْحَرَكَةِ قَبْلَهَا ، فَتَقُولُ :
« ائْتَعَدُ » ^(٧) ، وَ« ائْتَسَّرَ » ، وَ« ائْتَعَدُوا » ، وَ« ائْتَسَّرُوا » ، وَ« ائْتَعَادُوا » ، وَ« ائْتَسَّرُوا » ،
وَ« يَأْتَعِدُ » ، وَ« يَأْتَسِرُ » ، وَ« مُوتِعِدُ » ^(٨) ، وَ« مُوتِسِرُ » ، فَأَبْهَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٩) مَنْ
هَذِهِ لُغَتُهُ ، وَنَصَّ ابْنُ مَالِكٍ ^(١٠) عَلَى أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَعْضِ الْحِجَازِيِّينَ ، وَابْنُ الْخَشَّابِ أَنَّهَا
لِلْحِجَازِ ^(١١) ، قَالَ : وَعَلَى أَنَّهَا لِلْحِجَازِ ، جَاءَ الْقُرْآنُ عَلَى لُغَةٍ غَيْرِهِمْ ، وَفِي كَلَامِ
الشَّافِعِيِّ : يَأْتِطُّهَا ^(١٢) .

-
- (١) الغاية : الرأية يقال : عَيِّثْتُ غَايَةً وَأَعْيِثْتُ إِذَا نَصَبْتَهَا . انظر : مادة (غيا) في
الصحاح ٢٤٥١/٦ واللسان ٣٣٣١/٥ . وانظر أيضًا : المنصف ١٤٣/٢
- (٢) انظر : رأى ابن جني في المنصف ١٤١/٢ - ١٤٣
- (٣) انظر : رأى الفراء في شرح الشافعية للرضي ١١٨/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣ ، والمنتع
٥٨٣/٢ والخزانة ٥١٧/٦ ، ومادة (أيا) في اللسان ١٨٤/١
- (٤) انظر : الكتاب ٣٩٨/٤ - ٣٩٩
- (٥) انظر : الخزانة ٥١٨/٦
- (٦) انظر : الخزانة ٥١٨/٦ ، والأشمونى ٣١٧/٤
- (٧) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢١٩/٣
- (٨) انظر : الكتاب ٣٣٤/٤
- (٩) انظر : المنتع ٣٨٨ - ٣٨٦/١
- (١٠) انظر : التسهيل ٣١٠ - ٣١١ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣
- (١١) انظر : شرح الشافعية للرضي ٨٣/٣ - ٨٤ و ٨٨
- (١٢) يَأْتِطُّهَا وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الرُّطْبِ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١٦٩/٤ وفي المخطوطات
«تأبطها» وهو تحريف .

وَأَطْرَدَ إِبْدَالَ (الواو) أَلْفًا فِي جَمْعِ فَاؤِهِ (واو) عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ
يَقُولُونَ : آآد ، وَأَتَانٌ فِي « أَوْلَادٍ ، وَأَوْتَانٌ » ^(١) ، وَتَقْلِبُ طِيءَ ^(٢) الْبَاءِ (الْكَائِنَةُ)
لَا مَّا الْمَكْسُورَ مَاقْبَلَهَا أَلْفًا ، فَيَنْفَتِحُ مَاقْبَلُهُمَا وَذَلِكَ عَلَى الْجَوَازِ فِي أَصْلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا :
الْفِعْلُ الْمَاضِي الثَّلَاثِي الْمَجْرُودِ نَحْوُ : بَقِيَ ، وَرَضِيَ فَيَقُولُونَ : « بَقَا ، وَرَضَا » وَحُكْمُهُ إِنْ
بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ حُكْمُهُ إِنْ بُنِيَ لِلْفَاعِلِ فِي الْحَذْفِ كَمَا قَالَ : [الْمُنْسَرَحُ]

..... [.....] بُنِيَ عَلَى الْكَرَمِ ^(٣)

[وَفِي الْعَوْدِ إِلَى الْأَصْلِ تَقُولُ : الْمَنْزِلَانِ بَيْنَنَا وَرُزْهِنَا ^(٤)] كَمَا قَالَ : بَنِيَا ، وَرَزْهَوَا .
الْأَصْلُ الثَّانِي : مَا كَانَ عَلَى فَاعِلَةٍ نَحْوُ : الْجَارِيَةِ ، وَالنَّاصِيَةِ ، وَكَاسِيَةِ ^(٥) ، وَبَادِيَةِ ،
قَالُوا : الْجَارَاةُ ، وَالنَّاصَاةُ ، وَالْكَاسَاةُ ، وَالْبَادَاةُ ، وَقَالُوا فِي الْأَوْدِيَةِ جَمْعُ وَايٍ : الْأَوْدَاةُ ،
وَيَبْنِي أَنْ لَا يِقَاسَ عَلَيْهِ نَظِيرُهُ فِي الْوِزْنِ كَالْأَدْهِيَةِ ^(٦) ، وَالْأَكْسِيَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْزُ كَمَا

(١) فِي ضِ «آآد وَأَقَات» فِي «أَوْلَادٍ وَأَوْقَاتٍ» . وَانظُرْ أَيْضًا : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٠/٣ ، وَشَرْحُ

الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١١١/٣

(٢) انظُرْ : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٠/٣ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٤٨/٤ - ٤٩ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ

لَا بِنِ مَالِكِ ٢١٣٧/٤ ، وَالتَّنْبِيهُ لِابْنِ جَنِّي ٣٢ - ٣٣

(٣) هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ :

نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَصَّ
طَاذُ نَفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ

وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بَعْضِ بَنِي بُولَانَ مِنْ طِيءٍ فِي أَوَائِلِ الْحِمَاسَةِ . . انظُرْ : شَوَاهِدُ الشَّافِيَةِ
لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٨/٤ - ٥٠ . وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكِ ١٤٣/٣ وَ ٣٨٨/٢ ، وَشَرْحُ
الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكِ ٢١٣٨/٤ ، وَمَعْنَاهُ : تَنْفُذُ سَهَائِمُنَا فِي الرِّمِيَةِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى حَضِيضِ الْجِبَلِ
فَتَخْرُجُ النَّارُ ، لِشِدَّةِ رَمِينَا وَقُوَّةِ سِوَاعِدِنَا ، وَنَصِيدُ بِهَا نَفُوسًا مَبْنِيَةً عَلَى الْكَرَمِ . وَانظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ
لِلرُّضِيِّ ١٢٤/١ - ١٢٥ وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِبَعْضِ بَنِي بُولَانَ فِي التَّنْبِيهِ عَلَى مَشْكَالَاتِ الْحِمَاسَةِ لِابْنِ

جَنِّي ٣٢

(٤) مَا بَيْنَ الْمَكُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ضِ .

(٥) فِي ضِ (وَكَاهِيَةٌ) .

(٦) فِي ضِ (كَالْأَوْهِيَةِ) .

كَثُرَ فِي فَاعِلَةٍ ، وَغَيْرِ طِيءٍ ^(١) لَا يُجِيزُ ذَلِكَ إِلَّا فِي مَا كَانَ مِنَ الْمَجْمُوعِ عَلَى مِثَالِ « مَفَاعِلٍ » نَحْوُ : « مَعَايٍ » جَمْعُ « مَعْيِيَّةٍ » ، وَ« مَدَارِي » جَمْعُ « مِدْرِي » يَقُولُونَ : مَعَايَا ^(٢) ، وَمَدَارِي وَقَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ ^(٣) فِي رَأَيْتُ الرَّاضِي : الرَّاضَا عَنْ طِيءٍ لَيْسَ بِمَنْقُولٍ عَنْهُمْ ، وَلَا عَنْ غَيْرِهِمْ ، وَلَا مَنْقُولٌ لِنَحْوِي ، بَلْ نَصُّوا عَلَى مَنْعِ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي « لَنْ يَزِيئِي » فَتَقُولُ لَنْ يَزِيئَا ، فَأَمَّا مِثْلُ « اسْتَدْنِي » فَلَا أَحْفَظُ الْقَلْبَ فِيهِ بَلْ فِي الثَّلَاثِي الْمَجْرَدِ .

* * *

(١) انظر : الممتع ٥٥٧/٢

(٢) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِمْ «مَعَايَا» فَقَالَ : الْوَجْهَ مَعَايٍ ، وَهُوَ الْمَطْرَدُ وَكَذَلِكَ قَوْلُ يُونُسَ ، وَإِنَّمَا قَالُوا : مَعَايَا كَمَا قَالُوا مَدَارِي وَصَحَارِي ، وَكَانَتْ مَعَ الْبَاءِ أَثْقَلُ إِذْ كَانَتْ تَسْتَقْفِلُ وَحْدَهَا . انظر : الكتاب ٤٠٥/٤

(٣) انظر : شفاء العليل ١١٠٠/٣

فصل

إذا كانت الياء، والواو عَيْنِي « فِعْلٍ تَعَجَّبٍ » نَحَوَ: مَا أَطْوَلَ (١)، وَمَا أَبْيَنَ ،
 أَوْ « فِعْلٍ » بمعنى « أَفْعَلٍ » كَ « عَوَّرَ » ، وَ « صَيَّدَ » ، وَ « أَوَدَّ » العَوْدُ (٢) ، وَإِنْ لَمْ
 يُسْمَعِ إِثْرُهُ ، أَوْ مُصَرَّفٌ عَنْهُمَا نَحَوَ: يَعْوَرُ ، وَيَصِيدُ ، وَأَعْوَارٌ (٣) ، أَوْ عَيْنِ اسْمٍ لَا يُوَافِقُ
 المضارع في وَزْنِهِ الشائع دون زيادته نَحَوَ: مَقِيلٌ (٤) ؛ أَوْ جَارٍ عَلَى « فِعْلٍ » مُصَحِّحٍ
 نَحَوَ مُقَاوِلٌ (٥) ، وَمُعَايِنٌ : صَحَّحْنَا .

فَإِنْ وَافَقَ حَرَكَهَ ، وَسَكُونًا ، وَزِيَادَةً كَ « يَزِيدُ » (٦) فَهُوَ مَثْقُولٌ مِنَ الْفِعْلِ ،
 أَوْ وَافَقَ فِيهِمَا لِأَنِّي الزيادة كَ « مَقِيمٌ » وَ « مَبِينٌ » (٧) وَ « مُقَامٌ » وَ « مَنَالٌ »
 وَ « مَبِيحَةٌ » مَفْعَلَةٌ مِنَ الْبَيْعِ ، وَكَذَا « مَفْعَلَةٌ » عَلَى مَذْهَبِ سَبِيوِيهِ (٨) ، وَيَقُولُ
 الْأَخْفَشُ : « مَبْرُوعَةٌ » (٩) أَعْلَلٌ . وَسَبِيوِيهِ (١٠) يَقُولُ فِي مِثْلِ : « مُشْعَطٌ » « مُبِيحٌ »
 وَالْأَخْفَشُ (١١) : « مُبْرُوعٌ » وَيَعْنُونَ بِالْمُوَافَقَةِ فِي الْحَرَكَاتِ جِنْسَهَا لَا خُصُوصِيَّةَ كُلِّ
 حركة حركة .

وَإِذَا وَافَقَ الْأِسْمُ الْمُضَارِعَ فِي الزيادة والحركات (١٢) والوزن نحو : أَسْوَدَ (١٣)

-
- (١) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٢٤/٣ ، والأشموني ٣٢١/٤ ، وشفاء العليل ١١٠١/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٤٠/٤
 (٢) يقال : أَوَدَّ الشَيْءُ بِالْكَسْرِ يَأْوُدُ أَوْدًا : ائْتَوَجَّ .. وَتَأَوَّدَ الْعَوْدُ إِذَا تَنَتَّى . انظر : مادة (أود) في اللسان ١٦٨/١ ، والصحاح ٤٤٢/٢ ، والقاموس ٢٧٥/١ . وانظر أيضًا : المنصف ٢٥٩/١ - ٢٦٠
 (٣) انظر : شرح الشافية للرضي ١٢٣/٣ - ١٢٥ ، والأشموني ٣٢١/٤ ، والمتع ٤٦٥/٢
 (٤) انظر : الأشموني ٣٢١/٤ ، وشفاء العليل ١١٠١/٣
 (٥) انظر : الكتاب ٣٥٥/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٢٥/٣ ، وشفاء العليل ١١٠١/٣
 (٦) انظر : شفاء العليل ١١٠١/٣ ، والتصريح ٣٩٤/٢
 (٧) انظر : الأشموني ٣٢١/٤ (٨) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤
 (٩) انظر : رأى الأخفش في الأشموني ٣٢١/٤ ، والمتع ٤٨٧/٢
 (١٠) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، والأصول ٢٨٥/٣
 (١١) انظر : رأى الأخفش في الأصول ٢٨٥/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٣٤/٣
 (١٢) كلمة (الحركات) ساقطة من ض .
 (١٣) انظر : المتع ٤٨٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٩/٤ ، وشفاء العليل ١١٠١/٣

وَأَيْبَضُ ، أَوْبَيْبَى عَلَى « يَفْعَل » ، وَ« يُفْعَل » مِنْ « الْقَوْل » وَ « الْبَيْع » قُلْتُ : يَقُولُ وَيَبِيعُ ، وَكَذَا تُقُولُ ، وَتَبِيعُ ^(١) ، أَوْ أُلْحِقْتَ التَّاءَ كَتَدْوِيرَةِ ، وَتَقُولَةُ ، وَتَبِيعَةُ ^(٢) ، أَوْ يَاءُ النَّسَبِ كَ « أَحْيَلِي » ^(٣) ، أَوْ أَلْفَى التَّائِيثِ كَ « أَهْوَنَاءُ » وَ « أُبَيْنَاءُ » ^(٤) ، أَوْ الْأَلْفَ وَالنُّونَ الْمَشْبَهَيْنِ بِهَا كَ « أُبَيْضَان » وَ « أَرْوِيَان » ، لَمْ يُعَلَّ شَيْءٌ مِنْهَا .

وَشَدَّ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : « أَفِيْقَةُ » وَقِيَاسُهُ « أَفُوْقَةُ » جَمْعُ « فُوَاقِ » ^(٥) ، وَقِيَاسُهُ التَّصْحِيحُ كَ « أَسْوَدَةُ » وَأُبَيْنَاءُ ، فَأُعِلَّ ، وَإِنْ خَالَفَهُ فِي الْوِزْنِ أُعِلَّ ، خِلَافًا لِلْمَبْرَدِ ^(٦) كَأَنَّ تَبَيْبَى مِنَ الْقَوْلِ وَالْبَيْعِ مِثْلُ : « تَحْلِيءُ » فَتَقُولُ : « تَقِيمُلُ ، وَتَبِيعُ » ^(٧) وَمِنْهُمَا مِثْلُ : تُثْقُلُ : تُقُولُ ، وَتُبِيعُ عَلَى مَذْهَبِ سَبِيوِيهِ ^(٨) ، وَتُبْرُوعُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ ^(٩) وَيُصَحِّحُ الْمَبْرَدُ فِي هَذَا فَيَقُولُ : تُقُولُ ^(١٠) وَكَذَا فِي الْبَاقِي .

وَالثَّلَاثِي الْمَجْرَدُ مِنَ الزِّيَادَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ يَصِحُّ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيهِ بِاتِّفَاقٍ نَحْوُ : بَيْعُ ، وَصَوْرُ ، وَصَيْدُ ، وَ« قَوْلِ » بِنَاءٍ مِثْلُ : « إِبِلِ » مِنَ الْقَوْلِ ^(١١) ، وَشَدَّ مَقْوَدَةٌ ^(١٢) ، وَمَصْبِيْدَةٌ ^(١٣) ، وَمَبْهَوْلَةٌ ^(١٤) ، وَمَطْيِيْبَةٌ

(١) انظر : الكتاب ٣٥٢/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٤٥/٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٥٢/٤ (٣) فِي ض « كَالْيَلِي » .

(٤) انظر : الكتاب ٣٥٤/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٤٦/٣ ، وَالْأَصُولُ ٢٨٧/٣

(٥) الْفُوَاقُ : تَرْدِيدُ الشَّهْقَةِ الْعَالِيَةِ أَوْ الَّذِي يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ النَّزْعِ . انظر : مَادَّةُ (فَوْق) فِي

اللسان ٣٤٨٨/٥ ، وَالْقَامُوسُ ٢٧٨/٣

(٦) انظر : رَأَى الْمَبْرَدُ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٠٥/٣

(٧) انظر : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠١/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٤٠/٤ ،

وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٢١/٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٥٦/٣

(٨) انظر : الْكِتَابُ ٣٥٣/٤

(٩) انظر : رَأَى أَبِي الْحَسَنِ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٣٢١/٤ ، وَالتَّكْمَلَةُ لِلْفَارَسِيِّ ٥٨٤ ، وَالْإِيضَاحُ فِي

شَرْحِ الْمَفْصَلِ ٤٣٨/٢

(١٠) انظر : الْمَقْتَضِبُ ١٠٨/١ (١١) انظر : الْكِتَابُ ٣٥٩/٤

(١٢) انظر : الْكِتَابُ ٣٥٠/٤ ، وَالْأَصُولُ ٢٨٥/٣ ، وَالْمَتَعُ ٤٨٨/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ

١٠٤/٣ ، وَالْمَقْتَضِبُ ١٠٦/١

(١٣) انظر : الْمَتَعُ ٤٨٨/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٠٤/٣

(١٤) فِي ب ، ض « مَنُولَةٌ » .

وَمَثُوبَةٌ (١) ، وَكَذَا مَدِينٍ ، وَمَرْزِيدٍ ، وَمَرْزِيمٍ (٢) ، وَمَكْوَزَةٌ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ (٣) ، خِلَافًا
لِلْمَبْرَدِ (٤) ، فَإِنَّهَا عِنْدَهُ جَارِيَةٌ عَلَى الْقِيَاسِ .

وَإِذَا كَانَا عَيْنِي « فِعْلٌ » غَيْرَ مَاذِكْرٍ أَوَّلًا ؛ وَكَانَ السَّاكِنُ حَرْفَ لَيْنٍ كِ « بَايَعٌ »
وَطَاوَعٌ ، وَقَوَّمٌ ، وَصَيَّرٌ (٥) ، أَوْ هَمْزَةٌ كِ « يَأْتِسُ » مُضَارِعٌ « أَيْسٌ » ، أَوْ اعْتَلَّتْ لَامًا كِ
« أَعْيَا ، وَأَعْوَى ، وَاسْتَحْيَا ، وَاسْتَفْوَى » ، أَوْ مُضَاعَفًا كِ « ائِيضٌ وَاسْوَدٌّ » (٦) ،
وَاسْوَادٌ ، وَائِيضٌ ، فَلَا إِعْلَالَ ، وَكَذَا مُضَارِعُهَا ، وَاسْمُ فَاعِلِهَا ، وَاسْمُ مَفْعُولِهَا ،
وَمَصَادِرُهَا أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ كِ « أَقَامَ » وَأَبَانَ ، وَاسْتَقَامَ ، وَاسْتَبَانَ ، وَمُضَارِعُهَا وَاسْمُ
فَاعِلِهَا ، وَاسْمُ مَفْعُولِهَا وَمَصَادِرُهَا ، وَيَقُومُ ، وَيَبِيغُ ، وَيَقَامُ ، وَيَبَاغُ وَيَهَابُ ،
وَيَخَافُ (٧) أُعِلَّ .

وَتُنْقَلَتْ حَرَكَتُهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ وَأُبْدِلَ مِنَ الْعَيْنِ مَدَّةٌ تَجَانِسُ الْحَرَكَةَ : إِنْ لَمْ تَكُنْهَا ؛ فَإِنْ
كَانَتْهَا فَالْتَّنْقُلُ نَحْوُ : يَقُومُ وَيَبِيغُ (٨) ، وَصَحَّ فِي « مَحْبِطٌ » وَ« مَقُولٌ » لِأَنَّهُمَا مَقْصُورَانِ
مِنْ « مَحْبِطٌ » وَ« مَقُولٌ » (٩) ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (١٠) لَشَبْهَةِا بِمَعْوَارٍ ، وَمِهْيَابٍ .
وَتُحْدَفُ الْوَاوُ مِنْ مَفْعُولٍ مَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ ، وَيُنْقَلُ إِلَى مَا يَلِيهِ الْحَرَكَةَ نَحْوُ : مَقُولٌ ، وَمَبِيغٍ .
وَمَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ (١١) : أَنَّ الْمَحْدُوفَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ تُنْقَلُ الضَّمَّةُ ، وَقُلِبَتْ كَسْرَةُ
لِتَصِيحِ الْيَاءِ ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَحُدِفَتِ الْيَاءُ ، وَقُلِبَتِ الْوَاوِيَاءُ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا .

(١) انظر : الممتع ٤٨٨/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٠٥/٣ ، والأشْمُونِي ٣٢١/٤ ،

والمقتضب ١٠٦/١

(٣) انظر : الأصول ٢٨٥/٣ ، والكتاب ٣٥٠/٤ ، والممتع ٤٨٨/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٠٥/١ - ١٠٦ ، وشرح الشافية للرضي ١٠٥/٣ ، والممتع ٤٨٨/٢

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ٩٧/٣ ، وشفاء العليل ١١٠١/٣

(٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٩٨/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٢/٣

(٧) انظر : شرح الشافية للرضي ٩٥/٣ - ٩٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٩/٤

(٨) انظر : شفاء العليل ١١٠٢/٣ ، والأشْمُونِي ٣٢٠/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٤٣/٣

(٩) انظر : شرح الشافية للرضي ١٠٤/٣ ، والأشْمُونِي ٣٢٢/٤ ، والممتع ٤٨٧/٢

(١٠) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٤١/٤

(١١) انظر : رأى أبي الحسن فى شرح الشافية للرضي ١٤٣/٣ ، والمنصف ٢٨٧/١ ، والإيضاح

فى شرح المفصل ٤٣٥/٢ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٠٤/١ ، والمقتضب ٩٨/١ ، والأصول ٢٨٣/٣

والمعنى ٦٢١/٢ ، والأشْمُونِي ٣٢٤/٤ ، والممتع ٤٥٦/٢

وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ ، وَسَيِّبِيهِ (١) : أَنَّ الْمَحْدُوفَ وَأَوُّ الْمُدَّةِ فَأَصْلُ نَحْوِ : مَبِيعٍ مَبِيعٍ
نُقِلَتْ الْحَرَكَةُ ، فَالْتَقَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ سَاكِنَيْنِ ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ ، فَبَقِيَ : مَبِيعٌ ، فَكَسِرَ
مَاقْبَلُ الْيَاءِ لِتَصِحِّحِ : وَثَمَرَةُ الْخِلَافِ أَنَّهُ إِذَا حَقَّقْتَ « مَشُوءَ » عَلَى مَذْهَبَيْهِمَا قِيلَ
« مَشُؤٌ » بِالْتَخْفِيفِ كَمَا تَقُولُ : حَبٌّ ، وَعَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ : مَشُؤٌ بِالتَّشْدِيدِ
كَمَا تَقُولُ مَقْرُوءٌ (٢) .

وَالِإِتْمَامُ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ يُحْفَظُ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَعَنِ الْكَسَائِيِّ (٣) أَنَّ بَنِي يَزِيدٍ ،
وَبَنِي عَقِيلٍ يَقُولُونَ : مَحْلَى مَصْوُوعٌ ، وَعَعْبِيْرٌ مَدُوُوفٌ (٤) ، وَتَوْثٌ مَصْوُونٌ ، وَفَرَسٌ
مَقْوُودٌ ، وَقَوْلٌ مَقْوُولٌ ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهَا لُغَةٌ لَهُؤْلَاءِ ، وَقَاسَ عَلَيْهِ الْكَسَائِيُّ ، وَالْمَبْرِدُ (٥) فِي
نَقْلِ أَبِي الْفَتْحِ عَنْهُ (٦) .

وَقَالَ الْمَبْرِدُ (٧) فِي تَصْرِيفِهِ : الْبَصْرِيُّونَ لَا يَقْبِشُونَ إِتْمَامَ ذَوَاتِ الْوَاوِ فِي الضَّرُورَةِ ،
وَيَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدِي فِي الضَّرُورَةِ ، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ (٨) أَنَّ بَعْضَ النُّحَوِيِّينَ يَقْبِشُهُ (٩) ،
وَأَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

(١) انظر : الكتاب ٣٤٨/٤ . وانظر أيضًا : نقلًا عنه الإيضاح في شرح المفصل ٤٣٥/٢ ،
وأمالى ابن السجري ٢٠٤/١ ، والمقتضب ٢٣٨/١ ، وشفاء العليل ١١٠٢/٣ ، وشـــــــــــــــــرح
الشافعية للرضي ١٤٣/٣ ، والأشْمُونِي ٣٢٤/٤ ، والمتع ٤٥٤/٢

(٢) انظر : المتع ٤٥٩/٢ - ٤٦٠ ، والأشْمُونِي ٣٢٤/٤

(٣) انظر : رواية الكسائي في شرح الشافية للرضي ١٤٩/٣ - ١٥٠ ، والأشْمُونِي ٣٢٤/٤ ،
والمتع ٤٦١/٢ - ٤٦٢ ، والمنصف ٢٨٤/١ - ٢٨٥ . وانظر : مادة (دوف) في اللسان ١٤٥٤/٢ .
وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٢/٣ - ١١٠٣

(٤) يُقَالُ : دَافَ الشَّيْءَ دَوْفًا وَأَدَافَهُ : خَلَطَهُ وَأَكْتَرَهُ ذَلِكَ فِي الدَّوَاءِ وَالطِّيبِ . انظر : مادة (دوف)
في اللسان ١٤٥٤/٢ ، والصحاح ١٣٦١/٤ ، والقاموس ١٤١/٣

(٥) انظر : المقتضب وهامشه ٩٩/١ - ١٠٢ ، وشفاء العليل ١١٠٣/٣ ، والمتع ٤٦١/٢ - ٤٦٢

(٦) انظر : نقل أبي الفتح في المنصف ٢٧٨/١

(٧) انظر : المقتضب وحاشيته ١٠٠/١ - ١٠١ «المبرد بذلك لم يقم كما قال ابن جنى وإنما
هو أباح ذلك في الضرورة الشعرية» .

(٨) هو إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح الإمام أبو نصر الفارابي صنف الصحاح
والعروض ومقدمة في النحو وغير ذلك توفي سنة ٣٩٣ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٤٤٦/١ -
٤٤٧ ، ونباه الرواة ١٩٤/١ ، ومعجم الأدباء ١٥١/٦

(٩) قال الجوهري : وَوَيْسَ يَأْتِي مَفْعُولٌ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ بِالتَّمَامِ إِلَّا حِرْفَانٌ =

وَأَمَّا الْإِتْمَامُ فِي ذَوَاتِ الْبَاءِ فَتَحَوَّرَ قَوْلُهُمْ : مَعْيُومٌ ، وَمَعْيُونٌ ، وَتَفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِتَمِيمٍ ^(١) ، وَقَالَ سَيَبُويه : « وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُخْرِجُهُ عَلَى الْأَصْلِ فَيَقُولُ : مَخْيُوطٌ ، وَمَبْيُوعٌ ^(٢) » وَنَصَّ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ مَقِيَسَةٌ ، وَرَعَمَ الْمَبْرَدُ ^(٣) أَنَّهُمْ إِنَّمَا رَدُّوهُ إِلَى الْأَصْلِ فِي الضَّرُورَةِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ قِيَاسًا ، فَأَلِفُ إِفْعَالٍ فِي نَحْوِ أَقَامَ ، وَاسْتَقَامَ وَأَصْلُهُمَا إِفْوَامٌ ، وَاسْتَقْوَامٌ هِيَ الْمَحْدُوفَةُ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيَبُويه ^(٤) ، وَعَيْنُ الْكَلِمَةِ هِيَ الْمَحْدُوفَةُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ^(٥) .

وَيُعْوَضُ مِنَ الْمَحْدُوفِ هَاءُ التَّأْنِيثِ فِي الْأَكْثَرِ فَيَقَالُ : إِقَامَةٌ ، وَاسْتِقَامَةٌ ، وَإِبَانَةٌ ، وَاسْتِبَانَةٌ ^(٦) ، وَجَاءَ مُصَحَّحًا وَمُعَلَّلًا : أَجْوَدَ إِجْوَادًا ^(٧) ، وَأَعْنَيْتَ السَّمَاءَ إِعْيَامًا ^(٨) وَأَعْيَلْتَ الْمَرْأَةَ إِعْيَالًا ^(٩) ، وَأَطْيَبَ ، وَأَطْوَلَ ، وَأَخْيَلْتَ ^(١٠) ، وَاسْتَعْوَلَ الصَّبِيَّ ^(١١) ،

= مِشْكٌ مَدْوُوفٌ . وَتَوَثَّبَ مَضُوءٌ فَإِنَّ هَذَا نَادِرِينَ ، وَالْكَلامُ مَدْوُوفٌ وَمَضُونٌ وَقَالَ فِي مَادَةِ (خَيْط) وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي كُلِّ مَفْعُولٍ مِنَ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ ؛ فَإِنَّهُ يَجِيءُ بِالنَّقْصَانِ وَالتَّمَامِ ، فَأَمَّا بَنَاتُ الْوَاوِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَجِيءْ عَلَى التَّمَامِ إِلَّا حَرْفَانِ : مِشْكٌ مَدْوُوفٌ ، وَتَوَثَّبَ مَضُوءٌ فَإِنَّ هَذَا نَادِرِينَ ، وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقِيَسُ عَلَى ذَلِكَ فَيَقُولُ : قَوْلٌ مَقْوُولٌ وَقَفْرَسٌ مَقْوُودٌ قِيَاسًا مَطْرَدًا . انظر : مَادَةُ (دَوْف) فِي الصَّحاحِ ١٣٦٠/٤ وَمَادَةُ (خَيْط) ١١٢٦/٣

(١) انظر : شفاء العليل ١١٠٢/٣ ، والأشْمُونِي ٣٢٤/٤ ، وَشرح الشافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٤٩/٣ وَالْخِصَالِصَ ٢٦١/١ ، وَالْمَنْصَفَ ٢٨٦/١

(٢) انظر : الْكِتَابَ ٣٤٨/٤ (٣) انظر : الْمَقْتَضِبَ ٩٩/١ - ١٠٠

(٤) انظر : الْكِتَابَ ٣٥٤/٤ - ٣٥٥

(٥) انظر : رَأَى الْأَخْفَشَ فِي الْمَتَمَعِ ٤٩٠/٢ ، وَشرح الشافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٥١/٣

(٦) انظر : شفاء العليل ١١٠٣/٣ ، وَشرح الشافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٥١/٣ - ١٥٢ ، وَالْأشْمُونِي ١٤/٤

٣٢٢ - ٣٢٣

(٧) انظر : الْكِتَابَ ٣٥٠/٤ ، وَالْمَتَمَعِ ٤٨٢/٢ ، وَشرح الشافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٩٦/٣

(٨) انظر : الْأَشْمُونِي ٣٢٣/٤

(٩) يُقَالُ : أُعْيِلْتَ الْمَرْأَةَ إِذَا سَقَتْ وَلَدَهَا الْغَيْلَ وَهُوَ اللَّبَنُ تَرْضَعُهُ وَلَدَهَا وَهِيَ تُؤْتِي . انظر : مَادَةُ (غَيْل) فِي الصَّحاحِ ١٧٨٧/٥ ، وَاللِّسَانَ ٣٣٢٨/٥ - ٣٣٢٩ ، وَالْقَامُوسَ ٢٧/٤ . وَانظر أَيْضًا :

شرح الشافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١١١/٣ ، وَذَكَرَ ابْنَ عَصْفُورٍ أَنَّهَا رِوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ . انظر : الْمَتَمَعِ ٤٨٢/٢

(١٠) يُقَالُ أُخْيَلْتَ السَّمَاءُ أَيَّ صَارَتْ خَلِيقَةً بِالْمَطَرِ . انظر : شرح الشافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١١١/٣

(١١) انظر : الْأَشْمُونِي ٣٢٣/٤

واشْتَرَوْحَ الرِّيحِ (١) ، ومصححًا : أَعْوَلَ إِعْوَالًا (٢) ، واشْتَحَوَدَ (٣) ، واشْتَنَوَقَ الجَمْلُ (٤) اسْتِنَوَاقًا ، واشْتَصَوَّبَ رَأْيَهُ (٥) ، واشْتَتَيْسَتِ الشَّاةُ (٦) ، وَمَذَهَبُ الجُمهور أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ ما جَاءَ مُصَحِّحًا ، وَقَاسَ عَلَيْهِ أَبُو زَيْدٍ (٧) ، وَحَكَى عَنْهُ الجَوْهَرِيُّ (٨) أَنَّهُ حَكَى عَنْهُمْ تَصْحِيحَ « أَفْعَلٌ » و« اسْتَفْعَلٌ » تصحيحًا مطردًا في البابِ كُلِّهِ ، وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ أَيضًا : تَصْحِيحُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ فَصِيحَةٌ ، وَأَحَدَتْ ابْنُ مالِكٍ (٩) قَوْلًا ثَالِثًا وَهُوَ أَنَّهُ يَقِيسُ إِذَا أَهْمِلَ الثَّلَاثِي .

وَتُبَدِّلُ النَّاءُ : من فاءِ الافتعال ، وفُزِوعِهِ إِذْ كَانَتْ وَاوًا ، وَأُويَاءٌ غَيْرُ بَدَلٍ مِنْ هَمْزَةٍ فَتَقُولُ : اتَّعَدَ يَتَّعِدُ مُتَّعِدٌ مُتَّعِدًا ، وَكَذَلِكَ اتَّسَرَ يَتَّسِرُ مُتَّسِرٌ مُتَّسِرًا (١٠) ، قَالُوا : وَالبَدَلُ فِي « اتَّعَدَ » إِنَّمَا هُوَ مِنَ البِئَاءِ (١١) ، لِأَنَّ الوَاوَ لَا تُثَبِّتُ مَعَ الكَشْرَةِ فِي « اتَّعَدَ » وَفِي « اتَّعَدَ » وَحُمِلَ المِضَارِعُ ، واسمُ الفاعلِ واسمُ المفعولِ مِنْهَا عَلَيَّ المَاضِي والمصدر ، وَتَقَدَّمَتْ لُغَةُ الحِجَازِ فِي مِثْلِ هَذَا .

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ١١١/٣ ، والمتع ٤٨٢/٢ ، والمنصف ١٩٠/١

(٢) انظر : الأشموني ٣٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١١٠٣/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٩٦/٣

(٣) انظر : الكتاب ٣٥٨/٤ ، والمتع ٤٨٢/٢ والأشموني ٣٢٣/٤ ، وشرح الشافية للرضي

٩٦/٣

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ١١٢/٣ ، والمتع ٤٨٢/٢ ، والمنصف ١٩٠/١ ،

والأشموني ٣٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١١٠٣/٣

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ١١١/٣ ، والمتع ٤٨٢/٢

(٦) انظر : المنصف ١٩٠/١ ، والمتع ٤٨٢/٢ ، والأشموني ٣٢٣/٤

(٧) انظر : رأى أبي زيد في شرح الشافية للرضي ٩٧/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٣/٣ ، والمتع

٤٨٢/٢ ، والأشموني ٣٢٣/٤

(٨) انظر : الأشموني ٣٢٣/٤

(٩) انظر : شفاء العليل ١١٠٣/٣

(١٠) انظر : شرح الشافية للرضي ٢١٩/٣ ، والمتع ٣٨٦/١ ، وشفاء العليل ١١٠٣/٣ -

١١٠٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٥٤/٤ ، والأشموني ٣٢٩/٤ ، والمنصف ٢٢٢/١ ،

ونزهة الطرف لابن هشام ١٥٥ ، وأوضح المسالك ٣٩٦/٤

(١١) انظر : الأشموني ٣٣٠/٤

وَحَكَى الْجَزْمِيَّ (١) : أَنَّ مِنَ الْعَسْرِبِ مَنْ يَقُولُ : انْتَسَرَ ، وَانْتَعَدَ بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ .

فَإِنَّ كَانَتْ الْبَاءُ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ « كَاْفْتَعَلَ » مِنْ « الْأَزْرِ » فَلَا تُبَدِّلُ تَاءً بَلَّ تُقِرُّهَا عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ التَّصْرِيفُ فَتَقُولُ : إِيْتَزَرَ ، وَأَنْتَزَرَ ، وَمُؤْتَزَّرٌ ، وَمُؤْتَزَّرِيهِ (٢) ، وَأَجَازَ الْبَغْدَادِيُّونَ إِبْدَالَهَا تَاءً فَتَقُولُ : « أَنْتَزَرَ » (٣) وَمِنْهُ عِنْدَهُمْ « اتَّخَذَ » ، وَحَكُوا : اتَّهَمَ ، وَتَصَارِيفُهُ بِالنَّاءِ مِنَ الْأَمَانَةِ ، وَ« اتَّهَلَ » مِنَ الْأَهْلِ .

وَقَالَ الْفَارْسِيُّ : هُوَ خَطَأٌ فِي الرَّوَايَةِ : فَإِنَّ صَحَّحْتُ فَإِنَّمَا سُمِعَ مِنْ قَوْمٍ غَيْرِ فُصْحَاءَ لَا يُؤْخَذُ بِلُغَتِهِمْ ، وَلَمْ يَحْكِهِ سَبِيوِيهِ ، وَلَا الْأُمَّةُ الْمُتَقَدِّمُونَ الْعَارِفُونَ بِالصَّنْعَةِ .

وَتُبَدِّلُ تَاءَ الْإِفْتِعَالِ وَفُؤُوعِهِ تَاءً بَعْدَ النَّاءِ كَ « انْتَرَدَ » (٤) ، أَوْ تُدْعَمُ النَّاءُ فِيهَا كَ « انْتَرَدَ » ، أَوْ تَظْهَرُ كَ « انْتَرَدَ » وَذَالًا بَعْدَ الذَّالِ كَ « ادَّلَجَ » وَالذَّالِ كَ « اذْدَكَرَ » ، فَيُظْهِرَانِ ، أَوْ تُدْعَمُ الذَّالُ فِي الذَّالِ كَ « اذْكَرَ » ، وَالزَّايِ كَ « ازْدَجَرَ » ، أَوْ تُدْعَمُ كَ « ازْجَرَ » (٥) ، وَطَاءً بَعْدَ الطَّاءِ كَ « اَطَّلَبَ » (٦) ، وَالطَّاءَ كَ « اظَّلَمَ » (٧) ، وَتُقَلَّبُ إِلَى الطَّاءِ ، أَوْ تَظْهَرُ كَ « اظْطَلَمَ » ، أَوْ الصَّادَ كَ « اصْطَبَّرَ » (٨) ، أَوْ تُدْعَمُ

(١) انظر : رأى الجرمي في الأصول ٢٦٩/٣ ، والأشموني ٣٣٠/٤

(٢) انظر : شفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والأشموني ٣٣٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٢١٥٤/٤

(٣) انظر : أوضح المسالك ٣٩٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٥٤/٤ ، وشفاء

العليل ١١٠٤/٣ ، والأشموني ٣٣٠/٤

(٤) وقولهم : انْتَرَدَ يُرِيدُونَ : انْتَرَدَ وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ التَّرَدِّ . انظر : الأصول ٢٧١/٣ ، وشفاء العليل

١١٠٤/٣ ، والكتاب ٤٦٨/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٨٨/٣

(٥) انظر : في إبدال الدال والذال والزاي من تاء الافتعال في أوضح المسالك ٤٠٠/٤ ،

والأصول ٢٧٠/٣ - ٢٧١ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢٧/٣ - ٢٢٨ ، والأشموني ٣٣٢/٤ ،

وشفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والكتاب ٢٣٩/٤ ، والمنصف ٣٣٠/٢ ، والخصائص ١٤٢/٢ ،

والممتع ٣٥٦/١ - ٣٥٧ ، ونزهة الطرف ١٥٦ - ١٥٧

(٦) انظر : شفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والأصول ٢٧٢/٣

(٧) انظر : المنصف ٣٢٩/٢ ، وشفاء العليل ١١٠٤/٣ ، ونزهة الطرف ١٥٦

والخصائص ١٤١/٢ ، والأشموني ٣٣١/٤ ، والأصول ٢٧١/٣

(٨) انظر : الكتاب ٢٣٩/٤ ، ونزهة الطرف ١٥٦ ، وشفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والمنصف

٣٢٨/٢ ، وأوضح المسالك ٤٠٠/٤ ، والأصول ٢٧١/٣

وَتُقَلَّبُ كـ « اصْبَرَ » أَوْ الضَّادِ كـ « اضْطَجَعَ » أَوْ ثُقَلَّبَ إِلَى الضَّادِ ، وَتُدْعَمُ كـ « اصْجَعَ » أَوْ الضَّادِ إِلَيْهَا كـ « اطَّجَعَ » (١) .

قَالَ سيبويه (٢) : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : « مُطَّجِعٌ » فِي « مُضْطَّجِعٍ » وَ« مُضْجِعٌ » أَكْثَرُ ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : حُكِيَ « اطَّجَعَ » وَهُوَ نَادِرٌ شاذ (٣) ، وَالْقِيَاسُ : التَّبْيِينُ أَوْ « اصْجَعَ » بِرَدِّ الطَّاءِ إِلَى الضَّادِ ، وَقَدْ اسْتَقْبَلَ بَعْضُهُمْ اجْتِمَاعَ الضَّادِ وَالطَّاءِ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الضَّادِ لَامًا ، كَمَا أَبْدَلَ بَعْضُهُمُ الضَّادَ مِنَ اللَّامِ فَقَالَ : « اضْتَقَطْتُ » النَّوْيُ يُرِيدُ « التَّقَطُّتُ » (٤) ، وَقَالُوا أَيْضًا : اسْتَقَطَّتْهُ بِالسِّينِ ، وَقَالُوا : « اسْمَعٌ » (٥) فِي « اسْتَمَعَ » قَلَبُوا التَّاءَ سِينًا وَأَدْعَمُوا ، وَقَدْ نُجِّعُ دَالًا بَعْدَ الْجِيمِ قَالُوا : اجْدَمَعُوا فِي « اجْتَمَعُوا » (٦) ، وَاجْدَزَّ فِي « اجْتَزَّ » فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ فِي اجْتَرَحَ اجْدَرَحَ ، وَفِي بَعْضِ تَصَانِيفِ ابْنِ مَالِكٍ (٧) مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَعْنَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

(١) قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : وَأَمَّا « مُضْطَّجِعٌ » فَفِيهِ لَعْنَانٌ : مُضْطَّجِعٌ وَمُضْجِعٌ وَلَا يَدْعَمُونَ الضَّادَ فِي الطَّاءِ . انظُرْ : الْأَصُولُ ٢٧١/٣ ، وَالْمَنْصَفُ ٣٢٨/٢ - ٣٢٩

(٢) انظُرْ : الْكِتَابُ ٤٧٠/٤

(٣) انظُرْ : الْأَشْمُونِيُّ ٣٣٢/٤

(٤) انظُرْ : الْأَشْمُونِيُّ ٣٣٩/٤

(٥) انظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٨٣/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٤/٣ ، وَالْأَصُولُ ٢٧٢/٣

(٦) قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَقَدْ قُلِبَتْ تَاءُ اقْتَعَلَ دَالًا مَعَ الْجِيمِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، قَالُوا : اجْدَمَعُوا فِي « اجْتَمَعُوا » وَاجْدَزَّ فِي « اجْتَزَّ » .. وَلَا يُقَاسُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يُسْمَعَ ، لِاتَّقَوْلِ فِي اجْتَرَأَ : اجْدَزَّ ، وَلا فِي (اجْتَرَحَ) : اجْدَرَحَ . انظُرْ : سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ١٨٧/١ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَتَعَةُ ٣٥٧/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٤٩/١٠ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٢٧/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٤/٣ ، وَنَزْهَةُ الطَّرْفِ ١٥٩

(٧) انظُرْ : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٤/٣

فصل

في الإبدال من الحروف الصحيحة غير الهمزة ^(١) إذ تقدم حركتها ، وحكم حروف العلة ، فمن المسموع الإبدال من ثالث الأمثال نحو : تَقَصَّيْتُ ^(٢) من القصة وأصله : تَقَصَّصْتُ

[ورجز]

تَقَصَّيْتُ البازي ^(٣)

أصله : تَقَصَّصْتُ قَالَه أبو عبيدة ^(٤) ، والأصمعي ، وَقَالَ أَبُو الفتح ^(٥) ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ « قَصَى » بِمَعْنَى عَمِلَ ، وَقَصَّيْتُ أَظْفَارِي أَصْلُهُ قَصَّصْتُ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِي ^(٦) ، وَابْنُ السَّيِّدِ ^(٧) : « فَعَلْتُ » مِنْ أَقَاصِي الشَّيْءِ [فإلياء منقلبة عن واو] ، لِظُهُورِهَا فِي الْقُصُوصِ [^(٨) فَوَزَّنْهُ : فَعَلْتُ . (وَتَكْتُمُوا) أَصْلُهُ « تُكْتُمُوا » ^(٩) أُبْدِلْتُ يَاءً وَانْحَدَفَتْ ، وَقَالَ أَبُو الفتح ^(١٠) : يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَمَيْتِ الشَّيْءِ إِذَا سَتَرْتَهُ

(١) عبارة (غير الهمزة) ساقطة من ب .

(٢) انظر : المتع ٣٧٤/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٧/٢

(٣) هذا جزء من بيت وتماه:

تَقَصَّيْتُ البازي إذا البازي كَسَرُ

وهو منسوب للبحاج في المتع ٣٧٤/١ ، والمقرب ٥٢٨ ، وسر الصناعة ٧٥٩/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٨٣٤/٢ ، ومجاز القرآن ٣٠٠/٢ ، والمسلسل ٢١٥ ، وجمل الفراهيدي ٢٨١ . وأمالى القالي ١٧١/٢ ، والاقطصاب ٢٩٧/٣ ، وأدب الكاتب ٣٧٦ ، وابن يعيش ٢٥/١٠ ، والدرر اللوامع ٢١٣/٢ ، والكامل للمبرد ٤٧/٣ ، والتنبيه لابن بري ١٥٨/٢ ، وإبدال ابن السكيت ١٣٣ ، وبلا نسبة في معاني الزجاج ٣٤٣/١ ، ونظم الفرائد ٢٠٤ ، والخصائص ٩٠/٢ ، والبيان لابن الأنباري ٥١٧/٢ ، ونزهة الطرف ١٦٥ ، والأشمونى ٣٣٦/٤ ، ومقاييس اللغة ٢١/٤ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١١٣ ، والبازي : واحِدُ البَزَاةِ التي تصيد ، وهو ضَرْبٌ مِنَ الصَّقُورِ . انظر : مادة (بزي) في اللسان ٢٧٨/١

(٤) انظر : رأى أي عبيدة في مجاز القرآن ٣٠٠/٢

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦٠/٢ (٦) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٥٩/٢

(٧) انظر : رأى ابن السيد في إصلاح الخلل ٤١٠

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٩) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦١/٢ (١٠) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦١/٢

وَمِنْهُ الْكَمِيَّ ، وَلَمْ « يَتَسَنَّ » ^(١) هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ « مَسْتُونٌ » ، وَتَلَعَيْتُ مِنْ
« اللُّعَاعِ » ^(٢) ، وَ « مُعَمَّمَةٌ » ^(٣) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْ « مُعَمَّمَةٌ » أُبْدِلَ مِنَ الْمِيمِ يَاءٌ ،
وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : ^(٤) « يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ « الْعَمَى » وَلَبَّبَ ^(٥) قِيلَ : الْبَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ
قِيلَ أَصْلُهُ : لَبَيْتُ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ ^(٦) : وَغَيْرُهُ هُوَ مَبْنِيٌّ مِنْ لَبَيْتِكَ جَاءُوا بِهِ بِحُرُوفِهِ فَالْيَاءُ
يَاءُ التَّشْبِيهِ عَلَى مَذْهَبِ سَبِيئِيهِ ^(٧) .

وَصَدَّيْ أَصْلُهُ « صَدَدٌ » وَمَكَائِي ^(٨) الْأَصْلُ « مَكَائِيكُ » جَمْعُ
« مَكُوكِ » ^(٩) ، وَ « دَسَاهَا » قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ ^(١٠) الْأَصْلُ : دَسَّهَا ، وَتَسَرَّيْتُ ^(١١)
مِنْ « السَّرِّيَّةِ » ، وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ السَّرُورِ ، فَعَلَى هَذَا أَصْلُ الْفِعْلِ : « تَسَرَّرْتُ » وَقِيلَ لَامٌ

(١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ يَتَسَنَّ لَمْ يَتَغَيَّرَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِنْ حَمَأٍ مَسْتُونٍ » أَيْ مُتَغَيَّرٍ ، فَأُبْدِلَ مِنْ
إِحْدَى النُّونَاتِ يَاءً مِثْلَ تَقَصَّيْ . انظُرْ : مَادَّةُ (سَنَاءٌ) فِي الصَّحَاحِ ٢٣٨٤/٦ ، وَاللِّسَانِ ٢١٢٨/٣ حَيْثُ
جَاءَ فِي اللِّسَانِ قَوْلُ الْفَرَّاءِ أَنَّ الْهَاءَ أَصْلِيَّةٌ فِي الْكَلِمَةِ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٥٣١/٢ ،
وَالْمَمْتَعِ ٣٧٣/١ ، وَسِرِّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٥٨/٢

(٢) فِي اللِّسَانِ (لَمَع) ٤٠٤٢/٥ « قَالَ : وَتَلَعَى اللُّعَاعَ أَكَلَهُ وَهُوَ مِنْ مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ يُقَالُ : تَخْرَجْنَا
تَلَعَى أَيْ نَأْكُلُ اللُّعَاعَ ، كَانَ فِي الْأَصْلِ نَتَلَعَعُ مَكْرَرِ الْعَيْنَاتِ فَتَلَعَيْتُ إِحْدَاهَا يَاءً كَمَا قَالُوا : تَطَّيَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ »
وَاللُّعَاعُ أَوَّلُ النَّبْتِ . وَانظُرْ أَيْضًا : الصَّحَاحِ ١٢٧٩/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَمْتَعِ ٣٧٧/١ ، وَسِرِّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ
٧٦٣/٢ وَنَزْهَةُ الطَّرْفِ ١٦٥ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٧٧/٤ وَابْدَالُ ابْنِ السَّكَيْتِ ١٣٥

(٣) انظُرْ : سِرِّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٦١/٢ (٤) انظُرْ : سِرِّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٦١/٢

(٥) فِي الْإِبْدَالِ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٨٩/١ « وَيُقَالُ : لَبَيْتُ لِلْإِحْرَامِ تَلْبِيَّةً ، وَأَمَّا هُوَ مِنْ أَلْبَيْتُ بِالْمَكَانِ إِذَا
أَقَمْتُ بِهِ ، فَأُبْدِلُ مِنْ أَحَدِ الْبَاءَيْنِ يَاءً » . وَانظُرْ : سِرِّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٤٨/٢

(٦) انظُرْ : سِرِّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٤٧/٢ - ٧٤٨

(٧) انظُرْ : الْكِتَابُ ٣٥١/٤

(٨) قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : حَكَى أَبُو زَيْدٍ « مَكُوكِ وَمَكَائِي » ، فَالْيَاءُ الثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنْ كَافٍ وَأَصْلُهَا
« مَكَائِيكُ » كَمَا تَقُولُ : سَبَّوْطُ . انظُرْ : سِرِّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٦٣/٢ ، وَالْمَمْتَعِ ٣٧٧/١ وَنَزْهَةُ
الطَّرْفِ ١٦٦ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٣٧/٤

(٩) الْمَكُوكُ : طَائِفٌ يُشْرَبُ بِهِ . انظُرْ : مَادَّةُ (مَكَلَكُ) فِي اللِّسَانِ ٤٢٤٩/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٣٢٠/٣ ،

وَالصَّحَاحُ ١٦٠٩/٤

(١٠) قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ : أَنَّ الْأَصْلَ : « دَسَّهَا قَلْبَتْ السَّيْنُ يَاءً كِرَاهِيَةً التَّضْعِيفِ ثُمَّ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ
أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَاقِبِلِهَا » . انظُرْ : إِصْلَاحُ الْخَلَلِ ٤١١ . وَانظُرْ : مَادَّةُ (دَسَسَ) فِي اللِّسَانِ
١٣٧٣/٢ وَفِي ت « دَسَّسَهَا » .

(١١) انظُرْ : سِرِّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٥٦/٢ - ٧٥٧ ، وَالْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ ١٠٤/٢ ، وَالْمَمْتَعِ

٣٧٠/١ - ٣٧١ ، وَنَزْهَةُ الطَّرْفِ ١٦٤ . وَانظُرْ : مَادَّةُ (سَرَأَ) فِي اللِّسَانِ ٢٠٠١/٣

الفعل واوُ أُبْدِلَتْ مِنْهَا الْيَاءُ وَأَصْلُهُ مِنَ « السَّرْوِ » وَقِيلَ : يَأْتِي مِنَ الشَّرَى وَوَزَنَهُ عَلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ : « تَفَعَّلَ » .

وَقِيلَ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ « تَفَعَّلَى » فَالْأَلْفُ لَيْسَتْ بَدَلًا مِنْ رَاءٍ ، وَلَا وَاوٍ ، وَلَا يَاءٍ بَلْ تَكُونُ انْتَقَلَبَتْ يَاءً كَهَيِّ فِي تَجَعَّبَى .

وَتَطَنَّنِيْتُ قَالَ الْجُمْهُورُ : أَصْلُهُ « تَطَنَّنْتُ » ^(١) مِنَ الظَّنِّ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ : تَفَعَّلِيْتُ مِثْلَ : تَقَلَّسِيْتُ الْأَلْفُ فِيهَا لِلإِلْحَاقِ لَا بَدَلٌ مِنْ نُونٍ ، وَالإِبْدَالُ مِنْ ثَانِيِ الْمُثَلِّينِ كـ « انْتَمَيْتُ » ^(٢) أَيْ : انْتَمَعْتُ ، وَيُظْهِرُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٣) أَنَّ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ ، وَمِنْ كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ ^(٤) أَنَّ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ ، وَقَالُوا : « لَا وَرَيْكَ » ^(٥) أَيْ « وَرَبَّكَ » ^(٦) ، وَ « أَهْلَيْتُ » ^(٧) ، أَيْ « أَهْلَلْتُ » ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ أَصْلِيْنِ ،

و :

[الطويل]

..... تَنْسَلِي (٨)

فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ قَالُوا : أَصْلُهُ « تَنْسَلِيلٌ » .

(١) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٢٨١/٢ و ٤٥٩/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥٧/٢ ، والمتع ٣٧٢/١ ، ونزهة الطرف ١٦٤ ، وشفاء العليل ١١١١/٣

(٢) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦٠/٢ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، ونزهة الطرف ١٦٥ ، والمتع ٣٧٤/١

(٣) انظر : المتع ٣٧٤/١

(٤) انظر : التسهيل ٣١٦ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٥٥/٤

(٥) قال ابن جنى : وأخبرنا أبو علي أن أبا العباس أحمد بن يحيى حكى عنهم : لا وَرَيْكَ لا أَفْعَلُ أَرَادَ : لا وَرَيْكَ لا أَفْعَلُ ، فَأَبْدَلَ الْيَاءَ الثَّانِيَةَ يَاءً لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ . انظر : سر صناعة الإعراب ٧٤٣/٢ - ٧٤٤ ، والمتع ٣٧٠/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/٣ ، ومادة (رب) في اللسان ١٥٤٦/٣

(٦) كلمة «وربك» ساقطة من ب .

(٧) قال ابن جنى في حديثه عن إبدال الياء من اللام : وهو من قولهم : أَهْلَيْتُ الْكِتَابَ ، إِنَّمَا أَصْلُهُ «أَهْلَلْتُ» فَأَبْدَلْتُ اللَّامَ الْأَخِيرَةَ يَاءً هَرَبًا مِنَ التَّضْعِيفِ وَقَدْ جَاءَ الْقُرْآنُ بِاللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا قَالَ تَعَالَى

﴿ فَهِيَ تَمَنَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَلِيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾ . انظر : سر صناعة الإعراب ٧٥٨/٢ - ٧٥٩ . وانظر أيضًا : المتع ٣٧٣/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/٣ ،

ونزهة الطرف ١٦٤ ، والأشمونى ٣٣٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٥٧/٤

(٨) هذا جزء من بيت وتمامه :

وإن كنتِ قد ساءتِ مني خليقةً فسلِّى ثيابي من ثيابكِ تنسلي =

﴿ وَتَصْدِيَةٌ ﴾^(١) ذَهَبَ الْجُمْهُورُ، وَأَبُو عبيدة^(٢) إِلَى أَنْ أَضْلَهُ: « تَصْدِيدَةٌ » ،
 وَأَبُو جَعْفَرِ الرُّسْتَمِيِّ^(٣) إِلَى أَنَّهُ مِنْ « الصَّدَى »^(٤) ، وَالذِّيَّاجِيُّ^(٥) أَضْلَهُ
 « الذِّيَّاجِيَج » جَمْعُ ذِيَّاجُوحَ ، وَالْإِبْدَالُ مِنْ أَوَّلِ الْمَثَلِينَ: « أَيَّمَا » فِي « أَمَّا »^(٦) « وَإِيَّامَا »
 فِي « إِيَّامَا » ، وَفِي « رُزَّ »: « رُنَزَّ » فِي لُغَةِ عُبَيْدِ الْقَيْسِ ، أَجَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ تَكُونَ النُّونُ بَدَلًا
 مِنَ الزَّيِّ كَمَا أَبْدَلُوها مِنَ الْجِيمِ فِي « إِنْجَاصٍ » قَالُوا: إِنْجَاصٌ^(٧) أَنْتَهَى .
 وَفِي كِتَابِ التَّصْرِيفِ ، لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ: « قَالَ قَوْمٌ: أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
 يُبْدِلُ مِنْ أَوَّلِ الْمَدْغَمِ الْمَضْعَفِ نُونًا ، فَيَقُولُونَ فِي حَظٍّ: حَنْظٌ أَنْتَهَى » ، وَ« دِيْمَاسٌ »
 أَضْلَهُ « دِيْمَاسٌ »^(٨) فِي قَوْلِ مَنْ جَمَعَ « دَمَامَيْسٌ » كَذَا قَالَ

= انظر: ديوان امرئ القيس ١١٣ وشواهد المعنى ٢٠/١ ومايجوز للشاعر للقرزاز ١٠٣ والبحر
 المحيط ١٠٨/٢

(١) سورة الأنفال ٣٥/٨ وقال ابن عصفور: وَأُبْدِلْتُ مِنَ الدَّالِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ إِلَّا مُكَاةً
 وَتَصْدِيَةً ﴾ وَ« التَّصْدِيدَةُ » التَّصْفِيقُ وَالصُّوْتُ ، وَ« فَعَلْتُ » مِنْهُ صَدَدْتُ أَصِيدُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ إِذَا
 قَوْمًا مِنْهُ يَصِدُّوكَ ﴾ أَيْ يَعْجُونَ وَيَضْجُونَ ، فَأَضْلَهُ (تَصْدِيدَةٌ) ، فَحَوَّلَتْ إِحْدَى الدَّالِّينِ بَاءً ،
 هُرُوبًا مِنْ اجْتِمَاعِ الْمَثَلِينَ . انظر: الممتع ٣٧٦/١ ، ونزهة الطرف ١٦٤ ، والأشْمُونِيُّ ٣٣٧/٤ ،
 وإبدال أبي الطيب ٣٩٧/١

(٢) انظر: رأى أبي عبيدة في مجاز القرآن ٢٤٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦٢/٢ ، والإبدال
 لأبي الطيب ٣٩٧/١ ، والإبدال لابن السكيت ١٣٥

(٣) هو أحمد بن محمد بن رستم أبو جعفر الطبري البغدادي النحوي له من التصانيف: تفسير القرآن
 وهو جامع البيان وغير ذلك توفي سنة ٣١٠ . انظر: ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء ١١٤/١
 (٤) انظر: تفسير الطبري ١٥٧/٦ . وانظر أيضًا: سر صناعة الإعراب ٧٦٢/٢ ، والممتع ٣٧٦/١
 (٥) انظر: سر صناعة الإعراب ٧٦٤/٢ ، والممتع ٣٧٨/١ ، ونزهة الطرف ١٦٦ ،
 والأشْمُونِيُّ ٣٣٧/٤

(٦) انظر: الممتع ٣٧٥/١ والإبدال لأبي الطيب ٤٥٣/٢ - ٤٥٤ ، ونزهة الطرف ١٦٥ ،
 وشفاء العليل ١١١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٥٥/٤

(٧) الرُّنَزُّ بِالضَّمِّ: لُغَةٌ فِي الْأُرْزِ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ إِنْجَاصٍ وَإِنْجَاصٍ ، وَهِيَ لَعِبُ الْقَيْسِ وَالْأَصْلُ
 فِيهَا رُزٌّ فَكَّرَهَا التَّشْدِيدُ فَأَبْدَلُوا مِنَ الزَّيِّ الْأَوَّلِيِّ نُونًا ، كَمَا قَالُوا: إِنْجَاصٌ فِي إِنْجَاصٍ . انظر: مادة
 (رنز) فِي اللِّسَانِ ١٧٤٤/٣

(٨) انظر: شرح الشافية للرضي ٢١٠/٣ - ٢١١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦١/٢ ،
 والممتع ٣٧٥/١

سيبويه^(١) ، وَقَالَ غَيْرُهُ مَنْ قَالَ « دِيماس » : قَالَ دِيَامِيس ، وَمَنْ قَالَ : دِمَّاس قَالَ : دَمَامِيس ، وَ « دِيَابِج »^(٢) أُبْدِلَتْ عَلَى اللزومِ والأصل : « دِبَّاج » ، والجمع « دَبَابِيج » وَ « قِيرَاط »^(٣) كَذَلِكَ قَالُوا : « قَرَارِيط » وَأَصْلُهُ : « قِرَّاط » وَ « شِيرَاز »^(٤) جُمِعَ شَرَارِيز ، حَكَاهُ أَبُو الحسَنِ^(٥) ، فالياءُ بَدَلُ مِنْ رَاءٍ ، وَ « شَوَارِيزُ » ، فالياءُ فِي المَفْرَدِ بَدَلُ مِنْ وَاوٍ ، فوزنه « فَوْعَال » ، وَهُوَ بِنَاءٌ لَمْ يُبْنِئْهُ سيبويه وَرَعَمَ أَبُو الحسَنِ^(٦) أَنَّ وَزْنَ « فِغْلَال » مِنْ بِنَاتِ الأربعة ، والياءُ بَدَلُ مِنْ وَاوٍ .

وَ« دِينَار »^(٧) أَصْلُهُ « دِنَّار » وَجَمَعُهُ « دَنَانِير » وَ« ائْتَصَلَتْ فِي ائْتَصَلَتْ »^(٨) وَ« دَهْدَيْتُ »^(٩)

(١) قال سيبويه : والديماس فيمن قال : دماميس ، وأما من قال : دياميس ودبابيج فهي عنده بمنزلة واو جلواخ وياء جزيرال وليست تبدل وجميع ما ذكرنا قول يونس والحليل . انظر : الكتاب ٤٦٠/٣ - ٤٦١ (٢) قال ابن عصفور : وأبدلت أيضا من الباء على اللزوم في «ديابج» وأصله «دباج» فأبدلوا الباء الساكنة ياء ، هروبا من اجتماع المثلين ، والدليل على ذلك قولهم في الجمع «دبابيج» ، فرددوا الباء ، لما فرقت الألف بين المثلين . انظر : الممتع ٣٦٩/١ وشرح الشافية للرضي ٢١١/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٤٣/٢ ، ومادة (دبج) في اللسان ١٣١٦/٢ ، ونزهة الطرف ١٦٣

(٣) قال سيبويه : ومن ذلك قيراط .. لأن الباء بدل من الواو . انظر : الكتاب ٤٦٠/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٤٨/٢ ، ونزهة الطرف ١٦٤ ، والأشموني ٣٣٦/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢١١/٣ (٤) قال ابن عصفور : وأبدلت من الواو على اللزوم في «شيراز» .. والأصل «شراز» فأبدلوا الباء من الراء الأولى هروبا من التضعيف . انظر : الممتع ٣٧٠/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢١١/٣ ، والأشموني ٣٣٦/٤ ، ونزهة الطرف ١٦٤

(٥) انظر : رأى أبي الحسن في سر صناعة الإعراب ٧٤٨/٢

(٦) انظر : رأى أبي الحسن في سر صناعة الإعراب ٧٥٠/٢ - ٧٥١

(٧) قال سيبويه : في حديثه عن إبدال الباء : وَقَدْ تُبَدَلُ مِنْ مَكَانِ الحرفِ المَدْعَمِ نَحْوُ : قِيرَاطُ الأَ تَرَاهُمْ قَالُوا : قُرَيْرِيط ، وَدِينَارُ الأَ تَرَاهُمْ قَالُوا : دُنُنِير . انظر : الكتاب ٢٣٩/٤ . وانظر أيضا : الممتع ٣٧١/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢١١/٣ ، ونزهة الطرف ١٦٤ ، والأشموني ٣٣٦/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥٧/٢ ، والأصول ٢٦٣/٣

(٨) انظر : الممتع ٣٧٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦٤/٢

(٩) قال ابن عصفور : وأبدلت من الهاء في «دهديت الحجر» أي دخرجته وأصله «دهدهته» ألا تراهم قالوا : دهُدُوهُ الجَعَلُ لما يدرجه . انظر : الممتع ٣٧٨/١ - ٣٧٩ . وانظر أيضا : سر صناعة الإعراب ٧٤٠/٢ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، والأشموني ٣٣٦/٤ ، والإبدال لأبي الطيب ٥٣١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٥٦/٤

أَضَلُّهُ « دَهَدَهْتُ » ، و « صَهَّصَيْتُ » ^(١) أَضَلُّهُ : صَهَّصَهْتُ ، أَيْ « قُلْتُ لَهُ صَهَّ صَهَّ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ صَهَّصَى مِثْلَ سَلَقَى ، وَأَنَاسِيَّ ^(٢) أَضَلُّهُ « أَنَاسِيْنَ » ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُور ^(٣) أَنَّ الْبَدَلَ فِي « أَنَاسِيَّ » لَازِمٌ ، وَقَدْ قَالُوا : « أَنَاسِيْنَ » فَلَيْسَ بِلَازِمٍ ، وَلَوْ قِيلَ « أَنَاسِيَّ » جَمْعُ إِنْسِيَّ ، وَ« أَنَاسِيْنَ » جَمْعُ إِنْسَانٍ « لَكَانَ قَوْلًا سَالِمًا مِنْ ادِّعَاءِ الْبَدَلِ ، وَقَالُوا : أَنَاسِيَّةٌ كَمَا قَالُوا : زَنَادِقَةٌ ، وَقَالُوا : « إِنْسَانٍ » ^(٤) وَأَنَاسِيْنَ يَبْدُلُ النُّونَ الْأُولَى يَاءً ، وَهِيَ لُغَةٌ طَبِيْعٌ ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ ^(٥) .

وَ« ظَرَّابِيَّ » ^(٦) جَمْعُ « ظَرِّبَانَ » ^(٧) ، أَبَدَلُوا مِنَ النَّوْنِ يَاءً عَلَى جِهَةِ اللَّزُومِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ « ظَرَّابِيَّ » لُغَةً فِي « ظَرِّبَانَ » كَمَا قَالُوا صَحْرَى ، وَصَحْرَارَى ، فَيَكُونُ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ ، وَقَالُوا : « صَفَّادِيَّ » ^(٨) فِي « صَفَّادِعَ » ، وَالْقَرَى فِي « الْقَرُوعِ » . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : اشْتَهَى أَكْلَ مِنَ الْقَرَى مَا يَكْفِينِي ،

- (١) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٤١/٢ ، والممتع ٣٧٩/١ ، والأشموني ٣٣٦/٤
 (٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢١١/٣ - ٢١٢ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، والأشموني ٤/٤
 ٣٣٦ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥٧/٢
 (٣) انظر : الممتع ٣٧٢/١
 (٤) انظر : الممتع ٣٧١/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥٧/٢ ، والأشموني ٣٣٦/٤
 (٥) هذا الكلام منسوب للكسائي في الإبدال لأبي الطيب ٤٦١/٢ . وانظر : مادة (أنس) في اللسان ١٤٨/١
 (٦) انظر : الممتع ٣٧٢/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٢/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥٨/٢ ، والأشموني ٣٣٦/٤
 (٧) الظَّرِّبَانُ : دويبة شبه الكلب .. كثيرُ الفسوسِ متنِ الرائحة . انظر : مادة (ظرب) في اللسان ٢٧٤٦/٤ ، والصحاح ١٧٤/١ ، والقاموس ٩٩/١
 (٨) أنشد سيبويه شاهدًا على ذلك :

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ وَلِصَّفَادِيَّ جَمُّهُ نَقَانِقُ

- والحوَازِقُ : الجماعات ، والنقَانِقُ : أَصْوَاتُ الصَّفَادِعِ . انظر : الكتاب ٢٧٣/٤ - ٢٧٤ ، والمقتضب ٢٤٣/١ ، والإبدال لأبي الطيب ٣٢٥/٢ ، والممتع ٣٧٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ٢/٢ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤٤١/٣

« أَرَانِي » ^(١) في « أَرَانِب » وَتَعَالَى فِي تَعَالِب ، وَقَالَ أَبُو الْفَتْح ^(٢) : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ « تُعَالَةَ » وَقَلْبَيْت ، وَالسَّادِي ، وَالْحَامِي ، وَالثَّالِي فِي : السَّادِسِ ، وَالْحَامِسِ ، وَالثَّالِث ^(٣) وَالْحُرُوفُ الَّتِي أُبْدِلَتْ مِنْهَا الْيَاءُ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، وَفِيمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْوَاوِ وَالْأَلْفِ وَالْهَمْزَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَرْفًا .

(١) قال سيبويه في الكتاب ٢٧٣/٢ - ٢٧٤ في باب مارخمت الشعراء في غير النداء اضطرابًا وأما قوله وهو رجل من بني يشكر :

لَهَا أَشَارِيْرٌ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَّرُهُ مِنْ التُّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

فَرَعَمَ أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطَرَّ إِلَى الْيَاءِ أَبْدَلَهَا مَكَانَ الْبَاءِ « وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَأَبْدَلَتْ مِنَ الْبَاءِ ، عَلِيٌّ غَيْرَ لَزُومٍ ، فِي جَمْعِ « تَعْلَبُ » وَ « أَوْتَبُ » فِي الضَّرُورَةِ - وَذَلِكَ فِي مَعْرُضِ حَدِيثِهِ عَنِ إِبْدَالِ الْيَاءِ - وَذَكَرَ الْبَيْتَ . انْظُرْ : الْمَتَع ٣٦٩/١ . وَانْظُرْ أَيْضًا : سِرْ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ٧٤٢/٢ - ٧٤٣ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الشَّافِيَةِ ٤٤٣/٤ ، وَالْمُقْتَضَبِ ٢٤٣/١ ، وَالْمُقَرَّبِ ٥٢٧/٢ ، وَمَجَالِسِ ثَعْلَبِ ١٩٠/١ ، وَالْأَشْمُونِي ٤/٣٣٦ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ١١١١/٣ ، وَنَزْهَةَ الطَّرْفِ ١٦٣ ، وَالْإِبْدَالَ لِأَبْنِي الطَّيِّبِ ٩٠/١ ، وَشَرَحَ الرُّضِيَّ لِلشَّافِيَةِ ٣/٢٠٩ ، ٢١٢ ، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ ١٠/٢٤ - ٢٥ ، وَمَادَةَ (شَرِّ) فِي اللِّسَانِ ٤/٢٢٣٢ ، وَمَادَةَ (رَنْب) فِي الصَّحَاحِ ١/١٤٠

(٢) انظر : رأى ابن جنى في سر صناعة الإعراب ٧٤٣/٢

(٣) قال القزاز القيرواني : وَمِمَّا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقُولَ فِي « الثَّالِثِ » : « الثَّالِي » فَيَبْدُلُ إِذَا احتاجَ إِلَى ذَلِكَ وَكَذَا فِي سَائِرِ أَسْمَاءِ الْعَدَدِ الْمَشْتَقَّةِ مِنْ أفعالِهَا ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

يَقْدِيكَ يَا زُرْعَ أَبِي وَحَالِي قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي
فإنما أراد الثالث ، وقال آخر :

مَضَى ثَلَاثَ سَنِينَ مُنْذُ حَلَّ بِهَا وَعَامَ حُلَّتِ وَهَذَا الثَّابِعُ الْحَامِي
وإنما يُرِيدُ : « الْحَامِسِ » .

وقال آخر :

يَاعْفُرْ قَدْ عَثَيْتِ بِالْفَسَادِ خَمْسَةَ أَعْوَامٍ وَهَذَا السَّادِي

انظر : ماجوز للشاعر في الضرورة للقزاز ٢٩٠ - ٢٩١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٤١/٢ ، والمتع ٣٦٨/١ - ٣٦٩ ، وشرح شواهد الشافية ٤٤٨/٤ - ٤٤٩ ، والإبدال لأبني الطيب ٢/٢١٧ - ٢١٩ ، وشرح المفصل ١٠/٢٤ - ٢٥ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، ونزهة الطرف ١٦٦ ، والأشْمُونِي ٤/٣٣٧

وَأُبْدِلَتِ الْيَاءُ ، أَيْضًا مِنَ الْهَمْزَةِ بِغَيْرِ اطَّرَادٍ فِي ، قَرَأْتُ (١) ، وَتَوَضَّأْتُ ،
وَأَعْصُرُ (٢) ، وَوَأَجِيءُ (٣) ، وَهَادِيءٌ ، قَالُوا : قَرَيْتُ ، وَتَوَضَّيْتُ ، وَيَعْصُرُ ، وَوَأَجِي ،
وَهَادِي فِي الشَّعْرِ .

وَرُبَّمَا أُبْدِلَ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ تَضْعِيفُ (٤) مَا قَبِلَهُ قَالُوا : أَبْتُ ، وَأَخَّ ، وَدَمُّ ،
وَالْأَصْلُ : أَبُو ، وَأَخُو ، وَدَمُو ، وَبَعْضُ تَمِيمٍ يُبْدِلُ مِنْ تَاءٍ لِمَتَكَلَّمٍ ، أَوْ مُخَاطَبٍ طَاءً بَعْدَ
طَاءٍ (٥) ، وَظَاءً أَوْ صَادَ ، وَضَادَ نَحْوُ : خَبِطَ (٦) ، وَحَفِظَطَ (٧) ، وَفَحَصَطَ ، وَخُضِطَ
وَبَعْدَ الزَّايِ ، وَالِدَالُ دَالًا : فُزِدُ (٨) ، وَجَلَدْتُ فِي « فُزْتُ ، وَجَلَدْتُ » .
وَأُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الْوَاوِ فِي تَرَاتُّبِ (٩) ، وَتُجَاهِ ، وَتَقْيَةِ ، وَتَقْوَى ، وَتُقَاةَ ، وَتُهْمَةِ ،

(١) قال ابن عصفور : في حديثه عن إبدال الياء من الهمزة : « وَأُبْدِلَتِ بغيرِ اطَّرَادٍ فِي « قَرَأْتُ »
وَ « بَدَأْتُ » وَ « تَوَضَّأْتُ » فَقَالُوا « قَرَيْتُ » وَ « تَوَضَّيْتُ » وَ « بَدَيْتُ » . انظر : الممتع ٣٨٠/١ - ٣٨١ . وانظر
أَيْضًا : سر صناعة الإعراب ٧٣٨/٢ - ٧٣٩

(٢) هو اسم شاعر قال ابن سَلامٍ في طبقات الشعراء ٣٣/١ « هو أَعْصُرُ بن سعد بن قيس بن
عيلان ، وهو منبه وأنشد بيتًا له - ثم قال : وقد يقول قوم : يعصر وليس بشيء » . وانظر أَيْضًا : سر
صناعة الإعراب ٧٤٠/٢ ، والممتع ٣٨٢/١

(٣) يقال : وَجَأَهُ بِالْيَدِ وَالسَّكِينِ كَ « وَضَعَهُ » : صَرَبَهُ . انظر : مادة « وَجَأَ » فِي الْقَامُوسِ ٣١/١
وَاللِّسَانِ ٤٧٦٦/٦ . وقال ابن عصفور وقالوا فِي « وَاجِيءُ » : « وَاجِيءُ » فَأُبْدِلُ الْهَمْزَةَ يَاءً ، وَأَجْرَاهَا مَجْرَى
الْيَاءِ الْأَصْلِيَّةِ » . انظر : الممتع ٣٨١/١ . وانظر أَيْضًا : شرح شواهد الشافية ٣٤١/٤ - ٣٤٢ ، وسر
صناعة الإعراب ٧٣٩/٢ ، وَالْخِصَائِصُ ١٥٢/٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١١١١/٣

(٥) قال سيبويه : وَقَدْ أُبْدِلَتِ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ فِي (فَعَلْتُ) إِذَا كَانَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَهِيَ لُغَةٌ
لِتَمِيمٍ قَالُوا : فَحَصَطَ يَرِجْلِكَ وَحَصَطَ يُرِيدُونَ : حِصَّتْ وَفَحَصَّتْ . انظر : الكتاب ٢٤٠/٤

(٦) قال ابن عصفور : وَأُبْدِلَتِ بغيرِ اطَّرَادٍ مِنْ تَاءِ الضَّمِيرِ بَعْدَ الطَّاءِ وَالصَّادِ فَقَالُوا « فَحَصَطُ »
وَ « خَبِطُ » يُرِيدُونَ « فَحَصَّتْ » وَ « خَبِطْتُ » وَيَقْصِدُ بِذَلِكَ الطَّاءَ . انظر : الممتع ٣٦١/١ . وانظر أَيْضًا :
الكتاب ٤٧١/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٢١٩/٢ - ٢٢٠ ، وَالْمَنْصَفُ ٣٣٢/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١١٢
٢٢٦/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٢٦/٣

(٧) انظر : الكتاب ٤٧١/٤ (٨) انظر : الكتاب ٢٤٠/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١١٢/٣

(٩) قال ابن عصفور فِي مَعْرُضِ حَدِيثِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْوَاوِ تَاءً : فَأُبْدِلَتِ مِنَ الْوَاوِ عَلَيَّ بغيرِ اطَّرَادٍ فِي
« تُجَاهِ » وَهُوَ « فُعَالٌ » مِنَ « الْوَجْهِ » وَ « تُرَاتُّبٌ » : « فُعالٌ » مِنَ « وَرَتْ » . وَ « تَقْيَةُ » « فَعِيلَةٌ » مِنْ « وَقَيْتُ » ،
وَالْتَقْوَى : فَعَلَى مِنْهُ ، وَتُقَاةُ : « فُعَلَةٌ » مِنْهُ . انظر : الممتع ٣٨٣/١ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٨١/٣ ، =

وَتَحْمَةً^(١)، وَتُكَاةً، وَتُكَلَّةً، وَتُكَلَانَ^(٢)، وَتَيْقُور^(٣)، وَتَالِدٌ، وَتَالِيدٌ، وَتَالِدٌ^(٤)، وَتَنْزَى، وَأَنْلَجُهُ، وَأَنْكَاهُ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا مِنَ الْوِرَاثَةِ، وَالْوَجْهِ، وَالْوِقَايَةِ، وَالْوَهْمِ، وَالْوَحْمِ، وَالْتَوَكَّى، وَالتَّوَكَّلَ، وَالتَّوَكَّلَ، وَالتَّوَكَّلَ، وَالتَّوَكَّلَ، وَالتَّوَكَّلَ، فَالْوُجُوحُ، فَلَوْ بَنَيْتَ مِنَ «الْوَعْدِ» مِثْلَ «فَعَلَةٍ» فَقَالَ الرَّجُلُ تَقُولُ: «تُعَدَّةٌ» كَتَحْمَةٍ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: «وَعَدَّةٌ»، وَهُوَ الْقِيَاسُ.

فَأَمَّا «تَوْرَاةٌ»^(٥) فَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ التَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَوَزْنُهَا فَوْعَلَةٌ، مِنْ «وَرَى الرَّيْذُ» وَعِنْدَ الْفَرَّاءِ وَزْنُهَا تَفْعَلَةٌ كـ «تَوْصِيَةٌ» أُبْدِلْتَ كَسْرَةَ الْعَيْنِ فَتَحَةً، وَالْبَاءُ أَلْفًا كَمَا قَالُوا فِي «نَاصِيَةٍ» نَاصَاةٌ قَالَ الرَّجُلُ: كَأَنَّهُ يُجِيزُ فِي تَوْصِيَةٍ: تَوْصَاةٌ، وَهَذَا غَيْرُ مَشْمُوعٍ، وَذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّ وَزْنَهَا «تَفْعَلَةٌ» «بِفَتْحِ الْعَيْنِ» مِنْ وَرَيْثِ بِكَ زِنَادِي، وَ«تَوَلَّجَ»^(٦) التَّاءُ عِنْدَنَا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَأَصْلُهُ: «وَوَلَّجَ» وَوَزْنُهُ فَوْعَلٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، وَتَفَعَّلَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، وَ«تَوَأَّمُ» عِنْدَ الْخَلِيلِ^(٧) أَصْلُهُ الْوَاوِ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ

١٩٧ و ٢١٩ و ٢٢٠، وشفاء العليل ١١١٢/٣، ورس صناعة الإعراب ١٤٥/١ - ١٤٧

(١) انظر: شرح الشافية للرضي ٢٢٠/٣، والمقرب ٥٣٢/٢

(٢) قال سيبويه: وربما أُبْدِلُوا التَّاءَ مَكَانَ الْوَاوِ.. وَلَيْسَ إِبْدَالُ التَّاءِ فِي هَذَا بِمَطْرَدٍ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: ثُرَاتٌ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ «وَرَتْ» كَمَا أَنَّ «أَنَاةً» مِنْ وَرَيْثِ لَأَنَّ الْمَرْأَةَ تَجْعَلُ كَسْوَلًا.. وَمِنْ ذَلِكَ الشَّحْمَةُ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَحَامَةِ، وَالشُّكَاةُ لِأَنَّهَا مِنْ تَوَكَّأْتُ وَالشُّكْلَانُ لِأَنَّهَا مِنْ تَوَكَّلْتُ، وَالشُّجَاهُ لِأَنَّهَا مِنْ وَاجَهْتُ. انظر: الكتاب ٣٣٢/٤

(٣) قال سيبويه: وَقَدْ دَخَلَتْ عَلَى الْمَفْتُوحَةِ كَمَا دَخَلَتْ الْهَمْزَةُ عَلَيْهَا وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: تَيْقُورٌ وَرَزَعٌ الْخَلِيلُ أَنَّهَا مِنَ الْوَقَارِ. انظر: الكتاب ٣٣٢/٤ والممتع ٣٨٤/١، وشرح الشافية للرضي ٢١٩/٣ - ٢٢٠، والمنصف ٢٢٧/١

(٤) قال ابن عصفور، وكذلك «التَّلِيدُ» و«التَّلَادُ» مِنْ «وَلَدَ» وَ«تَنْزَى» «فَعَلَى» مِنَ «الْمُوَاتَرَةِ» وَأَصْلُهَا «وَتَزَى». انظر: المتع ٣٨٥/١، ورس صناعة الإعراب ١٤٥/١ - ١٤٧، ونزهة الطرف ١٦٠ - ١٦١

(٥) انظر: رأى البصريين في شرح الشافية للرضي ٨١/٣ - ٨٢، ورس صناعة الإعراب ١٤٦/١ والممتع ٣٨٣/١، ونزهة الطرف ١٦٠

(٦) انظر: المتع ٣٨٣/١، وشرح الشافية للرضي ٨٠/٣، والأصول ٢٦٩/٣

(٧) انظر: رأى الخليل في مادة (تأم) في الصحاح ١٨٧٦/٥، واللسان ٤١٤/١

منها، وَأَصْلُهُ « وَوَأَمَّ » من « الوِثَامِ » وهو الوِثَاقُ ^(١)، وَغَيْرُهُ جَعَلَهُ مَرْكَبًا مِنْ « تَأَمَّ »، فَالتَّاءُ أَصْلٌ كَهَى فِيمَا انْقَلَبَ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ وَالْمَأْتَمُّ، وَالْأَمْتُ وَكُلُهُ يُحْوِلُ إِلَى مَعْنَى الْاجْتِمَاعِ .

فَأَمَّا تَاءُ الْقِسْمِ نَحْوُ: تَالِيهِ، فَقِيلَ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ^(٢)، وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ، وَقَالَ قَطْرِبٌ وَغَيْرُهُ: هُوَ حَرْفٌ مُسْتَقِلٌ غَيْرُهُ بَدَلٌ، وَأُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الْوَاوِ لِأَمَّا فِى: « أُخْتُ »، وَ« بِنْتُ »، وَ« هَنْتُ » ^(٣)، مِنَ الْأَخُوَّةِ وَالْبِنُوَّةِ وَالْهَنْوَاتِ، وَ« كَلَّتَا » ^(٤) التَّاءُ عِنْدَنَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ، وَ« اسْتُ » ^(٥) التَّاءُ بَدَلًا مِنْ يَاءٍ، وَالْيَاءُ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ، وَأُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الْيَاءِ فِى « ثِنْتَيْنِ » ^(٦) مِنْ « ثِنْتَيْتُ »، وَفِى « كَيْتٌ وَكَيْتٌ » ^(٧)، وَ« ذَيْتٌ وَذَيْتٌ »، وَقَدْ نَطَقُوا

(١) انظر: شرح الشافية للرضى ٢٢٠/٣

(٢) قال ابن عصفور فى معرض حديثه عن إبدال التاء من الواو: « وَأُبْدِلَتِ مِنْ وَاوِ الْقِسْمِ فِى نَحْوِ: «تَالِيهِ»؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ الْبَاءُ بِدَلِيلِ أَنَّكَ إِذَا جَزَوْتَ الْمُضْمَرَ أَتَيْتَ بِالْبَاءِ فَقُلْتَ «بِهِ» وَ «بِكَ» لِأَنَّ الْمُضْمَرَ تَرَدُّ الْأَشْيَاءِ إِلَى أَصُولِهَا - ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ مِنَ الْبَاءِ ثُمَّ أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الْوَاوِ ». انظر: الممتع ٣٨٤/١ - ٣٨٥ وشرح المفصل ٢٥/٩، ونزهة الطرف ١٦١

(٣) انظر: شرح الشافية للرضى ٢١٩/١ - ٢٢٠؛ ٢٢٠/٣، والممتع لابن عصفور ٣٨٥/١، وسر صناعة الإعراب ١٤٩/١ - ١٥٠، ونزهة الطرف ١٦١

(٤) هذا هو رأى سيبويه . انظر: الكتاب ٣٦٣/٣ - ٣٦٤ وقال ابن جنى موضعاً ذلك: « وَأَمَّا «كَلَّتَا» فَذَهَبَ سِيبَوِيهِ إِلَى أَنَّهَا «فَعَلَى» بِمَنْزِلَةِ الذُّكْرَى وَالْجَفْرَى، وَأَصْلُهَا «كَلَّوْا» فَأُبْدِلَتِ الْوَاوُ تَاءً كَمَا أُبْدِلَتِ فِى أُخْتٍ وَبِنْتٍ .. وَأَمَّا أَبُو عَمْرِو الْجَرْمِيُّ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا «فَعْتَلٌ» وَأَنَّ التَّاءَ فِيهَا عِلْمٌ تَأْنِيثُهَا وَخَالَفَ سِيبَوِيهِ . انظر: سر صناعة الإعراب ١٥١/١ - ١٥٢ والممتع ٣٨٥/١ وشرح الشافية للرضى ١/٢٢١، والخصائص ٢٠٣/١، والمنصف ١٠٧/٢، ونزهة الطرف ١٦١

(٥) قال الرضى: وَأَصْلُ «اسْت» سَتَه - كَجَبَلٍ - بِدَلِيلِ أَشْتَاهُ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَأَقْفَالٍ . انظر: شرح الشافية للرضى ٢٥٩/٣

(٦) انظر: الممتع ٣٨٨/١، وسر صناعة الإعراب ١٥٢/١، والأشمونى ٣٣٩/٤

(٧) قال ابن جنى: وَأُبْدِلُوا التَّاءَ أَيْضًا مِنَ الْيَاءِ لِأَمَّا فِى قَوْلِهِمْ: كَيْتٌ وَكَيْتٌ، وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ، وَأَصْلُهُمَا: كَيْتَةٌ وَذَيْتَةٌ، وَقَدْ نَطَقَتْ بِذَلِكَ الْعَرَبُ .. ثُمَّ إِنَّهُمْ حَذَفُوا الْهَاءَ وَأُبْدِلُوا مِنَ الْيَاءِ الَّتِى هِىَ لِامِ تَاءً كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِى «ثِنْتَانِ» . انظر: سر صناعة الإعراب ١٥٢/١ - ١٥٣ والممتع ٣٨٨/١، والمقرب ٥٣٣/٢، والخصائص ٢٠٢/١، ونزهة الطرف ١٦١، والأشمونى ٣٣٩/٤

بالأصل فَقَالُوا: كَيْتَةٌ، وَذَيْتَةٌ وَمِنَ السَّيْنِ لِرُؤْمَا فِي «سَيْتٍ»^(١) أَضْلُهُ: سَيْدَسٌ، وَجَوَازَا فِي النَّاتِ^(٢)، وَالْأَسْتِ^(٣)، وَالْأَكْيَاتِ، وَالطَّسْتِ^(٤)، وَالْأَصْلُ: النَّاسُ، وَالْأَسُّ، وَالْأَكْيَاسُ، وَالطَّسُّ.

وحكى أبو يعلى المنقري^(٥) في كتابه عن الأصمعي قال: قال أبو عمرو: وَلُغَةُ قُضَاعَةَ تَجْعَلُ مَكَانَ السَّيْنِ تَاءً تَقُولُ: أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاتِ مَلِكِ النَّاتِ^(٦)، لِأَنَّ مَخْرَجَ السَّيْنِ وَالتَّاءِ وَاحِدٌ، وَمِنَ الصَّادِ فِي «لِصَّتْ»^(٧) وَ«لِصُوت» وَالْأَصْلُ: لِصٌّ وَ«لِصُوصٌ»

(١) قال ابن عصفور: وَأُبْدِلْتُ مِنَ السَّيْنِ عَلَيَّ غَيْرِ اطْرَادِ فِي «سَيْتٍ» فِي الْعَدَدِ وَأَضْلُهُ «سَيْدَسٌ» بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ «أَسْدَسٌ» وَفِي التَّصْفِيرِ «سُدَيْسَةٌ». انظر: الممتع: ٣٨٩/١ والمقرب ٥٣٣/٢، وسر صناعة الإعراب ١٥٥/١، وشفاء العليل ١١١٢/٣، والأشمونى ٣٣٩/٤، وشرح شواهد الشافية ٤٦٩/٤

(٢) قال ابن عصفور: وَقَدْ أَبْدَلُوهَا أَيْضًا مِنَ السَّيْنِ فِي «النَّاسِ» وَ«الْأَكْيَاسِ» أَتَشَدَّ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى:

يَا قَاتَلَ اللَّهُ بَنِي السَّعْلَةَ عَمْرٍو بْنَ يَزْبُوعِ ، شِرَارِ النَّاتِ
غَيْرِ أَعْفَاءِ ، وَلَا أَكْيَاتِ

وإنما أبدلت من السين لموافقته إياها في الهمس والزيادة، وتجاور المخرج. انظر: الممتع: ٣٨٩/١. وانظر أيضًا: سر صناعة الإعراب ١٥٥/١، وشرح شواهد الشافية ٤٦٩/٤، والخصائص ٥٣٣/٢، وجمهرة اللغة ٨٤٢/٢، والإبدال لابن السكيت ١٠٤، وشرح الشافية للرضي ٢٢١/٣، وابن يعيش ٣٦١/١٠، ومادة (أنس) في اللسان ١٤٨/١، ومادة (نوت) في اللسان ٤٥٧٠/٦، والإبدال لأبي

الطيب ١١٧ - ١١٨

(٣) في اللسان (أسس) ٧٨/١ «وكان ذلك على أسس الدهر وأسس الدهر وأسس الدهر ثلاث لغات أي على قدم الدهر ووجهه ويقال على أسس الدهر»

(٤) قال ابن عصفور: وَأُبْدِلْتُ أَيْضًا مِنْهَا فِي «طَسٌّ» فَقَالُوا «طَسَّتْ» وَإِنَّمَا جُعِلَتْ التَّاءُ فِي «طَسَّتْ» بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ وَلَمْ تَجْعَلْ أَضْلًا، لِأَنَّ «طَسًّا» أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنْ «طَسَّتْ». انظر: الممتع: ٣٨٩/١ - ٣٩٠،

وسر صناعة الإعراب ١٥٦/١، وشرح الشافية للرضي ٢٢٠/٣، والإبدال لأبي الطيب ١١٩/١

(٥) لم أعثر له على ترجمة!

(٦) في الإبدال لأبي الطيب ١١٨/١ «وَرَعَمُوا أَنْ بَغَضَ الْأَعْرَابِ كَانَ يَقْرَأُ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاتِ مَلِكِ النَّاتِ» وَفِي شَوَازِ الْقُرْآنِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ١٨٣ «بِرَبِّ النَّاتِ حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا لُغَةٌ قُضَاعَةَ قَالَ ابْنُ

خَالَوَيْهِ: زَعَمَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي كِتَابِ الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فِي النَّاسِ: النَّاتِ»

(٧) انظر: الممتع: ٣٩٠/١، وسر صناعة الإعراب ١٥٦/١، والإبدال لأبي الطيب ١٢٣/١،

وشفاء العليل ١١١٢/٣

وَتُبَدَّلُ الْهَاءُ مِنْ تَاءِ التَّائِيثِ فِي الْوَقْفِ فِي نَحْوِ: طَلَّحَةٌ (١)، وَمِنْ تَاءِ الْجَمْعِ فِي لُغَةِ طَيْءٍ وَقَفًا (٢) نَحْوِ: الْأَخْوَاهُ، وَالْبَنَاتُ (٣) فِي « الْأَخْوَاتِ وَالْبَنَاتِ » .

[قيل: قَدْ تُبَدَّلُ التَّاءُ مِنْهَا فِي « نِعَمَتِ » (٤) فِي الْوَقْفِ (٥)]

قيل: وَقَدْ تُبَدَّلُ الْمِيمُ مِنَ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَجُوبًا فِي نَحْوِ: « عَنَبَرٌ » (٦)، وَ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ (٧)، وَعَنِ الْفِرَاءِ يَخْفَى عِنْدَهَا، وَمِنْهَا جَوَازًا فِي « حَنْظَلٌ » (٨)، وَأَنْعَرَتْ الشَّاءُ (٩)، وَالْبَيَّانُ (١٠)، [قيل] (١١)، وَفِي « طَانَةٌ » (١٢) اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ « فَقَالُوا:

(١) انظر: شفاء العليل ١١١٢/٣، والمتع ٤٠٢/١، ونزهة الطرف ١٥٧

(٢) في ض «في الوقف» .

(٣) انظر: شرح الشافية للرضي ٢٨٨/٢

(٤) ما بن المعكوفين ساقط من ب .

(٦) انظر: الكتاب ٢٤٠/٤، وسر صناعة الإعراب ٤٢١/١، وابن يعيش ٣٤/١٠

والممتع ٣٩١/١، وشرح الشافية للرضي ٢١٥/٣ - ٢١٦، وشفاء العليل ١١١٢/٣، ونزهة

الطرف ١٥٧، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٩٤/٤، والهمع ٢٢٣/٢، والأصول ٢٧٣/٣،

والأشمونى ٥٣٤/٢، والمقرب ٣٤٠/٤،

(٧) سورة النمل ٨/٢٧

(٨) في اللسان (حنظل) ١٠٢٥/٢ «وَالْحَنْظَلُ: الْحَنْظَلُ: مِمَّةٌ مَبْدَلَةٌ مِنْ نُونِ حَنْظَلٍ» .

(٩) في اللسان (نع) ٤٤٨٨/٦ «وَأَنْعَرَتْ الشَّاءُ: لُغَةٌ فِي أَنْعَرَتْ، وَهِيَ مُنْعِرٌ أَحْمَرٌ لَبِيْهَا وَلَمْ

تَخْرُطَ: وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي لَبِنِهَا سُكْلَةٌ دَمٌ» .

(١٠) قال الرضي: وضعف إبدالها من النون المتحركة، كما قال رؤبة:

يَاهَا لَ ذَاتِ الْمَنْطِقِ التَّمَّتَامِ وَكَفِّكَ الْمُخَضَّبِ الْبَيَّامِ

انظر: شرح الشافية للرضي ٢١٦/٣. وانظر أيضًا: سر صناعة الإعراب ٤٢٢/١، وابن يعيش

٣٥/١٠، والمتع ٣٩٢/١، وشفاء العليل ١١١٢/٣، ونزهة الطرف ١٦٢

(١١) ما بن المعكوفتين ساقط من ض .

(١٢) في الإبدال لأبي الطيب ٤٢٨/٢ « يُقَالُ: طَانَةُ اللَّهِ عَلَى الْخَيْرِ وَطَانَةٌ عَلَيْهِ: أَيُّ جَبَلَةٌ

عَلَيْهِ» . وانظر أيضًا: الإبدال ليعقوب ٨١، وسر صناعة الإعراب ٤٢٥/١، والمتع ٣٩٣/١ - ٣٩٤،

وشرح الشافية للرضي ٢١٧/٣، والمقرب ٥٣٤/٢، وابن يعيش ٣٥/١٠، ونزهة الطرف ١٦٢،

ومادة (طين) في اللسان ٢٧٤٠/٤

حَمَظْلٌ ، وَأَمْعَزَتِ الشَّاةُ ، وَالبِتَامُ ، وَطَامُهُ ، وَدَعْوَةٌ مَنْ جَعَلَ « طَانَهُ » ^(١) أَضْلًا ، وَأَنَّهُمْ
 قَالُوا « يَطِينُ » وَلَمْ يَقُولُوا : « يَطِيمٌ » حَطْبًا ، وَقَدْ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ^(٢) ، وَكِلَاهُمَا أَضْلٌ .
 وَأُبْدِلَتِ النُّونُ مِنَ المِيمِ قَالُوا فِي أَيْمٍ : أَيْنَ ^(٣) ، وَأَضْلٌ : أَيْمٌ : أَيْمٌ فَحُفِّفَ ، وَقَدْ نُطِقَ
 بِهِ مُشَدَّدًا ، (فَأَمَّا أُسْوَدُ) ^(٤) قَاتَمٌ فَحَكَى الشَّيْبَانِي ^(٥) فِيهِ (قَاتَيْنِ) بِالنُّونِ بَدَلًا مِنَ المِيمِ ،
 وَقَالَ ابْنُ جَنِي ^(٦) : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا مِنْ قَوْلِهِ : [وَافِر]

... .. بِدِرَّتِيهَا قِرَى حَجِينِ قَتِينِ ^(٧)

أَيُّ ضَعِيلٌ

وَتُبَدِّلُ الصَّادُ مِنَ المِيمِ جَوَازًا عَلَى لُغَةِ بَنِي العَنَبِرِ إِنْ وَلِيَهَا غَيْثٌ ، أَوْ خَاءٌ ، أَوْ قَافٌ
 أَوْ طَاءٌ تَقُولُ فِي سَعَبٍ ، وَسَخَّرَ ، وَسَقَّرَ ، وَسَطَعَ ، صَعَبٌ ، وَصَخَّرَ ، وَصَقَّرَ ،
 وَصَطَعَ ^(٨) ؛ فَإِنْ فَصَّلَ حَرْفٌ نَحْوُ : « أُسْبَغَ » أَوْ حَرْفَانِ نَحْوِ السَّرَاطِ ، أَوْ ثَلَاثَةِ نَحْوِ :

(١) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ٣٩٤/١

(٢) انظر : الإبدال ليعقوب ٨١ - ٨٢

(٣) في الإبدال لابن السكيت ٧٧ « قال الأصمعي : يقال للحجة : أَيْمٌ وَأَيْنٌ والأضْلُ أَيْمٌ

فخففت» . وانظر أيضًا : مادة (أيم) في اللسان ١٩٢/١

(٤) عبارة (فأما أسود) ساقطة من ض .

(٥) انظر : الإبدال لابن السكيت ٨٣ ، وسر صناعة الإعراب ٤٤٣/٢ ، وشفاء العليل ٣/

١١١٢

(٦) انظر : رأى ابن جني في سر صناعة الإعراب ٤٤٣/٢

(٧) هذ عجز بيت وتماهه :

وَقَدْ عَرَقْتُ مَعَابِنَهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِيهَا قِرَى حَجِينِ قَتِينِ

وهو للشماخ في ديوانه ٣٢٩ ، وهو منسوب أيضًا للشماخ في المقاييس ٤٣٠/١ وروايته فيه
 (جحن) بتقديم الحميم على الحاء ، والجحجج : السوء الغذاء ، والقطين : القليل الطعم ، وسر صناعة
 الإعراب ٤٤٣/٢ ، ومادة (قتن) في اللسان ٣٥٣٢/٥ ، والصحاح (جحن) ٢٠٩١/٥ ، وفسر
 الجوهري البيت بقوله : صَارَ عَرَقُ هَذِهِ النَّاقَةِ قِرَى لِلقِرَادِ ، والجهمرة (جحن) ٤٤٢/١

(٨) انظر : تفصيل هذا في ابن يعيش ٥١/١٠ - ٥٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢١١/١ -

٢١٢ ، والمتع ٤١٠/١ - ٤١١ ، وشرح الشافية للرضي ٢٣٠/٣ ، والإبدال لأبي الطيب ١٧٢/٢ -

١٩٦ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣

« مَسَالِيخ » فَكَذَلِكَ تُقُولُ : أَصْبَيْعٌ ، وَالصَّرَاطُ ، وَ« مَصَالِيخ » ^(١) وَإِنْ سَكَنْتَ السَّيْنُ وَوَلَيْتَهَا دَالٌ نَحْوَ أَشْدَلٍ ، وَيُسَدِّلُ فَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ تُبَدَلَ زَايَا ^(٢) مُحَضَّةً ، وَقِيلَ : يُضَارِعُ بِهَا الزَّايُ ، وَلَا تَخْلُصُ زَايَا ، وَالْقَوْلَانِ مُسْتَخْرَجَانِ مِنْ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ ^(٣) عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِ مَا ثَبَتَ فِي الرَّبَاعِيَةِ ، وَمَا ثَبَتَ عِنْدَ السِّيْرَافِيِّ .

فَلَوْ تَحَرَّكَتِ السَّيْنُ وَوَلَيْتَهَا قَافٌ ، فَلَعَلَّةَ كَلْبٍ إِبْدَالُهَا زَايَا يَقُولُونَ فِي « سَقَر » : « زَقَر » ^(٤) ، وَرُبَّمَا أُبْدِلَتْ زَايَا بَعْدَ جِيمٍ ، أَوْ رَاءِ نَحْوِ : جِرْتُ ، وَرِرْتُ ، فِي « جِسْتُ » ^(٥) وَرِسْتُ « ؛ وَإِنْ سَكَنَ قَبْلَ دَالٍ صَادٌ أَوْ جِيمٌ أَوْ شَيْنٌ نَحْوِ : يَصْدُرُ وَأَجْدَرُ ، وَأَشْدَقُ ^(٦) ، جَاَزَ أَنْ يُضَارَعَ بِالصَّادِ ، وَالْجِيمِ وَالشَّيْنِ وَالزَّايِ ، وَيَجُوزُ إِخْلَاصُهَا فِي الصَّادِ فَتَقُولُ : مَزْدَرُ فِي ^(٧) « مَضْدَر » وَهِيَ لُغَةٌ كَلْبٌ ، وَكَفَبُ ، وَغُدْرَةٌ ، وَبَنَى الْقَيْسُ ، وَقَالَ سَيَبَوِيهِ ^(٨) : سَمِعْتُ (الْعَرَبُ) ^(٩) الْفَصِيحَاءَ يَجْعَلُونَهَا زَايَا خَالِصًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي التَّضْدِيرِ : التَّزْدِيرُ ، وَفِي الْفَضْدِ : الْفَزْدُ ، وَفِي « أَضْدَرْتُ : أَرْدَرْتُ » ، فَإِنْ تَحَرَّكَتِ الصَّادُ قَبْلَ الذَّالِ جَاَزَتْ الْمُضَارَعَةُ ، قَالَ سَيَبَوِيهِ ^(١٠) : رُبَّمَا ضَارَعُوا بِهَا ،

(١) انظر : في هذه الكلمات سر صناعة الإعراب ٢١١/١ - ٢١٢ ، وشرح الشافية للرضي ٣/ ٢٣٠ - ٢٣١ ، وابن يعيش ٥١/١٠ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣١/٣ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣ ، وابن يعيش ٥٢/١٠ ، والأشمونى ٣٣٩/٤

(٣) انظر : الكتاب ٤٧٨/٤ - ٤٧٩

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب ١٩٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٣/٣ ، وشفاء العليل ٣/ ١١١٣ ، وابن يعيش ٥٢/١٠

(٥) انظر : شفاء العليل ١١١٣/٣

(٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٢/٣ - ٢٣٣ ، والكتاب ٤٧٧/٤ ، والممتع ٢/ ٦٦٥ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣ ، وابن يعيش ٥٢/١٠ - ٥٣

(٧) انظر : سر صناعة الإعراب ٨١٦/٢

(٨) انظر : الكتاب ٤٧٨/٤

(٩) كلمة (العرب) ساقطة من ب ، ض .

(١٠) انظر : الكتاب ٤٧٨/٤

وهي بَعِيدَةٌ نَحْوُ: مَصَادِيرِ وَالصَّرَاطِ ، انتهى ، وقيل : ولا يَجُوزُ الإِبْدَالُ إِلَّا فِيمَا سُمِعَ
 حُكْيَ : زِرَاطٌ فِي « صِرَاطِ » ، ولا يَجُوزُ فِي فَصْدٍ : فَرَدَّ ؛ فَإِنْ سَكَنَتِ الصَّادُ جاز
 قالوا : (لَمْ يُحْرَمِ مَنْ فَصَدَ لَهُ) (١) .

* * *

(١) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ «مَنْ فَرَدَّهُ» أَيْ لَمْ يُحْرَمِ مَنْ نَالَ بَعْضَ حَاجَتِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَمْلَأَ الْمَصِيرَ دَمًا مِنْ
 أَوْذَاجِ الْبَعِيرِ أَوْ الْفَرَسِ ، ثُمَّ يُشَوِّى فِيؤَكَلُ . انظر : جمهرة الأمثال ١٦٠/٢ وشرح الشافية للرضي ١/
 ٤٣ ، والإيضاح في شرح المفصل ٤١٤/٢ ومادة (فصد) في اللسان ٣٤٢٠/٥ ، والصحاح ٥١٩/٢ ،
 والقاموس ٣٢٣/١ . وانظر أيضًا : الأشموني ٣٣٩/٤ ، وابن يعيش ٥٢/١٠

فصل

وَقَعَ التَّكَافُؤُ فِي الإِبْدَالِ بَيْنَ الطَّاءِ ، وَالذَّالِ ، وَالتَّاءِ نَحْوَ : الإِبْطَاعِ فِي « الإِبْعَادِ »^(١) ، وَ« فَحْصَطُ »^(٢) فِي « فَحْصَتْ » ، وَالْمُرِيدَى فِي « الْمُرِيطَى »^(٣) ، وَاجْتَمَعُوا^(٤) فِي « اجْتَمَعُوا » ، وَ« فُسْتَاطُ »^(٥) ، فِي « فُسْطَاطُ » ، وَ« تَرَبُوتُ »^(٦) فِي قَوْلِهِمْ : « نَاقَةٌ دَرَبُوتُ » مِنَ الدَّرَبَةِ ، وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ فِيهِ . وَبَيَّنَّ الْبَاءَ وَالْمِيمَ « مَا زَالَ رَاتِمًا عَلَيَّ كَذَا »^(٧) أَيْ : رَاتِبًا ، وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِي^(٨) مِنَ الرَّتِيمَةِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ .

- (١) انظر : شفاء العليل ١١١٣/٣ ، والإبدال لابن السكيت ١١٩
 (٢) قال سيبويه : وَأُبدِلتِ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ فِي فَعَلْتُ إِذَا كَانَتْ تَعَدُّ هَذِهِ الْحُرُوفَ ؛ وَهِيَ لُغَةٌ لِتَمِيمٍ قَالُوا : فَحْصَطُ بَرَجْلِكَ وَحَصَطَ يُرِيدُونَ حِصَّتَ وَفَحْصَتَ . انظر : الكتاب ٢٤٠/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢٦/٣ ، والممتع ٣٦١/١ ، وابن يعيش ٤٨/١٠ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٢٢٦/١ ، والأصول ٢٧٢/٣ .
 (٣) الْمُرِيطَاءُ : هِيَ مَا يَبِيئُ الشَّوْبَةَ إِلَى الْعَانَةِ وَقِيلَ الرَّبَاطُ . انظر : مادة (مرط) في اللسان ٤١٨٣/٥ وَقَدْ وَرَدَ نَظِيرٌ لِذَلِكَ فِي الإِبْدَالِ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٣٧٨/١ «وَيَقَالُ : فَرَسٌ أَمْرُدٌ وَأَمْرُطٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَنَةٌ وَهُوَ الشَّعْرُ الْمُتَدَلِّي تَحَلَّفَ حَافِرُهُ» . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١١٣/٣
 (٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٧/٣ ، وابن يعيش ٤٩/١٠ ، وسر صناعة الإعراب ١٨٧/١ ، والممتع ٣٥٧/١
 (٥) انظر : سر صناعة الإعراب ١٥٧/١ ، والممتع ٣٩٠/١ ، والمقرب ٥٣٣/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢٢/٣ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣ ، والأشموني ٣٣٨/٤ ، والإبدال لأبي الطيب ١٣٢/١
 (٦) قال ابن جني : وقالوا : نَاقَةٌ تَرَبُوتُ وَأَضْلُهُا دَرَبُوتُ وَهِيَ فَعَلُوتُ مِنَ الدَّرَبَةِ أَيْ : هِيَ مُدَلَّلَةٌ ، فَالنَّاقَةُ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِ . انظر : سر صناعة الإعراب ١٥٧/١ ، والممتع ٣٩٠/١ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣ ، والمقرب ٥٣٤/٢
 (٧) قال ابن عصفور : وَأُبدِلتِ أَيْضًا مِنَ الْبَاءِ ، فِيمَا حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ «مَا زَالَ رَاتِمًا عَلَيَّ كَذَا» وَ«رَاتِبًا» أَيْ مَقِيمًا ، مِنَ الرَّبَةِ . انظر : المتع ٣٩٣/١ ، وشرح الشافية ٢١٧/٣ ، والإبدال لأبي الطيب ٤٨/١ ، وابن يعيش ٣٥/١٠
 (٨) قال ابن جني : وَتَحْتَمِلُ الْمِيمُ فِي هَذَا عِنْدِي أَنَّ تَكُونُ أَصْلًا غَيْرَ بَدَلٍ مِنَ الرَّتِيمَةِ وَهِيَ شَيْءٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَرُونَهُ بَيْنَهُمْ ، ذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا عَمِدَ إِلَى غَصْنَيْنِ مِنْ شَجَرَتَيْنِ تَقَرَّبَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى ، فَعَقَدَ أَحَدَهُمَا بِصَاحِبِهِ ، فَإِذَا عَادَ وَرَأَى الْغَصْنَيْنِ مَعْقُودَيْنِ بِحَالِهِمَا قَالَ : إِنْ امْرَأَتَهُ لَمْ تَخْتَنِ بَعْدَهُ وَإِنْ رَأَى الْغَصْنَيْنِ قَدْ انْحَلَا قَالَ : امْرَأَتُهُ قَدْ خَانَتْهُ . انظر : سر صناعة الإعراب ٤٢٤/١ وقيل الرتيمة : خيط يُشَدُّ فِي الإِصْبَعِ لِتَسْتَذَكَّرَ بِهِ الْحَاجَةُ . انظر : مادة (رتم) في اللسان =

وباشمك أى « مَا اشْمُك » (١) .

وَيِنَّ الثَّاءَ وَالْفَاءَ : فَمَّ فِي « ثُمَّ » (٢) ، وَمُعْثُورٌ فِي « مُعْثُور » (٣) .

وَيِنَّ اللَّامَ ، وَالرَّاءَ : « الشَّلْخُ » فِي « الشَّرْخُ » (٤) ، وَ« نَثْرَةٌ فِي نَثْلَةٍ » (٥) .

وَبَيْنَ النُّونِ ، وَاللَّامِ : « لَعَنَّ » فِي « لَعَلَّ » (٦) ، وَ« أَصَيَّلَال » فِي « أَصَيَّلَان » (٧) .

وَبَيْنَ الْعَيْنِ ، وَالْحَاءِ : « ضُبِعَ » فِي « ضُبِحَ » (٨) ، وَ« رِبِعَ » فِي « رِيحَ » .

وَبَيْنَ الْغَيْنِ وَالْحَاءِ : « عَطَّرَ » بِيَدَيْهِ بِمَعْنَى « حَطَّرَ » (٩) ، وَ« الْأَخْنُ » فِي « الْأَعْنُ » (١٠) .

١٥٧٨/٣ ، وَالصَّحاح ١٩٢٧/٥ ، وَالْقَامُوس ١١٦/٤ =

(١) انظر : الإبدال لابن السكيت ٧٠ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣ ، والإبدال لأبي الطيب ٤٢/١

(٢) انظر : الإبدال لأبي الطيب ١٩٣/١ ، والإبدال لابن السكيت ١٢٧ ، وسر صناعة الإعراب

٢٤٨/١ ، والممتع ٤١٤/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠١/٣ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣

(٣) الْمُعْثُورُ وَاحِدٌ الْمُعَاْفِرِ وَهِيَ صَمْعٌ وَقَدْ يَكُونُ لِلطَّلْحِ . انظر : مادة (غفر) في اللسان ٥/٥

٣٢٧٥ ، وَالصَّحاح ٧٧٢/٢ . وانظر أيضًا : الإبدال لابن السكيت ١٢٦

(٤) الشَّرْخُ : الْأَصْلُ وَالْعِرْقُ ، وَقِيلَ : أَوَّلُ الشَّبَابِ . انظر : مادة (شرح) في اللسان ٢٢٢٩/٤ ،

وَالصَّحاح ٤٢٤/١ . وانظر : شفاء العليل ١١١٣/٣ . وانظر : نظير ذلك في الإبدال لأبي الطيب ٢/٢

٧٨ ، «يقال : تَفَرَّقَ الْقَوْمُ سَعَارِيرَ وَسَعَالِيلَ إِذَا تَبَدَّدُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ» .

(٥) فِي الْإِبْدَالِ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٦١/٢ «وَالنَّثْرَةُ وَالنَّثْلَةُ : النَّثْرُ يُقَالُ : نَثَرَ عَلَيْهِ دِرْعُهُ وَنَثَلَهَا : إِذَا

لَبَسَهَا» . وانظر أيضًا : الإبدال لابن السكيت ١١٦ ، وسر صناعة الإعراب ١٩٢/١ ، ومادة (نثر) في

اللسان ٤٣٤٠/٦ ، وَالصَّحاح ٨٢٢/٢

(٦) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٣٩١/٢ ، والإبدال لابن السكيت ١١١ ، وسر صناعة الإعراب

٤٤٢/٢ - ٤٤٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٩/٣ ، والممتع ٣٩٥/١ ، وابن يعيش ٣٦/١٠ ، وشفاء

العليل ١١١٣/٣

(٧) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٣٩٠/٢ ، والكتاب ٢٤٠/٤ ، والممتع ٤٠٣/١ ، وشرح الشافية

للرضي ٢٢٦/٣ ، وابن يعيش ٤٥/١٠ - ٤٦ ، وسر صناعة الإعراب ٣٢١/١ ، وشفاء

العليل ١١١٣/٣ ، والإبدال لابن السكيت ٦٤

(٨) انظر : شفاء العليل ١١١٣/٣

(٩) قَالَ ابْنُ جَنَى : وَقَالُوا : حَطَّرَ يَبْدُو يَحْطُرُ ، وَغَطَّرَ يَغْطِرُ ، فَالغَيْنُ كَأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الحَاءِ لِكثْرَةِ

الحَاءِ وَقِلَّةِ الغَيْنِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلَيْنِ إِلَّا أَنَّ أَحَدَهُمَا أَقْلُ اسْتِعْمَالًا مِنْ صَاحِبِهِ» . انظر : سر

صناعة الإعراب ٢٤٣/١ . وانظر أيضًا : الإبدال لأبي الطيب ٣٣٩/١ ، ومادة (خطر) في اللسان ٢/٢

١١٩٦ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣

(١٠) فِي اللِّسَانِ (خزن) ١٢٨١/٢ «وَرَجُلٌ أَخْرَجَ أَيْ أَعْرَضَ مَسْدُودُ الحَيَاشِيمِ» . انظر أيضًا : هامش

الإبدال لأبي الطيب ٣٣٧/١ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣

وبين الضَّادِ ، واللام : رَجُلٌ ^(١) « جَضُدٌ » فى « جَلْدٌ » ^(٢) و « الطَّجَعُ » فى « اضْطَجَعُ » ^(٣) .

وبين الذَّالِ والثاء : « الجَثْوَةُ » فى « الجَذْوَةُ » ^(٤) ، و « تَلْعَنَمُ » فى « تَلْعَنَمُ » ^(٥) .
وبين الباء والفاء : حُذُهُ يَأْفَانِيهِ ^(٦) أَيْ « يَأْتَانِيهِ » و « البِشْكِلُ » فى « الفِشْكِلُ » ^(٧) .

وَيَبِّئُ الحِيمِ والياء : « لا أَفْعَلُ ذَلِكَ جَدًّا الذَّهْرُ ^(٨) » أَيْ : « يَدَا الدهر » ،
و « الدِّيَاجِيحِيُّ » فى « الدِّيَاجِيحِجِ » ^(٩) ، وتميم تقول : صَهْرِيٌّ فى صَهْرِيحِ ، وَصَهْرَارِيٌّ
فى صَهْرَارِيحِ ^(١٠) ، والياءُ إِنْ كانت مُشَدَّدَةً وطمىء تُبَدِّلُهَا جِيماً أو مخففة فـ (بنو دُيُيِّينِ)

(١) كلمة (رجل) ساقطة من ض .

(٢) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢٧٨/٢ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣

(٣) قال ابن عصفور : وأما اللام فأبدلت من الضاد فى «اضطجع» قال الراجز :

لما رَأَى أَنَّ لادَعَهُ ولا شَبِعَ مَالٌ إِلَى أُرطَاةٍ حِجْفٍ فَالطَّجَعُ

تُرِيدُ «فاضطجع» . انظر : الممتع ٤٠٣/١ . وانظر أيضاً : سر صناعة الإعراب ٣٢١/١ ، وشرح
الشافية للرضى ٢٢٦/٣ ، وابن يعيش ٤٦/١٠ ، والخصائص ٦٣/١ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣
(٤) فى الإبدال لأبى الطيب ١٦٠/١ «جاءَنَا يَجْثُوَةٌ من نارِ أَيْ يَجْذُوَةٌ منها» . وانظر أيضاً :
الإبدال لابن السكيت ١٠٨ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣ وقال ابن جنى : لَيْسَ أَحَدُ الحَرْفَيْنِ بَدَلًا من
صاحبه بل هما لغتان . انظر : سر صناعة الإعراب ١٨٩/١ - ١٩٠
(٥) انظر : الإبدال لابن السكيت ١٠٨ ، وسر صناعة الإعراب ١٩٠/١ ، وشفاء
العليل ١١١٣/٣

(٦) فى الإبدال لأبى الطيب ١٩/١ ، يقال : حُذُهُ يَأْتَانِيهِ وَحُذُهُ يَأْفَانِيهِ أَيْ : يَبْرَمَانِيهِ وَحِيْبِيهِ .
وانظر أيضاً : مادة (أف) فى اللسان ٩٦/١

(٧) فى الإبدال لأبى الطيب ٢٤/١ «البِشْكِلُ والفِشْكِلُ من الخيل الذى يجىء آخر الحلبة فى
الرهان» .

(٨) فى الإبدال لأبى الطيب ٢٦١/١ ، يقال : لا أَفْعَلُ ذَلِكَ يَدَا الدهرِ وَجَدًّا الدهرِ أَيْ آخر
الدهر» .

(٩) انظر : الممتع ٣٧٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ٢٦٤/٢

(١٠) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢٦١/١

فقط يُبدّلونها جيما (١) فتقول : هذا غُلامِج (٢) ، وهذه دارِج ، قيل : والإبدال من المشددة مُطَرِّدٌ ومن المخففة لا يطرد انتهى .

وَقَدْ كَثُرَ فِي الْمَشْدَدَةِ قَالُوا : كَيْدِج (٣) ، وَعَلِج ، وَعَشِج ، وَزَنْج (٤) ، وَمُرْج (٥) وَصَيْصِج (٦) ، وَقُفَيْمِج (٧) ، وَصَمِج ، وَضَهَابِج (٨) ، وَالْإِجْل (٩) ، وَقَالُوا فِي الْخَفِيفَةِ

(١) في الإبدال لأبي الطيب ٢٦٠/١ «قال أبو عمرو : وهم يقلبون الياء الخفيفة أيضًا إلى الجيم ، قال الفراء : وذلك في بني دبير من بني أسد خاصة» .

(٢) انظر : شفاء العليل ١١١٣/٣

(٣) وهو اسم علم لزيان بن كئيدج آزاد ابن كئيدج . انظر : الإبدال لأبي الطيب ٢٥٩/١

(٤) قال ابنُ عصفور : فَمِنَ الْبَدَلِ مِنَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ مَا أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ عَن خَلْفٍ قَالَ : أَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ :

خَالِي عَوْيْفٌ وَأَبُو عَلِجٍ الْمُطْعَمَانِ اللَّحْمِ بِالْعَشِجِ
وبالغداة فلق البرنج

يُرِيدُ : «أَبُو عَلِجٍ» ، وَ «بِالْعَشِجِ» وَ «فَلَقَ الْبَرْنَجِ» . انظر : الممتع ٣٥٣/١ ، وَسِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ١٧٥/١ ، وَالْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٢٥٧/١ ، وَالْأَمَالِيُّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي ٧٧/٢ ، وَابْنُ عَيْشٍ ٥٠/١٠ ، وَالْمَنْصَفُ ١٧٨/٢ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٢١٢/٤ - ٢١٣ ، وَالْكِتَابُ ١٨٢/٤

(٥) فِي الْأَمَالِيِّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي ٧٧/٢ «وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو مِنَ الْعَلَاءِ : قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ يَمُنُّ أُنْتُ : قَالَ قُفَيْمِجٌ فَقُلْتُ : مَنْ أَهْمُ ؟ قَالَ . مُرْجٌ أَرَادَ قُفَيْمِجٌ وَمُرْجٌ» . انظر أيضًا : سِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٦٥/٢ ، وَابْنُ عَيْشٍ ٥٠/١٠ ، وَالْمَمْتَعُ ٣٥٣/١ ، وَالْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٢٥٩/١ - ٢٦٠ ، وَالْإِبْدَالُ لِابْنِ السَّكَيْتِ ٩٥/١ ، وَالصَّحَاحُ ٢٩٧/١

(٦) كَلِمَةُ «الصَّيْصِجِ» سَاقِطَةٌ مِنْ ب . وَانظُرْ : فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ سِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ١٧٦/١ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٢١٣/٤ وَأَمَالِيُّ الْقَالِي ٧٧/٢ وَ «الصَّيْصِجَةُ : بِالْكَسْرِ شَوْكَةُ الْحَاثِكِ .. وَقَوْنُ الْبِقْرَةِ وَالظَّبَاءِ . انظر : مَادَةُ (صَبِص) فِي الْقَامُوسِ ٣٠٧/٢ ، وَالصَّحَاحُ ١٠٤٤/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : ابْنُ عَيْشٍ ٥٠/١٠ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢١٤/٣ ، وَابْدَالُ ابْنِ السَّكَيْتِ ٩٥ ، وَالْمَنْصَفُ ١٧٨/٢ -

١٧٩

(٧) كَلِمَةُ (فَقِيمِج) سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

(٨) فِي ت ، ب ، ض (صَهَارِج) وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَ «الصُّهَابِجِيُّ» مِنَ الصُّهْبَةِ وَهِيَ لَوْنٌ حُمْرَةٌ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ . انظر : مَادَةُ (صَهَب) فِي اللِّسَانِ ٢٥١٣/٤ - ٢٥١٤ ، وَالصَّحَاحُ ٢٩٧/١ . وَانظُرْ أَيْضًا : سِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ١٧٦/١ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٢١٦/٤

(٩) قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَالَ يَعْقُوبُ : وَيَعْضُّ الْعَرَبُ إِذَا شَدَّدَ الْيَاءَ جَعَلَهَا جِيمًا وَأَنْشَدَ عَنِ ابْنِ

=

الأعرابي :

حَجَّتِجْ ، وَبِحْ ، وَفَرْتِجْ^(١) ، وَأَمْسَجَتْ^(٢) ، وَشِيرَةَ^(٣) .

وَقَالَ سَيْبُوِيَه^(٤) « وَأَمَّا نَاسٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ ، فَإِنَّهُمْ يُبَدِّلُونَ الْحِيَمَ مَكَانَ الْبِاءِ فِي الْوَقْفِ » وَقَالَ أَبُو زَيْد^(٥) ، وَالْفَرَاءُ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُبَدِّلُهَا فِي الْوَقْفِ جِيْمًا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُضَاعَةٌ يُحَوِّلُونَ الْبِاءَ جِيْمًا مَعَ الْعَيْنِ فَيَقُولُونَ : هَذَا رَاعِيٌّ مَعِيجٌ أَيْ رَاعٍ مَعِي . قِيلَ وَرُبَّمَا أُبْدِلَتْ الْمِيَمُ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَالُوا : فَمَ وَالْأَصْلُ : « فُوَّة »^(٦) ، وَقِيلَ :

= كَأَنَّ فِي أَدْنَابِهِنَّ الشُّوَلِ مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الْإِجْلِ

«تُرِيدُ الْإِجْلَ» . انظر : سر صناعة الإعراب ١٧٦/١ - ١٧٧ ، وأمالى القالى ٧٨/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٩/٣ ، والإبدال لابن السكيت ٩٦ ، والإبدال لأبي الطيب ٢٥٩/١ ، والممتع ١/٣٥٤ . و«الإجْل» هو الذكْرُ من الأوعال . انظر : مادة (أجل) فى الصحاح ١٦٢١/٤ ، واللسان ٣٣/١ (١) أنشد الفراء :

لَاهُمْ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ
فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِحْ
أَقَمَرُ نَهَاتٌ يُنَزِّي وَفَرْتِجْ

انظر : سر صناعة الإعراب ١٧٦/١ - ١٧٧ ، والممتع ٣٥٤/١ - ٣٥٥ ، والإبدال لأبي الطيب ١/٢٦٠ ، والإبدال لابن السكيت ٩٦ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣ ، والشعر والشعراء ٤٥١/١ ، ومجالس ثعلب ١١٧/١ ، وشرح شواهد الشافية ٢١٥/٤ - ٢١٦ ، والصحاح ٢٩٧/١ ، وفصول فى فقه العربية ١٣١ (٢) قال ابن عصفور : ومن ذلك أيضًا قوله :

حتى إذا ما أمسجت ، وأمسجتا

يُرِيدُ «أَمْسَيْتَ وَأَمْسَيْتَا» فَأَبْدَلَ مِنَ الْبِاءِ جِيْمًا ، وَلَمْ يَبْدِلْهَا أَلْفًا . انظر : المتع ٣٥٥/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٧٧/١ ، وشرح شواهد الشافية ٤٨٦/٤ ، وابن يعيش ٥٠/١٠ ، ومادة (مسي) فى اللسان ٤٢٠٦/٥ . وانظر أيضًا : الأصول ٢٧٥/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٣٠/٣ (٣) أى فى شجرة . انظر : الإبدال لأبي الطيب ٢٦١/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦٤/٢ - ٧٦٥ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣ ، ومادة (شجرة) فى اللسان ٢١٩٨/٤ (٤) انظر : الكتاب ١٨٢/٤ ، وشرح شواهد الشافية ٢١٣/٤ (٥) انظر : النوادر ٤٥٦ ، وشرح شواهد الشافية ٢١٦/٤ (٦) انظر : المتع ٣٩١/١ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣ ، والكتاب ٢٤٠/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٤١٣/١ ، والأصول ٢٧٣/٣ ، وابن يعيش ٣٢/١٠

الميم^(١) بَدَلٌ من الهاء الموجودة في « أفواه » وَقَلِبٌ مِنْ « فَوْه » إلى فَهُو ، وَحَذَفُوا اللامَ ، وَأَبْدَلُوا الميمَ من الهاء قَالَهُ أَبُو الحسَنِ ^(٢) ، وَقِيلَ بَدَلٌ من الهاء ، وعين الكلمة محذوفة ، وقيل : عَوَضٌ من الهاءِ والواوِ مَعًا ، وَقَدْ تُبَدَّلُ من الهاءِ الحاءُ بَعْدَ حاءٍ ، أَوْ عَيْنِ نحو : « اَمْدَحُ جِلَالًا » ، وَ « ذَهَبَ مَحْمٌ » أَيْ « هِلَالًا وَمَعَهُمْ » ^(٣) ، والشين من الجيم قَالُوا : في « مُدْمَجٌ » : ^(٤) « مُدْمَشٌ » ، وَمِنْ كَافِ المُوَثَّنَةِ قَالُوا : « أَكْرَمْتُكَش » في « أَكْرَمْتُكَ » ^(٥) وَمِنَ الشَّيْنِ قَالُوا جُعْشُوشٌ في : « جُعْشُوسٌ » ^(٦) .

وَإِذَا سَاكَنَتِ الجيمُ قَبْلَ دَالٍ نحو : « أَجْدَرٌ » جَاَزَ أَنْ تُشَابَ بالشين وقيل بَلْ بِالزَّيِّ لَا بِالشَّيْنِ ، وَأُبْدِلَتِ الهاءُ وَقَفًا مِنْ أَلْفٍ « أَنَا » « وَحَيَّهَلَا » وَهُنَا قَالُوا : أَنَّهُ ^(٧) ، وَحَيَّهَلَا ، وَهِنَّ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُكُونَ هَاءَ السَّكَنِ وَأَلْفٌ مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ فِي قَوْلِهِ ^(٨) :

(١) في ت (الواو) وهو تحريف .

(٢) انظر : رأى أبى الحسن فى شرح الشافية للرضى ٢١٥/٣

(٣) انظر : الممتع ٢/٦٨٠ - ٦٨١ ، وشفاء العليل ٣/١١١٤

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب ١/٢٠٥ ، والممتع ١/٤١١ . وانظر : مادة (دمج) فى اللسان

١٤١٩/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣/١١١٤

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب ١/٢٣٠ - ٢٣١ ، والممتع ١/٤١١ ، والإبدال لأبى الطيب ٢/٢٣٠ - ٢٣١ وقال سيويه : قَائِمًا نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ تَمِيمٍ نَاسٍ مِنْ أَسَدٍ فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ مَكَانَ الكَافِ لِلْمُوَثَّنَةِ الشَّيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا البَيَانَ فِي الوَقْفِ ؛ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ فِي الوَقْفِ .. . انظر الكتاب : ١٩٩/٤ - ٢٠٠

(٦) قال ابن عصفور : وقالوا : « جُعْشُوشٌ » وَ « جُعْشُوسٌ » أَيْ : صَغِيرٌ ذَلِيلٌ وَأَصْلُ السَّيْنِ بَدَلِيلٌ قَوْلُهُمْ فِي الجَمْعِ « جُعْشَائِيْسٌ » فَلَا يَأْتُونَ بِالشَّيْنِ . انظر : الممتع ١/١٤٢ ، وَسَرُّ صِنَاعَةِ الإِعْرَابِ

٢/٢٠٥ ، والإبدال لابن السكيت ١١٠ ، والإبدال لأبى الطيب ٢/١٦٠

(٧) قال ابن جنى : قَائِمًا قَوْلُهُمْ فِي الوَقْفِ عَلَى « أَنْ قَعَلْتُ » : « أَنَا » وَ « أَنَّهُ » فَالوَجْهُ أَنْ تُكُونَ الهَاءُ فِي « أَنَّهُ » بَدَلًا مِنْ الأَلْفِ فِي (أنا) لِأَنَّ الأَكْثَرَ فِي الِاسْتِعْمَالِ إِنَّمَا هُوَ « أَنَا » بِالأَلْفِ ، وَالهَاءُ قَلِيلَةٌ جَدًّا فَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الأَلْفِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُكُونَ الهَاءُ أَيْضًا فِي « أَنَّهُ » أَلْحَقَتْ لِيَانَ الحِرْكَةِ . انظر : سر صناعة الإعراب

٢/٥٥٥ ، والممتع ١/٤٠٠ ، وشفاء العليل ٣/١١١٤

(٨) هذا رجز لم يعرف قائله وقيله :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَةٍ

[رجز]

إِنْ لَمْ أُرَوْهَا فَامَّةٌ

وَزَعَمَ أَبُو الْفَتْحِ ^(١) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ « مَهْ » هُنَا اسْمٌ فِعْلٍ ، وَمِنْ بَيِّنَاتِ « هَدَى » ^(٢) قَالُوا : هَدِيَّةٌ ، وَقَدْ تُبَدَّلُ مِنْهَا فِي الرَّضْلِ ، وَيَاءُ « هُنَيْيَّةٌ » قَالُوا : هُنَيْيَّةٌ ^(٣) وَقَدْ عَوَّضَتْ الْهَاءُ ، وَالسِّينَ ، مِنْ سَلَامَةِ الْعَيْنِ فِي « أَهْرَاقَ » وَفِيمَا أُبْدِلَ مِنْ هَمْزَةِ هَاءٍ ، وَاسْطَاعَ وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ .

* * *

مِنْ هُنَيْيَّةٍ وَمِنْ هُنَيْيَّةٍ

=

وانظر : سر صناعة الإعراب ١٦٣/١ ؛ ٥٥٥/٢ ، والمتع ٤٠٠/١ ، وابن يميث ٤٢/١٠ - ٤٣ ، و ١٣٨/٣ ؛ و ٦/٤ ، و ٨١/٩ ، و رصف المباني ١٦٣ ، و شفاء العليل ٢٦٢/١ وفيه « أقيلت » بدل « وردت » ، والأشموني ٣٣٤/٤ ، وكشف المشكل ٢٩٨/٢ ، والمطالع السعيدة ، والدرر اللوامع ٥٢/١ ، والهمع ٧٨/١ ، والنصف ١٥٦/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤٧٩/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢٤/٣ ، ومادة (هنا) في اللسان ٤٧١٦/٦

(١) انظر : سر صناعة الإعراب ١٦٤/١ ؛ ٥٥٥/٢

(٢) قال سيويو : ونحو ما ذكرنا قول بني تميم في الوقف : هَدِيَّةٌ ؛ فَإِذَا أَوْصَلُوا قَالُوا : هَدَى فَلَانَةَ : لِأَنَّ الْبَاءَ خَفِيَّةٌ . انظر : الكتاب ١٨٢/٤ ، والمتع ٤٠٠/١ ، والإبدال لأبي الطيب ٥٣٠/٢ ، و سر صناعة الإعراب ٥٥٦/٢ ، و شفاء العليل ١١١٤/٣

(٣) قال ابن عصفور : وأبدلت أيضاً من الباء في تصغير « هُنَيْيَّةٌ » : « هُنَيْيَّةٌ » والأصل « هُنَيْيَّةٌ » - لقولهم في الجمع « هُنَيْيَّةٌ » ثُمَّ « هُنَيْيَّةٌ » لِأَجْلِ الْإِدْغَامِ ثُمَّ أُبْدِلُوا مِنَ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ هَاءً فَقَالُوا « هُنَيْيَّةٌ » . انظر : المتع ٤٠١/١ ، والنصف ١٤٠/٣ ، و شفاء العليل ١١٢٤/٣

وَأَرَامٌ ^(١) ، و« أَدْر » في « أَدْوَر » ، و« أُتِنُق » ^(٢) فيه قلب وإبدال ، وفيه قولان : أحدهما : أَنَّ وَرَثَهُ « أَعْقُل » والآخر : حذف الواو ، وَعُوَضَ مِنْهَا الْبَاءُ ، فوزنه « أُتِنُقُل » ^(٣) ، وَقِيلَ فِيهِ قَلْبٌ ثُمَّ إِبْدَالٌ ثُمَّ قَلْبٌ صَارَ : « أَنْقُو » ثُمَّ « أَنْقَى » ثُمَّ « أُتِنُق » ، وحكى ابن السكيت ^(٤) : « أُوتُق » عن بَعْضِ ^(٥) طييء .

وَجَاءَ بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْفَاءِ فِي « أَشْيَاء » فِي مَذْهَبِ سَبِيوِيهِ ^(٦) أَصْلُهُ « شَيْئَاء » كَطَوَفَاءَ ، وَبِتَأْخِيرِ الْفَاءِ عَنِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ فِي « حَادِي » ^(٧) ، و« طَاوِي » وَالْأَصْلُ « وَاحِد » وَ« وَاطِد » ، فَأَمَّا : « جَاءَ وَشَاء » وَنَحْوَهُمَا مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ ، فَمَذْهَبُ سَبِيوِيهِ ^(٨) أَنَّ أَصْلَهُ جَابِيءٌ ثُمَّ جَائِيٌّ أُبْدِلَتْ الْأَخِيرَةُ بَاءً فَصَارَ « جَائِيٌّ » ثُمَّ جَاءِيٌّ [وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ أَنَّ أَصْلَهُ « جَائِيٌّ » ^(٩) ثُمَّ قَلِبَ ، فَصَارَ « جَابِيءٌ » ثُمَّ جَاءِيٌّ] ^(١٠) وكلا القولين حسن ، وَرَوَّجَحَ الْفَارَسِيُّ ^(١١) مَذْهَبَ الْخَلِيلِ ، وَجَمَعَ « جَائِيَّة » :

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٤/١ ، وشفاء العليل ١١١٠/٣

(٢) قال ابن جنى : فَأَمَّا « أُتِنُق » فَأَصْلُهَا « أَنْوُق » لِأَنَّهَا جَمَعَ نَاقَةَ ، وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ فِيهَا : « نُوُق » وَفِيهَا قَوْلَانُ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ الْعَيْنَ قَدِمَتْ عَلَى الْفَاءِ وَقَلِبَتْ بَاءً وَالْآخَرُ : أَنَّ الْعَيْنَ حُدِفَتْ ، وَعُوَضَتْ الْبَاءُ مِنْهَا .. فَمَثَلُ « أُتِنُق » فَيَمُنُّ بِجَعْلِهَا عَيْنًا مُقَدِّمَةً « أَعْقُل » وَمَنْ جَعَلَ الْبَاءَ عَوْضًا مِنَ الْعَيْنِ قَالَ : « أُتِنُقُل » . انظر : المنصف ١٠٩/٢ - ١١٠ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٢/١ - ٢٣ ، ومادة (نوق) في اللسان ٤٥٨١/٦

(٣) هذان القولان مستخرجان من كتاب سبيويه . انظر : الكتاب ٤٦٦/٣ و ٢١١/٢ و ٢٨٥/٤

(٤) انظر : إصلاح المنطق ١٤٤/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٥٥

(٥) كلمة « بعض » ساقطة من ض .

(٦) انظر : الكتاب ٣٨٠/٤ - ٣٨١ . وانظر أيضًا : المنصف ١٠١/٢ - ١٠٢ ، وشرح الشافية

للرضي ٢٢/١

(٧) انظر : شرح الشافية للرضي ٢١/١ - ٢٢ ، وشفاء العليل ١١١٠/٣

(٨) انظر : الكتاب ٣٧٦/٤ - ٣٧٧

(٩) انظر : مذهب الخليل في الكتاب ٣٧٧/٤ - ٣٧٨ ، وشرح الشافية للرضي ٢٥/١ ، والمتع

٥٠٩/٢

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(١١) انظر : التكملة للفارسي ٥٩٥ - ٥٩٦ . وانظر أيضًا : المتع ٥٠٩/٢ ، والمنصف ٥٣/٢

(جَوَائِد) ^(١) والعملُ فيه على المذهبين ، وكذا جَمْعُ « مجيء » وفي جَمْعِ « فَعَالِي » من المجيء جَيَّايَا ^(٢) .

وَأَمَّا « حَطَّايَا » فَمَذْهَبُ الْفِرَاءِ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى « فَعَالِي » وَلَا قَلْبَ فِيهِ ، وَلَا هُوَ عَلَى وَزْنِ فَعَائِلٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ ^(٣) وَبَعْضُ الْكُوفِيِّينَ وَقَلْبَ ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ^(٤) غَيْرِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ فَعَائِلٌ ، وَلَا قَلْبَ فِيهِ .

وقالت العربُ في « حَشَيْيَةِ » : حَشَّايَا ، و« هِرَاوَةِ » وَهَرَاوَى ، وَرَعَمَ النَّحَاةُ : أَنَّهُ جَمَعَ عَلَى فَعَائِلٍ ، وَالذِّي نَحَّتَارُهُ فِيهِمَا مَأْقَالُهُ الْفِرَاءِ فِي « حَطَّايَا » .

وَيُعْرَفُ الْقَلْبُ وَالْأَصَالَةُ بِكَوْنِ أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا نَحْوُ : لَعَمْرِي وَرَعَمَلِي ، وَيَكُونُ التَّصْرِيفُ عَلَى نَظْمٍ وَاحِدٍ دُونَ الْآخَرِ ، كَشَوَائِعِ وَشَوَاعِ ^(٥) ، قَالُوا : شَاعَ وَأَمَّ يَقُولُوا : شَعًا وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا مُجَرَّدًا مِنَ الزَّوَائِدِ ، وَالْآخَرُ مَزِيدًا كَطَأَمَنَ ، وَأَطْمَأَنَّ وَالْهَنْزَةُ قَبْلَ الْمِيمِ فِي مَذْهَبِ سَبِيوِيهِ ^(٦) ، وَبَعْدَهَا فِي مَذْهَبِ الْجَرْمِيِّ ، وَفِي كِتَابِ الْقَاسِمِ الصَّفَّارِ ^(٧) : الْخِلَافُ بَيْنَ سَبِيوِيهِ وَالْجَرْمِيِّ بِعَكْسِ مَا ذَكَرْنَا وَهُوَ وَهْمٌ ، وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا فِيهِ حَكْمٌ يَشْهَدُ بِقَلْبِ الْآخَرِ كَأَيْسَ وَيَسَّسَ ؛ فَإِنْ انْتَفَى مَا يُعْرَفُ بِهِ الْقَلْبُ فِيهِمَا فَهِيَ أَصْلَانِ كَجَبَدَ وَجَدَبَ .

(١) انظر : الكتاب ٣٧٧/٤

(٢) انظر : الكتاب ٣٧٧/٤

(٣) انظر : مذهب الخليل في الكتاب ٣٧٧/٤ - ٣٧٨ ، والتصريح ٣٧١/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٥٩/٣ ، وشفاء العليل ١١١٠/٣

(٤) انظر : رأى البصريين والكوفيين في الإنصاف ٨٠٥/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣٧٩/٤

(٦) انظر : الكتاب ٣٨١/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢/١

(٧) هو قاسم بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري البطلبوسى الشهير بالصفار ، شرح كتاب سيبويه شرحًا حسنًا توفي سنة ٦٣٠ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٥٦/٢ ، وكتابه المذكور هو شرح علي سيبويه وقد ذكر في البغية ، وذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٣٧/٢

باب الإدغام

هو لغة الإدخال ، واصطلاحاً : رَفَعُ اللسان بالحرفين ^(١) دُفَعَةً واحدةً ، والوضع بهما مؤضِعاً واحداً ، إذا التَقَى المثلان في كَلِمَةٍ ، والأوَّلُ ساكِنٌ وكانا هَمْزَتَيْنِ ، والأوَّلَى تَلَى الفاء ، فالإدغام نَحْوُ : سَأَلُ ^(٢) ، أو غيرهما كَقَمَطَرٍ مِنْ « قَرَأَ » فلا إدغام؛ بَلْ تُبَدَلُ الثانيةُ ياءً ، فَتَقُولُ : قِرَأَى ^(٣) ، أو غير هَمْزَتَيْنِ ، والأوَّلَى مَدَّةٌ في غَيْرِ آخر كَ « مَعْرُوبٍ » فالإدغامُ تَقُولُ : مَعْرُوبٌ ^(٤) ؛ إِلَّا أَنْ كَانَتْ مُبَدَلَةً مِنْ غَيْرِهَا دُونَ لزوم كَ « فَوَعَلَ » مِنْ « قَاوَلَ » وَمِنْ فَعُولٍ وَفُوعِلٍ ، فالإظهارُ وجوباً نحو : « قُوُولٌ » ^(٥) لِإِتْبَاسِهِ لَوْ أَدْعَمَ « يَفْعَلُ » فَإِنْ لَمْ يلبس جاز نحو : ﴿ وَرِيئًا ﴾ ^(٦) في الوقف لحمزة ^(٧) ، فَيَدْعِمُ فَيَقُولُ : « وَرِيئًا » ^(٨) أو تَفَكُّ فَتَقُولُ : (وَرِيئًا) .

فَإِنْ لَزِمَ البَدَلُ فالإدغام ، كَأَنَّ تَبَنَّى مِنْ (الأَوْبِ) اسْمًا على وَزْنِ « أُبْلِمَ » فَتَقُولُ : أُوبٌ ^(٩) ، أو متحركٍ يَفْتَحُهُ في اسمٍ ، فالإظهارُ نحو : « طَلَّلَ » ^(١٠) أو في

(١) انظر : المتع ٦٣١/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٣٣/٣ - ٢٣٤

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٤/٣

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٦/٣

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٧/٣ ، والمتع ٦٥٣/٢

(٥) انظر : المتع ٦٥٣/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٣٤/٣ - ٢٣٧ ، وشفاء العليل ١١١٩/٣ ،

والأشموني ٣٤٥/٤

(٦) سورة مريم ٧٤/١٩

(٧) انظر : الأشموني ٣٤٥/٤

(٨) قال أبو حيان : وقرأ الزهري وأبو جعفر وشيبة وطلحة من رواية الهمداني وأيوب وابن سعدان وابن ذكوان وقالون «وَرِيئًا» بتشديد الياء بغير همز . انظر : البحر ٢١٠/٦ ومعاني القرآن للفراء ١٧١/٢ والحجة لابن خالويه ٢٣٩ والكشف لمكي ٩١/٢ وفي السبعة لابن مجاهد ٤١١ - ٤١٢ . وقرأ ابن عامر «وَرِيئًا» بغير همز واختلاف عن نافع : روى ابن جهماز وورش وأبو بكر بن أبي أويس : «وَرِيئًا» بالهمز بين الراء والياء .. وروى إسماعيل بن جعفر وقالون والمسيبي والأصمعي عن نافع «وَرِيئًا» غير مهموز .

(٩) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٨/٣ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ ، والأشموني ٣٤٥/٤

(١٠) انظر : المتع ٦٤٥/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٩/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٩/٣

« فِعْلٌ » فالإدغام كانت حَرَكَهُ الثَّانِي فَتَحَهُ كَرَدًا^(١) ، أَوْ كَشْرَةً « كَسِيفٌ » أَوْ صَمَةً ك « لُبٌّ » وكذا « فِعْلٌ » وَ « فَعْلٌ » اسمان تَقُولُ فِيهِمَا رَدٌّ ، خِلَافًا لِابْنِ كَيْسَانَ^(٢) ، فَإِنَّهُ يُوجِبُ الْفِكَ ، فيقول : « زِدْ » وَ « وَرُدْ » ، وَشَدَّ الْفِكَ فِي « صِكْكَ »^(٣) وَ الْحِجَّ وَ « قَطِطَ » ، وَأَلَّلَ ، وَ « صَبَبَ » وَ « مَشِشَ » ، وَمِنَ الْاسْمِ : « صَفِيفٌ »^(٤) ، وَقَصَصٌ^(٥) وَ « مَحَبَبٌ »^(٦) ، وَ « شَمَلٌ » ، وَفِي الشَّعْرِ : « الْأَجْلَلُ »^(٧) ، وَ « أَظْلَلُ »^(٨) .

(١) انظر : المتع ٦٤٣/٢ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣

(٢) وقد خالف ابن عصفور رأى ابن كيسان ورده . انظر : المتع ٦٤٦/٢ ، والأشْمُونِي ٣٤٧/٤

(٣) جاء في اللسان (صكك) ٢٤٧٥/٤ « وَالصَّكَّكَ » اضْطِرَابُ الرِّكْبَتَيْنِ وَالْعُرْفُورَيْنِ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالنَّعْتُ رَجُلٌ أَصْكٌ .. وَقَدْ صَكَّكَتْ يَارْجَلُ ، أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتِ سَاكِنَةَ النَّاءِ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ مَدْعَمٌ نَحْوُ : صَمَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَشْبَاهَهُ إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَهُوَ : لِحَيْثُ عَيْتِهِ إِذَا تَنَصَّفَتْ ، وَقَدْ مَشِشَتْ الدَّابَّةُ وَصَكَّكَتْ ، وَقَدْ صَبَبَ الْبَلَدُ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهُ وَأَلَّلَ الشَّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَقَدْ قَطِطَ شَعْرُهُ . وانظر أيضًا : المتع ٢٥٢/١ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ ، والخصائص ١٦٢/١ ، والمنصف ٣٠١/٢ - ٣٠٢ ، وحاشية يس على التصريح ٤٠٣/٢ ، والأشْمُونِي ٣٤٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٨٠/٤ - ٢١٨١

(٤) الضَّفِيفُ : كَثْرَةُ الْعِيَالِ وَقِيلَ : أُرْدِحَاثُ النَّاسِ عَلَى الْمَاءِ وَقِيلَ الْعَجَلَةُ فِي الْأَمْرِ . انظر : مادة (ضفف) في اللسان ٢٥٩٦/٤ - ٢٥٩٧ ، والقاموس ١٦٥/٣ - ١٦٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٤١/٣ وقال سيبويه : وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فِي فِعْلٍ فَأَجْرُوهُ عَلَى الْأَصْلِ ، إِذْ كَانَ قَدْ يَصِحُّ فِي بَابِ قَلْتِ ، وَكَانَتْ الْكِسْرَةُ نَحْوَ الْأَلْفِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ صَفِيفٌ وَقَوْمٌ صَفِيفُوا الْحَالُ . فأما الوجه فرجل صَفَّ وَقَوْمٌ صَفُّوا الْحَالُ . انظر : الكتاب ٤٢٠/٤

(٥) الْقَصَصُ : الضُّدُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ : هُوَ وَسَطُهُ . انظر : مادة (قصص) في اللسان ٣٦٥٠/٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٤٢/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٢٩/١ ، والمنصف ٣٠٠/٢ - ٣٠١

(٦) انظر : المتع ٦٤٩/٢

(٧) هذه من قول الراجز : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، الْعَلِيُّ الْأَجْلَلُ . انظر : المتع ٦٤٩/٢ ، والمنصف ١/١ ، ٣٣٩ ، وشفاء العليل ١١٨٨/٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤٩١/٤ ، والخصائص ٨٧/٣ ، والمقرب ٥١٣ ، ومادة (جلل) في اللسان ٦٦٣/١

(٨) هذه الكلمة من قول الراجز أبي النجم :

تَشْكُو الْوَجِي مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ

انظر : المتع ٦٥٠/٢ ، والخصائص ١٦١/١ و ٨٧/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٤/٣ ، والمنصف ٣٣٩/١ والوجي : الحفي والأظلل : وهو باطن خف البعير .

فَإِنْ تَصَدَّرَ الْمَثَلَانِ أَصْلَيْنِ أَوَّلَ كَلِمَةٍ ، ففِي الْاسْمِ نَحْوُ : « دَدَن » ^(١) لافِي الْفِعْلِ ،
 أَوْ الثَّانِي زَائِدٌ نَحْوُ « تَذَكَّر » ^(٢) . فَلَا إِدْغَامَ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الثَّانِيَةِ عَلَى مَذْهَبِ
 الْبَصْرِيِّينَ وَالْأَوْلَى عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ ^(٣) ، أَوْ أَصْلٌ ، وَأَدَّى إِلَى اجْتِلَابِ هَمْزَةِ
 الْوَصْلِ فِي الْمَضَارِعِ نَحْوُ : « تَتَابَع » ^(٤) . فَلَا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ ، وَالْمَحذُوفُ الثَّانِيَةُ أَيْ
 تَتَابَعٌ ، وَلَا الْحَذْفُ فِي تَتَابَعٍ وَتَتَبَعَ ، فَإِنْ لَمْ يُوْدِ إِلَى ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ مَاضِيًا نَحْوُ :
 « تَتَابَع » وَتَتَبَعَ ، جَازَ الْإِظْهَارُ وَجَازَ الْإِدْغَامُ ، بِاجْتِلَابِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فَتَقُولُ : أَتَابَعُ
 وَاتَّبَعُ ^(٥) .

أَوْ كَانَ مُضَارِعًا لَا يَحْتَاجُ إِلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ جَازَ ^(٦) الْإِدْغَامَ كَقِرَاءَةِ ^(٧)
 ﴿ وَلَا تَنَاجُوا ﴾ ^(٨) قَالَ سَيُوبَةُ ^(٩) « إِنْ شِئْتَ أَشَكَنْتَ الْأَوْلَى لِلْمَدِّ ، وَإِنْ شِئْتَ
 أَخْفَيْتَ وَكَانَ بِرِئْتِهِ مَتَحَرِّكًا انْتَهَى » وَيَعْنِي بِالْإِخْفَاءِ اجْتِلَابَ الْحَرَكَةِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ بَعْدَ
 مَدَّةٍ نَحْوُ : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾ ^(١٠) أَوْ حَرَكَةٍ نَحْوُ : ﴿ تَكَادُ تَمَيَّرُ ﴾ ^(١١) وَيَمْتَنِعُ مِنَ
 الْإِدْغَامِ أَنْ يَشْبِقَهُمَا مَزِيدٌ لِلْإِلْحَاقِ نَحْوُ : « أَلْتَدَد » ^(١٢) ، أَوْ يَغْرِضُ التَّحْرِيكَ فِي
 ثَانِيهِمَا : نَحْوُ : لَنْ يُحْيِي ، وَازْدُدِ الْقَوْمَ ^(١٣) ، أَوْ يُدْغَمُ فِي أَوَّلِهِمَا نَحْوُ

(١) انظر : المتع ٢٣٤/١ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٤٠/٣ ، والمقرب ٥١١/٢ ، والتصريح ٤٠٠/٢ ، والمتع ٦٣٦/٢

(٣) انظر : رأى الكوفيين والبصريين في الإنصاف ٦٤٨/٢ - ٦٥٠

(٤) انظر : المتع ٦٣٧/٢ - ٦٣٨ ، والمقرب ٥١١/٢

(٥) في ض (بأن) .

(٦) انظر : المقرب ٥١١/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٠/٣ ، والمتع ٦٣٧/٢

(٧) هي قراءة ابن محيصن قال ثم رجع وهي في حرف ابن مسعود كذلك . انظر : مختصر

شواذ القرآن ١٥٤ والبحر ٢٣٦/٨

(٨) سورة المجادلة ٩/٥٨

(٩) انظر : الكتاب ٤٤٠/٤

(١٠) سورة البقرة ٢٦٧/٢ (١١) سورة الملك ٨/٦٧

(١٢) انظر : شفاء العليل ١١١٨/٣ ، والتصريح ٣٩٩/٢ ، والمنصف ٣٠٣/٢

(١٣) انظر : التصريح ٣٩٩/٢ ، والمنصف ٣٠٤/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٤/٣ ، وشفاء

العليل ١١١٨/٣ ، والأشمونى ٣٤٧/٤

مُرَدَّدٌ^(١) ، أَوْ يَكُونُ أَحَدَهُمَا لِلإِلْحَاقِ نَحْوُ : قَرَدَدٌ^(٢) .

وَتَقُولُ فِي (فَعْلُول) مِنْ « الرَّدِّ » : رَدَدُوهُ ، وَفِي « فَعْلِيلِ » : « رَدَدِيدِ » ، وَفِي « أَفْعَلْتُ » مِنْ « الرَّدِّ » : رَدَدْتُ^(٣) ، تَجْعَلُ حُكْمَ الدَّالِّينِ الأَوَّلِينَ حُكْمَ تَاءِ أَفْعَلٍ فِي جَوَازِ الإِطْهَارِ وَالإِدْغَامِ ، وَإِذَا بَيَّنَّتْ مِنْ « الرَّدِّ » عَلَى وَزْنِ « أَفْشَعَرَ »^(٤) عَلِيٌّ قَوْلَ أَبِي الحَسَنِ قُلْتُ : « رَدَدْتُ » ، وَبِغَيْرِ الضَّمِيرِ : « رَدَدْتُ » وَعَلَى قَوْلِ المَازِنِيِّ^(٥) « رَدَدْتُ » ، وَإِنْ بَيَّنَّتْ مِنْهُ مِثْلَ « أَعْدُوْدَنَ » قُلْتُ : « رَدَدْتُ » وَتَقَدَّمَ قَوْلُ المَعْرِيِّ : أَنَّهُ يُفَكِّ فَتَقُولُ : « رَدَدْتُ » وَمِثْلَ « دَمَكَمَكِ » : « رَدَدْتُ »^(٦) وَمِثْلَ « دَخَرَجِ » : رَدَدْتُ .

وَيَمْتَنِعُ مِنَ الإِدْغَامِ أَيْضًا أَنْ يُوَازِنَ مَا هُمَا فِيهِ بِجَمَلْتِهِ فَعَلًّا : كِ « طَلَّلِي » ، وَ« فَعَلِ » كِ « دَرَرِ » وَفَعْلُ كِ « دُرَرِ »^(٧) وَ« فُعُلِ » كِ « سُئِلِ »^(٨) ، أَوْ مَضْرِبِهِ كِ « شَجِنِ »^(٩) ، وَخُشَشَاءَ^(١٠) ، وَالدَّجَجَانَ^(١١) ؛ فَتَاءُ التَّانِيثِ وَعَلَامَةُ التَّشْنِيَةِ ،

(١) انظر : التصريح ٣٩٩/٢ ، والأشْمُونِي ٣٤٧/٤ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ ، وشرح الشافية

للرَضِيِّ ٢٤٠/٣

(٢) انظر : المنصف ٣٠٣/٢ ، والأشْمُونِي ٣٤٥/٤ - ٣٤٦ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ ، والمتع

٦٤٨/٢ ، وابن يعيش ١٢٢/١٠

(٣) انظر : الكتاب ٤٢٧/٤ - ٤٢٨

(٤) فِي ت (مِثْل) بَدَلٍ مِنْ « وَزْنِ » .

(٥) انظر : الكتاب ٤٢٨/٤ وقال ابن عصفور : تقول في مثل « أَعْدُوْدَنَ » مِنْ « رَدَدْتُ » : « رَدَدْتُ »

وَالأَصْلُ : « رَدَدْتُ » فَتَقِيلُ حَرَكَةَ الدَّالِ الأَوَّلِيَّ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلِهَا وَأَدْغَمْتَ . انظر : المتع ٧٦٩/٢ ،

وَالمنصف ٢٦٩/٢ - ٢٧٠ ، وَالأَصُولُ ٣٦٨/٣

(٦) انظر : الكتاب ٤٢٨/٤

(٧) انظر : المتع ٦٤٤/٢ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ ، وشرح الشافية للرَضِيِّ ٢٤٢/٣ - ٢٤٣ ،

وَالتَّصْرِيحُ ٣٩٩/٢ ، وَالأشْمُونِي ٣٤٦/٤ - ٣٤٧ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٢٢/١٠

(٨) فِي ض (ذَلَّلِ) . (٩) فِي ض (وَبِصَدْرِهِ كَشَجَجِي) .

(١٠) انظر : الأشْمُونِي ٣٤٧/٤ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٩٩/٢ ، وَشفاء العليل ١١١٨/٣

(١١) الدَّجَجَانُ : الدَّيْبُ فِي السَّيْرِ . انظر : مادة (دَجَج) فِي اللِّسَانِ ١٣٢٧/٢ ، وَالقَامُوسُ

١٨٧/١ ، وَالصَّحَاحُ ٣١٣/١ . وَانظر أَيْضًا : الأشْمُونِي ٣٤٧/٤ ، وَالمتع ٦٤٧/٢

وَجَمْعُ السَّلَامَةِ ، وِيَاءُ النَّسَبِ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ الْمَزِيدَتَانِ ، وَالْفُ التَّائِيثُ زِيَادَةٌ كِلَا زِيَادَةٍ ، فَلَوْ بَيَّنَّتْ مِنْ « الرَّدِّ » « فَعَلَانَ » قُلْتُ : « رَدَدَانَ » هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيَّبِيهِ (١) ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ (٢) إِلَى الْإِدْغَامِ فَتَقُولُ « رَدَّانِ » ، وَفَعَلَانَ كَطَرَبَانَ وَفَعَلَانَ كَسَبْعَانَ ، فَمَذْهَبُهُ الْفِكَ وَالْإِدْغَامُ ، وَمِثْلُ : « إِبِلٍ » قُلْتُ : رِدِدِ (٣) ، أَوْ مِثْلُ « دُبُلٍ » قُلْتُ : « رُدِدِ » بِالْفِكَ ، وَمَنْ رَأَى « فُعِيلٌ » أَصْلًا فِي الْفِعْلِ يَنْبَغِي أَنْ يُدْغِمَ فَيَقُولُ : رُدُّ (٤) ، وَفِي مَذْهَبِ ابْنِ كَيْسَانَ (٥) حَيْثُ أَظْهَرَ فِي « فَعِيلٍ وَفَعِيلٍ » يَكُونُ هَذَا أَوْلَى بِالْإِظْهَارِ .

وَإِذَا كَانَ مَاقِبِلَ الْمُدْغَمِ سَاكِنًا ، ثَقُلَتْ حَرَكََةُ الْمُدْغَمِ إِلَيْهِ نَحْوُ : يَرُدُّ (٦) وَيَقِرُّ ، وَمُقَرَّرٌ أَصْلُهُ : يَرُدُّد ، وَيُقَرَّرُ ، وَمُقَرَّرٌ ، إِلَّا إِنْ كَانَ حَرْفَ مَدِّ نَحْوُ : « رَادٌّ » وَ « تُمُودٌ » وَ « تَيْمِيدًا » ، أَوْ يَاءُ تَصْغِيرِ نَحْوُ : أُصَيْمٌ ، وَ « مُدَيْقٌ » (٧) ، وَدُوَيْبَةُ (٨) ، فَلَا تَقْلُ . وَيَجُوزُ كَسْرُهُ إِنْ كَانَ الْمُدْغَمُ تَاءَ الْإِفْتِعَالِ ، فَيَسْكُنُ الثَّانِي (٩) ، وَيُقْلُ حَرَكَتَهَا إِلَى

- (١) انظر : الكتاب ٤٢٧/٤ . وانظر أيضًا : المنصف ٣١٠/٢ - ٣١١ ، والأصول ٤٠٧/٣ ، والمتع ٦٤٧/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٣/٣
- (٢) لقد نقل ابن السراج وابن جنى عن الأخفش الإظهار وليس الإدغام كما ذكر أبو حيان . انظر : الأصول ٤٠٧/٣ ، والمنصف ٣١٠/٢ - ٣١١
- (٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٤٣/٣ ، والأشموني ٣٤٧/٤
- (٤) انظر : المتع ٦٤٥/٢
- (٥) انظر : مذهب ابن كيسان في المتع ٦٤٦/٢ ، والأشموني ٣٤٧/٤
- (٦) انظر : شفاء العليل ١١١٨/٣
- (٧) قال سيبويه : هذا باب تصغير المضاعف الذي قد أُدْغِمَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ مِنْهُ فِي الْآخِرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي مُدَيْقٌ : مُدَيْقٌ وَفِي أُصَمٍ أُصَيْمٌ ، وَلَا تُغَيَّرُ الْإِدْغَامُ عَنْ خَالِيهِ كَمَا أَنَّكَ إِذَا كَسَرْتَ مُدَقًّا لِلْجَمْعِ قُلْتَ : مَدَقٌّ وَلَوْ كَسَرْتَ أُصَمًّا عَلَى عِدَّةِ حُرُوفِهِ كَمَا تُكْثِرُ أَجْدَلًا فَتَقُولُ : أَجَادِلُ لَقُلْتَ أُصَامًا .. . انظر : الكتاب ٤١٨/٣

- (٨) انظر : شفاء العليل ١١١٨/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٦/٣ - ٢٤٩ ، والمتع ٦٤٨/٢
- (٩) قال ابن عصفور : وإن أدغمت المتلان جاز لك ثلاثة أوجه :
- أحدها : أَنْ تَقْلُ الْفَتْحَةَ إِلَى فَاءِ « افْتَعَلَ » . فَتَحْرِكُ الْفَاءَ وَتَسْقِطُ أَلْفَ الْوَصْلِ ثُمَّ تُدْغِمُ فَتَقُولُ « فَعَلَّ » بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَالثَّانِي : أَنْ تَحْدِفَ الْفَتْحَةَ مِنْ تَاءِ « افْتَعَلَ » ، فَتَلْتَقِي سَاكِنَةً مَعَ فَاءِ الْكَلِمَةِ ، فَتَحْرِكُ =

السَّاكِنِ قَبْلِهَا ، فَتَذْهَبُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فَتَقُولُ : « قَتَلَ » (١) ، ومضارعه « يَقْتُلُ » واسم
 الفاعل : « مُقْتَلٌ » (٢) و« مُقْتَلٌ » ، واسم المفعول : « مُقْتَلٌ » و« مُقْتَلٌ » ومن هذه
 اللغة مَنْ يَكْسِرُ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ اتِّبَاعًا لِحَرَكَةِ الْقَافِ (٣) ، وعلى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ فِي
 « يَقْتَعِلُ » « يَقْتَعِلُ » وَيَجُوزُ كَسْرُ الْقَافِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِ فَتَقُولُ : « قَتَلَ » « يَقْتُلُ »
 واسم الفاعل : « مُقْتَلٌ » واسم المفعول مُقْتَلٌ وَيَجُوزُ اتِّبَاعُ حَرَكَةِ التَّاءِ لِحَرَكَةِ الْقَافِ ،
 فَتَقُولُ : « قَتَلَ » وقياس مضارعه « يَقْتُلُ » وَيَقْتُلُ واسم الفاعل واسم المفعول مُقْتَلٌ
 وَمُقْتَلٌ (٤) ، لا فَرْقَ ، والقرينة تبين .
 وقياس مصدر : قَتَلَ : قَتَّالًا ، و« قَتَّلَ » : قَتَّالًا ، وَقَدْ قِيلَ : قَتَّيْلًا ، والمسموع في

= الفاء بالكسر على أصل اتقاء الساكنين ، فنذهب هَمْزَةَ الْوَصْلِ لِتَحْرِيكِ السَّاكِنِ ثُمَّ تُدْغِمُ فَتَقُولُ « قَتَّلُوا »
 بكسر القاف وفتح التاء والثالث وهو أقلها - أَنَّ تَكْسِيرَ التَّاءِ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ الثَّانِيَةَ اتِّبَاعًا لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ، فَتَقُولُ
 « قَتَّلُوا » بكسر القاف والتاء . انظر : المتع ٦٣٩/٢

(١) الأصل في (قَتَلَ) : « أَقْتَلُ » فَتَنْقَلُ الْفَتْحَةُ مِنْ تَاءِ افْتَعَلَ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا فَتَنْحَرِكُ الْقَافُ
 وتسقط همزة الوصل وتدغم التاء وان فصير قَتَلَ . انظر : المتع ٦٣٩/٢
 (٢) انظر : هذه القضية في المتع ٦٣٩/٢ - ٦٤٢ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ - ١١١٩ ،
 وشرح الشافية للرضي ٢٨٤/٣ - ٢٨٥

(٣) قال أبو حيان في معرض حديثه عن إدغام المثلين : وإن كان تاء (أقْتَعَلَ) وأظهرت فالبيان
 والإخفاء أو أدغمت فثلاثة أوجه (قَتَلَ) ، (قَتَّلَ) ، (قَتَّلَ) وهي أقلها .

ومضارع (قَتَلَ) : (يَقْتُلُ) واسم الفاعل (مُقْتَلٌ) واسم المفعول (مُقْتَلٌ) وقياس مصدره (قَتَّلَ)
 ومضارع : (قَتَّلَ) ، وَ (يَقْتُلُ) واسم الفاعل : مُقْتَلٌ أَوْ (مُقْتَلٌ) ، والمفعول (مُقْتَلٌ) أَوْ مُقْتَلٌ
 والمصدر : (قَتَّلَ) ومضارع (قَتَّلَ) وَ (يَقْتُلُ) واسم الفاعل : (مُقْتَلٌ) أَوْ (مُقْتَلٌ) والمفعول كاسم
 الفاعل ، والمصدر (قَتَّلَ) . انظر : المبدع في التصريف ٢٤٧ - ٢٤٨

(٤) من أول قوله : « فنذهب همزة الوصل » إلى قوله : « واسم الفاعل واسم المفعول مُقْتَلٌ وَمُقْتَلٌ »
 هذا هو ترتيب الفقرة في (ب) ، أما في (ت ض) فهو كما يلي :

« فَتَذْهَبُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فَتَقُولُ : قَتَلَ ومضارعه يَقْتُلُ واسم الفاعل مُقْتَلٌ واسم المفعول مُقْتَلٌ ويجوز
 كسر القاف لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِ فَتَقُولُ : قَتَلَ يَقْتُلُ واسم الفاعل مُقْتَلٌ وَمُقْتَلٌ ، واسم المفعول مُقْتَلٌ وَمُقْتَلٌ
 ومن أهل هذه اللغة مَنْ يَكْسِرُ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ اتِّبَاعًا لِحَرَكَةِ الْقَافِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ يَقْتَعِلُ ، ويجوز
 اتِّبَاعُ حَرَكَةِ التَّاءِ فَتَقُولُ « قَتَلَ » وقياس مضارعه يَقْتُلُ وَيَقْتُلُ واسم الفاعل والمفعول مُقْتَلٌ وَمُقْتَلٌ .

المصدر: فَعْمَالًا فقط^(١)، وقياس فَعَلٌ، وَفَعَّلَ فِعْعَالًا، و«فَعَّلَ» فَعْمِيلٌ.

وإذا سَكَرَ ثانی المدغمين في «أَفْعَلَ للتعجب»، فالفك نَحَوَ: «الحَبِيبُ بَزِيدٌ»^(٢)، وأجاز الكسائي^(٣)، الإدغام، أو لاتصاله بضمير مَرْفُوعٍ نحو: رَدَدْتُ، وَرَدَدْتُ، وَرَدَدْتُ، وَرَدَدْنَا، وازدَدَنَّ، فالفك، وناسٌ من بكر بن وائل يُدْغِمُونَ فيقولون: «رَدَدْتُ»^(٤) وكذا باقيها.

وحكى بعض الكوفيين في «رَدَدَنَّ» في هذه اللغة: رَدَدَنَّ، يزيد نونًا ساكنة قبل نون الإناث، ويدغمها فيها، وحكى بعضهم في «رَدَدْتُ»^(٥): «رَدَدْتُ» أو جزمًا، أو بناءً نحو: لَمْ يَزِدْ، وازدُدْ فالحجاز يظهرون، وتميم^(٦)، قيل وغير الحجاز تُدْغِمُ، فتنقل الحركة إلى الساكن، فتقول: «رَدَدْتُ» و«أَطْمَأَنَّ»، وَتَحْدِفُ هَمْزَةَ الوصل إن جيء بها للابتداء بالساكن، وَلَمْ يَحْكُ أَحَدٌ مِنَ البصريين بإقرارها.

(١) انظر: الممتع ٦٤٢/٢ - ٦٤٣

(٢) انظر: شفاء العليل ١١١٩/٣، والأشموني ٣٥٣/٤، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

٢١٩٢/٤

(٣) انظر: رأى الكسائي في الأشموني ٣٥٣/٤ والهمع ٢٢٧/٢

(٤) انظر: هذه القضية ولغة بكر بن وائل التي رواها الخليل في الكتاب ٥٣٤/٣ - ٥٣٥،

وشرح الشافية للرضي ٢٤٤/٣ - ٢٤٥، والممتع ٦٦٠/٢، وشفاء العليل ١١١٩/٣، وشرح الكافية

الشافية لابن مالك ٢١٩٠/٤، والأشموني ٣٥١/٤

(٥) انظر: شرح الشافية للرضي ٢٢٥/٣

(٦) انظر: رواية الحجاز وتميم في الكتاب ٥٣٠/٣، وشرح الشافية للرضي ٢٤٦/٣، وحاشية

الخصري ٢١٢/٢، وأوضح المسالك ٤١١/٤، والتصريح ٤٠١/٢ وقال ابن مالك في شرح الكافية

الشافية ٢١٩٠/٤ - ٢١٩١ «فَكُ التضعيف في الجزوم والمبني على الوقف هي لغة أهل الحجاز، وبها

جاء القرآن، غالبًا - قال الله تعالى - ﴿وَمَنْ يَرْكَبْهُ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَسْتَوْهٍ وَهُوَ كَاثِرٌ﴾ وقال:

﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ عَصِيٌّ﴾ وقال: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾ وقال ﴿وَأَعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ ..

والإدغام لغة بني تميم وعليها قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكوفيين: ﴿مَنْ يَرَدُّ مِنْكُمْ﴾ .. وانظر

أيضًا: البرهان للزركشي ٢٨٥/١

وحكى الكسائي^(١) أنه سمع من عبد القيس: أرذ، وأغض، وأقر في أرذ، وأغضض، وأقرز، وهذا نظير ما حكى أبو الحسن في «إسأل»: «إسل» وإذا أدغم فالتقى ساكنان، حرك الثاني، فحكى سيويه^(٢) أربع لغات.

الأولى: تحريكه بأقرب الحركات إليه فتقول: «رذ» و«غض» و«قر» إلا فيما اتصل بضمير المؤنث، أو المذكر من الغائبين، فيحركة الضمير: رذة، غضة، قره^(٣)، وغضها، ورذها، وقرها^(٤)، وإلا ما بعد ساكن من كلمة أخرى لام تعريف، أو غيرها، فيكسرون نحو:

فَعُضَّ الطَّرْفَ فَعُضَّ الطَّرْفَ
ورذ ابتك .

الثانية: الفتح مطلقاً إلا إذا لقيه ساكن بعده وهي لغة أسديّة^(٥).

(١) انظر: رواية الكسائي في التصريح ٤٠١/٢، والأشموني ٣٥٢/٤، وحاشية الخضري

٢١٢/٢

(٢) انظر: الكتاب ٥٣٢/٣ - ٥٣٣

(٣) يقال: قره الدابة يقرها قرًا وقرًا مثلثة كشف عن أمتانها لينظر ماسئها وعن الأمر بحث عنه.

انظر: مادة (قرن) في القاموس ١٠٨/٢، واللسان ٣٣٧٦/٥، والصحاح ٧٨٠/٢

(٤) انظر: الممتع ٦٥٨/٢

(٥) هذا جزء من بيت وتماه:

فَعُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ تُمَيْرٍ فَلَا كَفْعًا بَلَعْتَ وَلَا كِلَابًا

وهو منسوب لجرير في الديوان ٦١، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٧٣٩/٢، والتصريح

٤٠١/٢، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٥٩/١، والبيان والتبيين ٢٠٢/٣، والخزانة ٧٢/١، ٧٤

و٥٣١/٦، ٣٠٦/٩، والتبئية للبكري ١٢٢، وابن يعيش ١٢٨/٩، والدرر اللوامع ٢٤٠/٢،

وطبقات فحول الشعراء ٣٧٩/٢، وبلا نسبة في الكتاب ٥٣٣/٣، والمقتضب ٣٢١/١، والأشموني

٣٥٢/٤، والحجة لابن خالويه ٢١٥، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٠/٢، ٣٩١/٤، وأوضح المسالك

٤١١/٤، والاقطصاب ١٠٨/١، والكامل للمبرد ٣٤٠/١، والشاهد فيه «فَعُضَّ» فإنه يجوز فيه

الأوجه الأربعة: الفتح لخفته، والضم للإتباع والكسر لأنه الأصل والفك كما في قوله تعالى:

«وَأَغْضَضَ مِنْ صَوْتِكَ». وانظر أيضًا: شرح شواهد الشافية ١٦٣/٤ - ١٦٤

(٦) انظر: الكتاب ٥٣٣/٣

الثالثة : الفتح مطلقاً من غير استثناء شىء .

الرابعة : الكسر على أصل التقاء الساكنين ؛ وهى لغة كعب وَعَثْبِر (١) .

وَمَنْ أَحَقَّ الضَّمَايِرَ « هَلُمَّ » (٢) ؛ فقال : هَلُمَّا وَهَلُمَّوا ؛ فَجَعَلَهَا فِعْلاً أَجْمَعُوا عَلَى فَتْحِ المِيمِ مِنْ هَذِهِ (٣) فِي « هَلُمَّ » (٤) مُدْعَمَةً ، وَحَكَى الفَارِسَى فِي الإِيضَاحِ (٥) : هَذِهِ اللُّغَاتُ كَمَا حَكَى سِيبَوِيهٌ ، فَقَالَ : مِنْهُمْ مَنْ يُثْبِغُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ ، ثُمَّ قَالَ : « وَإِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ المُوْنِثِ فَتَحُوا جَمِيعًا ، وَإِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ المَذْكَرِ ضَمُّوا جَمِيعًا » (٦) .

وقال الزجاجى (٧) : « فَإِنَّ (٨) تَثَبَّتْ أَوْ جَمَعَتْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الإِدْغَامُ يَعْنَى فِي اللُّغَاتِ كُلِّهَا ، فَلَا يَجُوزُ امْتِدَادًا ، وَلَا « امْتُدُّوا » وَكَذَلِكَ أَيْضًا عِلَامَةُ المُوْنِثِ لَا يَجُوزُ نَحْوُ : « ارْزُدِي » وَكَذَلِكَ لَمْ يَزِدَّا ، وَلَمْ يَزِدُّوا وَلَمْ تَزِدِّي ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَحِقَتْهُ نُونٌ التَّوَكِيدِ نَحْوُ : « رُذْنٌ » لَا يُظْهِرُهُ الحِجَازِيُّونَ بِخِلَافِ « ارْزُدِ الرَّجُلَ » وَلَمْ يَزِدُّ الرَّجُلَ ، فَإِنَّهُمْ يَظْهَرُونَهُ .

وَإِنْ كَانَتِ العَيْنُ وَاللَّامُ يَاءَيْنِ ، وَالثَّانِيَةَ سَاكِنَةً لَمْ يَجُزْ الإِدْغَامُ نَحْوُ : عَيْيْثُ ،

(١) فى ض «وَهى لَغَةُ كَلْبٍ وَعَثْبِر» وفى ت « لَغَةُ كَعْبٍ وَعَثْبِرِهِمْ » . وفى الكتاب ٥٣٤/٣
نسب ذلك لكعب وعثبي .

(٢) قال سيبويه : وَلَا يُكْسَرُ «هَلُمَّ» البتة مَنْ قَالَ : هَلُمَّا وَهَلُمَّى ، وَلَكِنْ يَجْعَلُهَا فِي الفِعْلِ تَجْرَى
مِجْرَاهَا فِي لَغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ بِمَنْزِلَةِ رُوَيْدِ . انظر : الكتاب ٥٣٤/٣

(٣) عبارة (من هذه) ساقطة من ت .

(٤) انظر : الممتع ٦٥٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٩٢/٤ ، والأشموني ٣٥٣/٤

(٥) انظر : التكملة للفارسي ١٦٨ - ١٦٩

(٦) كلمة «جميعاً» ساقطة من ت .

(٧) انظر : الجمل للزجاجي ٤١٤ - ٤١٥ ، والزجاجي هو عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم

الزجاجي صنف : الجمل فى النحو واللامات وغير ذلك توفى سنة ٣٣٩ هـ . انظر : ترجمته فى بغية

الوعاة ٧٧/٢ ، وطبقات النحويين ١١٩

(٨) فى ض (فإذا) .

وَحَيْثُ^(١) .

أَوْ متحركة ومقابلها مفتوح قَلِبْتُ أَلْفًا نحو: « أَحْيَا » وَاسْتَحْيَا .

أَوْ غير مفتوح ، وحركتها حركة إعراب فلا إدغام نحو : رَأَيْتُ مُحْيِيًا ، وَلَنْ يُحْيِيَّ^(٢) ، وَأَجَازُ الْفَرَاءَ^(٣) لَنْ يُعَيَّ .

أَوْ حركة بناء والياء متطرفة نَحَوَ : عَيَّ ، وَحَيَّ^(٤) ، فالإظهارُ أَكْثَرُ وَيَجُوزُ الإدغام .

فَإِنْ اتَّصَلَ بِهِ الْوَاوُ فَمَنْ أَدْعَمَ قَالَ : حَيُّوا^(٥) ، وَاسْتَقْبَحَهُ الْفَرَاءُ^(٦) ، وَهُوَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ حَسَنٌ وَمَنْ أَظْهَرَهُ قَالَ : حَيُّوا ، أَوْ غير متطرفة بَعْدَهَا علامة تثنية نَحَوَ : مُحْيِيَانِ ، وَحَيِّيَانِ^(٧) ، وَمُعْيِيَانِ^(٨) .

(١) قال ابن جنى : إنما شُبِّهَ «حَيْثُ» وَأَحْيَيْتُ - وإن كانت العين معتلة - بـ «رَمَيْتُ» ، وَأَغْطَيْتُ والعين صحيحة ؛ لِأَنَّ عَيْنَ «حَيْثُ» وَأَحْيَيْتُ» لما صَحَّتْ كراهية إعلالها وإعلال اللام جرت مجرى ، «رَمَيْتُ» ، وَأَغْطَيْتُ» فى الصحة . انظر : المنصف ١٨٧/٢ ، والكتاب ٣٩٥/٤

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ١١٥/٣ وقال ابن جنى : إِنَّمَا لَمْ يَجُزِ الْإِدْغَامُ فِى نَحْوِ لَنْ يُعَيَّ ، وَرَأَيْتُ مُحْيِيًا ، لِأَنَّكَ قَدْ كُنْتَ تُظْهِرُ نَحْوَ : «حَيَّيْ وَأَحْيِيْ» وهذا الفعل مفتوح أبدًا ، والحركة فيه لازمة له ، فإذا جئت إلى مالا تلزمه الحركة وهو على مثال واحد ، لم يجز إدغامه . انظر : المنصف ١٩١/٢ - ١٩٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٨٤/٤ ، والكتاب ٣٩٧/٤

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٤١٢/١

(٤) قال سيويه : وذلك قولك : قَدْ حَيَّ فِى هَذَا الْمَكَانِ ، وَقَدْ عَيَّ بِأَمْرِهِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : قَدْ حَيَّ فِى هَذَا الْمَكَانِ ، وَقَدْ عَيَّ بِأَمْرِهِ ، وَالْإِدْغَامُ أَكْثَرُ وَالْأُخْرَى عَرَبِيَّةٌ كَثِيرَةٌ . انظر : الكتاب ٣٩٥/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١١٤/٣ ، والمنصف ١٩١/٢ - ١٩٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٨٤/٤

(٥) انظر : الكتاب ٣٩٦/٤ ، والمنصف ١٩٠/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١١٤/٣

(٦) انظر : معانى الفراء ٤١٢/١

(٧) انظر : الكتاب ٣٩٧/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١١٥/٣ ، والمنصف ١٩٤/٢

(٨) فى ت ، ب ، ض (محييان) وهو تحريف والتصويب من الكتاب لسيويه ٣٩٧/٤

أو علامة جمع نَحَوَ : مُحَيِّيات فالإظهار فقط ، أو ألف ممدودة نَحَوَ : أَعْيَاء (١)
أو ألف ونون زائدتان نَحَوَ مُحَيِّيان على وزن مَسْجَلَان ، أو تاء تأنيث لاحقة للجمع
نَحَوَ : « أَحْيِيَّة (٢) ، وَأَعْيِيَّة » ، فالفك والإدغام .

أو لاحقة لمفرد غير عَوْضٍ مِنْ مَحْدُوفٍ ، فالإظهار فقط نَحَوَ : أَعْيِيَّة ، وَمُعْيِيَّة (٣)
أو عوضًا ، فالإدغام نحو : تَحِيَّة ، خلافًا للمازني (٤) ، فَإِنَّهُ يُجِيزُ فِيهِ الإِظْهَارَ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ
قول سيبويه (٥) ، وفي الإيضاح (٦) أَكْثَرُ النُّحُوِّينَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجُزِ التَّضْعِيفُ فِيهَا ،
ولا فيما هو بمنزلتها ، وَقَالَ أَبُو عِثْمَانَ (٧) : يَجُوزُ ذَلِكَ ، وَيَعْنَى بِالتَّضْعِيفِ : إِظْهَارُ
الياءين ، وإخفاء الحركة من الياء الأولى إذا ظَهَرَتْ أَفْضَحَ مِنْ إِشْبَاعِهَا .

وإذا وليَ المثان فاء الأفعَال نحو : « أَقْتَلَل » جازَ الإِظْهَارُ والإِدْغَام (٨) ، أو فاء
أفْعَالٍ نَحَوَ : « اِخْوَاء » مَصْدَرٌ « اِخْوَايَ » فَمَنْ أَدْعَمَ وَقَالَ : « قِتَالًا » قَالَ :
« جِوَاء » (٩) ؛ وَهُوَ « قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ » ، وَقَالَ عَزِيْرُهُ « حِيَاء » وَتَمَدَّمَ ذَلِكَ .

وإذا بَيَّيْتُ مِنْ « غَزَى » و« رَمَى » مثل : « اِحْمَرَّ وَاِحْمَارًا » قُلْتُ : « اِرْمَيْتَا » ،
و« اِرْمَايَا » (١٠) ، و« اغْرَوَى » و« اغْرَاوَى » أصلهما « اِرْمَيْتَا » و« اِرْمَايَا » ،

(١) قال سيبويه : وسعنا بعض العرب يقول : أَعْيَاءٌ وَأَحْيِيَّة ، فبين وأحسن ذلك أن تُخْفِيهَا
وتكون بمنزلتها متحركة . انظر : الكتاب ٣٩٧/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١١٥/٣ ، والمنصف ٢/٢

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ١١٥/٣ ، والمنصف ١٩٠/٢ ، والكتاب ٣٩٧/٤

(٣) انظر : الكتاب ٣٩٧/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١١٥/٣ - ١١٦ ، والمنصف ١٩٣/٢

(٤) انظر : رأى المازني في المنصف ١٩٤/٢ - ١٩٥

(٥) قال سيبويه : فَأَمَّا « تَحِيَّةٌ فَبِمَنْزِلَةِ أَحْيِيَّةٍ ، وَهِيَ تَفْعَلَةٌ ، وَالضَّاعِفُ مِنَ الْيَاءِ قَلِيلٌ ، لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ

تَثَقَّلَ وَحَدَّهَا لِأَمَّا . انظر : الكتاب ٣٩٧/٤

(٦) انظر : الإيضاح ٢٧٢/٢ (رياض)

(٧) انظر : المنصف ١٩٤/٢ - ١٩٦

(٨) انظر : شفاء العليل ١١١٩/٣

(٩) انظر : الكتاب ٤٠٤/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٢١/٣ ، والمنصف ٢٢١/٢ - ٢٢٢ ،

وشفاء العليل ١١١٩/٣

(١٠) انظر : شرح الشافية للرضي ١٢٢/٣ ، وشفاء العليل ١١٢٠/٣

والمضارع: يَزِمِي وَيَزِمَاي (١) ، وقال الكوفيون (٢) تَقُول : اِزْمِي ، وَاغْزُوْ ، و « اِزْمَاي » ، و « اِغْزَاوْ » .

المتقاربان

إن اجْتَمَعَا فِي كَلِمَةٍ ، وَأَلْبَسَ الْإِدْغَامَ ، فَالْإِظْهَارُ (٣) نَحْوُ : « أَمَلَّة » (٤) وَصِنَوَان ، وَبُنَيَان ، وَدُنْيَا ، وَرَنْمَاء (٥) ، وَرُزْم (٦) ، أَوْ لَمْ يَلْبَسْ جِازَ الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ نَحْوُ : « أَمَحَى » وَ « اَهْرَمَمَعَ » ، فَيَجُوزُ : اَمَحَى (٧) ، وَاَهْرَمَمَعَ . وَقَدْ قَالَ الْخَلِيلُ فِي « انْفَعَلَ » مِنْ « الْوَجَلَ » : « اَوْجَلَ » (٨) ، وَقِيَّاسُهُ مِنْ « يَكْسُ » : « إِيَّاسُ » .

وَأَجَازُ سِيْبِيهِ (٩) فِي « هَمَرَش » أَنْ يَكُونَ فَنَعْلًا ، وَلَوْ بَنِيَتْ مِنْ « كَسَرَ » أَوْ « عَسَلَ » فِعْلًا ، عَلَى وَزْنِ « أَفَعَلَل » ، فَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ ، وَأَدْعَمَ

(١) في ت ب ض (يرمى) والتصويب من شرح الشافية للرضى ١٢٢/٣

(٢) انظر : رأى الكوفيين في شفاء العليل ١١٢٠/٣

(٣) في ت «وألبس الإظهار بالإدغام»

(٤) قال ابن عصفور : فَإِن اجْتَمَعَ الْمُتَقَارِبَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةً لَمْ يَجِزْ الْإِدْغَامَ ، لَمَّا فِي ذَلِكَ مِنَ اللَّبْسِ بِإِدْغَامِ الْمُتَلِينَ ، لِأَنَّ الْإِدْغَامَ فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ لِازْتِمَامِ ، فَإِذَا أَدْعَمْتَ لَمْ يَبْقَ مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ : أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ أَدْعَمْتَ النَّونَ فِي «أَمَلَّة» فِي الْمِيمِ فَقُلْتَ «أَمَلَّة» لَمْ يَدْرْ هَلِ الْأَصْلُ «أَمَلَّة» أَوْ «أَمَلَّة» . انظر : الممتع ٧١١/٢ ، وشفاء العليل ١١٢١/٣

(٥) الرَّنْمَةُ : مَحْرَكَةٌ بَقْلَةٌ وَشَيْءٌ يُفْطَعُ مِنْ أُذُنِ الْبَعِيرِ .. وَنَاقَةٌ رَنْمَةٌ وَرَنْمَاءُ . انظر : مادة (رزم) في

القاموس ١٢٦/٤ واللسان ١٨٧٣/٣ - ١٨٧٤

(٦) قال سيبويه : وذلك قولك : شَاءَ رَنْمَاءٌ وَعَنْتَمَ رُزْمٌ وَقَنْوَاءٌ وَقَنْبَةٌ وَكُنْبَةٌ وَمَنْبَةٌ : وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى

البيان كراهية الالتباس فيصير كأنه من المضاعف . انظر : الكتاب ٤٥٥/٤ ، وشرح الشافية للرضى

٢٦٧/٣ - ٢٦٨ ، والممتع ٧١١/٢ ، وابن يعيش ١٣٢/١٠

(٧) انظر : الكتاب ٤٥٥/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٦٩/٣ ، والممتع ٢٩٦/١

(٨) انظر : رأى الخليل في الكتاب ٤٥٥/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٦٩/٣ ، وابن يعيش

١٣٣/١٠

(٩) انظر : الكتاب ٣٣٠/٤ ، والممتع ٢٩٦/١ - ٢٩٧ ، وابن يعيش ١٣٢/١٠

النون ، فَقَالَ : « اَكْتَسَرَّ » و « اَغْتَسَّلَ » ، ولا يَجُوزُ إِدْغَامُ الرَّاءِ فِي الرَّاءِ ، ولا اللام في اللام لثلاثا يَلْتَبِسُ بوزن أَفْشَعَرَّ .

وإذا اجْتَمَعَا فِي « افْتَعَلَ » نَحْوُ : « اخْتَصَمَ » ^(١) فَيَجُوزُ الإِظْهَارُ ، وَيَجُوزُ الإِدْغَامُ ، وفيه اللغات الثلاث التي فِي « افْتَعَلَ » ، أَوْ فِي تَفَاعَلَ وَتَفَعَّلَ نَحْوُ : تَطَايَرَ ، وَتَطَايَّرَ ^(٢) ، فالإِظْهَارُ ، وَيَجُوزُ الإِدْغَامُ ، فَتَجْتَلِبُ هَمْزَةُ الوصل فِي الماضِي ، والمضارع والمصدر ، والأمر ^(٣) فَتَقُولُ : « اطَّيَّرَ » ، واطَّيَّرُوا واطَّيَّرَا ، وتقول فِي المضارع تَطَايَّرَ ، وَتَطَايَّرَ .

وَيُقَارِبُ ثَاءَ تَفَعَّلَ ، وَتَفَاعَلَ الدَّالَ وَالطَّاءَ ، وَالدَّالَ وَالثَّاءَ ، وَالطَّاءَ وَالصَّادَ وَالسِّينَ وَالزَّايَ وَالجِيمَ وَالشِّينَ وَالضَّادَ نَحْوُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَادَّارَءُكُمْ ﴾ ^(٥) ، وَ﴿ فَاطْهَرُوا ﴾ ^(٦) وَ﴿ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴾ ^(٧) ، وَ﴿ أَنَا قَالْتُمْ ﴾ ^(٨) وَ﴿ يَنْظُرُونَ ﴾ ^(٩) وَ﴿ أَن يَصْلِحَا ﴾ ^(١٠) ، وَ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ ^(١١) وَ﴿ وَأَرْبَبْتَ ﴾ ^(١٢) « وَاجْتَمَعُوا » وَ« أَشَائِعُوا » ، وَ« أَضَارَبُوا » الأَصْلُ : تَدَارَأْتُمْ وَيَنْظُرُونَ ، وَيَتَذَكَّرُونَ ، وَتَتَأَفَلَّتُمْ ، وَيَتَطَهَّرُونَ ، وَيَتَصَالِحَا ، وَيَسْمَعُونَ ، وَتَزِينْتَ ، وَتَجْمَعُوا ، وَتَشَائِعُوا ، وَتَضَارِبُوا .

(١) انظر : المتع ٧١٢/٢

(٢) انظر : المتع ٧١٢/٢

(٣) كلمة (والأمر) زيادة من ض .

(٤) انظر : المتع ٧١٣/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٩٠/٣

(٥) سورة البقرة ٧٢/٢

(٦) سورة المائدة ٦/٥

(٧) سورة الأعراف ١٣٠/٧

(٨) سورة التوبة ٣٨/٩

(٩) سورة الزخرف ٣٣/٤٣

(١٠) سورة النساء ١٢٨/٤

(١١) سورة الصافات ٨/٣٧

(١٢) سورة يونس ٢٤/١٠

ومن المتقارنين قولهم : « سِتَّ » ^(١) أَضْلُهُ سِدْس ، وَلَمْ يُنْطَقْ بِهِ فِي الْعَدَدِ ، وَأُتِدَّلُوا مِنَ السِّينِ تَاءً ، وَأُدْغَمُوا فِيهَا الدَّالُ ، وَ« وَدَّ » أَضْلُهُ « وَتَدَّ » ، وَقَدْ نُطِقَ فِيهِ بِالْأَصْلِ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ ^(٢) ، وَبَعْضُ تَمِيمٍ ، وَالْإِدْغَامُ لُغَةُ بَعْضِ تَمِيمٍ ، وَبَعْضُهُمْ قَالَ : « وَتَّ » قَلْبُ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ ، وَيُقَالُ : وَتَدَّ بِالسُّكُونِ فِي « الْوَيْدِ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ مِيمُونَ ^(٣) ، فَأَمَّا « وَتَدَّ وَوَطَدَّ » ^(٤) فَلَا يَدْغَمُ ، وَهُمَا مَصْدَرٌ وَتَدَّ وَوَطَدَّ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ التَّرَمُّ بِنَاءِ عَلِيٍّ « فَعَلَّه » فَقَالَ : وَتَدَّه وَوَطَدَّه ، وَعَتَدَانَ جَمَعَ عَتُودَ ^(٥) ، وَيَجُوزُ فِيهِ الْإِظْهَارُ وَالْإِدْغَامُ .

(١) انظر : الممتع ٧١٥/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٥/١

(٢) انظر : لغة تميم والحجازيين في شرح الشافية للرضي ٢٦٨/٣ ، والممتع ٧١٦/٢

(٣) هو محمد بن ميمون الأندلسي النحوي شرح كتاب الجمل ومقامات الحريري توفي في المائة

السادسة . انظر : ترجمته في بغيه الوعاة ٢٥٤/١

(٤) انظر : الممتع ٧١٧/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٦٨/٣

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٦٨/٣ ، والممتع ٧١٦/٢

القسم الثاني من قسمي علم التصريف

وينحصر في التصغير ، والتكسير ، وفي المصدر ، واسمي الزمان والمكان

واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمقصود والممدود

باب التصغير

وَيُقَالُ : التَّخْفِيرُ ، وَيَأْتِي لِتَخْفِيرِ شَأْنٍ (١) الشَّيْءِ نَحْوَ : زُبَيْدٌ ، وَرُجَيْلٌ (٢)
تَضَعُ مِنْ شَأْنِهِ ، وَلِتَقْلِيلِ ذَاتِهِ نَحْوَ : كَلَيْبٌ ، أَوْ كَمَيْتِهِ نَحْوَ : دُرَيْهَمَاتٌ ،
أَوْ لِتَقْرِيبِ زَمَانِهِ نَحْوَ : قُبَيْلٌ وَبُعَيْدٌ ، أَوْ مَسَافَتِهِ نَحْوَ : فُؤَيْقٌ ، وَتُحَيَّتٌ ، أَوْ مَنْزِلَتِهِ
كَأَخَى وَصُدَيْقِي (٣) ، وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ لِتَعْظِيمِ الشَّيْءِ نَحْوَ : « دُوَيْهِيَّةٌ » (٤) لِلْمَيْتَةِ ،
وَزَعَمُوا أَنَّ مِنْ ذَلِكَ أَخَى وَصُدَيْقِي .

وَلَا تُصَغَّرُ الْأَسْمَاءُ الْمُتَوَعَّلَّةُ فِي الْبِنَاءِ نَحْوَ : مَنْ وَكَمْ وَأَيْنٌ (٥) ، وَالْمُصَغَّرَةُ

(١) في ت «عين» .

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ١٩٠/١ ، والأشْمُونِي ١٥٧/٤ ، والتصريح ٣١٧/٢ ، وابن

يعيش ١١٣/٥

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ١٩٠/١ ، والتصريح ٣١٧/٢ ، والأشْمُونِي ١٥٧/٤

(٤) هذه الكلمة من قول الشاعر :

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

انظر : ابن يعيش ١١٤/٥ ، وشرح الشافية للرضي ١٩١/١ ، والتصريح ٣١٧/٢ ، والأشْمُونِي

١٥٧/٤ و «دويهية» تصغير «داهية» .

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٨٩/١ ، والأشْمُونِي ١٥٦/٤ ، والتصريح ٣١٧/٢ ،

والكتاب ٤٨٩/٣ و ٤٧٨

و«غَيْر»^(١) ، و«سَوَى» ، و«الْبَارِحَةَ» ، و«عَدَّ» ، و«أَمْسَ»^(٢) ،
و«قَصَرَ»^(٣) بمعنى عَشِيَّةٍ و«حَسْبُكَ»^(٤) ، و«عِنْدَ» والمختص بالنفى ، والواقع
على ما يُعْظَمُ شَرْعًا .

وفى أسماء شهور السنة قولان :

فَمَنْ أَجَازَ ، وَمِنْهُمْ الْجَرْمَى^(٥) والكوفيون يَقُولُونَ : مُحَيَّرِم ، وَصُفَيْر ، وَزُرَيْج ،
وَجُمَيْدٍ أَوْ جُمَيْد ، وَزُرَجِيب ، وَشُعَيْبَان ، وَرُمَيْضَانَ ، وَشُوَيْبِيل ، وَذُوَى الْقِعْدَةِ ،
وَذُوَى الْحِجَّةِ ، وَالْمَنْعُ مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ^(٦) . وَكَذَا الْخِلَافُ فِي الْبَارِحَةِ .
وَيُصَغَّرُ الْيَوْمُ ، وَاللَّيْلَةُ ، وَالسَّنَةُ ، وَالشَّهْرُ^(٧) ، وَلَا يُصَغَّرُ «كُلُّ» و«بَعْضُ»
و«أَيُّ»^(٨) ، وَالظَّرْفُ غَيْرُ الْمَتَمَكِّنِ ، وَالْمَحْكِيئِ ، وَمَا يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ ، وَفِي
«اسْمِ الْفَاعِلِ» عَلَى خِلَافٍ ، الْكَسَائِيُّ يُجِيزُهُ مَعَ عَمَلِهِ ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى الْمَنْعِ ،
وَأَسْمَاءُ الْأَسْبُوعِ فِي مَذْهَبِ سَبِيوِيهِ^(٩) ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ كَيْسَانَ^(١٠) ، وَجَوَّزَ
الْكُوفِيُّونَ ، وَالْجَرْمَى ، وَالْمَازَنِي^(١١) تَصْغِيرَهَا تَقُولُ : أَحْيِد ، وَتُنَيَّان ، وَتُلَيْتَاء ،

(١) انظر : الكتاب ٤٧٩/٣

(٢) قال سيبويه : وَأَمَّا «أَمْسَ وَعَدَّ فَلَا يَحْقِرَانِ» لِأَنَّهُمَا لَيْسَا اسْمَيْنِ لِلْيَوْمَيْنِ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو إِنَّمَا
هُمَا لِلْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ ، وَالْيَوْمِ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِكَ وَلَمْ يَتِمَّ كَرِيدًا . انظر : الكتاب ٤٧٩/٣ ،
وشرح الشافية للرضي ٢٩٣/١ ، والأصول ٦٢/٣

(٣) قال سيبويه : فهذه الأسماء لما لم يكن حالها في التحقير حال غيرها من الأسماء غير المهمة
.. صارت يستغنى ببعضها عن بعض ، كما استغنوا بقولهم : أَنَا مُسَيَّانٌ وَعَشِيَّانٌ فِي تَحْقِيرِ الْقَصْرِ فِي
قَوْلِهِمْ : أَنَا قَصْرًا وَهُوَ الْعَشِيُّ . انظر : الكتاب ٤٨٩/٣

(٤) انظر : الكتاب ٤٧٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٩٠/٣

(٥) انظر : رأى الجرْمَى فِي ابْنِ يَعِيشَ ١٣٩/٥ ، وَالْأَشْمُونِي ١٥٦/٤ ، وَالْمَسَاعِدَ ٤٩٤/٣

(٦) انظر : الكتاب ٤٨٠/٣

(٧) انظر : الكتاب ٤٧٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٩٣/١ ، وَالْأَصُولَ ٦٢/٣

(٨) انظر : الْأَشْمُونِي ١٥٦/٤ (٩) انظر : الكتاب ٤٨٠/٣

(١٠) انظر : رَأَى ابْنَ كَيْسَانَ فِي الْأَشْمُونِي ١٥٦/٤ ، وَالْهَمْعَ ١٩١/٢

(١١) انظر : رَأَى الْكُوفِيِّينَ وَالْجَرْمَى وَالْمَازَنِي فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٩٣/١ ، وَالْأَشْمُونِي

١٣٩/٥ ، وَالْهَمْعَ ١٩١/٢ ، وَابْنَ يَعِيشَ ١٣٩/٥

وَأَرْبَعَاءَ ، وَحُمَيْسٍ ، وَجَمَيْعَةَ ، وَسُبَيْتٍ ، وَقِيلَ إِذَا قُلْتَ : الْيَوْمُ الْجُمُعَةُ ، وَالْيَوْمُ السَّبْتُ ، فَرَفَعْتَ « الْيَوْمَ » ، جَازًا تَصْغِيرُ الْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ ، وَإِنْ نَصَبْتَ فَلَا (١) ، وَقِيلَ : يَجُوزُ التَّصْغِيرُ فِي النَّصْبِ ، وَيَبْتَطُلُ فِي الرَّفْعِ ، وَأَجَازَ الْمَازِنِي (٢) : تَصْغِيرُهُمَا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ .

وقال الفراء : لَا تُصَغَّرُ « عُذْوَةٌ » ، وَلَوْ قُلْتَ : أَتَيْتَكَ عُذْوَةً مَبْهَمَةً لَمْ يَجْزِ تَصْغِيرُهَا فَأَمَّا قَوْلُهُ : [رجز]

طَلَعَ النَّجْمُ عُذْيَةً

فَبِعَ لِرَاعِي كُسَيْيَةً (٣)

فَلَأَنَّ الْمَرَادَ طُلُوعَهُ فِي أَوَّلِ الْغَدَاةِ ، فَلَمَّا نَوَى صَغَّرَ وَقْتَ صِغَرِهِ (٤) . وَلَا جُمُوعُ الْكَثْرَةِ مُطْلَقًا ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ (٥) تَصْغِيرَ مَالِهِ مِنْهَا نَظِيرًا فِي الْآحَادِ كِ « رُغْفَانٍ » صَغَّرُوهُ عَلَى رُغْفَانٍ كِ « عُثَيْمَانَ » ، وَلَا مَا يُتَافَى مَعْنَاهُ مَعْنَى التَّصْغِيرِ كِ « جَسِيمٍ » (٦) وَجَمِيعٍ ، وَكَبِيرٍ ، وَلَا مَا يُشَابِهُ (٧) الْمُصَغَّرَ نَحْوُ : قَلِيلٍ (٨) كَذَا قَالُوهُ ، وَقَدْ صَغَّرْتُهُ الْعَرَبُ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٩٣/١ - ٢٩٤

(٢) انظر : رأى المازني في الهمع ١٩١/٢ ، والمساعد ٤٩٤/٣

(٣) هذا ماورد في المخطوطات وبالرجوع إلى المصادر يختلف عن هذا فقد ورد في الأضداد لابن الأنباري ٧٥ هكذا :

إِذَا الثَّرِيًّا طَلَعَتْ عُذْيَةً

فَبِعَ لِرَاعِي عَنَمٍ سُكْيَةً

وَالسُّكْيَةُ تَصْغِيرُ السُّكْوَةِ وَهِيَ جِلْدُ الرِّضِيعِ وَهُوَ اللَّبَنُ . انظر : البيتين والمعنى في مادة (شكا) في اللسان ٢٣١٥/٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٤٧٣/٣ والبحر المحيط ١٥٧/٨ ولفظه فيهما «فاتبغى الراعي كُسَيْيَةً» .

(٤) عبارة «وقت صغره» ساقطة من ض .

(٥) انظر : رأى الكوفيين في الأشموني ١٧٥/٤ ، والهمع ١٩٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣

(٦) انظر : الأشموني ١٥٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣

(٧) في ت «مايشبهه» . (٨) انظر : شفاء العليل ١٠٥٥/٣

[خفيف]

إِنْ تَرَيْنَا قَلِيلِينَ كَمَا ذِيدَ عَنِ الْمَجْرِيِّينَ ذُوْدٌ صِحَاحٌ^(١)

ويقولون : صَغِيرٌ بالنسبة إلى مَنْ دُوْنَهُ .

وَلَا تُصَغَّرُ الحُرُوفُ وَلَا الأَفْعَالُ إِلَّا فِعْلُ التَّعْجُبِ الَّذِي عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ فِي مَذْهَبِ سَبِيوِيهِ^(٢) ؛ فَإِنَّهُ يَطْرُدُ تَصْغِيرَهُ^(٣) ، وَقَدْ مَنَعَ اطْرَادَهُ قَوْمٌ .

وَأَمَّا (أَفْعَلٌ) نَحْوُ : أَحْسَنَ فِي التَّعْجُبِ ، فَأَجَازَ ابْنَ كَيْسَانَ تَصْغِيرَهُ ، وَمَنَعَهُ الْجُمْهُورُ ، فَإِذَا قُلْتَ : مَا أَحْسِنَ زَيْدًا ؛ فَفِيهِ تَعْظِيمُ الْحُسْنِ مَعَ دَلَالَتِهِ عَلَى تَصْغِيرِ سِنَّ صَاحِبِهِ ، فَلَا يُقَالُ لِكَبِيرِ السَّنِّ مَا أَحْسِنُهُ وَلَا مَا أَكْبِيرُهُ .

وَإِذَا بَيَّنْتَ أَفْعَلٌ لِلتَّعْجُبِ مِنْ حَيْبِي قُلْتَ : مَا أَحْسَى زَيْدًا .

وَفِي الْمَصْدَرِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ ذَكَرَهَا الْفَرَاءُ يُفْرَقُ فِي الثَّلَاثِ بَيْنَ مَا يَقْبَلُ التَّقْلِيلَ وَالتَّكْثِيرَ ، فَيَجُوزُ نَحْوُ : ضَرَبَ وَبَيْنَ مَا لَا يَقْبَلُهُ نَحْوُ : مَوْتُ فَلَا يَجُوزُ ، وَكَيْفِيَّةِ التَّصْغِيرِ فِي الْمَعْرَبِ ، وَ« أَفْعَلُ التَّعْجُبِ » بَضْمُ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ، وَفَتْحُ ثَانِيهَا ، وَزِيَادَةُ يَاءٍ سَاكِنَةً بَعْدَهُ .

وَزَعَمَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ وَصَاحِبُ الْغُرَّةِ^(٤) : أَنَّ الأَلِفَ قَدْ تُجْعَلُ عَلَامَةً لِلتَّصْغِيرِ مَكَانَ الْيَاءِ ، قَالُوا : مِنْ ذَلِكَ هُدَاهِدُ تَصْغِيرِ « هُدْهُدٌ » ، وَذُوَابَةٌ ، وَشَوَابَةٌ تَصْغِيرِ ذَابَةٌ ، وَشَابَةٌ^(٥) .

فَإِنَّ وَلِيَّ الْيَاءِ يَاءَانٌ لِحَذْفِ لَهَا أَوْ لَاهُمَا نَحْوُ : عَلِيٌّ تَقُولُ فِيهِ : عَلِيٌّ بِحَذْفِ يَاءِ الْمَدِّ ؛ فَإِنَّ وَلِيَّهَا وَاوٌ سَاكِنَةٌ نَحْوَ عَجُوزَ ، وَقَوُوزٌ بِنَاءٍ مِثْلُ : سَبَطْرٌ بِتَكَرُّرِ عَيْنِيهِ ،

(١) البيت منسوب لرجل من الأنصار جاهلي في الكتاب ٤٩٢/٣ و «ذيد» من الذؤود وهو الدُّفْع والطُّود ، والذؤودُ للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع . انظر : مادة (ذود) في اللسان ١٥٢٥/٣ والشاهد في تحقير قليل على (قليل) وجمعه بالياء والنون وهو منسوب لقيس بن الخطيم في الديوان ٢٢٩ ، وبلا نسبة في الخخص ١٢٩/٧ ، ومعجم شواهد النحو ٥٠

(٢) انظر : الكتاب ٤٩٢/٣

(٣) انظر : التصريح ٣٢٤/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٧٩/١ - ٢٨٠

(٤) صاحب الغرة هو ابن الدهان وقد سبقت ترجمته وكتابه هو شرح على لمع ابن جني ذكر في

كشف الظنون ٣٩١/٥

(٥) انظر : رأى ابن الدهان في الغرة ٢٣٩/٣ - ٢٤٠

أو معتلة نحو : مُقَام ، ومُتَقَاد ، أو لام الكلمة نحو : عَزْو ، وَعَزْوَةٌ ، وَعَشْوَاء ، قُلَيْتْ يَاءٌ وَجُوبًا ، وَأُدْغِمَتْ فِيهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ نَحْو : عَجَّيْرٌ ^(١) ، وَقُوَيْلٌ ، وَمُقَيِّمٌ ، وَمُقَيِّدٌ ، وَعُزَيٌّ ^(٢) ، وَعُزَيَّةٌ ، وَعُشَيَاءٌ ^(٣) .

واختيَارًا إِنْ تَحَرَّكَتْ لَفْظًا فِي إِفْرَادٍ ، وَتَكْسِيرٍ ، وَلَمْ تَكُنْ لَامًا ، وَلَا لِإِلْحَاقِ فِي كَلِمَةٍ خِمَاسِيَّةٍ مِثَالِ ذَلِكَ : أَسَيْدٌ ، وَأَسَيْدٌ ، وَجُدَيْلٌ ، وَجُدَيْوَلٌ ، فِي تَصْغِيرِ أَسْوَدٍ ، وَجُدُولٍ ^(٤) .

فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ بَابِ (أَحْوَى) ^(٥) وَالْوَيُّ ؛ فَإِنْ صَغُرَتْ عَلَى قَوْلِ مَنْ أَظْهَرَ فَقَالَ : أَسَيْدٌ قُلْتُ : « أَحْيَوُ » ^(٦) رَفْعًا وَجَرًّا ، وَ« أَحْيَوِي » نَصْبًا ، أَوْ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ : « أَسَيْدٌ » ، فَأَدْغَمَ ، فَأَبُو عَمْرٍو ^(٧) : أَحْيَى رَفْعًا وَجَرًّا ^(٨) ، وَأَحْيَيْ نَصْبًا جَعَلَهُ كَ (أَعْيِمَ) ، وَعَيْسَى بْنُ عَمْرِو ^(٩) : أَحْيَى مَحْذُوفِ الْيَاءِ مَصْرُوفًا جَعَلَهُ

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٩/١ ، والهمع ١٨٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٩/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣ ، وابن يعيش ١٢٤/٥ - ١٢٥

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٩/١ ، وابن يعيش ١٢٥/٥ ، والهمع ١٨٦/٢ وفي ت ب

«عُشَيَّة» . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٧٠/٣

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٠/١ ، وابن يعيش ١٢٤/٥ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣ ،

والهمع ١٨٦/٢

(٥) الحَوَّةُ : سَوَادٌ إِلَى الْخَضِرَةِ وَقِيلَ خُفْرَةٌ تُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ . انظر : مادة (حوى) في اللسان

١٠٦١/٢ ، والقاموس ٣٢١/٤ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٢٦/٥

(٦) انظر : مادة (حوا) في الصحاح ٢٣٢٢/٦ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٢٧/٥ ، والمقتضب ٢٤٤/٢

(٧) هو أبو عمرو بن العلاء بن عبد الله المازني النحوي المقرئ أحد القراء السبعة توفي سنة

١٥٤ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٣٢/٢

(٨) انظر : رأى أبي عمرو بن العلاء في الكتاب ٤٧٢/٣ والمسائل البصريات ٣١٥ والمسائل

العصديات ٤٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٤/٣ والتسهيل ٣٠٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٧/٤

وَوَضَّحَ الرِّضِيُّ رَأَى أَبِي عَمْرٍو فَقَالَ : وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ لَا يَتَّخِذُ الْثَالِثَةَ نَسْبًا بَلْ إِنَّمَا يَحْذِفُهَا مَعَ

التنوين حذف ياء قاضٍ ومع اللام والإضافة يردها كالأحْيَى . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٣/١ ، وابن

يعيش ١٢٦/٥

(٩) انظر : رأى عيسى بن عمر في الكتاب ٤٧٢/٣ والمسائل البصريات ٣١٥ ، والمسائل

العصديات ٤٢ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٧٨/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٧/٤ ،

وشرح الشافية للرضي ٢٣٣/١ ، ومادة (حوى) في الصحاح ٢٣٢٢/٦

كُعْطَى ، ويونس يَحْذِفُ الأَخِيرَةَ وَيَجْعَلُ فيما يليها الإِعْرَابَ ، وَيَمْنَعُ الصَّرْفَ ، وهو اختيَارُ سيبويه (١) ، والمبرد (٢) .

فَإِنْ كَانَتْ لامًا نحو : كَرَوَانَ ، فَالْقَلْبُ وَالإِدْغَامُ لَيْسَ إِلاَّ ، فَتَقُولُ : كُرَيَّانَ ، وقيل : كُرَيَّوِين (٣) ، وَعَنْ الفَارِسِيِّ (٤) : كُرَيَّيْنِ ، لا تَطْهَرُ الواو كما تَطْهَرُ فِي « أُسْتَوِدُ » وعنه أيضًا كُرَيَّانَ ، وَسَبَبُ الخِلاَفِ قولهم : كَرَاوِين (٥) أهو فصيحٌ أَوْ شاذٌّ ؟

وإن كانت الواوُ للإِلْحَاقِ فِي كَلِمَةِ خِمْاسِيَةِ نحو : « عَطَوْدُ » جُمِيعَ عَطَاوِيدِ ، وَ « عَثَوَلٌ » جُمِيعَ عَثَاوِيلِ ، وَعَثَاوِلُ ، فَتَقُولُ عَلَى مَذْهَبِ سيبويه (٦) : عُطَيْدٌ ، وَعَلَى مَذْهَبِ المبرد (٧) : عُطَيْدٌ ، وَقَدْ أَجَازَ سيبويه هَذَا أيضًا ، فسيبويه يُسْقِطُ الواوِ الأُولَى ، كإِسْقَاطِهِ واوِ قَدْوَكَسَ ، كَأَنَّهُ أَلْحِقَ أَوَّلًا بِنِباتِ الأربِعةِ ، فَيَقِيلُ : « عَطَوْدُ » ثُمَّ زِيدَ عَلَيْهِ واوٌ ساكنةٌ ، فَصَارَ كـ « عَدْبَسَ » ، وَالْمَبْرَدُ يُدْغِمُ ياءَ التَّصْغِيرِ فِي الواوِ الأُولَى بَعْدَ قَلْبِهَا ياءً ، وَتَقْلِبُ الثَّانِيَةَ ياءً لِسُكُونِهَا رابِعَةً ، فَصَارَتْ كواوِ « مُسْرَوَلٌ » وسيبويه يَقُولُ فِيهِ : مُسْتَرِيلٌ (٨) ، وَتَقُولُ فِي « عَثَوَلٌ » عَلَى مَذْهَبِ سيبويه (٩) : عَثِيلٌ

(١) انظر : الكتاب ٤٧٢/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٣٢/١ - ٢٣٣

(٢) انظر : المقتضب ٢٤٤/٢

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ١٩٩/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣ ، والمقرب ٤٥٥/٢

(٤) انظر : التكملة ٤٩٦ (٥) انظر : الهمع ١٨٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣

(٦) انظر : الكتاب ٤٢٩/٣

(٧) قال الرضي : وَإِذَا صَغُرَتْ عَطَوْدًا ، فعند سيبويه تُحْدَفُ الواوِ الأُولَى ، لِأَنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَتَيْنِ ،

لكن الثانية أفضل وأقوى لحرركها وسكون الأولى ، فَتَقُولُ : عُطَيْدٌ وبالإبدال عُطَيْدٌ ، وقال المبرد : لا يَجُوزُ حَذْفُ إِحدى الواوِينِ ، لِأَنَّ «عَطَوْدًا» كَمُسْرَوَلٍ ، وَالواوِ الرَّابِعَةَ ساكنة كانت أو متحركة لا تحذف كما

ذكرنا ، فكما قُلْتُ هُنَا مُسْتَرِيلٌ تقول هنا : عُطَيْدٌ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٥٣/١

(٨) قال سيبويه : وَإِذَا حَقُرَتْ المُسْرَوَلُ فهو مُسْتَرِيلٌ ، لَيْسَ إِلاَّ هَذَا لِأَنَّ الواوِ رابِعَةٌ . انظر :

الكتاب ٤٣٣/٣

(٩) قال سيبويه : وَإِذَا حَقُرَتْ «عَثَوَلٌ» قُلْتُ : عَثِيلٌ وَعَثِيلٌ : لِأَنَّكَ لَوْ جَمَعْتَ قلت : عَثَاوِلُ

وَعَثَاوِيلُ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ الواوِ ثَبَتَ فِي الجَمْعِ والتَّحْقِيرِ لِأَنَّهم إِذَا جاءوا بِهِذه الواوِ لتلحق نبات الثلاثة بالأربعة .. وكذلك قول العرب والخليل . انظر : الكتاب ٤٣٠/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢٤٥/٢ ،

وشرح الشافية ٢٥٣/١ - ٢٥٤

وَعُثَيْلٌ^(١) والمازني^(٢)، والمبرد^(٣) يقولان: عُثَيْلٌ^(٤)، وهو مخالفتُ لقول العرب، وروى عن المبرد إجازة ماقاله سيبويه، لكنّه اختارَ حَذْفَ الواو، وفي حواشي ميرمان^(٥): حَذْفُ الواو أَجْوَدُ وهذا قول أبي إسحاق^(٦) عُثَيْلٌ مثل تصغير أُصَيْمٍ.

وقال أبو إسحاق: ^(٧) أقول في « أَلْبَب »: أَلْبَبٌ^(٨)، وَأَحْمِلُهُ عَلَى أَصْلِهِ؛ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَزِدَّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا، وَقَالَ: وَالْجِيدُ عِنْدِي « أَلْبَيْبٌ » كَمَا تَقُولُ: ضَيَّانٌ^(٩) عَلَى قِيَاسِهِ. وَقَالَ الْمَبْرَدُ^(١٠): وَأَنَا لَا أُجِيزُ « أَلْبَبٌ » إِلَّا فِي الشَّعْرِ فَعَلَى مَذْهَبِهِ يَقُولُ: أَلْبَبٌ^(١١)، وَذَهَبَ الْخَلِيلُ^(١٢) إِلَى أَنَّ « أَلْبَبٌ » ضَرُورَةٌ، انْتَهَى. وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ « مُعَاوِيَةَ » عَلَى مَنْ قَالَ: « أُسَيْدٌ »: مُعْيَوِيَّةٌ^(١٣)، وَمَنْ

(١) كلمة (عُثَيْلٌ) ساقطة من ب .

(٢) انظر: رأى المازني في شرح الشافية للرضي ٢٥٤/١

(٣) قال المبرد: وتقول في تصغير (عُثُولٌ): عُثَيْلٌ فاعلم؛ لأن فيه زائدين الواو وإحدى اللامين، والواو أحق عندنا بالطرح، لأنها من الحروف التي تُزَادُ واللام مضاعفة من الأصول، وقد نقد ابن ولاد رأيه هنا. انظر في ذلك: المقتضب وحاشيته ٢٤٥/٢، وشرح الشافية للرضي ٢٥٤/١

(٤) في ت، ض «عُثَيْلٌ» .

(٥) وهي حواشي على كتاب سيبويه وقد سبقت ترجمة ميرمان وهو شرح على كتاب سيبويه لم يتم. انظر: بغية الوعاة ١٧٧/١

(٦) المقصود بأبي إسحاق هو الزجاج وقد سبقت ترجمته .

(٧) انظر: رأى الزجاج في شرح الشافية للرضي ٢٧١/١

(٨) انظر: الكتاب ٤٣١/٣، وشرح الشافية للرضي ٢٥٤/١، والأصول ٤٤/٣

(٩) انظر: الكتاب ٣٢٠/٣، والمنصف ٢٠٠/١، والمقتضب ١٦٧/١

(١٠) انظر: المقتضب ١٦٧/١

(١١) في اللسان (لب) ٣٩٧٩/٥ «ويقال: يَبْثُثُ أَلْبَبٌ عَرُوقٌ فِي الْقَلْبِ يَكُونُ مِنْهَا الرِّقَّةُ وَقِيلَ لِأَعْرَابِيَّةٍ تَعَاتَبَ ابْنُهَا: مَالِكٌ لِأَتَدْعِيَنَّ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: تَأْتِي لَهُ ذَلِكَ بِنَاتِ أَلْبَيْبِي» . وانظر: مادة (لب) في الصحاح ٢١٦/١، والقاموس ١٢٧/١

(١٢) عبارة «وذهب الخليل» ساقطة من ت .

(١٣) انظر: الكتاب ٤٧٠/٣، والمقتضب ٢٤٤/٢، وابن يعيش ١٢٥/٥، وشرح الشافية

للرضي ٢٣٤/١، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٨/٤

قَالَ : أُسَيْدٌ : مُعَيَّةٌ ^(١) ، وَوَزْنُهُ ^(٢) مُفْعَيْعَةٌ ^(٣) ، وَإِذَا صَغُرَتْ « أَرْوِيَّةٌ » ^(٤) عَلَى أَنَّ وَزْنَهَا « أَفْعُولَةٌ » فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ : وَزُنُّ « أَرْوَى » أَفْعَلٌ عَلَى قَوْلِ الْمَبْرَدِ ^(٥) قُلْتُ : « أَرْوِيَّةٌ » وَزْنَهَا « أَفْعَيْعَلَةٌ » ^(٦) ، وَعَلَى قَوْلِ « أُسَيْدٌ » : « أَرْيَّةٌ » ^(٧) وَوَزْنَهَا : أَفْعَيْعَةٌ ، وَعَلَى أَنَّ وَزْنَهَا « فُعْلَيْيَّةٌ » ^(٨) ، وَوَزْنُ « أَرْوَى » فَعْلَى ، قِيلَ : يُصَغَّرُ عَلَى « أَرْيَّةٌ » ^(٩) لِأَغْيَرٍ ، وَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ ^(١٠) : « أَرْيَّةٌ » .

وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ « عَاوٍ » وَ « مَرْوٍ » ^(١١) فَيَمُنُّ قَالَ : أُسَيْدٌ : عُوِيٌّ : عُوِيٌّ ، وَمُرُوٌّ ، وَمَنْ قَالَ أُسَيْدٌ : « عُوِيٌّ » ^(١٢) ، « وَمُرِيٌّ » .

وَمَاصِحُ ^(١٣) ثَانِيًا لِأَجْلِ التَّصْغِيرِ إِنْ كَانَ مُنْقَلِبًا عَنْ وَائٍ نَحْوُ : دَيْمَةٌ ^(١٤)

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٦/١ و ٢٣١ ، والمقتضب ٢٤٤/٢ ، وابن يعيش ١٢٦/٥
(٢) قال المبرد : فإذا حَقُرَتْ (معاوية) فَيَمُنُّ قَالَ : أُسَيْدٌ قُلْتُ مُعَيَّةٌ وَكَانَ الْأَصْلُ مُعَيَّةً وَلَكِنْهُمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ فِي بِنَاءِ التَّصْغِيرِ حُذِفَتْ الْيَاءُ الْمُعْتَلَةُ لِاجْتِمَاعِ الْيَاءَاتِ . انظر : المقتضب ٢٤٤/٢
(٣) فِي ب ، ض : « وَمَنْ قَالَ « أُسَيْدٌ » : مُعَيَّةٌ وَزَنُّ مُفْعَيْعَةٌ » .

(٤) الْأَرْوِيَّةُ : بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّهَا الْأَنْثَى مِنَ الرَّعُولِ . انظر : مادة (رَوَى) فِي اللِّسَانِ ٣/١٧٨٧ ، وَالصَّحَاحُ ٦/٢٣٦٣ ، وَالْقَامُوسُ ٤/٣٣٧ .

(٥) انظر : رَأَى الْمَبْرَدُ فِي الْمَقْتَضِبِ ٢/٢٨٣ . وانظر : أَيْضًا شَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١/٢٣٥
(٦) انظر : مادة (رَوَى) فِي اللِّسَانِ ٣/١٧٨٧ (٧) انظر : الْمَقْتَضِبُ ٢/٢٨٣
(٨) قَالَ الرُّضِيُّ : وَكَذَا تُصَغَّرُ « أَرْوِيَّةٌ » فَيَمُنُّ قَالَ إِنَّهَا أَفْعُولَةٌ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ فُعْلَيْيَّةً وَالْيَاءُ لِلنِّسْبَةِ فَأَنَّهُ يَقُولُ : فِي تَصْغِيرِهَا « أَرْيَّةٌ » بِيَاءَيْنِ مُشَدَّدَتَيْنِ . انظر : شَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١/٢٣٥ - ٢٣٦ ، وَمادة (رَوَى) فِي اللِّسَانِ ٣/١٧٨٧ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٢/٢٨٤ .

(٩) وَهَذَا هُوَ رَأْيُ سَبِيوِيهِ . انظر : الْكِتَابُ ٣/٤٦٩
(١٠) قَالَ الْمَبْرَدُ : وَمَنْ كَانَتْ (أَرْوَى) عِنْدَهُ (أَفْعَلٌ) قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ : أَرْيَّةٌ مِثْلَ قَوْلِكَ (أُسَيْدٌ) وَمَنْ قَالَ أُسَيْدٌ قَالَ أَرْوِيَّةٌ وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ (فَعْلَى) لَمْ يَقُلْ فِي أَرْوِيَّةٍ إِلَّا أَرْيَّةً لِأَنَّ الْوَاوَ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ . انظر : الْمَقْتَضِبُ ٢/٢٨٣ - ٢٨٤ .

(١١) الْمَرْوُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ وَقِيلَ حِجَارَةٌ بِيضٌ بَرَّاقَةٌ . انظر : مادة (مَرَا) فِي اللِّسَانِ ٥/٤١٨٨ ، وَالْقَامُوسُ ٤/٣٨٩ .

(١٢) انظر : الْكِتَابُ ٣/٤٧١ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤/١٩٠٨ .

(١٣) فِي ض « وَمَافْتِحٌ » .

(١٤) دَيْمَةٌ جَمْعُ الدَّيْمَةِ وَهِيَ الْمَطَرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرَقٌ . انظر : مَسَادَةُ (دِيم) فِي

اللِّسَانِ ٢/١٤٦٧ ، وَالْقَامُوسُ ٤/١١٤ .

وَبَابٍ ، [أو أَلْفًا زائدة نحو ضارب ، أو مجهولة الأصل ^(١) ك « صَابٍ » ^(٢) و « آءٍ » ^(٣) ، و « عَاجٍ » ^(٤) ، أو أُبْدِلْتُ هَمْزَةً تلى همزة] ك « آدَمَ » ، وَجَبَ صَيَّرُورُتُهَا وَاوًا نحو : دُوَيْمَةٌ ^(٦) ، وَوَيْبٌ ^(٧) ، وَضُوَيْبٌ ^(٨) ، وَضُوَيْبٌ ^(٩) ، وَ « أُوَىءٍ » ^(١٠) ، وَغُوَيْجٌ ^(١١) ، وَأُوَيْدِيمٌ ^(١٢) فَإِنْ كَانَ يَاءٌ نحو : « شَيْخٍ » فَمَذَهَبُ البصريين : شَيْخٌ ^(١٣) وَيَجُوزُ ضَمُّ ما قبل الياء وكسره ، ومذهب الكوفيين جَوَازٌ هذا ، وجوازُ قلب الياء وَاوًا ، لضمّة ما قبلها نحو : سُويخٌ ^(١٤) ، وَسَمِعَ فى بَيْضَةَ « بُويضة » ^(١٥) بالواو ، وهو شاذٌّ عند البصريين ؛ وإنْ كَانَتْ زائدةً نحو : « مَيْتٌ » قلت : مُيَيْتٌ ^(١٦) ، وقياسُ مذهب الكوفيين جوازُ : مُويّتٌ ، بإبدال الياء

(١) كلمة «الأصل» ساقطة من ض .

(٢) فى ض «كضارب» وهو تحريف و «الصَّابُ» عصاره شجر مر . انظر : مادة (صوب) فى

اللسان ٢٥٢٠/٤ ، والقاموس ٩٤/١ ، والصحاح ١٦٦/١

(٣) الآءُ : شَجَّوْ على وزن عاع . انظر : مادة (آء) فى الصحاح ٣٤/١ ، والقاموس ٧/١

(٤) العاج : أنياب الفَيْلَةِ . انظر : مادة (عوج) فى اللسان ٣١٥٦/٤ ، والصحاح ٣٣٢/١ ،

والقاموس ٢٠١/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ت .

(٦) انظر : المقتضب ٢٨١/٢ . وانظر : نظير ذلك فى شفاء العليل ١٠٥٥/٣

(٧) انظر : المقتضب ٢٧٩/٢ ، والمقرب ٤٤٣/٢ ، وابن يعيش ١٢٢/٥ ، وشرح الشافية للرضى

٢٠٦/١ ، والكتاب ٤٦١/٣ ، والأشمونى ١٦٥/٤

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ٢١٧/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣

(٩) انظر : شرح الشافية ٢٠٩/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٠/٤

(١٠) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٠٩/١

(١١) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣ ، والأشمونى

١٦٦/٤

(١٢) انظر : شفاء العليل ١٠٥٥/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٣/١

(١٣) انظر : الكتاب ٤٨١/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٩/١ ، والأصول ٣٧/٣ ، والأشمونى

١٦٦/٤

(١٤) انظر : رأى الكوفيين فى الأشمونى ١٦٥/٤

(١٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥٦/٣ . وانظر : رأى البصريين فى الأشمونى ١٦٦/٤

(١٦) قال سيويه : فَمِنْ ذلك قولك فى «مَيْتٌ» : مُيَيْتٌ ، وإنما الأصل مَيْتٌ ، غير أنَّكَ حَذَفْتَ =

واوًا ، لَكَرَنَ النِّقْلَ ^(١) جاء عنهم فى إبدالِ الياءِ واوًا ، إذا كَانَتْ عينا ؛ فإذا كانت ألفًا منقلبةً عن ياء نحو : « نَاب » قُلْتُ : نُيِّبَ ^(٢) ، وفيه الخلاف الذى فى شَيْخ وقالوا : فى : « نَاب » المسن من الإبل : « نُؤَيْب » ^(٣) سَدُّوا فى قَلْبِ الياءِ واوًا ، وفى كونهم لَمْ يلحقوا تاء التأنيث ، وهى كـ « عَيْن » .
وَيُكْسَرُ مَاوَلِحِ يَاءِ التَّصْغِيرِ نحو : « جُعَيْفِر » ^(٤) وَحَكَى الفراء : جُعَيْفِير ، وكذا يَقُولُ فى : مَعْمَر : مُعَيْمِر وهذا شاذ .

وما كان مكسورًا نحو : زَبْرَج ^(٥) ، فَيَبْقَى على كَسْرِهِ ، أو يُقال هذه الكسرة هى التى تَحْدُثُ بَعْدَهَا ياء التصغير غير آخر نحو : فُلَيْس و متصل بهاء التأنيث نحو : طُلَيْحَةَ ^(٦) ، ومركب تركيب مَزْج نحو : بُعَيْلَبَكَّ ^(٧) ، وألف تأنيث نحو : سُكَيْزَى ، وَحُمَيْرَى ^(٨) بخلاف ألف الإلحاق فَتَقُولُ :

= العين . انظر : الكتاب ٤٥٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٤/١ ، والأشمونى ١٦٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١١/٤ ، وابن يعيش ١٢٠/٥
(١) كلمة (جاء) زيادة من ت .

(٢) انظر : المقتضب ٢٧٩/٢ ، والأصول ٣٧/٣ ، وابن يعيش ١٢٢/٥ ، والمقرب ٤٤٣/٢ ، والأشمونى ١٦٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والكتاب ٤٨٣/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤١/١
(٣) قال سيبويه : ومن العرب من يَقُولُ فى نَاب : نُؤَيْب ، فيجىء بالواو : لأنَّ هذه الألف مبدلة من الواو أكثر ، وهو غلط منهم . انظر : الكتاب ٤٦٢/٣ ، والأصول ٣٨/٣ ، والمقرب ٤٤٣/٢ ، والهمع ١٨٦/٢

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ١٨٩/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٣/٤ ، والمقرب ٤٤٤/٢ ، والأصول ٣٩/٣

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والهمع ١٨٦/٢

(٦) انظر : شرح الشافية الكافية لابن مالك ١٨٩٣/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٩٤/١ ، والكتاب ٤١٨/٣ - ٤١٩

(٧) انظر : الأشمونى ١٦٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والكتاب ٤١٩/٣

(٨) قال سيبويه : هذا باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته الزيادة للتأنيث فَصَارَتْ عِدَّتُهُ مع الزيادة أربعة أحرف وذلك نحو : حُبْلَى ، وَبُشْرَى ، وَأُخْرَى تَقُولُ : حُبَيْلَى ، وَبُشَيْرَى وَأُخَيْرَى ، وذلك أنَّ هذه الألف لما كَانَتْ ألف تأنيث لَمْ يكسروا الحرف بعد ياء التصغير وجعلوها ههنا بمنزلة الهاء التى تجيء للتأنيث . انظر : الكتاب ٤١٨/٣ ، والمقتضب ٢٥٧/٢ ، والأصول ٤٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٩٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣

عَلَيْتِي ^(١) وَعَلَيْتِي تَصْغِيرَ عَلَمِي ، وَعَلْبَاءُ ، وَقَدْ وَهَمَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : عَلَيْتَاءُ ^(٢) كـ (حَمِيْرَاءُ) ، أَوْ أَلْفُ أَفْعَالٍ نَحْوُ : أُجَيِّمَالُ ^(٣) ، وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ ، أَوْ أَلْفُ وَنُونٍ مَزِيدَتَيْنِ لَمْ يُجْمَعْ مَاهُمَا فِيهِ عَلَى فَعَالَيْنِ نَحْوُ : عُثْمَانُ ، وَسَكْرَانُ تَقُولُ : عُثَيْمَانُ ، وَسَكَيْرَانُ ^(٤) ؛ فَإِنْ جُمِعَ فَصِيحًا عَلَى فَعَالَيْنِ نَحْوُ : سِرْحَانُ ^(٥) وَسِرَاحِينَ قُلْتَ : سُرَيْحِينَ ^(٦) ، أَوْ شُدُوذًا نَحْوُ : عَرَائِينَ فِي جَمْعِ « عَرَوَانُ » ^(٧) لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى هَذَا الْجَمْعِ ^(٨) ، بَلْ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهِ : عُرَيْتَانُ .

(١) انظر : الكتاب ٤١٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٩٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٥/٤ . وقال المبرد : اعلم أنك لا تقول في تحقيره إلا عَلِيَّتِي .. لأن الألفين ليسا للتأنيث ، إنما هما ملحقان بمثل سِرْوَدَاحٍ . انظر : المقتضب ٢٦٦/٢ ، والأصول ٤١/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ١٩٦/١

(٣) قال سيبويه : وإذا حَقَرْتَ أَفْعَالَ اسْمٍ رَجُلٍ قُلْتَ : أَفْعَالٌ كَمَا تُحَقِّرُهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ اسْمًا ، فَتَحْقِيرُ أَفْعَالٍ كَتَحْقِيرِ عَطْشَانَ . انظر : الكتاب ٤٩٦/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠١/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٣/٤ ، والأشموني ١٦١/٤

(٤) قال المبرد : اعلم أنك إذا حَقَرْتَ عَضْبَانَ وَسَكْرَانَ ونحوهما قُلْتَ : عُضْبَيَانَ وَسَكَيْرَانَ .. لِأَنَّ حَقَّ الْأَلْفِ وَالنُّونِ أَنْ يَسْلَمَا عَلَى هَيْئَتِهِمَا بَعْدَ تَحْقِيرِ الصِّدْرِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْجَمْعُ مَلْحَقًا بِالْأَصُولِ فَنفَعَلَ ذَلِكَ بِتَصْغِيرِ الْوَاحِدِ ، يَجْرِي الْوَاحِدُ فِي التَّصْغِيرِ مَجْرَى الْجَمْعِ . انظر : المقتضب ٢٦٤/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٩٧/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٣/٤ ، والأشموني ١٦١/٤ ، والمقرب ٤٥٤/٢

(٥) السرحان : الذئب . انظر : مادة (سرح) في القاموس ٢٢٨/١ ، والصحاح ٣٧٤/١ واللسان

١٩٨٧/٣

(٦) قال سيبويه : واعلم أنَّ كلَّ اسمٍ آخره أَلْفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ وَعِدَّةٌ حُرُوفُهُ كَعِدَّةِ حُرُوفِ فَعْلَانٍ كُنْثَرٌ لِلْجَمْعِ عَلَى مِثَالِ مَفَاعِيلٍ ، فَإِنَّ تَحْقِيرَهُ كَتَحْقِيرِ سِرْوَالٍ شَبَّهُوهُ بِهِ حَيْثُ كُنْثَرٌ لِلْجَمْعِ كَمَا يُكْثَرُ سِرْوَالٌ ، وَفَعَلَ بِهِ مَا لَيْسَ لِبَابِهِ فِي الْأَصْلِ فَكَمَا كُنْثَرٌ لِلْجَمْعِ هَذَا التَّكْسِيرُ لِحَقَرِ هَذَا التَّحْقِيرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : سُرَيْحِينَ فِي سِرْحَانَ لِأَنَّكَ تَقُولُ : سِرَاحِينَ . انظر : الكتاب ٤٢١/٣ ، والمقتضب ٢٦٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٩٣/٤ ، والأصول ٤١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والمقرب ٤٥٤/٢

(٧) الغرثان : الجائع . انظر : مادة (غرث) في القاموس ١٧١/١ واللسان ٣٢٣١/٥ ، والصحاح

٢٨٨/١

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والأشموني ١٦١/٤

فَأَمَّا « طَرَبَان » ^(١) فَقِيلَ تَصْغِيرُهُ : طَرَبَانٌ لِقَوْلِهِمْ : طَرَبَانِي ^(٢) ، وَحِكْمِي فِي جَمْعِهِ « طَرَبَانِي » ^(٣) ، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ : طَرَبَانِي .

قال ابن هشام الخضراوي : وَيَتَّبِعِي لِمَنْ جَمَعَهُ عَلَى طَرَبَانِي أَنَّ يُصَغَّرُهُ عَلَى : طَرَبَانِي ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ بَدَّلَ مِنَ النُّونِ ، انْتَهَى .

و« إِنْسَان » قِيَاسُهُ قِيَاسُ « طَرَبَان » ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا : أَنَاسِي ^(٤) ، وَأَنَاسِينِ ، فَلَوْ كَانَ الَّذِي تُرِيدُ تَصْغِيرَهُ جَمَعَ كَثْرَةً نَحْوُ : عُقْبَانِ فَلَا تُصَغَّرُهُ عَلَى لَفْظِهِ فَتَقُولُ : عُقْبَانِي ، وَإِنْ كَانَ قَدْ شُمِعَ فِيهِ عَقَابِيْنَ ، بَلْ تَرُدُّهُ إِلَى جَمْعِ الْقَلَّةِ ، وَهُوَ « أَعْقَب » ^(٥) فَتُصَغَّرُهُ فَتَقُولُ : أَعْقَبِي ، وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ فِي جَوَازِ تَصْغِيرِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ ، إِذَا كَانَ لَهُ نَظِيرٌ فِي الْآحَادِ .

وَإِذَا وَرَدَ مَا آخِرُهُ أَلْفٌ وَنُونٌ مَزِيدَتَانِ ، وَلَمْ يُعْرَفْ هَلْ تَقَلَّبَ الْعَرَبُ أَلْفَهُ يَاءً أَوْ لَا ، فِي التَّصْغِيرِ حَمِلَ عَلَى بَابِ عُضْبَانِ ، وَعُغْمَانِ لِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ ^(٦) .

وَيَتَوَصَّلُ إِلَى مِثْلِ « فَعَيْل » فِي الثَّنَائِيِّ مَحذُوفًا ، أَوْ وَضْعًا بِزِيَادَةِ حُرُوفٍ ، فَالْمَحذُوفُ تَرْدٌ فَأَوْهُ نَحْوُ : وَعُيَيْدَةٍ ، وَوُشَيْيَةٍ ، وَأُخَيْيِدَةٍ فِي : عِدَّةٍ ، وَشَيْيَةٍ ، وَخُحْدٌ ^(٧) ،

(١) قال ذلك سيبويه وغيره . انظر : الكتاب ٤٢٢/٣ ، والأصول ٤١/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٩٨/١ ، والمقرب ٤٥٤/٢

(٢) قال ابن السراج : وَأَمَّا طَرَبَانٌ فَتَقُولُ : طَرَبَانِي لِأَنَّكَ تَقُولُ : طَرَبَانِي وَلَا تَقُولُ : طَرَبَانِي فَلَا تَأْتِي بِالنُّونِ فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ كَمَا لَا تَأْتِي بِهَا فِي جَمْعِ سَكْرَانٍ إِذَا قُلْتَ : سَكَرَانِي . انظر : الأصول ٤١/٣

(٣) فِي اللِّسَانِ (ظَرْب) ٢٧٤٦/٤ « وَقِيلَ : الطَّرَبَانِي : الْوَاحِدُ وَجَمَعَهُ طَرَبَانَانِ ابْنُ سِيدِهِ وَالْجَمْعُ : طَرَبَانِي وَطَرَبَانِي » . وانظر : شرح الشافية للرضي ١٩٨/١ و ٢٠١

(٤) انظر : الأشموني ١٦١/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠٠/١

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥٦/٣

(٦) قال الرضي : وَمَا لَمْ يُعْرَفْ هَلْ قَلَّبَ أَلْفَهُ فِي التَّكْسِيرِ أَوْ لَا اخْتَلَفُوا فِيهِ : فَقَالَ السِّيرَافِيُّ وَأَبُو عَلِيٍّ : لَا تَقَلَّبُ أَلْفُهُ حَمَلًا عَلَى بَابِ سَكْرَانٍ ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْأَكْثَرُ وَقَالَ الْأَنْدَلُسِيُّ : يَحْتَمَلُ أَنْ يُقَالَ :

الْأَصْلُ عَدَمُ التَّغْيِيرِ ؛ وَأَنْ يُقَالَ : الْأَصْلُ الْحَمَلُ عَلَى الْأَكْثَرِ فَتَغْيِيرُ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٠١/١

(٧) قال سيبويه : هَذَا بَابُ مَا ذَهَبَتْ مِنْهُ الْفَاءُ نَحْوُ : عِدَّةٍ وَرِيَّةٍ ، لِأَنَّهَا مِنْ وَعَدْتُ وَوَزَنْتُ فَإِنَّمَا ذَهَبَتْ الْوَاوُ وَهِيَ فَاءُ فَعَلْتُ ؛ فَإِذَا حَقَّقْتَ قُلْتَ : وَرِيَّةٌ وَوَعِيْدَةٌ وَكَذَلِكَ شَيْيَةٌ تَقُولُ : وَشَيْيَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ وَشَيْتٍ .. وَمَا ذَهَبَتْ فَاءُ وَكَانَ عَلَى حُرْفَيْنِ كُلُّ وَخُحْدٌ ؛ فَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِـ « كُلُّ » وَ « خُحْدٌ » قُلْتَ : =

وَعَيْثُهُ فِي نَحْوِ : سُنَيْهَةٌ ، وَمُنَيْذٌ ^(١) فِي : اسْتِ ، وَمُذُّ مُسَمًّى بِهِ ، وَلامه نحو :
يُدَيَّةٌ وَسُفْيِيهَةٌ ^(٢) فِي يَدٍ ، وَسَفَّةٌ ، وَسُنَيْةٌ ، وَسُنَيْهَةٌ بِاعْتِبَارِ تَقْدِيرِ الْمَحذُوفِ ^(٣) فِي
« سَنَّةٌ » .

وَالثَّنَائِي وَضَعًا ذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّهُ يَجْعَلُ لَامَهُ حَرْفَ عِلَّةٍ وَأَوَّاءُ يَاءٌ ^(٤) وَقِيلَ :
يَاءٌ فَتَقُولُ : عُنَى ^(٥) فِي تَصْغِيرِ (عُنْ) مُسَمًّى بِهِ . وَزَادَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) : أَنَّهُ
يَجُوزُ أَنْ يُضَعَّفَ الْحَرْفُ الثَّنَائِي مِنْ جَنْسِهِ فَتَقُولُ فِي (أَفَّ) مُسَمًّى بِهِ : أَفُفٌ .
وَفِي الْوَاضِحِ ، قَالُوا : هَلْ وَيَلٌ ، وَمُذٌّ فِي التَّسْمِيَةِ ؛ فَقِيلَ فِي التَّصْغِيرِ : قَامَ هَلْيٌ ،
وَبَلْيٌ وَمُذْيٌ ، وَقَامَ هُلَيْلٌ ^(٧) وَبَلَيْلٌ ، وَمُذَيِّدٌ ، وَقَامَ هُلَيْيَةٌ ، وَبُلَيْيَةٌ ، وَمُذَيَّةٌ ، فَمَنْ قَالَ

= أَكَيْلٌ وَأَخَيْدٌ لِأَنَّهُمَا مِنْ أَكَلْتُ وَأَخَذْتُ . انظر : الكتاب ٤٤٩/٣ - ٤٥٠ ، وشرح الشافية
للرضي ٢١٧/١ ، والأصول ٥٤/٣ ، والمقرب ٤٤١/٢ ، والهمع ١٨٧/٢ ، وابن يعيش ١١٨/٥ ،
وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ - ١٠٥٧

(١) انظر : الكتاب ٤٥٠/٣ ، وابن يعيش ١١٨/٥ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٧/١ ، والمقرب
٤٤٠/٢ ، والأشموني ١٦٧/٤ ، والهمع ١٨٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣
(٢) انظر : الكتاب ٤٥١/٣ ، والمقرب ٤٤٠/٢ ، والهمع ١٨٧/٢ ، والمقتضب ٢٣٩/٢ -
٢٤٠ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣

(٣) قَالَ الْمَبْرِدُ : وَمِنْ ذَلِكَ (سَنَّةٌ) فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا : سُنَيْةٌ وَسُنَيْهَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يُجْتَذِبُهَا أَصْلَانِ :
الْوَاوُ وَالْهَاءُ فَمَنْ قَالَ سَنَوَاتٌ ، وَأَكْثَرِيتهُ مَسَانَاةٌ .. فَهَذَا يَقُولُ سُنَيْةٌ وَالْأَصْلُ سَنَوَةٌ وَمَنْ قَالَ أَكْثَرِيتهُ
مُسَانَهَةٌ فَهَذَا يَزْعَمُ أَنَّ الْذَاهِبَ الْهَاءُ وَلَا يَجُوزُ عَلَى قَوْلِهِ إِلَّا سُنَيْهَةٌ وَالْأَصْلُ عِنْدَهُ سَنَهَةٌ . انظر :
المقتضب ٢٣٩/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢٢/١ ، والكتاب ٤٥٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن
مالك ١٩١٠/٤ - ١٩١١

(٤) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَإِذَا سَمَّيْتَ بِمَا هُوَ فِي الْأَصْلِ عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّنَائِي مِنْهُمَا حَرْفٌ صَحِيحٌ
حَكَمْتَ لَهُ بِحَكْمِ مَا حَذَفْتَ لَامَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثِيَّةِ ؛ لِأَنَّ اللَّامَ أَكْثَرُ مَا يَحْذَفُ مِنْهَا ، وَحَكَمْتَ عَلَى
تِلْكَ اللَّامِ الْمَحذُوفَةِ بِأَنَّهَا يَاءٌ أَوْ وَاوٌ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مَا يَحْذَفُ مِنَ اللَّامَاتِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : أَنَّ تُسَمَّيَ
رَجُلًا بِ (إِنْ) الَّتِي لِلْجَزَاءِ فَإِنَّكَ إِذَا صَعَّرْتَهُ قُلْتَ (أَنْج) انظر : المقرب ٤٤١/٢ ، والهمع ١٨٧/٢

(٥) انظر : الكتاب ٤٥٤/٣ ، والأصول ٥٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣

(٦) انظر : رأى ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٩١١/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣

(٧) انظر : الأشموني ١٦٨/٤

هَلِيَّ أَجْرَاهُ مُجْرَى دَمٍ وَمَنْ قَالَ هَلِيلَ ف (هَل) ، عِنْدَهُ أَصْلُهُ الشَّدِيدُ ،
والتَّخْفِيفُ . مَنْتَقَلُ مِنْهُ ، وَمَنْ قَالَ : هَلِيَّةٌ فَهُوَ كَجَرِيحٍ ^(١) ، اِنْتَهَى .

وَلَا يُعْتَدُّ بِمَا فِيهِ التَّاءُ لِلتَّائِيثِ فَتَقُولُ هُوَ (ثِنَائِي لَا ثَلَاثِي) بَلْ تَقُولُ : فِي بِنْتِ
وَأُخْتِ ، وَهَنْتِ ، وَكَيْتِ ، وَذَيْتِ ، وَمَنْتِ : بُنْيَةٌ ، وَأُخْيَةٌ ، وَهَنْيَةٌ ، وَهَنْيَةٌ ،
وَكُيْبَةٌ ، وَذَيْبَةٌ ، وَمُنْيَةٌ ^(٢) .

وَتَرَأَى أَلْفَ الْوَصْلِ مِمَّا هِيَ فِيهِ : فَتَقُولُ فِي ابْنِ : بُنْيٌ ^(٣) ، وَفِي اسْتِضْرَابِ :
تَضْيِيرِيبٍ ^(٤) ، وَافْتِقَارِ فُتَيْقِيرٍ ^(٥) ، وَسِوَاءِ أَبِيقَى عَلَى مِثَالِ فِي الْأَسْمَاءِ أَوْ لَا إِلَّا إِنْ
اعْتَرَضَ بَعْدَ التَّصْغِيرِ وَزَنَا أَحَدَهُمَا لَهُ مِثَالِ فِي الْأَسْمَاءِ فَيُعْتَمَدُ ، وَالْآخِرُ لَا مِثَالِ
لَهُ ، فَيَطْرَحُ نَحْوُ : أَنْ تُصَغَّرَ « اسْتِخْرَاجًا » فَتَقُولُ : تُخَيْرِيحٍ ^(٦) لَا سُخَيْرِيحٍ ،
وَذَهَبَ الْمَازِنِي ^(٧) إِلَى أَنَّهُ لَا بُدَّ فِي الْمَصْغَرِ مِمَّا فِيهِ هَمْزَةٌ الْوَصْلِ أَنْ يَكُونَ عَلَى مِثَالِ

(١) انظر : هذا نقلًا عن الموضح وليس الواضح في الحواشي في التصريح ٣٢٢/٢

(٢) في هذه الكلمات وتصغيرها . انظر : الكتاب ٤٥٥/٤ ، والأصول ٥٦/٣ ،
والمقتضب ٢٦٩/٢ ، والمقرب ٤٤١/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٩/١ - ٢٢٢ ، وابن
يعيش ١٢١/٥ ، والهمع ١٨٧/٢ ، والأشْمُونِي ١٧٢/٤

(٣) انظر : الكتاب ٤٥٤/٣ ، والأصول ٥٦/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٩/١ ، وشفاء العليل

١٠٥٧/٣ ، والمقتضب ٢٦٨/٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب ما تحذف منه الروائد من بنات الثلاثة مما أوائله الألفات الموصولات وذلك
قولك في (اسْتِضْرَابِ) تَضْيِيرِيبِ ، حذفت الألف الموصولة لأن ما يليها من بعدها لا بد من تحريكه ، فحذفت
لأنهم قد علموا أنها في حال استغناء عنها . انظر : الكتاب ٤٣٣/٣ ، والأصول ٤٥/٣

(٥) قال سيبويه : وإذا صَغُرَتِ الْاِفْتِقَارَ حَذَفَتِ الْأَلْفَ لِتَحْرِكَ مَا يَلِيهَا وَلَا تَحْذَفُ التَّاءُ لِأَنَّ الزَّائِدَةَ
إِذَا كَانَتْ ثَانِيَةً فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ وَكَانَ الْأَسْمُ عِدَّةَ حُرُوفِهِ خَمْسَةَ رَابِعِينَ حَرْفٍ لِيَنْ لَمْ يَحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ
فِي تَكْسِيرِهِ لِلْجَمْعِ . انظر : الكتاب ٤٣٤/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٦٠/١ ، والأصول ٤٥/٣

(٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٦٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٦/٤ ،
والأشْمُونِي ١٥٨/٤ . وقال الرضي : وتقول في الثلاثي ذي أربعة الروائد مع المد نحو اسْتِخْرَاجِ :
تُخَيْرِيحِ ، وإنما كان سقوط السين أولى من سقوط التاء ؛ إذ لا تتراد السين في أول الكلمة إلا مشفوعة
بالتاء ، فَلَوْ قَلْنَا سُخَيْرِيحِ لَكَانَ سَفِيحًا وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٦٠/١

(٧) انظر : رأى المازني في الأصول ٤٦/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٩٥/٢

الأسماء فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ « انْطِلَاقِي » وَافْتِقَارِ : طَلَيْتِي ، وَفَقِيرَ بِالْحَذْفِ ، حَتَّى يَصِيرَ عَلَى مِثَالِ كَلْبِ ، وَذَهَبَ ثَعْلَبُ ^(١) إِلَى أَنَّهُ يَقُولُ فِي اضْطِرَابِ : اضْطِرَابِ ، يَأْبِقَاءُ الْهَمْزَةَ وَحَذْفَ الطَّاءِ ؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ ، وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ : ضُتَيْرِيبُ ^(٢) ، بِرَدِّ التَّاءِ .

وَإِنْ تَأْتَى فُعَيْلٌ بِمَا بَقِيَ مِنْ مَنْقُوصٍ لَمْ يُرَدِّ إِلَى أَصْلِهِ ، فَتَقُولُ فِي « هَارٍ ، وَشَاكٍ » وَمَيْتٍ ، وَخَيْرٍ ، وَشَرٍّ ، وَنَاسٍ ، فَيَمُنُ جَعَلَهُ مُحَذَوْفًا مِنْ أَنَّاسٍ : هُوَيْرٍ ، وَشُوَيْكٍ ، وَمَيْتٍ ، وَخَيْرٍ ، وَشُرَيْرٍ ، وَتُوَيْسٍ ^(٣) وَشَدَّ هُوَيْرٍ ، وَذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو ^(٤) ، وَيُونُسُ ^(٥) إِلَى جَوَازِ رَدِّهِ فِي ذَلِكَ ، فَتَقُولُ : هُوَيْرٍ ، وَمَيْتٍ ، وَأَخِيرٍ ، وَكَذَا بَاقِيهَا وَفِيهَا أَشْبَهُهُ ، وَقَدْ أَجَازَ أَبُو عَمْرٍو ^(٦) فِي « يَرَى » عَلَمًا : يُرَىءِ ، وَالْمَازِنِي ^(٧) فِي « يَضَعُ » عَلَمًا : يُؤَضِعُ ، يُرَدُّ فِي هَذَا ، وَفِي مَا أَشْبَهُهُ ، وَفِي هَارٍ ، وَلَا يُرَدُّ فِي خَيْرٍ مِنْكَ ، وَلَا سَرٍّ مِنْكَ ، وَمَذْهَبُ سَبِيوِيهِ ^(٨) : أَنَّهُ لَا يُرَدُّ

(١) انظر: رأى ثعلب في الهمع ١٨٧/٢

(٢) انظر: شرح الشافية للرضي ٢٦١/١

(٣) انظر: في تصغير هذه الأمثلة الكتاب ٤٥٦/٣ - ٤٥٧ ، والأصول ٥٦/٣ - ٥٧ ، وشرح

الشافية للرضي ٢٢٤/١ ، وابن يعيش ١٢٠/٥ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣ ، والأشمونى ١٦٧/٤

(٤) انظر: رأى أبي عمرو في ابن يعيش ١٢١/٥ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣ ، والهمع ١٨٧/٢

(٥) قال سبويه: « ومن ذلك قولهم في هارٍ: هُوَيْرٍ ، وإنما الأصل هائرٌ ، غير أنهم حذفوا الهمزة كما حذفوا ياء مَيْتٍ ، وكلاهما بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ . وَرَعَمَ يُونُسُ أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : هُوَيْرٍ عَلَى مِثَالِ هُوَيْرٍ ، فَهَؤُلَاءِ لَمْ يَحْقِرُوا هَارًا إِنَّمَا حَقَرُوا هَائِرًا ، كَمَا قَالُوا رُوَيْجِلٌ كَأَنَّهُمْ حَقَرُوا رَاجِلًا » . انظر: الكتاب ٤٥٦/٣ . وانظر أيضًا: رأى يونس في الأصول ٥٦/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢٥/١ ، وابن يعيش ١٢١/٥

(٦) قال سبويه: وَأَمَّا يُونُسُ فَحَدَّثَنِي أَنَّ أَبَا عَمْرٍو كَانَ يَقُولُ فِي مُرٍ : مُرِيءٍ مِثْلَ مُرِيْعٍ وَفِي

يَرَى : يُرَىءٍ يَهْمَزُ وَيَجُزُّ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ يَاءِ قَاضٍ ، فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ : مُيَيْتٌ .. . انظر: الكتاب ٤٥٧/٣ . وانظر أيضًا: شرح الشافية للرضي ٢٢٤/١ ، وابن يعيش ١٢١/٥ ، وشرح الكافية

الشافية لابن مالك ١٩١١/٤ ، والأصول ٥٦/٣ - ٥٧

(٧) انظر: رأى المازني في الأصول ٥٧/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢٤/١ ، وابن

يعيش ١٢١/٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٢/٤

(٨) انظر: الكتاب ٤٥٦/٣ - ٤٥٧

وَيَقُولُ : يُرَى وَيُضَيِّع ، والمازني ^(١) يقول في « يَرَى » علماً : يُرَى على مذهب الخليل ، ويونس ، فيرَد ، ولكنه يصرف ، ويونس يرد ، ولكنه لا يَصْرِفُ على أصل مذهبه في جواز مُسَمَّى به وقياس قول سيبويه ألا يَرَد ، فتقول يُرَى ، وإذا لم يَرَد « هُوَيْر » ، فقال الجرمي : هُوَيْر .

والمبرد في ناس : أُنَيْس ، وفي « أَبْنَاء » : أُبَيْتُون ^(٢) ، وفي « أَدْوَر » : أُدَيْر ، وفي جمعه أَدَاوِر ، وقال أبو إسحاق ^(٣) مَنْ قَالَ : « أَدْوَر » فَهَمْزٌ قَالَ : أُدَيْر ، فهمز لِيُفَرِّقَ بَيْنَ تَصْغِيرِ أَدْوَر ، وَأَدْوَر ، وَيَقُولُ الْجَرْمِيُّ فِي تَصْغِيرِ قَيْسَى : قَيْسَى ^(٤) ، وَكَذَا يُحَقِّقُ سَائِرُ هَذِهِ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا ؛ فَإِنَّ صَغَوْتَ « الْقَيْسَى » جَمَعَ « الْقَوْس » قُلْتُ : « أُقْيَاس » ؛ لِأَنَّكَ إِذَا تَصَغَّرَ أَقْوَامًا أَدْنَى الْعَدَدِ ، وَلَمْ تَقَعِ الْيَاءُ بَعْدَ كَسْرَةٍ فَلَا يُصْرَفُ كَمَا لَا يَصْرَفُ أَحْيَى ، فَقَوْلُ الْمَازِنِيِّ مَرْكَبٌ مِنْ قَوْلِ يُونُسَ فِي الرَّدِّ ، وَمِنْ قَوْلِ سَيْبُوهِ فِي مَنَعَ الصَّرْفِ ؛ فَإِنَّ حَقَّقْتَ الْهَمْزَةَ بِالْبَدَلِ قُلْتُ : يُرَى يَجْمَعُ بَيْنَ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ [الْوَسْطَى مَكْسُورَةٌ ، وَلَا تَحْذِفُ الْمَطْرَفَةَ كَمَا تَحْذِفُهَا إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ] ^(٥) إِذْ إِحْدَاهُمَا أَصْلُهَا هَمْزَةٌ .

والتصغير ، والتكسير مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ فِيمَا يَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى فُعَيْعِلٍ أَوْ فُعَيْعِيلٍ ، وَفِي الْجَمْعِ عَلَى مَفَاعِلٍ ، أَوْ مَفَاعِيلٍ أَوْ شَبَهَهُمَا فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكِّنَاتِ ، فَمَا تَرَجَّحَ هُنَا حَذْفُهُ تَرَجَّحَ فِي التَّكْسِيرِ ، وَمَا تَكَافَأَ هُنَا ، فَكَانَ فِيهِ التَّخْيِيرُ ، تَكَافَأَ فِيهِ مِثَالُ الْأَوَّلِ : عَطَائِمِيس ^(٦) ، وَمِثَالُ الثَّانِي : حَبِيْبِيْطُ ،

(١) انظر : رأى المازني في الأشموني ١٦٨/٤

(٢) انظر : رأى المبرد في المسائل البصريات ٣٧٥

(٣) انظر : رأى الزجاج في معاني القرآن ٣٥٨/٥

(٤) انظر : شرح الشافية الكافية لابن مالك ١٩١٢/٤

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٦) قال سيبويه : هذا باب ما يحدف في التحقير من زوائد بنات الأربعة ، لأنها لم تكن لتثبت لو كسرتها للجمع وذلك قولك في قَمَحْدَوَةٌ : قَمَيْجِدَةٌ كَمَا قُلْتُ : قَمَاجِدٌ .. وتقول في عَيْطَمُوسَ : عَطَائِمِيسَ ، كَمَا قَالُوا : عَطَائِمِيسَ لَيْسَ إِلَّا ، لأنها تبقى واو رابعة ، إلا أن يضطر شاعر . انظر : الكتاب ٤٤٤/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٥٧/٣ ، والتصريح ٣١٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٩٥ ، والمقرب ٤٤٧/٢ ، والمقتضب ٢٥٤/٢

وَحَبِيْطٌ (١) ، فَأَمَّا مَا حَكَى الْأَخْفَشُ (٢) مِنْ « سُفَيْرِجَلٍ » تَصْغِيرَ « سَفْرَجَلٍ » ،
بِإِثْبَاتِ اللَّامِ ، وَفَتْحِ الْحِيمِ ، فَقَالَ بِهِ بَعْضُهُمْ (٣) ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَيَأْتِى
الْكَلَامُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَذَا كَلَهُ فِي التَّكْسِيرِ .

وَمِمَّا اِخْتَلَفَ فِيهِ التَّصْغِيرُ ، وَالتَّكْسِيرُ أَنَّهُ لَا يُحْدَفُ فِي التَّصْغِيرِ هَاءُ التَّأْنِيثِ
تَقُولُ فِي ذَخْرَجَةٍ : ذَخَيْرِجَةٌ ، وَلَا الْأَلْفَ الْمَمْدُودَةَ تَقُولُ : قَوْصِصَاءُ (٤) ، وَلَا يَاءُ
النِّسْبِ تَقُولُ : لُوَيْدَعِيٌّ (٥) ، وَلَا الْأَلْفَ وَالنُّونَ الْمَزِيدَتَيْنِ بَعْدَ أَرْبَعَةِ (٦) أَحْرُوفٍ
فَصَاعِدًا نَحْوُ : « زُعَيْرَانَ » فِي « زَعْفَرَانَ » وَهَزَيْرَانَ (٧) ، وَ« عُيَيْرَانَ » فِي
هَزَيْرَانَ ، وَعَبْوَيْرَانَ ، وَلَا يُعْتَدُّ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الزَّوَائِدِ ، وَتَسْقُطُ فِي الْجَمْعِ عَلَى مَا
يَأْتِى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) قَالَ سَبْيُوِيه : هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ مَا كَانَ مِنَ الثَّلَاثَةِ فِيهِ زَائِدَتَانِ تُكُونُ فِيهِ بِالْحِيَارِ فِي حَذْفِ
إِحْدَاهُمَا ... وَكَذَلِكَ حَبِيْطَى : إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ فَقُلْتَ : حَبِيْطٌ ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْأَلْفَ
فَقُلْتَ : حَبِيْطٌ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا زَائِدَتَانِ أَحْتَقَا الثَّلَاثَةَ بِنَاءِ الْخَمْسَةِ . انظُر : الْكِتَابُ ٤٣٦/٣ . وَانظُر
أَيْضًا : الْأَصُولُ ٤٦/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤٦/١ ، وَابْنُ عِيْشٍ ١٣٠/٥ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٢٤٣/٢ ،
وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٧/٣ ، وَالْمَقْرَبُ ٤٥٢/٢

(٢) انظُر : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٢/١ ، وَابْنُ عِيْشٍ ١١٧/٥ وَالْإِيضَاحُ فِي
شَرْحِ الْمَفْصَلِ ٥٧٢/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣١٨/٢

(٣) قَالَ سَبْيُوِيه : وَقَالَ الْخَلِيلُ : لَوْ كُنْتُ مُحَقِّرًا هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لَا أَحْدَفُ مِنْهَا شَيْئًا كَمَا قَالَ بَعْضُ
النَّحْوِيِّينَ ، لَقُلْتُ : سُفَيْرِجَلٍ كَمَا تَرَى حَتَّى يَصِيرَ بِرِزْنَةٍ دُنْيِيْرٍ فَهَذَا أَقْرَبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .
انظُر : الْكِتَابُ ٤١٨/٣

(٤) انظُر : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٧/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٢/١ - ٢٠٣ ، وَالْهَمْعُ ١٨٧/٢
- ١٨٨ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٢٥٨/٢

(٥) اللَّوْدَعِيٌّ : الْحَدِيدُ الْفَوَّادُ وَاللِّسَانُ الظَّرِيْفُ كَأَنَّهُ يَلْدَعُ مِنْ لِسَانِيْهِ . انظُر : مَادَةٌ (لذع) فِي
اللِّسَانِ ٤٠٢٤/٥ ، وَالصَّحَاحُ ١٢٧٨/٣ ، وَالْقَامُوسُ ٨١/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٧/٣ ،
وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٣/١

(٦) كَلِمَةٌ (أَرْبَعَةٌ) سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

(٧) انظُر : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٣/١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٧/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ
مَالِكٍ ١٨٩٨/٤ - ١٨٩٩ ، وَالْكِتَابُ ٤٢٤/٣ ، وَالْأَسْمُونِيُّ ١٦٢/٤

فَأَمَّا (أَسْطُوَانَةٌ) (١) فالصحيح أَنَّ التَّوْنَ أَضْلِيَّةٌ ، فَوَزْنُهُ أَفْعُوَالَةٌ ، فَتَضْمِيرُهُ «أَسْطِيْبِيَّةٌ» وَيُجْمَعُ أَسَاطِينٌ ، وَقِيلَ أَفْعَلَانَةٌ كَ (أُسْحَمَانَةٌ) ، وَقِيلَ فَعْلُوَانَةٌ كَ (عُنْفُوَانٌ) .

فَإِنَّ كَانَتْ أَلْفُ التَّائِيثِ مَقْصُورَةً بَعْدَ أَرْبَعَةٍ فَصَاعِدًا حُذِفَتْ فِي التَّصْغِيرِ تَقُولُ : عَرِيضِينَ (٢) ، وَفَرِيضِينَ (٣) ، وَشَقِيضِينَ فِي فَوْقِي ، وَشَقَارِي ، وَعَرَضِي ، وَأَلْفُهُ لِلتَّائِيثِ فَحَذَفَهَا أَبُو عَمْرٍو كَمَا حَذَفَ أَلْفَ (جَحْجَبِي) (٤) ، فَقَالَ لُجْجَبِي ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : عَرِيضٌ ، فَحَذَفَ النُّونَ ، لِأَنَّهُ قَدْ سُمِعَ عَرَضْنَاهُ (٥) ، وَحَكَاهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، فَالْأَلْفُ عِنْدَهُ لِغَيْرِ التَّائِيثِ ، كَأَلْفِ السُّلْحِفَاءِ كَمَا تُحَذَفُ فِي الْجَمْعِ .
وَلَوْ سَمِيَتْ رَجُلًا بِمَهَارِي ، وَصَحَارِي ، وَصَغْرُوْتُهُ ، فَالْأَحْسَنُ مُهَيَّرٌ وَضَحِيْرٌ (٦) ، وَتَقُولُ فِي قَطُوْطِي : قَطِيْبِي بِحَذْفِ الْوَاوِ فَقَطٌ ؛ لِأَنَّهُ فَعُوْعَلٌ (٧) ، وَالْمَبْرِدُ يَجْعَلُهُ فَعْلَعَلًا (٨) وَقِيَاسُهُ : قَطِيْبِي ؛ لِأَنَّهُمَا لِأَمَانٍ ، وَآخِرُهُمَا أَوْلَى بِالْحَذْفِ ،

(١) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَأَمَّا (أَسْطُوَانَةٌ) فَتَضْمِيرُهَا أَسْطِيْبِيَّةٌ ، لِقَوْلِهِمْ أَسَاطِينٌ كَمَا قُلْتُ شَرِيحِينَ حَيْثُ قَالُوا : سَرَايِينٌ ، فَلَمَّا كَثُرُوا هَذَا الْاسْمَ بِحَذْفِ الزِّيَادَةِ وَثَبَاتِ النُّونِ حَقَرْتَهُ عَلَيْهِ . انظُرْ : الْكِتَابُ ٤٢٤/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٠/١ ، وَالهِمْعُ ١٨٨/٢
(٢) قَالَ سَبِيوِيهِ : أَمَّا الْعَرِيضِيُّ فَلَيْسَ فِيهَا إِلَّا عَرِيضِينَ ، لِأَنَّ التَّوْنَ أَخْلَقَتْ الثَّلَاثَةَ بِالْأَرْبَعَةِ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ لِلتَّائِيثِ فَصَارَتْ النُّونُ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ . انظُرْ : الْكِتَابُ ٤٣٩/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤٥/١

(٣) قَالَ الْمَبْرِدُ : تَقُولُ فِي (فَوْقِي) : فَرِيضِي ، لِأَنَّكَ حَقَرْتِ (فَوْقِي) فَانْتَهَى التَّحْقِيرُ وَهَذِهِ الْأَلْفُ زَائِدَةٌ . انظُرْ : الْمُقْتَضِبُ ٢٥٩/٢ ، وَالْكِتَابُ ٤١٩/٣ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٢١/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٨/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٩٠٣/٤ ، وَابْنُ يَعِيْشَ ١٢٩/٥ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٦٤/٤

(٤) انظُرْ : الْكِتَابُ ٤٣٩/٣ ، وَابْنُ يَعِيْشَ ١٢٨/٥ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤٩/١

(٥) انظُرْ : رِوَايَةُ الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي الْمَسَائِلِ الْبَصْرِيَّاتِ ٢٩٦ - ٢٩٧

(٦) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَإِنَّ حَقَرْتِ رَجُلًا اسْمُهُ مَهَارِي ، أَوْ رَجُلًا اسْمُهُ صَحَارِي كَانَ ضَحِيْرٌ وَمُهَيَّرٌ أَحْسَنٌ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ لَمْ تَجْءِ لِلتَّائِيثِ وَإِنَّمَا أَرَادُوا مَهَارِي وَصَحَارِي ، فَحَذَفُوا وَأَبْدَلُوا الْأَلْفَ فِي مَهَارِي وَصَحَارِي كَمَا قَالُوا : مَذَارِي وَمَعَارِي ، فِيمَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ . انظُرْ : الْكِتَابُ ٤٣٨/٣ ، وَالْأَصُولُ ٤٧/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٥٦/١ - ٢٥٧ ، وَفِي اللِّسَانِ (مَهْر) ٤٢٨٧/٦ «وَمَهْرَةُ بْنُ حَيْدَانَ أَبُو قَبِيلَةَ وَهِيَ حَيٌّ عَظِيمٌ ، وَإِبِلٌ مَهْرِيَّةٌ مَشْتَبِهَةٌ إِلَيْهِمْ وَالْجَمْعُ : مَهَارِيٌّ وَمَهَارِيٌّ وَمَهَارِيٌّ مَخْفِضَةٌ الْبِيَاءِ» .

(٧) هَذَا هُوَ رَأْيُ سَبِيوِيهِ وَلِلذَلِكَ قَالَ : وَتَقُولُ فِي قَطُوْطِي : قَطِيْبِي وَقَطِيْبِي ، لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ عَدُوْدَانَ وَعَعُوْتُئَلٍ . انظُرْ : الْكِتَابُ ٤٢٩/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٥٣/١

(٨) انظُرْ : رَأْيُ الْمَبْرِدِ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٥٣/١

وفى « عَفَزَنِي » ^(١) بحذفِ أَهْمَا شِئْتِ تَقُولُ : عَفَيْرٌ ، وَعُفَيْرٌ ، لِأَنَّهُمَا زِيدَا لِلإِحَاقِ بِدَلِيلِ تَنْوِينِهِ وَأَمَّا جَلُولَاءُ ^(٢) ، وَبِرَاكَاءُ ^(٣) ، وَقَرِيئَاءُ ^(٤) ، فَمَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٥) حَذْفُ الْوَاوِ وَالْأَلْفِ ، وَالْيَاءِ فَتَقُولُ : مُجَلِيلَاءُ ، وَبُرَيْكَاءُ ، وَقَرِيئَاءُ ، وَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ ^(٦) أَنْ لَا حَذْفَ ، فَتَقْلِبُ الْوَاوَ ، وَالْأَلْفَ وَالْيَاءَ ^(٧) يَاءً ، وَيُدْعِمُ فِيهَا يَاءً التَّصْغِيرِ فَتَقُولُ مُجَلِيلَاءُ ، وَبُرَيْكَاءُ ، وَقَرِيئَاءُ ، وَلَوْ جَاءَ اسْمٌ عَلَى وَزْنِ فَعُولَاءَ ، فَالْوَاوُ لِلإِحَاقِ ، فَلَا تُحَذَفُ بَلْ تَقُولُ : فُعَيْوَلَاءُ ^(٨) ، وَلَوْ كَانَتْ الْوَاوُ رَابِعَةً لَمْ تُحَذَفْ تَقُولُ : فِي مَعْلُوجَاءَ : مُعَيْلِجَاءُ ^(٩) ، وَأَمَّا « ثَلَاثُونَ » مُطْلَقًا ، وَظَرِيقُونَ عَلَمًا ، وَجِدَارَانِ عَلَمًا فَمَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(١٠) حَذْفُ أَلْفِ ثَلَاثِينَ ، وَيَاءِ ظَرِيفِينَ ،

(١) قال سيبويه : وَإِنْ حَقَرْتَ عَفَزَنَاهُ وَعَفَزَنِي كُنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ : عَفَيْرٌ وَعُفَيْرَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : عَفَيْرٌ وَعُفَيْرَةٌ ، لِأَنَّهُمَا زِيدَتَا لِلْحَقِاقِ الثَّلَاثَةَ بِالْخَمْسَةِ . انظر : الكتاب ٤٣٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٥٥/١ ، والأصول ٤٧/٣

(٢) الجلولاء : قَرْيَةٌ بِنَاحِيَةِ فَارَسَ . انظر : مادة (جلل) في اللسان ٦٦٥/١ ، والصحاح ٤/١٦٦١ ، والقاموس ٣/٣٥٠

(٣) البراكاء : الثبات في الحرب والجد . انظر : مادة (برك) في اللسان ٢٦٧/١ ، والصحاح ٤/١٥٧٥ ، والقاموس ٣/٢٩٤

(٤) القرِيَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ . انظر : مادة (قرث) في اللسان ٣٥٧١/٥ ، والصحاح ١/٢٩٠ ، والقاموس ١/١٧٢

(٥) انظر : مذهب سيبويه في الكتاب ٤٤٠/٣ ، والمقتضب ٢/٢٦٠ ، وشرح الشافية للرضي ١/٢٤٧ - ٢٤٨ ، والأصول ٣/٤٨ ، وشفاء العليل ٣/١٠٥٨ ، والهمع ٢/١٨٨

(٦) انظر : المقتضب ٢/٢٦٠ - ٢٦١ ، وشفاء العليل ٣/١٠٥٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/١٩٠٠ - ١٩٠١ ، وشرح الشافية للرضي ١/٢٤٨

(٧) في المخطوطات تقديم وتأخير وهو تحريف .

(٨) قال سيبويه : وَلَوْ جَاءَ فِي الْكَلَامِ فَعُولَاءَ ، مَمْدُودَةٌ لَمْ تُحَذَفِ الْوَاوُ ؛ لِأَنَّهَا تَلْحَقُ الثَّلَاثَةَ بِالْأَرْبَعَةِ ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَظْهَرُ الْوَاوُ فِيْمَنْ قَالَ : أُسَيُودُ ، فَهَذِهِ الْوَاوُ بِمَنْزِلَةِ وَاوِ أُسَيُودَ . انظر : الكتاب ٣/٤٤١ ، وشرح الشافية للرضي ١/٢٤٨ ، والأصول ٣/٤٨ - ٤٩

(٩) انظر : الكتاب ٣/٤٤١ ، وشرح الشافية للرضي ١/٢٤٨ ، والأصول ٣/٤٨

(١٠) قال سيبويه : وَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنِ تَحْقِيرِ ثَلَاثِينَ فَقَالَ : تُثَلِّثُونَ وَلَمْ يَثْقُلْ ، سَمَّيْتُهَا بِوَاوِ جَلُولَاءَ ؛ لِأَنَّ ثَلَاثًا لَا تَسْتَعْمَلُ مَفْرَدَةً عَلَى حَدِّ مَا يُفْرَدُ ظَرِيفٌ .. وَلَوْ سَمَّيْتُ رَجُلًا جِدَارَيْنِ ثُمَّ حَقَرْتَهُ لَقُلْتُ : جِدَارَيْنِ وَلَمْ تَثْقُلْ ؛ لِأَنَّكَ لَسَمْتَ تَرِيدَ التَّنْبِيَةَ وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ .. وَكَذَلِكَ لَوْ سَمَّيْتَهُ بِدَجَاجَاتٍ =

وَأَلِفٌ جِدَارَانِ ، وَمَذْهَبُ الْمِرْدِ (١) : الإبقاء كَقَوْلِهِ فِي جَلُولَاءَ ، وَقَالَ
الْفَارِسِيُّ (٢) : وَتَأْتِيُونَ قَوْلَ جَمِيعِ الْعَرَبِ يَعْنِي بِحَذْفِ الْأَلْفِ فِي التَّصْغِيرِ .
وَيُرَدُّ إِلَى أَصْلِهِ مَا كَانَ جَمْعُهُ عَلَى مِثَالِ مَفَاعِلٍ ، أَوْ مَفَاعِيلٍ ، أَوْ أَفْعَالٍ ،
أَوْ أَفْعَلَةٍ ، أَوْ فِعَالٍ مَزِيدًا آخَرًا مَطْلَقًا ، سِوَاءِ أَكَانَ حَرْفَ لَيْنٍ أَمْ غَيْرِهِ تَقُولُ : فِي
مَلْهَى : مُلَيْهِ (٣) ، فِي مَاءٍ : مُؤَيْهِ (٤) ، فِي سِقَاءٍ : سُقَيْ (٥) ، فِي صَحْرَاءَ :
صُحَيْرٍ ، فَإِنَّ كَانَ الْبَدَلُ غَيْرَ آخِرِ فِلْمُجُوعِهِ إِلَى أَصْلِهِ شَرْطَانِ : أَحَدُهُمَا
أَنْ يَكُونَ حَرْفَ لَيْنٍ كَانَ بَدَلًا مِنْ حَرْفِ لَيْنٍ ، أَوْ مِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ ، وَالثَّانِي : أَنْ
يَكُونَ بَدَلًا (٦) مِنْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزَةٍ تَلِي أُخْرَى تَقُولُ فِي مَالٍ ، وَقَيْلٍ ، وَرَيَّانٍ ،
وَمِيزَانٍ ، وَمُؤَقِنٍ : مُؤَيْلٍ (٧) ، وَقُؤَيْلٍ (٨) ، وَرُؤَيْيَانٍ (٩) ، وَمُؤَيَّرِينَ (١٠) ،

= أَوْ ظَرِفَيْنِ أَوْ ظَرِيفَاتٍ حَقَّقَتْ . انظر الكتاب : ٤٤٢/٣ - ٤٤٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية

للرضي ٢٤٧/١ ، والأصول ٤٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٠٢/٤ ، والأشموني ١٦٣/٤

(١) انظر : المقتضب ٢٦٢/٢ - ٢٦٣ ، والأشموني ١٦٤/٤

(٢) انظر : التكملة ٤٩٤ ، والمسائل البصريات ٢٧٧/١

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٥٨/٣ ، والأشموني ١٦٤/٤ - ١٦٥

(٤) قال سيبويه : ومثله مؤويه ، زدوا الهاء كما زدوا حين قالوا : مياه وأفواه . انظر

الكتاب : ٤٥٣/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٤/١

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ٢١١/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٨/٣ ، والأصول ٥٨/٣ ،

والكتاب ٤٥٩/٣

(٦) كلمة (بدلاً) ساقطة من ض .

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٠٨/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/١ ، وشفاء العليل

١٠٥٨/٣

(٨) قال سيبويه : هذا باب تحقير كل حرف كان فيه بدل ، فإنك تحذف ذلك البدل وتزد الذي

هو من أصل الحرف ، إذا حقرته كما تفعل ذلك إذا كسرتة للجمع .. ومثل ذلك قيل ونحوه تقول :

قُؤَيْلٍ كما قلت أقوال . وإنما أبدلوا لما ذكرت ذلك . انظر : الكتاب ٤٥٧/٣ - ٤٥٨ ،

والأصول ٥٨/٣ ، وابن يعيش ١٢٢/٥

(٩) قال سيبويه : ومثل ذلك رَيَّانٌ وَطَيَّانٌ تَقُولُ : رُؤَيْيَانٍ وَطُؤَيْيَانٍ ، لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ تَحْرَكَتْ وَذَهَبَ

مَا كَانُوا يَسْتَقْلُونَ كَمَا ذَهَبَ ذَلِكَ فِي مِيزَانٍ . انظر : الكتاب ٤٥٨/٣ ، والأصول ٥٨/٣ ، وشرح

الشافية للرضي ٢١١/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٨/٤

(١٠) قال سيبويه : فَمِنْ ذَلِكَ مِيزَانٌ وَمِيعَاتٌ وَمِيعَادٌ تَقُولُ : مُؤَيَّرِينَ وَمُؤَيَّعِينَ وَمُؤَيَّقِينَ وَإِنَّمَا =

وَمُبَيَّنِينَ^(١) ، وفي قيراط ودينار ، وديباح^(٢) ، وذيب : قُرَيْط ، وَدُنَيْبِر ، وَدُنَيْبِج ، وَدُوَيْب ، وفي (آل) عِنْدَ مَنْ يَقُولُ أَصْلَهُ : أَهْلٌ^(٣) : أَهَيْل ، وَلَوْ أَنْخَرَمَ الشَّرْطُ الْأَوَّلَ بَأَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ كـ « أَبَاب » فِي عُتَاب ، أَوْ مِنْ حَرْفٍ لِين كـ « تُخَمَّة » ، وَ« تُرَاث »^(٤) ، أَصْلُهُمَا : وَخَمَّة ، وَوُرَاث ، لَمْ يُعَدْ إِلَى أَصْلِهِ فِي التَّصْغِيرِ^(٥) تَقُولُ : أُبَيْبٌ وَتُخَيْمَةٌ وَتُرَيْثٌ .

وَلَوْ أَنْخَرَمَ الشَّرْطُ الثَّانِي بَأَنْ يَكُونَ هَمْزَةً تَلِي أُخْرَى نَحْوُ : آدَمَ ، وَأَيْمَةَ . لَمْ تَرِدْ الْأَلْفَ ، وَلَا الْيَاءَ إِلَى أَصْلِهِمَا مِنَ الْهَمْزِ ، بَلْ تَقَلَّبَ الْأَلْفُ وَآوًا ، وَتَقَرَّبَ الْيَاءُ عَلَى حَالِهَا تَقُولُ : أُوَيْدِمَ ، وَأَيْمَةَ^(٦) ، وَأَمَّا نَحْوُ : « ذَوَائِب » اسْمُ رَجُلٍ ، فَتَرِدُ الْهَمْزَةُ فَتَقُولُ : ذُوَيْبٌ^(٧) ،

= أبدلوا الياء لاستفحالهم هذه الواو بعد الكسرة ، فَلَمَّا ذَهَبَ مَايَسْتَقِلُّونَ رُدَّ الْحَرْفُ إِلَى أَصْلِهِ ، وَكَذَلِكَ فَعَلُوا حِينَ كَثُرُوا لِلْجَمْعِ قَالُوا : مَوَازِينُ وَمَوَاعِيدُ وَمَوَاقِيتُ . انظر : الكتاب ٤٥٨/٣ ، والمقتضب ٢٨٠/٢ ، والأصول ٥٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٨/٤ ، والتصريح ٣٢١/٢ (١) فِي ض « مَبَيَّنِينَ » . وانظر : المقتضب ٢٨٠/٢ ، والأصول ٥٨/٣ ، والمقرب ٤٥٦/٢ ، والتصريح ٣٢١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٠٨/٤ ، والكتاب ٤٥٩/٣

(٢) قال سيبويه : ومن ذلك أيضًا قيراط ودينار ، تقول : قُرَيْطٌ وَدُنَيْبِر ، لِأَنَّ الْيَاءَ بَدَلٌ مِنَ الرَّاءِ وَالنُّونِ فَلَمْ تَلْزَمْ . أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا دُنَيْبِرٌ وَقُرَيْطٌ ، وَكَذَلِكَ الدُّبَيَّاغُ فِيمَنْ قَالَ : دُبَيْبِج . انظر : الكتاب ٤٦٠/٣ ، والأصول ٥٨/٣ - ٥٩ ، وشرح الشافية للرضي ٢١١/١ ، والأشمنوني ١٦٥/٤ (٣) قال الفراء : آلٌ : وَاحِدٌ لِاجْتِمَاعِ لَهُ قَالَ : وَنَرَى أَنَّ أَصْلَهُ أَهْلٌ ثُمَّ اسْتَقَلَّتِ الْهَاءُ وَكَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ ، فَبَدَلَتْ أَلْفًا قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُسَمًّى بِالْأَلِ الَّذِي هُوَ الشَّخْصُ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تُصَغِّرُهُ أُوَيْلٌ وَأَهَيْلٌ . انظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٩٤/١

(٤) قال سيبويه : وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا نَاءُ تُخَمَّة ، وَنَاءُ تُرَاث .. يُبَيِّنُ فِي التَّصْغِيرِ كَمَا يَبَيِّنُ لَوْ كَثُرَتْ الْأَسْمَاءُ لِلْجَمْعِ ، وَلِأَنَّهُنَّ بِمَنْزِلَةِ الْهَمْزَةِ الَّتِي تُبَدَّلُ مِنَ الْوَاوِ نَحْوَ أَلْفِ أَرْقَةَ . انظر : الكتاب ٤٦٤/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٥/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٨/٣ ، والأصول ٥٩/٣ ، والهمع ١٨٨/٢ (٥) كَلِمَةُ (التَّصْغِيرِ) سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٨/٤ - ١٩٠٩ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٣/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٨/٣ ، والأشمنوني ١٦٥/٤

(٧) انظر : الكتاب ٤٦١/٣ وقال الرضي : وَكَذَا اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّكَ إِذَا صَغَّرْتَ (ذَوَائِبَ) اسْمَ رَجُلٍ قُلْتَ : ذُوَيْبٌ بِهَمْزَتَيْنِ مَكْتَفَتَيْنِ لِلْيَاءِ ، لِأَنَّ أَصْلَ ذَوَائِبَ ذَائِبٌ بِهَمْزَتَيْنِ : إِذْ هِيَ جَمْعُ ذَوَابَّةٍ ، فَكَرِهَ اِكْتِنَافَ هَمْزَتَيْنِ لِلْأَلْفِ الَّتِي هِيَ لِحْفَتُهَا كَلَّا فَصَلَّ ، فَأَبْدَلُوا الْأَوَّلَى شَادًا لِرُومًا وَآوًا . انظر شرح الشافية للرضي ٢١٣/١ . وانظر أيضًا : الأصول ٥٩/٣

وقال ابنُ الطراوة ^(١) : لا تَرَدُّ بَلْ تَقُولُ : دُوَيْب .

فَلَوْ كَانَ الْبَدَلُ مِنْ حُرُوفِ لَيْنٍ حَرْفًا صَحِيحًا لَمْ يُرَدِّ إِلَى أَصْلِهِ نَحْوُ : قَائِمٍ
تَقُولُ : قُوَيْمٍ عَلَى مَذْهَبِ سَبِيوِيهِ ^(٢) ، وَقَالَ الْجَرْمِيُّ ^(٣) : « قُوَيْمٍ » أَصْلُهُ « قُوَيْوِمٍ » ،
قَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءً ، وَأُدْغِمْتَ فِيهَا يَاءَ التَّصْغِيرِ ، وَسَبِيوِيهِ ^(٤) ، يَقُولُ : فِي « أَوَائِلٍ »
اسْمًا عَلَمًا : « أَوَيْلٍ » بِالْهَمْزَةِ كَ (قُوَيْمٍ) ، قَلِبْتَ مِنَ الْوَاوِ يَاءً ^(٥) ، وَقِيَّاسُ قَوْلِ
الْجَرْمِيِّ ^(٦) فِي تَصْغِيرِ (قَائِمٍ) أَنْ يُخَالِفَ فِي أَوَائِلٍ وَبِخِلَافِ قَوْلِ سَبِيوِيهِ ، قَالَ
ابْنُ الطَّرَاوَةِ فِيهَا « وَاتَّقُوا فِي جَمْعِ قَائِمَةٍ عَلَى قَوَائِمٍ بِالْهَمْزَةِ .

وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ « أَدْوَرٍ » بِالْهَمْزِ : أَدْوِرٌ مَهْمُوزًا هَذَا مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ ^(٧) ،
وَالْمَبْرَدُ ^(٨) ، وَالْجَرْمِيُّ يَقُولَانِ : أَدْوِرٌ بَغَيْرِ هَمْزٍ ، وَمَا وَرَدَ بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ ، فَمِنْ
مَادَّةٍ أُخْرَى أَوْ شَاذٍ : مِثَالُ مَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ الْمَادَتَانِ ^(٩) : فُشْتَاطٌ ، وَفُشْطَاطٌ ^(١٠)
تَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ : فُشْيَيْطٌ لَا تَقُولُ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الطَّاءِ ، بَلْ هُمَا مَادَتَانِ قَالُوا فِي

(١) هو سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي أبو الحسين ابن الطراوة ألف الترشيح في النحو وهو مختصر المقدمات على كتاب سبويه توفي سنة ٥٢٨ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٦٠٢/١

(٢) انظر : تفصيل هذه المسألة في الكتاب ٤٦٣/٣ ، والأصول ٥٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٤/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٠٩/٤

(٣) انظر : رأى الجرمي في شرح الشافية للرضي ٢١٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٩/٤

(٤) انظر : الكتاب ٤٦٣/٣

(٥) عبارة (قلبت من الواو ياء) ساقطة من ت ، ض .

(٦) في النكت للأعلم على سبويه ٩٣٦/٢ « وكان الجرمي يثوِّكُ هَمْزَ قَائِلٍ ، وَبَائِعِ فِي التَّصْغِيرِ
فَيَقُولُ : قُوَيْلٍ وَبُوَيْعٍ وَحُجْبَتُهُ أَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا جَعَلْتَ الْوَاوَ هَمْزَةً فِي (قَائِلٍ) وَقَرَعَهَا بَعْدَ الْأَلْفِ
وَكَذَلِكَ بَائِعٍ وَنَحْوَهُمَا مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ » .

(٧) انظر : الكتاب ٤٦٣/٣ ، والأصول ٥٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٤/١

(٨) انظر : رأى المبرد في شرح الشافية للرضي ٢١٦/١

(٩) في ض «ماختلفت المادتان فيه» .

(١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٥٨/٤

الجمع فَسَاتِيط ، وَفَسَاتِيط ، وَالشَّاذ فِي قَوْلِهِمْ فِي عِيد : عُيَيْدَ كَمَا قَالُوا فِي الْجَمْع «أَعْيَاد» ^(١) ، وَفِي مُتَعِد ^(٢) وَمُتَسِير : مُتَعِيد ، وَمُتَسِير ، [وَلَا تَرَدُّ وَالزَّجَاج ^(٣) يَرُدُّ يَقُول : مُوَيْعِد وَمُيَيْسِر] ^(٤) وَقَالَ سَبِيوِيهِ ^(٥) فِي «أَذْوَر» الْمَهْمُوز : أَدِير بِالْهَمْز ، وَوَأَفَقَّهُ الزَّجَاج وَوَيْاس قَوْل سَبِيوِيهِ فِي الْجَمْع : أَدَائِر ^(٦) بِالْهَمْز ، وَخَالَفَ الْمَبْرَد ^(٧) فَقَالَ : أَدِيرٌ وَأَدَائِر ، وَقَالُوا فِي أَيْتُن : أَيْتِيْق ، وَأَيْتَانِق ^(٨) ، وَكَذَا سَائِرُ مَا يُقْلَبُ يُصَغَّرُ ، وَيُكْسَرُ عَلَى لَفْظِهِ لَا عَلَى أَصْلِهِ تَقُول فِي قَيْسِي ^(٩) : قُسَيْيَ وَفِي جَاه : جُوِيهِ ^(١٠) ، وَفِي أَشْيَاءَ عَلَى مَذْهَبِ سَبِيوِيهِ ^(١١) : أَشْيَاءَ ، وَفِي «لَاثٍ وَشَاكٍ :

(١) قَالَ سَبِيوِيهِ : فَأَمَّا (عِيدٌ) فَإِنَّ تَحْقِيرَهُ عُيَيْدٌ ؛ لِأَنَّهُم أَلْزَمُوا هَذَا الْبَدَل قَالُوا : أَعْيَادٌ وَلَمْ يَقُولُوا : أَعْوَادٌ كَمَا قَالُوا : أَقْوَالٌ ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ هَمْزَةٍ قَائِلٌ لِأَنَّ هَمْزَةَ قَائِلٍ بَدَلٌ مِنْ وَوِ . انظُر : الْكِتَابُ ٣ / ٤٥٨ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْأَصُولُ ٥٨ / ٣ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةَ لِلرُّضِيِّ ٢١١ / ١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٢٤ / ٥

(٢) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَمِثْلُ ذَلِكَ مُتَعِدٌ وَمُتَرَنٌ ، لِاتِحْدَفِ التَّاءُ كَمَا لِاتِحْدَفِ هَمْزَةُ أَذْوَرٍ وَإِنَّمَا جَاءُوا بِهَا كِرَاهِيَةَ الْوَاوِ وَالضَّمَّةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، كَمَا كَرِهُوا وَوِ أَذْوَرٍ وَالضَّمَّةُ وَإِنْ شَعَتْ قُلْتُ : مُوَيْعِدٌ وَمُوتَرِنٌ كَمَا تَقُولُ : أَذْوَرٌ وَلَا تَهْمِزُ . انظُر : الْكِتَابُ ٣ / ٤٦٥ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةَ لِلرُّضِيِّ ٢١٤ / ١ ، وَالْأَصُولُ ٥٩ / ٣ - ٦٠ ، وَالْأَشْمُونِي ١٦٥ / ٤

(٣) انظُر : رَأَى الزَّجَاجَ فِي شَرَحِ الشَّافِيَةَ لِلرُّضِيِّ ٢١٦ / ١ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ لِابْنِ مَالِكٍ ٤ / ١٩٠٩ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٥٩ / ٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٢٣ / ٥ ، وَالْأَشْمُونِي ١٦٥ / ٤ ، وَالْهَمْعُ ٢ / ١٨٨ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٢١ / ٢ ، وَالنَّكْتُ لِلْأَعْلَمِ ٣٢٧ / ٢

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقَطٌ مِنْ ض .

(٥) انظُر : الْكِتَابُ ٣ / ٤٦٣

(٦) انظُر : الْكِتَابُ ٣ / ٤٦٣

(٧) انظُر : رَأَى الْمَبْرَدَ فِي شَرَحِ الشَّافِيَةَ لِلرُّضِيِّ ٢١٦ / ١

(٨) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَمِثْلُ ذَلِكَ أَيْتُنُّ لِيَمَّا هُوَ أَتُونُ فِي الْأَصْلِ ، فَأَبْدَلُوا الْبَاءَ مَكَانَ الْوَاوِ وَقَبِلُوا فَإِذَا حَقَّرَتْ قُلْتُ : .. أَيْتِيْقٌ وَكَذَلِكَ لَوْ كَسَّرَتْ لِلْجَمْعِ لَقُلْتُ : .. أَيْتَانِقُ . انظُر : الْكِتَابُ ٣ / ٤٦٦ ، وَالْأَصُولُ ٦٠ / ٣

(٩) انظُر : الْكِتَابُ ٣ / ٤٦٧ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٥٩ / ٣ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ لِابْنِ مَالِكٍ

١٩١٢ / ٤ ، وَالْأَصُولُ ٦٠ / ٣

(١٠) انظُر : شَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ لِابْنِ مَالِكٍ ١٩١٢ / ٤ ، وَالْهَمْعُ ٢ / ١٨٨

(١١) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَاعْلَمْ أَنَّ أَشْيَاءَ تَكُونُ الْوَاوُ فِيهَا ثَالِثَةً ، وَتَكُونُ زِيَادَةً ، فَيَجُوزُ فِيهَا مَا جَاز =

لُؤَيْثٌ وَشُوَيْثٌ^(١)، وهذا بخلاف ماشدٍّ في مُكَبِّرِهِ ، فَإِنَّهُ يُصَغَّرُ عَلَى أَصْلِهِ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ حَيَّوَةٍ^(٢) : حَيَّيَّةٌ لَا حَيَّوَةٌ .

* * *

= فِي أَسْوَدَ . انظر : الكتاب ٤٦٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٣٠/١

(١) قال سيبويه : هذا باب تحقير ما كان فيه قلب لا يرد إلى الأصل؛ وذلك لأنه اشم بُيى على ذلك .. ولكن الأسم يُثْبِتُ على القلب والتحقير كما تثبت الهمزة في (أذُور) إذا حَقَّرْتَ .. فإذا حَقَّرْتَ قُلْتَ : لُؤَيْثٌ وَشُوَيْثٌ .. وكذلك لو كَسَبْتَ للجمع لقلت : لُؤَاثٌ وَشُؤَاكِ . انظر : الكتاب ٤٦٥/٣ - ٤٦٦ ، والأصول ٦٠/٣ ، والهمع ١٨٨/٢

(٢) قال سيبويه : وإنما (ألْبَب) شاذ كما أَنَّ (حَيَّوَةٌ) شاذ ، فإذا حَقَّرْتَ حَيَّوَةً صار على قياس غَزَّوَةٍ ، ولم تصيِّره كينونته ههنا على الأصل أَنَّ تحقره عليه . انظر : الكتاب ٤٣١/٣

فصل

الاسم المؤنث ، إن كَانَ ثلاثيًا مَصْدَرًا فِي الْأَصْلِ نَحْوُ : حَرْبٍ ، أَوْ اسْمِ جِنْسٍ مَذْكَرِ الْأَصْلِ نَحْوُ : نَابٍ ، لَمْ تَدْخُلْهُ التَّاءُ فِي التَّصْغِيرِ كَمَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (١) ، وَعَدَّ النَّاسُ ذَلِكَ (٢) مِنَ الشَّاذِ الَّذِي لَمْ تَدْخُلْهُ التَّاءُ ، وَهُوَ ثَلَاثِي مُؤنثٌ وَذَلِكَ نَحْوُ : دَوْدٌ (٣) ، وَسَوْوَلٌ (٤) ، وَنَابٌ (٥) لِلْمَيْسِنِّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَحَرْبٍ (٦) ، وَفَرَسٍ (٧) ، وَقَوْسٍ (٨) ،

(١) انظر : التسهيل ٢٨٦ ، وشفاء العليل ١٠٥٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٣/٤ - ١٩١٤

(٢) كلمة (ذلك) لاتوجد في ت ، ب .

(٣) فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنثِ لِلْفَرَاءِ ٧٧ (وَالذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ مُؤنثٌ .. وَيُقَالُ : هِيَ الذَّوْدُ وَتَصْغِيرُهَا : «ذَوَيْدٌ» بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ) . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَذْكَرُ وَالْمُؤنثُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥٨٣/١ - ٥٨٥ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤٣/١ وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٩١٤/٤

(٤) السَّوُولُ : مِنَ التَّوَقُّ التِّي تَحْفُّ لُبْنُهَا وَارْتَفَعَ صَرَوُهَا . انظُرْ : مَادَةُ (شَوْل) فِي اللِّسَانِ ٤/٢٣٦٣ ، وَالْقَامُوسُ ٤٠٤/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَذْكَرُ وَالْمُؤنثُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٥٦ - ١٥٧

(٥) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَسَأَلْتُهُ عَنِ النَّابِ مِنَ الْإِبِلِ (يَقْصِدُ الْخَلِيلَ) فَقَالَ : إِذَا قَالُوا : نُيَيْبٌ ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا النَّابَ الْمَذْكَرَ اسْمًا لَهَا حِينَ طَالَ نَائِبُهَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِكَ لِلْمَرْأَةِ : إِذَا أَتَيْتِ بُطَيْنٌ ، وَمِثْلُهَا أَنْتِ عَيْبُهُمْ ، فَصَارَ اسْمًا غَالِبًا . وَزَعَمَ أَنَّ الْحَرْفَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ كَأَنَّهُ مُصَدَّرٌ مَذْكَرٌ كَالْعَدْلِ . انظُرْ : الْكِتَابُ ٤٨٣/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمُقْتَضَبُ ٢٣٨/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤١/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٢٧/٥ ، وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤنثُ لِلْفَرَاءِ ٧٩ ، وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤنثُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢٣٤/١

(٦) انظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤١/١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٩/٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٢٧/٥ ، وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤنثُ لِلْفَرَاءِ ٧٧ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ وَكَذَا قَوْلُهُمْ فِي تَصْغِيرِ الْحَرْبِ : مُحْرَبٌ إِذَا الْمَقْصُودُ الْمَصْدَرُ مِنْ قَوْلِكَ : حَرَبْتَهُ حَرْبًا فَلَوْ سَخَّيْنَا امْرَأَةً حَرْبًا أَوْ نَابًا ، لَمْ يَجْزُ فِي تَصْغِيرِهَا إِلَّا حَرْبِيَّةٌ وَنَيْبِيَّةٌ . انظُرْ : الْمُقْتَضَبُ ٢٣٨/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٩١٤/٤ ، وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤنثُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥٧٩/١

(٧) قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَالْفَرَسُ يَقَعُ لِلْمَذْكَرِ وَالْأُنْثَى ، فَإِنْ قَصَدْتَ إِلَى الْمَذْكَرِ قُلْتَ : فَرَسٌ وَإِنْ قَصَدْتَ إِلَى الْأُنْثَى قُلْتَ فَرَسِيَّةٌ . انظُرْ : الْمُقْتَضَبُ ٢٣٩/٢ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٤٨٣/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤١/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٧١/٤ ، وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤنثُ لِلْفَرَاءِ ٧٨

(٨) فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنثِ لِلْفَرَاءِ ٧٥ «وَالْحَرْبُ» وَ«النَّعْلُ» وَ«الْقَوْسُ» إِنَاثٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ الْفَرَاءُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْحَرْبُ مَذْكَرٌ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٩١٤/٤ ، وَالْمُقَرَّبُ ٤٤٣/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٢٤/٢ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَوْسُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ فَصَنَّ أَنْتَ قَالَ فِي تَصْغِيرِهَا قَوْسِيَّةٌ ، وَمَنْ ذَكَرَ قَالَ قَوْسِيٌّ . انظُرْ : مَادَةُ (قَوْس) فِي الصَّحَاحِ ٩٦٧/٣

وَدِرْعُ الْحَدِيدِ (١) ، وَتَحْلُ (٢) ، وَغُرْسُ (٣) ، وَغُرْسُ (٤) ، وَضَحَى (٥) ، وَنَعْلُ (٦) ، وَنَصَفُ (٧) ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُذَكِّرُ الْحَرْبَ ، وَالذَّرْعَ ، وَالْفَرَسَ فَلَا يَكُونُ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ ، وَبَعْضُهُمْ أَلْحَقَ الْهَاءَ فِي غُرْسٍ ، وَقَوْسٍ فَقَالَ : غُرْسَةٌ وَقَوْسَةٌ .

وَزَعَمَ الْفَارْسِيُّ أَنَّ (ضُحَيْتَةً) تَصْغِيرُ « ضُحَى » لَا تَصْغِيرُ ضُحْوَةَ فَتَصْغِيرُهُ عَلَى الْقِيَاسِ ؛ إِذْ هُوَ مَذْكَرٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ يُصَغَّرُ بِالتَّاءِ نَحْوُ : دُوَيْرَةٌ ، وَنُوَيْرَةٌ (٨) فِي دَارٍ (٩) ، وَنَارٍ ، وَهَنْيْدَةٌ فِي هِنْدٍ ، وَمَا يُصَغَّرُ بِغَيْرِ تَاءٍ « بِضَعُ وَعُشْرُ وَخَمْسُ وَمَادُونَهَا مِنْ عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ الثَّلَاثِي تَقُولُ : بُضَيْعٌ ، وَعُشَيْرٌ ، وَخَمَيْسٌ .

(١) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَ (دِرْعُ الْحَدِيدِ) .. يُذَكِّرُ وَيُؤَنَّثُ .. وَقَالَ السَّجِسْتَانِيُّ : دِرْعُ الْحَدِيدِ مُؤَنَّثٌ وَقَدْ ذَكَرَ قَوْمٌ فَصَحَاءَ مِنْ بَنِي تَمِيمِ الدَّرْعَ قَالَ : وَالتَّأْنِيثُ الْغَالِبُ الْمَعْرُوفُ وَالتَّذْكَيرُ أَقْلُهُمَا وَهُوَ مَعْرُوفٌ . انظُرْ : الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ لابن الأنباري ٤٧٢/١ - ٤٧٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٤٢/١ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩١٤ ، وابن يعيش ٥/١٢٧ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٨٣

(٢) قَالَ الْفَرَاءُ : أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هِيَ « التَّحْلُ » وَهِيَ : « الْبِشْرُ » . انظُرْ : الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلْفَرَاءِ ٩٠ (٣) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْغُرْسُ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يَذْكَرُ وَيؤَنَّثُ . انظُرْ : مَادَةُ (عَرَسٌ) فِي الصَّحَاحِ ٣/٩٤٨ وَقَالَ الْفَرَاءُ .. وَ « الْغُرْسُ » أَنْثَى وَتَحْقِيرُهَا : « غُرْسَةٌ » . انظُرْ : الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلْفَرَاءِ ٧٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١/٢٤٢ ، والمقرب ٢/٤٤٢ ، والأشْمُونِيُّ ٤/١٧١ ، وابن يعيش ٥/١٢٧ (٤) الْغُرْسُ : بِالْكَسْرِ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ أَوْ الْفَصِيلِ سَاعَةً يُولَدُ . انظُرْ : مَادَةُ (غَرَسٌ) فِي اللِّسَانِ ٥/٣٢٤٠ وَالصَّحَاحُ ٣/٩٥٥

(٥) قَالَ الْفَرَاءُ : وَ « الضُّحَى » أَنْثَى ؛ يُقَالُ : ارْتَفَعَتِ الضُّحَى ، وَتَصْغِيرُهَا : « ضُحَيْتًا » بِغَيْرِ هَاءٍ كَأَنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ يَشْبَهَ تَصْغِيرُهَا تَصْغِيرَ « ضُحْوَةَ » . انظُرْ : الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلْفَرَاءِ ٧٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١/٢٤٣ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/٥٧٧

(٦) قَالَ الْمَبْرِدُ : أَمَا مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ لَاهَاءَ فِيهِ فَنَحْوُ قَوْلِكَ : فِي دَارٍ ، دُوَيْرَةٌ ، وَفِي نَعْلِ : نُعَيْلَةٌ . انظُرْ : الْمُقْتَضَبُ ٢/٢٣٨ . وانظر أيضًا : الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلْفَرَاءِ ٧٥ ، وَشَرْحُ الْكَاْفِيَةِ الشَّافِيَةِ ٤/١٩١٤ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٤/١٧١ ، وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ لابن الأنباري ١/٥٥٥

(٧) قَالَ سَبْيُوِيَهٌ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ تَحْقِيرِ نَصَفٍ نَعْتِ امْرَأَةٍ فَقَالَ تَحْقِيرُهَا تُصَيِّفُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مَذْكَرٌ وَصَفَ بِهِ مُؤَنَّثٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ نَصَفٌ . انظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٤٨٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤/١٩١٤ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٤/١٧١ وَفِي اللِّسَانِ (نصف) ٦/٤٤٤٤ « النَّصْفُ بِالتَّحْرِيكِ الْمَرْأَةُ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَالْمَسْنَةِ وَتَصْغِيرُهَا تُصَيِّفُ بِلَا هَاءٍ » . وانظر : الْمَسَائِلُ الْبَصْرِيَّاتِ ١/٣٧٣

(٨) انظُرْ : الْمُقْتَضَبُ ٢/٢٧٩

(٩) انظُرْ : شرح الكافية الشافية ٤/١٩١٣

وَمَا رُخِمَ تَرْخِيمَ التَّصْغِيرِ مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْنِثِ فَحُذِفَتْ زَوَائِدُهُ ، فَصَارَ ثَلَاثِيًّا
 نَحْوُ : حَيْيِضٌ ^(١) وَطُمَيْثٌ ، وَعِلْمُ مُؤْنِثٍ مَنقُولٍ مِنْ مَذْكَرٍ نَحْوُ : رُمَحٌ اسْمُ
 امْرَأَةٍ ^(٢) ، فَمَذْهَبُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ^(٣) : اِعْتِبَارُ أَصْلِهِ فَتَقُولُ : رُمَيْحَةٌ كَمَا لَوْ سَمَّيْنَا بِنَارٍ قُلْنَا :
 نُؤْيِرَةٌ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِحَرْبٍ ، أَوْ نَابٍ ؛ وَإِنْ كَانَا يُصَغَّرَانِ بِغَيْرِ تَاءٍ ثُمَّ صَغَّرْتَ
 لَقُلْتَ : حُرَيْبِيَّةٌ ، وَنُؤْيِيَّةٌ ^(٥) .

وقال الكسائي : العرب تُصَغِّرُ مَا كَانَ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ثَلَاثِيًّا مِثْلَ « بَرَقٌ » ،
 وَلَهْوٌ ، وَخَوْدٌ ، وَجُمْلٌ ، وَرِيمٌ بِالْهَاءِ وَبِغَيْرِ الْهَاءِ ، فَمَنْ صَغَّرَ بِالْهَاءِ لَمْ يَجْزِ ، وَمَنْ
 صَغَّرَ بِغَيْرِهَا لَمْ يُجْرِ فَأَجْرِي ، وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الَّتِي لَيْسَتْ لِلْأُنَاسِ ، فَأَكْثَرُ مَا جَاءَتْ
 بِالْهَاءِ لِأَنَّهَا لِمُؤْنِثَاتٍ وَقَعَتْ .

وقال ابن الأنباري : إِذَا سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِاسْمِ مَذْكَرٍ كَ « لَهْوٌ » وَ « بَرَقٌ »
 وَ « طَلَلٌ » وَ « طَرَبٌ » فَلِكِ فِي تَصْغِيرِهِ وَجْهَانِ : إِنْ نَوَيْتَ أَنَّكَ سَمَّيْتَهُ بِجَزِيٍّ مِنْ
 اللَّهْوِ صَغَّرْتَهَا بِالْهَاءِ ، فَتَقُولُ : لَهْيَةٌ قَدْ جَاءَتْ وَهَذِهِ بُرَيْقَةٌ ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هَذِهِ
 لَهْيٌ قَدْ جَاءَتْ بِغَيْرِ الْهَاءِ ، وَإِنْ نَوَيْتَ أَنَّ تُسَمَّى بِاللَّهْوِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْكَثِيرِ لَمْ
 يَكُنْ تَصْغِيرُهُ إِلَّا بِطَرَحِ الْهَاءِ ، وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ سَمَّيْتَهَا بِرَيْدٍ .

وقال الفراء ^(٦) : يُصَغَّرُ بِغَيْرِ هَاءٍ ^(٧) إِنْ سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِاسْمِ مَذْكَرٍ مِنْ أَسْمَاءِ

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٩/١ - ٢٤٠

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٥٩/٣

(٣) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين الإمام أبو بكر بن الأنباري النحوي
 اللغوي له من التصانيف : غريب الحديث والأضداد ، والمذكر والمؤنث والمقصود والممدود وغير ذلك
 توفي سنة ٣٢٨ هـ ببغداد . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢١٢/١ - ٢١٤

(٤) انظر : رأى ابن الأنباري في الهمع ١٨٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٩/٣

(٥) انظر : المقتضب ٢٣٨/٢

(٦) انظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١١٦ - ١١٧

(٧) عبارة (يصغر بغير هاء) ساقطة من ض .

الرجال كَحَسَن ، وَزَيْد ، وَعَمْرُو ، وَتَيْم فقال الفراء : يُصَغَّرُ بغير هاء ؛ وَإِنْ سَمَّيْتِ
مذكراً بمؤنثٍ ، فالجمهور على أَنَّهُ لا تلحقه التاء نحو : أُذُنٌ تَقُولُ « أُذَيْنٌ » (١)
وَذَهَبَ يونس (٢) إِلَى أَنَّهُ تَلَحُّقُهُ التاء فتقول : أُذَيْتَةٌ ، وإذا صَغَّرْتَ « أَرُوسٌ » علمًا
لمؤنثٍ بعد حذف همزته ؛ إذ أصله أَرُوسٌ (٣) فصار ثلاثيًا لَمْ تُلْحِقْهُ بالتاء
و« جَيْلٌ » عندنا من « جَيْئَالٌ » (٤) كذلك لا تلحقه التاء ، فَإِنْ كَانَ الْمُؤنثُ رباعيًا
فأزيد لَمْ تَلْحَقْهُ التاء تقول في زَيْتَب : زَيْتَيْبٌ (٥) ، وفي عَنَاق : عُنَيْقٌ ، وَشَدَّ
إِلْحَاقُهَا فِي أَمَام ، وَوَرَاء ، وَقُدَّام ، قالوا : أَمَيْمَةٌ (٦) ، وَوُرَيْمَةٌ ، وَوُرَيْمَةٌ (٧) بلا همز
وَقُدَيْمِيَّةٌ (٨) .

(١) قال سيبويه : وإذا سَمَّيْتِ رجلًا بغيرِ أَوْ أُذُنٍ فتحقيقه بغير هاء ، وتدع الهاء هنا كما أدخلتها
في حَجْرٍ اسم امرأة . انظر : الكتاب ٤٨٤/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٤٠/١ ، وشفاء
العليل ١٠٥٩/٣ ، والمقتضب ٢٤٠/٢

(٢) انظر : رأى يونس في الكتاب ٤٨٤/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٠/١ والأشموني
١٧١/٤ ، والأصول ٣٧/٣ . ويوافقه الفراء في المذكر والمؤنث ٦٤

(٣) انظر : النكت للأعلم ٩٤٠/٢

(٤) قال ابن الأنباري : ومما يقع على المذكر والمؤنث «الجَيْئَالُ» وهو الضَّبْع ، يقال : هو جَيْئَالٌ ذكر
وهي جَيْئَالٌ أنثى .. وفي الجَيْئَالِ ثلاث لغات : الجَيْئَالُ ، والجَيْئَلُ والجَيْئَلُ . انظر : المذكر والمؤنث لابن
الأنباري ٧٩ - ٨٠

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥٩/٣ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٩٦

(٦) في شرح الشافية للرضي ٢٤٣/١ «وحكى أبو حاتم أَمَيْمَةٌ في أَمَام وقال : ليس بثبت . وانظر
أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٤/٤ وفي المذكر والمؤنث للفراء ٩٩ «وأمام تحقيرها «أَمَيْمٌ
وأَمَيْمَةٌ» . وانظر أيضًا : الأشموني ١٧٢/٤ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٠٩
(٧) كلمة «وورية» ساقطة من ب .

(٨) في المذكر والمؤنث للفراء ٩٨ «والمواضع كلها التي يسميها النحويون : «الظروف ،
والصفات ، والحال» فهي دُكْرَانٌ إلا مارأيت فيه شيئًا يَدُلُّ على التانيث ، إلا أَنَّهُمْ يَوْنُونُ : «أمام»
و«قُدَّام» و«وَرَاء» فيقولون : «فلان وَرَيْمَةٌ الحائِطُ» على وزن «وُرَيْمَةٌ» فيدخلون في تحقيرها الهاء ، فذلك
دليل على تانيثها وكذلك : «قُدَّام» قُدَيْمِيَّةٌ ، وقديديم» قال الشاعر:

قُدَيْمِيَّةٌ التجريب والحلم إننى أرى غفلاتِ العيش قبل التجارب

وانظر أيضًا : المقتضب ٢٧١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٤/٤ ، وشرح الشافية
للرضي ٢٤٣/١ - ٢٤٤ مادة (قدم) في اللسان ٣٥٥٢/٥ وقال ابن جنى في الخصائص ٢٧٨/٣ =

فإن صَعَّرَتْ « زَيْنَبَا » أَوْ « عَنَاقَا » أَوْ « سَعَادَا » تصغيرَ ترخيمٍ قُلْتُ : زَيْنَبَةُ ، وَعُنَيْقَةُ ، وَسَعِيدَةُ ^(١) ، وإن صَعَّرَتْ فَعِيلًا بمعنى مفعول صفة لمؤنث ظاهر قُلْتُ : كَفٌّ حُضَيْبٍ ، وَعَيْنٌ كُحَيْلٍ ، فلا تلحقه التاء ؛ فإذا ^(٢) أَفْرَدْتَ أَوْ أَصْفَتَ قُلْتُ : قُتَيْلَةٌ ، وَقُبَيْلَةٌ بنى فلان ، قَالَهُ فِي الْمُخْصَصِ ^(٣) ، وقال أبو القاسم بن جودي ^(٤) : فِي امْرَأَةٍ مُصَبِّ وَكَلْبِيَّةٍ مُجْرٍ ^(٥) ، تُثَبِّتُ الهَاءَ ؛ لِأَنَّه مَوْثٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَلَمْ يُعْتَدَ بِمَا حَذِفَ مِنْ آخِرِهِ مَعَ أَنَّهُ قَدْ تَدَخَّلَهُ الهَاءُ فِي مُكَبَّرِهِ ، وَفِي « امْرَأَةٍ مِعْطَارٍ » : مُعْطِيطِرَةٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ « طَالِقٍ » ^(٦) وَ« طَامِثٍ » : طُوؤِطِيقٌ ، وَطُوؤِطِيمٌ ، انْتَهَى .
وما آخره أَلِفٌ تَأْنِيثٌ مَقْصُورَةٌ خَامِسَةٌ نَحْوُ : حُبَارَى أَوْ سَادِسَةٌ نَحْوُ : لَعُغَيْرَى ،
فَإِذَا حَذَفَتْ أَلِفٌ « حُبَارَى » الْأَخِيرَةَ ، فَيَقُولُ أَبُو عَمْرٍو : ^(٧) حُبَيْرَةٌ بِالْحَاقِ التَّاءِ ،

= «ومن البدل الجاري مجرى الزائد - عندي لاعتد أبي على - همزة وراءه ويجب أن تكون مدبرة من حرف علة ؛ لقولهم : تَوَارَيْتُ عَنْكَ ؛ لِأَنَّ اللَّامَ مَا أَبْدَلَتْ هَمْزَةَ الزَّائِدَةِ الَّتِي فِي ضَهْنَيْهَا ؛ فَكَمَا أَنَّكَ لَوْ حَقَّرْتَ ضَهْنَيْهَا لَقُلْتَ : ضَهْنِيَّةٌ فَأَقْرَبْتَ الهمزة ، فَكَذَلِكَ قَالُوا فِي تَحْقِيرِ وَرَاءَ : وَرَيْيَّةٌ وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِيهَا : وَرَيْيَّةٌ . وَاَنْظُرْ أَيْضًا : الْقُرْبَ ٤٤٥/٢ ، وَالْمَذْكَرَ وَالْمَوْثَ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥٠٨ - ٥٠٩

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٩/١

(٢) فِي ض (فإن) .

(٣) كتاب المخصص معروف لابن سيده . وَاَنْظُرْ رَأْيَهُ فِيهِ ١٥٧/٥ . وقال ابن الأنباري : فِي وَجْهِ النَّمْعِ الْمَوْثَةِ : الْوَجْهَ الرَّابِعَ أَنَّ يَكُونُ النَّمْعُ مَصْرُوعًا مِنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ فَلَا تَدَخُلُهُ الهَاءُ ؛ كَقَوْلِكَ : كَفٌّ حُضَيْبٍ وَعَيْنٌ كُحَيْلٍ وَهَلِيَّةٌ ذَهَبٌ الْأَصْلُ فِيهِ عَيْنٌ مَكْحُولَةٌ وَكَفٌّ مَخْضُوبَةٌ وَهَلِيَّةٌ مَدْهُونَةٌ ، فَلَمَّا عُذِلَ عَنِ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ لَمْ تَدَخُلْ الهَاءُ . انظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٢٠ (٤) هو خلف بن فتح بن جودي القيسي الباهلي كان مقرئًا نحويا حافظا للحديث حاذقا به

صنف شرح مشكل الجمل للزجاجي توفي سنة ٤٣٤ . انظر : ترجمته فِي بَغِيَةِ الرَّوَاةِ ٥٥٦/١

(٥) قال الفراء : وَقَدْ يَدْخُلُونَ الهَاءَ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ، أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُونَهَا فِي غَيْرِهَا ؛ يَقُولُونَ : « كَلْبِيَّةٌ مُجْرٍ وَمُجْرِيَّةٌ » وَ« امْرَأَةٌ مُصَبِّ وَمُصْبِيَّةٌ » لِتَلْتَمِصُ الصَّبِيَانَ ؛ وَإِنَّمَا دَخَلَتْ الهَاءُ هُنَا لِأَنَّ الْحَرْفَ تَحَذَفُ مِنْهُ الْيَاءُ ، فَكَأَنَّهُمْ كَرِهُوا سِقُوطَ الهَاءِ مَعَ الْيَاءِ . انظر : المذكر والمؤنث للفراء

٥٩ - ٥٨

(٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٩/١

(٧) انظر : رَأْيَ أَبِي عَمْرٍو فِي الْكِتَابِ ٤٣٧/٣ ، وَالْمَقْتَضِبَ ٢٦٠/٢ ، وَشَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ

٢٤٤/١ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٩١٥/٤ ، وَالْمَسَائِلَ الْبَصْرِيَّاتِ ٢٩٦ ، وَالْأَصُولَ ٤٧/٣

وغيره يَقُول : حُبَيْرٌ بغير تاء ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ أَلْفَ التَّائِيثِ ، ويحذف الأولى فَيَقُول : حُبَيْرِي ^(١) ، وَ « لُعَيْرِي » يَقُول فِيهِ أَبُو عَمْرٍو : « لُعَيْرِيَّة » ^(٢) وغيره : لُعَيْرِيَّة ^(٣) .

وفى تصغير « حَوْلَايَا » ^(٤) ، وَ « جَزَجْرَايَا » ثلاثة أوجه : ^(٥)

الأول : حَوْلَايَا ^(٦) ، وَجَزَجْرَايَا .

والثاني : حَوْلِيَا ، وَجَزَجْرِيَا .

والثالث : حَوْلِيَا ، وَجَزَجْرِيَا .

وفى المُرْعَرِيّ والْبَاقِلِيّ : مُرْعِرَةٌ ، وَبُوقِلَةٌ ^(٧) على قَوْلٍ مَنْ قَالَ كُمَيْرَةٌ ، وَ « بُوقِلَةٌ وَمُرْعِرَةٌ » على قول مَنْ قَالَ : كُمَيْرِيَّةٌ تَصْغِيرُ كُمَيْرَاتٍ ، وَذَكَرُوا فِي تَصْغِيرِ « كُمَيْرَاتٍ » ^(٨) أَيْضًا كُمَيْرَاتٍ فَيَكُونُ فِي تَصْغِيرِهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ .

(١) ذكر هذه الأوجه سيبويه حيث قال : ومما لا يكون الحذفُ إلَّهَ إِحْدَى زَائِدَتَيْهِ مِنْهُ لِلأُخْرَى ، مُجَازِي ، إِنْ شِئْتَ قُلْتَ : مُجَيْرِي كَمَا تَرَى ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : حُبَيْرٌ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الزَائِدَتَيْنِ لَمْ يَجِبَا لَتَلْحَقَا الثَّلَاثَةَ بِالْخَمْسَةِ ، وَإِنَّمَا الألفُ الآخِرَةُ أَلْفُ تَائِيثٍ ، وَالأولى كَوَاوِ عَجُوزٍ ، فَلَا بُدَّ مِنْ حَذْفِ إِحْدَاهُمَا . انظر : الكتاب ٤٣٦/٣ - ٤٣٧ وانظر : أَيْضًا الْمُقْتَضِبُ ٢/٢٥٩ - ٢٦٠ ، وَالأصول ٤٧/٣ ، وَالمقرب ٢/٤٥٠ .

(٢) انظر : رأى أبى عمرو فى المقتضب ٢/٢٦٠ ، وَشرح الشافية للرضى ١/٢٤٤ ، وَالأشمونى ٤/١٧٢ ، وَشرح الكافية الشافية ٤/١٩١٥ ، وَالمسائل البصريات ١/٣٧٣ .

(٣) قال سيبويه : وَإِذَا حَقَرْتَ « لُعَيْرِي » قُلْتَ : لُعَيْرِيَّةٌ تَحْذِفُ الألفَ وَلا تَحْذِفُ الياءَ الرَّابِعَةَ ، لِأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَهَا احْتَجَّتْ أَيْضًا إِلَى أَنْ تَحْذِفَ الألفَ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ زَائِدَتَانِ إِنْ حَذَفْتَ إِحْدَاهُمَا ثَبَتَ الأُخْرَى .. وَاعْلَمْ أَنَّ يَاءَ « لُعَيْرِي » لَيْسَتْ يَاءَ التَّحْقِيرِ ؛ لِأَنَّ يَاءَ التَّحْقِيرِ لَاتَكُونُ رَابِعَةً . انظر : الكتاب ٣/٤٣٩ - ٤٤٠ . وَانظر أَيْضًا : المقتضب ٢/٢٦٠ ، وَالأصول ٣/٤٨ ، وَشرح الشافية للرضى ١/٢٤٥ .

(٤) وَحَوْلَايَا : قَرِيبةٌ مِنْ عَمَلِ النُّهْرَوَانِ . انظر : مادة (حول) فى القاموس ٣/٣٦٥ .

(٥) انظر : المخصص ١٧/٩٥ .

(٦) قال سيبويه : وَإِذَا حَقَرْتَ بَزْدَرَايَا أَوْ حَوْلَايَا قُلْتَ : بُزْدِرٌ وَبَزْدِرِيَّةٌ وَحَوْلِيَّةٌ لِأَنَّ هَذِهِ يَاءٌ لَيْسَتْ حَرْفَ تَائِيثٍ . انظر : الكتاب ٣/٤٤٣ . وَانظر أَيْضًا : شرح الشافية للرضى ١/٢٤٥ - ٢٤٦ .

(٧) انظر : المخصص ١٧/٩٥ .

(٨) قال ابن سيدة : وَإِذَا صَغَّرْتَ الكُمَيْرَاتِ ، كَانَ لَكَ أَوْجُهُ :

أحدها : تَقُولُ كُمَيْرَةٌ فَتَحْذِفُ فِي تَصْغِيرِهَا إِحْدَى المِيمِينِ وَالألفَ . وَالوجه الثانى : أَنْ تَقُولَ فِي تَصْغِيرِهَا كُمَيْرِيَّةً فَتَبْنِيهِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الجَمْعِ كُمَيْرَاتٍ فَلَا تَحْذِفُ مِنْهُ شَيْئًا .

وَالوجه الثالث : أَنْ تَقُولَ فِي تَصْغِيرِهَا كُمَيْرَاتٍ . انظر : المخصص ١٧/٩٥ .

أو ممدودة خامسة نحو : « بَاقِلَاء » أو سادسة نحو : بَرَنَاسَاء ولا حذف ، ولا تاء فَتَقُول : بُؤَيْقِلَاء ^(١) ، وَبُرَيْسَاء ، خلافاً لابن الأنباري ^(٢) ؛ إذ يُجِيزُ حَذْفَهَا ، وَيُعَوِّضُ مِنْهَا التَّاءَ فَيَقُول : بُؤَيْقِلَاءَ ، وَبُرَيْسَاءَ وَإِذَا سَمَّيْتَ مَذْكَرًا بِيْتٍ ، وَأُخْتٍ حَذَفْتَ وَلَمْ تُعَوِّضْ تَاءَ تَأْنِيثٍ فَقُلْتَ : بُنَى ، وَأُخْتِي ^(٣) ، أَوْ مُؤَنَّثًا حَذَفْتَ وَعَوِّضْتَ فَقُلْتَ : بُنِيَّةٌ ، وَأُخْتِيَّةٌ .

وَإِذَا صَغَّرْتَ « بَعْلَبَكَّ » وَأَنْتَ تَجْعَلُهَا اسْمًا وَاحِدًا قُلْتَ : بُعَيْلَبٌ ^(٤) وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٥) : رَبُّمَا حَذَفُوا فَقَالُوا : بُعَيْلَةَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُكَيْكَةَ فَيَحْذِفُ بَعْلًا ، وَمَنْ قَالَ : هَذِهِ بَعْلَبُكَ فَلَمْ يَحْذِفْ قَالَ فِي التَّصْغِيرِ : هَذِهِ بُعَيْلَةُ بَكٌّ ^(٦) ؛ وَإِنْ شَاءَ قَالَ : بَعْلُ بُكَيْكَ ^(٧) ، فَجَعَلَ « بَكًّا » مَذْكَرًا ، وَمَنْ قَالَ : هَذَا حَضْرَمَوْتٌ قَالَ فِي التَّصْغِيرِ : حَضْرَمِيمٌ ، وَحَضْرَمِيَّةٌ مُؤَنَّثَةٌ وَمَنْ قَالَ : هَذِهِ حَضْرَمَوْتٌ قَالَ فِي التَّصْغِيرِ : حَضْرَمِيَّةٌ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٨) : أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُقَالَ : حَضْرَمِيَّةٌ .

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٦٠/٣

(٢) انظر : رأى ابن الأنباري في الهمع ١٨٩/٢ ، والأشموني ١٧٢/٤

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٤٠/١ - ٢٤١ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، والهمع ١٨٩/٢ ، والأشموني ١٧٢/٤

(٤) هذا قول ابن الأنباري . انظر : المخصص ٩٤/١٧

(٥) انظر : رأى الفراء في المخصص ٩٥/١٧

(٦) قال سيبويه : هذا باب تحقير كل اسم كان من شيعين ضمَّ أحدهما إلى الآخر فجعلًا بمنزلة اسم واحد ، زَعَمَ الخليل أَنَّ التحقير إنما يكون في الصِّدْرِ ؛ لِأَنَّ الصِّدْرَ عندهم بمنزلة المضاف والآخر بمنزلة المضاف إليه ؛ إذ كانا شيعين . وذلك قولك في حَضْرَمَوْتٍ : حَضْرَمِيَّةٌ ، وَبَعْلَبَكَّ : بُعَيْلَبَكَّ . انظر : الكتاب ٤٧٥/٣ ، والأصول ٦٠/٣ ، والأشموني ١٧٤/٤ ، وابن يعيش ١٣٦/٥ - ١٣٧ (٧) نص الفراء كما ورد في المخصص هو كما يلي :

قال ابن سيده : وقال الفراء : ربما حَذَفُوا فقالوا هذه بُعَيْلَةَ وقال بَعْضُهُمْ يقول في التصغير بُكَيْكَةَ فَيَحْذِفُ بَعْلًا وَمَنْ قَالَ هَذِهِ بَعْلُ بَكٍّ فَلَمْ يُجْرِ بَكٌّ قَالَ فِي التَّصْغِيرِ بَعْلُ بُكَيْكَةَ وَمَنْ قَالَ هَذِهِ بَعْلُ بَكٍّ فَأَجْرَى بَكًّا قَالَ فِي التَّصْغِيرِ هَذِهِ بُعَيْلَةُ بَكٍّ وَإِنْ شَاءَ قَالَ بَعْلُ بُكَيْكَ فَجَعَلَ بَكًّا مَذْكَرًا . انظر : المخصص ٩٤/١٧

(٨) انظر : رأى الفراء في شرح الشافية للرضي ٢٧٣/١ والمخصص ٩٤/١٧

وَيُصَغَّرُ اسْمُ الْجَمْعِ عَلَى لَفْظِهِ تَقُولُ : فِي قَوْمٍ ^(١) ، وَرَهْطٌ ، وَنَوْمٌ ^(٢) : قَوْمٌ ، وَرَهَيْطٌ ، وَنَوْمٌ ، وَسَوَاءٌ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كـ « رَكْبٌ ، وَسَفْرٌ ، وَصَحْبٌ وَطَيْرٌ » ^(٣) أَمْ لَمْ يَكُنْ ، خِلَافًا لِأَبِي الْحَسَنِ ^(٤) فِيمَا لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ يَرُدُّهُ إِلَيْهِ تَقُولُ : زُوَيْكِبٌ ، وَمُسْفِيرٌ ، وَضُوَيْجِبٌ ، وَطُوَيْبِيرٌ .

وَيُصَغَّرُ اسْمُ الْجِنْسِ عَلَى لَفْظِهِ نَحْوُ : « تُمَيْرٌ » ^(٥) فِي « تَمْرٌ » ، وَجَمْعُ الْقَلَّةِ عَلَى قِيَاسِ نَظَائِرِهِ الْمَفْرَدَةِ تَقُولُ فِي أَكْلِبٍ : أَكَيْلِبٌ ^(٦) ، وَفِي صَبِيَّةٍ : صَبِيَّةٌ وَقَالُوا أَيْضًا : أَصَبِيَّةٌ ^(٧) فِي تَصْغِيرِ صَبِيَّةٍ ، وَأُعْيِلِمَةٌ فِي تَصْغِيرِ عَلِمَةٍ ، وَتَقُولُ فِي أَرْغَفَةٍ : أَرْيَعِفَةٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا عَلَى أَفْعَالٍ ، فَتَبْقَى الْأَلْفُ نَحْوُ : أُجَيْمَالٌ ^(٨) فِي « أَجْمَالٌ » بِخِلَافِ نَظِيرِهِ نَحْوُ : إِجْمَالٌ مَصْدَرٌ أَجْمَلٌ تَقُولُ فِيهِ : أُجَيْمِيلٌ ، وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ فِي تَصْغِيرِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ الَّذِي عَلَى زِنَةِ الْمَفْرَدِ .

وَجَمْعُ الْكَثْرَةِ إِنْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ مُسْتَعْمَلٌ لَيْسَ عَلَى الْقِيَاسِ نَحْوُ : مَلَامِحٌ ^(٩)

(١) قال سيبويه : هذا باب تحقير مآلَم يُكْتَسَرُ عَلَيْهِ وَاحِدٌ لِلْجَمْعِ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ يَفْتَحُ عَلَى الْجَمْعِ ، فَتَحْقِيرُهُ كَتَحْقِيرِ الْأَسْمِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ يَعْنِي بِهِ الْجَمْعَ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي قَوْمٍ : قَوْمٌ ، وَفِي رَجُلٍ ؛ رَجُلٌ .. انظر : الكتاب ٤٩٤/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٦٥/١ ، والمقتضب ٢٩١/٢ ، والأشْمُونِي ١٧٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٦/٤ ، والأصول ٥٣/٣ ، والنكت للأعلم ٩٥١/٢

(٢) في ض «نوم» .

(٣) في ت «ظفر» .

(٤) انظر : رأى أبي الحسن في شرح الشافية للرضي ٢٦٦/١ ، وشفاء العليل ١٠٦١/٣

والتسهيل ٢٨٧ ، والهمع ١٨٩/٢

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٦٥/١ ، والهمع ١٨٩/٢

(٦) انظر : الكتاب ٤٩٠/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٦٦/١

(٧) قال الرضي : وَأُعْيِلِمَةٌ وَأَصَبِيَّةٌ فِي تَصْغِيرِ عَلِمَةٍ وَصَبِيَّةٌ شَادَانٌ وَالْقِيَاسُ عُيَيْمَةٌ وَصَبِيَّةٌ ، وَمِنْ

العرب من يجيء بهما على القياس . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٧٨/١ . وانظر أيضًا : الأصول

٦٣/٣ ، والتصريح ٣١٩/٢

(٨) انظر : الكتاب ٤٩٠/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٦٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

١٩١٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣

(٩) في اللسان (لمح) ٤٠٧٢/٥ «وَمَلَامِحُ الْإِنْسَانِ : مَا بَدَأَ مِنْ مَحَاسِنِ وَجْهِهِ وَمَسَاوِيهِ ؛ قِيلَ :

هُوَ مَا يُلْمَحُ مِنْهُ وَاحِدَتُهَا لِحَّةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا مَلْمَحَةٌ » .

واحد: لَحَّة، رُدَّ إلى واحد المستعمل تقول: لُمِيحَاتُ (١)، وقياسُ «مَلَامِيح» أن يكونَ المفردُ: مَلَمَحَةً خلافاً لأبي زيد (٢)؛ إذ يُصَغَّرُ على المهمل القياسي فيقول: مُلَمِيحَات، وإن لم يكن له رُدَّ إلى واحد القياسي نحو «عَبَادِيد» (٣) تقول: عُبيدِيد، فإن كان مذكراً عاقلاً، فقبيل في جمعه: عُبيدِيدُونَ، أو غير ذلك فقيل في جمعه عُبيدِيدَات، والصحيح أن «سَرَاوِيل» وإن كان على زنة الجمع مُفْرَد (٤)، فتقول فيه: «سُرَيْيل» (٥) نظير «دَنَائِير» علماً تقول فيه: «دُنَيْيِير»، ومن زعم أنها جمعُ (سِرْوَالَةٍ) رُدَّه إِلَيْه وَصَغَّرَه مجموعاً بالألف، والتاء فقال: سُرَيْيلَات (٦). وفي الغرة (٧): سَرَاوِيل يُصَغَّرُهَا يونس (٨): (سُرَيْيلَات)، و(سُرَيْوِيلَات)

(١) قال الرضى: وإن جاء بعضُ الجموع على واحد مهمل وله واحد مستعمل غير قياسي رُدَّ في التصغير إلى المستعمل، لا إلى المهمل القياسي، يُقالُ في مخاسين ومَشَابِه: حَسْبِنَاتٌ وَسُبيَهَات، وفي العاقل المذكر: حُسَيْيُونَ وَسُبيَهُون. انظر: شرح الشافية للرضى ٢٦٩/١. وانظر أيضاً: شفاء العليل ١٠٦٠/٣، والهمع ١٩٠/٢

(٢) انظر: رأى أبي زيد في شرح الشافية للرضى ٢٦٩/١، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣، والهمع

١٩٠/٢

(٣) قال سيبويه: «وإذا جاء الجمع ليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه يكون تكسيره عليه قياساً ولا غير ذلك، فتحقيره على واحد هو بناؤه إذا جمع على القياس. وذلك نحو: عَبَادِيد، فإذا حَقَّرْتَهَا قلت: عُبيدِيدُونَ؛ لأنَّ «عَبَادِيد» إنما هو جمع فَعُولٍ أو فَعِيلٍ أو فَعْلَال، فإذا قلت: عُبيدِيدَات فَأَيَّ مَا كَانَتْ واحداً فهذا تحقيره». انظر: الكتاب ٤٩٣/٣. وانظر أيضاً: شرح الشافية للرضى ٢٦٨/١، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣

(٤) هناك خلاف بين النحاة على كلمة (سَرَاوِيل) هل هي مفرد أم جمع ورأى سيبويه أنها مفرد وقد أيدته أبو حيان ولذلك قال سيبويه: «وَأَمَّا «سَرَاوِيل» فشيء واحد وهو أعجمى أعرب كما أعرب الأَجْرُ إِلَّا أَنَّ (سَرَاوِيل) أشبه من كلامهم مالا ينصرف في نكرة ومعرفة». انظر: الكتاب ٢٢٩/٣ (٥) قال ابن مالك: وَ «سُرَيْيل» في تصغير «سَرَاوِيل» أجود من سُرَيْيلَات وذلك لأن الأصح أنه مفرد فصار كدنانير علماً فتقول «سُرَيْيل» كما تقول «دُنَيْيِير». انظر: شفاء العليل ١٠٦٠/٣

(٦) انظر: شرح الشافية للرضى ٢٦٩/١ - ٢٧٠ (٧). انظر: الغرة لابن الدهان ٢٦١/٣ - ٢٦٢

(٨) رأى يونس هذا موجود في الكتاب ولذلك قال سيبويه: وَزَعَمَ يونس أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي سَرَاوِيل: سُرَيْيلَات، وذلك لأنهم جعلوه جمعاً بمنزلة دَخَارِيص، وهذا يَقْوَى ذاك؛ لأنهم إذا أرادوا بها الجمع فليس لها واحد في الكلام كُثِّرَتْ عليه ولا غير ذلك. انظر: الكتاب ٤٩٣/٣، وشرح الشافية للرضى ٢٧٠/١

لأنَّ لَفْظَهَا جمع [الجمع ك « دَخَارِيس » ^(١)] وقيل هو جمع سِرْوَالَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يُصَغِّرُ عَلَى لَفْظِهَا ، فَيَقُولُ : سَرَّيْلٌ ، وَسَرَّيْوِيلٌ [^(٢)] ، انتهى .

وإنَّ كَانَ مَا جُمِعَ جَمْعَ كَثْرَةٍ جَمْعُ قَلَّةٍ ، وَأَزْدَتْ تَصْغِيرَ جَمْعِ الْكَثْرَةِ وَكَانَ جَمْعُ الْكَثْرَةِ الْمَذْكُورِ عَاقِلٍ ، جَازَ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى الْمَفْرَدِ ، وَتُصَغَّرَهُ ، وَتَجْمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَتَقُولُ : فُتَيْيُونَ ^(٣) ، وَضَبِييُونَ ، وَسَوَاءٌ كَانَ مُفْرَدُهُ الْمَذْكُورَ يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَرَزِيدٍ ^(٤) ، أَمْ لَمْ يَكُنْ كَعُغْلَامٍ ، وَفَتَى ، وَجَازَ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى جَمْعِ الْقَلَّةِ ، وَتُصَغَّرَهُ فَتَقُولُ : فُتَيْيَةٌ ^(٥) ، وَضَبِييَةٌ ؛ وَإِنْ كَانَ الْمَذْكُورَ لَا يَغْتَلُّ نَحْوُ : جَبَلٍ ، وَأُجْبَلٍ ، وَجِبَالٍ ، أَوْ لِيُونِيٍّ كَعَنَاقٍ وَأَعْنُقٍ ^(٦) وَعُغُوقٍ ، وَصَعُوقٍ جِبَالًا ، وَعُغُوقًا ، رَدَّدْتَهُ إِلَى جَمْعِ الْقَلَّةِ فَقُلْتُ : أُجْبِيلُ ، وَأَعْيِنُقُ أَوْ إِلَى مُفْرَدِهِ فَقُلْتُ : جُبَيْلَاتٌ ، وَعُعَيْنِقَاتٌ ^(٧) .

وإنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمْعُ قَلَّةٍ بَلْ جَمْعُ كَثْرَةٍ ، وَكَانَ الْمَذْكُورَ عَاقِلٍ ، كَرِجَالٍ وَ« سَكَارَى » رَدَّدْتَهُ إِلَى مُفْرَدِهِ ، وَجَمَعْتُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَقُلْتُ : « رُجَيْلُونَ » ^(٨) .

(١) فى اللسان (دخوص) ١٣٤٠/٢ «أبو عمرو : واحد الدُّخَارِيسِ : دِخْرِصٌ وَدِخْرِصَةٌ وَالدُّخْرِصَةُ وَالدُّخْرِيسُ مِنَ الْقَمِيصِ وَالدُّزْعُ .. وَهُوَ مَا يُوَصَّلُ بِهِ الْبَدَنُ لِيُوسَّعَهُ» .

(٢) ماين المعكوفين ساقط من ض .

(٣) انظر : الكتاب ٤٩١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ وقال الرضى : وإنما لم يُصَغَّرْ جمع الكثرة على لَفْظِهِ ، لأنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ تَصْغِيرِ الْجَمْعِ تَقْلِيلَ الْعَدَدِ ، فَمَعْنَى عِنْدِي عُغْلَمَةٌ أَيْ عِدَدٌ مِنْهُمْ قَلِيلٌ ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ تَقْلِيلَ ذَوَاتِهِمْ ، فَلَمْ يَجْمَعُوا بَيْنَ تَقْلِيلِ الْعَدَدِ بِالتَّصْغِيرِ وَتَكْثِيرِهِ بِإِبْقَاءِ لَفْظِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ ، لِكُونِهِ تَنَاقُضًا . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٧/١

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، والهمع ١٩٠/٢

(٥) قال ابن مالك : وإنَّ كَانَ مَا قُصِدَ تَصْغِيرُهُ جَمْعُ قَلَّةٍ جَازَ أَنْ يُرَدَّ إِلَيْهِ مُصَغَّرًا كَقَوْلِكَ فِي

(فُتَيْيَانَ) : فُتَيْيَةٌ . انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٨/٤

(٦) فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٥٣٠ «ويقال فى جمع العنَّاق فى أدنى العدد : أَعْنُقُ ويقال

فى الجمع الكثير : العُنُقُ ، والعُنُوقُ» .

(٧) قال الرضى : وأما القسم الأول - أئى الذى لهُ جمع قلة مع جمع كثرة - فَلَمَّا التَّخْيِيرُ بَيْنَ

رَدِّ جَمْعِ كَثْرَتِهِ إِلَى جَمْعِ قَلَّتِهِ وَتَصْغِيرِهِ ، كَتَصْغِيرِ كَلَابِئًا وَفُلُوسًا عَلَى أَكْثَلِ وَأَفْئِيلِ ، وَبَيْنَ رَدِّ جَمْعِ كَثْرَتِهِ إِلَى الْوَاحِدِ ، وَتَصْغِيرِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ ثُمَّ جَمْعِهِ إِمَّا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ أَوْ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ . انظر : شرح

الشافية للرضى ٢٦٦/١ ، والهمع ١٩٠/٢

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٦/١ ، وابن يعيش ١٣٢/٥ ، والهمع ١٩٠/٢

وَسُكَيْرَاتُونَ كَانَ مُكَبَّرُهُ يُجْمَعُ بِالْوَاوِ ، وَالنُّونُ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، أَوْ لِمَذْكَرٍ غَيْرِ عَاقِلٍ
كَ (دَرَاهِمِ) ، أَوْ لِمُنْثٍ كَ « جَوَارٍ » وَ « سَكَارَى » وَ « حُمَيْرٍ » ، زُذٌّ أَيْضًا إِلَى
مُفْرَدِهِ ؛ فَقِيلَ : دُرَيْهَمَاتٌ ^(١) ، وَجَوَيْرِيَّاتٌ ^(٢) ، وَسُكَيْرِيَّاتٌ ، وَحُمَيْرَاوَاتٌ ^(٣) ،
وَسَوَاءٌ كَانَ مُفْرَدُهُ يَجُوزُ فِيهِ الْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ أَمْ لَمْ يَكُنْ .

وَإِذَا صَغُرَتْ « أَرَاهِطٌ » وَهُوَ جَمْعُ (أَرَهْطٌ) جَمْعُ « رَهْطٌ » فَعِنْدَ سِيبَوِيهِ ^(٤)
يَزِدُّهُ إِلَى مُفْرَدِهِ « رَهْطٌ » ^(٥) فَيَقُولُ « رَهَيْطُونَ » ، وَغَيْرِهِ يَجِيزُ زِدُّهُ إِلَى « أَرَهْطٌ »
فَيَقُولُ : « أَرَهَيْطٌ » .

وهذه مسائل متفرقة من هذا الباب ، قال الأَخْفَشُ : وَلَوْ صَغُرَتْ « مِنْ » اسْمُ
رَجُلٍ قُلْتُ عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

[وافر]

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَوْنُ الشَّمْسِ حَتَّى

... .. (٦)

(مَنَى) ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا صَغُرَتْ مِغْطَاءٌ وَمِسْحَاءٌ ، امْرَأَةٌ ، شَدَّدَتْ الْيَاءَ

(١) قال سيبويه : وَإِذَا حَقَّرْتَ الْمَزَايِدَ وَالْمَفَاتِيحَ وَالْقَنَادِيلَ وَالْحَنَادِقَ قُلْتَ : مُزَيِّدَاتٌ ، وَمُفَيِّحَاتٌ ،
وَقُنَيْدِيَّاتٌ ، وَخُنَيْدِيَّاتٌ ، لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لِلْأَكْثَرِ ، وَإِنْ كَانَ يَشْرِكُهُ فِيهِ الْأَدْنَى ، فَلَمَّا حَقَّرْتَ صَيَّرْتَ
ذَلِكَ إِلَى شَيْءٍ هُوَ الْأَصْلُ لِلْأَقْل . أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا فِي دَرَاهِمِ دُرَيْهَمَاتٍ . انظر : الكتاب ٤٩١/٣ .
وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩١٨/٤ ، والهمع ١٩٠/٢

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩١٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، والهمع ١٩٠/٢ ،
والكتاب ٤٩٢/٣

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٦٦/١

(٤) قال سيبويه : وَإِذَا حَقَّرْتَ (الْأَرَاهِطَ) قُلْتَ : رَهَيْطُونَ ، كَمَا قُلْتَ فِي الشَّعْرَاءِ سُؤْيَيْرُونَ .

انظر : الكتاب ٤٩٤/٣

(٥) فِي ت ، ب ، ض (أَرَهْطُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٦) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

أَعَاثَ شَرِيْدَهُمْ فَتَنُ الظَّلَامِ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِيَعْبُضَ قُضَاعَةَ فِي اللِّسَانِ (مَنْ) ٤٢٨٢/٦ وَذَكَرَ فِي اللِّسَانِ قَوْلَهُ : قَالَ ابْنُ
جَنِي . قَالَ الْكَسَائِيُّ : أَرَادَ مِنْ وَأَصْلُهَا عِنْدَهُمْ مِثًا وَاحْتِاجَ إِلَيْهَا فَأَظْهَرَهَا عَلَى الصَّحَّةِ هُنَا ، وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ
فِي الْهِمَعِ ٣٤/٢ ، وَالدَّرْرُ اللَّوَامِعُ ٣٤/٢ (وَفِيهِ بَدَلًا مِنْ (فَنَنْ) (فَنَنْ) ، وَنَسِبَهُ أَبُو حَيَّانٍ لِبَعْضِ قَضَاعَةَ فِي
الْبَحْرِ الْمُحِيطِ ٣٨/١

فَقُلْتُ : مُعَيْطِي ، وَمُسَيْحِي ؛ فَإِنْ حَذَفْتَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ، فَقُلْتُ : مُعَيْطِيَّة ،
وَمُسَيْحِيَّة تُلْحِقُ التَّاءَ ، وَقَالَ : إِنْ صَغَّرْتَ « عَلَوِيًّا » قُلْتَ : « عَلَوِيٌّ » وَلَمْ تُدْغِمْ ،
أَوْ « عَلِيًّا » قُلْتَ : عَلِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ : عَلِيٌّ لِلْفِرْقِ ، وَقَالَ : وَلَوْ صَغَّرْتَ
« يَمَانٌ » ^(١) ، وَ« شَامٌ » قُلْتَ : مُيَمِّي ، وَشُوَيْمِي ^(٢) تَحْدِثُ الْأَلْفَ ، وَتَرِيدُ يَاءَ
النِّسْبَةِ ؛ لِأَنَّ الصِّيغَةَ ^(٣) كَانَتْ تُدُلُّ عَلَى النِّسْبِ ، فَلَمَّا حَدَثَ التَّصْغِيرُ ، وَأَزَالَ
تِلْكَ الصِّيغَةَ رَدَدَتْ يَاءَ النِّسْبِ وَقَالُوا فِي الْإِبِلِ : أُبَيْلَةٌ ^(٤) ، وَفِي الْغَنَمِ : عُغَيْمَةٌ ^(٥) ،
وَسَمِعَ الْكَسَائِي عُغَيْمَ ، وَفِي الْمَعَزِ : مُعَيْرٌ .

وقال الفراء ^(٦) : الْمُؤنَّثُ الرَّبَاعِيُّ إِنْ كَانَ فِي الْعَرَبِ مَنْ يُدَكِّرُهُ لَا يُصَغَّرُ بِالتَّاءِ ؛
فَإِنْ كَانَ مِمَّا يُدَكِّرُهُ بَعْضٌ فَلَا يُلْحَقُ التَّاءَ نَحْوَ : كُرَاعٍ ، وَذِرَاعٍ فَتَقُولُ : كُرَيْعٌ ،
وَدُرَيْعٌ ^(٧) وَيُؤنِّثُهُ بَعْضٌ كَيْفَمَا أَحَقَّتْهَا فَتَقُولُ : كُرَيْعَةٌ ، وَدُرَيْعَةٌ ، وَلَا يَعْرِفُ
الْبَصْرِيُّ إِلَّا دُرَيْعًا ، وَكُرَيْعًا ^(٨) مُؤنَّثًا وَمذكَّرًا ، وَقَالُوا : لِسَانَ وَلسَيْتَةٍ فِيمَنْ
أُنْثَتْ ^(٩) ، وَ« لُسَيْنٌ » فِيمَنْ ذَكَرَ حَمَلُوهُ عَلَى التَّكْسِيرِ حَيْثُ قَالُوا : أَلْسَيْتَةٌ فِي
الْمَذْكَرِ ، وَاللُّسْنُ فِي الْمُؤنَّثِ ، فَهَوُّوا فِي التَّصْغِيرِ كَمَا فَهَوُّوا فِي التَّكْسِيرِ .

وَمَنْعَ الْفِرَاءِ مِنْ تَصْغِيرِ : مِثْلِ ، وَشَبَّهَ وَأَجَازَهُ سَبِيوِيهِ ^(١٠) « وَقَالَ : قَوْلُ
الْعَرَبِ : وَهُوَ مُمْتَلٍ هَذَا وَأُمْتَمَالٌ هَذَا فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُبَيِّنُوا أَنَّ الْمَشَبَّهَ بِهِ مُحَقَّقٌ حَقْرٌ » .

(١) انظر : حاشية الحضري ١٦٥/٢

(٢) في ض (الصفة) .

(٣) في ت ، ب «شويي» .

(٤) انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٧٩

(٥) انظر : المقتضب ٢٩١/٢

(٦) انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٦٨

(٧) قال الفراء : و « الدُّرَاعُ » أُنْثَى وَقَدْ ذَكَرَ الذِّرَاعُ بَعْضُ بَنِي عُكْلٍ وَتَصْغِيرُهَا «دُرَيْعَةٌ» وَرَبْمَا

قَالُوا : «دُرَيْعٌ» وَالْهَاءُ فِي التَّصْغِيرِ أَجْوَدُ وَأَكْثَرُ فِي الذِّرَاعِ . انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٦٨

(٨) قال الفراء في سويد بن كُرَاعٍ : «الْكُرَاعُ» يَذْكَرُ وَيؤنَّثُ ، وَكَذَلِكَ الذِّرَاعُ قَالَ وَكُرَاعٌ اسْمُ
رَجُلٍ يُجْعَرِي وَلَا يُجْعَرِي فَمَنْ أَجْرَاهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مَذْكَرٌ ، وَمَنْ لَمْ يُجْعَرِهِ قَالَ : قَدْ فَارَقَ الْكُرَاعَ الذِّرَاعُ

مَنْ قَبِلَ أَنَّهُ لَا يُشَبَّهُ الْمَصْدَرُ . انظر : المذكر والمؤنث لابن الأثير ١٢٨

(٩) و «اللسان» يُدَكِّرُ وَرَبْمَا أُنْثَى إِذَا قَصَدُوا بِاللِّسَانِ قَصْدَ الرِّسَالَةِ أَوْ الْقَصِيدَةَ مِنَ الشَّعْرِ . انظر :

المذكر والمؤنث لابن الأثير ٣٨٧ - ٣٨٨ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٦٤ - ٦٥

(١٠) انظر : الكتاب ٤٧٧/٣

وقال الفراء (١) : فَعَلَاءُ أَفْعَلُ إِنَّ عَنَيْتَ الرَّجَالَ قُلْتُ : « أَحْيِمِرُونَ » أَوْ النِّسَاءُ قُلْتُ : أَحْيِمِرَاوَاتٌ ، أَوْ غَيْرَهُمَا مِنَ الذُّكُورِ قُلْتُ : أُشْيِفِرَاتٌ أَوْ الْإِنَاثِ قُلْتُ : أُشْيِفِرَاوَاتٌ ، « حَذَامٍ » إِذَا صَغُرَ أُعْرِبَ لِرَوَالِ اللَّفْظِ الَّذِي أَوْجِبَ لَهُ الْبِنَاءُ ، وَشَدَّتِ الْعَرَبُ ، فَجَمَعَتْ مَا لَا يَفْعِلُ جَمَعَ الْمَذْكَرَ الْعَاقِلُ قَالَ :

[رَجَز]

قَدْ شَرِبْتَ إِلَّا دَهَيْدِينَا
قَلِيصَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَا (٢)

جَمَعَ « دَهْدَاةً » (٣) ، وَجَمَعَ بِكْرٍ عَلَى أَبْكَرٍ ، ثُمَّ صَغَّرُوهُمَا ، وَجَمَعُوهُمَا هَذَا الْجَمْعَ ، وَالْقِيَاسَ : دَهْيِدِهَاتٍ ، وَأَبْيَكِرَاتٍ .

وَإِذَا صَغُرَتْ « سِنِينَ » مُعْرَبًا بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ قُلْتُ : سِنِيَّاتٍ (٤) ، لَا سِنِيُونَ (٥) ،

(١) انظر : رأي الفراء في شرح الشافية للرضي ٢٦٨/١

(٢) هذان بيتان من الرجز لم يعرف قائلهما وهما بلا نسبة في الكتاب ٤٩٤/٣ ، ومعاني الزجاج ٣٠٠/٥ ، ومعاني الفراء ٢٤٧/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٩/٣ (ليبيا) ، والأصول ٥٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٩/١ وفيه (رويت) بدلاً من «شربت» والمستوفي لابن فرخان ٧٣/١ ، وسر الصناعة ٦١٨/٢ ، وجمهرة اللغة ١٣٣٤/٣ ، ومقاييس اللغة (علو) ١١٥/٤ ، والخزانة ٥٠/٦ و ٥١ ، ٥٤ ، وتذكرة النحاة ٤٢٤ ، ومجمل اللغة ٣١٩ (ورد الأول فقط) ، والفرق لقطرب ١٥١ ، وشرح الشافية للرضي ٢٧٠/١ ، والصحاح (بكر) ٥٩٦/٢ و (دهده) ٢٢٣٢/٦ ، واللسان (بكر) ٣٣٤/١ و «البكر من الإبل بمنزلة الفتى من الناس ويُجَمَعُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَبْكَرٍ» . انظر : مادة (بكر) في الصحاح ٥٩٦/٢ ، واللسان ٣٣٤/١ وهو بلا نسبة أيضاً في النكت للأعلم ٩٥٢/٢

(٣) قال سيبويه : وَالدَّهْدَاةُ : حَاشِيَةُ الْإِبِلِ : فَكَانَتْ حَقَرًا (دَهْدَاهِ) فَرَدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ وَهُوَ دَهْدَاهُ ، وَأَدْخَلَ الْيَاءَ وَالنُّونَ كَمَا تُدْجَلُ فِي أَرْضَيْنِ وَيَبْنِينَ ، وَذَلِكَ حَيْثُ اضْطَرَّ فِي الْكَلَامِ إِلَى أَنْ يُدْجَلَ يَاءُ التَّصْغِيرِ . وَأَمَّا «أَبْيَكِرِينَا» فَإِنَّهُ جَمْعٌ «الْأَبْكَرُ» كَمَا يُجَمَعُ الْجُرُزُ وَالطُّرُقُ فَتَقُولُ : جُرُزَاتٍ وَطُرُقَاتٍ ، وَلَكِنَّهُ أَدْخَلَ الْيَاءَ وَالنُّونَ كَمَا أَدْخَلَهَا فِي الدَّهْيِدِيِّينَ . انظر : الكتاب ٤٩٥/٣

(٤) قال سيبويه : وَإِذَا حَقُرَتْ «السِّنِينَ» لَمْ تَقُلْ إِلَّا سِنِيَّاتٍ : لِأَنَّكَ قَدْ رَدَدْتَ مَا ذَهَبَ فَصَارَ عَلَى بِنَاءِ لَا يُجَمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَصَارَ الْأِسْمُ بِمَنْزِلَةِ صُحَيْفَةٍ وَقُضَيْفَةٍ . انظر : الكتاب ٤٩٥/٣ . وانظر أيضاً : شرح الشافية للرضي ٢٧١/١ ، والأشمونى ١٧٥/٤

(٥) قال ابن مالك : وَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ «سِنِينَ» عَلَى لُغَةٍ مَن رَفَعَهَا بِالْوَاوِ وَجَرَّهَا وَنَصَبَهَا بِالْيَاءِ (سِنِيَّاتٍ) ، وَلَا يُقَالُ «سِنِيُونَ» لِأَنَّ إِعْرَابَهَا بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ إِنَّمَا كَانَ عَوْضًا مِنَ اللَّامِ ، فَإِذَا صَغُرَتْ زُدَّتِ اللَّامُ ، فَلَوْ أُتِيَ إِعْرَابُهَا بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ مَعَ التَّصْغِيرِ لَزِمَ اجْتِمَاعُ الْعَوْضِ وَالْمَعْوُضِ مِنْهُ . انظر : شرح الكافية الشافية ١٩١٨/٤

و«أرضين» قُلْتُ: أَرْضَاتٌ ^(١) لا أَرْضُونَ، أو «سينا» معربًا بالحركات في الثون قُلْتُ في مذهب الفارسي ^(٢): سُنَيْنٌ، وَسُنَيْنٌ.

وَمَذْهَبُ الرَّجَاجِ ^(٣) رَدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ فَتَقُولُ: سُنَيَاتٌ، أَوْ سَمَّيْتُ «بَارِضُونَ» مُعْرَبًا بِالْوَاوِ، وَالْيَاءِ رَجُلًا، أَوْ امْرَأَةً قُلْتُ: أَرْضُونَ ^(٤)، أَوْ سَمَّيْتُهُمَا بـ «سينين» مُعْرَبًا بِالْحَرْفَيْنِ قُلْتُ: سُنَيْنُونَ ^(٥)، وَمَنْ جَعَلَ الْمَحذُوفَ هَاءً قَالَ سُنَيْهُونَ ^(٦)، أَوْ «سينين» مُعْرَبًا بِالْحَرْفَاتِ رَجُلًا قُلْتُ: سُنَيْنٌ وَصَرَفْتُ، وَلَمْ تَرُدِّ الْمَحذُوفَ عِنْدَ سَبْيُوهِ ^(٧).

(١) قال الرضى: وإذا حَقَرَتِ السنين والأرضين قُلْتُ: سُنَيَاتٌ وَأَرْضَاتٌ: لِأَنَّ الْوَاوَ وَالثَّوْنَ فِيهَا عَوْضٌ مِنَ اللَّامِ اللَّذَاهِبَةِ فِي السَّنَةِ وَالتَّاءِ الْمَقْدَرَةِ فِي أَرْضٍ، فَتَرْجَعَانِ فِي التَّصْغِيرِ فَلَا يُتَدَلُّ مِنْهُمَا، بَلْ يَرْجِعُ جَمْعُهُمَا إِلَى الْقِيَاسِ، وَهُوَ الْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ. انظر: شرح الشافية للرضى ٢٧١/١. وانظر أيضًا: الكتاب ٤٩٥/٣، وشرح الكافية الشافية ١٩١٨/٤

(٢) انظر: التكملة ٥٠٤. وقال ابن مالك: وَمَنْ قَالَ «مَرَّتْ سِينِينَ» فَجَعَلَ الْإِعْرَابَ فِي النَّونِ قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ (سُنَيْنٌ) وَيَجُوزُ «سُنَيْنٌ» عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ أَصْلَهُ «سِينِي» - يَبَائِنُ - وَأَوْلَاهُمَا زَائِدَةٌ، وَالثَّانِيَةُ يَدَلُّ مِنَ وَاوٍ وَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ، ثُمَّ أَبَدَلْتُ نَوْنًا. انظر: شرح الكافية الشافية ١٩١٩/٤، والأشمونى ١٧٦/٤

(٣) انظر: رأى الزجاج فى شرح الشافية للرضى ٢٧١/١

(٤) انظر: الكتاب ٤٩٥/٣ وقال الرضى: وإذا سَمَّيْتُ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً بـ «أرضين» فإن جعلت النون معتقب الإعراب فتصغيره كتصغير حَمَصِيضَةٍ تَقُولُ: أَرْضِينِ، مَنْصَرَفًا فِي الْمَذْكَرِ غَيْرِ مَنْصَرَفٍ فِي الْمَوْثِقِ، وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهُ مَعْتَقِبَ الْإِعْرَابِ لَمْ تَرُدَّهُ أَيْضًا فِي التَّحْقِيرِ إِلَى الْوَاحِدِ، إِذْ لَيْسَ جَمْعًا وَإِنْ أَعْرَبَ بِإِعْرَابِهِ، كَمَا أَنْكَ إِذَا صَغُرَتْ مَسَاجِدُ عَلَمًا قُلْتُ: مُسْتَجِدٌّ، وَلَا تَرُدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ ثُمَّ تَجْمَعُهُ.. فتقول: أَرْضُونَ رَفْعًا؛ وَأَرْضِينِ نَصْبًا وَجَزًّا. انظر: شرح الشافية للرضى ٢٧١/١ - ٢٧٢

(٥) قال الرضى: وَأَمَّا إِنْ سَمَّيْتُ بـ «سينين» رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، وَلَمْ تَجْعَلِ النَّونَ مَعْتَقِبَ الْإِعْرَابِ رَدَدْتَهُ إِلَى وَاحِدِهِ؛ لِأَنَّ عَلَامَةَ الْجَمْعِ إِذْ بَاقِيَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِاسْمِ ثَنَائِيٍّ، وَلَا يَتِمُّ بِهَا بِنِيَّةِ التَّصْغِيرِ كَمَا تَمَّتْ فِي أَرْضُونَ، فَتَرُدُّ اللَّامَ الْمَحذُوفَةَ، وَلَا تَحْذِفُ الْوَاوَ وَالثَّوْنَ؛ لِأَنَّهُمَا وَإِنْ كَانَتَا عَوْضًا مِنَ اللَّامِ الْمَحذُوفَةِ فِي الْأَصْلِ إِلَّا أَنَّهُمَا صَارَتَا بِالْوَضْعِ الْعِلْمِيِّ جِزءًا مِنَ الْعِلْمِ، فَتَقُولُ: سُنَيْنُونَ رَفْعًا وَسُنَيْنِ نَصْبًا وَجَزًّا..

انظر: شرح الشافية للرضى ٢٧٢/١

(٦) انظر: شرح الكافية الشافية ١٩١٩/٤، والأشمونى ١٧٦/٤

(٧) انظر: الكتاب ٤٩٥/٣ - ٤٩٦

ويقول يونس : سُنِّيٌّ وَيَزْدُ ، أو امرأة قُلْتُ : سُنَيْنٌ ، وَسُنَيْنٌ عَلَى الْخِلَافِ وَلَمْ تَصْرَفْ (١) .

وَلَوْ سَمَّيْتُ « بِجَرَبَانَ » وَصَعَّرْتُ قُلْتُ : جُرَبِيَانِ ، قَالَهُ سَبِيوِيهِ (٢) ، كَمَا قُلْتُ : فِي خُرَّاسَانَ : خُرَّيْسَانَ ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بِـ « دَرَاهِمِ » ثُمَّ صَعَّرْتُهُ قُلْتُ : دَرَاهِمِ ، وَقَبْلَ التَّسْمِيَةِ تَرَدَّدَ الْوَاحِدُ وَتَجَمَّعَهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، فَتَقُولُ : دَرَاهِمَاتٌ .

وَنَطَقَتِ الْعَرَبُ بِأَسْمَاءِ مُصَعَّرَةٍ ، وَلَمْ تَنْطِقْ بِهَا مُكَبَّرَةً (٣) مِنْ ذَلِكَ : كَمَيْتٌ ، وَكُعَيْتٌ ، وَجُمَيْلٌ (٤) ، وَالْقَصِيرَى (٥) ، وَالْحُمَيَّا ، وَالثَّرِيَّا ، وَالْقَطِيعَاءُ (٦) ، وَالْبُرَيْطَاءُ ، وَسُكَيْتٌ (٧) مُخَفَّفًا الْكَافَ ، وَبِأَسْمَاءِ فَاعِلِينَ عَلَى صُورَةِ الْمُصَعَّرِ نَحْوِ : مُبَيْطِرٌ ، وَمُسَيْطِرٌ ، وَمُبَيْقِرٌ ، وَمُهَيِّمٌ (٨) فَتَصْغِيرُهَا يَكُونُ

(١) قَالَ الرَّضِيُّ : وَإِنْ جَعَلْتَهَا مَعَ الْعِلْمِيَةِ مَحْتَقِبَ الْإِعْرَابِ قُلْتُ سُنَيْنٌ مَنْصَرَفًا فِي الْمَذْكَرِ غَيْرِ مَنْصَرَفٍ فِي الْمَوْثِ . انظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٧٢/١

(٢) انظُرْ : الْكِتَابُ ٤٩٥/٣ (٣) فِي ضِ « لَهَا بِمَكْبَرٍ » .

(٤) قَالَ سَبِيوِيهِ : هَذَا بَابُ مَا جَرَى فِي الْكَلَامِ مُصَعَّرًا وَتَرَكَ تَكْبِيرَهُ ، لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ مَسْتَصْفَرٌ فَاسْتَعْنَى بِتَصْغِيرِهِ ، عَنْ تَكْبِيرِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : جُمَيْلٌ وَكُعَيْتٌ ، وَهُوَ الْبَلْبَلُ . وَقَالُوا : كِفْتَانٌ وَجِفْلَانٌ فَجَاءَ بِهِ عَلَى التَّكْبِيرِ .. وَسَأَلَتِ الْخَلِيلُ عَنْ « كُمَيْتٍ » فَقَالَ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ جُمَيْلٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ حُمْرَةٌ مُخَالِطُهَا سَوَادٌ وَأَلْمٌ يَخْلُصُ فَإِنَّمَا حَقَّرُوهَا لِأَنَّهَا بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ .. انظُرْ : الْكِتَابُ ٤٧٧/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٨٠/١ - ٢٨٢ ، وَالْأَصُولُ ٦١/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٩٢٠/٤ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٦١/٣ ، وَالْهَمْعُ ١٩٠/٢ ، وَالْمِزْهَرُ ٢٥٤/٢ ، وَالنَّكْتُ لِلْأَعْلَمِ ٩٤٣/٢ ، وَابْنُ بَيْعِشٍ ١٣٦/٥

(٥) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ مُصَعَّرَةً : وَمِنْ هَذَا النَّوْعِ « الْقَطِيعَاءُ - لِيَضْرِبَ مِنَ التَّمْرِ - وَ « الْقَطِيعَاءُ » . وَ « الشَّرِيطَاءُ - لِيَضْرِبَ مِنَ الْحَلْوَى - وَالْقَصِيرَى - لِأَحَدِ الْأَضْلَاعِ . انظُرْ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٩٢٠/٤ - ١٩٢١ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٦١/٣ وَالْمِزْهَرُ ٢٥٥/٢

(٦) عَقَدَ السِّيَوطِيُّ بَابًا لِلْأَلْفَاظِ الَّتِي وَرَدَتْ عَلَى هَيْئَةِ الْمَصْغَرِ وَذَكَرَ فِيهِ مَجْمُوعَةٌ كَبِيرَةٌ . انظُرْ : فِي ذَلِكَ الْمِزْهَرِ ٢٥٣/٢ - ٢٥٧

(٧) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَأَمَّا « سُكَيْتٌ » فَهُوَ تَرْخِيمُ سُكَيْتٍ ، وَالسُّكَيْتُ : الَّذِي يَجِيءُ آخِرَ الْخَيْلِ . انظُرْ : الْكِتَابُ ٤٧٧/٣ ، وَالنَّكْتُ لِلْأَعْلَمِ ٩٤٣/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٨٢/١ وَالْمِزْهَرُ ٢٥٤/٢

(٨) قَالَ السِّيَوطِيُّ : وَمُبَيْطِرٌ : الْبَيْطَارُ ، وَمُسَيْطِرٌ : مَتَمَلِّكٌ عَلَى الشَّيْءِ ، وَمُبَيْقِرٌ : يَلْعَبُ الْبُقَيْرَى ؛ وَهِيَ لَعِبَةٌ لَهُمْ ، وَيُقَالُ : يَبْقِرُ فُلَانٌ إِذَا خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ .. وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُهَيِّمٌ عَلَى بَنِي فُلَانٍ ؛ أَيْ قَيِّمٌ بِأُمُورِهِمْ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : مُهَيِّمٌ وَمُخَيِّمٌ وَمُسَيْطِرٌ وَمُبَيْطِرٌ وَمُبَيْقِرٌ أَسْمَاءٌ لِفِظِهَا التَّصْغِيرُ وَهِيَ مَكْبَرَةٌ ، وَلَا يُقَالُ فِيهَا مَقْبِيلٌ . انظُرْ : الْمِزْهَرُ ٢٥٤/٢ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٨٣/١

بالتقدير ، وَكَثُرَ مَجِيءُ الْمُصَغَّرِ دُونَ الْمَكْبَرِ فِي الْأَعْلَامِ كِ « فُرَيْظَةَ » وَ « جَهَيْتَةَ »
وَ « طُهَيْتَةَ » وَ « هُدَيْلَ » وَ « سَلِيمَ » (١) .

واستغنت بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل قَالُوا : مُعْثِرِيَان ، وَعُشَيْشِيَّةُ (٢) ،
وَعُشَيَّان (٣) ، وَلَيْبِيَّةُ (٤) ، وَرُؤَيْجِل ، وَأَيْتُون (٥) فِي مَغْرِبِ ، وَعَشِيَّةُ ، وَرَجُلٌ ، وَلَيْلَةٌ ،
وَيَيْنٌ ، وَقَالُوا فِي : إِنْسَانٍ : (أُنَيْسَان) (٦) ، فمعظم الكوفيين (٧) عَلَى أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ
النَّسِيَانِ ، وَوزنه إِفْعَلَانٌ ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَالشَّيْبَانِي أَنَّ وَزْنَهُ فِعْلَانٌ قَالَ الْبَصْرِيُّونَ :
مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ : مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِنْيَاسِ بِمَعْنَى الْإِبْصَارِ .

وَبِتصغيرِ أَحَدِ الْمُتْرَادِفِينَ عَنِ تَصْغِيرِ الْآخَرِ قَالَتِ الْعَرَبُ : أَتَانَا قَصْرًا أَيْ
عَشِيًّا (٨) ، وَلَمْ يُصَغَّرُوا « قَصْرًا » اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِتصغيرِ عَشِيٍّ (٩) ، وَقَالَ

(١) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٢١/٤ ، والهمع ١٩٠/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما يُحَقَّرُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ مَكْبَرِهِ الَّذِي يَسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ قَبْلَ ذَلِكَ قَوْلُ
الْعَرَبِ فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ مُعْثِرِيَانِ الشَّمْسِ وَفِي الْعَشِيِّ : آتَيْكَ عُشَيَّانًا ، وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي
عَشِيَّةٍ : عُشَيْشِيَّةٍ ، فَكَأَنَّهُمْ حَقَّرُوا مُعْثِرِيَانٌ وَعُشَيَّانٌ وَعَشِيَّةً . انظر : الكتاب ٤٨٤/٣ . وانظر أيضًا :
شرح الشافية للرضي ٢٧٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٢١/٤ ، وشفاء العليل
١٠٦١/٣ ، والمقتضب ٢٧٧/٢ ، والأشمونى ١٥٩/٤ ، والهمع ١٩٠/٢ ، والإنصاف ٨١٢/٢
(٣) كلمة (عُشَيَّان) ساقطة من ت.

(٤) فِي ض ، ب « لَيْبِيَّةٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَانظر : فِي « لَيْبِيَّةٍ » الْكِتَابُ ٤٨٦/٣ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٢٧٧/٢

(٥) انظر : الْكِتَابُ ٤٨٦/٣ ، وَشرح الشافية للرضي ٢٧٧/١ ، وَالتصريح ٣١٩/٢

(٦) قال سيبويه : وَمَا يُحَقَّرُ عَلَى بِنَاءِ مَكْبَرِهِ الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ (إِنْسَانٌ) تُقُولُ : أُنَيْسِيَانٌ ..
كَأَنَّهُمْ حَقَّرُوا إِنْسِيَانًا . انظر : الْكِتَابُ ٤٨٦/٣ . وَانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٧٧/١ ،
وَالْأَشْمُونِي ١٥٩/٤ ، وَشفاء العليل ١٠٦١/٣ ، وَابن يعيش ١٣٣/٥

(٧) ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ «إِنْسَانَ» وَوزنه إِفْعَانٌ ، وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّ وَزْنَهُ فِعْلَانٌ ، وَإِلَيْهِ
ذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ . أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَاحْتَجُّوا بِأَنَّ قَالُوا : إِنَّمَا قَلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي إِنْسَانٍ : إِنْسِيَانٌ
عَلَى إِفْعَلَانٍ مِنَ النَّسِيَانِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَجَرى عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ حَذَفُوا مِنْهُ الْيَاءَ - الَّتِي هِيَ
الْلام - لِكَثْرَتِهِ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ .. وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَاحْتَجُّوا بِأَنَّ قَالُوا إِنَّمَا قَلْنَا إِنْ وَوزنه فِعْلَانٌ لِأَنَّ «إِنْسَانَ»
أَخُوذُ مِنَ الْإِنْسِ وَسَمِيَ الْإِنْسُ إِنْسًا لِظُهُورِهِمْ . انظر : الْإِنصَافُ لِلْأَنْبَارِيِّ ٨٠٩/٢ - ٨١٢ . وَانظر
أيضًا : التَّصْرِيحُ ٣١٩/٢

(٩) انظر : الْكِتَابُ ٤٨٩/٣

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٦١/٣

ابن مالك^(١) : وَطَرَّدُ الاستغناء بتصغير أحد المترادفين إن جمعهما أَضَلُّ واحد مثال ذلك : جَلِيس بمعنى مُجَالِس قال : فَيَجُوزُ فِي تَصْغِيرِ جَلِيسٍ : مُجَالِيسٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ مُجَالِيسٍ : جُلَيْسٌ ، وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ لَمْ أَرَهُ لغيره ، فَيَنْبَغِي التَّوَقُّفُ فِيهِ حَتَّى يَنْقُلَهُ أُمَّةُ الْعَرَبِيَّةِ الْمُسْتَقْرِيونَ لِلْسَّانِ الْعَرَبِيِّ .

وَقَدْ يَكُونُ لِلْأَسْمِ تَصْغِيرَانِ قِيَاسِي ، وَشَاذَ قَالُوا فِي تَصْغِيرِ : صَبِيَّةٍ : صَبِيَّةٌ^(٢) وَهُوَ الْقِيَاسُ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ قَلَةٍ ، وَجَمْعُ الْقَلَةِ يُصَغَّرُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَقَالُوا فِي الشُّعْرِ : أَصْبِيَّةٌ^(٣) ، وَآلِيسَ بِالْقِيَاسِ^(٤) ، قَالَ الْفَرَّاءُ^(٥) : رَجَعُوا إِلَى جَمْعِ^(٦) أَصْبِيَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ فِي الْكَلَامِ .

وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(٧) : وَإِنَّمَا قَالُوا فِي الْجَمْعِ غَلْمَةً كَ « صَبِيَّةٍ » وَقَدْ قَالُوا : أَصْبِيَّةٌ وَلَمْ يَقُولُوا : أُغْلِيْمَةٌ ، وَاسْتَعْتَبُوا بِصَبِيَّةٍ وَغَلْمَةٍ عَنْ أَصْبِيَّةٍ وَأُغْلِيْمَةٍ^(٨) ، وَصَغَّرُوا صَبِيَّةً ، وَلَمْ يُصَغِّرُوا أُغْلِيْمَةً ، وَالرَّجُوعُ فِي هَذَا كُلِّهِ إِلَى السَّمَاعِ ، انْتَهَى .

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٦١/٣ والتسهيل ٢٨٨ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٥٢١/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٧٨/١ ، والهمع ١٩٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٦١/٣

(٣) قال الشاعر وهو عبد الله بن الحجاج التغلبي :

أَرْحَمُ أَصْبِيَّتِي الَّذِينَ كَانَتْهُمْ
حِجْلَى تَدْرُجُ فِي الشَّرِيَّةِ وَقَعٌ

انظر : ابن عيش ٢١/٥ ، ١٣٤ ، ومادة (صبا) في اللسان ٢٣٩٨/٤ والصحاح ٢٣٩٨/٦

والمسائل العضديات ٥٤

(٤) قال سيبويه : ومن ذلك قولهم في صبيئة : أصبيئة ، وفي غلمة : أُغْلِيْمَةٌ ، كَانَتْهُمْ حَقَرُوا أُغْلِيْمَةً وَأَصْبِيَّةً ، وَذَلِكَ أَنَّ (أُغْلِيْمَةً) يُجْمَعُ بِهِ فُعَالٌ وَفَعِيلٌ فَلَمَّا حَقَرُوهُ جَاءُوا بِهِ عَلَى بِنَاءٍ قَدْ يَكُونُ لِفُعَالٍ وَفَعِيلٍ . فَإِذَا سَمَّيْتَ بِهِ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا حَقَرْتَهُ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْرِيهِ عَلَى الْقِيَاسِ فَيَقُولُ صَبِيَّةٌ وَغُلِيْمَةٌ . انظر : الكتاب ٤٨٦/٣

(٥) في ب «قال أبو زيد» .

(٦) في ض (جماع) .

(٧) هو ابن هشام الحضراوي وقد سبقت ترجمته .

(٨) انظر : مثل كلام ابن هشام في مادة (صبا) في الصحاح ٢٣٩٨/٦

ولا يُصَغَّرُ من الأسماء المتوغلة في البناء إلا أسماء الإشارة (١) غَيْرُ المكانية
«الذى»، و«التي» من الموصولات، وتثنيها وجمعها وَعَمْرَوَيْه، فَإِنَّ الصَّحِيحَ
أَنَّهُ لَمْ تَعْرَبْ قَطْ، وَتَقَدَّمَ كَيْفِيَّةُ تَصْغِيرِهِ فَتَقُولُ: فِي ذَا دَيْئًا، وَفِي تَا: تَيْئًا (٢)،
وَفِي التَّنْيَةِ: ذَيْئَانٌ، وَتَيْئَانٌ، وَفِي الْجَمْعِ بِالْيَاءِ فِي الْأَلْيِ: أَلْيَا (٣)، وَأَلْيَاءٌ (٤) فِي
أَلَاءٍ، وَلِهَا مِنَ الْأَحْكَامِ مَا لَهَا حَالَةُ التَّكْبِيرِ.

وَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ (٥): أَنَّ أَضْلَلَ هَمْزَةً «أَلَاءٍ» (يَاءٌ)، فُلَيْتَ هَمْزَةً، وَعِنْدَ
الرَّجَاجِ (٦) أَضْلُهَا أَلْفٌ فُلَيْتَ هَمْزَةً، وَعِنْدَ الْفَارْسِيِّ (٧) الْهَمْزَةُ أَضْلٌ لَيْسَتْ
مَنْقَلِبَةً مِنْ يَاءٍ، وَلَا أَلْفٌ، بَلْ ذَلِكَ مِمَّا فَاؤُهُ وَلَائُهُ هَمْزَةٌ كَأَشْيَاءٍ قِيلَ: وَهُوَ
الصَّحِيحُ، وَتَقُولُ فِي الذَّى وَالتَّى: اللَّذْيَا وَالتَّتِيَا بَفَتْحٍ لَامَهُمَا وَقَدْ تُضَمُّ (٨).

(١) قال سيبويه: هذا باب تحقير الأسماء المبهمة: اعلم أن التحقير يضم أوائل الأسماء إلا هذه
الأسماء، فإنه يترك أوائلها قبل أن تُحَقَّرَ.. وذلك قولك في هذا: هَذَا وَذَلِكَ: ذَيْئًا، وَفِي أَلَا: أَلْيَا
وإنما ألحقوا هذه الألفات في أواخرها، لتكون أواخرها على غير حال أواخر غيرها، كما صارت أوائلها
على ذلك. انظر: الكتاب ٤٨٧/٣. وانظر أيضًا: شرح الشافية للرضي ٢٨٤/١، وشفاء العليل
١٠٦١/٣ - ١٠٦٢، والتصريح ٣٢٥/٢ - ٣٢٦، والأشمونى ١٧٣/٤، والنكت ٩٤٩/٢ -
٩٥٠.

(٢) انظر: الكتاب ٤٨٧/٣ - ٤٨٨، وشرح الشافية للرضي ٢٨٤/١ - ٢٨٦
(٣) قال الرضى: وَقَالُوا فِي «أُولَى» الْمَقْصُورِ وَهُوَ مِثْلُ هُدَى: أُولِيَا، وَالضَّمَّةُ فِي أُولِيَا هِيَ الَّتِي
كَانَتْ فِي أُولَى وَليست للتصغير، فلذا زيد الألف بدلًا من الضمة، وَأَمَّا «أُولَاءِ» بِالْمَدِّ فَتَصْغِيرُ «أُولِيَاءِ».
انظر: شرح الشافية للرضي ٢٨٧/١، وشفاء العليل ١٠٦٢/٣
(٤) قال سيبويه: وَأَمَّا مَنْ مَدَّ أَلَاءً فَيَقُولُ: أَلْيَاءٌ، وَأَلْحَقُوا هَذِهِ الْأَلْفَ لِئَلَّا يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمَبْهَمِ
مِنَ الْأَسْمَاءِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي آخِرِ ذَا وَأَوْلَهُ وَأَوْلَاكَ وَأَوْلَايَكَ هُمَا أَوْلَا، وَأَوْلَاءٌ، كَمَا أَنَّ ذَاكَ هُوَ ذَا إِلَّا
أَنَّكَ زِدْتَ الْكَافَ لِلْمَخَاطَبَةِ. انظر: الكتاب ٤٨٨/٣

(٥) انظر: المقتضب وهامشه ٢٨٨/٢، وشرح الشافية للرضي ٢٨٧/١، والتصريح ٣٢٥/٢

(٦) انظر: رأى الزجاج فى شرح الشافية للرضي ٢٨٧/١، والتصريح ٣٢٦/٢

(٧) انظر: التكملة ٥٠٧، والتصريح ٣٢٥/٢

(٨) قال الرضى: وتقول فى الذى والتى: اللَّذْيَا وَالتَّتِيَا بزيادة ياء التصغير ثالثة، وفتح ما قبلها
وفتح الياء التى بعد ياء التصغير: لتسلم ألف العوض، وَقَدْ حُكِيَ اللَّذْيَا وَالتَّتِيَا بِضَمِّ الْأَوَّلِ جَمْعًا يَبِينُ
العوض والمعوض عنه. انظر: شرح الشافية للرضي ٢٨٨/١. وانظر أيضًا: الكتاب ٤٨٨/٣

وقال ابنُ خالويه : (١) أَجْمَعَ النحويون على فتح اللام في اللَّيِّاَ إِلا الأَخْفَشَ (٢)؛ فَإِنَّهُ أَجَازَ اللَّيِّاَ بِالضَّمِّ ، وفي التثنية : اللَّذْيَانِ ، وَاللَّيِّيَّانِ وَفِي جَمْعِ اللَّذْيَا عَلَى مَذْهَبِ سَيَّبِيهِ (٣) : اللَّذْيُونَ ، وَاللَّذِيَّيْنِ ، وَعَلَى مَذْهَبِ الأَخْفَشِ (٤) ، والمبرد (٥) ، اللَّذْيُونَ ، وَاللَّذِيَّيْنِ كالمقصور ومنشأ الخلاف مِنْ خِلافِهِمَا فِي التثنية ، فسيبويه (٦) يَقُولُ : حُذِفَت أَلْفُ « اللَّذْيَا » حِينَ تَنَوَّأَ حَذْفًا لِلتَّخْفِيفِ ، وَلِلْفَرْقِ بَيْنِ تَثْنِيَةٍ غَيْرِ التَّمَكِّنِ ، وَالتَّمَكِّنِ ، فَالْحَذْفُ لَيْسَ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَالأَخْفَشُ يُقَدِّرُهَا ثُمَّ يَحْذِفُهَا لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَلَمْ يَنْقُلْ عَنِ الْعَرَبِ شَيْئًا يُسْتَنَّدُ إِلَيْهِ فِي جَمْعِ اللَّذْيَا ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ اللَّيِّاَ : اللَّيِّيَّاتُ (٧) .

وَأَمَّا « اللَّاتِي » فَمَذْهَبُ سَيَّبِيهِ وَظَاهِرُ كَلَامِهِ : أَنَّ الْعَرَبَ لَا تُصَغِّرُ اللَّاتِي .
قال سيبويه (٨) : اسْتَعْتَبُوا بِجَمْعِ الْوَاحِدِ الْمُحَقَّرِ (٩) السَّالِمَ إِذَا قُلَّتْ : اللَّيِّيَّاتُ ،

(١) هو الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله اللغوي النحوي له من التصانيف : أسماء الأسد ، وإعراب ثلاثين سورة ، والبديع في القراءات والاشتقاق وكتاب ليس ، وكتاب المذكر والمؤنث ، وغير ذلك توفي في حلب سنة ٣٧٧ هـ . انظر : ترجمته في معجم الأدباء ٢٠٠/٩ - ٢٠٥ ، وبعية الرواة ٥٢٩/٢ - ٥٣٠ . وانظر : رأيه في المساعد ٥٢٩/٤

(٢) انظر : رأى الأَخْفَشِ فِي الْمَسَاعِدِ ٥٢٩/٤

(٣) انظر : الْكِتَابُ ٤٨٨/٣

(٤) انظر : رأى الأَخْفَشِ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٨٨/١ ، وَالْمَقْتَضِبِ ٢٨٩/٢ ، وَالْأَشْمُونِي

١٧٣/٤ ، وَالتَّصْرِيحِ ٣٢٦/٢

(٥) لم يوافق المبردُ الأَخْفَشَ فِي رَأْيِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ : وَاعْلَمَ أَنَّكَ إِذَا تَثْنَيْتَ أَوْ جَمَعْتَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ - لَمْ تَلْحَقْهُ أَلْفًا فِي آخِرِهِ ، مِنْ أَجْلِ الزِّيَادَةِ الَّتِي لِحَقَّتْهُ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي تَصْغِيرِ اللَّذْيَانِ : اللَّذْيَانِ وَفِي الذَّيْنِ : اللَّذْيَيْنِ .. وَكَانَ الأَخْفَشُ يَقُولُ : اللَّذْيَيْنِ . يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الزِّيَادَةَ كَانَتْ فِي الْوَاحِدِ ثُمَّ ذَهَبَتْ لَمَّا جَاءَتْ يَاءُ الْجَمْعِ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، فَيَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ مُضْطَفِّقَيْنِ ، وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِمَرْضِيٍّ ؛ لِأَنَّ زِيَادَةَ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ مِلْحَقَةٌ . انظر : الْمَقْتَضِبِ ٢٨٩/٢

(٦) انظر : الْكِتَابُ ٤٨٨/٣

(٧) انظر : الْكِتَابُ ٤٨٨/٣ ، وَشَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٨٨/١

(٨) انظر : الْكِتَابُ ٤٨٩/٣

(٩) فِي ضِ « الْمَحْقَقِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ تَحْقِيرَ اللَّاتِي فَقَالَ ^(١) : اللَّوَيْتَا ، وَاللَّائِي فَقَالَ : اللَّوَيْتَا ^(٢) ، وَأَجَازَ
 غَيْرُهُ تَحْقِيرَ اللَّائِي فَقَالَ : اللَّوَيْتَا ، وَاللَّائِينَ فَقَالَ : اللَّوَيْتُونَ ^(٣) ، وَهَذَا جَارٍ عَلَى مَذْهَبِ
 الْأَخْفَشِ ^(٤) ، إِذْ أَجَازَ تَصْغِيرَ اللَّائِي غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَزَعَمَ الْمَازِنِيُّ ^(٥) أَنَّ تَصْغِيرَ
 اللَّائِي : اللَّيْتَا ، وَاللَّائِي : اللَّيْتَا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّه لَا يَجُوزُ تَصْغِيرُ اللَّائِي ، وَلَا اللَّائِي ،
 وَاللَّائِي ، وَلَا اللَّوَاتِي اسْتِغْنَاءً بِجَمْعِ اللَّيْتَا عَنْ ذَلِكَ ، وَهَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ^(٦) ،
 وَتَصْغِيرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَا يَقْتَضِيهِ قِيَاسٌ ، فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَتَعَدَّى فِيهِ مَوْرِدُ السَّمَاعِ .
 وَمَا حَكَاهُ الْأَخْفَشُ فِي الْأَوْسَطِ ^(٧) : مِنْ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي تَصْغِيرِ اللَّائِي :
 اللَّوَيْتِيَّتَا ، فَاعْلَمْ هَذَا مِمَّا جَاءَ قَلِيلًا كـ « وَذَرَّ » وَ « وَدَعَّ » . وَفِي الْغُرَّةِ ^(٨) : قَالَ
 الْفَرَاءُ : لَمْ يُسْمَعْ فِي تَصْغِيرِ الَّذِينَ : اللَّذِيْنَ بِالْيَاءِ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ مَنْ قَالَ اللَّذَّ ،
 وَاللَّتَّ ، وَصَعَّرَ ، فَوَجَّهَ الْكَلَامَ أَنْ تَشْكُرَ الذَّالَ ، وَالتَّاءُ تَقُولُ : اللَّيْذُ وَاللِّيْثُ ،
 أَذْخَلَ يَاءً مُشَدَّدةً بَيْنَ اللَّامِ وَالذَّالِ وَالتَّاءِ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : يَلْزِمُهُ أَنْ يَقُولَ : فِي
 الْاِثْنَيْنِ : اللَّيْذَانِ قَالَ : وَلَمْ يَفْعَلْهُ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا صَعَّرْتَ اللَّوَاتِي رَدَدْتَهَا إِلَى الْأَصْلِ ، فَقُلْتَ : اللَّيْتِيَّتَا ، فَإِذَا
 صَعَّرْتَهَا عَلَى جِهَتِهَا قُلْتَ : اللَّوَيْتِيَّتَا ، وَلَوْ صَعَّرْتَهَا عَلَى هَمْزِهَا قُلْتَ : اللَّوَيْتِيَّتَا قَالَ
 بَعْضُهُمْ : وَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذَيْنِ أَنْ أَقُولَ : اللَّوَيْتَاوَاتِ ، انْتَهَى .

(١) كلمة (فقال) ساقطة من ض .

(٢) انظر : رأى الأخفش في شرح الشافية للرضي ٢٨٨/١ ، والمقتضب ٢٨٩/٢ ، والتصريح

٣٢٦/٢

(٣) انظر : الأشموني ١٧٣/٤

(٤) انظر : رأى الأخفش في شرح الشافية للرضي ٢٨٨/١

(٥) انظر : رأى المازني في شرح الشافية للرضي ٢٨٨/١ ، والتصريح ٣٢٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٤٨٨/٣

(٧) هو أحد الأخفاش الثلاثة المشهورين وهو سعيد بن مسعدة وهو المقصود عند الإطلاق وقد

سبقت ترجمته وكتابه الأوسط في النحو مفقود وقد ذكر في بغية الوعاة ١/٥٩٠ - ٥٩١ وهذا رأى

أيضا لبعض البصريين . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٨٨/١ - ٢٨٩

(٨) انظر : الغرة لابن الدهان ٣/٢٦٤

وإذا صَعَّرَتْ (مُهَوَّنَاتًا) ^(١) فالقياسُ حَذْفُ الميمِ وأحدِ المضعفين فتقول : « هُوَيْنِ » كما تقولُ في مُطْمَئِنِّ ^(٢) ، ومُفَشِّعٍ ، وقيل « مُهَيَّنِ » بحذفِ الهمزة ، وإحدى النونين ، وانقلابِ الواو ياءً ، وإدغامِ ياءِ التصغيرِ فيها ، وإنْ شِئْتَ قُلْتَ : « مُهَيِّونِ » كما قُلْتَ في أَسْوَدَ (أَسْوَدِ) .

وتقول في « هُنْدَلِجِ » في قول ابن السراج ^(٣) : هُنْدَلِجٌ حَذَفَتْ العَيْنُ ؛ لأنها آخر الكلمة ، وهي عنده خماسية ، وغيره يقول : هُنْدَلِجٌ بحذفِ النون ، ولا يثبت هذا الوزن في الأصول .

وفي « عِفْرِيَّةِ » ^(٤) : « عَفِيرِيَّةِ » وحكى بَعْضُ العرب : عَفِيرَةٌ شَبَّهَهَا بِأَلْفِ التَّائِيثِ التي في حُبَارَى ، وتقول إذا بَنَيْتَ مِنَ الرَّهْمِيِّ اسمًا على وزن : سِرْدَاحِ : رَمِيَاءَ ، وإذا صَعَّرْتَهُ فقال المبرد : تقول : رُمِيٌّ ولا يجوزُ أَنْ تُحَذِفَ مِنْهُ شَيْئًا ، ومثل هذا في كتاب سيبويه ^(٥) تقول في تصغيرِ « عَدَوِيٌّ » : « عُدَيْيٌّ » ، ولا يجيء الحذفُ ، لأنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ لَصَارَ تَصْغِيرًا بِلَا تَصْغِيرِ ، وتقول في بَرْدَرَايَا : « بُرَيْدِرِ » ^(١) بحذفِ ثلاثِ الزوائد ، وفي حَوْلَايَا : حَوْلَيْيٌّ ، وتقدّم الخلاف في

(١) المهوان : الصحراء الواسعة . انظر : مادة (هوا) في اللسان ٤٧١٦/٦

(٢) قال سيبويه : وإذا حَقَّرْتَ مُفَشِّعًا أَوْ مُطْمَئِنًّا حَذَفْتَ الميمَ وإحدى النونين حتى يصيرَ على مثال ماذكرنا ، ولا بد لك من أن تحذف الزائدين جميعًا لأنك لو حذفت إحداهما لم يجيء ما بقى على مثال فُتَيْعِلَ ولا فُتَيْعِيلُ .. وذلك قولك في مُفَشِّعٍ مُفَشِّعٍ ، وفي مُطْمَئِنِّ : مُطْمَئِنِّ . انظر : الكتاب ٣/٤٤٧ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢/٢٥٠ - ٢٥١ ، وشرح الشافية للرضي ١/٢٤٩ ، والأصول ٣/٦٠

(٣) انظر : الأصول ٣/١٨٦

(٤) انظر : الكتاب ٣/٤٣٧ - ٤٣٨ ، وشرح الشافية للرضي ١/٢٥٧ ، والأصول ٣/٤٧ ،

والمقرب ٢/٤٥٣

(٥) قال سيبويه : إذا حَقَّرْتَ (عَدَوِيٌّ) اسم رجل أو صفة قلت : عُدَيْيٌّ (أربع ياءات) لا بد من ذا ، ومن قال : عُدَوِيٌّ فقد أخطأ وترك المعنى ، لأنه لا يريد أن يضيفَ إلى عَدَوِيٍّ محقرًا ، إنما يريد أن يُحَقِّرَ المضافَ إليه ، فلا بُدَّ من ذا ولا يجوزُ عُدَوِيٌّ في قول من قال : أَسْوَدِ ، لأن ياء الإضافة بمنزلة الهاء في عَزْوَةٍ . انظر : الكتاب ٣/٤٧٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١/٢٣٦

(٦) قال سيبويه : وإذا حَقَّرْتَ بَرْدَرَايَا أو حَوْلَايَا قلت : بُرَيْدِرٌ وَبُرَيْدِرٌ وَحَوْلَيْيٌّ لأن هذه ياء =

تصغير « حَوْلَايَا » وَجَزَّجْرَايَا . وفي « أَمْوِيٌّ » منسوب إلى أُمَيَّة : أَمْيٌّ (١) ، وفي « أَلْتَدَّ » (٢) ، في مذهب سيبويه : « أَلْيَدَّ » (٣) بتشديد الدال ، وفي مذهب المبرد (٤) « أَلْيِيد » بفك الدالين كحال تكبيره .

وفي « مَطَايَا » علم مذكر « مُطَيٌّ » (٥) على تقديرين مختلفين هما في قبائل علمًا : الخليل (٦) يَقُولُ : قُبَيْلٌ ، وَلِكَ أَنْ تُعَوِّضَ فَتَقُولُ قُبَيْبِلٌ ، ويونس (٧) : قُبَيْلٌ ، فَعَلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ تُحَذَفُ الْأَلْفُ الَّتِي قَبْلَ الْيَاءِ ، وَعَلَى قَوْلِ يُونُسَ تُحَذَفُ الْيَاءُ الَّتِي بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ ، لِأَنَّهَا كَالْهَمْزَةِ مِنْ قَبَائِلِ (٨) ، وَجَوَزَ الْفَارَسِيُّ (٩) الْوَجْهَيْنِ .
وفي « مُضْرَان » علمًا لمذكر في مذهب أبي الحسن : مُضَيْرِينَ ، وَالصَّحِيحُ :

= وليست حرف تأنيث وإنما هي كياء دِرْخَايَةَ .. وقال في موضع آخر : وَإِذَا حَقَّرْتَ بَرْدْرَايَا قُلْتَ : بُرْدِيرٌ «تحذف الزوائد حتى يصير على مثال فَعِيلٍ» . انظر : الكتاب ٤٤٣/٣ و ٤٤٦ . وانظر أيضًا : الأصول ٥٠/٣

(١) قال سيبويه : وَإِذَا حَقَّرْتَ «أَمْوِيٌّ» قُلْتَ : أَمْيٌّ كَمَا قُلْتَ فِي عَدَوِيٍّ ، لِأَنَّ أَمْوِيٌّ لَيْسَ بِنَاوُهُ بِنَاءِ الْحَقْرِ ، إِنَّمَا بِنَاوُهُ بِنَاءُ فُعْلٍ . انظر : الكتاب ٤٧٥/٣

(٢) في ب ض «أليد» وهو تحريف .

(٣) قال سيبويه : وَإِذَا حَقَّرْتَ أَلْتَدَّ وَيَلْتَدُّ .. حَذَفْتَ النون كما حذفتها في عَفَنْجَجٍ ، وَتَرَكْتَ الدالين ، لِأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَعْنَى مَعْنَى أَلْدَّ . انظر : الكتاب ٤٣٠/٣ .
وانظر أيضًا : الأصول ٤٤/٣ ، والمقرب ٤٥٢/٢

(٤) انظر : رأى المبرد في شرح الشافية للرضي ٢٥٤/١

(٥) قال سيبويه : وَإِذَا حَقَّرْتَ مَطَايَا اسْمَ رَجُلٍ قُلْتَ : مُطَيٌّ ، وَالْمَحذُوفُ الْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَ الطاءِ ، كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِقَبَائِلِ ، كَأَنَّكَ حَقَّرْتَ مَطَايَا . وَمَنْ حَذَفَ الْهَمْزَةَ فِي قَبَائِلِ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحذفَ الْيَاءَ الَّتِي بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ حَقَّرَ مَطَاءً . وَفِي كَلَا الْقَوْلَيْنِ يَكُونُ عَلَى مِثَالِ فُعَيْلٍ ، لَوْ حَقَّرْتَ مَطَايَا لَكَانَ كَذَلِكَ . انظر : الكتاب ٤٧٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٥٨/١

(٦) انظر : قول الخليل في الكتاب ٤٣٩/٣ ، والأصول ٤٨/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٥٨/١

(٧) انظر : قول يونس في الكتاب ٤٣٩/٣ ، والأصول ٤٨/٣ ، والمقتضب ٢٨٥/٢

والبغداديات ٥٣٠

(٨) قال الرضي : وَأَمَّا نَحْوُ : قَبَائِلٍ وَعَجَائِرُ عَلَمًا فسيبويه والخليل اختارا حَذَفَ الْأَلْفَ لضعفها

ويونس اختار حذف الهمزة لقربها من الطرف . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٥٨/١

(٩) انظر : التكملة للفارسي ٥٠٠

مُضَيَّرَان (١) وقيل أَنْ يَكُون عَلَمًا لَا تُصَعَّرُهُ عَلَى لَفْظِهِ ، بَلْ تَرَدُّهُ إِلَى جَمْعٍ قَلْتَهُ
الذِي هُوَ أَفْعَلُهُ ، فَتَقُولُ : أُمَيِّصِرُهُ ، وَاخْتَلَفَ فِي وَزْنِهِ فَمَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ
« مَفْعِيلٌ » مِنْ (٢) صَارَ بَصِيرٌ ، وَأَنَّ جَمْعَهُ : مُضَرَّانٌ عَلِيٌّ سَبِيلُ الشَّدُوذِ ، وَمَذْهَبُ
الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ فَعِيلٌ وَجَمْعُهُ مُضَرَّانٌ مَقِيسٌ . وَفِي « رُؤْيَا » مَسْهَلًا مِنَ الْهَمْزِ :
رُؤْيَا (٣) مَهْمُوزًا ، أَوْ الْوَاوِ أَسْلَ : رُؤْيَا .

وَفِي « خَطَايَا » (٤) عَلَمًا لِمَذْكَرٍ « خُطَيَّاءُ » تَرَدُّدُ الْهَمْزَةِ كَمَا تَقُولُ فِي
« مِثْسَاءَ » (٥) : « مُنْيَيْسَةً » بِالْهَمْزِ ، وَفِي آجِرَةَ : آجِيرَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ،
وَلَا تَعْوِضُ ، وَلَوْ حَذَفَتْ الرَّاءَ الْوَاحِدَةَ وَقَلَبْتَ الْأَلْفَ وَآوًا قُلْتَ : أَوْيَجِرَةَ ، وَجَازَ
التَّعْوِيزُ فَتَقُولُ أَوْيَجِيرَةَ ، وَفِي « أَسْكَرُجَةَ » (٦) وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ عُرِّبَتْ قَالَ الْفَارِسِيُّ :
« أُسَيْكِرَةَ » بِحَذْفِ الْجِيمِ ، وَعَلَى التَّعْوِيزِ « أُسَيْكِرَةَ » ، وَكَذَا قِيَاسُ التَّكْسِيرِ إِنْ
اضْطَرَّ إِلَيْهِ ، وَقِيَاسُ مَا ذَكَرَهُ سَبِيوِيَّةُ (٧) فِي « إِبْرَاهِيمَ » سُكَّرِيَّةٌ . انْتَهَى .

(١) قَالَ سَبِيوِيَّةُ : وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بـ « مُضَرَّانِ » ، ثُمَّ حَقَّرْتَهُ قُلْتَ : مُضَيَّرَانِ ، وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَضَارِينِ ،
لَأَنَّكَ تُحَقِّرُ الْمُضَرَّانَ كَمَا تُحَقِّرُ الْقُضْبَانَ ، فَإِذَا صَارَ اسْمًا جَرَى مَجْرَى عُثْمَانَ ؛ لِأَنَّهُ قَبْلُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لَمْ يَجْرَ
مَجْرَى بِيْرْحَانَ مُحَقَّرًا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٠٦/٣ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٢٧٨/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٧٥/٤

(٢) انْظُرْ : مَادَّةُ (مَصْر) فِي اللِّسَانِ ٤٢١٦/٥ وَالصَّحَاحُ ٨١٧/٢

(٣) فِي ت « رُؤْيَا » .

(٤) قَالَ الرُّضِيُّ : وَلَوْ صَعَّرْتَ خَطَايَا قُلْتَ : خُطَيَّاءُ ، بِالْهَمْزَةِ آخِرًا ؛ لِأَنَّكَ إِنْ حَذَفْتَ الْأَلْفَ
الَّتِي بَعْدَ الطَّاءِ عَلَى قَوْلِ الْحَلِيلِ وَسَبِيوِيَّةُ : فَعِنْدَ سَبِيوِيَّةُ يُرْجِعُ يَاءَ خُطَايَا إِلَى أَصْلِهَا مِنَ الْهَمْزَةِ ، لِأَنَّهَا إِذَا
أُبْدِلَتْ يَاءً لَكُونَتْ فِي بَابِ مَسَاجِدَ بَعْدَ الْأَلْفِ ، وَتَرْجِعُ فِي الْحَالِ الْهَمْزَةُ إِلَى أَصْلِهَا مِنَ الْيَاءِ الزَّائِدَةِ الَّتِي
كَانَتْ بَعْدَ الطَّاءِ فِي خُطَيْيَّةٍ .. وَإِنْ حَذَفْتَ يَاءَ خُطَايَا عَلَى قَوْلِ يُونُسَ رَجَعَتْ الْهَمْزَةُ إِلَى أَصْلِهَا لِعَدَمِ
اجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ ، فَتَقُولُ أَيْضًا : خُطَيَّاءُ ، كَحُمَيْرٍ ، . انْظُرْ : شَرْحُ الشَّاقِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٥٨/١ - ٢٥٩ .
وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٤٧٣/٣

(٥) قَالَ سَبِيوِيَّةُ : وَمِنْ ذَلِكَ مِثْسَاءُ تَقُولُ : مُنْيَيْسَةً ؛ لِأَنَّهَا مِنْ نَسَاءْتُ ، وَلِأَنَّهَا لَا يُثَبِّتُونَ هَذِهِ الْأَلْفَ الَّتِي
هِيَ يَدَكُلُّ مِنَ الْهَمْزَةِ كَمَا لَا يَلْزِمُونَ الْهَمْزَةَ الَّتِي هِيَ بَدَلُ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٩٣/٣
(٦) فِي اللِّسَانِ (سَكْرَج) ٢٠٤٩/٣ « فِي الْحَدِيثِ : لَا آكَلُ فِي سُكَّرِيَّةٍ بَضْمِ السِّينِ وَالْكَافِ
وَالرَّاءِ وَالتَّشْدِيدِ هِيَ إِيْنَاءٌ صَغِيرٌ يُؤْكَلُ فِيهِ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْأَدْمِ وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ .

(٧) قَالَ سَبِيوِيَّةُ : وَإِذَا حَقَّرْتَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ قُلْتَ : بُرَيْهِيمَ وَشَمْعِيلَ تَحْذِفُ الْأَلْفَ : فَإِذَا
حَذَفْتَهَا صَارَ مَابَقَى يَجِيءُ عَلَى مِثَالِ فَعْيَيْيَلٍ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٤٦/٣ . وَاَنْظُرْ أَيْضًا : الْمَقْرَبُ ٤٤٧/٢

وَتَقُولُ فِي « قَوْصِرَة » ^(١) و « دَوْخَلَة » : دُوَيْخَلَة ، وَقَوَيْصِرَة ، وَقَوَيْصِيرَة ،
وَدُوَيْخِيلَة ^(٢) ، وَفِي « سَفَرَجَلَة » « سُفَيْرِلَة » وَ « سُفَيْرِجَلَة » ^(٣) قَالَ الْفَرَاء :
وَ « سُفَيْرِجَلَة » بِسُكُونِ الْجِيمِ أَشْبَهُ بِمَذَاهِبِ الْعَرَبِ مِنْ تَحْرِيكِهَا .

وَتَقُولُ فِي بِنَاءِ اسْمِ ^(٤) مِنَ الْمَطِيِّ عَلَى فُعَائِلٍ : « مُطَآءٍ » وَتَكْسِيرِهِ عَلَى مَطَآيَا
وَتَصْغِيرِهِ : مُطَيٌّ ^(٥) هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ ، وَيُونُسُ ^(٦) ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : تَهْمَزُ فِيهِمَا
فَتَقُولُ : مُطَيٌّ ^(٧) وَمَطَآءٍ ، وَفِي « حَمَازَة » ^(٨) : « حُمَيْرَة » بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ
وَلَا يَفُكُ ، وَفِي « طِمْرٍ » خِلَافَ مَذْهَبِ لَا يَفُكُ ، وَمَذْهَبُ الْفَرَاءِ يَفُكُ ، فَتَقُولُ :
طُمَيْرٍ . وَفِي « ثَمَانِيَة » « ثُمَيْنِيَة » ^(٩) تَحْذِفُ أَلْفَهُ ، وَتُبْقِي الْيَاءَ ، وَ « ثُمَيْنَة » ^(١٠)
تَحْذِفُ الْيَاءَ ، وَتُبْقِي الْأَلْفَ ، وَهُورْدِيءُ .

(١) الْقَوْصِرَة : وَتَشْدُدُ الرَّاءَ وَعَاءً مِنْ قَضَبٍ يَرْفَعُ فِيهِ التَّمْرَ وَيَنْسَبُ إِلَى عَلِيِّ كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ .

انظر : مادة (قصر) في اللسان ٣٦٥٠/٥ ، والصحاح ٧٩٣/٢

(٢) الدُّوَيْخَلَة : الْبَطْنَةُ . انظر : مادة (دخل) في اللسان ١٣٤٢/٢

(٣) قَالَ الْخَلِيلُ : لَوْ كُنْتُ مُحَقِّقًا هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لَا أَحْذِفُ مِنْهَا شَيْئًا كَمَا قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ
لَقُلْتُ : سُفَيْرِجَلٌ كَمَا تَرَى حَتَّى يَصِيرَ بَرْنَةٌ دُنْيَبِيرٍ . فَهَذَا أَقْرَبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . انظر :

الكتاب ٤١٨/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٥/١

(٤) كَلِمَةٌ «اسم» سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

(٥) انظر : الكتاب ٤٧٣/٣

(٦) انظر : قول الخليل ويونس في الكتاب ٤٧٣/٣ - ٤٧٤ وقال الرضي : فإذا صَغُرَتْ عَلَى هَذَا

مطايا قلت : مُطَيٌّ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ عَلَى الْقَوْلَيْنِ : أَمَا الْخَلِيلُ فَإِنَّهُ يَحْذِفُ الْأَلْفَ الَّتِي بَعْدَ الطَّاءِ فَيَصِيرُ مَطَيًّا فَتَدْخُلُ

يَاءُ التَّصْغِيرِ قَبْلَ هَذِهِ الْيَاءِ وَتَكْسُرُ هَذِهِ الْيَاءَ فَتَنْقَلِبُ الْأَلْفُ لِكَسْرَةِ مَاقِبِلِهَا يَاءً ، فَيَجْتَمِعُ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ كَمَا فِي

تَصْغِيرِ عَطَاءً ، فَتَحْذِفُ الثَّالِثَةَ نَسِيًّا ، وَأَمَّا يُونُسُ فَيَحْذِفُ الْيَاءَ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ فَيَبْقَى أَلْفَانِ بَعْدَ الطَّاءِ

فَتَدْخُلُ يَاءُ التَّصْغِيرِ قَبْلَ الْأُولَى ، فَتَنْقَلِبُ الْأُولَى يَاءً مَكْسُورَةً كَمَا فِي جَمَارٍ فَتَنْقَلِبُ الثَّالِثَةَ أَيْضًا يَاءً لِكَسْرَةِ

مَاقِبِلِهَا ؛ فَيَصِيرُ مِثْلَ تَصْغِيرِ عَطَاءً . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٥٨/١

(٧) انظر : النكت للأعلم ٩٤١/٢

(٨) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَتَقُولُ فِي تَحْقِيرِ حَمَازَة : حُمَيْرَة ، كَأَنَّكَ حَقَّرْتَ حَمْرَة ، لِأَنَّكَ لَوْ كَسَرْتَ حَمَازَة

لِلْجَمْعِ لَمْ تَقُلْ : حَمَائِرٌ ، وَلَكِنْ تَقُولُ حَمَازٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعَائِلٌ كَمَا لَا يَكُونُ مَفَاعِلٌ . انظر : الكتاب

٤٢٧/٣ - ٤٢٨

(٩) انظر : الكتاب ٤٣٧/٣ ، والمقتضب ٢٥٣/٢

(١٠) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٥٧/١ ، والمقتضب ٢٥٣/٢

وَإِذَا صَغَّرْتَ ثَلَاثُونَ ، وَثَمَانُونَ ، وَجَدَارَانَ اسْمَ رَجُلٍ قُلْتَ فِي مَذْهَبِ سَبِيئَةَ (١) : تُثَلِّثُونَ ، وَتُثَمِّتُونَ ، وَجُدَيْرَانَ ، وَفِي مَذْهَبِ الْمَبْرَدِ (٢) : تُثَلِّثُونَ ، وَتُثَمِّتُونَ بِقَلْبِ الْأَلْفِ يَاءً ، وَإِدْغَامِ يَاءِ التَّصْغِيرِ فِيهَا .

وَإِذَا صَغَّرْتَ : أَبَا بَكْرٍ (٣) ، وَأُمَّ بَكْرٍ ، وَهَمَا كُنْيَتَانِ ، فَمَذْهَبُ الْفَرَاءِ (٤) تَصْغِيرَ الثَّانِي فَتَقُولُ : أَبُو بُكَيْرٍ ، وَأُمُّ بُكَيْرٍ ، وَسِوَاهُ كَانَتْ الْكُنْيَةُ لِعَاقِلٍ أَمَّ غَيْرِ عَاقِلٍ ، وَقِيَاسُ الْبَصْرِيِّينَ تَصْغِيرَ الْأَبِ وَالْأُمِّ فَتَقُولُ : أُتَيْ بَكْرٍ ، وَأُمَيْمَةَ بَكْرٍ ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ الَّذِي يُجْمَعُ ، وَيَشْتَبَى وَيُوصَفُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنَا كُنْيَتَيْنِ ، فَلَا خِلَافَ أَنَّه لَا يَصْغَرُ إِلَّا الْأَوَّلُ ، وَمَا سَدُّوا فِي تَصْغِيرِهِ : مَعْرَبٌ ، وَعَعَشِيَّةٌ ، وَعَعَشِيٌّ ، وَأَصْلَانٌ وَلَيْلَةٌ ، وَإِنْسَانٌ ، وَعَلِمَةٌ ، وَصَبِيَّةٌ ، وَرَجُلٌ (٥) قَالُوا : مُعْغِيرَانِ ، وَعَعَشِيَّةٌ ، وَعَعَشِيَّانِ ، وَأَصِيلَانِ ، وَأَصِيلَالٍ ، وَلَيْعِيَّةٌ (٦) وَأُنَيْسِيَّانِ ، وَأُعَيْلِمَةٌ ، وَأَصَيْبِيَّةٌ ، وَرُؤَيْجِلٌ .

وَتَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ بِحَدْفِ الزَّوَائِدِ كَانَتْ لِإِلْحَاقِ أَوْ لغيرِهِ ، فَالثَّلَاثِي الْأَصُولُ يُرَدُّ إِلَى فُعَيْلٍ ، فَتَقُولُ فِي الْمَزِيدِ لِلإِلْحَاقِ نَحْوُ : صَفَنْدَدٍ (٧) ، وَخَفَيْدَدٍ (٨) : صَفَيْدٌ ، وَخَفَيْدٌ ، وَفِي الْمَزِيدِ لغيرِ إِلْحَاقِ نَحْوُ : مُنْطَلِقٌ : طَلَيْقٌ ، وَمُسْتَخْرَجٌ : خُرَيْجٌ ، وَالرَّبَاعِي الْأَصُولُ يُرَدُّ إِلَى « فُعَيْعِلٍ » (٩) فَتَقُولُ فِي نَحْوِ : زَعْفَرَانَ : « زُعَيْفِرٌ »

(١) انظر : الكتاب ٤٤٢/٣ - ٤٤٣

(٢) انظر : المقتضب ٢٦٢/٢ - ٢٦٣

(٣) في ت «أبي بكر» .

(٤) انظر : رأى الفراء في شرح الشافية للرضي ٢٧٣/١

(٥) انظر : في هذه الشواذ الكتاب ٤٨٤/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٧٣/١ - ٢٧٨ ،

والمقتضب ٢٧٧/٢ ، والأشمونى ١٥٩/٤ ، وابن يعيش ١٣٣/٥

(٦) في ب ، ت ، ض (ليللة) وهو تحريف ويتنقى الشذوذ . وانظر : في صواب هذه الكلمة

الكتاب ٤٨٦/٣

(٧) يقال : امرأة صَفَنْدَدٌ : صَحْمَةٌ الْخَاصِرَةُ وَمُسْتَرْخِيَّةٌ لِلْحَمِّ . انظر : مادة (ضفد) في اللسان ٤/

٢٥٩٣ والصحاح ٥٠١/٢

(٨) قال سيبويه : وَرَزَعَمَ الْخَلِيلَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَيْضًا فِي صَفَنْدَدٍ : صَفَيْدٌ ، وَفِي خَفَيْدَدٍ خَفَيْدٌ ، وَفِي

مُقَمَّنَيْسٍ : قُعْنَيْسٍ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ أَصْلُهُ الثَّلَاثَةَ . انظر : الكتاب ٤٧٦/٣ ، والأصول ٦١/٣

(٩) انظر : الأصول ٦١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٦٢/٣

وهو جائز عندنا في العَلَمِ وغيره خلافاً للفراء^(١) ، وثعلب^(٢) ، وقيل خلافاً للكوفيين ؛ فإنه مختص عندهم بالعلم .

ويشهد لمجيز ذلك في غير العلم قولهم : « جَاءَ بَأْمُ الرُّبَيْقِ عَلَى أَرْيَقٍ »^(٣) هو تصغير أَوْزِق ، زعمت العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جَمَلٍ أَوْزِق ، ولما صَغَّرَهُ أبدلَ من واوه همزةً ، وقولهم : (يَجْرِي بُلَيْقٌ وَبُذَمٌ)^(٤) هو تصغير أبلق ، وقد استدلوا أيضاً بقولهم في مثل : « عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَهُ »^(٥) قالوا تصغير أحمق .

وإذا صَغَّرْتَ هذا التصغير مؤنثاً نحو : غَلَاب ، وَسَعَاد ، وَزَيْنَب ألحقت التاء ، أو مذكراً بها فلا ، أو صَغَّرْتَ صفةً مؤنثٍ نحو : طَالِق ، وَحَائِض ، وَنَاقَةٌ ضَامِر ، لم تلحقه التاء ، وإبراهيم ، وإسماعيل ، تقول فيهما : بُرَيْه ، وَسَمِيع^(٦) اتفاقاً ، وإن وَقَعَ الخلافُ في تصغيرهما غير الترخيم فقال المبرد^(٧) : أُبَيْرِه ، وَأُسَمِيع ، إذ الهمزةُ عنده محكوم بأصالتها ، وقال سيبويه^(٨) بُرَيْهِيم ، وَسَمِيعِيل ؛ إذ الهمزة عنده زائدةٌ ، وهو الصحيح الذي سمعه أبو زيد ، وغيره من العرب .

* * *

(١) انظر : رأى الفراء في شرح الشافية للرضي ٢٨٣/١ ، وشفاء العليل ١٠٦٢/٣

(٢) انظر : رأى ثعلب في الهمع ١٩١/٢

(٣) هذا مثل من الأمثال وأُمُّ الرَبِيقِ : الداهية وأصله من الحيات وَأَرْيَقٌ هو الجمل الذي لونه لون الرماد . انظر : مجمع الأمثال ٣٠٠/١ - ٣٠١ ، وجمهرة الأمثال ٤٣/١ ، ومــــادة (ربق) في اللسان ١٥٧١/٣ ، والصحاح ١٤٨٠/٤

(٤) هذا مثل يضرب للرجل يحسن ويلام ، وَبُلَيْقٌ اسم فرس كان يسبق ويعاب . انظر : جمهرة الأمثال ٣٣٠/٢ ، ومجمع الأمثال ٥٢٠/٣ ، ومادة (بلق) في اللسان ٣٤٨/١ ، والصحاح ١٤٥١/٤

(٥) يضرب مثلاً للرجل يأنس بالرجل حتى يجترىء عليه ، وَحُمَيْقٌ : اسم رجل . انظر : جمهرة الأمثال ٤٤/٢ ، ومجمع الأمثال ٣٣٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٦٢/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٨٣/١

(٦) انظر : الكتاب ٤٧٦/٣ ، والأصول ٦١/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٨٣/١ ، وشفاء العليل

١٠٦٣/٣

(٧) انظر : رأى المبرد في الأصول ٦١/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٨٤/١ ، وشفاء

العليل ١٠٦٣/٣

(٨) انظر : الكتاب ٤٤٦/٣

باب جمع التكسير

الاسم الذى يدلُّ على أكثر من اثنين ، إمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ واحد من لفظه أَوْ لَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ واحد من لفظه ، فِيمَا أَنْ يَكُونَ على أوزان الجموع الخاصة بها أَوْ لَا ، إِنْ كَانَ فهو جَمْعٌ واحد مقرر ، نحو : عَبَايِد (١) ، فَأَمَّا (مَعَافِير) فَمُسَمَّى بالجمع ، و« حَضَاجِر » جمع حِضْجِر (٢) ، و« سَرَائِيل » (٣) أعجمى ، وقيل جمع سِرْوَالَة ، و« أَغْرَاب » (٤) جمع (٥) لمفرد لَمْ يَنْطَلِقْ بِهِ وقيل : هو وزنٌ غَالِبٌ فى الجمع لا يختص به لقولهم : بُرْمَةٌ أَغْشَارٌ (٦) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ على أوزان الجموع ، فهو اسم جمع نحو : قَوْمٌ ، وَإِيلٌ ، وَذَوْدٌ ، وَرَهْطٌ (٧) ؛ وَإِنْ كَانَ لَهُ واحد من لَفْظِهِ ، فِيمَا أَنْ يوافقهُ فى أصل اللفظ ، والهيئة ، أو فى أصل اللفظ دون الهيئة : إِنْ وَافَقَهُ فِيهَا ، فِيمَا أَنْ يَجُوزَ تَثْنِيَتُهُمَا قِيَاسًا مَطْرَدًا أَوْلَا إِنْ لَا فَايَسَ بجمع كالمصدر إِذَا وصف به أَوْ أخبر به ، أَوْ وَقَعَ حَالًا ، وَكَجُنُب (٨) ؛ فَإِنَّ الفصيحَ فِيهِمَا أَلَا يثنيا ؛

(١) العباييد : الخيل المتفرقة فى ذهابها ومجيئها ولا واحد لهُ من لفظه . انظر : مادة (عبد) فى اللسان ٢٧٨٠/٤ ، والصحاح ٥٠٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٧٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١/٢٦٨ و ٧٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٢٧/٣

(٢) قال سيبويه : وَإِنْ سَمَّيْتَ رجلاً بِحَضَاجِرٍ ثُمَّ حَقَرْتَهُ صرفته ، لأنها إمَّا سميت بجمع الحِضْجِر ؛ سمعنا العرب يقولون : أَوْطَبٌ حَضَاجِرٌ وَإِمَّا جعل هذا اسمًا للضَّبَعِ لسعة بطنها . انظر : الكتاب ٢٢٩/٣

(٣) انظر : الكتاب ٢٢٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١/٢٦٩ - ٢٧٠ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٤١٢

(٤) قال سيبويه : وتقول فى الأعراب : أغرابى : لأنه ليس لهُ واحد على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول : العرب فلا تكون على هذا المعنى ؟ فهذا يقويه . انظر : الكتاب ٣٧٩/٣ ، وشفاء العليل ١٠٢٧/٣

(٥) لفظ «جمع» زيادة من ت .
(٦) يقال : بُرْمَةٌ أَغْشَارٌ : إِذَا انكسرت قطعًا قطعًا وقلب أعشار جاء على بناء الجمع كما قالوا : رُمُحٌ أَقْصَادٌ . انظر : مادة (عشر) فى الصحاح ٧٤٨/٢ ، واللسان ٢٩٥٥/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٢٧/٣
(٨) قال ابنُ مالك : والحامل على ذلك دون أن يجعلها مما اشترك فيه الواحد والجمع ك «جُنُب» أن «جُنُبًا» لا يختلف لفظه فى أفراد ولا ثنية ولا جمع فَعَلِمَ أَنَّ العربَ قصدت فيه الاختصار والأشتراك . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٠٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٢٨/٣ ، والكتاب ٢٢٩/٣ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣١٨/١

فَإِنَّ ثُنْيِي نَحْوُ : فُلْكَ (١) ، وَهَيْجَان (٢) ، وَدِلَاص (٣) ، فَجَمَعَ عِنْدَ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ ،
وَأَسْمُ جَمَعَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَقِيلَ : مَفْرَدٌ يَذْكَرُ وَيؤْنُثُ .

وإن وافقه في أَصْلِ اللَّفْظِ دُونَ الْهَيْئَةِ ، فَإِنَّمَا أَنْ يُصَغَّرَ تَصْغِيرَ الْمَفْرَدِ ، أَوْ يَخْبِرَ عَنْهُ
إِخْبَارَ الْوَاحِدِ ، أَوْ يُوصَفُ بِوَصْفِ الْمَفْرَدِ أَوَّلًا : إِنْ كَانَ أَحَدَ ذَلِكَ ، وَلَمْ يُيَمِّزْ بِتَاءِ
التَّائِيثِ (٤) ، وَلا يَأْيِ النَّسْبِ مَفْرَدَهُ فَهُوَ اسْمٌ جَمَعَ نَحْوُ : رَكْبٌ ، وَصَحْبٌ [وَيَجُوزُ
أَنْ يُعَوَّدَ الضَّمِيرُ ضَمِيرَ جَمَعَ ، وَالْمَنْقُولُ عَنِ الْأَخْفَشِ (٥) : أَنَّهُ جَمَعَ] (٦) ، وَذَكَرَ

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَقَدْ كُتِبَتْ حَرْفٌ مِنْهُ عَلَى (فُعَل) كَمَا كَسَرَ عَلَيْهِ فَعَلٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِلوَاحِدِ :
هُوَ الْفُلُكُ فَتَدَّكَّرَ ، وَلِلْجَمْعِ : هِيَ الْفُلُكُ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فِي الْفُلُكِ الْمَشْحُونِ» فَلَمَّا جَمَعَ قَالَ :
«وَالْفُلُكُ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ» كَقَوْلِكَ : أَسَدٌ وَأُسْدٌ وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ . انظر : الْكِتَابُ ٥٧٧/٣ . وَاظْهَرَ
أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٧٣/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٢٨/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٠٩/٤ ،
وَفِي اللِّسَانِ (فُلْكَ) ٣٤٦٥/٥ «وَالْفُلُكُ بِالضَّمِّ : السَّفِينَةُ تَذْكَرُ وَتؤْنُثُ وَتَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْآثِنِينَ
وَالْجَمْعِ فَإِنْ شَعَتْ جَعَلْتَهُ مِنْ بَابِ مَجْتَبٍ وَإِنْ شَفَّتْ مِنْ بَابِ دِلَاصٍ وَهَيْجَانٍ» . وَاظْهَرَ أَيْضًا : الْمَذْكَرُ
وَالْمؤْنُثُ لِلْفَرَاءِ ٨٨ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٢/٢٠٣ ، وَالْمَذْكَرُ وَالْمؤْنُثُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١/٢٧٨ - ٢٨١ ، وَالْبَحْرُ
الْحَيْطُ ١/٤٥٥ ، وَالْهَمْعُ ٢/١٨٥

(٢) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ قَوْلَهُمْ «هَيْجَانٌ» لِلْجَمَاعَةِ بِمَنْزِلَةِ ظِلْرَافٍ وَكَسْرُوا عَلَيْهِ فِعَالًا فَوَافَقَ
فِعْمَالًا هَهُنَا كَمَا يَوَافِقُهُ فِي الْأَسْمَاءِ . انظر : الْكِتَابُ ٣/٦٣٩ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢/٢٧٣ ، وَشَفَاءُ
الْعَلِيلِ ١٠٢٨/٣ . وَالْهَيْجَانُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضَاءِ الْخَالِصَةِ اللَّوْنِ وَالْعَتَقُ انظر : مَادَةٌ (هَجَن) فِي
اللِّسَانِ ٦/٤٦٢٥ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمؤْنُثُ وَالْجَمْعُ انظر : مَادَةٌ (هَجَن) فِي
الصِّحَاحِ ٦/٢٢١٦ . وَاظْهَرَ أَيْضًا : الْمَذْكَرُ وَالْمؤْنُثُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١/٣١٩

(٣) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَقَالُوا : دِرْعٌ دِلَاصٌ وَأَدْرِعٌ دِلَاصٌ ، كَأَنَّهُ كَجَوَادٍ وَجِيَادٍ وَقَالُوا : دُلْصٌ
كَقَوْلِهِمْ : هُجْنٌ . وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ دِلَاصًا وَهَجَانًا جَمَعَ لِدِلَاصٍ وَهَيْجَانٌ وَأَنَّهُ كَجَوَادٍ وَجِيَادٍ وَلا يَسُ
كَجُنْبٍ ، قَوْلُهُمْ : هَيْجَانَانٌ وَدِلَاصَانٌ فَالْتَّثِينَةُ دَلِيلٌ فِي هَذَا النَّحْوِ . انظر : الْكِتَابُ ٣/٦٣٩ - ٦٤٠ .
وَاظْهَرَ أَيْضًا : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٤/١٨٠٩ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٤/١٢٠

(٤) انظر : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ٣/١٠٢٧ - ١٠٢٨

(٥) قَالَ الْأَخْفَشُ : كُلُّ مَا يَفِيدُ مَعْنَى الْجَمْعِ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ وَوَاحِدِهِ اسْمٌ فَاعِلٌ كَصَحْبٍ وَشَرِبٍ فِي
صَاحِبِ وَشَارِبٍ فَهُوَ جَمَعَ تَكْسِيرَ وَاحِدِهِ ذَلِكَ الْفَاعِلُ ؛ فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ تَصْغِيرَ لَفْظِ الْوَاحِدِ ثُمَّ تَجْمَعُ جَمَعَ
السَّلَامَةِ كَمَا فِي رِجَالٍ وَدُورٍ فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ رَكْبٍ وَسَفَرٍ : رُؤَيْكِبُونَ وَسُؤْفَرُونَ . انظر : شَرْحُ الشَّافِيَةِ
لِلرُّضِيِّ ٢/٢٠٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٣/١٠٢٨ ، وَالْهَمْعُ ٢/١٨٤ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٤/١٤٦

(٦) مَا يَبِينُ الْمَعْكَوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ت .

الأخفش فى الأوسط : أن قول الجمهور فى رَكْب ، أنه من هذا الباب ، ثُمَّ قَالَ : وما أَرَاهُ فى القياس إلا مطردًا قَدْ قَالُوا : صَائِم ، وَصَوْمٌ ، وَنَائِمٌ ، وَنَوْمٌ ، وَشَاهِدٌ ، وَشَهْدٌ ، وَزَائِرٌ ، وَزَوْرٌ ، وأنه يُصَغَّرُ على لفظه ثُمَّ قَالَ : وإن صَغَّرْتَ شيئًا من هذا على واحده ، فهو جائز على قبحه . انتهى . وهذا مخالفٌ لما نَقَلَ السيرافى ، وغيره عن الأخفش ، أنه لا يَجِيزُ تصغيره على لفظه ، وأنه يُرَدُّه إلى الواحد ، وَيُجْرَى مُجْرَى الجموع المكسرة .

وإن اِفْتَنَزَ بِنَاءَ التأنيث ، وجاء تذكيره وتأنيثه نحو : نَحْلَةٌ وَنَحْلٌ ، أَوْ غَلَبٌ عليه التذكير نحو : تُحْمَةٌ وَتُحْمٌ ^(١) ، فهو اسم جنس خلافاً للفراء ^(٢) ؛ إذ زَعَمَ أَنَّ بُشْرًا ، وَعَمَامًا ، وَعَمَامَةً جَمْعُ تَكْسِيرٍ ، وكذا عنده كل ماله واحد موافقٌ فى أصل اللفظ ، أَوْ التَّرِيمِ فيه التأنيث نحو : تُحْمَةٌ ، وَتُحْمٌ ^(٣) ، وَبِهِمْ ^(٤) وَبِهِمْ فهو جمع ، والغالب على ما امتازَ واحده بِنَاءِ التأنيث من اسم الجنس التذكير قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ : وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْعَرَبِ قَالَ : وربما أَتَتْ أَهْلُ الْحِجَازِ ، وغيرهم بَعْضُ هذا ، ولا يقيسونه فى كل شىء ، لكن من خواصَّ يقولون : هى البَقْرُ ^(٥) .

و«البَقْرُ» فى القرآن مذكر ^(٦) ، وما علمنا أحدًا يُؤنث الرُّثْمَانَ ، ولا الموز ، ولا العنب .

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٢٨/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٨/٢ - ١٠٩ ، والأصول ٤٤١/٢ ، والأشمونى ١٥٤/٣

(٢) قال الفراء : أهل الحجاز يَقُولُونَ : هى «التَّحْلُ» وهى «البُشْرُ» و «التَّحْمُ» و «الشَّعْرُ» قال الفراء فى كتاب : «الجمع واللغات» وكل جمع كان واحده بالهاء وجمعه بطرح الهاء فإنَّ أهل الحجاز يُؤنثونه ، وربما ذَكَرُوا ، والأغلب عليهم التأنيث ، وأهل نجد يُذَكِّرُونَ ذلك وربما أَنتَرُوا ، والأغلب عليهم التذكير . انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٠ - ٩١ . وانظر أيضًا : رأيه فى شفاء العليل ١٠٢٨/٣ ، والهمع ١٨٤/٢ والأشمونى ١٤٦/٤

(٣) انظر : الكتاب ٥٨٢/٣

(٤) البِهْمَةُ : الصغير من أولاد الغنم والضأن والمعز والبقر . انظر : مادة (بهم) فى اللسان ٣٧٦/١ والضحاح ١٨٧٥/٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٩٦/٢ وفى ب ، ض «تُهْمَةٌ وَتُهُمٌ» .

(٥) فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٩٠/١ «والبَقْرَةُ تقع على المذكر والمؤنث ، كما أن الشاة تقع على المذكر والمؤنث» .

(٦) فى ت «مذكور» وهو تحريف .

وقال ابن سيده^(١) : التذكير والتأنيث سواء في الاستعمال والكثرة ، وإن امتاز بياء النسبة نحو : رُومِي ، وَرُوم^(٢) ، وَرِنْجِي وَرِنْج فهو اسم جنس .
قال الفارسي^(٣) : وقياس هذا أن يَجْرِي فيه التذكير والتأنيث على معنى الجمع ، وعلى معنى الجماعة ، وَلَيْسَ ماقالته على إطلاقه للروم ، والزنج وما أشبههما أهم عقلاء فهم ك (رجال) ، وَعَبِيد تَقُول : عُليْت الروم ، وَذَلَّ اليهودُ ، وتقول : قامت الرجال ، وهي الرجال^(٤) ، ولا تقول : هو الرجال إلا نادراً ، وتقول : الثَّمَرُ أَزْهَى ، والرُّطْب طاب ، ولا تقول : الرومُ كَفَر ، ولا اليهود ذَلَّ ، كما لا تقول : الرجال قَامَ .
وقد مَنَعَ سيبويه^(٥) من هذا ، وَقَلَّلَ ماجاء منه ، وَمَنَعَ القياس عليه ، وكذلك الروم ، واليهود ، تقول : كَفَرُوا ، وذلوا وَقَدْ تَقُول : الروم كَفَرَتْ كما تقول : الرجال قَامَتْ ، وهو قليل ، وهو في اليهود ، والمجوس يَجُوز جوازاً حسناً كثيراً ، وإن عَرِيَ عَن هذا كله ، فإما أن يَصِحَّ عَطْفُ أمثاله عليه أولاً ، إن لم يصح نحو : فَرِيش فَلَيْسَ بجمع ، إذ ليس مدلوله جماعة مَنْشُوبِينَ لقريش^(٦) ، فهو مُخَالِفٌ لِقَرَشِيٍّ^(٧) إذا عطف أمثاله عليه ، وإن صح فيما أن يكون على وزن الجموع المتفق عليها أولاً إن لم يكن نحو : طُورار^(٨) ، وتُوَام^(٩) ، وَضَيِّن^(١٠) ، فاسم جمع^(١١)

(١) انظر : المخصص ٣٥/٢ و ١٠٠/٥

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٢٨/٣ ، والهمع ١٨٤/٢ ، والأشمونى ١٥٤/٤

(٣) انظر : التكملة ٣٦٠

(٤) قال سيبويه : ألا ترى أنك تقول : هو رَجُلٌ ، وتقول : هي الرجال ، فيجوز لك ، وتقول : هو جَمَلٌ ، وهي الجمال ، وهو عَرِيٌّ وهي الأعتبار ، فجرت هذه كلها مجرى هي الجذوع . انظر : الكتاب ٣٩/٢

(٥) انظر : الكتاب ٤٠/٢ - ٤١

(٦) انظر : الهمع ١٨٤/٢ فى ب ، ض (قريش) وهو تحريف .

(٨) الطُّورُ : العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل والجمع .. طُورار على فُعَال

بالضم . انظر : مادة (ظأر) فى اللسان ٢٧٤١/٤ ، والصحاح ٧٢٩/٢ ، والقاموس ٨٠/٢

(٩) التَّوَيْمُ : من جميع الحيوان المولود مع غيره فى بطن من الاثنتين إلى مازاد ذكرًا كان أو أنثى .

انظر : مادة (تأم) فى اللسان ٤١٣/١ ، والصحاح ١٨٢٦/٥ ، والقاموس ٨٢/٤

(١٠) فى اللسان (ضأن) ٢٥٤٢/٤ «والضَّيِّنُّ والضَّيِّنُّ غير مهموزين : (عن ابن الأعرابى) كلها

أسماء لجمعهما» وفى ض «مئين» .

(١١) فى ت «جنس» وهو تحريف .

على الصحيح ، ويجوز أن تقول : ظَفْرٌ ، وَظُؤَارٌ ^(١) ، وَتَوَامٌ ، وَتَوَامٌ ^(٢) فتعطف ، وإن كان على وزن الجموع المتفق عليها نحو : رجال فهو جَمْعٌ تكسير .

وما بين واحده وجمعه تاء التانيث فتكسیره محفوظٌ لا ينقاس نحو : رُطْبَةٌ ، وَأَرْطَابٌ ^(٣) ، وتجريده من التاء يدل على الكثرة إلا في كَمْءٍ ، وَكَمْأَةٌ ^(٤) ، في إحدى اللغتين ، وَجَمْعُهُ بِالْألفِ والتاء يَدُلُّ على القلة نحو : « تَمَرَاتٌ » ^(٥) وكذا جَمْعُ التصحيح في المذكر والمؤنث ، إلا أن تَدْخُلُ عليهما (أَل) للعموم ، أو يضاف إلى ما يدل على الكثرة ، وهذا من باب النقل مع (أَل) والإضافة إلى الكثرة ، فَخَرَجَ بذلك عن أصل موضوعه الذي كان له قبل (أَل) والإضافة .

وَأَمثلةُ القلة ^(٦) : « أَفْعُلٌ » ، وَ« أَفْعَالٌ » ، وَ« أَفْعَلَةٌ » ^(٧) ، وجمعا التصحيح العاريان مما ذكرنا ^(٨) ، وَ« فِعْلَةٌ » خلافاً لابن السراج ^(٩) في زَعَمِهِ أَنَّهُ اسم جمع

(١) في ب ، ت ، ض (ظفر) وهو تحريف . وانظر : الأصول ٢٩/٣

(٢) قال سيويه : ومثل ذلك : تَوَامٌ وَتَوَامٌ ، كأنهم كسروا عليه يَنَمُ ، كما قالوا : ظَفْرٌ وَظُؤَارٌ ، وَرُخْلٌ وَرُخَالٌ . انظر : الكتاب ٦١٧/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠٣/٢ - ٢٠٤ . والفرق لقطرب ٩٢ (٣) انظر : الكتاب ٥٨٥/٣ ، والأصول ٤٤٣/٢ ، وابن يعيش ٢٠/٥ ، وشفاء العليل ١٠٢٩/٣ ، والهمع ١٨٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٨/٤ ، والأشموني ١٢٦/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٩٩/٢

(٤) الكَمَاءُ : واحدها كَمْءٌ على غير قياس وهو نبات يُنْقَضُ الأرض فيخرج كما يخرج الفُطْر . انظر : مادة (كَمْء) في اللسان ٣٩٢٦/٥ ، والقاموس ٢٦/١ ، والصحاح ٧٠/١ وقال سيويه : هذا باب ما هو اسم يَقَعُ على الجميع لم يكسر عليه واحده .. وزعم الخليل أن مثل ذلك الكَمَاءُ ، وكذلك الجَبَاءُ ، ولم يكسر عليه كَمْءٌ ، تقول : كَمْيَّةٌ فإنما هي بمنزلة صُحْبَةٍ وَظُؤْرَةٍ . انظر : الكتاب ٦٢٤/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠٠/٢ ، وابن يعيش ٧١/٥ ، والأشموني ١٥٤/٤

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٢٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٠٨/٤

(٦) كلمة «القلة» ساقطة من ت ب .

(٧) كلمة «أفعله» ساقطة من ض .

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٢٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٠/٤ ، والتصريح ٣٠٠/٢ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والكتاب ٤٩٠/٣

(٩) انظر : الأصول ٤٣٢/٢ . وانظر أيضاً : رأيه في التسهيل ٢٦٨ ، وشفاء العليل ١٠٢٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٥/٤ ، والهمع ١٧٥/٢ ، والأشموني ١٢٨/٤

لا جمع ، ولَيْسَ من جموع القلة « فَعَلَ » نحو : ظَلَمَ ، ولا « فَعَلَ » نحو « سِدْر » ، ولا « فَعَلَةٌ » نحو : فِرْدَةٌ خِلافاً للفراء^(١) ، بل هُنَّ^(٢) جموع كثرة . وقد يكون للاسم جمع قلة ، وجمع كثرة نحو : كَلْبٌ ، وَأَكْلَبٌ ، وَكِلَابٌ^(٣) ، وَقَدْ يختص الاسم بِيَتِيَّةِ القليل كـ (رَجُلٌ) وَأَرْجُلٌ^(٤) ، وَبِنِيَّةِ الكثير^(٥) : كَرَجُلٌ ، وَرِجَالٌ ، فيستعمل إذ ذاك للقليل ، والكثير ، وَقَدْ يُسْتَعْنَى بجمع القليل عن جمع الكثير ، وهما مستعملان نحو : قوله تعالى : ﴿ ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ ﴾^(٦) (وهو جَمْعُ قُرْءٍ)^(٧) وَقَدْ جُمِعَ فِي القلة على « أَقْرَاءَ »^(٨) فَاسْتَعْنَى بِقُرُوءٍ عَنْهُ . وما حُذِفَ فِي الإفراد من الأصول رُدُّ فِي التفسير نحو : شَقَّةٌ وَشَفَاهُ ، وَسَتَّةٌ ، وَأَسْتَاهُ^(٩) ؛ فَإِنَّ بَقِيَّةَ فِي الإفراد بَعْدَ الحذف على ثلاثة أحرف^(١٠) كُسِّرَ عَلَيْهَا نحو : (بَايَ) وَأَبْوَايَ^(١١) ، والخماسي الأصول ، وَمُؤَاوِزٌ مفعولٍ وغيره ، والثلاثي المضعف العين ، والمزيد أوله ميم مضمومة يُغْنَى غالبًا تصحيحه عن تكسيهه مثال

(١) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٣٩٧/٣ (ل) و ١٩١/٢ (ب) ، والتسهيل ٢٦٨ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣

(٢) في ت «هي» .

(٣) انظر : الكتاب ٥٦٧/٣ ، والأصول ٤٣٤/٢ ، والمقتضب ١٩٣/٢

(٤) قال سيويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فَعَلًا) فهو كَفَعَلَ وَقَعَلَ ، وهو أقل في الكلام منهما ، وذلك قولك : عَجِزٌ وَأَعْجَازٌ ، وَعَضُدٌ ، وَأَعْضَادٌ ، وَقَدْ بُنِيَ عَلَى (فَعَالٍ) قالوا : أَرْجُلٌ وَرِجَالٌ . انظر : الكتاب ٥٧٣/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨١١/٤ ، والتصريح ٣٠٠/٢

(٥) في ض ، ب «الكثرة» .

(٦) سورة البقرة ٢٢٨/٢

(٧) عبارة (وهو جمع قرء) ساقطة من ض .

(٨) انظر : الكتاب ٥٧٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٩٣/٢

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٣٠/٣

(١٠) كلمة «أحرف» ساقطة من ت .

(١١) قال ابن مالك : فَإِنَّ بَقِيَّةَ بَعْدَ الحذف على ثلاثة أحرف كُسِّرَ عَلَى لفظه ولا يرد ما حذف ومن ذلك : بَايَ وَأَبْوَايَ وَأَصْلُهُ بَايَزِيٌّ . انظر : شفاء العليل ١٠٣٠/٣ ، وفي اللسان (بزا) ٢٧٨/١ و«البازي» : واحد البزاة التي تَصِيدُ .. وَبَايَزِيٌّ عَلَى حَدِّ كُرَيْبِيٍّ .

ذلك ، فَرَزْدَقُونَ (١) ، وَمَضْرُوبُونَ (٢) وَمَضْرُوبَات (٣) ، وَسَرَاتُونَ (٤) ،
 وَشَرَاتُونَ (٥) ، وَحَسَاتُونَ ، وَزَمَلُونَ ، وَجَيْشُونَ ، وَقَالُوا عَلَى اسْتِكَرَاهِ : فَرَاذِد (٦) ،
 وَسَفَارِج . وقالوا : مَشَائِيم (٧) ، وَمَكَاسِير ، وَمَلَاعِين ، وَمَسَالِيخ (٨) ، وقالوا :
 جَبَابِرَةٌ ، وَدَجَاجِلَةٌ ، وَأَنْشَدَ سيبويه لابن مقبل : [بسيط]

إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوْلَتْ رَكَائِبُنَا عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبَأْسَاءِ وَالنُّعْمِ (٩)

فَإِنْ كَانَ الثَّلَاثِي مَضْعَفَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ نَحْوُ : مُرٌّ جَاوَزَ تَكْسِيرَهُ قَالُوا : أَمْرَارٌ (١٠)

(١) هو جمع «فَرَزْدَقٍ» وقد قال سيبويه : وذلك أنهم لا يُكْسَرُونَ من بنات الخمسة للجمع حتى
 يحذفوا ، لأنهم لو أرادوا ذلك لَمْ يَكُنْ من مثال مَفَاعِلِ ومفاعيل ، فَكَّرَهُمْ أَنْ يَحذفوا حرفاً من نفس
 الحرف ومن ثَمَّ لا يُكْسَرُونَ بنات الخمسة إلا أن تستكرههم فَيَحْطَطُوا ، لأنه ليس من كلامهم . انظر :
 الكتاب ٤٤٤/٣ ، والأصول ١٢/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٩٢/٢ - ١٩٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ١٨٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣ ، والكتاب ٦٤١/٣

(٣) كلمة (مضروبوات) ساقطة من ض .

(٤) قال سيبويه : وأما (الْفُعَال) فنحو : الحَسَنانِ والكِرَامِ يقولون : سَرَاتُونَ وَقَالُونَ وَحَسَاتُونَ
 وَكُرَاتُونَ . كرهوا أَنْ يجعلوه كالأسماء حيث وجدوا مندوحة . انظر : الكتاب ٦٤١/٣ . وانظر أيضاً :

شرح الشافية للرضي ١٧٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣ ، والأصول ٢٣/٣ ، وابن يعيش ٦٦/٥

(٥) قال سيبويه : وأما الِثَّقِيلِ فنحو : الشَّرِيبِ والنَّسِيقِ تقول : شَرَاتُونَ وَفَسَاتُونَ . انظر :

الكتاب ٦٤١/٣ . وانظر أيضاً : شرح الشافية للرضي ١٧٥/٢ ، وابن يعيش ٦٦/٥

(٦) في ض «فراذق» .

(٧) قال الرضي : وجاء في اسم المفعول من الثلاثي نحو : مَلْعُونَ وَمَشْقُومٌ وَمَيْشُونَ : مَلَاعِين

وَمَشَائِيمٌ وميامين تشبيهاً بِمُغْرُودٍ وَمَلْعُولٍ وكذا قالوا في مَكْشُورٍ : مَكَاسِير ، وفي مَسْلُوخَةٍ مَسَالِيخ .

انظر : شرح الشافية للرضي ١٨١/٢ ، وابن يعيش ٦٧/٥ - ٦٨ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣

(٨) قال سيبويه : غير أنهم قد قالوا : مَكْشُورٌ وَمَكَاسِير ، وَمَلْعُونَ ، وَمَلَاعِين ، وَمَشْقُومٌ وَمَشَائِيم

وَمَسْلُوخَةٍ وَمَسَالِيخٍ شبهوها بما يكون من الأسماء على هذا الوزن . انظر : الكتاب ٦٤١/٣

(٩) البيت منسوب لابن مقبل في الكتاب ٣٣٢/٤ ، وتذكرة النحاة ٣٢٩ ، ومادة (وفد) في

اللسان ٤٨٨١/٦ ، وبلا نسبة في سر الصناعة ٢٠١/١ ، وابن يعيش ١٤/١٠ ، والمنصف ٢٢٩/١ ،

والإفادة : الِوَفَادَةُ وهي الوفود على السلطان والجبابير جمع جبار .

(١٠) قال سيبويه : وقالوا : مُرٌّ وَأَمْرَارٌ كما قالوا : جَلْفٌ وَأَجْلَافٌ ، لَأَنَّ فُعْلاً وَفَعْلاً شَرِيكَانِ فِي

أَفْعَالٍ وَمَوْتُهُ كَمَوْتِ فِعْلٍ . انظر : الكتاب ٦٣٠/٣ . وانظر أيضاً : شرح الشافية للرضي ١١٨/٢

فإن كَانَ المضموم مِيمُهُ للمؤنث على مُفْعِل نحو: مُطْفِلٌ^(١) فى ألفاظ كثيرة ، أو على مُفْعَل كـ (امرأَةٌ مُكْعَبٌ)^(٢) فى ألفاظٍ يسيره ، أو على مَفْعَل نحو: امرأةٌ مِلْدٌ^(٣) ، وناقَةٌ مِئْعَبٌ^(٤) ، أو على مُفْعَل نحو: خادِمٌ مُتْبِعٌ^(٥) ، أو على مَفْعَل نحو: أَرْضٌ مَجْهَلٌ^(٦) ، جُمِعَ هذا كله جمع التكمير لا التصحيح ، إلا ما كان فيه تاء التأنيث نحو: مَكْرَمَةٌ فيجمع تصحيحًا .

وَقَدْ يُسْتَعْنَى عن التكمير فى بعض صفات المذكر العاقل بالتصحيح قالوا : حُلُوبٌ^(٧) ، وَجُدُونَ^(٨) ، وَتُدْسُونَ^(٩) فهذه لَمْ تُكْسَر ، وقالوا : مُرٌّ وَمُرُونٌ وَأَمْرَارٌ^(١٠) فَجَمَعُوهُ الجمعَين معًا .

وَجَرَتْ عادةٌ^(١١) أكثر النحويين^(١٢) سيبويه وغيره أن يتكلموا فى جمع

(١) قال سيبويه : وأما (مُفْعِل) الذى يكون للمؤنث ولا تدخله الهاء فإنه يُكْتَسَر . وذلك مُطْفِلٌ ، وَمَطْأِفِلٌ ، وَمُشْدِنٌ وَمَشَادِنٌ . وقد قالوا على غير القياس : مَشَادِينٌ وَمَطْأِفِيلٌ شبهوه فى التكمير بالمضغود والمسلوب ، فلم يجز فيهما إلا مجاز فى الأسماء إذ لم يجمعها بالتاء . انظر : الكتاب ٦٤٢/٣ (٢) يقال : تَدَى كَأَعِبٍ وَمُكْعَبٌ وَمُكْعَبٌ بمعنى واحد وهو النهود أو التفليلك . انظر : مادة

(كعب) فى اللسان ٣٨٨٨/٥ ، والصحاح ٢١٣/١

(٣) فى ت «امرأة ملدن» وهو تحريف .

(٤) يقال : ناقَةٌ نَاعِيَةٌ وَنَعُوبٌ وَمِئْعَبٌ : أى سريعة . انظر : مادة (نعب) فى اللسان ٤٤٧٠/٦ ، والصحاح ٢٢٦/١ ، والقاموس ١٣٣/١

(٥) فى اللسان (تبع) ٤١٧/١ «وخادم مُتْبِعٌ أى يتبعها ولدها حيثما أقبلت وأدبرت» .

(٦) يقال أَرْضٌ مَجْهَلٌ : أى لا يهتدى إليها . انظر : مادة (جهل) فى القاموس ٣٥٣/٣

(٧) قال سيبويه : ومثله فى القلة (فُعَل) يقولون : « رَجُلٌ لِحْلُوٌّ وَقَوْمٌ لِحْلُوبٌ ومؤنثه يجمع بالتاء » . انظر : الكتاب ٦٣٠/٣ ، والأصول ١٤/٣ ، وابن يعيش ٢٥/٥ ، وشفاء العليل ١٠٣١/٣

(٨) قال سيبويه : ويقولون : رَجُلٌ جَدٌّ للعظيم الجَدُّ ، فلا يجمعونه إلا بالواو والنون كما لَمْ يجمعوا صنْعٌ إلا كذلك ، يقولون : جُدُونَ . وصار فُعَلٌ أَقْلٌ من فِعَلٍ فى الصفات إذ كان أَقْلٌ منه فى الأسماء . انظر : الكتاب ٦٣٠/٣ . وانظر أيضًا : ، ابن يعيش ٢٥/٥

(٩) انظر : الكتاب ٦٣٠/٣ ، و ابن يعيش ٢٦/٥

(١٠) انظر : الكتاب ٦٣٠/٣

(١١) كلمة (عادة) ساقطة من ت . (١٢) فى ت «النحاة» .

التكسير على بنية الموزون فيقولون : مثلا فَعَلَ يُجْمَعُ على كذا وَتَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِيهِ على أبنية الجمع كما نفعل نحن ، ونبدأ بأبنية جموع القلة فنقول : يَطْرِدُ « أَفْعُلُ » في شيئين : أحدهما في جمع اسم ثلاثي صحيح العين على « فَعَلَ » نحو : كَلْبٌ وَأَكْلَبُ ^(١) ، وسواء في ذلك المضعف نحو : صَكَ وَأَصْكُ ^(٢) ، والمعتل اللام نحو : دَلُو ، وَأَذَلِ ، وَظَبَى وَأَظْبِ ^(٣) ، إلا إن جَمَعَتْهُ العرب على غير ذلك ، فيبيِّعُ المسموع .

و « أَفْعَالُ » في الواوي الفاء ، والمضعف نحو : وَهَم ، وَأَوْهَام ، وَعَمَّ وَأَعْمَامُ أكثر من « أَفْعُلُ » ^(٤) ، وقالوا : وَجَهٌ ، وَأَوْجُهٌ ، وَكَفٌّ ، وَأَكْفٌ ^(٥) شذوذًا وربما خَصَّوْا « بِفُعُولِ » المضعف فلم يجمعوا على غيره قالوا : جَدٌّ وَجُدُودٌ ، وَحَظٌّ وَحُظُوظٌ ^(٦) ، وَشَدٌّ « أَفْعُلُ » في معتل العين نحو : سَيْفٌ وَ« أَسَيْفٌ » ، وَ« تَوْبٌ » وَ« أَتَوَّبٌ » ^(٧) ، والثاني في جمع مؤنث بلا علامة رباعي بمدة ثلاثة مثاله :

(١) انظر : الكتاب ٥٦٧/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٨٩/٢ - ٩٠ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والتصريح ٣٠٠/٢ ، والأصول ٤٣٢/٢ ، وابن يعيش ١٥/٥ ، وشفاء العليل ١٠٣١/٣ ، والمقتضب ١٩٣/٢

(٢) انظر : الكتاب ٥٦٧/٣ ، والأصول ٤٣٢/٢ ، ابن يعيش ١٥/٥ ، وشرح الشافية للرضي ٩٠/٢

(٣) قال سيبويه : والياء والواو بتلك المنزلة تقول : ظَبَى وَظَبَيَانٌ وَأَظْبِ وَظَبَاءٌ .. كما قالوا : كَلْبٌ وَكَلْبَانٌ وَأَكْلَبٌ وَكَلَابٌ وَدَلُو وَدَلُوانٌ وَأَذَلِ وَدَلَاءٌ . انظر : الكتاب ٥٦٧/٣ ، والأصول ٤٣٢/٢ ، وابن يعيش ٣٥/٥ ، وشفاء العليل ١٠٣١/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٩٠/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨١٨/٤ - ١٨١٩

(٥) انظر : الأصول ٤٣٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٠/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٩٢/٢ ، والتصريح ٣٠١/٢

(٦) قال ابن مالك : وكثيرا ما يبتغى من هذا النوع ببعض أبنية الكثرة فلا يستعمل غيره كـ « حَدٌّ » وَ« حُدُودٌ » وَ« حَدٌّ » وَ« حُدُودٌ » وَ« قَدٌّ » وَ« قُدُودٌ » وَ« حَظٌّ » وَ« حُظُوظٌ » وَ« حَظٌّ » وَ« حُظُوظٌ » وَ« حَقٌّ » وَ« حَقُوقٌ » وَ« رَقٌّ » وَ« رُقُوقٌ » وَ« قَصٌّ » وَ« قُصُوصٌ » وَ« نَصٌّ » وَ« نُصُوصٌ » . انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٢٠/٤ . وانظر أيضًا : حاشية الحضري ١٥٤/٢

(٧) انظر : شرح الشافية للرضي ١٠٠/٢ ، والتصريح ٣٠١/٢ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٩/٤ ، والأصول ٤٣٣/٢ ، والمقتضب ١٩٧/٢ ، وابن يعيش ٣٤/٥

عَنَاقَ ، وَذِرَاعَ ، وَكُرَاعَ ، وَيَمِينِ (١) تَقُولُ : أَعْتَقُ ، وَأَذْرِعُ ، وَأَكْرِعُ ، وَأَيُّنِ (٢) ؛ فَإِنْ كَانَ مَذَكْرًا كـ (طِحَالِ) ، أَوْ مَوْثِنًا بِالنَّاءِ كـ (سَحَابَةِ) ، أَوْ رِبَاعِيًّا بِلَا مَدَّةٍ لَمْ يُجْمَعْ هَذَا الْجَمْعُ إِلَّا مَا شَدَّ مِنْ قَوْلِهِمْ : طِحَالٌ وَأَطْحَلٌ (٣) ، وَهُوَ مَذَكْرٌ ، وَكَذَا عَنَانَ ، وَأَعَنَّ ، وَجَنَانَ وَأَجَنَّ ، وَجَاءَ أَجْنُنٌ مَفْكُوكًا (٤) فِي الشَّعْرِ ، وَمَكَانٌ وَأَمَّكُنْ عَلَى قَوْلِ سَبِيوِيهِ (٥) جَعَلَ وَزْنَ « مَكَانٌ » فَعَالًا .

وَيُحْفَظُ « أَفْعَلٌ » فِي اسْمٍ ، وَفِي صِفَةٍ عَلَى فِعْلٍ نَحْوُ : ذُئِبٌ وَأَذُوبٌ (٦) وَجَلْفٌ ، وَأَجْلُفٌ وَفِي اسْمٍ عَلَى فَعَلٍ كَجَبَلٌ وَأَجْبَلٌ (٧) ، وَ« فُعْلٌ » كَقَفْلٌ

(١) فِي ت « وَعَيْنٌ » .

(٢) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعَةِ مَوْثِنًا ، فَإِنَّهُمْ إِذَا كَسَرُوهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ كَسَرُوهُ عَلَى « أَفْعَلٍ » وَذَلِكَ قَوْلُكَ : عَنَاقٌ وَأَعْتَقُ . وَقَالُوا فِي الْجَمِيعِ : عُنُوقٌ وَكَسَرُوهَا عَلَى فُعُولٍ كَمَا كَسَرُوهَا عَلَى أَفْعَلٍ .. وَقَالُوا : ذِرَاعٌ وَأَذْرِعُ حَيْثُ كَانَتْ مَوْثِنَةٌ وَلَا يَجَاوِزُ بِهَا هَذَا الْبِنَاءُ .. وَقَالُوا : عُنَابٌ وَأَعْقَبُ كَمَا قَالُوا : غِرْبَانٌ وَقَالُوا : كُرَاعٌ وَأَكْرِعُ ، وَأَتَانٌ وَأَتْنٌ ، كَمَا قَالُوا : أَشْئَلٌ وَقَالُوا : يَمِينٌ وَأَيُّنٌ لِأَنَّهَا مَوْثِنَةٌ . انظُرْ : الْكِتَابَ ٦٠٥/٣ - ٦٠٧ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْأَصُولَ ٨/٣ ، وَابْنَ يَعِيشَ ٥/٤٣ ، وَشَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٩٥/٢ وَ ١٢٥ ، وَالتَّصْرِيحَ ٣٠٢/٢ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨١٦/٤ ، وَالهِمْعَ ١٧٤/٢ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٣٢/٣

(٣) انظُرْ : الْهِمْعَ ١٧٤/٢ ، وَالْأَشْمُونِيَّ ١٢٣/٤

(٤) وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

حَتَّى رَمَتْ مَجْهُولَةً بِالْأَجْنُنِ

وَهُوَ بَيْتٌ مِنَ الرَّجَزِ لِرُؤْبَةِ وَالشَّاهِدِ فِيهِ حَيْثُ جَمَعَ الشَّاعِرُ جَنِينًا عَلَى أَجْنُنٍ شَدِيدًا . انظُرْ : شَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٣٢/٢ - ١٣٣ .

(٥) انظُرْ : الْكِتَابَ ٦٠٢/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٢٥/٢ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٢٥/٤

(٦) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَرَبَّمَا بَنَى فِعْلٌ عَلَى « أَفْعَلٍ » مِنْ أُنْبِيَةِ أَدْنَى الْعَدَدِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : ذُئِبٌ وَأَذُوبٌ ، وَقَطَعَ وَأَقْطَعَ ، وَجَزَّوْهُ وَأَجَزَّوْهُ وَقَالُوا : جِرَاءٌ كَمَا قَالُوا : ذِنَابٌ . انظُرْ : الْكِتَابَ ٥٧٥/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْأَصُولَ ٤٣٣/٢ ، وَالْمَقْتَضِبَ ١٩٥/٢ ، وَابْنَ يَعِيشَ ١٩/٥ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٣٢/٣ ، وَشَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٠٤/٢ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٨١٧/٤

(٧) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَرَبَّمَا كَسَرُوا فَعَالًا عَلَى « أَفْعَلٍ » كَمَا كَسَرُوا فَعَالًا عَلَى أَفْعَالٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : رَمَتْ وَأَرَمَتْ وَبَلَّغْنَا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ جَبَلٌ وَأَجْبَلٌ . انظُرْ : الْكِتَابَ ٥٧١/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٩٥/٢ ، وَالْأَصُولَ ٤٣٣/٢ ، وَابْنَ يَعِيشَ ١٨/٥ ، وَالْمَقْتَضِبَ ١٩٨/٢

وَأَفْعُلُ^(١) ، وَ « فَعُل » ك « قُوط »^(٢) أَفْرُط ، وَ « فَعُل » ك « ضَبِع »^(٣) ، وَأَضْبِع وَ « فَعُل » ك « ضَلَع » وَأَضْلَع^(٤) ، وَ « فَعَلَة » كَأَكَمَة وَأَكَم^(٥) ، وَ « فَعَلَة » كَبِعَمَة وَأَنْعَم^(٦) ، وَنحو : [عَبْدٌ وَرَسُولٌ مِمَّا اسْتَعْمَلُ مِنَ الصِّفَاتِ اسْتَعْمَالَ الْأَسْمَاءِ جَمَعَ جَمْعَهَا قَالُوا : أَعْبُدُ^(٧) ، وَأُرْسِلُ]^(٨) ؛ فَإِنْ كَانَ الْأِسْمُ مَوْثِقًا عَلَى فَعَلٍ نَحْوُ : قَدِمَ ، فَرَعَمَ يُونُسَ^(٩) ، وَالْفِرَاءَ^(١٠) أَنَّهُ يَطْرُدُ فِيهِ أَفْعُلُ نَحْوُ : أَقْدُمُ ، أَوْ عَلَى فَعْلٍ نَحْوُ : قَدِرُ ، أَوْ فَعْلٍ نَحْوُ : عُولُ أَوْ فَعْلٍ نَحْوُ : عَجِزُ ، أَوْ فَعْلٍ نَحْوُ : عُتِقُ ، فَرَعَمَ الْفِرَاءَ أَنَّهُ يَطْرُدُ فِيهَا أَفْعُلُ ، وَلَا يَطْرُدُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ لِأَفِيهِنَّ وَلَا فِي فَعْلٍ .

وَيَطْرُدُ « أَفْعَالٌ » فِي جَمْعِ اسْمٍ ثَلَاثِي لَمْ يَطْرُدْ فِيهِ « أَفْعُلٌ » مِمَّا كَانَ عَلَى

(١) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨١٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والأشموني

١٢٣/٤

(٢) الْقُرْطُ : الَّذِي يُعَلَّقُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ . انظر : مادة (قرط) في الصحاح ١١٥١/٣ ، والقاموس ٣٧٨/٢ وأشار الصبان إلى أَنَّ الصَّوَابَ عُتِقٌ وَأَعْتِقَ لِأَنَّ الْقُرْطَ سَاكِنُ الرَّاءِ لَامْضُومًا . انظر : الأشموني ١٢٣/٤

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والتصريح ٣٠١/٢ ، والأشموني ١٢٣/٤

(٤) انظر : الأصول ٤٣٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، والتصريح ٣٠١/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والأشموني ١٢٣/٤ ، والكتاب ٥٧٣/٣ ، والمقتضب ٢٠٠/٢ ، وابن يعيش ٢٠/٥ ، (٥) انظر : الكتاب ٥٩٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والتصريح ٣٠١/٢ ، والأشموني ١٢٣/٤ ، والأصول ٤٣٣/٢

(٦) قَالَ سَيِّبِيهِ : وَقَدْ كُسِّرَتْ فَعَلَةٌ عَلَى (أَفْعُل) وَذَلِكَ قَلِيلٌ عَزِيزٌ ، لَيْسَ بِالْأَصْلِ قَالُوا : نِعْمَةٌ وَأَنْعَمَ وَشِدَّةٌ وَأَشَدُّ . انظر : الكتاب ٥٨١/٣ - ٥٨٢ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨١٧/٤ ، والأشموني ١٢٣/٤ ، والهمع ١٧٤/٢

(٧) انظر : الكتاب ٦٢٨/٣ ، والأصول ١٣/٣ ، والتصريح ٣٠١/٢

(٨) مَايِنُ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ض .

(٩) انظر : قول يونس في الكتاب ٥٩١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والهمع ١٧٤/٢

والتسهيل ٢٦٨ ، والأشموني ١٢٣/٤

(١٠) انظر : رأى الفراء في الأشموني ١٢٣/٤ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣

« فَعَلَ » نحو: بَيَّتْ وَأَيَّاتِ ، وَحَوَّضَ وَأَحْوَاضَ ^(١) ، وعلى « فَعَلَ » نحو : حَزَبَ وَأَحْزَابَ ^(٢) ، وَفَعَلَ جَمَلًا وَأَجْمَالَ ، وَعَلَبَ فِي نَحْوِ لَبَّيْتُ ^(٣) قالوا : أَلْبَابُ ، وَفِي نَحْوِ : صَدَى قالوا : أَصْدَاءَ ^(٤) ، وَظَنِّي وَأَظْبَاءَ ^(٥) ، وَفِي « فَعَلَ » عَضُدٌ وَأَعْضَادٌ ^(٦) ، وَ« فَعَلَ » : عَيْنَبَ وَأَعْتَابَ ^(٧) ، وَ« فَعَلَ » نَمِرًا وَأَمَامَرًا ^(٨) ، وَ« فَعَلَ » : طُئِبَ ، وَأَطْنَابَ ^(٩) وَفَعُولٌ مَعْتَلٌ اللَّامُ بِالْوَاوِ ، فَلَوَّ وَأَفْلَأَ ، وَعَدَوَّ وَأَعْدَاءَ ^(١٠) وَقَلَّ فِي

(١) انظر : الكتاب ٥٨٦/٣ - ٥٨٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والأشْمُونِي ١٢٤/٤ ، والتصريح ٣٠٢/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٩٠/٢ - ٩١
(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣
(٣) اللَّيْبُ : ما يشد على صدر الدابة أو الناقة . انظر : مادة (لب) في اللسان ٣٩٨١/٥ ، والصحاح ٢١٧/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٩٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، وابن يعيش ١٨/٥
(٤) في ت «مدد وأمداد» .

(٥) قال سيبويه : وتقول في المضاعف : لَبَّبْتُ وَالْبَابَ وَمَدَدْتُ وَأَمَدَدْتُ ، وَقَنَّيْتُ وَأَقَنَّانًا ، ولم يجاوزوا الأفعال كما لم يجاوزوا الأقدام والأرسان والأغلاق والنبات في باب فَعَلَ على الأفعال أكثر من النبات في باب فَعَلَ على الأفعال . انظر : الكتاب ٥٧٢/٣

(٦) قال سيبويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فَعَلًا) فهو كفَعَلَ وفَعِلَ وهو أقل في الكلام منهما ، وذلك قولك : عَجَزَ وَأَعْجَازٌ وَعَضُدٌ وَأَعْضَادٌ . انظر : الكتاب ٥٧٣/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٩٩/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٩٨/٢ ، والأشْمُونِي ١٢٤/٤

(٧) قال سيبويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فَعَلًا) فهو بمنزلة الفَعِلِ وهو أقل ، وذلك قولك : قَمِعَ وَأَقَمَاعٌ ، وَمِعَاً وَأَمْعَاءٌ ، وَعَيْنَبَ وَأَعْتَابَ ، وَضَلَعَ وَأَصْلَاعٌ ، وَإِزَمَ وَأَزَامٌ . انظر : الكتاب ٥٧٣/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢٠٠/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٩٨/٢ ، والأشْمُونِي ١٢٤/٤ ، والهمع ١٧٤/٢

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وابن يعيش ١٨/٥ ، والكتاب ٥٧٣/٣ ، والتصريح ٣٠٢/٢

(٩) قال سيبويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فَعَلًا) فهو بمنزلة الفَعْلِ ؛ لأنه قليل مثله ، وهو قولك : عَثِقَ وَأَعْتِاقٌ ، وَطُئِبَ وَأَطْنَابٌ وَأُذُنٌ وَأَذَانٌ انظر : الكتاب ٥٧٤/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢٠٠/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٩٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٨/٤ ، والأشْمُونِي ١٢٤/٤

(١٠) قال سيبويه : وقد كَسَرُوا شَيْئًا مِنْهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ عَلَى أَفْعَالٍ ، قالوا : أَفْلَأَ وَأَعْدَاءَ وَالوَاحِدَ فَلَوَّ وَعَدَوَّ . وكرهوا فَعَلًا كما كرهوا في فَعَالٍ . انظر : الكتاب ٦٠٨/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢١/٤ ، والمقتضب ٢١٣/٢

فَعَلَّ معتل العين: خَالَ وَأَخْوَالَ^(١)، وَخَالَ وَأَخْوَالَ، وَنَدَرَ فِي فَعَلَّ: رُطِبَ وَأَرْطَابَ^(٢) وَفَعَّلَ: ضَلَبَ وَأَصْلَابَ^(٣)، وَيَحْفَظُ فِي «فَعَلَّ» صَحِيحَ الْعَيْنِ: زَنَدَ وَأَزْنَادَ^(٤)، وَوَزَدَ مِنْهُ مَا لَا يَكَادُ يَحْصِي، فَلَوْ ذَهَبَ ذَاهَبَ إِلَى اقْتِنَاسِ ذَلِكَ لِذَهَبِ مَذْهَبًا حَسَنًا.

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ^(٥) إِلَى أَنَّهُ يَنْقَاسُ فِيمَا فَآؤُهُ هَمْزَةٌ نَحْوُ: أَلْفٌ وَأَلْفٌ، أَوْ وَاوْ نَحْوُ: وَهْمٌ وَأَوْهَامٌ، وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ فِيهِمَا، وَيَحْفَظُ أَيْضًا فِي فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ نَحْوُ: شَرِيفٌ، وَأَشْرَافٌ^(٦)، وَكَمِيٌّ وَأَكْمَاءٌ^(٧). وَقَالَ ابْنُ يَسْعُونَ^(٨)، وَجَمَاعَةٌ: كَمِيٌّ فَعُولٌ لَا فَعِيلٌ، وَرُؤُوسٌ ذَلِكَ عَنِ الْفَارْسِيِّ^(٩)، وَفِي فَعَالٍ نَحْوُ: جَبْتَانٌ وَأَجْبَتَانٌ^(١٠) وَفُعْلَةٌ بُرْكََةٌ وَأَبْرَاكٌ^(١١)، وَفِي نَحْوِ: شَعْفَةٌ^(١٢)،

(١) انظر: الهمع ١٧٥/٢

(٢) انظر: الكتاب ٥٧٤/٣، وشرح الشافية للرضي ٩٩/٢، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣،

والتصريح ٣٠٢/٢، والأشْمُونِي ١٤٢/٤، والهمع ١٧٤/٢، وابن يعيش ٢٠/٥

(٣) قال سيبويه في معرض حديثه عن (فُعْلَةٌ): وصلب وأصلاب وصلبة. انظر: الكتاب ٣/

٥٧٧ وقال المبرد: فلك وأفلاك. انظر: المقتضب ٢٠٣/٢

(٤) انظر: الكتاب ٥٦٨/٣، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣، والتصريح ٣٠٢/٢

(٥) انظر: رأى الفراء في شفاء العليل ١٠٣٣/٣، والهمع ١٧٥/٢

(٦) انظر: الهمع ١٧٤/٢، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣، والمقتضب ٢١٨/٢

(٧) الكَمِيٌّ: اللابِسُ السِّلَاحَ وَقِيلَ هُوَ الشَّجَاعُ .. وَقِيلَ: إِنَّ جَمْعَ «الْكَمِيِّ» أَكْمَاءٌ وَكُمَاءٌ.

انظر: مادة (كمي) في اللسان ٣٩٣٤/٥، والصحاح ٢٤٧٧/٦

(٨) هو يوسف بن يعقوب بن يوسف بن يسعون الباجلي ألف المصباح في شرح ما أعتم من شواهد

الإيضاح وغيره. توفي سنة ٥٤٠ هـ. انظر: ترجمته في بغية الوعاة ٣٦٣/٢

(٩) انظر: التكملة للفارسي ٤٦٧، والمسائل الحلييات ٤١

(١٠) انظر: شرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤، والهمع ١٧٤/٢، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣،

والأشْمُونِي ١٣٥/٤

(١١) البُرْكََةُ بِالضَّمِّ طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ أبيض والجمع بُرْكٌ وَأَبْرَاكٌ. انظر: مادة (برك) في اللسان

٢٦٧/١، والصحاح ١٢٧٥/٤. وانظر أيضًا: الأشْمُونِي ١٢٥/٤، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤

(١٢) يقال: شَعْفَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَسَعْفَةٌ الْجَبَلِ رَأْسُهُ. انظر: مادة (شعف) في اللسان ٤/٤

٢٢٧٩، والصحاح ١٣٨١/٤. وانظر أيضًا: شفاء العليل ١٠٣٣/٣، وشرح الكافية الشافية ٤/

١٨٢٢، والهمع ١٧٤/٢

وَقَصْرَةٌ (١) : أَشْعَافٌ وَأَقْصَارٌ] وَيَنْضَوُ وَأَنْضَاءٌ (٢) ، وَيَلْقَوَةُ وَالْقَاءُ (٣) ، وَحُرٌّ وَأَحْرَارٌ (٤) ،
وَمُرٌّ وَأَمْرَارٌ (٥) ، وَخَلَقٌ وَأَخْلَاقٌ [(٦) وَفَيْقَةٌ وَأَفْوَاقٌ (٧) ، وَتَمْرَةٌ وَأَمْتَارٌ (٨) ، وَجِلْفٌ
وَأَجْلَافٌ (٩) ، وَعَرَبٌ وَأَعْرَابٌ (١٠) ، وَسَمَلٌ وَأَسْمَالٌ (١١) ، وَجُنْبٌ وَأَجْنَابٌ (١٢) ،

(١) الْقَصْرَةُ بالتحريك أضلُ العنق وقال كراع : والجمع أقصار ، قال وهذا نادر إلا أن يكونَ على حذف الراءد . انظر : مادة (قصر) في اللسان ٣٦٤٨/٥ ، والقاموس ١١٨/٢ ، والصحاح ٧٩٣/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٢٢/٤

(٢) التَّضْوُ بالكسر حديدَةُ اللجام والمهزول من الإبل . انظر : مادة (نضا) في القاموس ٣٩٦/٤ ، واللسان ٤٤٥٧/٦ ، والصحاح ٢٥١١/٦ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦٢٩ ، ٦٢٠/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٧٧/٢ ، ١١٨ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وابن يعيش ٦٥/٥

(٣) اللَّقْوَةُ : المرأةُ السريعة اللقاح والناقة كذلك . انظر : مادة (لقا) في اللسان ٤٠٦٤/٥ ، والصحاح ٢٤٨٥/٦ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤
(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ١١٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والأشموني ١٢٦/٤

(٥) انظر : الكتاب ٦٣٠/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١١٨/٢

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ب ، ض . ويقال : تَوَثَّبَ خَلَقٌ أَيْ بِالٍ . انظر : مادة (خلق) في اللسان ١٢٤٦/٢ ، والصحاح ١٤٧٢/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢
(٧) الْفَيْقَةُ : بالكسر اسم اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين ويجمع على فَيْقٍ . انظر : مادة (فيق) في اللسان ٣٥٠٣/٥ ، والصحاح ١٥٤٦/٤ - ١٥٤٧ ، والقاموس ٢٧٨/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣

(٨) قال سيبويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فِعْلاً) فإنما تكسره من أبنية العدد على أفعالٍ وذلك نحو : كَيْفٌ وَأَكْتَفٌ وَكَيْدٌ وَأَكْتَبَادٌ وَفَيْخَدٌ وَأَفْخَاذٌ وَتَمْرٌ وَأَمْتَارٌ . انظر : الكتاب ٥٧٣/٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٤٣٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والتصريح ٣٠٢/٢ ، والمقرب ٤٦٢/٢
(٩) انظر : الكتاب ٦٢٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١١٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأشموني ١٢٦/٤ ، وابن يعيش ٢٥/٥ ، والأصول ١٤/٣

(١٠) انظر : المقرب ٤٧١/٢

(١١) يقال : تَوَثَّبَ سَمَلٌ وَأَسْمَالٌ إِذَا أُخْلِقَ أَيْ تَلَيَّ . انظر : مادة (سمل) في اللسان ٢١٠٠/٢ ، والصحاح ١٧٣٢/٥ ، والقاموس ٣٩٧/٣ - ٣٩٨ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٥/٥

(١٢) قال سيبويه : وَأَمَّا «الْفُعْلُ» فهو في الصفات قليل ، وهو قولك : لَجُنْبٌ فَمَنْ جَمَعَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ : أَجْنَابٌ كَمَا قَالُوا : أُبْطَالٌ . انظر : الكتاب ٦٢٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١١٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والأصول ١٤/٣ ، وابن يعيش ٢٧/٥ ، والمقرب ٤٧٢/٢

وَيَقُظُّ وَأَيْقَاطُ (١) ، وَنَجْدٌ وَأَنْجَادٌ (٢) ، وَنَكِدٌ وَأَنْكَادٌ (٣) ، وَفَرَحٌ وَأَفْرَاحٌ (٤) ، وَكُؤُودٌ وَأَكْؤُودٌ (٥) ، وَقِمَاطٌ وَأَقَمَاطٌ (٦) وَغُثَاءٌ وَأَغْثَاءٌ (٧) ، وَخَرِيدَةٌ وَأَخْرَادٌ (٨) ، وَمَيِّتٌ وَمَيِّتَةٌ وَأَمْوَاتٌ (٩) ، وَجَاهِلٌ وَأَجْهَالٌ (١٠) ، وَوَادٍ ، وَأَوْدَاءٌ (١١) ، وَذَوْطَةٌ وَأَذْوَاطٌ (١٢) ،

(١) انظر : الكتاب ٦٣١/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٢١/٢ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأصول ١٤/٣ ، وابن يعيش ٢٧/٥ ، والمقرب ٤٧١/٢ ،

(٢) انظر : الكتاب ٦٣١/٣ ، والأصول ١٤/٣ ، والمقرب ٤٧١/٢ ، والتصريح ٣٠٣/٢ ،

وشرح الشافية للرضي ١٢١/٢

(٣) قال سيويه : وقالوا : نَكِدٌ وَأَنْكَادٌ ، كَمَا قَالُوا : أَبْطَالٌ وَأَجْلَافٌ وَأَنْجَادٌ فَسَبَّهُوا هَذَا بِالْأَسْمَاءِ ، لِأَنَّهُ بَرَزَتْهَا وَعَلَى بِنَائِهَا . انظر : الكتاب ٦٣١/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأصول ١٥/٣ ،

وابن يعيش ٢٧/٥ ، والمقرب ٤٧٢ ، وشرح الشافية للرضي ١١٩/٢ ، والهمع ١٧٤/٢

(٤) قال سيويه : واعلم أنه قَدْ يَجِيءُ فِي فَعْلٍ «أَفْعَالٌ» مَكَانَ أَفْعَلٍ .. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَفْرَاحٌ وَأَجْدَادٌ وَأَفْرَادٌ . انظر : الكتاب ٥٦٨/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٩٣/٢ ، والتصريح ٣٠٣/٢ ، والمقرب ٤٦١/٢ والخصائص ٥٩/٣

(٥) يقال : عَقَيْتُ كُؤُودًا : أَيَّ ضَعَيْتُ . انظر : مادة (كأد) في اللسان ٣٨٠١/٥ ، والقاموس ١/

٣٣١ ، والصحاح ٥٢٩/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ وفي ض «أكاد» .

(٦) الْقِمَاطُ : حَبِيلٌ يَشْدُ بِهِ قِوَامُ الشَّاةِ عِنْدَ الذَّبْحِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . انظر : مادة (قمط) في اللسان

٣٧٣٩/٥ ، والصحاح ١١٥٤/٣ - ١١٥٥ ، والقاموس ٣٨١/٢ - ٣٨٢ . وانظر : أيضًا الهمع

١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ، والأشمونى ١٢٦/٤

(٧) الْغُثَاءُ : بِالضَّمِّ مَا يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنَ الْقَمْشِ . انظر : مادة (غثا) في اللسان ٣٢١٥/٥ ،

والصحاح ٢٤٤٣/٦ - ٢٤٤٤ ، والقاموس ٣٦٨/٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ،

وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢

(٨) الْخَرِيدَةُ : الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تَمْسَسْ قَطُّ وَقِيلَ : الْحَيَّةُ الطَّوِيلَةُ السَّكُوتُ . انظر : مادة (خرد) في

اللسان ١١٢٨/٢ ، والصحاح ٤٦٨/٢ ، والقاموس ٢٩١/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ،

والأشمونى ١٢٦/٤

(٩) انظر : الكتاب ٦٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ،

والهمع ١٧٤/٢ ، والمقرب ٤٧٩/٢ ، والأصول ١٨/٣

(١٠) انظر : الهمع ١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣

(١١) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣

(١٢) الذَّوْطَةُ لَصْرُوبٌ مِنَ الْعَنَاقِبِ تَلْتَسِعُ . انظر : مادة (ذوط) في اللسان ١٥٢٦/٣ ، والقاموس

٣٦٠/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٥/٢

وَأَعْيِدَ وَأَعْيَادٌ (١) ، وَأَعَزَلَ وَأَعْزَالٌ ، وَقَحَطَانَ وَأَقْحَاطٌ (٢) .

ويطرد (أَفْعَلَةٌ) فى اسم مذكر رباعى بمدة ثالثة نحو : طَعَامٌ وَأَطْعِمَةٌ ، وَحِمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ ، وَغُرَابٌ وَأَغْرَبَةٌ ، وَرَزْغِيفٌ وَأَرْزِغَفَةٌ ، وَعَمُودٌ وَأَعْمِدَةٌ (٣) ، وَشَدٌّ فى كِتَابٍ : كُتِبَ (٤) ، وَلَمْ يَقُولُوا : أَكْتَبْتَهُ ، وَغَيْرُ أَفْعَلَةٍ مِنَ الْجُمُوعِ فِيمَا الْمُدَّةُ فِيهِ أَلْفٌ (٥) شَاذٌ ، إِنَّ كَانَ عَلَى فَعَالٍ وَفَعَالٍ نَحْوُ : عَنَانَ وَعُنُنٌ (٦) وَحِجَاجٌ وَحُجْجٌ (٧) ، أَوْ مَعْتَلٌ لَامٍ نَحْوُ : سَمَاءُ الْمَذْكَرِ بِمَعْنَى الْمَطَرِ قَالُوا : أَسْمَاءٌ وَسُمِيٌّ (٨) وَقِيَاسُهُ : أَسْمِيَّةٌ .

وهو مسموع فيه ويحفظ فى نحو : شَجِيحٌ ، وَنَجِيحٌ ، وَنَجْدٌ ، وَوَهْيٌ ، وَسَدٌّ ، وَقَدْحٌ ، وَقَيْنٌ ، وَخَالٍ ، وَقَفَا ، وَجَائِزٌ ، وَنَاجِيَةٌ ، وَطَيِّينٌ ، وَنَضِيضَةٌ ، وَوَعِيٌّ ، وَجِرَّةٌ ، وَوَعِيلٌ ، وَوَعْقَابٌ ، وَأُدْحِيٌّ ، وَرَمَضَانٌ ، وَخَوَّانٌ قَالُوا : أَسْبَحَةٌ (٩) ،

(١) الأَعْيِدُ : الِوسْتَانُ الْمَائِلُ الْعِنَقُ . انظر : مادة (غيد) فى اللسان ٣٣٢٤/٥ ، والصحاح ٢/٥١٧ ، والقاموس ٣٢١/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٥/٢

(٢) قَحَطَانَ : أَبُو الْبَيْسِ . انظر : مادة (قحط) فى اللسان ٣٥٣٧/٥ ، والصحاح ١١٥١/٣ ، والقاموس ٣٧٨/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٥/٢ وفى ب «قحطائي»

(٣) انظر : الكتاب ٦٠١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، والهمع ١٧٥/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٣/٢ ، والمقتضب ٢٠٤/٢ ، وابن يعرشي ١٠/٥ ، والأصول ٤٤٨/٢ ، والأشمونى ١٢٦/٤

(٤) انظر : التصريح ٣٠٣/٢ (٥) كلمة «ألف» ساقطة من ت .

(٦) الْعَنَانَ : سَيِّرُ اللَّجَامِ الَّذِى تَمْسِكُ بِهِ الدَّابَّةُ . انظر : مادة (عنن) فى اللسان ٣١٣٩/٤ ، والقاموس ٢٤٩/٤ - ٢٥٠ ، والصحاح ٢١٦٦/٦ - ٢١٦٨ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤ ، والأشمونى ١٢٧/٤ ، والهمع ١٧٥/٢

(٧) انظر : الأشمونى ١٢٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤

(٨) قال سيبويه : ونظير عُنُوقٍ قول بعض العرب فى السماء : سُمِيٌّ .. وقالوا : أَسْمِيَّةٌ فِجَاءً وَابَهُ عَلَى الْأَصْلِ . انظر : الكتاب ٦٠٦/٣ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٢٧/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٢٥/٢ ، والأصول ٤٤٩/٢

(٩) انظر : الكتاب ٦٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، والأصول ١٧/٣ ، والتصريح ٣٠٣/٢ ، والأشمونى ١٢٦/٤

وَأَنْجِيَّةٌ (١) ، وَأَنْجِدَةٌ (٢) ، وَأَوْهِيَّةٌ (٣) ، وَأَسِدَّةٌ (٤) ، وَأَفْدِحَةٌ (٥) ، وَأَقِنَّةٌ (٦) ، وَأَخْوَلَةٌ (٧) ،
وَأَقْفِيَّةٌ (٨) ، وَأَجْوِرَةٌ (٩) ، وَأَنْجِيَّةٌ (١٠) ، وَأَطَّئَةٌ (١١) ، وَأَنْضَبَةٌ (١٢) ، وَأَعِيسِيَّةٌ (١٣) ،

- (١) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٣/٢ - ٣٠٤
- (٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ - ١٨٢٤ ، وشرح الشافية للرضى ٩٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأشموني ١٢٦/٤
- (٣) الوَقِيُّ : الشق في الشيء والاسترخاء والضعف . انظر : مادة (وهي) في اللسان ٤٩٣٦/٦ ، والقاموس ٤٠٢/٤ ، والصحاح ٢٥٣١/٦ - ٢٥٣٢ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣
- (٤) السَّدُّ : العَيْبُ والجمع أَسِدَّةٌ وقيل : سلة من قضبان . انظر : مادة (سدد) في اللسان ٣/١٩٦٩ - ١٩٧٠ ، والصحاح ٤٨٦/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، والقاموس ٣٠٠/١
- (٥) القِدْحُ : السُّهُمُ قبل أن يراش وينصل . انظر : مادة (قبح) في القاموس ٢٤١/١ واللسان ٣٥٤٢/٥ . وانظر أيضًا : الأشموني ١٢٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، والتصريح ٣٠٤/٢
- (٦) يقال : العبدُ القَرُّ الذي مُلِكَ هو وأبواه .. وقد حكى في جمعه أَقْتَانٌ وَأَقِنَّةٌ . انظر : مادة (قن) في اللسان ٣٧٥٨/٥ ، والصحاح ٢١٨٤/٦ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأشموني ١٢٧/٤
- (٧) انظر : الأشموني ١٢٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣
- (٨) انظر : الأشموني ١٢٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، وشرح الشافية ٣٢٩/٢
- (٩) في اللسان (جوز) ٧٢٥/١ «والجائر من البيت : الحَنْبَةُ التي تحمل خشب البيت والجمع أَجْوِرَةٌ وَجُورَانٌ» . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣
- (١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣
- (١١) الطُّلَيْنُ : المتهمم الذي تُظَنُّ به التهمة . انظر : مادة (ظنن) في اللسان ٢٧٦٣/٤ ، والقاموس ٢٤٥/٤ ، والصحاح ٢١٦٠/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤
- (١٢) التُّضِيضَةُ : المطر الضعيف القليل وقيل السحابة القليلة . انظر : مادة (نضض) في اللسان ٤٤٥٥/٦ ، والصحاح ١١٠٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأشموني ١٢٧/٤ ، والتصريح ٣٠٤/٢
- (١٣) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣

وَأَجْزَةٌ (١) ، وَأَعْيَلَةٌ (٢) ، وَأَعْقِبَةٌ (٣) وَأَذْحِيَّةٌ (٤) ، وَأَرْمِضَةٌ (٥) ، وَأَخْوِنَةٌ (٦) وقالوا وادٍ وَأَوْدِيَّةٌ (٧) وطبىء ثقول : أَوْدَاةٌ ، وَرَحَى وَأَرْحِيَّةٌ (٨) ، وَبَابٌ وَأَبْوَبَةٌ (٩) ، وَنَدَى ، وَأَنْدِيَّةٌ (١٠) على خلافٍ فيه ، ولا تطرد « فِعْلَةٌ » بل تحفظ في فِعِيلٍ كـ « صَبِيٍّ » وَصَبِيَّةٌ (١١) ، وَجَلِيلٌ ، وَجِلَّةٌ (١٢) ، وفي فَعَلٍ كَفَتَى وَفَتِيَّةٌ (١٣) ، وَوَلَدٌ ،

(١) الحِرَّةُ : ما يُجَزُّ من صُوفِ الشاةِ في كل سنة . انظر : مادة (جزز) في اللسان ٦١٦/١ ، والصحاح ٨٦٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، والأشْمُونِي ١٢٧/٤

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ (٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ (٤) الأَدْحِيُّ : مَبِيضُ النعامِ في الرملِ ومن منازل القمر . انظر : مادة (دحا) في اللسان ١٣٣٨/٢ ، والقاموس ٣٢٧/٤ ، والصحاح ٢٣٣٤/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، والتصريح ٣٠٤/٢

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤

(٦) الحُرُونُ : شهر ربيع الأول وما يؤكل عليه الطعام . انظر : مادة (خون) في القاموس ٢٢٠/٤ ، والصحاح ٢١٠٩/٥ ، واللسان ١٢٩٤/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ (٧) قال الجوهري : الوادى معروف والجمع الأَوْدِيَّةُ على غير قياس ، كأنه جمع وِدْيٍّ مثل سَرِيٍّ وَأَسْرِيَّةٍ للنهر . انظر : مادة (و د ي) في الصحاح ٢٥٥١/٦ ، واللسان ٤٨٠٣/٦

(٨) قال الجوهري : الرَّحَى معروف وهي مؤنثة .. وَأَرْحِيَّةٌ . انظر : مادة (رحى) في الصحاح ١/٦ ، ٢٣٥٣ ، واللسان ١٦١٤/٣ ، والقاموس ٣٣٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٣٢٩/٢ (٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، والأشْمُونِي ١٢٦/٤

(١٠) قال الجوهري : فالندى الأول المطر والثانى الشحم وجمع الندى أُنْدَاءٌ ، وقد جمع على أَنْدِيَّةٍ . انظر : مادة (ندى) في الصحاح ٢٥٠٧/٦ ، واللسان ٤٣٨٨/٦ ، والقاموس ٣٩٤/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٣٢٩/٢

(١١) قال سيبويه : وقالوا : صَبِيٍّ وَصَبِيَّانٍ كَطَلَمَانَ وَلَمْ يَقُولُوا : أَصْبِيَّةٌ : استغنوا بصبيَّةٍ عنها . انظر : الكتاب ٦٠٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٣١/٢ ، ومادة (صبي) في الصحاح ٢٣٩٨/٦ ، والقاموس ٣٥١/٤ (١٢) قال الجوهري : والحِجْلَةُ من الإبل : المَسَانُ وهو جمع جليل . انظر : مادة (جلل) في الصحاح ١٦٥٨/٤ ، والقاموس ٣٤٩/٣ - ٣٥٠

(١٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٢٤/٣ ، ومادة (فتى) في الصحاح ٢٤٥١/٦ - ٢٤٥٢ ، والقاموس ٣٧٣/٤

وَوَلْدَةٌ (١) ، وَفُعَالٌ كَغَلَامٍ وَغِلْمَةٍ (٢) ، وَشُجَاعٌ وَشُجْعَةٌ (٣) ، وَفُعَالٌ كَغَزَالٍ
وَوَغَزَلَةٍ (٤) ، وَفِعْلٌ كَكُنْتِي وَتُنَيْتَةٌ قَالَهُ الْفَارْسِيُّ (٥) .

* * *

- (١) قال سيبويه : فأما في الأسماء فتثبت قالوا : وَلِدَةٌ ، وقالوا : لِدَةٌ كما حذفوا عِدَّةً . انظر :
الكتاب ٣٣٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤ . وانظر : مادة (ولد) في القاموس ٣٤٧/١
- (٢) انظر : شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤
- (٣) قال الجوهري : وقد شُجِعَ الرجل بالضم فهو شُجَاعٌ وقوم شُجْعَةٌ وشُجْعَانٌ . انظر : مادة
(شجع) في الصحاح ١٢٣٥/٣ ، والقاموس ٤٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤
- (٤) انظر : شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤ ، ومادة (غزل) في
القاموس ٢٤/٤ ، والصحاح ١٧٨١/٥
- (٥) التَّنْتِي : الثاني في السيادة وأنشد أبو علي في التذكرة .

طَوِيلُ الْيَدَيْنِ رَهْطُهُ غَيْرُ تَنْتِيَةٍ أَسْمٌ كَرِيمٌ جَارُهُ لَا يُرْهَبُ

وقال أبو علي : تَنْتِيَةٌ جَمْعُ تَنْتٍ ، وَهُوَ مِمَّا أَتَى عَلَى (فَعْل) صِفَةً كَرَهْمٍ عِدَى) .
انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، والمسائل العضديات ٥٣

جموع الكثرة

منها: (فُعِلَ) لأَفْعَلَ ، وَفَعَلَاءَ أَحْمَرَ ، وَحَمَرَاءَ تَقُولُ فِي جَمْعِهَا : حُمْرٌ ^(١) ، فَإِنْ كَانَ « أَفْعَلَ » لَا مَقَابِلَ لَهُ مِنْ حَيْثُ الْخَلْقَةُ كَأَدْرَ ^(٢) ، وَأَعَزَلَ ^(٣) ، وَأَقْلَفَ ^(٤) ، وَأَكْمَرَ ^(٥) ، وَفَعَلَاءَ لَا مَقَابِلَ لَهَا كَعَمْدَرَاءَ ، وَرَثَقَاءَ ^(٦) وَعَقْلَاءَ ^(٧) ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ : أَدْرُ ، وَعُزْلُ ، وَعُقْلُ ، وَلَوْ اشْتَرَكَا فِي الْوَصْفِ ، وَاشْتَهَرَ كُلُّهُمَا بِاسْتِعْمَالِ لَفْظِ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى كَرَجُلِ آلِي ^(٨) ، وَ« امْرَأَةٌ عَجَزَاءُ » فِي أَشْهَرِ اللُّغَاتِ ، فَفِي اقْتِيَاسِ جَمْعِهِ عَلَى « فُعِلَ » خِلَافٌ .

أَوْ لَمْ يَشْتَهَرَ وَصَارَ مَخْتَصًّا بِهِ لَمْ يَذَكَرْ لَهُ مَقَابِلٌ ، لَا مِنْ لَفْظِهِ ، وَلَا مِنْ مَعْنَاهِ

- (١) انظر : الكتاب ٦٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، والهمع ١٧٥/٢
- (٢) الأَدْرُ : هو من يصيبه فتق في إحدى خُصَيبِيهِ . انظر : مادة (أدر) في القاموس ٣٦٣/١ ، والصحاح ٥٧٧/٢ ، واللسان ٤٤/١ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠٤/٢
- (٣) الأَعَزَلُ : الناقص إحدى الحرقفتين وهما مجتمع رأس الفخذ والوَرَكِ . انظر : مادة (عزل) في اللسان ٢٩٣٠/٤ ، والقاموس ١٥/٤
- (٤) يقال : رَجُلٌ أَقْلَفٌ بَيْنَ الْقَلْفِ : لَمْ يَخْتَن . انظر : مادة (قلف) في اللسان ٣٧٢٥/٥ ، والقاموس ١٨٧/٣ ، والصحاح ١٤١٨/٤ . وانظر أيضًا : الهمع ١٧٥/٢
- (٥) الأَكْمَرُ لعظيم الكثرة وهي حَشَمَةُ الذَّكَرِ . انظر : مادة (كم) في القاموس ١٢٨/٢ ، واللسان ٣٩٢٩/٥ ، والصحاح ٨٠٩/٢ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٨/٤ ، والأشْمُونِي ١٢٧/٤
- (٦) يقال : امرأة رَثَقَاءُ بَيْنَهُ الرتق لا يستطيع جماعها أو لا تحرق لها . انظر : مادة (رتق) في القاموس ٢٣٥/٣ ، والصحاح ١٤٨٠/٤ ، واللسان ١٥٧٨/٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠٤/٢ ، والأشْمُونِي ١٢٧/٤
- (٧) العَقْلَاءُ : المرأة التي في رَجْمِهَا صِلَابَةٌ تُعَسَّرُ وطأها ، . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٨ / ٤ ، ومادة (عقل) في اللسان ٣٠١٧/٤ ، والقاموس المحيط ١٨/٤ ، والصحاح ١٧٦٩ / ٥ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وشرح التصريح ٣٠٤/٢ ، وشرح الأشْمُونِي ١٢٧/٤
- (٨) يقال : رجل آلي أي عَظِيمُ الأَلِيَةِ . انظر : مادة (آل) في اللسان ١١٩/١ ، والصحاح ٢٢٧١/٦ ، والقاموس ٣٠٠/٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، والهمع ١٧٥/٢

نحو قولهم : فى الفرس الذكر الخفيفة الناصية : أشقى ، ولم يقولوا للمؤنثة « سَفَوَاء » (١) .

وقالوا : دِيمَة هَطْلَاء (٢) ، ولم يقولوا مَطَرٌ أَهْطَل ، فالقياس : سُفُوٌ وَهُطَل ؛ فإن كان مضعفًا نحو : أُعْرَى ، وَغَرَاء (٣) ، أو معتل اللام كـ (أَعْمَى) ، وَعَعْمِيَاء ، وَأَعْمَسَى ، وَعَعَشَوَاء ، أو معتل العين كـ (أَسْوَدٌ وَسَوْدَاء) ، وَأَبْيَضٌ ، وَيَبْيِضَاءُ تَعَيَّنَ سكون عين « فُعَل » تقول : غَرَّ ، وَعَعْمَى ، وَعَعَشُوْ ، وَسَوَّدَ ، وَيَبِيضُ ، ويكسر ما قبل الياء فى (نحو) (٤) يبيض (٥) لتصح ؛ فإن كان صحيح العين ، واللام جازًا فى الشعر (٦) ضَمَّ عينه فتقول : (حُمِر) بضم الميم .

وَيُحْفَظُ فى فَعُول ، وَفَعِيل معتلى اللام نحو : عَفُوْ (٧) ، وَتَنَيْ (٨) ، وفى نحو :

- (١) هذا مخالف لما ورد فى المعاجم فقد قال ابن منظور : وَفَرَسٌ أَشْقَى إذا كان خفيف الناصية والأثنى سَفَوَاء . انظر : مادة (سقا) فى اللسان ٢٠٣٤/٣ ، والقاموس ٣٣٤/٤ ، والصحاح ٢٣٧٨/٦
 (٢) انظر : مادة (هطل) فى القاموس ٦٩/٤ ، والصحاح ١٨٥٠/٥ ، واللسان ٤٦٧٤/٦
 (٣) يقال : فَرَسٌ أَعْرَى وَغَرَاءٌ وَالْأَعْرَى : الأبيض من كل شىء . انظر : مادة (غرر) فى القاموس ٢/١٠١ ، والصحاح ٧٦٧/٢ ، واللسان ٣٢٣٤/٥
 (٤) كلمة (نحو) ساقطة من ب .
 (٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٨/٤ ، والأشمونى ١٢٨/٤
 (٦) وذلك مثل قول الشاعر :

أيها الفتيان فى مجلسنا جردوا منها وراذًا وشُقُر

وهو لظرفه بن العبد . انظر : شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وابن يعيش ٦٠/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٠/٤ وجرّدوا الخيل ألقوا عنها جلالها وأشرجوها استعدادًا للقتال والورادُ : الخيول لونها بين الأشقر والأحمر

(٧) العَفُوْ : الحش . انظر : مادة (عفا) فى اللسان ٣٠٢٢/٤ ، والصحاح ٢٤٣٢/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشمونى ١٢٨/٤

(٨) التَّيْبَةُ من الأضراس أول ما فى الفم . انظر : مادة (ثني) فى اللسان ٥١٦/١ ، والصحاح ٢٢٩٥/٦ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والكتاب ٤٢١/٤ ، والأشمونى ١٢٨/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٨/٢ ، والأصول ١٨/٣

وَرْدٌ ^(١) صفة ، وَخَوَّارٌ ، وَخَوَّارَةٌ ^(٢) ، وَنَمِيمَةٌ ^(٣) ، وَعَمِيمَةٌ ^(٤) ، وَبَارِزٌ ^(٥) ،
 وَعَائِدٌ ^(٦) ، وَحَاجٌّ وَأَسَدٌ ، وَأَظْلٌ ^(٧) ، وَبِدَنَةٌ ^(٨) قالوا : عَفُوٌّ ، وَنُثْيٌ ، وَوَرْدٌ
 وَخَوَّرٌ ، وَنَمٌّ ، وَغَمٌّ ، وَبُرْزٌ ، وَغُوذٌ ، وَحَجٌّ ، وَأَسَدٌ ، وَظَلٌّ ، وَبُدْنٌ . فَأَمَّا
 « سَقْفٌ » ، فَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) أَنَّهُ جَمَعَ سَقْفٌ . وَذَكَرَ النُّحَاةُ أَنَّ « سَقْفًا »
 جُمِعَ عَلَى « سَقْفٍ » بِضَمِّ الْقَافِ ، وَيُخَفَّفُ فَيَقَالُ : سَقْفٌ ^(١٠) ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ

(١) الْوَرْدُ : وَرُودُ الْقَوْمِ الْمَاءِ وَالْإِبِلِ الْوَارِدَةِ وَالْعَطَشِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . انظر : مادة (ورد) في
 اللسان ٤٨١٠/٦ ، وَالصَّحاح ٥٥٠/٢ وَقَالَ سِيبَوِيه : وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : قَوْمٌ صَدَقُوا
 الْقَاءَ : وَالْوَاحِدُ صَدَقُوا الْقَاءَ وَقَالُوا : قَوْمٌ وَرَدٌ وَخَيْلٌ وَرَدٌ . انظر : الكتاب ٦٢٨/٣ . وانظر
 أَيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٣٥/٣

(٢) يُقَالُ نَاقَةٌ خَوَّارَةٌ وَشَاةٌ خَوَّارَةٌ إِذَا كَانَتَا غَزِيرَتَيْنِ بِاللَّبَنِ وَجَمَلَ خَوَّارٌ : رَقِيقٌ حَسَنٌ . انظر :
 مادة (خور) في اللسان ١٢٨٦/٢ ، وَالصَّحاح ٦٥١/٢ ، وَالْقَامُوسُ ٢٥/٢ . وانظر أَيضًا : شَفَاءُ
 الْعَلِيلِ ١٠٣٥/٣ ، وَالهِمَعُ ١٧٥/٢

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٣٥/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٢٨/٤
 (٤) الْعَمِيمَةُ : تُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الطَّوِيلَةِ . انظر : مادة (عمم) في الصَّحاح ١٩٩٢/٥ ،
 وَاللسان ٣١١٢/٤ ، وَالْقَامُوسُ ١٥٤/٤ وَقَالَ سِيبَوِيه : وَقَدْ قَالَوا : عَمِيمَةٌ وَغَمٌّ فَأَلْزَمُوها التَّخْفِيفَ ؛
 إِذْ كَانُوا يَخْفِفُونَ غَيْرَ الْمَعْتَلِّ كَمَا قَالَوا بُونٌ فِي جَمْعِ بُونٍ . انظر : الكتاب ٤٢١/٤ . وانظر أَيضًا :
 شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٣٥/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٢٨/٤

(٥) يُقَالُ : بَرَزَ تَابٌ الْبَعِيرِ نَبْرًا إِذَا طَلَعَ وَجَمَلَ بَارِزًا . انظر : مادة (بزل) في اللسان ١/
 ٢٧٦ ، وَالصَّحاح ١٦٣٣/٤ . وانظر أَيضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٣٥/٣ ، وَشَرْحُ الْكُفَايَةِ
 الشافية لابن مالك ١٨٣٠/٤ ، وَالهِمَعُ ١٧٥/٢

(٦) الْعُوذُ : الْحَدِيثَاتُ التَّاجُ مِنَ الظُّبْيَاءِ ، وَالْإِبِلِ وَالْحَيْلِ وَاحِدَتُهَا عَائِدٌ . انظر : مادة (عوذ) في
 اللسان ٣١٦٣/٤ ، وَالصَّحاح ٥٦٧/٢ ، وَالْقَامُوسُ ٣٥٦/١ . وانظر أَيضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٣٥/٣ ،
 وَشَرْحُ الْكُفَايَةِ الشافية ١٨٣٠/٤ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٢٨/٤

(٧) يُقَالُ : أَظَلَّ الْإِنْسَانُ : بَطُونَ أَصَابِعِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ : بَاطِنُ الْمَيْسِمِ . انظر : مادة (ظلل) في
 اللسان ٢٧٥٦/٤ ، وَالْقَامُوسُ ١٠/٤ ، وَالصَّحاح ١٧٥٦/٥ . وانظر أَيضًا : شَرْحُ الْكُفَايَةِ
 الشافية ١٨٣٠/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٣٥/٣

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وَالهِمَعُ ١٧٥/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٣٦/٣

(١٠) انظر : المقتضب ٢٠٠/٢

أن من قرأ ﴿سُقْفًا﴾^(١) بالضم ؛ فإنه جمع «سُقْفًا» على سُقْف ، وقيل : لم يوجد له نظير فَحْوِيلٌ على ماله نظير ، وليس كذلك ، بل قد نُقِلَ : سَخِلٌ وَسَخِلٌ^(٢) بإسكان الخاء وقالوا : ذُبَابٌ وَذُبَّتْ^(٣) ، وَلَذِيذٌ ، وَلَذْدٌ^(٤) ، وَنُقُوقٌ^(٥) وَنُقٌّ ، وكثر «فُعَلٌ» في نحو : دَارٌ وَدُورٌ ، وَنَارٌ وَنُورٌ^(٦) ، وَفَارَةٌ^(٧) ، وَفُورَةٌ ، ونذر «فُعَلٌ» في زُعْبُوبٌ قالوا : زُعْبٌ^(٨) ، وقياسه زَعَايِبٌ كَزُعْبُوبٍ وَزَعَايِبٌ ، والباءُ فيه للإلحاق بعُضْفُورٍ فقياسها ألا تحذف .

(فُعَلٌ) : يطرُد في فَعُولٍ صفةً لا بمعنى مفعول نحو : صَبُورٌ وَصُبْرٌ^(٩) ،

(١) سورة الزخرف ٣٣/٤٣ وقرأ الجمهور «سُقْفًا» بضمين وأبو رجاء بضم وسكون وهما جمع سُقْف لغة تميم كَرَهْنٌ وَرُهْنٌ وابن كثير وأبو عمرو يفتح السين والسكون على الإفراد ، وقال الفراء جمع سُقَيْفَةٌ وقرىء بفتحين كأنه لغة في سُقْفٍ وقرىء سُقُوفًا جمعًا على فعول نحو : كَتَبَ وكعوب . انظر : البحر ١٥/٨ ، والقربى ٨٤/١٦ ، والكشاف ٤/٢٤٩ ، والكشف ٢/٢٥٨ ، والإتحاف ٢/٤٥٦ ، والحجة لابن خالويه ٣٢١ ، والنشر ٢/٣٦٩ ، والمبسوط ٣٩٨

(٢) السَّخْلَةُ : ولد الشاة من المعز والضأن والجمع سَخِلٌ وَسَخَالٌ وسخلة . انظر : مادة (سخل) في اللسان ٣/١٩٦٤ ، والقاموس ٣/٣٩٥ ، والصحاح ٥/١٧٢٨

(٣) انظر : الكتاب ٣/٦٠٤ ، والهمع ٢/١٧٥ ، والأشْمُونِي ٤/١٣٠ ، ومادة (ذب) في القاموس ١/٦٨ ، والصحاح ١/١٢٦ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤/١٨٢٩ ، والأصول ٢/٤٤٩

(٤) اللذِيذ : الحمر والجمع لُذٌّ وَلَذْدَاذٌ . انظر : مادة (لذذ) في القاموس ١/٣٥٨ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢/١٣٨

(٥) يقال : ضِفْدُغٌ نَقَّاقٌ وَنُقُوقٌ إِذَا صَاحَ وَصَرَّتْ . انظر : مادة (نقق) في اللسان ٦/٤٥٢٩ ، والصحاح ٤/١٥٦٠ ، والقاموس ٣/٢٨٦ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤/١٨٢٩

(٦) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٣٥ ، والأصول ٢/٤٣١

(٧) يقال : فَارَةٌ الْمَسْكُ : رائحته . انظر : مادة (فور) في اللسان ٥/٣٤٨٣ ، والقاموس ٢/١١٢

(٨) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٣٥

(٩) قال سيبويه : وأما ماكان (فَعُولًا) فإنه يُكْتَسَرُ على (فُعَلٍ) عنيت جمع المؤنث أو جمع المذكر وذلك قولك : صَبُورٌ وَصُبْرٌ ، وَغَدُورٌ وَغُدْرٌ . انظر : الكتاب ٣/٦٣٧ ، والأشْمُونِي ٤/١٣٠ ، وشفاء العليل ٣/١٠٣٥ ، والتصريح ٢/٣٠٤ - ٣٠٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٣٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢/١٣٥

وفى اسمٍ مذكر على فَعُولٍ عَمُودٍ وَعُمُدٍ ^(١) ، وَفَعِيلٍ فَضِيبٍ وَفَضُوبٍ ^(٢) ، وفى اسمٍ لمذكر ومؤنث على فَعَالٍ : قَدَالٌ وَقُدُلٌ ، وَأَتَانٌ وَأَتْنٌ ^(٣) ، وَفَعَالٌ حِمَارٌ وَحُمْرٌ ، وَذِرَاعٌ وَذُرُوعٌ ، لا مضعفين نحو : جِنَانٌ ، وَمِدَادٌ ، وَنَذْرٌ « وَطُطٌ » ^(٤) وَعُغْنٌ ^(٥) جمع عِنَانٍ ويحفظ مطلقاً فى : فَعَلٌ : رَهْنٌ وَرَهْنٌ ^(٦) ، وَفَعِلٌ : نَمْرٌ ، وَنَمْرٌ وَخَشِنٌ وَخُشْنٌ ، وَفَعِيلَةٌ : صَحِيفَةٌ وَصُحُفٌ ، وَخَرِيدَةٌ وَخُرُودٌ ^(٧) ، وفى صفة على فَعِيلٍ لا بمعنى مفعول : نَذِيرٌ ، وَنَذْرٌ ^(٨) ، وَلَذِيذٌ وَلَذْدٌ ، وَفَاعِلٌ : شَارِفٌ وَشُرُوفٌ ^(٩) ، وَفَعِيلَةٌ : فَرِيحَةٌ ، وَفُرُوحٌ ، وَفَعَالٌ : ثِقَالٌ ، وَثَقُلٌ ^(١٠) ، وَفَعَالٌ كِنَانٌ

- (١) قال سيويه : ولو سَمَّيْتِ رجلاً بَعَجُوزٍ لجاز فيه العُجُزُ ؛ لأنَّ القَعُولَ من الأسماءِ قدَّ جُمِعَ على هذا ، نحو : عَمُودٌ وَعُمُدٌ ، وَرُؤُوبٌ وَرُؤُوبٌ . انظر : الكتاب ٤٠٥/٣ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشموني ١٢٩/٤ ، والمقتضب ٢١١/٢
- (٢) انظر : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٤/٤ ، والهمع ١٧٥/٢ ، والأشموني ١٢٩/٤ ، والمقتضب ٢١٠/٢
- (٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٣/٤ - ١٨٣٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والهمع ١٧٥/٢ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والأشموني ١٢٩/٤ ، والمقتضب ٢١١/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٣١/٢
- (٤) الوُطُطُ : الضعفى العقول والأبدان من الرجال مفردهما وَطُوطٌ . انظر : مادة (وطط) فى اللسان ٤٨٦٧/٦ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشموني ١٢٩/٤ ، والتصريح ٣٠٥/٢
- (٥) انظر : التصريح ٣٠٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشموني ١٢٩/٤ ، والهمع ١٧٦/٢
- (٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٦/٤ ، والأصول ٤٣١/٢
- (٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والهمع ١٧٦/٢ ، والكتاب ٦١٠/٣ ، والأصول ٤٣١/٢ ، والأشموني ١٢٩/٤
- (٨) انظر : الكتاب ٦٣٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٥/٤ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والأصول ١٨/٣ ، والأشموني ١٢٩/٤
- (٩) انظر : الكتاب ٦٣٢/٣ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والهمع ١٧٦/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٥٧/٢
- (١٠) انظر : مادة (ثقل) فى القاموس ٣٤٢/٣ ، واللسان ٤٩٣/١

وَكُنْزٌ^(١) ، وقيل يَنْقَاشُ فِي فَعَالٍ وَفَعَالٍ : فُئِلٌ ، فتقول : صَنَاعٌ وَصُنْعٌ^(٢) ،
وَدِلَالٌ وَدُلْتُ^(٣) ، لأنهما بمنزلة فُعُولٍ فِي كونهما لا يجمعان بالواو والنون ،
ولا على فَعَائِلٍ ، وفي اسم على فَعَالٍ : قُرَادٌ ، وَقُرْدٌ^(٤) ، وقيل هو مقيس ،
والصحيح قَصْرُهُ على السماع ، وَفَعَلَةٌ : ثَمَرَةٌ وَثَمْرٌ^(٥) ، وَفَعَلٌ : حِدْجٌ
وَحُدْجٌ^(٦) ، وهذا الجمع إن كانت عينه واوا فلا تحرك عينه بالضم عند البصريين
إلا في الشعر نحو : سِيَوَاكُ وَسُوَاكُ ، وَسِيَوَارٌ وَسُوَارٌ^(٧) .

وقال الفراء^(٨) : ربما قالوا : عُوْنٌ كَرُوشِلٌ فَرَقُوا بين جمعى العانة والعوان ،
أوباءً نحو : سِيَالٌ وَعِيَانٌ جاز تحريكهما بالضم فتقول : سُوَيْلٌ ، وَعُوَيْنٌ ، وتسكينهما

(١) يقال : ناقة كِنَازٌ بالكسر أى مكتنزة اللحم . انظر : مادة (كنز) فى اللسان ٣٩٣٧/٥ ،
والقاموس ١٨٩/٢ . وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية ١٨٣٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، وشرح
الشافية للرضى ١٣٥/٢ ، والأشمونى ١٢٩/٤ وفى ب ض (كنان وكنن) وهو تحريف بدليل أن سيبويه
ذكر أن كِنَانٌ لا يجمع على كُنْ . انظر : الكتاب ٦٠١/٣ . وانظر : فى (كناز وكنز) الكتاب ٦٣٩/٣

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٦/٤

(٣) الدَّلَالُ : السريع من الإبل . انظر : مادة (دلث) فى اللسان ١٤٠٦/٢ ، والقاموس ١٦٦/١ ،
والصاحح ٢٨٢/١ . وانظر أيضاً : الكتاب ٦٣٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٥/٢

(٤) انظر : الأصول ٦/٣ ، والأشمونى ١٢٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، وشرح الكافية
الشافية ١٨٣٤/٤ ، والهمع ١٧٦/٢

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣

(٦) الحِدْجُ : الحِفْلُ ، وهو من مراكب النساء أيضاً والجمع أَخْدَاجٌ وحكى الفارسى حُدْجٌ . انظر :
مادة (حجج) فى اللسان ٧٩٨/٢ ، والقاموس ١٨٢/١ ، والصاحح ٣٠٥/١ . وانظر أيضاً : شرح الكافية
الشافية ١٨٣٥/٤

(٧) وذلك مثل قول الشاعر عدى بن زيد :

[السريع]

عَنَّ مُبْرِقَاتٍ بِالْبُرَيْنِ وَتَبِ دَوِ بِالْأُكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورٌ

انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، والكتاب ٣٥٩/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٢٧/٢ ،
والمقرب ٤٧٣/٢ ، والنصف ٣٣٨/١ ، وابن عيش ٨٤/١٠ والمُبْرِقَاتُ : النساء المترينات . انظر : مادة
(برق) فى اللسان ٢٦٢/١ ، والصاحح ١٤٤٨/٤ . وانظر أيضاً : الهمع ١٧٦/٢

(٨) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٧٦/٢

بكسر ما قبلهما لتسلم الياء ، فتقول : عَيْن ، وَسَيْل كَيْبِض ^(١) ، أو مضعفًا على فَعِيل اسمًا نحو : سَرِير ، وَسُرُر ^(٢) ، فَلَمْ يحك سيبويه ^(٣) في عينه إلا الضم .
 وحكى أبو عبيدة ^(٤) وغيره فيه الفتح ، وَأَنَّه قياس فتقول : سُرُر ، وهو منقولٌ عن بعض تميم و كلب ^(٥) ، فَإِنْ كان صفة لا بمعنى مفعول نحو : ذَلِيلٌ وَذُلٌّ ، وَجَدِيدٌ وَجُدٌّ ، فَأجاز الفتح فيه أبو الفتح ^(٦) ، والأستاذ أبو علي ، وابن مالك ^(٧) ، وَمَنَعَ من ذلك ابنُ قتيبة ^(٨) ، وغيره من اللغويين ، وهو اختيار شيخنا أبي الحسن ^(٩) بن الضائع ^(١٠) ، وَإِنْ كَانَ غير ما ذكر جازَ سُكُونُ عينه تقول : حُمُرٌ وَقُدْلٌ ، وربما سَكَنَ في المضاعف قالوا : ذُبَابٌ وَذَبٌّ ^(١١) .

فُعَلٌ يطرد في اسم على فُعَلَةٌ صحيح اللام غُرْفَةٌ وَغُرْفٌ ^(١٢) ، ومضعف (عُدَّةٌ) وَغُدَّدٌ ^(١٣) ومعتل اللام غُرْوَةٌ وَغُرْوَى ^(١٤) ، وَنُهِيَةٌ

(١) انظر : المقرب ٤٧٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والأشموني ١٣٠/٤ ، والهمع ١٧٦/٢

(٢) انظر : الأصول ٤٤٩/٢ ، والمقرب ٤٧٤/٢ ، والأشموني ١٢٩/٤

(٣) انظر : الكتاب ٦٠٥/٣

(٤) انظر : مجاز القرآن ٣٥١/١ . وانظر : رأيه أيضًا في المسائل الحليات ١٤٠ ، وشرح الشافية

للرضي ١٣٢/٢

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٣٧/٤ (٦) انظر : المصنف ٩١/٣

(٧) انظر : رأى ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ والتسهيل ٢٧٣

(٨) انظر : رأى ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٠٥

(٩) انظر : رأى ابن الضائع في شرح الجمل ٤٣٠/٢ - ٤٣١

(١٠) هو علي بن محمد بن علي بن يوسف أبو الحسن المعروف بابن الضائع له شرح الجمل ،

وشرح كتاب سيبويه وغير ذلك توفي سنة ٦٨٠ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٠٤/٢

(١١) انظر : شفاء العليل ١٠٣٦/٣

(١٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والأصول ٤٤٠/٢ ،

والمقرب ٤٦٧/٢ ، والأشموني ١٣٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والهمع ١٧٦/٢

(١٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، والمقرب ٤٧٠/٢

(١٤) قال سيبويه : وكل جماعة واحدها فُعَلَةٌ أو فُعَلَةٌ فهي مقصورة نحو : غُرْوَةٌ وَغُرْوَى . انظر :

الكتاب ٥٤١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، وابن يعيش ٢٣/٥ ، والهمع ١٧٦/٢

وَنَهَى ^(١) وَفُعْلَةٌ : جُمُوعَةٌ وَجَمَعَ ^(٢) ، وَفُعْلَى أَنْتَى الْأَفْعَلِ : الْكُبْرَى وَالْكُبْرَى ^(٣) وَالْعُلْيَا وَالْعُلَى ، وَالْقُصْوَى وَالْقُصَى ؛ فَإِنْ كَانَ مَضَاعِفًا كَالْأَجَلِّ وَالْجَلَّى .

وقاسه المبرد ^(٤) في فُعل مؤنثًا بغير تاء نحو : جُمَلٌ وَجُمَلٌ ، والفراء ^(٥) في نحو : الرُّؤْيَا فَيَقُولُ فِي رُجْعِي الْمَصْدَرِ : رُجِعَ كَمَا قَالُوا : الرُّأْيَى ، وفي نحو : نَوْبَةٌ مِمَّا ثَانِيهِ وَأَوْ سَاكِنَةٍ عَلَى فَعْلَةٍ فَتَقُولُ : جَوْرَةٌ وَجَوْرٌ ، كَمَا قَالُوا : نَوْبَةٌ وَنَوْبٌ ^(٦) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ إِلَّا فِي فُعل ، وَلَا الْفُعْلَى ، وَلَا الْفُعْلَةَ الْمَذْكُورَاتِ ، وَيَحْفَظُ أَيْضًا فِيمَا كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ وَضَفًا نَحْوُ : بُهْمَةٌ ^(٧) ، وَفِي نَحْوِ : تُحْمَةٌ ^(٨) ، وَتُنْفَسَاءُ ^(٩) ، وَطَبَّةٌ ^(١٠) ، وَلَعَةٌ ^(١١) ، وَبِرَةٌ ^(١٢) ،

(١) انظر : الهمع ١٧٦/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ ، والأشمونى ١٣٠/٤

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، والأشمونى ١٣٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ،

وابن يعيش ٦١/٥ ، والمقرب ٤٧٩/٢ ، والمقتضب ٢١٥/٢

(٤) انظر : المقتضب ٣٧٦/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣

(٥) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ١٠٣٦/٣ - ١٠٣٧ ، والهمع ١٧٦/٢ ، وشرح الكافية

الشافية ١٨٣٩/٤ ، والتصريح ٣٠٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٥٩٣/٣ ، وابن يعيش ٢١/٥ ، والتصريح ٣٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية

١٨٣٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٠١/٢

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ ،

وشرح الشافية للرضى ١٩٩/٢

(٨) قال سيبويه : وَفُعْلَةٌ تُكْسَرُ عَلَى (فُعل) إِنْ لَمْ تَجْمَعْ بِالتَّاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : تُحْمَةٌ وَتُنْحَمٌ وَتُهْمَةٌ

وَتُهْمٌ . انظر : الكتاب ٥٨٢/٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٤٤١/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والأشمونى

١٣١/٤ ، والتصريح ٣٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٨/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٨/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ . وانظر : مادة (نفس) في

القاموس ٢٥٥/٢ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٣١/٤

(١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٣٧/٣

(١١) انظر : الكتاب ٥٩٩/٣

(١٢) انظر : الكتاب ٥٩٩/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ و (البرة) : الخلل .. والجمع برات ويرى .

انظر : مادة (برى) في اللسان ٢٧٢/١ ، والصحاح ٢٢٨٠/٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية

للرضى ١٠٢/٢

وَعَجَايَةَ ^(١) وَقَرْوِيَّةَ ، وَنَزْوَةَ ^(٢) ، وَشَهْوَةَ ، وَكُوَّةَ ، وَحَلِيَّةَ ، وَحَلِيَّةَ ^(٣) ، وَعَدُوَّ ^(٤) ،
 قالوا: بُهِمَ ، وَتُخِمَ ، وَتُنْفَسَ ، وبعضهم شَدَّدَ الفاءَ وَطَبَّيَ ، وَلَعَى ، وَبُرَّى ، وَعُجِّجَى ،
 وَقُرَّى ، وَنُزَّى ، وَشَهَّى ، وَكُوَّى ، وزعم الفراء أَنَّهُ جَمَعَ كُوَّةَ بضم الكاف ، فيكون
 مقيسًا ، وَحَلَّى ، وَحَلَّى ، وكسر بعضهم الفاء فقال: لِحَى وَحَلَّى ، فيكون مقيسًا ،
 وَعُدَّى ، والمشهور لزوم التاء فيه قالوا: عُدَاةٌ .

فِعْلٌ يَطْرُدُ لِاسْمٍ تَامٍ عَلَى فِعْلَةٍ فِرْقَةٌ وَفِرْقٌ ^(٥) ، وَحِجَّةٌ وَحِجَجٌ ، وَمِرْيَةٌ
 وَمِرَى ، وَدِيمَةٌ ، وَدِيمٌ ^(٦) ، وَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ « فِعْلَةٌ » صِفَةً بِالتَّاءِ
 وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ ، ففِي الْمَخْصَصِ ^(٧) : صِغْرَةٌ ، وَكِبْرَةٌ ، وَعَجْزَةٌ وَفِرْقَةٌ فِي أَلْفَاظٍ
 هِيَ صِفَاتٌ هَكَذَا لِلْمَفْرَدِ وَالْمَثْنِيِّ وَالْمَجْمُوعِ ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ تَامٍ لَمْ يَجْمَعْ عَلَى فُعْلٍ
 نَحْوُ : رِقَّةٌ أَصْلُهُ رُقَّةٌ ^(٨) .

وَيُحْفَظُ فِي فِعْلَيْ اسْمًا ذِكْرَى وَذِكْرٌ ^(٩) ، وَفِي فَعْلَةٍ يَأْتِي الْعَيْنَ : ضَيْعَةٌ ، وَضَيْعٌ ،
 وَقَاسَ عَلَيْهِمَا الْفِرَاءَ ^(١٠) وَيُحْفَظُ فِي فِعْلَةٍ وَاحِدٍ فَعْلٌ نَحْوُ : سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ ^(١١) ، وَفِي

(١) الْعَجَايَةُ: قَدْرٌ مَضْعُغَةٌ مِنْ لَحْمٍ تَكُونُ مُوَصُولَةً بِعَصَبَةٍ تَنَحَدِرُ مِنْ رَكْبَةِ الْبَعِيرِ إِلَى الْفِرْسَيْنِ . انظر :
 مادة (عجا) فِي اللِّسَانِ ٢٨٣١/٤ ، وَالصَّحاحِ ٢٤١٩/٦ . وانظر أَيضًا : شِفاءَ الْعَلِيلِ ١٠٣٧/٣ ، وَالهِمَعِ
 ١٧٦/٢

(٢) انظر : فِي قَرِيَّةٍ وَنَزْوَةَ شَرَحَ الشَّافِيَةُ لِلرُّضِيِّ ١٠٢/٢ ، وَالهِمَعِ ١٧٦/٢ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ
 الشَّافِيَةُ ١٨٣٨/٤ ، وَالكِتَابُ ٥٩٣/٣
 (٣) انظر : فِي حَلِيَّةٍ وَحَلِيَّةٍ شَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ ١٨٤٠/٤ ، وَالهِمَعِ ١٧٦/٢ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةُ
 لِلرُّضِيِّ ١٠٣/٢

(٤) انظر : شِفاءَ الْعَلِيلِ ١٠٣٧/٣ ، وَالهِمَعِ ١٧٦/٢
 (٥) انظر : شَرَحَ الشَّافِيَةُ لِلرُّضِيِّ ١٠٣/٢ ، وَشِفاءَ الْعَلِيلِ ١٠٣٧/٣ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ
 ١٨٣٩/٤ - ١٨٤٠ ، وَالهِمَعِ ١٧٦/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٣١/٤
 (٦) انظر : الْكِتَابُ ٥٩٤/٣
 (٧) انظر : الْمَخْصَصُ ١٧٠/١٦ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٣١/٤
 (٨) انظر : شِفاءَ الْعَلِيلِ ١٠٣٧/٣ ، وَالهِمَعِ ١٧٦/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٣١/٤
 (٩) انظر : شَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ ١٨٣٩/٤
 (١٠) انظر : رَأَى الْفِرَاءَ فِي شِفاءَ الْعَلِيلِ ١٠٣٧/٣ ، وَالهِمَعِ ١٧٦/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٣١/٤
 (١١) انظر : الْكِتَابُ ٥٨١/٣ ، وَشِفاءَ الْعَلِيلِ ١٠٣٧/٣

المعوض من لامة تاء عِزَّةٍ وَعِزَّى ^(١)، لَنَّةٌ وَلَيْثِي ^(٢) وفي مَعِدَاةٍ مِعَدٌ، وَنَقَمَةٌ وَنَقَمٌ ^(٣) وَفِشَعَةٌ: قِشَعٌ ^(٤)، وَهَضْبَةٌ وَهَضَبٌ ^(٥)، وَقَصْعَةٌ: قِصَعٌ ^(٦)، وَجَفْنَةٌ وَجَفْنٌ، وَحَلَقَةٌ وَحَلَقٌ، وَقَامَةٌ: قِيمٌ، وَلَبِنَةٌ: لَيْنٌ ^(٧)، وَحَاجَةٌ: حِوَجٌ ^(٨)، وَهَيْدَمٌ وَهَيْدَمٌ ^(٩)، وَذِرْبَةٌ وَذِرْبٌ ^(١٠)، وَصِمَّةٌ وَصِمَمٌ ^(١١)، وَضُورَةٌ: صِوَرٌ، وَقُوَّةٌ: قَوَى ^(١٢).

فَأَمَّا «عَدُوٌّ» وَعَدَى، فَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١٣) أَنَّ «عَدَى» جَمْعٌ عَلَى فِعْلٍ، وَذَكَرَهُ التَّصْرِيفِيُّونَ فِي أُنْبِيَةِ الْأَسْمَاءِ الْمَفْرَدَةِ، وَأَمَّا (جِدَاةٌ) وَحِدَاةٌ فَذَكَرَ

- (١) العِزَّةُ: الجماعة والفرقة من الناس .. والجمع عِزَّى على فعل . انظر: مادة (عزأ) في اللسان ٢٩٣٥/٤ ، والصحاح ٢٤٢٥/٦ . وانظر أيضًا: التصريح ٣٠٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣
- (٢) انظر: الهمع ١٧٦/٢ ، والأشمونى ١٣١/٤
- (٣) انظر: في مَعِدَاةٍ وَنَقَمَةٌ شرح الشافية للرضى ١٠٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٠/٤ ، والأشمونى ١٣١/٤
- (٤) القِشَعَةُ: النخامة والقطعة من السحاب ، وجمعها قِشَعٌ . انظر: مادة (قشع) في اللسان ٣٦٣٨ ، والصحاح ١٢٦٥/٣ . وانظر أيضًا: الأشمونى ١٣١/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣
- (٥) قال سيبويه: وقد قالوا: فَعَلَّةٌ فِي بَنَاتِ الْيَاءِ ثُمَّ كَثُرَتْ وَهِيَ عَلَى (فعل) وذلك قولهم: ضَبِعَةٌ وَضَبِيعٌ ، وَخَيْمَةٌ وَخَيْمٌ ، وَنظيرها من غير المعتل: هَضْبَةٌ وَهَضَبٌ وَحَلَقَةٌ وَحَلَقٌ ، وَجَفْنَةٌ وَجَفْنٌ وليس هذا بالقياس . انظر: الكتاب ٥٩٤/٣ . وانظر أيضًا: الأشمونى ١٣٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢
- (٦) القَصْعَةُ: الصحيفة الضخمة والجمع: قِصَاعٌ وَقِصَاعٌ . انظر: مادة (قصع) في اللسان ٣٦٥٣/٥ ، والصحاح ١٢٦٦/٣ . وانظر أيضًا: شرح الكافية الشافية ١٨٤٠/٤ ، والتصريح ٣٠٦/٢
- (٧) اللَّبِنَةُ: التي يُبْنَى بها .. والجمع لَيْنٌ . انظر: مادة (لبن) في اللسان ٣٩٩١/٥ ، والصحاح ٢١٩٣/٦
- (٨) انظر: شرح الكافية الشافية ١٨٣٩/٤ ، والهمع ١٧٦/٢
- (٩) الهَيْدَمُ: بالكسر الثوب الخلق المرقع . انظر: مادة (هدم) في اللسان ٤٦٣٦/٦ والصحاح ٥/٥
- ٢٠٥٦ . وانظر أيضًا: شفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٠/٤ ، والهمع ١٧٦/٢
- (١٠) يقال: امرأة ذِرْبَةٌ أَيْ صَحَابَةٌ سَلِيطةٌ لِللسان . انظر: مادة (ذرب) في اللسان ١٤٩٢/٣ ، والقاموس ٦٨/١ ، والصحاح ١٢٧/١ . وانظر أيضًا: شفاء العليل ٣/٣
- ١٠٣٧ ، والتصريح ٣٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٠/٤
- (١١) الصِّمَّةُ: الشجاع وجمعه صِمَمٌ . انظر: مادة (صمم) في اللسان ٢٥٠٣/٤ ، والصحاح ١٩٦٨/٥ ، والقاموس ١٤٠/٤ . وانظر أيضًا: شرح الكافية الشافية ١٨٤٠/٤ ، والأشمونى ١٣١/٤
- (١٢) انظر: شرح الكافية الشافية ١٨٤٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢
- (١٣) انظر: رأى ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤

ابن مالك^(١) أَنَّ « جِدًّا » جَمْعٌ ، والذي يظهر أَنَّهُ اسم جنس ؛ إذ بينه وبين واحده تاء التانيث ، وَذَكَرَ أَيضًا أَنَّ « فِعْلًا » يكون جمعًا لِفِعْلِيلَةٍ نحو : نَبِيْقَةٌ وَبِنَقٌ^(٢) ، وَشَكِيكَةٌ^(٣) وَشِكْكَ^(٤) ، وقاس المبرد^(٥) فِعْلًا في جمع فِعْلٍ المُوْنِثِ بغير تاء نحو : هِنْدٌ وَهِنْدٌ كما قاسَ في (فُعْلٌ) فُعْلًا ، والصحيحُ أَنَّ جاء قصرهما على السماع .

(فِعَالٌ) يطرد في اسم ، وَوَصِفٍ على فَعْلٍ غير يائي العين نحو : كَلْبٌ وَكِلَابٌ ، وَصَعْبٌ ، وَصِعَابٌ^(٦) ، وفي اسمٍ وصفة على فَعْلَةٍ ، ولو يائي العين جَفْنَةٌ ، وَجِفَانٌ ، وَصَعْبَةٌ وَصِعَابٌ ، وَغَيْضَةٌ وَغَيْضٌ^(٧) وفي اسمٍ على فَعْلٍ : جَبَلٌ وَجِبَالٌ ، والأكثر استغناءؤهم بأَقْلَامٍ^(٨) عن قِلَامٍ ، والمضعف نحو : طَلَلٌ ، والمعتل اللام نحو : قَتَّى لا يُجْمَعُ على فِعَالٍ^(٩) بل قياسهما على^(١٠) أَفْعَالٍ ، وعلى فَعْلَةٍ : رَقَبَةٌ وَرِقَابٌ^(١١) ،

- (١) الذي ذكره ابن مالك في كتبه أنها جمع وأنها اسم جنس أيضًا . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٨٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والتسهيل ٢٧٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٩٨/٢ ، (٢) النَبِيْقَةُ : رُقْعَةٌ تكون في الثوب كاللبنة ونحوها . انظر : مادة (بنق) في اللسان ٣٥٩/١ ، والصحاح ١٤٥٢/٤ ، والقاموس ٢١٥/٣ ، (٣) الشَكِيكَةُ : الفِرْقَةُ من الناس والطريقة . انظر : مادة (شكك) في اللسان ٢٣١٠/٤ ، والصحاح ١٥٩٥/٤ ، والقاموس ٣٠٩/٣ ، وفي ت ، ب ، ض (شكيله) وهو تحريف . (٤) انظر : رأى ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٨٤٠/٤ ، (٥) انظر : رأى المبرد في المقتضب ٣٧٦/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، (٦) قال سيويه : أما ماكان (فَعْلًا) فإنه يُكْتَسَرُ على (فِعَالٍ) ولا يكسر على بناء أدنى العدد الذي هو لِفَعْلٍ من الأسماء ... وذلك : صَعْبٌ وَصِعَابٌ ، وَعَبْلٌ وَعَيْبَالٌ ، وَقَشَلٌ وَقَشَالٌ ، وَخَدَلٌ وَخِدَالٌ . انظر : الكتاب ٦٢٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشْمُونِي ١٣٤/٤ ، والأصول ٤٣٣/٢ ، والمقرب ٤٧١/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١١٦/٢ ، (٧) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأصول ٤٣٩/٢ ، والهمع ١٧٦/٢ - ١٧٧ ، (٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٠/٤ ، (٩) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشْمُونِي ١٣٤/٤ ، والهمع ١٧٧/٢ ، (١٠) حرف (على) ساقط من ض . (١١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشْمُونِي ١٣٤/٤ ، والهمع ١٧٧/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٠٦/٢

وَحَسَنَةً وَحِسَانَ ، وَفَعَلَ : ذُئِبَ وَذَثَابَ ، وَبَثَرَ ، وَبَثَّارٌ ^(١) ،] وَفَعَلَ زُمِحَ وَرِمَاحٌ ^(٢) لا يائي اللام نحو : مُدَى ، ولا واوى العين نحو : حُوت] ^(٣) .

وفى وَصَفٍ صحيح اللام على فَعِيلٍ بمعنى فاعل ، وَفَعِيلَةٌ بمعنى فاعِلَةٌ نحو : ظَرِيفٌ وَظَرِيفَةٌ وَظَرَافٌ ^(٤) ، وَطَوِيلٌ وَطَوِيلَةٌ وَطَوَالٌ ^(٥) ، وَلَمْ يَجَاوِزْ فِي الْوَائِي الْعَيْنِ إِلَّا التَّصْحِيحَ نحو : طَوِيلُونَ ، وَطَوِيلَاتٌ ^(٦) .

وزعم العبدى ^(٧) : أَنَّ « فَعَالًا » يَخْتَصُّ بِجَمْعِ فَعِيلَةِ الْمُؤَنَّثِ ^(٨) ، وَهُوَ خَطَأٌ بَلِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ يُجْمَعَانِ عَلَى فِعَالٍ يَشْتَرِكَانِ فِيهِ ، وَعَلَى فَعْلَانٍ وَفَعْلَانَةٌ نَدْمَانٌ ، وَنَدْمَانَةٌ وَنَدَامٌ ^(٩) ، أَوْ فَعْلَانٍ أَوْ فَعْلَى أَنتَاهُ غَضَبَانٌ وَغَضَبِي ، وَرَيَّانٌ وَرَيًّا : غِضَابٌ ^(١٠) ، وَرَوَاءٌ .

(١) قال سيبويه : وأما الفِعالُ فنحو : بَثَّرُ وَأَبَّارٌ وَبَثَّارٌ ، وَذُئِبَتْ وَذَثَابَتْ ، وَرِمَاحٌ وَبَثَّارٌ وَرِمَاحٌ وَرِمَاحٌ أَفْعَالًا فِي هَذَا الْبِنَاءِ . انظر : الكتاب ٥٧٥/٣ ، والتصريح ٣٠٨/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٠/٤ ، والأشموني ١٣٥/٤ ، والمقتضب ١٩٥/٢ ، والأصول ٤٣٤/٢

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشموني ١٣٤/٤ ، والتصريح ٣٠٨/٢

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٠/٤

(٤) انظر : الكتاب ٦٣٤/٣ ، والمقتضب ٢٠٨/٢ ، وابن يعيش ٤٥/٥ ، والأشموني ١٣٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأصول ٦/٣ ، والتصريح ٣٠٨/٢ ، والهمع ١٧٧/٢

(٥) قال سيبويه : وأما ما كان من نبات الباء والواو التي الباء والواو فيهن عينات فإنه لَمْ يُكْسَرْ عَلَى فَعْلَاءَ وَلَا أَفْعَلَاءَ ، وَاسْتَعْنَى عَنْهُمَا بِفِعَالٍ لِأَنَّهُ أَقْلٌ مِمَّا ذَكَرْنَا وَذَلِكَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ ، وَقَوِيمٌ وَقَوَامٌ . انظر : الكتاب ٦٣٥/٣ ، والأصول ١٨/٣ ، والمقتضب ٢٠٨/٢ ، والأشموني ١٣٥/٤ ، وابن يعيش ٤٥/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥١/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٣٧/٢

(٦) في ب : (طويل وطويلون) . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٨/٣

(٧) هو أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية العبدى أبو طالب له شرح الإيضاح ، وشرح كتاب الجرمي توفي سنة ٤٠٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٩٨/١

(٨) انظر : رأى العبدى في الهمع ١٧٧/٢

(٩) قال سيبويه : وَقَدْ قَالُوا فِي الَّذِي مُؤَنَّثَهُ تَلَحُّقَهُ الْهَاءِ كَمَا قَالُوا فِي هَذَا فَجَعَلُوهُ مِثْلَهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : نَدْمَانَةٌ وَنَدْمَانٌ وَنَدَامٌ وَنَدَامِي ، وَقَالُوا حُخْمَصَانَةٌ وَحُخْمَصَانٌ وَحِخْمَاصٌ . انظر : الكتاب ٦٤٦/٣ . وانظر أيضًا : الأشموني ١٣٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥١/٤ ، والهمع ١٧٧/٢ ، والمقرب ٤٨٠/٢

(١٠) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥١/٤ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، والأشموني ١٣٥/٤ ، والهمع ١٧٧/٢

وَيُحْفَظُ فِي وَصْفِ عَلَى فَاعِلٍ وَقَاعِلَةٌ صَائِمٌ وَصَائِمَةٌ ، وَصَيَامٌ ، زَاعٌ ، وَزَاعِيَةٌ وَرِعَاءٌ ، وَأَمٌّ ، وَأُمَّةٌ وَإِمَامٌ ^(١) ، وَعَلَى فُعْلٍ أَتْنَى ، وَإِنَاتٌ ^(٢) ، وَرَبِّي وَرَبَابٌ ^(٣) ، وَفَعَالٌ : جَوَادٌ ، وَجَوَادٌ ^(٤) ، وَفَعَالٌ : هِجَانٌ ، وَدِلَاصٌ ^(٥) لِلوَاحِدِ ، وَالْجَمْعِ وَالتقدير في الحركات مختلف .

وكثير من أهل اللغة يَجْعَلُونَ « هِجَانًا وَدِلَاصًا » من باب « جُنُبٌ » ، قال أبو عبيد : هِجَانٌ لَفْظٌ مُفْرَدٌ يَقَعُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَلَمْ يَذْكَرْ سَبِيحِيَّةً ^(٦) هَذَا ، وَلَا يَطْلُقُ هِجَانٌ ، وَدِلَاصٌ عَلَى الْمُثْنَى لَا يَقَالُ : نَاقَتَانِ هِجَانٌ ، وَلَا دِرْعَانِ دِلَاصٌ . وَحِكْمَى الْجُرْمَى ^(٧) : أَنَّهُ يُقَالُ ذَلِكَ ، وَقَدْ جَمَعَ هِجَانٌ وَدِلَاصٌ عَلَى فُعْلٍ قَالُوا : نِيَاقٌ مُهْجِنٌ ، وَدُرُوعٌ دُلُصٌ .

وَفَيْعِيلٌ : حَخِيرٌ وَحَخِيرٌ ، وَأَفْعَلٌ فَعْلَاءٌ : أَعْجَفٌ وَعَعْجَفَاءٌ وَعِجَافٌ ، وَأَجْرَبٌ ، وَجَزَبَاءٌ وَجِرَابٌ ، وَأَبْطَحٌ وَبَطْحَاءٌ وَبَطَّاحٌ ^(٨) ، وَفَيْعِيلٌ : بِمَعْنَى مَفْعُولٌ : رَبِيضٌ

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥١/٤ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ، والأشموني ١٣٥/٤

(٢) انظر : ، ابن يعيش ٥٩/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥١/٤

(٣) الرُّبِّيُّ : أَوَّلُ الشَّبَابِ وَقِيلَ الْحَاجَةُ . انظر : مادة (رب) في اللسان ١٥٥١/٣ ، والقاموس ٧١/١ . وانظر أيضًا : الأشموني ١٣٥/٤ ، والأصول ١٠/٣

(٤) انظر : الهمع ١٧٧/٢ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشموني ١٣٥/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٣٤/٢

(٥) انظر : في هِجَانٍ وَدِلَاصٍ الْمُقْتَضِبِ ٢٠٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٣٥/٢ - ١٣٦ ، والأشموني ١٣٥/٤ ، والمقرب ٤٧٧/٢

(٦) قال سيبويه : وزعم الخليل أَنَّ قولهم : هِجَانٌ لِلْجَمَاعَةِ بِمَنْزِلَةِ طِرَافٍ ، وَكَشَرُوا عَلَيْهِ فِعَالًا فَوَافِقٌ فَيْعِلًا هَهُنَا كَمَا يَوَافِقُهُ فِي الْأَسْمَاءِ .. وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّ دِلَاصًا وَهِجَانًا جَمْعٌ لِدِلَاصٍ وَهِجَانٍ وَأَنَّهُ كَجَوَادٍ وَجِيَادٍ وَلَيْسَ كَجُنُبٍ قَوْلِهِمْ : هِجَانَانِ وَدِلَاصَانِ فَالْتَشْبِيهُ دَلِيلٌ فِي هَذَا النَّحْوِ . انظر : الكتاب ٦٣٩/٣ - ٦٤٠

(٧) انظر : رأى الجرمي في شرح الشافية للرضي ١٣٥/٢ - ١٣٦

(٨) انظر : في « حَخِيرٌ » وَ « أَعْجَفٌ » وَ « أَجْرَبٌ » وَ « أَبْطَحٌ » شرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، والأشموني ١٣٥/٤ ، والكتاب ٦٤٩/٣ وَ ٦٤٧/٣

وَرِبَاطٌ^(١)، وَفَعَلَ: نَطَّ وَنَطَّاطٌ^(٢)، وَكَثَّ وَكِنَاثٌ^(٣)، وَوَزَدَ وَوَزَادَ، وَيُحْفَظُ فِي اسْمٍ عَلَى فَعُولٍ: خَزُوفٌ، وَخِرَافٌ^(٤)، وَقَلُوصٌ وَقَلَّاصٌ^(٥)، وَفَعَلَةٌ: لِفْحَةٌ وَلِقَاحٌ^(٦)، وَقَفِعٌ، وَفَعَلَةٌ نَمْرٌ وَنَمْرَةٌ وَنَمَارٌ^(٧)، وَفَعَالَةٌ عِبَاءَةٌ وَعِبَاءٌ^(٨)، وَفَعَلَةٌ: بُرْمَةٌ وَبِرَامٌ، وَنُقْرَةٌ^(٩) وَنِقَارٌ، وَجُفْرَةٌ وَجِفَارٌ^(١٠)، وَبُرْقَةٌ^(١١) وَبِرَاقٌ^(١٢)، وَقَفْعٌ رِبْعٌ^(١٣)

(١) في اللسان (ربط) ١٥٦١/٣ «والعرب تسمى الخيل إذا ربطت بالأقنينة وعُلقمت رُبُطًا، واحدها رِبِيط، ويجمع (الرُّبُط) «رِبَاطًا». وانظر أيضًا: مادة (ربط) في الصحاح ١١٢٧/٣، والقاموس ٣٦٠/٢. وانظر أيضًا: الأشموني ١٣٥/٤، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣
(٢) يقال: رَجُلٌ نَطٌّ: ثقيل البطن بطيء وقيل: الكَوْسَجُ. انظر: مادة (نطط) في اللسان ٤٨١/١، والصحاح ١١١٧/٣، والقاموس ٣٥٢/٢. وانظر أيضًا: شرح الشافية ١١٧/٢، والمقتضب ٢٠٠/٢، والمقرب ٤٧١/٢
(٣) يقال: كَثَّ الشَّيْءُ كَثَاةً أَيْ كَثَّفَ.. والجمع: كِنَاثٌ. انظر: مادة (كثث) في اللسان ٣٨٢٧/٥، والصحاح ٢٩٠/١، والقاموس ١٧٢/١. وانظر أيضًا: شرح الشافية للرضي ١١٧، والأصول ١٣/٣

(٤) انظر: شفاء العليل ١٠٣٨/٣، والأشموني ١٣٥/٤
(٥) انظر: شرح الشافية للرضي ١٠٤/٢، والتصريح ٣٠٩/٢، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤
(٦) انظر: الكتاب ٥٨٥/٣، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣، والهمع ١٧٧/٢، وشرح الشافية للرضي ١٠٤/٢، والأشموني ١٣٥/٤
(٧) انظر: شفاء العليل ١٠٣٨/٣، والتصريح ٣١٠/٢
(٨) انظر: شفاء العليل ١٠٣٨/٣، والتصريح ٣١٠/٢، والأشموني ١٣٥/٤
(٩) في اللسان (نقر) ٤٥١٩/٦ «والتُّقْرَةُ: حفرة في الأرض صغيرة ليست بكبيرة.. والجمع نُقْرٌ وَنِقَارٌ». وانظر: مادة (نقر) في القاموس ١٤٦/٢، والصحاح ٨٣٥/٢
(١٠) الجُفْرَةُ: الحفرة الواسعة المستديرة.. والجمع جِفَارٌ. انظر: مادة (جف) في اللسان ٦٤٠، والصحاح ٦١٥/٢، والقاموس ٣٩٢/١
(١١) البُرْقَةُ: أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل وجمعها بُرُقٌ وَبِرَاقٌ. انظر: مادة (برق) في اللسان ٢٦٢/١، والصحاح ١٤٤٩/٤، والقاموس ٢١٢/٣
(١٢) قال سيبويه: وأما ما كان (فُعَلَةً) فَإِنَّكَ إِذَا كَثَّرْتَهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ أَلْحَقْتَ التَّاءَ وَخَوَّكْتَ الْعَيْنَ بِضَمِّهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: رُكْبَةٌ وَرُكْبَاتٌ.. وربما كَثَّرُوهُ عَلَى (فَعَالٍ) وَذَلِكَ قَوْلُكَ: نُقْرَةٌ وَنِقَارٌ، وَبُرْمَةٌ وَبِرَامٌ، وَجُفْرَةٌ وَجِفَارٌ، وَبُرْقَةٌ وَبِرَاقٌ. انظر: الكتاب ٥٧٩/٣. وانظر أيضًا: شرح الشافية للرضي ١٠٥/٢، والتصريح ٣١٠/٢
(١٣) الرُّبْعُ: الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو أول النتاج. انظر: مادة (ربع) في اللسان ١٥٦٥/٣ =

وَرَبَاعٌ ، وَفُعْلٌ : جُمُدٌ ، وَجِمَادٌ ^(١) ، وَقُوطٌ وَقِرَاطٌ ^(٢) ، وَخُفٌّ وَخِيفَةٌ ، وَعَشٌّ وَعِشَاشٌ ، وَخُصٌّ وَخِصَاصٌ ، وَقُفٌّ وَقِفَافٌ ^(٣) وهو في المضاعف كثير ، وَقَعْلٌ : رَجُلٌ وَرِجَالٌ ^(٤) ، وَسَبْعٌ وَسِبَاعٌ ^(٥) ، وَصَبْعٌ وَصِبَاعٌ ، وَقَعِلٌ : رَجُلٌ ^(٦) وَرِخَالٌ ، وَقَعِيلٌ اسْمًا فَصِيلٌ وَفِصَالٌ ^(٧) ، وَأَفِيلٌ وَإِفَالٌ ^(٨) ، وَوَصْفًا مُضَعَفًا : شَدِيدٌ وَشِدَادٌ ^(٩) ، وَصَحِيحٌ وَصِحَاحٌ ، وَفِغْلَانٌ : سِرْحَانٌ وَسِرَاحٌ ، وَضِبْعَانٌ وَضِبَاعٌ ^(١٠) ، وَنَدْرٌ فِي فَعْلٍ يَأْتِي الْعَيْنَ : ضَيْفٌ وَضِيَاغٌ ^(١١) أَوْ الْفَاءُ يَغْرُ ^(١٢) ، وَيَعَارٌ ، وَفِي أَيْصَرَ ، وَحِدَادَةٌ

= والصحاح ١٢١٢/٣ ، والقاموس ٢٧/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، والمقرب ٤٦٤/٢

(١) الجُمُدُ : ما ارتفع من الأرض والجمع أجمُودٌ وَجِمَادٌ . انظر : مادة (جمد) في اللسان ٦٧٣/١ ، والصحاح ٤٥٩/٢ ، والقاموس ٢٨٤/١ - ٢٨٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦١٠/٣ ، وابن يعيش ٤٩/٥ ، والأصول ٤٣٤/٢ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، والتصريح ٣١٠/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأصول ٤٣٤/٢

(٣) قال سيبويه : والفيعال في المضاعف منه كثير ، وذلك قولهم : أَخْصَاصٌ وَخِصَاصٌ وَأَعَشَاشٌ وَعِشَاشٌ ، وَأَقْفَافٌ وَقِفَافٌ ، وَأَخْفَافٌ وَخِيفَافٌ ، تجريره مجرى أجمَادٍ وَجِمَادٍ . انظر : الكتاب ١٩/٥ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٦٤/٢ ، والأصول ٤٣٤/٢ ، وابن يعيش ١٩/٥

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣

(٥) انظر : الأصول ٤٣٤/٢ ، وابن يعيش ١٤/٥ ، والمقرب ٤٦٣/٢

(٦) الرَّجُلُ : الأنتى من أولاد الضأن والجمع أُرْجُلٌ وَرِجَالٌ . انظر : مادة (رجل) في اللسان ١٦١٦/٣ ، والصحاح ١٧٠٨/٤ ، والقاموس ٣٨٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٦٧/٢ (٧) الفَصِيلُ : ولد الناقة إذا فصل عن أمه الجمع فِصْلَانٌ وَفِصَالٌ . انظر : مادة (فصل) في اللسان ٣٤٢٣/٥ ، والصحاح ١٧٩١/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦١٤/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٣١/٢ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، والأصول ٤٤٩/٢

(٨) انظر : الكتاب ٦١٤/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٣/٢ ، والأصول ٤٤٩/٢

(٩) قال سيبويه : فأما ما كان من هذا (مضاعفًا) فإنه يُكْتَسَرُ على فِعَالٍ كما كُتِّرَ غير المضاعف وذلك : شَدِيدٌ وَشِدَادٌ ، وَخَدِيدٌ وَخِدَادٌ . انظر : الكتاب ٦٣٤/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٧/٢ (١٠) قال سيبويه : وما يُشَبِّهُ من الأسماء بهذا كما تُشَبِّهُ الصفةُ بالاسم : سِرْحَانٌ وَضِبْعَانٌ وقالوا : سِرَاحٌ وَصِبَاعٌ لأن آخره كآخره ، ولأنه بزنته ، فشبه به . انظر : الكتاب ٦٤٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٧٣/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣

(١١) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣

(١٢) الْيَغْرُ : الشاة أو الجدى يُشَدُّ عند زُيْتَةِ الذئب أو الأَسَدِ . انظر : مادة (يعر) في

اللسان ٤٩٦١/٦ ، والصحاح ٨٥٩/٢

وَقَيْنَةَ (١) قالوا إِصَارَ ، وَجَدَاءَ وَقَتَانَ (٢) .

فُعُول : يطرُد في اسم على فَعَلَ : كَعَبَ وَكُعُوبَ (٣) ، ولا يطرُد في واوِ العين نحو : يُوْحُ وَيُوُوحَ (٤) ، بل في يائِيه يَيْت وَيُيُوتَ (٥) ، وَلَيْثٌ وَلُيُوثٌ ، وَعَيْثٌ وَعُيُوثٌ ، وَعَيْنٌ وَعُيُونٌ ، وَفَعَالٌ وَفُعُولٌ كَثُرَا في جمع فَعَلَ الصحيح العين فعلى أيهما جمعته العرب أتبع ؛ فَإِنْ لَمْ يَحْفَظْ وَاحِدٌ نُظِرَ في باقى أبنية الجموع ، فَإِنْ جُمِعَ على واحد منها أو أكثر أتبع ؛ فَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ جُمِعَ على واحد منهما على التخيير ، وعلى (فِعْل) جِسْمٌ وَجُسُومٌ (٦) ، وَفُعَلٌ غير مضعف ولا معتل نحو : يُزِدُ وَيُزِيدُ (٧) ؛ فَإِنْ ضُوعِفَ نحو : حُفَّتْ ، أَوْ أُعِلَّ بِالْوَاوِ عَيْنًا كَحُوتٌ ، أَوْ بِالْيَاءِ لَامًا كَكُنْدَى (٨) ، وَظَلَبَى (٩) لَمْ يُجْمَعْ على فُعُولٍ إِلَّا مَا شَذَّ في المضعف نحو : حُصَّ (١٠)

(١) القَيْنَةُ : وعاءٌ يتخذ من خميران أو قضبان قد فُصِّلَ داخله بحواجز . انظر : مادة (قنن) في اللسان ٣٧٥٩/٥ ، والصحاح ٢١٨٥/٦ وفي ب (قنية) وهو تحريف .

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ٩٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ، وابن يعيش ١٥/٥ ، والأشمنونى ١٣٦/٤ (٤) في ت (فوج وفروج) وهو تحريف لأنه سيأتي بعد ذلك .

(٥) انظر : المقتضب ١٩٦/٢ وقال سيويوه : وإذا أَرْدَتْ بناء أكثر العدد بنيته على (فُعول) وذلك قولك : يُيُوتُ وَخُيُوطٌ وَشُيُوخٌ وَعُيُيونٌ وَفُيُودٌ وذلك لأنَّ فُعُولًا وَفَعَالًا كانا شريكين في فَعَلَ الذى هو غير معتل . انظر : الكتاب ٥٨٩/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والهمع ١٧٧/٢ ، والأصول ٤٣٤/٢

(٦) انظر : الهمع ١٧٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣

(٧) البُرْدُ : تَوَثَّبَ فيه خطوط .. الجمع أْبْرَادٌ وَأَبْرَدٌ وَيُزِيدُ . انظر : مادة (برد) في اللسان ٢٥٠/١ ، والصحاح ٤٤٧/٢ ، والقاموس ٢٧٦/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٩٤/٢ ، وابن يعيش ٥/١٩ ، وشفاء العليل ١٠٧٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، والتصريح ٣١٠/٢ (٨) في ب ض (نزى) .

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ، والأشمنونى ١٣٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣

(١٠) الحُصُّ بالضم الوَزْئُ ويقال الزعفران . انظر : مادة (حصص) في الصحاح ١٠٣٣/٣ ، والقاموس ٢٩٨/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، والهمع ١٧٧/٢

وَحُصُوص ، وفي المعل لأمًا بالياء نحو : نُؤَيِّ (١) ، وَنُؤِي ، وعلى فَعَلَ أَسَدَ وَأَسُودَ (٢) ، وقيل يُقْتَصِرُ فيه على السماع ، وعلى فَعَلَ كَبِدَ وَكَبُودَ (٣) ، وَوَلِيدَ وَوَلُودَ (٤) ، وَكَرَشَ وَكَرُوشَ (٥) ، وَيُحْفَظُ في فاعل وصفًا : شَاهِدَ وَشُهُودَ ، وَبَالِكِ وَبُكَيْ (٦) ؛ فَإِنْ ضَرَعَفَ كَرَادَ أَوْ أُعَلَّتْ عينه كقائم فلا يحفظ ، وفاعله : آيَسَةَ ، وَأُنُوسَ (٧) ، وَفَعَلَ : كَهَّلَ وَكُهُولَ (٨) ، وَفَنَلَّ وَفُنُولَ (٩) ، وَضَيْفَ وَضُيُوفَ (١٠) ، وَفَعَلَ المضعف : طَلَّلَ وَطُلُولَ (١١) ومعتل العين : ساقَ وَسَوُوقَ (١٢) ،

(١) التَّؤِي : الحفير حول الخيلاء أو الخيمة يَدْفَعُ عنها السيل ميمًا وشمالًا . انظر : مادة (نأى) في اللسان ٤٣١٥/٦ ، والصحاح ٢٥٠٠/٦ ، والقاموس ٣٩٢/٤ . وانظر أيضًا : الأشموني ١٣٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والتبصريح ٣١٠/٢ ، والهمع ١٧٧/٢

(٢) انظر : المقتضب ١٩٨/٢ ، وابن يعيش ١٧/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٩٦/٢ ، والأشموني ١٣٦/٤ ، والتبصريح ٣١٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والأصول ٤٣٤/٢

(٣) انظر : المقتضب ١٩٩/٢ ، والأشموني ١٣٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، والهمع ١٧٧/٢

(٤) اللَّيْدُ : من الرجال الذي لا يسافر ولا يبرح منزله . انظر : مادة (لبد) في اللسان ٣٩٨٤/٥ ، والصحاح ٥٣٤/٢ ، والقاموس ٣٣٤/١

(٥) انظر : المقتضب ١٩٩/٢

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والأشموني ١٣٧/٤ ، والهمع ١٧٧/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٥٨/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والكتاب ٦٣٦/٣ ، والمقرب ٤٧١/٢

(٩) قال سيبويه : وسمعا من العرب من يقول : فَنَلَّ وَفُنُولَ ، فَكَشَرُوهُ على فُعُولَ كما كَشَرُوهُ عليه إذ كان اسمًا وكما شركت فَعَالٌ (فُعُولًا) في الاسم . انظر : الكتاب ٦٢٦/٣ . وانظر أيضًا : الأشموني ١٣٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣

(١٠) انظر : الكتاب ٦٢٨/٤ ، والأشموني ١٣٦/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١١٧/٢

(١١) قال الجوهري : وَطَلَّلَ : مَا شَحَصَ من آثار الدار والجمع أَطْلَالٌ وَطُلُولٌ . انظر : مادة (طلل) في الصحاح ١٧٥٢/٥ . وانظر أيضًا : الأشموني ١٣٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤ ، والهمع ١٧٧/٢

(١٢) قال سيبويه : فإذا أَرَدْتَ بناء أكثر العدد قُلْتَ في الدار : دُورٌ ، وفي الساق شوقٌ ، =

وَفَعَالَ عَنَاقَ وَعُنُوقَ ^(١) ، وَسَمَاءَ وَسُمَيَّ ^(٢) ، وَفَعَالَةَ : هِرَاوَةَ ^(٣) ، وَهَرِيَّ ، وَفَوَعَلَ : قَوْنَسَ ^(٤) وَقُنُوسَ ، وَفَعُولَ شُصُوصَ ^(٥) وَشُصُوصَ وَقَالَ : شَصَائِصَ عَلَى الْقِيَاسِ .

وَفَعَلَ وَاوَى الْعَيْنَ : فَوَجَ وَفُوجَ ^(٦) ، وَفَعَلَةَ : بَدْرَةَ وَبُدُورَ ^(٧) ، وَمَأْنَةَ ^(٨) وَمُتُونَ ، وَصَحْرَةَ وَصُحُورَ ^(٩) ، وَفَعَلَةَ صَحِيحًا وَمُضَعَفًا : شُعْبَةَ وَشُعُوبَ ^(١٠) ،

= وينوهما على فُعلٍ فرايًا من فُعلٍ ، كأنهم أرادوا أَنْ يُكْثِرُوهُمَا عَلَى فُعُولٍ كَمَا كَثَرُوهُمَا عَلَى أَفْعُلٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شُفُوقَ فَهَمْزٌ ، كَرَاهِيَةَ الْوَاوَيْنِ وَالضَّمَّةِ فِي الْوَاوِ . انظر : الكتاب ٥٩١/٣ ، والأصول ٤٣٤/٢ ، والأشْمُونِي ١٣٧/٤

(١) انظر : الكتاب ٦٠٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٢٦/٢

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ١٢٦/٢

(٣) قال ابن منظور : الْهِرَاوَةُ : الْعَصَا وَقِيلَ : الْعَصَا الضَّخْمَةُ وَالْجَمْعُ هِرَاوِيٌّ يَفْتَحُ الْوَاوِ عَلَى الْقِيَاسِ مِثْلَ الْمَطَايَا .. وَهَرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ هَرَزَةً ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فُعُولٍ . انظر : مادة (هرا) فِي اللِّسَانِ ٤٦٥٨/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٤٠٣/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٩/٣

(٤) يقال : قَوْنَسُ الْفَرَسَ : مَايَنَ أُذُنِيهِ وَقِيلَ : عَظَمَ نَاتِيءَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَقِيلَ : مَقْدَمَ رَأْسِهِ . انظر : مادة (قنس) فِي اللِّسَانِ ٣٧٥١/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٩٦٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤

(٥) الشُّصُوصُ : بِالْفَتْحِ النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ وَالْجَمْعُ الشُّصَائِصُ . انظر : مادة (شصص) فِي الصَّحَاحِ ١٠٤٣/٣ ، وَاللِّسَانِ ٢٢٥٩/٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤

(٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٩١/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣١٠/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، وَشرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤ ، وَشرح الشافية للرضي ١٠١/٢ وَالبَدْرَةُ : جِلْدُ السَّخْلَةِ إِذَا فُطِمَ وَالْجَمْعُ بَدُورٌ وَبَدْرٌ . انظر : مادة (بدر) فِي اللِّسَانِ ٢٢٩/١ ، وَالصَّحَاحُ ٥٨٧/٢

(٨) الْمَأْنَةُ : لِحْمَةٌ تَحْتَ السَّرَةِ إِلَى الْعَانَةِ وَقِيلَ هِيَ السَّرَةُ وَمَا حَوْلَهَا . انظر : مادة (مأن) فِي اللِّسَانِ ٤١٢٢/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٢١٩٩/٦ وَقَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَقَدْ جَاءَ عَلَى فُعُولٍ وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ بَدْرَةَ وَبُدُورَ ، وَمَأْنَةَ وَمُتُونَ فَادْخَلُوا فُعُولًا فِي هَذَا الْبَابِ . انظر : الكتاب ٥٧٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٠١/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤ ، وَالْمَقْرَبُ ٤٦٨/٢

(١٠) الشُّعْبَةُ : الْفُرْقَةُ وَقِيلَ مَايَنَ الْقَرْنَيْنِ لِتَفْرِيقِهَا بَيْنَهُمَا . انظر : مادة (شعب) فِي الصَّحَاحِ ١٥٧/١ ، وَاللِّسَانِ ٢٢٧١/٤ . وانظر أيضًا : الهمع ١٧٧/٢ ، وَشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، وَشرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤

وَقُنَّةٌ وَقُنُونٌ (١) ، وَفَعِيلٌ ظَرِيفٌ وَظُرُوفٌ ، وَخَبِيثٌ وَخُبُوثٌ ، كَثُرُوهُمَا عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ قَالَهُ : الْجَرْمِيُّ (٢) ، وَالْفَارْسِيُّ (٣) ، وَيُرَى الْمَبْرَدُ (٤) هَذَا فِي كُلِّ مَا فِيهِ زِيَادَةٌ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْأَصْلِ ، وَتَسْمِيَّةٌ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ فَقَالَ : هُوَ جَمْعُ تَرْخِيمٍ ، وَهُوَ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيَبُوهِ (٥) مِمَّا جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلُ ؛ لِأَنَّهُ مُخَالَفٌ لِمَا يَجِبُ فِيهِ تَسْكِينٌ فَهُوَ تَكْسِيرٌ مَالِمٌ يَنْطِقُ بِهِ كَالْمَذَاكِيرِ ، وَأَجَازُ السِّيْرَافِيِّ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ جَمْعٌ ، وَأَجَازُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ شَدِيدًا .

وعلى « فَعِيلَةٌ » أَسِيْنَةٌ (٦) وَأُسُونٌ ، وَفُعُولٌ ، وَفِعَالٌ (٧) يَشْتَرِكَانِ كَثِيرًا ، وَقَدْ تَلَحُّقَهُمَا التَّاءُ كَحِجَارَةٍ ، وَفِحَالَةٍ ، وَفُحُولَةٍ (٨) ، وَغُمُومَةٍ ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ وَلَا يَطْرُدُ ، وَقَدْ يُشْتَعْنَى عَنْهُمَا بِفَعِيلٍ قَالُوا : ضَبَّانٌ وَضَبَّيْنٌ (٩) ، وَمَعَزٌ وَمَعِيْزٌ ، وَقَالُوا : أَمْعَازٌ ، وَكَلْبٌ ، وَكَلِيْبٌ ، وَعَعْبِدٌ ، وَعَعِيْدٌ (١٠) ، وَبِفُعَالٍ قَالُوا : ظَفْرٌ ،

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣
(٢) انظر : رأى الجرّمى فى شرح الشافية للرضى ١٣٨/٢ وقال ابن مالك : ومن المحفوظ الذى لا يقاس عليه (ظريف) و « ظُرُوفٌ » و « خَبِيثٌ » و « خُبُوثٌ » عن أبى زيد . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤

(٤) انظر : المقتضب ٢١٢/٢

(٣) انظر : التكملة ٤٦٩

(٥) قال سيبويه : وزعم الخليل أن قولهم : ظريف وظُرُوفٌ لم يكسّر على ظريف كما أن المذّاكير لم تكسّر على ذكّر ، وقال أبو عمرو أقول فى ظُرُوفٌ هو جمع ظريف كُتسّر على خَيْرٍ بِتَائِهِ وَلا يَسْ مِثْلِ مَذَاكِيرِ . والدليل على ذلك أنك إذا صَغَرْتَ قلت ظُرُوفُونَ ، ولا تَقُولُ ذلك فى مَذَاكِيرِ . انظر : الكتاب ٦٣٦/٣ - ٦٣٧

(٦) الْأَسِيْنَةُ : سَيِّرٌ وَاحِدٌ مِنْ سُبُورٍ تُصَفَّرُ جَمِيعُهَا فَتَجْعَلُ يَشَعًا أَوْ عِنَانًا وَكُلُّ قُوَّةٍ مِنْ قُوَّةِ الْوَتْرِ أَسِيْنَةٌ وَالْجَمْعُ أَسَائِنٌ وَالْأُسُونُ وَهِيَ الْأَسَانُ أَيْضًا . انظر : مادة (أسن) فى اللسان ٨١/١ - ٨٢ . وانظر أَيْضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣

(٧) كلمة (فعال) ساقطة من ض .

(٨) قال سيبويه : وَقَدْ يُكْسَرُ عَلَى (فُعُولَةٍ وَفِعَالَةٍ) ، فَيُتَلَجِّفُونَ هَاءَ التَّانِيثِ وَهُوَ الْقِيَاسُ أَنْ يُكْسَرَ عَلَيْهِ . وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْقُقُوا التَّانِيثَ . وَذَلِكَ نَحْوُ : الْفِحَالَةِ وَالْبُحُولَةِ وَالْغُمُومَةِ . انظر : الكتاب ٣/٥٦٨ . وانظر أَيْضًا : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والهمع ١٧٧/٢

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والهمع ١٧٧/٢

(١٠) قال سيبويه : وَرَبَّمَا جَاءَ (فَعِيلًا) وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوُ : الْكَلِيْبِ وَالْعَبِيدِ ، وَالْمُضَاعَفُ يُجْرَى هَذَا الْجُرْيِ . انظر : الكتاب ٥٦٧/٣ . وانظر أَيْضًا : شرح الشافية للرضى ٩٢/٢

وَطَوَّارٌ^(١) ، وَيَدٌّ ، وَيَدِيٌّ ، ولم يأت من فَعَلَ على فَعِيل غير هذا .

وقال أبو حاتم : كَلَيْب جمع لِكَلَاب وِكَلَاب جمع لَكَلْب ، وِكَلَيْب جمع الجمع ، وِرَخِيل وِرُخَال^(٢) ، وقيل فَعِيل ، وِفَعَال اسم جمع ، وقيل جَمْعًا تكسير ، وقيل : فَعِيل جمع تكسير ، وِفَعَال اسم جمع ؛ فإن عاد الضمير على فَعِيل مذكراً كان اسم جمع .

فُعَلٌ : يطرد في وَصِفٍ على فاعِلٍ ، وِفَاعِلَةٌ نحو : ضَارِبٍ وِضَارِبَةٌ وِضُرْبٍ^(٣) فيهما ، وِتُقِيلٍ في المعتل اللام نحو : ساقٍ وِسُقْيٍ ، وِعَافٍ وِعُفْيٍ ، وِعَازٍ وِعُزْيٍ^(٤) ، وِجَانٍ وِجُنْيٍ^(٥) ، وندر في سَحَلٍ وِنُفْسَاءٍ وِسُرُوٍّ وِخَرِيدَةٍ ، وَاخْرَسٍ وَاغْرَزَلٍ : سَحَلٌ ، وِنُفْسٌ ، وِسُرٌّ ، وَاخْرَدٌ ، وِقَالُوا : خَرَّائِدٌ على القياس : وِخْرَسٌ ، وِغْرَزَلٌ^(٦) وَاثَكْرٌ لكثرة الأصبهاني^(٧) : جمع أَغْرَزَلٍ على غْرَزَلٍ وهو ثابت في كلام العرب .

(١) انظر : الكتاب ٦١٧/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠٣/٢

(٢) انظر : الكتاب ٦١٧/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٦٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٠/٣

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٤٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، والتصريح ٣٠٨/٢ ،

والهمع ١٧٧/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٥٥/٢

(٤) قال سيبويه : أما ماكان (فاعلاً) فإنك تكسره على (فُعَلٌ) وذلك قولك : شاهِدُ المِصرِ وَقَوْمٌ شُهَدٌ وَيَازِلُ وَيُزَلُّ ، وِشَارِدٌ وِشُرْدٌ ، وِسَابِقٌ وِسَبَقٌ .. ومثله من بنات الباء والواو التي هي عينات صَائِمٍ وِضَوْمٌ ، وِنَائِمٌ وِنُؤْمٌ وِعَائِبٌ وِعُتَبٌ وِخَائِضٌ وِخَيْضٌ ومثله من بنات الباء والواو التي هي لامات : غُرْيٌ وِعُفْيٌ . انظر : الكتاب ٦٣١/٣ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/

١٨٤٦ - ١٨٤٧ ، وشرح الشافية للرضي ١٥٥/٢

(٥) في ت (جاء وجبى) .

(٦) قال ابن مالك : وقالوا : وِخَرِيدَةٌ ، وِخَرْدٌ ، وِنُفْسَاءٌ وِنُفْسٌ ، وِرِجَلٌ سَحَلٌ أَيْ رَدَلٌ ، وِرِجَالٌ سَحَلٌ ، وِرِجَلٌ أَغْرَزَلٌ لا سلاح له وِرِجَالٌ غُرْلٌ ، وِجَرَادَةٌ سُورٌ أَيْ بِيوضٌ وِجَرَادٌ سُورٌ . انظر : شرح

الكافية الشافية لابن مالك ١٨٤٧/٤ ، والهمع ١٧٧/٢

(٧) هو الحسن بن عبد الله أبو علي الأصبهاني المعروف بلكنة له من التصانيف النوادر وخلق الإنسان ، ونقض علل النحو . وغير ذلك . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٥٠٩/١ ومعجم الأدباء ٨/

١٣١ - ١٤٥ . وانظر : رأيه في التصريح ٣٠٧/٢

فَعَالٌ : يَطْرُدُ فِي وَصْفٍ مَذْكَرٍ عَلَى فَاعِلٍ نَحْوُ : ضَارِبٍ وَضُرَابٍ ، وَصَائِمٍ وَصُومًا ^(١) ، وَقِيلَ يُنْظَرُ مَا سَمِعَ مِنْ فَعَلٍ ، وَفَعَالٌ ، فَيُسَبَّحُ ؛ فَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ ، فَالرُّجُوعُ فِي الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ إِلَى الْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَفِي الْمُوْنِثِ إِلَى الْأَلْفِ وَالتَّاءِ ؛ فَإِنْ اخْتَلَّ بَعْضُ شَرْوِطِهِمَا جُمِعَ بِأَيِّهِمَا شِئَتْ مَا لَمْ يَرِدْ سَمَاعٌ بِخِلَافِهِ ، وَفَعَالٌ سَمَاعٌ فِي الْمُوْنِثِ وَلَا يَنْعَكُسُ ^(٢) ، وَيَقْلَانُ فِي الْمَعْتَلِ اللَّامِ قَالُوا : غَايَ وَغَزَّاءَ ، وَسَايَ ، وَسَرَّاءَ وَجَانٍ ، وَجُنَّاءَ ^(٣) ، وَقَالُوا فِي : سَخَلٍ ، وَنُقَسَّاءَ : سُخَّالٌ ، وَنُقَّاسٌ وَقَالُوا فِي : حَكِيمٍ وَحَفِيظٍ : حُكَّامٌ ، وَحَفَاطٌ ^(٤) ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ حَاكِمٍ وَحَافِظٍ اسْتِغْنَى بِهِمَا عَنِ جَمْعِ حَكِيمٍ ، وَحَفِيظٍ .

فَعَلَةٌ : لِفَاعِلٍ وَصَفًا لِلْمَذْكَرِ صَحِيحِ اللَّامِ عَاقِلٍ نَحْوُ : كَافِرٍ وَكَفْرَةٌ ، وَبَارٌّ وَبِرْرَةٌ ^(٥) ، وَيَقِلُّ فِيهَا لَا يَغْفَلُ نَحْوُ نَاعِقٍ وَنَعْفَةٍ ^(٦) ، وَنَدْرٍ فِي خَبِيثٍ ، وَسَيْدٍ ، وَخَيْرٍ ^(٧) ، وَأَجْرُقٍ ^(٨) ، وَدَنْعٍ ^(٩) ، قَالُوا : حَبِيبَةٌ ، وَسَادَةٌ ، وَخَارَةٌ الْأَصْلُ سَوْدَةٌ

(١) قَالَ سِيبَوِيهِ فِي مَعْرِضِ حَدِيثِهِ عَنِ تَكْسِيرِ فَاعِلٍ : وَيَكْسِرُونَهُ أَيْضًا عَلَى «فَعَالٍ» وَذَلِكَ قَوْلُكَ : شَهَادٌ ، وَجَهْلٌ ، وَرُكَّابٌ ، وَغُرَّاضٌ ، وَزُرَّارٌ ، وَغِيَابٌ وَهَذَا النَّحْوُ كَثِيرٌ . انظر : الكتاب ٦٣١/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٥٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، والتصريح ٣٠٨/٢ .

(٢) فِي ت «وَلَا يَنْقَاسُ» .

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٤٦/٤ - ١٨٤٧ ، والتصريح ٣٠٨/٢ ، والهمع ١٧٧/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، والهمع ١٧٧/٢

(٥) قَالَ سِيبَوِيهِ : فِي مَعْرِضِ حَدِيثِهِ عَنِ تَكْسِيرِ فَاعِلٍ : وَيَكْسِرُونَهُ عَلَى (فَعَلَةٍ) وَذَلِكَ نَحْوُ : فَسَقَةٌ ، وَبِرْرَةٌ ، وَجَهْلَةٌ ، وَظَلَمَةٌ ، وَفَجْرَةٌ ، وَكَذْبَةٌ وَهَذَا كَثِيرٌ ، وَمِثْلُهُ خَوْنَةٌ وَخَوْنَةٌ وَبَاعَةٌ . انظر : الكتاب ٦٣١/٣ . وانظر أيضًا : الهمع ١٧٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٢/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٥٦/٢

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٤٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، والهمع ١٧٨/٢

(٧) انظر : فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ شَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٤٢/٤ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٤٠/٣ ،

وَالْهَمْعَ ١٧٨/٢

(٨) الْأَجْرُقُ : الْغَلِيظُ الْعِنَقُ وَقِيلَ : الْمَائِلُ الشَّدَقُ . انظر : مادة (جوق) فِي اللِّسَانِ ٧٣٠/١ ،

وَالْقَامُوسَ ٢١٨/٣

(٩) الدَّنْعُ : مِنْ سَفَلَةِ النَّاسِ رَجُلٌ دَنِعٌ مِنْ قَوْمٍ دَنَعَةٌ وَهُوَ نَادِرٌ ، لِأَنَّ فَعَلَةً جَمْعًا إِنَّمَا هُوَ تَكْسِيرُ

فَاعِلٍ . انظر : مادة (دنع) فِي اللِّسَانِ ١٤٣٢/٢ ، وَالْقَامُوسَ ١٠٥/٣

وَحَيْرَةٌ ، وَجَوْقَةٌ ، وَدَنْعَةٌ قِيلَ : وَقَالُوا : بَرٌّ وَبِرْرَةٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْاسْتِغْنَاءِ عَنْ جَمْعِ بَرٍّ بِجَمْعِ بَارٍّ .

فُعْلَةٌ : لِفَاعِلٍ مَعْتَلٍ اللَّامِ وَضَفًا لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ نَحْوُ : قَاضٍ وَقُضَاةٍ ^(١) ، وَهُوَ عِنْدَ الْجُمْهُورِ فُعْلَةٌ ، وَالْفَرَاءُ ^(٢) يَقُولُ أَصْلُهُ فُعَلٌ بِتَضْعِيفِ الْعَيْنِ ، وَالْهَاءُ فِيهِ عِيَاضٌ مِمَّا ذَهَبَ مِنَ التَّضْعِيفِ ، وَقِيلَ ^(٣) وَزَنَهُ فُعْلَةٌ « بِفَتْحِ الْفَاءِ » وَضُمَّتْ فَوْقًا بَيْنَ الْمَعْتَلِ الْآخِرِ ، وَالصَّحِيحِ ، وَشَدَّ فِيهِ : غَايَ ، وَغُرِّيَ ، وَعَاقِيَ ، وَغَقِيَ ، وَقَدْ قَرَأَ الْحَسَنُ وَالزُّهْرِيُّ ^(٤) ﴿ غُرِّيَ ﴾ ^(٥) بِتَخْفِيفِ الزَّايِ ، وَنَدَرَ فِي هَادِرٍ ^(٦) ، وَكَمِيٍّ ، وَرَزْدِيٍّ ^(٧) وَبَايَ ^(٨) قَالُوا : هُدْرَةٌ ، وَكُمَاةٌ ، وَرُذَاةٌ ، وَبُرَاةٌ وَقِيلَ فِي « غَوِيٍّ وَغَوِيَّانٍ وَغَدَوٍ » ^(٩) قَالُوا : غَوَاةٌ ، وَغَدَاهُ ، وَغَرَاهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ « غَاوٍ » وَغَارٍ ، وَغَايِدٍ اسْتُغْنِيَ بِهِ عَنْ جَمْعِ ذَلِكَ .

(١) قَالَ سَيَّبُوهُ فِي مَعْرُضِ حَدِيثِهِ عَنْ تَكْسِيرِ فَاعِلٍ : وَنَظِيرُهُ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي هِيَ لِامٍ يَجِيءُ عَلَى (فُعْلَةٌ) نَحْوُ : غُرَاةٌ وَقُضَاةٌ وَرُمَاةٌ . انظر : الكتاب ٦٣١/٣

(٢) انظر : رأى الفراء في شرح الشافية للرضي ١٥٦/٢ ، والهمع ١٧٨/٢

(٣) قال ذلك المبرد . انظر : شرح الشافية للرضي ١٥٦/٢ - ١٥٧

(٤) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أبو بكر الزهري المدني أحد الأئمة الكبار

ولد سنة خمسين وقيل إحدى وخمسين قرأ على أنس بن مالك . انظر : ترجمته في طبقات القراء ٢٦٢/٢

(٥) سورة آل عمران ١٥٦/٣ وقال أبو حيان في البحر ٩٣/٣ « قرأ الحسن والزهري بتخفيف

الزاي » ووجه على حذف أحد المضعفين تخفيفًا وعلى حذف التاء والمراد غزاة . وانظر : القراءة أيضًا في

الكشاف ٤٣٠/١ والجامع للقرطبي ٢٤٦/٤ ، والإتحاف ٤٩٢/١ ، ومختصر شواذ القرآن ٢٩ ،

وأعراب القرآن للنحاس ٤١٤/١

(٦) الهادِرُ : الشاقِطُ وبنو فلان هُدْرَةٌ وَهَدْرَةٌ وَهَدْرَةٌ . انظر : مادة (هدر) في اللسان ٤٦٣٢/٦ ،

والصاحح ٨٥٢/٢ ، والقاموس ١٥٩/٢

(٧) الرُذْيِيُّ : الناقَةُ المَهْزُولَةُ مِنَ السَّيْرِ . انظر : مادة (رذى) في الصحاح ٢٣٥٦/٦ ، والقاموس

٣٣٤/٤

(٨) الْبَايَ : وَاحِدُ الْبُيْرَةِ الَّتِي تَصِيدُ . انظر : مادة (بزي) في الصحاح ٢٢٨١/٦ ،

والقاموس ٣٠٣/٤

(٩) انظر : في هذه الكلمات : شرح الكافية الشافية ١٨٤٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣ ،

والهمع ١٧٨/٢ ، والتصريح ٣٠٧/٢

فِعْلَةٌ: لاسم صحيح اللام على فُعل كثيرًا نحو: دُرُجٌ وَدِرَجَةٌ^(١)، وَفُرْطٌ وَفِرْطَةٌ، وَكُوزٌ وَكِيْزَةٌ^(٢)، وعلى فَعْلٌ وَفَعْلٌ قليلاً نحو: زَوْجٌ وَزَوَاجَةٌ^(٣)، وَغَرْدٌ^(٤) وَغَرْدَةٌ، وَجِبٌّ وَجِبَاءٌ^(٥)، وَفَقَّعٌ وَفَقَّعَةٌ، وَفَزْدٌ وَفِرْدَةٌ، وَحَسَلٌ وَحِسَلَةٌ^(٦)، وَنَدْرٌ فِي عِلْجٍ صِفَةٌ وَفِي وَقْعَةٍ، وَهَادِرٌ، وَكَيْفٌ، وَذَكَرٌ ضِدُّ أُنْثَى، وَخِطْرَةٌ^(٧)، قَالُوا: عِلْجَةٌ وَوَقْعَةٌ، وَهَدْرَةٌ، وَكَيْتَفَةٌ، وَذِكْرَةٌ، وَخِطْرَةٌ^(٨).

فَعْلَى: لِفَعِيلٍ بِمَعْنَى ثُمَاتٍ نَحْوُ: قَتِيلٌ وَقَتْلَى، وَصَرِيْعٌ وَصَرَعِيٌّ أَوْ مُوْجِعٌ: جَرِيْحٌ وَجَرَحِيٌّ، وَأَسِيرٌ وَأَسْرَى^(٩)، وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْ فَعِيلٍ نَحْوُ: مَرِيضٌ وَمَرَضِيٌّ^(١٠)، وَفَعِلٌ نَحْوُ: زَمِنَ،

- (١) انظر: شرح الشافية للرضي ٩٤/٢، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٤/٤، والأشْمُونِي ١٣٣، والتصريح ٣٠٧/٢، وشفاء العليل ١٠٤١/٣، والهمع ١٧٨/٢
 (٢) قال سيبويه: وَإِذَا قُلْتُ فِعْلَةً فَجَمَعْتُ مَا فِي وَاحِدِهِ الْوَاوِ أَثْبَتَ الْوَاوِ كَمَا قُلْتُ فَعْلًا فَأَثْبَتَ ذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: جَوْلٌ وَعَوَّضٌ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ قَدْ ثَبَتَ فِيهِ، وَلَيْسَ بَعْدَهَا أَلْفٌ فَتَكُونُ كَالسِّيَاطِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: كُوزٌ وَكِيْزَةٌ، وَغُودٌ وَعَوْدَةٌ وَزَوْجٌ وَزَوَاجَةٌ فَهَذَا قَبِيلٌ آخَرَ. انظر: الكتاب ٦٣١/٣
 (٣) فِي ت «عود وعودة».
 (٤) الْغَرْدُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَّاءِ وَقِيلَ: هِيَ الصَّغَارُ مِنْهَا وَالْجَمْعُ غِرْدَةٌ. انظر: مادة (غرد) فِي اللِّسَانِ ٥/٣٢٣، وَالصَّحاحُ ٥١٧/٢. وَانظُرْ أَيْضًا: شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٤٤/٤، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٩١/٢
 (٥) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: وَرَبْمَا كُسِّرَ الْفَعْلُ عَلَى (فِعْلَةٍ) كَمَا كُسِّرَ عَلَى فِعَالٍ، وَكَيْسَ ذَلِكَ بِالْأَصْلِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: جَبَّءٌ وَهُوَ الْكَمَّاءُ الْحُمْراءُ وَجِبَاءٌ وَفَقَّعٌ وَفَقَّعَةٌ وَقَعْمٌ وَقَعْمَةٌ. انظر: الكتاب ٥٦٨/٣
 وَفِي ب ض «خبأ وخبأة».

- (٦) انظر: شفاء العليل ١٠٤١/٣
 (٧) الْخِطْرَةُ: ثَبَّتَ فِي السَّهْلِ وَالرَّهْلِ يَشْبَهُ الْمَكْرَ وَقِيلَ: هِيَ بَقْلَةٌ. انظر: مادة (خطر) فِي اللِّسَانِ ١١٩٧/٢، وَالصَّحاحُ ٦٤٨/٢
 (٨) انظر: فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٤٥/٤، وَشفاء العليل ١٠٤١/٣
 (٩) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ فِي مَعْرُضِ حَدِيثِهِ عَنِ تَكْسِيرِ فَعِيلٍ: وَإِذَا كَسَّرْتَهُ كَسَّرْتَهُ عَلَى فَعْلَى وَذَلِكَ قَتِيلٌ وَقَتْلَى، وَجَرِيْحٌ وَجَرَحِيٌّ وَعَقْرَى وَعَقْرَى، وَلِدْبِغٌ وَلَدْبَغِيٌّ. انظر: الكتاب ٦٤٧/٣. وَانظُرْ أَيْضًا: شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٤٣/٤، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ١٤١/٢، وَشفاء العليل ١٠٤١/٣، وَالهمع ١٧٨/٢
 (١٠) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: قَالَ الْخَلِيلُ: إِثْمًا قَالُوا: مَرَضِيٌّ وَهَلَكِيٌّ وَمَوْتِيٌّ وَجَرِيْحِيٌّ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَثَرٌ يُثْبِتُونَ بِهِ، وَأَذْخِلُوا فِيهِ وَهَمَّ لَهُ كَارِهُونَ وَأَصَابُوا بِهِ، فَلَمَّا كَانَ الْمَعْنَى مَعْنَى الْمَفْعُولِ كَسَّرُوهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى. انظر: الكتاب ٦٤٨/٣

وَزَمَّنِي^(١) ، وَفَعَّلَانِ نَحْوَ : سَكَّرَانَ وَسَكَّرِي ، وَفَعَّلَ مَيْتَ وَمَمَوَّنِي ، وَأَفْعَلَ نَحْوَ : أَنْوَكَ وَنَوَوَكِي^(٢) ، وَأَحْمَقَ وَحَحْمَقِي ، وَفَاعِلَ هَالِكٍ وَهَلَكِي ، وَنَدْرَفِي كَيْسِي^(٣) ، وَذَرَبِي ، وَجَلَدِي قَالُوا : كَيْسِي ، وَذَرَبِي ، وَجَلَدِي^(٤) .

فِعْلِي : لِيُظْرَبَانَ ، وَحَجَلَ قَالُوا : ظِرْبِي وَحِجَلِي ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحِجَلِي لُغَةٌ فِي الْحَجَلِ ، وَقَالَ الْفَارَسِيُّ^(٥) : حِجَلِي جَمْعُ حَجَلَ قَالَ : وَهُوَ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى حِجْلَةٌ وَقِيلَ : الْحِجْلَةُ تَقَعُّ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

فُعْلَاءٌ لِفِعْلٍ وَصِفًا لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ نَحْوَ : ظَرِيفٍ^(٦) وَظُرْفَاءَ وَاسْتَعْنُوا فِي صَغِيرٍ ، وَصَيِّحٍ ، وَسَمِينٍ بِفِعَالٍ عَنِ فُعْلَاءٍ قَالُوا : صِعَارٌ وَصَبَاحٌ وَسِمَانٌ^(٧) ، أَوْ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ قَالُوا : سَمِيحٌ^(٨) وَسَمْعَاءُ وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ ، أَوْ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ جَلِيْسٍ وَجَلَسَاءَ ، وَحُجْلَمَ عَلَيْهِ خَلِيفَةٌ وَخُلْفَاءَ ، وَهَذَا مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ^(٩) .

(١) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَقَالُوا : زَمِنَ ، وَزَمَّنِي ، وَهَرَمَ وَهَرَمْتِي ، وَضَمِنَ وَضَمَّنْتِي كَمَا قَالُوا : وَجَعَنِي ؛ لِأَنَّهَا بِلَايَا ضَرَبُوا بِهَا فَصَارَتْ فِي التَّكْسِيرِ لِمَا لَهَا الْمَعْنَى . انظر : الكتاب ٦٤٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٤٤/٢

(٢) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَقَالُوا : مَائِيٌّ وَمَمَوَّنِي ، وَأَحْمَقَ وَحَحْمَقِي ، وَأَنْوَكَ وَنَوَوَكِي ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ

شَيْفًا قَدْ أَصْبَبُوا بِهِ فِي عَقُولِهِمْ كَمَا أَصْبَبُوا بَعْضَ مَا ذَكَرْنَا فِي أَبْدَانِهِمْ . انظر : الكتاب ٦٤٩/٣

(٣) قَالَ الرُّضِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ «كَيْسِي» فَمَحْمُولٌ عَلَى الْحَقِي بِالضَّدِيَّةِ ، وَكَيْسٌ هَذَا الْحَمَلُ مَطْرَدًا فَلَا يُقَالُ بِحُلِيِّ وَلَا سَفْمَتِي . انظر : شرح الشافية للرضي ١٤٥/٢

(٤) انظر : فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ شَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٤٤/٤ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٤١/٣ ، وَالْهَمْعَ

١٧٨/٢

(٥) انظر : الْمَسَائِلَ الْعَضْدِيَّاتِ ٥٤ ، وَالتَّكْمَلَةَ ٣١٩

(٦) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَأَمَّا مَا كَانَ (فِعْلِيًّا) فَإِنَّهُ يَكْثُرُ عَلَى (فُعْلَاءٍ) وَعَلَى (فِعَالٍ) فَأَمَّا مَا كَانَ فُعْلَاءَ ،

فَنَحْوُ : فُقَهَاءَ ، وَبُخَلَاءَ ، وَظُرْفَاءَ ، وَخُلَمَاءَ ، وَخُكَمَاءَ . انظر : الكتاب ٦٣٤/٣ . وانظر أيضًا : شرح

الكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٦١/٤ ، وَالْهَمْعَ ١٧٨/٢

(٧) قَالَ سَبِيوِيهِ فِي حَدِيثِهِ عَنِ فِعْلٍ : وَقَدْ يُكْثَرُ عَلَى فَعَائِلٍ كَمَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ وَهُوَ نَظِيرُ

أَفْعِيَاءَ وَفُعْلَاءَ هُنَا ، وَذَلِكَ صَبَائِحٌ وَصَحَائِحٌ وَطِبَائِبٌ ، وَقَدْ يَدْعُونَ فَعَائِلَ اسْتِعْنَاءً بِغَيْرِهَا ، نَحْوُ :

قَوْلُهُمْ صَغِيرٌ وَصِعَارٌ وَلَا يَقُولُونَ : صُعْرَاءُ وَسَمِينٌ وَسِمَانٌ وَلَا يَقُولُونَ : سَمْعَاءُ . انظر : الكتاب ٦٣٦/٣

(٨) انظر : شَفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٤١/٣ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٦١/٤ ، وَالْأَشْمُونِيَّ ١٣٩/٤

(٩) انظر : الكتاب ٦٣٦/٣

وَجَعَلَ الْفَارِسِي (١) : خُلْفَاءُ جَمْعُ خَلِيفٍ ، وَخَلَائِفُ جَمْعُ خَلِيفَةٍ ، وَسَمِعَ خَلِيفَةً وَخَلِيفٍ ، فَتَنَاسَبَ كُلُّ مَنَهُمَا أَنْ يُجْمَعَ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْقِيَاسُ ، وَحَكَى غَيْرُ سَبِيهِه قَفِيرَةٌ وَقَفْرَاءُ ، وَلَمْ يَقُولُوا : قَفَائِرُ (٢) ، وَقَالُوا : سَفِيهِه ، وَسَفَهَاءُ (٣) وَسَفَائِهِه ، وَالذِي يَظْهَرُ أَنَّ سَفَهَاءَ جَمْعُ سَفِيهِه ، وَسَفَائِهِه جَمْعُ سَفِيهِه .

وَيُحْتَمَلُ عَلَى فَعِيلٍ مَادَّلٌ عَلَى حَمْدٍ ، أَوْ ذَمٌّ مِنْ فُعَالٍ نَحْوُ : شَجَاعٌ وَشَجَعَاءُ (٤) وَبُعَادٌ وَبُعْدَاءُ ، وَقَاعِلٌ عَلَى نَحْوِ : صَالِحٌ وَصُلَحَاءُ ، وَجَاهِلٌ وَجُهَلَاءُ (٥) ، [وَنَدْرٌ فِي الْمَعْتَلِ اللَّامِ سَرِيٌّ (٦) وَسُرْوَاءُ ، وَتَقِيٌّ وَتَقْوَاءُ (٧) ، وَسَخِيٌّ وَسَخْوَاءُ] (٨) وَنَدْرٌ فُعَلَاءٌ فِي رَسُولٍ ، وَوَدُودٌ ، وَحَدَّثَ قَالُوا : رُسُلَاءُ ، وَوَدَدَاءُ ، وَحَدَّثَاءُ (٩) ، وَفِي « فَعِيلٍ » بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِي أُسِيرٍ ، وَقَتِيلٍ (١٠) ، وَسَجِينٍ ، وَدَفِينٍ ، وَجَلِيبٍ ، وَسَتِيرٍ

(١) انظر : التكملة ٤٦٨ (٢) انظر : الأشموني ١٤٢/٤

(٣) انظر : الهمع ١٧٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٣/٤ ، والأشموني ١٣٩/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٥٠/٢

(٤) قال سيبويه : وفُعالٌ بمنزلة فَعِيلٍ ، لأنهما أختان .. وقالوا : رَجُلٌ شَجَاعٌ وَقَوْمٌ شَجَعَاءُ وَرَجُلٌ بُعَادٌ وَقَوْمٌ بُعْدَاءُ ، وَطَوِيلٌ وَطَوَالٌ . انظر : الكتاب ٦٣٤/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٧٧/٢ ، والأشموني ١٣٩/٤ ، و ابن يعيش ٤٧/٥

(٥) قال سيبويه : وَقَدْ يُكْسَرُ عَلَى (فُعَلَاءُ) شَبْهَ بِفَعِيلٍ مِنَ الصِّفَاتِ ، كَمَا شَبَّهَ فِي فُعُلٍ بِمَفْعُولٍ وَذَلِكَ : شَاعِرٌ وَشَعْرَاءُ ، وَجَاهِلٌ وَجُهَلَاءُ ، وَغَالِمٌ وَغُلَمَاءُ .. وَمِثْلُ شَاعِرٍ وَشَعْرَاءَ وَصَالِحٍ وَصُلَحَاءَ ، . انظر : الكتاب ٦٣٢/٣ . وانظر أيضًا : الهمع ١٧٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦١/٤ ، والأشموني ١٣٩/٤ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٥٧/٢ ، والأصول ١٦/٣

(٦) السَّرِيُّ : نَهْرٌ صَغِيرٌ كَالْحَدَّوْلِ وَقِيلَ السَّهْمُ الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ . انظر : مادة (سرى) في القاموس ٢٣٧٥/٦ ، والصحاح ٣٤٢/٤

(٧) انظر : في هذه الأمثلة شرح الكافية الشافية ١٨٦٢/٤ ، والأشموني ١٣٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦١/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣ ، والهمع ١٧٨/٢ ، والأشموني ١٤٠/٤ ، والتصريح ٣١٢/٢

(١٠) قال سيبويه في معرض حديثه عن فَعِيلٍ : وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قُتْلَاءَ يُشَبِّهُهُ بِظَرِيفٍ . انظر : الكتاب ٦٤٧/٣

قَالُوا: أُسْرَاءُ ، وَقُتْلَاءُ ، وَسُجْنَاءُ ، وَدُفْنَاءُ ، وَجُلْبَاءُ ، وَسُتْرَاءُ ^(١) ، وَقَالُوا : فِي سَمْحٍ ، وَخِلْمٍ ^(٢) بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ سَمَحَاءُ ، وَخِلْمَاءُ .

أَفْعِلَاءُ : يُوصَفُ صَاحِبُ عَلَى فَعِيلٍ مِضَاعَفٍ أَوْ مَعْتَلٍ اللَّامِ نَحْوُ : شَدِيدٍ وَأَشِدَّاءُ ^(٣) ، وَصَاحِبٍ وَأَصِحَّاءُ ، وَعَنِيٌّ وَأَعْنِيَاءُ ، وَوَلِيٌّ وَأَوْلِيَاءُ ^(٤) ، وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ : نَصِيبٍ ، وَصَدِيقٍ ، وَكَرِيمٍ ، وَهَيِّنٍ ، وَقَزَّ . قَالُوا : نَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءُ ، وَخَمِيسٌ وَأَخْمِيسَاءُ ، وَزَبِيعٌ وَأَزْبِعَاءُ ^(٥) ، وَأَصْدِيقَاءُ وَأَهْوِنَاءُ ، وَأَقْرَاءُ ^(٦) ، قِيلَ وَنَدَّرَ فِي صَدِيقَةٍ قَالُوا أَصْدِيقَاءُ ^(٧) ، وَفِي الْحَدِيثِ « أَرْسَلُوا إِلَى أَصْدِيقَاءِ حَدِيدِجَةَ » ^(٨) ، جَمَعَ صَدِيقَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِصَدِيقٍ ؛ إِذْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ تَقُولُ هِيَ صَدِيقِي .

فِفْعَلَانُ : لِاسْمٍ عَلَى فُعَلٍ نَحْوُ : ضَرَدٌ وَصِرْدَانٌ ^(٩) ، وَفَعَلٌ :

- (١) انظر : في هذه الأمثلة شرح الكافية الشافية ١٨٦١/٤ ، والتصريح ٣١٢/٢ ، والأشموني ١٣٩/٤ ، و ابن يعيش ٥١/٥
- (٢) الخلم : بالكسر الصديق والصاحب . انظر : مادة (خلم) في القاموس ١٠٩/٤ ، والصحاح ١٩١٥/٥
- (٣) قال سيويه : ونظير فُعَلَاءُ فِيهِ (أَفْعِلَاءُ) وَذَلِكَ شَدِيدٌ وَأَشِدَّاءُ ، وَوَلِيْبٌ وَأَوْلِيَاءُ ، وَسَاحِبٌ وَأَصِحَّاءُ . انظر : الكتاب ٦٣٤/٣
- (٤) انظر : أمثلة أفعلاء في شرح الكافية الشافية ١٨٦٢/٤ ، والمقرب ٤٧٦/٢ ، والمقتضب ٢٠٨/٢ ، وشرح التصريح ٣١٢/٢ ، والأشموني ١٣٩/٤
- (٥) قال سيويه : وربما كَسَّرُوا هَذَا عَلَى أَفْعَلَاءِ وَذَلِكَ : نَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءُ وَخَمِيسٌ وَأَخْمِيسَاءُ ، وَزَبِيعٌ وَأَزْبِعَاءُ ، وَهِيَ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ بِمَنْزِلَةِ قَبْلِهِنَّ . انظر : الكتاب ٦٠٤/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢/٢ ، والمقرب ٤٧٤/٢ ، والأصول ٤٤٩/٢ ، والتصريح ١٣٢/٢ ، والأشموني ٤٤٠/٤
- (٦) انظر : فِي نَصِيبٍ وَصَدِيقٍ وَقَزَّ وَهَيِّنٌ : شرح الكافية الشافية ١٨٦٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣١/٣ - ١٠٤٢ ، والكتاب ٦٤٣/٣
- (٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٣/٤ ، والهمع ١٧٨/٢
- (٨) انظر : الحديث في كنز العمال ١٣٠/٧ رقم ١٨٣٣٩
- (٩) قال سيويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فُعَلًا) فَإِنَّ الْعَرَبَ تَكْسِرُهُ عَلَى (فِفْعَلَانٍ) .. وَذَلِكَ قَوْلُكَ : ضَرَدٌ وَصِرْدَانٌ ، وَنَعْرٌ وَنَعْرَانٌ وَجَعَلٌ وَجَعْلَانٌ وَخَزَزٌ وَخَزَزَانٌ . انظر : الكتاب ٥٧٤/٣ =

حَرَبٌ ^(١) وَحِرْبَانٌ ، وَخَالَ وَخَيْلَانٌ ^(٢) ، وَفَتَى وَفَتِيَانٌ ^(٣) ، وَأَخٌ وَإِخْوَانٌ ^(٤) ،
 وَفَعَالٌ: غُرَابٌ وَغِرْبَانٌ ، وَغُلَامٌ وَغِلْمَانٌ ^(٥) ، وَفَعْلٌ وَاوى العين ، حُوتٌ
 وَحَيْتَانٌ ^(٦) ، وَيُحْفَظُ فِي اسْمٍ عَلَى فِعْلٍ : فِتْنُو وَفِتْنُونَ ^(٧) ، وَفَعَالٌ صِيَوَانٌ
 وَصَيْرَانٌ ^(٨) ، وَفَعَالٌ : غَزَالٌ وَغَزْلَانٌ ^(٩) ، وَفَعُولٌ : حَزْرُوفٌ وَحِرْفَانٌ ^(١٠) ، وَفَعِيلٌ :

= وانظر أيضًا: المقتضب ٢/٢٠٢ ، والمقرب ٢/٤٦٤ ، وابن يعيش ٥/٢٠ ، والتصريح ٢/٣١١ ، وشرح
 الكافية الشافية ٤/١٨٥٧ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢ ، والأشموني ٤/١٣٧ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٩٩
 (١) الحَرْبُ : محرقة ذَكَرَ الحبارى . انظر : مادة (خرب) فى القاموس ١/٦٠ ، واللسان ٢/
 ١١٢٢ ، والصحاح ١/١١٩ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣/٥٧٠ ، والمقتضب ٢/١٩٨ ، والأصول ٢/
 ٤٣٥ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢ ، والتصريح ٢/٣١١ ، والأشموني ٤/١٣٨
 (٢) انظر : التصريح ٢/٣١١ ، والأشموني ٤/١٣٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٨ ، وشفاء
 العليل ٣/١٠٤٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٤٢ ، والهمع ٢/١٧٨

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٨ ، والأشموني ٤/١٣٨ ، والأصول ٢/٤٢٦ ، وشرح

الشافية للرضي ٢/١١٩

(٥) قال سيبويه فى معرض حديثه عن فَعَالٍ : فإذا أَرَدْتَ بناءً أكثر العدد كَشَرْتَهُ عَلَى (فَعْلَانٍ)

وذلك قولك : غُرَابٌ وَغِرْبَانٌ ، وَحُرَّاجٌ وَخِرْجَانٌ ، وَبُعَاثٌ وَبُعْثَانٌ وَغُلَامٌ وَغِلْمَانٌ . انظر : الكتاب

٣/٦٠٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٢/٤٧٣ ، والتصريح ٢/٣١١ ، والأشموني ٤/١٣٧ ، والمقتضب

٢/٢١١ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٩٩

(٦) انظر : الكتاب ٣/٥٩٣ ، والمقرب ٢/٤٦٦ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٩٤ ، والأصول ٢/
 ٤٣٦ ، والتصريح ٢/٣١١ ، والأشموني ٤/١٣٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٧ ، وشفاء العليل

٣/١٠٤٢ ، والهمع ٢/١٧٨

(٧) انظر : الكتاب ٣/٥٧٦ ، والأصول ٢/٤٣٥ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٩٣ ، والتصريح

٢/٣١١ ، والأشموني ٤/١٣٨ ، وابن يعيش ٥/١٩ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٩ ، وشفاء

العليل ٣/١٠٤٢

(٨) الصُّوَارُ : القطيع من البقر والجمع صَيْرَانٌ . انظر : مادة (صور) فى اللسان ٤/٢٥٢٤ ،

والقاموس ٢/٧٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣/٦٠٣ ، وابن يعيش ٥/٤٠ ، والمقرب ٢/٤٧٣ ،

والتصريح ٢/٣١١ ، والأشموني ٤/١٣٨ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٨

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٨ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢ ، وابن يعيش ٥/٤٢ ،

والتصريح ٢/٣١١ ، والأشموني ٤/١٣٨ ، وشرح الشافية للرضي ٢/١٢٦

(١٠) انظر : الكتاب ٣/٦٠٨ ، والأصول ٣/٨ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢ ، والتصريح ٢/٣١١ ،

والتصريح ٤/١٣٨ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٨ ، والهمع ٣/١٧٨

ظَلِيمٌ وَظَلْمَانٌ^(١) ، وَفَاعِلٌ : حَائِطٌ وَحَيْطَانٌ^(٢) ، وَفَعْلَةٌ : نِسْوَةٌ وَنِسْوَانٌ^(٣) ،
 وَفَعْلٌ : عَبْدٌ وَعَبْدَانٌ^(٤) ، وَفَعْلَةٌ : قَضَفَةٌ وَقَضْفَانٌ^(٥) ، وَفَعْلَةٌ : بُرُوكَةٌ وَبُرُوكَانٌ^(٦) ،
 وَفَعْلَةٌ : أَمَةٌ وَإِمْوَانٌ^(٧) وَأَصْلُ أَمَةٌ أَمْوَةٌ ، وَفِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلٍ : شَيْخٌ وَشَيْخَانٌ^(٨) ،
 وَضَيْفٌ وَضَيْفَانٌ ، وَفَعَالٌ : شُجَاعٌ وَشُجَعَانٌ^(٩) ، وَنَدْرٌ فِي كَرْوَانٍ ، وَفَلْتَانٌ ،
 وَصَمِيَانٌ ، وَضَفْرٌ قَالُوا : كِرْوَانٌ^(١٠) ، وَفَلْتَانٌ^(١١) ، وَصَمِيَانٌ^(١٢) ، وَضِفْتَانٌ^(١٣) .

(١) انظر : الكتاب ٦٠٤/٤ - ٦٠٥ ، والمقتضب ٢١٠/٢ ، والتصريح ٣١١/٢ ، وابن يعيش ٥٣/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٨/٤

(٢) انظر : الكتاب ٦١٤/٣ ، وابن يعيش ٥٣/٥ ، والتصريح ٣١١/٢ ، والأشموني ١٣٨/٤

(٣) انظر : الكتاب ٦٤٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ،
 والهمع ١٧٨/٢ ، والتصريح ٣١١/٢ ، والأشموني ١٣٨/٤

(٤) انظر : الكتاب ٥٧١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣
 (٥) الْقَضْفَةُ : أَكْمَةٌ كَأَنَّهَا حَجْرٌ وَاحِدٌ وَقِيلَ طَائِرٌ . انظر : مادة (قضف) في اللسان ٣٦٦٤/٥ ،
 والقاموس ١٨٥/٣ - ١٨٦ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٠/٤ ، والهمع ١٧٨/٢

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ ، والأشموني ١٣٨/٤

(٧) قال سيبويه : وَقَدْ قَالُوا : إِمْوَانٌ جَمَاعَةٌ أَمَةٌ كَمَا قَالُوا إِخْوَانٌ ، لِأَنَّهُمْ جَمَعُوهَا كَمَا جَمَعُوا
 مَا لَيْسَ فِيهِ الْهَاءُ . انظر : الكتاب ٦٠١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٨/٤ ، وشرح الشافية
 للرضي ١٠٨/٢

(٨) انظر : الكتاب ٦٢٨/٣ ، وابن يعيش ٢٥/٥ ، وشرح الشافية للرضي ١١٧/٢ ، والتصريح ٣١١/٢ ،
 والأشموني ١٣٨/٤ ، والأصول ١٣/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣

(٩) انظر : المقرب ٤٧٦/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٣٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣
 (١٠) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ وقال سيبويه : كَرْوَانٌ وَلِلْجَمِيعِ كِرْوَانٌ فَإِنَّمَا يُكْتَسَرُ
 عَلَيْهِ كِرْوَى كَمَا قَالُوا إِخْوَانٌ . انظر : الكتاب ٦١٧/٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٢٩/٣

(١١) يقال : فَوْسٌ فَلْتَانٌ أَيُّ نَشِيطٍ حَدِيدِ الْفَوَادِ . انظر : مادة (فلت) في الصحاح ٢٦٠/١ ،
 والقاموس ١٥٤/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٢/٣

(١٢) يقال : رَجُلٌ صَمِيَانٌ أَيُّ شُجَاعٍ . انظر : مادة (صمى) في الصحاح ٢٤٠٤/٦ ، والقاموس ٣٥٣/٤ .
 وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤

(١٣) الضَّفْرُ : الْأَحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ . انظر : مادة (ضفن) في الصحاح ٢١٥٥/٦ ، والقاموس ٢٤٣/٤

فُغْلَان : لاسم على فِعِيل رَغِيف وَرُغْعَان ^(١) ، وَفَعَلَ الصَّحِيحَ العَيْنَ ذَكَرَ
وَذُكْرَان ^(٢) ، وَفَعَلَ : بَطَّرَ وَبُطَّنَان ^(٣) ، وَفَعَلَ ذَنْبٌ وَذُؤْبَان ^(٤) ، وَقِيلَ : هُوَ قَلِيلٌ
فِي فِعْلٍ : وَيُحْفَظُ فِي فَاعِلٍ : حَاجِزٌ وَحُجْرَان ، وَرَاعٍ وَرُغْيَان ^(٥) ، وَأَفْعَلَ فَعْلَاءً :
أَسْوَدَ وَسُودَانَ ^(٦) .

وزعم الفراء ^(٧) : أَنَّ فُعْلَانًا فِي هَذَا وَنَحْوِهِ جَمْعُ لَفْعُلٍ جَمْعُ أَفْعَلَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ : بِيضٌ ، وَسُودٌ ، وَخُمْرٌ فِي الْجَمْعِ الْأَدْنَى ، فَإِنَّ جَمْعَ مِنْهُ شَيْءٌ فِي
الْجَمْعِ الْأَقْصَى كَانَ عَلَى فُغْلَان ، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ وَهُوَ بِيضٌ وَبُيْضَان ، وَسُودٌ ،
وَسُودَان ، وَعَمَمِيٌّ وَعُمَمِيَّان ، وَبُرْصٌ وَبُرْصَان ، وَكَذَلِكَ الْقِيَاسُ فِي كُلِّهِ . انْتَهَى .

وَدَلَّ كَلَامُهُ عَلَى أَنَّهُ مَقْيِسٌ ، وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ : حُؤَارٍ (قَالُوا) ^(٨) حُورَانَ ^(٩) ،

-
- (١) انظر : الكتاب ٦٠٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، والهمع ١٧٨/٢ ، والأصول ٦/٣ ،
والمقتضب ٢٠٧/٢ ، والمقرب ٤٧٤/٢ ، وابن يعيش ٤٢/٥ ، والتصريح ٣١١/٢
- (٢) انظر : شفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ ، والهمع ١٧٨/٢ ،
والتصريح ٣١١/٢
- (٣) انظر : الكتاب ٥٧١/٣ ، والأصول ٤٣٦/٢ ، والتصريح ٣١١/٢ ، وشرح الشافية للرضي
٩١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ ، والهمع ١٧٨/٢
- (٤) انظر : الكتاب ٥٧٥/٣ - ٥٧٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٠/٤ ، وشفاء العليل
١٠٤٢/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٩٣/٢ ، والأشْمُونِي ١٣٨/٤ ، والأصول ٤٣٦/٢
- (٥) قال سيبويه : وقالوا : (فُغْلَان) فِي الصِّفَةِ كَمَا قَالُوا فِي الصِّفَةِ الَّتِي ضَارَعَتِ الْاسْمَ وَهِيَ إِلَيْهِ
أَقْرَبُ مِنَ الصِّفَةِ إِلَى الْاسْمِ ، وَذَلِكَ رَاعٍ وَرُغْيَانٌ وَشَابٌّ وَسُبَّانٌ . انظر : الكتاب ٦٣٢/٣ . وانظر
أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٦٠/٤
- (٦) انظر : الكتاب ٦٤٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٠/٤
- (٧) انظر : رأى الفراء فِي التصريح ٣١٢/٢
- (٨) كلمة (قَالُوا) ساقطة من ت ، ب .
- (٩) الحُوَارُ : وَلَدُ النَّاقَةِ مِنْ حِينَ يُوضَعُ إِلَى أَنَّ يُفْطَمَ وَيُفْضَلُ . انظر : مادة (حور) فِي
اللسان ١٠٤٤/٢ ، والقاموس ١٥/٢ ، والصحاح ٦٤٠/٢ . وانظر أيضًا : الأصول ٦/٣ ،
والتصريح ٣١٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٠/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٢٦/٢ ،
وشفاء العليل ١٠٤٢/٣

وَزُقَاقٍ وَزُقَانٍ (١) ، ونحو : ثَنِيٌّ وَثُنَيَّانِ (٢) ، وَقَعِيدٌ ، وَقُعْدَانٌ ، ونحو رِخْلٍ وَرُخْلَانٍ ، وَجَذَعٌ وَجُدْعَانٌ (٣) ، وشذوذه أَنَّهُ صَفَةٌ .

فَوَاعِلٌ : لِفَاعِلٍ غير موصوف به مذكر عاقل مما ثانيه ألف زائدة نحو : حَائِطٌ وَحَوَائِطٌ (٤) ، وَعَالٍ وَعَوَالٍ ، وَسَالٍ وَسَوَالٍ (٥) ، وَسَدٌّ وَوَادٍ (٦) ، فَلَمْ يَجْمَعُوهُ عَلَى فَوَاعِلٍ ، ونحو : حَاتِمٌ عَلَمًا حَوَاتِمٌ (٧) ، وَطَابِعٌ وَطَوَابِعٌ ، وَنَافِقٌ وَنَوَافِقٌ ، وَحَائِضٌ وَحَوَائِضٌ ، وَشَامِخٌ وَشَمَاطِخٌ (٨) ، وهو مُطْرِدٌ فِي صِفَةِ مَا لَا يَعْقِلُ بِنَصِّ سَبِيوِيهِ (٩) ، وَعَلَطٌ مَنْ قَالَ يَشْدُوذِهِ ، أَوْ ثَانِيهِ وَوَاوٍ غير ملحقه بخماسى نحو : جَوْهَرٌ وَجَوَاهِرٌ (١٠) ؛ فَإِنَّ أُحْقِقتَ بِهِ لَمْ يُجْمَعْ عَلَى فَوَاعِلٍ ، بَلْ تَشَقُّطُ الْوَاوِ نَحْوُ : حَوَزَتْنِي (١١) ، وَكَوَالٌ تَقُولُ : حَوَازِقٌ ، وَكَأَلِلٌ .

(١) الرُّقَاقُ : الشُّكَّةُ أَوْ الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ . انظر : مادة (زق) في القاموس ٢٤١/٣ ، واللسان ١٨٤٥/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٥٧٦/٣ ، والمقتضب ٢١٠/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٢٩ ، والتصريح ٣١٢/٢

(٢) انظر : الكتاب ٦٣٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣

(٣) انظر : الكتاب ٦٣٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣

(٤) قال سبويه : وما كان من الأسماء على (فاعل أو فاعل) فإنه يُكثَرُ على بناء (فواعل) وذلك تَأْتِلُ ، وَتَوَائِلُ ، وَطَابِقٌ ، وَطَوَابِقٌ ، وَحَاجِرٌ وَحَوَاجِرٌ وَحَائِطٌ ، وَحَوَائِطٌ . انظر : الكتاب ٦١٤/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، والأشمونى ١٤٠/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٥١/٢ ، والهمع ١٧٩/٢

(٥) فى ب ، ض «وشاك وشواك» .

(٦) قال الرضى : وإذا سمي بفاعل الوصف كَصَارِبٍ فقياسه فَوَاعِلٌ كَالِاسْمِ الصَّرِيحِ ، إِذْ لَا مُؤنثَ لَهُ يَشْتَبِهُ جَمْعًا هُمَا ، وَقَدْ كَسَرَ فَاعِلَ الْاسْمِ عَلَى أَفْعَلَةٍ كَوَادٍ وَأَوْدِيَةٍ كَأَنَّهُمْ اسْتَقْبَلُوا الْوَاوِينَ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ أَوْ جَمَعُوهُ عَلَى فَوَاعِلٍ . انظر : شرح الشافية للرضي ١٥٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٧/٢

(٧) فى ت «حاتم وحواتم» .

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٥/٤

(٩) انظر : الكتاب ٦٣٣/٣

(١٠) انظر : ابن عيش ٥٢/٥ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، والأشمونى ١٤٠/٤ ، والتصريح ١٢

٣١٢ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٤/٤

(١١) انظر : شفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، والهمع ١٧٩/٢ ، والأشمونى ١٤١/٤

فَإِنْ انْفَصَلَتِ الْعَيْنُ فِي الْإِفْرَادِ نَحْوُ : سَابَاط ، وَجَامُوس ، وَطُومَار (١) ،
وَتَوْرَاب ، وَعَاشُورَاء ، فَصِيلٌ بِيَاءٍ نَحْوُ : سَوَائِيط ، وَجَوَامِيس ، وَطَوَامِير ،
وَتَوَارِيب ، وَعَوَاشِير ، وَشَدَّ نَحْوُ : دُحَانٌ وَدَوَاجِن (٢) ، وَقَالَ النَّحَاس (٣) : هُوَ
جَمْعُ « دَاخِنَةٌ » .

وَيُجْمَعُ « دُحَانٌ » عَلَى « دِحَانٌ » وَ« أُذْحِنَةٌ » (٤) وَهُوَ الْقِيَاسُ كَأَعْرَبَةٍ
وَعُثَانٌ ، وَعَوَائِن (٥) ، وَشَجْنٌ ، وَشَوَاجِن (٦) ، وَهِيَ أَعَالِي الْأُودِيَةِ ، وَحَاجَةٌ
وَحَوَائِج (٧) ، وَسَمِعَ حَائِجَةً ، فَجَازَ أَنْ يَكُونَ « حَوَائِجٌ » (٨) جَمْعًا لَهَا اشْتَعْنَى بِهِ
عَنْ جَمْعِ « حَاجَةٌ » عَلَى هَذَا الْوِزْنِ ، بَلْ قَالُوا : حَاجَةٌ وَحَاجٌ (٩) ، وَفَوَارِس (١٠) ،

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٤٢/٣ - ١٠٤٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٥١/٢ - ١٥٢ ،
والهمع ١٧٩/٢

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والأشموني ١٤١/٤ ،
والهمع ١٧٩/٢ ، ومادة (دخن) في الصحاح ٢١١١/٥ ، وشرح الشافية للرضي ١٢٩/٢ ، والمخصص
١١٥/١٤

(٣) انظر : إعراب القرآن للنحاس ١٢٧/٤ (٤) انظر : شفاء العليل ١٠٤٣/٣
(٥) العُثَانُ : اللَّحْنَانُ وَالْجَمْعُ عَوَائِنٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . انظر : مادة (عثن) في اللسان ٢٨١٠/٤ ،
والصحاح ٢١٦١/٦ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، والأشموني ١٤١/٤ ، وشرح
الشافية للرضي ١٢٩/٢ وفي ت (عنان وعوانن) .

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وفي اللسان (شجن) ٢٢٠٢/٤ . «وَالشَّاجِنَةُ صَرْوَبٌ
مِنَ الْأُودِيَةِ يَنْبِتُ نَبَاتًا حَسَنًا ؛ وَقَبْلَ الشَّوَجِنِ وَالشُّجُونِ أَعَالِي الْوَادِي وَاحِدَهَا شَجْنٌ» .

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والأشموني ١٤١/٤ ،
والهمع ١٧٩/٢

(٨) في ت «قالوا : حاجات وحاج» .

(٩) في اللسان (حوج) ١٠٣٨/٢ «وجمع الحاجة : حَاجٌ وَحَوَجٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، الْحَاجُ جَمْعُ
الْحَاجَةِ وَكَذَلِكَ الْحَوَائِجُ وَالْحَاجَاتُ» .

(١٠) قَالَ سَبِيوِيَه : .. إِلَّا فِي فَوَارِسٍ فَإِنَّهُمْ قَالُوا : فَوَارِسٌ كَمَا قَالُوا : حَوَاجِرٌ لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ
لَا يَنْقُضُ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا لِلرِّجَالِ ، وَلَيْسَ فِي أَصْلِ كَلَامِهِمْ أَنَّ يَكُونَ إِلَّا لَهُمْ ، فَلَمَّا لَمْ يَخَافُوا الْإِنْتِبَاسَ
قَالُوا : فَوَاعِلٌ . انظر : الكتاب ٦١٤/٣ - ٦١٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٥٣/٢ ، وشفاء
العليل ١٠٤٣/٣ ، والتصريح ٣١٣/٢ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وابن يحيى ٢٤/٥ ، والأشموني ١٤١/٤

وَهَوَالِكُ ^(١) ، وَنَوَاكِسُ ^(٢) ، وَغَوَائِبُ ، وَشَوَاهِدُ ، وَنَوَاشِي فِي جَمْعِ قَارِسٍ ، وَهَالِكٍ ، وَنَاكِسٍ ، وَغَائِبٍ ، وَشَاهِدٍ ، وَنَاشِيءٍ مِنَ الْعُلَمَانِ ، وَذَلِكَ فِي صِفَاتِ الْمَذْكُورِ الْعَاقِلِ .

وَذَكَرَ الْمُبْرَدُ ^(٣) أَنَّهُ الْأَصْلُ ، وَأَنَّهُ جَائِزٌ شَائِعٌ فِي الشَّعْرِ ، وَتَجِيءُ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ بِبَعْدِ تَأْوِيلٍ مَنْ تَأَوَّلَ أَنَّ الْمَرَادَ طَائِفَةٌ « هَوَالِكُ » ^(٤) وَطَائِفَةٌ قَوَارِسُ ، وَأَجَازَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ تَجْمَعُ هَذِهِ الصِّفَةُ جَمْعَ الْأَسْمِ بِالْحَمْلِ عَلَيْهِ .

فَعَالِي : لِأَسْمٍ عَلَى فَعَلَاءٍ نَحْوُ : صَخْرَاءَ وَصَحَارَى ^(٥) ، وَفَعَلَى : ذُفْرَى وَذَفَارَى ^(٦) ، وَفَعَلَى : عَلَقَى وَعَلَّاقَى ^(٧) ، وَلَوْصَفِي عَلَى فُعَلَى لَا أَنْثَى ^(٨) الْأَفْعَلُ :

- (١) انظر : شرح الشافية للرضي ١٥٣/٢ ، والتصريح ٣١٣/٢ ، والأشموني ١٤١/٤ ، والمقتضب ٢١٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٩/٢
 (٢) انظر : شرح الشافية للرضي ١٥٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣
 (٣) قال المبرد : وإذا اضطر شاعر جاز أن يجتمع (فاعلاً) على فواعل لأنه الأصل قال الشاعر (الفرزدق) :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ حُضْعُ الرِّقَابِ نَوَاكِسِ الْأَبْصَارِ

- انظر : المقتضب ٢١٧/٢ . وانظر أيضاً : شرح الشافية للرضي ١٥٣/٢ ، والكتاب ٦٣٣/٣ ، وشرح شواهد الشافية ١٤٢ ، والتصريح ٣١٣/٢ ، وابن يعيش ٥٦/٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٩/٢ ، والمختص ١١٧/١٤ - ١١٨

- (٤) قال الرضي بعد ذكره لـ (قوارس) و (نواكس) لا دليل في جميع ماذكروا : إذ يجوز أن يكونَ هَوَالِكُ جَمْعَ هَالِكَةٍ : أَيْ طَائِفَةٌ هَالِكَةٌ ، وَكَذَا غَيْرُهُ كَقَوْلِهِمُ «الْحَوَارِجُ» أَيْ الْفِرْقُ الْحَوَارِجُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ أَيْ : طَوَائِفُ الْمَلَائِكَةِ . انظر : شرح الشافية للرضي ١٥٤/٢
 (٥) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٥٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، وابن يعيش ٥٧/٥ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٦/٢

- (٦) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٩/٤ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، وابن يعيش ٥٩/٥ ، والهمع ١٧٩/٢
 (٧) انظر : شفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والأشموني ١٤٣/٤ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، والهمع ١٧٩/٢
 (٨) كلمة (لأنثى) ساقطة من ت .

حَبْلَى وَحِبَالَى^(١) ، وعلى فَعْلَان : سَكْرَانٌ وَسَكَارَى^(٢) وَتَدْمَانٌ وَتَدَامَى ، وَفَعْلَى : سَكْرَى وَسَكَارَى .

وقال ابن خالويه^(٣) : سَكَارَى ، وَكَسَالَى لَعْنَةُ بَنِي تَمِيم ، وَشَاةٌ حَزَمَى^(٤) ، وَشِيَاهُ حَزَامَى ، وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ : حَبِطٌ وَحَبَاتَى^(٥) ، وَيَيْبِمُ وَيَتَامَى^(٦) ، وَطَاهِرٌ وَطَهَارَى ، وَعَدْرَاءٌ وَعَدَارَى ، وَمَهْرَى وَمَهَارَى^(٧) ، وَشَاةٌ رَيْسٌ^(٨) ، وَشِيَاهُ رَاسَى ، وَأَيُّمٌ وَأَيَامَى^(٩) عَلَى مَذْهَبِ سَبْيِيهِ^(١٠) ، وَيَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ : هُوَ مَقْلُوبٌ وَأَصْلُهُ

(١) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ،

والهمع ١٧٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٦/٢ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، والمقتضب ٢٣٠/٢

(٢) انظر : الكتاب ٦٤٥/٣ - ٦٤٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٧/٢ ، وشفاء العليل

١٠٤٣/٣ ، والهمع ١٧٩/٢ ، والأشمنوني ١٤٤/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٦٧/٢

(٣) انظر : مختصر شواذ القرآن ٣٣

(٤) يقال : شَاةٌ حَزَمَى إِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلَ . انظر : مادة (حزم) في الصحاح ١٨٩٦/٥ ،

واللسان ٨٤٨/٢ وقال سيبويه : ويقال : شاة حَزَمَى وَشِيَاهُ حِزَامٌ وَحَزَامَى ؛ لِأَنَّ فَعْلَى صِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ

الَّتِي لَهَا فَعْلَانٌ ، كَأَنَّذَا لَوْ قِيلَ فِي الْمَذْكَرِ قِيلَ : حَزَمَانٌ . انظر : الكتاب ٦٤٦/٣ . وانظر أَيضًا :

شرح الشافية للرضى ١٥٨/٢ ، والهمع ١٧٩/٢ ، و ابن يعيش ٥٩/٥ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٥٣٧/٢

(٥) الحِطُّ : المنتفخ البطن من كثرة أكل الربيع . انظر : مادة (حبط) في القاموس ٣٥٣/٢ ،

والصحاح ١١١٨/٣ ، واللسان ٧٥٥/٢ . وانظر أَيضًا : الكتاب ٦٤٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى

١١٩/٢ ، والأشمنوني ١٤٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والهمع ١٧٩/٢ ، والتصريح ٣١٤/٢

(٦) انظر : الكتاب ٦٥٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ،

والتصريح ٣١٤/٢ ، والهمع ١٧٩/٢ ، والأشمنوني ١٤٤/٤

(٧) في اللسان (مهر) ٤٢٨٧/٦ «وَمَهْرَةٌ بِنُ حَيْدَانَ : أَبُو قَبِيلَةَ ، وَهَمُّ حَيِّ عَظِيمٌ ، وَإِبِلٌ مَهْرِيَّةٌ

مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ وَالْجَمْعُ مِهَارِيٌّ وَمَهَارٍ وَمَهَارَى مُخَفَّفَةٌ الْبَاءِ» . وانظر أَيضًا : مادة (مهر) في الصحاح ٢

٨٢١ . وانظر أَيضًا : شرح الشافية للرضى ١٦٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية

١٨٧٠/٤ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، والهمع ٩٣٢/٢ ، والكتاب ٦٠٩/٣ ،

(٨) يقال : شَاةٌ رَيْسٌ إِذَا أُصِيبَ رَأْسُهَا مِنْ غَنَمِ رَاسَى مِثْلَ حَيْجَاجِي . انظر : مادة (رأس) في

الصحاح ٩٣٢/٣ . وانظر أَيضًا : شفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والتصريح ٣١٤/٢

(٩) كلمة (أيامى) ساقطة من ض .

(١٠) انظر : الكتاب ٦٥٠/٣

« أَيَائِمِ »^(١) ، أُبْدِلَ مِنْ الهمزة ياءً ، فَصَارَ « أَيَائِمِي » كـ (الحَبَالِي) ، ثُمَّ قُلِبَتْ الكُسْرَةُ فَتَحَةً^(٢) ، والياءُ أَلْفًا ؛ فَصَارَ أَيَائِمِي كَحَبَالِي ، ووزنه على (هذا)^(٣) ، فَيَالِغ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَمَّا صَارَ إِلَى أَيَائِمِ قُلِبَ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ الْيَاءُ إِلَى الْقَلْبِ هَمْزَةً ، فَكَانَ الْقَلْبُ عَوْضًا مِنَ الْإِعْلَالِ ، وَمُنْجِيًا مِنْهُ ، وَهَذَا هُوَ الْمُرْتَضَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ .

فَعَالِي : لِيُضْفِيَ عَلَى فَعْلَانٍ وَفَعْلَى : سَكَرَانَ ، وَسَكَرَى تَقُولُ فِيهِمَا سُكَارَى^(٤) ، وَيُرْجَّحُ عَلَى فَعَالِي (بفتح الفاء) وَقَالُوا : فِي قَدِيمٍ : قُدَامِي^(٥) وَأَسِيرٍ : أَسَارَى .

الْفَعَالِي : فِي عَذْرَى ، وَمَهْرِي ، قَالُوا : الْعَذَارَى ، وَالْمَهَارَى ، وَفِي حُبْلَى ، وَذِفْرَى ، وَعَلَقَى ، وَصَحْرَى وَنَحْوَهُنَّ ، الْحَبَالِي ، وَالذَّفَارَى ، وَالْعَلَاقَى ، وَالصَّحَارَى وَتَقَدَّمَ جَمِيعُ هَذِهِ عَلَى فَعَالِي ، وَتَلَزَّمُ الْفَعَالِي فِي نَحْوِ : حِذْرِيَّة^(٦) ، وَسِعْلَاءة^(٧) ، وَعَرَفُوة^(٨) ، وَمَأَقِي الْعَيْنِ^(٩) ، فَتَقُولُ : الْحَذَارَى ، وَالسَّعَالِي ، وَالْعِرَاقِي ، وَالْمَأَقِي ، وَيَجُوزُ فِي نَحْوِ حَبِطَى^(١٠) ، وَعَفْرَنِي^(١١) ، وَعَدْوَلِي ،

(١) قال الرمخشري عند تفسير سورة النور «الأَيَائِمِي وَالْيَتَائِمِي أَصْلُهُمَا أَيَائِمٌ وَيَتَائِمٌ قَلْبًا» . انظر :

الكشاف ٢٣٣/٣ والبحر المحيط ٤٥١/٦ ، وشرح الشافية للرضي ١٤٦/٢

(٢) فِي الْمَخْطُوطَاتِ «ثُمَّ قَلِبْتَ الْفَتْحَةَ كُسْرَةً» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) كَلِمَةٌ (هَذَا) سَاقِطَةٌ مِنْ ب ، ض .

(٤) انظر : الكتاب ٦٤٥/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٤٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ،

والهمع ١٧٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٧/٢ ، وابن يعيش ٦٤/٥

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والتصريح ٣١٤/٢

(٦) انظر : فِي جَمْعِ (حِذْرِيَّة) الصَّحَاحُ ٦٢٦/٢ ، وَالْهَمْعُ ١٧٩/٢

(٧) السَّعْلَاءَةُ : الْغَوْلُ . انظر : مَادَةٌ (سَعَلٌ) فِي اللِّسَانِ ٢٠١٨/٣ ، وَالصَّحَاحُ ١٩٢٩/٥ . وانظر

أَيْضًا : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٦٧/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤٤/٣ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣١٣/٢

(٨) انظر : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٦٨/٤ ، وَالْأَشْمُونِي ١٤٣/٤ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣١٤/٢

(٩) انظر : الْهَمْعُ ١٧٩/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ١٤٣/٤

(١٠) انظر : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٦٨/٤ ، وَالْأَشْمُونِي ١٤٣/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤٤/٣ ،

وَالْمَقْتَضِبُ ٢٣٢/٢ ، وَالْهَمْعُ ١٧٩/٢

(١١) انظر : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤٤/٣

وَقَهْوَبَاءَ ، وَبُلْهَيْتِيَّةَ ، وَقَلَنْشَوَةَ (وَهَبَارِي جَمْعٌ هِبْرِيَّةٌ) ^(١) ، وَحَبَارِي ^(٢) ، جَمْعَانِ أَحَدُهُمَا الْفَعَالِي إِذَا حُدِفَ أَوَّلُ زَائِدِي الْأِسْمِ فَتَقُولُ : الْحَبَائِي ، وَالْعَفَارِي ، وَالْعَدَالِي ، وَالْقَهَائِي ، وَبَلَاهِي ، وَالْقَلَّاسِي ، وَالْحَبَارِي ، وَالْآخِرُ أَنْ تُحْدِفَ الزَّائِدَ الْأَخِيرَ فَتَقُولُ : الْحَبَائِي ، وَالْعَفَارِي ، وَالْعَدَاوِي ، وَالْقَهَاوِي ، وَبَلَاهِي ، وَالْقَلَّاسِي ، وَالْحَبَائِي .

فَعَالِي : لثلاثي ساكني العين زائد آخره ياء مشددة لالتجديد نسب نحو : كُرَيْسِي ، وَبُرَيْدِي تَقُولُ كُرَيْسِي ^(٣) ، وَبُرَيْدِي ، وَلنحو : عِلْبَاءُ ^(٤) ، وَحِرْبَاءُ ، وَقَهْوَبَاءُ ، مِمَّا الهمزة فيه للإلحاق بِسِرْدَاحَ ، وَقُسْطَاسَ تَقُولُ : عِلْبَائِي ، وَحِرْبَائِي ، وَقَهْوَبَائِي ، وَفِي حَوَالِيَا : حَوَالِي ^(٥) ، وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ : صَحْرَاءَ ، وَعَدْرَاءَ ، وَإِنْسَانَ ، وَظَرِيَانَ قَالُوا : صَحْرَائِي ، وَعَدْرَائِي ، وَأُنَاسِي ، وَظَرَائِي ^(٦) .

فَعَائِلِي : لِفَعِيلَةٍ اسْمًا نَحْوِ : صَحِيْفَةٍ ، وَصَحَائِفٍ ^(٧) ، وَصِفَةٍ لَا بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ

(١) جملة (والهباري جمع هبرية) زيادة من ت .

(٢) قال سيبويه : أما ما كان على (فعالي) فإنه يُجْمَعُ بالناء وذلك : حَبَارِي وَحَبَارِيَاتٍ وَشَمَائِي وَشَمَائِيَاتٍ ، وَبُلْهَادِي ، وَبُلْهَادِيَاتٍ ، وَكُلَّمَا يَقُولُوا : حَبَائِي وَلا حَبَارِي وَلا حَبَارِيَاتٍ : لِيَفْرُقُوا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ فَعْلَاءَ وَفَعَالَةٍ وَأَخْوَاتِهَا وَفَعِيلَةٍ وَفَعَالَةٍ وَأَخْوَاتِهَا . انظر : الكتاب ٦١٧/٣ وقال الرضي : إنَّ تَعْلِيلَ سِيْبَوِيهِ فِيهِ نَظَرٌ وَلَكِنَّ السَّمَاعَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيْبَوِيهِ ، لَكِنْ لَا يَمْنَعُ الْقِيَاسَ - كَمَا ذَكَرَ الْمَالِكِيُّ أَنْ يُقَالَ فِي نَحْوِ : حَبَارِي وَحَبَائِي . انظر : شرح الشافية للرضي ١٦٥/٢ - ١٦٦

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ١٦٢/٢ ، والأشموني ١٤٥/٤ ، والتصريح ٣١٤/٣ ، والهمع

١٧٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٩/٤

(٤) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، والهمع ١٧٩/٢

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، والأشموني ١٤٥/٤ . وقال الرضي : وإن كانت الألف

فوق الخامسة كما في : «حوالاي» فالحذف لا غير نحو : حوال . انظر : شرح الشافية للرضي ١٦٦/٢

(٦) انظر : في هذه الكلمات شفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٩/٤ - ١٨٧٠ ،

والأشموني ١٤٥/٤ ، والتصريح ٣١٥/٢ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٧/٢

(٧) قال سيبويه : وأما ما كان عدد حروفه أربعة أحرف وفيه هاء التأنيث وكان (فعيلة) فإنك تُكسِّره

على (فَعَائِلِي) وذلك نحو صَحِيْفَةٍ وَصَحَائِفٍ ، وَقَبِيلَةٍ وَقَبَائِلٍ ، وَكَنِيْسَةٍ وَكَنَائِبٍ ، وَسَفِينَةٍ وَسَفَائِنٍ ،

وَخَدِيْدَةٍ وَخَدَائِدٍ . انظر : الكتاب ٦١٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء

العليل ١٠٤٤/٣ ، والأشموني ١٤١/٤ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٤/٢

ظَرِيفَةٌ وَظَرَائِفُ ؛ فَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ نَحْوُ : قَبِيلَةٌ ^(١) بَنِي فَلَانٍ لَمْ تُجْمَعْ عَلَى فَعَائِلٍ ، وَلَا سِمٍ نَحْوُ : شِمَالٌ وَشَمَائِلٌ ^(٢) ، وَجُرَائِضٌ وَجَرَائِضٌ ، وَقَرِيشَاءٌ ، وَقَرَائِثٌ ^(٣) ، وَبِرَائِكَاءٌ ، وَبِرَائِكٌ ، وَجَلُولَاءٌ ، وَجَلَالِئِلٌ ^(٤) وَلنَحْوُ : حُبَارَى ، وَحَزَائِبَةٌ إِنْ حَدَفَتْ مَا يُعَدُّ لِامِيهِمَا فَتَقُولُ : الْحَبَائِرُ ^(٥) وَالْحَزَائِبُ ، وَإِنْ حَدَفَتْ الزَّائِدَ الْأَوَّلَ قُلْتَ : الْحَبَارِي ، وَالْحَزَائِبِي ^(٦) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا فِي حُبَارَى ، وَلَا سِمٍ عَلَى فَعُولَةٍ : حَمُولَةٌ وَحَمَائِلٌ ^(٧) ، وَفَعَالَةٌ : سَحَابَةٌ وَسَحَابِيبٌ ^(٨) ، وَفَعَالَةٌ : رِسَالَةٌ وَرَسَائِلٌ ^(٩) ، وَفَعَالَةٌ ذُوَابَةٌ وَذَوَائِبٌ ^(١٠) .

وَيُحْفَظُ فَعَائِلٌ لِمُونِثٍ عَلَى فَعُولٍ : قَلُوصٌ وَقَلَائِصُ ^(١١) ، وَعَجُوزٌ

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، والأشموني ١٤٢/٤ ، والهمع ١٧٩/٢ وفي ب «قبيلة» وهو

تحريف .

(٢) انظر : الكتاب ٦٠٦/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٣٦/٢ ، وشرح الكافية

الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشموني ١٤١/٤ ، والتصريح ٣١٣/٢

(٣) انظر : الهمع ١٧٩/٢ ، والأشموني ١٤٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، وشرح الشافية

للرضي ١٦٥/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشموني ١٤٢/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٦٥/٢

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ١٦٥/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والهمع ١٧٩/٢

(٧) قال سيويه : وكذلك (فَعُولَةٌ) : لأنها بمنزلة فَعِيلَةٍ فِي الزَّرْعَةِ وَالْعَدَّةِ وَحَرْفِ الْمَدِّ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :

حَمُولَةٌ وَحَمَائِلٌ ، وَحَلُوبَةٌ وَحَلَائِبٌ ، وَرَكُوبَةٌ وَرَكَائِبٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ حَلُوبَاتٌ وَرَكُوبَاتٌ

وَحَمُولَاتٌ . انظر : الكتاب ٦١١/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٤/٢ وشفاء العليل

١٠٤٥/٣ ، والأشموني ١٤١/٤ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وابن يعيش ٤٤/٥

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشموني ١٤١/٤ ،

والهمع ١٧٩/٢

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٥٣٢/٢ ، والكتاب ٦١١/٣

(١٠) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ . وقال

سيويه : وما كان على (فَعَالَةً) فهو كذلك في جميع الأشياء ؛ لأنه ليس بينهما شيء إلا الضم في أوله

وذلك قولك : ذُوَابَةٌ وَذَوَابَاتٌ .. فإذا كَثُرَتْهُ قُلْتَ : ذَوَائِبٌ . انظر : الكتاب ٦١١/٣

(١١) انظر : الكتاب ٦٠٨/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٣٩/٢

وَعَجَائِرٌ ^(١) ، وَصَعُودٌ ، وَصَعَائِدٌ ، وَسَلُوبٌ وَسَلَائِبٌ ^(٢) قيل : وهكذا القياس ما لم يَمْنَعُهُمْ استغناءؤهم ببعض المثل عن بعض ، وَفَعَالٌ كـ (شِمَالٌ وَسَمَائِلٌ) (وناقة هِجَانٌ وَتُوقٌ هَجَائِنٌ) ^(٣) وَفَعَالٌ كَعُقَابٌ وَعَقَائِبٌ ^(٤) ، ولم ذكر على فَعُولٌ : جَزُورٌ وَجَزَائِرٌ ^(٥) ، وَفَعَالٌ سَمَاءٌ وَسَمَائِيٌّ ^(٦) ، فى قول من ذَكَرَ السَّمَاءَ ، ولذلك جُمِعَ على أَسْمِيَّةٍ ^(٧) ، نحو : قَدَالٌ وَأَفْدَالَةٌ وَعَلَى فَعِيلٍ كـ (وَصِيدٌ ، وَوَصَائِدٌ) ^(٨) ، وَسَلِيلٌ وهو الوادى الذى يُثْبِتُ الطَّلْحَ وَالسُّدْرَ قالوا فيه : سَلَائِلٌ ، وَلَفْعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٌ وَفَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٌ رَهِينٌ ورهينة قالوا فيهما : رَهَائِنٌ ^(٩) وقالوا : لَطِيمَةٌ وَلَطَائِمٌ ^(١٠) ، وَذَيْبِحَةٌ وَذَبَائِحٌ ^(١١) ،

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ١٤٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤

(٢) قال سيبويه : وأما ما كان وصفاً للمؤنث فإنهم يجمعونه على (فَعَائِلٍ) كما جمعوا عليه فِعِيلَةٌ ؛ لأنه مؤنث ، وذلك عَجُوزٌ وَعَجَائِرٌ وقالوا : عَجُزٌ كما قالوا : صُبْرٌ وَجَدُودٌ وَجَدَائِدٌ ، وَصَعُودٌ وَصَعَائِدٌ ، وَسَلُوبٌ وَسَلَائِبٌ كما قالوا : عَجَائِرٌ . انظر : الكتاب ٦٣٧/٣ . وانظر أيضاً : الأشموني ١٤١/٤

(٣) جملة «وناقة هِجَانٌ وَتُوقٌ هَجَائِنٌ» ساقطة من ب ، ض وقال الرضى : واعلم أنه قد جاء فى فَعَالٍ المؤنث من غير تاء فَعَائِلٌ ، وهو قليل ، كَهَجَائِنٌ فى جمع ناقة هِجَانٍ حملاً على فَعَالَةٍ ، ولم يثبت جمع فَعَالٍ المؤنث المجرى كامرأة جَبَانٍ على فَعَائِلٍ . انظر : شرح الشافية للرضى ١٥١/٢ . وانظر أيضاً : الهمع ١٧٩/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشموني ١٤١/٤ ، والهمع ١٧٩/٢

(٥) قال سيبويه : وقالوا للذكر : جَزُورٌ ، وَجَزَائِرٌ ، لَمَّا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَدْمِيِّينَ صار فى الجمع كالمؤنث وشبهوه بالذُنُوبِ وَالذَّنَائِبِ . انظر : الكتاب ٦٣٨/٣

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ والخصائص ٢١٢/١ ، والأشموني ١٤٢/٤

(٧) انظر : الكتاب ٦٠٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٢٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/

٥٣١

(٨) الوَصِيدُ : فناء الدار والبيت . انظر : مادة (وصد) فى اللسان ٤٨٤٨/٦ ، والصحاح ٢/

٥٥٠ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشموني ١٤٢/٤

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ (١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣

(١١) قال سيبويه : وَأَمَّا الذَّيْبِحَةُ فممنزلة القَتْوَةِ والحَلْوَةِ . انظر : الكتاب ٦٤٨/٣ . وانظر

أيضاً : الأشموني ١٤٢/٤

ولنحو: ضَرَّةٌ، وَحُرَّةٌ^(١)، وَظَنَّةٌ^(٢)، وَحِقَّةٌ^(٣): ضَرَائِرٌ، وَحَرَائِرٌ، وَظَنَائِنٌ، وَحَقَائِقٌ.

* * *

(١) انظر: شفاء العليل ١٠٤٥/٣

(٢) الظَّنَّةُ: القليل من الشيء ومنه بئُرُ ظَنُونٌ قليلة الماء. انظر: مادة (ظنن) في اللسان ٤/٢٧٦٤، والصحاح ٢١٦٠/٦

(٣) الحِقُّ من أولاد الإبل: الذي بلغ أن يركب وَيُحْمَلُ عليه وَيَضْرِبُ يعني أن يَضْرِبَ الناقة. انظر: مادة (حقق) في اللسان ٩٤٣/٢، والصحاح ١٤٦٠/٤

فصل

ما زَادَ على ثَلَاثَةِ أَحْرُوفٍ من غير ماسبق جمعه على فَوَاعِلِ وَفَعَائِلِ ، جُمِيعَ على مماثلهما فى الحركات ، والسكّنات ، إِنْ كَانَ ثانِيه غَيْرَ مَدَّةٍ (١) ، ولا أَفْعَلَ فَعْلَاءَ ، ولو بالتقدير ، ولا أَنْتَ بعلامَةِ رابِعَةٍ ، ولا بِالْفِ وَنُونِ ، يُضَارِعَانِ أَلْفَى فَعْلَاءَ ؛ فَإِنْ كَانَ مُضَعَّفَ اللامِ مَفكوكًا فى الإفراد فُكَّ فى الجمع نحو : فَرَدَّدَ ، وَقَرَّادٍ (٢) ، أَوْ غير مَفكوكٍ فيه لَمْ يُفَكَّ نحو : طِمْرٌ (٣) ، وَمَعَدَّ ، وَخَدَّبَ تَقُولُ : مَعَادَّ ، وَطِمَارًا ، وَخَدَابًا (٤) ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحاةِ إلى أَنه إِذا كان ملحِقًا فأُدغم فى الإفراد نحو : خَدَّبَ أَحَقِّ بِسَيْطَرٍ فُكَّ فى الجمع فَيُقَالُ : خَدَّابِ (٥) .

وما رابِعُهُ حَرْفٌ لِينٍ ، فإِما أَنْ يَكُونَ منقَلِبًا عن أَصْلٍ أَوْ زائِدًا ؛ إِنْ كَانَ منقَلِبًا عن أَصْلٍ نحو : مُخْتَارٌ ، وَمُنْقَادٌ قُلْتُ : مَخَايِرُ ، وَمَمْقَاوِدٌ (٦) ، وَإِنْ كَانَ زائِدًا مدغمًا فيه إِدغامًا أَصْلِيًّا نحو : عَطْرُودٌ ، وَهَبْيَيْخٌ ، أَوْ عارِضًا نحو : مُجَدِّيلٌ تصغيرِ جَدُولٍ وَعُغْيِيرٌ تصغيرِ عَثِيرٍ قُلْتُ فى الجمع : عَطَاوِدٌ (٧) ، وَهَبْيَايخُ ، وَجَدَّاولٌ (٨)

(١) فى ت «غير مزيدة» .

(٢) انظر : الكتاب ٦١٣/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤١/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٧/٣ ، والهمع ١٨٠/٢

(٣) الطمر : الفرس الجواد وقيل هو الطويل القوائم الخفيف . انظر : مادة (طمر) فى اللسان ٢٧٠٣/٢ ، والصحاح ٧٢٦/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٤٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٨٢/٤ ، والهمع ١٨٠/٢

(٥) قال ابن مالك : وأجاز بعضهم فى (خَدَّبَ) أَنْ يُقال (خَدَّابِ) - بالفك - لأنَّ (خَدَّابًا) ملحِقٌ بـ (سَيْطَرٍ) فيغتنفر فى جمعه الفك ، لأنَّ ياءه الثانية يازاء راء (سَبْاطِرٍ) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٨٢/٤ ، والهمع ١٨٠/٢

(٦) انظر : الهمع ١٨٠/٢ ، والأشمونى ١٤٨/٤

(٧) قال سيبويه : وإِذا حقرت عَطْرُودٌ قُلْتُ : عَطْرِيدٌ ، وَعُغْيِيدٌ ، لأنَّك لو كَثَرَتْهُ للجمع قلت عطارود وعطاويد . انظر : الكتاب ٤٢٩/٣ - ٤٣٠ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٦/٣ ، والهمع ١٨٠/٢

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ١٨٢/٢ - ١٨٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٦/٣ ، والهمع ١٨٠/٢ ، وابن يعيش ٦٨/٥

وَعَتَائِر ^(١) فلا يفصل ، بل تحذف الواو والياء ، أو غير مدغم فيه نحو : بُهْلُول
وَسِرْبَال ، وَقَنْدِيل ، وَفِرْدَوْس ، وَغُرْنَيْق ، فَصَلَّتْ ثالته من آخره بياء ساكنة قُفَلَّتْ :
بِهَالِيل ^(٢) ، وكذا باقيها ، وَرَبَّمَا عَاقَبْتَ الهَاءُ الياءُ نحو : بَجَابِرَةَ ، وَدَجَاجِلَةَ ^(٣) إذ
قياسه : بَجَابِير ، وَدَجَاجِيل .

وإذا تَعَدَّرَ مثال فَعَالِيلٍ أَوْ فَعَالِيلٍ لوجود زوائد حَذَفَتْ ما تَعَدَّرَ ببقائه أحد
المثالين ^(٤) نحو : عَيْطَمُوس ^(٥) تَقُولُ عَطَائِمِيس ، لِأَنَّكَ لَوْ أَقْرَزْتَ الياءُ قُلْتَ :
عَيْطَائِمِيس ، فَتَعَدَّرَ ببقائها أحد المثالين : فَإِنْ تَأْتَى بحذفِ بَعْضٍ وإبقاء بعض ، حَذَفَتْ
ماله مزية في اللفظ نحو : اسْتِخْرَاجُ تَقُولُ : تَخَارِيجُ ^(٦) لا سَخَارِيجُ ، وَدُرُجُوحُ :
دَرَارِجُ ^(٧) لا دَحَارِجُ ، وَلَا دُرَاجِحُ ، وَمَرْمَرِيسُ ^(٨) : مَرَارِيسُ لا مَرَامِرُ ، وَخَفَيْدَدُ :

(١) قال سيبويه : واغلم أن كل شيء كان من بنات الثلاثة فلحقته الزيادة فبنى بناء بنات الأربعة
والحق بينائها ؛ فإنه يُكسَّرُ على مثال (مفَاعِل) كما تُكسَّرُ بنات الأربعة وذلك : جَدُولٌ وَجَدَاوِلُ ،
وَعَشِيرٌ وَعَشَائِرُ ، وَكَوْكَبٌ وَكَوَاكِبُ ، وَتَوَلَّبٌ وَتَوَالِبٌ وَشَلَمٌ وَسَلَامِلُ ، وَدُمَلٌ وَدَمَائِلُ ، وَجَحْدَبٌ
وَجَحَادِبُ ؛ . انظر : الكتاب ٦١٣/٣

(٢) انظر : الكتاب ٢٥١/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٧٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٦/٣ ،
وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٢/٢

(٣) انظر : الهمع ١٨٠/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٨٥/٢ - ١٨٦ ، و ابن يعيش ٦٩/٥
(٤) في ب «المثلين» .

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٤٦/٣ ، والأشمونى ١٥٠/٤ - ١٥١ ، والهمع ١٨٠/٢ ، والكتاب
٤٤٤/٣

(٦) قال ابن مالك : وتؤثر تاء (استخراج) بالبقاء على سببه ؛ لأن بقاءها لا يخرج إلى عدم
النظير ، لأن (تَخَارِيج) ك «تمائيل» بخلاف السين فإن بقاءها مع حذف التاء يخرج إلى عدم النظير ،
لأن السين لاتزاد وحدها ، فلو أفردت بالبقاء في (استخراج) لقليل (سَخَارِيج) والنظير له . انظر : شرح
الكافية الشافية ١٨٧٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٦/٣ - ١٠٤٧ ، والأشمونى ١٤٩/٤ ، والتصريح ١/٢
٣١٧ ، والهمع ١٨٠/٢

(٧) قال ابن مالك : ومن الإيتار بالبقاء لمزية قولهم في (دُرُجُوح) بإبقاء الراء دون الحاء ، لأن
ذلك لا يخرج إلى الثقل اللازم بإبقاء الحاء ، وَحَذَفُ الراء ، إذ لو قيل (دَرَارِج) لالتقى المثالان بلا فصل
بخلاف (دَرَارِج) . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٩/٤ ، والكتاب ٤٣٢/٣

(٨) قال سيبويه : وزعم الخليل أن (مَرْمَرِيس) عنده من المراسمة ، والمعنى تَدُلُّ وزعم أنهم ضاعفوا
الميم والراء في أوله كما ضاعفوا في آخر دُرُجُوحِ الراء والحاء وتحقيره مَرْمَرِيسُ ، لأنَّ الياءُ تصير رابعة ،
وصارت الميم أولى بالحذف من الراء لأن الميم إذا حذفت تَبَيَّنَ في التحقير أنَّ أصله من الثلاثية =

خَفَايِد (١) لَخَفَايِد ، أو مزية في المعنى : ك (مُنْطَلِقٌ وَمُعْتَلِمٌ)^(٢) وَمُسْتَعِدٌّ ،
وَمُسْتَخْرَجٌ)^(٣) تقول : مَطَالِقٌ ، وَمَعَالِمٌ ، وَمَعَادٌ ، وَمَخَارِجٌ ، وكذا عِبْدِي^(٤)
وَعَبَادِدٌ ، وَقَبَائِلٌ مُسَمَّى^(٥) به تَحْدِفُ الألفُ ، وتُقَرِّزُ الهمزة وكذا « حَطَائِطٌ »^(٦) تقر
الهمزة وتحذف الألف ، ويونس^(٧) يُبْقِي الألف ويحذف الهمزة ، فتنقلب الألفُ
هَمْزَةً ، وكذا « أَلْتَدَدُ »^(٨) تقول : أَلَادٌ ، و« ثَمَانِيَةٌ »^(٩) تحذف الألف ، وتُبْقِي
الياء ، فأشبهه (ياء) « عِفْرِيَّةٌ » فتقول : الثَّمَانِيَّةُ كما تقول العَفَارِيَّةُ ، وتُبْقِي الراءد
الذي لا يُعْنِي حَذْفُهُ لو حذف عن حذف غيره نحو « لُعْفِيْرِيَّةٌ »^(١٠) أحد المضعفين

= كأنك حَقَرْتَ مَرَّاس . انظر : الكتاب ٤٣٢/٣ . وانظر أيضًا : الأشموني ١٤٩/٤ ، وشرح الكافية
الشافية ١٨٧٩/٤ - ١٨٨٠

(١) قال سيبويه : وإذا حَقَرْتَ حَفِيْدَةً قُلْتَ : حُفِيْدِدٌ وَحُفِيْدِيْدٌ ، لأنك لو كَسَرْتَهُ للجمع قلت :
خَفَايِدٌ وَخَفَايِدِيْدٌ ؛ فإِذَا هو بمنزلة عُدَايِرٍ وَمُجَوَالِقٍ . انظر : الكتاب ٤٢٨/٣

(٢) قال سيبويه : وذلك قولك في مُعْتَلِمٍ مُعْتَلِمٌ : كَمَا قُلْتَ : مَعَالِمٌ ، فحذفت حين كَسَرْتِ
للجمع ، وإنْ شِئْتَ قلت : مُعْتَلِمٌ فَالْحَقَّتْ الياء عَوْضًا مما حذفت ، كما قال بعضهم مَعَالِمٌ .. وتقول
في مُنْطَلِقٍ : مُطَلِقٌ وَمُطَلِيْقٌ ؛ لأنك لو كَسَرْتَهُ كان بمنزلة مُعْتَلِمٍ في الحذف والعوض . انظر :
الكتاب ٤٢٦/٣ - ٤٢٧ . وانظر أيضًا : الأشموني ١٥٠/٤ ، والتصريح ٣١٦/٢

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٦/٤ ، والهمع ١٨٠/٢ ، والتصريح ٣١٦/٢
(٤) قال سيبويه : وإذا حَقَرْتَ (عِبْدِي) قلت عُيْبَةً تحذف الألف ، ولا تحذف الدال الثانية ، لأنها
ليست من حروف الزيادة ، وإنما ألحقت الثلاثة بيناء الأربعة وإنما هي بمنزلة جيم عَفْتَجِجِ الزائدة ، فهذه
الدال بمنزلة ماهو نفس الحرف . انظر : الكتاب ٤٤٠/٣

(٥) انظر : الكتاب ٤٣٩/٣

(٦) قال ابنُ مالك : ومن المؤثر بالبقاء لمزية همزة (حَطَائِطٍ) : فإنها أَوْلَى بالبقاء من الألف لتحركها
ولشبهها بحرف أصلي ؛ لأن زيادتها وَسَطًا شاذة بخلاف الألف . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٧/٤
(٧) انظر : رأى يونس في شرح الكافية الشافية ١٨٧٨/٤

(٨) انظر : الكتاب ٤٣٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٧٨/٤ ، والأشموني ١٥٠/٤ ،
والتصريح ٣١٦/٢

(٩) انظر : الكتاب ٤٣٧/٣

(١٠) قال سيبويه : وإذا حَقَرْتَ لُعْفِيْرِيَّةً قُلْتَ : لُعْفِيْرِيَّةٌ تحذف الألف ، ولا تحذف الياء الرابعة ،
لأنك لو حذفها احتجت أيضًا إلى أن تحذف الألف ، فَلَمَّا اجتمعت زائدتان إنْ حَذَفْتَ إحداهما ثبتت
الأخرى ، لأن مايقى لو كَسَرْتَهُ كان على مثال مفاعيل .. وكذلك لو كَسَرْتَهُ للجمع لَقُلْتَ : لُعْفَاغِيْرِيَّةٌ =

زائد ، والألف زائدة فتبقى المضاعف فتقول : « لَعَاغِيرِ » ؛ فَإِنْ ثَبَّتَ التَّكَافُؤَ بِأَنَّ
لَا مَرِيَّةَ لِأَحَدِ الزَّائِدِينَ عَلَى الْآخَرِ ، لَأَفَى اللَّفْظِ ، وَلَا فِي الْمَعْنَى ، وَلَا تَأْدِيَّةً إِلَى حَذْفِ
الرَّائِدِ الْآخَرِ ، فَالْحَيَازُ فِي حَذْفِ أَىِّ الزَّائِدِينَ سِثَّتْ نَحْوُ : حَبْنَطَى ^(١) ، وَعَقْرَوْنَى ^(٢) ،
وَقَلْنَسُوَّةٌ ^(٣) تقول : حَبَانِطُ ، وَعَقْفَارِنُ ، وَقَلَانِسُ ، وَالْحَبَانِطِيُّ وَالْعَقْفَارِيُّ ، وَالْقَلَانِسِيُّ ،
وَرَجَّحَ الْمَبْرَدُ ^(٤) حَذْفَ الْوَاوِ فِي قَلْنَسُوَّةٍ .

وَأَمَّا « قِنْدَاوُ » فَحَالَهُ كَحَالِ « قَلْنَسُوَّةٍ » وَلَمْ يَذْكَرْ سَبِيوِيَهُ فِي تَحْقِيرِهِ
إِلَّا حَذْفَ الْوَاوِ ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ سَبِيوِيَهُ ^(٥) : « وَإِنْ سِثَّتْ حَذَفَتْ النُّونُ مِنْ
« قِنْدَاوُ » انْتَهَى .

وهذا هو القياس وقاله الفارسي ^(٦) لأنه مُلْحَقٌ بِجَزْوَدِخْلِ ؛ فَإِنْ كَانَ أَحَدُ
الزَّائِدِينَ يَضَاهِي أُصْلًا ، وَالْآخَرَ لَا يَضَاهِيهِ نَحْوُ : مُقْعَنْسِيْسِ ، فَسَبِيوِيَهُ ^(٧) يَقُولُ
مَقَاعِيسُ ، وَالْمَبْرَدُ ^(٨) قَعَايسُ .

والمصادر التي أولها هَمْزَةٌ وَضَلَّ يَلْزَمُ حَذْفُ هَمْزَتِهَا فِي التَّصْغِيرِ وَالتَّكْسِيرِ ؛
فَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ انْفِعَالٍ كَانِطِلَاقٍ ، أَوْ انْفِعَالٍ كَانْفِتْقَارٍ ، فَمَذْهَبُ

= انظر : الكتاب ٤٣٩/٣ - ٤٤٠ . وانظر أيضًا : الهمع ١٨١/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٧/٣

(١) انظر : الكتاب ٤٣٦/٣ - ٤٣٧ ، والهمع ١٨١/٢

(٢) قال ابنُ مالك : وكذا النون والألف في (عَقْرَوْنَى) لأنهما مزيدان لإلحاق الثلاثي بالخماسي
فيقال في (عَقْرَوْنَى) : (عَقْفَارِن) إِنْ حَذَفَتْ الْأَلْفُ ، وَ (عَقْفَارِن) إِنْ حَذَفَتْ النُّونُ . انظر : شرح الكافية
الشافية ١٨٨٢/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٣٨/٣ ، والهمع ١٨١/٢

(٣) قال سبويه : وذلك نحو : قَلْنَسُوَّةٍ : إِنْ سِثَّتْ قُلْتُ : قَلْنَسِيَّةٍ ، وَإِنْ سِثَّتْ قُلْتُ : قَلْنَسِيَّةٍ كَمَا
فَعَلُوا ذَلِكَ حِينَ كَسَرُوهُ لِلْجَمْعِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ ؛ قَلَانِسُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَلَانِسُ ، وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ .
انظر : الكتاب ٤٣٦/٣

(٤) انظر : المقتضب ٢٣٢/٢ (٥) انظر : الكتاب ٤٤٦/٣

(٦) انظر : التكملة ٥٠٠

(٧) انظر : الكتاب ٤٢٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٣١/٤ ، وشفاء

العليل ١٠٤٧/٣

(٨) انظر : المقتضب ٢٣٣/٢

سيويه^(١) أتم تقول : نطالِق ، وَفَتَاقِر ، وَتَرَدُّ تاء الافتعال إلى أصلها فتقول في اضطراب : ضتَارِب ، وَمَذَهَبُ المازني^(٢) أَنَّكَ تجرِها مُجرى فَعَالٍ فَتَقُولُ: طَلَايِقُ وَفَقَايِر .

وإنَّ تَعَدَّرَ أَحَدُ المثلين ببعض الأصول حُذِفَ خَامِسُهَا ، ويحذف زائده حيث كان فتقول : في سَفَرٍ جَلَّ سَفَارِجِ^(٣) ، وفي عَضْرُفُوطِ^(٤) : عَضَارِفِ ، وَخُرْعِيْلِ^(٥) : خَزَاعِبِ ، وفي قَبْعَثَرِي : قَبَاعِثِ^(٦) ، فَإِنَّ كَانَ رَابِعُ الخماسي يوافق زائداً لفظاً كنون خَدَرْتَنُ^(٧) ، أو مَخْرَجًا كدال فَرَزْدَقِ^(٨) ، جازَ حَذْفُ الخامس فَتَقُولُ : خَدَارِنِ ، وَفَرَاذِدِ ، وحذف الرابع وإبقاء الخامس فَتَقُولُ : خَدَارِقِ ، وَفَرَازِقِ^(٩) وكذا سَمَرَدَلِ تَقُولُ : سَمَارِدِ وَسَمَارِلِ هذا مذهب سيويه^(١٠) .
وَذَهَبَ الميرد^(١١) إلى : أَنَّهُ في مثل فَرَزْدَقِ ، وَخَدَرْتَنُ لا يُحذفُ منه^(١٢) إلا الخامس وَفَرَازِقِ غلط .

(١) انظر : الكتاب ٤٣٤/٣

(٢) انظر : رأى المازني في شفاء العليل ١٠٤٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٨٠/٤ ، والهمع

١٨١/٢

(٣) انظر : الكتاب ٤١٧/٣ - ٤١٨ ، والمقتضب ٢٢٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٧/٣ ، وشرح

الكافية الشافية ١٨٨١/٤ ، والأشموني ١٤٧/٤

(٤) انظر : الكتاب ٤٤٩/٣

(٥) في ب ، ض (خرعيل) . وانظر أيضاً : الكتاب ٤٤٩/٣

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٤٧/٣ ، والأشموني ١٤٨/٤

(٧) انظر : الكتاب ٤٤٨/٣

(٨) انظر : الكتاب ٤٤٨/٣

(٩) قال ابن مالك : فَإِنَّ كان الاسم خماسياً دون زيادة حذف آخره ، وَجُمِعَ على مثال فَعَالِلِ

نحو: «فَرَزْدَقِ» وَ «فَرَاذِدِ» وَ «جَرْدَحَلِ» وَ «جَزَادِحِ» وَ «يَجُورُ حَذْفُ رابعه إن كان لفظه كلفظ مايزاد

كنون «خَدَرْتَنُ» أو مخرجه مخرج مايزاد كدال «فَرَزْدَقِ» فلك أن تقول في جمعها «خَدَارِقِ» وَ «فَرَازِقِ»

وَالأجود «خَدَارِنِ» . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٥/٤ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١٠٤٧/٣

(١٠) انظر : الكتاب ٤١٧/٣ و ٤٤٨

(١١) انظر : المقتضب ٢٢٨/٢ و ٢٤٨

(١٢) كلمة (منه) ساقطة من ض .

وذهب الكوفيون ، والأخفش ^(١) إلى : جَوَازِ حَذْفِ الحرف الذى قبل الرابع فى مثل : فَرَزْدَقَ ، وَحَدَرْتَقَ ، فَيَجِيزُونَ فى الجمع فَرَادِقَ ، وَحَدَانِقَ بحذف الزاى والراء ، وَأَمَّا « هَمْرَش » ^(٢) فَيَكْتَسِرُ على هَمَارِشَ ، وَقِيلَ هَنَامِرَ ، وَسَبَبُ الاختلاف فى وزنه فقيل : فَعَلَّلَ ^(٣) ، والميم الأولى زائدة ، وَقِيلَ نُونُهُ أصلية أُذْغِمَتْ فى الميم ووزنه « فَعَلَّلِلَ » ^(٤) ، وَقِيلَ : زَائِدَةٌ لِلإِلْحَاقِ فوزنه : فَعَلَّلِلَ .

وَأَيُّ زِيَادَةٍ كَانَتْ فى رباعى الأصول ، وَجُمِعَ هذا الجمع حذفت كانت أُولَى كَمُدْحَرَجَ ، أو ثَانِيَةً كَقَنْفَخُرَ ، أو ثَالِثَةً كَفَدَوْكَسَ ، أو رَابِعَةً كَصِفْصِلَ ، أو خَامِسَةً كَسِبْطُرَى ، وَعَنْكَبُوتَ ، وَعُقْرُبَانَ ، وَيَزَنَاسَاءَ ، وَيَزَنَاسَاءَ فَتَقُولُ دَحَارِجَ ^(٥) ، وَقَفَاخِرَ ^(٦) ، وَقَدَاكِسَ ^(٧) وَصَفَاصِلَ ^(٨) ، وَسَبَاطِرَ ^(٩) ، وَعَنَّاكِبَ ^(١٠) ،

(١) انظر : رأى الكوفيين والأخفش فى التسهيل ٢٧٩ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣ ، والهمع ٢/١٨١ ، والأشمونى ١٤٧/٤

(٢) انظر : الكتاب ٢٩٨/٤

(٣) قال سيبويه : وَأَمَّا هَمْرَشُ فَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْقَهْطِيلِ ، فَأَلْأُولَى نُونٌ يَعْنَى إِحْدَى الْمِيمِينَ ، نُونٌ مَلْحَقَةٌ بِقَهْطِيلِ ، لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ فى بنات الأربعة على مثال فَعَلَّلِلَ . انظر : الكتاب ٣٣٠/٤

(٤) قال الأخفش فى حديثه عن «هَمْرَشَ» : بَلْ هُوَ فَعَلَّلِلَ وَالْأَصْلُ : هَمْرَشٌ وَلَيْسَ فى حَرْفِ زَائِدٍ . انظر : شرح الشافية للرضى ٣٦٤/٢

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٥/٤ ، والتصريح ٣١٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣ ، والهمع ١٨٢/٢ ، والأشمونى ١٤٨/٤

(٦) قال سيبويه : وَأَمَّا الْقَنْفَخُرُ فَالنون فيه زائدة ، لِأَنَّكَ تَقُولُ قَفَاخِرَى فى هذا المعنى . انظر : الكتاب ٣٢٤/٤ . وانظر أيضاً : الهمع ١٨٢/٢

(٧) انظر : الكتاب ٤٤٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٧٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣

(٨) انظر : الهمع ١٨٢/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٥/٤ ، والأشمونى ١٤٨/٤

(١٠) قال سيبويه : هذا باب ما يحذف فى التحقير من زوائد بنات الأربعة لأنها لَمْ تَكُنْ لِشَبْتِ لَوْ كَثُرَتْهَا لِلْجَمْعِ وذلك قولك فى قَمَحْدَوَةٍ : قَمَحْدَوَةٌ : قَمَحْدَوَةٌ : قَمَحْدَوَةٌ : قَمَحْدَوَةٌ . وفى عَنكَبُوتَ : عُنَيْكِبَ ، وَعُنَيْكِبَ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : عَنَّاكِبَ وَعَنَّاكِبَ . انظر : الكتاب ٤٤٤/٣ . وانظر أيضاً : الهمع ١٨٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣

وَعَقَارِب ، وَبِرَانِس ، وَلَا يُوجَدُ زِيَادَةُ رَابِعَةٍ إِلَّا حَرْفَ لَيْنِ نَحْوَ (١) بُهْلُول ،
 أَوْ مَدْغَمَةٍ : صِفْصِلٌ لَا سَادِسَةَ فِي رِبَاعِي الْأَصُولِ إِلَّا مَعَ زِيَادَةِ أُخْرَى نَحْوَ
 عَنكَبُوت ، وَعُقْرُبَان ؛ فَإِنْ كَانَ الزَّائِدُ حَرْفَ لَيْنٍ فَلَا يَحْذَفُ (٢) ، فَإِنْ كَانَ يَاءً
 حَرَكَةً مَاقِبِلَهَا مِنْ جِنْسِهَا نَحْوَ : قِنْدِيل ، أَوْ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهَا نَحْوَ : عُزَيْقُ أَقْرَبَتْ
 فَقِيلَ : قَنَادِيل (٣) ، وَعَزْرَانِيْق ، وَإِنْ كَانَتْ وَاوًا نَحْوَ : بُهْلُول ، وَفِرْدَوْس ، أَوْ أَلْفًا
 نَحْوَ : سِرْبَالٌ قُلِبَتْ يَاءً نَحْوَ : بَهَالِيل ، وَقَرَادِيس ، وَسَرَابِيل ؛ فَإِنْ تَحَرَّكَ حَرْفُ الْعِلَّةِ
 نَحْوَ : كَنَهْوَرٌ لَمْ يَقْلَبْ يَاءً تَقُولُ : كَنَاهِر (٤) بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ فَلَوْ كَانَ حَرْفُ
 الْعِلَّةِ اللَّيْنِ غَيْرَ رَابِعٍ نَحْوَ : حَيْسَفُوجٌ حُذِفَ تَقُولُ : حَسَافِج (٥) ، وَيَجُوزُ أَنْ تُعَوِّضَ
 مِمَّا حُذِفَ يَاءً كَانَ ثَلَاثِي الْأَصُولِ نَحْوَ : مُنْطَلِقٌ أَوْ رِبَاعِيهَا نَحْوَ : فَذْوَكْسٌ
 أَوْ خَمَاسِيهَا نَحْوَ : سَفَرَجَلٌ تَقُولُ : مَطَالِيْق ، وَقَدَاكِيْس ، وَسَقَارِيَج (٦) ، وَتُعْنَى
 عَنْهَا الْيَاءُ الَّتِي هِيَ مُسْتَحَقَّةٌ لِغَيْرِ تَعْوِيضِ الْمَحْذُوفِ نَحْوَ لُعَيْرِي تَقُولُ : لَعَاغِيْز ، فَهَذِهِ
 الْيَاءُ هِيَ الَّتِي كَانَتْ فِي الْمَفْرَدِ ، وَقَدْ تُعَوِّضُ هَاءَ التَّائِيْثِ مِنْ أَلْفِهِ الْخَامِسَةِ تَقُولُ :
 فِي حَبْنَطِي ، وَعَعْرَنِي ، حَبَانِيْط ، وَعَقَارِنِ فِي أَحَدِ تَكْسِيرِيهِمَا ، إِذَا عَوِّضَتْ فَلِكِ
 أَنْ تَقُولَ : حَبَانِيْط ، وَعَقَارِيْن ، وَلَكِ أَنْ تَقُولَ : حَبَانِيْطَةَ (٧) ، وَعَقَارِيْة .

وَتَلَحُّقُ الْهَاءِ بِمَا حُذِفَ مِنْهُ يَاءُ النَّسْبِ نَحْوَ : أَشْعَثِي وَأَشَاعِيْهِ (٨) ، وَلِغَيْرِ

(١) كلمة (نحو) ساقطة من ب .

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣ ، والأشمنوني ١٤٨/٤

(٣) انظر : الأشمنوني ١٤٨/٤ ، والهمع ١٨٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٤٨/٣ ، والأشمنوني ١٤٨/٤ ، والكتاب ٤٤٥/٣

(٥) انظر : الهمع ١٨٢/٢

(٦) انظر : الكتاب ٤٤٨/٣ . وانظر أيضًا : الهمع ١٨٢/٢

(٧) انظر : الهمع ١٨٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣

(٨) الْأَشْعَثُ : رَجُلٌ وَالْأَشْعَثَى نِسْبَةٌ إِلَيْهِ وَالْأَشَاعِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ مَنْسُوبُونَ إِلَى الْأَشْعَثِ بْنِ

قَيْسِ الْكِنْدِيِّ . انظر : مادة (شعث) في اللسان ٢٢٧٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي

تعويض في العجمي ك (مَوْزَجٌ ^(١) وَمَوَازِجَةٌ) ^(٢) ، وغيره قليلاً ك «حَجْر» وَحِجَارَةٌ .

وإذا ماثل الجمع مَفَاعِلٌ أَوْ مَفَاعِيلٌ ، وانْقَلَبَتْ في مفرده الواو ياءً لكسرة الميم نحو : مِيلَعَةُ الكلب ، وَمِيزَانٌ فَإِنَّهَا تَصِيرُ واوًا في الجمع تُقُولُ : مَوَالِغٌ وَمَوَازِينٌ لزوال موجب قلب الواو ياءً ، وَشَدَّ إِقْرَارَهَا ياءً في الجمع نحو : قال الشاعر :

[الطويل]

جَمِي لَا يُحِلُّ الدَّهْرُ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا تَسْأَلُ الْأَقْوَامُ عَقْدَ الْمِيَاتِقِ ^(٣)
يُرِيدُ الْمَوَاتِقُ ، ومذهب البصريين ^(٤) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ الْيَاءِ مِنْ مِمَّاثِلِ مَفَاعِيلٍ ، وَلَا زِيَادَتِهَا فِي مِثَالِ مَفَاعِلٍ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ ، وَعَلَيْهِ جَاءَ عِنْدَهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ﴾ ^(٥) جَمْعُ مِفْتَاحٍ ، وَمَعَاذِيرُ جَمْعُ مَعْذِرَةٍ ، وَيُجِيزُونَ فِي عَصَافِيرٍ : عَصَافِيرٌ ، وَفِي ذَرَاهِيمٍ : ذَرَاهِيمٌ ، وَوَأَفَقَهُمْ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) ، وَأَجَازَ الْجَرْمِيُّ الْيَاءَ فِي نَحْوِ : طَابِقٌ وَطَوَائِقٌ وَخَاتَمٌ وَخَوَاتِيمٌ ، وَكُلُّ مَا يَجْمَعُ عَلَى فَعَالِيلٍ وَجَعَلَهُ قِيَاسًا مَطْرُودًا .

(١) الْمَوْزَجُ : الخف فارسي معرب والجمع مَوَازِجَةٌ . انظر : مادة (مزج) في اللسان ٤١٩١/٥ وقال الجواليقي : فارسي معرب وأصله «مَوْزَةٌ» . انظر : المعرب ٣١١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٨٥/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما كان من الأعجمية على أربعة أحرف وَقَدْ أُعْرِبَ فَكَشَرَتْهُ عَلَى مِثَالِ مَفَاعِيلٍ : زعم الخليل أنهم يلحقون جمعه الهاء إلا قليلاً . وكذلك وجدوا أكثره فيما زعم الخليل .. وذلك مَوْزَجٌ وَمَوَازِجَةٌ ، وَصَوَالِجٌ وَصَوَالِجَةٌ ، وَكُزْبِجٌ وَكُزْبِجَةٌ ، وَطَبْلَسَانٌ وَطَبْلَسَانَةٌ ، وَجَوْزِبٌ وَجَوْزِبَةٌ . انظر : الكتاب ٦٢٠/٣

(٣) البيت منسوب لعياض بن درة الطائي في النوادر لأبي زيد ٢٧١ وروايته فيه (عهد المواتق) ، ومادة (وثق) في اللسان ٤٧٦٤/٦ ، وبلا نسبة في الخصائص ١٥٧/٣ ، وابن يعيش ١٢٢/٥ ، والأشمونى ٤/١٦٦ ، والاقتراح للسيوطى ١١٨ ، وشواهد الشافية ٩٥/٤ ، ومادة (وثق) في الصحاح ١٥٦٣/٤ ، والشاهد فيه (المياتق) وكان القياس (المواتق) لأنها جمع (ميتاق) وأصله (مِوَاتِقٌ) قِيلَتْ الواو ياءً لانكسار ما قبلها ، فكان القياس في الجمع أن ترجع الواو ، لزوال موجب قلبها ياء . انظر : شواهد الشافية ٩٥/٤ (٤) انظر : رأى البصريين والكوفيين في الهمع / ١٨٢ ، والأشمونى ١٥١/٤ ، والدرر اللوامع

٢٢٨/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٤٩/٣

(٥) سورة الأنعام ٥٩/٦

واستثنى ابن مالك (١) ما كان على فَوَاعِل ، فلا تلحقه الياء لا يقال في ضَوَارِب : ضَوَارِبٌ إِلَّا مَا شُدَّ وَمَثَلٌ بِالصَّفَةِ كَسَوَابِغِ (٢) ، وَنَصَّ سَبِيوِيَه (٣) عَلَى أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : دَوَائِقُ ، وَطَوَائِقُ ، وَخَوَاتِيمُ وَهِيَ فَوَاعِيلُ ، وَحَكَى أَيْضًا خَاتَامٌ وَشَمِعَ فِي الشَّعْرِ مَنَادِحَ (٤) فِي جَمْعٍ مَثْدُوحَةٍ .

وَقَدْ يَفْتَتِحُ الْجَمْعُ بِمَا لَمْ يَفْتَتِحِ الْمَفْرَدُ فَمِنْ ذَلِكَ مَلَامِيحُ (٥) ، وَمَحَايِينُ (٦) ، وَمَشَابِيهِ (٧) ، وَمَذَاكِيرُ (٨) ، كَأَنَّهَا جَمْعٌ مَلْمَحَةٌ ، وَمَحْسَنَةٌ ، وَمَشَبَهَةٌ ، وَمَذْكَارٌ ، فَهَذِهِ الْمَفْرَدَاتُ مَهْمَلَةٌ الْوَضْعُ ، وَجَاءَ جَمْعُهَا عَلَى وَاحِدِهَا الْقِيَاسِيُّ الْمَهْمَلُ ،

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٤٩/٣ والتسهيل ٢٧٩

(٢) السَّوَابِغُ جَمْعُ سَابِغَةٍ وَهِيَ الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ . انظر : مادة (سبغ) في اللسان ١٩٢٧/٣ وقد وردت هذه الكلمة في قول زهير بن أبي سلمى :

عَلَيْهَا أَسْوَدٌ ضَارِبَاتٌ لِبُوسِهِمْ سَوَابِغٌ بِيضٌ لِأَتْخَرَفِهَا النَّبِيلُ

انظر : الديوان ٨٤ ورواية الديوان على القياس . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٩/٣ ، والدرر اللوامع ٢٢٨/٢ ، والهمع ١٨٢/٢ ، والأشْمُونِيُّ ١٥٢/٤

(٣) انظر : الكتاب ٤٢٥/٣

(٤) وذلك من قول الشاعر :

أَلَا إِنَّ جِيْرَانِي الْعَشِيَّةَ رَائِحٌ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ لِلْهَوَى وَمَنَادِحُ

انظر : الهمع ١٨٢/٢ والدرر اللوامع ٢٢٨/٢ واستشهد به على أَنَّ يَاءَ مَفَاعِلٍ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ وَالْأَصْلُ مَنَادِيحُ جَمْعٌ مَثْدُوحَةٌ وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . انظر : مادة (ندح) في اللسان ٤٣٨٠/٦

(٥) انظر : الكتاب ٢٤٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٩/٣

(٦) قال الجوهري : الْحُسْنُ نَقِيضُ الْقُبْحِ : وَالْجَمْعُ مَحَايِينُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعٌ مَحْسَنٌ .

انظر : (حسن) في الصحاح ٢٠٩٩/٥

(٧) قال سيبويه : أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا : مَلَامِيحٌ وَمَشَابِيهِ وَنَيَالٍ ، فَجَاءَ جَمْعُهُ عَلَى حَذْمِ مَا لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي

الكلام ، لَا يَقُولُونَ : مَلْمَحَةٌ وَلَا لَيْلَاهُ . انظر : الكتاب ٢٧٥/٣

(٨) انظر : الكتاب ٢٥٦/٣

والمسموع في مُفْرَدِهَا لِحَّةً ، وَحُسْنَةً ، وَشِبْهَهُ ، وَذَكَرَ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ اسْتِخْرَاجٍ ، وَافْتِقَارٍ ، تَحَارِيحٍ ، وَفَتَايِرٍ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ تَخْرَاجٍ ، وَفَتَقَارٍ ، فَهَذَا جَمْعٌ وَاحِدٍ قِيَاسِيٌّ مَهْمَلٌ ، وَكَذَا كُلُّ مَا حُذِفَ فِي الْجَمْعِ أَوَّلُهُ مِمَّا يَثْبِتُ فِي مُفْرَدِهِ نَحْوَ دَخَارِجٍ فِي مِثْلِ مُتَدَخِّرِجٍ ، أَوْ زَيْدٍ فِي الْجَمْعِ مَا لَا يَكُونُ فِي الْوَاحِدِ كَأَزْهَاطٍ فِي جَمْعِ زَهْطٍ عَلَى قَوْلِ سَبِيوِيهِ ^(١) ، وَيَقُولُ الْمَبْرَدُ ^(٢) : جَمَعُهُ أَزْهَاطٌ كَأَكْرَعٍ وَأَكَارِعٍ ، وَأَبَاطِيلٍ فِي جَمْعِ بَاطِلٍ ، وَيَقُولُ الْمَبْرَدُ : هُوَ جَمْعُ إِبْطَالٍ ^(٣) مِنْ قَوْلِكَ أَبْطَلُ إِبْطَالًا فَهُوَ تَكْسِيرُ الْمَصْدَرِ ، وَاسْتَعْنَى بِهِ عَنِ تَكْسِيرِ الْأِسْمِ ، وَأَقَاطِعٌ وَأَقَاطِيعٌ فِي جَمْعِ قَطِيعٍ ، وَمَلَايِحُ فِي لِفْحَةٍ ، وَأَعَارِيضُ فِي عَرُوضٍ ، وَيَقُولُ الْمَبْرَدُ : تَكْسِيرُ : « إِعْرَاضٌ » مَصْدَرٌ أَعْرَضَ ، وَأَطَايِبُ ^(٤) الْجَزُورِ وَمَطَايِبُهُ ، وَأَحَادِيثُ فِي حَدِيثٍ عَلَى مَا زَعَمَ سَبِيوِيهِ ^(٥) ، وَيَزَاةُ الْفِرَاءِ ^(٦) ، وَتَبَعَةُ السَّهْلِيِّ ^(٧) جَمْعُ أُحْدُوْتَةٍ

(١) انظر : الكتاب ٦١٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٠٥/٢

(٢) قال ابنُ سَيِّدِهِ : باب شَوَازِ الْجَمْعِ : مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَرُوضٌ وَأَعَارِيضٌ وَحَدِيثٌ وَأَحَادِيثٌ ، وَقَطِيعٌ وَأَقَاطِيعٌ ، وَبَاطِلٌ وَأَبَاطِيلٌ وَمَدِيحٌ وَأَمَادِيحٌ وَوَادٍ وَأَوَادِيَةٌ . انظر : المخصص ١١٤/١٤

(٣) فِي ت « هُوَ جَمْعُ أَبْطَلٍ » .

(٤) فِي الْلسَانِ (طَيْب) ٢٧٣٣/٤ « وَمَطَايِبُ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ : خِيَارُهُ وَأَطْيَبُهُ لَا يَفْرَدُ وَلَا وَاحِدٌ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَهُوَ مِنْ بَابِ مَحَاسِنٍ وَمَلَايِحٍ وَقِيلَ وَاحِدًا مَطَابٌ وَمَطَاتَةٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ مِنْ مَطَايِبِ الرُّطْبِ وَأَطَايِبِ الْجَزُورِ » . وانظر أيضًا : المخصص ١٢٢/١٤

(٥) قَالَ سَبِيوِيهِ : هَذَا بَابٌ مَاجَاءَ بِنَاءٍ جَمَعَهُ عَلَى غَيْرِ مَا يَكُونُ فِي مِثْلِهِ وَلَمْ يُكْثَرِ هُوَ عَلَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : زَهْطٌ وَأَزْهَاطٌ ، كَأَنَّهُمْ كَثَرُوا أَزْهَاطًا ، وَمِنْ ذَلِكَ بَاطِلٌ وَأَبَاطِيلٌ ، لِأَنَّ ذَا لَيْسَ بِنَاءٌ بَاطِلٌ وَنَحْوَهُ إِذَا كَثُرَتْ ، فَكَأَنَّهَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ إِبْطِيلٌ وَإِبْطَالٌ . وَمِثْلُ ذَلِكَ كُرَاعٌ وَأَكَارِعٌ ؛ لِأَنَّ ذَا لَيْسَ مِنْ أُنْبِيَةِ فُعَالٍ إِذَا كَسَرَ بَرِيادَةً أَوْ بَغَيْرَ بَرِيادَةٍ ، فَكَأَنَّهَا كُسِرَ عَلَيْهِ أَكْرَعٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ حَدِيثٌ وَأَحَادِيثٌ ، وَعَرُوضٌ وَأَعَارِيضٌ ، وَقَطِيعٌ وَأَقَاطِيعٌ . انظر : الكتاب ٦١٦/٣ .

وانظر : أيضًا الأصول ٢٩/٣

(٦) انظر : رأى الفراء في ، ابن يعيش ٧٣/٥

(٧) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَصْبَغِ بْنِ حَبِيشِ بْنِ سَعْدُونَ أَبُو الْقَاسِمِ السَّهْلِيُّ صَنَفَ : الرُّوضِ الْأَنْفِ فِي شَرْحِ السَّيْرَةِ ، وَشَرْحِ الْجَمَلِ لَمْ يَتِمَّ وَالْأَمْثَالُ وَنَتَائِجُ الْفِكْرِ وَغَيْرَ ذَلِكَ تَرَفَى سَنَةَ ٥٨١ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٨١/٢

بمعنى حديث فهو جمع على القياس ، وَزَعَمَ ابْنُ خُرُوفٍ أَنَّ أُحْدُوْتَةَ إِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْمَصَائِبِ وَالذَّوَاهِي لَا فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ الَّذِي يُتَحَدَّثُ بِهِ ، وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيهِ مِنْ أَنَّ هَذِهِ جُمُوعٌ لِمَا لَمْ يُنْطَقْ بِهِ لَا لِلْفِظِهِ الْمَنْطُوقِ بِهِ [هُوَ قَوْلُ الْجَمْهُورِ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى أَنَّهَا جُمُوعٌ لِلْمَنْطُوقِ بِهِ] ^(١) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الْأَسْمِ عَلَى تَغْيِيرٍ خَارِجٍ ، وَزَعَمَ ابْنُ جَنِيٍّ أَنَّ الْأَسْمَ بِعَيْنِهِ يُغَيَّرُ إِلَى هَيْئَةٍ أُخْرَى ، وَحِينَئِذٍ يُكْسَرُ فَيَرَى فِي « أَبَاطِيلٍ » أَنَّ الْأَسْمَ غُيِّرَ إِلَى إِطْيِيلٍ ، أَوْ أُبْطُولٍ ، ثُمَّ كُسِرَ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْبَابِ ، فَأَمَّا اللَّيَالِي وَالْأَطْفَائِرُ ، فَالْمُسْتَعْمَلُ الْمَشْهُورُ لَيْلَةٌ وَظُفْرٌ وَسَمِيعٌ لَيْلَاهُ ^(٢) وَأَطْفُورٌ ^(٣) ، وَكَأَنَّ هَذَيْنِ الْجَمْعَيْنِ جَاءَا عَلَى الْقَلِيلِ غَيْرِ الْمَشْهُورِ .

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٠٦/٢

(٣) انظر : الفرق لقطرب ٤٩

فصل

يُجْمَعُ العِلْمُ المَرْتَجِلُ نحو : أَدَدٌ ، وَالمُنْقُولُ مِنْ غَيْرِ اسْمٍ جَامِدٍ مُسْتَقَرٌّ لَهُ (١)
 جَمْعُ كَالْمُنْقُولِ مِنْ صِفَةِ نَحْوِ حَامِدٍ (٢) ، أَوْ مِنْ فِعْلٍ نَحْوِ : ضَرْبٍ جَمْعٌ مَوَازِنَةٌ
 أَوْ مُقَابَرَةٌ مِنْ جَوَامِدِ أَسْمَاءِ الأَجْنَاسِ المَوَافِقَةِ لَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ فَيُجْمَعُ أَدَدٌ
 عَلَى إِذَانِ كَنَفَرٍ (٣) ، وَنَعْرَانٍ ، وَحَامِدٍ عَلَى حَوَامِدِ كَحَائِطٍ وَحَوَائِطٍ ، وَضَرْبٍ عَلَى
 أَضْرَابٍ كَحَجَرٍ وَأَحْجَارٍ .

وَمِثَالُ المِقَابَرِ زَيْتَبٍ عَلَى زَيَانِبٍ كَأَرْزَبٍ وَأَرْانِبٍ ، وَسَعَادٍ عَلَى أَسْعَدٍ كَكُرَاعٍ
 وَأَكْرُوعٍ (٤) ، فَلَوْ ارْتَجَلَتْ اسْمًا مِنَ السَّعْدِ عَلَى فُعْلَةٍ فَقُلْتُ شُعْدَةٌ جَمَعْتُهُ عَلَى سَعْدٍ
 كَطُلْمَةٍ وَظَلَمٍ ، وَلَوْ سَمَّيْتُ امْرَأَةً بِخَالِدٍ جَمَعْتُ عَلَى حَوَالِدِ كَطَالِقٍ وَطَوَالِقٍ ، وَلَوْ
 سَمَّيْتُ بِقَالَ : قُلْتُ : قُورُولُ كَسَاقِيٍّ وَشُورُوقٍ ، وَبِضَرْبٍ وَهُوَ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي
 الأَسْمَاءِ جَمْعٌ مَافَارِيهِ فِي الوِزْنِ فَقُلْتُ : ضَرَابِيبٌ ، كَبُرْتُنُ وَبِرَائِنُ (٥) ،
 أَوْ بِأَقْتَلِ مِضَارِعٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ ، وَهُوَ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي أَوْزَانِ الأَسْمَاءِ قُلْتُ أَقَاتِلُ كَمَا
 قُلْتُ فِي : أَفَكَلُ : أَفَاكِلُ ؛ فَإِنْ كَانَ المُنْقُولُ مِنْ جَامِدٍ مُسْتَقَرٌّ لَهُ جَمْعٌ [لَمْ يَتَجَاوَزْ
 نَحْوُ مُسَمَّى بِغُرَابٍ فَيُجْمَعُ عَلَى أَغْرِيهِ وَغُرَيَانٍ (٦) ؛ فَإِنْ لَمْ يَسْتَقِرَّ لَهُ جَمْعٌ] (٧)
 يَأْنُ كَانَ لَمْ يُجْمَعُ البَتَّةُ كَالْمُنْقُولِ مِنْ أَكْثَرِ المِصَادِرِ نَحْوِ : ضَرْبٍ (مُسَمَّى بِهِ) (٨)
 فَتَجْمَعُهُ فِي القَلَّةِ عَلَى أَضْرِبٍ كَ (كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ) (٩) ، وَفِي الكَثْرَةِ عَلَى فُعُولٍ

(١) فِي ت (يَتَقَنَّ لَهُ جَمْعٌ) .

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٥١/٣ ، والهمع ١٨٣/٢

(٣) الثَّغْرُ : فَوْحُ العِصْفُورِ وَقِيلَ أَوْلَادُ الحِوَامِلِ . انظر : مادة (نفر) فِي اللِّسَانِ ٤٤٨٧/٦ ،

وَالصَّحاحُ ٨٣٣/٢ . وانظر أيضًا : الكِتَابُ ٥٧٤/٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٥١/٣ ، والهمع ١٨٣/٢

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥١/٣ ، والهمع ١٨٣/٢

(٦) انظر : الكِتَابُ ٦٠٣/٣ ، والهمع ١٨٣/٢

(٧) مَا بَيْنَ المَعْكَوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ بٍ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النِّظَرِ .

(٨) كَلِمَةٌ «مَسْمَى بِهِ» سَاقِطَةٌ مِنْ بٍ ، ض .

(٩) انظر : الكِتَابُ ٦٢٨/٣

كَ (كَغَب) وَكُثُوب ، أَوْ جَمْع لَكِنْ لَمْ يَسْتَقِرَّ لَهُ جَمْعٌ ، بَلْ اضْطَرَبَتْ الْجُمُوعُ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا مَقِيسٌ اتَّبَعَ كَأَعْرَل جُمِعَ مَقِيسًا عَلَى عُرْل ، وَشَاذًا عَلَى عُرْلٍ وَعُرْلٌ وَأَعْرَالٌ^(١) ، فَإِذَا سُمِّيَ بِأَعْرَلٍ جُمِعَ عَلَى عُرْلٍ ، فَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا شَاذَةً مُضْطَرِبَةً نَحْوُ : عَرَالٍ جُمِعَ عَلَى عِرْلَانٍ وَعَلَى عُرْلَةٍ ، فَلَوْ سُمِّيَ بِعُرَالٍ سُنَّتْ بِالْخِيَارِ فِي جَمْعِهِ عَلَى مَا شَاءَ^(٢) مِنْهُمَا .

وَمَا اتَّخَعَ جَمْعُهُ كَالْمُسَمَّى بِجُمْلَةٍ ، وَمَا أَشْبَهَهَا أَوْ بِمَجْمُوعٍ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ وَالنُّونِ يُتَوَصَّلُ إِلَى جَمْعِهِ ، إِنْ كَانَ يَغْفِلُ (بِدَى) تَقُولُ : جَاءَنِي « ذُوو تَأَبُّطٍ شَرًّا » ، وَ« ذُوو إِمَّا » لِزَجَلٍ يُسَمَّى إِمَّا ، وَذُوو زَيْدَيْنِ ، وَذُوَا زَيْدَيْنِ^(٣) ، وَنَدَّرَ جَمْعُ اثْنَيْنِ عَلَى اثْنَيْنِ^(٤) ، وَمَنْ مَنَعَ جَمْعَ سَبِيوِيهِ ، وَالْمُسَمَّى بِالْمَرْكَبِ تَرْكِيْبٍ مَزَجَ قَالُوا : ذُوو سَبِيوِيهِ ، وَذُوو مَعْدِي كَرِب .

وَمَا أَوْهَمَ الْجَمْعَ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ كِ (الْفَتَكْرَيْنِ)^(٥) ، فَعَلَى رِوَايَةٍ ضَمَّ الْفَاءِ وَبِالْيَاءِ قَبْلَ النُّونِ فَوْزَنَهُ : فُعْلِيلُ كِ « قُدَّعْمِيلُ »^(٦) ، وَعَلَى رِوَايَةٍ فَتَحَهَا وَبِالْيَاءِ جَاَزَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا الضَّمُّ ، وَفُتِحَتْ اتِّبَاعًا لِحَرَكَةِ التَّاءِ ، وَعَلَى رِوَايَةٍ كَسَّرِ الْفَاءَ ، وَبِالْوَاوِ جَاَزَ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِفَتَكْرٍ ، إِذْ وَرُنَّ مَوْجُودٌ كِ (قِمَطْر) ، وَأَمَّا « الْمَاطِرُونَ » ، فَذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ^(٧) ، إِلَى أَنَّ وَرَنَهُ فَاعِلُونَ ، فَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ ،

(١) انظر : مادة (عزل) في اللسان ٢٩٣١/٤

(٢) في ت «ماشتت منهما» .

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٥٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٩٠/٤

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٥٢/٣

(٥) الْفَتَكْرَيْنِ : بتثنية الفاء ، وفتح التاء وبكسر الفاء وسكون التاء ، وفتح الكاف الداهية أَوْ الْأَمْرُ الْعَجَبُ الْعَظِيمُ . انظر : مادة (فتكر) في القاموس ١٠٧/٢ ، واللسان ٣٣٤٣/٥

(٦) قال ابن عصفور : وَأَمَّا «الْفَتَكْرَيْنِ» بضم الفاء - على ما حكاها يَعْقُوبُ فَلَا حِجَّةَ فِيهِ عَلَى إِثْبَاتِ «فَعْلٍ» نَحْوُ «جَعْفَرٍ» وَكَأَنَّهُ «فَتَكْرٌ» ثُمَّ جُمِعَ إِلَّا أَنَّ يُحْفَظُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الرَّفْعِ ، وَالْيَاءِ وَالنُّونِ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَيُقَالُ الْفَتَكْرُونَ وَالْفَتَكْرَيْنِ ، وَالْمَسْمُوعُ مِنْ هَذَا إِذَا هُوَ بِالْيَاءِ ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ «فَتَكْرَيْنِ» اسْمًا مَفْرَدًا كِ «قُدَّعْمِيلِ» . انظر : الممتع ٦٧/١

(٧) انظر : رأى أبي الحسن في الممتع ١٥٧/١ ، والخصائص ٢١٦/٣

وَدَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ جَمْعٌ سُمِّيَ بِهِ ، وَحُكِيَتْ حَالَةُ الرَّفْعِ فِيهِ فِي أَحْوَالِهَا الثَّلَاثِ ، وَقَدْ سُمِعَ مَفْتُوحَ النُّونِ (١) .

وَإِنْ كَانَ لَا يَعْقِلُ قَبِيلٌ فِي جَمْعِهِ بَنَاتٌ كَذَا ، وَأَخَوَاتٌ كَذَا ، وَذَوَاتٌ كَذَا يُعَامَلُ فِي ذَلِكَ مُعَامَلَةَ الْمُؤنثِ ، وَسِوَاءِ كَانَ اسْمُ الْجِنْسِ الَّذِي لَا يَعْقِلُ نَكْرَةً كَابْنِ لَبُونِ (٢) ، وَبِنْتُ مَحَاضِ (٣) ، أَوْ عَلِمَ جِنْسِ كَابْنِ أَوْى (٤) ، وَابْنُ مِقْرَضِ (٥) تَقُولُ : بَنَاتٌ لَبُونِ ، وَأَخَوَاتُ ابْنِ مِقْرَضِ ، وَذَوَاتُ أُمِّ حُبَيْبِ (٦) وَالْكُنَى بِأُمِّ وَأَبِّ إِنْ كَانَ تَحْتَهُ مَعْنَى كَجَمَاعَةٍ كُلِّ مِنْهُمْ وَلَدُهُ اسْمُهُ بَكْرٌ ، فَيُجْمَعُ الْآبَاءُ ، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِمْ فَتَقُولُ : آبَاءُ الْبَكْرِيِّينَ (٧) ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَحْتَهُ مَعْنَى ، بَلْ كُنِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَوْلَادٌ يُسَمَّوْنَ بِبَكْرٍ ، فَمَذَهَبَ سَبِيوِيهِ أَنَّهُ يُجْمَعُ الْآبَاءُ وَيُقْرَدُ مَابَعْدَهُمْ فَتَقُولُ : آبَاءُ بَكْرٍ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيِّينَ (٨) جَمَعَهَا (٩) فَتَقُولُ : آبَاءُ الْبَكْرِيِّينَ ،

(١) انظر : الممتع ١٥٧/١ - ١٥٨

(٢) ابْنُ لَبُونِ : وَلَدَةُ النَّاقَةِ إِذَا كَانَ فِي الْعَامِ الثَّانِي وَصَارَ لَهَا لَبْنٌ . انظر : مادة (لب) في اللسان ٣٩٩٠/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٢١٩٢/٦ وَقَالَ سَبِيوِيهِ : وَأَمَّا ابْنُ لَبُونِ وَابْنُ مَحَاضٍ فَنَكْرَةٌ ، لِأَنَّهَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَكَذَلِكَ ابْنُ مَاءٍ . انظر : الْكِتَابُ ٩٧/٢

(٣) يُقَالُ لِلْفَصِيلِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ ابْنُ مَحَاضٍ وَالْأُنثَى ابْنَةُ مَحَاضٍ وَالْمَخَاضُ : الْحَوَامِلُ مِنَ النَّوْقِ . انظر : مادة (مخض) في الصَّحَاحِ ١١٠٥/٣

(٤) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَإِذَا قَالُوا بَنَاتٌ أَوْبَرٌ فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا : هَذَا الضَّرْبُ الَّذِي مِنْ أَمْرِهِ كَذَا وَكَذَا مِنْ الْكَمَاءِ .. وَمِثْلُ ذَلِكَ ابْنُ أَوْى كَأَنَّهُ قَالَ هَذَا الضَّرْبُ الَّذِي سَمِعْتُهُ أَوْ رَأَيْتُهُ مِنَ السَّبَاعِ ؛ فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ . انظر : الْكِتَابُ ٩٥/٢ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَابْنُ أَوْى يُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ «شِعَالٌ» وَالْجَمْعُ بَنَاتُ أَوْى وَأَوْى لَا يُضْرَفُ لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ وَهُوَ مَعْرُوفٌ . انظر : مادة (أوا) في الصَّحَاحِ ٢٢٧٤/٦

(٥) ابْنُ مِقْرَضٍ : دَوِيَّةٌ تُقْتَلُ الْحَمَامُ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارَسِيَّةِ دَلَّةٌ . انظر : مادة (قرض) في اللسان ٣٥٨٩/٥ ، وَالصَّحَاحُ ١١٠٢/٣

(٦) أُمُّ حُبَيْبٍ : دَوِيَّةٌ عَلَى خَلْقَةِ الْحِرْيَاءِ عَرِيضَةُ الصَّدْرِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ وَقِيلَ هِيَ أَنْثَى الْحِرْيَاءِ . انظر : مادة (حبن) في اللسان ٧٦٤/٢ ، وَالصَّحَاحُ ٢٠٩٦/٥ . وَانظر أَيْضًا : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٨٩ - ١٨٩٠

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٥٣/٣ (٨) انظر : رأى الكوفيين في شفاء العليل ١٠٥٣/٣

(٩) فِي ت «جمعهما» .

والمثنى يجرى مجرى الجمع فى هذا الفصل امتناعًا وجوارًا وإذا كان المضافُ
(إلهم) ^(١) أبًا أو أمًا استُعنى بجمعه غالبًا عن أن يُلْفَظَ بالمضاف على مثال مفاعيل
كالدِّيَاسِمِ ^(٢) ، والمَعَاوِلِ ^(٣) ، والشكَّاسِكِ ^(٤) [والقَوَائِلِ ^(٥) أو مفاعلة كالمهاليبة ^(٦)
والمسَامِعةِ] ^(٧) ، والجَهَاضِمةِ ^(٨) ، والأشَاعِنةِ ^(٩) ، والأزَارِقةِ ^(١٠) وبالواو والنون

(١) كلمة (إلهم) ساقطة من ب ، ض .

(٢) الدِّيَاسِمُ : الثعلب وقيل : ولد الثعلب وقيل ولد الدَّبِّ . انظر : مادة (دسم) فى اللسان
١٣٧٦/٢ ، والصحاح ١٩١٩/٥

(٣) المَعَاوِلُ : حثي من الأزدي . انظر : مادة (عول) فى اللسان ٣١٧٧/٤ ، والصحاح ١٧٧٨/٥
وقال سيويه : وقالوا : الدِّيَاسِمِ والمَعَاوِلِ ، كما قالوا : بجوارب شَبَّهوه بالكواكب حتى أُغْرِبَ وَجَعَلُوا
الدِّيَاسِمِ بمنزلة الغيالم والواحد غَيْلَمٌ وَمِنْ ذلك الأشاعر . انظر : الكتاب ٦٢١/٣ . وانظر أيضًا :
المقرب ٤٨٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٧/٢

(٤) فى اللسان (سكك) ٢٠٥٢/٣ «وَسَكَّكَ بُنُّ أَشْرَسَ : من أقبال اليمن والشكَّاسِكِ
والشكَّاسِكَة : حثي من اليمن أبوهم ذلك الرجل والشكَّاسِك : أبو قبيلة من اليمن ، وهو الشكَّاسِكُ بُنُّ
وائلة بن جَمَيْرِ بن سبأ » . وانظر أيضًا : مادة (سكك) فى الصحاح ١٥٩١/٤ . وانظر أيضًا :
الاشتقاق لابن دريد ٣٦٨

(٥) القَوَائِلُ : قبائل من الحزرج . انظر : مادة (قتل) فى اللسان ٣٧١٢/٥ - ٣٧١٣ ،
والقاموس ٣٩/٤

(٦) المَهَالِبةُ : جَمْعُ (مُهَالِبِي) ينسب إلى المُهَلَّبِ بن أبى صُفْرَةَ أبو المَهَالِبةِ . انظر : مادة (هلب) فى
اللسان ٤٦٨٢/٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٨٦/٢

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب ، ض وفى اللسان (سمع) ٢٠٩٨/٣ «وَمِشْمَعٌ : أبو قبيلة يُقَالُ
لَهُم المَسَامِعةُ دخلت فيه الهاء للتَّسْبِ وقال اللحياني : المَسَامِعةُ من تيم اللات» وقال ابن دريد : ومنهم
مِشْمَعُ بن شيبان .. والمسامعة بيت ربيعة بالبصرة . انظر : الاشتقاق لابن دريد ٣٥٥ - ٣٥٦

(٨) الجَهَاضِمةُ : هم بُنُو جَهْضَمِ بن جذيمة الأبرش بن مالك . انظر : الاشتقاق لابن دريد ٤٩٨
(٩) الأشَاعِنةُ جمع أشَعْنِيّ منسوب إلى أشَعَثَ . والأشَاعِنةُ قَوْمٌ من الخوارج مَثْبُوبُونَ إلى
الأشَعَثِ بن قيس الكندى . انظر : مادة (شعث) فى اللسان ٢٢٧٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية
للرضى ١٨٥/٢

(١٠) الأزَارِقةُ من الحزورية : صِثْفٌ من الخوارج ، واحدهم أَرَزَقِيّ ينسبون إلى نافع بن الأزرق
وهو من الدول بن حنيفة . انظر : مادة (زرق) فى اللسان ١٨٢٧/٣ وقال سيويه : وكذلك إذا كَثُرَتْ
الاسم وأنت تريد آل فلان ، أو جماعة الحى أو بنى فلان وذلك قولك : المَسَامِعةُ ، والمَثَابِرةُ والمَهَالِبةُ ،
والمَثَابِرةُ والأزَارِقةُ . انظر : الكتاب ٦٢١/٣

كالأشعرُونَ^(١) في بنى أشعر ، وكذا في أسماء الأم كالبواهل^(٢) ، والحنادق^(٣) في أبناء باهلة وحنندق ، وقد يُجمع بالألف والناء كالعَبَلَات^(٤) أولاد أمية الأصغر ، والحِطَّات^(٥) أولاد الحِطُّ بن عمرو بن تميم واسمه الحارث .

واسم الجمع لا يُنقَّسُ بجمعه هذا ظاهر كلام سيبويه^(٦) ، ويظهر من كلام سيبويه وغيره جوازُ جمعِهِ ، ولا خلاف في جُموع الكثرة أنها لا تُجمعُ قياسًا ، ولا أسماء المصادر ، ولا أسماء الأجناس^(٧) إذا لم تختلف أنوعها ، فإن اختلفت فقليل لا ينقاس بجمعها على ما جاء منه وعليه جماعة أصحابنا وذهب المبرد^(٨) ،

(١) في اللسان (شعر) ٢٢٧٨/٤ « وَأَشْعَرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْهَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَيُجْمَعُونَ الْأَشْعَرِينَ بِحَدْفٍ يَأْتِي النِّسْبَةَ كَمَا يُقَالُ قَوْمٌ يَمَانُونَ » . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٩١/٢ - ١٩٢ ، وشرح كتاب سيبويه للرماني ٣٦٩/١

(٢) البواهل : جمعُ باهلة وهو اسم قبيلة من قيس عيلان وهو في الأصل اسم امرأة من همدان كانت تحت مغن بن أغضر بن سعد بن قيس بن عيلان فنسب ولده إليها . انظر : مادة (بهل) في اللسان ٣٧٥/١ ، والصحاح ١٦٤٢/٤

(٣) الحنادق : نسبة إلى حنندق بن زياد وهو رجل من العرب . انظر : مادة (حنندق) في اللسان

١٢٧٤/٢

(٤) العَبَلَات : بالتحريك بطن من بنى أمية الصغرى من قريش ، نسبوا إلى أهمهم عجلة إحدى نساء بنى تميم . انظر : مادة (عبل) في اللسان ٢٧٩٠/٤ ، والصحاح ١٧٥٧/٥ ، والقاموس ١١/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٩٩/٣ ، والاشتقاق لابن دريد ٨٢ - ٨٣ ، وشرح سيبويه للرماني ٣٤١/١ (٥) الحِطُّ والحِطُّ : الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .. الحِطَّات والحِطَّات أبنائه على جهة النسب وقيل : الحِطَّات الحارث بن عمرو بن تميم والعنبر بن عمرو . انظر : مادة (حبط) في اللسان ٧٥٦/٢ ، والصحاح ١١١٨/٣ . وانظر أيضًا : الاشتقاق لابن دريد ٢٠٢

(٦) انظر : الكتاب ٦١٨/٣ - ٦١٩

(٧) قال الرضي : اعلم أن جمع الجمع ليس بقياس مطرد ، كما قال سيبويه : وغيره سواء كثرته أو صححته ، كأكالب ويهورات ، بل يُقال فيما قالوا ولا يتجاوز ، فلو قلت : أفلسات وأذليات في أفلس وأدل ، لم يجوز ، وكذلك أسماء الأجناس كالتمر والشعير ولا تجمع قياسًا ، وكذلك المصدر لأنه أيضًا اسم جنس ، فلا يقال الشُّوم والشُّومور في الشتم والنصر ، بل يقتصر على ما شيع كالأشغال والحلوم والعقول وكذا لا يقال في الأبرار في جمع البرِّ ، بل يقتصر في جميع ذلك على المسموع إلا أن يضطر شاعر فيجمع الجمع . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٠٨/٢

(٨) انظر : المقتضب ٢٧٨/٢

والرمانى^(١) وَغَيْرُهُمَا إِلَى اقْتِيَابِ ذَلِكَ ، وَاخْتَلَفُوا فِي جُمُوعِ الْقِلَّةِ وَهِيَ أَفْعَالٌ ، وَأَفْعَلَةٌ ، وَأَفْعُلٌ ، وَفَعْلَةٌ ، فَذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ^(٢) إِلَى أَنَّهُ يَنْقَاسُ جَمْعُهَا ، وَلَا خِلَافَ أَنَّ مَا سَمِعَ مِنْ جَمْعِ الْقِلَّةِ أَكْثَرُ مِمَّا سَمِعَ مِنْ جَمْعِ كَثْرَةِ .

وَأَجَازَ ابْنُ مَالِكٍ^(٣) جَمْعَ التَّكْسِيرِ ، إِلَّا مَا وَازَنَ مَفَاعِلَ أَوْ مَفَاعِيلَ ، أَوْ فُعْلَةَ أَوْ فَعْلَةَ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يُجِيزُ جَمْعَ جَمْعٍ سَائِرَ أُبَيَّةِ الْكَثْرَةِ غَيْرِ مَا ذَكَرَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ جُمُوعَ الْكَثْرَةِ لَا خِلَافَ فِي أَنَّهَا لَا تُجْمَعُ قِيَاسًا ، وَمَذْهَبُ الْجَرْمِيِّ^(٤) أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ جَمْعُ الْجَمْعِ مُطْلَقًا لَا جَمْعُ الْقِلَّةِ ، وَلَا جَمْعُ الْكَثْرَةِ ، وَلَا يُجْمَعُ مِنَ الْجُمُوعِ إِلَّا مَا جَمَعُوا ، وَبِهَذَا فَسَّرَ السِّيرَافِيُّ^(٥) كَلَامَ سَبْيَوِيهِ : وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ عَصْفُورٍ^(٦) .

وَقَدْ جَمَعُوا بَعْضَ مَا وَازَنَ مَفَاعِلَ ، وَأَفْعُلَ ، وَفَعَالًا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ قَالُوا فِي حَدَائِدِ : حَدَائِدَاتٍ^(٧) ، وَفِي صَوَائِحِبِ صَوَائِحِبَاتٍ^(٨) ، وَنَاقَةَ مَفَاتِيحَ ، وَأَثْبِقَ

(١) هو على بن عيسى بن على بن عبد الله أبو الحسن الرمانى صنف : التفسير ، وشرح أصول ابن السراج ، وشرح كتاب سبويه ، وشرح مختصر الجرمى ، ومعانى الحروف ، وشرح المقتضب وغير ذلك توفى سنة ٣٨٤ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٨٠/٢ - ١٨١ والفهرست ٢٤٦ وقال الرمانى : وقولهم فى أقوال : أقاويل وفى أبيات أبيات وفى أنعام : أناعيم دليل على صحة هذا الجمع ، لأنها إذا جمع على هذه الزنة جمع ، فجمع الواحد أحق به لأن الحاجة إلى جمع الواحد أشد منها إلى جمع الجمع . انظر : شرح كتاب سبويه للرمانى ٣٦١/١ . وانظر : رأى الرمانى أيضًا فى الهمع ١٨٣/٢ (٢) فى ت «الأكثر» .

(٣) أى أجاز ابن مالك جمع جمع التفسير واسم الجمع فتقول فى اسم الجمع قوم وأقوام وفى عقبان : عقابين كما تقول سرحان وسراحين ثم استثنى ابن مالك ما كان على وزن (مفاعل) أو (مفاعيل) لم يجوز تكسيه لأنه لا نظير له فى الأحاد فيحمل عليه ، لكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم فى (نواكس) : (نواكسون) وفى (أيامن) : (أَيَامِيُون) . انظر : شفاء العليل ١٠٥٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٨٩/٤

(٤) انظر : رأى الجرمى فى ابن يعيش ٧٤/٥ ، والمخصص ١١٧/١

(٥) انظر : المخصص ١١٧/١٤

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٣/٢

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٨٩/٤ وأنشد أبو على :

فَهِنَّ يَغْلُكَنَّ حَدَائِدَاتِهَا

انظر : المخصص ١١٧/١٤ - ١١٨ ، والمخصص ٢٣٦/٣

(٨) ومن ذلك قول النبى ﷺ لحفصة رضى الله عنها : «إِنَّكَ لَأَنْتَنُ صَوَائِحِبَاتِ يُوسُفَ» . =

مَفَاتِيحَات ، وَسَرَاوِيلَات ^(١) ، وَضَبْعُ حَضَاجِرٍ ، وَضَبَاعُ حَضَاجِرَات .
وقالوا فى الشعر : أَعْيِنَات ^(٢) ، وبالواو والنون قالوا : أَعْمُمُونَ ^(٣) مفكوكًا
جمع « أَعْمَم » جمع « عَمَم » ، و« وَأَيْتِكِرُونَ » ^(٤) جمعُ أَبْكَرٍ مصعراً جمعُ بَكْرٍ ،
وقالوا أَبْنَاءُ سَعْدٍ وَأَبْنَاءَات ^(٥) ، وَأَسْمَاءُ جمعِ اسمٍ وَأَسْمَاءَات ^(٦) ، وَأَسْقِيَةٌ وَأَعْطِيَةٌ

= انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٨٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٣/٣ ، والمخصص ١١٨/١٤ ، ومادة
(صحب) فى اللسان ٢٤٠٠/٤ - ٢٤٠١ . وانظر : الحديث فى سنن الدارمى باب وفاة النبى ﷺ ٥٢/١
رقم ٨٢ ، وفتح البارى ١٦٤/٢ باب أهل العلم والفضل رقم ٦٧٨ و ٦٧٩ ، والجامع الصحيح لسنن
الترمذى ٥٧٣/٥ رقم الحديث ٣٦٧٢ باب ١٦

(١) فى اللسان (سرل) ١٩٩٩/٣ «قال الليث : السَّرَاوِيلُ أعجمية أعربت وأثنت والجمع
سَرَاوِيلَات . وانظر أيضاً : المغرب ١٩٦
(٢) وذلك من قول الراجز :

تَرْمَى الْفِجَاجَ وَالْقَيْافِيَّ الْقُصَا

بِأَعْيِنَاتٍ لَمْ يُخَالِطْهَا قَدَى

وهو رجز لم يعرف قائله . انظر : المقرب ٤٨٣/٢ ، ومادة (عين) فى اللسان ٣١٩٦/٤ ، وشفاء
العليل ١٠٥٣/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٩/٢ ، وشرح شواهد الشافية ١٥٥/٤ ، والشاهد : هو
جمعُ عَيْنٍ على أَعْيُنٍ ثُمَّ جمع جمع التكمير بالألف والناء على أَعْيِنَاتٍ وهذا جائز فى الشعر . وانظر
أيضاً : المخصص ١١٨/١٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٦/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة ٧٨
(٣) فى اللسان (عمم) ٣١١٠/٤ «حكى ابن الأعرابى فى أدنى العدد : أَعْمَمَ أَيْ جمعُ عَمَمٍ
وَأَعْمُمُونَ بإظهار التضعيف : جمع الجمع ، وأنشد ...

تَرْوِّحُ بِالْعَيْشِيِّ بِكُلِّ خِرْقِي كَرِيمِ الْأَعْمُمِيِّنِ وَكُلِّ خَالٍ

(٤) وذلك من قول الراجز :

قَدْ زَوَيْتُ إِلَّا الدَّهْدِيْدِيْنَ

فُلَيْصَاتٍ وَأَبْيَكِرِيْنَ

انظر : شرح الشافية للرضى ٢٧٠/١ وقد سبق تخريج البيت

(٥) يقال : حكى الفراء عن العرب : هذا من أَبْنَاءَاتِ الشَّعْبِ ، وَهَمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي كَلْبٍ . انظر :
مادة (بنا) فى الصحاح ٢٢٨٦/٦ ، واللسان ٣٦٣/١

(٦) فى اللسان (سما) ٢١١٠/٣ «وحكى اللحيانى فى جمع الاسمِ أَسْمَاءَاتٍ وحكى له
الكسائى عن بعضهم : سَأَلْتُكَ بِأَسْمَاءَاتِ اللَّهِ . وانظر أيضاً : مادة (سما) فى الصحاح ٢٣٨٣/٦

وَأَشْرِبَةٌ قَالُوا : أَشْقِيَّاتٌ ^(١) ، وَأَعْطِيَّاتٌ ^(٢) ، وَأَشْرِبَاتٌ ، وَجِبَالَاتٌ ، وَرِجَالَاتٌ ^(٣) ،
وَكِلَابَاتٌ ^(٤) ، وَسِخَالَاتٌ ^(٥) ، وَيَمَّا وَرَدَ فِي الْكَلَامِ مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ أَوْطَبٌ
وَأَوْطَبٌ ^(٦) وَأَكْلَبٌ وَأَكَالِبٌ ^(٧) ، وَأَيْتُقِي وَأَيْتُقِي ^(٨) ، وَأَشْقِيَّةٌ وَأَسَاقِي ^(٩)

(١) في اللسان (سقى) ٢٠٤٣/٣ «والشقاء» : جُلْدُ الشَّخْطَةِ إِذَا أَجْدَعٌ وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَاءِ ..
والجمع القليل أَشْقِيَّةٌ وَأَشْقِيَّاتٌ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

ضُرُوعُهَا بِالسُّدِّ أَشْقِيَّاتُهُ

وانظر أيضًا : الكتاب ٦١٨/٣ ، والمخصص ١١٧/١٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٨٢٥/٢
(٢) انظر : الكتاب ٦١٨/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٤/٣ ، وابن
يعيش ٧٦/٥ ، والمخصص ١١٧/١٤

(٣) رِجَالَاتٌ : جَفَعُ رِجَالٍ جَفَعٌ وَرِجْلٌ فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ . انظر : مادة (رجل) في اللسان ١٠٩٦/٣ .
وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢١٠/٢ ، والمخصص ١١٧/١٤

(٤) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَقَالُوا : جِمَالٌ ، وَجَمَائِلٌ ، فَكَسَرُوهَا عَلَى فِعَالٍ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ شِمَالٍ وَشَمَائِلٍ فِي
الرِّزَّةِ ، وَقَدْ قَالُوا : جِمَالَاتٌ فَجَمَعُوهَا بِالتَّاءِ كَمَا قَالُوا : رِجَالَاتٌ وَقَالُوا كِلَابَاتٌ . انظر : الكتاب ٦١٨/٣ -
٦١٩ . وانظر أيضًا : مادة (كلب) في اللسان ٣٩١٠/٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٠١/٢ ،
والمخصص ١١٧/١٤ ، وابن يعيش ٧٦/٥

(٥) فِي ت «سجلات» .

(٦) الْوُطْبُ : سِقَاءُ اللَّبَنِ وَالْجَمْعُ أَوْطَبٌ . انظر : مادة (وطب) في اللسان ٤٨٦٥/٦ وقال
سَبِيوِيَّةٌ : وَأَمَّا أُنْبِيَةُ الْعَدَدِ فَتَكْسَرُ مِنْهَا (أَفْعَلَةٌ وَأَفْعُلٌ) عَلَى «أَفَاعِلٌ» ؛ لِأَنَّ أَفْعَلًا بِنَزْوَةِ أَفْعَلٍ ، وَأَفْعَلَةٌ بِنَزْوَةِ
أَفْعَلَةٍ ، كَمَا أَنَّ أَفْعَالًا بِنَزْوَةِ إِفْعَالٍ . وَذَلِكَ نَحْوُ : أَيْدٍ وَأَيْدٍ ، وَأَوْطَبٌ وَأَوْطَبٌ قَالَ الرَّاجِزُ :

تُحَلَبُ مِنْهَا سِيَّةُ الْأَوْطَبِ

انظر : الكتاب ٦١٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٣/٢ - ٥٤٤ ، والمخصص
١١٧/١٤ ، وابن يعيش ٧٥/٥ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠٩/٢

(٧) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٠٨/٢ ، وابن يعيش ٧٤/٥

(٨) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّاقَةُ تَقْدِيرُهَا فَعَلَةٌ بِالتَّحْرِيكِ لِأَنَّهَا مُجْمَعَةٌ عَلَى نُوقٍ .. وَقَدْ جُمِعَتْ فِي
الْقَلْبِ عَلَى أَنْوُقٍ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الضَّمَّةَ عَلَى الْوَاوِ فَقَدَّمُوهَا فَقَالُوا أَوْتُقُّ حَكَاهَا يَعْقُوبُ عَنْ بَعْضِ الطَّائِفِينَ
ثُمَّ عَوَّضُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً فَقَالُوا أَنْيُقُّ ، ثُمَّ جَمَعُوهَا عَلَى أَيَاتُقٍ . انظر : مادة (نوق) في الصحاح ٤/
١٥٦١ ، واللسان ٤٥٨١/٦ . وانظر أيضًا : المخصص ١١٨/١٤

(٩) انظر : الكتاب ٦١٨/٣ ، والمخصص ١١٧/١٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠٩/٢ ، وابن

يعيش ٧٥/٥

وَأَصْحَابٌ وَأَصْحَابِيبٌ^(١) ، وَأَسْمَاءٌ وَأَسْمَاءِيبٌ^(٢) ، وَأَسْوَرَةٌ وَأَسْوَرَةٌ^(٣) ، وَأَنْبِيَاءٌ وَأَنْبِيَاءِيبٌ^(٤) ، وَأَنْعَامٌ وَأَنْعَامِيبٌ ، وَأَقْوَالٌ وَأَقْوَالِيبٌ^(٥) ، وَأَعْرَابٌ وَأَعْرَابِيبٌ^(٦) ، وَمَعْنٌ وَمَعْنَاتٌ^(٧) ، وَمُضْرَانٌ وَمُضْرَانِيبٌ^(٨) ، وَحُشَّانٌ وَحُشَّانِيبٌ^(٩) ، وَيُتُوتٌ وَيُتُوتَاتٌ^(١٠) ، وَمَمَوَالٌ وَمَمَوَالِيبٌ^(١١) ، وَدُورٌ وَدُورَاتٌ^(١٢) ، وَعُودٌ

- (١) انظر : مادة (صحب) في اللسان ٢٤٠٠/٤ ، والصحاح ١٦١/١
(٢) قال الجوهري : وجمع الأسماء أَسْمَاءِيبٌ . انظر : مادة (سما) في الصحاح ٢٣٨٣/٦ ، واللسان ٢١٠٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢
(٣) الشَّوَارٌ والشَّوَارِيبُ : القلب وماتلبسه المرأة في ساعدها من حلى الذهب والجمع أَسْوَرَةٌ والأَسْوَرِيبُ جمع الجمع . انظر : مادة (سور) في اللسان ٢١٤٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٠٩/٢ ، وابن يعيش ٧٥/٥ ، والكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢
(٤) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، والمخصص ١١٨/١٤ وفي ب ، ض : «أنياب وأناييب» .
(٥) قال سيبويه : وَأَمَّا مَا كَانَ (أَفْعَالًا) فَإِنَّهُ يُكْتَسَرُ عَلَى أَفْعَالِيبٍ ؛ لِأَنَّ أَفْعَالًا بِمَنْزِلَةِ إِفْعَالٍ وَذَلِكَ نَحْوُ : أَنْعَامٌ وَأَنْعَامِيبٌ ، وَأَقْوَالٌ وَأَقْوَالِيبٌ . انظر : الكتاب ٦١٨/٣ ، وابن يعيش ٧٥/٥ - ٧٦ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠٩/٢ ، والمخصص ١١٧/١٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢
(٦) قال الجوهري : الْأَعْرَابُ مِنْهُمْ سَكَانُ الْبَادِيَةِ خَاصَّةً . وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحُ : الْأَعْرَابِيبُ . انظر : مادة (عرب) في الصحاح ١٧٨/١ ، واللسان ٢٨٦٣/٤ . وانظر أيضًا : الهمع ١٨٣/٢
(٧) في اللسان (معن) ٤٢٣٦/٦ « وَالْمَعْنُ : الْمَاءُ الظَّاهِرُ وَالْجَمْعُ مَعْنٌ وَمَعْنَاتٌ ، وَمِيَاهُ مَعْنَانٌ . وانظر : أيضا مادة (معن) في الصحاح ٢٢٠٥/٦ . وانظر أيضًا : الهمع ١٨٣/٢ ، وابن يعيش ٧٦/٥
(٨) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، والمخصص ١١٨/١٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/٢ ، وابن يعيش ٧٧/٥
(٩) الْحُشُّ وَالْحِشُّ : جَمَاعَةٌ النَّخْلِ وَقِيلَ الْبِسْتَانُ .. وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حِشَّانٌ وَحُشَّانٌ وَحَشَّاشِيبِينَ . انظر : مادة (حشش) في اللسان ٨٨٦/٢ - ٨٨٧ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٩٥/٢ ، ٢١٠/٢ ، والكتاب ٦٢٠/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، والمخصص ١١٨/١٤ ، والهمع ١٨٣/٢ ، وابن يعيش ٧٧/٥
(١٠) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/٢ ، والهمع ١٨٣/٢ ، والمخصص ١١٧/١٤
(١١) انظر : الهمع ١٨٣/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، والمخصص ١١٧/١٤
(١٢) انظر : الكتاب ٦٢٠/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/٢ ، وابن يعيش ٧٧/٥ ، والهمع ١٨٣/٢ ، والمخصص ١١٨/١٤

وَعُودَاتٍ^(١)، وَحُمْرٌ وَحُمْرَاتٌ^(٢)، وَطُرُقٌ وَطُرُقَاتٌ^(٣)، وَجُزُرٌ وَجُزُرَاتٌ^(٤) وَأَنْصَاءٌ
وَأَنْصَائِيٌّ، وَأَيْدٍ وَأَيْدِيٍّ^(٥) فِي قَوْلٍ، وَجِمَامٌ وَجِمَامِيٌّ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٦) : جِمَامِيٌّ
جَمْعُ جِمَامَةٍ كَرِسَالَةٍ وَرَسَائِلٍ، وَمِمَّا جَاءَ فِي الشَّعْرِ أَكْبِيرَعَاتٌ^(٧)، وَأَيَّامِيٌّ^(٨)،

(١) قال سيبويه : وقالوا : عُودٌ وَعُودَاتٌ كما قالوا : جُزُرَاتٌ قال الشاعر :

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالْتَّمِيْرَةَ مَوْضِعٌ تَرَى الْوَحْشَ عُودَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

انظر : الكتاب ٦١٩/٣ والبيت للراعي النميري في الديوان ٢٨١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية
للرضي ٢١٠/٢ ، وابن يعيش ٧٦/٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، والغوذُ : الحَيَثَاتُ التَّجِ
والمَتَالِي : التي تَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا . انظر : المَخْصَص ١١٨/١٤ ، ومادة (عوذ) في اللسان ٣١٦٣/٤

(٢) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٢
٢٠٨ ، والهمع ١٨٣/٢ ، والخصائص ٢٣٦/٣

(٣) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، والمَخْصَص ١١٨/١٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/٢ ، وابن
يعيش ٧٦/٥ ، والهمع ١٨٣/٢

(٤) الْجَزُورُ : الناقَةُ الْمَجْرُوزَةُ والجمع جَزَائِرٌ وَجُزُرٌ وَجُزُرَاتٌ جمع الجمع . انظر : مادة (جزر) في
اللسان ٦١٤/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/٢ ، وشرح الجمل لابن
عصفور ٥٤٤/٢ ، وابن يعيش ٧٦/٥ ، والمَخْصَص ١١٨/١٤

(٥) انظر : الكتاب ٦١٨/٣ ، والمَخْصَص ١١٧/١٤ ، وابن يعيش ٧٤/٥

(٦) انظر : مادة (جمل) في الصحاح ١٦٦١/٤

(٧) وذلك من قول الشاعر :

أَشْكُو إِلَى مَوْلَايَ مِنْ مَوْلَاتِي
تَرْبُطُ بِالْحَبْلِ أَكْبِيرَعَاتِي

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٦/٢

(٨) الأَيَّامِيٌّ : هو جمع مذكر لجمع التكسير أَيَّامِينَ التي هي جَمْعٌ يَمِينٌ وقد وردت في قول

الراجز :

قَدْ جَرَّتِ الطَّيْرُ أَيَّامِينَا

انظر : مادة (يمين) في اللسان ٤٩٦٨/٦ ، والخصائص ٢٣٦/٣ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٥٤٦/٢

وَنَوَاصِيئُونَ^(١) ، وَعَقَابِينَ^(٢) ، وَعَرَائِينَ^(٣) .

وَأَمَّا « أَصَائِلٌ » ففعل هو جَمْعُ جمع الجمع فَأَصَائِلُ جَمْعُ أَصَالٍ ، وَأَصَالٌ جَمْعُ أَصْلٍ وَأَصْلٌ جَمْعُ أَصِيلٍ قَالَهُ ابْنُ الشَّجَرِيِّ^(٤) ، وَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْحَشَابِ ، وَقَالَ : إِذَا كَانَ مَا بَابُهُ الْجَمْعُ قَدْ أَصْلَّ الْاسْتِعْمَالُ بِجَمْعِهِ نَحْوُ : حُرُضٌ وَسُرُجٌ وَبَابٌ فُتِحَ إِلَّا أَنْ يَقْبِيسَهُ قَائِسٌ ، فَمَا ظَنَنْتَ بِجَمْعِ الْجَمْعِ الَّذِي قَدْ حُظِرَ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ ، وَوُقِفَ عَلَى السَّمْعِ فَقَطْ ، وَبِهَذَا تَنْطِقُ كَتَبُهُمْ نَصَّ عَلَيْهِ سَبِيوِيهِ^(٥) ، وَالْجَرْمِيُّ ، وَالْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُمْ أَنْتَهَى .

وَيَعْنِي ابْنُ الْحَشَابِ أَنَّ جَمْعَ جمع الجمع أَبْعَدُ بِكَثِيرٍ مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ الَّذِي مَنَعَهُ الْأُتْمَةُ ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ جَمْعٍ فَأَصْلُ الْمَفْرُودِ ، وَأَصَالٌ جَمْعُهُ ، وَأَصَائِلُ جَمْعُ أَصَالٍ . وَذَكَرَ ابْنُ الْبَادِشِ^(٦) : أَنَّ « أَصَالًا » جَمْعُ أَصِيلٍ كَيَمِينٍ ، وَأَيْمَانٍ وَأَنَّ

(١) وذلك من قول الشاعر :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ حُضْعَ الرِّقَابِ نَوَاصِيئِ الْأَبْصَارِ

قال ابن سيده : إنما هو نَاصِيئٌ ثُمَّ جَمْعُ نَوَاصِيئِ جمع السلامة . انظر : المخصص ١١٧/١٤ - ١١٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٦/٢ .
(٢) وذلك من قول الشاعر :

عَقَابِينَ يَوْمَ الدَّجْنِ تَغْلُو وَتَشْفُلُ

انظر : الخصائص ٢٣٧/٣ والعقَاب : طائر من العتاق والجمع : أَعْقَبٌ وَأَعْقَبِيَّةٌ وَعَقَبَانٌ ، وَعَقَابِينَ جمع الجمع . انظر : مادة (عقب) في اللسان ٣٠٢٨/٤ .
(٣) ومن ذلك قول الشاعر :

سَشْرَبُ كَأَسَا مُرَّةً تَشْرُكُ الْفَتَى تَلِيلاً لِيَفِيهِ لِلْعَرَائِينَ وَالرَّحْمِ

انظر : الخصائص ٢٣٧/٣ وفي الجمع (غرايين) مادة (غرب) في اللسان ٣٢٢٩/٥ .
(٤) هو هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن الحسن أبو السعادات المعروف بابن الشجري صنف : الأمالي ، وكتاب الحماسة ، وشرح اللمع لابن جنى وغير ذلك توفي سنة ٥٤٢ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٢٤/٢ ، ومعجم الأدباء ٢٨٢/١٩ - ٢٨٣ . وانظر : رأيه في الأمالي ٢٥٠/١ .
(٥) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ .
(٦) انظر : رأى ابن البادش في الهمع ١٨٤/٢ .

« أَصَائِلُ » جَمْعُ أَصِيلَةٍ كَسْفِينَةٍ وَسَفَائِنٍ فَلَيْسَ مِنْ بَابِ جَمْعِ جَمْعِ الْجَمْعِ ،
ولامن باب جَمْعِ الْجَمْعِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ الْبَازِ قَالَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ (١) بن
الْفَارِسِ ، وَقَالَ ابْنُ الْخَشَابِ : أَصَائِلُ مَفْرَدَةٌ أَصِيلٌ ، حَكَى سَيَبَوِيه (٢) : أَفِيلٌ
وَأَفَائِلٌ ، وَ« الْأَفِيلُ » : الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ .

وَأَسْمُ الْجَمْعِ قِسْمَانِ : قِسْمٌ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كَد (قَوْمٌ ، وَرَهْطٌ ،
وَنَقْرٌ) ، وَقِسْمٌ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَجَاءَ عَلَى فَعْلٍ نَحْوِ : صَحَبَ (٣) وَسَبَقَ ذِكْرُ
الْخِلَافِ فِيهِ ، وَأَنَّ الْأَخْفَشَ (٤) يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ ، فَمِنْ مُفْرَدٍ فَعْلٍ
طَائِرٌ (٥) ، وَرَاجِلٌ ، وَرَاكِبٌ ، وَعَائِدٌ ، وَنَائِحَةٌ وَعَلَى فَعْلَةٍ لِنَحْوِ : رَاجِلٌ قَالُوا :
رَجَلَةٌ (٦) وَفَعْلٍ لِنَحْوِ : تَخَادِمٌ (٧) ، وَرَازِحٌ (٨) وَعَمُودٌ ، وَعَائِبٌ ، وَنَائِشَةٌ ، وَأَدِيمٌ ،
وَبَعِيدٌ ، وَإِهَابٌ وَ(أَفَيْقٌ) (٩) قَالُوا : خَدَمَ وَرَوَّحَ ، وَغَيَّبَ بِصِحَّةِ حَرْفِ الْعِلَّةِ وَكَذَا

(١) انظر : مجمل اللغة ٩٧/١ - ٩٨

(٢) انظر : الكتاب ٦٠٥/٣

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٥٠/٣

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شرح الشافية للرضى ٢٠٣/٢ ، والمخصص ١٢٠/١٤

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يُكسر عليه واحده ولكنه بمنزلة قَوْمٍ وَنَقْرٍ
وَدَوْدٍ ، إِلَّا أَنَّ لَفْظَهُ مِنْ لَفْظِ وَاحِدِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : رَكِبْتُ وَسَفَرْتُ فَالرُّكْبُ لَمْ يُكسر عَلَيْهِ وَرَاكِبٌ أَلَا تَرَى
أَنَّكَ تَقُولُ فِي التَّحْقِيرِ : رُكَيْبٌ وَسَفِيرٌ فَلَوْ كَانَ كُسر عَلَيْهِ الْوَاحِدُ رُدَّ إِلَيْهِ ، فَلَيْسَ فَعْلٌ بِمَا يَكسُرُ عَلَيْهِ
الْوَاحِدَ لِلْجَمْعِ وَمِثْلُ ذَلِكَ : طَائِرٌ وَطَيْرٌ ، وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ . انظر : الكتاب ٦٢٤/٣ ، والمخصص
١٢٠/١٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٨٥/٤ ، وابن يعيش ٧٨/٥

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٥٠/٣

(٧) قال ابن سيده : ومن الباب فَارِهِ وَفُوقَهُ وَعَائِبٌ وَعَغِبَ وَتَخَادِمٌ وَإِهَابٌ وَأَهَبَ ، وَمَاعِزٌ
وَمَعَزٌ وَضَائِنٌ وَضَانٌ . انظر : المخصص ١٢١/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠١/٢

(٨) قال ابن سيده : ومن هذا الباب رَائِحٌ وَرَوَّحَ يَحْكِيهِ عَنْ أَى زَيْدٍ . انظر : المخصص ١٢١/١٤

(٩) قال ابن سيده : ومن هذه الجموع التى ليست بمكسرة صَاحِبٌ وَصُحْبَةٌ وَطَيْرٌ وَطُورَةٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ
أَدِيمٌ وَأَدَمٌ وَأَفَيْقٌ وَالْأَفَيْقُ - الْجِلْدُ الَّذِى فِي الدَّبَاغِ وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ . انظر : المخصص ١٢١/١٤ . وانظر
أَيْضًا : الْكِتَابُ ٦٢٤/٣ - ٦٢٥ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٠/٣ وَكَلِمَةُ (أَفَيْقٌ) سَاقِطَةٌ مِنْ ب ، ض .

بأقيها ، وفُعْلَةٌ لنحو : صَاحِب ، وَفَارِهِ ^(١) ، وَأَخ ، وَفَعِيلٌ لنحو : ظَرَبَانَ قَالُوا : ظَرَبَ وَفَعِيلٌ المذكر لنحو ضَانٌ ، وَمَمْعَزٌ ، وَعَازِيٌّ ، وَيَدٌ ^(٢) ، وَفَعْلَاءٌ لنحو : قَصَبَةٌ ^(٣) ، وَحَلَقَةٌ ، وَطَرَفَةٌ ^(٤) ، وَشَيْءٌ عَلَى مَذْهَبِ سَبِيوِيهِ ، وَمَمْفُوعَاءٌ لنحو : بَعْلٌ ^(٥) ، وَشَيْخٌ ، وَعِلْجٌ ، وَكَبِيرٌ ، وَأَتَانٌ ^(٦) ، وَفَعْلٌ لِنَحْوِ : عَبْدٌ ، وَمَمْفَعْلَةٌ لنحو : عَبْدٌ ، وَسَيْفٌ ، وَشَيْخٌ ، وَأَسَدٌ ، وَفَعْلَانٌ لنحو : صِنُو قَالُوا : صِنُونُ « بفتح الصاد » ، وَفَاعِلٌ لنحو : جَمَلٌ ، وَبَقَرٌ ^(٧) ، وَفُعَالٌ ^(٨) لنحو : رُبِّيٌّ ، وَظَنَّرٌ ^(٩) ، وَرِخْلٌ ، وَفَرِيرٌ ^(١٠) ، وَعُزْوَةٌ ، وَثِيٌّ ، وَنُفْسَاءٌ ، وَسَبْطٌ ، وَتُوْمٌ ، وَفَعْلَةٌ كَسَرِيٌّ قَالُوا : سَرَاءٌ ^(١١) وجمعه سرَاوات ، وليس جمع جمع بل جمع اسم جمع .

(١) الفَارَةُ : الحَاذِقُ بِالشَّيْءِ . انظر : مادة (فره) في اللسان ٣٤٠٦/٥ . وقال سيبويه : وقد قالوا : فَارِهِ وَفُزْمِهِ ، مثل صَاحِبٍ وَصُخْبَةٍ ، كما أَنَّ زَاكِبَ وَزَكْبَ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبٍ وَصُخْبٍ . انظر : الكتاب ٦٢٥/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٠١/٢ ، والمخصص ١٢١/١٤

(٢) قال سيبويه : ومثل هذا : إهابٌ وأهَبٌ ومثله : مَاعِزٌ وَمَمْعَزٌ ، وضائِنٌ وَضَانٌ وَعَازِبٌ وَعَزِيْبٌ ، وعَازِيٌّ وَعَزِيٌّ أَجْرِيٌّ مَجْرِيٌّ القَاطِنِ وَالْقَاطِنِ ، وكذلك الشَّجَرُ والشُّوْبُ . انظر : الكتاب ٦٢٦ ، والمخصص ١٢١/١٤

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٢٥/٣ ، والمخصص ١٢١/١٤

(٤) قال الرضي : وقد ذكر أهل اللغة للظرفاء ، والحلفاء والقضبَاءِ واحدة على غير هذا اللفظ ؛ فقالوا طَرَفَةٌ وَقَصَبَةٌ بتحريك العين ، واختلفوا في الحلفاء فقال الأصمعي : حلقة بكسر العين وقال أبو يزيد بفتحها . انظر : شرح الشافية ١٩٩/٢

(٥) البَعْلُ : هذا الحيوان معروف والجمع بعَالٌ ومبغولاً اسم للجمع . انظر : مادة (بعل) في اللسان ٣٢٠/١

(٦) الأكَانُ : الحمارة والجمع آتَنٌ .. والمأتوناء اسم للجمع . انظر : مادة (أتن) في اللسان ٢١/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٥١/٣

(٧) قال سيبويه : ومثل ذلك : الجميلُ والباقرُ ، لَمْ يُكْسَرْ عليهما جَمَلٌ وَلَا بَقَرَةٌ والدليلُ عَلَيْهِ التذكير والتحقيق ، وأن فاعلاً لا يكسر عليه شيء . انظر : الكتاب ٦٢٥/٣ ، والمخصص ١٢١/١٤

(٨) في ب ض «فعلل» وفي ت (فعلان) وهذا تحريف والصواب (فعال) لأن جمع هذه الكلمات كما ورد في المعاجم يكون على فعال .

(٩) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٠٣/٢

(١٠) الفَرِيرُ : وَلَدُ النعجة والماعِزَةِ والبقرة والجمع فُرَارٌ . انظر : مادة (فر) في اللسان ٣٣٧٦/٥

(١١) يقال : سَرَاءُ الطريق : ظَهْرُهُ وَمَمْعَطُهُ . انظر : مادة (سرا) في اللسان ٢٠٠٢/٣ وقال =

فَأَمَّا : أَرْوَى ، فْقِيل : اسم جمع واحده أَرْوِيَّةٌ (١) ، وَقِيل جمع وَقِيل مفرد مرادف لأَرْوِيَّةٌ ، وَأَمَّا « الْبَلْتَصَى » فْقِيل اسم جمع واحده بَلْصُوص وهو نص سيبويه (٢) ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الَّذِي نَقَلَهُ النَّاسُ أَنَّ الْبَلْتَصَى واحد والجمع الْبَلْصُوص انتهى .

وقال أبو حاتم (٣) في كتاب الطير التام : قال وهو طائر قَصِيرُ المنقار والرجلين كثير الصياح صليب الصوت ، وهو مفرد (٤) وجماعة الْبَلْصُوص ، وَقِيل : الْبَلْتَصَى الأنثى وَالْبَلْصُوص الذكر ، وَقِيل بالعكس ، ونونه زائدة ، والصاد في بَلْصُوص للإلحاق بِقَرْبُوس ، وَأَمَّا (عُرَاعِر) (٥) فقال أبو زيد : جمع جمع عَزَعْرَة قال الفارسي : يعني اسم الجمع .

وقد أورد ابن مالك (٦) رحمه الله تعالى (٧) في أسماء الجموع جملة مما بينه وبين المفرد تاء التأنيث ، وياء النسب ، وَأَصْحَابُنَا لَا يُسَمُّونَ هَذَا النَّوعَ اسم جمع بَلْ يسمونه اسم جنس .

* * *

= سيبويه : ومثل ذلك في كلامهم : أَخْ وَإِخْوَةٌ ، وَسَرِيٌّ وَسَرَاةٌ . ويدلك على هذا قولهم : سَرَاوَات ، فلو كانت بمنزلة فَتَقَّةٌ أو قَضَاةٌ لَمْ تُجْمَع . انظر : الكتاب ٢٢٥/٣
(١) الأَرْوِيَّةُ : الأنثى من الوعول . انظر : مادة (روى) في اللسان ١٧٨٧/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٥١/٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٢٠/٤

(٣) هو أبو حاتم السجستاني وكتابه الطير ذكر في بغية الوعاة ٦٠٦/٢

(٤) في ت : «وهو مقصور» .

(٥) العراعر : السيد وقيل غير ذلك . انظر : مادة (عر) في اللسان ٢٨٧٦/٤

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٥١/٣

(٧) جملة «رحمه الله تعالى» ساقطة من ت .

[انتهى الجزء الأول بتصنيف محققه ويليهِ إن شاء الله تعالى الجزء الثاني ويبدأ

« باب أبنية المصادر »]

الرسائل الصغرى من لسان العرب

لأبي حيان الأندلسي

المتوفى ٧٤٥ هجيرة

الجزء الثاني

مراجعة

الدكتور مضاة عبد التواب

العميد السابق لكلية آداب عين شمس

تحقيق وشرح ودراسة

د. محمد عثمان محمد

مدرس العلوم اللغوية بكلية آداب
بنح سويف

الناشر مكتبة النخاعي بالقاهرة

حقوق الطبع محفوظة للناسر

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م

رقم الإيداع : ٩٨/١٩٩٥

I.S.B.N. الترقيم الدولي

977 - 5046 - 44 - 0

مطبعة الميكني
المؤسسة السعودية بيمس
١٨ شارع الياضية - القاهرة - ت: ٤٨٥٧٨٤١

باب أبنية المصادر

الفعل ثلاثى ورباعى ، وكلاهما مجرد ومزید ، الثلاثى المجرد إن كان على وزن فَعَلَ : متعدياً فَمُضَدَّرُهُ يَجِىءُ على فُعُول كَمُجْحُوذٌ ^(١) ، وَفَعَلَ كَسَرَقَ ^(٢) ، وَفَعَلَ كَحَنَقَ ^(٣) ، وَفَعَلَ كَشَغَلَ ^(٤) ، وَفَعَلَ كَذَكَّرَ ، وَفَعَلَانُ : كَلَيَانُ ^(٥) ، وَرَوَى فِيهِ كَسَّرَ اللام ، وَزَعَمَ المبرد أَنَّهُ الأَصْلُ ، وَفُتِحَ اسْتِقْفَالاً للكَسْرِ مَعَ اجْتِمَاعِ يَائِثِينَ ، وَفَعَلَانُ كَجِرْمَانِ ^(٦) ، وَفَعَلَانُ كَشُكْرَانَ ^(٧) ، وَفَعَلَانُ كَعِرْفَانَ ^(٨) ، وَفَعَالٌ كَسُؤَالٍ ^(٩) ، وَفَعَالٌ كَقَضَاءٍ ، وَفَعَالٌ كَكِذَابٍ ^(١٠) ، وَفَعَالَةٌ كَنَصَاحَةٍ ^(١١) وَفَعَالَةٌ

(١) قال سيبويه : وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ .. هذه الأبنية على فُعُولٍ وذلك : لِرِمَّةٍ بِلُزْمَةِ لُزُومًا ، وَنَهْكَهُ نَهْكَهُ نُهْرُكًا ، وَوَرَدَتْ وَرُودًا ، وَجَحْدُتُهُ جَحْدُودًا . انظر : الكتاب ٥/٤ - ٦ ، والمخصص ١٣٤/١٤ (٢) انظر : الكتاب ٦/٤ ، والتكملة ٢١٢/٢ (رياض) ، والمخصص ١٣٤/١٤ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢

(٣) انظر : التكملة ٢١٣/٢ (رياض) ، والمخصص ١٣١/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٥١/١ ، والمقرب ٤٨٦/٢ ، والمقتضب ١٢٣/٢ وجملة (فعل كحنق) ساقطة من ب .

(٤) انظر : الكتاب ٦/٤ ، والمخصص ١٣٣/١٤ ، والمقتضب ١٢٣/٢

(٥) قال ابن سيده : وَقَالُوا لَوَيْثُهُ حَقَّهُ لَيْثَانًا عَلَى فَعَلَانٍ ، وَذَكَرَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ وَهُوَ عِنْدِي جَيِّدٌ أَنَّ لَيْثَانًا أَصْلُهُ لَيْثَانٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْمَصَادِرِ فَعَلَانٌ ، وَإِنَّمَا يَجِىءُ عَلَى فَعَلَانٍ ، وَ (فَعَلَانٌ) كَثِيرٌ كَالرَّوَجْدَانِ . انظر : المخصص ١٣٣/١٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٩/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٥١/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٨/٢ ، والتكملة ٢١٢/٢ (رياض) ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤١١

(٦) قال ابن سيده : وَقَدْ جَاءَ عَلَى فَعَلَانٍ قَالُوا : حَرَمَتُهُ يَحْرَمُهُ جِرْمَانًا وَوَجَدَ الشَّيْءَ يَجِدُهُ وَجْدَانًا بِمَعْنَى أَصَابَ . انظر : المخصص ١٣٣/١٤ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥١/١ (٧) قال سيبويه : وَقَدْ جَاءَ عَلَى فَعَلَانٍ نَحْوُ : الشُّكْرَانَ وَالعُرْفَانَ وَقَالُوا : الشُّكُورُ كَمَا قَالُوا المَجْحُودُ . انظر : الكتاب ٨/٤ . وانظر أيضًا : التكملة ٢١٣/٢ (رياض) ، والمخصص ١٣٣/١٤ ، والمقرب ٤٨٦/٢

(٨) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٠/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢

(٩) انظر : المقرب ٤٨٦/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥١/١ ، والتكملة ٢١٣/٢ (رياض)

(١٠) قال سيبويه : وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ الْمَصَادِرِ .. عَلَى فَعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ نَحْوُ : كَذَبْتُهُ كِذَابًا ، وَكَتَبْتُهُ كِتَابًا ، وَحَجَبْتُهُ حِجَابًا وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ كَثْبًا عَلَى الْقِيَاسِ . انظر : الكتاب ٧/٤ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٨٦/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٨/٢

(١١) انظر : الكتاب ٨/٤ ، والمخصص ١٣٣/١٤ ، والتكملة ٢١٣/٢ (رياض) .

كِعْبَادَةٌ ، وَفَعَلَةٌ : كَرَحْمَةٌ ^(١) ، وَفَعَلَةٌ : كَحِمِيَّةٌ ^(٢) ، وَفُعْلَةٌ : كَعُلْبَةٌ ^(٣) وَفَعْلَى : كَشَكْوَى ، وَفَعْلَى : كَذِكْرَى ^(٤) ، وَفُعْلَى : كَرُجْعَى ، وَفَعِيلَةٌ : كَخَدِيدَةٌ ، وَفَعِيلَةٌ : كَوَلِيدَةٌ ^(٥) ، وَفُعُولِيَّةٌ : كَخُصُوصِيَّةٌ ^(٦) ، وَفُعُولِيَّةٌ : كَحَقْرِئَةٌ ^(٧) ، وَفُعْلَنِيَّةٌ : كَشَحْفَنِيَّةٌ ^(٨) ، وَفَعْلُوتٌ : كَمَلَكُوتٌ ، وَفُوعَلٌ : كَشُودَدٌ ، وَفَعْلِيٌّ : كَجَيْشِيٌّ ^(٩) ، وَفَعْلَى : كَعُلْبِيٌّ ^(١٠) .

وجاء في معتل اللام على فِعَلٍ كَقِرَى ^(١١) ، وعلى فُعَلٍ كَهُدَى ^(١٢) ، وفي

- (١) انظر : الكتاب ٩/٤ وقال ابن سيده : وَقَدْ جَاءَ عَلَى فَعْلَةٍ كَقَوْلِهِمْ : رَحْمَتُهُ رَحْمَةٌ وَلَيْسَ يَرَادُ بِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَكَذَلِكَ لَقَبْتَهُ لَقِيَّةً . انظر : المخصص ١٣٣/١٤
- (٢) قال سيبويه : وَقَالُوا : حَمِيْتُ الْمَرِيضَ حِمِيَّةً كَمَا قَالُوا : نَشَدْتَهُ نَشْدَةً . انظر : الكتاب ٨/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٣٣/١٤
- (٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢ ، وأبْنِيَّةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ٤١٠ ، والتكملة ٢/٢١٢ (رياض) ، وشرح الشافية للرضي ١٥٣/١
- (٤) انظر : شرح الشافية للرضي ١٥١/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٨/٢ ، وأبْنِيَّةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ٤١٢ ، والمخصص ١٥٥/١٤
- (٥) في اللسان (ولد) ٤٩١٤/٦ - ٤٩١٥ : الْوَلِيدُ : الْمَوْلُودُ حِينَ يُوَلَّدُ وَالْجَمْعُ وَلِدَانٌ وَالْأَسْمُ الْوَلَادَةُ وَالْوُلُودِيَّةُ : قَالَ ثَعْلَبُ الْأَصْلُ الْوَلِيدِيَّةُ كَأَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ التَّوَلِيدِ وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالُ لَهَا . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٥٧/٢
- (٦) انظر : أبْنِيَّةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ٤١٥ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢
- (٧) في اللسان (حقر) ٩٣٩/٢ «الْحَقْرُ فِي كُلِّ الْمَعَانِي : الذَّلَّةُ ، حَقَرَ يَحْقِرُ حَقْرًا وَحَقْرِئَةً» . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢
- (٨) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٥٢/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٠/٢
- (٩) انظر : الكتاب ٤١/٤ ، والمخصص ١٥٥/١٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٦٨/١
- (١٠) انظر : شرح الشافية للرضي ١٥٣/١ ، وأبْنِيَّةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ٤١٠ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمخصص ١٢٧/١٤
- (١١) انظر : الكتاب ٤٦/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٥٧/١
- (١٢) قال الرضي : قوله «ونحو هُدَى وَرِيٍّ» قالوا : لَيْسَ فِي الْمَصَادِرِ مَا هُوَ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا الْهُدَى وَالشَّرَى ، وَلِنِدْرَتِهِ فِي الْمَصَادِرِ يُؤْتِنُهُمَا بَنُو أَسَدٍ عَلَى تَوْهَمِ أَنَّهَا جَمْعُ هُدْيَةٍ وَشَرِيَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ لِكَثْرَةِ فَعْلٍ فِي جَمْعِ فُعْلَةٍ . انظر : شرح الشافية للرضي ١٥٧/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٦/٤ ، والمخصص ١٦٠/١٤ ، وأبْنِيَّةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ٤٠٩

المعتل العين كَقَيْدُودَة ، وَصَيَّرُورَة ^(١) وَإِنْ كَانَ قَاصِرًا فَمَصْدَرُهُ عَلَى فَعْل كَعَجَز ^(٢) ،
 وَفَعْل كَفَيْسَق ، وَفُعْل : كَمُكَّت ^(٣) وَفُعْل كَحُلْم ^(٤) ، وَفَعْل : كَحَبَث ، وَفَعْل :
 كَحَلِيف ^(٥) ، وَفَعْلَة : كَحَيِّبَة ، وَفَعْلَة : كَشِعْرَة ، وَفَعْلَة : كَقُدْرَة ^(٦) ، مَصْدَرُ
 قَدَرٍ عَلَى الشَّيْءِ ، وَفَعَال : كَذَهَاب ^(٧) ، وَفَعَال : كَفِرَاغٍ مَصْدَرُ فُرُغٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ
 وَفَعَال : كَمُرَاح ، وَفَعِيل : كَوَجِيب ^(٨) ، وَفَعَالَة : كَعَزَازَة ^(٩) ، وَفَعَالَة : كَعِمَارَة ^(١٠) ،
 مَصْدَرُ عَمَرَتْ الدَّارَ ، وَفَعَالَة : كَدُعَابَة ^(١١) ، وَفُعُول : كَحُلُول ^(١٢) وَفُعُول :
 كَصَيُّور ^(١٣) ، وَفُعُولَة : كَفُسُوحَة فَسَحَ الشَّيْءِ صَلَبًا ، وَفَعِيلَة : كَنَمِيمَة ^(١٤) ، وَفُعْلَان :

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ١٥٣/١ ، والمقتضب ١٢٤/٢

(٢) قال سيبويه : وقالوا : عَقَلٌ يَغْفَلُ عَقْلًا فَهُوَ عَاقِلٌ ، كَمَا قَالُوا : عَجَزٌ يَعْجِزُ عَجْزًا فَهُوَ عَاجِزٌ
 وقالوا : العَقْلُ ، كَمَا قَالُوا : الظرف ، أَدْخَلُوهُ فِي بَابِ عَجَزَ يَعْجِزُ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي أَنَّهُ لَا يَتَعَدَى الْفَاعِلَ .

انظر : الكتاب ٣٥/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٥١/١٤

(٣) انظر : الكتاب ٢٩/٤ ، والمخصص ١٤٨/١٤

(٤) انظر : الكتاب ٣٤/٤ ، والمخصص ١٥١/١٤ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على

تسهيل الفوائد ٦١٩/٢

(٥) انظر : المقرب ٤٨٧/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤٠٩ ، والكتاب ١٠/٤

(٦) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٨/٢

(٧) انظر : الكتاب ٩/٤ ، والمخصص ١٣٤/١٤ ، والمقرب ٤٨٧/٢

(٨) فِي اللِّسَانِ (وَجِب) ٤٧٦٧/٦ «يَقَالُ : وَجِبَ الْقَلْبُ يَجِبُ وَجِبًا وَوَجِييًا .. تَحَفَّقَ
 وَاضْطَّرَبَ» . انظر أيضًا : المخصص ١٣٨/١٤ ، والكتاب ١٤/٤

(٩) يُقَالُ عَزَّ الشَّيْءُ يَعْزُّ عَزًّا وَعِزَّةً وَعَزَازَةً إِذَا قَلَّ لَا يَكَادُ يَوْجِدُ . انظر : مادة (عزز) فِي الصَّحَاحِ ٣/
 ٨٨٥ ، والقاموس ١٨٢/٢ . وَفِي ب «فِرَازَة»

(١٠) قَالَ سَيْبَوِيَّةٌ : وَقَالُوا : عَمَرَتْ الدَّارَ عِمَارَةً كَمَا قَالُوا : النكَايَة ، وَكَمَا قَالُوا قَصَّرَتْ الثَّوْبَ
 قِصَارَةً حَسَنَةً . انظر : الكتاب ١٠/٤

(١١) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢

(١٢) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢

(١٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤١١ ، وشفاء

العليل ٨٥٨/٢

(١٤) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢

كَرْجِحَان^(١)، وَفَعْلَان : كَعَدَوَان^(٢)، وَفَعْلَان : كَنْسِمَان، وَفَعْلَان : كَنْسِلَان وَفَعْلَى : كَجَمَزَى^(٣)، وَفَعْلَاء : كَهَلْكَاء^(٤)، وَفَعْلَاء : كَعُلُوَاء^(٥)، وَفَعْلَاء : كَجَحِيلَاء^(٦)، وَفَعَالَةٌ : كَرْعَارَةٌ^(٧)، وَتَفَعَّلَ : كَتَجَلَّلَ^(٨)، وَتَفَعَّلَ : كَتَهَلَّكَ^(٩)، وَفَعْلِيَّةٌ : كَرْهَوِيَّةٌ^(١٠)، وَفَعِيلَاء : كَهَجِيرَاء^(١١) وَأَفْعِيلَاء : كَاهَجِيرَاء^(١٢)، وَمَفْعُولَاء : كَمَحْلُوفَاء^(١٣)، وَمَفْعَلَةٌ : كَمَاوِيَّةٌ^(١٤) مصدر أَوْى لَهُ إِذَا رَجَمَهُ، وَمَفْعَلَةٌ : مثلث العين مَقْدَرَةٌ^(١٥)، وَمَفْعَلٌ مثلثها : كَمَهْلَكٌ، وَجَاءَ فِي الْمَعْتَلِ اللَّامُ بُكْيٌ^(١٦) وَعَلَى فَعَلٌ :

(١) انظر : المقرب ٤٨٧/٢ ، والكتاب ١١/٤

(٢) يقال عَدَا عَدَاً وَعَدُوًّا وَعَدُوًّا وَعَدُوًّا محررة أى شديد . انظر : مادة (عدا) فى القاموس ٣٦٠/٤ ،

والصاحح ٢٤٢٢/٦

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢

(٥) العُلُوَاء : أَوَّلُ الشَّبَابِ وسرعته . انظر : مادة (غلا) فى القاموس ٣٧١/٤ ، والصاحح

٢٤٤٩/٦

(٦) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢

(٧) الزراعة : الشراسة . انظر : مادة (زعر) فى القاموس ٣٩/٢ ، واللسان ١٨٣٢/٣ . وانظر

أيضًا : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٠/٢ وفى ت «دعارة» .

(٨) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢

(٩) انظر : شرح الشافية للرضى ١٥٣/١ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد

٦٣٠/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤١٣ وقال ابن خالويه : ليس فى كلام العرب مصدر على تَفَعَّلَ إِلا حَرْفًا واحِدًا قال الله تعالى ﴿ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ . انظر : كتاب ليس لابن خالويه ١٩

(١٠) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤١٤ وفى ب ض «رهوية» .

(١١) انظر : المختصص ١٥٥/١٤ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢ ،

والمقرب ٤٨٩/٢

(١٢) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢

(١٣) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢

(١٤) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢١/٢

(١٥) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤١٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢١/٢ ، وشفاء

العليل ٨٥٨/٢

(١٦) انظر : المقرب ٤٨٩/٢

رَنَا ^(١) ، وفي المعتل العين على فَيُعْوَلَة : كَيَبُوتَة ^(٢) .

وإن كَانَ على وزن فَعِيل متعديًا ، فمصدره على فَعَلَ كَعَمَلَ ^(٣) ، وَفَعَلَ : كَرِضَى ، وَفَعَلَ : كَلَّمَى ، وَفَعَلَ : كَشْرَبَ ^(٤) ، وَفَعَلَ : كَحِظَ ، وَفَعَلَ : كَلَمَانَ ^(٥) ، وَفَعَلَ : كَشَنَانَ ، وَفَعَلَ : كَشَنَانَ ^(٦) ، وَفَعَلَ : كَضَمَانَ ، وَفَعَلَ : كَسِفَادَ ^(٧) ، وَفَعَلَ : كَسَامَةَ ، وَفَعَلَ : كَوْرَاةَ ، وَفَعَلَ : كَفُجَاءَةَ ، وَفَعَلَ : كَلْقِيَةَ ^(٨) ، وَفَعَلَ : كَخِيَلَةَ ^(٩) ، وَفَعَلَ : كَرَحِبَةَ ، وَفَعَلَ : كَقَبُولَ ^(١٠) ، وَفَعَلَ : كَلُرُومَ ^(١١) ، وَفَعَالِيَةَ : كَفَهَامِيَةَ ، وَفَعَلُوتَ : كَرَعَبُوتَ ، وَفَعَلُوتَا : كَرَحْمُوتَا .

(١) في اللسان (رنا) ١٧٤٧/٣ «الرُّنُو» : إدامة النظر مع سكون الطرف ورنا له أدام النظر يقال : ظل رائيًا .

(٢) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢

(٣) انظر : التكملة ٢١٣/٢ (رياض) ، والمقرب ٤٨٨/٢

(٤) انظر : التكملة ٢١٣/٢ (رياض) ، والكتاب ٦/٤ ، والمقتضب ١٢٣/٢ ، والخصص ١٣٢/١٤ ، والمقرب ٤٨٨/٢

(٥) قال سيويه : وقالوا : لَقِيَهُ لِقِيَانًا ، وَعَرَفَهُ عِرْفَانًا ومثل ذلك : رَيَّمَهُ رِيْمَانًا وقالوا : رَأَمًا . انظر : الكتاب ٨/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٣٣/١٤

(٦) يقال : شئىء الشئىء يَشْتُوهُ شَتًا وَشَتَانًا وَشَتَانًا بالتحريك والتسكين أبعضه . انظر : مادة (شئأ) في اللسان ٢٣٣٥/٤ ، والصحاح ٥٧/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٥٩/١ وقال سيويه : وأكثر ما يكون الفعلان في هذا الضرب ، ولايجيء فعله يتعدى الفاعل ، إلا أن يشد شئىء ، نحو شَتِيْتُهُ شَتَانًا . انظر : الكتاب ١٥/٤

(٧) قال سيويه : شَفَّته سِيَافًا وَتَكَحَّها نِكَاحًا وَسَفَّدَهَا سِفَادًا وقالوا : قَرَعَهَا قَرُوعًا . انظر : الكتاب ٧/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٣٣/١٤ ، والتكملة ٢١٣/٢ (رياض) .

(٨) انظر : الكتاب ٨/٤

(٩) قال ابن سيده : فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فِعْلَةً نَحَالَةً يَخَالُهُ خِيَلَةً . انظر : المخصص ١٢٩/١٤ ، والكتاب ٤/٨ وفي ب ، ض «وفعله كحيلة» .

(١٠) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢

(١١) قال سيويه : وجاء بَعْضُ الأبنية على فُعُولٍ وذلك : لَرِيْمُهُ يَلْرِيْمُهُ لُرُومًا ، ونهكه ينهكه نُهُوكًا . انظر : الكتاب ٥/٤ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٨٨/٢

وإن كَانَ قَاصِرًا فَمَصْدَرُهُ عَلَى فُعْلٍ : كَسَمَّمُ ^(١) ، وَفَعَلَ : كَجَذَبَ ، وَفَعَلَ : كَرِيٌّ ^(٢) ، وَفَعَلَ : كَشَبِعَ ^(٣) ، وَفَعَلَةٌ : كَشَهْوَةٌ ^(٤) ، وَفَعَلَةٌ : كَحِمْسَةٌ ، وَفَعَلَةٌ : كَقُوَّةٌ ، وَفَعَالٌ : كَنَشَاطٌ ، وَفُعُولٌ : كَلُدُونٌ ، وَفَعَلَةٌ : كَبَسْطَةٌ ، وَفَعَالَةٌ : كَضَمَانَةٌ ^(٥) ، مَصْدَرٌ ضَمِينٌ إِذَا لَزِمَتْهُ الْعِلَّةُ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ فَمَصْدَرُهُ عَلَى فُعْلٍ : كَقُبْحٌ ، وَفَعَالٌ : كَجَمَالٌ ^(٦) ، وَفُعُولَةٌ : كَقُبُوحَةٌ ^(٧) ، وَفَعَلَ : كَعِظَمٌ ^(٨) ، وَفَعَلَةٌ : كَكَثْرَةٌ ^(٩) ، وَفَعَلَةٌ : كَتَفْحَةٌ ^(١٠) ، وَفَعَلَةٌ : كَجُرْأَةٌ ^(١١) ، وَفَعَلَ : كَصَغَفٌ وَفَعَلَ : كَشَرَفٌ ، وَفَعَلَ : كَجَلْمٌ ، وَفَعَلَ : كَجُزْمٌ ، وَفَعَالٌ : كَصَيْتَالٌ ، وَفَعَالِيَّةٌ : كَرَفَاهِيَّةٌ ، وَفَعْلِيَاءٌ : كَكَبِيرِيَاءٌ .. ، فَجَمِيعُ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَا تَنْقَاسُ فِي أُبُوبِهَا .

وَأَمَّا الْمَصْدَرُ عَلَى زِنَةِ مَفْعُولٍ فَاتَّبِعْتُهُ الْأَخْفَشُ وَالْفَرَاءُ ^(١٢) ، وَأَنْكَرَهُ سَيِّبُوهُ ^(١٣) ، وَأَمَّا عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ ، فَقِيلَ مِنْهُ الْفَالِجُ ، وَالْأَغْيَةِ ، وَالْفَاصِلَةَ ،

(١) انظر : الكتاب ١٧/٤ ، والمخصص ١٤٠/١٤

(٢) انظر : الكتاب ٢٢/٤ ، والمخصص ١٤٢/١٤ ، والمقرب ٤٨٩/٢

(٣) انظر : المخصص ١٤٢/١٤ ، والمقرب ٤٨٩/٢

(٤) قال سيبويه : وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون : شَهَيْتُ شَهْوَةً فَجَاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى فَعَلَةٍ .

انظر : الكتاب ٢٣/٤

(٥) قال الجوهري : والضمانة : الزمانة وَقَدْ ضَمِينَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ضَمِينًا فَهُوَ ضَمِينٌ أَيْ زَمِينٌ

مُتَبَلِّغٌ . انظر : مادة (ضمن) في الصحاح ٢١٥٦/٦

(٦) في ض ب (كجمالى) وهو تحريف . وانظر : المخصص ١٤٧/١٤

(٧) انظر : الكتاب ٢٨/٤ ، والمخصص ١٤٧/١٤ ، والمقرب ٤٨٩/٢

(٨) انظر : الكتاب ٣٠/٤ ، والمخصص ١٤٨/١٤

(٩) قال سيبويه : وقالوا : كَثُرَ كَثَارَةٌ وَهُوَ كَثِيرٌ ، وَقَالُوا : الْكَثْرَةُ : قَبْتُهُ عَلَى الْفَعْلَةِ وَالْكَثِيرُ نَحْوُ

مِنَ الْعَظِيمِ فِي الْمَعْنَى . انظر : الكتاب ٣٠/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٤٨/١٤

(١٠) يقال : وَفَّحَ الْحَافِزُ كَكَرَّمَ وَفَرَحَ وَقَاحَةً وَفَوَّحَهُ وَفَوَّحَهُ وَقَوَّحَهُ وَقَوَّحَهُ وَفَوَّحَهُ . انظر : مادة (وقح) في القاموس ٢٥٥/١ ، والصحاح ٤١٦/١ . وانظر أيضًا : المخصص ١٥٠/١٤

(١١) انظر : الكتاب ٣١/٤ ، والمخصص ١٤٩/١٤

(١٢) انظر : رأى الأخفش والفراء في المساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٠/٢ - ٦٣١

(١٣) انظر : الكتاب ٣٤٩/٤

وَالْقَافِيَّةِ ، وَالكَاذِبَةَ ^(١) ، وَالذَّالَّةَ ، وَتَمَّ قَائِمًا قِيلَ بِمَعْنَى اللَّغْوِ ، وَالْفَضْلَ ، وَالْقَفْوَ
وَالكَذِبَ ، وَالذَّلَالَهَ ، وَالْقِيَامَ .

وَالغَالِبُ أَنَّ يُعْنَى بِفَعَالَةٍ وَفُعُولَةٍ الْمَعَانِي الثَّابِتَةَ كَالْفَطَانَةِ ، وَالسُّهُوَلَةَ ، كَانَ الْفَعْلُ
مِنْ فَعَلَ كَالْبِرَاعَةِ أَوْ فَعِلَ كَالجَهَالَةِ أَوْ فَعُلَ كَالجَزَالَةِ ، وَكَوْنُهَا مِنْ فَعَلَ وَفَعِلَ يُحْفَظُ
وَلَيْسَ بِمَقْيَسٍ . وَأَمَّا مِنْ فَعَلَ فَهُوَ الْمَصْدَرُ الْمَقْيَسُ فِيهِ بِنَصِّ سَبِيوِيهِ ^(٢) ، وَجَاءَتْ مِنْهُ
أَلْفَاظٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا ، وَغَلَطَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٣) ، فَرَعَمَ أَنَّ الْمَقْيَسَ فِي فَعَلَ هُوَ فَعَلَ نَحْوُ :
قُبِحَ وَحُسِنَ ، أَمَّا (فَعُولٌ) فَجَاءَتْ مِنْهُ أَلْفَاظٌ فِي الْمَعَانِي الثَّابِتَةِ فَلَا يَتَّقَاسُ ،
وَالغَالِبُ أَيْضًا أَنَّ يُعْنَى بِفَعَالَةٍ الْحَرِيفِ وَشَبَهَهَا كَالتَّجَارَةِ ، وَمِنْهَا الْوَلَايَاتُ كَالخِلَافَةِ .
وَرَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) ، أَنَّ « فِعَالَةٌ » يَتَّقَاسُ فِي الْوَلَايَاتِ وَالصَّنَائِعِ ، وَنَصَّ
غَيْرُهُ عَلَى كَثْرَةِ ذَلِكَ ، وَيُعْنَى بِفِعَالٍ مَا فِيهِ امْتِنَاعٌ كَالشُّرَادِ ، وَالْحِمَاحِ ، وَرَزَعَمَ ابْنُ
عَصْفُورٍ ^(٥) ، أَنَّهُ يَتَّقَاسُ فِي الْهَيْتَاجِ ^(٦) وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ كَالنَّكَّاحِ ، وَالْوِدَاقِ ^(٧) ،
وَفِي الْأَصْوَاتِ كَالصَّيْحِ ، وَفِي انْقِضَاءِ أَوَانِ الشَّيْءِ كَالجِدَادِ ^(٨) فَإِذَا أَرَادُوا الْفَعْلَ
بَنَوْا عَلَى فَعَلَ قَالُوا حَضَدُ وَجَدَّ .

وَقَالَ سَبِيوِيهِ ^(٩) : وَأَمَّا الْوُسْمُ فَجَاءَ عَلَى فِعَالٍ إِذَا أَرَادُوا الْأَثَرَ نَحْوُ : الْعِلَاطُ

(١) انظر : في هذه الأمثلة شفاء العليل ٨٦٤/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣١/٢
(٢) قال سبويي : أمَّا مَا كَانَ حُسْنًا أَوْ قُبْحًا فَإنَّه مِمَّا يَبْنَى فِعْلَةً عَلَى فَعَلَ يَفْعَلُ وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ فَعَالًا
وَفَعَالَةً وَفَعْلًا ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قَبِيحٌ يَقْبُحُ قَبَاحَةً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قُبُوْحَةً ، فَبِنَاءِ عَلَى فُعُولَةٍ كَمَا بِنَاءِ عَلَى
فَعَالَةٍ وَوُسْمٌ يُؤْسَمُ وَسَامَةً . انظر : الكتاب ٢٨/٤

(٤) انظر : المقرب ٤٨٧/٢

(٣) انظر : المقرب ٤٨٩/٢

(٥) انظر : المقرب ٤٨٦/٢ - ٤٨٧

(٦) في ب «الحجاج» وهو تحريف .

(٧) يقال : الْوِدَاقُ فِي كُلِّ ذَاتِ خَافِرٍ : إِرَادَةُ الْفَحْلِ . انظر : مادة (ودق) في اللسان ٤٨٠٠/٦ ،

وَالْقَامُوسُ ٢٨٨/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٥٤/١

(٨) في ب «كالحداد» . وانظر : في (جداد) الكتاب ١٣/٤

(٩) قال سبويي : وَأَمَّا الْوُسْمُ فَإنَّه يَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ ، نَحْوُ : الْحَيْطَاطُ وَالْعِلَاطُ وَالْعِرَاضُ وَالْحِنَابُ

وَالكَشَّاحُ . فَالْأَثَرُ يَكُونُ عَلَى فِعَالٍ وَالْعَمَلُ يَكُونُ فَعْلًا كَقَوْلِهِمْ : وَسَمَّتْ وَشَمًا ، وَخَبَطْتُ الْبَعِيرَ

خَبَطًا ، وَكَشَّحْتُهُ كَشْحًا . انظر : الكتاب ١٣/٤

والكِشَاح ، والعَمَلُ يَكُونُ فَعْلًا نَحْوَ وَسَمْتُ وَسَمًا ، وَذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(١) « أَنْ فَعْلًا مَقِيسٌ فِي الْأَصْوَاتِ نَحْوَ : الصُّرَاخِ وَشَدُّ الْعَوَاتِ « بَفَتْحِ الْغَيْنِ » ، وَفِي الْأَدْوَاءِ كَالشُّكَاةِ قَالَ : وَيَطْرُدُ أَيْضًا فِي مُفْتَرِقِ الْأَجْزَاءِ كَالْحَطَامِ ^(٢) ، فَإِنْ لَحِقَتْهُ التَّاءُ اطَّرَدَ فِي الْفَضَلَاتِ كَالثَّخَامَةِ ، وَأَنْ فَعِيلًا يَطْرُدُ فِي الْأَصْوَاتِ نَحْوَ : التَّيِّبِ وَالْهَدِيرِ « انْتَهَى . وَكَثُرَ فِي ضُرُوبِ السَّبْرِ كَالذَّمِيلِ ^(٣) ، وَالرَّسِيمِ ^(٤) ، وَيُعْنَى بِفَعْلَانِ مَا فِيهِ تَقْلُبٌ ^(٥) وَزَعْرَعَةٌ ، وَنَصَّ أَصْحَابُنَا عَلَى أَنَّهُ مَقِيسٌ فِي ذَلِكَ قَالَ سَبْيُوه ^(٦) : وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ الْفَعْلَانِ فِي هَذَا الضَّرْبِ وَلَا يَجِيءُ فِعْلُهُ يَتَعَدَّى الْفَاعِلَ إِلَّا أَنْ يَشِدَّ شَيْءٌ مِنْهُ نَحْوَ : شَبَيْتُهُ سَنَانًا وَلَا يُعْلَمُ غَيْرُهُ ، فَأَمَّا الْحَيْدَانُ ، وَالْمَيْلَانُ ^(٧) فَحَمَلَهُمَا سَبْيُوه ^(٨) عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَيُعْنَى بِفَعْلِ الْأَعْرَاضِ ، كَفَرَحٍ وَتَرَحٍ ^(٩) وَيُقْعَلَةُ الْأَلْوَانِ كَحُمْرَةِ ^(١٠) . وَقَدْ تَخْرُجُ هَذِهِ الْمَعَانِي عَنْ بَعْضِ هَذِهِ الْأَوْزَانِ كَمَا قَدْ تَكُونُ هَذِهِ الْأَوْزَانُ لِغَيْرِ هَذِهِ الْمَعَانِي وَالْمَقِيسِ مِنْ فَعَلٍ وَفَعِيلٍ الْمُتَعَدِّينَ فَعَلٌ ، هَذَا مَذْهَبُ سَبْيُوه ^(١١) وَالْأَخْفَشِ ^(١٢) ، وَذَلِكَ فِيمَا لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ غَيْرُهُ .

- (١) انظر : المقرب ٤٨٧/٢ - ٤٨٨ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٥٥/١
(٢) قال الرضي : ويجيء فُعَالٌ مِنْ غَيْرِ الْمَصَادِرِ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالذَّقَاتِ وَالْحَطَامِ وَالْفُتَاتِ وَالرُّفَاتِ . انظر : شرح الشافية للرضي ١٥٥/١ ، وَالكِتَابُ ١٣/٤
(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢١/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٥٨/٢
(٤) الرسيم : وهو من سير الإبل . انظر : مادة (رسم) فِي اللِّسَانِ ١٦٤٧/٣
(٥) انظر : شرح الشافية ١٥١/١ ، وَالْمَسَاعِدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٢١/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٥٨/٢ ، وَالْهَمْعُ ١٦٧/٢ ، وَالكِتَابُ ١٤/٤
(٦) انظر : الكتاب ١٥/٤
(٧) فِي ت ، ض « وَالسِّيْلَانِ » .
(٨) انظر : الكتاب ١٥/٤
(٩) انظر : الكتاب ١٩/٤ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٥٨/٢ ، وَالْمَسَاعِدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٢١/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٥٦/١
(١٠) انظر : شرح الشافية للرضي ١٥٦/١
(١١) قَالَ سَبْيُوه : وَقَالُوا : ضَرَبَهَا الْفَخْلُ ضَرْبًا كَالنَّكَاحِ وَالْقِيَاسِ ضَرْبًا وَلَا يَقُولُونَهُ كَمَا لَا يَقُولُونَ نَكْحًا وَهُوَ الْقِيَاسُ . انظر : الكتاب ٩/٤
(١٢) انظر : رأى الأخفش فِي الْمَسَاعِدِ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٢٢/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٠٤/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٧٣/٢

وَسَرَطَ ابْنُ مَالِكٍ (١) فِي فَعَلٍ الْمَتَعَدِي كَوْنَهُ يُفِيهِمْ عَمَلًا بِالْفِعْلِ نَحْوُ : لَقِمَ وَرَزَدَ ، وَلَمْ يَشْرَطْهُ سَبِيوِيهِ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ (٢) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ الْقِيَاسُ عَلَى فَعَلٍ مَعَ وِرْوَادِ السَّمَاعِ بغيره ، وَذَهَبَ أَبُو زَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ (٣) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْقِيَاسُ عَلَى فَعَلٍ ، مَعَ عَدَمِ السَّمَاعِ ، وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ جُودَى : فَعَلٌ وَفَعِيلٌ وَفَعْلٌ (٤) إِنَّمَا يُؤْخَذُ سَمَاعًا ، وَكَذَا مَصَادِرُهَا ؛ لِأَنَّهَا جَاءَتْ سَمَةً لِهَذِهِ الْأَوْزَانِ أَنْتَهَى .

وَمَصْدَرُ فَعَلٍ اللَّازِمُ يَنْقَاسُ عَلَى فُعُولٍ كَقَعَدَ فُعُودًا مَالَمَ يَغْلِبُ فِيهِ فِعَالَةٌ أَوْ فِعَالٌ ، أَوْ فُعَالٌ أَوْ فَعِيلٌ أَوْ فَعْلَانٌ ، أَوْ يَنْدُرُ فِيهِ فُعُولٌ كَشَكُوتٍ (٥) ، وَكَوْنُ الْقِيَاسِ فِيهِ فُعُولٌ هُوَ مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ (٦) ، وَالْأَخْفَشُ (٧) وَالْجُمْهُورُ وَالْخِلَافُ فِيهِ كَالْخِلَافِ فِي (فَعَلٍ) هَلْ هُوَ مَقْيَسٌ فِيمَا سُومِعَ وَمَالَمَ يُسْمَعُ ، أَوْ مَقْيَسٌ فِيمَا لَمْ يُسْمَعِ أَوْ يُفْتَضَّرُ فِيهِ عَلَى مَوْرِدِ السَّمَاعِ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ (٨) بْنُ الْحَاجِّ : وَالْمَعْتَلُ الْعَيْنُ مِنْ هَذَا الْبَابِ يَقِلُّ (٩) فِيهِ فُعُولٌ لِثِقَلِهِ نَحْوُ : غَابَتِ الشَّمْسُ غُيُوبًا ، فَيَفْرُونَ مِنْهُ إِلَى فَعَلٍ نَحْوُ : صَامَ صَوْمًا ، وَإِلَى فِعَالٍ نَحْوُ : قَامَ قِيَامًا ، وَيَسْتَقْبَلُونَهُ أَيْضًا فِي الْمَعْتَلِ اللَّامِ نَحْوُ : دَنَا دُنُورًا ، فَيَفْرُونَ إِلَى فِعَالٍ نَحْوُ : بَنَى بِنَاءً ، وَإِلَى فَعَلٍ مَشَى مَشْيًا ، فَفُعُولٌ فِي هَذَيْنِ النَّوعَيْنِ مَعْتَلُ الْعَيْنِ وَالْمَعْتَلِ اللَّامِ قَلِيلٌ ، وَالْأَكْثَرُ فِيهَا مَامَتْتٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَقَاسَ عَلَيْهِ عِنْدَ عَدَمِ السَّمَاعِ ، وَفَعْلٌ فِيهِمَا عِنْدِي أَقْلٌ مِنْ فِعَالٍ ، وَفَعَالٍ .

(١) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢

(٢) انظر : رأى الفراء فى المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٢/٢ ، والأشمونى ٣٠٤/٢

(٣) هو أحمد بن سهل البلخى أبو زيد من مصنفاته : كتاب أسماء الله تعالى وكتاب أقسام العلوم وكتاب النحو والتصريف وغير ذلك توفى سنة ٣٢٢ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣١١/١ ، ومعجم

الأدباء ٦٤/٣ - ٨٦

(٤) كلمة «فعل» ساقطة من ت .

(٥) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٧/١ ، والهمع ١٦٧/٢

(٦) انظر : الكتاب ٥/٤ - ٦

(٧) انظر : رأى الأخفش فى المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٣/٢

(٨) هو أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي أبو العباس الإشبيلي يعرف بابن الحاج ، له على كتاب سبوية إملاء ومختصر خصائص ابن جنى وغير ذلك توفى سنة ٦٤٧ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١/١

٣٥٩ - ٣٦٠

(٩) انظر : رأى ابن الحاج فى المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٣/٢ ، والتصريح ٧٣/٢

والقياس فى فِعْلَ فَعَلَ كَفَرِحَ وَتَرِحَ وهكذا أطلق (١) أَكْثَرَ النحاة وينبغى أَنْ يُقَيَّدَ بما قَالَهُ ابْنُ الْحَاجِ .

غير المتعدى من فَعَلَ قِسْمَانِ : أَحَدُهُمَا : مَا كَانَ (٢) عِلَاجًا وَعَمَلًا وَكَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ فَاعِلًا فَمَصْدَرُهُ الْفُعُولُ كَفَعَلَ الْلازِمُ نَحْوُ : قَدِمَ قُدُومًا ، وَلَصِقَ بِهِ لُصُوقًا .

القِسْمُ الثَّانِي : مَا لَمْ يَكُنْ عَمَلًا ، وَلَا عِلَاجًا وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ (٣) أَحَدُ هَذِهِ الْأَوْزَانِ : فَعِلَ ، وَأَفْعَلَ ، وَقَفَعَلَانَ ، وَهُوَ يَتَسَعُّ اتِّسَاعًا كَثِيرًا فِي بَابِ الْأَدْوَاءِ (٤) وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَفِي بَابِ الْجُوعِ ، وَالْعَطَشِ ، وَمَا شَابَهُ ذَلِكَ ، وَمَا نَاسَبَهُ (٥) بَوَجْهِ مَا ، وَقَدْ يُجْزَوْنَ أَصْدَادَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَجْرَاهَا لِمَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ مِنَ التَّقَابُلِ (٦) ، وَيَكُونُ أَيْضًا فِي بَابِ الْأَلْوَانِ وَفِي بَابِ الْخِصَالِ ، وَالْأَحْوَالِ الثَّابِتَةِ ، وَجُمْلَةً ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ عَمَلًا وَلَا عِلَاجًا مَصْدَرُهُ فَعَلَ نَحْوُ : عَمِيَ عَمَى ، وَحَبِطَ حَبِطًا .

والمرة من الفعل الثلاثى التام تُبْنَى عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوُ : ضَرْبَةٌ وَجَلْسَةٌ قِيَاسًا مَطْرَدًا وَشَدٌّ إِثْبَانَةٌ ، وَلِقَاءَةٌ ، وَيَجُوزُ أَتْيَةٌ ، وَلَقِيَّةٌ عَلَى الْقِيَاسِ (٧) .

(١) كلمة «أطلق» ساقطة من ت .

(٢) فى ت «مايكون» .

(٣) فى ت «فيه» .

(٤) قال سيبويه : هذا باب ماجاء من الأدواء على مثال وَجَعَ يَوْجَعُ وَجَعًا وَهُوَ وَجَعٌ لِقَارِبِ الْمَعْنَى وَذَلِكَ : حَبِطَ يَحْبِطُ حَبِطًا وَهُوَ حَبِطٌ ، وَحَبِجٌ يَحْبِجُ حَبِجًا وَهُوَ حَبِجٌ وَقَدْ يَجِيءُ الْاسْمُ فَعِيلًا نَحْوُ : مَرَضٌ يَمْرُضُ مَرَضًا وَهُوَ مَرِيضٌ . انظر : الكتاب ١٧/٤

(٥) فى ت « وماناسب» .

(٦) قال ابن سيدة : قال سيبويه : وَقَدْ يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ قَلِيلٌ كَمَا يُقَالُ قَصِيرٌ فَقَدْ وَافَقَ ضِدَّهُ وَهُوَ الْعَظِيمُ وَالطَوِيلُ وَالْقَصِيرُ نَحْوَ الْعَظِيمِ وَالصَّغِيرُ يَرِيدُ أَنَّ الْقَلِيلَ قَدْ يَسْتَعْمَلُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى الْعَدَدِ كَمَا يَسْتَعْمَلُ الْقَصِيرُ وَالْحَقِيرُ . انظر : المخصص ١٤٩/١٤

(٧) قال سيبويه : وَإِذَا أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنَ الْفِعْلِ جِئْتَ بِهِ أَبَدًا عَلَى فَعْلَةٍ عَلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ فَعَلَ فَإِذَا قَلَّتِ الْجُلُوسُ وَالذَّهَابُ وَنَحْوَ ذَلِكَ فَقَدْ أَحَقَّتْ زِيَادَةُ لَيْسَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْفِعْلِ . وَلَيْسَ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لِأَنَّ زِيَادَتَهُ لِيَابِ فَعَلَ كَلِزُومِ الْإِفْعَالِ وَالِاسْتِفْعَالِ .. فَإِذَا جَاءُوا بِالْمَرَّةِ بِهَا عَلَى فَعْلَةٍ كَمَا جَاءُوا بِمَرَّةٍ عَلَى تَمَرٍ وَذَلِكَ قَعْدَةٌ وَقَعْدَةٌ وَأَتَيْتُ أَتَيْتُ وَقَالُوا : أَتَيْتُهُ إِثْبَانًا وَلَقَبْتَهُ لِقَاءَةً وَاحِدَةً فَجَاءُوا بِهِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ ... انظر : الكتاب ٤٥/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٥٩/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٧٨/١ ، والمخصص ١٥٩/١٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٣/٢

وفى البسيط : لَيْسَ لِحُقُوقِ هَذِهِ الْهَاءِ قِيَاسًا فَلَا يُقَالُ فَهَمَةٌ وَلَا عِلْمَةٌ ، انْتَهَى .
والمزِيدُ تَدْخُلُ الْهَاءُ عَلَى مَصْدَرِهِ الْقِيَاسِي فَتَقُولُ ^(١) : انْطَلَقْتُ انْطِلَاقَةً وَاسْتَحْرَجْتُ
اسْتِحْرَاجَةً ؛ فَإِنَّ كَانَ الْمَصْدَرُ قَدْ وُضِعَ عَلَى الْهَاءِ نَحْوُ : رَحْمَةٌ ، وَتَغْرِيبَةٌ ،
وَمُضَارَبَةٌ ، فَتُبَيِّنُ الْوَحْدَةَ بِالصِّفَةِ فَتَقُولُ : مُضَارَبَةٌ وَاحِدَةٌ .

والهيئة من الثلاثي المجرد المتصرف التام تُبَيِّنُ عَلَى ^(٢) فِعْلَةٌ تَقُولُ : هُوَ حَسَنُ
الرَّكْبَةِ وَالجِلْسَةِ قِيَاسًا مَطْرَدًا ، وَشَدَّ فِعْلَةٌ مِنْ غَيْرِهِ قَالُوا : هُوَ حَسَنُ الْعِمَّةِ وَالخِمْرَةِ
مِنْ اعْتَمَّ وَاحْتَمَرَتْ أَيْ لَبَسَتْ الخِمَارَ . الرباعي المجرد جاء على وزن واحد وهو
فَعَلَّلَ نَحْوُ : دَخَرَجَ وَمَصْدَرُهُ الْمُقَيْسُ فَعَلَّلَةٌ نَحْوُ : دَخَرَجَةٌ ^(٣) وَسَمِعَ فِيهِ فِعْلَالٌ قَالُوا
سِرْهَافٌ ^(٤) ، وَكَثُرَ فِي الْمُضَاعَفِ قَالُوا : زَلْزَالَ ^(٥) ، وَشَدَّ فِي فَعْلَلٍ فَعْلَلِيٌّ قَالُوا :
قَهَقَرَ الْقَهَقَرِيُّ ، وَقَرَطَبَ الْقَرَطُوبِيُّ ، وَقَعْلَلَاءُ قَالُوا : قَرَفَصَ الْقَرَفُصَاءُ ^(٦) ، وَتَقَدَّمَ
ذِكْرُ الْمَلْحَقِ بِفَعْلَلٍ وَمَصْدَرُهُ كَمَصْدَرِهِ الْمُقَيْسِ قَالُوا : جَلَبَبَ الْجَلَبِيبَةُ ، وَشَدَّ فِي

(١) انظر : رأى صاحب البسيط فى المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٣/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما تجيء فيه الفعلة تريد بها ضربًا من الفعل وذلك قولك : حسنُ
الطعمَةِ وَقَتْلُهُ قِتْلَةٌ سَوَاءٌ ، وَيُقَسَّمُ الْمَيْتَةُ وَأَمَّا تُرِيدُ الضَّرْبَ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْقَتْلِ ، وَالضَّرْبَ الَّذِي هُوَ
عَلَيْهِ مِنَ الطَّعْمِ وَمِثْلُ هَذَا الرَّكْبَةِ وَالجِلْسَةِ وَالْقِعْدَةَ . انظر : الكتاب ٤/٤٤ . وانظر أيضًا : المخصص
١٥٨/١٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٣/٢

(٣) قال سيبويه : هذا باب مصادر بنات الأربعة فاللزم لها الذى لا ينكسر عليه أن يجيء على
مثال فَعَلَّلَةٍ . وكذلك كُلُّ شَيْءٍ أَلْحَقَ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِالْأَرْبَعَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ : دَخَرَجَتُهُ دَخَرَجَةٌ ، وَزَلْزَلَتُهُ
زَلْزَلَةٌ ، وَحَوْقَلَتُهُ حَوْقَلَةٌ ، وَزَحْوَلَتُهُ زَحْوَلَةٌ . انظر : الكتاب ٨٥/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية
للرضي ١٧٧/١ ، والمخصص ١٩٠/١٤ ، وشفاء العليل ٨٦٢/٢ ، والمقرب ٩١/٢

(٤) قال سيبويه : وقالوا : زَلْزَلَتُهُ زِلْزَالًا ، وَقَلَقَلَتُهُ قَلَقَالًا ، وَسِرْهَفَتُهُ سِرْهَافًا ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا مِثْلَ
الإِعْطَاءِ وَالْكَذَّابِ ، لِأَنَّ مِثْلَ دَخَرَجَتِ وَزَلْزَلَتِ عَلَى أَفَعَلْتُ وَقَعْلَلْتُ . انظر : الكتاب ٨٥/٤ . وانظر
أيضًا : شفاء العليل ٨٦٢/٢ ، والمخصص ١٩٠/١٤ - ١٩١

(٥) قال سيبويه : وقد قالوا : الزُّزْزَالُ وَالْقَلْقَالُ ، فَفَتَحُوا كَمَا فَتَحُوا أَوَّلَ التُّجْمِيلِ ، فَكَأَنَّهُمْ زَادُوا
الْهَاءَ ، وَزَادُوا الْأَلْفَ فِي الْفَعْلَلَةِ . انظر : الكتاب ٨٥/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٦٢/٢ ،
والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٧٨/١ ، والمخصص ١٩١/١٤

(٦) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٨/٢

مصدر حَوْقَلَ : حَيْقَالَ ^(١) ، وَمَصْدَرُ زَلَزَلَ ، زَلَزَالَ ، وَزَلَزَلَةً ، وَزَلَزِيلٌ ، وَزَلَزِيلٌ وَكُلُّهَا بِمَعْنَى زَلَزَالَ ، وَفِي مَصْدَرِ قَزَقَ قَزَقَرِيرٌ ، وَيَجُوزُ فَتْحُ أَوَّلِ مَصْدَرِ فَعَّلَلِ الْمَضَاعِفِ فَتَقُولُ : زَلَزَالَ ^(٢) ، وَيَكْثُرُ إِنْ يُرَادُ بِفَعْلَلِ اسْمِ فَاعِلٍ كَصَلْصَالٍ بِمَعْنَى مُصْلِصِلٍ ^(٣) .

وَمَصْدَرٌ مَزَادٌ عَلَى أَرْبَعَةٍ إِنْ كَانَ فِي أَوَّلِ مَاضِيهِ هَمْزَةٌ وَضَلٌّ وَهُوَ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ بِنَاءً بِالْمُتَّفِقِ عَلَيْهِ ^(٤) وَالْمُخْتَلَفِ فِيهِ ؛ فَإِنَّهُ يُرَادُ قَبْلَ آخِرِ الْمَصْدَرِ أَلِفٌ ، وَيُكْسَرُ ثَلَاثَةٌ فَتَقُولُ : انْطَلَّاقٌ ، وَاقْتِدَارٌ ، وَاسْتِخْرَاجٌ ^(٥) ؛ فَإِنْ كَانَ اسْتَفْعَلَ عَيْنُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ وَصَحَّ فِي الْمَصْدَرِ نَحْوُ : اسْتَحْوَذَ اسْتِحْوَاذًا ، أَوْ أَعْلَلَ نَحْوُ : اسْتَقَامَ وَاسْتَبَانَ حُذِفَ هُوَ ، أَوْ أَلِفُ إِفْعَالٍ عَلَى الْخِلَافِ وَلَزِمَتْهُ التَّاءُ ، فَقِيلَ الْاسْتِيقَامَةُ وَالْاسْتِيبَانَةُ ، وَشَدَّ اسْتِيقَاءٌ ^(٦) وَهُوَ مَصْدَرٌ اسْتَقَى فِجَاءً بِغَيْرِ هَاءٍ . وَرَاحَةُ مَصْدَرٌ اسْتَرَاحَ ، وَشَدَّ فِي « أَفْعَلَ » صَحِيحُ الْعَيْنِ مَصْدَرًا « تُؤَدَّةٌ » ^(٧) ، وَتُؤَبَّةٌ ^(٨) ، وَخَلْفَةُ مَصْدَرٌ اتَّادَ ، وَاتَّابَ ، وَاحْتَلَفَ .

(١) قَالَ الرُّضِيُّ : وَكَذَا الْفِعْلَلُ مَسْمُوعٌ فِي الْمَحْتَجِّ بِدُخْرٍ غَيْرِ مَطْرَدٍ نَحْوُ : حَيْقَالَ وَكَذَا فِي الْمَضَاعِفِ . انظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١/١٧٨ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٢/٨٦٢ ، وَالْمُسَاعَدَةُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٢/٦٢٧

(٢) انظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١/١٧٨ ، وَالْمَقْرَبُ ٢/٤٩١ ، وَالْمُسَاعَدَةُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٢/٦٢٧ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢/٣٠٨

(٣) انظُرْ : الْمُسَاعَدَةُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٢/٦٢٧

(٤) كَلِمَةٌ (عَلَيْهِ) سَاقِطَةٌ م ت .

(٥) قَالَ سِيبَوِيهِ : فَأَمَّا اسْتَفْعَلْتُ فَالْمَصْدَرُ عَلَيْهِ الْاسْتِيقَاعُ وَكَذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى زَنْتِهِ وَمِثَالِهِ ، يَخْرُجُ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ وَهَذَا الْمِثَالِ ، كَمَا خَرَجَ مَا كَانَ عَلَى مِثَالِ افْتَعَلْتُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ : اسْتَحْرَجْتُ اسْتِحْرَاجًا وَاسْتَصَعِبْتُ اسْتِصْعَابًا . انظُرْ : الْكِتَابُ ٤/٧٩ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْخُصَصُ ١٤/١٨٤

(٦) يُقَالُ : اسْتَقَى مِنَ النَّهْرِ وَالْبَيْرِ وَالرِّكِيَةِ اسْتِيقَاءً أَخَذَ مِنْ مَائِهَا مَادَةً (سَقَى) فِي اللِّسَانِ ٣/٢٠٤٤ وَفِي ت « وَشَدَّ اسْتِقَاءَهُ مَصْدَرُ اسْتِقَاهُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٧) يُقَالُ : اتَّادَ فِي مَشْيِهِ وَتَوَادَّ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ افْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ مِنَ التَّوَادَّةِ وَأَصْلُ التَّاءِ فِي اتَّادَ وَاوو . انظُرْ : مَادَةٌ (وَادٌ) فِي اللِّسَانِ ٦/٤٧٤٥ - ٤٧٤٦ ، وَالصَّحَاحُ ٢/٥٤٦

(٨) الْإِبْنَةُ وَالتَّوْبَةُ عَلَى الْبَدَلِ : الْحِزْبِيُّ . انظُرْ : مَادَةٌ (وَأَبٌ) فِي اللِّسَانِ ٦/٤٧٤٤ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَاتَّابَ الرَّجُلُ أَمَّا اسْتَحْيَا : وَهُوَ افْتَعَلَ . انظُرْ : مَادَةٌ (وَأَبٌ) فِي الصَّحَاحِ ١/٢٣١

فَإِنْ كَانَتْ عَيْنٌ افْتَعَلَ ، وَاَنْفَعَلَ حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَاَعْتَلَّ فِيهِ اعْتَلَّ فِي الْمَصْدَرِ نَحْوُ :
 انْقَادَ انْقِيَادًا ، وَاخْتَارَ اخْتِيَارًا ، وَتَحَرَّكَ قَبْلَ الْأَلْفِ وَشَدَّ حَوْطَةً ، وَحَيَّطَةً ، وَغَيْبَةً ،
 وَخَيَّرَةَ فِي اخْتِطَاطٍ ، وَاَعْتَابَ ، وَاخْتَارَ ، وَإِنْ صَحَّ فِيهِ صَحَّ فِيهِ نَحْوُ : اجْتَوَزَ
 اجْتِيوارًا^(١) وَاَنْطَوَى اَنْطِوَاءً .

وَإِنْ كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ مُدْغَمًا فَكُ نَحْوُ : ارْتَدَّ ارْتِدَادًا وَاَفْشَعَرَ^(٢) افْشِعْرَارًا .
 فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْمَدْغَمِ أَلِفٌ نَحْوُ : اِحْمَارًا قَلِبْتُ يَاءً نَحْوُ : اِحْمِيرَارَ ، وَإِنْ كَانَ
 قَبْلَ الْآخِرِ مَدْغَمٌ صَحِيحٌ فَعَلِيَ حَالِهِ نَحْوُ : ارْتَمَلَ ارْتِمَالًا ، أَوْ مَعْتَلَّ نَحْوُ : اَعْلَوَطَ
 فَتَقُولُ : اَعْلِوُاطًا ، وَأَجَازَ^(٣) فِيهِ بَعْضُهُمْ اَعْلِوُاطًا^(٤) ، بِقَلْبِ الْأُولَى يَاءً .
 وَإِنْ كَانَ عَلَى اَفْعُوْعَلٍ نَحْوُ : اَعْدُوْدَنَ اِنْقَلَبْتُ يَاءً فَقُلْتُ اَعْدِيدَانًا ، أَوْ اَفْعُوْلَلَّ
 عِنْدَ مَنْ أَثْبَتَهُ نَحْوُ : اَعْتُوْجَجَ قَلِبْتُ أَيْضًا يَاءً وَقِيلَ لَا تَقْلِبْ .

وَأَفْتَعَلَ إِذَا كَانَ بَعْدَ تَائِهِ حَرْفٌ صَحِيحٌ^(٥) أُذْعِمْتُ فِيهِ نَحْوُ : فَتَّلَ ، وَخَصَّمَ
 فِي افْتَتَّلَ وَاخْتَصَّمَ فَالْمُسْتَعْمَلُ فِي مَصْدَرِهِ ، إِذَا أُذْعِمَ فَفَتِيحَتْ فَاوُهُ أَوْ كُسِرَتْ ،
 أَوْ أُثْبِتَتْ عَيْنُهُ كَثْرَةَ مَقَابِلِهَا فَتَّالَ ، وَخِصَّامَ^(٦) وَشَدَّ الْحَسْنَ^(٧) فَقَرَأَ ﴿إِلَّا مَنْ
 خَطَفَ﴾^(٨) بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ ، الْخِطْفَةَ بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَفَتْحِ الطَّاءِ مُشَدَّدَةً ، وَرَزَعَمَ ابْنَ
 كَيْسَانَ أَنَّ مَصْدَرَ مَا أُذْعِمَ فِعْلٌ كَقِرَاءَةِ الْحَسَنِ .

(١) قال سيبويه : هذا باب ماجاء المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد وذلك قولك :
 اجْتَوَزُوا تَجَاوَزًا ، وَتَجَاوَزُوا اجْتِيوارًا ، لِأَنَّ مَعْنَى اجْتَوَرُوا وَتَجَاوَرُوا وَاحِدٌ . انظر : الكتاب ٨١/٤ - ٨٢
 وأيضًا المخصص ١٨٦/١٤ - ١٨٧ ، والمقرب ٤٩١/٢

(٢) انظر : المخصص ١٨٤/١٤ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤٢٣

(٣) في ت «أجاز بعضهم فيه» . (٤) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤١٩

(٥) كلمة (صحيح) ساقطة من ت . (٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٨٥/٣

(٧) قال أبو حيان : وقرأ الحسن وقتادة بكسر الخاء والطاء مشددة ، قال أبو حاتم ويقال هي لغة
 بكر بن وائل وتميم بن مرة وقرىء خَطَفَ بفتح الخاء وكسر الطاء مشددة ونسبها ابن خالويه إلى الحسن
 وقتادة وعيسى وعن الحسن أيضًا التخفيف . انظر : البحر ٣٥٣/٧ ، والكشاف ٣٦/٤ ومختصر شواذ
 القرآن ١٢٨

(٨) سورة الصافات ١٠/٣٧

وَمَصْدَرُ أَفَاعَلَ وَأَفْعَلَ اللذين أصلهما تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ نحو: أَطَايِرٌ فِي تَطَايِيرٍ ،
وَأَطَايِرٌ فِي تَطَايِيرٍ بضم ما قبل الآخر فَتَقُولُ : أَطَايِرًا ^(١) ، وَأَطَايِرًا ، وَشَدَّ فِي أَقْشَعَرَ ،
وَأَطْمَأَنَّ ، وَأَشْرَأَبَ : طُمْأَيْنِيَّة ، وَقُشْعَرِيَّة ^(٢) ، وَسُرَائِيَّة وَقيل ^(٣) هي أَسْمَاءُ
وضعت موضع المصدر.

وَمَصْدَرُ مَا فِي أَوْلِهِ تَاءٌ مِثْلُ : تَدَخَّرَجَ وَالْمَلْحَقُ بِهِ إِنْ صَحَّ آخِرُهُ ضَمٌّ مَا قَبْلَهُ
نحو: تَدَخَّرَجَ ^(٤) ، وَتَكَسَّلَ ، وَتَعَاوَلُ ^(٥) ، أَوْ اعْتَلَّتْ قُلَيْبِ الضَّمَّةِ كَسْرَةً ، وَصَارَ
مِنْ بَابِ الْمَنْقُوصِ نَحْوُ : تَعَدَّدَ ، وَتَرَامَ ^(٦) ، وَشَدَّ تِكْلَامًا ، وَتَجَمَّلَ ، وَتِمْلَقَ فِي
تَكَلَّمَ ، وَتَجَمَّلَ ^(٧) ، وَتَمَلَّقَ ، وَكَبَّرِيَاءَ ، وَجَبْرِيَّاتٍ ، وَوَضُوءًا ، وَطُهُورًا ^(٨) وَتَقَدَّمَ ،
وَطَيَّرَهُ ، وَأَنَاءَهُ مَصْدَرٌ : تَكَبَّرَ ، وَتَجَبَّرَ ، وَتَوَضَّأَ ، وَتَطَهَّرَ ، وَتَقَدَّمَ ، وَتَطَايَرَ ، وَتَأَنَّى ،
وَلَمْ يَجِئْ مِنْ الْمَصَادِرِ عَلَى وَزْنِ فِعْلَةٍ إِلَّا تَحَيَّرَ خَيْرَةً وَتَطَايَرَ طَيْرَةً .

وَزَعَمَ الْأَخْفِيشُ ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٩) أَنَّ (فَعُولًا) فِي الْمَصَادِرِ صِفَةٌ لِلْمَصْدَرِ
الْمَقْيَسِ حُذِفَ وَأَقْبِمَتِ الصِّفَةُ مَقَامَهُ ، وَشَدَّ تَقَاوَتِ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِهَا فِي مَصْدَرٍ
تَقَاوَتَ ، وَطَعِنَانًا ^(١٠) فِي مَصْدَرٍ تَطَاعَنَ .

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢ ، والتصريح ٧٥/٢

(٢) قال سيبويه : وأما ما لحقته الزيادة من بنات الأربعة وجاء على مثال اشتغلت وما لحق من بنات
الأربعة ، فإن مصدره يجيء على مثال اشتغلت وذلك اِحْتَرَجْتُمْ اِحْرَجْنَا وَأَطْمَأَنْتُ أَطْمَأَنَّ ، وَالطُّمَأَيْنَةُ وَالْقُشْعَرِيَّةُ لَيْسَ
يَجِئُ عَلَى مِثَالِ اسْتَقْعَلْتُ وَذَلِكَ اِحْرَجْتُمْ اِحْرَجْنَا وَأَطْمَأَنْتُ أَطْمَأَنَّ ، وَالطُّمَأَيْنَةُ وَالْقُشْعَرِيَّةُ لَيْسَ
وَاحِدٌ مِنْهَا بِمَصْدَرٍ عَلَى أَطْمَأَنْتُ وَأَقْشَعَرْتُ ، كَمَا أَنَّ الْبَنَاتِ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ عَلَى أَنْبَتِ . انظر : الكتاب
٨٥/٤ - ٨٦

(٣) هذا هو المفهوم من حديث سيبويه . انظر : الكتاب ٨٥/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٤ /

١٩١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٨/٢

(٤) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤٢٣

(٥) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢ ، والمقرب ٤٩١/٢

(٦) أي الأصل : تَعَدَّى تَعَدَّدًا وَتَرَامَى تَرَامِيًا . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢ ،

وشفاء العليل ٨٦١/٢

(٧) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢ ، والأصول ١٣٠/٣

(٨) انظر : المقرب ٤٨٩/٢ (٩) انظر : الأصول ١١١/٣

(١٠) يقال : تَطَاعَنَ الْقَوْمُ فِي الْحُرُوبِ تَطَاعَنًا وَطَعِنَانًا . انظر : مادة (طعن) في اللسان ٤ /

٢٦٧٦ . وفي ب ، ض «تطاعن» . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢

وَمَصْدَرٌ أَفْعَلُ إِفْعَالٍ نَحْوُ: أَكْرَمَ إِكْرَامًا ^(١) ، فَإِنَّ أُعِلَّتْ عَيْنُ فِعْلِهِ نَحْوُ: أَقَامَ
وَأَبَانَ لَزِمَتْهُ الهَاءُ فَعِيلٌ إِقَامَةٌ ، وَإِبَانَةٌ ، وَالخِلَافُ ^(٢) فِي المَحذُوفِ كَهُو فِي اسْتِقَامَةٍ
وَاسْتِيَانَةٍ ، وَجَاءَ فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ﴾ ^(٣) وَحَسَنَتْهُ مِقَارِنَتْهُ لَمَّا
بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِيْتَاءَ الزَّكَاةِ ﴾ ، وَقَالُوا ^(٤) : أَرَيْتُهُ إِزَاءً ^(٥) وَأَصْلُهُ :
إِزَاءً ، فَتَقَلَّتْ حَرَكَةُ الهَمْزَةِ وَحُدِفَتْ وَقَالُوا : إِزَاةٌ وَكَانَ قِيَاسُهُ إِزَايَةً بِالْيَاءِ وَقِيلَ :
إِزَاةٌ مَصْدَرٌ رِأْيٍ كَقَوْلِهِ : جَاءَ إِجَاءً ، وَشَدَّ تَقَرُّرَةً ^(٦) وَتَقَرَّرَ فِي مَصْدَرٍ أَفْرَزْتُ ،
وَقَرَضَ ^(٧) ، وَغَلَقَ فِي مَصْدَرٍ أَفْرَضَ ، وَأَغْلَقَ ، وَنَبَاتٌ ، وَعَطَاءٌ ، وَفُتْيَا ، وَفُتْوَى ،
وَتَقْيَا وَتَقْوَى ، وَرَعِيًّا وَرَعْوَى ^(٨) ، وَعَدْوَى ، وَأَلْيِيَّةٌ ، وَطَاقَةٌ ، وَجَابَةٌ ^(٩) وَطَاعَةٌ

(١) انظر : المقرب ٤٩٠/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٦/٢ ، وشفاء العليل ٨٦١/٢ ،

وشرح الشافية للرضي ١٦٣/١

(٢) في ت «فالخلاف» .

(٣) سورة الأنبياء ٧٣/٢١ وقال سيبويه : هذا باب ما لحقته هاء التانيث عوضًا لما ذهب وذلك قولك :
أَقَمْتُهُ واستعنته اشتغائَةً وَأَرَيْتُهُ إِزَاءَةً وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَوِّضْ وتركت الحروف على الأصل . قال الله عز وجل
﴿ لَا تُلْهِمِهِمْ بَحْرَةً وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ﴾ . انظر : الكتاب ٨٣/٤ . وانظر أيضًا :
المساعد ٦٢٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٣/٢ ، والمخصص ١٨٧/١٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٦٥/١

(٤) في ت «فقالوا» .

(٥) قال سيبويه : وقالوا : أَرَيْتُهُ إِزَاءً ، مثل أَقَمْتُهُ إِقَامًا ، لِأَنَّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَحذُفُوا وَلَا
يعوضوا . انظر : الكتاب ٨٣/٤ . وقال ابن سيده : وأما قولهم أَرَيْتُهُ إِزَاءَةً فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُ لَمْ
يَحْتَلْ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْهُ وَلَكِنَّهُ دَخَلَ النِّقْصَ لِتَلْوِينِ الْهَمْزَةِ فَعَوِّضَ الْهَاءَ وَكَانَ الْأَصْلُ أَرَيْتُهُ إِزَاءً كَمَا تَقُولُ
أَرَعَيْتُهُ إِزَاءً ، فَخَفِضْتَ الْهَمْزَةَ فِي الْمَصْدَرِ كَمَا خَفِضْتَ فِي الْفِعْلِ بَأَنَّ أَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى الرَّاءِ
وَأَسْقَطْتَ فَجَعَلْتَ الْهَاءَ عَوِّضًا مِنْ ذَلِكَ . انظر : المخصص ١٨٨/١٤

(٦) في اللسان (قرر) ٣٥٧٩/٥ «وَالْقَرُّ بِالضَّمِّ الْقَرَارُ فِي الْمَكَانِ تُقُولُ مِنْهُ قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ بِالْكَسْرِ
أَقَرُّ قَرَارًا وَقَرَرْتُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ أَوْ قَرَارًا .. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أَعْنَى أَنَّ فَعَلَ يَفْعَلُ هُنَا أَكْثَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ قَرَارًا
وَقَرُورًا وَقَرًا وَتَقَرَّرَةً وَتَقَرُّرَةً وَالْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ» .

(٧) في ب «كرض» وهو تحريف .

(٨) في ب «ورعيا» .

(٩) يقال : الإِجَابَةُ : رَجْحُ الْكَلَامِ تَقُولُ : أَجَابَتُهُ عَنْ سُؤَالِهِ ، وَقَدْ أَجَابَتْهُ إِجَابَةً وَإِجَابًا وَجَوَابًا
وَجَابَةً . انظر : مادة (جوب) في اللسان ٧١٦/١

وَعَاذَةٌ (١) وَرَزَمَةٌ (٢) ، وَجَلَبَةٌ فِي مَصْدَرٍ أَفْعَلَ نَحْوُ : أَنْبَتَ وَكَذَا بَاقِيهَا ، وَوَزُنٌ طَاقَةٌ وَتَطْيِيرُهَا مِنَ الْمُعْتَلِّ عِنْدَ الْخَلِيلِ فَعْلَةٌ ، وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ قَالَةٌ ، وَشَدُّ الْحَصْرِ (٣) ، وَالْقُبْلُ ، وَالذُّبَيْرُ ، وَالْفُحْشُ ، وَالْيَسْرُ (٤) ، وَالْفَخْرُ وَهِيَ مَصَادِرُ لِأَفْعَلَ .

وَمَصْدَرُ فَعَلَ : إِنْ كَانَ مُعْتَلِّ اللَّامِ تَفْعَلَةٌ نَحْوُ : زَكَّى تَزْكِيَةً (٥) ، وَشَدُّ تَنْزَى (أَيُّ تَحْرُكٍ) ، وَقِيَّاسُهُ « تَنْزِيَةٌ » (٦) ، وَالتَّحْيِيُّ (٧) جَمْعُ تَحْيَةٍ لَا مَصْدَرٌ حَتَّى ،

(١) فِي اللِّسَانِ (غور) ٣٣١٤/٤ « وَأَخَارَ الرَّجُلُ : عَجَلَ فِي الشَّيْءِ وَغَيَّرَهُ وَأَخَارَ فِي الْأَرْضِ ذَهَبَ وَالاسْمُ الْعَاذَةُ » . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٦٧/١
(٢) الرَّزَمَةُ : ضَرَبٌ مِنْ حَنِينِ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِهَا حِينَ تَرُدُّهُ وَيُقَالُ : أَرْزَمَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا حَتَّى . انظُرْ : مَادَّةُ (رزم) فِي اللِّسَانِ ٣٦٣٧/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ١٦/٤
(٣) يُقَالُ : حَصْرَهُ يَحْصُرُهُ حَصْرًا فَهُوَ مُحْصَرٌ وَأَحْصَرَهُ حَبَسَهُ عَنِ السَّفَرِ . انظُرْ : مَادَّةُ (حصر) فِي اللِّسَانِ ٨٩٦/٢

(٤) يُقَالُ : أَيْسَرَ الرَّجُلُ إِيسَارًا وَيُسْرًا صَارَ ذَا يَسَارٍ عَنِ كِرَاعٍ وَاللِّحْيَانِي قَالَ وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْيَسْرَ الْاسْمُ وَالْإِيسَارُ الْمَصْدَرُ . انظُرْ : مَادَّةُ (يسر) فِي اللِّسَانِ ٤٩٥٨/٦
(٥) انظُرْ : الْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٢٦/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٦٤/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٧٥/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٦١/٢ ، وَالْهَمْعُ ١٦٧/٢
(٦) هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَرَدَتْ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

بَاتَتْ تَنْزَى دَلَوْهَا تَنْزِيًا كَمَا تَنْزَى شَهْلَةٌ صَبِيًا

انظُرْ : هَذَا الرَّجْزُ فِي النِّصْفِ ١٩٥/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٦٥/١ ، وَالْخِصَائِصُ ٣٠٢/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٦٨٢/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٧٦/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٠٧/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٦٢٦/٢ وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ : هَذَا شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ مَجِيءَ الْمَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ لِفِعْلِ عَلَى تَفْعِيلِ ضَرُورَةٌ وَالْقِيَاسُ عَلَى تَفْعَلَةٍ كَتَنْكِرِمَةٍ ، وَالشَّهْلَةُ بِعَنَى الْعَجُوزِ ، وَخَصَّ الشَّهْلَةَ لِأَنَّهَا أضعفُ مِنَ الشَّابَةِ فَهِيَ تَنْزَى الصَّبِيُّ : أَيُّ تَرْقِصُهُ بِثِقَلٍ وَضعفٍ وَالْمَعْنَى هَذِهِ الْمَرْأَةُ تَحْرُكُ دَلَوْهَا فِي الْاسْتِقَاءِ وَتَرْفَعُهَا وَتَحْفِضُهَا عِنْدَ الْاسْتِقَاءِ لِتَمْتَلِيءَ تَحْرِيكًا مِثْلَ تَحْرِيكِ عَجُوزِ صَبِيهَا فِي تَرْقِصِهَا إِيَّاهُ . انظُرْ : شَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٦٧/٤ . وَانظُرْ أَيْضًا : مَادَّةُ (شهل) فِي الصَّحَاحِ ١٧٤٣/٥ ، وَاللِّسَانُ ٢٣٥٣/٤ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٢٢٣٨/٤

(٧) وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

حَتَّى اتَّقَوْهَا بِالسَّلَامِ وَالتَّحْيِيِّ

انظُرْ : الْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٢٦/٢

أَوْصَحِيحَةً غَيْرَ مَهْمُوزٍ تَفْعِيلٍ نَحْوُ : كَرُمَ تَكْرِيماً ، وَشَدَّ فِيهِ تَفْعَلَةٌ نَحْوُ : جَرَّبَ تَجْرِبَةً (١) فِي أَلْفَاظِ (٢) ، وَفِعَالٌ قَالُوا : كَلَّفْتَهُ كِلَافاً ، وَحَمَلْتُهُ حِمَالاً وَقَدْ خُرِجَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ (٣) فِي قِرَاءَةِ مَنْ خَفَّفَ مِنَ الْمَشْدَدِ (٤) ، وَقِيلَ هُوَ مَصْدَرٌ عَلَى غَيْرِ الْمَصْدَرِ .

أَوْ مَهْمُوزاً عَلَى تَفْعِيلٍ نَحْوُ : تَنَبَّىءَ وَعَلَى تَفْعَلَةٍ نَحْوُ : تَنَبَّيْتَهُ قِيَاسًا مَطْرَدًا فِيهِمَا : وَتَفْعِيلٍ فِيهِ أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ (٥) .

وَمَصْدَرٌ فَاعِلٌ الْمُنْقَاسُ مُفَاعَلَةٌ نَحْوُ : خَاصَمَ مُخَاصَمَةً وَبَاشَرَ مُبَاشَرَةً (٦) وَسَمِعَ فِعَالٌ وَفِعَالٌ قِيلَ وَهُوَ أَضْلُّ فِعَالٌ وَشَدَّ يَوْمَ (٧) ، وَهَذِهِ الْمَصَادِرُ الَّتِي شَدَّتْ عَنِ الْقِيَاسِ أَكْثَرُهَا يُسَمِّيهَا مُعْظَمُ النَّحَاةِ أَسْمَاءَ مَصَادِرٍ لَا مَصَادِرَ ، وَيُسَمِّيهَا بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ مَصَادِرَ لِيفْعِلٍ لَمْ تُجْرَ عَلَيْهِ وَلَا مَشَاحَةَ فِي الْإِصْطِلَاحِ .
وَمِنَ الْمَصَادِرِ مَا يَجِيءُ عَلَى تَفْعَالٍ كَالْتَكْرَارِ ، وَالتَّرْدَادِ (٨) ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ ،

(١) انظر : الأشموني ٣٠٦/٢ (٢) في ت «ألفاظ» .

(٣) سورة النبأ ٢٨/٧٨ وقال الرضي : وَأَمَّا كِذَابٌ - بِالْتَخْفِيفِ - فِي مَصْدَرٍ كَذَّبَ فَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ ، وَالْأَوْلَى أَنْ يُقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ فِي قِرَاءَةِ التَّخْفِيفِ إِنَّهُ مَصْدَرٌ كَاذِبٌ أُقِيمَ مَقَامَ مَصْدَرٍ كَذَّبَ . انظر : شرح الشافعية للرضي ١٦٦/١ . وانظر أيضاً : الكتاب ٧٩/٤

(٤) انظر : قراءة التخفيف وَقَدْ نَسَبَ لِلْكَسَائِيِّ فِي الْمَبْسُوطِ ٤٥٨ ، وَالْبَحْرُ ٤١٤/٨ - ٤١٥ ، وَبَلَا نِسْبَةً فِي الْكَشَافِ ٦٨٩/٤ ، وَالْكَشَفُ ٣٥٩/٢ ، وَالنَّشْرُ ٣٩٧/٢ ، وَالْإِتْحَافُ ٥٨٤/٢ ، وَالْإِقْنَاعُ ٨٠٢/٢

(٥) انظر : رأى أبي زيد في شرح الشافعية للرضي ١٦٤/٢ ، وَالْمُسَاعَدَةُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٢٦/٢ (٦) انظر : شفاء العليل ٨٦٢/٢ ، وَالْمُسَاعَدَةُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٢٦/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٧٦/٢ وَفِي ت «وياسره مياسره» وَقَالَ سَبِيوِيَّةٌ وَأَمَّا فَاعِلٌ فَإِنَّ الْمَصْدَرَ مِنْهُ الَّذِي لَا يَنْكَسِرُ أَبَدًا : مُفَاعَلَةٌ : وَجَعَلُوا الْمَيْمَ عَوْضًا مِنْ الْأَلْفِ الَّتِي بَعْدَ أُوَّلِ حَرْفٍ مِنْهُ وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَالَسْتَهُ مُجَالَسَةً وَقَاعِدَتُهُ مُفَاعَلَةٌ وَسَارِئُهُ مُشَارِبَةٌ . انظر : الكتاب ٨٠/٤

(٧) انظر : التصريح ٧٦/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٦٢/٢ ، وَالْمُهْمَعُ ١٦٧/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٠٩/٢ (٨) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ هَذَا بَابٌ مَا تَكْتَرُّ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ فَتَلْحَقُ الزُّوَائِدُ وَتَبْنِيهِ بِنَاءِ آخِرٍ كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ قُلْتُ حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي الْهَذَرِ : التَّهْدَارُ وَفِي اللَّعْبِ : التَّلْعَابُ وَفِي الصَّفْقِ : التَّصْفَاقُ وَفِي الرَّدِّ : التَّرْدَادُ . انظر : الكتاب ٨٣/٤ - ٨٤ . وانظر أيضاً : الْأَصُولُ ١٣٦/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٦٣/٢ وَالنَّكَتُ لِلْأَعْلَمِ ١٠٦٣/٢ ، وَالْمُخَصَّصُ ١٨٩/١٤ - ١٩٠

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ مَقِيسٌ ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ ،
وَلَيْسَ مَبْنِيًّا عَلَى فَعَلٍ الْمَشْدَدِ الْعَيْنِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(١) وَغَيْرُهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّ التَّفْعَالَ بِمَنْزِلَةِ التَّفْعِيلِ ، وَالْأَلْفُ
عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَهَذِهِ الْمَصَادِرُ يَفْتَحُ التَّاءَ ، فَأَمَّا التَّسْمِيَارُ ، وَالتَّلْقَاءُ ، فَاسْمَانِ وَضِعَا
مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ ^(٢) ، وَزَعَمَ الْأَعْلَمُ ^(٣) ، أَنَّهُمَا مَصْدَرَانِ ، وَشُدَّ فِي كَثْرَتَيْهِمَا
وَمَعْنَاهُمَا التَّكْثِيرُ ، وَهُوَ مُخَالِفٌ لِنَصِّ سَبِيوِيهِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ كَسْرُ التَّاءِ فِي هَذَا الْوِزْنِ
فِي أَشْمَاءٍ تُحْفَظُ نَحْوَ تَمْسَاحٍ ^(٤) ، وَمِنَ الْمَصَادِرِ مَا جَاءَ عَلَى فِعْلِيٍّ نَحْوُ : الْهَزِيمِيِّ ،
وَالدَّلِيلِيِّ ^(٥) ، وَهُوَ بِنَاءٌ يَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ ، وَجَاءَتْ مِنْهُ الْفَازُ ، وَلَا يَطْرُدُ خِلَافًا لِمَنْ
زَعَمَ أَنَّهُ يَطْرُدُ ، وَأَكْثَرُهُ مَقْضُورًا وَجَاءَ بَغْضُهُ مَمْدُودًا ، وَقَاسَ عَلَيْهِ الْكَسَائِي ^(٦)
فَأَجَازَ الْمَدَّ فِي جَمِيعِ مَاوَرِدٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَيَجِيءُ الْمَصْدَرُ مَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ عَلَى صِفَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْهُ فَتَقُولُ :
مُنْطَلَقٌ ، وَمُمْتَحَرَجٌ ، وَمُدْحَرَجٌ ^(٧) قِيَاسًا مَطْرُودًا فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ وَالْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ
وَالْمَكَانِ ، وَالثَّلَاثِي يَأْتِي مَصْدَرُهُ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ عَلَى مَفْعَلٍ يَفْتَحُ الْعَيْنَ إِلَّا مَصْدَرَ

(١) انظر : رأى الفراء في المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٨/٢ . وانظر : رأى الكوفيين في شرح
الشافعية للرضي ١٦٧/١ . وانظر أيضًا : رأى الفراء في النكت للأعلم ١٠٦٣/٢ ، والخصص ١٤ /
١٨٩ - ١٩٠

(٢) انظر : الكتاب ٨٤/٤

(٣) انظر : رأى الأعلم في المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٩/٢

(٤) قال ابن سيده : والمصادر كلها على تفعال يفتح التاء ، وإنما تجيء تفعال في الأسماء وليس
بالكثير ، وقد ذكر بعض أهل اللغة منها ستة عشر حرفًا لا يكاد يوجد غيرها منها التَّسْمِيَارُ وَالتَّلْقَاءُ وَتَمْرٌ
يَهْوَاءُ مِنَ اللَّيْلِ وَتَبْرَاكٌ وَتَعَشَارٌ وَتَوْبَاعٌ مَوَاضِعٌ وَتَمْسَاحٌ - الدابة المعروفة وَالتَّمْسَاحُ - الرجل الكذاب
وَتَجْفَافٌ وَتَمْتَالٌ وَتَمْرَادٌ - بيت للحمام وَتَلْفَاقٌ - وهو تُوْبَانٌ يُلْفَقَانِ وَتَلْقَامٌ - سريع اللقم ويقال الناقة على
يَضْرَابِهَا - أي الوقت الذي ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فِيهِ وَتَلْعَابٌ - كثير اللعب وَتَقْضَارٌ - للمخنقة وَتَبْتَالٌ - وهو
القصور - انظر : الخصاص ١٤ / ١٩٠ ، والنكت ١٠٦٣/٢ - ١٠٦٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٦٧/١
١٦٨ -

(٥) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٣/٢

(٦) انظر : رأى الكسائي في شرح الشافية للرضي ١٦٨/١

(٧) انظر : شرح الشافية للرضي ١٦٨/١

يَفْعِلُ بكسر العين ، فبأتى مُفْتَوِّحًا نحو : مَضْرَبٌ فى معنى ضَرْبٍ ، وَمَفْرٌ فى معنى فِرَارٍ (١) ، وما عَيْثُهُ ياء نحو : مَحِيضٌ ، وَمَيِّتٌ كالصحيح العين ، فالمصدر بالفتح (٢) ، والزَّمان والمكان بالكسر نحو : المَقِيلُ والمَغِيْبُ ، أو يُخَيَّرُ فى بناء المصدر على مَفْعَلٍ أو مَفْعِلٍ أو يُقْتَضَرُ فيه على السماع ثلاثة مذاهب ، والثالث أحوط فلا تُقُولُ فى المَعاشِ ، المَعِيشِ إلاَّ إن سُمِعَ ، ولا فى المَحِيضِ : المَحَاضِ (٣) ، إلاَّ إن سُمِعَ ، وأَجازَ بَعْضُ النحاة الكسر والفتح مصادر كَانَتْ أو أَشْماءَ مكان أو زمان ، وأَجازَ المَمالَ والمَمِيلَ ، والمَغابَ ، والمَغيبَ (٤) .

وما فَاؤُهُ واوٌ صَحَّتْ لامُهُ ، وكان على فَعَلٍ يُفْعِلُ نحو : وَعَدَ وَيَعِدُ فثلاثتها على مَفْعِلٍ بكسر العين نحو مَوْعِدٍ (٥) .

وفى التسهيل (٦) : أَنَّ طيِّبًا لا تَلْتَزِمُ ذلك ، وَلَمْ يُبَيِّنْ حالَهُم فى المصدر والزمان والمكان ، وإنَّ كانَ على فَعِلٍ يُفْعَلُ ، وَلَمْ تَتَحَرَّكْ فَاؤُهُ فى المضارع نحو : وَجِلَ يَوْجِلُ ، وَأَكْثَرُ العربِ على الكَسْرِ فى المَفْعِلِ تُقُولُ : مَوْجِلٌ

(١) انظر : شفاء العليل ٨٦٥/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٢/٢ وقال ابن سيده : أما ما كان من فَعَلٍ يُفْعِلُ فَإِنَّ موضع الفعل مَفْعِلٌ وذلك قولك ، هذا مَحِيضُنَا وَمَضْرِبُنَا ، كَأَنَّهم بَنَوْهُ على بناء يُفْعِلُ وَكَسَرُوا العين كما كَسَرُوها فى يُفْعِلُ فإذا أردت المصدر بنيت على مَفْعَلٍ وذلك قولك إن فى ألف درهم لَضْرِبًا أَيْ لَضْرِبًا وقال الله عز وجل «أَلَيْسَ الْمَفْرُ» يريد أَلَيْسَ الْفِرَارُ . انظر : المخصص ١٩٢/١٤ - ١٩٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٨٧/٤ ، والأصول ١٤١/٣

(٢) وما عينه ياء كغيره أى كالصحيح ففتح للمصدر ، وتكسر للزمان والمكان فتقول من باتَ يَبِيتُ وَقَالَ يَقِيلُ ، مَبَاتًا وَمَقَالًا للمصدر وَمَيِّتًا وَمَقِيلًا للآخرين قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا النُّجُومَ مَبَاتًا ﴾ عَيْشًا وَمَحِيضًا على هذا القول خارج عن القياس . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٣/٢

(٣) انظر : المساعد ٦٣٣/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٥/٢ - ٨٦٦

(٤) فى ب «المغاث والمغيث» .

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو التى الواو فيها فاء فَكُلُّ شَيْءٍ كان من هذا فَعَلٍ ، فَإِنَّ المصدرَ منه من بنات الواو والمكان يُنْتَى على مَفْعَلٍ ، وذلك قولك للمكان : المَوْعِدُ ، المَوْضِعُ والمَوْزِدُ وفى المصدر : المَوْجِدَةُ والمَوْعِدَةُ . انظر : الكتاب ٩٢/٤ - ٩٣ . وانظر أيضًا : الأصول ١٤٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٧٠/١ ، والمخصص ١٩٦/١٤ - ١٩٧

(٦) انظر : شفاء العليل ٨٦٦/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٣/٢

كَمَوْعِد^(١) ، وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فِي الْمَصْدَرِ ، وَيَكْسِرُ فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، وَرَزَعَمَ الْجَوْهَرِي^(٢) ، أَنَّ الْكَسْرَ وَالْفَتْحَ فِي يَوْجَلٍ وَبَابِهِ فِي الْمَفْعَلِ مِنْهُ قِيَاسٌ مَطْرَدٌ قَالَ : وَلَمْ يَأْتِ فِي وَلِيٍّ : يَلِي^(٣) وَبَابِهِ إِلَّا الْكَسْرَ ، وَظَاهِرٌ كَلَامِ سَبِيوِيهِ^(٤) أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ ، وَإِنْ تَحَوَّرَتْ فَاوُهُ ، وَالْفَتْحُ فِي الْمَفْعَلِ قَوْلًا وَاحِدًا نَحْوُ : وَدِدْتُ أَوْدًا مَوْدَّةً^(٥) ، وَحَكَى الْفَرَاءُ فِي الْمَفْعَلِ مِنْ وَضَعَ يَضَعُ^(٦) مَوْضِعًا بِالْفَتْحِ .

وَكُلُّ مَفْعِلٍ مِمَّا فَاوَهُ أَوْ وَصَحَّتْ لَامُهُ ؛ فَإِنَّهُ يَكْسِرُ الْعَيْنَ إِلَّا مَوْكَلًا ، وَمَوْطَنًا ، وَمَوْهَبًا ، وَمَوْحَدًا ، وَمَوْزِدًا ، وَمَوْهَبَةً ، وَمَوْأَلَةً ، وَمَوْزِقًا^(٧) ؛ فَإِنَّهُ يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، وَشَدَّ مِنْ هَذَا الَّذِي أَصَلْنَا^(٨) فِي الْمَفْعَلِ أَشْيَاءَ لِلْمَكَانِ مَشْرِيقًا ، وَمَغْرِبًا وَمَرْزِقًا ، وَمَنْبِتًا ، وَمَجْزِرًا ، وَمَسْقِطًا ، وَمَظِنَّةً^(٩) وَمَدْمَةً ، وَمَجَلًّا ، وَمَفْرِقًا الرَّأْسِ ، وَمَفْرِقًا

(١) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَقَالَ أَكْثَرُ الْعَرَبِ فِي وَجَلٍ يَوْجَلُ ؛ وَوَجَلٌ يَوْجَلُ : مَوْجَلٌ وَمَوْجَلٌ وَذَلِكَ أَنَّ يَوْجَلًا ، وَيَوْجَلًا وَأَشْبَاهَهُمَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ فَعَلٍ يَفْعَلُ قَدْ يُعْتَلُّ فَيَنْقَلِبُ الْوَاوُ يَاءً مَرَّةً وَأَلْفًا مَرَّةً . وَحَدَّثَنَا يُونُسٌ وَغَيْرُهُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي وَجَلٍ يَوْجَلُ وَنَحْوِهِ : مَوْجَلٌ وَمَوْجَلٌ . انظُرْ : الْكِتَابَ ٩٣/٤ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَخْصَصَ ١٩٧/١٤ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةَ لِلرُّضِيِّ ١٧٠/١

(٢) انظُرْ : مَادَّةَ (وَعَدَ) فِي الصَّحَاحِ ٥٥٢/٢ ، وَمَادَّةَ (وَجَلَّ) ١٨٤٠/٥ ، وَمَادَّةَ (وَلِيَ) فِي الصَّحَاحِ ٢٥٢٩/٦

(٣) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ : وَلِيٌَّ مِنْ قَوْلِهِمْ وُلِيَتْ الْأَرْضُ إِذَا أَصَابَهَا الْوَلِيُّ ، وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَلِي الْوَسْمَى ، وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَنْزِلُ بَعْدَ الْخَرِيفِ فَيَسْمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ . انظُرْ : شَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٢٤٥/٤

(٤) انظُرْ : الْكِتَابَ ٩٣/٤

(٥) انظُرْ : الْكِتَابَ ٩٣/٤ ، وَالْمَخْصَصَ ١٩٧/١٤ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةَ لِلرُّضِيِّ ١٧٠/١ ، وَالْمَسَاعِدَ ٦٣٣/٢

(٦) كَلِمَةٌ «يَضَعُ» سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

(٧) قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَدْ جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَسْمَاءٌ لَيْسَتْ بِمَصَادِرٍ وَلَا أَمَكْنَةَ لِلْفِعْلِ فَمِنْ ذَلِكَ مَوْحَدٌ - وَهُوَ اسْمٌ مَعْدُولٌ عَنْ وَاحِدٍ فِي بَابِ الْعَدَدِ يُقَالُ مَوْحَدٌ وَأُخَادٌ وَمَمْتَنِيٌّ وَتُنَاءٌ .. وَمَوْهَبٌ وَمَوْأَلَةٌ - اسْمَانِ لِرَجُلَيْنِ ، وَمَوْزِقٌ : اسْمٌ وَقَالُوا : فَعْلَانُ ابْنُ مَوْزِقٍ ، وَالْمَوْهَبَةُ - الْغَدِيرُ مِنَ الْمَاءِ ، وَمَوْكَلٌ - اسْمٌ مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ . انظُرْ : الْمَخْصَصَ ١٩٧/١٤ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابَ ٩٣/٤ ، وَالْمَقْرَبَ ٤٩٣/٢ ، وَالْأَصُولَ ١٤٧/٣ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةَ لِلرُّضِيِّ ١٨٥/١ - ١٨٦

(٨) فِي ت «أَصَلْنَا» . (٩) انظُرْ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ : الْمَسَاعِدَ ٦٣٤/٢ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ٨٦٦/٢

الطريق ، وَمَسْكِن ، وَمَطْلَع ، وَمَنْسِك بالكسر وقياسها الفتح لأنَّ مُضَارِعَهَا بضم العين ، فَأَمَّا (الْمَسْجِد) فَذَهَبَ أَبُو عبيد إلى أَنَّهُ من باب مَشْرَق وهو مَوْضِعُ السُّجُود ، وَذَهَبَ سيبويه ^(١) إلى أَنَّهُ اسْمٌ لِلْبَيْت ، ولا يُرَادُ بِهِ مَوْضِعُ السُّجُود ، وَلَوْ أَرَدْتَ ذلك لَقُلْتَ مَسْجِدَ بفتح الجيم ، ومن كلام الحجاج « لَيَلْزَمُ كُلَّ رَجُلٍ مَسْجِدِنَا » بفتح الجيم أَرَادَ مَوْضِعَ سَجُودِهِ .

وقال الفراء : سَمِعْنَا الْمَسْجِدَ ، وَالْمَسْكِنَ ، وَالْمَطْلَعُ بِالْفَتْحِ يَعْنِي فِي الْمَكَانِ ، وَأَجَازَ هُوَ وَأَبُو عبيد ، وَابْنُ قَتَيْبَةَ ^(٢) فِي مَشْرَقٍ ، وَمَا بَعْدَهُ الْفَتْحُ قِيَاسًا ، وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : وَالْمَصَادِرُ نَضَبٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأَشْيَاءٌ لِلْمَصْدَرِ مَكْبِيرٍ ^(٣) ، وَمَمْرَزَةٌ ^(٤) ، وَمَشْيَيْةٌ ، وَقِيَاسُهَا الْفَتْحُ ، لِأَنَّ مُضَارِعَهَا مَفْتُوحٌ الْعَيْنِ ، وَمَمْرَجٌ ، وَمَعْرِفَةٌ ، وَمَعْفِرَةٌ ، وَمَأْوِيَةٌ ، وَمَعْصِيَةٌ ، وَمَعْصِيَةٌ ^(٥) ، وَقِيَاسُهَا بِالْفَتْحِ ؛ لِأَنَّ عَيْنَ مُضَارِعِهَا مَكْسُورَةٌ ، وَمِمَّا جَاءَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَعَيْنُ مُضَارِعِهِ مضمومة ، مَفْرُقٌ وَمَحْشَرٌ ، وَمَشْيَكِنٍ ، وَمَعْتَبَةٌ ، وَمَنْسِكٌ ، وَمَحَلٌّ ، وَمَنَاصٌ ^(٦) ، وَأَمَّا « الْمَطْلَعُ » فَالْفَتْحُ فِيهِ الْقِيَاسُ ، وَالْكَسْرُ هُوَ الشَّاذُّ ، وَعَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ بِالْكَسْرِ ذَكَرَهُ سيبويه ^(٧) وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَصْدَرُ بِالْفَتْحِ ، وَالْمَكَانُ بِالْكَسْرِ .

(١) انظر : الكتاب ٩٠/٤

(٢) انظر : أدب الكاتب ٤٤٥

(٣) انظر : شفاء العليل ٨٦٦/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٤/٢ ، والكتاب ٨٩/٤

(٤) يقال : رَزَأَهُ يَرْزَأُهُ رُزْءًا وَمَمْرَزَةً : أَصَابَ مِنْهُ خَيْرًا مَا كَانَ . انظر : مادة (رزأ) في اللسان ٣/

١٦٣٤

(٥) قال الرضي : وجاء بالكسر وحده المكبر والمبسر ، والمحيض والمقبيل والمزجع والمجيء والمبيت والمشيبي والمعيب والمزيد والمصير والمسير والمعرفة والمغفرة والمغذرة والمأوية والمغصية والمعيشة . انظر :

شرح الشافية للرضي ١٧٣/١ . وانظر أيضًا : المخصص ١٩٥/١٤

(٦) انظر : شفاء العليل ٨٦٦/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية

٢٢٤٦/٤ - ٢٢٤٧

(٧) قال سيبويه : وقد كَسَرُوا الْمَصْدَرَ فِي هَذَا كَمَا كَسَرُوا فِي يَفْعَلُ ، قَالُوا : أَتَيْتُكَ عِنْدَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَيْ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَهَذِهِ لَعْنَةُ بَنِي تَمِيمٍ ، وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَيَفْتَحُونَ . انظر : الكتاب ٤/

٩٠ . وانظر أيضًا : الأصول ١٤٢/٣ ، والمخصص ١٩٤/١٤

وَأَمَّا « مَدَبٌ » ^(١) فمضارعه بالضم وَلَيْسَ بقياس ، وَرُوى : مَدَبٌ بالكسر ، وهو القياس ؛ لِأَنَّهُ مُضَعَّفٌ لازِمٌ ، وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ الفتح والكسْرُ أَيْضًا ، وَعَمِيْنٌ مضارعه مَكْشُورَةٌ : مَاوَى الإِبِلِ ، وَمَعَجِزٌ ، وَمَعَجِزَةٌ ^(٢) وَمَطْلِمَةٌ ، وَمَزَلَةٌ ، وَمَضْرِبَةُ السَّيْفِ ^(٣) ، وَمَاعِيْنٌ مُضَارِعُهُ مفتوحة : مَوْضِعٌ ، وَمَوْجِلٌ ، وَمَوْقِعَةٌ الطائر ، وَمَحْمِدَةٌ ، وَمَحْسِبَةٌ ، وَعَلِقٌ مَطْلِنَةٌ ، وَجَاءَ مُثَلَّثًا مَهْلِكٌ ، وَمَقْدَرَةٌ ^(٤) ، وَمَأْرَبَةٌ ، وَمَقْبِرَةٌ ، وَمَزْرَعَةٌ ، وَمَشْرِقَةٌ ، وَمَعْدِرَةٌ .

وقال سيبويه ^(٥) : لَيْسَ فِي الكلام مَفْعَلٌ ، وَأَثْبَتَهُ بَعْضُ الكوفيين ^(٦) ، وقال قَدْ جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ كَمَكْرُمٍ وَمَعُونٌ ، وَجَاءَ أَيْضًا مَأْلُكٌ ، وقرئ ﴿إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ ^(٧) ، وقيل حُذِفَتْ مِنْهُ التاء ، وَسَمِعَ مَهْلَكَةٌ ،

(١) انظر : المساعد ٦٣٤/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٦/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٨٢/١

(٢) قال الرضي : وقد جاء بالفتح والكسر محميدة ومدمة ومعجز ومعجزة ومطلمة ومعينة ومخسبة وعلق مطلئة . انظر : شرح الشافية للرضي ١٧٢/١ وقال سيبويه : وقالوا : المعجز يريدون المعجز وقالوا : المعجز على القياس ، وربما ألحقوا هاء التانيث فقالوا المعجزة والمعجزة كما قالوا : المعيشة وكذلك أيضًا يُدْخِلُونَ الهاء في المواضع قالوا : المرزلة أى موضع زلل وقالوا المقدر والمقتبة فألحقوا الهاء ، وفتحوا على القياس . انظر : الكتاب ٨٩/٤

(٣) قال سيبويه : وقالوا : مَضْرِبَةُ السيف جَعَلُوهُ اسْمًا للحديدة وبعض العرب يقول : مَضْرِبَةٌ . انظر : الكتاب ٩١/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٦٦/٢

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ١٧٣/١ ، والمخصص ٢٠٢/١٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٥/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٨٢/١ - ١٨٣

(٥) انظر : الكتاب ٩٠/٤

(٦) انظر : رأى الكوفيين في شرح الشافية للرضي ١٦٨/١ - ١٦٩ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٦/٢

(٧) سورة البقرة ٢٨٠/٢ وقد روى عن نافع بضم السين «مَيْسِرَةٌ» وروى عن يعقوب (إلى ميسرة) بضم السين وكسر الهاء ، وقرأ الباقون إلى (مَيْسِرَةٌ) انظر : المبسوط ١٥٥ ، والإقناع ٦١٥/٢ ، ومختصر شواذ القرآن ٢٤ ، والإتحاف ٤٥٨/١ ، والنشر ٢٣٦/٢ ، والكشاف ٣٢٣/١ ، ومعاني الألفحش ٢٠٤/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٤٢/١ ، والبحر المحيظ ٣٤٠/١ ، والكتاب ٩١/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٧٠/١

وَمَكْرُومَةٌ ^(١) ، وَمَعُونَةٌ ^(٢) ، وَمَأْلُكَةٌ ^(٣) ، وَجَاءَتْ بِغَيْرِ تَاءٍ فِي الشَّعْرِ أَوْ فِي شَاذٍّ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، فَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُمَا التَّاءُ فَحُذِفَتْ ، وَاحْتَمَلَ أَنَّهُ حُذِفَتِ التَّاءُ ^(٤) « مِنْ مَيْسِرَةٍ » لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ عَلَى مَذْهَبِ الْفَرَّاءِ ^(٥) .

وَتَبَيَّنَتْ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَسْمِ الثَّلَاثِي اللَّفْظِ أَوْ الْأَصْلِ ، لِسَبَبِ كَثْرَتِهَا أَوْ مَحَلِّهَا ، فَمِنْ الْأَوَّلِ : الْوَالِدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبِيئَةٌ ^(٦) ، وَالْوَالِدُ مَجْهَلَةٌ ، وَكُفْرُ الْمَنَعِمِ مَجْبِيئَةٌ ، وَالشَّرَابُ مَطْيَبِيَّةُ النَّفْسِ ، وَالطَّعَامُ مَحْسَنَةٌ لِلْجَسْمِ ، وَالْحَرْبُ مَأْتَمَةٌ وَمَيْتَمَةٌ ، وَكَثْرَةُ

(١) وذلك في قول الراجز :

لَيْسُومُ رُؤُوعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُومٍ

وهو منسوب لأبي الأحرز الحماني في الاقتضاب ٤١٩/٣ - ٤٢٠ ، وشرح شواهد الشافية ٤/٦٨ - ٦٩ ، وبلا نسبة في المنصف ٣٠٨/١ ، والخصائص ٢١٢/٣ ، وشفاء العليل ٨٦٧/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٦/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١/١ ، والبحر المحيط ٣٤٠/٢ وذلك مثل قول الشاعر :

تَبَيَّنَ الرِّمَى «لَا» إِنَّ «لَا» إِنَّ لَرِمْتِهِ عَلَى كَثْرَةِ الْوَأَشِينِ أَيُّ مَعُونٍ

وهو منسوب لحميل بثينة في البحر المحيط ٣٤٠/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤/٦٧ - ٦٨ وقال ابن جنى هو جمع معونة وليس بواحد . انظر : المنصف ٣٠٨/١ ، والخصائص ٢١٢/٣ . وقال الرضي : وذهب الفراء إلى أنهما جمعان . فيجوز مَكْرُومًا وَمَعُونًا في غير الضرورة فعند الفراء يجيء مَفْعَلٌ جمعًا . انظر : شرح الشافية للرضي ١/١٦٨ - ١٦٩ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٦٧/٢ ، والمساعد ٦٣٦/٢

(٢) وذلك من قول عدى بن زيد :

أَبْلَغُ التُّعْمَانِ عَنِّي مَأْلُكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَأَنْتِظَارِي

وهو منسوب في البحر المحيط ٣٤٠/٢ ، وبلا نسبة في المنصف ٣٠٩/١ ، وشفاء العليل ٨٦٧/٢ ، والمساعد ٦٣٦/٢ وقال ابن جنى : وَأَمَّا (مَأْلُكٌ) فَإِنَّهُ أَرَادَ : مَأْلُكَةً فَحُذِفَ الْهَاءُ ضَرُورَةً . انظر : الخصائص ٢١٢/٣ . وانظر أيضًا : ليس في كلام العرب ٤

(٤) حرف «التاء» ساقط من ض ، ب .

(٥) انظر : رأى الفراء في البحر المحيط ٣٤٠/٢

(٦) وهو حديث للرسول ﷺ ولم يصرح بذلك أبو حيان ومعناه أي مَطَّئَهُ الْبَحْلُ وَالْجَبْنُ أَيُّ لِأَجْلِهِ يَبْخُلُ الْإِنْسَانُ وَيَجِينُ . انظر : الحديث في سنن ابن ماجه ١٢٠٩/٢ رقم الحديث ٣٦٦٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٦٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢

الشَّرْبَ مَبْرُوءَةً ، وهذا الأمر مَخْلَفَةٌ لذلك وَمَجْدَرَةٌ (١) ، وَمَقْمَمَةٌ (٢) ، وَمَحْرَكَةٌ (٣) ،
وَطَعَامٌ مَتَّحَمَةٌ ، ومن الثاني : مَأْسَدَةٌ ، وَمَسْبَعَةٌ ، وَمَذَابِئَةٌ ، وَمَثْعَلَةٌ (٤) ، وَمَطْبِئَةٌ (٥)
وَمَفْعَةٌ (٦) ، وَمَقْتَأَةٌ والهَاءُ لازمة له ، ولا يقال مَأْسَدٌ ولا مَسْبَعٌ ، وَقَالَ سيبويه (٧) :
وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ إِلَّا أَنْ تَقِيسَ أَيُّ إِنْ قِيسَتْ عَلَى مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ الْعَرَبُ فَهَذَا
لَفْظُهُ ، وَقَالَ سيبويه : أَرْضٌ مَحْيَاةٌ (٨) : كَثِيرٌ حَيَاتُهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ وَאו .

وقال في العين (٩) : أَرْضٌ مَحْوَاةٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَحَلِّ : مَفْعَلَةٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ ،
وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ (١٠) عَنِ الْأَحْمَرِ (١١) مَرْبُئَةً ، وَمَطْبِئَةَ ، وَمَقْتَأَةً بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ،
وَقِيلَ : وَمَفْعَلٌ لِمَكَانٍ مَطْبِئٌ لِمَكَانِ الطَّبِيخِ ، وَمَرْفَقٌ لِيَبْتِ الْخَلَاءَ (١٢) ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ

(١) قال الجوهري : ويقال أيضًا : هذا الأمر مَجْدَرَةٌ لذلك أي محراة ، وفلان جدير بكذا أي
خليق . انظر : مادة (جدر) في الصحاح ٦٠٩/٢ ، واللسان ٥٦٥/١

(٢) قال الجوهري وهذا الأمر مَقْمَمَةٌ لذلك أي مَخْلَقَةٌ لَهُ وَمَجْدَرَةٌ . انظر : مادة (قمن) في
الصحاح ٢١٨٤/٦ ، واللسان ٣٧٤٥/٥

(٣) في ت : «محوكة» .

(٤) كلمة «مفعلة» ساقطة من ب .

(٥) قال ابن سيده : أَرْضٌ مَأْبَلَةٌ ذَاتُ إِبِلٍ .. وَمَذَابِئَةٌ مِنَ الذَّبَابِ وَمَسْبَعَةٌ مِنَ السَّبْعِ وَمَأْسَدَةٌ مِنَ
الْأَسْوَدِ وَمَقْتَأَةٌ مِنَ الْقِتَاءِ وَمَثْعَلَةٌ مِنْ ثَعَالَةٍ وَهُوَ الثَّعْلَبُ . انظر : المخصص ٢٠٥/١٤ . وانظر أيضًا :
الكتاب ٩٤/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٨٨/١ - ١٨٩ ، وشفاء العليل ٨٦٨/٢ ، والمساعد على
تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢

(٦) يقال : أرض مفعاة للكثيرة الأفاعي . انظر : المساعد ٦٣٧/٢ ، والكتاب ٩٤/٤

(٧) انظر : الكتاب ٩٤/٤

(٨) انظر : الكتاب ٩٤/٤

(٩) انظر : العين ٣١٧/٣

(١٠) انظر : حكاية أبي عبيد في المخصص ٢٠١/١٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢
(١١) هو علي بن الحسن وقيل ابن المبارك المعروف بالأحمر شيخ العربية وصاحب الكسائي
صنف التصريف وغير ذلك توفي سنة ١٩٤ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٥٨/٢ - ١٥٩ ،
وطبقات النحويين ٣٤

(١٢) قال سيبويه : ويجيء المَفْعَلُ اسْمًا كَمَا جَاءَ فِي الْمَسْجِدِ وَالْمَنْكَبِ وَذَلِكَ الْمَطْبِئُ وَالْمَرْبُئُ وَكُلُّ
هَذِهِ الْأَنْبِيَةِ تَقَعُ اسْمًا لِتِي ذَكَرْنَا .. لَا لِمَصْدَرٍ وَلَا لِمَوْضِعِ الْعَمَلِ . انظر : الكتاب ٩٢/٤

فى الأوسط : مؤنء اسم لم ىرد بكسر الميم معنى وكذلك مطبخ ؛ لأن المكان قياسه أن يكون مطبخ ، وقال الأصمعى ^(١) والكسائى : مؤنء الإبل بالكسر ، لأنه يؤنءها أى يحبسها ، وقد ربتؤها ، وميلعة الكلب أى التى يلغ فيها ، فإن كان الاسم غير ثلاثى لم يؤنء منه مايدل على الكثرة ، إلا ماشد .

حكى سيبويه ^(٢) : أرض مئعلبة ومئقرية أى كثيرة الثعالب والعقارب ولا يقاس عليهما ، فلا يقال : أرض مئفدعة ، والذى حكاها سيبويه بفتح اللام والراء على زنة المفعول ، وحكى أبو زيد ^(٣) عن العرب أنهم يجعلونه بزنة اسم الفاعل بكسر اللام ، والراء يريدون الكثرة ، وحكى بعض اللغويين : مكان مئقرب وأرض مئقرية ^(٤) بكسر الراء فيهما ، وصدغ مئقرب بفتح الراء لاغير ، ومن النادر فى قولهم : أرض مئقرة ^(٥) على وزن مئفلة أى كئير العقارب ، كانه رد الرباعى إلى الثلاثى ثم بنى منه مئفلة بفتح الميم والقاف ، وسكون العين كأنهم لاحظوا فى المئقرب معنى المئقرب .

ويصاغ من مئقرب ليفعل ثلاثى لآلة ، وعلاج اسم فاعل على مئفعل نحو : مئقرب ، ومئقربى ، ومئقربى ^(٦) بكسر الميم ، وندر الفتح نحو : مئقرب ^(٧) والتثنية نحو : مئقرب والكشور أشهر ، ومئقرب فى بعضها مقصور من مئفعل ، ولذلك صح

(١) قال الأصمعى : المؤنء كل شىء حبست به الإبل والغنم ولهذا قيل : مؤنء النعم الذى بالمدينة وبه سئى مؤنء البصرة . انظر : مادة (ربد) فى اللسان ١٥٥٦/٣ ، والصحاح ٤٧١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٨٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٩٤/٤

(٣) انظر : رأى أبى زيد فى المساعد ٦٣٧/٢

(٤) انظر : المخصص ٢٠٥/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٨٨/١ - ١٨٩

(٥) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٨/٢

(٦) قال سيبويه : وكل شىء يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن وذلك قولك مئقرب ومئقربى ومئقربى ، ومئقرب والمئقربى والمئقربى . انظر : الكتاب ٩٥/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ٨٦٨/٢

مَخِيْطٌ وَلَا يَنْقَاسُ هَذَا الْقَصْرُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ لَا يُقَالُ فِي مِصْبَاحٍ : مِصْبِيحٌ ^(١) ، وَقَدْ
يُصَاغُ أَيْضًا عَلَى مِثَالِ نَحْوِ : مِصْبَاحٍ ، وَمِقْرَاضٍ ، وَمِحْرَاثٍ ، وَمِثْقَاشٍ ^(٢) ، وَقَدْ
تَلَحُّقُهُ التَّاءُ نَحْوِ : مِكْسَحَةٍ ، وَمِسْلَةٍ ، وَمِطْهَرَةٍ ، وَمِرْآةٍ ^(٣) ، فَأَمَّا (مَنَازَةٌ) ^(٤)
فَلَيْسَ بِآلَةٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْمَكَانِ الَّذِي تُرْفَعُ عَلَيْهِ الْمِشْرَجَةُ ، وَ« الْمِشْرَجَةُ » هِيَ الْآلَةُ ،
وَهِيَ الَّتِي تُوضَعُ فِيهَا الْفَتِيلَةُ وَالذَّهْنُ ، وَيُصَاغُ أَيْضًا عَلَى فِعَالٍ نَحْوِ : إِزَاثٍ ^(٥) ،
وَسِرَادٍ ^(٦) ، وَلَا يَطْرُدُ « فِعَالٌ » فِي الْآلَةِ وَجَاءَ بِالضَّمِّ فِي الْمِيمِ وَعَيْنِ الْكَلِمَةِ :
مُشْعَطٌ وَمُنْحَلٌ وَمُدْهَنٌ وَمُدَقٌّ ^(٧) وَمُكْحَلَةٌ وَمُحْرُصَةٌ وَمُنْضَلٌ لَمْ يُذْهَبْ بِهَا مَذْهَبٌ
مَا صِيغَ مِنَ الْمَصْدَرِ ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهَا أَسْمَاءً لِهَذِهِ الْأَوْعِيَةِ [وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
مِدَقٌّ جَاءَ بِهِ عَلَى الْقِيَاسِ حِكَاةُ الْأَخْفَشِ فِي الْأَوْسَطِ وَقَالَ فِيهِ : قَالَ] ^(٨)
بَعْضُهُمْ : مِرْفَقٌ لِلَّذِي فِي الْيَدِ جَعَلَهُ مِمَّا يَرْتَفِقُ بِهِ فَكَسَّرَ الْمِيمَ .

* * *

-
- (١) انظر : المخصص ١٩٨/١٤ - ١٩٩ ، والمساعد ٦٣٨/٢
(٢) انظر : المخصص ١٩٩/١٤
(٣) انظر : شفاء العليل ٨٦٨/٢ ، والكتاب ٩٤/٤ - ٩٥
(٤) قال بذلك ابن مالك . انظر : شفاء العليل ٨٦٨/٢
(٥) الإزاث : مأخذٌ للنار من حُرَاقَةٍ ونحوها وقيل هي النار نفسها . انظر : مادة (أرث) في
اللسان ٥٧/١
(٦) يقال : سِرَادٌ فِي الْمِشْرَدِ وَهُوَ مَا يَخْرُزُ بِهِ وَلَا يَطْرُدُ . انظر : المساعد ٦٣٨/٢ ، وشفاء العليل
٨٦٨/٢
(٧) انظر : شفاء العليل ٨٦٨/٢ ، والمساعد ٦٣٨/٢ ، والمخصص ١٩٩/١٤
(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض سبب انتقال النظر .

باب اسم الفاعل واسم المفعول

هما مِنْ مَزِيدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ كَمْضَارِعِهِ عَدَدًا وَحَرَكَهٖ إِلَّا أَنَّ أَوَّلَهَا مِيمٌ مضمومة^(١)، وما قبل الآخر في اسم الفاعل مَكْسُورٌ، وفي اسم المفعول مفتوح لفظًا أو تقديرًا فيهما، وَشَدَّ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ : وَاِرِسْ^(٢)، وَيَافِعْ^(٣) مِنْ أَوْزَسْ، وَأَيْفَعْ، وَمُلْفَحْ، وَمُشَهَبْ، بصيغة اسم المفعول من : أَلْفَحَ، وَأَسْهَبَ^(٤)، وحكى الأصمعي : أُنْتَجَتِ النَّاقَةُ إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا، فَهِيَ تَنْجُجُ^(٥) وَلَا يُقَالُ : مُنْتَجِجٌ وَهُوَ الْقِيَاسُ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ اسْتَعْنَتْ عَنْهُ يَنْتُوجُ، انتهى . وفي الكلام مُحْصَنٌ وَأَحْصَنٌ، وَمُجْرَأَشَةٌ^(٦) بفتح الهمزة من قولهم : اجْرَأَشْتُ الْإِبِلَ إِذَا سَمِنَتْ .

(١) كلمة مضمومة ساقطة من ض .

(٢) في اللسان (ورس) ٤٨١٢/٦ «يقال : أَوْزَسَ الْمَكَانَ وَأَوْزَسَ الرِّمْتُ أَيَّ اضْفَرَّ وَرَقَهُ بَعْدَ الإدراك فصار عليه مثل المساء الضُّفْرُ . فهو وَاِرِسْ ولا يقال : مُورِسٌ وهو من النوادر » . وانظر أيضًا : مادة (ورس) في الصحاح ٩٨٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٢/٢ ، والمساعد ١٩٠/٢

(٣) قال ابن عصفور : فأما قولهم : أَوْزَسَ الشَّجَرَ فَهُوَ وَاِرِسْ، وَأَيْفَعُ الْغَلَامُ فَهُوَ يَافِعٌ، وَأَلْفَحَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُلْفَحٌ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُشَهَبٌ بفتح ما قبل الآخر في اسم الفاعل فهو شاذ . انظر : المقرب ٤٩٨/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ١٩٠/٢ ، والتصريح ٧٩/٢

(٤) من أول قوله : مُشَهَبٌ إِلَى قَوْلِهِ سَمِنَتْ هَذَا هُوَ تَرْتِيبُ الْفَقْرَةِ فِي تِ كَمَا يَلِي :

() وَأَسْهَبَ فِي الْكَلَامِ وَمُحْصَنٌ وَأَحْصَنٌ وَمُجْرَأَشَةٌ بفتح الهمزة من قولهم اجْرَأَشْتُ الْإِبِلَ إِذَا سَمِنَتْ وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ أُنْتَجَتِ النَّاقَةُ إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وَلَا يُقَالُ مُنْتَجِجٌ وَهُوَ الْقِيَاسُ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ اسْتَعْنَتْ عَنْهُ بِنْتُوجٍ أَنْتَهَى) .

(٥) قال كراع : أُنْتَجَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ تَنْجُجُ : إِذَا وَلَدَتْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلٌ وَهِيَ فِعْلٌ إِلَّا هَذَا وَقَوْلُهُمْ : أَحْفَدَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ حَفُودٌ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قِيلَ أَنَّ يَتِمُّ، وَأَعَقَّتِ الْفَرْسُ وَهِيَ عَقُوقٌ إِذَا لَمَّ تَحْمَلُ، وَأَسْضَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ شُضُوصٌ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا . انظر : مادة (نتج) في اللسان ٤٣٣٥/٦ ، والصحاح ٣٤٣/١ . وانظر أيضًا : المساعد ١٩٠/٢ وليس في كلام العرب ١٨

(٦) في اللسان (جرأش) ٥٩٩/١ «أبو الهذيل : اجْرَأَشْتُ إِذَا ثَابَ جِشْمُهُ بَعْدَ هُرْزَالٍ» وقال ابن القطاع : اجْرَأَشْتُ الْعَرَسَ إِذَا كَانَ رَابِي الْجَبِينِ . انظر : الأفعال لابن القطاع ٢٠١/١ . وانظر أيضًا : ليس في كلام العرب ٥

واسمُ المفعول من الثلاثي على زنة مَفْعُولٍ قِيَّاسًا مطردًا ، واسمُ الفاعل مِنْهُ إنَّ كان على زِنَةِ (١) فَعَلٍ بزنة فاعِلٍ قِيَّاسًا مطردًا ، وَجَاءَ على فَعُولٍ نحو : لَعُوسٌ (٢) ، وَفَعُولٌ ، وعلى فَعِيلٍ نحو : عَرِيفٌ ، وَعَرِيحٌ ، وَفَعِلٌ نحو عَوِقٌ (٣) ، وَقَطِيعٌ ، وَفَعِيلٌ نحو : سَيِّدٌ ، وَفَيْعَلَانٌ نحو : تَيْيَحَانٌ ، وَفَعْلَانٌ في المذكر ، وَفَعْلَى في المؤنث نحو : نَعْسَانٌ (٤) ، وَنَعْسَى ، وَفَعَالٌ نحو : جَوَادٌ ، وَفَوَعَلٌ نحو : حَوْتَعٌ (٥) ، وَمِفْعَلٌ : مِلَمٌ (٦) ، وَمِعَمٌ ، وَمِفْعَجٌ ، أَوْ فَعِلٌ مُتَعَدِّيًا كَانَ بزنة فاعِلٍ نحو : عَالِمٌ ، أَوْ لازِمًا كان على فَعِلٍ نحو : فَرِحَ ، وَأَفْعَلٌ : أَحْوَرٌ ، وَأَحْوَلٌ ، وبابه أَنْ يَكُونَ في لَوْنٍ ، أَوْ آفِيَةٍ ، أَوْ عَاهَةِ ظَاهِرَةٍ أَوْ جَارٍ مجراها .

وَفَعْلَانٌ : عَطْشَانٌ ، وَرَيَّانٌ (٧) ، وبابه أَنْ يَكُونَ في الاِثْمَالِءِ وضده ، وفاعلٍ سَالِمٌ ، وَبَاكٍ ، وَفَعِيلٌ : حَزِينٌ وَمَرِيضٌ ، وَيَلْزَمُ فَعِيلٌ في المعنى عن فَعَلٍ نحو : كَبِيرٌ (٨) ، وَسَمِينٌ ، وَقَدْ يَشْرِكُ فَعِلٌ فَعْلًا قَالُوا : طَبِيعٌ وَطَمْعٌ ، وَعَجِجَلٌ وَعَجْجَلٌ ، وَيَقْطُظُ ، وَيَقْطُظُ ، وَأَفْعَلٌ سَوْدٌ وَأَسْوَدٌ ، وَخَضِرٌ وَأَخْضَرٌ ، وَعَوِيرٌ وَأَعْوَرٌ ، وَفَعْلَانٌ ، فَرِحَ وَفَرُوحَانٌ (٩) ، وَجَزِيلٌ وَجَزْدَلَانٌ ، وَسَكِرٌ وَسَكْرَانٌ ، وَقَدْ تَشْتَرِكُ الثلاثة شَعَثَ

(١) كلمة (زنة) ساقطة من ت .

(٢) يقال : ما ذُقْتُ لَعُوسًا أَيْ شَيْئًا وَقِيلَ : لَعَسْنِي لَعْسًا أَيْ عَضَّنِي . انظر : مادة (لعرس) في

اللسان ٤٠٤٢/٥

(٣) يقال : رَجُلٌ عَوَقَةٌ وَعَوَقٌ وَعَوِقٌ أَيْ ذُو تَعْوِيقٍ لِلنَّاسِ عَنِ الْخَيْرِ . انظر : مادة (عوق) في

اللسان ٣١٧٣/٤ ، والقاموس ٢٧٠/٣

(٤) يقال : نَعَسَ يَنْعَسُ نَعْسًا وَهُوَ نَاعِسٌ وَنَعْسَانٌ .. قَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ نَعْسَانٌ وَأَمْرَأَةٌ نَعْسَى

حَمَلُوا ذَلِكَ عَلَى وَسْتَانٍ وَوَسْتَى . انظر : مادة (نعس) في اللسان ٤٤٧٣/٦

(٥) يُقَالُ : حَتَّعَ فِي الْأَرْضِ يَحْتَعُ حَتْوَعًا ذَهَبَ وَانطَلَقَ وَرَجُلٌ حَتَّعٌ وَحَتَّعٌ وَحَوْتَعٌ : حَاذِقٌ . انظر :

مادة (حتتع) في اللسان ١٠٩٩/٢

(٦) يقال : رَجُلٌ مِلَمٌ : يَلْمُ الْقَوْمَ أَيْ يَجْمَعُهُمْ . انظر : مادة (لم) في اللسان ٤٠٧٧/٥ وقال ابن

مالك وعن فاعلٍ بِمَفْعِلٍ أَوْ مِفْعَلٍ قَالُوا عَمَّ الرَّجُلُ بِمَعْرُوفِهِ وَلَمْ سَاعِ الْبَيْتَ فَهُوَ مُعَمٌّ وَمِعَمٌّ ، وَمِلَمٌ ،

وَمِلَمٌ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١٩٠/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ٨٤٣/٢ ، والمقرب ٤٩٩/٢ ، والتصريح ٧٨/٢

(٩) انظر شفاء العليل ٨٤٣/٢

(٨) في ت «حى» .

وَأَشَعَّتْ وَشَعَّتَانِ ، أَوْ كَانَ عَلَى فَعْلٍ كَانَ بَزْنَةً فَعِيلٌ قِيَاسًا ^(١) نحو : شَرَفَ فَهُوَ شَرِيفٌ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ : ^(٢) كَثُرَ فَعِيلٌ وَفَعْلٌ فِي فَعْلٍ ، وَمَنْ اسْتَعْمَلَ الْقِيَاسَ فِيهِمَا عِنْدَ عَدَمِ السَّمَاعِ فَهُوَ مُصِيبٌ ، وَخَالَفَ النَّحَاةَ فِي كَوْنِهِ جَعَلَ (فَعْلًا) مَقِيَسًا عِنْدَ عَدَمِ السَّمَاعِ .

وجاء اسمُ الفاعلِ على فَعْلٍ : كَ (حَسَنٌ) ^(٣) ، وَفَعْلٍ : كَ (حَشِينٌ) ، وَفَعَالٌ كَ (جَبَانٌ) وَفَعَالٌ : فُرَاتٌ ، وَأَفْعَلٌ : أَحْمَقٌ ، وَفَعْلٌ : عِغْرٌ ^(٤) ، وَفَعْلٌ : عُغْرٌ ، وَفَعَالٌ : وَضَاءٌ ، أَيْ وَضِيءٌ ، وَفَعُولٌ : حَصُورٌ أَيْ ضَيْقَةٌ مَجْرَى اللَّبَنِ ، وَفَعْلٌ : جُنُبٌ أَيْ ذُو جَنَابَةٍ ، وَفَاعِلٌ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ ^(٥) : يُقَالُ فَرِهَ فَهُوَ فَارِهٌ شَدُّ هَذَا الْحَرْفِ فَقَطْ ، وَسَائِرٌ مَا وَرَدَ عَلَى فَاعِلٍ فِيهِ لُغَتَانِ نَحْوُ : كَمَلُ وَكَمَلٌ ، فَيُؤَخَذُ الْفَاعِلُ مِنْ كَمَلٍ لِأَمِنْ كَمَلٌ ، انْتَهَى . وَقَالُوا حُمِضَ وَمَثَلٌ وَطَهَّرَ ^(٦) وَفَضَّلَ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا وَجَاءَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهَا عَلَى فَاعِلٍ فَهُوَ مِنْ تَدَاخُلِ اللَّغَتَيْنِ وَجَاءَ عَلَى فَعْلَانٍ قَالُوا : صَرِعَ فَهُوَ صَرِيعَانٌ ، وَعَلَى فَعْلٍ نَحْوُ : نَدَسَ وَنَطَّسَ ، وَجَاءَ بِصِيغَةِ مَفْعُولٍ قَالُوا : وَدَعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَوْدُوعٌ ، وَإِذَا دُهِبَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ ^(٧) مَدَّهَبَ الزَّمَانَ جَاءَ عَلَى فَاعِلٍ سِوَاءِ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ أَمْ فَعِلٍ أَمْ فَعْلٍ تَقُولُ سَامِرٌ ^(٨) ، وَظَارِفٌ ، وَحَاسِنٌ ، وَثَاقِلٌ .

- (١) فِي ت (قِيَاسًا مَفْرَدًا) .
 (٢) انظر : الأشموني ٣١٤/٢ ، والتصريح ٧٨/٢
 (٣) انظر : الأشموني ٣١٤/٢ ، والتصريح ٧٨/٢
 (٤) العِفْرُ بِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْخَبِيثُ الدَاهِي . انظر : مادة (عفر) فِي الصَّحَاحِ ٧٥٢/٢ . وانظر أَيضًا : التصريح ٧٨/٢ ، والأشموني ٣١٤/٢
 (٥) قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعْلٌ وَهُوَ فَاعِلٌ إِلَّا حَرْفَانِ فَرِهَ الْحَمَارُ فَهُوَ فَارِهٌ ، وَعَقَّرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاقِرٌ . انظر : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ١٩ . وَالْفَارِهَةُ : الْحَاذِقُ بِالشَّيْءِ . انظر : مادة (فره) فِي اللِّسَانِ ٣٤٠٦/٥
 (٦) انظر : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ١٩
 (٧) فِي ت ، ب « الْمَفْعُولُ » .
 (٨) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَهِيَ جَمْعٌ عَنِ الْعَرَبِ ، فَمِنْهَا الْجَبَائِلُ وَالسَّامِرُ وَالْبَاقِرُ وَالْحَاضِرُ . انظر : مادة (سمر) فِي اللِّسَانِ ٢٠٩٠/٣

باب المقصور والممدود

المَقْصُورُ هو الاسم الذي حُرِفَ إعرابه ألف لازمة ، والممدودُ هو الاسم الذي حُرِفَ إعرابه همزة تلي ألفاً زائدة ، وَتَذَكُّرُ جُمْلَةً من المقصور ، والممدود عند ذكر ألفى التانيث ، والقَصْرُ مقيسٌ في كل معتل الآخر فُتِيحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ نَظِيرُهُ من الصحيح إمَّا لُزُومًا وَإِمَّا غَلْبَةً ، فاللزوم اسمٌ مفعولٍ ما زَادَ على الثلاثة نحو مُعْطَى ، وَمُنْتَمَى ^(١) ، وَمُقْتَدَى ، وَمُسْتَدْعَى ^(٢) ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ : مُكْرَمٌ وَمُنْطَلَقٌ وَمُقْتَدِرٌ وَمُسْتَحْرَجٌ . وَمَفْعَلٌ نحو : مَرَمَى وَمَعْرَى لمصدر وزمان ومكان ونظيره مَذْهَبٌ ^(٣) ، وَمِفْعَلٌ لآلة نحو : مِرْمَى ، وَمَهْدَى للوعاء الذي يُهْدَى فيه ^(٤) ، ونظيره مِخْصَفٌ وَقَدْ جَاءَ الصحيح مِنْ هَذَا على مِفْعَالٍ نحو : مِخْرَاتٌ ولا يوجد في المعتل .

وَجَمْعُ فُعْلَةٍ نحو : دُمَى ^(٥) وَعُورَى ^(٦) ونظيره : ظَلَمٌ ، وَجَمْعُ فِعْلَةٍ نحو : مِرَى ^(٧) ، ونظيره : قِرْبٌ ، وكذا لَوْ تَعَاكَمَا فَجَمِعَتْ فِعْلَةٌ على فَعْلٍ ، نحو : لِحِيَةٌ

(١) في ت «ومسمى» .

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٢٩/٣ ، والتصريح ٢٩٢/٢ ، والأشموني ١٠٨/٤ ، والهمع ١٧٣/٢ ، والمقتضب ٧٩/٣

(٣) انظر : المساعد ٣٣٠/٣ ، وشفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والأشموني ١٠٧/٤

(٤) المهدي : الطبق الذي يهدى عليه مقصور ولا يُسمى الطبق مهدي حتى تكون فيه هدية . انظر : المقصور والممدود لأبي الطيب الوشاء ٤٧ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والأشموني ١٠٧/٤

(٥) الدُمِيَّةُ : الصَّئِمُّ وقيل : الصورة المنقشة العاج وجمع الدُمِيَّةُ : دُمَى . انظر : مادة (دمى) في اللسان ١٤٣١/٢ . وانظر أيضاً : الأشموني ١٠٦/٤ ، والتصريح ٢٩٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٦١/٢

(٦) قال سيبويه : وكل جماعة واحدا فُعْلَةٌ أَوْ فَعْلَةٌ فهي مقصورة نحو : عُرْوَةٌ وَعُورَى وَفُرْيَةٌ وَفُرْيَى . انظر : الكتاب ٥٤١/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٦٧/٢

(٧) انظر : المساعد ٣٣٠/٣ ، وشفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والأشموني ١٠٧/٤ ، والتصريح

٢٩٢/٢ ، والهمع ١٧٣/٢

وَلِحَى^(١) وَحَلِيَّةٍ وَحَلِيٍّ^(٢) . وَفُعْلَةٌ عَلَى فِعْلٍ نَحْوُ : كُشْوَةٌ وَكُشِيٍّ^(٣) بضم الكاف في المفرد ، وبضمهما وكسرهما في الجمع ، ومُفْرَدٌ لِأَفْعَلٍ الَّذِي مُؤَنَّثَةُ الْفُعْلَى نَحْوُ : الْأَعْلَى وَالْأَذْنَى . وَنَظِيرُهُ : الْأَكْبَرُ وَمُؤَنَّثَةُ نَحْوِ الْعُلْيَا ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ نَحْوُ : الْعُلَى وَنَظِيرُهُ الْكُبْرُ ، وَمُؤَنَّثٌ لِأَفْعَلٍ التَّفْضِيلِ نَحْوِ الْكُبْرَى وَالصُّغْرَى^(٤) ، وَكُلُّ اسْمٍ جِنْسٍ لِمَفْرَدٍ ثَلَاثِيٍّ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ بَعْدَهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ نَحْوُ : حِصَاةٌ وَحَصِيٍّ^(٥) . وَقِنَاةٌ وَقَيٌّْ ، وَنَظِيرُهُ : سَجْرَةٌ وَسَجْرٌ .

وَأَمَّا الْغَالِبُ فَمَصْدَرُهُ مَا كَانَ عَلَى فِعْلٍ اللَّازِمِ ؛ إِذِ الْغَالِبُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى فِعْلٍ نَحْوُ : هَوِيٌّ هَوِيٍّ^(٦) ، وَجَوِيٌّ جَوِيٍّ . وَنَظِيرُهُ : أَسِيرٌ أَسِيرًا^(٧) ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى

(١) انظر : الكتاب ٥٨١/٣ ، والمقرب ٤٩٥/٢ ، والمقتضب ٨٣/٣ ، والمدود والمقصود لأبي الطيب الشفاء ٣٥

(٢) انظر : المساعد ٣٣٠/٣

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٦١/٢ ، والمساعد ٣٣٠/٣

(٤) انظر : المساعد ٣٣٠/٣ ، وشفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والمقرب ٤٩٥/٢ ، والأشموني ١٠٧/٤ ، والمقتضب ٨٤/٣

(٥) قال ابن سيده : ومن مقاييس المقصور والمدود التي لم يذكرها سيبويه كلُّ جَمْعٍ يَبْتَنُّ وَيَبِينُ واحده الهاء من بنات الواو والياء على مثال شَجْرَةٍ وَشَجَرٍ فَهُوَ مَقْصُورٌ كَقَوْلِكَ قَطَاةٌ وَقَطَاةٌ وَتَوَاةٌ وَتَوَاةٌ وَدَوَاةٌ وَدَوَاةٌ وَحَصَاةٌ وَحَصَاةٌ وَحَصِيٌّ وَمَا كَانَ مِنْ نَفْتٍ لِلذَّكْرِ عَلَى فَعْلَانٍ فَأَنَّثَاهُ مَقْصُورَةً كَقَوْلِكَ : سَكْرَانٌ وَسَكْرَى وَعَطْشَانٌ وَعَطْشَى وَعَضْبَانٌ وَعَضْبَى ... انظر : المخصص ١٠٩/١٥

(٦) قال ابن سيده : واغْلَمْ أَنَّ بَعْضَ الْمَنْقُوصِ يُغْلَمُ بِقِيَاسٍ ، وَبَعْضُهُ يُسْمَعُ مِنَ الْعَرَبِ سَمَاعًا ، فَأَمَّا مَا يُغْلَمُ بِقِيَاسٍ فَمَا كَانَ مَصْدَرًا لِفِعْلٍ يَفْعَلُ وَالْحَرْفُ الثَّلَاثُ مِثَّةُ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ وَاسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ : هَوِيٌّ يَهْوِيُّ هَوِيٌّ وَهُوَ هَوٍ ، وَرَدِيٌّ يَرْدِيُّ وَهُوَ رَدٍ وَلَوِيٌّ يَلْوِيُّ لَوِيٌّ وَهُوَ لَوٍ . وَصَدِيٌّ يَصْدِيُّ صَدِيٌّ وَهُوَ صَدٍ ، وَكَرِيٌّ يَكْرِيُّ كَرِيٌّ وَهُوَ كَرٍ ، وَعَوِيٌّ يَعْوِيُّ عَوِيٌّ وَهُوَ عَوٍ وَالْعَوِيُّ هُوَ - أَنَّ يَشْرَبُ اللَّبَنَ حَتَّى تَخْتَرُّ نَفْسُهُ . انظر : المخصص ١٠٣/١٥ . وانظر أيضا : المساعد ٣٢٩/٣ وقال أبو الطيب الشفاء وأما المقصور فلا يدخله رَفْعٌ وَلَا نَصْبٌ وَلَا خَفْضٌ وَيَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَيُنُونُ مَا كَانَ مَنْصَرَفًا نَحْوَ قَوْلِكَ (هَوِيٌّ) وَ (رَضِيٌّ) . انظر : المدود والمقصود لأبي الطيب الشفاء ٣٠ . وانظر أيضا : الكتاب ٥٣٧/٣

(٧) قال سيبويه : ومما تعلم أنه منقوص أن ترى الفعل فَعْلٌ يَفْعَلُ والاسم منه فَعِلٌ فإذا كان الشيء كذلك عرفت أن مَصْدَرَهُ مَنْقُوصٌ لِأَنَّهُ فَعْلٌ . يدل ذلك نظيره من غير المعتل وذلك قولك : =

عَدِيرُ فَعَلٍ فِي الصَّحِيحِ نَحْوُ : شَكِسَ شَكَاةً ، وَصَهَبَ صُهُوبَةً ^(١) ، وَسَكَّرَ سَكْرًا ^(٢) . وَجَاءَ مِنْهُ فِي الْمُعْتَلِ عَلَى غَيْرِ فَعَلٍ قَالُوا : زَوَى زَوَى ^(٣) .

فَأَمَّا مَصْدَرُ غَرَى فَحَكَى أَبُو زَيْدٍ ، وَالْأَصْمَعِيُّ ^(٤) فِيهِ : غَرَى ^(٥) بِالْقَصْرِ عَلَى الْقِيَّاسِ فِي إِخْوَتِهِ وَنَقَلَهُ سَبِيوِيهِ ^(٦) وَالْفَرَّاءُ غَرَاءَ بِالْمَدِّ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ .

وَالْمَدُّ مَقِيَّسٌ فِي كُلِّ مُعْتَلٍ الْآخِرَ قَبْلَ آخِرٍ ^(٧) نَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ أَلْفٌ إِذَا لُزِمَتْ وَإِنَّمَا غَلَبَةٌ ، فَالزُّوْمُ مَصْدَرٌ مَا أَوَّلَهُ هَمْزَةٌ وَصَلَّ نَحْوُ : أَنْطَوَى أَنْطَوَاءً ^(٨) ، وَأَقْتَدَى ، وَاسْتَدْعَى ، وَنَظِيرُهُ أَنْطَلَقَ ، وَأَقْتَدَا ، وَاسْتَخْرَجَ ؛ ^(٩) فَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ تَفَعَّلَ نَحْوُ : تَدَلَّى أَوْ تَفَاعَلَ نَحْوُ : تَدَانَى وَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ ، وَاجْتَبَيْتِ هَمْزَةً الْوَصْلَ لَمْ يَكُنْ مَصْدَرُهُمَا مَمْدُودًا تَقُولُ : ادَّلَى تَدَلِّيًا ، وَادَانَى تَدَانِيًا ، وَنَظِيرُهُ أَطِيرَ

= فَرِقٌ يَفْرِقُ فَرَقًا وَهُوَ فَرِقٌ ، وَيَطِيرُ يَطِيرُ يَطِيرًا وَهُوَ بَطِيرٌ وَكَسِيلٌ يَكْسِلُ كَسَلًا وَهُوَ كَسِيلٌ وَيَلْحَجُ يَلْحَجُ لِحْجًا وَهُوَ لَحِيحٌ ، وَأَشِيرٌ يَأْشُرُ أَشِيرًا وَهُوَ أَشِيرٌ . انظر : الكتاب ٥٣٧/٣

(١) الصُّهُوبَةُ : الشُّقْرَةُ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَهِيَ الصُّهُوبَةُ . انظر : مادة (صهب) فِي اللِّسَانِ ٢٥١٣/٤

(٢) ، (٣) انظر : المُسَاعِدُ ٣٢٩/٣

(٤) انظر : رَأَى الْأَصْمَعِيُّ وَأَبَى زَيْدٌ فِي الْمُخْتَصِصِ ١٠٣/١٥ ، وَالمُسَاعِدُ ٣٣٠/٣

(٥) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالغَرَاءُ شَاذٌ مَمْدُودٌ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ أَهْلُ اللُّغَةِ ، فَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَكَانَ يَقُولُ غَرَاً مَقْصُورًا ، وَكَانَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ غَرَاءَ وَبَعْضُ أَصْحَابِنَا يَقُولُ إِنَّ غَرَاءَ هُوَ الْمَصْدَرُ وَالغَرَاءُ الْأِسْمُ ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ فِي الظَّمَاءِ كَمَا يَقُولُ فِي تَكَلَّمَ كَلَامًا وَإِنَّمَا مَصْدَرُ تَكَلَّمَ تَكَلَّمًا . انظر : الْمُخْتَصِصُ ١٠٣/١٥ وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْوَشَاءُ : «وَالغَرَاءُ» مَصْدَرُ غَرَيْتُ بِالشَّيْءِ مَمْدُودٌ وَ«الغَرَا» وَلَدُّ الْبَقَرَةِ مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّ التَّثْنِيَةَ : غَرَوَانٌ ، وَيَكْسُرُ أَوَّلَهُ الَّذِي يَسْتَعْمَلُ لِلشُّرُوحِ مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ . انظر : الْمَمْدُودُ وَالْمَقْصُورُ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْوَشَاءِ ٥٠ . وَانظر أَيْضًا : الْأَشْمُونِيُّ ١٠٦/٤ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٩٢/٢ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِابْنِ السَّكَيْتِ ٨٨

(٦) انظر : الْكِتَابُ ٥٣٨/٣

(٧) كَلِمَةٌ «آخِرٌ» سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

(٨) كَلِمَةٌ «انطواء» سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

(٩) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَمَّا نَظَائِرُ الْمَمْدُودِ فَنَحْوُ : اسْتَخْرَجْتُ وَاسْتَمَعْتُ وَأَكْرَمْتُ وَاخْرَجْتُمْ ، وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ مِمَّا يَكُونُ قَبْلَ آخِرِ مَصْدَرِهِ أَلْفٌ وَذَلِكَ الْاسْتِخْرَاجُ وَالِاسْتِمَاعُ وَالْإِكْرَامُ وَالِاخْرَجْتُمْ . انظر : الْمُخْتَصِصُ ١٠٨/١٥ . وَانظر أَيْضًا : الْكِتَابُ ٥٣٩/٣ ، وَالمُقْتَضِبُ ٨٥/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٠٨/٤

وَاطَّأِيرَ إِلَّا أَنْتَ تَكْسِرُ مَا قَبِلَ الْآخِرَ ^(١) فِي تَدَلَّى وَتَدَانِي لِأَجْلِ الْيَاءِ ، وَمَوَازِنَ فَعَّالٍ
نَحْوَ عَدَّاءَ وَهَدَّاءَ ^(٢) . وَنَظِيرَهُمَا قَتَّالٌ ، وَمَوَازِنَ تَسْفَعَالٍ نَحْوَ : تَسْعَدَّاءَ
وَتَرَمَاءَ ^(٣) ، وَنَظِيرَهُ تَكَرَّرَ ، وَتَطَوَّافٌ .

وَوَاحِدٌ مَا اطَّرَدَ فِي جَمْعِهِ أَفْعَلَةٌ نَحْوُ : كِسَاءَ وَأَكْسِيَّةَ ، وَنَظِيرُهُ : جِمَارٌ
وَأَحْمِرَةٌ ^(٤) ، وَمَصْدَرٌ لِفَاعِلٍ عَلَى فِعَالٍ نَحْوُ : عَادَى عِدَّاءَ وَوَالَى وِلَاءَ ، وَنَظِيرُهُ
ضَارَبَ ضِرَابًا ، وَفَعَالٌ جَمْعًا لِفَعْلٍ نَحْوُ : ظَبَى وَظَبَاءَ ، وَنَظِيرُهُ : كَعَبَ وَكِعَابَ ،
وَأَفْعَالٌ جَمْعًا لِفَعْلٍ وَفَعْلٍ نَحْوُ : نَضَوُ وَأَنْضَاءَ ، وَصَدَى وَأَصْدَاءَ ، وَنَظِيرُهُ : حِزْبٌ
وَأَخْرَابٌ ، وَحَجَرَ وَأَحْجَارٌ ، وَفَعَالٌ فِي الْأَصْوَاتِ ^(٥) ، وَالْأَمْرَاضِ الصَّعْبَةِ نَحْوُ :
الدُّعَاءَ ^(٦) ، وَالْبِكَاءَ ، وَنَظِيرُهُ : الصُّرَاخُ ، وَالهُيَامُ ، وَفُعْلَاءُ جَمْعًا نَحْوُ : شُعْرَاءُ ،

(١) فِي ت «مَاقِبِلِ الْيَاءِ» .

(٢) قَالَ الْمَبْرَدُ : فَأَمَّا مَا كَانَ غَيْرَ مُؤَنَّثٍ ، فَهَمْزَتُهُ أَصْلِيَّةٌ أَوْ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٌ ،
فَمِنْ ذَلِكَ مَا بَنِيَتْهُ عَلَى (فَعَّالٍ) ؛ نَحْوُ : شَرَّابٌ ، وَقَتَّالٌ ، وَحَسَّانٌ ، وَكِرَّامٌ ، لِأَنَّ مَوْضِعَ اللَّامِ بَعْدَ أَلْفٍ
زَائِدَةٌ ، فَإِنَّ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، أَوْ مَا هَمْزَتُهُ أَصْلِيَّةٌ نَحْوُ : سَقَّاءَ ، وَعَزَّاءَ يَافِتِي ، لِأَنَّهُ مِنْ
سَقَيْتُ ، وَعَزَّوْتُ ، وَقَوْلِكَ : قُرَّاءَ يَافِتِي ؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَرَأْتُ فَهَذَا كَهَذَا . انْظُرْ : الْمُقْتَضِبَ ٨٤/٣ . وَانْظُرْ
أَيْضًا : الْمُقَرَّبَ ٢/٤٩٦ ، وَالْمُسَاعِدَ ٣/٣٣١ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ٣/١٠٠٩ - ١٠١٠ ، وَفِي ت (سَقَّاءَ) .

(٣) يُقَالُ : رَمَى الشَّيْءَ بِهِ أَلْقَاهُ كَارِئِي فَارَزَمْتِي وَرَمَاءَ وَتَرَمَاءَ . انْظُرْ : مَادَّةَ (رَمَى) فِي الْقَامُوسِ
٤/٣٣٦ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمِنْ مَقَائِسِ الْمَمْدُودِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سَيِّبُوهُ قَالَ الْفَارَسِيُّ : كُلُّ مَا جَاءَ
مِنَ الْمَبْدَادِ عَلَى مِثَالِ تَفْعَالٍ مِثْلَ تَرَمَاءَ وَفِعْلَالٍ مِثْلَ هَيْبَاءَ وَجِيحَاءَ وَانْفِعَالٍ مِثْلَ انْقِصَاءَ وَأَفْعِيَالٍ مِثْلَ
أَذْلِيَاءَ وَهُوَ مُصَدَّرٌ أَذْلُوَيْتَ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . انْظُرْ : الْخُصْصَ ١٥/١٠٩ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَفَاءَ الْعَلِيلِ
٣/١٠١٠ ، وَالْمُسَاعِدَ ٣/٣٣١ ، وَالْمَمْدُودَ وَالْمَقْصُورَ لِلِوَشَاءِ ٣٢

(٤) قَالَ الْمَبْرَدُ : وَكُلُّ جَمْعٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى «أَفْعَلَةٍ» فَوَاحِدُهُ مَمْدُودٌ نَحْوُ : رِدَاءَ وَأُرْدِيَّةَ ،
وَكَسَاءَ وَأَكْسِيَّةَ وَإِنَاءَ وَأَنِيَّةَ ، وَوِعَاءَ وَأُوعِيَّةَ ، لِأَنَّ نَظِيرَهُ جِمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ ، وَقِيَالٌ وَأَقِيلَةٌ . انْظُرْ : الْمُقْتَضِبَ
٣/٨٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَفَاءَ الْعَلِيلِ ٣/١٠١٠ ، وَالْمُسَاعِدَ ٣/٣٣١ ، وَالْأَشْشِيونِي ٤/١٠٨ ، وَالتَّصْرِيحَ
٢/٢٩٢

(٥) انْظُرْ : الْخُصْصَ ١٥/١٠٨ ، وَقَالَ سَيِّبُوهُ : وَمِمَّا تَعَلَّمَ بِهِ أَنََّّهُ مَمْدُودٌ أَنْ تَجِدَ الْمَصْدَرَ مَمْضُومًا
الْأَوَّلَ يَكُونُ لِلصَّوْتِ نَحْوُ : الْعُوَاءِ وَالِدُّعَاءِ وَالرُّقَاءِ وَكَذَلِكَ نَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُعْتَلِ نَحْوُ : الصُّرَاخِ وَالتَّبِيحِ
وَالْبَغَامِ . انْظُرْ : الْكِتَابَ ٣/٤٠٥

(٦) فِي ت «الرَّغَاءِ» .

واسم جنس لاسم فى آخره تاء التانيث وقبلها واو أو ياء بعد ألف زائدة نحو :
 سَمَاوَةٌ وَسَمَاءٌ ^(١) وَعَظَايَةٌ وَعَظَاءٌ ، ونظيره : سَحَابَةٌ وَسَحَابٌ ^(٢) ، وَجَمْعٌ عَلَى
 فِعَالٍ مَفْرَدَةٍ فَعَلَةٌ نَحْوُ : رِكْوَةٌ وَرِكَاءٌ ^(٣) ، وَطَبِيبَةٌ وَطَبِيبٌ ، وَشَدٌّ مِنْهُ قَوِيَّةٌ وَقَوِيٌّ ،
 وَنَزْوَةٌ وَنَزْوِيٌّ ^(٤) وَشَهْوَةٌ وَشُهُيٌّ ، فَجَاءَتْ عَلَى غَيْرِ فِعَالٍ وَالغَالِبُ مِفْعَالٌ صِفَةٌ
 نَحْوُ : مِعْطَاءٌ وَمِهْدَاءٌ ^(٥) ، ونظيره : مِهْدَارٌ وَشَدٌّ مِنْهُ شَيْءٌ ^(٦) فَجَاءَ مَقْصُورًا قَالُوا :
 مُعْطِيٌّ ^(٧) . وَمَا سَوَى هَذَا الَّذِى ذَكَرْتَاهُ مِنْ مَقِيسِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ، وَسَوَى
 مَا يَأْتِى فِي أَلْفِ التَّانِيثِ مَدْرَكِهِ السَّمَاعِ . وَقَدْ غَلَطَ ^(٨) الزَّجَاجِيُّ ^(٩) فِي الْجَمْلِ ،
 وَابْنُ الدِّهَانَ فِي الْغَرَةِ ، فَذَكَرَا أَشْيَاءَ مِنَ الْمَقِيسِ فِي الْمَسْمُوعِ ، وَذَكَرَ ابْنُ
 عَصْفُورٍ ^(١٠) فِي الْمَقْصُورِ ^(١١) كُلَّ فِعْلٍ آخَرَ حَرَفِ عِلَّةٍ قَبْلَهُ فَتَحَتْهُ نَحْوُ : أَعْطَى
 وَرَأَى ، وَمَحَقَّقُوا النِّحَاةَ لَا يُسْمُونَ شَيْئًا مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ مَقْصُورًا ، لِأَنَّ

(١) قال سيبويه : ومن الكلام ما لا يقال له : مُدٌّ لَكَذَا كَمَا أَنْكَ لَا تَقُولُ : حِرَابٌ وَعُرَابٌ لَكَذَا ،
 وَأَمَّا تَعْرِفُهُ بِالسَّمْعِ ، فَإِذَا سَمِعْتَهُ عَلِمْتَ أَنَّهَا يَاءٌ أَوْ وَاوٌ وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفٍ نَحْوُ : السَّمَاءُ وَالرِّشَاءُ وَالْأَلَاءُ
 وَالْمَقْلَاءُ . انظر : الكتاب ٥٤٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣٦٣/٢

(٢) فى ت «وسحاب» .

(٣) الرُّكْوَةُ وَالرِّكْوَةُ : شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمٍ وَقِيلَ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ وَالْجَمْعُ رِكَوَاتٌ
 بِالْتَحْرِيكِ وَرِكَاءٌ . انظر : مادة (ركاء) فى اللسان ١٧٢٢/٣ وقال ابن سيدة : وكذلك جمع فَعَلَةٌ مِنْ
 ذَوَاتِ الْوَاوِ كَقَوْلِكَ : رِكْوَةٌ وَرِكَاءٌ وَسِكْوَةٌ وَسِكْءٌ وَحَطْوَةٌ وَحِطْءٌ وَهُوَ السَّهْمُ الصَّغِيرُ إِلَّا أَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ
 الْكَوَّةَ كَوَاءً بِالْمَدِّ وَكَوَى بِالْقَصْرِ .. انظر : المخصص ١١٠/١٥ . وانظر أيضًا : الممدود والمقصور لأبي
 الطيب الوشاء ٣٤ - ٣٥ ، والمقصور والممدود لابن السكيت ٤٩ ، والكتاب ٥٧٨/٣ - ٥٧٩

(٤) انظر : الكتاب ٥٩٣/٣ . وانظر : فى قَوِيَّةٍ وَقَوِيٌّ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ لابن السكيت ٥٠ ،
 وشرح الجمل لابن عصفور ٣٦٤/٢ ، والمتنضب ٨٦/٣ ، والمقصور والممدود لأبي الطيب الوشاء ٣٦

(٥) انظر : المساعد ٣٣١/٣

(٦) فى ت «يعى» وهو تحريف .

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٦٢/٢

(٨) فى ت (خلط) .

(٩) انظر : الجمل للزجاجي ٢٨٦ - ٢٨٩

(١٠) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٦٢/٢

(١١) عبارة «فى المقصور» ساقطة من ب .

المقصور هو الذى يُوجدُ من جنسِهِ ممدود ، وذلك فيهما مفقود لا يقال رَمَى وَرَمَاءَ
ولامًا وَمَاءَ .

وفى مَدَّ المقصور فى الضرورة خلاف مَنَعَهُ البصريون ، وَأَجَازَهُ جمهورُ
الكوفيين مطلقًا ، والفراء (١) إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ ما يوجب قصره نحو : الْغِنَى ، فَإِنْ كان
لَهُ ما يوجب قصره نحو : سَكْرَى فَلَا . وقال الجمهور : يَجُوزُ قَصْرُ الممدود فى
الضرورة مطلقًا ، والفراء (٢) إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ ما يوجب مَدَّهُ نحو : الهواء الشاغل بين
السماء والأرض ، فَإِنْ كان له ما يوجب مده نحو : فَعَلَاءَ أَفْعَلُ فلا .

وَقَدْ انتهى بنا القول فى القسم الأول من الجملة الأولى ، ويعرض لبعض
الحروف تغيير صفة ، وتقدم منه شئ فى ذكر حروف المعجم ونذكر هنا مابقى
علينا من ذلك وهو الإمالة وتغليظ اللام وترقيق الراء .

* * *

(١) ، (٢) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٣/٣٣٢ ، والمختصص ١٥/١١١

باب الإمالة

الإمالة أَنْ يُنْحَى بِالْأَلْفِ نَحْوَ الْيَاءِ ، فَيَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ : أَنْ يُنْحَى بِالْفَتْحَةِ قَبْلَهَا نَحْوَ الْكُسْرَةِ ، وَأَصْحَابُ الْإِمَالَةِ تَمِيمٌ ، وَقَيْسٌ ، وَأَسَدٌ ، وَعَامَةُ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَأَصْحَابُ الْفَتْحِ الْحِجَازِيِّونَ إِلَّا فِي مَوَاضِعَ قَلِيلَةٍ ^(١) ، وَمَحَلُّ الْإِمَالَةِ غَالِبًا الْأَسْمَاءُ الْمُتَمَكِّنَةُ وَالْأَفْعَالُ . وَأَسْبَابُهَا : الْكُسْرَةُ ، وَالْيَاءُ ، وَانْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْيَاءِ ، أَوْ مَالِهَا إِلَيْهَا فِي حَالٍ مَا ، وَتَشْبِيهُهُ بِالْأَلْفِ الْمُنْقَلَبَةِ عَنِ الْيَاءِ ، وَشَبَهُهُ بِالْأَلْفِ الْمُشْبِهَةِ بِالْأَلْفِ الْمُنْقَلَبَةِ ، وَفَرَقَ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْحَرْفِ ، وَكَثْرَةَ الْإِسْتِعْمَالِ ، وَإِمَالَةَ الْإِمَالَةِ . وَنَحْنُ نَرْتَبُ الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ الْأَسْبَابِ :

السبب الأول : الكسرة :

ذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ إِلَى أَنَّهَا فِي بَابِ الْإِمَالَةِ أَقْوَى مِنَ الْيَاءِ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامَ سَبِيوِيهِ ^(٢) ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٣) إِلَى أَنَّ الْيَاءَ أَقْوَى مِنَ الْكُسْرَةِ ، فَالْكَسْرَةُ إِنْ

(١) تكاد تجمع المصادر على أن الإمالة تخص تميم وقيس وأسد وأن الفتح لغة أهل الحجاز . انظر : في ذلك شرح الشافية للرضي ٤/٣ ، والكتاب ١٢٠/٤ ، وابن يعيش ٥٣/٩ - ٥٤ ، وحاشية الخضري ١٧٩/٢ وتوضيح المقاصد والمسالك للمرادي ١٨٦/٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٣ ، وأسرار العربية لابن الأنباري ٤٠٦ ، وإبراز المعاني لأبي شامة ١٥٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٤٧/١ والإيتقان في علوم القرآن ١٢٠/١ ، والنشر في القراءات العشر ٣٠/٢ ، ومعجم تيمور ٢٩/١ . وقد بينت في رسالتي للماجستير أن الإمالة عند أهل الحجاز مثل تميم وأسد وقيس بالنصوص والأدلة . انظر : الإمالة في اللهجات العربية القديمة ١٣٢ - ١٤٢

(٢) وذلك لأن سبيويه بدأ بالكسرة في باب الإمالة فقال : فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك : عايد ، وعاليم ، ومساجد ، ومفاتيح وعذافر وهابيل . وإنما أمالوا للكسرة التي بعدها ، أرادوا أن يقرّبوها منها كما قرّبوا في الإدغام الصاد من الزاي حين قالوا : صدر . انظر : الكتاب ١١٧/٤ وقال في موضع آخر عن الياء أنها بمنزلة الكسر أي الكسرة . انظر : الكتاب ١٢١/٤ (٣) بدأ ابن السراج بالياء وهذا دليل على أن الياء عنده أقوى من الكسرة قال : ما أميل من أجل الياء وذلك شتيان ، وقيس عيلان وعيلان ، وكيال ، ويبيح . انظر : الأصول ١٦٠/٣ ، والأشمونى

تَقَدَّمَتِ الألفُ ، ووليتها الكسرة نحو مَسَاجِدِ ، وبإيك ، فالإمالة وإن تَأَخَّرَتِ الألفُ بحرفٍ نحو : عِمَادٌ ^(١) ، أو حرفين أولهما ساكن نحو : شِمْلَالٌ ^(٢) أُمَيْلٌ ، أو مُتَحَرِّكٌ نحو : أَكَلْتُ عَيْبًا ^(٣) ، أو ثلاثة نحو : فَتَلْتُ قَيْبًا ^(٤) فلا إمالة ، وَشَدَّ لَهُ دِرْهَمَانٌ ^(٥) بالإمالة ، فَإِنْ كَانَ يَبِيْنُ الكسرة ، والألف حَرْفَانِ ثانيهما الهاء ، وما قبلها مفتوح أُمَيْلٌ نحو : لَنْ يَنْزِعَهَا ^(٦) ، ولا يُمَالُ نحو : لَنْ يَضْرِبَنَا ^(٧) ، ولا هو يَضْرِبُهَا ^(٨) .

(١) انظر في إمالة هذا المثال : المساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٥/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٣/٢ ، وشرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ٨١٥ ، والتكملة ٢٢٣/٢ (رياض) ، والتوسطة ٣٧٧ ، وشرح الشافيه للرضي ٤/٣ . وانظر أيضًا : في الإمالة من أجل الكسرة التي تسبق الألف : التيسير للداني ٥٠ - ٥١ ، والبصرة لمكي ١٢٨ ، والمفردات السبع للداني ٢٩٧ - ٢٩٨ ، والنشر ٢/٣٢ - ٣٣ ، والكتاب ١١٧/٤

(٢) أَى يَبِيْنُ الألف التي تَمَالُ والكسرة تسبقها ، وَقَدَّيْرٌ سبويه أَنَّ السَّاكِنَ هُنَا لَيْسَ بِحَاجِزٍ قَوِيٍّ وَلِذَلِكَ يَقُولُ : وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الألفِ حَرْفَانِ الأَوَّلُ سَاكِنٌ ، لِأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ قَوِيٍّ ، وَإِنَّمَا يَرْفَعُ لِسَانَهُ عَنِ الحَرْفِ المُتَحَرِّكِ رَفْعَةً وَاحِدَةً كَمَا رَفَعَهُ فِي الأَوَّلِ ، فَلَمْ يَتَفَاوَتْ لِهَذَا كَمَا لَمْ يَتَفَاوَتْ الحَرْفَانِ حَيْثُ قُلْتُ : صَوِيْقٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : سِيْرَالٌ ، وَشِمْلَالٌ ، وَعِمَادٌ وَكِلَابٌ . انظر : الكتاب ١١٧/٤

(٣) قال ابن يعيش : فَإِنْ كَانَ الفاصِلُ بَيْنَهُمَا حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ نَحْوُ : قَوْلِكَ أَكَلْتُ عَيْبًا وَقُلْتُ قَيْبًا لَمْ تَشُعْ الإِمَالَةُ لِتَبَاعُدِ الكسرةِ مِنَ الألفِ . انظر : ابن يعيش ٥٧/٩

(٤) القَيْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الكِتَابِ . انظر : مادة (قنب) في اللسان ٣٧٤٦/٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافيه للرضي ٦/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٥/٤

(٥) قال ابن يعيش : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَهُ دِرْهَمَانٌ فَأَمَّا لَوْ هُنَا أَيْضًا وَهُوَ قَلِيلٌ وَالذِي حَسَبْتُهُ كَوْنِ الرَاءِ سَاكِنَةً فَلَمْ يَكُنْ حَاجِزًا حَصِينًا وَالهَاءُ حَقِيْقَةٌ فَهِيَ كَالْمَعْدُومَةِ لِحَفَائِهَا . انظر : ابن يعيش ٥٧/٩ . وانظر أيضًا : التكملة ٢٢٨/٢ (رياض) ، وشرح ابن عقيل ٥٢٣/٢ ، وشرح الشافيه للرضي ٦/٣

(٦) قال سبويه : هذا باب من إمالة الألف يميلها فيه ناس من العرب كثير وذلك قولك : يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا ، ويريد أن يَنْزِعَهَا ، لِأَنَّ الهَاءَ حَقِيْقَةٌ ، وَالحَرْفُ الذِي قَبْلَ الحَرْفِ الذِي يَلِيهِ مَكْسُورٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا ، كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا رُدُّهَا كَأَنَّهُمْ قَالُوا رُدًّا . انظر : الكتاب ١٢٣/٤ - ١٢٤ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٥٧/٩ ، وشرح التصريح ٣٤٦/٢ ، وأوضح المسالك ٣٥٥/٤ ، والنشر ٣٢/٢

(٧) في ب ، ت «لن يضربها» وهو تحريف .

(٨) قال سبويه : وقالوا : يُرِيدُ أَنْ يَكِيلَهَا وَلَمْ يَكِيلْهَا وَليس شيء من هذا تمال أَلْفُهُ فِي الرَفْعِ إِذَا قَالَ هُوَ يَكِيلُهَا وَذَلِكَ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ الألفِ وَبَيْنَ الكسرةِ الضَّمُّ ، فَصَارَتْ حَاجِزًا فَتَمَنَّتِ الإِمَالَةُ ، =

وَحُكْمُ الكسرة فِي وَسْطِ الاسْمِ حَكْمُهَا فِي أَوَّلِهِ ، فالاسْوَدَادُ (١) مِثْلُ عِمَادٍ ، وَكُلَّمَا كَانَتِ الكسرةُ أَقْرَبَ إِلَى الألفِ كَانَتِ الإِمَالَةُ أَوْلَى ، فَكِتَابٌ أَوْلَى مِنْ جَلْبَابٍ ، وَكَلَّمَا كَثُرَتِ الكسراتُ كَانَتِ الإِمَالَةُ أَوْلَى ، فَجَلْبَابٌ أَوْلَى مِنْ جَلْبَابٍ (٢) .

وَإِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الألفِ حَرْفٌ اسْتِعْلَاءً مُتَّصِلٌ نَحْوُ: نَاقِدٍ ، وَعَاطِسٍ ، وَعَاصِبٍ (٣) ، وَعَاضِدٍ (٤) ، وَنَاجِلٍ ، وَوَاغِلٍ (٥) ، وَعَاطِلٍ (٦) أَوْ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ نَحْوُ: نَافِخٍ ، وَنَافِغٍ وَنَافِيقٍ ، وَسَامِطٍ (٧) ، وَنَاهِضٍ ، وَوَاعِظٍ (٨) ، وَدَاجِصٍ (٩) ، غَلَبَ المُستَعْلَى الكسرةُ

= لِأَنَّ البَاءَ فِي قَوْلِكَ: يَضْرِبُهَا فِيهَا إِمَالَةٌ ، فَلَا تَكُونُ فِي المضمومِ إِمَالَةٌ إِذَا ارْتَفَعَتِ البَاءُ كَمَا لَا يَكُونُ فِي الوَاوِ السَّاكِنَةِ إِمَالَةٌ وَإِنَّمَا كَانَ فِي الفَتْحِ لَشَبهِ البَاءِ بِالألفِ . انظر: الكِتَابُ ١٢٤/٤ . وانظر أَيْضًا: المُسَاعِدُ ٢٩٢

(١) هَذَا هُوَ رَأْيُ سِيبَوِيهِ وَلِذَلِكَ يَقُولُ: وَتَقُولُ: الاسْوَدَادُ ، فِيمِثِلِ الألفِ هَهُنَا مِمَّنْ أَسْأَلُهَا فِي الفِعَالِ ، لِأَنَّ وِدَادًا بِمَنْزِلَةِ كِلَابٍ . انظر: الكِتَابُ ١١٨/٤ . وانظر أَيْضًا: التَّكْمِلَةُ ٢٢٨/٢ (رِیاض) .
(٢) قَالَ الرُّضِيُّ: وَالحَرْفُ المُتَحَرِّكُ بِالكسرةِ إِذَا أُنْ يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الألفِ حَرْفٌ أَوْ حَرْفَانِ ، وَالأوَّلُ أَقْوَى فِي اقْتِضَاءِ الإِمَالَةِ لِقُرْبِهَا ، وَإِذَا تَتَابَعَا كَثُرَتَا كَجَلْبَابٍ ، أَوْ كسرةِ وِیاءٍ نَحْوُ: كِيزَانٍ ، كَانَ المُقْتَضَى أَقْوَى . انظر: شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٦/٣

(٣) يُقَالُ: فُوهَ عَاصِبٌ أَيْ تَيْسَ رِيْقُهُ . انظر: مَادَةُ (عَصَبٍ) فِي اللِّسَانِ ٢٩٦٧/٤

(٤) فِي ت ، ب ، ض (عَاضِبٍ) وَالصَّوَابُ (عَاضِدٍ) مِنْ سِيبَوِيهِ .

(٥) فِي ت ، ب ، ض (لَاغِبٍ) وَ (لَاغِلٍ) الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى القَوْمِ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْغُوهُ إِلَيْهِ . انظر: مَادَةُ (وَعَلٍ) فِي اللِّسَانِ ٤٨٧٩/٦

(٦) قَالَ سِيبَوِيهِ فِي حَدِيثِهِ عَنِ حُرُوفِ الاسْتِعْلَاءِ وَمَنْعِهَا لِلإِمَالَةِ: «وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الحَرْفُ مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ بَعْدَ أَلْفٍ تَلِيهَا ، وَذَلِكَ قَوْلِكَ: نَاقِدٌ ، وَعَاطِسٌ ، وَعَاصِمٌ ، وَعَاضِدٌ ، وَعَاطِلٌ ، وَنَاجِلٌ ، وَوَاغِلٌ» . انظر: الكِتَابُ ١٢٩/٤ . وانظر أَيْضًا: شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٦/٣ ، وَفِي المَخْطُوطَاتِ بَدَلَ كَلِمَةِ عَاطِلٍ: حَاطِلٌ وَهُوَ تَحْرِيفٌ لِأَنَّهُ لَا يَنَاسِبُ التَّمثِيلَ .

(٧) السَّامِطُ: السَّائِكُ وَالسَّمَطُ السُّكُوتُ عَنِ الفِضُولِ . انظر: مَادَةُ (سَمَطٍ) فِي اللِّسَانِ ٢٠٩٤/٣ ، وَقِيلَ: اللَّبْنُ إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ حَلَاوَةُ الحَلِيبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ . انظر: مَادَةُ (سَمَطٍ) فِي الصِّحَاحِ ١١٣٤/٣

(٨) كَلِمَةُ (وَاعِظٍ) سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

(٩) الدَّاجِصُ: الَّذِي يَتَحَثُّ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ كَالْمَذْبُوحِ . انظر: مَادَةُ (دَحِصٍ) فِي اللِّسَانِ ١٣٣٥/٢ ، وَقَالَ الرُّضِيُّ: وَإِنْ كَانَ حَرْفُ الاسْتِعْلَاءِ بَعْدَ الألفِ وَبَيْنَهُمَا حَرْفٌ كَنَافِخٍ وَنَافِغٍ =

فلا يميلها أحدٌ إلا مَنْ لا يؤخذ بلغته فإن كان الفصلُ بحرفين نحو مَنَاشِيط^(١) ،
ومَعَالِيق^(٢) ، وَمَعَارِيز ، وَمَوَاعِيز ، وَمَبَالِغ^(٣) وَمَنَافِخ ، وَمَسَالِخ^(٤) فالنصبُ هو
الكثير ، وَحَكَى سيبويه^(٥) : أَنَّ قَوْمًا أَمَالُوا حين تَرَاحَتْ هذه الحروف عن الألف وهي
قليلة ، وَذَهَبَ المبرد^(٦) إلى مَنعِ الإِمالة في مَنَاشِيط وأخواتها .

فَإِنْ كَانَتْ الكسرةُ مَنوِيَّةً نحو : هذا ماضٍ^(٧) في الوقفِ أو هذا ماضٍ أَصْلُهُ
مَاضٍ لَمْ تُمَلِّ الألفُ إلا في شُدُوذٍ ، وَإِنْ تَقَدَّمَ حَرْفُ الاستعلاء ، وَوَلِيَّتُهُ الألفُ
غَلَبَتْ الكسرةُ ، وَمُنِعَتْ الإِمالة . نحو : قَاعِد ، وَغَائِب ، وَخَامِل ، وَصَاعِد ،
وَطَائِف ، وَضَامِن ، وَظَالِم^(٨) .

= ونافيق وشاحط وناهض وغاظظ مُنِعَ من الإِمالة ، وَلَمْ تَوَثِّرِ الكسرة ؛ لِأَنَّ الحَرْفَ أَقْوَى من الحركة . انظر :
شرح الشافية للرضى ١٨/٣ - ١٩ . وانظر أيضًا : الكتاب ١٢٩/٤ ، وابن يعيش ٥٩/٩
(١) قال سيبويه : وكذلك إِنْ كان شيءٌ منها بَعْدَ الألف بحرفين ، وذلك قولك مَنَاشِيط ،
ومَنَافِخ ، ومَعَالِيق ، ومَقَارِيز ، ومَوَاعِيز وَمَبَالِغ . انظر : الكتاب ١٣٠/٤
(٢) في ب ، ض (معاليط) وهو تحريف .

(٣) قال ابن يعيش وهو يشرح هذه الكلمات : وَمَنَاشِيط وهو جَمْعٌ مَنَشُوط من نَشَطَ العِقدَةُ إذا
رَبَطَها رِبْطًا يَسْهُلُ انحلالها ويجوز أن يكون جمع مَنَشَاط للرجل يَكْثُرُ نَشَاطُهُ و (مواعيط) جمع
مَوْعُوط مَفْعُول من الوعظ الذى هو النصيح و (مَبَالِغ) جَمْعٌ مَبْلُوغ من قولهم قَدْ بَلَغْتُ المَكانَ إذا
وصلت إليه . ومَنَافِخ جَمْعٌ مَنَفَّاح وهو ماينفخ به كالكبير للحداد ، ومَعَالِيق جمع مِفْلَاق وهو
كالكلوب . انظر : ابن يعيش ٥٩/٩ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٩/٣ ، والأصول ٣/
١٦٤ ، وأوضح المسالك ٣٥٦/٤ - ٣٥٧

(٤) هذه الكلمة في كل المخطوطات وتعد زيادة في النص لأن الشاهد يسبقها .

(٥) انظر : الكتاب ١٣٠/٤

(٦) انظر : المقتضب ٤٧/٣

(٧) انظر : شرح الشافية للرضى ٧/٣ - ٨ ، والكتاب ١٣٢/٤ ، والمساعد ٢٨٦/٤

(٨) انظر : الكتاب ١٢٨/٤ ، وابن يعيش ٥٩/٩ ، وشرح الشافية للرضى ١٤/٣ - ١٥
والأشموني ٢٢٦/٤ ، وأوضح المسالك ٣٥٦/٤ - ٣٥٧ ، والتصريح ٣٤٩/٢ ، وشرح المكودي
٢٤٢ - ٢٤٣ ، والأصول في النحو ١٦٣/٣ ، والإيضاح في شرح المفصل ٢٩٦/٢ ، والمقتضب ٣/
٤٦ ، وأسرار العربية ١٦٢ - ١٦٣ ، والمشكل في النحو ٤١٢

فَإِنْ تَقَدَّمَ حَرْفُ الاستعلاء مَكْشُورًا نحو: صِعَاب ، وَغِلَاب ، وَخِبَاب ،
وَقِفَاف ، وَضِباب ، وَطِعَان ، وَظِلَام ^(١) مصدر ظَالَمَ للمغالبة ، أَوْ سَاكِنًا نحو :
مِضْبَاح ، وَمِطْعَان ، وَمِضْرَاب ، وَمِقْلَات ^(٢) ، جازت الإِمالة .

وَبَعْضُ العرب جَعَلَ حَرْفَ الاستعلاء غَالِبًا ، وقال سيبويه ^(٣) : وَبَعْضُ مَنْ
يُمِيلُ قِفَافًا ، وَيُمِيلُ أَلْفَ مِفْعَالٍ وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الحروف يعنى - حروف
الاستعلاء - ينصب الألف في مِضْبَاح ونحوه يَقْرُقُ بين ما كان مكسورًا وما كان
سَاكِنًا ، وَرَأَيْتُ صَرْفًا بِمَنْزِلَةِ صِعَادٍ ، كما أَنَّ رَأَيْتُ عِرْقًا ، وَرَأَيْتُ مِلْعًا ، يُنْصَبُ
كما ينصب في قائم وغانم ^(٤) .

فَإِنْ فَصِلَ بَيْنَ الألف وحرف الاستعلاء بثلاثة حروف نحو : يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا
بِسَوْطٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ نحو : أَنْ يَضْرِبَهَا بِسَمَلَقٍ ، لَمْ يَغْلِبِ الحرفُ الكسرةَ فِيمَا لَمْ يَكُنْ ،
وَبَعْضُ العرب غَلَبَهُ فَتَصَبَّ .

وَقَدْ لَا يَعْتَدُّ بحرف الاستعلاء إِذَا وَلِيَ الألف مِنْ كَلِمَةٍ غَيْرِ كَلِمَةِ الألف نحو :
يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا قَبْلُ ، وَكَذَلِكَ صَاحِبُ مالٍ مَلِيقٍ ^(٥) ، لِيُعَدَّ القافُ عَنِ الألف ،
وانفصال الكلمة فَرَقَ هُوَ لاءَ بَيْنَ المتصل والمنفصل ^(٦) ، وَمِنْ أَجْرَى المنفصل مجرى
المتصل فَأَمَّا لَ .

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ١٦/٣ - ١٧ ، والمساعد ٢٨٧/٤

(٢)،(٣) انظر : الكتاب ١٣١/٤

(٤) قال سيبويه : وتقول : رَأَيْتُ قِرْحًا وَأَتَيْتُ ضِمْنًا فَتَبِيلٌ ، وهما ههنا بمنزلةهما في صِفَافٍ
وَقِفَافٍ ، وَتَقُولُ : رَأَيْتُ عِرْقًا وَرَأَيْتُ مِلْعًا ، لأنهما بمنزلةهما في غانمٍ ، والقاف بمنزلةهما في قائمٍ .
انظر : الكتاب ١٣١/٤

(٥) انظر : الكتاب ١٣٣/٤

(٦) يقال : رَجُلٌ مَلِيقٌ يُعْطَى بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ . انظر : مادة (ملق) في اللسان ٤٢٦٥/٦
(٧) قال سيبويه : وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَمَا قَالُوا : هَذَا مَاشٌ ، لِيَبِينُوا الكسرةَ فِي الأَصْلِ
وقال بعضهم : مَرَزْتُ بِمَالِ قَاسِمٍ ، وَمَرَزْتُ بِمَالِ مَلِيقٍ ، وَمَرَزْتُ بِمَالِ يَنْتَقِلُ ، ففتح هذا كله وقالوا :
مَرَزْتُ بِمَالِ زَيْدٍ ، فَإِنَّمَا فَتْحُ الأُولَى للقاف ، شُبِّهَ ذَلِكَ بِعَاقِدٍ وَنَاقِقٍ وَمُنَاشِيطٍ وَقَالَ بعضهم : بِمَالِ قَاسِمٍ
فَفَرَّقَ بَيْنَ المنفصل والمتصل ، وَلَمْ يَقوَ عَلَى النصب ؛ إِذْ كَانَ منفصلاً . انظر : الكتاب ١٣٢/٤ .
وانظر أيضا : شرح الشافية للرضي ١٩/٣ - ٢٠ .

والإمالة في المتصل أقوى ، وَشَدَّ عَدَمُ الاعتداد بحرف الاستعلاء في رَأَيْتُ عِرْقًا ^(١) فَأُمِيلُ ، وقياسه أَنْ لَأَيْمَالُ ، لأنه مثل قاسِمٍ ، وَعَدَمُ الاعتداد بالحركة في رَأَيْتُ عَيْنًا فَأُمِيلُ ، وقياسه أَنْ لَأَيْمَالُ ، والكسرة المنوية في الموقوف عليه نحو : مَاشٌ قَدْ تَوَثَّرَ فتمال ، وفي مُدْعَمٍ نحو : حَاجٌّ ، وَحَوَاجٌّ ^(٢) ، فالأكثر أَنَّهَا لا تؤثر مطلقًا ، وَمِنْهُمْ من فَصَّلَ فَأَمَالَ حالة الجر ، وَنَصَبَ حالة الرفع ، والنصب ، فَإِنْ كان الإدغام من كلمتين نحو قراءة أبي عمرو : ﴿ مع الأبرار رَبَّنَا ﴾ ^(٣) ، ﴿ وَالتَّهَارِ لآيَاتِ ﴾ ^(٤) فقال النحاة من أهل البصرة لا تمال أضلاً ، وقال الأكثرون تمال ، وهو مَذْهَبُ ثعلب ، وهو الصحيح .

والإمالة لِكَسْرَةِ بناء نحو : نَزَالَ ^(٥) أَقْوَى منها لِكَسْرَةِ إعراب نحو : بابك مجرورًا . والمتصلة كائنة ما كانت أقوى منها المنفصلة نحو : ثُلْنَا دِرْهَمَ ، والظاهرة أقوى منها المقدرة نحو : حَادٌ ^(٦) ، والاعتداد بالكسرة في الرءِ أَقْوَى من الاعتداد بها

(١) قال سيويه : وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ في هذا ما ينبغي أن يمال في القياس ، وهو قليل ، كما قالوا : طَلَبْنَا وَعَيْنًا وذلك قول بعضهم : رَأَيْتُ عِرْقًا وَضَيْقًا فَلَمَّا قَالُوا : طَلَبْنَا وَعَيْنًا وَعَيْنًا ، فشبهوها بألف حَيْطَلِي ، جِزْرَاهُمْ ذلك على هذا حيث كانت فيها عِلَّةٌ تُمِيلُ القاف وهي الكسرة التي في أوله ، وكان هذا أَجْدَرَ عندهم . انظر الكتاب : ١٣٤/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٠/٣

(٢) قال سيويه : وما لا تمال ألفه فاعِلٌ من المضاعف وَمُقَاعِلٌ وأشباههما ، لأنَّ الحرف قبل الألف مفتوح ، والحرف الذي بعد الألف ساكن لا كسرة فيه ، فَلَيْسَ هنا ما يميله ، وذلك قولك : هذا جَادٌ وَمَادٌ ، وَجَوَادٌ جَفْعٌ جَادَةٌ وَمَرَزْتُ برجلٍ جَادٌ فلا يميل ، يكره أَنْ ينحو نَحْوَ الكسرة فلا يميل .. وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ في الجر شَبَّهوها بمالك إذا جعلت الكاف اسم المضاف إليه . انظر : الكتاب ١٣٢/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٧/٣ ، وشرح اللمع لابن برهان العكبري ٧٣٩/٢ ، والمساعد ٢٩١/٤

(٣) سورة آل عمران ١٩٣/٣ - ١٩٤

(٤) سورة آل عمران ١٩٠/٣ وقد ذكرت الآيتان بالإدغام في النشر ٢٨٠ / ١ ، والثانية في ٢٩٢ / ١ ، ولكن لم ينسب ذلك لأبي عمرو ، وفي إعراب القرآن للنحاس ٣٦٧/١ ، منسوب لأبي عمرو نظير ذلك .

(٥) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٢٩٢/٤

(٦) قال الرضي : وَأَمَّا الكسرة التي بَعْدَ الألف فيما تكون سببًا للإمالة إذا وليت الألف وكانت لازمة نحو : عابِدٌ وَعَالِمٌ وَمَقَاتِيحٌ وَهَائِيلُ ، قيل : والمنفصل في هذا كالمتصل نحو : ثُلْنَا دِرْهَمَ وَغَلَامًا =

في غير الراء^(١) وكذلك يُمِيلُ^(٢) بِجَوَارِ فِي الْوَقْفِ مَنْ يَفْتَحُ (بمال) في الوقف .
وَتَغْلِبُ الْكُسْرَةَ الرَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ تَلِيهَا الْأَلْفُ نَحْوُ : رَاشِدٌ^(٣) ، وَفِرَاشٌ ، أَوْ تَلِي
الْأَلْفُ مَفْتُوحَةٌ نَحْوُ : رَأَيْتُ حِمَارًا ، أَوْ مَضْمُومَةٌ نَحْوُ : هَذَا حِمَارٌ^(٤) ، فَلَوْ كَانَ
يَتْنَهُمَا حَرْفٌ نَحْوُ : هَذَا كَافِرٌ^(٥) أَوْ حَرْفَانِ نَحْوُ : هَذِهِ دَنَائِيرٌ ، فَكَذَلِكَ عِنْدَ
بَعْضِهِمْ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ^(٦) لَا يَلْتَفِتُ إِلَى الرَّاءِ فَيُمِيلُ ، فَإِنْ كَانَتِ الرَّاءُ الَّتِي تَلِي

= يَشْرُ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا أَضْعَفُ لِعَدَمِ لِرُومِهَا لِلْأَلْفِ ، فَهِيَ كَالْكُسْرَةِ الْعَارِضَةِ لِلْإِعْرَابِ فِي كَلِمَةِ الْأَلْفِ ، نَحْوُ
عَلَى بَابِهِ وَمَنْ مَالِهِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ الْإِمَالَةَ لِأَجْلِهَا ، لَكِنَّهُ أَضْعَفُ مِنْ جَوَارِ إِمَالَةٍ نَحْوُ : عَابِدٌ وَعَالِمٌ . انظر : شرح
الشافية للرضي ٧/٣

(١) للكسرة على الراء منزلة خاصة ولذلك يَقُولُ الْكَسَائِيُّ : لِلْعَرَبِ فِي كَثَرِ الرَّاءِ رَأْيٌ لَيْسَ لَهَا فِي
غِيَرِهِ . انظر : إِبْرَارُ الْمَعَانِي لِأَبِي شَامَةَ ١٦٢ ويقول الفارسي : وَوَجْهُ حُشْنِ إِمَالَةِ الْأَلْفِ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا زَاةٌ
مَكْسُورَةٌ أَنَّ الرَّاءَ حَرْفٌ فِيهِ تَكْرِيرٌ وَذَلِكَ يَتَبَيَّنُ فِيهَا إِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا ، فَكَأَنَّ الْكُسْرَةَ مَتَكْرِرٌ ، وَإِذَا تَكَرَّرَ الْكُسْرُ
ازدادت الإِمَالَةُ حَسَنًا لِيَتَجَانَسَ الصَّوْتُ ، فَكَمَا أَنَّهَا إِذَا انضَمَّتْ أَوْ انْفَتَحَتْ مَنَعَتْ الْإِمَالَةَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ
الْحَرْفَيْنِ الْمَضْمُومِ وَالْمَفْتُوحِ كَأَنَّهُ تَكَرَّرَ وَالْفَتْحُ وَالضَّمُّ يَمْنَعَانِ الْإِمَالَةَ ، كَذَلِكَ إِذَا تَكَرَّرَ الْكُسْرُ جَلَبَتْهَا . انظر :
الحجة لأبي على الفارسي ٣٠١/١ - ٣٠٣ ، والكشف ١٧١/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢١/٣ .

(٢) في ت «يمثل» .
(٣) قال سيبويه : والراء إذا تكلمت بها حَرَجَتْ كَأَنَّهَا مَضَاعِفَةٌ ، وَالْوَقْفُ يَزِيدُهَا إِضْطِحًا ، فَلَمَّا
كَانَتِ الرَّاءُ كَذَلِكَ قَالُوا : هَذَا رَاشِدٌ ، وَهَذَا فِرَاشٌ ، فَلَمَّ يَمِيلُوا ، لِأَنَّهُمْ كَأَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِرَأْيَيْنِ
مَفْتُوحَتَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَتِ كَذَلِكَ قَوِيَتْ عَلَى نَصْبِ الْأَلْفَاتِ ، وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْقَافِ ، حَيْثُ كَانَتِ
بِمَنْزِلَةِ حَرْفَيْنِ مَفْتُوحَيْنِ . انظر : الكتاب ١٣٦/٤ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٦١/٩ ، والإيضاح العسدي
٢٢٧ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠/٣ ، وأمالى ابن الشجرى ١١٥/٢

(٤) قال سيبويه : وإذا كانت الراءُ بَعْدَ أَلْفٍ تَمَالَ لَوْ كَانَ بَعْدَهَا غَيْرُ الرَّاءِ ، لَمْ تُمَلِّ فِي الرِّفْعِ
وَالنَّصْبِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : هَذَا حِمَارٌ ، كَأَنَّكَ قَلْتَ هَذَا فِعَالٌ ، وَكَذَلِكَ فِي النَّصْبِ كَأَنَّكَ قُلْتَ :
فِعَالٌ ، فَغَلَبَتْ هَهُنَا فَنَصَبَتْ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَبْلَ الْأَلْفِ . انظر : الكتاب ١٣٦/٤ . وانظر أيضًا :
شرح الشافية للرضي ٢١/٣ - ٢٢ ، والمساعد ٢٨٨/٤ ، والتصريح ٣٤٩/٢

(٥) قال ابن برهان : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ «الْكَافِرُ» فَلَا يَمِيلُهُ بِحَالٍ ، لِأَنَّهُ رَأَى الرَّاءَ قَدْ جَرَتْ مَجْرَى الْقَافِ
وَسَائِرِ الْمُسْتَعْلِيَةِ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِ هَذَا الْأَسْمِ ، وَهُوَ الرِّفْعُ وَالنَّصْبُ ، فَأَلْحَقَ الْجُرْ ، وَهُوَ الْحَالَةُ الْقَلِيلَةُ بِالْأَكْثَرِ مِنْ
الْأَحْوَالِ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٤/٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٢/٣

(٦) قال سيبويه : وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : الْكَافِرُونَ وَرَأَيْتُ الْكَافِرِينَ ، وَالْكَافِرُ وَهِيَ
الْمَنَابِرُ ، لَمَّا بَعَدَتْ وَصَارَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلْفِ حَرْفٌ لَمْ تَقْوِ قُوَّةَ الْمُسْتَعْلِيَةِ ، لِأَنَّهَا مِنْ مَوْضِعِ اللَّامِ وَقَرِيبَةٌ مِنْ
الْيَاءِ . انظر : الكتاب ١٣٧/٤ . وانظر أيضًا : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٣/٢ ، وابن يعيش ٦٢/٩

الألف مكسورة كَفَّتْ ما يَمْنَعُ من الإمالة سواء كان حرف استعلاء نحو : غَارِمٌ (١) أو راء نحو : مِنْ غَرَارِكِ (٢) ، فَإِنْ فُصِّلَ بينهما بحرفٍ لَمْ يَغْلِبْ .

قال سيبويه (٣) : وَمَنْ يَقُولُ : قَارِبٌ فَيَمِيلُ ، يَنْصِبُ مَرَزُوتٌ بِقَادِرٍ حَيْثُ بَعَدَتْ . قَالَ : وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ تُرْتَضَى عَرَبِيَّتُهُمْ .

وَتَقُولُ : هَذَا قَادِرٌ ، فَتَفْتَحُ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْمَكْسُورَةَ إِذَا فُصِّلَ بَيْنَ الْأَلْفِ وَبَيْنَهَا بِحَرْفٍ كَالْمَفْتُوحَةِ : وَالْمُضْمُومَةَ فَتَقُولُ : مَرَزُوتٌ بِكَافِرٍ (٤) وَتَفْتَحُ ، وَقَالَ الْفَارْسِيُّ (٥) : فَاعِلٌ إِنْ سَلِمَ مِنْ حَرْفٍ اسْتِعْلَاءً وَرَاءَ أَمِيلٍ نَحْوُ : عَايِدٌ ، أَوْ فِيهِ الرَّاءُ وَحَدَّهَا فَاءً نَحْوُ : رَأَيْتُ لَمْ تَمَلْ ، أَوْ عَيْنًا بَعْدَهَا رَاءً مُضْمُومَةً أَوْ مَفْتُوحَةً

(١) قال سيبويه : وما تغلبت فيه الراء فولك : قارب وغارم ، وهذا طارذ ، وكذلك جميع المستعلية إذا كانت الراء مكسورة بعد الألف التي تليها ، وذلك لأن الراء لما كانت تقوى على كثير الألف في فعال في الجر وفعال .. قويت على هذه الألفات . انظر : الكتاب ١٣٦/٤ . وانظر أيضاً : ابن يعيش ٦١/٩ - ٦٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٨/٣ - ٢٨٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٣٢/٢ - ٧٣٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١/٣

(٢) قد أشار سيبويه إلى أن الراء المكسورة تغلبت المفتوحة ولذلك يقول : وقالوا : من قرارك فغلبت كما غلبت القاف وأخواتها ، فلا تكون أقوى من القاف ، لأنها وإن كانت كأنها حرفان مفتوحان وإنما هي حرف واحد . انظر : الكتاب ١٣٧/٤ . وانظر أيضاً : ابن يعيش ٥٤/٩ - ٥٥ ، وشرح الشافية للرضي ٢١/٣ . وقد أشار الفراء إلى غلبة الراء المكسورة يقول البنا : وما كررت فيه الراء ، بأن وقعت ألف التفسير بين راعين الأولى مفتوحة والثانية مجرورة ، وهي ثلاثة أسماء : « الأبرار » المجرورة و « من قرار » و « ذات قرار » و « من الأشرار » فأماله أبو عمرو وابن ذكوان . انظر : الإتحاف ٢٧٣/١ . وانظر أيضاً : الحجة لأبي على الفارسي ٣٠١/١ - ٣٠٣ ، والمفردات السبع للداني ٢٩٨ والتيسير ٥١ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٥٣/١ ، والسبعة لابن مجاهد ٦٢ - ٦٣ ، والأصول ١٦٧/٣

(٣) انظر : الكتاب ١٣٨/٤

(٤) قال سيبويه : وأما بعض من يقول : مَرَزُوتٌ بِالْحِمَارِ . فإنه يقول : مَرَزُوتٌ بِالْكَافِرِ ، فينصب الألف ، وذلك لأنك قد تركت الإمالة في الرفع والنصب كما تركتها في القاف ، فلما صارت في هذا كالقاف تركتها في الجر على حالها حيث كانت تُنصب في الأكثر . انظر : الكتاب ١٣٨/٤

(٥) انظر : التكملة ٥٣٦

نحو: بَارَ (١) لَمْ تَمَلْ وَمَتَعَ سَبِيوِيهِ (٢) أَنْ يُمَالَ بَارَ عَلَى حَدِّ إِمَالَتِهِمْ بَجَادَ أَوْ مَكْسُورَةَ
نحو: بِمَارَ أُمِيلَ ، أَوْ لَيْسَ بَعْدَهَا رَاءَ أُمِيلَ نحو: بَارِدٌ أَوْ لَامًا فَمَذَاهِبُ الْإِمَالَةِ
وَالْمَنَعِ (٣) وَالثَّالِثُ: تُمَالَ فِي الْجُرِّ لَا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ نَحْوُ: كَافِرٌ (٤) .

أَوْ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ وَحَدَهُ فَاءٌ نَحْوُ: طَالِبٌ أَوْ عَيْتًا نَحْوُ: عَاطِلٌ ، أَوْ لَامًا نَحْوُ:
نَاشِطٌ (٥) فَلَا إِمَالَةَ ، أَوْ اجْتِمَاعًا فِيهِ مَفْرَدِينَ ، وَالْمُسْتَعْلَى فَاءَ وَالْعَيْنَ رَاءَ نَحْوُ:
طَارِدٌ (٦) أَوْ عَيْنَ وَالْفَاءَ رَاءَ نَحْوُ: رَاقِدٌ (٧) أَوْ لَامَ وَالْعَيْنَ رَاءَ نَحْوُ: مَارِقٌ (٨)

(١) قال ابن برهان: فَإِنْ كَانَتْ اللَّامُ رَاءَ مَعَ هَذَا ، لَزِمَ إِدْغَامُ الْعَيْنِ ، وَلَمْ تَسْعِ الْإِمَالَةُ إِلَّا فِي الْجُرِّ
وَحَدَهُ فَفَحُفَّتْ: هَذَا فَارٌّ ، وَرَأَيْتُ فَارًّا ، لِأَنَّ كَثْرَةَ الْعَيْنِ ، زَالَتْ هُنَا بِالْإِدْغَامِ ، فَارْتَفَعَ اللَّسَانُ عَنِ
الْحَرْفَيْنِ رَفْعَةً وَاحِدَةً ، فَصَارَا بِذَلِكَ كَحَوْفٍ وَاحِدٍ مَفْرَدٍ . انظر: شرح اللمع لابن برهان ٧٣٣/٢ .
وانظر أيضًا: الكتاب ١٤٠/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢/٣ ، وفي ب ، ت «مار» .

(٢) انظر: الكتاب ١٤٠/٤

(٣) انظر: الكتاب ١٣٨/٤

(٤) قال ابن برهان في حديثه عن «كافر»: وَمِنْهُمْ مَنْ يُبِيلُ فِي حَالَةِ الْجُرِّ وَحَدَهَا ، وَلَا يُبِيلُ فِي
رَفْعٍ وَلَا نَصْبٍ وَلَمْ يَعتَبِرْ الْفَاصِلَ بَيْنَ الرَّاءِ وَالْأَلْفِ ، فَيَجْعَلُوهَا مَانِعًا لِلْإِمَالَةِ ، كَمَا لَمْ يَعتَبِرْ فِي مَنَعِ
التَّفْخِيمِ فِي نَاقِصٍ وَنَاشِطٍ . انظر: شرح اللمع لابن برهان ٧٣٥/٢ . وانظر أيضًا: الكتاب ١٣٩/٤

(٥) قال ابن برهان: فَأَمَّا الْمُسْتَعْلَى فَاءً ، نَحْوُ: صَاعِدٌ وَقَاعِدٌ ، وَعَيْتًا نَحْوُ: نَاقِدٌ وَبَاطِنٌ وَلَا مَانِعًا
نَحْوُ: نَاهِضٌ وَنَاشِطٌ ، فَلَا إِمَالَةَ فِيهِنَّ . لِأَنَّ الْأَلْفَ تَسَاوَى هَذِهِ الْحُرُوفِ فِي الْاسْتِعْلَاءِ إِلَى الْحِنْكَ فَلَوْ
أُبِيلَتْ لَنَقَصَ تَصْعُدُهَا إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَكُنْ الْكَلَامُ نَمَطًا وَاحِدًا ، وَالْإِمَالَةُ فَرَعٌ لَاجِرٌ لَهُ إِلَّا تَصْيِيرَ الْكَلَامِ نَمَطًا
وَاحِدًا . انظر: شرح اللمع لابن برهان ٧٣٥/٢

(٦) قال ابن برهان: وَأَمَّا طَارِدٌ «فَالْإِمَالَةُ فِيهِ جَائِزَةٌ حَسَنَةٌ ، لِأَنَّهُ يُتَخَيَّرُ مِنْ اسْتِعْلَاءِ الطَّاءِ إِلَى
إِمَالَةِ الْأَلْفِ وَكَسْرَةِ الرَّاءِ» . انظر: شرح اللمع لابن برهان ٧٣٧/٢ . وانظر أيضًا: الكتاب ١٣٦/٤ -
١٣٧ ، وابن يعيش ٥٤/٩ - ٥٥

(٧) قال ابن برهان: فَنَحْوُ «رَاقِدٌ» تَمْتَنِعُ فِيهِ الْإِمَالَةُ لِاجْتِمَاعِ أَمْرَيْنِ كُلِّ مِنْهُمَا سَبَبٌ فِي امْتِنَاعِهَا
بِانْفِرَادِهِ نَحْوُ: رَاشِدٌ وَنَاقِصٌ . انظر: شرح اللمع لابن برهان ٧٣٧/٢ ، وفي ت «زائد» وهو تحريف .

(٨) قال ابن برهان: وَ«مَارِقٌ» تَمْتَنِعُ إِمَالَةُ أَلْفِهِ لِأَنَّكَ إِذَا أَمَلْتَ أَصْعَدْتَ إِلَى اسْتِعْلَاءِ الْقَافِ ؛ فَإِنْ
قِيلَ: وَكَيْفَ لَمْ تَمَلْ لِكَسْرَةِ الرَّاءِ وَهِيَ أَقْرَبُ إِلَى الْأَلْفِ؟ فَإِنَّ الْقَافَ تَجَاوَزُ الْكَسْرَةَ فَحُكْمُهَا أَكَّدَ لِأَنَّهَا
خَوْفٌ لَا يَصِحُّ اخْتِصَارُهُ ، كَمَا لَا يَصِحُّ اخْتِصَارُ الْحُرْكَةِ بِالْإِخْفَاءِ ، فَتَعَادَلَتْ قُوَّتُهُ بِالتَّأخِيرِ وَضَعْفِهَا
بِالتَّقْدِيمِ ، فَصَارَا كَشَيْئَيْنِ مُتَسَاوِيَيْنِ . انظر: شرح اللمع لابن برهان ٧٣٧/٢ وقال سبويه: وتقول: هذه
نَاقَةٌ فَارِقٌ وَأَيْتُنِ مَفَارِيقٌ ، فَتَنْصَبُ كَمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ حَيْثُ قُلْتَ نَاعِقٌ وَمُنَاقِقٌ وَمَنَاشِيطٌ . انظر: الكتاب =

أَوْ الْمُسْتَعْلَى عَيْنِ وَاللَّامِ رَاءِ نَحْوِ : بَاقِرٍ ، أَوْ فَاءِ وَاللَّامِ (١) رَاءِ نَحْوِ : قَادِرٍ ، أَوْ لَامِ
وَالْفَاءِ رَاءِ نَحْوِ : رَامِقٍ ، فَرَاقِدٍ وَرَامِقٍ (٢) وَرَامِقٍ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِمَالَةُ . وَطَارِدٍ (٣)
يَجُوزُ ، وَيَبَاقِرٍ (٤) يَمْتَنِعُ رَفَعًا وَنَصَبًا ، وَأَمَّا فِي الْحِزِّ ، فَالْإِمَالَةُ مَذْهَبٌ وَالْمَنَعُ مَذْهَبٌ ،
وَقَادِرٍ (٥) يَمْتَنِعُ رَفَعًا وَنَصَبًا وَيَجُوزُ جَوًّا .

وَإِنْ كَانَ مَعَ الرَّاءِ حَرْفًا اسْتِعْلَاءً وَالرَّاءُ أَوَّلُ نَحْوِ : رَاقِطٍ (٦) ، أَوْ ثَانِيَةً نَحْوِ :
قَارِطٍ ، وَطَارِقٍ (٧) ، أَوْ ثَالِثَةً نَحْوِ : قَاطِرٍ فَالْإِمَالَةُ مَمْتَنِعَةٌ ، وَإِنْ كَانَ مَعَ الْمُسْتَعْلَى

= ١٣٧/٤ . وانظر أيضًا : سراج القارئ ١٤١ ، والتكملة ٢٢٨/٢ (رياض) .

(١) فى ت «والعين راء» وهو تحريف .

(٢) قال ابن برهان : وَأَمَّا «رَامِقٍ» فَالْإِمَالَةُ مَمْتَنِعَةٌ ، لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ «رَاشِدٌ» بِالْإِمَالَةِ وَلَا «تَافِقٌ»
وَاجْتِمَاعَهُمَا أَوْلَى بِالْمَنَعِ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٩/٢
(٣) فى ت «وطارق يجوز» وهو تحريف .

(٤) قال ابن برهان : وَ«بَاقِرٍ» يَمْتَنِعُ فِي حَالَتِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ ، لِمَكَانِ الرَّاءِ وَالْمُسْتَعْلَى ، لِأَنَّ الرَّاءَ
يَجْرَى مَجْرَاهُ فِي «رَاشِدٍ» فَأَمَّا فِي الْحِزِّ فَمَمْتَنِعُ فِيهِ مَذْهَبٌ وَجَوَازُهَا مَذْهَبٌ ، أَمَّا مَمْتَنِعُهَا فَلِمَكَانِ
الْمُسْتَعْلَى ، وَلِأَنَّ الْإِمَالَةَ تَمْتَنِعُ فِي هَذَا النِّحْوِ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ ، وَذَلِكَ فِي حَالَتِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ وَأَمَّا
إِجَازَةُ الْإِمَالَةِ ، فَلَا تُكْسَرُ الْمُسْتَعْلَى وَالرَّاءُ وَانْكَسَارُ الْمُسْتَعْلَى يُسَوِّغُ الْإِمَالَةَ نَحْوِ : صِفَافٍ ، وَوَقَافٍ هَذَا
قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ وَوَلَيْسَ لِسَبِيهِ فِيهِ نَصٌّ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٨/٢

(٥) قال سيبويه : وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ تُرْتَضَى عَرَبِيَّتُهُمْ : مَرَزَتْ بِقَادِرٍ قَبْلُ ، لِلرَّاءِ حَيْثُ كَانَتْ
مَكْسُورَةً ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَقُولُ قَارِبٌ كَمَا يَقُولُ جَارِمٌ ، فَاسْتَوَتْ الْقَافُ وَغَيْرُهَا ، فَلَمَّا قَالَ مَرَرْتُ بِقَادِرٍ
أَزَادَ أَنْ يَجْعَلَهَا كَقَوْلِهِ : مَرَرْتُ بِكَافِرٍ فَيَسُوِّبُهُمَا هَهُنَا كَمَا يَسُوِّبُهُمَا هُنَاكَ وَسَمِعْنَا مِنْ ثِقِّ بْنِ الْعَرَبِ
يَقُولُ لِهَذَيْبَةَ بْنِ نَحْشَرَمٍ :

عَسَى اللَّهُ يُعْنَى عَنِ يَلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمُنْتَهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ

وَالشَّاهِدُ فِيهِ هُوَ إِمَالَةُ الْأَلْفِ فِي «قَادِرٍ» وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا الْحَرْفُ الْمُسْتَعْلَى وَهُوَ الْقَافُ الْمَانِعُ مِنَ الْإِمَالَةِ لِقُوَّةِ
الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ عَلَى الْإِمَالَةِ . انظر : الكتاب ١٣٨/٤ - ١٣٩ . وانظر أيضًا : شعر هذبة بن الخشرم ٨١ ،
والمقتضب ٤٨/٣ ، والمساعد ٢٩٠/٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ٨٣٩/٢ والأشْمُونِي ٢٢٩/٤ ،
والتصريح ٣٥١/٢ ، والأصول ١٦٨/٣ ، والحجة للفارسي ٣٠٦/١ ، وابن يعيش ٦٤/٩

(٦) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٨٣٩/٢

(٧) قال ابن برهان : وَأَمَّا «قَارِطٌ» وَ«طَارِقٌ» فَلَا إِمَالَةَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا امْتَنَعَ «قَارِطٌ» فَيُحَادِثُ بِالْمَنَعِ
وَكَذَلِكَ لَا إِمَالَةَ فِي «بِقَاطِرٍ» لِأَنَّهُ إِذَا قُلَّ «بِقَادِرٍ» امْتَنَعَ هَذَا لِمَكَانِ تَكَرُّرِ الْمُسْتَعْلَى وَوَلَيْسَ لِسَبِيهِ فِيهِ =

راءان نحو : قَارَ ، وَطَارَ^(١) امتنعت رَفَعًا وَنَصَبًا ، وَأَمَالَهُ قَوْمٌ جَرًّا كما أمالوا : صَعَارَ ، وَقَوَّارِيرَ^(٢) لانكسار الراء ، وفيه المستعلى .

وفي الغرة^(٣) : للراء في هذا الباب مواضع^(٤) خمسة : مُنْعُ الإِمَالَةِ إذا كانت مفتوحةً بَعْدَ أَلْفٍ أو قبلها أو مضمومة نحو : زَائِدٌ ، وَذَارٌ ، وَرُعَافٌ ، وَجَابِرٌ ، وَجَالِبَةُ الإِمَالَةِ مكسورة كالرَّكَابِ ، وَالشَّارِبِ ، وَغَالِبَةُ إذا تَقَدَّمَ حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ مفتوح ، وَتَأَخَّرَتْ مكسورة نحو : غَارِبٌ ومغلوبة كَأَنَّ يَتَقَدَّمُ ويتأخر نحو : فَارِقٌ ، وَغَالِبَةٌ أختها إذا اجتمعتا والراء مفتوحة ، والثانية مكسورة نحو : الأَبْرَارُ ، وَوَيْنٌ قَزَارِكٌ ، فَإِنَّ بَعُدَتْ عن الألف متأخرة مكسورة ومعها المستعلى نحو : قَادِرٌ فأقوى القولين منع الإِمَالَةِ ، انتهى .

السبب الثاني : الباء ذَكَرَ سيبويه^(٥) أَنَّ أَهْلَ الحِجَازِ ، وَكثِيرًا من العرب لا يميلون للباء ، وَأَنَّ أَهْلَ الحِجَازِ يُمِيلُونَ الكسرة ، فالباءُ تُمَالُ الألفُ لأجلها إذا اتَّصَلَتْ متقدمة نحو : سَيَّالٌ ، وَضَيَّاحٌ^(٦) ، وَيَبَّاعٌ وهي في المشددة أقوى منها في

= نص هذا قول أبي علي . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٩/٢

(١) قال ابن برهان : فَأَمَّا «قَارَ» و«طَارَ» فإمالتة في الرفع والنصب ممنعة .. قال أبو علي : إذا انتفت إمالتة في الرفع والنصب مع عَدَمِ المستعلى فانتفاؤها فيهما مع وجوده أَوْلَى في «قَارَ» فَأَمَّا «يَقَارَ» وَ«يَطَارَ» فبمنزلة : يَطَارِدُ وَيَقَارِمُ وَأَمَالُوا : صَعَارَ وَقَوَّارِيرَ ؛ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٤٠/٢
(٢) في ت ض «بقوار» ، وفي ب «قوام» وهو في كل المخطوطات تحريف والصواب ما أثبتناه من شرح اللمع لابن برهان ٧٤٠/٢

(٣) انظر : الغرة لابن الدهان ٣٠٨/٣ - ٣٠٩

(٤) قال سيبويه : ومما تمال ألفه قولهم : كَيْتَالٌ وَيَبَّاعٌ وسمعنا بعض من يوثق بعريته يقول : كَيْتَالٌ كما ترى فيميل . وإنما فعلوا هذا لأنَّ قَبْلَهَا ياءٌ ، فصارت بمنزلة الكسرة التي تكون قبلها نحو : سِرَاجٌ وَجَمَالٌ . وكثير من العرب وأهل الحجاز لا يميلون هذه الألف وَيَقُولُونَ : سَوُكُ السَّيَّالِ وَالضَّبَّاحِ كَمَا قُلْتُ كَيْتَالٌ وَيَبَّاعٌ وقالوا : سَيَّيَانٌ وَقَيْسٌ عَيْلَانٌ وَعَيْلَانٌ فَأَمَالُوا للباء . انظر : الكتاب ١٢١/٤ - ١٢٢ . وانظر أيضا : في الإِمَالَةِ من أجل الباء : الأصول ١٦٠/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٣/٤ والأشمونى ٢٢٣/٤ ، وحاشية الحضرى ١٨٠/٢ ، ومفتاح العلوم للسكاكي ٥٢ - ٥٣ ، وشرح المكودي على ألفية ابن مالك ٢٤١ - ٢٤٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٣/٢ ، وابن يعيش ٥٦/٩ ، وشرح الشافية للرضي ٩/٣ ، والنشر ٣٣/٢ ، والإقناع لابن الباذش ٣١٢/١ - ٣١٣ ، والنصريح ٣٤٨/٢

(٦) الضَّبَّاحُ : اللبنُ الرقيق الكثير الماء . انظر : مادة (ضبيح) في اللسان ٢٦٢٣/٤

المخففة^(١) ، أَوْ انفصلت عن الألف بِحَرْفٍ نحو : شَيْبَانِ وَالْحَيَوَانَ ، وَرَأَيْتُ يَدَا^(٢) فِي الْوَقْفِ ، وَالْإِمَالَةُ مَعَ السَّاكِنَةِ^(٣) أَقْوَى مِنْهَا مَعَ الْمُتَحَرِّكَةِ ، أَوْ حَرْفَيْنِ تَانِيهِمَا هَاءٌ ، بِشَرْطِ فَتْحِ مَا قَبْلَهَا نحو : بَيْتُهَا^(٤) ، وَرَأَيْتُ يَدَهَا^(٥) ، أَمَّا لَوْ بَيَّنَّهَا كَمَا أَمَّا لَوْ : لَنْ يَنْزِعَهَا ، وَزَيْدًا فِي الْوَقْفِ مَنْ أَمَّا لَمْ عَلَّمَا فِي الْوَقْفِ حَكَّمُوا لِلْيَاءِ بِمَا حَكَّمُوا لِلْكَسْرَةِ ؛ فَإِنْ اتَّصَلَتِ الْيَاءُ مُتَأَخِّرَةً بِالْأَلْفِ ، فَإِنَّ سَبِيوِيَهُ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ ، وَذَكَرَ ذَلِكَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، وَابْنُ الدَّهَانَ^(٦) وَمَثَلُ ذَلِكَ بآيَةٍ ، وَمَعَ كَوْنِ الْبَاءِ مِنْ أَقْوَى سَبَابِ الْإِمَالَةِ لَمْ يَأْخُذْ بِهَا الْقِرَاءُ^(٧) فِيمَا عَلَّمْنَاهُ إِلَّا فِي قِرَاءَةِ وَرْشٍ^(٨) : ﴿ الْحَيَّرَاتِ ﴾^(٩) ، ﴿ وَحَيْرَانَ ﴾^(١٠)

(١) قال الرضى : وإذا كانت الباء التي هي قبل حرف الألف مُدْعَمًا فِيهَا كَالْكَيْالِ ، أَوْ كَانَتْ قَبْلَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ حَرْفُ أَلْفِ كَسْرَةِ كَالْعَيَانَ كَانَتْ الْإِمَالَةُ أَقْوَى وَدُونَهَا الْيَاءُ الْمَخْفُفَةُ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْأَلْفِ الْكَائِنَةُ بَعْدَ فَتْحِهِ كَشَوَّكِ الشَّيَالِ أَوْ بَعْدَ ضَمِّهِ كَالْهُيَامِ ، وَدُونَهَا الْبَاءُ السَّاكِنَةُ الْمُتَّصِلَةُ بِحَرْفِ الْأَلْفِ كَشَيْبَانَ وَدُونَهَا الْمُتَّصِلَةُ بِهَا الْمُتَحَرِّكَةُ كَالْحَيَّدَانَ . انظر : شرح الشافية للرضى ٩/٣ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٥٦/٩

(٢) قال سيبويه : وَمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ يَدَا قَالَ رَأَيْتُ زَيْنَا ، فَقَوْلُهُ يَنَا بِمَنْزِلَةِ يَدَا ، وَقَالَ هَوْلَاءُ : كَسْرَتُ يَدَنَا ، فَصَارَتِ الْبَاءُ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الْكَسْرَةِ فِي قَوْلِكَ : رَأَيْتُ عَيْنًا . انظر : الكتاب ١٢٦/٤

(٣) عبارة «مع الساكنة» ساقطة من ت .

(٤) انظر : الكتاب ١٢٧/٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٤/٤

(٥) قال سيبويه : قالوا : رَأَيْتُ يَدَا فَأَمَّا لَوْ الْيَاءِ ، وَقَالُوا : رَأَيْتُ يَدَهَا فَأَمَّا لَوْ كَمَا قَالُوا : يَضْرِبُهَا وَيَضْرِبُهَا وَقَالَ هَوْلَاءُ : رَأَيْتُ دَنَا وَدَمَّهَا ، فَلَمْ يُبَيِّنُوا لِأَنَّهُ لَا كَسْرَةَ فِيهِ وَلَا يَاءَ . انظر : الكتاب ١٢٤/٤

(٦) انظر : الفصول لابن الدهان ١٠٤ ، والغرة لابن الدهان ٣٠٤/٣ وقد ذكرها ابن الجزرى أيضا . انظر : النشر ٣٣/٢

(٧) قال أبو جعفر بن البادش : اعلم أنَّ الْيَاءَ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ أَقْوَى سَبَابِ الْإِمَالَةِ ، فَإِنَّا لَمْ نَجِدْهَا عَلَى انْفِرَادِهَا سَبَبًا مُوجِبًا لِشَيْءٍ مِمَّا أَمَّا لَوْ الْقِرَاءِ مِنْ طَرَفِهِمُ الْمَذْكُورَةِ عَنْهُمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا فِي ﴿ الْحَيَّرَاتِ ﴾ وَ ﴿ وَحَيْرَانَ ﴾ فِي أَحَدِ الرَّجْهَيْنِ عَنْ وَرْشٍ ، وَشَبَّهَهُمَا تَفَرَّدَ بِتَرْقِيقِهِ مِنَ الرَّاءَاتِ وَرْشٍ . انظر : الإقناع لابن البادش ٣١٣/١

(٨) هو عثمان بن سعيد قتل سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين انتهت إليه رئاسة الاقراء بالديار المصرية في زمانه الملقب بورش يروى القراء عن نافع توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٥٠٢/١ . وانظر : قراءة ورش في الكشف ٢١٠/١

(٩) سورة الأنعام ٧١/٦

(١٠) سورة البقرة ١٤٨/٢

بالإمالة ، وإلا في قراءة قتيبة ^(١) (المال) .

السبب الثالث :

انقلاب الألف عن الياء وهو سبب تقديري ، ضعيف ليس في قوة الكسرة والياء ، وذلك نحو : فَتَى ، وَرَمَى ، وَمَزَمَى ، وَمَلَّهَى ، سواء في ذلك الاسم والفعل ^(٢) وما كانت منقلبة عن ياء أصلية أو غيرها نحو : مَلَّهَى ، وَأَعْطَى ، وَمِنَ العرب مَنْ لَا يُمِيلُ مَا انقلبت فيه الألف عن ياء ، وَقَالَ سيبويه ^(٣) ، وقال وهم أكثر الفريقين إمالة - يَعْنِي بالفريقين الحجازيين وغيرهم - وَأَمَّا الألفُ إِلَى الياءِ فِي حَالِ مَا أَجْرَى مَجْرَى مَا انقلبت فيه الألف عن الياء نحو : حُبَلَى ؛ فَإِنَّهَا تَعْوَلُ إِلَى الياءِ فِي حَالِ التثنية والجمع فَتَقْوَلُ : حُبَلَيَانِ ، وَحُبَلَيَاتٍ ^(٤) ، وَغَرَا تَعْوَلُ إِلَى الياءِ إِذَا بُئِيَ للمفعول نحو : عُزَى ^(٥) ؛ فَإِنَّ آلتَ إِلَى الياءِ وَأصلها الواو بممازجة زيادتي

(١) هو قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاداني (قرية من أصبهان) إمام مقرئ صالح ثقة أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي قال الذهبي : وله إمالات مزعجة معروفة .. قال الحافظ أبو عبد الله : مات قتيبة بعد المائتين . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٢٦/٢ ، وقال علم الدين السخاوي : وقد تفرد أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران عن الكسائي بإمالة أشياء لم يوافقها عليها غيره . انظر : جمال القراء للسخاوي ٥١١/٢ (٢) انظر في هذا السبب من أسباب الإمالة : المساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٢/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١١/٣ - ١٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٢١/٢ ، وحاشية الخضرى ١٧٩/٢ - ١٨٠ ، وحاشية السجاعي ٣٠٢ - ٣٠٣ ، وزواهر الكواكب ٢٤٩ ، وابن يعيش ٥٧/٩ - ٥٨ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٣١/٢ ، وكشف المشكل في النحو ٤١٠ ، وأدب الكاتب للصولي ٢٥٢ - ٢٥٥ ، وأسرار العربية ١٦١ (٣) قال سيبويه : وَقَالَ أَكْثَرُ الْفَرِيقَيْنِ إِمَالَةٌ : رَمَى ، فَلَمْ يُجِيلْ ، كره أن ينحو نحو الياء إذ كان إنما فَوَّ منها ، كما أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَقُولُ رُدُّ فِي فُعِلَ ، فلا ينحو نحو الكسرة ، لأنه فَوَّ مما تُبَيِّنُ فِيهِ الكسرة ، ولا يقول ذلك في حُبَلَى ، لأنه لَمْ يَفَرَّ فِيهَا مِنْ يَاءٍ . انظر : الكتاب ١٢٦/٤

(٤) لقد أمال القراء حمزة والكسائي الألف المنقلبة عن ياء في الأسماء والأفعال نحو : رَمَى وَسَعَى وَفَتَى وتعرف الأسماء إذا كانت من الواو أو الياء بالتثنية فَتَقْوَلُ فِي فَتَى : فَتَيَانِ . انظر : إبراز المعاني لأبي شامة (بتصرف) ١٥٢ - ١٥٣ ، وسراج القارئ ١٣٠ ، والعنوان في القراءات السبع ٥٩ والروافي في شرح الشاطبية ١٣٩ - ١٤٠ ، والإيتقان للسيوطي ١٢٢/١

(٥) قال سيبويه : والإمالة في الفعل لا تنكسر إذا قلت : غَرَا وَصَفَا وَدَعَا ، وإنما كان في الفعل مُثَلِّبًا ، لأنَّ الفعلَ لَا يثبت على هذه الحال للمعنى ألا ترى أنك تقول غَرَا ، ثُمَّ تَقُولُ عُزَى ، فتدخله الياء وتَغْلِبُ عليه . انظر : الكتاب ١١٩/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٨٢/٤

التصغير، والتكسير نحو: القَطَا ، والقَمَا ؛ فَإِنَّكَ تَقُول : قَفَى (١) ، وَقَفَى (٢) ، فَظَاهِرٌ مذهب سيويه (٣) أَنَّهُ يُسَوَّى فِي الثَّلَاثِيَّ بَيْنَ بَنَاتِ الْوَاوِ وَبَنَاتِ الْيَاءِ ، فَيَجِزُّ الْإِمَالَةَ ، وَقَفَّقَ غَيْرَهُ كَالْفَارْسِي (٤) ، فَطَرَدُوا الْإِمَالَةَ فِي الْفِعْلِ نَحْو : غَزَى وَجَعَلُوهَا شَاذَةً فِي الْاسْمِ نَحْو : الْقَطَا .

وَانْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنْ عَيْنِ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ فِي فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ ، إِذَا أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيرٍ مُتَكَلِّمٍ أَوْ مَخَاطَبٍ ذَهَبَتْ عَيْنُهُ وَانْكَسَرَتْ فَأَوْهُ ، وَذَلِكَ نَحْو : طَابَ (٥) وَجَاءَ وَشَاءَ مِمَّا هُوَ عَلَى فَعَلٍ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) وَهَابَ وَخَافَ مِمَّا هُوَ عَلَى فَعِيلٍ بِكسرها ، فَالْإِمَالَةُ لِبَعْضِ الْحِجَازِيِّينَ يُوَافِقُونَ بَنِي تَمِيمٍ ، وَعَامَتُهُمْ فَرَّقَ بَيْنَ ذَوَاتِ الْوَاوِ نَحْو : خَافَ فَلَمْ يُمِيلْ ، وَبَيْنَ ذَوَاتِ الْيَاءِ نَحْو : طَابَ ، وَهَابَ ، فَأَمَّا ، وَبَعْضُ النَّحَاةِ (٦) يُعَبِّرُ عَنْ هَذَا بِالْإِمَالَةِ لِكَسْرِهِ تَعْرِضُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ .

وَقَالَ الْفَارْسِي (٧) : وَأَمَّاوُوا خَافَ وَطَابَ مَعَ الْمُسْتَعْلَى طَلَبًا لِلْكَسْرِ فِي خِفْتُ ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْخَضْرَاوِي (٨) : الْأُولَى أَنَّ « طَابَ » الْإِمَالَةُ فِيهِ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ مَنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ ، وَفِي خَافَ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ مَكْسُورَةٌ أَرَادُوا أَنَّ يَدُلُّوا عَلَى الْيَاءِ وَالْكَسْرِ ، انْتَهَى .

(١) فِي ت (فَتَى) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ عَلَى التَّسْهِيلِ : وَخَرَجَ نَحْو : قَفَا وَعَصَا ، مِمَّا هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْفِهْرِ عَنْ وَاوٍ ، فَإِنَّ مَالَ أَلْفِهِ إِلَى الْيَاءِ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا هُوَ بِمَازِجَةِ حَرْفِ التَّصْغِيرِ نَحْو : قَفَى وَعَصَى ، أَوْ التَّكْسِيرِ نَحْو : قَفَى وَعَصَى ، وَلَا تَصِيرُ يَاءٌ بَدُونَ مَازِجَةٍ إِلَّا فِي لُغَةِ هَذَا حَيْثُ يَقُولُونَ : قَفَى وَعَصَى . انظر : الْمُسَاعَدَ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٢٨٢/٤ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْأَشْمُونِي ٢٢٢/٤

(٣) انظر : الْكِتَابَ ١١٩/٤ (٤) انظر : التَّكْمِلَةَ ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ (رِيَاض) .

(٥) قَالَ سَيَوِيه : وَمِمَّا يَمِيلُونَ أَلْفَهُ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مِمَّا فِيهِ عَيْنٌ . إِذَا كَانَ أَوَّلُ فَعْلَتِكَ مَكْسُورًا نَحْوًا نَحْوَ الْكَسْرِ كَمَا نَحْوًا نَحْوَ الْيَاءِ فِيمَا كَانَتْ أَلْفُهُ فِي مَوْضِعِ الْيَاءِ وَهِيَ لُغَةُ بَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ - فَأَمَّا الْعَامَّةُ فَلَا يَمِيلُونَ ، وَلَا يَمِيلُونَ مَا كَانَتْ الْوَاوُ فِيهِ عَيْنًا إِلَّا مَا كَانَ مُنْكَسِرًا الْأَوَّلَ وَذَلِكَ خَافَ وَطَابَ وَهَابَ . انظر : الْكِتَابَ ١٢٠/٤ - ١٢١

(٦) مِنْ هَوْلَاءِ النَّحَاةِ ابْنِ الْبَازِشِ . انظر : الْإِقْنَاعَ ٣٠٢/١ ، وَالْفَارْسِيَّ وَالسِّيْرَافِيَّ . انظر :

الْأَشْمُونِي ٢٢٤/٤

(٧) انظر : التَّكْمِلَةَ ٥٣٤

(٨) انظر رَأْيَ الْخَضْرَاوِي فِي : الْمُسَاعَدَ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٢٨٣/٤ وَالْأَشْمُونِي ٢٢٤/٤

وَسَدَّدْتُ إِمَالَهُ مَا انْقَلَبَتْ فِيهِ الْأَلْفُ عَنْ يَاءٍ عَيْنًا فِي اسْمٍ ثَلَاثِي قَالُوا : هَذَا عَابَ وَنَابَ ^(١) ، وَشَبَّهُوا بِهِذَا مَا انْقَلَبَتْ فِيهِ عَيْنٌ وَآوٍ فَقَالُوا : هَذَا مَالٌ وَنَابَ ، فَأَمَّا لَوْ ^(٢) شُدُّوْذًا ، وَلَمْ يُشَبَّهُوا الْفِعْلَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ عَلَى فَعَلٍ بَفَتْحِ الْعَيْنِ نَحْوُ : قَالَ ، وَبِضْمِهَا نَحْوُ : طَالَ بَطَابَ ، كَمَا شَبَّهُوا غَزَا بِرَمَى فَفَتْحُوا : قَالَ وَطَابَ وَنَحْوَهُمَا .

السبب الرابع :

تَشْبِيهُ الْأَلْفِ بِالْأَلْفِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنِ الْيَاءِ ^(٣) ، وَمِنْ ذَلِكَ فَعَلَى ، وَتَكُونُ الْأَلْفُ فِيهِ لِلإِلْحَاقِ نَحْوَ عَلَقَى ، وَلِلتَّائِيثِ نَحْوُ : رَضُوَى هَذَا فِي الْاسْمِ ، وَفِي الصِّفَةِ : سَكْرَى ، وَفَعَلَى يَكُونُ فِيهِ لِلإِلْحَاقِ نَحْوُ : ذِفْرَى وَلِلتَّائِيثِ نَحْوُ : ذِكْرَى ^(٤) وَلَا يُوجَدُ فِي الصِّفَةِ إِلَّا ^(٥) مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ^(٦) مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَيْصَى

(١) قال سيويه : هذا باب ما أميل على غير قياس وإنما هو شاذ .. وقال ناسٌ يوثق بعريتهم هذا بابٌ ، وهذا مألٌ ، وهذا عابٌ ، لما كانت بدلًا من الياء كما كانت في رَيْثٌ شُبِّهَتْ بِهَا ، وشبَّهوها في بابٍ وَمَالٌ بِالْأَلْفِ الَّتِي تَكُونُ بَدَلًا مِنْ وَآوٍ غَزَوْثٌ ، فَتَبَعَتْ الْوَاوِ الْيَاءَ فِي الْعَيْنِ كَمَا تَبَعَتْهَا فِي اللَّامِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تَغَلَّبَ عَلَى الْوَاوِ هُنَا ، وَالَّذِينَ لَا يَمِيلُونَ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ أَكْثَرَ الْعَرَبِ وَهُوَ أَعَمٌّ فِي كَلَامِهِمْ . وَلَا يَمِيلُونَ فِي الْفِعْلِ نَحْوُ : قَالَ ، لِأَنَّهُمْ يُفْرَقُونَ بَيْنَ مَا فَعَلْتُ مِنْهُ مَكْسُورٍ وَبَيْنَ مَا فَعَلْتُ مِنْهُ مَضْمُومٌ وَهَذَا لَيْسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ . انظر : الكتاب ١٢٨/٤ . وانظر أيضا : ابن عيش ٦٣/٩ ، والأشُمُونِي ٢٢٤/٤ .

(٢) في ض «قالوا» وهو تحريف .

(٣) قال سيويه : ومما يميلون ألفه كل اسم كانت في آخره ألف زائدة للتأنيث أو لغير ذلك ، لأنها بمنزلة ما هو من بنات الياء ، ألا ترى أنك لو قلت في مِعْرَى وفي حَجَلَى فَعَلْتُ عَلَى عِدَّةِ الْحُرُوفِ لَمْ يَجِئْ وَاحِدٌ مِنَ الْحُرُوفِينَ إِلَّا مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ . فَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مِثْلَهُمَا مِمَّا يَصِيرُ فِي تَشْبِيهِ أَوْ فِعْلِ يَاءٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ فِي حُرُوفٍ لَا تَكُونُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ أَبَدًا صَارَتْ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ رَمَى وَنَحْوِهَا ، وَنَاسٌ كَثِيرٌ لَا يَمِيلُونَ الْأَلْفَ وَيَفْتَحُونَهَا يَقُولُونَ : حَجَلَى وَمِعْرَى . انظر : الكتاب ١٢٠/٤ . وانظر أيضا : ابن عيش ٥٨/٩ ، والمقتضب ٤٥/٣ ، واللمع لابن جنى ٣١٢ - ٣١٣ ، والأصول ١٦١/٣ - ١٦٢ ، والأشُمُونِي ٢٢٢/٤ ، وشرح المكوذي ٤٢١ ، والنكت الحسان ٢٧٣ ، والتصريح ٣٤٧/٢ ، والتكملة . ٥٢٨ .

(٤) أمثال القراء كل ما جاء على وزن فَعَلَى وَفَعَلَى وَفَعَلَى مِثْلَ الْقُصُوى وَالْمَوْتَى وَالذُّكْرَى . انظر في ذلك : الوافي في شرح الشاطبية ١٣٩ - ١٤٠ ، وسراج القارئ ١٣١ ، والإقناع ٢٩٤/١ ، والسبعة لابن مجاهد ١٤٥ - ١٤٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٤٣/٢

(٥) لفظ «إلا» ساقط من ت ، ب .

(٦) انظر مجالس ثعلب ٢٦٨/١

منونًا ، وفُعَلَى ولا يكون ألفه إلا للتأنيث ، وتَكُون اسْمًا نحو : بُهْمَى وصفةً نحو :
حُجَلَى ، وفُعَالَى وألفه للتأنيث ، ويكون اسْمًا نحو : حُبَارَى ، وصفةً جمع تكسير
نحو : سُكَارَى .

السبب الخامس :

سَبَبٌ بِالْأَلْفِ الْمَشْبَهَةِ بِالْأَلْفِ الْمُنْقَلِبَةِ ، وذلك هاء التأنيث قال سيبويه (١) :
سمعنا العرب تقول : ضَرَبْتُ ضَرْبَهُ ، وَأَخَذْتُ أَخْذَهُ ، سَبَّهَ الْهَاءُ بِالْأَلْفِ ، فَأَمَالَ مَا
قَبْلَهَا كَمَا يُمِيلُ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ . وَلَمْ يُبَيِّنْ سِبْوَيه بِأَيِّ أَلْفٍ سُبِّهَتْ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا
سُبِّهَتْ بِالْفِ التَّأْنِيثِ (٢) وَكُلُّ هَاءٍ تَأْنِيثٍ فَالْإِمَالَةُ جَائِزَةٌ فِي الْفَتْحَةِ الَّتِي تَلِيهَا (٣) ،
ولا تمال الألفُ قبلها نحو : الْحَيَاةُ ، وسواءٌ كانت الهاءُ للمبالغة نحو : عَلَامَةٌ أُمَّ
لغيرها ، فَإِنَّ كَانَتْ هَاءً سَكَّتِ نحو : كِتَابِيهِ ، فَذَهَبَ ثَعْلَبُ ، وابن الأنباري (٤)
إلى جَوَازِ الإِمَالَةِ فيما قبلها ، وَقَدْ قَرَأَ به أبو مزاحم الخاقاني (٥) في قراءة
الكسائي (٦) ، والصحيح المنع .

(١) انظر الكتاب ٤/١٤٠ - ١٤١

(٢) قال ابن الباذش في شرحه لحديث سيبويه : لَمْ يُبَيِّنْ بِأَيِّ أَلْفٍ سُبِّهَتْ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا سُبِّهَتْ
بِأَلْفِ التَّأْنِيثِ لاسْتَوَائِهِمَا فِي مَعْنَى التَّأْنِيثِ ، فَهَاءُ التَّأْنِيثِ عَلَى هَذَا مِثْلُ أَلْفِ (طَلَبْنَا) فِي التَّشْبِيهِ بِالْمَشْبِهِ
إِلَّا أَنَّ أَلْفَ (طَلَبْنَا) أَبْعَدُ مِنَ الإِمَالَةِ ، لِأَنَّهُ لَا تَأْنِيثَ فِيهَا وَلِذَلِكَ جَعَلَ سِبْوَيه إِمَالَتهَا شُدُودًا . فَأَمَّا إِمَالَةُ
هَاءِ التَّأْنِيثِ فَأَقْوَى ، لِأَنَّهَا تُشْبِهُ أَلْفَ (حُجَلَى) لَفْظًا وَمَعْنَى . انظر : الإقناع ١/٣١٤ - ٣١٥ .

(٣) لَقَدْ أَشَارَ الْقَرَاءُ إِلَى إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ الْمَشْبَهَةِ بِالْأَلْفِ الْمُنْقَلِبَةِ . انظر في ذلك : النشر ٢/٨٢
والإتحاف ١/٢٩١ ، وشرح ابن القاصح على الشاطبية ١٤٦ - ١٤٧ ، والمفردات السبع للداني ٣٦٢ -
٣٦٣ ، وإبراز المعاني لأبي شامة ١٧٧ - ١٧٨ .

(٤) انظر رأى ثعلب وابن الأنباري في : المساعد ٤/٢٩٦ ، والإقناع لابن الباذش ١/٣٢٠ ،
والتصريح ٢/٣٥٢ .

(٥) هو موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو مزاحم الخاقاني البغدادي إمام مقررٍ موجود
قال الداني : كان إماما في قراءة الكسائي ضابطا لها توفي سنة ٣٢٥ هـ . انظر ترجمته في : غاية
النهاية في طبقات القراء ٢/٣٢٠ - ٣٢١ . وانظر قراءته في : الإقناع ١/٣١٩ ، والتصريح ٢/٣٥٢ .

(٦) انظر قراءة الكسائي في : النشر ٢/٨٢ - ٨٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤/٢٩٦ ،
والتصريح ٢/٣٥٢ .

السبب السادس :

الفرقُ بينَ الاسمِ والحرف ، وهذا من الأسبابِ الشاذة قال سيبويه ^(١) : وقالوا :
 بَا وَتَا يَعْنِي بِالْإِمَالَةِ ، لِأَنَّهَا أَشْمَاءُ مَا يُلْفَظُ بِهِ . فَلَيْسَتْ كِأَلِي وَلَا وَمَا ، وَغَيْرَهَا مِنْ
 الْحُرُوفِ الْمَبْنِيَةِ عَلَى السُّكُونِ إِذَا جَاءَتْ كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ ، وَحُرُوفِ التَّهْجِيِّ الَّتِي فِي
 أَوَائِلِ السُّورِ إِنْ كَانَ فِي آخِرِهَا أَلْفٌ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمِيلُ ^(٢) ؛ فَإِنْ
 كَانَ فِي وَسْطِهَا أَلْفٌ : نَحْوُ : كَافٍ وَصَادٍ فَلَا خِلَافَ فِي الْفَتْحِ .

السبب السابع :

كثرة الاستعمال ، وذلك إماتتهم « الحجاج » ^(٣) عَلَمًا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ،
 وَكَذَلِكَ « الْعَجَّاجِ » فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، نَصَّ عَلَيْهِ الْمَهَابِذِيُّ ^(٤) ، وَصَاحِبُ

(١) انظر الكتاب ١٣٥/٤

(٢) قال ابن الباذن : لَا تَخْلُو حُرُوفَ التَّهْجِيِّ الْوَاقِعَةَ فِي أَوَائِلِ السُّورِ مِمَّا فِيهِ أَلْفٌ أَنْ تُكُونَ
 الْأَلْفُ آخِرَهَا أَوْ لَا تُكُونَ آخِرَهَا ، فَإِنْ لَمْ تُكُنْ الْأَلْفُ آخِرَهَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ فِي الْفَتْحِ نَحْوُ :
 كَافٍ وَصَادٍ وَلامٍ وَنَحْوِهِ . وَإِنْ كَانَتْ الْأَلْفُ آخِرَهَا اخْتَلَفُوا فِي الْإِمَالَةِ وَفِي الْفَتْحِ وَجُمْلَةُ ذَلِكَ ثَمَانِي
 كَلِمٍ وَهِيَ : (الر . الر . أ . ك . هـ) ، وَطَسَم . وَطَسَم . وَطَسَم . (يس) و (حم) فِي السَّبْعَةِ فَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ
 وَحِمْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ مَا آخِرَهُ أَلْفٌ مِنْ ذَلِكَ بِالْإِمَالَةِ إِلَّا أَنَّ حِمْرَةَ فَتَحَ (ها) مِنْ كَهَيْعَصَ وَحَدَهُ .
 انظر هذه الاختلافات بين القراء في الإقناع ٣٢١/١ . وانظر أيضا : الأشموني ٢٣٢/٤ ، والنشر ٦٦
 - ٧٢ ، والحجة في القراءات لأبي زرعة ٤٤٩ - ٤٥٠ ، والعنوان ١٢٦ - ١٤٢ ، وطريق الهداية
 لتبيين الاختلاف في الرواية ٧١ ، ومرشد الأعزة ٣١ - ٣٢ ، وطلائع البشر في توجيه القراءات العشر
 ١٤ - ١٥ .

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما أميل على غير قياس وإنما هو شاذ ، وذلك الحجاج إذا كان اسما
 لرجل وذلك لأنه كثر في كلامهم فحملوه على الأكثر ، لأن الإمالة أكثر في كلامهم - وأكثر العرب
 ينصبه ولا يميل ألف حجاج إذا كان صفة يجرونه على القياس . انظر الكتاب ١٢٧/٤ . وانظر أيضا :
 ابن يعيش ٦٣/٩ ، والمرجمل لابن الحشاش ١٩٩ - ٢٠٠ ، وشرح الشافية للرضي ٩/٣ ، والتكملة
 ٥٣٩ ، وشرح اللمع ٧٤٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٥/٢ - ٦١٦ ، والنكت الحسان
 ٢٧٢ - ٢٧٣ ، والمساعد ٢٩٩/٤ .

(٤) هو أحمد بن عبد الله المهاباذي الضرير . قال ياقوت : من تلاميذ عيد القاهر الجرجاني له
 شرح اللمع . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٢٠/١ ، ومعجم الأدباء ٢١٩/٣

البديع^(١) ، وإماتتهم « النَّاس »^(٢) في الرفع والنصب ، وَرُويت الإِمالَةُ فيه مطلقاً عن أبي عمرو^(٣) والكسائي .

السبب الثامن :

الإِمالَةُ للإِمالَةِ ، وَيُسَمِّيهِ بَعْضُهُمْ مجاورة الممال ، وَقَدْ عَدَّهُ أبو جعفر بن الباذه^(٤) في أسباب الإِمالَةِ قال سيبويه^(٥) : رَأَيْتُ عِمَادًا ، فَأَمَّالُوا للإِمالَةِ ، كَمَا أَمَّالُوا لِكِشْرَةٍ قال : وقالوا^(٦) : مِغْزَانَا فِي قَوْلٍ مَنْ قال : « عِمَادَا » فَأَمَّالَهُمَا جميعاً ، وذا قياس ، انتهى .

وَقَدْ تَتَقَدَّمُ الإِمالَةُ على الذى أُمِيلُ لأجلها ، وَقَدْ تَتَأَخَّرُ ، كإِمالَةِ تاءِ اليَتَامَى ، وسينِ أُسَارَى ، وَكُسَالَى وكافِ سُكَارَى ، وصادِ النَّصَارَى ، لإِمالَةِ ما بَعْدَهَا ، وَقَرَأَ بذلك بَعْضُ^(٧) القراء .

وهذه المجاورة جاءت فيما هو كلمة أو كالكلمة نحو : مِغْزَانَا لِاتِّصَالِ الضمير فيه ، وقد تبعد المجاورة وَفُضِّلَ كَلِمٌ كَمَا أَمَّالُوا « وَالضُّحَى » لإِمالَةِ « وَمَا قَلَى »^(٨) .

-
- (١) صاحب البديع هو محمد بن مسعود الغزنى وذكر كتابه هذا في بغية الوعاة ٢٤٥/١
(٢) قال سيبويه : وَأَمَّا « النَّاسُ » فيمليه من لا يقول : هذا مال بمنزلة الحجاج وهم أكثر العرب .
لأنها كالفعل فاعل إذا كانت ثانية ، فَلَمْ تُحْمَلْ في غير الجر كراهية أن تكون كباب زَمَيْتٌ وَعَزْوُوتٌ لِأَنَّ الواو والياء في قُلْتُ وبعثُ أقرب إلى غير المعتل وأقوى . انظر : الكتاب ١٢٨/٤
(٣) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٤٥/٢ ، والإقناع ٣٢٣/١ ، والسبعة لابن مجاهد ١٤٥
(٤) انظر : الإقناع ٣٠٦/١
(٥) انظر : الكتاب ١٢٣/٤
(٦) انظر : الكتاب ١٢٧/٤ . وانظر : في هذا السبب أسرار العربية ٣٢٧ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٦١٤/٢ ، والتكملة ٥٣٠ - ٥٣١ ، واللمع لابن جنى ٣١٣ ، والفصول الخمسون لابن معط ٢٥٦ - ٢٥٧ ، وطلائع البشر ١٤ - ١٥
(٧) قرأ بذلك الكسائي . انظر : الإقناع ٣١١/١ - ٣١٢ . وانظر : حديث القراء عن ذلك في الكشف لمكى ١٩١/١ - ١٩٢ ، والإتحاف ٢٥١/١ ، وسراج القارئ ١٣٥ - ١٣٦ ، وإبراز المعانى ١٦٢ - ١٦٣ ، والحجة للفارسي ٢٩٠/١ - ٢٩١ ، وحجة القراءات لأبى زرع ٢١٧
(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ١٤/٣ ، وشرح المكودى على ألفية ابن مالك ٢٤٣ - ٢٤٤ ، والهمع ٢٠٣/٢ ، وحاشية السجاعي ٣٠٤ ، وشرح ابن عقيل ٥٣٦/٢ ، والتصريح ٣٤٧/٢

والاسم غير المتمكن إن كان البناء عَرَضَ له أُمِيل نحو : يَأْتِي وَيَأْتِي (١) ،
وإن كَانَ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ نحو إذا ، و« ما » (٢) الاستفهامية والشرطية ونحوهما مما
لا يستقلّ فلا يُمَالِ وَقَدْ أَمَالُوا من هذا النوع (نا) وألف ، ها نحو : مَرَّ بِنَا ، وَنَظَرَ
إِلَيْنَا (٣) ، وَمَرَّ بِهَا ، وَنَظَرَ إِلَيْهَا ، وَيُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا وَيَتَّبِعَهَا ، وَأُمِيلَتْ أَسْمَاءُ الْهَجَاءِ
مقطعة غير معربة ، لأنها قد تتمكن ، وَتُعْرَبُ .

وَأَمَالُوا من الأسماء « ذا » (٤) للإشارة ، ومتى (٥) في كِلْتَا
حالتها من الشرط والاستفهام ، و« أَنَّى » (٦) ووزنها أَفْعَل . واختارهُ
أبو الحسن بن الباذش (٧) وقيل فَعَلَى ، واختاره ابنُ مجاهد (٨) ،

(١) انظر : المساعد ٢٩٤/٤

(٢) قال سيبويه : وقالوا ما ، فَلَمْ يَمِيلُوا لأنها لَمْ تَتَمَكَّنْ تمكن ذا ، ولأنها لا تيم اسمًا إلا بصلة ،
مع أنها لم تمكن تمكن المهمة . انظر : الكتاب ١٣٥/٤

(٣) انظر : شرح ابن عقيل ٥٢٧/٢ - ٥٢٨ ، وحاشية السجاعي ٣٠٤ - ٣٠٥ وقال سيبويه : واعلم
أن ناسًا ممن يُمِيلُ في يضربها ويمتا ومنها بنا وأشباه هذا مما فيه علامة الإضمار . انظر : الكتاب ١٢٦/٤
(٤) قال ابن يعيش : وَقَدْ أُمِيلُ مِنْهَا أَشْيَاءُ قَالُوا (ذَا) فَأَمَالُوا حكي ذلك سيبويه ، وإنما جازت إمالته
وإن كَانَ مَبْنِيًا غير متمكن من قبل أَنَّهُ يشابه الأسماء المتمكنة من جهة أَنَّهُ يوصفُ ويوصفُ به ، ويشي
ويجمع ويصغر فساغت فيه الإماله كما ساغت في الأسماء المعربة المتمكنة . انظر : ابن يعيش ٦٦/٩ .
وانظر أيضًا : المساعد ٢٩٤/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٧/٣ ، والإيضاح ٦٧٠/٢ ، والبيان في
غريب إعراب القرآن ٤٠/١

(٥) قال الرضي : وَأَمَّا أَنَّى ومتى فإمّا تمالان وإن لَمْ يُسَمَّ بهما أيضا - لإغنائهما عن الجملة ،
وذلك لأنك تحذف معهما الفعل . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٧/٣ . وانظر أيضًا : ابن يعيش
٦٦/٩ ، والمقتضب ٥٢/٣

(٦) قال سيبويه : ولكنهم يُمِيلُونَ في أَنَّى ، لأنَّ أَنَّى تكونُ مثل أَيْنَ ، كَحَلْفِكَ ، وإمّا هو اسم
صار ظرفًا قَرَّبَ مِنْ عَطَشِي . انظر : الكتاب ١٣٥/٤

(٧) هو علي بن أحمد بن خلف بن محمد الأنصاري الغرناطي الامام أبو الحسن بن الباذش صنف
شرح كتاب سيبويه وغير ذلك توفي سنة ٥٢٨ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٤٢/٢ - ١٤٣
(٨) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد
البغدادي أول من سبغ السبعة وكتابه السبعة معروف توفي سنة ٣٢٤ هـ . انظر : ترجمته في غاية
النهاية ١٣٩/١ - ١٤٢ ، والفهرست ٤٧ . وانظر : رأيه في الإقناع ٣٠٠/١ - ٣٠١ ، والمساعد على
تسهيل الفوائد ٢٩٥/٤

والأهوازي^(١) وأَمَالُوا من الحروف (بلى)^(٢) ، و(يَا) فى النداء ،^(٣) « ولا » فى إِمَالًا^(٤) وعن قطرب^(٥) إمالة (لا) فى الجواب من الغرة^(٦) أَمَال (لا) من العرب من لا ترتضى عربيته وَحَكَى ذلك قَوْمٌ من الكوفيين ، انتهى .

وَأَمَّا « حتى » فالعامّة فيها على الفتح^(٧) ، وحكى ابنُ مقسم^(٨) : الإمالة

(١) هو الحسن بن على بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأستاذ أبو على الأهوازي صاحب المؤلفات شيخ القراء استوطن دمشق ، ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بالأهواز ... توفى سنة ٤٤٠ هـ . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ٢٢٠/١ - ٢٢٣ . وانظر : رأيه فى الإقناع ٣٠٠/١ - ٣٠١

(٢) قال الرضى : وإنما أُبِيْل (بلى) لجواز السكوت عليها وتضمنها معنى الجملة ، إذ تُقَوَّل فى جواب مَنْ قال أما قَامَ زَيْدٌ «بلى» أى بلى قَامَ ، فصار كالفعل المضمر فاعله نحو : غَزَا وَرَمَى فى الاستعلاء فأبيل لمشابهته الفعل . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦/٣ - ٢٧ . وانظر أيضا : ابن يعيش ٦٥/٩ ، والتكملة ٥٣٨ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٣١٧/٢ - ٣١٨ ، ودرة النواص للحريرى ١٧٠ ، والمنصف لابن جنى ١٢٢/١ - ١٢٣ ، ومعانى الحروف للرماني ١٠٥ ، والأمالى لابن الشجرى ٣٥٤/١ ، ومعنى اللبيب ١١٣/١ ، وشرح بلى وكلاما لمكى بن أبى طالب ٧٩

(٣) قال سيبويه : وقالوا : يازَيْدُ ، لمكان الياء . انظر : الكتاب ١٣٥/٤ وقال ابن يعيش وَأَمَّا (با) فى النداء فَإِنَّهُ حَرْفٌ والقياس لا يُمَال كَأَخَوَاتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ نَاتِبًا عن الفعل الذى هو أَنَادَى وَأَدْعُو وواقعا موقعا أَمَالُوهُ . انظر : ابن يعيش ٦٦/٩ . وانظر أيضا : الواضح فى علم العربية ٢٧٨ - ٢٧٩ ، والمقتصد فى شرح الإيضاح ٩٥ ، والمرتبج لابن الحشاش ١٩٢ ، والأمالى لابن الشجرى ٣٥٤/١ ، والإينصاف ٣٢٦/١

(٤) قال الرضى : وكذا «لا» أى فى «إِمَالًا» إذ يُحْدَفُ الشرطُ بَعْدَهَا ، تُقَوَّل لشخص : أَفْعَلُ كَذَا فَيَأْبَى فتقول له : أَفْعَلُ هَذَا إِمَالًا : أى إِمَالًا لا تفعل ذلك ، وإذا انفردت «لا» عن إِمَالًا لَمْ تُفْعَل . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٧/٣ . وانظر أيضا : ابن يعيش ٦٥/٩ ، والإينصاف ٧٢/١ ، والمساعد ٢٩٥/٤

(٥) انظر : رأى قطرب فى شرح الشافية للرضى ٢٧/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٩٥/٤ ، والأشمونى ٢٣٢/٤

(٦) انظر : الغرة لابن الدهان ٣١٣/٣

(٧) قال الحريرى : يَقُولُونَ «حتى» فَيَمِيلُونَهَا مقايسة على إمالة متى ، فيحفظون فيه ، لأن متى اسمٌ ، و«حتى» حرف وحكم الحروف ألا تمال كما لَمْ يميلوا إلا وإِمَالًا وَلَكِنْ وَعَلَى ونظائرهما . انظر : درة النواص فى أوهام الخواص ١٧٠ وقال الرضى : كما لا يُمَال حتى وَأَلَا وَهَلَّا ، فَإِنَّ سَمِيَّتْ بمثل هذه الحروف كانت كالأسماء إن كان فيها سبب الإمالة أُبِيْلت ، كَأَلْفِ حَتَّى وَأَلَا وَهَلَّا ، لأنها طرف رابعة كَأَلْفِ حُجَلَى . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦/٣ . وانظر أيضا : الجنى الدانى ٥٥٨

(٨) هو أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار شيخ مقري متصدر معروف =

فيها عن بَعْضِ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَأَكْثَرِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَأَمَّا هِيَ حَمْزَةٌ (١) ، وَالْكَسَائِيُّ (٢) إِمَالَةٌ لَطِيفَةٌ ، وَذَهَبَ سِيبَوِيهٌ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَنَاسٌ إِلَى مَنَعِ إِمَالَةٍ (حَتَّى) قَالَ سِيبَوِيهٌ (٣) : « وَمَا لَا يُمِيلُونَ أَلْفَهُ (حَتَّى) وَ (أَمَّا) وَ (إِلَّا) فَزُقُوا بِبَيْنِهَا وَبَيْنَ أَلْفَاتِ الْأَسْمَاءِ نَحْوِ : حُبْلِي وَعَطَشِي . وَقَالَ الْخَلِيلُ : لَوْ سَمَّيْتُ بِهَا رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً جَازَتْ الْإِمَالَةَ ، وَأَمَّا الْفَرَاءُ أَلْفٌ (لَكِنْ) تَشْبِيهًا بِأَلْفِ فَاعِلٍ ، وَمَنَعَهُ الْجُمْهُورُ . وَإِذَا تَلَّتِ الرَّاءُ الْمَكْسُورَةَ فَتَحَتْهُ جَازَ إِمَالَةُ الْفَتْحَةِ بِشَرَطِ أَنْ لَا تَكُونَ الْفَتْحَةُ فِي بِيَاءٍ نَحْوِ : مِنَ الْغَيْرِ ، وَيُشْتَرَطُ أَنْ لَا يَكُونَ بَعْدَ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةَ حَرْفٌ اسْتِعْلَاءٌ نَحْوِ : الشَّرِيقِ (٤) ، وَالصُّرَاطِ ، وَسِوَاهُ كَانَتْ الْفَتْحَةُ فِي حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ نَحْوِ : ﴿ مِنْ الْبَقْرِ ﴾ (٥) أَوْ فِي رَاءٍ نَحْوِ ﴿ بِشَرِّرٍ ﴾ (٦) أَوْ فِي غَيْرِهِمَا نَحْوِ : مِنَ الثَّغْرِ (٧) وَمِنَ الْكَبْرِ ، أَوْ فَصَلَ بَيْنَ الْفَتْحَةِ وَالرَّاءِ مَكْسُورٌ نَحْوِ : نَاشِرٌ ، أَوْ سَاكِنٌ غَيْرُ الْبِيَاءِ نَحْوِ : مِنَ عَمْرٍو ، فَمِنَ الْغَيْرِ ، وَخَيْرٌ (٨) لَا تَمَالُ فِيهِمَا الْفَتْحَةُ ، كَانَ ذَلِكَ فِي كَلِمَةٍ (٩) كَمَا مَثَلْنَا ، أَوْ فِي كَلِمَتَيْنِ نَحْوِ : رَأَيْتُ حَبِطَ رِيَّاحٍ (١٠) ، وَلَوْ فَصَلَ بَيْنَ الْفَتْحَةِ

= ضابط . انظر : ترجمته في غاية النهاية ١١٠/١ . وانظر : رأى ابن مقسم في الهمع ٢٠٤/٢

(١) انظر : الكشف ١٩٤/١ (٢) انظر : الأشموني ٢٣٢/٤ ، والهمع ٢٠٤/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٣٥/٤ . وانظر أيضًا : كتاب الكتاب لابن درستويه ٢٠ - ٢١

(٤) قال الرضى : واعلم أنَّ المستعلى بَعْدَ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ يَمْنَعُ إِمَالَةَ مَا قَبْلَ الرَّاءِ ، فَلَا يَمَالُ سِوَى الشَّرِيقِ لِلْقَافِ . كَمَا مَنَعَ فِي نَحْوِ : فَارِضٌ وَفَارِطٌ . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٩/٣ - ٣٠ . وانظر أيضًا : الكتاب ١٤٤/٤

(٥) سورة الأنعام ١٤٤/٦ (٦) سورة المرسلات ٣٢/٧٧

(٧) الثَّغْرُ : فِرَاحُ الْعَصَافِيرِ وَاحِدَتُهُ ثَغْرَةٌ . انظر : مادة . «نغر» في اللسان ٤٤٨٧/٦ وقال سيبويه : وَمِنْ قَالَ : مِنَ عَمْرٍو ، وَمِنْ الثَّغْرِ فَأَمَّا ، لَمْ يُجَلِّ مِنَ الشَّرِيقِ لِأَنَّ بَعْدَ الرَّاءِ حَرْفًا مُسْتَعْلِيًّا . انظر : الكتاب ١٤٤/٤

(٨) قال سيبويه : وَقَالَ مَرْزُوثٌ يَعْيِرُ ، وَمَرَرْتُ بِحَيْرٍ ، فَلَمْ يُشْجِمِ لِأَنَّهَا تَحْقُقُ مَعَ الْبِيَاءِ كَمَا أَنَّ الْكِسْرَةَ فِي الْبِيَاءِ أَحْضَى ، وَكَذَلِكَ مَرْزُوثٌ بِعَيْيرٍ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ مَكْسُورَةٌ . انظر : الكتاب ١٤٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٩/٣ ، والمساعد ٢٩٧/٤ (٩) أى الإمالة .

(١٠) الحَبِطُ : حَبِطُ رِيقِ الْعِضَاءِ مِنَ الطَّلْحِ وَنَحْوِهِ ، يُحْبِطُ : يُضْرَبُ بِالْعَصَا فَيَتَنَاثَرُ ثُمَّ يُغْلَفُ =

والراء المكسورة حَرْفٌ مكسورٌ جازت الإِمالةُ نحو : حَبِطَ فِرْدٌ ^(١) ، وهذا مِن الحَاذِرِ ، فَتَمِيلُ فَتَحَةُ الدالِ لأجلِ الراءِ المكسورةِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ تُمِيلَ الألفُ لأجلِ إِمالةِ فتحةِ الدالِ فتكونُ إِمالةٌ لإِمالةِ نَصِّ على ذلكِ سيبويه ^(٢) .

وَرَعَمَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٣) أَنْ مَنْ أَمَالَ أَلْفٌ « عِمَادٌ » لأجلِ إِمالةِ الألفِ قَبْلَها أَمَالَ ههنا أَلْفُ الحَاذِرِ لإِمالةِ فتحةِ الدالِ .

وَيَجُوزُ أَنْ تُمَالَ الفَتْحَةُ للإِمالةِ في أَلْفٍ بَعْدَها ، إذا كانت الإِمالةُ في حَرْفٍ حَلَقِيٍّ نحو : رَأَى ، وَنَأَى ، وَنَعَى ^(٤) ، فَإِنَّ ذَهَبَتِ الإِمالةُ لالتقاءِ الساكنينِ نحو : ﴿ رَأَى القَمَرَ ﴾ ^(٥) لَمْ تُكْمَلْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُمِيلُ الفَتْحَةَ ^(٦) ، وَإِنْ ذَهَبَ موجبُ الإِمالةِ لها ، فَإِنَّ كَانَ ماقبلِ الألفِ غيرَ حَرْفٍ حَلَقِيٍّ نحو : رَمَى فإِمالةُ فتحةِ الراءِ قبيحةٌ وَقَدْ حَكَيْتِ الإِمالةُ لُغَةً .

= الإبل وهو ما حَبِطَتْهُ الدوابُ أَيْ كَسَرَتْهُ . انظر : مادة (حبط) في اللسان ١٠٩٤/٢ وقال سيبويه : وتقول : هَذَا قَفَا رِيَّاحٍ كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ حَبِطَ رِيَّاحٍ فَتَمِيلُ طَاءَ حَبِطَ للراءِ المنفصلةِ المكسورةِ وكذلك أَلْفٌ قَفَا في هذا القول . انظر : الكتاب ١٤٣/٤ . وانظر أيضاً : شرح الشافية للرضي ٢٩/٣ ، والمساعد ٢٩٧/٤ ، وحاشية الخضري ١٨٢/٢ والأشموني ٢٣٣/٤

(١) ، (٢) انظر : الكتاب ١٤٣/٤

(٣) انظر : رأى ابن خروف في الأشموني ٢٣٤/٤ وقال الرضي : وإذا أُمَّلَتْ فتحةِ الدالِ من الحَاذِرِ لَمْ تُكْمَلِ الألفُ التي قبلها ، لأنَّ الراءَ لا قوةَ لها على إِمالةِ فتحةِ ماقبلها مع إِمالةِ الألفِ التي قبل تلكِ الفتحةِ ، بَلْ لا تَقْوَى إِلَّا عَلَى إِمالةِ حركةِ ماقبلها . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٨/٣ - ٢٩ (٤) قال أبو جعفر : ما أُمِيلُ لأجلِ الإِمالةِ مما اختلف فيه القراءُ لا يخلو من أَنْ يَكُونَ فِعْلاً أو اسماً فالنعل ثلاثُ كلم (رَأَى ، وَنَأَى ، وَتَرَأَى) فَأَمَّا (رَأَى) فلا يخلو أَنْ تلقاهُ أَلْفُ الوصلِ ، وَأَنْ لا تلقاهُ ؛ فَإِنَّ لَمْ تَلْقَهُ فجملةٌ ماجاء منه ستة عشر موضعاً أولاً في الأنعام ﴿ رَأَى كَوْكَبًا ﴾ ... فقرأ هذه الستة عشر بإمالةِ فتحةِ الراءِ والهمزةُ جميعاً حمزةً والكسائي ... انظر : هذه القضية في

الإقناع ٣٠٦/١ - ٣١٠

(٥) سورة الأنعام ٧٧/٦ ، ٧٨

(٦) قال أبو جعفر : الثاني من قسمي (رَأَى) وهو مالم يه ألف وصل ، فجملته ستة مواضع في الأنعام ﴿ ٧٨، ٧٧ ﴾ (رَأَى القَمَرَ) .. [فقرأ حمزةً وأبو بكر بإمالةِ فتحةِ الراءِ فقط وقرأ الباقون بفتحها] . انظر : الإقناع ٣٠٨/١

وَتَمَّالُ الْفَتْحَةُ أَيْضًا لِأَجْلِ الْكَسْرِ الَّتِي تَلِيهَا ^(١) كَانَتْ فِي زَائٍ أَوْ غَيْرِهَا كِإِمَالَةٍ
فَتْحَةُ الْفَاءِ فِي : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ ^(٢) لِأَجْلِ كَسْرِ الْهَمْزَةِ ، قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : حَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُونَ ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ ﴿ وَأَنَا
ظَنُّنَا ﴾ ^(٣) بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْوَاوِ ، انْتَهَى .

إِلَّا إِنْ كَانَتْ الْفَتْحَةُ مِنْ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ نَحْوُ : تَعِدَا وَفِي (يَا) نَحْوُ : يَزِيدُ
اسْمَ رَجُلٍ ، فَلَا تَمَّالُ .

فَإِنَّ فَصْلَ بَيْنَ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ فِي الرَّاءِ وَغَيْرِهَا سَاكِئٌ ، وَهُوَ « يَا » نَحْوُ : يَعْتِيرُ ،
أَوْ يُبَيِّنُ فَلَا إِمَالَةَ ، أَوْ غَيْرَهُمَا فَتَمِيلُ نَحْوُ : يَحْذُرُ ، وَيَجْذِبُ ، فَإِنَّ ذَهَبَتْ الْكَسْرَةُ
بِالتَّخْفِيفِ ، نَحْوُ : رَحْمَةِ اللَّهِ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ لَمْ تُمَلِّ الْفَتْحَةُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُمِيلُ .

وَيُنْحَى بِالضَّمَّةِ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا رَاءٌ مَكْسُورَةٌ مَنَحَى الْفَتْحَةَ ، فَتَمَّالُ نَحْوُ : مِنْ
السُّمْرِ ، وَمِنَ الْمُتَّقِرِ ^(٤) وَخَبِطَ رِيَّاحٌ ، فَيُشَمُّونَهَا الْكَسْرَ وَالْمُتَّصِلَةَ أَقْوَى فِي ذَلِكَ مِنْ
الْمُنْفَصِلَةِ ، فَإِنْ كَانَ بَعْدَ الضَّمَّةِ وَاوٌ ، كَمَدْعُورٍ ، وَابْنُ نُورٍ فَأَقْوَى أَحَدُهَا : تَمِيلُ
الْوَاوِ وَالضَّمَّةُ قَبْلَهَا .

وَالثَّانِي : تَمِيلُ الضَّمَّةُ لَا الْوَاوِ .

وَالثَّلَاثُ : تُشَمُّ الْكَسْرَةُ فِي الْوَاوِ ، وَتَخْلُصُ الضَّمَّةُ قَبْلَهَا .

الرَّابِعُ : تَزُومُ الْكَسْرَةُ فِيمَا قَبْلَ الْوَاوِ ، وَتَبْقَى الضَّمَّةُ عَلَى حَالِهَا ، وَعِبَارَةٌ سَبِيوِيَّةٌ ^(٥)

(١) تَوْجِدُ فِقْرَةٍ بَعْدَ كَلِمَةٍ تَلِيهَا فِي ب وَهِيَ «يَاءٌ مَكْسُورَةٌ جَازَتْ الْإِمَالَةَ نَحْوُ : حَجَبْتُ يَزِيدَ ،
وَتَقُولُ مِنَ الْمُحَادِّثِ فَتَمِيلُ الذَّالَ لِأَجْلِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ » وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ ت ، ض وَالنَّصُّ مُسْتَقِيمٌ بِدُونِهَا
وَبِخَاصَّةٍ أَنَّهُ تَحَدَّثَ عَنْ هَذَا مِنْ قَبْلِ .

(٣) سُورَةُ الْحَجِّ ٥/٧٢

(٢) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ٣٣/٦

(٤) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُمْ : عَجِبْتُ مِنَ السُّمْرِ وَشَرِبْتُ مِنَ الْمُتَّقِرِ وَالْمُتَّقِرُ الرُّكْبَةُ الْكَثِيرَةُ
الْمَاءِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٤٣/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّاقِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٩/٣ - ٣٠ ، وَالْمُسَاعَدُ عَلَى
تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٢٩٩/٤ وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٢٧/٣

(٥) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَتَقُولُ : هَذَا ابْنُ مَدْعُورٍ ، كَأَنَّكَ تَزُومُ الْكَسْرَةَ لِأَنَّ الرَّاءَ كَأَنَّهَا حُرْفَانِ
مَكْسُورَانِ ، فَلَا تَمِيلُ الْوَاوِ ، لِأَنَّهَا لَا تُشَبِّهُ الْيَاءَ وَلَوْ أَمَلْتَهَا أَمَلْتُ مَا قَبْلَهَا وَلَكِنْ تَزُومُ الْكَسْرَةَ كَمَا تَقُولُ
رُذَّ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٤٣/٤

الروم ، وعبارة الأَخْفَش ^(١) الإمالة ، وكان ابنُ خروف ^(٢) والأستاذ أبو علي يَزْعُمَان أَنَّ مذهب سيويوه والأخفش واحد ، وسيويوه يُسَمِّيهِ روما ، والأخفش يسميه إمالة ، فإن كان الرومُ والإمالةُ واحدًا فثلاثة مذاهب أحدها : رومُ الكسرة في الضمة والواو .
والثاني : روم الكسرة في الضمة وإخلاص الواو .
والثالث : رومُ الكسرة في الواو وإخلاص الضمة والذي يَتَأْتِي فِي النطق الأول والآخِرَان يَعَسُرُ النطقُ بهما .

أصل اللام : الفتح المستعمل فيما وسطه ألف من حروف الهجاء غير المستعملة والراء نحو كاف ودال وياء وواو ، وَيَجِبُ تَفْخِيمُهَا فِي اسْمِ اللَّهِ إِذَا تَقَدَّمَتْهَا ^(٣) فَتَحَّةٌ نَحْوُ : سَمِعَ اللَّهُ أَوْ ضَمَةٌ نَحْوُ : يَعْلَمُ اللَّهُ ^(٤) وَإِنْ أَنْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ : لِلَّهِ الْحَمْدُ ^(٥) فَالْفَتْحُ ، أَوْ أَمِيلٌ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ : نَزَى اللَّهُ ^(٦) بَجَازَ فَتَحُهَا أَوْ تَفْخِيمُهَا ، وَيَجُوزُ أَيْضًا تَفْخِيمُهَا إِذَا انْفَتَحَتْ ، وَوَلِيَتْ صَادًا سَاكِنَةً نَحْوُ : إِصْلَاحٌ ، وَيُضَلِّبُ ، وَالْأَضْلَابُ ، أَوْ مَفْتُوحَةٌ نَحْوُ : الصَّلَاةُ ، وَمُصَلَّى ، أَوْ طَاءٌ مَفْتُوحَةٌ أَوْ سَاكِنَةٌ نَحْوُ : الطَّلَاقُ ، وَطَلَّقْتُ ، وَمَطَّلَعٌ ^(٧) ، أَوْ فُصِّلَ بَيْنَ الصَّادِ وَالطَّاءِ نَحْوُ : صَالِحٌ وَطَالَ ^(٨)

(١) انظر : رأى الأَخْفَشُ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٩/٣

(٢) انظر : رأى ابن خروف فِي الْمُسَاعَدِ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٢٩٨/٤

(٣) فِي ض «تقدمها» .

(٤) انظر : الإِتْحَافُ ٣٠٧/١ ، وَالْكَشْفُ ٢١٩/١ ، وَالْإِقْتِاعُ ٣٣٧/١ ، وَالنَّشْرُ ١١٥/٢

(٥) قَالَ ابْنُ الْبَازِشِ : وَأَجْمَعُوا عَلَى فَتْحِ اللَّامِ مِنْ غَيْرِ تَغْلِيظٍ إِذَا كَانَ قَبْلَ اللَّامِ كَثْرَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ وَ ﴿مَنْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ وَ ﴿فِي اللَّهِ﴾ وَ ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ وَ ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وَنَحْوِهِ حَيْثُ وَقَعَ . انظر : الإِقْتِاعُ ٣٣٨/١ . وانظر أَيْضًا : الإِتْحَافُ ٣٠٧/١

(٦) قَالَ ابْنُ الْحَزْرِيِّ : إِذَا وَقَعَتِ اللَّامُ مِنْ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ الرَّاءِ الْمَمَالَةِ فِي مَذْهَبِ السُّوسِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿نَزَى اللَّهُ جَهْرَةً﴾ وَ ﴿وَسَبَّرَى اللَّهُ﴾ جَازَ فِي اللَّامِ التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ فَوَجَّهَ التَّفْخِيمَ عَدَمَ وَجُودِ الْكَسْرِ الْخَالِصِ قَبْلَهَا وَوَجَّهَ التَّرْقِيقَ عَدَمَ وَجُودِ الْفَتْحِ الْخَالِصِ قَبْلَهَا ... قُلْتُ وَالرَّوْجِيَّانِ صَحِيحَانِ فِي النَّظَرِ ثَابِتَانِ فِي الْأَدَاءِ . انظر : النَّشْرُ ١١٦/٢ - ١١٧ ، وَالْإِتْحَافُ ٣٠٧/١ - ٣٠٨

(٧) انظر : الإِقْتِاعُ ٣٣٩/١ - ٣٤٠ ، وَالْكَشْفُ ٢١٩/١ ، وَالْإِتْحَافُ ٣٠٩/١ ، وَالنَّشْرُ ١١٢/٢

(٨) قَالَ ابْنُ الْحَزْرِيِّ : وَاخْتَلَفُوا فِيهَا إِذَا خَالَ بَيْنَ الْحَرْفِ وَبَيْنَ اللَّامِ فِيهِ أَلْفٌ وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : مَوْضِعَانِ مَعَ الصَّادِ وَهُمَا ﴿فَصَالًا﴾ وَ ﴿يَضَّالِحًا﴾ وَالنِّسَاءُ ١٢٨ وَ مَوْضِعٌ مَعَ الطَّاءِ وَهُوَ ﴿طَالَ﴾ فِي طِهِ (٨٧) ﴿أَفْطَالَ عَلَيْهِمُ الْقَهْدُ﴾ ، وَفِي الْأَنْبِيَاءِ (٤٤) ﴿حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعَمْرُ﴾ ، وَفِي الْحَدِيدِ (١٦) ﴿طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾ فَرَوَى كَثِيرٌ مِنْهُمْ تَرْقِيقَهَا مِنْ أَجْلِ الْفَاصِلِ بَيْنَهُمَا ... وَرَوَى =

أَوْ تَأَخَّرَتِ الصَّادُ وَالظَّاءُ وَالظَّاءُ عَنْهَا نَحْوُ : خَلَّصَ ، وَخَلَطَ ، وَاحْتَلَطَ ، وَاشْتَعَلَطَ
(١) ، وَكَذَا إِنْ أَنْصَمَّتْ وَقَبْلَهَا صَاد نَحْوُ : فَضَّلَ (٢) أَوْ بَعْدَهَا ظَاء نَحْوُ : أَعْلَطَ وَشَدَّ
تَفْخِيمَهَا فِيمَا جَاءَ مِنْ لَفْظِ (ثَلَاثَةٌ) (٣) وَالْفَصِيحِ الْفَتْحِ الْمُسْتَعْمَلِ فِيهَا .

أَصْلُ الرَّاءِ : التَّفْخِيمُ ؛ فَإِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً كَثُرًا لَازِمًا كَالْحَرِيقِ ، أَوْ عَارِضًا
نَحْوُ : وَانْحَرِ أَنْ (٤) ، أَوْ سَاكِنًا قَبْلَهَا كَثُرَةً لَازِمَةً نَحْوُ : شِرْعَةٌ (٥) رُقِقَتْ إِلَّا إِنْ
كَانَ بَعْدَهَا حَرْفٌ اسْتِعْلَاءٌ نَحْوُ : إِزْصَادٌ أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ عَارِضَةً نَحْوُ : ﴿ اِرْجِعِ
الْبَصْرَ ﴾ (٦) وَ﴿ أَمِ ارْتَابُوا ﴾ (٧) فَالتَّفْخِيمُ (٨) .

فَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا يَاءٌ نَحْوُ : قَوِيَّةٌ ، وَمَزِيمٌ (٩) أَوْ حَرْفٌ اسْتِعْلَاءٌ مَكْسُورٌ نَحْوُ :
فِرْقٌ ﴿ وَمِرْقًا ﴾ (١٠) ، أَوْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً نَحْوُ : جِيرَانٌ أَوْ مَضْمُومَةً تَلِي يَاءً نَحْوُ :

= الْآخَرُونَ تَغْلِيظُهَا اعْتِدَادًا بِقُوَّةِ الْحَرْفِ الْمُسْتَعْلِيِّ وَهُوَ الْأَقْوَى قِيَامًا وَالْأَقْرَبُ إِلَى مَذْهَبِ رِوَاةِ التَّفْخِيمِ .

انظر: النشر ١١٣/٢ - ١١٤ . وانظر: الإقناع ٣٤١/١ ، والإتحاف ٣٠٨/١

(١) انظر: الإقناع ٣٤١/١ ، والنشر ١١٥/٢

(٢) انظر: الإتحاف ٣١٠/١ ، والكشف ٢٢٠/١

(٣) قال ابن الباذش: وذكر ابن سفيان أنه قرأ على المهدي بتفخيم اللام من ﴿ثَلَاثَةٌ﴾ حيث وقع
إلا في قوله ﴿ثَلَاثَةٌ أَلْفٌ﴾ [آل عمران ١٢٤] و ﴿ثَلَاثٌ وَرَبَاعٌ﴾ [النساء: ٣] و ﴿فِي ظُلُمَاتٍ
ثَلَاثٌ﴾ [الزمر: ٦] و ﴿إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ [المرسلات ٣٠] فإنه بتريق اللام . انظر: الإقناع
٣٤٢/١ - ٣٤٣ ، والنشر ١١٥/٢

(٤) من قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرِ إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَيْتَرُ ﴾ [الكوثر ١٠٨ / ٢ ، ٣]
وهنا الكسر عارض لأنه نقلت الكسرة من إن إلى الراء . انظر: الإتحاف ٣٠٢/١ ، وفي ض (الحراب)
وهو تحريف .

(٥) قال ابن الباذش: كلُّ رَاءٍ مَكْسُورَةٍ كَسْرَةً عَارِضَةً أَوْ لَازِمَةً فَهِيَ رَقِيقَةٌ لِلْكَلِّ ، فَمَا هِيَ
مَكْسُورَةٌ خَفِيفَةٌ كَانَتْ أَوْ شَدِيدَةً نَحْوُ : (فَرِيقٌ وَالْحَرِيقُ ، وَرِثَاءُ النَّاسِ ، وَإِلَى الْبَيْتِ ، وَنُكْرٌ ، وَنَهْرٌ) ،
وَشَبِيهَهُ ، وَكُلُّ رَاءٍ سَاكِنَةٍ ، مَا قَبْلَهَا يَكُونُ مَكْسُورًا كَسْرًا لَازِمًا وَلَيْسَ بَعْدَهَا حَرْفٌ اسْتِعْلَاءٌ مَفْتُوحٌ فَهِيَ
مَرْقِقَةٌ يَاجِمَاعٌ نَحْوُ (مِزْمَةٌ وَشِرْعَةٌ ، وَفِرْعَوْنُ ، وَالْإِزْمَةُ ، وَفِرْقٌ) وَنَحْوُ ذَلِكَ .. انظر: الإقناع ٣٢٧/١

(٦) سورة الملك ٤/٦٧ (٧) سورة النور ٥٠/٢٤

(٨) انظر: الإتحاف ٣٠٣/١ ، والنشر ١٠١/٢ ، والكشف ٢١١/١ ، والإقناع ٣٢٦/١

(٩) قال ابن الباذش: كل راء ساكنة بعدها ياء مفتوحة نحو (مَزِيمٌ ، وَقَوِيَّةٌ ، وَمِنْ قَوِيَّتِنَا ، وَمِنْ
قَوِيَّتِكُمْ) ونحوه ، فأهل الأداء مختلفون فيها لجمعهم فكان أبو بكر الداجوني يأخذ في ذلك بالتفخيم ...
وذكر الأهوازي أنه على التريق وجد أهل البصرة . انظر: الإقناع ٣٢٨/١ ، والكشف ٢٠٩/١

(١٠) سورة الكهف ١٦/١٨ . وانظر: الإقناع ٣٢٧/١ ، والكشف ٢١٠/١

خَيْرٍ ، وَقَدِيرٍ ، أَوْ كَسْرَةً لازمة نحو : خَسِير ، وَخَسِيرُوا^(١) أو تليها راء مكسورة نحو :
 بِشْرٍ^(٢) أَوْ يَبِينُ المفتوحة والكسرة قبلها فاصل ، وَلَيْسَتْ بَعْدَ الرَّاءِ رَاءٌ مكسورة^(٣)
 ولا حرف استعلاء ، والكلمة عربية نحو : الذُّكْر^(٤) جاز الترقيق والتفخيم .
 فَإِنَّ كَانَتْ الكسرة عارضةً نحو : بِرَسُولٍ أَوْ بِرُوحٍ ، أَوْ كَانَ بَعْدَهَا راء نحو :
 مِدْرَارًا ، أَوْ حرف استعلاء نحو : إِعْرَاضٍ ، أَوْ الكلمة أعجمية نحو : إبراهيم ،
 وإسرائيل ، فالتفخيم .

القسم الثاني : من الجملة الأولى وهو قسمان : قِسْمٌ يلحق الكلمة من أولها ،
 وقسم يلحقها في آخرها . القسم الأول : هَمْزَةُ الوصل هي التي تَثْبُتُ في الابتداء
 بالكلمة التي فيها ، وتتحذف منها في الوصل إلا في الضرورة^(٥) فَتَثْبُتُ وَكَثُرَ ذلك
 في أوائل أنصاف الأبيات في (أَل) ، وغيرها نحو : [الكامل]
 وَلَيْدُنَا أَلْقَدْرُ (٦)

(١) انظر : الإقناع ٣٢٢/١ - ٣٢٣ ، والكشف ٢١٠/١ ، والإتحاف ٣٠٢/١ - ٣٠٣
 (٢) قال مكي : فأما قوله تعالى : ﴿بِشْرٍ﴾ في الرسائل فَإِنَّ وَرَثًا تَقَرَّدَ فِيهِ بِتَرْقِيقِ الرَّاءِ الْأُولَى .
 انظر : الكشف ٢١٥/١

(٣) كلمة (مكسورة) : ساقطه من ب ، ض . (٤) انظر : الكشف ٢١٤/١ ، والإقناع ٣٣١/١
 (٥) انظر : شفاء العليل ٨٥٤/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٥/٢
 (٦) البيت بلا نسبة في الكتاب ١٥٠/٤ وتامه :

وَلَا يُبَادِرُ فِي الشُّتَاءِ وَلَيْدُنَا أَلْقَدْرَ يُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جِعَالٍ
 وقال سيبويه : تَدَهَبُ أَلْفُ الوصل إذا كان قبلها كلام إلا أن تقطع كلامك وتستأنف ، كما
 قالت الشعراء في الأنصاف لأنها مواضع فُصول ، فإنما ابتداءوا بعد قطع ، وهو بلا نسبة أيضا في شرح
 شافية ابن الحاجب للرضي ٢٦٦/٢ ، ورواه البغدادي في شرح شواهد الشافية ١٨٧/٤ - ١٨٨
 وَلَا يُبَادِرُ فِي الشُّتَاءِ وَلَيْدُنَا أَلْقَدْرَ تُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جِعَالٍ
 وقيله :

يَا كَنَّةً مَا كُنْتِ غَيْرَ لَعِيمَةٍ لِلضَّعِيفِ مِثْلَ الرُّوْضَةِ الْحَلَالِ
 ثُمَّ قَالَ : وَالكَئْتَةُ - بفتح الكاف وتشديد النون - امرأة الإين ... وَتُبَادِرُ مِنْ «بَادِرَةٌ» أَيْ سَبَقَهُ
 وفاعلها ضمير الكنة ، وَ«وَلَيْدُنَا» مفعوله ، والمراد بالشتاء زمن القحط ... والجعال - بكسر الجيم =

و [السريع]

... .. وَلَا حُلَّةٌ إِتْسَعُ (١)

وَأُضِيفَتْ إِلَى الْوَصْلِ اتِّسَاعًا وَاحْتِلَافَ فِيهَا ، فَقِيلَ وَضِعَتْ أَوْلَا هَمْزَةً وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ جَنِي (٢) ، وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَضْلُهُا الْأَلْفُ أَلَّا تَرَى ثَبُوتَهَا (٣) فِي الْاسْتِفْهَامِ فِي (آ الرَّجُلِ) (٤) أَلْفًا لَمَّا لَمْ يُضْطَرَّ إِلَى الْحَرَكَةِ وَقِيلَ : اجْتَلِبْتَ هَمْزَةَ سَاكِنَةً وَهُوَ قَوْلُ الْفَارَسِيِّ (٥) وَاجْتَارَهُ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ وَقِيلَ اجْتَلِبْتَ مَتَحْرَكَةً ، وَهُوَ قَوْلُ سَبِيوِيَّةِ (٦) ، وَيَكُونُ مِنَ الْأَفْعَالِ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي الْخَمَاسِي ، وَالسَّدَاسِي (٧) وَمَضْدَرُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ ، وَفِي الْأَمْرِ مِنْ ثَلَاثِيهَا السَّاكِنُ ثَانِي مَضَارِعِهِ لَفْظًا نَحْوُ :

= الخَزْفَةُ يَنْزِلُ بِهَا الْقَدْرُ وَقَالَ : وَتَسَبَّ ابْنُ عَصْفُورِ الْبَيْتَ إِلَى لَبِيدِ الْعَامِرِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .
وَانظُرْ أَيْضًا : مَادَةٌ (جَعَلَ) فِي اللِّسَانِ ٦٣٧/١ وَصَدْرُهُ «وَلَا تَبَادُرْ فِي الشِّتَاءِ وَلِيَدْتِي»

(١) الْبَيْتُ ، مَنْسُوبٌ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ وَهُوَ أَنْسُ بْنُ الْعَبَّاسِ فِي الْكِتَابِ ٢٨٥/٣ وَ ٣٠٩/٢ وَتَمَامُهُ

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا حُلَّةً إِتْسَعُ الْخَزْفُ عَلَى الرَّاقِعِ

وَهُوَ مَنْسُوبٌ أَيْضًا فِي التَّصْرِيحِ ٢٤١/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٢/ ١٠١ ، ١١٣ ، ١٣٨/٩ ، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنِيِّ ٢/ ٦٠١ ، ٩٢٤ ، وَالدَّرُّورُ اللَّوَامِعُ ٢/ ١٩٨ ، وَالتَّنْبِيهُ لِابْنِ بَرِي ٢/ ١٩٣ ، وَعَجْزُهُ «إِتْسَعُ الْفَتْقُ عَلَى الزَّائِقِ» وَهُوَ ، مَنْسُوبٌ لِنَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ فِي الْجُمْهُرَةِ ٢/ ٧٦٨ وَصَدْرُهُ «كُنَّا تُرْقِيهَا فَقَدْ مُرِّقْتُ» ؛ وَمَنْسُوبٌ لِبَعْضِ الْبِشْكَرِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ فِي ذَيْلِ الْأَمَالِيِّ وَالنُّوَادِرِ ٧٢ وَصَدْرُهُ «كُنَّا نُنَادِرِيهَا فَقَدْ مُرِّقْتُ» وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي شَذُورِ الذَّهَبِ ٨٧ ، وَاللَّمْعِ لِابْنِ جَنِي ١٢٨ ، وَشَرَحَ اللَّمْعَ لِابْنِ بَرِهَانَ ١/ ٩٦ ، وَالْأَصُولُ ٣/ ٤٤٦ ، وَنَظَمَ الْفَرَائِدَ وَحَصَرَ الشَّرَائِدَ ٢٠٣ ، وَشَرَحَ ابْنَ عَقِيلَ ١/ ٤٠٠ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ١٦٧ ، وَضَرُورَةُ الشَّعْرِ لِلسَّيرَانِيِّ ٧١ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ١/ ٢٩٥ ، وَ ٤/ ٤٣٨ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّنْذِيرَةُ ١/ ٣٨٩ وَالْأَشْمُونِيُّ ٢/ ٩ ، وَشَرَحَ كِتَابَ سَبِيوِيَّةِ لِلسَّيرَانِيِّ ٢/ ١٢٦ ، وَالْأَشْبَاهَ وَالنِّظَائِرَ ٤/ ٣٣ (عَجْزُهُ فَقَطْ) ، وَمَعْنَى اللَّيْبِ ١/ ٢٢٦ وَ ٢/ ٦٠٠ ، وَكَشَفَ الْمَشْكَلَ ١/ ٣٧٣ ، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكَ ٢/ ٢٠ (صَدْرُهُ فَقَطْ) ، وَجَمَلَ الْفَرَاهِيدِي ١٦٥ ، وَالْمَطَالِعَ السَّعِيدَةَ ٧٨ ، وَالنَّكَتَ الْحَسَانَ ٣٠٣ ، وَجَوَاهِرَ الْأَدَبِ ٣٠٠ ، وَشَرَحَ الْجَمَلَ لِابْنِ عَصْفُورِ ١/ ٢٥٣ ، وَالْكَامِلَ لِلْمَبْرَدِ ٣/ ٧٥ ، وَالْمُسَاعَدَ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٢/ ٦١٥

(٢) انظُرْ : رَأَى ابْنَ جَنِي فِي سِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ١/ ١١٣ ، وَالْمُسَاعَدَ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ

٢/ ٦١٣ وَالْمَنْصَفَ ١/ ٥٣

(٣) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ فِي مَعْرِضِ حَدِيثِهِ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ : وَصَارَتْ فِي أَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا

لَا تُحْدَفُ شِيْهَتْ بِالْأَلْفِ أَحْمَرٌ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مِثْلُهَا . انظُرْ : الْكِتَابُ ٤/ ١٤٨

(٤) انظُرْ : الْأَشْمُونِيُّ ٤/ ٢٧٣ (٥) انظُرْ : التَّكْمَلَةُ ١٨٣

(٦) انظُرْ : الْكِتَابُ ٤/ ١٤٤ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرَحَ الشَّافِيَةَ لِلرَّضِيِّ ٢/ ٢٦١ - ٢٦٢

(٧) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ فِي حَدِيثِهِ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَمَوَاضِعِهَا : وَتَكُونُ فِي أَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ =

اضْرِبْ وَاقْتُلْ وَأَذْهَبِ^(١) ؛ فَإِنْ سَكَنَ تَقْدِيرًا نَحْوُ : يَقُومُ وَيُودِدُ ، وَيَسْأَلُ ، وَيَرَى ،
أَوْ لِحَدِثِ فَاؤُهُ نَحْوُ : يَيْدُ ، وَيَسْعُ ، فَلَا تَدْخُلُهُ تَقُولُ : قُمْ ، وَرُدِّ ، وَوُدِّ ،
وَسَلْ^(٢) ، وَرَّةً ، وَعِدٌّ ، وَسَعٌ . وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى خُذْ ، وَكُلْ ، وَمُرْ^(٣) .

وَيَكُونُ مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ مَصَادِرِ الْأَفْعَالِ الَّتِي أَوَّلُهَا هَمْزَةٌ وَصَلِيَ فِي : ابْنِ ، وَابْنَةَ
وَابْنُ ، وَامْرَأَةٍ ، وَامْرَأَةٌ ، وَاسْمٌ وَاسْتٌ ، وَتَشْبِيهُمَا ، وَابْنَيْنِ ، وَابْنَتَيْنِ^(٤) ، وَمِنْ
تَشْبِيهِ ابْنِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

= وهذه الثلاثة على زنة واحدة ومثال واحد ، والألف تلزمهن في فَعَلَ وَفَعَلْتُ والأمر ... وذلك انطلق
واختبس ، واحمَرَزْتُ .. وتكون في اسْتَفْعَلْتُ ، وافْعَلْتُكَ ، وافْعَلْتُكَ ، وافْعَوْلْتُكَ ، وافْعَوْلْتُكَ وهذه
الخمسة على مثال واحد ... وذلك نحو : اسْتَحْرَجْتُ وافْعَسَسْتُ ، واسْهَابَيْتُ ، واجْلَوْلْتُ
واعْتَوَشَيْتُ وكذلك ما جاء من بنات الأربعة على مثال اسْتَفْعَلْتُ نحو : احْرَجْتُ وافْعَسَرْتُ فحالهن
كحال اسْتَفْعَلْتُ . انظر : الكتاب ١٤٤/٤ - ١٤٥ . وانظر أيضًا : المساعد ٦١٣/٢ وشفاء
العليل ٨٥٣/٢ والأشموني ٢٧٤/٤

(١) قال سيبويه : .. فَتَكُونُ فِي الْأَمْرِ مِنْ بَابِ فَعَلَ يَفْعَلُ مَا لَمْ يَتَّحَرَكْ مَابَعْدَهَا ذَلِكَ قَوْلُكَ :
اضْرِبْ . اقْتُلْ ، اسْمَعْ ، اذْهَبْ ، لَأَنْهُمْ جَعَلُوا هَذَا فِي مَوْضِعِ يَشْكُنُ أَوَّلُهُ فِيمَا بَنَوْا مِنَ الْكَلَامِ . انظر :
الكتاب ١٤٤/٤ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ١ / ١١٢ ، والمساعد ٦١٣/٢ وشرح الشافية
للرضي ٢ / ٢٥٩ ، والأشموني ٢٧٤/٤ والمنصف ٥٦/١

(٢) قال الرضي في شرح لكلام ابن الحاجب : قوله « ، وفي صيغة أمر الثلاثي أي إذا لم يتحرك
الفاء في المضارع ، احترازًا عن نحو : قُلْ ، وَيَعْ ، وَخَفْ ، وَيَشِدْ ، وَعَدْ ، مِنْ تَقُولُ وَيَبِيعُ وَتَشُدُّ
وَتَخَافُ وَتَعْدُ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢ / ٢٦٠ . وانظر أيضًا : المساعد ٦١٣/٢ ، وشفاء
العليل ٨٥٣/٢ ، والأشموني ٢٧٤/٤

(٣) قال ابن جنبي : فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ تَرَاهُمْ يَقُولُونَ : يَاخُذْ ، وَيَأْكُلْ ، وَيَأْمُرُ فَيَفْتَحُ حَرْفَ الْمُضَارِعَةِ ،
وَيَسْكُنُ مَابَعْدَهُ ، وَإِذَا أَمَرُوا قَالُوا : خُذْ وَكُلْ وَمُرْ ، بِلَا هَمْزَةٍ وَصَلِ . فالتقول في ذلك : إِنَّ أَصْلَهُ : أُوخِذْ
وَأُوْكُلْ ، وَأُوْمُرْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ ، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ ، حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ ، فَرَالَ السَّاكِنُ
فَاسْتَشْفَعَتْ عَنِ الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ ، وَقَدْ أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ : أُوخِذْ وَأُوْكُلْ ، وَأُوْمُرْ . انظر : سر صناعة
الإعراب ١ / ١١٢ . وانظر أيضًا : الأشموني ٢٧٤/٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ٦٨٥/٢

(٤) قال سيبويه في حديثه عن همزة الوصل في هذه الأسماء : «وَأَمَّا تَكُونُ فِي أَسْمَاءٍ مَعْلُومَةٍ
أَسْكَنُوا أَوَّلَهَا فِيمَا بَنَوْا مِنَ الْكَلَامِ ، وَلَيْسَتْ لَهَا أَسْمَاءٌ تَتَلَبَّبُ فِيهَا كَالْأَفْعَالِ ، هَكَذَا أُعْجِرُوا ذَا فِي
كَلَامِهِمْ وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ ابْنٌ وَأَحْقَوَهُ الْهَاءُ لِلتَّائِيثِ فَقَالُوا : ابْنَةٌ ، وَابْنَانُ وَأَحْقَوَهُ الْهَاءُ لِلتَّائِيثِ فَقَالُوا :
ابْنَتَانُ كَقَوْلِكَ : ابْنَتَانُ . وَابْنُورٌ ، وَأَحْقَوَهُ الْهَاءُ لِلتَّائِيثِ فَقَالُوا : امْرَأَةٌ ، وَابْنُومٌ ، وَاسْمٌ ، وَاسْتٌ فَجَمِيعُ
هَذِهِ الْأَلْفَاتِ مَكْسُورَةٌ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَإِنْ كَانَ الثَّلَاثُ مَضْمُومًا نَحْوُ : ابْنُومٌ وَابْنُورٌ . انظر : الكتاب =

[الطويل]

وَمِنَّا ضِرَارٌ وَابْتِمَاءٌ وَحَاجِبٌ مُؤَجَّجٌ نَارٍ لِلْمَكَارِمِ لَا الْخَبِيئِ (١)
 وَ«أَيُّن» المخصوص بالقسم على خلاف فيه (٢) ، أهُوَ مُفْرَدٌ وَهَمْزُهُ هَمْزَةٌ
 وَضَلِيلٌ أَوْ جَمْعٌ يَمِينٌ ، وَهَمْزُهُ هَمْزَةٌ قَطْعٌ .

ومن الحروف في (أَل) (٣) وفي (أَم) بمعنى (أَل) في لغة حمير ، خلافاً
 لابن كيسان (٤) ، فَهَمْزُهُ (أَل) عِنْدَهُ هَمْزَةٌ قَطْعٌ حُدِفَتْ تَخْفِيفًا ، وَتُسْفَحُ فِي

= ١٤٩ / ٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٥٠ / ٢ - ٢٥١ ، والمنصف ٥٧ / ١ - ٦٣ ، وشفاء
 العليل ٨٥٣ / ٢ ، والمساعد ٦١٣ / ٢

(١) البيت منسوب للكميته في المقتضب ٩١ / ٢ ، وروايته : (وَمِنَّا لَقَيْطٌ ... مُؤَزَّتٌ نِيرَانِ) ومادة
 (خبا) في اللسان ١٠٩٨ / ٢ ، وفيه « وَخَبِتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ تَخْبُو خَبِيْرًا .. سَكَنَتْ وَطَفِقَتْ وَحَمَدَتْ لَهَايِهَا »
 ومجاز القرآن ٣٩١ / ١ ، والأضداد لابن الأنباري ١٧٥ ، وشروح سقط الزند ١٣٠٨ / ٣ ، وروايته فيه :

وَمِنَّا لَقَيْطٌ وَابْتِمَاءٌ وَقَعْتَبٌ مُؤَزَّتٌ نِيرَانِ الْمَكَارِمِ لَا الْخَبِيئِ
 وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة ١٣٠٨ / ٣ ، والحجة للفارسي ٨٥ / ١ ، وفي ب ، ض « لا الخبر »
 وهو تحريف وكتاب الشعر للفارسي ١١٢ / ١ . وانظر : ديوان الكميته ١٢٥ / ١

(٢) قال سيبويه : في معرض حديثه عن أَلْفِ الوصل : ومثلها من ألفات الوصل الألف في أَيْمٍ
 وَأَيُّنٍ ، لَمَّا كَانَتْ فِي اسْمٍ لَا يَتِمُّكَنُ تَمَكُّنُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي فِيهَا أَلْفُ الْوَصْلِ نَحْوِ ابْنِ وَاسِمٍ وَامْرِئٍ ، وَإِنَّمَا
 هِيَ فِي اسْمٍ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . انظر : الكتاب ١٤٨ / ٤ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ
 قَوْلَهُمْ فِي الْقِسْمِ « أَيُّنُ اللَّهِ » جَمْعٌ يَمِينٍ . وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ جَمْعٌ يَمِينٍ وَأَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ
 مُسْتَقٌّ مِنَ الْيَمِينِ ، أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَاحْتَجُّوا بِأَنَّ قَالُوا : الدليل على أَنَّ « أَيُّن » جمع يمين أنه على وزن أَفْعَلٍ
 وهو وزن يختص به الجمع ، ولا يكون في المفرد ... والأصل في همزة أَيُّنٍ أَنَّ تَكُونُ هَمْزَةً قَطْعٌ لِأَنَّهُ
 جَمْعٌ إِلَّا أَنَّهُا وَصَلَتْ لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، وَبَقِيَتْ فَتَحْتَهَا عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ .. وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ
 فَاحْتَجُّوا بِأَنَّ قَالُوا إِنَّمَا قُلْنَا أَنَّهُ مُفْرَدٌ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ يَمِينٍ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ جَمْعٌ يَمِينٍ لَوَجِبَ أَنَّ تَكُونُ هَمْزَتَهُ
 هَمْزَةً قَطْعٌ ، فَلَمَّا وَجِبَ أَنْ تَكُونُ هَمْزَتَهُ هَمْزَةً وَصَلَتْ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِجَمْعٍ يَمِينٍ . انظر : الإنصاف
 ٤٠٤ / ١ - ٤٠٧ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢ / ٢٥٤ ، وشفاء العليل ٨٥٣ / ٢ ، والمساعد
 ٦١٣ / ٢ ، والأشموني ٢٧٦ / ٤ ، وسر صناعة الإعراب ١١٧ / ١

(٣) قال سيبويه : وَتَكُونُ مَوْصُولَةً فِي الْحَرْفِ الَّذِي تُعْرَفُ بِهِ الْأَسْمَاءُ . وَالْحَرْفُ الَّذِي تُعْرَفُ بِهِ
 الْأَسْمَاءُ هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي فِي قَوْلِكَ الْقَوْمُ وَالرَّجُلُ وَالنَّاسُ ، وَإِنَّمَا هُمَا حَرْفٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ قَدْ وَسَوَفُ .
 انظر : الكتاب ١٤٧ / ٤ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ١١٥ / ١

(٤) انظر : رأى ابن كيسان في المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٤ / ٢

أَيُّمِينَ^(١) ، وفي (أَل) ، وفي (أَيْم) المذكورة ، وتُضَمُّ مع غيرهما فَبَلَ ضَمَّةٌ أصلية موجودة نحو : أُخْرِجَ^(٢) أَوْ مَقْدَرَةٌ نحو : أُغْرِي^(٣) أَمْرٌ مِنَ الثَّلَاثِي ، وَأَنْطَلِقَ وَأَسْتُخْرِجَ مِمَّا بِيئِي ماضياً للمفعول من المُفْتَتِحِ بها ، وإذا أَشَمَمَتِ الضَمَّةُ فِي التَّاءِ والقَافِ من نحو : أُخْتِيرَ وَأُنْقِيِدَ^(٤) أَشَمَمَتِ الهمزة الضم ، وإذا أُخْلِصَتِ الكَسْرَةُ كَسِرَتِ الهمزة ، وفي الإِفْصَاحِ^(٥) : أُغْرِي يَا امْرَأَةَ بضم الهمزة أَشَمَمَتِ أَمْ لَمْ تُشَمِّمْ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِي^(٦) : كَسَرَ الهمزة فِي نَحْوِ : إِخْرُجَ ، وَلَا يَتَّبِعِ الضَمَّةُ وَهِيَ لُغَةٌ شاذةٌ ، وَتُكْسَرُ فِيمَا سِوَى مَا ذَكَرَ مِنْ فِعْلٍ ماضٍ خَمَاسِي أَوْ سِدَاسِي ، وَفِي الأَمْرِ مِنْهُ ، وَمِنْ نَحْوِ : يَضْرِبُ ، وَيَذْهَبُ ، وَيَقْلَمُ وَمِنَ الأَسْمَاءِ الْمَذْكُورَةِ^(٧) .

وإذا وُلِيَتْ وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ وَذَلِكَ فِي (أَل) وَ (أَيْم) وَ (أَيُّمِينَ) هَمْزَةٌ اسْتِفْهَامٌ ، فَقَالَ ابْنُ البَادِشِ^(٨) : الَّذِي يُوْجِبُهُ قَوْلُ سَيُوبِيهِ فِي بَابِ الهمزة ، أَنَّهَا تُخَفَّفُ بَيْنَ يَتَيْنِ .

(١) قال الرضى : وَفُتِحَتْ فِي أَيُّمِينَ لِمُنَاسِبَةِ التَّخْفِيفِ ، لِأَنَّ الجُمْلَةَ القَسَمِيَّةَ يَنَاسِبُهَا التَّخْفِيفُ ، إِذْ هِيَ مَعَ جَوَابِهَا فِي حُكْمِ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، أَلَا تَرَى إِلَى حَذْفِ الخَبْرِ فِي «أَيُّمِينَ» وَ «لَعَمْرُكَ» وَجُوبًا وَحَذْفِ النُّونِ مِنْ أَيُّمِينَ ؟ وَحَكَى يُونُسُ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ كَسَرَ هَمْزَةَ إِيْمَنٍ وَإِيْمٍ . انظر : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٦٥ / ٢ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَفَاءُ العَلِيلِ ٨٥٣ / ٢ ، وَالمُسَاعَدُ ٦١٤ / ٢

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ٢ / ٢٦٢ ، وشفاء العليل ٨٥٣ / ٢ ، والمساعدا ٦١٤ / ٢

(٣) قال ابن جني : فَإِنَّ قُلْتُ : فَمَا بِالْهَمْزِ قَالُوا لِلْمَرْأَةِ : أُغْرِي ، أُغْدِي ، فَضَمُّوا الهمزة والثالث مكسور ؟ فالجواب : أَنَّهُ إِيمًا ضَمُّ هَذَا لِأَجْلِ أَنَّ الأَصْلَ : أُغْرِي ، أُغْدِي ، ثُمَّ اعْتَلَّتِ الوَاوُ ، فَحَذَفَتْ وَوَلِيَتْ الياءُ الزاويةُ والدالُ ، فَانكسرتا من أجلها ، فَإِيمًا الضَمَّةُ فِي الهمزة مِرَاعَاةً للأَصْلِ ، كَمَا تَقُولُ فِي الصَّحِيحِ أَقْبَلِي ، أَذْخَلِي ، أُخْرِجِي . انظر : سر صناعة الإعراب ١ / ١١٦ . وَانظُرْ أَيْضًا : الأَشْمُونِي ٢٧٨ / ٤ ، وَشرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٣٢٦ ، وَشَفَاءُ العَلِيلِ ٨٥٤ / ٢

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ٢ / ٢٦٥ ، وشفاء العليل ٨٥٤ / ٢ ، والمساعدا ٦١٤ / ٢ ، والأشْمُونِي ٢٧٨ / ٤

(٥) كتاب الإفصاح بفوائد الإيضاح لمحمد بن يحيى بن هشام الخضراوي ، وقد ذكر في بغية الوعاة ٢٦٧ / ١

(٦) قال ابن جني : وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الهمزة أَبَدًا فِي الأَسْمَاءِ والأَفْعَالِ مَكْسُورَةٌ ، إِلاَّ أَنَّهَا قَدْ ضَمَّتْ مِنَ الأَفْعَالِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ كَانَ ثَالِثًا مضمومًا ضمًّا لازِمًا وَذَلِكَ نَحْوِ : أَقْبَلُ ، أُخْرِجُ ... وَحَكَى قَطْرِبَ عَلِي طَرِيقَ الشَّدُودِ : « أَقْبَلُ » جَاءَ عَلَي الأَصْلِ . انظر : سر صناعة الإعراب ١ / ١١٦

(٧) انظر : المساعدا ٦١٤ / ٢ وشفاء العليل ٨٥٤ / ٢

(٨) انظر : رأى ابن البادش في الإقناع ٣٥٩ / ١

وَدَكَرَ الْفَارْسِي (١) أَنَّهَا تُبَدَلُ أَلْفًا ، وَقَرَأَ بَاقِيَ السَّبْعَةِ ﴿قُلْ أَلَّذَكْرَيْنِ﴾ (٢) بِالْإِبْدَالِ والتسهيل (٣) ، وزعم أبو عمرو بن عزيمة (٤) أَنَّ إِبْطَابَ أَلْفِ الْوَصْلِ فِي ذَلِكَ خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا هَذِهِ الْمُدَّةُ أَلْفٌ زَائِدَةٌ ، لَيْسَتْ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ ، وَإِنَّمَا زِيدَتْ لِلفَّرْقِ بَيْنَ الْاسْتِفْهَامِ وَالخَبْرِ انْتِهَى ، وَتَرَجَّحَ ثُبُوتُهَا قَبْلَ حَرْفِ التَّعْرِيفِ الْمَنْقُولِ إِلَيْهِ حَرَكَتُهُ مَا بَعْدَهُ فَتَقُولُ : الْحَمْرُ فِي (الْأَحْمَرِ) ، وَبِهِ قَرَأَ الْقُرَّاءُ فِي الْأَشْهُرِ (٥) ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَعْتَدُّ بِالْعَارِضِ فَيَقُولُ : لِحَمْرٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ مَشْبَعًا فِي بَابِ مَحَالِ الْبَدْلِ وَالْقَلْبِ وَالنَّقْلِ .

وَإِذَا اتَّصَلَ بِالْمُضْمُومَةِ سَاكِنٌ صَحِيحٌ نَحْوُ : ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْرَيْ﴾ (٦) و﴿خَبِيئَةٌ اجْتَسَّتْ﴾ (٧) أَوْ جَارٍ مَجْرَاهُ نَحْوُ : ﴿أَوْ انْقَصَ مِنْهُ﴾ (٨) جَازَ كَسْرُهُ وَضَمُّهُ (٩) .

القسم الثاني : وهو ما يلحق بالكلمة من آخرها وهو علامة التثنية وعلامة الجمع على حده ، وياء النسب ، وعلامة التأنيث ونون التوكيد ونون التنوين .

(١) انظر : التكملة ١٨٧ (٢) سورة الأنعام ١٤٣/٦ - ١٤٤

(٣) انظر : النشر ١ / ٣٧٧ ، والإقناع ١ / ٣٥٩ - ٣٦٠

(٤) هو عثمان بن عزيمة أبو عمرو الأندلسي شيخ القراء بالجزيرة الخضراء ، قرأ الروايات على أبي الحسن بن الدباج توفي بعد السبعماية وقد قارب التسعين . انظر : في ترجمته غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٥٠٧ ، وفي ض «أبو عمرو بن عزيمة» وهو تحريف .

(٥) انظر : الإقناع ١ / ٣٥٩ ، والمساعد ٢ / ٦١٦ ، وشفاء العليل ٢ / ٨٥٥

(٦) سورة الأنعام ١٠/٦ (٧) سورة إبراهيم ١٤/٢٦

(٨) سورة الزمّل ٣/٧٣

(٩) قال سيبويه : .. وقال الله تبارك وتعالى : ﴿قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [سورة يونس ١٠١] فَضَمُّوا السَّاكِنَ حَيْثُ حَرَكُوهُ كَمَا ضَمُّوا الْأَلْفَ فِي الْإِبْتِدَاءِ ، وَكَرِهُوا الْكَسْرَ هُنَا كَمَا كَرِهُوا فِي الْأَلْفِ ، فَخَالَفَتْ سَائِرَ السَّوَاكِنِ كَمَا خَالَفَتْ الْأَلْفُ سَائِرَ الْأَلْفَاتِ يَعْنِي الْأَلْفَاتِ الْوَصْلَ وَقَدْ كَسَرَ قَوْمٌ فَقَالُوا : ﴿قُلْ انظُرُوا﴾ .. وَأَمَّا الَّذِينَ يَضْمُونَ فَإِنَّهُمْ يَضْمُونَ فِي كُلِّ سَاكِنٍ يَكْسِرُ فِي غَيْرِ الْأَلْفِ الْمُضْمُومَةِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَقَالَتْ الْخُرُجُ عَلَيْهِنَ﴾ ﴿وَعَدَابَ . اذْكَضْ بَرَجِيلَكَ﴾ وَمِنْهُ ﴿أَوْ انْقَصَ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ وَهَذَا كُلُّهُ عَرَبِيٌّ قَدْ قُرِئَ بِهِ . انظر : الكتاب ٤ / ١٥٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢ / ٨٥٥ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢ / ٦١٦ - ٦١٧ .

باب التشبية

قال أبو سعد علي بن مسعود ، صاحب المستوفى ^(١) : قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَتَّفِقَ مَعْنِيَانِ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ ، يُدَلُّ عَلَيَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دَلَالَةٌ عَلَى حِيَالِهَا ، كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ وَرَجُلٌ ، وَرَيْدٌ وَرَيْدٌ ، كَ (ارتجالهم) ^(٢) الصبيغة التي يُدَلُّ بِهَا عَلَيْهِمَا مَعًا مِنْ حَيْثُ هُمَا اثْنَانِ ^(٣) كقولهم : رَجُلَانِ ، وَالرَّيْدَانِ هُوَ التَّشْبِيهُ ، وَلَا يَكَادُ يُوْجَدُ إِلَّا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ^(٤) انتهى .

وعلاقتها في الرفع ألف ونون ، وفي الجر والنصب ياء ونون يلحقان آخر الاسم المفرد القابل لذلك المتفق مع ما ضُمَّ إِلَيْهِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ^(٥) فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُفْرَدٍ ، كَأَنَّ يَكُونُ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ فَلَا يَجُوزُ تَثْبِيئُهُ إِلَّا نَادِرًا قَالُوا : لِقَاحَانَ سَوْدَاوَانَ ^(٦) ، أو ضرورة نحو قوله :

[البسيط]

عِنْدَ التَّفْرِيقِ فِي الْهَيْجَا جَمَالَيْنِ ^(٧)

(١) هو علي بن مسعود بن محمود بن الحكم الفرخان القاضي كمال الدين أبو سعد صاحب المستوفى في النحو ، أكثر أبو حيان من النقل عنه ، وسماه هكذا ابن مكتوم في تذكرته .. انظر : بغية الوعاة ٢ / ٢٠٦ ، وكتابه المستوفى هذا مطبوع بتحقيق الدكتور محمد بدوي الختوني .

(٢) في ض «فارتجالهم» .

(٣) في ض «من جنسهما» .

(٤) انظر : رأى الفرخان في المستوفى ٦٧/١

(٥) انظر : الكتاب ٣ / ٢٨٥ ، والفوائد الضيائية ٢ / ١٧٢ ، والمقتضب ٣ / ٣٩

(٦) قال سيبويه : ... وقالوا : لِقَاحَانَ سَوْدَاوَانَ جَعَلُوهُمَا بِمَنْزِلَةِ ذَا ، وَإِنَّمَا تَشْتَعُّ ذَا الضَّرْبِ ثُمَّ تَأْتِي بِالْعَلَّةِ وَالنَّظَائِرِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : لِقَاحٌ وَاحِدَةٌ ، كَقَوْلِكَ : قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهُوَ فِي إِبِلٍ أَقْوَى ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكْسِرْ عَلَيْهِ شَيْءٌ . انظر : الكتاب ٣ / ٦٢٣ - ٦٢٤ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٣٨ ، وكتاب الشعر للفارسي ١ / ١٢٢

(٧) هذا عجز بيت وصدرة : لِأَصْبَحَ الْقَوْمُ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

وقال ابن بري : البيت لعمر بن العداء الكلبي وقبله :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَثْرِكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُؤُ عِقَالَيْنِ

والعقال ههنا صدقة عام وينبغي أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : أَوْ بَادًا مُفْدَرًا عَلَى حَذْفِ مِضَافِ تَقْدِيرِهِ =

[الطويل]

أو اسم جمع فلا يُثنى إلا ضرورة نحو :

... .. قَوْمَاهُمَا أَخَوَانِ (١)

أو اسم جنس مَّا دَامَ عَلَى جِنْسِيَّتِهِ لَا يُثَنَّى (٢) ، فَإِنْ تُجَوِّزُ فِيهِ ، أَوْ أُطْلِقَ عَلَى بَعْضِ الْجِنْسِ فَقَدْ يَثْنَى نَحْوُ : لَبَيْتَيْنِ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ (٣) اِقْتِيَاسَ تَثْنِيَةِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَاسْمِ الْجِنْسِ ، وَاسْمِ الْجَمْعِ ، وَلَا تَثْنَى أَسْمَاءَ الْعَدَدِ (٤) إِلَّا مَائَةً وَالْفَاءُ أَوْ ضَرُورَةَ نَحْوِ قَوْلِهِ :

= لِأَصْبَحَ الْحَيُّ ذَوَى أَوْبَادٍ . وَقَوْلُهُ جَمَالَيْنِ يَرِيدُ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْجَمَالِ . انظُرْ : التَّنْبِيهُ لِابْنِ بَرِي ٢ / ٥٩ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ أَيْضًا فِي الْمَقْرَبِ ٣٩٦ ، وَالْخَزَانَةِ ٥٧٩/٧ - ٥٨١ . وَفِيهِ «لَأَصْبَحَ الْحَيُّ» وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ : «... عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ تَثْنِيَةُ الْجَمْعِ الْمَكْسَرِ ، فَإِنَّ جَمَالَيْنِ مِثْنَى جَمَالٍ أَيْ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْجَمَالِ » . وَمُسَادَةٌ (وَبَد) فِي اللِّسَانِ ٦ / ٤٧٥٢ ، وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي التَّكْمَلَةِ ٤٥٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٣٤/١ وَ ١٦٦ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٣ / ٣٦٣ (ل) ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٢ / ٣٤٨ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ٣ / ١٢ ، وَتَذَكُّرَةُ النَّحَاةِ ٥٢٠ ، وَابْنُ يَعْشَرَ ٤ / ١٥٣ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٤ / ١٤٢ ، وَالْكَشَافُ ٣ / ٣٠٧ ، وَكُتَابُ الشَّعْرِ لِلْفَارَسِيِّ ١ / ١٢١ ، وَالْهَمْعُ ١ / ٤٢

(١) هذه بقية بيت وتماهه :

وَكُلُّ رَفِيقَيْنِ كُلُّ رَحْلٍ وَإِنْ هُمَا تَعَاطَى الْقَتْنَا قَوْمَاهُمَا أَخَوَانِ

وهو منسوب للفرزدق في شواهد المعنى ٢ / ٥٣٦ ، ومعنى اللبيب ١ / ١٩٦ ، والمسائل الحلييات ٦٨ ، والدرر اللوامع ٢ / ٩٠ ، والبغداديات ٤٤٣ ، ، والخزانة ٥٧٢/٧ - ٥٧٩ ، وقال البغدادي : ومعنى البيت أَنَّ كُلَّ رَفِيقَيْنِ فِي السَّفَرِ أَخَوَانِ وَإِنَّ تَعَادَى قَوْمَاهُمَا وَتَعَاطَا الْمَطَاعَةَ بِالْقَتْنَا وَرَحْلُ الشَّخْصِ : مَاوَاهُ فِي الْحَضَرِ .. وَهَذَا الْبَيْتُ مَعَ وَضُوحِ مَعْنَاهُ قَدْ حَرَفَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي الْمَسَائِلِ الْبَغْدَادِيَّاتِ بِنَتْوِينِ قَوْمٍ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مَفْرَدٌ مَنْصُوبٌ ، فَاخْتَلَّ عَلَيْهِ مَعْنَى الْبَيْتِ وَإِعْرَابُهُ .. وَقَدْ تَبِعَهُ عَلَى هَذَا التَّحْرِيفِ وَالتَّخْرِيجِ ابْنُ هِشَامٍ فِي مَعْنَى اللَّيْبِ ، وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي شَفَاءِ الْعَلِيلِ ١ / ١٣٤ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١ / ١٣٨ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٣ / ٩٠ ، وَكُتَابُ الشَّعْرِ لِلْفَارَسِيِّ ١ / ١٣٣ . وَانظُرْ : ديوان الفرزدق ٨٧٠

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٣٩

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٣٨ ، ، والهمع ١ / ٤٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب لا تجوز فيه التثنية والجمع بالواو والياء والتون وذلك نحو عَشْرَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ وَالْأَثْنَيْنِ ... وَإِنَّمَا امْتَنَعُوا أَنْ يُثَنُّوا عَشْرَيْنِ حِينَ لَمْ يَجِيزُوا عَشْرُونَ ، وَاسْتَعْنَوْا عَنْهَا بِأَرْبَعِينَ . انظر : الكتاب ٣ / ٣٩٢ - ٣٩٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٣٩ ، والمقرب ٢ / ٣٩٥ ، والمساعد ١ / ٣٨

[الطويل]

..... فوق سَبْعِينَ دَائِم (١)

وَأَجَارَ أَبُو الْحَسَنِ (٢) تثنية أسماء العدد .

وَلَا يُنْتَى كُلُّ ، وَيَعْضُ (٣) (وَأَفْعَلُ مِنْ) وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ ، وَثَوَانِي الْكُنْيِ نَحْوُ :
أَبِي بَكْرٍ ، وَأُمُّ بَكْرٍ (٤) وَالْأَسْمَاءُ الْحَكِيَّةُ الَّتِي هِيَ جُمْلٌ فِي الْأَصْلِ نَحْوُ : تَأْبَطُ
شَرًّا (٥) ، وَالْمَخْتَصُّ بِالنَّفْسِ نَحْوَ عَرِيبٍ (٦) ، وَاسْمُ الشَّرْطِ ، وَإِنْ كَانَ مُعْرَبًا ، وَالْمَبْنِيُّ
نَحْوُ : مَنْ ، وَكَمْ ، وَحَذَامٍ (٧) وَبَابِهِ فِي لُغَةِ مَنْ بَنَى ، وَمَا لَانِي لَهُ فِي الْوَجُودِ نَحْوُ :
شَمْسٌ ، وَقَمَرٌ لِلْكُوكِبَيْنِ (٨) النَّيِّرَيْنِ ، وَالْكُنْيِ عَنِ الْعِلْمِ نَحْوُ : فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ ،
وَأَجْمَعُ ، وَجَمَعَاءُ (٩) وَأَخْوَاتِهَا .

(١) هذا جزء من بيت وقامه :

فَلَنْ تَشْتَطِّعُوا أَنْ تَزِيلُوا الَّذِي رَسَا لَهَا عِنْدَ عَالِي فَوْقَ سَبْعِينَ دَائِمِ

وقائله الفرزدق في ديوانه ٨٥٤ ، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ٦٨٥ ، والدرر اللوامع ١٨ / ١ ، والشاهد فيه تثنية (سَبْعِينَ) على سَبْعِينَ وأسماء العدد لاثنتي وهو أيضًا ، بلا نسبة في الهمع ٤٣ / ١ ، ورواية صدره في الديوان «لَيَنْتَقِلَهَا لَمْ يَشْتَطِّعَنَّ الَّذِي رَسَا»

(٢) انظر : رأى أبي الحسن في الهمع ٤٣ / ١ ، والدرر اللوامع ١٨ / ١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٨ / ١ ، والمقرب ٣٩٥ / ٢

(٤) انظر : الهمع ٤٢ / ١

(٥) قال سيبويه : واعلم أنَّ الاسم إذا كان محكيًا لم يُشْرَ وَلَمْ يُجْمَعْ إِلَّا أَنْ تَقُولَ : كَلَّهْمُ تَأْبَطُ
شَرًّا وَكِلَاهِمَا ذَرَى حَبًّا ، لَمْ تَعْتَرِهْ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا . انظر : الكتاب ٣ / ٣٢٧ . وانظر

أيضًا : الهمع ٤٢ / ١ ، والمقرب ٣٩٦ / ٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٣٨ / ١

(٦) قال ابن عصفور : وَلَمْ تُنَنَّ الْأَسْمَاءُ الْمُخْتَصَّةُ بِالنَّفْسِ ، لِأَنَّهَا وُضِعَتْ لِلْعُمُومِ ، وَالتَّثْنِيَّةُ تَخْرُجُهَا
عَمَّا وَضَعَتْ لَهُ مِنَ الْعُمُومِ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٨ / ١ . وانظر أيضًا : المقرب
٣٩٥ / ٢ ، والهمع ٤٣ / ١

(٧) قال ابن عصفور : وَجَمِيعُ الْأَسْمَاءِ تَجُوزُ تَثْنِيَّتَهَا إِلَّا أَسْمَاءَ مَحْصُورَةٍ وَهِيَ : كُلٌّ وَيُقْضَى
وَأَجْمَعُ وَجَمَعَاءُ وَأَفْعَلُ مِنْ وَالْأَسْمَاءِ الْمُتَوَغَّلَةِ فِي الْبِنَاءِ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَعْرَبَةً قَطُّ نَحْوُ : مَنْ وَكَمْ . . .
انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٧ / ١

(٨) ، (٩) انظر : الهمع ٤٣ / ١ ، والمقرب ٣٩٦ / ٢

والمركب تركيب مَرَج (١) إذا أُعْرِبَ خلافاً للكوفيين في إجازتهم تشبيهما ،
ولما نُحْتِم (يَوْئِه) خلافاً لبعضهم .

وفي الترشيح (٢) : إن تُنَيِّتَ على مَنْ جَعَلَ الإعراب في الآخر قُلْتَ : هذان
مَعْدِي كَرِبَانِ ، وَحَضْرَمَوْتَانِ ، وفي النصب والجر بالياء ، وكذا يَلال أَبَاذَانَ وفي
الجمع بالواو والنون والياء والنون ، وإن تُنَيِّتَ على مَنْ أَعْرَبَ إعراب المتضايفين قُلْتَ
رَفَعًا : حَضْرَمَوْتِ وَنَصَبًا وَجَرًّا حَضْرِي مَوْتِ (٣) ، وكذا ما أشبه هذا .

واسمُ الإشارة والموصول خلافاً لمن ادعى أَنَّ هذان واللذان تشبيهُ حقيقية (٤) ،
ولا الاسمُ الجاري مَجْرَى الفعل إذا رَفَعَ الظاهر نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قائم أبواه ،
وَمَضْرُوبٍ غِلْمَانُهُ ، إلا في لُغَةٍ (أَكَلُونِي البراغيث) فَتَقُولُ : قائمِينِ أبَوَاهِ
وَمَضْرُوبِينَ غِلْمَانَهُ (٥) ، ولا المصدرُ المزالُ عن المصدرية وأريد به الشخص نحو :
زُورُ ، وَخَصِمُ في الأفصح ، والأفصحُ في (أَى) في باب الحكاية أَنْ تُنَيِّتَ ، وفي
غَيْرِهِ تَضَعُفُ تَشْبِيهُهُ ، وإن بَقِيَ العلمُ على علميته ، وأريدت تشبيهُهُ ضَمَّ إليه علمٌ آخر ،
وَعُطِفَ عَلَيْهِ فَتَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ وَزَيْدٌ (٦) ، فَإِنْ تَنَكَّرَ جازَتْ تشبيته فَتَقُولُ : زَيْدَانِ
وقال الأكثرون : إذا تُنَيِّتَ العلمَ بَعْدَ التنكير ، وَأَرَدْتَ التعريفَ أَتَيْتَ (بَال) عوضًا
عَمَّا سَلِبَ من تعريف العلمية فَقُلْتَ : الزَيْدَانِ ، وكذا في الجمع تُقُولُ : الزَيْدُونَ ،
وَقَوْلُ مَنْ قَالَ لا تَدْخُلُ (أَل) ويبقى على حاله فنقول : زَيْدَانِ وَزَيْدُونَ قول غير
صحيح (٧) ، وكلام العرب على خلافه .

(١) انظر : المقرب ٢ / ٣٩٦ ، والهمع ١ / ٤٢

(٢) الترشيح لخطاب الماردى . وانظر : رأيه في الهمع ١ / ٤٢

(٣) في ت ، ب (قلت رفعا ونصبا وجرأ حضرى موت) . وانظر أيضًا : الهمع ١ / ٤٢

(٤) قال السيوطى : وأما ذان وتان واللذان واللتان فقبل إنها صيغ وضعت للمثنى وأقيمت من المثنى
الحقيقى ، ونُسِبَ للمحققين وعليه ابن الحاجب وأبو حيان وقيل إنها مشاة حقيقة وإنها لما نثيت أعربت وهو
رأى ابن مالك . انظر : الهمع ١ / ٤٢

(٥) قال ابن عصفور : والأمثلة التى تعمل عمل اسم الفاعل والصفة المشبهة بها فجميعها لا يَنْتَى إلا إذا
رفع ظاهرًا إلا فى لغة من قال (أَكَلُونِي البراغيث) وهى ضعيفة . انظر : المقرب ٢ / ٣٩٦

(٦) قال ابن عصفور : وإن كانا معرفتين باقيتين على تعريفهما لَمْ يُنَيِّتَا نحو قوله : (زَيْدٌ وَزَيْدٌ)
ثُرَيْدُ (زيد بن فلان) و (زيد بن فلان) ومن ذلك قول الحجاج : (إِنَّا لله محمدٌ ومحمدٌ فى يوم يعنى ابنه
وأخاه) . انظر : المقرب ٢ / ٣٩٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٣٦

(٧) قال السيوطى : وكذا لا تُنَيِّتُ الكنايات عن الأعلام نحو : فلان وفلانة ، ولا تجمع لأنَّها لا تُقْبَلُ =

وَإِذَا تَثَبَّتْ مَا فِيهِ (أَلْ) كَالرَّجُلِ ، فَقِيلَ تَثَبَّتْ فِيهِ (أَلْ) فَتَقُولُ الرَّجُلَانِ ، وَقِيلَ تَحَذَفُ وَيَعْوِضُ مِنْهَا مِثْلَهَا (١) وَعَلَامَةُ التَّثَنِيَةِ تَدُلُّ عَلَى اثْنَيْنِ ، وَقَدْ تَأْتِي فِيهَا لَا يَشْفَعُ الْوَاحِدُ إِذَا قُصِدَ التَّكْثِيرُ (٢) نَحْوَ حَتَانَيْكَ (٣) ، أَوْ أُرِيدَ بِهَا الْوَاحِدُ نَحْوَ : الْجَلْمَانِ (٤) ، أَوْ الْوَاحِدِ عَلَى الْقَلْبِ كَمَا قَالَ :

[رجز]

كَمَا دَحَسَتْ الثُّوبَ فِي الْوِعَاءَيْنِ (٥)

يُرِيدُ الثُّوبَ (٦) فِي الْوِعَاءِ ، وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ مِنَ الْمَثْنِيِّ (٧) يَجُوزُ أَنْ يُجْرَدَ مِنْهَا وَيُعْطَفُ عَلَيْهِ مِثْلَهُ ، وَالْمَعْنَى عَلَى التَّكْثِيرِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

= التَّكْثِيرُ وَالْأَجُودُ إِذَا تُبِي الْعِلْمُ أَوْ جُمِعَ أَنْ يَحْلَى بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَوْضًا عَمَّا سَلَبَ مِنْ تَعْرِيفِ الْعِلْمِيَّةِ .. وَمِقَابِلُ الْأَجُودِ مَا حَكَاهُ فِي الْبَدِيعِ إِنْ مِنْهُمْ مَنْ لَا يَدْخُلُهَا عَلَيْهِ وَيَقِيهِ عَلَى حَالِهِ فَيَقُولُ : زَيْدَانٌ وَزَيْدُونَ .
انظر : الهمع ٤٢/١

(١) انظر : الهمع ٤٣/١

(٢) فِي ت (التَّكْسِيرِ) .

(٣) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : بَابُ مَا جَاءَ مَثْنِيًّا مِنَ الْمَصَادِرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَيْبِكَ وَسَعْدَيْكَ وَحَتَانَيْكَ وَدَوَائِكَ وَهَذَا ذَيْكَ وَحَجَازَيْكَ وَحَتَانَيْكَ ، وَأَنَا أَذْكَرُ تَعْلِيلَهَا وَوَجْهَ نَصَبِهَا وَتَثْنِيَّتَهَا وَمَا الَّذِي يَجُوزُ فِيهَا . الَّذِي يَجُوزُ فِي الْمَصْدَرِ الْمَثْنِيِّ الْحَمُولِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ إِذَا كَانَتْ الْحَالُ حَالًا تَعْظِيمًا فِي خُطَابِ رَئِيسٍ وَكَانَ اللَّفْظُ يَبْنِيُّ عَنْ جِنْسِ الْفِعْلِ حُمَلِ الْمَصْدَرِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي التَّعْظِيمِ إِلَى أَعْلَى مَنْزِلَةٍ عَلَى طَرِيقِ الْمَعْنَى النَّادِرِ فَاجْرَى اللَّفْظِ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَمَنْ تَرَكَ التَّصَرُّفَ وَالتَّثَنِيَةَ . . انظر : الْمُخَصَّصَ ٢٣١/١٣

(٤) الْجَلْمَانِ : الْآلَةُ الَّتِي يُجْرِيهَا الشَّعْرُ وَالصُّوفُ . . انظر : مَادَةُ (جَلَم) فِي اللِّسَانِ ١/٦٦٧ .

وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحَ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٣٧/١

(٥) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الرَّجْزِ : وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي مَادَةُ (دَحَس) فِي اللِّسَانِ ٢/١٣٣٤ ، وَفِيهِ «دَحَسَ

الثُّوبَ فِي الْوِعَاءِ يَدْخُسُهُ دَحْسًا أَدْخَلَهُ» ، وَالْمُخَصَّصَ ٣/١٢٢ ، وَكِتَابَ الشَّعْرِ لِلْفَارِسِيِّ ١/١٠٧ ، وَفِيهِ لَفَقْتُ بَدَلًا مِنْ (دَحَسْتُ) وَمَنْسُوبٌ لِبَعْضِ الْبَغْدَادِيِّينَ فِي ضَرَائِرِ ابْنِ عَصْفُورٍ ٢٧٠ ، وَقَبْلَهُ :

يَوُزُّهَا بِمُسْمَعِدِ الْجَبِينِ

(٦) فِي ض (الثُّوبَيْنِ) .

(٧) فِي ب (الْمَبْنِيِّ) .

[بسيط]

لَوْ غَدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتَ أَكْرَمَهُمْ مَيِّتًا (١)

وَقَدْ يُعْنَى فِي هَذَا النُّوعِ التَّكْرِيرُ عَنِ الْعَطْفِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَا ذَا ذَا ﴾ (٢)
 ﴿ صَفًّا صَفًّا ﴾ (٣) أَيْ ذَا بَعْدَ ذَا ، وَصَفًّا بَعْدَ صَفِّ .

وَقَدْ يَأْتِي فِي الْمَثْنِيِّ مَا لَا يَصْلُحُ لِلتَّجْرِيدِ ، وَهُوَ ضَرْبَانِ : اسْمُ جِنْسٍ : كَلَبْتِي
 الْحَدَّادِ ، وَعِلْمٌ كَالْبَحْرَيْنِ (٤) . وَالذُّوْنَكَيْنِ ، وَكِتَابَيْنِ .

وَيَمَّا اعْتِيدَ فِيهِ التَّجْرِيدُ وَالتَّشْبِيهُ فِيهِ مَسْتَعَارَةٌ قَوْلُهُمْ : حَوَالَيْكَ ، وَالْأَبْهَرَانِ ،
 وَالْأَخْرَمَانَ ، وَعَاقِلَانَ ، وَتَجْرِيدُ ذَلِكَ : حَوَالِ ، وَالْأَبْهَرُ لِعِرْقِي (٥) ، وَالْأَخْرَمُ مَوْضِعٌ ،
 وَعَاقِلُ جَبَلٍ .

وَمَا أُعْرِبَ إِعْرَابَ الْمَثْنِيِّ وَلَيْسَ مَثْنِي لِعَدَمِ صِلَاحِيَةِ التَّجْرِيدِ : اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ ،
 وَجَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرِيَّهِ ، وَالْجَوْنَانَ لِعَمْرُو وَمَعَاوِيَةَ ابْنَا شَرْحِبِيلَ بْنِ عَمْرُو ، وَقَوْلُ
 أَعْرَابِي (٦) : (جَنْبَكَ اللَّهُ الْأَمْرَيْنِ) ، (أَيُّ الْفَقْرِ وَالْعُرَى) وَكَفَاكَ أَمْرَ الْأَجْوَفَيْنِ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

مَيِّتًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنَزِلِ الدَّامِ

وهو منسوب لهمام الرقاشي في البيان والتبيين ١٦٩/٢ و ٢٢٨/٣ ، وقال البغدادي في هذا
 البيت : ... على أَنَّ تعاطف المفردين فيه لَيْسَ مِنْ قَبِيلِ مَا تَقْدَمُ مِنْ كَوْنِهِ لِلضَّرُورَةِ بَلْ لِقَصْدِ التَّكْثِيرِ إِذِ
 الْمُرَادُ : لَوْ غَدَّتِ الْقُبُورُ قَبْرًا قَبْرًا . وَلَمْ يَرِدْ قَبْرَيْنِ فَقَطْ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْجِنْسَ مَتَابَعًا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ يُعْنَى :
 إِذَا حُصِّلَتْ أَنْسَابُ الْمَوْتَى وَجَدْتَنِي أَكْرَمَهُمْ نَسَبًا ، وَأَبْعَدَهُمْ مِنَ الذَّمِّ ، وَالْبَيْتُ مِنْ آيَاتِ أَرْبَعَةٍ أُورِدَهَا
 أَبُو تَمَّامٍ وَالْأَعْلَمُ الشُّتَمْرِيُّ وَصَاحِبُ الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ لِعَصَامِ بْنِ عَيْدِ الزَّمَانِيِّ ، وَنَسَبَهَا الْجَاحِظُ فِي
 كِتَابِ الْبَيَانِ لَهُمَامُ الرَّقَاشِيُّ ... انظر : الخزانة ٤٧٣/٧ ، وهو بلا نسبة أيضا في المقرب ٣٩٤/٢ ،
 وفيه (ميتًا) بدلا من (ميتًا) ، وشفاء العليل ١/١٤٠ ، وشرح الكافية للرضي ٣/٣٥١ ، (ل) وشرح
 التسهيل لابن مالك ١/٦٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٣/١

(٢) ، (٣) سورة الفجر ٢١/٨٩ ، ٢٢

(٤) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤١/١

(٥) الْأَبْهَرُ : عِرْقٌ فِي الظَّهْرِ يُقَالُ هُوَ الْوَرِيدُ فِي الْعُنُقِ . انظر : مادة (بهر) في اللسان ٣٧٠/١

(٦) انظر : قول الأعرابي في المخصص ٢٢٣/١٣

(أئى البطن والفرج) ، وَأَذَاقَكَ الْبِرْدَيْنِ (أئى العافية والغنى) ، ومنه قولهم ، لما هو فى وسط شىء هو وَظَهْرَيْهِ ، وَظَهْرَانِيهِ .

وإذا كان المثني على أَصْلٍ وَضَعِيهِ ، حَازَ فِيهِ الْعَطْفُ إِذَا فُصِّلَ بَيْنَ الْمُتَعَاظِفِينَ بظاهر ، أَوْ مُقَدَّرٍ إِلَّا إِنْ اضْطُرَّ أَوْ شَدَّ ، فَقَدْ يُعْطَفُ بِغَيْرِ وَضَلٍ ، وَلَا بُدَّ مِنْ اتِّفَاقِ الْمُثْنِيَيْنِ لَفْظًا وَمَعْنَى ، فَإِنْ اِخْتَلَفَا لَفْظًا وَمَعْنَى ، لَمْ يَجُزْ إِلَّا فِيمَا سُمِعَ عَلَى سَبِيلِ التَّغْلِيْبِ كَالْقَمَرَيْنِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ^(١) ، وَالْعَمْرَيْنِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَالْأَبَوَيْنِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، وَلِلْأَبِ وَالْحَالِ ، وَالْأُمِّيْنَ لِلْأُمِّ وَالْجَدَّةِ ، وَالْعَجَّاجَيْنِ ^(٢) لِلْعَجَّاجِ وَرُؤْيَةَ ، وَالْعَمْرَيْنِ لِعَمْرٍو بْنِ حَارِثَةَ وَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَالْأَخْوَصَيْنِ لِلْأَخْوَصِ ابْنِ جَعْفَرٍ ^(٣) وَعَمْرٍو بْنِ الْأَخْوَصِ ، وَالْمُضْعَبَيْنِ لِمُضْعَبِ بْنِ الرُّبَيْرِ ^(٤) وَابْنِهِ ، وَالْبَجْجِيْرَيْنِ لِلْبَجْجِيْرِ ، وَفِرَاسِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وَالْحَوْثَيْنِ ^(٥) لِلْحَوْثِ وَأَخِيهِ ، وَالرَّهْدَمِيْنَ ^(٦) ، لِرَهْدَمِ بْنِ قَيْسٍ . وَفِي الْبَسِيْطِ : لِرَهْدَمِ وَقَيْسِ ابْنِي حَزْنٍ . وَإِنْ اِخْتَلَفَا مَعْنَى الْمَشْتَرَكَيْنِ إِمَّا بِتَضَادٍ : كَالْحَوْثَيْنِ لِلْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ ، أَوْ بِغَيْرِ

(١) انظر : المخصص ١٣ / ٢٢٧ ، والمقرب ٢ / ٣٩٣

(٢) انظر : المقرب ٢ / ٣٩٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٣٦

(٣) قال ابن سيده : وَالْأَخْوَصَانِ - الْأَخْوَصُ بِنُ جَعْفَرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ وَاسْمُهُ رَيْبَعَةٌ وَكَانَ صَغِيرَ الْعَيْنِ وَعَمْرٍو بْنِ الْأَخْوَصِ ... انظر : المخصص ١٣ / ٢٢٧

(٤) انظر : المخصص ١٣ / ٢٢٨

(٥) قال ابن سيده : .. أَبُو عَيْدٍ ، إِذَا كَانَا أُخْوَانَ أَوْ صَاحِبَانِ فَكَانَ أَحَدُهُمَا أَشْهَرَ مِنَ الْآخَرِ سُمِّيَا جَمِيعًا بِاسْمِ الْأَشْهَرِ وَأُنْتَشِدَ :

أَلَا مَنْ مَبْلُغُ الْحَوْثَيْنِ عَنِّي مُعَلَّلَةٌ وَخُصَّ بِهَا أَبِيَا

وَاسْمُ أَحَدِهِمَا حَوْثٌ وَالْآخَرُ أُتِيَّ وَقَالَ الْحَوْثَيْنِ وَهُمَا أُخْوَانٌ . انظر : المخصص ١٣ / ٢٢٧

(٦) قال ابن سيده : بَابُ الْأَسْمَيْنِ يُضَمُّ أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ فَيُسَمَّيَانِ جَمِيعًا بِهِ ... وَمِنْ ذَلِكَ

قَوْلُ قَيْسِ بْنِ زَهْرٍ

جَزَانِي الرَّهْدَمَانِ جِزَاءَ سَوْءٍ وَكُنْتُ الْمَرْءَ يُجَزَى بِالْكَرَامَةِ

فَأَحَدُهُمَا زَهْدَمٌ وَالْآخَرُ قَيْسٌ وَقِيلَ هُمَا زَهْدَمٌ وَكَرْدَمٌ . انظر : المخصص ١٣ / ٢٢٧ . وانظر أيضًا :

المقرب ٢ / ٣٩٣ وقال ابن دريد : وَمِنْ بَنِي عَنَسٍ : الرَّهْدَمَانِ وَهُمَا زَهْدَمٌ وَكَرْدَمٌ ادَّعِيَا أَشْرَ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ ، وَلِهَذَا حَدِيثٌ فِي يَوْمِ جَبَلَةَ . وَ (زَهْدَمٌ) : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الصَّقَرِ زَعَمُوا . وَأَمَّا (كَرْدَمٌ) فَسَمُّ الْكَرْدَمَةِ وَهُوَ عَدُوٌّ يَفْرَعُ فِيهِ ثَقُلٌ وَبَطْءٌ . انظر : الاشتقاق لابن دريد ٢٨٠ - ٢٨١

تضاد ك (العَيْنَيْنِ) للنبوع والباصرة ، والعَلَمَيْنِ كالزَّيْدَيْنِ اسم إنسان واسم كلب ، فأكثر المتأخرين على أنه لا يجوز تثنيهما ، وهو مختار أصحابنا ولحنوا الحريري (١) في قوله :

[خفيف]

... .. فائشَى بِلَا عَيْنَيْنِ (٢)

وَصَحَّحَ ابْنُ مَالِكٍ (٣) الْجَوَازَ ، وَإِنْ اتَّفَقَا فِي اللَّفْظِ وَالْجِنْسِ ، فَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ التَّنْيَةِ ، وَإِنْ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خِصُوصِيَّاتٌ لَيْسَتْ لِلآخَرِ .

وَمَذَّهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي النَّوْنِ إِلَّا الْكَسْرُ مُطْلَقًا ، وَأَجَازَ الْكَسَائِي (٤) وَالْفَرَاءَ (٥) فَتَحَهَا مَعَ الْيَاءِ . وَقَالَ الْكَسَائِي : هِيَ لُغَةٌ لِبْنِي زِيَادِ بْنِ قَعْقَسٍ . وَقَالَ الْفَرَاءَ (٦) : لُغَةٌ لِبْنِي أَسَدٍ ، وَنَصًّا عَلَى أَنَّ الْفَتْحَ لَا يَجُوزُ مَعَ الْأَلْفِ وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ . وَحَكَى الشَّيْبَانِيُّ (٧) وَغَيْرُهُ أَنَّ ضَمَّهُمَا مَعَ الْأَلْفِ لُغَةٌ ، وَأَمَّا مَعَ الْيَاءِ فَلَا

(١) هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الإمام أبو محمد الحريري له من المصنفات درة الغواص في أوهام الخواص والملحة وشرحها ورسائله وديوان شعره توفي سنة ٥١٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٥٧/٢ - ٢٥٩ ، ومعجم الأدباء ٢٦١/١٦ - ٢٩٣ . وانظر : رأى الحريري في شرح المقامات ١٧١

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَعْمَى هَوَا ه عَيْنَهُ فائشَى بِلَا عَيْنَيْنِ

وهو منسوب للحريري في شفاء العليل ١ / ١٣٥ ، وشرح المقامات للشريشي ١٧١ ، ونسب للمعري في الهمع ٤٣/١ ، وصحح نسبه الشنقيطي في الدرر اللوامع ١٧/١ حيث قال : «أورده على أن المشترك لا تجوز تثنيته وإن مثل هذا البيت خطأ : قلت البيت ليس للمعري بل هو للحريري أورده في مقامه العاشرة على أن تلحينه ليس بجيد» .

(٣) انظر : رأى ابن مالك في المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٣٩ ، والهمع ١ / ٤٣ ، وشرح

الكافية الشافية ٤ / ١٧٩٤

(٤) انظر : رأى الكسائي في المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٣٩

(٥) انظر : رأى الفراء في شرح السيرافي على سيبويه ١ / ٢٣٥ ، والمساعد ١ / ٣٩

(٦) استدال الفراء على ذلك بقول الشاعر :

عَلَى أَحْوَذِيِّينَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ فَمَا هِيَ إِلَّا لِحْمَةٌ وَتَغْيِبُ

قال الجوهري : الأحوذى الخفيف في الشيء لحذفه عن أبي عمرو . انظر : المساعد على تسهيل

الفوائد ١ / ٣٩ ، والدرر اللوامع ١ / ٢١

(٧) انظر : رأى الشيباني في المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٤٠

يجوز. وَقِيلَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِي النُّونِ ، فعلى هذا يَفْتَحُ مع الياء نَصْبًا ، وَيَكْسِرُ معها جَرًّا ، وَحَذْفُهَا للإضافة كثير ، وَلِشَبْهِه الإضافة في اثْنَيْ عَشَرَ وَاثْنَيْ عَشْرَةَ ، وفي لا غُلَامَتِي لَكَ على مذهب مَنْ يَرَى ذلك ، ولتقدير الإضافة نحو: رَأَيْتُ يَدَيَّ وَرَجُلِي زَيْدٌ ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ (١) ، وفي لَبَيْكَ وَأَخَوَاتِهِ على مذهب الأَعلَمِ (٢) ، وَتُحَذَفُ لِتَقْصِيرِ الصَّلَةِ (٣) مطلقًا على مَذْهَبِ سَيبَوَيْهِ (٤) والفراء (٥) خِلافًا للمبرد (٦) ؛ إِذْ قَصَرَ ذَلِكَ على قولك : اللَّذَّا وَاللَّتَّا ، ولا يُجِيزُ الضَّارِبَا .

وَحَذْفُهَا من تشبيه (الذى) و(التي) لَعْنَةُ لَبْنِي الْحَارِثِ وبعض ربيعة ، والإثبات لَعْنَةُ الْحِجَازِ ، وأسد ، وَحَذْفُهَا من نحو: ضَارِبَاكَ للإضافة على مَذْهَبِ سَيبَوَيْهِ (٧) والجمهور خلافًا للأخفش (٨) ، وهشام (٩) ، فَحَذْفُهَا عندهما لإضافة الضمير ، وما سِوَى ما ذَكَرَ ، فَحَذْفُهَا فيه ضرورة على مذهب البصريين ، خلافًا للكسائي (١٠) ؛ فَإِنَّهُ أَجَازَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ نَحْوُ : قَامَ الزَّيْدَا ، وَيَتَّبِعِي لِمَنْ أَجَازَ حَذْفُهَا فِي الضَّرُورَةِ أَوْ فِي الْكَلَامِ أَنَّ لَا يُوْدَى حَذْفُهَا إِلَى اللَّيْسِ نَحْوُ : هَذَا ، وَهَاتَانِ فَلَا يَجُوزُ قَامَ هَذَا وَأَنْتَ تُرِيدُ : هَذَا .

(١) هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمود بن أبي نوح أبو الحسين اللخمي النحوي . انظر:

بغية الوعاة ٣٠/١

(٢) انظر: النكت على سيبويه ١/ ٣٨٦ ، والهمع ١/ ٤٩

(٣) أى نحو: هذان الضاربان زيدا ومثل قول الشاعر:

خَلِيلِي مَا إِنْ أَنْتَمَا الصَادِقَا هَوَى إِذَا حِقَقْتُمَا فِيهِ عَدُوْلًا وَوَأَشِيَا

انظر: المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٤٠ ، وكتاب الشعر للفارسي ١/ ١٢٤

(٤) انظر: الكتاب ١/ ١٨٦ (٥) انظر: رأى الفراء في الهمع ١/ ٤٩

(٦) انظر: المقتضب ٤/ ١٤٦ - ١٤٧ ، والهمع ١/ ٤٩

(٧) انظر: الكتاب ١/ ١٨٧

(٨) انظر: رأى الأخفش وهشام في الهمع ١/ ٥٠

(٩) هو هشام بن معاوية أبو عبد الله الضرير الكوفي النحوي صاحب الكسائي له من التصانيف كتاب الحدود وكتاب المختصر في النحو وكتاب القياس وغير ذلك . انظر: ترجمته في معجم الأدياء

١٩/ ٢٩٢ ، والفهرست ١٠٤ ، وبغية الوعاة ٢/ ٣٢٨

(١٠) انظر: رأى الكسائي في الهمع ١/ ٥٠ ، والخزانة ٧/ ٤٥٩

وَجَعَلَ الْمُثْنَى كَالْمَقْصُورِ ، فَتَلَزُمُ أَلْفُهُ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا ، لَعْنَةٌ مَنْقُولَةٌ عَنْ طَوَائِفَ مِنَ الْعَرَبِ : بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ^(١) ، وَزَيْدٌ ، وَخَثْعَمٌ ، وَهَمْدَانٌ ، وَكِنَانَةٌ ، وَبَنُو الْعَنْبَرِ ، وَبَنُو الْهَجِيمِ ، وَبَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ ، وَبَطُونٌ مِنْ رِبْعَةٍ ، وَإِنْكَارُ الْمَبْرَدِ مَا نَقَلَهُ الْأُمَّةُ عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَبَائِلِ مَكَابِرَةٌ لَا تَلِيقُ بِعَالَمٍ .

وَأَمَّا (كِلَا) وَ(كِلْتَا) فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُمَا مُفْرَدَانِ لَفْظًا ، مُثْنِيَانِ مَعْنَى ، فَإِذَا أُضِيْفَا إِلَى ظَاهِرٍ كَانَا بِالْأَلْفِ مُطْلَقًا ، أَوْ إِلَى مُضْمَرٍ انْقَلَبَتْ أَلْفُهُمَا يَاءً نَصْبًا وَجَرًّا وَتَثْبُتُ رَفْعًا ، وَلَا يُجِزُّ الْبَصْرِيُّونَ غَيْرَ هَذَا ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ^(٢) إِلَى أَنَّهُمَا مُثْنِيَانِ حَقِيقَةٌ . وَحَكَى الْكَسَائِيُّ ^(٣) وَالْفَرَاءُ ^(٤) وَدُرَيْوُدٌ ^(٥) ، وَجَمَاعَةٌ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُجْرِيهِمَا مَعَ الظَّاهِرِ مَجْرَاهُمَا مَعَ الْمُضْمَرِ ، وَحَكَى رَأَيْتُ كِلَى أَخَوَيْكَ ، وَغَرَّاهَا الْفَرَاءُ إِلَى كِنَانَةٍ وَأَنَّهُمَا قَدْ تَضَافَانِ إِلَى الْمُضْمَرِ ، وَيَكُونَانِ بِالْأَلْفِ فِي كُلِّ حَالٍ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ طَاهِرٍ ، وَتَلْمِيذُهُ ابْنُ خُرُوفٍ ، وَأَبُو ذَرٍّ ^(٦) لُغَةٌ قَوْمٍ يَجْعَلُونَ (كِلَا) مُثْنَى وَلَا يَقُولُونَ كِلَاهُمَا قَامَ .

* * *

(١) قال الأشموني في تنبيهاته : الأول في المثني وما ألحق به لغة أخرى وهي لزوم الألف رفعا ونصبا وجرا وهي لغة بني الحارث بن كعب وقبائل آخر ، وأنكرها المبرد وهو محجوج بنقل الأئمة قال الشاعر :
فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاعِمًا لِنَابَاهِ الشُّجَاعَ لَصَسَمًا
وَجَعَلَ مِنْهُ إِنْ هَذَا لَسَاجِرَانِ . انظر : الأشموني ٧٩ / ١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤١ / ١ ، وبحوث ومقالات في اللغة ٢٤٩

(٢) انظر : رأى البصريين والكوفيين في الإنصاف ٤٤٩ / ١ - ٤٥٠ ، ورجح الفارسي رأى البصريين واستدل له بالسماح والقياس . انظر : كتاب الشعر للفارسي ١٢٦ / ١ - ١٣٠

(٣) انظر : رأى الكسائي في المساعد على تسهيل الفوائد ٤٢ / ١

(٤) انظر : رأى الفراء في معاني القرآن للفراء ١٨٤ / ٢ ، وشرح الكافية الشافية ١ / ١٨٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١ / ٦٧ ، والهمع ١ / ٤١ ، والمساعد ٤٢ / ١

(٥) هو عبد الله بن سليمان بن المنذر بن عبد الله بن سالم الأندلسي القرطبي النحوي الملقب بـدُرُودٍ بفتح الدال والواو بينهما راء ساكنة وربما صُفِّرَ فقليل دُرُودٍ وكان أعمى وشرح كتاب الكسائي توفي سنة ٣٢٥ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٤٤ / ٢ - ٤٥ ، وطبقات النحويين ٢٩٨

(٦) هو مصعب بن محمد بن مسعود الحشني الأندلسي الجياني أبو ذر بن أبي الركب النحوي من تصانيفه الإملاء على سيرة ابن هشام . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٨٧ / ٢ - ٢٨٨

فصل

الاسم صحيح ومعتل . الصحيح مهموز ، وغير مهموز ، غير المهموز تلحقه العلامة من غير تغيير إلا في الألية ، وَخُصِيَّةٌ فَتَقُولُ : أَلِيَان ، وَخُصِيَّانٌ ^(١) بغير تاء ، وَأَلِيَّان وَخُصِيَّان بالتاء ، وقالوا : أَلِيٌّ وَخُصِيٌّ ، فَجَازَ أَنْ يَكُونَ أَلِيَّان ^(٢) وَخُصِيَّان على هذه اللغة . وَتَقُولُ : فِي قَائِمٍ وَقَائِمَةٌ : قَائِمَانِ فَتَغْلِبُ الْمَذْكَرَ ، وَقَالُوا : ضَبْعَانِ لِلْمَذْكَرِ وَضَبْعٌ لِلْمُؤنثِ ، فَلَمَّا ثَنُّوا غَلَبُوا الْمُؤنثَ فَقَالُوا : ضَبْعَانِ ^(٣) وَقِيلَ ، ضَبْعَانَانِ ، فِيهِمَا عَلَى الْأَصْلِ ، حِكَاةُ أَبُو زَيْدٍ ^(٤) وَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا : ضَبْعَانِ ^(٥) فَغَلَبُوا جَمْعَ الْمُؤنثِ وَلَمْ يَقُولُوا : ضَبْعَاعِينَ ، وَقِيلَ : ضَبْعٌ يَنْطَلِقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنثَى فَلَا تَغْلِبُ فِي قَوْلِهِمْ : ضَبْعَانِ . وَالْمَهْمُوزُ إِنْ كَانَ قَبْلَ الْهَمْزَةِ أَلْفٌ زَائِدَةٌ وَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ نَحْوُ : قَرَاءٌ أُقِرَّتْ فَقِيلَ : قَرَاءَانِ ^(٦) ، وَقَلَّ إِبْدَالُهَا وَوَاوًا ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ

(١) قال سيبويه : هذا باب ما يخرج على الأصل إذا لم يكن حرف إعراب ... كما أنه إذا قال خُصِيَّانِ لَمْ يَثْنِهِ عَلَى الْوَاحِدِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ ، وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَقَالَ خُصِيَّانَانِ . انظر : الكتاب ٣٨٧ / ٤ . وانظر أيضًا : المنتضب ٤١ / ٣ ، والمقرب ٣٩٧ / ٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٨٥ / ٤ ، والخُصِيُّ والخُصِيَّةُ والخُصِيَّةُ من أعضاء التناسل والثنية خُصِيَّانِ وَخُصِيَّانِ . انظر : مادة (خصى) في اللسان ١١٧٨ / ٢ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٠ / ١ - ١٤١

(٢) الألية بالفتح : العجيزة للناس وغيرهم . انظر : مادة (ألا) في اللسان ١١٨ / ١

(٣) قال الفارسي : ومما ثنى على غير واجده قولهم : ضَبْعَانِ لِمَذْكَرِ الضَّبَاعِ زَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ وَأَبُو عَمْرٍو أَنَّهُمْ أَرَادُوا ثَنِيَّةَ ضَبْعَانِ قَالُوا فِي ثَنِيَّتِهِ : ضَبْعَانِ فَثَنُوا الْمَذْكَرَ عَلَى اسْمِ الْمُؤنثِ فَغَلَبَ الْمَذْكَرُ الْمُؤنثَ فِي هَذَا الْبَابِ . انظر : كتاب الشعر للفارسي ١١٩ / ١ . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٥١ / ١

(٤) انظر : النوادر ٥٣٧ . وانظر أيضًا : كتاب الشعر الفارسي ١١٩ / ١ ، والتكملة للفارسي ٢٢٨

(٥) انظر : الكتاب ٣٢١ / ٤

(٦) قال ابن عصفور : في حديثه عن الهمزة في الممدود : وَإِنْ كَانَ أَلْفًا فَلَا تَحُلُو الْهَمْزَةَ أَنْ تَكُونَ أَصْلًا أَوْ مُنْقَلِبَةً عَنْ أَصْلٍ أَوْ زَائِدَةً إِنَّمَا لِلْإِلْحَاقِ وَإِنَّمَا لِلتَّأْنِيثِ ، فَإِنْ كَانَتْ أَصْلًا نَحْوُ : قَرَاءٌ لِأَنَّهُ مِنْ قَرَأَ يقرأ ألحقت العلامتين من غير تغيير فتقول : قَرَاءَانِ فِي الرَّفْعِ وَقَرَاءَانِي فِي النَّصْبِ وَالْخَفْضِ وَقَدْ يَجُوزُ قَلْبُهَا وَوَاوًا وَذَلِكَ قَلِيلٌ جَدًّا فَيَقَالُ : قَرَاوَانِ وَقَرَاوَيْنِ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٣ / ١ . وانظر أيضًا : المنتضب ٣ / ٣٩ ، والفوائد الضيائية ١٧٥ / ٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٠ / ١ ، والمقرب ٣٩٩ / ٢ ، والخصص ١١٥ / ١٥

سيبويه (١) وفي كتاب بُغْيَةِ الْأَمَلِ (٢) خَطَّأَ النُّحَوِيُونَ الْفَارْسِيَّ (٣) فِي جَوَازِ قَلْبِهَا وَآوًا قِيَاسًا عَلَى النَّسَبِ .

أَوْ مُبَدَّلَةً مِنْ أَصْلٍ نَحْوِ : كِسَاءٌ ، فَإِقْرَارُهَا أَوْلَى مِنْ قَلْبِهَا فَتَقُولُ : كِسَاءَانُ (٤) وَكِسَاوَانُ ، فَأَمَّا « سَوَاءٌ » فَأَشْهَرُ اللُّغَاتِ أَنْ لَا يُتَنَّى فَتَقُولُ : هَمَا سَوَاءٌ اسْتَغْنَوْا بِقَوْلِهِمْ « سَيَّانٌ » . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ تَشْنِيته فَتَقُولُ : هَمَا سَوَاءَانُ (٥) ، وَقَالُوا : يَنْتَايَانُ (٦) فَلَمْ يَهْمَزُوا .

أَوْ مُلْحَقَةً بِأَصْلِ نَحْوِ : عِلْبَاءٌ (٧) فَقَلْبِهَا وَآوًا أَوْلَى مِنْ إِقْرَارِهَا فَتَقُولُ : عِلْبَاوَانُ

(١) قال سيبويه : وإذا كانت الهمزة من أصل الحرف فالإبدال فيها جائز كما كان فيما كان بدلًا من وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ، وهو فيها قبيح وقد يجوز إذا كان أصلها الهمز مثل قَوَاءٍ ونحوه . انظر : الكتاب ٣/ ٣٥٢ - ٣٥١

(٢) كتاب بغية الأمل لمحمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن خلف بن أحمد الأموي الإشبيلي أبو بكر المعروف بابن طلحة كان إماما في صناعة العربية توفى بإشبيلية سنة ٦١٨ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٢١/١
(٣) انظر : التكملة ٤٢/٢ (رياض) .

(٤) قال سيبويه : هذا باب تشنية الممدود : اعلم أنَّ كُلَّ ممدود كان منصرفًا فهو في التشنية والجمع بالواو والنون في الرفع وبالياء والنون في الجر والنصب بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك وذلك نحو قولك : عِلْبَاءَانُ ، فهذا الأجود الأكثر ... وقال ناس : كِسَاوَانُ وَعِظَاوَانُ ، وفي رِداءِ رِداوَانِ فَجَعَلُوا ما كان آخره بدلًا من شيء من نفس الحرف بمنزلة عِلْبَاءٍ لأنه في المدّ مثله وفي الإبدال . انظر : الكتاب ٣/ ٣٩١ - ٣٩٢ . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١/١ والمقرب ٢/ ٣٩٩
(٥) انظر : النوادر ٢٨٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٨٥

(٦) قال سيبويه : وَسَأَلْتُ الْحَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ : عَقَلْتَهُ يَنْتَايَيْنُ وَهِنَايَيْنُ لِمَ لَمْ يَهْمَزُوا ؟ فَقَالَ تَرَكُوا ذَلِكَ حَيْثُ لَمْ يُفْرَدِ الْوَاحِدُ ثُمَّ يَتَّوْنَ عَلَيْهِ فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ السَّمَاوَةِ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهَا جَمْعٌ كَالْعِظَاءِ وَالْعَبَاءِ يَجِيءُ عَلَيْهِ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ . انظر : الكتاب ٣/ ٣٩٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٨٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١/١

(٧) قال ابن سيده : اعلم أنَّ الممدودَ على أربعة أضرب ، فَضَرْبٌ هَمْزُهُ أَصْلِيَةٌ وَهِيَ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ قَوَاءٌ وَوُضَاءٌ وَهُوَ مِنْ قَرَأْتُ وَوَضُؤْتُ وَالضَّرْبُ الثَّانِي مَا كَانَتْ هَمْزُهُ مُنْقَلَبَةً مِنْ حَرْفٍ كَقَوْلِهِمْ كِسَاءٌ وَرِداءٌ وَأَصْلُهُ كِسَاوٌ وَرِدايٌ .. والضرب الثالث ما كانت الهمزة فيه منقلبة من ياء زائدة =

وَعِلْبَاءَان ، وَهَذِهِ الْأَوَّلِيَّةُ فِي كِسَاءٍ وَعِلْبَاءٍ ذَهَبَ إِلَيْهَا بَعْضُ ^(١) أَصْحَابِنَا وَمِنْهُمْ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) ، وَذَهَبَ الْجَزُولِيُّ ^(٣) إِلَى أَنَّ إِفْرَارَ الْهَمْزَةِ فِيهَا أَحْسَنُ مِنَ الْقَلْبِ ، وَهَكَذَا نَصَّ عَلَيْهِ سَبِيوِيهِ ^(٤) ، وَالْأَخْفَشُ ، وَإِنَّمَا فَارَتْ سَبِيوِيهِ ^(٥) فِي الْأَوَّلِيَّةِ بَيْنَ الْقَلْبِ فِي عِلْبَاءٍ ، وَالْقَلْبِ فِي كِسَاءٍ ، فَذَكَرَ أَنَّ الْقَلْبَ فِي عِلْبَاءٍ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي كِسَاءٍ ، وَهَاتَانِ اللَّغَتَانِ مِنَ الْقَلْبِ وَالْإِفْرَارِ يَتَكَلَّمُ بِهِمَا جَمِيعُ الْعَرَبِ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ ^(٦) فِي كِتَابِ الْهَمْزِ لُغَةً ثَالِثَةً لِبَنِي فِزَارَةَ وَهِيَ قَلْبُ الْهَمْزَةِ يَاءٌ يَقُولُونَ : كِسَائِيَان ، وَسِقَائِيَان .

أَوْ لِلتَّنَائِيثِ نَحْوُ : حَمْرَاءٌ وَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَلْفِ الْمَوْضُوعَةِ لِلتَّنَائِيثِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ^(٧) خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ^(٨) ، وَالْكَوْفِيِّينَ ، وَلَمْ

= كقولهم جزباء وعلباء وجزشاء وما أشبه ذلك وكان الأصلُ علباء والياءُ زائدة .. والضرب الرابع ما كانت هَمْزَتُهُ منقلبة من أَلِفِ التَّنَائِيثِ كقولك حَمْرَاءٌ وَحُمْفُسَاءٌ وما أشبه ذلك فأما الوجه الثلاثة الأول فالبابُ في تشبيها الهمز كقولك قَوَّآن .. وَيَجُوزُ فِيهِنِ الْوَاوُ وَإِنَّمَا كَانَ الْهَمْزُ الْوَجْهَ لِأَنَّهَا الظاهرة في الكلام وهي أكثر في كلام العرب .. وبعض هذه الثلاثة أقوى من بعض في القلب فأضعفها في قلب الهمزة واوا ما كانت الهمزة فيه أصلية كَقَرَاءٍ وَوُضَاءٍ وبعده ما كانت الهمزة فيه منقلبة من حرف أصلية كَرِدَاءٍ وَكِسَاءٍ ... وَأَمَّا عِلْبَاءٌ فَإِنَّ قَلْبَ الْوَاوِ فِيهِ أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ مِنَ الْأَوَّلَيْنِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ منقلبة عن حرف زائِدٍ . انظر : المخصص ١١٥/١٥

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٣/١

(٢) انظر : رأى ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٧٨٢/٤ - ١٧٨٣ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٩٣ / ١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٠/١

(٣) هو عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت بن عيسى العلامة أبو موسى الجزولي له من المصنفات شرح أصول ابن السراج وله المقدمة المشهورة وهي حواش على الجمل للزجاجي توفي سنة ٦٠٥ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٣٦/١ - ٢٣٧ . وانظر : رأيه في المقدمة الجزولية وهامشها ٤٧ ، والهمع ١ / ٤٤ ، والتصريح ٢٩٦/٢

(٤) ، (٥) انظر : الكتاب ٣٩١/٣ - ٣٩٢

(٦) كتاب الهمز لأبي زيد الأنصاري ذكر في بغية الوعاة ١ / ٥٨٣ . وانظر : رأيه في المساعد

على تسهيل الفوائد ٦١ / ١ ، والنص ليس في كتاب الهمز المطبوع .

(٧) انظر : المخصص ١١٥/١٥

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٩٢/١

يَدْكُرُ^(١) سيبويه فيها إلا القلب واوًا نحو : حَمْرَاوَان . وَأَجَازَ الكوفيون على ما نَقَلَهُ النحاس فيها القلب والإقرار . وَحَكَى أَبُو حاتم ، وابنُ الأَباري^(٢) إقرارها هَمْزَةً عن العرب ، وَقَلَبَهَا يَاءً لُغَةً لِفَرَازَةَ . وَقَالَ السيرافي : يَمَّا يُسْتَشْتَقُّ وَقَوْعُ الألف بين واوين فَعَدَلُوا به عن القياس ، قولهم في تشنية (لأواء) ، و«عشواء» لأوَاءان ، وَعَشْوَاءان وَكَرِهُوا لِأَوَاوَان لِأَجْلِ الواوين فَهَمَزُوا . وَقَالَ صَاحِبُ المُخَصَّصِ^(٣) : واستحسنوا يعنى الكوفيين في الممدود إذا كان قَبْلَ الألف^(٤) واوٌ أَنْ يُسْتَوَ بِالهمزة وبالواو فَقَالُوا في : لأوَاء : لأوَاءان ، ولأوَاوَان ، وَأَجَازُوا في «سَوَاء» وهى المرأة القبيحة : سَوَاءان ، وَسَوَاوَان .

وَقَالَ بَعْضُ العرب : حُخْفَسَان ، وَعَاشُورَان ، وَقُرْفُصَان ، وَبَاقِلَان ، في تشنية حُخْفَسَاء ، وَعَاشُورَاء ، وَقُرْفُصَاء ، وَبَاقِلَاء ، فحذف^(٥) ولا يُقَاسُ على ذلك خِلافًا للكوفيين^(٦) أَجَازُوا حَذَفَ الحرفين فيما طال من ممدود هذا النوع .

والمعتل مُنْقُوصٌ وَمَقْصُورٌ : المنقوصُ بقياس نحو : قاضٍ ، وَبِغْيَرِ قِياس : أَحْ وأب وَحَمٍ في أكثر اللغات وَهَنٍ في بعض اللغات بِرَدِّ لَامِهِ فَقُتِلَ : قاضِيَان وَأَخْوَان ، وَأَبْوَان ، وَحَمَّوَان ، وَهَنَّوَان^(٧) وَأَمَّا ذُو مال ، فَقَالُوا : ذَوَا

(١) انظر : الكتاب ٣ / ٣٩١ ، وقال ابن عصفور : وإن كانت زائدة للتأنيث قلبتها واوًا وألحقت
العلامتين نحو : حَمْرَاءَ فَقُتِلَ حَمْرَاوَان في الرفع وَحَمْرَاوَيْن في النصب والحذف وَقَدْ يَجُوزُ إقرارها
فَقُتِلَ حَمْرَاءَان وَحَمْرَاءَيْن وذلك شاذ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٤٣ . وانظر أيضًا :
المساعد ١ / ٦٠ ، والفوائد الضيائية ١٧٥ / ٢

(٢) انظر : رواية أبي حاتم وابن الأباري في المساعد ١ / ٦٠ ، والهمع ١ / ٤٤

(٣) انظر : المخصص ١١٦ / ١٥

(٤) في ت ، ب ، ض «قبل الواو أَلْف» وهو تحريف .

(٥) قال ابن مالك : وكذا بين العرب مَنْ يُسْتَوَى الممدود بحذف ألفه وهمزته إذا كان قبلهما أربعة
أحرف فصاعدا فيقول في (قاصعاء) و (عاشوراء) : (قاصيعان) و (عاشوران) والجيد الجاري على
القياس : (قاصعآوان) و (عاشورآوان) وَ (حُبَارَكان) وَ (وَحُوزَليان) . انظر : شرح الكافية الشافية ٤ /
١٧٨٤ . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٣ - ٦٤

(٦) انظر : المساعد ١ / ٦٤

(٧) قال ابن عصفور والاسم المشئى ينقسم إلى قسمين : منقوص وغير منقوص ، فالمنقوص هو ما
نَقَصَ حَرْفٌ من آخره أى حذف . وينقسم قسمين : مقيس وغير مقيس ، والمقيس ما قُدِّرَ إعرابه في =

مَالٍ^(١)، والظاهر أَنَّ المحذوفَ من « ذى » اللام فَتَكُونُ اللامُ لَمْ تُرَدِّ فِي التثنية وَمَذْهَبُ نحاة قرطبة : أَنَّ المحذوفَ من ذى مال : العين ، قَالُوا : وفي ذَوَا مالٍ هي : اللام .
 وَقَالُوا ذَاتَا جَمَالٍ علي اللفظ ، وَذَوَاتَا جَمَالٍ علي الرَدِّ^(٢) ولا يُرَدُّ فِي غَيْرِ ذَلِكَ من المنقوص بل تُقُولُ جِرَانٌ وَسَنْتَانٌ فِي تَثْنِيَةِ جِرٍ ، وَسَنَةٌ ، وَقَالُوا فِي تَثْنِيَةِ أَبٍ : أَبَانٌ ، فَقَالَ الفراءُ علي لُغَةٍ مِنْ قال : أَبُكَ ، وَأَخَانٌ ، وَقَالُوا : يَدَيَانٌ ، وَدَمْيَانٌ ، وَدَمَوَانٌ ، وَفَمَيَانٌ ، وَفَمَوَانٌ .

وهذا على لغة من قصر^(٣) فقال : اليبدا والدمما والفما .
 والمقصور ثلاثي وأزيد ، والأزِيدُ تُقَلَّبُ ألفه ياءً مطلقاً فَتَقُولُ : مُحْبَلَيَانٌ وَمَلْهَيَانٌ ، وَجَمَادَيَانٌ ، وَشَدَّ مِذْرَوَانٌ^(٤) وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُمَا طَرَفَا الإليَةِ . وَقَالَ أبو علي

= الحرف المحذوف نحو : جاءني قاضٍ وَمَرَزْتُ بِقَاضِي ، لأنَّ علامة الرفع والحذف الحركة المقدرة في الياء المحذوفة وغير المقيس ما لَمْ يُقَدَّرْ إعرابه بل ظَهَرَ فيما ولى المحذوف نحو جاءني أَخٌ ، وَأَبٌ ، لأنَّ الأَصْلَ فيهما : أَخُوٌّ وَأَبُوٌّ فَإِذَا تَثَبَّتْ المقيس رَدَّدْتُ المحذوف وهو الياء وألحقت العلامتين نحو : جاءني قَاضِيَانٌ وَرَأَيْتُ قَاضِيَيْنِ وَمَرَزْتُ بِقَاضِيَيْنِ وَإِذَا تَثَبَّتْ غير المقيس أَلْحَقْتُ العلامتين من غَيْرِ أَنْ تُرَدِّ المحذوف نحو يَدَيْنِ فِي تَثْنِيَةِ يَدٍ وَدَمَيْنِ فِي تَثْنِيَةِ دَمٍ إِلا فِي أربعة أسماء أَوْ فِي ضرورةٍ شِعْرٍ ؛ فَإِنَّكَ تُرَدِّ المحذوف ... والأربعة أسماء هي : أَخٌ وَأَبٌ وَحَمٌّ وَهَنٌّْ تقول في تثنيتهما : أَخَوَانٌ وَأَبَوَانٌ وَحَمَوَانٌ وَهَنَوَانٌ وترد المحذوف . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٤٠ . وانظر أيضًا : الهمع ١ / ٤٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٩ - ٧٠ . والمقرب

٣٩٦/٢ - ٣٩٧

(١) انظر : الهمع ١ / ٤٤

(٢) يقول ابن عقيل في شرحه لحديث ابن مالك : (قالوا في ذات ذاتا على اللفظ) - فلم يردوا المحذوف الذي هو لام الكلمة ومنه :

يادار سلمى بين ذاتي العوج

(وذواتا على الأصل) . وهو المستعمل الكثير ومنه ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانِي ﴾ [الرحمن آية ٤٨] و ، ﴿ ذَوَاتِقُ أَكْبَلٍ حَمَلٍ ﴾ [سبأ آية ١٦] والألف في (ذواتا) لام الكلمة انقلبت عن الياء . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٧٠ ، والهمع ١ / ٤٥ ، وقال الشنقيطي في البيت استشهد به على تثنية ذات على اللفظ وذاتي العوج كأنهما موضعان ولم يذكرهما ياقوت . انظر : الدرر اللوامع ١ / ١٩ (٣) انظر : المساعد ١ / ٧٠

(٤) قال سيويه وهو يروى عن الخليل : وَمِنْ ثَمَّ رَعَمَ قَالُوا مِذْرَوَانٌ فَجَاءُوا بِهِ علي الأصل فشبهوها بذا حيث لَمْ يُفْرَدْ واحده . انظر : الكتاب ٣ / ٣٩٢ و ٤١٠ و ٣٨٧/٤ و ٤١٥ ، وقال =

القالي^(١) لا يُفرد البتة . وحكى أبو عبيد عن أبي عمرو : مَذْرَى مُفْرَدًا . وحكى عن أبي عبيدة : مَذْرَى وَمَذْرَيَان ، وَشَدَّ : فَهَقْرَان ، وَخَوْزَلَان ، وَضَبْعَطْرَان^(٢) ، وَهِنْدَبَان فِي الْقَهْقَرَى ، وَالخَوْزَلَى ، وَضَبْعَطْرَى ، وَهِنْدَبَى فِي لَعَةٍ مِنْ قِصْرِ هِنْدَبَى ، فَحَذَفَ الْأَلْفَ فِيهِنَّ . وَقَاسَ عَلَى ذَلِكَ الْكُوفِيُونَ ، فِيمَا نَقَلَ ابْنُ مَالِكٍ^(٣) ، فَأَجَازُوا حَذْفَهَا تَحَامِسَةً^(٤) فَصَاعِدًا . وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فِي الْمَقْصُورِ الزَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لَا خِلَافَ بَيْنَ النُّحَوِيِّينَ فِي أَنَّهُ لَا يُنْتَبَى إِلَّا بِالْيَاءِ ، ثُمَّ ذَكَرَ تِلْكَ الْأَلْفَافُ الَّتِي شَدَّتْ .

والثلاثى : إِنْ كَانَتْ أَلْفُهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ انْقَلَبَتْ لِأَصْلِهَا نَحْوُ : عَصَوَان وَرَحِيَان^(٥) هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ كَوْنِ الْأِسْمِ عَلَى فِعْلٍ أَوْ فَعْلٍ

= ابن قتيبة : وقالوا «مَذْرَوَان» والأصل «مَذْرَيَان» وهما قَوْعًا كُلُّ شَيْءٍ لِأَنَّهُ بَنَى مِثْلِي وَلَمْ يَأْتِ لَهُ وَاحِدٌ فَيُنْتَبَى عَلَيْهِ . انظر : أدب الكاتب ٤٨٨ . وانظر أيضًا : كتاب الشعر الفارسي ١ / ١١٩ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦١ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٧٨٤ ، والمنصف ٢ / ١٣٢ - ١٣٣ ، والتكملة ٢ / ٣٩ - ٤٠ (رياض) ، والمخصص ١٥ / ١١٤

(١) هو إسماعيل بن القاسم بن عيدون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان أبو علي البغدادي المعروف بالقالي نسبة إلى قالي قلا بلد من أعمال أرمينية صنف : الأمالي ، والنوادر ، والمقصور والممدود ، وشرح المعلقات ، والإبل والبارع في اللغة ، وغير ذلك توفي سنة ٣٥٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٤٥٣ ، ومعجم الأدباء ٧ / ٢٥ - ٣٣ ، وطبقات النحويين ١٨٥ . وانظر : رأيه في الأمالي ١ / ٢٠١ - ٢٠٢

(٢) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٣

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٤ ، والمخصص ١٥ / ١١٤

(٤) قال ابن عصفور : وإن كان أزيد من أربعة أحرف قلبت الألف ياء في مذهب أهل البصرة كالرباعي وحذفها في مذهب أهل الكوفة وألحقت العلامتين فتقول في تشنية حباري وجمادى علي مذهب البصريين حباريان وجماديان وعلي مذهب الكوفيين حباران وجمادان والصحيح في القياس ما ذهب إليه البصريون وبه ورد السماع . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٤٢

(٥) قال ابن عصفور : وإن كان معتلاً بالألف فلا يخلو أن يكون ثلاثياً أو رباعياً أو غير ذلك فإن كان ثلاثياً قلبت الألف إلى أصلها إن كان أصلها ياء قلبت ياء وإن كان أصلها واوا قلبتها واوا ، وألحقت العلامتين فتقول : رحبان وعصوان في الرفع ورحبين وعصوين في النصب والخفض في تشنية رحي وعصا لأنك تقول : رحي بالرحي وعصوت بالعصا أي ضربت بها . انظر : شرح الجمل =

أَوْ فَعَلَ . ونقل ابن مالك ^(١) عن الكسائي أَنَّهُ يَجِيزُ فِي نَحْوِ : رَضِيَ وَعُلَى أَنْ يُنْتَى بِالْيَاءِ قِيَاسًا عَلَى مَا سَمِعَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ فِي رَضِيَ رَضِيَانٌ ، وَنَقَلَ أَصْحَابُنَا عَنِ الْكُوفِيِّينَ ^(٢) : أَنَّ الْمَقْصُورَ الثَّلَاثِيَّ إِذَا كَانَ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ أَوْ مَكْسُورَهُ يَنْتَى بِالْيَاءِ ، كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، إِلَّا لَفْظَتَيْنِ شَدَّتَا وَهُمَا : حِمَى وَرَضَى ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَتْنِيهُمَا بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ .

وَحَكَى سِيبُوه ^(٣) : رَبَّوَانٌ وَهِيَ خِلَافٌ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ ، وَحِمَّوَانٌ بِالْوَاوِ ^(٤) ، شَاذٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، أَوْ أَضْلًا (كَأَلَا) مُسَمًّى بِهِ أَوْ مَجْهُولَةٌ (كَالدَّذَا) فَقِيلَ تُقْلَبُ وَأَوًّا وَقِيلَ يَاءٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ أُمِيلَتْ قُلِبَتْ يَاءً نَحْوِ : مَتَى وَبَلَى ، وَإِلَّا فَوَاوًا نَحْوِ : إِلَى وَعَلَى وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبُوه ^(٥) ، وَأَحَدُ قَوْلِي الْأَخْفَشِ ، وَقِيلَ : إِنَّ أُمِيلَتْ أَوْ انْقَلَبَتْ إِلَى الْيَاءِ فِي حَالِ نَحْوِ : لَدَى وَإِلَى . قُلِبَتْ يَاءً وَإِلَّا قَلْبَتْ وَأَوًّا ، وَهَذَا أَحَدُ قَوْلِي الْأَخْفَشِ ، وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنْ نُونِ (إِذْنِ) فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا فَقِيلَ إِذَا سُمِّيَ بِهَا ، فَالنَّصُّ عَلَى أَنَّهَا تُقْلَبُ يَاءً فَتَقُولُ : إِذْيَانٌ ، وَمَا آخِرُهُ أَلْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ نَحْوِ : بَاوَتَا وَخَا فَفِيهِ الْقَصْرُ كَمَا مِثْلُنَا ، وَالْمَدُّ نَحْوِ : بَاءٌ ، وَتَاءٌ ، وَخَاءٌ ، فَيُنْتَى بِأَيِّانٍ رَفْعًا وَيَبِينُ نَصْبًا وَجَرًا ، وَكَذَا مَا هُوَ مِثْلُهُ ، وَيُنْتَى (بَاءٌ) الْمَهْمُوزَ بَاءً رَفْعًا ، وَبَاءً نَصْبًا وَجَرًّا .

* * *

= لابن عصفور ١ / ١٤١ . وانظر أيضًا : المخصص ١١٢ / ١٥

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٢ / ١

(٢) انظر : المخصص ١١٣ / ١٥

(٣) انظر : الكتاب ٣ / ٣٨٧

(٤) انظر : المخصص ١١٣ / ١٥

(٥) قال سيبويه : فإذا جاء شيء من المنقوص ليس له فعل تثبت فيه الواو ، ولا له اسم تثبت فيه الواو وألزمته ألفه الانتصاب فهو من بنات الواو ، لأنه ليس شيء من بنات الياء يلزمه الانتصاب لانجوز فيه الإمالة ، إنما يكون ذلك في بنات الواو وذلك نحو لَدَى وَإِلَى .. فإن جاء شيء من المنقوص ليس له فعل تثبت فيه الياء ، ولا اسم تثبت فيه الياء ، وجازت الإمالة في ألفه ؛ فالياء أولى به في التثنية ، إلا أن تكون العرب قد ننته فبين لك تثنيتهم من أي البابين هو . انظر : الكتاب ٣ / ٣٨٨ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٤١ ، والمخصص ١١٣ / ١٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٧٨٢ ، والمقرب ٢ / ٣٩٨

(باب جمعى التصحيح)

(جمع المذكر السالم)

عَلَامَةٌ جَمْعُ التَّصْحِيحِ فِي الْمَذْكَرِ وَأَوْزَعًا ، وَيَاءٌ نَضْبًا وَجَزًّا ، وَنُونٌ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ ، وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ سَلَامَةٍ ، وَلَا يُكْسَرُ اسْمٌ لَا ثَانِي لَهُ فِي الْوُجُودِ ، وَمَعْرِفَةٌ لَا يُمْكِنُ تَنْكِيرُهَا ، وَمَشْنَى وَمَجْمُوعٌ إِلَّا مَا سَدَّ ، وَلَا مُخْتَلَفٌ الْأَلْفَاظِ إِلَّا بِتَغْلِيْبِ نَحْوِ : الْحَبِيْبِيْنَ ^(١) ، وَلَا مُرَكَّبٌ ^(٢) وَمَخْتَصٌّ بِنَفْسِي ، وَصَالِحٌ لَوْقُوعِهِ عَلَى جَمْعٍ نَحْوِ : (كُلٌّ) وَلَا عَامِلٌ عَمَلُ الْفِعْلِ إِلَّا فِي لُغَةِ أَكْثَوْنِي الْبِرَاغِيثِ ، وَلَا مُشْتَرَكٌ ، وَالخِلَافُ فِيهِ كَالخِلَافِ فِي تَثْنِيَةِ الْمُشْتَرَكِ وَلَا اسْمٌ عَدَدٌ إِلَّا مِائَةٌ وَأَلْفًا .

وَتُونُ هَذَا الْجَمْعِ مَفْتُوحَةٌ وَقَدْ تُكْسَرُ ^(٣) ضَرُورَةً ، وَقِيلَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُهَا عَلَى الْأَصْلِ ، وَهَذِهِ النَّونُ تَسْقُطُ لِلإِضَافَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ ^(٤) وَفِي صِلَةِ كَقِرَاءَةِ الْحَسَنِ ﴿ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ ﴾ ^(٥) بِنَصْبِ التَّاءِ ^(٦) وَفِي الَّذِي نَحْوِ :

(١) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : وَمِثَالُ مَا لَمْ يَتَّفِقْ فِيهِ اللَّفْظُ الْحَبِيْبِيُّونَ فِي تَحْيِيْبِ وَأَصْحَابِهِ وَتَحْيِيْبٌ لَقَبَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِيرِ رَوَى : قَدْنِي مِنْ نَضْرِ الْحَبِيْبِيِّنَ قَدِي بِكَسْرِ الْبَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَفْعٌ ، وَيَفْتَحُهَا عَلَى أَنَّهُ تَثْنِيَةُ الْحَبِيْبِ وَمَصْعَبٌ أُخِيهِ . انظُرْ : الْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٤٤ ، وَذَكَرَ الشَّنْقِيطِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ فِي أَرْجُوْزَةِ لَحْمِيْدِ الْأَرْقَطِ انظُرْ : الدَّرَرُ اللَّوَامِعِ ١ / ٤٢ . وَانظُرِ الْبَيْتَ أَيْضًا : فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ٢ / ١٧٣ ، وَالخِزَانَةُ ٥ / ٣٨٢ (٢) انظُرْ : الْأَشْمُونِي ١ / ٨١ ، وَالْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٤٩ (٣) وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ جَرِيرٍ :

عَرَفْنَا جَجَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ

انظُرْ : دِيوَانَ جَرِيرِ ٤٣٧ ، وَالْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٤٥ - ٤٦ وَالْأَشْمُونِي ١ / ٨٩ ، وَقَالَ الشَّنْقِيطِيُّ عَنِ الْبَيْتِ : اسْتَشْهَدَ بِهِ الْمُصَنِّفُ عَلَى كَسْرِ نُونِ الْجَمْعِ وَأَنَّ ذَلِكَ ضَرُورَةٌ وَزَعَانِفُ جَمْعُ زَعْنِفِهِ بِكَسْرِ الزَّاءِ وَالنُّونِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ بَيْنَهُمَا وَهَمَّ الْأَتْبَاعُ . انظُرْ : الدَّرَرُ اللَّوَامِعِ ١ / ٢١ ، وَالْهَمْعُ ١ / ٤٩ (٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢ / ١٩٦ (٥) سُورَةُ الْحِجِّ ٢٢ / ٣٥

(٦) نَسَبَتِ الْقِرَاءَةَ بِالنَّصْبِ فِي الصَّلَاةِ لِابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ . انظُرْ : مُخْتَصَرُ شَوَاذِ الْقُرْآنِ ٩٧ ، وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ : قَرَأَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَالْحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو فِي رِوَايَةِ الصَّلَاةِ بِالنَّصْبِ وَحَدَفَتِ النَّونُ لِأَجْلِهَا . انظُرْ : الْبَحْرُ ٦ / ٣٦٩ ، وَالْمَحْتَسَبُ ٢ / ٨٠

[الطويل]

إِنَّ الذِي حَاتَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ
 (١)
 أَى وَإِنَّ الذِينَ ، وَقَبْلَ لَامٍ سَاكِنَةٍ كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : ﴿غَيْرِ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ (٢)
 ﴿لَذَائِمُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾ (٣) بنصب الهاء والباء (٤) ، وَفِي شُدُوذٍ كَقِرَاءَةِ
 الْأَعْمَشِ (٥) ﴿وَمَا هُمْ بِضَكَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (٦) وَفِي ضَرُورَةٍ
 نَحْوَ قَوْلِهِ :

(١) هذا صدر بيت وعجزه : هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ تَخَالِيدِ

وهو منسوب للأشهب بن زُمَيْلَةَ فِي الْكِتَابِ / ١ / ١٨٧ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَعْنَى ٢ / ١٧٧ ،
 وَالمَحْتَسَبِ ٢ / ٨٠ ، وَالمَنْصَفِ / ١ / ٦٧ ، وَالمَقْتَضِبِ ٤ / ١٤٦ ، وَالتَّبَصْرَةَ وَالتَّذَكْرَةَ لِلصِّمْرِجِيِّ / ١ / ٢٢٣ ،
 وَمَجَازِ الْقُرْآنِ ٢ / ١٩٠ ، وَالحِزَانَةَ ٢ / ٣١٥ وَ ٦ / ٧ ، ٢٥ ؛ ٢٦ ؛ ٢٧ ؛ ٢٧٣ ؛ ١٣٣ وَ ٨ / ٢١٠ وَ ٦ / ٢٨
 وَالبَيَانَ وَالتَّبَيِينَ ٣ / ٢١٢ ، وَالدَّرَرَ اللَّوَامِعَ ١ / ٢٤ ، وَفِيهِ «قِيلَ إِنَّهُ لِالأَشْهَبِ بِنِ رَمِيْلَةَ وَقِيلَ لِحَرْثِ بِنِ
 مَحْفُضٍ» وَالتَّبْيِيهَ لِابْنِ بَرِي ١ / ٢١٥ ، وَالنَّكْتَ لِالأَعْلَمِ ١ / ٢٩٤ ، وَمنسوب للفرزدق في إصلاح الخلل
 لِلبَطْلَيْسِيِّ ٢٠٥ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي ابْنِ بَعِيْشٍ ٣ / ١٥٤ - ١٥٥ وَمَعَانِي الزَّجَاجِ ٤ / ٣٥٤ وَالتَّوْطِئَةَ ١٧٣ ،
 وَشِفَاءَ الْعَلِيلِ ١ / ٢٢٣ ، وَشَرَحَ الكَافِيَةَ لِلرُّضِيِّ ٣ / ٢٠ (ل) وَ ٤٤٤ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلَ لِابْنِ مَالِكٍ ١ /
 ٧٣ ، وَشَرَحَ الكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ ١ / ٢٦١ ، وَمَعَانِي الأَخْفَشِ ١ / ٩١ وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ٢٠٦ ،
 وَسِرَ الصَّنَاعَةَ ٢ / ٥٣٧ ، وَإِعْرَابَ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ١ / ١٨٢ ، وَالتَّصْرِيحَ ١ / ١٣١ ، وَمَعْنَى اللَّيْبِ ١ /
 ١٩٤ ، ٢ / ٥٥٢ ، وَجَمَلَ الْفَرَاهِيدِي ٢١٦ ، وَتَأْوِيلَ مَشْكَلِ الْقُرْآنِ ٣٦١ ، وَجَوَاهِرَ الأَدَبِ ١٨٦ ،
 وَشَرَحَ جَمَلَ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١ / ١٧٢ ، ٢ / ٢٣٧ ، وَالكَشَافَ ١ / ٣٣ ، (عجزه فقط) ، وَالبَحْرَ
 المَحِيْطَ ١ / ٧٦ ، (صدره فقط) وَالحِجَّةَ لِلْفَارَسِيِّ ١ / ١١٢ ، وَمَادَةَ (فَلَجٍ) فِي الصَّحَاحِ ١ / ٣٣٥ ،
 وَتَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ١ / ٣٢٠ (دار المعارف) وَمَادَةَ (ذَا) فِي اللِّسَانِ ٣ / ١٤٧٤ ، وَالهَمْعَ ١ / ٤٩ ، وَشَرَحَ
 دِيوَانَ الحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١ / ٣٤ ، وَمنسوب للأشهب أيضا في المؤتلف والمختلف للآمدي ٣٧

(٣) سورة الصافات ٣٧/٣٨

(٢) سورة التوبة ٩/٢

(٤) قال أبو حيان : قرأ الجمهور لذائقوا العذاب بحذف النون للإضافة ، وأبو السمال وإبان عن
 ثعلبة عن عاصم بحذفها لالتقاء لام التعريف ونصب العذاب . انظر : البحر ٧ / ٣٥٨ ، وَمَعَانِي
 الأَخْفَشِ ١ / ٩٢ ، وَالمَسَاعِدَ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٤٦

(٥) هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي الإمام الجليل أخذ القراءة عرضا
 عن إبراهيم النخعي وزر بن حبيش توفي سنة ١٤٨ هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ١ / ٣١٦

(٦) سورة البقرة ٢ / ١٠٢ ، وقال أبو حيان : وقرأ الأعمش بحذفها (أى النون) وَخُرِجَ ذَلِكَ عَلَى
 وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا حُذِفَتْ تَخْفِيفًا وَالثَّانِي أَنَّ حَذْفَهَا لِأَجْلِ الإِضَافَةِ إِلَى أَحَدٍ انظر : البحر

١ / ٣٣٢ ، وَالمَسَاعِدَ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٤٦

[البسيط]

لَوْ كُنْتُمْ مُتَّجِدِي حِينَ اسْتَعْتُّ بِكُمْ ... (١) ...
 وَكَوْنُ هَذَا الْجَمْعِ عَلَامَتُهُ وَاوٍ وَيَاءٌ هُوَ الْمَحْفُوظُ الْمَشْهُورُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .
 وَقَالَ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْبَاذِشِ : لِلْعَرَبِ فِي الْجَمْعِ بِالْعَلَامَةِ مَذْهَبَانِ أَحَدُهُمَا هَذَا
 الَّذِي ذُكِرَ مِنَ الْإِعْرَابِ بِالْحُرُوفِ ، وَالْآخَرُ نَقْلُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ بِالْحُرُوفِ إِلَى نَقْلِهِ
 بِالْحَرَكَاتِ . وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِي النُّونِ مِنْ
 جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ لَا يُحْفَظُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ (٢) ، وَأَنْشَدُوا عَلَى الْإِعْرَابِ
 فِي النُّونِ أَيْبَاتًا ، حَمَلَهَا الْمَبْرَدُ (٣) ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ مَذْهَبٌ لِلْعَرَبِ لَا يَخْتَصُّ بِالشَّعْرِ .
 وَفِي الْبَسِيطِ (٤) هُوَ ضَرْبَانِ حَقِيقِي : كَرَزِيدُونَ وَعَمْرُونَ ، فَهُوَ هَكَذَا ، وَغَيْرِ
 حَقِيقِي نَحْوُ : بَثُونٌ وَأَرْضُونَ ، وَأَخْرُونَ ، وَأَوْزُونَ ، وَهَذَا قَدْ يَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِي
 النُّونِ ، وَقِيلَ النُّونُ الْيَاءُ ، فَأَمَّا مَنْ أَجَازَ إِثْبَاتِ الْوَاوِ هُنَا قِيَاسًا عَلَى زَيْتُونَ فَبَعِيدٌ أَنْتَهَى .
 وَالْمَثْنِيُّ وَهَذَا الْجَمْعُ مُعْرَبَانِ خِلَافًا لِلزَّجَاجِ (٥) فِي الْمَثْنِيِّ ؛ فَإِنَّهُ عِنْدَهُ مَبْنِيٌّ ،
 وَقِيَاسٌ دَلِيلُهُ فِي الْمَثْنِيِّ يَقْتَضِي أَنَّ يَكُونُ هَذَا الْجَمْعُ مِثْلَهُ .
 وَذَهَبَ الْخَلِيلُ ، وَسَيَبُوه (٦) إِلَى أَنَّ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ مُقَدَّرَةٌ فِي الْأَلْفِ وَالْوَاوِ

(١) هذا صدر بيت وعجزه : لَمْ تَعْلِمُوا سَاعِدًا مِنِّي وَلَا عَضُدًا

وهو بلا نسبة في الدرر اللوامع ٢٤/١ ، والهمع ٥٠/١

(٢) وذلك مثل قول الصمة بن عبد الله القشيري :

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَةَ لَعِينِ بِنَا شَيْبَا وَشَيْبَيْنَنَا مُرَدَا

انظر : الخزانة ٥٨/٨ - ٦٣ ، وكتاب الشعر للفارسي ١/١٥٨ ، وابن يعيش ١١/٥ - ١٢ ،

وأوضح المسالك ٥٧/١ - ٥٨ ، والشاهد فيه : قوله «سِنِينَةُ» حَيْثُ نَصَبَهُ الشَّاعِرُ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَى
 النُّونِ ، فَجَعَلَ النُّونَ فِيهِ كَالنُّونِ الَّتِي مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ وَقَبْلَهَا يَاءٌ فِي نَحْوِ : «مِشْكِينٍ وَعِشْلِينَ وَنَوْلًا أَنَّهُ
 عَامِلُهُ هَذِهِ الْمَعَامِلَةُ لِحَذْفِهَا لِلإِضَافَةِ» .

(٣) انظر : المقتضب ٣٧/٤

(٤) انظر : الهمع ٤٧/١

(٥) انظر : رأى الزجاج في شرح الكافية للرضي ٣/٣٥١ (ل) و ١٧٣/٢ (ب)

(٦) انظر : الكتاب ١٧/١ - ١٨ ، والمقتضب ١٥١/٢ ، والهمع ٤٨/١

والياء ، واختارهُ الأَعلم ^(١) ، والسَّهيلي ^(٢) ، وإليه أَدَّهَبَ .

وَدَّهَبَ الجرمي ^(٣) إلى أَنَّهُم مُعْرَبان بالتغيير والانتقال حالة النصب والجر ، وبَعْدَم ذلك حالة الرفع ، نَسَبَهُ ابْنُ عَصْفُور ^(٤) إلى سيبويه ، واختارهُ ، ونَسَبَهُ السَّهيلي إلى المازني .
وَدَّهَبَ الأَخْفَش ^(٥) ، والمبرد ^(٦) ، والزِّيادي ^(٧) قيل : والمازني إلى أَنَّ حَرَكَاتِ الإِعْرَابِ مُقَدَّرَةٌ فيما قبل الألف والواو والياء ، وهذه الحروف دلائلٌ على الإِعْرَابِ ، وَمَنَعَ من ظهورِ الإِعْرَابِ شغل ما قبل هذه الحروف بالحركات التي اقتضتها الحروف .

وَدَّهَبَ الكوفيون ، وقطرب ^(٨) ، والزجاجي ^(٩) ، وطائفةٌ من المتأخرين : إلى أَنَّ هذه الحروف هي الإِعْرَابُ نفسه ، ونُسِبَ هذا إلى الزجاج ، وَدَّهَبَ بَعْضُ أصحابنا المغاربة إلى أَنَّها لهجاتُ إِعْرَابِ ، فَمِنْ حَيْثُ الحرف حرف علة هو حرف الإِعْرَابِ ، وَمِنْ حَيْثُ كونه ألفًا ، أو واوًا ، أو ياءً هو دليلٌ على الإِعْرَابِ ، أو هو من تلك الحيشية الإِعْرَابِ نفسه .

وقال أبو القاسم خلف بن فتح بن جودي : سيبويه ^(١٠) ، والكسائي ،

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤٧/١ ، والهمع ٤٨/١

(٢) انظر : نتائج الفكر ١٠٩ - ١١٠

(٣) انظر : رأى الجرمي في المساعد على تسهيل الفوائد ٤٧/١ ، وشرح الشافية للرضي ٨٦/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٧٤/١ ، والمقتضب ١٥١/٢

(٤) انظر : المساعد ٤٧/١

(٥) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٤/١ - ١٥ ، والمقتضب ١٥٢/٢ ، والهمع ٤٧/١

(٦) انظر : المقتضب ١٥٢/٢

(٧) هو إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن أبو إسحاق الزيادي صنف :

الأمثال وشرح نكت سيبويه وغير ذلك توفي سنة ٢٤٩ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٤١٤/١

(٨) انظر : الهمع ٤٧/١

(٩) انظر : الحمل للزجاجي ٣ - ٥ ، والهمع ٤٧/١

(١٠) قال الأنباري : دَّهَبَ الكوفيون إلى أَنَّ الألفَ والواو والياء في التثنية والجمع بمنزلة الفتحة

والضمة والكسرة في أنها إِعْرَابٌ وإليه دَّهَبَ أبو علي قطرب بن المستنير ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ مذهب سيبويه

وَلَيْسَ بصحيح ، وذهب البصريون إلى أنها حروف إِعْرَابِ ، وَدَّهَبَ أبو الحسن الأخفش وأبو العباس

المبرد وأبو عثمان المازني إلى أنها ليست بإِعْرَابِ ولا حروف إِعْرَابِ ولكنها تَدُلُّ على الإِعْرَابِ ، =

والفراء ، يَقُولُونَ فِي أَلْفِ الْمُثَنَّى وَيَأْتِيهِ : إِنَّهُمَا حَرْفًا إِعْرَابٍ بِمَنْزِلَةِ الدَّالِّ مِنْ زَيْدٍ ، وَحَرَكَةُ
الإِعْرَابِ مُقَدَّرَةٌ فِيهِمَا ، وَالْأَخْفَشُ وَالْمَبْرَدُ : دَلِيلُ الإِعْرَابِ وَهِيَ الْعَلَامَةُ ، وَقَطْرَبُ
وَالزِّيَادِيُّ وَتَعْلَبُ الْأَلْفُ إِعْرَابٌ ، وَقَدْ زُوِيَ عَنِ الْكَسَائِيِ انْتَهَى .

وَأَمَّا التَّنُونُ فَذَهَبَ الزَّجَاجُ ^(١) إِلَى أَنَّهَا عَوْضٌ مِنْ حَرَكَةِ الْوَاحِدِ ، وَابْنُ
كَيْسَانَ ^(٢) عَوْضٌ مِنْ تَنْوِينِهِ ، وَزُوِيَ هَذَا عَنِ الزَّجَاجِ ^(٣) ، وَابْنُ وَلاَدٍ ^(٤) ،
وَالْفَارَسِيُّ ^(٥) عَوْضٌ مِنْهُمَا ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ طَاهِرٍ ^(٦) ، وَأَبِي مُوسَى ^(٧) ،
وَأَبُو الْفَتْحِ ^(٨) عَوْضٌ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ ، اللَّذِينَ فِي الْمَفْرَدِ الْكَائِنِينَ هُمَا فِيهِ ،
وَعَوْضٌ مِنَ الْحَرَكَةِ فَقَطْ فِي تَثْنِيَةِ أَحْمَرَ وَشَبَّهَهُ إِذْ لَا تَنْوِينَ فِيهِ ، وَعَوْضٌ مِنَ التَّنْوِينِ
فَقَطْ فِي نَحْوِ : عَصَاً وَقَاضٍ ؛ إِذْ لَا حَرَكَةَ فِيهِ وَلَا عَوْضٌ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي تَثْنِيَةِ
حُبَلَى وَهَذَا الَّذِي . وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٩) إِلَى أَنَّهَا تَنْقُسُ التَّنْوِينِ ، لَا نُونٌ غَيْرَهَا ، وَذَهَبَ
ابْنُ مَالِكٍ ^(١٠) إِلَى أَنَّهَا لِرَفْعِ تَوْهُمِ الإِضَافَةِ فِي نَحْوِ : رَأَيْتُ بَنِي كُرْمَاءَ ، وَعَجِجْتُ مِنْ
نَاصِرِي بَاغِينَ ، أَوْ الإِفْرَادِ فِي نَحْوِ : هَذَانِ ، وَمَرَزْتُ بِالْمُهْتَدِينَ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(١١)

= وَذَهَبَ أَبُو عَمْرِو الْجَرْمِيُّ إِلَى أَنَّ انْقِلَابَهَا هُوَ الإِعْرَابُ ، وَحَكَى عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ الزَّجَاجِ أَنَّ التَّثْنِيَةَ وَالْجَمْعَ
مَبْنِيَانِ . انظر : الإِنْصَافُ ٣٣/١

(١) انظر : رأى الزجاج في إعراب القرآن ٧ / ١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١ / ١٧١ ، والهمع

٤٨ / ١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٧/١

(٢) انظر : رأى ابن كيسان في المساعد ٤٧/١

(٣) انظر : المساعد ٤٧ / ١ ، والهمع ٤٨/١

(٤) هو أحمد بن محمد بن محمد بن ولاد وهو الوليد بن محمد النحوي صنف المقصور والممدود وانتصار

سبويه على المبرد توفي سنة ٣٣٢ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٣٨٦ . وانظر رأيه في : الهمع

٤٨ / ١ ، والمساعد ٤٧/١

(٥) انظر : المقتصد ١٩٢/١ - ١٩٣ (٦) ، (٧) انظر : الهمع ٤٨/١

(٨) انظر : رأى ابن جني في سر صناعة الإعراب ٤٤٩/٢ و ٤٦٥

(٩) انظر : الهمع ٤٨/١

(١٠) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٧٥ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٨/١

(١١) انظر : رأى الفراء في سر صناعة الإعراب ٢ / ٤٧٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٥٣

أيضا إلى أنها فارقة بين رَفَعِ الاثنين وَنَضَبِ الواحد ثُمَّ حُمِلَ سائرُ التثنية والجمع على ذلك .

وَذَهَبَ سيبويه ^(١) إلى أنها زيادةٌ في الآخر ، لِيُظْهِرَ فيها حكمُ الحركة التي كانت ينبغي أن تكونَ في التثنية والجمع تارةً ، وحكم التثنية أحرى من غير أن تكونَ عوضا منهما ، وهذا الخلاف الذي في هذه الحروف وهذه النون ليس تحته طائل ولا يُتَّبَعِي عَلَيْهِ حكم .

وَشَرَطَ هذا الجمعَ أن يكونَ المفردُ مذكرا ^(٢) ، وَلَوْ كَانَ مُسَمًى بِمؤنثٍ ، كَزَيْتَبِ وَسَلَمَى ، وَأَسْمَاءَ ، عاقلاً عَلَماً مطلقاً ، خلافاً للمازني في مُنْعِهِ جَمْعَ عمرو وشبهه من العلمِ المعدول ، وتثنيته خالياً من إعرابه بحرفين نحو : زَيْدَيْنِ وَزَيْدَيْنِ مُسَمًى ^(٣) بهما ، وفي حواشي ميرمان قال : سَأَلْتُ أبا إسحاق عن مُسَلِّمَيْنِ في مَنْ قال : مُسَلِّمِينَ ، هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَهُ بِالواو والنون قال لا ، لأنِّي لا أدخلُ علامتي جَمْعٍ ، وَلَوْ كَانَ ذلك لكان مُسَلِّمَيْنِ ^(٤) فَكَانَ يكون إلى ما لا نهاية له ^(٥) .

وَمِنْ تَرْكِيْبِ إِنْشَادِ نَحْوِ : تَأَبَّطُ شَرًّا ، أَوْ مَرَجٍ نحو : مَعْدِي كَرِبَ ، وسيبويه ^(٦) ، خلافاً لِمَنْ أَجَازَ جَمْعَ سيبويه فَيَقُولُونَ ، وَيَقُولُونَ : سيبويهُون ^(٧) ، أَوْ بِحَذْفِ فَيَقُولُونَ : سيبون .

(١) انظر : الكتاب ١٧/١ - ١٨

(٢) انظر : المقرب ١ / ٤٠٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٤٧ ، والفوائد الضيائية ١٨١/٢

(٣) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : « ومن إعراب بحرفين » - اِحْتَرَزَ مِنْ نَحْوِ : زَيْدَيْنِ أَوْ زَيْدَيْنِ أَوْ اثْنَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ إِذَا سُمِّيَ بِهَا ، وَحَكَى فِيهَا إِعْرَابَ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ جَمْعُهَا بِالواو والنون . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤٩/١

(٤) قال سيبويه : هذا باب لا يَجُوزُ فِيهِ التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ بِالواوِ وَالْيَاءِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ نَحْوِ : عَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ وَالْإِثْنَيْنِ ، لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا مُسَلِّمِينَ قُلْتَ : هَذَا مُسَلِّمُونَ أَوْ سَمَّيْتَهُ بِرَجُلَيْنِ قُلْتَ : هَذَا رَجُلَانِ لَمْ تُنْتَهَ أَبَدًا وَلَمْ تَجْمَعْهُ كَمَا وَصَفْتَ لَكَ مِنْ قَبْلِ أَنَّه لَا يَكُونُ فِي اسْمِهِ وَاحِدَ رَفْعَانَ وَلَا نَصْبَانَ وَلَا جِرَانَ وَلَكِنَّكَ تَقُولُ : كُلُّهُمْ مُسَلِّمُونَ وَاسْمُهُمْ مُسَلِّمُونَ وَكُلُّهُمْ رَجُلَانِ ، وَاسْمُهُمْ رَجُلَانِ - وَلَا يَحْسُنُ فِي هَذَا إِلَّا هَذَا الَّذِي وَصَفْتَ لَكَ وَأَشْبَاهَهُ . انظر : الكتاب ٣٩٣/٣

(٥) عبارة (له) ساقطة من ت ، ب .

(٦) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤٩/١

(٧) انظر : المقتضب ٣١/٤

والخلاف في تثنية ما نُحْتَم (بؤيه) كالحلاف في الجمع ، وَمِنْ تاءِ تَأْنِيثٍ لا يكون عوضًا نحو طَلْحَة (١) خلافًا للكوفيين (٢) وتبعهم دُرَيْدٌ ، فَإِنَّهُمْ يُجِيزُونَ جَمْعَهُ بِحذفِ التاءِ فَيَقُولُونَ : طَلْحُونَ ، وابن كيسان (٣) بفتح العين ، فَيَقُولُ : طَلْحُونَ .

فَإِنْ كَانَتْ التاءُ عوضًا من فاءِ الكلمة نحو : عِدَّةٌ أَوْلَامِهَا وَلَمْ تُكسَرْ نحو : ثُبَّةٌ ، وَسَمَّيَتْ به رَجُلًا أَوْ بَرِيَّةً مُخَفَّفًا قُلْتُ : عِدُونَ ، وَثُبُونَ ، وَرَبُوبُونَ ، وَعِدَاتٌ وَثُبَاتٌ وَرَبَاتٌ هذا مذهب سيبويه (٤) ، وخالف المبرد في عِدُونَ ، فقال : لا يَجُوزُ إِلَّا عِدَاتٌ ولا يَجُوزُ عِدُونَ ، انتهى .

ولا ينبغي أَنْ يَجُوزَ رَبُوبُونَ إِلَّا إِنْ سُمِعَ ، وَلَوْ سَمَّيْتَ بِسَنَةٍ قُلْتُ : سِنُونَ وَسَنَوَاتٌ (٥) أَوْ بِشَيْءٍ ، وَطَبَاتٌ قُلْتُ شِيَاثٌ ، وَطَبَاتٌ فقط (٦) خلافًا لأبي الحسن ، فَإِنَّهُ

(١) قال سيبويه : هذا باب جمع الاسم الذي في آخره هاء التأنيث ، زَعَمَ يُونُسُ أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا طَلْحَةً أَوْ امْرَأَةً أَوْ سَلْحَةً أَوْ جَبَلَةً ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ جَمْعَتَهُ بِالتاءِ ، كَمَا كُنْتَ جَابِعَهُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِرَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ عَلَى الْأَصْلِ . أَلَا تَرَاهُمْ وَصَفُوا الْمَذْكَرَ وَالْمَوْثُتَ ، قَالُوا : رَجُلٌ رُبْعَةٌ وَجَمَعُوهَا بِالتاءِ : فَقَالُوا : رَبَعَاتٌ وَلَمْ يَقُولُوا : رَبْعُونَ وَقَالُوا طَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ وَلَمْ يَقُولُوا : طَلْحَةُ الطَّلْحِينَ ... فَهَذَا يُجْمَعُ عَلَى الْأَصْلِ لا يَتَغَيَّرُ عَنْ ذَلِكَ كَمَا أَنََّّهُ إِذَا صَارَ وَصْفًا لِلْمَذْكَرِ لَمْ تَذْهَبِ الْهَاءُ . انظر : الكتاب ٣ / ٣٩٤ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٤٧ ، والمخصص ١٧ / ٧٩

(٢) انظر : رأى الكوفيين واستدلّاهم على ذلك في الإنصاف ١ / ٤٠ - ٤١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٤٧

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في المخصص ١٧ / ٧٩ ، والإنصاف ١ / ٤٠

(٤) انظر : الكتاب ٣ / ٤٠٠ - ٤٠١

(٥) قال سيبويه : وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً بِسَنَةٍ لَكُنْتَ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ قُلْتَ سَنَوَاتٌ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : سِنُونَ ، لا تَقْدُو جَمْعُهُمْ إِيَّاهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تَمَّ اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ كَمَا هِيَ هُنَا اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ . انظر : الكتاب ٣ / ٣٩٩

(٦) قال سيبويه : وَلَوْ سَمَّيْتَهُ بِشَيْءٍ أَوْ طَبَّةٍ لَمْ تَجَاوِزْ شِيَاثٌ وَطَبَاتٌ ؛ لِأَنَّ هَذَا اسْمٌ لَمْ يَجْمَعْهُ الْعَرَبُ إِلَّا هَكَذَا ، فَلَا تَجَاوِزُ ذَا فِي الْمَوْضِعِ الْآخَرَ ، لِأَنَّهُ تَمَّ اسْمٌ كَمَا أَنَّ هُنَا . اسم انظر : الكتاب ٣ / ٤٠٠

أَجَازَ طُوبَى ، وَشَيْوَى ، أَوْ بِنْتٍ وَأُنْحَتْ ، وَذَيْتٍ وَكَيْتٍ ، قُلْتُ : بَنَاتٌ وَأَخَوَاتٌ وَذَيَّاتٌ ^(١) ، وَكَيْيَاتٌ ، خِلَافًا لِلْفَرَاءِ ، فَإِنَّهُ أَجَازَ حَذَفَ التَّاءَ وَجَمَعَهَا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَهَذَا حَكْمُ جَمْعِ الْأَسْمِ .

وَأَمَّا الصِّفَةُ فَشَرَطُهَا أَنْ تَكُونَ لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ خَالٍ مِنْ تَاءِ التَّنَائِيثِ ^(٢) لَا يَمْتَنِعُ مَوْثُهُ مِنَ الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوُ : ضَاحِكٌ ، وَالْأَفْضَلُ تَقُولُ : ضَاحِكُونَ ، وَالْأَفْضَلُونَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي الْمَوْثِ : ضَاحِكَاتٌ ، وَالْفُضَيْلَاتُ .

فَإِنْ كَانَ الْوَصْفُ لَا يَقْبَلُ تَاءَ التَّنَائِيثِ ، وَلَا كَانَ مِنْ بَابِ الْأَفْعَلِ وَالْفَعْلَى لَمْ يَجُزْ أَنْ يُجْمَعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ^(٣) ، خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ ، فَإِنَّهُمْ أَجَازُوا جَمَعَ عَائِسٍ وَنَحْوَهُ مِمَّا يَشْتَرِكُ فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ إِذَا وُصِفَ بِهِ الْمَذْكَرُ ، وَجَمَعَ أَفْعَلَ الَّذِي مَوْثُهُ فَعْلَاءُ

(١) قال سيبويه : هذا باب يُجمع فيه الاسم إن كان للمذكر أو مؤنث بالتاء كما يُجمع ما كان آخره هاء التأنيث وتلك الأسماء التي آخرها تاء التأنيث ، فمن ذلك بنت إذا كان اسماً لرجل تقول : بنات من قبل أنها تاء التأنيث ، لا تثبت مع تاء الجمع ، كما لا تثبت الهاء ، فمن ثم صيرت يظلمها وكذلك هنت وأنحت ، لا تجاوز هذا فيها وإن سميت رجلاً بذيت ألحقت تاء التأنيث فتقول ذيات وكذلك هنت اسم رجل تقول : هنات . انظر : الكتاب ٤٠٦/٣ - ٤٠٧

(٢) قال ابن عصفور : ... وَإِنْ كَانَ صِفَةً اشترط فيه أربعة شروط : الذكورية والعقل وخلوه من تاء التأنيث وأن لا يمتنع مؤنثه من الجمع بالألف والتاء نحو : عالمٌ ومهندسٌ تقول في جمعيه : عالمون ومهندسون ؛ فَإِنْ نَقَصَ الْخَلُوَ مِنْ تَاءِ التَّنَائِيثِ نَحْوُ : رَبْعَةٌ أَوْ الْعَقْلُ نَحْوُ : شَاجِحٌ وَالشَّحِيحُ صَوْتُ الْبِغْلِ أَوْ الذَّكُورِيَّةُ نَحْوُ : حَائِضٌ لَمْ يَجْمَعْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَكَذَلِكَ إِنْ نَقَصَ عَدَمَ امْتِنَاعِ مَوْثِهِ مِنَ الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوُ : أَحْمَرٌ وَسَكْرَانٌ وَصُبُورٌ وَشَكُورٌ وَذَلِكَ أَنَّ أَفْعَلَ فَعْلَاءُ وَفَعْلَانٌ فَعْلَى وَكُلُّ صِفَةٍ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِ بغير تاء لا يجوزُ جَمْعُ الْمَذْكَرِ مِنْهَا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ .. انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٤٨ . وانظر أيضاً : المقرب ٢ / ٤٠٣ ، والهمع ١ / ٤٥ ، والفوائد الضيائية ٢ / ١٨٢ - ١٨٣

(٣) قال سيبويه : ولا يجمع بالواو والنون فعلان كما لا يجمع أفعل ، وذلك لأن مؤنثه لم تجز في الهاء على بنائه فيجمع بالتاء ، فصارت بمنزلة مالا مؤنث فيه نحو فَعُولٌ وَلَا يُجْمَعُ مَوْثُهُ بِالتَّاءِ كَمَا لَا يُجْمَعُ مَذْكَرُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، فَكَذَلِكَ أَثَرُ فَعْلَانٌ وَفَعْلَى وَأَفْعَلَ وَفَعْلَاءُ إِلَّا أَنْ يُضَطَّرَّ شَاعِرٌ . انظر :

نحو: أَسْوَدٌ ، بالواو والنون قالوا : عَانِشُونَ ^(١) ، وَأَسْوَدُونَ ^(٢) وجاء ذلك في الشعر .

وَحَكِي يَعْقُوبُ ^(٣) عن العرب : رَجُلٌ نَصَفٌ ورجالٌ أَنْصَافٌ وَنَصْفُونَ ، وامرأةٌ نَصَفٌ ونساءٌ أَنْصَافٌ وعند البصريين أَنَّ ما وَرَدَ من ذلك ، ففي الشعر ، وَإِنْ جَاءَ فِي الكلام فَشَاذٌ . وَأَجَازَ الفراء ^(٤) أَسْوَدُونَ ، وَسَوْدَاوَاتٌ وَحَكَاهُ مَسْمُوعًا ، وكان ابْنُ كيسان ^(٥) لا يَرى بذلك بَأْسًا .

فَإِنْ قَبِلَ التَّاءَ لا يَلْعَنِي التَّائِيثُ نحو : فَرُوقَةٌ ^(٦) فَلَا يُجْمَعُ بالواو ^(٧) والنون ، وَمِمَّا

(١) وذلك من قول أبي قيس بن رفاعَةَ الأنصاري :

مِمَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ سَارِيئُهُ وَالْعَانِشُونَ ، وَمِمَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ

انظر : العيني على شواهد الأشموني ١ / ٨٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٠ ، والهمع ١ / ٤٥ ، وقال الشنقيطي استشهد به المصنف على مذهب الكوفيين فإنهم جَوَزُوا جمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء محتجين بهذا البيت وعند الجمهور فيه شذوذان الأول إطلاق العانس على المذكر والأشهر استعماله في المؤنث والثاني جمعه بالواو والنون . انظر : الدرر اللوامع ١ / ١٩ ، ويقال : عَنَيْتَ الجارية كَسَمِعَ وَنَصَرَ عُنُوسًا وَعِنَانًا طال مُكْنُئُهَا فِي أَهْلِهَا بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبكار ولم تتزوج قط . انظر : مادة (عنس) في القاموس ٢ / ٢٣٣

(٢) وذلك من قول الشاعر :

فَمَا وَجَدْتُ بِنَاتُ بِنَى نِزَارٍ حَلَالِيْلَ أَسْوَدِيْنَ وَأَحْمَرِيْنَا

انظر : شرح الشافية للرضي ٢ / ١٧١ ، وابن يعيش ٥ / ٦٠ ، والأشموني ١ / ٨١ ، وهو منسوب للكُميت في المقرب ١ / ٤٠٣ ، وقال الشنقيطي : أورده شاهدا على أَنَّ جَمْعَ أَسْوَدٍ وَأَحْمَرَ جمع تصحيح شاذ لأن أَفْعَلَ فعلاء عندهم ملحق بالأسماء والبيت من قصيدة لحكيم الأعور بن عياش الكليبي من شعراء الشام هجائها مضر . انظر : الدرر اللوامع ١ / ١٩ ، والهمع ١ / ٤٥

(٣) انظر : إصلاح المنطق ٢ / ٣٧٤

(٤) انظر : رأى الفراء في الهمع ١ / ٢٢

(٥) انظر : رأى ابن كيسان في ابن يعيش ٥ / ٦١ ، والدرر اللوامع ١ / ١٩

(٦) قال السيوطي : ولا صفة تقبلها لا لعني التائيث كَمَلُولٌ وَمَلُولَةٌ وَفَرُوقٌ وَفَرُوقَةٌ ؛ فَإِنْ

التاء في نحو ذلك للمبالغة لا للتائيث . انظر : الهمع ١ / ٤٥

(٧) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : « أو صفة تقبل تاء التائيث إن قصد معناه » نحو :

ضارب وضارين لقولك في المؤنث : ضارِبَةٌ ، فَإِنْ لَمْ تَقْبَلْهَا امتنع هذا الجمع نحو : أَحْمَرَ وَسَكْرَانَ =

لا يَقْبَلُ التاء ما كان على مِفْعَل نحو: مِدْعَسٌ وَمِفْعَالٌ نحو: مِهْدَارٌ ، وَقَعَالٌ نحو: جَوَادٌ ، وَقَفْعُولٌ نحو: عَقُورٌ ^(١) ، وَقَعِيلٌ نحو: جَرِيحٌ وَمِفْعِيلٌ نحو: مِخْضِيرٌ ، وَشُدُودًا فِي مِسْكِينٍ فَقَالُوا: مِسْكِينَةٌ وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ مِسْكِيُونٌ ^(٢) .

وَإِذَا صَعَّرُوا الْأَسْمَ ، وَكَانَ مُكَبَّرُهُ لَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ نَحْو: رَجُلٌ وَعُغْلَامٌ جَازًا أَنْ تَجْمَعَ الْمَصْعَرُ بِهِمَا فَتَقُولُ: رُجَيْلُونَ ^(٣) ، وَعُغْلَيْمُونَ كَأَنَّهُ التَّحَقُّقُ بِالصِّفَةِ ، وَفِي أُحْيِيمٍ ، وَشُكَيْرَانَ: أُحْيِيْرُونَ ، وَشُكَيْرَانُونَ ، وَنُضَيْفُونَ ، وَقَدْ جُمِعَتْ صِفَاتُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لَمَّا لَا يَفْعَلُ تَشْبِيهًا بِالْعَاقِلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ ^(٤) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

قنية ماضون ^(٥)

يعنى السهام . ومن أسماء الدواهي : الإْمْرُونَ ^(٦) ، وَالْفَتَكْرُونَ ^(٧) ، وَالْأَقْوَرُونَ ، وَالْبِرْحُونَ ^(٨) ، وَعَعِيلٌ بِهِم الْعَيْلُونَ ، وَبَلَغَ بِهِم الْبَلْغِينَ ^(٩) ،

= فِي لُغَةِ غَيْرِ بَنِي أَسَدٍ وَنَحْوِ صَبُورٍ فَلَا يُقَالُ: أَحْمَرُونَ وَلَا سَكْرَاتُونَ وَلَا صَبُورُونَ ، وَخَرَجَ مَا يَقْبَلُ التَّاءَ عِنْدَ عَدَمِ قَصْدِ مَعْنَى التَّائِيثِ فَإِنَّهُ لَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ نَحْو: عِلَامَةٌ وَرَاوِيَةٌ . انظر: الْمَسَاعِدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٥٠/١

(١) فِي ت «عقور» .

(٢) قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ: وَأَمَّا (مِفْعِيلٌ) فَنَحْو: مِخْضِيرٌ وَمَحَاضِيرٌ .. وَقَالُوا: مِسْكِينَةٌ شُبِّهَتْ بِفَقِيرَةٍ .. فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: مِسْكِيُونٌ كَمَا تَقُولُ: فَقِيْرُونَ . انظر: الْكِتَابُ ٦٤٠/٣

(٣) انظر: الْمَسَاعِدُ ٥٠/١

(٤) سُورَةُ يُوسُفَ ١٢/٤ . وَانظُرْ أَيْضًا: الْمَسَاعِدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٤٩/١

(٥) لَمْ أُعْثَرِ عَلَيْهِ .

(٦) الْإِمْرُ: بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ أَيْ الْعَجِيبِ الْمُنْكَرِ . انظر: مَادَةٌ (أَمْسٌ) فِي اللِّسَانِ ١٢٩/١

(٧) يُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ الْفِتْكَرِينَ وَالْفِتْكَرِينَ أَيْ الدَّوَاهِيَ الشَّدِيدَةَ . انظر: مَادَةٌ (فَتَكَرَ) فِي اللِّسَانِ

٥ / ٣٣٤٣ ، وَالصَّحَاحُ ٧٧٧/٢

(٨) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: ... وَالْبِرْحِينَ وَالْبِرْحِينَ أَيْ الشَّدَائِدَ وَالِدَّوَاهِيَ ... وَالْقَوْلُ فِي الْفِتْكَرِينَ

وَالْأَقْوَرِينَ كَالْقَوْلِ فِي هَذِهِ . انظر: مَادَةٌ (بِرَحَ) فِي اللِّسَانِ ٢٤٦/١

(٩) الْبَلْغِينَ ، وَالتَّلْغِينَ : انظر: الدَّاهِيَةُ . انظر: مَادَةٌ (بَلَغَ) فِي اللِّسَانِ ٣٤٦/١

وقالوا في ذَهْدَاة : دُهَيْدُهُون ، وفي أَبْكَر جَمْعُ بَكْر : أَبْيَكْرُون (١)
وَعَلْيُون (٢) لأعلى الجَنَّةِ ومن الأماكن صَرِيْفُون (٣) ، وَصِفُون (٤)
وَنَصِيْبُون (٥) ، وَقِنْتَمُون (٦) ، وَيَبْرُون (٧) ، وَفَلَسْطُون ، وَدَاوُون (٨)
وقالوا : عَالْمُون (٩) وَأَهْلُون (١٠) ، وَمَرْءُون ، وَأَرْضُون ، وَعِشْرُون ، والعقود
إلى تسعين ، وَأَوْلُو ، وَمِئُون (١١) ، وَرَبُون (١٢) ، وَعِزُون (١٣) وَعِضُون (١٤) ،

(١) انظر : كتاب الشعر للفارسي ١ / ١٣٨ ، والمخصص ٦١ / ٧

(٢) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : و (عَلْيِين) فإنه في الأصل يُقْبَل من العَلُو نحو عَلِيّ
فَجَمَعَ جمع ما يعقل وسمى به أعلى الجنة . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٢ ،
والأشموني ٨٣ / ١

(٣) الصَّرِيْفُون : قرية كبيرة غنَّاء شَجَرَاء قرب عُكْبَرَاء . . انظر : مادة (صرف) في القاموس

١٦٢ / ٣

(٤) كلمة (صفون) ساقطة من ب .

(٥) النَّصِيْبِين : اسم بلد . انظر : مادة (نصب) في اللسان ٦ / ٤٤٣٧ ، والقاموس ١ / ١٣٣

(٦) قَشْرُون : اسم بلد . انظر : مادة (قنسر) في اللسان ٥ / ٣٧٥١ ، والقاموس ٢ / ١٢٢

(٧) يَبْرِين : قرية قرب حلب وقد يقال في الرفع يبرون . انظر : مادة (بير) في القاموس ٢ /

١٦٣ ، واللسان ٦ / ٤٩٤٧

(٨) دَارِين : مَوْضِعٌ تُوفَأُ إليه الشَّقْنُ التي فيها المسلك وغير ذلك . انظر : مادة (دور) في اللسان

١٤٥٣ / ٢ ، والقاموس ٢ / ٣٢

(٩) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٢ ، والهمع ١ / ٤٦ ، والأشموني ١ / ٨٣

(١٠) انظر : الكتاب ٣ / ٥٩٩ ، والمساعد ١ / ٥٢ ، والهمع ١ / ٤٦

(١١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٣ ، والهمع ١ / ٤٧

(١٢) انظر : الكتاب ٣ / ٤٠١

(١٣) العِرَّةُ : عُصْبَةٌ من الناس والجمع عِرْوَن . انظر : مادة (عز) في اللسان ٤ / ٢٩٣٥ . وانظر

أيضاً : الأشموني ١ / ٨٤

(١٤) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (ما لم يُرَدَّ إليه المحذوف) نحو : سَنَوَات جمع سنة

وعضوات جمع عضة ... قال الكسائي العِصَّةُ : الكذب والكهانة وجمعها عِصْمُون قال تعالى :
﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ ولامه المحذوفة واو أو هاء . انظر : المساعد على تسهيل

الفوائد ١ / ٥٦ . وانظر أيضاً : الأشموني ١ / ٨٤

وَسَيْتُون ، وَثَيْتُون^(١) ، وَظَبْيُون^(٢) ، وَبُزُون^(٣) ، وَرَقُون^(٤) ، وَلِدُون ،
وَإِضُون^(٥) ، وَفُنُون ، وَإِوَزُون^(٦) ، وَآخِرُون ، وَخَرُون^(٧) ، وَتَدُون ،

(١) قال سيبويه : ... فإذا جمعوا بالواو والنون كَسَرُوا الحرف الأول وغيروا الاسم وذلك قولهم :
سَيْتُون وَقَلُون وَثَيْتُون وَمِثُون ، فإنما غيروا أول هذا لأنهم ألحقوا آخره شيئاً ليس هو في الأصل للمؤنث ولا
يلحق شيئاً فيه الهاء ليس على حرفين . انظر : الكتاب ٥٩٨/٣ . والثَبَّةُ : الغَضْبَةُ من الفرسان والجمع
ثَيْتُون وَثَيْتُون . انظر : مادة (ثبا) في اللسان ١ / ٤٧٠ . وانظر أيضاً : المساعد ١ / ٥٦ ، والأشـموني
١٤ / ٨٤ ، وابن يعيش ٥ / ٢

(٢) قال سيبويه : وَأَنَّ سَمِّيَتْهُ بِرَبَّةٍ فِي لُغَةٍ مَنَّ حَقَّفَ فَقَالَ : رَبَّةٌ رَجُلٌ مَخْفَفٌ ، ثُمَّ جَمَعَتْ قُلَّتْ
رَبَاتٌ وَرَبُونٌ فِي لُغَةٍ مَنَّ قَالَ : سَيْتُون ، وَلَا يَجُوزُ ظَبْيُونٌ فِي طَبَّةٍ . لِأَنَّهُ اسْمٌ جَمَعَ وَلَمْ يَجْمَعُوهُ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ . انظر : الكتاب ٣ / ٤٠١

(٣) وذلك من قول الشاعر :

جِسَانٌ مَوَاضِعِ التَّقْبِ الأَعَالِي غِرَاتُ الوُشْحِ صَامِتَةُ البُرَيْنِ

وهو جمع بُرَّة وهو الخللخال . انظر : كتاب الشعر للفارسي ١ / ١٦١

(٤) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (ونحورقة) - المراد بها ما حذفت فاؤه وَعَوَّضَ منها الهاء
نحو : (رَقُونٌ فِي رِقَّةٍ وَهِيَ الفِضَّةُ ، وَلَدُونٌ فِي لِدَّةٍ وَهِيَ المَسَاوِي فِي السِّنِّ وَخَشُونٌ فِي حِشَّةٍ وَهِيَ
الأَرْضُ المَوْحِشَةُ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٣ ، والأشـموني ١ / ٥٨
(٥) وقد وردت هذه الكلمة في قول الشاعر :

خَلَّتْ إِلاَّ أَيَاصِرَ أَوْ نُؤْيَا مَحَافِرِهَا كَأَسْرِيَةِ الأَضِينِ

والأَضَاةُ : الغدير أو الماء المستنقع من سَيْلٍ أو غيره وإضاء بالكسر والمد وإضون كما يقال سَنَّةٌ
وَسَيْتُونٌ والأَيَاصِرُ : جمع أَيَصْرٍ وهو حَبِيْبٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلَ الخِباءِ إِلَى وَتِدٍ ، والنُّؤْيُ بتشديد
الياء جمع نُؤْيٍ وَهِيَ الحِفرةُ حَوْلَ الخِباءِ لئلا يَدْخُلَهُ ماءُ المَطَرِ . انظر : المواد (أضأ) و (أصر) و (نأى) فِي
اللسان ١ / ٩٠ ، ١ / ٨٧ ، ٦ / ٤٣١٥ . وانظر : البيت فِي كتاب الشعر للفارسي ١ / ١٦٠ ، والمساعد
١ / ٥٤ ، والتصريح ٢ / ٣١٠

(٦) قال ابن منظور : والوزة : البطة وجمعها وز وَهِيَ الإِرْوَزَةُ أَيْضاً وَالجَمْعُ إِوَزٌ وَإِوَزُونٌ قَالَ الشاعر :

تَلَقَّى الإِوَزِينَ فِي أَكْتافِ دَارِئِهَا فَوَضَى وَيِّنَ يَدَيْهَا التَّيْنُ مَثُورٌ

أى أَنَّ هَذِهِ المَرْأَةَ تَحْضُرُ فَالإِوَزُ فِي دَارِئِهَا تَأْكُلُ التَّيْنَ . انظر : مادة (وزز) فِي اللسان ٦ /
٤٨٢٤ . وانظر البيت أَيْضاً : فِي المساعد ١ / ٥٥ ، وابن يعيش ٥ / ٥

(٧) قال سيبويه : وَزَعَمَ يونس أَنَّهُم يَقُولُونَ : حَرَّةٌ وَخَرُونٌ يَشْبَهُونَهَا بِقَوْلِهِمْ : أَرْضٌ وَأَرْضُونٌ ..
وقالوا : إِوَزَةٌ وَإِوَزُونٌ ... انظر : الكتاب ٣ / ٥٩٩ - ٦٠٠ ، والمساعد ١ / ٥٣ - ٥٤ ، والحَرَّةُ : أَرْضٌ ذات
حِجَارَةٍ . انظر : مادة (حرر) فِي اللسان ٢ / ٨٢٨ . وانظر أَيْضاً : الأشـموني ١ / ٨٥ ، وابن يعيش ٥ / ٥

وَفَوُونَ ، وَعِزُّهُونَ ، والوارِثُونَ^(١) ، والقادِرُونَ ، والمجِيبُونَ في صفات الله تعالى ، وكل هذا مسموع لا يطرُد ، وَقَدَفَاتٍ فيه شَرْطُ الجمع بالواو والنون .

ولا يجيز سيبويه في ظُبيّة ونحوها في جمعها إِلَّا ظُبيّ وَظُبات^(٢) والنحويون يجيزون ظُيونَ جمعًا بالواو والنون رفعا وبالياء والنون نصبا وجرا ، وهو مسموع في الشعر^(٣) . وقال المبرد : النحويون يجيزون أُمُونَ وَإِئْمُونَ ، وَشَفُونَ وَشِقُونَ في أُمِيّةٍ وَشَفّةٍ ، وقال المبرد : سيبويه يذهب إلى أَنَّهُ يُجْرِيه كما أجرتة العرب فإذا جاء أنثى يَجُوز فيه الواو والنون والألف والتاء ؛ فَإِن كانت العربُ قَدْ جَمَعَتْهُ على أحدهما اتَّبَعَت العرب . والنحويون يَقُولون : كلاهما جائز ، وكذلك إِنْ جَاءَ شَيْءٌ قَدْ كَسَّرَتْه العرب كَسَّرَتْهُ أَنْت ، وَلَمْ تَجْمَعُهُ بالألف والتاء انتهى .

وَذَكَرَ ابْنُ مالِك :^(٤) إِنَّمَا أُعْرِبَ من المعتل اللام المعوّض منها هاءُ تَأْنِيث بالواو والنون ، وهي لَعْنَةُ الحجاز وَعُلَيّا قيس . وفي سِنينَ يَجُوزُ أَنْ يجعل الإعرابُ في النون وتلزم الياء ، وذلك عِنْدَ بعض تميم في سِنينَ قَالَهُ الفراء^(٥) وقال : تُنَوِّنُها بنو عامر^(٦)

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥١ ، والهمع ١ / ٤٦١

(٢) قال سيبويه : وَقَدْ يَجْمَعُونَ الشَّيْءَ بالتاء ولا يجاوزون به ذلك ، استغناءً وذلك ظُبيّةٌ وَظُبات ، وَشَيْبَةٌ وَشَيْبات والتاء تدخل على ما دخلت فيه الواو والنون لأنها الأصل . انظر : الكتاب ٣ / ٥٩٨
(٣) قال ابن منظور : الظُبيّةُ حَدُّ السيف والسنان والنَّضْل .. والجمع ظُباتٌ وَظُيونٌ وَظُيونٌ قال الكميّ :

يَرَى الرِّائِثُونَ بالشَّقَرَاتِ منا وَقودَ أَبِي حُبَّاحِبٍ وَالظُّبِيّنا

انظر : مادة (ظبا) في اللسان ٤ / ٢٧٤٣ ، وقال الجوهري : وَظُيونٌ بالواو والنون قال كعب :

تعاورَ أَيْمَانُهُمَ بينهم كَثُوسَ المنايا يَحُدُّ الظُّبِيّنا

انظر : مادة (ظبا) في الصحاح ٦ / ٢٤١٧ . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٣

(٤) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٥ ، والهمع ١ / ٤٧ ، والأشْمونى ١ / ٨٦

(٥) انظر : الأشْمونى ١ / ٨٧

(٦) انظر : لغة بنى عامر في (سنين) في الدرر اللوامع ١ / ٢٠

ولا تنونها تميم يَقُولُونَ : مَضَّتْ عَلَيْهِ سنونٌ كثيرة ، وَأَقَمْتُ (١) عنده سنينَ ياهذا ، قال الفراء عن تميم إذا طَرَحُوا الألف واللام من السنين لم يجروا انتهى .

وإذا كان الإعرابُ في نُونِ سنين لم تَشَقُطْ للإضافة (٢) وعلى هذه اللغة وَزْنُ سنين : فِعِينِ أَصْلُهُ : فِعْلِينَ وَأَجَازَ الأَخْفَشِ أَنْ يَكُونَ فِعِيلًا كَالِكَلِيبِ وَكَسَرُوا الفَاءَ لكسرة مابعدھا ، وَأَجَازَ ابْنُ مالك (٣) في نحو رِقِينِ ، وَعَشْرِينَ أَنْ يجعلَ الإعرابَ في النون وتلزمُ الياء ، وذكرنا في الشرح أَنَّهُ لا يَجُوزُ ورددنا عليه ما استدل به .
وَحُكْمُ الاسمِ المجموعِ بالواو والنون حُكْمُ المثني في التغيير وعدمه ، فكما تقول قَرَاءَ تَقُولُ قَرَاءُونَ ، وفي كِسَاءَ وَعَلْبَاءَ مُسَمَّى بهما : كِسَاءُونَ وَعَلْبَاءُونَ وَكِسَاءُونَ وَعَلْبَاءُونَ ، وفي حَمْرَاءَ مُسَمَّى به مذكرا حَمْرَاءُونَ (٤) ، وأجاز المازني (٥) هَمَزَ هذه الواو ، فيقول : حَمْرَاءُونَ كما قالوا : أَذُورٌ إِلَّا المنقوص فتحذف لامه وَيُضَمُّ ما قبل الواو ، فتقول القاضون (٦) وَإِلَّا المقصور فتحذف ألفه وَتَفْتَحُ ما كان يليها فتقول الْمُصْطَفُونَ .

وَأَجَازَ الكوفيون ضَمَّ ما قبل الواو، وَكَسَر ما قبل الياء مطلقا، فتقول: مُوشون

(١) في ب «وكنت عنده بضع سنين ياهذا» .

(٢) ومن ذلك قول الشاعر :

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِيتهُ لِعِبْنِ بنا شَيْبَا وَسَيْنِنَا مُرُدا

انظر : الأشموني ١ / ٨٦ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٥

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١ / ١٩٤

(٤) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٢ ، والمخصص ١٧ / ٨٠

(٥) انظر : رأى المازني في المخصص ١٧ / ٨٠

(٦) قال سيبويه : واعلم أَنَّ كُلَّ اسمِ آخره ياء تلي حَرْفًا مَكْشُورًا فلحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجز والنصب للجمع ، حَذَفَتْ منه الياء التي هي آخره ، ولا تَحْرُكُهَا .. ويصير الحرف الذي كانت تليه مضموما مع الواو ، لأنه حرف الرفع فلا بد منه ، ولا تكسر الحرف مع هذه الواو ويكون مكسورا مع الياء وذلك قولك : قاضُونَ وقاضِيَيْنِ وأشباه ذلك . انظر : الكتاب ٣ / ٤١٥ . وانظر أيضًا : المساعد ١ / ٦٢ ، والمخصص ١٧ / ٨١

وَمُوسِيَيْنَ^(١) وَحِكَاةَ ابْنِ وِلَادٍ^(٢) عَنِ الْعَرَبِ ، وَقَالَ سِيَبَوِيهٌ^(٣) : الضَّمُّ خَطَأٌ ، وَتَقَلُّ
ابْنِ مَالِكٍ^(٤) عَنِ الْكُوفِيِّينَ التَّفْصِيلَ ، فَإِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا أَوْ ذَا أَلْفٍ زَائِدَةً أَجَاوَزُوا فِيهِ
الْوَجْهَيْنِ نَحْوَ : مُوسَى وَحُبْلَى مُسَمًّى بِهِمَا ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : سَدَّ مِنْ هَذَا
الْحُكْمِ مِنَ الْمَقْصُورِ مَقْتَوِيَيْنِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

[الوافر]

متى كُنَّا لِأُمِّكَ مَقْتَوِيْنَا^(٥)

وَكَانَ الْقِيَاسُ مَقْتَوِيَيْنِ^(٦) ، فَيَجْمَعُ مَقْتَوِيَيْنِ^(٧) لَكِنْ جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ قَالَ :

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَتْ مِنْهُ يَاءُ النَّسَبِ ، وَكَانَ الْأَصْلُ مَقْتَوِيَيْنِ كَمَا حَذَفَتْ فِي

(١) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ : وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ضَمَّ مَاقِبِلِ الْوَاوِ وَكَثُرَ مَاقِبِلِ الْيَاءِ فِي الْمَقْصُورِ الَّذِي أَلْفَهُ
زَائِدَةٌ كَقَوْلِكَ فِي سُلْمَى اسْمِ رَجُلٍ (جَاءَ السُّلْمُونُ وَمَرَّتْ بِالسُّلْمِيِّينَ) وَلَا يَجِيزُ الْبَصْرِيُّونَ إِلَّا (جَاءَ
السُّلْمُونُ وَمَرَزَتْ بِالسُّلْمِيِّينَ) انظر : شرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٠٠ ، والمساعد ٦٣/١

(٢) انظر : الهمع ٤٦/١

(٣) قَالَ سِيَبَوِيهٌ : اعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَقُولُ فِي حُبْلَى وَعَيْسَى وَمُوسَى إِلَّا حُبْلَوْنَ وَعَيْسَوْنَ وَمُوسَوْنَ ،
وَعَيْسَوْنَ وَمُوسَوْنَ خَطَأً . انظر : الكتاب ٣٩٤/٣

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٠٠ ، والمساعد ٦٣/١

(٥) هَذَا عَجْرٌ بَيْتٌ وَصَدْرُهُ : تُهَدِّدُنَا وَتُوَعِدُنَا رُوَيْدًا .

وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِعَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ فِي النُّوَادِرِ ٥٠٢ ، وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١ / ١٥٩ ، وَالخَزَائِنَةُ ٧ / ٤٢٧
- ٤٢٩ وَ ٨٠ / ٨ - ٨١ ، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢١٠ ، وَالْمَنْصَفُ ٢ / ١٣٣ ، وَشَرَحَ الْمَعْلَمُ لِابْنِ
بَرْهَانَ ٢ / ٥٠٨ ، وَالْخِصَائِصُ ٢ / ٣٠٣ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ١ / ١٥٢ (عجزه فقط) ، وَمَادَةٌ (فتا) فِي
اللِّسَانِ ٥ / ٣٥٣٢ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي التَّكْمِلَةِ لِلْفَارْسِيِّ ٢٢٩ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ لِلرُّضِيِّ ٣ / ٣٢٧ وَ ٣٨٤
(ل) ، وَجَمْهَرَةُ اللَّغَةِ ١ / ٤٠٨ ، وَالْبَيَانَ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢ / ١٩٠ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢ / ٣٧٧ ، وَالْإِفْصَاحُ
٢٢٧ ، (عجزه فقط) ، وَالْخِصَصُ ٣ / ١٤٠ ، وَالبغداديات ٥٧٥ ، وَكِتَابُ الشَّعْرِ لِلْفَارْسِيِّ ١ / ١٥٢

(٦) قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : فَكَانَ قِيَاسُهُ إِذَا جُمِعَ أَنْ يُقَالَ : مَقْتَوِيُونَ وَمَقْتَوِيَيْنِ ، كَمَا أَنَّهُ إِذَا جُمِعَ بَصْرِيٌّ
وَكَوْفِيٌّ قِيلَ كُوفِيَّتَيْنِ وَتَصْرِيَّتَيْنِ وَنَحْوَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ يُجْعَلُ عَلِيمٌ الْجَمْعُ مَعَابِقًا لِيَاءِ الْإِضَافَةِ ، فَصَحَّتِ اللَّامُ
لِنِيَةِ الْإِضَافَةِ ، كَمَا تَصَحُّ مَعَهَا ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَوَجِبَ حَذْفُهَا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَأَنَّ يُقَالَ : مَقْتَوْنُ وَمَقْتَوِيَيْنِ
كَمَا يُقَالَ : هُمُ الْأَعْلَوْنَ ، وَهُمُ الْمُصْطَفَوْنَ . انظر : الخصاص ٢ / ٣٠٣

(٧) عِبَارَةٌ (فَيَجْمَعُ مَقْتَوِيَيْنِ) سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

الأشعرين (١) . وفي البسيط قالوا : رَجُلٌ مَقْتَوِيٌّ ، وفي الجمع مَقْتَوُونَ . وحكى أبو زيد (٢) : الفتح والكسر في الواو قبل الياء ، وحكى هو وأبو عبيدة جعل الإعراب في النون ، ولزوم الياء حكى : رَجُلٌ مَقْتَوِيٌّ ، ورجالٌ مَقْتَوِيٌّ ، ورجلان مَقْتَوِيٌّ قال أبو زيد وكذلك المرأة والنساء تقول امرأة مَقْتَوِيٌّ ، ونساء مَقْتَوِيْنَ .

* * *

(١) وهو قول الخليل . انظر : الكتاب ٣ / ٤١٠ . وانظر أيضًا : كتاب الشعر للفارسي ١٥٢/١

(٢) انظر : النوادر ٥٠٢ - ٥٠٣ ، والمسائل البصريات ٦٩٠ ، والمسائل العضديات ١٠٣ -

١٠٤ ، وكتاب الشعر للفارسي ١٥٢ - ١٥٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٤/٣ (ك) و ١٨٥/٢

(ب) .

فصل

- الأصل في اللفظ المفرد والمثنى والمجموع أن يدلّ على ما وضع له ، فأما المفردُ
فقد يُوضَع موضع المثنى كقوله : [الطويل]
- (١) حمامة بطن الواديين ترنمى
[الوافر] يُريد : بطنى الواديين ، وموضع الجمع كقوله :
- (٢) كلوا فى بعض بطنكم تعفوا
[الطويل] أى : فى بطونكم ، وقاسه الكوفيون فى الموضعين ، وتبعهم ابن مالك (٣)
- وأما التثنية فجاءت ، ويراد بها المفرد نحو : [الطويل]
- (٤) إذا ما الغلام الأحمق الأم شافنى بإطراف أنفیه ...

(١) هذا صدر بيت وعجزه : سقاك من الغر الغواذى مطيرها

وهو منسوب للشماخ فى الديوان ٤٤٠ ، ومنسوب لتوبة بن الحمير فى الشعر والشعراء ٣٥٧/١
وأما القالى ١٣١/١ ، وشروح سقط الزند ٩٧٣/٣ ، والدرر اللوامع ٢٦/١ وقال الشنقيطى : استشهد به
على وضع المفرد موضع المثنى والأصل بطنى الواديين . وبلا نسبة فى الهمع ٥١/١ (صدره فقط) ،
وشواهد التوضيح والتصحيح ٦٠ ، وشفاء العليل ١٦٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١٩/٢ ،
والمقرب ٤٨٤ ، والأشمونى ٧٤/٣ ، والبحر المحيط ٢٩١/٨ ، ومنسوب أيضا فى الفاضل للمبرد ٢٤ .
وانظر : ترجمة توبة بن الحمير فى جمهرة أنساب العرب ٢٩١ .

(٢) صدر بيت وعجزه : فإن زمانكم زمرن خميص

وهو بلا نسبة فى الكتاب ٢١٠/١ ، وابن عيش ٢١/٦ ، والهمع ٥٠/١ ، وأما ابن
الشجرى ٣١١/١ ، ومعاني القرآن للفراء ١٠٢/٢ ، والصاحبى ٣٢٨ ، وشرح الكافية للرضى ٢/
٣٦٢ (ل) ، والأصول ٣١٣/١ ، والتسام لابن جنى ٨٦ ، والمقتضب ١٧٠/٢ ، ومعانى الأخفش ١/
٢٤٩ ، والمختص ٤١/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٠٨/٤ ، والبيان لابن الأنبارى ٥٢/١ و٤٤٧/٢ ،
والخزانة ٥٣٧/٧ و٥٥٩ ، و٥٦١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٣٥ ، وشرح جمل الزجاجى
لابن عصفور ٥٦٤/١ و٤٤٤/٢ ، والدرر اللوامع ٢٥/١ ، والفرق بين الأحرف الخمسة للبطلوسى
٢١٢ ، والكشاف ٤٧٩/١ ، وتفسير الطبرى ٣٦١/١ ، والبحر المحيط ١٧٩ / ٣ .

(٣) انظر : شفاء العليل ١/١٦٢ .

(٤) البيت تمامه :

إذا ما الغلام الأحمق الأم شافنى بإطراف أنفیه استمر فأسرعا

وهو بلانسبة فى المساعد على تسهيل الفوائد ٧٤/١

يُرِيدُ بِأَنْفِهِ ، وَقَدْ يُؤْوَلُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ النَّجْشِينَ ، فَأُطْلِقُ عَلَى كُلِّ نَجْشٍ مِنْهُمَا أَنْفًا وَتَنَاهَ ، وَجَاءَتْ وَيُرَادُ بِهَا أَكْثَرُ مِنْ اثْنَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تِمُّمٌ أَرَجَعَ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ (١) ، أَيْ كَرَّتَاتٍ (٢) ، وَأَمَّا الْجَمْعُ فَجَاءَ مِنْهُ فِي الْوَاحِدِ قَوْلُهُمْ : شَابَتْ مَفَارِقُهُ (٣) ، وَفِي التَّنْيَةِ : فَلَانَ عَظِيمِ الْمَنَابِ (٤) ، وَيَنْقَاسُ مِنْهُ نَوْعٌ وَاحِدٌ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَضْوً وَاحِدًا ، فَيُعْبَرُ عَنْهُمَا بِلَفْظِ الْجَمْعِ ، وَهِيَ أَوْلَى مِنْ لَفْظِ التَّنْيَةِ ، وَذَلِكَ بِشَرَطِ إِضَافَةِ الْجَمْعِ إِلَى مَثْنَى ضَمِيرٍ (٥) أَوْ ظَاهِرٍ .

وَأَمَّا إِفْرَادُ مِثْلِ هَذَا الْمَثْنَى ، فَقَدْ تَقَدَّمَ خِلَافُ الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ فِيهِ ، وَقَدْ يُعْنَى عَمَّا أُضِيفَ إِلَيْهِ هَذَا الْجَمْعُ بِنِيَةِ التَّنْيَةِ لِأَلْفَظِهَا نَحْوَ قَوْلِهِ : [طَوِيل]

رَأَيْتُ ابْنَ الْبِكْرِيِّ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى كَفَاغِرَى الْأَفْوَاهِ عِنْدَ عَرِينٍ (٦)

يُرِيدُ كَفَاغِرَى أَفْوَاهِهَا ، فَإِنْ كَانَ الْإِثْنَانُ لَيْسَا مُجْرَى مَا أُضِيفَا إِلَيْهِ نَحْوُ : وَضَعَا رِحَالَهُمَا يُرِيدُ : رَخَائِيهِمَا فَأَجَازَ ذَلِكَ الْفِرَاءَ (٧) ، إِذَا لَمْ يَلْبَسْ وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٨) ، وَهُوَ عِنْدَ غَيْرِهِمَا شَاذٌ لَا يَنْقَاسُ .

(١) سورة الملك ٦٧ / ٤ .

(٢) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٨ / ١

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤٣ / ١ ، والهمع ٥٠ / ١

(٤) انظر : الهمع ٥٠ / ١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٥ / ١

(٥) وذلك أن تقول : قَطَعْتُ رُعُوسَ الْكَبْشِينَ وَهَذَا مَخْتَارٌ وَأَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَقُولَ : قَطَعْتُ رَأْسِي

الْكَبْشِينَ . انظر : المساعد ٧١ / ١ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٧٨٩

(٦) البيت بلا نسبه في شرح التسهيل لابن مالك ١٠٦ / ١ ، والهمع ٥٠ / ١ ، والدرر اللوامع ١ /

٢٥ . وقال الشنقيطي : استشهد به على إضافة المثنى إلى ما هو جمع . فَفَاغِرَى - مَثْنَى فَاغِرَ -

وَالْأَفْوَاهِ - جَمْعٌ .. وَيُقَالُ : فَفَرَقَاهُ فَتَنَحَّهُ وَعَرِينٌ - الْأَسَدُ .

(٧) انظر : معاني الفراء ٣٠١ / ١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٢ / ١

(٨) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وربما جمع المنفصلان إن أمن اللبس) المراد بالمنفصلين

اللذان ليسا جزءين مما أُضِيفَا إِلَيْهِ كَالدَّرْهَمِينَ ، فَإِنَّ أَلْبَسَ جَمْعَهَا لَمْ يَوْضِعْ مَوْضِعَ التَّنْيَةِ نَحْوُ : قَبِضْتُ

دِرَاهِمَ الزَّيْدِيِّينَ وَإِلَّا فَقَدْ يَوْضِعُ نَحْوَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « إِذَا أَوْثَمَا إِلَى مَضَاجِعِكُمَا » وَيُقَاسُ

عَلَيْهِ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٧٢ / ١ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٧٩٠

فَإِنْ فُرِّقَ الْمُتَضَمَّنَانِ نَحْوُ : مُجْدَعَتْ أَنْفُ زَيْدٍ وَعَمْرُو ، فَأَجَازَ بَعْضُهُمْ ^(١) ذَلِكَ قِيَاسًا ، وَحَمَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى الشَّدُوذِ ، وَيَقُولُ فِيمَا كَانَ اثْنَيْنِ كَشَيْءٍ وَاحِدٍ نَحْوُ : الْعَيْنَيْنِ ، وَالْأُذُنَيْنِ ، وَالْفَخْذَيْنِ إِذَا أُخْبِرَتْ عَنْهُمَا ، فَالْفَصِيحُ الْمَطَابِقَةُ تَقُولُ : عَيْنَاهُ حَسَنَتَانِ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ : عَيْنَاهُ حَسَنَةٌ ^(٢) ، وَعَيْنُهُ حَسَنَتَانِ ^(٣) وَقَاسَهُ بَعْضُهُمْ ، وَالْأَجْوَدُ قَصَرَ ذَلِكَ عَلَى الْمَسْمُوعِ .

* * *

(١) انظر : المساعد ٧١/١ ، والهمع ٥١ /١ .

(٢) وذلك من قول الشاعر :

لَمَنْ زُحْلُوفَةٌ زُلُّ بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ

انظر : ديوان امرئ القيس بشرح الأعلام ٥١٣ ، والمساعد ٧٣/١ ، وقال الشنقيطي : الشاهد في قوله : تَنْهَلُ وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ تَنْهَلَانِ لِأَنَّ حَكْمَ الْعَيْنَيْنِ حَكْمَ حَاسَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَا تَكَادُ تَنْفَرِدُ إِحْدَاهُمَا بِرُؤْيَاةٍ دُونَ الْأُخْرَى . انظر : الدرر اللوامع ٢٤/١ - ٢٥ ، والهمع ٥٠/١ .

(٣) وذلك من قول الشاعر :

إِذَا ذَكَرْتَ عَيْنِي الزَّمَانَ الَّذِي مَضَى بِصَحْرَاءِ فَلَجٍ ظَلْنَا تَكْفَانَ

انظر : المساعد ٧٣/١ ، وقال الشنقيطي : الشاهد فيه أفراد - عيني وتثنية - ظلنا وتكفان وَيَجُوزُ فِي الْبَابِ أَرْبَعَةٌ أَوْجَهٌ . أَحَدُهَا أَنْ تَسْتَعْمَلَ الْحَقِيقَةَ فِي الْخَبَرِ وَالْمُخْبَرِ عَنْهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَيْنَايَ رَأَتْهُ وَأُذُنَايَ سَمِعَتْهُ وَقَدَّمَائِي سَعْتَا فِيهِ وَالثَّانِي : أَنْ تُعْبِرَ عَنِ الْعَضْوَيْنِ بِوَاحِدٍ وَتَفْرِدَ الْخَبَرَ حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ تَقُولُ : عَيْنِي رَأَتْهُ وَأُذُنِي سَمِعَتْهُ .. وَالثَّلَاثُ : أَنْ تُشْبِهُ الْعَضْوَ وَتَفْرِدَ الْخَبَرَ لِأَنَّ حَكْمَ الْأُذُنَيْنِ أَوْ الْقَدَمَيْنِ حَكْمَ حَاسَةٍ وَاحِدَةٍ .. الرَّابِعُ : أَنْ يُعْبَّرَ عَنِ الْعَضْوَيْنِ بِوَاحِدٍ وَيُشْبِهُ الْخَبَرَ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ : أُذُنِي سَمِعَتْهُ وَعَيْنِي رَأَتْهُ . . انظر : الدرر اللوامع ٢٥ /١ .

فصل (جمع المؤنث السالم)

علامة جمع التصحيح فى المؤنث ألف وتاء زائدتان فى آخره ، والذي يُجمَعُ بهما أنواع أحدها : مافيه تاءُ التانيث المبدلة هاءً فى الوقف علمًا ماكانت فيه ، أو اسم جنس ، أو مدلولًا بها على تانيث ، أو مبالغة ، وتاء بنت وأخت مُسمًى بهما مذكر أو مؤنث أو لم يُسمَّ ، وَكَيْت وَذَيْت مُسمًى بهما مذكر أو مؤنث تقول : فاطمات^(١) ، وسُبلات^(٢) ، وَرِجَالٌ نَسَابَات ، وَبَنَات ، وَأَخَوَات^(٣) ، وَكَيْات ، وَذَيَات^(٤) .

ولا يجوز جمعُ شَفِيَةٍ^(٥) ، وشاة^(٦) ، وامرأة ، وأمة ، وفلانة ، وفلّة بالألف والتاء ، وإن كانَ فيهما تاء التانيث ؛ فَإِنْ سَمَّيْتَ بامرأةٍ قُلْتَ :

(١) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وتحذف تاءُ التانيث عند تصحيح ماهى فيه) بخلاف تنبيه ماهى فيه ، فإنها لا تحذف منه نحو : فَتَاتان وفاطمتان . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد /١ / ٦٤ . وانظر أيضًا : التصريح ٢/٢٩٧ ، والهمع /١ / ٢٢ .

(٢) انظر : الهمع /١ / ٢٢

(٣) قال سيبويه : هذا باب يجمع فيه الاسم إن كان لمذكر أو مؤنث التاء كما يُجمَعُ ماكان آخره هاء التانيث وتلك الأسماء التى آخرها تاء التانيث ، فمن ذلك بنت إذا كان اسما لرجل تقول : بنتٌ من قبل أنها تاء التانيث ، لا تثبت مع تاء الجمع كما لا تثبت الهاء فمن تمَّ ضُبِرَتْ مثلها وكذلك هُنْتُ وَأُخْتُ ، لا تجاوز هذا فيها . انظر : الكتاب ٣/٤٠٦ - ٤٠٧ . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ١/٦٥ ، والهمع /١ / ٢٢ ، والمخصص ١٧/٨٨

(٤) قال سيبويه : وإن سَمَّيْتَ رجلاً بِذَيْتٍ ألحقت تاء التانيث ، فتقول : ذَيَات وكذلك هُنْتُ اسم رجل تقول : هُنَات . انظر : الكتاب ٣/٤٠٧

(٥) قال سيبويه : وَلَوْ سَمَّيْتَ امرأةً بِشَفِيَةٍ أو أمةً لَقُلْتَ : آم ، وَشَفَاءٌ وَإِمَاءٌ ولا تقل شَفَاتٌ ولا أَمَاتٌ ، لأنهنَّ أسماء قد جُمِعْنَ ، ولم يُفْعَلْ بهن هذا . ولا تقل إلا آم فى أدنى العدد ، لأنه ليس بقياس ، فلا تجاوز به هذا ؛ لأنها أسماء كَثُرَتْها العرب . انظر : الكتاب ٣/٤٠١ - ٤٠٢ . وانظر أيضًا : المخصص ١٧/٨٣ - ٨٤

(٦) قال سيبويه : ولو سَمَّيْتَهُ (أى رجل) بشاةٍ لم تجمع بالتاء ، ولم تقل إلا : شِيَاءٌ ، لأن هذا الاسم قد جمعته العرب فلم يجمعه بالتاء . انظر : الكتاب ٣/٤٠٠ ، والمخصص ١٧/٨٤

اِثْرَاتٍ^(١) ، أو امرأة بأم قُلتَ : أُمَّاتٌ وَأُمَّهَاتٌ^(٢) وقياس فُلَانةٌ وَفُلَّةٌ مُسَمَّى بهما كهذا ونقل ابن خالويه عن ابن الأنباري أنه يُقال : في جمع أمة : أَمِيَاتٌ وَأَمَوَاتٌ ، ويحتاج ذلك إلى نَقْلِ عن العرب .

ونص الزجاجي :^(٣) أَنَّهُ لَا يُقَالُ أَمَوَاتٌ ، وفي حواشي مَبْرُمان قال المبرد : النحويون يُجيزون شَاهَاتٍ قال المبرد : هذا خطأ ، وَيُجيز النحويون شَفَاتٍ وَأُمَّاتٍ . انتهى والصحيح أَنَّ هذا لَا يُجوز وَلَمْ يُسْمَعْ منه شيء .

النوع الثاني : علم المؤنث نحو : زَيْنَبات ، وَسُعْدِيَّاتٍ^(٤) ، وَعَقْرَاوَاتٍ ، وَلَا يُجوز في قَطَامٍ ونحوه على لُغَةٍ مَن بَنَى ، وَإِنْ كان علما أَنْ يجمع بالألف والتاء وَأُمَّا على لُغَةٍ من أعربه إعرابَ مالا ينصرف فَيَجوز فَتَقُولُ : قَطَامات ، وَرَقَاشَاتٍ وَذَكَرَ ابنُ أَبِي الرِّبيعِ^(٥) شرطاً آخر في العلم وهو أَنْ يكونَ لعاقِلٍ ، فلو سَمَّيْتِ ناقةً يَتَاقٍ أو شاةً بعقربٍ لم يجر جمعه بالألف والتاء .

النوع الثالث : صفة مالا يعقل مذكراً تقول : جِبَالٌ رَاسِيَّاتٍ^(٦) ، وَأَيامٌ مَغْلُومَاتٍ ؛ فَإِنْ كَانَتْ صفة مؤنث نحو : حائِضٌ فلا تقول : نِساءٌ حائِضَاتٍ ، أو صفة مذكر يَعْقِلُ فلا تقول : رِجالٌ عَلَّامَاتٍ .

(١) انظر : المخصص ٨٤/١٧

(٢) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عن امرأة تسمى بأم (يقصد الخليل) فجمعها بالتاء وقال : أُمَّاتٌ وَأُمَّهَاتٌ في لغة مَنْ قال أُمَّاتٌ ، لا يجاوز ذلك . انظر : الكتاب ٣ / ٤٠٠ ، وانظر أيضا : المخصص ١٧ / ٨٤ ، وقال ابن عقييل في شرحه للتسهيل (وَأُمَّهَاتٌ في الأم من الناس أَكْثَرُ من أُمَّاتٍ) قياسُ أُمٍّ أَنْ لَا يجمع بالألف ، لأنه من الأجناس المؤنثة بلا علامة كَعَتْرٌ وَعَتاقٌ وقد جمع الشاعر بين الأُمَّهَاتِ والأُمَّاتِ في الأناسي في قوله :

إِذَا الأُمَّهَاتُ قَبَحْنَ الوجوه فَرَجَّتِ الظلامُ بِأُمَّاتِكَا

انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٥/١

(٣) انظر : الجمل للزجاجي ٣٨١

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٠٢/٤ ، والهمع ٢٢/١ ، والتصريح ٢٩٩/٢ ، والمساعد

على تسهيل الفوائد ٧٥/١

(٥) انظر : الهمع ٢٢/١ (٦) انظر : الهمع ٢٢/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٥/١

النوع الرابع : مصغر مالا يعقل مذكراً نحو : دُرَيْهَمَات ، وَدُنَيْبِرَات ^(١) ، فَإِنْ كَانَ مُصَغَّرَ مُؤنث نحو : أُرَيْب ، وَخُنَيْصِر ، فَلَا تُقْل : أُرَيْبَات ، وَلَا خُنَيْصِرَات .
النوع الخامس : اسم الجنس المؤنث بالألف وَيَشْمَلُ الاسم نحو : بُهْمَى ^(٢) وَبُهْمِيَّات ، وَصَحْرَاءَ وَصَحْرَاوَات ^(٣) ، وَالصِّفَةَ نحو : حِلَّةٌ سِيرَاءَ ^(٤) ، تُقُول : حُلِّلْ سِيرَاوَات ، وامرأة حُبْلَى ونساء حُبْلِيَّات ؛ فَإِنْ كَانَ مُؤنثًا بغير ألف نحو : قِدْر ، وَشَمْس ، وناقاةٌ سَرْج فلا يجمع بالألف والتاء .

فَإِنْ كَانَ الْمُؤنثُ فَعَلِي فَعَلَانُ نحو : سَكْرَى وَسَكْرَانُ ^(٥) ، أَوْ فَعَلَاءَ أَفْعَلُ فلا يُجْمَعُ بِالْألفِ والتاء ، لا يقال نِسَاءٌ سَكْرِيَّاتٍ وَلَا نِسَاءٌ سَوْدَاوَاتٍ ^(٦) وَتَقَدَّمَتْ إِجَازَةٌ الْفِرَاءِ سَوْدَاوَاتٍ وَهُوَ قِيَاسُ قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ فِي جَمْعِ أَسْوَدَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ .
فَإِنْ كَانَ فَعَلَاءَ الصِّفَةِ لَا أَفْعَلَ لَهَا مِنْ حَيْثُ الْوَضْعُ نحو : امْرَأَةٌ عَجْرَاءٌ ، أَوْ مِنْ حَيْثُ الْخِلْقَةِ كَامْرَأَةِ عَدْرَاءَ ، فَتَصَّ أَصْحَابُنَا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَجْرَاوَاتٍ وَلَا عَدْرَاوَاتٍ .

وقال ابن مالك ^(٧) : لا مانع من جمع عَجْرَاءَ ، وَهَطْلَاءَ ، وَشَوْكَاءَ بِالْألفِ والتاء ، وَقَدْ سُمِعَ ذَلِكَ فِي خَيْفَاءَ ^(٨) ، وَهِيَ الناقاة التي اتسع ضرعها وفي دَكَّاءَ

(١) قال ابن عصفور : وأما المجموع بالألف والتاء فكل اسم علم لمؤنث نحو : هند أو كل اسم فيه علامة تأنيث لمذكر كان أو لمؤنث ماعدا فَعَلَى فَعَلَانُ وَفَعَلَاءَ أَفْعَلُ وكل اسم مصغر لما لا يعقل نحو : دُرَيْهَمَات وَدُنَيْبِرَات . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٩/١

(٢) انظر : الهمع ٢٢/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٥/١

(٣) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣

(٤) الشَّيرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ مَسِيرٌ فِيهِ خَطُوطٌ تُعْمَلُ مِنَ الْقَرِّ . انظر : مادة

(سير) في اللسان ٢١٧٠/٣

(٥) كلمة (سكران) ساقطة من ت ، ب .

(٦) انظر : الكتاب ٦٤٥ / ٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٥/١

(٧) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٧٥ / ١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١٣ / ١ ، والهمع

(٨) انظر : مادة (خيف) في اللسان ١٣٠٤/٢

وهي الأكمة المنبسطة ، وكلاهما نظير عَجْزَاء ، وَهَطْلَاء ، وَشَوَكَاء في أَنَّهُنَّ صفاتٌ على فَعْلَى لا مقابل لهن على أَفْعَل ؛ فَإِنْ سُمِّيَ : بِسَكْرَى وَبِحُمْرَاء ^(١) مؤنث جاز أَنْ يجمعها بالألف والتاء ؛ إِذْ قَدْ انتقلا إلى الاسمية حقيقة ، وَإِنْ انتقلا إليها حُكْمًا فكذلك نحو : بَطْحَاء ، وَبَطْحَاوَات ^(٢) .

فَأَمَّا سِوَى مَا تَقَدَّمَ فَقَدْ ^(٣) قِيلَ هُوَ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ مِنْ مَوْثٍ وَمَذْكَرٍ .
قَالُوا : سَمَاءٌ وَسَمَاوَاتٌ ^(٤) ، وَأَرْضٌ وَأَرْضَاتٌ ^(٥) ، وَغُرْسٌ وَغُرْسَاتٌ ^(٦) ، وَسَمَالٌ
وَسَمَالَاتٌ ، وَعَيْرٌ وَعَيْرَاتٌ ، وَخَوْذٌ ^(٧) وَخَوْذَاتٌ ، وَتَيْبٌ وَتَيْبَاتٌ ، وَحَسَامٌ
وَحَسَامَاتٌ ^(٨) ، وَحَمَامٌ وَحَمَامَاتٌ ، وَكَذَلِكَ سَابِطٌ وَسَرَادِقٌ ^(٩) وَإِيوَانٌ وَهَائُونَ ،

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٧٦/١

(٢) قال سيويه : قالوا : بَطْحَاوَاتٍ حيث استعملت الأسماء كما قالوا صَخْرَاوَاتٍ ونظير ذلك قولهم : الأَبَاطِخُ ضَارِعُ الأَسْمَاءِ . انظر : الكتاب ٦٤٧/٣ . وقال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (أَوْحُكْمًا) - نحو : بَطْحَاءُ فَإِنَّهَا صِفَةٌ مُقَابِلَةٌ فِي الأَصْلِ لِأَبْطِخَ لَكِنْ غَلَبَ اسْتِعْمَالُهَا بِلَا مَوْصُوفٍ ، فَأَشْبَهَتْ الأَسْمَاءَ فَجُمِعَتْ جَمْعَهَا فَقِيلَ بَطْحَاوَاتٍ وَالأَبْطِخُ مَسِيلٌ وَاسِعٌ فِيهِ دِقَاقُ الحِصَى . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٧٦/١

(٣) كلمة (فقد) ساقطة من ت .

(٤) انظر : المساعد ٧٦/١

(٥) قال سيويه ... وسألت الخليل عن قول العرب : أَرْضٌ وَأَرْضَاتٌ فَقَالَ لِمَا كَانَتْ مَوْثَةً وَجُمِعَتْ بِالتَّاءِ تُقْلَتُ كَمَا تُقْلَتُ طَلْحَاتٌ وَصَفْحَاتٌ . انظر : الكتاب ٥٩٩/٣ . وانظر أيضا :
المساعد ٧٦/١ ، والهمع ٢٣/١

(٦) قال سيويه : وَقَدْ يَجْمَعُونَ المَوْثَ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ كَمَا يَجْمَعُونَ مَا فِيهِ الهَاءُ ، لِأَنَّهُ مَوْثٌ مِثْلُهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ : غُرْسَاتٌ وَأَرْضَاتٌ ، وَعَيْرٌ وَعَيْرَاتٌ حَرَّكَوا الياءَ وَأَجْمَعُوا فِيهَا عَلَى لُغَةِ هَذَيْلٍ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : بَيْضَاتٌ وَجَوَزَاتٌ . انظر : الكتاب ٦٠٠/٣

(٧) الخَوْذُ : الفَتَاةُ الحَسَنَةُ الخَلْقُ . انظر : مادة (خود) في اللسان ١٢٨٤/٢

(٨) انظر : المساعد ٧٦/١ ، والهمع ٢٢/١

(٩) قال سيويه : هَذَا بَابٌ مَا يُجْمَعُ مِنَ المَذْكَرِ بِالتَّاءِ لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى تَأْنِيثٍ إِذَا جُمِعَ فَمِنْهُ شَيْءٌ لَمْ يُكْثَرِ عَلَى بِنَاءٍ مِنْ أُنْبِيَةِ الجَمْعِ فَجُمِعَ بِالتَّاءِ إِذَا مَنَعَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ : سَرَادِقَاتٌ وَحَمَامَاتٌ ، وَإِيَوَانَاتٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَمَلٌ سَبِيحٌ وَجَمَالٌ سَبِيخَاتٌ . انظر : الكتاب ٦١٥/٣

وَجِبَال ، وَخِيَام ^(١) ، وَمَقَام ، وَأَوَان وهى حديدة تكونُ للرياض ، وَ (يَوَان) ^(٢) بكسر الباء وضمها وهو عمودٌ فى الخِيَاء ، وَشَعْبَان ، وَرَمْضَان ، وَشَوَال ، وَمَحْرَم . وفى الترشيح : وَمَنْ قَالَ الاثنان لليوم فَجَعَلَ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالخَفْضَ فى النون جمعه الاثنان كما تقول : رَمَضَانَات ، وَشَعْبَانَات ، وَأَجَاز ابن قتيبة ^(٣) الأثانين كما تقول : الدّهاقين ، وتكسیرُ هذا على فَعَالين ^(٤) لا ينقاسُ ، وإنما هو يؤخذُ سماعًا عن العرب ، وإلّا فهو مجموعٌ على السلامة .

وَمِنْهُمْ مَنْ فَصَّلَ فَقَالَ : إِنْ كَانَ المذكَرُ والمؤنثُ المُكَبَّرانِ ^(٥) غيرِ علمٍ ، ولا فيه تاء التأنيثِ جُمعًا جَمَعَ تكسيرٍ فلا يجوزُ أَنْ يُجْمَعَا بالألفِ والتاء نحو : جَوَالِقُ وَأَرْزَبُ ، وَخِنَصْرَ قالوا : جَوَالِقُ ، وَأَرْزَبُ وَخِنَاصِرُ فلا يقالُ جَوَالِقَاتُ ^(٦) ولا أَرْزَبَاتُ ، ولا خِنَصْرَاتُ وَشَدُّ مَا قَدْ كُسِّرَ ، وَقَدْ جُمِعَ بالألفِ والتاء قالوا : بُونُ وَبُونَاتُ ^(٧) ، وَعُزْسُ قالوا : أَعْرَاسُ وَعُزْسَاتُ ^(٨) وَضِفْدَعُ قالوا : ضَفْدَاعُ وَضِفْدَعَاتُ وحنوا أبا الطيب فى قوله :

[الطويل]

... .. بوقاتٌ ^(٩)

(٢) انظر : الكتاب ٦١٥/٣

(١) فى ض « خبال وخوان » .

(٣) انظر : أدب الكاتب ٨٥

(٥) فى ض « لا يكسران » .

(٤) فى ض « وتكسیر هذا على فعاليل » .

(٦) قال سيويه : وقالوا جَوَالِقُ وَجَوَالِقُ فَلَمْ يَقُولُوا : جَوَالِقَاتُ حين قالوا : جَوَالِقُ والمؤنث الذى ليس فيه علامة التأنيث أجرى هذا المجرى أَلَا تَرَى أَنَّكَ لا تقول فَوَيْسَاتُ حين قالوا : فَوَيْسِينَ ، ولا خِنَصْرَاتُ حين قالوا : خِنَاصِرُ ولا مِخْلَجَاتُ حين قالوا : مِخَالِجُ وَمِخَالِجُ ، وقالوا : عَيْرَاتُ حين لم يكسروها على بناء يكسر عليه مثلها . انظر : الكتاب ٦١٥/٣

(٧) البِؤُونُ والبِؤُونُ بالفتح والضم المسافة بين الشيعيين . انظر : اللسان (بون) ٣٠٨/١

(٨) انظر : الكتاب ٦١٥/٣ ، وابن يعيش ٣٣/٥

(٩) البيت بتمامه :

إذا كان بعضُ النَّاسِ سَيِّفًا لِدَوْلَةٍ ففى الناسِ بوقاتٌ لها وطبولُ

وهو للمنتبى فى الدرر اللوامع ٦/١ ، وشرح الجمل للزجاجى ١٤٩/١ ، والنكت الحسان ٢٣ ،

والهمع ٢٣/١ ، وشفاء العليل ١٦٩/١ ، والمقرب ٤٠٥/٢ . وانظر : ديوان المتنبى ٢٧٣

جَمْعُ بُوقٍ وَقَدْ كَسَّرْتُهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا : أَبُوقِ ، وَإِنْ لَمْ تَكْسِرْهُمَا الْعَرَبُ جَازَ أَنْ
يَجْمَعَا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ قِيَاسًا مَطْرُودًا ، وَهَذَا ظَاهِرُ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ ^(١) .
وَسِوَاءُ فِي ذَلِكَ مُكَبَّرِ الْأَسْمِ الَّذِي لَا يَعْقِلُ ، وَصِفَتُهُ قَالُوا : جَمَلٌ ^(٢) سَبَّخَلٌ ،
وَجَمَالٌ سَبَّخَلَاتٌ إِذَا لَمْ يَكْسُرُوا سَبَّخَلًا ، وَكَذَلِكَ رِبَّخَلٌ ، وَسَبَّطُرٌ .

* * *

(١) ، (٢) انظر : الكتاب ٦١٥/٣

فصل

إذا كان في الاسم تاء التانيث حذفها ، فإن كان قبلها ألف ، قلبتها إلى أصلها فتقول في قَتَاةٍ وَقَنَاةٍ : قَتِيَاتٍ وَقَتْنَوَاتٍ ^(١) ، وإن كانت همزة أصلية أو مبدلة أو ملحقة ، فكحالتها في التثنية ، وقالوا في بَنَاتٍ : بَنَاتٌ فَلَمْ يَرِدُوا المحذوف ، وفي أُخْتٍ : أَخَوَاتٍ فَرَدُّوا ، وفي هَنَةٍ : هَنَاتٍ ^(٢) فَلَمْ يَرُدُّوا ، وَهَنَوَاتٍ فردوا وفي سَنَةٍ : سَنَوَاتٍ ^(٣) فردوا ، وقالوا : لِيَنَاتٍ جَمْعٌ لِيَنَةٍ فَلَمْ يَرِدُوا وفي ذَاتٍ : ذَوَاتٍ ^(٤) فَلَمْ يَرِدُوا ، ولوردوا لقالوا : ذَوِيَاتٍ أَوْ ذَايَاتٍ على رأى مَنْ رأى أن اللام المحذوفة أصلها ياء ، وقالوا : أُمَّهَاتٍ وَأُمَّتٍ فِي أُمٍّ ، وَقَدْ سُمِعَ أُمَّهَةٌ ، وقال الفراء ^(٥) : تقول هذه أُمَّةٌ وهذه أُمَّةٌ وإنما يقول : أُمَّهَاتٍ مَنْ يَقُولُ أُمَّةً وَأُمَّتٍ للذين يقولون أُمَّةٌ .

وما آخره ألف مما زاد على ثلاثة قُلَيْبٌ في هذا الجمع ياء فتقول في سُعْدَى : سُعْدَيَاتٍ ، وربما حذف الألف الزائدة ، خامسة كقولهم في جَمْعٍ هَرَاوَى جمع هَرَاوَةٍ : هَرَاوَاتٍ ^(٦) ، وفيما زاد على خمسة قولك في : قَبَعَثْرَى : قَبَعَثْرَاتٍ .

وإذا كان المؤنث بالهاء أو مجردا عنها ثلاثيا ، فإن كان مضعفا أو معتلا اعتللا مَيِّبًا جمع على حاله ، فَتَقُولُ في جمع : دَرَّةٌ وَدِرَّةٌ ^(٧) وَدُرَّةٌ وَقَامَةٌ وَسُورَةٌ وَقِيَمَةٌ ، وَدِرٌّ ، وَدَرٌّ ، وَدُرٌّ ، وَنَارٌ ، وَنُورٌ ، وَرِيمٌ مُسَمَّى بِهَا دُرَّاتٍ ، وكذا باقيها ، وذكر ابنُ الخباز ^(٨) في سُورَةٍ : السكون والفتح في الواو ، والفتح وهم أَوْ اعتللا حَيًّا كَبَيْضَةٍ

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٠٢

(٢) انظر : الكتاب ٣ / ٥٩٨ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٥

(٣) انظر : الكتاب ٣ / ٥٩٨ (٤) انظر : المساعد ١ / ٦٥

(٥) انظر : قول الفراء في إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٢٩

(٦) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٣

(٧) الدرة : بالكسر سيلان اللبن وكثرته وبالضم اللؤلؤة العظيمة . انظر : مادة (درر) في القاموس

٢ / ٢٨ ، واللسان ٢ / ١٣٥٦

(٨) هو أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي الشيخ شمس الدين بن الخباز الإربلي له من المصنفات : النهاية في النحو ، وشرح ألفية ابن معط توفي سنة ٦٣٧ و قيل ٦٣٩ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٣٠٤ ، وشذرات الذهب ٥ / ٢٠٢ - ٢٠٣ ، والبداية والنهاية ١٣ / ١٣٢

وَجَوْزَةٌ ، فَهَذَا بِنِ مَدْرَكَةٍ (١) تَفْتَحُ الْيَاءَ وَالْوَاوَ ، وَقَرَأَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَالْأَعْمَشُ ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ (٢) بَفَتْحِ الْوَاوِ .

وقال شاعرهم : [الطويل]

أَخُو بَيْضَاتٍ أَسَاوِرَ الْعَرَبِ بِالْإِسْكَانِ (٣)

بَفَتْحِ الْيَاءِ وَغَيْرِهِمْ يُسَكِّنُ الْيَاءَ وَالْوَاوَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (٤) : بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ : رَوْضَاتٍ ، وَجَوْزَاتٍ ، وَعَوْرَاتٍ ، وَسَاوِرَ الْعَرَبِ بِالْإِسْكَانِ .

وَاتَّفَقَتْ الْعَرَبُ عَلَى عِيْرَاتٍ بَفَتْحِ الْيَاءِ . وَفِي الْمَصْبَاحِ (٥) : هَذَا بِنِ مَدْرَكَةٍ : دِيمَاتٍ بِالْفَتْحِ فِي جَمِيعِ هَذَا الْبَابِ ، وَالْعَرَبُ كُلُّهُمْ يَقُولُ : عِيْرَاتٍ جَمْعُ عِيْرٍ بِالْفَتْحِ ، انْتَهَى . وَالصَّحِيحُ أَنَّ عِيْرَاتٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ جَمْعُ عِيْرٍ ، وَالْعِيْرُ مُؤَنَّثٌ ، وَأَصْلُ الْعِيْرِ : الْإِبْرِيلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْأَحْمَالُ وَقِيلَ : قَافِلَةُ الْحَمِيرِ ثُمَّ كَثُرَ فَقِيلَ لِكُلِّ قَافِلَةٍ ، وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ (٦)

(١) انظر : الكتاب ٦٠٠/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/٦٩ ، والأشْمُونِيُّ ٤/١١٨ ، وشرح الشافيه للرضي ١١٣/٢

(٢) سورة النور ٥٨/٢٤ . وانظر : القراءة في البحر ٦/٤٧٢ ، ومختصر شواذ القرآن ١٠٤ ، ومعاني الزجاج ٤/٤٢ ، ومعاني الفراء ٢/٢٦٠ (٣) هو جزء من بيت وقامه :

أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِيِّنَ سَبُوحٌ

وهو منسوب لشاعر من هذيل في التبصرة والتذكرة للصيمري ٦٤٩/٢ وفيه (أبو بيضات) والتصريح ٢/٢٩٩ ، والخزانة ٨/١٠٢ - ١٠٤ ، والدرر اللوامع ١/٦ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ١/١٦٠ ، وشرح الكافية للرضي ٣/٣٩٤ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/١٠٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٠٤ ، والخصائص ٣/١٨٤ ، وسر الصناعة ٢/٧٧٨ ، والأشْمُونِيُّ ٤/١١٨ ، وأوضح المسالك ٤/٣٠٦ ، وابن يعيش ٥/٣٠ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/٥٢٣ ، والبحر المحييط ٦/٤٤٩ ، ومادة (بيض) في اللسان ١/٣٩٨ ، والمنصف ١/٣٤٣ ، والهمع ١/٢٣

(٤) انظر : مختصر شواذ القرآن ١٠٤

(٥) كتاب المصباح لناصر بن عبد الشَّيد بن علي بن المطرزي أبو الفتح النحوي الأديب المشهور بالمطرزي من أهل خوارزم صنف : شرح المقامات ، مختصر المصباح في النحو ومختصر الإصلاح لابن السكيت توفي سنة ٦١٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢/٣١١ . وانظر : رأى المطرزي في التصريح ٢/٢٩٩

(٦) انظر : رأى المبرد في الأشْمُونِيُّ ٤/١١٨

والزجاج إلى أنه عَيْرَات بفتح العين قال المبرد : جَمَعُ عَيْرٍ وهو الحمار . وقال الزجاج (١) : جَمَعُ عَيْرِ الذى فى الكتف أو القدم وهو مؤنث .

فَإِنْ كَانَ الْأَسْمُ السَّاكِنِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي فِي صِفَةٍ غَيْرِ مُضْعَفٍ وَلَا مَعْتَلٍ نَحْوُ : صَخْمَةٍ ، وَجِلْفَةٍ (٢) ، وَضُحْكَةٍ ، وَجَوْنَةٍ (٣) ، وَغَيْلَةٍ (٤) فَلَيْسَ إِلَّا السُّكُونُ فِي جَمِيعِ لُغَاتِ الْعَرَبِ هُذَيْلٌ وَغَيْرُهُمْ خِلَافًا لِقَطْرِبِ (٥) ؛ فَإِنَّهُ أَجَازَ الْفَتْحَ فِي جَمْعِ فَعْلَةٍ نَحْوُ : صَعْبَاتٍ قِيَاسًا عَلَى مَا سُمِعَ مِنْ كَهْلَةٍ وَكَهْلَاتٍ بِالْفَتْحِ ، وَكَهْلَاتٍ بِالسُّكُونِ أَشْهُرٌ وَقَالَتِ الْعَرَبُ : شَاةٌ لِحَبَّةٍ بِسُّكُونِ الْجِيمِ ، وَفَتْحِ اللَّامِ وَكُسْرِهَا وَضَمِّهَا وَهِيَ الَّتِي قُلُّ لَبْنُهَا ، وَقَالُوا : رَبَعَةٌ ، وَقَالُوا : لِحَبَّةٍ (٦) وَرَبَعَةٌ (٧) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالْبَاءِ ، وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ : لِحَبَاتٍ وَرَبَعَاتٍ بِالْفَتْحِ ، فَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ (٨) : أَنَّ لِحَبَاتٍ جَمْعَ لِحَبَّةٍ السَّاكِنَةِ الْجِيمِ ، وَأَنَّهُ التَّرَمُّ فِي جَمْعِهِ فَعْلَاتٍ وَأَنَّهُ عَلَبَ فِي رَبَعَةٍ السَّاكِنَةِ الْبَاءِ رَبَعَاتٍ بِفَتْحِهَا ، وَالَّذِي أَذْهَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ اسْتَعْنَى بِجَمْعِ لِحَبَّةٍ وَرَبَعَةٍ الْمَفْتُوحِي الْعَيْنِ عَنِ جَمْعِ لِحَبَّةٍ وَرَبَعَةٍ السَّاكِنِيهَا (٩) .

(١) انظر : الأشموني ٤ / ١١٨ ، والعيرُ بالكسر طرف عظم المرفق الذى لا لحم عليه . انظر : اللسان (عير) ٢٩٩ / ٦

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٠٤ ، والأشموني ٤ / ١١٦ ، والهمع ١ / ٢٣

(٣) كلمتى (جونة وغيلة) ساقطتان من ض .

(٤) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : فلو كانت فَعْلَةٌ المعتلة العين صفة نحو : جَوْنَةٌ وَغَيْلَةٌ جرت هُذَيْلٌ مع سائر العرب على القياس فى تسكين العين والجَوْنَةُ السوداء أو البيضاء .. ويقال لعين الشمس جَوْنَةٌ ... الْعَيْلَةُ بالفتح المرأة السمينة . انظر : المساعد ٦٩ / ١

(٥) انظر : رأى قطرب فى شرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٠٤ - ١٨٠٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١ / ١٠٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣ / ٣٩٣ (ل) و ١٨٩ / ٢ (ب) .

(٦) قال سيويه : وَقَالُوا شَيْبَاءَ لِحَبَاتٍ ، فَحَرَّكُوا الْحَرْفَ الْأَوْسَطَ ، لِأَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : شَاةٌ لِحَبَّةٍ ، فَإِذَا جَاءُوا بِالْجَمْعِ عَلَى هَذَا . انظر : الكتاب ٣ / ٦٢٧ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢ / ١٨٩ ، والمساعد ١ / ٦٧ ، وشرح الشافية للرضى ٢ / ١١٤

(٧) قال سيويه : وَأَمَّا رَبَعَةٌ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : رَجَالٌ رَبَعَاتٌ وَنَشْوَةٌ رَبَعَاتٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ أَسْلَاصَ رَبَعَةٍ اسْمٌ مَوْثٌ وَقَعَ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُ ، فَوْصَفَا بِهِ ، وَوَصَفَ الْمَذْكَرَ بِهَذَا الْأَسْمِ الْمَوْثِ . انظر : الكتاب ٣ / ٦٢٧

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١ / ١٠١ - ١٠٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٧ - ٦٨

(٩) هذا هو رأى ابن مالك أيضا ولذلك يقول : وَلَا حِجَّةَ فِي قَوْلِهِمْ : لِحَبَاتٍ وَرَبَعَاتٍ لِأَنَّ =

وقال أصحابنا (١) : لَجَبَةٌ وَرَبْعَةٌ الساكنة العين : يجوز في جمعها التسكين لأنهما صفتان ، والفتح لأنهما استُعْمِلَا استعمال الأسماء فوليتا العوامل تقول : جاءني رُبْعَةٌ ، وَحَلَبْتُ لَجَبَةً ، قال ابن مالك (٢) : وَيَجُوزُ فِي لَجَبَةِ الْقِيَّاسِ وَفَاقًا لِأَبِي الْعَبَّاسِ (٣) يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ : لَجَبَاتٌ بِالسُّكُونِ كَمَا تَقُولُ ضُخْمَاتٌ ، وظاهر قوله : والترم فَعَلَاتٌ فِي لَجَبَةٍ أَنَّهُ لَمْ يُشْمَعْ مِنَ الْعَرَبِ فِي لَجَبَةِ السَّاكِنَةِ الْجِيمِ إِلَّا الْفَتْحُ فِي الْجَمْعِ ، وقد ذكرنا أنه يجوز أن يكونَ من باب الاستغناء فلا يكون جمعاً لِلَجَبَةِ . وإن كان اسماً غير مضعف ولا معتل على وزن فَعْلٍ نحو : دَعْدٌ ، أو فَعْلَةٌ نحو : جَفْنَةٌ ففتتح العين في الجمع تقول : دَعْدَاتٌ (٤) ، وَجَفْنَاتٌ ، وكثر التسكين في الشعر (٥) .

فَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا اللَّامُ نَحْوُ : ظَبْيَةٌ ، وَغُلُوبَةٌ ، فَذَكَرَ ابْنُ جَنِيٍّ (٦) أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يُسَكِّنُونَ الْعَيْنَ مِنَ الْمَعْتَلِ اللَّامِ اخْتِيَارًا .

= من العرب من يقول : لَجَبَةٌ وَرَبْعَةٌ فَاسْتُعْمِلَا بِجَمْعِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ عَنْ جَمْعِ السَّاكِنِ الْعَيْنِ . انظر : شرح

الكافية الشافية ٤/ ١٨٠٥

(١) يقال : شاة لَجَبَةٌ ... وشيئة لَجَبَاتٌ ابن السكيت : اللَّجْبَةُ النعجة التي قلّ لبنها ؛ قال ولا يقال للعنز لَجَبَةٌ ؛ وَجَمْعُ لَجَبَةِ لَجَبَاتٌ ، على القياس وجمع لَجَبَةِ لَجَبَاتٌ بالتحريك وهو شاذ ؛ لأن حقه التسكين ، إلا أنه كان الأصل عندهم أنه اسم وصف به ، كما قالوا : امرأة كَلْبَةٌ ، فجمع على الأصل وقال بعضهم : لَجَبَةٌ وَلَجَبَاتٌ نادر ، لأن القياس المطرد في جمع فَعْلَةٌ إذا كانت صفة .. انظر : مادة (ل ج ب) في اللسان ٥ / ٣٩٩٨ . وانظر أيضًا : المتعصب ٢ / ١٨٨ - ١٨٩

(٢) انظر : المساعد علي تسهيل الفوائد ١ / ٦٨ (٣) انظر : المتعصب ٢ / ١٩٠

(٤) قال سيبويه : وَإِذَا سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِدَعْدٍ فَجَمَعْتَ بِالنَّاءِ قُلْتَ : دَعْدَاتٌ ، فَتَقَلَّتْ كَمَا ثَقَلَتْ أَرْضَاتٌ ، لأنك إذا جمعت الفعل بالناء فهو بمنزلة جمعك الفَعْلَةَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَقَوْلُهُمْ : أَرْضَاتٌ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ . انظر : الكتاب ٣ / ٣٩٧ . وانظر أيضًا : التصريح ٢ / ٢٩٨ ، والمساعد ١ / ٦٨ ، والأشمونى ٤ / ١١٦ -

١١٧ ، والمخصص ١٧ / ٨٢

(٥) وذلك مثل قول الشاعر :

وَحُمِّلْتُ زَفْرَاتِ الصُّحَى فَأَطَقْتُهَا وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ

انظر : المساعد ١ / ٦٨ ، والدرر اللوامع ١ / ٦١ وقال الشنقيطي : استشهد به على تسكين عين زَفْرَاتِ ضرورة وَحُمِّلْتُ بصيغة المبنى للمجهول بمعنى كلفت ... والبيت من قصيدة لعروة بن حزام العذرى . وانظر

أيضًا : التصريح ٢ / ٢٩٨

(٦) انظر : رأى ابن جنى في المحتسب ٢ / ١٧١ . وانظر أيضًا : المساعد ١ / ٦٩ وشرح التسهيل =

وقال ابن مالك ^(١) : وَرَبَّمَا عُدِلَ مِنَ الْفَتْحِ إِلَى السُّكُونِ لِشِبْهِ الصِّفَةِ كَقَوْلِهِمْ : أَهْلٌ وَأَهْلَاتٌ ، وَبِالْفَتْحِ أَشْهَرُ ، وَحَكَى الْفَرَاءَ ^(٢) : أَهْلَةٌ وَقَدْ تَشْكُنُ فَعَلَاتُ الْمَصْدَرِ (كَحَشْرَاتٍ) تَشْبِيهَا بِالصِّفَةِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يُوصَفُ بِهِ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ ^(٣) : ظَلِيَّاتٌ أَشْهَلُ مِنْ رَفَضَاتٍ لِاعْتِلَالِ اللَّامِ ، وَرَفَضَاتٌ أَشْهَلُ مِنْ ثَمَرَاتٍ ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يَشْبَهُ الصِّفَةَ فَإِذَا قِيلَ امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ ؛ فَفِي جَمْعِهَا الْفَتْحُ اعْتِبَارًا بِالْأَصْلِ ، وَالتَّسْكِينُ اعْتِبَارًا بِالْعَارِضِ . انتهى .

وأصحابنا لا يستثنون من فَعَلَةٌ الاسم شيئاً سواء كان اسماً صحيح اللام أم معتله مصدرًا أم غيره .

وإن كانَ عَلَى فُعْلٍ ، أَوْ فُعْلَةٍ ، أَوْ فِعْلٍ ، أَوْ فِعْلَةٍ نَحْوُ : جُمْلٌ ، وَغُرْفَةٌ ، وَهَيْدٌ ، وَسِدْرَةٌ ، ففِيهَا التَّسْكِينُ عَلَى الْأَصْلِ فَتَقُولُ : جُمْلَاتٌ ، وَغُرْفَاتٌ ، وَهَيْدَاتٌ وَسِدْرَاتٌ ^(٤) ، وَيَجُوزُ الْإِتْبَاعُ لِحَرَكَةِ الْفَاءِ فَتَقُولُ : غُرْفَاتٌ وَهِيَ لُغَةٌ الْحِجَازِ وَأَسَدٌ ، وَالتَّسْكِينُ لُغَةٌ تَمِيمٍ وَنَاسٍ مِنْ قَيْسٍ . وَتَقُولُ : سِيدْرَاتٌ ، وَهَيْدَاتٌ ، تَتَّبِعُ الْعَيْنَ الْفَاءَ ، وَهِيَ لُغَةٌ نَصَّ عَلَيْهَا الْأَخْفَشُ ^(٥) ، وَنَصَّ سَيَّبِيوِيَهَ ^(٦) عَلَى جَوَازِ ذَلِكَ وَاطْرَادَهُ ، وَقَصَّرَهُ الْفَرَاءُ عَلَى الْمَسْمُوعِ .

وفى كتاب أبى الحسن الهيثم : لا يُجِيزُ الْكُوفِيُّونَ كَيْسِرَاتٍ : يَعْنِي بِكَسْرِ السَّيْنِ

= لابن مالك ١٠٠/١

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٠٠/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٩/١

(٢) انظر : رأى الفراء فى الخزانة ٩٣/٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠١/١

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٠١/١ ، ، والهمع ٢٤/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٥١/١ ، والمساعد ٦٦/١ - ٦٧ ، والأشمونى ١١٧/٤

(٥) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٨١/١ - ١٨٢

(٦) قال سيبويه : وَإِذَا جَمَعْتَ جُمْلًا عَلَى مَنْ قَالَ : ظُلُمَاتٌ قُلْتَ جُمْلَاتٌ ، وَإِنْ شَعْتَ كَشْرَتَهَا كَمَا كَشَرْتَ عَمْرًا فَقُلْتَ : أَدْعُدْ وَإِنْ سَمَّيْتَ بَهْنِدًا أَوْ جُمْلًا فَجَمَعْتَ التَّاءَ قُلْتَ : جُمْلَاتٌ تَقُلْتَ فِي قَوْلٍ مَنْ تَقُلُّ ظُلُمَاتٌ وَهَيْدَاتٌ فِيمَنْ تَقُلُّ فِي الْكُشْرَةِ فَقَالَ كَيْسِرَاتٌ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : كَيْسِرَاتٌ . انظر : الكتاب ٣٩٧/٣ ، وقال ابن سيده : وَإِنْ جَمَعْتَ جُمْلًا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ جَازَ أَنْ تَقُولَ جُمْلَاتٌ وَجُمْلَاتٌ وَجُمْلَاتٌ بِمَنْزِلَةِ جَمْعِ ظُلْمَةٍ وَتَقُولُ فِي هَيْدٍ : هَيْدَاتٌ وَهَيْدَاتٌ وَهَيْدَاتٌ بِمَنْزِلَةِ كَسْرِ إِذَا جَمَعْتَ عَلَى هَذِهِ الْوَجْهِ . انظر : المخصص ٨٢/١٧

في جمع كِشْرَة . ويجوز الفتح فتقول : عُزْفَات ، وَهِنْدَات وهي : لغة حكاها الأَخْفَش^(١) وغيره ، وَزَعَمَ قَوْمٌ : أَنَّ الْفَتْحَ فِي عُزْفَاتٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عُزْفٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ عُزْفَةٍ فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وإن كان معتل اللام بالواو نحو : مُخْطَوَةٌ ففيه اللغات^(٢) الثلاث^(٣) ونحو : كُليَّة ، وَرِشْوَةٌ^(٤) ، وَحِجِيَّة^(٥) فالسكون والفتح ، وَشَدَّ : جِرِّوَات^(٦) بكسر الراء جمع جِرْوَةٌ ، وفي الاتباع في (الحِجِيَّة) ، خلافاً بين البصريين منهم [من مَنَعَ وهو اختيار ابن^(٧) عصفور ، ومنهم]^(٨) مَنْ أَجَازَ ، وهو اختيار أبي الحسن بن الضائع^(٩) أحد شيوخنا ، وَكُلُّ جَمْعٍ لَمَّا لَا يَعْقِلُ يُقَالُ فِيهِ : بَنَاتٌ كَذَا ، وَإِنْ كَانَ مَذْكَرُهُ ابْنٌ ، وَسَوَاءٌ كَانَ عَلِمًا نَحْوُ : ابْنُ أَوَى أَوْ نَكَرَةً نَحْوُ : ابْنُ لُبُونٍ تَقُولُ : بَنَاتٌ

(١) انظر : معاني الأَخْفَش ١٨١/١

(٢) في ض ، ب « اللغي » .

(٣) قال سيبويه : وبنات الواو بهذه المنزلة قالوا : مُخْطَوَةٌ وَخُطُوتٌ وَخَطِيٌّ ، وَغُرْوَةٌ وَغُرْوَاتٌ وَغُرْوِيٌّ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَدْعُ الْعَيْنَ مِنَ الضَّمَّةِ فِي فُعْلَةٍ فَيَقُولُ غُرْوَاتٌ وَخُطُوتٌ . انظر : الكتاب ٣/٥٨٠ . وقال المبرد : وَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْوَاوِ مَضْمُومِ الْأَوَّلِ : نَحْوُ : غُدْوَةٌ وَرِشْوَةٌ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِيهِ : رِشْوَاتٌ وَغُدْوَاتٌ وَمَنْ قَالَ : ظَلَمَاتٌ قَالَ : رِشْوَاتٌ وَغُدْوَاتٌ وَمَنْ قَالَ ظَلَمَاتٌ قَالَ : رِشْوَاتٌ وَغُدْوَاتٌ . انظر : المقتضب ١٩٢/٢

(٤) قال المبرد : وَمَنْ كَانَ يَقُولُ : رِشْوَةٌ فَيَكْسِرُ أَوَّلَهُ وَيَقُولُ : غِدْوَةٌ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَهُ فِي سِدْرَاتٍ وَكَيْسِرَاتٍ لِأَنَّهُ يَلْزِمُهُ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءٌ ، فَتَلْتَبِسُ بِنَاتِ الْوَاوِ بِنَاتِ الْيَاءِ وَلَكِنَّهُ يُسَكِّنُ إِنْ شَاءَ ، وَيَفْتَحُ إِنْ شَاءَ فَيَقُولُ رِشْوَاتٌ وَرِشْوَاتٌ . انظر : المقتضب ١٩٢/٢ ، وانظر : أيضا المساعد ٦٧/١ ، والتصريح ٢٩٨/٢ ، والأشْمُونِي ١١٧/٤

(٥) قال سيبويه : وبنات الياء والواو بهذه المنزلة تُقُولُ : حِجِيَّةٌ وَحِجِيٌّ ، وَفَرِيَّةٌ وَفَرِيٌّ ، وَرِشْوَةٌ وَرِشَاءٌ . وَلَا يَجْمَعُونَ بِالتَّاءِ كِرَاهِيَةً أَنْ تَجْمَعَ الْوَاوُ بَعْدَ كَشْرَةٍ ، وَاسْتَقْبَلُوا الْيَاءَ هُنَا بَعْدَ كَسْرَةٍ فَتَرَكُوا هَذَا اسْتِثْقَالًا وَاجْتِزَعُوا بِنَاءَ الْأَكْثَرِ وَمَنْ قَالَ : كِشْرَاتٌ قَالَ : حِجِيَّاتٌ . انظر : الكتاب ٥٨١/٣

(٦) وهي حكاية يونس . انظر : الأشْمُونِي ١١٧/٤ ، والمساعد ٦٧/١

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٥١/١

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٩) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٥٢٥/٢

عُرْس ، وَبَنَاتُ آوِي ، وَبَنَاتُ نَعَش ، وَبَنَاتُ قِتْرَةَ فِي ابْنِ آوِي ، وَابْنِ نَعَش ، وَابْنِ قِتْرَةَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ كَذَا حَكَى سَبِيوِيهِ ^(١) ، وَقَالَ أَبُو مَهْدِيَةَ : ^(٢) هُوَ ذَكَرُ الْأَفْعَى ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ بَنُو نَعَشِ قَالَ :

[طویل]

... .. إذا مابئو نَعَشِ دَنُوا فَتَصَوَّبُوا ^(٣)

وقال : [وافر]

وَجَاءَتْ جَيْئَالٌ وَبَتُّو أَبِيهَا ^(٤)

وهذه ضرورة ، والقياس بنات نَعَش ، وبنات أبيها ، ويونس يقول : بنات الدايات ^(٥) ، وبنات الأطباق ^(٦) ، وأمهات

(١) انظر : الكتاب ٩٥/٢

(٢) وهو « أبو مهدي الكلابي » ويروى عنه أبو عبيد في الغريب المصنف عن طريق أبي عبيدة وله ترجمة في الفهرست ٧٥ ، والمعارف ٥٤٦ . كما ذكره ابن جنى في الخصائص ٢٣٩/١ ، والجاحظ في الحيوان ٤٣٤/٣ . وانظر : لحن العامة والتطور اللغوي ٢١ .

(٣) هذا عجز بيت وصدرة : شَرِبْتُ بِهَا وَالذِّيكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ

وهو للناطقة الجعدى في الديوان ١٠ ، والكتاب ٤٧/٢ ، والتنبيه لابن برى ٣٢٧/٢ ، والنكت للأعلم ٤٦٣/١ ، والخزانة ٨٤/٨ - ٨٦ ، ولفظه « تَمَرَّتْهَا » ومادة (نَعَش) في اللسان ٤٤٧٤/٦ ، وشروح سقط الزند ١٤٥١/٤ ، وفتح اللغة وسر العربية ٣٧٤ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ١٠٥/٥ ، وفيه « وشربت » ، والمقتصد ٢٠٠/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٦/٣ (ل) ، والنهاية لابن الخباز ٣٥٩/٢ ، والمقتضب ٢٢٤/٢ ، ومعاني الأخفش ٤٦٠/٢ وفيه (وباكرتها) ، وشرح أبيات سبيويه للنحاس ٢٠٢ ، وشرح كتاب سبيويه للسيرافي ٢٠/٢ ، ومجاز القرآن ٨٣/٢ ، ومعنى اللبيب ٣٦٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٧٠ (عجزه فقط) ، ومادة (نَعَش) في الصحاح ١٠٢٢/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه : أَحْمُمُ الْمَأْفِيَيْنَ بِهِ حُمَاً

وهو منسوب لمُشَعَّتِ العامري في مادة (خَمَع) و(جَال) في اللسان ١٢٦٨/٢ ، و٥٢٩/١ ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ١١٧٠/٢ ، ويقال : خَمَعُ فِي مَشِيئِهِ أَيْ ظَلَعُ وَبِهِ حُمَاً أَيْ ظَلَعُ وَخَمَعَتِ الضَّبْعُ أَيْ عَجْرَجَتْ . انظر : مادة (خَمَع) في الصحاح ١٢٠٦/٣ ، واللسان ١٢٦٨/٢ ، والبيت غير منسوب أيضا في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٨٠ ، والحيوان للجاحظ ٢١٣/٥

(٥) في ب « بنات الربات » وفي ت « بنات الدايات » .

(٦) « يقال بنات الطبق وهي الدواهي : ويروى أن أصلها الحية ، أي أنها استندارت حتى صارت

مثل الطبق . انظر : مادة (طبق) في اللسان ٢٦٣٩/٤

العَوَامِر^(١) ، وآباء الضَّبِيرَات ، وآباء بَرِاقِشَات ، وسيبويه لَا يَجْمَعُ ما أضيف إليه تقول :
 بناتُ ذَاية ، وبناتُ طَبَق ، وَأُمَّاتُ عامِر ، وآباءُ ضَبِيرَة وهو الصحيح ، والمسموعُ من
 العرب ، قالت العرب بنات بَعْرَة للمعز ، وَبناتُ حَوْذَة للضَّان ، والثنية والجمع في
 الكنى في الاسم الأول دون الثاني تقول : أَبَوَا بَكْرٍ وآباء بكر . قال سيبويه : هذا قول
 يونس ، وهو أحسن مِنْ آباء الزيديين ، وَقَالَهُ بعضهم . وقال الكوفيون تقول : أَبَوَا
 زَيْدَيْن ، وتأنيثُ حروف المعجم أكثر من التذكير ، ويجمع بالألف والتاء تقول : أَلْفَات
 وَجِمَات وما على حرفين ثانيهما ألف فيه القصر والمد تقول : هذه با وهذه يا فإذا
 جَمَعَتْ قُلَّتْ : في الأول بيات وفي الثاني : ياءات .

* * *

(١) العَوَامِرُ : الحَيَاتُ التي تكون في البيوت وأحدها عامر وعامرة قيل : سُمِّيَتْ عوامر لطول
 أعمارها . انظر : مادة (عمر) في اللسان ٣١٠٣/٤ ، وفي ب « القواص » وفي ض « العويس » .

باب النسب

يُحَدِّثُ يَأْتُهُ ثَلَاثُ (١) تَغْيِيرَاتٍ لَفْظِيَّةٍ وَهُوَ : كَثُرَ مَا قَبِلَ الْيَاءَ (٢) ، وَانْتِقَالَ الْإِعْرَابِ إِلَيْهَا ، وَمَعْنَى (٣) وَهُوَ : صَيَّرَ وَرَثَتَهُ اسْمًا لِمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ (٤) ، وَحِكْمَى : وَهُوَ رَفْعُهُ لِمَا بَعْدَهُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ كَالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ (٥) ، إِثْمًا ظَاهِرًا نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قُرَشِيٍّ أَيْ بِيَوْمِهِ (٦) ، أَوْ مُضْمَرًا نَحْوُ : مَرَزْتُ (٧) بِرَجُلٍ قُرَشِيٍّ (٨) .

وَالْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ مُرَكَّبٌ تَرْكِيْبٌ إِسْنَادٌ ، وَشَبِيهٌ بِهِ [وَتَرْكِيْبٌ مَزْجٌ ، وَتَرْكِيْبٌ

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : اِخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فِي تَسْمِيَةِ هَذَا الْبَابِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ سَمَاهُ بِالنَّسَبِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمِيهِ بِالْإِضَافَةِ ، وَهُوَ الصَّحِيْحُ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ أَعَمُّ مِنَ النَّسَبِ ، لِأَنَّ النَّسَبَ فِي الْعَرَفِ إِثْمًا هُوَ إِضَافَةٌ إِلَى الْإِنْسَانِ إِلَى آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ يُقَالُ ذَلِكَ عَالِمٌ بِالْأَنْسَابِ ، وَالْإِضَافَةُ فِي هَذَا الْبَابِ قَدْ تَكُونُ إِلَى غَيْرِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ فَلِذَلِكَ كَانَتْ تَسْمِيَتُهُ إِضَافَةً أَجْوَدَ مِنْ تَسْمِيَتِهِ تَسْبِيًّا . انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢ / ٣٠٩ ، وَسَيَبُوهُ يَسْمِيهِ بِابِ الْإِضَافَةِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣ / ٣٣٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٣ / ٣٥١ (٢) فِي ت « الْهَاءِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) قَالَ ابْنُ يَعِيْشٍ فِي شَرْحِهِ لِلْمَفْصَلِ : اعْلَمْ أَنَّ النَّسَبَ يُحَدِّثُ فِي الْإِسْمِ الْمُنْسُوبِ تَغْيِيرَاتٍ مِنْهَا زِيَادَةٌ يَأْتِي النَّسَبُ فِي آخِرِهِ وَكَسْرٌ مَا قَبْلَهَا وَجَعَلَ الْبَاءَ يَنْتَهَى الْإِسْمَ وَحَرَفَ الْإِعْرَابَ فَهَذَا أَوَّلُ تَغْيِيرٍ تَطْرُقُ إِلَى اللَّفْظِ بِسَبَبِ النَّسَبِ . انْظُرْ : ابْنُ يَعِيْشٍ ٥ / ١٤٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَصُولُ ٣ / ٦٣ (٤) قَالَ سَيَبُوهُ : وَاعْلَمْ أَنَّ يَأْتِي الْإِضَافَةُ إِذَا لَحِقَتْهَا الْأَسْمَاءُ فَإِنَّهُمْ مِمَّا يَغْيَرُونَ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تُلْحَقَ بِأَيِّ الْإِضَافَةِ . وَإِثْمًا حَمَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ تَغْيِيرَهُمْ آخِرَ الْإِسْمِ وَمَنْتَهَاهُ فَشَجَعَهُمْ عَلَى تَغْيِيرِهِ إِذَا أَحْدَثُوا فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣ / ٣٣٥ (٥) فِي ت ، ب « الْمَشْتَقَّة » .

(٦) يَقُولُ الرَّضِيُّ فِي تَوْضِيْحِهِ عَمَلِ الْمُنْسُوبِ عَمَلِ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ : وَاعْلَمْ أَنَّ عِلْمَةَ النَّسَبِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ فِي آخِرِ الْإِسْمِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ يَصِيرُ بِسَبَبِهَا الْإِسْمُ الْمُرَكَّبُ مِنْهَا وَمِنْ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ شَيْئًا وَاحِدًا مَنَسُوبًا إِلَى الْمَجْرَدِ عَنْهَا فَيَدُلُّ عَلَى ذَاتٍ غَيْرِ مَعْنِيَّةٍ مَوْصُوفَةٌ بِصِفَةِ مَعْنِيَّةٍ وَهِيَ النَّسَبَةُ إِلَى الْمَجْرَدِ عَنْهَا فَيَكُونُ كَسَائِرِ الصِّفَاتِ : مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ وَالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ ... وَلَعَدِمَ مِثَابَهَتَهُ لِلْفِعْلِ لِقِطَا لَا يَعْمَلُ إِلَّا فِي مَخْصُصٍ تِلْكَ الذَّاتِ الْمَهْمَةُ الْمَدْلُولُ عَلَيْهَا إِثْمًا ظَاهِرًا كَمَا فِي « بِرَجُلٍ مِصْرِيٍّ حِمَارِيٍّ » أَوْ مُضْمَرًا كَمَا فِي « بِرَجُلٍ تَمِيمِيٍّ » . انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢ / ١٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : ابْنُ يَعِيْشٍ ٥ / ١٤٣ (٧) كَلِمَةٌ « مَرَّتْ » سَاقِطَةٌ مِنْ ت ، ب .

(٨) ذَكَرَ سَيَبُوهُ أَنَّ الْمُنْسُوبَ يَعْمَلُ عَمَلِ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ حَيْثُ قَالَ : ... وَكَذَلِكَ أَقْرَشِيٌّ قَوْمُكَ وَأَقْرَشِيٌّ أَبْوَاكُ إِذَا أَرَدْتَ الصِّفَةَ جَرَى مَجْرَى حَسَنِ وَكَرِيمٍ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢ / ٢٦

إضافة ومفرد ، فَمَرَّكَبُ الإِسْنَادِ وَالشَّبِيهِ بِهِ [^(١) يُحَدَفُ لَهُ الْجُزْءُ الثَّانِي ، فَتَقُولُ فِي تَأْبِطِ شَرًّا : تَأْبِطِي ^(٢) ، وَفِي كُنْتُ : كُونِي ^(٣) وَقَالُوا شُدُّوذَا : كُنْتِي ^(٤) فَتَسْبُوا إِلَى الْجُمْلَةِ ، وَكُنْتِي فَرَّادُوا نَوْنًا ، وَأَجَازَ الْجُرْمِي ^(٥) : النَّسَبَ إِلَى الثَّانِي فَتَقُولُ شَرِّي ، وَحَبِّي فِي تَأْبِطِ شَرًّا وَدَّرًا حَبًّا ، وَتَقُولُ فِي شَبِيهِ الإِسْنَادِ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى لَوْلَا وَحَيْثُمَا : لَوِيَّ بِتَخْفِيفِ الْوَاوِ ، وَحَيْثِي ^(٦) .

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٢) قال سيويه : هذا باب الإضافة إلى الحكاية فإذا أضفت إلى الحكاية حذف وتركت الصدر بمنزلة عبئ القيس ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ حَيْثُ لَزِمَهُ الْحَذْفُ كَمَا لَزِمَهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي تَأْبِطِ شَرًّا : تَأْبِطِي . انظر : الكتاب ٣٧٧/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤١١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٣/٤ ، والمساعد ٣٥١/٣ ، والأشُمُونِي ١٨٩/٤ ، والأصول ٧٠/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١١/٢ ، والتصريح ٣٣٢/٢

(٣) قال سيويه : وسمعنا من العرب مَنْ يَقُولُ : كُونِي ، حَيْثُ أَضَافُوا إِلَى كُنْتُ وَأَخْرَجَ الْوَاوِ حَيْثُ حَزَكَ النَّوْنُ . انظر : الكتاب ٣٧٧/٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٧٠/٣ ، والمقرب ٤١١/٢ ، وقال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : وَتَقُولُ فِي كُنْتُ : كُونِي ، وَالْكَوْنِي الشَّيْخُ الْكَبِيرُ . انظر : المساعد ٣٥١/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٧٧/٢ ، والمخصص ٢٤٥/١٣

(٤) قال ابن مالك : وَشَدَّ قَوْلَهُمْ فِي الشَّيْخِ الْكَبِيرِ (كُنْتِي) فَتَسْبُوا إِلَى الْجُمْلَةِ دُونَ حَذْفِ . انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٥٣/٤ وَذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَلَسْتُ بِكُنْتِي وَلَسْتُ بِعَاجِنِ وَشَرُّ الرِّجَالِ الْكُنْتِي وَعَاجِنُ

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣١١/٢ ، والمخصص ٢٤٦/١٣ ، وشرح الشافية للرضي ٧٧/٢ ، والمساعد ٣٥٢/٣ ، والمقرب ٤٢٥/٢ ، والأشُمُونِي ١٨٩/٤ ، والدرر اللوامع ٢٢٩/٢

(٥) انظر : رأى الجرْمِي فِي التَّسْهِيلِ ٢٦١ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠١٧/٣ ، وَالْأَشْمُونِي ١٨٩/٤ ، وَالْمَسَاعِدِ ٣٥٤/٣

(٦) قال سيويه في حديثه عن النسب إلى الحكاية : ... وَكَذَلِكَ حَيْثُمَا وَأَمَّا وَلَوْلَا وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ ، فَتَجْعَلُ الإِضَافَةَ إِلَى الصِّدْرِ لِأَنَّهَا حِكَايَةٌ . انظر : الكتاب ٣٧٧/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٥١/٣ ، وَالْأَشْمُونِي ١٩٠/٤

وَتَرْكِيْبُ الْمَرْجِ يُحَدَفُ الْجِزْءُ الثَّانِي مِنْهُ ، فَتَقُولُ فِي بَغْلَبِكَ : بَغْلَيْ (١) . وَأَجَازَ الْجَرْمِي (٢) : النَّسَبَ إِلَى الْجِزْءِ الثَّانِي مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ فَتَقُولُ : بَكِّي . وَغَيْرَ الْجَرْمِي كَأَبِي حَاتِمِ (٣) لَا يُجِيزُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْسُوبًا إِلَيْهَا قِيَاسًا عَلَى رَايَةِ هُرْمُزِيَّةَ (٤) فَتَقُولُ : بَغْلَيْ بَكِّي أَوْ تَقْتَصِرُ عَلَى الْأَوَّلِ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ فِي الْأَوْسَطِ : فِي بَلَالِ أَبَاذٍ : بَلَالِي أَبَاذِي ، فظَاهِرُهُ التَّخْيِيرُ كَمَا يَقُولُ الْجَرْمِي . وَقَالَ فِي الْأَوْسَطِ (٥) وَإِنْ خِفْتَ الْإِلْتِبَاسَ قُلْتَ : رَايِي هُرْمُزِي .

وَشَبِيهُ تَرْكِيْبِ الْمَرْجِ النَّسَبِ إِلَى أَحَدِ عَشَرَ فَقَالَ أَبُو حَاتِمِ (٦) : أَحَدِي عَشْرِي وَإِحْدَوِي عَشْرِي (٧) فِي إِحْدِي عَشْرَةَ ، وَجَعَلَ هَذَا قِيَاسًا فِي الْمَرْكَبِ ، كَمَا أَجَازَ بَغْلَيْ بَكِّي ، وَالصَّحِيحُ النَّسَبِ إِلَى الْجِزْءِ الْأَوَّلِ (٨) ، فَتَقُولُ : أَحَدِي وَإِحْدَوِي (٩) .

(١) قَالَ سَبِيوِيه : هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ إِلَى الْأَسْمِنِ اللَّذِينَ ضُمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ فَجُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ... فَمِنْ ذَلِكَ حَمْسَةَ عَشَرَ وَمَعْدِي يَكْرَبُ فِي قَوْلِ مَنْ لَمْ يُضَفْ فَإِذَا أَضَفْتَ قُلْتَ : مَعْدِي وَحَمْسِي انظر : الكتاب ٣٧٤/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٤٣/٣ ، والمقرب ٤١١/٢ والأصول ٦٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٢/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٧١/٢

(٢) انظر رأى الجرمي في : شفاء العليل ١٠١٧/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٧٢/٢ ، والتصريح ٣٣٢/٢ ، والأشمنوني ١٩٠/٤

(٣) انظر : رأى أبي حاتم في التصريح ٣٣٢/٢ ، والأشمنوني ١٩٠/٤ ، والهمع ١٩٣/٢ والمسائل العسكرية للفارسي ١٥٦

(٤) وذلك من قول الشاعر :

تَرْوَجْتُهَا رَايَةَ هُرْمُزِيَّةَ بِفَضْلِ الَّذِي أَعْطَى الْأَمِيؤُ مِنَ الرَّزْقِ

نسبة إلى « رَاهُومَز » . انظر : شرح الشافية للرضي ٧٢/٢ - ٧٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٢/٢ ، والمقرب ٤١٢/٢ ، والأشمنوني ١٩٠/٤ ، والتصريح ٣٣٢/٢

(٥) انظر : رأى الأَخْفَشِ فِي الْهَمْعِ ١٩٣/٢ ، وَفِي ب « وَإِنْ خِفْتَ الْقِيَاسَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ

(٦) انظر : قول أبي حاتم في المخصص ٢٤٣/١٣ ، وابن يعيش ٧/٦ ، وشرح الشافية للرضي

٧٤/٢

(٧) فِي ض « عَشْرَوِي » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٨) كَلِمَةُ « الْجِزْءِ » سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

(٩) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَفِي حَمْسَةَ عَشَرَ : حَمْسِي وَفِي مَعْدِيكَرَب : مَعْدِي . انظر : المخصص

٢٤٢/١٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٧٤/٣ ، والمساعد ٣٥١/٣ ، والأشمنوني ١٩٠/٤

وَتَرْكِيْبُ الإِضَافَةِ إِنْ كَانَ تَعَرَّفَ الأَوَّلُ بِالثَّانِي تَحْقِيقًا كَابْنِ كُرَاعٍ ^(١) ،
 أَوْ تَقْدِيرًا : كَأَبِي بَكْرٍ ، وَلَمْ يُلَيْسَ ، نَسَبَتْ إِلَى الثَّانِي فَقُلْتُ : كُرَاعِيٌّ ، وَبَكْرِيٌّ ،
 أَوْ أُلَيْسَ ، فَإِلَى الثَّانِي أَيْضًا ، فَمَنَافِي ^(٢) وَمُطَلِبِيٌّ فِي النِّسْبِ إِلَى عَبْدِ مَنَافٍ ، وَعَبْدِ
 الْمَطْلَبِ .

وَنَسَبُوا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ : دَارِمِيٌّ ^(٣) ، وَإِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الدُّبَيْلِ :
 دُبَيْلِيٌّ خَوْفُ اللِّبْسِ . وَإِنْ لَمْ يَتَعَرَّفْ بِهِ لِاتِّحَاقًا ، وَلَا تَقْدِيرًا وَلَمْ يُلَيْسَ نَسَبَتْ إِلَى
 الأَوَّلِ فَتَقُولُ : أَمْرِيٌّ أَوْ مَرِيٌّ ^(٤) فِي النِّسْبِ إِلَى « أَمْرِئِ الْقَيْسِ » ، وَعَبْدِيٌّ فِي
 النِّسْبِ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَإِذَا سَمَّيْتَ بِأَتْنِي عَشَرَ ، وَنَسَبْتَ قُلْتُ : تُتَوِيٌّ وَائْتِيٌّ
 بِحَذْفِ الأَلْفِ وَعَشْرُ نَصَّ عَلَيْهِ سَيَبويه ^(٥) ، وَشَدَّ النَّسْبُ إِلَى مَجْمُوعِ الْمَرْكَبِ

(١) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى المضاف من الأسماء اعلم أنه لا يبد من حذف أحد
 الاسمين في الإضافة ، والمضاف في الإضافة يُجْرَى فِي كَلَامِهِمْ عَلَى ضَرْبَيْنِ . فَمَعْنُهُ مَا يُحْدَفُ مِنْهُ
 الأسم الآخر ، ومنه ما يُحْدَفُ مِنْهُ الأَوَّلُ ... فَأَمَّا مَا يُحْدَفُ مِنْهُ الأَوَّلُ ، فنحو : ابن كُرَاعٍ ، وابن الزُّبَيْرِ
 تقول : زُبَيْرِيٌّ وَكُرَاعِيٌّ تجعل ياء الإضافة في الاسم الذي صار به الأَوَّلُ معرفة فهو أَيْبُنٌ وَأَشْهَرُ إِذْ كَانَ
 به صار معرفة . انظر : الكتاب ٣/٣٧٥ . وانظر أيضًا : المخصص ١٣/٢٤٤ ، وشرح الجمل لابن
 عصفور ٢/٣١٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٧٥ ، والمقتضب ٣/١٤١ ، والمقرب ٢/٤١١

(٢) قال سيبويه : وسألت الحليل عن قولهم في عبْدِ مَنَافٍ : مَنَافِيٌّ فقال : أمَّا القياسُ فكما ذكرت
 لك ، إلا أنهم قالوا مَنَافِيٌّ مخافة الالتباس ، وَلَوْ فُعِلَ ذَلِكَ بِمَا لَجُلَّ اسْمًا مِنْ شِعْبَيْنِ جَازٍ ، لَكَرَاهِيهِ الِاتِّبَاسِ .
 انظر : الكتاب ٣/٣٧٦ . وانظر أيضًا : المخصص ١٣/٢٤٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٣١٢ ، وشرح
 الشافية للرضي ٢/٧٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٥٤ ، والمساعد ٣/٣٥٣ ، والأصول ٣/٦٩ ،
 والأشمونى ٤/١٩٢

(٣) انظر : المقتضب ٣/١٤١ . وانظر : في نسبة الاشتقاق ٢٣٤ وجمهرة الأنساب ٢٢٩ .
 (٤) قال سيبويه : وأما ما يحذف منه الآخر فهو الاسم الذي لا يُعَرَّفُ بِالمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ مَعْرُوفٌ كَمَا
 صار معرفة بِرَيْدٍ وصار الأَوَّلُ بمنزلة لو كان علما مُفْرَدًا ، لِأَنَّ الْمَجْرُورَ لَمْ يَصِرْ الأَسْمُ الأَوَّلُ بِهِ مَعْرُوفًا ، لِأَنَّكَ لَوْ
 جَعَلْتَ الْمَفْرُودَ اسْمَهُ صَارَ بِهِ مَعْرُوفًا كَمَا يَصِيرُ مَعْرُوفًا إِذَا سَمَّيْتَهُ بِالمُضَافِ مِنْ ذَلِكَ : عَبْدُ الْقَيْسِ ، وَأَمْرُو الْقَيْسِ ،
 فهذه الأسماء علامات كَرْتِيْدٍ وَعَمْرُو إِذَا أَضْفَتْ قُلْتُ : عَبْدِيٌّ وَأَمْرِيٌّ ، وَمَرِيٌّ ، فَكَذَلِكَ وَأَشْبَاهَهُ . انظر :
 الكتاب ٣/٣٧٦ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣/١٤١ ، والمقرب ٢/٤١١ ، وشرح الجمل لابن عصفور
 ٢/٣١٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٥٣ ، والمساعد ٣/٣٥٣ ، والمخصص ١٣/٢٤٤

(٥) انظر : الكتاب ٣/٣٧٤ - ٣٧٥ . وانظر أيضًا : المخصص ١٣/٢٤٣ ، والمساعد ٣/٣٥٣ ،

وشرح الشافية للرضي ٢/٧٤

قَالُوا : بَعْلَبَكِّي^(١) كما شُدَّ بناء فَعَلَّل من المركب ، والمضاف وَنُسِب إليه ، والمحفوظ حَضْرَمِي ، وَتَيْمَلِي ، وَعَبْدَرِي ، وَمَرْقِسِي ، وَعَبْقَيْسِي ، وَعَبْشَمِي^(٢) ، في النسب إلى حَضْرَمَوْت ، وَتَيْم اللّات ، وَعَبْد الدّار ، وَاشرىء القَيْس الشاعر ابن حجر ، وَعَبْد القَيْس ، وَعَبْد شَمْس .

والمفردُ إِنْ كَانَ فِي آخِرِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ كَ (فَاطِمَة) ، أَوْ عَلَامَةٌ تَنْبِيْهِ ، أَوْ جَمْعُ سَلَامَة كَ « زَيْدَيْن » وَزَيْدَيْن وَمُسْلِمَات أَوْ شَبِيهَهَا كَ (اثْنَيْن ، وَعِشْرِينَ ، وَأُولَات) فَالْحَذْفُ تَقُول : فَاطِمِي^(٣) ، وَقَوْلُهُمْ : دِرْهَمٌ خَلِيفَتِي^(٤) لِحْن ، وَزَيْدِي^(٥) ، وَمُسْلِمِي ، وَأَثَوِي ، أَوْ اثْنِي ، وَعِشْرِي^(٦) ، وَأُولِي .
وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى أَرْضَيْنِ وَسَيْنِينَ غَيْرِ مُسَمِّي بِهِمَا نَسَبْتَ إِلَى مُفْرَدِهِمَا فَتَقُول : أَرْضِي [وَسَنَوِي أَوْ سَنَهِي أَوْ مُسَمِّي بِهِمَا^(٧)] فَتَقُول : أَرْضِي^(٨) بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَسِنِي^(٩) بِكَسْرِ السِّينِ .

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٧٣/٢ ، والمقرب ٤٢٣/٢

(٢) قال سيويه : وَقَدْ يَجْعَلُونَ لِلنَّسَبِ فِي الإِضَافَةِ اسْمًا بِمَنْزِلَةِ جَعْفَرٍ فَمِنْ ذَلِكَ عَبْشَمِي ، وَعَبْدَرِي ، وَلَيْسَ هَذَا بِالْقِيَاسِ ، إِذْ قَالُوا هَذَا كَمَا قَالُوا : غُلُوِي وَزَبَانِي . انظر : الكتاب ٣٧٦/٣ - ٣٧٧ . وانظر : في نسبة هذه الكلمات المقتضب ١٤٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٣/٤ ، والمقرب ٤٢٤/٢ ، والمخصص ٢٤٥/١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٣/٢

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٥/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٥٥/٣

(٤) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٥٥/٣

(٥) قال سيويه : هَذَا بَابُ مَا لَحِقَتْهُ الزَّائِدَاتُ لِلجَمْعِ وَالتَّثْنَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مُشْلِمُونَ وَزَجْلَانُ وَنَحْوَهُمَا ، فَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا اسْمٌ رَجُلٍ فَأَضْفَتْ إِلَيْهِ حَذْفَ الزَّائِدَتَيْنِ الْوَاوِ وَالنُّونَ ، وَالْأَلْفَ وَالنُّونَ وَالْيَاءَ وَالنُّونَ ... وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَجُلِي ، وَمُسْلِمِي . انظر : الكتاب ٣٧٢/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٦٠/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٩/٢ ، والمقرب ٤١٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١١/٢

(٦) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٥٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٠/٤ ، والمخصص

(٧) تَبَيَّنَ سَبِيوِيهٌ أَنَّ النِّسْبَ إِلَى الجَمْعِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ يَكُونُ عَلَى لَفْظِهِ حَيْثُ يَقُولُ : وَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الأَبْنِيَةِ الَّتِي تَوَقَّعَ الإِضَافَةَ عَلَى وَاحِدِهَا اسْمًا لِشَيْءٍ وَاحِدٍ تَرَكَتْهُ فِي الإِضَافَةِ عَلَى حَالِهِ ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا فِي أَمَارٍ : أَمَارِي ؛ لِأَنَّ أَمَارًا اسْمُ رَجُلٍ ، وَقَالُوا فِي كِلَابٍ : كِلَابِي . انظر : الكتاب ٣٧٩/٣

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض سبب انتقال النظر .

(٩) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٨٠/٣ - ٣٨١

وَدُو الْأَلْفِ وَالتَّاءِ إِنْ لَحِقَهُ تَغْيِيرٌ وَجُوبًا كَ (جَفَنَات) أَوْ جَوَازًا كَ (غُرَفَات)
(سِدْرَات) إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَمًا رُذِّ إِلَى مُفْرَدِهِ أَوْ عَلَمًا أَبَقِيَتْ الحِرْكََةُ التَّابِعَةُ إِلَّا فِي
سِدْرَاتٍ ، فَتَفْتَحُ الدَّالُ فَتَقُولُ : سِدْرِي ^(١) .

وَمَا أُفْرِتُ فِيهِ الحِرْكََةُ : العَبْلِيُّ نَسْبَةٌ إِلَى العَبَلَاتِ حَتَّى مِنْ قَيْسٍ ، وَهَمَّ أُمِّيَّةُ
الأَصْغَرُ ، وَعَبْدُ أُمِّيَّةَ وَنُؤْفَلُ أُمُّهُمْ عَبْلَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ تَمِيمٍ . وَقَالَ أَبُو عبيدة : قَدْ قَالُوا فِي
الإِضَافَةِ إِلَى العَبَلَاتِ وَهِيَ حَتَّى مِنْ قَيْسٍ : عَبْلِي ^(٢) أَوْقَعَ الإِضَافَةَ عَلَى الوَاحِدِ انْتَهَى .
وَإِذَا أَوْقَعُوهَا عَلَى الوَاحِدِ كَانَتِ البَاءُ سَاكِئَةً ، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى ظَرِيفَاتٍ عَلَمًا قُلْتَ :
ظَرِيفِي وَلَا يَتَوَهَّمُ رَدَهُ إِلَى ظَرِيفَةٍ ، فَيَجْرِي فِيهِ مَا يَجْرِي فِي حَنِيفَةٍ مِنْ حَذْفِ البَاءِ .
وَإِنْ كَانَ مَنْقُوصًا ثَنَائِيًا رُذِّ المَحذُوفِ ، وَانْقَلَبَتِ البَاءُ إِنْ كَانَتِ فِيهِ وَاوًا ،
فَقِيلَ : شَجَوِي ، وَعَمَوِي ^(٣) ، وَإِنْ كَانَ رِبَاعِيًا جَزَّازًا حَذْفُ البَاءِ وَقَلْبُهَا وَاوًا ،
فَقِيلَ : قَاضِيٌّ وَقَاضَوِيٌّ ^(٤) ، وَيَغْزِي وَيَغْزَوِيٌّ ، وَالقَبَاسُ فِيهِ عِنْدَ

(١) قَالَ سيبويه : هَذَا بَابُ الإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ اسْمٍ لَحِقَتْهُ التَّاءُ لِلجَمِيعِ مُشْلِمَاتٌ وَتَمَرَاتٌ وَنَحْوَهُمَا .
فَإِذَا سَمَّيْتَ شَيْئًا بِهَذَا النِّحْوِ ثُمَّ أَضَفْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : مُشْلِمِيٌّ وَتَمَرِيٌّ وَتَحْدِيفٌ كَمَا حَذَفْتَ الهَاءَ . انظُرْ :
الْكِتَابُ ٣٧٣/٣ . وَقَالَ ابنُ عَصْفُورٍ : وَإِنْ كَانَ جَمْعٌ سَلَامَةً بِالأَلْفِ وَالتَّاءِ فَتَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى
تَمَرَاتٍ : تَمَرِيٌّ بِتَسْكِينِ العَيْنِ ؛ فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ فِئْتِكَ إِنْ حَكَيْتَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ حَالَهُ قَبْلَهَا نَسَبْتَ إِلَى وَاحِدِهِ
كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ ؛ وَإِنْ لَمْ تَحْكَمْ ، بَلْ تَعْرِبْهُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرَفُ حَذَفْتَ التَّاءَ ، ثُمَّ نَسَبْتَ
إِلَيْهِ عَلَى قِيَاسِ الأَسْمَاءِ المُفْرَدَةِ الَّتِي فِي آخِرِهَا أَلْفٌ فَتَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى تَمَرَاتٍ : تَمَرِيٌّ بِفَتْحِ المِيمِ تَحْدِيفُ
التَّاءِ ثُمَّ تَنْسَبُ إِلَيْهِ . انظُرْ : المُقَرَّبُ ٤١٠/٢ - ٤١١

(٢) قَالَ ابنُ سِيْدِهِ : أَمَّا قَوْلُنَا فِي العَبَلَاتِ : عَبْلِيٌّ فَهَمَّ جَمَاعَةٌ وَاحِدُهُمْ عَبْلَةُ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ .
انظُرْ : المُخَصَّصُ ٢٤٧/١٣ . وَانظُرْ : رَأَى أَبِي عبيدة فِي الأَصُولِ ٧٠/٣

(٣) قَالَ سيبويه : وَإِذَا كَانَتِ البَاءُ ثَالِثَةً ، وَكَانَ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ البَاءِ مَكْسُورًا ، فَإِنَّ الإِضَافَةَ إِلَى ذَلِكَ
الْاسْمِ تُضَيِّرُهُ كَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ... وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي عَمٍ : عَمَوِيٌّ ، وَفِي رِيٍّ : رَدَوِيٌّ وَقَالُوا : كُلُّهُمْ فِي الشَّجِيِّ :
شَجَوِيٌّ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا فِعْلًا بِمَنْزِلَةِ فَعَلٍ فِي غَيْرِ المَعْتَلِ كِرَاهِيَةً لِلْكَسْرَتَيْنِ مَعَ البَاءِ وَمَعَ تَوَالِي الحِرْكَاتِ ،
فَأَقْرَبُوا البَاءَ وَأَبْدَلُوا . انظُرْ : الْكِتَابُ ٣٤٢/٣ - ٣٤٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : الأَصُولُ ٦٥/٣ ، وَالمُقَرَّبُ ٤١٢/٢ ،
وَالْمُسَاعَدُ ٣٦٠/٣ ، وَشرح الكافية الشافية ١٩٤٤/٤ ، وَشرح الشافية للرضي ٤٢/٢

(٤) قَالَ ابنُ مالِكٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ البَاءِ فِي المَنْقُوصِ عِنْدَمَا تَكُونُ رَابِعَةً : فَإِنَّ كَانَتِ رَابِعَةً جَزَّازًا فِيهَا
الحَذْفُ كَقَوْلِكَ فِي النِّسْبِ إِلَى القَاضِي : قَاضِيٌّ ، وَالقَلْبُ كَقَوْلِكَ : (قَاضَوِيٌّ) وَالحَذْفُ هُوَ المُخْتَارُ .
انظُرْ : شرح الكافية الشافية ١٩٣٤/٤ . وَانظُرْ أَيْضًا : شرح الشافية للرضي ٤٢/٢ ، وَشرح الجمل لابن

سيبويه (١) الحذف ، وَأَمَّا الْقَلْبُ فَمِنْ شَوَازِ تَغْيِيرِ النَّسَبِ ، وَكَذَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو (٢)

حَانَوِيٌّ عِنْدَهُ شَاذٌ .
لَمْ يُسْمَعْ هَذَا إِلَّا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ (٣) وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ ذَكَرَهُ فِي الْأَوْسَطِ ،
وَشَدَّ عَلَوِيٌّ (٤) فِي الْعَالِيَةِ وَبَدَوِيٌّ فِي الْبَادِيَةِ .

وَإِنْ كَانَ أَزِيدٌ حُذِفَ الْيَاءُ ، فَقُلْتُ : مُعْتَلِيٌّ وَمُسْتَدْعِيٌّ (٥) ، فَأَمَّا مُحَيِّئٌ فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ مَبْرَمَانٌ (٦) سَأَلْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُحْذَفَ مِنْ مُحَيِّئٍ يَاءٌ لِاجْتِمَاعِ
الْيَاءَاتِ قَالَ : لَا ، لِأَنَّ مُحَيِّئًا جَاءَ عَلَى فِعْلِهِ ، وَاللَّامُ تَعْتَلُّ كَمَا تَعْتَلُّ فِي الْفِعْلِ قَالَ

(١) انظر : الكتاب ٣٤٠/٣ - ٣٤١

(٢) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : (وَقَدْ يُعَامَلُ نَحْوُ : قَاضٍ وَمَزْمِيٍّ مَعَامَلَةَ شَجٍّ وَعَلِيٍّ)
فِيَقَالُ : قَاضِيٌّ وَمَزْمِيٌّ وَالْقِيَاسُ : قَاضِيٌّ وَمَزْمِيٌّ بِالْحَذْفِ ، وَنَصَّ أَبُو عَمْرٍو وَسَيْبُوهُ وَالْأَخْفَشُ عَلَى
شَدْوَذٍ : قَاضِيٌّ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٦٢/٣
(٣) وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَكَيْفَ لَنَا بِالشُّوْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا دَوَائِقُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدُ

وَالوَجْهَ الْحَانِي . انظر : الكتاب ٣٤١/٣ ، والمقرب ٤١٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢
٣٢٠ ، والمساعد ٣٦٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٣/٤ ، والتصريح ٣٢٩/٢

(٤) انظر : الأصول ٨١/٣ ، والمقرب ٤٢٣/٢ ، والمساعد ٣٦٢/٣ ، والكتاب ٣٣٦/٣

(٥) قَالَ سَيْبُوهُ : هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ اسْمٍ كَانَ آخِرُهُ أَلْفًا وَكَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ تَقُولُ
فِي حُجَارِيٍّ : حُجَارِيٌّ وَفِي جُمَادِيٍّ : جُمَادِيٌّ ، وَفِي قَوْقَرِيٍّ : قَوْقَرِيٌّ . انظر : الكتاب ٣٥٤/٣ . وانظر
أَيْضًا : الأصول ٧٥/٣

(٦) قَوْلُ مَبْرَمَانَ « وَاللَّامُ تَعْتَلُّ كَمَا تَعْتَلُّ فِي الْفِعْلِ » يَرِيدُ أَنَّ الْيَاءَ فِي مُحَيِّئٍ الَّذِي هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ
تَعَلُّ بِحَذْفِهَا لِأَنَّهَا تَعَلُّ فِي الْقَعْلِ بِالْإِسْكَانِ فِي الْمَضَارِعِ وَالْقَلْبِ أَلْفًا فِي الْمَاضِي ، فَالْإِعْلَالُ فِي الْفِعْلِ
سَبَبُ الْإِعْلَالِ فِي الْمَشْتَقِّ وَإِنْ اخْتَلَفَ نَوْعُ الْإِعْلَالِ ، وَقَوْلُهُ « لِأَنِّي لَا أَجْمَعُ حَذْفًا بَعْدَ حَذْفٍ » مَعْنَاهُ
أَنَّ الْيَاءَ الْخَامِسَةَ قَدْ حَذَفَتْ ، فَلَوْ حَذَفَ الثَّالِثَةَ وَقَلْبَ الرَّابِعَةِ وَأَوَّأَ كَمَا فِي نَحْوِ عَلِيٍّ فَقَالُوا : مَحْيَوِيٌّ
لَكَانُوا قَدْ جَمَعُوا عَلَى الْكَلِمَةِ حَذْفَ بَعْدَ حَذْفٍ . انظر : قول مبرمان وهذه المعاني في حاشية شرح
الشافية للرضي ٤٥/٢ - ٤٦ .

الاختيار عندى مُحَيِّى لَأْتِي لَا أَجْمَعُ حَذْفًا بَعْدَ حَذْفٍ . وَمَنْ قَالَ مُحَوِيَّ (١) يَجِبُ عَلَيْهِ مُهَيِّى (٢) وهذا هو الذى ذكره سيويه ، انتهى .

وَإِنْ كَانَ مَقْصُورًا ثَلَاثِيًا قَلْبَتْ أَلْفُهُ وَأَوًّا قَقِيلٌ : عَصَوِيٌّ ، وَرَحَوِيٌّ (٣) أَوْ رِبَاعِيًا مَتَحْرِكٌ الْعَيْنَ نَحْوُ : جَمَزَيَّ (٤) أَوْ زَائِدًا عَلَى أَرْبَعَةٍ لِلتَّأْنِيثِ نَحْوُ : فَوْضُوَصِيَّ (٥) أَوْ لَامًا نَحْوُ : مُشْتَرِيَّ (٦) ، أَوْ زَائِدًا لِلتَّكْثِيرِ نَحْوُ : قَبَعْتَرِيَّ (٧) حُذِفَتِ الْأَلْفُ ، أَوْ رِبَاعِيًا سَاكِنَ الثَّانِي ، وَأَلْفُهُ لِلتَّأْنِيثِ ، فَتُحَذَفُ تَقُولُ فِي حُجْبَلِيَّ : حُجْبَلِيَّ أَوْ تُقَلَّبُ وَأَوًّا حُجْبَلَوِيَّ ، أَوْ تُفْصَلُ حُجْبَلَاوِيَّ (٨) ، وَحُكِيَّ دُنْيَاوِيَّ (٩) ، وَالْأَفْصَحُ الْحَذْفُ

(١) انظر : رأى أبى عمرو فى شرح الشافية للرضى ٤٥/٢

(٢) قال سيويه : وَإِذَا أَضْفَتْ إِلَى مُهَيِّمٍ قُلْتُ : مُهَيِّمِي ، لِأَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ الْبَاءَ الَّتِي تَلِي الْمِيمَ صَوْتٌ إِلَى مِثْلِ أُسَيْدِيَّ فَتَقُولُ : مُهَيِّمِي ، فَلَمْ يَكُونُوا لِيَجْمَعُوا عَلَى الْحَرْفِ هَذَا الْحَذْفِ ... فَكَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا ذَكَرْتُ لَكَ وَخَفَّ عَلَيْهِمْ تَرْكُهَا لِسُكُونِهَا تَقُولُ : مُهَيِّمِي فَلَا تُحَذَفُ مِنْهُ شَيْئًا وَهُوَ تَصْغِيرُ مُهَيِّمٍ . انظر : الكتاب ٣٧١/٣ - ٣٧٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢١/٢ ، والمساعد ٣٦٣/٣

(٣) قال سيويه : هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ ... تَقُولُ فِي هُدَى : هُدَوِيَّ وَفِي رَجُلٍ اسْمُهُ حَصَوِيٌّ ، وَفِي رَجُلٍ اسْمُهُ رَحِيٌّ : رَحَوِيَّ . انظر : الكتاب ٣٤٢/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤١٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٦/٢

(٤) أى فى (جَمَزَيَّ) تُحَذَفُ الْأَلْفُ عِنْدَ النَّسَبِ فَيَقَالُ : جَمَزَيَّ . انظر : شرح الشافية للرضى ٣٩/٢ ، والمقرب ٤١٧/٢ ، وقال سيويه : وَأَمَّا جَمَزَيَّ فَلَا يَكُونُ جَمَزَوِيَّ وَلَا جَمَزَاوِيَّ وَلَكِنْ جَمَزَيَّ لِأَنَّهَا تَقَلَّبَتْ وَجَاوَزَتْ زِنَةَ مَلْهُى . انظر : الكتاب ٣٥٤/٣

(٥) انظر : المساعد ٣٥٦/٣

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ٤٦/٢

(٧) انظر : المساعد ٣٥٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٦/٢

(٨) انظر : هذه الأوجه فى حُجْبَلِيَّ فى شرح الجمل لابن عصفور ٣١٩/٢ ، والأصول ٧٤/٣ ، والمقرب ٤١٧/٢ - ٤١٨ . وقال سيويه : هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ اسْمٍ كَانَ آخِرُهُ أَلْفًا زَائِدًا لَا يَتَوْنُ وَكَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَذَلِكَ نَحْوَ حُجْبَلِيَّ وَدِقْلِيَّ ، فَأَحْسَنُ الْقَوْلِ فِيهِ أَنَّ تَقُولُ : حُجْبَلِيَّ وَدِقْلِيَّ ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ... وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : دِقْلَاوِيَّ ... وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حُجْبَلَوِيَّ . انظر : الكتاب ٣٥٢/٣ - ٣٥٣ .

وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٤١/٤ ، والمساعد ٣٥٨/٣

(٩) انظر : الكتاب ٣٥٣/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٤٠/٢ ، والأصول ٧٤/٣

وَشُدُّوْذًا فِي بَنِي الْحُبَلِيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا : الْحُبَلِيُّ ^(١) بفتح الباء ^(٢) ، أَوْ لِلإِخْلَاقِ
فَالْحَذْفِ وَالْقَلْبِ ذَكَرَهُمَا سَيَبويه ^(٣) ، وَزَادَ أَبُو زَيْدٍ ^(٤) : الْفَصْلُ فَتَقُولُ : عَلَّقَيْتِ
وَعَلَّقَوَيْتِ وَعَلَّقَاوَيْتِ وَحَكَيْتِ أَرْطَاوَيْتِ .

أَوْ مَنقَلِبَةً عَنِ أَضَلِّ نَحْوُ : مَلَّهَيْتِ فَالْحَذْفِ وَالْقَلْبِ ^(٥) ، وَأَجَازَ السِّيرَافِيُّ ^(٦)
الْفَصْلُ فَتَقُولُ : مَلَّهَيْتِ ، وَمَلَّهَوَيْتِ ، وَمَلَّهَاوَيْتِ .

فَإِنَّ كَانَتْ خَامِسَةً وَقَبْلَهَا مَشْدَدٌ نَحْوُ : مُعَلَّيْتِ ؛ فَسَيَبويه ^(٧) وَالْجُمْهُورُ يَحْذِفُونَ
وَيَقُولُونَ : مُعَلَّيْتِ ، وَيُونُسُ ^(٨) يَقْلِبُ فَيَقُولُ : مُعَلَّوَيْتِ ، فَفَقِيلَ وَجُوبًا وَقِيلَ جَوَازًا ،
وَالْوَجْهَ الْآخَرَ الْحَذْفُ كَقَوْلِ سَيَبويه .

وَإِذَا نَسَبَتْ إِلَى كِلْتَا قُلْتِ فِي مَذْهَبِ سَيَبويه ^(٩) : كَلَّوَيْتِ ، وَفِي مَذْهَبِ
يُونُسَ ^(١٠) : كِلْتَيْتِ وَيَجُوزُ فِي مَذْهَبِهِ كِلْتَوَيْتِ .

(١) انظر الكتاب ٣/٣٣٦ ، وقال ابنُ سيده : وَكَذَلِكَ بَثُّ الْحُبَلِيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَنْ وَلَدَهُ عَبْدُ
اللَّهِ بْنِ أُمِّئِ بْنِ سَلُولٍ رَأْسَ الْمَنَافِقِينَ يُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهِ : حُبَلِيٌّ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرٍ . انظر : الْمُخَصَّصُ
١٣/٢٤٠ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمُقَرَّبُ ٢/٤٢٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢/٨٢ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ
عَصْفُورٍ ٢/٣٢٣ ، وَالْأَصُولُ ٣/٨١

(٢) عبارة « بفتح الباء » ساقطة من ت .

(٣) انظر : الكتاب ٣/٣٥٣ - ٣٥٤

(٤) انظر : رأى أبي زيد في التكملة ٢٤٣ ، وشفاء العليل ٣/١١٨

(٥) قال سيبويه : فَإِنَّ قُلْتِ فِي مَلَّهَيْتِ : مَلَّهَيْتِ لَمْ أَرِ بِذَلِكَ بَأْسًا كَمَا لَمْ أَرِ بِحُبَلَوَيْتِ بَأْسًا .

انظر : الكتاب ٣/٣٥٣

(٦) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ٥/٣٩٩

(٧) انظر : الكتاب ٣/٣٥٣

(٨) انظر : رأى يونس في الكتاب ٣/٣٥٦ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٤٢ ، والمساعد على

تسهيل الفوائد ٣/٣٥٩ ، وشرح الشافية للررضي ٢/٤١

(٩) انظر : الكتاب ٣/٣٦٣

(١٠) انظر : رأى يونس في الكتاب ٣/٣٦٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٥٦ ، وشرح الشافية

وإن كَانَ مَهْمُوزًا وَالْهَمْزَةُ بَعْدَ أَلْفٍ غَيْرِ زَائِدَةٍ ، وَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ نَسَبَتْ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ ، فَتَقُولُ فِي آيَةٍ : آتَيْتِ ، أَوْ بَدَلْتِ مِنْ أَصْلٍ : كَمَاءٍ ، وَشَاءٍ فَاَلْمَسْمُوعُ مَاوِيٌّ وَشَاوِيٌّ^(١) بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَآوًا ، فَلَوْ سَمَّيْتِ بِهِمَا نَسَبْتِ إِلَيْهِمَا مَهْمُوزًا فَقُلْتِ : مَايِيٌّ وَشَائِيٌّ .

أَوْ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ ، وَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ^(٢) أَوْ مَبْدَلَةٌ مِنْ أَصْلٍ ، أَوْ مَلْحَقَةٌ بِأَصْلٍ^(٣) ، فَالْإِقْرَارُ وَالْقَلْبُ كَالْتَنْبِيَةِ .

أَوْ لِلتَّائِيثِ فَتَقْلُبُ وَآوًا ، تَقُولُ : الْحَمْرَاوِيٌّ^(٤) . وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ^(٥) : أَنَّ قَوْمًا مِنْ

(١) قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَأَمَّا الْإِضَافَةُ إِلَى شَيْءٍ فَشَاوِيٌّ كَذَلِكَ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَسْتُ بِشَاوِيٍّ عَلَيْهِ دَمَامَةٌ إِذَا مَاغِدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْهُمٍ

وَإِنْ سَمَّيْتِ بِهِ رَجُلًا أَجْرِيته عَلَى الْقِيَاسِ ، تَقُولُ : شَائِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتِ شَاوِيٌّ كَمَا قُلْتِ : عَطَاوِيٌّ ... وَأَمَّا الْإِضَافَةُ إِلَى مَاءٍ فَمَائِيٌّ تَدْعُهُ عَلَى حَالِهِ ، وَمَنْ قَالَ : عَطَاوِيٌّ قَالَ : مَاوِيٌّ يَجْعَلُ الْوَاوَ مَكَانَ الْهَمْزَةِ ، وَشَاوِيٌّ يَقْوَى هَذَا . انظُرْ : الْكِتَابُ ٣٦٧/٣ - ٣٦٨ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْأَصُولُ

٧٩/٣ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةَ لِلرُّضِيِّ ٥٦/٢ - ٥٧ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ ١٩٥١/٤ - ١٩٥٢

(٢) وَكَذَلِكَ مِثْلُ قُرْءَاءِ وَوُضَاءِ فَتَقُولُ : قُرَائِيٌّ وَوُضَائِيٌّ وَهَذَا عَلَى الْأَكْثَرِ وَقَدْ ثَقُلَ وَآوًا فَتَقُولُ :

قُرَاوِيٌّ وَوُضَاوِيٌّ . انظُرْ : شَرَحَ الشَّافِيَةَ لِلرُّضِيِّ ٥٤/٢ - ٥٥ وَالتَّصْرِيحُ ٣٣٢/٢ وَابْنُ يَعِيشَ ١٥٥/٥ ، وَالْمَقْرَبُ ٤١٨/٢ ، وَالْمَسَاعِدُ ٣٥٨/٣

(٣) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِهِ لِهَمْزَةِ الْمُدُودِ : وَتَحْكُمُ هَمْزَةُ الْمُدُودِ فِي النَّسَبِ حَكْمَهَا فِي التَّنْبِيَةِ

فَإِنْ كَانَتْ مُتَقَلِّبَةً عَنْ أَصْلٍ أَوْ زَائِدَةً لِلْإِلْحَاقِ جَازَ فِيهَا أَنْ تَسَلَّمَ وَأَنْ تَقْلُبَ وَآوًا كَمَا فُعِلَ فِي التَّنْبِيَةِ

فِيَقَالُ : كِسَائِيٌّ وَكِسَاوِيٌّ وَعِلْبَائِيٌّ وَعِلْبَاوِيٌّ كَمَا قِيلَ فِي التَّنْبِيَةِ : كِسَاءَانُ وَكِسَاوَانُ ، وَعِلْبَاءَانُ وَعِلْبَاوَانُ . انظُرْ : شَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ ١٩٥٠/٤ - ١٩٥١ . وَانظُرْ أَيْضًا : التَّصْرِيحُ ٣٣٢/٢ ، وَشَرَحَ

الْجَمَلُ لَا بِنِ عَصْفُورٍ ٣٢٠/٢ - ٣٢١ ، وَالْمَسَاعِدُ ٣٥٨/٣ ، وَالْهَمْعُ ١٩٤/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٨٨/٤

- ١٨٩ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةَ لِلرُّضِيِّ ٥٤/٢ - ٥٥ ، وَالْمَقْتَضِبُ ١٤٩/٣ . وَانظُرْ : هَذِهِ الْقَضِيَّةُ فِي أَمَاكِنَ مُتَفَرِّقَةٍ فِي الْكِتَابِ ٣٥٧/٣ وَ ٣٥٥ وَ ٣٤٩ .

(٤) انظُرْ : الْكِتَابُ ٣٤٩/٣ ، وَالْأَصُولُ ٦٦/٣ وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْهَمْزَةِ عِنْدَمَا تَكُونُ

لِلتَّائِيثِ : وَإِنْ كَانَتْ لِلتَّائِيثِ لَمْ يَجْزِ فِيهَا إِلَّا الْقَلْبُ ، فَتَقُولُ فِي حَمْرَاءَ وَبُرُوكَاءَ : حَمْرَاوِيٌّ وَبُرُوكَاوِيٌّ .

انظُرْ : الْمَقْرَبُ ٤٢٠/٢ . وَانظُرْ أَيْضًا : ابْنُ يَعِيشَ ١٥٥/٥ - ١٥٦ ، وَالْمَقْتَضِبُ ١٤٩/٣ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةَ

لِلرُّضِيِّ ٥٤/٢ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَا بِنِ عَصْفُورٍ ٣٢٠/٢ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ ١٩٥١/٤

(٥) انظُرْ : رَأَى أَبِي حَاتِمٍ فِي الْمَسَاعِدِ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٣٥٨/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٨٨/٤ وَقَالَ

السِّيَوطِيُّ : نَقَلَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ التَّذْكَيرِ وَالتَّائِيثِ . انظُرْ : الْهَمْعُ ١٩٤/٢

العرب يُقَرُونَهَا هَمْزَةً يَقُولُونَ : الْحَمْرَائِيَّ ، وَذَكَرَ ابْنُ سِيدِهِ ^(١) أَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى أَرِيحَاءَ : أَرِيحِيَّ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ شَاذٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ .

وَإِنْ كَانَ آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ بَعْدَ حَرْفٍ نَحْوِ : حَيٍّ وَحَيَّةٍ ، قُلْتُ : حَيَّوِيَّ ^(٢) ، وَشَدَّ حَيَّيَّ ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو جَائِزٌ مَخْتَارٌ ، أَوْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ كَعَلَيٍّْ ، وَأُمِّيَّةٍ ، وَتَحْيِيَّةٍ وَثَيِّيَّةٍ ^(٣) ، وَزَيْمِيَّةٍ حَذَفَتْ أُولَى الْيَائِنِ ، وَقَلِبْتَ الثَّانِيَةَ وَأَوَّافَقْتُ : عَلَوِيَّ ^(٤) وَأَمَوِيَّ ، وَتَحْوِيَّ ، وَزَمَوِيَّ ، وَشَدَّ فَتَخَّحَ الْهَمْزَةَ فِي أَمَوِيَّ ^(٥) ، وَإِقْرَارِ الْيَاءَيْنِ نَحْوِ : أُمِّيَّ ^(٦) ، وَشَدَّوْا فِي طَهْيِيَّةٍ فَقَالُوا : طُهْوِيَّ ^(٧) يَأْسُكَانَ الْهَاءَ مَعَ ضَمِّ الطَّاءِ ، وَفَتْحِهَا ، فَأَمَّا كُسِّيَّ تَصْغِيرَ كِسَاءٍ ، فَيُنَسَبُ إِلَيْهِ كُسِّيَّ بِيَائِنِ مُشَدَّدَتَيْنِ وَلَا يَجُوزُ غَيْرُهُ ، وَأَجَازُ

(١) انظر : المخصص ٧٥/١٦

(٢) قال سيبويه : وسألته عن الإضافة إلى حَيَّةٍ (أى الخليل) فقال : حَيَّوِيَّ كراهية أن تجتمع الياءات ، والدليل على ذلك قول العرب فى حَيَّةٍ بن بَهْدَلَةَ : حَيَّوِيَّ ، وَحَرَّكَتِ الْيَاءَ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ الْوَاوُ ثَابِتَةً وَقَبْلَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ ... وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : حَيَّيَّ . انظر : الكتاب ٣٤٥/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤١٤/٢ ، والمساعد ٣٦٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٤٩/٢ ، والمقتضب ١٣٨/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٩/٤

(٣) فى ض : « تية » .

(٤) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى فَعِيلٍ وَفَعِيلٍ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ... وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِى عَدِيٍّ : عَدَوِيَّ وَفِي غَنِيٍّ : غَنَوِيَّ ، وَفِي فُصَيٍّ : فُصَوِيَّ ، وَفِي أُمِّيَّةٍ : أُمَوِيَّ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ تَوَالِي فِى الْاسْمِ أَرْبَعُ يَاءَاتٍ ، فَحَذَفُوا الْيَاءَ الزَّائِدَةَ الَّتِي حَذَفُوهَا مِنْ سُلَيْمٍ وَتَقْيِيفٍ حِينَ اسْتَقْبَلُوا هَذِهِ الْيَاءَاتِ وَسَأَلْتَهُ عَنِ الْإِضَافَةِ إِلَى تَحْيِيَّةٍ فَقَالَ : تَحْوِيَّ ، وَتَحَذَفُ أَشْبَهَ مَا فِيهَا بِالْمَحْذُوفِ مِنْ عَدِيٍّ . انظر : الكتاب ٣٤٤/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٤٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٥/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٤٩/٢ ، والمساعد ٣٦٠/٣ ، والمقرب ٤١٦/٢ - ٤١٧

(٥) انظر : المخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٥/٤ ، والمقرب ٤٢٤/٢

(٦) قال سيبويه : وزعم يونس أن ناساً من العرب يقولون : أُمِّيَّ ، فلا يغيثون لما صار إعرابها كإعراب مالا يعتل ، شبهوه به كما قالوا طَيِّبِيَّ ، وأما عَدِيَّيَّ فيقال وهذا أثقل لأنه صارت مع الياءات كسرة . انظر : الكتاب ٣٤٤/٣ - ٣٤٥ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٦١/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٤٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢

(٧) قال سيبويه : وفى طَهْيِيَّةٍ : طُهْوِيَّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : طُهْوِيَّ عَلَى الْقِيَاسِ . انظر : الكتاب ٣٣٧/٣ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٣٨/١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢ ، والمقرب ٤٣٤/٢

بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ كُتِبَتْ ، والمُحذوفُ هِيَ الياءُ المُنقلبةُ عن ألفِ كِسَاءٍ ، وَفِي كِتَابِ سِيبَوِيهِ ^(١) : المُحذوفُ هِيَ الياءُ الأَخيرةُ وَهِيَ لامُ الكَلِمَةِ .

أَوْ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ حَرْفَيْنِ نَحْوُ: كُزَيْبِي ^(٢) ، وَشَافِعِي ، وَمَرْمِي حُذِفَتِ الياءُ المُشَدَّدةُ ، وَجِيءَ بِياءِ النِّسَبِ ، وَشَدَّ فِي مَرْمِي : مَرْمِي ^(٣) .

وَإِنْ كَانَ فِي آخِرِهِ وَאו مضمومٌ ما قبلها قبلَ حَرْفٍ نَحْوُ : (فُوزَيْدِ) ^(٤) مُسَمًّى بِهِ أَوْ حَرْفَيْنِ كَرَمَوَةَ ^(٥) مَبْنِيًا عَلَى الهاءِ قِيلَ : فُؤِي وَرَمِي .

أَوْ ثَلَاثَةً فَصَاعِدًا نَحْوُ : عَرَفَوَةَ وَقَمَحُدَوَةَ حَذَفَتِ الواوُ ، فَقِيلَ : عَرَفِي وَقَمَحُدِي ^(٦) . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَنْ قَالَ مَرْمِي قَالَ فِي عَرَفَوَةَ : عَرَفِي ^(٧) ، لِأَنَّهُ يَقْلِبُ الواوُ ياءً لِأَنَّهَا طَرَفٌ ، وَيَكْسِرُ ما قبلها ثُمَّ تَبَدَّلَ مِنَ الكَسْرِ فَتَحَةً لِلتَّخْفِيفِ ، فَتَقْلِبُ الياءُ أَلْفًا ثُمَّ تَقْلِبُ وَاوًا ^(٨) .

(١) انظر : الكتاب ٤٧١/٣ ، والمساعد ٣٦١/٣

(٢) قال ابن عصفور : وقد تلحق ياءُ النسب في اللفظ ولا يكون منسوبا في المعنى وذلك نحو : كُزَيْبِي وَنُحَيْبِي . انظر : شرح الحمل لابن عصفور ٣٠٩/٢ . وانظر أيضا : الكتاب ٣٤٥/٣ ، والمقرب ٤٠٨/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٩/٢ ، والمساعد ٣٥٦/٣

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٣٩/٤ ، وابن يعيش ١٥٤/٥ ، والأشمونى ١٧٨/٤

(٤) قال سيبويه : وإذا أَضْفَتْ إِلَى رَجُلٍ اسْمَهُ فُوزَيْدٍ فَكَأَنَّكَ إِنَّمَا تَضِيفُ إِلَى قَمٍ ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ تَفْرُدَ الْأِسْمَ ثُمَّ تَضِيفُ إِلَى الْأِسْمِ . فافعل به فاعلك به إذا أفردته اسما . انظر : الكتاب ٣٦٧/٣ . وانظر : أيضا المساعد ٣٥٧/٢

(٥) قال سيبويه : وَإِنْ أَضْفَتْ إِلَى فَعْلٍ لَمْ تَغْيِرْهُ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا هِيَ كَسْرَةٌ وَاحِدَةٌ ، كُلِّهِمْ يَقُولُونَ : سَمِي . انظر : الكتاب ٣٤٣/٣ ، والمساعد ٣٥٧/٢ ، والخصص ٢٤١/١٣

(٦) قال الرضى : وَتَقُولُ فِيهَا وَاوَهُ رَابِعَةٌ أَوْ فَوْقَهَا نَحْوُ : عَرَفَوَةَ وَقَمَحُدَوَةَ : عَرَفِي وَقَمَحُدِي ، كَمَا نَقُولُ : قَاضِيٌّ وَمُشْتَرِيٌّ . انظر : شرح الشافية للرضي ٤٦/٢ ، والمساعد علي تسهيل الفوائد ٣٥٧ - ٣٥٦/٣

(٧) قال الرضى : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الياءَ قائِما مَقامَ التاءِ حافِظا للواوِ مِنَ التَّصْرِيفِ لِأَنَّ فِي الياءِ جِزِيَةً ما بِدَلِيلِ انْتِقَالِ الإِعْرَابِ إِلَيْهَا كَمَا فِي تاءِ التَّائِيثِ فيقول : فُؤِي وَقَمَحُدِي ... وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي الرَّابِعَةِ : عَرَفِي وَفَتْحَ القافِ كَقَاضِي . انظر : شرح الشافية للرضي ٤٦/٢ ، والتصريح ٣٢٨/٢

(٨) من أول قوله « لأنه يقلب الواو » إلى فتقلب الياء ألفا ساقط من ب .

وَإِنْ كَانَ قَبْلَ آخِرِهِ يَاءٌ مُفْرَدَةٌ مَتَحْرِكَةٌ بِالْكَسْرِ نَحْوُ : مُغِيلٍ ، أَوْ سَاكِنَةٌ لِلتَّعْوِيزِ
نَحْوُ : مُهَيِّمٍ تَصْغِيرُ مُهَوِّمٍ ، أَوْ مُهَيِّمٍ ، أَوْ مِهَيِّمٍ ، أَوْ مَدْغَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ نَحْوُ : هَبِيخٍ فَلَا
تَغْيِيرَ تَقُولُ : مُغِيلِيٌّ ^(١) ، وَمُهَيِّبِيٌّ ^(٢) ، وَهَبِيخِيٌّ ^(٣) .

أَوْ مَكْسُورَةٌ نَحْوُ : سَيِّدٍ وَأَسِيدٍ تَحْذِفُ الْيَاءَ الثَّانِيَةَ فَتَقُولُ : سَيِّدِيٌّ ،
وَأَسِيدِيٌّ ^(٤) ، وَشَذَّ طَائِيٌّ ^(٥) فِي طَيِّءٍ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي كِتَابِهِ ^(٦) الْمُسْتَوْفَى :
كُتِبَ ، وَعُغَيِّمٌ ، وَأَسِيدٌ ، وَأَبْيَضٌ : كُنْتِيٌّ ، وَعُغَيِّمِيٌّ ، وَأَسِيدِيٌّ ، وَأَبْيَضِيٌّ ، بِحَذْفِ

(١) انظر : الأشموني ١٨٥/٤ ، والمساعد ٣٦٣/٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٧١/٣ - ٣٧٢ وقال الرضي : قوله « وَمُهَيِّمٌ مِنْ هَيِّمٍ » هو اسم فاعل من
هَيَّمَهُ الْحَبُّ أَيَّ صَيَّرَهُ هَائِمًا مَتَحِيرًا وَقَوْلُهُ (فَإِنْ كَانَ نَحْوَ مُهَيِّمٍ تَصْغِيرُ مُهَوِّمٍ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ هَوِّمٍ) أَيَّ نَامٍ
نَوْمًا خَفِيْفًا . انظر : شرح الشافية للرضي ٣٢/٢ - ٣٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١٨٥/٣ ، وشرح
الكافية الشافية ١٩٤٩/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢١/٢ وقال ابن يعيش : وأما « مُهَيِّمٌ » فهو
على ضربين : يكون تصغير مُهَوِّمٍ من قولهم هَوِّمَ هَوِّمٌ يُهَوِّمُ إِذَا نَامَ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمَّا صَغَّرْتَهُ حَذَفْتَ إِحْدَى
الْوَاوَيْنِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ فَيَصِيرُ مُهَيِّمٌ فَتَقْلِبُ الْوَاوِ يَاءً لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ يَاءِ التَّصْغِيرِ ... وَأَمَّا مُهَيِّمٌ مِنْ هَيَّمَهُ
الْحَبُّ فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ عَلَى زِنَةِ مُفْعَلٍ وَلَيْسَ بِمَصْغَرٍ فَتَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى تَعْوِيزٍ فَإِذَا نَسَبْتَ قُلْتَ : مُهَيِّبِيٌّ .
انظر : ابن يعيش ١٤٨/٥ وفي ت ، ب « مهيمي » .

(٣) انظر : التصريح ٣٣٠/٢ ، والأشموني ١٨٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٨/٤ ،
والمساعد ٣٦٣/٤ ، والجمع ١٩٤/٢ .

(٤) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى كل اسم ولي آخره ياءين مدغمة إحداهما في الأخرى
وذلك نحو : أَسِيدٌ ، وَحَمَيِّرٌ وَوَيْبُدٌ ، فَإِذَا أَضْفَتَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا تَرَكَتِ الْيَاءَ السَّاكِنَةَ وَحَذَفَتْ
الْمَتَحْرِكَةَ لِتَقَارِبِ الْيَاءَاتِ مَعَ الْكَسْرِ الَّتِي فِي الْيَاءِ وَالَّتِي فِي آخِرِ الْاسْمِ ... وَهُوَ أَسِيدِيٌّ ، وَحَمَيِّرِيٌّ ،
وَوَيْبُدِيٌّ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ وَكَذَلِكَ سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَنَحْوَهُمَا ، لِأَنَّهُمَا يَاءَانِ مَدْغَمَةٌ إِحْدَاهُمَا فِي
الْأُخْرَى .. انظر : الكتاب ٣٧٠/٣ - ٣٧١ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٦٣/٣ ، والأشموني ١٨٥/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٢/٢ ، والمقرب ٤٢١/٢

(٥) قال سيبويه : ولا أراهم قالوا طائِيٌّ إِلا فَرَارًا مِنْ طَيِّئٍ وَكَانَ الْقِيَاسُ طَيِّئِيٌّ وَتَقْدِيرُهَا طَيِّئِيٌّ
وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا الْأَلْفَ مَكَانَ الْيَاءِ . انظر : الكتاب ٣٧١/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٣٢/٢ ، والتصريح
٣٣٠/٢ ، والأشموني ١٨٥/٤ ، والمساعد ٣٦٣/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢ ،
والخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٨/٤ .

(٦) انظر : المستوفى ١١٠/١ .

الياء المتحركة لثلاثا تلتقى الياءان والكسرة ، وتقول فى أَيْمٍ : أَيْمِي ، لأنك لو حَذَفْتَ الياء المتحركة ، لَمْ يَبْقَ مايدل عليها انتهى ، وَلَيْسَ بتعليل واضح ، وَلَوْ غَلَّلَ بالإلباس بالنسب إلى أَيْمٍ ، لكان تعليلًا حسنًا ، وإطلاق النحاة وسيبويه يدل على أنه لا فرق بين سَيِّدٍ ، وَأَيْمٍ .

وإن كان على وزن فَعِيلَةٍ ، أَوْ فَعُولَةٍ ، أَوْ فُعَيْلَةٍ ؛ فَإِنْ كان مضاعفاً أَوْ معتل العين صحيح اللام نحو : شَدِيدَةٌ ^(١) ، وَضُرُورَةٌ ، وَقَدِيدَةٌ ، وَطَوِيلَةٌ ، وَقَوْلَةٌ ^(٢) ، وَتُوَيْرَةٌ نَسَبَتْ إليه على لفظه ، وقال ابن مالك ^(٣) : إنَّ عُدِمَتِ الشهرة نَسَبَتْ إليه على لفظه ، وهذا الشرط لا نعلم أحدًا ذكره غيره ، وإن كان معتلها حذفت ، فَقُلْتُ فى طَوِيَّةٍ وَحَيْيَّةٍ : طَوَوِيٌّ ، وَحَيَوِيٌّ ^(٤) ، وإنَّ كانَ غَيْرَ مضعف ولا معتل نحو : حَيْفَةٌ وَجُهَيْتَةٌ ^(٥) فلا خلاف فى حَذْفِ الياء فَتَقُولُ : حَيْفِي ، وَجُهَيْتِي ، إلا ما شَدَّ ، فَأَقْرُوهُ

(١) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عن شَدِيدَةٍ فقال لا أُحْذِفُ ، لاستئصالهم التضعيف وَكَأَنَّهُمْ تنكبوا التقاء اللامين وسائر هذا من الحروف . انظر : الكتاب ٣٣٩/٣ وقال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : « مالم يضاعفن » نحو : شَدِيدَةٌ وَعَدِيدَةٌ وَضُرُورَةٌ فتقول : شَدِيدِي ، وَعَدِيدِي وَضُرُورِي ، ولا تحذف الياء ولا الواو ، كراهة اجتماع المثلين . انظر : المساعد ٣٦٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣١٧/٢

(٢) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (أَوْ تعتل عين فعولة أَوْ فعيلة صحيحة اللام) - ثبت قوله : فعولة فى بعض النسخ دون بعض ومثاله قَوْلَةٌ ، ومثال فَعِيلَةٍ طَوِيلَةٌ فَتَقُولُ : قَوَوِيٌّ ، وَطَوِيْلِيٌّ ، ولا تحذف لثلاثا تحرك الواو ويفتح ما قبلها فتقلب ألفا ، فيكثر التغيير ، ومثل فَعِيلَةٍ فُعَيْلَةٌ فَتَقُولُ فى تُوَيْرَةٌ : تُوَيْرِيٌّ بلا حذف حملا على طَوِيلَةٍ . انظر : المساعد ٣٦٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٥/٢ - ٢٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٧/٢ - ٣١٨ ، والتصريح ٣٣٠/٢ - ٣٣١ (٣) انظر : التسهيل ٢٦٣ ، وشفاء العليل ١٠٢٠/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٦٦/٣ (٤) انظر : المساعد ٣٦٧/٣ وقال ابن الحاجب : وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الأخيرة واوا كَقَتَوِيٌّ وَقَصَوِيٌّ وَأَمَوِيٌّ . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٠/٢

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما حذفت منه الياء والواو فيه القياس وذلك قولك فى رَبِيعَةٍ : رَبِيعِيٌّ وفى حَيْفَةٍ : حَيْفِيٌّ ، وفى جَدِيمَةٍ : جَدِيمِيٌّ ، وفى جُهَيْتَةٍ : جُهَيْتِيٌّ وفى قُتَيْبَةٍ : قُتَيْبِيٌّ وفى شَنْوَةٍ : شَنْوِيٌّ وتقديرها : شَنْوَةٌ وَشَنْوِيٌّ ، وذلك لأن هذه الحروف قد يحذفونها من الأسماء لما أحدثوا فى آخرها لتغييرهم منتهى الاسم . انظر : الكتاب ٣٣٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٠/٢ ، والمساعد ٣٦٥/٣ ، والمقتضب ١٤٥/٣ ، والتصريح ٣٣٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٤/٤ ، والأشمونى ١٨٦/٤

على لَفْظِهِ قَالُوا : عَمِيرِي فِي عَمِيرَةَ ^(١) كَلْب ، وَسَلِيْقِي فِي السَّلِيْقَةِ ^(٢) ، وَسَلِيْمِي فِي سَلِيْمَةَ ، وَرُذَيْنِي فِي رُذَيْنَةَ ^(٣) ، وَخُرَيْبِي ^(٤) فِي خُرَيْبَةَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَصْرَةِ . أَوْ غَيْرُوه تَغْيِيرًا غَيْرَ قِيَاسِي قَالُوا : فِي بَنِي زَيْنَةَ زَيْنَانِي ^(٥) وَفِي بَنِي عَيْدَةَ حِي مِنْ تَمِيم : عُبْدِي ، وَفِي بَنِي جُدَيْمَةَ : جُدَيْمِي ^(٦) بِضَمِّ الْعَيْنِ ^(٧) وَالْجِيمِ ، وَلَوْ سَمَّيْتِ بِاسْمِ شَدَّتِ الْعَرَبُ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ ، نَسَبَتْ إِلَيْهِ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْقِيَاسُ ، فَتَقُولُ فِي زَيْنَةَ اسْمَ رَجُلٍ إِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ : زَيْنِي ^(٨) عَلَى الْقِيَاسِ .

(١) قَالَ الرَّضِيُّ فِي شَرْحِهِ لِحَدِيثِ ابْنِ الْحَاجِبِ : قَوْلُهُ (وَسَلِيْقِي فِي الْأَزْدِ وَعَمِيرِي فِي كَلْب) ، يَعْنِي إِنْ كَانَ فِي الْعَرَبِ سَلِيْمَةُ فِي غَيْرِ الْأَزْدِ وَعَمِيرَةَ فِي غَيْرِ كَلْبٍ ، أَوْ سَمِيَتْ الْآنَ بِسَلِيْمَةَ أَوْ عَمِيرَةَ شَخْصًا أَوْ قَبِيلَةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ قُلْتُ سَلَمِيٌّ وَعَمَيْرِي عَلَى الْقِيَاسِ ، وَالَّذِي شَدَّ هُوَ الْمُنْسُوبُ إِلَى سَلِيْمَةَ قَبِيلَةً مِنَ الْأَزْدِ ، وَإِلَى عَمِيرَةَ قَبِيلَةً مِنْ كَلْبٍ . كَأَنَّهُمْ قَصَدُوا الْفَرْقَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ وَبَيْنَ سَلِيْمَةَ وَعَمِيرَةَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ . انظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٨/٢ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَخْصُصُ ٢٤٠/١٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٤/١٨٧ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٣٠/٢ - ٣٣١ ، وَالْكِتَابُ ٣٣٩/٣

(٢) انظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٨/٢ ، وَالْمَخْصُصُ ٢٤١/١٣ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٣١/٢ ، وَالْمَقْرَبُ ٤٢٣/٢ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٣٢٣/٢

(٣) انظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٣٦٥/٣ وَرُذَيْنَةَ : اسْمُ امْرَأَةٍ وَالرَّمَاحِ الرُّذَيْنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا . انظُرْ : مَادَّةُ « رَدْنِ » فِي اللِّسَانِ ١٦٢٩/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَخْصُصُ ٢٤١/١٣ . وَقَالَ الرَّضِيُّ : وَرُذَيْنَةَ زَوْجَةَ سَهْمِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ الرَّمَاحِ . انظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٩/٢ .

(٤) قَالَ سَيِّوِيَّةٌ : وَقَالُوا فِي خُرَيْبَةَ : خُرَيْبِيٌّ وَقَالُوا : سَلِيْقِي لِلرَّجُلِ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ السَّلِيْقَةِ . انظُرْ : الْكِتَابُ ٣٣٩/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَخْصُصُ ٢٤١/١٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٩/٢ ، وَالْمَقْتَضِبُ ١٣٤/٣

(٥) انظُرْ : الْكِتَابُ ٣٣٥/٣ - ٣٣٦ ، وَالْمَقْتَضِبُ ١٤٥/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٦٥/٣ ، وَالْمَخْصُصُ ٢٣٩/١٣

(٦) قَالَ سَيِّوِيَّةٌ : تَقُولُ فِي حَيٍّ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَيْدَةَ : عُبْدِيٌّ فَضَمُّوا الْعَيْنَ وَفَتَحُوا الْبَاءَ فَقَالُوا : عُبْدِيٌّ وَحَدَّثْنَا مِنْ نَثَقَ بِهِ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ فِي بَنِي جُدَيْمَةَ : جُدَيْمِيٌّ ، فَبِضْمِ الْجِيمِ وَيَجْرِيهِ مَجْرَى عُبْدِيٍّ . انظُرْ : الْكِتَابُ ٣٣٦/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٨/٢ ، وَالْمَخْصُصُ ٢٣٧/١٣

(٧) عِبْرَةٌ (بِضَمِّ الْعَيْنِ) سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

(٨) انظُرْ : الْكِتَابُ ٣٣٨/٣ ، وَالْمَخْصُصُ ٢٣٨/١٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٦٥/٣

وَأَمَّا فَعُولَةٌ كَ (رَكُوبَةٌ ، وَحُمُولَةٌ) ، فمذهب سيبويه ^(١) حَذَفُ الْوَاوِ فَتَقُولُ : رَكِبْتِي إِذْ قَدْ سَمِعَ مِنْ كَلَامِهِمْ سَنَيْتِي فِي سَنَوَعَةٍ ، ومذهب الأَخْفَشِ ^(٢) ، والجَرْمِيِّ ^(٣) والمَبْرِدِ ^(٤) النِّسْبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ فَتَقُولُ : رَكُوبَتِي ، ومذهب ابن الطَّرَاوَةِ : أَنَّكَ تَحْذِفُ الْوَاوِ ، وَتَقَرِّزُ مَا قَبْلَهَا عَلَى صَمَمِهِ فَتَقُولُ : رَكِبْتِي بِضَمِّ الْكَافِ ، ووقِعَ فِي الْغَرَةِ ^(٥) : نِسْبَةُ هَذَا الْمَذْهَبِ إِلَى سَيْبَوِيهِ وَالْأَخْفَشِ وَهُوَ .

والمعتل اللام من فَعُولَةٌ كَالصَّحِيحِ تَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى عَدْوَةٍ : عَدَوِي ^(٦) ، والمَبْرِدِ ^(٧) لَا يَحْذِفُ الْوَاوِ كَمَذْهَبِهِ فِي سَنَوَعَةٍ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فُعَيْلٍ أَوْ فَعِيلٍ مَعْتَلَى اللَّامِ ، كَعَدِيٍّ وَقُصَيٍّ ، فَلَمْ يَذْكَرْ سَيْبَوِيهِ ^(٨) فِي عَدِيٍّ إِلَّا الْحَذْفَ فَتَقُولُ :

-
- (١) انظر : الكتاب ٣٣٩/٣ . وانظر أيضا : المسائل العضديات ٣ ، والمخصص ٢٤١/١٣
 (٢) ذكر الفارسي أَنَّ الْأَخْفَشَ فِي النِّسْبِ إِلَى فَعُولَةٍ يَحْذِفُ الْوَاوِ وَبِذَلِكَ يَخَالَفُ مَا قَالَهُ أَبُو حَيَّانَ . انظر : المسائل العضديات ٣ ، وذكر الشيخ خالد الأزهرى أَنَّهُ لَا يَحْذِفُ الْوَاوِ مِثْلَ أَبِي حَيَّانَ . انظر : التصريح ٣٣١/٢ ، والمساعد ٣٦٥/٣
 (٣) انظر : رأى الجرمي في التصريح ٣٣١/٢
 (٤) انظر : المقتضب ١٤٠/٣ ، وابن يعيش ١٤٦/٥ - ١٤٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢

٣١٨

- (٥) انظر : الغرة لابن الدهمان ٢٣١/٣
 (٦) قال سيبويه : فَإِنْ أَضْفَتَ إِلَى عَدْوَةٍ قُلْتَ : عَدَوِي مِنْ أَجْلِ الْهَاءِ كَمَا قُلْتَ فِي سَنَوَعَةٍ : سَنَيْتِي . انظر : الكتاب ٣٤٥/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٤٦/٤ ، والمخصص ٢٤١/١٣
 (٧) انظر : المقتضب ١٤٠/٣ وَسَرَّخَ الرُّضِيُّ مَذْهَبَ الْمَبْرِدِ وَسَيْبَوِيهِ فَقَالَ : فَالْمَبْرِدُ يَقُولُ فِي حُلُوبٍ وَحُلُوبِيَّةٍ : حُلُوبِيٍّ ، وَكَذَا فِي عَدْوٍ وَعَدْوِيَّةٍ : عَدْوِيٍّ ، وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ لَا فِي الصَّحِيحِ اللَّامِ وَلَا فِي الْمَعْتَلِ وَلَا يَحْذِفُ الْوَاوِ مِنْ أَحَدِهِمَا ، وَسَيْبَوِيهِ يَفْرُقُ فِيهِمَا بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، فَيَقُولُ فِي حُلُوبٍ وَعَدْوٍ : حُلُوبِيٍّ وَعَدْوِيٍّ ، وَفِي حُلُوبِيَّةٍ وَعَدْوِيَّةٍ : حُلُوبِيٍّ وَعَدْوِيٍّ ، قِيَاسًا عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلَةٍ وَالَّذِي غَرَّهُ سَنَوَعَةٌ فَإِنَّهُمْ قَالُوا : فِيهَا سَنَيْتِي ، وَلَوْلَا قِيَاسًا عَلَى نَحْوِ حَنِيفَةٍ لَمْ يَكُنْ لِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَضْمُومَةِ بَعْدَ حَذْفِ الْوَاوِ وَجَهٌ ... فَسَيْبَوِيهِ يُسَبِّهُ فَعُولَةً مُطْلَقًا قِيَاسًا بِفَعِيلَةٍ فِي شَيْئَيْنِ : حَذْفِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْمَبْرِدُ يَقْصُرُ ذَلِكَ عَلَى سَنَوَعَةٍ فَقَطْ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٤/٢ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٤١/١٣ ، وابن يعيش ١٤٧/٥ .
 (٨) انظر : الكتاب ٣٤٤/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٢٠/٣ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٩٠/١ .

عَدَوِيٌّ ، وذكر الفارسي (١) فيه وجهى قُصِي ، وَنَقَلَ يونس الإثبات في مثل عَدِيٍّ فتقول : عَدِيٌّ (٢) ، وهو قول إبراهيم (٣) بن سيار النظام ، وَرَدَّ عَلَيْهِ الجرمي في حكاية جرت بينهما .

وإن كانا صحيحى اللام ، فَمَذْهَبُ سيبويه (٤) إثبات الياء ، فتقول : قُرَيْشِيٌّ ، وَتَقِيْفِيٌّ ، وَشَذَّ حذفها (٥) وَمَذْهَبُ المبرد (٦) جواز حذفها قياسًا على ما شَمِعَ من ذلك وهو : قُرَيْشِيٌّ ، وَهَذَلِيٌّ (٧) ، وَصُبْرِيٌّ ، وَفُقَيْمِيٌّ في : قُرَيْشٍ وَهَذَلٍ وَبَنِي صُبَيْرٍ ، وَفُقَيْمِ كِنَانَةَ ، وَمُلَيْحِيٌّ في مُلَيْحِ خَزَاعَةَ ، وَفُرَيْمِيٌّ (٨) في فُرَيْمٍ ، وَسَلَيْمِيٌّ في سَلَيْمٍ ، وقالوا : في ثَقَيْفٍ : ثَقَفِيٌّ بحذف الياء ووافق السيرافي (٩) المبرد وقال : الحذف في

(١) قال الفارسي : فَإِنَّ نَسَبَتْ إِلَى قُصِيٍّ وَعَدِيٍّ .. فتقول : قَصْرِيٌّ وَعَدَوِيٌّ ويجوز عَدِيٌّ . انظر : التكملة ٢٤٩ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٦٧/٣ .
(٢) عبارة (فتقول . عدى) ساقطة من ت .

(٣) هو إبراهيم بن سيار البلخي المعروف بالنظام المتكلم المشهور ذكر ابن خلكان أنه من شيوخ الجاحظ . انظر : وفیات الأعيان ٤٧١/٣ .

(٤) انظر : الكتاب ٣٣٧/٣ و ٣٨١

(٥) قال سيبويه في حديثه عن الشواذ : وفي ثَقَيْفٍ : ثَقَفِيٌّ وانظر : أيضا شرح الشافية للرضي ٢٩/٢ ، والمخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ ، والمساعد ٣٦٧/٣ ، والأشموني ١٨٧/٤ ، والهمع ١٩٥/٢ ، والتصريح ٣٣١/٢ .

(٦) انظر : المقتضب ١٣٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٤٥/٤

(٧) قال سيبويه : فمن المعدول الذي هو علي غير قياس قولهم في هَذَلٍ : هَذَلِيٌّ ، وفي فُقَيْمِ كِنَانَةَ : فُقَيْمِيٌّ ، وفي مُلَيْحِ خَزَاعَةَ : مُلَيْحِيٌّ . انظر : الكتاب ٣٣٥/٣ - ٣٣٦ وقال ابن سيده : وإنما قال في فُقَيْمِ كِنَانَةَ لأن في بني تميم فقيم بن جرير بن دارم والنسبة إليه فُقَيْمِيٌّ ، وفي مُلَيْحِ خَزَاعَةَ لأن في العرب مليح بن الهون بن خزيمية وفي السكون مليح بن عمرو بن ربيعة وينبغي أن تكون النسبة اليهما مُلَيْحِيٌّ . انظر : المخصص ٢٣٩/١٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ والتصريح ٣٣١/٢ ، والهمع ١٩٥/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٩/٢

(٨) قال ابن سيده : وفي حُتَيْمِ وَفُرَيْمِ وَجُرَيْبِ وَهُمْ من هَذَلٍ فُرَيْمِيٌّ وَحُتَيْمِيٌّ وَجُرَيْبِيٌّ وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها . انظر : المخصص ٢٣٩/١٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٩/٢ - ٣٠ ، والأشموني ١٨٧/٤

(٩) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ٣٥٦/٥ . وانظر : شرح الشافية للرضي ٢٩/٢ ،

هذا خارج عن الشذوذ وهو كثيرٌ جدا في لغة أهل الحجاز ، وقال المهاباذى ^(١) : إن كانت الياءُ الثالثة ولم يكن في الاسم علامة تأنيث حذفت الياء ، فقلت في قرشي : قرشِي ^(٢) ، وفي هذليل : هذلي . وظاهر كلامه مخالف لمذهب سيبويه ، ولمذهب المبرد ، وتسوية المبرد بين فَعِيلٍ وَفَعِيلٍ ، لَيْسَتْ جيدة إذ سُمِعَ الحذفُ من فَعِيلٍ كثيرا ، ولم يُسَمَّعْ من فَعِيلٍ إلا في بني ثَقِيفَ فلو فَرَّقَ بينهما لكان أسعد في النظر .

وَشَدُّوا في الخريف والربيع فقالوا : خَرَفِي ^(٣) ، وَرَبِي ^(٤) ، وإن كان علي فَعِيلٍ أو فِعِلٍ ، أو فُعِلٍ نحو نَمِرٍ ، وَشَقِرَةٍ ، وَإِبِلٍ ، وَحَبِيرَةٍ ، وَدُؤْلِي ^(٥) ، فَتَحَّتْ عينه وجوبا فتقول : نَمَرِي ^(٦) وكذا باقيها ، وفي مقدمة طاهر القزويني ^(٧) : جوازا ، قال : كَتَلِبٍ ، وَلَوْ سَمَّيْتِ بِيَعَدَ فالقياس : يَعْدِي بفتح العين ، أو يَبْزِرُ الذي أَصْلُهُ يَبْزُرُ ونقلت الحركة وحذفت الهمزة فوجهان ، أو يَبْزِرُ الخفف من يَبْزِرُ المشدد الزاي ، فالأخفش يلحقه بِنَمِرٍ وغيره يُجيز فيه الوجهين .

(١) انظر : رأى المهاباذى في الهمع ١٩٥/٢

(٢) كلمة (قرشى) ساقطة من ب .

(٣) قال سيبويه : وقال بعضهم : خَرَفِي ، أَضَافَ إلى الخَرِيفِ وَحَدَفَ الياء ، والخَرَفِي في كلامهم أكثر من الخَرِيفِي إما إضافة إلى الخَرَفِ وإما بنى الخريف على فَعَلٍ . انظر : الكتاب ٣٣٦/٣ . انظر أيضا : المخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الشافية للرضي ٨٢/٢

(٤) في ض « نحو نمر وابل ودتل » فقط .

(٥) قال سيبويه : وما جاء من فَعِيلٍ (بمنزلة فَعَلٍ) قولهم في النَمِرِ : نَمَرِي ، وفي الحَبِطَاتِ : حَبِطِي ، وفي شَقِرَةٍ : شَقَرِي وفي سَلِمَةٍ : سَلَمِي ... وإن أضفت إلى فَعَلٍ لم تغيره ، لأنها إنما هي كسرة واحدة ، كلهم يقولون : سَمَرِي ، والدُّؤْلِي بمنزلة النَمِرِ تقول : دُؤْلِي ، وكذلك سمعناه من يونس وعيسى . انظر : الكتاب ٣٤٣/٣ . وانظر أيضا : شرح الشافية للرضي ١٧/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٦/٢ ، والأشمونى ١٨١/٤ ، والمساعد ٣٦٨/٣ ، والهمع ١٩٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٧/٤

(٦) هو طاهر بن أحمد بن محمد بهاء الدين أبو محمد القزويني من تأليفه سراج العقول . انظر :

ترجمته في هدية العارفين ٤٣١/٥ . وانظر : رأيه في الهمع ١٩٥/٢ ، والمساعد ٣٦٨/٣

ولو اتبعت حركة الفاء لحركة العين كالصُعق^(١) فاستصحب الكسرتين في النسب شذوذ وقيل لا بد من فتح العين ، وإن شئت أقررت حركة الفاء على ما هي عليه من حركة الإتياع فقلت : صِعَقِي كِبَلِي ، وإن شئت رددتها إلى حركتها الأصلية فقلت : صِعَقِي .

فإن كان ما قبل الآخر مكسورًا في أزيد على أربعة أحرف كـ (جَحْمَرِش)^(٢) ، فلا تغيير وقالوا في أَرْمِيَّة : أَرْمِي ، قال ابن مالك^(٣) في معاملة دَهْلِيْز ونحوه في معاملته نظر .

والذي يقتضيه النظر أن يُنسب إلى دَهْلِيْز علي لفظه من غير تغيير .

أو على أَرَبِج متحركات نحو : جَنَدِل^(٤) ، وَعُجَلِط ، وَصُلَظِلَة^(٥) فعلى لَفْظِهِ أَوْ سَاكِنًا ثَانِيًا كَتَغْلِب ، وَتَغْرِب ، وَتَثْرِب ، فَالْكَسْر . وَسَمِعَ الْفَتْحَ مَعَ الْكَسْرِ فِي تَغْلِيْب ، وَيَخْصِيْبِي ، وَيَثْرِيْبِي ، وَالْفَتْحَ عِنْدَ الْخَلِيلِ^(٦) ، وَسِيْبِيهِ^(٧) شَاذٌ وَعِنْدَ

(١) قال سيبويه وقد سمعنا بعضهم يقول في الصُعق : صِعَقِي ، يدعه على حاله وكسر الصاد ، لأنه يقول : صِعَقٌ ، والوجه الجيد فيه : صِعَقِي ، وَصِعَقِي جيد . انظر : الكتاب ٣/٣٤٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٧/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٦/٢ ، والمساعد ٣/٣٦٨ ، وشرح سيبويه للرماني ١٠٣/١ .

(٢) انظر : المساعد ٣/٣٦٩ ، وشرح الشافية للرضي ١٨/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٢١/٣

(٤) قال سيبويه : فإذا أضفت إلى غَلِيطِ قُلْتُ : غَلِيطِيْ وَإِلَى جَنَدِلِ قُلْتُ : جَنَدِلِيْ لِأَنَّ ذَا لَيْسَ كَالثَّوْبِ ؛ لِأَنَّ الثَّوْبَ لَيْسَ فِيهِ حَرْفٌ مَكْسُورٌ إِلَّا حَوْفًا وَاحِدًا وَهُوَ النُّونُ وَحَدَّهَا فَلَمَّا كَثُرَ فِيهِ الْكَسْرُ وَالْبَاعَاتُ تَقَلُّ ، فَلِذَلِكَ عَزَّوْهُ إِلَى الْفَتْحِ . انظر : الكتاب ٣/٣٤٣ - ٣٤٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٤٨/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٨/٢ - ١٩ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣/٣٦٩ ، ، والهمع ٢/١٩٥ ، والأشمنوني ٤/١٨٢ ، وشرح سيبويه للرماني ١٠٤/١ .

(٥) يقال : أَرَضُّ صُلَظِلَةً أَيُّ غَلِيظَةً وَهِيَ أَيْضًا الْحِجَارَةُ الَّتِي يَقْلَهُهَا الرَّجُلُ . انظر : مادة (ضلل) في اللسان ٤/٢٦٠٤

(٦) انظر : رأى الخليل في شرح الشافية للرضي ١٩/٢ ، والمساعد ٣/٣٦٩

(٧) قال سيبويه : ... وقال الخليل : مَنْ قَالَ فِي يَثْرِبِ : يَثْرِيْبِيْ ، وَفِي تَغْلِبِ : تَغْلِيْبِيْ فَفَتْحٌ مَعْرِيًّا فَإِنَّهُ إِنْ عَبَّرَ مِثْلَ يَزْمِيْ عَلَى هَذَا الْحَدِّ قَالَ : يَزْمِيْ كَأَنَّهُ أَضَافَ إِلَى يَزْمِيْ .. وقال الخليل : الذين =

المبرد^(١) ، وابن السراج^(٢) ، والفارسي^(٣) ، والرماني^(٤) ، والصيمري^(٥) جائز مطرد ، وقال الجزولي^(٦) : المختار أن لا يُفْتَحَ .
وفى الشرح المنسوب للصفار^(٧) : أن الجمهور قالوا بجواز الوجهين وأن أبا عمرو قال : الفتح شاذ .

* * *

= قالوا : تَغْلِيْبِي ففتحوا مَغْيِرِينَ كما غَيَّرُوا حين قالوا : سَهْلِي ... وأن لا يلزم الفتح دليل على أنه تغيير كالتغيير الذي يدخل في الإضافة ولا يلزم ، وهذا قول يونس . انظر : الكتاب ٤٠/٣ - ٤٢

(١) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية الشافية ١٩٤٧/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٩/٢ ، والمساعد ٣٦٩/٣

(٢) انظر : الأصول ٦٤/٣

(٣) انظر : رأى الفارسي فى المسائل البصريات ٧٧١

(٤) قال محقق شرح سيبويه للرماني : إنَّ الرمانى أخذ بمذهب الخليل وسيبويه .. وهذا واضح من كلام الرمانى فى الشرح لكن جاء فى الارتشاف ، ، والهمع ١٩٥/٢ والأشموني ١٨٢/٤ أن الرمانى أخذ بمذهب المبرد وهذا التناقض راجع إما : إلى الخطأ فى النقل عن الرمانى وإما أنه أخذ بمذهب المبرد فى كتاب آخر له غير شرح سيبويه ، وإما أن الناقل عنه فهم من دفاعه الآتى عن المبرد أنه أخذ بمذهبه ولكن دفاع الرمانى هذا لا يدل على ذلك ، لأن عبارته فى متابعه سيبويه صريحة فى ذلك عند قوله : « والتغيير فى تَغْلِيْبِي بمنزلة التغيير فى سَهْلِي ... انظر : شرح سيبويه للرماني وهامشه ٨٩/١ - ٩٠

(٥) انظر : التبصرة والتذكرة ٥٨٦/٢

(٦) انظر : المقدمة الجزولية ٢٣٥

(٧) انظر : رأى الصفار فى المساعد ٣٦٩/٣ ، ، والهمع ١٩٥/٢ .

فصل الثلاثي المحذوف أحد أصوله

إن كان ثلاثيا محذوف الفاء صحيح اللام نحو: عِدَّة قُلْتُ: عِدِّي^(١)، وَلَمْ ترد أو معتلها نحو: شَيْبَةَ رُذِّت، فسبويه^(٢) يفتح العين، وَيَقْلِبُ العين واوًا فَيَقُولُ^(٣): وَسَوِيَّ، والأحفش^(٤) يُسَكِّنُهَا، وَيَقْرَأُ الياء؛ فيقول: وَسَيْبِي، أو محذوف العين صحيح اللام غير مضعف نحو: سَهْ^(٥) مُسَمِّي به فَيَقُولُ سَهِيَّ، وكذا مُذُّ مُسَمِّي به تَقُول: مُذِيَّ إذ الأصل: سَتَّةٌ وَمُنْدُ.

(١) قال سبويه: هذا باب الإضافة إلى ما ذَهَبَتْ فَاوُهُ من بنات الحرفين وذلك عِدَّةٌ وَزِيَّةٌ فإذا أضفت قُلْتُ: عِدِّي وَزِيَّي، ولا ترده الإضافة إلى أصله، لبعدها عن ياءى الإضافة، لأنها لو ظهرت لم يلزمها ما يلزم اللام لو ظهرت من التغيير، لوقوع الياء عليها. انظر: الكتاب ٣/٣٦٩. وانظر أيضًا: المساعد ٣/٣٧٠، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٥٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٣١٤، والمقتضب ٣/١٥٦، وشرح سبويه للرماني ١/١٩٩، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢/٦٠٠، والأشُمونى ٤/١٩٧، والتصريح ٢/٣٣٥، والمقرب ٢/٤١٣، والهمع ٢/١٩٦، والأصول ٣/٨٠، وقال الرضى: والفرء يجعل الفاء المحذوفة في هذا الباب من الصحيح اللام كان أو من المعتلة بعد اللام، حتى يصير في موضع التغيير أى الآخر، فيصح ردها، فيقول: عِدْوِيَّ وَزِيَّوِيَّ وَسَيْبِيَّ في عِدَّةٍ وَزِيَّةٍ وَسَيْبِيَّة. انظر: شرح الشافية للرضى ٢/٦٣. وانظر أيضًا: الكتاب ٣/٣٦٩.

(٢) قال سبويه: وتَقُولُ في الإضافة إلى شَيْبِيَّة: وَسَوِيَّ، لَمْ تُشَكِّنِ العين كما لَمْ تُشَكِّنِ الميم إذا قال: دَمَوِيَّ، فلما تركت الكسرة على حالها جَرَتْ مجرى شَجَوِيَّ وإنما ألحقت الواو ههنا كما ألحقتها في عه حين جعلتها اسما ليُشَبِّه الأسماء لأنك جَعَلْتَ الحرفَ على مثل الأسماء في كلام العرب. انظر: الكتاب ٣/٣٦٩ - ٣٧٠. وانظر أيضًا: التبصرة والتذكرة ٢/٦٠٠، والمقتضب ٣/١٥٦، وشرح الشافية للرضى ٢/٦٠، والمساعد ٣/٣٧٠.

(٣) عبارة (فيقول) ساقطة من ت.

(٤) انظر: رأى الأحفش في شرح الشافية للرضى ٢/٦٠، والأصول ٣/٨٠، والأشُمونى ٤/١٩٧، والتصريح ٢/٣٣٥، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٣١٥، والمقتضب ٣/١٥٦، وقال الرماني: والنسب إلى شَيْبِيَّة: وَسَوِيَّ في قول سبويه: وَسَيْبِيَّ في قول الأحفش وكلا المذهبين صواب، لأن وَسَوِيَّ على الطلب لصحة الاسم وتقويته على قياس: دَمَوِيَّ وَزِيَّوِيَّ وَأَمَّا وَسَيْبِيَّ فعلى طلب صحة الاسم إذ لا يجوز أن يكون اسم ظاهر على حرفين الثانی منهما حرف مد ولين في شيء من الكلام وإنما يقع الرد لضرورة الاسم فقط حتى يصير بمنزلة دَمٍ وهو على قياس من قال: دَمِيَّ، لأنه لا يطلب مع صحة الاسم تقويته بالحركة. انظر: شرح سبويه للرماني ١/٢٠١.

(٥) قال ابن عصفور: فإن كان محذوف العين لَمْ ترد إليه شيئا، وتنسب إليه على لفظه فتقول =

أو كان مضعفا نحو: رُبُّ الخُفِّف من رُبِّ المُشَدِّد الباء، وقُورَةٌ خفيفة الراء قوم من عبد القيس، أو معتل اللام نحو: يَزِي، والمُرِّي رُدُّ المَحْدُوف فتقول: رُبِّي^(١) نَصَّ عليه سيبويه، ووافقهُ الأَخْفَش^(٢) وقُورِي^(٣)، واليَزِي^(٤)، والمُرِّي^(٥).

أو محذوف اللام صحيح العين مجبورًا في التثنية في الشر برد لامة كَأَخٍ وَأَبٍ، أو في الجمع بالألف والتاء ك (عِضَّة) و (سِنَّة) و (هِنَّة) فَتَرَدُّ في النسب اللام فتقول [أَخَوِي] ^(٥)، وَأَبَوِي ^(٦)، وَعِضْوِي، وَسَنَوِي ^(٧)، وَهَتَوِي وَإِنْ شِئْتَ سَنَهِي، وَعِضْهِي.

= في النسب إلى سِهٍ وَمُذْ سَهِيٍّ وَمُذِيٍّ. انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٣١٤/٢. وانظر أيضًا: المتقضب ١٥٧/٣، وشرح الشافية للرضي ٦٣/٢، والمساعد ٣٧٠/٣، والمقرب ٤١٢/٢.

(١) انظر: الكتاب ٣٥٩/٣. وانظر أيضًا: شرح سيبويه للرماني ١٦٦/١، والأشموني ١٩٧، والأصول ٧٦/٣، وقال ابن مالك: فلو كان ما أصله السكون مضاعفا رُدُّ إليه باتفاق كراهية لفك المضاعف فيقال في النسب إلى (رُبِّ) مُسَمِّي به على قصد الجبر: رُبِّي ولا يُقَال رُبِّي. انظر: شرح الكافية الشافية ١٩٥٨/٤، وشرح الشافية للرضي ٦٧/٢.

(٢) انظر: رأى الأَخْفَش في شفاء العليل ١٠٢٢/٣.

(٣) انظر: الكتاب ٣٥٩/٣، والأصول ٧٦/٣، وشرح الشافية للرضي ٦٧/٢، والمساعد ٣٧٣/٣.

(٤) قال الشيخ خالد الأزهرى: تقول في النسب إلى (يَزِي) علما: يَزِيٌّ بفتحين على الياء والراء فكسرة قبل الياء وبرد العين وهي الهمزة على قول سيبويه في إبقاء الحركة بَعْدُ الرَدِّ للمحذوف، وذلك لأنه يصير بعد الرَدِّ: يَزِيٌّ بفتح الياء والراء والهمزة بوزن جَمَزِيٍّ بالجيم والزاي فيجِبُ حينئذ حذف الألف لأنها رابعة متحرك ثاني كلمتها وقياس قول أبي الحسن: يَزِيٌّ بسكون الراء وكسر الهمزة وحذف الألف. انظر: التصريح ٣٣٥/٢. وانظر أيضًا: الأشموني ١٩٧/٤ - ١٩٨، والمساعد ٣٧٠/٣.

(٥) كلمة (أخوى) ساقطة من المخطوطات والسياق يقتضى زيادتها.

(٦) قال سيبويه: هذا باب مالا يَجُوزُ فيه من بنات الحرفين إلا الرُدُّ وذلك قولك في أب: أبوي، وفي أخ: أخوي، وفي حم: حموي، ولا يجوز إلا ذا، من قبل أنك تردُّ من بنات الحرفين التي ذهبت لامائهن إلى الأصل مالا يخرج أصله في التثنية. انظر: الكتاب ٣٥٩/٣. وانظر أيضًا: التبصرة والتذكرة ٥٩٩/٢، والأصول ٧٦/٣، وشرح سيبويه للرماني ١٦٧/١، والأشموني ١٩٣/٤، والمساعد ٣٧١/٣، وشرح الشافية للرضي ٦٤/٢، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٤/٤.

(٧) قال سيبويه: واعلم أنَّ من العرب مَنْ يَقُول: هذا هَتُوكَ وَرَأَيْتَ هَتَاكَ وَمَرَزْتُ بِهَتِيكَ =

أَوْ لَمْ يُعْجَبْ بِرَدِّهَا نَحْوُ : جِر ، وَشَفَّة ، وَعَدِيد ، وَثُبَّة ، وَمَذْهَبُ سَيَّبِيهِ (١) أَنَّ ثُبَّةً
مَحذُوفَةَ اللَّامِ وَهِيَ (٢) مِنْ ثَبَيْتُ أَيُّ : جَمَعْتُ ، وَالزَّجَاجُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهَا مَحذُوفَةٌ
الْعَيْنِ مِنْ ثَابٍ فَيَجُوزُ الرَّدُّ وَعَدَمُهُ تَقُولُ : جَرَجِي ، وَشَفَّهِي ، وَعَدَدِي ، وَثُبِّي ،
وَتَفْتَحُ عَيْنَ الْكَلِمَةِ فِي مَذْهَبِ سَيَّبِيهِ (٣) ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا السَّكُونُ كَعَدِيدٍ وَجِرٍ
أَصْلُهُمَا عَدُو (٤) ، وَجُوح ، وَدَمَّ أَصْلُهُ عِنْدَ سَيَّبِيهِ (٥) فَعَلَّ بِسَّكُونِ الْعَيْنِ ، وَعِنْدَ

= ويقول : هَتَوَانِ فَيَجْرِيهِ مَجْرَى الْأَبِ فَمَنْ فَعَلَ ذَا قَالَ : هَتَوَاتٌ ، يَرِدُهُ فِي الثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ بِالنَّاءِ ، وَسَنَّةٌ
وَسَنَوَاتٌ وَصَعَةٌ وَهِيَ نَبْتٌ وَيَقُولُ صَعَوَاتٌ فَإِذَا أَضْفَتِ قُلْتَ : سَنَوِيٌّ ، وَهَنَوِيٌّ .. وَمَنْ جَعَلَ سَنَةً مِنْ بَنَاتِ
الِهَاءِ قَالَ : سَنَيْهَةٌ وَقَالَ : سَأْنَهْتُ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ شَقَّةٍ تَقُولُ شَفَّهِي وَسَنَّهِي وَتَقُولُ فِي عَضَّةٍ : عَضَوِيٌّ . انظر :
الكتاب ٣٥٩/٣ - ٣٦٠ . وانظر أيضًا : المتقضب ١٥٢/٣ ، والأصول ٧٦/٣ ، وشرح سيبيويه
للرمانى ١٦٨/١ - ١٦٩ ، والمساعد ٣٧١/٣ .

(١) انظر : الكتاب ٣٥٨/٣

(٢) فى ت « وهى ياء من ثبتت » .

(٣) قال سيبيويه : ومن ذلك أيضا قولهم فى ثُبَّة : ثُبِّي وَثُبِّي ، وَشَفَّة : شَفَّيْ وَشَفَّهِي ، وَإِنَّمَا
جَاءَتْ الْهَاءُ لِأَنَّ اللَّامَ مِنْ شَفَّةِ الْهَاءِ أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : شَفَاةٌ وَشَفَّيْهَةٌ فِي التَّصْغِيرِ ، وَتَقُولُ فِي جِرٍ :
جِرِي وَجَرَجِي ، لِأَنَّ اللَّامَ الْهَاءِ تَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ : حُرَيْجٌ وَفِي الْجَمْعِ : أَحْرَاجٌ . انظر : الكتاب ٣/٣
٣٥٨ - ٣٥٩ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٦٤/٢ والأصول ٧٦/٣ ، وشرح سيبيويه للرمانى
١٦٦/١ ، والمساعد ٣٧٢/٣ ، والهمع ١٩٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٧/٤ ، وشرح الجمل
لابن عصفور ٣١٣/٢ والأشمونى ١٩٣/٤ والتصريح ٣٣٤/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٥٨/٣ وقال الصيمرى : إِذَا نَسَبْتَ إِلَى اسْمٍ عَلَى حَرْفَيْنِ ، وَالْمَحذُوفِ مِنْهُ
لَامُ الْفِعْلِ وَالثَّنِيَّةِ لَا تَرُدُّ الذَّاهِبَ مِنْهُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي النِّسْبَةِ وَجْهَانِ : إِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ عَلَى لَفْظِهِ
الْمُسْتَعْمَلِ ، وَإِنْ شِئْتَ رَدَدْتَ إِلَيْهِ الذَّاهِبَ مِنْهُ تَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى عَدِيدٍ : عَدِيدِيٌّ وَإِنْ شِئْتَ : عَدُوِيٌّ ؛
لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي عَدِيدٍ : عَدُوٌّ قَالَ لَبِيدٌ :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَارِ وَأَهْلِهَا
بِهَا يَوْمٌ حَلُّوْهَا وَعَدُوٌّ بِلَاقِعِ

انظر : التبصرة والتذكرة ٥٩٨/٢ وابن يعش ٤/٦ والمتقضب ١٥٣/٣ والمصنف ٦٤/١ ،
والمساعد ٣٧٢/٣ ، وشرح سيبيويه للرمانى ١٦٣/١

(٥) قال سيبيويه : فَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي دَمٍ : دَمِيٌّ ، وَفِي يَدٍ : يَدِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : دَمُوِيٌّ
وَيَدُوِيٌّ كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ فِي عَدِيدٍ : عَدُوِيٌّ كُلُّ ذَلِكَ عَرَبِيٌّ ، فَإِنْ قَالَ : فَهَلَا قَالُوا : عَدُوِيٌّ ، وَإِنَّمَا يَدٌ وَعَدِيدٌ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَعَلَّ . انظر : الكتاب ٣٥٨/٣

المبرد (١) فَعَلَ بفتحها ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ (٢) إِلَى تَسْكِينِ مَا أَصْلُهُ السُّكُونُ فَتَقُولُ : عَدَوِيَّ ، وَحِرْجِيَّ ، وَوَيْدِيَّ ، ثُمَّ رَجَعَ فِي الْأَوْسَطِ إِلَى مَذْهَبِ سَبِيوِيهِ وَذَكَرَهُ سَمَاعًا عَنِ الْعَرَبِ ، وَأَمَّا عَدَمُ الرَّدِّ فَتَقُولُ : حِرِّيَّ وَوَيْدِيَّ ، وَوَيْبِيَّ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الْبَقَاءِ الْعَكْبَرِيَّ (٣) فِي شَفَةِ إِلَّا الرَّدَّ قَالَ ، فَتَقُولُ : شَفِيَّ ، وَذَكَرَ خَطَابُ الْمَارِدِيِّ فِيهَا الْوَجْهَيْنِ .

وَإِنْ كَانَ الْمَحْدُوفُ اللَّامُ مَعْتَلًا الْعَيْنُ وَذَلِكَ : ذُو مَالٍ أَصْلُهُ ذَوِيٌّ عِنْدَ سَبِيوِيهِ (٤) ، وَذَوٌّ عِنْدَ الْخَلِيلِ ، وَشَاةٌ أَصْلُهُ شَوْهَةٌ ، وَفُوكٌ ، وَاللَّاتُ ، فَأَمَّا « ذُو » فَاتَّفَقُوا عَلَى ذَوَوِيٍّ ، الْخَلِيلُ وَإِنْ كَانَ يَرَى أَنَّ أَصْلَهُ ذَوٌّ ، وَسَبِيوِيهِ (٥) ، وَأَبُو الْحَسَنِ (٦) ، وَالْجَرْمِيُّ لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ فَعَلَ بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ .

(١) قَالَ الْمَبْرَدُ : وَسَبِيوِيهِ يَزْعَمُ أَنَّ ذَمًّا فَعَلَ فِي الْأَصْلِ ، وَهَذَا خَطَأٌ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : ذِمِّي يَذْمِي فَهُوَ ذِمٌّ فَمَصْدَرٌ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فَعَلَ كَمَا تَقُولُ : فَرَّقَ يَفْرُقُ ، وَالْمَصْدَرُ الْفَرَقُ وَالْإِسْمُ فَرَقٌ ... وَمِنَ الدَّلِيلِ أَنَّهُ (فَعَلَ) أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطَرَّ جَاءَ بِهِ عَلَى فَعَلَ قَالَ :

جَرَى الدَّمِيَانُ بِالْخَبْرِ الْيَقِينِ

انظر : المقتضب ١٥٣/٣ ، والتبصرة والتذكرة ٥٩٩/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٦٤/٢ .
(٢) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية الشافية ١٩٥٨/٤ ، والمساعد ٣٧٣/٣ والأشْمُونِي ١٩٤/٤ ، والحزانة ٤٧٨/٧ .
(٣) هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين أبو البقاء العكبري صنف إعراب القرآن وإعراب الحديث وإعراب الشواذ واللباب في علل الإعراب والبناء وغير ذلك توفي سنة ٦١٦ هـ .
انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٨/٢ - ٣٩ ، والبداية والنهاية ٤٦/٧ . وانظر : رأى العكبري في اللباب ٥٤٨/٢ .

(٤) انظر : الكتاب ٣٦٦/٣ .

(٥) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَأَمَّا الْإِضَافَةُ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ ذُو مَالٍ فَإِنَّكَ تَقُولُ : ذَوَوِيٍّ ، كَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلَى ذَوًّا وَكَذَلِكَ فُعِلَ حِينَ أُفْرِدَ وَجُعِلَ اسْمًا ، رُذِّ إِلَى أَصْلِهِ لِأَنَّ أَصْلَهُ فَعَلَ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : ذَوَاتَا .
انظر : الكتاب ٣٦٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الرمانى لسببويه ١٨٢/١ ، والأصول ٧٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٦٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٥/٤ ، والأشْمُونِي ١٩٣/٤ .

(٦) انظر : رأى أبي الحسن في الأشْمُونِي ١٩٣/٤

وَأَمَّا « شَاةٌ » فعلى مَذْهَبِ سيبويه ^(١) : شَاهِيٌّ ، وعلى المشهور عن الأَخْفَشِ ^(٢) شَوَّهِيٌّ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَذْهَبِ سيبويه فى الأَوْسَطِ ، وَأَمَّا « فُوكٌ » فَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) : أَنَّكَ تَقُولُ فَمِيٍّ وَفَمَوِيٍّ ، وَذَكَرَ ذَلِكَ سيبويه ^(٤) فى النَسْبِ إِلَى فَمٍ ، وَقَالَ الميرد ^(٥) : الصَّوَابُ فَمِيٍّ ، أَوْ فَوَّهِيٍّ .

وَأَمَّا (اللّات) فقالوا : لِأَنَّ قِيَّاسَهُ لَوَوِيٍّ : لِأَنَّهُ مِنْ لَوَيْثٍ ، قَالَه الفارسي فى الأَغْفَالِ ^(٦) وَجَمَعَهَا لَوَاءً ، وَقَالَ سيبويه ^(٧) فُعِلَ بِهِ مَا فُعِلَ (بِلَاءً) مُتَّسِمًا بِهِ وَلَا يُعْرَفُ لَهُ لَامٌ مَعْلُومَةٌ ، لَا مِنْ جَمْعٍ وَلَا مِنْ تَصْغِيرٍ ، وَلَا اسْتِثْقَاءً فَهُوَ اسْمٌ غَيْرٌ مَتَمَكِّنٌ عَلَى حَرْفَيْنِ ، وَالنَّسْبُ إِلَيْهِ عَلَى قَوْلِ سيبويه ^(٨) ، وَالخَلِيلُ : لِأَنَّ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْلَهُ لَاهَةٌ ، وَخَدِيفَتِ اللّامِ رَدَّهَا إِلَى النَسْبِ فَقَالَ : لَاهِيٌّ .

(١) قَالَ سيبويه : وَإِذَا أَضْفَتِ إِلَى شَاةٍ قُلْتِ : شَاهِيٌّ ، تَرَدَّدَ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ ، وَهُوَ الهَاءُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : شَوَّهِيَّةً وَإِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ شَاةً بِمَنْزِلَةِ الأَسْمَاءِ . انظر : الكتاب ٣٦٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ١٨٣/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٤/٤ ، والأشْمُونِي ١٩٣/٤ ، والمساعد ٣٧٣/٣ .

(٢) انظر : رأى الأَخْفَشِ فى التصريح ٣٣٣/٢ ، والأشْمُونِي ١٩٣/٤ ، والمساعد ٣٧٣/٣ .

(٣) انظر : التسهيل ٢٦٤ ، وشفاء العليل ١٠٢٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٦/٤ .

(٤) قَالَ سيبويه : فَإِنْ قَالَ فَمَانٌ فَهُوَ بِالخِيَارِ ، إِنْ شَاءَ قَالَ : فَمَوِيٍّ وَإِنْ شَاءَ قَالَ : فَمِيٍّ وَمَنْ قَالَ :

فَمَوَانٌ قَالَ : فَمَوِيٍّ عَلَى كُلِّ حَالٍ . انظر : الكتاب ٣٦٦/٣ .

(٥) انظر : المقتضب ١٥٨/٣ - ١٥٩ .

(٦) انظر : الأَغْفَالُ للفارسي ٧٥٦ و ١٢١٠ .

(٧) انظر : الكتاب ٣٦٨/٣ .

(٨) قَالَ سيبويه : وَأَمَّا الإِضَافَةُ إِلَى لَاتٍ مِنْ اللّاتِ وَالغُرَّى ، فَإِنَّكَ تَمُدُّهَا كَمَا تَمُدُّ لَا إِذَا كَانَتْ

اسْمًا ، كَمَا تَتَّقِلُ لَوْ وَكَيْتٌ إِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اسْمًا فَهَذِهِ الحُرُوفُ وَأَشْبَاهُهَا الَّتِي لَيْسَ لَهَا دَلِيلٌ

بِتَحْقِيقٍ وَلَا جَمْعٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا تَنْبِيَةَ إِذْ تَجْعَلُ مَا ذَهَبَ مِنْهُ مِثْلَ مَا هُوَ فِيهِ وَيُضَاعَفُ . انظر : الكتاب

٣٦٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ١٨٣/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٦١/٢ ، والأصول ٣/

٧٩ ، وَقَالَ ابن عَقِيلٍ فى شرحه للتسهيل : (وَإِنْ كَانَ أَلْفًا جَعَلَ ضَعْفُهَا هَمْزَةً) فَتَقُولُ فى رَجُلٍ سُمِّيَ

لَا : لَاءٌ بِالْمَدِّ ، فَإِذَا نَسَبْتَ جِازَ فِيهِ وَجْهَانِ : إِقْرَارِ الهَمْزَةِ ، فَتَقُولُ : لِأَنَّ ، وَإِبْدَالِهَا وَأَوَا فَتَقُولُ : لِأَنَّ .

انظر : المساعد ٣٧٤/٣ .

وإن كان في أوله همزة وصل، وذلك في ابن، واسم^(١)، واست، واثنان، فيجوز حذف الهمزة وزد المحذوف فتقول: بتوي، وستهي، وسموي، وتوي، بضم سين شيموي وكسرهما، ومقتضى مذهب الأخفش^(٢) فيما كان ثانيه ساكناً الرد إلى الأصل فتقول: سموي بإسكان الميم، ومذهب سيبويه كما تقدم الفتح ويجوز إقراؤها همزة ولا ترد اللام فتقول: ائني، واسمي، واستي، وائني.

فأما « ائني » فذكروا فيه حذف الميم، فينسب إليه كالنسب الي ابن: بتوي، وائني^(٣) وإقراؤها فينسب إليه على لفظه، فإن كانت النون تابعة لحركة الإعراب قبل النسبة كسرت في النسب لكسرة الميم وصار مثل: زبرجتي، ومن فتح في تغليبي قال: ائني، وزبرجتي فتفتح، ومن جعل النون مفتوحة ليست حركتها تابعة لحركة الميم في الإعراب أقرها مفتوحة في النسب فقال: ائني بفتح النون.

ومما أوله همزة وصل، وليس من قبيل ما تقدم، لأن لأمه حروف صحيح غير محذوف نحو: امرؤ، وامرأة فإذا نسبت إليها أقرت الهمزة فقيل: امرئي^(٤)

(١) قال سيبويه: هذا باب الإضافة إلى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين فإذا شئت تركته في الإضافة على حاله قبل أن تضيف وإن شئت حذف الزوائد ورددت ما كان له في الأصل وذلك: ابن واسم واست واثنان وائنة فإذا تركته على حاله قلت: اسمي واستي وائني وائني في ائني وائني .. وإن شئت حذف الزوائد التي في الاسم ورددته إلى أصله قلت: سموي، وتوي وستهي وإنما جئت في است بالهاء لأن لامها هاء ألا ترى أنك تقول الأشتهاء وشهته في التحقير. انظر: الكتاب ٣٦١/٣. انظر أيضاً: شرح سيبويه للرماني ١٧٥/١، وشرح الشافعية للرضي ٦٧/٢، الأصول ٧٧/٣، وابن يعيش ٥/٦، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٥/٢

(٢) انظر: رأى الأخفش في المساعد ٣٧٤/٣، والأشموني ١٩٤/٤

(٣) قال سيبويه: وسألت الخليل عن الإضافة إلى ائني فقال: إن شئت حذف الزوائد قلت: بتوي كأنك أضفت إلى ابن وإن شئت تركته على حاله قلت: ائني. انظر: الكتاب ٣٦٢/٣. وانظر أيضاً: شرح سيبويه للرماني ١٧٧/١، وشرح الشافعية للرضي ٦٧/٢، والمساعد ٣٧٨/٣

(٤) قال سيبويه: وأما الإضافة إلى امرئ فعلى القياس، تقول: امرئي وتقديرها: امرئي لأنه ليس من بنات الحرفين وليس الألف مهنا بعوض، فهو كالانطلاق اسم رجل وإن أضفت إلى امرؤ فكذلك تقول: امرئي، لأنك كأنك تضيف إلى امرئ فالإضافة في ذا كالإضافة إلي استغاثة إذا قلت: استغاثي وقد قالوا: مرئي وتقديرها: مرئي في امرئ القيس (وهو شاذ). انظر: الكتاب ٣٦٨/٣، وشرح سيبويه للرماني ١٨٤/١، وشرح الشافعية للرضي ٦٧/٢، وشرح الكافية الشافعية ١٩٧٥/٤

أو حذفت فقليل : مَرْتِي بفتح الراء ، هكذا قالت العرب ، وَلَمْ يَقُولُوا : مَرْتِي بسكون الراء ، وقال محمد بن حبيب ^(١) : يُنْسَبُ إِلَى مَنْ اسْمُهُ : امرؤ القيس : مَرْتِي إلا امرأ القيس من كندة فَيُنْسَبُ إِلَيْهِ : مَرَقَسِي .

وإذا نَسَبَتْ إِلَى ما هو على حَرْفَيْنِ وضِعًا وهو صحيح الثاني جازَ في النسب تضعيفه فَنَقُولُ : كَمِيَّ وَكَمِيَّ ^(٢) في النسب إلى كَمٍ ، أو معتل وَجَبَ تضعيفه إنَّ كَانَ يَاءٌ أَوْ وَاوًا بنظير ذلك فَنَقُولُ فِي (كَيَّ) : كَوَّيَّ وَفِي (لَوَّ) : لَوَّيَّ ^(٣) ، أو ألفًا فتهمز فَنَقُولُ فِي (لَاءَ) : لَاءَ ، وَتُنْسَبُ إِلَيْهِ لَائِيَّ ^(٤) ، ولا وِيَّ .

والى سِقَايَةَ ^(٥) ، وَدِرْحَايَةَ ، وَحَوْلَايَا ^(٦) ونحوها بإبدال الياء همزة ، أو إبدال الهمزة وَاوًا فَنَقُولُ سِقَائِيَّ وَسِقَاوِيَّ ، ولا يَجُوزُ إِقْرَارُ ^(٧) الياء في النسب . فَإِنَّ كَانَتِ الْيَاءُ بَعْدَ أَلْفٍ ثَالِثَةً ، فَيَجُوزُ إِقْرَارُهَا وَقَبْلُهَا هَمْزَةٌ ، وَقَلْبُ الْهَمْزَةِ وَاوًا

(١) انظر : رأى محمد بن حبيب في التصريح ٣٣٢/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٧٦/٢
 (٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٥٦/٤ ، والأشموني ١٩٦/٤ - ١٩٧ ، والمساعد ٣٧٤/٣
 (٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٦٠/٢ - ٦١ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٧/٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٧٤/٣ ، والأشموني ١٩٧/٤
 (٤) انظر : التصريح ٣٣٦/٢ ، والأشموني ١٩٧/٤ ، والمساعد ٣٧٤/٣
 (٥) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى كل شيء لانه ياءٌ أو واو وقبلها ألف ساكنة غير مهموزة وذلك نحو : سِقَايَةَ وَصَلَايَةَ وَنَفَايَةَ وَسَقَاوَةَ وَغَاوَةَ نقول في الإضافة إلى سِقَايَةَ : سِقَائِيَّ ، وفي صَلَايَةَ : صَلَائِيَّ وإلى نَفَايَةَ : نَفَائِيَّ .. وإذا أَضَفْتَ إِلَى سِقَايَةَ فَكَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلَى سِقَاءٍ ، كما أَنَّكَ لَوْ أَضَفْتَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ ذُو جُمَّةٍ قُلْتَ : ذَوَوِيَّ كَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلَى ذَوَا ، وَلَوْ قُلْتَ : سِقَاوِيَّ جاز فيه وفي جميع جنسه مايجوز في سِقَاءٍ . انظر : الكتاب ٣٤٨/٣ - ٣٥١ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ١٢٦/١ ، والمساعد ٣٧٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٢/٤ ، والأصول ٦٦/٣ ، والبصرة والتذكرة ٥٩٥/٢

(٦) قال سيبويه : وَحَوْلَايَا وَدِرْحَايَا بمنزلة سِقَايَةَ ؛ لأنَّ هَذِهِ الْيَاءُ لَا تَثْبِتُ إِذَا كَانَتْ مَتْنِيَّ الْأِسْمِ وَالْأَلْفُ تَسْقُطُ فِي النِّسْبَةِ لِأَنَّهَا سَادِسَةٌ فَهِيَ كِهَاءِ دِرْحَايَةَ . انظر : الكتاب ٣٥١/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ١٢٨/١ ، وشرح الشافية للرضي ٥٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٢/٤
 (٧) قال سيبويه : ولا يكون في مثل سِقَايَةَ : سِقَائِيَّ فتكثر الياء ولا تهمز ، لأنها لَيْسَتْ مِنَ الْيَاءَاتِ الَّتِي لَا تَعْتَلُ إِذَا كَانَتْ مَتْنِيَّ الْأِسْمِ كما لا تعتل ياءُ أُمِّيَّةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ هَاءً . انظر : الكتاب ٣٥١/٣

فَقُول : رَائِي وَرَائِي وَرَائِي ^(١) وأجودها الهمزة ؛ فَإِنْ كَانَ آخِرُ الْاسْمِ وَاوًا أَوْ يَاءً عَلَى
 وَزْنِ فُعْلَةٍ كـ (عَزْوَةٌ وَطَلِيَّةٌ) ، أَوْ فُعْلَةٍ كـ (عُدْوَةٌ) وَ (دُمِيَّةٌ) ، أَوْ فُعْلَةٍ كـ رِشْوَةٌ وَزَيْتِيَّةٌ ،
 فَمَذْهَبُ سَيبويه ^(٢) لَا يُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهَا فِي النِّسْبِ إِلَّا مَا وَرَدَ تَغْيِيرُهُ قَالُوا : قَرَوِيٌّ فِي قَرْيَةٍ ،
 وَزَيْتَوِيٌّ فِي بَنِي زَيْتِيَّةَ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَبَطَوِيٌّ فِي الْبَطِيَّةِ ، وَنُسِبَ هَذَا الْمَذْهَبُ إِلَى
 الْخَلِيلِ وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ أَبِي ^(٣) الرَّبِيعِ ، وَمَذْهَبُ يُونُسَ ^(٤) وَاخْتَارَهُ الرَّجَاجُ ^(٥) أَنَّهُ يُفْتَحُ
 الْمَسَاكِنَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَتَقُولُ : عَزَوِيٌّ ، وَطَبَوِيٌّ ، وَعَدَوِيٌّ ، وَدَمَوِيٌّ ،
 وَرِشَوِيٌّ ، وَزَيْتَوِيٌّ ، وَقِيلَ عَنِ الْخَلِيلِ ^(٦) أَنَّهُ يُجِيزُ الْوَجْهَيْنِ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ ، وَيَحْتَارُ
 الْإِقْرَارَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى التَّفْرِيقِ بَيْنَ ذَوَاتِ الْيَاءِ ، فَيَفْتَحُ مَاقِبِلَهَا وَيَقْبِلُهَا وَآوًا
 وَيَبِينُ ذَوَاتِ الْوَاوِ فَيَقْرؤها عَلَى حَالِهَا ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٧) .

وَالنِّسْبُ إِلَى (فُعْلَةٍ) صَحِيحُ اللَّامِ عَلَى لَفْظِهِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرِ تَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى
 الْخُضْرَةِ : خُضْرِيٌّ وَذَكَرَ الْهَجْرِي ^(٨) : أَنَّ فَصْحَاءَ الْحِجَازِ يَقُولُونَ فِي عُثْبَةَ وَفَسَى

(١) قَالَ سَيبويه : وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْإِضَافَةِ إِلَى زَائِيَّةٍ وَطَائِيَّةٍ وَثَائِيَّةٍ وَأَيَّةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَقَالَ أَقُولُ : زَائِيٌّ
 وَطَائِيٌّ وَثَائِيٌّ وَأَيٌّ وَإِنَّمَا هَمْزُ لاجْتِمَاعِ الْيَاءِ مَعَ الْأَلْفِ .. وَمَنْ قَالَ : أَمُتِيٌّ قَالَ : آيِيٌّ وَرَائِيٌّ بغيرِ هَمْزٍ
 لِأَنَّ هَذِهِ لَامٌ غَيْرٌ مَعْتَدَةٌ .. وَلَوْ أُبْدِلَتْ مَكَانَ الْيَاءِ الْوَاوُ فَقُلْتُ : ثَاوِيٌّ وَأَوِيٌّ وَطَاوِيٌّ وَزَاوِيٌّ جَازَ ذَلِكَ
 كَمَا قَالُوا شَاوِيٌّ فَجَعَلُوا الْوَاوُ مَكَانَ الْهَمْزَةِ . انظُر : الْكِتَابُ ٣/٣٥١ ، وَشَرَحَ سَيبويه لِلرَّمَانِي ١/١٣٤ .
 وَانظُرْ أَيْضًا : شَرَحَ الْكَافِيَّةِ الشَّافِيَّةِ ٤/١٩٥٢ ، وَالْمَسَاعِدُ ٣/٣٧٥ ، وَالْهَمْعُ ٢/١٩٦ ، وَالتَّبَصُّرَةُ
 وَالتَّذَكُّرَةُ ٢/٥٩٦ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَّةِ لِلرُّضِيِّ ٢/٥١٢ ، وَالْأَصُولُ ٣/٦٦

(٢) انظُر : الْكِتَابُ ٣/٣٤٦ - ٣٤٨ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرَحَ سَيبويه لِلرَّمَانِي ١/١١٩ ، وَالْأَصُولُ
 ٣/٦٥ ، وَالْمَسَاعِدُ ٣/٣٧٦ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَّةِ الشَّافِيَّةِ ٤/١٩٥٠ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢/٣١٧ ،
 وَشَرَحَ الشَّافِيَّةِ لِلرُّضِيِّ ٢/٤٨

(٣) انظُر : الْمَسَاعِدُ ٣/٣٧٦

(٤) انظُر : مَذْهَبُ يُونُسَ فِي الْكِتَابِ ٣/٣٤٨ ، وَشَرَحَ سَيبويه لِلرَّمَانِي ١/١١٩ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَّةِ
 الشَّافِيَّةِ ٤/١٩٥٠ ، وَالْمَسَاعِدُ ٣/٣٧٦

(٥) انظُر : الْمَسَاعِدُ ٣/٣٧٦ ، وَالْهَمْعُ ٢/١٩٧

(٦) انظُر : الْمَسَاعِدُ ٣/٣٧٧

(٧) انظُر : الْمُقَرَّبُ ٢/٤١٥ ، وَالْمَسَاعِدُ ٣/٣٧٧

(٨) هُوَ هَارُونَ بْنُ زَكَرِيَّا الْهَجْرِيُّ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ يَاقُوتُ : صَاحِبُ كِتَابِ التَّوَادِرِ الْمَفِيدَةِ رَوَى عَنِ

ثَابِتِ السَّرْقَسِيِّ . انظُر : تَرْجَمَتُهُ فِي بَغِيَّةِ الْوَعَاةِ ٢/٣١٩ ، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٩/٢٦٢

كُلَّ اسْمٍ عَلِيٍّ فُعْلَةٌ : فُعْلِيٌّ غَيْرُ زُئْمَةٍ وَحُمْرَةٍ ، فَإِنَّهُمَا عَلَى حَالِهِمَا سَاكِنَتَا الثَّانِي ، وَفِي بَنِي شَمَخِ بْنِ فِزَارَةَ بْنِ عَتَبَةَ تَنَسَّبَ إِلَيْهِ : عُثَيْبِيُّ (١) .

وَالنَّسَبُ إِلَى بِنْتٍ ، وَأُخْتٍ ، وَوَيْثِيٍّ ، وَكِلْتَا ، وَذَيْتٍ ، وَكَيْتٍ ، فِي مَذْهَبِ سَيَّبِيهِ (٢) بِحَذْفِ التَّاءِ ، وَرَدَّ المَحْذُوفَ فَتَقُولُ : أَحْوِيٌّ ، وَبَنَوِيٌّ ، وَثَنَوِيٌّ ، وَكَلَوِيٌّ ، وَذَيَوِيٌّ ، وَكَيَوِيٌّ ، وَمَذْهَبُ يُونُسَ (٣) أَنَّهُ يَنْسَبُ إِلَيْهَا عَلِيٌّ لِفِظِهَا فَتَقُولُ : أُحْتِيٌّ ، وَبَيْتِيٌّ ، وَوَيْثِيٌّ ، وَكَيْتِيٌّ ، وَذَيْتِيٌّ ، وَكَيْتِيٌّ ، وَاتَّفَقَ هُوَ (٤) وَالخَلِيلُ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ مِنْ هُنْتُ ، وَمَنْتَ إِذَا تَنَسَّبْتَ إِلَيْهِمَا ، وَمَذْهَبُ الأَخْفَشِ (٥) أَنَّهُ يُقَرِّبُ مَا قَبْلَ التَّاءِ المَحْذُوفَةَ عَلَى سُكُونِهِ وَمَا قَبْلَهُ عَلَى حَرَكَتِهِ ، وَرَدَّ المَحْذُوفَ فَيَقُولُ : أَحْوِيٌّ ، وَبَنَوِيٌّ ، وَكَلَوِيٌّ ، وَوَيْثِيٌّ وَقِيَاسَ مَذْهَبِهِ فِي كَيْتٍ وَذَيْتٍ أَنَّهُ إِذَا حَذَفَ التَّاءَ رَدَّ المَحْذُوفَ ، فَصَارَ كَيْئًا وَذَيًّا ، فَيُنَسَّبُ إِلَيْهِ كَمَا يُنَسَّبُ إِلَى حَيٍّ فَيَقُولُ : كَيَوِيٌّ ، وَذَيَوِيٌّ وَيَجُوزُ كَيْتِيٌّ .

وَالجَمْعُ المَكْسَرُ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ نَحْوُ : عَبَادِيدٍ (٦) ، وَشَمَاطِيطٍ ،

(١) انظر : رأى الهجرى فى التعليقات والنوادر ٦٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٦٠/٣ و ٣٦٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ١٧٠/١ ، وشرح الشافية للرضي ٦٨/٢ - ٦٩ ، والأصول ٧٧/٣ ، والمساعد ٣٧٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٥/٤ ، وابن يعيش ٥/٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٥/٢

(٣) انظر : رأى يونس فى المسائل البصريات ١٧٤ ، والإيضاح فى شرح المفصل ٦٠١/١ ، والتكملة للفارسي ٢٥١ ، والتسهيل ٢٦٥ ، وشفاء العليل ١٠٢٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٥/٤ ، والأصول ٧٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٨/١ ، وشرح الشافية للرضي ٦٩/٢ ، والمساعد ٣٧٧/٣

(٤) انظر : الكتاب ٣٦١/٣ ، وقال سيبويه أيضا : ... وزعم الخليل أن من قال : بَيْتِيٌّ قَالَ : هَيْتِيٌّ وَوَيْثِيٌّ وَهَذَا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ . انظر : الكتاب ٣٦٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٦٩/٢

(٥) انظر : مذهب الأخفش فى المساعد ٣٧٨/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٥/٢

(٦) قال سيبويه : وَإِنْ أَصَفْتَ إِلَى عَبَادِيدٍ قُلْتَ : عَبَادِيدِيٌّ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، وَوَاحِدُهُ يَكُونُ عَلَى فُعْلُولٍ أَوْ فُعْلِيلٍ أَوْ فِعْلَالٍ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاحِدٌ لَمْ تَجَاوِزْهُ حَتَّى تَعْلَمَ . انظر : الكتاب ٣٧٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للسيرافي ٢٤١/١ ، وشرح الشافية للرضي ٧٨/٢ ، والهمع ١٩٧/٢ ، والمساعد ٣٨٠/٣ ، والأصول ٧١/٣ ، والمقرب ٤٠٩/٢

وَتَبَاذِيرٍ ، وَأَبَائِيلَ فِي قَوْلٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ فَتَقُولُ : شَمَائِلِي أَوَّلُهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ شَاذٌ ، كَمَلَامِيحٍ وَاحِدُهُ نَحْوُ نَسَبَتْ إِلَى الْمَفْرَدِ . فَتَقُولُ : نَحْيٌ خِلَافًا لِأَبِي زَيْدٍ ؛ ^(١) فَإِنَّهُ يُنْسَبُ إِلَى لَفْظِ الْجَمْعِ فَيَقُولُ : مَلَامِيحِي . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ^(٢) قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى مَحَاسِنَ : مَحَاسِنِي ، وَصَرَخَ بِقَوْلِ ذَلِكَ عَنِ الْعَرَبِ .

أَوْ غَيْرِ شَاذٍ وَكَانَ النَّسَبُ إِلَى الْمَفْرَدِ يُوْهِمُ تَغْيِيرَ الْمَعْنَى نَحْوُ : أَعْرَابٍ ^(٣) وَاحِدُهُ عَرَبٌ ، فَيُنْسَبُ إِلَى الْجَمْعِ ، وَجَعَلَ السِّيْرَافِي ^(٤) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) أَعْرَابًا جَمْعًا أَهْمِلَ وَاحِدَهُ ، فَلِذَلِكَ نُسِبَ إِلَيْهِ ، فَقِيلَ : أَعْرَابِيٌّ ، أَوْ كَانَ لَا يُوْهِمُ تَغْيِيرَ الْمَعْنَى نَسَبَتْ إِلَى مُفْرَدِهِ فَتَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى الْفَرَائِضِ : فَرَضِيٌّ ^(٦) ، وَقَوْلُ النَّاسِ فَرَائِضِيٌّ ، وَكُتِبِيٌّ ، وَقَلَانِيسِيٌّ خَطَأً ، وَقَدْ أَجَارَهُ قَوْمٌ وَذَهَبُوا فِي قَمَرِيٍّ إِلَى أَنَّهُ مَنْسُوبٌ ^(٧) إِلَى الْجَمْعِ مِنْ قَوْلِهِمْ : طَيْرٌ قَمَرٌ ، وَفِي دُبَيْسِيٍّ إِلَى طَيْرِ دُبَيْسٍ ، وَهُوَ عِنْدَنَا مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَمْرَةِ ، وَالذُّبَيْسَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ كُرْسِيٍّ مِمَّا يُنْبِئُ عَلَى الْبَاءِ الَّتِي تُشْبِهُ بَاءَ النَّسَبِ . وَقَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي فِي قَوْلِهِمْ : مَا بِهَا دُورِيٌّ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الدُّورِ غَلَطٌ بَلْ دُورِيٌّ مِثْلَ كُرْسِيٍّ ، وَأَمَّا الصُّفْرِيَّةُ فَمَنْسُوبٌ إِلَى الصُّفْرَةِ وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ ، وَقِيلَ إِلَى الصُّفْرِ وَهُوَ الثُّنْحَاسُ ، وَقِيلَ إِلَى رَجُلٍ قَدِيمٍ مِنْهُمْ يَكْنَى أبا صُفْرَةَ ، وَشَدَّ كِلَابِيَّ الْخَلْقِ .

فَإِذَا سُمِّيَ بِالْجَمْعِ نُسِبَ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ قَالُوا : مَعَارِفِيٌّ ^(٨)

(١) انظر : رأى أبي زيد في شفاء العليل ١٠٢٤/٣ ، والمساعد ٣٨٠/٣

(٢) انظر : كلام أبي زيد في الكتاب ٣٧٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٧٨/٢

(٣) قال سيبويه : وتقول في الأعراب : أعرابيٌّ ، لأنه ليس له واحد على هذا المعنى ، ألا ترى أنك تقول : العرب فلا تكون على هذا المعنى ؟ فهذا يقويه . انظر : الكتاب ٣٧٩/٣ . وانظر أيضًا :

شرح سيبويه للرماني ٢٤٢/١ ، والمساعد ٣٨٨/٣

(٤) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ٤٥٢/٥ (٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٥٩/٤

(٦) انظر : المختص ٢٤٦/١٣ ، والمساعد ٣٧٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٨/٤ ، وشرح

الشافية للرضي ٧٧/٢ ، والمقرب ٤١٠/٢ ، والتصريح ٣٣٦/٢ ، والأشموني ١٩٨/٤

(٧) عبارة «منسوب» ساقطة من ت .

(٨) انظر : المختص ٢٤٨/١٣ ، والمساعد ٣٨١/٣ وقال سيبويه : وفي معافر : معافري وهو فيما

يزعمون معافري بن مرأخوتيم بن مر . انظر : الكتاب ٣٨٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ٢٤٣/١ ،

والأصول ٧١/٣

وَأَمَّارِي^(١) ، وَكَلَّابِي ، وَضَبَائِي ، وَأَكْلَبِي ، وَمَدَائِنِي ، وَفَرَاهِيدِي^(٢) مِنْ أَرْدِ الْيَمَنِ
 سَمُوا بِالْجَمْعِ : فُرُهُودٌ وَهُوَ الْجَمَلُ ، وَمَعَاوِرٌ هُوَ ابْنُ مَرْ أَوْ تَمِيمِ بْنِ مَرْ ، وَأَكْلَبٌ حَتَّى
 مِنْ خَتَمٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فُرُهُودِي يَنْسَبُ إِلَى الْمَفْرَدِ لِعَدَمِ التَّبَاسُهِ إِذْ لَيْسَ لَهُ قَبِيلَةٌ
 تَسْمَى بِفُرُهُودٍ ، فَلَوْ كَانَ الْجَمْعُ غَالِبًا عَلَى نَاسٍ بِأَعْيَانِهِمْ فَكَذَلِكَ نَحْوُ : الْأَنْصَارِ
 تَقُولُ : أَنْصَارِي^(٣) وَالْأَبْنَاءُ : قَوْمٌ مِنَ الْفَرَسِ ارْتَهَنَتْهُمْ الْعَرَبُ وَغَلَبَ عَلَيْهِمْ هَذَا
 الْاسْمُ كَغَلَبَةِ الْأَنْصَارِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ عَلَى ذَلِكَ : أَبْتَاوِي فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ ، كَذَلِكَ
 حَكَاةُ سَبِيوِيهِ^(٤) عَنْهُمْ ، وَقَالَ السِّرَافِي^(٥) : هُمُ قِبَائِلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ مِنْ
 تَمِيمٍ ، وَقَالَ أَبُو عَيْبِدٍ^(٦) : أَبْنَاءُ سَعْدٍ إِلَّا كَعَبًا وَعَعْمَرًا ، وَقَالَ سَبِيوِيهِ^(٧) : حَدَّثَنِي
 أَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهِمْ : بَتَوِي يَزِدُونَهُ إِلَى الْوَاحِدِ
 فَهَذَا عَلَى أَنَّ لَا يَكُونُ اسْمًا غَالِبًا عَلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ أَبْنَاءِ فَارَسٍ ، وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ
 أَنَّهُ قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِمْ : بَتَاوِي ، قَالَ : وَهَذَا شَاذٌ كَمَا قَالُوا فِي أَبُو بَكْرٍ : بَكْرَاوِي .
 وَاسْمُ الْجِنْسِ نَحْوُ : تَمْرٌ وَاسْمُ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ نَحْوُ : قَوْمٌ
 يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا عَلَى اللَّفْظِ فَتَقُولُ : قَوْمِي ، وَتَمْرِي^(٨) ، أَوْلَاهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ نَحْوُ :

(١) قال سيبويه : وإذا جاء شيء من هذه الأبنية التي توقع الإضافة على واحد اسمها شيء واحد
 تركته في الإضافة على حاله ، ألا تراهم قالوا في أمّار : أمّارِي ، لأنّ أمّارا اسم رجل ، وقالوا في
 كلاب : كلابِي .. وسأته عن قولهم : مدائِنِي فقال : صار هذا البناء عندهم اسما لبلد ... وقالوا في
 الضّباب إذا كان اسم رجل ، ضبائِي . انظر : الكتاب ٣/٣٨٠ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرماني
 ١/٢٤٢ - ٢٤٣ ، والمخصص ١٣/٢٤٧ - ٢٤٨ ، والأصول ٣/٧١ ، وشرح الشافية للرضي ٢/١٩٧
 ٨٠ ، والمساعد ٣/٣٧٩ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٥٩ ، والأشمونى ٤/١٩٩ ، والهمع ٢/١٩٧
 (٢) قال ابن منظور : الفُرُهُودُ والفُرُهُودُ ولد الأسدِ عمانية ... وفَرَاهِيدٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَرْدِ .
 انظر : مادة (فهد) في اللسان ٥/٣٤٠٧ . وانظر أيضًا : المساعد ٣/٣٨١
 (٣) انظر : الكتاب ٣/٣٨٠ ، والمخصص ١٣/٢٤٨ ، وشرح سيبويه للرماني ١/٢٤٣ ، وشرح
 الشافية للرضي ٢/٧٩

(٤) انظر : الكتاب ٣/٣٨٠ ، والمخصص ١٣/٢٤٨ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٧٩

(٥) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ٥/٤٥٥

(٦) انظر : رأى أبي عبيد في المخصص ١٣/٢٤٨ (٧) انظر : الكتاب ٣/٣٧٨

(٨) قال سيبويه : وتقول في الإضافة إلى نَفَرٍ ، وَنَهْطٍ ، وَرَهْطٍ ، لأنّ نَفَرٌ بمنزلة حَجَرٍ =

رَكِبَ وَأُنَاسٌ فَعَلَى لَفْظِهِ تَقُولُ : رَكَيْبِي وَأُنَاسِي ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَكْبًا وَسَفَرًا جَمَعُ رَاكِبٍ ، وَمُسَافِرٍ ، وَأَنَّ أُنَاسًا جَمَعَ نُسِبَ إِلَيْهِ مُفْرَدُهُ فَقَالَ : رَاكِبِي (١) ، وَمُسَافِرِي ، وَإِنْسَانِي .

وقال سيبويه (٢) في الإضافة إلى أناس : إِنْسَانِي ، وَأُنَاسِي ، وهو أَجْوَدُ القولين ومما لا يَطْرُدُ بناء بعض أعضاء الجسد على فُعَالٍ ، وإلحاق ياء النسب قالوا : أَنَافِي ، وَرُؤَاسِي ، وَعُضَادِي ، وَفَحَاذِي (٣) ، للعظيم ذلك العضو منه ، وبعض الأعداد لطولٍ في الشيء أو عَرَضٍ بشيء أو أزيد قالوا : أَحَادِي ، وَثُنَائِي إلى العشرة المذكور والمؤنث فيه سواء فَرَقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يُنْسَبُ إِلَى ثَلَاثَةِ فَقَالُوا : ثُلَاثِي ، كما فَرَقُوا فِي النِسْبَةِ إِلَى الرَّجُلِ الْقَدِيمِ الدَّهْرُ قَالَوا : دُهُرِي (٤) ، وَإِلَى مَنْ كَانَ مِنْ بَنِي دَهْرٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ دَهْرِي ، ذَلِكَ بضم الدال ، وهذا بفتحها لا غير .

وكذلك لا يطرد ما زيد في آخره ألفٌ ونون بعدهما ياء النسب مشعرة بعظيم ذلك قالوا رَقْبَانِي (٥) ، وَسَعْرَانِي ، وَرَوْحَانِي ، لِمَنْ لَهُ رَوْحٌ وَلَا يُدْرِكُ شَخْصَهُ

= لم يكسر له واحد وإن كان فيه معنى الجمع . وَلَوْ قُلْتُ : رَجُلِي فِي الإضافة إلى نَقَر لَقُلْتُ فِي الإضافة إلى الجمع : وَاجِدِي وَيَلَسَ بِقَالَ هَذَا . انظر : الكتاب ٣/٣٧٨ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢/٧٨ ، والأصول ٣/٧١ ، وشرح سيبويه للرماني ١/٢٤٥ ، والمختص ١٣/٢٤٦ ، والأشمنوني ٤/٢٠٠ (١) يرى ذلك الأخص . انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٩٥٩ ، والمساعد ٣/٣٩١ (٢) انظر : الكتاب ٣/٣٧٩

(٣) هذا للعظيم الأنف والرأس والعُضْدُ وَالْفَخْذُ . انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٦ ، والمساعد ٣/٣٨٢ ، والمختص ١٣/٢٤١ - ٢٤٢

(٤) انظر : الكتاب ٣/٣٨٠ ، والمختص ١٣/٢٣٧ ، والأصول ٣/٨٢ ، وشرح سيبويه للرماني ١/٢٤٩ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٨٢ ، والمقرب ٢/٤٢٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٣٢٢ (٥) قال سيبويه : هذا باب ما يصير إذا كان علمًا في الإضافة على غير طريقته ... فمن ذلك قولهم في الطويل الجُمَّة جَحَانِي ، وفي الطويل اللحية : اللَّحْيَانِي ، وفي الغليظ الرِّقْبَةِ : الرَّقْبَانِي فَإِنْ سَمَّيْتَ بِرِقْبَةٍ أَوْ جُمَّة أَوْ لِحْيَةٍ قُلْتَ رَقِيبِي وَلَحْيِي وَجُمَّيِّ وَجَلْوِي وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى قَدْ تَحَوَّلَ ، إِنَّمَا أَرَدْتَ حَيْثُ قُلْتَ : جَحَانِي الطَّوِيلِ الْجُمَّة ، وَحَيْثُ قُلْتَ اللَّحْيَانِي الطَّوِيلِ اللَّحِيَةِ . انظر : الكتاب ٣/٣٨٠ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ١/٢٤٨ ، والأصول ٣/٨٢ ، والمختص ١٣/٢٤٢ ، والمقرب ٢/٤٢٢ ، والمساعد ٣/٣٨٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٦

بالبصر ، ولا ما الياء فيه فارقة بين المفرد وجنسه نحو : زِنْجِيٌّ ^(١) ، وَزِنْجٌ ، ولا دالة على المبالغة كَأَعْجَمِيٍّ ، وَأَشْعَرِيٍّ ، وَأَحْمَرِيٍّ ، وزائدة لازمة نحو : كُرْسِيٌّ ، وَحَوَارِيٌّ وَزَبَدِيٌّ ^(٢) ، وَكَلْبٌ زَيْتِيٌّ ، وغير لازمة نحو : دَوَارِيٌّ ، وَدَوَارٌ ، وَالصَّلَاتَانِيَّ ^(٣) وَالْفُرَاتِيَّ فِي : الصَّلَاتَانِ وَالْفُرَاتِ وهما علمان .

وهذه أشياء شَدُّوا فيها في النسب مما لم يتقدم ذكره ، فمن ذلك في السَّهْلِ : سَهْلِيٌّ ^(٤) ، وفي الدَّهْرِ : دَهْرِيٌّ لمن مرَّ عليه زمان طويل ، وللقائل بالدَّهْرِ : دَهْرِيٌّ بلا تغيير ، وفي الطَّلْحِ : طِلَاحِيٌّ ^(٥) بضم الطاء وكسرهما ، وفي الأَفُقِ ^(٦) : أَفْقِيٌّ ، وفي الحَمْضِ : حَمْضِيٌّ ^(٧) ، وفي خُرَّاسَانَ : خُرَّاسِيٌّ ، وَخُرَّاسِيٌّ ^(٨) وفي الجَزْمِ

(١) انظر : المساعد ٣/٣٨٢ - ٣٨٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٠

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٠ ، والمساعد ٣/٣٨٣

(٣) انظر : المساعد ٣/٣٨٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٦١

(٤) انظر : المخصص ١٣/٢٣٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٤ ، وشرح الشافية للرضي

٢/٨٢ ، والمقرب ٢/٤٢٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٣٢٢ ، والكتاب ٣/٣٣٦

(٥) قال ابن سيده : وقالوا : إِبْلٌ طِلَاحِيَّةٌ إِذَا أَكَلَتْ الطَّلْحَ . انظر : المخصص ١٣/٢٣٧ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٥ ، والطلح : شجر أعظم العضاة وأكثره ورقا وأشدّه حاضرة . انظر : مادة (طلح) في اللسان ٤/٢٦٨٦

(٦) انظر : المخصص ١٣/٢٣٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٣٢٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٥ ، وقال الرضي : وقيل أَفْقِيٌّ بفتحين في النسبة إلى الأفق ، لأنهم قالوا فيه : أَفُقٌّ بضم الهمزة وسكون الفاء وهو مخفف الأفق كَعُنُقٌ وَعُنُقٌ ثم جوزوا فيه الأفقِيَّ لاشتراك الفعل والفعل في كثير من الأسماء كالعجم والعجم والغرب والعرب والشقم والشقم . انظر : شرح الشافية للرضي ٢/٨٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٢/٤٢٢ ، والكتاب ٣/٣٣٦

(٧) قال سيويه ... وقال بعضهم : إِبْلٌ حَمْضِيَّةٌ إِذَا أَكَلَتْ الحَمْضَ ، وَحَمْضِيَّةٌ أجود ، وَقَدْ يقال : بعيرٌ حَامِضٌ وعاضه إذا أَكَلَ العِضَاءَ وهو ضَرْبٌ من الشجر ، وَحَمْضِيَّةٌ أجود وأكثر وأقيس في كلامهم . انظر : الكتاب ٣/٣٣٦ . وانظر أيضًا : المخصص ١٣/٢٣٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٥ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٨٣ ، والمقرب ٢/٤٢٢ ، وشرح سيويه للرماني ١/٤٧

(٨) انظر : المخصص ١٣/٢٣٧ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٨٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٤ ، والمقرب ٢/٤٢٢ ، وقال سيويه : كما قالوا في خُرَّاسَانَ : خُرَّاسِيٌّ ، وَخُرَّاسَانِيٌّ أكثر وَخُرَّاسِيٌّ لغة . انظر : الكتاب ٣/٣٣٦

جَزْمِيَّ^(١) ، وفي القَفَا : قَفِيَّ^(٢) ، وفي وَبَار : أَبَارِيَّ^(٣) ، وفي الرِّمَى : رَزِيَّ^(٤) ،
وفي الحيرة للثوب : حَارِيَّ ، وللإنسان : حِيرِيَّ^(٥) بلا تغيير ، وفي المدينة حمار
مَدِينِيَّ ، وللرجل مَدَنِيَّ^(٦) على القياس ، وفي مَرُو للإنسان : مَرَوِيَّ^(٧) ولغيره :
مَرَوِيَّ بلا تغيير ، وفي القَبَا : قَبِيَّ ، وفي دِرَا بِجَرْد : دَرَاوَرْدِيَّ ، وفي سوق مازن :
سُقْنِيَّ ، وسوق يحيى : سُقْحِيَّ ، وَسُوق الليل : سُقْلِيَّ^(٨) ، وفي دار البطيخ :
دَرَبِيَّ^(٩) وفي البَصْرَةَ : بَصْرِيَّ^(١٠) وقيل : لَيْسَ بشدوذ لأن فيها لغةً بَصْرَةَ
فسكن الصاد ، وَتَقَلَّ كسرتها إلى الباء ، وفي الشتاء : شَتَوِيَّ^(١١) خلافاً للزيدى ،

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ ، والجرم : التقطع . انظر : مادة (جزم) فى اللسان

٦٠٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٣٧/٣

(٣) انظر : المقرب ٤٢٣/٢ ، وقال ابن منظور : وَبَارٍ مثل قَطَامٍ أرض كانت لعاد غلبت عليها
الجن فمن العرب من يجريها مجرى نَزَالِي . انظر : مادة (وب) فى اللسان ٤٧٥٣/٦

(٤) انظر : المقرب ٤٢٣/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ ، وشرح الشافية للرضى
٨٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٤/٤ ، وقال ابن منظور : والرِّمَى من بلاد فارس النسب إليه رَزِيَّ
على غير قياس . انظر : مادة (ريا) فى اللسان ١٧٩٨/٣

(٥) قال ابن منظور : والحيرة بالكسر تَلْدُ بجانب الكوفة والنسبة إليها حِيرِيَّ وحَارِيَّ على غير
قياس . انظر : مادة (حير) فى اللسان ١٠٦٨/٢

(٦) قال ابن منظور : وإذا نَمَجَّتْ إلى المدينة فالرجل والثوب : مَدَنِيَّ ، والطير ونحوه : مَدِينِيَّ
لا يقال غير ذلك . انظر : مادة (مدن) فى اللسان ٤١٦١/٥

(٧) قال ابن سيده : فَمَا شَدَّ بما لم يذكر سيبويه قولهم فى النسب إلى الرى : رَزِيَّ وإلى مَرُو :
مَرَوِيَّ وإلى درا بجرد : دَرَاوَرْدِيَّ . انظر : المخصص ٢٤١/١٣ . وانظر أيضاً : شرح الشافية
للرضى ٨٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٤/٤

(٨) ، (٩) انظر : المقرب ٤٢٤/٢ - ٤٢٥

(١٠) قال الرضى : وقالوا فى البَصْرَةَ : بَصْرِيَّ بكسر الباء ، لأن البَصْرَةَ فى اللغة حجارة بيض
وبها سميت البصرة ؛ والبَصْرُ بكسر الباء من غير تاء بمعنى البصرة ، فَلَمَّا كان قبل العلمية بكسر الباء مع
حذف التاء ومع النسبة بحذف التاء كُيَسِّرَتْ الباءُ فى النسب وقيل : كسر الباء فى النسب اتباعاً لكسر
الراء ويجوز بَصْرِيَّ بفتح الباء على القياس . انظر : شرح الشافية للرضى ٨١/٢ - ٨٢ . وانظر أيضاً :
المقرب ٤٢٢/٢ والمقتضب ١٤٨/٣

(١١) انظر : الكتاب ٣٣٦/٣ ، وشرح سيبويه للرماني ٥٠/١ ، والأصول ٨١/٣ ، وشرح الشافية
للرضى ٨٢/٢ ، وقال ابن سيده وقالوا فى شِثَاء : شَثَوِيَّ كأنهم نسبوا إلى شَثْوَةٍ ، قال أبو سعيد =

فإنه يزعم أن الشتاء جمع واحده شتوة فلما نُسب إليه رُد إلى واحده وهو : شتوة وهكذا هو في حواشى مبرمان قال : شتاء جمع شتوة كصخفة وصحاف .

واشتعتوا غالبا عن ياء النسب بالبناء على فَعَال من لفظ المنسوب إليه فى الحرف والصنائع قالوا : حَبَّاز^(١) ، وَقَرَّاز وَبِنَاء ، وَرَجَّاج ، وَعَوَّاج ، وَلَالٌ وقالوا : رَجَّاجِي ، وَعَاجِي ، وَلُؤُؤِي ، وَبِرَّار ، وَبَقَّال ، وَخَيْطِاط ، وَنَجَّار ، وَجَمَّال لمزاويل العمل بالجمال ، وَعَطَّار ، وَبِنَات لبائع البتوت ، وهى الأكسية ، وقالوا : عِطْرِي ، وَبِنِي .

وبالبناء على فاعل لصاحب الشئ وإن لم يعالجه قالوا : لَابِن ، وَلاجِم ، وَتَامِر^(٢) ، وَكَاسٍ^(٣) ، وَزَامِح . وَنَابِل ، وَدَارِع ، وَفَارِس ، وَسَائِف^(٤) ، وَنَاشِب ،

= قال بعض أصحابنا ، إنه ليس بشاذ ؛ لأنَّ شتاء جمع شتوة كقولنا صخفة وصحاف وإذا نُسب إلى جمع فحقه أن ينسب إلى واحده فنسب إلى شتوة لذلك وهو قياس مطرد . انظر : المخصص ٢٤٠/١٣ . وانظر : شرح الشافية للرضى ٨٢/٢ ، والمقرب ٤٢٤/٢

(١) قال سيبويه : هذا باب من الإضافة تحذف فيه ياءى الإضافة وذلك إذا جعلته صاحب شئ يزاوله أو ذا شئ . أما ما يكون صاحب شئ يعالجه فإنه مما يكون «فَعَالًا» وذلك قولك لصاحب الثياب : ثَوَاب ، ولصاحب العاج : عَوَّاج ، ولصاحب الجمال التى ينقل عليها : جَمَّال ، ولصاحب الحُر التى يعمل عليها : حَمَّار ، وللذى يعالج الصرغ : صَرَّاف وهذا أكثر أن يُحْصَى ، وربما ألحقوا ياءى الإضافة كما قالوا : البِنِّي أضافوه إلى البتوت ، فأوقعوا الإضافة على واحده وقالوا : البِنَات . انظر : الكتاب ٣/٣٨١ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ٢٥٢/١ - ٢٥٣ ، وشرح الشافية للرضى ٨٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٠٩/٢ ، والمقرب ٤٠٩/٢ ، والتصريح ٣٣٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٣ - ١٩٦٤ ، والهمع ١٩٨/٢ ، والأشمونى ٢٠٠/٤ - ٢٠١ ، والبصرة والتذكرة ٦٠٥/٢

(٢) قال سيبويه : وأما ما يكون ذا شئ وليس بصنعة يعالجها ، فإنه مما يكون «فاعلا» ذلك قولك لذى الديرع : دَارِعٌ ولذى الثَّيْل : نَابِلٌ ولذى الثَّشَاب : نَاشِبٌ ولذى الثَّمَر : تَامِرٌ ولذى اللبن : لَابِنٌ ... وتقول لمن كان شئ من هذه الأشياء صنعته : لَبَان ، وَتَمَّار ، وَبَقَّال . انظر : الكتاب ٣/٣٨٢ . وانظر أيضا : شرح الشافية للرضى ٨٤/٢ - ٨٥ ، والأشمونى ٢٠٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٢ ، والأصول ٨٣/٣ ، وشرح سيبويه للرماني ٢٥٣/١ ، والتصريح ٣٣٧/٢ ، والمقرب ٤٠٨/٢

(٣) قال سيبويه : وقالوا لصاحب الفرس : فَارِسٌ وقال الخليل : إنما قالوا : عيشة راضية وطاعيم وكاس على ذا ، أى ذات رِضًا ، وذو كِشوة وطعام وقالوا : نَاعِلٌ لذى الثَّغَل ... وقالوا : بَقَّالٌ لصاحب البغل ، شبيهه بالأول ، حيث كانت الإضافة لأنهم يشبهون الشئ بالشئ وإن خالفه وقالوا لذى السيف : سَيَّافٌ ... انظر : الكتاب ٣/٣٨٢ - ٣٨٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٠٩/٢ ، وشرح سيبويه للرماني ٢٦٠/١ - ٢٦١

(٤) قال الرضى : وقد يستعمل فى الشئ الواحد اللفظان جميعا كَمَيَّافٍ وَسَائِفٍ وَقَد =

وَنَاعِلٌ وَحَاذٍ : وَقَدْ يَقُومُ مَقَامَ فَاعِلٍ فَعَالٍ قَالُوا : نَبَّالٌ ، وَكَلَّابٌ ، وَسَيَّافٌ ، وَتَرَّاسٌ
وَبَقَّالٌ لِمَا شَبَّاهُ مِنْهُ كَمَا يَقُومُ مَقَامَ فَعَالٍ فَاعِلٍ قَالُوا : حَائِكٌ فِي مَعْنَى
حَوَّكٌ ، وَقَدْ يَقُومُ غَيْرُ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ مَقَامَهُمَا قَالُوا : امْرَأَةٌ مِعْطَارٌ أَيْ ذَاتُ عِطْرِ ،
وِنَاقَةٌ مِخْضِيرٌ أَيْ ذَاتُ حُضْرٍ ، وَمِزْجٌ سَبِيوِيَّةٌ ^(١) أَنَّ هَذَا وَإِنْ كَثُرَ لَا يَنْقَاسُ
قَالَ : لَا تَقُولُ لِصَاحِبِ الدَّقِيقِ دَقَّاقٌ ، وَلَا لِصَاحِبِ الْفَاكِهِةِ : فَكَّاهٌ ، وَلَا لِصَاحِبِ
الْبِرِّ : بَرَّارٌ ، وَلَا لِصَاحِبِ الشَّعِيرِ : شَعَّارٌ ، وَالْمَبْرَدُ يَقِيسُ ^(٢) هَذَا .

وَاسْتَعْنُوا أَيْضًا عَنْ يَأِئِ النَّسْبِ بِالْبِنَاءِ اسْمًا عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ مِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ
قَالُوا : رَجُلٌ طَعِيمٌ وَوَلَيْسَ وَعَمِيلٌ ، وَنَهْرٌ ^(٣) الْمَعْنَى ذُو كَذَا ، وَقَالُوا : رَجُلٌ جَرِيٌّ
وَخَرِيحٌ إِذَا كَانَ يَأْلَفُ ذَلِكَ ، وَهَذَا كُلُّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ .
وَقَالَتِ الْعَرَبُ فِي النَّسْبِ إِلَى الْيَمَنِ وَالشَّامِ يَمَنِيٌّ ، وَشَامِيٌّ ^(٤) عَلَى اللَّفْظِ ثُمَّ

= يَسْتَعْمَلُ أَحَدُهُمَا دُونَ صَاحِبِهِ كَقَوَّاسٌ وَتَرَّاسٌ وَفَعَالٌ فِي الْمَعْنَى الْمَذْكُورِ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا مِنْ فَاعِلٍ وَهُمَا مَعَ
ذَلِكَ مَسْمُوعَانِ لَيْسَا بِمَطْرَدَيْنِ . انظر : شرح الشافية للرضي ٨٥/٢

(١) انظر : الكتاب ٣٨٢/٣

(٢) انظر : المقتضب ١٦١/٣ ، والأشمونى ٢٠١/٤ ، والتصريح ٣٣٧/٢ ، وشرح سيبويه

للرمانى ٢٥٨/١

(٣) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَوْلِيٌّ وَضَرْبِيٌّ وَتِشْتَدَلُ عَلَى
ذَلِكَ يَقُولُهُمْ : رَجُلٌ عَمِيلٌ وَطَعِيمٌ وَوَلَيْسَ فَمَعْنَى ذَا كَمَعْنَى قَوْلٍ وَمَقْوَالٍ فِي الْمُبَالَغَةِ : إِلَّا أَنَّ الْهَاءَ تَدْخُلُهُ ،
يَقُولُ : تَدْخُلُ فِي فَعِيلٍ فِي التَّأْنِيثِ وَقَالُوا : نَهْرٌ وَإِنَّمَا يَرِيدُونَ نَهَارِيٌّ فَيَجْعَلُونَهُ بِمَنْزِلَةِ عَمِيلٍ فِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى
فَقَوْلُهُمْ : نَهْرٌ فِي نَهَارِيٍّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَمِيلًا كَقَوْلِهِ : عَمِيلِيٌّ ، لِأَنَّ فِي عَمِيلٍ مِنَ الْمَعْنَى مَا فِي نَهْرٍ .. وَقَالُوا
رَجُلٌ وَرَجُلٌ سَيِّئَةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : جَرِيٌّ وَاشْتَبَهَ . انظر : الكتاب ٣٨٤/٣ - ٣٨٥ . وانظر أيضًا : شرح
سيبويه للرمانى ٢٦٣/١ - ٢٦٤ ، وشرح الشافية للرضي ٨٨/٢ - ٨٩ ، والمقرب ٤٠٩/٢ ،
والأشمونى ٢٠١/٤ ، والمساعد ٣٨٥/٣

(٤) قَالَ الرَّضِيُّ : وَقَالُوا يَمَانٌ وَشَامٌ وَتِهَامٌ وَلَا رَابِعَ لَهَا ، وَالْأَصْلُ يَمَنِيٌّ وَشَامِيٌّ وَتِهَامِيٌّ وَالتَّهْمُ تِهَامَةٌ ،
فَحُذِفَ فِي الثَّلَاثَةِ إِحْدَى يَأِئِ النَّسْبَةِ ، وَأُبْدِلَ مِنْهَا الْأَلْفُ وَجَاءَ يَمَنِيٌّ وَشَامِيٌّ عَلَى الْأَصْلِ ، وَجَاءَ تِهَامِيٌّ
بِكَسْرِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ مَنْسُوبًا إِلَى تِهَامَةٍ ، وَجَاءَ يَمَانِيٌّ وَشَامِيٌّ وَكَأَنَّهُمَا مَنْسُوبَانِ إِلَى يَمَانٍ وَشَامٍ الْمَنْسُوبِينَ
بِحُذْفِ يَأِئِ النَّسْبَةِ دُونَ أَلْفِهَا . انظر : شرح الشافية للرضي ٨٣/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٨٦/٣ ،
والكتاب ٣٣٧/٣ - ٣٣٨ ، وشرح سيبويه للرمانى ٥٢/١ - ٥٣ ، والأصول ٨٢/٣ ، والتبصرة والتذكرة
٥٨٩/٢

حذفوا إحدى ياءى النسب وزادوا ألفا قبل اللام عوضا منها ، وصار منقوصا فقالوا: اليماني والشامي وزجل يمان وشام ، ورأيت رجلا يمانيا وشاميا ، وشذ الجمع بين ياءى النسب والألف وقالوا : تَهَامٍ فتحوا التاء وجعلوه منقوصا قالوا :

[الطويل]

تَهَامُونَ نَجْدِيُونَ كَيْدًا وَنَجْدَةً (١)

كما تقول : قاضون ، وقالوا : تَهَامِيٍّ (٢) بكسر التاء وإلحاق ياءى النسب على الأصل كما قالوا : يَمْنَعِيٍّ وَشَامِيٍّ .

* * *

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

لِكُلِّ أُنَاسٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجَلُ

انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣/٣٨٦

(٢) قال سيبويه : ومما جاء محدودا عن بنائه محذوفة منه إحدى الياءين ياءى الإضافة قولك فى الشَّامِ : شَامٌ ، وفى تهامة تهَامٍ ، ومن كسر التاء وقال : تَهَامِيٍّ وفى اليمن يمانٍ وزعم الخليل أنهم ألحقوا هذه الألفات عوضا من ذهاب إحدى الياءين . انظر : الكتاب ٣/٣٣٧

باب علامة التأنيث

علامة التأنيث فى الاسم المتمكن التاء المبدلة هاءً فى الوقف ، خلافاً لمن زعم أنّ التأنيث بالهاء وأنها تبدل تاء فى الوصل .
والألف المقصورة والهمزة التى قبلها مدة ، وهى عند البصريين بَدَلٌ من الألف المقصورة ، ومذهب الكوفيين والزجاجى ^(١) : أنّ الهمزة ليست مبدلة من الألف ، وإنما هى علامة التأنيث ، ومذهب الأخفش أن الألف والهمزة معا هما علامة التأنيث ، وزاد الكوفيون فى علامات التأنيث تاء أخت و بنت والألف والتاء فى مسلمات ^(٢) ونحوه .

* * *

(١) انظر : رأى الزجاجى والكوفيين فى المساعد ٢٩٠/٣ ، والأشمونى ٩٤/٤ - ٩٥

(٢) فى ت ، ب «المسلمات» .

باب التاء

أصل دخولها في فصل وصف المؤنث مِنْ وَصَفِ المذكر نحو : ضَارِبَةٌ ^(١) ،
 وَضَارِبٍ وفي فصل الآحاد المخلوقة من أجناسها نحو : دُرَّةٌ وَدُرٌّ ، وَتَمْرَةٌ ، وَتَمْرٌ ^(٢) ،
 وَبَقْرَةٌ وَبَقْرٌ ، وَكَوْنُ الأُنثى من نحو : بَقْرَةٌ بالهاء ، والمذكر بطرحها ذهب إليه
 الكوفيون : وحكوا : رَأَيْتُ نَعَامًا عَلَى نَعَامَةٍ وَحَمَامًا عَلَى حَمَامَةٍ وهو عند البصريين
 شاذٌّ لا يقاس عليه ، وقالوا : كَمَاءٌ وَكَمَاءٌ عَلَى القياس . وقال بعض العرب :
 كمء ^(٣) للواحد وَكَمَاءَةٌ للجنس .

وَقَدْ تَأْتِي لفصل الأسماء الجامدة نحو : امْرُؤٌ وامْرَأَةٌ ^(٤) ، وَرَجُلٌ وَرَجُلَةٌ ،
 وَغُلَامٌ وَغُلَامَةٌ ، وَأَسَدٌ وَأَسَدَةٌ ، وَإِنْسَانٌ وَإِنْسَانَةٌ ، وَحِمَارٌ وَحِمَارَةٌ ، وَبِرْوَذُونَ
 وَبِرْوَذُونَ وهو قليل لا ينقاس .

ولفصل الآحاد المصنوعة قالوا : عِمَامَةٌ ^(٥) وَعِمَامٌ ، وَسَفِينَةٌ وَسَفِينٌ ، وَجِرَةٌ
 وَجِرٌّ ، وَلَبِنَةٌ وَلَبِينٌ ، وَقَلْنَسُوتَةٌ وَقَلْنَسٌ .

وللفرق بين الواحد والجمع في الصفات نحو : حَمَارٌ ، وَحَمَارَةٌ ^(٦) ، وَبَعَالٌ

(١) انظر : المقرب ٤٢٦/٢ ، والمساعد ٢٩٢/٣ ، والتصريح ٢٨٦/٢ ، والمخصص ٩٧/١٦
 (٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٣٥/٤ ، والمقرب ٤٢٦/٢ ، والتصريح ٢٨٨/٢ ، والمخصص
 ١٠٠/١٦ ، وقال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (والآحاد المخلوقة من أجناسها) كَتَمْرَةٌ وَتَمْرٌ ...
 واختلف هل الأصل التاء ، ثم سقطت لإفادته الجنس والأصل سقوطها ثم وصلت لإفادته الواحد ؟ ...
 قال الفراء : رُبَّمَا جَعَلُوا الأُنثى مفردة بالهاء ، وجعلوا المذكر مفردا بطرح الهاء فيكون كَأَنَّه على لفظ
 الجمع ، قالوا : رَأَيْتُ حَمَامًا عَلَى حَمَامَةٍ ... انظر : المساعد ٢٩٢/٣

(٣) قال ابن سيده : ... وَمِنْهُ الكَمءُ وَالكَمَاءَةُ قال أبو عمر سمعت يونس يقول : هذا كَمءٌ كما
 ترى لواحد الكَمَاءَةُ فيذكرونه وإذا أرادوا جمعه قالوا : هذه كَمَاءَةٌ للواحد وَكَمَاءَةٌ للجمع . انظر :
 المخصص ١٠١/١٦

(٤) انظر : المخصص ٩٨/١٦ - ٩٩ ، والمساعد ٢٩٢/٣ ، والمقرب ٤٢٦/٢ ، وشرح الكافية
 الشافية ١٧٣٥/٤ ، والأشْمُونِي ٩٧/٤

(٥) انظر : المساعد ٢٩٣/٣ ، والمخصص ١٠٢/١٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٥/٤

(٦) انظر : المساعد ٢٩٧/٣ ، والمخصص ١٠١/١٦ ، والمقرب ٤٢٧/٢

وَبَعَّالَةٌ ، وَجَمَّالٌ وَجَمَّالَةٌ ، وَوَارِدٌ وَوَارِدَةٌ ، وَشَارِبٌ وَشَارِبَةٌ وَمِنَ الْبَصْرِيَّةِ ، وَالْكُوفِيَّةِ وَالزُّبَيْرِيَّةِ ، وَالْمُرَوَّانِيَّةِ ، وَالْمِسْوَدَّةِ ، وَالْمَيْبِيضَةَ الْوَاحِدَ : بَصْرِيٌّ ، وَكُوفِيٌّ ، وَزُبَيْرِيٌّ ، وَمَرْوَانِيٌّ ، وَمِسْوَدٌ ، وَمَيْبِيضٌ ، وَزَعَمَ أَبُو زَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ : أَنَّ هَذَا مَطْرَدٌ فِي بَابِ الْجَمْعِ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ ، وَأُوْرِدَ أَلْفَاظًا كَثِيرَةً ، وَقَالَ : الْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ جَمْعٍ مُؤنَّثٍ فَصَارَ مِثَالُ الْمُؤنَّثِ وَالْجَمْعِ فِي هَذَا وَاحِدًا انْتَهَى .

وللفرق بين المقيد والمطلق نحو : ضَرْبَةٌ وَضَرْبٌ ^(١) ؛ وللفرق بين الاسم والصفة نحو : رُمِيَّةٌ وَرَمَى ، وَشَاةٌ ذَبِيحَةٌ ^(٢) ، وَشَاةٌ ذَبِيحٌ ، فَرُمِيَّةٌ وَذَبِيحَةٌ اسْمٌ لِمَا يُرْمَى وَمَا يُذْبَحُ ، وَرَمَى وَذَبِيحٌ صِفَتَانِ ، وَقَالُوا : أَكِيلَةُ الْأَسَدِ وَفَرِيستُهُ أَرَادُوا بِهِ الْاسْمَ ، وَكَذَلِكَ حَلُوبَةٌ وَرَكُوبَةٌ ^(٣) اسْمٌ لِمَا يُحْلَبُ وَيُرْكَبُ ، وَحَلُوبٌ وَرَكُوبٌ صِفَتَانِ ، وَجَاءَتْ صِفَاتٌ لِلْمُؤنَّثِ بِغَيْرِ تَاءٍ وَلَيْسَتْ مِنْ بَابِ مَفْعُولٍ قَالُوا : شَاةٌ سَدِيدِسٌ ^(٤) ، وَرِيحٌ خَرِيْقٌ ، وَكَتِيْبَةٌ خَصِيْفٌ .

وللفرق بين المذكر والمؤنَّثِ فِي الْعَدَدِ نَحْوُ : ثَلَاثَةٌ رِجَالٌ ^(٥) وَثَلَاثٌ جَوَارٍ وَتَأْتِي أَيْضًا فِي صِفَاتٍ مُشْتَرَكَةٍ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ لِغَيْرِ مَبَالِغَةٍ نَحْوُ : رَيْعَةٌ ، وَرَيْعَةٌ ^(٦) وَلِمَبَالِغَةٍ نَحْوُ : عَلَّامَةٌ ^(٧) ، وَمِطْرَابَةٌ

(١) انظر : المساعد ٢٩٨/٣

(٢) قال سيبويه : وتقول : شاةٌ ذبيحةٌ ، كما تقول : ناقةٌ كسيير ، وتقول : هذه ذبيحةٌ فلان وذبيحتك وذلك أنك لم ترد أن تخبر أنها قد ذبحت ألا ترى أنك تقول ذلك وهي حية ... وتقول : شاةٌ رمي إذا أردت أن تخبر أنها قد رُميت . انظر : الكتاب ٦٤٧/٣ - ٦٤٨ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧٤٠/٤ ، والمساعد ٢٩٧/٣ ، والأشمونى ٩٦/٤

(٣) انظر : المخصص ١٠١/١٦

(٤) قال سيبويه : وقد أجرى شئٌ من فعيل مستويا في المذكر والمؤنَّثِ ، شَبَّهَ بِفَعُولٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : جَدِيدٌ ، وَسَدِيدِسٌ وَكَتِيْبَةٌ خَصِيْفٌ ، وَرِيحٌ خَرِيْقٌ . انظر : الكتاب ٦٣٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧٤٠/٤

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٣٧/٤ ، والمساعد ٢٩١/٣

(٦) انظر : الكتاب ٢١٢/٢ ، والمساعد ٣٩٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٥/٤

(٧) قال ابن سيده : هذا باب ما دخلته التاء من صفات المذكر للمبالغة في الوصف لا للفرق بين المذكر والمؤنَّثِ وذلك قولهم : رجل علامة ونسابة وسألة وراوية ولا يجوز لهذه التاء أن تدخل في =

وَفَرْوَقَةٌ ^(١) ، وَمَلُولَةٌ ، وَحِجَابَةٌ ، وَقَفَاقَةٌ ، وخاصةً بالذكر نحو : رَجُلٌ بُهَمَةٌ أَيْ شِجَاعٌ ، وفي اسم مشترك نحو شاة يُطَلَّقُ على الذكر والأنثى ، ولتأكيد التأنيث نحو : نَاقَةٌ وَنَعْجَةٌ . والأصل في الأسماء المختصة بالتأنيث أن لا تدخلها التاء نحو : عَجُوزٌ وَعَنَاقٌ ، إذ مذكرهما شَيْخٌ وَجَدْيٌ ، ولتأكيد الجمع نحو : حِجَارَةٌ وَفُحُولَةٌ ^(٢) ، وقال الأستاذ أبو علي ^(٣) : هي فيهما كالتاء في نَاقَةٍ وَنَعْجَةٍ لتأكيد التأنيث ولتأكيد الواحدة نحو : عُرْفَةٌ وَظَلْمَةٌ وَمَدِينَةٌ ^(٤) وَعَبْرٌ بعضهم عن هذا بتأنيث اللفظ إذ ليس تحته تأنيث معنى ، وليبان النسب نحو : المَهَالِبَةُ ^(٥) ، والمَسَامِيعَةُ والمَنَازِرَةُ ، والأَشَاعِيَةُ أى المنسوبون إلى المهلب بن أبي صفرة ، وإلى مُسَمِيعٍ ، وإلى المنذر بن ماء السماء ، وإلى الأشعث بن قيس ، وإن اختلفت أسماؤهم ، وَلَوْ حَذَقْتَ التاء كان جمعا لمن اسم كل واحد مُهَلَّبٌ وكذا باقيها ، وقيل : التاء في هذا النوع عوضٌ من ياء النسب ، ولذلك لا يجتمعان ، وإنما يقال : المهلبيون أو المهالبة .

وللعجمة نحو : مَوَازِجَةٌ ^(٦) جمع مَوَزَجٌ وهو الخف ، وقيل : الجَوَزَبُ ، وَكَيْالِجَةٌ جمع كَيْلِجَةٌ ^(٧) جَفْعٌ كَيْلَجٌ وهو المكيال يكتال به ، وَعَبْرٌ ابن مالك ^(٨) عن هذا بالتعريب .

وللنسب والعجمة نحو : البِرَابِرَةُ ، والسِّيَابِجَةُ المعنى : البِرَابِرِيُّونَ ^(٩)

= وصف من أوصاف الله تعالى وإن كان المراد المبالغة . انظر : المخصص ١٠٣/١٦ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٩٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٦/٤ ، والتصريح ٢٨٨/٢

(١) قال سيبويه : وقالوا : امرأةٌ فَرْوَقَةٌ وَمَلُولَةٌ جاءوا به على التأنيث كما قالوا : حَمُولَةٌ ألا ترى أنه سواء في المذكر والمؤنث والجمع فهي لا تغير كما لا تغير حمولة فكما كانت حمولة كالتطريدة كان هذا كربة . انظر : الكتاب ٦٣٨/٣

(٢) ، (٣) ، (٤) انظر : المساعد ٢٩٤/٣ - ٢٩٥

(٥) انظر : المخصص ١٠٤/١٦ ، والمقرب ٤٢٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٦/٤ ، والمساعد ٢٩٥/٣ ، والتصريح ٢٨٨/٢ ، والأشمونى ٩٧/٤

(٦) انظر : المقرب ٤٢٧/٢ ، والمخصص ١٠٤/١٦ ، والأشمونى ٩٧/٤

(٧) كلمة (كَيْلِجَةٌ) ساقطة من ت .

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٣٦/٤ ، والمساعد ٢٩٥/٣

(٩) قال سيبويه : وقالوا : البِرَابِرَةُ والسِّيَابِجَةُ ، فاجتمع فيه الأعجمية وأنها من الإضافة إنما يعنى البربريين والسيبجيين كما أوردت بالمسماومة المسمعين فأهل الأرض كالحى . انظر : الكتاب ٦٢١/٣

والسبيجيون واحدهم بَزْبَرِيّ ، وَسَيَّجِيّ ، وهو خادم الفَيْلَة وقيل : قوم من السند ، وللعوض من محذوف لام الحذف نحو : لِدَة (١) حذف فاؤها ، وَثُبَة حذف لامها ، ونحو تاء تَزْكِيَة عوض من مدة تفعيل ، وفي إمامة واستقامة عوض من عين الكلمة على خلاف في ذلك ، أو معاقب نحو : زَنَادِقَة (٢) ، وَجَحَاجِحَة التاء عوض من ياء زَنَادِيْق وَجَحَاجِيْق وهما متعاقبان ، والأصل إقْرَارُ الْيَاءِ كَبِهَالِيْل ، وَلِعَوْضٍ من ياء إضافة كَتَاءِ أَبْتِ وَأُمَّتِ .

* * *

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٣٧/٤ ، والمساعد ٢٩٦/٣ ، والتصريح ٢٨٨/٢
(٢) انظر : الكتاب ٤٢٢/٣ ، والمساعد ٢٩٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٦/٤ ، والمقرب

باب الألف المقصورة

فُعَلَى ووصفا نحو: حُبَلَى ، وَرَبَّى ^(١) ، وَخُنِئَى ، ومصدرًا : بُشْرَى ^(٢) ، وَرُجَعَى ، وَشُورَى واسمًا بُهَمَى . وقولهم : بُهَمَاة شاذ ^(٣) ، وَصَرْفٌ دُنْيَا ^(٤) شاذ ، وكذا مُوسَى ^(٥) منوَّنًا لموسى الحديد ، وقيل وزنها مُفْعَل من أَوْسَيْتٌ : حَلَقْتُ ، وقيل : الألفُ للإلحاق فلذلك تُؤن ، وقال الجرمي : سمعت أبا زَيْد يروى هذه موسى خِدْمَةٌ فهو مُفْعَلٌ وَلَوْ كانت الميم أصلية لَمْ تنصرف ، وَأَمَّا موسى اسم لرجل فهو أعجمي لا ينصرف ، وقال أبو العلاء المعري : لا أعلمه سُمِّي به في الجاهلية إنما حدث في الإسلام يعنون اسم موسى عليه السلام .

وَفُعَالَى نحو : حُبَارَى ، وَجُمَادَى ، وَسُمَانَى ^(٦) ، وَتُعَامَى ، وَلُبَادَى ، وَحَلَاوَى ^(٧) القَفَا ، وَرُعَامَى ^(٨) ، وَشَتَارَى ^(٩) ، وَدُنَائَى ، وَلَمْ يجئ صفةً إلا جمعًا

(١) الرُّبَّى : أول الشباب . انظر : مادة (رب) في اللسان ١٥٥١/٣ ، وقال الجوهري : الرُّبَّى بالضم على فُعَلَى : الشاة التي وضعت حديثًا وجمعها رُبَاب بالضم . انظر : مادة (رب) في الصحاح ١٣١/١ . وانظر أيضًا : المخصص ٨٧/١٦ و ١٩٤/١٥
(٢) انظر : المساعد ٣٠٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٣/٤ ، والتصريح ٢٨٩/٢ ، والأشمونى ٩٩/٤

(٣) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : وقولهم : بُهَمَاة مع قولهم : بُهَمَى ممنوعًا شاذ ، وقيل وكأنهم جعلوا ألفه للتكثير ، وقيل هى للإلحاق ، والواحد بُهَمَاة بناء على إتيان فُعَلَل ، وهو قول الكوفيين والأحفش ، وَبُهَمَى نبت ، ولا ينون مافيه ألف التانيث . انظر : المساعد ٣٠٨/٣ ، وقال سيويه : ولا يكون فُعَلَى والألف لغير التانيث إلا أن بعضهم قال : بُهَمَاة واحدة وليس هذا بالمعروف . انظر : الكتاب ٢٥٥/٤ ، والمخصص ٨٧/١٦ ، والأشمونى ١٠٠/٤

(٤) انظر : المخصص ١٩٣/١٥ ، وصرف دنيا هى حكاية ابن الأعرابي . انظر : المساعد ٣٠٨/٣

(٥) انظر : المخصص ١٩٥/١٥ ، والمساعد ٣٠٨/٣

(٦) انظر : المساعد ٣٠٨/٣ ، والمخصص ٢٠١/١٥ ، والأشمونى ٩٩/٤

(٧) قال الجوهري : والحَلَاوَى على فعالي بالضم : نَبْتُ ، ووقع فلان على حَلَاوَةِ القَفَا بالضم أى على وَسَطِ القفا ، وكذلك على حَلَاوَى القفا وَحَلَاوَاءِ القفا إذا فتحت مَدَدَتْ ، وإذا ضمنت قصرت . انظر : مادة (حلا) في الصحاح ٢٣١٩/٦ ، واللسان ٩٨٤/٢

(٨) الرُّعَامَى : زيادة الكبد وقيل : نبت أو قصبه الرثة . انظر : مادة (رغم) في الصحاح

١٩٣٤/٥ ، واللسان ١٦٨٤/٣ ، والقاموس ١٢١/٤

(٩) الشَّتَارَى كَحُبَارَى : الشُّتُو . انظر : مادة (شن) في القاموس ٦٤/٢

نحو : سُكَارَى (١) ، وَزَعَمَ الزبيدي (٢) أَنَّهُ جَاءَ صِفَةً مَفْرَدًا وَحَكِي : قولهم : جَمَلٌ عَلَادِي ، وَفُعَالِي نحو : سُقَارَى (٣) ، وَخُضَارَى ، وَخَوَارَى (٤) ، وَفَعَلِي نحو : سُمَيْي ، وَبُدْرِي ، وَبُدَيْ (٥) ، وَفَعْلُولِي : فَيَضُوضِي من فَاضَ ، وَقيل وزنها : فَيُعُولِي من فَضَّ ، وَيُقَالُ : فَوَضُوضِي وَفَيَضِيضِي (٦) ، والظاهر أَنهما فَعْلُولِي وَفَعْلِيلِي ، وَقيل وزنهما : فَوُعُولِي ، وَفَيَعِيلِي ، وفي الغرة : فَيَضُوضَاءُ ممدود فعلى هذا لا يكون مختصا بالألف المقصورة بَلْ يكون من المشترك .

وَفُعَلَايَا بُرْحَايَا (٧) ، وَلَمْ يَجِئْ غَيْرِهِ ، وَأَفْعَلِي : أَزْبَعِي (٨) ، وَأَفْعَلَاوِي : أَزْبَعَاوِي ، وَفَعْلُولِي : هَرَنْوِي .

وفي كتاب الزبيدي (٩) : قَوْرَوِي بالقاف ، وَقيل وزن الهَرَنْوِي (١٠) : فَعْلَلِي وَفَعْلُولِي (١١) بالقاف وهو إقبال إحدى القدمين على الأخرى في المشي ، وَفَعْلَلِي :

(١) انظر : المخصص ٢٠٢/١٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٤/٤

(٢) انظر : الاستدراك ١٣ . وانظر أيضًا : الأشموني ٩٩/٤

(٣) انظر : المساعد ٣٠٩/٣ ، والتصريح ٢٩٠/٢ ، والمخصص ٢٠٣/١٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشموني ١٠٠/٤ ، والكتاب ٢٥٧/٤

(٤) قال ابن سيده : عُوَارَى : ضرب من الشجر والحُوَارَى من الدقيق معروف والحُبَارَى نبت والحُضَارَى طير خضر يقال لها القارية . انظر : المخصص ٢٠٢/١٥ ، والمساعد ٣٠٩/٣ ، والأشموني ١٠٠/٤

(٥) انظر : المخصص ٢٠٥/١٥ ، والمساعد ٣٠٩/٣ والأشموني ١٠٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية

١٧٤٥/٤

(٦) انظر : المساعد ٣٠٩/٣ ، والأشموني ١٠١/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤

(٧) انظر : المساعد ٣١٠/٣ ، والأشموني ١٠٢/٤

(٨) يقال : مَشَّتْ الأرنَبُ الأُرْبَعَا بضم الهمزة وفتح الباء والقصر وهي ضرب من المشى . انظر :

مادة (ربع) في اللسان ١٥٦٨/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٥/٤

(٩) انظر : الاستدراك ٩٣ ، (حداد) .

(١٠) انظر : المساعد ٣١٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٦/٤ ، والأشموني ١٠١/٤

(١١) انظر : المساعد ٣١٠/٣ ، والأشموني ١٠١/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٦/٤ ،

والهمع ١٧١/٢

سَبَطْرَى^(١) ، وَجَفْرَى^(٢) ، وحكى : عَبَثَى ، وَحَبْرَكَى منونين ، فيكون هذا الوزن مشتركا بين التأنيث وغيره ، وَفَعَلَى : دَفَقَى ، وَسَبَطْرَى ، وَضَبَعَطَى ، وَدِمَمَى ، وَجِيضَى^(٣) ، وذكر بعضهم فِعْلَاءَ ممدودا ومنه إِرَاءَ^(٤) : مشية يعتمد فيها على أحد الجانبين فعلى هذا يكون الوزن مشتركا بين ألفى التأنيث المقصورة والممدودة ، وَفُعَلَى حُدْرَى وَبُدْرَى وَكُفْرَى^(٥) ، وَفُعَلَى : عُرْضَى ، وَكُفْرَى ، ونقل الفراء^(٦) : السَّلْحَقَى ، والسَّلْحَقَاةُ ، ودخول التاء دليل على أَنَّ الألف في السلحفاة ليست للتأنيث إلا أَنَّ يجعل نادرا كَبُهْمَى وَبُهْمَاةُ ، وَنَقَلَ بَعْضُهُمْ فِعْلَاءَ ممدودًا لموضع بالحجاز ، فيكون الوزن مشتركا وَفَعَلْتَى : عِرْضَتَى^(٧) ، وَفُعَلْتَى : عُرْضَتَى ، وَفَعَلْتَوَى : رَعْبُوتَى^(٨) ، وَرَحْمُوتَى وهو اسم قليل ، وَفَعْلُولَى : حَنْدُقُوتَى^(٩) ، وقيل وزنه فَعْلُولَى نبت ، وَيُقَالُ بكسر الحاء والبدال ، ويقال بفتح الدال والقاف مع كسر الحاء وفتحها ، وَذَكَرَ سيبويه^(١٠) حَنْدُقُوتَا على وزن فَعْلُولَى ، وَأَنَّهُ صِفَةٌ ، وبغير ألف ذكره التصريفيون^(١١) ، وبألف ذكره ابن القطاع^(١٢) وَفَوْعَلَى

(١) انظر : المخصص ٢٠٧/١٥ ، والمساعد ٣١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٦/٤

(٢) الجفْرَى كَجَفْرَى ويمد وعاء الطلع . انظر : مادة (جفر) في القاموس ٣٩٢/١ واللسان ٦٤١/١

(٣) قال ابن سيده : وعلى فَعَلَى يكون اسما وصفة .. والحِيضَى مشية فيها اختيال .. والضِبَعَطَى : كلمة يُفْرَعُ بها الصبيان والدِّمَمَى : موضع .. انظر : المخصص ٢٠٦/١٥ - ٢٠٧ .

وانظر : أيضا المساعد ٣١١/٣

(٤) انظر : المساعد ٣١١/٣

(٥) انظر : المخصص ٢٠٧/١٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣١١/٣

(٦) انظر : رأى الفراء في المساعد ٣١١/٣ ، والأشْمُونَى ١٠٠/٤

(٧) انظر : المساعد ٣١١/٣ ، والمخصص ٢٠٧/١٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤

(٨) انظر : المساعد ٣١٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشْمُونَى ١٠١/٤ ، والهمع

١٧٢/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣١٢/٣ ، والأشْمُونَى ١٠١/٤ ،

والمخصص ٩/١٦

(١٠) انظر : الكتاب ٢٩٢/٤ ، ولقد ذكره سيبويه على وزن فعللول وليس كما قال أبو حيان .

(١١) في ب «البصريون» وهو تحريف .

(١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٥٠

دَوْدَرَى^(١) ، وَقَوَصَرَى ، وَقَعَلَى هَبِيحَى^(٢) ، ذكره ابن القطاع^(٣) وَذَكَرَهُ
التصريفيون : سيبويه^(٤) وغيره بغير ألف على وزن فَعَيْل وهو الغلام ، وَالْهَبِيحَةُ^(٥) :
الجارية ، وَيَفْعَلَى : يَهَيَّرَى^(٦) ، ولم يجئ إلا اسما ، وهو قليل ، وبالألف ذكره ابن
السراج^(٧) ، وابن القطاع ، وقال : وزنه فَعْفَلَى ، والمحفوظ فيه يَهَيَّرُ بغير ألف ،
وزنه يَفْعَلُ ، ولم يثبت سيبويه هذا الوزن وأثبتته الزبيدي^(٨) ، وَمِفْعَلَى مِكْوَرَى^(٩)
مثلث الميم ، وَمِفْعَلَى مِرْعَزَى^(١٠) ، ولم يجئ إلا اسما ، وَزَعَمَ الزبيدي أنه جاء
صفة قالوا : رجل مِرْقَدَى^(١١) للكثير الرقاد ، وقد تفتح ميمه ، وَفِعْلَلَى
شِفْصَلَى^(١٢) وَلَمْ يثبت سيبويه هذا البناء ، وأثبتته الزبيدي^(١٣) مستدركا على
سيبويه ، وابن القطاع ، وأن شينه تفتح وتكسر . وَذَكَرَ ابْنُ الْقَوْتِيَّةِ^(١٤) : شَفْصَلَى
على وزن فَعْلَلَى منونا ، وألفه للإلحاق بِسَفْرَجَل ، وَفَعْلَلَا مَرَحِيَا ، وَبَرْدِيَا^(١٥)

-
- (١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣/٣١٢ ، والأشموني ١٠٢/٤
(٢) انظر : المساعد ٣/٣١٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشموني ١٠١/٤
(٣) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢١٩
(٤) انظر : الكتاب ٤/٢٦٧
(٥) انظر : الاستدراك ٢١
(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣/٣١٢ ، والأشموني ١٠١/٤
(٧) انظر : الأصول ٣/٢٠١ . وانظر أيضًا : المساعد ٣/٣١٢
(٨) انظر : الاستدراك ٢١
(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣/٣١٣ ، والأشموني ١٠٢/٤ ، والهمع
١٧٢/٢ ، والمخصص ١٦/٥
(١٠) انظر : المساعد ٣/٣١٣
(١١) انظر : الاستدراك ٩١ (حداد) ، والواضح ٢٧٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣/٣١٣
(١٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشموني ١٠٢/٤ ، والهمع ١٧٢/٢
(١٣) انظر : الاستدراك ١٧٥ (حداد) . وانظر أيضًا : المساعد ٣/٣١٤
(١٤) انظر : رأى ابن القوطية في المساعد ٣/٣١٤
(١٥) انظر : المساعد ٣/٣١٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشموني ١٠٢/٤ ،
والهمع ١٧٢/٢

وَقَلَّهَيَّا ^(١) وَفَعَّلَايَا : بَزْدَرَايَا ^(٢) ، وذكر ابن القطاع أَنَّ وزنه فَعَّلَعَايَا ، وَفَعَّلَايَا حَوْلَايَا ^(٣) ، وَفَعَّلِي : حِصْبِي ^(٤) ، وَفَعَّلِي : بَلَنْصِي ، وَفَعَّلِي : قُصَيْرِي ، وَمَفْعَلِي ولم يجئ إلا صفة قالوا : مَرَعَزِي ، وَفَعَّلِي : حَيْسَرِي ^(٥) ، وَسَنْقَرِي ، وَفَعَّلِي : فَرَقَرِي ^(٦) ، وَأَفْعَلِي : أَجْفَلِي ^(٧) ، وَمِفْعَلِي : مِندَبِي ^(٨) ، وَفَعَّلِي : سَنْدَرِي ^(٩) ، وَفَعَّلِي : صَعْنَبِي ^(١٠) ، وَفَعَّلِي : نَظَرِي ، وَفِعْعُولِي : هَيُولِي ، وَفُعَالِمَا قُرَاشِمَا ، وَفَعَّلِي : حَفَيْسِي وَفَعَّلَعَلِي : حَدَبَدَبِي ^(١١) ، وَفَعْعُولِي : حَبْوَكْرِي ^(١٢) ، وَفُعْلَلِي : قُرُطْبِي وَفُعْلِي : كُمَثْرِي ، وَفَعَّلِي : أُنْتِي فَعْلَان : سَكْرِي ^(١٣) ، ومصدرًا : دَعْوَى وجمعا : جَزْحِي ، وَفِعْلِي مصدرًا : ذُكْرِي ، وهو منى صِرْبِي ^(١٤) أي غريمية وجمعا جِجْلِي وَظِرْبِي .

* * *

(١) قال ابن سيده : فعليا وألفها لا تكون إلا للتأنيث قلها حفيرة لسعد بن أبي وقاص . انظر :
المخصص ٥/١٦

(٢) انظر : المساعد ٣/٣١٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٤٧ ، والأشمونى ٤/١٠٢ ، والهمع

١٧٢/٢

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٤٧ ، والمساعد ٣/٣١٤ ، والأشمونى ٤/١٠٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٤٧ ، والمخصص ٤/١٦

(٥) الحَيْسَرِي : هو الحاسر . انظر : المخصص ١٥/٢٠٨

(٦) انظر : المخصص ١٦/٦

(٧) انظر : المخصص ١٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٤٦

(٨) يقال : رجل مِندَبِي كِهِنْدَبِي خفيف فى الحاجة . انظر : مادة (ندب) فى القاموس ١/١٣١

(٩) انظر : المخصص ١٦/٥

(١٠) انظر : المخصص ١٦/٦

(١١) انظر : المخصص ١٦/٩

(١٢) انظر : المخصص ١٦/٨

(١٣) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٤٤ ، والمساعد ٣/٣١٤

(١٤) انظر : المساعد ٣/٣١٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٤٥

باب الألف الممدودة

فَعْلَاءٌ مصدرًا : كَ (سَرَاءٌ ، وَضَرَاءٌ) ^(١) ، واسما مفردًا : صَحْرَاءٌ ^(٢) ، وَهَضْبَاءٌ ، وَالْجَمَاءُ ^(٣) ، وَالْحِرْبَاءُ ، واسم جمع : طَوْفَاءٌ ، وَخَلْفَاءٌ ، وَقَصْبَاءٌ ، وصفة لها مذكر على أَفْعَلٍ : حَمْرَاءٌ أَوْلًا مذكر لها : دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ ^(٤) ، وامرأة حَشْتَاءٌ ، وداهية دَهْيَاءٌ ، وَعَرَبٌ عَرَبَاءٌ ، وَحَلَّةٌ شَوْكَاءٌ ^(٥) ، وامرأة عَجْزَاءٌ ، وَقَعْلَاءٌ اسما : ثَلَاثَاءٌ ، وَعَعْجَاسَاءٌ ، وَعَعْبَاسَاءٌ ، وَزَيْزَاكَاءٌ ^(٦) ، وَقَصَاصَاءٌ ، وصفة : عَيَّيَاءٌ وَطَبَاقَاءٌ ^(٧) ، وقد أثبت ابن القطاع فَعَالِيً مَقْصُورًا : خَزَازِي ، وَزَبَادِي ، وَخَلَافِي ، وَأَدَامِي ، فيكون مشتركا بين الألف المقصورة والألف الممدودة .

وَفَعْلَاءٌ : سِيرَاءٌ ^(٨) وَخَيْلَاءٌ ، وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا اسْمًا وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَجَاءَ خَيْمَاءٌ ^(٩) ، وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ فَهُوَ وَزْنٌ مُشْتَرِكٌ إِلَّا إِنْ كَانَ مَنَعَهُ الصَّرْفُ لِلتَّأْنِيثِ وَالْعِلْمِيَّةُ فَيَكُونُ فَعْلَاءً وَزَنًّا مَخْتَصًّا ، وَفَعْلَاءٌ نَحْوُ : زَيْزَاءٌ أَثْبَتَهُ الْكُوفِيُّونَ وَالْأَلْفُ عِنْدَهُمُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ :

(١) انظر : المساعد ٣/٣١٦

(٢) انظر : الهمع ٢/١٧٢ ، والأشمنوني ٤/١٠٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥١

(٣) قال ابن سيده : وَالْجَمَاءُ : مَوْضِعٌ وَقَالُوا : جَاءُوا الْجَمَاءَ الْغَنِيْرَ أَيْ كَلَهُمْ . انظر : المخصص

٤٢/١٦

(٤) انظر : المساعد ٣/٣١٦ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥١

(٥) يقال : حَلَّةٌ شَوْكَاءٌ عَلَيْهَا خَشَوْنَةُ الْحِدَّةِ . انظر : مادة (شوك) في القاموس ٣/٣١٠

(٦) قال ابن سيده : وَقَصَاصَاءٌ فِي مَعْنَى الْقَصَاصِ .. وَالثَّلَاثَاءُ مِنَ الْأَيَّامِ .. وَالزَّيْزَاكَاءُ : أَنْ يَبْرُكُوا لِإِبْلِهِمْ وَيَنْزِلُوا عَنْ خَيْلِهِمْ وَيَقَاتِلُوا رِجَالَهُ . انظر : المخصص ١٦/٧٢ - ٧٣ ، وانظر أيضا :

المساعد ٣/٣١٧

(٧) قال ابن سيده : وَرَجُلٌ طَبَاقَاءٌ أَيْ أَحْمَقٌ . انظر : المخصص ١٦/٧٣ ، والمساعد ٣/٣١٧

(٨) قال ابن سيده : فَعْلَاءٌ وَأَلْفَةٌ لِلتَّأْنِيثِ الْعَبَّاءُ : الْعَنْبُ .. وَالْخَيْلَاءُ - التَّكْبِيرُ لُغَةٌ فِي الْخَيْلَاءِ وَالسِّيْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ وَقِيلَ : هُوَ ثُوبٌ مَسِيرٌ فِيهِ خَطُوطٌ يُغْمَلُ مِنَ الْقَزِّ . انظر : المخصص

١٦/٦٧ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٤

(٩) انظر : المساعد ٣/٣١٧

هي للإلحاق ، وَفَعْلَاءَ : قِصَاصَاءَ ^(١) ، وَفَاعِلَاءَ قَاصِعَاءَ ^(٢) وَنَاقِعَاءَ ، وَسَائِيَاءَ ^(٣) ، وَقَاطِعَاءَ ، وَفُعُولَاءَ : عُشُورَاءَ ^(٤) وَأَيْسَ فِي الْأَبْنِيَةِ نَظِيرُهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ التَّصْرِيفِيِّينَ فِيهِ الْقَصْرَ ، فَيَكُونُ وَزْنًا مُشْتَرَكًا ، وَفُعُولَاءَ حُزُورَاءَ ^(٥) وَجُلُولَاءَ وَدَبُوقَاءَ ، وَزَبُوكَاءَ وَهُوَ وَزْنٌ مُخْتَصٌ بِالْأَلْفِ الْمُدَوَّدَةِ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ ^(٦) ، وَابْنِ عَصْفُورٍ ^(٧) ، وَذَهَبَ ابْنُ الْقَوْتِيَّةِ ، وَابْنُ الْقَطَاعِ إِلَى إِثْبَاتِ فَعُولِي مَقْصُورًا ، وَأُورِدُوا مِنْ ذَلِكَ عُثَيْدٌ سُنُوطِي ^(٨) وَحَظُورِي ، وَدَبُوقِي ، وَقَطُورِي ، وَبَخَطَ شَيْخُنَا الرِّضِيِّ الشَّاطِبِي ^(٩) اللَّغْوِي قَدُومَاءَ ، وَفِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ ^(١٠) تَنُوفِي : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ وَزْنٌ مُشْتَرَكٌ ، وَفَيْعِلَاءَ الدِّيَكْسَاءَ اسْتَدْرَكَهُ الزَّيْدِيُّ ^(١١) عَلَى سَبِيهِ وَقِيلَ وَزْنُهُ فَيْعِلَاءَ نَحْوُ : طِرْمَسَاءَ ، وَفَيْعَالَاءَ : يَنْبَاعَاءَ لَمْ يَذْكُرْهُ إِلَّا ابْنُ الْقَطَاعِ ^(١٢) ، وَذَكَرَ فِي الْبَاءِ الضَّمَّ وَالْفَتْحَ .

(١) انظر : المساعد ٣/٣١٨ ، والجمهرة ٣/١٢٣٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٥

(٢) في ب (قاضياء) .

(٣) قال ابن سيده : القاصعاء وهي القصعة .. والشايباء : وهو ما يخرج مع الولد وهي التي تسمى الحولاء .. والناقعاء : من حجرة اليربوع . انظر : المخصص ١٦/٧٥ ، والمساعد ٣/٣١٨ ، والأشمونى ٤/١٠٣

(٤) انظر : المساعد ٣/٣١٨ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٣

(٥) قال ابن سيده : الحزوراء : موضع ينسب إليه الحرورية .. والدبوقعاء : العذرة وبروكاء من البروك والبركة . انظر : المخصص ١٦/٧٣

(٦) انظر : التسهيل ٢٥٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠٠٦ (٧) انظر : المتعم ١/١٣٥

(٨) قال الفيروزآبادي : وَسُنُوطِي كَهَيُولِي لِقَبِّ عَيْدِ الْمَحْدَثِ أَوْ اسْمِ وَالِدِهِ . انظر : مادة (سنتط) في القاموس ٢/٣٦٧ ، واللسان ٣/٢١١٧

(٩) هو محمد بن علي بن يوسف رضى الدين أبو عبد الله الأنصارى الشاطبى اللغوى توفى سنة ٦٨٤ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١/١٩٤

(١٠) وذلك قوله :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ عَقَابٌ تَنُوفِي لَا عَقَابَ الْقَوَاعِلِ

انظر : ديوان امرئ القيس ١٣٥ ، ودثار هو راعى إبل امرئ القيس وحلقت : نزلت عليها من الجو والقواعل : الجبال الصغار والتنوفى : اسم موضع . انظر : مادة (فعل) فى اللسان ٥/٣٦٩٦ . وانظر أيضًا : المساعد ٣/٣١٩

(١١) انظر : الاستدراك ٩٤ (حداد) . وانظر أيضًا : المساعد ٣/٣١٩

(١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٨٧ . وانظر أيضًا : المساعد ٣/٣١٩ ، وشرح الكافية الشافية

وَتَفْعَلَاءَ تَزْكُضَاءَ^(١) ويقال أيضا بكسر التاء والكاف كَيْفِرِحَاءَ ، وَتَفْعَلَاءَ
تَفْرِجَاءَ استدركه الزبيدي^(٢) ، وقيل وزنه فِعْلَلَاءَ ، وَفَعْلِيَاءَ ، اسما كِبْرِيَاءَ ،
وَسِيمِيَاءَ ، وصفة جَزِيِيَاءَ^(٣) ، وَفَعْلَلَاءَ يَزْنَسَاءَ ذكره ابن مالك وعده
الزبيدي^(٤) ، وابن القطاع وصاحب الممتع^(٥) مما جاء على فَعْلَلَاءَ ، وَفَعْلَلَاءَ
يَزْنَسَاءَ ذكره ابن مالك^(٦) وهو الصحيح لقولهم في معناه : يَزْنَسَاءَ ، وذكر
التصريفيون أَنَّهُ فَعْلَلَاءَ ، وَفَعْلَلَاءَ قَرَفَصَاءَ ذكره ابن مالك^(٧) ولم يشبهه غيره إذ
سُمع فيه ضم الفاء فيكون الفتح تخفيفا نحو : يُزْقَعُ في بُزْقَعٍ ؛ وَفَعْلَلَاءَ قَرَفَصَاءَ^(٨) ،
ولم يجرى إلا اسما وهو قليل وذكر ابن القطاع^(٩) أَنَّهُ يَقصر فيكون علي هذا وزنا
مشتركا ، وَفَعْلَلَاءَ عُنْضَلَاءَ^(١٠) ، وَخُنْفُسَاءَ بضم الصاد والفاء والفتح ، وَخُنْظَبَاءَ
بفتح الظاء وذكر ابن القطاع خُنْفُسًا مقصورا بضم الفاء وفتحها ، فيكون وزنا
مشتركا ، وَمَفْعُولَاءَ : مَشْبُوحَاءَ^(١١) ، وَمَعْلُوجَاءَ صفة ، وَمَعْيُورَاءَ وَمَأْتُونَاءَ اسما ،
وَمَفْعَلَاءَ هو قليل قالوا : مَرَعَزَاءَ ، وَمَشْيِيخَاءَ بالخاء المعجمة ، وقال السعدي^(١٢) :

(١) انظر : المساعد ٣/٣٢٠ ، والأشموني ٤/١٠٤ ، والمتع ١/١٣٣

(٢) انظر : الاستدراك ١٤

(٣) انظر : المساعد ٣/٣٢٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٣ ، والهمع ٢/١٧٢

(٤) انظر : الاستدراك ٢٣

(٥) انظر : المتع ١/١٦٠

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٥ ، والتسهيل ٢٥٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠٠٦ ،

والمساعد ٣/٣٢٠

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٢ ، والتسهيل ٢٥٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠٠٦ ،

والمساعد ٣/٣٢١

(٨) انظر : المساعد ٣/٣٢١ ، والهمع ٢/١٧٢

(٩) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٠٥

(١٠) انظر : المخصص ١٦/٧١ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٣ ، والمساعد ٣/٣٢١

(١١) انظر : المساعد ٣/٣٢٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٤ ، والأشموني ٤/١٠٣ ،

والهمع ٢/١٧٢ ، والمخصص ١٦/٧٥ - ٧٦

(١٢) السعدي هو أبو سليمان .

الْقَوْمُ فِي مَشِيحَاءَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ فِي جَدِّ وَعَزَمَ . وَفِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ الْكَافِيَةِ (١) بِالْحِيمِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿ مِنْ نُطْقَةِ أَمْشَاجٍ ﴾ (٢) فَعَلَى هَذَا يَكُونُ فَعِيلَاءَ لَا مَفْعِلَاءَ ، وَفَعِيلَاءَ وَزْنَ مَشْرَكٍ .

وَمَفْعِلَاءَ : مِرْعَزَاءَ (٣) بِتَشْدِيدِ الزَّيِّ ، وَفِي الْمَمْتَعِ (٤) بِتَخْفِيفِ الزَّيِّ وَفَتْحِ الْمِيمِ مَعَ مَشِيحَاءَ ، وَذَكَرَهُ السَّعْدِيُّ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الزَّيِّ مَمْدُودًا ، وَذَكَرَ فِيهِ الْقَصْرَ أَيْضًا فَلَا يَكُونُ مَخْتَصًا بِلِ مَشْرَكًا ، وَأَفْعِلَاءَ وَجَاءَ جَمْعُ تَكْسِيرِ أَصْدِقَاءَ وَمَفْرَدًا أَرْبَعَاءَ (٥) لِلْيَوْمِ الْمَعْرُوفِ ، فَأَمَّا أَرْمَدَاءَ ، فَذَكَرَ ابْنَ الْقَطَاعِ أَنَّهُ لِلرَّمَادِ فَهُوَ مَفْرَدٌ ، وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ أَرْمَدَاءَ كَثِيرَةً فَهُوَ جَمْعُ رَمَادٍ ، وَأَفْعِلَاءَ : أَرْبَعَاءَ (٦) لِلْيَوْمِ ، وَجَلَسَ الْأَرْبَعَاءَ ، وَقَالَ الزَّيْدِيُّ (٨) عَوْدٌ مِنْ أَعْوَادِ الْحَيْمَةِ ، وَقِيلَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَاءَ : كَ (عَقْرَبَاءَ) ، وَأَفْعِلَاءَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْعَيْنِ وَبِكَسْرِ هُمَا : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَهُوَ يَوْمُ ذِي نَخِيمٍ ، وَاسْمُ (٩) مَوْضِعٍ أَيْضًا ، وَقِيلَ بِضَمِّهَا هُوَ فَعْلَاءَ : كَ (قُرُفُصَاءَ) ، وَأَفْعِلَاءَ قَالُوا : يَمْشِي الْأَرْبَعَاءَ وَيَجْلِسُ الْأَرْبَعَاءَ لَضَرْبِ مِنَ الْمَشْيِ وَالْجُلُوسِ ، وَفَعِيلَاءَ مُرْتَبِعِيَاءَ (١٠) ذَكَرَهُ

(١) هي شرح الكافية الشافية لابن مالك وهو مطبوع بتحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي وفيه مشيحاء بالحاء وليس بالحيم كما ذكر أبو حيان وهو الاختلاط . انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٥٤/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٢٢/٣

(٢) سورة الإنسان ٢/٧٦

(٣) انظر : المساعد ٣٢٢/٣

(٤) انظر : الممتع ١٣٥/١

(٥) انظر : الممتع ١٣٣/١ ، والمساعد ٣٢٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٢/٤

(٦) انظر : رأى أبي زيد في الممتع ١٣٣/١ ، والمساعد ٣٢٣/٣ ، والاستدراك ٨

(٧) انظر : المساعد ٣٢٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٢/٤ ، والممتع ١٣٤/١ ، والأشمونى

١٠٢/٤

(٨) انظر : الاستدراك ٨

(٩) انظر : الاستدراك ٨ ، والمختص ٧٦/١٦

(١٠) المُرْتَبِعِيَاءُ : هُوَ لَقَبُ عَمْرُو بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ الْبِلْدَانِ جَدِّ الْأَنْصَارِ . انظر :

مادة (مزق) في اللسان ٤١٩٤/٥ والصحاح ١٥٥٥/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٢٣/٣

ابن القطاع ^(١) وابن مالك ^(٢) في هذه الأبنية وزاد ابن القطاع ^(٣) المطَّيَّيَاء ^(٤) ،
 ولم يذكره التصريفيون لأنه على هيئة المصغر فلا يثبت بناءً ، وَفَعَلَاءَ : سَلْحَفَاءَ ^(٥)
 ذكره ابن القطاع ، وابن مالك ^(٦) وَإِفْعَلَاءَ : إِزْمَدَاءَ ، وَفَعْلَاءَ : هِنْدِبَاءَ ^(٧)
 وَفَاعِلَاءَ : قالوا : قَاقُلَاءَ ^(٨) ، وَشَاضِلَاءَ ، وَفَاعِلَاءَ نَحَارِبَاءَ ، وَفُوعِلَاءَ : لُوبِيَاءَ ^(٩)
 وَسُوبِيَاءَ ، وَفَنَعَلَاءَ : عَنكَبَاءَ ، وَأَفْعُولَاءَ : أَكْشُوثَاءَ ^(١٠) وَفِعْلِيلِيَاءَ : بِزِيَّيَاءَ ^(١١) ،
 وَفَنَعُولَاءَ : فَنَطُورَاءَ ^(١٢) ، وَفَعِلَاءَ : ظَرِبَاءَ ، وَفَعْلِيَاءَ : تَيْمِيَاءَ ^(١٣) لنجوم في
 الجوزاء .

* * *

-
- (١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٤
 (٢) انظر : المساعد ٣/٣٢٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٣
 (٣) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤٢
 (٤) انظر : المساعد ٣/٣٢٣ ، والمخصص ٧١/١٦
 (٥) انظر : المساعد ٣/٣٢٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٣ ، والمتع ١/١٥٣ ، والمخصص
 ٧١/١٦
 (٦) انظر : التسهيل ٢٥٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠٠٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٣ ،
 والمساعد على تسهيل الفوائد ٣/٣٢٤
 (٧) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٢ ، والمتع ١/١٦١
 (٨) انظر : الهمع ٢/١٧٢
 (٩) انظر : المخصص ٧٩/١٦
 (١٠) قال القيروزي بادي : الكَشُوثِي ويمد والأكُشُوث بالضم نبت يتعلق بالأغصان ولا عرق له في
 الأرض . انظر : مادة (كشوث) في القاموس ١/١٧٣
 (١١) انظر : المخصص ٧٩/١٦
 (١٢) انظر : المخصص ٧٦/١٦
 (١٣) التَّيْمَاء : نجوم الجوزاء وفي القاموس بياء واحدة . انظر : مادة (تيم) في القاموس ٤/٨٥

باب الأوزان التي يشترك فيها الألفان

فَعَلَى اسما : أَجَلَى ^(١) ، وَقَلَهَى ، وَالخَطَفَى ، وَصَفَوَى ، وَبَرَدَى ، وصفة كَجَمَزَى ، وَبَشَكَى ، وَنَاقَةَ زَلَجَى ، وَفَرَسٌ وَثَبَى ، وَفَعَلَاءَ قَرَمَاءَ ، وَجَنْفَاءَ ^(٢) وابن دَأْتَاءَ وَفَعَلَى شُعْبَى ، وَأُدْمَى ، وَأُرَبَى ^(٣) ، وَفَعَلَاءَ اسما الخُسْشَاءَ وَالصُّعْدَاءَ ، وصفة نَاقَةٌ عُشْرَاءَ ^(٤) ، وَفَعَلَى قَهْمَزَى ، وَفَهْقَزَى ^(٥) ، وَفَعَلَاءَ ، عَقْرَبَاءَ ، وَخَوْمَلَاءَ ^(٦) ، وَفَعَلَى : الهَزْبَدَى ^(٧) ، وَفَعَلَاءَ : الْجَلِحِظَاءَ ^(٨) ، وَفَوَعَلَى : الخَوْزَلَى ^(٩) وَفَوَعَلَاءَ : خَوْصَلَاءَ ^(١٠) ، وَفَعَلَى الخَيْرَلَى ، وَفَعَلَاءَ : أثبته الزبيدي ^(١١) ، وابن القطاع ^(١٢) ومنه الدِّيَكْسَاءَ وقيل هو فَعَلَلَاءَ ، وَفَعِيلَاءَ : قَرِيثَاءَ ^(١٣) ، وَفَعِيلَى : هِجْجِيرَى ^(١٤) ، وَفَعِيلَاءَ : فِخْجِيرَاءَ ^(١٥) ، وَفَاعَوَلَى بَادُوَلَى ، وَفَاعُولَاءَ : عَاشُورَاءَ ، وَفَاعِيلَى :

(١) قال ابن سيده : فَعَلَى اسما وصفة فيكون ملحقا به يقال : امرأة أَلَى وهي السريعة الوثب وَأَجَلَى - اسم موضع .. وَقَلَهَى : موضع .. والجَمَزَى - العدو الذي كأنه ينزو وقد جمزت الناقة .. وَنَاقَةَ زَلَجَى - خفيفة .. وَبَرَدَى - نهر بدمشق ، وَوَثَبَى - سرعة الوثب . انظر : المخصص ١٩٥/١٥ - ١٩٩ . وانظر أيضا : المساعد ٣٢٤/٣ ، والهمع ١٧٢/٢

(٢) انظر : المخصص ٦٧/١٦ والمتع ١٢٢/١ (٣) انظر : المخصص ٢٠٠/١٥
(٤) انظر : المخصص ٦٧/١٦ ، والمساعد ٣٢٤/٣ (٥) انظر : المخصص ٦/١٦ ، والهمع ١٧٢/٢
(٦) قال ابن سيده : فَعَلَاءَ اسم : عَقْرَبَاءَ وَعَقْرَفَجَاءَ وَخَوْمَلَاءَ وَقَوْمَلَاءَ وَكَرْبَاءَ وَكَرْبَلَاءَ مواضع . انظر : المخصص ٧١/١٦

(٧) الهُزْبَدَى : مشية الهرايزة وهم قَوْمَةٌ بيت نار الهند وكل مشية أشبهت مشيتهم فهي الهُزْبَدَى . انظر : المخصص ٦/١٦ ، والهمع ١٧٢/٢

(٨) أَرْضٌ جَلِحِظَاءَ لا شجر فيها . انظر : المخصص ٧١/١٦
(٩) انظر : المساعد ٣٢٥/٣ ، والأشموني ١٠٥/٤
(١٠) انظر : المساعد ٣٢٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٣/٤ ، والأشموني ١٠٥/٤
(١١) انظر : الاستدراك ٩٤ . وانظر أيضا : المساعد ٣٢٥/٣ ، والأشموني ١٠٥/٤
(١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٦٧

(١٣) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : وَ (فَعِيلَى) والقصر والمد سمعا في قَرِيثَاءَ ، حكى الكسائي أنه يقال : قَرِيثَاءَ بالمد لضرب من التمر وهو أطيب التمر بُشْرًا وقال أبو الجراح : تَمْرٌ قَرِيثَى غير ممدود . انظر : المساعد ٣٢٥/٣ ، والهمع ١٧٣/٢

(١٤) انظر : المتع ١٢٨/١ ، والمساعد ٣٢٦/٣ ، والهمع ١٧٣/٢ ، والمخصص ٤/١٦
(١٥) انظر : المتع ١٢٨/١ ، والمخصص ٤/١٦ ، والهمع ١٧٣/٢

إِهْجِرَى^(١) وَفَعِيلَاءَ : إِهْجِرَاءَ ، وَفَعْلَاءَ : زِمِجَاءَ^(٢) ، وَزِمِجَاءَ ، وَذَكَرَ ابْنَ مَالِكٍ^(٣) فِي الشَّافِيَةِ الْكَافِيَةَ وَفِي شَرْحِهَا أَنَّ فِعْلَى مِنْ الْأَبْنِيَةِ الْمُخْتَصِمَةِ بِالْأَلْفِ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةِ وَأَنَّ الْمُدُودَةَ الْهَمْزَةَ فِيهِ لِلْإِلْحَاقِ بِطِرْمَاحٍ ، وَسِينِمَارٍ ، وَذَكَرَ فِي التَّسْهِيلِ^(٤) أَنَّهُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ الْمَشْتَرَكَةِ ، وَفَعْلُولَى : فَوْضُوضَى ، وَفَعْلُولَاءَ أَثْبَتَهُ الزَّيْدِيُّ^(٥) وَمِنْهُ عِنْدَهُ : بَعْكُوكَاءَ وَقِيلَ وَزَنَهُ مَفْعُولَاءَ ، وَالْبَاءُ بَدَلَ مِنَ الْمِيمِ ، وَفَعْلِيَاءَ زَكَرِيَاءَ^(٦) ، وَفَعْلِيَاءَ لُعَيْرَى^(٧) ، وَفَعْلِيَاءَ : دُخَيْلَاءَ^(٨) ، وَفَعْلَى : مُجَلْنَدَى^(٩) ، وَفَعْلَاءَ : مُجَلْنَدَاءَ ، وَفَعْلَى : الْأَجْفَلَى^(١٠) وَفَعْلَاءَ : الْأَرْبَعَاءَ ، وَفَعْلَاءَ : يُتَابِعَاءَ^(١١) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَقْلُ ابْنِ الْقَطَاعِ^(١٢) فِيهِ فَتَحَ الْيَاءَ ، وَفَعْلِيلَاءَ : مُجَحَادِيَاءَ^(١٣) ، وَفَعَالِيَاءَ : مُجَحَادِيَاءَ ، وَفَعْوَلَى : شَرْزُورَى^(١٤) ، وَظَرْزُورَى ، وَفَعْوَلَاءَ : شَجُوجَاءَ ، وَفَعَالَاءَ : قَاقَلَاءَ ، وَفَعَالَى : قَاقِلَى ، وَفَعْلَاءَ : مَضْطَكَاءَ^(١٥) ، وَفَعْلَى : مَضْطَكَى ، وَفَعْلَاءَ : مَضْطَكَاءَ ، وَقِيلَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ فَوْزَنَهُ فَعْلَلَى : وَفَعْلَاءَ ، وَكَذَا فِي ضَمِّ الْمِيمِ ، وَالْقَوْلَانِ عَنِ ابْنِ الْقَطَاعِ^(١٦) ، وَفَعْلَى : كَرْنَبَى ، وَفَعْلَاءَ : كَرْنَبَاءَ .

(١) انظر : المخصص ٤/١٦ ، والمساعد ٣/٣٢٦

(٢) قال ابن سيده : وَزِمِجَاءَ وَزِمِجَاءَ أَضْلُ دَنَبِ الطَّائِرِ فَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : هُمَا مَقْصُورَانِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الزِّمِجَاءُ وَإِنْ أَمَكُنَ أَنْ يَكُونَ لِلْإِلْحَاقِ بِسِينِمَارٍ وَشِينِقَارٍ فَإِنَّهُ لِلتَّائِيثِ فَإِنْ سَبَّوهُ حَكَاهَا مَمْدُودَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٌ . . . انظر : المخصص ١٧/١٦ ، والمساعد ٣/٣٢٦

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٧ (٤) انظر : المساعد ٣/٣٢٦ ، والتسهيل ٢٥٦

(٥) انظر : الاستدراك ٩٣ ، (حداد) . وانظر أيضًا : المخصص ١٨/١٦

(٦) انظر : المخصص ١٧/١٦ ، والمساعد ٣/٣٢٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٥

(٧) انظر : المساعد ٣/٣٢٧ ، والهمع ٢/١٧٣

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٥ ، والمساعد ٣/٣٢٧ ، والمتع ١/١٤٤

(٩) انظر : المساعد ٣/٣٢٧ ، والمتع ١/١٣٤ ، والأشمونى ٤/١٠٥

(١٠) انظر : المساعد ٣/٣٢٧ ، والمخصص ٣/١٦ ، والمتع ١/١١٢

(١١) انظر : المساعد ٣/٣٢٧ ، والمتع ١/١٤٥

(١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٨٧

(١٣) انظر : المخصص ١٥/١٦ ، والمساعد ٣/٣٢٧ ، والأشمونى ٤/١٠٥ ، والهمع ٢/١٧٣

(١٤) قال ابن سيده : وَشَرْزُورَى : اسْمُ جَبَلٍ ... وَالظَّرْزُورَى الْكَيْسُ . انظر : المخصص ١٥/١٥

٢٠٩ ، ومادة (ظرا) في اللسان ٤/٢٧٤٨

(١٥) انظر : المخصص ١٩/١٦ (١٦) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٠٥

باب نونى التوكيد

هما خفيفة وثقيلة ، والتأكيد بها أشدّ ، قاله الخليل ^(١) ، ولَيْسَتْ الخفيفة ، مخففة منها ، بل هي نون على حدتها خلافاً للكوفيين ^(٢) ؛ إِذْ زَعَمُوا أَنَّهَا مُخَفَّفَةٌ منها ، ومحلها صيغة الأمر مَبْنِيًّا وَمُعْرَبًا متصرفاً نحو اضْرِبِينَ ^(٣) ، وَلَيَقُومَنَّ زَيْدٌ ، وغير متصرف نحو : تَعَلَّمَنَّ بمعنى اعلم فى المشهور ، وَهَلُمَّنَّ ^(٤) فى لغة من جعلها فعلاً ، ودخولها فى أَفْعَلَ فى التعجب ^(٥) ، وفى الماضى شذوذاً نحو : أَحْسِنَنَّ بِرَيْدٍ ، وَإِنَّمَا أَدْرَكَنَّ ^(٦) ذلك وصيغة النهى نحو : لا تَضْرِبَنَّ ، والتحصيض نحو :

(١) انظر : رأى الخليل فى الكتاب ٥٠٩/٣ ، والمعنى ٣٣٩/٢ ، والأشمونى ٢١٢/٣ ، والتصريح ٢٠٣/٢ ، والمساعد ٦٦٤/٢ ، والهمع ٧٨/٢
(٢) انظر : مذهب الكوفيين فى التصريح ٢٠٢/٢ ، والمساعد ٦٦٤/٢ ، وابن يعيش ٣٨/٩ ، والإنصاف ٦٥٠/٢

(٣) قال سيبويه فى حديثه عن مواضع نون التوكيد : قَبِنَ مواضعها الفعل الذى للأمر والنهى وذلك قولك : لا تَفْعَلَنَّ ذاك واضْرِبَنَّ زَيْدًا فهذه الثقبلة وإذا حَقَّقْتَ قُلْتَ : أَفْعَلَنَّ ذاك ولا تَضْرِبَنَّ زَيْدًا . انظر : الكتاب ٥٠٩/٣

(٤) قال سيبويه : هذا باب مالا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة وذلك الحروف التى للأمر والنهى وَلَيْسَتْ بفعل وذلك نحو : إِيهِ وَصَةَ وَمَةَ وَأَشْبَاهَهَا وَهَلَّمَّ فى لغة أهل الحجاز كذلك .. وقد تدخل الخفيفة والثقيلة فى هَلَّمَّ فى لغة بنى تميم لأنها عندهم بمنزلة رُدُّ وَرُدًّا وَرُدِّي وَارْدُدُنَّ . انظر : الكتاب ٥٢٩/٣ . وانظر أيضاً : المقرب ٤٢٨/٢
(٥) وذلك من قول الشاعر :

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صَرِيمةً فَأَحْرِي بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا

انظر : المساعد ٦٦٦/٢ ، والأشمونى ٢٢١/٣ ، والهمع ٧٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١١/٣ ، وشفاء العليل ٨٨٥/٢ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على شذوذ توكيد فعل التعجب والأصل فاحْرِيَنَّ فأبدلها ألفاً فى الوقف . انظر : الدرر اللوامع ٩٨/٢ .
(٦) ذلك من قول النبى ﷺ « فَإِنَّمَا أَدْرَكَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ الدِّجَالَ » . انظر : التصريح ٢٠٣/٢ ، وشفاء العليل ٨٨١/٣ ، وأيضاً قول الشاعر :

دَامَنَّ سَعْدُكَ إِنْ رَحِمْتَ مُتَيْمًا لَوْلَاكَ لَمْ يَكِ لِلصَّبَابَةِ جَانِحًا =

[البسيط]

هَلَّا تَمَنَّيَنَّ بِوَعْدِ غَيْرِ مُخْلِيفَةٍ (١) ...
والعرض : أَلَا تَنْزِلَنَّ (٢) ، والتمنى نحو :

[الطويل]

فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمَلْتَقَى تَرِينَنِي (٣) ...

والاستفهام بالحرف نحو : هَلْ تَقُومَنَّ ، وَأَتَقُومَنَّ (٤) ، وبعد أم المنقطعة نحو :
« تَخْرُجُ أُمُّ تَقْعُدَنَّ » لتضمنها معنى الهمزة ، وبالاسم نحو : [الطويل]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولَنَّ فَوَارِسٌ (٥) ...

= انظر : شفاء العليل ٨٨١/٢ ، والأشْمُونِي ٢١٣/٣ ، والهمع ٧٨/٢ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على أن توكيد الفعل الماضي شاذ . انظر : الدرر اللوامع ٩٩/٢
(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَمَا عَهْدْتُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ

وَذِي سَلَمٍ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْأَشْمُونِي ٢١٣/٣ ، وشفاء العليل ٨٨٢/٢ ،
وشرح الكافية الشافية ١٤٠٢/٣ ، والتصريح ٢٠٤/٢ ، وأوضح المسالك ٩٩/٤ ، (صدره فقط) ،
والمطالع السعيدة ٤٧٤ ، ومعجم شواهد النحو ١٦٣ ، والدرر اللوامع ٩٦/٢ ، والشاهد في هَلَّا (تَمَنَّيَنَّ)
حيث أكد الفعل بنون التأكيد الخفيفة بعد حرف التحضيض وأصله تَمَنَّيَنَّ خطاب للمؤنث فلما دخلت
عليه هلا التي للطلب سقطت النون وصار هلا تَمَنَّيَنَّ ثم لما دخلت عليه نون التأكيد الخفيفة وهي ساكنة
التقي ساكنان وهما النون والياء فحذفت الياء فصار هلا تَمَنَّيَنَّ . انظر : العيني ٢١٣/٣
(٢) قال سيبويه : ... وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّكَ تَقُولُ : هَلَّا تَقُولَنَّ ، وَأَلَا تَقُولَنَّ وَهَذَا أَقْرَبُ لِأَنَّكَ تُعْرَضُ
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَفْعَلُ ، لِأَنَّهُ اسْتِفْهَامٌ فِيهِ مَعْنَى الْعَرْضِ . انظر : الكتاب ٥١٤/٣ . وانظر أيضًا : المساعد
٤٢٨/٢ ، والمقرب ٦٦٧/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

لِيَكِي تَعْلِمِي أَنِّي امْرُؤٌ بِكَ هَائِمٌ

وهو بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ١٤٠٢/٣ ، والتصريح ٢٠٤/٢ ، وفيه «ترميني» وأوضح
المسالك ١٠٠/٤ ، والمطالع السعيدة ٤٧٤ ، والدرر اللوامع ٩٦/٢ ، والأشْمُونِي ٢١٣/٣ ،
والهمع ٧٨/٢ ، ومعجم شواهد النحو ١٥٣
(٤) انظر : الكتاب ٥١٣/٣ ، والمقتضب ١٣/٣
(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا حَارَبَ الْهَائِمَ الْمَصِيحُ هَائِمِي =

وَكَيْفَ تَقُومَنَّ خِلَافًا لِمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الِاسْتِفْهَامُ بِالْأَسْمِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ
ابن الطراوة ^(١) ، والمضارعُ المثبتُ المستقبلُ الواقعُ جوابُ قسمٍ فَنَلْتَزِمُ هِيَ ،
واللام ^(٢) نحو : وَاللَّهِ لَتَخْرُجَنَّ ^(٣) ، فَإِنْ تَعَاقَبَا فَشِدُوذٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ^(٤) ، وَجَائِزٌ
عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، فَإِنْ فَصَلَ بَيْنَ اللَّامِ وَالْمِضَارِعِ مَعْمُولُهُ ، أَوْ حَرْفُ تَنْفِيسٍ أَوْ قَدْ لَمْ
تَدْخُلِ النُّونُ ^(٥) .

وَيَعْدُ أَدَاةَ الشَّرْطِ ^(٦) ، فَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا (مَا) مِمَّا هِيَ شَرْطٌ فِي الْجَزْمِ بِالْأَدَاةِ
نَحْوُ : حَيْثُمَا ، أَوْ زَائِدَةٌ ، أَوْ لَمْ تَكُنْ نَحْوُ : [الكامل]

مَنْ يُثَقِّقَنَّ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ (٧)

= والبيت منسوب لقراد بن غوية في شرح الحماسة للمرزوقي ١٠٠٥/٢ ، وهو بلا نسبة في الهمع ٧٨/٢ ،
والنوادير لأبي زيد ١٩٣ ، ومعجم شواهد النحو ٤٦ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على تأكيد المضارع بعد
ما الاستفهامية بالنون الخفيفة .. والهامة طائر . انظر : الدرر اللوامع ٩٧/٢

(١) انظر : رأى ابن الطراوة في الهمع ٧٨/٢

(٢) في ت « والنون » وهو تحريف .

(٣) قال سيبويه : اعلم أن القسم توكيد لكلامك فإذا حَلَقْتَ على فِعْلٍ غَيْرِ مَنْفَى لَمْ يَقَعْ لِرْمَتِهِ
اللام ولزمت اللام النون الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة وذلك قولك : وَاللَّهِ لَأَقْسَلَنَّ . انظر :
الكتاب ١٠٤/٣ . وانظر : في التوكيد بالقسم واللام ، شرح الكافية الشافية ١٤٠٣/٣ ، وابن يعين
٣٩/٩ ، والمقرب ٤٢٨/٢ ، والهمع ٧٨/٢ ، والتصريح ٢٠٣/٢

(٤) انظر : الأشموني ٢١٦/٣ ، والمساعد ٦٦٤/٢

(٥) انظر : في الشروط التي يجب توافرها في التوكيد بالقسم التصريح ٢٠٣/٢ ، والمساعد
٦٦٤/٢ - ٦٦٥ ، والأشموني ٢١٥/٣ ، وشفاء العليل ٨٨١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٣/٣

(٦) قال سيبويه في حديثه عن مواضع نون التوكيد : ومن مواضعها حروف الجزاء إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَهَا
وبين الفعل (ما) للتوكيد ، وذلك لأنهم سَبَّحُوا ما باللام التي فِي لَتَفْعَلَنَّ ، لما وقع التوكيد قبل الفعل
أَلَزَمُوا النُّونَ آخِرَهُ كَمَا أَلَزَمُوا هَذِهِ اللَّامَ . انظر : الكتاب ٥١٤/٣ - ٥١٥ ، وانظر أيضا : المقتضب
١٣/٣ ، والمساعد ٦٦٩/٢ ، والمقرب ٤٢٨/٢

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قَتَيْبَةَ سَافِي

وهو منسوب لبنت مرة بن عاهان الحارثي في الخزائنة ٣٩٩/١١ و ٣٨٧ ، والدرر اللوامع
= ١٠٠/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ٥١٦/٣ ، والمقرب ٤٣٩ ، والتصريح ٢٠٥/٢ ، والهمع ٧٩/٢

فَإِنْ كَانَ مِمَّا يَجُوزُ زِيَادَتَهَا كَهَيِّ بَعْدَ إِنْ وَأَيِّ ، أَوْ نَحْوَهُمَا ، فَمَذْهَبُ الْمِيرِدِ (١) ،
وَالرَّجَاجِ (٢) أَنَّهَا إِذْ ذَاكَ تَلَزِمُ النَّونَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّمَا يُرِيدُ النَّاسُ الْكِبْرَ ﴾ (٣)
وَمَذْهَبُ سَيَّبِيهِ (٤) أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ جَمَعْتَ بَيْنَ (مَا) وَالنَّونِ ، وَإِنْ شِئْتَ اِكْتَفَيْتَ
بِأَحَدِهِمَا فَقُلْتَ إِمَّا تَقُمُّ أَوْ ، وَإِنْ تَقَوْمَنَّ أَوْ ، فَأَمَّا دُخُولُهَا فِي الْجِزَاءِ فَقَلِيلٌ فِي
الشَّعْرِ نَحْوُ :
[الطويل]

... متى ما يَأْتِيكَ الْخَيْرُ يَنْفَعَا (٥)

وَأَمَّا النَّفْيُ بِلَا ، أَوْ بِنَا ، فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ فِي الْمَضَارِعِ

= (صدره فقط) ، والأشْمُونِي ٢٢٠/٣ ، ومعجم شواهد النحو ١١٦ ، وشفاء العليل ٨٨٢/٢ ،
وشرح الكافية للرضي ٤٨٦/٤ (ل) ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٥/٣ ، والمقتضب ١٤٤/٣ ، وشرح
ابن عقيل ٣١١/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٦٤ ، وأوضح المسالك (صدره) ١٠٧/٤ ،
والمطالع السعيدة ٤٧٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٩٠/٢ ، والمساعد ٦٦٩/٢
(١) ظاهر كلام الميرد في المقتضب والكامل أنه موافق لسبيويه في أن التوكيد بعد أما غير واجب
وقد أثبت ذلك محقق المقتضب ولكن أبا حيان والسيوطي ينسبان إلى الميرد أنه يرى وجوب توكيد
المضارع بالنون بعد أما . انظر : في ذلك المقتضب ١٣/٣ - ١٤ ، والهمع ٧٨/٢ ، والبحر ٤٧٧/٧
(٢) انظر : رأى الزجاج في التسهيل ٢١٦ ، وشفاء العليل ٨٨٣/٢ ، وشرح الكافية
للرضي ٤٨٨/٤ (ل) و ٤٠٤/٢ (ب) ، والجنى الداني ١٤٢ ، والأشْمُونِي ٢١٦/٣ ، والمساعد
٧٧٦/٢

(٣) سورة الأنعام ٦٨/٦

(٤) انظر : الكتاب ٥١٥/٣

(٥) هذا جزء من بيت وتامه :

نَبِّئْهُمْ نَبَاتَ الْخَيْرِ الرَّائِي فِي الثَّرَى حَدِيثًا مَتَى مَا يَأْتِيكَ الْخَيْرُ يَنْفَعَا

وهو منسوب للنجاشي في الخزانة ٣٩٧/١١ ، والدرر النوامع ٩٧/٢ ، وبلا نسية في الكتاب
٥١٥/٣ ، والهمع ٧٨/٢ (عجزه فقط) ، وشرح الكافية للرضي ٤٨٦/٤ ، وفيه «الوغي» بسدل
(الثرى) ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٥/٣ ، والأشْمُونِي ٢٢٠/٣ ، ومنسوب للفرزدق في جمل
الفراهيدي ٢٣٨ ، وبلا نسية في معجم شواهد النحو ١١٠ ، والشاهد هو دخول نون التوكيد في
جواب الشرط ضرورة .

المنفى بهما ، وأجاز ابن جنى ^(١) ذلك ، وأثبتته ابن مالك ^(٢) ، ومَثَّلَ بقوله تعالى :

﴿ وَأَنْفُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ﴾ ^(٣) ، وجاء في الشعر : [طويل]

قليلًا به ما يَحْمَدُنْكَ وَاِرِثٌ (٤)

والآية مُتَأَوَّلَةٌ ^(٥) عند الجمهور ، والذي في الشعر نادر أو ضرورة ، وقد جاء

في الشعر لحاقها ، وَقَدْ فَصَّلَ بين (لا) والفعل معموله نحو : [الطويل]

فلا ذا نَعِيمٍ يُتْرَكُنْ لِتَعِيمِهِ (٦)

أَوْ بِمُقَسَّرٍ بِالْفِعْلِ نَحْوُ : [الطويل]

فلا الجارةُ الدنيا بها تَلَحَّيْتَهَا (٧)

(١) انظر : رأى ابن جنى فى شرح الكافية للرضى ٤٨٧/٤ (ل) و ٤٠٣/٢ (ب) .

(٢) انظر : التسهيل ٢١٦ ، وشفاء العليل ٨٨٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٣/٣

(٣) سورة الأنفال ٢٥/٨

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا نَالَ بِمَا كُنْتَ تَجْمَعُ مَعْنَمًا

والبيت لحاتم الطائي فى الديوان ٨١ ومنسوب فى التصريح ٢٠٥/٢ ، والدرر اللوامع ٨١/٢ ،

وهو بلا نسبة فى شرح الكافية الشافية ١٤٠٨/٣ ، والأشمونى ٢١٧/٣ ، وأوضح المسالك ١٠٥/٤ ،

والمطالع السعيدة ٤٧٥ ، ومعجم شواهد النحو ١٥٨

(٥) قال الأشمونى : ولهم فى الآية تأويلات : فقيل : لا ناهية والجمله محكية بقول محذوف هو

صفة فتنة . انظر : الأشمونى ٢١٩/٣

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَإِنْ قَالَ قَرَّظْنِي وَخُذْ رِشْوَةً أَبِي

وهو بلا نسبة فى البحر المحيط ٤٨٣/٤ ، وشفاء العليل ٨٨٣/٢ ، والنوادر لأبى زيد ٣٥٨ ، وفيه

(قَرَّظْنِي) والدرر اللوامع ٩٨/٢ ، (صدره فقط) ، والمساعد ٦٦٨/٢ ، والبيت منسوب لحنظلة الطائي

فى شعراء النصرانية قبل الإسلام ٩٢ ، ورواية صدره فيه (فلا ذُو غَنَى يَرِجِينَ مِنْ فَضْلِ مَالِهِ) ولا شاهد

فيه بهذه الرواية

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

ولا الضيفُ فيها إن أَنَاخَ مُحَوَّلٌ =

وَأَمَّا دُخُولُهَا عَلَيِ الْمُضَارِعِ الْمُنْفَى بَلَمْ ، فَتَنَصَّ سَيبويه (١) عَلَى أَنَّ ذَلِكَ ضَرُورَةٌ وَقَالَ سَيبويه : قَدْ يَقُولُونَ أَقْسَمْتُ لَمَّا لَمْ تَفْعَلَنَّ لِأَنَّ ذَا طَلَبٍ ، فَصَارَ كَقَوْلِكَ : لَا تَفْعَلَنَّ كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ : أَتُخَيِّرُنِي فِيهِ مَعْنَى أَفْعَلْ .

وَأَمَّا التَّقْلِيلُ الْمَكْفُوفُ (بِمَا) فَقَالَ سَيبويه (٢) : زَعَمَ يُونُسُ أَنََّّهُمْ يَقُولُونَ : رُبَّمَا تَقُولَنَّ ذَلِكَ وَكَثُرَ (٣) مَا تَقُولَنَّ ذَلِكَ ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُفْجِمِ النَّوْنَ فِي هَذَا النَّحْوِ فَهُوَ أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ ، انْتَهَى ، وَأَمَّا :

[مديد]

تَرَفَعَنْ تَوْرِبِي سَمَالَاتٍ (٤)

= وهو للنمر بن تولب في ديوانه ٩٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٣ ، ومعجم شواهد النحو ١٢٨ ، وشواهد المغنى ٦٢٨ ، وبلا نسبة في شرح الكافية الشافية ١٤٠٤/٣ ، ومعنى اللبيب ٢٤٧/١ ، والأشمونى ٢١٨/٣ ، والشاهد في (تَلَحُّبِهَا) حيث أدخل فيها النون بعد لا النافية تشبيها لها في اللفظ بلا النافية وهو منسوب أيضا في الصناعتين ١٦٨ - ١٦٩

(١) انظر : الكتاب ٥١٦/٣ . وانظر أيضا : المساعد ٦٦٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٦/٣

(٢) انظر : الكتاب ٥١٨/٣

(٣) في ت (وكم) .

(٤) هذا عجز بيت وصدده :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمِ

وهو منسوب لجزيمة الأبرش في الكتاب ٥١٨/٣ ، وشواهد المغنى ٣٩٣ ، ٧٢٠ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٦٨/١ ، وشرح سيبويه للسيرافى ١٣٠/٢ ، والخزانة ٤٠٤/١١ ، والدرر اللوامع ٤١/٢ ، والاختيارين ٧١٨ ، وطبقات فحول الشعراء ٣٨/١ ، والنوادر ٥٣٦ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٧٥ ، والتبصرة والتذكرة ١٩٠/١ ، وبلا نسبة في الأزهيه للهروى ٩٢ ، والإيضاح العضدى ٢٥٣ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٤٣/٣ ، والمقرب ٤٢٩ ، والتوظفة ٣٥٧ والأشمونى ٢٣١/٢ ، ومعنى اللبيب ١٣٥/١ و ١٣٧ و ٣٠٩ ، وكشف المشكل ١٠٨/٢ و ٥٣٧ ، وأوضح المسالك ٧٠/٣ (صدره فقط) ، والنكت الحسان ٢٩٦ ، وجواهر الأدب ٣٦٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٦١/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٤/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٨٦/٤ (ل) ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك =

فبعيدٌ جدا ، وَمِنْ مواضع^(١) دخولها قولهم في مثل : (بِجَهْدٍ مَا تَبْلَغَنَّ)^(٢) يقال على معنيين أحدهما أَنَّ تُحْمَلَ شَخْصًا فِعْلًا مَا فَيَأْبَاه ، فتقول له ذلك أَيْ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ فعله بمشقة .

والثاني أَنَّ تُخَيَّرَ بِمَا يَلْقَاهُ مِنَ المشقة في ذلك .

وقولهم : (بِأَلَمٍ مَا تُحْتَنِنُهُ)^(٣) ، هو خطابٌ لامرأة أصله تختنين ، ثُمَّ جِئَ بالنون الشديدة ، ودخلت هاء السكت ، والختنُ : القطع ، وهو أيضا الخفاض ، ويقال هذا لمن يتألم بالفعل ويكرهه ، ولا بُدَّ لَهُ مِنْهُ وقولهم :

[الطويل]

فِي عِصَّةٍ مَا يَنْبَغُنَّ شَكِيرُهَا (٤)

= ١٤٠٦/٣ ، والأصول ٤٥٣/٣ ، والتمام في تفسير أشعار هذيل ٢١٠ ، ونظم الفرائد ٢٤٣ ، والمقتضب ١٥/٣ ، ومايجوز للشاعر للقزاز ١٣٤ ، والبيان لابن الأنباري ٦٣/٢ ، ومنسوب أيضا في المؤتلف والمختلف ٣٩

(١) في ت ، ب (موضع) .

(٢) انظر : الكتاب ٥١٦/٣ ، وشفاء العليل ٨٨٣/٢ ، والأشموني ٢١٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية

١٤٠٧/٤

(٣) في مجمع الأمثال للميداني ١٨٨/١ ، قوله (بألمٍ ما تُحْتَنِنُ) أَيْ لَا يَكُونُ الختان إلا بألم ، ومعناه لَا يُدْرِكُ الخَيْرُ وَلَا يَفْعَلُ المعروف إلا باحتمال مشقة ، ويروى (بألمٍ ما تُحْتَنِنُهُ) وهذه على خطاب المرأة . وانظر أيضا : الكتاب ٥١٧/٣ ، والمقتضب ١٥/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

قَدِيمًا وَيُقْتَطُّ الزِنَادُ مَعَ الزَّنْدِ

ويروى البيت برواية أخرى هي :

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ سَرَقَ ابْنُهُ وَمِنْ عِصَّةٍ مَا يَنْبَغُنَّ شَكِيرُهَا

انظر : هذه الروايات في الخزانة ٢٢/٤ - ٢٣ ، وقد ورد صدره بلا نسبة في الكتاب ٥١٧/٣ ، والتصريح ٢٠٥/٢ ، وابن يعيش ١٠٣/٧ و ٥/٩ و ٤٢ وشواهد المغنى ٧٦١/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٥٢/٢ و ٤٣٥/٤ (ل) ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٧/٣ ، والمقرب ٤٢٩ ، والتبصرة والتذكرة ٤٣١/١ ، والأشموني ٢١٧/٣ ، ومعنى اللبيب ٣٤٠/٢ ، وأوضح المسالك ١٠٣/٤ وشرح سقط الزند ١٤٧١/٤ ، ومعجم شواهد النحر ٧٩ ومجمع الأمثال للميداني ١٨٨/١ ، ومادة (شكر) في اللسان ٢٣٠٦/٤ .

العِصَّةُ : شَجَرٌ ، وَشَكِيرُهَا : شوكها ، وقيل : وَرَقُهَا الصغار ، ومعناه أَنَّ كبير الورق لا يَبُتُّ إِلَّا من صغارها ، يقال لمن يتغى شيئا ، وَيُظَهِّرُ أَنَّهُ لا يريدُه أَى مآظهر من الصُّعَارِ يَدُلُّ على الكبار .

وقولهم : « بَعِينٌ مَا أَرَيْتَكَ » ^(١) ، يُقَالُ لِمَنْ يُخْفِي عَنكَ أَهْرًا ، أَوْ حِيلَةَ أَنْتَ بصير بها ، فنقول له ذلك : أَى أَنَا أَرَاكَ بَعِينٍ بصيرة ، وما الزائدة في هذه الأمثال على تأويل النفي أَى : (ما تَبْلَغَنَّ إِلَّا بِجَهْدٍ) (وما تُخْتَنِيَنَّ إِلَّا بِالْمِ) (وما يَنْبُتَنَّ فِي عِصَّةٍ إِلَّا سَكِيرُهَا) ، (وما أَرَاكَ إِلَّا بِعَيْنٍ) و (ما) زائدة لازمة ، ولا يقاس على هذه الأمثال ، ولا تُعَيَّرُ لَوْ قُلْتَ : بِالْمِ تُخْتَنِينَ بغير (ما) ، والنون لَمْ يَجُزْ أَنْ تُقَوْلَهُ إِلَّا والختن حقيقة ، ولا يَجُوزُ حَذْفُ (ما) من هذه الأمثال ، وقال ابن مالك : ^(٢) يجوز ، ومن غريب دخول النون وأشكاله ، ما ذكره القراء في المعاني : أَنَّهُ يجب دخولها إذا كان المقسم عليه (لو) وجوابها ، وقبلها إن رابطة مغنية عن اللام نحو : والله إن لَوْ تُكْرِمَنَّ عمرا لأكرمك وتَدْخُلُ أَيْضًا ضرورة في الواجب الخالي ^(٣) مما تَقَدَّمَ نحو : أَنْتَ تَفْعَلَنَّ وفي اسم الفاعل نحو :

[رجز]

أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا ^(٤)

(١) انظر : جمهرة الأمثال للعسكري ١٩٢/١ ، ومجمع الأمثال للميداني ١٧٥/١ ، والكتاب ٥١٧/٣ ، والمقتضب ١٥/٣

(٢) انظر : للمساعد ٦٦٧/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٧/٣

(٣) انظر : للمساعد ٦٦٤/٢ ، وشفاء العليل ٨٨١/٢

(٤) هذا بيت من الرجز وقبله :

أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمْلُودَا

مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ البُرُودَا

وهي أبيات لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٧٣ ، وهو منسوب في التصريح ٤٢/١ ، ومنسوب لرجل من هذيل في شواهد المغنى ٧٥٨/٢ ، والخزانة ٥/٦ و ٤٢٠/١١ و ٤٢١ و ٤٢٢ ، وبلا نسبة في =

لما كان فى معنى : أَتَقُول .

* * *

= المسائل العسكرية ١٤١ ، وشفاء العليل ١٠٢/١ و ٨٨٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١٢/٣ ، وسر الصناعة ٤٤٧/٢ ، والأشموني ٤٢/١ ، و٢١٢/٣ ، والجنى الدانى ١٤١ ، والخصائص ١٣٦/١ ، ومعنى اللبيب ٣٣٩/٢ ، وأوضح المسالك ٢٤/١ ، والمسائل الحلييات ٤٦ ، وإعراب ثلاثين سورة ١٤٩ ، والمساعد ٦٧٠/٢ ، والبحر المحيط ١٢٦/٤ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على شذوذ تأكيد اسم الفاعل وهو من شواهد الرضى : قال البغدادى على أن نون التوكيد قد تلحق اسم الفاعل ضرورة تشبيها له بالمضارع . انظر : الدرر اللوامع ١٠١/٢

فصل

الذى تدخله النون وكان متفقا على إعرابه قبل دخولها فيه ثلاثة مذاهب :
أحدها : أنَّه مبنى مطلقا ، فتحذف نون الرفع للبناء كما تحذف الضمة عند
التجريد ، وهو مذهب الأخفش ^(١) ، والزجاج ^(٢) ، وأبى على فى الإيضاح ^(٣) .
والثانى : أنَّه معرب كحاله قبل أن تدخل عليه النون .

والثالث : التفصيل بين ما اتصل به ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة ،
فهو باق على إعرابه ، وبين ما لم يتصل به شئ من ذلك فهو مبنى نحو : هَلْ
تَخْرُجْنَ ، والحركة التى قبل النون ، ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا حركة بناء وقوم إلى أَنَّهَا
حركة عارضة لالتقاء الساكنين وهو نص سيبويه ^(٤) .

وفى الغرة : « فَتَحَةٌ ما قبل نون التوكيد فى مثل : هل تَضْرِبِينَ عند سيبويه ،
والمبرد ، وابن السراج ، والفارسى ، فتحة بناء ، وقيل فتحة التقاء الساكنين ، وهو
مقتضى قول السيرافى ، وَتَسْبِيهُ الزجاج إلى سيبويه ، والصحيح القول الأول بدليل
هل تَضْرِبِينَ ، ولم يلتق ساكنان ، انتهى .

وإذا لقيت النون الساكنة همزة بعدها نحو : هل تُكْرِمَنَّ أَبَاكَ وَخُفِّقَتِ الهمزة
التخفيف القياسى بحذفها وإلقاء حركتها على الساكن قبلها ، فقيل لا يَجُوز .
وقال الفارسى : تُحْدَفُ النون ، وتجعل الهمزة بين بين ، فيكون جعلها كذلك ،
كأنه سكون ، فتحذف النون لذلك .

وإن كان قبل النون ياء تلى كسرة ، وواو تلى ضمة نحو : يَغْرُزُ ، ونحو :
أزْمِينٌ ، وأبْكِينٌ ^(٥) ، فلغة لبعض العرب حُدْفُ هذه الياء فَتَقُولُ : أزمينٌ ، وأبكينٌ ،

(١) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٨٨٦/٢ ، والمساعد ٦٧٢/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج فى شرح الكافية للرضى ٤٩٠/٤ (ل) و ٤٠٥/٢ (ب) ، والمساعد ٦٧٢/٢

(٣) انظر : الكتاب ٥١٩/٣

(٤) انظر : الإيضاح العضدى ٣٢٣

(٥) قال سيبويه : أعلم أن الياء التى هى لام والواو التى هى بمنزلتها ، إذا حُدِفَتَا فى الجزم ثم
ألحقت الخفيفة أو الثقيلة ، أخرجتها كما تخرجها إذا جئت بالألف للاثنين ، لأن الحرف بينى عليها
كما بينى على تلك الألف ، وما قبلها مفتوح كما يفتح ما قبل الألف وذلك قولك : أزمينٌ زَيْدًا ، =

ونسبها ابن مالك ^(١) لفزارة ، أو واو تلى ضمة نحو : يَغْزُو ، قُلْتَ : هَلْ يَغْزُونَ ، فَإِنْ كان قبل ياء الضمير فتحة نحو : اِحْشَيْنَ ، فالجمهور على أَنَّهُ لا يَجُوز حذف هذه الياء وأجاز ذلك الكوفيون ، وحكى الفراء ^(٢) أَنها لغة طيئ .

وإذا كان مضعفا نحو : رُدُّ لَمْ تَفْكَهَ تقول : رُدُّنْ ، ولا تقول : اِرْدُدَنَّ وإذا كان في آخر الفعل واو الجمع ، أو ياء المخاطبة ، فَإِنْ كان ما قبلهما من الحركة غير مجانس لهما ثبتت الواو والياء ، وَحُرِّكَتِ الواو بالضم نحو اِحْشَوْنَ زَيْدًا ^(٣) ، والياء بالكسرة نحو : اِحْشَيْنَ ^(٤) بكراً .

وإنْ جانست حذفت الواو والياء نحو : لُتْخْرِجَنَّ يارجال ^(٥) ، وَلُتْخْرِجَنَّ

= واِحْشَيْنَ زيدا ، واغْزَوْنَ . انظر : الكتاب ٥٢٨/٣ . وانظر أيضا : شرح الكافية الشافية ١٤١٤/٣ ، والمقرب ٤٣١/٢ ، والأشمونى ٢٢١/٤ ، والتصريح ٢٠٦/٢

(١) انظر : التسهيل ٢١٦ ، وشفاء العليل ٨٨٦/٢ ، والمساعد ٦٧٢/٢ ، والمقرب ٤٣٢/٢
(٢) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ٤٩١/٤ (ل) و ٤٠٥/٢ (ب) ، والأشمونى ٦٧٣/٢ ، والمقرب ٢٢٣/٣

(٣) قال سيبويه فى حديثه عن النون الخفيفة والثقيلة : فإذا جاءت بَعْدَ علامة مضمَرٍ تتحرك للألف الخفيفة أو للألف واللام حُرِّكَتْ لها وكانت الحركةُ هى الحركةُ التى تكون إذا جاءت الألف الخفيفة أو الألف واللام .. والعلةُ التقاءُ الساكنين ، وذلك قولك : اِرْضَوْنَ زَيْدًا تُريدُ الجميع ، واِحْشَوْنَ زَيْدًا واِحْشَيْنَ زَيْدًا ، واِرْضَيْنَ زَيْدًا فصار التحريك هو التحريك الذى يكون إذا جاءت الألف واللام أو الألف الخفيفة . انظر : الكتاب ٥٢٠/٣ - ٥٢١ . وانظر أيضا : المقرب ٤٣١/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٦/٢ ، والمقتضب ٢٢/٣ ، والمساعد ٦٧٣/٢

(٤) قال الشيخ خالد الأزهري : وثبتت الواو مضمومة والياء مكسورة لدفع التقاء الساكنين ... فتقول : يا قوم اِحْشَوْنَ بضم الواو ، وياهند اِحْشَيْنَ بكسر الياء والأصل اِحْشَيَوْنَ واِحْشَيْنَ حذفت الضمة والكسرة لاستئصالهما على حرف العلة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء والواو فى الأول والياءان فى الثانى .. وبقى التقاء الساكنين بين الواو والنون المدغمة فى الأول وبين الياء والنون المدغمة فى الثانى ، فلم يجر حذف الواو والياء لعدم ما يدل عليهما فحركات الواو بما يناسبها وهو الضم وحركت الياء بما يناسبها وهو الكسر تخلصا من التقاء الساكنين . انظر : التصريح ٢٠٦/٢

(٥) قال سيبويه : واعلم أَنَّ النون الخفيفة والثقيلة إذا جاءت بعد علامة إضمار تَشَقُّطُ إذا كانت بعدها أَلْفٌ خفيفة أو أَلْفٌ ولام ، فإنها تَشَقُّطُ أيضا مع النون الخفيفة والثقيلة ... وذلك قولك للمرأة : اضْرِبِي زَيْدًا وَأَكْرِمِي عَمْرًا .. وَلْتَضْرِبِي زَيْدًا وَلْتَكْرِمِي عَمْرًا .. ومن ذلك قولهم للجميع : اضْرِبِي زَيْدًا وَأَكْرِمِي ، وَلْتَكْرِمِي بشرا . انظر : الكتاب ٥٢٠/٣ . وانظر أيضا : شرح الكافية الشافية ١٤١٤/٣ ، والمساعد ٦٧٣/٢ ، والهمع ٧٩/٢

ياهند ولا تَفْعُ بعد ألف الاثنين ، ونون الإناث إلا الثقيلة وتكسر ، وتفصل بين النون بألف نحو : اضْرِبَانُ^(١) ، وقولهم : احْسَانَانٌ عَنِّي ، وَأَجَارَ يونس^(٢) ، والكوفيون وقوع الخفيفة بَعْدَهُمَا فتقول : اضْرِبَانُ زَيْدًا ، واضْرِبَانِ عَمْرًا .

وَلَوْ كَانَ بَعْدَ النون ما تُدْعَمُ فيه نحو : إِنْ تَزُورَانِ تَزُرُكُمَا ، فلا يَجُوزُ الجمعُ بين الألف والنون الساكنة^(٣) ، نَصَّ على ذلك بَعْضُ النحاة ، ويمكن أَنْ يُقال : يجوز إذا لقيت النون الخفيفة ساكنًا مطلقًا حُذفت نحو : اضْرِبَا الرَّجُلَ ، واضْرِبُوا الرجل ، واضْرِبِي الرجل^(٤) وندر حذفها لغير ساكن نحو قوله :

[الطويل]

..... كَمَا قِيلَ قَبْلَ اليَوْمِ خَالَفَ تُدَكِّرًا^(٥)

وإذا وَقَفَ عليها ، وهى تلى فتحة أُبْدِلَتْ^(٦) ألفا نحو : ﴿ لَنْسَفَعًا ﴾^(٧) أو ضمة

(١) انظر : الكتاب ٥٢٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١٤/٣ ، والمساعد ٦٧٣/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٧/٢ ، والمقتضب ٢٣/٣

(٢) قال سيويه : وأما يونس وناس من النحويين فيقولون : اضْرِبَانُ زَيْدًا واضْرِبَانِ زَيْدًا ، فهذا لم تقله العرب ، وَلَيْسَ لَهُ نظير فى كلامها ، لا يقع بعد الألف ساكن إلا أَنْ يُدْعَمَ انظر : الكتاب ٥٢٧/٣ . وانظر أيضًا : رأى يونس فى المقتضب ٢٤/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٤٩٢/٤ (ل) و ٤٠٥/٢ (ب) وشفاء العليل ٨٨٧/٢ ، والمساعد ٦٧٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١٧/٣ (٣) انظر : الكتاب ٥٢٤/٣ - ٥٢٥

(٤) انظر : المساعد ٦٧٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١٨/٣ ، والتصريح ٢٠٨/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٧/٢ ، والهمع ٧٩/٢ (٥) هذا عجز بيت وصدوره :
خِلَافًا لِقَوْلِي مِنْ فَيْئَالَةٍ رَأَيْهِ

وهو بلا نسبة فى الخزانة ٤٥١/١١ ، والبيان والتبيين ٩٧/٢ ، وورد جزء منه فى مجمع الأمثال ٤١٢/١ ، وروايته (خالف تذكر وقال أول من قال ذلك الخطيئة) ، ومعجم شواهد النحو ٨١ ، وقال العينى : أى خالف خلافا لقولى من ضعف رأيه . يقال رجل قال رأى بالفاء أى ضعيف الرأى .. والشاهد فى خَالَفَ بفتح الفاء إذ أصله : خَالَفَنُ فحذف منه نون التوكيد ، ودلت الفاء عليها . انظر : شرح الشواهد للعينى على الأشمونى ٢٢٧/٣ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١١١ ، والحياوان ٨٤/٧ (٦) انظر : الكتاب ٥٢١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١٩/٣

(٧) سورة العلق ١٥/٩٦

أو كسرة ، رُدَّ ما حذف بسببها من الواو والياء نحو : اضْرِبُوا ، واضْرِبِي ^(١) ،
ولتخرِجُون ، ولتخرِجِين أَصْلُهُ : اضْرِبُونِ واضْرِبِينَ ، وَلِتُخْرِجُنَّ وَلِتُخْرِجِنَّ ، وأجاز
يونس ^(٢) إبدالها بعد الضمة واوًا ، وبعد الكسرة ياءً ، كما أبدلوا بعد الفتحة ألفا
فَتَقُولُ فِي هَلْ تَدْعُنَّ يَارِجَالَ : هَلْ تَدْعُوا ، وفي هَلْ تَخْرُجُنَّ يَا هُنْدُ : هَلْ تَخْرُجِي
ولا ترد النون ، وليست الواو والياء عنده ضميرين ، بل هما بدلان من النون .

فَإِنَّ وَلِيَتِ النون الخفيفة ألفا ، وجاء بَعْدَ النون ساكِنٌ ، فلا يتصور ذلك
إلا على مذهب يونس والكوفيين نحو : اضْرِبَانَ الغلام يارجلان ، واضْرِبَانِ الغلام
يانسوة ، فزعم يونس ^(٣) أنه تبدل النون همزة وفتحتها فتقول اضرباء الغلام
يارجلان ، واضْرِبَانِ الغلام يانسوة . قال سيبويه ^(٤) : وهذا لَمْ تَقُلْهُ العرب قال :
والقياس اضْرِبِ الغلام ، واضْرِبِ الغلام بحذف النون لالتقاء الساكنين والألف
لالتقائها مع الساكن الذي حُدِثَتْ لَهُ النون ، فيصير في اللفظ بغير ألف ، وقال
الزجاج : ينبغي أَنْ تبدل الألف الثانية همزة ثم تسهل بين الألف والهمزة فيكون
ذلك إشعارًا بأنها كانت ألفا في الأصل فَتَقُولُ على هذا : اضْرِبَا الغلام بإثبات
الألف ، وهمزة مسهلة بعدها يكون ذلك دالا على إرادة النون الخفيفة ، وقال
سيبويه ^(٥) : وفتحوها يعنى الهمزة وَلَمْ يكسروها للخفة .

وإذا وَقَفَتْ على النون الخفيفة بعد ألف نحو : اضْرِبَانِ أَوْ الألف التي بعد نون

(١) قال سيبويه في حديثه عن النون الخفيفة : وإذا وَقَفَتْ عندها وقد أذهبت علامة الإضمار التي
تذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام رددتها كما ترد الألف التي في هذا مثني كما ترى إذا
سكت ، وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة : اضْرِبِي وللجميع : اضْرِبُوا وازْمُوا وللمرأة : ازمِي
واغْزِي . انظر : الكتاب ٥٢٢/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والمقتضب ١٧/٣

(٢) انظر : رأى يونس في الكتاب ٥٢٢/٣ - ٥٢٣ ، والمساعد ٦٧٥/٢ ، وشرح الكافية

للرضى ٤٩٦/٤ (ل) ، ٤٠٧/٢ (ب) وشفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والأسموني ٢٢٧/٤

(٣) انظر : رأى يونس في الكتاب ٥٢٧/٣ ، والأصول ٢٠٣/٢ ، وشرح الكافية للرضى
٤٩٥/٤ (ل) و ٤٠٥/٢ (ب)

(٤) انظر : الكتاب ٥٢٧/٣ - ٥٢٨

(٥) انظر : الكتاب ٥٢٧/٣

الإناث نحو : اضْرِبْنَاْ على مذهب يونس ، ففي الغرة ^(١) : تبدل من النون ألفا ؛ فاجتمع ألفان فهمزت الثانية فقلت : اضْرِبْنَاْ ، انتهى .
 وقياسه في اضْرِبْنَاْ : اضْرِبْنَاْ ، وقيل : تبدل من النون ألفا ، وتمد مقدار ألفين ، وكان ظهر لنا أن تبدل النون الخفيفة ألفا فيهما فتلتقى ألفان تقديراً ، فتحذف الأولى لالتقاء الساكنين فنقول : اضْرِبَاْ واضْرِبْنَاْ ، ونعتقد أن الألف فيهما هي المبدلة من نون التأكيد لا ألف الضمير في اضْرِبْنَاْ ولا الألف الفاصلة في (اضْرِبْنَاْ) .

* * *

(١) انظر : قول ابن الدهان في الغرة في الأشموني ٢٢٧/٤

باب التنوين

وهي نون ساكنة زائدة تلحق آخر الكلمة وهو أقسام : تنوين التمكين وفائدته بقاء الاسم على أصالته ؛ إذ لم يشبه المبنى فيبنى ، ولا الفعل فيمنع الصرف ، ويسمى تنوين الصرف قاله سيبويه ^(١) ، وقيل : دخل فرقاً بين ما يُصْرَف وبين ما لا ينصرف ، وحكى عن سيبويه ، وخص به المنصرف لحفته ، وقال الكسائي والفراء ^(٢) فرقاً بين الاسم والفعل ، وقال قطرب ، وبعض الكوفيين ، والسهيلي ^(٣) فرقاً بين المفرد والمضاف .

وتنوين التنكير ^(٤) : وهو ما يلحق بعض الأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ^(٥) ونكرتها نحو : مَرَزْتُ سَيبِيَه ، وسَيبِيَه آخِر ، وَصَه إِذَا أَرَدت السكوت ، وَصَه إِذَا أَرَدتْ سَكوتًا ، وَإِيَه إِذَا اسْتَزَدتَه من حديث معلوم ، وَإِيَه إِذَا اسْتَزَدتَه من حديث مجهول ، وَيَطْرِدُ فيما آخره (وَئِه) ولا يطرد في أسماء الأفعال ، وسيأتي ما اسْتُعْمِلَ منها معرفة فقط ، وما اسْتَعْمَلَ منها نكرة فقط ، وما اسْتُعْمِلَ معرفة ونكرة ، إن شاء الله تعالى .

(١) انظر : الكتاب ٢٢/١ - ٢٣ ، وقال ابن مالك : وتنوين الصرف كتين رجل وغيره من الأسماء العربية العارية من موانع الصرف . انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٢٢/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والمساعد ٦٧٧/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في الهمع ٧٩/٢

(٣) انظر : نتائج الفكر ٨٧

(٤) انظر : المساعد ٦٧٧/٢ ، والجنى الداني ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٢١/٣ - ١٤٢٢ ، وشفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والهمع ٧٩/٢ ، والأشموني ٣٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٠٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ٤٩٤/٢ - ٤٩٥

(٥) قال علي بن سليمان اليمنى : وإنما سُمِّيَ تنوين تنكير لأنه يُنَكَّرُ المعارف إذا دخلها ألا ترى أَنَّكَ تَقُولُ : جاءني سيبويه المعروف وسيبويه آخر . فيكون الأول معرفة والآخر نكرة وكذلك صَه وَصَه الأول معرفة والثاني نكرة . . انظر : كشف المشكل ١٩٩/٢

وتنوين العوض^(١) : وهو يلحق (إِذْ) عوضًا من الجمل المحذوفة المضاف إليها (إِذْ) ولذلك لا يجتمعان ، ويأتي الكلام عليها في الظروف إن شاء الله تعالى .

ومثاله : ﴿ وَأَنْتَ جِينِدٍ نَنْظُرُونَ ﴾^(٢) أي حين إذ بلغت الحلقوم ، وَيَلْحَقُ أيضًا الجمع المتناهي المعتل اللام الذي لا ينصرف رفعًا وخفضًا نحو : قام بجوارٍ ، وَمَرَزْتُ بِجَوَارٍ^(٣) ، ونحو : يَزِمُ علمًا ، وَيُعَيِّلُ تصغير يعلّى ، وهو عوضٌ من الياء المحذوفة لحركتها هَذَا مَذْهَبُ سيبويه^(٤) ، خلافًا للمبرد^(٥) ، والزجاجي^(٦) ، زَعَمَا أَنَّهُ عوضٌ من الحركة فقط ، وَزَعَمَ بَعْضُ النحاة أَنَّهُ تنوينٌ صَرَفٍ .

وَأَمَّا كُلٌّ وَبَعْضٌ ؛ فقليل ؛ التنوينُ فيهما عوضٌ عما أضيفا إليه ، وقيل تنوين تمكين ، وَأَمَّا ؛ وَلَاتٌ أَوَانٍ ، فَذَهَبَ الجمهورُ إلى أَنَّ الكسرةَ إعراب ، وتنوينه تنوين

(١) قال ابن جنى : من وجوه التنوين أن يلحق عوضًا من الإضافة وذلك نحو قولهم : يَوْمَيْدٍ ، وَيَلْيَيْدٍ ، وَسَاعَيْدٍ ، وَحَيْثَيْدٍ ، كذلك قول الشاعر :

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو
بعاقبية وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ

وإنما أصل هذا أن تكون إذ مضافة فيه إلى جملة ، إما من مبتدأ وخبر نحو : جئتكَ إذ زيد أمير .. وإما من فعل وفاعل نحو قمت إذ قام زيد . انظر : سر صناعة الإعراب ٥٠٤/٢ . وانظر أيضًا : في تنوين العوض : الأشموني ٣٤/١ - ٣٥ ، والجنى الداني ١٤٥ ، وكشف المشكل ٢٠٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٠٩/١ ، وشفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والمساعد ٦٧٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٤٢٢

(٢) سورة الواقعة ٨٤/٥٦

(٣) قال ابن عصفور : ومن تنوين العوض أيضًا التنوين اللاحق لكل اسم معتل اللام على مثال مفاعل الذي لا يُنْصَرَفُ في حال الرفع والخفض نحو : عَوَاشٍ وَجَوَارٍ تَقُولُ : هذه جَوَارٍ وَمَرَزْتُ بِجَوَارٍ وذلك أنه لما اجتمع فيه ثلاثة أفعال : ثقل الكسرة أو الضمة وثقل حرف العلة وثقل البناء حذفت الياء بحركتها وَحُوِّضَ منها التنوين . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٩/١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٥١١/٢ - ٥١٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٢٢/٣ ، والهمع ٧٩/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣١٥/٣ - ٣١٦

(٥) انظر : رأى المبرد في المعنى لابن هشام ٣٤١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٢٣/٣

(٦) انظر : رأى الزجاجي في الجنى الداني ١٤٥

تمكين ، وَذَهَبَ المبرد ^(١) إلى أَنَّهَا لَيْسَتْ إعرابًا ، وهو تنوين عوض من الجملة المحذوفة ، تَقُول : جِئْتُكَ أَوَانَ قَامَ زَيْدٌ ، وَأَوَانَ الحجاج أمير ، حُذِفَت الجملة ، وَعَوَّضَ منها التنوين .

وتنوين المقابلة ^(٢) : وهو اللاحقُ ما جُمِعَ بالألف والتاء المزيديتين نحو : مُسْلِمَاتٌ قابل نون مسلمين ، ولذلك ثَبَّتَ مُسَمَّى به ^(٣) كَمَا ثَبَّتَ النون إذا سُمِّي بما هي فيه ، وَزَعَمَ الربيعي ^(٤) : أنه تنوين صرف ^(٥) ، وَثَقِلَ لِي عن بعضهم أنه تنوين عوض من الفتحة التي كان يستحقها .

(١) قال ابن جنى شارحًا مذهب المبرد : ونظير هذا ما ذهب إليه أبو العباس في قول الآخر :

طَلَبُوا ضُلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

وذلك أنه ذهب إلى أَنَّ كسرة أَوَانٍ ليست إعرابًا ، ولا علمًا للجر ، ولا أَنَّ التنوين الذي بعدهما هو التابع لحركات الإعراب ، وإنما تقديره عنده أَنَّ «أوان» بمنزلة «إذ» في أَنَّ حكمه أن يضاف إلى الجملة نحو : قولك : جِئْتُكَ أَوَانَ قَامَ زَيْدٌ وَأَوَانَ الحجاج أمير . انظر : سر صناعة الإعراب ٥٠٩/٢ . وانظر أيضًا : الأصول ١٤٣/٢

(٢) قال ابن مالك : وتنوين المقابلة : تنوين مُسْلِمَاتٍ ونحوه في الجمع بالألف والتاء ؛ فإنه جمعٌ قَصِدُ به في المؤنث من سلامة نظم الواحد واتحاد لفظ الجر والنصب ما قصد في (مسلمين) ونحوه فقولت الياء بالكسرة والنون بالتنوين . انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٢٦/٣ . وانظر أيضًا : كشف المشكل ١٩٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٩/٢

(٣) قال سيبويه : وقال في رجل اسمه مُسْلِمَاتٌ أَوْ ضَرَبَاتٌ : هذا ضَرَبَاتٌ كما ترى ومُسْلِمَاتٌ كما ترى وكذلك المرأة لو سَمَّيْتَهَا بهذا انصرفت ، وذلك أَنَّ هذه التاء لما صارت في النصب والجر جَزَاءً أشبهت عندهم الياء التي في مُسْلِمِينَ والياء التي في رَجُلَيْنِ وصار التنوين بمنزلة النون ألا تَرَى إلى عَرَفَاتٍ مصروفة في كتاب الله عز وجل وهي معرفة . الدليل على ذلك قول العرب هذه عَرَفَاتٌ مباركًا فيها ويدلُّك أيضًا على معرفتها ، أنك لا تُدْخِلُ فيها أَلْفًا ولا مَاءً .. ومثل ذلك أُذْرِعَاتٌ سمعنا أكثر العرب يقولون في بيت امرئ القيس :

تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أُذْرِعَاتٍ وَأَهْلِهَا
بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالٍ

انظر : الكتاب ٢٣٣/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٦٧٨/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٤٩٧/٢
(٤) هو على بن عيسى بن الفرج بن صالح الربيعي أبو الحسن الزهري أحد أئمة النحويين أخذ عن السيرافي له نظام الغريب . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٨١/٢ - ١٨٢
(٥) انظر : رأى الربيعي في شرح الكافية للرضي ٤٦/١ ، والجنى الداني ١٤٥ ، والأشموني =

وتنوين يلحقُ الرويَّ المطلق وحروفه الياء والواو والألف ، يُعَوِّضُونَ التنوين من هذه الحروف ، وذلك في لُغَةٍ كثير من بنى تميم ^(١) ، وقيس ، إذا أَنشَدُوا .

وأهل الحجاز لا يُعَوِّضُونَ ^(٢) ؛ بل يُثَقِّون حروفَ الإِطْلَاق إذا أَنشَدُوا ، وَيُسَمِّيهِ أَصْحَابُنَا تنوين الترنم ^(٣) ، وقال ابن مالك ^(٤) : هو يُشْعِرُ بترك الترنم ،

= ٣٦/١ ، والمساعد ٦٧٨/٢

(١) قال المرادى : تنوين الترنم وهو تنوين يلحقُ الرويَّ المطلق عوضًا عن مَدَّة الإِطْلَاق في لغة تميم وقيس قال ابن مالك : وقولهم «تنوين الترنم» هو على حذف مضاف ، والتقدير : تنوين ذى الترنم وإنما هو عوض من الترنم ، لأنَّ الترنم مَدُّ الصوت بِمَدَّةِ تَجَانُسِ حرف الروى وهذا التنوين يَلْحَقُ الاسم والفعل والحرف فالاسم كقول العجاج :

يَا صَاحِ مَاهَا جِ الدُّمُوعِ الدُّرَقَنِ

والفعل كقوله :

مِنَ طَلَلٍ كَالأَحْمِيِّ أَنَّهُ جِنٌّ

والحرف كقول النابغة :

أَرَفَ التَّرْحُلَ غَيْرَ أَنَّ رَكَابَنَا لَمَّا تَزَلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِينًا

انظر : الجنى الدانى ١٤٦ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٥٠١/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب وجوه القوافى فى الإنشاد أمَّا إذا تَرَنَّمُوا فإنهم يُلْحَقُونَ الألف والياء والواو مائتُونَ وما لا ينون لأنهم أرادوا مد الصوت وذلك قولهم - وهو لامرئ القيس :

فَقَمَانَتَيْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي

.. فإذا أَنشَدُوا ولم يترنموا فعلى ثلاثة أوجه :

أَمَّا أهل الحجاز فَيَدْعُونَ هذه القوافى مائتُونَ منها ومالم يُنَوِّنْ على حالها فى الترنم ليفرقوا بينه وبين الكلام الذى لم يوضع للغناء . وَأَمَّا ناسٌ كثير من بنى تميم فإنهم يُدِلُّون مكانَ المدة النون فيما ينون ومالم ينون ، لَمَّا لَمْ يَرِيدُوا الترنم أبدلوا مكانَ المدة نونًا ولفظوا بتمام البناء وما هو منه ، كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف المد .. وأما الثالث فأن يُجْرُوا القوافى مجراها لو كانت فى الكلام ولم تكن قوافى شِعْرٍ ، جعلوه كالكلام حيث لَمْ يترنموا ، وتركوا المدة لعلمهم أنها فى أصل البناء . انظر : الكتاب

٢٠٤/٤ - ٢٠٨

(٣) انظر فى تنوين الترنم : الأشموني ٣١/١ - ٣٣ ، والمساعد ٦٧٨/٢ - ٦٧٩ ، وشفاء العليل ٢/٢

٨٨٩ ، وكشف المشكل ٢٠١/٢ - ٢٠٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٢٨/٣ - ١٤٢٩ ، والهمع ٨٠/٢

(٤) انظر : التسهيل ٢١٧ ، وشفاء العليل ٨٨٩/٢ ، والمساعد ٦٧٨/٢

وهذا التنوين يَلْحَقُ الاسمَ المتمكّن مصحوبًا بأل ، وغير مصحوب ، والاسم المبنى ، والفعل ماضيًا ومضارعًا ، والحرف .

وتنوينٌ يَلْحَقُ الروى المقيد ، وأنكره الزجاج ^(١) ، والسيرافى ^(٢) ، وتَأَوَّلًا ما وَزَدَ من ذلك ، وأثبتته الأَخفش ^(٣) ، وَسَمَّاهُ التنوين الغالى ، وَسَمَّى الحركة قبلها بالغلو ، وَتَدَخَّلَ فيما دَخَلَ فيه التنوين ، الذى قبله من الاسم المتمكّن ذى أل وغيره ، والمبني من الاسم والحرف وفى الفعل ، والمشهور أَنَّهُ قَسَمَ برأسه مغاير لتنوين الترم ، وَذَهَبَ بعضهم إلى أَنَّهُ ضَرَبَ من تنوين الترم ، واختار هذا القول : أبو البقاء ^(٤) بن يعيش ، وانقسام التنوين إلى هذه الأقسام هو مذهب الجمهور ، وَذَهَبَ أبو الحجاج يوسف بن معزوز ^(٥) إلى أَنَّ الأربعة الأول هو : تنوين التمكين وهو تنوين الصرف قال : وهو مذهب سيبويه وقال : وظاهر قول سيبويه ^(٦) فى الذى يُسَمُّونه : تنوين الترم أنه ليس بتنوين ، إنما هو : نون بدل من المدة لا تنوين ، فعلى هذا لا يكون التنوين إلا قسمًا واحدًا ، وهو تنوين التمكين والمسمى تنوين الصرف ، وقد انقضى الكلام فى الجملة الأولى .

(١) انظر : رأى الزجاج فى الخزانة ٧٩/١ ، والمغنى ٣٤٣/٢ ، والجنى الدانى ١٤٧

(٢) انظر : رأى السيرافى فى المساعد ٦٨١/٢ ، والجنى الدانى ١٤٧

(٣) انظر : رأى الأَخفش فى المغنى ٣٤٢/٢ ، والجنى الدانى ١٤٧ ، والأشْمونى ٣٣/١ ، والمساعد ٦٨١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٥٠٢/٢ . وانظر أيضًا : فى تنوين الروى القوافى للتونخى ٩٣ - ١٠٦

(٤) هو يعيش بن على بن يعيش بن محمد بن أبى السرايا محمد بن على موفق الدين أبو البقاء المشهور بابن يعيش وكان يعرف بابن الصّانع وكان من كبار أئمة العربية صنف : شرح المفصل ، وشرح تصريف ابن جنى توفى سنة ٦٤٣ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٥١/٢ - ٣٥٢ . وانظر : رأيه فى شرح المفصل ٤٣/٩

(٥) هو يوسف بن معزوز القيسى أبو الحجاج الأستاذ الأديب النحوى صنف : شرح الإيضاح للفارسي والرد على الزمخشري فى مفصله توفى سنة ٦٢٥ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٦٢/٢ . وانظر : رأيه فى الجنى الدانى ١٤٨ ، والمغنى لابن هشام ٣٤٣/٢

(٦) انظر : الكتاب ٢٠٦/٣ - ٢٠٧

الجملة الثانية فى أحكام الكلمة حال التركيب

وهى إعرابية ، وغير إعرابية ، وغير الإعرابية : البناء والحكاية والإدغام من كلمتين والتقاء الساكنين من كلمتين ، والتقاء الهمزتين من كلمتين ، ولحاق علامة التأنيث لأجل مرفوعه والعدد والكناية عن العدد والوقف .

* * *

باب البناء

البناء : لزوم آخر الكلمة سكونًا أو حركة لغير عامل^(١) ، والشُّكُونُ أَضْلُ والحركة فرع في المبني ، لكونه معرفيًا قبل البناء نحو : يازَيْدُ ، وَمِنْ قَبْلُ ، وهل تَضْرِبَنَّ ، أو لِيَسْبِيَهُ المبنى بالمعرب نحو : ضَرَبَ ، أو لكونه حرفًا تحرك ما قبله نحو (ذِيَّةٌ) ، أو لِيَكُونِيهِ على حرف كواو العطف ، أو لالتقاء الساكنين نحو : أَمْسِ . وَأَضْلُ حركة التقاء الساكنين الكَشْرُ ، وَأَضْلُ حركة غير التقاءهما الفتح ، ولا يُعْدَلُ عنها إلا لإِتْبَاعِ^(٢) نحو مُدُّ ، أو لكونها في كَلِمَةٍ كالواو في نظيرتها نحو : نَحْرُنْ ونظيرتها هُمُو ، أو لِيَسْبِيَهُ بما هي فيه نحو : أَحْشَوُا القوم ، أو لكونها لَمْ تكن لها حالة الإعراب^(٣) نحو : مِنْ قَبْلُ ، أو لشبهها بذلك نحو : يازَيْدُ ،

(١) قال ابن عصفور : أَضْلُ البناء السكون ولا يبنى على حركة إلا لموجب ، والموجب كون المبني قد كان معرفيًا قبل بنائه كالمنادى والفعل المضارع إذا دخلت عليه النون الشديدة أو الخفيفة وكذلك كان يجب أن يكون حكمه مع نون جماعة المؤنث لولا حِفْلُهُ على فَعَلْنَ والظروف المقطوعة عن الإضافة نحو (قَبْلُ) وَ (تَعْدُ) أو كونه يشبه المعرب كالماضى نحو (ذَهَبَ) فإنه يشبه الاسم المعرب في وقوعه صفة كما أن الاسم كذلك و (عَلُ) فإنه أشبه ل (عل) النكرة في المعنى واللفظ وهو معرب ، ولم تلك المعرفة معرفة قط أو كون الآخر حرفًا يحرك ما قبله فالأحرى أن يحرك نفسه نحو : (ذِيَّةٌ) ألا ترى أن تاء التانيث تفتح ما قبلها لفظًا أو تقديرًا . انظر : المقرب ٣١٨/١ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣٣١/٢ - ٣٣٢ ، والمساعد ٣٢/١ - ٣٣

(٢) قال ابن عصفور : وَأَضْلُ الحركة إن كانت لالتقاء الساكنين الكَشْرُ ، وإن كانت لغير ذلك الفتح ، ولا يعدل عن الكسر والفتح فيما ذكر إلا لموجب ، وهو إما الاتباع نحو : (مُدُّ) وإما كون الحركة في الكلمة كالواو في نظيرتها وذلك (نَحْرُنْ) ، ألا ترى أن الضمة في النون بمنزلة الواو في . (هُمُو) ، وأما الشبه بما هي فيه كذلك نحو (أَحْشَوُا القوم) ، ألا ترى أن الواو ضمير مرفوع كما أن (نَحْرُنْ) كذلك ؛ وإما كون الحركة لَمْ تكن في الكلمة في حال إعرابها ، نحو : (قَبْلُ) وأما الشبه بذلك نحو «يازَيْدُ» ألا ترى أن المنادى لا يبنى في حال الإضافة ، كما أن «قَبْلُ» كذلك ؛ وإما طلب التخفيف نحو : (أَيْنُ) أو لفرق بين أداتين نحو قولك : (لِمُوسَى غَلَامٌ) وَ (لِمُوسَى غَلَامٌ) . وإما الفرق بين معنى أداة واحدة ، نحو قولك : «يالزَيْدُ ، لِعَمْرُو» وإما مجانسة مقابل العمل نحو : «لِتَقَمَّ» وأما كون الحركة للحرف في الأصل نحو قولك : «مُدُّ اليوم» لأن أصلها (مُنْدُ) ، وإما شبه محل الحركة بما في كنف هاء التانيث نحو (بعلبك) ، وما جاء خارجًا عن هذا فلا يلتفت إليه لشذوذه نحو : ما حكاها قطرب من قولهم (فِي) بالضم . انظر : المقرب ٣١٩/١ - ٣٢٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٣٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٠/١ - ٤١ ، والأشمونى ٦٣/١ - ٦٥

(٣) في ض «التركيب» .

أو لطلب تخفيف نحو : أَيْنَ ، أو لفرق بين أداتين نحو : لِمُوسَى غلامٌ ، وَلِمُوسَى غلامٌ ، أو الفرق بين معنى أداة نحو : يَا زَيْدُ لِعَمْرُو ، أو لمجانسة عمل نحو : بَاءُ الْجَرِّ ولامه أو مقابل المجانس نحو : لَامُ الْأَمْرِ فِي نَحْوِ : لِيَقْتُمْ زَيْدٌ ، أَوْ لِيَكُونَ الْحَرَكَةُ لِلحَرْفِ فِي الْأَصْلِ نَحْوِ : مُدُّ الْيَوْمِ ؛ أَوْ لَشَبْهِ مَحَلِّهَا بِمَا فِي كَتْفِ هَاءِ التَّأْنِيثِ ، وماخرج عن هذا فشاذ .

والحروف كلها مبنية ، والفعل الماضي مَبْتَنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ (١) ، والأمر (٢) بغير لام مذهب البصريين أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ نَحْوِ : اضْرِبْ إِلَّا إِنْ كَانَ مَضَاعِفًا ، فَيَجُوزُ ضَمُّهُ ، وَفَتْحُهُ ، وَكَسْرُهُ . ومذهب الكوفيين أَنَّهُ مَعْرَبٌ .

والمضارع معرب ، إِلَّا إِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الْإِنَاءِ ، فالجمهور على أَنَّهُ مَبْنِيٌّ (٣) خِلَافًا لِقَوْمٍ مِنْهُمْ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ (٤) ، فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ مَعْرَبٌ ، وَتَبِعَهُمُ السَّهْلِيُّ (٥) . وَإِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ (٦) ، فَثَلَاثَةُ مَذَاهِبٍ يَفْصَلُ فِي الثَّلَاثِ بَيْنَ مَا رُفِعَ بِالنُّونِ فَيَكُونُ مَعْرَبًا ، وَمَا لَمْ يُرْفَعْ بِهَا فَيَكُونُ مَبْنِيًّا .

(١) يَبْنِي سَبِيوِيهِ لِمَا ذَاتِي عَلَى الْفَتْحِ . انظر : الكتاب ١٦/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٣٣/٢

(٢) قال ابن عقيل : والمبني من الأفعال ضربان :

أحدهما : ما اتفق على بنائه وهو الماضي ، وهو مبني على الفتح نحو «ضَرَبَ وَانْطَلَقَ» ما لم يتصل به واو جمع قِيَضَمَ ، أو ضمير رفع متحرك فيسكن

والثاني : ما اختلف في بنائه والراجح أَنَّهُ مَبْنِيٌّ وهو فعل الأمر نحو «اضْرِبْ» وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين . انظر : شرح ابن عقيل ٣٨/١ . وانظر أيضًا : الأشموني ٥٨/١ - ٥٩ ، والأصول ١٤٥/٢ ، وحاشية الحضري ٣٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٧/٢ ، والإنصاف ٥٢٤/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٠/١ - ٢١ ، والأصول ١٤٦/٢ ، والأشموني ٦١/١ - ٦٢ ، وشرح ابن

عقيل ٣٨/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٧/٢

(٤) انظر : رأى ابن درستويه في الأشموني ٦٢/١

(٥) انظر : نتائج الفكر ٦٩ و ١١٩

(٦) قال ابن عقيل في شرحه لمذهب ابن مالك : .. فَعَلِمَ أَنَّ مَذْهَبَهُ أَنَّ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ لَا يَبْنِي إِلَّا إِذَا بَاشَرْتَهُ نُونُ التَّوَكِيدِ نَحْوِ «هَلْ تَضْرِبُ يَا زَيْدُ» فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهُ أُعْرِبَ وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ مَعَ نُونِ التَّوَكِيدِ سِوَاءِ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ أَوْ لَمْ تَتَّصِلْ ، وَنَقَلَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ مَعْرَبٌ وَإِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ . انظر : شرح ابن عقيل ٣٩/١

والأسماء أكثرها معرب ، والموجب للبناء عند الفارسي (١) شَبَهُ الحرف كالمضمرات أَوْ تَصَّشْنَ معناه كأسماء الشروط (٢) تضمنت معنى (إِنْ) ، وأسماء الاستفهام تَصَمَّنَتْ معنى الهمزة ، وزاد (٣) غير الفارسي : أَوْ وَقَعَ موقع المبنى نحو : نَزَالٍ ، وَيَا زَيْدُ ، والبناء واجبٌ في هذه الأقسام الثلاثة ، وجائزٌ فيما ضارِعَ ما وَقَعَ موقع المبنى وهو العلم المؤنث المعدول الكائن على فَعَالٍ في لغة الحجاز ، أَوْ خَرَجَ عن نظائره وهو (أَيُّ) الموصولة إذا حُذِفَ صَدْرُ صلتها ، أَوْ كانت مضافة ، وذلك في مذهب سيويه (٤) نحو : اضْرِبْ أَيْهَمَ قَائِمًا ، وامْرُزْ بِأَيْهَمَ خَارِجًا ، أو أضيف إلى مبنى ، وَلَيْسَ محل مَبْتَنِيٍّ ، ومنه أن يضاف الزمان (٥) إلى جملة مصدرية بماضٍ ، فإعرابه أحسنٌ ؛ فَإِنْ صُدِّرَتْ بمضارعٍ وَجَبَ الإعراب عند البصريين ، وجاز عند الكوفيين نحو : أَجِءْ في يَوْمٍ يَقْدُمُ زَيْدٌ ، وإلى جملة اسمية جاز فيه الإعراب والبناء نحو : صَحِبْتُكَ مِنْ يَوْمٍ زَيْدٌ أَمِيرٌ ، والمبنى على حركةٍ إِنْ كان حرفًا ، أو فعلًا ماضيًا سُئِلَ لِمَ بُنِيَ على حركة ، وَلَمْ تُحْصَ بتلك الحركة ، وَإِنْ كان اسمًا سُئِلَ عن ذَيْنِكَ ، ولأى شَيْءٍ بُنِيَ ، وشخصيات المبنى يأتي ذكرها مفرقًا في الأبواب .

(١) انظر : رأى الفارسي في حاشية الحضري ٢٧/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٩/٢
 (٢) قال علي بن سليمان اليمنى : فالمبنى من الأسماء عشرة أنواع وهى المضمرات مثل أنا وَأَنْتَ فعلنا والمبهمات مثل هذا وهذه وهؤلاء والاستفهامات مثل : مَنْ وَمَا ، وَأَيْنَ ، ومتى ، والموصولات مثل الذى والتى ، وَمَنْ وما والشرطيات مثل : مَهْمَا وَإِذَا مَا وَحَيْثُمَا وَمَنْ وَمَا على حَدِّ مَنْ يَصْرِبُ أَصْرِبُ ، وما تفعل أفعَل ، ونوع من الظروف والغايات مثل : إِذْ وَإِذَا وَأَمْسَ ، وَالآنَ ، وحيث ، والغايات مثل : قَبْلُ وَبَعْدُ وقَطْ ، مشددة ، ونوع من المناديات مثل : يَا زَيْدُ ، وَيَا زَيْجُلُ ، والأسماء المركبة مع الأصوات وغير الأصوات مثل سيويه ، وعمرويه ، وخالويه .. ومن أحد عشر إلى تسعة عشر ، وَحَيْصَ بِيصَ ، وَفَوْضَى فُضَى وَشَفَّرَ بَعْرَ .. وشبهه وأكثر المعدولات مثل : حَدَامٍ وَقَطَامٍ من الأسماء وَيَسَارٌ وَقَحَارٌ من المصادر .. وأسماء الأفعال مثل صَمَ وَمَمَ ، وإليه وَهَيْهَاتَ .. انظر : كشف المشكل ١٨٢/٢ - ١٨٤ .

وانظر أيضًا : حاشية الحضري ٢٨/١ والأصول ١٣٩/٢ - ١٤٤ ، وشرح ابن عقيل ٣٤/١

(٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٨/٢ ، والمقرب ٣١٦/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٩٩/٣

(٥) قال ابن عصفور فى حديثه عن المبنيات : أو وقع موقع المبنى كالمندديات وأسماء الأفعال ، فالمندديات وقعت موقع ضمائر الخطاب وهى مبنية ، وأسماء الأفعال وقعت موقع الفعل وهو مبنى =

فَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْمُسَكَّنَةُ (١) قَبْلَ التَّرْكِيبِ ، كَحُرُوفِ الْهَجَاءِ : أَلْفٌ ، بَاءٌ ، تَاءٌ ،
ثَاءٌ ، جِيمٌ ، وَكَأَسْمَاءِ الْعَدَدِ : وَاحِدٌ ، اثْنَانٌ ، ثَلَاثَةٌ ، فَلَا تُوصَفُ بِنِيَاءٍ ، وَلَا إِعْرَابٍ
خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا مَعْرَبَةٌ فِي الْحُكْمِ لَا فِي اللَّفْظِ ، وَخِلَافًا لِمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا مَبْنِيَةٌ ،
وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ مَالِكٍ .

وَالْمَبْنِيُّ مَفْرُودٌ وَمُرَكَّبٌ ، الْمَفْرُودُ : اسْمٌ وَبَنِي مِنْهُ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ : أَيْنَ (٢) ، وَعَلَى
الْكَسْرِ نَحْوُ : أَمْسٍ ، وَعَلَى الضَّمِّ قَبْلُ إِذَا كَانَ غَايَةً ، وَفِعْلٌ يُبْنَى مِنْهُ الْمَاضِي عَلَى فَتْحَةٍ ،
وَأَمْرٌ ، وَفِيهِ الْخِلَافُ أَهْوَى مَبْنِيٍّ أَوْ مَعْرَبٍ ، وَحَرْفٌ ؛ مِنْهُ مَا يُفْتَنَى عَلَى صَمَّةٍ وَذَلِكَ مُنْذُ إِذَا
جَزَتْ عَلَى أَجْوَدِ الْقَوْلَيْنِ ، وَرُبَّ (٣) فِي لُغَةٍ ، وَمُ فِي قَوْلٍ مَنْ لَمْ يَجْعَلْهَا بَقِيَّةً « أَيْمٌ » ،
وَمِنَ الثَّلَاثَةِ مَا يَبْنَى عَلَى السُّكُونِ نَحْوُ : كَمٌ ، وَاضْرِبْ ، وَمَنْ (٤) .

وَالْمُرَكَّبُ مِنْهُ مَا ذُكِرَ فِي الظُّرُوفِ ، وَمَا ذُكِرَ فِي آخِرِ بَابِ الْحَالِ ، وَمَا ذُكِرَ فِي

= أَوْ ضَارِعٌ مَا وَقَعَ مَوْجِعَ الْمَبْنِيِّ وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ مَعْدُولٍ لِمَوْثٍ عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ أَوْ أَضِيفَ إِلَى مَبْنِيٍّ نَحْوُ :

عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيْبَ عَلَى الصَّبَا

فَبَيَّنِي حِينَ لِإِضَافَتِهَا إِلَى عَاتَبْتُ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٨/٢ ، والمقرب ٣١٧/١

(١) فِي ضِ «الْمُسَكَّنَةُ» .

(٢) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : قَوْلُهُ : وَالْمَبْنِيُّ مِنْهَا عَلَى الْفَتْحِ أَيْنَ وَكَيْفَ وَحَيْثُ فِيهَا ثَلَاثُ سَوَالَاتٍ :
لَيْمَ بَنِيَتْ ؟ وَلَيْمَ بَنِيَتْ عَلَى حَرَكَةٍ ؟ وَلَيْمَ خَصَّتْ بِالْحَرَكَةِ مِنْ غَيْرِهَا ؟ فَالْجَوَابُ عَنِ الْأَوَّلِ أَنَّ تَقْوِيلَ : إِنَّ
أَيْنَ وَكَيْفَ وَأَيَّانَ إِذَا كَانَتْ شَرْطًا فَإِنَّهَا مَبْنِيَّاتٌ لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى حَرْفِ الشَّرْطِ . وَإِذَا كَانَتْ اسْتِفْهَامًا فَإِنَّهَا
مَبْنِيَّاتٌ لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى حَرْفِ الاسْتِفْهَامِ .. وَالْجَوَابُ عَنِ الثَّانِي أَنَّ تَقْوِيلَ : إِنَّمَا يُبْنَى أَيْنَ وَكَيْفَ وَأَيَّانَ عَلَى
السُّكُونِ ثُمَّ حَرَكَةٌ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ وَكَانَتْ الْحَرَكَةُ فَتْحَةً إِذَا طَلِبًا لِلتَّخْفِيفِ وَإِنَّمَا إِتْبَاعًا لِلْحَرَكَةِ الْأُولَى
مِنْهَا .. انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٣٧/٢

(٣) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَفِي رُبِّ سِتْ عَشْرَةَ لُغَةً : ضَمُّ الرَّاءِ وَفَتْحُهَا وَكِلَاهُمَا ، مَعَ التَّشْدِيدِ
وَالتَّخْفِيفِ ، وَالْأَوْجُهَ الْأَرْبَعَةَ مَعَ تَاءِ التَّأْنِيثِ سَاكِنَةً أَوْ مَحْرُكَةً ، وَمَعَ التَّجْرُدِ مِنْهَا : فَهَذِهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ
وَالضَّمُّ وَالْفَتْحُ مَعَ إِسْكَانِ الْبَاءِ ، وَضَمُّ الْحَرْفَيْنِ مَعَ التَّشْدِيدِ وَمَعَ التَّخْفِيفِ . انظر : المغنى ١٣٨/١

(٤) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : قَوْلُهُ وَالْمَبْنِيُّ مِنْهَا عَلَى الْوَقْفِ مَنْ وَكَمْ وَقَطَّ وَإِذْ هَذَا الْفَصْلُ فِيهِ سَوَالٌ وَاحِدٌ وَهُوَ
لَيْمَ بَنِيَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ ؟ وَالْجَوَابُ عَنِ ذَلِكَ أَنَّ تَقْوِيلَ : أَمَا مَنْ إِذَا كَانَتْ شَرْطًا فَلتَضَمُّنِهَا مَعْنَى الشَّرْطِ وَإِذَا
كَانَتْ مَوْصُولَةً فَلشَبْهِهَا بِالْحَرْفِ فِي انْتِقَارِهَا مَا بَعْدَهَا وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مَوْصُولَةً لِأَنَّ الصِّفَةَ لِأَمْرَةٍ لَهَا
فَأَشْبَهَتْ الصِّلَةَ ، وَأَمَّا كَمْ فَإِنَّهَا إِذَا كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً فَلتَضَمُّنِهَا مَعْنَى حَرْفِ الاسْتِفْهَامِ وَإِذَا كَانَتْ خَبْرِيَّةً
فَلشَبْهِهَا بِرُبِّ فِي أَنَّهَا لِلْمَبَاهَاةِ وَالْإِفْتِخَارِ .. انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٣٨/٢

العدد ومازُكِبَ تركيبَ مَزُجٍ علي أحد الوجوه التي فيه ، ومن المركب ^(١) (حَيْصَ)
 بَيْصَ) ، (الحَازِبَا) .

فَأَمَّا (حَيْصَ بَيْصَ) فَتَقُولُ الْعَرَبُ : (وَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصَ) ^(٢) أَى فِي
 اخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ^(٣) لَا مَخْرَجَ لَهُمْ مِنْهُ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ، وَنَبِيْنَا عَلَى الْفَتْحِ حِكَاةُ
 أَبُو عَمْرٍو ^(٤) ، وَحِكَاةُ (فِي حَيْصَ بَيْصَ) بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ وَالْبَاءِ ، وَحِكَاةُ
 (فِي حَيْصَ بَيْصَ) بِكَسْرِ أَوْلَهُمَا ، وَآخِرُهُمَا ، وَالتَّوْنِينِ ، وَحِكَاةُ إِنَّكَ لَتَحْسَبُ
 عَلَيَّ الْأَرْضَ (حَيْصًا بَيْصًا) وَيُقَالُ : حَاصَ بَاصَ لُغَةً فِي حَيْصَ بَيْصَ وَيُقَالُ :
 حَيْصَ بَيْصَ قَالَ :

[الراجز]

صَارَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ حَيْصَ بَيْصَ
 حَتَّى يَلْفَ عَيْصُهُ بَيْصِي ^(٥)

[كامل]

وَأَنشُدُ الْأَصْمَعِي :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَوُلُوجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِ ^(٦)

(١) عبارة (ومن المركب) ساقطة من ت .

(٢) انظر : جمهرة الأمثال للعسكري ٢/٢٦٤ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣/١٥٨ ، ومادة

(حَيْصَ) ، (بَيْصَ) فِي اللِّسَانِ ٢/١٠٧٠ و ١/٣٩٦

(٣) فِي ت «فِي» .

(٤) انظر : حكاية أبي عمرو فِي الصَّحَاحِ (حَيْصَ) ٣/١٠٣٥

(٥) الرجز بلا نسبة فِي شرح المَفْصَلِ ٤/١١٥ ، ومادة (حَيْصَ) فِي اللِّسَانِ ٢/١٠٧٠ ،

وَالصَّحَاحِ ٣/١٠٣٥

(٦) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِذِ الْهَذَلِيِّ فِي الْكِتَابِ ٣/٢٩٨ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٤/١١٥ ،

وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْحَبَّازِ ٢/٣٠٨ ، وَجُمُهِرَةُ اللُّغَةِ ١/٥٤٢ ، ٢/٧٤١ ، ١٠٥٠ ، ١١٧١ ، وَمَقَائِيسُ اللُّغَةِ

١/٣٢٦ ، ٢/١٢٤ ، ٥/٢٣٧ ، وَشَرَحَ كِتَابَ سَيُوهِ لِلسَّنِيرَافِيِّ ١/٢٠٥ ، وَالْإِنْفِصَاحَ ٩/٢٥٩ ،

وَالْحَيْمِ لِلشَّيْبَانِيِّ ٣/٢٠٠ ، وَالْفَرْقَ بَيْنَ الْأَحْرَفِ الْخَمْسَةِ لِلْبَطْلِيِّسِيِّ ٣٦٢ ، وَمَادَةُ (حَيْصَ) فِي اللِّسَانِ

٢/١٠٧٠ ، وَتَهَذِيبُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٨٧ ، وَمَادَةُ (حَيْصَ) فِي الصَّحَاحِ ٣/١٠٣٥ ، وَجُمُهِرَةُ الْأَمْثَالِ

٢/٢٦٤ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرَحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٣/١٧٠٠ ، وَمَا يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ لِلزَّجَاجِ ٦/١٠٦ ،

وَكَشَفُ الْمَشْكَلِ ١/٢٤٧

قال الفراء ^(١) : حَاصٌّ عَنْهُ وَأَنْحَاصَ عَدَلٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُمَا اسْمَانِ مِنَ حَيْصٍ وَبَوْصٍ مُجْعَلَاً وَاحِدًا ، وَأُخْرِجَ الْبَوْصُ عَلَى لَفْظِ الْحَيْصِ ، لِيُرَدَّ وَجَاً ^(٢) ، وَالْحَيْصُ : الرَوَاغُ وَالتَّخَلُّفُ ، وَالْبَوْصُ : السَّبِقُ وَالْفِرَارُ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّ شَيْءٍ يُتَخَلَّفُ عَنْهُ ، وَيُفَرُّ مِنْهُ .

وَأَمَّا « الْحَاذِرَاذِرِ » فَهُمَا اسْمَانِ مُجْعَلَاً اسْمًا وَاحِدًا ، وَنُبِيئًا عَلَى الْكَسْرِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الدُّبَابِ وَعَلَى صَوْتِهِ ، وَعَلَى نَبْتٍ ، وَعَلَى دَاءٍ ، وَعَلَى السَّنَوْرِ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَزًّا . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

[وافر]

وَجُنَّ الْحَاذِرَاذِرِ بِهِ جُنُونًا ^(٣)

وقال الآخر :

[رجز]

وَالْحَاذِرَاذِرِ السَّنِيمِ الْمَجُودَا ^(٤)

(١) انظر : قول الفراء في مادة (حيص) في الصحاح ١٠٣٥/٣

(٢) انظر : هذه المعاني في مادة (حيص) في الصحاح ١٠٣٥/٣

(٣) هذا عجز بيت وصدوره :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي

وهو منسوب لابن أحمر في التكملة للفارسي ٢٦٢ ، والإنصاف ٣١٣/١ ، والأشباه والنظائر ١٢٥/٣ ، والخزانة ٤٤٢/٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، والمسلسل ١٩٤ ، وابن يعيش ١٢٠/٤ ، والتنبيه لابن برى ٢٥/١ ، ومادة (فقأ) في اللسان ٣٤٤٢/٥ ، والصحاح ٦٣/١ ، والبيان والتبيين ١١٤/٣ ، وبلا نسبة في الصحابي ٢٠٣ ، وشرح الكافية للرضي ١٤٦/٣ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٣٣ ، والكتاب ٣٠١/٣ ، ومقاييس اللغة ٢٢/٥ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٩٨/١ ، ٢٠٠/١ ، والأفعال للسرقسطي ٥٢/٤ ، وشروح سقط الزند ١٩٨٨/٥ ، والمخصص ٩٦/١٤ ، ومعجم شواهد النحو ١٧٢

(٤) هذا الرجز بلا نسبة في الإنصاف ٣١٤/١ ، والاعتضاب ٢٤٦/٢ ، وابن يعيش ١٢٠/٤ -

١٢١ ، والمخصص ٩٦/١٤ ، ومادة (خوز) في اللسان ١٢٨٧/٢ ، والصحاح ٨٧٧/٣ . والسهم العالي

المرتفع يقال : ماء سئم : على وجه الأرض . انظر : مادة (سئم) في اللسان ٢١٢٠/٣

وقال آخر :

[رجز]

يا خَازِبازِ أُرَيْسِلِ اللِّهَازِمَا (١)

فالأول : الذباب ، والثاني : نبت ، والثالث : داء ، وذكروا فيه سبع لغات
 خَازِبازُ ، وَخَازِبازُ ، وَخَازِباءُ ، وَخَازِبازُ ، وهذه إعرابها فى الآخر ، (وَخَازِبازِ)
 إعراب المتضايقين ، وَخَازِبازَ مبنيان على الفتح ، وَالخَازِبازِ (٢) مبنيان على الكسر .

* * *

(١) البيت لأبى مَهديَّة العدوى فى ابن يعيش ١٢٠/٤ - ١٢٢ ، وبلا نسبة فى الإنصاف
 ٣١٥/١ ، ومادة (خوز) فى اللسان ١٢٨٧/٢ ، والصحاح ٨٧٨/٣
 (٢) انظر : هذه اللغات فى الإنصاف ٣١٥/١

باب الحكاية

الحكاية: إيراد لفظ المتكلم على حسب ما أوردته في الكلام ، والمحكي قسمان: مفرد وجملة ، ويأتي الكلام في ذلك ، إن شاء الله تعالى ، والكلام هنا في الاستغلام بأي ، وبمن ، فإذا استفهمت بأي استفهام استنبات عن مذكور في كلام غيرك ، وكان نكرة عاقلاً أو غير عاقل ، أو معرفة مجهل الاسم الدال عليها الذي ذكره من خاطبك ، فلم تدر ما هو ، ففي ذلك وجهان أحدهما وهو المختار الأوضح: أن يطابق المحكي إعراباً وتذكيراً ، وإفراداً ، وفروعها فتقول لمن قال: قام رجل: (أئى) (١) ، ورجلان: (أئان) ، ورجال: أئون وامرأة: (أئة) ، وامرأتان: (أئتان) ، ونساء: (أئات) ، ويفتح في الجز والنصب كمسلمات ، وذلك في الوصل والوقف ، ولا يكون أئون ، وأئين إلا لما جميع بالواو والياء والنون مما العقل له ، أو لما صلح أن يوصف بذلك نحو: رجال ، فإنك تقول: رجال مسلمون ، والوجه الثاني: أن يطابق في الإعراب ، وفي الأفراد أو التانيث فقط فتقول: (أئى) في قام رجل ، أو رجلاً أو رجال ، وأئة في قامت امرأة أو امرأتان ، ونساء .

وهذان الوجهان بخلاف حالة (أئى) في الاستفهام غير الاستنبات ، فإن الأوضح أن تكون مفردة بغير تاء للمذكر والمؤنث في جميع الأحوال (٢) ، ومن العرب من يثنى ويجمع ويؤنث وهو قليل ، لا يكاد يوجد إلا في الشعر (٣) .

(١) قال سيويه: هذا باب أئى إذا كنت مستفهماً بها عن نكرة وذلك أن رجلاً لو قال: رأيت رجلاً قلت: أئى؟ فإن قال: رأيت رجلين قلت: أئين؟ فإن ألحقت يافئى في هذا الموضع فهى على حالها قبل أن تلحق يافئى . وإذا قال رأيت امرأة قلت: أئة يافئى؟ فإن قال: رأيت امرأتين قلت: أئين يافئى؟ فإن قال: رأيت نسوة قلت: أئات يافئى؟ . انظر: الكتاب ٤٠٧/٢ . وانظر أيضاً: التصريح ٢٨٢/٢ ، وحاشية الخضرى ١٤٣/٢ ، وشفاء العليل ٩٨٩/٣ ، والأشمونى ٨٨/٤ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٥/٢ ، والمساعد ٢٥٨/٣ - ٢٥٩ ، والهمع ١٥٢/٢ ، والمقرب ٣٢٨/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٧٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧١٧/٤

(٢) فى ض «الأموال» وهو تحريف .

(٣) وذلك من قول الشاعر :

والحركات اللاحقة (لأئى) حركات إعراب نَشَأَتْ من عوامله وقيل : لَيْسَتْ لإعراب ، وإنما هى إتباع للفظ المتكلم ؛ فهى بمنزلة (مَنْ) فى موضع رفع بالابتداء ، أو الخبر ^(١) ، ولا يبعد أن يكون مفعوله محلاً ، وَقَدْ ذَكَرَ بعضهم إدخال حرف الجر ، فَيَقُولُ (بَأئى) وقياس مذهب البصريين أنك إذا قُلْتَ (أئى) ارتفع على الابتداء وخبره الفعل المحذوف الدال عليه قول المخاطب : قَامَ رَجُلٌ ؛ فالتقدير (أئى قَامَ) ، وَأَجَازَ الكوفيون ^(٢) ، رَفَعَهُ بفعلٍ مضمَرٍ قبله ولو أَظْهَرَ لجاز ، وإظهاره عندهم المختار فى مثل : (اشْتَرَى أئى أَيَا) حكاية لمن قال : اشْتَرَى رَجُلٌ فَرَسًا ، وإذا كانت ، (أئى) ، منصوبةً أو مجرورةً حُمِلَتْ على فِعْلٍ مضمَرٍ ، وَيَجُوزُ أن تَأْتى بِهِ على طريقة التأكيد ، فتذكره متأخرًا ، فَتَقُولُ ، أَيَا ضَرَبْتَ ؟ ^(٣) وبَأئى مَرَزْتَ ؟ وَأَجَازَ بَعْضُ أصحابنا أن تَأْتى بِهِ متقدما ، ولا يُقَدِّمُونَ العامل فى الاستثبات إلا مع (أئى) و (مَنْ) و (ما) من سائر أسماء الاستفهام ، يقولون لمن قال : أَكَلْتُ خَبْرًا : أَكَلْتُ مَا ، وَلَمَنْ قَالَ : لَقِيْتُ زَيْدًا : لَقِيْتُ مَنْ ، وَلَمَنْ قَالَ : ضَرَبْتُ رَجُلًا : ضَرَبْتُ أَيَا ، ولا يقولون لمن قال : خَرَجْتُ يَوْمَ الجمعة : خَرَجْتُ متى ؟ ولا لمن قال : سِرْتُ ضاحكًا : سِرْتُ كَيْفَ .

وَسَمِعْتُ الحكاية فى (أئى) فى الاستثبات ، قال بَعْضُهُمْ : وَقَدْ قِيلَ لَهُ : إن فى موضع كذا وكذا العُشْبَ والماء : أئى إن العُشْبَ والماء ، وفى كَمْ معطوفة على غَيْرِهَا حِكْمِي من كلامهم : قَبِضْتُ عشرين ، وكم استثنائًا لمن قال : قَبِضْتُ عشرين وكذا وكذا ، وَشَرَطُ الاستثبات (بَأئى) ألا تكون مضافة ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ ^(٤) تَرْكُ الحكاية فى (أئى) ورفعها فى جميع الأحوال على الابتداء والخبر ، قال : لِأَنَّكَ لَوْ أَظْهَرْتَ لَقُلْتَ (أئى) من ذكرت .

= بِأئى كتاب أم بأية سنة تَرَى لِحَبِّهِمْ عَارًا عَلَى وَتَحْسِبُ

انظر : الدرر ١٣٤/١ ، والمساعد ٢٥٩/٣ ، والهمع ١٥٢/١

(١) انظر : الاختلاف فى حركة أى فى المساعد ٢٦٠/٣ ، والتصريح ٢٨٣/٢

(٢) انظر : رأى الكوفيين فى حاشية الخضرى ١٤٣/٢ ، والتصريح ٢٨٣/٢

(٣) انظر : المساعد ٢٦٠/٣

(٤) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : ويجوز عند بعضهم أن لا يحكى ، قال فى الإفصاح : =

وإذا اسْتَنْبَتَ (يَمُنُّ) في الوقف (١) على الذى استثبتت عنه (بأى) ففيه وجهان أحدهما : ماعليه أكثر العرب من أنك تشيع الحركات في حالة الإفراد للمذكر فتقول : (مُنُو) لِمَنْ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ (وَمَنْ) لِمَنْ قَالَ : لَقِيْتُ رَجُلًا ، وَ(مَنِ) لمن قال : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ، وفي المؤنث الأفتح أن تقول (مَنَّة) بفتح النون وإسكان الهاء المبدلة من تاء التانيث ، وَحَكَيْتُ مَنَّتْ بسكون النون والتاء ، وقيل : الهاء فى (مَنَّة) لَيْسَتْ للتأنيث ، وإنما هى صُورَتُهَا ، لِيَحْكِيَ بها التانيث ، وفى التثنية : مَنَانٌ وَمَنْيَنٌ وَمَنْتَانٌ وَمَنْتَيْنٌ ، وفى الجمع : مَنُونٌ وَمَنْيَنٌ وَمَنْاتٌ ، وفى التثنية حَكَيْتُ الإعراب ، والتثنية والتذكير والتأنيث وفى جمع مَنْ يَعْقِلُ : حَكَيْتُ الجمع والإعراب وفى جمع المؤنث حَكَيْتُ التانيث والجمع لا الإعراب ، وَأَجَازَ يونس (٢) : الحكاية يَمُنُّ فى الوصل ، وهو مَذْهَبٌ لبعض العرب ، يُثَبِّتُ الزيادة فى الوصل تقول : مَنُو يَاهَذَا ، وَمَنَا يَاهَذَا ، وَمَنِ يَاهَذَا ولا يُتَوَّن ، وتقول فى المؤنث فى الرفع : مَنَّتْ يافتي ، وفى الجر والنصب مَنَّتْ يافتي يُشير إلى الحركة ، ولا يُتَوَّن وفى التثنية : مَنَانٌ وَمَنْتَانٍ يافتي ؟ فيكسر النون وَمَنْيَنٌ وَمَنْتَيْنٌ يافتي ، فتفتتح النون ، وَمَنْاتٌ (٣) يافتي ، فتضم التاء فى الرفع وتكسر التاء وتنون نصبًا وجرًا .

= من النحاة من أجاز ترك الحكاية بأى ، وأجاز الاستئناف على الابتداء والخبر ، وشروط أى فى الاستنابات ألا تكون مضافة . انظر : المساعد ٢٦٠/٣

(١) قال سيبويه : هذا باب من إذا كُنْتُ مُسْتَنْبِتًا عن نكرة ، واعلم أنك تُنْتَى من إذا قلت رأيتُ رجلين تُنْتَى أياً ، وذلك قولك : رأيتُ رَجُلَيْنِ فَتَقُولُ : مَنَيْنٌ (كما تقول أَيْنِ) وأتاني رجلان فتقول : مَنَانٍ (وأتاني رجالاً فتقول : مَنُونٌ) ، وإذا قال : رأيتُ رجلاً قلتُ : مَنِيْنٌ ، كما تقول : أَيْنِ . وإن قال رأيتُ امرأةً قلتُ : مَنَّة ؟ كما تقول أَيْتُ (فإن وصل قال من يافتي ، للواحد والاثنين والجميع) وإن قال رأيتُ امرأتين قلتُ : مَنَتَيْنِ كما قلتُ : أَيْنَتَيْنِ إلا أن النون مجزومة .. إلا أن الواحد يخالف أياً فى موضع الجر والرفع ، وذلك قولك : أتاني رَجُلٌ فتقول : مَنُو ، وتقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ فَتَقُولُ : مَنِى . انظر : الكتاب ٤٠٨/٢ - ٤٠٩ . وانظر أيضًا : شرح الجمل ٤٦٧/٢ - ٤٦٨ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٥/٢ - ٤٢٦ ، والتصريح ٢٨٣/٢ ، وحاشية الحضري ١٤٣/٢ ، والأشموني ٨٩/٤ ، وشفاء العليل ٩٨٩/٣ ، والمساعد ٢٦٠/٣ - ٢٦١ ، والمقرب ٣٣٧/٢ ، والهمع ١٥٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧١٧/٤ ، والمقتضب ٣٠٥/٢

(٢) انظر : رأى يونس فى شفاء العليل ٩٩٠/٣ ، والمساعد ٢٦٤/٣

(٣) انظر : المساعد ٢٦٦/٣

فَأَمَّا : (مَثُونٌ أَنْتُمْ) ^(١) فَوُجِّهَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ الَّتِي حَكَاهَا يُونُسُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ ، وَيَكُونُ اسْتِثْبَاتًا عَنِ الْمَعَارِفِ إِذَا جُهِلَتْ كَالِاسْتِثْبَاتِ عَنِ النِّكَرَاتِ وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَلِشِدُوذِ هَذِهِ اللَّغَةِ ، قَالَ يُونُسُ لَا يُصَدِّقُ بِهَا كُلُّ أَحَدٍ ، وَقَالَ سَبِيوِيهِ ^(٢) : هُوَ شَاذٌ لَا يُعْرَفُ فِي كَلَامٍ وَلَا شِعْرٍ إِنَّمَا سُمِعَ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَحْدَهُ ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِي غَيْرِهِ ، وَوَجَّهَهُ عَلَى مَا حَكَاهُ يُونُسُ ^(٣) ، وَالْكَسَائِيُّ مِنْ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ ، قَالَ : ضَرَبَ مَنْ مَتًا ، فَأَعْرَبَهُ (فَمَثُونٌ) جَمْعٌ مِنَ الْمَعْرَبِ ، وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ (أَيْ) وَ (أَيْ) لَا يُحَدِّثُ مِنْهُ الْعَلَامَاتُ وَصَلًا فَكَذَلِكَ (مَنْ) وَوَجَّهَهُ الْكَسَائِيُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ إِجْرَاءِ الْوَصْلِ مَجْرَى الْوَقْفِ ، وَوُجِّهَ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ مِنْ لُغَةٍ مَنْ يَجْعَلُ الزِّيَادَةَ فِي مُسْتَأْنَفِ الْاسْتِفْهَامِ فَيَقُولُ : مَتُو أَنْتَ ، وَمَتَانِ أَنْتَمَا ، وَمَثُونِ أَنْتُمْ ... وَحَكَى الْكَسَائِيُّ ^(٤) : ضَرَبَ غُلَامٌ مِنْ مَتًا ، بِإِعْرَابِ (مَنْ) الْمُضَافِ إِلَيْهَا بِالْجَرِّ ، وَتَنَوِينِهَا ، وَبِتَرْكِ الْإِعْرَابِ فِيهَا وَتَسْكِينِهَا فَتَقُولُ : ضَرَبَ غُلَامٌ مِنْ مَتًا .. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ضَرَبَ مَنْ مَتًا حَذَفَتْ مِنَ الْأَوَّلِ الزِّيَادَةَ ، وَأَثْبَتَهَا فِي الثَّانِي ، وَمَنْ قَالَ : مَنْ يَأْتِي ^(٥) ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ إِتْبَاعٌ وَقِيلَ : هُوَ مَعْرَبٌ ، فَيَجْرَى مَجْرَى (أَيْ) فِي الْإِعْرَابِ ، وَمَنْ التَّرَمِ ^(٦) دَخُولِ الْبَاءِ فِي (أَيْ) التَّرَامَاهَا فَيَمَنْ يَقُولُ : يَمَنْ .

(١) هذا من قول الشاعر :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَثُونٌ أَنْتُمْ فقالوا الجِرُّ قُلْتُ عِمُوا ظِلَامًا

وقال ابن مالك : في البيت شدوذ من وجهين :

أحدهما : أنه حكى مقدرًا غير مذكور .

والثاني : أنه أثبت العلامة في الوصل ، وحقها ألا تثبت إلا في الوقف . انظر : شرح الكافية

الشافية ١٧١٨/٤ ، والكتاب ٤١١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٦/٢

(٢) انظر : الكتاب ٤١٠/٢ - ٤١١

(٣) انظر : قول يونس في الكتاب ٤١١/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٩/٢

(٤) انظر : حكاية الكسائي في المساعد ٢٦٩/٣ - ٢٧٠

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧١٨/٤

(٦) انظر : المقرب ٣٢٩/٢

والوجه الثاني : أَنْ تُلْحَقَ مَنْ وَأَوْ رَفْعًا ، وَأَلْفًا نَصْبًا ، وِيَاءَ جَزًّا ، سِوَاءَ كَانَ
الاسْتِثْنَاءُ عَنِ الْمُذَكَّرِ ، أَمْ مَوْثٌ مُفْرَدٌ ، أَمْ مِثْنِي ، أَوْ مَجْمُوعٌ فَتَقُولُ : مَنُو وَمَنَا
وَمِنِي ^(١) وَأَهْلُ هَذِهِ اللُّغَةِ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَحْكُوا إِعْرَابَ الْأَسْمِ السَّابِقِ فَقَطْ ،
فَأَلْحَقُوا هَذِهِ الْوَاوَ وَالْأَلْفَ وَالْيَاءَ دَالَّةً عَلَى الْحَالَاتِ ، وَلَا يَكُونُ الْأَسْمُ بِهَا مُعْرَبًا ،
وَلَا يَجِدُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ فِي الْوَصْلِ ، مَعْرَبٌ فِي الْوَقْفِ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ مَنْ صَنَّفَ إِلَى أَنْ عَدَّ فِيمَا رُفِعَ بِالْوَاوِ ، وَنُصِبَ بِالْأَلْفِ ،
وَجُرَّ بِالْيَاءِ فِي الْحِكَايَةِ ، وَيَحْمِلُ ذَلِكَ عَلَى التَّسَامُحِ ، لِأَنَّهَا مَعْرَبَةٌ بِذَلِكَ حَقِيقَةٌ .

وَاخْتَلَفُوا فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ الْلَّاحِقَةِ فَذَهَبَ الْمِيرِدُ ^(٢) ، وَأَبُو عَلِيٍّ ^(٣) ، إِلَى أَنَّهَا
حُرُوفٌ زِيدَتْ أَوَّلًا ، وَلِزِمَتْ عَنْهَا الْحَرَكَاتُ ، وَذَهَبَ السِّيْرَافِيُّ ^(٤) إِلَى أَنَّ الْحِكَايَةَ
وَقَعَتْ بِالْحَرَكَاتِ ، ثُمَّ اتَّسَعَتْ ، فَتَوَلَّدَتْ عَنْهَا الْحُرُوفُ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا
عَوْضٌ مِنْ لَامِ الْعَهْدِ ، إِذْ النُّكْرَةُ إِذَا أُعِيدَتْ كَانَتْ بِاللَّامِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ
الْحُرُوفَ بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ ، وَلَا يُجْدِي هَذَا الْخِلَافُ كَبِيرَ فَائِدَةٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذِهِ
الْحُرُوفُ فِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ غَيْرُ مُوَافِقَةٍ لِلْعَامِلِ (فَمَنْ) مُبْتَدَأٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ،
وَالْتَقْدِيرُ مَنْ الَّذِي تَكَلَّمَتْ بِهِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مُوَافِقَةٌ فَالْتَقْدِيرُ فِي (مَنُو) مَنْ قَامَ ،
وَفِي (مَنَا) مَنْ صَبَرْتِ ، وَفِي (مَنِي) مَنْ مَرَزَتْ ، وَأَجَازُ ابْنُ خُرُوفٍ هَذَيْنِ
التَّخْرِيجِينَ ، وَقَوِيٌّ قَوْلُ مَنْ يُقَدَّرُ عَامِلُ النِّصْبِ وَالْجَرِّ وَفِيهِ إِضْمَارُ حَرْفِ الْجَرِّ ،
وَمَنْ التَّرَمُّ إِظْهَارُهُ فِي (أَيْ) ، التَّرَمُّ فِي (مَنِي) فَتَقُولُ : بِمَنِي .

وَمِنْ فُرُوعِ هَذَا الْبَابِ ، أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ مَذَكَّرٌ وَمَوْثٌ ، أَلْحَقْتَ فِي الْآخِرِ
فَتَقُولُ : لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا وَامْرَأَةً : مَنْ وَمَنَّةً ^(٥) تُسَكِّنُ الْأَوَّلَ لِأَنَّهُ وَصَلَ وَلِمَنْ
قَالَ : رَأَيْتُ امْرَأَةً وَرَجُلًا : مَنْ وَمَنَا ^(٦) . اتَّفَقَ الْإِعْرَابُ لِهَذَا أَوْ اخْتَلَفَ ، فَتَقُولُ لِمَنْ

(١) انظر : المساعد ٢٦٢/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٧/٢ - ٤٦٨

(٢) انظر : المقتضب ٣٠٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٧٣/٣ (ل) و ٦٢/٢ (ب) ، والمساعد

٢٦٢/٣

(٣) انظر : التكملة ٢٠٩ - ٢١٠ (٤) انظر : رأى السيرافي في المساعد ٢٦٢/٣

(٥) انظر : التصريح ٢٨٤/٢

(٦) قال سيبويه : وإذا قال رأيت امرأة ورجلاً ، فبدأت في المسألة بالمؤنث قلت : مَنْ وَمَنَا ؛ لأنك

تقول : مَنْ يَأْتِي فِي الصَّلَاةِ فِي الْمَوْثِ وَإِنْ بَدَأْتَ بِالْمَذَكَّرِ قُلْتَ : مَنْ وَمَنَّةُ ؟ . انظر : الكتاب ٤١١/٣

قَالَ : ضَرَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً : مَنْ مَنَّةٌ ، وَفِي عَكْسِهِ : مَنْ مَنَّا ، وَكَذَا لَوْ اتَّفَقَا فِي الْوَحْدَةِ كَمَا ذَكَرْنَا ، أَوْ اخْتَلَفَا فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا وَامْرَأَتَيْنِ : مَنْ وَمَنْتَيْنِ ، وَرَجُلًا وَنِسَاءً : مَنْ وَمَنْاتٌ ^(١) ، وَلَمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ امْرَأَةً وَرَجُلَيْنِ : مَنْ وَمَنْتَيْنِ ، وَنِسَاءً وَرَجُلًا : مَنْ وَمَنَّا . وَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يُعَلَّبَ الذَّكَرَ عَلَى الْأُنْثَى ^(٢) ؛ فَيَبْتَنِي بِصِيغَةِ الْمَذْكَرِ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا وَامْرَأَةً : مَنْتَيْنِ كَمَا تَقُولُ : ضَرَبْتُ أَحْمَرَيْنِ فِي رَجُلٍ أَحْمَرَ ، وَامْرَأَةً حَمْرَاءَ ؛ فِيهِ نَظَرٌ .

وَإِذَا سَأَلْتَ (بِأَيِّ) يُجْرَى عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ ، فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا وَامْرَأَةً : أَيًّا وَأَيَّةً ، وَلَمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ امْرَأَةً وَرَجُلًا : أَيَّةً وَأَيًّا تُجْرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مَا يِقْتَضِيهِ إِعْرَابُهُ ، وَقِيَاسُهُ ؛ إِذِ الزَّوَائِدُ تَثَبَّتْ فِي الْوَصْلِ بِخِلَافِ (مَنْ) اتَّفَقَا فِي الْإِعْرَابِ ، أَوْ الْوَحْدَةِ أَوْ الْعَقْلِ ، أَوْ اخْتَلَفَا .

تَقُولُ لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا وَحَمَارًا : أَيًّا وَأَيًّا ، وَهَلْ يَجُوزُ فِيهِ تَغْلِيْبُ الْمَذْكَرِ عَلَى الْمَوْثِ فِيهِ الْإِحْتِمَالُ السَّابِقُ .

وَلَوْ خَلَطْتَ سُؤَالَ (مَنْ) مَعَ (أَيِّ) ^(٣) ، وَذَلِكَ فِي الْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ قُلْتَ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا وَحَمَارًا (مَنْ) وَ(أَيًّا) ، وَفِي قَوْلِ مَنْ قَالَ : رَأَيْتُ حَمَارًا وَرَجُلًا : (أَيًّا) ، وَ(مَنْ) فَتَأْتِي بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ مَفْرَدًا كَانَ أَوْ مَثْنًا .

وَإِنْ اسْتَفْهَمْتَ (بِأَيِّ) عَنْ مَعْرِفَةِ قُلْتَ فِي مَرَزْتُ بِأَخِيكَ : (أَيِّ)

(١) انظر : كشف المشكل ٢/٢٢٣ - ٢٢٤ ، والتصريح ٢/٢٨٤

(٢) فِي ضِ «الْمَذْكَرَ عَلَى الْمَوْثِ» .

(٣) قَالَ عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ الْبِمْنِيِّ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَحْكَامِ الْحِكَايَةِ : وَمِنْهَا أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ مَنْ يَعْقِلُ وَمَالًا يَعْقِلُ فِي النِّكَرَاتِ حَكِيْمٌ مَنْ يَعْقِلُ بَمَنْ ، وَمَالًا يَعْقِلُ بِأَيِّ إِلَّا أَنَّهُ إِذَا قَدَّمَ الْعَاقِلَ لَمْ تَلْحَقْ مَنْ عِلَامَةُ إِعْرَابِ وَأَلْحَقْتُهَا أَيًّا . وَإِنْ أَخَّرَ مَنْ يَعْقِلُ أَلْحَقْتَ مَنْ وَأَيًّا الْعِلَامَاتُ مِثَالُ التَّقْدِيمِ ، قَوْلُهُمْ جَاءَنِي رَجُلٌ وَحَمَارٌ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا وَحَمَارًا ، وَمَرَزْتُ بَرَجُلٍ وَحَمَارًا . فَتَقُولُ : مَنْ وَأَيٌّ وَمَنْ وَأَيٌّ وَأَيٌّ وَمِثَالُ التَّأخِيرِ : جَاءَنِي حَمَارٌ وَرَجُلٌ ، وَرَأَيْتُ حَمَارًا وَرَجُلًا وَمَرَزْتُ بِحَمَارٍ وَرَجُلٍ فَتَقُولُ : أَيٌّ وَمَنْ وَأَيًّا وَمَنْ وَأَيٌّ وَمَنْ . انظر : كشف المشكل ٢/٢٢٣ ، والتصريح ٢/٢٨٤

أنحوك^(١)؟ وفي رَأَيْتُ الرجلين : أَيْ الرجلان ؟ وفي رَأَيْتُ الرجال : أَيْ الرجال ؟ بالرفع على الابتداء وخبره وَلَوْ قُلْتُ : أَيَّان الرجلان ، وَأَيُّون الرجال ؟ وَأَيَّة المرأة ؟ وَأَيَّان المرأتان ؟ وَأَيَّات النساء ؟ جاز ، وكان حسنًا ، والإفراد والتذكير في هذا كله أحسن من الجمع .

* * *

(١) قال سيبويه : قلت : فإن قال رأيت عبد الله أو مررت بعبد الله ؛ قال : فإن الكلام أن (لا تقول أَيًْا ، ولكن) تقول : مَنْ عبد الله وَأَيْ عبد الله ؟ لا يكون إلا إذا جئت بأى إلا الرفع ، كما أنه لا يجوز إذا قال : رأيت عبْدَ الله أن تقول : مَنْتا ، وكذلك لا يجوز إذا قال : رأيت عبد الله أن تقول أَيًْا ؟ انظر : الكتاب ٤٠٨/٢ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣٠٣/٢

فصل : العلم العاقل

العلم العاقل إن تُثبِّن نفى الاشتراك فيه لَمْ يُحَكَّ ، فَمَنْ قال : جاء الفرزدق ، لا يقال له مَنْ الفرزدق ؟ لانتفاء الاشتراك فيه وإن لم يُثبِّن ؛ فتميم لا تُحَكِّي (١) ، بَلْ تَرَفَّعَ (مَنْ) بالابتداء ، وما بعده الخبر أَكَّانَ مَأَقْبَلُهُ فى كلام المخاطب مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً تُقُولُ لمن قال : قام زَيْدٌ : مَنْ زَيْدٌ ؟ ، وَلَمَنْ قال : رَأَيْتُ زَيْدًا ، مَنْ زَيْدٌ ؟ ولَمَنْ قال مَرَزْتُ بريد : مَنْ زَيْدٌ ؟ .. وأهل الحجاز مِنْهُمْ مَنْ يوافق بنى تميم ، ومنهم مَنْ يحكى بعد (مَنْ) حركة الاسم فى كلام المخاطب فيقول فى مَنْ قال : قام زَيْدٌ : مَنْ زَيْدٌ ؟ ولَمَنْ قال : رأيت زَيْدًا : مَنْ زَيْدًا ؟ وفى مَرَزْتُ بريد : مَنْ زَيْدٌ ؟ .. ومذهب الجمهور أَنَّ (مَنْ) مبتدأ ، وزيد خبره كانت حركته ضمة أو فتحة أو كسرة .. واختلفوا فى حالة الرفع ؛ فقيل : الحركة فى مَنْ زَيْدٌ ؟ حركة إعراب وقيل حركة حكاية وهو الصحيح .

وذهب الفارسي (٢) إلى أَنَّك إذا قُلْتَ : مَنْ زَيْدًا ، وَمَنْ زَيْدٍ كانت مَنْ مرفوعة بالابتداء ، وخبره جملة محذوفة ، و(زيدًا) بعض تلك الجملة ، والتقدير عنده : (مَنْ) ذَكَرْتُهُ زَيْدًا ، ولم يفصح بإعراب زيد ، والظاهر أنه يريد أنه بدلٌ من الضمير المنصوب الذى قَدَّرَهُ فى الجملة ؛ إذ قَدَّرَ (مَنْ) ذكرته زيدًا ، وكذا فى الجر : مَنْ مررتُ به زيدٍ ، إلا أَنَّ زَيْدًا لا يكون بَعْضَ تلك الجملة إلا إذا قُدِّرَ أَنَّ العامل فى البديل هو العامل فى المبدل منه ، لا أَنَّهُ على تكرار العامل ، أو يتجاوز فى

(١) قال سيبويه : هذا باب اختلاف العرب فى الاسم المعروف الغالب إذا استفهمت عنه بِنِ . اعلم أن أهل الحجاز يقولون إذا قال الرجل : رأيت زيدا : مَنْ زَيْدًا ؟ وإذا قال مررت بزيد قالوا : مَنْ زَيْدٍ ؟ وإذا قال : هذا عبد الله قالوا : مَنْ عَبْدُ اللَّهِ ؟ وأما بنو تميم فيرفعون على كل حال وهو أقيس القولين . انظر : الكتاب ٤١٣/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧١٩/٤ ، والمساعد ٢٦٣/٣ ، والهمع ١٥٣/٢ ، والتصريح ٢٨٥/٢ ، والأشمونى ٩١/٤ ، وحاشية الخضرى ١٤٤/٢ ، وشفاء العليل ٩٩٠/٣ ، والمقرب ٣٢٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٧/٢ - ٤٢٨ ، وكشف المشكل ٢٢٠/٢

(٢) انظر : المسائل المثورة للفارسي ١٢٨ . وانظر أيضًا : رأيه فى المساعد ٢٦٣/٣ ، والهمع

جعله بعضًا ؛ إن كان العاملُ هو المكرر ، وذهب كثير من الكوفيين ^(١) إلى أنَّ (مَنْ) محمولة على عامل مضمَر يُدَلُّ عليه العامل في الاسم المستفهم عنه ، والواقع بعد (مَنْ) بدل منها فالتقدير : قامَ (مَنْ) وزَيْدٌ بدلٌ منه ، وَضَرَبْتُ (مَنْ) وزَيْدًا بدلٌ منه ، وبمن مَرَزْتُ وزَيْدٌ بدلٌ منه ؛ فيقدر العامل قبل مَنْ في الحكاية على حد قول العرب : ضَرَبَ مَنْ مَتًا .

وَتُقِيلُ عن الكوفيين طريقة أخرى زعموا : أنَّ لَا حكاية أصلاً فإذا قيل : رَأَيْتُ زَيْدًا فقلت : مَنْ زيدا ، فالأصل زَيْدًا مَنْ ؟ ؛ لأن السؤال عن صفته أي رَأَيْتُ زَيْدًا مَنْ ، كما قُلْتُ الْمَنِيِّ حين قال : رَأَيْتُ زَيْدًا الْقُرَشِيَّ ، وكذلك مَنْ زَيْدًا ، وكذلك مَنْ زَيْدٌ ؛ أي مَرَزْتُ بزيدي مَنْ ، وكذلك مَنْ زَيْدٌ لِمَنْ قال : جاءني زَيْدٌ ، أي : جاءك زَيْدٌ مَنْ ؛ فالاسم محمول على فعل في كلام المستثبت من لفظ الخبر المتقدم ، وزعموا أنَّ العرب تَقُولُ : مَنْ زَيْدًا أبا القاسم وَخَرَجُوهُ على ما خَرَجُوا عليه مَنْ زَيْدًا مِنْ أَنَّهُمْ حَكَوْا الْأَوَّلَ ، لكن هو معرب على حسب العامل ؛ كما قدمنا فقلوا : الأصل أبا القاسم زَيْدًا مَنْ كما سَمِعَ رَأَيْتُ أبا القاسم ، وقال أبو إسحاق : إذا قُلْتُ مَنْ زَيْدًا فإنما تُرِيدُ مَنْ الذي تقول في خبره رَأَيْتُ زَيْدًا ... انتهى .

فإذا دخل حَرْفُ العطف على (مَنْ) ، وحكيت اثنين أو أكثر مما يحكى على حدثه ، وَكَمَرَزْتُ (مَنْ) جازت الحكاية فتقول لمن قال : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا ^(٢) : مَنْ زَيْدًا وَمِنْ عَمْرًا ، ولا يُعْطَلُ دخول الواو على (مَنْ) الحكاية ^(٣) ، فإن لم

(١) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٢٦٤/٣ ، والهمع ١٥٣/٢

(٢) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : وفي البسيط أنه إذا قيل : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، جاز أنَّ تقول : مَنْ زَيْدًا ؛ وَمِنْ عَمْرًا ؟ بالحكاية ، وأنه إنما تبطل الحكاية إذا دخل حرف العطف على الأول .

انظر : المساعد ٢٦٤/٣

(٣) قال ابن عصفور : ولا تجوز الحكاية بمنزلة إلا بشروط : منها أنَّ لا يدخل على مَنْ حَرْفٌ من حروف العطف . وأن لا يكون الاسم المحكى متبوعًا بتابع من التوابع ماعدا العطف . فإن دخل على مَنْ حرف عطف لم تجز الحكاية لزوال اللبس ، لأنه قد علم أنَّ المستعمل عنه إنما الأول ولولا ذلك لَمْ يسغ عطف كلامك على الكلام المتقدم ، وإن كان التابع مع ماجرى عليه قد جرى لشيء واحد جازت =

تعطف على (مَنْ) وأدخلت عليها حرفَ العطف بطلت الحكاية فتقول : وَمَنْ زَيْدٌ
لمن قال : قام زَيْدٌ ، وضربت زَيْدًا ، وَمَرَزْتُ بزيدي .

* * *

= الحكاية ، وإنما لم تجز الحكاية إذا كان الاسم متبعًا ، لأن التابع يبين أنَّ المسئول عنه هو الاسم المتقدم .
ولذلك لم تتمنع الحكاية في العطف خللاً لصاحب الكتاب . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٥/٢ .
وانظر أيضًا : المقرب ٣٢٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٨/٢ ، وشفاء العليل ٩٩٠/٣ ، والمساعد ٢٦٤/٣ ،
والتصريح ٢٨٥/٢

[ج ٢ - ارتشاف الضرب ١٤]

فصل

غَيْرُ الْعِلْمِ مِنَ الْمَعَارِفِ ، إِنَّ كَانَ مَضْمُرًا فَلَا يُحْكَى ؛ إِلَّا عَلَى قُبْحِ قَالِهِ سيبويه (١) ، وهو شاذ جدًا لَيْسَ مِمَّا يُعْمَلُ عَلَيْهِ ، ومنه قولهم : مَعَ مَنِينٍ اسْتِثْبَاتًا لَمْ يَنْ قَالَ : ذَهَبَ مَعَهُمْ ، وقال الزجاجي (٢) : لَوْ قَالَ رَأَيْتُهُ ، وَمَرَزْتُ بِهِ لَمْ يَجُزْ ، إِلَّا أَنْ يَقُولَ فِي الْاسْتِثْبَاتِ : مَنْ هُوَ ، وَلَا يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَضْمُرٍ ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ وَصْفًا مَنْصُوبًا أَوْ غَيْرِهِ : إِنَّ كَانَ غَيْرِهِ ، لَمْ تَجُزْ فِيهِ الْحِكَايَةُ بَلْ تَقُولُ : مَنْ صَاحِبُكَ وَمَنْ هَذَا ، وَمَنْ الرِّجَالُ ، وَمَنْ الزَّيْدَانُ ؟ وَأَجَازَ يُونُسُ (٣) : فِيهِ الْحِكَايَةُ ؛ فَتَقُولُ : مَنْ أَخَاكَ ، وَمَنْ أَخِيكَ ، لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ أَخَاكَ ، وَمَرَزْتُ بِأَخِيكَ ، وَالْمَجْمَعُ عَلَيْهِ مِنَ الرَّوَاةِ حِكَايَةُ الْعِلْمِ اسْمًا وَكِنْيَةً وَلِقَبًا فِي لُغَةِ الْحِجَازِ ، وَحِكَى الْأَخْفَشِ (٤) أَنْ مِنْهُمْ مَنْ يَحْكَى الْاسْمَ مَطْلَقًا اسْمًا كَانَ أَوْ وَصْفًا أَوْ مَا كَانَ ، وَسَمِعَ قَوْمٌ لَيْسَ يَقْرَئُونَ جَوَابًا لَمْ يَنْ قَالَ : أَلَيْسَ قُرَشِيًّا ... وَسَمِعَ سِيبَوِيهَ (٥) : دَعْنَا مِنْ تَمْرَتَانِ جَوَابًا لِمَنْ قَالَ : مَا عِنْدَنَا تَمْرَتَانِ .

وَإِنْ كَانَ وَصْفًا مَنْصُوبًا أَدْخَلْتَ عَلَى (مَنْ) أَلْ ، وَالْحَقَّتْ يَاءُ النَّسَبِ ؛ فَقُلْتَ الْمَنِيَّ ؟ (٦) ، لِمَنْ قَالَ : قَامَ زَيْدٌ الْقُرَشِيُّ ، إِذَا لَمْ يُفْهَمْ الْقُرَشِيُّ ، فَاسْتِثْبَتَ عَنْهُ

(١) انظر : الكتاب ٤١٢/٢

(٢) انظر : الجمل للزجاجي ٣٣٢

(٣) انظر : رأى يونس في شفاء العليل ٩٩٠/٣ ، والتسهيل ٢٤٨ ، والمقتضب ٣٠٨/٢ ، والمساعد ٢٦٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧١٩/٤

(٤) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٦٦/٣

(٥) انظر : الكتاب ٤١٣/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧٢١/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٦/٢ ، والمساعد ٢٦٦/٣ ، والمقتضب ٣٠٨/٢ ، وكشف المشكل ٢٢١/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧١٦/٢

(٦) قال سيبويه : هذا باب مَنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَضَافَ لَكَ مَنْ تَسْأَلُ عَنْهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : رَأَيْتُ زَيْدًا فَتَقُولُ : الْمَنِيَّ . فَإِذَا قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمَرًا قُلْتَ : الْمَنِيَّ ، فَإِذَا ذَكَرْتَ ثَلَاثَةَ قُلْتَ : الْمَنِيَّ ، وَتَحْمَلُ الْكَلَامَ عَلَى مَا حَمَلَ عَلَيْهِ الْمَسْئُولُ إِنْ كَانَ مَجْرُورًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَرْفُوعًا كَأَنَّكَ قُلْتَ : الْقُرَشِيُّ أَمْ التَّقْفِيُّ . فَإِنْ قَالَ الْقُرَشِيُّ نَسَبَ وَإِنْ شَاءَ رَفَعَ عَلَى هُوَ ، كَمَا قَالَ صَالِحٌ فِي كَيْفَ كُنْتُ ؟ . انظر : الكتاب ٤١٥/٢

وَيُفْرَبُ ، وَيُؤَنَّثُ ، ويشئى ، ويجمع بالواو والنون ، والألف والتاء ، وتَثَبُّتْ هذه الزيادات فى الوَصْلِ والوقف ؛ فَإِنَّ فَهَمَّتِ الصفة المنسوبة ، وَلَمْ تَفْهَمْ الموصوف به لَمْ تَحُكْ بل تقول : مَنْ زَيْدٌ الْقُرَشِيّ إِلَّا عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَحْكِي العلم المتبع ، وهو قليل ، وسيأتى ، وقيل إذا قيل : صَرَبْتُ زَيْدًا قُلْتُ : الْمَنِيّ تحمله على كلامه مرفوعًا ومنصوبًا ، ومجرورًا ، يَصِيرُ هنا بمنزلة (أَيْ) ^(١) وَيَجْرِي فيه الخلاف أهو إعرابٌ أم لا ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ أهو الْقُرَشِيّ ، فنابت (مَنْ) عن حَرْفِ الاستفهام ، وَأَدْخَلْتَ عليها لام التعريف ، وَحَرْفِ النسب حكايةً بما يُوصَفُ به وَيُضَافُ إليه ، وَطَبِيقُ فى الإفراد والتذكير وفروعهما ، إِلَّا أَنَّ التثنية والجمع لَمْ يَتَمَكَّنَا هنا ، فَأَجْرِي العطف مجرهما ، والظاهر أنه مخصوصٌ بِنَسَبٍ مَنْ يَعْقِلُ ؛ لِأَنَّ (مَنْ) لا تكونُ إلا له ، وَلَمْ يَذْكَرْ سيبويه خصوصًا ولا عمومًا .. وقال المبرد ^(٢) : هو مُخْتَصَصٌ بِمَنْ يعقل ، وَأَمَّا نَسْبُهُ مالا يعقل فالقياس بما لأنها له ، فإذا قيل : رَأَيْتُ الحمار ، وَأَرَدْتُ نِسْبَتَهُ قلت : أَلْمَائِيّ ؟ وَالْمَاوِيّ ؟ ^(٣) .

وقال مَيْرَمَان : إذا سَأَلْتَ عَنْ نَسَبٍ مالا يعقل نحو : أَعْوَج ، ولا جق ، وَصَمْرَانَ قُلْتَ : أَلْمَائِيّ وَالْمَاوِيّ ؛ لِأَنَّهُ لا يعقل ، والسؤال عنه بما ، وَقَالَ وَإِنْ نَسَبْتَ الفرس إلى مَنْ يعقل نحو : التَّيْمِيّ قُلْتَ : أَلْمَنِيّ .

وقال السيرافى ^(٤) : (مَنْ) إنما تقع على المنسوب ، فإذا قال : رَأَيْتُ الحمار فقال : أَلْمَنِيّ فمعناه مَنْ الذى نسبت إليه قال : فَإِنَّ نَسَبْتَ إلى مالا يعقل كَالْوَحْشِيّ وَالْبَيْكِيّ قُلْتَ : أَلْمَائِيّ وَالْمَاوِيّ ، وقال أبو العلاء إدريس ^(٥) : الظاهر عموم النسب

(١) انظر : المساعد ٢٦٥/٣

(٢) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية للرضى ٨١/٣ (ل) و ٦٥/٢ (ب) ، والمساعد ٢٦٥/٣ ،

والهمع ١٥٣/٢

(٣) انظر : المساعد ٢٦٥/٣ ، والمقرب ٣٢٩/٢

(٤) انظر : رأى السيرافى فى الهمع ١٥٣/٢

(٥) هو إدريس بن محمد بن موسى الأنصارى القرطبى أبو العلاء بضم العين نحوى أديب مفرئ

توفى سنة ٦٤٧ هـ . انظر ترجمته فى بغية الوعاة ٤٣٦/١

بِالْمَنِيِّ الْعَاقِلِ ، وَغَيْرِهِ : لِأَنَّ الْأَكْثَرَ فِي (مَنْ) أَنْ يَكُونَ لِمَنْ يَعْقِلُ ، فَغَلَّبُوا الْعَاقِلَ ، وَصَارَ الْمَنِيُّ يَحْتَمِلُ النَّسَبَ لِمَنْ يَعْقِلُ ، وَلِمَا لَا يَعْقِلُ ، وَقِيلَ الْأَقْيَسُ : أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ (أَيُّ) لَا (مَا) ، لِأَنَّهَا لغير العاقل ، وَلِهَا حِظٌّ فِي الْحِكَايَةِ ، فَتَقُولُ : لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ الْحِمَارَ : الْأَيُّوِيَّ نَسَبْتُ إِلَيْهِ (أَيُّ) انْتَهَى .

وَلَمْ يُسْمَعْ الْمَائِيَّ وَالْمَاوِيَّ ، إِنَّمَا قَالَهُ الْمَبْرَدُ ، وَمَبْرَمَانُ بِالْقِيَاسِ ، وَأُطْلِقَ سَبِيحِيهِ (١) الْقَوْلُ : الْمَنِيُّ فِي النَّسَبِ إِلَى بَلَدٍ أَوْ صِفَةٍ (٢) ، أَوْ قَبِيلَةٍ أَوْ أَبٍ ، وَخَصَّ السِّيْرَانِيَّ (٣) ذَلِكَ بِالنَّسَبِ إِلَى الْأَبِ وَالْأُمِّ وَالْقَبِيلَةِ ، وَقَالَ : لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ فِي النَّسَبِ إِلَى الصَّنْعَةِ وَالْبَلَدِ .

وَمَنْ قَالَ : عِنْدِي عَشْرُونَ فَقُلْتُ لَهُ : عِشْرُونَ مَاذَا ؟ فَمَاذَا اسْتَفْهَمْتُ مُسْتَأْنَفٌ عَنِ التَّمْيِيزِ (٤) ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْاسْتِثْنَاءِ عَنِ التَّمْيِيزِ ؛ إِذْ لَمْ يَجْزِ ذِكْرُهُ فِي كَلَامِ الْمُخَاطَبِ ، كَمَا تَوَهَّمَهُ بَعْضُهُمْ ، وَلَوْ صَرَّحَ بِالتَّمْيِيزِ فَقَالَ : عَشْرُونَ رَجُلًا لَمْ يَجْزِ أَنْ يَقُولَ : عَشْرُونَ مَتَا ، فَلَوْ قُلْتُ : عَشْرُونَ مَا أَوْ عَشْرُونَ مَاذَا ، جَازَ .

وَلَوْ قَالَ : كَانَ زَيْدٌ مَنْطَلِقًا ، فَاسْتَفْهَمْتُ عَنْ مَنْطَلِقٍ لَقُلْتُ : كَانَ زَيْدٌ أَيُّ شَيْءٍ ، تَرَفُّعٌ (أَيًّا) بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَتَضَمُّعٌ خَبْرُهُ فَالتَّقْدِيرُ : (أَيُّ شَيْءٍ هُوَ) وَلَوْ قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدًا ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ زَيْدًا كَثِيرَةً اسْتَفْهَمْتُ عَنْهُ بِالصِّفَاتِ فَقُلْتُ : أَلَطْوِيلُ أَمْ الْقَصِيرُ ، أَلْقُرَشِيُّ أَمْ التَّقْفِيُّ تَحْكِيهِ عَلَى لَفْظِهِ ، كَمَا نَطَقَ بِهِ (٥) ، فَإِنَّ أَجَابَكَ عَنْهُ

(١) انظر : الكتاب ٤١٥/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٦٥/٣

(٢) فِي ضِ «الصَّنْعَةِ» .

(٣) انظر : المساعد ٢٦٥/٣

(٤) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : وَيُقَالُ فِي حِكَايَةِ التَّمْيِيزِ ، لِمَنْ قَالَ : عِنْدِي عَشْرُونَ : عَشْرُونَ مَاذَا ؟ وَعَشْرُونَ أَيًّا ؟ عَلَى رَأْيِ - الْمُرَادِ بِالْحِكَايَةِ هُنَا ، إِيرَادِ الْكَلَامِ مُرَادَ الْاسْتِثْنَاءِ كَمَا سَبَقَ أَنْتَ تَقُولُ لِمَنْ قَالَ : صَرَّيْتُ زَيْدًا : الْمَنِيُّ ؟ عَلَى مَعْنَى الْاسْتِثْنَاءِ عَنِ نَسْبِهِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَهْوُ الْقُرَشِيُّ ؟ فَإِذَا قِيلَ : عِنْدِي عَشْرُونَ ، فَأُرِدَّتِ الْاسْتِثْنَاءُ عَنْ حَقِيقَتِهَا ، قُلْتَ : عَشْرُونَ مَاذَا ؟ أَوْ عَشْرُونَ أَيًّا ؟ وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى رَأْيِ مَنْ يَعْتَقِدُ فِي اسْتِفْهَامِ الْاسْتِثْنَاءِ ، أَنَّهُ يَجُوزُ تَقْدِيمَ الْعَامِلِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ رَأْيُ الْكُوفِيِّينَ ، وَجَرَى عَلَيْهِ ابْنُ عَصْفُورٍ . انظر : المساعد ٢٧٠/٣

(٥) انظر : المقتضب ٣١٠/٢

كان الجواب على قَدْرِ السؤال ، فيكون الطويلُ بالنصب ، كما سألت : عَنْ مَنْصُوبٍ والمعنى رَأَيْتُ الطويل ، ويجوز الرفع (وَمَنْ) كَأَيُّ لا تحكى فى باب أَيْ وَمَنْ قَطَعَ هنا فَقَالَ : الْقُرَشِيُّ أَمْ الثَّقَفِيُّ على خبر ابتداء أَيْ : أهُوَ الْقُرَشِيُّ ، هذا إذا عَرَفْتَ زَيْدًا بصفاتٍ مختلفة أو من أنساب شتى .

فإذا أُتْبِعَ العلمُ بتأكيد ، أو بدلٍ ، أو عطفِ بيان ، أو بوصفٍ لَمْ يجعل مع الموصوف كشيء واحد فلا حكاية ^(١) فَمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ ، أو رأيت زيدا أخاك ، أو رأيت أبا حفص عمر ، أو رأيت زيدا الطويل ؛ فتقول فى الاستثبات مَنْ زَيْدٌ نَفْسَهُ ، وَمَنْ زَيْدًا أَخوك ، وَمَنْ أَبُو حَفْصِ عَمْرٍ ، وَمَنْ زَيْدًا الطويل .

أو يَوْصَفُ مجعول مع موصوفه كشيء واحد وذلك ابن مضاف إلى العلم ^(٢) فتحكى تقول : مَنْ زَيْدٌ بِنَ عَمْرٍو لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدًا بِنَ عَمْرٍو وكذلك فى الرفع والجر .

وذهب أبو على ^(٣) إلى الحكاية فى الوصف والموصوف مطلقًا ، أو بعطف ؛ فذهب يونس ^(٤) وجماعة إلى أَنَّ العطفَ مبطلٌ للحكاية كغيره من التوابع ، وَذَهَبَ غيرهم إلى جواز ذلك ، فإذا كانا من قبيل مَائِحَكِي حَكَيْتَ تقول لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا : مَنْ زَيْدًا وَعَمْرًا ؟ ^(٥) ؛ فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا مِنْ قَبِيلِ مَائِحَكِي ،

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ٤٦٥/٢ ، والمقرب ٣٢٦/٢

(٢) قال سيبويه : وسألت يونس عن : رَأَيْتُ زَيْدًا بِنَ عَمْرٍو فقال : أقول مَنْ زَيْدًا بِنَ عَمْرٍو ؛ لأنه بمنزلة اسم واحد وهكذا ينبغي إذا كنت تقول يازَيْدَ بِنَ عَمْرٍو ، وهذا زَيْدٌ بِنَ عَمْرٍو فَتَشْقِطُ التَّوْبِينَ . فأما مَنْ زَيْدٌ الطويل فالرفع على كل حال ؛ لأن أصل هذا جرى للواحد لتعرفه له بالصفة فلما جاوز ذلك رَدَّهُ إِلَى الْأَعْرَفِ وَمَنْ تَوَّنَ زَيْدًا جعل اثنَ صفةٍ منفصلةٍ وَرَفَعَ فى قول يونس . انظر : الكتاب ٤١٤/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧٢٠/٤ ، والهمع ١٥٤/٢ ، والمساعد ٢٦٧/٣ - ٢٦٨ ، والتصريح ٢٨٥/٢ ، والأشموني ٩٢/٤ ، وشفاء العليل ٩٩٠/٣ ، وحاشية الخضرى ١٤٤/٢ ، والمقرب ٣٢٦/٢

(٣) انظر : رأى الفارسي فى المساعد ٢٦٨/٣

(٤) انظر : رأى يونس فى المساعد ٢٦٧/٣ ، والكتاب ٤١٣/٢ - ٤١٤

(٥) انظر : المساعد ٢٦٧/٣ ، والمقرب ٣٢٦/٢ - ٣٢٧ ، والهمع ١٥٤/٢ ، والتصريح ٢٨٥/٢ ، والأشموني ٩٢/٤ ، وشفاء العليل ٩٩٠/٣

والآخر لَيْسَ كذلك بَيَّنَّتْ على المتقدم منهما ، وأتبعته الآخر فى الحكاية أو إبطالها ، تقول لِمَنْ قال : رأيتُ زيدًا ، وصاحبُ عمرو ^(١) : مَنْ صاحبُ عمرو وَزَيْدٌ ؟ بالرفع ، وَلِمَنْ قالَ : رأيتُ زيدًا ورجلاً : مَنْ زيدًا ورجلاً ؟ وَلِمَنْ قالَ : رأيتُ رجلاً وزيدًا : مَنْ رَجُلٌ وَزَيْدٌ ؟ وقيل تقول : مَنْ زيدًا وَمَنْ ؟ إذا أُخِرت النكرة ؛ فَإِنْ قَدَّمْتَهَا قلت : مَنْ وَمَنْ زيدًا ، ولا يمنع هنا مَنْ مَنَّعَ فى مَنْ زيدًا ، وَمَنْ أخو عمرو لأنه اختلطَ بما يُحكى ^(٢) ، وقيل : إِنْ كان أحدهما ممالا يحكى ؛ فَإِنْ أَعَدَّتْ مَنْ حكيته العلم دون الثانى ، وَإِنْ لَمْ تعد لم تحك ، وقيل تجوز الحكاية . وقال سيبويه ^(٣) : وَأَمَّا ناس ففاسوا فقالوا : تَقُولُ مَنْ أخو زَيْدٍ وَعَمْرُو ، وَمَنْ عَمْرُو وَأَخَا زَيْدٍ ، فَتَشَبَّعَ الكلامَ بعضه بعضًا . قال سيبويه : وهذا حسن .

وإذا كان الاسم مفردًا مجردًا من التركيب لفظًا وتقديرًا ، وَلَيْسَ اسمًا لجملة ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ القولُ ، فقيل : يجوز أَنْ يحكى ومنه ﴿يُقَالُ لَهُ إِبرَاهِيمُ﴾ ^(٤) فإبراهيمُ مفعول صريح يُقال ، وقيل لا يجوز وهو الصحيح ، وتأولوا هذا فقيل ^(٥) : على حَذْفِ حرف النداء أَيْ يُقَالُ لَهُ : يا إبراهيم ^(٦) ، وقيل : خبر مبتدأ محذوف أَيْ

(١) فى ت ب يقول « رأيت زيدًا وصاحب عمرو وزيدًا » فتوجد كلمة زيدًا زيادة لا داعى لها .
 (٢) قال ابنُ عصفور : وإن اجتمع ما يُحكى مع مالا يحكى فإنه يبنى الكلام على المتقدم ، فَإِنْ كان ما يُحكى حَكِيَّتُهُ وأتبعته الثانى ، وإذا جازت حكاية ما ليس بعلم إذا انفرد - وَإِنْ كان ذلك ضعيًا فالأحرى إذا اختلط بما يُحكى فنقول على هذا لمن قال : رأيتُ زيدًا وَرَجُلًا : مَنْ زَيْدًا وَرَجُلًا وَلِمَنْ قال : رأيتُ رجلاً وزيدًا : مَنْ رَجُلٌ وَزَيْدٌ ؟ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٦/٢ ، والمقرب ٣٢٦/٢

(٣) انظر : الكتاب ٤١٤/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٦٧/٣

(٤) سورة الأنبياء ٦٠/٢١

(٥) كلمة (فقيل) ساقطة من ض .

(٦) قال أبو حيان : وأما « يُقَالُ له إبراهيم » فيحتمل أَنْ يكون جوابًا لسؤال مقدر لما قالوا سَمِعْنَا فى يذكرهم وأتوا به منكراً قيل مَنْ يُقال له ؟ فقيل : يُقال له إبراهيم ، وارتفع (إبراهيم) على أنه مقدر بجملة تحكى يُقال إِيَّاها على النداء أَيْ يُقَالُ له حين يدعى بإبراهيم ، وإيَّاها على خبر مبتدأ محذوف أَيْ : هو إبراهيم أَوْ على أنه مفرد مفعول لما لم يسم فاعله ويكون من الإسناد للفظ لا لمدلوله أَيْ يطلقُ عليه هذا اللفظ وهذا الآخر هو اختيار الرمخشى وابن عطية وهو مختلف فى إجازته فَذَهَبَ الزجاجى والرمخشى وابن خروف وابن مالك إلى تجويز نَصْبِ القول للمفرد مما لا يكون مقتطعًا من جملة =

هذا إبراهيم أو هو إبراهيم وَزَعَمَ الأَعْلَمُ (١) : أَنَّهُ يَزِيدُ عَلَى الإِهْمَالِ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْهُ عامل يؤثر فيه ؛ إِذِ القَوْلُ لَا يَعْمَلُ فِي المَفْرَدِ إِلاَّ إِذَا تَضَمَّنَ معنَى الجملة نحو : حق وباطل فَتَقُولُ : قُلْتُ حَقًّا وَقُلْتُ باطلاً .

وَيُحْكِي اللفظُ المَفْرَدَ المنسوب إليه حُكْمُ هُوَ للفظه أَوْ يُجْرَى بوجوه الإعراب اسماً للكلمة (٢) أَوْ للفظِ إِذْ كَانَ مِمَّا يُعْرَفُ إِذَا قَالَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا جازاً أَنْ تقول : زَيْدًا مفعول بالنصب حكاية وَأَنْ تقول زَيْدًا مفعول بالرفع ، ولك أن تؤنث ما يعودُ على الكلمة باعتبارها ، وَأَنْ يُدَكَّرَ باعتبار اللفظ والمعنى إِذْ قَالَ : قامَ مَنْ فِي الدارِ ، فتقول : من موصول أَوْ موصولة ، وفي مَنْ زَيْدٍ (مَنْ) جارٍ أَوْ جارة ، وتقول : زَيْدٌ ثلاثي واضربَ فعل أمر ، فيسند للفظ وتُعرَفُ زَيْدًا ، ويبقى اضربَ على بناءه وهذا الإسناد اللفظي يشترك فيه الاسم والفعل والحرف .

* * *

= نحو قوله : إِذَا ذُقْتَ فإِذَا قُلْتَ طَعْمٌ مُدَامَةً .

ولا مفرداً معناه معنى الجملة نحو : قُلْتَ خطبةً ولا مصدرًا نحو : قلت قولاً ولا صفة له نحو : قُلْتَ حقاً بل لمجرد اللفظ نحو قُلْتَ زَيْدًا وَمِنَ النحويين مَنْ منع ذلك وهو الصحيح إِذْ لَا يحفظ من لسانهم قال فلان : زَيْدًا ولا قال : ضَرَبَ ولا قال : لَيْتَ وإنما وقع القول في كلام العرب لحكاية الجمل . انظر البحر المحيط ٣٢٤/٦ ، والكشاف ١٢٤/٣

(١) انظر رأى الأَعْلَمِ فِي المَسَاعِدِ ٢٦٩/٣

(٢) انظر : المَسَاعِدِ ٢٧٠/٣ - ٢٧١

فصل

الاستفهام على ضروب : طلب المعرفة ، وهو الاستفهام الذى لا يَشَوُّهُ شَيْءٌ ،
 واستفهام على طريق التسوية نحو : سواءَ عَلَيَّ أَقَمْتُ أَمْ قَعَدْتُ ، واستفهام على
 سبيل التقرير نحو : أَلَمْ أُحْسِنْ إِلَيْكَ ، ولا يكون إلا بالهمزة ، واستفهام على سبيل
 الإنكار وهو الذى يتكلم فيه هذا الفصل ، فنقول : لا يكون من أدوات الاستفهام إلا
 بالهمزة متقدمة ثابتة فى المشهور من اللغات ، وَحَكَى أبو زيد عن الكلابيين أَنَّهُمْ قَالُوا
 لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدًا : زَيْدًا إِيَّاهُ ^(١) ، بحذف الهمزة لدلالة علامة الإنكار عليها ،
 وَقَالَ أَبُو الْمُضَاءِ مِنْهُمْ أَرَيْدًا إِيَّاهُ ، فأتى بالهمزة ، وهذا الإنكار الذى تلحقه العلامة
 لا يكون إلا عَن مذكورٍ فى كلام المخاطب ، فَلَوْ أَنْكَرْتَ ابتداءً لَمْ تَأْتِ بالعلامة قيل :
 وَرُبَّمَا لَحِقَتْ الاستفهام الذى لا يَشَوُّهُ شَيْءٌ من الإنكار ، سُئِلَ أعرابيٌّ عن إخوته
 وعن نَفْسِهِ ؛ فقيل له أَخْبِرْنِي عن أخيك زَيْدٍ فقال : « أَرَيْدُ إِيَّاهُ فوالله مَا رَأَيْتُ أَحَدًا
 أَسَكَنَ فَوْرًا ، ولا أَبْعَدَ غَوْرًا ، ولا أَخَذًا يَدَيْنِ حُجَّةٍ قَدْ تَقَدَّمَ رَأْسُهَا مِنْ زَيْدٍ » ، قال :
 فهذا استفهامٌ محضٌ لَيْسَ فيه إنكارٌ البتة ، وَيَحْتَمِلُ عندى التأويل على الإنكار ؛ فإنه
 من شُهْرَةِ الأوصاف الجميلة بحيث لا ينبغى أَنْ يُسْأَلَ عَنْهُ ؛ إذ هو معلوم الأوصاف ،
 وهذا الإنكار ^(٢) على ضربين : أحدهما أَنْ يُنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الأمرُ على ما ذكره
 المتكلم ، فإذا قَالَ : قام زَيْدٌ فَقُلْتُ : أَرَيْدُ إِيَّاهُ كُنْتُ منكراً لصدور القيام مِنْ زَيْدٍ ،
 وَمُكَدِّبًا له فى الإخبار عن زيد بالقيام ، ولا يكون إلا فى الخبر .

(١) انظر : حكاية أبى زيد فى المساعد ٢٧١/٣

(٢) قال سيويه : هذا باب ما تلحقه الزيادة فى الاستفهام إذا أنكرت أَنْ تُثَبِّتَ رَأْيُهُ على ما ذَكَرَ
 أَوْ تَنَكَّرَ أَنْ يَكُونَ رَأْيُهُ على خلاف ما ذكر فالزيادة تتبع الحرف الذى هو قبلها ، الذى ليس بينه وبينها
 شَيْءٌ ؛ فإن كان مضمومًا فهى واو ، وإن كان مكسورًا فهى ياء ، وإن كان مفتوحًا فهى ألف ، وإن كان
 ساكنًا تَحَرَّكَ ، لئلا يسكن حرفان ، فيتحرك كما يتحرك فى الألف واللام الساكن مكسورًا ، ثم تكون
 الزيادة تابعة له ، فمما تحرك من السواكن كما وصفت لك وتبعته الزيادة قول الرجل : ضَرَبْتُ زَيْدًا ،
 فنقول منكراً لقوله : أَرَيْدُ إِيَّاهُ ، وصارت هذه الزيادة علمًا لهذا المعنى ، كعلم الثَّبَّةِ ، وتحركت النون
 لأنها ساكنة ، ولا يسكن حرفان . انظر : الكتاب ٤١٩/٢ - ٤٢٠ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٧١/٣ ،
 وشرح الكافية الشافية ١٧٢٦/٤ ، وشفاء العليل ٩٩١/٣

والضرب الآخر: أَنْ يُنَكِّرَ المخاطب كون رأيه على خلاف ما ذُكِرَ من مخاطبته؛ فهو يُسَقِّفه في الرأي الذي ذكره، وَيَتَعَيَّنَ بحسب القرينة، ويكون في الخبر نحو: اضْرِبْ زَيْدًا إِنْ أَسَاءَ، فَتَقُولُ: أَرَيْدُنِيهِ أَيْ كَيْفَ لَا تَضْرِبُهُ وَهَذِهِ حَالُهُ، وَفِي غَيْرِ الْخَبْرِ نَحْوُ: أَضْرِبْ زَيْدًا، فَتَقُولُ: أَرَيْدُنِيهِ أَيْ كَيْفَ لَا تَضْرِبُهُ، وَصُورَةُ الْإِنْكَارِ وَاحِدَةٌ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي الرَّيْبِ (١): الْإِنْكَارُ إِذَا لَبِعِدِ وَقُوعَ ذَلِكَ أَوْ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَوْ لِكَوْنِ الْأَمْرِ فِي نَفْسِكَ بَعِيدًا قَبْلَ الْإِخْبَارِ، وَهَذَا شَبِيهُ بِالْإِنْكَارِ، انْتَهَى.

وَالْحَاقُّ عِلَامَةُ الْإِنْكَارِ لَيْسَ بِحَثْمٍ بَلْ غَالِبًا، فَيَجُوزُ لِمَنْ قِيلَ لَهُ: قَامَ زَيْدٌ أَنْ يَقُولَ: أَرَيْدُنِيهِ، وَأَنْ يَقُولَ: أَقَائِمٌ زَيْدٌ، وَنَحْوَهُ مِمَّا يُوْدَى الْمَعْنَى، وَيَكُونُ إِنْكَارًا عَارِيًّا مِنْ حِكَايَةِ لَفْظِ الْمُتَكَلِّمِ، وَلَا يَلْحَقُ عِلَامَةً إِلَّا فِي الْوَقْفِ: وَهِيَ مَدَّةٌ تَجَانِسُ حَرَكَةَ مَا تَقِفُ عَلَيْهِ فَتَقُولُ فِي قَامَ عَمْرٌ: أَعْمَرُوهُ؟ وَفِي ضَرَبْتُ عَمْرًا: أَعْمَرَاهُ؟ وَفِي مَرَزْتُ بِحَدَامٍ وَالْحَارِثُ: أَحْدَامِيهِ (٢)، أَوْ الْحَارِثِيهِ.

فَإِنْ كَانَ الْآخِرُ سَاكِنًا نَحْوُ: مُوسَى وَالْقَاضِي رَفَعًا وَجَرًّا، فَقِيلَ يَلْحَقُ مُوسَى أَلْفًا وَالْقَاضِي يَاءً، وَهِيَ عِلَامَةُ الْإِنْكَارِ، فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ؛ فَتَحْدَفُ أَلْفُ مُوسَى وَيَاءُ الْقَاضِي، وَقِيلَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ إِذَا كَانَ مِثْلَ مُوسَى وَالْقَاضِي فَلَا تُلْحَقُ إِلَّا إِنْ، وَتَلْحَقُ الْيَاءُ لِإِنْ، وَهَاءُ السِّكْتِ فَتَقُولُ: أَمُوسَى إِيهِ، وَالْقَاضِي إِيهِ، وَقَالُوا: أَنَا إِيهِ، وَلَوْ كَانَ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ لَقَالُوا: أَنَاهُ (٣)؟

وَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ يَاءً إِضَافَةً فِي لُغَةٍ مِنْ سَكَّنَهَا حَدَفَتْ الْيَاءُ، كَمَا حَدَفَتْ فِي

(١) انظر: رأى ابن أبي الربيع في المساعد ٢٧٥/٣

(٢) قال سيبويه في حديثه عن زيادة الإنكار، ومما تُثَبِّعُهُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ مِنَ الْمُتَحَرِّكَاتِ، كَمَا وَصَفْتُ لَكَ قَوْلَهُ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ: فَتَقُولُ: أَعُثْمَانَاهُ، وَمَرَرْتُ بِعُثْمَانَ فَتَقُولُ: أَعُثْمَانَاهُ، وَمَرَرْتُ بِحَدَامٍ فَتَقُولُ: أَحْدَامِيهِ، وَهَذَا عُمَرُ فَتَقُولُ: أَعْمَرُوهُ، فَصَارَتْ تَابِعَةً كَمَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ الَّتِي فِي وَاعْلَامُهُوَ تَابِعَةٌ، وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ بَيْنَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ وَبَيْنَ الْأِسْمِ «إِنْ» فَيَقُولُ أَعْمَرُونِيهِ، وَأَرَيْدُونِيهِ، فَكَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّ يَزِيدُوا الْعِلْمَ بَيَانًا وَإِضَاحًا كَمَا قَالُوا: مَا إِنْ فَأَكْدُوا يَأْنُ. انظر: الكتاب ٤٢١/٢.

وانظر أيضًا: المساعد ٢٧٣/٣، وشرح الكافية الشافية ١٧٢٦/٤

(٣) انظر: المساعد ٢٧٣/٣

الثدبة ؛ فتقول فى : قام غلامى : أعلاماه على قول من لا يلحق إن ، ومن ألحق قال : أعلامى إليه .

وإن كان الساكن تنوينًا ، كانت العلامة ياء ساكنة يُكسر لها التنوين فتقول فى قام زيد : أزيدنيه ، وفى أرايت زيدًا : أزيدنيه ، وفى مررت بزيد : أزيدنيه (١) ؛ فإن كان آخر الاسم قد حذف لأجل التنوين نحو : رام وعصا ؛ فالقياس : أن يُكسر التنوين ؛ فيعود المحذوف لزوال موجب حذفه ، وهو التقاء الساكنين فتقول : أعصانيه ، وأرامييه . وقد يقال : حكمه حكم زيد إبقاء للحكاية فتقول : أعصنيه وأرامييه ، ويجوز أن تزيد (إن) فى آخر الكلمة ؛ فإن كان آخره غير تنوين زدت (إن) من غير تغيير ، ولحقت النون العلامة وهى ساكنة : فيلتقى ساكنان فتكسر نون (إن) لالتقائهما ، فيلزم أن تكون العلامة ياء ، كما كانت فى المنون الذى لم يزد بعده (إن) فتقول : أحمدييه .

وإن كان تنوينًا ؛ فثلاثة أوجه (٢) أحدها : إقراؤ التنوين ساكنًا ، وتحقيق همزة (إن) فتقول : أزيدنيه .

والثانى : إدغام التنوين فى نون (إن) بعد حذف همزة فتقول : أزيدنيه ، وزعم ابن هشام ، وابن أبى الربيع : أن همزة حذف من (إن) ابتداءً ، وأدغم التنوين فى (إن) ، وأقول : إنه نُقلت حركة همزة إلى التنوين بعد حذفها فصار أزيدنيه ، فأدغم النون التى هى للتنوين فى نون (إن) كما قالوا فى قوله تعالى : ﴿ لَنَكُنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ (٣) أضله لكن أنا هو الله ربى ؛ فعمل فيه ذلك وأدغم ، وقيل ما حكاه أبو زيد من قولهم : أزيدنيه بتشديد النون لم يرد (إن) آخر الكلمة ، وإنما نُقل التنوين على حد من وقف على الحرف بالتشديد نحو : سببًا .

والثالث : نُقل حركة همزة إلى التنوين بعد حذفها ، فصار أزيدنيه بالفك من غير إدغام ، وقد تدخل (إن) على ما يصح به المعنى ، وإن لم يحك ، ومن ذلك

(١) قال سيبويه : فإن ذكر الاسم مجرورًا جرته : أو منصوبًا نصبته ، أو مرفوعًا رففته وذلك قولك إذا قال : رأيت زيدًا : أزيدنيه ؟ وإذا قال : مررت بزيد : أزيدنيه ؟ وإذا قال : هذا زيد : أزيدنيه ؟ لأنك إنما تسأله عما وضع كلامه عليه . انظر : الكتاب ٤٢٠/٢

(٢) انظر هذه الأوجه : فى المساعد ٢٧٤/٣ ، وشفاء العليل ٩٩٢/٣

(٣) سورة الكهف ٣٨/١٨

قول بعض العرب (١) ، وقد قيل له : أَتُخْرَجُ إِنْ أُخْصِبَتِ الْبَادِيَةُ ؟ فَقَالَ : أَنَا إِنِّيهِ لِمَا خَاطَبْتُهُ ، فَقَالَ : أَتُخْرَجُ وَفِيهِ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ مُسْتَكْنًا فَلَا يَبْزُرُ ، فَتَلْحَقُهُ (إِنْ) أَدْخَلَهَا عَلَى أَنَا ، وَلَمْ يَحِكْ كَلَامَ السَّائِلِ ، وَصَحَّ بِهِ الْمَعْنَى ، وَالْإِنْكَارُ الَّذِي أَرَادَهُ ، وَحَكَى الْجَرْمِيُّ : أَجْلَسْتَاهُ فِي جَلَسَتْ رَجَعَ إِلَى الْخُطَابِ ، كَمَا رَجَعَ أَنَا إِنِّيهِ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ ، قَالَ : وَأَجْلَسْتُوهُ حِينَ حَكَى حَالَةَ اللَّفْظِ ، وَقَالَ سَبِيوِيَّةٌ (٢) وَمَنْ قَالَ : أَذْهَبْتُوهُ قَالَ أَنَا يُرِيدُ أَنَّهُ تَدْخُلُ الْمُدَّةُ عَلَى أَنَا ، وَتَأْوِيلُ أَبِي عَلَى الْقَالِي عَلَى أَنَّهُ حَذَفَ الْأَلْفَ الْأُولَى خَطَأً يَبِينُ ؛ إِذْ أَلْفُ (أَنَا) لَا تَتَّبِعُ فِي الْوَقْفِ ، وَمَنْ قَالَ : أَذْهَبْتُوهُ (٣) حَكَى فِيهِ كَلَامَ الْمُتَكَلِّمِ وَهُوَ فِي مِثْلِ هَذَا قَلِيلٌ وَقِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ : أَنْتِ إِنِّيهِ ؟ لِأَنَّ الضَّمِيرَ فِي ذَهَبْتُ لَا يَنْفَصِلُ وَكَانَ يَكُونُ كَقَوْلِهِمْ : أَنَا إِنِّيهِ حَيْثُ كَانَ الضَّمِيرُ فِي يَخْرُجُ لَا يَنْفَصِلُ ، وَعَلَى هَذَا تَقُولُ فِي ضَرَبْتُهُ : أَنَا هُوَ ، وَفِي ضَرَبْتُهَا أَنَا إِنِّيهِ وَلَا تَقُولُ : أَهْوَاهُ وَلَا أَهْيَاهُ .

والخلاف الذي في الاسم بعد (مَنْ) على قول مَنْ يَحْكِي أَهْوَاهُ أَوْ لَا ، جَارٍ أَيْضًا هُنَا ، وَمَنْ قَالَ : هُوَ مَعْرَبٌ ، وَلِزِمَ الْإِتْيَانُ بِالْجَرِّ فَيَلْزِمُ هُنَا أَيْضًا فَيَقُولُ فِي : مَرَزْتُ بَرَزِيدَ : أَبْرَزِيدِيهِ ، وَتَلْحَقُ الْعَلَامَةُ آخِرَ الصِّفَةِ ، وَآخِرَ الْمُعْطُوفِ فَتَقُولُ فِي قَامَ زَيْدٌ الْفَاضِلُ ، وَقَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو : أَرَزِيدُ الْفَاضِلُ ، وَأَرَزِيدُ وَعَمْرُونِيهِ ، وَفِي ضَرَبَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ عَمْرًا الْخَبِيثَ (٤) : ضَرَبَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ عَمْرًا الْخَبِيثَ (٥) .

والإنكار في القول ، وفي أجزائه الضرورية من الاسم والفعل دون الحرف ؛ إذ هو إنما يكون في الخبر نفسه ، أو في نسبة جزء ما إلى غيره .

(١) انظر : هذا القول في الكتاب ٤٢٠/٢ ، وشفاء العليل ٩٩٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٢٧/٤ ، والمساعد ٢٧٤/٣ ، ومادة (أنى) في اللسان ١٦٢/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٢٢/٢ ، والمساعد ٢٧٥/٣

(٣) انظر : المساعد ٢٧٤/٣ (٤) انظر : المساعد ٢٧٢/٣ ، وشفاء العليل ٩٩٢/٣

(٥) قال ابن مالك : وإن كان الواقع بعد هذه الهمزة منعوتاً أو معطوفاً ومعطوفاً عليه فموضع حروف الإنكار آخر النعت وآخر المعطوف كقولك لِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا : أَرِيدَا وَعَمْرُونِيهِ ؟ وَلَمْ يَحْكُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا الطَّوِيلَ : أَرِيدَا الطَّوِيلَ ؟ . انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٢٧/٤ . وانظر أيضًا :

قيل ولا يبعد أن يكون في الحروف المفيدة معنى نحو : قام زَيْدٌ ثُمَّ عمرو ، وإذا
أُنْكَرَتْ عليه المهلة ، فالقياس يقتضي أن تقول : أُمَّاه فيه نظر .

وإذا فَصَلَتْ بَيْنَ الهمزة وبين ماتريد أن تلحقه علامة الإنكار بنحو : أَتَقُولُ
أَوْ بِالظرف نَحْوَ : اليوم ؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قال : قام أَحْمَدٌ أَتَقُولُ أَحْمَدًا ، أَوْ اليوم أَحْمَدٌ ؟
لَمْ تُلْحَقْهُ العلامة ^(١) ، فَلَوْ صَرَّحْتَ بِالعامل في الذي تُريد أن تُلْحَقْهُ العلامة جازٍ
لحاقها ؛ فَتَقُولُ : لِمَنْ قال : صَرَبْتُ زَيْدًا : أَصَرَبْتُ زَيْدِيهِ ، وَزَعَمَ ابْنُ الطراوة أَنَّ
حَرْفَ الإنكار ماضٍ معه بالعامل ، وإذا قُلْتَ : صَرَبْتُ زَيْدًا لَمْ تَقُلْ إِلَّا أَزَيْدِيهِ ،
ولا يجوز : أَصَرَبْتُ زَيْدِيهِ ، إنما تقول أَصَرَبْتُ زَيْدًا ، وقد نص سيبويه ^(٢) على
جواز : أَصَرَبْتُ عَمْرَاهُ ، وَلَمْ يعتد بالعامل في عمرو فصلًا ، وإذا فَصَلْتَ ،
أَوْ استفهمت غير منكر ، أو متعجب ^(٣) ، لَمْ تلحق هذه العلامة ، والهاء التي بعد
العلامة هاء السكت .

التذكارُ قَطْعُ اللفظ عن تمام المقصود مِنْهُ بسبب عَدَمِ ذكر تمامه في الحال ،
فيعرض للمتكلم تَوَقُّفٌ في بعض أجزائه ، فَجَعَلُوا علمًا له في آخر الكلمة ، ليتذكر
عندها ما بعدها ، ولا يقصدُ الوقف ، فَإِنْ قَصَدَ لَمْ تلحق العلامة ووقف عليه على
ما أُحْكِمَ في باب الوقف ، ثُمَّ ما تَقَيَّفُ عليه للتذكار إن كان متحركًا ، كانت
العلامة مَدَّةً تَجَانِسُ الحركات نحو : قالوا ، وَيَقُولُوا ^(٤) ، والعامي ، وَمَتَا في مَنْ
ابْتُك ، وَمَتَى في مَنْ الرِّجْل في لغة مَنْ فتح نون (مِنْ) مع ابن ، وكسرها مع
(أَل) .

وإن كَانَ ساكنًا حرف مدٍّ ولين مَكُنَّ مَدَّهُ واستغنى بذلك عن إلحاق العلامة ،

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٢٧/٤ ، والمساعد ٢٧٥/٣ ، وشفاء العليل ٩٩٢/٣

(٢) قال سيبويه : فإن قُلْتَ مجيبًا لرجل قال : قد لقيتُ زيدًا وعمرا قُلْتَ : أَزَيْدًا وَعَمْرِيهِ ؟ تجعل
العلامة منتهى الكلام . ألا ترى أَنَّكَ تقول إذا قال صَرَبْتُ عمرا : أَصَرَبْتُ عَمْرَاهُ ؟ وإن قال : صَرَبْتُ
زَيْدًا الطويل قُلْتَ : أَزَيْدًا الطَّوِيلَ ؟ تجعلها في منتهى الكلام . انظر : الكتاب ٢٠/٢

(٣) انظر : المساعد ٢٧٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٢٧/٤

(٤) انظر : المساعد ٢٧٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٢٨/٤ ، وشفاء العليل ٩٩٢/٣

وقيل تأتي بمدة التذكار فينحذف ما هو من نفس الكلمة ؛ إذ حَرَفُ التذكار دَخَلَ
لمعنى ، أو حرف لين صحيحًا ، فالعلامة ياء ساكنة تقول : هذا سَيْفُنِي (١) ،
وَقَدِي ، وَأَلِي ، وَاخْشَى ، وَاشْعَوِي ، وَكَيْبِي ، وَلَوِي فِي سَيْفٍ ، وَقَدٌ ، وَأَلٌ ،
وَاخْشَى ، وَاشْعَوَا ، وَكَيْ ، وَلَوْ ، وَلَا تَلِي هَذِهِ الْعَلَامَةُ هَاءُ السَّكْتِ .

* * *

(١) قال سيبويه : وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا تَذَكَّرَ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَقْطَعَ كَلَامَهُ : قَالًا ، فَيَمُدُّ قَالَ : وَيَقُولُوا :
فَيَمُدُّ يَقُولُ : وَمِنَ الْعَامِي فَيَمُدُّ الْعَام ، سَمِعْنَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي الْكَلَامِ ، وَيَجْعَلُونَهُ عِلَامَةً مَا يَتَذَكَّرُ بِهِ
وَلَمْ يَقْطَعْ كَلَامَهُ . فَإِذَا اضْطُرُّوا إِلَى مِثْلِ هَذَا فِي السَّاكِنِ كَسَرُوا . سَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ : إِنَّهُ قَدِي فِي قَدٌ ،
وَيَقُولُونَ : أَلِي فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، يَتَذَكَّرُ الْحَارِثُ وَنَحْوَهُ ، وَسَمِعْنَا مَنْ يُوَثِّقُ بِهِ فِي ذَلِكَ يَقُولُ : هَذَا
سَيْفُنِي يَرِيدُ : سَيْفٌ ، وَلَكِنَّهُ تَذَكَّرَ بَعْدَ كَلَامًا وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَقْطَعَ اللَّفْظَ ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ سَاكِنٌ ، فَيَكْسِرُ
كَمَا تَكْسِرُ دَالٌ قَدٌ . انظر : الكتاب ٢١٦/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٧٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية
١٧٢٨/٤ - ١٧٢٩ ، وشفاء العليل ٩٩٢/٣

باب الإدغام من كلمتين

إِنْ تَحَوَّرَ المثلانِ غَيْرَ هَمْزَتَيْنِ ، جاز الإِظْهَارُ : وهو لغة (١) الحجاز ، والإِدْغَامُ ما لَمْ يَلِ ساكِنًا غَيْرَ لَيْنٍ أو لِينًا مَدْعَمًا وفي هذا صور :

إِحْدَاهَا : أَنْ يَكُونَ ما قبل الأَوَّلِ متحرِّكًا ، وما بَعْدَ المِثْلِ الثَّانِي متحرِّكًا نحو : جَعَلَ لَكَ ، وَوَلِيَّ يَزِيدَ ، وَقَضَوُ وَدُودَ (٢) .

الثَّانِيَة : أَنْ يَكُونَ ما قبل المِثْلِ الأَوَّلِ متحرِّكًا وما بَعْدَ الثَّانِي ساكِنًا نحو : يَرِدُ دَاوُدَ ، وَوَلِيَّ يَاسِينَ ، وَقَضَوُ وَاقِدًا .

الثَّالِثَة : أَنْ يَكُونَ ما قبل المِثْلِ الأَوَّلِ ساكِنًا وَمَا بَعْدَ الثَّانِي ساكِنًا نحو : قَامَ مَالِكُ ، وَآى يَاسِينَ ، وَوَأَوَّاقِدَ (٣) .

الرَّابِعَة : أَنْ يَكُونَ ما قبل المِثْلِ الأَوَّلِ ساكِنًا ، وما بَعْدَ الثَّانِي متحرِّكًا نحو : قَالَ لَهُ ، وَآى يَزِيدَ ، وَوَأَوَّاقِدَ .

فَإِنْ كَانَا هَمْزَتَيْنِ نحو : قَرَأَ أَبُوكَ (٤) ، فالإِدْغَامُ لغةٌ رَدِيئةٌ وَإِنْ وَلِيَ ساكِنًا غير

(١) قال سيبويه : فَأَحْسَنُ ما يكون الإِدْغَامُ فى الحرفين المتحرِّكين اللذين هما سواءٌ إذا كانا منفصلين أن تتوالى خمسةٌ أحرف متحركة بهما فصاعدًا ... ومما يدلُّك على أنَّ الإِدْغَامَ فيما ذكرت لك أحسنُ أَنَّهُ لا يتوالى فى تأليف الشعر خمسةٌ أحرف متحركة ، وذلك نحو قولك : جَعَلَ لَكَ وَقَعَلَ لِيُودَ ، والبيان فى كل هذا عربىٌّ جيدٌ حجازى . انظر : الكتاب ٤/٣٧٤ . وانظر أَيضًا : المتع ٢/٦٥٠ ، والمقرب ٢/٣٤٦ ، والمساعد ٤/٢٦٤

(٢) انظر : المتع ٢/٦٥١ ، والمقرب ٢/٣٤٧ ، والمساعد ٤/٢٦٥ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢٤٨

(٣) قال ابن عصفور فى حديثه عن إدغام المثلين : وَإِنْ كَانَ الأَوَّلُ متحرِّكًا فلا يخلو مِنْ أَنْ يَكُونَ ما قبله ساكِنًا أو متحرِّكًا : فَإِنْ كان ما قبله متحرِّكًا جاز الإِدْغَامُ والإِظْهَارُ .. نحو : «وَلِيَّ يَزِيدَ» وَ «لَقَضَوُ وَاقِدًا» وَإِنْ كان ما قبله ساكِنًا فلا يخلو مِنْ أَنْ يَكُونَ حرف علة أو حرفًا صحيحًا : فَإِنْ كان حرفًا صحيحًا لَمْ تُدْغَمْ كما فَعَلَتْ فى مثله من الصحيح نحو : «ظَلَى يَاسِرَ» وَ «عَزَوُ وَاقِدَ» ، وَإِنْ كان حَرْفَ علة فلا يخلو مِنْ أَنْ يكون مَدْعَمًا أو غير مَدْعَمٍ ، فَإِنْ كانَ عَزَمَ مَدْعَمَ جاز الإِظْهَارَ والإِدْغَامَ كما جاز فى نظيره من الصحيح نحو : «وَأَوَّاقِدَ» وَ «آى يَاسِينَ» . انظر : المتع ٢/٦٥٤ ، والمقرب ٢/٣٤٧

(٤) قال سيبويه : وَأَمَّا الهمزتانِ فَلَيْسَ فيهما إدغامٌ فى مثل قولك : قَرَأَ أَبُوكَ ، وَأَقْرَأَ أَبَاكَ لِأَنَّكَ لا يَجُوزُ لك أَنْ تقولَ قَرَأَ أَبُوكَ فتحقِّقهما فتصيرُ كَأَنَّكَ إنما أَدْعَمْتَ ما يجوز فى البيان لأن المنفصلين يجوز فيهما البيان أبدًا ، فلا يجريان مجرى ذلك وكذلك قالته العرب وهو قول الخليل ويونس وَرَعَمُوا أَنْ =

لين فَقَالُوا : لا يجوز الإدغام ، وَجَاءَتْ حُرُوفٌ قَرَأَهَا أَبُو عَمْرٍو بِالْإِدْغَامِ نَحْوُ : ﴿الرُّعْبُ بِمَاءٍ﴾^(١) ، و﴿الْبَحْرُ رَهْوًا﴾^(٢) ، ﴿وَهُوَ وَاقِعٌ﴾^(٣) قال سيويه :^(٤) إِنْ شِئْتَ أَخْفَيْتَ وَكَانَ بِرَيْتِهِ مُتَحَرِّكًا فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾^(٥) فقال سيويه^(٦) : فالإِدْغَامُ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ : نِعِمَّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ لَا عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ : نِعِمَّ بِسُكُونِ الْعَيْنِ ، فالإِدْغَامُ فِيهِ مِنْ بَابِ مَا قَبْلَ الْمِثْلِ الْأَوَّلِ مُتَحَرِّكٌ ، وَقَدْ أَجَازَ الْفَرَاءُ^(٧) : الإِدْغَامَ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ سَاكِنٌ صَحِيحٌ عَلَى وَجْهِينِ أَحَدُهُمَا : الْجَمْعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ كَمَا رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَالْفَرَاءُ ، وَالثَّانِي إِلقاءُ الْحَرَكَةِ مِنَ الْأَوَّلِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ فَتَقُولُ فِي مِثْلِ ﴿الْبَحْرُ رَهْوًا﴾^(٨) بِنَقْلِ حَرَكَةِ الرَّاءِ إِلَى الْحَاءِ ، فَيَسْكُنُ الرَّاءُ وَيَدْغَمُهَا فِي الرَّاءِ .

وفى كتاب التعريف لأبى العلاء المعرى : الإِدْغَامُ فِي مِثْلِ : ﴿شَهْرٌ رَمَضَانَ﴾^(٩) مِمَّا قَبْلَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ حَرْفٍ سَاكِنٍ صَحِيحٍ لَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ وَقَالَ قَوْمٌ : إِنْ الْعَرَبُ إِذَا أَدْغَمَتْ مِثْلَ هَذَا نَقَلَتْ إِلَى الْحَرْفِ السَّاكِنِ حَرَكَةَ الْحَرْفِ الْمَدْغَمِ مَخْتَلِسَةً فَتَقُولُ : شَهْرٌ رَمَضَانَ ، انْتَهَى .

= ابن أبى إسحاق كان يُحَقِّقُ الْهَمْزَتَيْنِ وَأُنَاسٌ مَعَهُ وَقَدْ تَكَلَّمَ بِيَعْضِهِ الْعَرَبُ وَهُوَ رَدِيٌّ فَيَجُوزُ الْإِدْغَامُ فِي قَوْلِ هُوَلَاءَ ، وَهُوَ رَدِيٌّ . انظر : الكتاب ٤/٤٤٣ . وانظر أيضًا : الممتع ٢/٦٣٣ - ٦٣٤ ، وشرح الشافعية للرضى ٣/٢٣٦ ، والإقناع ١/١٩٨ ، والمساعد ٤/٢٦٤ ، وشفاء العليل ٣/١١٢٠ ، والأشمونى ٤/٣٤٥ ، والتصريح ٢/٣٩٨

(١) سورة آل عمران ٣/١٥١

(٢) سورة الدخان ٤٤/٢٤

(٣) سورة الشورى ٤٢/٢٢

(٤) انظر : الكتاب ٤/٤٤٠ ، والفقرة من أول وجاءت حروف إلى قال سيويه مكررة فى ب ض

(٥) سورة البقرة ٢/٢٧١

(٦) انظر : الكتاب ٤/٤٤٠

(٧) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٣/٢٦٤

(٨) سورة الدخان ٤٤/٢٤

(٩) سورة البقرة ٢/١٨٥ ، والفقرة من أول «وقد أجاز الفراء» إلى «ويدغمها فى الراء» مكررة

فى ب ، ض .

فَلَوْ كَانَ سَاكِنًا لِينَا نَحْوُ : ثَوْبُ بَكَر ، وَجَيْبُ بَكَر جاز الإدغام ، قال سيبويه^(١) : البيانُ في ثوب بكر أحسن منه في الألف انتهى ، ومع جواز الإدغام فَلَيْسَ هو في جَيْبُ بَكَر ، كهو في طَيْبُ بَكَر ، ولا في المال لك .

وإذا كان مدغمًا نحو : عَدُوٌّ وَاقْد ، وَوَلِيٌّ يَزِيد ، وَعِزُّ زُهَيْر ، فلا يجوز الإدغام^(٢) ، وَشَدُّ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ ﴿ مَسَّ سَفَرَ ﴾^(٣) بالإدغام^(٤) ، فَإِنَّ سَكَنَ الْأَوَّلِ وَجَبَ الْإِدْغَامَ نَحْوُ : اضْرِبْ بَكْرًا ، وَاخْشَى يَاسِرًا ، وَاخْشَوْا وَاقْدًا^(٥) ، فَإِنَّ كَانَ حَرْفَ مَدٍّ وَلَيْنَ نَحْوُ : يَغْزُو وَاقْدًا ، وَيَزِي مِي يَزِيد ، فلا إدغام^(٦) ، فأما : ﴿ مَالِيَّةٌ هَلَكَ ﴾^(٧) ونحوه من هاء السكت فَمِنْهُمْ مَنْ أَدْغَمَ ، وَمِنْهُمْ^(٨) مَنْ أَظْهَرَ .

* * *

(١) انظر : الكتاب ٤/٤٤٠

(٢) قال سيبويه : وإذا قلت مَرَزْتُ يُولِي يَزِيد وَعَدُوٌّ وَلِيد ، فَإِنَّ يَشْتَأْ أَخْفَيْت . وَإِنْ يَشْتَأْ بَيَّنْتَ ، وَلَا تَشْكُرَنَّ ، لِأَنَّكَ حَيْثُ أَدْغَمْتَ الْوَاوَ فِي عَدُوٍّ وَالْيَاءَ فِي وَلِيٍّ فَرَفَعْتَ لِسَانَكَ رَفْعَةً وَاحِدَةً ذَهَبَ الْمَدُّ وَصَارَتْ بَمَنْزِلَةِ مَا يَدْغَمُ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ . انظر : الكتاب ٤/٤٤٢ . وانظر أيضًا : الممتع ٢/٦٥٤ ، والمساعد ٤/٢٦٥ ، والمقرب ٢/٣٤٧

(٣) سورة القمر ٥٤/٤٨

(٤) قرأ بذلك أبو عمرو . انظر : الإقناع ١/١٩٦

(٥) قال سيبويه : وإذا قُلْتَ وَأَنْتَ تَأْمُرُ : اخْشَى يَاسِرًا وَاخْشَوْا وَاقْدًا أَدْغَمْتَ ، لِأَنَّهُمَا لَيْسَا بِحَرْفِي مَدٍّ كَالْأَلْفِ ، وَإِنَّمَا هُمَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ أَحْمَدُ دَاوُدَ ، وَأَذْهَبَ بِنَا ، فَهَذَا لَا تَصِلُ فِيهِ إِلَّا إِلَى الْإِدْغَامِ . انظر : الكتاب ٤/٤٤٢ . وانظر أيضًا : الممتع ٢/٦٥٣ ، والمقرب ٢/٣٤٧ ، والإقناع ١/١٦٧

(٦) قال سيبويه : وإذا كانت الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة ، فَإِنَّ وَاحِدَةً مِنْهُمَا لَا تَدْغَمُ إِذَا كَانَ مِثْلُهَا بَعْدَهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ : ظَلَمُوا وَاقْدًا ، وَاظْلَمِي يَاسِرًا ، وَيَغْزُو وَاقْدًا ، وَهَذَا قَاضِي يَاسِرٍ ، لَا تَدْغَمُ . انظر : الكتاب ٤/٤٤٢ ، وقال ابن عصفور : لئلا يذهب المد بالإدغام مع ضعف الإدغام في الكلمتين . انظر : الممتع ٢/٦٥٣ ، والمقرب ٢/٣٤٧

(٧) سورة الحاقة ٦٩/٢٨ و ٢٩

(٨) قال ابن الباش : فَأَمَّا (مَالِيَّةٌ . هَلَكَ) لَمَنْ أَتَيْتَ هَاءَ السَّكْتِ وَصَلًا فَلَا تَأْخُذُ لَهُمُ بِالْإِظْهَارِ إِلَّا وَرَشًا بِالْأَخْذِ لَهُ بِالْوَجْهِينِ مِنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ .. قَالَ لِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَجِهَ الْإِدْغَامَ فِي (مَالِيَّةٌ . هَلَكَ) أَنَّهُ وَصُولٌ إِلَى حَمَلِ الْوَصْلِ عَلَى الْوَقْفِ ، ثُمَّ اعْتَرَضَ فِيهِ التَّقَاءُ الْمُثْلِينَ فَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْإِدْغَامِ ، فَأَمَّا مَنْ أَظْهَرَ فَإِنَّهُ وَقَفَ لَا مُحَالَاتَةَ وَإِنْ لَمْ يَقْطَعْ صَوْتَهُ . انظر : الإقناع ١/١٦٩ . وانظر أيضًا : النشر ٢/٢١

فصل

المتقاربان إن تحرك ما قبل الأول ، أو سَكَنَ لَيْتًا صُيِّرَ مثل الثاني ، وأُدْغِمَ جَوَازًا نحو : اِضْحَبْ مَطْرًا^(١) ، وَبَابَ مَطَرٍ ، فَإِنْ سَكَنَ غَيْرَ لَيْنِ فَلَا يُدْغَمُ : حَوِثْ مَالِكُ وَقَدْ أَدْغَمَ الْفَرَاءَ مِنْ غَيْرِ السَّيْنِ نَحْوُ : ﴿ وَالْحَكْرُثُ ذَلَالِكُ ﴾^(٢) وكذا إِنْ كَانَ هَمْزَةً نَحْوُ : قَرَأَ هَارُونَ^(٣) ، أَوْ ضَاوًا نَحْوُ : نَهَضَ طَالِبٌ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو^(٤) : إِدْغَامُهَا فِي الذَّالِ نَحْوُ : ﴿ الْآرْضُ ذَلُولًا ﴾^(٥) وَفِي الشَّيْنِ نَحْوُ : ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾^(٦) ، أَوْ فَاءَ نَحْوُ : تُحْسِفُ بَرْيَدٌ ، وَقَدْ قَرَأَ الْكَسَائِيُّ^(٧) ﴿ تُحْسِفُ بِهِمْ ﴾^(٨) بِالْإِدْغَامِ^(٩) ، وَهُوَ مِمَّا انْفَرَدَ بِهِ ، أَوْ مِثْمًا وَمُقَابَرُهَا الْبَاءُ نَحْوُ : ﴿ يَا عَلَمَ بِالشَّكْرَيْنِ ﴾^(١٠) ، وَالْفَاءُ نَحْوُ : عَلِمَ فَائِدٌ^(١١) ، وَالْوَاوُ نَحْوُ : عَلِمَ وَاقِدٌ أَوْ صَفِيرِيًّا قَبْلَ غَيْرِ صَفِيرِيٍّ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو^(١٢) إِدْغَامُ : ﴿ الرِّأْسُ شَيْبًا ﴾^(١٣) وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو إِدْغَامُ ﴿ إِنَّكَ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾^(١٤) .

(١) انظر : الكتاب ٤/٤٤٧ ، والمتع ٢/٧٠٩ ، والمساعد ٤/٢٦٨ ، وشفاء العليل ٣/١١٢١

(٢) سورة آل عمران ٣/١٤ (٣) انظر : شفاء العليل ٣/١١٢١ ، والمساعد ٤/٢٦٦

(٤) انظر الإتحاف ١/١١٩ (٥) سورة الملك ٦٧/١٥

(٦) سورة النور ٢٤/٦٢ ، وقد روى ابن الباذئ إدغام الضاد في الشين لغير أبي عمرو ولذلك يقول : فالشين : قوله تعالى : ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ .. أدغمها أبو شبيب ، كذا قال الخزازي عنه بالإدغام فيها . انظر : الإقناع ١/٢١٦ - ٢١٧

(٧) انظر : قراءة الكسائي وهي إدغام الفاء في الباء في الكشف ١/١٥٦ ، والإتحاف ١/١٣٦ ،

والإقناع ١/١٧٧ ، والنشر ٢/١٢ ، والمتع ٢/٧٢٠

(٨) سورة سبأ ٣٤/٩

(٩) بين سبويه أن الفاء لا تُدْغَمُ في الباء ولذلك قَالَ : والفاء لا تدغم في الباء لأنها من باطن الشفة السفلى وأطراف التنايا العلوى وانحدرت إلى الفم ، وقد قاربت من التنايا مُخْرَجِ الثاء ، وإنما أصل الإدغام في حروف الفم واللسان لأنها أكثر الحروف ، فلما صارت مضارعة للثاء لم تدغم في حرف من حروف الطَّرْفَيْنِ ، كما أَنَّ الثاءَ لا تدغم فيه وذلك قولك : اغْرِفْ بَدْرًا . انظر : الكتاب ٤/٤٤٨ (١٠) سورة الأنعام ٦/٥٣

(١١) انظر : المتع ٢/٧١٠ ، وشفاء العليل ٣/١١٢١ ، والإقناع ١/٢٢٨

(١٢) انظر : المساعد ٤/٢٦٨ ، والمتع ٢/٧٢٦ ، والإقناع ١/٢١٥ ، وشفاء العليل ٣/١١٢١

(١٣) سورة مريم ١٩/٤ (١٤) سورة الإسراء ١٧/٤٢

فَأَمَّا إِدْغَامُ اللَّامِ فِي الرَّاءِ نَحْوُ : ﴿ لَيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ﴾ ^(١) ، ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ ^(٢) فذهب الخليل ، وسيبويه ^(٣) ، وجمهور البصريين إلى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو ^(٤) وَقَرَأِيهِ رَوَايَةً وَسَمَاعًا ، وَيَعْقُوبَ ، وَأَجَازَهُ الْكِسَائِيُّ ، وَالْفَرَاءُ وَأَبُو جَعْفَرِ الرَّوَّاسِيُّ ^(٥) ، وَحَكَوهُ عَنِ الْعَرَبِ ^(٦) .

وَتُدْغَمُ الْبَاءُ فِي الْفَاءِ وَالْمِيمِ نَحْوُ : اضْرِبْ فَاجِرًا ، وَاضْحَبْ مَطْرًا ^(٧) ، وَالْهَاءُ فِي الْحَاءِ نَحْوُ : اَجْبُهُ حَاتِمًا ^(٨) وَالْبَيَانَ أَحْسَنَ ، وَالْحَاءُ فِي الْهَاءِ إِلَّا أَنَّهُ تَصْيِيرُ الْهَاءِ حَاءً فَتَقُولُ : فِي امْدَحْ هِلَالًا : امْدَحْ حَلَالًا ^(٩) ، وَقَالَ سَيْبُوهِ ^(١٠) : لَا تُدْغَمُ الْحَاءُ فِي الْهَاءِ ، وَلَا تُدْغَمُ الْهَاءُ فِي الْعَيْنِ ، وَلَا الْعَيْنُ فِي الْهَاءِ ، فَلَوْ اجْتَمَعَا قَلْبًا حَاءَيْنِ تَقُولُ فِي : اَجْبُهُ عُثْبَةً وَأَقْطَعْ هِلَالًا : اَجْبِحْ حُثْبَةً ^(١١) ، وَأَقْطَعْ جِلَالًا ، وَقَالَتْ الْعَرَبُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ : مَعْمٌ ، وَمَحَاوِلَاءُ ^(١٢) يُرِيدُونَ مَعْمُهُمْ ، وَمَعَ هَوْلَاءُ .

(١) سورة الفتح ٢/٤٨

(٢) سورة الإنسان ٢٤/٧٦

(٣) انظر : الكتاب ٤٤٨/٤

(٤) انظر : قراءة أبي عمرو في الإقناع ١٩٠/١ - ١٩١ ، والإتحاف ١٣٧/١

(٥) هو محمد بن الحسن بن أبي سادة أبو جعفر الرواسي الكوفي النحوي إمام مشهور ، روى

الحروف عن أبي عمرو وروى عنه علي بن حمزة الكسائي . انظر : ترجمته في غاية النهاية ١١٧/٢

(٦) انظر : رأى الكسائي والفاء وأبي جعفر في المساعد ٢٦٧/٤ ، والمتع ٧٢٤/٢ - ٧٢٥

(٧) انظر : الكتاب ٤٦١/٤ ، والمتع ٧٠٩/٢ ، والإقناع ٢٠٠/١ ، والمساعد ٢٦٨/٤ ، وشفاء

العليل ١١٢١/٣ ، وهي في المخطوطات «اضرب مطراً» وأظنها تحريف لأنها في المراجع (اصحبه) .

(٨) قال سيبويه : الهاء مع الحاء كقولك : اَجْبُهُ حَمَلًا ، البيان أحسن لاختلاف المخرجين ولأن

حروف الحلق ليست بأصل للإدغام لقلتها ، والإدغام فيها عربي حسن لقرب المخرجين . انظر : الكتاب

٤٤٩/٤ . وانظر أيضًا : المتع ٦٨١/٢ ، والمقرب ٣٦٠/٢ ، والمساعد ٢٦٨/٤

(٩) انظر : المتع ٦٨٠/٢ - ٦٨١ ، والمقرب ٣٦٠/٢ ، والمساعد ٢٦٩/٤

(١٠) انظر : الكتاب ٤٤٩/٤

(١١) انظر : المتع ٦٨١/٢ ، والمقرب ٣٦٠/٢ - ٣٦١

(١٢) انظر : الكتاب ٤٥٠/٤ ، والمتع ٦٨١/٢

وَتُدْعَمُ الْجِيمُ فِي الشَّيْنِ ، وَالتَّاءُ نَحْوُ : ﴿ أَخْرَجَ سَطْعَهُ ﴾ ^(١) وَقِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو
﴿ ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرِجُ ﴾ ^(٢) ، وَلَمْ يَذْكَرْ سَيَبِيهَهُ ^(٣) إِدْغَامَ الْجِيمِ فِي التَّاءِ ، وَإِنَّمَا
ذَكَرَ فِي الشَّيْنِ ، وَتَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو عَلَى أَنَّهُ إِخْفَاءٌ ، وَذَكَرَ صَاحِبُ
الْكِتَابِ ^(٤) أَنَّ الشَّيْنَ تُدْعَمُ فِي الْجِيمِ نَحْوُ : اعْطِشْ جَحْدَرِي ، وَتُدْعَمُ الطَّاءُ وَالذَّالُ
وَالتَّاءُ وَالظَّاءُ وَالتَّاءُ وَالذَّالُ فِي الْجِيمِ وَالضَّادُ وَالسَّيْنُ نَحْوُ : جَعْفَرُ ، وَضَمْرَةٌ ، وَسَالِمٌ
بَعْدَ اضْبِيطٍ ، وَابْعِدْ وَاشْكُتْ وَعِظْ وَخُذْ وَلَبِثْ ^(٥) ، وَلَمْ يَحْفَظْ سَيَبِيهَهُ إِدْغَامَ هَذِهِ
السَّيْنَةِ فِي الْجِيمِ ، وَلَكِنْ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ ^(٦) وَغَيْرُهُ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُقِي
الإِطْبَاقَ فِي الطَّاءِ وَالظَّاءِ وَهُوَ الْأَوْلَى ، وَبَعْضُهُمْ يُذْهِبُهُ ، وَإِذْهَابُهُ مَعَ الدَّالِ أَقْوَى مِنْهُ
مَعَ التَّاءِ ، قَالَ سَيَبِيهَهُ ^(٧) : كُلُّ عَرَبِيٍّ يَعْنِي إِبْقَاءَ الإِطْبَاقِ وَتَرْكُهُ ، وَلَا يَظْهَرُ مِنْ
كَلَامِهِ الْأَوْلَوِيَّةَ فِي إِبْقَاءِ الإِطْبَاقِ .

* * *

-
- (١) سورة الفتح ٢٩/٤٨ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٦٩/٤
(٢) سورة المعارج ٣/٧٠ و ٤ . وانظر : رأى أبي عمرو في إدغام الجيم في الشين والتاء في
الإقناع ٢٠٨/١ - ٢٠٩
(٣) انظر : الكتاب ٤٥٢/٤
(٤) انظر : الكتاب ٤٤٩/٤
(٥) انظر : المساعد ٢٦٩/٤ ، والممتع ٦٨٧/٢ - ٦٩١ ، والمقرب ٣٦٢/٢ - ٣٦٣
(٦) انظر : المساعد ٢٦٩/٤
(٧) انظر : الكتاب ٤٦٠/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٧٠/٤

فصل

وَقَعَ التَّكَافُؤُ بَيْنَ الحَاءِ وَالْعَيْنِ ، فَأُذْغِمَتِ الحَاءُ فِي العَيْنِ ، كقراءة أبي عمرو ﴿ فَمَنْ رُحِّحَ عَنِ التَّكَاثُرِ ﴾ (١) ، ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ (٢) ، و ﴿ الْمَسِيحُ عِيسَى ﴾ (٣) قال أبو عمرو (٤) : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُذْغِمُ الحَاءَ فِي العَيْنِ ، وَمَنْعَ سيبويه (٥) ، وَأَبُو عَلِيٍّ مِنْ إِدْغَامِ الحَاءِ فِي العَيْنِ ، وَتَأْوِيلُ بَعْضِهِمُ الإِدْغَامَ عَلَيَّ أَنْ المَرَادَ بِهِ الإِخْفَاءَ وَيَجُوزُ أَنْ تَقْلِبَ العَيْنَ إِلَى الحَاءِ ، فَتَقُولُ : فِي امْتَدْحِ عَرَفَةَ (٦) : امْتَدْحُ حَرْفَةَ .

وَأُذْغِمَتِ العَيْنُ فِي الحَاءِ نَحْوُ : (أَقْطَعُ حَبْلَكَ) قال سيبويه (٧) : الإِدْغَامُ وَالبَيَانُ حَسَنَانِ ، وَأَمَّا إِدْغَامُ العَيْنِ وَالحَاءِ فِي الغَيْنِ وَالحَاءِ ، فمذهب سيبويه (٨) وَالجُمْهُورُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَلَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ : امْتَدْحُ غَالِيًا ، وَامْتَدْحُ خَلْقًا (٩) ، وَاسْمَعُ غَالِيًا ، وَاسْمَعُ خَلْقًا إِلَّا الإِظْهَارَ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ (١٠) إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفٌ جَائِزٌ فِي القِيَاسِ .

(٢) سورة البقرة ٢٢٩/٢

(١) سورة آل عمران ١٨٥/٣

(٣) سورة آل عمران ٤٥/٣

(٤) انظر : قراءة أبي عمرو في النشر ٢٩٠/١ - ٢٩١ ، وإتحاف فضلاء البشر ١١٧/١ ، والإقناع ٢٠٩/١ ، والمساعد ٢٧٠/٤

(٥) قال سيبويه : وَلَمْ تُذْغَمِ الحَاءُ فِي العَيْنِ فِي قَوْلِكَ : امْتَدْحُ عَرَفَةَ ، لِأَنَّ الحَاءَ قَدْ يَفْرُونَ إِلَيْهَا إِذَا وَقَعَتِ الهَاءُ مَعَ العَيْنِ ، وَهِيَ مِثْلُهَا فِي الهمسِ وَالرِخَاوَةِ مَعَ قَرَبِ المَخْرَجِينَ ، فَأَجْرِيَتْ مُجْرَى المِيمِ مَعَ البَاءِ ، فَجَعَلَتْهَا بِمَنْزِلَةِ الهَاءِ ، كَمَا جَعَلَتْ المِيمَ بِمَنْزِلَةِ النُّونِ مَعَ البَاءِ . وَلَمْ تَقَوَّ العَيْنُ عَلَى الحَاءِ إِذْ كَانَتْ هَذِهِ قِصَّتِهَا وَهِيَ مِنَ المَخْرَجِ الثَّانِي مِنَ الحَلْقِ ، وَلَيْسَتْ حُرُوفُ الحَلْقِ بِأَصْلَ للإِدْغَامِ . انظر : الكتاب ٤٥١/٤ . وانظر أيضًا : الإقناع ٢١٠/١

(٦) انظر : الكتاب ٤٥١/٤ ، والإقناع ٢١٠/١

(٧) انظر : الكتاب ٤٥١/٤

(٨) لم يذكر سيبويه هذه القضية ونسبة أبي حيان غير صحيحة والدليل على ذلك قول المبرد .

انظر : المقتضب ٢٠٨/١

(٩) انظر : الممتع ٦٨٣/٢ - ٦٨٤ ، والمقرب ٣٦١/٢ ، والمقتضب ٢٠٧/١ - ٢٠٨

(١٠) ذهب إلى ذلك المبرد . انظر : المقتضب ٢٠٧/١ - ٢٠٨

وَرُوي عن أبي عمرو ^(١) إدغام العين في الغين في قوله تعالى : ﴿ وَاسْمَعِ عَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ ^(٢) ﴿ وَيَسْمَعِ عَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٣) .

ويبين الخاء والغين نحو : اسلخ غنمك وادمغ ^(٤) خلخفا ، البيان . والإدغام حسنان ، وقال سيبويه ^(٥) : البيان في اسلخ غنمك أحسن ، ومن الغريب إدغام الغين في القاف روي ذلك عن أبي عمرو ^(٦) في قوله تعالى : ﴿ لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا ﴾ ^(٧) ، وبين القاف والكاف نحو : الحق كلدة ^(٨) وامسك قطنا .

قال أبو العباس : الإدغام أحسن ^(٩) ، وقال غيره : البيان في الكاف عند القاف أحسن من إدغام الكاف فيها .

(١) انظر : قراءة أبي عمرو في الإقناع ٢١٨/١ - ٢١٩

(٢) سورة النساء ٤٦/٤

(٣) سورة النساء ١١٥/٤

(٤) قال ابن عصفور : وإنما الغين مع الخاء فإنه يجوز فيهما البيان والإدغام ، وكلاهما حسن ؛ لأنهما من مخرج واحد ، وإذا أدغمت قلبت الأول منهما إلى الثاني كائنا ما كان نحو «اسلخ غنمك» و «ادمغ خلخفا» وإنما جاز قلب الخاء غينا ، وإن كانت أخرج إلى الفم منها ، لأن الغين والحاء لقرب مخرجهما من الفم أجريا مجرى حروف الفم ، وحروف الفم يجوز فيها قلب الأخرج إلى الأدخل . انظر : المتع ٦٨٣/٢

(٥) انظر : الكتاب ٤٥١/٤ . وانظر أيضا : المساعد ٢٧٠/٤

(٦) قال ابن الباذش : وذكر الأهوازي عن أبي عون عن الحلواني عن الدوري عن اليزيدي إدغامها في القاف في قوله تعالى : ﴿ لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا ﴾ وليس غيره في القرآن . انظر : الإقناع ٢١٩/١

(٧) سورة آل عمران ٨/٣

(٨) قال سيبويه : القاف مع الكاف كقولك : الحق كلدة . الإدغام حسن والبيان حسن ، وإنما أدغمت لقرب المخرجين ، وأنها من حروف اللسان ، وهما متفقان في الشدة والكاف مع القاف : أنهك قطننا البيان حسن والإدغام حسن ، وإنما كان البيان أحسن ، لأن مخرجهما أقرب مخارج اللسان إلى الحلق ، فشبهت بالحاء مع الغين كما شبه أقرب مخارج الحلق إلى اللسان بحروف اللسان . انظر : الكتاب ٤٥٢/٤ ، وقال ابن الجزري : أجمع رواية الإدغام عن أبي عمرو على إدغام القاف في الكاف إدغاما كاملا يذهب معه صفة الاستعلاء ولفظها ليس بين أئمتنا في ذلك خلاف . انظر : النشر ١/٢٩٩ ، والكلدة : الأرض الصلبة . انظر : مادة (كلد) في اللسان ٣٩١٥/٥ ، وفي المخطوطات (كئده) ومن أول قوله «ومن الغريب» إلى (أبي عمرو) ساقط من ب ت .

(٩) انظر : المقتضب ٢٠٩/١

وَيَبْنَ الصَّفِيرِيَّة نَحْو : سَالِم ، وَزَاهِد ، وَصَابِر ، بَعْدَ فَحَص ، وَأَوْجَزَ وَحَبَسَ^(١) ، قِيلَ وَالْإِدْغَامُ فِيهِنَّ أَحْسَنُ مِنَ الْإِظْهَارِ ، وَبِقَاءِ إِطْبَاقِ الصَّادِ أَحْسَنُ مِنْ إِذْهَابِهِ ، وَإِذْهَابُهُ مِنَ الصَّادِ مَعَ السَّيْنِ أَحْسَنُ مِنْ إِذْهَابِهِ فِيهَا مَعَ الزَّايِ ، وَزَوَى إِدْغَامُ السَّيْنِ فِي الشَّيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿الرَّأْسُ سَكْبًا﴾^(٢) .

وَيَبْنَ الطَّاءِ ، وَالدَّالِ ، وَالتَّاءِ ، وَالظَّاءِ ، وَالدَّالِ ، وَالثَّاءِ^(٣) ، فَيُدْغَمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ فِي الْخَمْسَةِ نَحْو : دَارِم ، وَتَمِيم ، وَظَالِم ، وَذَنْب ، وَثَابِتٌ بَعْدَ إِزْطِ ، وَنَحْوُ : طَالِبِ وَالْأَرْبَعَةِ بَعْدَ أُبَيْدِ ، أَوْ بَعْدَ اشْكَتْ وَنَحْوُ : طَالِبِ وَالْأَرْبَعَةِ بَعْدَ عِظِ ، وَأَبْئِدِ ، وَابْتَعَتْ .

وَتَبَيَّنَ الثَّلَاثُ الْأَوَّلُ قَبْلَ الثَّلَاثِ الَّتِي تَلِيهَا أَحْسَنُ مِنْ تَبَيَّنَ إِذَا وَقَعَ بَعْضُهَا قَبْلَ بَعْضِ .

وَتُدْغَمُ السِّتَةُ^(٤) فِي الصَّفِيرِيَّة نَحْو : صَابِر ، وَزَاهِد ، وَسَالِم ، بَعْدَ صَبَطَ ، وَبَعْدَ ، وَنَعَتْ ، وَوَعَّظَ ، وَنَبَّذَ ، وَنَعَتْ .

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : ثُمَّ الصَّادِ وَالسَّيْنِ وَالزَّايِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ تُدْغَمُ فِي الْأُخْرَى ، وَسَوَاءٌ كَانَ الْأَوَّلُ مَتَحْرِّكًا أَوْ سَاكِنًا ؛ وَالْإِدْغَامُ أَحْسَنُ مِنَ الْبَيَانِ ، إِلَّا أَنَّ الْإِدْغَامَ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ سَاكِنًا أَحْسَنُ مِنْهُ إِذَا كَانَ مَتَحْرِّكًا نَحْوُ قَوْلِكَ : (لَمْ يُحْبِسْ صَابِرٌ) وَ (حَبَسَ صَابِرٌ) ، وَ (لَمْ يُحْبِسْ زَيْدٌ) ، وَ (حَبَسَ زَيْدٌ) ، وَ (لَمْ يُوجِزْ سَلْمَةُ) ، وَ (أَوْجِزَ سَلْمَةُ) ، وَ (لَمْ يُوجِزْ صَابِرٌ) ، وَ (أَوْجِزَ صَابِرٌ) ، وَ (لَمْ يَفْحَصْ زُرْدَةٌ) ، وَ (فَحَصَ زُرْدَةٌ) ، وَ (لَمْ يَفْحَصْ سَالِمٌ) ، وَ (فَحَصَ سَالِمٌ) ، وَإِذَا أَدْغَمْتَ الصَّادَ فِي الزَّايِ وَالسَّيْنِ ، فَالْأَحْسَنُ أَنْ تَبْقَى إِطْبَاقُهَا وَيُجُوزُ إِسْقَاطُهُ ، وَإِسْقَاطُهُ مَعَ السَّيْنِ أَحْسَنُ مِنْهُ مَعَ الزَّايِ . انظُرْ : الْمُقْرَبَ ٣٦٧/٢ ، وَالْمَمْتَعُ ٧٠٧/٢ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٤٦١/٤ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٧١/٤

(٢) سُورَةُ مَرْيَمَ ٤/١٩ . وَانظُرْ : الْإِقْتِنَاعُ ٢١٥/١

(٣) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : ثُمَّ الطَّاءِ وَالدَّالِ وَالتَّاءِ وَالظَّاءِ وَالدَّالِ وَالثَّاءِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ يَدْغَمُ فِي الْخَمْسَةِ الْبَاقِيَةِ ، وَتَدْغَمُ الْبَاقِيَةُ فِيهِ ، وَتُدْغَمُ أَيْضًا هَذِهِ السِّتَةُ فِي الصَّادِ وَالْجِيمِ وَالشَّيْنِ وَالصَّادِ وَالزَّايِ وَالسَّيْنِ وَلَمْ يَحْفَظْ سَبِيوِيَهُ إِدْغَامُهَا فِي الْجِيمِ ، وَلَا يُدْغَمُ فِيهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ إِلَّا اللَّامُ وَسَوَاءٌ كَانَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا مَتَحْرِّكًا أَوْ سَاكِنًا ، إِلَّا أَنَّ الْإِدْغَامَ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنًا أَحْسَنُ مِنْهُ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مَتَحْرِّكًا ، لِأَنَّهُ يَلِزَمُ فِيهِ تَغْيِيرَانِ أَحَدُهُمَا تَغْيِيرَ الْإِدْغَامِ ، وَالْآخَرَ تَغْيِيرَ يَأْسُكَانِ الْأَوَّلِ . وَالْبَيَانُ فِي بَعْضِهَا أَحْسَنُ مِنْهُ فِي بَعْضِ ، وَذَلِكَ مَبْنَى عَلَى الْقُرْبِ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ فَمَا كَانَ أَقْرَبَ إِلَى مَا بَعْدَهُ كَانَ إِدْغَامُهُ أَحْسَنَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِدْغَامَ إِنَّمَا كَانَ بِسَبَبِ التَّقَارُبِ . انظُرْ : الْمَمْتَعُ ٧٠١/٢ - ٧٠٣ ، وَالْمُقْرَبُ ٣٦٦/٢ . وَانظُرْ : هَذِهِ الْقَضِيَّةُ فِي الْكِتَابِ ٤٦٠/٤ - ٤٦٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٧١/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٢٣/٣

(٤) انظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٢٧١/٤ - ٢٧٢ ، وَالْمُقْرَبُ ٣٦٦/٢

وَتُدْعَمُ اللام في التسعة^(١) ، وفي الضاد ، والشين ، والراء ، فإن كانت اللام للتعريف^(٢) أو للمح الصفة أو زائدة نحو : الدَهْقَان ، والصَّعِيق ، والزَّيْد ، وَجَبَ الإدغام على ما حفظه البصريون ، وقال الكسائي^(٣) : سمعت العرب تُظهِرُ لام التعريف عند هذه الحروف إلا عند اللام ، والراء ، والنون ، فَتَقُول : الصَّامِت . وإن كَانَ اللام لغير ما ذكر جاز الإدغام ، ويقوى الإدغام في الراء نحو : هل رَأَيْت ، قال سيويه^(٤) : والإظهار لغة لأهل الحجاز عريية انتهى .

وكذلك معظم القراء قَرَأُوا ما وقع من ذلك بالإدغام ، وَيَضْعُفُ الإدغام في النون نحو : ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ ﴾^(٥) ولذلك أجمَعَ القراء الستة غير الكسائي^(٦) على الإدغام ومثال ذلك : طَبِيعٌ ، وَدَنَا ، وَتَلِيفٌ ، وَظَلَمٌ ، وَذَهَبٌ ، وَتَبَّتْ ، وَصَبِرٌ ، وَسَمِيعٌ ، وَزَبْنٌ ، وَضَرْبٌ ، وَشَهْدٌ ، وَنَأَى ، وَرَزَى^(٧) بَعْدَ (بَلْ) . وقال سيويه^(٨) : « والإدغام مع الشين والصاد أضعف » وَتَقَدَّمَ لنا أَنَّهُ إذا كان ما قبل المثل ساكناً ، وكان مملاً يجوز الإدغام فيه : أَنَّ الفراء^(٩) يُجِيزُ الإدغام فيه بأحد طريقين وكذا قال في المتقارنين ، وَأَجَازَ في مثل : عَبَدَ شَمْسٌ إدغام الدال في الشين والبصريون لا يجيزون ذلك ، وَأَوَّلُوا^(١٠) ما أوهم ذلك .

(١) انظر : المساعد ٢٧٢/٤ ، وشفاء العليل ١١٢٣/٣

(٢) قال سيويه : ولام المعرفة تُدْعَمُ في ثلاثة عشر حرفاً لا يجوز فيها معهن إلا الإدغام ، وكثرة موافقتها لهذه الحروف ، واللام من طَرَفِ اللسان وهذه الحروف أحد عشر حرفاً ، منها حروف طرف اللسان ، وحرفان يخالطان طَرَفَ اللسان .. والأحد عشر حرفاً النون والراء ، والدال ، والتاء ، والصاد ، والطاء ، والزاي ، والسین ، والطاء ، والتاء ، والذال ، واللذان خالطهما : الضاد والشين ، لأن الضاد استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام .. انظر : الكتاب ٤٥٧/٤ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١١٢٣/٣ ، والممتع ٦٩١/٢ - ٦٩٢

(٣) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٢٧٢/٤

(٤) انظر : الكتاب ٤٥٧/٤ . وانظر أيضاً : المساعد ٢٧٢/٤

(٥) سورة مَبَأُ ٧/٣٤ . وانظر أيضاً : في ضعف إدغام اللام في النون الكتاب ٤٥٩/٤ ، والمساعد

٢٧٣/٤

(٦) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٢٧٣/٤ (٧) في المخطوطات «وزنى» وهو تحريف .

(٨) انظر : الكتاب ٤٦٦/٤ (٩) انظر : رأى الفراء في المساعد ٢٧٧/٤

(١٠) قال البصريون : إنَّ أَضْلَ « عَبَدَ شَمْسٌ » عَبَّ شَمْسٌ أى ضوؤها فَتَنَقَّلَ حَرَكَةَ الهمزة إلى الباء .

انظر : المساعد ٢٧٦/٤

والتَّوْنُ السَّاكِنَةُ تَظْهَرُ عِنْدَ حُرُوفِ (١) الْحَلْقِ مِنْ كَلِمَةٍ ، وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ ، وَذَكَرَ سَيِّبِيهِ (٢) عَنْ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ إِخْفَاءَهَا عِنْدَ الْغَيْنِ وَالْحَاءِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ (٣) بِنِيبِ الْعُرُوقِ : الْإِظْهَارُ مُتَفَاوِضٌ فَأَشَدُّهُ وَأَسْرَعُهُ وَأَمْكَنُهُ عِنْدَ الْهَمْزَةِ ثُمَّ الْحَاءُ ثُمَّ الْعَيْنُ ، وَأَضْعَفُهُ عِنْدَ الْحَاءِ وَالْغَيْنِ .

وَتَقَلَّبُ مِيمًا (٤) عِنْدَ الْبَاءِ ، وَيَعْضُضُهُمْ (٥) يُعْتَبَرُ بِالْإِبْدَالِ ، قِيلَ : وَهُوَ إِجْمَاعٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَزَعَمَ الْقَرَاءُ (٦) : أَنَّ النُّونَ عِنْدَ الْبَاءِ مُخْفَاةٌ كَمَا تُخْفَى عِنْدَ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْفَمِّ ، وَيُؤَوَّلُ قَوْلُهُ عَلَى أَنَّهُ سَمِيَ الْبِدَلِ إِخْفَاءً ، وَقَدْ أَخَذَ بظَاهِرِ عِبَارَتِهِ قَوْمٌ . وَتُدْغَمُ فِي الرَّاءِ وَاللَّامِ بِغِنَّةٍ وَيُغَيَّرُ غِنَةً (٧) ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْأَجُودُ إِبْقَاءُ

(١) قَالَ سَيِّبِيهِ فِي حَدِيثِهِ عَنِ النُّونِ السَّاكِنَةِ : وَتَكُونُ مَعَ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ وَالْعَيْنِ وَالْحَاءِ وَالْغَيْنِ وَالْحَاءُ بَيْنَهُ مَوْضِعًا مِنَ الْفَمِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ السِّتَةَ تَبَاعَدَتْ عَنِ مَخْرَجِ النُّونِ وَلَيْسَتْ مِنْ قَبِيلِهَا ... وَهُوَ قَوْلُكَ : مِنْ أَجْلِ زَيْدٍ ، وَمِنْ هُنَا ، وَمِنْ خَلْفٍ ، وَمِنْ خَاتَمٍ ، وَمِنْ عَلِيكَ ، وَمِنْ عَلَبِكَ ، وَمِنْ حُلِّ بَيْتِهِ هَذَا الْأَجُودُ وَالْأَكْثَرُ . انظُرْ : الْكِتَابُ ٤/٤٥٤ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَتَعُ ٢/٦٩٥ ، وَالْمُسَاعَدُ ٤/٢٧٥ ، وَالْقُرْبُ ٢/٣٦٥ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٣/١١٢٢ ، وَالْإِقْنَاعُ ١/٢٥٣ - ٢٥٤

(٢) انظُرْ : الْكِتَابُ ٤/٤٥٤ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْإِقْنَاعُ ١/٢٥٤

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ أَبُو بَكْرٍ الصَّقَلِيُّ يَعْرِفُ بِابْنِ نَيْبِ الْعُرُوقِ شَيْخَ مُتَصَدِّرٍ ، قَرَأَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ، قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَلِيمَةَ . انظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ٢/١٢٧ . وَانظُرْ : رَأْيَهُ فِي الْإِقْنَاعِ لِابْنِ الْبَيْدَاشِ ١/٢٥٦

(٤) قَالَ سَيِّبِيهِ : وَتَقَلَّبُ النُّونُ مَعَ الْبَاءِ مِيمًا مِنْ مَوْضِعٍ تَقَعُّلٌ فِيهِ النُّونُ ، فَأَرَادُوا أَنَّ تَدْغِمُ هُنَا إِذْ كَانَتْ الْبَاءُ مِنْ مَوْضِعِ الْمِيمِ ، كَمَا أَدْغَمُوهَا فِيمَا قَرَبَ مِنَ الرَّاءِ فِي الْمَوْضِعِ . انظُرْ : الْكِتَابُ ٤/٤٥٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٤/٢٧٥ ، وَالْكَشْفُ ١/١٦٥ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٣/١١٢٢

(٥) عَبَّرَ بِالْإِبْدَالِ ابْنُ الْبَيْدَاشِ . انظُرْ : الْإِقْنَاعُ ١/٢٥٧

(٦) فِي الْمَخْطُوطَاتِ «الْقَرَاءُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ مَنقُولَةٌ مِنْ كِتَابِ الْإِقْنَاعِ وَصَوَابِهَا هُوَ : قَالَ لِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَعَمَ الْقَرَاءُ أَنَّ النُّونَ عِنْدَ الْبَاءِ مُخْفَاةٌ ، كَمَا تُخْفَى عِنْدَ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْفَمِّ وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ أَنَّهُ سَمِيَ الْبِدَلِ إِخْفَاءً ، وَقَدْ أَخَذَ بظَاهِرِ عِبَارَتِهِ قَوْمٌ مِنَ الْقَرَاءِ الْمُنْتَحِلِينَ فِي الْإِعْرَابِ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ ، وَتَبِعَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ ، خَلَطُوا بَيْنَ مَذْهَبِ سَيِّبِيهِ وَعِبَارَةِ الْقَرَاءِ مِنَ الْقَلْبِ وَالْإِخْفَاءِ . انظُرْ : الْإِقْنَاعُ ١/٢٥٨ ، وَالنَّشْرُ ٢/٢٦

(٧) قَالَ سَيِّبِيهِ : النُّونُ تَدْغَمُ مَعَ الرَّاءِ ، لِقَرَبِ الْخُرُوجِ عَلَى طَرَفِ اللِّسَانِ ، وَهِيَ مِثْلُهَا فِي الشَّدَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مِنْ رَأْسِدٍ وَمِنْ رَأَيْتَ وَتُدْغَمُ بِغِنَةٍ وَبِلَاغِنَةٍ ، وَتُدْغَمُ فِي اللَّامِ لِأَنَّهَا قَرِيبَةٌ مِنْهَا عَلَى طَرَفِ اللِّسَانِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مِنْ لَكْ ، فَإِنَّ شِدَّتَ كَانَ إِدْغَامًا بِلَاغِنَةٍ فَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ حُرُوفِ اللِّسَانِ =

صَوِّتِ الْغَنَةَ ، ودعوى أبا العباس أحمد بن عمار المهدي الإجماع على ذَهَابِ
الغنة منها عندهما باطلة ، وَتُدْعَمُ فِي الْمِيمِ ^(١) بِغُنَّةٍ ، واختلفوا في الْغُنَّةِ فُقِيلَ هِيَ
الميم المبدلة من النون المدغمة في الميم ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْمُحَقِّقِينَ واختيارُ ابن
البادش ^(٢) ، وقيل هِيَ النون وهو مذهب ابن كيسان ، وابن المنادي ^(٣)
وابن مجاهد ^(٤) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ ، واختيار مكي ^(٥) بن أبي طالب .

وَتُدْعَمُ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ بِغُنَّةٍ ، وبغير غنة ^(٦) فيما هو من كلمتين ، فأما فِي كَلِمَةٍ
تلبس بالمضاعف ، فالإظهار نحو : زَمَاءٌ ، وَصِنَوَانٌ ، وَبُنْيَانٌ ؛ فَإِذَا أُبْقِيَتِ الْغَنَةُ عِنْدَ
الواو ، والياء ، فَذَهَبَ عِبْدُ ^(٧) الْبَاقِي بِنِ الْحَسَنِ صَاحِبِ السِّرَافِيِّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ
عَلِيُّ بْنُ بَشْرِ الْأَنْطَاكِيِّ ^(٨) صَاحِبِ الرَّجَاجِيِّ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ إِخْفَاءٌ وَلَيْسَ بِإِدْغَامٍ وَهُوَ

= وَإِنْ شِئْتَ أَذْغَمْتَ بَغْنَةً ، لِأَنَّ لَهَا صَوْتًا مِنَ الْخِيَاشِيمِ فَتَرَكَ عَلَى حَالِهِ . انظر : الكتاب ٤/٥٢٢ ، وقال
ابن البادش : وَالْآخِذُونَ بِالْبَغْنَةِ فِي الرَّاءِ وَاللَّامِ كَثِيرٌ جَدًّا عَنْ جَمِيعِ الْقُرَاءِ . انظر : الإقناع ١/٢٥١ . وانظر
أيضًا : المساعد ٤/٢٧٤ والكشف ١/١٦٢ ، والنشر ٢/٢٣ - ٢٤ ، والممتع ٢/٦٩٧

(١) انظر : الكتاب ٤/٥٢٢ ، والمساعد ٤/٢٧٤

(٢) انظر : الإقناع ١/٢٤٧ - ٢٤٨

(٣) هو أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين البغدادي المعروف بابن المنادي حافظ
ثقة متقن قرأ على الحسن بن العباس توفي سنة ٣٣٦ هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٤/٤١٤ . وانظر
رأى ابن كيسان وابن المنادي في : الإقناع ١/٢٤٧ ، والمساعد ٤/٢٧٤

(٤) انظر : السبعة ١٢٦

(٥) انظر : الكشف ١/١٦٢ - ١٦٣

(٦) قال سيبويه : وَتُدْعَمُ النَّوْنُ مَعَ الْوَاوِ بِغُنَّةٍ وَبِلا غنة لأنها من مخرج ماأدغمت فيه النون ..
وتدغم النون مع الياء بغنة وبلا غنة لأنَّ الياء أخت الواو ، وَقَدْ تُدْعَمُ فِيهَا الْوَاوُ فَكأنهما من مخرج
واحد . انظر : الكتاب ٤/٤٥٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٤/٢٧٤ - ٢٧٥ ، والنشر ٢/٢٤ - ٢٥ ،
والممتع ٢/٦٩٦ ، وشفاء العليل ٣/١١٢٢

(٧) هو عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن السقا أبو الحسن الخراساني
الأصل الدمشقي المولد ولد بدمشق وأخذ القرآن عرضًا عن إبراهيم بن أحمد توفي بعد سنة ثمانين
وثلاثمائة بالأسكندرية أو بمصر . انظر : ترجمته في غاية النهاية ١/٣٥٦ - ٣٥٧

(٨) هو علي بن إسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن الأنطاكي توفي سنة ٣٧٧ هـ . انظر :

ترجمته في غاية النهاية ١/٥٦٤ . وانظر : رأيه في الإقناع ١/٢٥٢

قول الحداق ، والأكثر من أهل الأداء ، واختارهُ (١) عثمان الصيرفي ، وَذَهَبَ محققو النحاة إلى أَنَّهُ إدغام صحيح وإليه ذهب مكى (٢) ، وابن شريح ، وابن الباذش (٣) .

وَتُخْفَى مع باقى الحروف وهى خمسة (٤) عشر حرفًا ، والإخفاء حالٌ بَيْنَ الإظهار ، والإدغام ، ويزيد الإخفاء فيما قَرَّبَ من تلك الحروف إلى النون وينقص فيما بَعُدَ منها ، ومن القراء مَنْ يُفْرِطُ فى التمكين ، وَأَنكَرَهُ أبو القاسم بن النخاس (٥) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَصِدُ وَقَدْ عَقَدَ بَعْضُ أصحابنا (٦) بابًا فيما أدغمت القراء مما لا يجوز عند البصريين وهو مخالف لأقيستهم ورواياتهم .

والذى نَدَّهَبُ إليه أَنَّ ما صحت الروايةُ به من إثبات القراء وَجِبَ المصيرُ إليه ، وإنْ خالفَ أقوال البصريين ورواياتهم ، وقد استقرى هذا اللسان البصريون والكوفيون ، فوجب المصير إلى ما استقروه ، ومن حفظ حجة على مَنْ لَمْ يحفظ . وَمِنْ ذَلِكَ إدغام الحاء فى العين (٧) ، والهاء فى الهاء وبينهما فاصلٌ ، والجيم

(١) انظر : رأى الدانى فى الإقناع ٢٥٣/١

(٢) انظر : الكشف ١٦٤/١

(٣) انظر : الإقناع ٢٥٢/١ - ٢٥٣

(٤) قال ابن الجزرى : وأما الحكم الرابع وهو الإخفاء وهو عند باقى حروف المعجم وجملتها خمسة عشر حرفًا وهى : التاء ، والياء ، والجيم ، والذال ، والذال ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والفاء ، والقاف ، والكاف . انظر : النشر ٢٦/٢ . وانظر أيضًا : الإقناع ٢٥٨/١

(٥) قال ابن الباذش : والإخفاء يزيدُ فيما قرب من ذلك إلى النون ، وينقص فيما بعد منها هذا قول الأهوازي وأبى عمرو وغيرهما ، والقراء بعد فى تمكينه أنحاء ، فمنهم من يفرط فى التمكين ، ومنهم من يقتصد فيه ، وكان أبو القاسم شيخنا رحمه الله ينكر الإفراط فيه إنكارًا شديدًا فأما الإظهار عند هذه الحروف فقد قال أبو عثمان المازنى : إنه لحن .. والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام ونص جميعهم على أنه لا تشديد فيه إلا الأهوازي فإنه كان يقول : كما أن المظهر مخفف . انظر : الإقناع ٢٥٩/١ - ٢٦٠ . وانظر أيضًا : النشر ٢٧/٢ ، وأبو القاسم هو خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد النخاس . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ٢٧١/١

(٦) يقصد بذلك ابن عصفور . انظر : المتع ٧١٩/٢ - ٧٢٧

(٧) انظر : المتع ٧٢٢/٢

في التاء ^(١) ، والباء في الباء في نحو : ﴿الرُّعْبُ بِمَا﴾ ^(٢) ، والميم في الباء نحو :
﴿مَرْيَمَ بَهْتَنًا﴾ ^(٣) ، والشين في السين نحو : ﴿إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَيْلًا﴾ ^(٤)
وعكسه : ﴿الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ ^(٥) ، والنون في اللام نحو : ﴿وَمَنْ لَمُ﴾ ^(٦) والياء
في الياء نحو : ﴿وَمَنْ خَزَى يَوْمَئِذٍ﴾ ^(٧) ، والضاد في الشين نحو : ﴿يَلْعَضُ
شَانِهِمْ﴾ ^(٨) وفي الذال ﴿الْأَرْضَ ذُلُولًا﴾ ^(٩) ، والراء في الراء نحو : ﴿شَهْرُ
رَمَضَانَ﴾ ^(١٠) ، والتاء في الذال نحو : ﴿وَالْحَرْثُ ذَلِكَ﴾ ^(١١) ، وفي
السين : ﴿الْحَدِيثُ سَسْتَدْرِجُهُمْ﴾ ^(١٢) وفي الشين : ﴿تَلْكَ شَعْبٍ﴾ ^(١٣) وفي التاء
﴿الْحَدِيثُ تَعَجُّبُونَ﴾ ^(١٤) وفي الضاد : ﴿حَدِيثٌ ضَيِّفُ﴾ ^(١٥) وتاء المضارعة فيما

(١) قال ابن الباذش : باب الجيم لَمْ تَلَقْ مثلها ويدغمها في التاء في ﴿ذِي المَعَارِجِ . تَفْرُجُ﴾
(المعارج ٣ ، ٤) هكذا عبارتهم وفيها تجوز ، لأن إدغام الجيم في التاء لا يجوز لمباعدتها له وتحقيقه إخفاء
الحركة . انظر : الإقناع ٢٠٨/١

(٢) سورة آل عمران ١٥١/٣ ، وقال ابن عصفور : هذا باب يذكر فيه ما أدغمته القراء ، مما ذكر
أنه لا يجوز إدغامه . فمن ذلك قراءة أبي عمرو ﴿الرعب بما﴾ بإدغام باء «الرعب» في الباء التي بعدها ،
مع أن قبل الباء حرفًا ساكنًا صحيحًا ، وقد تقدم أنه لا يجوز عند البصريين وحملوا قراءة أبي عمرو على
الإخفاء . انظر : الممتع ٧١٩/٢

(٣) سورة النساء ١٥٦/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ٧١٩/٢ ، والإقناع ٢٢٨/١

(٤) سورة الإسراء ٤٢/١٧

(٥) سورة مريم ٤/١٩

(٦) سورة البقرة ١٣٣/٢ و ١٣٦

(٧) سورة هود ٦٦/١١ . وانظر أيضًا : الممتع ٧٢٥/٢

(٨) سورة النور ٦٢/٢٤

(٩) سورة الملك ١٥/٦٧

(١٠) سورة البقرة ١٨٥/٢

(١١) سورة آل عمران ١٤/٣

(١٢) سورة القلم ٤٤/٦٨

(١٣) سورة المرسلات ٣٠/٧٧

(١٤) سورة النجم ٥٩/٥٣

(١٥) سورة الذاريات ٢٤/٥١ . وانظر : إدغام التاء في التاء والذال والشين والسين والضاد في الإقناع

بعدها وقبلها متحرك نحو: ﴿فَنَفَّرَقَ﴾^(١) ، والفاء في الباء نحو: ﴿نَحْسِفَ﴾
 بِهِمْ^(٢) ، والذال في الجيم: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾^(٣) ، وغير ذلك مما ذكره .

* * *

(١) سورة الأنعام ١٥٣/٦ ، وقال ابن عصفور: وَمِنْ ذَلِكَ مَا زَوَى عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ مِنْ إِدْغَامِ التَّاءِ
 الَّتِي فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ فِي تَاءٍ بَعْدَهَا فِي أَحْرَفٍ كَثِيرَةٍ ، مِنْهَا مَا فِيهِ قَبْلُهَا مَتَحْرِكٌ ، وَمِنْهَا مَا فِيهِ قَبْلُهَا
 سَاكِنٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ وَمِنْ غَيْرِهَا فَأَمَّا مَا قَبْلَهُ مَتَحْرِكٌ فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿فَنَفَّرَقَ بِكُمْ﴾ . انظر: الممتع
 ٧٢١ - ٧٢٠/٢

(٢) سورة سبأ ٩/٣٤ ، وقال ابن عصفور: وَمِنْ ذَلِكَ إِدْغَامُ الْكَسَائِي وَحْدَهُ الْفَاءُ مِنْ ﴿نَحْسِفَ﴾
 بِهِمْ فِي الْبَاءِ . انظر: الممتع ٧٢٠/٢ . وانظر أيضًا: الإقناع ٢٢٠/١

(٣) سورة البقرة ١٢٥/٢

باب التقاء الساكنين

لَا يَلْتَقِيَانِ فِي وَضَلٍ مَحْضٍ إِلَّا وَأَوْلُهُمَا حَرْفٌ لَيْنٌ ، وَثَانِيَهُمَا مُدْغَمٌ مُتَّصِلٌ لَفْظًا نَحْوُ : الضَّالِّينَ ، وَتُمُودٌ ، وَتَظْلِمِيئِي (١) ، أَوْ حُكْمًا نَحْوُ : اضْرِبْنَ (٢) وَاضْرِبِينَ ، وَرَبِّمَا فَرَّ مِنَ التِّقَائِهِمَا بِجَعْلِ الْأَلْفِ هَمْزَةً فِي نَحْوِ ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ (٣) وَهُوَ لُغَةٌ فِي تَمِيمٍ ، وَغُكْلٌ ، يَقْرَأُ الْأَعْرَابِيُّ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ لِامْرَأَةٍ مِنْهُمْ : مَا أَذْهَبَ أَشْتَانَاكَ ؟ فَقَالَتْ أَكَلْتُ الْحَازُّ ، وَشَوَّبْتُ الْقَارُّ ، وَلَا ضَرُورَةَ . فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ ، وَالثَّانِي غَيْرَ مُدْغَمٍ ، وَذَلِكَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ حُذِفَ نَحْوُ : يَزِمِي الْقَوْمَ ، وَيَغْزُو النَّاسَ ، وَيَخْشَى الْعُلَامَ (٤) ، وَإِنْ كَانَ مُدْغَمًا ، فَحَكَى أَبُو بَكْرٍ فِيهِ الْوَجْهَيْنِ الْحَذْفَ وَالْإِثْبَاتَ نَحْوُ : إِي اللَّهِ لَقَدْ قَامَ فُلَانٌ وَهِيَ اللَّهُ لِأَقْوَمَنْ ، وَغُلَامِي الشَّجَاعَ (٥) بَجَاءِ ، وَالْمَشْهُورِ الْحَذْفِ . وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ تَنْوِينًا ، وَالثَّانِي بَائِنًا ، أَوْ ابْنَةً صِفَةً يَبِينُ عِلْمَيْنِ حُذِفَ (٦)

(١) قال سيبويه : وإذا التقى الحرفان المثلان اللذان هما سواء متحركين ، وقيل الأول حرف مد . فَإِنَّ الْإِدْغَامَ حَسْرٌ ، لِأَنَّ حَرْفَ الْمَدِّ بِمَنْزِلَةِ مُتَحَرِّكٍ فِي الْإِدْغَامِ لَا تَرَاهُمْ فِي غَيْرِ الْإِنْفِصَالِ قَالُوا : رَأَى وَتُمُودٌ النَّوْبُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : إِنَّ الْمَالَ لَكَ ، وَهَمْ تَظْلِمُوْنِي ، وَهِيَ تَظْلِمَاتِي ، وَأَنْتَ تَظْلِمِيئِي ، وَالْبَيَانُ هُنَا يَرِدُ حُشْنًا لِسُكُونِ مَا قَبْلَهُ . انظر : الكتاب ٤/٤٣٧ - ٤٣٨ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢١٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠١١/٣ ، والهمع ١٩٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٠٥/٤ (٢) انظر : المساعد ٣/٣٣٤ ، وشفاء العليل ١٠١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٠٥/٤ (٣) سورة الفاتحة ٧/١ ، وقرأ أيوب السخيتاني « وَلَا الضَّالِّينَ » بِالْهَمْزِ . انظر : مختصر شواذ القرآن ٩ . وانظر أيضًا : المساعد ٣/٣٣٤ - ٣٣٥ (٤) قال سيبويه : هذا باب ما يحذف من السواكن إذا وَقَعَ بعدها ساكن وذلك ثلاثة أحرف : الألف والياء التي قبلها حرف مكسور ، والواو التي قبلها حرف مضموم ، فَأَمَّا حَذْفُ الْأَلْفِ فَقَوْلُكَ : رَمَى الرَّجُلُ وَأَنْتَ تَرِيدُ رَمَى .. وَأَمَّا حَذْفُ الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَقَوْلُكَ : هُوَ يَزِمِي الرَّجُلَ وَيَقْضِي الْحَقَّ وَأَنْتَ تُرِيدُ يَقْضِي وَيَزِمِي كَرِهُوا الْكُسْرَ كَمَا كَرِهُوا الْجِرَّ فِي قَاضٍ .. وَأَمَّا حَذْفُ الْوَاوِ الَّتِي قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُونٌ فَقَوْلُكَ : يَغْزُو الْقَوْمَ وَيُدْعُو النَّاسَ وَكَرِهُوا الْكُسْرَ كَمَا كَرِهُوا الضَّمَّ هُنَا . انظر : الكتاب ٤/١٥٦ - ١٥٧ . وانظر : شرح الشافية للرضي ٢/٢٢٦ ، والأصول ٢/٣٦٦ (٥) انظر : المساعد ٣/٣٣٥ ، وشفاء العليل ١٠١١/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٢١٣ ، والكتاب ٤/٤٤٥ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٠٦/٤ (٦) قال ابن عصفور في حديثه عن حذف التنوين : وكذلك تحذفه إِنْ كَانَ التَّنْوِينُ وَكَانَ السَّاكِنُ الثَّانِي الْبَاءَ مِنْ (ابْنِ) الْوَاقِعِ صِفَةً بَيْنَ عِلْمَيْنِ أَوْ مَا جَرَى مَجْرَاهُمَا فِي الشَّهْرَةِ ، أَوْ بَيْنَ مُتَّفَقِيْنِ =

باتفاق وَبَيَّنْ متفقين لفظًا غير عَلمَيْنِ باختلاف نحو : جاء زَيْدٌ بِنُ عمرو ، وَضُلُّ بِنُ ضُلٌّ ، وقال ابنُ زيدان (١) : زَيْدٌ بِنُ عمرو فيه لغتان : التيمية يُثْبِتُ التنوين في الأوَّل ، والألف في الثاني ، والحجازي يَحْذِفُ كليهما .

وفي النهاية (٢) : جاء زَيْدٌ بِنُ عمرو ، وَحَذَفُ التنوين عِنْدَ سيبويه هو لكثرة الاستعمال ، ولالتقاء الساكنين ، فَثَبَّتَ التنوين في نحو : مَرَزْتُ بِهَيْدٍ بِنْتُ عَلِيٍّ ، وعلى مَذْهَبٍ مَنْ صرف ؛ لِأَنَّهُ فَقَدَ إحدى العلتين ، وَثَبَّتَ عِنْدَ غير سيبويه مَنْ عُلِّلَ الحذفَ لالتقاء الساكنين ؛ إِذْ قَدْ فُقِدَتِ العلة ، وَحَذَفَ عند غيرهما ، مما عُلِّلَ بكثرة الاستعمال ، لوجود هذه العلة ، وَحَرَكَهُ الدَّالُّ مِنْ قام زَيْدٌ بِنُ عمرو حَرَكَهُ إِعْرَابٍ على مَذْهَبِ الأكثرين وهي عند أبي سعيد حركة بناء ، واعْتَمَدَ في ذلك على حَذْفِ التنوين انتهى .

أو النونُ الخفيفة والثاني : ساكِنٌ مدغم أو غير مدغم حُذِفَ التنوين والنون نحو : اضْرِبْنَا الغلام ، واضْرِبْنَا الرَّجُلَ (٣) ، وَإِنْ كَانَ نُونٌ لَدُنْ ، والثاني لام التعريف ، فالكثيرُ حذفها نحو : مِنْ لَدُ الصَّبَّاحِ (٤) ، وَقَلَّ إِقْرَازُهَا وَكَشْرُهَا (٥) وَإِنْ

= اللفظ وَإِنْ لَمْ يَكُونَا علمين ولا جارين مجراهما ، وإنما حذفته لكثرة الاستعمال مع التقاء الساكنين ، ولذلك تُقَوَّلُ : هِنْدٌ بِنْتُ فلان فثبت التنوين في هند على لغة من صرف ؛ ومن العرب مَنْ يحذف لمجرد كثرة الاستعمال . انظر : المقرب ٣٦٩/٢ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤٨٨/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٣٤/٢

(١) هو عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن زيدان السمانى القرطبي توفى سنة ٦٢٤ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٠١/٢

(٢) كتاب النهاية في شرح الكفاية لابن الحياز وقد حقق منه جزء في الأزهر رسالة دكتوراة وقد دُكِّرَ هذا الكتاب في بغية الوعاة ٣٠٤/١

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٢/٢ ، والمقرب ٣٦٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠١١/٣ ، والمساعد ٣٣٥/٣ ، والهمع ١٩٩/٢

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٣/٢ ، والمساعد ٣٣٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠١٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٠٧/٤

(٥) وذلك مثل قول الراجز :

تَنْتَبِهْضُ الرَّعْدَةُ فِي ظَهْرِ

= مِنْ لَدُنِ الظَّهْرِ إِلَى العُصَيْرِ

كان غَيْرِ ذَلِكَ حُرْكَ الْأَوَّلِ بِالْكَسْرِ نَحْوُ: اضْرِبِ الْغَلَامَ ، وَحَيْثُ ، وَإِيهِ ، وَمَعِهِ ^(١) .
والثاني : إِنْ كَانَ آخِرُ كَلِمَةٍ نَحْوُ : أَيْنَ ، وَأَمْسِ ، وَحَيْثُ ، وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ تَنْوِينًا
فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ كَسِيرَ نَحْوُ : زَيْدٌ الظَّرِيفِ جَاءَ .

فَإِنْ كَانَ بَعْدَ السَّاكِنِ مَضْمُومًا لَازِمًا ، فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَضْمُ التَّنْوِينَ اتِّبَاعًا نَحْوُ : هَذَا زَيْدٌ أَخْرَجَ إِلَيْهِ ^(٢) وَهَذَا بَكَرَ الْعُمَرُ إِلَّا إِنْ كَانَتْ
الضَّمَّةُ عَارِضَةً ، فَتُكْسَرُ نَحْوُ : هَذَا زَيْدٌ ابْنُكَ ، وَهَذَا ^(٣) زَيْدٌ ابْنُكَ .

وَقَدْ يَطْرُدُ حَذْفُ التَّنْوِينِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ فِي التَّذْبِيَةِ فِي مِثْلِ : مُعَلِّيٌّ بِاتِّفَاقٍ ،
وَفِي نَحْوِ : وَأَغْلَامٌ زَيْدَاهُ ^(٤) عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ وَقَلَّ فِي غَيْرِ ذَلِكَ ، كَقِرَاءَةِ مَنْ
قَرَأَ ﴿اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ^(٥) وَزَعَمَ الْجَرْمِيُّ ^(٦) : أَنَّ حَذْفَ التَّنْوِينِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ مَطْلَقًا لُغَةً .

= انظر : المساعد ٣/٣٣٥ ، وشفاء العليل ٣/١٠١٢ ، والهمع ٢/١٩٩ ، والدرر ١/١٨٤ ، وشرح
الكافية الشافية ٤/٢٠٠٧

(١) انظر : المساعد ٣/٣٣٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠١٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢/٢٢٦ ،
والمقرب ٢/٣٧٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٠٠٧ ، والكتاب ٤/١٥٢

(٢) قال سيبويه .. وقال الله تبارك وتعالى : «قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» فَصَبَّحُوا
السَّاكِنَ حَيْثُ حَرَّكَوهُ كَمَا صَبَّحُوا الْأَلْفَ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَكَرِهُوا الْكَسْرَ هَهُنَا كَمَا كَرِهُوا فِي الْأَلْفِ
فَخَالَفَتْ سَائِرَ السَّوَاكِنِ كَمَا خَالَفَتْ الْأَلْفُ سَائِرَ الْأَلْفَاتِ ، يَعْنِي أَلْفَاتِ الْوَصْلِ . وَقَدْ كَسَرَ قَوْمٌ فَقَالُوا :
«قُلْ أَنْظُرُوا» وَأَجْرُوهُ عَلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ وَلَمْ يَجْعَلُوهَا كَالْأَلْفِ .. وَأَمَّا الَّذِينَ يَضْمُونَ فَإِنَّهُمْ يَضْمُونَ فِي
كُلِّ سَاكِنٍ يُكْسَرُ فِي غَيْرِ الْأَلْفِ الْمَضْمُومَةِ فَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَقَالَتْ أَخْرِجِي عَلَيْهِنَّ ﴾ ..
انظر : الكتاب ٤/١٥٢ - ١٥٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣/٣٣٦

(٣) كلمة «هذا» ساقطة من ض .

(٤) انظر : المساعد ٣/٣٣٦

(٥) سورة الإخلاص ٢/١١٢ ، ١ ، وقال أبو حيان : وقرأ أبا بن عثمان وزيد بن علي ونصر بن
عاصم وابن سيرين والحسن وابن أبي إسحاق وأبو السمال وأبو عمرو في رواية يونس ومحجوب
والأصمعي واللؤلؤي وعبيد وهارون عنه (أحد الله) بحذف التنوين لالتقائه مع لام التعريف وهو موجود
في كلام العرب وأكثر ما يوجد في الشعر . انظر : البحر ٨/٥٢٨ . وانظر أيضًا : السبعة ١/٧٠١ ،
والكشف ٢/٣٩١ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٠٠٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠١٢ ، والكتاب ٤/١٥٢ ،
والمساعد ٣/٣٣٦ ، ومختصر شواذ القرآن ١٨٢

(٦) انظر : رأى الجرمي في المساعد ٣/٣٣٦

فَأَمَّا : « التَّقَتْ حَلَقَتَا الْبِطَانِ » ^(١) يَأْتِيَاتِ الْأَلْفَ فَتَادِرُّ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَجَائِزٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَقَاسُوا عَلَيْهِ .

وَإِذَا دَخَلَتْ هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ ^(٢) عَلَى مَا فِيهِ لَامُ التَّعْرِيفِ ، وَأُبْدِلَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ أَلْفًا ثَبَّتَتْ ، وَقَدْ ثَبَّتَ الْمَدْمُودُ قَبْلَ الْمَدْعَمِ الْمَنْفَصِلِ ^(٣) ، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ ، وَمِنْهُ ﴿ عَنْهُ نَلَّهَى ﴾ ^(٤) ، ﴿ لَا نَنَاصِرُونَ ﴾ ^(٥) ، وَقَبْلَ السَّاكِنِ الْعَارِضِ تَحْرِيكُهُ نَحْوُ : يُغْزُو لِحَمَرٍ ^(٦) ، وَرَمَاتِ الْمَرْأَةِ ، الْأَصْلُ يُغْزُو الْأَحْمَرُ ، وَرَمَتِ الْمَرْأَةُ ، وَقَالَ الْجُمْهُورُ : وَأَصْلُ مَا حُرِّكَ مِنْهُمَا الْكَسْرُ ، قِيلَ : وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ الْفَتْحُ ، قِيلَ أَوْ يُقَالُ : لَا أَصْلَ فِي التَّقَائِمَا لِحَرَكَةِ ، بَلْ يُقْتَضَى وَجُودُهُ التَّحْرِيكِ ، وَتَعْيِينِ الْحَرَكَةِ يَكُونُ لِيُجَوِّهُ تُخَصَّصَ .

(١) هَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يَبْلُغُ الْغَايَةَ فِي الشَّدَّةِ وَالصَّعُوبَةِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يُخَوِّجَ الْفَارِسُ إِلَى النِّجَاءِ مَخَافَةَ الْعَدُوِّ فَيَنْجُو ، فَيَضْرِبُ حَزَائِمَ دَابَّتِهِ حَتَّى يَمْسَ الْحَقَبَ . وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَنْزِلَ فَيُصَلِّحُهُ ، وَالْبِطَانُ : حَزَائِمُ الرِّجْلِ .
انظُرْ : جُمُورَةُ الْأَمْثَالِ ١٥٣/١ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ١٠٢/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٢٤/٢ ، وَالْمَسَاعِدُ ٣٣٧/٣ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠١٢/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٢٠٠٦/٤

(٢) قَالَ الرُّضِيُّ فِي شَرْحِهِ لِشَّافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ : قَوْلُهُ : « فِي نَحْوِ الْحَسَنِ عِنْدَكَ ، وَأَيُّهُنَّ اللَّهُ يَمِينُكَ لِلتَّلْبَاسِ » يَعْنِي إِذَا دَخَلَتْ هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ عَلَى مَا أَوْلَهُ هَمْزَةُ وَصَلٍ مُفْتَوِّحَةٌ لَمْ يَجْزِ حَذْفُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ، وَإِنْ وَقَعَتْ فِي الدَّرَجِ ؛ لِئَلَّا يَلْتَبَسَ الْاسْتِخْبَارُ بِالْخَبْرِ .. وَلِلْعَرَبِ فِي ذَلِكَ طَرِيقَانِ : أَكْثَرُهَا قَلْبُ الثَّانِيَةِ أَلْفًا مُحَضًّا ، وَالثَّانِي تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلْفِ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى ؛ لِأَنَّ حَقَّ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ كَانَ هُوَ الْحَذْفُ لَوُقُوعِهَا فِي الدَّرَجِ ... وَقُرِئَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ بِالْوَجْهِينِ . انظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٢٤/٢ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٢٠٠٥/٤ ، وَالْمَسَاعِدُ ٣٣٧/٣

(٣) انظُرْ : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠١٢/٣ - ١٠١٣ ، وَالْمَسَاعِدُ ٣٣٨/٣

(٤) سُورَةُ عَبَسَ ١٠/٨٠ (٥) سُورَةُ الصَّافَاتِ ٢٥/٣٧

(٦) انظُرْ : الْمَسَاعِدُ ٣٣٨/٣ ، وَالْهَمْعُ ١٩٩/٢ ، وَالْكِتَابُ ٤٤٤/٤ - ٤٤٥ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ : إِنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَدْ يَتَّقَدُّ بِالْحَرَكَةِ الْعَارِضَةِ فَيُرَدُّ الْمَحذُوفُ فَيَقُولُ فِي (رَمَتِ الْمَرْأَةَ) : (رَمَاتِ الْمَرْأَةَ) وَأَنْشَدَ الْكِسَائِي :

يَا حِبِّ قَدْ أَمْسَيْنَا

وَلَمَّا تَنَامَ الْعَيْنَا

وَفِي هَذَا شَاهِدَانِ : شَاهِدٌ عَلَى رَدِّ الْأَلْفِ اعْتِدَادًا بِحَرَكَةِ الْمِيمِ وَهِيَ عَارِضَةٌ وَشَاهِدٌ عَلَى حَذْفِ نُونِ الثَّانِيَةِ دُونَ إِضَافَةٍ . انظُرْ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٢٠٠٨/٤ - ٢٠٠٩

والتفريع على قول الجمهور فلا يُعدّل عن الكسر إلا تخفيفًا نحو: أَيْنَ
وَكَيْفَ ، و﴿الم الله﴾^(١) وقراءة مَنْ قرأ: ﴿مُرِيئًا الَّذِي﴾^(٢) بفتح الباء ، وقرأ
أبو جعفر الرؤاسي: ﴿الم الله﴾^(٣) بسكون الميم وقطع الهمزة . وَقَالَ
أبو الحسن^(٤) الكَسْرُ هنا جائز . وَقَالَ سيويه^(٥): أمّا (الم) فلا يُكسَرُ ، وحكى
أبو بكر^(٦): أَنَّ بَعْضَ العرب^(٧) يقول: أَدْخُلُ الدَّارَ ، وَارْتَقِدُ الْيَوْمَ ، وَاقْعُدُ الْآنَ
يَعْنِي يَاتِبَاعِ حَرَكَةِ آخِرِ الْفِعْلِ لِلضَّمَةِ قَبْلَهَا ، قال: وهو ردىءٌ لَأَنَّهُ مُلْتَبِسٌ بِخَطَابِ
جَمْعِ الْمَذْكَرِ ، وَحِكْمِي عَنْ قَوْمٍ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَجُوزُ الْإِتْبَاعُ فِي الْمَفْتُوحِ^(٨) نحو:
اصْنَعِ الْحَيْرَ ، وَقَالُوا نَجِيزَهُ ، وَإِنْ لَمْ نَسْمَعْهُ ، وَحَكَى عَنْ قَطْرِبِ^(٩): ﴿قَمَّ
الليل﴾^(١٠) ، وَاضْرِبِ الرَّجُلَ يَعْنِي بِالْفَتْحِ مَطْرَدًا فِيمَا ثَانِيهِ لَامُ التَّعْرِيفِ وَكُلُّ هَذَا
خَارِجٌ عَمَّا جَاءَ بِهِ الْجُمْهُورُ .

أَوْ جَبْرًا نَحْوُ: قَبْلُ وَبَعْدُ^(١١) ، أَوْ إِتْبَاعًا^(١٢) نَحْوُ: مُنْذُ أَوْ رَدًّا

(١) سورة آل عمران ٢،١/٣

(٢) سورة ق ٢٥/٥٠ و ٢٦ . وانظر شرح الكافية الشافية ٢٠٠٧/٤

(٣) سورة آل عمران ١،٢/٣ ، وقال أبو حيان: وروى أبو بكر في بعض طرقه عن عاصم سكون
الميم وقطع الألف وذكرها الفراء عن عاصم ورويت هذه القراءة عن الحسن وعمر بن عبيد والرؤاسي
والأعمش والبرجمي وابن القعقاع . انظر: البحر ٣٧٤/١ . وانظر أيضًا: السبعة لابن مجاهد ٢٠٠ ،
والكشف ٣٣٤/١ ، والنشر ٣٥٩/١ - ٣٦٠ ، والإقناع ٤٧٩/١ - ٤٨٠ ، والحجة لابن خالويه
١٠٥ ، ومختصر شواذ القرآن ١٩

(٤) انظر: رأى أبي الحسن في المساعد ٣٣٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٣٦/٢ - ٢٣٧

(٥) انظر: الكتاب ١٥٤/٤ (٦) انظر: رواية أبي بكر في المساعد ٣٣٩/٣

(٧) كلمة (العرب) ساقطة من ض .

(٨) انظر: المساعد ٣٣٩/٣ - ٣٤٠ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٢/٢

(٩) انظر: رأى قطرب في المساعد ٣٣٩/٣

(١٠) سورة المزمل ٢/٧٣ ، وهي قراءة من الشواذ أي بفتح الميم في ﴿قَمَّ الليل﴾ انظر: مختصر

شواذ القرآن ١٦٤ . وانظر أيضًا: شرح الشافية للرضي ٢٣٨/٢

(١١) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل: «أَوْجَبُوا» نحو: قَبْلُ وَبَعْدُ: لما حذف المضاف وتبنا جعل
بناؤهما على حركة لم تكن لهما عند الإعراب ، وهي الضمة جبرًا لما حصل ، فلا يلبس حال البناء بحال
الإعراب . انظر: المساعد ٣٣٩/٣ . وانظر أيضًا: الهمع ١٩٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠١٣/٣

(١٢) انظر شرح الشافية للرضي ٢٣٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠١٣/٣

للأصل (١) نحو مُذُّ الْيَوْمِ (٢) ، أو تَجْنِبًا لِلْبِيسِ (٣) نحو : التاء والكاف في الخطاب نحو : أَنْتَ وَأَنْتِ وَذَلِكَ وَذَاكَ ، وفي نحو : اضْرِبَنَّ ، واضْرِبِينَ ، ولا تَضْرِبَنَّ ولا تَضْرِبِينَ أو حَمَلًا عَلَى النُّظِيرِ نحو : نَحْنُ حُمِلْتُ عَلَى هُمُو ، فالضمة كالواو ، أو إِيثَارًا لِلتَّجَانِسِ (٤) نَحْوُ أَشْحَارٍ عَلِمًا مُرَحِّمًا .

وَتَفْتَحُ نون (مَنْ) مع اللام نحو : مَنْ الْعَلَامِ ، وَمَنْ الْيَزِيدِ (٥) ، وَكَثُرَ حَذْفُهَا مع اللام غير المدغمة نحو : مَلْقُومٌ بِيحِثٍ لَا يَكَادُ يَنْحَصِرُ ، وَذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ مَاوَرِدٍ ، وَيَجُوزُ عِنْدِي فِي سَعَةِ الْكَلَامِ ، وَلَيْسَ بِقَلِيلٍ ، وَلَا مَخْصُوصًا بِالضَّرُورَةِ ، خِلَافًا لِزَاعِمِيهِمَا (٦) ، وَشَدَّ حَذْفَهَا ، وَبَعْدَهَا اللام المدغمة فِي النون ، لَكِنَّهُ لَمَّا لِحَذْفَتِ أَظْهَرَتْ اللام قَالَ الْمَوْجِزُ التَّغْلِييَ :

[مجزوء الكامل]

الْمَطْعَمِينَ لَدَى الشُّتَا ۚ سَدَائِقًا مِلْنِيْبِ غُرَا (٧)

(١) عبارة «أو ردا للأصل نحو : مذ اليوم» ساقطة من ب .

(٢) قال الرضى فى شرحه للشافية : قوله : «ومذ» لا يجب ضم ذال (مذ) كما ذكر المصنف ، بل ضمها للساكين أكثر من الكسر إما لأن أصلها الضم على ما قبل من كونها فى الأصل مُنْذُ وإما لاتباع الذال للميم ، وإما لكونه كالغايات . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٤١/٢ - ٢٤٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ١٩٤/٤

(٣) انظر : المساعد ٣٤٠/٣ ، وشفاء العليل ١٠١٣/٣

(٤) انظر : المساعد ٣٤٠/٣ ، والهمع ١٩٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠١٣/٣

(٥) قال سيبويه فى حديثه عن فتح أحد الساكين : ونظير ذلك قولهم : مِنْ اللَّهِ ، وَمِنْ الرَّسُولِ ، وَمِنْ الْمُؤْمِنِينَ : لَمَّا كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ وَلَمْ تَكُنْ فِعْلًا ، وَكَانَ الْفَتْحُ أَخْفَ عَلَيْهِمْ فَفَتَحُوا ، وَشَبَّهَهَا بِأَيِّنَ وَكَيْفَ . انظر : الكتاب ١٥٣/٤ - ١٥٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٤٦/٢ ، والمساعد ٣٤١/٣ ، وشفاء العليل ١٠١٣/٣

(٦) يَرْغُمُ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ وَابْنُ مَالِكٍ . انظر : المساعد ٣٤١/٣ ، والهمع ٢٠٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠١٣/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٧٦/٢

(٧) انظر : المساعد ٣٤٢/٣ ، والشدائِفُ جمع سَدِيفٍ وهو لحم السنم وقيل شحمه . انظر : مادة (سدف) فى اللسان ١٩٧٤/٣ ، والشاهد فيه (مَلْنِيْبِ) حيث حَذَفَ نون (مِنْ) لانتقاء الساكين والأصل مِنْ (الْتِيْبِ) . وانظر : البيت فى الهمع ٢٠٠/٢ ، والدرر ٢٣٢/٢

وَقَدْ تُكْسَرُ تُون (مِنْ) ^(١) مع اللام نحو : مِنْ الْعَلَامِ ، وَهِيَ لُغَةٌ نَجْرَانِيَّةٌ ؛ فَإِنْ لَقِيتَ سَاكِنًا غَيْرَ اللَامِ كُسِرَتْ نَحْوُ : مِنْ ائِنَّكَ ، وَمِنْ اَنْطَلَّاقِكَ ، وَقَدْ تُفْتَحُ فَتَقُولُ : مِنْ ائِنَّكَ ^(٢) ، وَتُون (عَن) مكسورة مع اللام ، ومع غيرها نحو عَنِ الْقَوْمِ ^(٣) ، وَعَنِ ائِنَّكَ ، وَحكى الأَخْفَشُ ^(٤) ، صَمَّهَا مع اللام نحو : عَنِ الْقَوْمِ ، وَتُكْسَرُ (نون) لَكِنْ قَبْلَ أَلْفِ الْوَصْلِ نَحْوُ : وَلَكِنْ النَّاسُ ^(٥) ، وَلَكِنْ ائِنَّكَ ، وَجاء حَذْفُهَا ؛ إِذْ ذَاكَ فِي الشَّعْرِ قَالَ الْعَبْدِيُّ :

[بسيط]

لَاكَ الشَّقَاءُ وَلَاكَ الْحَيْنَ سَاقُهُمَا مِنْ حَيْثُ كَانَا إِلَى تِلْكَ الْمَقَادِيرِ ^(٦)
وَتَضَمُّ (واو) الْجَمْعِ الْمَفْتُوحِ مَاقِبِلِهَا نَحْوُ : اِحْشَوْا الْقَوْمَ ، وَقَدْ تُكْسَرُ نَحْوُ :
اِحْشَوْا الْقَوْمَ ^(٧) ، وَعَلَى قِيَاسِ هَذَا تُكْسَرُ فِي نَحْوِ : اِحْشَوْنَ ، وَلَمْ يَحْكِهِ سَبِيوِيهِ ،

(١) قال سبويي : وزعموا أنَّ ناساً من العرب يُقُولُونَ : مِنْ اللَّهِ ، فيكسرونه ويُجرِّونه على القياس . انظر : الكتاب ١٥٤/٤ . وانظر أيضاً : المساعد ٣٤٢/٣

(٢) قال سبويي : وقد اختلفت العربُ في (مِنْ) إذا كان بعدها ألف وصل غير ألف اللام ، فَكَسَرَهُ قَوْمٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ ، وَهِيَ الْجَيِّدَةُ ، وَلَمْ يَكْسِرُوا فِي أَلْفِ اللَامِ ، لِأَنَّهَا مَعَ أَلْفِ اللَامِ أَكْثَرُ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ كَثِيرَةً فِي الْكَلَامِ فِي كُلِّ اسْمٍ ، فَفَتَحُوا اسْتِخْفَافًا ، فَصَارَ مِنْ اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ الشَّاذِّ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مِنْ ابْنِكَ وَمِنْ أَمْرِي ، وَقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ فَصَحَاءَ فَقَالُوا : مِنْ ابْنِكَ فَأَجْرُوها مَجْرَى مَنْ الْمُسْلِمِينَ . انظر : الكتاب ١٥٤/٤ - ١٥٥ . وانظر أيضاً : شرح الشافعية للرضي ٢٤٦/٢

(٣) قال سبويي : ومن ذلك : إِنْ اللَّهُ عَافَانِي فَعَلْتُ ، وَعَنِ الرَّجُلِ ، وَقَطِ الرَّجُلِ . انظر : الكتاب ١٥٢/٤ . وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية ٢٠١٠/٤ ، والمساعد ٣٤٢/٣ ، وشفاء العليل ١٠١٤/٣ ، والهمع ٢٠٠/٢

(٤) انظر رأى الأَخْفَشِ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٤٦/٢ - ٢٤٧ ، وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٢٠١٠/٤ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠١٤/٣ ، وَالْهَمْعَ ٢٠٠/٢

(٥) انظر : المساعد ٣٤٣/٣ - ٣٤٤

(٦) لم أعثر عليه .

(٧) قال سبويي : هذا باب ما يضم من السواكن إذا حذفت بعد ألف الوصل وذلك الحرف الواو التي هي علامة الإضمار ، إذا كان ماقبلها مفتوحاً وذلك قوله عز وجل : « وَلَا تَتَسَوَّأُ الْفَضْلُ بَيْنَكُمْ » وَزَمَّوْا ائِنَّكَ ، وَاِحْشَوْا اللَّهَ . فزعم الخليل أنهم جعلوا حركة الواو منها ليفصل بينها وبين الواو التي من نفس الحرف نحو : واو لَوْ وَأَوْ . انظر : الكتاب ١٥٥/٤ . وانظر أيضاً : المساعد ٣٤٣/٣ ، وشفاء العليل ١٠١٤/٣

وقال أبو عمرو : وقد كسروا (واو) الجمع فيها قَوْمٌ ، وهم قليل قالوا : اخشَوْنِ
 وَقَدْ تُفْتَحُ مع اللام قرئ ﴿ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ ﴾ ^(١) بفتح الواو حكاه أبو الحسن ^(٢) ،
 وقطرب ؛ فَإِنْ كانت لغير الجمع جازَ فيها الضم نحو : ﴿ لَوْ اسْتَطَعْنَا ﴾ ^(٣) .

وإذا خُفِّفَتْ هَمْزَةُ أَقْرَى ، وَلَمْ يُقْرَأْ وشبهها ، وجاء بعدها ساكن ، فقال
 أبو على : الوجه أَنْ تُكْسَرَ لالتقاءهما ، ولا تحذفُ فَإِنْ قُلْتَ : اقرأَ وَلَمْ يَقْرَأْ حذفنا
 لالتقاء الساكنين ، وقال بعضُ أصحابنا : القياسُ عندي أَنْ تُرَدَّ همزةٌ ثُمَّ تُسَهَّلَ على
 حال ما يسهل أمثالها ، فَتُجْعَلُ بَيْنَ يَيْنَ ، وَيَقَعُ السَّاكِنُ بعدها ، لأنها في تَقْدِيرِ
 حَرْفِ محرَك ، وكذلك في الجمع تجعلها بين الهمزة والواو والياء ، وفي « يُقْرَى »
 ياء محضة ، وبين الهمزة والواو في قول الخليل وسيبويه ^(٤) ، وَيُحْرَكُ في القولين ،
 لالتقاء الساكنين ، انتهى . وَتُحْدَفُ نون (لكن) ضرورة .

الفعلُ المضاعف اللام الساكنها للجزم ، أَوْ للوقف ، وَلَيْسَ أفعالُ في التعجب
 يُظْهِرُهَا أَهْلُ الحجاز ، وَيَفُكُّونَ ، وبه نَزَلَ أَكْثَرُ القرآنِ نحو : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمُنُّنَّ
 تَشْتَكِرُ ﴾ ^(٥) ، ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ ^(٦) ، ﴿ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ ^(٧) ،

(١) سورة البقرة ١٦/٢ ، وقال أبو حيان : وقرأ الجمهور «اشْتَرَوْا الضلالة» بضم الواو ، وقرأ أبو
 الشمال قعب العدوي «اشْتَرَوْا الضلالة» ، بالفتح . انظر : البحر ٧١/١ ، وقال ابن خالويه : ﴿ اشْتَرَوْا
 الضلالة ﴾ بكسر الواو يحيى بن يعمر وأبو الشمال بفتحها . انظر : مختصر شواذ القرآن ٢ . وانظر
 أيضًا : شرح الكافية الشافية ٢٠١٠/٤ ، والمحتسب ٥٤/١

(٢) انظر : رأى أبي الحسن وقطرب في المساعد ٣٤٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠١١/٤
 (٣) سورة التوبة ٤٢/٩ ، وقال أبو حيان : وقرأ الأعمش وزيد بن علي ﴿ لَوْ اسْتَطَعْنَا ﴾ ، بضم
 الواو وَقَرَّ من ثقل الكسرة على الواو وشبهها بواو الجمع عند تحريكها لالتقاء الساكنين . انظر : البحر ٥/
 ٤٦ . وانظر أيضًا : الكتاب ١٥٥/٤ ، والمساعد ٣٤٣/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٣/٢

(٤) انظر : الكتاب ٥٤٢/٣

(٥) سورة المدثر ٦/٧٤

(٦) سورة ص ٢٢/٣٨

(٧) سورة لقمان ١٩/٣١

وَ ﴿ اسْتَفْرَزَ ﴾ ^(١) ، إِلَّا إِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ أَلْفٌ اثْنَيْنِ أَوْ وَאוُ جَمْعٌ ، أَوْ تَاءٌ مُؤنَّثٌ ، أَوْ نونٌ توكيدٌ ، فَيُدْغَمُ كغيرهم من العرب فتقول : رُدًّا ، وَرُدُّوْا ، وَرُدُّى ، وَرُدُّنَّ ، وَتُدْغِمُهُ تميمٌ وقيسٌ وأسدٌ ، وقال سيبويه ^(٢) : لما ذَكَرَ بنى تميمٍ وهو قول غيرهم من العرب ، وهو كثيرٌ وَعَلَيْهِ جَاءَ ﴿ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ ﴾ ^(٣) ، وقراءة ﴿ مَنْ يَزِدَّ ﴾ ^(٤) .

وَمِنْ صُورِ الْوَقْفِ مَا لَا تَدْغِمُهُ تَمِيمٌ ^(٥) نحو : ارْدُدَّنْ ، وَلَمْ يَزِدُّنَّ ، وَإِنْ كَانَ (أَفْعَلٌ) لِلتَّعْجِبِ ^(٦) ، فَالْعَرَبُ مُجْمِعُونَ عَلَى الْفِكَ نَحْوِ : أَشَدُّ بِحُمْرَةِ زَيْدٍ ، وَأَقْلِيلٌ بِهِ .

وَ (هَلُمَّ) عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ خَاصَّةٌ فِعْلٌ مُلْتَزِمٌ فِيهِ الْفَتْحُ ، وَحِكْمَى الْجَرْمَى فِيهِ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ عَنِ بَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ ^(٧) ، وَيُفْتَحُ إِنْ اتَّصَلَ بِهَا ضَمِيرٌ غَائِبٌ نَحْوِ : هَلُمَّهُ ، أَوْ غَائِبَةٌ نَحْوِ : هَلُمَّهَا ، أَوْ سَاكِنٌ نَحْوِ : هَلُمَّ الرَّجُلَ ، وَتُكْسَرُ لِضَمِيرِ الْمُؤنَّثَةِ نَحْوِ : هَلُمَّنِي ، وَتَضَمُّ لَوَاوٍ جَمْعٍ نَحْوِ : هَلُمَّوْا ؛ فَإِنْ اتَّصَلَ بِهَا نُونُ الْإِنَاثِ ، فَسَيَأْتِي الْخِلَافُ فِي ذَلِكَ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى هَلُمَّ فِي أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ، وَلَعَنَةُ غَيْرِ تَمِيمٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهَا اسْمٌ فِعْلٌ ، وَأَمَّا غَيْرُ (هَلُمَّ) فِي لُغَةِ تَمِيمٍ ، وَمَنْ وَافَقَهُمْ ؛ فَإِنْ اتَّصَلَ بِهَا ضَمِيرٌ غَائِبٌ فُتِحَ نَحْوِ : رُدَّهَا وَلَمْ يَزِدَّهَا ، وَبَرَّهَا ، وَلَمْ يَبِرَّهَا ، وَأَقْرَبَهَا وَلَمْ يُقَرِّبَهَا ، أَوْ ضَمِيرٌ غَائِبٌ ضَمَّ نَحْوِ : رُدَّه ، وَلَمْ يَزِدَّه ^(٨) ، وَحِكْمَى الْكُوفِيِّينَ : رُدَّهَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَرُدَّه بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَذَلِكَ فِي الْمَضْمُومِ الْفَاءِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍ ^(٩) : قَدْ تَرَكَهُ قَوْمٌ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَلْحَقَهَا الْهَاءُ الْمَفْتُوحَةُ وَالْمَضْمُومَةُ ، وَلَمْ يُغَيِّرُوا فَيَقُولُونَ : رُدَّهَا وَرُدَّه ، وَلَا يَغَيِّرُونَ عَمَّا بُنِيَ عَلَيْهِ .

(١) سورة الإسراء ١٧/٦٤ . وانظر : لغة الحجاز في المساعد ٣/٣٤٧ ، وشفاء العليل ٣/١٠١٥

(٢) انظر : الكتاب ٣/٥٣٠ (٣) سورة الحشر ٥٩/٤

(٤) سورة المائدة ٥/٥٤ (٥) انظر : مذهب تميم في المساعد ٣/٣٤٤

(٦) انظر : المساعد ٣/٣٤٤ ، وشفاء العليل ٣/١٠١٥

(٧) انظر : قضية (هلم) في الكتاب ٣/٥٣٤ ، والمساعد ٣/٣٤٤ - ٣٤٥ ، وشرح الشافية

للرضي ٢/٢٤٤ ، وشفاء العليل ٣/١٠١٥

(٨) انظر : المساعد ٣/٣٤٥ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٢٤٣ ، والكتاب ٣/٥٣٢ ، وشفاء

العليل ٣/١٠١٥

(٩) انظر : رأى الجرمي في المساعد ٣/٣٤٥

فَإِنْ كَانَ قَبْلَ سَاكِنٍ كُسِرَ نَحْوُ : رُدُّ الرَّجُلِ ، وَرُدُّ ابْنِكَ ^(١) ، قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٢) : لُغَةٌ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ (رُدُّ الْقَوْمِ) بِالْكَسْرِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٣) : وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَيَقُولُونَ :

فَعُضُّ الطَّرْفِ

وَقَالَ سَبْيُوِيَه : الْأَفْصَحُ وَالْأَكْثَرُ الْكُسْرُ ، وَأَمَّا مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَقَالَ سَبْيُوِيَه ^(٥) : مِنْهُمْ مَنْ يَدْغُمُهُ عَلَى حَالِهِ مَفْتُوحًا ، وَحَكَى الضَّمُّ ابْنَ جَنِيٍّ وَهُوَ قَلِيلٌ .

فَإِنْ لَمْ يَتَّصِلْ بِهَاءِ الْغَائِبَةِ ، وَهَاءِ الْغَائِبِ ، وَلَا بِالسَّاكِنِ فَتَحَ نَحْوُ : رُدُّ ، وَفِرٌّ ، وَعَعَضٌ ^(٦) وَهِيَ لُغَةٌ أَسَدٍ وَنَاسٍ غَيْرِهِمْ ، أَوْ كُسِرَ نَحْوُ : رُدُّ ، وَفِرٌّ وَعَعَضٌ وَهِيَ لُغَةٌ كَعْبٍ ، وَنَمِيرٍ .

فَأَمَّا ﴿ لَا تُضَارَّ ﴾ ^(٧) ، وَلَمْ تُضَارَّ وَنَحْوِهِ ، فَلَمْ يَحْكُ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحَ ، وَأَجَازَ الْفِرَاءُ ^(٨) : الْكُسْرُ قِيَاسًا ، وَلَمْ يَحْكِهِ لُغَةً ، أَوْ أُتْبِعَ لِحْرَكَةِ الْفَاءِ نَحْوُ : فِرٌّ ، وَرُدُّ ، وَعَعَضٌ ^(٩) وَهَذَا أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ ، وَلَا تَأْتِي إِذَا ذَكَرَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ .

وَحَكَى الْكَسَائِيُّ ^(١٠) سَمَاعًا عَنْ عَبْدِ الْقَيْسِ الْإِثْبَاتَ بِهَا يَقُولُونَ : ارْدَّةٌ ، وَافِرٌّ ، وَاعَضُّ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ^(١١) فِي ضَبْطِ لُغَاتٍ مِنْ أَدْغَمٍ مَامْلَخِصَه :

(١) قَالَ الرَّضِيُّ : وَإِنْ اتَّصَلَ هَذَا الْمَجْزُومُ أَوْ الْمَوْقُوفُ بِسَاكِنٍ بَعْدَهُ ، نَحْوُ : رُدُّ ابْنِكَ وَلَمْ تَرُدِّ الْقَوْمَ ، انْتَفَقَ الْأَكْثَرُ مَنْ كَانَ يَدْغُمُ عَلَى أَنَّهُ يَكْسِرُ قِيَاسًا عَلَى سَائِرِ مَا يَكُونُ سَاكِنًا قَبْلَ مِثْلِ هَذَا السَّاكِنِ ، نَحْوُ اضْرِبِ الْقَوْمَ . انظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٤٤/٢

(٢) انظُرْ : رَأَى ابْنَ كَيْسَانَ فِي الْمُسَاعَدِ ٣٤٥/٣ (٣) انظُرْ : التَّكْمَلَةُ لِلْفَارَسِيِّ ١٧٠

(٤) سَبَقَ تَخْرِيجَ الْبَيْتِ . (٥) انظُرْ : الْكِتَابُ ٥٣٣/٣

(٦) انظُرْ : الْكِتَابُ ٥٣٢/٣ - ٥٣٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٤٣/٢ ، وَالْمُسَاعَدِ ٣٤٦/٣ -

٣٤٧ ، وَالْمُقْتَضَبُ ١٨٠/١ - ١٨١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠١٥/٣

(٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٣٣/٢ (٨) انظُرْ : مَعَانِي الْفِرَاءِ ١٤٩/١

(٩) انظُرْ : الْمُسَاعَدِ ٣٤٧/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠١٥/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٤٣/٢

(١٠) انظُرْ : رَأَى الْكَسَائِيُّ فِي الْمُسَاعَدِ ٣٤٩/٣

(١١) يَقْصِدُ بِذَلِكَ ابْنَ عَصْفُورٍ . انظُرْ : تَفْصِيلُ هَذَا الْمَوْضُوعِ فِي الْمَتَعِ ٦٥٧/٢ - ٦٦٠ .

وَانظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٥٣١/٣ - ٥٣٢ ، وَالْمُسَاعَدِ ٣٤٨/٣ - ٣٤٩ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠١٥/٣ ، وَشَرْحُ

الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٤٣/٢ - ٢٤٦

« وَأَمَّا غَيْرُ الْحِجَازِيِّينَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَتَدْغَمُ ، وَتَفْتَحُ إِنْ اتَّصَلَ بِهِ أَلْفٌ نَحْوُ : رُدًّا ، وَتَضْمُ عِنْدَ الْوَاوِ نَحْوُ : رُدُّوْا ، وَتَكْسِرُ عِنْدَ الْيَاءِ نَحْوُ : رُدِّيْ ، فَإِنْ لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ حَرَكَتَهُ حَرَكَةً مَا قَبْلَهُ مَطْلَقًا نَحْوُ : رُدُّ ، وَفِرْزٌ وَعَعْضٌ ، إِلَّا إِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ هَاءٌ لِلْمَوْثِ فَيَفْتَحُ نَحْوُ : رُدَّهَا ، وَفِرَّهَا ، وَعَعْضَهَا ، أَوْ هَاءُ الْمَذْكَرِ فَيَضْمُ نَحْوُ : رُدُّهُ ، وَفِرُّهُ ، وَعَعْضُهُ ، أَوْ يَكُونُ بَعْدَهُ سَاكِنٌ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى فَيَكْسِرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ مَطْلَقًا إِلَّا السَّاكِنَ فَيُكْسِرُ نَحْوُ : رُدُّ الْقَوْمِ ، وَفَاتِحٌ مَطْلَقًا إِنْ كَانَ بَعْدَهُ سَاكِنًا أَوْلاً ، وَكَاسِرٌ مَطْلَقًا ، وَلِغَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَإِلَّا أَنْ يَفُكُّوا قَبْلَ تَاءِ الضَّمِيرِ فِي نَحْوِ : رَدَدْتُ ، وَرَدَدْتُ وَفِرْعَوِيَّيْنِ ، وَفِي « نَاءِ » ضَمِيرِ الرَّفْعِ ، وَنَوْنِ الْإِنثَاءِ ، نَحْوُ : رَدَدْنَا ، وَرَدَدْنَا ، وَيَقُولُونَ : رَدَدْتُ ، وَرَدَدْتُ ، وَرَدَدْنَا رَيْدًا ، وَرَدَدْنَا عَمْرًا ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ (١) : أَنَّ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ اللَّغَةِ مَنْ يَزِيدُ قَبْلَ التَّاءِ أَلْفًا فَيَقُولُونَ : رَدَاتٌ وَرَمَرَاتٌ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : وَقَدْ ذَكَرَ هَذِهِ اللَّغَةَ عَنْ نَاسٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَهَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ ، قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : قِيَاسُ قَوْلِ مَنْ قَالَ : مَرَّتْ أَنْ يَقُولَ : يَمْرُونَ وَكُونَهُمْ لَمْ يَطْرُدُوا الْقِيَاسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى شِدْوَذِهِ ، انْتَهَى . فَأَمَّا مَا شَدَّتْ فِي فَكِّ الْعَرَبِ ، وَلَمْ تُدْغَمْهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ ، وَذَلِكَ : لِحَيْثُ الْعَيْنِ ، وَصِكِّكَ الْفَرَسِ (٢) ، وَقَطِطَ الشَّعْرُ ، وَاللَّيْلَ السَّقَاءُ ، وَصَبَّابَ الْمَكَانِ ، وَدَبَّابَ الْإِنْسَانَ ، وَمَشَشَتِ الدَّابَّةَ ، وَعَزَزَتِ النَّاقَةَ فَلَا يُدْغِمُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا التَّاءُ وَالنُّونُ لِابْنِ مَالِكٍ وَلَا غَيْرِهِمْ بَلْ يَقُولُ : صَبَّابَتِ الْمَكَانَ وَالْمَكْنَةَ صَبَّابِينَ . وَأَمَّا حَذْفُ أَحَدِ الْمُثَلِّينَ عِنْدَ اتِّصَالِ التَّاءِ وَالنُّونِ بِالْفِعْلِ فَجَاءَ فِي الْأَفَاطِ ، وَهِيَ أَحْسَتْ ، وَمَسَتْ ، وَظَلَّتْ ، الْأَصْلُ أَحْسَسَتْ ، وَمَسَسَتْ ، وَظَلَّلَتْ (٣) ، وَنَقَلَ

(١) انظر : رأى الفراء في شرح السيرافي على سيبويه ١/١٨٥ ، والمساعد ٣/٣٤٨ - ٣٤٩

(٢) قال ابن منظور : .. قال أبو عمرو : كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فَعَلَتْ سَاكِنَةً التَّاءُ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَهِيَ مُدْغَمَةٌ .. إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَهِيَ لِحَيْثُ عَيْنِهِ إِذَا التَّصَقَّتْ وَقَدْ مَشَشَتِ الدَّابَّةَ وَصِكِّكَتْ ، وَقَدْ صَبَّابَتِ الْبِلْدَ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهُ وَاللَّيْلَ السَّقَاءَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَقَدْ قَطِطَ شَعْرَهُ . انظر : مادة (صكك) في اللسان ٤/٢٤٧٥ . وانظر أيضًا : المساعد ٣/٣٤٨

(٣) انظر : المساعد ٣/٣٤٩ ، وشفاء العليل ٣/١٠١٥

الفراء^(١) ، وابن الأبارى^(٢) هَمَّتْ والأصل : هَمَمْتُ ، وَحَمَلَ ذلك سيبويه^(٣) وغيره على الشذوذ ، وَأَنَّهُ لا يَنْقَاسُ فيما أَشْبَهَ هذه الأفعال ، وَزَعَمَ الفراء^(٤) أَنَّ ذلك قياسٌ مستمرٌ في رَدَّتْ وَمَرَّتْ يُريدُ : رَدَدْتُ وَمَرَزْتُ ، وَزَعَمَ ابنُ مالكٍ أَنَّ ذلك لُغَةٌ مطردةٌ لِبني سُلَيْمٍ وَكَرَّرَهُ في كتابه التسهيل^(٥) ، ولا نَعْلَمُ ذلك إلا من جهته .

* * *

(١) انظر : معاني الفراء ٢١٧/١

(٢) انظر : رأى ابن الأبارى في المساعد ٣٤٩/٣

(٣) انظر : الكتاب ٤٢٢/٤

(٤) انظر : رأى الفراء في المساعد ٣٥٠/٣

(٥) انظر : التسهيل ٢٦٠ ، وشفاء العليل ١٠١٥/٣ ، والمساعد ٣٤٩/٣

باب الهمزة التي تكون آخر الكلمة

إذا لَقِيَتْ أُخْرَى فَالْحَقَّقُونَ لِلْهَمْزَةِ الْوَاحِدَةَ يُخَفِّفُونَ إِحْدَاهُمَا الْأُولَى وَهُوَ اخْتِيَارٌ
أبَى عَمْرُو (١) وَهُوَ أَقْبَسُ ، أَوْ الثَّانِيَةَ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الْخَلِيلِ عَلَى قِيَاسِ تَخْفِيفِهَا
مَنْفَرَدَةً ، وَيُحَقِّقُونَ الْأُخْرَى نَحْوُ : ﴿ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ (٢) يُجْعَلُونَ الْأُولَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْأَلْفِ .

وَالْمُخَفَّفُونَ لِلْهَمْزَةِ الْوَاحِدَةَ وَهُمْ أَهْلُ الْحِجَازِ (٣) يُخَفِّفُونَ عَلَى قِيَاسِ تَخْفِيفِ
كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِذَا كَانَتْ مُنْفَرِدَةً فَنَحْوُ : أَقْرَى أَبَاكَ السَّلَامَ (٤) ، يُبَدِّلُونَ الْأُولَى ،
وَيَحْذِفُونَ الثَّانِيَةَ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى الْيَاءِ فَيَقُولُونَ : أَقْرَى بَاكَ ، وَيَقُولُونَ فِي يَفْرَأُ
أَبُوكَ إِذَا سَهَّلَتِ الْأُولَى عَلَى قَوْلٍ مَنْ سَهَّلَ الْأُولَى : يَفْرَأُ أَبُوكَ بِجَعْلِ الْأُولَى بَيْنَ
الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ ، وَيَقُولُونَ فِي قَوْلٍ مَنْ سَهَّلَ الثَّانِيَةَ : يَفْرَأُ وَبُوكَ تُبَدِّلُ مِنَ الثَّانِيَةِ وَآوًا .
وَإِذَا اجْتَمَعَا فِي كَلِمَتَيْنِ فَيَكُونَا مَفْتُوحَتَيْنِ نَحْوُ : ﴿ جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ (٥)
وَمُضْمُومَتَيْنِ نَحْوُ : ﴿ أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَّكَ ﴾ (٦) ، وَمَكْسُورَتَيْنِ نَحْوُ : ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ

(١) قال سيبويه : وإعلم أن الهمزتين إذا التقتا وكانت كل واحدة منهما من كلمة ، فإن أهل
التحقيق يخففون إحداهما ويستثقلون تحقيقها .. فليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان فتتحققا ، ومن
كلام العرب تحقيق الأولى وتخفيف الآخرة ، وهو قول أبي عمرو ، وذلك قولك : «فقد جاء أشراطها» ..
ومثهم من يحقق الأولى ويخفف الآخرة سمعنا ذلك من العرب وهو قولك : «فقد جاء أشراطها» ..
وكان الخليل يشتحب هذا القول . انظر : الكتاب ٣/٥٤٨ - ٥٤٩ . وانظر : رأى أبي عمرو أيضا في
معاني الزجاج ١/٧٨ ، والمقتضب ١/١٥٧ ، وقال ابن الباذن : وتسهيل الثانية في هذا عند الخليل
وسيبويه أولى من تسهيل الأولى ويحتجان بأن التخفيف وقع على الثانية إذا كانتا في كلمة واحدة
نحو : آدم وآخر ، فكذلك إذا كانتا من كلمتين . انظر : الإقناع ١/٣٨٠ - ٣٨١

(٢) سورة محمد ٤٧/١٨

(٣) انظر : لغة أهل الحجاز في تخفيف الهمزة الأولى أو الثانية في الكتاب ٣/٥٥٠ ، والمغرب

٣٨٩/٢

(٤) هذا الأسلوب عدده علماء لحن العوام من الخطأ وقالوا الصواب : أقرأ عليه السلام . انظر :

تصحيح التصحيح ١٢٠ ، ولحن العوام للزبيدي ٢٥٨ - ٢٥٩

(٥) سورة الأحقاف ٤٦/٣٢

(٦) سورة الأعراف ٧/٣٤

كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١﴾ فإذا سهّلت الثانية كانت يَيْنَ يَيْنَ ، ومن القراء من يُبدلُها (٢) ألفًا وواوًا وياءً على حسب الحركة ، والقياسُ يَيْنَ يَيْنَ ، كما ذَكَرَ سيبويه (٣) ، قال أصحابنا (٤) : وَقَدْ سُمِعَ التَّحْقِيقُ فِيهِمَا ، وَهُوَ مِنَ الشَّدُوذِ وَالْقَلَّةِ بِحَيْثُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، انْتَهَى . وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَقَدْ قَرَأَ بِالتَّحْقِيقِ فِيهِمَا الْكُوفِيُّونَ (٥) ، وَابْنُ عَامِرٍ (٦) مِنَ السَّبْعَةِ ، وَلَيْسَ بِشَاذٍ .

فَأَمَّا هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ ؛ فَإِنْ كَانَتْ هَمْزَةً وَصَلْ فَذَكَرَ سيبويه (٧) أَنَّهَا تُخَفَّفُ يَيْنَ يَيْنَ ، وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّهَا تُخَفَّفُ بِالْبَدَلِ ؛ فَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ قَطَعَ نَحْوُ : أَأَنْتَ ، إِذَا ، أَلْقَى سُهِّلَتْ يَيْنَ يَيْنَ (٨) ، وَجَازَ أَنْ تُدْجَلَ يَيْنَهُمَا أَلْفًا (٩) فَتَقُولُ : أَأَنْتَ ، إِذَا ، أَلْقَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْدِلُهَا حَرْفًا مِنْ جِنْسِ

(١) سورة البقرة ٣١/٢

(٢) قال ابن البادش في حديثه عن الهمزتين : إِذَا اتَّفَقَتَا بِالْكَسْرِ فَجُمَلَةٌ مِثْلُ الْقُرْآنِ خَمْسَةٌ عَشْرَ مَوْضِعًا فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ فِيهِنَّ ، وَسَهَّلَ الْبَاقُونَ ، وَاخْتَلَفُوا فِي صُورِ التَّسْهِيلِ ، فَكَانَ قَبْلَ وَوَرَشَ يَدْلَانِ الثَّانِيَةِ يَاءٌ مَمْدُودَةٌ هَكَذَا نِصُوصُ الْقُرْآنِ ، وَالْقِيَاسُ بَيْنَ بَيْنَ .. وَالْمَفْتُوحَتَيْنِ وَجُمَلَةٌ مِثْلُ الْقُرْآنِ مِنْهَا تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا فَحَقَّقَ الْهَمْزَةَ فِيهِنَّ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ وَسَهَّلَ وَوَرَشَ وَقَبْلَ الثَّانِيَةِ بِأَنْ أَبْدَلَهَا أَلْفًا .. وَالْمُضْمُومَتَيْنِ وَهُمَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أُولَئِكَ أَوْلَتْكَ﴾ فَوَرَشَ وَقَبْلَ يَخْفَفَانِ الثَّانِيَةَ .. انظر : الإقناع ٣٧٧/١ - ٣٨٢

(٣) انظر : الكتاب ٥٥١/٣

(٤) أشار إلى تحقيق الهمزتين سيبويه ثم قال : إنه رديء ورواه عن ابن أبي إسحاق . انظر :

الكتاب ٤٤٣/٤ . وانظر : المقتضب ١٥٧/١

(٥) انظر : الإقناع ٣٨٠/١

(٦) هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي إمام

أهل الشام في القراءة توفي سنة ١١٨ هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٤٢٥/١ - ٤٢٦

(٧) انظر : الكتاب ٥٥١/٣ عبارة «سهلت بين بين» ساقطة من ب .

(٩) قال سيبويه : ومن العرب ناسٌ يُدْجَلُونَ بَيْنَ أَلْفِ الاسْتِفْهَامِ وَبَيْنَ الْهَمْزَةِ أَلْفًا إِذَا اتَّفَقَتَا وَذَلِكَ

أَنَّهُمْ كَرِهُوا التَّقَاءَ هَمْزَتَيْنِ فَفَصَلُوا ، كَمَا قَالُوا : احْتَبَيْنَانِ فَفَصَلُوا بِالْأَلْفِ كِرَاهِيَةَ التَّقَاءِ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْمَضَاعِفَةُ .. وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَلَأَنْتَ ، وَأَأَنْتَ ، وَهِيَ الَّتِي يُخْتَارُ أَبُو عَمْرٍو ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَخْفَفُونَ الْهَمْزَةَ كَمَا يَخْفَفُ بَنُو تَمِيمٍ فِي اجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ ، فَكَرِهُوا التَّقَاءَ الْهَمْزَةَ وَالَّذِي هُوَ بَيْنَ بَيْنَ ، فَأَدْخَلُوا الْأَلْفَ كَمَا أَدْخَلْتَهُ بَنُو تَمِيمٍ فِي التَّحْقِيقِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ بَنِي تَمِيمٍ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَأَلْفِ الاسْتِفْهَامِ أَلْفًا . انظر : الكتاب ٥٥١/٣ . وانظر أيضًا : الإقناع ٣٧٦/١ - ٣٧٧

حركتها فيقول : أَنْتَ ، إِذَا ، أَوْلَقِي ، ويجوز أَنْ تُدْخِلَ بينهما أَلْفًا ، وَقَدْ حُكِيَ عَنْهُمْ التحقيق في ذلك ، بِشَرْطِ أَنْ يُفْصَلَ بينهما بِألف نحو : أَنْتَ ، إِذَا ، أَوْلَقِي نحو قوله :

[طويل]

... .. تَفَكَّرُ آيَّاهُ يَعْتُونَ أُمَّ قَوْدَا (١)

وهو أَحْسَنُ من الجمع يَتَنَّهُمَا بغير فصل .

وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الحِرْكََةُ فِي الهمزتين مِنْ غَيْرِ هَمْزَةِ الاستفهام ، فَتَكُونُ مضمومةً ومفتوحة نحو : ﴿ الشَّهَادَةُ الْآلَا ﴾ (٢) ، أَوْ مضمومةً ومكسورة نحو : ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾ (٣) ، ومفتوحة ومكسورة نحو : ﴿ شَهْدَاءُ إِذْ ﴾ (٤) ، ومفتوحة ومضمومة نحو : ﴿ جَاءَ أُمَّةً ﴾ (٥) ، ومكسورة ومفتوحة نحو : ﴿ مِنْ الشَّهْدَاءِ أَنْ ﴾ (٦) ، ومكسورة ، ومضمومة ﴿ من السَّمَاءِ أَنْزَلَ ﴾ فَإِذَا سَهَّلَتِ الثانية (٧) أَبَدَلْتَهَا وَاوًا فِي نحو : ﴿ الشَّهَادَةُ الْآلَا ﴾ (٨) وَيَأْتِي فِي نحو : ﴿ من الشَّهْدَائِينَ ﴾ كَمَا سَهَّلُوا جُؤْنَا :

(١) هذا عجز بيت وصلده :

حُرْزُ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبَدُوا فُكَاهَةً

وقد أنشد البيت ابن الأعرابي لرجل من بني كلاب في اللسان (حزق) ٨٥٨/٢ ، ومنسوب للجامع بن عمرو بن مرخية الكلابي في شواهد الشافية ٣٤٩/٤ ، وبلا نسبة في الأزهية ٢٦ ، ورضف المياني ٢٦ ، وشفاء العليل ٤٠٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢ ، وسر الصناعة ٧٢٣/٢ ، وجمل الفراهيدي ٢٣٢ ، والدرر اللوامع ١٣٧/١ ، والهمع ١٥٥/١ ، والمساعد ٣٦٩/١ ، ومادة (حزق) في الصحاح ١٤٥٩/٤ ، وقال ابن يعيش : أنشده أبو زيد في نواته قال : أنشدناه الأعرابي .. والشاهد فيه (آيَّاهُ) يَدْخُلُ الألف بين همزة الاستفهام وبين الهمزة التي هي فاء ، والحُرْزُ : القصير .

انظر : شرح المفصل ١١٩/٩

(٣) سورة البقرة ١٤٢/٢ ، ٢١٣

(٢) سورة البقرة ١٣/٢

(٤) سورة البقرة ١٣٣/٢

(٥) سورة المؤمنون ٤٤/٢٣

(٦) سورة البقرة ٢٨٣/٢

(٧) انظر : هذا الموضوع وهو اختلاف الهمزتين إِذَا التقتا في الإقناع لابن الباذن ٣٨٢/١ -

٣٨٤

(٨) انظر : معاني الأخفش ٤٦/١ ، وقال أبو حيان : وَإِذَا التقت الهمزتان والأولى مضمومة =

جونا ، وَمَعْرًا : ميرا ، ولا يُسَهَّلان يَيْنَ يَيْنَ ، وباقي الأضرب مذهب الخليل وسيبويه (١) ، أَنَّهَا تُسَهَّلُ بينها وبين الحرف الذى فيه حركتها ، وَعَلَى ذَلِكَ مِنَ الْقَرَاءِ يَمُنُّ يضبط العربية .

فَأَمَّا إبدالها واوًا لحركة ما قبلها فى نحو : ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾ (٢) ، فَلَيْسَ بمذهب (٣) لأحد والقراء يَعْزُونَ إلى الأخفش (٤) ، وفى كتاب الجرمى (٥) عن الأخفش (٦) : أَنَّهُ يُبَدِّلُهَا واوًا فى المتصل كَسُئِلَ ويجعلها بين الهمزة والياء فى المنفصل ، وَرَوَى الكوفيون تحقيق الهمزتين فى الأضرب الستة .

وإذا كانت الهمزة أوّل الكلمة وقبلها ساكن صحيح فَأَهْلُ الْحِجَازِ يَخَذِفُونَهَا بَعْدَ نَقْلِ حركتها إليه سواء فى ذلك التنوين ، ولام التعريف ، وميم الجمع الساكنة ، وسائر حروف المعجم الصحاح نحو : ﴿ حَامِيَةٌ آلِهَنَكُمُ ﴾ (٧) والارض ، وَلَهُمْ امْوَالٌ (٨) ، وَمَنْ أَجَازَ نَقَلَ حركة الهمزة إلى ميم الجمع السَّائِكَةِ الزجاج (٩) ،

= والثانية مفتوحة من كلمتين نحو ﴿ الشَّفَهَاءُ أَلَا ﴾ ففى ذلك أربعة أوجه أحدها : تحقيق الهمزتين وبذلك قرأ الكوفيون وابن عامر والثانى : تحقيق الأولى وتخفيف الثانية بإبدالها واوًا كحالها إذا كانت مفتوحة قبلها ضمة .. وبذلك قرأ الحرمان وأبو عمرو والثالث : تسهيل الأولى بجعلها بين الهمزة والواو وتحقيق الثانية والرابع : تسهيل الأولى بجعلها بين الهمزة والواو وإبدال الثانية واوًا . انظر : البحر ٦٨/١ (١) انظر : الكتاب ٥٤٢/٣

(٢) سورة البقرة ١٤٢/٢ (٣) انظر : الإقناع ٣٨٤/١

(٤) انظر : معانى الأخفش ٤٥/١ - ٤٦ . وانظر أيضًا : الإقناع ٣٨٤/١

(٥) كتاب الجرمى وهو الفرخ وقد سبق التعريف به .

(٦) قَدْ بَيَّنَّا سَابِقًا أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى الْأَخْفَشِ لَا تَصِحُّ . انظر أيضًا : معانى الأخفش وهامشه

٥٠/١

(٧) سورة القارعة ١١/١٠١ ، والتكاثر ١/١٠٢

(٨) قال ابن البادش : كان ورش يحذف كل همزة فى أول كلمة إذا كان قبلها ساكن ، وينقل حركتها إليه ، أى حركة كانت ، إذا كانا من كلمتين ، مالم يكن السَّاكِرُ خَوْفَ مد ولين أو ميم الجميع وهذا إذا وصل . انظر : الإقناع ٣٨٨/١

(٩) انظر : رأى الزجاج وأبى عبد الله بن أبى العافية وإبراهيم النقاش فى الإقناع ٣٩١/١ -

وأبو عبد الله بن أبي العافية^(١) ، وإبراهيم النقاش^(٢) ، وذَكَرَ أَنَّهَا لُغَةُ قَرِيشٍ وَكِنَانَةَ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْبَازِشِ^(٣) : هَذَا ذَهَابٌ عَنِ الصَّوَابِ الَّذِي عَلَيْهِ الْخَلِيلُ وَسَيُوبِيهِ ، وَسَائِرُ النَّحْوِيِّينَ الْمُتَقَدِّمِينَ .

ومثال نقل حركتها إلى سائر الحروف الصحاح قَدْ أَفْلَحَ^(٤) وقد اُخْرَجَ ، وَمِنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَوْ سَاكِنَ عَلِيلِ الْفَاءِ ، فَيَجْعَلُونَ الْهَمْزَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُهَا يَقُولُونَ : هَذَا حَمْدٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلْفِ ، هَذَا أُبَيٌّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ ، هَذَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَاءِ .

أَوْوَاوًا ، أَوْ يَاءً ، فَتُحَذَفُ وَتُنْقَلُ حَرَكَتُهَا إِلَيْهِمَا نَحْوُ : يَغْزُورُ حَمْدٌ ، وَيَغْزُورُ إِبْرَاهِيمَ^(٥) ، وَيَغْزُورُ مَهً ، وَقَاضِيٌ بِيكَ ، وَقَاضِيٌ إِبْرَاهِيمَ ، وَقَاضِيٌ مَهً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُهَا إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً مَعَ الْيَاءِ يَاءً وَمَعَ الْوَاوِ وَوَاوًا ، وَيَدْغَمُ أَحَدَ حَرْفِي الْعِلَّةِ فِي الْآخِرِ فَيَقُولُ : أَبُوبُ يُوبِ ، وَغَلَامِي بِيكَ^(٦) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَثْقِلُ بَعْدَ النُّقْلِ الضَّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَيُحَذَفُهَا فَيَقُولُ : يَغْزُودَدٌ ، وَيَزِيمُ خَوَانَهُ بِحَذْفِ يَاءِ يَزِيمِي لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَيَغْزُ حَمْدٌ^(٧) بِحَذْفِ الْوَاوِ أَيْضًا لِاتِّقَائِهِمَا وَغَيْرِ أَهْلِ الْحِجَازِ يَحَقِّقُ الْهَمْزَةَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ .

* * *

(١) هو محمد بن أبي العافية النحوي المقرئ الإشبيلي وكان من أهل المعرفة والأدب توفي سنة ٥٠٩ هـ . انظر : ترجمته في إنباه الرواة ٧٣/٣

(٢) هو إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الرحمن أبو إسحاق الأشعري النقاش مقرئ مشهور ، قرأ على محمد بن عمرو بن العباس الباهلي وإسحاق بن عيسى الكوفي وعبيد الله بن عمر الزهري . انظر : ترجمته في غاية النهاية ١١/١

(٣) انظر : الإقناع ٣٩٢/١

(٤) انظر : الإقناع ٤٣٢/١

(٥) انظر : المساعد ١٢٠/٤ - ١٢١

(٦) انظر : المساعد ١٢١/٤

(٧) انظر : المساعد ١٢٠/٤

باب العلامات التي تلحق الفعل

دلالة على تأنيث المرفوع به ، وعلى تثنيته وجمعه ؛ فمن ذلك التاء الساكنة تلحق وجوبًا الماضي المسند إلى المرفوع الذي تأنيثه حقيقي إذا لم يُفصل بينهما ، ومثناه وجمعه بالألف والتاء نحو : قَامَتْ هِنْدٌ ، وَقَامَتْ الهِنْدَانُ ، وَقَامَتْ الهِنْدَاتُ ، وقولهم : قَالَ فُلَانَةٌ ^(١) قيل : لُعَيْبَةٌ ، وقيل شَاذٌ لا يقاسُ عَلَيْهِ ^(٢) ، وأجازه الأخفش ، والرماني ، وَرَدَّهُ المبرد ، وخالف الكوفيون ^(٣) في جمع المؤنث بالألف والتاء ، فَأَجَازُوا فِيهِ قَامَ الهِنْدَاتُ ، واختارَهُ أبو علي ^(٤) ، فَإِنَّ فُصِّلَ بينهما يَأَلَا ، لَمْ تَلْحَقِ التَاءُ فَتَقُولُ مَاقَامَ إِلَّا هِنْدٌ ، وما قَامَ إِلَّا الهِنْدَاتُ ^(٥) قال الأخفش يَقُولُونَ ما جاءني إِلَّا امْرَأَةٌ ، فَيُذَكَّرُونَ حَمَلًا على المعنى في أحد ، ولا يُؤنَّثُونَ إِلَّا في الشعر ، وقال ابن مالك ^(٦) : الأَحْسَنُ أَنْ لا تَلْحَقَ التَاءُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَلْحَقَ .

وإن فُصِّلَ بغيرِ إِلا كالفصل بالظرف والجار والمجرور ، والمفعول ، وما يَجُوزُ أَنْ يُفْصَلَ بِهِ ، جاز لحاقُ التاء وهو أَحْسَنُ وَأَنْ لا تَلْحَقَ : فَإِنَّ كَانَ المَرْفُوعُ بالفعل مذكراً غير مضاف إلى مؤنث ، ولا هو مؤنث بالتاء ، لَمْ يَجُزْ لِحَاقِ التَاءِ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ ، وَقَامَ الزِيدَانُ ، وقام الزيدون .

فَأَمَّا بَنُونَ ؛ فَيَجُوزُ فِي فِعْلِهِ التَاءُ فَتَقُولُ : قَامَتِ البَنُونَ ، وَإِنْ كَانَ مَوْثِقًا بالتاء نحو : طَلْحَةَ وَعَنْتَةَ ، فالمشهور أَنْ لا تَلْحَقَ التَاءُ ، وَيَجُوزُ على قلة : قَامَتِ عَنْتَرَةٌ .

(١) روى هذه العبارة سيويه عن العرب . انظر : الكتاب ٣٨/٢ . وانظر أيضًا : الأشموني ٥٤/٢

(٢) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المقرب ٣٣٠/٢ ، وشرح الجمل ٣٩٢/٢

(٣) انظر : قول الكوفيين في الهمع ١٧١/٢

(٤) انظر : رأى أبي علي في الأشموني ٥٤/٢

(٥) قال ابن عصفور : إذا أسند الفعل إلى مؤنث ، فَإِنَّ فُصِّلَ بينهما بـ «إلا» لم تلحقه علامة

تأنيث نحو قولك : «ماقامَ إِلَّا هِنْدٌ» ولا يقال : (ماقامت) إلا في ضرورة . انظر : المقرب ٣٣٠/٢

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ٥٩٧/٢

وَإِنْ كَانَ مِضَافًا إِلَى مُؤَنَّثٍ فَهُوَ أَقْسَامُ أَحَدَهَا : أَنْ يَكُونَ بَعْضُ الْمُؤَنَّثِ ، وَهُوَ مُؤَنَّثٌ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ ^(١) فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِالنَّاءِ ^(٢) ، وَقُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ^(٣) .

الثاني : أَنْ يَكُونَ بَعْضُ الْمُؤَنَّثِ ، وَلَا يَكُونُ مُؤَنَّثًا فِي الْمَعْنَى نَحْوُ :

[الطويل]

... .. شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ ... ^(٤)

و : [الكامل]

... .. تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ ... ^(٥)

(١) سورة يوسف ١٠/١٢

(٢) وهي قراءة الحسن البصري . انظر : الخصائص ٤١٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور

٣٩٧/٢ ، والإتحاف ١٤١/٢ ، والكتاب ٥١/١ ، والكشاف ٣٠٥/٢

(٣) انظر : الكتاب ٥١/١ ، والخصائص ٤١٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٩٧/٢

(٤) هذا جزء من بيت وتماه :

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِّ

والبيت للأعشى في ديوانه ١٨٣ ، وهو منسوب أيضا في الكتاب ٥٢/١ ، والأصول ٤٧٨/٣ ، وشرح سيويه للسيرافي ٢٤٢/٢ ، ٣٩٦/٢ ، والأشباه والنظائر ١٨٧/٣ ، والخزانة ١٠٦/٥ ، والإفصاح ٢١٧ ، والكامل للمبرد ١٤١/٢ ، وشرح سقط الزند ١٥٢٨/٤ ، والمختص ٧٧/١٧ ، ومادة (شرق) في اللسان ٢٢٤٧/٤ ، والنهاية لابن الخيزر ٧٣٠/٣ ، وبلا نسيب في ابن يعيش ١٥١/٧ ، والمقتضب ١٩٧/٤ ، ١٩٩ ، ومعاني الألفاظ ٤٦٠/٢ ، والخصائص ٤١٧/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٢٠٨ ، وجمهرة اللغة ٧٢٣/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٦٠/٢ و ٣١٦ و ٢٨٥/٣ ، والأشمونى ٢٤٨/٢ ، ومعنى اللبيب ٥١٣/٢ ، وكشف المشكل ٥٣٨/٢ ، وجمل الفراهيدي ٢٧٧ ، والمطالع السعيدة ٤٢٥ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٩٧/٢ ، والكشاف ٣٩٥/١ ، والهمع ٤٩/٢ ، وقال الشنقيطي ، استشهد به على أن المضاف قد يكتسب من المضاف إليه تانيثا وتذكيرا - إن صح حذفه وكان بعضا أو كبعض . انظر : الدرر اللوامع ٥٩/٢

(٥) البيت بتماه :

لَمَّا أَتَى خَيْرُ الزَّبِيرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْحِيَالُ الْحُشْعُ

والبيت لجرير في ديوانه ٢٥٩ ، والكتاب ٥٢/١

الثالث : أَنْ يَكُونَ لَيْسَ مُؤَنَّثًا فِي الْمَعْنَى ، وَلَا بَعْضَ مُؤَنَّثٍ ، لَكِنَّهُ يُشَارِكُ الْقَسْمِينَ قَبْلَهُ ، فِي أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُحْدَفَ ، وَيُلْفَظُ بِالْمُؤَنَّثِ ، وَهُوَ مُرَادٌ مَفْهُومٌ نَحْوُ : اجْتَمَعَتْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ ^(١) ، وَ :

[طويل]

... .. تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ (٢)

الرابع : أَنْ يَكُونَ مَذْكَرًا وَهُوَ كُلُّ الْمُؤَنَّثِ نَحْوُ : ﴿ وَوُقِيَّتْ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ ^(٣) وَقَدْ أَطْلَقَ النَّحَاةُ فِي الْمُؤَنَّثِ ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَجُوزُ سِوَاءَ كَانَ الْمُؤَنَّثُ ظَاهِرًا أَوْ مَضْمَرًا ،

(١) قال ابن عصفور ، أو يكون المذكر مضافا إلى مؤنث ليس منه ولا هو في المعنى مؤنث إلا أنه يجوز أن تلفظ بالثاني وأنت تريد الأول وذلك نحو قولهم ، اجتمعت أهل اليمامة فالأهل مضاف إلى مؤنث ليس منه ولا هو في المعنى مؤنث إلا أنه يجوز أن تلفظ بالثاني وأنت تريد الأول . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٧/٢ - ٣٩٨ وقال سيويه : وسمنا من العرب من يقول ممن يوثق به ، اجتمعت أهل اليمامة لأنه يقول في كلام اجتمعت اليمامة يعنى أهل اليمامة ، فأنت الفعل في اللفظ إذ جمعه في اللفظ لليمامة . انظر : الكتاب ٥٣/١

(٢) هذا جزء من بيت وقامه :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ التَّوَائِمِ

والبيت لذى الرمة في الديوان ٧٥٤/٢ ، وهو منسوب أيضا في الكتاب ٥٢/١ ، ٦٥ ، والأصول ٧٢/٢ ، ٤٨٠/٣ ، والنهية لابن الخباز ٧٣٠/٣ ، والمستوفى لابن فرحان ٧١/١ ، ٢٠٦ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٠٩ ومقاييس اللغة ٧٩/٣ ، وفيه (مر الرياح الرواسم) وشرح سيويه للسيرافي ٣٩٨/٢ ، والخزانة ٢٢٥/٤ ، ومجمل اللغة ٤٦٣ ، والكامل للمبرد ١٤١/٢ ، ومادة (سفه) في الصحاح ٢٢٣٤/٦ ، وبلا نسبة في شواهد التوضيح والتصحيح ٨٥ ، وشفاء العليل ٤١٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١١/٢ ، و ٢٣٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٩٢٠/٢ ، والمقتضب ١٩٧/٤ ، والخصائص ٤١٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٠/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٤٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٠٩/٢ ، ٢٧٧/٣ ، والبيان لابن الأنباري ٩٤/١ ، والأشموني ٢٤٨/٢ ، والأشبه والنظائر ١٨٠/٣ ، وتذكرة النحاة ٥٨٣ ، والأفعال للسرقسطي ٥٧٥/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٩٨/٢ ، والمساعد ٣٨٨/١ ، ومادة (سفه) في اللسان ٢٠٣٤/٣

(٣) سورة الزمر ٧٠/٣٩

وَرَعَمَ الفراء (١) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ مَعَ الْمُضْمَرِ فَلَا يَجُوزُ : الْأَصَابِعُ قُطِعَتْ بَعْضُهَا ،
وَالْفَنَاءُ شَرِقَتْ صَدْرُهَا ، وَأَنَّ الْعَرَبَ مَنَعَتْ مِنْ اسْتِجَارَتِهِ .

الخامس : أَنْ لَا يَكُونَ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ ، فَلَا يَسْرِي إِلَى فِعْلِهِ التَّأْنِيثُ
كَقَوْلِكَ : قَامَ غُلَامٌ هِنْدِيٌّ ؛ فَإِنْ كَانَ الْمَذْكُورَ أَوَّلَ مِمَّا تَأْنِيثُ الْكِتَابِ ، وَزِيَادُ يِهِ
الصَّحِيفَةِ ، فَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي قَلِيلٍ مِنَ الْكَلَامِ وَتَذَكِيرِهِ هُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَقَدْ نَصَّ
النَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ :

[بسيط]

... .. ماهذه الصَّوْتُ (٢)

من أقبح الضرورات (٣) ، لِأَنَّ فِيهِ تَحْرِيفَ اللَّفْظِ ، وَرَدَّ الْأَصْلَ إِلَى الْفِرْعِ .
وَأِنْ كَانَ الْمَذْكُورَ قَدْ أُخْبِرَ عَنْهُ بِمَوْنِثٍ (٤) فَلَا يَجُوزُ تَأْنِيثُ فِعْلِهِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ
إِلَّا ضَرُورَةً ، وَأَجَازَةُ الْكُوفِيِّينَ فِي سَعَةِ الْكَلَامِ ، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الْمَذْكُورُ مُصَدَّرًا ،
وَيَكُونُ الْخَبِيرُ مَوْنِثًا مُقَدِّمًا نَحْوَ قَوْلِهِ :

(١) كلمة «الفراء» ساقطة من ب .

(٢) هذا جزء من بيت وتماهه :

يَأْتِيهَا الرَّأْيُ الْمُرْجِي مَطِيئَتُهُ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَاهِذِهِ الصَّوْتُ

والبيت منسوب لِيُوَيْثِدُ بْنُ كَثِيرٍ الطَّائِي فِي اللِّسَانِ (صوت) ٢٥٢١/٤ ، وَالصَّحَّاحُ (صوت)
٢٥٧/١ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ١١/١ ، وَالنَّهْأِيَةُ لِابْنِ الْحَبَّازِ ٣٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٩٥/٥ ، وَشَرْحُ الْحَمَّاسَةِ
لِلتِّرْتِزِيِّ ١٦٤/١ ، وَشَرْحُ الْحَمَّاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١٦٦/١ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزَّنَدِ ٧٨٧/٢ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي
الْخِصَائِصِ ٤١٦/٢ ، وَالْإِنْصَافِ ٧٧٣/٢ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ٢٣٠/١ ، ١٧٩/٣ ، وَالْحِزَانَةُ ٢٢١/٤ ،
وَالْقَوَافِي لِلتَّنُوحِيِّ ١١٥ ، ١٣٥ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٣٩٤/٢ ، وَالْمَخْصُصُ ١٣٠/٢ ، وَالْهَمْعُ
١٥٧/٢ ، وَقَالَ الشَّنْقِيطِيُّ اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنَّ تَأْنِيثَ الْمَذْكُورِ مِنَ الضَّرُورَةِ يَعْنِي أَنَّ الصَّوْتَ مَذْكُورٌ وَأَشِيرَ
إِلَيْهِ بِهَذِهِ وَهِيَ إِشَارَةٌ تَخْصُ الْمَوْنِثَ وَأُورِدَ ابْنُ جَنِّي هَذَا الْبَيْتَ فِي الْخِصَائِصِ فِي بَابِ الْجَمَلِ عَلَى
الْمَعْنَى . انظُرْ : الدَّرَرُ لِلْوَامِعِ ٢١٦/٢ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ أَيْضًا فِي الْمُسَاعَدِ ٣٠٦/٣

(٣) فِي ت «الضرائر» .

(٤) انظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٣٦٩/٢

[طويل]

... .. وَقَدْ خَابَ مَنْ كَانَتْ سِرِيرَتَهُ الْعَدْرُ^(١)

وَأَنَّ كَانَ الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ الْمَاضِي جَمْعَ تَكْسِيرٍ^(٢) لِمَذْكَرٍ أَوْ مُؤنَّثٍ نَحْوُ : الزُّيُودِ ،
وَالهُنُودِ عَاقِلًا أَوْ غَيْرِ عَاقِلٍ ، أَوْ جَمْعًا لِمَذْكَرٍ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوُ : الطَّلَحَاتِ ،
وَالدَّرِيْهِمَاتِ ، وَالْحُسَامَاتِ أَوْ اسْمِ جِنْسٍ لِمُؤنَّثٍ نَحْوُ : الْمَرَأَةِ فِي بَابِ نِعَمٍ ، وَالشَّجَرِ
وَالْمَدْرِ ، أَوْ اسْمِ جَمْعٍ لِمُؤنَّثٍ^(٣) نَحْوُ : فَوْجٍ جَازٍ إِلْحَاقُ التَّاءِ ، وَأَنَّ لَا تَلْحَقُ
(وَقَوْمٌ) اسْمِ جَمْعٍ لِمَذْكَرٍ يَجُوزُ فِيهِ إِلْحَاقُ التَّاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ
نُوحٌ ﴾^(٤) وَجَازَ أَنْ لَا تَلْحَقُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ ﴾^(٥) ، وَلَا تَطْرُدُ
التَّاءُ فِي اسْمِ الْجَمْعِ لِمَذْكَرٍ .

وَأَنَّ كَانَ التَّأْنِيثُ مَجَازِيًّا ، وَالاسْمُ ظَاهِرًا جَازَ إِلْحَاقُ التَّاءِ ، وَجَازَ أَنْ لَا تَلْحَقُ
تَقُولُ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَطَلَعَ الشَّمْسُ ، فَصَلَّتْ أَوْ لَمْ تَقْصِلْ ، إِلَّا إِنْ كَانَ
الْفِعْلُ بِإِلَّا فَعَلَى مَا سَبَقَ ، فَإِنَّ رَفَعَ الْمَاضِي ضَمِيرَ مُؤنَّثٍ حَقِيقِيٍّ أَوْ مَجَازِيٍّ مُتَّصِلًا ،
وَجَبَّتِ التَّاءُ نَحْوُ : فَلَانَةٌ قَالَتْ ، وَالشَّمْسُ طَلَعَتْ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا إِلَّا فِي
الشَّعْرِ^(٦) ، وَالتَّاءُ فِي الْمَضَارِعِ كَالتَّاءِ فِي الْمَاضِي عَدَمًا وَزُرُومًا ؛ تَقُولُ : قَامَتْ
هِنْدٌ ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانُ ، وَتَحْضُرُ الْقَاضِي أَمْرًا ، وَتَضْطَرُّمُ النَّارُ ، وَيَجُوزُ : وَيَحْضُرُ
وَيَضْطَرُّمُ بِالْيَاءِ ، وَمَا يَقُومُ إِلَّا هِنْدٌ أَوْ الْهِنْدَانُ أَوْ الْهِنْدَاتُ .

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

أَلَمْ يَلِكْ عَدْرًا مَا فَعَلْتُمْ بِشَمْعَلِ

وهو منسوب لربيعة بن نجوان في أمالي ابن الشجري ١٢٣/١ - ١٢٤ ، وبلا نسبة في شفاء العليل
٤١٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١١/٢ ، والنهية لابن الخباز ٧١٧/٣ ، والمساعد ٣٨٨/١ ،
والشاهد في تأنيث الفعل (كانت) وهو مسند إلى مذكر وهو العدر لتأنيث الخبر وهو سريرته

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٣/٢

(٤) سورة الأنعام ٦٦/٦

(٥) سورة القمر ٩/٥٤

(٦) قال سيبويه : وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ مَوْعِظَةٌ جَاءَنَا ، كَأَنَّهُ اِكْتَفَى بِذِكْرِ الْمَوْعِظَةِ عَنِ التَّاءِ وَقَالَ

الشاعر وهو الأعشى :

فَإِذَا تَرَى لِيْتِي بُدِّلَتْ فَإِنَّ الْهَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

انظر : الكتاب ٤٥/٢ - ٤٦ ، والقياس (أودت) . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/٢

وقراءة ﴿ لَا تَرَىٰ إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ ﴾ (بضم التاء) (١) بالرفع شاذة (٢) والالفة المشهورة أَنْ لَا تَلْحَقُ الْفِعْلَ إِذَا أُسْنِدَ إِلَىٰ مثنى أو مجموع علامة ، تَدُلُّ عَلَى تَنبِيئِهِ وَجَمْعِهِ ، كَمَا دَلَّتِ التَّاءُ عَلَى تَأْنِيثِهِ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُلْحِقُ أَلْفَ التَّنْبِيئِ وَوَاوَ الْجَمْعِ وَنُونَ الْإِنَاثِ ، وَالْمَخْتَارُ أَنَّهَا حُرُوفُ عِلَامَاتٍ تَدُلُّ عَلَى التَّنْبِيئِ وَالْجَمْعِ ، وَحِكْمِ اللَّغَوِيِّينَ أَنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ اللَّغَةِ هُمَ طَبِيعٌ (٣) يَلْتَزِمُونَ الْعِلَامَةَ أَبَدًا ، وَلَا يُفَارِقُونَهَا ، وَذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهَا مِنْ لُغَةٍ أَزْدٌ سَنُوعَةٌ ، وَأَبْتَهُمْ سَبِيوِيَّةٌ (٤) ، فَقَالَ : وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : ضَرَبُونِي قَوْمُكَ ، وَضَرَبَانِي أَخْوَاكَ ، وَيُسَمِّيهَا بَعْضُهُمْ لُغَةً « أَكَلُونِي الْبِرَاغِيثَ » ، وَابْنُ مَالِكٍ (٥) يَقُولُ : لُغَةٌ « يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ » وَقَدْ اسْتَعْمَلَ أَبُو تَمَامٍ لُغَةَ قَوْمِهِ طَبِيعٌ فَقَالَ :

[طويل]

بِكُلِّ فِتْيٍ مَاشَابٍ مِنْ رَوْعٍ وَقَعِيهِ وَلَكِنَّهُ قَدْ شِبِنَ مِنْهُ الْوَقَائِعُ (٦)

[طويل]

كَمَا اسْتَعْمَلَ لُغَتَهُمْ فِي ذُو الطَّائِيَةِ فَقَالَ :

أَنَا ذُو عَرَفْتُ فَإِنْ عَرَّتْكَ جِهَالَةٌ فَأَنَا الْمَقِيمُ جِهَالَةَ الْجُهَالِ (٧)

وَدَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى أَنَّهَا ضَمَائِرٌ ، وَاسْتَخْتَلَفُوا فَقَالَ قَوْمٌ مَا بَعْدَهَا بَدَلٌ مِنْهَا ، وَقَالَ قَوْمٌ مَبْتَدَأُ الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ خَيْرٌ ، وَهَذِهِ اللَّغَةُ عِنْدَ جُمْهُورِ النَّحْوِيِّينَ ضَعِيفَةٌ ، وَكَثْرَةُ وُرُودِ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ ضَعِيفَةً .

(١) سورة الأحقاف ٢٥/٤٦

(٢) قَالَ الْأَصْبَهَانِيُّ : وَفِيمَا قَرَأْنَا مِنْ رِوَايَةِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ أَبِي بَكْرٍ ﴿ لَا تَرَىٰ ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ ﴿ إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ ﴾ بِالرَّفْعِ ، كَمَا رَوَى عَنِ الْحَسَنِ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمْعَانِيِّ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ . انظُرْ : الْمَبْسُوطُ ٤٠٦ - ٤٠٧ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْكَشَافُ ٣٠٧/٤ ، وَالْإِتْحَافُ ٤٧٢/٢ ، وَالْبَحْرُ ٦٥/٨ ، وَالْحِجَّةُ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ٣٢٧

(٣) عَقَدَ اسْتَاذُنَا الدُّكْتُورُ رَمَضَانَ عَبْدُ التَّوَّابِ فَصَلًّا عَنِ خِصَائِصِ قَبِيلَةِ طَبِيعٍ وَوَضَحَ أَنَّ مِنَ خِصَائِصِهَا لُغَةً أَكَلُونِي الْبِرَاغِيثَ . انظُرْ : بِحُوثٌ وَمَقَالَاتٌ فِي اللَّغَةِ ٢٥٠ - ٢٥٣

(٤) انظُرْ : الْكِتَابُ ٤٠/٢

(٥) انظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٥٨١/٢

(٦) لَمْ أَعَثْرَ عَلَيْهِ .

(٧) انظُرْ : دِيْوَانَ أَبِي تَمَامٍ بِشَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ ٧٦/٣ ، وَعَجَزَهُ فِيهِ « فَأَنَا الْمَقِيمُ قِيَامَةَ الْعَدَالِ »

وَتَلْحَقُ مَعَ الْفَصْلِ بِإِلَّا مَعَ الظَّاهِرِ ، وَمَعَ الْمُضْمَرِ تَقُولُ : مَا قَامَا إِلَّا أَخْوَاكَ ،
 وَأَخْوَاكَ مَا قَامَا إِلَّا هُمَا بِخِلَافِ تَاءِ التَّأْنِيثِ ، وَلَوْ فَكَّتِ التَّثْنِيَّةَ وَالْجَمْعَ لِبَعْضِ
 مَجْزَوَاتِ الْفِكَ ، أَوْ تَغَايَرَتِ الْأَلْفَاظُ فِي الْعَطْفِ ، جَازَ الْإِحَاقُ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ ،
 خِلَافًا لِمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ فَيَقُولُ : قَامَا زَيْدٌ وَزَيْدٌ ، إِذَا كَانَا عِلْمِينَ وَقَامَا زَيْدٌ وَعَمْرُو ،
 وَقَامُوا زَيْدٌ وَعَمْرُو وَجَعْفَرٌ ، إِلَّا أَنَّ الْأَكْثَرَ وَجُودَ صِيغَةَ التَّثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ .

* * *

باب العدد

إذا سَرَدَتْ أَسْمَاءُ العدد من غير عامل ^(١) قُلْتَ ^(٢) : واحدٌ اثنان ثلاثة أربعة ، بالسكون ، وأجاز سيبويه أن تُشِيمَ دال واحد الضم ، وَمَنَعَ ذلك الأَخْفَشُ ، وأجاز سيبويه طَرَحَ همزة أربعة ، وإلقاء حركتها على الهاء من ثلاثة ، وذكر سيبويه ^(٣) عَمَّنْ يوثقُ به سماع ذلك من العرب ، وذكر المبرد عن المازني أنه لا يجيزُ ذلك .
وَيُمَيِّزُ من أَحَدَ عَشَرَ إلى تسعة وتسعين ^(٤) بمفردٍ منصوب ، وذلك المركب والعقود من عشرين إلى تسعين ، والمعطوف عليه العقود المذكورة فتقول : قَامَ أَحَدَ عَشَرَ رجلاً ، وقَامَ عَشرون رجلاً ، وقَامَ أَحَدٌ وَعَشرون رجلاً ، والحادى والعشرون رجلاً إلى أن تبلغَ العُقْدَ .

وَذَهَبَ الفراء ^(٥) إلى أَنَّهُ يجوزُ أَنْ يُفَسَّرَ ذلك كله بالجمع فتقول : أَحَدَ عَشَرَ رجلاً وثلاثون رجلاً ، وأجاز بعضهم عندي ^(٦) عشرون دراهم لعشرين رجلاً قاصداً أَنْ لِكُلِّ منهم عشرين دِرْهَمًا .

وحكى الكسائي ^(٧) أَنَّ من العرب مَنْ يُضَيِّفُ العشرين وأخواته إلى المُفَسَّرِ مُنْكَرًا أَوْ مَعْرَفًا فَتَقُولُ : عشرو دِرْهَمٍ ، وَأَرْبَعُو ثوبٍ ، وهذا عند أصحابنا ^(٨) شاذ

(١) فى ت «عاقِل» وهو تحريف .

(٢) قال سيبويه : فإن قلت : ما بالى أقول : واحدٌ اثنان ، فأشيمُ الواحدَ ، ولا يكون ذلك فى هذه الحروف ؟ فلأنَّ الواحد اسمٌ متمكن ، وليس كالصوت ، وليست هذه الحروف مما يُدْرَجُ .. وهى ههنا بمنزلة لا فى الكلام ، إلاَّ أَنَّهَا لَيْسَتْ تُدْرَجُ عندهم ؛ وذلك لأنَّ لا فى الكلام على غَيْرِ ماهى عليه إذا كانت اسمًا . انظر : الكتاب ٢٦٥/٣

(٣) انظر : الكتاب ٢٦٥/٣

(٤) انظر : الكتاب ٢٠٦/١ - ٢٠٧ ، والمساعد ٦٨/٢ ، والمقرب ٣٣٣/٢ ، والتصريح

٢٧٠/٢

(٥) انظر : رأى الفراء فى الهمع ٢٥٣/١ ، والمساعد ٦٨/٢

(٦) كلمة «عندى» ساقطة من ب .

(٧) انظر رأى الكسائي فى المقرب ٣٣٣/٢ ، والمساعد ٧٠/٢ ، والأصول ٣٢١/١

(٨) يقصد بذلك ابن عصفور وابن مالك . انظر : المقرب ٣٧٣/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٢/٢

لا يُنتى عليه قاعدة ، وفي المفتاح ^(١) : لا يُضَافُ عشرون إلى التسعين إلى التمييز لا غيره ، فلا يقال عِشْرُو درهم وَلَا عِشْرُوكَ ، انتهى .

وقال أبو حاتم ^(٢) : تجرى الإضافة فيما جاوزَ العَشْرَةَ والعِشْرَةَ فَتَقُولُ : رَأَيْتَهُمْ أَحَدًا عَشْرَهُمْ إِلَى تِسْعَةِ عَشْرٍ ، وَرَأَيْتَهُمْ إِحْدَى عَشْرَتَهُمْ إِلَى التِسْعِ عَشْرَةَ ، وَقَالَ : رَأَيْتَهُمْ عِشْرِيَهُمْ ، وَرَأَيْتَهُمْ عِشْرِيَهُنَّ ، وَرَأَيْتَهُمْ أَحَدَهُمْ وَعِشْرِيَهُمْ ، وَإِحْدَاهُنَّ وَعِشْرِيَهُنَّ ، وكذلك في الثلاثين وما بعدها إلى الثلاثة والألف على ذلك الحَسَبِ ، انتهى . ولا يُفْصَلُ بين هذا التمييز ^(٣) والعدد إلا في الضرورة نحو : [بسيط]
فِي خَمْسِ عَشْرَةَ مِنْ جُمَادَى لَيْلَةً (٤)

ونحو : [طويل]

وَعِشْرُونَ مِنْهَا إِصْبَعًا مِنْ وَرَائِهَا ^(٥)

وإذا أتيت بنعت ، جاز الحمل فيه على المُفسَّر نحو : عِنْدِي عِشْرُونَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَعِشْرُونَ دَرَهْمًا وَازِنًا يُحْمَلُ عَلَى اللَّفْظِ ، وَوَازِنٍ عَلَى الْمَعْنَى ، وَوَزْنُ سَبْعَةَ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَمَا صَحَّ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ الْعَدْدُ جَارٍ عَلَيْهِ نَحْوُ : عِنْدِي عِشْرُونَ دِرْهَمًا ، وَوَزْنُ سَبْعَةَ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ عَلَى عِشْرُونَ فَقُلْتَ : عِشْرُونَ دِرْهَمًا ، وَوَزْنُ سَبْعَةَ .

(١) المفتاح في النحو مختصر للقاضي أبي العتيق أبي بكر بن عبد الله اليافعي الجندی المتوفى سنة ٥٥٢ هـ . انظر : كشف الظنون ١٧٧٠/٢

(٢) انظر : قول أبي حاتم في المخصص ١٢٦/١٧

(٣) لقد ذكر سيبويه أنَّ الفصلَ بين التمييز والعدد قبيح وذلك في قوله : وَلَوْ قَالَ : أَتَاكَ ثَلَاثُونَ الْيَوْمَ دِرْهَمًا كَانَ قَبِيحًا فِي الْكَلَامِ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْوَى قُوَّةَ الْفَاعِلِ . انظر : الكتاب ١٥٨/٢
(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

لَا أُسْتَطِيعُ عَلَى الْفَرَاشِ رُقَادِي

والبيت لجرير في الديوان ٩٤ ، ومنسوب أيضًا في النهاية في شرح الكفاية لابن الخباز ٨٦١ ، وبلا نسبة في المقتضب ٥٦/٣ ، والهمع ١٥٧/١ ، والدرر اللوامع ٢١٠/١ ، والمطالع السعيدة ٣٦٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٥/٢ ، والشاهد هو الفصل بين التمييز والعدد ولا يجوز هذا إلا في الضرورة

(٥) هذا عجز بيت وصدرة :

= فَأَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ قَدْ رَأَيْتُهَا

وإن كَانَ النعتُ جمعاً سالماً فلا يكون إلا على العدد نحو : عَشْرُونَ رجلاً صالحون^(١) ، وإن كَانَ مُكْسَراً جاز على العدد نحو : عَشْرُونَ رجلاً كراماً وعلى التمييز فَتَقُولُ : كِرَامًا وقال خطاب الماردى : عندى عشرون رجلاً صالحين لا يجوز إلا فى قول ، فإذا وَصَفْتَ بجمع التفسير جازَ أَنْ تَقُولَ : عَشْرُونَ دِرْهَمًا جِنَادًا^(٢) .

وَيُضَافُ التمييزُ إلى العدد فى غير ماذكر ، وذلك مائتين اثنين وَأَحَدَ عَشْرَ مجموعاً أو دالاً على الجمع على ماأتى نحو : ثَلَاثَةُ أَتْوَابٍ^(٣) ، وثلاث ليالٍ ، وَشَدَّ ماحكى أبو زيد من قولهم : اشْتَرَيْتُ ثَلَاثَةَ مُدِّ البصرة قَالَ : أَوْقَعُوا الواحد مَوْقِعَ الجمع .

فَأَمَّا نَصْبُهُ فَإِنْ كَانَ جامداً فجاءتْ على قلة قياساً عند الفراء^(٤) ، ومخصوصاً بالشعر عند سيبويه^(٥) ، والأحسنُ إضافته كما قلنا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ وَيُعْرَبَ فَتَقُولُ : ثَلَاثَةٌ مِنَ الرِّجَالِ وَإِذَا جَعَلْتَ الجمعَ نفساً^(٦) للمقدار جاز ، وَأَتْبَعْتَ الجمعَ

= والبيت منسوب لسحيم عبد بنى الحسحاس فى ابن يعيش ١٣٠/٤ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢٥٤/١ ، والدرر اللوامع ٢١٠/١ ، وفيه «ورائنا» بدل (ورائيا) والبحر المحيط ١٩٩/١ ، (عجزه فقط) وهو فى ديوانه ق ٢٤/١ ص ٢٠

(١) قال ذلك ابن كيسان . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٥١٧/٢
(٢) قال ابن برهان : وَلَوْ قُلْتُ : عندى عشرون رجلاً جناداً ، لجاز الرفع والنصب فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ نعتاً للعشرين ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ نعتاً لقوله «رجلاً» لأنه فى المعنى جمع وإن كَانَ مفرداً فى اللفظ .. انظر : شرح اللمع لابن برهان ٥١٧/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٠٦/١ ، والمساعد ٦٨/٢ ، والمقرب ٣٣٣/٢ ، والمقتضب ١٥٥/٢ ، وشفاء العليل ٥٦١/٢ ، والتصريح ٢٧٢/٢ ، والأشمونى ٦٥/٤

(٤) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٧٠/٢

(٥) قال سيبويه : .. لِأَنَّهُ لَوْ جازَ فى الكلام أو اضطرَّ شاعر فقال ثلاثة أتواباً كان معناه معنى ثلاثة أتوابٍ وقال يزيد بن ضبة

إذا عاش الفتى مائتين عامًا فقد ذهب المسرة والفتاء

انظر : الكتاب ١٦١/٢ - ١٦٢ . وانظر أيضًا : التصريح ٢٧٣/٢ ، والأشمونى ٦٧/٤ ،

والخصص ١٠١/١٧

(٦) فى ت «نعتاً» .

إعراب المقدار كقولك : **خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ** ، **وَرَأَيْتُ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ** ، وانتفعت بخمسة دراهم ، وكذلك إذا عرفتهما لا يختلف البصريون في هذا .

وروى أبو زيد (١) : **أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَهُ غَيْرَ فَصَحَاءَ** ، ولا تقول **النُّصْفُ الدَّرْهَمُ** (٢) ، ولا **الثَّلَاثُ الدَّرَاهِمُ** ، وإن كَانَ صِفَةً فَالإِضَافَةُ ضَعِيفَةٌ نَحْوُ : **ثَلَاثَةٌ صَالِحِينَ** ، والأحسن الإِتِّبَاعُ عَلَى النِّعْتِ فَتَقُولُ : **ثَلَاثَةٌ صَالِحُونَ** ثُمَّ النَّصْبُ (٣) عَلَى الْحَالِ .

فَإِنْ كَانَ تَمْيِيزَ أَلْفٍ وَمِائَةٍ فَيُفْرَدُ تَقُولُ : **أَلْفٌ رَجُلٍ** (٤) ، ومائة رَجُلٍ ، وأجاز الفراء (٥) جمع تمييز المائة قال : **وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَصْغُ السِّنِينَ مَوْضِعَ السَّنَةِ** ، وقال المبرد : (٦) هو خطأ في الكلام ، وإنما **يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ لِلضَّرُورَةِ** ، وَجُوزَ الْمَبْرَدُ أَيْضاً فِي « عَلَيْهِ مِائَةٌ بَيِّضاً » أَنَّ يَكُونُ (بَيِّضاً) تَمْيِيزًا ، هذا وهو منصوب جَمْعٌ ، وفي القراءة المتواترة ﴿ **ثَلَاثٌ مِائَةٌ سِنِينَ** ﴾ (٧) عَلَى الإِضَافَةِ (٨) ، فَإِنَّ جَعَلْتَ الألف

(١) انظر : رواية أبي زيد في التكملة ٢٦٣ ، والمخصص ١٢٦/١٧ ، والمساعد ٩٠/٢

(٢) قال ابن سيده : واختلفوا أيضًا فيما كان من أجزاء الدرهم كنصف وثلث وربع إذا عرّفوه فأهل البصرة يقولون : نصف الدرهم وثلث الدرهم وربع الدرهم يدخلون الألف واللام في الأخيرة ، والكوفيون أجروه مجرى العدد فقالوا : النصف الدرهم شبهوه بالحسن الوجه . انظر : المخصص ١٢٦/١٧

(٣) انظر : المساعد ٧٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢/٢ ، والأشمنوني ٦٦/٤

(٤) انظر : الكتاب ٢٠٧/١ - ٢٠٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٥/٢ ، والمقتضب ١٦٦/٢

(٥) انظر : رأى الفراء في الهمع ٢٥٣/١ ، والمساعد ٦٩/٢

(٦) قال المبرد : وقد قرأ بعض القراء بالإضافة فقال : ﴿ **ثَلَاثٌ مِائَةٌ سِنِينَ** ﴾ وهذا خطأ في الكلام غير جائز ، وإنما يجوز مثله في الشعر للضرورة ، وجوازه في الشعر أنا نحمله على المعنى ؛ لأنه في المعنى جماعة ، وقد جاز في الشعر أن تفرّد وأنّت تريد الجماعة إذا كان في الكلام دليل على الجمع فمن ذلك قوله :

كلوا في نصف بطنكم تعيشوا
فإن زمانكم زمن حميم

انظر : المقتضب ١٦٩/٢ - ١٧٠

(٧) سورة الكهف ٢٥/١٨

(٨) قال أبو حيان : وقرأ حمزة والكسائي وطلحة ويحيى والأعمش والحسن وابن أبي ليلة وخلف وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وابن جبير الأنطاكي (مائة) بغير تنوين مضافاً إلى سنين أوقع الجمع موقع المفرد . انظر : البحر ١١٧/٦ . وانظر أيضًا : السبعة ٣٩٠ ، والكشف ٥٨/٢ ، والإقناع ٦٨٩/٢ ، والنشر ٣١٠/٢ ، والإتحاف ٢١٢/٢ ، ومعاني الفراء ١٣٨/١ ، ومعاني الأخصف ٤٢٦/٢ ، والمساعد =

تمييزاً جَمَعْتُهُ ، فَتَقُولُ : ثَلَاثَةُ آلَافٍ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ الْحَسَنِ ^(١) ﴿ بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ ﴾ ^(٢) وَ﴿ بِخَمْسَةِ أَلْفٍ ﴾ ^(٣) بِتَوْحِيدِ الْأَلْفِ فَشَاذَةٌ .

وَإِنْ جَعَلْتَ الْمِائَةَ تَمْيِيزًا أُثْبِتَ ^(٤) مُفْرَدَةً تَقُولُ : ثَلَاثُمِائَةٍ ، فَأَمَّا جَمْعُهُ نَحْوُ : ثَلَاثُ مِئِينَ ، وَثَلَاثُ مِئَاتٍ ، فَمُبْعَضُهُمْ جَعَلَهُ شَاذًا لَا يَجِيءُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ^(٥) ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ ^(٦) ، وَحَكَى الْفَرَاءُ ^(٧) : أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ عَشْرُ مِائَةٍ ، وَيَجْعَلُ الْعَقْدَ مِنْ لَفْظِ الْعِشْرَةِ قَالَ : وَأَهْلُ هَذِهِ اللَّغَةِ يَقُولُونَ : ثَلَاثُ مِئِينَ ، وَأَرْبَعُ مِئِينَ . وَفِي كِتَابِ الصَّفَارِ الْبَطْلِيِّوسَى ، عَنِ الْفَرَاءِ لَا يَقُولُ : ثَلَاثُ مِئِينَ إِلَّا مَنْ لَا يَقُولُ أَلْفًا ، وَإِنَّمَا يَقُولُ : عَشْرُ مِئِينَ ، وَمَنْ يَقُولُ أَلْفًا وَلَا يَقُولُ عَشْرُ مِئِينَ لَا يَقُولُ ثَلَاثَ مِئِينَ ، وَيُظْهِرُهُ مِنْ كَلَامِ سَبْيُوهِ ^(٨) جَوَازَ جَمْعِ الْمِائَةِ فِي الْكَلَامِ ، وَنَصَبَ تَمْيِيزَ مِائَةٍ وَمِائَتَيْنِ جَائِزًا فِي الشَّعْرِ ^(٩) ، وَأَجَازَ نَصْبَهُ ، وَنَصَبَ تَمْيِيزَ الْأَلْفِ ابْنَ كَيْسَانَ ^(١٠) فَتَقُولُ : مِائَةٌ ثَوْبًا وَمِائَتَانِ عَامًا وَأَلْفٌ ثَوْبًا .

= ٦٩/٢ ، وَالْمُقْتَضِبُ ١٦٩/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٦١/٢ - ٥٦٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٦٦٧/٣

(١) انظر : قراءة الحسن في شواذ القرآن لابن خالويه ٢٨ (٢) سورة آل عمران ١٢٤/٣

(٣) سورة آل عمران ١٢٥/٣ (٤) في ب «نصبت» .

(٥) قال المبرد : وإنما جاز أن تقول : ثلاث مئين وثلاث مئآت من أجل أنه مضاف ، فشبهته من جهة الإضافة لا غير بقولهم : ثلاثة أبواب وثلاث جوار قال الشاعر :

ثَلَاثُ مِئِينَ لِلْمَلُوكِ وَفِي بَهَا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وَجُوهِ الْأَهَاتِمِ

انظر : المقتضب ١٦٧/٢ . وانظر أيضًا : المقرب ٣٣٥/٢ ، والمساعد ٦٩/٢ ، وابن يعيش

٢١/٦ ، وشفاء العليل ٥٦١/٢ ، والأشمونى ٦٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٦٨/٣

(٦) انظر : المقتصد ٧٣٢/٢

(٧) انظر رأى الفراء في شفاء العليل ٥٧٢/٢ ، والمساعد ٦٩/٢

(٨) قال سيبويه : وأما ثلثمائة إلى تسعمائة فكان ينبغي أن تكون في القياس مئين أو مئآت ،

ولكنهم شبهوه بعشرين وأحد عشر . انظر : الكتاب ٢٠٩/١

(٩) قال الشاعر :

أَنْعَتُ عَيْزًا مِنْ حَمِيرٍ خَنْزَرَهُ فِي كُلِّ عَيْرٍ مِائَتَانِ كَمَرَهُ

انظر : الكتاب ١٦٢/٢ ، والمخصص ١٠٦/١٧

(١٠) انظر : رأى ابن كيسان في شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٥/٢ ، والهمع ٢٥٣/١

ولا يضاف واحدٌ إلى معدود لا تقول : واحدٌ رجُلٍ ، ولا واحدة امرأة ، ولا اثنا
رجُلٍ إلا في ضرورة شعر نحو [رجز]

... .. فيه ثِنْتًا حَنْظَلٍ (١)

وكان الصواب أن يقول : فيه حَنْظَلَتَانِ ، أو في شُدُوذٍ من الكلام ، حكى
أبو زيد (٢) : اشْتَرَيْتُ قَدْحًا وَاثْنَيْهِ ، واشْتَرَيْتُ اثْنِي مُدَّ البصرة ، يُريد وَاثْنِي قَدْحٍ
وَاثْنِي مُدًّا .

واللفظ المؤدى معنى الجمع ؛ إن كان اسمٌ جنس أو اسمٌ جمعٍ ففيه ثلاثة
مذاهب أحدها : أن لا يتفاس الإضافة إليهما بل يُقتصرُ فيما وَرَدَ من ذلك على
السمع ، وهذا مذهب الأخفش (٣) ، والمبرد (٤) ، وأبي حاتم ، والسيرافي ، وأبي

(١) هذا جزء بيت من بيتين من الرجز هما :

كَأَنَّ حُضَيْيَه من التَّدَلِّلِ
ظَرَفٌ عَجُوزٌ فيه ثِنْتًا حَنْظَلٍ

وهما منسوبان لخطام المجاشعي في الخزانة ٤٠٣/٧ - ٤٠٤ ، ٥٠٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ولجنبدل
ابن المثني في التصريح ٢٠٧/٢ ، وقال الشنقيطي : واختلف في اسم هذا الشاعر فقبل لخطام المجاشعي
وقبل لجنبدل بن المثني وقيل لسلمي الهذلية وقيل لشماء الهذلية . انظر : الدرر اللوامع ٢٠٩/١ ، والبيت
بلا نسبة في النهاية لابن الخبار ٣٣٢/٢ ، والكتاب ٥٦٩/٣ و ٦٢٤ ، والمقتضب ١٥٣/٢ ، وابن
يعيش ١٤٣/٤ و ١٤٤/٤ ، والأمالى الشجرية ٢٠/١ ، وإصلاح المنطق ١٨٩ ، والتكملة للفارسي
٣٤٩ ، والمقرب ٣٣٣ ، وشذور الذهب ٤٥٨ ، والتوطئة ٢٨٠ ، وشفاء العليل ٥٦٢/٢ و ١٠٥٤/٣ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٩٠٠/٢ ، والتمام لابن جني ١٠٧ ،
ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٨٤ ، والأشموني ٢٣٧/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٦٩ ، والنكت الحسان
١٦٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٤٠/١ ، ٢٧٦ ، ٢٩/٢ ، والمنصف ١٣٦/٢ ،
والمختص ١١٠/١٢ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٠٧ ، واللسان (هدل) ٤٦٣٥/٦ ، والمساعد ٧١/٢

(٢) انظر : رأى أبي زيد في المساعد ٧١/٢

(٣) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٣٠١/٣ (ل) و ١٥٣/٢ (ب) والهمع

٢٥٣/١ ، والمساعد ٧٣/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٨٤/٢

على ^(١) ، وهو اختيار ابن هشام ، وابن مالك ^(٢) ، وَصَرَّحَ سيبويه ^(٣) أَنَّهُ لَا يُقَالُ : ثلاثٌ غَنَمٌ ، وظاهر كلامه أَنَّهُ لَا يُقَالُ : ثلاثٌ إِبِلٌ ، وَلَا ثلاثٌ بَقَرٌ ، وَلَا ثلاثٌ بَطٌ ، وَلَا ثلاثٌ شِيَاهٌ .

المذهب الثاني : أَنَّهُ يُجُوزُ ذَلِكَ فِيهِمَا وَيُنْقَاسُ وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٤) إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ : وَإِضَافَتُهُ إِلَيْهِمَا قَلِيلٌ .

المذهب الثالث : التَّفْرِيقَةُ بَيْنَ مَا يُسْتَعْمَلُ مِنْ اسْمِ الْجَمْعِ لِلْقَلَّةِ فِيجُوزُ ، وَبَيْنَ مَا يُسْتَعْمَلُ لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ فَلَا يُجُوزُ ، قَالَ بِهِ قَوْمٌ وَحَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي الشِّيرَازِيَّاتِ ^(٥) عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، قَالَ : أَضَافُوا إِلَى رَهْطٍ وَنَقَرٍ ، وَلَمْ يَضِيفُوا إِلَى قَوْمٍ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، وَلَا إِلَى بَشَرٍ لِأَنَّهُ يَكُونُ لِلكَثِيرِ ، وَوَهَّمُ الْفَارَسِيُّ ^(٦) أَبَا عَثْمَانَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّ بَشَرًا لِلكَثِيرِ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

والمسموعُ خَمْسُ دَوْدٍ ، وَخَمْسَةُ رَجُلَةٍ ^(٧) ، وَتِسْعَةُ رَهْطٍ ^(٨) ، وَثَلَاثَةُ نَقَرٍ ، وَخَمْسُ بَنَاتٍ ، وَخَمْسُ نِسْوَةٍ ، وَنَضُّوا عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا : ثَلَاثَةُ بَشَرٍ ، وَلَا ثَلَاثَةُ قَوْمٍ قَالَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٩) .

وَالْفَصْلُ الْمُتَّفِقُ عَلَيْهِ الْفَصْلُ بَيْنَ تَقْوِيلِ : ثَلَاثَةٌ مِنَ الْقَوْمِ ^(١٠) ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ النَّحْلِ ، وَإِنْ كَانَ جَمْعٌ تَصْحِيحٌ ، وَتَعَيَّنَ لَكُونِ الْمَفْرَدِ لَمْ يُجْمَعْ إِلَّا هَذَا الْجَمْعُ ، تَعَيَّنَتْ

(١) انظر : الهمع ٢٥٣/١

(٢) انظر : التسهيل ١١٦ ، وشفاء العليل ٥٦٣/٢ ، والمساعد ٧٣/٢

(٣) انظر : الكتاب ٥٦٢/٣

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢١/٢ - ٣٢ ، والمقرب ٣٣٥/٢ - ٣٣٦

(٥) انظر : المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي ٣٧٠/٢

(٦) انظر : التكملة ٢٧١

(٧) انظر : الكتاب ٥٦٤/٣

(٨) انظر : شفاء العليل ٥٦٣/٢ ، والأشمونى ٦٥/٤ ، والتصريح ٢٧٠/٢

(٩) انظر : المقرب ٣٣٦/٢

(١٠) قال ابن عصفور : والباب أن لا يضاف إلى اسم جمع إلا ب (من) فيقال (ثلاثٌ من =

الإضافة إليهما نحو : **ثَلَاثَةٌ جَبَّارِينَ** ﴿ وَسَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ ^(١) و ﴿ سَبْعَ بَقَرَاتٍ ﴾ ^(٢) و ﴿ تِسْعَ آيَاتٍ ﴾ ^(٣) ، أَوْ تَرَجَّحَ بِالْعَطْفِ عَلَى مَا تَعَيَّنَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ ﴾ ^(٤) عطفاً على **سَبْعِ بَقَرَاتٍ** ^(٥) وَإِنْ كَانَ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ مِنْ بَابِ مَفَاعِلٍ ، أَوْ ثَرَّ عَلَى جَمْعِ التَّصْحِيحِ نَحْوُ : ﴿ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ ﴾ ^(٦) ، ﴿ وَسَبْعَ طَرَائِقٍ ﴾ ^(٧) و ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ ﴾ ^(٨) ، و ﴿ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ ﴾ ^(٩) ، و **ثَلَاثَةَ أَحَامِدٍ** ، و **ثَلَاثُ زِيَانِبٍ** ، وَيَجُوزُ التَّصْحِيحُ عَلَى قِلَّةٍ : فَتَقُولُ : **ثَلَاثَةُ أَحْمَدِينَ** ، و **ثَلَاثُ زَيْنَبَاتٍ** ^(١٠) ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِنَّ جَمْعَ التَّصْحِيحِ مِنَ النَّوعَيْنِ يُضَافُ إِلَيْهِمَا ، وَإِنْ كَانَ لِهَذَا جَمْعٌ مِنْ بَابِ مَفَاعِلٍ فَتَقُولُ : **ثَلَاثَةُ أَحْمَدِينَ** ^(١١) وَلَا يَحْسَنُ **ثَلَاثَةُ أَحَامِيدٍ** .

وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَكَذَلِكَ أَيْضاً يُضَافُ إِلَى جُمُوعِ السَّلَامَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ صِفَاتٍ تَقُولُ : **ثَلَاثَةُ زَيْدِينَ** ، وَأَزِيدُ هِنْدَاتٍ ، انْتَهَى .

وَإِنْ كَانَ جَمْعٌ التَّكْسِيرِ مِنْ غَيْرِ بَابِ مَفَاعِلٍ ، فَإِمَّا أَنْ يَكْتَفِرَ فِيهِ التَّكْسِيرُ أَوْ جَمْعُ الْقِلَّةِ ، أَوْ يَقْلَانِ إِنْ كَثُرَا ، فَالْفَصِيحُ فِيهِمَا نَحْوُ : **ثَلَاثَةُ زُيُودٍ** ، و **ثَلَاثُ هِنُودٍ** ، و **ثَلَاثَةُ**

= الإبل) وإن أضفتها إلى اسم جنس كنت في إلحاق الناء بالخيار فتقول : (ثلاثة نَحْلٍ) انظر : المقرب ٢ / ٣٣٦ . وانظر أيضاً : التصريح ٢ / ٢٧٠ ، والمساعد ٢ / ٧٣

(١) سورة البقرة ٢ / ٢٩

(٢) سورة يوسف ١٢ / ٤٦

(٣) سورة الإسراء ١٧ / ١٠١

(٤) سورة يوسف ١٢ / ٤٦

(٥) انظر : المساعد ٢ / ٧١ ، والتصريح ٢ / ٢٧٢ ، والأشْمُونِي ٤ / ٦٥ - ٦٦

(٦) سورة البقرة ٢ / ٢٦١

(٧) سورة المؤمنون ٢٣ / ١٧

(٨) سورة الحاقة ٦٩ / ٧

(٩) سورة المائدة ٥ / ٨٩

(١٠) انظر : شفاء العليل ٢ / ٥٦٣ ، والمساعد ٢ / ٧٣ ، والتصريح ٢ / ٢٧٢

(١١) انظر : شفاء العليل ٢ / ٥٦٣

أَفْلَسَ^(١) ، قال تعالى : ﴿ تَمَانِي حَجَج ﴾^(٢) ، وقال ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾^(٣) ، ولا يَجُوزُ ثَلَاثَةَ زَيْدِينَ ، وَثَلَاثُ هِنْدَاتٍ ، وَثَلَاثَةُ فُلَيْسَاتٍ إِلَّا قَلِيلاً ، وَإِنْ قَلَا أَوْثَرَ التَّصْحِيحِ وَأَوْثَرَ جَمْعِ الْكَثْرَةِ نَحْوُ : ثَلَاثُ سَعَادَاتٍ ، وَثَلَاثَةُ شِشُوعٍ^(٤) ، وَيَجُوزُ : ثَلَاثُ سَعَائِدٍ ، وَثَلَاثَةُ أَشْشَعِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ ﴾^(٥) فَقِيلَ هُوَ جَمْعُ قُرْءٍ بِضِمِّ الْقَافِ ، وَجَاءَ عَلَى سَبِيلِ الْأَسْتِعْنَاءِ بِبَعْضِ الْجُمُوعِ عَنْ بَعْضٍ وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ أَقْرَاءٌ^(٦) جَمْعُ قُرْءٍ (بِنَفْتِحِ الْقَافِ) ، وَإِنْ كَانَ شَاذًا فِي جَمْعِ فَعْلٍ الصَّحِيحِ الْعَيْنِ وَالْأَيْسَ جَمْعُ قُرْءٍ ، فَيَكُونُ لَهُ الْجَمْعَانِ ، بَلْ يَكُونُ قُرْءٌ مِمَّا جُمِعَ جَمْعُ كَثْرَةٍ فَقَطْ ، فَأُضِيفَ إِلَيْهِ كَمَا أُضِيفَ إِلَى أَحَدِ الْجَمْعَيْنِ قَلَةً وَكَثْرَةً إِذَا تَعَيَّنَ^(٧) ، وَقَالَ الْمَبْرِدُ^(٨) : شَاعَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرٍ مِنْ أَى ثَلَاثَةٍ مِنَ الْقُرُوءِ ، كَمَا تَقُولُ : ثَلَاثَةٌ حَمِيرٍ ، وَثَلَاثَةٌ كِلَابٍ ، تُرِيدُ « مِنْ الْحَمِيرِ وَمِنْ الْكِلَابِ » قَالَهُ ابْنُ مَالِكٍ^(٩) عَنِ الْمَبْرِدِ .

وَفِي كِتَابِ سَبِيوِيهِ^(١٠) : أَنْ ثَلَاثَةٌ كِلَابٍ مَوْوَلٌ عَلَى مَعْنَى مِنَ الْكِلَابِ .

(١) انظر : المساعد ٧٢/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٣/٢ ، والأشمونى ٦٦/٤

(٢) سورة القصص ٢٧/٢٨

(٣) سورة البقرة ٢٣٤/٢

(٤) انظر : المساعد ٧٢/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٣/٢ ، والأشمونى ٦٦/٤ ، والتصريح ٢٧٢/٢ ،

والمقتضب ١٥٥/٢ - ١٥٦ ، وابن يعيش ٢٥/٦

(٥) سورة البقرة ٢٢٨/٢

(٦) كلمة (أقراء) ساقطة من ب

(٧) انظر : الحديث عن «قُرُوءٍ» فى التصريح ٢٧٢/٢ ، وابن يعيش ٢٥/٦ ، وشرح الكافية

الشافعية لابن مالك ١٦٦٤/٣ ، والأشمونى ٦٦/٤ ، والمخصص ٩٩/١٧

(٨) انظر : المقتضب ١٥٦/٢ - ١٥٧ . وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضى ٣٠١/٣ (ل)

و١٥٣/٢ (ب)

(٩) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٧/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٣/٢ ، والتسهيل ١١٦ ،

والمساعد ٧٣/٢

(١٠) انظر : الكتاب ٥٦٩/٣

وَيَجُوزُ إِضَافَةُ الْعَدَدِ إِلَى غَيْرِ التَّمْيِيزِ ، فَيُعْنَى عَنْهُ لِكَوْنِهِ مَعْلُومَ الْجِنْسِ (١) ، عِنْدَ الْمُخَاطَبِ نَحْوُ : أَقْبِضْ عَشْرَتَكَ ، وَعَشْرِيكَ ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَمْسٍ وَعَشْرِي النَّخَاسِينَ .

وَإِذَا أُخْتِيزَتْ عَنِ عَدَدٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الْمَعْدُودِ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ كَانَ كُلُّهُ بِالنَّاءِ تَقُولُ : ثَلَاثَةٌ نِصْفُ بَيْتَةٍ (٢) ، وَفِي مَنْعِ صَرْفِهِ خِلَافًا ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِالْعَدَدِ الْمَعْدُودِ (٣) ، فَإِنَّمَا أَنْ تَذَكَّرَ الْمَعْدُودَ فِي اللفظِ أَوْ لَا تَذَكَّرَهُ ، فَإِنْ لَمْ تَذَكَّرْهُ فَالْفَصِيحُ أَنْ يَكُونَ بِالنَّاءِ لِذِكْرِهِ وَبِعَدَمِهَا لِمُؤْنِثِ تَقُولُ : صُمْتُ خَمْسَةَ ثُرَيْدٍ خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، وَسَبْرْتُ خَمْسًا تُرِيدُ خَمْسَ لَيَالٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَحْذِفَ نَاءَ التَّأْنِيثِ ، حَكَى الْكَسَائِيُّ (٤) عَنِ أَبِي الْجِرَاحِ : صُفْنَا مِنَ الشَّهْرِ خَمْسًا ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ (٥) : أَفْطَرْنَا خَمْسًا ، وَصُفْنَا خَمْسًا ، وَصُفْنَا عَشْرًا مِنْ رَمَضَانَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا حَكَاهُ الْكَسَائِيُّ : لَا يَصِحُّ عَنْ فَصِيحٍ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، انْتَهَى .

وَتَضَافَرُ النُّقْلُ فِي الْحَدِيثِ « ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِسِتٍ مِنْ سُؤَالِ (٦) » بِحَذْفِ النَّاءِ ، يُرِيدُ بَيْتَةَ أَيَّامٍ .

(١) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : (وَيُعْنَى عَنِ تَمْيِيزِ الْعَدَدِ إِضَافَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ) فَتَقُولُ : أَقْبِضْ عَشْرَتَكَ وَعَشْرِي زَيْدٍ مِنْ غَيْرِ مَفْسَرٍ ، لِأَنَّكَ لَمْ تَضْفِهِ إِلَّا وَهُوَ عِنْدَ السَّمْعِ مَعْلُومَ الْجِنْسِ فَاسْتَعْنَى عَنِ مَفْسَرِهِ قَالَ :

وَمَا أَنْتَ ؟ أُمُّ مَارِسُومِ الدِّيَارِ وَبِسْتُوكِ قَدْ كَرِبْتَ تَكْمَلُ

انظر : المساعد ٧٤/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٦٣/٢

(٢) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَأَمَّا الْمَضَافُ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ فَلَا يَخْلُو أَنْ تُرِيدَ بِالْعَدَدِ الْمَعْدُودِ أَوْ الْعَدَدِ مُجَرَّدًا مِنَ الْمَعْدُودِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْعَدَدَ مُجَرَّدًا مِنَ الْمَعْدُودِ كَانَ كُلُّهُ بِالنَّاءِ كَقَوْلِهِ : بَيْتَةٌ نِصْفُ اثْنَيْ عَشَرَ ، وَثَلَاثَةٌ نِصْفُ سِتَّةٍ فَهَذَا لَمْ تَرُدْ بِهِ إِلَّا الْعَدَدَ خَاصَّةً ، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَدَدَ كُلَّهُ مُؤْنِثٌ وَأَصْلُ الْمُؤْنِثِ أَنْ يَكُونَ بِالنَّاءِ فَجَاءَ هَذَا عَلَى أَصْلِهِ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٩/٢ ، وانظر أيضًا : المقرب ٣٣٤/٢ ، والتصريح ٢٦٩/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٩/٢ - ٣٠ ، والمقرب ٣٣٤/٢ ، والتصريح ٢٦٩/٢ ،

والأشْمُونِيُّ ٦١/٤

(٤) انظر : رأى الكسائي في شرح الجمل لابن عصفور ٣٠/٢ ، والمقرب ٣٣٤/٢ ، والهمع ١٤٨/٢

(٥) انظر : معاني الفراء ١٥١/١

(٦) هَذَا جِزَاءٌ مِنْ حَدِيثٍ وَتَمَامُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ . وَالحَدِيثُ زَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الصَّوْمِ ٥٦/٨ ، وَالنُّوَيْ فِي رِيَاضِ الصَّالِحِينَ ٤٣٧ ، =

وَأَنَّ ذَكَرَتِ الْمَعْدُودَ فِي اللَّفْظِ فَاسْمُ الْعِدَّةِ بِالتَّاءِ لِمَذْكَرٍ ، وَبَعْدَ مِهَا لِمَوْثٌ ، قِيلَ
وَسَدَّتْ ثَلَاثَةٌ أَلْفَاظٌ مِنَ الْمَوْثِ ، فَجَاءَ عَدَّدُهَا بِالتَّاءِ قَالُوا : ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٍ ^(١) ، وَثَلَاثَةٌ
أَعْيُنٌ جَمْعٌ عَيْنٍ ، وَهُوَ الرَّيْبِيَّةُ وَثَلَاثَةٌ دَوَابٌّ ^(٢) ، وَقَدْ تَوَوَّلَتْ ، وَحُكِّيَ بِتَرْكِ التَّاءِ
فِي الثَّلَاثِ .

وَالْمَعْتَبِرُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّنَائِيثِ الْمَفْرُودِ لَا الْجَمْعِ فَلِذَلِكَ يَقُولُونَ : ثَلَاثَةٌ
سِجَّالَاتٍ ^(٣) ، وَثَلَاثَةٌ دُنَيْبِيرَاتٌ خِلَافًا لِأَهْلِ بَغْدَادَ ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : ثَلَاثُ حَمَامَاتٍ
فَيَعْتَبِرُونَ لَفْظَ الْجَمْعِ ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ ^(٤) تَقُولُ : مَرَزَتْ بِثَلَاثِ حَمَامَاتٍ ، وَرَأَيْتُ
ثَلَاثَ سِجَّالَاتٍ بِغَيْرِ هَاءٍ .

وَأَنَّ كَانَ الْوَاحِدُ مَذْكَرًا ، وَقَاسَ عَلَيْهِ مَا كَانَ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ بِهِ الْفَرَاءُ وَالْعَرَبُ
عَلَى قَوْلِ سَبِيوِيهِ ^(٥) بِالتَّاءِ ، وَلَا يُعْتَبَرُ أَيْضًا تَأْنِيثُ لَفْظِ الْمَفْرُودِ ، إِذَا كَانَ عِلْمًا لِمَذْكَرٍ
نَحْوُ : طَلْحَةٌ ^(٦) ، وَسَلْحَةٌ .

وَالْمَوْثُ الْمَجَازِيُّ كَالْحَقِيقِيِّ وَتَقُولُ : عِنْدِي ثَلَاثُ بَنَاتٍ عُزْسٍ ، وَأَرْبَعُ بَنَاتٍ
أَوَى ^(٧)] وَالِاخْتِيَارُ أَنَّ تَدْخُلَ التَّاءُ ؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَ ائِنَّ عُزْسٍ ، وَائِنَّ أَوَى ، وَقَالَ

= وابن ماجه في السنن ١/٥٤٧ ، رقم الحديث ١٧١٦ ، باب صيام ستة من شوال

(١) قال سيبويه : وتقول : ثَلَاثَةٌ أَشْخَصٌ وَإِنْ عَنِيَتْ نِسَاءً ؛ لِأَنَّ الشَّخْصَ اسْمٌ مَذْكَرٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ
ثَلَاثُ أَعْيُنٍ وَإِنْ كَانُوا رِجَالًا ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ مَوْثَةٌ . وَقَالُوا ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٌ لِأَنَّ النَّفْسَ عِنْدَهُمْ إِنْسَانٌ . أَلَا تَرَى
أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : نَفْسٌ وَاحِدٌ فَلَا يُدْخِلُونَ الْهَاءَ . انظر : الكتاب ٣/٥٦٢ ، وانظر أيضًا : المخصص
١١٤/١٧ ، والمقرب ٢/٣٣٥ ، والمقتضب ٢/١٨٤

(٢) قال سيبويه : وتقول : ثَلَاثَةٌ دَوَابٌّ إِذَا أَرَدْتَ الْمَذْكَرَ ، لِأَنَّ أَضْلَ الدَّابَّةِ عِنْدَهُمْ صِفَةٌ وَإِنَّمَا هِيَ
مِنْ دَيْبِثٍ ، فَاجْرُوهَا عَلَى الْأَصْلِ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا كَمَا يَتَكَلَّمُ بِالْأَسْمَاءِ ، كَمَا أَنَّ أَبْطَحَ صِفَةٌ
وَاسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ . انظر : الكتاب ٣/٥٦٣ . وانظر أيضًا : المخصص ١٧/١١٥ ، وشفاء
العليل ٢/٥٦٥ ، والمقرب ٢/٣٣٥ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٦٦٦

(٣) انظر : المساعد ٢/٧٤ ، والتصريح ٢/٢٧١ ، والهمع ٢/١٤٩

(٤) انظر : رأى الكسائي في الأشموني ٤/٦٢ ، والتصريح ٢/٢٧١

(٥) انظر : الكتاب ٣/٥٦٢ - ٥٦٣ (٦) انظر : المساعد ٢/٧٤ ، والتصريح ٢/٢٧١

(٧) النص كما ورد في المخصص :

«وَإِذَا قُلْتَ عِنْدِي ثَلَاثُ بَنَاتٍ عُزْسٍ وَأَرْبَعُ بَنَاتٍ أَوَى كَانَ الْإِخْتِيَارُ أَنَّ تُدْخِلَ الْهَاءَ فِي الْعِدَّةِ فَتَقُولُ
عِنْدِي ثَلَاثَةُ بَنَاتٍ عُزْسٍ وَأَرْبَعَةُ بَنَاتٍ أَوَى ؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَ ائِنَّ عُزْسٍ وَائِنَّ أَوَى ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : كَانَ بَعْضُ =

الفراء : كان بعض من مضى من أهل النحو يقول : ثلاث بنات غُرس ، وثلاث بنات آوى [(١) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ بِمَا يُجْمَعُ بِالنَّاءِ وَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئاً ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : لِي حَمَامَاتُ ثَلَاثَةَ ، وَالطَّلْحَاتُ الثَّلَاثَةَ عِنْدَنَا يَرِيدُ رَجَالاً أَسْمَاؤُهُمُ الطَّلْحَاتُ .

وإذا كان المعدود مؤنثاً اسم جنس أو اسم جمع غير نائب عن مذكر ، ولا مسبوق بوصف يدل على المذكر ، لم تدخله التاء تقول في اسم الجنس : عِنْدِي ثَلَاثٌ مِنَ الْبَطِّ (٢) ، وَخَمْسٌ مِنَ النَّخْلِ ، فَهَذَا مِمَّا اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ مُؤَنَّثاً ، وَمَدْرَكَ هَذَا النُّوعِ السَّمَاعُ ، وَتَقُولُ فِي اسْمِ الْجِنْسِ : عِنْدِي ثَلَاثٌ مِنَ الْإِبِلِ ، فَإِنْ كَانَ اسْمُ الْجِنْسِ اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ مَذْكَراً فَقَطْ وَذَلِكَ نَحْوُ : عِنَبٌ وَسِدْرٌ وَمَوْزٌ وَقَمَحٌ ، فَتَقُولُ : عِنْدِي ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمَوْزِ وَإِنْ اسْتَعْمَلْتَهُ مَذْكَراً وَمُؤَنَّثاً كَ (النَّخْلِ) فَتَقُولُ : ثَلَاثٌ مِنَ النَّخْلِ ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ النَّخْلِ .

وإن كان اسم الجمع لعاقلي كان مذكراً فتقول : عِنْدِي تِسْعَةٌ مِنَ النَّقْرِ . وَحَكِي صَاحِبُ التَّمْهِيدِ (٣) : أَنَّهُمْ قَالُوا : ثَلَاثٌ بَقَرٌ فَأَنْثَوهُ ، وَالْأَكْثَرُ التَّذْكِيرُ انْتَهَى . وَقَالُوا : ثَلَاثَةٌ رَجُلَةٌ (٤) لِأَنَّهُ اسْمٌ جَمْعٍ نَابٍ عَنِ مَذْكَرٍ ، وَالرَّجُلَةُ (٥) بِفَتْحِ الرَّاءِ

= من مضى من أهل النحو يقول : ثلاث بنات غُرس وثلاث بنات آوى وما أشبه ذلك مما يجمع بالناء من الذكور ويقولون : لا يجمع ثلاثة وبنات ، ولكننا نقول ثلاث بنات عرس ذكور وثلاث بنات آوى وما أشبه ذلك ولم يصنعوا شيئاً لأن العرب تقول : لى حمامات ثلاثة والطلحات الثلاثة عندنا يريد رجالاً أسماؤهم الطَّلْحَاتُ » . انظر : المخصص ١١٨/١٧

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ض ، ب بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : شفاء العليل ٥٦٤/٢ ، والمساعد ٧٤/٢ - ٧٥ ، والتصريح ٢٧٠/٢ ، والأشمونى ٦٤/٤ ، والمقتضب ١٨٤/٢ ، والمقرب ٣٣٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١/٢ ، والمخصص ١١٣/١٧ ، والكتاب ٥٦٢/٣

(٣) صاحب كتاب التمهيد هو ابن بطال عبد الملك بن فهد . انظر : بغية الوعاة ١١٤/٢ ، وفي ب ض «ثلاث نفر» وهو تحريف .

(٤) انظر : الكتاب ٥٦٤/٣ ، والمساعد ٧٥/٢ ، والأشمونى ٦٤/٤

(٥) قال ابن سيده في حديثه عن رجلة : .. قال أبو سعيد : أراد أنهم قالوا : ثلاثة رجلة ورجلة مؤنث وليس بجمع مكسر ؛ لأن فغلة ليس في الجموع المكسرة لأنهم جعلوا رجلة نائباً عن أرجال ومكثفياً بها من أرجال وكان القياس أن يقال ثلاثة أرجال لأن رجلاً وزنه وعجز وعظمد ويجمع على أعجاز وأعضاء وليست الإبل والغنم والذود من ذلك لأنه لا واحد لها من لفظها . انظر : المخصص ١١٧/١٧

وكسرهما ، فإذا زالت التاء فالفتح لاغير تقول : رَجُلٌ ، وَإِنْ كَانَ لغير عاقل كان مؤنثاً نحو : ذَوْدٌ ، وَإِبِلٌ ، وَعَنَمٌ ، وَشَدَّ لَفْظُ (أشياء) على مذهب سيبويه (١) ؛ فإنه عنده اسمٌ جَمْعٌ كالطرفاء فقالوا : ثلاثةُ أشياء ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ اسمِ الجمعِ الذى لا يعقل ما هو مذكر نحو : جاملٌ ، وَطَيْرٌ قال الله تعالى : ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ ﴾ (٢) وقال :

[السريع]

وَجَامِلٍ خَوْعٌ مِنْ نَيْبِهِ (٣)

فَإِنْ سُبِقَ ذَلِكَ الْمُؤنثُ يَوْصَفُ دَلٌّ عَلَى التذكيرِ فالتاء نحو : لَهُ ثَلَاثَةٌ ذَكَوْرٌ مِنَ الْبَيْطِ ، وَأَرْبَعَةٌ فَحَوْلٌ مِنَ الْإِبِلِ (٤) .
وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا (٥) : يَجُوزُ حَذْفُ التاءِ ، فَلَا يُلْحَظُ الوصفُ ، لَكِنَّ الْأوْلَى

-
- (١) قال سيبويه : وأما ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ فقالوها لأنهم جعلوا أشياء بمنزلة أفعال لو كسروا عليها فَعَلٌ ، وصار بدلاً من أفعال . انظر : الكتاب ٥٦٤/٣
(٢) سورة البقرة ٢٦٠/٢
(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

رَجَسُ الْمَعْلَى أَضْلًا وَالسَّفِيحُ

وهو منسوب لطرفة بن العبد فى ديوانه ١٧١ ، والديوان بشرح الشنتمرى ١٤٦ ، والمخصص ٢٣/٧ ، وقال ابن سيده : «خَوْعٌ أى نقص» ورواه ثعلب وأبو عبيدة (خَوْنٌ) وروى (خَوْفٌ) من قوله عز وجل : ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ أى تنقص ورواه أبو إسحاق (خَوْعٌ من نبتة) والبيت منسوب أيضاً لطرفة فى معانى الزجاج ١٥٤/١ ، ومقاييس اللغة ٢٣٠/٢ ، ومجاز القرآن ٣٦٠/١ ، واللسان (خوع) ١٢٩٠/٢ ، ومجمل اللغة ٣٠٧ ، وبلا نسبة فى تذكرة النحاة ٣٧٣ ، والصحاح (خوع) ١٢٠٦/٣ ، ومعجم شواهد النحو ٥٣

(٤) قال سيبويه : وتقول : له ثلاثةُ ذَكَوْرٌ مِنَ الْإِبِلِ ؛ لأنك لم تجئ بشيء من التأنيث وإنما ثلثت المذكر ثم جئت بالتفسير . انظر : الكتاب ٥٦٢/٣ . انظر أيضاً : المساعد ٧٥/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٤/٢

(٥) انظر : المساعد ٧٥/٢ ، والأشمونى ٦٤/٤ ، والتصريح ٢٧٠/٢ - ٢٧١

أَنْ يُلْحَظَ فَلَوْ كَانَ الْوَصْفُ غَيْرَ مُنَاقِضٍ لِلتَّائِيثِ لَمْ يَعْتَدَّ بِهِ نَحْوُ : ثَلَاثٌ حَسَانٍ مِنْ الْبَطِّ ، وَثَلَاثٌ حَسَانٍ مِنَ الْخَيْلِ ، وَكَذَا لَوْ تَأَخَّرَ وَصْفُ التَّذْكِيرِ تَقُولُ : لَهُ ثَلَاثٌ مِنَ الْبَطِّ ، وَثَلَاثٌ مِنَ الْإِبِلِ ذَكَورٌ .

وَقَدْ يُؤَوَّلُ مَذْكَرُ بَمَوْثٍ وَعَكْسَهُ ، فَيَجِيءُ الْعَدْدُ عَلَى حَسَبِ التَّأْوِيلِ نَحْوُ : عَشْرٌ أَبْطُنٌ يَعْنِي قِبَائِلَ ^(١) ، وَثَلَاثٌ شُخُوصٌ يَعْنِي جَوَارِي ، وَوَقَائِعٌ فِي مَضْرُوعَةٍ : يَعْنِي مَشَاهِدٌ ، وَعِنْدَ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٢) : أَنَّ ثَلَاثَ شُخُوصٍ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، وَعَنْ رُوَيْبَةَ ^(٣) : ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ وَذَكَرَ ^(٤) شَذُوزَ ثَلَاثَةِ أَنْفُسٍ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى عَلَى تَأْنِيثِ أَنْفُسٍ وَذَكَرَ سَبِيحِيَّةً ^(٥) : أَنَّ النَّفْسَ تَقَعُ مَذْكَرَةً وَمَوْثَةً .

وَإِذَا كَانَ فِي الْكَلِمَةِ التَّذْكِيرُ وَالتَّائِيثُ ، فَإِنْ رَاعَيْتِ التَّذْكِيرَ أَتَيْتِ بِالنَّاءِ أَوْ التَّائِيثَ لَمْ تَأْتِ بِهَا ، وَذَلِكَ نَحْوَ الْحَالِ ، وَالْعَضُدِ وَاللِّسَانِ ^(٦) ، وَاسْمِ الْجِنْسِ

(١) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : ... قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنْ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرٌ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرِيٌّ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشِيرِ

يُرِيدُ عَشْرَ قِبَائِلٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلْقَبِيلَةِ بَطْنٌ مِنْ بَطُونِ الْعَرَبِ وَقَالَ الْكَلَابِيُّ :

قِبَائِلُنَا سَبْعٌ وَأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ وَلِلسَّبْعِ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَكْثَرُ

فَقَالَ وَأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ فَذَكَرَ عَلَى تَأْوِيلِ ثَلَاثَةِ أَبْطُنٍ أَوْ ثَلَاثَةِ أَحْيَاءٍ ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى مَعْنَى الْقِبَائِلِ فَقَالَ وَلِلسَّبْعِ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ عَلَى مَعْنَى ثَلَاثِ قِبَائِلٍ وَقَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

فَكَانَ نَصِيرِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي

ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعْبَانٍ وَمُعْصِرِ

فَأَنْتِ الشُّخُوصُ لِأَنَّ الْمَعْنَى ثَلَاثُ نِسْوَةٍ . انظُرْ : الْمَخْصَصُ ١١٧/١٧ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٧٥ - ٧٦ ، وَالْمَقْرَبُ ٣٣٥/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٦٤/٢ - ٥٦٥ ، وَالْكِتَابُ ٥٦٥/٣ - ٥٦٦ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٧١/٢

(٢) انظُرْ : الْمَقْرَبُ ٣٣٥/٢ (٣) انظُرْ : قَوْلُ رُوَيْبَةَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٦٦٦/٣

(٤) أَيُّ ابْنِ عَصْفُورٍ . انظُرْ : الْمَقْرَبُ ٣٣٥/٢

(٥) انظُرْ : الْكِتَابُ ٥٦٢/٣ وَ ٥٦٥

(٦) انظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٧٦/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٦٤/٤ - ٦٥ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٦٥/٢

المميز واحده بالتاء دون ما التزم فيه أحدهما منهما ، وإن نابت صفة عن موصوف ، فالمعتبر هو حال الموصوف تقول : ثَلَاثَةٌ رِبَعَاتٌ ^(١) إذا أَرَدْتَ رِجَالاً ^(٢) وثلاثُ رِبَعَاتٍ إذا أَرَدْتَ نِساءً ، ومن مراعاته قوله تعالى : ﴿ فَكُلُّ عَشْرٍ أَمْثَلُهَا ﴾ ^(٣) أي عَشْرُ حَسَنَاتٍ أَمْثَلُهَا ، وقال سيبويه ^(٤) : تقول : ثَلَاثَةٌ نِسَابَاتٌ وهو قبيح ، لأنَّ النِّسَابَةَ صِفَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ : ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ نِسَابَاتٍ استقبح حذف الموصوف وقالت العرب : ثلاثة دواب ذكرور جرت الدابة مجرى الأسماء الجامدة .

* * *

(١) انظر : المساعد ٧٦/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٥/٢ ، والتصريح ٢٧١/٢ ، وشرح الكافية الشافية

١٦٦٦/٣

(٢) في ب «رجل» .

(٣) سورة الأنعام ١٦٠/٦

(٤) انظر : الكتاب ٥٦٢/٣ - ٥٦٣

فصل

تُعْطَفُ العَشْرُونَ والعُقُودُ بَعْدَهُ إِلَى التَّسْعِينَ ^(١) عَلَى النَّيْفِ ، وَالنَّيْفُ مَا بَعْدَهُ عَشْرَةٌ أَوْ عَشْرُونَ وَأَخْوَاتِهِ ، فَإِنَّ قُصِدَ تَعْيِينَ النَّيْفِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ قِيلَ وَاحِدًا أَوْ أَحَدًا وَعَشْرُونَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتَسْعِينَ بِالنَّاءِ فِي النَّيْفِ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ فِي الْمَذْكَرِ وَبَعْدِهَا فِي الْمُنْثِ .

وَأَوَّلُ النَّيْفِ فِي الْمُنْثِ إِحْدَى أَوْ وَاحِدَةٌ نَحْوُ : إِحْدَى وَعَشْرُونَ جَارِيَةً ، أَوْ وَاحِدَةٌ وَعَشْرُونَ جَارِيَةً ، وَأَلْفٌ « إِحْدَى » عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ لِلتَّأْنِيثِ ، وَقِيلَ لِلإِلْحَاقِ ، وَزَالَ التَّنْوِينُ لِلتَّرْكِيبِ ، فَإِذَا قُلْتُ : إِحْدَى وَعَشْرُونَ نَوَّنتُ فَقُلْتُ إِحْدَى وَعَشْرُونَ ، وَالَّذِي يَلِي ذَلِكَ لِلْمَذْكَرِ اثْنَانِ ، وَلِلْمُنْثِ اثْنَانِ .

وَإِنْ لَمْ يُقْصَدِ تَعْيِينَ النَّيْفِ أَتَى بِبِضْعَةٍ مَعَ الْمَذْكَرِ وَبِضْعٍ مَعَ الْمُنْثِ فَيَقُولُ : بِضْعَةٌ وَعَشْرُونَ رَجُلًا ، وَبِضْعٌ وَعَشْرُونَ جَارِيَةً ^(٢) ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلَانِ دُونَ تَنْيِيفِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ ﴾ ^(٣) ، وَهُوَ بِكسْرِ الْبَاءِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٤) : وَلَا يَخْتَصُّ بِالْمَعْطُوفِ وَالْمَرْكَبِ بَلْ هُوَ عَدَدٌ مَبْهُمٌ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى تِسْعٍ يُجْرَى مَفْرَدًا ، وَمَعَ الْعَشْرَةِ يُجْرَى ^(٥) مَجْرَى الثَّلَاثَةِ إِلَى التَّسْعَةِ فِي الإِعْرَابِ وَالبِنَاءِ تَقُولُ : هَؤُلَاءِ بِضْعَةٌ رَجَالٌ ، وَبِضْعٌ نِسْوَةٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٦) : الْبِضْعُ لَا يُذَكَّرُ إِلَّا مَعَ الْعَشْرَةِ وَمَعَ

(١) انظر : المساعد ٧٧/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٥/٢ ، والمقتضب ١٦٤/٢ ، وابن يعيش ٣١/٦ ، والأشمونى ٦٩/٤ ، والتصريح ٢٧٣/٢

(٢) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (بِضْعَةٌ وَبِضْعٌ) فَتَقُولُ : عِنْدَى بِضْعَةٌ وَعَشْرُونَ دَرَهْمًا وَبِضْعٌ وَعَشْرُونَ جَارِيَةً ، فَيَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي عِنْدَكَ يَزِيدُ عَلَى الْعَقْدِ الْمَذْكَورِ ، لَكِنَّهُ مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ تِسْعَةٍ فَمَا دُونَهَا إِلَى ثَلَاثَةٍ ، لِأَنَّ بِضْعًا وَبِضْعًا يَطْلُقَانِ فِي اللُّغَةِ عَلَى ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ ، وَهَمَا بِكسْرِ الْبَاءِ مِنْ بَضَعْتُ الشَّيْءَ قَطَعْتَهُ ، كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَدَدِ . انظر : المساعد ٧٧/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٦٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٧٣/٣ ، والمخصص ١١١/١٧

(٣) سورة الروم ٤/٣٠

(٤) انظر : رأى الفارسى فى المخصص ١١١/١٧

(٥) كلمة «يجرى» ساقطة من ض .

(٦) انظر : معانى الفراء ٤٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٧٣/٣

العشرين إلى التسعين . كذلك رَأَيْتُ العرب تَقُولُ : ولا يقولون : بِضْعُ مائة ،
ولألف ، وهو نَيْفٌ لما بين الثلاثة إلى التسعة ، وإن كان للمذكر قيل : بِضْعَةٌ .
وفي حواشي مبرمان : البِضْعُ ما يَبِينُ العقدين من واحدٍ إلى عشرة ومن أَحَدَ عَشَرَ
إلى عشرين ، انتهى .

وَأَمَّا النَيْفُ : فيكونُ بغيرِ هاءٍ للمذكر والأنثى ، تَكُونُ مع العقود بِحَسَبِهَا إنْ
كَانَ مع العشرة ، فيما بين الواحد إلى أقل من العشرة ، وإنْ كَانَ بعد المائة فهو عشرة
أو أقل ، وبعد الألف عشرة أو أكثر ، انتهى .

وقال أبو عمرو بن بقی (١) : النَيْفُ : ينطلقُ على الواحد إلى التسع ،
ولا يُسْتَعْمَلُ مفرداً ، بل تقول : عندى عَشْرَةٌ أو عشرٌ ونَيْفٌ ، انتهى .

وَيُنْتَبِئُ النَيْفُ مع العَشْرَةِ أو العَشْرِ كان مُعَيَّنًا أو مُبْهَمًا فَتَقُولُ : أَحَدَ عَشَرَ ،
وَإِحْدَى عَشْرَةَ (٢) ، وَبِضْعَةَ عَشَرَ (٣) ، وَبِضْعَ عَشْرَةَ ، وأجاز الكوفيون إضافة النَيْفِ
إلى العَشْرَةِ أو العَشْرِ (٤) ، واستحسنوا ذلك (٥) إذا أُضِيفَ فقالوا : هذا خَمْسَةُ
عَشَرَ ، وَخَمْسَةُ عَشْرِكَ . وَزَعَمَ ابْنُ مالِك (٦) : أَنَّهُ يَجُوزُ فَكَّ هذا المبني فَتَقُولُ :

(١) هو أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد القرطبي أبو القاسم بن أبي الفضل
يعرف بابن بقی ألف كتاباً في الآيات المتشابهات توفي بقرطبة سنة ٦٢٥ هـ . انظر : ترجمته في بغية
الرعاة ٣٩٩/١

(٢) انظر : المساعد ٧٨/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٦/٢

(٣) قال سيويه : وَأَمَّا بِضْعَةُ عَشْرٍ فبمنزلة تِسْعَةَ عَشْرٍ في كل شيء ، وَبِضْعُ عَشْرَةٍ كِتْمَانٌ عَشْرَةَ في
كل شيء . انظر : الكتاب ٥٦١/٣ . وانظر أيضاً : الأشموني ٦٨/٤ ، والخصص ١١١/١٧

(٤) كلمة «العشر» ساقطة من ب .

(٥) قال ابن سيده : واعلم أَنَّ الفراءَ وَمَنْ واقفه يُجيزُ إضافة النَيْفِ إلى العشرة فيقول : هذا خَمْسَةُ
عَشْرٍ وَأَنْشَدُوا فيه :

كُلِّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ بنت ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حِجَّتِهِ

انظر : الخصص ٩٢/١٤ . وانظر أيضاً : شرح الجمل ٣٣/٢ ، والمساعد ٧٨/٢ ، والأشموني
٦٩/٤ ، والتصريح ٢٧٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٨١/٣ - ١٦٨٢

(٦) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (مالم يظهر العاطف) - فَإِنَّ ظَهَرَ العاطفُ زال =

عندى خَمْسَةٌ وَعَشْرَةٌ ، فيزول البناء والتركيب ، ويرجع إلى الإعراب ، واستدلَّ على ذلك بما لا دليل فيه أصلاً ، وَيَحْتَاجُ فِي إِثْبَاتِ نَحْوِ : عِنْدِي خَمْسَةٌ وَعَشْرَةٌ رَجُلًا ، وَخَمْسٌ وَعَشْرٌ أُمَّةٌ إِلَى سَمَاعِ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ .

وَتَاءُ الثَّلَاثَةِ إِلَى التَّسْعَةِ ^(١) فِي الْمَعْطُوفِ ، وَالْمَرْكَبُ كَحَالِهَا فِي الْإِضَافَةِ تَثْبُثُ لِلْمَذْكَرِ ، وَلَا تَكُونُ لِلْمَوْثُوثِ تَقُولُ : ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، وَثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ جَارِيَةً ، وَفِيهِمَا لِلْمَذْكَرِ أَحَدٌ أَوْ وَاحِدٌ أَوْ وَاحِدٌ وَاثْنَانِ وَلِلْمَوْثُوثِ إِحْدَى أَوْ وَاحِدَةٌ ، وَاثْنَتَانِ .

وَتَسْقُطُ التَّاءُ مِنْ عَشْرَةٍ لِلْمَذْكَرِ فَتَقُولُ : ثَلَاثَةٌ عَشْرٌ ، وَتَثْبُثُ لِلْمَوْثُوثِ فَتَقُولُ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ ، وَيُجْمَعُ لَهَا بَيْنَ عَلَامَتَيْ تَأْنِيثٍ فَتَقُولُ : إِحْدَى عَشْرَةَ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ ، وَتُسَكَّنُ الْحِجَازِيُّ شَيْنَ عَشْرَةٍ ^(٢) ، وَتُكْسِرُهَا تَمِيمٌ وَقَدْ فَتَحَهَا بَعْضُ الْعَرَبِ ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ الْأَعْمَشِ ﴿ ائْتْنَا عَشْرَةَ ﴾ ^(٣) بَفَتْحِ الشَّيْنِ ، وَقَدْ تَسَكَّنَ عَيْنَ أَحَدِ عَشْرٍ وَمَا بَعْدَهُ

= التركيب وأعراب الجزآن فتقول : عندى ثلاثة وعشيرة إن أردت المذكر ، وثلاث وعشيرة ، إن أردت المؤنث وجاء من فك التركيب قوله :

كَأَنَّ بِهَا الْبَدْرَ ابْنَ عَشْرِ وَأَرْبَعٍ إِذَا هَبَاوَتْ الصَّيْفَ عَنْهُ تَجَلَّتِ

انظر : المساعد ٧٨/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٦٦/٢ ، والتسهيل ١١٧ ، والهمع ٢/١٥٠ ، والدرر ٢/٢٠٥ .

(١) انظر : المساعد ٧٨/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٩/٣ - ١٩٧٠ .

(٢) قال سيبويه : وَإِنْ جَاوَزَ الْمَوْثُوثُ الْعَشْرَ فَرَادَ وَاحِدًا قُلْتُ : إِحْدَى عَشْرَةَ بِلُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ ، كَأَمَّا قُلْتُ : إِحْدَى نَبَقَةٍ وَبِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ إِحْدَى عَشْرَةَ كَأَمَّا قُلْتُ : إِحْدَى نَمْرَةٍ وَهِيَ حَرْفَانِ جَمْعًا اسْمًا وَاحِدًا ضَمُّوا إِحْدَى إِلَى عَشْرَةٍ وَلَمْ يَغَيِّرُوا إِحْدَى عَنْ حَالِهَا مَنْفَرِدَةً حِينَ قُلْتُ : لَهُ إِحْدَى وَعِشْرُونَ سَنَةً . انظر : الكتاب ٥٥٧/٣ - ٥٥٨ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٦٧٠/٣ ، وشفاء العليل ٥٦٦/٢ ، والمساعد ٧٩/٢ ، والتصريح ٢٧٤/٢ .

(٣) سورة البقرة ٦٠/٢ . وانظر : القراءة في الإتحاف ٣٩٥/١ ، والكشاف ١٤٤/١ ، وشواد القرآن لابن خالويه ١٣ ، وإعراب القرآن للححاس ٢٣٠/١ ، وشفاء العليل ٥٦٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٧٠/٣ ، والمحتسب ٨٥/١ .

كقراءة ابن القعقاع ^(١) ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ ^(٢) ، وقراءة ابن هبيرة ^(٣) ﴿أَتْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ ^(٤) ، فَجَمَعَ بَيْنَ سَاكِنِينَ ^(٥) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ الْحَاءَ فِي أَحَدِ عَشَرَ ، وَأَتْنَا عَشَرَ ، وَأَتْنَا عَشْرَةَ مَعْرَبَانِ ^(٦) صدرًا ، مَبْنِيَّانِ عَجْزًا هَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ .

وَدَهَبَ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ ، وَابْنُ كَيْسَانَ ^(٧) إِلَى أَنَّ الصَّدْرَيْنِ مَبْنِيَّانِ كَثَلَاةٍ مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ ، وَأَمَّا عَشَرَ فَمَبْنِيٌّ لِقِيَامِهِ مَقَامَ النُّونِ ، وَلِذَلِكَ لَا يُضَافُ إِلَيْهِمَا لِاتِّقُولَ : أَتَيْنَا عَشْرِكَ ، وَلَا أَتَيْنَا عَشْرَتِكَ بِخِلَافِ أَخَوَاتِهِ مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ ، فَإِنَّهُ يُجُوزُ إِضَافَتُهُ ، فَيُنْفَى الْأَسْمَانُ عَلَيَّ بِتَائِهِمَا فَتَقُولُ : ثَلَاثَةَ عَشْرِكَ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَثَلَاثَ عَشْرَتِكَ بِفَتْحِ التَّاءِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ . قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٨) وَذَلِكَ ضَعِيفٌ ، وَفِي الْبَسِيطِ : هُوَ الْقِيَاسُ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ ثَلَاثَ عَشْرَتَهُنَّ ، وَثَمَانِي عَشْرَتَهُنَّ .

وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يُعْرَبُونَ فَيَقُولُونَ : هَذِهِ خَمْسَةُ عَشْرِكَ ، وَمَرَزَتْ بِخَمْسَةِ عَشْرِكَ

(١) هو يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر الخزومي المدني القارئ أحد القراء العشرة تابعي مشهور كبير القدر توفي سنة ١٣٠ هـ وقيل ١٣٢ هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٣٨٢/٢ - ٣٨٤
(٢) سورة يوسف ٤/١٢ ، وقال أبو حيان : وقرأ الحسن وأبو جعفر وطلحة بن سلمان أحد عشر بسكون العين لتوالي الحركات . انظر : البحر ٢٧٩/٥ . وانظر أيضًا : الإتحاف ١٤٠/٢ ، والنشر ٢٧٩/٢
(٣) هو هبيرة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش البغدادي أخذ القراءة عرضاً عن حفص بن سليمان عن عاصم قرأ عليه حسنون بن الهيثم . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٣٥٣/٢
(٤) سورة التوبة ٣٦/٩

(٥) قال أبو حيان : وقرأ ابن القعقاع وهبيرة عن حفص بإسكان العين مع اثبات الألف وهو جمع بين ساكنين على غير حدة . انظر : البحر ٣٨/٥ . وانظر أيضًا : الإتحاف ٩١/٢ ، والنشر ٢٧٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٧٢/٣ ، والمساعد ٧٩/٢

(٦) قال سيبويه : وَأَمَّا أَتْنَا عَشَرَ فَرَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ لَا يَغْيِرُ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ ، وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ خَمْسَةِ عَشَرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِعْرَابَ يَقَعُ عَلَى الصَّدْرِ فَيَصِيرُ أَتْنَا فِي الرَّفْعِ ، وَأَتْنِي فِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَعَشَرَ بِمَنْزِلَةِ النُّونِ وَلَا يَجُوزُ فِيهَا الْإِضَافَةُ كَمَا لَا يَجُوزُ فِي مُشْلِمِينَ . انظر : الكتاب ٣٠٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٦٧١/٣ ، وشفاء العليل ٥٦٧/٢ ، والتصريح ٢٧٥/٢

(٧) انظر : رأى ابن كيسان في المساعد ٨٠/٢

(٨) انظر : رأى ابن عصفور في المساعد ٨١/٢

وهي لغةٌ ضعيفة عند سيبويه (١) ، وَقَاسَ عَلَيْهِ الْأَخْفَشَ (٢) ، واستحسنه واختاره ابنُ عصفور (٣) ، وَرَجَّحَهُ وَبَدَأَ بِهِ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءَ (٤) إضافةً صَدْرِهِ إِلَى عَجْزِهِ مَزِيلاً بنائهما إذا أُضِيفَ ، وَحَكَى أَنَّهُ سَمِعَ مَا فَعَلْتُ خَمْسَةَ عَشْرَ ، وهو قول الكوفيين ، وقول ابن عصفور (٥) أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ مِنْ كَلَامِهِمْ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِذْ قَدْ سَمِعَهُ الْفَرَاءَ مِنْ ابْنِ الْفَقْعَسِ الْأَسَدِيِّ ، وَأَبِي الْهَيْثَمِ الْعَقِيلِيِّ . وَدَعَا إِلَى الْإِجْمَاعِ (٦) فِي ثَمَانِي عَشْرَةَ بِالْإِضَافَةِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ بَاطِلَةٌ ، بَلْ تَقَدَّمَ النُّقْلُ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ، أَنَّهُمْ أَجَازُوا [إضافةً الصِّدْرِ إِلَى الْعَجْزِ مُطْلَقاً دُونَ بِنَاءِ وَإِنْ كَانَ الْبِنَاءُ هُوَ الْأَجُودُ وَلَا يَخْضُونَ] (٧) ذَلِكَ بِثَمَانِي عَشْرَةَ ، وَالْبَصْرِيُّونَ حَمَلُوا ذَلِكَ عَلَى الضَّرُورَةِ عَلَى تَقَدَّمَ صِحَّةِ النُّقْلِ فِيهِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ (٨) فِي الْأَوْسَطِ تَقُولُ : لِلنِّسَاءِ أَتَيْتِي إِحْدَى عَشْرَتُهُنَّ ، وَلِلرِّجَالِ أَتَانِي أَحَدَ عَشْرَتُهُمْ إِلَى الْعِشْرِينَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُفْتَوِحاً ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَذَا إِذَا جَاوَزَ الْعِشْرَةَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ :

(١) انظر : الكتاب ٢٩٩/٣

(٢) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٥٦٧/٢ ، والتسهيل ١١٨ ، والمقتضب ٣٠/٤ ، وشرح الكافية للرضي ٣٠٧/٣ (ل) و ١٥٥/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠٢/٢ ، وشرح السيرافي على سيبويه ١٩٠/١ ، والتصريح ٢٧٥/٢ ، والأشْمُونِيُّ ٧١/٤ ، والمساعد ٨١/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٣/٢ ، والمقرب ٣٢٧/٢

(٤) انظر : معاني الفراء ٣٣/٢ - ٣٤ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٥٦٧/٢ ، والتسهيل ١١٨ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٨٢/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٠٧/٣ (ل) ، و ١٥٥/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠٢/٢ ، وشرح السيرافي على سيبويه ١٩١/١ وأخطأ الشيخ خالد الأزهرى ونسب رأى الفراء إلى الأخفش . انظر : التصريح ٢٧٥/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤/٢

(٦) دعوى الإجماع قال بها ابن مالك . انظر : المساعد ٨١/٢ ، والتصريح ٢٧٦/٢ ، وشفاء

العليل ٥٦٨/٢

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب ض .

(٨) انظر : حكاية الأخفش في الأوسط في شرح التسهيل لابن مالك ٣٢٧/٢

خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَيَتَّفِقُ (١) تقول : خَمْسَةَ عَشْرِهِمْ (٢) ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا تَقُولُ : ثَمَانِيَةَ عَشْرِهِمْ إِلَّا أَنَّ الَّذِينَ أَضْمَرُوا ذَهَبُوا إِلَى مَعْنَى الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا : ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَهَذَا قَبِيحٌ ، إِلَّا أَنَّ هَذَا عِنْدَنَا عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا أَنْتَهَى .

ويقال : ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ (٣) بفتح الياء وهو الأصل في التركيب وبسكينها ، وَتُحَذَفُ الْيَاءُ مَفْتُوحَةً النون ومكسورتها ، وَقَدْ تُحَذَفُ فِي الْإِفْرَادِ وَيُجْعَلُ الْإِعْرَابُ فِي النون فَتَقُولُ : هَذِهِ ثَمَانٌ ، وَرَأَيْتُ ثَمَانًا ، وَمَرَزْتُ بِثَمَانٍ ، وَلَا يُنْتَهَى وَلَا يُجْمَعُ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَدَدِ إِلَّا مِائَةٌ وَأَلْفٌ تَقُولُ : مِائَتَانِ وَمِائَاتٍ وَمِئُونَ وَأَلْفٌ وَأَلْفَانِ وَأَلْفٌ وَأَلُوفٌ وَقَدْ سُمِعَ تَثْنِيَةٌ وَاحِدٌ وَجَمْعُهُ قَالَ : [الطويل]

فَلَمَّا التَّقِيْنَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ

بِذِي الْكَفِّ إِنِّي لِلْكَفَاةِ صَرُوبٌ (٤)

(١) في ب «وكيف» .

(٢) قال المبرد : فَأَمَّا قَوْلُكَ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ خَمْسَةَ عَشْرِهِمْ ، كَمَا تَقُولُ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ خَمْسَتِهِمْ فغیر جائز عندنا البتة ، لأن ما بعد خمسة عشر إذا كان عددًا لم يكن إلا مفردًا نحو : خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا نَكْرَةً ، وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ خَمْسَةِ وَسِتَّةٍ وَبِأَيُّهَا إِلَى الْعَشْرِ . انظر : المقتضب ١٧٨/٢ (٣) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وياء الثماني في التركيب مفتوحة أو ساكنة أو محذوفة ، بعد كسرة أو فتحة) - ياء الثماني زائدة وهو اسم أُجْرِي في إعرابه مجرى المنقوص تقول : جاءني ثَمَانٍ كقاضٍ وَمَرَزْتُ بِثَمَانٍ ، ورأيت ثَمَانِيًا واستعملت في التركيب أربع استعمالات : أحدها : فَتَحَّ الْيَاءُ ، وهو الوجه ، كما يفتح صَدْرٌ غيره من المركبات ، فتقول : ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ بفتح الياء كما تقول أحد عشر .

الثاني : تسكينها نحو ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ ، كما سكت ياء مَعْدِي كَرِبَ لشيها عند التركيب ياء دَرْدَيْسٍ . الثالث : حذفها وكسر النون لأنها ياء زائدة ، وبقيت الكسرة دليلًا عليها نحو : ثَمَانِ عَشْرَةَ . الرابع : حذفها وفتح النون ، لأنها لما كانت تحذف في الأفراد كان الآخر النون فجعلت فتحة بناء التركيب عليه . انظر : المساعد ٨٢/٢ . وانظر أيضًا : المخصص ١٠١/١٧ - ١٠٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٤/٢ ، والمقرب ٣٣٧/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٨/٢

(٤) البيت أنشده ابن الأعرابي كما ورد في اللسان (وحد) ٤٧٧٩/٦ ، وبلا نسبة في الزهر

٨٨/٢ ، والمساعد ٨٨/٢ وليس في كلام العرب لابن خالويه ٤٢

وقال الكميت :

[الوافر]

... .. كَحِيٍّ وَاحِدِينَا (١)

وَاخْتَصَّ أَلْفٌ (٢) بِالْتَمِيزِ بِهِ مَطْلَقاً يُبَيِّنُ بِهِ الْعِدَدَ الْمُضَافَ ، وَالْمَرْكَبَ ، وَالْعَقْدَ وَالْمَعْطُوفَ ، وَأَمَّا مِائَةٌ فَيُمَيِّزُ بِهَا مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى تِسْعٍ فَتَقُولُ : ثَلَاثُمِائَةٌ ، وَأَرْبَعُمِائَةٌ إِلَى تِسْعِ مِائَةٍ . قِيلَ : وَلَا يُقَالُ عَشْرُ مِائَةٍ وَلَا يُقَالُ : عِشْرُونَ مِائَةً اسْتَعْتَبُوا بِالْأَلْفِ ، وَالْبِالْفَيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنِ الْفِرَاءِ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : عَشْرُ مِائَةٍ وَأَنَّ أَهْلَ هَذِهِ اللَّغَةِ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ ثَلَاثَ مِئِينَ .

وَأَمَّا تَمْيِيزُ الْمَرْكَبِ بِمِائَةٍ فَتَقُولُ : إِحْدَى عَشْرَةَ مِائَةً إِلَى تِسْعِ عَشْرَةَ مِائَةٍ ، فَيَحْتَاجُ فِي إِثْبَاتِ ذَلِكَ إِلَى سَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ (٣) مُسْتَدَلًّا بِشَيْءٍ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ (٤) مِثْلَهُ .

وَيُعْرَفُ الْعِدْدُ الْمَفْرَدُ بِدُخُولِ (أَل) عَلَيْهِ فَتَقُولُ : الْوَاحِدُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ ، وَالْأَلْفُ ، وَالْمُضَافُ إِلَى مَا يُقْبَلُ (أَل) بِدُخُولِ (أَل) عَلَى الثَّانِي فَتَقُولُ : ثَلَاثَةُ الْأَثْوَابِ ، وَثَلَاثُ الْجَوَارِي ، وَمِائَةُ الدَّرْهَمِ ، وَالْأَلْفُ الدَّرْهَمِ . وَحِكْيُ الْكُوفِيِّينَ

(١) هذا جزء من بيت وتمامه :

فَصَمَّ قَوَاصِي الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ فَقَدْ رَجَعُوا كَحِيٍّ وَاحِدِينَا

والبيت منسوب للكميت في ديوانه ١٢٢/٢ ، وفي اللسان (وحد) ٤٧٧٩/٦ ، ومعاني الزجاج ٩١/٤ ، ومعاني الفراء ٢٨٠/٢ ، والصحاح (وحد) ٥٤٨/٢ ، والمزهر ٢٠١/٢ ، وبلا نسبة في التكملة للفارسي ٢٥٨ ، وابن يعيش ٣٢/٦ (عجزه فقط) ، والمخصص ٩٧/١٧ - ٩٨ ، وليس في كلام العرب ٤٢ ، والمساعد ٨٨/٢ ، والتبتيه على مشكلات الحماسة ٥ ، ومعجم شواهد النحو ١٧٤ (٢) انظر : المساعد ٨٩/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٢/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٥٧٢/٢ ، والتسهيل ١١٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٨/٢

(٤) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (ولم يميز بالمائة إلا ثلاث وإحدى عشرة وأخواتهما) فتقول : ثَلَاثُمِائَةٌ إِلَى تِسْعِمِائَةٍ ؛ قَالَ الْمَصْنَفُ وَتَقُولُ : إِحْدَى عَشْرَةَ مِائَةً إِلَى تِسْعِ عَشْرَةَ مِائَةٍ وَيَحْتَاجُ مَا ذَكَرَهُ إِلَى سَمَاعٍ ؛ وَأَمَّا مَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ جَابِرًا قَالَ : «كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً» يَعْنِي أَهْلَ الْحَدِيثِ ، وَأَنَّ الْبِرَاءَ قَالَ : «كُنَّا يَوْمَ الْحَدِيثِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ مِائَةً» فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ لَفْظِ الرَّوِيِّ عَنْهُمَا ، مِمَّنْ لَا يَتَقَنَّ الْعَرَبِيَّةَ فَالْمَعْرُوفُ فِي مِثْلِ هَذَا إِنَّمَا هُوَ : أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٌ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ . انظر : المساعد ٨٩/٢

دخول (أل) على الأول والثاني فتقول الثلاثة الأثواب^(١) ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ ذَلِكَ عَنْ قَوْمٍ لَيْسُوا فَصَحَاءَ ، وَقَاسَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ عَلَى الْحَسَنِ الْوَجْهَ ، وَحَمَلَ الْبَصْرِيُّونَ ذَلِكَ عَلَى زِيَادَةَ (أل) فِي الْأَوَّلِ ، فَلَوْ أَتْبَعْتَ فَقُلْتَ : الثَّلَاثَةُ الْأَثْوَابُ جَازَ عَلَى الْبَدَلِ ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ ، وَنَقَلَ أَبُو زَيْدٍ^(٢) فِيهِ .

فَأَمَّا الثَّلَاثَةُ أَثْوَابُ بِإِضَافَةِ ذِي اللَّامِ إِلَى نَكْرَةٍ ، فَبَعْضُ الْكِتَابِ^(٣) يُجِيزُ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ سَمِعَ فَيُؤَوَّلُ عَلَى تَقْدِيرِ : الْخَمْسَةُ خَمْسَةُ الْأَثْوَابِ ، فَخَذِفَ خَمْسَةٌ وَبَقِيَ أَثْوَابٌ عَلَى إِعْرَابِهِ كَحَالِهِ لَوْ كَانَ خَمْسَةٌ مَلْفُوظًا بِهَا ، وَمِثْلُ ثَلَاثَةِ الْأَثْوَابِ إِضَافَةٌ الْجُزْءِ إِلَى مَا يَتَجَزَأُ تَقُولُ : نِصْفُ دِرْهَمٍ ، فَإِذَا أَرَدْتَ التَّعْرِيفَ قُلْتَ : نِصْفُ الدِّرْهَمِ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَذَهَبُ الْكُوفِيِّونَ^(٤) إِلَى إِجْرَائِهِ مَجْرَى الْعَدَدِ فَتَقُولُ : الثَّلَاثُ الدِّرْهَمِ ، وَالتَّصْفُفُ الدِّرْهَمِ سَبَبُهُو بِالْحَسَنِ الْوَجْهَ .

وَالْمَرْكَبُ يَدْخُلُ (أل) عَلَى أَوَّلِهِ وَيَتَّقِي عَلَى حَالِهِ ، مَبْنِيًّا هَذَا مَذْهَبَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ^(٥) ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ، وَالْكُوفِيُّونَ دَخُولَ (أل) عَلَى كُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْمَرْكَبِ

(١) انظر : حكاية الكوفيين في المخصص ١٢٥/١٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٧٧/٣ ، وشفاء العليل ٥٧٢/٢ ، وابن يعيش ٣٣/٦ ، وقال ابن عصفور : وأهل الكوفة يجيزونه قياسًا على الحسن الوجه وهذا خطأ لأنه إنما جاز الجمع بين الألف واللام والإضافة في باب الحسن الوجه لأن الإضافة فيه غير محضة والإضافة هنا محضة فلا يجوز الجمع بينها وبين الألف واللام أصلاً . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٧/٢

(٢) انظر : المساعد ٩٠/٢ ، وابن يعيش ٣٣/٦

(٣) انظر : المخصص ١٢٥/١٧ - ١٢٦

(٤) قال الأنباري : ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز أن يقال في خمسة عشر درهماً : الخمسة العشر دِرْهَمًا ، والخمسة العشر الدرهم وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز إدخال الألف واللام في العشر ، ولا في الدرهم ، وأجمعوا على أنه يجوز أن يقال «الخمسة عشر درهماً» بإدخال الألف واللام على الخمسة وحدها . أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا ذلك لأنه قد صح عن العرب ما يوافق مذهبنا ، ولا خلاف في صحة ذلك عنهم ، وَقَدْ حَكَى ذَلِكَ أَبُو عمرو عن أبي الحسن الأخفش عن العرب ، وإذا صح النقل وجب المصير إليه .. وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إنه لا يجوز دخول الألف واللام إلا على الاسم الأول لأن الاسمين لما رُكِبَ أحدهما مع الآخر تنزلا منزلة اسم واحد . انظر : الإنصاف ٣١٢/١ - ٣١٣

(٥) انظر : ابن يعيش ٣٣/٦

فيقولون : الحَمْسَةُ العشرة وَحَكَاةُ الأَخْفَشِ عن العرب ، وتمييزُ المركبِ على حاله من التنكير ، وحكى الأَخْفَشُ (١) : أَنَّ بَعْضَ العرب يقول : الحَمْسَةُ عَشْرَ الدرهم ، وحكى أيضاً دخول (أل) على جزئى (٢) المركبِ وعلى التمييز ، وَسَوَّغَ الفراءُ (٣) القياسَ على ذلك ، وَحَكَيْتِ عن الكوفيين ، وَأَجَازَ قَوْمٌ دخول (أل) على تمييز العقد نحو : العشرين (٤) الدرهم ، والمعطوف (٥) تَدْخُلُ (أل) على المتعاطفين تقول : الأَحَدُ والعشرون دِرْهَمًا ، وَأَجَازَ قَوْمٌ دخولها عليهما وعلى التمييز ، وقوم إدخالها على المعطوف عليه وتركها من المعطوف نحو : الأَحَدُ وعشرون ، وَجَوَّزَ ذلك شيخنا الأستاذ أبو الحسن (٦) الأَبْدَى .

وإذا مَيَّزَتْ عدداً مركباً بمذكر ومؤنث ذَوِي عقل ، فالحكم فى العدد للمذكر سواء قَدِمَ التمييز المذكر أم أُخِّرَ أو اتَّصَلَ بالمركب ، أو انفصلَ بَيْنَ ، أو كَانَ المذكر نصفاً أو أقل تَقُولُ : اشْتَرَيْتُ حَمْسَةَ عَشْرَ عِبْدًا وأمة (٧) ، أو أمةً وعبداً ، أو يَفِينِ عَبِيدَ وأمة ، أو يَفِينِ أمةً وَعَبِيدَ ، يُغَلِّبُ المذكر وَلَوْ كَانَ واحداً ، فَإِنِ عُدِمَ العقلُ منهما ، فإِذَا أَنْ يتصل التمييزان بالمركب ، أو يفصل بين ، فَإِنِ اتَّصَلَ فالحكمُ للسابقِ منهما

(١) انظر : رأى الأَخْفَشِ فى التكملة ٢٦٢ ، وشفاء العليل ٥٧٣/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣١٠/٣ (ل) و ١٥٦/٢ (ب)

(٢) انظر : المساعد ٩١/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٣/٢

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٣٣/٢ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٧٥٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٧٦/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٢/٢

(٤) قال المبرد : وَأَمَّا قولهم : العشرون الدرهم فيستحيل من وجه ثالث ، وهو أَنَّ العدَدَ قَدْ أَحْكَمَ وَيُنْبَغِي بقولك عشرون . انظر : المقتضب ١٧٤/٢ ، والهمع ١٥١/٢

(٥) انظر : المساعد ٩١/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٨/٢

(٦) هو على بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم الخشنى الأَبْدَى أبو الحسن كان نحوياً ذاكرة للخلاف فى النحو من أهل المعرفة بكتاب سيبويه توفى سنة ٦٨٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٩٩/٢ . وانظر : رأى الأَبْدَى فى المساعد ٩١/٢ ، والأَبْدَى النحوى ١٥١ ، والهمع ١٥١/٢

(٧) انظر : المقرب ٣٣٨/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٣/٢ ، والأشمونى ٧٠/٤ ، والمساعد ٩١/٢ ، والهمع ١٥١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٨٩/٣

فتقول : اشْتَرَيْتُ سِتَّةَ عَشَرَ جَمَلًا وناقاةً ، وَسِتَّ عَشَرَ نَاقَةً وَجَمَلًا^(١) ؛ [] وَإِنْ فَصَلَ بَيْنَ فَالْحَكْمُ لِلْمَوْثِ تقول : اشْتَرَيْتُ سِتَّ عَشَرَ بَيْنَ جَمَلٍ وَنَاقَةٍ وَسِتَّ عَشَرَ بَيْنَ نَاقَةٍ وَجَمَلٍ []^(٢) ، وقال سيبويه^(٣) : يَجُوزُ فِي الْقِيَاسِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَيَلَسَ بِحَدِّ كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَلَوْ كَانَ أَحَدُ التَّمْيِيزِينَ مِنْ مَذْكَرٍ أَوْ مَوْثٍ عَاقِلًا ، وَالْآخَرُ غَيْرَ عَاقِلٍ ، فَالَّذِي يَقْتَضِيهِ الْقِيَاسُ تَغْلِيْبُ الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ فَتَقُولُ : أَرْبَعَةَ عَشَرَ عَبِيدًا وَنَاقَةً ، أَوْ نَاقَةً وَعَبِيدًا^(٤) ، وَإِنْ كَانَ الْعَاقِلُ الْمَوْثُ فَالَّذِي يَقْتَضِيهِ الْقِيَاسُ تَغْلِيْبُهُ إِنْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا تقول : اشْتَرَيْتُ أَرْبَعَ عَشَرَ بَيْنَ جَمَلٍ وَأَمَةٍ أَوْ بَيْنَ أَمَةٍ وَجَمَلٍ^(٥) ، فَإِنْ اتَّصَلَ التَّمْيِيزُ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَعْتَبَرُ الْعَاقِلُ الْمَذْكَرُ تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ تَقُولُ : اشْتَرَيْتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ عَبِيدًا وَنَاقَةً أَوْ نَاقَةً وَعَبِيدًا .

والتَّمْيِيزُ الْمُخْتَلِطُ الْمَنْصُوبُ أَوْ الْمَجْرُورُ يَبْيِّنُ إِنْ كَانَ الْعَدَدُ يَقْتَضِي التَّنْصِيفَ ، كَانَ التَّمْيِيزُ مُتَّصِفًا ، وَإِنْ كَانَ الْعَدَدُ لَا يَقْتَضِيهِ كَانَ الْعَدَدُ تَمْيِيزًا مُجْمَلًا ، وَإِنْ مَيَّزَتْ عَدَدًا مِضَافًا ، فَالْحَكْمُ لِمَا سَبَقَ مَذْكَرٌ وَمَوْثٌ تَقُولُ : عِنْدِي عَشْرَةُ أَعْبِيدٍ وَإِمَائِهِ^(٦) ، أَوْ إِمَائِهِ وَأَعْبِيدِهِ هَذَا فِيمَا لَهُ تَنْصِيفٌ جَمْعِي ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَنْصِيفٌ جَمْعِي عَطَفَتْ عَلَى الْعَدَدِ ، لَا عَلَى الْمَعْدُودِ ، وَصَارَ الْعَطْفُ مَجْهُولًا لِلْمَخَاطَبِ عِدَّةً تقول : عِنْدِي أَرْبَعَةُ رِجَالٍ وَنِسَاءً ، وَثَلَاثُ جَوَارٍ وَرِجَالٍ ، نَصَّ عَلَى ذَلِكَ أَصْحَابُنَا ، وَهُوَ قَوْلُ الْكَسَائِيِّ ، وَذَهَبَ الْفِرَاءُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَسْبِقَ عَلَى الْمَذْكَرِ بِالْمَوْثِ وَلَا عَلَى الْمَوْثِ بِالْمَذْكَرِ ، فَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي سِتَّةُ رِجَالٍ وَنِسَاءً فَقَدْ عَقَدْتُ أَنَّ عِنْدَهُ سِتَّةَ رِجَالٍ

(١) انظر : المقرب ٣٣٨/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٣/٢ ، والأشْمُونِي ٧٠/٤ ، والمساعد ٩٢/٢ ،

وشرح الكافية الشافية ١٦٨٩/٣

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : الكتاب ٥٦٤/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٩٢/٢

(٤) انظر : الأشْمُونِي ٧٠/٤ ، والمساعد ٩٢/٢

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٦٨٩/٣

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٦٩٠/٣ ، وشفاء العليل ٥٧٤/٢ ، والأشْمُونِي ٧٠/٤ - ٧١ ،

والمساعد ٩٢/٢

فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَجْعَلَ بَعْضَهُمْ مَذْكَراً وَبَعْضَهُمْ مُؤَنَّثاً ، وَقَدْ عَقَّدَ أَنَّهُمْ مَذْكَرُونَ ،
وَكذَلِكَ فِي التَّأْنِيثِ ، انْتَهَى .

فَإِنْ لَمْ تُضَيَّفْ وَأُخْرِجَتِ الْعِدَّةُ غَلَبَتْ الْمَذْكَرَ فَتَقُولُ : رِجَالٌ وَنِسَاءٌ سِتَّةٌ ، وَنِسَاءٌ
وَرِجَالٌ سِتَّةٌ ، وَتَقُولُ فِي الْمَعْطُوفِ عِنْدِي أَحَدٌ وَعِشْرُونَ عَبْدًا وَأُمَّةٌ أَوْ أُمَّةٌ وَعَبْدًا
أَوْ اشْتَرَيْتُ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ بَيْنَ عَبْدٍ وَأُمَّةٍ أَوْ بَيْنَ أُمَّةٍ وَعَبْدٍ أَوْ اشْتَرَيْتُ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ
جَمَلًا وَنَاقَةً ، وَاشْتَرَيْتُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ نَاقَةً وَجَمَلًا ، وَسِزْتُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَيَوْمًا
أَوْ بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَإِذَا قُلْتَ : اشْتَرَيْتُ عَشْرَةَ بَيْنَ عَبْدٍ وَأُمَّةٍ كَانَ الْعَبْدُ خَمْسَةَ وَالْإِمَاءُ
خَمْسًا ، وَإِذَا قُلْتَ : كُتِبَ لِعَشْرِ بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ كَانَتِ الْأَيَّامُ عَشْرَةً وَاللَّيَالِي عَشْرًا^(١) ،
وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ اللَّيَالِي تَسْتَتِيعُ الْأَيَّامَ ، وَالْعَبْدُ لَا يَسْتَتِيعُ الْإِمَاءَ .

* * *

(١) انظر : المساعد ٩٢/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٤/٢

فصل

اسم الفاعل المشتق من العدد ^(١) واحد وثانٍ إلى عاشر ، وَبَعْضُهُمْ أَسْقَطَ من اسم الفاعل واحداً وهو كغيره من لحاق التاء للمؤنث ، وعدم لحاقها للمذكر تقول : ثانٍ وثانية ، وإذا أَصْفَتْهُ ، فأما إلى موافقه في الاشتقاق ، ولا يُضَافُ إلا ثانٍ وما بعده قال الله تعالى : ﴿ فَأَيُّ كَافٍ أَثْنَيْنِ ﴾ ^(٢) ، وثالثٌ ثلاثة ^(٣) ، إلى عاشرٍ عَشْرَةَ .

والمشهورُ أَنَّهُ لا يَجُوزُ إعمال اسم الفاعل هذا في موافقه ، وَذَهَبَ الأَخْفَشُ ^(٤) في أَحَدِ قوليه ، والكسائي ^(٥) ، وقطرب ، وثعلب ^(٦) إلى جَوَازِ إعماله فتقول : ثانِيٌّ اثْنَيْنِ وثالثٌ ثلاثة . وقال الأَخْفَشُ في قوله الموافق للجُمهور : العربُ لا تقول : خامِسٌ خَمْسَةً غدا بالنصب ، ولا ثانٍ اثْنَيْنِ غَدًا بالنصب ، وَقَدْ يَجُوزُ فيما دون العشرة أَنْ تُنَوَّنَ وتنصب ، وَأَنْ تَأْتِيَ بالألف واللام ، لأنَّ ذلك مما يكون في الأفعال ، وإن كانت العربُ لا تتكلم به ، ولكنه في القياس جائز ، وَمَنْعَ أَنْ تَقُولَ : أَنَا إِثْنَاهُما ثالثٌ ، وهؤلاء الثلاثة أَنَا إِثْنَاهُم رابعٌ ، وقيل بالتفصيل فَيُعْمَلُ ثانٍ وحده ولا يعمل ثالث وما بعده وهذا اختيار ائِثْنِ مالِك ^(٧) .

(١) انظر : المساعد ٩٤/٢ ، والمخصص ١٠٨/١٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٩/٢ ، والهمع ١٥١/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٨٤/٣ ، والأشْمونِي ٧٣/٤ ، والمقتضب ١٧٩/٢ ، والمقرب ٣٤٣/٢ ، والتصريح ٢٧٦/٢

(٢) سورة التوبة ٤٠/٩

(٣) قال سيبويه : باب ذكر ك الاسم الذي به تبين العدة كما هي مع تمامها الذي هو من ذلك اللفظ فبناء الاثنين وما بعده إلى العشرة فاعلٌ ، وهو مضاف إلى الاسم الذي به يُبَيَّن العدد وذلك قولك : ثانِيٌّ اثْنَيْنِ . انظر : الكتاب ٥٥٩/٣

(٤) انظر : رأى الأَخْفَشُ في التصريح ٢٧٦/٢ ، والمساعد ٩٥/٢

(٥) انظر : رأى الكسائي في التصريح ٢٧٦/٢ ، والأشْمونِي ٧٤/٤

(٦) انظر : رأى قطرب وثعلب في الهمع ١٥١/٢ ، والمخصص ١٠٩/١٧ ، وشفاء العليل

٥٧٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠/٢

(٧) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤١٣/٢ - ٤١٤ ، والمساعد ٩٥/٢ - ٩٦

ومن فروع هذه المسألة تَقُول : هذا خَامِسٌ ^(١) خَمْسَةٌ إذا كان أربع نسوة معهن رَجُلٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ : هذا تَمَامٌ خَمْسَةٌ ، وهذا كما تقول : [هذا حَادِي] ^(٢) أَحَدٌ عَشْرٌ إذا كُنَّ عشر نسوة معهن رَجُلٌ ، وإذا أَتَيْتَ به مقتصرًا عليه رَكِبْتَهُ مع العشرة تركيب العشرة مع النَّيْفِ فَتَنَبَّيْهِ فَقُلْتَ : الحَادِي عَشْرٌ ^(٣) إلى التاسع عَشْرَ ، والحَادِيَّةُ عَشْرَةٌ إلى التاسعة عَشْرَةَ ، أو مضافًا إلى المركب الموافق له فَقُلْتَ : حَادِي عَشْرٌ أَحَدٌ عَشْرَ ، وَحَادِيَّةُ عَشْرَةٌ إِحْدَى عَشْرَةَ إلى تاسع عَشْرَ تِسْعَةَ عَشْرَةَ ، وتاسعة عَشْرَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وهذا هو الأَصْلُ ، فَتَنَبَّيْ اسم الفاعل مع العقد ، وتضيفه إلى المركب المبنى ، أو تَحْدِفَ عقد اسم الفاعل ، وَيُضَافُ إلى المركب فيقال : حَادِي أَحَدَ عَشْرَ ، وَحَادِيَّةُ إِحْدَى عَشْرَةَ إلى تاسع تِسْعَةَ عَشْرَ ، وتاسعة تِسْعَ عَشْرَةَ ، فيفترَّبُ اسم الفاعل لزوال التركيب ^(٤) ، ويبقى المركب على بنائه ، وهذا أكثر استعمالاً من الذى قبله .

وإذا اختلط عَدَدٌ مذكر بعد مؤنث غُلِبَ المذكر فَتَقُول : حَادِي أَحَدَ عَشْرَ ^(٥) ،

(١) قال سيبويه : وتقول : هذا حَادِي أَحَدَ عَشْرَ إذا كُنَّ عَشْرُ نِسْوَةٍ معهن رَجُلٌ : لأنَّ المذكر يُغْلِبُ المؤنث ومثل ذلك قولك : خامِسٌ خَمْسَةٌ إذا كُنَّ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فيهن رَجُلٌ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هو تَمَامٌ خَمْسَةٌ . انظر : الكتاب ٥٦١/٣ . وانظر أيضًا : المتقضب ١٨١/٢ ، والتصريح ٢٧٦/٢ ، والمخصص ١١١/١٧

(٢) هذه زيادة يقتضيها السياق من سيبويه . انظر : الكتاب ٥٦١/٢

(٣) قال سيبويه : وإذا أُرِدَتْ أَنْ تَقُولَ فِي أَحَدَ عَشْرَ كَمَا قُلْتَ خَامِسٌ قُلْتَ : حَادِي عَشْرَ وتقول : ثاني عَشْرَ ، وثالث عَشْرَ وكذلك هذا إلى أن تبلغ تِسْعَةَ عَشْرَ ، ويجرى مجرى خَمْسَةَ عَشْرَ فتح الأول والآخِر ، وجعلا بمنزلة اسم واحد كما فعل ذلك بخمسة عَشْرَ . وعَشْرَ في هذا أجمع بمنزلة في خَمْسَةَ عَشْرَ ، وتقول في المؤنث كما تَقُولُ في المذكر ، إلا أنك تُدْخِلُ في فاعلية علامة التأنيث .. وذلك قولك حَادِيَّةُ عَشْرَةَ .. انظر : الكتاب ٥٦٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٤١ ، والمتقضب ١٨٠/٢ ، والمقرب ٢/٣٤٤ - ٣٤٥ ، والتصريح ٢٧٧/٢ ، والمخصص ١٠٨/١٧ - ١٠٩ ، وشفاء العليل ٥٧٥/٢

(٤) انظر : المتقضب ١٨٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١/٢

(٥) قال سيبويه : ومن قال : خامِسٌ خَمْسَةٌ قال : خامِسٌ خَمْسَةَ عَشْرَ ، وحَادِي أَحَدَ عَشْرَ ، وكان القياس أن تقول حَادِي عَشْرَ أَحَدَ عَشْرَ ؛ لأن حَادِي عَشْرَ وخامِسٌ عَشْرَ بمنزلة خامِسٌ وسادِسٌ .. فإن قلت : حَادِي أَحَدَ عَشْرَ ، فحَادِي وما أشبهه يُدْفَعُ وَيُجَرُّ وَلَا يُنْتَبَى ؛ لأنَّ أَحَدَ عَشْرَ وما أشبهه مبنى ، فإن بنيت حَادِي وما أشبهه معها ضارت ثلاثة أشياء اسمًا واحدًا . انظر : الكتاب ٥٦٠/٣

وحكى يعقوب^(١) وغيره عن الفراء أَنَّهُ حَكَى عن العرب : كَانَ مَعِيَ عَشْرٌ فَأَحَدْتُهُنَّ
 أَيْ صَبَّيْتُهُنَّ أَحَدَ عَشْرٍ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إِلَى جَوَازِ حَذْفِ عَقْدِ الْأَوَّلِ ، وَيُنْفِ
 الثَّانِي ، وَيَبْقَى اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى بِنَائِهِ وَالْعَقْدُ الَّذِي فِي الْمَرْكَبِ عَلَى بِنَائِهِ ، وَكَأَنَّ كُلَّ
 وَاحِدٍ مِنَ الْمَحذُوفِ مَلْفُوظٌ بِهِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَذْفِ الْاِثْنَيْنِ كَمَا فِي الْمَذْهَبِ
 الَّذِي قَبْلَهُ ، وَإِعْرَابُ كُلِّ مِنَ الْبَاقِيَيْنِ فَتَقُولُ حَادِي عَشْرٍ ، وَثَالِثُ عَشْرٍ ، وَحَادِيَةُ
 عَشْرَةٍ ، وَثَالِثَةُ عَشْرَةٍ لَزُوَالِ مَوْجِبِ الْبِنَاءِ ، وَأَجَازُ^(٢) بَعْضُهُمْ حَذْفَ الْعَقْدِ الَّذِي مَعَ
 اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَحَذْفَ نَيْفِ الْعَقْدِ الثَّانِي ، فَيُعْرَبُ اسْمُ الْفَاعِلِ ، وَيُضَافُ إِلَى الْعَقْدِ
 الثَّانِي ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ فَتَقُولُ : حَادِي عَشْرَ ، وَثَالِثُ عَشْرَ ، وَرَأَيْتُ حَادِي عَشْرَ ، وَثَالِثَ
 عَشْرَ ، وَمَرَرْتُ بِثَالِثِ عَشْرَ ، وَهُوَ الْوَجْهَ وَحَكَاهُ الْكَسَائِيُّ^(٣) مِنْ قَوْلِهِمُ السَّوَاءُ ثَالِثُ
 عَشْرٍ يَاعْرَابُ ثَالِثَ ، وَبِنَاءِ عَشْرَ ، وَأَصْحَابُنَا^(٤) عَدَوْا هَذَا مِنَ الشَّدُوذِ وَالْقَلَّةِ بِحَيْثُ
 لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

وَاسْمُ الْفَاعِلِ الْمَبْنِي إِنْ كَانَ فِي آخِرِهِ يَاءً ، وَذَلِكَ حَادِي وَثَانِي ، يَجُوزُ فِي يَأْتِهِ
 الْإِسْكَانُ وَالْفَتْحُ وَهُوَ الْوَجْهَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي آخِرِهِ يَاءً فَالْفَتْحُ ، وَسَبِيْبِيهِ^(٥) يَجْمَعُ
 بَيْنَ تَأْنِيثَيْنِ فِي نَحْوِ : ثَالِثَةُ عَشْرَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَفِي نَحْوِ ثَالِثَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَثَالِثَةُ
 عَشْرَةَ فِي قَوْلِ مَنْ بَنَاهُمَا قَالَهُ صَاحِبُ الْبَدِيعِ . وَقَالَ الْمَبْرِدُ : الْمَذْكُورُ خَامِسُ عَشْرَ لَا
 هَاءَ فِيهِ الْبَيْتَةُ ، وَالْمَوْئِثُ خَامِسَةُ عَشْرَةَ فَصَارَ فِي خَامِسَةِ عَشْرَةَ هَاءٌ أَنْتَهَى .

وَقَالَ السِّيْرَانِيُّ : لَا أَعْلَمُ خِلَافاً فِي جَوَازِ حَادِيَةَ عَشْرَ ، يَعْنِي بِحَذْفِ التَّاءِ مِنْ
 الثَّانِي ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ^(٦) : الْحَادِي عَشْرَ ، وَالْحَادِيَةَ عَشْرَ إِلَى التَّاسِعِ عَشْرَ ،

(١) انظر : إصلاح المنطق ٣٠٠/٢

(٢) في ب ، ض «وأزال» وهو تحريف .

(٣) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٩٧/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١/٢ ، والمختص

١١١/١٧ ، والمقرب ٣٤٥/٢

(٤) يقصد بذلك ابن عصفور وغيره . انظر : المقرب ٣٤٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١/٢

(٥) انظر : الكتاب ٥٦٠/٣ - ٥٦١

(٦) انظر : المفصل ٢١٥

والتاسعة عَشَرَ تُبْنَى من الاسمين على الفتح كما بنيتهما في أَحَدَ عَشَرَ ، ومعنى ثالث ثلاثة عَشَرَ ، واحدٌ من ثلاثة عَشَرَ ، وَيَبْنَى ثالث وواحد فرق ، وهو أَنَّ الواحد لا يعلم به أنه انتهى به العدد ، إذ يحتمل أَنْ ينتهى بغيره ، وثالث يُعْلَمُ أنه الذى انتهى به العدد .

وحكى الكسائى ^(١) أَنَّهُ سَمِعَ من الأزد أو بعض عبد القيس : واحدَ عَشَرَ ، وهذا هو القياس ، إذ فَعْلُهُ وَحَدَّ يَحْدُ ، وَأَمَّا حادى ^(٢) فمقلوب من واحدٍ جُعِلَتْ فَاؤُهُ مكان لامة ، فانقلبت ياءً لكسرة ما قبلها ، وَجُعِلَتْ عَيْنُهُ مكان فائه ، وقال الفراء ^(٣) : لَيْسَ بمقلوب بل هو اسم فاعل من حَدَا يَحْدُو ، وكأن الواحد الرائد يسوق العشرة ، وإن كان مضافاً إلى مخالفه ، وهو العدد الذى تحته فلا يُضَافُ واحدٌ ، لأنه أَوَّلُ ، فَلَيْسَ تحته شيء وثان لا يضاف ، فلا يقال ثانى واحد قَالَهُ سيبويه ^(٤) ، وقال الكسائى ^(٥) : بعض العرب يقول : ثانى واحدٍ ، وحكاه الجوهري ^(٦) أيضاً ، وقال : ثانٍ واحداً ، والمعنى هذا ثنى واحداً ، انتهى .

وَتَقُولُ : ثالثٌ اثْنَيْنِ إلى عاشرٍ تسعة ، وثالثٌ اثْنَيْنِ إلى عاشرٍ تسع ، والمحفوظ عن العرب فى هذا النوع الإضافة بمعنى الماضى . قال سيبويه ^(٧) : وتقول هذا خامسٌ أَرْبَعَةَ ، وذلك أنك تُريد هذا الذى حَمَسَ الأربعة ، كما تقول : حَمَسْتُهُمْ وَرَبَعْتُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : وإنما تُريد هذا الذى صَبَّرَ أربعةَ خمسةً ، وَقَلَّمَا تريدُ العربُ هذا ، ألا ترى أَنَّكَ لا تسمع أحداً يَقُولُ : ثَبَّثْتُ الواحدَ ، ولا ثانى واحدٍ ، ثُمَّ قَالَ فى آخر الباب : وَتَقُولُ : هذا خامسٌ أَرْبَعٍ إذا أَرَدْتَ أَنَّهُ صَبَّرَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ خمسةً ، ولا تكاد العرب

(١) انظر : رأى الكسائى فى المخصص ١١٠/١٧ ، والتصريح ٢٧٧/٢ ، والمساعد ٩٧/٢ ،

والأشمونى ٧٧/٤ ، والهمع ١٥١/٢

(٢) انظر : المخصص ١١٠/١٧

(٣) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٩٧/٢

(٤) انظر : الكتاب ٥٥٩/٣

(٥) انظر : رأى الكسائى فى المساعد ٩٩/٢ ، والتصريح ٢٧٧/٢

(٦) انظر : رأى الجوهري فى مادة (ثنى) فى الصحاح ٢٢٩٥/٦

(٧) انظر : الكتاب ٥٥٩/٣ - ٥٦١

تتكلم به وعلى هذا تقول : رابعٌ ثلاثةٌ عشرٌ كما قلتُ خامسٌ^(١) أربعةٌ
[عشرٌ]^(٢) .

وَدَهَبَ أَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ الْأَخْفَشِ ، وَالْمَبْرَدِ^(٣) ، وَغَيْرَهُمَا إِلَى أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي
هَذَا الْبَابِ كَاسْمِ الْفَاعِلِ فِي غَيْرِهِ ، فَإِنَّ كَانَ فِيهِ (أَلٌ) عَمِلَ عَلَى مَا تَقَرَّرَ فِي اسْمِ
الْفَاعِلِ ، وَإِنْ كَانَ دُونَ (أَلٌ) لِلْمَضِيِّ لَمْ يَعْمَلْ ، وَإِنْ كَانَ لِلْحَالِ أَوْ الْاِسْتِقْبَالِ
جَازَتْ الْإِضَافَةُ وَالْعَمَلُ أَجُودٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيوِيهِ فِيهِ التَّنْوِينَ وَالنَّصْبَ ، وَلَا مَعْنَى
الْحَالِ وَالْاِسْتِقْبَالِ بَلْ مَعْنَى الْمَضِيِّ ، وَقَالَ : قَلَّمَا تَكَلَّمَ الْعَرَبُ^(٤) بِهِ ، وَجَعَلَهُ قِيَاسًا
فِيمَا سَمِعَ مِنَ الْمَاضِي ، وَقَاسَ عَلَيْهِ رَابِعٌ ثَلَاثَةٌ عَشْرٌ ، وَلَمْ يَسْتَشْهَدْ النُّحَوِيُّونَ عَلَى
النَّصْبِ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُمْ قِيَاسٌ ، وَبِالْإِضَافَةِ جَاءَ الْقُرْآنُ ، قَالَ
تَعَالَى : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ
سَادِسُهُمْ ﴾^(٥) . وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ أَنَّ الْإِضَافَةَ فِي هَذَا الْمَخْتَلَفِ اللَّفْظِ قَالَ : وَهَذَا
كَلَامٌ يَقُولُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا كَلَامُهُمُ الْكَثِيرُ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ ، وَيَقُولُونَ فِي هَذَا الْقِيَاسِ
ثَانِي وَاحِدٍ ، وَالْكَلامُ الْجَدِيدُ ثَانِي اثْنَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانُوا ثَلَاثَةً فَرَبَعْتُهُمْ^(٦) أَيْ
صِرَتْ رَابِعُهُمْ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَخَذْتَ الثَّلَاثَ^(٧) مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَى الْعُشْرِ ،
وَفِي الْعَدَدِ يَثْلُثُ ، وَيَخْمِسُ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَفِي الْأَمْوَالِ يَثْلُثُ ، وَيَخْمِسُ إِلَى الْعُشْرِ إِلَّا
ثَلَاثَةَ أَحْرَفَ فَإِنَّهَا بِالْفَتْحِ فِي الْحَدِيدِ يَزْبَعُ ، وَيَسْبَعُ ، وَيَتَسَبَعُ ، وَتَقُولُ : كَانُوا ثَلَاثَةً
فَأَزْبَعُوا أَيْ صَارُوا أَرْبَعَةً إِلَى الْعَشْرَةِ عَلَى أَفْعَلَ ، وَكَانُوا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ فَتَلَثُّهُمْ أَيْ
صِرَتْ بِهِمْ تَمَامٌ ثَلَاثِينَ ، وَكَانُوا تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ فَرَبَعْتُهُمْ ، وَكَذَا جَمِيعُ الْعُقُودِ إِلَى

(١) هذه الفقرة هي تلخيص لما في سيبويه . انظر : الكتاب ٥٦١/٣

(٢) زيادة لازمة يقتضيها السياق .

(٣) انظر : المقتضب ١٨١/٢

(٤) انظر : الكتاب ٥٥٩/٣

(٥) سورة المجادلة ٧/٥٨

(٦) انظر : رأى أبي عبيد في المخصص ١٢٩/١٧

(٧) في ب ، ض «الثلاث» وهو تحريف .

المائة ، فإذا بَلَغَتْ المائة قُلْتُ كانوا تسعةً وتسعين فأَمَّا يُثْمَهُمْ مثل أَفْعَلْتُهُمْ ، وكانوا تسعمائة وتسعةً وتسعين فأَلْفَتْهُم ممدودة ، وكذلك إذا صاروا هُمْ كذلك قُلْتُ : قَدْ أَمَّأُوا وَأَلْفُوا مثل : أَفْعَلُوا (أى) صاروا مائة وألفاً^(١) انتهى .

وقال ابن مالك^(٢) : وينبغي أَنْ يُتَّبَعَ بهذا إلى جَوَازِ : هذا ثالثُ تسعةٍ وعشرين ؛ لأنه يُقال : كانوا تسعةً وعشرين فَتَلَثُّهُمْ أَيْ صَيَّرْتُهُمْ ثلاثين ، انتهى .

وقال ابن السكيت^(٣) : عُشْرٌ ، وَتُسْعٌ إلى ثُلْثٍ ، والجمعُ أَفْعَالٌ ، وقال أبو عبيد : يُقال : ثَلَيْتُ ، وَحَمَيْتُ ، وَسَدَيْتُ ، وَسَبَيْتُ ، والجمعُ أُسْبَاعٌ ، وَتَمِيمٌ وَتَسْبِيحٌ ، وَعَشِيرٌ ، يُرِيدُ : الثَلْثُ ، وَالْحُمْسُ ، وَالسُّدُسُ ، وَالسَّبْعُ ، وَالثَّمَنُ ، وَالتَّسْعُ ، والعشر . قال : وقال أبو زيد^(٤) : لَمْ يَعْرِفُوا الْحَمِيمِ وَلَا الرَّبِيعَ وَلَا الثَّلِيثَ .

وإذا جاوزت العشرة ، فأجاز سيبويه^(٥) وجماعة من المتقدمين أَنْ يستعملَ اسْمُ الفاعل مع المركب فتقول : رابعٌ عَشْرٌ ثَلَاثَةٌ عَشْرٌ بينائهما ، وإضافةُ المركب الأول إلى الثانى ، وتقول : رابعٌ ثلاثة عَشْرٌ بحذف العقد الأول وإعراب اسم الفاعل ، وإضافته إلى المركب الثانى ، وذلك قياسٌ منهم ، وَذَهَبَ الجمهور ، والكوفيون ، والأخفش^(٦) ، والمازنى^(٧) ، والمبرد^(٨) ، والفارسى إلى أَنَّ ذلك لا يجوز ، ومن النحويين من يجيزه^(٩) ، ويشتقُّه من لفظ التَّيْفِ وتقول : هذا ثانٍ أَحَدَ عَشْرٍ ، وثالثٌ

(١) الفقرة السابقة منقوله من ابن سيده . انظر : المخصص ١٢٩/١٧ . وانظر أيضاً : المقتضب

١٨٢/٢

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤١٤/٢

(٣) انظر : المخصص ١٢٩/١٧

(٤) قال أبو زيد : وقالوا : هُمُ العَشِيرُ إلى السُّدَيْسِ ولا يقولون : حميمٌ ولا ربيعٌ ولا ثلثٌ وقالوا : لك عَشِيرٌ المال وتسيعه إلى سديسه ولم يعرفوا ماسوى ذلك . انظر : النوادر ٥١٠ . وانظر أيضاً : المخصص ١٣٠/١٧ وفى ب ، ض ، «لم يعرفوا الخمس ولا الربع ولا الثلث» وهو تحريف .

(٥) انظر : الكتاب ٥٦٠/٣ - ٥٦١ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٥٧٦/٢ والتسهيل ١٢٢

(٦) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٥٧٥/٢ ، والمقتضب ١٨١/٢

(٧) انظر : رأى المازنى فى المقتضب ١٨١/٢

(٨) انظر : المقتضب ١٨١/٢ . وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضى ٣١٦/٣ (ل) و ١٥٩/٢ (ب)

(٩) انظر : المخصص ٩٣/١٤

اثني عشر وَيُؤَن . وقال ابن الباذش : العربُ إنما تشتقُّ من العقد الأول فلا تركيب ، ومنه اشتقت ثالثَ عَشْرٍ ثلاثةَ عَشْرٍ اشتقت ثالثاً من ثَلَاثَةٍ عَشْرٍ ثُمَّ ركبته بعد مع عَشْرٍ ، قال : والعربُ تقول : رَبَعْتُ الثَلَاثَةَ عشر (أَى) رَدَدْتُهم أربعة عشر فاشتقت من الصدر ، وَلَمْ تُرَكَّب .

وإنما قال سيبويه (١) : رابعُ ثَلَاثَةَ عَشْرٍ وَلَمْ يُعْلَمَ أنه محذوفٌ من تركيب واسم الفاعل تابع للفعل ، وقال ابن طاهر : أُجيزَ ثانيَ عَشْرٍ على إجازة أبي الحسن ثانيَ وَاحِدٍ ، وَنَفَى سيبويه (٢) سماعه مع إجازته لقياسه حملاً على ثانيَ اثْنَيْنِ ، يُريدُ أنَّ سيبويه قاسَ على ثانيَ اثْنَيْنِ ثالثَ اثْنَيْنِ عَشْرٍ ؛ لِأَنَّ كُلَّ رابعٍ أَرْبَعَةٌ فيه رابع ثلاثة فقياس المركب كالمضاف فأما العقود عشرون إلى التسعين ، فَلَمْ يُسْمَعْ بناء اسم فاعل منها لم يقولوا : ثالثُ ثلاثين ، ولا رابع أربعين ، والقياس يقتضى أن لا يقال من ذلك إلا ما سُمِعَ ، والذي حكى من ذلك هو عاشرُ عشرين ، وقال الكسائي (٣) تقول هذا الجزء العاشرُ عشرين وقياسه الثالثُ ثلاثين ، والرابعُ أربعين إلى آخره ، وقال سيبويه ، والفراء (٤) هذا الجزء العشرون ، والورقةُ العشرون على معنى تمام العشرين أو مكمل عشرين ، وقال أبو على : فى العقود كلها هو الموفى كذا والموفية كذا نحو : الموفى عَشْرِينَ والموفية عشرين ، وقال بَعْضُ أصحابنا (٥) الصحيحُ أن تقول : هو كمال العشرين أو تمام العشرين أو تأتى بأسماء العقود فتقول : العشرون والثلاثون إلى باقى العقود .

* * *

(١) انظر : الكتاب ٥٦١/٣

(٢) انظر : الكتاب ٥٥٩/٣

(٣) انظر : رأى الكسائي فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٩/٢ ، والمخصص ١١١/١٧

(٤) انظر : رأى الفراء فى المخصص ١١١/١٧

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢/٢

التاريخ

عَدُدُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا مَضَى مِنَ الشَّهْرِ ^(١) أَوْ السَّنَةِ وَإِلَى مَا بَقِيَ مِنْهَا ، وَفَعَلَهُ أَرَّخَ وَوَرَّخَ ، تَأْرِيخًا وَتَوْرِيخًا لِعَتَانِ ، فَإِنَّ ذَكَرْتَ اللَّيَالِي ، وَالْأَيَّامَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى السَّنَةِ أَوْ الشَّهْرِ ، وَذَكَرْتَ الْعَدَدَ كَانَ عَلَى جِنْسِهِ مِنْ تَذْكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ فَتَقُولُ : سِرُّهُ مِنْ شَهْرٍ كَذَا خَمْسَ لَيَالٍ أَوْ خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، وَإِنْ لَمْ تُذَكِّرِ الْمَعْدُودَ ، فَالْعَرَبُ تَسْتَعْنِي بِاللَّيَالِي عَنِ الْأَيَّامِ فَتَقُولُ : كَتَبْتُ لثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ شَهْرٍ كَذَا ، وَلَيْسَ مِنْ تَغْلِيْبِ الْمُؤْنِثِ عَلَى الْمَذْكَرِ خِلَافًا لِقَوْمٍ مِنْهُمْ الزَّجَاجِيُّ ^(٢) ، وَتَقُولُ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ : كَتَبْتُ لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ أَوْ لِعُرَّتِهِ أَوْ مِنْهُ أَوْ مُشْتَهَلِهِ ، وَقِيلَ : تَقُولُ فِي أَوَّلِ شَهْرٍ كَذَا أَوْ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ كَذَا ، أَوْ فِي غُرَّةٍ ، أَوْ فِي مَسْتَهْلٍ .

وَإِنْ أَرُحْتَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ قُلْتَ : فِي أَوَّلِ يَوْمٍ ، أَوْ فِي غُرَّةِ يَوْمٍ ، وَغُرَّةُ الشَّهْرِ إِذَا مَضَى مِنْهُ يَوْمٌ وَيَوْمَانِ وَثَلَاثَةٌ ، وَمَفْتَحٌ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ ، وَهَلَالٌ مِنْهُ خِلَافًا : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِثْلَ الْغُرَّةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ ، فَإِنَّ خَفِيَ فِيهِ الثَّانِي وَهُوَ الصَّحِيحُ ثُمَّ لِلَّيْلِ حَلَّتْ ^(٣) ثُمَّ حَلَّتَا ثُمَّ حَلَّوْنَ إِلَى الْعَشْرِ ، وَقِيلَ تَقُولُ : بَعْدَ مَضَى لَيْلَةٍ : لِلَّيْلِ مَضَتْ ، وَبَعْدَ مَضَى لَيْلَتَيْنِ : لِللَّيْلَتَيْنِ حَلَّتَا أَوْ مَضَّتَا ، وَبَعْدَ مَضَى يَوْمٍ قُلْتَ لِيَوْمٍ مَضَى ، أَوْ يَوْمَيْنِ قُلْتَ : لِيَوْمَيْنِ مَضَيَا ثُمَّ بَعْدَ الْعَشْرِ تَقُولُ : لِإِحْدَى عَشْرَةَ حَلَّتْ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ إِلَى النِّصْفِ ، فَإِنَّ ذَكَرْتَ التَّمْيِيزَ ، وَرَدَدْتَ الْإِنْجَابَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ مُؤَنَّثًا قُلْتَ حَلَّتْ أَوْ بَقِيَتْ ، أَوْ مَذْكَرًا قُلْتَ : خَلَا أَوْ بَقِيَ نَحْوُ : لِأَحَدٍ عَشَرَ يَوْمًا خَلَا أَوْ بَقِيَ ثُمَّ كَتَبَ لِلنِّصْفِ شَهْرٍ كَذَا ، وَهُوَ أَجْوَدُ مِنْ لِحْمِسِ عَشْرَةِ حَلَّتْ أَوْ بَقِيَتْ ، ثُمَّ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ بَقِيَتْ إِلَى عَشْرٍ بَقِينَ وَقِيلَ فِي التَّأْرِيخِ خِلَافًا مِنْهُمْ مَنْ يُوْرِّخُ بِالنِّظَرِ إِلَى مَا مَضَى ^(٤) ، وَالْأَكْثَرُونَ يُوْرِّخُونَ بِالْقَلِيلِ مِمَّا مَضَى أَوْ بَقِيَ ، فَإِذَا تَسَاوَا أَرَّخَ بِأَيْهِمَا

(١) انظر : المساعد ٩٢/٢ - ٩٣ ، وشفاء العليل ٥٧٤/٢ ، والأشْمُونِي ٧٨/٤

(٢) انظر : الجمل للزجاجي ١٤٥

(٣) انظر : المساعد ٩٣/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٤/٢ ، والمقرب ٣٣٩/٢

(٤) انظر : المساعد ٩٤/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٤/٢ ، والمخصص ١٢٧/١٧ - ١٢٨ ، والهمع

١٥٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٩١/٣

شاء فمنهم مَنْ يتحفظ إن بَقِيَتْ ، ومنهم من لا يتحفظ ، ثُمَّ لآخر ليلة منه أو سَلْجِهْ أو انسلاخه ثم لآخر يَوْمٍ منه أو سَلْجِهْ أو انسلاخه ، المنسلخُ آخر يَوْمٍ منه ، والدَّءاء وجمعه دَأْيٌ وهي الثلاثة الأخيرة من الشهر ، وَيُكْتَبُ العقد في أوَّل يَوْمٍ من الشهر وفي ثانيه وفي ثالته ، والعقبُ في الليلة الأخيرة من الشهر ، وقد تَقَعُ التاء مكان النون والعكس فتقول : لثلاثٍ حَلَّتْ إلى عشر حَلَّتْ ، ولإحدى عَشْرَةَ حَلَوْنَ إلى تسع عَشْرَةَ حَلَوْنَ وتقول في العشرة : الأولى والأوَّل والوسطى والوسط قيل وتقول في العشر الأخيرة أو الأواخر ولا تقول : الأخرى ولا الأخر لثلاثا يلتبس بالثواني .

* * *

باب الكناية عن العدد

يُكْنَى عن العدد (بِكُمْ) و (كَأَيِّن) ، و (كَذَا) ، أَمَا (كَمْ) فاسمٌ ^(١) خلافاً لمن ادعى حرفيته ، للتكثير في مقابلة رَبِّ للتقليل بسيطاً ، خلافاً للكسائي ^(٢) ، والفراء ^(٣) زعماً أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ من كاف التشبيه (وما) الاستفهامية ، حُدِّفَتْ أَلْفُهَا كما تُحْدَفُ مع سائر حروف الجر ، وَكَثُرَ الاستعمالُ لها فأُسكنت الميم ، وهى لعددٍ مبهم ^(٤) ، فقيل ؛ قليله وكثيره ، ولذلك يَقَعُ الجوابُ بالأقل ، حكى الأَخفش ^(٥) عن العرب : كَمْ مَلَكَتْ عَبْدَ اللَّهِ أَيُّوْمًا أَمْ يَوْمَيْنِ ، خلافاً لمن زَعَمَ أَنَّهَا في الاستفهام للتكثير ، وهى لا تَدُلُّ على جنسِ العدد ، فَتَحْتَاجُ إلى ذِكْرِ جنسه لِيَتَمَيَّزَ بِهِ العدد . ويجوزُ أَنْ يَحْدَفَ التَّمييزُ ^(٦) مطلقاً لدليل ، خلافاً لمن مَنَعَ حُدْفَ تَمييزِ الخبرية ، وَمَنْ نَصَّ على إجازة حذفه ابن عصفور ^(٧) ، وصاحب البسيط ^(٨) ، وَنَصَّ على

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦/٢ ، والمساعد ١٠٦/٢ ، والأشْموني ٧٩/٤ ، والكتاب ١٧٠/٢

(٢) انظر : رأى الكسائي في معاني القرآن للزجاج ٤٢٨/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٢٩/٤ ، والمساعد ١٠٦/٢ ، والهمع ٧٥/٢

(٣) انظر : رأى الفراء في معاني القرآن ٤٦٦/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦/٢ ، والهمع ٧٥/٢ ، والمساعد ١٠٦/٢

(٤) قال ابن برهان : و (كَمْ) مبهمَةٌ في العدد والجنس ، وإذا قُلْتُ : كَمْ رَجُلًا رَأَيْتُ ؟ فكأنك قُلْتُ : أعشرين رَجُلًا رأيتُ ؟ ف (كَمْ) و (مُدٌ) و (حَتَّى) من اللفظ الذي بهيمة واحدة وتعمل عملين ، وإنما ساغ : كَمْ رَجُلٌ ، وهو بمعنى : كَمْ رَجَالٍ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٣٨/٢ . وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية ١٧٠٤/٤

(٥) انظر : رأى الأَخفش في المساعد ١٠٧/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ٥٧٩/٢ ، والمساعد ١٠٦/٢

(٧) قال ابن عصفور : وَيَجُوزُ أَنْ تُحْدَفَ تَمييزُ كَمْ إذا كان في الموضع ما يبدل عليه نحو قولك : كَمْ مَالِكٌ ؟ وكم دِرْهَمُكُ ؟ تريد كَمْ حَبَّةَ دِرْهَمُكُ ، وَكَمْ دِرْهَمًا مَالُكُ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢ ، والمقرب ٣٤١/٢

(٨) انظر : رأى صاحب البسيط في المساعد ١٠٧/٢

مَنَعَ حذفه بعض شيوخنا ، وصاحب كتاب نظم الفرائد ^(١) ، وَيَبْنِي أَنْ يُقَالَ : إِنَّ قُدْرَ تَمَيِّزُ الْخَبْرِيَّةِ مَنْصُوبًا ، أَوْ مَجْرُورًا بِمِنْ جَازَ حَذْفُهُ أَوْ بِالْإِضَافَةِ فَلَا يَجُوزُ ، وَقِيلَ : يُقْبِحُ حَذْفُهُ إِلَّا إِنْ قُدْرَ مَنْصُوبًا .

وتمييز الاستفهامية منصوب ^(٢) ، والأحسن أن لا يفصل بينه وبينها ، وَيَجُوزُ الْفَصْلُ فَتَقُولُ : كَمْ مَالُكَ دِرْهَمًا ، وَالْفَصْلُ بِالظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ ^(٣) أَكْثَرُ ، وَقَدْ يُفْصَلُ بِالْخَبْرِ ، وَبِالْجُمْلَةِ الْعَامِلَةِ فَتَقُولُ : كَمْ مَالُكَ دِرْهَمًا ، وَكَمْ صَرَبْتَ رَجُلًا ، وَيَجُوزُ أَنْ تُتَمَيِّزَ (كَمْ) بِمَثَلِكَ أَوْ غَيْرِكَ ، وَأَفْعَلُ مِنْ فَتَقُولُ : كَمْ مِثْلُهُ لَكَ ^(٤) ، وَكَمْ غَيْرَهُ لَكَ ، وَكَمْ خَيْرًا مِنْهُ ^(٥) ، قَالَ سَيَوِيه : لِأَنَّهُ يَجُوزُ بَعْدَ عَشْرِينَ فِيمَا زَعَمَ يُونُسَ ، وَمَنَعَ الْفَرَاءَ عِنْدَهُ عَشْرُونَ مِثْلَهُ ، وَعِشْرُونَ غَيْرَهُ .

وحكى ابن أصبغ ^(٦) : أَنَّ سَيَوِيهَ أَجَازَ كَمْ غَيْرَهُ ، وَكَمْ مِثْلَهُ ، وَحَكَاهُ عَنْ يُونُسَ قَالَ : وَمَنَعَهُ غَيْرُهُمَا ، وَلَمْ يُنْصَ عَلَى الْمَانِعِ مَنْ هُوَ ؟ وَهُوَ مُقْتَضَى مَذْهَبِ الْفَرَاءِ ؛ إِذْ مَنَعَ ذَلِكَ نَصَّ مِنْهُ فِي الْعَشْرِينَ ، وَقَالَ سَيَوِيهَ ^(٧) : كَمْ غَيْرَهُ مِثْلَهُ لَكَ انْتَصَبَ (غَيْرِ) (بِكُمْ) وَانْتَصَبَ الْمِثْلُ لِأَنَّهُ صِفَةٌ لَهُ ، انْتَهَى .

(١) صاحب كتاب نظم الفرائد هو مهذب الدين أبو المحاسن مهلب بن الحسن بن بركات بن علي بن المهلب بن غياث بن سليمان بن القاسم المهلبى البهنسى المصرى النحوى اللغوى الأديب له هذا الكتاب المذكور توفى سنة ٥٨٣ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٣٠٤ - ٣٠٥ . وانظر رأيه فى نظم الفرائد ٩٢ (٢) انظر : التصريح ٢/٢٧٩ ، وشفاء العليل ٢/٥٧٩ ، والمساعد ٢/١٠٧ ، والمقرب ٢/٣٤٠ ،

وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٠٤

(٣) قال ابن عصفور : وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ تَمَيِّزِ كَمْ الْاسْتِفْهَامِيَّةِ وَكَمْ بِالظَّرُوفِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوَ : قَوْلِكَ : كَمْ فِي الدَّارِ رَجُلًا ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ تَمَيِّزِ كَمْ الْخَبْرِيَّةِ وَبَيْنَ كَمْ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ شَعْرًا . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٤٩٩ ، والمقرب ٢/٣٤١ ، المقتضب ٣/٥٥

(٤) قال سيويه : وَتَقُولُ : كَمْ مِثْلَهُ لَكَ ، وَكَمْ خَيْرًا مِنْهُ لَكَ ، وَكَمْ غَيْرَهُ لَكَ ، كُلُّ هَذَا جَائِزٌ حَسَنٌ ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ بَعْدَ عَشْرِينَ فِيمَا زَعَمَ يُونُسَ . انظر : الكتاب ٢/١٥٩

(٥) عبارة «كم خيرًا منه» ساقطة من ب .

(٦) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن أصبغ بن خالد بن يزيد الباجى أبو إسحاق قال ابن الفرضى : كَانَ حَافِظًا لِللُّغَةِ وَالنَّحْوِ تَوَفَّى فِي حُدُودِ سَنَةِ ٣٢٨ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١/٤٢٣

(٧) انظر : الكتاب ٢/١٥٩

وَإِذَا دَخَلَ عَلَى (كَمْ) حَرْفُ جَرٍّ ، فَالْأَجُودُ وَالْأَكْثَرُ نَسَبَ التَّمْيِيزِ ، وَيَجُوزُ جَرُّهُ يَمِينٌ فِي مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَسَيَبُوه (١) ، وَالْفَرَاءُ ، وَالْجُمْهُورُ فَتَقُولُ : عَلَى كَمْ جِدْعٌ يَيْثُكَ جَعَلَ حَرْفَ الْجَرِّ عَوْضًا مِنْ (مِنْ) الْمَقْدَرِ دَخُولِهَا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَلِذَلِكَ لَا يَجْتَمِعَانِ لَا تَقُولُ : عَلَى كَمْ مِنْ جِدْعٍ يَيْثُكَ ، وَلَمْ يَذْكَرْ سَيَبُوهَ خَفَضَهُ إِلَّا إِذَا دَخَلَ عَلَى (كَمْ) حَرْفُ الْجَرِّ ، وَذَكَرَ الْفَرَاءُ (٢) ، وَالزَّجَاجُ (٣) ، وَابْنُ السَّرَاجِ (٤) وَجَمَاعَةٌ خَفَضَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، كَالنَّصَبِ فِي الْخَيْرِيَّةِ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ أَكْثَرُهُمْ

[كامل]

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَتَهُ (٥)

(١) قال سيبويه : وسألته عن قوله : على كَمْ جِدْعٌ يَيْثُكَ مَبْنِيٌّ ؟ فقال : القياسُ النَّصَبُ وهو قول عائِةِ النَّاسِ . فَأَمَّا الَّذِينَ جَرُّوا فَإِنَّهُمْ أَرَادُوا مَعْنَى مِنْ ، وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوهَا ههنا تخفيفًا على اللسان ، وصارتُ على عَوْضًا مِنْهَا . انظر : الكتاب ١٦٠/٢ . وانظر أيضًا : المساعِد ١٠٨/٢ ، والأشْمُونِي ٨٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٠٤/٤ - ١٧٠٥

(٢) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ١٥٥/٣ ، (ل) و ٩٦/٢ (ب) وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢٠/٢ ، والمغني ١٨٥/١

(٣) انظر : رأى الزجاج في المغني ١٨٥/١ ، والهمع ٢٥٤/١ ، والمساعِد ١٠٨/٢ ، والتصريح ٢٧٩/٢

(٤) انظر : الموجز في النحو ٤٣ . وانظر أيضًا : مغني اللبيب ١٨٥/١ ، والتصريح ٢٧٩/٢

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي

وهو للفرزدق في ديوانه ٤٥١ ، وفي الكتاب ١٦٢/٢ ، وأمالي المرتضى ٨٠/١ ، واللمع لابن جنى ٢٢٨ ، والحلل لابن السيد ١٧٩ ، والجمل للزجاجي ١٣٧ ، وشواهد المغني للسيوطي ٥١١/١ ، وشفاء العليل ٥٨٠/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٦٢/٣ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢١/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٠٩ ، والبصرة والتذكرة للصيمري ٣٢٢/١ ، والتصريح ٢٨٠/٢ ، ومقاييس اللغة ٣٢٥/٤ ، والأشباه والنظائر ٢٥٥/٤ ، والحزانة ٤٨٨/٦ ، ٤٨٩ ؛ ٤٩٥ ؛ ٤٩٨ ، ومغني اللبيب ١٨٥/١ ، وكشف المشكل ٧٦/٢ ، وأوضح المسالك ٢٧١/٤ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٢٤ ، والإفصاح ٢٢٢ ، والأفعال للسرقسطي ٥٠/٤ ، والمسائل المثورة ٧٩ ، وابن يعيش ١٣٣/٤ ، والنكت للأعلم ٤٧٧/١ ، وبلا نسبة في إصلاح الخلل للبطليوسي ٢٣١ ، ومعاني القرآن للفراء ١٦٩/١ ، والمقرب ٣٤٠ ، والفصول الخمسون لابن معظ ٢٤٦ ، والتوطئة ٢٨٥ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٢٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٠٧/٤ والأصول ٣١٨/١ ، والمقتضب ٥٨/٣ ، =

وَذَهَبَ الزَّجَاجُ ^(١) إِلَى أَنَّ الْجَزَّ عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ مَنَعَ حَمْلَ تَمْيِيزِ
الاسْتِفْهَامِيَةِ ^(٢) عَلَى تَمْيِيزِ الْخَبْرِيَةِ مَطْلَقًا فَصَارَتِ الْمَذَاهِبُ ثَلَاثَةٌ : مَنَعَ الْخَفْضَ مَطْلَقًا ،
وَأَجَازَتَهُ مَطْلَقًا ، وَأَجَازَتَهُ بِشَرَطِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى (كَمْ) حَوْفُ الْجَرِّ .

وَتَمْيِيزُهَا مُفْرَدًا ^(٣) لَا جَمْعًا خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ ؛ إِذْ يُجِيزُونَ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا فَتَقُولُ :
كَمْ غِلْمَانًا ^(٤) لَكَ ، كَمَا جَازَ فِي تَمْيِيزِ الْخَبْرِيَةِ ، وَخِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ^(٥) إِذْ أَجَازَ ذَلِكَ
إِذَا أَرَدَتْ بِالْجَمْعِ أَصْنَافًا تَقُولُ : كَمْ غِلْمَانًا لَكَ تُرِيدُ كَمْ عِنْدَكَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ ،
وَإِلَى هَذَا جَنَحَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، قَالَ : (كَمْ) الْاسْتِفْهَامِيَةُ لَا تُفَسَّرُ بِالْجَمْعِ ، إِنَّمَا
يَكُونُ ذَلِكَ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ السُّؤَالُ بِهَا عَنِ عَدَدِ الْأَشْخَاصِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ السُّؤَالُ
عَنِ الْجَمَاعَاتِ ، فَيَسْئَلُ تَمْيِيزُهَا بِالْجَمْعِ فَتَقُولُ : كَمْ رَجَالًا عِنْدَكَ ، تُرِيدُ : كَمْ جَمْعًا
مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَمْ بَطًّا عِنْدَكَ تُرِيدُ : كَمْ صِنْفًا مِنَ الْبَطِّ عِنْدَكَ ، وَوَجَدْتُ بِخَطِّ بَعْضِ
أَصْحَابِنَا مَانِصَهُ : وَيَجُوزُ فِي الْبَابِ : كَمْ ثَلَاثَةٌ لَكَ ، وَأَعَشْرُونَ ثَلَاثَةٌ لَكَ ، وَأَرْبَعُونَ
عَشْرِينَ لَكَ تَجْرِيهَا مَجْرَى الْمَفْرَدِ عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ ، انْتَهَى .

= والمستوفى لابن فرخان ١٧٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٢٦/١ ، وسر الصناعة ٣٣١/١ ، والأشموني
٢٠٧/١ ، ٢١٢ ، ٨٠/٤ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ٧١ ، والمطالع السعيدة ٣٧٤ ، وشرح الجمل
لابن عصفور ٤٩/٢ - ٥١ ، والمساعد ١١٠/٢ ، والفوائد الضيائية ١٢٩/٢ - ١٣٠ ، والهمع
٢٥٤/١ ، وقال الشنقيطي استشهد به على مجيئ تمييز كم الخبرية مجرورًا مفردًا . انظر : الدرر اللوامع
٢١١/١ ، ومنسوب أيضًا للفرزدق في نظام الغريب للربيعي ١٧ ، وبلا نسبة في الموجز لابن السراج ٤٤
(١) انظر : رأى الزجاج في المساعد ١٠٩/٢ ، والتصريح ٢٧٩/٢

(٢) وزعم الزجاجي أنه لا يجوز حمل الاستفهامية على الخبرية ولا حمل الخبرية على
الاستفهامية . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٩/٢

(٣) قال ابن عصفور : وتمييز الاستفهامية لا يكون إلا مفردًا ، وسبب ذلك أنه مشبه من العدد بما
ينصب مابعد ، والذي ينصب مابعد من العدد لا يكون تمييزه إلا مفردًا . ويجوز حمل الاستفهامية
على الخبرية فينخفض تمييزها ولا يجوز ذلك إلا إذا فهم المعنى ولا يحمل فيما عدا ذلك . انظر : شرح
الجمل لابن عصفور ٤٨/٢

(٤) لم يجز ذلك يونس والخليل ووافقهم سيبويه ولذلك قال : ولم يجز يونس والخليل رحمهما
الله كم غلمانًا لك ، لأنك لاتقول عشرون ثيابًا لك ، إلا على وجه لك مائة بيضا ، وعليك راقود خلًا
فإن أردت هذا المعنى قلت : كم لك غلمانًا ، ويقبح أن تقول كم غلمانًا لك ؛ لأنه قبيح أن تقول : عبد
الله قائمًا فيها . انظر : الكتاب ١٥٩/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٠٩/٢ ، والتصريح ٢٧٩/٢

(وَكَمْ) الاستيفائية تقتضى جواباً تقول : كَمْ دِرْهَمًا مَالِكٌ ؟ فَتَقُولُ : ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ ^(١) ، وإذا أُبْدِلَ منها أُعِيدَ مع البدل هَمْزُهُ الاستفهام نحو : كَمْ دِرْهَمًا مَالِكٌ أَثَلَاثُونَ أَمْ أَرْبَعُونَ ؟ ، وإذا دَخَلَتْ (إِلَّا) فى خبرها كان إعرابُ ما دَخَلَتْ عَلَيْهِ على حَدِّ إعرابِ (كَمْ) ، وَأَفَادَتْ معنى التحقير والتقليل نحو : كَمْ مَالِكٌ إِلَّا عِشْرُونَ ، وَلَا يُعْطَفُ عليها (بلا) بخلاف (كَمْ) الخبرية . وتقول : كَمْ صَرَبْتُ رَجُلًا ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا تَمِييزًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا بِصَرَبْتُ ، وَالتَّمْيِيزُ محذوف ، فَلَوْ دَخَلَتْ (مِنْ) على رَجُلٍ لَزِمَ أَنْ يَكُونَ تَمِييزًا ، وَقَدْ تَرَفَّعَ النُّكْرَةُ بعدها ، وَيُحَذَفُ التَّمْيِيزُ وَيُقَدَّرُ بما يَحْتَمِلُهُ الكلام ، فإذا قُلْتَ : كَمْ رَجُلٌ جَاءَكَ ^(٢) تُقَدَّرُ كَمْ مَرَّةً أَوْ يَوْمًا ، وَرَجُلٌ مبتدأ وما بَعْدَهُ الخبر ، وَلَا يَتَعَدَّدُ الرَّجُلُ بِلِ فَعَلَاتِهِ أَوْ زَمَانِهِ أَوْ مَا يَنَاسِبُ .

وتمييزُ (كَمْ) الخبرية مجرور ، ويكون مفرداً وهو أَكْثَرُ وَأَفْصَحُ ، وجمعاً وَرَعَمٌ بَعْضُهُمْ أَنْ الْجَمْعَ ^(٣) شاذ ، وقيل الجمع على مَعْنَى الواحد ، فَكَمْ رِجَالٍ على معنى (كَمْ) جَمَاعَةٌ من الرجال ، وكونها يُرَادُ بها العدد الكثير هو مَذْهَبُ المبرد ^(٤) وَمَنْ بَعْدَهُ من النحاة إِلَّا أبا بكر بن طاهر ، وتلميذه ابن خروف ^(٥) ، فَإِنِهما زَعَمَا أَنَّهَا تَقْعُ

(١) انظر : الأشموني ٨٤/٤ ، والتصريح ٢٨٠/٢ ، والمقتضب ٥٥/٣

(٢) قال سيبويه : وَكَمْ رَجُلًا أَتَاكَ أَقْوَى مِنْ كَمْ أَتَاكَ رَجُلًا ، وَكَمْ ههنا فاعلة وَكَمْ رَجُلًا صَرَبْتُ ، أَقْوَى مِنْ كَمْ صَرَبْتُ رَجُلًا ، وَكَمْ ههنا مفعولة .. وإذا قلت كَمْ عَبَدُ الله مَارِكٌ ، فَكَمْ أَيَّامٌ وَعَبَدُ الله فاعل ، وإذا قُلْتَ : كَمْ عَبَدُ الله عِنْدَكَ ، فَكَمْ ظَرَفٌ من الأيام ، وليس يكون عَبَدُ الله تفسيراً للأيام لأنه لَيْسَ منها . انظر : الكتاب ١٥٩/٢ . وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢

(٣) انظر : الأشموني ٨١/٤ ، والتصريح ٢٧٩/٢ ، والمساعد ١٠٩/٢

(٤) الظاهر من حديث المبرد أنها للتقليل والتكثير ولذلك يقول : فَأَمَّا (كَمْ) التى تقع خبراً فمعناها معنى (رَبِّ) إِلَّا أَنَّهَا اسم ، و (رَبِّ) حرف وذلك قولك : كَمْ رَجُلٍ قَدْ رَأَيْتَهُ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، إِنْ جَعَلْتَ (قد رأيت) الخبر ، وإن جعلت قد رأيت من نعت الرجل قُلْتَ : أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ رفعت (أفضل) : لأنك جعلت (أفضل) خبراً عن كم ، لأن (كم) اسم مبتدأ . . انظر : المقتضب ٥٧/٣

(٥) انظر : رأى أبى بكر بن طاهر وابن خروف فى المساعد ١١٠/٢ ، والأشموني ٨٤/٤

على القليل والكثير ، وَزَعَمَا أَنَّهُ مذهب سيويه ، والكسائي واشتدَلَّ لَهُ
ابنُ عصفور^(١) ، وَجَرَّ تمييزها بالإضافة خلافاً للفراء^(٢) ، وقيل للكوفيين ، إِذْ زَعَمَ
أَنَّهُ مجرورٌ بِمِنْ محذوفة ، وَإِنْ فَصِلَ يَبَيِّنُ كَم الخبرية وتميزها نُصِبَ^(٣) نحو :

[البسيط]

كَمْ نَأَلَى مِنْهُمْ فَضْلاً عَلَى عَدَمٍ (٤)

والتَّصْبُ بِلا فَضْلٍ لُغَةٌ تميمية ، وَذَكَرَهَا سيويه^(٥) عن بَعْضِ العرب ، وهى لُغَةٌ
قليلة ، وَإِذَا انْتَصَبَ بِفَضْلٍ أَوْ بِلا فَضْلٍ ، جازَ أَنْ يَكُونَ مفرداً وَجَمْعاً كما كان نَصَّ
على هذه اللغة حَالَةً خفضه السيرافي^(٦) ، قِيلَ وفي كتاب سيويه^(٧) ما يَدُلُّ على

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢ ، والمقرب ٣٤٠/٢ ، وانظر أيضاً : المساعد

١١٠/٢

(٢) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٥٨٠/٢ ، والتسهيل ١٢٤ ، وشرح الكافية للرضى

١٥٥/٣ (د) و ٩٦/٢ (ب).

(٣) قال سيويه : وَإِذَا فَصَلْتَ يَبَيِّنُ كَمْ وَيَبَيِّنُ الاسم بشئ استغنى عليه السكوثُ أَوْ لَمْ يستغن ،
فاخيمه على لغة الذين يجعلونها بمنزلة اسمٍ منونٍ ، لأنه قبيحٌ أَنْ تَفْصَلَ بين الجار والمجرور ، لأنَّ المجرورَ
داخل فى الجار ، فصارا كَانَهُمَا كلمة واحدة . انظر : الكتاب ١٦٤/٢ . وانظر أيضاً : المقتضب

٦٠/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتَمِلُ

والبيت للقطامي فى الديوان ٣٠ ، ومنسوب فى الكتاب ١٦٥/٢ ، وابن يعيش ١٢٩/٤ -
١٣٠ ، واللمع لابن جنى ٢٢٧ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٢٣/١ ، والخزانة ٤٦٩/٦ ، ٤٧٧ ،
٤٧٨ ، ٤٨١ ، وجمل الفراهيدى ٩٧ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ٣٠٥ ، والأشمونى ٨٢/٤ ، والهمع
٢٥٥/١ ، وشفاء العليل ٥٨٠/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٥٦/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٤٢٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧١٠/٤ ، والمقتضب ٦٠/٣ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٣٠ ،
وأمالى ابن الحاجب ١٠٤/٢ ، والمساعد ١١١/٢ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على أنه ميمز كم
الخبرية ينصب إن فَصِلَ منها حملاً على الاستفهامية . انظر : الدرر اللوامع ٢١٢/١

(٥) انظر : الكتاب ١٦٥/٢ - ١٦٦ . وانظر أيضاً : المساعد ١١١/٢

(٦) انظر : شرح السيرافي ١٣٧/١

(٧) انظر : الكتاب ١٥٩/٢

ذلك ، وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ الْمَبْرَدِ ^(١) ، وَالْفَارَسِيِّ ^(٢) وَرَزَعَمَ الْأَسْتَاذِ أَبُو عَلِيٍّ ^(٣) أَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ إِلَّا مَفْرَدًا لَا جَمْعًا ، وَتَبِعَهُ ابْنُ هِشَامٍ ، وَقَدْ جَاءَ مَجْرورًا ، وَقَدْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِظَرْفٍ أَوْ مَجْرورٍ وَفِيهِ مَذَاهِبٌ

أَحَدُهَا : أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الكَلَامِ وَهُوَ مَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ ^(٤) ، وَقَالَ صَاحِبُ البَسيطِ هُوَ رَأَى يُونُسَ ^(٥) .

الثَّانِي : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ^(٦) وَهُوَ مَذْهَبُ جَمْهَورِ البَصْرِيِّينَ ، وَسِوَاهُ كَانَ الظَّرْفُ ، أَوْ المَجْرورُ تَامًا أَمْ نَاقِصًا .

الثَّالِثُ : إِنْ كَانَ تَامًا لَمْ يَجِزْ ، وَإِنْ كَانَ نَاقِصًا جَازَ وَهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ ^(٧) فَيُجِيزُ كَمَ بِكَ مَأْخُودًا أَتَانِي ، وَكَمَ اليَوْمَ جَائِعٌ جَاءَنِي ، فَإِنْ كَانَ الفَصْلُ بِجَمَلَةٍ ، فَمَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ جَوَازَهُ فِي الكَلَامِ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ المَبْرَدِ ^(٨) ، أَنَّهُ يُجِيزُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ ، وَمَذْهَبُ سَيَّبِيهِ ^(٩) المَنْعُ فِي الكَلَامِ ، وَفِي الشَّعْرِ .

(١) انظر : المقتضب ٦١/٣ و ٦٥/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١١١/٢

(٢) انظر : الإيضاح العضدي ٢١٩ ، والمسائل المثورة ٧٩ - ٨٠ ، والمقتصد ٧٤١/٢

(٣) انظر : التوطئة ٢٨٥ . وانظر أيضًا : الهمع ١٥٥/١ ، والمساعد ١١١/٢

(٤) قال الأثيري : ذهب الكوفيون إلى أنه إذا فُصِّلَ بَيْنَ كَمَ فِي الخَيْرِ وَبَيْنَ الاسمِ بالظرف وحرف الجر كان محفوظًا نحو : كَمَ عِنْدَكَ رَجُلِي ؟ وَكَمَ فِي الدَارِ غُلَامٌ ؟ وَذَهَبَ البَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ الجِرْ ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا . انظر : الإنصاف ٣٠٣/١ - ٣٠٤ . وانظر أيضًا : المساعد ١١٢/٢ ، والأشْمونِي ٨٢/٤

(٥) انظر : رأى يونس في المساعد ١١٢/٢ (٦) وذلك مثل قول الشاعر :

كَمَ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدِ سَيِّدٍ ضَحْمِ الدَّسَيْعَةِ مَا جِدِ نَفَاعِ

قال العيني : قاله الفرزدق من الكامل وكم خبرية مبتدأ وفي بنى بكر بن سعد : خبره وسيد ميمزه وهو مجرور وفي الشاهد حيث فصل بينه وبين كم الخبرية بالجار والمجرور . انظر : الأشْمونِي ٨٢/٤ .

وانظر أيضًا : المساعد ١١٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٠٨/٤ - ١٧٠٩

(٧) انظر : رأى يونس في شرح الكافية للرضي ١٥٥/٣ (ل) ، و ٩٧/٢ (ب) ، وشرح الحمل

لابن عصفور ٥٠/٢

(٨) انظر : المقتضب ٦٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧١٠/٤

(٩) انظر : الكتاب ١٦٤/٢ - ١٦٥

فَإِنْ فَصَلْتَ بِجُمْلَةٍ ^(١) ، وَظَرَفٍ ، أَوْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ لَمْ يَجُزْ ، وَيَجُوزُ دُخُولُ (مِنْ) عَلَى تَمْيِيزِهَا ، وَيَكْثُرُ اتِّصَالُ تَمْيِيزِ الْخَبْرِيَّةِ بِهَا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَمْ مِّنْ مَّلِكٍ ﴾ ^(٢) ﴿ وَكَمْ مِّنْ قَرِيْبَةٍ ﴾ ^(٣) ، وَلَا يَكْثُرُ فِي الْفَصْلِ كَثْرَتُهُ إِذَا اتَّصَلَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْفِيًّا لَا فِي الْخَبْرِيَّةِ ، وَلَا فِي الْاسْتِفْهَامِيَّةِ ، وَلَوْ قُلْتَ : كَمْ لَا رَجُلٍ وَلَا رَجُلَيْنِ صَحِيْبَتِ ، أَوْ كَمْ لَا رَجُلًا وَلَا رَجُلَيْنِ جَاءَكَ لَمْ يَجُزْ كَمَا لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي عَشْرِينَ ، نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سِيْبُوِيَّةُ ^(٤) ، وَأَجَازَ بَعْضُ النَّحَاةِ : كَمْ لَا رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً عِنْدَكَ ، وَعِنْدِي عَشْرُونَ لَا رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً ، فَتَرَدَّدَ فِي كَلَامِ هَذَا الْخَبْرِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، فَقَالَ : إِنَّ أَرَادَ أَنَّهُ نَفْسَ التَّمْيِيزِ لَمْ يَجُزْ ، وَإِنْ جَعَلَهُ نَعْتًا لِمَحْذُوفٍ هُوَ التَّمْيِيزُ وَكَانَ التَّقْدِيرُ : كَمْ عِنْدَكَ بِهَيْمَةٍ غَيْرِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ ، أَوْ عَلَى أَنْ يَكُونَ التَّمْيِيزُ مَحْذُوفًا وَغُطِّفَ هَذَا عَلَيْهِ جَازًا .

وَيَجُوزُ أَنْ يُغَطِّفَ عَلَى كَمْ الْخَبْرِيَّةِ بِالنَّفْيِ تَقُولُ : كَمْ رَجُلٍ أَتَانِي لَا رَجُلٍ وَلَا رَجُلَانِ ^(٥) ، وَكَمْ فَرَسٍ رَكِبْتُ لَا فَرَسًا ، وَلَا فَرَسَيْنِ أَيْ كَثِيرِ أَتَانِي لَا رَجُلٍ ، وَلَا رَجُلَانِ وَكَثِيرًا مِنَ الْأَفْرَاسِ رَكِبْتُ ، لَا قَلِيلًا ، وَقَالَ خَطَّابٌ : كَمْ رَجُلٍ جَاءَكَ لَا ثَلَاثَةَ ، وَلَا أَرْبَعَةَ مَعْطُوفَةٌ ثَلَاثَةٌ عَلَى كَمْ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ لَا ثَلَاثَةَ وَلَا أَرْبَعَةَ مِنْ نَعْتِ كَمْ .

وَلَزِمَتْ (كَمْ) التَّصْدِيرُ ^(٦) ، إِلَّا إِذَا حُجِّرَتْ بِإِضَافَةٍ ، أَوْ بِحَرْفٍ أَوْ كَانَتْ

(١) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : (لَا بِجُمْلَةٍ) فَلَا تَقُولُ : كَمْ جَاءَنِي رَجُلٌ ، بِخَفْضِ رَجُلٍ فِي الْكَلَامِ وَلَا فِي الشَّعْرِ هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ فِي الْكَلَامِ . انظُرْ : الْمُسَاعَدَ ١١٣/٢

(٢) سُورَةُ النَّجْمِ ٢٦/٥٣

(٣) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ٤/٧

(٤) انظُرْ : الْكِتَابَ ١٦٨/٢

(٥) قَالَ سِيْبُوِيَّةُ : وَتَقُولُ : كَمْ قَدْ أَتَانِي لَا رَجُلٌ وَلَا رَجُلَانِ ، وَكَمْ عَجِدُ لَكَ وَلَا عَجِدُ وَلَا عِبْدَانَ ، فَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَا حُجِّلَ عَلَيْهِ كَمْ لَا عَلَى مَا تَعْمَلُ فِيهِ كَمْ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : لَا رَجُلٌ أَتَانِي وَلَا رَجُلَانِ ، وَلَا عِبْدًا لَكَ وَلَا عِبْدَانَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ كَمْ تَفْسَّرُ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعِدَدِ بِالْوَاحِدِ الْمَنْكُورِ ، كَمَا قُلْتَ عَشْرُونَ دَرْهَمًا . انظُرْ : الْكِتَابَ ١٦٨/٢ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَقْتَضِبَ ٦٥/٣

(٦) انظُرْ : الْمُسَاعَدَ ١١٤/٢ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ٥٨١/٢ ، وَالتَّصْرِيحَ ٢٧٩/٢ ، وَالْأَشْمُونِيَّ

٨٣/٤ ، وَشَرْحَ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٠/٤

استفهاماً ، وَعَظَمْتُ فِي الْاسْتِثْنَاءِ أَوْ كَانَتْ خَبْرِيَّةً فِي اللُّغَةِ الْمَشْهُورَةِ نَحْوَ : غَلَامٍ كَمَ رَجُلًا ضَرَبْتُ ، وَعِلْمُ كَمَ فَاضِلٍ حَصَلْتُ ، وَبِكَمَ دَرَهْمٍ اسْتَرَيْتَ هَذَا ، وَبِكَمَ فَاضِلٍ افْتَدَيْتَ وَقَبَضْتَ عِشْرِينَ وَكَمَ ، إِذَا اسْتِثْنَيْتَ مَنْ قَالَ : قَبَضْتُ عَشْرِينَ وَكَذَا وَكَذَا ، وَكَمَ فَاضِلٍ صَجِبْتُ ، وَأَمَّا اللُّغَةُ الْأُخْرَى فَحَكَاهَا الْأَخْفَشُ ^(١) ، وَهِيَ جَوَازٌ أَنَّ لَا تَتَصَدَّرُ فَتَقُولُ : فَكَكْتُ كَمَ عَيْنٍ ، وَمَلَكَتُ كَمَ غَلَامٍ ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى كَثِيرٍ ، كَمَا جَازَ فَكَكْتُ كَثِيرًا مِنَ الْعُنَاةِ ، وَمَلَكَتُ كَثِيرًا مِنَ الْغُلَمَانِ ، وَاضْطُرَبَ فِي الْقِيَاسِ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ ، فَقِيلَ هِيَ مِنَ الْقَلَّةِ بِحَيْثُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يَجُوزُ الْقِيَاسُ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا لُغَةٌ ، وَكَمَ فِي حَالَتِهَا تَقَعُ مَبْتَدَأً ^(٢) فَمِنْ ذَلِكَ : كَمَ رَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْكَ بِرَفْعٍ أَفْضَلُ ^(٣) ، وَمَلَّا كَانَ تَمْيِيزًا مَبْهَمًا ، كَانَ الْأَحْسَنُ فِي خَيْرِهَا أَنْ يَكُونَ فِيهِ إِبْهَامٌ ، بِأَنْ يَكُونَ فِعْلًا ، أَوْ اسْمًا نَكْرَةً نَحْوَ قَوْلِكَ : كَمَ رَجُلٍ قَائِمٌ ، وَكَمَ رَجُلٍ ذَهَبَ ، وَكَمَ رَجَالٍ قَامُوا ، وَكَمَ رَجَالٍ ذَاهَبُوا ، وَيَقْبُحُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا اسْمًا مَعْرِفَةً نَحْوَ : كَمَ رَجَالٍ قَوْمُكَ ، وَكَمَ غُلَمَانٍ غُلَمَانُكَ . ثَمَّ قَوْمًا مَعْهُودِينَ أَوْ غُلَمَانًا مَعْهُودِينَ . فَإِنْ أَرَدْتَ عَلَى مَعْنَى كَمَ رَجَالٍ هُمْ قَوْمُكَ ، وَكَمَ غُلَمَانٍ هُمْ غُلَمَانُكَ ، جَازَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا يَحْسَنُ أَنْ يَخْبَرَ عَنْهَا بِالظَّرْفِ ، وَلَا بِالْجُرُورِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ التَّخْصِيسِ ، وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ الْإِخْبَارُ عَنْهَا بِالْوَقْتِ نَحْوَ : كَمَ رَجُلٍ عَشْرُونَ ، وَكَمَ امْرَأَةٌ ثَلَاثُونَ ، وَإِذَا قُلْتَ : كَمَ رَجُلٍ جَاءَنِي ، فَكَمَ مَبْتَدَأٌ وَجَاءَنِي خَبْرُهُ ، وَأَجَازَ الْعَبْدِيُّ ^(٤) أَنْ يَكُونَ : جَاءَنِي صِفَةٌ لِرَجُلٍ ، وَيُحْدَفُ الْخَبْرُ ، وَيُقَدَّرُ بِمَا

(١) انظر : رأى الأَخْفَشُ فِي الْمَعْنَى ١٨٤/١ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابِنِ عَصْفُورٍ ٥٠/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ

٨٣/٤ ، وَالْمُسَاعَدُ ١١٤/٢

(٢) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَاعْلَمْ أَنَّ كَمَ فِي الْخَبْرِ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِيمَا تَعْمَلُ فِيهِ رُبَّ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ كَمَ اسْمٌ وَرُبَّ غَيْرُ اسْمٍ ، بِمَنْزِلَةِ مَنْ وَالِدُ الْدَّلِيلِ عَلَيْهِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : كَمَ رَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْكَ ، تَعْمَلُهُ خَبْرٌ كَمَ أَخْبَرَنَاهُ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . انظر : الْكِتَابُ ١٦١/٢ . وَانظر أَيْضًا : ابْنُ يَعِيشَ ١٢٧/٤ ، وَالْمُسَاعَدُ ١١٤/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَالِيلِ ٥٨١/٢

(٣) عِبْرَةٌ (أَفْضَلُ مِنْكَ بِرَفْعٍ أَفْضَلُ) سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

(٤) انظر : رأى الْعَبْدِيُّ فِي الْمُسَاعَدِ ١١٤/٢

يليق بالمعنى ، وَقَالَ أَيْضاً لَا يَخْتَاجُ إِلَى خَبْرٍ ، وَأَعْنَتْ عَنْهُ الصَّفَةُ كَمَا فِي : أَقَلَّ رَجُلٌ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا ، وَإِذَا كَانَتْ كَمْ مَبْتَدَأً فَلَا يَعْمَلُ فِيهَا مِنَ النَّوَاسِخِ إِلَّا مَا يَعْمَلُ فِيهَا قَبْلَهُ نَحْوُ : كَأَنَّ تَقُولُ : كَمْ كَانَ إِخْوَتُكَ ، وَظَنَنْتَ نَحْوُ : كَمْ ظَنَنْتَ إِخْوَتَكَ ، وَكَمْ عَبْدًا عَلِمْتَ مَلِكًا لَزِيدٍ ، وَلَا تَعْمَلُ فِيهَا إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا ، وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١) إِعْمَالَ الظَّنِّ فِيهَا وَالغَاوَةَ فَقَالَ : كَمْ تُرَى الْحُرُورِيَّةُ (٢) رَجُلًا بِنَصْبِ الْحُرُورِيَّةِ عَلَى الْإِعْمَالِ وَرَفَعَهَا عَلَى الْإِلْغَاءِ ، وَتَقْدِيرُ بَنَائِهَا لِلْمَتَعَدَى إِلَى ثَلَاثَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ ذَلِكَ وَلَا يَدُ مِنْ تَقْدِيرِهِ .

وتقع مفعولاً بها (٣) تَعَدَّى الْفِعْلُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِحَرْفٍ جَرِ نَحْوُ : كَمْ غَلَامًا اسْتَرَيْتَ ، وَكَمْ غُلَامًا اسْتَرَيْتَ وَعَلَى كَمْ مُسْلِمِينَ تَصَدَّقْتَ أَوْ تَصَدَّقْتُ ، وَمُضَافًا (٤) إِلَيْهَا نَحْوُ : غُلَامٌ كَمْ رَجُلٍ ضَرَبْتِ ، وَرَقَبَةٌ كَمْ أَسِيرٍ فَكَلَّمْتِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا (٥) وَذَلِكَ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا مَحْمُولًا لَمَّا بَعْدَهَا .

وهذا يقتضى أَنْ لَا يَجُوزُ غُلَامٌ كَمْ رَجُلٍ أَقَامَ أَوْ أَتَاكَ ، وَلَا غُلَامٌ كَمْ رَجُلًا دَخَلَ فِي مُلْكِكَ ، وَلَا أَرَى هَذَا إِلَّا جَائِزًا ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ كَمْ وَالْمُضَافِ إِلَيْهَا وَظَرْفًا (٦) : كَمْ مِثْلًا سِرْتِ (٧) ، وَكَمْ يَوْمٍ ضُمَّتْ ، وَمَصْدَرًا نَحْوُ : كَمْ ضَرْبَةً ضَرَبْتِ (٨) وَخَيْرًا لِمَبْتَدَأٍ نَحْوُ : كَمْ دَرَاهِمُكَ ، فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَمْ مَبْتَدَأً وَدَرَاهِمُكَ خَيْرًا وَيَجُوزُ الْعَكْسُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْوَجْهَيْنِ ، وَأَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكَانَ وَأَخْوَاتِهَا

(١) انظر : الإيضاح العضدى ٢٢٣ ، والمقتصد ٧٤٨/٢

(٢) انظر : فى كلمة (الحرورية) مادة (حرر) فى اللسان ٨٣١/٢

(٣) قال سيبويه : كَمْ رجلاً ضَرَبْتِ أقوى من كَمْ ضَرَبْتِ رجلاً ، و (كَمْ) ههنا مفعولة . انظر :

الكتاب ١٥٩/٢ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٢٧/٤ ، والمساعد ١١٥/٢

(٤) انظر : ابن يعيش ١٢٧/٤ ، والمساعد ١١٥/٢ ، وشفاء العليل ٥٨١/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ٥٨١/٢ ، والمساعد ١١٥/٢ ، والهمع ٧٥/٢

(٧) قال سيبويه : وإذا قلت : كَمْ عَيْدُ اللَّهِ عِنْدَكَ ؟ ذ (كَمْ) ظرفٌ من الأيام ، وَلَيْسَ يَكُونُ عَيْدُ

اللَّهِ تَفْسِيرًا لِلْأَيَّامِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا وَالتَّفْسِيرُ : كَمْ يَوْمًا عَيْدُ اللَّهِ مَا كُنْتُ . انظر : الكتاب ١٥٩/٢

(٨) انظر : المساعد ١١٥/٢ ، وشفاء العليل ٥٨٢/٢ ، والهمع ٧٥/٢

المتصرفة في معمولها نحو : كَمَ غلاماً كان غِلْمَانُكَ ، وَكَمَ كَرِيمٍ كان قَوْمُكَ ،
ومجرورة بحرف جَرٍّ بشرط أن يكونَ ذلك الحرف متعلقاً بالفعل بعدها نحو : بِكَمَ
دِرْهَمٍ اسْتَرْتَيْتُ ثَوْبَكَ ، وَمَنْ قَاسَ على اللغة التي حَكَاهَا الأَخْفَشُ أَجَازَ ، تمتعت بكم
جاريةً ، ويوجد في كلام سيبويه (١) ، وأبى على (٢) : أَنَّهَا تكون فاعلاً وَيُعْنَى به مِنْ
حَيْثُ المعنى نحو : كَمَ رَجُلٍ جاءك ، لأنها فاعلة في الصناعة النحوية ، وَزَعَمَ ابْنُ
هشام (٣) : أَنَّهَا تكون مفعولاً له نحو : لِكَمِّ إِكْرَامِ لَكَ وَصَلَّتْ ، قال : ولا يُدَّ مِنْ
حَرْفِ العلة لأنه لا يحذف إلا في لفظ المصدر ، وَتَوَقَّفَ أبو عبد الله (٤) محمد بن
عبد الجبار بن محمد الرعييني التونسي من نحاة تونس في إجازة ذلك ، ولا نَعْلَمُ
أحدًا نَصَّ على إجازة ذلك غير ابن هشام قال : ولا تُكُونُ مفعولاً معه ؛ لأنه
لا يَتَقَدَّمُ ، وَكَمَ لفظها مُفْرَدٌ ومعناها الجمع واللفظ يتبع تمييزها في التذكير والتأنيث
تَقُولُ : كَمَ رَجُلٍ لَقِيْتُهُ (٥) ، وَكَمَ امْرَأَةً رَأَيْتُهَا ، وَيَتَّبِعُ المعنى فيكون العائدُ جمعاً
نحو : كَمَ رَجُلٍ رَأَيْتُهُمْ ، وَكَمَ امْرَأَةً رَأَيْتُهُنَّ قال تعالى : ﴿ وَكَرَّ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ
لَا تُعْنَى سَفَعَتْهُمْ ﴾ (٦) والحملُ على اللفظ هو الأقيس ، وإن كان التمييز جمعاً فلا
يعود إلا ضميرُ جمعٍ نحو :

[المديد]

كَمَ مُلُوكٍ بَادَ جَمْعُهُمْ (٧)

(١) قال سيبويه في حديثه عن كم : اعلم أن لكم موضعين : فأحدهما الاستفهام ، وهو الحرف
المستفهم به بمنزلة كَيْفَ وَأَيُّنَ والموضع الآخر : الخبر ومعناها معنى رُبَّ وهي تكون في الموضعين اسماً
فاعلاً ومفعولاً وظرفاً ويُتَنَى عليها ، إلا أنها لا تَصْرَفُ تَصْرُفَ يَوْمٍ وليلة . انظر : الكتاب ١٥٦/٢

(٢) انظر : الإيضاح العضدى ٢٢٢ ، والمسائل المشورة ٧٨ ، والمقتصد ٧٤٦/٢

(٣) انظر : رأى ابن هشام الخضراوى في الهمع ٧٥/٢

(٤) هو محمد بن عبد الجبار بن محمد الرعييني التونسي أبو عبد الله من نحاة تونس كذا ذكره

أبو حيان في الارتشاف . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٥٣/١

(٥) انظر : ابن يعيش ١٣٢/٤

(٦) سورة النجم ٢٦/٥٣

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

= وَنَعِيمٍ سَوْقَةٍ بِأَدْوَا

ولا يَعُودُ مُفْرَدًا لا تَقُولُ : كَمَ رِجَالٍ بَادَ ، وَإِذَا حَمَلْتَ تَارَةً عَلَى اللَّفْظِ وَتَارَةً عَلَى الْمَعْنَى ، وَسَبَقَ الْحَمْلُ عَلَى اللَّفْظِ فَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِهِ وَحُسْنِيهِ وَكَثْرَتِهِ نَحْوُ :
[الطويل]

... .. وعانٍ فككثُ العُلُّ عنه فَقَدَانِي (١)

فَإِنْ كَانَ بِالْعَكْسِ وَكَانَا فِي كَلَامٍ مُتَّصِلٍ مُرْتَبِطٍ جَازٍ نَحْوُ : كَمَ مَسْكِينٍ أَطْعَمْتُهُمْ وَدَعَا لِي ، أَوْ مُفَصَّلٍ ، فَقَدْ مَنَعَ ذَلِكَ قَوْمٌ ، وَالصَّحِيحُ جَوَازُ ذَلِكَ نَحْوُ : كَمَ مَسْكِينٍ تَصَدَّقْتُ عَلَيْهِمْ ، وَأَمَّا الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ فَأَرْجُو فِيهِ الثَّوَابَ . وَإِذَا عَطَفْتَ عَلَى التَّمْيِيزِ قُلْتَ : كَمَ رِجَالًا رَأَيْتُ وَنِسَائِهِ أَوْ نِسَائِهِمْ جَازًا ، فَإِنْ قُلْتَ : وَامْرَأَتِهِ فَأَجَازُهُ الْجُمْهُورُ ، وَمَنْعَهَا الْفَرَاءُ (٢) ، وَلَا تَسْتَعْمَلُ كَمَ وَرَبَّ إِلَّا فِي الْمَاضِي أَوْ الْمُسْتَقْبَلِ الْمَتَحَقِّقِ لَا تَقُولُ : كَمَ غَلَامٍ سَأَلْتَهُ ، وَلَا رَبَّ غُلَامٍ سَأَلْتَهُ .

(تقييد في إعراب كم) :

إِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهَا حَرْفٌ جَرٌّ ، فَهِيَ مُجْرُورَةٌ بِهِ (٣) ، وَإِلَّا فَإِنْ كَانَتْ كِنَايَةً عَنِ

= والبيت بلا نسبة في الهمع ٢٥٤/١ ، وفيه «ملوكهم» والأشْمُونِي ٨٠/٤ ، ومغني اللبيب ١٨٥/١ ، وجمل الفراهيدي ٩٨ ، والمطالع السعيدة ٣٧٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٨/٢ ، والدرر اللوامع ٢١١/١ ، ومعجم شواهد النحو ٥٤

(١) هذا عجز بيت وصدده :

فَيَا رَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتُ وَرَأَيْتُهُ

وهو لامرئ القيس . انظر : الديوان ١٦٤ ، وهو بلا نسبة في شرح الجمل لابن عصفور ١/٥٠١ ، وقداني : قال فذاك أبي وأمي . ومنسوب أيضًا في الشعر والشعراء ٥٣/١

(٢) انظر : رأى الفراء في الأصول ٣٢٣/١

(٣) قال ابن عصفور : فَكَمَ لا يَخْلُو أَنَّ يَكُونُ قَبْلَهَا حَرْفٌ أَوْ لا يَكُونُ فَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهَا حَرْفٌ جَرٌّ فَهِيَ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا حَرْفٌ جَرٌّ فَلَا يَخْلُو أَنْ تَكُونَ كِنَايَةً عَنِ ظَرْفِ زَمَانٍ أَوْ ظَرْفِ مَكَانٍ أَوْ لَا تَكُونَ كِنَايَةً عَنِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَإِنْ كَانَتْ كِنَايَةً عَنِ مَضْمُونٍ أَوْ ظَرْفِ زَمَانٍ أَوْ ظَرْفِ مَكَانٍ فَهِيَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ كِنَايَةً عَنِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا فِعْلٌ أَوْ لَا يَكُونُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا فِعْلٌ فَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ نَحْوُ : كَمَ رَجُلٍ فِي الدَّارِ ؟ وَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا فِعْلٌ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًا أَوْ غَيْرَ مُتَعَدِّ . فَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا فِعْلٌ غَيْرَ مُتَعَدِّ فَهِيَ مُبْتَدَأٌ وَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا =

مَصْدَرٍ أو ظرف زمان ، أو ظرف مكان ، فهى فى موضع نَصْبٍ على المصدر أو الظرف ، وإن لم تكن كناية عن ذلك ، وَلَيْسَ بعدها فِعْلٌ أو كَانَ بعدها لازماً أو متعدياً ، مسنداً إلى ضمير كَمْ أو إلى سببها ، فَكَمْ فى مَوْضِعِ رَفْعٍ على الابتداء ، أو مسنداً لغيرهما ، وَلَمْ يَأْخُذْ معموله ، أو أَخَذَهُ فيجوز فيه الرفع على الابتداء ، والنصب على الاشتغال ، وجواب (كَمْ) الاستفهامية يجوز أن يَكُونَ مرفوعاً ، وَإِنْ اِخْتَلَفَ مَوْضِعُ (كَمْ) من الرفع والنصب والجر ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ على حَسَبِ موضعها إن رَفَعاً فرفع وَإِنْ نَصَباً فنصب وَإِنْ جَرًّا فَجَرٌّ ، وهذا هو الأولى والأجود ، فإذا قُلْتَ : كَمْ عبداً دَخَلَ فى ملكك ، وكم عبداً اشْتَرَيْتَ ، وَبِكَمْ عبداً اسْتَعْنَيْتَ ، فَيَجُوزُ فى جَوَابِ هذه كلها أَنْ تَقُولَ : عِشْرُونَ عبداً ، ويجوز أَنْ تَقُولَ : فى المثال الأول عشرون ، وفى الثانى : عشرين ، وفى الثالث بعشرين ، وإذا كانت مما يسوغ فيه الاشتغال نحو : كم عبداً اشْتَرَيْتَهُ يَكُونُ فى الجواب الرفع والنصب .

* * *

= فعل متعد فلا يخلو أن يكون الفعل الذى بعدها مسنداً إلى ضمير يعود على كم أو لا يكون .. انظر :

شرح الجمل لابن عصفور ٥٠/٢ - ٥١

فصل

وَأَمَّا (كَأَيْنَ) فَزَعَمُوا : أَنَّهَا مركبةٌ من كافٍ التشبيه ، ومن (أَى) قيل الاستفهامية ^(١) ، وَحِكَيْتُ فصارت كَبْرِيدٌ مُسَمًّى بِهِ ، يُحْكَى ، وَيُحْكَمُ عَلَى موضعه بالإعراب ، وقال ابنُ عصفور : الكافُ فيها زائدةٌ لا تتعلق بشيءٍ وأجاز ابنُ خروف : أَنَّ تكونَ مركبةٌ من كافٍ التي هي اسم ، ومن (أَيْنَ) اسم على وزن فَعِيل ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ هذا الاسم مفرداً بل مركباً مع كافٍ التشبيه ، وهو مبنى على السكون من حيث اسْتُعْمِلَ فى معنى (كَمَ) ، وقال بعضُ أصحابنا ^(٢) : ويحتمل أَنَّ تكونَ بسيطةً ، انتهى . وهذا الذى كنتُ أَذْهَبُ إليه قبلُ أَنَّ أَقْفَ على قول هذا القائل .

(وَكَأَيْنَ) الذى يَظْهَرُ من استعمالِ كلامِ العرب أَنَّها خبريةٌ ، تَدُلُّ على التكثر ، وتمييزها يَكْثُرُ جَرَهُ مِنْ قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَأَيْنَ مِنْ نَبِيٍّ ﴾ ^(٣) ، ﴿ وَكَأَيْنَ مِنْ قَرِيْبَةٍ ﴾ ^(٤) وأخطأ ابنُ عصفور ^(٥) فى قوله : أَنَّهُ يَلْزَمُ تَمْيِيزُهَا (مِنْ) ، وقال سيبويه ^(٦) : وَكَأَيْنَ رَجُلًا قَدْ ^(٧) رَأَيْتُ ، زَعَمَ ذلك يونس ، وَكَأَيْنَ قَدْ أَنَانِي رَجُلًا ، إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَ الْعَرَبِ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا مَعَ (مِنْ) ، انتهى . وَمِنْ زَائِدَةٍ وَقِيلَ : لَا تُزَادُ إِلَّا فى غَيْرِ الْوَاجِبِ ، وقال فى النصب : [الطويل]

وَكَأَيْنَ لَنَا فَضْلًا عَلَيْكُمْ وَنِعْمَةٌ ^(٨)

(١) انظر : المساعد ١١٥/٢ ، والهمع ٧٥/٢ ، والتصريح ٢٨١/٢ ، والأشمونى ٨٥/٤ - ٨٦ ،

وابن يعيش ١٣٥/٤

(٢) قال ذلك ابن مالك . انظر : المساعد ١١٥/٢ ، والأشمونى ٨٥/٤

(٣) سورة آل عمران ١٤٦/٣ (٤) سورة الحج ٤٨/٢٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢ ، والمقرب ٣٤٢/٢

(٦) انظر : الكتاب ١٧٠/٢ (٧) حرف (قد) ساقط من ض .

(٨) هذا صدر بيت وعجزه :

قَدِيمًا وَلَا تَدْرُونَ مَآسِنَ مُنْعِمِمْ

وهو للأعشى فى الديوان ١٨٥ ، بلفظ (عليكم ومئة) وبلا نسبة فى شرح شواهد المغنى ٥١٣/٢ =

وقال :

[الخفيف]

... .. فَكَائِنٌ أَلْمَأُ حُمٌّ (١)

ولا تُضَافُ (كَأَيْنٌ) إلى تمييزها ، ولا يُحْفَظُ جره ، فإن جاءَ كان بإضمار (مِنْ) وهو مذهب الخليل ، والكسائي (٢) ، لا عَلَى إِضَافَتِهَا إِلَيْهِ خِلافًا لِابْنِ كَيْسَانَ (٣) ، وقال سيبويه (٤) : وقال : يَعْنِي الْخَلِيلُ إِنْ جَرَّ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فَعَسَى أَنْ يُجَرَّ بِإِضْمَارِ (مِنْ) وقال ابنُ خروف : يَكُونُ فِي مُمَيِّزِهَا النِّصْبُ وَيَجُوزُ الْجَرُّ بِمِنْ ، وَيَغْيَرُ مِنْ بِفَصْلِ وَبِغَيْرِ فَصْلِ ، وَمَعْنَاهَا التَّكْثِيرُ ، وَلِهَا حُكْمُ الْخَبَرِيَّةِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهَا انْتَهَى .

ويقتضى الاستقراءُ أنَّ مِمِيزَهَا لا يَكُونُ جَمْعًا ، فَلَيْسَتْ مِثْلَ (كَمٌّ) الْخَبَرِيَّةِ فِي التَّمْيِيزِ إِذِ الصَّحِيحُ الْمَسْمُوعُ فِي (كَمٌّ) أَنْ يَكُونَ جَمْعًا ، وَإِنْ كَانَ الْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا .

وَأَمَّا حَذْفُ تَمْيِيزِهَا ، فَإِنَّ الْمَبْرَدَ (٥) جَوَّزَ فِي كَأَيْنٍ رَجُلًا ضَرَبْتُ ، أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مَفْعُولًا بِضَرَبْتُ ، وَيَكُونُ التَّمْيِيزُ مَحْذُوفًا ، وَيُقَدَّرُهُ (كَأَيْنٍ) مَرَّةً رَجُلًا ضَرَبْتُ ، لِيَكُونَ رَجُلًا وَاحِدًا لَفْظًا وَمَعْنَى ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَمْيِيزًا ، فَيَكُونُ وَاحِدًا فِي مَعْنَى جَمْعٍ : وَقَالَ صَاحِبُ الْبَسِيطِ حَذْفَهُ ضَعِيفٌ ، انْتَهَى .

= وحاشية الأمير على المغنى ١/١٥٩ ، وحاشية الدسوقي ١/٢٧١ ، والأشموني ٤/٨٥ ، ومغنى اللبيب ١/١٨٧ ، والمطالع السعيدة ٣٧٥ ، والمساعد ٢/١١٥ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على جواز نصب تمييز كآين والأكثر الجر . انظر : الدرر اللوامع ١/٢١٢

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

أطرد اليأس بالرجاء فكائِنٌ أَلْمَأُ حُمٌّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِهِ

وهو بلا نسبة في المطالع السعيدة ٣٧٦ ، والأشموني ٤/٨٥ ، ومغنى اللبيب ١/١٨٦ ، وأوضح

المسالك ٤/٢٧٦ ، وشواهد المغنى ٢/٥١٣ ، والدرر اللوامع ١/٢١٢

(٢) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١/٢٥٥ ، والمساعد ٢/١١٦

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في الهمع ١/٢٥٥ ، والمساعد ٢/١١٦

(٤) انظر : رأى المبرد في الهمع ١/٢٥٥

(٥) انظر : الكتاب ٢/١٧١

وقد تبعت كثيراً مما ورد في الأشعار من (كَأَيْنَ) فَلَمْ أَرَهُ محذوفاً ولا في مَوْضِعٍ واحد ، و (كَأَيْنَ)^(١) لازمة التصدير ، ولا يُحْفَظُ من كلامهم الإضافة إليها نحو : غَلَامٌ كَأَيْنَ من صَدِيقٍ أَكْرَمْتُ ، ولا دخول حرف الجر ، وَقَدْ أَجَازَ ابن قتيبة^(٢) ، وتبعه ابنُ عصفور دخول حرف الجر عليها ، قال ابنُ عصفور في تمثله (بَكَأَيْنَ) مِنْ رَجُلٍ مَرَّوْتُ ، وَقَالَ ابنُ قتيبة في كتابه^(٣) : الجامعُ في النحو (كَأَيْنَ) بمعنى (كَمْ) تَقُولُ : بِكَأَيْنَ تَبِيعُ هذا الثوب^(٤) (أَيْ) بِكَمْ تَبِيعُهُ ، وفي هذا التمثيل ثلاثة أشياء تَحْتَاجُ إلى سماعٍ من العرب : إدخال حرف الجر عليها ، وحذف تمييزها ، واستعمالها استفهامية ، ونصوص مَنْ وَقَفْنَا على كَلَامِهِ من النحويين ، أَنَّ كَأَيْنَ لا تَكُونُ إِلَّا خبرية ، وَزَعَمَ ابنُ مالك^(٥) أَنَّهَا قَدْ يُسْتَفْهَمُ بها ، واستدل بأثر جَاءَ عن أُتِيهِ على عَادَتِهِ في إثبات القواعد النحوية بما رُوِيَ في الحديث وفي الآثار مِمَّا نَقَلَهُ الأعاجمُ الذين يلحنون ، ومما لَمْ يَتَّعَيَّنْ أَنَّهُ مِنْ لَفْظِ الرَّسُولِ ﷺ ، ولا من لفظ الصحابي ، فيكون حجة إذ أَجَازُوا التَّقْلَ بالمعنى .

وَكَأَيْنَ تَكُونُ مبتدأة ، وَلَمْ تَجْئِ في القرآن ، إلا مبتدأة ، أو سائغاً فيها النصب على الاشتغال وقد اسْتَقْرَيْتُ جملة مما وردت فيه مبتدأة ، فَوَجَدْتُ خبرها لا يكون إلا جملة فعلية مُصَدَّرَةٌ بامضٍ ، أو بمضارع ، أو جاراً ومجروراً وَلَمْ أَقِفْ على كَوْنِ خبرها يكونُ اسماً مفرداً ، ولا جملةً اسميةً ، ولا فعليةً مُصَدَّرَةٌ بمستقبل ، فينبغي أن

(١) قال الشيخ خالد الأزهرى : وَأَمَّا كَأَيْنَ فبمنزلة كم الخبرية في خمسة أمور في إفادة التكنين وفي الإيهام وفي لزوم التصدير وفي البناء وفي انجرار التمييز إلا أن جره بمن ظاهرة لا بالإضافة بخلاف كم . انظر : التصريح ٢٨٠/٢ . وانظر أيضاً : الأشموني ٨٥/٤ ، وشفاء العليل ٥٨٢/٢ ، والمساعد ١١٦/٢

(٢) انظر : تأويل مشكل القرآن ٥١٩ . وانظر أيضاً : معنى اللبيب ١٨٦/١ - ١٨٧

(٣) كتاب الجامع في النحو لابن قتيبة ذكر في بغية الوعاة ٦٣/٢

(٤) انظر : المساعد ١١٧/٢ ، والأشموني ٨٦/٢ ، والتصريح ٢٨١/٢

(٥) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وَأَنَّهَا قَدْ يُسْتَفْهَمُ بها) استشهد المصنف على هذا بما جاء من أَنَّ أُتِيَهُ بن كعب قال لعبد الله كَأَيْنَ تَقْرَأُ سورة الأحزاب ؟ أَوْ كَأَيْنَ تعد سورة الأحزاب ؟ فقال عَبْدُ اللَّهِ : ثلاثاً وسبعين فقال أُتِيَهُ : قط أي ما كانت كذا قط والذي ذكره غيره من النحويين أَنَّ كَأَيْنَ للخبر مثل كذا . انظر : المساعد ١١٧/٢ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٥٨٣/٢ ، ومعنى اللبيب ١/١٨٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢٣/٢ ، والهمع ٧٦/٢ ، والأشموني ٨٥/٤ ، والتصريح ٢٨١/٢

لا يقدم على شيء من ذلك إلا بسماع من العرب ، وتكون مفعولة نحو قوله :
[الطويل]

وَكَائِنْ رَدَدْنَا عَنْكُمْ مِنْ مُدَجِّجٍ (١)

والقياس يقتضى أن تكون في موضع نصب على المصدر ، وعلى الظرف ،
وعلى خبر كان . وفي البسيط (٢) أنها تكون مبتدأة وخبراً ومفعولاً انتهى .
ويجوز الفصل بينها وبين تمييزها بالظرف والمجرور ، والجمله والأفصح اتصال
تمييزها بها كما جاء في القرآن ، وقد تلاعبت العرب بهذه الكلمة ، وأفصح لغاتها
(كَأَيْنِ) وتليها (كَائِنْ) وهى قراءة ابن كثير (٣) وَكَئِي حكاها المبرد (٤) ،
(كَأَيْنِ) وبه قرأ ابن محيصن (٥) ، والأشهب العقيلي ، وحكاها ابن كيسان (٦)
والأعلم ، وزعم ابن خروف أن الأعلم غلط في ذلك وأنها (كائى) بألف وياء وهو

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

يَجِيءُ أَمَامَ الْأَلْفِ يَرِدِي مُقَنَّعًا

وهو لعمر بن شأس . انظر : شعر عمرو بن شأس ٣٢ ، وفيه (من متوج) والبيت منسوب أيضًا :
في الكتاب ١٧٠/٢ . والمستوفى لابن فرخان ١٧٧/١ ، وسر الصناعة ٣٠٦/١ ، وشرح أبيات سيبويه
للنحاس ٢٣٢ ، والدرر اللوامع ٢١٣/١ ، والمسائل البغداديات ٣٩٣ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢٥٦/١ ،
والكامل للمبرد ٣٢١/٣

(٢) انظر : رأى صاحب البسيط فى المساعد ١١٧/٢ ، والهمع ٧٦/٢

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧١١/٤ ، والأشموني ٨٧/٤ ، والمساعد ١١٧/٢

(٤) انظر : الكامل ٣٢١/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١١٧/٢ ، وابن يعيش ١٣٦/٤

(٥) وقرأ الأعمش وابن محيصن والأشهب العقيلي و (كأين) بهمزة ساكنة بعد الكاف ، وبعدها
ياء مكسورة خفيفة بعدها نون ساكنة فى وزن (كعفين) انظر : مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ٢٢ ،
وشرح الكافية الشافية ١٧١١/٤ ، والمساعد ١١٧/٢ ، والأشموني ٨٧/٤

(٦) انظر : رأى ابن كيسان والأعلم فى : المساعد ١١٧/٢ ، وقال ابن عصفور : ومما يجرى

مجرى كم فى الخبر كائين .. وفيها لغات كائين بياء مشددة مكسورة بعد الهمزة وكائين بهمزة بعد
الألف على وزن فاعل ، وكين بهمزة بين الكاف والنون ، وكين بهمزة مكسورة بين الياء والنون .

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢ - ٥٢ ، وابن يعيش ١٣٦/٤

الغالط لم يَحْك هذا أَحَدٌ غيره ، وهو جائز في القياس أن تُبَدَلَ من الهمزة الساكنة ألفاً تُقُول : في رَأْس : راس ، (وَكَيْنٌ) فاختلَفوا في الوقف عليها في اللغة المشهورة وهي : كَأَيِّنٌ ، فَذَهَبَ الفارسي ، والسيرافي وجماعة من البصريين إلى أَنَّهُ تُحذف النون ، وذهب ابن كيسان ، وابن خروف إلى أَنَّهُ يَأقرار النون ، والوجهان منقولان عن أبي عمرو ^(١) ، والكسائي ، واخلتَفوا أيضاً في الوقف على (كَأَيِّنٌ) ، وهي اللغة التي تلى الأولى في الشهرة ، فَوَقَّفَ المبردُ ، وابن كيسان بالنون ، وجماعة بحذفها ، ومن غريب المنقول أَنَّ يونس ^(٢) ذهب في هذه اللغة إلى أَنَّ (كَأَيِّنٌ) اسم فاعل من كَانَ ، فعلى هذا لا يوقف إلا بالنون ، وتثبت خطأ ووقفاً ، وقال ابن يسعون : يجوز أَنَّ يكونَ اسم فاعل من كَاءَ يَكِيءُ كِيءاً وكيئة إذا رَجَعَ وارتدع فكاء من هذا اللفظ كَجَاءَ ثُمَّ الزم الاستعمال بمعنى كَمَ .

* * *

(١) قال ابن الباذش : ماجاء من كلمة (كَأَيِّنٌ) حيث وقع اختلف في الوقف عليه عن أبي عمرو والكسائي فقال أبو عبد الرحمن عن أبيه عنه : إنه يَقِفُ في جميع القرآن على الياء ، وحكى الخزاعي بإسناده إلى أبي إسحاق اليزيدي .. عن أبي عمرو في كتاب نسبة إلى الوقف والابتداء من تأليف أبي عمرو أَنَّ الوقف على (كَأَيِّنٌ) بالنون وقال سورة عن الكسائي : الوقف على الياء ، لأنَّ النون فيها نون إعراب ، يعني أنها التنوين الداخلة على الكلمة مع الحروف وقال قتيبة والفراء واخلف عن الكسائي إنه كان يقف على النون ، وعلى النون وقف الباقون . انظر : الإقناع لابن الباذش ١/٥٢٥ - ٥٢٦

(٢) انظر : رأى يونس في شرح الكافية للرضي ٣/١٥١ (ل) و ٢/٩٥ (ب)

فصل

وَأَمَّا (كَذَا) فالكافُ للتشبيه (١) ، وذا اسمُ إشارةٍ للمفرد المذكر ، فإذا أَبْقِيَتْ كل واحد منهما على موضوعه الأصلي ، ولا تركيب فيه ، ولا يكون إذ ذاك كنايةً عن شيء ، وَإِنْ أُخْرِجَتْ عن موضوعها الأصلي ، فَإِنَّ العربَ استعملتها كنايةً عن عددٍ (٢) ، وعن غَيْرِ عددٍ ، وفي كلتا الحالتين تكون مركبةً ، ولذلك لا تثنى ولا تجمع ، ولا تؤنث ، ولا تُتَّبَعُ بتابع : لا نعت ، ولا عطف بيان ، ولا تأكيد ، ولا بدل ، ولا عطف نسق ، ولا تتعلَّقُ الكافُ بشيءٍ ، ولا تُدُلُّ على تشبيه ، ولا تلزم الصدر ، ولا تكون مقصورة على إعراب خاص بل تستعمل في موضع رفع ، ونصب ، وجر بالإضافة وبحرفٍ ، ولا تُدْخَلُ على (ذا) ها للتشبيه ، ومن النحويين مَنْ حَكَمَ على موضع الكاف بالإعراب وجعلها اسماً ، ومنهم من حكم عليها بالزيادة (٣) ، فإذا كانت كناية عن غَيْرِ عددٍ ، فتكون مفردة ومعطوفة تقول العرب : مَرَزَتْ بدار كَذَا ، وَنَزَلَ المطرُ مكانَ كذا ، وقالت العرب : أَمَّا بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا وَجِدْ؟ فيقال : بَلَى وَمَاذَا ، ولا يراد بالمتعاطفين أَنَّ المَكَانَ يُوصَفُ بصفتين معطوفة إحداهما على الأخرى ، وهو كناية عن معرفة ، ومن

(١) قال الأشموني : وَأَمَّا كَذَا فتوافق كَمْ في أربعة أمور وتخالفها في أربعة : فتوافقها في البناء والإبهام ، والافتقار إلى المميز ، وإفادة التكثير وتخالفها في أنها مركبة وتركيبتها من كاف التشبيه وذا الإشارية وَأَنَّها لاتلزم التصدير وَأَنَّها لا تستعمل غالباً إلا معطوفاً عليها وَأَنَّها يجب نصب تمييزها فلا يجوز جره بمن اتفاقاً . انظر : الأشموني ٨٦/٤ - ٨٧ ، والتصريح ٢٨١/٢

(٢) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وَقَلَّ ورودُ كذا مفرداً أو مكرراً بلا واو) الذي وجد في لسان العرب أَنَّ كَذَا إذا كُنِيَ بها عن غير عددٍ أُفْرِدَتْ نحو : نَزَلْتُ بِمَكَانِ كَذَا ، أَوْ عُطِفَتْ نحو : بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، وإذا كنى بها عن عددٍ عُطِفَتْ نحو : عندي كذا وكذا ذِرْهَمًا والمميز منصوب مفرد ، قيل فَإِنَّ وَرَدَتْ مفردة في العدد حُجِلَ على حذف المعطوف ، أو مكررة فيه أو في غيره بلا عطف حمل على حذف العاطف كما قالوا في كَيْتٍ وَكَيْتٍ : كَيْتٌ كَيْتٌ . انظر : المساعد ١١٨/٢ ، والهمع ٧٦/٢

(٣) قال ابن يعيش في حديثه عن الكاف : والذي يدل على أن الكاف في كذا وكذا زائدة ممزوجة بذا امتزاج الكلمة الواحدة أنك لا تصف ذا ولا تؤكدها ولا تؤنثها فلا تقول كذا كما تقول ده لأنه جرى مجرى حبذا في امتزاجها كلمة واحدة . انظر : ابن يعيش ١٢٦/٤

وقوعه على النكرة قوله :

[الوافر]

وَأَسْلَمَنِي الزَّمَانُ كَذَا فَلَا طَرَبَ وَلَا أُتْسُ (١)

أُوْقِعَ (كَذَا) موقع الحال وهو نكرة ، وتقول العرب : مَرَزْتُ بَدَارِ كَذَا فَتَصَفْتُ به النكرة وَبِدَارِ كَذَا وَاشْتَرَيْتُهُ بِثَمَنِ كَذَا ، وله عندي كَذَا .

وإذا كانت كنايةً عن العدد ، فَمَذْهَبُ البصريين أَنَّ تمييزها يكون مفرداً ، سواء كانت مفردة أم معطوفة ، وَأُرِيدُ بها عدد قليل أو كثير فتقول : لَهُ عِنْدِي كَذَا دِرْهَمًا ، وله عندي كذا وكذا دِرْهَمًا ، وبه قال كثير من المتأخرين ابن طاهر ، وابن خروف (٢) ، وقد نازع ابْنُ خُرُوفٍ في إفرادها في العدد فَزَعَمَ : أَنَّهُ غير مستعمل في كلام العرب ، ومذهب الكوفيين أَنَّهَا تُفَسَّرُ بما يُفَسَّرُ به العدد الذي هو كناية عنه ، فمن الثلاثة إلى العشرة بالعدد (المحفوض) نحو : لَهُ عِنْدِي كَذَا جُورًا ، وَتُفْرَدُ هي عن المركب بالمفرد المنصوب ، وَتُرَكَّبُ هي تقول : لَهُ عِنْدِي كَذَا كَذَا دِرْهَمًا ، وعن العقود بالمفرد المنصوب ، وتكون هي معطوفة على مثلها تقول : لَهُ عِنْدِي كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا ، وعن المائة والألف بالمفرد المجرور ، وَتُفْرَدُ هي نحو : لَهُ كَذَا دِرْهَمٍ ، وقد وافق الكوفيين على هذا المذهب الأخفش (٣) فيما نقله صاحب البسيط ، والمبرد (٤) ، وابن الدهان (٥) ، وابن معط (٦) ، وَذَهَبُ الأخفش ، وابن كيسان (٧) ، والسيرافي فيما نقله أبو بكر عتيق بن داود اليماني إلى موافقتهم في المركب

(١) البيت بلا نسبة في الأشموني ٨٨/٤ ، والأشباه والنظائر ١٩٤/٤ ، ومغنى اللبيب ١٨٧/١ ،

وشرح شواهد المغنى ٥١٤/٢

(٢) انظر : رأى ابن خروف في الأشموني ٨٦/٤ ، والهمع ٧٦/٢

(٣) انظر : رأى الأخفش في الأشموني ٨٧/٤ ، والمساعد ١١٨/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٨٣/٣

(٥) انظر : رأى ابن الدهان في المساعد ١١٨/٢

(٦) انظر : الفصول الخمسون ٢٤٤

(٧) انظر : رأى الأخفش وابن كيسان والسيرافي في المساعد ١١٨/٢ ، والأشموني

والمعطوف ، وكذا ابن عصفور ^(١) ، إلا أنه قال في الكناية عن الثلاثة إلى العشرة ، وعن المائة والألف : له عندي كَذَا من الدراهم فَرَدَّ التَّمْيِيزَ إلى الجمع معرَفاً بأل ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ ، واضطرب أبو علي ^(٢) فَمَرَّةً قال بقول البصريين وَمَرَّةً يقول بقول الكوفيين .

وأما حكاية ابن السيد : أَنَّ البصريين والكوفيين اتفقوا على أَنَّ (كَذَا) (وَرَ كَذَا) كناية عن الأعداد المركبة ، فَلَيْسَ ذِكْرُ الاتفاقِ بصحيح ، وَقَدْ بَنَى علي حكاية ابن السيد الاتفاق ابن عصفور ^(٣) ، وهو بناء غير صحيح ، والمسموع من لسان العرب : أَنَّ كَذَا إذا كانت كنايةً عن غَيْرِ عدد كانت مفردة ، ومعطوفة خاصة ، ولا يحفظ تركيبها ، وإذا كانت كنايةً عن عَدَدٍ فلا يُحْفَظُ إلا كونها معطوفة ولا تحفظ مفردة ولا مركبة ، ولذلك لَمْ يُمَثَّلْ بها سيبويه ^(٤) ، والأخفش والفراسي ^(٥) في الأعداد إلا معطوفة ، وبذلك وَرَدَ السَّمَاعُ والذي أجازته الكوفيون ، ومن وافقهم من التراكيب ليست مسموعة من العرب نَصَّ على ذلك الفراسي ، والزجاجي ^(٦) ، وابن خروف ، وابن العليج ^(٧) ، وابن مالك ^(٨) ، وابن أبي الربيع ، وابن عصفور ^(٩) في بعض التراكيب ، وهو إجازتهم كَذَا دِرْهَمٍ بالخفض وَكَذَا

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٢/٢ ، والمقرب ٣٤٢/٢

(٢) انظر : المسائل البغداديات ٤٠٢ - ٤٠٣ . وانظر أيضاً : المساعد ١١٨/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٢/٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب ماجرى مجرى كَمْ في الاستفهام وذلك قولك : له كذا وكذا دِرْهَمًا ، وهو مُثَبِّهٌ في الأشياء بمنزلة كَمْ وهو كناية للعدد بمنزلة فلان إذا كُنِيَ به في الأسماء . انظر : الكتاب ١٧٠/٢

(٥) انظر : المقتصد ٧٥٠/٢ ، وحاشية الإيضاح العضدي ٢٢٤

(٦) انظر : الجمل للزجاجي ١٣٤ - ١٣٨

(٧) هو محمد أبو عبد الله ضياء الدين بن العليج بكسر اللام المهملة مؤلف كتاب البسيط في

النحو . انظر : ترجمته في طبقات النحاة واللغويين لابن شهبة ٢٩٨

(٨) انظر : المساعد ١١٨/٢ - ١١٩ ، والأشمونى ٨٧/٤

(٩) قال ابن عصفور : وأهل الكوفة يقولون في الثلاثة إلى العشرة : له كَذَا دراهم وفي المائة =

دَرَاهِم ، وأما تجويزهم بعد كذا الرفع فَحَطَأُ ، والحفض فى التمييز لحن ، ولا يجوز خلافاً لمن زَعَمَ أَنَّهُ يجوزُ على الإضافة ، وخلافاً لمن زعم أَنَّهُ يجوزُ على البدل ، وَعَلَى هذا الذى قَوَّرناه لَوْ قال : لَهْ عِنْدِي كَذَا كَذَا دِرْهَمًا ، نَزَلَتْهُ عَلَى دِرْهَمٍ وَاحِدٍ إِلَّا إِنْ قال : أَرَدْتُ بِهِ عَدَدًا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَيُزَجَعُ فى ذلك إلى تفسيره ، وَلَوْ قال : كَذَا كَذَا دِرْهَمًا لَمْ نَجْعَلْهُ تَرْكِيبًا ، بَلْ يَكُونُ مِمَّا حُدِّفَ مِنْهُ الْمَعْطُوف ، وَأَصْلُهُ كَذَا وَكَذَا ، كُلُّ ذَلِكَ حَفْظٌ لِمَا اسْتَقَرَّ فى كَلَامِهِمْ مِنْ أَنَّ (كَذَا) لا تَسْتَعْمَلُ فى الْعَدَدِ إِلَّا مَعْطُوفَةٌ ، وَكَذَا لَوْ لَحَنَ فَحَفَضَ الدَّرْهَمَ أَوْ رَفَعَهُ ، لِأَنَّ اللَّحْنَ لا يُبْطِلُ الإِقْرَارَ ، وَقَدْ ائْتَلَفَتْ مَذَاهِبُ الْفُقَهَاءِ فى الإِقْرَارِ بِهَذِهِ الْكِنَايَاتِ خِلافًا كَثِيرًا وَذَكَرْنَا مِنْهُ طَرَفًا فى تَأْلِيفِنَا « كِتَابُ الشُّذَا فى مَسْأَلَةِ (١) كَذَا » .

ومما هو كناية عن الحديث (٢) والخبر كَيْتٌ وَذَيْتٌ تقول : كان من القصة : كَيْتٌ وَكَيْتٌ وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ وَأَصْلُهُمَا كَيْتَةٌ وَذَيْتَةٌ بِالتَّشْدِيدِ ، وَتَاءُ التَّأْنِيثِ كَطَيْبَةٌ وَوَيْبَةٌ وَقَدْ جَاءَ كَذَلِكَ ، وَهُوَ قَلِيلٌ فَحُذِفَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ وَأُبْدِلَتْ التَّاءُ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامٌ ، فَإِنْ وَزَنْتَهَا عَلَى الْأَصْلِ قُلْتُ فَعَلْتُ أَوْ عَلَى الظَّاهِرِ قُلْتُ : فَعَمْتُ ، وَبَيْنَمَا لافْتِقَارُهُمَا إِلَى جُمْلَةٍ يُكْنَى بِهَا عَنْهُمَا ، فَأَجْرِيًا مُجْرَى الحَرْفِ الَّذِي مَعْنَاهُ فى غَيْرِهِ ، وَلَوْ سَمَّيْتِ رَجُلًا بِكَيْتٍ لَمْ يَجْزِ أَنْ تَجْمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، لِأَنَّ هَذَا إِبْدَالٌ مَخْتَصٌّ بِالتَّأْنِيثِ ، فَجَرى مُجْرَى أُخْتٍ وَبَيْتٍ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَعْمَلَا إِلَّا مَكْرَرِينَ وَفِيهِمَا الضَّمُّ وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ .

* * *

= والألف : لَهْ كَذَا دِرْهَمٌ وَذَلِكَ فَاسِدٌ عِنْدَنَا لِأَنَّ اسْمَ الْإِشَارَةِ لا يُضَافُ أَصْلًا . انظر : شرح الجمل لابن

عصفور ٥٢/٢

(١) كتاب الشذا فى مسألة كذا لأبى حيان الأندلسى ذكر فى بغية الوعاة ٢٨٢/١
 (٢) قال سيبويه : ... وكقولك : كان من الأمر ذَيْتَةٌ وَذَيْتَةٌ ، وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ وَكَيْتٌ وَكَيْتٌ . صار
 ذا بمنزلة التنوين ؛ لِأَنَّ الْمُجْرورَ بِمَنْزِلَةِ التَّنْوِينِ . انظر : الكتاب ١٧٠/٢ . وانظر أيضًا : الأشموني ٨٨/٤

باب الوقف

الوقفُ : قَطْعُ النطق عند إخراج آخر اللفظة ، وهو اختياري وهو غير الوقف الذي يكون استثنائًا ، وإنكارًا ، وتذكارًا ^(١) وَتَرْتَمًا ^(٢) ، وغالبه تلزمه تغييرات إما في الحركة بحذف ، وهو السكون ، أو بِرُومٍ أو إِشْمَامٍ ^(٣) ، وإمَّا في الكلمة بزيادةٍ عليها إمَّا بتضعيفٍ ^(٤) ، وإمَّا بهاء السكت ، أو بِتَقْصِصٍ بحذف حرف العلة أو بقلبٍ آخر الكلمة إلى حرف العلة ، وبإبدال حرف صحيح منه ، ويأتى هذا كله مفصلاً إن شاء الله تعالى ^(٥) . فنقول : الموقوفُ عليه إن كان آخره ساكنًا ، بَقِيَ على سُكُونِهِ نحو : كَمْ وَمِنْ والذى وَلَمْ يَقُوما ^(٦) ، وَلَمْ يَقُمْ ، وإن كان حرفًا أَهْمِيلَ في الخط ، وَوُضِعَ على السكون نحو : التنوين ، ونون التوكيد الخفيفة بعد فتحة ، أو كان (إِذَنْ) على رأى من كتبها بالألف ^(٧) .

(١) كلمة (تذكارًا) ساقطة من ب .

(٢) انظر : المساعد ٣٠١/٤ ، والمقرب ٣٧٤/٢ ، والتصريح ٣٣٨/٢ ، والأشموني ٢٠٣/٤
 (٣) قال سيبويه : هذا باب الوقف في آخر الكلم المتحركة في الوصل التي لا تلحقها زيادة في الوقف فأما المرفوع والمضموم فإنه يُوقَفُ عنده على أربعة أوجه : بالإشمام وبغير الإشمام كما تقف عند المجزوم والساكن ، وبأن تروم التحريك والتضعيف فأما الذين أشموا فأرادوا أن يُفَرِّقُوا بين مايلزمه التحريك في الوصل ، وبين مايلزمه الإسكان على كلِّ حال . انظر : الكتاب ١٦٨/٤ . وانظر أيضًا : الإقناع ٥٠٥/١ ، والمقرب ٣٧٥/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٧١/٢ ، والتصريح ٣٣٨/٢
 (٤) قال سيبويه : وأما التضعيف فقولك : هذا خالدٌ وهو يُجَعَلُ ، وهذا فرجٌ حدثنا بذلك الخليل عن العرب ، ومن ثمَّ قالت العرب في الشعر في القوافي «سَبَسَبًا» يريد : السَّبَسَبُ ، و «عَيْهَلٌ» يُريد العَيْهَلُ . انظر : الكتاب ١٦٩/٤ . وانظر أيضًا : الإقناع ٥٠٥/١ ، وابن يعيش ٦٧/٩
 (٥) كلمة «تعالى» ساقطة من ب .

(٦) انظر : المساعد ٣٠١/٤ ، والمقرب ٣٧٥/٢ - ٣٧٦ ، وشرح الشافية للرضي ٢٧٣/٢
 (٧) قال المرادى في حديثه عن إذن : اختلف النحويون أيضًا في رسمها على ثلاثة مذاهب : أحدها : أنها تكتب بالألف قيل : وهو الأكثر ، وكذلك رسمت في المصحف ، ونُسِبَ هذا القول إلى المازني ، وفيه نظر ، لأنه إذا كان يرى الوقف عليها بالنون كما نُقِلَ عنه فلا ينبغي أن يكتبها بالألف . الثاني : أنها تكتب بالنون ، قيل وإليه ذهب المبرد والأكثر .

الثالث : التفصيل ، فَإِنْ أُلغيت كتبت بالألف لضعفها وَإِنْ عملت كتبت بالنون . انظر : الجنى الدانى ٣٦٦ . وانظر أيضًا : الأشموني ٢٠٦/٤ ، والمساعد ٣٠٥/٤ ، والتصريح

قال عَسَلُ بن ذكوان ^(١) : الناس إذا وقفوا على (إذن) وقفوا بالألف إلا المازنى ^(٢) يقول : هي حرفٌ بمنزلة إن ، وَأَنَّ تَقِفَ عليها كما تَقِفُ عليهما وهو قول المبرد ^(٣) ، انتهى .

فالتنوينُ إنَّ كَانَ بعد فتحة في غَيْرِ مؤنث بالهاء أُبْدِلَ أَلْفًا نحو : رَأَيْتُ زَيْدًا ^(٤) ، وَإِيهَا ، وَوَيْهَا ، وَذَكَرَ أبو الحسن ^(٥) وقطرب ، وأبو عبيد ^(٦) ، والكوفيون : أَنَّ من العرب مَنْ يَقِفُ على المنصوب المنون بالسكون تقول : رَأَيْتُ زَيْدًا ، وَعَزَّاهَا ابن مالك ^(٧) إلى ربيعة ، وهو والله أعلم ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان ، وفي البطون التي تفرعت عن ربيعة عالم شعراء لا يُحْصَوْنَ ، ولا يُوجَدُ في لسانهم الوقف بغير إبدال التنوين أَلْفًا ، إلا إنَّ كَانَ على سبيل الندور ، وعند الجمهور أَنَّ هذا ممَّا جاء في الشعر ^(٨) ، ولا جاء في الكلام .

(١) هو عسل بن ذكوان العسكري أبو على النحوى روى عن المازنى والرياشى ، وكان فى أيام المبرد صنف : أقسام العربية ، والجواب المسكت . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٣٧/٢ ، ومعجم الأدياء ١٦٨/١٢ - ١٦٩ . وانظر : قول عسل فى التصريح ٣٣٩/٢

(٢) انظر رأى المازنى فى شرح الشافية للرضى ٢٧٩/٢ - ٢٨٠ ، والأشمونى ٢٠٦/٤ . والجنى الدانى ٣٦٥ ، والتصريح ٣٣٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٠/٢

(٣) انظر : رأى المبرد فى الأشمونى ٢٠٦/٤

(٤) قال سيبويه : هذا باب الوقف فى أواخر الكلم المتحركة فى الوصل أمَّا كلُّ اسم منون فإنه يلحقه فى حال النصب فى الوقف الألف كراهية أن يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة للحرف منه أو زيادة فيه لم تجى علامة للمنصرف فأرادوا أن يفرقوا بين التنوين والنون . انظر : الكتاب ١٦٦/٤ (٥) انظر : رأى الأخفش فى معانى القرآن ٣٦٠/١ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٢/٤ ، وابن يعش ٦٩/٩

(٦) انظر : رأى أبى عبيد فى إعراب القرآن للنحاس ٣٢٩/١

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٨٠/٤ ، والمساعد ٣٠٢/٤ ، والتسهيل ٣٢٨ ، وشفاء

العليل ١١٢٩/٣ ، والتصريح ٣٣٨/٢ ، والأشمونى ٢٠٤/٤

(٨) وذلك مثل قول الشاعر :

أَلَا حَبِيدًا غُنْمٌ وَحَمْسُنُ حَدِيثُهَا لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَنِفٌ

انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٨٠/٤ ، والمساعد ٣٠٢/٤ ، والهمع ٢١٢/٢ ، وقال =

وإن كَانَ في مؤنث بالهاء ، فالأعرْفُ أَنَّهُ يُبَدَّلُ من التاء هاء (١) ، فَتَقُولُ : رَأَيْتُ قَائِمَةً ، وَتَقِفُ عَلَيْهَا بالتاء بَعْضُ الْعَرَبِ (٢) مَطْلَقًا ، وَتُجْرَى فِي الْقِيَاسِ مَجْرَى سَائِرِ الْحُرُوفِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، فَيَجْرَى فِيهَا بِشَرْطِهِ الْإِشْمَامُ وَالرُّومُ وَالتَّضْعِيفُ ، وَالْإِبْدَالُ ، فَتُبَدَّلُ مِنَ التَّنْوِينِ أَلْفًا ، فَتَقُولُ : رَأَيْتُ قَائِمَتًا ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ هَذِهِ اللُّغَةِ تُسَكِّنُهَا لِأَغْيَرِ ، وَبُنْتُ وَأُخْتُ (٣) فِي النِّصْبِ كَزَيْدٍ يُبَدَّلُ مِنَ التَّنْوِينِ أَلْفًا ، وَهَنْتَ يُوقَفُ عَلَيْهَا هَنْتٌ شَدِيدًا ، وَإِذَا كَانَ التَّنْوِينُ بَعْدَ ضِمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ حُذِفَ إِلَّا فِي لُغَةِ أَزْدِ السَّرَاةِ (٤) ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُبَدِّلُهَا حَرْفًا يَنَاسِبُ الْحَرَكَةَ فَيَقُولُ : زَيْدُو ، وَمَرَزْتُ بِزَيْدِي ، وَزَعَمَ أَبُو عَثْمَانَ (٥) أَنَّهَا لُغَةُ قَوْمٍ مِنَ الْيَمَنِ لَيْشُوا فَصَحَّاءُ .

والمقصور المنون يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْأَلْفِ ، وَفِيهِ مَذَاهِبُ :

أحدها : أَنَّ الْأَلْفَ بَدَّلَ مِنَ التَّنْوِينِ ، وَاسْتُضْحِبَ حَذْفُ الْأَلْفِ الْمُنْقَلِبَةِ وَصَلًا

= الشنقيطي : استشهد به على أَنَّ لُغَةَ رِبِيعَةَ حَذَفَ التَّنْوِينُ فِي الْمَنْصُوبِ وَلَا يبدلون منه أَلْفًا .. وَعُثْمَنُ اسْمُ امْرَأَةٍ .. وَالْهَائِمُ الَّذِي هَامَ عَلَى وَجْهِهِ وَالذَّيْفُ بِالْكَسْرِ الَّذِي بِهِ دَنَفَ بِالْفَتْحِ أَمْرٌ مَرَضٌ . انظر : الدرر اللوامع ٢٣٢/٢

(١) قال سيبويه : ... ومثل هذا في الاختلاف الحرف الذي فيه هاء التانيث ، فعلامه التانيث إذا وصلته التاء ، وإذا وقفت ألحقت الهاء أرادوا أَن يُفْرَقُوا بَيْنَ هَذِهِ التاءِ وَالتاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ . انظر : الكتاب ١٦٦/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٢/٤ ، والتصريح ٣٣٨/٢

(٢) قال سيبويه : وتاء الجميع أقرب إلى التاء التي هي بمنزلة ماهو من نفس الحرف من تاء طَلْحَةَ ، لِأَنَّ تَاءَ طَلْحَةَ كَأَنَّهَا مَنْفَصَلَةٌ . وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي الْوَقْفِ : طَلْحَتْ كَمَا قَالُوا فِي تَاءِ الْجَمِيعِ قَوْلًا وَاحِدًا فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ . انظر : الكتاب ١٦٧/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٧٧/٢ - ٢٧٨ ، والأشموني ٢٠٤/٤

(٣) قال سيبويه : وكذلك التاء في بُنْتُ وَأُخْتُ ، لِأَنَّ الْأَسْمِينَ أَلْحَقَا بِالتاءِ بِنَاءِ عُمَرَ وَعَدِلَ ، وَفَرَّقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ تَاءِ الْمُتَطَلِّقَاتِ ، لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا مَنْفَصَلَةٌ مِنَ الْأَوَّلِ كَمَا أَنَّ مَوْتَ مَنْفَصَلٌ مِنْ حَضَرَ فِي حَضَرَ مَوْتَ . انظر : الكتاب ١٦٦/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٢/٤

(٤) قال سيبويه : وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ أَزْدَ السَّرَاةِ يَقُولُونَ هَذَا زَيْدُو وَهَذَا عَمْرُو وَمَرْتُ بِزَيْدِي وَبِعَمْرِي ، جَعَلُوهُ قِيَاسًا وَاحِدًا ، فَأَتَبَتُوا الْبَاءَ وَالْوَاوَ كَمَا أَتَبَتُوا الْأَلْفَ . انظر : الكتاب ١٦٧/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٨٠/٢ ، والهمع ٢٠٥/٢ ، وابن عيش ٧٠/٩ ، والأشموني ٢٠٤/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨١/٤

(٥) انظر : قول المازني في المساعد ٣٠٣/٤

ووقفًا وهو مذهب أبي الحسن (١) ، والفراء (٢) ، والمازني (٣) ، وأبي علي في التذكرة (٤) :

الثاني : أنها الألف المنقلبة لما حذفت التنوين عادت مطلقًا وهو مزوئي عن أبي عمرو ، والكسائي (٥) ، والكوفيين ، وسيبويه ، والحليل فيما قاله أبو جعفر بن الباذش (٦) .

الثالث : اعتباره بالصحيح فالألف في النَّصْبِ بَدَلٌ من التنوين وفي الرفع والجر بَدَلٌ من لام الفعل ، وذهب إليه أبو علي (٧) في أحد قوليهِ ، وَنَسَبَهُ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَى سيبويه (٨) ، ومعظم النحويين .

وَأَمَّا النَّوْنُ الخفيفة بعد فَتْحَةٍ فلا خلاف أَنَّهُ يوقف عليها بإبدالها أَلْفًا ، وَأَمَّا (إِذَنْ) فَمَذْهَبُ أَبِي (٩) علي ، والجمهور أَنَّهُ يُبَدَلُ من نونها أَلْفٌ ، وَذَهَبَ بعضهم (١٠) إلى أَنَّهُ يُوقَفُ عليها بالنون ، ولغة لِفَزْرَةَ وناسٌ من قيس ، يَقْلِبُونَ الألفَ الموقوف عليها ياءً يَقُولُونَ : هذه أَفْعَى وَمَرَزْتُ بِأَفْعَى (١١) وهي قليلة ، وَبَعْضُ طَبِئِ

(١) انظر : معاني الألف ٣٦٠/١

(٢) انظر : شفاء العليل ١١٢٩/٣ ، والتسهيل ٣٢٨ ، والتصريح ٣٣٨/٢

(٣) انظر : رأى المازني في التكملة للفارسي ١٩٩ ، وشفاء العليل ١١٢٩/٣ ، والتسهيل ٣٢٨ ،

وشرح الكافية الشافية ١٩٨٣/٤

(٤) كتاب التذكرة لأبي علي الفارسي ذكر في البغية ٤٩٧/١ . وانظر : رأيه في الأشموني ٢٠٥/٤

(٥) انظر : رأى أبي عمرو والكسائي في شرح الكافية الشافية ١٩٨٣/٤ ، والتصريح ٣٣٨/٢ -

٣٣٩ ، والأشموني ٢٠٤/٤ ، والمساعد ٣٠٤/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٨٤/٢

(٦) انظر : الإقناع ٥٠٥ - ٥١٠ (٧) انظر : التكملة للفارسي ١٩٩

(٨) انظر : الأشموني ٢٠٥/٤ ، والمساعد ٣٠٤/٤ - ٣٠٥ ، وابن يعين ٧٦/٩

(٩) انظر : التكملة ٥٦٣

(١٠) قال ابن عصفور في حديثه عن إذن : والصحيح أنها تكتب بالنون لأمرين :

أحدهما : أَنَّ كُلَّ نون يُوقَفُ عليها بالألف تكتب بالألف ، وما يوقف عليه من غير تغيير يكتب على صورته ، وهذه يوقف عليها من غير تغيير فينبغي أن تكتب على صورتها بالنون وأيضًا فإنها ينبغي

أن تكتب بالنون فرقًا بينها وبين إذا . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٠/٢

(١١) قال سيبويه : هذا باب الحرف الذي تبدل مكانه في الوقف حرفًا أُتِيَ منه يُشبهه .. وذلك =

يقلبها واوا يقول : هذه أَفَعَوْ (١) ، وَرَأَيْتُ أَفَعَوْ ، وَمَرَزْتُ بِأَفَعَوْ ، وَبَعَضُ طَبِئٌ أَيْضًا
تقلبها همزة ، تقول هذه أَفَعَا (٢) ، وَرَأَيْتُ أَفَعَا ، وَمَرَزْتُ بِأَفَعَا ، وَلَيْسَ مِنْ لَغْتِهِ
التخفيف ، قال سيبويه (٣) : « وكذلك كُلُّ أَلْفٍ فِي آخِرِ الْأِسْمِ » ، وَرَزَعَمَ
الخليل (٤) : أَنْ بَعْضُهُمْ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا فِيهِمْز ، وَكَذَلِكَ هُوَ يَضْرِبُهَا .

والفعلُ الماضي (٥) الذي آخره ألف كالمعرب المقصور يَجُوزُ إِقْرَارُ أَلْفِهِ وَإِبْدَالُهَا
واوا ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً وَإِبْدَالُهَا هَمْزَةً ، وَكُلُّ مَبْنِي آخِرِهِ أَلْفٍ نَحْوُ : (أَنَا) (وَهَنَا) ،
(وَرَأَى) (يَجُوزُ إِقْرَارُ أَلْفِهِ كَمَا فِي الْوَصْلِ ، وَإِبْدَالُهَا هَمْزَةً ، وَالْحَاقِقُ هَاءُ السَّكْتِ بِهَا
تقول : هَاهُنَا (٦) ، وَهَاهُنَا ، وَقَلْبُ الْأَلْفِ هَاءً شَاذٌ نَحْوُ :

[رجز]

مــــن ههنا ومن ههه (٧)

إلا المندوب (٨) فلا يُؤَقَفُ عَلَيْهِ إِلَّا بِالْحَاقِقِ هَاءِ السَّكْتِ ، لَا بِالْأَلْفِ وَحْدِهَا ، وَلَا
بِإِبْدَالِهَا هَمْزَةً ، وَالْحَاقِقُ الْهَاءُ مَخْتَصٌّ بِالْمَبْنِيِّ فَلَا تَقُولُ : عَصَاهُ وَلَا مُوسَاهُ ، وَيَأْتِي حَكْمُ
الْفِعْلِ الْمَاضِي مَعَ هَاءِ السَّكْتِ ، وَقَدْ تُحْدَفُ أَلْفُ الْمَقْصُورِ ضَرُورَةً نَحْوَ قَوْلِهِ :

= قول بعض العرب في أفعى : هذه أفعى : وفي مجبلى : هذه مجبلى ، وفي مثنى : هذا مثنى ، فإذا وصلت
صيرتها ألفًا .. حدثنا الخليل وأبو الخطاب أنها لغة لِقَزَارَةَ وناس من قيس . انظر : الكتاب ١٨١/٤ . وانظر

أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٨٦/٢ ، والتصريح ٣٣٩/٢

(١) انظر : الكتاب ١٨١/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٨٦/٢ ، والتصريح ٣٣٩/٢

(٢) انظر : المساعد ٣٠٦/٤ ، والتصريح ٣٣٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٤/٤

(٣) انظر : الكتاب ١٨١/٤

(٤) انظر : الكتاب ١٧٧/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٦/٤

(٥) انظر : الكتاب ١٧٦/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٨٥/٢

(٦) انظر : المساعد ٣٠٦/٤

(٧) هذا بيت من الرجز وقيله :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهُ

وهو بلا نسبة في رصف المباني ١٦٣ ، وشفاء العليل ٢٦٢/١ ، وسر الصناعة ١٦٣/١ و ٥٥٥/٢ ،

والأشموني ٣٣٤/٤ ، وكشف المشكل ٢٩٨/٢ ، والمطالع السعيدة ١٥٦ ، وابن يعيش ١٣٨/٣ و ١/٤

و ٨١/٩ و ٤٦/١٠ - ٤٣ ، والدرر اللوامع ٥٢/١ ، والمنصف ١٥٦/٢ ، والهمع ٧٨/١

(٨) انظر : المساعد ٣٠٦/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٤/٢

[رمل]

رَهْطُ ابْنِ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ (١)

يريد المُعَلِّي

وَجَاءَ حَذْفُ أَلْفِ ضَمِيرِ الْغَائِبِ مَنْقُولًا فَتَحُّهَا إِلَى مَاقِبِلِهَا سُمِعَ ذَلِكَ فِي قَوْلِ
بَعْضِ طَبِيعٍ (٢) : وَالْكَرَامَةُ ذَاتُ أَكْرَمِكُمْ اللَّهُ بِهِ يُرِيدُ (بِهَا) وَلَمْ يَحْفَظْ مِنْهُ غَيْرَ هَذَا
لِبَعْضِ الْعَرَبِ فَلَا يَتَعَدَّى ، فَيُؤَقَّفُ عَلَى (مِنْهَا) وَ (عَنْهَا) : مَنَّهُ وَعَنْهُ وَيُجْعَلُ ذَلِكَ
قَانُونًا كَلِمًا .

وَالْمَنْقُوضُ الْمَجْرُورُ ، وَالْمَرْفُوعُ إِنْ كَانَ مَنْوًى مَحذُوفٌ الْفَاءُ نَحْوُ : يَفِي (٣) عِلْمًا
أَوِ الْعَيْنِ نَحْوُ : مُرٍ (٤) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَرَى وَقَفَّتْ عَلَيْهَا بِالْيَاءِ قَوْلًا وَاحِدًا ، وَغَيْرِ
مَحذُوفِهِمَا نَحْوُ : قَاضٍ (٥) فَالْأَجْوُودُ وَالْأَكْثَرُ حَذْفُ التَّنْوِينِ وَالْيَاءِ ، فَتَقُولُ : قَاضٍ ،
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحذفُ التَّنْوِينِ ، وَيَثْبِتُ الْيَاءَ فَيَقُولُ : قَاضِي .

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ

وَالْبَيْتُ لِلْبَيْدِ فِي دِيْوَانِهِ ١٩٩ ، وَالْكِتَابُ ٤/١٨٨ ، وَالْخِصَائِصُ ٢/٢٩٣ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الشَّافِيَةِ
٤/٢٠٧ ، وَضُرُورَةَ الشَّعْرِ لِلْسِّيْرَافِيِّ ٨١ ، وَشَرَحَ كِتَابَ سِيْبِيهِ لِلْسِّيْرَافِيِّ ٢/١٣٥ ، وَمَجَازَ الْقُرْآنِ
٢/١٦٠ ، وَكَشَفَ الْمَشْكَلَ ١/٥٦٤ وَ ٢/٥٥٠ ، وَالْبَيَانَ وَالتَّيْبِينَ ١/١٤٧ ، وَشَرَحَ جَمَلَ الرَّجَاجِيِّ
لَاِبْنَ عَصْفُورٍ ٢/٥٧٨ ، وَالدَّرَرَ اللَّوَامِعَ ٢/٢١٨ ، وَطَبِيقَاتَ فَحُولِ الشَّعْرَاءِ ٢/٤٤٨ ، وَمَادَةَ (رَجَمَ) فِي
اللِّسَانِ ٣/١٦٠ ، وَبَلَا نِسْبَةَ فِي الْمَقْرَبِ ٢/٣٨١ وَ ٥٦٠ وَالْهَمْعَ ٢/٢٠٦ ، وَالْأَشْمُونِيَّ ٤/٢٠٥ ،
وَرَصْفَ الْمَبَانِي ٣٦ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ٣/١١٣ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ ٤/١٩٨٤ ، وَالْفُصُولَ لِابْنِ
الدَّهَانَ ١٢٧ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْنَانَ ٢/٢٦٧ ، وَسِرَّ الصَّنَاعَةِ ٢/٥٢٢ وَ ٧٢٨ ، وَجَمَهْرَةَ اللُّغَةِ
١/٤٦٦ ، وَشَرَحَ آيَاتَ سِيْبِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٣٥٢ ، وَالْحِجَّةَ لِلْفَارِسِيِّ ١/٥٨ وَالْمُسَاعِدَ ٤/٣٠٧

(٢) انظر : المساعد ٤/٣٠٧ ، والتصريح ٢/٣٣٩ ، والأشْمُونِيَّ ٤/٢٠٦

(٣) انظر : المساعد ٤/٣٠٨ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ ٤/١٩٨٦ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةَ لِلرُّضِيِّ

٢/٣٠١ ، وَالتَّصْرِيحَ ٢/٣٤٠ ، وَالْأَشْمُونِيَّ ٤/٢٠٧

(٤) قَالَ سِيْبِيهِ : .. وَقَالَ (يَقْصِدُ يُونُسَ وَالْحَلِيلَ) فِي مُرٍ ، إِذَا وَقَفَا : هَذَا مُرِي ، كَرِهُوا أَنْ يُخْلُوا
بِالْحَرْفِ فَيُجْمَعُوا عَلَيْهِ ذَهَابُ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ ، فَصَارَ عَوَضًا يُرِيدُ مُفْعَلٌ مِنْ رَأَيْتُ . انظر : الْكِتَابُ ٤/

١٨٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢/٣٠١

(٥) قَالَ سِيْبِيهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَحذفُ مِنْ أَوْخَرِ الْأَسْمَاءِ فِي الْوَقْفِ وَهِيَ الْيَاءُ وَذَلِكَ =

وإن لم يكن منونًا ، بأن كانَ منادى نحو : يا قاضِي أَقْبِلْ ^(١) ، فَيُوقَفُ عَلَيْهِ ، فالخليل يختار أن يُوقَفَ بالياء ، ويونس يختار أن يحذف فتقول : يا قاضٍ ، فلو كانَ المنادى لو حذفت ياؤه لَبَقِيَ على حرفٍ واحد ، فالوقفُ بالياء نحو : يا مَرِي ^(٢) ، أو بأن سَقَطَ التنوين ^(٣) لأجل (أَل) ؛ فَإِنْ كَانَ مرفوعًا أو مجرورًا ، فإثباتُ الياء أَقْبَسُ وأكثر والسكون عربى كثير قاله سيبويه ^(٤) ، وفى جوازِ حذْفِ هذه مع (أَل) فى الوصل فى سعة الكلام خلاف .

وإن كانَ منصوبًا نحو : رأيتُ القاضِي ^(٥) ، فالوقفُ بالياء ، وَمَنْ قَالَ : رأيتُ القاضِي بسكون الياء ، فينبغى أن يَقِفَ بالوجهين كحالتى (الرفع والجر) .
وَحَكْمُ ما حذفتُ فاؤه ، أو عَيْنُهُ مع (أَل) حكمه مع منونه يُوقَفُ عَلَيْهِ بالياء قولًا واحدًا ، أو بأن يَسْقُطَ التنوين بِكُونِهِ لا ينصرف نحو : جَوَارِي نَصَبًا ، فَيَقِفُ

= قولك : هذا قاضٍ ، وهذا غازٍ ، وهذا عمٌ تُريد العمى أذهبوا فى الوقف كما ذهب فى الوصل ، ولم يريدوا أن تظَهَر فى الوقف كما يظهر ما يثبت فى الوصل فهذا الكلام الجيد الأكثر وحدنا أبو الخطاب ويونس أن بعض من يوثق بعريته من العرب يقول : هذا رامى وغازى وعمى أظهروا الوقف حيث صارت فى موضع غير تنوين . انظر : الكتاب ١٨٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٠١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٥/٤ ، والمقرب ٣٨٢/٢ ، والأشمونى ٢٠٧/٤ ، والتصريح ٣٤٠/٢ ، وابن يعيش ٧٤/٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٢/٢

(١) قال سيبويه : وَسَأَلْتُ الخليل عن القاضى فى النداء فقال : أختارُ : يا قاضِي ، لأنه ليس بمنون كما أختارُ : هذا القاضى ، وأما يونس فقال : يا قاضٍ ، وقولُ يونس أقوى ، لأنه لما كان من كلامهم أن يحذفوا فى غير النداء كانوا فى النداء أجدر . . انظر : الكتاب ١٨٤/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٨/٤ - ٣٠٩ ، والتصريح ٣٤٠/٢ ، وابن يعيش ٧٥/٩

(٢) انظر : المساعد ٣٠٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٦/٤

(٣) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وإن لم يكن منونًا فالإثبات أجود) وهذا اللفظ يتناول أربع صور : الأولى : المنادى المبني نحو : يا قاضِي .. الثانية : المحلى بأل نحو : القاضِي : فإن كان مرفوعًا أو مجرورًا ففيه لغتان إقرار الياء والحذف . انظر : المساعد ٣٠٩/٤ . وانظر أيضًا : المقرب ٣٨٢/٢ ، والأشمونى ٢٠٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٥/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢/٣٠٢ - ٣٠٣ ، والتصريح ٣٤٠/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٨٥/٤

(٥) انظر : الكتاب ١٨٣/٤ - ١٨٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٢/٢

عليه بالياء ، فَتَقُولُ : رَأَيْتُ جَوَارِي (١) أَوْ يَأْنُ يَشْقُطُ التَّنْوِينُ لِلإِضَافَةِ مِمَّا يَثْبُتُ فِيهِ الياءُ نَحْوُ : قَاضِيِ مَكَّةَ (٢) ، أَوْ حُذِفَ لِلسَّاكِنِ نَحْوُ : قَاضِيِ المَدِينَةِ أَوْ قَاضِيِ ابْنِكِ جَازَرَ فِيهِ الوِجْهَانِ فِي المُنُونِ ، وَمَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ وَأُضِيفَ وَقِفٌ عَلَيْهِ بِالياءِ فَتَقُولُ : فِي هَذَا مَرَى اخْتِكَ : هَذَا مَرَى .

وَيُنْتَبَى عَلَى مَا تَقَدَّمَ فَرُغَ وَهُوَ مَا حُذِفَتْ نُونُهُ لِأَجْلِ الإِضَافَةِ نَحْوُ : قَاضُو زَيْدٍ ، وَقَاضُو المَدِينَةِ وَوَقِفَ عَلَيْهِ أَنْ تَقَفَ عَلَيْهَا بِالنونِ فَتَقُولُ : قَاضُونُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿عَبْرَ مِحْجَى الصَّيْدِ﴾ (٣) وَوَقُوفَ القِرَاءِ عَلَيْهِ بِالياءِ ، وَحُذِفَ النونُ ، فَاتَّبَاعَ لِرِسْمِ المِصْحَفِ .

وياءُ المتكلمِ إِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً فِي الوَصْلِ وَقِفَ عَلَيْهَا كَحَالِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ مَحذُوفَةً وَقِفَ عَلَى مَا قَبْلَهَا بِالسُّكُونِ فَتَقُولُ فِي يَأْقُومُ : يَأْقُومُ ، وَإِنْ كَانَتْ مَتَحَرِّكَةً فَتَقِفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ أَوْ يَلْحَاقُ الهَاءُ فَتَقُولُ : يَأْغَلَامِي (٤) ، وَيَأْغَلَامِيَّةُ .

وَأَمَّا مِثْلُ : يَعْزُو ، وَيَزْمِي (٥) إِنْ كَانَتْ الياءُ وَالوَاوُ مَفْتُوحَتَيْنِ نَحْوُ : لَنْ يَعْزُو ، وَلَنْ يَزْمِي ، فَالْوَقْفُ بِحُذْفِ الحِرْكََةِ فَتَقُولُ : لَنْ يَعْزُو ، وَلَنْ يَزْمِي ، وَإِنْ كَانَتَا سَاكِنَتَيْنِ ، فَذَكَرَ أَصْحَابُنَا (٦) أَنَّهُ لَا تَحذِفُ الوَاوُ وَالْيَاءُ إِذَا وَقِفَ عَلَيْهِمَا إِلَّا فِي

(١) انظر : المساعد ٣٠٩/٤ ، والتصريح ٣٤٠/٢ ، وابن يعيش ٧٤/٩ ، والأشموني ٢٠٧/٤ ، والمقرب ٣٨٣/٢

(٢) انظر : الأشموني ٢٠٨/٤ ، والمساعد ٣٠٩/٤ ، والتصريح ٣٤٠/٢

(٣) سورة المائدة ١/٥

(٤) قال سيبويه : هذا باب ما يحذف من الأسماء من الباءات في الوقف التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها تنوين وتركها في الوقف أقيس وأكثر ، لأنها في هذه الحال ولأنها ياءٌ لا يلحقها التنوين على كل حال ، فشبّهوها بياء قاضي ، لأنها ياءٌ بعد كسرة . وذلك قولك : هذا غلامٌ وأنت تريد : هذا غلامِي وقد أشقأنٌ وأشقينٌ وأنت تريد : أشقاني وأشقتي ، لأن ني اسم . انظر : الكتاب ١٨٥/٤ - ١٨٦ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٠/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٠٠/٢ - ٣٠١

(٥) قال سيبويه : وأما الأفعال فلا يحذف منها شيءٌ ، لأنها لا تذهب في الوصل في حال وذلك : لا أفضى ، وهو يفضي ، وَيَعْزُو وَيَزْمِي . انظر : الكتاب ١٨٤/٤ . وانظر أيضًا : المقرب ٣٨١/٢ ، والمساعد ٣١١/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٠١/٢ ، وابن يعيش ٧٧/٩

(٦) انظر : الكتاب ١٨٤/٤ - ١٨٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٢/٢ ، وشرح الشافية

للرضي ٣٠٢/٢ ، والمساعد ٣١١/٤

الفواصل ، والقوافي نحو : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَّرَ ﴾ ^(١) وقول زهير :

[الكامل]

ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرُ ^(٢)

إلا ما شَذَّ مِنْ قولهم : « لَا أَدْرُ » وَمَا أَدْرُ ، فَإِنَّهُمْ حَذَفُوا وَوَقَفُوا عَلَى الرَّاءِ سَاكِنَةً ، وبهَاءِ السَّكْتِ ، وَلَا يَحذفَانِ أَصلاً عِنْدَ سِيَّوِيهِ ^(٣) إِلَّا فِي قولهم : « لَا أَدْرُ وَمَا أَدْرُ » . وَيُحذفَانِ فِي الفواصل والقوافي وإثباتهما حسن ، وَقَدْ حَذَفَ بَعْضُ القراءِ فِي غيرِ الفواصل والقوافي نحو ﴿ أَلِدَاعِ إِذَا دَعَانٌ ﴾ ^(٤) اتباعاً لِحَطِّ المصحف ، وَماعداً هذا لَا يَحذفُ إِلَّا فِي ضرورةٍ عِنْدَ سِيَّوِيهِ ^(٥) ، وَأَجازِ القراءِ ^(٦) حَذَفَ هَذِهِ الياءاتِ فِي الكلامِ ، فَأَمَّا الألفُ فِي نحو : يَحْشَى فلا تُحذفُ فِي شَيْءٍ مما تَقدمُ .

(١) سورة الفجر ٤/٨٩

(٢) هذا عجز بيت وقامه :

وَأَلأَنَّتْ تَفْرِي مَا خَلَقَتْ وَيَعُدُّ ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرُ

وهو منسوب لزهير في الديوان ٥٦ ، والكتاب ٢٠٩/٤ و ١٨٥ ، وشفاء العليل ١١٣١/٣ ، والأصول ٣٨٨/٢ ، وسر الصناعة ٤٧١/٢ ، ومقاييس اللغة ٢١٤/٢ و ٤٩٧/٤ ، والشعر والشعراء ٧٨/١ ، والصحاح (خلق) ١٤٧١/٤ ، واللسان (خلق) ١٢٤٥/٢ ، والمسلسل ١٦٥ ، والأفعال للسرقسطي ٤٦٥/١ ، وابن عيش ٧٨/٩ ، ٧٩ ، وإعراب ثلاثين سورة ١٤٤ ، والبحر المحيط ٩٣/١ ، وبلا نسية في معاني الألفاظ ٤٥٥/٢ ، والمستوفي لابن فرخان ٢٧٨/٢ ، وجمهرة اللغة ٦١٩/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٠٧/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٥١ ، وشرح شواهد الشافية ٢٢٩/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٠٢/٢ ، والحجة للفارسي ٣٠٧/١ ، والقوافي للتنوخي ١٥٩ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٠٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٣٢/٢ ، والجيم للشيباني ٤٩/٣ ، والأضداد لابن الأثير ١٥٩ ، وقال الشنقيطي : استشهد به - على أن الياء الساكنة لا تحذف إلا في صلة أو قافية . انظر : الدرر اللوامع ٢٣٣/٢ ، وهو منسوب أيضاً : لزهير في المساعد ٣١١/٤ ، وبلا

نسبة في شرح الحماسة للمرزوقي ١٨٧٩/٤

(٣) انظر : الكتاب ١٨٤/٤

(٤) سورة البقرة ١٨٦/٢

(٥) انظر : الكتاب ١٨٤/٤ - ١٨٥

(٦) انظر : رأى القراء في المساعد ٣١٢/٤

فرع : الوقف على (يَكُ) (١) المحذوف منها النون بردها نَصَّ عليه بَعْضُ أصحابنا ، والقراء يَقْفُونَ على الكاف ولا يَزِدُّون النون المحذوفة .

* * *

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٣٠٢/٢

فصل

المتحرك الموقوف عليه ، وَلَمْ يَكُنْ هَاءَ تَأْنِيثٍ يَجُوزُ فِيهِ الْإِسْكَانُ وَهُوَ الْأَصْلُ ، ويجوز فيه الرَّوْمُ^(١) ، وهو الإثنيان بالحركة ضعيفة إشعارًا بما كان لها في الأصل ، وَيُذَرِكُهُ الْأَعْمَى والبصير ، وَيَكُونُ فِي الْمَحْرُكِ مُطْلَقًا فِي الْمَرْفُوعِ مُنَوَّنًا كَانَ أَمْ غَيْرِ مُنَوَّنٍ^(٢) ، وفي المنصوب غَيْرِ الْمُنَوَّنِ ، وفي المفتوح ، وفي المنصوب بالكسرة ، وفي المجرور بالكسرة والفتحة ، وفي المكسور ، وَيَخْتَأَجُ فِي الْمَفْتُوحِ وَالْمَنْصُوبِ إِلَى رِيَاضَةِ ، لِحِفَّةِ الْفَتْحَةِ ، وَتَنَاوُلِ اللِّسَانِ لَهَا بِسُرْعَةٍ ، وَمَذْهَبِ الْجُمْهُورِ جَوَازَهُ فِي الْفَتْحَةِ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْبَادِشِ^(٣) : زَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّ الرَّوْمَ لَا يَكُونُ فِي الْمَنْصُوبِ لِحِفَّةِهِ ، وَالنَّاسُ عَلَى خِلَافِهِ ، وَعَلَامَةُ الرَّوْمِ تَحْطُّ بَيْنَ يَدَيْ الْحَرْفِ وَصُورَتِهِ (-) وَمَنْ وَقَفَ عَلَى الْمَنْصُوبِ الْمُنَوَّنِ مِنَ الْعَرَبِ يَأْبَدَالِ التَّنْوِينِ أَلْفًا ، وَقَفَ عَلَيْهَا بِالرَّوْمِ وَالشُّكُونِ ، وَيَجُوزُ فِي الْمَضْمُومِ الْإِسْمَاءِ وَهُوَ الْإِشَارَةُ بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ إِلَى الْحَرْكِ الْمَحْذُوفَةِ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ وَيُذَرِكُهُ الْبَصِيرُ لَا الْأَعْمَى ، وَهُوَ مَخْتَصٌ بِالْمَضْمُومِ سَوَاءً كَانَتْ ضَمَّةً بِنَاءٍ أَمْ غَيْرَهَا ، وَمَارُوِيٌّ عَنِ الْكَسَائِيِّ^(٤) أَنَّهُ يُعْجِبُهُ أَنْ يُشَمَّ آخِرَ الْحَرْفِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ فِي الْوَقْفِ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو^(٥) أَنَّهُ قَرَأَ

(١) قال سيويه : هذا باب الوقف في آخر الكلم المتحركة في الوصل التي لا تلحقها زيادة في الوقف فأما المرفوع والمضموم فإنه يُوقَفُ عنده على أربعة أوجه : بالإشمام وبغير الإشمام كما تقف عند المجرور والساكن ، وبأن تروم الحركة وبالتضعيف ، فأما الذين أشتموا فأرادوا أن يفرقوا بين مايلزمه التحريك في الوصل وبين مايلزمه الإسكان على كل حال وأما الذين لم يُشتموا فقد علموا أنهم لا يققون أبدًا إلا عند حرف ساكن ، فلما سکن في الوقف جعلوه بمنزلة مايسكن على كل حال .. انظر :

الكتاب ١٦٨/٤ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٩/٢

(٢) انظر : الإقناع ٤٠٥/١ ، والمساعد ٣١٣/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٧٥/٢ ، وابن يعيش

٦٧/٩

(٣) انظر : الإقناع ٥٠٨/١ - ٥٠٩ . انظر أيضًا المساعد ٣١٣/٤

(٤) قال ابن البادش : وأما الكسائي فحدثنا أبو داود . حدثنا أبو عمرو ، حدثنا أبو مسلم حدثنا ابن الأثيري .. سمعت الكسائي يُعْجِبُهُ أَنْ يُشَمَّ آخِرَ الْحَرْفِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ فِي الْوَقْفِ . انظر : الإقناع

٥٠٦/١ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٣/٤

(٥) انظر : قراءة أبي عمرو في الإقناع ٥٠٧/١

﴿ فَأَوْفِ ﴾ (١) بإشمام الجر ، وعن عاصم (٢) أَنَّهُ يُثَبِّرُ إِلَى إِعْرَابِ الْحَرْفِ عِنْدَ الْوَقْفِ ، يَتَّبِعِي أَنْ يُحْمَلَ ذَلِكَ عَلَى الرَّوْمِ .

وَعَلَامَةُ الْإِشْمَامِ نُقْطَةٌ بَيْنَ يَدَى الْحَرْفِ (٣) هَكَذَا (٥) وَيَجُوزُ التَّضْعِيفُ (٤) وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ بِحَرْفٍ سَاكِنٍ مِنْ جِنْسِ الْحَرْفِ الْآخَرِ ، لِيَجْتَمِعَ سَاكِنَانِ ، فَيَحْرُكُ الثَّانِي ، وَيُدْعَمُ فِيهِ الْأَوَّلُ وَلَهُ شُرُوطٌ :

أحدها : أَنْ لَا يَكُونَ الْأَخِيرُ هَمْزَةً نَحْوُ : بِنَاءٍ ، وَإِخَائٍ .

الثاني : أَنْ لَا يَكُونَ حَرْفَ لَيْنٍ نَحْوُ : أَوْو ، وَسَرَّو ، وَيَقِي .

الثالث : أَنْ لَا يَكُونَ تَالِي سَاكِنٍ نَحْوُ : عَمَّرُو ، وَيَوْمٌ (٥) ، وَيَيْسَنَ .

الرابع : أَنْ لَا يَكُونَ مَتَّصُوبًا فِي أَشْهَرِ اللُّغَاتِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَثَوْنِ الْمَنْصُوبِ فِي

ضَرُورَةِ الشَّعْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [رجز]

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدًّا (٦)

(١) سورة يوسف ٨٨/١٢

(٢) انظر : قول عاصم في الإقناع ٥٠٦/١ - ٥٠٧ .

(٣) انظر : الكتاب ١٦٩/٤ ، والمساعد ٣١٤/٤ ، والأشْمُونِي ٢٠٩/٤ ، والتصريح ٣٤١/٢ ،

وابن يعيش ٦٧/٩ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٧١/٢

(٤) انظر : في التضعيف للحرف للكتاب ١٦٩/٤ . وانظر أيضًا : الإقناع ٥٠٥/١ ، والتصريح

٣٤١/٢ ، والأشْمُونِي ٢٠٩/٤ ، وابن يعيش ٨٧/٩ - ٨٨

(٥) قال سيبويه : فإن كان الحرف الذي قبل آخر حرف ساكنًا لم يضعفوا ، نحو : عمرو وزيد

وأشبه ذلك ، لأن الذي قبله لا يكون ما بعده ساكنًا لأنه ساكن وقد يسكن ما بعد ما هو بمنزلة لام

خالد ، وراء فرج ، فلما كان مثل ذلك يسكن ما بعده ضاعفوه وبالغوا لئلا يكون بمنزلة ما يازمه

السكون . انظر : الكتاب ١٧١/٤

(٦) هذا بيت من الرجز : لرؤية في ملحقات ديوانه ١٦٩ ، وهو منسوب لرؤية في الكتاب ١٧٠/٤ ،

والنهاية لابن الخياط ٧٢٥/٣ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٣١ ، وبلا نسبة في جمل الزجاجي ٣١٠ ،

وابن يعيش ٦٩/٩ ، وشواهد الشافعية ٢٥٤ ، والتصريح ٣٤١/٢ - ٣٤٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢/

٤٩٩ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٨ ، والمستوفي لابن فرخان ٢٦٢/٢ ، وما يجوز للشاعر في

الضرورة ١٣٨ ، والأشْمُونِي ٢١٩/٤ ، وكشف المشكل ٢١٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور

٤٢٨/٢ ، والدرر اللوامع ٢٣٧/٢ ، والحجة للفارسي ٢٧٤/٢ ، والمساعد ٣٢٩/٤ ، واللسان =

ويسكن الآخر مع التضعيف نحو: قَامَ الرَّجُلُ^(١) ، وَمَرَزْتُ بِالرَّجُلِ . وَأَنْشَدَ
أبو العلاء في كتاب الشادن^(٢) لهميان بن قحافة :

[رجز]

حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ بَدَا الْأَشْعَلُ
لَاخَ كَسِيفِ شَامَةِ الصَّيْقَلِ

وسمع إلحاق الهاء مع التضعيف في قول بعضهم أَيضُهُ^(٣) ، ولم يؤثر الوقوف
بالتضعيف عن أحدٍ من القراء إلا مازَواهُ عصمة^(٤) عَنْ عاصم أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى
﴿مُسْتَطَرًّا﴾^(٥) في سُورَةِ الْقَمَرِ بتشديد الراء بخلاف الإِسْكَانِ وَالرُّومِ وَالْإِسْمَامِ ،
وَعَلَامَةُ التَّضْعِيفِ شَيْئٌ فَوْقَ الْحَرْفِ هَكَذَا : (ش) .

وَيَجُوزُ أَنْ تُنْقَلَ الْحَرَكَةُ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَ الْحَرْفِ^(٦) وَشَرْطُهُ : أَنْ لَا يَكُونَ
حَوْفَ عِلَّةٍ نَحْوُ : ذَارَ ، وَيَيْنَ ، وَيَوْمَ^(٧) ، وَلَا مُدْغَمٍ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ نَحْوُ : الْقَلْ ،

= (خصب) ١١٧٠/٢ ، وقال ابن سيده : ويروى أخصبًا يريد أخصب خفيف الباء فَشَدَّدَ لِنَيَْةِ الْوَقْفِ ثُمَّ
أَطْلَقَ مُضْطَرًّا وَهُوَ يَبْنَى الْوَقْفَ فَأَقْرَبَ التَّشْدِيدَ . انظر : المخصص ١٣٤/١٢

(١) انظر : المساعد ٣١٥/٤

(٢) كتاب الشادن لأبي العلاء المعري ذكر في إنباه الرواة ٥٧/١ ، وورد بصيغة السادن .

(٣) قال سيبويه : وحدثني مَنْ أَرَقُّ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَرَبِيًّا يَقُولُ : أَعْطَنِي أَيضُهُ يُرِيدُ : أَيِّضُ ، أَلْحَقَ
الهاء كما أَلْحَقَهَا فِي هُنَّ وَهُوَ يَرِيدُ هُنَّ . انظر : الكتاب ١٧٢/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي
٣٢٠/٢ - ٣٢١ ، والمساعد ٣١٥/٤ ، والمقرب ٣٧٨/٢

(٤) هو عصمة بن عروة أبو نجيح الفقيمي البصري ، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم
ابن أبي النجود وروى أيضًا حروفًا عن أبي بكر بن عياش . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٥١٢/١
(٥) سورة القمر ٥٣/٥٤ . وانظر : هذه القراءة في الإقناع ٥١١/١ - ٥١٢

(٦) قال سيبويه : هذا باب الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيحرك ، لكرهيتهم التقاء
الساكنين وذلك قول بعض العرب : هَذَا بَكْرٌ ، وَمِنْ بَكْرٍ .. وَلَمْ يَقُولُوا : رَأَيْتُ الْبَكْرَ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ
التَّنْوِينِ ، وَقَدْ يَلْحَقُ مَايَبِينُ حَرَكَتَهُ وَالْمَجْرُورُ وَالْمَرْفُوعُ لَا يَلْحَقُهُمَا ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ . انظر : الكتاب
١٧٣/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٩/٤ ، والتصريح ٣٤١/٢ ،
وشرح الشافية للرضي ٣٢١/٢

(٧) قال سيبويه في حديثه عن نقل الحركة إلى الساكن قبلها : ولا يكون هذا في زَيْدٍ وَعَوْنٍ
ونحوهما لأنهما حرفا مد ، فهما احتملان ذلك كما احتملا أشياء في التوائين لَمْ يَحْتَمِلْهُمَا غَيْرُهُمَا
وكذلك الألف . انظر : الكتاب ١٧٤/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٦/٤

وَأَنَّ لَا يَكُونُ الْمُنْقُولُ مِنْهُ إِلَّا حَرْفًا صَحِيحًا اخْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ ظَبْيٍ ، وَعَزْوٍ ، وَأَنَّ لَا يُؤَدَّى النُّقْلُ إِلَى عَدَمِ النَّظِيرِ فِي الْأَسْمَاءِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَهْمُوزًا فَلَا يُنْقَلُ فِي (بُشْرِ) مَجْرُورًا فَتَقُولُ : بُسْرٌ وَلَا فِي بَكْرٍ مَرْفُوعًا فَتَقُولُ : بَكْرٌ ، وَأَنَّ لَا تَكُونُ الْحَرَكَةُ فَتْحَةً نَحْوُ : رَأَيْتُ الْعِلْمَ ، وَإِذَا أَدَّى النُّقْلُ إِلَى عَدَمِ النَّظِيرِ أَوْ امْتَنَعَ ذَلِكَ فِي الْفَتْحَةِ عَدَلُوا إِلَى تَحْرِيكِ ذَلِكَ السَّاكِنِ بِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ يَقُولُونَ : هَذَا الْبُسْرُ ، وَمَرَزْتُ بِالْبُسْرِ ^(١) ، وَرَأَيْتُ الْبُسْرَ ، وَهَذَا الْعَيْدِلُ ، وَرَأَيْتُ الْعَيْدِلَ وَمَرَزْتُ بِالْعَيْدِلِ ، وَرَأَيْتُ الْعِلْمَ ، وَلَا يَتَّبِعُونَ فِي الْفَتْحَةِ . فَيَقُولُونَ رَأَيْتُ الْبَكْرَ كَمَا أَتَبَعُوا الضَّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ .

وَأَجَازُ الْأَخْفَشِ ^(٢) ، وَالْجَرْمِيِّ ، وَالْكَسَائِيِّ ^(٣) ، وَالْفَرَاءِ النَّقْلُ فِي الْفَتْحَةِ إِلَى السَّاكِنِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْمُوزًا يَقُولُونَ : رَأَيْتُ الْعِلْمَ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْمِيمِ إِلَى اللَّامِ ، وَيُجِيزُ الْأَخْفَشُ ذَلِكَ فِي رَأَيْتُ عُمَرَ ، وَقَتَلْتُ ^(٤) خَالِدًا إِذَا حَذَفْتَ التَّوِينِ فِي الْوَصْلِ ، وَلَمْ تُبَدِّلْ مِنْهُ أَلْفًا ، وَيَرَى ذَلِكَ قِيَاسًا وَلِغَةِ يِقَاسُ عَلَيْهَا ، وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ ، وَابْنُ جَنِيٍّ فَرَقًا بَيْنَ الضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ بِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : رَأَيْتُ الرَّجُلَ بِالْأَلْفِ ، وَلَا يَقُولُونَ هَذَا الرَّجُلُ ، وَلَا مَرَزْتُ بِالرَّجُلِيِّ ، وَعَلَيْهِ جَاءَ ﴿ الطَّنُونَا ﴾ ^(٥) وَ﴿ الرَّسُولَا ﴾ ^(٦) وَ﴿ السَّيْلَا ﴾ ^(٧) ، يَأْشَبُحُ الْفَتْحَةَ فَتَوْلَدَتْ مِنْهَا الْأَلْفُ .

وَلَمْ يُوَثِّرِ الْوَقْفُ بِالنُّقْلِ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْقُرَاءِ إِلَّا مَا نَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ وَقَفَ ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ ^(٨) بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَالَّذِي يَظْهَرُ فِي حَرَكَةِ النُّقْلِ أَنَّهَا الْحَرَكَةُ الَّتِي فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ نُقِلَتْ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ النَّحَاةِ .

(١) قَالَ سَيِّبِيهِ : وَقَالُوا : هَذَا عَيْدِلٌ وَفَيْسَلٌ : فَاتَّبَعُوا الْكَسْرَةَ الْأُولَى ؛ وَلَمْ يَفْعَلُوا مَا فَعَلُوا بِالْأُولَى ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ فَعْلٌ ؛ فَشَبَّهَهَا بِمَنْثُنٍّ ؛ أَتَبَعُوا الْأَوَّلَ وَقَالُوا : فِي الْبُسْرِ ، وَلَمْ يَكْسُرُوا فِي الْجَرِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ فَعْلٌ فَاتَّبَعُوا الْأَوَّلَ ، وَهَمَّ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ فِي الصَّلَاةِ الْبُسْرَ . انظر : الكتاب ١٧٣/٤ - ١٧٤ .

وانظر أيضًا : المساعد ٣١٧/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٢٢/٢ ، والتصريح ٣٤٢/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش والجرمي في المساعد ٣١٨/٤ ، والتصريح ٣٤٢/٢ ، والأشمونى ٢١٢/٤

(٣) انظر : رأى الفراء والكسائي في المساعد ٣١٨/٤

(٤) في ض « قبلت » . (٥) سورة الأحزاب ١٠/٣٣

(٦) سورة الأحزاب ٦٦/٣٣

(٧) سورة الأحزاب ٦٧/٣٣ . وانظر أيضًا : الإقناع ٥١٤/١

(٨) سورة العصر ٣/١٠٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٦/٤

وقال أبو علي ^(١) هذه الحركة لالتقاء الساكنين ، وقال أيضًا : ليس بتحريك لالتقاء الساكنين محضًا ، ألا ترى أنها تدلُّ على الحركة المحذوفة من الثاني فدَلَّ قوله على أن النقلَ جَمْعٌ بين التلخيص من التقاء الساكنين ، والدلالة على حركة الإعراب ، وقال المبرد ^(٢) ، والسيرافي : هذا النقل للدلالة على الحركة المحذوفة ، كما راموا الحرف وَأَشْمُوا للدلالة ، وقال أبو البقاء العكبري : لا يريدون بالحركة المنقولة أَنَّ حركة الإعراب صُيِّرَت على ما قبل الحرف ؛ إذ الإعرابُ لا يكون قبل الطرف ، إنها مثلها انتهى ، ومثال النقل قولهم في قام عَمُرُو : عَمُرُو ، وفي مَرَزْتُ يَبْكِرُ : يَبْكِرُ ، وَمِنُّهُ ، اضْرِبُهُ في اضْرِبُهُ ^(٣) ، وفي ضَرَبْتُهُ ، وهذا مطرد في الوقف على هاء المذكر ، وقبلها ساكن صحيح نحو : أَخَذْتُ هَذَا مِنُّهُ ، وحكى سيبويه ^(٤) عن بعض بني تميم : ضَرَبْتَهُ يُحَرِّكُونَ بالكسر لا بِحَرَكَةِ الهاء ، وقال أبو العباس : النَّقْلُ هنا أَقْوَى مِنُّهُ في النَّقْرِ ، لأنه يبين الهاء وإذا كان مثل :

[رجز]

عَلَّمْنَا إِخْوَانَنَا بَنُو عِجْلٍ ^(٥)

مما الحركة يجوزُ أَنْ تكونَ للنَّقْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تكونَ لِإِتِّبَاعِ مَاقْبَلَهَا فَرَجَّحَ الأُسْتَاذُ أبو علي أَنَّ تكونَ لِلإِتِّبَاعِ ، وقال ابنُ هشام : النقلُ عندى أحسن ، وَلَمْ يُؤَوِّزِ الوقوفُ

(١) انظر : التكملة ١٩٠ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٦/٤

(٢) انظر : قول المبرد والسيرافي في المساعد ٣١٦/٤ ، والهمع ٢٠٨/٢

(٣) قال سيبويه : هذا باب الساكن الذي تحركه في الوقف إذا كان بعده هاء المذكر الذي هو علامة الإضمار ليكون أئينَ لهما كما أردت ذلك في الهمة وذلك قولك ضَرَبْتُهُ ، واضْرِبُهُ ، وَقَدَّة ، وَمِنُّهُ ، وَعَسْتُهُ سمعنا ذلك من العرب ألقوا عليه حركة الهاء حيث حرَّكُوا لتبيانها انظر : الكتاب ١٧٩/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٣٣٢/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٨٠/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٣٢٢/٢ - ٣٢٣

(٥) هذا بيت من الرجز وهو بلا نسبة في الخصائص ٣٣٥/٢ ، والإنصاف ٧٣٤ ، والأشعري ٢٤٠/٤ ، والتكملة ١٧٦ ، والنهائية لابن الخباز ٨٤٢/٣ ، والنوادر لأبي زيد ٢٠٥ ، والمستوفي لابن فرخان ٢٥٢/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٥٦ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١١٤/٢ ، والأشياء والنظائر ٤٧/٢ ، وجمل الفراهيدي ٢٠٦ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٨٧ ، واللسان (عجل) ٢٨٢٤/٤ ، والمختصص ٢٠٠/١١ ، وهو باختلاف في الرواية في بعضها .

بالتنقل عن أحد من القراء إلا عن الكسائي^(١) ، فإنَّ خلف بن هشام سَمِعَهُ يَقِفُ على (مِثَّة) بالتخفيف ، وَجَزَمَ النون في الوقف ، وقال ويجوز (مِثَّة) برفع النون في الوقف ، وَمَا حُفِّفَ من المشدّد في الوقف نحو : قول امرئ القيس :

[متقارب]

... .. لا يَدْعِي القَوْمُ أَنِّي أَفْرُ^(٢)

وَدَهَبَ الفارسي إلى أَنَّهُ من حَذَفِ الأخير ؛ لَأَنَّهُ المبدل في ما أَمَلَاهُ ، وقال غَيْرُهُ المحذوف الأول ؛ لَأَنَّهُ اغْتَلَّ بِسُكُونِهِ وإدغامه ، فكان أولى بالحذف ، كما حَذَفُوا في : أَحْسَ وَظَلَّ وَمَسَّ .

وإذا كان مهموزاً ، فَيَجُوزُ نَقْلُ حركة الهمزة ، وَإِنْ كانت فتحةً إلى الساكن قبلها الصحيح فَتَقُولُ : رَأَيْتُ الرُّدْأَ^(٣) ، والحَبْأُ ، والبَطْأُ ، في رَأَيْتُ الرُّدْأَ ، والحَبْأُ ، والبَطْأُ وَيُعْتَقَرُ عدمُ النظير في الثَّقَلِ من الهمزة فتقول : هذا الرُّدْأُ ، والبَطْأُ ، والحَبْأُ ،

(١) انظر : رواية الكسائي في الإقناع ٥١٢/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٣٢/١ - ٤٣٣ (٢) هذا عجز بيت صدره :

لَأَوْأَيْبِكَ ابْنَةَ العَامِرِيِّ

وهو لامرئ القيس في الديوان ٦٨ ، ومنسوب أيضاً في الخزانة ٣٧٤/١ ؛ ١١ و ٢٢١ و ٢٢٢ ، ومجمل اللغة ٣٢٧ ، والقوافي للتوخى ٩٤ و ١٣٧ ، وابن يعيش ١٠/١ ، والكشاف ٦٥٨/٤ ، والشعر والشعراء ٦٤/١ ، وشواهد المغنى ٦٣٥/٢ ، وبلا نسبة في مغنى اللبيب ٢٤٩/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٤٠/٢

(٣) قال سيبويه : واعلم أَنَّ ناساً من العرب كثيراً يُلقُونَ على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة ، سمعنا ذلك من تميم وَأَسَدٍ ، يُريدون بذلك بيان الهمزة وهو أَيْبُنُ لها إذا وليت صوتاً .. وذلك قولهم : هو الوَثْأُ وَمِنَ الوَثْأِ وَرَأَيْتُ الوَثْأَ ، وهو البَطْأُ ، وَمِنَ البَطْأِ وَرَأَيْتُ البَطْأَ ، وهو الرُّدْأُ وتقديرها الرُّدْعُ وَمِنَ الرُّدْأِ وَرَأَيْتُ الرُّدْأَ يُعْنَى بالرُّدْءِ الصاحب . انظر : الكتاب ١٧٧/٤ ، وانظر : أيضاً المقرب ٣٧٩/٢ ، والتصريح ٣٤٢/٢ ، والمساعد ٣١٩/٤ ، وشرح الشافية للررضى ٣٢١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٠/٤

وَمَرَزْتُ بِالرِّدْيِ^(١) ، وَالْبِطْطَى ، وَالْحَبْبَى ، وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَفِرُّ مِنْ هَذَا النُّقْلِ إِلَى إِتْبَاعِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِحَرَكَةِ الْفَاءِ وَيُسَكِّنُ الْهَمْزَةَ ، فَتَقُولُ : هَذَا الرِّدْيُ^(٢) ، وَمَرَزْتُ بِالرِّدْيِ ، وَهَذَا الْبُطُّ ، وَمَرَزْتُ بِالْبُطُّ ، وَهَذَا الْحَبُّ ، وَمَرَزْتُ بِالْحَبُّ ، وَرَأَيْتُ الْحَبُّ ، سَوَّوْا فِي ذَلِكَ يَتَّبِعْنَ الْأَحْوَالَ الثَّلَاثَةَ ، كَمَا سَوَّى غَيْرَهُمْ فِي النُّقْلِ بَيْنَهَا .

وَإِذَا نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ حَذَفَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَوَقَفُوا عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي نُقِلَتْ إِلَيْهِ يَقُولُونَ : هَذَا الْحَبُّ^(٣) ، وَرَأَيْتُ الْحَبُّ ، وَمَرَزْتُ بِالْحَبُّ ، وَكَذَلِكَ فِي الْبِطْطَى وَالرِّدْيِ ، وَهُوَ كَالصَّحِيحِ فِي الْإِسْكَانِ وَالرُّومِ وَالْإِشْمَامِ وَالْإِبْدَالِ حَيْثُ يَكُونُ فِي التَّضْعِيفِ وَأَتْبَعَتْهَا غَيْرُهُمْ سَاكِنَةً يَقُولُونَ : هَذَا الْبُطُّ ، وَرَأَيْتُ الْبُطُّ ، وَمَرَزْتُ بِالْبِطْطَى ، وَكَذَلِكَ الرِّدْيُ ، وَالْحَبُّ .

أَوْ مَبْدَلَةٌ بِمَجَانِسِ حَرَكَةٍ مَاقِبَلِهَا عَلَى سَبِيلِ الْإِتْبَاعِ^(٤) نَحْوُ : هَذَا الْبُطُّ ، وَرَأَيْتُ الْبُطُّ ، وَمَرَزْتُ بِالْبُطُّ ، وَهَذَا الرِّدْيُ ، وَرَأَيْتُ الرِّدْيُ ، وَمَرَزْتُ بِالرِّدْيِ ، وَهَذَا الْحَبُّ ، وَرَأَيْتُ الْحَبُّ ، وَمَرَزْتُ بِالْحَبُّ ، أَوْ النُّقْلَ إِلَى الْحَرْفِ نَحْوُ : هَذَا الْبُطُّ ، وَالرِّدْيُ ، وَالْحَبُّ ، وَرَأَيْتُ الْبُطُّ ، وَالرِّدْيُ ، وَالْحَبُّ ، وَمَرَزْتُ بِالْبِطْطَى ، وَالرِّدْيِ ، وَالْحَبْبَى ؛ وَلَمْ

(١) انظر : المساعد ٣١٩/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٢١/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور

٤٣٣/٢

(٢) قال سيبويه : وَأَمَّا نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَيَقُولُونَ هُوَ الرِّدْيُ ، كَرِهُوا الضَّمَّةَ بَعْدَ الْكَسْرَةِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ ، فَتَنَكَّبُوا هَذَا اللَّفْظَ لِاسْتِنْكَارِ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ وَقَالُوا : رَأَيْتُ الرِّدْيُ ، فَفَعَلُوا هَذَا فِي النَّصْبِ كَمَا فَعَلُوا فِي الرَّفْعِ ، أَرَادُوا أَنْ يُسَوِّوْا بَيْنَهُمَا وَقَالُوا : مِنَ الْبُطُّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ فِعْلٌ وَقَالُوا : رَأَيْتُ الْبُطُّ ، أَرَادُوا أَنْ يُسَوِّوْا بَيْنَهُمَا وَلَا أَرَاهُمْ إِذْ قَالُوا : مِنَ الرِّدْيِ وَهُوَ الْبُطُّ إِلَّا يُتَّبِعُونَهُ الْأَوَّلَ . انظر : الكتاب ١٧٧/٤ - ١٧٨ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٩/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٤/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/٢ ، والتصريح ٣٤٢/٢

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٣١٤/٢ ، والمساعد ٣١٩/٤ ، وشرح الكافية الشافية

١٩٩٤/٤ ، والتصريح ٣٤٢/٢ ، والمقرب ٣٧٩/٢

(٤) انظر : هذه الوجوه وهي الإِتْبَاعُ والنُّقْلُ فِي الْمُسَاعَدِ ٣٢٠/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٧٣/٩ ،

والتصريح ٣٤٢/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٣١٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٤/٤ ، والأشْمُونِي

يَذْكُرُ سيبويه هذا الوجه وهو من كتاب تسهيل الفوائد لابن مالك (١) ، وَذَكَرَ سيبويه (٢) مكانه في الوقف أَنَّهُمْ يُبَدِّلُونَ الهمزة بحسب حركتها (واوًا) في الرفع (وياءً) في الخفض و(أَلْفًا) في النصب ، ولا يَنْقُلُونَ حركتها إلى ما قبلها في الرفع ولا في الخفض يَقُولُونَ : هذا الوَثُ ، وَمَرَزَتْ بِالوَثِيِّ ، وَرَأَيْتُ الوَثَا ، وَتَحْتَمِلُ هذه الفتحة أَنْ تَكُونَ حَرَكَةً نَقْلٍ ، والأظهر أَنَّهَا سَبَبُ الألف ؛ إذ لا تكون إِلَّا بَعْدَ فتحة ، ولَمَّا لَمْ يَذْكُرْ سيبويه هذا الوجه الذي في التسهيل لابن مالك ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ من الوجوه ، قال : إِنَّهَا لَعَةُ الذين يحققون الهمزة (٣) ، ولا يُسَهِّلُونَهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الذين يُحَقِّقُونَ ييقون على تحقيقهم في الوقف ، وَيَقْفُونَ على ما يقتضيه القياس في لغتهم ، فهذا الوجه الذي ذَكَرَهُ ابْنُ مالك (٤) مِنْ نَقْلِ الحركَةِ في الوقف ثُمَّ إبدال الهمزة الساكنة بِحُكْمِ الحركَةِ المنقولة لَيْسَ موجودًا في لغة المحققين ؛ لأنَّ سيبويه لَمْ يذكره في وقفهم ، وَلَا في لغة المُسَهِّلِينَ ؛ لأنَّ مَنْ يُبَدِّلُ الهمزة من المسهلين أَبْدَلَهَا بِحُكْمِ حَرَكَةٍ ما قبلها لا يَخُصُّ ذلك بالوقف دُونَ الوَصْلِ بل يفعله فيهما .

والوجه الذي ذَكَرَهُ سيبويه مكان الوجه الذي ذَكَرَهُ ابْنُ مالك ، هو الذي عَجَبَ عَنْهُ ابْنُ مالك (٥) بقوله : « وَرَبَّمَا أُبْدِلَتْ بِمُجَانِسِ حَرَكَتِهَا بَعْدَ سُكُونِ باقِي قال أو حَرَكَةٍ غير منقولة مثاله : هذا الكَلْوُ (٦) ، وَمَرَزَتْ بِالكَلْيِ ، وَرَأَيْتُ الكَلَا يُسَكِّنُ في ذلك ولا يُحَرِّكُ ، ولا يُبَدِّلُهَا الحجازيون بَعْدَ حَرَكَةٍ إِلَّا بِمُجَانِسِ تِلْكَ الحركَةِ يَقُولُونَ :

(١) كتاب تسهيل الفوائد لابن مالك معروف وهو مطبوع . وانظر : التسهيل ٣٢٩ ، والمساعد ٣٢٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٤/٤

(٢) انظر : الكتاب ١٧٨/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٢٠/٤ ، والمقرب ٣٨٠/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٧٩/٤

(٤) انظر : المساعد ٣٢٠/٤ ، والأشمونى ٢١٣/٤

(٥) انظر : المساعد ٣٢٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٤/٤

(٦) قال سيبويه : ومن العرب من يقول : هذا هو الكَلْوُ ، حرصًا على البيان ؛ كما قالوا : الوَثُ ، ويقول : من الكَلْيِ يجعلها ياءً كما قالوا مِنَ الوَثِيِّ ؛ وَيَقُولُ : رَأَيْتُ الكَلَا ورَأَيْتُ الحَبَا يجعلها أَلْفًا كما جعلها في الرفع واوًا وفي الجرِّ ياءً وكما قالوا الوَثَا وحَرَكْتَ الثَاءَ ، لأنَّ الألفَ لا يبدل لها مِنْ حَرْفٍ قبلها مفتوح . انظر : الكتاب ١٧٨/٤ - ١٧٩ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٩٤/٤

هذا الكَلَا واقراً ، وَهَذَا الْأَكْمُو ، وَيَوْضُو ، وَأَهْنِي الْأَصْلُ : الْكَسْلُ ، وَأَقْرَأُ ،
وَأَكْمُو (١) ، وَيَوْضُو ، وَأَهْنِي .

وَعَقَدَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا (٢) عَقْدًا فِي الْمَهْمُوزِ ، فَقَالَ : الْمَهْمُوزُ عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يُحَقِّقُ
الْهَمْزَةَ ، وَهَمُّ بَنُو تَمِيمٍ أَنْ تُحْرَكَ مَا يَلِيهَا ، كَالْحَطَّاءِ ، فَحَكَمَهُ كَالصَّحِيحِ إِلَّا فِي
التَّضْعِيفِ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقْلِبُهَا فِي الرَّفْعِ (وَاوًا) وَفِي النِّصْبِ (أَلْفًا) وَفِي الْجَرِّ
(يَاءً) وَإِنْ سَكَنَ صَحِيحًا كَالْبُطْءِ ، وَالرَّذْءِ ، وَالخَبْءِ ، فَكَالصَّحِيحِ وَيَجُوزُ النُّقْلُ ،
وَإِنْ أَدَّى إِلَى بِنَاءٍ مَفْقُودٍ فِي الْأَسْمِ ، أَوِ الْكَلَامِ أَوْ إِلَى النُّقْلِ مِنَ الْفَتْحَةِ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يُنْبِغُ حَرَكَةَ السَّاكِنِ حَرَكَةَ الْأَوَّلِ ، وَيُنْبِغُ فِي النِّصْبِ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُهَا إِلَى حَرْفٍ
مِنْ جِنْسِ حَرَكَتِهَا (وَاوًا) فِي الرَّفْعِ (وَيَاءً) فِي الْجَرِّ (وَأَلْفًا) فِي النِّصْبِ ، فَيُفْتَحُ
السَّاكِنُ لِأَجْلِ الْأَلْفِ أَوْ سَكَنَ حَرْفِ عِلَّةٍ فَقَطْ ، نَحْوُ : شَيْءٍ وَضَوْءٍ فَحَكَمَ غَيْثٌ وَتُونٌ ،
أَوْ مَدٌ وَلَيْنٌ كَنْسِيءٍ ، وَوُضُوءٍ ، وَكِسَاءٍ ، فَحَكَمَ شَرِيفٌ ، وَقَطُوفٌ ، وَجُلَامٌ .

وَأَمَّا مَنْ يُخَفِّفُ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ ، فَإِنْ تَحْرَكَ مَا قَلْبُهَا قَلْبُهَا إِلَى حَرْفٍ يُجَانِسُ
الْحَرَكَةَ ، وَإِنْ سَكَنَ صَحِيحًا نُقِلَتْ الْحَرَكَةُ إِلَيْهِ وَحُدِفَتْ الْهَمْزَةُ ، وَصَارَ الْمَنْقُولُ إِلَيْهِ
آخِرَ الْكَلِمَةِ ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ الصَّحِيحِ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تُبَدَّلَ الْهَمْزَةُ بَعْدَ النُّقْلِ حَرْفًا
مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ النُّقْلِ فَتَقُولُ : هَذَا الْخَبْرُ ، وَمَرَزُوتٌ بِالْخَبِيِّ ، وَرَأَيْتُ الْخَبْلًا (٣) .
أَوْ مَعْتَلًا أَلْفًا نَحْوُ : كِسَاءٌ فَالْوَقْفُ بِالتَّسْهِيلِ يَبِينُ يَبِينٌ ، وَيُجْرَى مُجْرَى زَيْدٍ فِي
الإِشْمَامِ وَالرَّوْمِ وَالْإِبْدَالِ إِنْ كَانَ مَتَوْنًا أَوْ غَيْرَ مَتَوْنٍ زَائِدًا لِلْمَدِّ ، أَوْ فِي حَكْمِهِ
(كِبَاءً) التَّصْغِيرِ وَقَفَّ بِالْقَلْبِ إِلَى جِنْسِ حَرْفِ الْعِلَّةِ ، وَأُدْغِمَ فِيهِ نَحْوُ : هُنَيٌّ
وَشُوَيٌّْ تَصْغِيرٌ عَلَى رَأْيٍ ، أَوْ لَغَيْرِ مَدِّ نَحْوُ : خَبْوَةٌ فَعَوْلٌ مِنَ الْخَبْءِ أَوْ غَيْرِ زَائِدٍ
نَحْوُ : شَوْءٌ وَشَيْءٌ فَكَالْخَبْءِ فِيَجْرَى مَجْرَاهُ انْتَهَى .

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٣١٣/٢ - ٣١٤ ، والمساعد ٣٢١/٤ ، وشرح الكافية الشافية

١٩٩٤/٤ ، والكتاب ١٧٩/٤ ، وابن يعيش ٧٤/٩

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/٢ - ٤٣٤ ، والمقرب ٣٧٩/٢

(٣) انظر : المقرب ٣٧٩/٢ - ٣٨٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/٢ - ٤٣٤ ، وشرح

الشافية للرضي ٣١٢/٢ - ٣١٣

وَمَنْ خَفَّفَ لَا يَنْطِقُونَ بِالْهَمْزَةِ إِلَّا ابْتِدَاءً ، وَالْمَنْصُوبُ السَّاكِنُ مَاقْبَلَهُ نَحْوُ :
لَيْسَتْ رِدَاءً ، يَجْعَلُونَ الْهَمْزَةَ يَيْسَنَ يَيْسَنَ ، وَيَدْلُونَ مِنَ التَّنْوِينِ أَلْفًا وَنَحْوُ : نَبِيٌّ
وَمَلَكُوءٌ^(١) ، يَقْلِبُونَ مِنْ جِنْسٍ مَاقْبَلَهُمَا وَيَدْغَمُونَ ؛ فَإِنْ سَكَنَ مَاقْبَلُهَا صَحِيحًا
نَحْوُ : الْخَبَاءُ^(٢) ، وَالرُّدْءُ نَقِلَتْ حَرَكَتُهَا ، وَحُذِفَتْ فِي الْوَصْلِ ، وَأَمَّا فِي الْوَقْفِ
فَتَسْكُنُ ، أَوْ تُشَمُّ أَوْ تُزَامُ تِلْكَ الْحَرَكَةُ الْمَنْقُولَةُ ، فَإِنْ انْضَمَّ مَاقْبَلُهَا أَوْ انْكَسَرَ مِثْلُ :
أَكْمُو وَيَسْتَهْزِئُ^(٣) ، فَمَنْ يَجْعَلُ الْهَمْزَةَ يَيْسَنَ يَيْسَنَ فِي الْوَصْلِ ، إِذَا وَقَفَ أَبْدَلَهَا مِنْ
جِنْسٍ حَرَكَتِ مَاقْبَلُهَا ؛ لِأَنَّهَا تَسْكُنُ هَذَا قَوْلُ النَّحَاةِ لَا خِلَافَ عِنْدَهُمْ فِي ذَلِكَ .
وَأَجَازَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْقِرَاءَاتِ الْوَقُوفَ ، وَقَدْ أَنْكَرَ ذَلِكَ نَبِهَاؤُهُمْ ، وَلِذَلِكَ
يَقْفُونَ عَلَى مِنْ (السَّمَاءِ) (وَيَسْنَا) بِهَمْزَةٍ بَيْنَ بَيْنَ عَلَى أَصْلِهِمْ وَفِي الْمَفْتُوحَةِ بِالْأَلْفِ
لَأَنَّهُمْ لَا يُزَوِّمُونَ الْمَفْتُوحَ^(٤) ، وَيُجِيزُونَ فِي الْحَذْفِ ، وَالصَّوَابُ إِبْدَالُهَا أَلْفًا فِي
الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ فِي لُغَةٍ مَنْ يُسَهِّلُ وَأَنْ لَارُومَ وَلَا إِشْمَامَ فِي هَمْزَةٍ يَيْسَنَ يَيْسَنَ ، وَأَنَّ
الْمُحْذَوْفَةَ الْأُولَى لِرِيَادَتِهَا ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَهْدِيِّ : أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ يَيْسَنَ
الْفَيْنِ فِي الْوَقْفِ ، كَمَا يُجْمَعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ فِي الْوَقْفِ فَخَطَأً لَا يَصِحُّ بِوَجْهِ قَالِهِ ابْنُ
هَشَامٍ ، قَالَ : وَقَوْلُ مَنْ يَقُولُ مِنْهُمْ إِنَّ الْوَقْفَ يَصِحُّ عَلَى هَمْزَةٍ يَيْسَنَ يَيْسَنَ بِشَرْطِ رُومِ
الْحَرَكَةِ ، لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الثَّانِيَةِ لَا يَصِحُّ عِنْدَ التَّحْقِيقِ .

وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ^(٥) : أَنَّ الْوَقْفَ بِالنَّقْلِ إِلَى الْمُتَحَرِّكِ لُغَةٌ لَحْمٌ وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ
بِبَيْتٍ مُحْتَمَلٍ لِلتَّأْوِيلِ ، وَلَا تَثْبُتُ الْقَوَاعِدُ بِهِ .

(١) انظر : الإقناع ٤٢٤/١

(٢) انظر : التصريح ٣٤٢/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٣١٤/٢ ، والإقناع ٤٣٦/١

(٣) انظر : الإقناع ٤١٦/١

(٤) قال ابن الباذش : والروم والإشمام ممنعان في الحرف المبدل من الهمزة لسكونه لا تجوز
الإشارة إلى ألف (درا) كما لا تجوز إلى ألف (الوحي) .. وقد ذكر أبو عمرو عن قوم أنهم يسهّلون
الهمزة في هذا بين بين على حسب حركتها في الوصل يعني مع الإشارة ، وذكر أبو محمد مكي ذلك ،
ويبين أنه مع روم الحركة وجعله مرويًا عن خلف وقال في المفتوحة : البديل لازم لها ، لأن الروم والإشمام
لا يستعملان فيها . انظر : الإقناع ٤١٦/١

(٥) قال ابن مالك : ويجوز في لغة لحم الوقف بتقل الحركة إلى المتحرك كقول الشاعر : =

وَتَقَدَّمَ الْوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّائِيثِ ، فَأَمَّا مَا جُمِعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ الْمَزِيدَتَيْنِ نَحْوُ : هِنْدَاتِ
وَالْبَنَاتِ ، وَالْأَخَوَاتِ ، وَأُولَاتِ ، فَلَا عَرْفَ سَلَامَتَهَا تَاءَ كَمَا هِيَ فِي الْوَصْلِ ، وَيَجُوزُ
فِيهَا الْإِسْكَانُ وَالرُّومُ وَالْإِشْمَامُ بِشَرْطِهِ ، وَحَكَى الْفَرَاءُ ، وَقَطْرَبُ (١) الْوَقْفَ عَلَيْهَا
بِالْهَاءِ ، وَزَوَى كَيْفَ الْإِخْوَةَ وَالْأَخَوَاتِ ، وَدَفَنَ الْبَنَاتَ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ ،
وَذَكَرَ صَاحِبُ اللُّوَامِحِ (٢) أَنَّهَا لُغَةٌ طَبِيعِيَّةٌ ، وَقِيلَ هُوَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ (٣) عَلَيْهِ ، وَذَكَرُوا
فِي : هَيْهَاتَ (٤) الْوَجْهَيْنِ ، وَوُقِفَ عَلَيْهَا بِهِمَا فِي الْقَرَاءَاتِ السَّبْعِ ، وَقَالَ سَبِيوِيَّةُ (٥) :

مَنْ يَأْتِرَ لِلْحَزْمِ فِيمَا قَصَدُهُ
مُحَمَّدٌ مَسَاعِيهِ وَيُعَلِّمُ رَشْدُهُ

وَالْأَصْلُ : قَصَدَهُ بَفَتْحِ الدَّالِ ، فَنَقَلَ حَرَكَةَ الْهَاءِ إِلَى الدَّالِ فَضَمَّهَا . انظر : شرح الكافية الشافية
١٩٩٠/٤ - ١٩٩١ ، والمساعد ٣٢١/٤ ، وشفاء العليل ١١٣٣/٣ ، والتسهيل ٣٣٠
(١) انظر : رأى قطرب في رصف المباني ٤٠٤ . وانظر أيضًا : المقرب ٣٧٧/٢ ، والمساعد
٣٢٣/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٥/٤ ، والأشموني ٢١٤/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٩٢/٢ ،
والممتع ٤٠٢/١

(٢) صاحب اللوامح هو أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم بن
جبريل الرازي العجلي الإمام المقرئ شيخ الإسلام مؤلف كتاب جامع الوقوف وغيرها توفي سنة
٤٥٤ هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٣٦١/١ - ٣٦٣ ، وقد ذكر كتاب اللوامح في كشف
الظنون ١٥٦٧/٢ . وانظر : رأى الرازي في الهمع ٢٠٩/٢

(٣) قال ذلك ابن هشام الخضراوي . انظر : المساعد ٣٢٣/٤ ، والأشموني ٢١٤/٤

(٤) قال ابن الباذن : وَأَمَّا (هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ) فَوُقِفَ عَلَيْهِمَا الْكَسَائِي وَالْبِزْرِيُّ بِالْهَاءِ وَكَذَلِكَ قَالَ
الرُّؤَيْبِيُّ عَنْ قَنْبَلٍ وَهُوَ قِيَاسٌ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ ذَكْوَانَ إِلَّا أَنَّ النَّصَّ جَاءَ عَنِ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِالتَّاءِ
فِيهِمَا .. وَخَيَّرَ فِيهِمَا الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِ الْخَاصِّ فَقَالَ : إِنَّ وَقَفْتَ عَلَى وَاحِدَةٍ فَقَفْ كَيْفَ تُثَبَّتَ عَلَى تَاءِ
وَهَاءِ وَحَكَى عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنُ الْحَسَنِ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَيْهِمَا لِابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ بِالْهَاءِ وَهَذَا مُنْكَرٌ فِي قِرَاءَةِ
عَاصِمٍ .. انظر : الإقناع ٥١٩/١ - ٥٢٠

(٥) انظر : الكتاب ٢٩١/٣ - ٢٩٢

(لآت) (١) ، ويا أبت (٢) في القراءات السبع .

وأما ثُمْتُ وَرُبْتُ وَلَعَلْتُ فالقياس على لات سائغٌ فَيُوقَفُ عليهن بالوجهين ، وَذَهَبَ إليه ابنُ مالك (٣) في ثُمْتُ وَرُبْتُ ، والأحسنُ عِنْدِي الوقفُ عَلَيْنِهُنَّ بالتاء كالوصل ، وإن سُمِّيَ بِهِيَهَات (٤) ، فَمَنْ جَعَلَهَا كَ (طَلْحَة) اختارَ الوقفَ بالهاء ، وَمَنْ جَعَلَهَا كَ (عَرَفَات) اختارَ التاء .

والفعلُ المعتل الآخرُ جَزْمًا أَوْ وَقْفًا إِنْ كَانَ محذوفَ العين نحو : لا تَرَبُّ بِكْرًا ، وَرَبِّدًا ، أَوْ محذوفَ الفاء نحو لا تَقْرُؤْ زَيْدًا ، وَبِ عَمْرًا ، تَقِفُ عليه بالهاء (٥) ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ محذوفهما نحو : لا تَعْرُؤْ وَاعْزُ ، ولا تَرِمِ (٦) وازم ، فالختار إلحاق الهاء ، وَتَقْرِؤُ الضمة على حالها ، وَحَكَى أَبُو خطاب كَسَرَ المضموم فَتَقُولُ : اعْزِهِ وَلَمْ يَعْزِهِ ، قال سيبويه (٧) وهي لُغَةٌ رَدِيئةٌ ، وَيَجُوزُ الإسْكَانُ فَتَقُولُ : لا تَعْرُ ، وَاعْزُ (٨) ، والمدغم

(١) قال ابن الباذش : وَأَمَّا ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ [ص : ٣] و ﴿اللَّاتِ وَالْعُزَّى﴾ [النجم : ١٩] و ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [المنزل : ٦٠] ، فوقف عليها الكسائي بالهاء والباقون بالتاء كما رسمها . انظر :

الإقناع ٥٢٠/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٩٦/٤ ، والأشموني ٢١٤/٤

(٢) قال ابن الباذش : وَأَمَّا ﴿يَاأَبْتِ﴾ فَوَقَّفَ عليه ابن كثير وابن عامر بالهاء وابن كثير بكسر التاء في الوصل ، وابن عامر بفتحها ، وقياس قول أبي عمرو الوقف بالهاء لكن النص جاء عنه في ذلك بالتاء ، وأما الكسائي فله وللنحويين الكوفيين مذهب يقتضى الوقف بالتاء وإن كَانَ قَدْ ذَكَرَ عَنْهُ الوقف بالهاء ، وأنه أحب إليه ، وبالتاء وقف الباقر . انظر : الإقناع ٥١٩/١

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٩٦/٤ ، والمساعد ٣٢٣/٤ ، والأشموني ٢١٤/٤ ، والتصريح ٣٤٣/٢

(٤) انظر : المساعد ٣٤٣/٤ - ٣٤٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٨٨/٢ ، والأشموني ٢١٤/٤ ، والتصريح ٣٤٣/٢

(٥) انظر : المساعد ٣٢٥/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٩٨/٢ ، والأشموني ٢١٥/٤

(٦) قال سيبويه : هذا باب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف وذلك قولك في بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن لآم في حال الجزم ، ائمة ، وَلَمْ يَعْزُهُ ، وَحَشَمَهُ وَلَمْ يَقْضِهِ ، وَلَمْ يَرْضَهُ وذلك لأنهم كرهوا إذهاب اللامات والإسكان جميعًا فَلَمَّا كَانَ ذلك إخلالًا بالحرف كرهوا أن يستكثروا المتحرك فهذا تبيان أنه قد حذف آخر هذه الحروف . انظر : الكتاب ١٥٩/٤

(٧) انظر : الكتاب ١٥٩/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٢٤/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٩٨/٢

(٨) قال سيبويه : وقد يقول بعض العرب : ائم في الوقف ، واعز واحش حدثنا بذلك عيسى =

نحو : لَمْ يَصِلْ ، والمبدل من فائه نحو : لَمْ يَتَّقِ كذلك المختار لإحقاق الهاء ، فأما ما أُجِيفَ به الحذف نحو : يَتَّقِي وَيَتَّقِي ، فظاهره كلام ابن مالك ^(١) أَنَّهُ يَجِبُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ فَتَقُولُ : لَا يَقَعُ لِأَنَّهُ مِمَّا حُذِفَ مِنْهُ الْهَاءُ ، وَلَمْ نَجِدْ فِيهِ قَوْلًا لِأَحَدٍ مِنَ النُّحَوِيِّينَ ، وَالَّذِي يَقْتَضِيهِ النَّظَرُ أَنَّ يَكُونُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ اخْتِيَارًا لَا وَجُوبًا .

وَقَالَتِ الْعَرَبُ فِي الْوَقْفِ عَلَى : لَمْ أُبَالِ : (لَمْ أُبَالِ) بِحَذْفِ الْأَلْفِ ، وَيَجُوزُ أَنْ لَا تَحْذِفَ فَتَلْحِقَهُ الْهَاءُ فَتَقُولُ : لَمْ أُبَالِ ، أَوْ لَا تَحْذِفَ ، فَتَسْكُنُ اللَّامَ ، فَتَحْذِفُ لِأَنَّ الْفِعْلَ فَتَقُولُ : لَمْ أُبَالِ ^(٢) .

(و ما) الاستفهامية إن جُرَتْ بِالْإِضَافَةِ وَجَبَتْ الْهَاءُ تَقُولُ : مَجِيءُ مَهْ (٣) إِذَا وَقَفْتَ ، أَوْ بِحَرْفٍ اخْتِيرْتَ فَتَقُولُ عَمَّ ، وَلِمَ (٤) ، وَيَجُوزُ السُّكُونُ فَتَقُولُ (عَمَّ) (وَلِمَّ) (٥) ، وَالسُّكُونُ فِيمَا جَرَّ بِحَرْفٍ عَلَى أَزِيدٍ مِنْ حَرْفٍ ، أَقَلُّ مِنْهُ فِيمَا كَانَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ (٦) سَكُونُ الْمِيمِ وَالْمَجْرُورِ بِالْحَرْفِ وَضَلًّا ، وَفِي

= ابن عمر ، ويونس وهذه اللغة أقل اللغتين ، جعلوا آخر الكلمة حيث وصلوا إلى التكلم بها بمنزلة الأواخر التي تحرك فيما لم يحذف منه شيء . انظر : الكتاب ١٥٩/٤

(١) انظر : شفاء العليل ١١٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٩/٤

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٩٨/٢ - ٢٩٩

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٩٦/٢ ، والمساعد ٣٢٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية

١٩٩٩/٤ ، والتصريح ٣٤٥/٢ ، والمقرب ٣٨٤/٢ ، والكتاب ١٦٤/٤

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٦/٢ ، والمقرب ٣٨٤/٢

(٥) قال سيويه : وقد قال قوم : فيم ، وَعَلَامٌ ، وَبِمَ ، وَلِمَ ؟ كَمَا قَالُوا الْخَشْ وَبَيْسَ هَذِهِ مِثْلُ إِنَّ

لأنه لم يُحْدَفْ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ آخِرِهَا . انظر : الكتاب ١٦٤/٤

(٦) وذلك قول الراجز :

يَأْسِدِيًّا لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَ

فَمَا أَكَلْتِ لِحْمَهُ وَلَا دَمَهُ

لَوْ خَافَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَهُ

انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٩٩/٤ ، وقال العيني : والشاهد في لِمَ أَكَلْتَهُ حيث جاءت ميم لِمَ

ساكنه وأصلها لِمَا وهي استفهامية دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَرِّ فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ ثُمَّ سَكَنَتِ الْمِيمُ ضَرُورَةً =

الترشيح : هاء السكت ساكنة أبداً وَزَعَمَ دريود أَنَّهَا زِيدَتْ للسكت ، ولتكون عوضاً من الألف الذاهبة ، ولا أرى قوله ؛ لأنَّ العوض يَكُونُ لازماً وهاء السكت لَيْسَتْ لازمةً إلَّا في كُلِّ فِعْلٍ يَعودُ إلى حَرْفٍ واحدٍ نحو : قِهْ وَعِهْ (١) ، انتهى .

* * *

= انظر : الأشموني ٢١٧/٤

(١) انظر : المساعد ٣٣٦/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٩٦/٢

فصل

الوقف على المبنى المتحرك آخره إن كانت حَرَكَتُهُ مشبهة بحركة الإعراب بوجهٍ ما ، فالوقف بالسُّكُون نحو : لَارْجُلٌ ، وَيَا زَيْدُ ، وَمِنْ قَبْلُ ، وَشَدَّ إِحْقَاقُ هَاءِ السَّكْتِ بِعَلٍّ قَالُوا : مِنْ (عِلَّةٌ) (١) ؛ فَإِنْ كَانَ مَاضِيًا ، فَمَذْهَبُ سِيبويه (٢) والجمهور الوقف بالسُّكُون ، وَلَا تَلْحَقُهُ هَاءٌ ، وَقِيلَ تَلْحَقُهُ مَطْلَقًا وَقِيلَ تَلْحَقُ فِي اللَّازِمِ نحو : قَعَدَ ، فَيَجُوزُ السُّكُونُ قَعَدُ وَهَاءُ فَتَقُولُ : قَعَدَهُ (٣) ، فَإِنْ لَحِقَتْهُ تَاءُ الضَّمِيرِ نحو : انْطَلَقْتُ ، فَقِي جَوَازَ لِحَاقِ هَاءِ خِلَافٍ .

فَأَمَّا الْوَقْفُ عَلَى (هَلْمٌ) (٤) فَيَجُوزُ بِهَاءِ فَتَقُولُ : هَلْمُهُ ، وَإِنْ لَمْ تُكُنْ مَشْبَهَةً لِحَرَكَةِ الْإِعْرَابِ ، وَكَانَتْ فِي ضَمِيرِهَا ، وَتَحْرُكُ مَاقِبِلَهُ نحو : ضَرَبْتُهُ ، أَوْ سَكَنْ عَلِيًّا ، فَالْإِسْكَانُ تَقُولُ : ضَرَبْتُهُ ، وَرَمَاهُ ، وَرَمَوُهُ ، أَوْ صَحِيحًا ، فَالْإِسْكَانُ نحو : ضَرَبْتَهُ وَيَجُوزُ النُّقْلُ فَتَقُولُ : ضَرَبْتَهُ وَ (مِنْهُ) وَ (عَنْهُ) (٥) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : ضَرَبْتَهُ .

وَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ غَيْرَ هَاءٍ ، فَالْإِسْكَانُ وَلِحَاقِ هَاءِ نحو : غُلَامِي وَغُلَامِيَّةِ (٦)

(١) وذلك من قول الراجز :

يَا زَيْدُ يَوْمَ لِي لَا أُظْلَلُهُ
أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحِي مِنْ عِلَّةِ

قاله أبو ثوران . انظر : الأشموني ٢١٨/٤ ، والمساعد ٣٢٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٠٠/٤ ، والهمع ٢٠٣/١ ، والتصريح ٣٤٦/٢ ، والدرر اللوامع ١٧٢/١

(٢) انظر : الكتاب ١٦/١

(٣) انظر : المساعد ٣٢٧/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٠٠/٢ ، والأشموني ٢١٩/٤ ،

والتصريح ٣٤٦/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٦١/٤

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ٣٢٣/٢ ، وابن يعيش ٨٦/٩ ، والمقرب ٣٨٧/٢

(٦) قال سيبويه : هذا باب ما يبتون حركته وما قبله متحرك فمن ذلك الباء التي تكون علامة المضمر المنصوب وذلك قولك : هذا غُلَامِيَّةٌ ، وجاء من بغيته ، وإنه ضَرَبْتِيَّةٌ ، كرهوا أن يسكنوها إذ لم تكن حرف الإعراب ، وكانت خفيفة فيبتوها . انظر : الكتاب ١٦٣/٤

فِي لُغَةٍ مَنْ فَتَحَ الْيَاءَ ، وَيَضْرِبُ وَيَضْرِبُنْ وَيَضْرِبْتُهُ ، وَضَرَبْتُ وَضَرَبْتُهُ ، عَلَى الْخِلَافِ الَّذِي تَقَدَّمَ ، وَضَرَبْتُ وَضَرَبْتُهُ ، وَفِي لُغَةٍ تَسْتَبَعُ كَسْرَةَ التَّاءِ فَتَقُولُ : ضَرَبْتِيهِ ^(١) ، وَأَكْرَمْتُكَ ، وَأَكْرَمْتُكَ ، وَأَكْرَمْتُكَ .

وتختص كاف ضمير الخطاب في المؤنث بلحاق سين عند بعض العرب نحو : أَكْرَمْتُكَسِ وهي لغة بني بكر بن وائل ، فإذا وصلوا حَذَفُوا وتُسَمَّى الكَشْكَسَةُ ، وشين عند بعضهم وهي لُغَةُ أَسَدٍ وتَمِيمٍ وتسمى الكَشْكَسَةُ ^(٢) ، فإذا وصلوا حَذَفُوا ، وَذَلِكَ عَوْضٌ مِنَ الْهَاءِ فَلَا يَجْتَمِعَانِ .

وما قَبْلَهُ ساكن أو متحرك جَرَى مجرى نظيره من الصحيح غير المنون في الرُّومِ ، والإشمام ، والتضعيف والنقل بالشروط المتقدمة ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ضَمِيرٍ أَوْ ضَمِيرًا ، غير ما ذَكَرَ ، فالإِسْكَانُ ، ولحوق الهاء كان ما قَبْلَهُ متحرِّكًا أو ساكنًا تقول : هُوَ ، وَهِيَ ^(٣) ، وَآيَتُهُ ، وَيَعْلَبُكَ ، وَيَأْمُسِلِمَانِي ، وَيَأْمُسِلِمُونَةَ ، ولا يجوز تَضْرِبَانِي ، وَلَا تَضْرِبُونَةَ بَلْ الإسْكَانِ ، وإطلاقهم يَفْتَضِي على نَزَالِهِ ، وَرَقَاشِهِ ، وَيَجُوزُ الإسْكَانِ ، وَقَدْ نَابَتِ الْأَلْفُ عَنِ الْهَاءِ فِي حَيْهَلٍ ^(٤) ، وَأَنَا ، قَالُوا : حَيْهَلَةٌ ، وَحَيْهَلٌ ، وَحَيْهَلًا

(١) قال سيبويه : وحدثنى الخليل أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : «ضَرَبْتِيهِ» فيلحقون الياء وهذه قليلة ، وأجود اللغتين وأكثرهما أن لا تلحق حرف المد في الكاف ، وإنما لزم ذلك الهاء في التذكير كما لحقت الألف الهاء في التأنيث والكاف والتاء لم يفعل بهما ذلك . انظر : الكتاب ٢٠٠/٤

(٢) قال سيبويه : واعلم أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يُلْحِقُونَ الْكَافَ السِّينَ لِيَبَيِّنُوا كَسْرَةَ التَّانِيثِ ، وَإِنَّمَا أَحَقُّوا السِّينَ لِأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ فِي اسْتِفْعَلٍ ، وَذَلِكَ أَعْطَيْتُكَسِ ، وَأَكْرَمْتُكَسِ فَإِذَا وَصَلُوا لَمْ يَجِئُوا بِهَا لِأَنَّ الْكَسْرَةَ تَبِينُ . انظر : الكتاب ١٩٩/٤ . وانظر أيضًا : فصول في فقه العربية ١٤٠ - ١٤١

(٣) قال سيبويه : وقالوا : هَيْهَ ، وَهَمُّ يُرِيدُونَ هَيْهَ ، شَبَّهَهَا بِيَاءِ بَعْدِي ، وَقَالُوا : هُوَ ، لِأَنَّ كَانَتْ الْوَاوُ لَا تَصْرُفُ لِلْإِعْرَابِ كَرَهُوا أَنْ يُلْزِمُهَا الإسْكَانُ فِي الْوَقْفِ فَجَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ ، كَمَا جَعَلُوا كَيْفَةَ بِمَنْزِلَةِ مُسْلِمُونَةَ . انظر : الكتاب ١٦٣/٤ . وانظر أيضًا : للمساعد ٣٢٦/٤ ، والمقرب ٣٨٦/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٩٨/٢

(٤) قال سيبويه : فمن ذلك قول العرب : حَيْهَلًا ، فإذا وصلوا قالوا : حَيْهَلٌ يَعْمَرُ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ ، حَيْهَلٌ كَمَا تَقُولُ : بِحِكْمِكَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَنَا ، فَإِذَا وَصَلَ قَالَ : أَنَّنِ أَقُولُ ذَلِكَ وَلَا يَكُونُ فِي الْوَقْفِ فِي أَنَا إِلَّا الْأَلْفُ . انظر : الكتاب ١٦٤/٤ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٤٣٦ ، وشرح الشافية للرضي ٢٩٤/٢

وَحَيْهَلَةً ، وَقَالُوا : أَنَا بِالْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ ، وَأَنَّهُ بِالْهَاءِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ فِي الْوَقْفِ أَنَّ تَسْكُنَ النُّونُ ، قِيلَ : وَلَمْ يُسْمَعْ الْوَقْفُ عَلَى أَنَا بِسُكُونِ الثُّونِ يَعْنِي فِي لُغَةٍ مَنْ فَتَحَ النُّونَ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي لُغَةٍ قِضَاعَةَ يَقُولُونَ : أَنَّ قَائِمَ وَصَلًا ، وَيَقْفُونَ عَلَيْهِ أَنَّ .

والمرحوم بحذف التاء إن كان بعد حذفها يَنْقَى على حَرْفَيْنِ نحو : يَاهِبُ وَيَاعِبُ ، فيجب الوقف عليه بالهاء أو ألف الإِطْلَاقِ في الشعر ، أو على أَرْيَدَ نحو : يَافَاطِمُ ^(١) ، وَيَاسَعَلَا ، فالأفصحُ يَافَاطِمَةُ وَيَاسَعَلَاهُ ، ومن العرب مَنْ يُسَكِّنُ يَافَاطِمَ ، وَمِنَ الْإِطْلَاقِ :

[رجز]

عُوجِي عَلَيْنَا وَأَرْبَعِي يَافَاطِمًا ^(٢)

هذا الحكم على لغة مَنْ يَنْتَظِرُ الحَرْفَ ، وَأَمَّا مَنْ لَا يَنْتَظِرُهُ وَيَبْنِيهِ عَلَى الضَّمِّ لَفْظًا أَوْ نِيَّةً فَلَا تَلْحَقُهُ الْهَاءُ .

والمبني المسكن آخره إن كان صحيحًا كالتنوين ، وَإِذْنَ وَنَحْوِ ﴿ لَنْتَفَعًا ﴾ ^(٣) وَاضْرِبْنَ ، وَاضْرِبْنَ ، أَوْ أَلْفًا آخِرَ فِعْلِ نَحْوِ : رَمَى فَتَقَدَّمَ الْكَلَامِ عَلَى ذَلِكَ ، أَوْ آخِرِ اسْمٍ نَحْوِ : هَذَا ، فَالِإِقْرَارُ كَالْوَصْلِ وَإِنْدَالُهَا هَمْزَةٌ ، وَإِلْحَاقُ هَاءِ السَّكْتِ بَعْدَ الْأَلْفِ تَقُولُ : هَذَا وَهَذَا ، وَهَذَا إِلا آخِرَ مَنْدُوبٍ ، فَالْهَاءُ قَطُّ ^(٤) ، أَوْ يَاءُ اسْمًا ضَمِيرٍ مُخَاطَبٍ نَحْوِ : اضْرِبِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا تُحْدَفُ فِي قَافِيَةٍ أَوْ فَاصِلَةٍ ، أَوْ ضَمِيرٍ مُتَكَلِّمٍ نَحْوِ : غَلَامِي ، وَإِنِّي ، وَضَرَبْتِي ، وَمِنِّي ، فَكِحَالِهَا أَوْ حَذْفِهَا وَإِسْكَانَ مَاقِبِلِهَا تَقُولُ :

(١) قال ابن عصفور : وَإِنْ كَانَ الْآخِرُ مُتَحَرِّكًا فَلَا يَخْلُو أَنَّ تَكُونَ الْكَلِمَةُ اسْمًا مَرْحَمًا قَدْ حُدِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ فِي التَّرْخِيمِ أَوْ فِعْلًا أَوْ حَرْفًا مَحْذُوفًا فِي الْآخِرِ ، فَإِنْ كَانَ اسْمًا مَرْحَمًا بِحَذْفِ التَّاءِ جَازًا فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَجِهَانٌ : أَفْصَحُهُمَا إِلْحَاقُ الْهَاءِ فَتَقُولُ : يَافَاطِمَةُ ، فِي الْوَقْفِ عَلَى يَافَاطِمَ وَالْآخِرِ : الْوَقْفُ بِالسُّكُونِ فَتَقُولُ : يَافَاطِمَ ، وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْهُمْ : يَاحِزْمَلُ فِي تَرْخِيمِ يَاحِزْمَلَةَ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٥/٢

(٢) هذا بيت من الرجز منسوب لهدية بن خثرم في الكتاب ٢٤٣/٢ ، والشعر والشعراء ٥٨١/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٩٢/١ ، ومنسوب لزيد بن مالك بن عامر في الخزانة ٣٣٥/٩ ، وبلا نسبة في شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٥/٢

(٣) سورة العلق ١٥/٩٦

(٤) انظر : الكتاب ١٦٦/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٤/٢

غَلَامٍ وَإِنْ ، وَكَرْمَنْ ، وَمِنْ ^(١) ، وَتَرَكَ الحذف أقيس ، وَحَذَفُهَا فِي الفِعْلِ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الاسْمِ ، وَإِطْلَاقُهُمْ يَقْتَضِي جَوَازَ الحذف فِي عَلَيَّكُنِي فِي الإِغْرَاءِ فَتَقُولُ : عَلَيَّكُنْ ، وَمَنْ حَرَكَ الياءَ فِي غَلَامِي وَاتَّبَعَنِي وَإِنِّي لَمْ يَحْدِفْ ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا بِسُكُونِهَا أَوْ يَالْحَاقِ الهاءَ ، أَوْ حَرْفًا صِلَةً ضَمِيرِ نَحْوِ : بِيهِ ، وَعَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِمِي ^(٢) حَذِفَ فِي الوَقْفِ أَوْ فِي اسْمِ إِشَارَةٍ نَحْوِ : هَذِي أُقِرَّتْ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا وَيَجُوزُ قَلْبُهَا هَاءً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ الهاءَ وَصَلًّا وَوَقْفًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْبَعُ الهاءَ فِي الوَصْلِ ، فَتَقُولُ الياءَ ، فيقول : هَذِي ^(٣) ، أَوْ فِي نَدْبَةٍ فَتَلْحَقُ الهاءَ نَحْوِ وَأَذْهَابَ غَلَامِكِيهَ ، أَوْ مَعْتَلًا وَأَوْأَ أَثْبَتَتْ نَحْوِ : ظَلَمُوا وَرَمَوْا ، أَوْ حَرْفًا صِلَةً لَضَمِيرِ حَذِفَتْ : عَلَيَّهُمُوا ، وَمِنْهُمْمُوا ، وَفِي نُدْبَةٍ لَحِقَتْ الهاءُ نَحْوِ : وَأَعْلَامُهُوه ^(٤) ، وَقَدْ يُوقَفُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ كَحَرْفِ المِضَارِعَةِ يَلِيهِ أَلْفٌ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[رجز]

وَجَارِيَةٌ قَدْ أَوْعَدْتَنِي أَنْ تَأْ

تَدَهِنُ رَأْسِي أَوْ تُفَلِّي أَوْ تَأْ

أَرَادَ أَنْ تَأْتِيَنِي أَوْ تَمْتَنِعَ ، أَوْ يَأْتِي بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الحَرْفِ بَعْدَهَا أَلْفٌ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[رجز]

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَأَيَّ

(١) انظر : المقرب ٣٨٦/٢

(٢) انظر : الكتاب ١٩٤/٤

(٣) قال سيويه : وَأَمَّا هَاءُ هَذِهِ فَإِنَّهُمْ أَجْرَوْهَا مَجْرَى الهاءِ الَّتِي هِيَ عِلْمَةُ الإِضْمَارِ إِضْمَارَ المَذْكَرِ ، لِأَنَّهَا عِلْمَةُ التَّأْنِيثِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ عِلْمَةُ المَذْكَرِ ، فَهِيَ مِثْلُهَا فِي أَنَّهَا عِلْمَةُ ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الكَلِمَةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ : هَذِي سَبِيلِي فَإِذَا وَقَفْتَ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الحذفُ كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي يَهُ وَعَلَيْهِ إِلاَّ أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَسَكِّنُ هَذِهِ الهاءَ فِي الوَصْلِ . انظر : الكتاب ١٩٨/٤

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٤/٢ ، والمقرب ٣٨٥/٢

(٥) البيتان بلا نسبة في الخصائص ٢٩١/١ ، وشفاء العليل ١١٣٤/٣ ، والدرر اللوامع ٢٣٦/٢ ، والهمع ٢١٠/٢ ، والمساعد ٣٢٩/٤ ، ومنسوبان لحكيم بن معية التميمي في الموشح

ولا أريدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْي (١)

يُرِيدُ فَشَرًّا وَإِلَّا لَا أَنْ تَشَاءَ ، ويجرى الوصل مجرى الوقف كثيرا اضطرارا ،
وَرُبَّمَا أُجْرِيَ اِخْتِيَارًا ، ومنه ﴿ فَيَهْدِيهِمْ أَفْتَدَةً ﴾ (٢) و ﴿ كِتَابٌ ﴾ (٣) في قراءة
مَنْ أَتَيْتَ (٤) الهاء في الوصلِ وَمِنْ ذَلِكَ قول بعض طيبي في (حُبْلَى) في الوصل :
حُبْلَى (٥) ، وَحُبْلَى .

(١) البيتان من الرجز وينسبان لحكيم بن مُعَيْتَةَ التميمي وللقمان بن أوس بن ربيعة في اللسان
(معى) ٤٢٣٨/٦ و ٤١٠/١ ، ومنسوبان لزهير في القرطبي ١٥٥/١ ، وشفاء العليل ١١٣٤/٣ ، وبلا
نسبة في تفسير الطبري ٧٠/١ والكامل ٢٠/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٤٥ و ٧٧٩ ، وشواهد
الشافعية ٢٦٢/٤ وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ١١٩ ، والنوادر لأبي زيد ٣٨٧ ، ومايجوز
للشاعر في الضرورة ٢٨٢ ، والبحر المحيظ ٣٥/١ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٩٠ و ١٦٧ ، وسر
الصناعة ٨٣/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٤٣/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٣٥ ، وشرح
كتاب سيبويه للسيرافي ١٤٢/٢ و ٢٠٧/٢ - ٢٠٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٧٥/٢ و
٦٠١ ، والدرر اللوامع ٢٣٦/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٤٧ ، والهمع ٢١٠/٢ ،
والمساعد ٣٢٨/٤ ، والموشح للمرزباني ٢٦

(٢) سورة الأنعام ٩٠/٦

(٣) سورة الحاقة ١٩/٦٩

(٤) قال ابن مجاهد : واختلفوا في إثبات الهاء في الوصل من قوله : ﴿ فَيَهْدِيهِمْ أَفْتَدَةً ﴾ ،
فقرأ ابن كثير وأهل مكة ونافع وأهل المدينة وأبو عمرو وعاصم ﴿ فَيَهْدِيهِمْ أَفْتَدَةً ﴾ قل يشبتون الهاء
في الوصل والوقف ساكنة وقرأ حمزة والكسائي بغير هاء في الوصل ويقفان بالهاء . انظر : السبعة لابن
مجاهد ٢٦٢ ، والإتحاف ٢١/٢ ، والإقناع ٤٩٤/١ - ٤٩٥ ، والكشف ٤٣٨/٢ - ٤٣٩ ، والحجة
لابن خالويه ١٤٥

(٥) انظر : المساعد ٣٣١/٤ ، والأشمونى ٢١٩/٤ ، وبحوث ومقالات في اللغة للدكتور

رمضان عبد التواب ٢٤٣

الوقف على الروى

يَكُونُ فِي حَالِ تَرْثُمٍ ، وَفِي غَيْرِ حَالِ تَرْثُمٍ ، وَوَقْفُ التَّرْتُمِ خَاصٌّ بِإِنْشَادِ الشَّعْرِ ،
وَالتَّرْتُمُ زِيَادَةٌ فِي الصَّوْتِ ، وَتَطْوِيلٌ فِيهِ وَيَكُونُ فِي الْغِنَاءِ ، وَالتَّطْرِبِ ، وَمِظْنَتِهِ
الْقَوَافِي ، فَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ ، وَغَيْرِهِمْ يَقِفُ بِتَسْكِينِ الرَّوْيِ كَمَا يَقِفُونَ فِي الْكَلَامِ
نحو: [الوافر]

أَقْلَى اللُّؤْمِ عَاذِلَ وَالْعِتَابِ (١)

كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي شِعْرِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ (٢) يُثَبِّتُونَ مَدَّةً بَعْدَ حَرْفِ الرَّوْيِ تَرْثُمًا أَوْ لَمْ
يَتَرْثُمُوا ، ثُمَّ الْقَافِيَةُ إِنْ كَانَتْ مُتَوَنِّئَةً فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةِ هَذِهِ الْمَدَّةِ ،
وَكَذَا آخِرُ مَقْصُورٍ أَوْ مَنْقُوصٍ حَالَةَ الْجُرِّ وَالرَّفْعِ أَوْ يَاءَ قَبْلَهَا كَسْرَةً ، أَوْ وَاوَ قَبْلَهَا ضَمَّةً
نحو: قَاضِي ، وَقَتِّي ، وَيَزِيمِي ، وَيَعْزُو ، وَظَلَمُوا ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَحَرْفُ
الرَّوْيِ سَاكِنٌ فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي قَافِيَةٍ مَكْسُورَةٍ أَوْ مَجْزُورَةٍ ، كَقَوْلِهِ :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتَ قَدْ أَصَابَ

والبيت منسوب لجرير في الديوان ، ٥٧ ، وشواهد المعنى للسيوطي ٧٦٣/٢ ، وسر الصناعة ٢/٢
٤٧٩ ؛ ٤٧١ ؛ ٤٨٠ ؛ ٤٨١ ؛ ٤٩٣ ؛ ٥٠١ ؛ ٥٠٣ ؛ ٥١٣ ؛ ٦٧٧ ، والتصريح ٣٦/١ ، والخزانة ١/١
٣٣٨ ؛ ١٥١/٣ ؛ ٤٣٢/٧ ؛ ٦٩/١ ، وجمل الفراهيدي ٢٣٧ ، وابن يعيش ٢٩/٩ ، والخصائص ١/١
١٧١ ؛ ٩٦/٢ ، وبلا نسبة في الإنصاف لابن الأنباري ٦٥٥ ، والهمع ١٥٧/٢ ، والمنصف ٢٢٤/١ ،
والمقتصد ٧٥/١ ، ورفض المباني ٢٩ ، وشرح الكافية للرضي ٤٨/١ (ب) ، و ٤٨٢/٤ (ل) ، وشرح
اللمع لابن برهان ٥٠٦/٢ ، وشفاء العليل ١١٣٥/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١/١ ، وشرح
الكافية الشافية ١٤٣٤/٣ و ١٤٢٩ ، والأصول ٣٨٦/٢ و ٣٨٨ ، والنوادر لأبي زيد ٣٧٨ ، والمقتضب
٣٧٥/١ ، والمستوفى لابن فرخان ٦٦/١ ، وشرح ابن عقيل ١٨/١ ، والأشمونى ٣١/١ و ٢٢٠/٤ ،
وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٢٨/١ ، ومعنى اللبيب ٣٤٢/٢ ، وأوضح المسالك ١٦/١ ، والاقطصاب
٣٠٥/٣ ، والمطالع السعيدة ٤٨٠ ، والقوافي للتونخي ١٥٧ ، والنكت الحسان ٣٠٢ ، وجواهر الأدب
١٦٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١١٠/١ و ٥٥٣/٢ ، والمسائل الخليليات ٢١٩ ، والكشاف
٥٢٧/٣ ، والحجة للفارسي ٥٤/١ ، والمساعد ٧/١ و ٣٣١/٤ ، ومنسوب لجرير أيضًا في طبقات فحول
الشعراء ٤٣٧/٢ ، والنكت للأعلم ١١٢٢/٢ ، وشواهد الشافية ٢٤٣/٤ ، والدرر اللوامع ١٠٣/٢

(٢) انظر : المساعد ٣٣١/٤ ، والكتاب ٢٠٦/٤

[الطويل]

(١) فَاغْنِ وَازْدِدْ (١)

[الطويل]

و :

(٢) وَأَنْكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ (٢)

أو متحرك نشأ عن الحركة مايناسبها كانت إعرابًا أو بناءً في منون وغيره ماعدا

[الكامل]

النصب السابق ذكره نحو :

(٣) وَغَيْرِ مُزَوِّدِ (٣)

[الطويل]

و :

(٤) الشَّيْبُ شَامِلٌ (٤)

(١) هذا جزء من بيت وتمامه :

متى تَأْتِيَا نَضْبِحُكَ كَأَمَّا رَوِيَّةٌ وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيًا فَاغْنِ وَازْدِدْ

والبيت لظرفه في الديوان ٢٤ ، والكتاب ٢١٥/٤ ، والمقتضب ٤٨/٢ ، وابن يعيش ٤٦/٧ ،
والنكت للأعلم ١١٢٥/٢ ، والأصول ٣٩٢/٢ ، والشاهد فيه وصل (ازدّد) بالياء للترنم ، وهو في أصله
فعل مبنى على السكون ومنسوب أيضًا في شرح القصائد السبع لابن الأنباري ١٨٧
(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

أَغْرَكَ مِئِي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي

والبيت لامرئ القيس في الديوان ١١٤ ، والكتاب ٢١٥/٤ ، والأصول ٣٩٢/٢ ، ومايجوز للشاعر
في الضرورة ١٠٢ ، والشعر والشعراء ٧٤/١ ، والاقتضاب ١٥٧/٢ ، والدرر اللوامع ٢٣٦/٢ ، وبلا نسبة
في ابن يعيش ٤٣/٧ ، والخصائص ١٣٠/٣ ، والبغداديات ٣١٤ ، وسر الصناعة ٥١٤/٢ ، وشرح أبيات
سيبويه للنحاس ٣٥٥ ، والأشباه والنظائر ٢٠٩/١ ، والخزانة ١٨/٩ ، ومنسوب في الموشح للمرزباني ٤٣
(٣) هذا جزء من بيت وتمامه :

أَمِنْ آلِ مَيْةٍ رَائِحٌ أَوْ مُعْتَدِي عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مُزَوِّدِ

والبيت للناطقة في الديوان ١٠٥ ، والنهية في شرح الكفاية لابن الحياض ٢١٣ ؛ ومايجوز للشاعر
في الضرورة ١٢٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٦٧/٢ ، والشعر والشعراء ٩٣/١ ، والخزانة ١٣٣/٢ ،
٤٤٨ و ٢٠٣/٧ - ٢٠٤ ؛ والإفصاح ١٦٩ والقوافي للتوخى ١٦٦ ، والدرر اللوامع ٧٥/١ ،
وطبقات فحول الشعراء ٦٧/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢٤٠/١ ، وشرح أبيات المعنى للبغدادى
٩١/٤ ، واللسان (قوا) ٣٧٨٩/٥ (صدره) .

(٤) هذا جزء من بيت وتمامه :

و: [الخفيف]
 (١) والسَّيْنِ الْخَوَالِي

و: [رجز]
 يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ (٢)

و: [الوافر]
 لَقَدْ أَصَابَا (٣)

هذا مُحْكُمُ الْوَقْفِ حَالَةَ التَّرْتُمِ ، أَمَا فِي غَيْرِ حَالَةِ التَّرْتُمِ ، فَأَلْفُ التَّنْوِينِ لَا تُحْدَفُ اتِّفَاقًا ، ثُمَّ إِنَّ كَانَتْ الْمُدَّةُ مَتَوَلِّدَةً لِقَصْدِ التَّرْتُمِ ، فَأَهْلُ الْحِجَازِ يُثَبِّتُونَهَا كَحَالِهِمْ إِذَا تَرَنَّمُوا ، وَنَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَجْعَلُونَ مَكَانَهَا نَوْتًا فِيمَا نُوِّنَ ، وَفِيمَا لَا يُتَوَّنُ وَطَائِفَةٌ

= رَعَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ عِشْرِينَ حِجَّةً وَعِشْرِينَ حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ وهو للبيد في ديوانه ٢٦٦ ، والأضداد لابن الأنباري ٤٠٥ ، والمخصص ١٣٧/٣ (١) هذا جزء من بيت وقامه :

إِنْ يَكُنْ طِبُّكَ الدَّلَالُ فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسَّيْنِ الْخَوَالِي
 والبيت منسوب لعبيد بن الأبرص في الديوان ١١٣ ، ولفظ الديوان (والليالي الخوالي) مكان «السنين الخوالي» ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٩٣٧/٢ ، وبلا نسبة في معنى اللييب ٦٤٩/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٠١/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٤١/٣ ، ومعاني الأخصش ١/١٦٥ ، ٣٥١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٩٠/٢ ، وتذكرة النحاة ٧٤ (٢) هذا بيت من الرجز لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٨١ ، ومنسوب أيضًا في الكتاب ٣٧٥/٢ و٢٠٧/٤ ، واللسان (علل) ٣٠٨٢/٤ ، وشواهد الشافية ٢٤٣/٤ ، والخزانة ٣٦٢/٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ١٢/٢ ، والمقتصد ٤٤٤/١ ، ووصف المباني ٢٩ والإنصاف ٢٢٢/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٦٩٥/٢ ، وشفاء العليل ٣٤٨/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٤٧/٢ ، ٤٤٨ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٢/١ ، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ١٣٠ ، والنهاية لابن الخيزران ٨٠٦/٣ ، والمقتضب ٧١/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ١١٥/١ ، والخصائص ٩٦/٢ ، ومعنى اللييب ١٥١/١ و٦٩٩/٢ ، وكشف المشكل ٢٠٣/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٩٥ ، والدرر اللوامع ١٠٩/١ ، والمفصل ١٣٦ ، وشرح سقط الزند ٧١٤/٢ ، والأمالى الشجرية ١٠٤/٢ ، والجنى الداني ٤٦٦ - ٤٧٠ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادي ٣٣٤/٣ ، والهمع ١٣٢/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٩/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٨١ ، والأشمونى ٢٦٧/١ ، واللامات للهروى ١٥٠ ، والمسائل الحليات ٢١٩ ، والتصريح ٢١٣/١ (٣) سقت الإشارة إليه .

من بني تميم ، وغيرهم يَقْفُونَ^(١) كَمَا يَقْفُونَ في الكلام كَأَنَّهَا لَيْسَتْ قوافي شعر .
وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ منونة ، فألف المقصور وألف يَحْشَى لا يَحذفان ، وياء المنقوص
في الجر تحذف ، والياء والواو إذا كانا ماقبلهما حرف روى نحو : يَعْزُو ، وَيَرْمِي
يَحذفهما مَنْ يَحذفُ المَدَّات المتولدة نحو :

... .. ثُمَّ لَا يَقْرُ (٢)

ثُمَّ إِنْ وَقَعَت الياءُ والواوُ حَرْفَ رَوِيٍّ فَلَا يُحذفان ، والياءُ والواوُ إذا كانا
ضميرين نحو : ظَلَمُوا وَأَذْهَبِي يَحذفها في القوافي ناسٌ كثيرٌ مِنْ قَيْسٍ وَأَسِيدٍ نحو :
[البسيط]

... .. مَا صَنَعَ (٣)

و : [الكامل]

... .. بِالْجَوَائِ تَكَلَّم (٤)

يُرِيدُ : مَا صَنَعُوا وَتَكَلَّمِي .

(١) انظر : المساعد ٣٣٢/٤ ، والأشموني ٢٢٠/٤

(٢) وذلك من قول الشاعر :

ولأنت تفرى ما خلقت وبع ... ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَقْرُ

وقد سبقت الإشارة إليه . وانظر : الكتاب ٢٠٩/٤

(٣) هذا جزء من بيت وتماهه :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ أَصْحَابًا تَرَكَتُهُمْ لَمْ أَدْرِ بَعْدَ عَدَاةِ الْبَيْنِ مَا صَنَعَ

والبيت منسوب لابن مقبل في الديوان ١٦٨ ، وشواهد الشافية ٢٣٦/٤ - ٢٣٧ ، وبلا نسبة في

الكتاب ٢١١/٤ ، والأصول ٣٩٠/٢ ، وسر الصناعة ٥٢٠/٢ ، والقوافي للتونخي ١٥٨ ، وابن يعيش

٧٨/٩ ، والحجة للفارسي ٥٧/١ ، والمفصل ٣٤١ ، والشاهد فيه حذف واو الجماعة من (صَنَعُوا) كما

تحذف الواو الزائدة إذا لم يريدوا الترميم .

(٤) هذا جزء من بيت وتماهه :

يَادَارَ عَيْلَةَ بِالْجَوَائِ تَكَلَّم وَعَمِي صِبَا حَا دَارَ عَيْلَةَ وَاشْلَمَ

البيت منسوب لعنترة في الديوان ١١٧ ، والكتاب ٢٦٩/٢ و ٢١٣/٤ ، والاقطصاب ٣٨٤/٣ ،

والخزانة ٦٠/١ و ١٦٩/٦ ، وكشف المشكل ٢٤٩/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ١٥٢/١ ، وشروح

سقط الزند ٦٠٧/٢ ، وبلا نسبة في سر الصناعة ٥٢١/٢ ، والتصريح ١٨٥/٢ ، وشواهد الشافية ٢٣٨/٤

القسم الثاني فى أحوال الكلمة حالة التركيب ، التى هى إعرابية . الكلام فى اللغة يُطْلَقُ على الخط وعلى الإشارة وعلى ما يُفْهَمُ من حال الشيء ، وعلى القول المركب الذى لا يُفِيدُ ، وعلى المعنى الذى فى النفس ، وعلى التَّكْلِيمِ ، والذى يصح أن ذلك على سبيل المجاز ، لا على سبيل الاشتراك خلافاً لزماعى ذلك ، وأمّا فى الاصطلاح فالذى نختاره أَنَّهُ قَوْلُ دال على نسبة إسنادية مقصودة لذاتها . قول : جنس يشمل الكلمة ، والكلم ، والكلام دال على نسبة احتراز من الكلمة فإنّها لا تُدَلُّ على نسبة . وإِسْنَادِيَّةٌ ، احتراز من النسبة التقيدية كنسبة الإضافة نحو : غُلامٌ زَيْدٌ ، ونسبة [النعت] نحو : الرجل الحَيَّاطُ على أَنَّهُ نَعْتُ ، ونسبة العامل نحو : الضاربُ زَيْدًا ، والإِسْنَادُ نسبةٌ شىء إلى شىء على سبيل الاستقلال .

وينقسم إلى خبر وإنشاء ؛ فالخبرُ مطابقٌ ، وغير مطابق ، وغير المطابق كَذَبٌ ومحالٌ ، والإنشاءُ ما اتحد قيامه بالذهن والتلفظ به زماناً ووجوداً كالطلب على أقسامه والنداء ، وَقَسَمُ الإنسان على نَفْسِهِ والعقود .

وقولى مقصودة لذاتها : احتراز من الجملة التى تَقَعُ صلةٌ نحو : جاءنى الذى خَرَجَ أبوه ، ومضافاً إليها أسماء الزمان نحو آتيتك يَوْمٌ يقدم الحاج أو غيرها نحو : اذْهَبْ بذى (تَسَلَّم) .

وقد قَسَمَ النحاة القدماء الكلام إلى أقسام هى : منحصرة فيما ذكرناه من الخبر والإنشاء ، الخبر جائز وقوعه ، ومحال الجائز مستقيم حسن نحو : آتيتك أمس^(١) ، ومستقيم قبيح نحو : قَدْ زَيْدًا رَأَيْتُ ، ومستقيم كذب نحو : حَمَلْتُ الجبلَ ، والمحال نحو : آتيتك غداً . وَأَمَّا غَيْرُ الخبر ، فَذَهَبَ أبو الحسن إلى أَنَّهُ استخبارٌ ، وتمن وطلب ، وهو أمر أو نهى ، وهما واحد عند سيبويه والكسائى ، والفراء وجماعة ، وزاد الفراء ، وابن كيسان الدعاء وهو النداء ، والطلب ، وهو المسألة . وزاد قطرب : التعجب ، والعرض ، والتحضيض ، وإذا حُقِّقَ النظر فى هذه الأقسام رَجَعَتْ إلى الخبر والإنشاء .

وأقل ما يتركب الكلام من جزئين ملفوظ بهما ، أو مُقَدَّرَيْن ، أو ملفوظ بأحدهما خلافاً لابن طلحة ؛ إذ زعم أنَّ اللفظة الواحدة وجوداً أو تقديرًا قَدْ تَكُونُ كلامًا ، إذا كانت قائمة مقام الكلام وجعل من ذلك نَعَم ، وَلَا في الجواب ، والصحيح أنَّ الكلام : هو الجملة المقدرة بعدهما لا واحدة منهما ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ الكلام قصد الناطق به ولا كونه صادرًا من ناطق واحد ، ولا إفادة المخاطب شيئًا يَجْهَلُهُ خلافاً لزاعمي ذلك ، بل متى حصل الإسناد المتقدم كان كلامًا ، ولو من غالط ، أو ساءه ، أو مخطئ أو ناطقين أو تركيب لا يستفيد به المخاطب شيئًا أو تركيب محال والمؤتلف كلامًا فعل وفاعل ، وفعل ومفعول لَمْ يُسَمَّ فاعله ، واسمان : مبتدأ وخبر ، واسمان ليس إياهما نحو : نَزَالَ ، وَهَيْهَاتَ الْعِرَاقَ ، واسمان مع حرف نحو : أقاتم الزيدان (وهما دون حرف على مذهب أبي الحسن واسم وحرف على مذهب أبي علي في النداء وحرف) وماهو في تقدير الاسم نحو : أما أَنَّنَا ذَاهِبٌ بفتح أَنَّ خلافاً لابن خروف في زعمه أن هذا من باب يازِيدُ ، علي مذهب أبي علي ، ومن اسمين وفعل على مذهب جماعة نحو : كان زَيْدٌ قائمًا .

باب الإعراب

الإعرابُ في اللغة : الإبانة ، [يُقال] (١) أَعْرَبَ عن حاجته أَبَانَ عنها ،
 والتحسين أَعْرَبْتُ الشيءَ حَسَّنْتُهُ ، والتغيير عَرَبْتُ مَعِدَةَ الرَّجُلِ (٢) ، وَأَعْرَبَهَا اللَّهُ
 عَيَّرَهَا ، والانتقال : عَرَبْتُ الدَابَّةَ فِي مَرَعَاها : جَالَتُ ، وَأَعْرَبَهَا صاحبها . فمعنى
 الإبانة : تَعَدَّتْ بِعَرْنٍ ، فالهمزة لَيْسَتْ لِلتَّعْدِيَةِ ، وفي الباقي للتعدية لافى عَرَبْتُ بمعنى
 تَعَيَّرْتُ ، فقبل الهمزة في أَعْرَبْتُ للإزالة (أَى أَزَلْتُ عَرَبَهَا) ، كهى في أَشْكَيْتُهُ
 (أَى أَزَلْتُ شكايته) .

وَأَمَّا الإعرابُ في الاصطلاح : فَذَهَبَ طائفةٌ إلى أنه نفسه : هو الحركات
 اللاحقة آخر المعربات من الأسماء والأفعال ، وعلى هذا فالإعرابُ عندهم لفظى ،
 وهو اختيارُ ابنِ خروف ، والأستاذِ أبى على (٣) ، وابنِ الحاجب (٤) ، وابنِ
 مالك (٥) ، إذ قال في التسهيل : الإعرابُ ماجئٌ به لبيان مقتضى العاملِ مِنْ حَرَكَيةِ
 أَوْ حَرْفٍ أَوْ سُكُونٍ أَوْ حَذْفٍ ، وَذَهَبَ متأخرو أصحابنا ، وطائفةٌ إلى أَنَّ الإعرابَ
 معنوى ، وهو تغييرٌ في آخر الكلمة ، أو ما كالأخر لعاملٍ دَخَلَ عليها نفسها ،
 والحركاتُ علاماتُ الإعرابِ ، ودلائلٌ عليه ، وهو ظاهر قول سيبويه (٦) ، واختيار
 الأعلام (٧) ، والذي يُقْبَلُ الإعرابُ هو قبل تركيبه مع العاملِ مَوْقُوفٌ ، فإذا دَخَلَ
 العاملُ أَثَّرَ ، والأصلُ في العاملِ أَنْ يكونَ من الفعلِ ثُمَّ مِنَ الحرفِ ، ثُمَّ مِنَ الاسمِ ،

(١) كلمة (يقال) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) انظر : شرح الحمل لابن عصفور ١٠٢/٢ ، والمساعد ١٩/١ ، والأشموني ٤٧/١ ،

والخصائص ٣٥/١ - ٣٦

(٣) انظر : التوطئة ١٣١ - ١٣٢ ، والهمع ١٤/١

(٤) انظر : الإيضاح في شرح المفصل ١١٥/١

(٥) انظر : التسهيل ٧ والمساعد ١٩/١

(٦) انظر : الكتاب ١٣/١ - ١٤ . وانظر أيضًا : الإيضاح في شرح المفصل ١١٨/١ ، وشرح

الرضي للكافية ٧٧/١ ، والمقتضب ١٥١/٢

(٧) انظر : النكت على سيبويه للأعلم ١٢٠/١ . وانظر أيضًا : الهمع ١٤/١

والأصل يُخَالِفُهُ مع المعمول في النوع ، فإذا كانا من نَوْعٍ واحدٍ فلمشابهة ما لا يكون من نَوْعِ المعمول ، كاشمِ الفاعلِ العاملِ ، ولا يُؤَوِّزُ العاملُ أَثَرَيْنِ في مَحَلٍّ واحدٍ ، ولا يجتمع عاملان على معمول واحد إلا في التقدير نحو : لَيْسَ زَيْدٌ بِجَبَانٍ ، خلافاً للفراء في نحو : قَامَ وَقَعَدَ زَيْدٌ ، ولا يمتنع أن يكونَ للعاملِ معمولات .

وَحَرَكَاتُ الإِعْرَابِ : ضمة وفتحة وكسرة ، والحركة مع الحرف لا بَعْدَهُ خلافاً لابن جنى ^(١) ، والجَزْمُ قَطْعُ الحركة أو ماقام مقامها ، وهو حَذْفٌ إمَّا لِحَرَكَةٍ نحو : لَمْ يَضْرِبْ أَوْ لِحَرْفٍ نحو : لَمْ يَقُومَا ، ونحوه على الصحيح ، ويأتى الكلامُ فيه . والحركات حركة إعراب ، وَحَرَكَةٌ بِنَاءٍ نحو : أَيْنَ وحركة إبتاع نحو : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وحركة حكاية ^(٢) نحو مَنْ زَيْدًا ، وَمَنْ زَيْدٍ ، وَحَرَكَةٌ نَقْلٍ نحو : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ ﴾ ^(٣) وَحَرَكَةٌ للتخلص من التقاء الساكنين نحو : اضْرِبِ الرَّجُلَ ، وَحَرَكَةٌ المضاف إلى ياء المتكلم نَحْوُ : غَلَامِي عَلَى الصَّحِيحِ .

والإِعْرَابُ عند البصريين ^(٤) أَضَلُّ في الأسماء ، فَرَوْعٌ في الأفعال وَعِنْدَ الكوفيين أَضَلُّ ^(٥) في الأسماء والأفعال ، وَعِنْدَ بعض ^(٦) المتأخرين أَنَّ الفِعْلَ أَحَقُّ بِالِإِعْرَابِ من الاسم ، وهذا من الخلاف الذي لا يَكُونُ فيه كبير منفعة ، والقائل بَأَنَّ الإِعْرَابَ فَرَوْعٌ في المضارع ، قالوا : أَشْبَهَ الاسمُ في الإِبْهَامِ والاختصاص ، فَأُعْرِبَ ، وإبْهَامُهُ : أَنَّهُ يَحْتَمِلُ الحَالَ والاستقبال ، واختصاصه بِدُخُولِ ما يخلصه لأحدهما كإِبْهَامِ رَجُلٍ في صلاحيته لِكُلِّ فردٍ من الرجال ، واختصاصه بِوَأَحِدٍ بدخول أَلِ العهدية عَلَيْهِ ، وظَاهِرُ كلامِ سيبويه ^(٧) : أَنَّ دُخُولَ اللامِ من وجوه الشبه نحو : إِنَّ زَيْدًا لَيَقُومُ ، كَمَا

(١) انظر : سر صناعة الإعراب ٢٨/١ - ٢٩

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٢/١ - ١٠٣

(٣) سورة البقرة ١٠٦/٢ - ١٠٧ ، وهي قراءة ورش بفتح الميم . انظر : المساعد ٣٢/١

(٤) انظر : المساعد ٢٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٧/١ ، والهمع ١٥/١

(٥) كلمة (أصل) ساقطة من ب .

(٦) نقل ضياء الدين بن العلي في البسيط أن بعض النحويين ذهب إلى أن الإعراب أصل في

الأفعال ، فرع في الأسماء . . انظر : شرح ابن عقيل ٣٧/٢ ، وحاشية الخضرى ٣٠/١

(٧) انظر : الكتاب ١٤/١

تَقُولُ : إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ ، وَبِهِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي « الْأَغْفَالِ » ^(١) ، وَالصِّمْرِى ^(٢) وَقِيلَ : لَيْسَتْ مِنْ وَجْهِ الشَّبهِ ، إِذْ هِيَ دَخَلَتْ بَعْدَ اسْتِحْقَاقِهِ الْإِعْرَابَ لِتَخْصِصِ الْمَضَارِعِ بِالْحَالِ ، كَمَا خُصِّصَتِ السِّينُ وَسُوفُ ، وَشَبَّهَهَا مِنَ الْمَخْصَصَاتِ بِالِاسْتِقْبَالِ .

والمعربُ الاسمُ المتمكن ^(٣) وهو ما خلا من سببِ البناء ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْبِنَاءِ وَالْمَضَارِعِ ، وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِيهِ إِذَا لِحَقَّتْهُ نُونُ التَّوَكِيدِ ، فَإِذَا لِحَقَّتْهُ نُونُ الْإِنَاءِ ، فَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) : أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ بِلَا خِلَافٍ ، وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ بَلْ ذَهَبَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، وَتَبِعَهُ السَّهْلِيُّ ^(٥) ، وَابْنُ طَلْحَةَ ^(٦) ، وَطَائِفَةٌ إِلَى أَنَّهُ مَعْرَبٌ ، وَالْبِنَاءُ ^(٧) مَذْهَبُ الْأَكْثَرِينَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ ، وَهُوَ ظَاهِرُ قَوْلِ سَبِيئَةَ ^(٨) . وَأَنْوَاعُ الْإِعْرَابِ : الرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، وَالْجَرُّ ^(٩) وَأَمَّا الْجَزْمُ ، فَعَدَّةُ قَوْمٍ مِنَ

(١) انظر : الأغفال للفارسي ٢٥٩

(٢) قال الصميرى : وإنما أعرب الفعل المضارع لمشابهته الاسم من ثلاثة أوجه :

أحدها : أنه يقع في معناه كقولك : كان زيدٌ يقوم في معنى قائماً .

والثاني : أن لام الابتداء تدخل عليه في خبر «إن» كما تدخل على الاسم تقول : إن زيدًا يقوم ،

كما تقول : إن زيدًا لِقائم ، قال الله عز وجل : ﴿ وَإِنْ رَبُّكَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾ .

والوجه الثالث : من مضارعة الفعل الاسم : أن الحرف ينقله من احتمال زمانين إلى اختصاص

بواحد بعينه ، كما أن الحرف ينقل الاسم من احتمال الجنس إلى اختصاص واحد بعينه .. انظر :

التبصرة والتذكرة ٧٧/١

(٣) قال سيبويه : وحروف الإعراب للأسماء المتمكنة ، ولأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين التي

في أوائلها الزوائد . انظر : الكتاب ١٣/١

(٤) انظر : المساعد ٢١/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٩/١ - ٤٠

(٥) انظر : نتائج الفكر ١١١

(٦) هو محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن خلف بن أحمد أبو بكر المعروف بابن طلحة

كان إمامًا في العربية توفي سنة ٦١٨ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٢١/١ . وانظر : رأيه في

الأشمونى ٦٢/١

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٧/١ (٨) انظر : الكتاب ١٣/١

(٩) قال سيبويه : هذا باب مجارى أواخر الكلم من العربية وهي تجرى على ثمانية مجار : على

النصب والجر والرفع والحزم والفتح والضم والكسر والوقف وهذه المجارى الثمانية يجمعهن في اللفظ

أربعة أضرب : فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد ، والجر والكسر فيه ضرب واحد وكذلك الرفع

والضم ، والجر والوقف . انظر : الكتاب ١٣/١

أنواعه، وقال المازني^(١) : الجزم ليس بإعراب ، وقال الكسائي وأكثر الكوفيين :
 أواخر الكلم على ثلاثة أحرف على الرفع والنصب والخفض ، فالرفع بالضمة ،
 والنصب بالفتحة ، والجر بالكسرة ، والجزم عند من أثبتته إعراب بالحذف .
 واختلِف في إعراب الأسماء الستة على مذاهب : وهى أب ، وأخ ، وحتم ،
 وفوك ، وذو مال ، وهنوك ، وأنكر القراء^(٢) أن يكون هنّ مما رُفِع بالواو ، ونُصِبَ
 بالألف ، وجُرَّ بالياء ، وهو محجوج بِثَقَلِ سيبويه^(٣) والأخفش : ذلك عن العرب ،
 والصحيح أنها مُعَرَّبَةٌ بحركات مقدرّة فى الحروف ، وأنها أُتْبِعَ فيها ما قبل الآخر
 للآخر ، فإذا قُلْتُ : قام أبو زيد فأصله : أبو زيد ، ثم أُتْبِعَتْ حركة الباء لحركة الواو ،
 فصارت : أبوك^(٤) ، فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت ، وإذا قُلْتُ : رأيت أباك ،
 فأصله أبوك ، قيل : فتحرّكت الواو^(٥) ، وانفتح ما قبلها فقُلْتُ ألفا ، وقيل : ذهبَتْ
 حركة الباء ، ثم حرّكت لتتبع حركة الواو ، ثم انقلبت الواو ألفا ، لتحرّكها وانفتاح
 ما قبلها الحركة التابعة لحركة الواو ، وإذا قُلْتُ : مررت بأبيك فأصله : بأبوك أُتْبِعَتْ
 حركة الباء لحركة الواو ، فصار بأبوك ؛ فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت ،
 فسكنت ، وقبلها كسرة ، فانقلبت ياء ، كما انقلبت فى ميزان ، وهذا الإتياع وجد
 نظيره فى : امرئ وائيم على أجود اللغتين فهما فتقول : هذا ابنم وامرؤ ، ورأيت
 ابنمًا ، وامرأ ، ومررت بائيم وامرئ ، وهذا مذهب البصريين^(٦) ، وذهب الكوفيون
 إلى أن : امرأ وائمًا معربان من مكانين ، فالحركة فى النون والراء ليست اتباعًا لحركة
 الهمزة والميم .

(١) انظر : رأى المازني فى الأشموني ٦٦/١

(٢) انظر : رأى القراء فى الأشموني ٦٩/١ ، والهمع ٣٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٩/١

(٣) قال سيبويه : وأعلم أن من العرب من يقول : هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهيتك
 ويقول : هنوان فيجره مجرى الأب . انظر : الكتاب ٣٦٠/٣

(٤) انظر : المساعد ٢٩/١ ، والأشموني ٧٤/١

(٥) فى ب ، ض (الياء) وهو تحريف .

(٦) قال الأنباري : ذهب الكوفيون إلى أن الأسماء الستة المعتلة - وهى : أبوك ، وأخوك
 وخموك ، وهنوك ، وفوك ، وذو مال معربة من مكانين ، وذهب البصريون إلى أنها معربة من مكان
 واحد ، والواو والألف والياء هى حروف الإعراب . انظر : الإنصاف ١٧/١

ووزن امرئ عند الجرْمى فَعَلَ ، فَلَوْ سُمِّيَ بِهِ وَجُمِعَ قَالَ : مَرْءُونَ ، وعند أبي بكر ابن (١) شقير مَرْءٌ : بسكون الراء ، واللغة الأخرى فيهما فتح الراء ، والنون في الأحوال الثلاث ، وَلَمْ يُسْمَعْ بِتَأْنِيثِ اثْنَيْنِ ، ولا جمعه بالواو والنون ولا بتكسيهه . وهذا المذهب من إتياع ما قبل الآخر للآخر ، وهو مذهب سيويه (٢) ، والفارسي (٣) ، والجمهور من البصريين (٤) ، وأصحابنا (٥) ، وذهب قطرب (٦) ، والزيادى (٧) ، والزجاجى (٨) من البصريين ، وهشام (٩) من الكوفيين : إلى أَنَّ هذه الحروف هى نَفْسُ الإِعْرَابِ نَائِبَةٌ عَنِ الحَرَكَاتِ ، وَذَهَبَ المَازِنِي (١٠) وَأَصْحَابُهُ إِلَى أَنَّهَا معربة بالحركات التى قبل الحروف ، والحروف إشباعٌ ، وهو اختيارُ الزجاج (١١) ، وذهب الربعى (١٢) وَقَوْمٌ : إلى أَنَّهَا معربة بالحركات التى قبل الحروف ، وهى منقولة من الحروف وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنَ المتأخرين منهم الأعلام (١٣) ،

(١) هو أحمد بن عبيد الله بن الحسن بن شقير أبو العلاء البغدادي روى عن أبي عمر الزاهد وأبي بكر بن الأنبارى وابن دريد . انظر : ترجمته فى إنباه الرواة ٨٤/١

(٢) قال سيويه : هذا باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع حَرْفٌ وينكسر فيه قبل الحرف المجرور الذى ينضم قبل المرفوع ويفتح فيه قبل المنصوب ذلك الحرف ، وهو «اِثْنَيْنِ» و «اِمْرُؤٌ» فإن جررت قُلْتَ : فى اِثْنَيْنِ وامرئى ، وإن نصبت قلت : اِثْنًا وامرأً وإن رفعت قلت : هذا اِثْنَيْنِ وامرؤُ . انظر : الكتاب ٢٠٣/٢

(٣) انظر : المسائل البصرىات ٨٥٢/٢

(٤) انظر : الإنصاف ١٧/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٢٢/٢

(٦) انظر : رأى قطرب فى الأشموني ٧٤/١ ، والهمع ٣٨/١ ، والمساعد ٢٩/١

(٧) انظر : رأى الزيادى فى المسائل البصرىات ٨٩٦ ، والأشموني ٧٤/١ ، والهمع ٣٨/١

(٨) انظر : الجمل للزجاجى ٣ - ٤

(٩) انظر : رأى هشام فى الأشموني ٧٤/١ ، والهمع ٣٨/١ ، والمساعد ٢٩/١

(١٠) انظر : رأى المازنى فى الإيضاح فى شرح المفصل ١١٧/١ ، وشرح الكافية للرضى ٧٨/١ ،

والهمع ٣٨/١

(١١) انظر : رأى الزجاج فى رصف المباني ٢١ ، والهمع ٣٨/١

(١٢) انظر : رأى الربعى فى الإيضاح فى شرح المفصل ١١٦/١ ، وابن يعيش ٥٢/١

(١٣) انظر : رأى الأعلام فى الهمع ٣٨/١

وابن أبي العافية^(١) إلى أنها معربة بالحركات التي قبل الحروف ، وهي الحركات التي كانت لها قبل أن تُضاف ، وَتَثْبُتُ الواوُ في الرفع لأجل الضمة ، وانقلبت ياءً لأجل الكسرة ، وانقلبت ألفاً لأجل الفتحة .

وذهب الكسائي^(٢) ، والفراء^(٣) إلى أنها معربة بالحركات والحروف معاً ، وهو الذى يعنون به أنه : معربٌ من مكانين ، وذهب الجرمي^(٤) ، وهشام فى أحد قوليه : إلى أنها معربة بالتعيين ، والانقلاب حالة النصب والجر ، وبعدم ذلك حالة الرفع ، وَذَهَبَ السهيلي^(٥) ، وتلميذه أبو على الرندى :^(٦) إلى أَنَّ فَاءَ ، وذا مالٍ معربان بحركات مُقَدَّرَةٌ فى الحروف ، وَأَنَّ أَبَاكَ ، وَأَخَاكَ ، وَحَمَاكَ ، وَهَنَّاكَ معربةٌ بالحروف ، وَذَهَبَ الأخفش^(٧) : إلى أَنَّها دلائلُ الإعرابِ واختلف فى تفسير قَوْلِهِ : فَقَالَ الزجاج والسيرافى : مَعْنَاهُ أَنَّها مُعْرَبَةٌ بحركاتٍ مُقَدَّرَةٌ فى الحروف التى قبل حَرْفِ العلة ، وَمَتَّعَ من ظُهُور الحركات فى تلك الحروف كَوْنُ حروفِ العلة تَطْلُبُ حَرَكَاتٍ مِنْ جنسها وقال ابنُ السراج^(٨) ، وابنُ كيسان معنى قوله إِنَّها حروف إعراب ولا إعراب فيها لا ظاهر ولا مقدر فهى دلائل إعراب بهذا التقدير ، فهذان قولان فى تَفْسِيرِ قَوْلِ الأخفش ، وقال صاحب البسيط : قال الأخفش : هى زوائد

(١) انظر : الهمع ٣٨/١

(٢) انظر : رأى الكسائى فى الإيضاح فى شرح المفصل ١١٧/١ ، والهمع ٣٨/١

(٣) انظر : رأى الفراء فى أمالى الشجرى ٤٠/٢ ، والهمع ٣٨/١ ، والإيضاح فى شرح المفصل

١١٧/١

(٤) انظر : رأى الجرمى فى رصف المباني ٢١ ، وشرح الرضى على الكافية ٧٩/١ و ٨٦ (د)

والمقتضب ٢٥١/٢ ، والهمع ٣٩/١

(٥) انظر : نتائج الفكر ١٠٣

(٦) هو عمر بن عبد الحميد الرندى بضم الراء وسكون النون أبو على الاستاذ النحوى . انظر :

ترجمته فى بغية الوعاة ٢٢٠/٢

(٧) انظر : رأى الأخفش فى رصف المباني ٢١ ، والمسائل البصريات ٨٩٦ ، وشرح الكافية

للرضى ٧٨/١ ، والإيناصف ١٧/١

(٨) انظر : الهمع ٣٨/١ - ٣٩

دوال على الإعراب ، كالحركات فظاهر هذا القول : أَنَّهَا لَيَمَسُّ حُرُوفَ إِعْرَابٍ وَلَا إِعْرَابًا ، وَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ (١) ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّهَا حُرُوفَ إِعْرَابٍ ، وَدَوَالٍ عَلَى الْإِعْرَابِ وَكَأَنَّهُ جَمَعَ يَتَرَنَّ قَوْلَ الْأَخْفَشِ وَقَوْلَ سَيَّبُوهِ .

وَذَكَرَ بَعْضُ الشُّيُوخِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ النَّحْوِ يُقَالُ لَهُ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّنْجِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : هَذِهِ حُرُوفُ الْعِلَّةِ ، وَهِيَ لِامَاتٌ « يَعْنِي فِي أَحْوَك ، وَأَبُوكَ وَحَمُوكَ وَهَنُوكَ » وَعَيْنٌ فِي فُوكَ ، وَدُوٌّ مَا لَمْ يَكُنْ قِيَاسُهَا أَنْ تَنْبِتَ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ وَنَطْقٍ وَاحِدٍ ، وَلَا تَتَغَيَّرُ ، فَتَكُونُ مَقْصُورَةً لَكِنْ جَعَلُوا تَغْيِيرَهَا إِلَى وَاوٍ وَالْفِ وَبَاءٍ إِعْرَابًا ، وَهَذَا قَوْلٌ يَقُولُ إِلَى قَوْلِ الْجَرْمِيِّ ، وَمَنْ وَافَقَهُ ، وَقَدْ بَنَوْا مَسْأَلَةً عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ قَالَ : إِنَّهَا مَعْرَبَةٌ مِنْ مَكَانِينَ قَالُوا إِذَا بَنِيَتْ مِنْ أَوْىٍ مِثْلَ : أَبُوكَ ، قُلْتَ أَبُوكَ (٢) وَمِنْ وَأَىٍ قُلْتَ : وَأُوكَ ، وَمِنْ هَوَىٍ ، قُلْتَ : هَائِكَ ؛ فَإِنْ جَمَعْتَ قُلْتَ : أَبُوكَ وَهَائِيكَ ، وَوَأُوكَ ، فَتَخْتَلِفُ فِي الْأَوَّلِينَ الْجَمْعِ وَالْمَفْرَدِ ، وَيَتَّفَقَانِ فِي وَأُوكَ ، وَإِذَا تَنَبَّيْتَ ، قُلْتَ هَذَا أَنْ يَأُوكَ وَوَأُوكَ ، وَاخْتَلَفَ الْكَسَائِيُّ وَالْفَرَاءُ فِي تَنْبِيَةِ : هَائِكَ فَقَالَ الْكَسَائِيُّ : هَوِيَاكَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : هَائِيَاكَ .

وَقَدْ تَعَرَّضَ النَّحَاةُ لِللُّغَاتِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، فَذَكَرُوا فِي (أَبِ) النِّقْصِ ، وَالْقَصْرِ ، وَالتَّشْدِيدِ ، فَقَالُوا : هَذَا أَبُوكَ (٣) ، وَهَذَا أَبَاكَ وَهَذَا أَبُوكَ ، وَاسْتَقْبَلُوا فِي الْمَشْدَدِ فَقَالُوا : اسْتَأْتَبَيْتُ (أَىِ اتَّخَذْتُ أَبَا) بِيَائِينَ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبُ (٤) : أَنَّ التَّشْدِيدَ فِي (أَبِ) عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ وَفِي (أَخِ) الثَّلَاثَةِ ، وَأَخُوٌّ (٥) بِسُكُونِ الْخَاءِ ، وَفِي (حَمِ) (٦) النِّقْصِ وَالْقَصْرِ وَبِنَاؤِهِ مَهْمُوزٌ عَلَى فَعَلٍ كَ (بِنَاءِ) ، وَعَلَى فَعَلٍ

(١) انظر : البغداديات ٥٣٩ - ٥٤٠ ، وشرح الرضى على الكافية ٨٩/١

(٢) فى ض ، ب (أيوك) وهو تحريف .

(٣) انظر الأشمونى ٦٩/١ - ٧٠ ، وشرح ابن عقيل ٤٩/١ - ٥١ ، والمساعد ٢٧/١

(٤) انظر مجالس ثعلب ٤٨٦/٢

(٥) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وقد يقال : أَخُوٌّ كقولهِ :

مَا الْمَرْءُ أَحْوُوكَ إِذْ لَمْ تُلْفِهِ وَزُرًّا عِنْدَ الْكُرَيْبِيَّةِ مَعُونًا عَلَى الثَّوْبِ

وَالزُّورِ الْمُلْجَأِ . انظر : المساعد ٢٧/١ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٢١/١

(٦) انظر : ابن يعيش ٥٢/١ - ٥٣ ، والمساعد ٢٥/١ ، والأشمونى ٧٠/١

ك (حَبَّء) ، أو بالواو (كَدَلُو) ، وفي (هَيْن) ^(١) النقص والتشديد .
 وَأَمَّا فِي (قَمِ) ^(٢) ، فَحَكِي فِيهِ النِّقْص ، وَالْقَصْر بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ فِيهِمَا ،
 وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ مَعَ فَتْحِ الْفَاءِ ، وَضَمِّهَا وَكسرها فِي الرَّفْعِ ، وَالْجَرِّ وَالنَّصْبِ ، وَإِتْبَاعِ
 حَرَكَةِ الْمِيمِ فِي الْإِعْرَابِ وَقَالُوا (فُؤة) ^(٣) ، عَلَى فُعْلٍ (وَقَاة) عَلَى فَعْلٍ وَ (فِيهِ)
 عَلَى فِعْلٍ وَالْإِعْرَابُ فِي ثَلَاثِهَا فِي الْهَاءِ ، وَأَنْضَحَ أَنَّ لِلْفَمِ : أَرْبَعُ مَوَادٍ (فَ وَة) ،
 وَ (فَ مَ ة) وَ (فَ مَ ي) وَ (فَ مَ م) وَ سَمِعَ جَمْعَهُ عَلَى أَفْصَامٍ ^(٤) ، وَبَجُورُ إِفْرَادُ
 (أَخ) (وَأَبِ) وَ (حَم) (وَهَنْ) مِنَ الْإِضَافَةِ ، وَأَمَّا (ذُو) ^(٥) فَلَا يَجُوزُ إِفْرَادُهُ ، وَأَمَّا
 (فُوك) فَلَا يُفْرَدُ إِلَّا وَيَصِيرُ بِتِلْكَ اللَّغَاتِ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

[رَجَز]

حَالَطَ مِنْ سَلَمَى حَيَاثِيثِيمَ وَقَا ^(٦)

(١) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلْأَلْفِيَّةِ : وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ أَنَّ فِي أَبِ وَأَخِ ، وَحَمِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ :
 أَشْهَرُهَا أَنَّ تَكُونُ بِالْوَاوِ وَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ وَالثَّانِيَةَ أَنَّ تَكُونُ بِالْأَلْفِ مَطْلَقًا وَالثَّلَاثَةَ أَنَّ تَحْدَفُ مِنْهَا الْأَحْرَفُ
 الثَّلَاثَةَ وَهَذَا نَادِرٌ ، وَأَنَّ فِي (هَنْ) لِعَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا النِّقْصُ وَهُوَ الْأَشْهَرُ ، وَالثَّانِيَةَ الْإِتْمَامُ وَهُوَ قَلِيلٌ . انظُرْ :

شرح ابن عقيل ٥٢/١ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٦/١

(٢) انظر المساعد ٢٨/١ - ٢٩ ، والأشْمُونِي ٧٣/١

(٣) قَالَ سَبِيوِيه : وَأَمَّا فَمٌ فَقَدْ ذَهَبَ مِنْ أَصْلِهِ حَوْفَانٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَصْلُهُ فُؤةً ، فَأَبْدَلُوا الْمِيمَ مَكَانَ
 الْوَاوِ ، لِتَشْبِيهِ الْأَسْمَاءِ الْمَفْرُودَةِ مِنْ كَلَامِهِمْ ، فَهَذِهِ الْمِيمُ بِمَنْزِلَةِ الْعَيْنِ نَحْوَ مِيمِ دَمٍ تَبَيَّنَتْ فِي الْأِسْمِ فِي
 تَصْرُفِهِ فِي الْجَزْرِ وَالنَّصْبِ وَالْإِضَافَةِ وَالتَّنْبِيَةِ ، فَمَنْ تَرَكَ دَمٌ عَلَى حَالِهِ إِذَا أَضَافَ ، تَرَكَ فَمٌ عَلَى حَالِهِ ،
 وَمَنْ رَدَّ إِلَى دَمٍ اللَّامَ رَدَّ إِلَى فِيمِ الْعَيْنِ فَجَعَلَهَا مَكَانَ اللَّامِ . انظُرْ : الْكِتَابُ ٣٦٥/٣

(٤) انظر : المساعد ٢٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٥/١

(٥) انظر : المخصص ١٣٧/١

(٦) هَذَا الْبَيْتُ لِلْعَجَّاجِ فِي الدِّيْوَانِ ٤٩٢ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ فِي ابْنِ يَعِيشَ ٩٨/٦ ، وَالْمَسَائِلُ الْعَسْكَرِيَّةُ
 ١٦٩ ، وَالْمَمْتَعُ ٤٠٨/١ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٣٧٥/١ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْحَانَ ٦٤/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٦٢/١ ، وَشَرْحُ
 كِتَابِ سَبِيوِيهِ لِلْسَّيْرَانِي ١٩٧/١ ، وَتَذَكْرَةُ النَّحَاةِ ٥٣٣ ، وَالدَّرَرُ لِلْوَامِعِ ١٤/١ ، وَالْهَمْعُ ٤٠/١ ، وَاللِّسَانُ
 (نَهْي) ٤٥٦٥/٦ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ٣٨ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ١٢٣/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ
 ١٣٤/٢ ، ٢٦٨ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٥٠/١ ، ١٨٥/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢/٢
 ٩٣٤ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٣٠/٢ ، وَالْمَخْصَصُ ١٣٦/١ ، وَأَوْضُوحُ الْمَسَائِلِ ٤٠/١ ، وَمَنْسُوبٌ
 أَيْضًا لِلْعَجَّاجِ فِي الْحِزَانَةِ ٤٤٢/٣ ، ٤٤٤ ، ٤٣٧/٤ ، ٥١٠/٦ ، وَالْمَسَاعِدُ ٢٩/١

فإفراده لفظًا حالة النصب ، ولا يكونُ في هذا الكلام عند البصريين . وَسَأَلَ عيسى بن عمر ذا الرمة هل يقولون : هذا : فَقَالَ : بَلْ يَقُولُونَ فَتَحَ اللَّهُ ذَا فَا ، وهي عربية فاستعملها في الإفراء من غير عَوَاضٍ ، وَزَعَمَ الفارسي (١) : أَنَّ الميمَ لا تَثْبُتُ حالة الإضافة إلَّا في الشعر (٢) ، والصحيح جواز ذلك في النثر ، والنظم وعلى قول أبي علي أصحابنا .

وَكُونُ هذه الأسماء تكونُ بالواو والألف والياء شَرْطُهُ أَنْ لا تضافَ إلى ياء المتكلم ، وأن لا تُصَغَّرَ ، وَلَا تُثَنَّى ، وَلَا تُجْمَعُ (٣) ، فَأَمَّا إضافتها إلى ياء المتكلم ، فسيأتى في باب الإضافة ، إن شاء الله تعالى .

وَوَزَّنُ (أب (٤) وأخ (٥) وحَم) عند البصريين فَعَلَ ، وَعِنَدَ الفراء (٦) : فَعَلَ ، وَفُوهُ عندهم فُعَلَ بضم الفاء و (ذُو) (٧) ، فَعَلَ وعند الخليل (٨) : فَعَلَ أصله ، ذَوٌّ ، وقال ابن كيسان (٩) : يحتمل الوزنين ، والمخذوف في قولك : ذو مال اللام ، وهو قول شيوخنا بغرب الأندلس وقال : أهل قرطبة : المخذوف : العين .

(١) انظر : البغداديات ١٥٦ و ١٥٩ ، والمسائل العضديات ٢٤ و ٢٢٨ ، والمسائل العسكرية

١٧٣ ، والتسهيل ٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٨/١ - ٤٩

(٢) مثل قول الشاعر :

يُصْبِحُ ظِمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمُهُ

انظر : المخصص ١٣٦/١ ، والمساعد ٣٠/١ ، والأشموني ٧٣/١

(٣) انظر : هذه الشروط في شرح ابن عقيل ٥٣/١ - ٥٤

(٤) قال سيبويه : وإنَّ كَانَ أصله (فَعَلًا) كُثِرَ من أدنى العدد على (أفَعَال) كما فعل ذلك بما لم يحذف منه شيء وذلك أَبُ وِآباء وزعم يونس أنهم يقولون أَخُ وآخَاءٌ . انظر : الكتاب ٥٩٧/٣ . وانظر :

المخصص ١٦٩/١٣

(٥) انظر : المخصص ٢١٩/١٣ ، والأشموني ٧٢/١

(٦) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٢٧٦/٢ (ل) و ٢٩٨/١ (ب) والأشموني

٧٢/١ ، والهمع ٤٠/١

(٧) قال سيبويه : وَأَمَّا الإضافة إلى رجل اسمه ذُو مَالٍ فَأَنَّكَ تَقُولُ : ذَوَوِي كَأَنَّكَ أضفت إلى ذُوًا . وكذلك فعل حين أُفْرِدَ وَجَعَلَ اسْمًا ، زُدَ إلى أَصْلِهِ ، لِأَنَّ أصله فَعَلَ يدلُّك على ذلك قولهم : ذَوَاتًا . انظر : الكتاب ٣٦٦/٣

(٨) انظر : رأى الخليل في الأشموني ٧١/١

(٩) انظر : رأى ابن كيسان في الأشموني ٧٢/١ ، والهمع ٤٠/١

وما جُمِعَ بالألف والتاء المزيديتين : ذَهَبَ الجمهور : إلى أَنَّهُ معرَّبٌ ، وحركته حالة النصب : حركة إعراب حُمِلَ فيه النصب على الجر ، كما حُمِلَ جَمْعُ التصحيح في المذكر وما لِحِقَ بِهِ في حالة النَّصْبِ على الجر ، وذهب الأخفش (١) والمبرد (٢) : إلى أَنَّ الكَسْرَةَ فيه حالة النصب حركة بناء ، وكذلك الخلاف في حركة مالا ينصرف حالة الجر : وَذَهَبَ الجمهور إلى أَنَّ الفَتْحَةَ فيه حركة إعرابٍ ، وَذَهَبَا (٣) إلى أَنَّهَا حَرَكَتُهُ بِنَاءٍ ، وزعمَا أَنَّ هذين الصنفين يُعْرَبَانِ في حالين وَيُنْتَبِهانِ في حالٍ ، ونيابةً الكسرة عن الفتحة فيما ذُكِرَ هي على سبيل التحتم عند البصريين ، ولا يعرفون غيره وَجَوَّزَ الكوفيون : نَصَبَهُ بِالْفَتْحَةِ ، وَحَكَوْا : سَمِعْتُ لُغَاتَهُمْ (٤) ، وَتَحَيَّرْتُ ثُبَاتًا (٥) ، وَحَفَرْتُ إِزَاتَكَ (٦) ، وَأَسْرَعْتُ عَلَقَاتَهُمْ وَعِرْقَاتَهُمْ ، كل ذلك بفتح التاء ، وقال هشام (٧) : حكى الكسائي (٨) سمعتُ لُغَاتَهُمْ وهذا في الناقص فَتَلَخَّصَ أَنَّ مذهبَ جمهور الكوفيين على جَوَّازِ النصب بالفتحة ، ومذهب هشام

(١) انظر : رأى الأخفش في شرح السيرافي على سيويه ٢٣٩/١ ، والهمع ١٩/١

(٢) انظر : المقتضب ٢/١ - ٣

(٣) يقصد الأخفش والمبرد . وانظر : رأى الأخفش في شرح السيرافي على سيويه ٢٤٠/١ .

وانظر : رأى المبرد في المقتضب وحاشيته ٣٧٤/٣ .

(٤) في اللسان (لغا) ٤٠٥٠/٥ ، «قال ثعلب : قال أبو عمرو لأبي خيرة ؛ يأبأ خيرة سمعت

لُغَاتِهِمْ فقال أبو خيرة : وَسَمِعْتُ لُغَاتَهُمْ » . وانظر أيضًا : هذا القول في الخصائص ٣٠٤/٣ ، وأوضح

المسالك ٦٨/١ ، وكتاب الشعر للفارسي ١٦٩/١ ، وجمهرة اللغة ١٣٣٤/٣ ، والمساعد ٥٦/١

(٥) هذا من قول الشاعر الهذلي :

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْأَيَّامِ تَحَيَّرْتُ ثِبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتِنَابُهَا

انظر : البيت في جمهرة اللغة ٢٤٨/١ ، والمنصف ٢٦٢/١ ، وكتاب الشعر للفارسي

١٦٩/١ ، والخصائص ٣٠٤/٣ ، والخصص ١٨٢/٨ ، وابن يعيش ٤/٥ ، والمقاييس (أيم) ١٦٦/١

(٦) قال الفارسي : .. قال الرياشي : حُدِّثْتُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ - وليس بالمعروف - :

(أَحَدْتُ إِزَاتَهُمْ) وَإِزَاةٌ مِثْلُ عِدَّةٍ فَيَنْصَبُ فِيهَا تَاءُ الْجَمْعِ . انظر : كتاب الشعر للفارسي ١٧٢/١ .

وانظر أيضًا : مادة (أرى) في اللسان ٦٩/١

(٧) انظر : الأشموني ٩٣/١

(٨) انظر : حكاية الكسائي في المساعد ٥٦/١

جوازه في الناقص ، نحو : لَعْنَةٌ وَتُبَّةٌ وَأَرَاتِ جَمْعُ إِرَّةٍ ، وهي الحفرة يُطْبَخُ فيها وَعَلَقَاتِ جَمْعُ عَلَقَةٍ يقال : لما يُضْرَبُ به عَلَقَةٌ ، وقال الأصمعي : انتزعت عِرْقَاتِهِمْ ^(١) بفتح التاء هي واحدة (أَيُّ أَضْلُ مَالِهِمْ) .

وَحُكْمُ أُولَاتِ هَذَا الْحَكْمِ ، يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمِلْنَ ﴾ ^(٢) كما جُمِعَ الْمَذْكَرُ (أُولُو) بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَلَيْسَ لِهَُمَا وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِمَا ، وقال أبو علي ^(٣) : وَزُنُّ أُولَاتٍ : فَعَلَّ كَهْدَى ، وَحَذِفَتْ أَلْفُهَا الْمُنْقَلِبَةَ ، لِاتِّقَائِهَا سَاكِنَةً ، مَعَ الْأَلْفِ وَالتَّاءِ الَّتِي لِلْجَمْعِ ، حُمِلَتْ عَلَى نَظِيرَتِهَا ذَوَاتِ وَقِيلَ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَضْلُهَا (أَلَى) الْآخِرُ مِنْهُمَا يَاءٌ ، وَحَذِفَتْ الْأَلْفُ وَالتَّاءُ ، كَمَا حَذِفَتْ يَاءُ الَّذِي فِي اللِّذَانِ ، وَيَكُونُ كَثْرًا ^(٤) وَإِذَا سُمِّيَ بِمَا جُمِعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، فَيَأْتِي حَكْمُهُ فِي بَابِ التَّسْمِيَةِ بِأَيِّ لَفْظٍ كَانَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

والمضارع المتصل به ألف اثنين نحو : يَفْعَلَانِ ، وَتَفْعَلَانِ ، وواو الجمع نحو : يَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وتاء المؤنث نحو : تَفْعَلِينَ : ذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهُ مَعْرَبٌ بِشَوْتِ النُّونِ فِي الرَّفْعِ ، وَبِحَذْفِهَا فِي الْجَزْمِ وَالتَّصْبِيبِ ، حُمِلَ التَّصْبِيبُ عَلَى الْجَزْمِ ^(٥) ، كَمَا حُمِلَ التَّصْبِيبُ عَلَى الْجَرِّ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ الْمَذْكَرِ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٦) ،

(١) قال سيبويه : ونظير ههنا وههنا في اختلاف اللغتين ، قول العرب : اشتأصل الله عِرْقَاتِهِمْ ، واشتأصل الله عِرْقَاتِهِمْ ، بعضهم يجعله بمنزلة عَلَقَاتِ ، وبعضهم يجعله بمنزلة عرس وعرسات وكانك قلت : عرق وعرقان وعِرْقَاتِ وكلا سمعنا من العرب . انظر : الكتاب ٢٩٢/٣ . وانظر أيضًا : كتاب الشعر للفارسي ١٧١/١ ، والخصائص ٣٠٤/٣

(٢) سورة الطلاق ٦/٦٥ (٣) انظر : كتاب الشعر للفارسي ١٦٤/١ - ١٦٦

(٤) التثني من الإبل : الذي يُلْقَى تَيْبَتَهُ وذلك في السادسة ومن الغنم الداخل في السنة الثالثة .. والجمع تَيْبَاتٍ وحكى سيبويه : تُبْنٌ . انظر : مادة (تني) في اللسان ٥١٦/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦٣٥/٣ ، وكتاب الشعر للفارسي ١٦٦/١ ، وفي المخطوطات (ثر) وهو تحريف .

(٥) انظر في الأفعال الخمسة : المساعد ٣٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٧٩/١ ، والأشمونى ٩٧/١ -

٩٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٢٥/١

(٦) انظر : رأى الأخفش في التسهيل ٩ ، وشرح الكافية للرضي ٨٦/١ ، والمقتضب ١٥٢/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٥١/١ ، وشفاء العليل ١٢٤/١ ، وشرح السيرافي على سيبويه ٢٢١/١ ،

والهمع ٥١/١

وابنُ درستويه إلى أنَّ هذه النون ليست إعرابًا ، وإنما هي دليلُ إعرابٍ مُقدَّر قبل ثلاثة (١) الأحرف ، وإلى هذا ذهب السهيلي (٢) قال : مَنَعَتْ هذه الحروف من ظهور الإعراب شُغْلها بالحركات التي اقتضتها ؛ فالإعرابُ مُقدَّرٌ فيما قبل الحروف كما تُقدَّر في غلامِي لشُغْلِ الآخر بالحركة التي اقتضتها الياء ، وَذَهَبَ الفارسي إلى أَنَّهُ مُعْرَبٌ ولا إعراب فيه . وفي البسيط (٣) زَعَمَ بَعْضُ أَنَّ المضارع مُعْرَبٌ بهذه الحروف : الألف والواو والياء ، فهذه الحروف علامة الإعراب ، كما هي في الزَيْدَان والزَيْدُونَ والزَيْدِينَ ، ووجود الخلاف يُبْطِلُ قول ابن عصفور (٤) : أَنَّهُ لا خلاف يَبَيِّنُ النحويين في أَنَّ النون علامة إعراب لا حرف إعراب ، والثبوتُ التي في آخره مكسورة بَعْدَ الألف ؛ وَقَدْ تَفْتَحُ قرئ : ﴿ أَتَعِدَانِي ﴾ (٥) بفتح النون ، مفتوحة بعد الواو والياء ويحذف جزمًا ونصبًا نحو : لَنْ يَتَّقُوا وَلَمْ يَتَّقُوا .

ولنون التأكيد نحو : هَلْ تَخْرُجَنَّ ، وَهَلْ تَخْرُجَانُ ، وهل تَخْرُجَنَّ ، فَإِنِ اجتمعت مع نون الوقاية نحو : هَلْ تَضْرِبَانِنِي ، وهل تَضْرِبُونِنِي ، وهل تَضْرِبِينِنِي ، فَيَجُوزُ إثباتُها ، وإدغام نون الرفع في نون الوقاية وحذف إحداهما فمذهب سيبويه (٦) : أَنَّ المحذوفة نون الرفع ، وإليه ذهب أكثر المتأخرين ، وَذَهَبَ

(١) في ت (بنية) .

(٢) انظر : نتائج الفكر ١١٠ ، والهمع ٥١/١

(٣) انظر : قول صاحب البسيط في الهمع ٥١/١

(٤) انظر : شرح الجمل ١٢٥/٢ - ١٢٦ ، والمقرب ٤٩ .

(٥) سورة الأحقاف ١٧/٤٦ ، قرأ بفتح النون عبد الوارث عن أبي عمرو . انظر : مختصر شواذ القرآن ١٤٠ ، وقال أبو حيان : وقرأ الحسن وشيبة وأبو جعفر بخلاف عنه وعبد الوارث عن أبي عمرو وهارون بن موسى عن الجحدري وسام عن هشام بفتح النون الأولى . انظر : البحر المحيط ٦٢/٨ . وانظر : أيضًا المساعد ٣٠/١

(٦) قال سيبويه : فَإِنِ قُلْتُ : ما بال العرب قَدْ قالت : إِنِّي وَكَأَنِّي وَلَعَلِّي وَلَكِنِّي ؛ فإنه زعم أَنَّ هذه الحروف اجتمع فيها أنها كثيرة في كلامهم وأنهم يستقلون في كلامهم التضعيف ، فلما كثر استعمالهم إياها مع تضعيف الحروف حذفوا التي تلي الياء . انظر : الكتاب ٣٦٩/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١/١ ، والهمع ٥٢/١

الأخفش^(١) ، والمبرد^(٢) ، وعلى بن سليمان^(٣) ، وأبو علي ، وابن جني إلى أن
المحذوفة تُؤنُّ الوقاية ، وَتَدْرُ حَذْفُ نون الرفع في المضارع المرفوع نحو
[رجز]

... .. وَتَبِيَّتِي تَذْلِكِي^(٤)

(أَيْ وَتَبِيَّتِينَ تَذْلِكِينَ) وفي قراءة شاذة : ﴿ قَالَوا : سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا ﴾^(٥) أَيْ
أنتما ساحران تظاهران أَدْعَمُ التاء في الظاء^(٦) .

تتظاهران
عاصم بن جهم
٤٤٥/١

(١) نقل ابن مالك أن مذهب الأخفش في أن المحذوف هو نون الرفع وهذا عكس ما ذكر
أبو حيان . انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٥٢/١
(٢) انظر : الهمع ٥٢/١

(٣) هو علي بن سليمان بن الفضل النحوي أبو الحسن الأخفش الأصغر أحد الثلاثة المشهورين له
من التصانيف : شرح سيبويه والتثنية وغير ذلك توفي سنة ٣١٥ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة
١٦٨/٢ . وانظر : رأيه في الهمع ٥٢/١
(٤) هذا جزء من بيت وتماه :

أَبِيْتُ أَسْرِي وَتَبِيَّتِي تَذْلِكِي

البيت بلا نسبة في الحزنة ٣٣٩/٨ ، ٣٤٠ ، ٤٢٥ ، وشفاء العليل ١٢٥/١ ، والهمع ٥١/١ ،
وشرح الكافية للرضي ٢٤/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٢/١ - ٥٣ ، وشرح الكافية الشافية
٢١٠/١ ، والتصريح ١١١/١ ، والأشباه والنظائر ٥٨/١ ، والمطالع السعيدة ١١٦ ، والنكت الحسان
٣٠٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٩٤/٢ ، والدرر اللوامع ٢٧/١ ، والخصائص ٣٨٨/١ ،
والبحر المحيط ٤٩٢/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٧٣ ، واللسان (ذلك) ١٤١٢/٢ ، والمساعد
٣٢/١

(٥) سورة القصص ٤٨/٢٨

(٦) قال ابن خالويه : قالوا ساحران تظاهرا بالتشديد يحيى الذماری قال ابن خالويه تشديده لحن
لأنه فعل ماض وإنما تشدد في المضارع قالوا ساحران إظهارًا طلحة والأعمش قال ابن خالويه وهذا
صواب . انظر : مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١١٤ ، والكشاف ٤٢٠/٣ ، والبحر ١٢٤/٧ ،
والمبسوط ٣٤١

فصل

الإعرابُ ظاهرٌ أو مُقدَّرٌ نحو : زَيْدٌ يَقُومُ^(١) ، وَمُوسَى يَخْشَى ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ : وَمَنْوِيٌّ ، وَحُصَّ المقدر بما الألف منقلبة فيه نحو : مَلْهُيٌّ والمنويُّ بما لَيْسَتْ أَلْفُهُ منقلبة عن شيءٍ نحو : حُبْلَى وَأَرْطَى وكذلك عِنْدَهُ غُلَامِي الإعراب فيه منويٌّ ، والاسم المقصور ، وَتَقَدَّرُ فيه ثلاثُ حركاتٍ إلَّا إنْ كَانَ لا ينصرف فَيُقَدَّرُ فيه الضمة والفتحة .

والمضارع الذي آخره ألف نحو : يَخْشَى ، أَوْ واو نحو : يَغْزُو ، أَوْ ياء نحو : يَزِيءُ يُقَدَّرُ فيه الضمة رفعًا إلَّا في الشعر نحو : يَسْلُو^(٢) ، وَتُسَاوِي^(٣) والفتحة في نحو : يَخْشَى ، وَتَظْهَرُ الفتحَةُ في الواو والياء نحو : لَنْ نَدْعُو ، وَلَنْ نُحْيِيَ إلَّا في الشعر^(٤) ، أَوْ في شاذ نحو :

[المديد]

... .. لِتَقْضِيَنِي رُقِيَّةُ (٥)

(١) انظر : المساعد ٣٤/١ - ٣٥

(٢) وذلك من قول الشاعر :

إِذَا قُلْتُ عَلَّ الْقَلْبَ يَسْلُو قُبُضَتْ هَوَاجِسُ لَا تَنْفَكُ تَغْرِيهِ بِالْوَجْدِ

والشاهد في قوله : (يسلُو) حيثُ أَظْهَرَ الضمة على الواو قال العيني : قَدَلَّ على أَنَّ المَحْدُوفَ عِنْدَ دخول الجازم هو الضمة الظاهرة التي كانت على الواو . انظر : الدرر اللوامع ٣٠/١ ، والهمع ٥٣/١ ، والمساعد ٣٦/١

(٣) وذلك من قول الشاعر :

فَعَوَّضَنِي مِنْهَا غِنَايَ وَلَمْ تُكُنْ تُسَاوِي عِنْدِي غَيْرَ خَمْسِ دَرَاهِمِ

وقال الشنقيطي : والبيت لرجل من الأعراب يمدح عبد الله بن العباس رضى الله عنهما . انظر : الدرر ٣٠/١ ، والمساعد ٣٦/١ ، والهمع ٥٣/١

(٤) وذلك من قول الشاعر :

مَا أَقْدَرَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِي عَلَيَّ شَحْطِ مِنْ دَارِهِ الْحَزْنَ مِنْ دَارِهِ صَوْلِ

والشاهد فيه سكون الياء . انظر : المساعد ٣٧/١

(٥) هذا جزء من بيت وقامه :

كَيْ لَتَقْضِيَنِي رُقِيَّةُ مَا وَعَدْتَنِي غَيْرَ مُخْتَلَسِ =

[البسيط]

و :

... أن تَدْتُو مَوَدَّتْهَا (١)

﴿ أَوْ يَغْفُو الَّذِي ﴾ (٢) ، وَأَجَازَ الْفَرَاءَ (٣) فِي نَحْوِ : يُحْيِي وَيُغْيِي نَقَلَ حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا وَإِدْغَامَ الْيَاءِ فِي الْيَاءِ ، فَتَطَهَّرَ الضَّمَّةُ فَيَقُولُ : يُحْيِي ، وَيُغْيِي ، وَلَا يَغْرِضُ أَنْ يَكُونَ حَرَكَةُ مَاقِبِلِ الْوَاوِ مِنْ جِنْسِهَا إِلَّا فِي الْفِعْلِ نَحْوِ : يَغْزُو ، وَلَا يَكُونَ فِي اسْمٍ إِلَّا وَيَكُونَ مَبْنِيًا ، وَذَلِكَ (دُو) الْمَوْصُولَةَ فِي أَشْهَرِ لُغَتَيْهَا أَوْ مُعْرَبًا عَرَضَ تَطَرُّفِ الْوَاوِ فِيهِ نَحْوِ : أَدَلِّ ، أَوْ كَانَ يَسْتَحِيلُ إِلَى غَيْرِهِ نَحْوِ : قَامَ أَخُوكَ يَسْتَحِيلُ إِلَى الْأَلْفِ نَحْوِ : رَأَيْتُ أَخَاكَ وَإِلَى الْيَاءِ نَحْوِ : مَرَزْتُ بِأَخِيكَ ، فَإِنْ أَدَّى الْقِيَاسُ فِي مَعْرَبٍ غَيْرِ مَاذُكِرَ ، أَوْ عَارِضٍ بِنَاءٍ إِلَى ذَلِكَ ، قِيلَتْ الْوَاوُ يَاءً وَالضَّمَّةُ كَسْرَةً إِلَّا إِنْ كَانَ مَنْقُولًا مِنْ لِسَانِ الْعَجَمِ نَحْوِ : هِنْدُو أَوْ مِنْ الْفِعْلِ نَحْوِ : يَغْزُو فَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ الْقَلْبَ فَتَقُولُ : قَامَ يَغْزُو ، وَمَرَزْتُ يَبْغِزُ ، وَرَأَيْتُ يَغْزِي حَكَمَهُ

= والبيت لعبد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ١٦٠ ، والتصريح ٢٣١/٢ ، والخزانة ٤٨٨/٨ و ٤٩٠ ، والدرر اللوامع ٣٠/١ ، وبلا نسبة في الهمع ٥٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٩/٤ ، والأشموني ٢٨١/٤ ، وأوضح المسالك ١٥١/٤ ، وتذكرة النحاة ٤٣٤ ؛ والمطالع السعيدة ١٢٦

(١) هذا جزء من بيت وتاممه :

أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدْتُو مَوَدَّتْهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

البيت منسوب لكعب بن زهير في النهاية لابن الجباز ١٠٩٨/٣ ، والتصريح ٢٥٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٧/١ ، ٨٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٥٥٧/٣ ، والأضداد لابن الأنباري ١٧ ، ورواية الديوان تختلف وفيها :

أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ يَعْجَلَنَّ فِي أَبْدِ وَمَالَهُنَّ طَوَالَ الدَّهْرِ تَعْجِيلُ

انظر : ديوان كعب بن زهير ٦٢ ، والبيت بلا نسبة في الهمع ٥٣/١ ، والأشموني ٢٩/٢ ، وشفاء العليل ١٣٠/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٧/٤ ، وشرح ابن عقيل ٤٣٥/١ ، وأوضح المسالك ٦٧/٢ ، والمطالع السعيدة ١٢٦ ، والشاهد في قوله (أَنْ تَدْتُو) بتقدير النصب على الواو ضرورة . انظر : الدرر اللوامع ١٣٦/١ ، والمساعد ٣٦/١

(٢) سورة البقرة ٢٣٧/٢ ، أى قراءة من قرأ بسكون الواو . انظر : المساعد ٣٧/١

(٣) انظر : رأى الفراء في الهمع ٥٣/١

حكم المنقوص ، وَمَذْهَبُ الكوفيين إفراده فَتَقُولُ : قَامَ يَغْزُو ، وَرَأَيْتُ يَغْزُو ، وَمَرَزْتُ يَبْغِزُو .

وإذا دخل الجازم على هذه الأفعال حُدِفَت الواو ، والياء ، والألف نحو : لَمْ يَغْزُو ، وَلَمْ يَخْشَ ، وَلَمْ يَزِمَ ^(١) والمشهور المقرر أَنَّهَا حُدِفَهَا الجازم ، والذي قررناه في الشرح وغيره : أَنَّهَا تُحْدَفُ عِنْدَ الجازم ، لا بالجازم ، وَيَجُوزُ في الشعر ^(٢) تسكين ما قَبْلَ الحروف المحذوفة نحو : لَمْ يَغْزُو وَلَمْ يَزِمَ ، وَلَمْ يَخْشَ ، وإقرارها مع الجازم ^(٣) ضرورة ، وقيل يَجُوزُ في الكلام ، وهي لُغَةٌ لبعض العرب ، وإذا بَنِيَتْ هذه الحروف مع الجازم ، فالمحذوف : هي الضمة الظاهرة التي على الواو والياء إذ كان قَدْ يَقُولُ : يَغْزُو وَيَزِمِي في الشعر وقيل : المحذوفُ هي الضمة المقدرة فيهما قبل دخول الجازم ؛ وانْبَنِيَتْ على هذا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ في الضرورة إِلَّا إقْرَارُ أَلْفٍ يَخْشَى إذا دَخَلَ الجازم ، لأنها لَمْ يَكُنْ فيها ضمة ظاهرة ، أَوْ يَجُوزُ ؛ لِأَنَّ المحذوفَ هو الضمة المُقَدَّرَةُ ، وقال خطاب ، وَرَأَيْتُ ابْنَ الأَنْبَارِيِّ : يُجِيزُ أَنْ تَقُولَ : لَمْ يَخْشَا ، وَلَمْ يَسْنَعَا ، يائبات الألف واحتج بقراءة حمزة : ﴿ لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى ﴾ ^(٤) يائبات الألف ، وهذا لَا يَجُوزُ عندنا ، انتهى .

(١) انظر : المساعد ٣٥/١ ، والأشْمُونِيُّ ١٠٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١١٩/٢ ، والمقرب ٥١/١

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

وَمَنْ يَتَّقُ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ وَرَزَقَ اللَّهُ مُؤْتِنًا وَغَادِ

استشهد به على أن ما قبل الأحرف التي تحذف للجزم يجوز تسكينه في الشعر فيئت مجزوم بمن الشرطية بحذف الياء وسكنت القاف للضرورة . انظر : الدرر اللوامع ٢٨/١ ، والهمع ٥٢/١

(٣) وذلك مثل قول الشاعر :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ

انظر : المساعد ٣٥/١ ، والدرر اللوامع ٢٨/١ ، والأشْمُونِيُّ ١٠٣/١ ، والمقرب ٥١/١ ، وفي

ب «الجوازم» .

(٤) سورة طه ٧٧/٢٠ . وانظر : قراءة حمزة في الحجية لابن خالويه ٢٤٥ ، والسبعة ٤٢١ ،

والكشف ١٠٢/٢ - ١٠٣ ، والنشر ٣٢١/٢ ، والإتحاف ٢٥٣/٢ ، والإتقان ٧٠٠/٢

وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ الثَّابِتَةَ مَعَ الْجَازِمِ ، لَيْسَتْ التِّي هِيَ لَامُ
الْفِعْلِ بَلْ حَذْفُ الْجَازِمِ تِلْكَ وَهَذِهِ حُرُوفُ إِشْبَاعٍ ، تَوَلَّدَتْ عَنِ الْحَرَكَاتِ التِّي قَبْلَهَا ،
وَالْمُضَارِعُ الَّذِي آخِرُهُ هَمْزَةٌ نَحْوُ : يَقْرَأُ ، وَيُؤْضِئُ ، وَيُقْرِئُ قِيَاسَ تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ فِيهَا :
إِنَّمَا هُوَ يَبِينُ يَبِينَنَّ لَا بِالْإِبْدَالِ الْمَحْضِ ، فَإِنَّ أُبْدِلْتَ حُرُوفَ لَيْنٍ مَحْضًا ، فَهُوَ عَلَى لُغَةِ
مَنْ قَالَ فِي قَرَأْتُ وَتَوَضَّأْتُ : قَرَيْتُ ، وَتَوَضَّيْتُ وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ حَكَاهَا
الْأَخْفَشُ ^(١) ، وَعَلَى هَذَا ، فَتَصَّ أَكْثَرُ أَصْحَابِنَا عَلَى أَنَّهُ لَا يُحْذَفُ حُرُوفُ اللَّيْنِ
لِلجَازِمِ ، وَأَنَّكَ تَقُولُ : لَمْ يَقْرَأْ ، وَلَمْ يُؤْضِئْ ، وَلَمْ يُقْرِئْ ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٢) أَنَّهُ
يَجُوزُ حَذْفُهُ لِلجَازِمِ فَتَقُولُ : لَمْ يَقْرَ ، وَلَمْ يُؤْضِ ، وَلَمْ يَقْرِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ
الْحَاجِّ مِنْ تَلَامِيذِ شَيْخَيْهِمَا أَبِي عَلِيٍّ .

وَالاسْمُ الْمَنْقُوصُ تَطَهَّرَ فِيهِ الْفَتْحَةُ نَحْوُ : رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ^(٣) فَقَدْ
يُقَدَّرُ إِلَّا فِي مَعْدِي كَرَبٍ إِذَا أُغْرِبَ إِعْرَابَ الْمُتَضَايِفِينَ ، فَيُقَدَّرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَظْهَرَهَا
فِيهِ ، وَزَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ : أَنَّ إِسْكَانَ الْيَاءِ فِي الْمَنْقُوصِ غَيْرِ الْمُنُونِ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ ، وَقَرِئَ
﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ ^(٤) بِسُكُونِ الْيَاءِ ، وَتُقَدَّرُ فِيهِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ
إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، فَقَدْ تَطَهَّرَ نَحْوُ : كَابِي الْأَزْنُدِ ^(٥) وَغَيْرُ مَا ضِي ^(٦) ، وَإِذَا كَانَ

(٢) انظر : المقرب ٥١/١

(١) انظر : رأى الأخفش في الهمع ٥٢/١

(٣) وذلك من قول الشاعر :

وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَاؤُهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتِ اهْتَدَى لِيَا

انظر : المساعد ٣٧/١ ، والأشْمُونِي ١٠٠/١

(٤) سورة المائدة ٨٩/٥ ، وهي قراءة جعفر بن محمد . انظر : الكشاف ٦٧٣/١

(٥) وذلك من قول الشاعر :

وَعَرَقُ الْفَرَزْدَقِ شَرُّ الْعُرُوقِ خَبِيثُ الشَّرِيِّ كَابِي الْأَزْنُدِ

قال الشنقيطي : استشهد به على ظهور الضمة في المنقوص ضرورة ... والبيت لجرير من قصيدة

يَهْجُو بِهَا الْفَرَزْدَقِ . انظر : الدرر اللوامع ٣٠/١ ، والهمع ٥٣/١

(٦) هذا من قول الشاعر جرير يهجو الأخطل :

فَيَوْمًا يُجَارِيَنَّ الْهَوَى غَيْرَ مَا ضِي وَيَوْمًا تَرَى مُنْهَنًّا غُولًا تَعْوَلُ =

(بأل) نحو: القاضى، فَحَذَفُ الياء منه رفعا ونصبًا ضرورة عند سيويه^(١) لُغَةً عند الفراء، وإذا قُلْتَ مَرَزْتُ بِجَوَارٍ، فالإعراب مُقَدَّرٌ فى الياء المحذوفة قال فى المفتاح^(٢): إلّا عند يونس^(٣)، وأبى زيد، والكسائى، فَيُظْهِرُونَ الفتح فى الياء، فَيَقُولُونَ مَرَزْتُ بِجَوَارِي وهذا عند غيرهم ضرورة إذا وُجِدَ.

وإذا كان حرفُ الإعراب صحيحًا، فلا يَجُوزُ إلّا ظهورُ الإعراب فيه، وَحَذَفُ الحركة منه، خَصَصَهُ أَصْحَابُنَا^(٤) بالشعر، وَذَهَبَ^(٥) المبرد إلى أَنَّهُ لا يَجُوزُ ذلك لافى الشعر ولا غيره، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى جَوَازِ ذلك، وإن كان قليلًا، ومنه قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ﴾^(٦) بسكون التاء، وما حكاه أَبُو زيد ﴿وَرُسُلَنَا﴾^(٧)، وحكى أبو عمرو^(٨) أن لغة تميم تسكين المرفوع من نحو ﴿يَعْلَمُهُمْ﴾^(٩) وقراءة ﴿بَارِئِكُمْ﴾^(١٠) و﴿مَكْرُ السَّيِّئِ﴾^(١١) فى الوصل بسكون الميم واللام والهمزة،

= انظر: ديوان جرير ٣٤٣. وانظر أيضًا: الأشموني ١٠٠/١

(١) انظر: الكتاب ١٨٣/٤. وانظر أيضًا: ابن يعيش ٥٦/١

(٢) المفتاح فى النحو مختصر للقاضى أبى العتيق أبى بكر بن عبد الله الياضى المتوفى سنة

٥٥٢ هـ. انظر كشف الظنون ١٧٧٠/٢

(٣) انظر: رأى أبى زيد ويونس والكسائى فى ابن يعيش ٦٤/١، والأصول ٩١/٢

(٤) وذلك مثل قول الشاعر:

رُحِبْتَ وَفِي رَجْلَيْكَ وَمَافِيهِمَا وَقَدْ بَدَا هَنَّاكَ مِنَ الْمُخْرِ

الشاهد فيه تسكين (هَنَّ) فى الإضافة للضرورة. انظر: الدرر اللوامع ٣٢/١، والهمع ٥٤/١

(٥) انظر: رأى المبرد فى الهمع ٥٤/١، والدرر ٣٢/١

(٦) سورة البقرة ٢٢٨/٢، وهى قراءة مسلمة بن محارب. انظر: مختصر شواذ القرآن ٢١

(٧) سورة المائدة ٣٢/٥

(٨) انظر: رأى أبى عمرو فى الهمع ٥٤/١

(٩) سورة البقرة ١٢٩/٢

(١٠) سورة البقرة ٥٤/٢، والقراءة بسكون الهمزة هى قراءة أبى عمرو. انظر: الإتخاف

٣٩١/١، والسبعة لابن مجاهد ١٥٥

(١١) سورة فاطر ٤٣/٣٥

وَتُقَدَّرُ الحركات أيضًا في حروف الإعراب وهو صحيح إذا سَكَنَ للإدغام نحو : ﴿ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ ﴾ ^(١) ﴿ وَرَى النَّاسَ سُكْرَى ﴾ ^(٢) و﴿ وَالْعَدِيَّتِ صَبْحًا ﴾ ^(٣) وفي الحكاية على قول البصريين نحو : مَنْ زَيْدًا ، مَنْ قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدًا ، وَمَنْ زَيْدٍ لَمْ يَنْ قَالَ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، وَمَنْ زَيْدٌ لَمْ يَنْ قَالَ : قَامَ زَيْدٌ عَلَى الصَّحِيحِ فِي هَذَا ، إِذْ هِيَ ضَمَّةٌ حَكَايَةٌ لِضَمَّةِ إِعْرَابٍ ، وَفِي الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، عَلَى صَحِيحِ الْأَقْوَالِ وَيَأْتِي فِي بَابِ الْإِضَافَةِ وَأَمَّا نَحْوُ : يَلِدُ إِذَا جَزَمْتَهُ فَتَقُولُ : لَمْ يَلِدْ ، فَإِنْ خَفَّفْتَهُ بِسُكُونِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ ، فَلَا يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ، فَتُفْتَحُ الدَّالُ فَتَقُولُ : لَمْ يَلِدْ ، طَلَبْنَا لِلتَّخْفِيفِ أَوْ بِكُسْرِهَا عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَكَذَا لَوْ اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ الضَّمِيرُ فَتَقُولُ : لَمْ يَلِدْهُ ^(٤) وَلَمْ يَلِدْهُ .

* * *

(١) سورة البقرة ٢/٢٥١

(٢) سورة الحج ٢/٢٢

(٣) سورة العاديات ١/١٠٠

(٤) انظر : المخصص ١٧/٦٣

باب ما لا ينصرف

وهو المعرب الذي لا يُوجدُ فيه تنوينٌ ، ولا جَرٌّ إلا إذا أُضيف ، أو دخلت عليه (أَل) ، فَيَجْرُ ، فَأَلِفُ التَّائِيثِ تَمْنَعُ الصَّرْفَ مَقْصُورَةً ، كَانَ الْاسْمُ مَفْرَدًا ، أَوْ جَمْعًا ، مَصْدَرًا ، أَوْ صِفَةً ، أَوْ عَلَمًا نَحْوُ : بُهْمَى ، وَشَكَازَى ، وَذُكْرَى ، وَذُفْرَى ، وَمُنَى ، وَسَلْمَى ^(١) ، وَمَمْدُودَةٌ مَفْرَدًا أَوْ جَمْعًا نَحْوُ : حَمْرَاءَ ^(٢) ، وَشُعْرَاءَ ، وَلَوْ سَمَّيْتَ بِكِلْتَا مِنْ قَوْلِكَ : قَامَتْ كِلْتَا أُخْتَيْكَ ^(٣) ، اِمْتَنَعَ الصَّرْفُ ، أَوْ مِنْ : رَأَيْتُ كِلْتَا الْمَرَاتَيْنِ أَوْ مِنْ كِلْتَيْهِمَا صَرَفْتِ ، وَكَذَا مَجْبُوعِي الْمَرْحَمِ مِنْ مَجْبُوعِي ^(٤) مُسَمَّى بِهِ .

وما وازن مَفَاعِيلُ أَوْ مَفَاعِيلُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ ، وَهُوَ الْجَمْعُ الْمُتَنَاهِي ^(٥) . وَيُقَالُ : الْجَمْعُ الَّذِي لَا تَنْظِيرَ لَهُ فِي الْآحَادِ ، وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ مُبَعِّعُ الصَّرْفِ نَحْوُ : دَرَاهِمِ ،

(١) قال سيبويه : هذا بابٌ ملحقته الألفُ آخره فمنعه ذلك من الانصراف في المعرفة والنكرة ، وما لحقته الألفُ فانصرف في النكرة وَلَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ أَمَّا مَا لَا يَنْصَرَفُ فِيهِمَا فَنَحْوُ : مَجْبُوعِي وَحُبَّازِي ، وَجَمْرِي ، وَدَقْلِي ، وَشَرْوِي وَعَضْبِي وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْأَلْفِ الَّتِي تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي هُوَ مِنْ تَقْسِيسِ الْكَلِمَةِ ، وَالْأَلْفِ الَّتِي تُلْحِقُ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَبَيْنَ هَذِهِ الْأَلْفِ الَّتِي تَجْمَعُ لِلتَّائِيثِ . انظر الكتاب ٢١٠/٣ - ٢١١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤٣٥/٣ ، والمساعد ٥/٣ ، والمقتضب ٣٣٨/٣ ، وابن يعيش ٥٩/١ ، والأشُمُونِي ٢٣٠/٣ ، والمقرب ٣٠٦/٢ ، والأصول ٨٣/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢٩٩

(٢) قال سيبويه : هذا باب ملحقته ألف التائيث بعد ألف فمنعه ذلك من الانصراف في النكرة والمعرفة وذلك نحو : حَمْرَاءَ ، وَصَفْرَاءَ ، وَخَضْرَاءَ ، وَصَحْرَاءَ وَطَوَفَاءَ وَنَفْسَاءَ وَعُشْرَاءَ .. فَقَدْ جَاءَتْ فِي هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ كُلُّهَا لِلتَّائِيثِ . انظر : الكتاب ٢١٤/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٥/٣ ، والمقتضب ٣٨٥/٣

(٣) قال سيبويه : وَمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ كِلْتَا أُخْتَيْكَ ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ الْأَلْفَ تَائِيثًا فَإِنَّ سُمِّيَ بِهَا شَيْئًا لَمْ يَنْصَرَفْ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ ، وَصَارَتِ التَّاءُ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ فِي شَرْوِي . انظر : الكتاب ٣٦٤/٣ . وانظر أيضًا : الأشُمُونِي ٢٣١/٣

(٤) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٣٨/١

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل اعلم أنه ليس شيء يكون على هذا المثال إلا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة ، وذلك أنه ليس شيء يكون واحدًا يكون على هذا البناء والواحد أشد تمكنا ، وهو الأول ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ هَذَا مِنْ بِنَاءِ الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ تَمَكُّنًا وَهُوَ الْأَوَّلُ تَرَكَوا صَرْفَهُ ؛ إِذْ خَرَجَ مِنْ بِنَاءِ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ تَمَكُّنًا . انظر : الكتاب ٢٢٧/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٥/٣ ، والمقتضب ٣٢٧/٣ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٥٤/٢ ، والأشُمُونِي ٢٤١/٣ ، والمقرب ٣٠٧/٢

وَدَنَانِيرَ ، وَدَوَابَّ . وفي حواشي مبرمان : النحويون إذا سَمَّوْا رجلاً بِمَسَاجِدَ ، لَمْ يَصْرِفُوهُ معرفةً ولا نكرةً إلا الأَخْفَشُ ^(١) إذا سَمَّى بِهِ رَجُلًا صَرْفَهُ . قال : أبو إسحاق وهو القياس ^(٢) وكان الأَخْفَشُ يَقُولُ : إِنَّمَا مَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ : أَنَّهُ مِثَالٌ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ الواحد ، فَلَمَّا نَقَلْتُهُ ، وَسَمَّيْتْ بِهِ خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ المَانِعِ ، وعن الأَخْفَشِ أَيضًا لَمْ أَصْرِفُهُ للمعرفة ، والبناء ، فإذا نَكَرْتُهُ صرفته ، انتهى .

فإن مائل وهو اسم جنس نحو : عَبَالٌ ^(٣) ، وَحَمَارٌ ، الواحد : عَبَالَةٌ ، وَحَمَارَةٌ صَرَفْتُ ، وإن جعلتَ حَمَارًا ^(٤) جَمَعَ تَكْسِيرٍ ^(٥) ، منعه الصرف ، وكان تقديره : بِحَمَارٍ ، وإلى اشتراطِ حَرَكَةٍ ما بَعْدَ الألف لفظًا أو تقديرًا ، ذَهَبَ سيبويه ^(٦) والجمهور . وَذَهَبَ الزجاج ^(٧) إلى أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ ذلك ، فَأَجَازَ في تَكْسِيرِ هَبَيَّ ^(٨) أَنْ تَقُولَ : هَبَائِي بِالإِدْغَامِ . قال : وَأَصْلُ الياء الأولى عندى السكون ، وَلَوْلَا ذلك لَأَظْهَرْتَهَا ، انتهى .

فَلَوْ عَرَضْتَ الكسرة بَعْدَ الألف نحو : التَّوَانِي ^(٩) ، أو لحق ياء النسبِ نحو :

(١) انظر : معاني الأَخْفَشِ ٣٥٥/١ . وانظر أَيضًا : الإيضاح في شرح المفصل ١٤٤/١ ، وشرح الرضى على الكافية ٥٧/١ (ب) والمقتضب ٣٤٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٠٠/٣
(٢) الظاهر لم يقل ذلك الزجاج وإنما قاله المبرد . انظر : المقتضب ٣٤٥/٣
(٣) يقال : أَلْقَى عَلَيْهِ عَبَالَتُهُ مُشَدَّدة اللام وَتَخَفَّفَ أَيُّ ثَقَلَهُ . انظر : مادة (عبل) في القاموس ١١١/٤ . وانظر أَيضًا : المساعد ٦/٣ ، والأشْمُونِي ٢٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٢/٣
(٤) يقال : حَمَارَةٌ القَيْظُ بتشديد الراء وَحَمَارَتُهُ : شِدَّةُ حَرِّهِ .. والجمع حَمَارٌ . انظر : مادة (حمر) في اللسان ٩٩١/٢

(٥) قال ابنُ برهان : وإن كَسَوْتَ «عَبَالَةً» قُلْتَ «عَبَالٌ» فَلَمْ تَصْرِفْ ، لأنَّ الألفَ بمنزلة ألف «مَسَاجِدَ» والحركة بعدها مقدرة كما كانت مقدرة في «دَوَابَّ» وَشَابَّةٌ وَشَوَابٌ .. ومثل «عَبَالَةً» «حَمَارَةٌ» . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٣٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٤١٥/٤

(٧) انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٤٨ . وانظر أَيضًا : الكتاب ٤١٥/٤ ، والهمع ٢٥/١ ، والأشْمُونِي ٢٤٢/٣

(٨) الهَبِيُّ : الصَّبِيُّ الصغير والأُنثَى هَبِيَّةٌ . انظر : مادة (هبا) في اللسان ٤٦١٠/٦

(٩) قال ابن مالك في حديثه عن شروط الجمع على وزن مفاعل : وَيُشْتَرَطُ أَيضًا كون الكسرة غير عارضة كما هي في (تَوَانٍ) فَإِنَّ أصله تَوَانِي فجعل مكان الضمة كسرة . انظر : شرح الكافية الشافية =

مَدَائِنِي^(١) ، والألف المعوضة من إحدى يائي النسب تحقيقًا نحو: تَيْمَانٍ ، أو تقديرًا نحو: تَمَانٍ وَتَهَامٍ^(٢) ، أَوْ دَخَلَتْهُ التَاءُ نحو: صَيَاقِلَةٌ^(٣) ، صُرِفَ ، قال الأخفش : العربُ تَصْرِفُ أَقَاتِيَا جمع إقَاتِيَةِ قَالَ : وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا : عَلَانِي ، فَإِنْ كَانَتِ الْيَاءُ يَاءَ النَّسَبِ صَرَفْتَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ ، وَإِنْ وُضِعَ عَلَى وَاحِدٍ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، فَلَمَّا حَذَفْتَ التَاءَ بَقِيَ بِنَاءُ الْجَمْعِ امْتَنَعَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ ، وَفِي تَمَانٍ مَنَعُ الصَّرْفِ ، وَجَاءَ مَصْرُوفًا فِي الشَّعْرِ^(٤) ، وَقِيلَ هُمَا لَغْتَانُ ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ^(٥) : إِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا تَيْمَانٍ ، لَمْ تَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ كَثَلَاثٍ وَعَنَاقِي إِذَا سَمَّيْتَ بِهِمَا ، قَالَ الْفَرَاءُ : هُوَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ جَمْعٌ ، انْتَهَى .

= ١٤٤٤/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٦/٣

(١) انظر : المساعد ٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٤/٣ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٤٥/٢ ،

والمقتضب ٣٤٥/٣

(٢) قال سيبويه : قُلْتُ : فَمَا بَالُ تَمَانٍ لَمْ يُشْبِهْ : صَحَارِي وَعَدَارِي ؟ قَالَ : الْيَاءُ فِي تَمَانِي يَاءُ الْإِضَافَةِ أَدْخَلْتَهَا عَلَى فَعَالٍ ، كَمَا أَدْخَلْتَهَا عَلَى تَيْمَانٍ وَشَامٍ ، فَصَرَفْتَ الْأِسْمَ إِذَا حَقَّقْتَ كَمَا صَرَفْتَهُ إِذْ تَقَلَّتْ تَيْمَانِي وَشَامِي ، وَكَذَلِكَ : رَبَاعٍ فَإِنَّمَا أَلْحَقْتَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ . انظر : الكتاب ٣/٢٢٨ . وانظر أيضًا : المساعد ٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٤/٣ ، والأشْمُونِي ٢٤٢/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢١٧/٢

(٣) قال سيبويه : قُلْتُ أَرَأَيْتَ صَيَاقِلَةً وَأَشْبَاهَهَا ؛ لِمَ صُرِفَتْ ؟ قَالَ : مِنْ قِيلِ أَنَّ هَذِهِ الْهَاءُ إِنَّمَا ضُمَّتْ إِلَى صَيَاقِلٍ ، كَمَا ضُمَّتْ مَوْتٌ إِلَى حَضَرَ وَكَرَبٌ إِلَى مَعْدَى فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ : مَعْدِيكَرِبٌ ، وَأَلْبَسْتَ الْهَاءَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَكُونُ زِيَادَةً فِي هَذَا الْبِنَاءِ . . . انظر الكتاب ٢٢٨/٣ . وانظر أيضًا : الْأَشْمُونِي ٢٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٢/٣ ، والمساعد ٧/٣ ، والمقتضب ٣٤٥/٣ ، والأصول ٩١/٢

(٤) هذا الكلام يتناقض مع ما ذكر سابقًا مِنْ أَنَّ (تَمَانِي) مَصْرُوفَةٌ وَمَا تَذَكَّرَهُ الْمَصَادِرُ فَهُوَ عَكْسُ مَا تَقَلَّ أَبُو حِيَانَ حَيْثُ تَذَكَّرُ الْمَصَادِرُ أَنَّ (تَمَانِي) مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ تَمْتَنَعُ الصَّرْفُ فِي الشَّعْرِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ ابْنِ مِيَادَةَ :

يَعْدُو تَمَانِي مَوْلَعًا بِلِقَاحِهَا حَتَّى هَمَمَنْ بِزَيْفَةِ الْإِرْتَاكِ

والشاهد في (تَمَانِي) حَيْثُ مَنَعَ صَرْفُهُ لِلضَّرُورَةِ . انظر : الكتاب ٢٣١/٣ ، والأشْمُونِي

٢٤٨/٣ ، والأصول ٩١/٢

(٥) انظر : المخصص ٥٩/١٧

وفي حواشي مبرمان قال المبرد : إذا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِثَمَانِي لَمْ أَصْرِفُهُ إِلَّا إِذَا كَانَ مِنْ قَوْلِكَ : ثَمَانِي نِسْوَةٌ ، وَإِنْ سَمَّيْتَ بِكَرَاهِيَةٍ مَنْزُوعَةَ الْهَاءِ صَرَفْتُهُ ؛ لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ ، فَالْتَاءُ فِي كِرَاهِيَةِ تَاءِ النِّسْبِ ، وَالْأَلْفُ عَوْضٌ ، انْتَهَى .

والمشهور في سَرَائِيلَ ^(١) مَنَعَ الصَّرْفِ فِي النِّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَنَقَلَ الْأَخْفَشَ ^(٢) : أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَصْرِفُهُ فِي النِّكْرَةِ إِذَا جَعَلَهُ اسْمًا مَفْرَدًا ، وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ سِرْوَالَةَ ^(٣) وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سِرْوَالٌ .

وَالْعَدْلُ صَرْفٌ لَفْظٌ أَوْلَى بِالْمَسْمَى إِلَى آخِرٍ ، فَيَمْتَنِعُ مَعَ الصِّفَةِ نَحْوُ : مَثْنَى ، وَثَلَاثٌ هَذَا مَذْهَبُ سَبْيُوهِ ^(٤) وَالْخَلِيلِ ، وَذَهَبَ الْأَعْلَمُ ^(٥) : إِلَى أَنَّهُ لَا تَدْخُلُهُ التَّاءُ ، فَضَارِعٌ أَحْمَرٌ ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ فَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ أَصْلِهِ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ وَاحِدًا مِثْمًا ، وَذَهَبَ الزَّمْخَشَرِيُّ ^(٦) : إِلَى أَنَّهُ امْتَنَعَ ؛ لِأَنَّهُ عَدْلٌ فِي الْفِطْرَةِ ، وَعَدْلٌ عَدْلٌ التَّنْكِيرِ ، وَذَهَبَ الْفَرَّاءُ ^(٧) : إِلَى أَنَّهُ امْتَنَعَ لِلْعَدْلِ ، وَالتَّعْرِيفِ بِنِيَّةِ (أَل) ، فَأَمَّا (جَمْعٌ) ^(٨) وَأَخْوَاتِهِ ، فَامْتَنَعَ لِلْعَدْلِ ، وَشَبَّهِ الصِّفَةَ أَوْ شَبَّهِ الْعِلْمِيَّةَ ، وَيَأْتِي الْكَلَامُ فِي آخِرِ وَسْخَرٍ .

(١) قَالَ سَبْيُوهِ : وَأَمَّا سَرَائِيلُ فَشَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ أَعْرَبٌ كَمَا أَعْرَبَ الْأَجْرِيُّ إِلَّا أَنَّ سَرَائِيلَ شَبَّهِهُ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي نِكْرَةٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ . انظر : الكتاب ٢٢٩/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٧/٣ (٢) انظر : رأي الأخفش في شرح الكافية للرضي ٥٧/١ ، (ب) و (١٥١/١ ل) ، والمقتضب ٣٤٥/٣ ، والأشْمُونِيُّ ٢٤٩/٣ ، وابن يعيش ٦٤/١ - ٦٥ (٣) قال المبرد : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرَاهَا جَمْعًا وَاحِدًا سِرْوَالَةً وَيَنْشُدُونَ :

عَلَيْهِ مِنَ اللُّومِ سِرْوَالَةٌ فَلَيْسَ يَرِقُّ لِمُسْتَعْرِطٍ

انظر : المقتضب ٣٤٥/٣ - ٣٤٦ ، وابن يعيش ٦٤/١ - ٦٥ ، والأشْمُونِيُّ ٢٤٧/٣ ، والتصريح ٢١٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٠١/٣ (٤) انظر : الكتاب ٢٢٥/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ١١٥/١ (ب) ، والمساعد ٧/٣ (٥) انظر : الهمع ٢٧/١ (٦) انظر : الكشاف ٤٦٧/١ (٧) انظر : معاني الفراء ٢٥٤/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٩٤/٢ ، والهمع ٤٧/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٣٤/١ ، والمساعد ٧/٣ (٨) قال سَبْيُوهِ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ جَمْعٍ وَكُنْتُ فَقَالَ : هُمَا مَعْرِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ كُلُّهُمُ ، وَهُمَا مَعْدُولَتَانِ عَنْ جَمْعٍ جَمْعًا ، وَجَمْعٌ كَثْفَاءٌ وَهُمَا مَنْصَرَفَانِ فِي النِّكْرَةِ . انظر : الكتاب ٢٢٤/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٨/٣

والصفة وشبه الزيادتين بألفى التأنيث قَالَهُ سيبويه (١) فى باب مالا ينصرف على وزن فَعْلَانْ ذى (فَعْلَى) فيمتنعُ خلافاً للمبرد (٢) فى زَعْمِهِ أَنَّهُ امتنع ، لِكَوْنِ النونِ بَعْدَ الألفِ مبدلة من أَلِفِ التأنيث ، فالقولان عن أبى على (٣) . وَذَهَبَ الكوفيون إلى أنه لا يُلْحَظُ الشبه بألفى التأنيث ، بَلْ كونهما زائدتين لا تلحقهما الهاء . وَزَعَمَ الأَعلَمُ أَنَّ سَكَرَانَ مُشَبَّهٌ بِأَحْمَرَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ صِفَةٌ مثله مؤنثة بألف التأنيث ، لا بالهاء ، فَأَمَّا ما دَخَلَتْهُ التاءُ نحو : نَدْمَانٌ وَنَدْمَانَةٌ فالصَّرْفُ (٤) ، فَأَمَّا لِحْيَانٌ (٥) ، وَرَحْمَانٌ ، فالصحيحُ الصَّرْفُ ، وَبَنُو أسد (٦) يُؤنِّثون باب سَكَرَانَ بالهاء فيقولون : سَكَرَانَةٌ فيصْرِفُونَ مذكروه فيقولون : سَكَرَانٌ بالتونين ، وَوُجُزُونَةٌ بالكسرة ، ولا تُنْزَلُ النونُ الأصلية بعد ألف زائدة منزلة النون الزائدة نحو : بِيَانٌ ، وَسَيِّانٌ ، فيمتنع من الصَّرْفِ خلافاً للقراء (٧) ، وَلَوْ أُبْدِلَتْ النونُ الزائدة لآما بعد أَلِفِ زائدة ، تُنْزَلُ اللامُ منزلة النون ، فامتنع الاسم من الصَّرْفِ نحو : أَصِيلَالٌ مُسَمَّى به ، قَالَهُ الأَخْفَشُ (٨) وَأَجْرَاهُ فى مَنَعَ الصرفِ مُجْرَى هاء هَرَّاقِ (٩) المبدلة من الهمزة ، وَأَصْلُهُ أَصِيلَانٌ

(١) انظر : الكتاب ٢٠٥/٣

(٢) انظر : المقتضب ٣٣٥/٣

(٣) انظر : المقتصد ٩٩٧/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٣٩/٣ ، والمساعد ٨/٣ - ٩ ، والمقرب ٣١٣/٢ ،

والمقتضب ٣٣٥/٣

(٥) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (ولازم التذكير بخلف) نحو : رَجُلٌ لِحْيَانٌ فَمَنْ صَرَفَ فلعدم شبه زيادته بألفى التأنيث إذ لامؤنث له ، وَمَنْ مَنَعَ فلتقدير فَعْلَى ، فلو فرضت امرأة لها لحية كبيرة لكان الإلحاق بباب سكران أولى من الإلحاق بباب سيفان ، لقله هذا وسعة ذاك . انظر : المساعد ٩/٣ .

وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية ١٤٤٠/٣ ، والهمع ٣٠/١

(٦) انظر : المساعد ٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤١/٣ ، وابن يعيش ٦٧/١

(٧) انظر : التسهيل ٢٢٠ ، وشفاء العليل ٩٠١/٢ ، والأشمونى ٢٥٢/٣

(٨) انظر : رأى الأَخْفَشُ فى شرح الكافية للرضى ٦١/١ (ب) و ١٦٠/١ (ل) .

(٩) فى ب ض (هدا) وهو تحريف .

تصغير آصال جمع أصيل قال البكري : تَصْغِيرُ أَصِيلٍ أَصِيلَالٌ ، وَأَصِيلَانٌ وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَصْغِيرُ أَصِيلٍ ، وَقَالَ الْفَارْسِيُّ : أَصِيلَالٌ مُفْرَدٌ يُجْمَعُ وَلِلذَلِكَ سَاعٌ تَحْقِيرُهُ وَلَوْ أَبْدَلْتَ النُّونَ مِنْ هَمْزَةٍ أَصْلِيَةٍ صَرَفْتَ نَحْوَ : حَتَّانَ أَصْلَهُ حَتَّاءً .

وَوَزُنُ الْفِعْلِ الْغَالِبُ ، وَالْمَخْتَصِصُ بِالْفِعْلِ بِشَرْطِهِ يَمْتَنِعُ الصَّرْفُ ، هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(١) ، وَالْخَلِيلُ ، وَالْجُمْهُورُ وَالْغَالِبُ هُوَ مَا أَوْلُهُ زِيَادَةٌ مِنْ حُرُوفٍ نَأَتْ ^(٢) ، وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ فِعْلٍ نَحْوُ : يَشْكُرُ ، وَغَيْرُ مَنْقُولٍ مِنْ فِعْلٍ : نَحْوُ أَفْكَلُ ، وَيَزَمَعُ ^(٣) ؛ فَإِنَّ كَانَ الْوِزْنَ مُشْتَرِكًا ، وَنُقِلَ مِنْ فِعْلٍ صُرِفَ نَحْوُ : ضَرَبَ مُسَمًى بِهِ خِلَافًا لِعَيْسَى ابْنِ عَمْرِو ^(٤) ، وَالْفَرَاءُ ، وَإِنْ كَانَ الْوِزْنَ غَيْرَ لَازِمٍ نَحْوُ : امْرِيٌّ وَابْنِيٌّ مَتَّبَعًا مَقْبَلِ الْأَوَّلِ لِلْآخِرِ انصَرَفَ ^(٥) فَإِنَّ التَّرَمَّ الْفَتْحَ فِي الرَّاءِ ، وَالنُّونَ امْتَنَعَ مُسَمًى بِهِمَا .

فَإِنْ ائْتَلَّ شَيْءٌ مِنَ الْفِعْلِ ، وَاعْتَلَّ لَهُ يُعَيِّرُهُ عَنْ وَزْنِهِ الْأَصْلِيِّ لِعَلَّةٍ لَازِمَةٍ ، وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى مِثَالٍ مِنْ أُمَّثَلَةِ الْأَسْمَاءِ نَحْوُ : يَزِيدُ ^(٦) امْتَنَعَ مُسَمًى بِهِ ، أَوْ يَغْيِرُ عِلَّةً ^(٧)

(١) انظر : الكتاب ١٩٤/٣ - ١٩٧

(٢) انظر : المساعد ١٠/٣ ، وشرح اللع لابن برهان ٤٣٥/٢ ، والأصول ٨٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٥٠/٣

(٣) قال سيبويه : وَأَمَّا مَا أَشَبَّهِ الْأَفْعَالَ سِوَى أَفْعَلٍ فَمِثْلُ الْيَزَمَعِ وَالْيَعْمَلِ وَهُوَ جَمَاعُ الْيَعْمَلَةِ ، وَمِثْلُ أَكْلَبٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَزَمَعًا مِثْلُ يَذْهَبُ ، وَأَكْلَبٌ مِثْلُ : أَذْجُلُ . انظر : الكتاب ١٩٤/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣١٥/٣

(٤) انظر : رأى عيسى بن عمر فى إصلاح الخلل ٢٧٦ ، وشرح الكافية للرضى ٥١/١ (ب) و ١٣٧/١ (ل) ، وشفاء العليل ٨٩٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٦٧/٣ ، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٢٠

(٥) انظر : المساعد ١٠/٣ ، والكتاب ١٩٩/٣

(٦) قال سيبويه : وَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا يَفْعَلُ فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةً لَمْ تَصْرَفْهُ ، نَحْوُ : يَزِيدُ وَيَشْكُرُ وَتَغْلِبُ وَيَعْمَرُ وَهَذَا نَحْوُ أُخْرَى أَنْ لَا تَصْرَفْهُ ، وَإِنَّمَا أَقْصَى أَمْرُهُ أَنْ يَكُونَ كَتَنُضْبٍ وَيَزَمَعٍ . انظر : الكتاب ١٩٨/٣

(٧) قال المبرد : هَذَا بَابٌ مَا كَانَ مِنْ فِعْلٍ اعْلَمَ أَنَّهُ مَا كَانَ عَلَى فِعْلٍ غَيْرِ مَعْتَلٍّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِعْلًا وَكَذَلِكَ كُلُّ بِنَاءٍ مِنَ الْفِعْلِ مَعْنَاهُ فِعْلٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُعْتَلٍّ نَحْوُ : دُحْرَجَ وَاشْتُخِرَجَ وَضُورِبَ ، فَإِنَّ سَمَّيْتَ =

لازمة ، ولحقه التغيير قبل التسمية نحو : أَنْظُر ، وَيَنْبَاع ، انصرفت عِنْدَ الفارسي (١) وامتنع عِنْدَ الأستاذ أبي على ، أَوْ بَعْدَ التسمية فقياس قول سيويه (٢) في صرف : ضَرِبَ إِذَا خُفِّفَ بَعْدَ التسمية الصَّرْفِ ، وقياس قول الأخفش (٣) في تَرْكِ صَرَفِ يُغْفَرُ المنع ، وفي حواشي مبرمان : سيويه يقول : إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِضَرِبٍ ثُمَّ سَكَنْتَ صَرِفَ ؛ لِأَنَّهُ خَرَجَ إِلَى مِثَالِ الأَسْمَاءِ . والمبرد (٤) يَقُولُ لَا أَصْرِفُهُ ؛ لِأَنَّ فِيهِ نِيَةَ الحِرْكََةِ ، وَلَيْسَ هَذَا عِنْدَهُ مِثْلُ : رُدَّ وَقِيلَ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِمَا رُدُّ ، وَلَا قَوْلٌ وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ فِي ضَرِبٍ : ضَرِبَ ، جاز أَنْ تَرُدَّ الكسرة ، انتهى .

والصحيح صَرَفٌ أَنْظُرٌ وَيَنْبَاعٌ وَيَغْفَرُ ، وَإِنْ خَرَجَ والاعتلال غير لازم ، ولحق قَبْلَ التسمية ، والخروج إلى بناءٍ يَكْثُرُ وُجُودُهُ انصرفت كتسميتك بِعَصْرِ (٥) ، أَوْ إِلَى بناءٍ نادر نحو : انْطَلِقَ (٦) مُسَمًّى إِذْ صَارَ إِلَى وَزْنِ انْتَقَلَ ، ففي مَنعِ صَرَفِهِ ، خلاف ، وَجَوَّزَ ابْنُ خُرُوفِ الوجْهين ، أَوْ بَعْدَ التسمية ، فَإِنْ كَانَ الاعتلال لازماً نحو : رُدَّ وَقِيلَ فِي لُغَةٍ مَنْ لَمْ يُشَمَّ وَسُمِّيَ بِهِ انصرفت ، وَلَوْ سَمَّيْتَ : يَقُمُ وَيَع ، رَدَدْتَ الوَاوَ والياءَ فَقُلْتَ : قَوْمٌ وَيَعٍ وَصَرَفْتَ ، أَوْ فِي لُغَةٍ مَنْ أَسَمَّ فَحَكَى الأَخْفَشُ فِيهِ خِلَافًا ، وَإِلَى زَوَالِ الإِشْمَامِ مِنْهُ وَصَرَفِهِ ، ذَهَبَ الفارسي ، وابن جنى .

= من هذا رجلاً لم تصرفه في المعرفة لأنه مثال لا يكون للأسماء وإنما هو فيها مُدْخَلٌ ؛ فَإِنْ كَانَ مِنْ دَوَاتِ الوَاوِ والياءِ ، أَوْ مِمَّا يَلْزِمُهُ الإِدْغَامُ ، فَكَانَ ذَلِكَ مُخْرَجًا لَهُ إِلَى مِثَالِ الأَسْمَاءِ انصرفت في المعرفة ، لِأَنَّ المانع لَهُ قَدْ فَارَقَهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قَدْ قِيلَ رَبِيعٌ وَرُدَّ وَشُدَّ إِذَا أَرَدْتَ مِثْلَ فَعَلَ . انظر : المقتضب ٣/٣٢٤ . وانظر أيضًا : المساعد ١٠/٣

(١) انظر : المسائل البصريات ٢٤٣ - ٢٤٥ ، والمسائل الخليليات ١١٩

(٢) انظر : الكتاب ٣/٢٢٧

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٣/١٣ ، وشفاء العليل ٢/٨٩٧

(٤) انظر : المقتضب ٣/٣١٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢/٨٩٦ ، وما ينصرف

وما لا ينصرف ٤٢

(٥) انظر : المساعد ١٠/٣

(٦) انظر : المساعد ١٠/٣ ، والأشْمُونِي ٣/٢٦١

والغالب في أَفْعَلُ يُنْتَعَجُ مع الوصفية الأصلية ، وَعَدَمَ قَبُولِ مُؤَنَّثَةِ تَاءِ التَّأْنِيثِ نحو :
 أَحْمَرُ ^(١) ؛ فَإِنَّ عَرَضَ فِيهِ الوصفية نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَرْوَبِ (أَيْ) ذَلِيلٌ ، وَنِسْوَةٌ
 أَرْوِعِ ، وَبِرَجُلٍ أَرْمَلُ ^(٢) ، انصرف ؛ لِأَنَّ مُؤَنَّثَةَ أَرْمَلَةٍ ، خِلَافًا لِلأَخْفَشِ ^(٣) فِي أَرْمَلٍ
 بِمَعْنَى فَقِيرٍ ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُهُ الصَّرْفَ لِجَوِيهِ مَجْرَى أَحْمَرَ ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ ، عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ ،
 وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : عَامٌّ أَرْمَلٌ ، فَغَيْرُ مَصْرُوفٍ ، لِأَنَّ يَغْفُوبَ ^(٤) حَكَى فِيهِ سَنَةً رَمَلَاءَ فَصَارَ
 كَأَحْمَرَ حَمْرَاءَ ، وَرَعِمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ أَنَّ أَحْمَرَ مَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ كَوْنُ التَّنْوِينِ مَعْدُومًا
 فِي أَصْلِهِ إِذْ كَانَ وَصْفًا لَا يُتَوَّنُ فَرَقًا بَيْنَ مَا يَعْمَلُ مِنَ الصِّفَاتِ وَمَا لَا يَعْمَلُ .
 وَأَفْعَلُ الممنوع الصَّرْفِ قَدْ يَكُونُ لَهُ مُؤَنَّثٌ مِنْ لَقْظِهِ نحو : أَحْمَرُ ^(٥) حَمْرَاءَ وَمِنْ
 مَعْنَاهُ نحو : أَلَى ، وَعَجَزَاءُ فِي المَشْهُورِ ، وَمَا لَا مُؤَنَّثَ لَهُ لِإِعْدَمِ المَعْنَى فِيهِ نحو : آدَرُ ^(٦)
 وَأَكْمَرُ .

وَأَمَّا (أَفْعَلُ مِنْ) ^(٧) فَامْتَنَعَ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ لِوُزْنِ الفِعْلِ ، وَالْوَصْفِ ، وَعِنْدَ

(١) انظر : المساعد ١١/٣ ، والمقتضب ٢٤٢/٣

(٢) قال المبرد : فَأَمَّا أَرْمَلٌ فَإِنَّهُ اسْمٌ نَعَتْ بِهِ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ مُؤَنَّثَهُ عَلَى لَقْظِهِ تَقُولُ لِلرَّأْسِ :
 أَرْمَلَةٌ ، وَلَوْ كَانَ نَعْتًا فِي الأَصْلِ لَكَانَ مُؤَنَّثُهُ فَعْلَاءً كَمَا تَقُولُ : أَحْمَرٌ وَحَمْرَاءُ فَقَوْلُهُمْ : أَرْمَلَةٌ دَلِيلٌ عَلَى
 أَنَّهُ اسْمٌ وَكَذَلِكَ أَرْوِعٌ إِذَا هُوَ اسْمٌ لِلْعَدَدِ وَإِنْ نَعَتْ بِهِ فِي قَوْلِكَ : هُوَ لَاءُ نِسْوَةٌ أَرْوِعٌ لِإِخْتِلَافِ فِي ذَلِكَ .
 انظر : المقتضب ٣٤١/٣

(٣) انظر : رأى الأَخْفَشِ فِي الإِبْرَاضِ فِي شَرْحِ المَفْصَلِ ١٣٣/١ ، المقتضب ٣٤٢/٣ ، وَالهَمْعُ

٣١/١ ، وَالأَشْمُونِيُّ ٢٣٥/٣ ، وَالمُسَاعِدُ ١١/٣

(٤) انظر : إِصْلَاحِ المَنْطِقِ ٣٢٧/٢ . وَانظُرْ أَيْضًا : الأَشْمُونِيُّ ٢٣٥/٣

(٥) قَالَ سَيِّبِيهِ : هَذَا بَابُ أَفْعَلٍ اعْلَمْ أَنَّ أَفْعَلَ إِذَا كَانَ صِفَةً لَمْ يُتَّصَرَفْ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ ،
 وَذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْبَهَتِ الأَفْعَالَ نَحْوُ : أَذْهَبْتُ وَأَعْلَمْتُ قُلْتُ : فَمَا بِهِ لَا يَنْصَرَفُ إِذَا كَانَ صِفَةً وَهُوَ نَكْرَةٌ ؟
 فَقَالَ : لِأَنَّ الصِّفَاتَ أَقْرَبَ إِلَى الأَفْعَالِ .. وَذَلِكَ نَحْوُ : أَخْصَرَ ، وَأَحْمَرَ ، وَأَسْوَدَ . انظر : الكِتَابُ
 ١٩٣/٣

(٦) انظر : المساعد ١١/٣ ، وَشَرْحِ الكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٤٤٠/٤ ، وَالأَشْمُونِيُّ ٢٣٥/٣ ، وَالتَّصْرِيحُ

٢١٣/٢

(٧) قَالَ سَيِّبِيهِ : هَذَا بَابُ أَفْعَلٍ مِثْلُكَ اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا تَرَكْتَ صَرْفَ أَفْعَلٍ مِثْلِكَ لِأَنَّهُ صِفَةٌ . فَإِنَّ
 سَمَّيْتَ رَجُلًا بِأَفْعَلٍ هَذَا ، يَبْتَعِرُ مِثْلَكَ صَرْفَتَهُ فِي النَكْرَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ : أَحْمَدُ وَأَصْغَرُ وَأَكْبَرُ .. وَلَوْ سَمَّيْتَهُ
 أَفْضَلَ مِثْلِكَ لَمْ تُصَرِّفْهُ . انظر : الكِتَابُ ٢٠٢/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحِ الجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢١٢/٢

الكوفيين للزوم (مِنْ) ، واخْتَلَفَ العربُ في (أَجْدَلٍ ^(١) وَأَخْيَلٍ وَأَفْعَى) ، فَجَعَلَهَا أَكْثَرَهُمْ أسماءً فَصَرَفَهَا كَأَفْكَلٍ وَأَيْدَعٍ ، وَلُوْحَظَ فِيهَا مَعْنَى الصِّفَةِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ فَتُبِعَتْ ، لُوْحَظَ فِي أَجْدَلٍ مَعْنَى شَدِيدٍ ، وَفِي أَخْيَلٍ مَعْنَى الْخَيْلَانَ ، وَفِي أَفْعَى مَعْنَى حَيِيثٍ .

وَوَزَّنَ أَفْعَى : أَفْعَلٌ وَلامه واو كقولهم : أَفْعَوَانٌ ، وَهَمَزُهُ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ : مَفْعَاةٌ ، وَرَزَعَمَ ابْنُ جَنِي ^(٢) : أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ : فُوعَةُ السَّمِّ (وَهِيَ حَرَارَتُهُ) أَصْلُهُ أَفْوَعٌ ثُمَّ قُبِيَتْ ، وَرَزَعَمَ الْفَارْسِيُّ : أَنَّ الْفَهَّ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ يَافِعٍ قُبْلِبٌ ، إِذْ كَانَ أَصْلُهُ أَفْيَعٌ .

وَأَمَّا أَبْطَحُ وَأَبْرَقُ وَأَجْرَعُ ^(٣) وَإِنْ اسْتَعْمَلْتَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ فَلُوْحَظَ فِيهَا مَعْنَى الْوَصْفِ ، فَتُبِعَتْ الصَّرْفُ وَهُوَ أَوْلَى ، وَلِذَلِكَ جَاءَ تَأْنِيثُهَا بِطُحَاءٍ ، وَبِرِزْقَاءَ ، وَجِرْعَاءَ ، وَلُوْحَظَ كَوْنُهَا اسْتَعْمَلَتْ أَسْمَاءً فَصَرِفَتْ ، وَأَمَّا أَذْهَمُ لِلْقَيْدِ ، وَأَسْوَدُ لِلْحِيَةِ ، وَأَرْقَمُ (لِحِيَّةٌ فِيهَا نَقَطٌ كَالرَّقَمِ) فَذَكَرَ سَبِيوِيَه ^(٤) : أَنَّ كُلَّ الْعَرَبِ لَا تَصْرِفُهَا كَمَا لَمْ تَصْرِفْ أَبْطَحَ ، وَأَبْرَقَ ، وَأَجْرَعُ ، وَأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَخْتَلِفْ فِي مَنْعِ هَذِهِ السِّتَةِ مِنَ الصَّرْفِ ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : (الْعَرَبُ تَصْرِفُ مِثْلَ أَسْوَدُ سَالِحٍ) وَصَرَّحَ ابْنُ جَنِي ^(٥) بِأَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا تُصْرِفُ وَاضْطَرَبَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ فِي هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي جُمِعَتْ جُمُوعَ الْأَسْمَاءِ هَلْ تَتَحَمَّلُ ضِمَائِرَ فَمَرَّةً قَالَ : تَتَحَمَّلُهَا ، وَمَرَّةً قَالَ : لَا تَتَحَمَّلُهَا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : وَتَقُولُ : أَسْوَدُ سَالِحٍ وَلَا تُضِيفُ ، وَالْأُنْثَى أَسْوَدَةٌ ، وَأَنْكَرَ

(١) قَالَ سَبِيوِيَه : هَذَا بَابٌ مَا كَانَ مِنْ أَفْعَلِ صِفَةٍ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَاسْمًا فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ وَذَلِكَ : أَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى . فَأَجُودُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ هَذَا النُّحُو اسْمًا وَقَدْ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ صِفَةً ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجَدَلَ شِدَّةُ الْخَلْقِ فَصَارَ أَجْدَلٌ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ شَدِيدٍ وَأَمَّا أَخْيَلٌ فَجَعَلُوهُ أَفْعَلٌ مِنَ الْخَيْلَانَ لِلْوَنِّ ، وَهُوَ طَائِرٌ أَحْضَرٌ وَعَلَى جَنَاحِهِ لَمْعَةٌ سَوْدَاءٌ مُخَالَفَةٌ لِلْوَنِّ . انظُرْ : الْكِتَابُ ٢٠٠/٣ - ٢٠١ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْأَشْمُونِيُّ ٢٣٦/٣ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٩٧/٢ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٣٣٩/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٥/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٤٥٢/٣ - ١٤٥٣ .

(٢) انظُرْ : قَوْلُ ابْنِ جَنِي فِي التَّصْرِيحِ ٢١٤/٢

(٣) انظُرْ : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٩٧/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٣٧/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٥/٣ ، وَالْخُصَّصُ ٥٩/١٧

(٤) انظُرْ : التَّصْرِيحُ ٢١٤/٢

(٥) انظُرْ : الْكِتَابُ ٢٠١/٣

ابن درستويه : أَسْوَدَةٌ ، وَأَنْكَرُهُ اللَّحْيَانِي (١) أَيْضًا وَقَالَ : هَذَا مِنْ قَبْلِ الْكُوفِيِّينَ ، وَكَانَ الْعَرَبُ تَصْرِفُ (أَسْوَدٌ سَالِحٌ) وَنَحْوَهُ فِيمَا حَكَى الْكَسَائِي ، وَلِذَلِكَ أَنْشَوَهُ : أَسْوَدَةٌ ، وَحَكَى بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ (٢) أَسْوَدَاتٌ كَثِيرَةٌ أَيْ حَيَاتٌ ، فَجَمَعَ أَسْوَدَةٌ . وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ إِلَى أَنَّ أَدْهَمَ وَأَسْوَدَ وَأَخْيَلَ صِفَاتٌ ، فَمَنْعَهَا الصَّرْفَ وَأَنَّ أَجْدَلَ اسْمٌ يَنْصَرَفُ ، وَرَدَّ عَلَيَّ سَبِيوِيهِ فِي جَعْلِهِ صِفَةً مَعَ أَنَّهُ يَمْنَعُ أَفْعَى مِنَ الصَّرْفِ ، وَفِي التَّرْشِيحِ : قَوْلُهُمْ لِلْقَيْدِ أَدْهَمٌ وَلِلْحَيَةِ : أَسْوَدٌ وَأَرْقَمٌ الْأَيْسُ (٣) أَلَا تَصْرِفُ لِأَنَّهَا صِفَاتٌ عِنْدَ ابْنِ النَّحَّاسِ ، وَقَوْلُهُ : هَذَا يُؤَدِي إِلَى تَرْكِ الصَّرْفِ لِعَلَّةٍ فِيهَا ، وَسَبِيوِيهِ يَرْغَمُ أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَخْتَلَفْ فِي تَرْكِ صَرْفِهَا لِأَنَّهَا صِفَاتٌ انْتَهَى .

وَالْغَالِبُ أَيْضًا يُمْنَعُ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ نَحْوُ : أَحْمَدٌ خِلَافًا لِابْنِ الطَّرَاوَةِ ؛ إِذْ زَعَمَ أَنَّهُ مَنَعَهُ مِنَ التَّنْوِينِ كَوْنُهُ مَعْدُومًا فِي أَصْلِهِ ؛ إِذْ أَصْلُهُ الْفِعْلُ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا يُحْفَظُ مِنْ كَلَامِهِمْ مَنَعُ صَرْفِ أَفْكَلٍ سُمِّيَ بِهِ ، وَمِنَ الْغَالِبِ يَوْمَعُ (٤) ، وَيَعْمَلُ ، وَيَفْعَلُ نَحْوُ : تَوْلَبَ ، وَتَفْعَلُ نَحْوُ : تَنْضَبُ (٥) : وَتَفْعَلُ نَحْوُ : تُوتَبُ وَتُذْرَأُ (٦) فَكُلُّ هَذِهِ إِذَا سُمِّيَ بِهَا مُنِعَتْ الصَّرْفَ لِلْعِلْمِيَّةِ وَوَزْنَ الْفِعْلِ الْغَالِبِ .

وَمَا أَوْلَهُ هَمْزَةٌ أَوْ مَا بَعْدَهَا ثَلَاثَةٌ أَصُولٌ فَالْحَكْمُ عَلَيْهَا بِالزِّيَادَةِ ، إِلَّا إِنْ قَامَ دَلِيلٌ عَلَى الْأَصَالَةِ كَهَمْزَةُ أَوْلَقُ (٧) فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ ، أَوْ كَانَ مَفْكُوكًا لَمْ يُشَدَّ فِي فَكِّهِ

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ وَقِيلَ : ابْنُ حَازِمٍ أَبُو الْحَسَنِ اللَّحْيَانِيُّ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ بْنِ هَذِيلِ بْنِ مَدْرِكَةَ وَقِيلَ : سَمِيَ بِهِ لِعَظْمِ لِحْيَتِهِ أَخَذَ عَنِ الْكَسَائِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ وَعَمَدَتَهُ عَلِيُّ الْكَسَائِيُّ وَلَهُ التُّوَادِرُ الْمَشْهُورَةُ . انظُرْ : تَرْجَمَتُهُ فِي بَغِيَّةِ الْوَعَاةِ ١٨٥/٢ ، وَالْفَهْرَسْتُ ٧١ - ٧٢ .
(٢) فِي ب «الْكُوفِيِّينَ» .
(٣) فِي ب «الْأَحْسَنُ» .

(٤) انظُرْ : الْكِتَابُ ١٩٤/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمُقْتَضَبُ ٣١٥/٣

(٥) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَمَا يُتْرَكُ صَرْفُهُ لِأَنَّهُ يُشْبِهُ الْفِعْلَ ، وَلَا يُجْعَلُ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْهُ زَائِدًا إِلَّا يَبْتَدِئُ نَحْوُ : تَنْضَبُ ، فَإِنَّمَا النَّاءُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ لَيْسَ أَوْلُهُ زَائِدًا يَكُونُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ . انظُرْ : الْكِتَابُ ١٩٦/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٤٦٢/٤

(٦) قَالَ سَبِيوِيهِ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْمَنْعُوعِ مِنَ الصَّرْفِ : وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا : تَرْتَبُ وَتَرْتَبُ وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا : تَرْتَبُ فَلَا يُصْرَفُ وَمَنْ قَالَ تَرْتَبُ صَرْفٌ ؛ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ أَوْلُهُ زَائِدًا فَقَدْ خَرَجَ مِنْ شِبْهِ الْأَفْعَالِ وَكَذَلِكَ التُّذْرَأُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ دَرَأَتْ وَكَذَلِكَ التُّنْفَلُ . انظُرْ : الْكِتَابُ ١٩٦/٣

(٧) قَالَ سَبِيوِيهِ : فَهَذِهِ الْبَاءُ وَالْأَلْفُ تَكْتُمُ زِيَادَتَهَا فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ فِيمَا زَائِدَتَانِ حَتَّى يَجِيءَ أَمْرٌ =

نحو : أَيْقَقَ ، وَأَكَلَلَ ، فَيَحْكَمُ عَلَيْهِ بِالْأَصَالَةِ ، فَإِذَا سَمَّيْنَا بِأَوْلَاقٍ وَأَنْصَرَفَ وَأَرْطَى فِي لُغَةٍ مَنْ قَالَ : مَا زُوِطَ وَأَكَلَلَ وَأَيْقَقَ صَرَفْنَا ، وَلَوْ سَمَّيْنَا بِأَيْمِدٍ ، وَإِضْبَعٍ ، وَأَبْلَمَ مِنْعَانَهَا الصَّرْفَ ^(١) ، وَهَذِهِ الْأَوْزَانُ فِي الْفِعْلِ لَا تَكُونُ الْهَمْزَةُ فِيهَا إِلَّا هَمْزَةً وَصَلٍ ، وَلَا يُوَثِّرُ ذَلِكَ فِي مَنَعِ الصَّرْفِ وَعَرُوضِ سَكُونِ تَخْفِيفٍ مِثْلَ لَازِمِهِ نَحْوُ : ضَرْبٍ مُسَمَّى بِهِ ثُمَّ خُفِّفَ فَيَمْتَنِعُهُ فِي مَذْهَبِ الْمَبْرَدِ ^(٢) ، وَالْمَازِنِيِّ ^(٣) ، وَابْنِ السَّرَاجِ ^(٤) ، وَالسِّيْرَافِيِّ ^(٥) ، وَمَذْهَبِ سَيَّوِيهِ ^(٦) : صَرَفُهُ ، وَأَمَّا يَغْفَرُ بَفَتْحِ الْيَاءِ يُمْنَعُ الصَّرْفَ وَيَضْمُّهَا يَمْنَعُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ^(٧) ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمَاعًا عَنِ الْعَرَبِ ، وَيُضْرَفُ عِنْدَ غَيْرِ الْأَخْفَشِ . وَأَمَّا أَلْبَبٌ ، فَمَذْهَبُ سَيَّوِيهِ ^(٨) مَنَعُ صَرَفِهِ مُسَمَّى بِهِ ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٩) : صَرَفُهُ ، وَعَرُوضُ الْبَدَلِ فِي هَمْزَةِ أَفْعَلٍ لَا يُوَثِّرُ نَحْوُ : هَرَّاقٍ ^(١٠) فِي أَرَاقٍ فَيَمْتَنَعُ الصَّرْفَ مُسَمَّى بِهِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَوزن الفعل ، وَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِأَجْمَعٍ وَأَكْتَنَعَ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَأَنْصَرَفَ فِي النُّكْرَةِ هَذَا قَوْلُ سَيَّوِيهِ ^(١١) ، وَإِنَّمَا خَالَفَ عِنْدَهُ أَحْمَرٌ ، لِأَنَّ

= يَبَيِّنُ نَحْوُ : أَوْلَاقٍ ، فَإِنَّ أَوْلَاقًا إِنَّمَا الزِّيَادَةُ فِيهِ الْوَاوُ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَدْ أُلْقِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَأْلُوقٌ ، وَلَوْ لَمْ يَبَيِّنْ أَمْرُ أَوْلَاقٍ لَكَانَ عِنْدَنَا أَفْعَلٌ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ أَكْثَرُ مِنْ فَوْعَلٍ ، وَلَوْ جَاءَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ نَحْوُ : أَكَلَّلَ وَأَيْقَقَ فَسَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا صَرَفْتَهُ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ أَفْعَلٌ لَمْ يَكُنْ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ إِلَّا سَاكِنًا مَدْغَمًا .

انظر : الكتاب ١٩٥/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣/٣١٦ ، والخصائص ٩/١

(١) قال سيويي : وَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِأَيْمِدٍ لَمْ تَصْرَفْهُ ، لِأَنَّهُ يَشْبَهُ إِضْرِبَ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِإِضْبَعٍ لَمْ تَصْرَفْهُ لِأَنَّهُ يَشْبَهُ إِضْبَعٍ وَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِأَبْلَمَ لَمْ تَصْرَفْهُ ، لِأَنَّهُ يَشْبَهُ أَفْعَلٌ .. وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَيُونَسَ . انظر : الكتاب ١٩٧/٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٢/٢٢٠ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٤٦١

(٢) انظر : المقتضب ٣/٣١٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٣/١٤٦٦ ، والهمع ١/٣١١

(٣) انظر : رأى المازني في شفاء العليل ٢/٨٩٦ ، والتصريح ٢/٢٢١

(٤) انظر : الأصول ٢/٩٤ . وانظر أيضًا : الهمع ١/٣١١ ، وشفاء العليل ٢/٨٩٦

(٥) انظر : شرح السيرافي ٥/٢٥ و ٦٤

(٦) انظر : الكتاب ٣/٢٢٧ . وانظر أيضًا : التصريح ٢/٢٢١ ، وشفاء العليل ٢/٨٩٦

(٧) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٢/٨٩٧ ، والأشْمُونِي ٢/٢٦٢ ، والهمع ١/٣١١

(٨) انظر : الكتاب ٣/١٩٥

(٩) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٢/٨٩٧ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٤٦٣ ، والهمع

١/٣١١ ، والأشْمُونِي ٣/٢٦١

(١٠) انظر : المساعد ٣/٢٥ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٥٠٤ - ١٥٠٥ ، والكتاب ٣/٢٠٠

(١١) انظر : الكتاب ٣/٢٠٢ - ٢٠٣

أَحْمَرٌ وَصِفٌ بِهِ وَهُوَ نَكْرَةٌ ، وَأَجْمَعٌ وَأَكْتَعٌ لَمْ يُوصَفْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ مَعْرِفَةٌ قَالَهُ خَطَابٌ وَتَسْمَحُ فِي قَوْلِهِ لَمْ يُوصَفْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ مَعْرِفَةٌ .

والمختص يمنع مع العلمية نحو : ضُرِبَ وَضُورِبَ ^(١) ، وجميع الأوزان المختصة بالأفعال ، ومن ذلك ضَرَبَ ولا يلتفت إلى ماجاء على فَعِلَ نحو : دُئِلَ وَرُئِمَ ، ولا إلى فَعَّلَ ؛ إذا ماجاء منه علمًا يمكن أن يَكُونَ منقولاً ^(٢) من الفعل فَمِمَّا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ : حَضَّمُ ^(٣) اسْمٌ لِرَجُلٍ وَلِمَوْضِعٍ : بَدْرٌ ^(٤) ، وَبَيْرٌ ، وَعَثْرٌ وَادٌ بِالْعَقِيقِ ، وَبَطَّحٌ اسْمٌ مَكَانٍ وَخَرْدٌ ^(٥) اسْمٌ فَرَسٍ ، وَقَتْلٌ مَوْضِعٌ ، وَسَنَمٌ ^(٦) اسْمٌ فَرَسٍ ، وَكُلُّهَا مَنَعَتْهَا الْعَرَبُ الصَّرْفَ ، وَأَمَّا بَقِيَّةُ ^(٧) فَاتَّبَعَتْهُ أَبُو الْحَسَنِ : فِي مَفْرَدَاتِ الْأَسْمَاءِ ، وَوَزْنُهُ فَعَّلَ وَصَرِفٌ بِهِ مَاجَاءٌ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ مُسَمًّى بِهِ ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا حَكَاهُ عَنْهُ الْهَرَوِيُّ ^(٨) . وَأَمَّا فِي كِتَابِهِ الْأَوْسَطِ ، فَلَمْ يَصْرِفْ . وَمَا كَانَ مِنَ الْفِعْلِ لَا يُوْفِقُ الْأِسْمَ فِي الْأَصْلِ ، وَالزَّائِدُ لَكِنَّهُ يُوَافِقُهُ فِي الْحَرَكَةِ وَالشُّكُونِ نَحْوُ : فَعَعَلَ لَا يُوْجَدُ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ : قَلَنْتَسَ ، فَهَلْ يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِحُكْمِ فَعَّلَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ فَيُصْرَفُ أَوْ يُجْعَلُ خَاصًّا بِالْفِعْلِ ، فَيُتَمَنَعُ مِنَ الصَّرْفِ ، كَمَا يُتَمَنَعُ الْخَاصُّ فِيهِ نَظَرٌ .

(١) قال سيويه : فَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا ضَرَبَ أَوْ ضُرِبَ أَوْ ضُورِبَ لَمْ تَصْرِفْ . انظر : الكتاب ٢٠٧/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣١٥/٣

(٢) كلمة (منقولاً) ساقطة من ب .

(٣) قال المبرد : وكذلك إن سَعَيْتَ بِمَثَلِ قَطَعَ وَكَسَّرَ - لَمْ يَنْصَرِفْ فِي الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ لَا تَكُونُ عَلَى فَعَّلَ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ (حَضَّمٌ) لِلْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ فَإِنَّمَا هُوَ لَقَبٌ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِمْ ، وَحَضَّمٌ بَعْدُ إِنَّمَا هُوَ فِعْلٌ . انظر : المقتضب ٣١٤/٣ - ٣١٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٠٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٦٠/٤

(٤) انظر : مادة (بدر) في اللسان ٢٣٧/١

(٥) في ب «خرس» وهو تحريف .

(٦) الموجود في المصادر والمعاجم «سئر» . انظر : مادة (بقم) في اللسان ٣٣٠/١ . وانظر أيضًا :

شرح الكافية الشافية ١٤٦٠/٤

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٦٠/٣ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٤٤/٢

(٨) هو محمد بن علي بن محمد أبو سهل الهروي اللغوي كان نحويًا ، له الأزهية وغير ذلك

توفي سنة ٤٣٣ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٩٠/١ - ١٩١ ، والفهرست ١٢٦

الألفُ والثَوْنُ الزائدتان في آخِرِ الاسمِ على فَعْلَانٍ^(١) أو غيره من الأوزان يُمنَعُ الصَّرْفُ مع العلمية ، وَتَقَدَّمَ الشرطُ في زيادة النون بَعْدَ الألفِ الزائدة والخلافُ في ذلك ، وَلَوْ سَمَّيْتَ بِرُيْمَانَ فمذهب الخليل وسيبويه^(٢) مُنَعُ صَرَفُهُ ؛ لاعتقادهما زيادة النون ، ومذهب الأَخْفَشِ صَرَفُهُ ؛ لاعتقاده أصالة النون ، وَحَسَّانُ^(٣) ، وَشَيْطَانُ وَدِهْقَانُ^(٤) يُنْتَبَى على أَصَالَةِ النون فَيُصْرَفُ ، أو زيادتها ، فَيُمنَعُ مُسَمًى به ، وَقَدْ مَنَعَتِ العربُ شَيْطَانَ ، وَإِنْسَانَ اسمي قبيلتين ، وَتَقَدَّمَ زيادةُ الألفِ والنون في الوصف .

والألفُ للإلحاقِ المقصورة نحو : أَرْطَى^(٥) في لغة مَأْرُوطٍ يُمنَعُ [مع العلمية ، ولا تمنع الممدودة نحو : عِلْبَاءُ وَجِرْبَاءُ مُسَمًى بها^(٦) والمركبُ تركيبِ المِزجِ يُمنَعُ]^(٧)

(١) قال سيبويه : هذا باب مالحقته نونٌ بَعْدَ ألفٍ فَلَمْ يَنْصَرَفْ في معرفة ولا نكرة وذلك نحو : عَطَّشَانَ ، وَسَكْرَانَ وَعَجَلَانَ ، وَأَشْبَاهَهَا . وذلك أَنَّهُمْ جَعَلُوا النونَ حيث جاءت بعد ألفٍ كألفِ حَمْرَاءَ ، لأنها على مثالها في عِدَّةِ الحروفِ والتحرك والسكون . انظر : الكتاب ٣/٢١٥ - ٢١٦ . وانظر أيضًا : المساعد ٣/١٥ - ١٦ ، وشفاء العليل ٢/٨٩٤ ، والمقتضب ٣/٣٣٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢١٣ - ٢١٤

(٢) انظر : الكتاب ٣/٢١٨ . وانظر أيضًا : المسائل العضديات ٨٤

(٣) قال المبرد : وَأَمَّا حَسَّانُ وَسَمَّانُ وَرَيْمَانُ ، فَأَنَّتِ في هذه الأسماء مُخَيَّرٌ إِنْ أَخَذْتَ ذلك من السَّمَنِ والتَّيْنِ والحَسَنِ فَإِنَّمَا وَزَنَهَا فَعَالٌ ، وَإِنْ أَخَذْتَ حَسَّانَ من الحِسِّ ، وَسَمَّانَ من السَّمِ ، وَرَيْمَانَ من التَّيِّبِ لم تصرفه في المعرفة لزيادة الألف والنون وصرفته في النكرة . انظر : المقتضب ٣/٣٣٦ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٣/١٤٧٣ ، والتصريح ٢/٢١٧ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٣٤٣ - ٣٤٤

(٤) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عن رَجُلٍ يُسَمَّى : دِهْقَانُ ، فَقَالَ : إِنْ سَمَّيْتَهُ من التَّدَهْقَنِ فهو مصروفٌ وكذلك شَيْطَانُ إِنْ أَخَذْتَهُ من التَّشْيِيطَنِ فالنون عندنا في مثل هذا من نَفْسِ الحرفِ إِذَا كانَ لَهُ فَعْلٌ يَثْبُتُ فيه النون ، وَإِنْ جَعَلْتَ دِهْقَانَ من الدَّهْقِ ، وَشَيْطَانَ مِنْ شَيْطَ لَمْ تُصْرِفْهُ . انظر : الكتاب ٣/٢١٧ - ٢١٨ . وانظر أيضًا : التصريح ٢/٢١٧ ، والأصول ٢/٨٦

(٥) انظر : المساعد ٣/١٦ ، والكتاب ٣/٢١٩ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٣٤٣

(٦) قال سيبويه : وَأَمَّا عِلْبَاءُ وَجِرْبَاءُ اسم رجل فمصروفٌ في المعرفة والنكرة ، من قَبْلِ أَنَّهُ لَيْسَتْ بعد هذه الألفِ نون فيشبهه آخره بآخر عَضْبَانٍ .. انظر : الكتاب ٣/٢١٩ . وانظر أيضًا : المساعد ٣/١٧ ، والتصريح ٢/٢٢٢

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

مع العلمية نحو : مَعْدِي كَرِبٌ ^(١) ، وآخِرُ الاسمِ الأولِ مفتوحٌ إِلَّا إِنْ كَانَ يَاءً نحو : مَعْدِي كَرِبٌ ، وَقَالِي قَلَا ، أَوْ نُونًا نحو : بَادِئُجَانَةِ فَإِنَّهُ يَسْكُنُ ، وَلَوْ رَكِبْتَ مُسَلِمَاتٍ مع زَيْدٍ لَحَرَكْتَ التَاءَ بالكسرة فَقُلْتَ : هذا مُسَلِمَاتٍ زَيْدٍ : كما لَوْ رَكِبْتَ مُسَلِمَةً مع زَيْدٍ لَقُلْتَ : هذا مُسَلِمَةٌ زَيْدٍ . ولا يتحتم في تركيب المزج منع الصرف بل تجوز فيه الإضافة وهي مسموعة في بَعْلَبِكَ ^(٢) ، وَمَعْدِي كَرِبٌ ، وَحَضْرَمَوْتُ ، والقياسُ سائغٌ ، وَلَمْ يَحْفَظْ الْأَخْفَشُ الإضافة في (قَالِي قَلَا) . وفي البسيط : وقال الأخفش : « ومن العرب مَنْ يُضَيِّفُ هذا كله » وزعم السيرافي ^(٣) أَنَّكَ إِذَا أَصَفْتَ فِي قَالِي قَلَا ، وَجَعَلْتَ (قَلَا) اسمَ موضعٍ نَوَيْتُهُ قال : « والأكثرُ تَرَكُّ التَّنوينِ » والمعتل آخر أولهما كَمَعْدِي كَرِبٌ ، فالأكثرُ فيه حالة الإضافة إِذَا نُصِبَ أَنْ تُقَدَّرَ الحِركَةُ في الياء فتسكن ، وقيل يُجوزُ فَتُحْمَلُ على الأصل ، وقيل : تُفْتَحُ في النَّصْبِ ، وَتَسْكُنُ في الرفع والجر ، والجزء الثاني لَهُ مَالُهُ لَوْ كَانَ مفرداً ينصرف نحو : حَضْرَمَوْتُ وَيُمْنَعُ مثل : زَامٌ هُرْمُرٌ ^(٤) ، وَمَعْدِي كَرِبٌ ، في حالة الإضافة ممنوع الصرف عند سيبويه ^(٥)

(١) انظر : التصريح ٢/٢٧٧ ، والأصول ٢/٩٢ - ٩٣ ، والمساعد ٣/١٧ ، وشرح اللمع لابن

برهان ٢/٤٦٦ ، وشفاء العليل ٢/٨٩٨

(٢) قال سيبويه : وأما مَعْدِي كَرِبٌ ففيه لغات : منهم مَنْ يقول : مَعْدِي كَرِبٌ فيضيف ، ومنهم مَنْ يقول : مَعْدِي كَرِبٌ فيضيف ولا يصرف ، بجعل كَرِبٌ اسماً مؤنثاً ومنهم مَنْ يقول : مَعْدِي كَرِبٌ فيجعله اسماً واحداً فقلتُ ليونس : هلا صرفوه إذ جعلوه اسماً واحداً وهو عربي فقال : ليسَ شيءٌ يَجْتَمِعُ من شيئين فيجعل اسماً سُمِّيَ به واحدٌ إِلَّا لَمْ يصرف . انظر : الكتاب ٣/٢٩٦ - ٢٩٧ . وانظر أيضاً : الأصول ٢/٩٢ ، والخصص ١٤/٩٧

(٣) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ١/٢٠٢

(٤) قال ابن مالك في حديثه عن الثاني في المركب : ... إلى أن الثاني من جزأى المركب إذا أضيف الأول إليه عومل معاملته لو كان مفرداً ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ مع التعريف سببٌ مؤثرٌ مُنِعَ الصرف كـ (هُرْمُرٌ) من (زَامٌ هُرْمُرٌ) فَإِنَّ فِيهِ مع التعريف عَجْمَةٌ مؤثرةٌ فَيَجُزُّ بالفتحة ، وَيُعْرَبُ الأولُ بما تقتضيه العوامل نحو : بجاءِ زَامٍ هُرْمُرٌ وَرَأَيْتُ زَامَ هُرْمُرَ وَرَأَيْتُ زَامَ هُرْمُرَ وَرَأَيْتُ زَامَ هُرْمُرَ وَيُقَالُ في حَضْرَمَوْتُ هذه حَضْرَمَوْتُ وَرَأَيْتُ حَضْرَمَوْتُ وَرَأَيْتُ بِحَضْرَمَوْتُ لِأَنَّ « مَوْتًا » ليسَ فِيهِ مع التعريف سببٌ ثاني وكذلك (كَرِبٌ) في اللغة المشهورة . انظر : شرح الكافية الشافية ٣/١٤٥٧ . وانظر أيضاً : التصريح ٢/٢١٦ ، والمساعد ٣/٣٢٢ .

(٥) انظر : الكتاب ٣/٢٩٦ - ٢٩٧

والفارسي (١) ، وَحِكْمِي عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ صَرْفُهُ ، وقياسه : يَغْدَى فَتَحَ الدال كِمِعْزَى .

وفي بناء المركب تركيب المزج خلافَ فَلَيسَ يَطْرُدُ عند عامة البصريين والكوفيين ، والصحيح جوازه ، فيصيرُ فيه ثلاثة مذاهب للعرب : منعه الصَّرفُ ، وإعرابه إعراب المتضايين ، وبنائُه (٢) ، ومازُكَبَ من العدد كَخَمْسَةَ عَشَرَ إذا سَمَّيَتْ به (٣) ، فَلَكْ أَنْ تُقْرَهُ على حَالِهِ ، وَأَنْ تُعْرَبَهُ إعراب المتضايين ، وإعراب مالا ينصرف .

وما زُكَبَ وَلَمْ يَنْصَرَفْ بِأَنْ لَزِمَ حَالَةً وَاحِدَةً كَالنَّصَبِ على الحال نحو : شَعَرَ بَعْرَ (٤) ، أَوْ على الظرف وَلَمْ يَلْزَمْ فِيهِ التَّرْكِيبُ ، بِأَنْ زُكِبَ بَعْضٌ وَأُضِيفَ بَعْضٌ وَإِذَا سَمَّيَتْ بِشَيْءٍ مِنْهَا ، أُضِيفَ الْأَوَّلُ إِلَى الثَّانِي وَلَمْ يَتَّقَ على تركيبه فتقول : جَاءَنِي شَعْرُ بَعْرٍ وَيَيْتُ بَيْتٍ ، وَصَبَاحُ مَسَاءٍ ، وَرَأَيْتُ شَعْرَ بَعْرٍ ، وَصَبَاحُ مَسَاءٍ ، وَيَيْتُ بَيْتٍ ، وَمَمْرَزَتْ بِشَعْرٍ بَعْرٍ وَيَيْتُ بَيْتٍ وَصَبَاحُ مَسَاءٍ ، هَذَا رَأَى سَيبويه (٥) ، وَقِيلَ : يَجُوزُ فِيهِ التَّرْكِيبُ وَالبِنَاءُ .

وَإِذَا كَانَ الْمَرْكَبُ أَعْجَمِيًّا نَحْوُ : فَتَأْخُضُّو قَقِيلَ : يَجُوزُ فِيهِ أَوْجُهٌ بَعْدَ الْبَلْكِ ، وَإِذَا أُضِيفَ فَخْشَرُ مَنْصَرَفٌ ، وَتَرَكَ اللفظ على استعمالِ العجم هو الوجه عند سيبويه (٦)

(١) انظر : المسائل البصريات ٢٧٠/١ ، والإيضاح العضدي ٣٠٦ ، والمقتصد ١٠٣٥/٢ - ١٠٣٦

(٢) انظر : هذه الأوجه الثلاثة في شرح الجمل لابن عصفور ٢٢٧/٢ ، والتصريح ٢١٦/٢ ، والأشموني ٢٤٩/٣ - ٢٥٠ .

(٣) انظر : المساعد ٣٣/٣

(٤) قال ابن سيده : ومن ذلك قولهم : ذَهَبَ النَّاسُ شَعَرَ بَعْرٍ إِذَا تَفَرَّقُوا تَفَرُّقًا لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهُ وَذَهَبَ النَّاسُ شَدْرًا مَذَرًا .. وَكُلُّهُ فِي مَعْنَى التَّفَرُّقِ الَّذِي لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهُ وَإِنَّمَا بَنِيَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الْوَاوِ كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ ذَهَبَ النَّاسُ شَعْرًا وَبَعْرًا فَلَمَّا حَذَفَتِ الْوَاوُ بَنِيَتْ عَلَى الْفَتْحِ مِثْلَ خَمْسَةَ عَشَرَ . انظر : المخصص ٩٨/١٤

(٥) انظر : الكتاب ٣٠٢/٣ - ٣٠٣ . وانظر أيضًا : الأشموني ٢٥/٣

(٦) انظر : الكتاب ٢٣٤/٣ - ٢٣٥

إلى أن يستعمل تَغْيِيرُهُ في لسان العرب ، فَيَتَّبِعُ في ذلك : وقول الجرمي : في شَطْرِنَجْ
يَنْبَغِي أَنْ يُكْسَرَ أَوَّلُهُ فَيَكُونُ كَجِرْدٍ دَخَلَ وَفِي سَوَسْنِ (١) أَنْ تُفْتَحَ سِينُهُ مِثْلَ : كَوَكَبٍ
خَطَأً وَجَهْلًا لما اعتمد عَلَيْهِ سيبويه . وَخُسْرُو : منهم مَنْ أُنْشِدَهُ في شعر المتنبي (٢)
بالواو ، وكذا أبو مروان بن حبان ، وَضَبَطَهُ الزبيدي بالهاء ساكنة بلا (واو) فقال :
خُسْرُهُ .

وَمَارَكَبٌ مِنْ اسْمٍ وَصَوْتٍ : نحو سيبويه ، وَعَمْرَوِيَّةُ (٣) فمذهب الجمهور : أَنَّهُ
يَقْفَى عَلَى حَالِهِ مَبْنِيًّا ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ مَنَعُ الصَّرْفِ وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ (٤) : إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِعَاقِلَةٍ لَبِيَّةٍ قُلْتَ : عَاقِلَةٌ لَبِيَّةٌ عَلَى حَضْرَمَوْتٍ ،
وَعَاقِلَةٌ لَبِيَّةٌ عَلَى حَضْرَمَوْتٍ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْكِيَ النُّكْرَةَ تَوَوَّتْ وَصَرَفَتْ ، التَّقْدِيرُ :
إِذَا قُلْتَ هَذَا عَاقِلَةٌ لَبِيَّةٌ : هَذَا الَّذِي يُقَالُ فِي اسْمِهِ : عَاقِلَةٌ لَبِيَّةٌ (٥) ، فَإِذَا قُلْتَ رَأَيْتُ
عَاقِلَةً لَبِيَّةً فَالتَّقْدِيرُ : رَأَيْتُ الَّذِي يُقَالُ فِي اسْمِهِ : عَاقِلَةٌ لَبِيَّةٌ وَكَذَا إِذَا سَمَّيْتَ بِعَاقِلَةٍ
وَخَدَّهَا لَكَ فِيهِ وَجْهَانِ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ بِمَنْزِلَتِهِ مَرَّةً مَعْرِفَةً فَلَمْ تَصْرَفْ وَإِذَا شِئْتَ
حَكَيْتَ حَالَ النُّكْرَةِ ، فَصَرَفْتَ وَتَوَوَّتْ ، وَإِذَا قُلْتَ هَذَا عَاقِلَةٌ أَيْ هَذَا الَّذِي يُقَالُ فِي
اسْمِهِ عَاقِلَةٌ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ أَنَّ نَقُولَ لَكَ أَضْمَرْتَ بَعْضَ الصَّلَةِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا

(١) في ب « وفي سوسن ينبغي أن تفتح سينه » .

(٢) قال المتنبي :

أَبَا شُجَاعٍ بِفَارِسٍ عَضُدِ الدَّوْلَةِ فَنَّاخُسْرُو شَهْنَشَاهَا

انظر : ديوان المتنبي ٤٠٣

(٣) قال ابن برهان ... وقال أبو سعيد : الذي أوجب بناء « عَمْرَوِيَّةِ » أَنَّ الرَّائِدَ فِي آخِرِهِ صَوْتٌ
وَذَلِكَ فِي كَلَامٍ غَيْرِ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الصَّوْتِ إِذَا يَقُولُونَ « عَمْرُوهُ » فَغَيَّرَتِ الْعَرَبُ لَفْظَ ذَلِكَ
الرَّائِدَ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٦٧/٢

(٤) انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ١٢٥

(٥) قال سيبويه : وَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِعَاقِلَةٍ لَبِيَّةٍ أَوْ عَاقِلٍ لَبِيٍّ ، صَرَفْتَهُ وَأَجْرِيتهَ مَجْرَاهُ قَبْلَ أَنْ
يَكُونَ اسْمًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ : رَأَيْتُ عَاقِلَةً لَبِيَّةً يَاهَذَا وَرَأَيْتُ عَاقِلًا لَبِيًّا يَاهَذَا ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجْرِ وَالرَّفْعِ
مِنُونَ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فَلَا يَنْوُنُ ، وَيَنْوُنُ لِأَنَّكَ نَوَوْتَهُ نَكْرَةً ... انظر : الكتاب

أَضْمَرَتِ الذى بصلته كاملة وهذا تَفْسِيرٌ حكاية قوله ، وإن أَرَدَتِ حكاية النكرة جاز انتهى من حواشى أبى بكر (١) ميرمان .

العدل : يَمْنَعُ مع العلمية فى نحو : عُمِرَ (٢) وهو معدول عن عامر ، العلم المنقول من الصفة ، ونحو تُعَلِّ (٣) مَعْدُولٌ عن أتعَل ، فإن وَرَدَ فَعَلٌ مَصْرُوفًا ، وهو عَلِمَ علمنا أَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْدُولٍ ، وذلك نحو أَدَد ، ولا يُحْفَظُ له أَصْلٌ فى النكرات ، وهو عند سيبويه (٤) مشتق من الوُدِّ ، فَهَمَزُهُ بَدَلٌ من الواو ، وعند غيره من الإِدِّ ، وهو العظيم ، ومن الغريب أَنَّ فى (فَعَل) علم جنس لا علم شَخْصٍ قالوا : جَاءَ بِعَلَقٍ (٥) وَفَلَقَ بغير (آل) ولا يصرف .

فَأَمَّا جُمْع ، وَكُتِّع ، وَبُصِّع (٦) ، وَبِتَّع ، فَيَمْنَعُ من الصرف للعدل وشبه العلمية ، فَعَدْلُهَا عن فَعْلٍ ، أَوْ فَعَالِي ، أَوْ فَعْلَاوَاتِ أقوال : الأول للأخفش (٧) ، والسيرافى (٨) ، واختِلِيفَ فى تعريف أَجْمَع وبابه مما هو فى التوكيد غير مضاف إلى ضمير ، فقليل : تَقْرِيفُهُ بالعلمية وإلى نَحْوِ مِنْهُ ذهب أبو سليمان السعدى (٩) قال :

(١) فى ض (ميرمان) فقط .

(٢) قال سيبويه : وَأَمَّا عُمِرُ وَرُفِرُ ، فَأَمَّا مِنْهُمَا من صَرَفَهُمَا وأشابههما أَنَّهُمَا لَيْسَا كَشَيْءٍ مما ذكرنا ، وإنما هما محدودان عن البناء الذى هو أَوْلَى بهما وهو بناؤهما فى الأصل ، فلما خالفا بناءهما فى الأصل تركوا صرفهما وذلك نحو : عامرٍ وَزَافِرٍ . انظر : الكتاب ٢٢٣/٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٨٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٩/٣ ، والمساعد ١٧/٣ ، والتصريح ٢٢٢/٢

(٣) يقال : تُعَلِّ وَتُعَالَّةُ كلتاها الأتني من الثعالب . انظر : مادة (تعَل) فى اللسان ٤٨٤/١ (٤) قال سيبويه : .. ونحو أَلْفِ أَدَدٍ إنما هى بدلٌ من واو وُدِّدٍ ، وإنما أَدَدٌ من الوُدِّ ، إنما هو اسم ، يقال : مَعَدَّ بن عدنان بن أَدَدٍ والعرب تَصْرِفُ أَدَدًا ولا يتكلمون به بالألف واللام ، جعلوه بمنزلة تُقَبِّ ولم يجعلوه مثل عُمَر . انظر : الكتاب ٤٦٤/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١٧/٣ ، والخصص ٦٢/١٧ (٥) يقال : وجاءَ بِعَلَقٍ فُلُقٌ أى الداهية وقد أَعْلَقَ وَأَفْلَقَ وَعَلَقُ فُلُقٌ لا ينصرف حكاة أبو عبيد عن

الكسائى . انظر : مادة (علق) فى اللسان ٣٠٧٣/٤

(٦) انظر : التصريح ٢٢٢/٢ ، والمساعد ٣٥/٣

(٧) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٣٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٧٥/٣ ، والتصريح ٢٢٢/٢

(٨) انظر : شرح السيرافى على سيبويه ١١٠/٥ - ١١١

(٩) هو داود بن يزيد أبو سليمان الفرناطى السعدى روى عن ابن الباش وأخذ عنه توفى سنة

٥٧٣ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٥٦٣/١ - ٥٦٤ ، وانظر : رأيه فى التصريح ٢٢٢/٢

تُنزِلت منزلة أسماء الأعلام المشتقة حال العلمية كَغَطَقَانَ وَسَعَادَ ، وقيل تعريفهما بِنَيْتَةِ الإِضَافَةِ ، وهو اختيَارُ السَّهِيلِي (١) ، وابن عصفور (٢) .

وإن سَمَّيْتَ رجلاً بِجَمْعٍ ، وَكُنْتَ انصَرَفَ في المعرفة والنكرة في قول الأَخْفَش (٣) لأنه إنما عُدِلَ وهو توكيد ، فَلَمَّا نُقِلَ عن مَوْضِعِهِ خَفَّ وانصَرَفَ ، وسيبويه (٤) لا يَصْرِفُهُ في المعرفة ؛ لأنه فيها عُدْلٌ ويصرفه في النكرة ؛ لأنه رَدَّهُ إلى حالٍ ؛ لَمْ يَكُنْ فيها معدولاً قَالَهُ في الترشيح . وتجويزُ ابن مالك (٥) أَنَّ العَدْلَ يَمْنَعُ مع شِبْهِ الصفة في باب جَمْعٍ لا أعرفُ له سلفاً .

أَمَّا (سَحَر) (٦) مِنْ يَوْمٍ بِعَيْنَيْهِ ، فَظَرَفٌ لا يَنْصَرِفُ ، ولا يَدْخُلُهُ تنوين ، وقال الجمهور : مُعْرَبٌ ، وقال صَدْرُ الأفاضل (٧) : هو مَبْتَنِيٌّ وقيل : لا يَنْصَرِفُ للعدل عن (أَل) ، والعلمية ، ويقتضيه كَلَامُ ابن مالك (٨) ، وقيل للعَدْلِ وشبه العلمية ، وهو اختيَارُ ابن عصفور (٩) ، وقال السَّهِيلِي (١٠) : هو على نَيْتَةِ الإِضَافَةِ ؛

(١) انظر : نتائج الفكر ٢٨٦

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٧٢/١

(٣) انظر : رأى الأَخْفَش في إصلاح الخلل ٢٧٥ ، والإيضاح في شرح المفصل ١٣٦/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٣٤/١ ، والهمع ٢٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٢٤/٣

(٥) انظر : شفاء العليل ٨٩٤/٢ ، والمساعد ٣٣/٣ - ٣٤

(٦) قال سيبويه : .. كما تركوا صرف سَحَرٍ ظرفاً ، لأنه إذا كان مجروراً أو مرفوعاً أو منصوباً غير ظرف لم يكن معرفةً إلا وفيه الألف واللام . أو يكون نكرة إذا أخرجنا منه ، فَلَمَّا صارَ معرفةً في الظروف بغير ألف ولام خالف التعريف في هذه المواضع وصار معدولاً عندهم كما عُدِلت أُنْخَر عندهم . انظر : الكتاب ٢٨٣/٣ - ٢٨٤ . وانظر أيضاً : المساعد ٣٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٤٧٩ ، والتصريح ٢٢٢/٢

(٧) انظر : رأيه في شرح الكافية للرضي ١١٧/١ (ل) ، والتصريح ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٤٧٩

(٨) انظر : شفاء العليل ٨٩٨/٢ ، والسهيل ٢١٩ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٤٧٩ ، والمساعد ٣٦/٣

(٩) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٧٢/١ ، والمقرب ٣٠٧

(١٠) انظر : نتائج الفكر ٣٧٥ ، والأمالى للسهيلى ٣٣ ، والأشْمُونِي ٢/٢٦٧ ، والهمع ٢٨/١

وَذَكَرَ الشَّلُوبِينَ ^(١) الصَّغِيرَ أَنَّهُ عَلَى نِيَةِ (أَل) ، فعلى هذين القولين لَيْسَ من باب مالا ينصرف .

وإذا سَمَّيْتَ بِزُفْرٍ مالا يعقل امتنع صَرْفُهُ ، وإذا سَمَّيْتَ بِسَحْرٍ ^(٢) انصرف قولاً واحداً ، أو بِجَمْعٍ فسيبويه ^(٣) لا يَصْرِفُهُ ، والأخفش يَصْرِفُهُ ، وَلَوْ نُكِّرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ انصرف ، أو (بِفَعْلٍ) المختص بالنداء كَفُسَّقَ ، فمذهب سيبويه ^(٤) مَنَعُ صَرْفِهِ ؛ وَيَصْرِفُهُ فِي النُّكْرَةِ ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٥) ، وتبعه ابن السيد ^(٦) صَرْفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنُّكْرَةِ . وقال ابن بابشاذ ^(٧) : الْأَخْفَشُ يَصْرِفُ جَمِيعَ هَذِهِ الْمَعْدُولَاتِ فِي التَّسْمِيَةِ ، إِلَّا إِنْ حَدَّثَتْ عِلَّةٌ أُخْرَى ، وَهِيَ التَّأْنِيثُ ، أَوْ تَبَقَّى عِلَّةٌ مُتَقَدِّمَةٌ كَالزِّيَادَةِ فِي فَعْلَانٍ ، وَيَمْتَنِعُ الْعَدْلُ مَعَ الْعِلْمِيَةِ فِيمَا كَانَ عَلِماً عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ ^(٨) نَحْوُ : حَذَامٍ ، وَرَقَاشٍ ، وَسَكَابٍ ، وَهِيَ مَعْدُولَةٌ عَنِ حَاذِمَةَ وَرَاقِشَةَ وَسَاكِبَةَ ، كَمَا أَنَّ عُمَرَ مَعْدُولٌ عَنِ عَامِرٍ ، هَذَا مَذْهَبُ سَيَّبِيهِ ^(٩) خِلَافاً لِلْمَبْرَدِ ^(١٠) ؛ إِذْ زَعَمَ أَنَّهَا امْتَنَعَتْ مِنَ الصَّرْفِ لِلتَّأْنِيثِ وَالْعِلْمِيَةِ ، وَمَأْخُذُ هَذَا السَّمَاعِ كِبَابُ عُمَرَ ، وَمَذْهَبُ الْحِجَازِيِّينَ

(١) هو محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله الأنصاري المالقي الأندلسي المعروف بالشلوبين الصغير
صنف : شرح أبيات سيبويه في النحو توفي سنة ٦٦٠ هـ . انظر : ترجمته في هدية العارفين ١٢٧/٦ .
(٢) قال سيبويه : وكذلك سحر اسم رجل تصرفه ، وهو في الرجل أقوى ؛ لأنه لا يقع ظرفاً .
انظر : الكتاب ٢٨٤/٣ .

(٣) ، (٤) انظر : الكتاب ٢٢٤/٣ - ٢٢٥

(٥) انظر : رأى الأخفش في الهمع ٢٨/١ ، والأشموني ٢٦٥/٣ ، والمساعد ٣٦/٣

(٦) انظر : إصلاح الخلل ٢٧٥ ، والأشموني ٢٦٥/٣

(٧) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٢٦٩/١ . وانظر أيضاً : الهمع ٢٩/١ وشرح الكافية الشافية ١٤٩٧/٣ ، وابن بشاذ هو طاهر بن أحمد بن داود بن سليمان بن إبراهيم أبو الحسن النحوي المصري من تصانيفه : شرح جمل الزجاجي والمختضب في النحو توفي سنة ٤٥٤ هـ . انظر ترجمته في : بغية الوعاة ١٧/٢

(٨) عبارة (لغة تميم) ساقطة من ض .

(٩) انظر : الكتاب ٢٧٧/٣

(١٠) انظر : المقتضب ٣٧٣/٣ - ٣٧٤

بناء هذه الأنواع على الكسر ، وَوَأَقْفَهُمْ أَكْثَرُ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى الْبِنَاءِ فِيمَا آخِرُهُ (راء) نحو وَبَارٍ (١) ، وَظَفَارٍ ، وعن الأحفش بَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَتَّبِعُونَ عَلَى الْكَسْرِ (يعنى الباب كله) وعن سيبويه (٢) أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ يُعْرَبُونَ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ ، إِلَّا فِيمَا آخِرُهُ (راء) فَأَكْثَرُهُمْ يَتَّبِعِيهِ كَمَا ذَكَرْنَا .

وفى الترشيح : إِنْ نَكَّرْتَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ صَرَفْتَهُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا عُدِلَ حَالَ التَّعْرِيفِ ، فَإِذَا زَالَ عَنْهُ ثَقُلَ الْعَدْلُ صَرَفْتَ تَقُولُ : هَذِهِ حَذَامٌ وَحَذَامٌ أُخْرَى ، انتهى .

فَأَمَّا فَعَالٍ أَمْرًا : كَنَزَالٍ (٣) ، أَوْ مَصْدَرًا : كَحَمَادٍ (٤) ، أَوْ حَالًا : كَبَدَادٍ (٥) أَوْ صِفَةً

(١) قال سيبويه : فَأَمَّا مَا كَانَ آخِرُهُ رَاءً فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ وَبَنِي تَمِيمٍ مُتَّفِقُونَ ، وَيَخْتَارُ بَنُو تَمِيمٍ فِيهِ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ كَمَا اتَّفَقُوا فِي يَرَى وَالْحِجَازِيَّةُ هِيَ اللَّغَةُ الْأُولَى الْقَدِيمَى . انظر : الكتاب ٢٧٨/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣٧٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٧٦/٣ ، والمساعد ٣٨/٣ ، والمخصص ٦٩/١٧ - ٧٠ ، والتصريح ٢٢٥/٢

(٢) انظر : الكتاب ٢٧٧/٣

(٣) قال سيبويه : ويقال : نَزَالَ أَيْ انزَلِ وَقَالَ زَهِيرُ :

وَلْيَنْعَمْ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيْتَ نَزَالٍ وَلَجَّ فِي الدُّعْرِ

انظر : الكتاب ٢٧١/٣ . وانظر أيضًا : المخصص ٦٢/١٧ - ٦٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور

٢٤٢/٢ والمقتضب ٣٧٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٧٧/٣

(٤) قال سيبويه : وما جاء اسمًا للمصدر قول الشاعر النابغة :

إِنَّا أَفْتَسَمْنَا حُطَّطَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارِ

فَفَجَارٍ مَعْدُولٌ عَنِ الْفَجْرَةِ . انظر : الكتاب ٢٧٤/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٢/

٢٤٢ ، والمخصص ٦٤/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٧٧/٤ ، والأصول ٨٩/٢ ، والمساعد ٣٨/٣

(٥) قال ابن سيده : .. وَقَالَ الْجَعْدِيُّ

وَذَكَرَتْ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِيِّ شَرِبَةً وَالخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ

فَبَدَادٍ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَهُوَ فِي مَعْنَى مَصْدَرٍ مَوْثِقَةٍ وَقَدْ فَسَّرَهُ سِيبَوِيهِ فَقَالَ مَعْنَاهُ تَعْدُو بَدَادًا غَيْرَ أَنَّ بَدَادٍ لَيْسَتْ بِمَعْدُولَةٍ عَنْ بَدَدٍ لِأَنَّ بَدَدًا نَكْرَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ مَعْدُولَةٌ عَنِ الْبِدَّةِ أَوْ الْمِبَادَةِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَلْفَاظِ الْمَصَادِرِ الْمَعْرُوفَةِ الْمَوْثِقَاتِ . انظر : المخصص ٦٤/١٧ ، والكتاب ٢٧٥/٣ ، ولكن هناك خلاف بين النحاة في (بَدَادٍ) فمنهم من ذكر أنها مصدر معدول ومنهم من ذكر أنها في موضع الحال . انظر : المساعد

٣٨/٣ ، والمقتضب ٣٧١/٣

جاريةً مجرى العلم كَحَلَّاقٍ^(١) أو ملازمة للنداء: كَفَسَّاقٍ ، فهذه كلها مبنية على الكسر إلا ما كان منها أمراً ، فَبْتُوْ أسدٌ يَبْتُونُهُ على الفتح ، وَفَجَّارٍ عند الجمهور وسيبويه^(٢) من باب المصدر ، وعند السيرافي^(٣) من باب الصفة الغالبة نحو: حَلَّاقٍ^(٤) ، وَفَعَّالٍ في النداء يَنْقَاسُ عند الجمهور ، ولا تكونُ إلا في الذمِّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لا يُقَاسُ عَلَيْهِ فَلَا يُقَالُ : يَأْقَبُاحٌ قِيَاساً على يَأْفَسَاقٍ ، وَفَعَّالٍ هذه كلها معدولة عن مُؤَنَّثٍ فَإِنْ سُمِّيَ بِشَيْءٍ مِنْهَا مَذْكَرٌ لا يَنْصَرَفُ^(٥) ، خلافاً لابن بابشاذ^(٦) ؛ فَإِنَّهُ أَجَّازٌ فِيهِ ذَلِكَ ، وَأَجَّازٌ فِيهِ الْبِنَاءُ . وعن المبرد^(٧) إذا سُمِّيَ بِبَزَّالٍ ، فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْبِنَاءُ . وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ^(٨) : أَنَّ كُلَّ فَعَّالٍ الْمَذْكَورُ يَجُوزُ صَرْفُهُ كَمَا لَوْ سَمَّيْتُ بِصَبَّاحٍ وَإِنْ سُمِّيَ بِهِ مُؤَنَّثٌ^(٩) ، فَيَتَخَرَّجُ عَلَى لُغَةِ

(١) قال ابن سيده : ويقال للمنية حَلَّاقٍ وهي معدولة عن الحالقة لأنها تحلُّقُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَذْهَبُ بِهِ

قال الشاعر :

لِحَقِّتِ حَلَّاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ

ضَرَبَ الرِّقَابِ وَلاِيهِمُ الْمُعْنَمُ

انظر : المخصص ٦٤/١٧ . وانظر أيضاً : المساعد ٣٩/٣

(٢) انظر : الكتاب ٢٧٤/٤

(٣) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ١٢٤/١ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩

(٤) وممن ذكر أن (حَلَّاقٍ) صفة غالبة : ابن عصفور والمبرد انظر : شرح الجمل لابن عصفور

٢٤٢/٢ ، والمقتضب ٣٦٨/٣ و ٣٧٢

(٥) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (فإن سُمِّيَ ببعضها مذكر فهو كَعَنَّاقٍ) - فإذا سَمَّيْتُ رجلاً بِبَزَّالٍ وباقي أحواله إلى فَسَّاقٍ قُلْتُ : هذا فَسَّاقٌ ، وَمَرَزْتُ بِفَسَّاقٍ مَعْرَبًا إعراب مالا ينصرف ، وكذا الباقي كما تفعل بعَنَّاقٍ علم مذكر ولا تبنيه على الكسر ؛ لأنه مذكر حيثئذ . انظر : المساعد

٤٠/٣ . وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٧٨/٣

(٦) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٢٦٩/١ . وانظر أيضاً : المساعد ٤٠/٣

(٧) انظر : المقتضب ٣٧٤/٣ . وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٦/٢ ، والمخصص

٦٦/١٧ ، وفي ض « وإن سمي بزغال » وهو تحريف .

(٨) انظر : التسهيل ٢٢٣ ، وشفاء العليل ٩٠٨ ، والمساعد ٤٠/٣

(٩) قال سيبويه بعد حديثه عن فَعَّالٍ وبابه : واعلم أن جميع ما ذكرنا إذا سَمَّيْتُ بِهِ امرأةً فَإِنْ بَنِي تميم ترفعه وتنصبه وتجريه مجرى اسم لا ينصرف : وهو القياس ، لأن هذا لم يكن اسماً علماً فهو عندهم بمنزلة الفعل الذي يكون فَعَّالٍ محدوداً عنه ، وذلك الفعل أَفْعَلٌ ؛ لأنَّ فَعَّالٍ لا يتغير عن الكسر .. انظر :

الكتاب ٢٧٧/٣ . وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٦/٢

الحجاز، وَلُغَةُ تَمِيمٍ فِي حَدَامٍ وَبَابِهِ، وَلَوْ سَمَّيْتَ مَذْكَرًا بِحَدَامٍ^(١)، وبابه، مَنَعْتَهُ الصَّرْفَ كانت فيه (راء)، أَوْ لَمْ تَكُنْ، وَجَازَ أَيْضًا صَرْفُهُ، ولا يكون فيه البناء كحالهِ علماً لمؤنث في لغة الحجاز.

والعدل يَمْتَعُ مع الوصفية في أُخْرٍ جَمْعُ أُخْرَى تأنيث آخر، وتحرير القول فيها أَنَّهَا مُبَعَتُ الصَّرْفِ لِلْوَصْفِ وَالْعَدْلِ^(٢) عن لفظ آخر، لا عن (أل) كما يُفْهَمُ من كلام النحاة^(٣)؛ إذ (أخر) من باب أَفْعَلَ التفضيل خلافاً للأخفش؛ إذ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ من بابه، فَأَمَّا أُخْرٍ جَمْعُ أُخْرَى بمعنى آخِرَةَ فَمَصْرُوفٍ^(٤). وَلَوْ سُمِّيَ بِأَخْرٍ الممنوع الصَّرفِ فمذهب أبي الحسن^(٥)، والمبرد^(٦)، والكوفيين أَنَّهُ يُصْرَفُ، وَنَصَّ

(١) قال سيبويه: بعد حديثه عن فَعَالٍ: واعلم أن جميع ما ذكرنا في هذا الباب من فَعَالٍ ما كان منه بالراء وغير ذلك إذا كان شئ منه اسماً لمذكر لم يَنْجَزْ أبداً، وكان المذكور في هذا بمنزلة إذا سُمِّيَ يَغْتَاقِي، لأنَّ هذا البناء لا يجيء معدولاً عن مذكر فيشبهه به تقول: هذا حَدَامٌ وَرَأَيْتُ حَدَامًا قَبْلَ، وَمَرَزَتْ بِحَدَامٍ قَبْلَ سمعتُ ذلك ممن يورث بعلمه. انظر: الكتاب ٢٧٩/٣. وانظر أيضاً: التصريح ٢٢٥/٢ (٢) هذا هو رأى سيبويه ولذلك يقول: .. قُلْتُ فما بال أُخْرٍ لا يُصْرَفُ في معرفة ولا نكرة؟ فقال: لأنَّ أُخْرٍ خالفت أحواتها وأصلها، وإنما هي بمنزلة: الطُولُ والوَسْطُ والكُبْرُ، لا يَكْرَنُ صفةً إلا وفيهن ألف ولام، فتوصفُ بهنَّ المعرفة.. فَلَمَّا خالفتِ الأَصْلَ وجاءت صفة بغير الألف واللام تركوا صرفها كما تركوا صَرْفَ لُكْعٍ حين أرادوا يَأَلُكْعُ.. انظر: الكتاب ٢٢٤/٣ - ٢٢٥ (٣) انظر: المقتضب ٣٧٦/٣ - ٣٧٧، وشرح الكافية الشافية ١٤٥٠/٣، التصريح ٢٢٤/٢، وشرح اللمع لابن برهان ٤٥٢/٢

(٤) قال ابن مالك: وَأَمَّا (أخر) المعدول فهو المقابل لـ (آخرين) وهو جمع أُخْرَى أنتى (أخر) لاجمع (أخرى) بمعنى آخِرَةَ، فَإِنَّ (أخرى) قَدْ تَكُونُ بمعنى (آخِرَةَ) كقوله تعالى: ﴿قَالَتْ أَخْرَاهُمِ لِأَوْلَادِهِمْ﴾ وهذه تُجْمَعُ على أُخْرٍ مصروقاً لأنه غير معدول ذكر ذلك الفراء.. انظر: شرح الكافية الشافية ١٤٤٨/٣. وانظر أيضاً: الأشموني ٢٤٠/٣

(٥) انظر: رأى أبي الحسن في الإيضاح في شرح المفصل ١٣٦/١، وشرح الكافية للرضي ١٦٩/١ (ل) و ٦٥/١ (ب)، والمقتضب ٣٧٧/٣، وشرح الكافية الشافية ١٤٩٧/٣، والهمع ٣٦/١

(٦) انظر: المقتضب ٣٧٧/٣

سيبويه^(١) على منع صرفه لافى معرفة ، ولا فى نكرة ، ويُمنع أيضاً العدل مع الصفة فيما وزن مَفْعَل وفُعَال فى العدد ، وفى ذلك ثلاثة مذاهب : أحدها وهو مذهب الكوفيين ، وهو القياس فيما لم يُسمَع على ما سُمِعَ والمسموع عند الكوفيين والبصريين : عَشَارَ وَمَعَشَرَ ، وَخُمَاسَ وَمَخْمَسَ ، وَرُبَاعَ وَمَرْبَعَ ، وَثَلَاثَ وَمَثَلَتْ ، وَتَنَاءَ وَمَثْنَى ، وَأَحَادَ^(٢) وَمَوْحَدَ ، فَقَاسَ على هذا الكوفيون : سُدَّاسَ وَمَسْدَسَ وَثَمَانَ وَمَثْمَنَ ، وَتَسَاعَ وَمَثْمَعَ^(٣) ، وَتَرَكَ البصريون القياس ، واقتصروا على مَوْرِدِ السَّمَاعِ ، وقيل : يُقَاسُ على ما سُمِعَ من فُعَال لا على ما سُمِعَ من مَفْعَل وقيل : يُقال البناءان ، وهو الصحيح بِسَمَاعِ ذلك من العرب فتقول : مَوْحَدٌ وَأَحَادٌ إِلَى مَعَشَرَ وَعَشَارَ ، وَحَكَى البناءين أبو عمرو الشيبانى^(٤) ، وَحَكَى أبو حاتم ويعقوب^(٥) : من أَحَادَ إِلَى عَشَارَ ، ولا تَدْخُلُ هذه (أَل) وإضافتها قليلة ، ولا يَجُوزُ صَرْفُهَا مَذْهَباً بها مذهب الأسماء خلافاً للقراء^(٦) ، وإذا سُمِّيَ بشئٍ منها امتنع صرفه للعلمية ، والعدل عند الجمهور ، وقال الأَخْفَشُ^(٧) ، والجرمى^(٨) ، وأبو على^(٩) ،

(١) انظر : الكتاب ٢٢٤/٣ . وانظر أيضاً : إعراب القرآن للزجاج ٣٧٧/١ ، وشرح الكافية للرضى ٦٥/١ (ب) و ١٦٩/١ (ل) والمقتضب ٣٧٧/٣
 (٢) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عن أَحَادَ وَتَنَاءَ وَمَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ، فقال : هو بمنزلة أُنْجَرٍ ، إِنَّمَا حُدِّثَ واحداً واحداً ، واثنين اثنين ، فجاء محدوداً عن وجهه فَتَرَكَ صَرْفَهُ . انظر : الكتاب ٢٢٥/٣ . وانظر أيضاً : المخصص ١٢٠/١٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٦/٣ ، والمقتضب ٣٨٠/٣ - ٣٨١ ، والمساعد ٣٤/٣ ، وشفاء العليل ٩٠٥/٢ ، والأصول ٨٨/٢ ، والأشمونى ٢٤٠/٣
 (٣) قال بالقياس فى ذلك الزجاج . انظر : المخصص ١٢٠/١٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٨/٣
 (٤) انظر : الأشمونى ٢٤٠/٣ ، والمساعد ٣٤/٣ (٥) انظر : الهمع ٢٦/١ ، والمخصص ١٢٠/١٧
 (٦) انظر : رأى القراء فى التسهيل ٢٢٢ ، وشفاء العليل ٩٠٦/٢ ، والهمع ٢٧/١ ، والأشمونى ٢٤٠/٣

(٧) انظر : رأى الأَخْفَشُ فى شرح الكافية للرضى ٦٥/١ (ب) و ١٦٨/١ (ل) ، والأشمونى ٢٧١/٢ ، والهمع ٣٦/١
 (٨) رأى الجرمى منع الصرف وليس كما ذكر أبو حيان . انظر : رأى الجرمى فى شرح الكافية للرضى ١٦٩/١ (ل) و ٦٥/١ (ب) .
 (٩) رأى أبى على منع الصرف وليس كما ذكر أبو حيان . انظر : المسائل المثورة ٢٧٨ ، ونقل ابن مالك عن أبى على الصرف فى شرح الكافية الشافية ١٤٩٧/٣ و ١٤٨٣ ، وشفاء العليل ٩٠٦/٢ ، والمنع فى المساعد ٣٥/٣

وابن بابشاذ^(١) ، وابن برهان^(٢) : يُصْرَفُ ، وَلَوْ نُكِرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ ، فَالْجُمْهُورُ عَلَى الْمَنْعِ ، وَمَنْ صَرَفَ أَحْمَرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ صَرَفَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ .

وَالْعُجْمَةُ جَنْسِيَّةٌ وَشَخْصِيَّةٌ^(٣) ، فَالْجَنْسِيَّةُ مَا نَقَلْتَهُ الْعَرَبُ إِلَى لِسَانِهَا نَكْرَةً ، فَتَصْرَفَتْ فِيهِ بِإِدْخَالِ (أَل) تَارَةً وَبِالِاشْتِقَاقِ تَارَةً ، وَالشَّخْصِيَّةُ^(٤) مَا نَقَلْتَهُ فِي أَحْوَالِهِ إِلَى اللِّسَانِ عِلْمًا ، وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ كَوْنُهُ عِلْمًا فِي لِسَانِ الْعَجْمِ أَوْ لَا نَقْلٍ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْأَسَازُ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) وَأَصْحَابُهُ ، وَابْنُ هِشَامٍ ، وَذَهَبَ الْأَسَازُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّبَّاجُ^(٦) إِلَى اشْتِرَاطِ كَوْنِهِ عِلْمًا فِي لِسَانِ الْعَجْمِ ، وَهُوَ ظَاهِرُ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ قَالَ سَيَبَوِيهِ^(٧) : « وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَيَعْقُوبُ ، وَهَرْمُزُ ، وَفَيْرُوزُ ، وَقَارُونُ ، وَفِرْعَوْنُ وَأَشْبَاهُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، فَإِنَّهَا لَمْ تَنْعَ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا مَعْرِفَةً عَلَى حَدِّ مَا كَانَتْ فِي كَلَامِ الْعَجْمِ » وَعَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ ، يَكُونُ الْخِلَافُ فِي (بَنْدَارِ) وَقَالُونَ ، فَيُصْرَفَانِ عَلَى قَوْلِ الدَّبَّاجِ ، وَيُتَمَعَّانِ عَلَى قَوْلِ الْجُمْهُورِ ، وَفَرَّقَ ابْنُ عَصْفُورٍ^(٨) بَيْنَ قَالُونَ فَصْرَفَهُ ، وَبَنْدَارَ فَلَمْ يَصْرَفْهُ وَلَا فَرَّقَ .

وَتَعْرِفُ الْعُجْمَةُ بِنَقْلِ أُمَّةِ لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَيَخْرُجُهُ عَنِ أَوْزَانِ الْأَسْمَاءِ نَحْوِ إِبْرَيْسَمٍ^(٩) ، وَتَبْعِيَّةِ الرَّاءِ لِلنُّونِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ نَحْوِ : نَرْجِسٍ^(١٠) ، وَقَدْ تُتَّبَعُ فِي

(١) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٣٤٩/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ١٦٩/١ (ل) و ٦٥/١ (ب) .

(٢) انظر : شرح اللمع ٤٤٧/٢ - ٤٤٨

(٣) قال سيبويه : اعلم أن كل اسم أعجمي أعرب وتمكن في الكلام فدخلته الألف واللام وصار نكرة ، فإنك إذا سئلت به رجلاً صرفته ، إلا أن يمتعه من الصرف ما يمنع العربي وذلك نحو : اللجام والدياج ، واليرندج والفيروز والفزند والزنجيل . انظر : الكتاب ٢٣٤/٣ - ٢٣٥

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٠٨/٢ (٥) انظر : الأشموني ٢٥٦/٣

(٦) هو علي بن جابر بن علي الإمام أبو الحسن الدباج قرأ النحو على ابن خروف وأبي ذر بن أبي ركب توفي سنة ٦٤٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٥٣/٢ . وانظر : رأيه في المساعد ١٨/٣

(٧) انظر : الكتاب ٢٣٥/٣

(٨) انظر : التصريح ٢١٨/٢ - ٢١٩

(٩) انظر : المغرب ٨ (١٠) انظر : المغرب ١١ ، والتصريح ٢١٩/٢

الآخر نحو: دَترٌ ومُدَّتَرٌ^(١)، وياتباع الزاى للدال نحو: مُهْتَدِزٌ^(٢) وباجتماع الصاد والجيم نحو: الصَّوْلَجَانُ، وباجتماع الجيم والقاف^(٣) نحو: قَبَجٌ والحقُّ؛ فَإِنْ حَجَزَ بينهما حَرْفٌ فَيَكْثُرُ فِي الْأَعْجَمِيِّ نَحْو: الْقَبَجِ^(٤) وبكونه خماسياً عارياً من حُرُوفِ الدَّلَاقَةِ^(٥) أَوْ رُبَاعِيًّا، فَإِنْ كَانَ فِي الرَّبَاعِيِّ السِّينَ، فَقَدْ يَكُونُ عَرَبِيًّا نَحْو: عَسْجَدٌ وهو قليل، وما يُتَنَى عَلَى قِيَاسِ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَسُمِّيَ بِهِ، فَيُنْتَنَى عَلَى الْخِلَافِ أَيْلَحَقُ بِالْعَرَبِيِّ أَوْ لَا يَلْحَقُ، أَوْ يَفْصَلُ بَيْنَ مَا هُوَ عَلَى قِيَاسِ مُطَّرَدٍ أَوْ لَا، فَمَنْ قَالَ: يَلْحَقُ اعْتَبَرَهُ بِأَنَّهُ إِنْ كَانَ فِيهِ مَانِعٌ مُنْعٍ^(٦)، وَإِلَّا صُرِفَ وَمَنْ قَالَ: لَا يَلْحَقُ مَنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ، وَمَنْ فَصَّلَ فَصَّلَ فِيمَا لَا يَكْثُرُ مَنَعُهُ الصَّرْفِ، وَمَا كَثُرَ وَأَطْرَدَ فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَانِعٌ مُنْعٍ، وَإِلَّا صُرِفَ، وَالْعَجْمَةُ الشَّخْصِيَّةُ تَمْنَعُ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ^(٧) وَزِيَادَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ نَحْو: إِبْرَاهِيمَ .

فَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا مَتَحْرِكٌ الْوَسْطَ نَحْوَ مَلِكٍ، وَتَكَلَّ اسْمَهُ رَجُلَيْنِ فِيهِ خِلَافٌ، فَإِنْ كَانَ سَاكِنٌ الْوَسْطَ نَحْوَ نُوحٍ^(٨) فَأَكْثَرَ النِّحَاةَ عَلَى الصَّرْفِ تَحْرُوكِ الْوَسْطِ أَوْ سَكَنَ صَرَّحَ بِذَلِكَ السِّيرَافِيُّ، وَابْنُ بَرَهَانَ^(٩)، وَابْنُ خُرُوفٍ^(١٠)، وَأَجَازُ

- (١) قال الجواليقي: .. قالوا: رَجُلٌ مُدَّتَرٌ كَثِيرُ الدَّنَانِيرِ، وَيُرَدُّونَ مُدَّتَرٌ أَشْبَهَ مُسْتَدِيرَ النَّقْشِ بِيَاضٍ وَسَوَادٍ. انظر: المعرب ١٣٩
- (٢) قال الجواليقي: وليس في كلامهم زاى بعد دالٍ إلا دخيل من ذلك «الهتداز» و «المهتديز» وأبدلوا الزاى سينا فقالوا: المهندس. انظر: المعرب ١١
- (٣) انظر: المعرب ١١
- (٤) قال الجواليقي: والقَبَجُ: الحَجَلُ فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ لِأَنَّ الْقَافَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ كَلَامِ الْعَرَبِ. انظر: المعرب ٢٦١
- (٥) انظر: المعرب ١٢
- (٦) في ب «منع الصرف» .
- (٧) انظر: شفاء العليل ٨٩٨/٢
- (٨) قال سيويه: وَأَمَّا نُوحٌ وَهُودٌ وَلُوطٌ فَتَنْصَرِفُ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِحَقَّتْهَا. انظر: الكتاب ٢٣٥/٣. وانظر أيضا: شرح الكافية الشافية ١٤٦٩/٣، وشفاء العليل ٨٩٩/٢
- (٩) انظر: شرح اللمع لابن برهان ٤٥٨/٢
- (١٠) انظر: رأى ابن خروف في الأسموني ٢٥٧/٣، وفي ب «صرح بذلك الفارسي وابن الدهان وابن خروف» .

عيسى بن عمر^(١) ، وتبعه ابن قتيبة^(٢) ، وعبد القاهر^(٣) المجرجاني فيه الصَّرفَ والمنع ، فَإِنَّ انضافَ إلى ذلك التأنيث نحو : مجور^(٤) فالمنع ، فَإِنَّ كَانَ رابعياً بياء التصغير نحو : عُزَيْر^(٥) صُرف ، و(أل) في أَلْيَشع زائدة ، فَإِنَّ أزلتها ، وَسَمَّيَتْ به انصرف ، وأجاز الفارسي^(٦) : أَنْ تَكُونَ (أَل) فيه للمح الصفة كهي في العباس . وما وافق من العجمي العربي في اللفظ كإسحاق مَصْدَرُ أَسْحَقَ ، وَيَعْقُوبُ^(٧) ذَكَرُ الْقَبِجِ^(٨) ، فَمَنْعُهُ وَصَرْفُهُ على قَصْدِ المسمى ، فَإِنَّ جُهْلَ قَصْدِ المسمى ، حُجِلَ على عادة الناس في التسمية بأسماء الأنبياء ، ولا يُقَالُ في أعجمي إته اشتق من مادة عربية لا يقال إدريس : من اللُّرْس ، ولا يَعْقُوبُ : من العَقْبِي ، وَقَدْ رَدَّ أَبُو على^(٩) على ثعلب في قوله (إِنَّ) إبليس : مِنْ أِبْلَسَ ، ولا تنزل جهالة أصل العلم منزلة العجمة ، فَيُمنَعُ الاسمُ الصَّرفَ ولا كون الاسم لَيْسَ من عاداتهم التسمية به نحو : صَعْرُورٌ خلافاً للفراء^(١٠) فيهما ، ولأبي عمرو في الأولى فيما حكاها أبو جعفر^(١١) الرؤاسي عنه .

(١) انظر : رأى عيسى بن عمر في الأشموني ٢٥٧/٣ ، والتصريح ٢١٩/٢ ، والمساعد ١٩/٣

(٢) انظر : أدب الكاتب ٢٢١ - ٢٢٢

(٣) انظر : المقتصد ٩٩٤/٢ - ٩٩٥

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٠٧/٢ ، والمساعد ١٩/٣

(٥) قال ابن برهان : وما انصرف من الأسماء العجمية مُكَبَّرًا انصرف مُصَغَّرًا ، وما امتنع صَوْفُهُ منها مُكَبَّرًا امتنع صَوْفُهُ مُصَغَّرًا قرأ (عزير) (سورة التوبة ٣٠/٩) بالتثنية عاصم الأسدي وابن محيصة وابن أبي إسحاق وعبد الرحمن الأعرج .. انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٥٨/٢ - ٤٥٩

(٦) انظر : المسائل الحلبيات ٢٨٩

(٧) قال المبرد : ولو سَمَّيْتُهُ يعقوب - تعنى ذكر القبج - لانصرف ؛ لأنه عربي على مثال يَزْبُوع والزوائد التي في أوله لاتمنعه الصَّرف ، لأنها لاتبلغ به مثال الفعل ، لأنَّ الفعل لا يكون على مثال يَفْعُول وكذلك (إسحاق) إذا أَرَدَتْ به المصدر من قولك أَسْحَقَهُ اللهُ إِسْحاقًا ، وتعرف هذا من ذاك بأنَّ إسحاق ويعقوب الأعجميين على غير هذه الحروف . انظر : المقتضب ٣٢٦/٣

(٨) انظر : المغرب ٢٦١ - ٢٦٢ ، ومادة (قبج) في اللسان ٣٥٠٨/٥ ، وهو نوع من الطيور .

(٩) انظر : المسائل الحلبيات ٣٥٢

(١٠) انظر : الهمع ٣٣/١

(١١) انظر : رأى أبي جعفر في المساعد ٢٥/٣

التأنيث : تَقَدَّمَ التَّأْنِيثُ اللَّازِمُ ؛ فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ الصَّرْفُ وَحْدَهُ ، وَغَيْرَ اللَّازِمِ يَمْتَنِعُ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ ، فَإِنَّ أُنْثَ بِالْهَاءِ ، مَنَعَ كَانَ اسْمًا لِمَذْكَرٍ أَوْ لِمَوْثٍ كَطَلْحَةَ ، وَعَائِشَةَ (١) ، وَدِيْحِيَّةَ ، وَإِنْ عُلِّقَ عَلَى مَوْثٍ ، وَهُوَ مُجَرَّدٌ مِنَ الْهَاءِ ، فَإِنْ كَانَ ثَنَائِيًّا كَيَدِ (٢) مُسَمًى بِهِ ، فَفِيهِ الْمَنَعُ وَالصَّرْفُ وَقِيلَ : يُصَرِّفُ بِلَا خِلَافٍ ، أَوْ ثَلَاثِيًّا سَاكِنِ الْوَسْطِ تَأْصُلًا كَشَمْسٍ ، أَوْ عَارِضًا كَفَخْذٍ أَوْ مُسَكَّنًا بَعْدَ التَّسْمِيَةِ أَوْ إِعْلَالًا كَدَارٍ ، وَسَمَّيْتَ بِهِ مَوْثًا ، وَلَمْ تُصَرِّفْ إِلَيْهِ عَجْمَةً ، جَازَ الصَّرْفُ وَمَنَعَهُ (٣) عَلَى قَوْلِ الْجُمْهُورِ ، وَالْمَنَعُ أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ ، وَغَلَطَ أَبُو عَلِيٍّ (٤) فَقَالَ : الصَّرْفُ أَفْصَحُ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ (٥) وَالزَّجَاجُ (٦) : إِلَى تَحْتَمُّ الْمَنَعِ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ (٧) : إِلَى تَحْتَمِّ الْمَنَعِ إِذَا كَانَ اسْمَ بَلَدَةٍ نَحْوُ : قَيْدٍ . وَفِي التَّرْشِيحِ : مَا لَا عِلَامَةَ فِيهِ ، فَيَبْعُضُ النَّحْوِيِّينَ يُجْرِيهِ مُجْرَى مَا فِيهِ الْهَاءُ ، فَلَا يَصْرِفُهُ مَعْرِفَةً قَلَّتْ حُرُوفُهُ أَوْ كَثُرَتْ وَيَصْرِفُهُ فِي النُّكْرَةِ وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَيَعْضَبُهُمْ يَتَوَسَّطُ هَذَا الْمَذْهَبُ ، فَمَا كَانَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ثَلَاثِيًّا مُحَرَّكَ الْوَسْطِ نَحْوُ قَدَمِ اسْمِ امْرَأَةٍ ، أَوْ ضَلَعٍ ، أَوْ رِبَاعِيًّا فَمَا فَوْقَهُ نَحْوُ : زَيْتَبٍ وَسُعَادٍ لَمْ يَصْرِفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَصَرَّفَهُ فِي النُّكْرَةِ وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا ثَلَاثِيًّا سَاكِنِ الْوَسْطِ يَصْرِفُهُ فِي كُلِّ حَالٍ نَحْوُ : هَيْدٍ وَدَعْدٍ وَجَمَلٍ ، انْتَهَى .

(١) انظر : المساعد ١٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٨٦/٣

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٩٣/٣

(٣) قال سيبويه : هذا باب تسمية الموث اعلم أن كل مؤث سمّيته بثلاثة أحرف متوالي منها حرفان بالتحرك لا ينصرف ، فإن سمّيته بثلاثة أحرف فكان الأوسط منها ساكنا وكانت شيئا مؤنثا أو اسما الغالب عليه الموث كشمعاد ، فأنت بالخيار : إن شئت صرفته وإن شئت لم تصرفه وترك الصرّف أجود وتلك الأسماء نحو : قدر وعنتر ودعد . انظر : الكتاب ٢٤٠/٣ - ٢٤١ . وانظر أيضا : شرح

الكافية الشافية ١٤٩١/٣ ، والتصريح ٢١٨/٢ ، والأشمنوني ٢٥٤/٣ ، والمخصص ٦١/١٧

(٤) انظر : الأشمنوني ٢٥٤/٣

(٥) انظر : رأى الأخفش في المعنى لابن هشام ٣٤١/١ ، والأشمنوني ٢٥٤/٣

(٦) انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٩ . وانظر أيضا : الأشمنوني ٢٥٤/٣ ، وشرح الكافية

الشافية ١٤٩٢/٣ ، والمخصص ٦١/١٧

(٧) انظر : رأى الفراء في الهمع ٣٣/١ ، والأشمنوني ٢٥٤/٣

فإن انضافت إليه العجمة ، فالمنع ، وَحَكَى ابْنُ فَرْقَدٍ ^(١) فيه خلافاً ، وَإِنْ كَانَ متحرك الوسط نحو : قَدَمٌ ^(٢) وَسَمَّيْتَ به مؤنثاً امتنع خلافاً لابن الأنباري ؛ إذ جَوَزَ فيه الوجهين . وفي البسيط : قَدَمٌ وَسَقَرٌ ممنوعا الصَّوْفِ باتفاق للتأنيث المعنوي والعلمية أو مذكراً انصَرَفَ خلافاً للفراء ^(٣) ، وتعلب ^(٤) إذ ذَهَبَا : إلى أَنَّهُ لا ينصرف ؛ تَحَرَّكَ وَسَطُهُ أو سَكَنَ خلافاً لابن خروف ^(٥) في متحرك الوسط ؛ إذ مَنَعَهُ الصرف ؛ إذا سُمِّيَ به مذكراً ، أو كَانَ أَزِيدَ من ثلاثة لفظاً نحو : سَعَادٌ وَزَيْتَبٌ ، وَعَنَاقٌ وَأَتَانٌ ، أو تقديراً نحو : جَيْلٌ ^(٦) أَصْلُهُ جَيْمَلٌ وَسَمَّيْتَ به مذكراً ^(٧) ، امتنع من الصرف فإن كَانَ الْمُؤنَّثُ سَبَقَهُ تذكيراً ، فإِذَا أُنْ يَكُونُ منفرداً به التذكير نحو : دَلَالٌ ^(٨) وَوَصَالٌ اسْمَيَّ امرأتين سُمِّيَ بهما مذكر ، أو مشتركاً فيه المؤنث انصرف نحو : ظَلُومٌ ، وَقَتُولٌ ، وقال الكوفيون : إِنْ سَمَّيْتَ المذكر بِوَصْفِ المذكر ، صَرَفْتَهُ أو بِاسْمِ امرأة نحو : ظَلُومٌ وَقَتُولٌ جَزَارٌ أَلَا تُجْرِيهِ ، وَالْأَغْلَبُ إِجْرَاؤُهُ . وقال بَعْضُ أصحابنا ^(٩) :

(١) هو محمد بن الحسن أبو عبد الله بن فرقد الشيباني صنف الكتب النادرة منها الجامع الكبير توفي سنة ١٨٩ هـ . انظر : وفيات الأعيان ١٨٤/٤ - ١٨٥

(٢) انظر : المخصص ٦١/١٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٩٠/٣ ، والمقتضب ٣٥٠/٣

(٣) انظر : معاني الفراء ١١٠/٣ . وانظر أيضاً : الهمع ٣٤/١

(٤) انظر : رأى ثعلب في الأشموني ٢٥٤/٣

(٥) انظر : رأى ابن خروف في الأشموني ٢٥٤/٣

(٦) انظر : الأشموني ٢٥٤/٣ - ٢٥٥ ، والمساعد ٢٠/٣ ، والتصريح ٢١٨/٢ ، والكتاب ٢٣٩/٣

(٧) قال سيبويه : وإذا سَمَّيْتَ رجلاً بسعاداً أو زَيْتَباً أو جَيْمَالاً وتقديرها جَيْمَلٌ لَمْ تصرفه ؛ من قِيلَ أَنَّ هذه أسماء تمكنت في المؤنث واختص بها وهي مشتقة ، وليس شئ منها يقع على شئ مذكر كالزباب والنواب والدلال فهذه الأشياء مذكورة . انظر : الكتاب ٢٣٩/٣

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٨٦/٣ ، والمساعد ٢٠/٣ ، والتصريح ٢١٨/٢

(٩) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٠٧/٢ ، وقال الشيخ خالد الأزهرى : وإذا سُمِّيَ مذكر

بمؤنث وجب منع صرفه بأربعة شروط .

أحدها : كونه أكثر من ثلاثة أحرف لفظاً كزَيْتَبٌ أو تقديراً كجَيْمَلٌ مخفف جَيْمَلٌ .

الثاني : أن لا يكون مسبوقةً بتذكير انفرد به تحقيقاً كزباب علم امرأة فإنها منقولة من مذكر فلو

سُمِّيَ بها مذكر صُرِفَتْ أو تقديراً كجَنْبُوبٌ وَسَمَّالٌ فإنهما صفتان لمذكر مقدر .

الشرط الثالث : أن لا يكون مسبوقةً بتذكير غالبٍ كذراع فإنه مؤنث بدليل ذراع رأيتها فإذا سُمِّيَ

به مذكر انصرف لغلبة استعماله قبل العلمية في المذكر كقولهم أنت ذراعى .

إِنْ كَثُرَتْ تَسْمِيَةُ الْمُؤْنِثِ بِهِ نَحْوُ : حُلُوبٍ ، وَسُمِّيَ بِهِ مَذْكَرًا مُنْعِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ضَرْفٌ نَحْوُ : قَبُولٍ . وَفِي الْبَسِيطِ يُجْرَى حَائِضُ فَعُولٍ وَمَفْعَالٍ وَفَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَمَفْعِيلٍ إِذَا كَانَ مَعْنَاهُ مُخْتَصًّا ؛ لِأَنَّهُ وُضِعَ لِلْمَذْكَرِ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَسِيبَوِيهِ (١) وَذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى أَنَّ فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَضْلَهُ الْهَاءُ ، وَتَرَكُوها لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، فَلَا يُضْرَفُ إِذَا كَانَ خَاصًّا ، وَسُمِّيَ بِهِ مَذْكَرٌ كَحَائِضٍ ، وَأَمَّا فَعُولٌ وَمَفْعَالٌ فَمَعْدُولَانِ كَمِثْنَاتٍ وَمَذْكَارٍ عَنِ فَاعِلِهِ ، فِيمَنْعُهُ لِلْمَذْكَرِ .

وَإِنْ كَانَ وَضْفًا خَاصًّا بِالْمُؤْنِثِ نَحْوُ : حَائِضٍ (٢) ، وَطَالِقٍ ، وَطَامِثٍ ، وَسَمَّيْتِ بِهِ مَذْكَرًا ، انصرفتَ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ فَإِنَّهُ يُمْنَعُ الصَّرْفَ عِنْدَهُمْ ، وَمَا كَانَ اسْمًا عَلَى لُغَةٍ وَوَضْفًا عَلَى لُغَةٍ وَذَلِكَ : جَنُوبٌ وَخَزُورٌ وَسَمُومٌ وَدُبُورٌ وَسَمَالٌ ، فَإِنْ سَمَّيْتِ بِهِ مَذْكَرًا ، انصرفتَ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهَا أَوْصَافٌ كَ (حَائِضٍ) (٣) وَمِنَعْتَ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهَا أَسْمَاءٌ ، فَصَارَتْ كَصَعُودٍ مُسَمَّيٍ بِهِ . وَفِي الْمَخْصَصِ (٤) : جَنُوبٌ وَخَزُورٌ وَسَمُومٌ وَقَبُولٌ وَدُبُورٌ أَسْمَاءٌ فِي قَلِيلِ الْكَلَامِ ، فَإِذَا سَمَّيْتِ بِهَا ، امْتَنَعْتَ الصَّرْفَ وَصِفَاتِ فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ إِذَا سَمَّيْتِ بِهَا انصرفتَ انْتَهَى .

فَأَمَّا ذِرَاعٌ (٥) فَمُؤْنِثٌ عِنْدَ مَعْظَمِ الْعَرَبِ وَتُدَكَّرُهُ عُقَيْلٌ ، وَلَوْ سَمَّيْتِ بِهِ مَذْكَرًا

= الشَّرْطُ الرَّابِعُ : أَنْ لَا يَكُونَ التَّائِيثُ مَوْقُوفًا عَلَى تَأْوِيلٍ غَيْرِ لَازِمٍ وَذَلِكَ كَتَائِبِ الْجُمُوعِ كِرِجَالٍ فَإِنْ تَأْوِيلُهَا يَبْنِي عَلَى تَأْوِيلِهَا بِالْجُمَاعَةِ وَذَلِكَ غَيْرِ لَازِمٍ . انظُرْ : التَّصْرِيحُ ٢١٨/٢

(١) انظُرْ : الْكِتَابُ ٢٣٧/٣

(٢) انظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٢١/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٤٨٧/٣

(٣) قَالَ سِيبَوِيهِ فِي حَدِيثِهِ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِالْمُؤْنِثِ : وَكَذَلِكَ جَنُوبٌ وَسَمَالٌ ، وَخَزُورٌ وَسَمُومٌ ، وَقَبُولٌ وَدُبُورٌ ، إِذَا سَمَّيْتِ رَجُلًا بِشَيْءٍ مِنْهَا صَرَفْتَهُ لِأَنَّهَا صِفَاتٌ فِي أَكْثَرِ كَلَامِ الْعَرَبِ : سَمَعْنَاهُمْ يَقُولُونَ : هَذِهِ رِيحٌ خَزُورٌ وَهَذِهِ رِيحٌ سَمَالٌ وَهَذِهِ الرِّيحُ الْجَنُوبُ ، وَهَذِهِ رِيحٌ سَمُومٌ .. سَمَعْنَا ذَلِكَ مِنْ فَصْحَاءِ الْعَرَبِ ، لَا يَعْرِفُونَ غَيْرَهُ وَيُجْعَلُ اسْمًا وَذَلِكَ قَلِيلٌ .. فَمَنْ جَعَلَهَا أَسْمَاءً لَمْ يَصْرَفْ شَيْئًا مِنْهَا اسْمَ رَجُلٍ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الصُّعُودِ وَالْهَبُوطِ وَالْحَرُورِ وَالْعَرُوضِ . انظُرْ : الْكِتَابُ ٢٣٧/٣ - ٢٣٨ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٤٨٧/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢١/٣

(٤) انظُرْ : الْمَخْصَصُ ٥٩/١٧ - ٦٠

(٥) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَسَأَلْتُهُ عَنِ ذِرَاعٍ فَقَالَ : ذِرَاعٌ كَثُرَ تَسْمِيَتُهُمْ بِهِ الْمَذْكَرُ ، وَتَمَكَّنَ فِي الْمَذْكَرِ وَصَارَ مِنْ أَسْمَائِهِ خَاصَّةً عِنْدَهُمْ ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهُمْ يَصِفُونَ بِهِ الْمَذْكَرَ فَيَقُولُونَ : هَذَا ثَوْبٌ ذِرَاعٌ فَقَدْ تَمَكَّنَ هَذَا الْاسْمُ فِي الْمَذْكَرِ . انظُرْ : الْكِتَابُ ٢٣٦/٣

صرفته سماعاً من العرب والقياس : ترك الصرف ، وأما كُرَاع فمؤنث وحكى الأصمعيّ تذكيره ، فإن سَمَّيَتْ به مذكراً ، فمن العرب مَنْ يصرفه . قال سيبويه (١) : سَبَّهَهُ بِذِرَاع ، وَمَنْعَ صَرْفِهِ أَكْثَرُ فَإِنْ كَانَ التَّأْنِيثُ تَأْنِيثَ جَمْعٍ نَحْوُ : كِلَاب ، وَعَثُوق (٢) وَسُمِّيَ بِهِ مَذْكَرٌ انصَرَفَ ، وَأَسْمَاءُ اسْمٌ رَجُلٍ مِمَّنْوعِ الصَّرْفِ ، فَعَلَى مَذْهَبِ الْفِرَاءِ ، وَهُوَ : أَنَّهُ اسْمٌ جَمْعٌ سُمِّيَ بِهِ ، فَكَثُرَ فِي تَسْمِيَةِ الْمُؤْنِثِ حَتَّى عُدَّ مِنْ أَسْمَائِهِ ، فَامْتَنَعَ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَعَلَى مَذْهَبِ سَيْبَوِيهِ (٣) ، وَهُوَ أَنَّهُ فَعْلَاءٌ ، وَهَمْزَتُهُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ وَأَصْلُهُ وَسَمَاءٌ ، فَامْتَنَعَ لِلتَّأْنِيثِ الْإِلْزَامُ ، وَيُظْهِرُ الْفَرْقُ إِذَا نُكِرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ مَنْصَرَفٌ عَلَى مَذْهَبِ الْفِرَاءِ ، وَمَمْتَنَعٌ عَلَى مَذْهَبِ سَيْبَوِيهِ .

وَإِذَا سَمَّيْتَ بِثَلَاثِيٍّ مَذْكَرٌ سَاكِنِ الْوَسْطِ نَحْوُ : زَيْدٌ وَيَعْمٌ وَيُسُّ مَوْثِقًا ، فَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَالْحَلِيلُ ، وَيُونُسُ ، وَسَيْبَوِيهِ (٤) ، وَالْأَخْفَشُ (٥) ، وَالْفِرَاءُ (٦) ، وَالْمَازِنِيُّ (٧) لَا يَجِيزُونَ فِيهِ إِلَّا مَنَعَ الصَّرْفِ وَعَيْسَى بْنُ عَمْرِ (٨) ، وَأَبُو زَيْدٍ (٩) ،

(١) انظر : الكتاب ٢٣٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤٩١/٣ ، والمساعد ٢٢/٣ ، والمختص ٥٩/١٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢٩/٢

(٢) قال سيبويه : واعلم أنك إذا سميت رجلاً خزوقاً أو كيلاباً ، أو جمالاً ، صرفته في النكرة والمعرفة ، وكذلك الجماع كله ألا تراهم صرفوا : أَمَّا زَا وَكِلَابًا وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ تَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ ، وَلَيْسَ يُحْتَضَرُ بِهِ وَاحِدُ الْمُؤْنِثِ فَيَكُونُ مِثْلَهُ ... فَإِنْ قُلْتَ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يُسَمَّى : بَعَثُوقٌ فَإِنْ غَنَوْقًا بِمَنْزِلَةِ خَزُوقٍ لِأَنَّ هَذَا التَّأْنِيثَ هُوَ التَّأْنِيثُ الَّذِي يُجْمَعُ بِهِ الْمَذْكَرُ . انظر : الكتاب ٢٣٩/٣ - ٢٤٠ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣٤٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٩١/٣

(٣) انظر : الكتاب ٢٥٦/٢ - ٢٥٧

(٤) انظر : رأى ابن أبي إسحاق وأبي عمرو ويونس في الكتاب ٢٤٢/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٥١/١ ، (ب) و ١٣٧/١ (ل) ، وشفاء العليل ٩٠١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣/

١٤٩٢

(٥) انظر : معاني الأخفش ٢٠/١ . وانظر أيضًا : الأشموني ٢٥٤/٣

(٦) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٢٥٤/٣ ، والمساعد ٢٤/٣

(٧) انظر : رأى المازني في المقتضب ٣٥١/٣

(٨) انظر : رأى عيسى بن عمر في شفاء العليل ٩٠١/٢ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٥١ ،

والكتاب ٢٤٢/٣

(٩) انظر : رأى أبي زيد في شرح الكافية للرضي ٥٨/١ (ب) ، و ١٥٣/١ (ل) ، وشرح الكافية

الشافية ١٥٠٦/٣ ، والأصول ٩١/٢

والجرمي^(١) ، والمبرد^(٢) ويونس في نقل خطاب عنه يصرفونه ، ودعوى أنه ممنوعُ الصرفِ بلا خلاف لا تصحُّح^(٣) ، ولو سَمَّيْتِ بِإِبِلٍ وَعَنَمَ رَجُلًا ، فسيبويه^(٤) لا يرى صرفه ؛ لأنه لا واحد له من لفظه ، فتأنيته كتأنيث الواحد . قال نَخَطَابُ المَارِدِيِّ : ولا أدري ما هذا ولو كان تأنيته تأنيث الواحد لوجب صرفه لأنه ثلاثي كرجلٍ سميته بِقَدَمِ اسمِ امرأةٍ انتهى .

وصرفُ أسماءِ القبائل والأرضين والكَلِمِ ، ومنعُه مبنئي على المعنى ، فإن كان اسم أب نحو : مَعَدُّ وَتَمِيمٌ وَحُثَمٌ وَجُدَامٌ ، أو اسم حي : كـ (فُرَيْشٌ) وَثَقِيفٌ ، أو اسم مكان : كـ (بَدْرٌ وَثَبِيرٌ) ، أو اسم لفظ نحو (كَتَبَ زَيْدًا فَأَجَادَهُ) صرف^(٥) إلا إن كان فيه مانع نحو : تَغْلِبُ ، فتمنعه كان اسم حي أو قبيلة ؛ لموجب منع الصرف فيه ؛ وقد أخطأ الزجاجي^(٦) في جعله منصرفاً إذا أريد به اسم الحي ، وإن كان اسم أم كـ (باهلة^(٧)) وَسَدُوسُ^(٨) وَسَلُولُ بنتِ زَبَّانِ بنِ امرئِ القيسِ في قضاة () ، أو اسم قبيلة :

(١) انظر : رأى الجرمي في شرح الكافية للرضي ١٣٧/١ (ل) و ٥١/١ (ب) ، وشفاء العليل ٩٠١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٩٢/٣
(٢) انظر : المقتضب ٣٥١/٣
(٣) في ض (لم تصح) .
(٤) انظر : الكتاب ٢٤٠/٣
(٥) انظر : المساعد ٢٦٠/٣ ، والمقتضب ٣٦٠/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٤/٢ ، والكتاب ٢٤٦/٣ - ٢٤٧

(٦) انظر : إصلاح الخلل ٢٧٩ ، والجمل للزجاجي ٢٢٤
(٧) قال ابن سيده : وما يقوى أنهم يجعلون اسم الأب أو الأم اسماً للحي أنهم يقولون باهلة بن أعصر وباهلة امرأة وهي أم القبيلة فلما جعلها اسماً للحي والحي مذكر موحد وصفها بابه ، لأنه قد صار كلفظ الرجل . انظر : المخصص ٤٠/١٧ . وانظر أيضاً : المساعد ٢٧/٣
(٨) قال ابن سيده : وأنشد سيبويه من الشواهد على أن أبا القبيلة يُجعل لفظه عبارة عن القبيلة قول بنت النعمان بن بشير .

بَكَى الخَزْمُ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ وَعَجَّجَتْ عَجِيجًا مِنْ جُدَامِ المَطَارِفِ

فجعل جُدَامٌ وهو أبو القبيلة اسماً لها فلم يصرف وأنشد أيضاً
فإن تبخل سدوسٌ بذرهميها فإن الرياح طيبةٌ قبول =

ك (مَجُوسٌ وَيَهُودٌ) ^(١)، أو اسم بقعة كفارسٍ وَعُمَانٌ ^(٢)، أو اسم كلمة نحو: كَتَبَ زِيداً فَأَجَادَهَا، مُنِعَ الصَّرْفِ .

والأسماء والأفعال والحروف ^(٣) تُذَكَّرُ باعتبار اللفظ، فَتُصَرَّفُ، وَتُؤَنَّثُ باعتبار الكلمة، فإن انضاف إلى التأنيث ما يوجب مَنَعَ الصَّرْفِ، مُنِعَ وكذا حروف الهجاء تُذَكَّرُ، وَتُؤَنَّثُ، وزعم الفراء أَنَّ تذكيرها لا يَكُونُ إِلَّا في الشعر، وَتَقَدَّمَ الكلام على شيءٍ مِنْ ذلك في باب التذكير والتأنيث . وقالوا ^(٤): ما كان اسماً لحي أو قبيلة مَثَقُولَانِ مِنْ أَبٍ أَوْ أُمٍّ، وَأَصْفَتْ إِلَيْهِ ابناً، ولو في التقدير والنية، كان ذلك الاسم على ما كان عليه لَوْ لَمْ تَضَفْ إِلَيْهِ ابناً، وَإِنْ كان فيه مانع، مُنِعَ وَإِلَّا صُرِفَ والحكم هنا في الأخبار، والضمائر، وغير ذلك أَنْ يَكُونَ لذلك المحذوف المُقَدَّرُ لا للملفوظ بخلاف حَذْفِ المضاف في غَيْرِ هذا الباب؛ فَإِنَّ الحكم غالباً للملفوظ به، لا للمحذوف كما قال:

= فإذا قلت وَلَدٌ سُدُوسٌ كذا وكذا وولد مجذامٌ كذا وكذا صرفته لأنك أخبرت عن الأب نفسه وكان أبو العباس محمد بن يزيد يقول: إن سُدُوسَ اسم امرأة أما سدوسٌ فذكر محمد بن حبيب في كتاب مختلف القبائل ومؤلفها .. سدوسٌ بنُ دارم بن مالك وسدوسٌ بن ذهل بن ثعلبة .. قال وفي قضاة سلول بنت زُئان بن امرئ القيس . انظر: المخصص ٤١/١٧ . وانظر أيضاً: شرح الجمل لابن عصفور ٢٣٤/٢، والكتاب ٢٤٨/٣ - ٢٤٩، والمقتضب ٣٦٤/٣

(١) انظر: المساعد ٢٧/٣

(٢) قال ابن سيده: هذا باب مالم يقع إلا اسماً للقبيلة كما أَنَّ عُمانَ لَمْ يَقعْ إلا اسماً لمؤنث، وكان التأنيث هو الغالب عليها وذلك مجوس ويهود وهما اسمان لجماعة أهل هاتين الملتين كما أَنَّ قريشاً اسم لجماعة القبيلة الذين هم ولد النضر بن كنانة ولم يجعلوا اسمين لمذكرين كما أَنَّ عُمانَ اسم مؤنث وضعت على الناحية المعروفة بعمان فلا يصرف مجوس ويهود لاجتماع التأنيث والتعريف . انظر: المخصص ٤٤/١٧ . وانظر أيضاً: الكتاب ٢٥٤/٣

(٣) قال ابن سيده: هذا باب تسمية الحروف والكلم التي تستعمل وَلَيْسَتْ ظروفًا ولا أسماءً غير ظروف ولا أفعالاً .. والمعتمد بهذا الباب الكلام على الحروف إذا جعلت أسماءً وجعلها أسماءً على ضربين: أحدهما أَنْ يخبر عنها في نفسها والآخر أَنْ يُسَمَّى بها رجل أو امرأة أو غير ذلك فأما إنْ نُخِبَ عنها وجعلت أسماءً ففي ذلك مذهبان: أحدهما التأنيث على تأويل الكلمة، والتذكير على تأويل حرف وعلى ذلك جملة حروف التهجي . انظر: المخصص ٤٩/١٧

(٤) هذه الفقرة مختصرة منقولة من ابن عصفور . انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢٣٤/٢

[متقارب]

تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَأَشْيَاعُهَا (١)

يريد أبناء تميم وأشياعه ، وإن لم تُضف لالفاظاً ، ولانية ، وأرذت الحى ، صرّفته إلا إن كان فيه مانع ، أو القبيلة مُنعت إلا إن كان فيه مجوز الوجهين ، فيجوز أن تُقسّم القبائل ، والأحياء على أقسام : قسّم يتعین للقبيلة وذلك ؛ يهود ومجوس علمين للقبيلتين ، ويمنعان من الصرف ، فإن جعلتهما جمع يهودى ومجوسى ، كزومى وزوم ، فيجوز إذ ذاك دخول (أل) عليهما (٢) ، وقسّم يتعین للحى ، وقسّم يغلب عليه اسم القبيلة كـ (جذام وسدوس) ، وقسّم يغلب عليه اسم الحى ، وهو قریش ، وثقيف ، وكلب ، ومعّد ، وعاد (٣) ، فيصرف وقد لا يُصرف باعتبار القبيلة ، وقسّم يجوز فيه الأمران وهو ثمود (٤) وسبأ ، وقد تُسمى القبيلة باسم الأب أو الحى باسم الأم ، فيوصفان ، بآبن وبنت قالوا : فى اسم الأب تميم بن مرٍّ وتميم بنت مرٍّ (٥) ، وقالوا ، فى اسم الأم باهلة بن أعصر ، وباهلة بنت أعصر ، أنثوا فيهما على معنى القبيلة ، وذكروا على معنى الحى .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَكِنْدَةُ حَوْلَى جَمِيعًا صُبْرُ

وهو لامرئ القيس فى الديوان ٦٨ ، والصاحبى ٤١١ ، والنهائة لابن الحجاز ٥٣/٢ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة ١٢٨ ، وجمهرة اللغة ١٠٤٠/٢ ، والشعر والشعراء ٥٧/١ ، والقوافى للتوحي ١٣٧ ، وبلا نسبة فى ضرورة الشعر للسيرافى ٨٠ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٣٤/٢ ، والخزانة ٢٢٢/١١ ، (٢) انظر : المخصص ٤٤/١٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٥/٢ ، والمساعد ٢٧/٣ ، والكتاب ٢٥٤/٣ - ٢٥٥

(٣) قال سيبويه : وأما أسماء الأحياء فنحو : معّد ، وقریش ، وثقيف ، وكل شئ لايجوز لك أن تقول فيه : من بنى فلان ، ولا هؤلاء بنو فلان ، فإنما جعله اسم حى ؛ فإن قلت : لِمَ تقول هذه ثقيف فإنهم إنما أرادوا هذه جماعة ثقيف ، أو هذه جماعة من ثقيف ثم حذفوها هنا كما حذفوا فى تميم . وقد تكون تميم اسماً للحى وإن جعلتها اسماً للقبائل فجائز حسن ويعنى قریش وأخواتها . انظر : الكتاب ٢٥٠/٣ . وانظر أيضاً : المخصص ٤٢/١٧

(٤) قال سيبويه : وأما تَمُودٌ وسبأ فهما مرة للقبيلتين ، ومرة للحيين وكثرتهما سواء ، وقال تعالى : «وَعَادًا وَثَمُودًا» وقال تعالى : «إِلَّا إِنْ تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ» ، وقال : ﴿وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ . انظر : الكتاب ٢٥٢/٣ - ٢٥٣ . وانظر أيضاً : المخصص ٤٣/١٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٦/٢

(٥) انظر : المساعد ٢٧/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٧/٢ ، والكتاب ٢٢٩/٣

وأسماء الأماكن مافيه (أل) انصرف نحو: الرَّقَّة ، والبَصْرَة (١) ، وماغِرِيَّ منها وفيه تاء التانيث أو ألف التانيث ، امتنع نحو مَكَّة ، وَخُرُورِي وما عُرِيَّ منها [مُذَكَّر] فقط ، وذلك بَدْرٌ ، وَثَبِيْرٌ (٢) ، وَقَلَجٌ ، وَنَجْدٌ ، والحجاز ، واليمن والشام والعراق ، وما يغلب عليه التانيث وذلك فَارِسٌ وَعُمَانٌ (٣) ، وما يغلب عليه التذكير وذلك مِئِي ، وهَجْرٌ (٤) ، ووَاسِطٌ ، وَحَيْثِيْنٌ ، وَدَابِقٌ ، وما يستويان فيه حِرَاءٌ وَقُبَاءٌ وَبَغْدَادٌ ، وما يستعمل مؤنثاً فقط وهو ما بقى نحو : دِمَشْقٌ وَجِلْتٌ .

وأسماء السور ، إن كانت السورة سُمِّيَتْ بجملته (٥) نحو ﴿ قُلْ أُوحِيَ ﴾ (٦) و﴿ أَوَىٰ اللَّهُ ﴾ (٧) أو بفعل لا ضمير فيه فإن كان في أوله همزة وصل قُطِعَتْ ، أو تانيث قُيِّئَتْ هاء في الوقف ، وأعرب إعرابَ ما لا ينصرف فنقول قرأت إِقْتَرَبَهُ (٨) ،

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٣٧/٢

(٢) قال ابن عصفور في حديثه عن أسماء الأماكن : وقسم لا يستعمل إلا مذكراً وذلك : بَدْرٌ وَثَبِيْرٌ والشام وَقَلَجٌ والعراق والحجاز واليمن ونجد والدليل على أن بَدْرًا مذكر قوله تعالى : ﴿ ولقد نصركم الله ببدر ﴾ فصرفه والدليل أن ثَبِيْرًا مذكر قوله : أَشْرَقَ ثَبِيْرٌ كيما نغير ، ولو كان مؤنثاً لقال أَشْرَقِي ثَبِيْرٌ والدليل على أن فلجاً مذكر صرفه في قوله :

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دَمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ

ولم يسمع قط من العرب غير مصروف . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٣٧/٢

(٣) قال سيبويه : هذا باب أسماء الأرضين إذا كان اسم الأرض على ثلاثة أحرف خفيفة وكان مؤنثاً أو كان الغالب عليه المؤنث كفَتَمَانٌ ، فهو بمنزلة : قَدْرٌ وَشَمْسٌ ، ودَعْدٌ . انظر : الكتاب ٢٤٢/٣ . وانظر أيضاً : المخصص ٤٥/١٧

(٤) قال سيبويه : وَأَمَّا وَاسِطٌ فَالتذكيرُ وَالصَّرْفُ أَكْثَرُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ وَاسِطًا ، لِأَنَّهُ مَكَانٌ وَسَطُ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ ، فَلَوْ أَرَادُوا التَّانِيثَ قَالُوا : وَاسِطَةٌ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا اسْمَ أَرْضٍ فَلَا يَصْرِفُ ، وَدَابِقٌ الصَّرْفُ وَالتذكيرُ فِيهِ أَجْوَدُ وَقَدْ يُؤَنَّثُ فَلَا يُصْرَفُ .. وَكَذَلِكَ هَجْرٌ ، يُؤَنَّثُ وَيَذَكَّرُ . انظر : الكتاب ٢٤٣/٣ . وانظر أيضاً : المخصص ٤٦/١٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٨/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٠/٢ ، والمساعد ٢٧/٣

(٦) سورة النحل ١/١٦

(٧) سورة الجن ١/٧٢

(٨) انظر : المتعصب ٣٦٦/٣ ، وقال سيبويه : وإذا أردت أن تجعل «أَقْتَرَبْتُ» اسماً قطعت الألف ، كما قطعت أَلْفُ «إِضْرِبْ» حيث سميت به الرجل ، حتى يصير بمنزلة نظائره من الأسماء نحو : إِضْبَعُ . انظر : الكتاب ٢٥٦/٣ ، وفي ت «اقتربت» .

أو باسم من حروف الهجاء على حرف واحد أضفت إليه سورة لفظاً ،
أو تقديراً^(١) ، أو لم تضاف فالحكاية والإعراب نحو : قرأت سورة صاد فتحكى ،
أو سورة صاد ، فتمنع ، وتصرف على اعتبار التأنيث في الحروف كِهْنَد ، أو تصرف
على اعتبار التذكير فيه ، إذ في حرف الهجاء الوجهان التذكير والتأنيث ، وقرئ
(قافَ والقرآن)^(٢) ، وصادَ بالفتح ، فُخْرِجَ على أنه منصوب بفعل محذوف فَيُمنَع
الصرف أو على أنه لما كانا عَلمين للسورة ، لم يتمكننا بُنيًا على الفتح ، قال هذا
الوجه : سيبويه^(٣) ، أو على أكثر من حرف ، فإن وازن الأسماء الأعجمية ،
وأضفت إليه سورة لفظاً أو تقديراً نحو : ياسين ، وحاميم ، قال ابن عصفور^(٤) :
فالحكاية ، وقال الأستاذ أبو علي^(٥) : الحكاية ، وإعراجه إعرابٌ مالا ينصرف ، وهو
نصُّ سيبويه^(٦) « قال : جعلته اسماً للسورة أو أضفته إليه » وقال الأستاذ أبو علي :
« لا يجوز التركيب » . وقرأ بعضهم^(٧) ياسينَ فخرج على أنه منصوب بفعل مضمَر
أى (اذكر ياسين) ومنع الصرف ؛ لأنه علم أعجمي ، أو على أن (سين) مبنئ
على الفتح وقال سيبويه^(٨) ويس بناء تركيب ، وإن لم يوازن ما أمكن فيه التركيب
نحو : طاسين ميم ، وأضفت إليه سورة لفظاً أو تقديراً قال ابن عصفور^(٩) :
فالحكاية ، وقال الأستاذ أبو علي : فالحكاية ، وإعراجه إعرابٌ وَجْهِيٌّ حضرموت ،

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤١/٢

(٢) سورة ق ١/٥٠

(٣) انظر : الكتاب ٢٥٨/٣ ، والمخصص ٣٧/١٧

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤١/٢

(٥) انظر : قول الأستاذ أبو علي في الهمع ٣٥/١

(٦) انظر : الكتاب ٢٥٧/٣

(٧) هي قراءة عيسى بن عمر . انظر : مختصر شواذ القرآن ١٢٥ ، والكشاف ٣/٤ ، والبحر

٣٢٣/٧ ، ومعاني الفراء ٣٧١/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٨١/٣

(٨) انظر : الكتاب ٢٥٨/٣

(٩) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤١/٢

فَيَجْعَلُ الإِعْرَابُ فِي المِيمِ وَيُفْتَحُ النونَ ، أو يضاف ، فيكون الإِعْرَابُ فِي النونِ ، وطسم^(١) مصروفةٌ إِنْ اعْتَقِدَ فِيهَا التذْكِيرَ ، وغير مصروفةٌ إِنْ اعْتَقَدَ فِيهَا التأنِيثَ ، وإن لم تُضِفْ إليه فالحكاية والبناء نحو : خمسة عشر ، وإِعْرَابُ مَا لا ينصرف ، وإن لم يكن التركيبُ فالوقف ليس إلا ، أضفت إليه سورة ، أو لم تضيف نحو : كهيعص ، وحَمِ عسق^(٢) ، وأجاز يونس^(٣) كَهَيَّعَصَا بفتح أربعيتها وجعل الإِعْرَابُ فِي الصَادِ إِعْرَابُ مَا لا ينصرف ، وفي حواشي مَبْرَمَانَ يقول يونس : « كَافَ هَايَا عَيْنَ صَادُ يرفع الصاد وينصب الكاف والعين » قال المبرد : يونس بفتح الكاف لالتقاء الساكنين وبفتح العين لالتقاء الساكنين ، وبضم الصاد ، وَيَجْعَلُ مَا قبل الصاد حشواً ، انتهى .

أو باسم ليس من حروف الهجاء وفيه (أل) انصرفت نحو : الأنعام والأعراف ، أو لم يكن فيه ، ولم يضيف إليه سورة لا لفظاً ، ولا تقديراً ، امتنع الصرفُ نحو : هذا هودٌ ، وقرأت هودٌ ، وتبركت هودٌ ، وإن أضيف ، وفيه ما يوجب المنع نحو : قرأت سورة يونس ، وإلا صرف نحو : قرأت سورة هودٍ ، وسورة نوح .

ما منع صرفه دون علمية أفعال وفعلان الصفتان بشروطهما وأخر المعدول في العدد والجمع المنتاهي ، وذو التأنيث اللازم ، وأفعال المذكور إذا سُمِّيَ به خَلَفَ الصفة العلمية ، فامتنع من الصرف ، فإذا نُكِرَ بعد التسمية فالمشهور عن الأخفش^(٤) : أنه

(١) قال سيبويه : وأما «طسم» فإن جعلته اسماً لم يكن بُدُّ من أن تحوِّك النونَ وتَصِيرَ مِيمًا كأنك وصلتها إلى طاسين فجعلتها اسماً واحداً بمنزلة ذرّاب جزود وتغل بك وإن شئت حكيت وتركت السواكن على حالها . انظر : الكتاب ٢٥٨/٣ . وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤١/٢ ، والمخصص ٣٧/١٧

(٢) انظر : الكتاب ٢٥٨/٣ ، والمخصص ٣٨/١٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٤١/٢

(٣) انظر : الهمع ٣٥/١

(٤) انظر : رأى الأخفش في المقتصد ٩٧٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٦٨/١ (ب) و ١٧٧/١ (ل) ، وشفاء العليل ٩٠٣/٢ ، والتسهيل ٢٢١ ، والمقتضب ٣١٢/٣ ، والهمع ٣٦/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢١١/٢

يصرفه وبه قال المبرد ^(١) ، وقال سيبويه ^(٢) : لا ينصرف ، ورؤى هذا عن الأخفش وهو الفصيح ، لورود السماع بذلك ، وفصل الفراء ^(٣) ، وتبعه ابن الأنباري فقال : إن سُمِّيَ رجلٌ أحمرٌ بأحمرٍ لم يُجَزَّ في معرفة ولا نكرة ، وإن سُمِّيَ به أسود أو أبيض بأحمرٍ لم يُجَزَّ في المعرفة وأُجْرِيَ في النكرة ، وقال أبو علي ^(٤) : يجوز الوجهان ، وإن كان أفعال التفضيل ، ونُكِّرَ بعد التسمية ^(٥) ، وكان مجرداً من (مِنْ) انصرف قولاً واحداً أو فيه (مِنْ) لم ينصرف قولاً واحداً ولا يجيء فيه خلاف الأخفش .

[وَفَعْلَان] المذكور تَحْلُفُ الصفةُ فيه العلمية إذا سُمِّيَ به ، فإن نُكِّرَ بعد التسمية فالجمهور لا يصرفونه ، وعن أبي علي قولان : المنع والصرف ، والجمع المتناهي إذا نُكِّرَ بعد التسمية ، فسيبويه يمتعه ، والمبرد ^(٦) يصرفه ، وعن الأخفش ^(٧) قولان : المنع والصرف ، وذو التأنيث اللزوم إذا نُكِّرَ بعد التسمية لا ينصرف ، ولو ركب تركيباً حضرموت ، وكان الاسم الآخر جمعاً متناهيًا ، أو ألف التأنيث كأن تُسَمِّيَهُ بمحاريب ، ومساجد أو بعبد حمراء أو بعبد بشرى ، لم ينصرف في المعرفة ، فإن نُكِّرْتَهُ بعد التسمية فمذهب الجمهور أنه لا ينصرف ، وقيل : ينصرف وَضَعْفَهُ الأَخْفَش ^(٨) ، ومالم يُمْتَعْ إلا مع العلمية إذا نُكِّرَ ، صُرِفَ بإجماع ^(٩) ، وذلك ما فيه الزيادة من غير فَعْلَان فَعْلَى ، ووزن الفعل من غير (أفعال) فَعْلَى ، والعدل في غير العدد ، وأخر وألف الإلحاق ، وألف التكثير ، والتركيب والعجمة والتأنيث غير اللزوم

(١) انظر : المقتضب ٣١٢/٣

(٢) انظر : الكتاب ٢٠٢/٣

(٣) انظر : رأى الفراء في الهمع ٣٦/١ ، والأشموني ٢٧٢/٣

(٤) انظر : الإيضاح العضدي ٢٩٦

(٥) انظر : الكتاب ٢٠٢/٣ ، والمساعد ٢٨/٣ - ٢٩ ، والأشموني ٢٧٢/٣

(٦) انظر : المقتضب ٣٤٥/٣

(٧) انظر : معاني الأخفش ٣٥٥/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٩٠٤/٢ ، والمقتصد ١٠٢٧/٢

(٨) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٩/٢

(٩) انظر : المساعد ٣٠/٢

نحو : بَعْثَمَانِ آخَرَ ، وَأَحْمَدِ آخَرَ ، وَعُمَرَ آخَرَ ، وَأَبْرَاطِيَّ آخَرَ ، وَبَقْبَعْتَرِيَّ آخَرَ ، وَبِمَعْلَدِي كَرِيبِ آخَرَ ، وَيَأْبِرَاهِيمِ آخَرَ ، وَبَطْلِحَةَ آخَرَ ؛ إِذْ زَالَ إِحْدَى الْعَلْتَيْنِ ، وَهِيَ الْعَلْمِيَّةُ ، وَقِيلَ : زَالَتِ الْعَلْتَانِ مَعًا فِي عَمْرٍ إِذَا نُكِّرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ .

وما آخره ياءٌ قبلها كسرةٌ يكون جمعاً متناهيًا نحو : جَوَارٍ ^(١) ، ومصغراً نحو : أُعَيْمٍ ^(٢) وَفِعْلًا مُسَمًّى به نحو : يَغْزِي ، وَيَزِيمٌ ، فَهَذَا يُنَوَّنُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، وَتُظْهِرُ الْفَتْحَةَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فِي النَّصْبِ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ عِلْمًا ، فَمَذْهَبُ يُونُسَ ^(٣) وَأَبِي زَيْدٍ ^(٤) ، وَعَيْسَى ^(٥) ، وَالْكَسَائِيَّ ^(٦) ، وَأَهْلَ بَغْدَادَ : أَنَّ الْفَتْحَةَ تُظْهِرُ فِي حَالَةِ الْجَرِّ كَمَا تُظْهِرُ فِي النَّصْبِ ، وَيُمْتَنِعُ التَّنْوِينُ مُطْلَقًا فَتَقُولُ : قَامَ جَوَارِي ، وَرَأَيْتَ جَوَارِيَّ وَمَرَرْتُ بِجَوَارِيَّ ، وَكَذَا بَاقِيهَا ، فَإِذَا سُمِّيَتْ بِهِ رَجُلًا ، اِمْتَنَعَ لِلْعَلْمِيَّةِ وَشِبْهِهِ التَّجْمِعةُ أَوْ امْرَأَةً ، اِمْتَنَعَ لِلْعَلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَفِي مِثْلِ أُعَيْمِي وَيَغْزِي لِلْعَلْمِيَّةِ وَوزن الفعل ولو سَمَّيْتَ بِقَاضٍ امْرَأَةً اِمْتَنَعَ لِلْعَلْمِيَّةِ ، وَالتَّأْنِيثِ ، وَسَكَنَتِ الْيَاءُ حَالَةَ الرَّفْعِ وَتَحْرَكَتْ حَالَةَ الْجَرِّ بِالْفَتْحَةِ . وَمَذْهَبُ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَأَبِي عَمْرٍو ^(٧) ، وَالْخَلِيلِ ، وَسَيَّبُوهِ ^(٨)

(١) قال سيبويه : وسألت الخليل عن رجل يسمى بجوارٍ ، فقال : هو في حال الجر والرفع بمنزله قبل أن يكون اسماً ، ولو كان من شأنهم أن يدعوا صرفه في المعرفة لتركوا صرفه قبل أن يكون معرفة ؛ لأنه ليس شيء من الانصراف بأبعد من مفاعل . انظر : الكتاب ٣١٠/٣

(٢) قال سيبويه : وسألته عن رجل يُسَمَّى أَعْمَى فقلت : كيف تصنع به إذا حَقَرْتَهُ ؟ فقال : أقول : أُعَيْمٌ ، أَصْنَعُ بِهِ مَا صَنَعْتُ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِرَجُلٍ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ يَمْتَنِعُ مِنَ التَّنْوِينِ هُنَا لَامْتَنَعَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِرَجُلٍ . انظر : الكتاب ٣١١/٣

(٣) انظر : رأى يونس في شرح الكافية للرضي ٥٩/١ (ب) ، وشفاء العليل ٩٠٤/٢ ، والتسهيل ٢٢١ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٠٦/٣ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ١١٣ ، والهمع ٣٦/١
(٤) انظر : رأى أبي زيد في الأصول ٩١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٠٦/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٥٨/١ (ب) و ١٥٣/١ (ل) .

(٥) انظر : رأى عيسى في الأصول ٩١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٠٦/٣ ، والمساعد ٣١/٣
(٦) انظر : رأى الكسائي في الأصول ٩١/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٥٨/١ (ب) ، والأشمونى ٢٧٣/٣ ، والتصريح ٢٢٨/٢

(٧) انظر : مذهب أبي عمرو في شرح الكافية الشافية ١٥٠٦/٣

(٨) قال سيبويه : وسألته عن قاضٍ اسمَ امرأةٍ ، فقال مصروفةٌ في حال الرفع والجر ، تصير ههنا بمنزلتها إذا كانت في مفاعلٍ وفواعلٍ . انظر : الكتاب ٣١١/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٣١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٠٦/٣

وجمهور أهل البصرة ، أنه يُتَوَّنُ رفعاً وجرّاً وتحذف يأؤه فيهما ، ويتم في النصب ولا يُتَوَّنُ ، وما ذكره أبو علي (١) : من أن يونس وهؤلاء ذهبوا إلى أنه لا تحذف الياء إذا كان جوارٍ نكرةً ولم يسم به فتقول : هن جوارٍ ، ومررت بجوارٍ فلا يُتَوَّنُ : وَهَمَّ وخطأ ومخالفة للغة العرب والقرآن ، وما ذهب إليه ابن الطراوة تابعاً للكوفيين من أنك إذا سَمَّيْتَ بِيَعْرُو ، لم تقلب الواو ياءً ولا الضمة كسرةً ، بل تقول جاءني يَعْرُو ، ورأيت يَعْرُو ، ومررت بِيَعْرُو مخالِفٌ لقول الجمهور ، وياء الجمع المتناهي إذا قلبت ألفاً ك (عَدَارِي وَمَدَارِي ، وَصَحَارِي) (٢) ، لم يُتَوَّنْ باتفاق .

وإذا كان الاسم مؤنثاً نحو : زينب وسعاد أو إذا أشبهت ماسبق بالمضارع نحو : تَعْلِبُ ، أو عارض نحو : أَجَادِلُ ، أو مصغراً ، أو أعجمياً نحو : إبراهيم ، أو مركباً نحو : بَعْلَبَكْ أو مضارعاً لَفَعْلَاءَ مصغراً أو مكبراً نحو : سَكْرَانُ فتصغيرُ جميع ذلك يبقى معه منعُ الصرف نحو : زُنَيْبُ (٣) وَسُعَيْدٌ وَتَعْلِبٌ وَأَجِيدِلُ (٤) وَأُتَيْرُهُ أو بُرَيْهِمُ ، إذا صُغِّرَ غيرَ تصغيرِ الترخيم ، وَبُعَيْبَكْ (٥) وَسُكَيْرَانُ ؛ لوجود العلتين فيه ،

(١) انظر : الإيضاح العضدي ٣٠٣ - ٣٠٤ ، والمسائل المثورة ٢٢٩

(٢) انظر : المساعد ٣١/٣

(٣) قال الأشموني : مالا ينصرف بالنسبة إلى التكبير والتصغير أربعة أقسام : مالا ينصرف مكبراً ولا مصغراً ، ومالا ينصرف مكبراً وينصرف مصغراً ، ومالا ينصرف مصغراً ، وينصرف مكبراً ، وما يجوز فيه الوجهان مكبراً ويتحتم منه مصغراً فالأول نحو : بعلبك وطلحة وزينب وحمراء وسكران وإسحاق وأحمر ويزيد مما لا يقدم سبب المنع في تكبير ولا تصغير والثاني نحو : عُمرٌ وشَمْرٌ وسوخان وعَلْقَى وجَنَادِلُ أعلاماً مما يزول بتصغيره سبب المنع ، فإن تصغيرها عُمَيْرٌ وشَمَيْرٌ وشَرْجِينٌ وَعَلَيْقٌ وَجَنَيْدِلُ بزوال مثال العدل ووزن الفعل .. والثالث : نحو تَحْلِيٌّ وَتَوْشِطٌ وَتُرْتُبٌ وَتَهَيْطٌ أعلاماً مما يكتميل فيه بالتصغير سبب المنع فإن تصغيرها تَحْمِيلٌ وَتَوْشِيطٌ وَتُرْتِيبٌ وَتَهَيْطٌ على وزن مضارع يَطْرُقُ بالتصغير كَمَلٌ لها سبب المنع فَمُنِعَتْ من الصرف فيه دون التكبير فلو جيء في التصغير بياء معوضةً مما حذف تَقَرَّرَ الصرفُ لعدم وزن الفعل ، الرابع : نحو : هند وهُنَيْدَةٌ فلك في مكبراً وجهان وليس لك في مصغراً إلا منعُ الصرف . انظر : الأشموني ٢٧٦/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٤١/٣ - ٤٢

(٤) قال سيبويه في حديثه عن منع بعض الكلمات من الصرف : وكذلك أَجَادِلُ اسم رجل إذا

حَقَّرْتَهُ ؛ لأنه يصير أُجِيدِلُ مثل أُمَيْلِح . انظر : الكتاب ٢٠٠/٣

(٥) قال سيبويه في حديثه عن منع صرف الأعجمي : وإذا حَقَّرْتَ اسماً من هذه الأسماء فهو

على عَجْمَتِهِ كما أن العَنَاقُ إذا حَقَّرْتَهَا اسم رجل كانت على تَأْنِيثِهَا . انظر : الكتاب ٢٣٥/٣

فإذا أزال ياء التصغير أحد سببويه ضُرفَ نحو : عُمَيْرٌ وسُحَيْرٌ وشَمَيْرٌ وعُلَيْقٌ
 وسُرَيْرِجِينٌ^(١) ، وجُنَيْدِلٌ ، فلو ضُغِرَ الأعجمي تصغير الترخيم نحو : بُرَيْهٌ في إبراهيم
 ضُرفَ ، وقد يَكْمُلُ في التصغير موجب المنع وهو قسمان : قسم ضُرفَ مُكَبِّرُهُ حتماً
 نحو : تَحْلِيٌّ ، وَأَلْتَدَدُ ، وتَوَسَّطُ ، وتُرْتَبُ مُسَمَّى بها ، فإذا صَغُرَتْ كان فيها العلمية ،
 وشبهه المضارع فامتنعت ، للعلمية والوزن فتقول : تُحْلِيٌّ وأَلْيَدٌ وتُوَيْسِطُ وتُرْتَبُ ،
 وقسم ضُرفَ مكبره جوازاً نحو : هند فإذا ضُغِرَ دخلته التاء نحو : هُنَيْدَةٌ ، فامتنع من
 الصرف وجوباً .

ويجوز في الضرورة صرف ما لا ينصرف ، وهو لغة عند قوم من النحاة ، وقد
 أجاز ذلك في الكلام أحمدُ بنُ يحيى^(٢) ، وأما الجمع المتناهي فقال الأخفش^(٣) :
 بعضُ العربِ تصرفه وقد قرئ : ﴿ سَلَابِلًا وَأَغْلَالًا ﴾^(٤) ﴿ وَقَوَارِيرًا وَقَوَارِيرًا ﴾
 بالتثنية^(٥) ، وقال بعضهم قد يصرف للتناسب ، وجعل من ذلك سَلَابِلًا وقَوَارِيرًا
 ﴿ وَيَعُونًا وَيَعُونًا ﴾^(٦) في قراءة^(٧) مَنْ نَوَّنَ ، واستثنى بعضهم ما آخره ألف تأنث
 نحو : بُشْرَى فذكر أنه لا يُصْرَفُ للضرورة . واستثنى الكوفيون^(٨) « أَفْعَلٌ مِنْ »

-
- (١) قال سيبويه : فإذا حَقَّرَتْ سِرْحَانَ اسم رجل فقلت : سُرَيْرِجِينٌ صرفته لأن آخره الآن لا يشبه
 آخر غضبان لأنك تقول في تصغير غضبان : غُضْبِيَّان . انظر : الكتاب ٢١٧/٣
- (٢) انظر : رأى ثعلب في التصريح ٢٢٨/٢ ، والمساعد ٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية
 ١٥١٠/٣ ، والأشمونى ٢٧٦/٣
- (٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٤٤/٣
- (٤) سورة الإنسان ٤/٧٦ و ١٥
- (٥) قال أبو حيان : وقرأ طلحة وعمرو بن عُبيد وابنُ كثير وأبو عمرو وحزمة سلاسل ممنوع
 الصرفٍ وفقاً ووصلاً .. وقرأ باقي السبعة بالتثنية وصللاً وبالألف المبذلة منه وفقاً وهي قراءة الأعمش
 قيل : وهذا على ما حكاها الأخفش من لغة مَنْ يصرف . انظر : البحر ٣٩٤/٨ ، والكشف ٣٥٢/٢ ،
 والمبسوط ٤٥٤ ، والنشر ٣٩٥/٢ ، والإتحاف ٥٧٦/٢ ، ٥٧٧ ، والإقناع ٧٩٩/٢
- (٦) سورة نوح ٢٣/٧١
- (٧) هي قراءة الأعمش . انظر : مختصر شواذ القرآن ١٦٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥١٢/٣ ،
 والأشمونى ٢٧٥/٣
- (٨) انظر : المساعد ٤٣/٣ ، والأشمونى ٢٧٥/٣

فلم يصرفوه للضرورة وأما منع صرف ما ينصرف ، فذهب أكثر البصريين وأبو موسى ^(١) ، الحامض ^(٢) من الكوفيين : إلى أنه لا يجوز ، وذهب معظم الكوفيين وأبو علي ^(٣) إلى جوازه في الضرورة ^(٤) .

* * *

-
- (١) هو سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى الحامض النحوى البغدادي المعروف بالحامض وإنما قيل له الحامض لشراسة أخلاقه صنف : خلق الإنسان والوحوش والمختصر في النحو توفي سنة ٣٠٥ هـ .
انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٦٠١/١ ، والفهرست ١١٧
- (٢) انظر : رأى أبي موسى الحامض في شرح الكافية الشافية ١٥١١/٣ ، والمساعد ٤٤/٣
- (٣) انظر : رأى أبي علي في شرح الكافية الشافية ١٥٠٩/٣ ، والخزانة ١٤٧/١ ، والمساعد ٤٤/٣ ، والأشموني ٢٧٥/٣ ، والتصريح ٢٢٨/٢
- (٤) ومن ذلك قول الشاعر :

وما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداسَ في مَجْمَعِ

والشاهد في قوله (مرداس) حيث منعه من الصرف وهو اسم مصروف للضرورة . انظر :

الأشموني ٢٧٥/٣

باب التسمية

إذا سَمَّيْتَ بما يَتَضَمَّنُ إسناداً نحو: تَأَبَّطَ شَرًّا^(١)، وَبَرَّقَ نَحْرُهُ، وَذَرَى حَبًّا، وَقَامَ، نَوايياً فِيهِ الضمير، حَكَيْتُهُ وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ فِيمَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ نَحْو: قُمْتُ الْإِعْرَابِ^(٢) فَتَقُولُ: قَامَ قُمْتُ، وَرَأَيْتُ قُمْتُ، وَمَمَرْتُ بِقُمْتِ وَأَجَازَ رَدَّ حَرَكَةَ الْفَاءِ فَتَقُولُ: هَذَا قَمْتُ، وَقُمْتُ، وَبَعْتُ وَبِعْتُ، وَلَوْ سَمَّيْتَ: زَيْدٌ قَائِمٌ حَكَيْتَ، وَلَمْ تُوجَدْ التسمية بِمثلِ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ، وَإِنَّمَا جَوَّزُوا التسميةَ بِالْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ بِالْقِيَاسِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ، أَوْ بِمَا يَتَضَمَّنُ عَمَلًا^(٣) رَفْعًا أَوْ نَصْبًا، فَلَهُ الْحُكْمُ الَّذِي كَانَ قَبْلَ التسميةِ مِثَالِ ذَلِكَ أَنْ تُسَمَّى بِقَائِمِ أَبِيهِ، أَوْ بِضَارِبِ زَيْدًا، وَيَتَأَثَّرُ لِلْعَوَامِلِ فَتَقُولُ: قَامَ قَائِمٌ أَبِيهِ، وَرَأَيْتُ قَائِمًا أَبِيهِ، وَمَمَرْتُ بِقَائِمِ أَبِيهِ، وَقَامَ ضَارِبٌ زَيْدًا، وَرَأَيْتُ ضَارِبًا زَيْدًا، وَمَمَرْتُ بِضَارِبِ زَيْدًا.

فَإِنْ كَانَ النَّاصِبُ حَرْفًا، حَكَيْتَ نَحْو: إِنَّ زَيْدًا، تَقُولُ: قَامَ إِنَّ زَيْدًا^(٤)، وَرَأَيْتُ إِنَّ زَيْدًا، وَمَمَرْتُ يَانَ زَيْدًا؛ فَإِنْ تَضَمَّنَ عَمَلًا مُجْرًا بِإِضَافَةِ تَأَثُّرِ الْأَوَّلِ لِلْعَوَامِلِ، وَالثَّانِي مَخْفُوضٍ فَتَقُولُ: فِي التسميةِ بِغُلَامِ زَيْدٍ: جَاءَ غُلَامٌ زَيْدٍ، وَرَأَيْتُ غُلَامٌ زَيْدٍ^(٥)، وَمَمَرْتُ بِغُلَامِ زَيْدٍ، أَوْ بِحَرْفِ جَرٍّ وَهُوَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، حَكَيْتُهُ فَتَقُولُ فِي الْمُسَمَّى بِزَيْدٍ: جَاءَ بِزَيْدٍ، وَرَأَيْتُ بِزَيْدٍ، وَمَمَرْتُ بِزَيْدٍ^(٦)، وَأَجَازَ

(١) قال سيبويه: هذا باب الحكاية التي لا تتغير فيها الأسماء عن حالها في الكلام وذلك قول العرب في رجل يسمى تأبَّطَ شَرًّا: هذا تأبَّطَ شَرًّا وقالوا: هذا بَرَّقَ نَحْرُهُ وَرَأَيْتُ بَرَّقَ نَحْرَهُ فهذا لا يتغير عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون اسمًا. انظر: الكتاب ٣/٣٢٦. وانظر أيضًا: المقتضب ٩/٤

(٢) في ب «العرب» وهو تحريف.

(٣) انظر: شفاء العليل ٢/٩١١، والمساعد ٣/٤٦

(٤) انظر: المقتضب ٤/٣٢

(٥) انظر: المساعد ٣/٤٥، وشفاء العليل ٢/٩١١

(٦) قال سيبويه: وأما كَرَيْدٌ وَبِرَيْدٌ فَحِكَايَاتٌ، لِأَنَّكَ لَوْ أَفْرَدْتَ الْبَاءَ وَالْكَافُ غَيَّرْتَهَا وَلَمْ تُثَبِّتْ كَمَا تُثَبِّتُ مِنْ. انظر: الكتاب ٣/٣٣٤. وانظر أيضًا: شفاء العليل ٢/٩١٤، والأصول ٢/١٠٥، والمساعد ٣/٥٣

المبرد^(١) ، والزجاج^(٢) فيه الإعراب ، بزيادة حَرْفٍ عليه مِنْ جنس حركته ، ثم يزداد عليه حرف آخر يماثله ، ويُدْعَمُ الأَوَّلُ في الثاني ، ويعرب فتقول : جاء بي زَيْدٌ ، ورأيت بي زَيْدٌ ، ومررت بي زَيْدٌ ، أو على حرفين والثاني صحيح نحو : مِنْ زَيْدٍ ، فيجوز فيه الحكاية والإعراب في النون فتقول : جاء مِنْ زَيْدٍ ، ورأيت مِنْ زَيْدٍ ، ومررت مِنْ زَيْدٍ^(٣) ، أو الثاني عليل نحو : فَيُّ زيد ، فالجمهور^(٤) على الحكاية ، وأجاز المبرد ، والزجاج^(٥) فيه الإعراب بزيادة حرفٍ فتقول : جاء فَيُّ زَيْدٍ ، ورأيت فَيُّ زَيْدٍ^(٦) ، ومررت فَيُّ زَيْدٍ ، أو أكثر فالحكاية ، والإعراب إعراب المضاف ، والمضاف إليه ، ومنهم مَنْ أوجب الإعراب ، إذا كان ثلاثياً أو ثنائياً صحيح الآخر ، ولم يذكر سيويه^(٧) في (مِنْ زَيْدٍ) وشبهه إلا الإعراب ، كغَلَامٍ زَيْدٍ .

وإن تضمَّنَ إِتباعاً كأن تُسَمِّيَ بمعطوفٍ ومعطوفٍ عليه ، أو بصفةٍ وموصوفٍ فله الإعراب الذي له قَبْلَ التسمية تقول : قام زيدٌ وعمرو ، ورأيت زيدا وعمراً^(٨) ، ومررت بزويد وعمرو ، وكذلك الصفة والموصوف ، أو تركيباً مِنْ حرفين ،

(١) الواضح من حديث المبرد القول بالحكاية وليس بالإعراب ولذلك قال : فإذا سَمَّيْتَ رَجُلًا (وَزَيْدًا) وَأَنْتَ تريد القسم قلت : رَأَيْتُ وَزَيْدًا لِأَنَّ الرَّاوِ عَامِلَةٌ فِي زَيْدٍ فَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ البَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَهُ (بزويد) لَقُلْتَ : جَاءَنِي بِزَيْدٍ . انظر : المقتضب ١٤/٤ ، ونقل السيوطي أيضًا مثل أبي حيان والظاهر من كلام المبرد كما ذكرنا . انظر : الهمع ١٧٢/١

(٢) انظر : ما ينصرف ومالا ينصرف ١٢٨ و ١٢٠

(٣) قال سيويه : وسألت الخليل عن رجل يُسَمِّي مِنْ زَيْدٍ وَعَنْ زَيْدٍ فقال أقول : هذا مِنْ زَيْدٍ ، وَعَنْ زَيْدٍ ، وقال : أغيره في ذا الموضع وأصيره بمنزلة الأسماء كما فُعِلَ ذلك به مفرداً يعني - عَنْ وَمِنْ . انظر : الكتاب ٣٢٩/٣ - ٣٣٠

(٤) قال سيويه : فإن سَمَّيْتَهُ بِفِي زَيْدٍ لا تريد الفم ؟ قال : أَثَقَلَهُ فَأَقُولُ : هذا فَيُّ زَيْدٍ كما ثَقُلْتَهُ إذا جعلته اسماً لمؤنثٍ لا ينصرف . انظر : الكتاب ٣٣٠/٣

(٥) انظر : ما ينصرف ومالا ينصرف ١٢٨

(٦) انظر : المساعد ٥٣/٣

(٧) انظر : الكتاب ٣٢٩/٣ - ٣٣٠

(٨) قال سيويه : ولو سَمَّيْتَهُ طَلْحَةَ وَزَيْدًا أو عبد الله وزيدا وناديت نصبت ونوئت الآخر ونصبت لأن الأَوَّلَ في موضعٍ نصب وتووين . انظر : الكتاب ٣٣١/٣

كالتسمية : « يَاثِمًا وَكَأَثِمًا وَإِثِمًا ^(١) ، وَإِلَّا » فى الجزء ، وَلَعَلَّ لِأَنَّ اللام عندهم زائدة ، وَكَأَنَّ هَذَا كُلُّهُ يُحْكَى فَنَقُولُ : قَامَ إِثِمًا ، وَرَأَيْتُ إِثِمًا ، وَمَرَرْتُ يَاثِمًا وَكَذَا بَاقِيهَا بِخِلَافِ أَمَا فِى قَوْلِكَ : أَمَا وَاللَّهِ وَأَمَا فِى قَوْلِكَ : أَمَا بَعْدُ ، وَإِلَّا فِى الِاسْتِثْنَاءِ ، فَإِنَّ هَذِهِ بِسَائِطٍ ، وَظَاهِرُ قَوْلِ سَبِيوِيهِ ^(٢) : أَنَّهُ يَشْتَرِطُ فِى هَذَا الزَّائِدِ أَنْ يَكُونَ لِمَعْنَى يُفِيدُ مَعَ الْأَوَّلِ مَعْنَى لَمْ يَكُنْ لَهُ ، فَإِنَّ كَانَ زَائِدًا نَحْوُ : (مَا) فِى قَوْلِكَ :

[البسيط]

... لَيْثِمًا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا (٣)

وفى قوله تعالى : ﴿ فِيمَا نَقُضِيهِمْ مَيِّتَهُمْ ﴾ ^(٤) ، ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾ ^(٥)

- (١) قال سيبويه : وسألت الخليل عن إثما وأثما وكأثما وحيثما وإثما ... فقال : هُنَّ حكايات . انظر : الكتاب ٣٣١/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٤٥/٣ ، وشفاء العليل ٩١١/٢
- (٢) انظر : الكتاب ٣٣٢/٣ - ٣٣٣
- (٣) هذا جزء من بيت وتماهه :

قَالَتْ أَلَا لَيْثِمًا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِّ

والبيت للناجعة فى الديوان ١٤ والنهية لابن الخباز ١١١٠ ، والخصائص ٤٦٠/٢ ، وابن يعيش ٥٤/٨ ، وأمالى ابن السجرى ١٤٢/٢ ، والإيضاح ٤٧٩/٢ ، والمقرب ١٢١ ، وشذور الذهب ٢٨٠ ، واللمع لابن جنى ٣٢٠ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٥/١ و ٢٠٠ ، وشفاء العليل ٢٠١/١ ، ٣٦٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤٨٠/١ ، والمستوفى لابن فرخان ١٧٨/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٢١٥/١ ، والتصريح ٢٢٥/١ ، ومجاز القرآن ٣٥/١ ؛ ٥٨/٢ ، والخزانة ٢٥١/١٠ ، ٢٥٣ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ١١٤ ، ومغنى اللبيب ٦٣/١ ؛ ٢٨٦ ، ٣٠٨ ، وكشف المشكل ٣٥٨/١ ، وتذكرة النحاة ٣٥٣ ، وجمل الفراهيدى ٩٤ ، ٢٩٠ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٢٦ ، والنكت الحسان ٨٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١/ ٢٥١ ، ٦٢٢ ، ١٣/٢ ، والدرر اللوامع ٤٤/١ ، ١٢١/١ ، والكتاب ١٣٧/٢ ، وبلا نسبة فى شرح اللمع لابن برهان ٧٦/١ ، والمقتصد ٤٦٩/١ ، والأزهية للهروي ٨٨ ، والتروطة ١٧٧ و ٢٣٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٣٨/٤ (ل) ، والأصول ٢٣٣/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢٣ ، والأشمونى ٢٨٤/١ ، وأوضح المسالك ٣٤٩/١ ، والمطالع السعيدة ٢٢٩ ، والمسائل الخليليات ١٧٦ ، ومادة (قدد) فى اللسان ٣٥٤٥/٥ ، ومنسوب أيضًا فى عمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٣٥ ، وثمار القلوب ٣٠١

ونحوه وسُمِّيَ بشيء منها فقليل : لا يحكى بل يُعْرَبُ ، ويقدر تقدير اسمين ، فَيَنْمُ منها ما يحتاج إلى التمام فتقول في (عَنُ مَا) عَنُ مَا ، وفي يَمَا : يِي مَاءٍ . وقيل : يحكى ، وإن كان لمحض الزيادة ، وهو مفهوم ابن طاهر من كلام سيبويه ، والظاهر الأول .

أو تركيباً^(١) من حرف واسم ، كأن تسمى بيتا زَيْدُ ، أو ثور ما ، أو مثلاً أو أنت ، عند مَنْ يقول بتركيبها ، وحيثما و (أما) التي للاستفهام ، أو كذا ، أو كائِن ، أو هذا ، أو هؤلاء فجميع هذا يحكى ، أو تركيب حرف وفعل نحو : هَلُمَّ^(٢) إذا لم يُضَمَّرْ فيه فيحكى ، فإن أضمرت كان من تركيب الإسناد نحو : يَصْرَبُونَ وَصَرَبُوا فِي لُغَةٍ (أكلوني البراغيث) فسبويه يقول^(٣) : يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ وَيَزَادُ نُونٌ فِي صَرَبُوا فَيَقُولُ : صَرَبُونَ ، أو تُقَلَّبُ الْوَاوُ يَاءً فَيَصِيرُ صَرَبِينَ ، وقال الزجاج^(٤) : لا تُقَلَّبُ ، بل تُجْرَى مَجْرَى زَيْتُونَ ، ويعتد بالواو فتقول : قام صَرَبُونَ ، ورأيت صَرَبُونًا ، ومررت بِصَرَبُونٍ ، ونحو : اسْلَمًا وَيَسْلَمَانِ^(٥) في تلك اللغة ، فحكمه حكم المثنى إذا سُمِّيَ به ، وتلحق النون لاسْلَمًا ، ونحو : صَرَبِينَ فِي تِلْكَ اللُّغَةِ يُعْرَبُ ، ويُتَمَعُّ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَةِ وَشِبْهِ الْعِجْمَةِ ، وإن كان موصولاً وَصَلَتْهُ نَحْوُ : أَنْ تُسَمِّيَ (بالذي

(١) يقول سيبويه رأياً عن الخليل : وكان يقول : أما التي في الاستفهام حكايةً وألاً التي في الاستفهام حكايةً ... ولعلَّ حكايةً ؛ لأن اللام ههنا زائدة ، بمنزلة التي في لأفعلن ألا ترى أنك تقول : علك وكذلك كأن ؛ لأن الكاف دخلت للتشبيه ، ومثل ذلك كذا وكأى ، وكذلك : ذلك ؛ لأن هذه الكاف لحقت للمخاطبة ، وكذلك أنت التاء بمنزلة الكاف وقال : لو سَمَّيت رجلاً : هذا ، أو هؤلاء ، تَرَكْتُهُ عَلَى حاله ؛ لأنني إذا تركت هاء التثنية على حالها فإنما أريدُ الحكاية .. انظر : الكتاب ٣/٣٣٢ . وانظر أيضاً : المساعد ٤٥/٣ ، وشفاء العليل ٩١١/٢

(٢) في ض «هاؤم» وقال سيبويه : وأما هَلُمَّ فزعم أنها حكاية في اللغتين جميعاً ، كأنها لَمْ أدخلت عليها الهاء كما أدخلت ها على ذا . انظر : الكتاب ٣/٣٣٣

(٣) انظر : الكتاب ٣/٢٠٩

(٤) انظر : ما ينصرف ومالا ينصرف ٢٣

(٥) انظر : المساعد ٣/٥٣

رأيت) (١)، فلا يغيّر عن حاله، بل يُحكى، فإن كان التركيب مؤنثاً لم تُركبهُ العرب نحو: عَنْ لَوْ، وَلَوْذَا ونحو: قَامَ قَامَ فلا يكون على الحكاية، فيؤجّع إلى أصل الإضافة والتركيب، ويُجرى على قياسِ مِنَ التَّثْمِيمِ فِي الْجَزْءَيْنِ إن احتاج إلى ذلك وقال المبرد: كل شيئين سَمَّيتَ بهما حرفين كانا أو اسمين إن شئت جعلتهما بمنزلة حضرموت إضافةً ومنع الصرفِ وإن شئت حكيتَ، وإن سَمَّيتَ بأن ماتقول: أَنْ مَاءٍ، وإن شئتَ حكيتَ، فيصير في النصب هذا الذي يقال له في رأيته: رأيتُ أَنْ مَاءٍ تحكى حاله قبل أن يكون اسماً، انتهى.

أو حَرْفَ عَطْفٍ، ومعطوفاً دون متبوع، فكالجملة تُحكى على حاله من الموضع الذي نقل منه، فإن كان مرفوعاً نحو: وَزَيْدٌ قَلْتُ: قَامَ وَزَيْدٌ (٢)، ورأيتُ وَزَيْدٌ، ومررتُ بِوَزَيْدٍ وكذا مَنْ نصب يقول: قَامَ وَزَيْدًا، ورأيتُ وَزَيْدًا ومررتُ بِوَزَيْدًا، وكذا مَنْ جَرَّ يقول: قَامَ وَزَيْدٍ، ورأيتُ وَزَيْدٍ، ومررتُ بِوَزَيْدٍ، وجميع ماتقدم لا يضاف (٣) ولا يصغر ولا يثنى، ولا يجمع ولا يرخم، ولا ينادى إن كان موصولاً فيه «أل» نحو: «الذي رأيتُ» مُسَمَّى به، ولو سميت بالرجل منطلقاً (٤)، جاز نداؤه مع (أل) أو مثني أو مجموعاً على حدّه، أو جارياً متجرى أحدهما مطلقاً نحو: زيدان وزيدون، واثنان واثنتان (٥)، وعشرون، وبأيه أُعرب

(١) قال سيبويه: وإذا سميت رجلاً: الذي رأيتُه والذي رأيتُ لم تغيّره عن حاله قبل أن يكون اسماً؛ لأن «الذي» ليس منتهى الاسم، وإنما منتهى الاسم الوصل؛ فهذا لا يغيّر عن حاله كما لم يغيّر ضاربٌ أبوه اسمَ امرأةٍ عن حاله، فلا يغيّر «الذي» كما لم يغيّر وصله. انظر: الكتاب ٣٣٣/٣

(٢) قال سيبويه: ولو سميت رجلاً بِوَزَيْدٍ، أو وَزَيْدًا، أو وَزَيْدٌ، فلا بد لك من أن تجعله نصباً أوقفاً أو جرّاً تقول: مررتُ بِوَزَيْدًا، ورأيتُ وَزَيْدًا وهذا وَزَيْدًا كذلك الرفع والجر؛ لأن هذا لا يكون إلا تابعا. انظر: الكتاب ٣٣٣/٣

(٣) انظر: الأصول ١٠٥/٢، والمساعد ٤٦/٣، وشفاء العليل ٩١١/٢، والمقتضب ١١/٤

(٤) قال سيبويه: ولو سَمَّيتَهُ الرجلُ منطلقاً، جاز أن تناديه فتقول: بالرجل منطلقاً؛ لأنك سميتُهُ بشيئين كل واحدٍ منهما اسمٌ تامٌّ. انظر: الكتاب ٣٣٣/٣

(٥) انظر: المساعد ٤٦/٣ - ٤٧، وشفاء العليل ٩١٠/٢

بما كان له قبل التسمية ، وتزاد النون في (ذوى) وأولى مُسَمَّى بهما ، أو تُقَرَّر الألف في المثني وما وافقه ، ويجعل الإعراب في النون ، ويمنع الصرف فتقول : جاء زيدان ، ورأيت زَيْدَان ، ومررت بزَيْدَان ؛ إذ فيه العلمية ، والزيادتان إلا في نحو ذان وتان مُسَمَّى بهما فيصرفان فتقول : جاء ذان ، ورأيت ذاناً ، ومررت بِيَدَان ، وكذا تان .

وفي حواشِي الْمَبْرَمَانِ يقول : هَذَانِ كَمَا تَقُول : رَجُلَانِ ، وَمَنْ قَالَ : هَذَانِ رَجُلَانِ قَالَ : هَذَا هَذَانِ لَا يَصْرَفُهُ ؛ لِأَنَّ فِي آخِرِهِ زِيَادَتَيْنِ فَلَا يَصْرَفُهُ ، انْتَهَى ، وَهُوَ مُخَالِفٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ ، أَوْ تَقَلَّبَ الْوَاوُ يَاءً فِي الْجَمْعِ ، وَمَا وَافَقَهُ ، وَتَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِي النَّوْنِ وَتَصْرَفُهُ فَتَقُولُ جَاءَ زَيْدَيْنِ ، وَرَأَيْتَ زَيْدَيْنَا ، وَمررت بزَيْدَيْنِ ، وَلَمْ يَذْكَرْ سِيبويه ^(١) فِي هَذَا الْجَمْعِ إِلَّا هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ وَأَجَازَ غَيْرُهُ أَنْ تَلْزَمَ الْوَاوُ ، وَيَمْنَعُ الصَّرْفَ لِلْعِلْمِيَّةِ وَشِبْهِهِ الْعِجْمَةِ فَتَقُولُ : جَاءَ زَيْدُونَ ، وَرَأَيْتَ زَيْدُونَ ، وَمررت بزَيْدُونَ ، وَحُكِي : هَذَا يَأْسُمُونَ الْبُرَّ ، وَرَأَيْتَ يَأْسُمُونَ الْبُرَّ ، وَمررت بِيَأْسُمُونَ الْبُرَّ ، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَهَذَا شَادٌّ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ السِّيْرَافِي ^(٢) وَجْهًا رَابِعًا فِي الْجَمْعِ وَهُوَ : أَنْ تَلْزَمَ الْوَاوُ مَطْلَقًا ، وَالنُّونُ مَفْتُوحَةٌ ، وَزَعِمَ أَنَّ ذَلِكَ صَحِيحٌ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ تَقُولُ : قَامَ زَيْدُونَ ، وَرَأَيْتَ زَيْدُونَ ، وَمررت بزَيْدُونَ ، فَإِنْ جَاوَزَ الْمُثْنِي وَالْمَجْمُوعُ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ فَلَا يَجْعَلُ الْمُثْنِي كَ (عِمْرَانِ) وَلَا الْمَجْمُوعَ ^(٣) كَ (غَيْثَلَيْنِ) وَلَا كَ (هَارُونَ) ، بَلْ يَحْكِي فِيهِمَا إِعْرَابَهُمَا قَبْلَ التَّسْمِيَةِ ^(٤) ، أَوْ مَجْمُوعًا بِالْفِ تَاءٍ نَحْوُ : هِنْدَاتٍ ، فَيَحْكِي إِعْرَابَهُ ، فَيُنَوِّنُ مَطْلَقًا أَوْ يُثْرِكُ تَنْوِينَهُ مَطْلَقًا هَذَا مَذْهَبَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ أَنْ يَعْرَبَ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرَفُ كَطَلْحَةٍ ، أَوْ بِحَامِيمٍ ، وَطَاسِينَ ، وَيَاسِينَ ، فَكَهَائِيلَ ، يَمْنَعُ الصَّرْفَ لِلْعِلْمِيَّةِ وَشِبْهِ الْعِجْمَةِ ، أَوْ بِحَيْهَلٍ قُلْتُ :

(١) قال سيبويه : فإن جعلت النون حرف الإعراب فيمن قال : هذا مُسْلِمِيْنٍ قلت : هذا ضَرْبِيْنٍ قد جاء ، ولو سميت رجلاً : مُسْلِمِيْنٍ على هذه اللغة لقلت : هذا مُسْلِمِيْنٍ صرفت وأبدلت مكان الواو ياءً لأنها قد صارت بمنزلة الأسماء . انظر : الكتاب ٢٠٩/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٤٧/٣

(٢) انظر : رأى السيراقي في المساعد ٤٧/٣ - ٤٨

(٣) في ب (الجمع) .

(٤) انظر : المساعد ٤٨/٣ ، وشفاء العليل ٩١٢/٢

هذا حَيْهَلٌ ، ورأيت حَيْهَلٌ ولا تصرفه ، أو بحرفي هجاء كلمة ثانيهما حرف لين نحو : لَوْ ، وَكَيْ ، ولا ضَعْفٌ ثانيهما تقول : جاء لَوْ وَكَيْ ، ورأيت لَوْا وَكَيْا (١) ، ومررت بلَوْ وَكَيْ ، وتضعيفُ (لا) بأن تزيد بعد الألف ألفاً فتقلب همزة فتقول : لَاءٌ ولَاءٌ ، ولَاءِ (٢) ، أو صحيح نحو : مِنْ وَعَنْ لم تضعفُ تقول : جاء مِنْ وَعَنْ ، ورأيت مِنْا وَعَنْا ، ومررت بِمِنْ وَعَنْ وقالوا : إِذَا سَمَّيْتَ (بِعَمِّ) (٣) وهى (عَنْ) الداخلة على (ما) الاستفهامية ، فتجوز الحكاية وتجوز الإضافة فتقول : عَنْ مَاءٍ ، وَعَنْ مَاءٍ ، وَعَنْ مَاءٍ بحسب الإعراب ، أو مقتطعين من كلمة كالسمية بَرَبٌ مِنْ ضَرَبٍ ، وِبَلِيٍّ مِنْ لَيْتٍ تقول : رَبٌّ وَرَبًّا ، وَرَبٌّ ، وَلِيٌّ وَلِيًّا وَلِيٍّ ، أو حرفاً واحداً فإما أن يكون متحركاً أو ساكناً ، إن كان متحركاً ، فإمّا أن يكون كلمةً أو بعض كلمة ، إن كان كلمة كتَاءٍ ضَرَبْتُ وَضَرَبْتُ ، وكافٍ أكرمك تقول : تَوَّ وَتَوَّيَّ وَكَأَيْ (٤) ، وَيَكَيَّا وَتَوَّا وَكَأَيْ وَتَوَّ وَتَوَّيَّ وَكَأَيْ ، على حسب المعرب .

وإن كان بعض كلمة عَيْنًا ، فيكمل بقائها فى التسمية بالراء من ضَرَبٍ جَاءَ ضَرَّ ، أو فاء فتكمل بعينها تقول جاء ضَرَّ ، أو لاماً فيكمل بالفاء ، أو بالعين تقول : جاء ضَبَّ (٥) ، أو رَبَّ] ومن النحاة من يكمل بالتضعيف ، ولا يرد شيئاً من حروف الأصل فتقول فى التسمية بالضاد المفتوحة من ضَرَبٍ ، والمضمومة من ضَرَبٍ ، والمكسورة من ضَرَبٍ : قام ضَاءٌ ، وضَوْ ، وضِيٌّ ، ورأيت ضَاءً وضَوْاً وضِيًّا ، ومررت بضَاءٍ ، وضَوْ ، وضِيٌّ .

(١) قال سيبويه : وأما لَوْ ، وأَوْ ، فهما ساكتتا الأواخر ، لأن قبل آخِرِ كُلِّ واحد منهما حرفاً متحركاً ، فإذا صارت كُلُّ واحدة منهما اسماً ، فقصتها فى التأنيث والتذكير والانصراف كقصه لَيْتٍ وَإِنَّ ، إلا أنك تُلحِقُ واوًا أخرى فَتَقْتَلِبُ ؛ وذلك لأنه ليس فى كلام العرب اسمٌ آخرُهُ واو قبلها حرف مفتوح .. وأما كَيْ فَتَقْتَلِبُ بأوها لأنه ليس فى كلام حرفٍ آخرُهُ واو ياء ما قبله مفتوح ، انظر : الكتاب ٢٦١/٣ - ٢٦٣ . وانظر أيضاً : المخصص ٥٠/١٧ ، والمساعد ٤٨/٣

(٢) انظر : المساعد ٤٨/٣

(٣) قال سيبويه : وإن سميت رجلاً عَمَّ فأردت أن تحكى فى الاستفهام ، تركته على حاله كما

تَدْعُ أَرْيَدُو أَرْيَدُ إذا أردت النداء . انظر : الكتاب ٣٣٤/٣

(٤) ، (٥) انظر : المساعد ٤٩/٣ ، وشفاء العليل ٩١٢/٢

وإن كان ساكناً فالفراء يمنع التسمية به ، وغيره يُجيزُهُ ، وهو إما كلمة أو بعض كلمة ، إن كان كلمةً فإما أن يقبل الحركة أو لا ، إن كان لا يقبل الحركة كالألف من قاما فقييل : لا تصح التسمية به ، وقيل لا يمتنع فتَقَلَّبَ همزةً ، وتَضَعَّفَ فتلتقى همزتان ، والأولى فلا يمتنع من قلب الثانية ألفاً فتقول : أأأ وقد قالت العرب : أألشجر ، وإن كان يقبل الحركة وكان حرفَ لينٍ ، زيدَ عليه من جنسه فيحتمل الحركة ، ويبدأ بهمزة الوصل وذلك كالتسمية : بالواو من ضَرَبُوا ، والياء من اضْرَبِي تقول : جاءوا ، وجاءتِي ، وإن كان بعضُ كلمة فسيبويه (١) : يجتلب له همزة الوصل إن كان صحيحاً ، فتقول في التسمية بالياء من اضْرَب : قام ابٌ ، ورأيت أباً ، ومررت باب .

وفي حواشي مَبْرَمَان قال : في كتاب الجرمي في قول سيبويه : إذا سميت بالياء من اضْرَب : إبٌ خطأ ؛ لأنه جاء بألف الوصل ، فأدخلها على حرف متحرك ، وألف الوصل لا تدخل على المتحرك انتهى . وفيها قال بعضهم : لا يجوز أن تُسَمَّى بالياء من اضْرَب إذا قلت : إبٌ ؛ لأنك إذا وصلتها بقيت على حرف واحد ، وهذا هو مذهب قوئى وهو خلاف مذهب سيبويه انتهى ، وقال فيها أيضاً : قال أبو إسحاق : أجز أن أقطع الألف يعنى من أب إذا سُمِّي بالياء انتهى ، وإن كان عليلاً فحاله كحال لَوْ وكَي وَمَا ، ومذهب المازنى : أنه يزيد على الساكن الحرف الذى قبله تقول : قام رَبٌ ، ورأيت رَباً ، ومررت بِرَبٍ ، ومذهب الأخفش : أنه يرد من ذلك الفاء ويأتى بهمزة الوصل فتقول اضْبِيت ، ومن النحاة من يرد الجميع ، ويقطع همزة الوصل فيقول اضْرَبٌ ، وفي البسيط (٢) : كل واحد من الساكن والمتحرك إن سُمِّي به مختزلاً من كلمة معينة ، كأن سُمِّي بالراء أو الباء من اضْرَب أو غير متحرك كأن تُسَمَّى بباء متحركة بالفتح ، أو ساكنة فرأى الخليل ، وسيبويه (٣) فى الضور أن يزداد حرف من جنس حركته ثم يُضَعَّفُ ، فإن كان ألفاً فتتقلب همزة

(١) انظر : الكتاب ٣/٣٢١

(٢) انظر : ماورد فى البسيط فى المساعد ٥٠/٣

(٣) انظر : الكتاب ٣/٢٦٦ - ٢٦٧

فتقول : باءٌ وبؤٌ وبئٌ ، و فرق الأَخْفَش ، والمَازِنِي بين المقتطع ، فزاد حرفاً من حروف الكلمة المعينة ، وبين غير المقتطع ، فزاد حرفاً من جنس الحركة كمذهب الخليل ، ثم اختلفا ، فقال المازني : إن كان الحرف اللام أو الفاء زُذَّتِ العين أو العين زُذَّتِ الفاء ، و فرَّق الأَخْفَش بين ما يكون من اسم ، ف (كالمَازِنِي) أو مِنْ فِعْلٍ ، فالمردود غير الفاء إن كانت التسمية باللام ، واللام إن كانت بالفاء ، وإن سُمِّيَ بالعين فَيُرْدُ الفاء ، وغيرهم يردُّ الكلمة بأشْرِها ، فإذا سَمَّيَتْ بالباء مِنْ ضَرَبٍ ، فعلى رأْي الخليل وسيبويه (١) تقول : باءٌ ، وعلى رأْي الأَخْفَش ضَبٌّ ، وعلى رأْي المَازِنِي : رَبٌّ ، وعلى رأْي غيرهم ضَرَبٌ .

وإذا سَمَّيَتْ بَقُو قلتَ فَمٌ ، أو بِذُو بمعنى صاحب قلت : ذَوِي على رأْي سيبويه (٢) ، و ذَوٌ على رأْي الخليل ، وبِفِعْلٍ فيه همزة الوصل قطعها لا باسم هي فيه ، أو بفعل محذوف الآخر فقط نحو : يَغْزُ ، وَيَزِمُ ، ولم يَغْزُ قلت : قام يَغْزِ وَيَزِمُ ، ومررتُ بِيَزِمٍ وَيَغْزِي (٣) ، ورأيتُ يَزِمِي وَيَغْزِي ، وتقدمت هذه المسألة ، وخلاف الكوفيين فيها . أو محذوف ما قبل الآخر نحو : يَبِيعُ ، وَيَقُومُ ، وَيَخَافُ مِنْ لم يَبِيعَ ولم يَقُمْ ، ولم يَخَفُ قلت : قام يَبِيعُ ، وَيَقُومُ ، وَيَخَافُ ورأيتُ يَبِيعُ ، وَيَخَافُ ، وَيَقُومُ ، ومررتُ بِيَبِيعٍ ، وَيَخَافٍ وَيَقُومٍ ، وكذا قياس ما كان على حرفين نحو : قُلٌّ وِبِعٌ وِخَفٌ تقول : قُولا ، وِبِيعٌ وِخَافٌ ، وعلى قول سيبويه (٤) قِيلٌ ، وِخَيْرٌ بعضهم بين

(١) انظر : الكتاب ٢٦٧/٣

(٢) قال سيبويه : ولو سميت رجلاً ذو لقلت : هذا ذَوِي ؛ لأن أصله فَعَلٌ ألا ترى أنك تقول : هاتان ذَوَاتا مالي ، فهذا دليل على أن «ذو» فَعَلٌ ، كما أن «أبوان» دليل على أن أبَا فعل ، وكان الخليل يقول : هذا ذَوَاتا بفتح الذال ؛ لأن أصلها الفتح تقول : ذَوَا ، وتقول : ذَوُو . انظر : الكتاب ٢٦٢/٣ - ٢٦٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٥٠/٣ ، وشفاء العليل ٩١٣/٢

(٣) قال سيبويه : وسأله عن رجل يسمى يَغْزُو فقال : رأيت يَغْزِي قَبْلَ وهذا يَغْزِ وهذا يَغْزِي زَيْدٌ ، وقال : لا ينبغي له أن يكون في قول يونس إلا يَغْزِي وثابت الواو خطأ ؛ لأنه ليس في الأسماء واو قبلها حرفٌ مضموم . انظر : الكتاب ٣١٦/٣

(٤) انظر : الكتاب ٣١٩/٣

هذا وبين التضعيف فيقول: قُمَّ ، وبعَّ ، وخفَّ . وفي البسيط: إن كان على أكثر من حرفين ، وكان فيه ما محذوف لغير الجزم لم يَزَجِعْ كاشتَعَدَ ، أو بمحذوف الفاء ، واللام نحو: عِة^(١) ، تقول: قام وَعِ ، ورأيت وَعَمِيًا ، ومررت بوع ، أو فيه حرف المضارعة قلت: قام يقي ، ورأيت يقيًا ، ومررت يقيي ، ولا تردّ فاء الكلمة ، أو بمحذوف العين واللام نحو: رَه^(٢) فقيل: تقول ازأى ترد المحذوف ، وتجتلب همزة الوصل ، وتصرفه ، وقيل: تقول: رَاءَ . في البسيط: رَاءًا كعَصَا ، أو به وفيه حرف المضارعة نحو: يَر من قولك: لم يَرَ تقول: قام يَرِي ، ورأيت يَرِي ، ومررت يِيرِي تردّ لام الكلمة ، وتمنعه من الصرف أو بأزِم ، وفيه هاء السكت ، حذفها وقطعت همزة الوصل فقلت: قامِ إِزِم^(٣) ، ورأيت إِزَمِي ، ومررت إِزِمِي^(٤) أو بمفكوك للجزم أو الوقف نحو يَزُودُ ، وازْدُد ، يُدْعَم فتقول: جاء يَزُودُ ، ورأيت يَزُودُ^(٥) ، ومررت يَزُودُ ، ويمنع الصرف وتقول: جاءني زُودُ ، ورأيت زُودًا ، ومررت يَزُودُ بحذف همزة الوصل ، وتصرف ، أو بما لَزِمَ طريقةً في الإعلال وحذف منه ، ولا يكون في الأسماء رُجِعَ إلى قياس اعتلال الأسماء ، فلو سميت بقول قلت: قيل على مذهب سيبويه^(٦) ، وبصَيِّدٍ وَعَوْرٍ قلت: صَاد ، وَعَاژ ، وبعاورٍ قلت: عَاير ،

(١) قال سيبويه: وإذا سميت رجلاً بعة قلت: هذا وَعِ قد جاء ، صَيَّرَتْ أَخْرَه كآخر إِزِمِيه حين جعلته اسمًا ، فإذا كان كذلك كان مختلفًا ، لأنه ليس اسمٌ على مثال ع . انظر: الكتاب ٣/٣١٨ . وانظر أيضًا: المساعد ٥١/٣

(٢) قال سيبويه: ولو سميت رجلاً برة لأعدت الهمزة والألف فقلت: هذا إِزِدًا قد جاء وتقديره: إِذَعِي تُلْجِئُهُ بالأسماء ، بأن تضم إليه ما هو منه . انظر: الكتاب ٣/٣١٨ . وانظر أيضًا: المساعد ٥١/٣

(٣) انظر: المساعد ٥٢/٣ ، وشفاء العليل ٩١٣/٢

(٤) قال سيبويه: وتقول في رجل سَمِيئُهُ بِأزِمِيه: هذا إِزِمِيه قد جاء وَيُنُونٌ في قول الخليل ، وهو القياس ، وتقول: رأيت إِزَمِي قَبْلُ ، يَبِينُ البَاءُ ؛ لأنها صارت اسمًا ، وخرجت من موضع الجزم . انظر: الكتاب ٣/٣١٧ - ٣١٨

(٥) قال سيبويه: وكذا لو سميته بَزُودُ من قولك: إن تَزُودُ أَزُودُ ، وإن تَخَفُ أَخَفُ ، لقلت: هذا يَخَافُ وَيَزُودُ . انظر: الكتاب ٣/٣١٩

(٦) انظر: الكتاب ٣/٣١٩

وباعْضَضُ قُلْتُ : إِعْضَضُ قَالَهُ سيبويه (١) ، أو بمفكوك شذوذاً لغير جازم كأن تُسْمَى
بِالْبُيْبِ من قوله :

[رجز]

... .. بِنَاتُ اللَّيْبَةِ (٢)

لَمْ يُعَيَّرَ ، أَوْ بِحَرْفٍ مَعْنَى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ نَحْوُ : الْبَاءِ مِنْ : يَزِيدُ وَاللَّامِ مِنْ : لِيَزِيدَ ،
فَكَالْمُسْمَى بِهِ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي لغير معنى تَقُولُ : قَامَ بِيَّ وَلِيَّ (٣) ، وَمَا كَانَ سَاكِنًا
كَلَامَ التَّعْرِيفِ تُجَلِّبُ لَهَا أَلْفًا ، وَقِيلَ : يَتَقَمَّى لَهَا أَلْفُهَا الْمَفْتُوحَةَ ، أَوْ تُجْتَلَبُ لَهَا
مَكْسُورَةٌ ، أَوْ تُجْرِيهَا مَجْرَى مَا هُوَ عَلَى حَرْفَيْنِ كَقَدْ فِيهِ نَظَرُ قَالَهُ فِي الْبَسِيطِ : وَعَلَى
رَأْيِ الْخَلِيلِ هِيَ بِمَنْزِلَةِ قَدْ ، أَوْ عَلَى حَرْفَيْنِ نَحْوُ : مُذِّ فِيمَنْ جَرَّ بِهَا ، فَلَا يُرَدُّ مَا حُذِفَ
مِنْهُ وَكَذَا أَنَّ الْخَفِيفَةَ ، وَعَنْ (٤) ، وَهَلْ ، وَأَمَّ تَقُولُ : هَذَا أَمٌّ ، وَأَجَازَ الْفِرَاءِ الْحِكَايَةَ
تَقُولُ : قَامَ مُذٌّ وَهَلْ ، وَرَأَيْتُ مُذٌّ وَهَلْ ، وَمَرَزْتُ مُذٌّ وَهَلْ ، وَأَطْلَقَ بَعْضُهُم الْوَجْهَيْنِ
فِي كُلِّ مَبْنِيٍّ مُسَمَّى بِهِ وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ : تُضَعَّفُ فَتَقُولُ : قَامَ مِنْ ، وَرَأَيْتُ مِنْ ،
وَمَرَزْتُ مِنْ ، وَأَنْكَرَهُ الزَّيْدِيُّ ، وَتَسْبَهُ لِلْيَيْتِ ، وَقِيلَ الْوَجْهَ فِي هَذَا كُلِّهِ التَّضْعِيفُ ،
وَإِنْ كَانَ ثَانِيَهُ مَعْتَلًا زَيْدًا ثَالِثًا مِنْ جِنْسِ الثَّانِي ، إِلَّا إِنْ كَانَ الثَّالِثُ مَحْذُوفًا ،
فَالْقِيَاسُ رَدُّهُ نَحْوَ التَّسْمِيَةِ : بِسَوْءٍ فَإِنَّهُ قِيلَ : مَحْذُوفٌ مِنْ سَوْءٍ وَفِي التَّسْمِيَةِ ،

(١) انظر : الكتاب ٣/٣١٩

(٢) هذا جزء من بيت وتماهه :

قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ بِنَاتِ اللَّيْبَةِ

وهو بلا نسبة في الكتاب ٣/١٩٥ ، ٤/٤٣٠ ، والأصول ٣/٣٤٧ ، ٤٤٢ ، والمسقتضب
٣٠٧/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٢٠ ، والخزانة ٧/٣٤٥ - ٣٤٦ ، وشرح جمل الزجاجي
لابن عصفور ٢/٢١٣ ، والنصف ١/٢٠٠ ، ومادة (لب) في الصحاح ١/٢١٦

(٣) انظر : المساعد ٣/٥٣ ، وشفاء العليل ٢/٩١٤

(٤) قال سيبويه : وَأَمَّا أَمٌّ وَمِنْ وَإِنْ ، وَمُذٌّ فِي لُغَةِ مَنْ جَرَّ ، وَأَنْ ، وَعَنْ إِذَا لَمْ تَكُنْ ظَرْفًا ، وَلَمْ
وَنَحْوَهُنَّ إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً لَمْ تُعَيَّرَ ، لِأَنَّهَا تُشْبِهُ الْأَسْمَاءَ نَحْوُ : يَدٍ ، وَدَمٍ ، تُجْرِيهِنَّ إِنْ شِئْتَ إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً
لِلثَّانِيَةِ . انظر : الكتاب ٣/٢٦٦ . وانظر أيضًا : المخصص ١٧/٥٤

بلا تضعيف ، وَبِهَمْزٍ وَبِلَوٍّ تُضَعَّفُ ، وقال سيبويه : بَعْضُ الْعَرَبِ يَهْمِزُ إِذَا كَانَ الْمُنْحَرِكُ قَبْلَهُ مَفْتُوحًا فَتَقُولُ : لَوْثٌ وَفِي (فِي) وَكَيْتٌ : فِيٌّ وَكَيْتٌ ، أَوْ عَلَيَّ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ صَحِيحًا أُعْرِبَ كَالْأَسْمَاءِ نَحْوُ : لَيْتَ ، وَإِنَّ وَتُمْ ، فَإِنْ كَانَ أَلْفًا جَرَى مَجْرَى الْمُقْصُورِ نَحْوُ : إِلَى وَعَلَى ، وَمَا كَانَ عَلَى وَزْنِهِ مَا هُوَ مُؤَنَّثٌ كَفِعْلَى نَحْوُ : إِلَّا وَإِمَّا ، فَالْحُكْمُ عَلَى أَنَّ أَلْفَهُ لِلتَّائِيثِ ، وَمَا قَدْ يَكُونُ لِغَيْرِ تَاءِ التَّائِيثِ نَحْوُ : هَلَّا تَجْعَلُهَا لِلتَّائِيثِ أَوْ لِغَيْرِ التَّائِيثِ ؛ لِأَنَّ الْحُرُوفَ مُؤَنَّثَةً أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَلْحَقُهَا فِي رُبَّتْ ، وَتُؤَنَّثُ إِلَّا إِنْ مَنَعَ مِنْ كَوْنِهَا لِلتَّائِيثِ مَانِعٌ كَلَوْلاً ، وَحَاشِي ، وَمَا كَانَ مِنْهَا لَيْسَ عَلَى مِثَالِ الْأَسْمَاءِ نَحْوُ : (كَأَنَّ) وَيَكُنْ ، أُجْرِيَتْ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ فِيهَا التَّذْكِيرُ وَالتَّائِيثُ عَلَى مَعْنَى الْحَرْفِ ، وَالْكَلِمَةِ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ بِهَا أَنْفُسَهَا لَمْ تَدْخُلْهَا (أَل) قَالَ سيبويه (١) : وَهِيَ كَالْأَعْلَامِ فِي الْجِنْسِ ؛ فَإِنْ أُخْبِرَتْ عَنْهَا ؛ فَالْحِكَايَةُ نَحْوُ : إِنَّ تَنْصِبُ الْأِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ، وَأَنْ تَنْصِبُ الْأَفْعَالَ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ بِيَنْتِ أَوْ أُخْتُ مَذْكَرًا ، فَهُوَ مَصْرُوفٌ عِنْدَ سيبويه (٢) ، مَمْنُوعُ الصَّرْفِ عِنْدَ قَوْمٍ مِنْهُمْ الْفِرَاءُ (٣) ، أَوْ يَهْنَتْ (٤) فَتَقِيلُ : تُرَدُّ إِلَى هَنْتَ ، وَتُمْنَعُ الصَّرْفِ وَقِيلَ : إِذَا سُمِّيَ بِهِ فِي حَالَةِ الْوَصْلِ فَهِيَ كَبَيْتٌ ، أَوْ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ فَهِيَ كَكَيْتَ ، وَعَلَى قَوْلِ الْفِرَاءِ تَمْنَعُ الصَّرْفِ فِي الْحَالِينِ ، وَلَا يُعَيَّرُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ حَالِهِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ ، وَالتَّسْمِيَةُ بِدَيْتِ كَهَيِّ بِيْنَتْ عَلَى الْخِلَافِ ، وَبِدَيْتَ (٥) كَهَيِّ بِقُفَّةً ، وَكَذَا كَيْتَ ، لَكِنْهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهَا مُشَدَّدَةً الْبَاءِ عَلَى الْأَصْلِ ، وَإِذَا سُمِّيَ بِالْأَلِيِّ أَوْ الذِّي ، أَوْ التِّي

(١) انظر : الكتاب ٢٦٢/٣ - ٢٦٣

(٢) انظر : الكتاب ٢٢١/٣

(٣) انظر : رأى الفراء في المساعد ٥٥/٣

(٤) قال سيبويه : وَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا يَهْنَةً ، وَقَدْ كَانَتْ فِي الْوَصْلِ هَنْتٌ قُلْتَ : هَنْتُ يَافِي ، تَحْرُكُ النُّونَ وَتُثَبِّتُ الْهَاءَ ، لِأَنَّكَ لَمْ تَرَمْ مَخْتَصًا مَتَمَكِّنًا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ الَّتِي تَكُونُ عَلَيْهَا هَنْتٌ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ اسْمًا تَسْكُنُ النُّونَ فِي الْوَصْلِ . انظر : الكتاب ٢٢٢/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٥٥/٣ ، وشفاء العليل

(٥) انظر : الكتاب ٢٩٢/٣

أو اللاتى^(١) أو اللاتى ، فعلى مذهب من يقول تعرّفت (بال) نزعته منه ، ونزعت الصلة إذا صار علماً ، فأعنى عن تعريف (أل) وعلى مذهب من يقول تعرّفت بالصلة ، و(أل) فقيل : تحذف (أل) ، وقيل لا تحذف بل نزال الصلة فقط لإغناء تعريف العلمية عنها قيل هذا إن لم يلحظ فيه معنى الوصف ، فإن لحظ لم يكن بُد من (أل) والصلة ويُنون ألى ؛ فإن جعل حرف الإعراب ياء كالذى ، والنى ، وثبتت قبل التسمية ، وقد نزعته (أل) جرى مجرى عم ، إلا أن يُسمى به مؤنث ، فتكون فى النصب مما دون تنوين أو مُشدّدة فكولّى ، ويظهر الإعراب فيها ، أو حذفت انتقل الإعراب إلى ما قبل الياء فتقول : قام لَدَّ وَلَّتْ ، ورأيت لَدَّا وَلَّتَا ، ومَرَزْتُ بِلَدِّ وَلَّتْ^(٢) ، فإن سُمي به مؤنث كان فيه الخلاف فى يد سُمي به ، وإن ثبتت الياء فى اللاتى واللاتى قبل التسمية كانا من باب قاضٍ ، أو حذفت قبل التسمية كانا من باب نار .

وحروف الهجاء موقوفة كما جاء فى القرآن ألم ، ألف ، لام ، ميم ، وما آخره أَلْفُ قُصِرَ نحو : با ، تا ، ثا^(٣) ، فإن دخلَ عَلَيْهَا عاملٌ أُعْرِبَتْ ، ومَدَّ المقصور تقول : كَتَبْتُ أَلْفًا وَبَاءَ . وَحَكَى الفراءُ فيها الحكاية كحالها قبل أن يَدْخَلَ عليها عاملٌ فتقول : كَتَبْتُ بَاتًا ، والذى عَلَيْهِ كلام العرب الإعراب ؛ فَلَوْ سَمَّيْتُ بِهِ متمكناً فالإعراب ليسَ إلا ، ويُقال زَايٌ وَزَى ، فإذا كَتَبْتُ : كَتَبْتُ زَاءً وَزَى^(٤) ، تُبَدِّلُ الياء فى زاي همزة ، وتُنْقَلُ ياءَ زَى ، وكذا إذا سَمَّيْتُ وَقَدْ يُقال هذا يا ، وكتبتُ باء وهذا شاذ ، فإذا عَطَفْتَ بَعْضَهَا على بعض ظَهَرَ فيها شِبْهُ الإعراب تقول : جِئْتُ وكافٌ ،

(١) قال سيبويه : وأما اللاتى واللاتى بمنزلة : شائى وَضَارِى ، وتُخْرِجُ منه الألف واللام ومن حذف الياء رفع وَجَزَ ونصب أيضاً . انظر : الكتاب ٢٨٢/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٣/٥٦ - ٥٧

(٢) انظر : المساعد ٥٦/٣ ، وشفاء العليل ٩١٥/٢

(٣) قال سيبويه فى حديثه عن الحروف ، واعلم أنَّ هذه الحروف إذا تُهَجِّجَتْ مقصورة لأنها ليست بأسماء ، وإنما جاءت فى التهجى على الوقف ويدلك على ذلك أنَّ القافَ والصادَ والذال موقوفة الأواخر . انظر : الكتاب ٢٦٥/٣

(٤) انظر : الكتاب ٢٦٦/٣ ، والمساعد ٥٧/٣ ، والمخصص ٥٤/١٦

وباء كما ظهر في الأعداد إذا عدُّوا ، وَعَظَّفُوا ، وَلَمْ يَدْخُلْ عاملٌ تَقُول : واحدٌ واثنان
 وَثَلَاثَةٌ ، وأربعة ، وَقَدْ يُحَكِّي المفردُ المبني نحو صَادَ ، وَقَافٌ ونونٌ فسيبويه (١)
 يُحَرِّكُه ، ولا يُنَوِّنُ يَجْعَلُهُ اسماً للسورة مرفوعاً على تقدير : هذه قَافٌ ، أو منصوباً
 على تقدير أَقْرَأُ ، وَيَجُوزُ صَرْفُهَا ، وَمَنْ نَوَّنَ جَعَلَهُ اسماً للقول والكلام ، وَمَنْ سَكَّنَهُ
 جَعَلَهُ صوتاً إِمَّا في موضع شيءٍ ، على قول بعضهم أَى هذه سورة ما يُدَكَّرُ فيه هذا
 الحرف ، وَإِمَّا على أَقْرَأُ هذا المعنى ، وإمَّا لا في موضع شيءٍ بَلْ مجرد صوتٍ على أَنَّهَا
 حروفٌ مِنْ كَلِمٍ على التقطيع أَوْ على أَنَّهَا تنبيه على تأليف السورة مِنْهُ فأما قوله :
 [وافر]

أنا ابنُ جَلَا (٢)

فقيل : لَمَّا جَعَلَهُ اسماً لأبيه حَكَاهُ ، وهو فِعْلٌ غير مسند ، وقيل هو مسندٌ
 لضميرٍ ، فَحَكِي وقيل في موضع الصفة لمخدوف أى ابْنُ رَجُلٍ جَلَا (٣) ، وقال عيسى
 ابن عمر : سُمِّي بالفعل ، وهو وزنٌ مشترك ومنعه الصرف ، وما جُمِعَ فيه حروف
 المعجم ، وهو أَبُو جَادٍ وأخواته ، فَقَدْ فَصَّلَ فيه سيبويه (٤) ، فجعل أَبَا جَادٍ وَهَوَزاً
 وَحُطَّتًا عربيةً وبقاياها أعجمياً ، وأجاز المبردُ أَنَّ يَكُنَّ كلهنَّ أعجميات ، وعلى
 قوليهما : تتخرج التسميةُ بشيءٍ منها في الصرف ومنعه .

(١) انظر : الكتاب ٢٥٨/٣

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

أنا ابنُ جَلَا وَطَّلَاعِ الثنايا متى أَضَعُ العمامةَ تَغْرِفُونِي

وهو منسوب لسحيم بن وثيل اليربوعي في الكتاب ٢٠٧/٣ وبلا نسبة في الهمع ٣٠/١ ، وأمالى
 القالى ٢٤٦/١ ، والمقرب ٣١٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٠٦/٢ ، والمختص ١٤٣/١٣ وابن
 يعيش ٦١/١ ، والأشمونى ٢٦٠/٣ وهو منسوب أيضاً في الدرر اللوامع ١٠/١

(٣) انظر : المساعد ٥٨/٣

(٤) انظر : الكتاب ٢٦٩/٣

باسب النكرة والمعرفة

النكرة : الاسم الموضوع على أن يكون شائعاً في جنسِهِ ، إن اتفق أن يوجد له جنس ، وأنكر النكرات شئاً^(١) ، ثُمَّ مُتَحَيَّرَ ثم جسم ، ثم نام^(٢) ، ثُمَّ حَيوان ، ثُمَّ ماشٍ ، ثُمَّ ذى رجلين ، ثُمَّ إنسان ، ثم رجل ، فهذه تسعة لكل منها مُقَابِلُهُ ، والنكرة هي الأولى ، والمعرفة طارئة عليها ، هذا مذهب سيويه^(٣) وقال الكوفيون ، وابن الطراوة^(٤) : من الأسماء ما كَرِمَ التعريف كالمضمرات ، وما التعريف فيه قبل التنكير نحو : مَرَزْتُ بزید وزید آخر^(٥) ، وما التنكير فيه قبل التعريف ، وهذا التقسيم عندهم قالوا : يُتَطَلُّ مذهب سيويه .

والمعرفة الاسم الموضوع على أن يُخَصَّ واحداً مِنْ جنسِهِ ، وَزَعَمَ ابْنُ مالِك^(٦) أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ حَدُّ المعرفة قال : لأنَّ منها ماهو معرفة معنَى نكرة لفظاً نحو : كان ذلك عامّاً أوَّل وعكسه نحو : أسامة ، وما فيه الوجهان كواحد أمُّه ، وذى (أ ل) الجنسية ، وَرَدَدْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ في الشرح ، ولا تركيب في النكرات إِلَّا ماشدٌ من قولهم : بَيْتٌ بَيْتٌ ، وَكَفَّةٌ كَفَّةٌ ، أو كان التنكير فيه نائباً عن التعريف نحو : مَرَزْتُ بِمَعْدَى كَرِبٍ ، وَمَعْدَى كَرِبٍ آخر . ويُوجدُ التركيبُ في النكرات ، إِلَّا ماشدٌ من قولهم كثيراً في لغة بعض العجم كلغة الترك ، وتتفاوت المعرفة في المراتب خلافاً لأبي محمد^(٧) بن

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٤/٢ ، وقال العكبري : أنكر النكرات شئاً ثم متحيز ثم جسم نام ثم حيوان ثم ماش ثم ذو رجلين ثم إنسان ثم رجل . انظر : الكليات لأبي البقاء العكبري ٣٥٨ . وانظر أيضاً : التصريح ٩٣/١

(٢) قال ابن عصفور في حديثه عن النكرة : ألا ترى أنه يجوز أن يُقسَمَ أولاً إلى نام وغير نام وينقسم النامى إلى حيوان وإلى نبات ، وكذلك الإنسان ليس يلي الحيوان لأنه يجوز أن يقسم الحيوان إلى الماشى والسابع والطارئ .. انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٥/٢ . وانظر أيضاً : المقتضب ٢٨٠/٤ - ٢٨١

(٣) انظر : الكتاب ٢٤١/٣ (٤) انظر : رأى ابن الطراوة في الهمع ٥٥/١

(٥) لفظ (آخر) ساقط من ب . (٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١١٥/١

(٧) هو أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف من مصنفاته : المحلى والفصل والإحكام وغير ذلك توفي سنة ٤٥٦ هـ ، وولد سنة ٣٨٤ هـ . انظر : ترجمته في : البداية والنهاية ٥٦٩/١٢

حزم ؛ إذ ذَهَبَ إلى أَنَّها لا تتفاوت ، وكلها مستوية ، والتفريع على مذهب الجمهور ، فقول : المضمَرُ أَعْرَفُ ، وهو مذهب سيويوه ^(١) ، ويليه على قول هؤلاء العلم ، ثم المبهم ، ثُمَّ ذُو (أَل) ، والمضَافُ في رُتْبَةِ ما أُضِيفَ إليه إِنْ كَانَتْ الإِضَافَةُ محضَةً إلَّا المضَافَ إلى المضمَرِ ؛ فَإِنَّه في رتبة العلم ، وهذا الذي تَلَقَّفْنَاهُ من أفواه المشايخ خلافاً للمبرد ^(٢) ؛ إذ زعم أَنَّ المضَافَ إلي واحدٍ منها هو دون ما أُضِيفَ إليه في التعريف ، وقيل : أَعْرَفُها العلم ، وَنُسِبَ إلى سيويوه ^(٣) وإلى الكوفيين وهو قول الصيمرى ^(٤) ، وقيل : أَعْرَفُها اسم الإشارة وَيُنْسَبُ إلى ابن السراج ^(٥) ، وقيل : أَعْرَفُها المَعْرِفُ بِأَل ، وَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ إلى أَنَّ المضَافَ أَعْرَفُ المَعَارِفِ ، وقيل أَعْرَفُها العلم ثُمَّ المضمَرُ ذُو الأداة ، ثم اسم الإشارة ، ومذهب سيويوه ^(٦) : أَنَّ العلمَ أَعْرَفُ من المبهم ، وَمَذْهَبُ الفراء ^(٧) : أَنَّ المبهمَ أَعْرَفُ من العلم ، وَبِهِ قال جماعةٌ منهم ابن السراج ^(٨) ، وابن كيسان ^(٩) ، وهو مذهب المنطقيين .

والمعارف : في المشهور خمسة ، وَزَادَ بَعْضُهُم المَنَادَى ، والموصول وهو اختيار ابن مالك ^(١٠) ، فَأَمَّا المَنَادَى فما كان نكرةً غير مقبل عليه ، فلا خلاف أَنَّهُ نكرةٌ ، وإِذَا الخِلافُ في العلم ، والنكرة المقبل عليها ، فقول النداء يُعْرَفُ النكرة المقبل عليها ،

(١) انظر : الكتاب ٦/٢

(٢) انظر : المقتضب ٢٨٢/٤ - ٢٨٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٦/٢

(٣) انظر : الكتاب ٥/٢

(٤) انظر : التنصرة والتذكرة للصيمرى ٩٥

(٥) انظر : الأصول ٣٢/٢ - ٣٣ . وانظر أيضًا : الهمع ٥٥/١

(٦) انظر : الكتاب ٥/٣

(٧) انظر : رأى الفراء في شرح الجمل لابن عصفور ١٣٦/٢ ، والمساعد ٧٩/١

(٨) انظر : الأصول ١٥٤/١

(٩) انظر : رأى ابن كيسان في المساعد ٨٠/١ ، والتسهيل ٢١ ، وشرح الكافية للرضى ٣١٣/٢

(ل) و ٣١٢/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١٨/١

(١٠) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١١٥/١ ، والتسهيل ٢١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية

للرضى ٣١٣/٢ (ل) و ٢١٢/١ - ٢١٣ (ب) ، والمساعد ٧٧/١

والعلم بعد زوال تعريف العلمية ، والذي صَحَّحَهُ أَصْحَابُنَا : أَنَّ الْعِلْمَ فِي النِّدَاءِ بَاقٍ عَلَى تَعْرِيفِ الْعِلْمِيَّةِ ، وَأَنَّ النِّكْرَةَ الْمُقْبِلَ عَلَيْهَا تَعَرَّفَتْ (بِأَل) الْمُحْدَوْفَةَ مِنْهَا النَّائِبَ حَرْفَ النِّدَاءِ مِنْهَا ، وَأَمَّا الْمُوصُولُ فَدَهَبَ الْفَارِسِيُّ ^(١) إِلَى أَنَّهُ تَعْرِيفٌ بِالْعَهْدِ الَّذِي فِي الصَّلَةِ ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٢) أَنَّهُ تَعَرَّفَ (بِأَل) ، وَمَا لَيْسَ فِيهِ (أَل) فَهُوَ فِي مَعْنَى مَا فِيهِ (أَل) وَأَمَّا (أَيُّهُمْ) فَتَعَرَّفَ بِالْإِضَافَةِ ، وَ (مَنْ) وَ (مَا) الْمُسْتَفْهِمَ بِهِمَا نِكْرَتَانِ خِلَافًا لِابْنِ كَيْسَانَ ^(٣) ؛ إِذْ دَهَبَ إِلَى أَنَّهُمَا مَعْرِفَتَانِ ، وَضَمِيرُ النِّكْرَةِ مَعْرِفَةٌ خِلَافًا لِمَنْ قَالَ : إِنَّهُ نِكْرَةٌ ، وَأَمَّا ذُو (أَل) وَالْمَوْصُولُ فَقِيلَ : هُمَا فِي رَتْبَةٍ وَاحِدَةٍ فِي التَّعْرِيفِ ، وَقِيلَ ذُو (أَل) أَعْرَفُ مِنَ الْمَوْصُولِ ، وَقِيلَ الْمَوْصُولُ أَعْرَفُ مِنْهُ ، وَقَالَ أَصْحَابُنَا : أَعْرَفُ الْمَضْمَرَاتِ الْمُتَكَلِّمِ ثُمَّ الْمُخَاطَبِ ثُمَّ الْغَائِبِ ، وَأَعْرَفُ الْأَعْلَامِ أَسْمَاءَ الْأَمَاكِنِ ثُمَّ أَسْمَاءَ الْإِنْسَانِيَّةِ ، ثُمَّ أَسْمَاءَ الْأَجْنَاسِ ^(٤) ، وَأَعْرَفُ الْمَشَارِ إِلَى مَا كَانَ لِلْقَرِيبِ ثُمَّ لِلْوَسْطِ ، وَأَعْرَفُ ذِي (أَل) مَا كَانَتْ فِيهِ لِلْحَضْرَةِ ، ثُمَّ لِلْعَهْدِ فِي شَخْصٍ ثُمَّ لِلْعَهْدِ فِي جِنْسٍ .

وَأَسْمَاءُ الْأَجْنَاسِ لَا يُعْرَفُ تَعْرِيفُهَا مِنْ تَنْكِيرِهَا إِلَّا بِالِاسْتِقْرَاءِ . مِمَّا هُوَ مَعْرِفَةُ ابْنِ أَوْي ^(٥) ، وَابْنُ قَيْزَةَ ^(٦) ، وَمِمَّا هُوَ نِكْرَةُ ابْنِ لَيْثُونَ ، وَابْنُ مَخَاضٍ ^(٧) ، وَمِمَّا هُوَ مَعْرِفَةُ

(١) انظر : رأى الفارسي في الهمع ١/٥٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/١٣٥

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١/٧٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/١٣٥

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في الأشموني ١/١٠٤ - ١٠٥ ، والمساعد ١/٨٠ ، والتصريح

١/٩٢ ، والتسهيل ٢١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/١١٩ ، والهمع ١/٥٥

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/١٣٧

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/١٣٨

(٦) قال سيبويه : هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعاً في الأمة .. ومن ذلك ابن

قَيْزَةَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، فَكَأَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا هَذَا مِنْ أَمْرِهِ كَذَا وَكَذَا . انظر : الكتاب ٢/٩٥

(٧) قال سيبويه : وَأَمَّا ابْنُ لَيْثُونَ ، وَابْنُ مَخَاضٍ فَنِكَرُهُ ، لِأَنَّهَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَكَذَلِكَ ابْنُ

مَاءٍ قَالَ جَرِيرٌ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ :

وَإِبْنُ اللَّيْثُونَ إِذَا مَا لُرْفِي قَرِنٍ لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلَةَ الْبُرْزِلِ الْقَنَاعِيْسِ

ونكرة ابن عرس ، وابن أوبر في مذهب سيبويه (١) خلافاً للمبرد (٢) ، في ابن أوبر ؛ إذ زعم أنه نكرة فقط ، وقال ابن مالك في التسهيل (٣) : وأعرّفها ضمير المتكلم ثم ضمير المخاطب ثم العلم ، ثم ضمير الغائب السالم عن إبهام ثم المشار به ، والمنادى ثم الموصول ، وذو الأداة ، ولا نعلم أحداً ، فصل في المضمرة فجعل العلم أعرّف من ضمير الغائب إلا ابن مالك ، والذي اختاره أنّ المعارف خمس أعرّفها العلم الشخصي ثم المضمرة ثم المبهمة ثم ذو (أل) ، وأنّ المضمرة ، والمبهمة وذو (أل) كليات جزئيات حالة الاستعمال ، ألا ترى أنّ كل متكلم يقول : أنا ، وكل مخاطب يُقال له : أنت ، وكل غائب يُقال له : هو ، وكذا أسماء الإشارة يُشار بهذا لكل قريب ، ويهذى لكل قريبة ، وكذا الباقي .

* * *

(١) انظر : الكتاب ٩٥/٢ - ٩٧

(٢) انظر : المقتضب ٤٨/٤ - ٤٩ و ٣٢٠/٤ - ٣٢١

(٣) انظر : المساعد ٧٧/١

باب المضمَر

هذه تسميةُ البصريين ، وَيُسَمِّيهِ (١) الكوفيون (٢) الكناية ، والمكنى ، ولا يحتاج إلى حَدِّ ، ولا رَسْمٍ ، لأنه محصورٌ وهو ينقسم : إلى متكلمٍ ، ومخاطبٍ ، وغائبٍ (٣) فى موضعٍ مرفوعٍ ، وموضعٍ منصوبٍ ، وموضعٍ مجرورٍ . وَقَسَّمُوا المرفوعَ إلى مُسْتَكِرٍّ ، وبارزٍ وأيضاً : إلى متصلٍ ، ومنفصلٍ يَجْعَلُونَ المستكِرَّ من المتصلٍ ، وَقَسَّمَهُ ابنُ مالك (٤) إلى واجبِ الخفاءِ ، وهو ما لا يمكنُ أَنْ يرفَعَ ظاهراً ولا مضمراً بارزاً ، وإلى جائزِ الخفاءِ ، وهو ما يمكنُ أَنْ يرفَعَ ذلك ، وهذا اصطلاحٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْهُ ، فواجبُ الخفاءِ المرفوعِ بالمضارعِ ذى الهمزةِ نحو : أَفْعَلُ ، أو النون : نَفْعَلُ ، وَيَفْعَلُ أمرِ المخاطبِ المذكورِ نحو : افْعَلْ ، وبمضارعه نحو : تَفْعَلُ ، واسمِ فعلِ الأمرِ مطلقاً نحو : صَهْ للمذكرِ والمفردِ ، ومقابلهما ، واسمُ الفعلِ الذى هو مضارعٌ للمتكلمِ نحو : أَوْهْ (أَيْ أَتَوَجَّعُ) ، وَأُفَّ (أَيْ أَتَضَجَّرُ) . وَفِي النِّهَايَةِ : الضَّمِيرُ (٥) المستكِرُّ وجوباً فى تسميته اسماً نظراً ؛ لِأَنَّ الاسْمَ والفعلَ والحرفَ يُطْلَقُ على الكلمة (٦) ، وهذا لَيْسَ بكلمةٍ انتهى .

وجائزُ الخفاءِ (٧) هو المرفوعُ بفعلٍ غائبٍ نحو : زَيْدٌ قَامَ ، والغائبةُ نحو : هِنْدٌ قَامَتْ ، أو معناه من اسمِ فِعْلٍ نحو : زَيْدٌ هَيْهَاتَ ، وَهِنْدٌ هَيْهَاتَ ، واسمِ فاعلٍ ،

(١) فى ض « وتسمية » .

(٢) انظر : التصريح ٩٥/٢ ، وابن يعيش ٨٤/٣ ، والأشمونى ١٠٩/١

(٣) قال سيبويه : وَأَمَّا الإِضْمَارُ فَتَحْوُ : هُوَ ، وَإِيَّاهُ ، وَأَنْتَ ، وَأَنَا وَنَحْنُ ، وَأَنْتُمْ ، وَأَنْتَن ، وَهَنْ ، وَهَمْ ، وَهَى ، وَالتَّاءُ فى فَعَلْتُ وَفَعَلْتِ وَفَعَلْتِ ، وَمَا زِيدَ على التَّاءِ نحو قولك : فَعَلْتُمْا وَفَعَلْتُمْ وَفَعَلْتُنَّ ، وَالتَّاءُ التى فى فَعَلُوا ، وَالتَّوْنُ وَالْأَلْفُ اللَّتَانِ فى فَعَلْنَا فى الْإِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ ، وَالتَّوْنُ فى فَعَلْنَا .. انظر : الكتاب ٦/٢

(٤) انظر : التسهيل ٢٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٧/١ - ٢٢٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٢٠/١ - ١٢١ ، والمساعد ٨١/١

(٥) فى ض « المضمَر » . (٦) فى ب « الكلم » .

(٧) انظر : المساعد ٨٢/١ ، وأوضح المسالك ٨٨/١

واسم مفعول نحو : زَيْدٌ ضَارِبٌ ، ومضروبٌ ، وَهِنَّدٌ ضَارِبَةٌ ومضروبةٌ ، وظرف نحو : زَيْدٌ عِنْدَكَ ، ومجرور نحو : زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، فهذه يَجُوزُ فيها أَنْ تَرْفَعَ الظَّاهِرَ ، والمضمر البارز إلا ما كان من اسم الفعل الغائب والغائبة ، فلا يرفع المضمر البارز ، ولا يجوز زَيْدٌ : ما هيئات إلا هو ، ولا هند ما هيئات إلا هي ، ولا يَرْفَعَانِ المظهر المحصور لا يَجُوزُ ما هيئات إلا زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ ذلك فيما تَقَدَّمَ مما ذُكِرَ أَنَّهُ جائزُ الخفاء . البارز : إنْ غُنِيَ به المعنى يَتَفَعَّلُ فهو (نَا) ^(١) في موضع الرفع ، والنصب ^(٢) ، والجر نحو : قُمْنَا وَضَرَبْنَا زَيْدًا ، وَمَرَّ بِنَا بَكْرًا ؛ فَإِنْ كَانَ في موضع رَفَعٍ بفعلٍ ماضٍ ، فَتَاءُ تُضَمُّ للمتكلم وتُفْتَحُ للمخاطب ، وَتُكْسَرُ للمخاطبة نحو : ضَرَبْتُ ضَرَبْتُ ضَرَبْتِ ، وَحَكَيْتِي ضَرَبْتِي بياء ساكنة بعد كسرة المؤنث . قال الأَخْفَشُ في كتابه الأوسط : هي لغةٌ رديئةٌ لربيعة تقول ضَرَبْتِيهِ ^(٣) ، وَأَعْطَيْتُكِهَ للمرأة ، وَتَقُولُ للرجل : أَعْطَيْتُكَاهُ انتهى .

وأُشْدَ أبو الفتح :
 [الهزج]
 رَمَيْتِيهِ فَأَقْصَدْتِ فَمَا أَخْطَأْتِ فِي الرَّمِيَةِ
 بِسَهْمَيْنِ مَلِيحَيْنِ أَعَارَتْكِيهِمَا الطُّبِيَةَ ^(٤)
 ولا تَقَعُ أَنَا مَوْقِعَ النَّاءِ لا يَجُوزُ فَعَلَ أَنَا قَالَهُ سيبويه ^(٥) ، وَأَجَازَهُ غَيْرُهُ فَخَصَّهُ
 الجرمي ^(٦) بالشعر ، وَأَجَازَ فِيهِ (قَامَ أَنَا) ، وَ (قَامَ هُوَ) ، وَجَوَّزَهُ المبرد ^(٧) في

(١) انظر : أوضح المسالك ٨٦/١

(٢) كلمة «النصب» ساقطة من ض .

(٣) قال سيبويه : ... وحديثي الخليل أَنَّ ناسًا يقولون : «ضَرَبْتِيهِ» فيلحقون الباء ، وهذه قليلة .

انظر : الكتاب ٢٠٠/٤

(٤) انظر : البيتين بلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٤٢٠/٢ (ل) ، والحزانة ٢٦٨/٥ ، ٢٦٩ ،

ومشكل إعراب القرآن ٤٠٣/١ ، والقوافي للتوحي ١٠٣

وانظر أيضًا : الأبيات في القوافي للمبرد ٧

(٥) انظر : الكتاب ٣٥٠/٢

(٦) انظر : رأى الجرمي في الهمع ٦٠/١

(٧) انظر : رأى المبرد في الهمع ٦٠/١

الشعر، والكلام قَالَ : وَلَيْسَ المعنى كمعنى التاء بَلْ لا يُقَالُ ذلك إِلَّا على معنى
النفى، والإيجاب (أَيُّ ما قامَ إِلَّا أَنَا) ، وَتَقُولُ للمخاطَبِينَ مطلقاً ضَرَبْتُمَا
وللمخاطَبِينَ ضَرَبْتُمْ بسكون الميم مطلقاً ، أَوْ بِضَمِّهَا موصولة بواو (١) مطلقاً ، أَوْ مَعَ
هَمْزَةِ القَطْعِ (٢) أَوْ غير موصولة ، فَإِنْ اتَّصَلَ بالميم ضَمِيمٌ نَصَبٌ فالأَعْرَفُ وَصَلُّهَا
بواو ، وكذلك ميمِ أَعْطَيْتُكُمْوه ، وَأَعْطَيْتُهُمْوه ويجوز التسكين ، وَلَيْسَ تجويزه
مختصاً بيونس ، كما زَعَمَ ابْنُ مالِكِ (٣) ، بل نَصَّ على جَوَازِهِ سيبويه (٤) ، وَذَكَرَ
أَنَّ الوصلَ بالواو أَكْثَرُ وَأَعْرَفُ ، وللمخاطباتِ ضَرَبْتِنَّ (٥) ، وَإِنْ رُفِعَ البارزُ المتصل
بفعلٍ غير ماضٍ ، فهو نونٌ مفتوحة للمخاطباتِ نحو : اضْرِبْنَ تَضْرِبْنَ والغائباتِ :
نحو : يَضْرِبْنَ ، وألفُ التثنية غير المتكلمِ نحو : افْعَلَا وَتَفْعَلَانِ وَيَفْعَلَانِ (٦) ، وواو
للمخاطبين والغائبين اضْرِبُوا وَتَضْرِبُونَ وَيَضْرِبُونَ ، وياء للمخاطبةِ نحو : اضْرِبِي ،
وَتَضْرِبِينَ ، وللغائبِ مطلقاً مع الماضي ماله مع المضارع تقول : زَيْدٌ ضَرَبَ ، هُنْدٌ
ضَرَبَتْ ، الزيدانِ ضَرَبَا ، والفتحة في آخر فَعَلَا من أجل الألفِ قَالَهُ الفراءُ (٧) ، وقال
البرصيون : هي فتحةُ الماضي التي كانت قَبْلَ لحوق الألفِ ، الهندانِ ضَرَبْنَا ، الزيدونِ
ضَرَبُوا ، الهنداتِ ضَرَبْنَ ، كما تقول : زَيْدٌ يَضْرِبُ ، وهندٌ تَضْرِبُ ، والزيدانِ
يَضْرِبَانِ ، والهندانِ تَضْرِبَانِ ، والزيدونِ يَضْرِبُونَ ، والهنداتِ يَضْرِبْنَ ، وجاء في
الشعر (٨) الاجتزاء بالضممة عن الواو ، وللجمع في الماضي والأمر ، وهو معدودٌ في

(١) قال سيبويه : إذا عيت مذكرين أو مؤنثين ألحقت ميمًا ، تَرِيدُ حَرْفًا كما زِدْتُ في العدد ..
وذلك قولك ذَهَبْتُمَا ، وَأَعْطَيْتُكُمْوه ، وَأَعْطَيْتُهُمْوه . انظر : الكتاب ٢٠١/٤

(٢) عبارة (همزة القطع) ساقطة من ض .

(٣) انظر : التسهيل ٢٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٢/١ ، والمساعد ٨٤/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٧٧/٢ (٥) انظر : المساعد ٨٣/١

(٦) كلمة « ويفعلان » ساقطة من ض . (٧) انظر : الهمع ٥٨/١

(٨) من ذلك قول الشاعر :

فَلَوْ أَنَّ الْأَطِبَّاءَ كَانُوا حَوْلِي وكان مع الأطباء الأَسَاءُ

والشاهد في البيت : في (كان) والأصل كانوا فاستغنى بالضممة عن الواو . انظر : الدرر اللوامع

٣٣/١ ، والمساعد ٨٥/١ ، والهمع ٥٨/١

الضرورات ، وَيَعْضُ النحاة قال من العرب مَنْ يَقُولُ في الجمع : الزيدون قَامَ فيجزئ
بالضمة وأنشد :
[الطويل]

وَقُلْتُ لِشِفَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْجِفُ (١)

حَذَفَ الواو ، وَسَكَّنَ للوقف ، فَيُظْهِرُ أَنَّهُ يُقَالُ ذَلِكَ عَلَى قَلَّةٍ ، ومذهب الجمهور أَنَّ النونَ والواو والألف والياء ضمائر كما ذكرنا ، وَذَهَبَ المازني (٢) إِلَى أَنَّهَا علامات كالتاء في قَامَتْ ، والضمير مستكن كاستكناؤه في زَيْدٌ فَعَلَ ، وَهِنْدٌ فَعَلَتْ ، كما يقول الجمهور في قَامَا أَخَوَاكَ ، وَقَامُوا إِخْوَتَكَ ، وَقَمَنَّ الهنديات ، وَذَهَبَ الأخفش (٣) إِلَى أَنَّ الْيَاءَ فِي تَفْعَلِينَ ، ونحوه حَرْفٌ تَأْنِيثٌ ، والضمير مستكنٌ ، وفي النهاية : الياءُ في تَفْعَلِينَ عند المبرد علامة للضمير المستكن في فِعْلٍ الواحد ، وأبو الحسن يُجْرِي ضمير التثنية والجمع مجرى ضمير الواحد ، فكما أَنَّ ضميرَ الواحد يستكنُّ فكذلك ضميرها ، انتهى .

وَذَهَبَ الجمهور ، وسيبويه (٤) وغيره : إِلَى أَنَّهَا ضميرٌ ، وَيُسَكَّنُ آخِرُ الفِعْلِ المسند إلى التاء والنون (و نا) فِي ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْتَنِي ، وَضَرَبْتَنَا ، وَيُحَذَفُ ماقبل آخر المسند من معتل وَيُقْتَصَرُ عَلَى ذَلِكَ فِي الأمر والمضارع نحو : حِخْفٌ وَلَا تَحْفَنْ ، وَصِخْنٌ وَلَا تَصِخْنَ ، وَقَلْنٌ وَلَا تَقْلُنْ ، وَتُنْقَلُ حركتهُ إِلَى فاء الماضي الثلاثي نحو :

(١) هذا عجز بيت و صدره :

جَزَيْتُ ابْنَ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرَضَهُ

وهو منسوب لابن مقبل في الديوان ١٩٧ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢١٢/٣ ، والقوافي للتونخي ١٥٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٣٤/٤ ، والدرر اللوامع ٣٤/١ ، ومعجم شواهد العربية ٢٣٤/١ ، ومعجم شواهد النحو ١١٤ ، ٤٩١

(٢) انظر : رأى المازني في التسهيل ٢٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤١٥/٢ (ل) و ٩/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٣/١ ، والهمع ٥٧/١ ، وشرح السيرافي ١٠/٢ ، والمساعد ٨٥/١ ، وابن يعيش ٨٨/٣

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٨٥/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٠٠/٤ - ٢٠١ . وانظر أيضًا : المساعد ٨٦/١

طُلْتُ ، وَخِغْتُ ^(١) ، وَإِنْ كَانَتِ الْحَرَكَةُ الَّتِي كَانَتْ لِلْعَيْنِ قَبْلَ الْإِنْقِلَابِ فَتَحَةً أُبْدِلْتُ حَرَكَةَ الْفَاءِ بِمَجَانِسِ الْمَحذُوفِ ضَمَّةً إِنْ كَانَ وَاوًا نَحْوُ : قُمْتُ ، وَكَسْرَةً إِنْ كَانَ يَاءً نَحْوُ : بَعْتُ ، وَرَبَّمَا نُقِلَ دُونَ إِسْنَادٍ إِلَى أَحَدِ الثَّلَاثَةِ وَذَلِكَ فِي كَادَ ، قَالَ سَبِيوِيهِ ^(٢) : وَحَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : كَيْدَ زَيْدٍ يُفَعَّلُ كَذَا (يَعْنِي فِي كَادَ) أُخْتُ عَمِّي . قَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ : وَهُوَ شَاذٌ ، وَكَذَا ^(٣) فِي زَالَ أُخْتُ كَانَ الْفَاءُ حَذِيفَ نَحْوُ : أَنْتُمْ تَدْعُونَ ، وَأَنْتِ تَزْمِينَ ، وَأَنْتُمْ تَحْشُونَ ، وَأَنْتِ تَحْشِينَ ، وَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ وَاوًا ، وَالْآخِرُ يَاءً أَوْ بِالْعَكْسِ نَحْوُ : أَنْتُمْ تَزْمُونَ ، وَأَنْتِ تَغْزِينَ الْأَصْلُ : تَزْمِيُونَ ، وَتَغْزَوِينَ حَذِيفَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ ، وَهَذَا مِنْ عِلْمِ التَّصْرِيفِ اسْتَعْجَلَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) ، فَاتَّبَعْنَاهُ ، وَلَيْسَ مَحَلُّ ذِكْرِهِ .

وَضَمِيرُ الْعَائِلِينَ إِنْ عَادَ عَلَى جَمْعٍ سَلَامَةً فَبِالْوَاوِ نَحْوُ : الزَّيْدُونَ قَامُوا ، وَيَقُومُونَ ، وَلَا يَجُوزُ قَامَ وَلَا قَامَتْ ، وَمَا اسْتَدَلَّ بِهِ ابْنُ مَالِكٍ عَلَى الزَّيْدُونَ قَامَ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ ، أَوْ عَلَى جَمْعِ تَكْسِيرِ حَجَّازَ بِالْوَاوِ ، وَكَالْوَاوِ نَحْوُ : الرِّجَالُ خَرَجُوا ، وَخَرَجَتِ الرِّجَالُ ، وَأَعْضَادُهَا ، أَوْ عَلَى اسْمِ جَمْعٍ جَازَ بِالْوَاوِ كَضَمِيرِ الْمَفْرَدِ نَحْوُ : الرَّهْطُ خَرَجُوا ، وَالرَّكْبُ سَارَ ، وَضَمِيرِ الْإِنَاثِ وَضَمِيرِ الْإِنَاثِ ، بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ كَهُوَ بَعْدَ غَيْرِهِ تَقُولُ : هَذَا أَنْبَلُ الرِّجَالِينَ وَأَفْضَلُهُمَا ، وَهَذِهِ أَحْسَنُ النِّسْوَةِ وَأَجْمَلُهُنَّ ، وَادَّعَى ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) ، أَنَّهُ يَأْتِي مَفْرَدًا مَذْكَرًا كَثِيرًا مُسْتَدَلًّا بِمَا لَا دَلِيلَ فِيهِ ، فَأَجَّازَ

(٢) انظر : الكتاب ٣٤٢/٤

(١) انظر : المساعد ٨٦/١

(٤) انظر : المساعد ٨٧/١

(٣) في ض «وكذلك» .

(٥) انظر : التسهيل ٢٤ ، وشفاء العليل ١٨٠/١ - ١٨١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٨/١ ، وقال ابن عقيل في شرحه للتسهيل (ودونه قليلاً) أى ودون أفعل التفضيل يأتى ضمير الاثنین كضمير الواحد قليلاً كقوله :

أحوال الذئب يعورى والغراب ومن يكن شريكه يُطمع نفسه كل مطمع

أراد ومن يكونا شريكه أى الذئب والغراب فأفرد كأنه قال : ومن يكن هذا النوع . انظر :

زَيْدٌ أَتَبَلُ الرَّجُلَيْنِ وَأَفْضَلُهُ ، وَهَذَا أَحْسَنُ النِّسَاءِ وَأَجْمَلُهُ ، وَإِنْ عَادَ عَلَى جَمْعٍ غَيْرِ
عَاقِلٍ ، فَالنِّسَاءُ وَالنُّونُ نَحْوُ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا التُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ ﴾ ^(١) ، ﴿ فَأَبْيَتْ أَنْ
يَحْمِلَنَهَا ﴾ ^(٢) ، وَالنِّسَاءُ بِجَمْعِ الْكَثْرَةِ أَوْلَى مِنَ النُّونِ ^(٣) ، فَالْجَذْوَعُ انْكَسَرَتْ أَكْثَرُ مِنَ
الْجَذْوَعِ انْكَسَرُونَ ، وَقَدْ جَاءَ كَضَمِيرِ الْمَفْرُودِ ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِمِثْقَالِ نَمَلٍ فِي
بُطُونِهِ ﴾ ^(٤) وَالضَّمِيرُ غَيْرُ الْمَفْرُوعِ مِثْلَ الضَّمِيرِ الْمَفْرُوعِ نَحْوُ : الْجَذْوَعُ كَسَرَتْهَا ،
وَكَسَرَتْهُنَّ ، وَإِنْ عَادَ عَلَى أَقْلٍ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ غَيْرِ الْعَاقِلِ ، أَوْ عَلَى الْعَاقِلَاتِ كَانَ جَمْعُ
صَحَّةٍ ، أَوْ جَمْعُ تَكْسِيرٍ ، فَالنُّونُ أَوْلَى نَحْوُ : الْأَجْدَاعُ انْكَسَرُونَ وَالْأَجْدَاعُ كَسَرَتْهُنَّ
أَوْلَى مِنَ الْأَجْدَاعِ انْكَسَرَتْ وَالْأَجْدَاعُ كَسَرَتْهَا ، وَالْهِنْدَاتُ وَالزَّيْبَاتُ ^(٥) خَرَجْنَ
أَوْلَى مِنْ خَرَجَتْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾ ^(٦) وَقَالُوا :
النِّسَاءُ وَأَعْمَارُهَا ، وَيَجُوزُ التَّخَالُفُ نَحْوُ : النِّسَاءُ خَرَجْنَ ، وَصَرَبْتُ زَيْدًا ، وَقَالَ ابْنُ
مَالِكٍ ^(٧) : وَقَدْ يَقَعُ فَعْلَنْ مَوْقِعَ فَعَلُوا طَلِبًا لِلتَّشَاكُلِ ^(٨) ، وَأُورِدَ الْحَدِيثُ فِيهِ
« وَرَبُّ الشَّيَاطِينِ وَمَنْ أَضَلَّلَنْ » ^(٩) « أَيُّ أَضَلُّوا أَوْ أَضَلَّتْ » فَلَا تَتَّعَيَّنُ فِيهِ الْوَاوُ
كَمَا قَالَ .

(١) سورة التكوير ٢/٨١

(٢) سورة الأحزاب ٧٢/٣٣

(٣) انظر : المساعد ٨٩/١ - ٩٠

(٤) سورة النحل ٦٦/١٦

(٥) في ض « والزيبات » .

(٦) سورة الطلاق ١/٦٥

(٧) انظر : التسهيل ٢٤ ، وشفاء العليل ١٨٢/١ و ١٨٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/١

(٨) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وقد يقع فعلن موقع فعلوا طلباً للتشاكل ، كما روى في بعض الأدعية : « اللهم رب السموات وما أظللن ، ورب الأرضين وما أقللن ، ورب الشياطين ومن أضللن » أي ومن أضلوا وهذا هو القياس ، أو يعود كما يعود على الغائبة نحو : ومن أضلت فقال : أضللن مشكلة لأظللن وأقللن) . انظر : المساعد ٩٠/١

(٩) انظر : الحديث في مجمع الزوائد ١٠/١٢٦

ومن البارز المتصل في الجزر والنصب ياء المتكلم ﴿رَبِّتْ أَكْرَمِينَ﴾ (١) ، وكاف مفتوحة للمخاطب (٢) مكسورة للمخاطبة نحو : أَكْرَمْتُكَ ، وَأَكْرَمْتُكَ ، فَإِنْ اتَّصَلَ بِهَا (هاء) الإضمار ، فالأفصح أَنْ لَا تُشَبِّعَ حَرَكَتُهَا فَتَقُولُ أَعْطَيْتُكَهَ وَأَعْطَيْتُكَهَ ، وحكى سيبويه (٣) : الإشباع في هذا عن ناسٍ من العرب فتقول : أَعْطَيْتُكَاهَ وَأَعْطَيْتُكَيهَ ، وحكى بعضهم ذلك ، وإن لَمْ يَكُنْ هَاءَ إِضْمَارٍ فَتَقُولُ : أَعْطَيْتُكَاهَ وَأَعْطَيْتُكَيهَ ، وناسٌ من تميم ، ومن أسد يُبَدِّلُونَ كَافَ الْمُؤنثِ شِينًا يَقُولُونَ : إِنِّشَ ذَاهِبَةٌ (٤) ؟ وما لَشِ ذَاهِبَةٌ ؟ يريدون إِنَّكَ وَمَالِكَ ، وَتَقَدَّمَ هَذَا فِي بَابِ الْبَدْلِ فِي التَّصْرِيفِ ، وهاء الغائبة نحو : أَكْرَمَهَا ، وَمَرَّ بِهَا ، ومجموع الهاء والألف هو الضمير ، وقيل الألف زائدة تقويةً لحركة الهاء ، وأجاز قومٌ حَذَفَ هَذِهِ الْأَلْفَ وَمِنْهُ : (والكرامة ذاتُ أَكْرَمَكُمُ اللَّهُ بِهِ) (٥) يُرِيدُ بِهَا ، وهاء مضمومة للغائب نحو : ضَرَبْتُهُ وهى وحدها الضمير ، والواو تقويةً للحركة خلافاً للزجاج (٦) ؛ إِذْ زَعَمَ أَنَّ الضمير مجموعهما .

وإن وُلِّتْ هَذِهِ الْهَاءُ يَاءً سَاكِنَةً نَحْوُ : وَفِيهِ ، وَعَلَيْهِ ، أَوْ كَسْرَةً نَحْوُ (بِهِ) فَلغَةُ الْحِجَازِ (٧) : ضَمُّ الْهَاءِ مُطْلَقًا فِي هَذَا وَفِي غَيْرِهِ نَحْوُ : ضَرَبْتُهُ ، وَبِهِ ، وَإِلَيْهِ ، وَلغَةٌ غَيْرُهُمْ كَسْرُهَا بَعْدَ الْكَسْرِ ، وَبَعْدَ الْيَاءِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَرِيشٌ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ ، وَمِنْ جَاوِرِهِمْ مِنْ فَصْحَاءِ الْيَمَنِ يَرَفَعُونَ الْهَاءَ مِنْ ﴿ نَزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ ﴾ (٨) وَعَلَيْهِمَا ،

(١) سورة الفجر ١٥/٨٩

(٢) انظر : أوضح المسالك ٨٦/١ ، والمساعد ٩١/١ ، والتصريح ١٠٤/١ ، وابن يعيش ٨٤/٣ - ٨٥ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ لابن مالك ٥٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٠٠/٤

(٤) انظر : الكتاب ٢٠٠/٤

(٥) انظر : شفاء العليل ٢٢٦/١

(٦) انظر : رأى الزجاج في الهمع ٥٩/١

(٧) قال سيبويه : هذا باب ماتكسر فيه الهاء التي هي علامة الإضمار : اعلم أنَّ أصلها الضم وبعدها الواو ، لأنها في الكلام كله هكذا .. وأهل الحجاز يقولون : مرتت بهو قبل ، وَلَدَيْهُو مال ، ويقرءون : «فحسفننا بهو وبارهُو الأرض» . انظر : الكتاب ١٩٥/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٩١/١ ، والمقتضب ٣٩/١

(٨) سورة الحجر ٦/١٥

وَعَالِيَهُمْ ، وَعَالِيَهُنَّ ، وَلَا رَيْبَ فِيهِ ، وَنَزَلَتْ بِهِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَقَيْسٍ وَأَسَدٍ
يَكْسِرُونَهَا ، وَفِي الْبَسِيطِ : تُكْسَرُ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَوْ يَاءٌ مَالَمٌ تَتَّصِلُ بِضَمِيرٍ آخَرَ
نَحْوُ : يُعْطِيهِوهُ وَلَمْ يُعْطِيهِوهُ ، انْتَهَى .

فَإِنْ وَلِيَتْ سَاكِنًا غَيْرَ الْبَاءِ ضُمَّتْ ^(١) نَحْوُ : مِنْهُ وَعَنْهُ ، وَمِنْ لَدُنْهُ ، وَلَمْ يَضْرِبْهُ ،
وَكَذَلِكَ فِي الثَّنِيَةِ وَالْجَمْعِ نَحْوُ : مِنْهُمَا ، وَلَمْ يَضْرِبْهُمَا وَمِنْهُم ، وَلَمْ يَضْرِبْهُمْ ،
وَمِنْهُنَّ وَلَمْ يَضْرِبْنَهُنَّ ، وَبَنُو تَغْلِبَ يَقُولُونَ : مِنْهُمْ بِكَسْرِ الْهَاءِ ، وَمَا أَدْرَى ^(٢) هَلْ
يَطَّرِدُونَ ذَلِكَ فِي نَحْوِ : مِنْهُ ، وَمِنْهُمَا وَمِنْهُنَّ ، وَلَا إِذَا كَانَ سَاكِنًا غَيْرَ الْبَاءِ وَقَالَ
الْفَرَاءُ : هِيَ لُغَةٌ مَرْفُوضَةٌ .

وَتُشْبِعُ حَرَكَتُهَا بَعْدَ مَتَحْرِكٍ نَحْوُ : لَهُ ، وَبِهِ ^(٣) ، وَالِاخْتِلَاسُ ، وَتَسْكِينُ الْهَاءِ
عِنْدَ سَيَّبِيهِ ^(٤) ضَرُورَةٌ ، وَحَكَاهُمَا الْكَسَائِيُّ ^(٥) عَنِ بَنِي كِلَابٍ ، وَبَنِي عُقَيْلٍ لُغَةٌ
تَقُولُ : لَهُ ، وَبِهِ ، وَآلَهُ ، وَبِهِ ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ^(٦) : لَهُ ، وَبِهِ ، وَيَعْقُوبُ ﴿ بِبَيْدِهِ ﴾ ^(٧)
بِالِاخْتِلَاسِ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ ، فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْهَاءِ حَرْفٌ لِينٍ نَحْوُ : رَأَيْتُ أَبَاهُ ، وَهَذَا
أَبُوهُ ، وَتَمَرَزْتُ بِأَبِيهِ ، فَحَذَفُ الْبَاءِ وَالْوَاوِ أَحْسَنُ ، وَالِإِتْمَامُ عَرَبِيٌّ ^(٨) ، فَإِنْ كَانَ

(١) قَالَ سَيَّبِيهِ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ هَاءِ التَّذْكِيرِ حَرْفٌ لِينٍ أَتَيْتَا الْوَاوَ وَالْبَاءَ فِي الْوَصْلِ وَقَدْ
يَحْذِفُ بَعْضُ الْعَرَبِ الْحَرْفَ الَّذِي بَعْدَ الْبَاءِ إِذَا كَانَ مَاقِبِلَ الْهَاءِ سَاكِنًا لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا حَرْفَيْنِ سَاكِنَيْنِ
بَيْنَهُمَا حَرْفٌ خَفِيَ نَحْوَ الْأَلْفِ ، فَكَمَا كَرِهُوا التَّقَاءَ السَّاكِنَيْنِ فِي أَتَيْنَ وَنَحْوِهَا كَرِهُوا أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا
حَرْفٌ قَوِيٌّ ، وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : مِنْهُ يَافَتِي ، وَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ ، وَالِإِتْمَامُ أَجْوَدٌ ، لِأَنَّ هَذَا السَّاكِنَ لَيْسَ
بِحَرْفٍ لِينٍ ، وَالْبَاءُ حَرْفٌ مَتَحْرِكٌ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤/١٩٠ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُقْتَضِبُ ٤٠/١
(٢) فِي ضِ «وَلَا أَدْرَى» .
(٣) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٩١/١ .

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/١٨٩ - ١٩٠ ، وَكَلِمَةٌ (سَيَّبِيهِ) سَاقِطَةٌ مِنْ ضِ .

(٥) انْظُرْ : حِكَايَةُ الْكَسَائِيِّ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١/١٣٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٩٢/١ .

(٦) انْظُرْ : قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ فِي الْإِقْتَاعِ ١/٤٩٥ .

(٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢/٢٣٧ .

(٨) قَالَ سَيَّبِيهِ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الضَّمِيرِ : فَإِذَا كَانَ قَبْلَ الْهَاءِ حَرْفٌ لِينٍ فَإِنَّ حَذْفَ الْبَاءِ وَالْوَاوِ فِي
الْوَصْلِ أَحْسَنُ لِأَنَّ الْهَاءَ مِنْ مَخْرَجِ الْأَلْفِ ، وَالْأَلْفُ تُشْبِهُ الْبَاءَ وَالْوَاوِ .. وَذَلِكَ قَوْلُكَ : عَلَيْهِ يَافَتِي ،
وَلَدَيْهِ فُلَانٌ ، وَرَأَيْتُ أَبَاهُ قَبْلُ ... وَالِإِتْمَامُ عَرَبِيٌّ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤/١٨٩ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُقْتَضِبُ
٤٩٧/١ ، وَالِإِقْتَاعُ لِابْنِ الْبَادِشِ ١/٣٩٧ .

ساكناً غَيْرَ لَيْنٍ نحو : مِنْهُ ، وَأَصَابَتْهُ ، فالإتمام أجود ، قاله أبو عمرو وسيبويه (١) عن العرب خلافاً للمبرد (٢) ؛ إذ الاختلاس عنده أجود من الإشباع ، وتبعه ابن مالك (٣) ، وقرأ ابن ذكوان (٤) ﴿أَرْجِيهِ﴾ (٥) بكسر الهاء من غير إشباع (٦) بعد كسرة مفصول بينها وبين الهاء بساكن ، وظاهر كلام ابن مالك (٧) اقتياسه .

فَإِنْ تَحَوَّكَ قَبْلَ الْهَاءِ مَا فَصَّلَ بَيْنَهُمَا بَسَاكِنٌ حُذِفَ جُزْأً أَوْ وَقْفًا نَحْوُ : ﴿يَرَضُهُ لَكُمْ﴾ (٨) ، و﴿يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ (٩) ﴿فَأَلْفَهُ إِلَيْهِمْ﴾ (١٠) جاز الإشباع ، والاختلاس ، والإسكان (١١) ، وإشباع كسرة التانيث في نحو : ضَرَبْتِيهِ لُغَةً رِبْعِيَّةً . وتقول ضَرَبْتِكُمْ غُلَامُكُمْ ، وَضَرَبْتِكُمْ غُلَامُكُمْ (١٢) ، وَضَرَبْتِكُنَّ غُلَامُكُنَّ بضم الكاف ، وَضَرَبْتُهُمَا غُلَامُهُمَا ، وَضَرَبْتَهُمْ غُلَامُهُمْ ، وَضَرَبْتُهُنَّ غُلَامُهُنَّ ، بضم الهاء

(١) انظر : الكتاب ٤/١٩٠

(٢) انظر : المقتضب ١/٤٠ . وانظر أيضاً : التسهيل ٢٤ ، وشفاء العليل ١/١٨٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/١٣٢ ، والهمع ١/٥٩

(٣) انظر : التسهيل ٢٤ ، وشفاء العليل ١/١٨٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/١٣٢ ، والمساعد ١/٩٢

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود بن حسنون ، ألف كتاب أقسام القرآن وجوابها توفي سنة ٢٤٢ هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ١/٤٠٤ - ٤٠٥

(٥) سورة الشعراء ٢٦/٣٦

(٦) قال ابن الباذش : وقرأ ابن كثير وهشام (أَرْجِيهِ) بالهمز وضم الهاء ووصلها بالواو وأبو عمرو بالهمز والضم من غير صلة وقد قيل عن هشام ... وابن ذكوان بالهمز ويكسر الهاء ولا يصلها بياء ، وقد قيل عنه إنه يصلها وقالون بغير همز ويختلس الحركة .. انظر : الإقناع ١/٥٠٠

(٧) انظر : المساعد ١/٩٢ - ٩٣ (٨) سورة الزمر ٣٩/٧

(٩) سورة آل عمران ٣/٧٥ (١٠) سورة النمل ٢٧/٢٨

(١١) قال ابن الباذش : فَأَمَّا إِنْ كَانَ السَّاكِنُ قَبْلَهَا مَحذُوفًا (الحديث عن الهاء) وذلك في ستة عشر فعلاً فقد اختلفوا في الهاء المتصلة بها منها اثنا عشر ما قبل الهاء فيها مكسور ، وأربعة ما قبلها مفتوح وهي في آل عمران (٧٥ ، ١٤٥) ﴿يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ وفي النساء (١١٥) قوله تعالى : ﴿تَوَلَّهِ﴾ و﴿تُضَلِّهِ﴾ .. فقرأ أبو بكر وأبو عمرو وحزمة ﴿يُؤَدُّهُ﴾ فيهما و﴿تَوَلَّهِ﴾ فيهن بإسكان الهاء وقرأ قالون باختلاس كسرة الهاء فيهن .. والباقون بإشباع الكسرة فيهن وهي رواية أبي عبد الله الرازي . انظر : الإقناع ١/٤٩٨ - ٤٩٩

(١٢) انظر : المساعد ١/٩٣

وَمَنْ كَسَرَ فِي (يَه) و (فِيهِ) كَسَرَ فِي بَيْهًا وَفِيهِمَا ، وَفِيهِمْ ، وَفِيهِنَّ . وَمَنْ لَمْ يَكْسِرِ صَمَّ فَقَالَ : بَيْهًا وَفِيهِمَا وَفِيهِمْ ، وَفِيهِنَّ وَالْأَكْثَرُ الْكَسْرُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالضَّمُّ مَعَ الْيَاءِ أَكْثَرُ مِنْهُ مَعَ الْكَسْرِ . قَالَ : وَأَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي (هُمْ) إِذَا كَسَرُوا أَحَقُّوا الْيَاءَ ، وَهُمْ تَمِيمٌ وَعَامَةُ قَيْسٍ ، وَأَنَاسٌ يُسَكِّنُونَ الْمِيمَ ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَكِنَانَةَ وَقَيْسٍ ، وَكَسَرُ الْكَافِ بَعْدَ الْيَاءِ فِي الْجَمْعِ حَكَاهَا الْفَرَاءُ ^(١) لُغَةً لِلنَّبِيرِ ، وَقَالَ : يَقُولُونَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ قَالَهَا غَيْرِهِمْ وَحَكَى سِيبَوِيه ^(٢) : عَنْ نَاسٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ قَالَ : مِنْ أَخْلَامِيكُمْ ، وَبِكُمْ بِكَسْرِ الْكَافِ وَقَالَ : وَهِيَ رَدِيئَةٌ جَدًّا وَانْتِظَمَ مِنْ ثَقَلِ الْفَرَاءِ وَسِيبَوِيه : أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الْجَمْعِ فِي الْمَذْكَرِ قَبْلَ الْكَافِ سَاكِنٌ وَهُوَ الْيَاءُ ، أَوْ كَسْرَةٌ تُكْسَرُ الْكَافُ ، وَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الثَّنِيَّةِ أَوْ فِي جَمْعِ الْمُؤنَّثِ : نَحْوَ بَيْكَمَا ، وَفِيكَمَا وَبَيْكَنَّ ، وَفِيكَنَّ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) يَحْتَاجُ إِلَى ثَقَلٍ ، فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْكَافِ سَاكِنٌ غَيْرَ الْيَاءِ فَالضَّمُّ نَحْوُ : لَمْ أَضْرِبْكُمْ .

وَتَشْكِيْنُ مِيمِ الْجَمْعِ أَغْرَفُ مِنَ الْإِشْبَاعِ ، وَالِاخْتِلَاسُ ؛ فَإِنْ وَلِيهَا ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ نَحْوُ : رَأَيْتُمُوهُ فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ ، وَكَسَرُ مِيمِ الْجَمْعِ بَعْدَ الْهَاءِ الْمَكْسُورَةِ بِاخْتِلَاسٍ قَبْلَ سَاكِنٍ نَحْوُ : ﴿ يَهُمُّ الْأَسْبَابُ ﴾ ^(٤) ، ﴿ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ ﴾ ^(٥) وَيَإِشْبَاعُ ذُونَ سَاكِنٍ أَقْسَى نَحْوُ : ﴿ وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ ^(٦) ، وَ﴿ تَشْتَقُونَ فِيهِمْ ﴾ ^(٧) قَالَ : وَيَجُوزُ السُّكُونُ نَحْوُ : يُؤَلِّهِمْ ، وَفِيهِمْ وَضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ نَحْوُ : ﴿ يَهُمُّ الْأَسْبَابُ ﴾ وَإِسْكَانُهَا قَبْلَ مُتَحَرِّكٍ نَحْوُ : ﴿ وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ ﴾ أَشْهُرُ ^(٨) ؛ فَإِنْ كَانَتْ الْهَاءُ مَضْمُومَةً

(١) انظر : رأى الفراء فى الهمع ٥٩/١ ، والمساعد ٩٣/١

(٢) انظر : الكتاب ١٩٧/٤

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٣٣/١ - ١٣٤ ، وشفاء العليل ١٨٥/١ ، والمساعد ٩٣/١

(٤) سورة البقرة ١٦٦/٢

(٥) سورة النور ٢٤/٢٥

(٦) سورة الأنفال ٨/١٦

(٧) سورة النحل ١٦/٢٧

(٨) انظر : المساعد ٩٣/١ - ٩٤

نحو: ﴿ تَوَفَّنَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ (١) ، وَيَضْرِبُهُمُ الرَّجُلُ فَلَا تُكْسَرُ الْمِيمُ ، وَإِنْ كَانَتْ
 الْهَاءُ مُخْتَلَفًا فِيهَا نَحْوُ : هَاءٌ عَلَيْهِمْ فَمَنْ ضَمَّ ضَمَّ الْمِيمُ نَحْوُ : ﴿ إِلَيْهِمُ
 الْمَلَائِكَةُ ﴾ (٢) ، وَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ إِذَا لَقِيَهَا سَاكِنٌ نَحْوُ : ﴿ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ ﴾ (٣)
 وَيَعْتَضُّ بِنِي أُسْدٍ يَكْسِرُ الْهَاءَ ، وَيَضْمُ الْمِيمَ نَحْوُ ﴿ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ ﴾ قَالَ الْفَرَاءُ (٤) :
 لُغَةُ قَرِيشٍ وَبَنِي سَعْدِ الْحَذَفِ (يَعْنِي فِي مِيمِ الْجَمْعِ إِذَا لَمْ تَلْقَ سَاكِنًا) .

وفى البسيط : وَأَمَّا مِيمُ الْجَمْعِ فَاللُّغَةُ الْفَصْحَى الْحَذَفِ ؛ فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْهَاءِ
 ضَمَّةٌ أَوْ فَتْحَةٌ أَوْ أَلْفٌ أَوْ وَاوٌ نَحْوُ : يَضْرِبُهُمْ وَلَنْ يَضْرِبَهُمْ ، وَاضْطَفَأَهُمْ ، وَيَعْرُوَهُمْ
 ضُمَّتِ الْهَاءُ أَوْ كُسِرَتْ أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ نَحْوُ : بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ ، فَكَسَرُ الْهَاءِ أَفْصَحُ وَقَالَ
 الْفَرَاءُ : ضَمُّهَا لُغَةُ قَرِيشٍ ، وَالْحِجَازِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنْ فَصْحَاءِ الْيَمَنِ ، فَيَصِخُّ فِي
 عَلَيْهِمْ : عَلَيْهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ (٥) ، وَعَلَيْهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ ، وَيَتَّبِعُ عَلَيْهِمْ .
 وَإِذَا حَذَفَتْ حَرْفَ الْمَدِّ وَجَبَ إِسْكَانُ الْمِيمِ وَلَا تُحْرَكُ إِلَّا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ
 أَوْ بِحَرْكَةِ الْأَصْلِ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ، وَهِيَ لُغَةُ فَاشِيَّةِ الْحَرَمِينَ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : هِيَ لُغَةُ
 بَنِي أُسْدٍ ، وَالْكَسْرُ لُغَةُ سُلَيْمٍ ، وَقَدْ تُكْسَرُ الْمِيمُ قَبْلَ سَاكِنٍ ، وَإِنْ لَمْ تُكُنْ الْهَاءُ
 مَكْسُورَةً نَحْوَ قَوْلِهِ :

[كامل]

وَهُمُ الْقَضَاءُ وَمِنْهُمْ الْحَكَامُ (٦)

... ..

(١) سورة النحل ٢٨/١٦

(٢) سورة الأنعام ١١١/٦

(٣) سورة البقرة ٦١/٢

(٤) انظر : المساعد ٩٤/١

(٥) انظر : فى هذا الموضوع الكتاب ١٩١/٤ - ١٩٢

(٦) هذا عجز بيت وصدده :

فَهُمْ بَطَانَتُهُمْ وَهُمْ وَرَرَاؤُهُمْ

وهو بلا نسبة فى ابن يعيش ١٣٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٤/١ و ٢١٦/٢ ، وشفاء
 العليل ١٨٦/١ ، وفيه «ومنهج الحجاب» ، والخصائص ١٣٢/٣ ، وسر الصناعة ٥٥٨/٢ ، والأشباه
 والنظائر ٢٠٩/١ ، والمساعد ٩٤/١ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على أن ميم الجمع قد تكسر بعد
 الهاء قبل ساكن وإن لم تكسر الهاء . انظر : الدرر اللوامع ٣٤/١

قال الفراء (١) : العربُ جميعاً يقولون : هُمُ القضاةُ ، فَيَرْفَعُونَ الميمَ مِنْ هُمُ عند الألفِ واللامِ إِلَّا سُلَيْمًا فَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَكْسِرُ الميمَ ، وفي النهاية : فِيهِمْ فِيهِمِي فِيهِمْ فِيهِمُو فِيهِمُو فِيهِمُو ، فِيهِمِي فِيهِمِي فِيهِمْ فِيهِمْ عَشْرَ لغاتٍ فِي كلِّ هاءٍ ضَمِيرٍ بَعْدَهَا ميمٌ وَقَعَتْ بَعْدَ كسرةٍ نحو : بِهِمْ أَوْ ياءٍ نحو : فِيهِمْ وكذلك إذا كانت منصوبةً بمضارعٍ لاميةٍ ياءٍ نحو : يُعْطِيهِمْ ، فإن اتَّصَلَ به هاءٌ مذكورٌ قُلْتُ : يُعْطِيهِمِ وَيُعْطِيهِمُو ، وَيُعْطِيهِمُو ، وَيُعْطِيهِمِي ، ولا يبعدُ مَنْ أَجَارَ بِكُمْ أَنْ يَجِيزَ يُعْطِيكُمْ بكسر الكاف ؛ لِأَنَّ قِبَلَهَا الياءُ .

وَأَصْلُ ياءِ المتكلمِ الحركةُ ، وَيَجُوزُ إِسْكَانُهَا ، وَإِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ يَفْعَلُ ماضٍ ، أَوْ مضارعٍ ، أَوْ أمرٍ ، أَوْ اسمِ فِعْلٍ ، كان قِبَلِهَا نونٌ مكسورةٌ تُسَمَّى نونَ الوقايةِ نحو : يَضْرِبُنِي ، وَضَرَبْتَنِي (٢) ، وَاضْرَبْنِي ، وَعَلَيْكَنِي ، وَزُوَيْدَتْنِي . وَسَمِعَ الفراءُ بَعْضَ بنِي (٣) سُلَيْمٍ يَقُولُ : مَكَانِكِنِي (٤) (أَيْ انتظرنِي فِي مَكَانِكِ) فَأَمَّا إِذَا كان منصوباً بالصفةِ نحو : الضَّارِبِي (٥) إِذَا قُلْنَا إِنَّ الضَّمِيرَ منصوبٌ ، فلا تَلْحَقُ النونُ ، وَتَلْحَقُ الفِعْلَ الَّذِي لا يَتصَرَفُ نحو : (هَبْ) وَ (تَعَلَّمْ) وَوَهَبْ بمعنى جَعَلَ وَعَسَى فَتَقُولُ : هَبْنِي سُجَاعاً ، وَتَعَلَّمْنِي مُحْسِناً ، وَوَهَبْتَنِي اللهُ فِدَاكَ ، وَعَسَانِي أَنْ أُخْرَجَ ، وَمَذْهَبُ البصريينِ وجوبُ لحاقِهَا أَفْعَلٌ فِي التَعْجَبِ تقولُ : ما أَظْرَفْنِي (٦) ،

(١) انظر : رأى الفراء في الدرر اللوامع ٣٤/١

(٢) قال سيبويه : هذا باب علامة إضمار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم . اعلم أنَّ علامة إضمار المنصوب المتكلم «نِي» وعلامة إضمار المجرور المتكلم الياءُ ألا ترى أنَّكَ تقولُ إِذَا اضْمَرْتَ نَفْسَكَ وَأَنْتَ منصوبٌ : ضَرَبْتَنِي وَقَتْلْتَنِي ، وَأَنْتَنِي وَلَعَلْتَنِي . انظر : الكتاب ٣٦٨/٢ . وانظر أيضاً : المساعد ٩٤/١

(٣) لفظة «بنِي» ساقطة من ض ، ب .

(٤) انظر : رأى الفراء في معاني القرآن ٣٢٣/١ . وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضي ٤٥٤/٢

(ل) ، و ٢٣/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٨/١ ، والخزانة ٢٤٩/٦ ، والأشمونى ١٢٦/١

(٥) قال سيبويه : وسألته رحمه الله عن الضَّارِبِي (يعني الخليل) فقال : هذا اسمٌ وَيَدْخُلُهُ الجِرْ ، وَإِنَّمَا قالوا فِي الفِعْلِ : ضَرَبْتَنِي وَيَضْرِبْتَنِي كراهيةً أَنْ يَدْخُلُوا الكسرةَ فِي هذه الباءِ كما تَدْخُلُ الأسماءُ .

انظر : الكتاب ٣٦٩/٢

(٦) انظر : الإيناف ١٢٩/١ - ١٣٠ ، والأشمونى ١٢٢/١

ومذهب الكوفيين الجواز يقولون ما أجمَلَنِي ، وما أجمَلِي ، وتَقُولُ في لَيْسَ : لَيْسَنِي ، وجاء لَيْسِي في الشعر ^(١) ، وَجَوَزَةٌ بَعْضُ أَصْحَابِنَا في الكلام ، وإن كانت اسماً لِإِنَّ وأخواتها جازَ حَذَفُهَا في إِنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ فصيحاً ، تقول : إِنِّي وَأَنْتِي وَكَأْنِي ^(٢) وَلَكِنِّي وهي المحذوفة في قَوْلِ الأَكْثَرِينَ من البصريين ، والكوفيين خلافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ المحذوفة هي النون الأولى الساكنة ، ولمن زعم أَنَّ المحذوفة هي الثانية ، ونون الوقاية في هذين القولين : ثابتة لَمْ تُحْدَفْ والكثير : لَعَلِّي ^(٣) ، وَقَلَّ لَعَلَّنِي ^(٤) ، وَحَذَفُهَا من لَيْتَ عند سيبويه ^(٥) ضرورة تَقُولُ : لَيْتِي . وقال الفراء ^(٦) : يَجُوزُ لَيْتِي ، وَلَيْتَنِي .

(١) وذلك من قول الشاعر :

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ
إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي

والشاهد فيه قوله : «لَيْسِي» حيث حذف نون الوقاية التي تلحق الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم لتقيها الجر وهذا الحذف شاذ لا يجوز أَنْ يقاسَ عليه وكان ينبغي أَنْ يقولَ : لَيْسَنِي . انظر : أوضح المسالك ١٠٨/١ - ١٠٩ ، والمساعد ٩٦/١ ، والدرر اللوامع ٤١/١ ، والأشْمُونِي ١٢٢/١ (٢) قال سيبويه : فَإِنْ قُلْتُ : ما بالُ العربِ قَدْ قَالَتْ : إِنِّي وَكَأْنِي وَلَعَلِّي ؟ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ هذه الحروف اجتمع فيها أنها كثيرة في كلامهم وأنهم يستثقلون في كلامهم التضعيف ، فلما كثر استعمالهم إياها مع تضعيف الحروف حذفوا التي تلي الياء . انظر : الكتاب ٣٦٩/٢ (٣) قال سيبويه : فَإِنْ قُلْتُ : لَعَلِّي لَيْسَ فيها نونٌ . فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ اللامَ قَرِيبٌ من النون وهو أقرب الحروف من النون . انظر : الكتاب ٣٦٩/٢ (٤) وقد وردت في قول الشاعر :

فَقُلْتُ أَعِيرَانِي الْقُدُومَ لَعَلَّنِي
أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبْيَضَ ماجِدٍ

انظر : الأشْمُونِي ١٢٣/١ - ١٢٤ ، والمساعد ٩٦/١ ، والدرر اللوامع ٤٣/١ (٥) قال سيبويه : قَدْ قَالَ الشعراءُ «لَيْتِي» إِذَا اضْطَرُّوا كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا بِالاسْمِ حَيْثُ قَالُوا الضَّارِبِي ، والمضمر منصوب قال الشاعر زيد الخيل :

كَمَنْبِيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي
أُصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ مُجَلَّ مَالِي

انظر : الكتاب ٣٧٠/٢ . وانظر أيضاً : المساعد ٩٦/١ (٦) انظر : رأى الفراء في الأشْمُونِي ١٢٣/١ ، والهمع ٦٤/١ ، وأوضح المسالك ١١٠/١

وإن كانت ياء المتكلم في موضع جرٍّ مِنْ وَعَنْ ، فَتَصَّ أَصْحَابُنَا عَلَى أَنَّ حَذْفَهَا
منها لا يجوز إلا ضرورة (١) ، وظاهرُ كلام أبي موسى (٢) ، وابن مالك (٣) أَنَّهُ يَجُوزُ
في الكلام فَتَقُولُ : مِنِّي ، وَعَنِّي ، وَإِنْ اتَّصَلَتْ بِلَدُنْ فَالتَّخْيِيرُ تَقُولُ : لَدُنِّي وَلَدُنِّي ،
وقال ابنُ مالك (٤) : زَعَمَ سيبويه أَنَّ عَدَمَ لِحَاقِهَا مِنَ الضَّرُورَاتِ . قَالَ : وَلَيْسَ
كذلك بل هو جائزٌ في الكلام الفصيح ، وَكَثُرَ في الرَّدِّ عَلَى سيبويه ، وَقَدْ رَدَدْنَا عَلَيْهِ
في الشرح وَأَنَّ سيبويه لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ إِلَّا فِي (قَدْ) .

وإن حذِفَ نُونُ لَدُنْ فَقِيلَ (لَدُ) فلا تلحق نونُ الوقاية بَلْ تَقُولُ : لَدَى ، نَصَّ
على ذلك سيبويه (٥) : وَأَمَّا قَدْ وَقَطُّ ، فمذهب الخليل وسيبويه (٦) : أَنَّهُمَا بِمَعْنَى
حَشِيْبِي ، فَإِذَا قُلْتِ : قَدِي وَقَطِي فالياءُ في موضع جرٍّ ، والأعرْفُ نونُ الوقاية فيهما
فتقول : قَدْنِي وَقَطْنِي (٧) ، ونَقَلَ الكوفيون فيهما وجهين أحدهما : أَنَّ يَكُونَا بِمَعْنَى
حَشِيْبِي (٨) وَيُعْرَبَانِ فَتَقُولُ : قَطُّ عَبْدِ اللَّهِ دِرْهَمٌ ، وَقَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ ، وما بعدهما

(١) وذلك من قول الشاعر :

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٍ مِنِّي

والشاهد قوله : «عني» و «مني» حيث حذفت نون الوقاية من الحرفين عند اتصالهما بياء المتكلم ،
وهذا الحذف ضرورة عند سيبويه والذي يجب في اختيار الكلام أن تقول «مني» و «عني» بتشديد النون
في الحرفين . انظر : أوضح المسالك ١١٨/١ - ١١٩ ، والمساعد ٩٦/١ ، والدرر اللوامع ٤١/١ ،
والأشموني ١٢٤/١

(٢) انظر : رأى أبي موسى في الهمع ٦٤/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٥٣/٢ (ل) و ٣٢/٢

(ب) .

(٣) انظر : التسهيل ٢٤ ، والمساعد ٩٤/١ - ٩٥

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٣٦/١

(٥) انظر : الكتاب ٢١٠/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٧١/٢

(٧) قال سيبويه : وسألته رحمه الله عن قولهم عَنِّي وَقَدْنِي ، وَقَطْنِي وَمِنِّي وَلَدُنِّي فقلت ما بالهم
جعلوا علامة إضمار المجرور هنا كعلامة إضمار المنصوب ؟ فقال : إنه ليس من حرف تلحقه ياء الإضافة
، إِلَّا كَانَ مَتَحَرِّكًا مَكْسُورًا . انظر : الكتاب ٣٧٠/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ٩٥/١

(٨) انظر : الأشموني ١٢٥/١

مخفوض بالإضافة ، ولا تَلْحَقُ فيهما نون الوقاية ، والوجه الثاني : أن يكونا اسْمِي فعلٍ مبنيين على السكون ، وَتَنْصِبُ بهما فتقول : قَطُّ زَيْدًا دِرْهَمًا ، وَقَدْ زَيْدًا دِرْهَمًا ، فَإِنَّ (١) اتَّصَلَ بهما ياء المتكلم لحقتهم نون الوقاية ؛ لأنها في موضع نَصْبٍ كما تَلْحَقُ سائر أسماء الأفعال . وحكى الكسائي عن العرب : قَطَّنَ عَبْدُ اللَّهِ دِرْهَمًا بخفض عبد الله ، وَنَصَبَهُ عَلَى أَنَّ النونَ مِنْ سِيخِ الكلمة ، فإذا انجرت ما بعدها فهو مبني على الفتح لشبهه بِقَطَّنَ الذي هو اسم فعل . وقال هشام : مَنْ نَصَبَ عَبْدَ اللَّهِ مَعَ النون لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ : مَعَ ياء المتكلم : قَطَّنَتِي بنونين ، وَلَمْ يُسْمَعْ فيحتمل أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ قَطَّنَتِي ، فَحُذِفَتِ النونُ كما حُذِفَتِ مِنْ إِنَّتِي ، وعلى ما حكى الكسائي أجاز هشام : أَنَّ قَطَّنِي دِرْهَمًا ، وَأَنَّ قَدْنِي دِرْهَمًا عَلَى أَنَّ الياءَ مخفوضة بالإضافة والنون من سيخ الكلمة .

وَأَمَّا (بَجَلَى) فقد ذَكَرُوا أَنَّهَا تكون اسمَ فعلٍ ، والياءُ في موضع نصبٍ بمعنى كَفَانِي أَوْ يَكْفِينِي وإذا لَمْ تَلْحَقْ فِيهِ بمعنى حَسْبِي ، وَأَمَّا لِحَاقُ النونِ اسم (٢) الفاعل نحو : أُمْسِلْمَنِي ؛ فقيل : هي نون الوقاية ، وإليه ذَهَبَ ابْنُ مَالِك (٣) وقال فيه : إِنَّهُ قَدْ تَلْحَقَهُ ، وَذَهَبَ عَيْزُهُ إِلَى أَنَّهُ تَنَوِيٌّ وَهُوَ مَذْهَبُ هِشَام ، وَأَجَاز : هَذَا ضَارِبُكَ ، وَضَارِبِي بِالْتَنَوِينِ ، وَالْكَافُ وَالْيَاءُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِك (٤) : وَقَدْ تَلْحَقُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ نونُ الْوَقَايَةِ وَاسْتَدَلَّ لِمَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ « عَيْزُ الدِّجَالِ أَخَوَفَنِي عَلَيْكُمْ » عَلَى عَادَتِهِ فِي إِثْبَاتِ الْقَوَاعِدِ الْكَلِمِيَّةِ بِمَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

(١) فِي ض (فِإذَا) .

(٢) فِي ض «فِي اسْمِ الْفَاعِلِ» .

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٣٨/١ - ١٣٩ ، وقال ابن عقيل في شرحه للتسهيل :

(مع اسم الفاعل) كقوله

وَلَيْسَ الْمُؤَايِنِي لِيُرْفَدَ خَائِبًا فَإِنَّ لَهُ أَضْعَافَ مَا كَانَ أَمَلًا

انظر : المساعد ٩٧/١ . وانظر أيضًا : الأشموني ١٢٦/١

(٤) انظر : التسهيل ٢٥ ، وشفاء العليل ١٨٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٩/١ ،

والمساعد ٩٧/١

[وافر]

(١) فَلَئِنِّي

يُرِيدُ (فَلَئِنِّي) فَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ (٢) : أَنَّ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ الْمَحذُوفَةَ هِيَ نُونُ الْإِنَاثِ ، وَالْبَاقِيَةُ هِيَ نُونُ الْوَقَايَةِ وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ، وَذَهَبَ الْمُبَرِّدُ (٣) : إِلَى أَنَّ الْمَحذُوفَةَ هِيَ نُونُ الْوَقَايَةِ ، وَفِي الْبَسِيطِ لِاخْتِلَافِ أَنَّ الْمَحذُوفَةَ هِيَ نُونُ الْوَقَايَةِ ، وَفَلَئِنِّي جَاءَ فِي الشَّعْرِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ أَنْتَهَى . وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

[طوليل]

وَسَمَّسْتُكَ فِي شَرْقِي وَعَرَبِي مُبِيرَةً فَمَا بَالُنِي أَشْكُو الظَّلَامَ مِنَ الدَّهْرِ (٤)
فخطأ ، والصواب : (فما بالي) بغير نون .

(١) هذا جزء من بيت وتماهه :

تَرَاهُ كَالْتَّعَامِ يُعَلُّ مِشْكَأ يَشْوُهُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَئِنِّي

وهو منسوب لعمر بن معدى كرب في ديوانه ١٧٣ ، والكتاب ٥٢٠/٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٤٢٨/١ ، والخزانة ٣٧١/٥ ؛ ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ٢١٦/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣٨٦/٢ ، وشفاء العليل ١٨٧/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٥١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/١ ، والحجة لابن خالويه ١٤٣ ، ٢٠٦ ، ومعاني الألفاظ ٢٥٤/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٥٧ ، وجمهرة اللغة ٤٥٩/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٧٨/٢ ، ٣٨٣ ، ٢١/٤ ، والبيان لابن الأثير ٣٢٦/٢ ، والأشياء والنظائر ٥٩/١ ، ومجاز القرآن ٣٥٢/١ ، ومعنى اللبيب ٦٢١/٢ ، وكشف المشكل ٤٣٢/٢ ، والمطالع السعيدة ١٢٠ ، وابن يعيش ٩١/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٩٠/١ ، والمسائل الحلييات ٢٢١ ، وإعراب الحديث النبوي ٢٣٤ ، والبحر المحيظ ٤١٢/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢٩٤/١ ، والمساعد ٩٧/١ ، والهمع ٩٥/١ ، ومنسوب أيضا في اللسان (فلا) ٣٤٧٠/٥ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على حذف نون الوقاية من فَلَئِنِّي وَبَيَّنَّ الْخِلَافَ بَيْنَ أَيِّ النَّوْنَيْنِ حُذِفَ أَى نُونِ النَّسْوَةِ وَنُونِ الْوَقَايَةِ وَاخْتَارَ حَذْفَ نُونِ الْوَقَايَةِ كَمَا فِي الْأَصْلِ وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِأَنَّ نُونِ النَّسْوَةِ فَاعِلٌ فَلَا يَحْذَفُ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ إِنَّ الْمَحذُوفَ هُنَا نُونُ النَّسْوَةِ وَقَالَ هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ .

انظر : الدرر اللوامع ٤٣/١ - ٤٤

(٢) انظر : التسهيل ٢٥ ، وشفاء العليل ١٨٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/١ ،

والمساعد ٩٧/١

(٣) انظر : الهمع ٦٥/١

(٤) لم أعر عليه .

والضمير المنفصل المرفوع الموضع للمتكلم أنا^(١) ، والهمزة والنون هو الضمير ، والألف زائدة ، وَمَذْهَبُ الكوفيين^(٢) ، أنه كله الاسم ، وفيه لغات تميم وبعض قيس ، وربيعة تُثَبِّتُ الألف وصلًا ووقفًا ، والحجاز تُثَبِّتُها وقفًا وتحذفها وصلًا ، ولغة قضاة^(٣) أن على وزن عَانٌ ، وجعله ابن مالك^(٤) من باب المقلوب ، وَأَنَّ حَكَاهَا قطرب^(٥) وَتَلَّى (أَنْ) في الخطاب تاء فتقول : أَنتِ أَنتِ أَنتِ أَنتِ أَنتِ أَنتِ أَنتِ ، والتاء وما بعدها حَرْفٌ خطَّاب^(٦) عند البصريين^(٧) : فَأَنتِ عِنْدَهُمْ مَرْكَبٌ من اسمٍ وهو (أَنْ) وَحَرْفٌ وهو التاء ، فَلَوْ سُمِّيَ بِهِ حَكَوهُ .

وَذَهَبَ الفراء^(٩) إِلَى أَنَّهُ بِكَمَالِهِ هُوَ الاسم ، وَذَهَبَ ابْنُ كيسان^(١٠) إِلَى أَنَّ (التاء) وما بعدها هي الاسم ، وهي التاء التي في فَعَلْتُ وَكُثِّرْتُ (بِأَنَّ) هذا الذي اخْتَارَهُ ، ومن أسخف الأقوال : مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ المتقدمين مِنْ أَنَّ (أَنتِ) مَرْكَبٌ مِنْ أَلْفِ أَقْوَمٍ ، ونون تَقْوَمُ ، وتاء تَقْوَمُ ، وَأَنَّ (أَنَا) مَرْكَبٌ مِنْ أَلْفِ أَقْوَمٍ ، وَتُون

(١) قال سيبويه : هذا باب علامات المضمين ، اعلم أنَّ المضمير المرفوع : إذا حَدَّثَ عَنْ نَفْسِهِ فَإِنَّ علامته أَنَا ، وَإِنْ حَدَّثَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ آخَرَ قَالَ : نَحْنُ ، وَإِنْ حَدَّثَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ آخَرِينَ قَالَ : نَحْنُ . انظر : الكتاب ٣٥٠/٢

(٢) انظر : الأشموني ١١٤/١ ، وابن يعيش ٩٣/٣ ، والمساعد ٩٨/١ ، والتصريح ١٠٣/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٩٨/١

(٣) انظر : لغة قضاة في المساعد ٩٨/١ . وانظر أيضًا : شرح اللمع لابن برهان ٢٩٨/١ ، وهي منسوبة فيه للفراء . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٩٤/٣

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٤١/١

(٥) انظر : رأى قطرب في الأشموني ١١٤/١ ، والمساعد ٩٨/١

(٦) قال سيبويه : وَأَمَّا المضميرُ المخاطبُ فعلامته إِنْ كَانَ واحِدًا : أَنتِ ، وَإِنْ خاطبت اثنين فعلاهما : أَنْتِما ، وَإِنْ خاطبت جميعًا فعلاهم : أَنْتُمْ . انظر : الكتاب ٣٥٠/٢

(٧) انظر : الكتاب ٢٤٥/١

(٨) انظر : الأشموني ١١٤/١ - ١١٥ ، وابن يعيش ٩٥/٣ ، والمساعد ٩٩/١

(٩) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٤١٨/٣ (ل) ، و ١٠/٢ (ب) ، والأشموني

١١٤/١ ، والهمع ٦٠/١ ، والجنى الداني ٥٨ ، والتصريح ١٠٣/١

(١٠) انظر : رأى ابن كيسان في التصريح ١٠٣/١ ، والمساعد ٩٩/١

نُقُومُ ، مبنئى على الضم ، وهو موضوع هكذا ، وَلَيْسَ أَصْلُهُ نَحْنُ بضم الحاء ،
وسكون النون خلافاً لهشام .

و (هُوَ) للغائب المذكر ، وَ (هِيَ) ^(١) للغائبة المؤنثة وهما بجملتها الاسم ،
وَذَهَبَ الكوفيون ، والزجاج ^(٢) ، وابن كيسان إلى أَنَّ الهاء من (هُوَ) ، والهاء من
(هِيَ) : هى الاسم ، والواو والياء مزيدتان للتكثير ، وَتَأْوَلُهُ ابْنُ كيسان على
سيبويه . وَأَشْهَرُ اللغات فيهما إثباتُ الواو والياء مفتوحتين مُخَفَّفَتَيْنِ ، وَيُسَكِّنُهُمَا
فَيْسُ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ : هُوَ وَهِيَ ، وحكى الكوفيون تَشْدِيدَهُمَا : هُوَ ، وَهِيَ ، وقال ابن
مالك ^(٣) وَتَشْدِيدُهُمَا همدان ، وَيَجُوزُ فى اللغة الأولى تسكين الهاء فيهما بعد الواو ،
والفاء ، وَثَمَّ ، واللام ، وهى لُغَةٌ نَجْدٌ ، والتحريرُ بَعْدَهُنَّ لغة الحجاز ، وَقَدْ تَسَكَّنُ
الهاءُ بعد همزة الاستفهام وكاف الجر قال ابْنُ مالك ^(٤) : وَلَمْ يَجِئْ إِلا فى الشعر ^(٥)
انتهى .

(١) قال سيبويه : وَأَمَّا المضمَر المَحْدَثُ عنه فعلامته : هُوَ ، وإن كان مؤنثاً فعلامته : هِيَ ، وإنْ
حَدَّثَتْ عن اثنين فعلامتهما : هُمَا ، وإنْ حَدَّثَتْ عن جميع فعلامتهم : هُمْ ، وإن كان الجميع جميع
المؤنث فعلامته : هُنَّ . انظر : الكتاب ٣٥١/٢
(٢) انظر : رأى الزجاج فى الهمع ٦١/١ ، والمساعد ٩٩/١
(٣) انظر : التسهيل ٢٦ ، وشفاء العليل ١٩٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/١ - ١٤٤ ،
ومن ذلك قول الشاعر :

وَإِنَّ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُسْتَفْتَى بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّ اللَّهُ عَلَقَمُ
وقوله :

فَالنَّفْسُ إِنْ دُعِيَتْ بِالْعِنْفِ آيَةً وَهِيَ مَا أَمِرَتْ بِالرَّفْقِ تَأْتِمُرُ
والشاهد فى (هُوَ) وَ (هِيَ) بالتشديد على لغة همدان . انظر : المساعد ١٠١/١ ، والدرر اللوامع ١/
٣٧ و ٣٨ ، وابن يعيش ٩٦/٣

(٤) انظر : التسهيل ٢٦ ، وشفاء العليل ١٨٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/١
(٥) وذلك مثل قول الشاعر :

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرَقَنِي فَقُلْتُ : أَهْمِي سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلُمُ
قال الشنيطى : استشهد به على أَنَّ هاءَ (هِيَ) قَدْ تَسَكَّنَ بعد همزة الاستفهام ومثل قول الشاعر أيضًا :
وَقَدْ عَلِمُوا مَا هُنَّ كَهَيْ فَكَيْفَ لِي سَلُوْا وَلَا أَنْفِكَ صَبًّا مُتَيْمًا
والشاهد أيضًا هو سكون الهاء بعد كاف الجر . انظر : الدرر اللوامع ٣٧/١ ، والمساعد ١٠٠/١

وقرى شاذاً : ﴿ لَكِنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ ^(١) ، ﴿ أَنْ يُمِيلَ هُوَ ﴾ ^(٢) بسكون الهاء ،
 وَحَذْفُ الواو من الضرورات ، فتقول (هُ) ، و (هِ) وللغائبين هُما ، وللغائبات :
 هُنَّ ، وهذه ألفاظ مرتجلة وهى الضميرُ بجملتها قائله أبو على ^(٣) : وقيل الأصل هو
 ما ، وهوموا ، وهونَ ، وهذه زوائد على أصل الضمير الذى هو (هو) .

* * *

(١) سورة الكهف ٣٨/١٨ . وانظر : القراءة فى مختصر شواذ القرآن ٨٣ ، والبحر ١٢٨/٦

(٢) سورة البقرة ٢٨٢/٢

(٣) انظر : رأى أبى على فى الهمع ٦٠/١

الضمير المنفصل

المنصوبُ الموضع للمتكلم : إِيَّاي ، وَإِيَّانا ، وللمخاطب ^(١) : إِيَّاكَ ، إِيَّاكَ ^(٢) ، إِيَّاكُمْ ، إِيَّاكُمْ ، وللغائب إِيَّاهُ ^(٣) ، إِيَّاهَا ، إِيَّاهُمَا ، إِيَّاهُمْ ، إِيَّاهُنَّ ، ومذهب سيبويه ^(٤) أَنَّ الضميرَ هو « إِيَّا » وَحْدَهُ ، وما اتَّصل به حروفٌ تبين أحوال الضمير من تكلم ، وخطاب ، وغيبة . وَعُزِيَ إلى الأَخْفَش ^(٥) ، واختاره الفارسي ^(٦) ، وَذَهَبَ الفراء ^(٧) إلى أَنَّ هذه اللواحقُ هي الضمائر ، وإِيَّا دَعَامَةٌ زائدة تَعْتَمِدُ عليها الضمائر ، وَذَهَبَ الكوفيون غير الفراء إلى أَنَّهُ بجملته هو الضمير يعني (إِيَّا) ولواحقه ، وفي النهاية : (إِيَّا) دَعَامَةٌ ، واللواحقُ هي الضمائر قَالَهُ الكوفيون ^(٨) وابن كيسان ، انتهى .

وَذَهَبَ الخليل ، والأخفش ، والمازني فيما نَقَلَ ابنُ مالك ^(٩) واختاره إلى : أَنَّ (إِيَّا) ضميرٌ ، وَأَنَّ اللواحقَ ضمائرٌ أُضِيْفَتْ إليها إِيَّا ، وَذَهَبَ الخليل فيما ذَكَرَ ابنُ عصفور ^(١٠) إلى أَنَّ (إِيَّا) اسم ظاهر ، واللواحقُ ضمائرٌ أُضِيْفَتْ إليها (إِيَّا) ، فَهِنَّ

(١) ساقطة من ض .

(٢) كلمة (إياك) ساقطة من ب .

(٣) انظر : في هذه الضمائر المساعد ١٠٢/١ ، وأوضح المسالك ٨٩/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٥٦/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش في التسهيل ٢٦ ، وشرح الكافية للرضي ٤٢٥/٢ (ل) ، و ١٢/٢

(ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٥/١ ، والمعنى ٥٧٢/٢ ، والجنى الداني ٥٣٦

(٦) انظر : رأى الفارسي في الجنى الداني ٥٣٦

(٧) انظر : رأى الفراء في الجنى الداني ٥٣٧ ، والهمع ٦١/١

(٨) قال الأبنباري : ذهب الكوفيون إلى أَنَّ الكافَ والهاءَ والياءَ من إِيَّاكَ إِيَّاهُ وإِيَّاي هي الضمائر المنصوبة ، وَأَنَّ «إِيَّا» عماد وإليه ذَهَبَ أبو الحسن وابن كيسان ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى أَنَّ «إِيَّاكَ» بكمالهِ هو الضمير ، وَذَهَبَ البصريون إلى أَنَّ «إِيَّا» هي الضمير والكاف والهاء والياء حروف لا موضع لها من الإعراب ، وَذَهَبَ الخليل بن أحمد إلى أَنَّ إِيَّا اسم مضمَر أُضِيْفَ إلى الكاف والياء والهاء . انظر : الإِنْصَافَ ٦٩٥/٢ . وانظر : مادة (أيا) في اللسان ١٨٦/١ - ١٨٧

(٩) انظر : التسهيل ٢٦ وشفاء العليل ١٩٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٥/١ ، والمساعد

١٠٢/١

(١٠) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٢/٢ ، والإِنْصَافَ ٦٩٥/٢

فى موضع خَفُضَ بالإضافة ، و(إِيَّا) على اختلاف المذاهب لَيْسَتْ مشتقةً من شىء ، وَذَهَبَ أَبُو عبيدة ^(١) إلى : أنها مشتقة إما مِنْ أَوْ مِنْ قوله :

[الطويل]

فَأَوْ لِدِكْرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا (٢)

فَيَكُونُ مِنْ بَابِ قُوَّةٍ أَوْ مِنَ الْآيَةِ وَعَيْنُهَا يَاءُ قَوْلَانِ فَوَزْنُهُ إِفْعَلٌ ^(٣) أَصْلُهُ إِوَوُّ أَوْ إِئْتِي ، أَوْ فِعْيَلٌ فَأَصْلُهُ إِوِيؤُ أَوْ إِوِيؤِي ، أَوْ فِعْعُولٌ أَصْلُهُ إِوَوُّ أَوْ إِوِيؤِي ، أَوْ فِعْعَلِيٌّ فَأَصْلُهُ إِوَوِي أَوْ إِئْتِي وَلَيْسَ فِي الْاِخْتِلَافِ فِي (إِيَّا) وَلَا فِي وَزْنِهِ كَبِيرٌ فَائِدَةٌ وَاللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ كَسْرُ الْهَمْزَةِ ، وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ ، وَبِهِ قَرَأَ الْجُمْهُورُ ، وَقُرِئَ بِفَتْحِهَا وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَبِكْسَرِهَا ، وَالتَّخْفِيفِ ^(٤) ، وَبِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ هَاءً مَفْتُوحَةً ، وَالتَّخْفِيفِ ، وَبِكْسَرِهَا وَالتَّخْفِيفِ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) أَنَّهُ يُقَالُ بِكْسَرِ الْهَاءِ ، وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

وَيَتَعَيَّنُ انْفِصَالُ الضَّمِيرِ إِنْ رُفِعَ بِمَصْدَرٍ مُضَافٍ إِلَى الْمَنْصُوبِ مَعْنَى نَحْوِ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ أَنْتَ ^(٦) ، وَزَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ هُوَ ، أَوْ بِصِفَةِ جَرَتْ عَلَى

(١) انظر : رأى أبى عبيدة فى الجنى الدانى ٥٣٨ ، والهمع ٦١/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَمِنْ بَعْدِ أَرْضِ بَيْنِنَا وَسَمَاءِ

وهو منسوب لأبى الجراح فى معانى الفراء ٢٣/٢ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٣٨/٣ و ٨٩/٢ ، وابن يعيش ٣٨/٤ ، والمنصف ٢٦/٣ ، والهمع ٦١/١ ، وشفاء العليل ٨٧٤/٢ ، والأصول ٣٣٠/٣ ، وسر الصناعة ٤١٩/١ و ٦٥٦/٢ ، والمسائل الحليبات ٣٤٦ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٤٦ ، والكشاف ٨٢/١ ، ومادة (أوه) فى اللسان ١٧٨/١ ، وقال الشنقيطى استشهد به على أَنَّ أَيًّا مُشْتَقَّةٌ مِنْ لَفْظِ أَوْ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي عبيدة وَمَنْ يَرَى رَأْيَهُ . انظر : الدرر اللوامع ٣٨/١

(٣) انظر : هذه القضية وتفصيلاتها فى سر صناعة الإعراب ٦٥٦/٢ - ٦٦٣ ، والبحر ٢٣/١

(٤) قال أبو حيان فى حديثه عن إِيَّاكَ : وأما لغاته فبكسر الهمزة وتشديد الياء وبها قرأ الجمهور وبفتح الهمزة وتشديد الياء وبها قرأ الفضل الرقاشى وبكسر الهمزة وتخفيف الياء وبها قرأ عمرو بن فائد عن أبيّ ويابدال الهمزة المكسورة هاء ويابدال الهمزة المفتوحة هاء وبذلك قرأ ابن السوار الغنوى . انظر : البحر ٢٣/١ . وانظر : قراءة الرقاشى فى مختصر شواذ القرآن ٩ . وانظر أيضاً : المساعد ١٠٢/١ - ١٠٣

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٤٤/١

(٦) قال سيبويه : وَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ أَنْتَ ، وَمِنْ ضَرْبِكَ هُوَ ، إِذَا جَعَلْتَ زَيْدًا مَفْعُولًا ، وَجَعَلْتَ الْمَضْمَرِ الَّذِي عَلَامَتُهُ الْكَافُ فَاعِلًا ، فَيَجَازُ أَنْتَ هَهُنَا لِلْفَاعِلِ كَمَا جَازَ إِيَّا لِلْمَفْعُولِ ، لِأَنَّ إِيَّا وَأَنْتَ عَلَامَتَا الْإِضْمَارِ وَامْتِنَاعِ التَّاءِ يَقْوَى دُخُولُ أَنْتَ هَهُنَا . انظر : الكتاب ٣٥٩/٢ . انظر أيضاً : التصريح ١٠٥/١

غَيْرِ صَاحِبِهَا (١) ، وهذا فيه تفصيل فَحَيْثُ أَلَيْسَ بَرَزَ الضمير وجوباً نحو : هِنْدٌ ضَارِبُهَا أَنْتَ أَوْ ضَارِبُهَا أَنْتَمَا ، أَوْ ضَارِبُهَا أَنْتُمْ أَوْ نَحْنُ ، ثُمَّ حُمِلَ مَالَيْسَ فِيهِ عَلَى مَا فِيهِ اللَّبْسُ ، فَأَبْرَزَ الضميرُ نحو : زَيْدٌ هِنْدٌ ضَارِبُهَا هُوَ ، وَأَجَازَ الكوفيون أَنْ لَا يَبْرَزَ هُنَا ، وَكَذَا إِذَا تَكَرَّرَتِ الصِّفَةُ نَحْوُ : زَيْدٌ حَسِبْتَهُ أُمُّهُ عَاقِلَةٌ ؛ فَيَجِيزُونَ عَاقِلَةٌ هِيَ ، وَعَاقِلَةٌ دُونَ الضمير ، وَيَأْتِي الكَلَامُ عَلَى هَذِهِ المَسْأَلَةِ فِي بَابِ المَبْتَدَأِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ، أَوْ أَضْمَرَ العَامِلَ نَحْوُ :

[الطويل]

إِنَّ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَفْسِ ضَمِيمَهَا (٢)

أَوْ أُخِّرَ نَحْوُ : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ (٣) أَوْ كَانَ حَرْفًا نَحْوُ : ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُنَّ﴾ (٤) أَوْ فَضَلَهُ مَتَّبِعٌ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ وَأَنَا (٥) ، وَقَوْلٌ مَنْ خَصَّ هَذَا بِالشَّعْرِ فَاسِدٌ ، أَوْ وَلِيَ وَاوِ المَصَاحِبَةَ نَحْوُ :

[الطويل]

فَكَانَ وَإِيَّاهَا كَحَرَانَ (٦)

(١) انظر : المساعد ١٠٣/١ ، والتصريح ١٠٥/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الشَّنَاءِ سَبِيلُ

وهو منسوب للسموع بن عاديا اليهودي أو عبد المالك بن عبد الرحيم الحارثي في شرح الحماسة للمرزوقي ١١١/١ ، وأمالى القالي ٢٦٩/١ ، والدرر اللوامع ٣٩/١ ، ومنسوب لِدُكَيْنَ بن رجاء في الشعر والشعراء ٥١٠/٢ ، وصدرة (وإن هُوَ لَمْ يُضْرَعِ عَنِ اللُّؤْمِ نَفْسَهُ) ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٩٥٤/٣ ، والحزاة ٤٢/٩ ، والمطالع السعيدة ١٣٣ (٣) سورة الفاتحة ٥/١

(٤) سورة المجادلة ٢/٥٨ . وانظر أيضًا : المساعد ١٠٤/١ ، والتصريح ١٠٥/١

(٥) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (أَوْ فَضَلَهُ مَتَّبِعٌ) نَحْوُ : جَاءَ عَبْدُ اللهِ وَأَنْتَ وَمَنْعَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يُخْرِجُونَ الرِّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾ . انظر :

المساعد ١٠٤/١ ، والتصريح ١٠٥/١

(٦) هذا جزء من بيت وتامه :

فَكَانَ وَإِيَّاهَا كَحَرَانَ لَمْ يُفِقْ
عَنِ المَاءِ إِذْ لَاقَاهُ حَتَّى تَقَدَّدَا =

أَوْ إِلَّا نَحْوُ : ﴿ أَمَرَ آلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ (١) [السريع]

... .. مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا (٢)

واتصاله مَنْصُوبًا بَعْدَ إِلَّا ضَرْوْرَةٌ نَحْوُ : [البيسط]

... .. أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكَ دَيَّارٌ (٣)

خِلَافًا لِابْنِ الْأَثْبَارِيِّ ، فَإِنَّهُ أَحْجَزَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ ، أَوْ إِمَّا نَحْوُ : قَامَ إِمَّا أَنَا وَإِمَّا أَنْتَ (٤) ، أَوْ اللَّامُ الْفَارِقَةُ نَحْوُ : إِنْ طَنَنْتُ زَيْدًا لِإِيَّتَاكَ ، وَأَحْجَزَ الْأَخْفَشُ (٥) : إِنْ قَعَدَ

= وهو منسوب لكعب بن جعيل في شرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٣٧ والحلل لابن السيد ٣٦٦ والأصول ٢١١/١ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢٩٨/١ ، والجمل للزجاجي ٣١٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥١/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٩٣/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢٥٨/١ ، والنكت للأعلم ٣٥٩/١ ، والحجة للفارسي ٢٢/٢ ، وكشف المشكل ٤٤٨/١

(١) سورة يوسف ٤٠/١٢

(٢) هذا عجز بيت وصدوره :

قَدْ عَلِمْتُ سَلَمَى وَجَارَتْهَا

وهو منسوب لعمر بن معدى كرب في الكتاب ٣٥٣/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤١١/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧١٩/٢ ، والتبصرة والتذكرة ٤٧٩/١ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٧ ومقاييس اللغة ١٠٥/٥ ، والأشباه والنظائر ١٧٦/٤ ، ومعنى اللبيب ٣٠٩/١ ، وابن يعيش ١٠١/٣ ، ١٠٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٦/٢ ، واللسان (قطر) ٣٦٧٠/٥

(٣) هذا عجز بيت وصدوره :

وَمَا تُبَالِي إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتِنَا

والبيت بلا نسبة في الأشموني ١٠٩/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨٤٤/٢ ، والتوظفة ١٨٦ ، وشفاء العليل ١٩٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٢٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٢/١ ، والنهية لابن الحجاز ٦٩١/٣ ، الخصائص ٣٠٧/١ ، ١٩٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٩٠/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٠٤/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٨١ ، والتصريح ٩٨/١ ، والخزانة ٢٧٨/٥ و ٢٧٩/٥ ، ومعنى اللبيب ٤٤١/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ٢/١٠٥ ، وأوضح المسالك ٨٣/١ ، والاقتراح للسيوطي ٧٧ ، وابن يعيش ١٠١/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤١٠/١ ، ٤٧٢ ، والدرر اللوامع ٣٢/١ ، والهمع ٥٧/١ ، والمساعد ١٠٦/١

(٤) انظر : التصريح ١٠٥/١ ، والمساعد ١٠٥/١

(٥) انظر : رأى الأخفش في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/١

لأننا ، وإن قام لتَحْنُ ، وهو قول الكوفيين جعلوا إن نافية وَعَلَى مذهب البصريين لا يجوز إلا مع التأسيس من الأفعال و(إن) هي المخففة من الثقلية لا النافية ، أو فصله عامِلٌ في مُضْمَرٍ قَبْلَهُ غَيْرِ مَرْفُوعٍ إِنْ اتَّفَقَا رُتْبَةً مِثَالُهُ : عَلِمْتَنِي إِيَّايَ (١) ، وَعَلِمْتُكَ إِيَّاكَ ، وَزَيْدٌ عَلِمْتُهُ إِيَّاهُ ، وَمَالُ زَيْدٍ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، فَإِنْ كَانَ الضمير مَرْفُوعاً نحو : ظَنَنْتَنِي قَائِماً ، وَزَيْدٌ ظَنَّهُ قَائِماً فَلَا يَجُوزُ فَضْلُهُ ، وَإِنْ كَانَ بَعْدَ المرفوع ضَمِيرَانِ وَاتَّفَقَا فِي التَّكْلِمْ فَلَا تَنْفِصَالُ فِي الثَّانِي نَحْوُ : مَنَحْتَنِي إِيَّايَ ، وَيَقْبُحُ الاتِّصَالُ فَتَقُولُ : مَنَحْتَنِي (٢) ، أَوْ فِي الخُطَابِ ، أَوْ فِي الغَيْبَةِ ، وَاتِّحَادِ رُتْبَةٍ ، فَلَا خِيَارَ الْانْفِصَالِ نَحْوُ : أَعْطَيْتُكُمْمَا إِيَّاكُمْ ، وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، وَفَاقاً لِلْكَسَائِي (٣) ، وَيَجُوزُ الاتِّصَالُ فَتَقُولُ : أَعْطَيْتُكُمْمَا كَمَا ، وَأَعْطَيْتُهُوه .

وإن اختلف ضمير الغيبة في أفراد ، وتثنية ، وجمع ، وتذكير ، وتأنيث فالفصل هو الكثير نحو : هِنْدُ الدَّرَاهِمُ أَعْطَيْتُهَا إِيَّاهُ ، أَوْ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا ، وَيَجُوزُ الاتِّصَالُ فَتَقُولُ : أَعْطَيْتُهَاهُ وَأَعْطَيْتُهَاهُمَا ، وَإِنْ اختلف الضميران بالنسبة إلى التَّكْلِمْ ، والخُطَابِ ، والغَيْبَةِ بِأَنَّ كَانَ أَحَدُهُمَا ضَمِيرٌ مُتَّكِلٌ ، وَالْآخَرُ ضَمِيرٌ (٤) مُخَاطَبٌ أَوْ غَائِبٌ أَوْ أَحَدُهُمَا ضَمِيرٌ مُخَاطَبٌ وَالْآخَرُ ضَمِيرٌ غَائِبٌ ، فَالَّذِي يَلِي الفِعْلَ لَا يَكُونُ إِلَّا مُتَّصِلاً ، فَإِنْ كَانَ أَقْرَبَ جَاوَزَ فِي الثَّانِي الاتِّصَالُ وَالْانْفِصَالُ نَحْوُ : الدَّرَاهِمُ أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهُ ، وَأَعْطَيْتَنِيهِ ، وَالدَّرَاهِمُ أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ ، وَأَعْطَيْتُكَه (٥) وَلَمْ يَذْكَرْ سَبِيوِيهِ (٦) فِي هَذَا إِلَّا الاتِّصَالُ ، وَحَكَى غَيْرَهُ الْانْفِصَالُ فَقَالَ السِّرَافِيُّ : لَا يُجِيزُ سَبِيوِيهِ فِيهِ الْانْفِصَالُ ، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ : الْانْفِصَالُ أَفْصَحُ ، وَتَأَوَّلَ كَلَامَ

(١) انظر : المساعد ١٠٥/١ ، والتصريح ١٠٥/١

(٢) قال سيبويه : ويدخل على من قال هذا أن يقول الرجل إذا منحه نفسه قد منحتني ألا ترى

أن القياس قد قبح إذا وضعت « ني » في غير موضعها . انظر : الكتاب ٣٦٥/٢

(٣) انظر : رأى الكسائي في المساعد ١٠٥/١

(٤) كلمة « ضمير » ساقطة من ض .

(٥) انظر : المساعد ١٠٥/١ ، وابن يعيش ١٠٥/٣

(٦) انظر : الكتاب ٣٦٤/٢

سيبويه ، فَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ ظَنَنْتُ فَنَصَ سِبْيُوهِ (١) ، عَلَى أَنَّ الْإِنْفِصَالَ الْوَجْهَ نَحْوَ
حَسِبْتَنِي إِيَّاهُ وَحَسِبْتِكَ إِيَّاهُ ، وَالْإِتِّصَالَ قَلِيلٌ ، وَلَا يَجُوزُ مَعَ الْإِتِّصَالِ إِلَّا تَقْدِيمُ
الْأَسْبِقِ نَحْوُ : يَا غُلَامُ أَعْطَانِيكَ زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَعْطَاكَنِي زَيْدٌ ، فَأَمَّا مَارُوى مِنْ قَوْلِ
عِثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَرَاهُمُنِي الْبَاطِلَ شَيْطَانًا) (٢) فَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٣) : كَانَ
قِيَاسُهُ أَرَانِيهِمْ وَلَيْسَ كَمَا قَالَ بَلْ قِيَاسُهُ : أَرَاهُمْ إِيَّايَ . وَإِنْ كَانَ الَّذِي يَلِي الْفِعْلَ أَبْعَدَ
فَمَذَاهِبُ أَحَدِهَا : مَذْهَبُ سِبْيُوهِ (٤) : وَجُوبُ الْإِنْفِصَالِ نَحْوُ : زَيْدٌ ظَنَنْتَهُ إِيَّاكَ ،
وَالدَّرَاهِمُ أَعْطَيْتَهُ إِيَّاكَ .

وَالثَّانِي : مَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ الْقَدَمَاءِ ، وَتَبِعَهُمُ الْمُبْرَدُ (٥) : جَوَّازُ الْإِتِّصَالِ
وَالْإِنْفِصَالِ ، وَالْإِنْفِصَالُ أَحْسَنُ .

وَالثَّلَاثُ مَذْهَبُ الْفَرَاءِ (٦) : وَجُوبُ الْإِنْفِصَالِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَمِيرٌ مَثْنَى أَوْ ضَمِيرٌ
ذَكَورٌ فَيَجُوزَانِ ، وَالْإِنْفِصَالُ أَحْسَنُ نَحْوُ : الدَّرَاهِمَانِ أَعْطَيْتُهُمَاكَ ، وَالْعُلَمَانِ
أَعْطَيْتُهُمُوكَ ، وَالزُّيْدَانِ ظَنَنْتُهُمَاكُمَا ، وَالزُّيْدُونَ ظَنَنْتُهُمُوكُمْ .

وَالرَّابِعُ مَذْهَبُ الْكَسَائِي : وَهُوَ (٧) كَمَذْهَبِ الْفَرَاءِ ، إِلَّا أَنَّهُ يَجِيزُ الْإِتِّصَالَ إِذَا
كَانَ الْأَوَّلُ ضَمِيرَ جَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ نَحْوُ : الدَّرَاهِمُ أَعْطَيْتُهُنَّكَ ، وَالَّذِي وَرَدَ بِهِ السَّمَاعُ
مَذْهَبُ سِبْيُوهِ .

وَإِذَا كَانَ الضَّمِيرُ مَنْصُوبًا بِمَصْدَرٍ مُضَافٍ إِلَى مُضْمَرٍ قَبْلَهُ هُوَ فَاعِلٌ ، أَوْ مَفْعُولٌ

(١) قَالَ سِبْيُوهِ : وَتَقُولُ : حَسِبْتِكَ إِيَّاهُ ، وَحَسِبْتَنِي إِيَّاهُ ، لِأَنَّ حَسِبْتَنِيهِ وَحَسِبْتِكَ قَلِيلٌ فِي
كَلَامِهِمْ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ حَسِبْتُ مَجْزَلَةٌ كَانَتْ ، إِنَّمَا يَدْخُلَانِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ ، فَيَكُونَانِ فِي الْإِحْتِيَاجِ
عَلَى حَالٍ . انظُرْ : الْكِتَابُ ٣٦٥/٢

(٢) انظُرْ : قَوْلُ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّصْرِيحِ ١٠٨/١ ، وَالْمُسَاعَدِ ١٠٦/١ ، وَالنِّهَايَةَ لِابْنِ

الْأَثِيرِ ١٧٧/٢

(٣) انظُرْ : التَّسْهِيلُ ٢٧ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٩٥/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٢٢/١

(٤) انظُرْ : الْكِتَابُ ٣٦٥/٢ - ٣٦٦

(٥) انظُرْ : رَأَى الْمُبْرَدُ فِي الْمُسَاعَدِ ١٠٦/١

(٦) انظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْهَمْعِ ٦٣/١

(٧) كَلِمَةٌ « وَهُوَ » سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

أَوَّلُ ، أو باسم فاعل مضاف إلى ضمير هو مفعول ^(١) أول نحو : زَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِيهِ ^(٢) ، أو مِنْ ضَرْبِكُهُ ، والدرهم عَجِبْتُ مِنْ إِعْطَائِكُهُ زَيْدٌ ، والدرهم مُعْطِيكُهُ زَيْدٌ ، فالانصاف عربى ، والانفصال هو الكثير ، وإن تَسَاوَيْتَا فِي الْقُرْبِ أو البعد ، فالانفصال نحو : هِنْدٌ زَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهَا ، ولا يَجُوزُ : مِنْ ضَرْبَيْهِمَا إِلَّا ضرورة نحو :

[الطويل]

... .. لِيَضْعُمِيهِمَاهَا (٣)

أَوْ فِي نَادِرٍ ، وَأَنْضَرُهُمُوهَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا ، ولا مفعولاً أَوَّلُ والضمير ضمير رفع انفصل نحو : زَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ هُوَ ، وقد عقد بَعْضُ شَيْوَحْنَا عقداً فِي المضمرة بحسب اتصالها وانفصالها فقال : المضمرة المرفوع إن عَمِلَ فِيهِ معنى انفصل ، وذلك المبتدأ نحو : أَنَا زَيْدٌ أَوْ لَفْظٌ هُوَ المبتدأ انفصل نحو : الفاضل أَنْتَ ^(٤) أَوْ غيرهما فعلاً اتصل نحو : ضَرْبْتُ ، أَوْ فصل يالاً انفصل : ما قام إِلَّا أَنْتَ أَوْ كان فِي معناها انفصل فِي الشعر نحو :

(١) انظر : ابن يعيش ١٠٤/٣

(٢) انظر : المساعد ١٠٧/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٨/٢

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيْبُ لِيَضْعُمِيهِمَاهَا يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَائِبَهَا

وهو منسوب للقيط بن مرة أو مغلص بن لقيط في أمالي الشجرى ٨٩/١ ، ٢٠١/٢ ، وشفاء العليل ١٩٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥١/١ ، والخزانة ٣٠١/٥ و ٣٠٣ و ٣٠٥ ، وابن يعيش ١٠٥/٣ - ١٠٦ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣٦٥/٢ ، والإيضاح العضدى ٣٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ١١٨/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٤١/٢ ، والنهية لابن الحياض ٨١٩/٣ ، والأشمونى ١/١٢١ ، وأمالي ابن الحاجب ١٠٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٩/٢ ، والنكت للأعلم ٦٥٩/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٤ واللسان (ضغم) ٢٥٩٢/٤ ، وقال ابن يعيش : فالشاهد فيه أنه جمع بين ضميرين بلفظ الغيبة الأول مجرور بإضافة المصدر إليه والثاني في محل نصب بالمصدر والجيد الكثير لِيَضْعُمِيهِمَا إِيَّاهَا فيأتى به منفصلاً واتصال الضميرين في البيت أقبح لأنهما اتصلا بالمصدر . انظر : ابن يعيش ١٠٦/٣

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧/٢

[الطويل]

... .. إِيْمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي (١)

وإذا اتصل ، والفعلُ ماضٍ بَرَزَ إِلَّا المفرد الغائب مذكراً : أَوْ مؤنثاً نحو : زَيْدٌ ضَرَبَ
هَنْدٌ ضَرَبَتْ ، أَوْ أَمْرٌ بَرَزَ فِي غَيْرِ مفرد مذكر اضْرِبِي اضْرِبِي اضْرِبِي اضْرِبِي اضْرِبِي ، أَوْ مضارعٌ
لمتكلم استتر : أَقُومُ نَضْرِبُ ، أَوْ مخاطبٌ فكذا المفرد مذكر : يَضْرِبُ أَوْ صفة لمن هي له
استتر : هَنْدٌ زَيْدٌ ضَارِبُهَا ، أَوْ لغيرها بَرَزَ فِي الأعراف : هِنْدٌ زَيْدٌ ضَارِبَتَهُ هِي ، أَوْ اسْمُ فعل
استتر نحو : نَزَالِ ، أَوْ مَصْدَرٌ نَائِبٌ مناب الفعل استتر نحو : ضَرَبَا زَيْدَا ، أَوْ مناب أَنْ
والفعل انفصل نحو : زَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِهِ أَنْتَ ، والوجهُ خفضه : زَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْ
ضَرْبِكَ إِثَاءً ، أَوْ حرف انفصل : مَا أَنْتَ مِنْطَلِقاً ، والمنصوبُ إِنْ نُصِبَ بفعلٍ وهو كان
فالمختارُ الانفصال ، أَوْ ظَنُّ وهو الأول اتصل والثاني : كمنصوبٍ كان ، أَوْ غيرها متعدياً
إلى واحدٍ اتصل أَوْ إلى اثنين ، وهو أَوَّلُ ، فكذلك أَوْ ثَانِ ، والأول محذوف
فكذلك ، أَوْ مذكور واجتمعا ، وَقَدَّمْتُ ماله الرتبة اتصل لا غير نحو : أَعْطَيْتُكَهُ (٢) ،
أَوْ مراتبه التأخير انفصل لا غير نحو : أَعْطَيْتُهُ إِيَّاكَ ، فَإِنْ كَانَا فِي درجةٍ
واحدةٍ فالاختيار انفصال الثاني نحو : قوله تعالى : ﴿ وَعَدَّهَا إِتِيَاءَهُ ﴾ (٣) ويجوز :

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

أَنَا الذَائِدُ الْحَامِي الذَّمَارُ وَإِيْمَا

والبيت منسوب للفرزدق في ديوانه ٧١٢ ، والتصريح ١٠٦/١ ، والمغنى لابن هشام ٣٠٩/١ ،
وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٧١٨ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٥/١ ، والجنى الداني ٣٩٧ ، والدرر
اللوامع ٣٩/١ ، والخزانة ٤٦٥/٤ ، وتذكرة النحاة ٨٥ ، والاقضاب ٥٥/١ ، وبلا نسبة في ابن يعيش
٩٥/٢ ، والمحتسب ١٩٥/٢ ، والأشْمُونِي ١١٦/١ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢٤٣/١ ، وشفاء العليل
١٩١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٨/١ ، والبيان لابن الأنباري ١٣٧/١ ، والمسائل الحلبيات
٢٢٨ ، والأشباه والنظائر ٢٣٣/١ ، وأوضح المسالك ٩٥/١ ، والمطالع السعيدة ١٣٣ ، وشرح جمل
الزجاجي لابن عصفور ١٧/٢ ، والحجة للفارسي ١٢١/١ ، والهمع ٦٢/١

(٢) قال سيبويه : وإذا كان المفعولان اللذان تَعَدَى إليهما فعل الفاعل مخاطباً وغائباً فبدأت
بالمخاطب قبل الغائب ، فَإِنْ علامة الغائب العلامة التي لا تَقَعُ موقعها إِيَّا ذلك قولك : أَعْطَيْتُكَهُ . انظر :
الكتاب ٣٦٤/٢

(٣) سورة التوبة ١١٤/٩

أَعْطَاهُوهَا^(١) ، وهو عربى ، وليس وجه الكلام ، أو اسْمُ فاعِلٍ تَعَدَّى إلى اثنين جَرَى مَجْرَى الفعل ، أو لواحد نحو : الضَّارِبُكَ ، والضَّارِبُوكَ فيه الخلاف ، ويجرى مجرى حَسَنُ الوجه جَمِيلُهُ ، والحَسَنُ الوجهُ الجميلُهُ ، أو مصدرًا على مَنْ قال : ضَرَبًا زَيْدًا اتصل فَتَقُولُ : ضَرَبَهُ وَيَسْقُطُ التنوينُ لمكان المتصل كما فى ضارِبِكَ ، وَيُظْهِرُ لى أَنَّ خلاف الأَخْفَشِ فى الموضعين واحد ، فالهاءُ فى موضع نصب ، كما قال : فى الضَّارِبِ ، وسيبويه يَقُولُ : فى موضع خَفِضَ ، أو اسْمُ فِعْلٍ اتصل : عَلَيكَهُ وَرُوَيْدُهُ ، وَعَلَيْكَنِي ، ومن العرب مَنْ يَقُولُ : عَلَيَّكَنِي وَعَلَيْكَ إِيَّايَ ، قَالَهُ سيبويه^(٢) ، أو حَرْفٌ وهو (إِنَّ) اتصل نحو : إِنَّكَ فَاضِلٌ أَوْ (مَا) انفصل نحو : مَا زَيْدٌ إِيَّاكَ ، وما كان واجبَ الاتصال نحو : أَكْرَمَكَ ، أَوْ جَائِزُهُ نحو : زَيْدٌ ظَنَنْتُكَ إِيَّاهُ وَإِذَا تَقَدَّمَ وَجِبَ انفصاله نحو : إِيَّاكَ أَكْرَمُ ، وَزَيْدٌ إِيَّاهُ ظَنَنْتُكَ .

وَعَقَدَ بَعْضُ أصحابنا أيضاً عقداً فى ذلك فَقَالَ : إِذَا تَقَدَّمَ العاملُ أَوْ فُصِّلَ بينهما بحرفٍ عَطْفٍ أَوْ إِلَّا أَوْ ما فى معناها على الخلاف انفصل ؛ فَإِنْ كَانَ غيرَ ما ذكر العامل حَرْفٌ لَمْ يتصل إِلَّا فى إِنَّ وَأَخواتها أَوْ اسْمٌ مَصْدَرٍ مَنْوَّنٌ أَوْ غيرَ منونٍ مضاف لظاهرٍ ، أَوْ لمضمرٍ مثله انفصل ، وَقَدْ يتصل . والمضمرُ الغائبُ إن اختلفا أَوْ أقربَ منه انفصل ، أَوْ أبعدَ جازَ الاتصال والانفصال أحسن وأفصح ، واسمُ الفاعلِ واسمُ المفعول كذلك ، أَوْ اسْمُ فِعْلٍ نحو رُوَيْدٌ ، فالانفصال عند سيبويه^(٣) لاغير ، وأجاز غَيْرُهُ الانفصال أَوْ ظرفٍ أَوْ مجرورٍ فَهُمَا ، أَوْ فعلٍ متعدِّ إلى واحدٍ اتصل ، أَوْ إلى اثنين من بابِ أَعْطَى^(٤) ، وهما غائبان من جنس واحد ، فالانفصالُ أَحْسَنُ ، وَأَنْكَرُ الكوفيون الاتصال وَزَعَمُوا أَنَّ البصريين قاسوه نحو : أَعْطَيْتُهُوه ، وهو مسموعٌ عن

(١) قال سيبويه : إِذَا ذَكَرْتَ مفعولين كلاهما غائبٌ فَقُلْتُ أَعْطَاهُوهَا وَأَعْطَاهَاةَ جازَ وهو عربى ، ولا عليك بأيهما بدأت ، من قبل أنَّهُما كلاهما غائبٌ وهذا أيضاً ليس بالكثير فى كلامهم ؛ والأكثر فى كلامهم : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . انظر : الكتاب ٣٦٥/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣٦٠/٢ - ٣٦١

(٣) انظر : الكتاب ٢٤٦/١ - ٢٤٧

(٤) انظر : شرح الحمل لابن عصفور ١٨/٢

العرب ، أو متكلمان أو مخاطبان انفصل المتأخر منهما ، أو مختلفان ، وتقدّم الأقرّب ، فسيبويه لم يذكر إلاّ الاتصال وذكر غيره الانفصال ، ولا يجيز سيبويه (١) أعطيتُهُوك ، وحكى سيبويه : عن طائفة جوازُهُ ، وزعم المبرد أنّ الصواب مذهبهم ، وأجازهُ الكوفيون في التننية والجمع فقالوا : أعطيتُهُما كَمَا ، وأعطيتُهُمُوكُم ، وأجازَ الكسائي (٢) : أعطيتُهُنَّ كُنَّ ، ومنع الفراء (٣) الاتصال .

فإن كان ناسخاً نحو : (كَانَ) فالانفصال أحسنُ خلافاً لابن الطراوة (٤) ، أو ظننتُ فكأعطيتُ إلاّ إن اختلفا وتقدّم الأقرّب ، فيختار فيه الانفصال ، أو أعلمُ والكل ضمائر ، فحكم الأول والثاني حكم باب أعطيت ، وبعض مضمر ، وبعض ظاهر ، والمضمر واحد وصلته أو اثنان أوّل وثانٍ أو ثالث ، فكأعطيتُ ، أو ثانٍ وثالث فكأعطيت انتهى ما ذكره في هذا العقد .

وأما ثاني مفعولي أعطيتُ في باب الإخبار إذا أحيّرت به ، فالانفصال خلافاً للمازني (٥) ، إذ يختارُ الاتصال فتقول على رأيه : الذي أعطيتُهُ زيداً الدرهم ، وعلى الانفصال الذي أعطيتُ زيداً إياه الدرهم ، وإذا حُصِرَ الضمير وإنما نحو : إنما قامَ أنا فانفصاليه عند سيبويه (٦) ضرورة ، وعند الزجاج ليس بضرورة ، وقال ابنُ مالك : يتعيّن انفصاليه ، وزعم ابنُ مالك (٧) : أنّ اتصال الضمير إذا وقع خبراً لكان ،

(٢) انظر : رأى الكسائي في الأصول ١١٨/٢

(١) انظر : الكتاب ٣٦٤/٢

(٣) انظر : رأى الفراء في الهمع ٦٣/١

(٤) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وكهأ أعطيتكُهُ هاء نحو كُتته) - فيكون اتصال الهاء في كُتته هو المختار وهذا اختيار الرماني وابن الطراوة ، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لعمر بن صياد ، إن يَكُنْهُ فَلَنْ تُتَمَلَّطَ عَلَيْهِ ، وإن لا يَكُنْهُ فلا خير لك في قتله . انظر : المساعد ١٠٨/١ . وانظر أيضاً : التصريح ١٠٨/١ ، وأوضح المسالك ١٠٢/١

(٥) انظر : رأى المازني في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٥/١ ، والهمع ٦٣/١ ، والمساعد

١٠٨/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٦١/٢ - ٣٦٢

(٧) انظر : رأى ابن مالك في التسهيل ٢٦ وشفاء العليل ١٩١/١ - ١٩٢ ، وشرح الكافية

الشافية ٢٣٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٨/١ ، والهمع ٦٢/١

وأخواتها نحو : الصديق كُتِبَتْهُ أَوْ كُتِبَتْهُ هُوَ الكثير ، وهو خلافٌ مانَصٌ عليه سيبويه عن العرب أنَّ الاتصال قليل ، وَأَنَّ انفصاله هو الكثير ، فتقول : الصديقُ كُنْتُ إِيَّاهُ ، وهو ظاهرٌ إطلاقهم أَنَّ ذلك جارٍ في أخواتها فَتَقُولُ : الصديقُ أَصْبَحْتُ إِيَّاهُ ، أَوْ أَصْبَحْتُهُ وقال محمد بن مسعود الغزني ، خَيْرٌ كان خاصة إذا كان ضميراً كاسمه جازَ اتصاله نحو : فَإِنَّ لا تَكُنْها أَوْ تَكُنْهُ ، وذلك ؛ لأنَّ كان أكثر استعمالاً من أخواتها انتهى .

فعلى هذا يَجُوزُ كُتِبَتْهُ ، ولا يجوزُ أَصْبَحْتُهُ ، ولا أَمْسَيْتُهُ وقال صاحب المستوفى ^(١) : وهو أبو سعيد الفرخان خبر كان شديدُ الشبه بالحال إلا أنه قد يجيء معرفة في نحو قوله :

[الطويل]

فَإِنَّ لا يَكُنْها أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ (٢)

وَلَيْسَ يشركها في هذا الحكم غيرها من أخواتها انتهى ، ويعنى أَنَّ يكونَ ضميراً متصلاً .

* * *

(١) انظر : المستوفى ٢٢٦/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

أَخُوها عَدَتْهُ أُمُّهُ بِلِبَانِها

وهو منسوب لأبي الأسود الدؤلي في الكتاب ٤٦/١ ، والرد على النحاة لابن مضاء ١١٥ ، وشرح الكافية للرضي ٤٤٣/٢ ، والأصول ٩١/١ ، ٢٩٠/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٢٦/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٩ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٥٠٥/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٦٤/٢ ، والخزانة ٣٢٧/٥ ، والأقتضاب ٢٥٢/٣ ، وأدب الكاتب ٣١٥ ، وابن يعيش ٣/١٠٧ ، واللسان (لبن) ٣٩٩٠/٥ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٨٢٣/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٢٨ ، والمقتضب ٩٨/٣ ، والأشمونى ١١٨/١ ، وجمل الفراهيدى ١٢٠ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٠٧/١ ، ١٩/٢

فصل

ضمير المتكلم ، وضمير المخاطب تُفسرهما المشاهدة ، وضمير الغائب يحتاج إلى مُفسر^(١) ، والأصل في مُفسره ، أن يكون متقدماً عليه ، فإذا تقدّم اسمان مستويان في الإسناد كان الضمير عائداً على الأقرب إلا إن دَلَّ دليلٌ على أنه لغير الأقرب مثال : جاءني زَيْدٌ وعمرو أكرمته ، فالضمير لعمر^(٢) ، واشترتُ جواداً ، وغلاماً فَرَكِبته فالضمير للجواد ، فإن لم يستويا في الإسناد ، وكان الثاني في ضمّن الأول عادَ على المتقدم خلافاً لأبي محمد بن حزم في زعمه : أن الضمير في قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُ رَجَسٌ ﴾^(٣) عائِد على الخنزير لا على اللحم ؛ لكونه أقرب مذكور . ثم المفسر إماماً مُصرّح بلفظه نحو : زَيْدٌ لقيته ، أو مستغنى عنه بحضور مدلوله جِسا مثل أن يخطُر بذهنك أن مخاطبتك سألَكَ عن حالة شَخْص فتقول : هو مسافرٌ ، وتمثيل^(٤) ابن مالك^(٥) هذا بقوله : ﴿ هِيَ رَوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي ﴾^(٦) و﴿ يَتَأَبَّتْ أَسْتَجِرَّةٌ ﴾^(٧) ليس بصحيح بل هذان مما تقدّم مُفسرُهُ مصرحاً به لفظاً قال ابنُ مالك^(٨) : أو مُستغنى عنه بِحُضُور مدلوله علماً نحو : قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾^(٩) ونقول في هذا^(١٠) إنه عائِدٌ على ما دلَّ عليه قوله : ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾^(١١) وقوله : ﴿ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾^(١٢) قال ابنُ مالك^(١٣) أو يذُكُر ما هو له جزء كقوله :

- | | |
|---|--|
| (١) في ض « تفسير » . | (٢) انظر : المساعد ١٠٩/١ |
| (٣) سورة الأنعام ١٤٥/٦ | (٤) في ب « وتفسير » . |
| (٥) انظر : التسهيل ٢٧ وشفاء العليل ١٩٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٧/١ ، والمساعد ١١٠/١ | (٦) سورة يوسف ٢٦/١٢ |
| (٧) سورة القصص ٢٦/٢٨ | (٨) انظر : التسهيل ٢٧ وشفاء العليل ١٩٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٧/١ ، والمساعد ١١٠/١ |
| (٩) سورة القدر ١/٩٧ | (١٠) عبارة « في هذا » ساقطة من ض . |
| (١١) سورة العلق ١/٩٦ | (١٢) سورة العلق ٥/٩٦ |
| (١٣) انظر : التسهيل ٢٧ وشفاء العليل ١٩٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٧/١ ، والمساعد ١١٠/١ | |

[الطويل]

... .. إذا حَشْرَجَتْ يَوْمًا (١)

قال : فالضميرُ عائد على النفس ، والفتى فى قوله : لَعَمْرُكَ ما يُعْنَى الشراء عن الفتى ... مغني عن ذكر النفس ؛ لأنها جزء منه ، وقال ابن هشام : الضميرُ يُعْوَدُ على النفس ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ (٢) لها ذِكْرٌ ، لكنَّ (٣) الحشرجةَ وضيقَ الصدرِ دَلًّا عليها ، ومن ذلك : مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ (٤) ، ﴿ اَعْدِلُوا هُوَ اقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ (٥) ونحوهما الضميرُ يُعْوَدُ على المصدرِ الدال عليه كَذَبَ ، والدال عليه اعدلوا ؛ لأنه أحد جزأى الفعل ، قال ابن مالك (٦) : أو كُلُّ نحوِ : ﴿ وَلَا يُنْفِقُونَهَا ﴾ (٧) فالذهبُ ، والفضة بَعْضُ المكنوزات ، فَأَعْنَى ذكرهما عن ذِكْرِ الجمعِ فَكَأَنَّهُ قال : أَصْنَافُ ما يُكْتَنَزُ ، ويمكن النزاع فى هذا ، قال ابن مالك (٨) : أو نظير مثاله : عِنْدِي دِرْهَمٌ وَنِصْفُهُ (أى ونصف درهم آخر) ، وأصحابنا يُعْتَبِرُونَ عن مثل هذا بأنه يعود على الظاهر لفظاً لا معنى ، ومنه : طَنَنْتُ وَطَنْتُهُ زَيْدًا قائماً ، وَمَنَعَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ هذه المسألة وتأتى فى باب الإعمال ، إن شاء الله تعالى .

(١) هذا جزء من بيت وقامه :

لَعَمْرُكَ ما يُعْنَى الشراء عن الفتى إذا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

والبيت منسوب لحاتم الطائي فى الديوان ٩ ، ٥٠ ، وأمالى ابن الشجرى ٥٨/١ ، وفيه (أماوى مايعنى) وجمهرة اللغة ١٠٣٤/٢ ، ١١٣٣ ، والمخصص ١٣٠/١٥ ، والشعر والشعراء ١٦٨/١ ، وأمالى الزجاجى ٩٢ ، والفرق لقطرب ١٨٧ ، والدرر اللوامع ٤٤/١ ، والكشاف ٦٦٣/٣ ، والعمدة ٢٧٨/٢ ، والبحر المحييط ٣٨٩/٨ ، والصاحبى ٤٤١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٦٥/١ ، وشفاء العليل ١٩٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٧/١ ، والمستوفى لابن فرخان ٩٣/٢ ، واللسان (حشرج) ٨٨٤/٢ ، والمطالع السعيدة ١٣٧ والمساعد ١١٠/١

(٢) فى ض « لأن » .

(٣) فى ض « لم يجز » .

(٤) قال سيويه : ومثَّل ذلك قول العرب : « مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ » يُرِيدُ كان الكذبُ شَرًّا لَهُ ،

إلا أنه استغنى بأنَّ المخاطب قد علم أنه الكذب . انظر : الكتاب ٣٩١/٢

(٥) سورة المائدة ٨/٥

(٦) انظر : التسهيل ٢٧ وشفاء العليل ٢٠٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٨/١ ، والمساعد ١١٠/١

(٧) سورة التوبة ٣٤/٩

(٨) انظر : المساعد ١١٠/١

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (١) : أَوْ مُصَاحِبٍ بوجه ما كقوله (٢) : ﴿ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ﴾ (٣) أى إلى العافى الدال عليه (فَمَنْ غَفَى) وَقَدْ كَثُرَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) أمثلة مما يُفَسِّرُهُ ما يُفْهَمُ من سياق الكلام ، وَلَمْ يَتَقَدَّمَ مُفَسِّرُهُ ، ولا تَأَخَّرَ ، وأصحابنا (٥) قَسَمُوا ضَمِيرَ الغائب إلى ما يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ مفسره لفظاً ورتبة نحو : ضَرَبَ زَيْدٌ غُلَامَهُ ، أو لفظاً دون رتبة نحو : ضَرَبَ زَيْدًا غُلَامَهُ ، أو رتبة دون لفظ نحو : ضَرَبَ غُلَامَهُ زَيْدٌ ، وإلى ما يُفَسِّرُهُ ما يُفْهَمُ من سياق الكلام ، وهو ما عَلِمَ المراد به ، وَلَمْ يَتَقَدَّمَ مفسره ، ولا تأخر عنه بوجه من الوجوه الثلاثة مثل : ضَرَبَ غُلَامَهُ زَيْدٌ ، غُلَامَهُ ضَرَبَ زَيْدٌ ، وضَرَبَ غُلَامَ أَخِيهِ زَيْدٌ ، واسم الفاعل يُجْرَى مجرى الفعل فى هذا نحو : هِنْدُ ضَارِبٌ غُلَامَهُ زَيْدٌ من أجلها ، وَمَرَزَتْ بِامْرَأَةٍ ضَارِبٍ غُلَامَهُ أَخُوها ، وَأَمَّا إِنْ تَأَخَّرَ المفسر نحو : ضَرَبَ غُلَامَهُ عَمْرًا ، فأجازه ابن جنى (٦) ، وقبلة أبو عبد الله (٧) الطوال من أهل الكوفة ، والأخفش (٨) من أهل البصرة : ذَكَرَهُ عَنْهُ فى الغرة قال : وَرَوَوْا : ضَرَبَتْ جَارِيَةً يُحِبُّهَا زَيْدًا ، واختاره ابنُ مالك (٩) ، وَقَدْ جَاءَ فى الشعر (١٠)

(١) انظر : التسهيل ٢٨ ، وشفاء العليل ٢٠١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٨/١ ، والمساعد ١١١/١

(٢) فى ض « كقوله تعالى » . (٣) سورة البقرة ١٧٨/٢

(٤) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الضمير المكمل معمول فعل أو شبهه على مُفَسِّرِ صريح كثيرًا إِنْ كان المعمول مؤخر الرتبة) وذلك نحو : غُلَامَهُ ضَرَبَ زَيْدٌ . انظر : المساعد ١١٢/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣/٢ - ١٤

(٦) انظر : رأى ابن جنى فى المغنى ٤٩٢/٢ ، والأشْمُونِي ٥٨/٢ - ٥٩ ، والهمع ٦٦/١ ، والمساعد ١١٢/١

(٧) هو محمد بن أحمد بن عبد الله الطوال النحوى من أهل الكوفة أحد أصحاب الكسائى . حدث عن الأصمعى وقدم بغداد وسمع منه أبو عمرو الدورى المقرئ توفى سنة ٢٤٣ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٥٠/١ . وانظر : رأيه فى الأشْمُونِي ٥٩/٢ ، والمساعد ١١٣/١

(٨) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٤٠٧/٢ ، (ل) ٦/٢ و (ب) والخزانة ٢٧٧/١ ، والمغنى ٤٩٢/٢ ، والأشْمُونِي ٥٩/٢ ، والهمع ٦٦/١

(٩) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٥٩/١ - ١٦٠ ، والمساعد ١١٢/١ - ١١٣

(١٠) وذلك مثل قول الشاعر :

كَسَّاحِلْمُهُ ذَا الحِلْمِ أَتْوَابِ سُودِدٍ وَرَقَّى نَدَاؤُهُ ذَا الندى فى دُرَى المجدِ

انظر : الأشْمُونِي ٥٩/٢ ، والمساعد ١١٢/١

ما ظاهره جواز ذلك ، وَقَصَرَهُ عَلَى الشعر دون الكلام أحمد بن جعفر ، وَشَرَطَ ابْنُ مالك (١) فِي إِجَازَةِ ما اختاره أَنْ يَكُونَ صاحِبَ الضمير قَدْ شارك فِي العامل نحو : ضَرَبَ غَلامُها هَنداً فالنائب لصاحب الضمير الذي هو هَندٌ هو الرفع لغلماها الذي هو الفاعل ، فَلَوْ لَمْ يشارك فَقُلْتُ : ضَرَبَ غَلامُها جازَ هَندٌ لَمْ يَجُزْ ؛ لأنَّ الضمير الذي هو لِهَندٍ لَمْ يشارك الفاعل الذي هو غَلامُها فِي العامل الذي هو ضَرَبَ ؛ لأنَّ هَنداً مخفوضٌ بالإضافة ، و(غَلامُها) مرفوعٌ بِضَرَبَ .

وَنَقَلَ ابْنُ مالك (٢) عن الكوفيين : أَنَّهُمْ لا يُجيزون مثل : ضَرَبَ غَلامُ زَيْدٌ ، ولا غَلامُ ضَرَبَ زَيْدٌ ، ولا (فِي يَتِيهِ يُؤْتَى الحَكْمُ) (٣) ، و(شَتَّى تَتَوَّبُ الحَلْبَةُ) (٤) ، وَأَنَّ سَماعَ ذلك صحيحٌ عن العرب/تَخْلِيطُ منه فِي النقل ؛ لأنَّ الكوفيين فَضَّلُوا فِي الضمير إذا تَأَخَّرَ العاملُ عن المفعول ، والفاعلُ بين أَنْ يَكُونَ متصلاً بالمفعول مجروراً ، أو بما أُضِيفَ إلى المفعول نحو : إِزَادَتُهُ أَخَذَ زَيْدٌ ، وَغَلامُ أَبِيهِ ضَرَبَ زَيْدٌ ، فهذا جائزٌ عندهم ، أو متصلاً به فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، فلا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ نحو : ضارِبُهُ ضَرَبَ زَيْدًا ، وفي موضعٍ جَرَّ جازَ عندهم نحو : غَلامُ ضَرَبَ زَيْدٌ ، وإن كان منفصلاً عما تَقَدَّمَ ، فلا يَجُوزُ عندهم تقديمُ المفعول ، وَمَثَلُوا ذلك بِمَثَلِ كثيرةٍ منها ، ما رَأَى أَحَبَّ زَيْدٌ ، وَيَوْمَ يَقُومُ يتخلصُ زَيْدٌ ، وَيَوْمَ يَقُومُ يَجىءُ خالدٌ ، وإِذا قامَ سَرَكَ زَيْدٌ ، وما يُعْجِبُهُ يَتَّبِعُ أخوك ؛ فهذه كلها منعها الكسائي والفراء (٥) ، وأجازها البصريون ، فَإِن كان العاملُ مقدماً جازت المسائل عند الكسائي (٦) والفراء فتقول : أَخَذَ ما أَرادَ زَيْدٌ وأجاز الكسائي وأصحابه : ما أَرادَ زَيْدٌ

وَنَقَلَ
ابْنُ

ضَرَبَ
نَقَلَ

إِبْرَاهِيمَ

(١) انظر : المساعد ١١٣/١ ، وشفاء العليل ٢٠٢/١ ، والتسهيل ٢٨

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٦٠/١

(٣) انظر : جمهرة الأمثال ٨٧/٢ ، ومجمع الأمثال ٤٤٢/٢ ، واللسان (حكم) ٩٥٢/٢

(٤) وهذا مثلٌ مَعْنَاهُ أَنَّ القومَ يجتمعون ثُمَّ يصيرُ أمرهم إلى تفرقة . انظر : جمهرة الأمثال للعسكري ٤٤٢/١ ، ومجمع الأمثال ١٥٠/٢ ، والمستقصى ١٨٣/٢ ، والدرة الفاخرة فِي الأمثال السائرة ٤٥٦/٢

(٥) انظر : رأى الفراء فِي الأصول ٢٤٠/٢ ، والهمع ٦٦/١

(٦) انظر : رأى الكسائي فِي الأصول ٢٤٠/٢

أَخَذَ ، ومافى موضع نصب بأخذ ، وَثَوَّبَ أَخْوِيكَ يَلْبَسَانِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ لابن مالك هذا التخليط في آخر الفصل الثالث من باب تعدى الفعل ولزومه وتكلم عليه إن شاء الله ثَمَّةً ، وفي الغرة : أجازوا أَخَذَ ما أَرَادَ زَيْدٌ ، وَمَنَعَ الكوفى : ما أَرَادَ أَخَذَ زَيْدٌ ، وأجاز البصرى وهشام : زِيداً عَلَامَهُ ضَرَبَ فى كل تصريف الفعل ، ومنعها الفراء جميعها ، وأجازها الكسائى فى اسمِ الفاعل ، انتهى .

وأما ما يَتَقَدَّمُ الضمير ، ويتأخر عنه مُفَسَّرُهُ وجوباً ؛ فمنه المجرور بِرَبِّ (١) نحو : زَيْدُهُ رَجُلًا صَحِيحٌ والمرفوع بِنِعْمَ ، وَيَقَسُّ وماجزى مَجْرَاهُما نحو :

[بسيط]

نِعْمَ امْرَأً هَرِيمٌ (٢)

وظَرَفَ رَجُلًا زَيْدٌ ؛ ففى نعم ضميرٌ فاعلٌ يُفَسَّرُهُ التمييز بعده هذا مذهب البصريين ، وذهب الكوفيون إلى أَنَّهُ لَيْسَ فيه ضميرٌ بل الاسم المرفوع بَعْدَ المنصوب هو الفاعل بِنِعْمَ ويَس ، ويأتى الكلام على ذلك فى باب نعم ويس إن شاء الله ، والمرفوع بأوّل المتنازعين نحو :

[الطويل]

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الْأَخِلَاءَ (٣)

(١) انظر : الأشمونى : ٦٠/٢ ، والمساعد ١١٣/١

(٢) هذا جزء من بيت وتامه :

نِعْمَ امْرَأً هَرِيمٌ لَمْ تَعْرِ نَائِبَةً إِلَّا وَكَانَ لِمُوتَاعِ بِهَا وَرَزَا

والبيت بلا نسبة فى أوضح المسالك ٢٧٥/٣ ، والمساعد ١١٤/١ ، والأشمونى ٣٢/٣ ، والتصريح ٣٩٢/١ ، وشذور الذهب ١٥١ وشفاء العليل ٢٠٢/١

(٣) هذا صدر بيت وتامه :

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الْأَخِلَاءَ إِنَّنِي لِعَیْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمِلٌ

وهو منسوب لرجل من طيء فى شرح الكافية الشافية ٦٤٥/٢ ، وبلا نسبة فى المعنى ٤٨٩/٢ ، وشرح شواهد السبوطى ٨٧٤ ، والتصريح ٣٢١/١ والأشمونى ٦٠/٢ ، ١٠٤/٢ ، وشفاء العليل ١/٢٠٣ ، ٤٤٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٣/١ ، ١٧٠/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٠٣/٣ وأوضح المسالك ٢٠٠/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٥٩ والمطالع السعيدة ١٣٨ والمساعد ١١٤/١ وقال الشنقيطى : استشهد به على تقديم الضمير على مُفَسَّرِهِ إذا كان معمولاً لأوّل المتنازعين فَإِنَّ - جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ =

وَهَذَا لَا يَجُوزُ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ ^(١) ، وَالْقَرَاءُ ، وَيَأْتِي فِي بَابِ الْإِعْمَالِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَالضَّمِيرُ الَّذِي أُبْدِلَ مِنْهُ الْمَفْسَّرُ نَحْوُ : مَا حَكَى الْكِسَائِيُّ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ الرَّعُوفِ الرَّحِيمِ » وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي يَجِيزُهَا الْأَخْفَشُ ^(٢) ، وَمَنْعَهَا غَيْرُهُ . وَالضَّمِيرُ الَّذِي يَفْسِّرُهُ الْخَبْرُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾ ^(٣) قَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ ^(٤) ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) ، وَهُوَ عِنْدَ أَصْحَابِنَا مِمَّا يُفَسِّرُهُ سِيَاقُ الْكَلَامِ ، وَضَمِيرُ الشَّانِ وَالْقِصَّةِ نَحْوُ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(٦) ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ ﴾ ^(٧) وَذَكَرَ الْفَرَاءُ ^(٨) ضَمَائِرَ يُفَسِّرُهَا مَا بَعْدَهَا غَيْرَ هَذِهِ فَمِنْ ذَلِكَ : ﴿ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِحْرَاجُهُمْ ﴾ ^(٩) ﴿ وَمَا هُوَ بِمُرْجَحِيهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يِعْمَرَ ﴾ ^(١٠) وَقَوْلُ الْعَرَبِ : كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً ، وَهُوَ يَنْفَعُ النَّاسَ أَحْسَنَ بَيْتٍ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

[طویل]

فَهَلْ أَنْتَ مَرْفُوعٌ بِمَا هِينَا رَأْسُ ^(١١)

= تنازعا في الأخلاء الأول يطلبه فاعلاً والثاني يطلبه مفعولاً فأعمل الثاني لقربه وأضمر في الأول . انظر :

الدرر اللوامع ٤٥/١

(١) انظر : رأى الكسائي في المعنى ٤٥٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٣/١ ، والمساعد

١١٤/١

(٢) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٢٠٣/١ ، والمعنى ٤٩٢/٢ ، والهمع ٦٦/١ ، وشرح

الجميل لابن عصفور ١٢/٢

(٣) سورة الأنعام ٢٩/٦

(٤) انظر : الكشاف ١٨٧/٣ . وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ١٦٣/١

(٥) انظر : التسهيل ٢٧ وشفاء العليل ٢٠٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٣/١ ، والمساعد

١١٤/١

(٦) سورة الحج ٤٦/٢٢

(٦) سورة الإخلاص ١/١١٢

(٨) انظر : معاني القرآن للفراء ٥٠/١ - ٥١ . وانظر أيضاً : إعراب القرآن للنحاس ٢٤٥/١

(٩) سورة البقرة ٩٥/٢

(٩) سورة البقرة ٨٥/٢

(١١) هذا عجز بيت وصدرة :

يَتَوَبُّ وَيَدِينَارٍ وَشَاةٍ وَدِرْهَمٍ

وهو بلا نسبة في الهمع ٩٩/٢ ، والتصريح ٧٢/٢ ، وشفاء العليل ٦٤٠/٢ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٩٦/٣ ، والمساعد ٢١٨/٢ ، والدرر اللوامع ١٣٣/٢

وَأَمَّا ضَمِيرُ الشَّانِ ، فمذكر ، وضميرُ القصة مؤنث ، وهذا اصطلاح البصريين ، ولا يُعْطَفُ على هذا الضمير ، ولا يُؤكَد ، ولا يُتَدَلُّ منه ولا يتقدم خَبْرُهُ عليه ، ولا جزء من خبره خلافاً ليوسف (١) بن أبي سعيد السيرافي ؛ فَإِنَّهُ أَجَازَ فِي قَوْلِهِ :

[طوليل]

أَسْكَرَانُ كَانَ ابْنُ المِرَاغَةِ (٢)

أَنَّ يَكُونَ فِي كَانَ ضَمِيرُ الشَّانِ ، وابن المِراغة وسكران مبتدأ ، وخبراً يُفَسِّرُ ضَمِيرَ الشَّانِ ، ولا يُفَسِّرُ بِمفرد ، وَيُسَمِّيهِ الكوفيون (٣) مجهولاً وهو اسم يحكم على موضعه بالإعراب على حسب العامل ، وزعم ابن الطراوة أنه حرف ، فمثل كان زَيْدٌ قائمٌ ، وليس زَيْدٌ قائمٌ فالغاء لكان ، وليس ، وأخواتهما ، وَأَمَّا إِنَّهُ أُمَّةٌ اللهُ ذَاهِبَةٌ ، فَحَرْفٌ كَفَّ إِنَّ عَنِ العَمَلِ ، وفي :

[الخفيف]

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الكَنِيسَةَ يَوْمًا (٤)

(١) هو يوسف بن أبي سعيد السيرافي له شرح أبيات الكتاب توفي سنة ٣٨٥ هـ . انظر : ترجمته

في بغية الوعاة ٣٥٥/٢

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

أَسْكَرَانُ كَانَ ابْنُ المِرَاغَةِ إِذْ هَجَا تَمِيمًا بِجَوْفِ الشَّامِ أُمَّ مُتْسَاكِرًا

والبيت منسوب للفرزدق في الكتاب ٤٩/١ ، والنهية لابن الحياض ٧٢٤/٣ ، والمقتضب ٩٣/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٦ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٧٧/٢ ، والخزانة ٢٨٨/٩ ، ٢٨٩ ، وجمل الفراهيدي ١٢١ ، والمسائل المنثورة ٢٠٨ ، واللسان (سكن) ٢٠٤٧/٣ ، وبلا نسبة في شواهد المغنى للسيوطي ٨٧٤/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٠٨/٤ (ل) ، والخصائص ٣٧٥/٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٤٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٦/٢ ، ومعنى اللبيب ٤٩٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٠٤/١

(٣) انظر المساعد ١١٤/١ - ١١٥

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

يَلْقَى فِيهَا جَاذِرًا وَظَبَاءَ =

إِنَّ مُلَغَاةً ، وَأَمَّا ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَهُوَ هُنَا فَسَّرَهُ الْمَعْنَى (أَيْ الْمَعْبُودُ اللَّهُ أَحَدٌ) ، وَالتَّفْرِيعُ عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ فَلَا يُفَسَّرُ إِلَّا بِجُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ مَصْرُوحٍ بِجَزْئِيهَا ، وَأَجَازُ الْكُوفِيِّونَ ، وَأَبُو الْحَسَنِ ^(١) نَحْوُ : ظَنَّنْتُهُ قَائِمًا زَيْدٌ ، وَلَا يَجِيزُهُ الْبَصْرِيُّونَ ، وَلَوْ شِيعَ هَذَا التَّرْكِيبُ كَانَ زَيْدٌ مُبْتَدَأً ، وَالْجُمْلَةُ قَبْلَهُ خَبَرٌ عَنْهُ ، وَلَا يَجِيزُ الْبَصْرِيُّونَ مَا هُوَ بِقَائِمٍ زَيْدٌ ، وَلَا مَا هُوَ قَائِمًا زَيْدٌ ، وَلَا كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ ، عَلَى إِضْمَارِ الْأِسْمِ فِي كَانَ ، وَأَجَازُ الْكُوفِيُّونَ : كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ فَفِي كَانَ عِنْدَهُمْ ضَمِيرُ الْمَجْهُولِ ، وَقَائِمًا خَبَرٌ كَانَ ، وَزَيْدٌ مَرْفُوعٌ بِقَائِمٍ وَلَا يَثْنَى قَائِمٌ ، وَلَا يَجْمَعُ لِرَفْعِهِ الظَّاهِرُ . هَذَا مَذْهَبُ الْكَسَائِمِيِّ ، وَدَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٢) إِلَى جَوَازِ كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ قَائِمًا خَبَرٌ كَانَ ، وَزَيْدٌ مَرْفُوعٌ بِكَانٍ ، وَقَائِمًا مَعًا ، وَلَا يَثْنَى قَائِمًا لِرَفْعِهِ الظَّاهِرِ ، وَلِلْكَوْفِيِّينَ تَفَارِيعٌ مِنْ هَذَا النُّوعِ سَتَذْكَرُ فِي بَابِ كَانَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَأَجَازُ الْكُوفِيُّونَ ^(٣) : إِنَّهُ ضَرَبَ ، وَإِنَّهُ قَامَ عَلَى حَذْفِ الْمَسْنَدِ إِلَيْهِ الضَّرْبِ وَالْقِيَامِ ، فَبَقِيَ مَفْرَدًا ، وَإِفْرَادُ هَذَا الضَّمِيرِ لَازِمٌ فَتَقُولُ : إِنَّهُ أَخْوَاكَ قَائِمَانِ ، وَإِنَّهُ إِخْوَتُكَ ذَاهِبُونَ ، وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّ هَذَا الضَّمِيرَ : يَكُونُ مَذْكَرًا ، وَمُؤَنَّثًا سِوَاهُ كَانَ بَعْدَهُ مَذْكَرًا ، أَمْ مُؤَنَّثًا نَحْوُ : هُوَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَهُوَ هِنْدٌ قَائِمَةٌ ، وَهِيَ هِنْدٌ قَائِمَةٌ ، وَهِيَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَإِنْ كَانَ الْمُسْتَحْسِنُ التَّذْكَيرَ مَعَ التَّذْكَيرِ ، وَالتَّذْكَيرَ مَعَ التَّذْكَيرِ هَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَدَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْخَبَرَ عَنْهُ إِنْ كَانَ مَذْكَرًا ، فَالضَّمِيرُ

= وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِلْأَخْطَلِ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَعْنَى ١٢٢ ، ٩١٨ ، وَالْحَلَلِ لِابْنِ السَّيِّدِ ٢٨٧ ، وَالْدَّرَرِ اللَّوَامِعِ ١١٥/١ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَعْنَى ٣٧/١ ، ٥٨٩/٢ ، وَمَعْجَمِ شَوَاهِدِ النُّحُو: ٢٦٠ ، ٢٦١ ، وَابْنِ يَعِيشَ ١١٥/٣ ، وَالْهَمْعَ ١٣٦/١ ، وَالْمَقْرَبَ ١٢٠ ، ٣٠٤ ، وَالْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ ٢١٥ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٧١/١ ، ٢٧١/٢ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ٢٨٠ ، وَالْأَشْبَاهَ وَالنِّظَائِرَ ٢٢٤/٤ ، وَالْحِزْنَانَةَ ٤٥٧/١ ، ١٥٥/٩ ، ٤٤٨/١٠ ، وَكَشَفَ الْمَشْكَلَ ٥٤٠/٢ ، وَشَرْحَ آيَاتِ الْجَمَلِ لِابْنِ سَيِّدِهِ ٢٤٨ ، وَشَرْحَ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٤٢/١ ، وَالْعَمْدَةَ ٢٧٣/٢ ، وَشَرْحَ الْجَمَلِ لِابْنِ هِشَامٍ ٢٩٥ ، وَالْفَوَائِدَ الضِّيَائِيَّةَ ٩١/٢ ، وَحَاشِيَةَ الْخَضْرَى ١٢٩/١

(١) انظر : رأى أبي الحسن في المساعد ١١٥/١ ، والمغنى ٤٩٠/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٤٦٥/٢ (ل) و ٢٨/٢ (ب) .

(٣) انظر : المساعد ١١٥/١

مذكر ، وإنَّ كَانَ مؤنثاً فالضمير مؤنث فتقول : كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وكانت هِنْدٌ قائمةً للمشاكله ، ولا يجوز عندهم كانت زَيْدٌ قائمٌ ، ولا كان هند قائمةً ، وقال الفراء : العربُ تدخلُ الهاءَ مع (أَنْ) دلالةً على الفعل بعدها ، فإذا قالوا : إِنَّهُ قَامَ زَيْدٌ ، دلوا بالهاءِ على أَنَّ الفعلَ بعدها لمذكر وإذا قالوا : إِنَّهَا قَامَتْ هِنْدٌ دَلَّوْا على أَنَّهُ لمؤنثٌ ، فإذا كان بعدها فعلٌ مذكر لم يجز إلا التذكير ، وإذا كان فعلٌ مؤنثٌ جاز التذكير والتأنيث نحو : [إِنَّهُ قَامَتْ هِنْدٌ ، وَإِنَّهَا قَامَتْ هِنْدٌ ، وإذا كان بعدها فعلٌ مذكر ، لم يجز فيه التأنيث] نحو : إِنَّهُ قَامَ الهِنْدَاتُ ، وَإِنَّهُ جَلَسَ جَوَارِيكَ ، ولا يَجُوزُ إِنَّهَا ، وقال البصريون والكسائي : إذا ذُكِرَتِ الهاءُ فهو كناية عن الأمر والشأن ، وإذا أُثْنِتْ فهي كناية عن القصة ، قيل فالزمهم الفراء : أَنَّ يَقُولُوا : إِنَّهَا قَامَ زَيْدٌ ، وهذا معدوم في كلام العرب ، ولابن مالك (١) مخالفةٌ للفريقين ، وترجيحاتٌ قَالَ : وتذكيره لازمٌ ما لم يَلِهْ مؤنثٌ نحو : إِنَّهَا جَارِيَتَاكَ ذَاهِبَتَانِ ، وَإِنَّهَا نَسَاوُكُ ذَاهِبَاتٌ ، أو مذكرٌ شُبِّهَ به مؤنثٌ نحو : إِنَّهَا قَمَرٌ جَارِيَتِكَ ، أو فِعْلٌ بعلامة تأنيث (يعنى أَنَّهُ يكون مسنداً إلى مؤنث) نحو : ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ ﴾ (٢) وقوله :

[طويل]

على أَنَّهَا تَغْفُو الكُلُومُ (٣)

فالتأنيث في هذه المسائل عنده أجدودٌ من التذكير ، والتذكير مع ذلك جائزٌ ، فإنَّ

(١) انظر : المساعد ١١٦/١ . وانظر أيضاً : الخزانة ٤٠٥/٥

(٢) سورة الحج ٤٦/٢٢

(٣) هذا صدر بيت وتماه :

عَلَى أَنَّهَا تَغْفُو الكُلُومُ وَإِنَّمَا نُؤَكِّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

وهو منسوب لأبي خراش الهذلي في الخزانة ٤٠٥/٥ ، ٤٠٦ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٤٢١/١ ، والنهية لابن الجباز ٥٩٦/٢ ، والخصائص ١٧٠/٢ ، والشعر والشعراء ٥٥٤/٢ ، وكشف المشكل ٢٣/٢ ، وأمالى القالي ٢٧١/١ ، والبيان والتبيين ٨٦/١ ، وبلا نسبة في المقتصد ٤٢٢/١ ، وشفاء العليل ٢٠٤/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٦٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٤/١ ، وشرح الكافية الشافية ٢٣٧/١ ، ومعنى اللبيب ١٤٥/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٥٣/٢ - ١٥٤ ، وابن يعيش ١١٤/٣ ، والمفصل للزمخشري ١٣٤ ، والبحر المحيط ٢١/٨ ، ومنسوب للهذلي أيضاً في شرح الحماسة للمرزوقي ٤٨٦/٢

كان المؤنث الذى فى الجملة بعد مذكر لم يُشَبَّه به مؤنث ، فحكمه التذكير نحو : ﴿ إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ ﴾ (١) ، أو ماولى الضمير من مؤنث شُبَّه به مذكر نحو : إِنَّهُ قَامَ جَارِيَتُكَ لَمْ يَكْتَرِثْ بِالتَّأْنِيثِ فى هذه الصور ، والحكم فيها التذكير وَتَبَّتْ فى نسخة من (التسهيل) فَإِنَّ كَانَ فِيهَا مُؤنث لَيْسَ فَضْلَةً ، ولا كفضلة ، اختيار التأنيث باعتبار القصة نحو : ﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٢) ، و ﴿ فَأَيُّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ ﴾ واحترز بقوله : لَيْسَ فَضْلَةً من قوله :

[الطويل]

ألا إِنَّهُ مَن يَلُغُ عَاقِبَةَ الْهَوَى (٣)

وبقوله : ولا كفضلة من قوله : ﴿ إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ ﴾ إذ المعنى نُجِزَهُ جَهَنَّمَ انتهى .

وهذا الضمير يَبْرُزُ مبتدأ عند الجمهور ، خلافاً لأبى الحسن (٤) ، والفراء (٥) فَإِنَّهُمَا مَعْنَا ذَلِكَ ، ولا يُجِيزَانِهِ إِلَّا إِنْ كَانَ مَعْمُولًا لَكَانَ وَإِنْ وَأَخَوَاتُهُمَا ، وَيَبْرُزُ أَيْضًا فى نحو : ماهو زَيْدٌ قَائِمٌ فهو اسم ما ، والجملة فى موضع نصب على أَنَّهُ خَيْرُهَا وقيل : لا يَجُوزُ وَمَنْ أَجَازَ قَالَ : يَجُوزُ دَخُولُ إِلَّا عَلَى الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَيْرًا كَمَا تَدْخُلُ عَلَى الْخَيْرِ ، فيبطل العمل فتقول : ماهو إِلَّا زَيْدٌ قَائِمٌ ، وكذا فى الاستفهام فَتَقُولُ : هل هو إِلَّا زَيْدٌ قَائِمٌ ، ويبرز منصوباً فى باب إِنْ وَظَنَّ (٦) نحو : قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ (٧) ، وهو مسموع فى : إِنْ وَأَنَّ ، وَيَحْتَاجُ فى دخولها فى أخواتها إلى سماع ، وَيَبْرُزُ أَيْضًا فى باب ظن نحو قوله :

(٢) سورة الأنبياء ٩٧/٢١

(١) سورة طه ٧٤/٢٠

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) انظر : رأى الأخصف فى شرح التسهيل لابن مالك ١٦٧/١ ، والهمع ٦٧/١

(٥) انظر : الهمع ٦٧/١ (٦) انظر : المساعد ١١٧/١

(٧) سورة الجن ١٩/٧٢

[البسيط]

عَلِمْتُهُ الْحَقَّ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ ... (١)

وَيَسْتَكْرَنُ فِي بَابِ كَانَ (٢) نحو : كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا ، واختلفوا في هذا التركيب ، فأجازته الجمهور ، وأنكر الفراء (٣) سماعه ، وهو محجوج بوجوده في كلامهم ، وفي باب كَادَ خِلاَفٌ جَوَّزَهُ سَيُوبَةُ (٤) فيه نحو : قَرَأَ مَنْ قَرَأَ ﴿ ١ ﴾ بَعْدَمَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ قَرِيْبِي مِنْهُمْ ﴿ ٢ ﴾ (٥) بِيَاءِ الْعَيْبَةِ (٦) فِي يَزِيغُ ، وَمَنْعَهُ بَعْضُهُمْ وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ ابْنِ الطَّرَاوَةِ فِي الْحَاقِّ هَذَا الضَّمِيرِ .

والضمائر كلها مبنية ، وإذا اجتمع ضمير متكلم ، ومخاطب ، أو غائب في إسناد كان الحكم للمتكلم نحو أنا وأنت قُمْنَا ، وزيد أنا وهو قُمْنَا ، وأنا وزيد قُمْنَا ، أو مخاطب ، وغائب ، فالحكم للمخاطب نحو : زيد أنت وهو قُمْنَا ، وأنت وزيد قُمْنَا ، وسواء تقدم الغائب أو المخاطب ، وكذا لو تقدم المخاطب أو الغائب على المتكلم .

والفَصْلُ : هو صيغة ضمير منفصل مرفوع ، ويسميه الفراء (٧) ، وأكثر الكوفيين عماداً ، وبعض الكوفيين يسميه : دِعامَة ويسميه المدنيون صفة ، وأكثر النحاة يذهب

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

فَكُنْ مُحَقِّقًا تَنْلُ مَا شِئْتَ مِنْ ظَفْرِ

والبيت بلا نسبة في المساعد ١١٧/١ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على أن ضمير الفصل في باب علم يبرز . انظر : الدرر اللوامع ٤٦/١

(٢) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (ويسكتن في باين كان وكاد) كقول الشاعر :

إِذَامَتْ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتٍ وَأَخْرُ مَثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ

انظر : المساعد ١١٧/١

(٣) انظر : رأى الفراء في الهمع ٦٧/١

(٤) سورة التوبة ١١٧/٩

(٥) انظر : الكتاب ٧١/١

(٦) هي قراءة حمزة وحفص عن عاصم . انظر : المبسوط ٢٣٠ ، والإقناع ٦٥٩/٢ ، والكشاف

٥١٠/١ ، والنشر ٢٨١/٢ ، والإتحاف ١٠٠/٢ ، والكشاف ٣١٨/٢ ، وإعسراب القرآن للنحاس

٢٣٩/٢ ، ومعاني الأخفش ٣٦٧/١ ، والبحر ١٠٩/٥ ، والحجة لابن خالويه ١٧٨

(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ٥١/١ ، ٢٤٨/١ . وانظر أيضًا : المساعد ١١٩/١

إلى أنه حرف ، وصححه ابنُ عصفور^(١) ، وذهب الخليل^(٢) إلى أنه ضميرٌ باقٍ على اسميته ، ومحلُّ هذا الفصل المبتدأ والخبر^(٣) ونواسخه ، واختلفوا في وقوعه بين الحالٍ وصاحبها ، فمنعه الجمهورُ وحكى الأخفشُ في الأوسط : مجيء ذلك عن العرب ، ومن قرأ ﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾^(٤) بنصب (أطهر) لاجزٍ^(٥) عند أبي عمرو ، وقال الخليل^(٦) : والله إنه لعظيم ، جعل أهل المدينة هذا فصلاً . وشرط الفصل أن يتقدمه معرفةٌ نحو : زيد هو الفاضلُ فلو قلت : ماظننت أحداً هو القائم ، وإن كان أحدٌ لهو القائم ، وكان رجل هو القائم ، أجاز ذلك الفراء^(٧) وهشام^(٨) ، فَتَصَبَّأَ الْقَائِمَ ، وجعلاً « هو » فصلاً ، ومنع ذلك سيبويه^(٩) ، والبصريون ، والمعروفُ من قول الكوفيين إجازةً مثل : [الوافر]

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِّنْكَ الْوَدَاعَا^(١٠)

- (١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٢/٢ - ٢٣
 (٢) انظر : رأى الخليل في المغنى ٤٩٧/٢ ، والهمع ٦٨/١ ، والمساعد ١٢٠/١
 (٣) قال سيبويه في حديثه عن موضع الفصل : « واعلم أنها تكون في إن وأخواتها فصلاً وفي الابتداء ولكن مابعد ما مرفوع قبل أن تذكر الفصل » . انظر : الكتاب ٣٩٢/٢
 (٤) سورة هود ٧٨/١١
 (٥) قال أبو حيان : وقرأ الجمهورُ أَطْهَرُ بالرفع .. وقرأ الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر وسعيد بن جبير ومحمد بن مروان السدي أَطْهَرَ بالنصب ، وقال سيبويه هو حُتِّقٌ وقال أبو عمرو بن العلاء . احتسب فيه ابنُ مروانٍ في حُتِّيه يعني تَرْبَعٌ ورويت هذه القراءة عن مروان بن الحكم وخرجت هذه القراءة على أن نصب « أَطْهَرَ » على الحال . انظر : البحر ٢٤٦/٥ - ٢٤٧ . وانظر أيضاً : القراءة في معاني الأخفش ٣٨٦/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٩٥/٢ - ٢٩٦ ، والمقتضب ١٠٥/٤ ، ومختصر شواذ القرآن ٦٥ ، والمساعد ١٢١/١ ، والكتاب ٣٩٦/٢ - ٣٩٧
 (٦) انظر : الكتاب ٣٩٧/٢
 (٧) انظر : رأي الفراء في شفاء العليل ٢٠٨/١ ، والمغنى ٤٩٤/٢ ، والمساعد ١٢٠/١
 (٨) انظر : رأي هشام في المغنى ٤٩٤/٢
 (٩) انظر : الكتاب ٣٩٢/٢
 (١٠) هذا عجز بيت وصدوره :

= قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَاضَبَاعَا

فعلى هذا يجوز فيه الفصل ، كما ذهب إليه هشام ، والقراء ، ومن شَرَطَهُ عند البصريين ، أن يتوسط بين الأول وخبره ، وأجاز الفراء ^(١) تقديمه أول الكلام ، ومنه عنده : ﴿ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ ^(٢) وقال أيضاً : إذا ابتدأت بالاسم ، فأنت محيّر في نحو : جاء زيدٌ وأبوه قائم أن تقول : وهو أبوه قائم ، وهو الأحسن ، وكذا زيد ذاهب ، فإن كان فيه الفعل أو معناه نحو : أتيتُ زيداً وقائم أبوه ، أو تقدم أبوه قَبِيحٌ ، ويزول القبح إذا أتيت بالعماد نحو أتيتُ زيداً وهو قائم أبوه قال : وسمعت بعض العرب يقول : « كان مرة وهو ينفع الناس أحسائهم » وإن كان الموضع صالحاً للاسم والفعل صحَّ أيضاً العمادُ نحو : هل مضروبٌ زيدٌ ، قال تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ بِمُرْجَزِيهٍ مِنْ أَلْعَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ﴾ ^(٣) وقولك : أما هو فذاهبٌ زيدٌ ، فيقبح أما فذاهبٌ زيدٌ ، لأنه للاسم انتهى ما لخص عن الفراء ، وتقديمه الفصل جارٍ على مذهبيهم ؛ لأنهم لم يجيئوا بالعماد ؛ لأن يدخل بين المبتدأ والخبر ، وإنما وضع عنده في كل موضع يُبتدأُ فيه للاسم قبل الفعل .

وشرط الخبر أن يكون معرفة ، أو قريباً من المعرفة ، فأما المعرفة فلا شرط فيها عند

= والبيت للقطامي في الديوان ٣١ ، وهو منسوب أيضاً في الكتاب ٢/٢٤٣ ، واللمع لابن جنى ١٢٠ والحلل لابن السيد ٥١ ، وشواهد المغني للسيوطي ٢/٨٤٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ١/٢٩١ ، وشفاء العليل ١/٣١٧ ، ٢/٨٣١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٣٥٦ ، ٣/٤٢٩ ، والأصول ١/٨٣ ، والنهاية لابن الحُبَاز ٣/٧٢٤ ، والمقتضب ٤/٩٤ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١/١٨٦ ، والخزانة ٩/٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢/٣٦٧ ، ٣/٣٦٨ ، وكشف المشكل ٢/٥٣٩ ، وجمل الفراهيدي ١/١٢١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيدة ٢٤ والإفصاح ٦٣ ، والدرر اللوامع ١/٨٨ ، وابن يعيش ٧/٩١ ، وبلا نسبة في الهمع ١/١١٩ ، والإيضاح العضدي ٩٩ ، والجمل للزجاجي ٤٦ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٣٦ ، وشرح الكافية للرضي ١/٣٩٨ ، ٤/٢٠٧ ، والمستوفي لابن فرخان ١/٢٢٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٩٠ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/١٨٦ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٥٠ ، والأشمونى ٣/١٧٣ ، ومعنى اللبيب ٢/٤٥٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/١٥٣ ، ٢/١٢٤ ، وشرح الجمل لابن هشام ١٤٠

(١) انظر : معاني الفراء ١/٥٠ - ٥١ . وانظر أيضاً : الهمع ١/٦٩

(٢) سورة البقرة ٢/٨٥

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٢/٣٥٢ . وانظر أيضاً : الهمع ١/٦٨ - ٦٩

البصريين ، وذهب الفراء إلى أنه إن كان معرفة بغير (أل) ، وجب الرفع نحو : كان زيد هو أخوك ، وكان زيد هو صاحب الحمار ، وقال الفراء ^(١) : أجزى كان عبد الله هو أخاك بمعنى هو الأخ لك ، ولا أجزى ذلك في زيد وعمرو ، وإن كان (بآل) في باب (ما) ، فلا يجوز أن يكون فصلاً عند الفراء نحو : ما زيد هو القائم ، أو في ليس ، فالرفع الوجه عند الفراء نحو ليس زيد هو القائم ، ويجوز النصب ، وهو الوجه عند البصريين .

فإن دخلت على الخبر لأم الفروق نحو : إن كان زيد هو لقائم فلا يجوز أن يكون فصلاً ، وتنصب « لَقَائِمٌ » عند الفراء ، وأجاز أبو العباس ^(٢) : فيه النصب ، وإن دخلت على الخبر (فاء الجزاء) نحو : أما زيد هو فالقائم ، فمذهب سيبويه ، والفراء أنه لا يجوز الفصل ، وعلى قول أبي العباس : يجوز ، وإن دخلت لا النافية على صيغة المضمَر نحو كان زيد لا هو القائم ، ولا هو المقارب ، فمذهب البصريين جواز النصب والفصل ، وذهب الفراء ^(٣) : إلى أنه لا يجوز إلا الرفع فيهما معاً ، وإن دخلت إلا على صيغة المضمَر نحو : ما كان زيد إلا هو الكريم فذهب البصريون ، والفراء : إلى أنه لا يجوز النصب ، ولا الفصل ، وذهب الكسائي ^(٤) إلى جواز ذلك وإن كان الكلام في معنى ما دخلت لا يجوز نحو : إنما كان زيد هو القائم ، فهي عند الفراء كمسألة إلا ، والصحيح الجواز ، وإن لم يدخل على الخبر ، ولا على صيغة الضمير شيء مما دُكِرَ ، فإن كان الخبر جامداً جاز دخول الفصل نحو قوله تعالى : ﴿ إِن كَانَتْ هُنْدًا هُوَ أَحَقُّ ﴾ ^(٥) وإن كان مشتقاً رافعاً ضمير الأول وتقدم مظاهره التعلُّق به من حيث المعنى نحو : كان زيد هو بالجارية الكفيل ، [فإن أردت أن يكون (الجارية) في صلة الكفيل] ^(٥) لم تجز المسألة بإجماع ، رفعت الكفيل أو نصبتَه ، وإن أردت أن لا يكون في صلة الكفيل ، فمن النحاة من يجعل ذلك

(١) انظر : المقتضب ١٠٣/٤

(٢)،(٣) انظر : الهمع ٦٩/١

(٤) سورة الأنفال ٣٢/٨

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

تبييناً ، ومنهم من يقدره هو كفيل بالجارية الكفيل ، ومنهم من يجعل الكفيل بمنزلة الرجل ، والرفع في الكفيل هو اليين ، فَإِنْ نَصَبَتِ الكفيلَ ، لم تَجْزِ المسألة عند الفراء^(١) بوجه ، وعلى أصول البصريين إذا جعلت بالجارية تبييناً ، جاز النصب في هذا الوجه خاصة ، وإن لم يتقدم جاز النصب^(٢) نحو : كان زيد هو الكفيل بالجارية ، وظننت زيداً هو القائم^(٣) ، وكان زيد هو الحسن الوجه .

وإن كان رافعاً لسببى والضمير مطابق للاسم نحو : ظننت زيداً هو القائم أبوه ، وهو القائم جاريته ، فلا يجوز فيه عند البصريين الفصل بل يجب الرفع ، وأجاز الكسائي الفصل والنصب ، وفصل الفراء^(٤) بين أن يكون خلفاً ، فيوافق الكسائي وغير خلف فيوافق البصريين ، وحكى علي بن سليمان عن البصريين إنكار الخلف ، وإن كان مخالفاً نحو : كان زيد هي القائمة جاريته ، فأجاز الكسائي النصب^(٥) ، ومنع الفراء والبصريون هذه المسألة فلا يجوز ، لا يرفع ولا نصب ، وإذا عطفت بالواو ، فإن لم تذكر الضمير بعدها [نحو : كان زيد هو المقبل والمدبر ، جاز الوجهان الرفع والنصب ، فإن ذكرت بعدها]^(٦) واختلف الخبران نحو : كان زيد هو القائم وهو الأمير ، فلا يجوز في الأمير عند البصريين والفراء^(٧) إلا الرفع ، وأجاز هشام فيه النصب ، فإن اتفقا نحو : كان زيد هو المقبل وهو المدبر ، فالرفع في المقبل والمدبر عند البصريين فقط ، وأجاز النصب الفراء وهشام ، وإذا عطفت (بلا) ، وذكرت الضمير بعدها نحو : كان زيد هو القائم لا هو القاعد ، رفعت على قول البصريين ، ونصبت على قول هشام ، وإن لم تذكر الضمير نحو : كان

(١) انظر : معاني الفراء ١٦٥/١

(٢) في ض « جاز الفصل » .

(٣) انظر : المساعد ١٢٣/١

(٤) انظر : رأى الفراء في الهمع ٧٠/١

(٥) انظر : رأى الكسائي في المعنى ٤٩٧/٢ ، والهمع ٧٠/١

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٧) انظر : رأى الفراء في المعنى ٤٩٧/٢

زيد هو القائم لا القاعد ، جاز رفعهما ونصبهما بلا خلاف ، وإذا عطفت بلكن نحو : ما كان زيد هو القائم ، ولكن هو القاعد ، رفعت القاعد فى قول البصريين ، وأجاز هشام النصب .

وإن كان الثانى كـ معرفة فى امتناع دخول (أل) عليه ، جاز الفصل معه نحو : كان زيد هو أفضل منك وكان هذا مجمعاً عليه فلو قلت : « كان زيد هو منطلقاً » كان قبيحاً قاله سيبويه (١) ، فإن كان بعد الضمير مضارعٌ نحو : كان زيد هو يُقوِّمُ ، فقد أجاز بعضهم أن يكون فصلاً ، والصحيح المنع ، فإن كانا نكرتين قريبتين من المعرفة نحو : ما أظن أحداً هو خيراً منك (٢) ، فقد أجازاه أهل المدينة ، ووافقهم أبو موسى الجزولى (٣) ، وحكى ابن الباذش ، أن قوماً من الكوفيين أجازوا الفصل فى النكرات ، كما تكون فى المعارف قالوا : ومنه قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ (٤) « فَأَرْبَىٰ » فى موضع نصب ، وفى كتاب الصَّفَّار تلميذ الأستاذ أبى على : « وأجازوا الفصل بين الاسم الذى ولى (إلا) وبين خبره ، وإن لم تكن معرفة فقالوا : لارجل هو منطلقٌ » ، وقال يونس : إن أبا عمرو كان يرى بوقوعه بين نكرتين لحناً ، وأجاز عيسى الفصل بعد تمام الكلام نحو : هذا زيد هو خير منك ، ومنعه الجمهور ، وأجاز الكوفيون النصب ، والفصل فى نحو : ما بآل زيد هو القائم ، وما شأن عمرو هو الجالس ، ولا يجيز البصريون فى هذا إلا الرفع ، وأجاز الكسائى (٥) ، والفراء : مررت بعبد الله هو السيد الشريف ، ولمن لحقته : لتلحقته هو

(١) انظر : الكتاب ٣٩٢/٢ . وانظر أيضاً : المساعد ١٢١/١

(٢) قال سيبويه : هذا باب لاتكون هو وأخواتها فيه فصلاً ولكن يُكرهُ بمنزلة اسم مبتدأ وذلك قولك : ما أظن أحداً هو خيرٌ منك ، وما أجعل رجلاً هو أكرمُ منك ، وما إنحال رجلاً هو أكرمُ منك ، لم يجعلوه فصلاً وقبله نكرة ، كما أنه لا يكون وصفاً ولا بدلاً لنكرة .. وأما أهل المدينة فينزلون هو ههنا بمنزلة بين العرفين ويجعلونها فصلاً فى هذا الموضع ، فزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحناً . انظر : الكتاب ٣٩٦/٢

(٣) انظر : شرح الكافية للرضى ٤٥٩/٢ (د) و ٢٥/٢ (ب) .

(٤) سورة النحل ٩٢/١٦

(٥) انظر : رأى الكسائى فى الهمع ٦٩/١

الجواز الكريم وخرجت بعبد الله هو القائم والقائم ، وإذا قلت : كان هو القائم زيد ، وجعلت في كان ضميراً مجهولاً ، وزيد فاعل بالقائم فقال الفراء : ليس بجائز قال : وهو في قياس قول الكسائي : جائز ، ولا يجيز البصريون ذلك ، وإذا قدمت مفعولني ظننتُ عليها ، جاز أن تأتي بالفصل بينهما نحو : زيداً هو القائم ظننتُ ، فإن تقدم الأول ، وتوسطت ظننتُ وتأخر الثاني نحو : زيداً ظننت هو القائم ، ففي جواز ذلك نظر ، والفصل لا يكون مطابقاً لما قبله إفراداً وتذكيراً ، وتكلاًماً ومقابلاتها ، وتقدم الخلاف في كان زيد هي القائمة جاريته ، والصحيح المنع فأما قوله :

[الوافر]

يَرَانِي لَوْ أُصِيبْتُ هُوَ الْمُصَابَا (١)

فقد تأولوه على وجوه ، ومن أحكام الفصل : أنه لا يتقدم مع الخبر على المخبر عنه ، لا يجوز : هو القائم كان زيد ، ولا هو القائم زيد ، ولا هو القائم ظننتُ زيداً ، ونقل ابن مالك (٢) عن الكسائي (٣) : جواز ذلك ، والنقل عن الكسائي مختلف فيه ، فنقل هشام عنه المنع ، ونقل الفراء وغيره عنه الجواز ، ومذهب البصريين ، والفراء

(١) هذا عجز بيت وصدْره :

وَكَائِنْ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقِ

والبيت لجرير في الديوان ٢٣ ، وهو منسوب في معنى اللبيب ٤٩٥/٢ ، وأما ابن الشجري ١٠٦/١ ، وشواهد المعنى للسيوطي ٨٧٥ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٥١٣/١ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ١١٠/٣ ، ١٣٥/٤ ، والمقرب ١٣٢ ، والهمع ٦٨/١ ، وشفاء العليل ٢٠٨/١ ، والإيضاح العضدي ٢٢٥ ، وشرح الكافية للرضي ٤٥٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/١ ، والبيان لابن الأتباري ٢٢٥/١ ، والأشموني ٨٧/٤ ، والخزانة ٣٩٧/٥ ، ٤٠١ ، وأما ابن الحاجب ١٣٨/٣ ، والنكت الحسان ١٧٣ ، وشرح الحمل لابن عصفور ٦٨/٢ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على أن ضمير الفصل قد يقع بلفظ الغيبة بعد حاضر قائم مقام مضاف غائب . انظر : الدرر اللوامع ٤٦/١ . وانظر أيضاً : المساعد ١٢٢/١

(٢) انظر : نقل ابن مالك في شفاء العليل ٢٠٨/١ ، والتسهيل ٢٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/١ ، والمساعد ١٢٢/١

(٣) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/١

المنع ، فإن توسط بين كان واسمها نحو : كان هو القائم زيد ، فحُكِيَ إجازة ذلك عن الكسائي ^(١) ، ومذهب الجمهور المنع من التقديم على المبتدأ أو على كان وظننت ، ومن التوسط بين كان واسمها ، وبين ظننت ومعمولها الأول .

والقائلون بأسميَّة الفصل اختلفوا ، فذهب البصريون القائلون بأسميته ومنهم الخليل ^(٢) : إلى أنه لا موضع له من الإعراب ، وذهب الكسائي ^(٣) إلى أن موضعه كموضع الاسم ، وذهب الفراء ^(٤) إلى أن موضعه كموضع الخبر ، فإذا قلت : زيد هو القائم ، فهو في موضع رفع على قوليهما ، وإذا قلت ظننت زيدا هو القائم ، فهو في موضع نصب على قوليهما [وإذا قلت كان زيد هو القائم ففي موضع رفع على قول الكسائي ، وفي موضع نصب على قول الفراء] ^(٥) .

وفي : إن زيدا هو القائم في موضع نصب على قول الكسائي ، وفي موضع رفع على قول الفراء .

وإذا وقع بعد المبتدأ ، وهو ظاهر جاز أن يكون فصلاً ، وبدلاً ومبتدأً ثانياً ^(٦) ، أو ضميراً جاز مع هذه أن يكون توكيداً ، أو في باب كان والاسم ظاهر أو مضمراً ، وما بعد الضمير مرفوعٌ تعين أن يكون مبتدأً [أو منصوب والاسم ظاهر نحو : كان زيد هو الفاضل ، فالبديل ، أو مضمراً نحو : كنت أنت الفاضل فهما] ^(٧) والتوكيد ، فإن دخلت عليه لامُ الفرقي ^(٨) : تعين الفصل نحو : إن كان زيد لهو

(١) انظر : رأى الكسائي في الأصول ١٢٥/٢

(٢) انظر : رأى الخليل في شرح الجمل لابن عصفور ٦٥/٢ ، والمساعد ١٢٢/١

(٣) انظر : رأى الكسائي في المساعد ١٢٢/١

(٤) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٢٠٨/١ ، والمغنى ٤٩٧/٢ ، والجنى الداني ٣٥١ ،

والهمع ٦٨/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٦٧/٢

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب . والضمير في (فهما) أى الفصل والبديل .

(٨) انظر : المساعد ١٢٣/١

الفاضل ، أو في باب **إِنَّ** والاسم ظاهر ^(١) نحو : إن زيداً هو القائم فالابتداء والفصل ، أو مضمراً نحو : إنك أنت الفاضل فهما ^(٢) ، والتأكيد ، أو بعد المفعول الأول لظنت وما بعده مرفوع **تَعَيَّنَ** ال**اِبْتِدَاءُ** نحو : ظننت زيداً هو الفاضل ، وظننتك أنت الفاضل أو منصوب ، والمفعول الأول ظاهر نحو : ظننت زيداً هو القائم ، **تَعَيَّنَ** الفصل أو مضمراً نحو : ظننتك أنت الفاضل ، والفصل والتوكيد ، وحكم الثاني والثالث في باب **أَعْلَمَ** حكم الأول والثاني في باب **عِلِمَ** ، ويجوز عند كثير من العرب أن يكون هذا الضمير مبتدأ ، **وَيَتَفَيَّعُ** ما بعده على الخبر ، وحكى الجرمي ^(٣) أنها لغة تميم ، وحكى عن أبي زيد ^(٤) : أنه سمعهم **يَقْرَأُونَ** ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا ﴾ ^(٥) بالرفع .

وفائدة الفصل عند الجمهور التأكيد ، وقال السهيلي ^(٦) : الاختصاص ، فإذا قلت : كان زيد القائم ، كان إخباراً عن زيد بالقيام ، واحتمل أن يكون غيره قد شاركه فيه ، وإذا قلت : كان زيد هو القائم أفاد اختصاصه بالقيام دون غيره ، ولو اجتمع الضميران مع الفصل ، ولم يفضل بينهما نحو : زيد ظننته هو إياه القائم ، فمذهب سيبويه ^(٧) : أنه لا يجوز ذلك ، وإن فصلت وأخرت البدل جازاً نحو :

(١) قال ابن عصفور في حديثه عن ضمير الفصل : فإن كان في باب **إِنَّ** فلا يخلو من أن يكون اسم **إِنَّ** ظاهراً أو مضمراً ، فإن كان ظاهراً فيجوز في الضمير الرفع على الابتداء وما بعده خبره والجملة في موضع الخبر لإن ويجوز أن يكون فصلاً خاصة ، ولا يجوز أن يكون بدلاً ؛ لأن البدل على حسب إعراب الأول ولا يجوز أن يكون تأكيداً ؛ لأن الظاهر لا يؤكد بالضمير فإن كان الاسم مضمراً فيجوز في الضمير الرفع على الابتداء وما بعده خبره ، والجملة في موضع الخبر لإن ، ويجوز أن يكون تأكيداً ويجوز أيضاً أن يكون فصلاً ، ولا يجوز أن يكون بدلاً لأنه ليس على حسب إعراب الأول . انظر :

شرح الجمل لابن عصفور ٦٧/٢

(٢) الضمير يعود هنا على الابتداء والفصل .

(٣) انظر : حكاية الجرمي في المساعد ١٢٤/١

(٤) انظر : النوادر ١٥٤ . وانظر : المساعد ١٢٤/١

(٥) سورة المزمل ٢٠/٧٣

(٦) انظر : رأى السهيلي في الهمع ٦٩/١

(٧) انظر : الكتاب ٣٨٩/٢

ظَنَنْتُهُ هو الْقَائِمِ إِيَّاهُ ، وَسِوَاءِ أَكَانَ الْفِصْلُ بَيْنَهُمَا بِالْمَفْعُولِ الثَّانِي كَمَا مَثَّلْنَا ، أَمْ بِظَرْفٍ
مَعْمُولٍ لِلخَبَرِ نَحْوُ : ظَنَنْتُهُ هُوَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِيَّاهُ الْقَائِمِ وَإِذَا جَوَّزْنَا مَعْمُولَ ذِي (أَلْ)
أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا إِضْمَارًا وَالْآخَرُ ظَاهِرًا ، جَازَ اتِّفَاقًا نَحْوُ : ظَنَنْتُهُ هُوَ
نَفْسَهُ الْقَائِمِ ، وَلَا يَقَعُ الْفِصْلُ بَيْنَ خَبَرَيْنِ لَا تَقُولُ : ظَنَنْتُ هَذَا الْحُلُوَ الْحَامِضَ ،
وَقِيلَ : يَجُوزُ دُخُولُهُ بَيْنَهُمَا .

* * *

باب العلم

هو الاسم الذي عُلق في أول أحواله على شيء بعينه في جميع أحواله من غيبة وخطاب وتكلم ، قاله ابن عصفور^(١) ، وقال ابن مالك^(٢) : هو المخصوص مطلقاً غَلَبَةً أو تعليقاً بمسمى غير مقدّر الشياخ ، أو الشائع الجارى مجزاه ، و « المخصوص » جنسٌ يشمل المعارف ، و « مطلقاً » ، فصل يخرج المضمّن نحو : أنا ، واسم الإشارة نحو : هذا ، فإنه مخصوص باعتبار مَنْ تَكَلَّمَ أو أشار ، وغير المخصوص باعتبار صلاحيته لكل متكلم أو مشارٍ إليه ، و « غلبة أو تعليقاً » تقسيم لصنفي العلم ، ولو حذف ما احتيج إليه ، « والتعليق » تخصيص الشيء باسم قصداً للتسمية كزيد وسعاد^(٣) ، و « الغلبة » تخصيص أحد المشتركين أو المشتركات بشائع اتفاقاً ، كتخصيص عبد الله بابن عمر ، والكعبة بالبيت ، ومصنّف سيبويه بالكتاب ، ويأتي الخلاف في ذى الغلبة أهو من الأعلام أم لا إن شاء الله ، وقوله : أو « الشائع » هذا قسيم المخصوص ، والمراد به العلم الجنسي « كأسامة » للأسد ، و « ذُوآلَة » للذئب « وَشَبَوَة » للعقرب ، و « تُعَالَة » للثعلب^(٤) ، « وَكَيْسَان »^(٥) للغدر ، وهي أعلامٌ في اللفظ ، نكراتٌ في المعنى .

وقسم الأكترون^(٦) العلم إلى منقول ، ومرتل ، وزعم بعض النحاة أن الأعلام

(١) انظر : المقرب ٢٤٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٠٣/١

(٢) انظر : التسهيل ٣٠ ، وشفاء العليل ٢١١/١ ، وشرح التسهيل ١٧٠/١ ، والمساعد ١٢٥/١

(٣) في ض « كزيب وسعاد » .

(٤) قال سيبويه : « هذا بابٌ من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعاً في الأمة ليس واحدٌ منها أولى به من الآخر ، ولا يُتَوَهَّم به واحد دون آخر له اسم غيره ، نحو قولك للأسد : أبو الحارث وأسامة ، وللثعلب : تُعَالَة وأبو الحصين وسَمَسَم وللذئب : ذَأْلَان وأبو جَعْدَة وللضبُع : أُمّ عامر وحضاجر .. » انظر : الكتاب ٩٣/٢ . وانظر أيضاً : المساعد ١٢٦/١ ، وأوضح المسالك ١٣٣/١ (٥) من ذلك قول ضَمْرَة بن ضمرة :

إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كُهُولُهُمْ إِلَى الْغَدْرِ أَسْعَى مِنْ شَبَابِهِمْ الْمُرْدِ

انظر : أوضح المسالك هامشه ١٣٣/١ ، والتصريح ١٢٥/١

(٦) انظر : أوضح المسالك ١٢٣/١ ، والتصريح ١١٦/١ ، والمساعد ١٢٦/١ ، وابن يعرش ٢٧/١

كلها منقولة ، وهو ظاهر قول سيبويه ، وزعم الزجاج (١) : أنها كلها مرتجلة وعلى تقسيم الأكثرين : فالمنقول ما حُفِظَ له أصلٌ في النكرات ، وقيل : ما سبق له وُضِعَ في النكرات ، والنقل من مصدر ك (فَضَّلَ وَسَعَدَ) (٢) ، ومن عَيْنٍ ك (أَسَدَ) ، ومن اسم فاعل ك (حَارِثَ) ، ومن اسم مفعول ك (مَنْصُورَ) ، ومن صِفَةٍ مشبهة ك (حَسَنَ) ، ومن فعل ماضٍ ك (شَمَّرَ) (٣) ، ومن مضارع ك (تَغْلِبَ) ، ومن فعل وفاعل مُشْتَكِنٌ كَتَأَبَّطَ شَرًّا ، وَبَنَى يَزِيدُ (٤) ، ومن فعل وفاعل ظاهر كَبِرَقَ نَحْرُهُ ، ومن فعل وفاعل بارز (٥) نحو : أَطْرَقًا (٦) ، وزعم بعض النحاة أنه قد يكون منقولاً من فعل أمر دون إسناد ، وجعل من ذلك (إِصْمِتَ) (٧) اسماً للفلاة

(١) انظر : رأى الزجاج في الأشموني ١٣٠/١ ، والهمع ٧١/١ ، وأوضح المسالك ١٢٤/١

(٢) انظر : في موضوع النقل ابن عيش ٢٩/١ ، والأشموني ١٣٠/١ - ١٣١ ، والمساعد

١٣٠/١ ، وأوضح المسالك ١٢٣/١ - ١٢٤

(٣) وهذا علم لفرس من قول الشاعر :

أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ يُزِدُهُ وَجَدُّي يَاحْجَاجُ فَارِسُ شَمَّرَ

انظر : الأشموني ١٣١/١

(٤) وذلك من قول الشاعر وهو رؤية :

نُبِّئْتُ أَخْوَالِي بَنَى يَزِيدُ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

وهو فعلٌ مَسْمُومٌ به وفيه ضمير فاعل ولذلك حكاه مرفوعاً . انظر : ابن عيش ٢٨/١ ،

والأشموني ١٣٢/١ ، وأوضح المسالك ١٢٤/١ ، والتصريح ١١٧/١

(٥) كلمة « بارز » ساقطة من ض .

(٦) وذلك من قول الهذلي :

عَلَى أَطْرَقًا بِأَلْيَاتِ الْحَيَا مِ إِلَّا التَّمَامُ وَإِلَّا الْعِصَى

وَأَطْرَقًا اسم بلد قال الأصمعي سُمِّيَ بقوله : أَطْرَقَ أَي أَسَكَتَ . انظر : ابن عيش ٣١/١ ،

والأشموني ١٣٢/١

(٧) وذلك من قول الراعي النميري :

أَسْلَى سَلُوقِيَّةً بَاتَتْ وَبَاتَ بِهَا بِوَحْشٍ إِصْمِتَ فِي أَصْلَابِهَا أَوْدُ =

الحالية ، وردّه ابن مالك ^(١) فى الشرح وزعم أن (إضْمِيتَ) مرتجلٌ ، ورددنا عليه الرد ، وزعم بعض النحاة أنه قد يُنْقَلُ من صوت نحو : (بَيْتَةٌ) ^(٢) لقب لبعض بنى هاشم ، وزعم ابنُ خالويه ^(٣) ، أن (بَيْتَةٌ) هو الغلام السمين ، فيكون منقولاً من الصفة .

وتقسيم الأكثرين العلم إلى منقول ، ومرتل هو بالنسبة إلى الأكثر الأغلب ، وإلا فالذى علميته بالغلبة لا منقول ، ولا مرتجل كالتَّرْتِيبِ ، والدَّبْرَانِ ، وابنِ عُمَرَ ، ويأتى الكلام فيه وهو إما مَقِيْسٌ يُشْلِكُ به سبيلُ نَظِيرِهِ من النكرات وإما شاذٌّ ، وهو ما يقابله وذلك بِقَلِّ ما يُدْعَمُ نحو : مُحِيبٌ ، ونظيره مَرَدٌ ، أو فتح ما يُكْسَرُ نحو : مَوْهَبٌ والقياس مَوْهَبٌ كَمَوْعِدٍ ، أو كسر ما يُفْتَحُ نحو : مَعْدِي من قولهم مَعْدَى كَرِبٌ ^(٤) والقياس مَعْدَى كَمَعْرَى ، وحكى قطرب : صَفِيْلٌ بكسر القاف اسم امرأة والقياس الفتح : كَصَفِيْعَمٌ ، أو تصحيح ما يُعَلُّ كَمَدَيْنٍ والقياس مَدَانٌ كَمَنَالٍ ، هذا على مذهب من جعل الصحة شذوذاً ، أو إعلال ما يَصِيْحُ نحو : دَارَانٌ وَمَاهَانٌ وقياسُهُمَا التصحيح ، ونظيره الطَّوْقَانُ والدَّوْرَانُ .

ومن العلم ذو الإضافة : وهو كُنَيْتَةٌ كأبَى بَكْرٍ وأم بَكْرٍ ^(٥) ، وغير كنية نحو : عبد الله ، وَذُو الْمَرْجِ إِنْ حُتِمَ (بَوَيْهِ) بُنِيَ على الكسر ، ولم يذكر فيه سيبويه ^(٦)

= انظر : ديوان الراعى النميرى ٦٩ . وانظر أيضاً : ابن يعيش ٢٩/١ ، والأشمونى ١٣٣/١ ، وأوضح المسالك ١٢٤/١

(١) انظر : شفاء العليل ٢١١/١ ، وتسهيل المقاصد ٣٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧١/١
(٢) قال ابن يعيش : ومن ذلك تسمية عبد الله بن الحارث بَيْتَهُ ، فَبَيْتَةٌ صوتٌ كانت أمه تُرْقِطُهُ به وهو صبي وذلك قولها :

لَأَنَّكَ حَنَّ بَبَّةً جَارِيَةً خِدَابَةً

انظر : ابن يعيش ٣٢/١

(٣) انظر : ليس فى كلام العرب لابن خالويه ٣

(٤) انظر : المساعد ١٢٦ - ١٢٧ ، والتصريح ١١٨/١ ، وابن يعيش ٣٣/١

(٥) انظر أوضح المسالك ١٢٧/١ ، والتصريح ١٢٠/١ ، والأشمونى ١٢٧/١ - ١٢٨ ،

والمساعد ١٢٧/١ ، وابن يعيش ٢٧/١

(٦) قال سيبويه : « وعمرويه عندهم بمنزلة حَضْرَمَوْتٍ ، فى أنه ضَمَّ الآخر إلى الأول ، وعمرويه =

إلا البناء نحو: عَمْرَوِيَّةٌ وَسَيَّوِيَّةٌ ، وأجاز الجرمي ^(١) فيه إعرابه إعراب ما لا ينصرف تقول: قام سَيَّوِيَّةٌ ، ورأيت سَيَّوِيَّةً ^(٢) ، ومررت بسَيَّوِيَّةً ، وإن نُحْتِمَ بغير (وَيَّة) كـ (شَاهِبُورٌ وَمَعْدِي كَرَب) ، فإعراب ما لا ينصرف في آخره ، والإضافة بالإعراب في الأول ، وخفضُ الثاني على ما يقتضيه الحكم من صَرْفٍ وغيره والبقاء على الفتح ، وقد ^(٣) تقدم ذلك في باب ما لا ينصرف ، وربما أضيف صدرُ ذى الإسناد إلى عَجْزِهِ ^(٤) إن كان ظاهراً ، قال ابنُ مالك ^(٥) : من العرب من يقول : بَرَقَ نَحْرُهُ فَيُضِيفُ ^(٦) ، وأقول : لا يقاس عليه ، ونص النحاة على أن كل ما سُمِّيَ به مما يتضمَّن إسناداً فليس فيه إلا الحكاية ، فلو سَمَّيَتْ : « بَزَيْدٌ قَائِمٌ » لم يَجْزُ أن تضيف فتقول : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وكذا لو سَمَّيَتْ « بَقَامٌ زَيْدٌ » حَكَيْتَ ، ولا يجوز : « قَامٌ زَيْدٌ » بالإضافة ، وتقييدُ ابنِ مالك ^(٧) بقوله : إن كان ظاهراً يدل على أنه ينقاس عنده ، وقد ذكرنا أنه لا ينقاس وذلك إن صَحَّ نقلُ : بَرَقَ نَحْرُهُ بالإضافة ، واحترز بقوله : إن كان ظاهراً من نحو : خَرَجْتُ .

ومن العلم : اللَّقْبُ وَيُنْتَلَقُ به مفرداً ، أو مع الاسم فإذا كان مع الاسم فالغالب أن يتأخر وقلَّ تقدُّمُه كقوله :

= فى المعرفة مكسور في حال الجر والرفع والنصب غير ممنون ، وفى النكرة تقول : هذا عمرويوه آخر ، ورأيت عمرويوه آخر . انظر : الكتاب ٣/٢٠٢

(١) انظر : رأى الجرمي فى المساعد ١/١٢٨ ، ورفض المباني للمالقي ٣٤٥

(٢) عبارة « ورأيت سيبويه » ساقطة من ض .

(٣) حرف « وقد » ساقط من ب .

(٤) فى ض « عجزها » .

(٥) انظر : شفاء العليل ١/٢١٣ ، والتسهيل ٣٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/١٧٣ ، والمساعد ١/١٢٨

(٦) كلمة « فيضيف » ساقطة من ض .

(٧) انظر : قول ابن مالك فى المساعد ١/١٢٨

[البسيط]

(١) يَا أَبَا ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ حَسَبًا [الوافر]

[الوافر]

(٢) أَنَا ابْنُ مُزَيْقِيَا عَمْرٍو وَجَدِّي أَبُوهُ مُنْدِرٌ مَاءِ السَّمَاءِ (٢)

و« ذُو الْكَلْبِ » لقبٌ لعمرٍو ، و« مُزَيْقِيَا » لقبٌ لعمرٍو ، ثم هما إن كانا مفردين ، والاسم ليس فيه (أَل) فمذهبُ جمهورِ البصريين أنه لا يجوز فيهما إلا إضافة الاسم إلى اللقب فتقول : جاءني سَعِيدٌ (٣) كُرْزٍ بِالْإِضَافَةِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَبَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ إِلَى جَوَازِ الْإِضَافَةِ وَإِلَى جَوَازِ إِتْبَاعِ اللَّقْبِ لِلْأَسْمِ فِي الْإِعْرَابِ ، وَمِثَالُ الْإِتْبَاعِ : جَاءَ سَعِيدٌ كُرْزٌ ، وَرَأَيْتُ سَعِيدًا كُرْزًا ، وَمَرَرْتُ بِسَعِيدِ كُرْزٍ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) فِيهِ جَوَازُ الْقَطْعِ إِلَى النَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ أَغْنَى ، وَإِلَى الرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارِ هُوَ ، فَإِنْ كَانَ فِي الْأَسْمِ (أَل) أَوْ كَانَ مُضَافًا امْتَنَعَتِ الْإِضَافَةُ ، وَجَازَ الْإِتْبَاعُ ، وَالْقَطْعُ .

وَأَمَّا ذُو الْعَلْبَةِ : وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي اشْتَهَرَ بِهِ بَعْضُ مَالِهِ مَعْنَاهُ اشْتِهَارًا تَامًا ، يَمْنَعُ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

بِبَطْنِ شِرْزِيَانَ يَغْوِي حَوْلَهُ الدُّبِّيُّ

وهو منسوب لجَنُوبِ أختِ عمرو ذِي الْكَلْبِ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٧٤/١ ، وَالدَّررِ الْوَامِعِ ٤٦/١ ، وَمَعْجَمِ شَوَاهِدِ النَّحْوِ ٢٧١ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ٧١/١ ، وَالْأَشْمُونِي ١٢٩/١ ، وَشَرْحِ ابْنِ عَقِيلٍ ١٢٠/١ ، وَشَفَاءِ الْعَلِيلِ ٢١٣/١ ، وَالْمَطَالَعِ السَّعِيدَةِ ١٥٠ ، وَالْمُسَاعَدِ ١٢٨/١ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ (شَرِي) ٢٢٥٤/٤ ، وَشَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٥٨٠/٢ .

(٢) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِأَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ الصَّحَابِيِّ أَخِي عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فِي التَّصْرِيحِ ١٢١/١ ، وَمَعْجَمِ شَوَاهِدِ النَّحْوِ : ٢٧ ، ٢٦٣ ، وَمَنْسُوبٌ فِي الْخِزَانَةِ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ ١٦٥/٤ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْأَشْمُونِي ١٢٨/١ ، وَشَفَاءِ الْعَلِيلِ ٢١٤/١ ، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكَ ١٢٧/١ ، وَشَرْحِ سَقَطِ الزُّنْدِ ١٠٨٩/٣ ، وَاللِّسَانِ (مَرْق) ٤١٩٤/٥ .

(٣) قَالَ سَبِيهِي : « هَذَا بَابُ الْأَلْقَابِ إِذَا لَقَّبْتَ مَفْرَدًا بِمَفْرَدٍ أَضْفَيْتَهُ إِلَى الْأَلْقَابِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ، وَيُونُسَ وَالْحَلِيلِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : هَذَا سَعِيدٌ كُرْزٍ وَهَذَا قَيْشٌ قُمَّةٌ قَدْ جَاءَ ، وَهَذَا زَيْدٌ بَطَّةٌ .

انظر : الْكِتَابَ ٢٩٤/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : ابْنُ يَعِيشَ ٣٣/١ ، وَالْأَشْمُونِي ١٣٠/١ .

(٤) انظر : شَفَاءِ الْعَلِيلِ ٢١٣/١ ، وَالتَّسْهِيلِ ٣١ ، وَشَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٧٣/١ ،

وَالْمُسَاعَدِ ١٢٨/١ - ١٢٩

من الشركة في ذلك المعنى إذا ذكر - فاختلف فيه ، فقيل : هو علم ، وهو اختيار
 أبي موسى ^(١) ، وابن مالك ^(٢) ، وقيل : ليس بعلم ، بل أُجْرِي مُجْرَى الْعِلْمِ ، وهو
 اختيار ابن عصفور ، ثم هو على ضربين مضاف : كابن عمر ، وابن رَأْلَانَ ^(٣) ، وذُو
 أَدَاة : كالأعشى والنابعة ، وقال أبو موسى ^(٤) : وقد يكون العلم بالغلبة ، فيلزمه أحدُ
 أمرين : إما الألف واللام : كـ (التَّرْيَا ، والدَّبْرَان) ، وإما الإضافة : كـ (ابن عمر) ،
 وماذهب إليه من لزوم (أل) هُوَ الْغَالِبُ فِيهِ ، ويجوز حذفها قالوا : (هذا الْعَيْثُوقُ
 طَالِعًا) ^(٥) وهذا عَيْثُوقٌ طَالِعًا ^(٦) ، وقالوا : الدَّبْرَانُ ^(٧) وَدَبْرَانٌ وَقَالُوا : (إِنَّ لَنَا
 الْعُرَى وَلَا عُرَى لَكُمْ) ^(٨) ، وإذا قُدِّرَ زَوَالُ الْاِخْتِصَاصِ بِالْإِضَافَةِ وَ (بَأَل) جاز أن

(١) انظر : المقدمة الجزولية ٦٤ - ٦٥

(٢) انظر : شفاء العليل ٢١٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٠/١ ، والمساعد ١٢٩/١

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما يكون فيه الشيء غالبًا عليه اسمٌ يكون لكلِّ مَنْ كان من أُمَّتِهِ ،
 أو كان في صفته ، من الأسماء التي يدخلها الألف واللام ، وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت لك من
 المعاني وذلك قولك : فلانُ بِنُ الصَّيْقِ ، والصَّيْقُ في الأصل صفةٌ تقع على كلِّ مَنْ أصابه الصَّعَقُ ولكنه
 غَلَبَ عليه حتى صار عَلَمًا بمنزلة زيدٍ وعمرو ، وقولهم التَّجْمُ ، صار علمًا للتَّريَّا وكابن الصَّيْقِ قولهم ابنُ
 رَأْلَانَ وابنُ كُرَاعٍ صار علمًا لإنسانٍ واحد . انظر : الكتاب ١٠٠/٢ - ١٠١

(٤) انظر : المقدمة الجزولية ٦٤

(٥) حكى ابن الأعرابي أنهم يقولون : هَذَا الْعَيْثُوقُ طَالِعًا ، وهذا عَيْثُوقٌ طَالِعًا والمعنى مع التجرد
 والاقتران واحدٌ . انظر : المساعد ١٣٠/١

(٦) هذه الكلمات دخولُ الألف واللام فيها عند سيبويه لازمةٌ ولذلك يقول : وأما الدَّبْرَانُ
 والسَّمَاكُ والعَيْثُوقُ وهذا النحو : فَإِنَّمَا يُلْزَمُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ عِنْدَهُمُ الشَّيْءُ بَعِيْنُهُ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ :
 أَيَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ صَارَ خَلْفَ شَيْءٍ دَبْرَانٌ ، ولكل شيء عاقٍ عن شيء عَيْثُوقٌ ، ولكل شيء سَمَكٌ وارتفع
 سِمَاكٌ فَإِنَّ قَائِلَ : لا ، ولكن هذا بمنزلة العِدْلِ والعَدِيلِ ، والعَدِيلُ : ما عَادَلَكُ مِنَ النَّاسِ وَالْعِدْلُ
 لا يكون إلا للمتناع . انظر : الكتاب ١٠٢/٢ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٤٢/١

(٧) قال الزمخشري : وكذلك الدَّبْرَانُ والعَيْثُوقُ والسَّمَاكُ والتَّريَّا لأنها غَلَبَتْ على الكواكب
 الخصوصية من بين ما يُوصَفُ بالدَّبْرُورِ والعُوقِ والسَّمُوكِ والتَّروَةِ . انظر ابن يعيش ٤٢/١

(٨) ومناسبة هذا القول هو عندما انقضت غزوةُ أُحُدٍ أشرف أبو سفيان على الجبل ، فنادى :
 أفيكم محمدٌ ؟ فلم يجيبوه فقال : أفيكم ابنُ أبي قحافة ؟ فلم يجيبوه : فقال : أفيكم عمرُ بنُ الخطاب ؟
 فلم يجيبوه . ولم يسأل إلا عن هؤلاء الثلاثة لعلَّهم وعلم قومه أنَّ قيامَ الإسلامِ بهم فقال : أمَّا هؤلاء =

يَتَنَكَّرُ نحو قولك : ما بين ابن عمر أفضل من ابن الفاروق ، وهذا نابغة بنى ذُيَّان ، وأَعَشَى قَيْسَ ، وحكى سيبويه (١) : هذا يَوْمٌ اثنين مباركا فيه ، و(أل) في أسماء الأيام ليست للتعريف ، بل أسماء الأيام في مذهب الجمهور أعلام ، تُوهِّمَتْ فيها الصفة ، فدخلت عليها (أل) وذهب أبو العباس (٢) إلى أن (أل) هي المعرفة فإذا زالت صارت نكرات ، وقد تقارن (أل) النقل ، كهى فى النَّصْر ، والتَّعْمَان ، أو الارتجال كهى فى اليَسَع (٣) ، والسَّمَوَعِل وهى فى الحكم كالأعشى ، يجوز نَزْعُ (أل) منها بتقدير زوال الاختصاص فتقول : يانصرُ ويانصرُ ، ونَصْرُ بنى فلان وَيَسَعُ بنى فلان كما تقول : يا أَعَشَى ، وأَعَشَى قَيْس .

والمنقول من فِعْلٍ : كَيَزِيدُ وَيَشْكُرُ لا تدخله (أل) إلا فى ضرورة (٤) ، والمنقول من صفة : كحَسَنٌ وَعَبَّاسٌ أو مَصْدَرٌ كَفَضْلٌ أو اسم عَيْنٍ ككَيْثٌ ، وخيرتق إن لَحَّتْ فيه الأصل دخلت عليه (أل) ، أو لم تلمح استندمت تجريده منها ، وفى النهاية : ومنها ماهو علمٌ بالعَلْبَةِ ما أولُهُ ائِنَّ كابين عمر ، وابن الصِّعْق ، وابن كُرَاع ، ومنه مافيه (أل) وهى على قسمين : لازمة كالنَّجْمِ والدَّبْرَانِ والعَيْقُوقِ والسَّمَاكِ ، وكل ما لزمته (أل) أو الإضافة فلا يجوز طرح واحدٍ منهما فيه ؛ لأنه صار كالجُزءِ منه ، وغير لازمة وتكون فى الصفات ، والمصادر : كالحارث ، والحسن ، والعباس ، والأعر ،

= كفيتموهم فلم يملك عُمرُ نفسه أن قال : يا عدو الله ، إن الذين ذكرتهم أحياء ، ثم قال : أغلُّ هُبْلُ فقال النبى ﷺ : ألا تجيبوه ؟ فقالوا : فما نقول : قال : قولوا : الله أعلى وأجل ، ثم قال : لئن أعرى ولا أعرى لكم قال : ألا تجيبوه ؟ قالوا مانقول : قال : قولوا : الله مؤلانا ولا مؤلى لكم . فأمرهم بجوابه عند افتخاره بآلهيته . انظر : زاد المعاد ٢/٩٤

(١) انظر : الكتاب ٣/٢٩٣

(٢) انظر : المقتضب ٣/٣٨٢

(٣) انظر : المساعد ١/١٣٠ ، وابن يعيش ١/٤١ - ٤٢

(٤) ومن ذلك قول الشاعر :

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بِنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ

والشاهد فيه « اليزيد » حيث إن العلم المنقول من فعل كيزيد لايجوز دخول أل عليه إلا ضرورة .

انظر : المساعد ١/١٣١ ، وابن يعيش ١/٤٤

والمُظْفَر ، والفَضْل ، والعُلا ، فهذه استعمالها (بأل) وبغير (أل) ، والفرق بينهما أن الحارث فيه معنى الصفة باقي ، وفيه ضمير يعود على (أل) ولو كسرت له كان القياس فيه الحُرْث كما تقول : فى الصائم والصُوم والصُوماء ، كذلك ذكر أبو الفتح فى قول الشاعر :

[الطويل]

كَأَنِّي وَالْعَدَاءُ لَمْ نَسْرِ لَيْلَةً ولم نُزَجِ أَنْضَاءَ لَهُنَّ ذَمِيلٌ ^(١)

وإذا نُزِعَتْ (أل) فقليل : حارث فهو حال من الضمير ، وقياسُ تكسيره حوارثُ ، ولم يذكر سيبويه المصادرَ نحو الفضل ، والعلا ، وحكُمهما حكم الصفات . انتهى .

وقد يُنَكَّرُ العَلَمُ تحقيقاً نحو : رأيت زيدا من الزيديين ، أو تقديراً نحو : لا قُرَيْشَ بَعْدَ اليَوْمِ ^(٢) ، فَيَجْرَى مُجْرَى النكرات ، وَيُسَلَّبُ التَّعْيِينَ بِالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ ، فَيُجَبَّرُ إِذَا أُرِيدَ التَّعْرِيفُ بِأَلٍ نَحْوِ : قام الزيدان أو الزيدون لمن سُمِّيَ بِزَيْدٍ قال الشاعر :

[الطويل]

فَقَبْلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا (٣)

(١) هذا البيت منسوب لِعَتَّى بن مالك فى التنبية على مشكلات الحماسة لابن جنى ١١٣ ، قال ابن جنى تعليقا عليه : أُجْرَى عَدَاءُ بغير لام مُجْرَى حارث وعباس ، وأجرى العَدَاءُ مُجْرَى الحارث والعباس إلا أنه لا ضمير فى عداة لبغده عن الصفة بتقرّيه من لام التعريف ، وفى العَدَاءِ ضميرٌ لوجود اللام المختصة بتعريف الصفة هذا هو الظاهر ، وقد يمكن أن يكون فى عداة بغير لام ضميرٌ على قياس قول سيبويه فى تركه صرف أحمَر نكرة عن تعريف ، ألا تراه يُعْتَجُّ فى ذلك ببقاء معنى الصفة فيه « وهو منسوب أيضا فى شرح الحماسة للمرزوقى ٨٨٥/٢ - ٨٨٦ ، ومعناه فيه : « أُنِّي وَقَدْ قَدَدْتُهُ فَكَأَنِّي وَإِيَاهِ لَمْ نَضْطَجِبْ فى قطعِ مسافةٍ ، ولم نَشْرِكْ فى سَوْقِ أَنْضَاءٍ مِنَ الإِبِلِ لِتَحْمِلِ كُلُّفَةٍ ، أو صَبْرٍ عَلَى مَشَقَّةٍ » .

(٢) هذا قول أبى سفيان . انظر : المساعد ١٣١/١

(٣) هذا صدر بيت وعجْزُهُ :

عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ

والبيت منسوب للأسود بن يعفر فى النوادر لأبى زيد ٤٤٨ ، والتنبية لابن برى ٢١/٢ ، واللسان (خلد) ١٢٢٦/٢ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٨١/١ ، وجمهرة اللغة ٤٤٢/١ ، ٦٩٧/٢ ، ١٠٣٧ ، وأمالى ابن الحاجب ٦٣/٢ ، والأشتقاق لابن دريد ٢٤٤ ، وشروح سقط الزند =

وقال زيد بن ثابتٍ لعمر - رضى الله عنهما - وقد جاءت عُمَرَ حُلَّلاً من اليمن: (هؤلايَ المَحمُودونَ بالبَابِ يَشْتَكُونَكَ) ، وكان بالبَابِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (١) ، ومُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ (٢) ، ومُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ (٣) ومُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ (٤) .
ولا يُبْطَلُ التَّصْغِيرُ العِلْمِيَّةَ نحو: زَيْدٌ ، وَعُمَيْرٌ ، وذكر أبو الفتح أن من الناس من ذهب إلى أن تصغير الترخيم يبطل العلمية ، وأبطله بقول الأعشى :
[الطويل]

أَتَيْتُ مُحْرِيثاً زَائِراً عَنْ جَنَابَةِ فَكَانَ مُحْرِيثٌ فِي عَطَائِي جَامِداً (٥)
وإنما يريد الحارث بن وعله الدهلي ، ولو كان مُنْكَرًا لأدخل عليه أُل ، وقد جمعوا الأعلام الجنسية ، كما جمعوا الأعلام الشخصية فقالوا : الأَسْمَاتَانِ ، والأَسْمَاتِ ، وينبغي أن يكون ذلك بالنظر إلى الشخص الخارجى ، لا إلى الكُلِّيِّ الذهنى لاستحالة ذلك فيه ، ولا يَسْلُبُ العِلْمِيَّةَ التَّثْبِيَّةُ فى نحو جَمَادَيْنِ اسْمِي الشَّهْرَيْنِ ، وَعَمَائِيَيْنِ ، وَرَأْمَتَيْنِ ، وَأَبَائِيْنِ (٦) اسْمِي جَبَلَيْنِ ، ولا الجمع فى مثل عَرَفَاتِ ، وَأَذْرِعَاتِ ، وقد أُفْرِدَ بعضها قالوا : أَبَانِ ، وَعَمَائِيَّةِ ، وَعَرَفَاتِ . ومُسَمِّيَّاتِ الأعلام ذَوُو العِلْمِ من مَلَكٍ وإنسانٍ وجِنٍّ وقَبِيلَةٍ نحو : جَبْرِيلِ ، وَزَيْدِ ، وإِبْلِيسِ ،

= ١٨٤٢/٤ ، والمساعد ١٣١/١ ، وقال الرمخشى : أراد خالد بن نضلة وخالد بن قيس بن المضلل .
انظر : ابن يعيش ٤٦/١

(١) هو محمد بن أبى بكر الصديق أمه أسماء بنت عميس ولد عام حجة الوداع توفى سنة ٣٨ هـ . انظر : الاستيعاب ١٣٦٦/٣

(٢) هو محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشى التيمى قتل يوم الجمل مع أبيه وكان هواه مع على ابن أبى طالب . انظر : الاستيعاب ١٣٧٢/٣

(٣) هو محمد بن حاطب بن الحارث القرشى الجمحى ولد بأرض الحبشة توفى سنة ٧٤ هـ بمكة وقيل بالكوفة . انظر : الاستيعاب ١٣٦٨/٣

(٤) هو محمد بن مسلمة الأنصارى الحارثى حليف لبني عبد الأشهل شهد بدرًا ومات بالمدينة سنة ٤٣ هـ . انظر : ترجمته فى الاستيعاب ١٣٧٧/٣

(٥) انظر : ديوان الأعشى ٦٢ ، وهو منسوب للأعشى فى مجاز القرآن ١٢٦/١ ، والدرر اللوامع ٤٨/١ ، والكامل للمبرد ٥٣/٣ ، وبلا نسبة فى الهمع ٧٤/١ ، ومعجم شواهد النحو ٥٨

(٦) انظر : المساعد ١٣٢/١ ، وابن يعيش ٤٦/١

وفَزَارَة ، ومن غير أولى العلم من : سورة ، وكتاب ، وكوكب ، ومكان نحو : البقرة ، والكَامِل ، وِزْجَل ، ومَكَّة ، ومن حيوان لا يعقل مُشْخَّص لازم فيه العلمية من فَرَس ، وَيَغْل ، وِحِمَار ، وِجَمَل ، وبقرة ، وشاة و كلب نحو : سَكَابِ ، وذلَّل ، وَيَعْفُور ، وشدَّقَم ، وهَيْلَة ، وواشِق وغير متشخص كأبي الحارث ، وأسامة للأسد ، وأبي جَعْدَة اللذيب ولمن له وصف كأبي الدُّغَفَاء للأحمق ، وهَيَّان^(١) بن بَيَّان للمجهول الشخص ، والنَّسَب ، وابن يَهْلِك ، وتَهْلِك ، ومَهْلِك للضال ، وقنُور بن قنُور لنوع العبيد ، واقْعُدَى وقومى لنوع الأمة ، وأبي المضاء لنوع الفرس ، ومَعَانِ كِبْرَة للمبيرة^(٢) ، وفَجَارٍ لِلْفَجْرَة ، وخِيَابِ بن هَيَّاب للخُشْرَان ، ووادى يَحْبِب للباطل .

ومنها ماجاء معرفةً ونكرةً ، وذلك : فَيِنَّةٌ وِعُدْوَةٌ وِبُكْرَةٌ وَعَشِيَّةٌ تقول : أَنَا فَيِنَّةٌ بلا تنوين ، إذا أردت الحين بعد الحين ، وفَيِنَّةٌ بالتنوين (أى حيناً بعد حين) ، وكذلك بُكْرَةٌ إذا أردت الوقت المعبر عنه بهذا الاسم ، وِبُكْرَةٌ تريد بكرة من البكر ، ومن الأعلام الأمثلة الموزون^(٣) بها ، فما كان منها بناء التأنيث كَفَعْلَةٌ أو على وزن الفعل به أولى كأفعل أو مزيداً في آخره ألف ونون كَفَعْلَان ، أو ألف للإلحاق مقصورة كَفَعْلَى وزن حَبْطَى مسمى به لم تنصرف مادامت معارف ، وتنصرف إن وَقَعَتْ موقع ما يُوجب تنكيرها مثال ذلك : كُلُّ فَعْلَةٍ صحيح العين فجمعه فَعَلَات إن كان اسماً ، وكلُّ فَعْلَان ذى مؤنث على فَعْلَى لا ينصرف ، وكلُّ أَفْعَل غير علم ولا صفة ينصرف ، وما كان على زنة منتهى التكسير ، أو ذا ألف تأنيث لم ينصرف مطلقاً كمفاعِل ومفاعيل ، وفَعْلَاء ، وفَعْلَى نُكْرٌ أو عرف ، فإن صلحت الألف لتأنيث وإلحاق كَفَعْلَى وزن أَرْطَى إن حُكِمَ بأن الألف للتأنيث امتنع الصرفُ مطلقاً ، أو حُكِمَ بأنها للإلحاق امتنع معرفةً ، وانصرف نكرةً ، وما كان وزنٌ منصرفٌ معرفةً ونكرةً كفاعل وزن ضارب انصرف معرفةً ونكرةً ، وإذا أردت حكاية موزون مذكور

(١) انظر : التصريح ١٢٥/١

(٢) انظر : المساعد ١٣٢/١ ، وأوضح المسالك ١٣٣/١ ، والأشمونى ١٣٧/١

(٣) انظر : المساعد ١٣٣/١

مع الوزن ، ففيه خلاف نحو قولك : ضاربة وزنها فاعلة [فمنهم من لم يصرف فاعلة هذا ، ومنهم من قال : يحكى به حالة موزونه وهم الأكثر ، فيصريف هنا فاعلة] ^(١) ، وإذا قلنا : عائشة وزنها فاعلة منع الصرف ، واتفق أصحابنا في أمثلة الأوزان التي للأفعال على أنها تُحكى نحو : ضَرَبَ وزنه فَعَلَ وانطلق وزن انْفَعَلَ ، وإذا قُرِنَ مثال بما ينزله منزلة الموزون فحكمه حكمه ، مثاله : هذا رجل أَفْعَلَ حكمه حكم أشود ، جعلته صفة كأشود ، فتمنعه الصرف هذا مذهب سيويه ^(٢) ، وخالف المازني ^(٣) ، وقال : يجب صرفه ، وتبعه السيرافي ، وفي النهاية : المثال والممثل على أربعة أقسام : منصرفان نحو : ضارب مثاله فاعل ، وغير منصرفين مقابله مجبلي مثاله فُعَلَى ، وممثل غير منصرف ومثاله منصرف نحو : زَيْبٌ مثالها : فَيَعَل ، ومقابله يَوْمَع مثاله يَفْعَل ، وعلة هذا أن كلاً من الممثل والمثال اسم مخالف للآخر ، فيُعْطَى كُلُّ واحد منهما حَقَّهُ ، وما أدخلت عليه كلاً من الممثل بها التي لو عُومِيَّ منها (كل) لكان ممنوع الصرف تقول : « أفعل » إذا كان اسماً يجمع على « أفاعل » فلا يصرف أفعل ، ولو قلت : كلُّ أفْعَلٍ صرفته ؛ لأن إضافة كُلِّ دَعَتْ إلى تنكيره . انتهى .

ومن العلم أسماء العدد التي لم تُقَيَّدْ بمعدود مذكور ولا محذوف ، فإذا انضاف إلى العلمية ما يثبت به منع الصرف امتنع الصرف ، ومثال ذلك أن يقول : ستَةُ ضِعْفُ ثَلَاثَةِ ^(٤) ، والأربعة نصفُ ثمانية امتنع الصرف للعلمية والتأنيث ، وقال بعض الشيوخ هي مصروفة ، وفي النهاية : « ومن الأعداد مأخذه من حيث هو مقدار متعين نفسه ، لا يختلط بغيره فتقول : ستَةُ ضِعْفُ ثلاثة لا تصرفها للعلمية والتأنيث ، وكذا ما أشبهه مما فيه العلتان نحو : مائةُ ضِعْفُ خمسين ، وتقول : ألفٌ ضِعْفُ خمسمائة فتصرف وتقول : ستة ضِعْفُ ثلاثة لا تصرف ثلاثة ؛ لأنه مؤنث على

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : الكتاب ٢٠٣/٣ - ٢٠٤

(٣) انظر : رأى المازني في المساعد ١٣٤/١

(٤) انظر : المساعد ١٣٤/١

أكثر من ثلاثة أحرف ك (سعاد) ، وأنت مخير في صرف ستة ، لأنه ك (هند) وكذلك خمس وسبع وعشر ، وتقول : أربع نصف ثمان لا تصرف أربع للعلمية ، ووزن الفعل كأحمد ، وثمان علم مؤنث ، حكّمه عند سيويه ^(١) كجوارٍ مُسَمَّى به ، وعند يونس تقول : بجوارى ، وفلان ^(٢) كناية عن كل علم مذكر من أولى العقل ، وفلانة كناية عن كل علم مؤنث من ذوات العقل ، وكذا أبو فلان ، وأم فلانة كناية عن أبي بكر وأم بكر ، ونحوهما والعُلان والعُلانة كناية عن أعلام البهائم نحو : لاجئ وسكاب ، وفلان وفلانة علمان لا يشيان ، ولا يجمعان وأمرهما غريب في لحاق التاء للمؤنث وهو علم إذ ذاك ، وإنما تلحق للفرق بين الصفات كضارب وضاربة لجريرانهما على الفعل ، ولحاقها في امرئ وامرأة وغيرهما بعيداً ، ويجيزهما كونهما نكرتين ، والدليل على أن فلاناً علمٌ منع مؤنثه من الصرف قال :
[الطويل]

أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الْوُشَاةَ وَقَوْلَهُمْ فُلَانَةٌ أَضَحَّتْ خُلَّةً لِفُلَانٍ ^(٣)

وهُنَّ كناية عن مذكر اسم جنس غير علم ، وهِنَّ ^(٤) وهُنَّتْ كناية عن مؤنث اسم جنس غير علم . وقال ابن خروف : وهُنُّ بِنُ هِنٍ بِنَزْلَةِ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ ، ونص سيويه على الهِنِّ والهِنَّ للمعرفة ، وليس كذلك بغير لام . وقال الأستاذ أبو علي : الهِنُّ والهِنَّ كنايةتان عن النكرات . وقال ابن بقي : ويقال في الآدميين أيضاً : هُنَّتْ وصلاً وهِنَّ وقفاً ، وفي غيرهم : هُنَّةٌ وصلاً ووقفاً [وفي النهاية : هن وهِنَّ كناية عن نكرة عاقل وغير عاقل] ^(٥) ويصغران ويشيان ، ويجمعان : تقول : عندي هُنَيْتَةٌ (أي جويرية) ، واشترت هُنَيْتًا (أي غُلَيْمًا) ، انتهى . وقال أبو العباس : أما طامرٌ

(١) انظر : الكتاب ٢٢٧/٣ - ٢٢٨

(٢) قال سيويه : « وأما فلان فإتما هو كناية عن اسم سُمِّي به المحدث عنه خاص غالب » .

انظر : الكتاب ٢٤٨/٢ . وانظر أيضاً : المساعد ١٣٤/١ - ١٣٥

(٣) والبيت لعروة بن حزام في ديوانه ٧١ ، وأمالى القالي ١٦٠/٣ ، وبلا نسبة في الهمع ٧٤/١

(٤) انظر : المساعد ١٣٥/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

ابن طامر وهنُّ بنُ هَنِّ ، فإنه معرفة ، كما كان ابنُ عُرْسٍ معرفةً ، وهنُّ بنتُ هَنِّتِ
 كفلانِ بنِ فلانٍ ، وهو معرفةٌ ؛ لأنه أريد به زيد بن زيد ، قال الأستاذ أبو بكر بن
 طاهر : هذا نصٌّ بأن هَنُّتاً كنايةٌ عن عَلمٍ ، وقال ابن هشام : هَنُّ كناية عن النكرة
 يقال فيه : هَنُّ لا يصلح ، وعنده هَنَوَاتٌ وهَنَاتٌ ، والأُنثى هَنَّةٌ ، فإذا وقفت قلت :
 هَنَّتْ بسكون النون وفتحها وقيل يحكى به العلم . قال الشاعر :
 [البسيط]

اللَّهُ أَعْطَاكَ فَضْلًا مِنْ عَطِيَّتِهِ

عَلَى هَنِ وَهَنِ فِيمَا مَضَى وَهَنِ (١)

يخاطب حسنَ بنَ زيدٍ ، وَكُنِّي عن أولاده عبد الله وحسن وإبراهيم انتهى .
 وقال الأستاذ أبو علي : طامر اسم علم ك (أسامة) .

* * *

(١) البيت منسوب لابن هرمة في الخزانة ٢٦٣/٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ومجالس ثعلب ٢١/١ ،

والدرر اللوامع ٤٨/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٦١/٣ (ل) ، وبلا نسبة في الهمع ٧٤/١

باب اسم الإشارة

هو محصورٌ فلا يحتاج إلى حدٍّ ، ولا رسم ، وهو لمفردٌ قريبٌ مذكر (ذا) ، وألفه منقلبة عن أصل عند البصريين ^(١) ، وقال بعضهم ^(٢) : عن ياء ، فالمحذوف ياء ، فالعين واللام ياءان ، وقال بعضهم : عن واو فالمحذوف ياء ، وهو من باب طَوَيْتُ ، وقيل المحذوف اللام ، وقيل : العين ^(٣) ، وهذه الألف هي اللام ، ووزنه في الأصل : فَعَلَّ بتحريك العين ، وهو قول ابن الأَخْضَرِ ^(٤) ، وابن أبي العافية ، وقيل : فَعَلَّ بسكون العين ^(٥) ، وهو قول ابن مهلب ^(٦) . والثلاثة من نحاة الأندلس ، وزعم الكوفيون أن ألف (ذا) زائدة ، ووافقهم السهيلي ^(٧) ، وذهب قوم منهم السيرافى ^(٨) : إلى أن (ذا) ثنائى الوضع كـ « ما » فالألف أصل ليست منقلبة عن شيء ، ويقال : (ذاء) ممدوداً ، بهمزة مكسورة ، وذائه بهمزة بعدها هاء مكسورة ، وفي كتاب أبى الحسن الهيثم ^(٩) : الهاء ساكنة ، وهَذَاؤُهُ قال :

[رجز]

هَذَاؤُهُ الدَّفْتَرُ خَيْرٌ دَفْتَرٍ
فِي يَدِ قَوْمِ مَاجِدٍ مُصَوِّرٍ ^(١٠)

(١) انظر رأى البصريين فى الجنى الدانى ٢٣٨

(٢) قال الأبنارى : واختلَفوا فى « ذا » فذهب الأَخْفَشُ ومن تابعه من البصريين إلى أن أصله : ذَيٌّْ بتشديد الياء إلا إنهم حذفوا الياء الثانية فبقى (ذَيٌّْ) فأبدلوا من الياء ألفاً لكلا يلتحق بكى ؛ فإذا الألف منه منقلبة عن ياء ، بدليل جواز الإمالة . انظر : الإنصاف ٦٦٩/٢ - ٦٧٠

(٣) كلمة « العين » ساقطة من ب .

(٤) هو على بن عبد الرحمن بن مهدى بن عمران أبو الحسن بن الأَخْضَرِ الأَشْبِيلِي كان مقدماً فى العربية واللغة توفى بإشبيلية سنة ٥١٤ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٧٤/٢

(٥) كلمة (العين) ساقطة من ض .

(٦) هو المهلبى صاحب كتاب نظم الفرائد وقد سبقت ترجمته .

(٧) انظر : نتائج الفكر ٢٢٧ - ٢٢٨ . وانظر أيضاً : الهمع ٧٥/١ ، والجنى الدانى ٢٣٨ ، والمساعَد ١٨٢/١

(٨) انظر : رأى السيرافى فى الهمع ٧٥/١

(٩) انظر : رأى أبى الحسن الهيثم فى التصريح ١٢٦/١ ، وتذكرة النحاة ٦٣٤

(١٠) البيتان بلا نسبة فى التصريح ١٢٦/١ ، وتذكرة النحاة ٦٣٥ ، وجمل الفراهيدى ٢٦٦ ، والدرر اللوامع ٤٩/١ ، والهمع ٧٥/١ ، وهامش أَوْضَحُ المسالك ١٣٤/١

وَلِوَسَطٍ : ذَاكَ ، وَلِبَعِيدٍ ذَٰلِكَ ، وَلِشْنَاهِ لَقَرِيبٍ : ذَانِ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ هَٰذَاذَانٌ ،
وَالذَّذَانُ بِالْهَمْزِ ، وَتَشْدِيدِ النُّونِ فِرَارًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَلِوَسَطٍ ذَانِكَ ، وَلِبَعِيدِ
ذَانُكَ بِنُونٍ مُشَدَّدَةٍ ، وَذَانِيكَ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ النُّونِ الْمَكْسُورَةِ ، وَلِئُونِثٍ قَرِيبٍ ^(١)
(تِي) وَ(تَيْ) وَ(تَا) وَ(ذِي) وَ(ذِه) وَ(يَه) وَ(تَيْهِي) وَ(ذِيَه) وَ(ذِيهِي)
وَ(ذَاتِ) وَلِوَسَطٍ (تِيكَ) ، وَ(تِيكَ) وَ(ذِيكَ) ^(٢) ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَا يُقَالُ
ذِيكَ : وَلِبَعِيدِ (تِيكَ) وَ(تَلُّكَ) ، وَتَلُّكَ ، وَتَالِيكَ ، وَلِلْمِثْنِيِّ (تَانِ) ^(٣) لَقَرِيبٍ ،
وَتَانِيكَ لِوَسَطٍ ، وَتَانِيكَ ، وَتَانِيكَ لِبَعِيدٍ وَيَسْتَوِي فِي الْجَمْعِ الْمَذْكُورِ ، وَالْمُؤَنَّثِ ، فَتَقُولُ
فِي الْقَرِيبِ : أَوْلَاءِ ، وَأَوْلَى مَقْصُورًا ، وَهَؤُلَاءِ ، وَأَوْلَاءِ ^(٤) ، وَوزن (أَوْلَاءِ) فُعَالٍ ،
ووزن أَوْلَى الْمَقْصُورِ فُعَلٌ ، وَعِنْدَ أَبِي إِسْحَاقَ وَزَنَهُمَا مَعًا فُعَلٌ ، وَمَذْهَبُ سَيَّبُوهِ ^(٥) :
أَنَّ الْأَلْفَ مَنقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ ، لِأَنَّهَا مُمَالَّةٌ ، وَاخْتَارَ الْمَبْرَدُ : أَنَّ يَكُونُ الْأَلْفُ أَصْلًا
لَا مَنقَلِبَةً ، لِأَنَّ هَذِهِ مَضَارِعَاتٌ لِلْحُرُوفِ بِزَوَالِهَا عَنِ التَّمَكُّنِ .

وَذَكَرَ الْفَرَّاءُ ^(٦) أَنَّ الْأَوْلَى وَالْأَوْلَاكَ لُغَةٌ تَمِيمٌ وَمُدْهَمًا لُغَةُ الْحِجَازِ . وَذَكَرَ
قَطْرِبَ ^(٧) إِشْبَاعَ ضَمَّةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوْلَا ، وَأَوْلَيْكَ ، وَلِوَسَطٍ أَوْلَاكَ ، وَأَوْلَيْكَ وَلِبَعِيدِ

(١) قَالَ الشَّيْخُ خَالِدُ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْمَفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ فِي الْقَرِيبِ عَشْرَةٌ ؛ خَمْسَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِالذَّالِ وَخَمْسَةٌ
مَبْدُوءَةٌ بِالنَّوْءِ وَهِيَ ذِيٌّ وَتِيٌّ بِكَسْرِ أَوْلِهِمَا وَسَكُونِ تَانِيهِمَا وَذِهْ وَتِيهْ إِشْبَاعُ الْكَسْرِ وَذِهْ وَتِيهْ بِاخْتِلَافِ وَهُوَ
اخْتِطَافُ الْحَرَكَةِ مِنَ الْهَاءِ وَالْإِسْرَاعُ بِهَا لَا تَرُكُ الْإِشْبَاعَ وَذِهْ وَتِيهْ بِالْإِسْكَانِ لِلْهَاءِ وَذَاتٌ وَتَا بَضْمِ النَّوْءِ مِنْ
ذَاتِ . انظُرْ : التَّصْرِيحُ ١٢٦/١ - ١٢٧ . وَانظُرْ أَيْضًا : أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ١٣٤/١ ، وَالْمَسَاعِدُ ١٨٢/١

(٢) انظُرْ : الْمَسَاعِدُ ١٨٢/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ١٢٧/١

(٣) قَالَ سَيَّبُوهِ : هَذَا بَابُ تَنْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ الَّتِي أَوْأَحْرَهَا مَعْتَلَّةٌ وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ : ذَا ، وَتَا ،
وَالذِّي ، وَالتِّي فَإِذَا تَنَيْتَ ذَا قَلْتَ ذَانِ ، وَإِنْ تَنَيْتَ تَا ، قَلْتَ : تَانِ . انظُرْ : الْكِتَابُ ٤١١/٣

(٤) وَأَوْلَاءُ بِالتَّنْوِينِ لُغَةٌ حَكَاهَا قَطْرِبُ . انظُرْ : الْمَسَاعِدُ ١٨٣/١

(٥) انظُرْ : الْكِتَابُ ١٢٥/٤ ، ١٣٥

(٦) انظُرْ : رَأَى الْفَرَّاءُ فِي الْمَسَاعِدِ ١٨٤/١ ، وَالْبَحْرُ الْحَيْطُ ١٣٨/١ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْإِخْتِصَاصُ
١٠٠/١٤ - ١٠١ ، وَالتَّصْرِيحُ ١٢٧/١ ، وَشرح الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٤٨٢/٢ (ل) ، وَشرح التَّسْهِيلِ لِابْنِ
مَالِكٍ ٢٤١/١

(٧) انظُرْ : رَأَى قَطْرِبُ فِي الْمَسَاعِدِ ١٨٤/١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٢٥٧/١ ، وَشرح التَّسْهِيلِ لِابْنِ

مَالِكٍ ٢٤١/١ ، وَالْهَمْعُ ٧٥/١

أُولَئِكَ^(١) ، وهذا التقسيم بالنسبة إلى مشهور قول النحاة : وبعضهم يرى أن لهذه الأسماء وَثْبَيْنَ قُرْبَى وَبُعْدَى ، فيجعل المجرد من حرف الخطاب للقرَّب ، والذي يلحقه للبعْد ، ولا يرى رتبةً وَسْطَى ، وفي تشديد النون في المثني حالة كونه بالياء خلاف منعه البصريون ، وأجازوه الكوفيون ، والخلافُ في أولئك ، وأولئك ، أهما للوسطى ، أو البعدى ؟ وقال الكسائي من قال : أولئك فواحدهم ذاك ، من قال أولئك فواحدهم ذلك ، وقال ابن السيد^(٢) : أولئك ، وأولئك كلُّ منهما يصلح أن يكون واحدُهم ذلك ، وذلك ، فإن كانا للمؤنث فواحدُهما تلك ، انتهى .

ويصحب هاء التثنية اسم الإشارة المجرد من كاف الخطاب كثيراً نحو : هذا ، وهذان ، وهذه ، وهاتيه ، وهاتى ، وهاتتا وهاتان ، وهؤلاء والمقرون بالكاف قليلاً نحو : هَذَاكَ ، وهَاتِيكَ ، وزعم ابن يَسْعُون أن تى في المؤنث لا تستعمل إلا بهاء في أولها ، وبالكاف في آخرها وليس بصحيح ، وأما لحاق الهاء في المثني ، والمجموع إذا كان بالكاف ، فزعم ابن مالك^(٣) أنه لا تلحقه الهاء لا يقال هَذَاكَ ، ولا هَاتَانِكَ ، ولا هُوَآلِيكَ ، والصحيح جوازُه ، فإن كان اسم الإشارة باللام أو بما يقوم مقامها مما يستعمل في الرتبة البُعْدَى فلا تدخل عليه هاء التثنية ، لا يقال هَذَاكَ ، ولا هَاتَالِكَ ، ولا هَاتِيكَ ، ولا هَاتِيكَ ، ولا هَاتَانِكَ ، ولا هَاوُأُولَئِكَ ، وملخصه أن هاء التثنية لا تكون فيما استُعْمِلَ في الرتبة البُعْدَى ، وتجمع ماكان للرتبة القُرْبَى والرتبة الوُسْطَى ، وقال بعض أصحابنا : لم يجعل سيبويه للمشار ثلاث مراتب ، بل مرتبتين دُنْيَا وَتَرَاخٍ وقال الفراء^(٤) : أهل الحجاز يقولون : ذَلِكَ ، وبه جاء القرآن ، وأهل نجد من تميم ، وقيس ، وربيعة بغير لام .

وفصل هاء التثنية من اسم الإشارة المتقدم الذكر المجرد من حرف الخطاب بَأْنَا ،

(١) انظر : المساعد ١/١٨٤ ، والمقتضب ٤/٢٧٨ - ٢٧٩

(٢) انظر : رأى ابن السيد في الاقتضاب ٢/٦٢

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١/٢٤٤ - ٢٤٥

(٤) انظر : معاني الفراء ١/١٠٩ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١/٢٥٧ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ١/٢٤٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/١٧٨ ، والهمع ١/٧٥ ، والمساعد ١/١٨٥

وأخواته من الضمائر المرفوعة الموضع المنفصل نحو : هَاأَنَذَا (١) ، وها أَنَاذِي ، وهانحنُ أولاءٍ ، وها أنتِ ذَا ، وها أنتِ ذِي ، وها أنتما ذَانِ ، وها أنتما تَانِ ، وها أنتم أولاءٍ ، وها أنتنَّ أولاءٍ ، هَا هُوَذَا ، وهاهِي ذِي ، وها هماذَانِ ، وهاهُمَاتَانِ ، وهاهم أولاءٍ ، وهاهُنَّ أولاءٍ ، فيكون الضميرُ مبتدأً واسمُ الإشارةِ خبراً عنه ، وقال الزجاج (٢) لو قال قائل : هَازَيْدٌ ذَا جاز بلا خلاف (يعنى أنه يفصل بينهما بغير الضمير) نحو مامثل ، فإن لم يخبر عن المضمَر باسم الإشارة ، فلا يكون إلا شاذاً نحو قوله :

[الكامل]

أَبَا حَكَمٍ هَاأَنْتِ عَمِّ مُجَالِدٍ (٣)

وقال الفراء (٤) : إِذَا وَصَلْتَ المَكْتَبِي بالمبهم ، وجعلت الخبرَ عنه بالفعل ، فالعربُ في ذلك تُدْخِلُ حرفَ التنبية على المَكْتَبِي دون المبهم نحو : ها أَنَا ذَا أَقَوْمٍ ، ولا يكادون يقولون : « أَنَا » . وقد يقولون : « ها أَنَا هذا » ، فإذا كان الكلام على غير ترتيب ، وهو أن تبنى أحدهما على الآخر لم تُدْخِلْ هاءَ فنقول : أَنَا هذا ، وهذا هو . انتهى ، ويعنى - والله أعلم بقوله هذا - إذا كان الكلام على غير ترتيب أنه يجعل الفعل خبراً ، وكان اسم الإشارة توكيداً للمضمَر ، ولذلك أتى بالفعل فيه ضميرٌ يعود على المَكْتَبِي ، لا على اسم الإشارة ، وقال تعالى : ﴿ هَآأَنْتُمْ أَوْلَاءٌ ﴾ (٥)

(١) انظر : الكتاب ٣٥٣/٢

(٢) انظر : معاني القرآن للزجاج ٤٦٣/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَحِ الْمُتَّاحِرِ

والبيت ورد في اللسان (نحر) ٤٣٦٤/٦ - ٤٣٦٥ ، قال ابن منظور : والداران تَتَّاحِرَانِ ، أى تتقابلان ، وإذا استقبلت دَارًا دَارًا قيل : هذه تَتَّحَرُ تلك وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول : منازلهم تَتَّاحِرُ ، هَذَا بِخَيْرٍ هَذَا أَى قُبَالَتُهُ قال وأنشدني بعض بني أسد : وأنشد البيت السابق . وانظر : معاني الفراء ٢٩٦/٣

(٤) انظر : معاني الفراء ٢٣١/١ - ٢٣٢

(٥) سورة آل عمران ١١٩/٣

وفى الحديث : (هَا أَنَا ذَا يَارَسُولَ اللَّهِ) وقال ابن مالك ^(١) : وقد تُعاد مع الفصل
توكيداً قال تعالى : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾ ^(٢) وهو مخالف لظاهر كلام سيبويه ^(٣) .
والكاف اللاحقة لاسم الإشارة حرفُ خطابٍ تُبيِّنُ أحوالَ المخاطَبِ ، وهى
كالضميرِ صورةً تقول : ذاك ذاك ذاكما ذاكُم ذاكُم ، وكذا الباقي ، وزعم ابن
مالك ^(٤) ، أنه ربما استُغنى عن الميم بإشباع ضمة الكاف ، وقد أنشد بعض
الكوفيين :

[رجز]

وَأَمَّا أَلْهَالِكُ ثُمَّ التَّالِكُ

ذُو حَيْرَةٍ صَاقَتْ بِهِ الْمَسَالِكُ

كَيْفَ يَكُونُ التَّوَكُّ إِلَّا ذَلِكَ ^(٥)

يريد ذلكم ، وأقول : إن هذا الشعر بسكون الكاف ، وهو موزون رآه مضبوطاً
بخط الناسخ بضمة فَبَتَى عليه مُدْعَاهُ وإن صح أنه مسموع من العرب بضم الكاف ،
فيكون من تغيير الحركة لموافقة الكاف قبله ، وتغيير حركة أسهل من حذف حرف
لم يُعْهَدَ حَذْفُهُ .

ومن العرب من يكتفى فى خطاب المثنى والمجموع والمفرد بالكاف التى هى
للمفرد المذكر إذا كان مع اسم الإشارة ، وقد عقد النحاة باباً للمخاطبة نلخصه هنا

(١) انظر : رأى ابن مالك فى المساعد ١٨٨/١

(٢) سورة النساء ١٠٩/٤

(٣) قال سيبويه : وقد تكون ها فى « ها أنت « ذا » غير مقدّمة ، ولكنها تكون للتنبه بمنزلتها فى
هذا ؛ يدل ذلك على هذا قوله عز وجل « هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ » فلو كانت ها ههنا هى التى تكون أولاً إذا قلت :
« هؤلاء » لم تُعَدَّ « ها » ههنا بعد أنتم . انظر : الكتاب ٣٥٥/٢

(٤) انظر : التسهيل ٤٠ وشفاء العليل ٢٥٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٦/١

(٥) هذه الأبيات من الرجز وهى بلا نسبة فى الهمع ٧٧/١ ، وشفاء العليل ٢٥٩/١ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٢٤٦/١ ، ومعجم شواهد النحو ٢٢٢ ، وقال الشنقيطى : والشاهد فى الاستغناء
بإشباع الضمة عن الميم . انظر : الدرر اللوامع ٥١/١ ، والمساعد ١٨٩/١

فنقول : المخاطبة جعل حرف الخطاب على حسب المسئول ، واسم الإشارة على حسب المسئول عنه ، فتكون المسائل ستاً وثلاثين ، وذلك أن المسئول مفرد ، ومثنى ومجموع ، وكل واحد منهما مذكر ومؤنث ، وذلك ستة أنواع ، والمسئول عنه كذلك ، وستة مضروبة في ستة ست وثلاثون ، تمثيل^(١) ذلك : كيف ذاك الرجل يارجل ، كيف تيك المرأة يا امرأة ، كيف ذاك الرجل يارجلان ، كيف تيكما المرأة يا امرأتان ، كيف ذاكم الرجل يارجل ، كيف ذاكن الرجل يانسوة ، كيف ذانك الرجلان يارجلان ، كيف تيككن المرأة يانساء ، كيف تانك المرأتان يا امرأة ، كيف ذانكما الرجلان يارجلان ، كيف تانكن المرأتان يانسوة ، كيف أولئك الرجل يارجل ، كيف أوليكن النسوة يا امرأة ، كيف أوليكنما الرجلان يارجلان ، كيف أوليكن النسوة يا امرأتان ، كيف أوليكنم الرجال يارجلان ، كيف أوليكنن النسوة يانساء ، كيف ذاك الرجل يا امرأة ، كيف ذانك الرجلان يا امرأة ، كيف ذانكن الرجلان يانساء ، كيف أولئك الرجل يا امرأة ، كيف أوليكن الرجلان يانسوة ، كيف تانك المرأتان يارجلان ، كيف تانكن المرأتان يانسوة ، كيف تانكنم المرأتان يارجلان ، كيف تانكنن المرأتان يانسوة ، كيف أوليكنم الرجال يارجلان ، كيف أوليكنن النساء يانساء ، كيف ذانكن المرأتان يارجلان ، كيف ذانكنم النساء يانساء ، كيف ذانكنن النساء يانسوة .

وهذا الذي ذكرناه هو من استعمال العرب اسم الإشارة ، وحرف الخطاب على اللغة الفصيحة ، وأما إذا كان اسم الإشارة على كل حال من تشية ، وجمع وتأنيت كما يكون للواحد المذكر مفتوح الكاف مطلقاً أو مكسورة مع المؤنث ، فلا يجيء فيها هذا العدد ، بل تكون كلها على لفظ واحد ، أو على لفظين في لغة من فتح الكاف للمذكر ، وكسرها للمؤنث ، ومن غريب النقل ما حكى أبو حاتم عن أبي زيد:

(١) انظر : هذه الأمثلة في الأشموني ١٤٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٤١/٢ - ٣٤٢ .

(٢) هذا المثال هو تمام الخمسة والثلاثين حيث إن المخطوطات لم تذكر إلا أربعة وثلاثين فقط .

انظر : في ذلك الأشموني ١٤٣/١

أنه سَمِعَ من الأعراب من يقول : إذا قيل له أين فلانة ؟ هاهو (دة) وقال : قد سمعت من يفتح الذال فيقول هاهوذا ، حَمِلَ مَرَّةً على الشخص ، ومرةً على المرأة ، وإنما المعروف هاهي (ذة) والمذكر هاهو (ذا) .

وقال ابن مالك ^(١) : وقد ينوب ذو البعد عن ذى القرب لعظمة المشير كقوله تعالى : ﴿ وَمَا تَلَكُ بِسَمِينِكَ يَمُوسَى ﴾ ^(٢) ، أو لعظمة المشار إليه نحو : ﴿ ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبِّي ﴾ ^(٣) ، وذو القرب عن ذى البعد كحكاية الحال نحو : ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ ^(٤) وقد يتعاقبان مشيراً بهما إلى ما ولياه نحو : ﴿ ذَلِكَ نَتَلُوهُ عَلَيْكَ ﴾ ^(٥) ، ثم قال : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ ^(٦) ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى ﴾ ^(٧) ، ﴿ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا ﴾ ^(٨) ، انتهى ملخصاً .

وما ذهب إليه ابن مالك من أنهما يتعاقبان ، فيكون (ذلك) بمعنى (هذا) هو مذهب الجرجاني وطائفة ، وخالفهم السهيلي ^(٩) ، وأبطل ما احتجوا به [وإذا قلت : أَرَأَيْتَكَ فَالهمزة دَخَلَتْ على رَأَيْتَ ، فإما أن يكون بمعنى أَعْلَمْتُكَ ، أو بمعنى أَخْبَرَنِي ، فإن كانت باقية على موضعها ^(١٠) الأصيل من العلم ، كانت الكاف ضميراً منصوباً ، وتطابق الضمير المرفوع في إفراد وتنثية وجمع ، وتذكير وتأنيث مفعولاً أول وما بعده مفعول ثانٍ ، وتعدي الفعل المسند إلى الضمير المرفوع المنفصل إلى ضميره المنصوب المتصل فتقول : أَرَيْتَكَ منطلقاً كما تقول : أَعْلَمْتُكَ منطلقاً (أى أَعْلَمْتُ نَفْسَكَ) ، وأَرَيْتَكَ ذاهباً ، وأَرَأَيْتُكُمَا ذاهبين ، وأَرَأَيْتُكُمْ ذاهبين ، وأَرَأَيْتُكُمْ نَفْسَكَ]

(١) انظر : التسهيل ٤٠ وشفاء العليل ٢٦٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨/١ ، والمساعد

١٩٠/١ - ١٩١

(٣) سورة الشورى ١٠/٤٢

(٢) سورة طه ١٧/٢٠

(٥) سورة آل عمران ٥٨/٣

(٤) سورة القصص ١٥/٢٨

(٧) سورة الزمر ٢١/٣٩

(٦) سورة آل عمران ٦٢/٣

(٨) سورة الأنبياء ١٠٦/٢١

(١٠) فى ض (موضوعها) .

(٩) انظر : الهمع ٧٧/١ ، والمساعد ١٩١/١

ذاهبات ، وإن كانت (بمعنى أَخْبِرْنِي) ^(١) صارت لا تدل على استفهام ، ولا تقتضى جواباً ، فيجوز أن تتصل بها الكاف ، وفيها إذ ذاك ثلاثة مذاهب ؛ أحدها : مذهب البصريين ، وهو أن الفاعل هو التاء ، وتبقى مفردة دائماً مفتوحة ، والكاف حرفُ خطاب ، وتظهر علامة الفروع في الكاف فتقول : أَرَأَيْتَكَ أَرَأَيْتِكَ أَرَأَيْتَكُمَا ^(٢) أَرَأَيْتَكُمُ أَرَأَيْتَكُنَّ .

المذهب الثاني : مذهب الفراء ^(٣) وهو أن التاء حرفُ خطاب لا ضمير والكاف وما زيد عليها هي الفاعل .

المذهب الثالث : أن الفاعل هو التاء ، والكاف في موضع نصب ، وفي محفوظي أنه مذهب الكسائي ^(٤) : وَلَأَرَأَيْتَ (بمعنى أَخْبِرْنِي) أَحْكَامٌ تُذَكِّرُ فِي بَابِ « ظَنَنْتَ » ، إن شاء الله تعالى .

ويتصل كاف الخطاب أيضاً بِحَيْهَلٍ ^(٥) ، وَالتَّجَاءُ وَرُوَيْدُ أَسْمَاءَ أفعال تقول : حَيْهَلُكَ (بمعنى ائْتِ) وَالتَّجَاءُكَ (بمعنى أَسْرِعْ) وَرُوَيْدُكَ ^(٦) (بمعنى أَهْمِلْ) وَقُلْ اتصَالَهَا (بِتَلَى) (وَكَلَّأً) وَأَبْصِرْ وَلَيْسَ ، وَنَعَمْ وَبِئْسَ ، وَحَسِبْتُ تقول : بَلَاكَ ،

(١) قال سيويه : وتقول : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ : وَأَرَأَيْتَكَ عَمْرًا أَعْنَدَكَ هُوَ أَمَّ عِنْدَ فُلَانٍ ، لا يحسن فيه إلا النصب في زيد ، ألا ترى أنك لو قلت : أَرَأَيْتَ أَبُو مَنْ أَنْتَ ، أَوْ أَرَأَيْتَ أَزِيدُ نَمَّ أَمَّ فُلَانٌ لم يحسن ، لأن فيه معنى أَخْبِرْنِي عن زيد ، وهو الفعل الذي لا يَنْتَفِعِي السُّكُوتُ على مفعوله الأول ، فدخل هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة أَخْبِرْنِي في الاستغناء فعلى هذا أُجْرِي وَصَارَ الاستفهام في موضع المفعول الثاني . انظر الكتاب ٢٣٩/١ - ٢٤٠ .

(٢) كلمة (أَرَأَيْتَكُمَا) ساقطة من ض .

(٣) انظر رأى الفراء في شفاء العليل ٢٦٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٧/١ ، وحاشية

الصبان ١٤٠/١ ، والهمع ٧٧/١ ، والمساعد ١٩٠/١

(٤) انظر رأى الكسائي في الهمع ٧٧/١ ، وشفاء العليل ٢٦٠/١

(٥) انظر المساعد ١٩٠/١

(٦) قال سيويه : «وقد تقول أيضاً : رويدك لمن لا يُخَافُ أن يلتبس بسواه توكيداً كما تقول للمقبل عليك المنصت لك : أنت تفعل ذلك يا فلان توكيداً وذا بمنزلة قول العرب : هَاءَ وَهَاءُكَ .. وبمنزلة قولك : حَيْهَلٌ وَحَيْهَلُكَ وكقولهم : التَّجَاءُكَ ، فهذه الكاف لم تجيء علماً للماورين والمنهين المضمرين . انظر الكتاب ٢٤٤/١ - ٢٤٥

وَكَلَّاكَ ، وَأَبْصَرَكَ (بمعنى أَبْصِرْ زيداً ، وَلَيْتَكَ زيداً قائماً) وَنِعْمَكَ الرجلُ زيدٌ ،
وَبِقْسِكَ الرجلُ بَكَرٌ ، وحسبك عمراً منطلقاً .

ومن أسماء الإشارة (هُنَا) وهو ظرفُ مكانٍ لا ينصرف إلا أنه قد يجزى بمن ،
أو يألَى فتقول : مِنْ هُنَا وإلى هُنَا ، وهو لِدَانِي المَكَانِ وَهُنَاكَ لِيُوسَطِهِ ، ويدخُلُ عليهما
(هَاءُ) التَّنْبِيهِ ^(١) ، وقد تبدل أَلْفُ (هُنَا) هَاءً فِي الوَقْفِ فتقول : (هُنْهَ) وذكروا
أنه قد يُشَارُ بها إلي الزمان وقد يُتَأَوَّلُ ما استدلوا به ، ومن حَطَّ أَيْ جَعَفَرُ بنِ أَبِي
رَقِيقَةَ ^(٢) وكان نحوياً بتونس مانصه « المفضل ^(٣) يعني الضبي (هُنَاكَ) فِي المَكَانِ
و (هُنَاكَ) فِي الزمان » ، انتهى .

والكافُ اللاحقةُ فِي هُنَاكَ وَهُنَاكَ لِلخِطَابِ لَا يُنْتَهَى ، وَلَا يَجْمَعُ ، وَلَا يُؤْنِثُ
بِخِلَافِ أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ، وَتَمَّ ظَرْفُ مَكَانٍ لِلْبُعْدِ ، وَالتَّرِيمِ فِيهَا
الظرفيةُ إلا أنها قد تُجْرَى بمن ، وإلى فتقول : مِنْ تَمَّ ، وَإِلَى تَمَّ ، وَمَنْ أَعْرَبَهَا مَفْعُولاً بِهِ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ تَمَّ رَأَيْتَ ﴾ ^(٤) فليس إعرابه بصحيح ^(٥) ، ومن الظروف
المشارِ بها إلى المَكَانِ البَعِيدِ هُنَاً مَشْدَدَةُ النونِ مَكْسُورَةُ الهاءِ ، أو مَفْتُوحَةٌ ، وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : « إِنْ أَمْرُوهُ أَنْ يَتَنَحَّى عَنْكَ قَلْتَ : تَنَحَّ هُنَا وَهُنَا ، وَإِنْ شَعْتَ أَدْخَلْتَ حَرْفَ
التَّنْبِيهِ فَقَلْتَ : تَنَحَّ هَهُنَا ، وَهِيَ فِي هَذَا كُلُّهُ ظَرْفُ مَكَانٍ بِمَنْزِلَةِ تَمَّ » . قَالَ صَاحِبُ
التَّرشِيحِ : وَهِيَ فِي كُلِّ حَالٍ مِنْ أَمْرٍ ، أَوْ نَهْيٍ أَوْ خَبَرٍ مَشْدَدَةٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

(٢) ورد في تذكرة النحاة ص ٥٥١

(١) انظر المساعد ١/١٩٢

(٣) هو أبو العباس المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم بن الرمال من بنى ثعلبة بن السيد بن
ضبة ، ويقال : ابن أبي الضبي ، ويكنى أبا عبد الرحمن كان عالماً بالنحو والشعر له من الكتب : كتاب
الأمثال وكتاب العروض توفي سنة ٣٠٠ هـ . انظر ترجمته في : الفهرست ، ١٠٢ وبيغية الوعاة ٢/٢٩٧

(٤) سورة الإنسان ٧٦/٢٠

(٥) قال النحاس : (وَإِذَا رَأَيْتَ تَمَّ) لأهل العربية فيه ثلاثة أقوال : فأكثرُ البصريين يقول : تَمَّ
ظرف ، ولم تُعَدِّ رَأَيْتَ كما تقول ظننت في الدار فلا تُعَدِّ « ظننت على قول سيبويه : وقال الأخفش
وهو أحد قولى الفراء : تَمَّ مفعول بها أى إِذَا نَظَرْتُ تَمَّ وقول آخر للفراء قال : التقدير وإذا رأيت مائتاً
وحذف ما ، قال أبو جعفر : و(تَمَّ) عند جميع النحويين مبنئ غير مُعْرَب . انظر : إعراب القرآن للنحاس
١٠٢/٥ - ١٠٣ ومعاني الأخفش ٢/٥٦١

[البسيط]

هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا لَهَنَّ بِهَا ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْتُومٌ (١)
 جاء بها مشددةً في الخبر . انتهى ، وفي النهاية : هَنَا أصلها أن تكونَ للمكان ثمَّ
 استعيرتُ للزمان ، وحقُّها أن تضاف إلى المفردِ قال الأعشى : [الخفيف]

لَاتَ هَنَا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ (٢)

وقد أضافوها إلى الفعل والفاعل قال :

[الكامل]

حَنَّتْ نَوَازُ وَلَاتَ هَنَا حَنَّتْ (٣)

وإلى المبتدأ والخبر قال :

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٤٠٩/١ ، وجمهرة اللغة ١٢٤٠/٢ ، والتصريح ١٢٩/١ ،
 وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٧٦/١ ، وشرح سقط الزند ١١٦٤/٣ ، وفيه العجز «إذَا تَجَاوَبَ صَوْتُ
 الرِّيحِ هَيْتُومٌ» ، وابن يعيش ١٣٧/٣ ، وبلا نسبة في الأشموني ١٤٥/١ ، والخصائص ٣٨/٣ ،
 ومنسوب في اللسان (هنم) ٤٧١٢/٦
 (٢) هذا جزء من بيت وتماثله :

لَاتَ هَنَا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أُمٌّ مِنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

وهو منسوب للأعشى في الديوان ١٣٨ ، والنهية لابن الخيزار ٧٩٣/٣ ، والخصائص ٤٧٤/٢ ،
 والمختص ٣٩/٢ ، وابن يعيش ١٧/٣ ، والتصريح ٢٠٠/١ ، والمقرب ١١٥ ، ومقاييس اللغة ١٤/٦ ،
 وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٧٧/١ ، والخزانة ١٩٦/٤ ، ٢٠٣ ، ومجمل اللغة ٨٩٣ ، والاقطصاب
 ٢٣٦/٣ ، والدرر اللوامع ٩٩/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٨٩/١ ، واللسان (هنا) ٤٧٠٧/٦
 (٣) هذا صدرُ بيتٍ وعجزُهُ :

وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَازُ أَجْنَّتِ

والبيت منسوب لشبيب بن جعيل التَّغْلَبِيّ في شواهد المغنى للسيوطي ٩١٩/٢ - ٩٢٠ ، وقال:
 ذكر أبو عبيدة أن البيت منسوب لحُجَل بن نضلة ، وهو منسوب أيضاً لشبيب في الدرر اللوامع ٥٢/١ ،
 وبلا نسبة في الشعر والشعراء ٣٩/١ - ٤٠ ، والنهية لابن الخيزار ٧٩٣ ، وابن يعيش ١٥/٣ ، وشرح
 الألفية للمرادي ١٨٦/١ ، وشفاء العليل ٢٦٣/١ ، والهمع ٧٨/١ والأشموني ٢٥٦/١ ، والخزانة
 ١٩٥/٤ ، ٤٦٣/٥ ، والمغنى ٥٩٢/٢ ، وتذكرة النحاة ٧٣٤ ، ومجمل اللغة ٨٩٣ ، والمطالع السعيدة
 ١٥٧ ، وتأويل مشكل القرآن ١٨ وجواهر الأدب ٣٠٨ ، والمساعد ١٩٣/١

[الطويل]

أَفَى أَثَرِ الإِظْعَانِ عَيْثُكَ تَلْمَحُ نَعَمْ لَأَتْ هُنَّا إِنَّ قَلْبَكَ مِثْيَحُ (١)
أصل إن تدخل على المبتدأ والخبر ، انتهى .
وأما قول الشاعر :

حَنَّتْ نَوَازُ وَلاَتْ هُنَّا حَنَّتِ

فقال ابن عصفور (٢) : لَأَتْ : لا تعمل في اسم الزمان نكرةً ومعرفةً ، و(هُنَّا) تكون ظرف زمان ، وظرف مكان ، وقال ابن مالك (٣) : انتصب (هُنَّا) على الظرفية ، وحنَّت في موضع رفع على الابتداء وخبره في الظرف قبله ، وأخبر عن الفعل مُؤَوَّلًا بالمصدر ، والمعنى ولا حنَّان في هذا الوقت ، ونقل ابن مالك عن بعض المتأخرين أن (هُنَّا) اسم لات ، والتقدير ليس ذلك الوقت وقت حنَّت (أَى وَقْتِ حَنَانِ) ، وقد يقال بتاء قال :

[رجز]

وذكرها هُنَّتِ وَلاَتْ هُنَّتِ (٤)

وأسماء الإشارة مبنية ، فأما ذانٍ وتانٍ ، فهي عند المحققين صيغٌ تنبئية حقيقة .

* * *

(١) البيت للراعي النميري في الديوان ٣٤ (تحقيق رابهرت المستشرق) وشعر الراعي ٤٠ ، (جمع ناصر الحائى) وهو منسوب أيضاً للراعي في جمهرة اللغة ١/٣٨٧ ، ١٠٣٠/٢ ، ومقاييس اللغة ١/٣٥٩ ، ١٤/٦ ، مجمل اللغة ٨٩٣ (عجزه) ، والتنبية لابن برى ١/٢٣٠ ، وبلا نسبة في النهاية لابن الحباز ٧٩٣ ، وشرح الكافية للرضي ٢/١٩٩ ، والخزانة ٤/٢٠٣ ، وتذكرة النحاة ٧٣٤ ، والأفعال للسرقسطى ٣/٣٦١ ، والاشتقاق لابن دريد ٣١٨

(٢) انظر المقرب ١١٥

(٣) انظر التسهيل ٤١ ، وشفاء العليل ١/٢٦٢ - ٢٦٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٢٥٠

- ٢٥١

(٤) هذا بيت من الرجز ، وقيله :

وَكَانَتْ الحَيَاةُ حِينَ مُحَيَّتِ

وهو للعجاج في الديوان ٢٧٥ ، ومنسوب أيضاً في اللسان (هنا) ٦/٤٧٠٦ - ٤٧٠٧ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ١/٢٦٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٢٥٠ ، والمساعد ١/١٩٣ ، قال الشنقيطى : استشهد به على أنه يقال فى هُنَّا المشددة هُنَّتْ مشدداً ساكن التاء . انظر : الدرر اللوامع ١/٥٢

باب المعرف بالأداة

ذكر أصحابنا فيها مذهبين : أحدهما مذهبُ جميع النحاة إلا ابن كيسان أنها أحادية الوضع ، وهي اللام والألف ألف وصل جىء بها وُضِلَّةً إلى النطق بالساكن .
والثاني : مذهب ابن كيسان ^(١) : أنها ثنائية الوضع نحو : قد وهل ، وهمزتها همزة قطع ، وهذا المذهب نقل ابن مالك ^(٢) : أنه مذهب الخليل ^(٣) [وهمزته كهمزة أم وأو ، وذكر ^(٤) مذهباً ثالثاً عزاه إلى سيبويه : أنها ثنائية الوضع ، وهمزتها] ^(٥) همزة وصل معتدداً بها فى الوضع ، وعزى المذهب الأول إلى المتأخرين ، وفى كلام سيبويه : ما يشهد لهذا الذى نقله ابن مالك ^(٦) عن سيبويه ، وهو مخالف لنقل أصحابنا أنه مذهب النحاة إلا ابن كيسان ، وهذا الخلاف فى الأداة قليل الجدوى ، وبعض الألسن خالٍ من أداة التعريف كلسان التوك وبعضهم فيه أداة التنكير وحذفها من علامة التعريف كلسان الفرس ، وبعضهم مختلف الأداة فى التعريف بالنسبة إلى التنكير والتأنيث كلسان النجسور ، وهذه كلها أوضاع لا تُعَلَّل .

وقسموا هذه الأداة إلى عهدية وجنسية ، فالعهدية قد تكون ما دخلت عليه متقدماً لفظاً كقوله تعالى : ﴿ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾ ^(٧) إذ تقدم ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴾ ^(٨) ، وحاضراً مبصراً كقولك : القرطاس ^(٩) لمن سدّد سَهْمًا

(١) انظر رأى ابن كيسان فى شفاء العليل ٢٦٥/١ ، والجنى الدانى ١٣٨ ، والهمع ٧٨/١
(٢) انظر نقل ابن مالك فى التسهيل ٤٢ ، وشفاء العليل ٢٦٥/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣١٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٣/١ .

(٣) ونقل ابن مالك له ما يؤيده فى الكتاب قال سيبويه : وزعم الخليل أن الألف واللام اللتين يعرفون بهما حرف واحد كقَدَّ وأن ليست واحدة منهما منفصلة عن الأخرى كانفصال ألف الاستفهام فى قوله أُريد . انظر : الكتاب ٣٢٤/٣

(٤) انظر المساعد ١٩٥/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٦) لفظ ابن مالك ساقط من ب .

(٧) سورة المزمل ١٦/٧٣

(٩) انظر المساعد ١٩٦/١ - ١٩٧

(٨) سورة المزمل ١٥/٧٣

أَوْ حَاضِرًا فِي الْعِلْمِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾ ^(١) و ﴿ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِاللَّوَادِ الْمَقْدِسِ ﴾ ^(٢) وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّهُ يَعْرِضُ فِي الْعَهْدِيَةِ الْغَلْبَةَ ، وَلَمَّخَ الصِّفَةَ ، فَالْغَلْبَةُ كَالذِّي فِي النِّجْمِ لِلثَّرِيَّا ، وَالْبَيْتُ لِلْكَعْبَةِ ، وَالتِّي لِلْمَخِ الصِّفَةُ لَمْ تَدْخُلْ أَوْلًا لِلتَّعْرِيفِ ؛ إِذْ هُوَ عَلِمَ فِي الْأَصْلِ ، لَكِنَّهُ لَمَّا لَمَّخَ فِيهِ مَعْنَى الْوَصْفِ سَقَطَ تَعْرِيفُ الْعِلْمِيَّةِ وَأَنْتَ تَرِيدُ شَخْصًا مَعْلُومًا ، فَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ إِدْخَالِ أَلِ الْعَهْدِيَةِ عَلَيْهِ ، وَالْجُنْسِيَّةُ هِيَ الَّتِي لَمْ يَتَقَدَّمْ لِلْإِسْمِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ لَفْظٌ ، وَلَا هُوَ حَاضِرٌ مَبْصُرٌ ، وَلَا حَاضِرٌ مَعْلُومٌ نَحْوُ : دِينَارٌ يَدُلُّ عَلَى كُلِّ دِينَارٍ عَلَى طَرِيقِ الْبَدْلِ ، فَإِذَا قُلْتَ : الدِّينَارُ دَلٌّ عَلَى الشُّمُولِ ، وَصَلَّحَ مَكَانَ (أَل) (كُلِّ) إِمَّا حَقِيقَةً ، فَيَصِحُّ الِاسْتِثْنَاءُ مِنْ مَصْحُوبِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ ^(٣) وَيَصِحُّ وَضْفُهُ بِالْجَمْعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوِ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا ﴾ ^(٤) وَحَكَى الْأَخْفَشُ ^(٥) « أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ الْحُمُرُ وَالذُّرْهُمُ الْبَيْضُ » قَالُوا : وَيَعْرِضُ فِي الْجُنْسِيَّةِ الْحُضُورَ ، وَيَكُونُ بَعْدَ إِذَا الْفَجَائِيَّةِ نَحْوُ : خَرَجْتُ إِذَا الْأَسَدُ ، وَبَعْدَ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ ، وَبَعْدَ (أَيِّ) فِي النَّدَاءِ نَحْوُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَفِي الْآنِ ، وَالسَّاعَةِ وَمَا فِي مَعْنَاهُمَا مِنَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ ، إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ عَهْدٌ لَا يَتَقَدَّمُ لَفْظٌ ، وَلَا بِحُضُورِ حَسِيٍّ ، وَلَا عِلْمِي قِيلَ دَخَلَتْ فِي هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ لَتَعْرِيفِ الْحَقِيقَةِ قِيلَ : وَلَا تَكُونُ لِلْحُضُورِ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ إِلَّا إِنْ قَامَ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

[الطويل]

فَأَنْتِ طَلَّاقٌ وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ ثَلَاثٌ وَمَنْ يَخْرِقُ أَعْقُ وَأَظْلَمُ ^(٦)

(٢) سورة النازعات ١٦/٧٩

(١) سورة التوبة ٤٠/٩

(٤) سورة النور ٣١/٢٤

(٣) سورة العصر ٣/١٠٣

(٥) انظر معاني الأخفش ٢٨٥/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢٦٦/١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٥٩/١ ، والمساعد ١٩٨/١

(٦) البيت بلا نسبة في شواهد المغنى للسيوطي ١٦٨/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٣٦/٢ ،

٩٩/٤ (ل) ، والأشياء والنظائر ١١٦/٣ و ٣١١/٤ ، والخزانة ٤٥٩/٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٨ ، بلفظ

(فأنت طلاق و الطلاق إليه) ، ومعنى اللبيب ٥٣/١ ، والكوكب الدرر ٩ ، ٤٨ ، ١٥٠ ، ٤٣٤ ،

وابن يعيش ١٢/١

فى روايه مَنْ رَفَعَ عَزِيمَةً ، وثلاثاً كأنه قال : وطلاقى فى هذا عزيمة ثلاث (أى الطلاقُ الواقع فى الزمان الحاضر) ، إذ جنس الطلاق لَيْسَ عَزِيمَةً ، ولا ثلاثاً .
وَذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : إلى أَنَّ هذه الأداة تكون لتعريف العهد فى شَخْصٍ أو جنس ، وللحضور وللغلبة وللصحبة ، وبمعنى الذى والذى فى نحو : الضَّارِبُ ، والضاربة وفروعهما ، وعلى هذا التقسيم لا يعرض فى الجنسية الحضور ، ولا فى العهدية الغلبة ؛ لأن القسم من الشيء لا يكون قسيماً له . وذهب أبو الحجاج^(١) يوسف بن معزوز من متأخري أصحابنا : إلى أن هذه الأداة قسمٌ واحد فى التعريف ، وهى عهدية سواء أُدْخِلَتْ على واحد أو على اثنين أم على ما يقع على الجنس ، فإذا قلت : جاءنى الرجلُ فمعناه : الرجل الذى عهدت بينى وبينك .
وإذا قلت الدُّيْتَارَ خَيْرٌ مِنَ الدُّرْهَمِ فمعناه هذا الذى عهدتْ بقلبك على شكل كذا خير من الذى عهدته على شكل كذا ، فالعهد أبداً لا يُفَارِقُ . وفى النهاية : أن العهدية تدخل على الاسم السابق ذكره نكرة كقوله تعالى : ﴿ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾^(٢) أو على مشاهد نحو : أَعْلَقَ الْبَابَ ، أو على اسم يستدعى صفةً لمذكور سبق ، كأنه يبلغ عن زيد شتماً فيقول : إِنَّ السَّفِيَةَ يَفْعَلُ هَذَا ، وأن الجنسية تدخل على نكرة لم يَجْرِ لها ذِكْرٌ ، ولا يُقْصَدُ بها تعريفُ شَخْصٍ مَوْجُودٍ فى الخارج ، إنما يقصد تعريفُ الصورة الكُلِّيَّةِ التى فى الذهن ، ولا تحقيقَ فى هذا إذ لا يعنى بالحقيقة الذهنية ، إلا المثال المطابق فى الوجود الخارجى ، وهذا مستفادٌ من النكرة^(٣) ، فأى شيء أُحْدِثْتُ (أَل) ؟ وأقرب ما ينحو النحاة إلى أن النكرة تدل على واحد من الجنس ، وإلى أن الجنس يمكن أن يُعْقَلَ دون اعتبار الوحدة فإذا قيل : الرجلُ خيرٌ من المرأة كان المعنى هذا الجنس من حيث هُوَ هُوَ خيرٌ من هذا الجنس من حيث هُوَ هُوَ ، وقال ابن بابشاذ^(٤) : تعريف العهد لما ثبت فى الأعيان ، وتعريفُ

(١) انظر رأيه فى الهمع ٨٠/١ ، والمساعد ١٩٦/١

(٢) سورة الزمّل ١٦/٧٣

(٣) فى ب «النكرات» .

(٤) انظر شرح الجمل لابن بابشاذ ١٩٦/١ - ١٩٧

الجنس لما ثبت فى الأذهان ، ورأيت فى كلام ابن جنى : أن أبا الحسن أجاز أن يقال : « أهلك الناس الدينار الحُمُرُ والدَّرْهَمُ البيضُ » ؛ لأن الدرهم والدينار لما كانا جنسين جازت صفتُهما بالجمع انتهى ؛ وقال فى النهاية أيضاً : (أل) التى للعموم تَدْخُلُ على الجمع ، وإن لم يكن معهوداً كقوله تعالى : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ (١) وَيُعْهَدُ العمومُ فيما دخلت عليه كان قبل دخولها جمع قلة ، أو جمع كثرة لا فرق بينهما ولا يَخْرُجُ اللفظُ على العموم إلا بدليل منفصل . انتهى ، وقد يعرض زيادة (أل) فى العَلَمِ نحو قوله : [رجز]

بَاعَدَ أُمَّ العَمْرِ مِنْ أُسْبِرِهَا (٢)

قال السيرافى : (أل) زائدة للضرورة ، وقال الزمخشري : أَدْخَلَ « أل » على

العلم للشركة ، كما أضاف فى : [طويل]

عَلَا زَيْدُنَا عَمَّا (٣)

(١) سورة النساء ٣٤/٤

(٢) هذا بيت من الرجز لأبى النجم فى ابن يعيش ٣٨/١ ، ١٣٢/٢ ، ٦٠ / ٦ ، وشرح شواهد الشافية ٥٠٦/٤ ، وبلا نسبة فى التصريح ٣٩٤/١ ، ٩٤/١ ، والإنصاف ٣١٧/١ ، وشواهد المعنى للسيوطى ١٧/١ ، ١٦٣ ، والمقتضب ٢٩/٤ ، وسر الصناعة ٣٦٦/١ ، والجنى الدانى ١٩٨ ، والأشباه والنظائر ١٠٧/٢ ، ومعنى اللبيب ٥٢/١ ، وأمالى ابن الحاجب ٥٩/٢ ، والمطالع السعيدة ١٦٠ وجواهر الأدب ٣٩٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٨٢/٢ ، ٥٥٩ ، والدرر اللوامع ٥٣/١ ، والمسائل الحلييات ٢٨٨ ، والمنصف ١٣٤/٣ ، والمساعد ١٩٨/١ ، والهمع ٨٠/١ ، ومنسوب أيضاً فى نظم الفرائد وحصر الشرائد ٨٠

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ التَّقَا رَأْسَ زَيْدِكُمْ
بِأَبْيَضِ مَاضِي الشُّفْرَتَيْنِ يَمَانِي

وهو منسوب لرجل من طيء هو زيد بن عروة بن زيد الخيل فى الكامل للمبرد ١٥٧/٣ ، وعجزه فيه (بأبيض مَضْمُولُ الغُزَارِ يَمَانِي) ، وبلا نسبة فى المقتصد ٧٥٥/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٦٧/١ ، ٣٢٣ ، وعجزه فيه (بأبيض مِنْ مَاءِ الحَدِيدِ يَمَانِي) وشفاء العليل ٧٠٤/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١ / ٣٦٨ ، ٢٠٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٦/١ ، ١٤٧ ، ٢٣١/٣ ، والنهاية لابن الحجاز ١ / ٣٨٠ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٦٥/١ ، وسر صناعة الإعراب ٤٥٢/٢ - ٤٥٦ ، والتصريح ١٥٣/١ والأشمونى ١٨٦/١ ، والأشباه والنظائر ١٠٧/٢ ، والخزانة ٢٢٤/٢ ، ٢٢٦ ، ٢٠٧/٤ وعجزه فيه =

وقوله أظهر؛ لأنه قد أعاد أمَّ العُمَرِ في رجزه مع ائزان النظم له بغير (أل) قال :

[رجز]

بَكَيْتُ مِنْ مَنزِلَةٍ وَذِكْرِي
دَارًا تَعَفَّتْ بَعْدَ أُمَّ الْعُمَرِ (١)

ولو أسقط (أل) لَأَثَرَنَ له ، وتزاد داخلةً على الحال ، على مذهب غير يونس

نحو قوله :

[بسيط]

دُمْتَ الْحَمِيدَ فَمَا تَنْفَكُ مُنْتَصِرًا (٢)

[الطويل]

وفي التمييز على مذهب البصريين نحو :

..... وَطَبِيتَ النَّفْسَ (٣)

= «بأبيض مشحوذ الغرار يمانى» ومعنى اللبيب ٥٢/١ ، وأمالى ابن الحاجب ٥٨/٢ وجواهر الأدب ٣٩٥ ، وابن يعش ٤٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢١/٢ ، والمسائل الحلييات ٢٩٨ ، واللسان (زيد) ١٨٩٨/٣ ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقى ٢٣٣

(١) البيتان من الرجز وهما بلا نسبة في جواهر الأدب ٣٩٦

(٢) هذا صدر وعجزه :

على العدا في سبيل المجد والكرم

والبيت بلا نسبة في الهمع ٨٠/١ ، والمساعد ١٩٨/١ ، ومعجم شواهد النحو ١٦٥ ، ٦٤٢ ، والدرر اللوامع ٥٣/١ ، واللمحة البدرية ٣٦٢/١

(٣) هذا جزء من بيت وتماهه :

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا

صَدَدْتَ وَطَبِيتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو

وهو منسوب لرشيد بن شهاب اليشكري في التصريح ١٥١/١ و ٣٩٤/١ ، والدرر اللوامع ٥٣/١ ، وبلا نسبة في الهمع ٨٠/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٢٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٠/١ ، ٣٨٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٨٢/١ ، والأشمونى ١٨٢/١ ، والجنى الدانى ١٩٨ ، وأوضح المسالك ١٨١/١ ، والمطالع السعيدة ١٦٥ ، وجواهر الأدب ٣٩٩ ، والمفضليات ٣١٠ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٦٢ ، واللمحة البدرية ١٨٦/١

وفى مضاف إلى تمييز نحو : [وافر]

... .. مَلَأٍ لُبَابِ الْبُرِّ (١)

وقال ابن مالك (٢) : وربما زِيدَتْ فَلزِمَتْ نحو : الْبَيْسَع ، وَالْآنَ وَالذَّيْنَ ، وهى فى (الْآنَ) عند أصحابنا للحضور لا زائدة ، وأما (الذى) فقيل (أَل) فيه معرفة ، وقال العرب : مررت بالرجل خير منك ، ومررت بالرجل مثلك ، فزعم الأخفش (٣) أن (أَل) زائدة فى نية الطرح . وزعم الخليل أن « مثلك خير منك » ، و« خير منك » نعت للرجل ، على نية (أَل) لكنه [موضع لا تدخله ، وقال ابن مالك (٤) هو بدل نكرة من المعرفة ، وزعم الكوفيون] (٥) ، وبعض البصريين أن (أَل) تكون عَوْضاً عن الضمير فى نحو : مررت برجلٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ (يريد وَجْهَهُ) .

* * *

(١) هذا جزء من بيتين وتامهما :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ وَأَخْرَجَ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي
إِلَى رُذُحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءٍ لُبَابِ الْبُرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ

والبيتان منسوبان لأمية بن أبى الصلت قالهما وهو يمدح عبد الله بن جدعان فى المساعد ٩٩/١ ، والبيت الثانى منسوب لابن الزبيرى فى اللسان (شيز) ٢٣٧٥/٤ ، وقال الشنقيطى : الشاهد فى (لباب البر) لأنه تمييز مضاف إلى مميزه وحقه التنكير . انظر : الدرر اللوامع ٥٣/١ ، وبلا نسبة فى اللوحة البدرية ١٨٧/١

(٢) انظر التسهيل ٤٢ ، وشفاء العليل ٢٦٨/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٢٩/١ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٦١/١ ، والمساعد ٢٠٠/١

(٣) انظر معانى الأخفش ٧/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢٦١/١

(٤) انظر شرح التسهيل ٢٦١/١ ، وشفاء العليل ٢٦٨/١ ، والتسهيل ٤٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

باب الموصول

هو حرفيٌّ واسميٌّ ، وكلاهما محصورٌ بالعدِّ ، فلا يحتاج إلى رسم ولا حدِّ ،
فالحرفيُّ هو ما يَنْسَبُ منه ، ومن صلته مصدرٌ ، والمتفقُّ على حرفيته ومصدريته (١)
« أَنْ وَكَيْ وَأَنَّ » والمختلفُ في مصدريته على ما تَعَيَّنَ : (لَوْ ، وما ، والذي) .
« فَأَنَّ » ثنائيةٌ الوضع توصل بالفعل المتصرف ماضياً نحو : أعجبتني أَنْ قَامَ زَيْدٌ ،
ومضارعاً فتؤثر فيه النصب ، وتُحْلُضُه للاستقبال نحو : يعجبني أَنْ تَخْرُجَ ، وقالوا :
توصل بالأمر وَنَصَّ على ذلك سيبويه (٢) نحو . كتبتُ إليه بِأَنْ قُمْ ولها مواضع
تُضَمَّرُ فيها ، وتُذَكَّرُ إن شاء الله تعالى في باب « نواصب الفعل المضارع » .

و« كَيْ » تُوصَلُ بمضارع (٣) ، وشرطُ تقديرها بالمصدر أن تدخل عليها لامٌ
التعليل لفظاً نحو : جئتُ لِكَيْ أَقْرَأَ ، [أو تقديراً نحو : جئتُ كَيْ أَقْرَأَ] (٤) وأنت
تقدِّر اللامَ ، ويأتي الكلامُ عليها إن شاء الله تعالى ، ولا يدخل عليها عاملٌ غير لامِ
التعليل بخلاف (أَنْ) و(أَنَّ) ، فتكون مبتدأً ومفعولاً بها ، مجرورة بلام التعليل
وبغيرها مما يناسب ، و(أَنْ) توصل بما كان قبل دخولها جملة خبرية من مبتدأ
وخبر ، فتؤثر فيما كان مبتدأً النصب ، وإن خففت جاز أن تقع خبراً لها جملة الدعاء
نحو : علمتُ أَنْ زَيْدًا منطلقٌ وقولهم : أَمَا أَنْ جَزَاكَ اللهُ (٥) خيراً ، وقوله تعالى :
﴿ وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضَبَ اللهُ عَلَيْهَا ﴾ (٦) في قراءة من قرأ بالفعل (٧) ، ورفع اسم

(١) انظر التصريح ١٣٠/١ ، والهمع ٨١/١ ، وأوضح المسالك ١٣٧/١

(٢) انظر الكتاب ١٦٢/٣ . وانظر أيضاً : المعنى ٢٨/١

(٣) انظر المساعد ١٧١/١ ، والتصريح ١٣٠/١

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٥) قال سيبويه : وأما قولهم : « أَمَا أَنْ جَزَاكَ اللهُ خيراً ، فإنهم إنما أجازوه لأنه دعاء » . انظر

الكتاب : ١٦٧/٣ . وانظر أيضاً : الأصول ٢١٠/٢

(٦) سورة النور ٩/٢٤

(٧) قرأ بذلك نافع . انظر : الحجة في القراءات لابن خالويه ٢٦٠ ، والكشف لمكي ١٣٤/٢ ،

والإقناع ٧١١/٢ ، والسبعة لابن مجاهد ٤٥٣ ، والإتحاف ٢٩٣/٢

« الله » قالوا : ، والفرق بين صريح المصدر ، وأنَّ في نحو : عجبت من انطلاقك وعجبت من أنك مُنْطَلِقٌ أن المصدر لا دليل فيه على التحقق والوقوع ، و(أن) تدل عليهما .

وأما (لَوْ) التالية غالباً مُفْهِمٌ تَمَنَّ ، فذهب الجمهور إلى أنها لا تكون مصدرية بل يفارقها التعليقُ ، وهو قول أشياخنا ؛ وذهب الفراء ^(١) ، والفارسي ^(٢) والتبريزي ^(٣) ، وأبو البقاء ^(٤) ، وتبعهم ابنُ مالك ^(٥) إلى أنها قد تكون مصدرية فلا تحتاج إلى جواب ، وخرَّجوا على ذلك آيات ^(٦) من القرآن كقوله تعالى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ ^(٧) ، ﴿ وَدُّوا لَوْ يُدْهِنُ ﴾ ^(٨) وقول الشاعر :

[الكامل]

مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَمْتَّتْ وَرَبَّمَا (٩)

(١) انظر رأى الفراء في شفاء العليل ٢٤٧/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠٢/١ - ٣٠٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/١ ، والمغنى لابن هشام ٢٦٦/١ ، والجنى الداني ٢٨٨ (٢) لم ير الفارسي ذلك بل يرى أنَّ (لو) في البيت شرطية ، ونسب هذا الرأي بأن لو مصدرية إلى الفارسي ابن مالك وابن هشام وحققت هذه المسألة البغدادي . انظر كتاب الشعر ٤٧٣/٢ . وانظر في نسبة هذا الرأي إلى الفارسي : شفاء العليل ٢٤٧/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٠٢/١ - ٣٠٣ ، والمغنى لابن هشام ٢٦٦/١

(٣) هو يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني أبو زكريا التبريزي صنف : شرح القصائد العشر ، وشرح اللمع وغير ذلك توفي سنة ٥٠٢ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ٣٣٨/٢ . وانظر رأيه في الجنى الداني ٢٨٨ والمغنى ٢٦٦/١ (٤) انظر التبيان للعكبري ٩٦/١ . وانظر أيضاً : المغنى ٢٦٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٠٢/١

(٥) انظر شفاء العليل ٢٤٧/١ ، والتسهيل ٣٨ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠٢/١ - ٣٠٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/١ (٦) في ض « آيا » . (٧) سورة البقرة ٩٦/٢ (٨) سورة القلم ٩/٦٨ (٩) هذا صدر بيت وعجزه :

مَنْ أَلْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمَحْتَقُ

والبيت منسوب لقتيلة بنت النضر بن الحارث في التصريح ٢٥٤/٢ ، وشواهد المغنى ٦٤٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٨/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠٤/١ ، والأشمونى ٣٤/٤ ، والجنى =

تقديره عندهم التعمير ، والأدهان ومُنْك ، وسيأتى الكلام على (لَوْ) ، وبقية أحكامها إن شاء الله عَقِيبَ أدواتِ الشرط .

وأما « ما » إذا تَقَدَّرَتْ بالمصدر هي وصلتها ؛ فذهب الجمهور إلى أنها حرفٌ ، وذهب أبو الحسن ^(١) ، وابن السراج ^(٢) ، وجماعة من الكوفيين إلى أنها اسم ، فإذا قلت : يعجبني مَا قَمْتُ ، فيقَدَّرُهُ سيويوه ^(٣) ، والجمهور قيامك ، ويقدره الأَخْفَشُ الذى قمت ، وقبله موصوف محذوف (أى القيام الذى قمت) ، والتفريع على مذهب الجمهور ، وتُوَصَّلُ بفعلٍ متصرفٍ غيرِ أمر ، وأكثر ما يكون ماضياً نحو قوله تعالى : ﴿ يَمَا رَجَبَتْ ﴾ ^(٤) وقول الشاعر

[الوافر]

يَسُرُّ الْمَوْءَةَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي (٥)

أى برحبها ، وذَهَابٌ ، وشذ وصلها يَلِئْسَ فى قوله :

= الدانى ٢٨٨ ، والخزانة ٢٣٩/١١ ، ومعنى اللبيب ٢٦٥/١ ، وأوضح المسالك ٢٢٣/٤ ، ومجمل اللغة ٢٥٤ ، والعمدة ٥٦/١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٢٤٧/١ ، ومقاييس اللغة ١١١/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٨ ، وكتاب الشعر للفارسي ٤٧١/٢ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على مجئى لو المصدرية بدون مفهوم التمتى . انظر : الدرر اللوامع ٥٣/١ ، ومنسوب أيضاً فى المساعد ١٧٤/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٩٦٦/٢

(١) انظر رأى أبى الحسن فى رصف المبانى ٣١٥ ، وشفاء العليل ٢٤٥/١ - ٢٤٦ ، والمقتضب ٢٠٠/٣ - ٢٠١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٤/٣ (ل) و ٤٢/٢ (ب) ، والمعنى ٢٠٢/١ ، والجنى الدانى ٣٣٢ ، والهمع ٨١/١ ، وشرح السيرافى ٧٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٥٧/٢

(٢) انظر الأصول ٢١٠/٢ - ٢١١ . وانظر أيضاً : المساعد ١٧٣/١

(٤) سورة التوبة ١١٨/٩

(٣) انظر الكتاب ١٥٦/٣

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا

والبيت بلا نسبة فى ابن يعيش ٩٧/١ ، والتصريح ٢٦٨/١ ، والهمع ٨١/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٦ ، ٢٨٧ ، والمقتصد ٢٤٢/١ ، وشفاء العليل ٢٤٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٥/١ ، والمستوفى لابن فرخان ١١٩/١ ، والجنى الدانى ٣٣١ ، والأشياء والنظائر ٢٦/٢ ، والدرر اللوامع ٥٤/١ ، واللحة البدرية ٢٩٨/٢

[ج ٢ - ارتشاف الضرب ٣٣]

[طويل]

بِمَا لَسْتُمْ أَهْلَ الْحَيَاةِ وَالْعَدْرِ (١)

وزعم بعض النحاة أن شرطها صلاحية وقوع (ما) الموصولة الاسمية موقعها ، وأن الفعل الذى بعدها لا يكون خاصاً وقال فلا يجوز أن تقول : أريدُ مَا تَخْرُجُ (أى خروجك) فتقول : أحبُّ ما صنعتُ ؛ لأن الخروج خاصّ والصنع مُبْهَمٌ . وذهب السهيلي (٢) إلى هذا قال : الفعل يقتضى التنويع نحو : أعجبنى ما صنعتُ ؛ لأن الصنع عامٌّ ، ولا تقول : أعجبنى ما جلستُ ولا ما تجلسُ ؛ لأن الجلوسَ نوعٌ خاصٌّ ليس مبهماً ، وتنب (ما) المصدرية عن ظرفِ زمانٍ ، وتوصل فى الغالب بماضٍ مثبتٍ نحو (لا أَصْحَبُكَ مَا ذَرَّ شَارِقٌ) ، أو منفى بَلَمْ نحو قوله :

[الكامل]

مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هُدَى أَثَرٍ

أو بمضارع نحو : عَجِبْتُ مِمَّا تَضْرِبُ زَيْدًا ، وذهب الزمخشري (٤) : إلى أَنَّ

(١) هذا عجز بيت وصدْرُه :

أَلَيْسَ أَمِيرِي فِي الْأُمُورِ بِأَنْتُمْ

وهو بلا نسبة فى شواهد المعنى للسيوطى ٧١٧/٢ ، وشفاء العليل ٢٤٦/١ ، ومعانى الأخفش ٤٥١/٢ ، والجنى الدانى ٣٣٢ ، ومعنى اللبيب ٣٠٦/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٥٧/٢ ، ٤٥٧ ، والبحر المحيط ٦٧/١ ، وشرح أبيات المعنى للبغدادى ٢٤٤/٥
 (٢) انظر : نتائج الفكر ١٨٦ . وانظر أيضًا : المعنى ٣٠٤/١
 (٣) هذا صدر من بيتين مُتَمًا :

إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي وَبِرَيْشِ نَبْلِكَ رَائِشُ نَبْلِي
 مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هُدَى أَثَرٍ يَقْرُؤُ مُقَصِّكَ قَائِفٌ قَبْلِي

والبيتان لامرئ القيس فى الديوان ١٣١ ، ومعجم شواهد النحو ١٤٦ ، وبلا نسبة فى البحر المحيط ٢٣١/٢ ، والأول بلا نسبة فى الكتاب ١٦٤/١
 (٤) انظر الكشاف ٣٠٥/١ . وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٥/١ ، والمساعد

(أَنَّ) تشاركها في النيابة ، وخرج على ذلك قوله تعالى : ﴿ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾^(١) (أى وَقَّتْ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ) ، ولا يعرف ذلك أكثر النحاة ، وتنفرد من (أَنَّ وَكَيْ) بجواز تقديم معمولِ صليتها الفضلة على الصلة نحو عجبْتُ مما زيدًا تَضْرِبُ ، ومذهب سيويه^(٢) والجمهور : أن الجملة الاسمية لا تكون صلة لها ، وأجاز قومٌ منهم السيرافى^(٣) ، وتبعه الأعلم^(٤) ، وابنُ خروف^(٥) وجاء في الشعر من ذلك شيء نحو :

[البسيط]

كَمَا دِمَاؤُكُمْ تَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ^(٦)

(أى كشفاءِ دمائكم) ، وجاء أيضًا مظاهره أنها إذا نابت عن الظرف تُوصَلُ بالجملة الاسمية نحو قوله :

[كامل]

وَاصِلٌ خَلِيلُكَ مَا التَّوَاصِلُ مُمَكِّنٌ^(٧)

(١) سورة البقرة ٢٥٨/٢

(٢) انظر: الكتاب ١٥٦/٣

(٣) انظر : شرح السيرافى على سيويه ٧٩/١ . وانظر أيضًا : الهمع ٨١/١

(٤) انظر : النكت على سيويه ١٠٠/١ . وانظر أيضًا : الهمع ٨١/١ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ١٨١/١ ، والمساعد ١٧٣/١

(٥) انظر : الهمع ٨١/١

(٦) هذا عجز بيت وصدْرُه :

أَحْلَامُكُمْ لِسِقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ

والبيت منسوب للكميت في الدرر اللوامع ٥٤/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠٦/١ ، وبلا نسبة

في شرح التسهيل للمرادى ٢٣٣ ، والهمع ٨١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٧/١ ، وتذكرة

النحاة ٥١ ، ومعجم شواهد النحو ٤٢ ، والمساعد ١٧٣/١

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

فَلَأَنْتَ أَوْ هُوَ عَنْ قَلِيلٍ ذَاهِبٌ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١١/٤ ، ٢٢٧/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠٦/١

وفى الترشيح : لا آتَيْكَ ^(١) مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا ، أى (مادام أَنَّ فى السماء نجمًا) ، أو ما كَانَ أَنَّ ؛ لأن هذا من مواضع الفعل ؛ لأن (ما) تكون مع الفعل مصدرًا ، ولا يكون الاسم صلةً لما ، ومَنْ قال : ما أن فى السماء نجمٌ أضمر الهاء أى (ما أنه فى السماء نجمٌ) ومن قال من أصحابنا : إِنَّ (أَنَّ) فعلٌ ماضٍ مِنَ الأَيْنِ فقد غَلَطَ ؛ لأن النجم لا يَنْجُ ، ويجوز عندى أن يكون الأصلُ ما عَنَّ فى السماء نجمٌ أى (ما عَرَضَ) وأبدل من العين همزة ؛ لأن الهمزة ، والعين يُبَدَلُ بعضُها من بعض . انتهى .

وأما « الذى » ، فرغم يونس ^(٢) ، والفراء ^(٣) ، وتبعهما ابن مالك ^(٤) أنه يُشَبَّكُ مِنْهَا ومن صلتها مصدرٌ ، وخرج عليه قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ ﴾ ^(٥) و﴿ وَخَضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾ ^(٦) قال : التقدير : ذلك تبشيرُ الله ، وخضتم كخوضهم ، والصحيحُ منعُ ذلك ، وهو مذهب البصريين ، والموصولُ الاسمُ ^(٧) لا تكون صلتهُ إلا جملةً صريحةً ، ومذهب الجمهور أنها لا تكون طلبيةً . وأجاز الكسائى ^(٨) أنها تكونُ جملةً أمرٍ ، وجملةً نهيٍ فيجيزُ « الذى اضربهُ أو لا تَضْرِبْهُ زيدٌ » . وأجاز المازنى ^(٩) أن تكون دعاءً إذا كانت بلفظ الخبر نحو : الذى يَزُوحُهُ اللهُ زيدٌ ، ويقضى مذهب الكسائى موافقته ، بل هو أحرى بذلك . وذهب هشام ^(١٠) إلى أنه يجوز أن تكون مصدريةً بليت ، وبلعللٌ وبعسى نحو : الذى لَيْتُهُ

(١) فى ص « لا أكلمك » .

(٢) انظر : رأى يونس فى شرح الكافية الشافية ٢٦٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/١ ، والمعنى لابن هشام ٥٤٧/٢ ، والهمع ٨٣/١

(٣) انظر : رأى الفراء فى الخزانة ٢٣٩/١١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/١ ، والمعنى ٥٤٧/٢

(٤) انظر : رأى ابن مالك فى المساعد ١٦٦/١

(٥) سورة الشورى ٢٣/٤٢ (٦) سورة التوبة ٦٩/٩

(٧) فى ض « الاسمى » .

(٨) انظر : رأى الكسائى فى الأشموني ١٦٣/١ ، والهمع ٨٥/١ ، وشفاء العليل ٢١٩/١

(٩) انظر : رأى المازنى فى شفاء العليل ٢١٩/١ ، والأشموني ١٦٣/١ ، والتصريح ١٤١/١

(١٠) انظر : رأى هشام فى التصريح ١٤١/١ ، والهمع ٨٥/١ ، و«لفظ هشام» ساقط من

مُنْطَلِقُ زَيْدٌ ، والذي لعله منطلقُ زَيْدٌ ، والذي عسى أن يخرج زَيْدٌ ، والمشهور عند أصحابنا (١) أنها لا تكون تعجيبةً ، فلا يجوز : مررت بالذى ما أَحْسَنُهُ ، وإن كانت عندهم جملةٌ خبريةٌ ، فمن النحاة من أجاز ذلك ، وهو مذهبُ ابنِ خروف (٢) كما جاز [الوصفُ بـ (ما) فى قولك : مررت برجل ما أَحْسَنُهُ ، وذهب جماعة من القدماء إلى أنه] (٣) لا يجوز أن تكون قَسَمِيَّةً ، إذا حَلَّتْ جملةُ القسم من ضمير يعود على الموصول ، فلا يجوز عندهم جاءنى الذى أُقْسِمَ بالله لأَكْرَمَتِهِ ، ولا أن يكون شرطًا إذا عريت إحدى جملتيه من ضمير يعود على الموصول فلا يجوز عندهم أن تقول : جاءتنى التى إن قَامَ زَيْدٌ قَامَ أَبُوهَا ، والصحيح جواز ذلك إذا وُجِدَ ضميره فى إحدى جملتى القسم ، وجوابه ، وفى إحدى جملتى الشرط وجوابه .

وإذا دخل معنى الشرط فى الموصول ، ففى وَصْلِهِ بالشرط خلافٌ نحو : الذى إن تَطَلَّعَ الشَّمْسُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فهو صحيح البصر ، والذى إن قَامَ أبوه فمنطلقٌ ، وفى الإفصاح (٤) : الوصل بينعم ، وبئس وجملة الشرط والجزاء جائزٌ باتفاق ، وقد ذكرنا الخلاف فى الوصل بالشرط والجزاء ، إذا ضُمَّنَ الموصول معنى الشرط ، وزاد بعض أصحابنا فى شروطِ جملةِ الصلة أن لا تكون مُسْتَدْعِيَةً لفظًا قبلها ، فلا يجوز جاءنى الذى حَتَّى أبوه قائمٌ ، ولا مررت بالذى لكنهُ منطلقٌ ، ولا مررت بالذى إِذَنْ يَنْطَلِقُ ، وذهب الفارسى (٥) إلى أنه لا يوصل بينعم وبئس ، إذا كان فاعلها مضمومًا بخلاف مافيه (أل) ، والوصل بكأنَّ جائزٌ نحو : جاءنى الذى كَأَنَّ وَجْهَهُ قَمَرٌ ، وقيل الأحسن أن لا يوصلَ بها ؛ لأنها غيرت مقتضى الخبر كما غيرته لبت ، ولعل ، وفى النهاية : يجوز الوصلُ باسم الفعل الذى يكون ماضيًا ، أو مضارعًا لا أمرًا تقول : جاءنى الذى شَتَّانَ زَيْدٌ وَأَبُوهُ ، ومررت بالذى أَفُّ لهُ ، لا بالأمر لا يجوز مررت بالذى نَزَّالٍ ، كما جاز جاءنى الذى أَفْتَرَقَ زَيْدٌ وَأَبُوهُ ، ومررت بالذى أَتَصَبَّجُرُ منه

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨١/١

(٢) انظر : مذهب ابن خروف فى الأشموني ١٦٤/١

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٤) كتاب الإفصاح لابن هشام الحضراوى ذكر فى بغية الوعاة ٢٦٧/١

(٥) انظر : الإيضاح العسدى ٨٣

جاز ذلك ، ومنع ابن السراج ^(١) أن يقع التعجب في صلة الذي ؛ لأنه لا يُقصدُ به الخبرُ المحضُ ، وما قاله في التعجب ، يقتضى امتناع وقوعِ نِعَمٍ وبِقْسٍ ، وحذا صلةً ؛ لأنه لا يُقصدُ به الخبرُ المحضُ ، وقالوا في عسى أيضًا تقتضى الطمعَ والرجاءَ ، تقتضى أن لا يوصلَ به ، ودخولُ « هل » عليه في قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ ^(٢) يدل على أنها خبرٌ ، وأما قوله :

[الطويل]

فَمَاذَا عَسَى الْوَأَشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا (٤)

فماذا كله استفهام مبتدأ ، وعسى خبره ، والعائد محذوف (أى أن يتحدثوا به) ، انتهى .

ولا بد في الصلة من ضمير يربط الصلة بالموصول ، وشمع ما ظاهره الربط بالظاهر ، الذى هو الموصول فى المعنى قالوا : أبو سعيد ^(٥) الذى رويت عن الخدرى ، والحجاج الذى رأيت ابن يوسف قال الشاعر :

... .. وَأَنْتَ الَّذِى فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ ^(٦)

يريد رويت عنه ، ورأيت ، وفى رحمته ، ومن النحاة من لا يجيز الربط بالظاهر ،

(٢) فى ض « لم » .

(١) انظر : الأصول ٢٦٧/٢

(٣) سورة محمد ٢٢/٤٧

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنِّي لَكَ عَاشِقٌ

والبيت منسوب لجميل فى الخزنة ١٥٠/٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ١٣٨٣/٣ ، والرواية فيه (إِنِّي لَكَ وَامِقٌ) ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٥٦/٢ (ب) ، ، والنهاية لابن الخباز ٨٠٣/٣ ، والأشمونى ١٦٣/١ ، وحاشية المقتضب ١٩٤/٣ ، وفى المخطوطات «فماذا عسى الحجاج» والبحر ١٤٢/٢ ، والبيت منسوب لجنون ليلى فى ديوانه ٢٠٣

(٥) هو أبو سعيد بن مالك بن سنان الخدرى كان من الحفاظ الكثيرين غزا مع رسول الله ﷺ توفى سنة ٧٤ هـ . انظر : الاستيعاب ٦٠٢/٢

(٦) هذا عجز بيت وصدرة :

= فَيَارِبُّ لَيْلَى أَنْتَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ

ولم يُجِزْهُ سيبويه في خبر المبتدأ نحو : زيد قام أبو عمرو ، وإذا كانت كنية زيد أبا عمرو فأحرى أن لا يجوز عنده في الصلة ، والذي أذهب إليه في هذا المسموع النزراً أن الضمير محذوف منه ، والظاهر بدل منه ، وقد أجازوا جاءني الذي ضربت أخاك ، على حذف المبدل وهو الهاء من ضربته ، وأجاز الفارسي ^(١) عُرُو الصلة من ضمير يعود على الموصول ، إذا حُطِفَ عليها بالفاء جملة فيها ضمير الموصول نحو : « الذي يَطِيرُ الذباب ، فيغضب زيد » ، وزعم الكوفيون ، والبغداديون ، وتبعهم ابن مالك ^(٢) : أن الموصول قد يجوز أن يُتَّبَعَ باسم معرفة ، فيستغنى بذلك عن الصلة ، وأن مثلك قد يكون صلة ، فأجازوا ضربت الذي أخاك ، وضربت الذي مثلك ، ولا يجوز ذلك عند البصريين ، ومن غريب ما قيل في « الذي » أنه يكون بمعنى الرجل ، وكذا « التي » تكون في معنى المرأة وأنشد قائل هذا :

[الوافر]

فَإِنْ أَدَعَ اللّوَاتِي مِنْ أَنَاسٍ أَضَاغُوهُنَّ لَا أَدَعَ الدِّينَا ^(٣)

فاللواتي والذين لا صلة لهما ، يريد فإن أدع ذكر النساء لا أدع الرجال . انتهى

= والبيت منسوب لمجنون بن عامر في شواهد المغنى للسيوطي ٥٥٩/٢ ، والدرر اللوامع ٦٤/١ ، وعجزه بلا نسبة في التصريح ١٤٠/١ ، والهمع ٨٧/١ ، وبلا نسبة أيضاً في شرح التسهيل لابن مالك ١٨٦/١ ، ٢١١ ، والأشمونى ١٤٦/١ ، ١٦٢ ، ومغنى اللبيب ٢١٠/١ ، ٥٠٤/٢ ، والكوكب الدرى ٢٠٦ ، والنكت الحسان ٤٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨٢/١

(١) انظر : الإيضاح العضدى ٩٠

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ٢٦٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/١

(٣) البيت منسوب للكميته في الديوان ١٣٠/٢ ، وفي الخزانة ١٥٧/٦ ، ١٥٨ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضى ٧٠/٣ ، والأصول ٣٥٦/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٧٧ ، واللسان (لذا) ٤٠٢٥/٥ ، وقال الفارسي تعليقا عليه : فإن أدع النساء اللواتي أولادهن من رجال قد أضاعوا هؤلاء النساء ، أى لا أهجو النساء ، ولكن أهجو الرجال الذين لم يمتنعوهن ، فعلى تفسيره ينبغى أن يكون المبتدأ مضمرا في الصلة كأنه قال : فإن أدع اللواتي أولادهن من أناس أضاعوهن فلم يمتنعوهن ... والتقدير إن أدع هجؤ هؤلاء النساء المضمينات لا أدع هجو الرجال المضميين ، ودمهم على فعلهم فالمضاف محذوف في المومنين . انظر : كتاب الشعر للفارسي ٤٣٢/٢

من كتاب ابن هشام ^(١) اللخمي ، وفيه أن بعضهم حكى أنها إذا كانت بمعنى
الداهية لم تَحْتَجَّ إِلَى صَلَاةٍ ، وأنشد :

[رجز]

بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي ^(٢)

وعند سيبويه ^(٣) الصلَّةُ مَحذُوفَةٌ . وقال الفارسي ^(٤) : الصلَّةُ فيما بعد هذا ،
[وهو قوله : إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ . انتهى ، والمشهور أن جملة الصلَّة تكون] ^(٥)
معهودة غالبًا نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْصَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ ^(٦) .
وقد يراد بالموصول الجنس ، فتوافقه صلَّتهُ كقوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي
يَنعِقُ ﴾ ^(٧) وقد يقصد تعظيمُ الموصول ^(٨) ، فَنَبَّهَهُمْ صَلَّتهُ نحو : قوله تعالى :
﴿ فَفَسَّخْنَا مَا عَشَى ﴾ ^(٩) و﴿ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ ^(١٠) ، ﴿ إِذْ يَضْحَى السِّدْرَةَ

(١) هو كتاب الفصول والغايات في النحو لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي
النحوي المتوفى سنة ٥٧٠ هـ . انظر : كشف الظنون ١٢٦٩/٢ - ١٢٧٠ .
(٢) هذا بيت من الرجز وبعده :

إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

وهو للعجاج في ديوانه ٢٧٤ ومنسوب أيضًا في الكتاب ٣٤٧/٢ ، والنكت للأعلم ٦٤٧/١ ،
وما ينصرف ومالا ينصرف للزجاج ٨١ ، والتنبيه لابن بري ٢١٨/٢ ، واللسان (لنا) ٣٩٩٥/٥ ، وبلا
نسبة في أمالي ابن الشجري ٢٤/١ ، والنوادر لأبي زيد ٣٧٦ ، والمقتضب ٢٨٨/٢ ، وشرح أبيات
سيبويه للنحاس ٢٧٦ ، والخزانة ١٥٤/٦ ، ١٥٥ ، ومغنى اللبيب ٦٢٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٧٧ ،
والاستغناء للقرافي ٢٢٨ ، وابن يعيش ١٥٣/٣ ، وكتاب الشعر للفارسي ٤٢٩/٢

(٣) انظر : الكتاب ٣٤٧/٢

(٤) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٤٢٩/٢ - ٤٣٠

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٦) سورة الأحزاب ٣٣/٣٧

(٧) سورة البقرة ٢/١٧١

(٨) انظر : التصريح ١٤١/١ ، والأشمونى ١٦٢/١

(٩) سورة النجم ٥٤/٥٣

(١٠) سورة طه ٢٠/٧٨

مَا يَعْشَى ﴿١﴾ وَيُوصَلُ أَيْضًا بِالظَرْفِ ، وَالْمَجْرُورِ التَّامِيْنِ ، وَهُمَا اللَّذَانِ فِي الْوَصْلِ
 بِهِمَا فَائِدَةٌ نَحْوُ : الَّذِي عِنْدَكَ فَاضِلٌ ، وَالَّذِي مِنْ بَنِي عَلِيٍّ شَرِيْفٌ ، وَالْعَامِلُ فِيهَا
 جَمَلَةٌ مَقْدَرَةٌ مِنْ كَوْنٍ مُطْلَقٍ (أَيْ اسْتَقَرَّ) ^(٢) ، وَفِي كُلِّ مِنْهُمَا ضَمِيْرٌ يَعُودُ عَلَى
 الْمَوْصُولِ إِلَّا إِنْ رَفَعَ مَلَابَسًا لِلضَّمِيْرِ فَلَا ضَمِيْرَ نَحْوُ : الَّذِي فِي الدَّارِ أَبُوهُ زَيْدٌ ؛ فَإِنْ
 كَانَ الْعَامِلُ فِي الظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ حَدَثًا خَاصًّا نَحْوُ : جَاءَنِي الَّذِي ضَحَكَ فِي الدَّارِ ،
 أَوْ ضَحَكَ عِنْدَكَ ، فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ ، وَحَكَى الْكَسَائِي ^(٣) حَذَفَ الْحَدَثَ الْخَاصَّ إِذَا
 كَانَ قَدْ عَمِلَ فِي الْمَوْصُوفِ بِالْمَوْصُولِ ، وَكَانَ الظَّرْفُ قَرِيْبًا نَحْوُ : نَزَلْنَا الْمَنْزَلَ الَّذِي
 الْبَارِحَةَ ، وَنَزَلْنَا الْمَنْزَلَ الَّذِي أَمْسَ ، وَنَزَلْنَا الْمَنْزَلَ الَّذِي آتَفَأَ ، وَلَا يَقُولُونَ نَزَلْنَا الْمَنْزَلَ
 الَّذِي يَوْمَ الْخَمِيْسِ ، وَلَا الْمَنْزَلَ الَّذِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ الْكَسَائِي خَارِجٌ
 عَنِ الْقِيَاسِ ، فَيُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى مَوْرِدِ السَّمَاعِ . وَقَدْ تَكَلَّمَ ابْنُ مَالِكٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ،
 فَخَلَطَ فِيهَا ، وَتَكَلَّمْنَا مَعَهُ فِي ذَلِكَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيْلِ ؛ فَإِنْ كَانَ الظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ
 نَاقِصِيْنِ لَمْ يُوصَلْ بِهِمَا نَحْوُ : جَاءَنِي الَّذِي عِنْدَكَ أَوْ الْيَوْمَ .

* * *

(١) سورة النجم ١٦/٥٣

(٢) انظر : التصريح ١٤١/١ ، والأشْمُونِي ١٦٣/١

(٣) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ٩٦/٤ ، ومجالس ثعلب ٢٦٦/١ ، والهمع ٨٧/١ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢١١/١

ذكر الموصولات

وهي « الذى » لمفرد مذكر من أولى العلم وغيرهم ، ووزنه عند البصريين فَعِلٌ ، و« التى » لمفردة مؤنثة من أولاتٍ (١) العقل ، وغيرهن ، واللام والياء أصلان وقال الكوفيون (٢) : الأصل الذالٌ وحدها ، وهي ساكنةٌ ، وزيدت اللامُ ليتمكن النطقُ بالذال ساكنةً . وفي البسيط مذهبُ سيويه : أن أصل الذى : لَذَى ، وأصل التى : لَتَى ، ومذهب الفراء (٣) أن الأصل (ذا) ، (وتى) اسمى إشارةً ، ومذهب السهيلي (٤) : أن أصل الذى : ذو بمعنى صاحب ، وله وللفراء تمخّلات حتى صار الذى ، واللغة الفصحى سكونُ الياء فيها ، وزعم أبو موسى (٥) أن الياء تجرى بوجوه الإعراب مشددةً ، وذكر بعضُ أصحابنا (٦) : أن فى « الذى » البناءُ على الكسر ، والجرى بوجوه الإعراب . وقال ابنُ مالك (٧) : وقد تشدّد يَأُوْهُمَا مكسورتين تابعاً فى ذلك لأبى موسى ، ولا يُحَقِّظُ التشديدُ فى التى إنما حُفِظَ فى الذى ، ومن تعرض لحصر لغاتِ الذى ، والتى كالهروى (٨) ، والدينورى ، والجوهري (٩) ، لم يذكروا ذلك .

(١) انظر : المساعد ١٣٨/١ ، والأشموني ١٤٧/١

(٢) انظر : الإنصاف ٦٦٩/٢

(٣) انظر : رأى الفراء فى الأزهية للهروى ٣٠١ ، وأمالى ابن الشجرى ٣٠٤/٢ ، والخزائنة ٦/

٤٢ ، والهمع ٨٢/١

(٤) انظر : نتائج الفكر ١٧٧ - ١٧٨ ، وانظر أيضًا : الهمع ٨٢/١

(٥) انظر : المقدمة الجزولية ٥٢ - ٥٣ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ١٧/٣ (ل)

و ٤٠/٢ (ب)

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٠/١

(٧) انظر : شفاء العليل ٢٢٠/١ ، والتسهيل ٣٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٥٣/١ - ٢٥٤ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٨/١ - ١٨٩

(٨) انظر : الأزهية للهروى ٣٠١ - ٣٠٩

(٩) انظر مادة (لذى) فى الصحاح ٢٤٨١/٦ - ٢٤٨٢

وذكر ابن مالك ^(١) أنهما يكونان مضمومتين ، وظاهرُ كلامه أنه يكون ذلك بناءً ، وأنشد على ذلك في الذي وَحَدَه مالا يقوم به دليلٌ على مُدَّعَاهُ ، ويجوز حذف الياء منهما ، فتبقى الذالُّ والتاء مكسورتين ، أو مسكنتين فتقول : الذِّ ، وَالَّتِ ، وَالَّذِ ، وَالَّتِ ، وهذا الذي ذكرناه من التشديد ، والحذف لغاتٌ ، وذكر بعضهم أن ذلك مختصٌّ بالشعر ^(٢) .

وتقول في التثنية رفعًا : اللَّذَانِ ، واللَّتَانِ وتخفيف نُؤَيِّهَمَا لغةُ الحجاز وبنى أسد ^(٣) ، وتشديدهما لغة تميم ، وقيس ، ونصبًا وجرًا : اللَّذَيْنِ ، واللَّتَيْنِ ، ولا يجوز تشديدهما مع الياء عند البصريين ، وأجازه الكوفيون : وقرأ به بعضهم في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا ﴾ ^(٤) ، ويجوز حذف النونِ منهما فتقول :

(١) انظر : التسهيل ٣٣ - ٣٤ ، وشفاء العليل ٢٢٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٩/١ ، واستدل ابن مالك على ضمِّ ياء الذي بقول الشاعر :

إِعْفِرْ مَا اسْتَطَعْتَ فَالْكَرِيمُ الَّذِي يَأْلَفُ الْحِلْمَ إِنْ جَفَاهُ بِيَدِي

انظر : المساعد ١٣٨/١

(٢) قال ابن عصفور : وفي الذي والتي لغاتٌ الذى بتسكين الياء ولشهرتها لا تحتاج إلى دليل ، والذى بتشديد الياء وإجرائها بوجوه الإعراب أو كسرهما على كل حال نحو قوله :

وَلَيْسَ الْمَالُ فَاغْلَمُهُ بِمَالٍ وَإِنْ أَنْفَقْتَهُ إِلَّا الَّذِي

والذى بحذف الياء والاستغناء بالكسرة عنها نحو قوله :

وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَكُنْتُ صَحْرًا أَوْ جَبَلًا أَشَمَّ مُشْمَخِرًا
وَالَّذِ ، بتسكين الذال وعليه قوله :

فَكُنْتُ وَالْأَمْرَ الَّذِي قَدْ كِيدَا كَالَّذِ تَزَيَّى زُبِيَّةً فَاصْطِيدَا

وهذه اللغات كلها جائزة في التي . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٠/١ - ١٧١ ، والمساعد ١٣٩/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٨٥/٢

(٣) انظر : المساعد ١٤٠/١ - ١٤١ ، والتصريح ١٣٢/١ ، والأشْمُونِي ١٤٧/١

(٤) سورة فصلت ٢٩/٤١ ، والقراءة بالتشديد في النون هي لابن كثير وأبي عمرو . انظر : النشر ٢٤٨/٢ ، والإتحاف ٤٤٣/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ١٤٠/١ - ١٤١ ، والتصريح ١٣٢/١ ، والأشْمُونِي ١٤٨/١ ، وأوضح المسالك ١٤٠/١

اللِّدَا^(١) ، واللِّتَا^(٢) ، واللِّدَى ، واللِّتَى ، وهى لغة بنى الحارث بن كعب ، وبعض بنى ربيعة ، وتقول : فى جمع الذى : اللِّدِينَ رفعا ونصبًا وجرا ، ويخص العقلاء ، ومن يُشَبِّهُ بهم كالأصنام التى عبدت ، وإعراب « الذين » مشهور فى لغة طيىء ، قاله ابن مالك^(٣) وذكر بعضهم أنها لغة هذيل ، وبعضهم أنها لغة عقيل ، نقلها عنهم أبو زيد فى نوادره^(٤) فتقول : اللِّدُونَ رفعا^(٥) ، واللِّدِينَ نصبًا وجرا ، وذكر أصحابنا أنه يجوز حذف النون من التثنية والجمع فصيحًا ، وفصل ابن مالك^(٦) فقال : إن قُصِدَ بالذى مخصّصٌ ، فلا محيص عن اللِّدِينَ فى التثنية واللِّدِينَ فى الجمع ، ولا تحذف النونُ إلا فى ضرورة شعر^(٧) ، قال : ويغنى عن الذين : الذى فى غير تخصيص كثيرًا نحو قوله : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾^(٨) ، وقال الأحفش^(٩) : يكون الذى للجمع والواحد كـ « مَنْ » ، ولغة هذيل يقولون : فى معنى اللذين :

(١) ومن ذلك قول الفرزدق :

أَبْنَى كَلْبِى إِذَا عَمَى اللَّدَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

انظر : المساعد ١٤١/١ ، والتصريح ١٣٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧١/١ ، وأوضح المسالك ١٤٠/١

(٢) من ذلك قول الشاعر :

هُمَا اللَّتَا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمٌ لَقِيلَ فَخْرٌ لَهُمْ صَمِيمٌ

انظر : الدرر اللوامع ٢٣/١ ، والهمع ٤٩/١ ، والتصريح ١٣٢/١
 (٣) انظر : شرح الكافية الشافية ٢٥٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩١/١ ، والمساعد ١٤٢/١
 (٤) انظر : النوادر لأبى زيد ٣١٧ (٥) انظر : الكتاب ٤١١/٣
 (٦) انظر : شفاء العليل ٢٢٢/١ - ٢٢٣ ، والتسهيل ٣٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٢/١
 (٧) وذلك كقول الأشهب بن رميلة :

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ

انظر : المساعد ١٤٢/١ ، والتصريح ١٣١/١

(٨) سورة الزمر ٣٣/٣٩

(٩) انظر : معانى القرآن للأحفش ٣٩/١

اللَّائِينَ رَفَعًا وَنَصَبًا وَجِرًّا ، وبعض هذيل يعرب فيقول : اللَّائُونَ ^(١) رَفَعًا ، وَاللَّائِينَ
نَصَبًا وَجِرًّا ، ويجوز حذف النون من اللَّائِينَ ؛ وقال ابن مالك ^(٢) : وقد يقال :
لَدَى ، وَلَدَانٍ ، وَلَذَيْنَ وَلَتَى ، وَلَاتَى ، ولم يذكر شاهدًا على ذلك إلا قراءة أعرابي
﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ ﴾ ^(٣) ، بتخفيف اللام ، فيما سمعه أبو عمرو ^(٤) ، ولا يُجْعَلُ ذلك
قياسًا إِنْ صَحَّ ؛ فيحذف من بقية الألفاظ التي ذكر ؛ لأن هذا التخفيف شاذٌّ
والمشهورُ أَنَّ « الألى » بمعنى الَّذِينَ ، فيكون للعقلاء ^(٥) المذكور .

لا وقد تقع على مالا يعقل من المذكور ، وعلى من يعقل من المؤنثات ، وعلى مالا
يعقل منهن ، ويقال : ألى ، والألاء ^(٦) بالمد ، واللأء ^(٧) ، وجمع ألى : اللأتى ،

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

هُمُ اللَّائُونَ فَكُورُ الْغُلِّ عَنِّي بَمَزْوِ الشَّاهِجَانِ وَهُمْ جَنَاحِي

انظر : الدرر اللوامع ٥٨/١ ، والمساعد ١٤٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٣/١
(٢) انظر : التسهيل ٣٣ ، وشفاء العليل ٢٢٤/١ ، وشرح الكافية الشافية ٢٥٣/١ - ٢٥٤ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ١٨٩/١ - ١٩٠
(٣) سورة الفاتحة ٧/١

(٤) انظر : هذه القراءة في مختصر شواذ القرآن ٩ . وانظر أيضًا : المساعد ١٤٣/١

(٥) وذلك مثل قول الشاعر :

رَأَيْتُ بَنِي عَمِّي الْأَلَى يَحْدُلُونَنِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ

انظر : التصريح ١٣٢/١ ، والمساعد ١٤٣/١ ، والدرر ٥٧/١

(٦) ومن ذلك قول كثير :

أَتَى اللَّهُ لِلشَّمِّ الْأَلَاءِ كَأَنَّهُمْ سُيُوفٌ أَجَادَ الْقَيْنِ يَوْمًا صِقَالَهَا

انظر : الدرر اللوامع ٥٧/١ ، والمساعد ١٤٣/١ ، والتصريح ١٣٢/١ ، والأشمونى ١٤٩/١
(٧) من ذلك قول الشاعر :

فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ عَلَيْنَا الْإِلَاءُ قَدْ مَهَّدُوا الْحُجُورَا

انظر : أوضح المسالك ١٤٦/١ ، والمساعد ١٤٣/١ ، والدرر اللوامع ٥٧/١ ، والتصريح ١٣٣/١ .
وانظر : نظير ذلك في شرح اللمع لابن برهان ٥٨٤/٢

واللّائى ، واللّواتى ، وبلايائٍ فيهن ، والأصل إثباتها ، وفى التوطئة (١) : اللّات
 واللّوات بسكون التاء ، ونقل الرواة أنهم حذفوا التاء ، والياء من اللاتى ، واللواتى
 قالوا : اللّا (٢) ، واللّوا (٣) ، واللّاءات ، ذكر أصحابنا (٤) فيه البناء على الكسر ،
 وذكر ابن مالك (٥) فيهما ذلك ، وإعرابها إعراب ألآت وذكر الأخفش أن اللّائى
 للذكور والإناث تقول : هم اللّائى قالوا ذلّك ، وهنّ اللّائى قلنّ ذلّك ، وفى
 الموعب (٦) عن الفراء هم اللّاء ، كقولك هن اللّاء (٧) ، وذكر الفراء (٨) فى معانيه
 « أنّ اللّائى أكثر فى جمع النساء ، وفى جمع غيرهنّ مما لا يعقل التى أكثر من
 اللّاتى » ، وليست التثنية والجمع فى الموصولات حقيقةً ، بل هى صيغٌ تثنية ، وصيغُ
 جمع ، وكذلك تثنية أسماء الإشارة وجمعها .

(١) انظر : التوطئة ١٧٣ ، وهو كتاب مطبوع للأستاذ أبى على الشلوبين .
 (٢) وذلك مثل قول الشاعر :

وَكَانَتْ مِنَ اللَّاءِ لَا يُعَيَّرُهَا ابْنُهَا إِذَا مَا الْعُلَامُ الْأَحْمَقُ الْأَمَّ عَيْرًا

انظر : المساعد ١٤٤/١ ، والدرر ٥٨/١ ، والهمع ٨٣/١
 (٣) وذلك مثل قول الشاعر :

جَمَعَتْهَا مِنْ أَيْتِي عِكارٍ مِنْ اللَّوَا شَرِبْنَ بِالصَّرَارِ

والأصل اللواتى فحذفوا التاء والياء تخفيفًا . انظر : الدرر ٥٨/١ ، والمساعد ١٤٤/١ -

١٤٥

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٣/١

(٥) انظر : المساعد ١٤٥/١

(٦) صاحب الموعب فى اللغة هو ابن التيانى وهو تمام بن غالب المعروف بابن التيانى أبو غالب
 المرسى ، كان إمامًا فى اللغة ، سكن مرسية . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٤٧٨/١ - ٤٧٩ ، وجذوة
 المقتبس ١٧٢ ، وقد ورد فى الخزانة ٤١٨/٩ ، ٣٠١/٣ ،

(٧) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٥٨٦/٢

(٨) انظر : معانى الفراء ٢٥٧/١

ومن الموصولات ذو ، وذات فى لغة طئى^(١) ، وأما « ذو » فهو هكذا لمفرد
مذكر ومثناه وجمعه ، وبعض العرب^(٢) يعربها إعراب ذى بمعنى صاحب تقول :
جاءنى ذو قام ، ورأيت ذا قام ، ومررت بذى قام ، وبعضهم يثنيها ويجمعها تقول :
جاءنى ذوا قاما ، ورأيت ذوى قاما ، ومررت بذوى قاما^(٣) ، وجاءنى ذوو قاموا ،
ورأيت ذوى قاموا ، ومررت بذوى قاموا ، وحكى الأزهرى^(٤) : أن « ذو » فى لغة
طئى تستعمل بمعنى الذى ، والتى ، وتثنيتهما وجمعهما ، وأما « ذات » فالأفصح
فيها أن لا تثنى ولا تجمع ، بل يكون هكذا للمؤنث ، وتثنيها وجمعها مبنية على
الضم^(٥) ، رفعا ونصبًا وجرًا ، وعن بعضهم إعرابها إعراب ذات بمعنى صاحبة ،
وحكى بعضهم تثنيها وجمعها تقول : ذواتا فى الرفع ، وذواتى فى النصب والجر ،
ويجوز أن تجمع ذات على ذوات^(٦) مبنية على الضم رفعا ونصبًا وجرًا ، وحكى لى

(١) وما جاء على لغة طئى قول الشاعر :

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي وَبِقَرِي ذُو حَفْرَتٍ وَذُو طَوَيْتٍ

انظر : أوضح المسالك ١٥٣/١ - ١٥٤ ، والتصريح ١٣٧/١ ، والأشمونى ١٥٨/١ ، وابن يعيش
١٤٧/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٧/١

(٢) وقد خص ابن الضائع حالة الإعراب هذه بالجر لأنه مسموع كقول منظور بن سحيم الفقعسى :

فَإِنَّمَا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقَيْتُهُمْ فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

انظر : التصريح ١٣٧/١ ، والأشمونى ١٥٧/١ والمساعد ١٤٧/١ ، والدرر اللوامع ٥٩/١ ،
وابن يعيش ١٤٨/٣

(٣) فى ب « ومررت بذى قاما » وهو تحريف . وانظر : فى وجوه إعراب (ذو) كتاب أستاذنا
الدكتور رمضان عبد التواب : بحوث ومقالات فى اللغة ص ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(٤) هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهرى اللغوى الأديب الهروى الشافعى
أبو منصور ، له من التصانيف : التهذيب فى اللغة ، والتقريب فى التفسير وغير ذلك توفى سنة
٣٧٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٩/١ - ٢٠ . وانظر : رأيه فى التهذيب ٤٥/١٥

(٥) انظر : المساعد ١٤٦/١ ، وأوضح المسالك ٥٥/١ ، والأشمونى ١٥٨/١

(٦) ومن ذلك قول الشاعر :

جَمَعَتْهَا مِنْ أَيْتِقٍ سَوَابِقِ ذَوَاتٌ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ

والشاهد فيه هو أن (ذوات) مبنية على الضم . انظر : المساعد ١٤٦/١ ، والدرر ٥٨/١ ،

والتصريح ١٣٨/١ ، والأشمونى ١٥٨/١

شيخنا الإمام بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي (١) - وهو كان المشهور بالإمامة فى النحو فى ديار مصر والشام (رحمه الله تعالى) - أن بعضهم حكى إعرابها إعراب ذوات بمعنى صواحب ، وهو نقل غريب . ومن الموصولات (مَنْ) و « مَا » لمفردٍ ومثنى ومجموع من مذكر ومؤنث ويأتى الكلام عليهما إن شاء الله ، وذكرهما بعد (ما) الاستفهامية باتفاق (٢) وبعد (مَنْ) الاستفهامية بخلاف زعم ابن الأنبارى : أنهم لا يُرَكَّبُونَهَا مع (مَنْ) فلا يقولون : مَنْ ذَا كما يقولون : مَاذَا ، والصحيح سماعُ ذلك من العرب ، و « لماذا » أحوالٌ : أحدها : أن تُقَرَّرَ (ذا) اسمَ الإشارة (وما) استفهامية ، فينقد منهما كلامٌ فتقول : ماذا أى (أى شىء هذا) ؟ (٣) .

الثانى : أن تكون (ما) استفهامية وذا موصولة مذهبًا بها مذهب « الذى » وفروعه (٤) ؛ فَنُوصَلُ بما يُوصَلُ به الذى (٥) ، وتكون « ما » مبتدأ ، وذا الذى هو الموصول خبره وفى النهاية : (ذا) لا تكون بمعنى الذى ، إلا مع (ما) ، وقد أجاز أبو سعيد : وقوعها مع « مَنْ » ، انتهى .

الثالث : أن تُرَكَّبَ « ذا » مع « ما » ، وتَجْعَلَ ماذا كَلَّةً استفهامًا ، ويكون على ما يقتضيه العامل فيه من رفع أو نصب ، ولا يعمل فيه ما قبله إلا إن كان جازًا ،

(١) وهو ابن النحاس وقد سبقت ترجمته .

(٢) انظر : التصريح ١٣٩/١

(٣) انظر : المساعد ١٤٧/١ ، والأشمونى ١٥٩/١ ، وابن يعيش ١٤٩/٣

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٨/١

(٥) قال سيبويه : هذا بابٌ إجرائهم ذا وحده بمنزلة الذى وليس يكون كالذى إلا مع ما ومن فى الاستفهام ، فيكون « ذا » بمنزلة « الذى » ، ويكون ما حرفَ الاستفهام وإجرائهم إياه مع « ما » بمنزلة اسمٍ واحد ، أما إجرائهم « ذا » بمنزلة « الذى » فهو قولك : ماذا رأيت ؟ فيقول : متأنح حسنٌ وقال الشاعر ،
ليبد بن ربيعة

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْحَبَ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَّالٌ وَبَاطِلٌ

وأما إجرائهم إياها مع « ما » بمنزلة اسمٍ واحد فهو يقولك : ماذا رأيت ؟ فتقول : تحيزًا ؛ كأنك قلت : ما رأيت ؟ . انظر : الكتاب ٤١٦/٢ - ٤١٧ . وانظر أيضًا : التصريح ١٣٩/١

أو يتأخر العامل في الجار عن « ماذا » نحو : عَنْ مَادَا تَسْأَلُ ؟ ، وقصدَ ماذا تقصِدُ ،
ويبدل على التركيب قول العرب : عَنْ مَادَا تَسْأَلُ (١) ؟ بإثبات ألف « ما »
الاستفهامية ، وقد دخل عليها حرفُ الجر ، وقول العرب : مَادَا حَالُكَ ؟ برفع
« حالك » (كأنه قال : أَى شَيْءٍ حَالُكَ ؟) والإتيان بالموصول بعد ماذا كقوله :
[الطويل]

فَمَادَا الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحُبِّ (٢)

ويختار في جواب ماذا في هذه الحال المطابقة لإعراب ماذا ، ويختار في ماذا في
الحال ، التي قبل هذا مطابقة لإعرابه فتقول : في جواب ماذا تصنع ؟ : خيراً (٣) وفي
جواب التي قبله : خيراً ، ويظهر الفرق أيضاً بينهما بالبدل تقول : في الحالة الثانية في
نحو : ماذا تصنع إذا أبدلت أخيراً أم شر ، وفي الحالة الثالثة أخيراً أم شراً .

الرابع من الأحوال : أَنْ تُخْلَعَ (ما) عن الاستفهام ، و« ذا » من الإشارة ،
ويستعمل مجموعهما موصولاً ، وعليه :
[وافر]

دَعِيَ مَادَا عَلِمْتَ سَأْتِيَهُ (٤)

(١) انظر : التصريح ١٣٩/١ وأوضح المسالك ١٥٨/١ - ١٥٩

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

فَمَادَا الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحُبِّ بَعْدَمَا تَشْرَبُهُ يَطْنُ الْقَوَادِ وَظَاهِرُهُ

والبيت منسوب لابن الدمينه في شرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/١ وأمالى القالى ٨٩/١
(٣) قال سيويه في حديثه عن ماذا : ومثل ذلك قولهم : ماذا ترى ؟ فتقول : خيراً ، وقال جل
ثناؤه : ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾ فلو كان ذا لغوا لما قالت العرب : عما ذا تسأل ؟ ولقالوا : عم ذا
تسأل . كأنهم قالوا : عم تسأل ولكنهم جعلوا ما وذا اسماً واحداً ، كما جعلوا ما وإن حرفاً واحداً
حينما قالوا : إنما . انظر : الكتاب ٤١٧/٢ - ٤١٨ . وانظر أيضاً : الأشموني ١٥٩/١ - ١٦٠
(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَكِنْ بِالْمُعَيَّبِ نَبِّئِنِي

والبيت منسوب للمثقب العبدى في شرح شراهد المغنى للسيوطى ١٩٠/١ - ١٩١ ،
والخزانة ١٤٢/٦ ، ١٤٥ ، وبلا نسبة في معانى القرآن للزجاج ٢٨٨/١ ، ومعانى الأحفش ٦٠/١ ، =

أى (دَعِيَ الَّذِي عِلِمَتْ) ، وزعم ابن عصفور ^(١) : أن هذا الاستعمال [لا يصح وتأول البيت ، وخالف الناس قاطبةً في فَهْمِهِمْ ذلك عن سيبويه ، وقال ابن عصفور أيضًا] ^(٢) في بَعْضِ تصانيفه ، وقد اسْتُعْمِلَتْ في الشعر استعمالاً ثالثاً ، وهو جعلها بمنزلة الذي ، أو بمنزلة نكرة موصوفة وَأَنْشَدَ البيت ، وإلى أَنَّهَا نكرة موصوفة ذَهَبَ الفارسي ^(٣) ، وأنكر أن تكون (ماذا) بجملتها موصولة .

وقال بَعْضُ أصحابنا : هذا الاستعمال جاء في الشعر ، وقال آخر : هو قليل ، ولم يستعمل موصولاً من أسماء الإشارات إلا « ذَا » وحدها عند البصريين بالشرط المذكور وأجاز الكوفيون : أن تستعمل أسماء الإشارة موصولات ، ومن ذلك عندهم ﴿ وَمَا تِلْكَ بِبَيْمِينِكَ يَوْمَئِذٍ ﴾ ^(٤) فِتْلِكَ موصول ، وصلته « بَيْمِينِكَ » كأنه قيل وما التي بَيْمِينِكَ وقوله :

= ١٨٥/١ ، وشرح الكافية للرضي ٦٥/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٨٦ ، والكتاب ٤١٨/٢ ، والجني الداني ٢٤١ ، ومعنى اللبيب ٣٠١/١ و ٣٠٢ ، وتذكرة النحاة ٥١٤ ، والمسائل المنشورة ٢١٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٧٩/٢ ، والبحر المحيط ١١٩/١ ، وحاشية الخضري ٧٥/١ ، واللسان (ذوا) ١٤٧٩/٣ . وقال الشنقيطي : استشهد به على الحالة الثانية المرجوحة في « ما وذا » إذا ركبا وهي استعمالها اسماً واحداً موصولاً .. والبيت لم يعرف قائله ونسبته إلى المثقب العبدى غير صحيحة . انظر : الدرر اللوامع ٦٠/١

(١) قال ابن عصفور في حديثه عن البيت : فلا يُتَصَوَّرُ في «ماذا» أن تكون بتقدير اسم واحد لأنه لو كان كذلك لم يخل أن يكون منصوباً بدعي أو بعلقت أو بفعل مضمر يفسره سأتقيه وباطل أن يكون منصوباً بدعي ؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وباطل أن يكون منصوباً بعلقت لأنه لا يريد أن يستفهم عن معلوم ، وباطل أن يكون منصوباً بفعل مضمر يفسره سأتقيه ، لأنه لا يكون إذ ذاك «لعلمت» موضع من الإعراب فلم يبق إلا أن يكون مبتدأ وخبراً قد علّق عنه دعي كأنه قال : دعي أي شئ الذي عِلِمَتْ فإني سأتقيه ، والمضمر الذي فيه سأتقيه عائداً على «ذا» . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٧٩/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٣) انظر : البغداديات ٢٧٢ - ٢٧٤ . وانظر أيضا : شرح التسهيل لابن مالك ١٩٧/١ ، والمعنى

لابن هشام ٣٠١/١

(٤) سورة طه ١٧/٢٠

[الطويل]

... .. وهذا تَحْمِيلَيْنِ طَلِيْقُ (١)

(كَأَنَّهُ قَالَ : وَالَّذِي تَحْمِيلَيْنِ طَلِيْقُ)

ومن الموصولات « أَيْ » على مذهب الجمهور (٢) ؛ خلافاً لتعلب (٣) ؛ فَإِنَّهُ
أَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ : لَا يَكُونُ « أَيْ » إِلَّا اسْتِفْهَامًا أَوْ شَرْطًا ، وَهُوَ مَحْجُوجٌ بِثَبُوتِ ذَلِكَ
فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَالْأَفْصَحُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ بِصِيغَةِ « أَيْ » مِضَافَةً إِلَى مَعْرِفَةٍ (٤) ،
فَإِذَا قُلْتَ : يُعْجِبُنِي أَيْ الرِّجَالِ عِنْدَكَ أَوْ أَيُّهُمْ عِنْدَكَ ، تَبَيَّنَ أَنَّ الَّذِي أَعْجَبَكَ مُذَكَّرٌ
عَاقِلٌ ، وَاحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا وَمِثْنِي وَمَجْمُوعًا ، وَكَذَا إِذَا قُلْتَ : أَعْجَبَنِي أَيْ
النِّسَاءِ عِنْدَكَ ، أَوْ أَيُّهُنَّ عِنْدَكَ ، تَبَيَّنَ أَنَّ التِّي أَعْجَبْتِكَ مُؤَنَّثٌ ، وَاحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ

(١) هذا جزء من بيت وتماهه :

عَدَسٌ مَالِعِبَّادٍ عَلَيْنِكَ إِمَارَةٌ أَمِنْتِ وَهَذَا تَحْمِيلَيْنِ طَلِيْقُ

والبيت منسوب ليزيد بن مفرغ في الديوان ٤٠ ، والتصريح ١٣٩/١ - ١٤٠ ، ٢٠٢/٢ ،
وأمالى ابن الشجرى ١٧٠/٢ ، وجمهرة اللغة ٦٤٥/٢ ، والشعر والشعراء ٢٨٠/١ ، والخزانة ٤/
٣٣٣ ، ٤١/٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، وتذكرة النحاة ٢٠ ، والافتضاب ٢٥٨/٣ ، وأدب الكاتب ٣٢١ ،
والدرر اللوامع ٥٩/١ ، والتنبيه لابن برى ٢٨٧/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٤٦/١ - ٢٤٧ ، وبلا نسبة
في الانصاف ٧١٧/٢ ، وابن يعيش ١٦/٢ ، ومغنى اللبيب ٤٦٢/٢ ، والهمع ٨٤/١ ، والأشمونى
١٦٠/١ و ٢٠٨/٣ ، ومعانى القرآن للفراء ١٣٨/١ ، ١٧٧/٢ ، ومعانى القرآن للزجاج ٢٨٨/١ ،
وشذور الذهب ١٤٧ ، وشفاء العليل ٨٧٧/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣/٣ ، ١٢٢ ، وإعراب القرآن
للنحاس ٢٤٣/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٥١٩/١ ، ومقاييس اللغة ٢٤٥/٤ ، وشرح كتاب
سيبويه للسيرافى ١٥٣/١ ، ١٧٣ ، وأمالى ابن الحاجب ١٤٨/٢ ، وأوضح المسالك ١٦٢/١ ، وجمل
الفراهيدى ١٥٨ ، والفرق لقطرب ١٧٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٦٩/١ ، والمخلص
٨١/١٤

(٢) قال سيبويه : هذا باب أَيْ اعلم أَنَّ أَيًّا مِضَافًا وَغَيْرَ مِضَافٍ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : أَيْ
أَفْضَلُ ، وَأَيْ الْقَوْمِ أَفْضَلُ فَصَارَ الْمِضَافُ وَغَيْرَ الْمِضَافِ يَجْرِيانِ مَجْرَى مَنْ . انظر : الكتاب ٣٩٨/٢ .
وانظر أَيضًا : المقتضب ٢٩٠/٣

(٣) انظر : رأى تعلب فى المغنى ٧٨/١ ، والهمع ٨٤/١ ، والتصريح ١٣٥/١ ، والأشمونى ١٦٥/١

(٤) قال سيبويه : هذا باب مجرى أَيْ مِضَافًا عَلَى الْقِيَاسِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : اضْرِبْ أَيُّهُمْ هُوَ
أَفْضَلُ ، وَاضْرِبْ أَيُّهُمْ كَانَ أَفْضَلَ وَاضْرِبْ أَيُّهُمْ أَبُوهُ زَيْدٌ . جرى ذا على القياس لأن «الذى» يحسن
ههنا . انظر : الكتاب ٤٠٣/٢

مفرداً ومثنى ومجموعاً ، وقد تضاف إلى نكرة ^(١) قليلاً ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ إِضَافَتَهَا إِلَى نَكْرَةٍ ، [ويجوز حَذْفُ مَاتِضِافٍ إِلَيْهِ فَنَقُولُ : يَعْجَبُنِي أَيْ عِنْدَكَ فَاحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَفْرُودًا وَمَثْنَى] ^(٢) ومجموعاً من مذكر ومؤنث من عاقلٍ وغيره ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ ^(٣) يُوَثِّبُهَا ، وَيَشِيهَا ، وَيَجْمَعُهَا نَحْوُ : يُعْجِبُنِي أَيْتُهُنَّ فِي الدَّارِ ، وَيُعْجِبُنِي أَيَّاهُمْ عِنْدَهُمْ ، وَأَيُّوَهُمْ عِنْدَكَ ، وَأَيَّاهُنَّ عِنْدَكَ ، وَأَيَّاتُهُنَّ عِنْدَكَ ، وَتَبَاشُرُ الْعَوَامِلُ كَانَتْ بِلَفْظِ أَيْ أَوْ عَلَى اللُّغَةِ الْأُخْرَى سِوَاءِ أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةِ أُمِّ إِلَى نَكْرَةٍ . وَقَالَ فِي التَّسْهِيلِ ^(٤) : وَلَا يَلِزِمُ اسْتِقْبَالَ الْعَامِلِ فِيهِ ، وَلَا تَقْدِيمَهُ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ، وَيَلِزِمُ اسْتِقْبَالَ الْعَامِلِ فِيهَا إِنْ كَانَ فِعْلًا نَحْوُ : اضْرِبْ أَيْتُهُمْ عِنْدَكَ ، وَيُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ عِنْدَكَ ، هَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ سِيبَوِيهِ ^(٥) ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٦) وَغَيْرُهُمَا ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ ^(٧) أَنَّهُ قَدْ يَعْمَلُ فِيهَا الْمَاضِي ، إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ .

(١) أجاز إضافتها إلى نكرة ابن عصفور ولذلك يقول : ولا يخلو أن تضيفها لما هي بعضه أو إلى ماتع عليه . فإن أضيفتها إلى ما هي بعضه فلا تكون إلا معرفة سواء أضفتها إلى مفرد أو جمع أو مثنى مثل قولك : أَيْ الرِّجَالِ قَائِمٌ ؟ وَأَيْ الرِّجُلَيْنِ قَائِمٌ ؟ وَأَيْ زَيْدٍ أَحْسَنُ ؟ فَإِنْ أَضَفْتَهَا إِلَى مَاتَعٍ عَلَيْهِ كَانَ نَكْرَةً سِوَاءِ أَضَفْتَهَا إِلَى مَفْرُودٍ أَوْ مَثْنَى أَوْ مَجْمُوعٍ مِثْلَ قَوْلِكَ : أَيْ رَجُلٍ عِنْدَكَ ؟ وَأَيْ رِجَالٍ عِنْدَكَ ؟ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٠/٢ ، وقال الشيخ خالد الأزهرى : لا تضاف لنكرة خِلافًا لابن عصفور وابن الضائع فإنهما أجازا إضافتها إلى نكرة . انظر : التصريح ١٣٥/١

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٣) قال سيبويه : وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم : أَيُّهُنَّ فَلَانَةٌ وَأَيُّهُنَّ فَلَانَةٌ فَقَالَ : إِذَا قُلْتَ أَيْ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ كُلِّ مَذْكَرٍ يَقَعُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤنثِ وَهُوَ أَيْضًا بِمَنْزِلَةِ بَعْضٍ إِذَا قُلْتَ أَيُّهُنَّ فَإِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَوَثِّقَ الْأَسْمَ كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ : كُنْتُهُنَّ مَنْطَلِقَةً . انظر : الكتاب ٤٠٧/٢ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٦/١ ، والتصريح ١٣٦/١ ، والمساعد ١٤٩/١

(٤) انظر : التسهيل لابن مالك ٣٤ ، والمساعد ١٤٨/١

(٥) انظر : الكتاب ٤٠٣/٢

(٦) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية للرضى ٢١/٣ (ل) و ٤١/٢ (ب) ، والأصول ٢/٢

٣٢٦ ، والتصريح ١٣٥/١ - ١٣٦ ، والأشمونى ١٦٧/١

(٧) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ١٤٨/١

وفي الغرة^(١) : ما يخالف النقل قال : « أَيُّ الموصولة لا يُعْرِئُهَا عند الكوفيين إلا المستقبل تُقُول : سَأَصْرِبُ أَتَيْهِمْ قَامَ ، وَيَأْتِينِي أَتَيْهِمْ جَلَسَ ، وَلَوْ قُلْتَ : ضَرَبْتُ أَتَيْهِمْ قَامَ لَمْ يَحْسُنْ ، وكذلك أَتَيْهِمْ قَامَ لا يُجُوز ، وهذا جميعه يُجيزه البصريون ، والعامِلُ فيها قَدْ يتقدم ، وَقَدْ يتأخر نحو : أَحَبُّ أَتَيْهِمْ قَرَأَ ، وَأَيْهِمْ قَرَأَ أَحَبُّ ، ونقل ابن مالك^(٢) عن الكوفيين إلتزامَ تقديم العامل وإلتزامَ استقباله ، وأجاز هو أن لا يلزمَ استقباله ، كما ذَهَبَ إليه الأخفش .

ومن المختلف فيه « أَلْ » في نحو : الضَّارِبُ والمضروب ، فَمَذَهَبُ الأخفش^(٣) أَنَّهَا حَرْفٌ تعريفٍ ، وليست موصولةً ، وعنده أَنَّ اسمَ الفاعل ، واسمَ المفعول إذا دخل (أَلْ) لا يعملان ، فَإِنَّ وُجِدَ منصوبٌ بعدهما ، فعلى التشبيه بالمفعول به ، ومذهب الجمهور أَنَّها معرفةٌ موصولةٌ ، فقال المازني^(٤) : موصولٌ حرى ي . وقال ابن السراج^(٥) ، والفارسي^(٦) ، والأكثر من موصول ، انتهى .

وتكون بمعنى الذى ، وفروعه ، وصلتها عند القائلين يَوْضِلُهَا اسمَ الفاعل واسمَ المفعول ، وفي وَضَلُهَا بالصفة المشبهة^(٧) خلافٌ ، ففي البسيط المنع ، وفي كلام ابن مالك^(٨) الجواز ، وَجَاءَ في الشعر^(٩) وَضَلُهَا بالمضارع ، فَخَصَّه

(١) انظر : الغرة لابن الدهان ١٩٤/٣

(٢) انظر : التسهيل ٣٤ ، وشفاء العليل ٢٢٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٠/١

(٣) انظر : رأى الأخفش فى الجنى الدانى ٢٠٢ ، والأشمونى ١٥٦/١ ، والهمع ٨٤/١ ،

والتصريح ١٣٧/١

(٤) انظر : رأى المازنى فى التصريح ١٣٧/١ ، وأوضح المسالك ١٥٣/١

(٥) انظر : الأصول ٢٦٥/٢ ، انظر : رأى الفارسي فى المساعد ١٤٩/١

(٦) انظر : الأشمونى ١٦٤/١ ، والمساعد ١٤٩/١ (٨) انظر : المساعد ١٤٩/١

(٩) وذلك مثل قول الشاعر :

مَاأَنْتَ بِالْحَكْمِ التُّرْضَى حُكُومَتَهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَاذَى الرَّؤْيَى وَالْحَدَلِ

قال الشنقيطى : استشهد به على وصل أَلْ بالفعل المضارع واستشهد به الغينى فى باب الكلام قال : الاستشهاد فيه فى دخول الألف واللام فى الفعل المضارع تشبيهاً له بالصفة لأنه مثلها فى المعنى وهذا ضرورة عند النحويين وقال ابن مالك ليس بضرورة لتمكن الشاعر مِنْ أَنْ يقول : ما أنت بالحكم المرضى حكومته . انظر : الدرر اللوامع ٦١/١ ، والمساعد ١٥٠/١

أصحابنا (١) بضرورة الشعر ، وَأَجَازُهُ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ فِي الْاِخْتِيَارِ وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٢) ، وَقِيلَ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ أَصْلُهُ الَّذِي ، فَحَدَفَ إِحْدَى اللَّامِينَ ، وَ« ذِي » ضرورة ، وَبَقِيَ مِنْهُ « أَلْ » وَشَدَّ وَصَلَهَا بِالظَّرْفِ فِي قَوْلِهِ :

[رجز]

مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَّةِ (٣)

ويجوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ الَّذِي ، فَحَدَفَ إِحْدَى اللَّامِينَ ، وَذِي ، وَبَقِيَ (أَلْ) وَمَعَهُ صِلَةُ الَّذِي ، وَالْمَبْتَدَأُ وَالْخَبْرُ فِي قَوْلِهِ :

[وافر]

مِنْ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهُ مِنْهُمْ (٤)

أَيُّ عَلَى الَّذِي مَعَهُ ، وَالَّذِينَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : هِيَ زَائِدَةٌ فِي الرَّسُولِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ (٥) إِلَى أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمَعْرُفَةَ (بِأَلْ) ، وَالْمُضَافَةَ إِلَى مَعْرَفَةٍ ، وَالنِّكْرَةَ الْمُضَافَةَ إِلَى نِكْرَةٍ ، يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ كُلِّهِ مَوْصُولَاتٍ . مِثَالُهُ قَوْلُهُ : [الطويل]

لَعَمْرِي لِأَنَّ الْبَيْتَ أَكْرَمَ أَهْلَهُ (٦)

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٩/١

(٢) انظر : التسهيل ٣٤ ، وشفاء العليل ٢٢٩/١ ، وشرح الكافية الشافية ٢٩٩/١ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٠١/١ - ٢٠٢

(٣) هذا بيت من الرجز بلا نسبة في الهمع ٨٥/١ ، وشفاء العليل ٢٣٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٣/١ ، والأشمنوني ١٦٥/١ ، والجنى الداني ٢٠٣ ، ومعنى اللبيب ٤٩/١ ، والمطالع السعيدة ١٦٦ ، وجواهر الأدب ٤٠٢ ، والدرر اللوامع ٦١/١ ، والمساعد ١٥٠/١ ، وشرح ابن عقيل ١٦٠/١ ، وشرح شواهد المغنى ١٦١/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدٍّ

والبيت بلا نسبة في رصف المباني ٧٥ ، وشواهد المغنى للسيوطي ١٦١/١ ، والتوطئة ١٧١ ، وشفاء العليل ٢٢٩/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠١/١ ، وشرح ابن عقيل ١٥٨/١ ، والأشمنوني ١٦٥/١ ، والجنى الداني ٢٠١ ، ومعنى اللبيب ٤٩/١ ، والمطالع السعيدة ١٦٦ ، وجواهر الأدب ٣٩٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٣٣/١ ، ١٧٩ ؛ ٦٠٢/٢ ، والدرر اللوامع ٦١/١ ، والمساعد ١٥٠/١

(٥) انظر : التصريح ١٤٠/١

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأَقْعُدُ فِي أَفْتَائِهِ بِالْأَصَائِلِ =

فَأَكْرِمُ صَلَّةَ الْبَيْتِ كَأَنَّهُ قَالَ : لِأَنَّ الَّذِي أُكْرِمُ أَهْلَهُ ، وَهَذِهِ دَارُ زَيْدٍ بِالْبَصْرَةِ ،
فِالْبَصْرَةِ صَلَّةُ دَارِ زَيْدٍ إِذَا كَانَ لَهُ دَارٌ بِالْبَصْرَةِ وَدَارٌ بِغَيْرِهَا ، وَهَذَا رَجُلٌ ضَرَبَتْهُ ،
فَضَرَبَتْهُ صَلَّةُ لِرَجُلٍ ، وَهَذِهِ دَارُ رَجُلٍ دَخَلْتُ ، فَدَخَلْتُ صَلَّةَ دَارٍ ، وَأَنْتَ رَجُلٌ تَأْكُلُ
طَعَامَنَا فَتَأْكُلُ صَلَّةَ رَجُلٍ ، وَأَجَازُوا تَقْدِيمَ الْمَعْمُولِ عَلَى رَجُلٍ نَحْوُ : أَنْتَ طَعَامَنَا رَجُلٌ
تَأْكُلُ ، وَهَذِهِ دَارُ رَجُلٍ أَكْرَمْتُ ، فَأَكْرَمْتُ صَلَّةَ رَجُلٍ ، وَهَذِهِ دَارُ رَجُلٍ
أَكْرَمْتُ دَخَلْتُ ، فَأَكْرَمْتُ صَلَّةَ رَجُلٍ ، وَدَخَلْتُ صَلَّةَ دَارٍ وَهَذَا كُلُّهُ لَا يَجُوزُ عِنْدَ
الْبَصْرِيِّينَ .

القول في الضمير العائد على الموصول

مذهب الجمهور أنَّه لا يجوز حذف الضمير (١) الذي في صلة آل في نحو :
الضَّارِبُ بِهَا زَيْدٌ هِنْدٌ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ حَذْفَهُ نَحْوُ : الضَّارِبُ زَيْدٌ هِنْدٌ أَيْ الضَّارِبُ بِهَا ،
وَإِخْتِلَافَ عَنِ الْكَسَائِمِيِّ ، وَقَصَّلَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : إِنْ كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ مُتَعَدِّيًّا إِلَى وَاحِدٍ ،
فَالِإِثْبَاتُ فَصِيحٌ ، وَالْحَذْفُ قَلِيلٌ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ مُتَعَدِّ إِلَى اثْنَيْنِ أَوْ إِلَى ثَلَاثَةٍ حَسَنَ
الْحَذْفِ ، وَهُوَ فِي الْمُتَعَدِّي إِلَى ثَلَاثَةٍ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الْمُتَعَدِّي إِلَى اثْنَيْنِ ، وَقِيلَ : إِنْ لَمْ يَكُنْ
عَلَى حَذْفِهِ دَلِيلٌ ، لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ ، لَا يَجُوزُ : جَاءَنِي الضَّارِبُ زَيْدٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ هَذَا
الْضَّمِيرُ أَهْوَ مَفْرُودٌ أَوْ غَيْرَ مَفْرُودٌ مَذْكَرًا أَوْ غَيْرَ مَذْكَرٍ ؛ فَإِنَّ كَانَ عَلَى حَذْفِهِ (٢) دَلِيلٌ فَصِيحٌ

= والبيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهزليين ١٤٢/١ ومجاز القرآن ٢٣٩/١ - ٣٢٨ ، والاقْتضاب
٢٣٥/٣ ، والدرر اللوامع ٦١/١ ، والكامل للمبرد ٧٠/٣ ، وشروح سقط الزند ٢٠٣/١ ، وبلا نسبة في
الإصناف ٧٢٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٥/٣ ، ٧١ ، والتصريح ١٤٠/١ ، وصدرة فيه «لَعَمْرُكَ
لَأَنَّ اللَّيْثَ أُكْرِمَ أَهْلَهُ» ، ومقاييس اللغة ١١٠/١ ، والخزانة ٤٨٤/٥ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ١٦٦/٦ ،
وتذكرة النحاة ٥١٧ (صدرة) ومجمل اللغة ٩٨ ، والنكت الحسان ٤٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن
عصفور ١٧٠/١ ، واللسان (فيأ) ٣٤٩٥/٥

(١) انظر : الهمع ٨٩/١

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

ما المستفزُّ الهوى محمودٌ عاقبةٌ ولو أتيحُ لَهُ صَفْوُ بِلَا كَدَرٍ

قال الشنقيطي : استشهد به على جواز حذف عائد آل الموصول إن دلَّ عليه دليل فإن التقدير
ما المستفزه الهوى . انظر : الدرر اللوامع ٦٨/١ ، والهمع ٨٩/١ ، والمساعد ١٥٢/١ ، وأوضح المسالك

حَذْفُهُ نحو : جاءني الرجلُ الضَّارِبُ زَيْدٌ ، وَيَقِلُّ قُبْحُهُ فِي الْمُتَعَدِي إِلَى ثَلَاثَةِ أَوْ إِلَى اثْنَيْنِ ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ (١) : لَا يَكَادُ يُسْمَعُ حَذْفُهُ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ ، وَفِي هَذَا الضَّمِيرِ خِلَافٌ ، فَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ (٢) أَنَّهُ مَنْصُوبٌ ، وَمَذْهَبُ الْجَرْمِيِّ وَالْمَازِنِيِّ (٣) أَنَّهُ مَجْرُورٌ ، وَمَذْهَبُ الْفَرَاءِ جَوَازُ الْوَجْهَيْنِ ، وَمَذْهَبُ سَيُوبِهِ اعْتِبَارُهُ بِالظَّاهِرِ ، فَحَيْثُ جَازَ فِي الظَّاهِرِ النَّصْبُ وَالْجَرُّ ، جَازَ ذَلِكَ فِي ضَمِيرِهِ ، وَحَيْثُ تَعَيَّنَ النَّصْبُ فِي الظَّاهِرِ تَعَيَّنَ فِي ضَمِيرِهِ ؛ مِثَالُهُ : جَاءَ الضَّارِبُ زَيْدًا ، وَالضَّارِبُ زَيْدٌ فَإِذَا قُلْتَ : الضَّارِبُهَامَا عَلَامُكَ الزَّيْدَانِ ، جَازَ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَفِي مَوْضِعِ جَرٍّ ، وَإِذَا قُلْتَ : جَاءَ الضَّارِبُ زَيْدًا ، ثُمَّ قُلْتَ : الضَّارِبُ عَلَامُكَ زَيْدٌ ، فَالضَّمِيرُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ .

فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ فِي صِلَةِ غَيْرِ « أَلٌ » فَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا ، فَيَجُوزُ حَذْفُهُ إِنْ كَانَ مُبْتَدَأً غَيْرَ مُحْصَرٍ ، وَلَا فِي مَعْنَى مُحْصَرٍ ، وَلَا بَعْدَ نَفْيٍ (٤) ، وَلَا بَعْدَ لَوْلَا ، وَلَا مَعْطُوفًا عَلَى غَيْرِهِ ، وَلَا بَعْدَهُ مَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صِلَةً ، فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ فِي نَحْوِ : جَاءَنِي اللَّذَانِ (٥) قَامَا أَوْ ضَرَبَا ، أَوْ كَانَا فَاضِلَيْنِ ، وَلَا جَاءَنِي الَّذِي مَافِي الدَّارِ إِلَّا هُوَ ، وَلَا جَاءَنِي الَّذِي إِنَّمَا فِي الدَّارِ هُوَ ، وَلَا جَاءَنِي الَّذِي مَاهُو قَائِمٌ ، وَلَا جَاءَنِي الَّذِي لَوْلَا هُوَ لَأَكْرَمْتُكَ ، وَلَا جَاءَنِي الَّذِي زَيْدٌ وَهُوَ قَائِمَانِ ، وَلَا جَاءَنِي الَّذِي هُوَ يُحْسِنُ ، أَوْ الَّذِي هُوَ فِي الدَّارِ ، أَوْ الَّذِي هُوَ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ ، وَشَرَطُ الْبَصْرِيِّينَ أَنْ لَا يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ غَيْرُهُ نَحْوِ : جَاءَنِي الَّذِي هُوَ وَزَيْدٌ عَاقِلَانِ ، وَأَجَازَ حَذْفَهُ الْفَرَاءُ (٦) ، وَهُوَ غَيْرُ مَسْمُوعٍ ، وَأَجَازَ ابْنُ السَّرَاجِ (٧) : الَّذِي وَعَقِبَهُ اللَّهُ ضَارِبَانِ لِي أَحْوَكَ ، وَلَمْ يَسْتَقْبَحْهُ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ حَذْفُ الضَّمِيرِ أَيْ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَشَرَطُ

(١) انظر : رأى المازني في الأصول ٢٧١/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش والمازني في الهمع ٨٩/١

(٤) انظر : هذه الشروط في الأشموني ١٦٩/١ ، والتصريح ١٤٣/١

(٥) انظر : شرح ابن عقيل ١٦٥/١ ، وأوضح المسالك ١٦٦/١ - ١٦٧ ، والمساعد ١٥٣/١

(٦) انظر : رأى الفراء في الأشموني ١٦٩/١ ، والهمع ٩٠/١

(٧) انظر : الأصول ٣٣٩/٢

البصريين (١) أيضًا في جواز حذفه أن يكون في الصلة طول نحو قولهم : ما أنا بالذى قائلٌ (٢) لك شيئًا (أى هو قائلٌ) ، ولم يشترطه الكوفيون ، فيجيزون جاءنى الذى فاضلٌ أى : هو فاضلٌ ، واتفقوا على جواز حذفه (٣) ، فى (أئى) سواء كان فى الكلام طول أم لم يكن فيجوز : يُعْجِبُنِي أَتَيْهِمْ قَائِمٌ أئى : هو قائمٌ ، ومع حصول هذه الشروط فحذفه فى غير أى قليل ، ومذهب سيبويه (٤) أَنَّهُ يَجُوزُ بِنَاءُ (أئى) هذه على الضم ، بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مِضَافَةً ، وَقَدْ حُذِفَ الْمَبْتَدَأُ الَّذِى هُوَ صَدْرُ صِلَتِهَا ، فَيَجِيزُ اضْرِبَ أَتَيْهِمْ قَائِمٌ ، وَأَمْرُزُ بِأَيْهِمْ قَائِمٌ ، وَيَجِيزُ الْإِعْرَابُ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْخَلِيلُ (٥) ، وَيُونُسُ (٦) : إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهَا إِذْ ذَاكَ إِلَّا الْإِعْرَابُ ، وَقَالَ الْجَرْمِيُّ (٧) : خَرَجْتَ مِنَ الْبَصْرَةِ ، فَلَمَّ أَسْمَعُ مِذْ فَارَقْتَ الْخَنْدَقَ إِلَى مَكَّةَ مَنْ يَقُولُ : لِأَضْرِبَنَّ أَتَيْهِمْ بِالضَّم ، بَلْ يَنْصِبُهَا .

وقد تنازعوا فى قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ (٨) ، فعند الخليل (٩) ويونس أنها استفهامية محكية بقول محذوف عند الخليل ، أو يُعْرَبُهَا فيقول : أَيُّهُمْ أَشَدُّ ، ومنصوبة المحل الجملة التى هى فيها على سبيل تعليق لَنَنْزِعَنَّ عند يونس ، وعلى سبيل تعليق (شيعَة) عند الكوفيين أى مِنْ كُلِّ مَنْ يَتَشَبَعُ أئى يَنْظُرُ فى

(١) انظر : شرط البصريين فى التصريح ١٤٣/١ ، والمساعد ١٥٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٠٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٨٣/١

(٣) انظر : التصريح ١٤٣/١ ، والمساعد ١٥٤/١ ، وأوضح المسالك ١٦٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٤٠٣/٢ - ٤٠٤

(٥) قال سيبويه : وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم : اضْرِبَ أَتَيْهِمْ أَفْضَلُ ؟ فقال : القيامُ

النصب كما تقول : اضْرِبْ الَّذِى أَفْضَلُ . انظر : الكتاب ٣٩٨/٢

(٦) انظر : رأى يونس فى شفاء العليل ٢٣٤/١ ، والتسهيل ٣٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/

٢٠٨ ، والتمام لابن جنى ٢٠١ ، والمغنى ٤١٧/٢ ، والأشمونى ١٦٦/١

(٧) انظر : رأى الجرّمى فى شرح الكافية للرضى ٦١/٣ (ل) و ٥٧/٢ (ب) ، والمغنى لابن هشام

٧٧/١

(٨) سورة مريم ٦٩/١٩

(٩) قال سيبويه : وَرَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ أَتَيْهِمْ إِذَا وَقَعَ فى اضْرِبَ أَتَيْهِمْ أَفْضَلُ عَلَى أَنَّهُ حِكَايَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ :

اضْرِبْ الَّذِى يُقَالُ لَهُ أَتَيْهِمْ أَفْضَلُ ... وَأَمَّا يُونُسُ فَيَزَعُمُ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : أَشْهَدُ إِنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاضْرِبْ مُعَلَّقَةً . انظر : الكتاب ٣٩٩/٢ - ٤٠٠ . وانظر أيضًا : رأى الخليل فى إعراب القرآن للنحاس

١٤/٣ ، والأصول ٣٢٤/٢ - ٣٢٥ ، والأشمونى ١٦٦/١ ، والمساعد ١٥٤/١ - ١٥٥

أَيْهِمْ أَشَدُّ ثُمَّ حَذَفَ (فِي) ، فارتفع على الابتداء ، والجملة في موضع نصب ، أو على زيادة (مِنْ) وَكُلَّ شَيْعَةٍ مَفْعُولٌ لِنْتَزَعَنَّ ، وَأَيْهِمْ أَشَدُّ جَمَلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ^(١) ، أَوْ عَلَى أَنَّهَا مَبْنِيَةٌ لِقَطْعِهَا عَنِ الْإِضَافَةِ ، وَهِيَ مَبْتَدَأٌ وَأَشَدُّ خَبْرُهُ عِنْدَ ابْنِ الطَّرَاوَةِ ^(٢) ، وَلَوْ وَصَلَتْ بِظَرْفٍ نَحْوِ : لِأَضْرِبَنَّ أَيْهِمْ فِي الدَّارِ لَمْ تُبْنَنَّ ، وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِ أَصْحَابِنَا مَا يَدُلُّ عَلَى الْبِنَاءِ مَعَ الظَّرْفِ ، وَإِذَا حُذِفَ مَا تَضَافَ إِلَيْهِ « أَيْ » أُعْرِبَتْ سِوَاهُ أُحْدِفَ الْمَبْتَدَأُ الَّذِي هُوَ صَدْرُ صَلْتِهَا ، أَمْ لَمْ يُحْدَفْ نَحْوِ : أَضْرِبْ أَيًّْا قَائِمًا ، وَأَضْرِبْ أَيًّْا هُوَ قَائِمًا .

وَدَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى جَوَازِ الْبِنَاءِ إِذَا حُذِفَ مَا تَضَافُ إِلَيْهِ ، وَحُذِفَ صَدْرُ صَلْتِهَا قِيَاسًا عَلَى الْبِنَاءِ إِذَا لَمْ يَحْدَفْ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ ، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ ابْنِ الطَّرَاوَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَيْهِمْ أَشَدُّ ﴾ ، أَنَّ (أَيْ) حُذِفَ مَا تَضَافُ إِلَيْهِ [وَلَمْ يُحْدَفْ صَدْرُ صَلْتِهَا وَأَنَّ ضَمَّتْهَا] ^(٣) بِنَاءً ، وَإِذَا حُذِفَ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ ، وَأُنْتُتْ بِالنَّاءِ ؛ فَهِيَ مَصْرُوفَةٌ تَقُولُ : أَضْرِبْ أَيَّْةً فِي الدَّارِ ، وَامْرُؤٌ بِأَيَّْةٍ فِي الدَّارِ [هَكَذَا أَوْزَدَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) ، وَأُورِدَهَا غَيْرُهُ عَلَى أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِأَيَّْةٍ فِي الدَّارِ] ^(٥) فَمَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو ^(٦) فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ الْمَازِنِيُّ أَنَّهُ يَقُولُ : رَأَيْتُ أَيَّْةً فِي الدَّارِ فَلَا يَصْرَفُ ، وَمَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ ^(٧) أَنَّهُ يَصْرِفُ ، وَقَالَ الْفَارْسِيُّ ^(٨) : الْقَوْلُ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ .

(١) انظر : معاني القرآن للأخفش ٢١٨/١ - ٢١٩ . وانظر أيضًا : البغداديات ٤٠٥ ، والبيان للعكبري ٨٧٨/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٦٣/٣ (ل) و ٥٨/٢ (ب) ، والمغنى ٧٨/١ ، والأشمونى ١٦٦/١

(٢) انظر : رأى ابن الطراوة فى المغنى ٧٨/١ ، والأشمونى ٥٥/١

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٤) انظر : شفاء العليل ٢٤٣/١ ، والتسهيل ٣٥ ، وشرح الكافية الشافية ٢٨٥/١ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٠٩/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٦) انظر : رأى أبى عمرو فى شفاء العليل ٢٣٤/١ ، والتسهيل ٣٥ ، وشرح الكافية للرضي ٣/

٦٣ (ل) و ٥٨/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٩/١ ، والهمع ٩١/١ ، والمساعد ١٥٦/١

(٧) انظر : رأى أبى الحسن فى كتاب الشعر للفارسي ٤١٨/٢ ، والأصول ١٩٦/٢ ، والهمع ٩١/١

(٨) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٤١٨/٢

وإن كان الضمير منصوبًا ، فَيَجُوزُ حَذْفُهُ كَثِيرًا فَصِيحًا ، إِنْ كَانَ مُتَّصِلًا مَنْصُوبًا بفعل تام متعينًا للربط نحو : قوله تعالى : ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ (١) أَيْ بَعَثَهُ ، فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا نَحْوُ : جَاءَنِي الَّذِي لَمْ أَضْرِبْ إِلَّا إِيَّاهُ (٢) ، أَوْ إِيَّاهُ لَمْ أَضْرِبْ أَوْ إِيَّاهُ أَضْرِبْ ، أَوْ مَنْصُوبًا بِغَيْرِ فِعْلٍ نَحْوُ : جَاءَنِي الَّذِي إِنَّهُ فَاضِلٌ ، أَوْ كَأَنَّهُ قَمَرٌ ، أَوْ بِفِعْلِ نَاقِصٍ نَحْوُ : جَاءَنِي الَّذِي لَيْسَ لَهُ زَيْدًا ، أَوْ كَأَنَّهُ صَدِيقُكَ ، أَوْ لَمْ يَتَّعِنِ الرَّبِطُ نَحْوُ : هَذَا الَّذِي ضَرَبْتُهُ فِي دَارِهِ ، لَمْ يَجْزُ حَذْفُهُ ، فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا يُوصَفُ ، فَحَذْفُهُ (٣) نَزْرٌ جَدًّا نَحْوُ : الَّذِي مَعْطِيكَ زَيْدٌ دِرْهَمٌ (أَيْ مُعْطِيكَه) .

وإذا حذف هذا الضمير المنصوب بشرطه ، ففي توكيده ، والنسق عليه خلاف مثاله : جَاءَنِي الَّذِي ضَرَبْتُ نَفْسَهُ ، أَيْ ضَرَبْتُهُ نَفْسَهُ ، وَجَاءَنِي الَّذِي ضَرَبْتُ وَعَمْرًا أَيْ ضَرَبْتُهُ وَعَمْرًا ، فَأَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ (٤) ، وَالْكَسَائِيُّ (٥) ، وَمَنْعَهُ ابْنُ السَّرَاجِ ، وَأَكْثَرُ أَصْحَابِهِ ، وَاخْتَلَفَ عَنِ الْفَرَاءِ فِي ذَلِكَ ، وَاتَّفَقُوا عَلَى جَوَازِ الْحَالِ مِنَ الرَّاجِعِ الْمَحذُوفِ إِذَا كَانَتْ مُؤَخَّرَةً عَنْهُ نَحْوُ : هَذِهِ الَّتِي عَانَقْتُ مُجْرَدَةً (٦) أَيْ عَانَقْتُهَا مُجْرَدَةً ، فَإِنْ كَانَتْ الْحَالُ مُتَقَدِّمَةً نَحْوُ : هَذِهِ الَّتِي مُجْرَدَةً عَانَقْتُ ، تُرِيدُ : عَانَقْتُهَا مُجْرَدَةً ، فَأَجَازَهَا ثَعْلَبٌ ، وَمَنْعَهَا هِشَامٌ (٧) ، وَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ مَجْرُورًا ، فِيمَا أَنَّ يَكُونُ مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ ، أَوْ بِحَرْفِ جَزٍّ ، إِنْ كَانَ مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ ، فَيَجُوزُ حَذْفُهُ إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ (٨) أَيْ قَاضِيهِ ، وَحَذْفُهُ كَثِيرٌ فَصِيحٌ ، وَقَوْلُ ابْنِ عَصْفُورٍ (٩) حَذْفُهُ ضَعِيفٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ

(١) سورة الفرقان ٤١/٢٥ . وانظر : شرح ابن عقيل ١٦٩/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٤/١ ، وشرح ابن عقيل ١٧١/١

(٣) انظر : المساعد ١٥١/١ ، والأشموني ١٧١/١

(٤) انظر : رأى الأخفش في الأشموني ١٧٢/١ ، والهمع ٩١/١

(٥) انظر : رأى الكسائي في الأشموني ١٧٢/١

(٦) انظر : الأشموني ١٧٢/١

(٧) انظر : الهمع ٩١/١ ، والأشموني ١٧٢/١

(٨) سورة طه ٧٢/٢٠ . وانظر : المساعد ١٥١/١ ، والتصريح ١٤٦/١ ، والأشموني ١٧٢/١ ،

وأوضح المسالك ١٧٣/١ ، وشرح ابن عقيل ١٧٣/١

(٩) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٤/١ - ١٨٥

منصوبًا فى المعنى ، فلا يَجُوزُ حَذْفُهُ نحو قولك : جاءنى الذى وَجْهَهُ حَسَنٌ ،
وجاءنى الذى زَيْدٌ ضاربه أمس ، وأجاز الكسائى (١) حَذْفَ الضمير المحرور
بالإضافة ، وَلَيْسَ فى موضع نصب ، فيحذف معه المضاف إليه نحو : اَرْكَبْ سَفِينَتَهُ
الذى تَعْمَلُ تُرِيدُ : تَعْمَلُ سَفِينَتَهُ ، ومنع من ذلك الجمهور .

وإن كان الضميرُ محرورًا بحرفِ جرٍّ ، فيجوزُ حَذْفُهُ ؛ إِنْ جَرَّ الموصولُ حَرْفٌ
مثله معنى ومتعلقًا ، أو المضاف إلى الموصول ، أو الموصوف بالموصول نحو : مَرَزْتُ
بالذى مَرَزْتُ بِهِ ، أو بعلام الذى مررتُ بِهِ ، أو بِالرَّجُلِ الَّذِى مررتُ بِهِ ، فيجوزُ
حذف (بِهِ) فى هذه الصُّورِ (٢) ، إِلَّا إِنْ كَانَ فى مَوْضِعِ رَفْعٍ أَوْ كَانَ مَعَهُ ضَمِيرٌ
يَضْلُحُ لِلرَّبِطِ ، أَوْ كَانَ محصورًا أو فى معنى المحصور ، فلا يجوزُ حَذْفُهُ نحو : مررتُ
بِالَّذِى مُرِّ بِهِ ، ومَرَزْتُ بِالَّذِى مررتُ بِهِ فى دَارِهِ ، ومَرَزْتُ بِالَّذِى ما مررتُ إِلَّا بِهِ ،
ومَرَزْتُ بِالَّذِى إِنَّمَا مَرَزْتُ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يُبَيِّنْ حَرْفَ الجِزْرِ نحو : مَرَزْتُ بِالَّذِى عَلَيْهِ ، أَوْ
مَائِلٌ ، واختلف المتعلقُ نحو : مَرَزْتُ بِالَّذِى سُرْتُ بِهِ ، فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ ، وَسَمِلَ
الْمُتَعَلِّقُ الْفِعْلَ ، كما مَثَلْنَا ، وَالصَّفَةَ الَّتِى بَمَعْنَاهُ فى قوله : [الطويل]

فَبِئْسَ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِى أَنْتَ بَائِحٌ (٣)

أى بَائِحٌ بِهِ ، وأنا ماؤُ بِالَّذِى أَنْتَ مَارٌّ ، وَمَا كَانَ مَجْرُورًا بحرفِ ، وَحَذْفَ وَلَيْسَ
بِمَا ذَكَرْنَا جَوَازَ حَذْفِهِ ، فهو مَحْضُوضٌ بِالضُّرُورَةِ نحو قوله :

(١) انظر : رأى الكسائى فى التصريح ١٤٦/١

(٢) انظر : المساعد ١٥٢/١ ، وشرح ابن عقيل ١٧٣/١ ، والأشمونى ١٧٣/١ ، والتصريح
١٤٧/١ ، وأوضح المسالك ١٧٣/١

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

لَقَدْ كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً

وهو لعنترة فى الديوان ٣٤ وبلا نسبة فى أمالى ابن الشجرى ٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٢٠٦/١ ، والخصائص ٩٠/٣ ، وشرح ابن عقيل ١٧٤/١ ، والتصريح ١٤٧/١ ، وتذكرة النحاة ٣١ ،
والمساعد ١٥٢/١ ، وقال العيني فى شرح شواهد الأشمونى : وقد روى الأعلام هذا البيت هكذا = :

[طويل]

فَأَصْبَحَ مِنْ أَسْمَاءٍ قَيْسَ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَا يَدْرِي بِمَا هُوَ قَابِضٌ (١)
يُرِيدُ قَابِضٌ عَلَيْهِ ، فَهَذَا اخْتَلَفَ فِيهِ حَرْفُ الْجُرِّ ، وَالْمُتَعَلِّقُ .

وقال ابن مالك (٢) : يَجُوزُ حَذْفُ الضمير إذا جُرَّ بحرفٍ متعين ، ومثله بالذى
سِرْتُ يَوْمَ (٣) الجمعة ، والذي رَطَّلَ بِدِرْزِهِمْ لَحْمٌ (يريد سِرْتُ فِيهِ) (وَرَطَّلَ مِنْهُ)
قال : حَسَّنَ الحَذْفَ تَعَيَّنُ المحذوف كما حَسَّنَهُ فِي الخبِرِ والصفة ، والموصولُ بذلك
أَوْلَى وهذا الذى ذَكَرَهُ فِي الموصولِ ذَكَرَهُ أَصْحَابُنَا فِي خبِرِ المبتدأ ، لا فِي صلة
الموصول ، ولا يَبْغَى أَنْ يُدْهَبَ إِلَى ذلك إِلَّا بِسْمَاعٍ ثابتٍ عن العرب ، لا يَحْتَمِلُ
التأويل ، وقال أبو العباس بن الحاج : اشْتَرَى السَّمْنَ الذى منوانٌ بدرهمٍ جائزٍ بلا شك ،
والحذف من الصلة أَحْسَنُ من الحذف من الخبِر ، وكذلك أَعْجَبَنِي الذى الذكر
جميل يُرِيدُ لَهُ انتهى .

هذا مُحْكَمُ الضمير المشتملة عليه الصلة ، إذا كان أَحَدَ جزأَيْها ، أو معمولاً
لها (٤) ؛ فَإِنْ كَانَ بَعْضُ معمولِ الصلة حَذَفَتْ معمول ، فينحذف الضمير بِحَذْفِهِ
نحو : أَيْنَ الرَّجُلُ الذى (٥) قُلْتُ ، وَأَيْنَ الرجلُ الذى زَعَمْتَ تُرِيدُ : قُلْتُ إِنَّهُ يَأْتِي ،
أَوْ زَعَمْتَ أَنَّهُ يَأْتِي ، ونحو ذلك مما يَدُلُّ على حَذْفِهِ المعنى ؛ وإذا ابتدأت بضمير

= تَعَرَّفَتْ عن ذِكْرَى سُمِّيَةَ حِقْبَةَ فَبِيحِ عَنكَ منها بالذى أنت بائح

ثم قال : والشاهد قوله (أنت بائح) جملة اسمية صلة الموصول والعائد محذوف تقديره أنت بائح
به . انظر : الأشموني ١٧٣/١ ، ورواية عجز البيت عند الأعلام هي التي في المخطوطات وهي «فبيح
عَنكَ» .

(١) البيت منسوب لقيس بن جريرة في النوادر ٢٦٦ وبلا نسبة في المخصص ٣١/٣ ، وشرح
اللمع لابن برهان ٢٥٣/١ ، وشفاء العليل ٢٣٢/١ ، والمسائل الحلبيات ١٤٨ ، والحجة للفارسي
١٩٥/١ ، والمساعد ١٥٣/١

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٥/١ ، وشرح الكافية الشافية ٢٩٢/١

(٣) انظر : التصريح ١٤٧/١

(٤) في ب «معمولات» .

(٥) انظر : الأصول ٣٥٤/٢

متكلم أو مخاطب ، وَأَخْبِرَتْ عَنْهُ بِالذِي ^(١) وفروعه ، أو بموصوف بالذی ، أو بنكرة جاز أن يعود الضمير مما بعد الموصول ، أو النكرة غائباً نحو أنا الذى قام ، وَأَنْتَ الذى قام ، وَأنا الرجل الذى قام ، وأنت الرجل الذى قام ، وأنا رجلٌ يأمرُ بالمعروف ، وَأَنْتَ رجلٌ يأمرُ بالمعروف ، ويجوز أن يعود مطابقاً للضمير فى تَكْلِمِهِ ، أو خطابيه فتقول : أنا الذى قُمْتُ ، وَأَنْتَ الذى قُمْتَ ، وأنا الرجل الذى قُمْتُ ، وَأَنْتَ الرجل الذى قُمْتَ ، وأنا رجلٌ أمر بالمعروف ، وَأَنْتَ رجلٌ تأمرُ بالمعروف ، والشنية والجمع ، والتأنيث ^(٢) يُجْرَى هذا المجرى ، ومراعاة ضمير المتكلم ، أو الخطاب كثيرٌ فى لسان العرب نثراً ونظماً ، فقولُ مَنْ خَصَّ ذلك بالشعر ، وقولُ مَنْ مَنَعَ ذلك ، وهم الكوفيون خطأ ، قال ابنُ الحاج ، وإنما يجوزُ ذلك عندى على صَغْفِهِ مع اتصاله نحو : أنا الذى فَعَلْتُ ، وَأَنْتَ الذى فَعَلْتَ . فَإِنْ قُلْتَ : أنا الذى لَمْ أَزَلْ مع تغير الأخوان ، وَتَقَلَّبِ الأزمان ^(٣) أَكْرَمَكَ لَمْ يَجْزِ انتهى ، فَلَوْ كان الموصول غير الذى وفروعه كَمَنْ ، وماوجب الغيبة نحو : أنا مَنْ قامَ ، وَأَنْتَ مَنْ قامَ ، وَمَنْ أَطْلَقَ جوازَ الوجهين فى الموصولات كلها ، فهو واهمٌ ، فأما قول البحتري بن أبى صفرة :

[الطويل]

تُعِيرُ أُمُورًا لَسْتُ بِمَنْ أَشَأُهَا وَلَوْ جُعِلَتْ فى سَاعِدَيْ المِجَامِغِ ^(٤)

فَقَالَ بِمَنْ أَشَأُهَا ، وهذا أضعفُ مِنْ أَنْ يَقُولَ : لَسْتُ بِمَنْ أَشَأُهَا وهو المنصوص أَنَّهُ لا يجوزُ ذلك فى مَنْ وما ، والظاهر أَنَّهُ لا يُسْتَشْهَدُ بقوله ؛ فَإِنْ صَحَّ أَنَّهُ لعربى ، فتأويله على أَنَّهُ لَمَّا كان فى معنى لَسْتُ أَفْعَلُ جاز .

(١) انظر : المساعد ١٥٦/١ - ١٥٧ ، وابن يعين ١٥٦/٣ ، والهمع ٨٩/١ - ٩٠ ، والمقتضب ١٣١/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٨٩/١

(٢) لفظ (التأنيث) ساقط من ض .

(٣) فى ض «الزمان» .

(٤) البيت بلا نسبة فى الاشتقاق ٣١٥ ، وورد فيه عجزه فقط ولفظه (وَلَوْ كُيِّلَتْ فى سَاعِدَيْ الجوامِغِ) واللسان (جمع) ٦٨٢/١ ، وفى ض من المخطوطات «الجوامع» وعجزه فى ديوان النابعة ٥٥

وقال ابنُ الحاج : « وينبغي أن يُفَرَّقَ يَيْسَنَ (مَنْ) ^(١) الموصول وبين الموصوف فكَمَا تقول : نحن قومٌ نَنْطَلِقُ تَقُولُ : أَنَا مَنْ أَفْعَلُ ، على الصفة . ^(٢) وَمِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ أَلْحَقَ بِالذِي وَفَرَّعَهُ فِي ذَلِكَ ذُو ، وَذَاتِ الطَّائِفَتَيْنِ فَتَقُولُ : أَنَا ذُو قَامَ ، وَأَنْتَ ذُو قَامَ ، وَأَنَا ذُو قُمْتُ ، وَأَنْتَ ذُو قُمْتِ ، وَكَذَلِكَ أَلْحَقَ « أَل » وَنَوَاسِخَ الْمَبْتَدَأِ وَالخَبِرِ مِنْ إِنْ ، وَكَانَ ، وَظَنَّ وَأَخْوَاتِهَا تُجْرَى فِي هَذَا الْمَجْرَى نَحْوُ : كُنْتُ الذِي تَخْرُجُ ، وَكُنْتُ الذِي يَخْرُجُ ، وَكَانَ الذِي أَخْرَجَ ، وَكَانَ الذِي نَخْرُجُ ، وَكُنْتُ رَجُلًا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَكُنْتُ رَجُلًا أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلِمُرَاعَاةِ الضَّمِيرِ شَرْطٌ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْخَبِيرُ عَنِ الْمَبْتَدَأِ لَيْسَ مِثْلَهَا بِهِ ^(٣) الْمَبْتَدَأُ ، فَإِنْ شَبَّهَ بِهِ الْمَبْتَدَأَ وَجَبَّ عَوْدُ الضَّمِيرِ غَائِبًا ، وَلَا يَكُونُ مُطَابِقًا لِلضَّمِيرِ فِي تَكْلِمِهِ وَخَطَابِهِ نَحْوُ : أَنَا فِي الْقَتْلِ الذِي قَتَلَ عُرْوَةَ الرِّجَالِ ، وَأَنَا فِي الشُّجَاعَةِ الذِي قَتَلَ مُرَحَّبًا ، (أَيْ مِثْلَ الذِي قَتَلَ) وَلَوْ تَقَدَّمَ الْخَبِيرُ نَحْوُ : الذِي قَامَ أَنَا عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ الْخَبِيرُ هُوَ الْمَوْصُولُ ، فَمَذْهَبُ الْفَرَاءِ أَنَّهُ يَجِبُ غَيْبَةُ الضَّمِيرِ ، وَهُوَ الذِي يَقْتَضِيهِ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَنَصَّ عَلَيْهِ السِّيْرَانِيُّ ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٤) ، وَمَذْهَبُ الْكَسَائِنِيِّ ^(٥) : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَطَابِقَ الضَّمِيرُ كَحَالِهِ لَوْ تَأَخَّرَ ، فَأَجَازَ أَنْ يَقُولَ : الذِي قُمْتُ أَنَا ، وَالذِي قُمْتِ أَنْتَ ، وَتَبِعَهُ فِي جَوَازِ ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو ذَرٍّ مِصْعَبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحَشْنِيُّ .

والمحلى (بأل) عند الكوفيين ، إِذَا وَقَعَ خَبِيرًا لِلْحَاضِرِ ، حَكَمَهُ حَكْمَ النُّكْرَةِ فِي عَوْدِ الضَّمِيرِ عَلَيْهِ غَائِبًا ، وَمُطَابِقًا لِلضَّمِيرِ تَقُولُ : أَنَا الرَّجُلُ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَأَنْتَ الرَّجُلُ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَجُوزُ أَمْرٌ ، وَتَأْمُرُ ، وَإِذَا كَانَ ضَمِيرَانِ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ ، جَازَ لَكَ أَنْ تُخَالَفَ بَيْنَ الضَّمِيرَيْنِ ، فَتَجْعَلَ أَحَدَهُمَا غَائِبًا ، وَالْآخَرَ مُطَابِقًا لِلضَّمِيرِ ؛ فَإِنْ فَصَلْتَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ جَازَ ذَلِكَ بِاتِّفَاقٍ نَحْوُ : أَنَا الذِي قَامَ فِي الدَّارِ ، وَصَرَّيْتُ زَيْدًا ،

(١) لفظ (من) ساقط من ب .

(٢) لفظ (الصفة) ساقط من ب .

(٣) انظر : المساعد ١٥٧/١

(٤) انظر : الأصول ٣١٢/٢

(٥) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ٧٣/٦ ، والهمع ٨٦/١

وأنا الذى قُمتُ فى الدار ، وَصَرَبَ زَيْدًا ، وَإِنْ لَمْ يُفْصَلْ ، أجازَه البصريون نحو : أنا الذى قامَ ، وَخَرَجْتُ ، وأنا الذى قُمتُ ، وَخَرَجَ ، ولا يجوز ذلك عند الكوفيين قيل : والسماحُ وَرَدَّ بالفصل بين الجملتين ، وَتَقَدَّمَ لنا أَنَّ الكوفيين لا يُجيزون مراعاة الضمير السابق ، فيطابقه الذى فى الصلة فى تكلمه وخطابه ، وفى هذه المسألة أجازوا الجملتين بالفصل ، فَلَعَلَّ لهم قولين نَقَلَ بَعْضُ أصحابنا قَوْلًا وبعض قولاً ..

« مَنْ » و « مَا » و « دَا » ، إذا كانت بعد (مَا) ، و (مَنْ) فى الاستفهام و (أَيْ) فى الأفضح ، وَذُو وَذَات فى الأفضح ، و (أَلْ) عِنْدَ مَنْ قال إنها موصولة اسمية ، مفردات اللفظ مُذَكَّرَات ، فَإِنْ عُنِيَ بها غير ذلك من تثنية ، أو جمع أو تأنيث ، قال ابنُ مالك ^(١) ، وَلَمْ يَذْكَرْ غير (مَنْ) و « مَا » ، فمراعاة اللفظ فيما اتَّصَلَ بهما ، أو بما أشبههما أَوْلَى ، وَفَسَّرَ الذى أشبههما بِكَمْ ، وَكَأَنَّ ، ومثال ما رُوِيَ فيه اللفظ قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ ﴾ ^(٢) الآية ، وهو أكثر كلام العرب ، ومثال ما رُوِيَ فيه المعنى ﴿ وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ ^(٣) وَمَنْ الشَّيْطَانِ مَنْ يَفْضُوكَ لَهُ ﴾ ^(٤) وقال الفرزدق : [الطويل]

نَكُنْ مثل مَنْ يَأْذُبُ يَضْطَجِبَانِ ^(٥)

(١) انظر : المساعد ١٥٩/١ - ١٦٠

(٢) سورة آل عمران ١٦٢/٣

(٣) سورة يونس ٤٢/١٠ ، وقال سيبويه : هذا باب إجرائهم صلة مَنْ وخبره إذا عنيت اثنين كصلة الذين وإذا عَنِيَتْ جميعًا كصلة الذين فَمِنْ ذلك قوله عز وجل : ﴿ وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ . انظر : الكتاب ٤١٥/٢ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٨/١ ، والمساعد ١٦٠/١ ، والأشمونى ١٥٢/١ - ١٥٣ ، والمقتضب ٢٩٤/٢ ، والتصريح ١٤٠/٢

(٤) سورة الأنبياء ٨٢/٢١

(٥) هذا عجز بيت وصدده :

تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَحُونِنِي

والبيت منسوب للفرزدق فى الديوان ٨٧٠ ، والكتاب ٤١٦/٢ ، وأمالى ابن الشجرى ٣١١/٢ ، ومعانى الفراء ١١١/٢ ، والحلل لابن السيد ٤٠١ ، والجمل للزجاجى ٣٦٦ وشواهد المعنى ٥٣٦/٢ ، ٨٢٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٨٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠٩/١ ، والأصول ٣٩٧/٢ =

وقال الكسائي : وَقَلَّمَا تَقَعُ عَلَى الْاِثْنَيْنِ فِي لَفْظَةِ (١) التثنية ، ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ
الفرزدق ، وقال المبرد في كتاب « إعراب القرآن » (٢) له ، وإنما قال هذا على مقدار
ماشئع ، والتثنية على الحقيقة ، والتأنيث والجمع سواء انتهى .
وَمِنَ الْحَمْلِ عَلَى الْجَمْعِ :

[الطويل]

وَقُولَا لَهَا عُجُوِي عَلَيَّ مَنْ تَخَلَّفُوا (٣)

والذي اتَّصَلَ بهما صلتهما ، أَوْ فَعَلَ شَرْطٌ ؛ إِنْ كَانَتَا شَرْطِيَّتَيْنِ أَوْ اسْتِفْهَامَ ؛ إِنْ
كَانَا لِلْاسْتِفْهَامِ قَالَ (٤) : مَا لَمْ يَعْضِدِ الْمَعْنَى سَابِقٌ ، فَيَخْتَارُ مِرَاعَاتِهِ مِثَالَهُ : ﴿ وَمَنْ
يَقْنُتْ مِنْكَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا ﴾ (٥) وقال :

= والنهاية لابن الحياض ١٥٥/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٥٢١/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي
١٣٦/١ ، ومجاز القرآن ٤١/٢ ، والخزانة ٥٧٨/٧ ، ومغنى اللبيب ٤٠٤/٢ ، وكشف المشكل
٥٤٥/٢ ، والأضداد لابن الأثير ٣٣٠ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٦٢ ، والدرر اللوامع ٦٤/١ ،
وطبقات فحول الشعراء ٣٦٦/٢ ، والبحر المحيط ٣٢٩/٢ ، وحاشية الخضرى ٧٦/١ ، وبلا نسبة فى
معانى القرآن للزجاج ١٤٦/١ ، ومعانى الأخفش ٣٧/١ ، والصاحبى ٢٧٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٢١٣/١ ، ٢٢٣ ، والتمام لابن جنى ٢٣ ، والمقتضب ٢٩٤/٢ ، ٢٥٣/٣ ، والخصائص ٤٢٢/٢ ،
وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٨٥ ، والأشمونى ١٥٣/١ ، وابن يعيش ١٣٢/٢ ، وشرح جمل
الزجاجى لابن عصفور ١٨٨/١ ، والكشاف ٥١٦/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن هشام ٤١٥ ،
واللسان (ممن) ٤٢٨٠/٦ ، وشرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ٨٦ وهو منسوب أيضًا فى القرطبى
٤٣٥/١

(١) فى ض « لفظ » .

(٢) كتاب إعراب القرآن للمبرد ذكر فى بغية الوعاة ٢٧٠/١

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

أَلِيًّا بِسَلْمَى لَمَّةً إِذْ وَقَفْتُمَا

والبيت أنشده الفراء فى الأضداد لابن الأثير ٣٣٠ ، وبلا نسبة فى تفسير القرطبى ٤٣٥/١

(٤) يقصد ابن مالك . انظر : المساعد ١٦٠/١

(٥) سورة الأحزاب ٣١/٣٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤١٥/٢ ، والمساعد ١٦٠/١

[ج ٣ = ارتشاف الضرب ٣٥]

[طويل]

وإن من النسوان من هي روضة^(١)

سبق في الآية منكّن ، وفي الشعر من النسوان قال^(٢) : أو يلزم بمراعاة اللفظ لبس نحو : أعط من سألتك لا من سألك ، وأعرض عن مررت بها ، لا عن من مررت به قال : أو قبح^(٣) مثاله : من هي حمراء أمك ، يتعين فيه مراعاة المعنى لوقيل : من هو أحمر أمك قبح غاية قال : ووافق ابن السراج^(٤) على منع التذكير في هذا ، وأمثاله ، وأجاز في نحو : من هي محسنة أمك أن يقال : من هي محسنة أمك^(٥) ، ومن محسنة أمك . انتهى ماخص من كلام ابن مالك^(٦) .

ولأصحابنا طريقة غير طريقته قالوا : نقول إن حملت على اللفظ قلت : من قام هند ، ومن قام أخواك ، ومن قام إخوتك ، وإن حملت على المعنى قلت : من قامت هند ، ومن قام أخواك ، ومن قاموا إخوتك ، ويجوز الجمع بين الحملين ، والأحسن أن يبدأ بالحمل على اللفظ نحو : قوله تعالى : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ ﴾^(٧) ثم قال ولا يستطيعون ونحو : « ومن يقنت » ثم قال : « وتعمل » ويجوز أن تبدأ بالحمل على المعنى ، ثم بالحمل على اللفظ باتفاق ؛ إن وقع بين الحملتين فصل نحو : من يقومون في غير شيء ، وينظر في أمورنا قومك ، فإن لم يفصل قلت : من

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

تهيج الرياض قبلها وتصوخ

وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٢٣٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/١ ،
والتصريح ١٤٠/١ ، ومعجم شواهد النحو ٤٩

(٢) انظر : المساعد ١٦٠/١

(٣) انظر : التصريح ١٤٠/١

(٤) انظر : الأصول ٣٤٢/٢ - ٣٤٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢٣٧/١ ، وشرح الكافية

للرضي ٥٧/٣ (ل) و ٥٦/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٤/١ ، والهمع ٨٧/١

(٥) انظر : الأصول ٣٤٢/٢ - ٣٤٣

(٦) انظر : المساعد ١٥٩/١ - ١٦٠

(٧) سورة النحل ٧٣/١٦

يَقُومُونَ ، وَيَنْظُرُونَ فِي أُمُورِنَا قَوْمَكَ لَمْ يَجْزِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْبَصْرِيُّونَ وَالسَّمَاعُ وَرَدَّ مَعَ الْفَصْلِ هَكَذَا نَقَلَ السِّيرَافِيُّ : أَنَّ الْبَصْرِيِّينَ لَا يَشْتَرِطُونَ الْفَصْلَ يَجِيزُونَ : مَنْ قَامَ وَقَعَدَ ، أَوْ مَنْ قَامَ وَقَعَدَتْ ، وَالْعَكْسُ ، وَمَنْ قَامَا وَقَعَدَا ، وَمَنْ قَامَ وَمَنْ قَامَتْ وَقَعَدَا ، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ : مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ اعْتِبَارُ الْفَصْلِ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ لَا يَعْتَبِرُونَهُ انْتَهَى .

وفي البسيط : أَنَّهُ اتَّفَاقٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ : أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَرَجَّعَ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْجَمْعِ ، وَمِنَ الْمَذْكَرِ إِلَى الْمُنْثِ مِنَ لَفْظِهِ إِلَى مَعْنَاهُ ، وَلَا تَرَجَّعَ مِنْ مَعْنَاهُ إِلَى لَفْظِهِ قَالَ : بِإِجْمَاعِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ قَالَ : وَاسْتَخْرَجَ ابْنُ مَجَاهِدٍ عَكْسَ هَذَا مِنْ آيَةِ سُورَةِ (١) الطَّلَاقِ انْتَهَى ، وَذَكَرَهُ الْإِجْمَاعُ وَهَمَّ .

وَإِذَا كَانَ الضَّمِيرُ الْمَحْمُولُ عَلَى اللَّفْظِ مَخْبِرًا عَنْهُ بِمَا بَعْدَهُ ، وَأَخْبِرَتْ عَنْهُ بِفِعْلٍ لَمْ يَجُزِ الْحَمْلُ إِلَّا عَلَى اللَّفْظِ ، أَوْ عَلَى الْمَعْنَى نَحْوُ : مَنْ كَانَ يَقُومُ أَخْوَاكَ (٢) ، وَمَنْ كَانَ يَأْتِي أَخْوَاكَ ، وَلَا يَجُوزُ مَنْ كَانَ يَقُومَانِ أَخْوَاكَ ، وَيُحْمَلُ عَلَى اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ، وَإِنْ أَخْبِرَتْ عَنْهُ بِاسْمٍ ، وَكَانَ مَشْتَقًا بِأَطْرَادٍ ، جَازَ الْحَمْلُ عَلَى اللَّفْظِ ، وَالْحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى بِإِطْلَاقٍ فَتَقُولُ : مَنْ كَانَ مُحْسِنًا أَخْوَاكَ ، وَمَنْ كَانَ مُحْسِنَيْنِ أَخْوَاكَ ، وَمَنْ كَانَ مُحْسِنِينَ أَخْوَاكَ ، وَمَنْ كَانَ مُحْسِنَةً أَخْوَاكَ ، وَمَنْ كَانَ مُحْسِنَةً أَخْوَاكَ (٣) ، وَمَنْ كَانَ مُحْسِنًا أَخْوَاكَ ، وَمَنْ كَانَ مُحْسِنَةً أَخْوَاكَ ، وَمَنْ كَانَتْ مُحْسِنَةً أَخْوَاكَ ، وَإِلَى جَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَمَلَيْنِ ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ (٤) إِلَى مَنَعِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَمَلَيْنِ ، وَهَذَا الْجَمْعُ يَبَيِّنُ الْحَمَلَيْنِ ، إِذَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَفْصُولِ بَيْنَ مَذْكَرِهَا ، وَمَوْثِقِهَا بِالنَّاءِ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِهَا وَكَانَتْ صِفَةً الْمَذْكَرِ وَالْمُنْثِ تَرَجَّعَ إِلَى مَادَّةِ

(١) آيَةُ سُورَةِ الطَّلَاقِ الَّتِي يَقْصِدُهَا ابْنُ مَجَاهِدٍ هِيَ : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَمَلَ صَلِيمًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لِرَبِّدَا ﴾ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرْحَ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ

(٢) فِي ضِ « مَنْ كَانَ يَقُومُ أَخْوَاكَ وَلَا مِنْ كَانَ يَقُومُ أَخْوَاكَ » .

(٣) عِبَارَةٌ « مَنْ كَانَ مُحْسِنِينَ أَبْوَاكَ » سَاقِطَةٌ مِنْ ضِ .

(٤) انظُرْ : الْأَصُولَ ٢/٣٤٢ - ٣٤٣

واحدة ، وأدّى الحملُ إلى جعلِ صفةِ المذكرِ للمؤنثِ ، وصفةِ المؤنثِ للمذكرِ ، لَمْ يجره الكسائيُّ ، وأَجَازَهُ الفراءُ فتقول : مَنْ كانتِ حَمْرَاءُ جارِئِكَ على المعنى ، وَمَنْ كان حَمْرَاءُ جارِيتِكَ على اللفظِ والخبرُ على المعنى ، وَمَنْ كانتِ فى النساءِ أَحْمَرُ جارِيتِكَ ، وَمَنْ كان أَحْمَرُ جارِيتِكَ ، وَصَحَّحَ مذهبَ الفراءِ بَعْضُ أصحابنا ، وإن لَمْ يَوْجِعْ إلى مادةِ واحدة ، وَأَدَّى الحملُ إلى جعلِ صفةِ المذكرِ للمؤنثِ والعكسِ ، فقال بَعْضُ أصحابنا : لا يجوزُ ذلكَ عند الكسائيِّ ، ولا الفراءِ ، ولا أحدَ من البصريينِ ، وقال بَعْضُ أصحابنا مَنَعَ الكسائيُّ والفراءُ الحملَ ، على لَفْظِ المذكرِ ، فيقولان : مَنْ كانَ عَجورًا جارِيتِكَ ، ولا يجيزان : مَنْ كانَ شَيْخًا جارِيتِكَ ، ولا يجيزان مَنْ كانَ غلامًا جارِيتِكَ إِلَّا على لُغَةٍ مَنْ قالَ شَيْخُهُ وِغلامُهُ ، والأحسنُ عند الفراءِ : مَنْ كانَ عَجورًا جارِيتِكَ ، وَمَنْ كانتِ أُمَّةً جارِيتِكَ ، ولا يستحسنُ مَنْ كانَ شَيْخًا جارِيتِكَ ، ولا مَنْ كانَ غلامًا جارِيتِكَ ، لأنَّ شَيْخَهُ ، وِغلامَهُ قَلِيلٌ فى كلامهم ، وأصولُ البصريينِ تقتضى جوازَ ذلكَ ؛ لأنهم أطلقوا ولم يفصلوا انتهى .

وإذا لَمْ يكنِ الضميرُ المحمولُ على اللفظِ مخبرًا عنه بما بَعْدَهُ وَأَرَدَتْ حَمْلُ ما بَعْدَهُ عليه ، حَمَلْتُهُ على اللفظِ ، ولا يجوزُ حَمْلُهُ على معناه عند الكوفيينِ فَتقول : مَنْ صَرَبْتُهُ أَجمعون قَوْمُكَ ، فتحملُ على مَنْ ، ولا يجوزُ النصبُ تأكيدًا للضميرِ على معناه ، وأصولُ البصريينِ تقتضى جوازَ ذلكَ وهو الصحيحُ ، ومما وَقَعَ فيه الحملُ على اللفظِ خاصةً ، ولا يجوزُ الحملُ على المعنى قولهم فى التعجبِ : ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، وإن كان الذى أوجبَ التعجبَ صفةً مؤنثةً ، أو صفاتٍ متعددةً ، ومما وقع فيه الحملُ على المعنى ، ولا يَجوزُ الحملُ على اللفظِ قولهم : ما جاءكَ حاجتَكَ (١) كَأَنَّهُ قال : أَيُّهُ حاجَةٍ صارت حاجتَكَ ، وإذا جاء العائدُ على اللفظِ دونَ معناه ، ثُمَّ أَكَدْتَهُ بلفظةٍ مضافةً ، فَحَمَلْتِ أولها على المعنى ، وآخرها على اللفظِ نحو : جاءنى مَنْ حَرَجَ أَنفُسُهُ ، لَمْ يجرِ عند الفراءِ ، وأجازها الكسائيُّ ، وكثيرًا جاء فى القرآنِ الحملُ على اللفظِ ، وَبَعْدَهُ الحملُ على المعنى ، وَبَعْدَهُ الرجوعُ إلى اللفظِ كآيةِ الطلاقِ ، وآيةِ

(١) انظر : الكتاب ١/٥١

لقمان (١) ، وآية الزخرف (٢) في قراءة مَنْ قرأ جاءنا على الأفراد . وفي « المجالس »
 لثعلب (٣) : مَنْ هُوَ قَائِمٌ جَارِيَتُكَ ، وَمَنْ هُوَ يَقُومُ جَارِيَتُكَ جِيد ، وهو يشبه مَنْ هو
 قائمةً جاريته ، جاء بهما باللفظ ، المعنى : مَنْ هِيَ قَائِمَةٌ جَارِيَتُكَ أَخْرَجَ المعنى فيه
 وقال الفراء (٤) : مَنْ هُوَ أَخْتِكَ هُنْدٌ قَبِيحٌ لَا يَخْرُجُ عَلَى اللفظ ، مَا يَخْرُجُ عَلَى
 الأفعال ، فَمَنْ قَالَ : كُلهُنَّ قائم لَمْ يَقُلْ : كُلهُنَّ أخوك ، مَنْ هُوَ أخوك هُنْدٌ
 لَا يَجُوزُ .

وَقَفَّعَ (مَنْ) و (مَا) شرطيتين (٥) قَالَ تعالى : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ
 بِهِ ﴾ (٦) و ﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا ﴾ (٧) واستفهاميتين
 ﴿ مَنْ إِلَهُ عِزِّ اللَّهِ ﴾ (٨) ، ﴿ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٩) وزعم الفراء (١٠) : أَنَّهُ
 لَا يَجُوزُ مَنْ قَائِمٌ إِلَّا فِي الشعر ، وَأَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَقُولُوهُ معرفة نحو : مَنْ القائم ، أَوْ فِعْلٌ
 أَوْ يَفْعَلُ نحو : مَنْ قَامَ مَنْ يَقُومُ أَذْخَلُوا (هُوَ) كقولهِ تعالى : ﴿ وَمَنْ هُوَ
 كَذِبٌ ﴾ (١١) ومثال مجيئه في الشعر بغير (هُوَ) قوله :

(١) وهي الآية رقم ٥ ، ٦ ، وهي قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ يُفِيضَ عَنِ
 سَبِيلِ اللَّهِ بِمَبْرٍ عِلْرٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَكُنَّ
 مُسْتَكْبِرًا ﴾ .

(٢) وهي الآية ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، وهي قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْتَشِ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُمْ
 سَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴾

(٣) انظر : مجالس ثعلب ٣٨٦/٢ - ٣٨٧

(٤) انظر : قول الفراء في المجالس ٣٨٧/٢ ، والنص ورد هكذا « وقال الفراء : مَنْ هُوَ أَخْتِكَ هُنْدٌ
 قَبِيحٌ ، والأسماء لا تخرج على اللفظ بما تخرج الأفعال ، مَنْ قَالَ كُلهُنَّ قائمات لَمْ يَقُلْ كُلهُنَّ
 أخوك » .

(٥) انظر : الأشموني ١٥٤/١ ، والمساعد ١٦٢/١

(٦) سورة النساء ١٢٣/٤

(٧) سورة القصص ٧٢/٢٨

(٨) سورة الشعراء ٢٣/٢٦

(٩) انظر : رأى الفراء في إعراب القرآن للنحاس ٣٠٠/٢

(١٠) سورة هود ٩٣/١١

[الطويل]

(١) وشاربٍ مُزجٍ بالكأسِ نادمتني

وهذا الذي ذَهَبَ إليه لَيْسَ بصحيح ، بَلْ جاءَ بغيرِ (هُو) في كتاب الله تعالى قال تعالى : ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ (٢) فَلَمْ يَأْتِ (بِهِوَ) بَيْنَ (مَنْ) ، وَرَاقٍ وفي الترشيح : وثبوتُ أَلْفٍ (ما) الاستفهامية هو الكثير المستعمل ، وَقَدْ حَذَفَهَا قَوْمٌ فِي الوصل يَقُولُونَ : (م) صَنَعْتَ ، وَمَ قُلْتَ ، فَإِنْ لَمْ تصلها بشيءٍ بَعْدَهَا ، وَقَفَّتْ بالهاء قال الشاعر :

[الطويل]

(٣) إلامَ تَقُولُ النَّاعِيَاتُ إلامَ

وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُنَبِّئُ الأَلْفَ فِي الاستفهام ، إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الجِرِّ فَتَقُولُ عَمَّا تَسْأَلُ ، وَفِيما تَرَعَّبُ ، وَذلك قَلِيلٌ وَقَبِيحٌ .

وحكى أبو زيد : أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : سَلْ عَمَّ شِئْتَ ، وَهذا شاذٌّ عِنْدِي ، وَلَا يَطَّرِدُ وَلَوْ قُلْتَ : سَلْ عَمَّ تَشَاءُ لَمْ يَجْزِ ، إِنما سَمِعَ مَعَ شِئْتَ انْتَهَى .
وفي الغرة (٤) : إِذَا أَضْفَتِ اسْمًا إِلَيَّ (ما) الاستفهامية ، نَبَّئْتَ الأَلْفُ فَتَقُولُ : مِثْلَ ما أَنْتَ ، وَأَجَازَ الأَخْفَشَ عِنْدَ مَ أَنْتَ ، وَلَمْ يَجْزِ فَوْقَ مَ أَنْتَ ، لِأَنَّ (عِنْدَ) لَا يَقُومُ بِنَفْسِهِ ، (وما) الاستفهامية سؤَالٌ عَنِ نَوْعِ ، أَوْ وَصْفِ شَخْصٍ فَتَقُولُ : ما عِنْدَكَ ، فَتَقُولُ : رَجُلٌ وَما زَيْدٌ فَتَقُولُ : الطويلُ الكاتِبُ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارِ

والبيت للأخطل في الديوان ١٤١ ، ومنسوب أيضا في الكشف ٣٦٠/١ ، والمختصص ٢٥/١٤ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٠١/٢ ، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ٣١٥/١ ، (عجزه فقط) ومنسوب أيضا للأخطل في البحر ٤٤٨/٢

(٢) سورة القيامة ٢٧/٧٥

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

أَلَا فَاثِدُبَا أَهْلَ النَّدَى وَالكَرَامَةِ

وهو بلا نسبة في الهمع ٢١٧/٢ ، والأشموني ٢١٦/٤ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على أَنَّ حَذَفَ أَلْفٍ (ما) المرفوعة ضرورة . انظر : الدرر اللوامع ٢٣٩/٢
(٤) انظر : الغرة لابن الدهان ٢٧٨/٣

وَيَقَعَانِ نَكَرَتَيْنِ موصوفتين مثال : (مَنْ) مَرَزَتْ بِمَنْ مَعْجَبٌ لَكَ ^(١) وَشَرَطَ الكَسَائِي ^(٢) فِي كَوْنِ مَنْ نَكَرَةٌ موصوفة أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَقَعُ فِيهِ إِلَّا النَكَرَةُ نحو : رَبُّ مَنْ عَالِمٌ صَاحِبَةٌ ، وَذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّهَا لَا تَسْتَعْمَلُ موصوفة إِلَّا فِي حَالِ تَنْكِيرٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يَصِيحُ أَنْ تَكُونَ نَكَرَةً فِي مَوْضِعٍ يَشُوغُ فِيهِ النَكَرَةُ ، وَالْمَعْرِفَةُ ، وَفِي مَوْضِعٍ لَا تَشُوغُ فِيهِ النَكَرَةُ مِثَالُهُ : قَامَ مَنْ فِي الدَّارِ ؛ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (مَنْ) مَوْصُولًا ، فَتَصِفُهُ بِالْمَعْرِفَةِ فَتَقُولُ الْعَاقِلُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَكَرَةً ، فَيَكُونُ فِي الدَّارِ صِفَةً لَهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَاقِلٌ ، فَتَصِفُهُ بِالنَكَرَةِ ، وَمِثَالُ « مَا » نَكَرَةٌ موصوفة : مَرَزَتْ بِمَا مُعْجَبٌ لَكَ ، وَفِي البَاسِطِ : أَنْكَرَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ ^(٣) أَنْ تَكُونَ (مَنْ) ، وَ (مَا) نَكَرَتَيْنِ موصوفتين ، ثُمَّ قَالَ : وَلَا تَسْتَقِيلُ بِوصفها إِلَّا إِذَا كَانَتْ مفعولةً نحو : مَرَزَتْ بِمَنْ صَالِحٌ ^(٤) ، وَإِذَا كَانَتْ خَبْرًا عَنِ مُبْتَدَأِهِمْ نحو : هَذَا مَنْ أَعْرِفُ فَلَا يُكْتَفَى بِكُونِهَا مَعَ وَصْفِهَا خَبْرًا بَلْ تَأْتِي بِشَيْءٍ ^(٥) آخَرَ يَكُونُ حَالًا أَوْ خَبْرًا نحو : هَذَا مَنْ أَعْرِفُ مُنْطَلَقًا ^(٦) أَوْ هَذَا مَنْ أَعْرِفُ

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

أَلَا رَبُّ مَنْ تَعَثَّشَهُ لَكَ نَاصِحٌ وَمُؤْتَمِنٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ أَمِينٍ

قال الشنقيطي : استشهد به على مجيء مَنْ نَكَرَةٌ موصوفة ؛ أَيْ أَلَا رَبُّ امْرَأَةٍ تَعَثَّشَهُ لَكَ نَاصِحٌ . يقول : رَبُّ شَخْصٍ تَنَسَّبَهُ إِلَى الْغُشِّ وَهُوَ سَلِيمٌ الطَّوْبَةِ نَاصِحٌ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ . انظر الدرر اللوامع ٦٩/١ ، والهمع ٩٢/١ ، والمساعد ١٦٣/١ ، والكتاب ١٠٩/٢

(٢) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ١٢٣/٦ ، والمعنى ٣٢٨/١ ، والهمع ٩٢/١

(٣) انظر : الأشموني ١٥٥/١

(٤) قال سيبويه : فالوصفُ كقولك : مَرَزَتْ بِمَنْ صَالِحٌ ، فَصَالِحٌ وَصْفٌ ، وَإِنْ أَرَادَتْ الْحَشْوُ قُلْتُ : مَرَزَتْ بِمَنْ صَالِحٌ ، فَيَصِيرُ صَالِحٌ خَبْرًا لشيءٍ مضمَرٍ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ مَرَزَتْ بِمَنْ هُوَ صَالِحٌ وَالْحَشْوُ لَا يَكُونُ أَبَدًا لِمَنْ وَمَا إِلَّا وَهِيَ مَعْرِفَةٌ . انظر : الكتاب ١٠٧/٢

(٥) عبارة « بَلْ يَأْتِي بِشَيْءٍ آخَرَ يَكُونُ حَالًا أَوْ خَبْرًا » ساقطة من ب .

(٦) قال سيبويه : هذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة إذا بُنِيَ عَلَى مَاقِبَلِهِ وَبِمَنْزِلَتِهِ فِي الْاِحْتِيَاجِ إِلَى الْحَشْوِ وَيَكُونُ نَكَرَةً بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ . وَذَلِكَ قَوْلُكَ : هَذَا مَنْ أَعْرِفُ مُنْطَلَقًا ، وَهَذَا مَنْ لَا أَعْرِفُ مُنْطَلَقًا ، أَيْ هَذَا الَّذِي قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَا أَعْرِفُهُ مُنْطَلَقًا . وَهَذَا مَا عِنْدِي مَهْيَبًا . وَأَعْرِفُ وَلَا أَعْرِفُ وَعِنْدِي حَشْوٌ لِهَئِمَّتَانِ بِهِ .. وَقَالَ الْخَلِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ مَنْ بِمَنْزِلَةِ إِنْسَانٍ ، وَجَعَلْتَ مَا بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ نَكَرَتَيْنِ وَيَصِيرُ مُنْطَلَقًا صِفَةً لِمَنْ وَمَهْيَبٌ صِفَةً لِمَا . انظر : الكتاب ١٠٥/٢

منطلق^(١) انتهى ، وقال ابن مالك^(٢) : وَيُوصَفُ (بما) على رَأْيٍ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ
 « لِأَمْرِ مَا جَدَعَ قَصِيْرٌ أَنْفَهُ »^(٣) فقيل : ما اسْمٌ صفة ، والمشهور أَنَّهُ حَزَفَ زَائِدٌ
 مُنْبَهَةٌ على وَصْفٍ مرادٍ لِاتِّقِ الحِل . وقال ابن السيد^(٤) : (ما) التي تَجْرِي مجرى
 الصفة منها ما يُرَادُ به التعظيم للشئ والتهويل نحو : [الوافر]
 لَشَيْءٍ ما يُسَوِّدُ مَنْ يَسُوْدُ^(٥)

ومنها ما يُرَادُ لتحقير كقولك : مَنْ سَمِعْتَهُ يَفْخُرُ بما أَغْطَاكَ ، وهل أَغْطَيْتَ إِلَّا
 عَطِيَّةً ، وَمِنْهَا ما يرادُ به التنويع ، لا تعظيم ، ولا تحقير نحو : ضَرَبْتُ ضَرْبًا ما أُنَى
 نوعًا من الضرب ، ومنه قول العرب : (أَفْعَلُهُ آثَرًا مَّا)^(٦) (أُنَى نوعًا من الإيثار) ،
 « وآثَرًا » مَصْدَرٌ جاء على فاعِل ، وقال ابن عصفور ، في (أَفْعَلُهُ آثَرًا مَّا) : أَنَّ (ما)

(١) قال سيبويه : وتقول : هذا مِنْ أَعْرِفُ منطلق ، فتجعلُ أَعْرِفُ صفةً ، وتقول : هذا مِنْ أَعْرِفُ
 منطلقًا تجعلُ أَعْرِفُ صلةً وقد يجوزُ منطلقٌ على قولك هذا عَيْدُ الله منطلق . انظر : الكتاب ١٠٧/٢ ،
 (٢) انظر : شفاء العليل ٢٣٨/١ ، والتسهيل ٣٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٦/١ ،
 والمساعد ١٦٣/١

(٣) انظر : المساعد ١٦٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٥٦/٢

(٤) انظر : إصلاح الخلل لابن السيد ٦٢ - ٦٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٣٣٤ ، والهمع

٩٢/١

(٥) هذا عجز بيت وصدرة :

عَزَمْتُ على إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ

والبيت منسوب لأنس بن مدركة الخثعمي في الخزانة ٨٧/٣ ، ٨٩ و ١١٩/٦ ، وابن يعيش ٣/
 ١٢ ، والدرر اللوامع ١٦٨/١ ، ولرجل من خثعم في شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤٠ ، والتبصرة
 والتذكرة للصيمري ٣٠٨/١ ، والكتاب ٢٢٧/١ ، ومجاز القرآن ٢٠١/٢ ، وبلا نسبة في المقرب
 ١٦٧ ، وشرح الكافية للرضي ٤٩٥/١ ، ٥٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٣/٢ ، ٢٣١/٣ ،
 وشرح الكافية الشافية ٦٨١/٢ ، والمقتضب ٣٤٥/٤ ، والمستوفى لابن فرخان ١٢٠/١ ، والخصائص
 ٣٢/٣ ، والجنى الداني ٣٣٤ ، ٣٤٠ ، والأشباه والنظائر ١٤٣/٢ ، والبيان والتبيين ١٨٨/٢ ، وشرح
 جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٥٦/٢ ، والنكت للأعلم ٣٢٠/١ ، والمختص ٢٢١/١٣ ، ولرجل من
 خثعم أيضًا في الهمع ١٩٧/١ ، ومنسوب لأنس بن نهيك في اللسان (صبح) ٢٣٨٨/٤

(٦) قال المفضل : أَفْعَلُهُ آثَرًا مَّا أُنَى أَفْعَلُهُ مؤثرا له على غيره . انظر : جمهرة الأمثال ١٣٣/١ ،

ومجمع الأمثال للميداني ٤٤٨/٢

فيه زائدة قال : ولا يَشْتَعْمَلُ صِفَةً إِلَّا إِذَا قُصِدَ بِهَا التَّعْظِيمُ ، وَرَزَعَمَ الْكَسَائِي (١) أَنَّ (مَنْ) تَزَادُ ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ :

[البسيط]

والأَثْرُونَ مَنْ عَدَدَا (٢)

[الكامل]

و :

ياشاةً مَنْ قَنَصٍ (٣)

(١) انظر : رأى الكسائي في البغداديات ٤٠٥ ، والبيان للعكبري ٨٧٨/٢ ، والأزهية للهروي ١٠٣ ، والتسهيل ٣٦ ، وشفاء العليل ٢٣٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٦/١ ، والخزانة ١٢١/٦ ، والمغنى ٣٢٩/١ ، وشرح السيرافي على سيبويه ١٣٦/١ - ١٣٧ ، والهمع ٩٢/١ ، والمساعد ١٦٤/١

(٢) هذا جزء من بيت وتماهه :

آل الزبير سنائمُ المجدِ قَدْ عَلِمَتْ ذاك القبائلُ والأَثْرُونَ مَنْ عَدَدَا

والبيت بلا نسبة في شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٣٧/١ ، وعجزه فيه «ذاك العشيبة» ومغنى اللبيب ٣٢٩/١ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادي ٣٤٤/٥ ، والأمالى الشجرية ٣١٢/٢ ، والنهية لابن الحليز ١٥٣ ، والهمع ٩٢/١ ، والأزهية للهروي ١٠٣ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧٤٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٥٥/٣ ، والخزانة ١٢٨/٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٥٨/٢ - ٤٦٠ ، والدرر اللوامع ٧٠/١ ، والضرائر لابن عصفور ٨١

(٣) هذا جزء من بيت وتماهه :

ياشاةً مَنْ قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حُرْمَتٌ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ

والبيت لعنترة في الديوان ١٢٥ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٤٨١/١ ، والنهية لابن الحليز ١٥٣/٢ ، والأشباه والنظائر ٦١/٣ ، والخزانة ١٣٠/٦ - ١٣٢ ، والإفصاح ٣٤٨ ، وابن يعيش ٤/١٢ ، وشروح سقط الزند ٤٣/١ ، والمساعد ١٦٤/١ ، وبلا نسبة في الأزهية للهروي ٧٧ وشفاء العليل ٢٣٩/١ ، وشرح الكافية للرضي ٥٥/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٦/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٦١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٣٧/١ ، ومغنى اللبيب ٣٢٩/١ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٦٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٥٨/٢ ، ٥٦٠ ، والدرر اللوامع ٧٠/١ ، والكشاف ٨٤/٤ ، ومنسوب أيضًا في شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٣٥٣ ، وشرح القصائد العشر للتبريزي ٣٦٥

أَيُّ وَالْأَثْرُونَ عَدَدًا ، (وَيَأْشَاءُ قَنْصًا) ، ومذهب البصريين ، والفراء ^(١) أَنَّ (مَنْ) لا تزداد ، (وَمَنْ) تَقَعُّ عَلَى مَنْ يَعْقِلُ مِنْ مَفْرَدٍ ، ومثنى ، ومجموع ، كان موجودًا أو معدومًا متوهماً ، وقالت العرب : (أَصْبَحْتُ كَمَنْ لَمْ يُخْلَقْ) ، فَإِنْ أَرَدْتَ بِمَنْ هنا المعدوم ، فأجاز ذلك الفراء ، وَمَنَعَ مِنْ ذَلِكَ بِشْرُ الْمُرَيْسِيِّ ^(٢) .

وَتَقَعُّ (مَنْ) أَيْضًا عَلَى الْمَنْزِلِ مَنْزِلَةَ الْعَاقِلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْفَيْصَمَةِ ﴾ ^(٣) أَطْلَقَ (مَنْ) عَلَى الْأَصْنَامِ ، وَعَلَى مَا جَاءَ مِنْهُ شَمُولٌ نَحْوُ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمَسُّ عَلَى رِجْلَيْنِ ﴾ ^(٤) ، وَمِنْهُمْ شَمِلَ الْإِنْسَانَ ، وَالطَّائِرَ ، أَوْ اقْتِرَانَ نَحْوُ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمَسُّ عَلَى أَرْبَعٍ ﴾ ^(٥) ، وَقَعَتْ عَلَى مَا لَا يَعْقِلُ ، لِاخْتِلَافِهِ بِمَنْ يَعْقِلُ ، فِيمَا فَصَّلَ بِمَنْ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ﴾ ^(٦) إِذِ الدَّابَّةُ تَقَعُّ عَلَى مَا يَدْبُ مِنْ عَاقِلٍ وَغَيْرِهِ ، وَذَهَبَ قَطْرَب ^(٧) ، وَمَنْ وَاظَفَهُ إِلَى أَنَّ (مَنْ) تَقَعُّ عَلَيَّ أَحَادٍ مَا لَا يَعْقِلُ ، مِنْ غَيْرِ اشْتِرَاطٍ لِمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، (مَا) لِمَا لَا يَعْقِلُ ، وَذَهَبَ أَبُو عبيدة ^(٨) ، وَابْنُ دَرَسْتَوِيهِ ^(٩) ، وَمَكِّي ^(١٠) بِنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَمَنْ التَّأَخَّرِينَ ابْنَ خُرُوفٍ : إِلَى أَنَّهَا تَقَعُّ عَلَى أَحَادٍ مَنْ يَعْقِلُ ، وَادَّعَى ابْنُ خُرُوفٍ : أَنَّهُ مَذْهَبُ سَيُوبِيهِ ،

(١) انظر : رأى الفراء في المساعد ١٦٤/١

(٢) هو بشر بن غياث بن عبد الرحمن المرسي أبو عبد الرحمن الكوفي الحنفي المعتزلي توفي ببغداد سنة ٢١٨ هـ . انظر : ترجمته في هدية العارفين ٢٣٢/٥

(٣) سورة الأحقاف ٥/٤٦

(٤) سورة النور ٤٥/٢٤

(٥) سورة النور ٤٥/٢٤ . وانظر : في ذلك شرح الجمل لابن عصفور ١٧٥/١ ، والمساعد

١٦٤/١ ، والتصريح ١٣٣/١ ، والأشْمُونِيُّ ١٥٢/١

(٦) سورة النور ٤٥/٢٤

(٧) انظر : رأى قطرب في شفاء العليل ٢٤٠/١ ، والتسهيل ٣٦ ، وشرح الكافية للرضي ٥٥/٣

(٨) و (ل) ٥٥/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٦/١ ، والهمع ٩١/١ ، والمساعد ١٦٤/١

(٨) انظر : مجاز القرآن ٢٤٠/١ - ٢٤١

(٩) انظر : رأى ابن درستويه في الهمع ٩١/١

(١٠) انظر : الكشف لمكي ١٨٩/١

وقال ابنُ مالك (١) : « ما » في الغالب لما لا يُعقل ، وزعم السهيلي (٢) : أنَّها لا تَقَعُ على أولى العلم ، إلا بقرينة ، وهى قرينةُ التعظيم والإبهام ، فَتَقَعُ عنده على الله تعالى ، وَزَعَمَ المعرى فى كتاب اللامع له (٣) أَنَّهُ إِذَا كَانَ لَا تُدْرِكُ حَقِيقَتَهُ يُجْعَلُ كالشئء المجهول ، وَتُطَلَّقُ عليه (ما) وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ : « سبحان ما سَبَّحَ الرعدُ بحمده » (٤) وقال ابن مالك (٥) : إِنَّ (مَا) تَقَعُ على ما لا يعقل مع مَنْ يعقل نحو : ﴿ وَبِاللَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ ﴾ (٦) ، وَلِصِفَاتِ مَنْ يعقل ، وهذه عبارة الفارسي (٧) ، وَزَعَمَ أَنَّهَا تقع على صفات مَنْ يعقل نحو : ﴿ وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا ﴾ (٨) (أنى وبانيها) ، وَمَثَلُ ابْنِ مَالِكِ (٩) هذا بقوله تعالى : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ (١٠) ، وَعَبَّرَ أَصْحَابُنَا (١١) عن هذا بِأَنَّهَا تَقَعُ على أنواع مَنْ يعقل ، وَمَثَلُوا بقوله تعالى : ﴿ مَا طَابَ ﴾ وَتُفْرَدُ (ما) نكرة خالية من صفة ، وصله ، وشرط ، واستفهام ، ومن ذلك على مذهب (١٢) سيويه (ما) فى التعجب نحو : ما أَحْسَنَ زيدًا ، وفى قول غيره فى نحو : عَسَلْتَهُ عَسَلًا نِعْمًا (١٣) ، وانفرد أبو على (١٤) بإجازة أَنْ تُفْرَدَ (مَنْ) أيضًا نحو قوله :

- (١) انظر : شفاء العليل ٢٤٠/١ ، والتسهيل ٣٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢٧٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٧/١ ، والمساعد ١٦٥/١
- (٢) انظر : نتائج الفكر ١٨٠ . وانظر أيضًا : المساعد ١٦٥/١
- (٣) كتاب اللامع العزيرى فى شرح شعر أبى الطيب المتنبى ذكر فى إنباه الرواة ٦٥/١
- (٤) قال ابن عصفور : وأما قولهم : سبحان ما سَبَّحَ الرعدُ بِحَمْدِهِ وَشُبْحَانَ مَا سَخَّرْتَنَا لَهَا فَإِنَّهَا ظرفية مصدرية وهى التى تُقَدَّرُ بالظرف والمصدر والتقدير شُبْحَانَ اللَّهِ مُدَّةً تَسِيحُ الرعدُ بحمده . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٤/١
- (٥) انظر : شفاء العليل ٢٤٠/١ ، والتسهيل ٣٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢٧٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٧/١
- (٦) سورة النحل ٤٩/١٦ (٧) انظر : البغداديات ٢٦٥ (٨) سورة الشمس ٥/٩١
- (٩) انظر : المساعد ١٦٥/١
- (١٠) سورة النساء ٣/٤
- (١١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٣/١
- (١٢) انظر : الكتاب ٧٣/١ (١٣) انظر : الكتاب ٧٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٥٦/٢
- (١٤) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٣٨٠/٢ - ٣٨٢

[بسيط]

وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرِّ وَإِعْلَانِ (١)

أَيُّ وَنِعْمَ شَخْصًا .

وَتَقَعُ (أَيُّ) (٢) ، شرطية نحو : أَيًّا تَضْرِبُ أَضْرِبُ ، واستفهامية : أَيُّهُمْ أَخْوَكُ ، وَتَقُولُ : أَيُّ رَجُلٍ أَخْوَكُ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا : خَيْرٌ مَخْرَجُهُ الْمَدْحُ وَالتَّعْجِبُ ، وذلك لا يحتاج إلى جواب ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : نَهَايَةُ فِي الرَّجُولَةِ أَخْوَكُ ، وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ سَوْأَلًا عَنْ صِفَتِهِ ، أضعيفُ أَمْ قَوِي ، أَعْنَى أَمْ فَقِيرٌ ، وَصِفَةُ لِنَكْرَةِ مذكورة نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَيُّ رَجُلٍ فَلَا تَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً ، وَقَدْ جَاءَ حَذْفُ موصوفها في قول الشاعر :

[الطويل]

إذا حاربَ الحجاجُ أَيُّ منافقٍ (٣)
(يُرِيدُ مَنَافِقًا أَيُّ مَنَافِقِ) ، وظاهر كلام ابن مالك (٤) جواز حذف موصوفها كهذا ،

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

فَنِعْمَ مَرَكًا مَنْ ضَاقَّتْ مَذَاهِبُهُ

والبيت بلا نسبة في شواهد المعنى للسيوطي ٧٤١/٢ ، وشفاء العليل ٢٤١/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٥٢/٤ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/١ ، ١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١١٠٩/٢ ، والنهية لابن الخباز ٨٤٦/٣ ، وجمهرة اللغة ١٠٩٨/٢ ، ١٣٠٨/٣ ، والأشمونى ١٥٥/١ ، والخزانة ٤١٠/٩ ، ٤١١ ، ومعنى اللبيب ٣٢٩/١ ، ٤٣٥/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦٠١/١ ، والهمع ٩٢/١ ، والمساعد ١٦٦/١ ، ١٣١/٢ ، وكتاب الشعر للفارسي ٣٨٠/٢ ، واللسان (زكأ) ١٨٤٧/٣ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على أن (مَنْ) تقع نكرة بلا صلة عند الفارسي ولا صفة ولا تضمن شرط ولا استفهام . انظر : الدرر اللوامع ٧٠/١

(٢) انظر : المساعد ١٦٧/١ ، والأشمونى ١٦٧/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَاةٌ بِسَيْفٍ كَلَّمَا هُرَّ يَقْطَعُ

والبيت للفرزدق في الديوان ٥١٥/٢ ، والدرر اللوامع ٧١/١ ، وشفاء العليل ٢٤٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢١/١ ، ٣٢٤/٣ ، والمساعد ١٦٨/١ ، وبلا نسبة في الهمع ٩٣/١ ، والبحر المحيط ٣٢١/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢١٦/١ ، والمساعد ١٦٧/١ - ١٦٨

وهذا عند أصحابنا في غاية الندور وقالوا : فَارَقَتْ (أَيْ) سائر الصفات في أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ موصوفها وإقامتها مقامه لا تقول : مَرَزْتُ بِأَيِّ رَجُلٍ وقال ابنُ مالك^(١) : تأتي حالاً وأنشد :

[الطويل]

فَللَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى^(٢)

بنصب أَيْ ، وَأَنْشَدَ أَصْحَابُنَا^(٣) بالرفع على أَنَّهُ مبتدأ ، وَحَبْرٌ حَذِفَ أَحَدُ جُزْئِيهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُنَا أَنَّ أَيًّا تَقَعُ حَالًا ، وَلَا بَدَأَ أَنْ تَكُونَ مِضَافًا لِمَا يَمِثُلُ الموصوف فلا يجوز : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَيِّ عَالِمٍ ؛ فَإِنَّ مِثْلَهُ مَعْنَى لالْفِظًا ، فقال ابن مالك^(٤) : يَجُوزُ نَحْوُ : رَأَيْتُ امْرَأَةً أَيِّ فَتَى ، وَهَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ أَصْحَابُنَا فَيَنْبَغِي أَلَّا يَقْدَمَ عَلَى جَوَازِهِ إِلَّا بِسَمَاعٍ ، وَالْأَصْلُ أَنْ لَا يُوصَفَ (بِأَيِّ) ، فَلَا يَتَوَسَّعُ فِيهَا بِالْقِيَاسِ ،

(١) انظر : شفاء العليل ٢٤٢/١ ، والتسهيل ٣٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢٨٦/١ - ٢٨٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢١/١ ، والمساعد ١٦٨/١
(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

فَأَوْمَاتُ إِيْمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ

والبيت للراعي النميري في الديوان ٣ ، والكتاب ١٨٠/٢ ، والخزانة ٣٧٠/٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، وتذكرة النحاة ٦١٧ ، والدرر اللوامع ٧١/١ ، والاختيارين ١٠ ، وشروح سقط الزند ٥٢٦/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٥٠٢/٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢٤٢/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٨٧/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٤/٤ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢١/١ ، ٣١٥/٣ ، وشرح ابن عقيل ٦٥/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٣٤ ، والأشموني ١٦٨/١ ، والأفعال للسرقي ٢٢٠/٤ ، ٢٢٥ ، والكامل للمبرد ٤٣/٤ ، والهمع ٩٣/١ ، والمساعد ١٦٨/١
(٣) قال سيبويه في حديثه عن هذا البيت : وسألته عن قوله وهو الراعي :

فَأَوْمَاتُ إِيْمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى

فقال : أَيَّمَا تَكُونُ صِفَةً لِلنَّكَرَةِ ، وَحَالًا لِلْمَعْرِفَةِ ، وَتَكُونُ اسْتِفْهَامًا مَبْنِيًّا عَلَيْهَا وَمَبْنِيَّةٌ عَلَى غَيْرِهَا .. وَأَيَّمَا فَتَى اسْتِفْهَامٌ أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَبْحَانَ اللَّهِ مَنْ هُوَ وَمَاهُو فَهَذَا اسْتِفْهَامٌ فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ . انظر : الكتاب ١٨١/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٢٢٣/١ ، والتسهيل ٣٧ ، والمساعد ١٦٨/١

وإذا كانت شرطاً ، أو استفهاماً ، فَقَدْ يُسْتَعْنَى بِمعنى الإضافة ، إنْ عَلِمَ ما تُضَافُ إليه نحو : قوله تعالى : ﴿ أَيُّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ (١) أَيُّ أَيُّ الاسمين تَدْعُوا ، وفي الحديث (٢) « مَنْ أَيْرَ يَارَسولَ اللهِ قال : أُمُّكَ قال : ثُمَّ أَيُّ قال : أُمُّكَ » أَيُّ ثُمَّ مَنْ أَيْرَ ، وهي في الاستفهام والشرط بمنزلة كُلِّ مع النكرة (٣) ، وبمنزلة بعض مع المعرفة ، مثاله في الاستفهام مضافة إلى نكرة أَيُّ رَجُلٍ أَحْوَك ، وَأَيُّ رجلين أَخْوَاك ، وَأَيُّ رجلٍ إِخْوَتُكَ ، فيطابق الخبرُ ما تُضَافُ إليه أَيُّ ، ومثالها مضافة إلى معرفة أَيُّ الرجلين أَحْسَنُ ، وَأَيُّ الرجالِ أَحْوَك ، أو أَخْوَاك ، وَأَيُّ الثلاثةِ أَحْوَك أو أَخْوَاك ، ومثالها في الشرط مضافة إلى نكرة (٤) أَيُّ رَجُلٍ تَضْرِبُ أَضْرِبُهُ ، وَأَيُّ رَجُلَيْنِ تَضْرِبُ أَضْرِبُهُمَا ، وَأَيُّ رجلٍ تَضْرِبُ أَضْرِبُهُمْ ، فيعود الضميرُ مُطَابِقاً لما تُضَافُ إليه أَيُّ ، ومثالها مضافة إلى معرفة أَيُّ الرجلِ تَضْرِبُ أَضْرِبُهُ ، ولا تقع أَيُّ في الشرط والاستفهام ، إلا صَدَرَ كلامٌ ، فلا يَتَقَدَّمُ عاملٌ فيها ، إلا الخافض ، بشرط أن يكون متعلقاً بالفعل الذي يليها إلا في الاستفهام في الاستثبات ؛ فإنه قد يتقدم عليها ، فإذا قال قائل : ضَرَبْتُ رَجُلًا قُلْتُ إِذَا اسْتَبْتَهُ : أَيُّاً (٥) ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْتُ أَيُّاً ، وَتُضَافُ أَيُّ في الاستفهام إلى نكرة بلا شرط ، وإلى معرفة بشرطِ إِفْهَامٍ (٦) تثنية نحو : أَيُّ الرجلين أَفْضَلُ ، أو أَيُّهُمَا أَفْضَلُ أو جَمْعٍ نحو : أَيُّ الرجالِ أَفْضَلُ ، أو أَيُّهُم أَفْضَلُ ، أو أَجْزَاءٍ (٧) نحو : أَيُّ الرجلِ أَحْسَنُ ، ولذلك تُبَدَّلُ مِنْهُ ، فتقول أوجهه أم عينه ،

(١) سورة الإسراء ١٧/١١٠

(٢) وردت صيغة الحديث ثُمَّ مَنْ وَلَمْ أَجِدْ ثُمَّ أَيُّ . انظر : الحديث في صحيح مسلم (كتاب البر والصلة والآداب ١٦/١٠٢ - ١٠٣ ، وسنن ابن ماجه (كتاب الأدب) ، رقم ٣٦٥٧ ، جزء ١٢٠٦/٢ ، ورياض الصالحين ١٣٨

(٣) قال سيويه : وَ(أَيُّ) مسألة لبيان لك بعض لشيء وهي تجرى مجرى مافي كُلِّ شيء . انظر :

الكتاب ٢٣٣/٤

(٤) انظر : المساعد ١/١٦٨ - ١٦٩

(٥) انظر : الكتاب ٢/٤٠٧

(٦) انظر : المساعد ١/١٧٠

(٧) انظر : التصريح ٢/١٣٣ ، والأشمونى ٢/٢٦٠ - ٢٦١

أو تكريرها عطفًا بالواو (١) كقوله :

[الكامل]

أَيُّ وَأَيْكَ فَارِسُ الْأَحْزَابِ (٢)

وإضافتها إلى المفرد المعرفة جنسًا كالجمع نحو : أَيُّ الدينار دينارُك ، وَأَيُّ البعيرِ بَعِيرُك ، وكذلك المعطوف عليه بالواو نحو : أَيُّ زَيْدٍ وعمرو ، وَجَعْفَرُ قَامَ ، ولا يجوزُ أَنْ يعطفَ على (أَيُّ) الاستفهامية غير اسم استفهام لا يجوزُ أَنْ تُقُولَ أَيُّ القَوْمِ جَاءَكَ وَزَيْدٌ ، إِلَّا إِنْ عَطَفْتَ زَيْدًا على الضمير المستكن في جَاءَ ، ولا يجوزُ أَيُّ القَوْمِ وَزَيْدٌ جَاءَ ، إِلَّا إِنْ تَوَيْتَ تأخير (وَزَيْدٌ) بَعْدَ جَاءَ ، وجاء في الشعر حَذْفُ ثالث أَيُّ

نحو قوله :

[الطويل]

تَنْظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّمَاكِينَ أَيُّهُمَا (٣)

ولا تقع (أَيُّ) نكرة موصوفة لا يجوز : مَرَزْتُ بِأَيُّ مُعْجَبٍ لَكَ ، وأجازه

(١) عبارة «عطفًا بالواو» ساقطة من ب .

(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

فَلَمِنَ لَقَيْتُكَ خَالِيَيْنِ لِتَعْلَمَنَّ

والبيت بلا نسبة في الهمع ٥١/٢ ، والأشموني ٢٦١/٢ ، والتصريح ٤٤/٢ ، ١٣٣/٢ ، وشفاء العليل ٢٤٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٢/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٨٤/٢ ، وأوضح المسالك ١٤٢/٣ ، والمطالع السعيدة ٤٢٨ ، والمساعد ١٧٠/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٨ ، ٢٩٢ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على أَنَّ أَيًّا لا تضافُ إلى مفرد معرب إلا إذا كانت مكررة بالواو . انظر :

الدرر اللوامع ٦٢/٢ ، وبلا نسبة أيضًا في البحر ٤٥٣/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَيَّ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ

وهو منسوب للفرزدق في ديوانه ٣٤٧/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢٨٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢٤٣/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٢٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٦/١ ، والجنى الداني ٢٣٤ ، والأشباه والنظائر ١٠٢/٣ ، ومعنى اللبيب ٧٧/١ ، وتذكرة النحاة ١٥٤ ، والكشاف ٤٠٦/٣ ، والحجة للفارسي ٦٧/١ (عجزه فقط) وشواهد المعنى للسيوطي ٢٣٦/١ ، ومنسوب أيضًا للفرزدق في اللسان (أى) ١٨٢/١

الأخفش (١)

الموصول والصلة كجزأى اسم (٢) ، ولهما الترتيب بتقديم الموصول وتأخير (٣) صلته عنه ، ولا يُفْصَلُ بينهما إلاً بجملة الاعتراض كالقسم نحو :

[الكامل]

ذَٰكَ الَّذِي وَأَيُّكَ يَصْرِفُ مَالَكَا (٤)

نَصَّ عَلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا (٥) ، ونص الفارسي (٦) في الأغفال ، على أَنَّ الفِصْلَ بالاعتراض بين الصلة والموصول لا يَجُوزُ ، وإنَّ جازَ ذلك بين المبتدأ والخبر ، وانفصلَ أَبُو على عن الاعتراض يَتَّبِعُهُمَا بالقسم بما يُوقِفُ عَلَيْهِ من كلامه ، أو بمعمول الصلة نحو : جاءني الذي عَمْرًا ضَرَبَ ، وجاء الذي رَاكِبًا أَقْبَلَ ، وبالنداء نحو :

(١) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٢٤٣/١ ، والتسهيل ٣٧ ، وشرح الكافية للرضي ٣/٥٩ (ل) و ٥٦/٢ (ب) والخزانة ٣٧١/٩ ، والمغنى ٥٨٧/٣ ، والمساعد ١٦٩/١ .
(٢) في ب «كجزئى كلمة» .

(٣) قال المبرد : فإنما الصلة والموصول كاشم واحد لا يتقدم بعضه بعضًا ، فهذا القول الصحيح الذى لا يجوز فى القياس غيره . انظر : المقتضب ١٩٧/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١٧٥/١
(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَالْحَقُّ يَدْفَعُ ثَرَهَاتِ الْبَاطِلِ

والبيت لجرير فى الديوان ٣٢٥ ، ورواية الديوان «تَعْرِفُ مَالِكُ» ، ومنسوب أيضًا فى شرح شواهد المغنى للسيوطى ٨١٧/٢ والدرر اللوامع ٦٢/١ ، ٦٥ ، ٢٠٤ ، وبلا نسبة فى الخصائص ١/٣٣٦ ، ومعنى اللبيب ٣٩١/١ ، والمقرب ٦٦ ، واللمع لابن جنى ٢٦٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ١/٢٥١ ، وشفاء العليل ٢٤٨/١ ، ٥٥٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٥/٢ ، ٣٧٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨٠/١ ، والمسائل الحلييات ١٤٤ ، والبحر المحيظ ٤٠٤/١ ، واللسان (تره) ٤٣١/١ ، والمساعد ١٧٥/١ ، والهمع ٨٨/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٠/١

(٦) انظر : الأغفال للفارسي ٤٣٠ - ٤٣٣ و ٤٣٦

[الطويل]

وَأَنْتَ الَّذِي يَاسَعِدُ بُؤْتَ بِمَشْهَدٍ ... (١)

وقال ابن مالك (٢) : إِنْ وَلِيَ النِّدَاءَ غَيْرَ مَخَاطَبٍ ، لَمْ يَجُزْ إِلَّا ضَرُورَةٌ نَحْوُ :

تَكْرُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذُنُ يَضْطَحِيانِ

انتهى . ولا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَلِيَ مَخَاطَبًا أَوْ غَيْرِهِ ، وَلَا يُتَّبَعُ المَوْصُولُ (٣) لَا يَنْعَبُ ، وَلَا تَوْكِيدٌ ، وَلَا بَدَلٌ ، وَلَا عَطْفٌ ، إِلَّا بَعْدَ اسْتِيفَاءِ الصَّلَاةِ ، وَمَتَعَلِّقَاتِهَا فَأَمَّا :

[كامل]

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادِي ، دَارَهَا تَكْرِيَتٌ ... (٤)

فَمُتَأَوَّلٌ عَلَى أَنَّ (مَنْ) أَخَذَتْ صَلَاتَهَا ، وَإِيَادِي بَدَلُ اسْتِيفَاءِ الصَّلَاةِ ، وَتَكْرِيَتٌ مَنْصُوبٌ بِمَضْمَرٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ تَقْدِيرُهُ : جَعَلَتْ دَارَهَا تَكْرِيَتٌ (٥) .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَرِيمٍ وَأَثْوَابِ السِّيَادَةِ وَالْحَمْدِ

والبيت لحسان بن ثابت في الديوان ١١٤ ، وبلا نسبة في الهمع ٨٨/١ ، ومعجم شواهد النحو ٦٣ ، وقال الشنقيطي : الشاهد فيه الفصل بَيْنَ المَوْصُولِ وَهُوَ (الَّذِي) وصلته وهي (أبت) بالنداء وهو يَاسَعِدُ (وهذه روايته في الدرر يا أبت) والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت يرثي بها سعد بن معاذ رضي الله عنهما . انظر : الدرر اللوامع ٦٥/١

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ٣٠٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/١ ، ٢٣٣

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٥/١ ، والمساعد ١٧٦/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

تَكْرِيَتٌ تَمْنَعُ حُبِّهَا أَنْ يُحْصَدَا

والبيت للأعشى في الديوان ٥٤ ورواية الديوان « تَنْظُرُ جِهَا » و« جَعَلَتْ إِيَادِي » وهو منسوب أيضًا في شرح الجمل لابن عصفور ١٨٥/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢٤٩/١ ، ومعاني الأخفش ٢/٤٤٧ ، والخصائص ٤٠٢/٢ ، ٤٠٣ ، ٢٥٦/٣ ، ومعنى اللبيب ٥٤١/٢ ، واللسان (كرت) ٥/٣٨٤٨ ، والخصص ١٨٩/١٣ ، والمساعد ١٨٦/١ ، وَتَكْرِيَتٌ بِلَدَةِ شِمَالِ بَغْدَادِ عَلَى دَجَلَةٍ .

(٥) هذا التخریج . انظره في : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٦/١ ، والخصائص ٤٠٢/٢ ،

والمساعد ١٧٧/١

ولا يجوز الفصل يُتَبَعُ ما هو من تمام الصلاة ببعض أجنبي إلا ما شد نحو :
[الوافر]

وَأَبْعَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْ فِيهِ لِسَانِي مَعْشَرٌ (١)

فَالَّتِي متعلق بِأَبْعَضُ ، وَقَدْ فَصَّلَ به بين مطلوبي الصلاة ، وهو أجنبي منها ، ولا يخبر
عن الموصول (٢) ، ولا يُسْتَنْبَى منه إلا بعد استيفاء متعلقات صلته لا يُجُوزُ جَاءَنِي
الذي يُكْرِمُ مُحْسِنٌ زَيْدًا تُرِيدُ الذي يُكْرِمُ زَيْدًا مُحْسِنٌ ، ولا أَفْلَحَ الذين صاموا إلا
زَيْدًا رمضان (تُرِيدُ أَفْلَحَ الذين صاموا رمضان إلا زَيْدًا) ، وقال ابن مالك (٣) : وقد
تجىء صلاة بعد موصولين ، أو أكثر مشتركًا فيها نحو قوله :

[البسيط]

صِلِ الذي والتي مَتَا بِأَصْرَةٍ (٤)

والقياس صِلِ الذين فَيُعْلَبُ المذكر ، وَلَمْ يُمَثَّلْ ابنُ مالك ما هو أكثر من موصولين
قال (٥) : أَوْ مدلولًا بها على ما حُذِفَ نحو قوله :

(١) البيت بتمامه :

وَأَبْعَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْ فِيهِ لِسَانِي مَعْشَرٌ عَنْهُمْ أَذُودُ

وهو منسوب لعقيل بن عُثْفَةَ في شرح الحماسة للمرزوقي ٤٠١/١ ، وبلا نسبة في منتهى أمل
الأريب لابن الملا ٩٣ ، والهمع ٨٨/١ ، وشفاء العليل ٢٤٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٢٣٣/١ ، والدرر اللوامع ٦٤/١ ، ومعجم شواهد النحو ٥٤ ، والمساعد ١٧٦/١

(٢) انظر : المساعد ١٧٦/١

(٣) انظر : شفاء العليل ٢٥٠/١ ، والتسهيل ٣٨ ، والمساعد ١٧٧/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَإِنْ نَأَتْ عَنْ مَدَى مَرَمَاهُمَا الرَّحِمُ

وهو بلا نسبة في الهمع ٨٨/١ ، والمساعد ١٧٧/١ ، ومعجم شواهد النحو ١٥١ ، ٥٩٦ ،
وقال الشنقيطي : الشاهد فيه مجيء موصولين وهما الذي والتي مشتركين في صلة واحدة وهي - مَتَا
- والاشترار هنا متعين وَمَتَا توسلا والأصرة القرابة . انظر : الدر اللوامع ٦٦/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٢٥٠/١ ، والتسهيل ٣٨

وَعِنْدَ الذِي وَاللَاتِ عِدْنَكَ إِخْتَهُ (١) ...
 أَيْ وَعِنْدَ الذِي عَادَكَ ، وَاللَّاتِ عِدْنَكَ وَاللَّاتِ عِدْنَكَ (٢) .
 فَإِنَّ كَانَ المَوْصُولُ (أَل) عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُولُ : هُوَ مَوْصُولٌ فَلَا يَجُوزُ
 الفِصْلُ بَيْنَ (أَل) وَصَلْتِهِ بِشَيْءٍ أَلْبَتَةَ ، وَجَاءَ مَا ظَاهَرَهُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الصَّلَةِ عَلَى
 (أَل) ، إِذَا كَانَ المَوْصُولُ ، وَالْمَعْمُولُ مَجْرُورِينَ المَوْصُولِ مِنْ ، وَالْمَعْمُولُ بِحَرْفِ
 جَرٍّ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي لَكُمْ لِمَنِ التَّصْحِيحُ ﴾ (٣) ﴿ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِّنْ
 أَلْقَالِينَ ﴾ (٤) ﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ (٥) وَفِي التَّخْرِيجِ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبٍ :
 فَالمَبْرِدُ (٦) يُقَدِّرُ أَعْنَى لَكُمْ ، وَأَعْنَى لِعَمَلِكُمْ ، وَأَعْنَى فِيهِ ، وَيُعَبِّرُ عَنْ هَذَا بِالتَّبْيِينِ
 وَأَعْنَى لَا يَتَعَدَى بِحَرْفِ جَرٍّ ، قَالَ الأَخْفَشُ الصَّغِيرُ : « وَالتَّبْيِينُ قَوْلُ البَصْرِيِّينَ » ،
 وَقِيلَ : بِمَحْذُوفٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ الصَّلَةُ (أَيْ نَاصِحٌ لَكُمْ) ، وَقَالَ لِعَمَلِكُمْ ، وَزَاهِدِينَ
 فِيهِ ، وَقَالَه الجَرْمِيُّ (٧) ، وَالمَبْرِدُ (٨) ، وَابْنُ السَّرَاجِ (٩) ، وَابْنُ جَنِي ، وَقِيلَ : يَتَعَلَّقُ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَيْكَ فَلَا يَغْرُزُكَ كَيْدُ العَوَائِدِ

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٢٥٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٣/١ ، ومعنى اللبيب
 ٦٢٥/٢ ، والدرر اللوامع ٦٦/١ ، ومعجم شواهد النحو ٦٥ ، والهمع ٨٨/١ ، والمساعد ١٧٧/١
 (٢) عبارة «اللات عدنك» ساقطة من ب ، ض .

(٤) سورة الشعراء ١٦٨/٢٦

(٣) سورة الأعراف ٢١/٧

(٦) انظر : الكامل للمبرد ٣٦/١

(٥) سورة يوسف ٢٠/١٢

(٧) قال المبرد حاكياً قول الجرمي : فأما قوله تعالى : ﴿ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمْ لِمَنِ التَّصْحِيحُ ﴾
 وكذلك : ﴿ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ فإنه يكون على التبيين .. إِلَّا أَنَّ أَبَا عَمْرٍو الجرمي أجاز أن
 يجعل «لَكُمْ» و«على ذلكم» معلقين بشيئين محذوفين دلَّ عليهما «مِنَ التَّصْحِيحِ» وَ «مِنَ الشَّاهِدِينَ»
 لِأَنَّ مِنْ مَبْعُوضَةٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ مِّنَ التَّصْحِيحِ ، وَأَنَا شَاهِدٌ عَلَى
 ذَلِكَ مِّنَ الشَّاهِدِينَ . انظر : الكامل للمبرد ٣٩/١

(٨) لم يوافق المبرد قول الجرمي بل رده وهذا عكس ما ذكر أبو حيان . انظر الكامل ٣٩/١ - ٤٠

(٩) انظر : الأصول ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ . وانظر أيضاً : المساعد ١٨٠/١

المجرور^(١) بالصلة نفسها، والظروف، والمجرورات يُتوسَّعُ فيها مالا يتوسع في غيرهما من الفَصَلَات، فلو كان الموصولُ غير (أل) كالذي وشبهه، فلا يَجُوزُ تقدِيمُ شيء من معمولات صلته عَلَيْهِ سواء كان الموصولُ مجرورًا يمينًا، أو لَمْ يَكُنْ، وكذا لو كان الموصولُ (أل) مجرورًا بغير (من) إلا إن جاء في شعرٍ فَيُخْرَجُ على الحذف نحو:

[بسيط]

لا تَظَلُّمُوا مِعْرُورًا فَإِنَّهُ لَكُمْ
من الذين وَقَوْا في السِّرِّ والعَلَنِ^(٢)
(أى وافٍ لكم) وقول الآخر:

[وافر]

وأَعْرِضْ مِنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي^(٣)
(أى وَأَعْرِضْ عَمَّنْ هَجَانِي مِنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي، وقول الآخر:
[الطويل]

أَبْغَى هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسِ^(٤)

أَيْ تَتَقَاعَسُ بِالرَّحَى الْمُتَقَاعَسِ، وفي الغرة^(٥): يُجِيزُ الكوفي تقدِيمَ الجار والمجرور المتصل بالصلة على الموصول كقوله:

(١) انظر: شرح الجمل لابن عصفور ١٨٧/١

(٢) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٢٥٣/١، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٨/١، والهمع ١/٨٨، والمساعد ١/١٨٠، ومعجم شواهد النحو ١٧٨، ٦٧٦ وقال الشنقيطي: استشهد به على تقديم المجرور المتعلق بالصلة عليها مجرورة والموصول غير أل. انظر: الدرر اللوامع ٦٦/١

(٣) هذا عجز بيت صدره:

وَأَهْجُو مَنْ هَجَانِي مِنْ سِوَاهِمِ

والبيت لهديبة بن حشرم العذري في الديوان ١٤٦، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٧٣/١، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢٥٣/١، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٨/١، والهمع ١/٨٨، والدرر اللوامع ٦٦/١

(٤) هذا عجز بيت صدره:

تَقُولُ وَدَقَّتْ صَدْرَهَا بِيَمِينِهَا

والبيت منسوب للهدلول بن كعب العنبري في شرح الحماسة للمرزوقي ٦٩٥/٢ - ٦٩٦، ومنسوب لأعرابي من بني سعد في الكامل ٣٥/١، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢٥٣/١، والخصائص ٢٤٥/١، والخزانة ٤٣٠/٨، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٥٥/١ والدرر اللوامع ٦٧/١ والمنصف ١٣٠/١

(٥) انظر: الغرة لابن الدهان ١٩٨/٣

[الطويل]

وَعَزَّةٌ أَخْلَى النَّاسَ عِنْدِي مَوَدَّةً وَعَزَّةٌ عَنَى الْمَعْرُضُ الْمُتَجَافِي (١)

انتهى .

ولا يجوز عند البصريين : حَذَفُ الموصول الاسمي ؛ إِلَّا إِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْهُ فِي الشعر ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الكوفيون ، والبغداديون ، واختاره ابنُ مالك (٢) كما قال في قول حسان :

[الوافر]

أَمَّنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ (٣)

(أئى وَمَنْ يَمْدَحُهُ) ، فَحَذَفَ مَنْ لِدَلَالَةِ الموصول المتقدم عليه ، ومنه عند ابن مالك (٤) قوله تعالى : ﴿ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ (٥) أئى وبالذى أُنزِلَ إِلَيْكُمْ (٦) ، وفي الواضح : اتفق الكوفيون على أَنَّ « مَنْ » تُحْدَفُ وَتُضَمَّرُ عَلَى معنى الذى مَعَ مَنْ وَفِي خاصة ، فَيُقَالُ : مِثْلًا يَقُولُ ذَلِكَ وَمِثْلًا لَا يَقُولُهُ ، وَفِينَا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَفِينَا لَا يَقُولُهُ ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ إِضْمَارَ « مَنْ » مَعَ « مِنْ » أَقْوَى مِنْ إِضْمَارِهَا مَعَ فِى ، وَأَحَالُوا كُلَّهُمْ عَيْوُنَا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَعَيْوُنَا لَا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ المَحَالِّ وَقَالَ :

(١) البيت بلا نسبة فى الفرة لابن الدهان ١٩٨/٣ ، وورد بصيغة أخرى منسوب لعروة بن حزام فى مجالس ثعلب ٢٤١/١ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١٤٦ ، وروايته فيها :

فَعَفْرَاءٌ أَخْطَى النَّاسَ عِنْدِي مَوَدَّةً وَعَفْرَاءٌ عَنَى الْمَعْرُضُ الْمُتَوَانِي

(٢) انظر : شفاء العليل ٢٥٠/١ ، والتسهيل ٣٨ ، وشرح الكافية الشافية ٣١٣/١ - ٣١٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٥/١ ، والمساعد ١٧٨/١

(٣) البيت لحسان بن ثابت فى الديوان ٧٦ ، والمقتضب ١٣٥/٢ ، وشرح أبيات المعنى للبغدادى ٣٠٧ ، ٣٠٥/٧ ، ومعجم شواهد العربية ٢٠ ، والنهاية لابن الجباز ٥٠٦/٢ ، وشواهد المعنى للسيوطى ٨٥٠/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٧٦ ، وشفاء العليل ٢٥٠/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣١٣/١ ، والأصول ١٧٧/٢ ، والأشباه والنظائر ٣١٩/٣ ، ومعنى اللبيب ٦٢٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٧٠ ، والدرر اللوامع ٦٧/١ ، والكشاف ٤٤٩/٣ ، والبحر المحيط ٤٦٦/١ ، والروض الأنف ١٠٧/٤ ، والمساعد ١٧٨/١ ، ومعجم شواهد النحو ٢٥ وبلا نسبة فى الأشمونى ١٧٤/١

(٤) سورة العنكبوت ٤٦/٢٩

(٥) انظر : المساعد ١٧٨/١

(٦) عبارة « أئى وبالذى أُنزِلَ إِلَيْكُمْ » ساقطة من ض .

[الطويل]

فَظَلُّوا وَمِنْهُمْ دَمْعُهُ سَابِقٌ لَهُ وَأَخْرَجْتُ دَمْعَةَ الْعَيْنِ بِالْمَهْلِ (١)

معناه مَنْ دَمْعُهُ ، وقال آخر :

[رجز]

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْثِمِ

يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ (٢)

معناه مَنْ يَفْضُلُهَا ، وقال تعالى : ﴿ مَنِ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ (٣) أَيْ : مَنْ يُحَرِّفُونَ .

وليس في كتاب سيبويه : إضمار مَنْ ، واحتج الكوفيون بقوله تعالى : ﴿ وَمَا مِثًّا إِلَّا لَمْ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ (٤) ، وَحَمَلَهُ سيبويه وأصحابه على الصفة أَيْ : وَمَا مِثًّا أَحَدٌ نحو : قولهم ما مِثًّا أَحَدٌ إِلَّا يُنْصَفُكَ ، وَأَجَازَ الفراء أَنَّ مِثًّا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَكَانَ مِثًّا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَظَنَنْتُ مِثًّا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ فِينَا ، وَقَالَ : مِنْ المضمرة اسم الأداة وَمِثًّا خَبَرُ الأداة ، وَأَبْطَلَ هذا هشام ، وقال هشام : مَنْ قَالَ : مِثًّا يَقُولُ ذَلِكَ نَفْسَهُ ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ توكيدًا لِمَنْ أَخْطَأَ ؛ لِأَنَّ مَنْ مَحذُوفَةٌ ، لِقِيَامِ مَنْ مَقَامَهَا فَهِيَ لَا تُنْعَثُ ،

(١) البيت بلا نسبة في الهمع ١١٦/١ ، والدرر اللوامع ٨٦/١ ، والأشمونى ٢٤٦/١ ، ومعجم شواهد النحو ١٤٦ ، ٥٨٣ ، وهو منسوب لذي الرمة في البحر المحيط ٢٦٢/٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٣٢٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٩/١ - ٣٦٠

(٢) البيتان منسوبان لحكيم بن معية الربعى في الخزانة ٦٢/٥ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ومنسوب لحكيم بن ميعة الربعى وقيل حميد الأرقط في الدرر اللوامع ١٥٢/٢ ، ومنسوب لأبى الأسود الجمالى يصف امرأة في التصريح ١١٨/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٦٠/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٣/٣ ، والخصائص ٢٧٠/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٦١ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٣٠ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٤٩/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٥ ، والكتاب ٣٤٥/٢ ، والأشمونى ٧٠/٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٧٨/٢ ، وأوضح المسالك ٣٢٠/٣ ، وأمالي القالى ٢١٠/٢ ، والاتضاب ٦٨/٣ ، والنكت الحسان ٣٠٩ ، وابن يعيش ٥٩/٣ ، ٦١/٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢١٩/١ ، ٥٨٩/٢ ، وأمالي السهلبى ٥٤ ، والهمع ١٢٠/٢

(٣) سورة النساء ٤٦/٤

(٤) سورة الصافات ٣٧/١٦٤

ولا تؤكّد ، ولا يُنْسَقُ عليها ، ولا يُتْرَجَم ، وأجاز هشام أن يُقْطَعَ منها فتقول : مِنَّا
نَقُولُ ذَلِكَ ظَرِيفًا عَلَى أَنَّ ظَرِيفًا مِنْ (مَنْ) الْمُضْمَرَةُ وَرَدَّ هَذَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَقَالَ :
إِذَا قُطِعَ مِنَ الْأَسْمِ نَعْتٌ وَأُكِّدَ وَنُسِقَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أُضْمِرَتْ مَا مَعَ تَمَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ تَمَّ رَأَيْتَ ﴾ (١) معناه مَائِمٌ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٢) : وَيَجُوزُ حَذْفُ صَلَاةٍ غَيْرِ
« أَل » لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

أَيِّدُوا الْأَلَى سَبَّوْا لَطَى الْحَرْبِ وَأَدْرُوْا

شَذَاهَا عَنِ اللَّائِي فَهِنَّ لَكُمْ إِمَّا (٣)

أَيُّ عَنِ اللَّائِي لَمْ يَشْبُوهَا حَذْفٌ لِتَقْدِمِ الصَّلَاةِ .

[الكامل]

وقول الآخر :

نَحْنُ الْأُولَى فَاجْمَعْ جُمُوعَكَ عَكَ تَمَّ وَجْهَهُمْ إِلَيْنَا (٤)

أَيُّ : نَحْنُ الْأُولَى عَرَفْتُ ، دَلَّ عَلَى هَذِهِ الصَّلَاةِ قَوْلُهُ : فَاجْمَعْ جُمُوعَكَ .
وَأَمَّا الْمَوْصُولُ الْحَرْفِيُّ ، فَإِنَّ كَانَ (مَا) أَوْ (كَيْ) أَوْ (أَنْ) ، فَلَا يَتَقَدَّمُ شَيْءٌ
مِنْ صَلَاتِهَا عَلَيْهَا ، وَلَا مِنْ مَعْمُولِ صَلَاتِهَا إِلَّا (كَيْ) ، فَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ (٥) :
صَحِّبْتَنِي الْعِلْمَ كَيْ تَقْرَأَ (أَيُّ كَيْ تَقْرَأَ الْعِلْمَ) وَإِلَّا أَنْ ، فَأَجَازَ الْفَرَاءُ (٦) يُعْجِبْنِي

(١) سورة الإنسان ٢٠/٧٦

(٢) انظر : شفاء العليل ٢٥٠/١ - ٢٥١ ، والتسهيل ٣٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦/١

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦/١

(٤) البيت منسوب لعبيد بن الأبرص في أمالي ابن الشجري ٢٩/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي
٢٥٨/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٨٧/١ ، والدرر اللوامع ٦٨/١ وَوَرَدَ فِي دِيْوَانِ امْرِئِ
الْقَيْسِ ١٣٨ ، وَمَنْسُوبٌ فِيهِ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ وَهُوَ أَيْضًا فِي دِيْوَانِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ١٤٢ ، وَيَلَا نِسْبَةَ
فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٢٥١/١ ، وَشَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٣٦/١ ، وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٣١٢/١ ،
والتصريح ١٤٢/١ ، والأشْمُونِي ١٦١/١ ، والخزانة ٢٨٩/٢ ، ٥٤٢/٦ ، ومغنى اللبيب ٨٦/١ ،
٦٢٥/٢

(٥) ، (٦) انظر : الهمع ٨٨/١

العلم أن تَقْرَأَ (أَى تَقْرَأَ الْعَلَمَ) ، ولا يجوز الفصل بين هذه الحروف ، وبين شيء من مطلوبها إلا (ما) ، فَيَجُوزُ عَجِبْتُ مِنْ مَا زَيْدًا تَضْرِبُ (أَى مِنْ مَا تَضْرِبُ زَيْدًا) ولا يَجُوزُ حَذْفُ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْمَوْصُولِ الْحَرْفِيِّ إِلَّا (أَنْ) ، ففى حذفه خلاف ، وتفصيل يُذَكِّرُ فى نواصب الفعل إن شاء الله تعالى .

ولا يجوز حَذْفُ شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) : « إِلَّا وَمَعْمُولِهَا بَاقٍ ، وجعل مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَنَّ حَرْءًا مَكَانَهُ (أَى مَا ثَبَّتَ أَنَّ حَرْءًا) وَمِنْ ذَلِكَ : أَمَّا أَنْتَ مَنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ (أَى أَنْ كُنْتَ مَنْطَلِقًا ، وقول العرب : كُلُّ شَيْءٍ مَهْمَةٌ مَا النِّسَاءُ ^(٢) وَذِكْرُهُنَّ » (أَى مَا عَدَا النِّسَاءَ » ، ويأتى الكلام على هذا فى باب الاستثناء إن شاء الله تعالى .

[انتهى السفر الثانى بتقسيم محققه ويليهِ إن شاء الله تعالى السفر الثالث ويبدأ
باب الأخبار]

(١) انظر : شفاء العليل ٢٥١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦/١ ، والمساعد ١٧٩/١ ،
والتسهيل ٣٨

(٢) انظر : المثل فى مجمع الأمثال ٥/٣ ، وجمهرة الأمثال ١١٨/٢ ، ورواية المخطوطات (كل
شئ أم) .

الرسائل الصغرى من لسان العرب

لأبي حيان الأندلسي

المتوفى ٧٤٥ هجيرة

الجزء الثالث

مراجعة

الدكتور مضاة عبد التواب

العديد السابق لكلية آداب عين شمس

تحقيق وضع ودراسة

د. رجب عثمان محمد

مدرس العلوم اللغوية كلية آداب

بنح سويفت

الناشر مكتبة النخاسي بالقاهرة

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م

رقم الإيداع : ٩٨/١٩٩٥

I.S.B.N. الترقيم الدولي

977 - 5046 - 44 - 0

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية للمطبوعات
٦٨ شارع الباسية - القاهرة - ت. ٤٨٥٧٨٨١

باب الإخبار

شَرَطُ الاسم الواقع في هذا الباب إمكان الاستفادة به ^(١) ، فإن كان لَيْسَ تحته معنى كتوانى الأعلام نحو أبى بكر ، وأمُّ بكر ، وامرئ القيس ، وَبَعْلَبِكَ فى لُغَةٍ مَنْ أضاف ، فَلَا يَقَعُ خبرًا ، خلافًا للمازنى ^(٢) ، فإنه أجازَ أَنْ يَقَعُ خبرًا مستدلًا بأنَّ العربَ قَدْ أخبرت عنه قال :

[الكامل]

فَكَأَمَّا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ حَيْثُ عَلِقَ قَوْسَهُ قُوْرُخٌ ^(٣)

والاستغناء عنه بأجنبى ، ولا يكون ^(٤) ذلك فى الهاء فى نحو : زَيْدٌ ضَرَبْتُه لَأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : زَيْدٌ ضَرَبْتُ عَمْرًا ، لَمْ يَصِحَّ .
وجواز استعماله مرفوعًا ، فلا يَكُونُ ذلك فيما لزم حالًا واحدةً ، أما وجوب الرفع كَأَيُّمِنُ الله ^(٥) ، و « ما » التعجبية ، أو النصب كَسُبْحَانَ الله ، وَسَحَرَ مَعِينًا ، وأخواته .

وجواز تأخيره هو ^(٦) ، أو خُلْفِهِ المنفصل ^(٧) ، فلا يَكُونُ ذلك فيما لَزِمَ الصدر كَأَسْمَاءُ الشرط ، وأسماء الاستفهام ، و(كَمْ) الخبرية ، وضمير الشأن ^(٨) ، فَكُلُّ

(١) انظر : فى شروط الإخبار بالذى والألف واللام التصريح ٢٦٥/٢ ، والمساعد ٢٧٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٧٣/٤ - ١٧٧٤ ، والأشمونى ٥٥/٤ - ٥٦

(٢) انظر : رأى المازنى فى شرح مشكلات الحماسة لابن جنى ١٩٦

(٣) البيت منسوب لابن عبدل الأسدى فى الحماسة ٣٩٧/٢ ، ومنسوب لشقيق بن سليك الأسدى فى معجم شواهد النحو ٣٢٣ ، وبلا نسبة فى شرح الجمل لابن عصفور ٤٩٧/٢ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على أنه لا يُشْتَرَطُ فى الأسم المخبّر عنه أَنْ لا يَكُونُ من ثوانى المركبات عند المازنى وحجته المثال فى هذا البيت ثُمَّ قَالَ فى الهمع وَزُدَّ بِأَنَّ قُوْرُخَ اسم للشيطان وكان العربُ قد وضعت قوسًا للشيطان فيكون من أكاذيبها . انظر : الدرر اللوامع ٢٠٤/٢ ، والهمع ١٤٦/٢ ، وبلا نسبة أيضًا فى شرح مشكلات الحماسة لابن جنى ١٩٥

(٤) فى ب «فلا يكون»

(٥) لفظ «الله» ساقط من ض .

(٦) لفظ «هو» ساقط من ب .

(٧) لفظ «المنفصل» ساقط من ب ، ت .

(٨) قال ابن الدهان : واعلم أن الأشياء التى لا يصح الإخبارُ عنها هى خمسة وعشرون قسمًا الأول الفعل والثانى الحرف والثالث الجملة والرابع الحال والخامس التمييز والسادس الظرف غير =

هذا يستعمل مرفوعًا ، ومنصوبًا ولا يقع في هذا الباب خبرًا ، إلا اسم الاستفهام للاستثبات فَيَأْتِي حُكْمُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، ومثال جواز تأخيره هو (زَيْدًا) في نحو : ضَرَبْتُ زَيْدًا تَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ : الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدًا ، ومثال تأخير خُلْفِهِ التاء في نحو : ضَرَبْتُ زَيْدًا تَقُولُ : الَّذِي ضَرَبَ زَيْدًا أَنَا ، فَأَنَا خُلْفٌ عَنِ التَّاءِ ، وَكَوْنُ الْأَسْمِ لَا يَخْتَصُّ بِالنْفِي كَأَحَدٍ ، وَعَرِيبٌ فَيَصِحُّ اسْتِعْمَالُهُ مَرْفُوعًا مُبْتَدَأً ، وَلَا يَكُونُ فِي هَذَا الْبَابِ .

وكونه منويًا عنه بضمير فلا يكون مما لا يصح إضماره كالحال ، والتمييز والظاهر الذي حصل به الربط ، كان تكرارًا بلفظه ، أو اسم الإشارة إليه .

وَكَوْنُ الضَّمِيرِ لَا يَطْلُبُهُ بِالْعَوْدِ شَيْئَانِ ^(١) كَالضَّمِيرِ الَّذِي فِي مُنْطَلِقِي ، لَوْ جَعَلْتَهُ خَبْرًا فِي هَذَا الْبَابِ ، فَقُلْتُ فِي : زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ : الَّذِي زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ هُوَ ؛ لِكَانَ الضَّمِيرُ الَّذِي فِي (مُنْطَلِقٌ) يَطْلُبُهُ الْمَوْصُولُ ، وَيَطْلُبُهُ زَيْدٌ ، وَلَا يُمْكِنُ إِعَادَتُهُ إِلَيْهِمَا ، وَلَا إِلَى أَحَدِهِمَا فَلَوْ قَالَ إِنْسَانٌ : زَيْدٌ عَالِمٌ فَقَالَ قَائِلٌ : لَقَيْتُهُ ، فَضَيَّرَ هَذَا الضَّمِيرَ الْمَنْصُوبَ خَبْرًا فِي هَذَا الْبَابِ ، فَقَالَ الَّذِي لَقَيْتُهُ هُوَ لَمْ يَعُدَّ الضَّمِيرُ هُنَا إِلَّا عَلَى الَّذِي ، وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ خِلَافَ أَجَازِهَا الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٢) ، وَكَلَامُ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٣) ، وَابْنِ مَالِكٍ ^(٤) يُوَافِقُهُ ، وَذَهَبَ الْجَزُولِيُّ ^(٥) ، وَالشَّلُوبِيُّ الصَّغِيرُ إِلَى مَنَعِ ذَلِكَ . وَنَكْتَةُ الْخِلَافِ هَلْ

= التمكن والسابع العامل دون معموله والثامن المضاف دون المضاف إليه والتاسع الصفة والعاشر الموصوف دون صفته والحادي عشر ضمير الشأن والثاني عشر العائد الذي لم يكن غيره والثالث عشر فاعل الفعل غير الخبري والرابع عشر مفعوله والخامس عشر المضاف إلى المائة والسادس عشر المجرور برب والسابع عشر المجرور بكم والثامن عشر أيما رجل والتاسع عشر كيف ولم والعشرون المصدر الواقع موقع الحال والحادي والعشرون فاعل نعم وبس والثاني والعشرون فاعل فعل التعجب والثالث والعشرون ما التعجب والرابع والعشرون الموصول دون صلته والخامس والعشرون الاسم الشارط دون شرطه . انظر : الغرة لابن الدهان ٣/٣١٥ - ٣١٦

(١) انظر : المساعد ٣/٢٨٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٧٤ ، والأشمونى ٤/٥٧

(٢) انظر : رأى الشلوبين فى شرح الكافية الشافية ٤/١٧٧٤ ، والمساعد ٣/٢٨٠

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٤٩٦ - ٤٩٧

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٧٤ ، والمساعد ٣/٢٨٠

(٥) انظر : المقدمة الجزولية ٢٨٨

شَرْطُ هَذَا الضَّمِيرِ أَنْ لَا يَكُونَ عَائِدًا عَلَى شَيْءٍ قَبْلَهُ ، أَوْ شَرْطُهُ أَنْ لَا يَكُونَ رَابِطًا ، فَلَوْ كَانَ فِي الْكَلَامِ رَابِطَانِ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ فِي دَارِهِ ، جاز الإخبارُ فتقول : الذى زَيْدٌ ضَرَبْتُ فِي دَارِهِ هُوَ ، فالضميرُ فى دارِهِ رابِطُ الخبرِ بالخبرِ عَنهُ ، وهو خبرٌ عن الذى ، وعائِدٌ على زَيْدٍ .

وَكَوْنُهُ بَعْضُ مَا يُوصَفُ بِهِ ^(١) مِنْ جَمَلَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَلَوْ كَانَتْ لَا يُوصَفُ بِهَا ، كَالأَمْرِ ، وَالنَهْيِ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْبَابِ أَوْ جَمَلَتَيْنِ فِي حَكْمٍ وَاحِدَةٍ ، كَجَمَلَةِ الشَّرْطِ ، وَالْجَزَاءِ ، فَتُصَلِّحُ لِلْوَصْفِ نَحْوُ : (زَيْدًا) فِي إِنْ تَضْرِبُ زَيْدًا أَضْرِبُهُ فَتَقُولُ : الذى إِنْ تَضْرِبُهُ أَضْرِبُهُ زَيْدٌ .

وإن كانا متعاطفين فلا بُدَّ من اتحاد العامل حقيقةً نحو : زَيْدٌ مِنْ قَوْلِكَ : قام زَيْدٌ وعمرو [تقول : الذى قام هو ، وَعَمَرُو زَيْدٌ ، ونحو : عمرو تقول الذى قام زَيْدٌ ، وهو عمرو] ^(٢) ، أَوْ حَكْمًا نَحْوِ زَيْدٍ ، مِنْ قَوْلِكَ : ما هذا بِزَيْدٍ وَلَا عَمْرًا تقول : الذى ما هذا بِهِ وَلَا عَمْرًا زَيْدٌ ، أَوْ عمرو تقول : الذى ما هذا بِزَيْدٍ ، وَلَا إِيَّاهِ عمروٌ وكذا مسألة : كَفَى بِزَيْدٍ ، وعمرو رَفِيقَيْنِ ^(٣) ، وإذا استوفيت هذه الشروط وَقَعَ فِي هَذَا الْبَابِ ، الذى تريد أَنْ تجعله خبرًا ، للذى وفروعه ، و(لَأَل) الموصولة ، إِنْ كَانَتْ الْجَمَلَةُ مُصَدَّرَةً بِفِعْلِ مُوجِبٍ ، يُمْكِنُ أَنْ يَصَاحَ مِنْهُ صِلَةٌ (لَأَل) ؛ فَإِنْ كَانَ عَمِيرٌ مُوجِبٌ ، كَهُوَ فِي قَوْلِكَ : ما قام زَيْدٌ أَوْ مُوجِبًا ، وَلَا يُمْكِنُ الصَّوْغُ مِنْهُ نَحْوُ : يَدْرُ ، وَيَدْعُ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْبَابِ صِلَةٌ (لَأَل) ، وَذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ ^(٤) مَسْأَلَةَ يَصْحُحُ أَنْ يَقَعَ فِيهَا خَيْرًا عَنْ (أَل) ، لَا عَنِ الْمَوْصُولِ غَيْرِهَا تَقُولُ : قامَتْ جَارِيَتَا زَيْدٍ

(١) انظر : المساعد ٢٨٠/٣ - ٢٨١ ، والتصريح ٢٦٧/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (أَوْ حَكْمًا) نحو : كَفَى بِزَيْدٍ وَعَمْرُو رَفِيقَيْنِ ، فتقول فى الإخبار عن زَيْدٍ : الذى كفى به وعمرو رفيقين ، زَيْدٌ ؛ وعن عمرو الذى كفى بزيد وهو رفيقين ، وعمرو ؛ فَلَمْ يَتَّحِدِ الْعَامِلُ حَقِيقَةً ، لِجَزْأِ أَحَدِ الْأَسْمَاءِ بِالْحَرْفِ ، وَرَفْعِ الْآخَرِ عَطْفًا عَلَى الْمَوْضِعِ ، لَكِنَّهُ اتَّخَذَ حَكْمًا . انظر : المساعد ٢٨١/٣

(٤) انظر : رأى الأَخْفَشِ فِي الْأَصُولِ ٣١٤/٢ - ٣١٥ ، والمساعد ٢٨٢/٣

لَا قَعْدَتَا ، فَإِذَا جَعَلْتْ زَيْدًا خَيْرًا فِي هَذَا الْبَابِ قُلْتَ : الْقَائِمُ جَارِيَتَاهُ لَا الْقَاعِدَتَانِ زَيْدٌ ، وَلَوْ قُلْتَ : الَّتِي قَامَتْ جَارِيَتَاهُ لَا الَّتِي قَعْدَتَا زَيْدٌ لَمْ يَجْزِ ، وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ أَجَازَ : مَرَزْتُ بِالَّذِي قَامَ أَبَوَاهُ ، لَا الَّتِي قَعْدَا ؛ فَعَلَى هَذَا تَجُوزُ مَسْأَلَةُ الْأَخْفَشِ بِالَّذِي ، وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ مَسْأَلَةً أُخْرَى تُصَدَّرُ (بِأَلِ) ، لَا بِالَّذِي وَذَلِكَ : الْمَضْرُوبُ وَجْهًا زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ : الَّتِي ضُرِبَ وَجْهًا زَيْدٌ .

وكيفية الإخبار : أَنْ تُقَدِّمَ الْمَوْصُولَ مُبْتَدَأً ، وَتُؤَخِّرَ الْاسْمَ ، أَوْ تُخَلِّفَهُ خَيْرًا (١) ، وَمَا بَيْنَهُمَا صِلَةٌ عَائِدَةٌ مِنْهَا إِلَى الْمَوْصُولِ (٢) ضَمِيرٌ غَائِبٌ ، يَخْلُفُ الْاسْمَ فِي إِعْرَابِهِ ؛ الَّتِي كَانَ لَهَا ، وَسَوَاءٌ كَانَ الْمَجْعُولُ خَيْرًا ضَمِيرٌ تَكَلَّمَ أَوْ خَطَابٌ ، فَتَقُولُ فِي ضَرْبِهِ : الَّتِي ضُرِبَ أَنَا ، وَفِي ضَرْبِهِ : الَّتِي ضُرِبَ أَنْتَ ، فَالضَّمِيرُ فِي ضَرْبِ عَائِدَةٍ عَلَى الْمَوْصُولِ ، وَذَهَبَ أَبُو ذَرٍّ مَصْعَبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحَشْنِيُّ (٣) إِلَى جَوَازِ عَوْدِهِ (٤) مُطَابِقًا لِلخَبَرِ ، فَأَجَازَ الَّتِي ضُرِبْتُ أَنَا ، وَالَّتِي ضُرِبْتُ أَنْتَ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ الْجُمْهُورِ ، وَفِي الْإِخْبَارِ بِاسْمِ الْاسْتِفْهَامِ خِلَافٌ ، وَالْمَنْعُ أَظْهَرُ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ بَاشَاذٍ (٥) ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَهُ قِيَاسًا ، فَإِذَا أُخْبِرَتْ بِاسْمِ اسْتِفْهَامٍ عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يَجِيزُهُ لَمْ يَتَقَدَّمِ الْمَوْصُولُ ، بَلْ يَتَقَدَّمُ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ فَتَقُولُ فِي أَهْلِهِمْ ضُرِبْتُ : أَهْلِهِمْ الَّتِي إِثْبَاتُ ضَرْبِهَا ، وَتَقُولُ فِي أَيٍّ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَهْلِهِمْ قَائِمٌ : أَهْلِهِمْ الَّتِي هُوَ قَائِمٌ ، وَفِي أَيِّ رَجُلٍ كَانَ جَاءَكَ : (٦) أَهْلِهِمْ الَّتِي هُوَ كَانَ (٧) جَاءَكَ ، وَفِي إِعْرَابِ هَذَا التَّرْكِيبِ خِلَافٌ ،

(١) لفظ «خيرًا» ساقط من ب .

(٢) انظر : في كيفية الإخبار المقتضى ٣٥٢/٤ ، والمساعد ٢٨٣/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٩٤/٢ ، والتصريح ٢٦٤/٢ ، والأشْمُونِيُّ ٥٤/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٧٢/٤ ، وابن يعيش ١٥٧/٣

(٣) انظر : رأى الحشني في المساعد ٢٨٤/٣ ، والتصريح ٢٦٥/٢

(٤) في ض «عقده» .

(٥) انظر : شرح الجمل لابن باشاذ ١٩٤/٢

(٦) انظر : الأصول ٣٢٧/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٩٥/٢

(٧) في ض «أهيم الذي كان هو جاءك» .

فقال ابن عصفور ^(١) أيهم خبر مقدم ، والذي مبتدأ ، وهو القياس ، وقال ابن الضائع ^(٢) شيخنا : لا يجوز إلا أن يكون أيهم مبتدأ ، والذي خبره .

وإذا أخبرت باسم من جملة الاستفهام ، صيوت اسم الاستفهام أولاً مبتدأ ، ثم تأتي بالموصول ، ثم تُضمير مكان اسم الاستفهام من الجملة ، ثم تُضمير الخبر به ، خبراً عن الموصول فتقول في أيهم زيد : أيهم الذي هو زيد ، الضمير الثاني ضمير زيد خبر عن الأول ، وزيد خبر الذي ، والجملة خبر أيهم ، وفي الإخبار بأخيك من قولك : أي رجل كان أخاك : أيهم الذي هو كانه أخوك ^(٣) ، أو كان إياه أخوك ، فاسم كان مضمّر يعود إلى هو ، وهو مضمّر أي ، ولو كان الاسم دخلت عليه أداة الاستفهام نحو : أزيد أخوك ؟ قلت : الذي هو أخوك زيد إذا جعلت زيدا خبراً ، والذي زيد هو أخوك إذا جعلت أخاك خبراً ، ويجعل ما أزدت الإخبار به متأخراً خبراً عن الموصول هو قول النحويين ، وفي البسيط ^(٤) إن ذلك على جهة الأولى والأحسن ، وأنه يصح أن تقول : زيد الذي ضرب عمراً ، فتجعل زيدا خبراً عن الذي ، إما متقدماً أو متأخراً ، وجوزة المبرد ^(٥) ، أو تجعل زيدا المبتدأ ، والذي خبره ، وذلك في قول من قال ضرب زيد عمراً .

ولنذكر مسائل هذا الباب مفرعة على محال الإعراب من الرفع والنصب والجر فتقول : المرفوعات المبتدأ ^(٦) ، وتقدم القول في أي إذا كانت استفهاماً ، وأما غيرها فتقول في زيد : من (زيد أخوك) الذي هو أخوك زيد ، وفي هو من قولك : (هو

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٩٥/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٢٧٤/٢ - ٢٧٦ . وانظر أيضاً : التصريح ٢٦٥/٢

(٣) انظر : الأصول ٣٢٧/٢

(٤) انظر : النقل عن البسيط في المساعد ٢٨٣/٣ ، والتصريح ٢٦٥/٢

(٥) انظر : المساعد ٢٨٤/٣

(٦) انظر : في الإخبار عن المبتدأ الغرة لابن الدهان ٣٢٠/٣ ، والأصول ٢٩٩/٢ - ٣٠٠ ،

وشرح الجمل لابن عصفور ٤٩٩/٢ - ٥٠٠

قَائِمٌ) الذى هو قائم هو، وعن ضمير المتكلم أو المخاطب من (أنا قائم) ، و(أنت قائم) « الذى هو قائم أنا ، والذى هو قائم أنت ، وفى الإخبار بهما خلاف^(١) والصحيح الجواز ، والضمير الذى خلف غائب ، وأجاز الكسائى^(٢) : الذى أنا قائم أنا ، والذى أنت قائم أنت ، والإخبار فى بعض المواضع يؤدى إلى تغيير مضميرين تقول : أنا قائم أبى ، وأنت قائم أبوك ، فالإخبار عن أنا ، وعن أنت تقول فيهما الذى هو قائم أبوه أنا ، والذى هو قائم أبوه أنت لا يجوز إلا هكذا ؛ لأنه لو أقررت التاء ، والكاف ، لم يجز إلا أن ابن السراج^(٣) ذكر مسألة ؛ وهى ضربت الذى ضربتتى قال : إذا أخبرت عن التاء قلت : الذى ضرب الذى ضربتتى أنا ، وكان ينبغى أن تقول : الذى ضرب الذى ضربه أنا ؛ لأن التاء ، والياء بمعنى واحد ، فيلزم من تغيير أحدهما تغيير الآخر ، ويمكن أن يفرق بينهما بأن فى هذه الياء لم يغير ؛ لأننا أعدنا إلى الذى ضمير غائب ، فاستغنينا عن تغيير الياء ، وليس كذلك التى قبلها ؛ لأنك لو قلت الذى هو قائم أبى لأعدت ضمير المتكلم إلى الغائب ، وذلك لا يجوز ؛ لأنك إنما معك ضمير واحد انتهى من النهاية .

والخير إن كان جامداً^(٤) جاز نحو : أخيك من (زيد أخوك) تقول : الذى زيد هو أخوك ، وفى المشتق خلاف جوزه ابن الدهان^(٥) فتقول : فى قائم من (زيد

(١) قال ابن عصفور : وإن كان ضمير متكلم أو مخاطب ففيه خلاف ، منهم من أجاز الإخبار عنه ومنهم من منعه . فالمنع يقول لا يجوز الإخبار لأنك إذا أخبرت عنهما أعنى ضمير المتكلم وضمير المخاطب وضعت موضعهما ضمير غيبة ، وضمير الغيبة أعم منهما ، ووضع الأعم موضع الأخص لا يجوز ، وهذا الذى قاله ليس بشئ ، لأن ذلك قد جاء فى كلام العرب مما جاء منه قول الشاعر :

فلما بلغنا الأمهات وجدتم بنى عمكم كانوا كرام المضاجع

فوضع بنى عمكم موضع ضمير المتكلم ، والتقدير : وجدتمونا كرام المضاجع . انظر : شرح الجمل

لابن عصفور ٥٠٠/٢

(٢) انظر : رأى الكسائى فى المساعد ٢٨٤/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠١/٢

(٣) انظر : الأصول ٣٣٠/٢

(٤) انظر : الأصول ٣٠٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠١/٢

(٥) انظر : الفرة لابن الدهان ٣١٧/٣ ، ٣٢٠ ،

قائِم (الذى زَيْدٌ هو قائِمٌ ، والصحيح أنَّ لا يجوزُ بالمشق ، وقال شيخنا (١) الأستاذ أبو الحسن الأبيدي (٢) : لا يَتَصَوَّرُ عندى وقوع ضميرى المتكلم والمخاطب خبرين ، فَيُخْبِرُ بهما إلا فى مثل أَنْتَ أَنْتَ (أَيْ أَنْتَ الذى أَعْرِفُهُ) فَتَقُولُ : فى أَنْتَ الواقع خبرًا : الذى أَنْتَ هو أَنْتَ وَتَقُولُ : فى المبتدأ الذى بعد ضمير الشأن فى نحو : كان زَيْدٌ منطلقٌ : الذى كان هو منطلقٌ زَيْدٌ ، وفى الخبر فى كان زَيْدٌ أخوك : الذى كان زَيْدٌ هو أخوك ، وفى الإخبار بأل فى زَيْدٌ : الكائِنُ هو هو منطلقٌ زَيْدٌ ، قَالَه الزجاج ، بَرَزَ ضميرُ الشأن ، لما كان فى صلة (أل) ، وقال بَعْضُ أصحابنا لا يَبْرُزُ .

* * *

(١) لفظ «شيخنا» ساقط من ب .

(٢) انظر : الأبيدي النحوى ١٤٨

الفاعل

إن كان ضمير متكلم ، أو مخاطب ، ففي جواز الإخبار به خلاف ، والجمهور على الجواز فتقول : في ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْتَ : الذى ضَرَبَ أنا ، والذى ضَرَبَ أَنْتَ ، فإن كان الموصولُ أَلْ ، ومرفوعُ الصلة ضميرًا لغير (أَلْ) ، وجب إيرازُهُ ، فتقولُ فى ضَرَبْتُ زيدًا : الضَّارِبُ أَنَا زَيْدٌ ، وَإِنْ كَانَ لِأَلْ قُلْتُ : فى زيدٍ مِنْ (خَرَجَ زَيْدٌ) ، وفى التاء مِنْ (ضَرَبْتُ زيدًا) الخارجُ زَيْدٌ ، والضَّارِبُ زيدًا أنا ^(١) ، ثُمَّ الفاعلُ إن كَانَ فى جملةٍ واحدةٍ نحو : قامَ زَيْدٌ قُلْتُ : الذى قامَ زَيْدٌ ، والقائمُ زَيْدٌ ، وَإِنْ كَانَ تَقَدَّمَهُ فِعْلَانِ ، واتَّخَذَا لفاعلٍ ضمير متكلم ، أو مخاطب ، فالصحيحُ الجواز ، وإن كَانَ ظاهرًا نحو يَقُومُ وَيَقْعُدُ زَيْدٌ قُلْتُ : الذى يَقُومُ ، والذى يَقْعُدُ زَيْدٌ ، وَزَيْدٌ خَبِيرٌ عن الموصولين ، أو تكرار الثانى توكيد ، والأولى أَنْ يقال : اشْتَعْنَى بخبر أحدهما عن الآخر ، وَيَجُوزُ أَنْ تقولَ فى (أَلْ) : القائمُ ، والقاعدُ زيد ، والقائمُ ، وَيَقْعُدُ زَيْدٌ ، وسواء كان العطفُ بالواو أم بغير الواو ، وإن كَانَ الفاعلُ الثانى هو ضميرُ الأولِ نحو : قامَ زَيْدٌ ، وَخَرَجَ عَطْفَتْ بِمَا شِئْتُ ^(٢) من حروفِ العطف ، فبالإخبار بالضمير تقولُ : الذى قامَ زَيْدٌ ، وَخَرَجَ هُوَ ، والقائمُ زَيْدٌ ، والخارجُ هُوَ ؛ فَإِنْ عَطْفَتْ على الفاعلِ مُفْرَدًا نحو : قامَ زَيْدٌ وعمرُو قُلْتُ فى زَيْدٍ : الذى قامَ هُوَ ، وعمرُو زَيْدٌ ، وبعمرو قُلْتُ : الذى قامَ زَيْدٌ وهو عمرو ، والقائمُ هو ، وعمرُو زَيْدٌ ، والقائمُ زَيْدٌ وهو عمرو ، ولا يكون العطفُ إلا بالواو خاصة .

وإن اختلفَ الفاعلُ ، والعطفُ بالفاء نحو : يَطِيرُ الذبابُ فَيَعْضُبُ زَيْدٌ ، فَأَخْبِرَتْ بالفاعلين قُلْتُ : الذى يطيرُ هو الذبابُ فالذى يَعْضُبُ هو زَيْدٌ ، والظاهرُ الذبابُ فالغائبُ زَيْدٌ ، وبالفاعلِ الأولِ : الذى يَطِيرُ ، فَيَعْضُبُ زَيْدٌ الذبابُ ^(٣) ،

(١) انظر : الأصول ٢٨٠/٢ - ٢٨١ ، والمساعد ٢٨٥/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠١/٢

(٢) يوجد فى مخطوطة (ب) تقديم وتأخير فمن أول (عطفت بما شئت) إلى «وخرج هو» أنت فى المخطوطة بعد «وسواء كان العطف بالواو» وهذا اضطراب ، والصواب ما أثبتناه من المخطوطات الأخرى .

(٣) قال ابن عصفور فى حديثه عن عطف الجمل بالواو أو بغيرها : فَإِنْ كَانَ بِالْوَاوِ فَلَا يَخْلُو أَنَّ تَقْدِيرَهَا بِمَعْنَى مَعِ أَوْ تَجْمَعُهَا مَشْرُوكَةٌ . فَإِنَّ قُدْرَتَهَا بِمَعْنَى مَعِ وَكَانَ الإخْبَارُ بِالذِّى جاز الإخبار عن =

والطائرُ فَيَغْضَبُ زَيْدُ الذباب ، تَعْطِفُ بالفعل على صلة أَل ؛ لأنه في معناه خلافاً للأحفش ، والمبرد ، وابن السراج ^(١) في مَنَعِهِمْ هذا ، وإذا أُخْبِرَتْ بالفاعل الثاني قُلْتُ : يطيرُ الذبابُ فالذى يَغْضَبُ هو زَيْدٌ ، وَيَطِيرُ الذبابُ فالغاضبُ زَيْدٌ ، فَإِنْ كَانَ العطفُ بالواو ، وَأُخْبِرَتْ عن الفاعلين كما تَقَدَّمَ قُلْتُ : الذى يطيرُ الذباب ، والذى يَغْضَبُ زَيْدٌ ، وبالذباب فقط ، لَمْ يَجْزُ عند أكثر النحاة لخلو الجملة الثانية من ضمير يَرْبِطُ الصلة بالموصل لو قُلْتُ : الذى يَطِيرُ ، وَيَغْضَبُ زَيْدُ الذباب ، وَلَيْسَتْ الواو كالفاء ، وَأَجَازَ ذلك ابنُ الطراوة وغيره ؛ على أَنْ تكونَ الواو جامعة ، وهى التى تجعل المُسْتَدْبِينَ كشيءٍ واحدٍ نحو : هذان زَيْدٌ وعمرو .

وإذا عَطَفْتَ على الفاعل ^(٢) الأول من قولك : يَطِيرُ الذبابُ فَيَغْضَبُ زَيْدُ اسمِ فاعلٍ بالذى كان مُتَكْرِماً لا غَيْرَ نحو : الذى يَطِيرُ الذبابُ فغاضبُ زَيْدٌ ، إذا أُخْبِرَتْ بزيد ، والذى يَطِيرُ فغاضبُ زَيْدُ الذبابُ إذا أُخْبِرَتْ بالذباب ، وَإِنْ كَانَ بِأَل كَانَ أيضاً نكرةً فَتَقُولُ : الطائرُ فغاضبُ زَيْدُ الذباب ؛ إِنْ أُخْبِرَتْ بالذباب ، والطائرُ الذبابُ فغاضبُ زَيْدٌ وَأَجَازَ هشام ^(٣) دُخُولَ « أَل » على اسمِ الفاعل فى المسألتين على أَنْ تكونَ زائدة ، ولو كررت الذى فَقُلْتُ : الذى يَطِيرُ الذبابُ فالذى يَغْضَبُ زَيْدٌ ، والذى يطيرُ فالذى يَغْضَبُ زَيْدُ الذباب ، فَقَالَ الأحفش هو محال : لخلو إحداهما من الضمير قَالَ وكذا تكريرُ اللام ؛ لخلو صلته من الضمير ، فَإِنْ أَشْكَرَ دُخُولَ اللام على الأول ، والثانى وصوغ اسمى فاعلين فى كل واحد منهما ضمير يعودُ على اللام نحو : ضَرَبْتُ زَيْدًا فَأَبْكَىته ، تقول : إذا أُخْبِرَتْ بالثناء الضاربُ زيدًا ، فالمُبْكَىه أَنَا ، وَيَزِيدُ : الضَّارِبُ أَنَا فالمُبْكَىه زَيْدٌ . ومسألة يَطِيرُ الذباب ، فَيَغْضَبُ زَيْدٌ ،

= كلا الفاعلين من الجملتين اللتين تعطف إحداهما على الأخرى فقلت مخبراً عن الذباب من قولك : يطيرُ الذبابُ ويفضِبُ زَيْدٌ : الذى يطير ويفضِبُ زيدُ الذباب . ففى يطير ضمير يعود على الذى ليربطه بصلته . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٢/٢ . وانظر : فى هذه المسألة الأصول ٣٥٧/٢ ، والغرة لابن الدهان ٣٢٠/٣ - ٣٢١ ، وابن يعيش ١٥٨/٣ - ١٥٩

(١) انظر : الأصول ٣٥٧/٢

(٢) انظر : هذه القضية فى شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٣/٢

(٣) انظر : رأى هشام فى شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٣/٢ - ٥٠٤

لَا يَتَأْتِي فِيهَا هَذَا ، وَلَا يَجُوزُ فِيهَا عِنْدَهُ عَطْفُ الْفِعْلِ عَلَى الْأِسْمِ ، فَهِيَ مَمْتَنَعَةٌ ، وَأَجَازٌ قَوْمٌ : الطَّائِرُ الذَّبَابُ فَالغَاضِبُ زَيْدٌ ، عَلَى نِيَةِ طَرَحِ (١) (أَل) مِنَ الْغَاضِبِ كَأَنَّهُ قَالَ : فغَاضِبٌ زَيْدٌ ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ وَقَدْ غَلَطَ ابْنُ بَابِشَادٍ (٢) فَحَكَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ : أَنَّهُ يُجِيزُ مَا أَجَازَهُ الْفَارِسِيُّ (٣) ، مِنْ قَوْلِهِ الطَّائِرُ ، فَيَغْضِبُ زَيْدٌ الذَّبَابُ .

المفعول الذي لم يسم فاعله

حَكَمَهُ حَكْمُ الْفَاعِلِ (٤) ؛ إِلَّا فِي الصَّبِغَةِ ؛ فَإِنَّهَا تُعَيَّرُ إِلَّا فِي الْفِعْلِ ، وَفِي اسْمِ الْمَفْعُولِ عَنْ صَبِغَةٍ مَائِنَةٍ لِلْفَاعِلِ فِيهِمَا ، فَتَقُولُ : فِي ضَرْبِ زَيْدٍ : الَّذِي ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَالْمَضْرُوبُ زَيْدٌ ، وَفِي ضَرْبِ أَنْتَ ، وَضَرْبِ أَنَا ، وَالْمَضْرُوبُ أَنْتَ ، وَالَّذِي ضَرَبَ أَنَا ، وَالَّذِي ضَرَبَ أَنْتَ ، وَلَا يُخْبِرُ فِي (مُرِ يَزِيدُ) الْمَجْرُورِ ، الَّذِي قَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ مَادَامَ مَجْرُورًا .

اسم كان وأخواتها

يُخْبِرُ بِهِ بِالذِّي ، وَ« بَأَل » إِلَّا لَيْسَ ، وَمَادْخَلُ عَلَيْهِ حَرْفُ النِّفْيِ لَزُومًا أَوْ حَالِ إِرَادَةِ نَفْيِهِ ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ (أَل) ، وَإِلَّا اسْمُ مَادَامَ ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ (أَل) ، وَلَا الَّذِي فَتَقُولُ فِي كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا : الَّذِي كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ ، وَالْكَائِنُ قَائِمًا زَيْدٌ (٥) ، وَفِي كُنْتُ قَائِمًا : الَّذِي كَانَ قَائِمًا أَنْتَ ، وَالْكَائِنُ قَائِمًا أَنْتَ ، وَفِي كُنْتُ قَائِمًا : الَّذِي كَانَ قَائِمًا أَنَا ، وَالْكَائِنُ قَائِمًا أَنَا ، وَإِذَا تَنَبَّأْتَ ، أَوْ جَمَعْتَ ، وَالْإِخْبَارُ بِأَلِ فِي ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ تُنَى اسْمُ الْفَاعِلِ ، وَجَمَعَ وَاسْتَرَّ الضَّمِيرَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ إِلَّا عَلَى مَذْهَبِ الْكَسَائِنِيِّ فِيهِمَا ، فَيَبْرُزُ الضَّمِيرُ .

(١) فِي ض « زِيَادَةٌ » .

(٢) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٢٠٢/٢

(٣) انظر : الإيضاح العضدي ٩٠

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٥/٢ ، والأصول ٢٨٧/٢ ، والغرة لابن الدهان ٣/

٣١٩ - ٣١٨

(٥) انظر فِي الْإِخْبَارِ عَنْ اسْمِ كَانَ : الْأَصُولُ ٢٨٨/٢ - ٢٨٩ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابْنِ عَصْفُورٍ ٢/

٥١٢ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٩٧/٣ ، وَالغُرَّةُ لَابْنِ الدَّهَانَ ٣١٩/٣

المرفوع بأفعال المقاربة

إِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُتَصَرِّفًا نَحْوَ : كَادَ ، وَأَوْشَكَ ، جاز الإخبارُ بالمرفوع تقول : فى كادَ زَيْدٌ يَضْرِبُ عَمْرًا : الذى كادَ يَضْرِبُ عَمْرًا زَيْدٌ ، وكذا أَوْشَكَ ، وما أصله التصرف ، وَعَرَضَ لَهُ عَدَمُ التَّصَرُّفِ بِاسْتِعْمَالِهِ ، فى أفعال المقاربة ، فالظاهرُ جَوَازُ الإخبارِ بمرفوعه فَتَقُولُ : فى (جَعَلَ زَيْدٌ يَقْرَأُ) : الذى جَعَلَ يَقْرَأُ زَيْدٌ ؛ وَإِنْ كَانَ جامدَ الوضع وهو عسى ، فأجاز الإخبارَ بمرفوعه الأستاذ أبو الحسين بن أبى (١) الربيع ، تقول فى عسى زَيْدٌ أَنْ يَقومَ : الذى عسى أَنْ يَقومَ زَيْدٌ ؛ وذلك لا يَجُوزُ عند الجمهور ، وَتَقَدَّمَ الخِلافُ فى ذلك فى صلة الموصول .

اسم ما ولات المنصوبان

تَقُولُ فى ما زَيْدٌ قائمًا : الذى ماهو قائمًا زَيْدٌ ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ (٢) أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ الْمُضْمَرِ هُنَا ، وقال الأستاذ أبو الحسن بن الضائع (٣) : ينبغى أَنْ لا يَجُوزَ ، واسم ما لَمْ يَأْتِ محذوفًا فى موضع من المواضع ، وقال ابنُ عصفورٍ تقول فى قراءة مَنْ نَصَبَ : ﴿ وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (٤) ، الذى لات هو حين مناص الحين ، تُظْهِرُ ذلك الذى كان محذوفًا ، وَتَجْعَلُ مكانه ضميرًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَحذفَ ، وفى قراءة مَنْ رَفَعَ الذى لات هو حين مناص ، ولا يُحذفُ هو ، وقال الأستاذ أبو الحسن بن الضائع (٥) هذا كله لا يجوز .

(١) فى المخطوطة (ب) كرر اسم الأستاذ أبو الحسين بن أبى الربيع بعد جواز الإخبار بمرفوعه .

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٥/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٣٠٠/٢ - ٣٠١

(٤) سورة ص ٣/٢٨ . وانظر : القراءة فى البحر ٣٨٤/٧ ، والكشاف ٧١/٤ ، ٧٢ ، والكشاف

٢٣٠/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٣٠٠/٢ - ٣٠١

خبر إن وكان

إِنْ كَانَ جَامِدًا قُلْتُ فِي : إِنْ زَيْدًا أَحْوَك ، وَكَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ : الِذِي إِنْ زَيْدًا هُوَ أَحْوَك ، وَالِذِي كَأَنَّ زَيْدًا هُوَ أَسَدٌ ؛ وَإِنْ كَانَ مُشْتَقًّا فِيهِهِ الْخِلَافُ الِذِي فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، وَقَدْ مَثَلُ بَعْضُ شَيْوِخِنَا (١) ذَلِكَ فَقَالَ : فِي إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ : الِذِي إِنْ زَيْدًا هُوَ قَائِمٌ ، وَتَقُولُ فِي إِنَّكَ أَنْتَ : الِذِي إِنَّكَ هُوَ أَنْتَ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَنْتَ أَنْتَ .

المنصوبات

المفعول به : تَقُولُ فِيْمَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا : الِذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدًا (٢) ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ فِيهِ ، وَالضَّارِبُ أَنَا زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْعَائِدِ ، وَقَدْ جَوَّزَهُ بَعْضُهُمْ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ مَا يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ أَعْطَى ، وَأُخْبِرَتْ بِالْأَوَّلِ فِي نَحْوِ : أَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا قُلْتُ : الِذِي أَعْطَيْتُهُ دِرْهَمًا زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْعَائِدِ وَالْمُعْطِيهِ أَنَا دِرْهَمًا زَيْدٌ ، وَالْمُعْطَى أَنَا إِثَاءُ دِرْهَمًا زَيْدٌ ، وَلَا يَحذفُ الْعَائِدُ وَإِنْ أُخْبِرَتْ بِالثَّانِي قُلْتُ : الِذِي أَعْطَيْتُهُ زَيْدًا دِرْهَمًا ، وَالِذِي أَعْطَيْتُ زَيْدًا إِثَاءَ دِرْهَمًا ، تَفْصِيلُهُ لِبَقَائِهِ فِي رُتْبِيهِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي بَكْرٍ (٣) ، وَالْوَصْلُ ظَاهِرٌ قَوْلِ الْمَازِنِيِّ (٤) ؛ وَهُوَ أَحْسَنُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَيَجُوزُ الْمُعْطَى أَنَا زَيْدٌ إِثَاءَ دِرْهَمًا ، وَمَنْعٌ مِنْهَا ثَلَبٌ .

وَالْمُتَّفَقُ عَلَيْهِ الْمُعْطِيهِ أَنَا زَيْدًا دِرْهَمًا (٥) ، أَتَيْتُ بِهِ مُتَّصِلًا ؛ فَإِنْ أُلْبِسَ أَتَيْتُ بِهِ مُنْفَصِلًا مَكَانَ الظَّاهِرِ نَحْوُ : أَعْطَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا فَتَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ بِعَمْرٍو : الِذِي أَعْطَيْتُ زَيْدًا إِثَاءَ عَمْرٍو ، وَالْمُعْطَى أَنَا زَيْدًا إِثَاءَ عَمْرٍو ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ هَذَا الْعَائِدِ فِي الْإِخْبَارِ بِزَيْدٍ الِذِي أَعْطَيْتُهُ عَمْرًا زَيْدٌ ، وَالْمُعْطِيهِ أَنَا عَمْرًا زَيْدٌ .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٥/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٩/٢ ، والأصول ٢٨٠/٢ ، والمقتضب ٩١/٣

(٣) انظر : الأصول ٢٨٣/٢

(٤) انظر : قول المازني في الأصول ٢٨٤/٢ ، والغرة لابن الدهان ٣٢٢/٣

(٥) انظر : المقتضب ٩٣/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠٩/٢ ، والغرة لابن

وإن كان من باب (١) ظَنَ ، وَأُخْبِرَتْ بالأول من نحو ظَنَنْتُ زَيْدًا أَخَاكَ قُلْتُ :
الذي ظَنَنْتُهُ أَخَاكَ زَيْدًا ، ولا يجوزُ حَذْفُ العائد على الصحيح ، والظَّانُّ أَنَا أَخَاكَ
زَيْدًا (٢) ، وَقَدْ يُحذفُ هذا العائد قليلاً أو بالثاني مشتقاً ، ففيه خلاف خبر المبتدأ إذا
كان مشتقاً ، أو جامداً فتقول : الذي ظَنَنْتُهُ زَيْدًا أَخُوكَ وَوَصَلُ الضمير أحسن من
فصله .

وقال ابن الدهان (٣) : لا يحسنُ في هذا أن تأتي بالضمير المتصل وتُقدِّمه قال :
فتقول : الذي ظَنَنْتُ زَيْدًا إِثَاءَ قَائِمٍ ، والظَّانُّ أَنَا زَيْدًا إِثَاءَ قَائِمٍ وَمَثَلُ بالمشتق ؛ لأنه
يرى جواز ذلك في خبر المبتدأ ، وفي التوابع وإذا قُلْتُ : الذي فيجوز حَذْفُ العائد
على ضَعْفٍ ، وَلَمْ يَقسه أبو الحسن ، وَأَمَّا في اسم الفاعل ، فلا يجوز حَذْفُه نحو :
الظَّانُّ أَنَا أَخَاكَ زَيْدًا ، وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُم هذا ، إذا لم يُلبس ، فكمسألة أَعْطَى ، وإذا
الْبَسَ نحو : ظَنَنْتُ زَيْدًا عَمْرًا ، وَأُخْبِرَتْ بعمره قُلْتُ : الذي ظَنَنْتُ زَيْدًا إِثَاءَ عَمْرٍو
وإن كَانَ من باب أَعْلَمَ ، وَأُخْبِرَتْ بالأول من أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا منطلقاً : قُلْتُ الذي
أَعْلَمْتُهُ عَمْرًا منطلقاً زَيْدًا (٤) ، ولا يجوزُ حَذْفُ العائد ، وَمَنْ أَجَازَ حَذْفَ الأول في
باب أَعْلَمَ ، يقتضى قوله جواز حذف العائد وتقول في (أَل) المعلمة أَنَا عَمْرًا منطلقاً
زَيْدًا ، هذا مذهب سيبويه (٥) ، ومن النحويين مَنْ أَجَازَ حَذْفَ العائد (٦) ؛ وإن
أُخْبِرَتْ بالثاني قُلْتُ : الذي أَعْلَمْتُ زَيْدًا إِثَاءَ عَمْرٍو ، ولا يجوز أن يُقدِّم إِثَاءَ
على زيد ، ويجوز حَذْفُ هذا العائد ، وإن لَمْ يُلبس جاز اتصاله بالفعل ، وذلك في

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١١/٢ ، وقال ابن السراج ... وذلك قولك : ظَنَنْتُ زَيْدًا
أَخَاكَ وَعَلِمْتُ زَيْدًا صَاحِبِكَ .. فَإِنَّ أُخْبِرَتْ عن الفاعل من قولك : ظَنَنْتُ زَيْدًا أَخَاكَ «بالذي» قُلْتُ :
الذي ظَنَ زَيْدًا أَخَاكَ أَنَا ، انظر الأصول ٢٨٤/٢ . وانظر أيضاً : الغرة لابن الدهان ٣١٨/٣

(٢) لفظ «زيد» ساقط من ض .

(٣) انظر : الغرة لابن الدهان ٣١٨/٣

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١١/٢

(٥) انظر : الكتاب ٤١/١

(٦) انظر : الأصول ٢٨٦/٢

نحو : أَعْلَمْتُ زَيْدًا هِنْدًا ضَاكَةً ، فَتَقُولُ : التِي أَعْلَمْتُهَا زَيْدًا ضَاكَةً (١) هِنْدًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَنْفَصِلَ وَإِذَا كَانَ مُتَّصِلًا بِالْفِعْلِ ، جاز حَذْفُهُ ، خِلافًا لِأَيِّ الْحَسَنِ ، وَإِنْ أَخْبَرْتَ بِالثَّالِثِ ، وَكَانَ مُشْتَقًّا (٢) ، فَفِيهِ الْخِلَافُ الَّذِي فِي خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ إِذَا كَانَ مُشْتَقًّا ؛ فَإِنْ كَانَ جَامِدًا جاز الْإِخْبَارُ بِهِ ، فَتَقُولُ فِي نَحْوِ : أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا أَخَاكَ : الَّذِي أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا إِيَّاهُ أَخُوكَ ، وَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنْ « أَلِ » بِالْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ فَتَقْدَمُ تَمَثِيلُهُ ، أَوْ بِالثَّانِي قُلْتَ : الْمَعْلَمُ أَنَا زَيْدًا إِيَّاهُ مُنْطَلِقًا عَمْرًا ، أَوْ بِالثَّالِثِ قُلْتَ : الْمَعْلَمُ أَنَا زَيْدًا عَمْرًا إِيَّاهُ أَخُوكَ .

فروع : إِنَّمَا ضَرَبْتُ زَيْدًا إِذَا أَخْبَرْتُ بِزَيْدٍ ، قُلْتَ عَلَى مَذْهَبِ سَيُوبَةَ الَّذِي إِذَا ضَرَبْتَهُ زَيْدًا ؛ وَيَجُوزُ حَذْفُ الْعَائِدِ ، وَعَلَى مَذْهَبِ الرَّجَّاحِ الَّذِي إِذَا ضَرَبْتَ إِيَّاهُ زَيْدًا .
اسم إِنَّ وَكَأَنَّ : تَقُولُ فِي (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) وَكَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ : الَّذِي إِنَّهُ قَائِمٌ زَيْدٌ ، وَالَّذِي كَأَنَّهُ أَسَدٌ زَيْدٌ .

خبر كان ؛ إِنَّ كَانَ جَامِدًا ، جاز الْإِخْبَارُ بِهِ ، قال ابن عصفور : (٣) بلا خلاف وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ بَلْ مِنَ النَّحَاةِ مَنْ مَنَعَ الْإِخْبَارَ بِهِ مُطْلَقًا ، سِوَاءِ أَكَانَ جَامِدًا أَوْ مُشْتَقًّا ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ مُطْلَقًا ، وَقَالَ ابْنُ الدَّهَانَ (٤) : أَكْثَرُ النَّحَاةِ عَلَى الْجَوَازِ مُطْلَقًا وَمِنْهُمْ مَنْ فَصَّلَ ، فَإِنْ كَانَ جَامِدًا جَازَ ، وَإِنْ كَانَ مُشْتَقًّا لَمْ يَجْزِ ، وَالتَّفْرِيعُ عَلَى هَذَا ، فَتَقُولُ فِي كَانَ زَيْدٌ أَخَاكَ : الَّذِي كَانَ إِيَّاهُ زَيْدٌ أَخُوكَ ، وَيَجُوزُ كَأَنَّهُ ، وَالْكَائِنُ إِيَّاهُ زَيْدٌ أَخُوكَ ، وَيَجُوزُ الْكَائِنُ . خَيْرٌ (ما) إِنَّ كَانَ مُشْتَقًّا ، فَفِيهِ الْخِلَافُ ؛ وَإِنْ كَانَ جَامِدًا قُلْتَ فِي مَا زَيْدٌ أَخَاكَ : الَّذِي مَا زَيْدٌ إِيَّاهُ أَخُوكَ .

* * *

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١٢/٢

(٢) عبارة «وإن أخبرت بالثالث وكان مشتقاً ففيه الخلاف الذي في خير المبتدأ» مكررة في ب .

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠١/٢

(٤) انظر : القرة لابن الدهان ٣١٩/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٢٨٥/٣

المصدر

إِنْ كَانَ مُؤَكَّدًا ، فَلَا يُجُوزُ الْإِخْبَارُ بِهِ ، وَإِنْ تَخَصَّصَ جاز نحو : قام زيدٌ قيامًا حسنًا ، وَشَرِبْتُ شُرْبَ الْإِبِلِ تقول : الذى قامَهُ زَيْدٌ قيامًا حسنًا ، والذى شَرِبْتُهُ شُرْبَ الْإِبِلِ ، والقائمهُ زَيْدٌ قيامًا حسنًا ، والشَّارِبُهُ أَنَا شُرْبُ الْإِبِلِ (١) ، وذكر ابن عصفور (٢) فى المصدر المطلق خلافًا .

وَإِذَا قُلْتَ : تَبَسَّمْتُ وَمِيضَ الْبَرْقِ ، فَمَنْ قَالَ الْعَامِلُ فى « وَمِيضَ الْبَرْقِ » محذوف لَمْ يَجْزِ الْإِخْبَارُ بِهِ ، وَهُوَ الرَّمَانِي ، وَمَنْ نَصَبَهُ بِتَبَسَّمْتُ أَجَاز ، فَتَقُولُ : الذى تَبَسَّمْتُ وَمِيضَ الْبَرْقِ ، والمتبسمُهُ ، أَنَا وَمِيضُ الْبَرْقِ ، هكذا فى الغرة (٣) .
وقال شيخنا الأستاذ أبو الحسن (٤) الأبدى : أبو عثمان ، حيثُ يَعْمَلُ فى وميض البرق الظاهر ، يُجِيزُ الْإِخْبَارُ بِهِ ، وسيبويه (٥) حيثُ يُضْمِرُ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ يَمْنَعُ ، فَأَمَّا : جِئْتُ مَشِيًّا ، وَرَجَعْتُ عَوْدَةً عَلَى بَدَائِهِ عِنْدَ سَيْبِيهِ (٦) ، وَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ ، وَجَاءُوا الْجَمَاءَ (٧) الْغَفِيرَ ، فَلَا يُجُوزُ ذَلِكَ فِيهَا ، وَأَمَّا سَيْرًا مِنْ إِثْمَا أَنْتَ سَيْرًا ، فالمنع مذهب ابن السراج (٨) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ فيقول : الذى إِثْمَا أَنْتَ إِثْمَا سَيْرًا ، وفى

(١) انظر : الغرة لابن الدهان ٣١٩/٣ ، وانظر أيضًا : الأصول ٢٩٨/٢

(٢) قال ابن عصفور : وإن كان الخبير عنه مفعولاً مطلقاً فقيه خلاف منهم من أجاز الإخبار عنه ومنهم من منع فالمنع يقول : إن الإخبار عنه لا يفيد ، إذ الفعل يعطى ما يعطيه هو والمجيز يجيز ذلك إذا كان فى الإخبار عنه فائدة نحو أن تُخَيَّرَ عَنْ ضَرْبٍ مِنْ قَوْلِكَ ضَرِبْتَ زَيْدًا ضَرْبًا شَدِيدًا فتقول : الذى ضربته زَيْدًا ضَرْبٌ شَدِيدٌ والصحيح أنه يجوز الإخبار عنه إذا كان فيه فائدة ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٩/٢ ، وانظر : فى الإخبار عن المصدر الأصول ٢٩٧/٢ ، وابن يعيش ١٥٩/٣

(٣) الفقرة من أول (وإذا قلت) منقولة من ابن الدهان . انظر : الغرة لابن الدهان ٣١٩/٣ - ٣٢٠

(٤) انظر : الأبدى النحوى ١٤٩

(٥) انظر : الكتاب ٣٣٥/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٧٥/١ - ٣٧٦ و ٣٩١/١ ، ٣٩٥

(٧) هذه الفقرة من أول «فأما جئت مشيًا» منقولة من ابن الدهان . انظر : الغرة لابن

الدهان ٣٢٠/٣

(٨) انظر : الأصول ٢٩٩/٢ ، وانظر أيضًا : الغرة ٣٢٠/٣

النهاية : سَقِيًا وَرَعِيًا فِي الإِخْبَارِ عَنْهُ خِلَافٌ ، وَمَنْ أَجَازَ قَالَ : الَّذِي إِثَاءَهُ سَقِيٌّ
تَقْدِيرُهُ : الَّذِي سَقَاهُ فَلَانِ سَقِيٌّ ، [وَ] ^(١) أَنْبَتَكُمْ نَبَاتًا فِيهَا خِلَافٌ تَبَسَّمْتُ وَمِيضُ
الْبِرْقِ .

الظرف المتصرف

إِنْ اتَّسَعَ فِيهِ قُلْتُ فِي قَامَ زَيْدٌ الْيَوْمَ ^(٢) ، وَفِي قَامَ زَيْدٌ خَلْفَكَ : الَّذِي قَامَهُ زَيْدٌ
الْيَوْمَ ، وَالَّذِي قَامَهُ زَيْدٌ خَلْفَكَ ، وَالْقَائِمَةُ زَيْدٌ الْيَوْمَ ، وَالْقَائِمَةُ زَيْدٌ خَلْفَكَ ^(٣) ، وَقَدْ
يُحَدِّثُ الْعَائِدُ مَعَ الَّذِي دُونَ (أَل) ، وَإِنْ لَمْ يَتَّسِعْ فِيهِ ، لَمْ يَصِلْ إِلَى الضَّمِيرِ إِلَّا
بِقِي .

المفعول من أجله

فِي الإِخْبَارِ بِهِ خِلَافٌ ، صَحَّحَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) الْمَنْعَ ، وَإِلَى الْجَوَازِ ذَهَبَ ابْنُ
الضَّائِعِ ^(٥) وَمَنْ أَجَازَ ذَلِكَ فِيهِ يَقُولُ فِي جِئْتُكَ ابْتِغَاءَ الْخَيْرِ ، إِذَا أُخْبِرْتَ بِابْتِغَاءِ الْخَيْرِ :
الَّذِي جِئْتُكَ لَهُ ابْتِغَاءَ الْخَيْرِ ، وَلَا تَقُولُ : الَّذِي جِئْتُكَهُ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ لَهُ لَا يُنْصَبُ
إِلَّا بِشُرُوطٍ ، لَيْسَتْ مَوْجُودَةً فِي الضَّمِيرِ ، فَاحْتِجِجْ إِلَى لَامِ الْجَرِّ .

(١) زيادة يقتضيها السياق

(٢) انظر : الأصول ٢٩١/٢ - ٢٩٣ ، والغرة لابن الدهان ٣١٩/٣

(٣) قال المبرد : اعلم أنَّ كُلَّ ظَرْفٍ مَتَمَكِّنٌ فَالإِخْبَارُ عَنْهُ جَائِزٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِذَا قَالَ قَائِلٌ : (زَيْدٌ
خَلْفَكَ) أُخْبِرَ عَنْ (خَلْفٍ) قُلْتُ : الَّذِي زَيْدٌ فِيهِ خَلْفُكَ ، فَتَرْفَعُهُ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَقَدْ تَخْرُجُ مِنْ أَنَّ يَكُونُ
ظَرْفًا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ظَرْفًا إِذَا تَضَمَّنَ شَيْئًا ؛ نَحْوُ زَيْدٌ خَلْفَكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى : زَيْدٌ مَسْتَقَرٌّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ،
و(الْخَلْفِ) مَفْعُولٌ فِيهِ . انظر : المقتضب ١٠٢/٣

(٤) قال ابن عصفور : وَإِنْ كَانَ الْمُخْبِرُ عَنِ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ فَفِيهِ خِلَافٌ ، مِنْهُمْ مَنْ أَجَازَهُ وَمِنْهُمْ
مَنْ مَنَعَهُ ، أَعْنَى الإِخْبَارِ عَنْهُ ، فَالْمَانِعُ يَقُولُ : الإِخْبَارُ عَنْهُ يَغْيِرُهُ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ الإِخْبَارِ ،
لِأَنَّ الْمَفْعُولَ مِنْ أَجْلِهِ إِنَّمَا يَكُونُ اسْمًا ظَاهِرًا ، وَكَانَ مَنْصُوبًا لِأَنَّهُ فَعْلٌ لِفَاعِلِ الْفِعْلِ الْمَعْلُولِ ، فِإِذَا أَدَّى
الإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ إِلَى تَغْيِيرِ حَالِهِ لَمْ يَجْزِ الإِخْبَارُ عَنْهُ وَالْمُجِيزُ يَقُولُ إِذَا أُخْبِرَ عَنْهُ لَمْ يَنْتَقِلْ عَنْ أَحْوَالِهِ ..
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الإِخْبَارَ عَنِ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ لَا يَجُوزُ ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٨/٢ -

(٥) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٢٨٧/٢

المفعول معه

مذهب أبي الحسن (١) ، أنه لا يجوز الإخبار به ، وصَحَّحَهُ ابن عصفور (٢) ،
وإلى الجواز ذهب غيرهما ، وهو اختيار شيخنا أبي الحسن بن الضائع (٣) ، فتقول في
جاء البرد والطيالسة : الذى جاء البرد وإياها الطيالسة (٤) ، والجائى البرد وإياها
الطيالسة .

المنصوب (٥) على الاستثناء ، تقول فى قام القوم إلا زيدًا : الذى قام القوم إلا
إياه زيدٌ ، وفى قام القوم ليس زيدًا : الذى قام القوم ليس إياه زيدٌ ، ولا تصل الضمير
فى الأجود فتقول : ليس زيدٌ ، وكذلك لا يكون ، فأما خلا وعدا وحاشا إذا نصبت
وأخبرت بمنصوبها فتقول : الذى قام القوم حاشاه (٦) زيدٌ ، وكذلك خلا وعدا زيدٌ .

المجرورات

إما بحرفٍ ، أو إضافة ؛ إن كان بحرفٍ لا يجر إلا المضمير (٧) ، جاز تقول فى
لَوْلَاكَ لَقُمْتُ : الذى لولاه لقمْتُ أنتَ ، أو تجرُه ضرورة ، نحو : حتى ، فلا يجوز
عند الجمهور ، وأجاز ذلك المبرد ، أو لا يجرُ إلا المظهر نحو : رُبَّ وواوها ،
فلا يجوز ، أو يجرهما فيجوز ، فتقول فى مررتُ بزيدٍ : الذى مررتُ به زيدٌ ، والمار
به أنا زيدٌ ، وحذف (به) ضعيفٌ جدًا ، وإن كان الجرُّ بإضافة (٨) ، ولكل من
المتضايقين معنى ، جاز الإخبار بالمجور ، فتقول فى قام غلامٌ زيدٌ : الذى قام غلامُه
زيدٌ ، والقائمُ غلامُه زيدٌ ، ولا يحذف هذا الضمير ، إلا أن الاسم قد يقتطع من

(١) انظر : رأى أبى الحسن فى شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٨/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٨/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٢٨٧/٢

(٤) فى ب «وإياه» .

(٥) فى ب «المفعول»

(٦) فى ب «حاشا»

(٧) فى ب «إلا الضمير»

(٨) انظر : الأصول ٣٠٤/٢

الإضافة لفظًا ، لفهم المعنى نحو : كُـلٌّ وَبَعْضٌ ، تقول فى مَرَزْتُ بِكُلِّ القَوْمِ : الذى مَرَزْتُ بِكُلِّ القَوْمِ ، ويجوزُ التصريحُ بالضمير فتقول : الذى مَرَزْتُ بِكُلِّهم القَوْمِ ، وفى الإخبار بالضمير فى (وَيَحُهُ رجلاً) خلافٌ ^(١) وَمَنْ أَجَازَ ذلك قال : الذى وَيَحُهُ رجلاً هو ، فَإِنْ كَانَ المجرورُ بالإضافة ياء المتكلم نحو : هذا غلامى فَتَقُولُ : الذى هذا غلامه أَنَا ، وقد استضعف أبو عثمان ^(٢) الإخبارَ عن الياء ؛ لِأَنَّ الياءَ أَعْرَفُ المعارف فتقلبها إلى ضمير الغائب ، والغائبُ دون المخاطب ، الذى هو دون المتكلم فى التعريف .

وإن أَخْبَرْتَ عن اسم الإشارة قُلْتَ : الذى هاهو غلامى ذَا ؛ لِأَنَّ حرفَ التثنية يَدْخُلُ على المضمَر ؛ وإن كَانَ من العدد الذى أُضِيفَ إليه مميزه نحو قولك : هذه ثلاثة أثوابٍ فَتَقُولُ : الذى هذه ثلاثتها أَثْوَابٌ ، وهذا فيه ضعف ؛ لِأَنَّ اسمَ العدد حقه أَنْ يضافَ إلى الجنس لِيُبيِّنَهُ ، والإضافةُ إلى المضمَر الغائب غير مبينة وإن بينت ، فليس ذلك بطائل ، وتقول له عشرةُ آلاف درهمٍ فتقول : الذى لَهُ عشرةُ آلافِ دِرْهَمٍ ، وَتَقُولُ : له أحد عشر ألف درهم لا يجوز الإخبار عن درهم ، لِأَنَّ ألفاً مضاف إليه ، وَقَدْ وَقَعَ مِمَّا لأحدَ عَشَرَ ، فيقتضى إلى جعل المميز معرفة .

وإن كَانَ من العدد الذى أُضِيفَ إليه اسم الفاعل الموافق فى المادة نحو : ثانِيٌّ أَثْنَيْنِ ، لَمْ يَجْزِ الإخبارُ به لاتقول فى هذا ثانى اثنين : اللذان هذا ثانيهما أثنان هكذا قال أَصْحَابُنَا ابن عصفور ، وشيخنا الأبدى ^(٣) ، وابن الضائع ^(٤) ، وقد تَقَدَّمَهُمَا ^(٥) إلى ذلك ابن الدهان ^(٦) ، وكذا قالوا فى ثالثُ ثلاثة .

(١) قال المازنى : وأما قول العرب «وَيَحُهُ رجلاً» فإنما جاءت الهاء بعد مذكور ، وقد يجوز الإخبارُ عنها كما يجوز الإخبار عن المضمَر المذكور فتقول : «الذى وَيَحُهُ رجلاً هو» وفيه قبح ، لِأَنَّ «وَيَحُ» بمعنى الدعاء مثل الأمر والنهى .. قال أبو بكر : أنا أقول «وهو عندى غير جائز . لِأَنَّ هذه أخبارُ جُعِلَتْ بموضع الدعاء » ، انظر : الأصول ٢/٢٩٩ ، وانظر أيضاً : الفرة لابن الدهان ٣/٣٢١

(٢) انظر : رأى المازنى فى الأصول ٢/٣١٣

(٣) انظر : الأبدى النحوى ١٤٩

(٤) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٢/٣٢٩

(٥) فى ض «تقدمهم» . (٦) انظر : الفرة لابن الدهان ٣/٣٢١

وهو عندى يصح ، إذ معنى ثالث ثلاثة أحد ثلاثة ، فيصح الذين هذا ثالثهم (أى أحدهم) ثلاثة (١) ، وقال شيخنا أبو الحسن بن الضائع (٢) : إن حُصِّصَ بصفة أو تعريف صح ، فتقول : اللذان هذا ثانيهما اثنان صالحان ، أو الاثنان لمن يبتك ، ويبتة عهد في اثنين ، وزعم ابن عصفور ، والأبدي (٣) شيخنا : أنه يجوز في الأربعة فما زاد في نحو : رابع أربعة أن يُخبر بالأربعة فتقول في هذا رابع أربعة : الذين هذا رابعهم أربعة ، ورد ذلك شيخنا أبو الحسن بن الضائع (٤) ، وزده مردود ، وإن اختلفا في المادة نحو : ثالث اثنين ، ورابع ثلاثة ، فزعم ابن عصفور أنه يجوز في الثلاثة ، وقال ابن الضائع (٥) : ينبغي أن لا يجوز إلا من الأربعة ، وأما المركب ، فلا يكون إلا في المتفق المادة نحو : حادى عشر أحد عشر (٦) ، وينبغي أن لا يجوز إلا إن ذكر التمييز ، فتقول في هذا حادى عشر أحد عشر : الذى هذا حادى عشرهم أحد عشر غلاما ، وفي الغرة (٧) : « فأما حادى أحد عشر ، وثالث ثلاثة عشر » ، فإن أخبرت بأحد عشر ، وثلاثة عشر ، لم يجر : الذين هذا حادىهم أحد عشر ، ولا الذين هذا ثالثهم ثلاثة عشر ، كما تقول الذين هذا ثالثهم ثلاثة انتهى ، ولا يجوز إدخال (أل) على شيء من هذا ؛ لأنه مضاف فلا يجرى مجرى الفعل ، وقال الأخفش (٨) ألا ترى أنك لا تقول : هذا خامس خمسة عدداً (٩) ؛ فإن قلت رابع ثلاثة جاز فتقول : إذا أخبرت عن ثلاثة : الذين هذا رابعهم ثلاثة ، (و بال) : الرابعهم هذا ثلاثة ، ولا يجوز الثانيهما اثنان لعدم الفائدة انتهى .

(١) انظر : الأصول ٣٣١/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٣٢٩/٢

(٣) انظر : الأبدي النحوى ١٤٩

(٤) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٣٢٩/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٣٢٩/٢

(٦) انظر : الأصول ٣٣١/٢ - ٣٣٢

(٧) انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢١/٣

(٨) انظر : رأى الأخفش فى الأصول ٣٣٢/٢ ، والغرة لابن الدهان ٣٢١/٣

(٩) فى المخطوطات «غدا» وهو تحريف .

وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَجُوزَ الَّذِينَ هَذَا رَابِعُهُمْ ثَلَاثَةٌ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَفِيدَ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَصَلَتْهُ
 أَنَّهُمْ ثَلَاثَةٌ ، فَقَدْ صَارَ الْخَبْرُ مَفْهُومًا مِنَ الْمَبْتَدَأِ ، فَلَا يَجُوزُ ، وَتَقُولُ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ
 (مَا) ، وَصَلَتْهَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ قَائِمًا ، عَلَى مَذْهَبِ الْمَازِنِيِّ (١) :
 الَّذِي هُوَ قَائِمًا أَحْسَنُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ ، وَمَنْعَهُ بَعْضُهُمْ ، لِأَنَّ الضَّمِيرَ لَا يُوْدِي عَنْهُ ،
 وَالصَّوَابُ فِي الْقِيَاسِ : الَّذِي أَحْسَنَهُ قَائِمًا ، مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ ، وَفِيهِ قَبْحٌ ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ
 لَا يُوْدِي عَنْهُ .

التوابع

النَعْتُ يَجُوزُ أَنْ يُخْبَرَ بِالْمَنْعُوتِ مَعَ نَعْتِهِ (٢) ، تُقُولُ فِي مَرَزُتْ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ :
 الَّذِي مَرَزُتْ بِهِ رَجُلٌ عَاقِلٌ ، وَالْمَازُ بِهِ أَنَا رَجُلٌ عَاقِلٌ ، وَفِي النِّهَايَةِ : مَرَزُتْ بِرَجُلٍ
 عَاقِلٍ تُخْبِرُ عَنْ رَجُلٍ ، فَتَقُولُ : الَّذِي مَرَزُتْ بِهِ عَاقِلًا رَجُلٌ ، أَوْ الَّذِي مَرَزُتْ بِهِ رَجُلٌ
 عَاقِلٌ ذَكَرَهُمَا أَبُو سَعِيدٍ أَنْتَهَى .

وَبِالْمُؤَكَّدِ مَعَ تَوْكِيدِهِ تَقُولُ فِي قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ : الَّذِي قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، وَالْقَائِمُ زَيْدٌ
 نَفْسُهُ ، وَفِي ضَرَبْتُ زَيْدًا نَفْسُهُ : الَّذِي ضَرَبْتُهُ نَفْسُهُ زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الضَّمِيرِ
 مِنْ ضَرَبْتُهُ ، نَصَّ عَلَيْهِ الْأَخْفَشُ نَقْلًا عَنِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ : الَّذِي ضَرَبْتُ نَفْسُهُ
 زَيْدٌ ، يَرِيدُونَ الَّذِي ضَرَبْتُهُ ، وَفِي كِتَابِ سَبْيُوِيَه (٣) مِنْ تَمَثِيلِهِ ، وَتَمَثِيلِ الْخَلِيلِ جَوَازِ
 حَذْفِ الْمُؤَكَّدِ .

وَيَجُوزُ أَنْ تُخْبَرَ بِالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ، وَبِالْمَعْطُوفِ تَقُولُ فِي نَحْوِ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُوُ :
 الَّذِي قَامَ هُوَ وَعَمْرُوُ زَيْدٌ (٤) ، وَالَّذِي قَامَ زَيْدٌ وَهُوَ عَمْرُوُ ، وَتَضَعُ الضَّمِيرَ مَكَانَ
 الَّذِي أَخْبَرْتَ بِهِ خِلَافًا لِمَنْ قَالَ : لَا بُدَّ أَنْ تَجْعَلَهُ فَاعِلًا فَتَقَدِّمَهُ ، وَتَجْعَلُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ

(١) انظر : رأى المازني في الغرة لابن الدهان ٣٢٧/٣

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٩٨/٢

(٣) قال سيبويه : وسألت الخليل رحمه الله عن : مرزتت بزيد وأتاني أخوه أنفسهما فقال الرفع على
 هما صاحباي أنفسهما ، والنصب على أعنيهما ولا مدح فيه لأنه ليس مما يمدح به ، انظر : الكتاب ٦٠/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٤/٢ ، والأصول ٣٠٦/٢ ، والغرة لابن

معطوفاً فَتَقُولُ : الذى قام هو زَيْدٌ وعمْرُو، واستحسن هذا المذهب أبو الحسين بن أبى
الربيع ، فَإِنَّ كَانَ العَطْفُ (بِأَوْ) ففيها الخلاف الذى فى الواو ، فَإِنَّ كَانَ (بِأَمْ) لَمْ
يجز الإخبارُ لا بالمعطوف ولا بالمعطوف عليه ؛ وَإِنْ كَانَ بالفاء (١) ، أَوْ يَثْمٌ ،
أَوْ يَحْتَى ، أَوْ يَبَلُّ ، أَوْ يَلَا ، أَوْ يَلِكُن ، كان الضميرُ مكان الذى تُرِيدُ أَنْ تَخِيْرَ به ،
فَتَقُولُ فى قامَ زَيْدٌ ، فعمْرُو إذا أَخْبَرْتَ بعمرو : الذى قام زَيْدٌ ، فهو عمْرُو ، وفى قام
زَيْدٌ لا عمرو ، إذا أَخْبَرْتَ بعمرو : الذى قام زَيْدٌ ، لا هو عمْرُو ، وفى ما قام زَيْدٌ ،
لكن عمْرُو : الذى ما قام زَيْدٌ ، لكن هو عمْرُو ، وكذلك بَلُّ وحْتَى ، وَتَقُولُ : زَيْدٌ
وعمْرُو قائمان ، فإذا أَخْبَرْتَ بزَيْدٍ قُلْتَ : الذى هو وعمْرُو قائمان زَيْدٌ ، أَوْ
بعمرو قُلْتَ : الذى زَيْدٌ وهو قائمان عمْرُو ، أو بهما قُلْتَ : اللذان هما قائمان زَيْدٌ
وعمْرُو (٢) ، وَيَجُوزُ ذلك فى العطف بالفاء ، وَثَمَّ ، وَأَوْ .

وأما الإخبارُ فى البديل : فَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ الإخبار (٣) فى المبدل منه وَخَدَهُ ،
وبالبديل وحده ، فإذا قال : قامَ أَخوكَ زَيْدٌ ، وَأَخْبَرْتَ بِأَخِيكَ الذى هو مُبَدَّلٌ مِنْهُ
قُلْتَ : الذى قامَ زَيْدٌ أَخوكَ ، فَفى قامَ ضميرٌ يعود على الذى وَزَيْدٌ بَدَلٌ مِنْهُ ، وَأَخوكَ
خَبْرُ الذى (٤) ، وإذا أَخْبَرْتَ بالبديل قُلْتَ : الذى قامَ أَخوكَ هو زَيْدٌ ، فهو بَدَلٌ من
أَخوكَ ، وهو عائد على الذى ، وَزَيْدٌ خَبْرُ الذى ، وَمِن النحاة مَنْ يُبَدِّلُ من زَيْدٍ
ضميرًا وَيُؤَخِّرُهُ إلى آخر الكلام ، وَأَخوكَ بَدَلٌ مِنْهُ ، فتقول فى قامَ زَيْدٌ أَخوكَ ، كما
كان قبل الإخبار به فَتَقُولُ : الذى قامَ زَيْدٌ أَخوكَ ؛ فَفى قامَ ضميرٌ يعود على الذى ،
وزَيْدٌ خبر الذى ، بقى التابع تابعًا ، والمتبوع متبوعًا ، وفى الغرة (٥) : فى مَرَزَتْ
بأخيكَ زَيْدٍ : إِنْ أَخْبَرْتَ بِأَخِيكَ فقولان :

(١) انظر : الأصول ٣٠٦/٢

(٢) انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢٠/٣ ، والأصول ٣٠٥/٢

(٣) قال ابن السراج : اختلف النحويون فى الإخبار فى هذا الباب ، فَمِنْهُمْ مَنْ يجيز الإخبار عن المبدل
منه إلا والبديل معه كما يفعل فى النصب ، قال أبو بكر : وإلى هذا أذهب وهو الذى يختاره المازنى ، ومنهم
مَنْ يجيز الإخبار عن المبدل منه دون البديل فإذا قلت : مَرَزَتْ برجل أخيكَ ، فأخبرت عن «رجلي» قُلْتَ :
الذى مررت به رجل أخوكَ . والمار به أنا رجل أخوكَ ، انظر : الأصول ٣٠٤/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٥/٢ - ٥٠٦ ، والمقتضب ١١١/٣

(٥) انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢٠/٣

أحدهما : أن يؤخر البديل والمبدل منه إلى آخر الكلام فتقول : الذى مررت به أخوك زيد .

الثانى : أن تؤخر الأخ وحده ، وتجعل زيدًا بدلًا من ضميره ، فتقول : الذى مررت به زيد أخوك ، وإن أختبرت يزيد ، فمن الناس من لا يجيزه لعدم العائد من الأول ، ومنهم من يجيزه فيقول : الذى مررت بأخيك به زيد ؛ فإن أختبرت عن الأول باللام قلت على القول الأول : المار به أنا أخوك زيد ، وعلى القول الثانى : المار أنا به زيد^(١) ؛ فإن أختبرت يزيد ، فالكلام فيه كالكلام فى الأول^(٢) انتهى ، وتقول : ضربت زيدًا أحاك ؛ إذا أختبرت بالبديل مفردًا من متبوعه بأل قلت : الضارب أنا زيدًا إياه أخوك ، فصلة (أل) ضارب ، وقد رفَع أنا (و زيدًا) مفعول ضارب ، وإياه بدل من زيد ، أو بقيت (أل) عارية من عائد عليها ؛ لأن زيدًا مفعولها ، وصارت صفة جرت على غير من هى له ، فبرز ضميرُ الفاعل ، وهو التاء فى ضربت ، ويقول فى الإخبار عن (أل) بأخيك من قولك : مررت برجل أخيك :^(٣) المار أنا برجل به أخوك تدخل الباء على الضمير الذى يحل محل البديل .

مسألة

وإذا أختبرت بالياء من ضربى زيدًا قائمًا قلت : الذى ضربته زيدًا قائمًا أنا ، ويزيد قلت : الذى ضربته أو ضربى إياه قائمًا زيد ، ولا يجوز أن يخبر بضميرى^(٤) ، ولا بقائم ، وبالأمر من قولك : أحسن ما يكون الأمير قائمًا : الذى أحسن ما يكون قائمًا الأمير ، وب (ما) مع صلتها أجازة المازنى^(٥) فيقول : الذى هو قائمًا ما يكون الأمير ، ومنعه بعضهم قيل : والصواب فى القياس : الذى أحسنه قائمًا ما يكون الأمير .

مسألة : الموصول كغيره من الأسماء تقول فى : الإخبار بالذى من قولك : ضربت الذى ضربته : الذى ضربته الذى ضربته .

(١) فى المخطوطات «المار به أنا زيد أخوك» والتصويب من الغرة .

(٢) هذه الفقرة من أولها منقولة من ابن الدهان ، انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢٠/٣

(٣) انظر : الأصول ٣٠٤/٢ - ٣٠٥ (٤) انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢٥/٣ - ٣٢٦

(٥) انظر : رأى المازنى فى الغرة ٣٢٧/٣

مسألة : إذا أَحْبَبْتَ بِالسَّمْنِ من قولك السَّمْنُ منوانٌ بِدِرْهِمٍ ، قُلْتَ : الذى هو منوانٌ بِدِرْهِمِ السَّمْنِ ، وبالمَتَوَيْنِ قُلْتَ : اللذان السَّمْنُ هما بدرهم منوانٌ (١) ، وَبِدِرْهِمِ قُلْتَ : الذى السَّمْنُ منوانٌ به دِرْهِمٌ ، وبالهاء المحذوفة فى مِثْنُهُ لَمْ يَجُزْ ، وهذه مسائلٌ من الإعمال إن اتَّفَقَ العاملان فى العمل نحو : ضَرَبْتُ ، وَأَهْنُتُ زَيْدًا ، فمذهب أبى الحسن (٢) فى الإخبار بزيدٍ أَنْ تَقُولَ : الذى ضَرَبْتُهُ ، وَأَهْنُتُهُ زَيْدٌ ، ويجوز حَذْفُ الضمير ، وباللام قلت : الضَّارِبُ أَنَا ، وَأَهْنُتُهُ زَيْدٌ ؛ وَإِنْ شِئْتَ كَرِهْتَ الموصول فَقُلْتَ : والمهيئَةُ أَنَا زَيْدٌ ، ولا بد إذ ذاك من ضمير ثانٍ ، وقيل : لا يجوز الإتيان بالضمير فى الصلة الأولى .

وإن اختلفَ العاملان فى العمل نحو : ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْتَنِي زَيْدٌ ، فإذا أَحْبَبْتَ بزيدٍ فمذاهب :

أحدها : مذهب الأخفش (٣) وهو : أَنْ يَدْخَلَ الموصولُ على الأول ، وعلى الثانى ، وتستوفى كُلُّ جملة عائدها ، وَتَسْتَوْفِي إِحْدَى الجملتين خبرها ، وتتركُ الأخرى (٤) لا خبر لها فَتَقُولُ : الذى ضَرَبْتُهُ ، والذى ضَرَبْتَنِي زَيْدٌ ، وفى « أَل » على إعمال الثانى : الضَّارِبُ أَنَا والضَّارِبِي زَيْدٌ .

المذهب الثانى : كالأول إلا أَنَّهُ يَحْذِفُ الضميرَ للطول فَتَقُولُ : الذى ضَرَبْتُ ، والذى ضَرَبْتَنِي زَيْدٌ ، والضَّارِبُ أَنَا ، والضَّارِبِي (٥) زَيْدٌ .

(١) انظر : الغرة لابن الدهان ٣/٣٢٠ . والأصول ٢/٣٠٢ - ٣٠٣

(٢) انظر : رأى أبى الحسن فى شرح الكافية للرضى ٣/٤٢ (ل) و ٥٠/٢ (ب)

(٣) انظر : مذهب الأخفش فى الغرة لابن الدهان ٣/٣٢٢

(٤) فى ض «الأولى» .

(٥) قال المازنى : إذا أُرِدَتْ الإخبارُ عن زيدٍ . فَإِنَّ ناسًا من النحويين يقولون : «الضارب أنا والضاربي زَيْدٌ» قال : وما أرى ما قالوا إلا محالاً إلا إن كنت لم تتو أن يكون فى الضارب مفعول محذوف ، فإن كنت أردت أن يكون محذوفاً فإثباته أجود ، قال : وإن قلت إنى إنما أحذفه كما أحذفه فى الفعل ، فإن ذلك غير جائز ؛ لأنك حين حذفته فى الفعل لم تضمّر ، وَأَنْتَ ههنا تحذفه مضمراً فحذفهما مختلف . انظر : الأصول ٢/٣١٥ - ٣١٦

المذهب الثالث : أن يُدخِلَ الذى أو (أل) على الجملة الأولى ، وتتركُ الثانيةُ على حالها فتقول : الذى ضَرَبْتُ وَضَرَبْتِى زَيْدٌ ، والضَّارِبُ أَنَا ، وَضَرَبْتِى زَيْدٌ ، واتفقت هذه المذاهب الثلاثة على حذفِ الخبر من إحدى الجملتين ، وتوفية الأخرى حقها من المبتدأ والخبر .

المذهب الرابع : ما نقل أصحابنا عن المازنى ^(١) : وهو أن تُدخِلَ الموصولَ على الأول ، وعلى الثانى ، وتأتى بِكُلِّ جملة على انفرادها ، وتوفى حقها من الخبر ، والضمير ، وكُلُّ جملة مِنْهُمَا قائمة بنفسها ، فتقول : الذى ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ ، والذى ضَرَبْتِى زَيْدٌ ، الضَّارِبُ أَنَا زَيْدٌ ، والضَّارِبِى زَيْدٌ ، وفى الغرة ^(٢) عن المازنى ؛ أَنَّهُ يجعلُ أَنَا خبراً عن الأول ، والعائدُ مستكن ، وَزَيْدٌ خبرٌ عن الثانى ، والعائدُ مستكن فهما جملتان ، وفى تَقْلِ أصحابنا أَنَّ أَنَا فاعل ، وخبر الضَّارِبِ زَيْدٌ ملفوظ به .

وإذا أُخْبِرَتْ بالتاء من ضَرَبْتُ وضربنى زَيْدٌ ، قلت على مذهب الأَخفش ^(٣) الضَّارِبُ والضَّارِبُ زَيْدٌ أَنَا ^(٤) ، وعلى مذهب المازنى ^(٥) : الضَّارِبُ أَنَا والضَّارِبِى زَيْدٌ ^(٦) ، وعلى مذهب الرمانى ^(٧) : الضَّارِبُ وَضَرَبْتُهُ زَيْدٌ أَنَا ، وَإِن أُخْبِرَتْ بالياء قلت فى مذهب المازنى ^(٨) : الضَّارِبُ أَنَا ، والضَّارِبِى زَيْدٌ أَنَا ، وإذا أُخْبِرَتْ بالتاء من أَعْطَيْتُ وأعطانى زَيْدٌ ، درهماً قُلْتُ على مذهب الأَخفش ^(٩) : المُعْطِى ، والمعطية

(١) انظر : قول المازنى فى الأصول ٣١٥/٢ - ٣١٦ . وانظر : هذه المذاهب الأربعة فهى منقولة من

ابن الدهان الغرة لابن الدهان ٣٢٢/٣

(٢) انظر : الغرة ٣٢٢/٣

(٣) انظر : رأى الأَخفش فى شرح الكافية للرضى ٤٣/٣ (ل) والغرة لابن الدهان ٣٢٢/٣

(٤) فى المخطوطات «والضَّارِبِى أَنَا زَيْدٌ» والتصويب من الغرة

(٥) انظر رأى المازنى فى : المقتضب ١٢٨/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٤٣/٣ (ل) ، والغرة لابن

الدهان ٣٢٢/٣

(٦) قال ابن الدهان موضحاً رأى الأَخفش والمازنى : و(أَنَا) فى قول الأَخفش الذى كان فاعل

الضَّارِبِ لِلضَّرْبِ الأول وتكونُ أَنَا الثانى خبراً عنها ، و(أَنَا) فى قول المازنى خبر عن الأول و(زَيْدٌ) خبر عن

الثانى ، وفى أسماء الفاعلين ضميران مستكنان عائدان إليهما . انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢١/٣ - ٣٢٢

(٧) انظر : قول الرمانى فى الغرة لابن الدهان ٣٢١/٣

(٨) انظر : رأى المازنى فى المقتضب ١٢٨/٣

(٩) هذه الفقرة كلها بما فيها من آراء الأَخفش منقولة من ابن الدهان . انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢٢/٣

درهْمًا زَيْدًا أَنَا ، وعلى قول المازني : المعطى أَنَا ، والمعطيه زَيْدٌ درهْمًا أَنَا ، وبزيدٍ قُلْتُ على مذهب الأَخفش ^(١) : المعطيه أَنَا ، والمعطى درهْمًا زَيْدٌ ، وعلى مذهب المازني ^(٢) اللفظ واحد ، والتقدير مختلف ، وبالدرهم على قول الأَخفش : المعطيه أَنَا زَيْدٌ ، والمعطيه ، أَوْ المعطى إِيَّاهُ زَيْدٌ درهم ، تعيد المفعول الأخير في مذهبه ، يَرِدُ الكلام إلى أصله ، وعلى قول المازني : المعطى أَنَا ، والمعطيه أَوْ المعطى إِيَّاهُ زَيْدٌ دِرْهَمٌ .

وبالتاء في ظَنَنْتُ ، وَظَنَنْتِي زَيْدٌ منطلقًا في مذهب الأَخفش ^(٣) : الظانُّ والظانَّةُ زَيْدٌ منطلقًا أَنَا ، فَأَنَا عنده خبرٌ عن الاثنين وكذا إِنْ أَخْبِرْتُ بالياء ، وفي مذهب المازني : ^(٤) الظانُّ أَنَا ، وَالظانِّي منطلقًا زَيْدٌ ، فَأَنَا عنده خبرٌ عن الأول ، وبالياء على مذهب المازني ^(٥) : الظانُّ أَنَا ، والظانَّةُ زَيْدٌ منطلقًا أَنَا ، وبزيدٍ على مذهب الأَخفش ^(٦) : الظانُّ أَنَا إِيَّاهُ والظانِّي منطلقًا زَيْدٌ ، وكذا ذكره الأَخفش في المسائل الكبيرة ، وابن السراج ^(٧) وفي قول المبرد ^(٨) ، والرماني : الظانَّةُ أَنَا منطلقًا ، والظانِّي إِيَّاهُ زَيْدٌ .

وفي قول المازني ^(٩) : الظانُّ أَنَا والظانِّي منطلقًا زَيْدٌ ، وبمنطلقٍ على قول الأَخفش ^(١٠) : الظانَّةُ أَنَا إِيَّاهُ والظانِّي زَيْدٌ إِيَّاهُ منطلقٌ ، وفي قول المازني : الظانُّ أَنَا ، والظانِّي إِيَّاهُ زيدٍ منطلقٌ ، وفي قول الرماني : الظانَّةُ أَنَا إِيَّاهُ ، وَظَنَنْتِي زَيْدٌ إِيَّاهُ منطلقٌ ، وبالتاء من ظَنَنْتُ ، وظنني إِيَّاهُ زيدًا منطلقًا في قول الأَخفش : الظانُّ زَيْدًا منطلقًا ،

(١) انظر : رأى الأَخفش في شرح الكافية للرضي ٥٤/٣ (ل) و ٥١/٢ (ب)

(٢) انظر : رأى المازني في الأصول ٣١٧/٢

(٣) انظر : رأى الأَخفش في شرح الكافية للرضي ٤٦/٣ (ل) و ٥٢/٢ (ب)

(٤) انظر : رأى المازني في المقتضب ١٢٩/٣

(٥) انظر : رأى المازني في الغرة لابن الدهان ٣٢٣/٣

(٦) انظر : رأى الأَخفش والمازني والرماني في الغرة لابن الدهان ٣٢٣/٣ - ٣٢٤

(٧) انظر : الأصول ٣١٦/٢ - ٣١٧

(٨) انظر : المقتضب ١٢١/٣

(٩) انظر : قول المازني في الغرة لابن الدهان ٣٢٣/٣

(١٠) انظر : رأى الأَخفش في شرح الكافية للرضي ٤٦/٣ (ل) و ٥٢/٢ (ب) .

والظانُّ هو إيَّاه أنا وبالياء كهو بالتاء في هذا القول ، وفي قول المازني ^(١) : الظانُّ زيِّداً منطلقاً أنا والظانُّ هو إيَّاه أنا ، ويزيد في قول الأخفش ^(٢) : الظانُّه أنا منطلقاً ، والظانُّي إيَّاه هو زيِّد ، ويجوز ألا تظهر هو ، وفي قول المازني ^(٣) : الظانُّه أنا منطلقاً زيِّد ، والظانُّي إيَّاه هو ، وبمنطلق في قول الأخفش : الظانُّ أنا زيِّد إيَّاه ، والظانُّي هو إيَّاه منطلق ، ويجوز أن تسقط هو ، وفي قول المازني : الظانُّه أنا زيِّد منطلق ، والظانُّي هو إيَّاه هو وفي النهاية : الإخبار عن الأسماء التي مع الفعلين أقوال ، والتفريع على مذهب البصريين :

الأول : لا يمتنع منه أحد من النحويين ، وهو مقتضى القياس ، أن تُدخَلَ الموصول على الفعل المتقدم ، وتجعله صلة له ، وتعطف الثاني عليه ، وتجعله داخلاً في الصلة .
الثاني : قول أبي الحسن : تنقل الفعلين إلى اسمي فاعلين ، وتدخُل (أَل) على كل منهما ، وتأتي بالخبر عنه آخرًا فتكون عاطفًا لموصول مفرد على موصول مفرد .
الثالث : أصحاب الحذف ، وهم قومٌ من البغداديين ، مذهبيهم كمذهب أبي الحسن ، إلا أنَّهم يحذفون العوائد المنصوبة ، وإن كانوا لا يحذفون الهاء مع أسماء الفاعلين في غير هذا الباب .

الرابع : قول المازني يَفْعَلُ فعلَ أبي الحسن ، إلا أنه يَجْعَلُ كل جملة مستقلة بنفسها ، ولا يمزج الموصول بحيث يجعل الخبر عنهما آخرًا ؛ بل يُعْطَى كل واحد خبره .
الخامس : قول ابن السراج ^(٤) تُدْخِلُ (أَل) على الأول ^(٥) ، فيصير اسم فاعل ، ويبقى الثاني على لفظه ، وكلهم قد أطبقوا على الامتناع من إدخال (أَل) على الفعل الثاني ، مع إدخالها على الفعل الأول ؛ لأنَّ هذين الفعلين مُرْجَا ، حتى صارت الجملتان كالجملَة الواحدة المسائل .

(١) انظر : رأى المازني في الغرة لابن الدهان ٣٢٣/٣

(٢) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٤٦/٣ (ل) والغرة لابن الدهان ٣٢٣/٣

(٣) انظر : رأى المازني في الغرة لابن الدهان ٣٢٤/٣

(٤) انظر : الأصول ٢٨٦/٢

(٥) في ض « على الموصول » .

أَمَّا قَامَا وَقَعَدَا أَخْوَاك ، وَذَهَبْتُ وَذَهَبْتُ إِلَى زَيْدٍ ، وَصَرَبْتُ وَصَرَبْتُ زَيْدًا ، وَضَرَبْتُ
 وَشَمَمْتُ زَيْدًا ، وَأَعْطَيْتُ وَأَعْطَانِي زَيْدٌ دَرَهْمًا ، وَظَنَنْتُ وَظَنَنِي زَيْدٌ قَائِمًا ، وَأَعْلَمْتُ
 وَأَعْلَمَنِي زَيْدٌ عَمْرًا قَائِمًا ، مِثَال ذَلِكَ فِي الْأُولَى : اللذان قَامَا وَقَعَدَا أَخْوَاك ، وَعَلَى
 مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ : القَائِمَانِ وَالقَاعِدَانِ أَخْوَاك ، وَعَلَى مَذْهَبِ أَصْحَابِ الحذف لَيْسَ
 فِيهِ شَيْءٌ تحذفه وَعَلَى مَذْهَبِ المازنِي : القَائِمَانِ هُمَا ، وَالقَاعِدَانِ أَخْوَاك ، وَعَلَى قول
 أَبِي بكر : القَائِمَانِ وَقَعَدَا أَخْوَاك ، وَأَنشُد المفضل فِي الأمثال (١) :

[الطويل]

أَرَانِي وَقَيْسًا كالمُسْتَمِّنِ كَلْبُهُ فَحَدَّشَ أَنْبِيأَهُ وَأَظَافِرُهُ (٢)

عطف حَدَّشَهُ عَلَى مُسْتَمِّنٍ ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ صَلَاةً (لَأَل) ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَالَّذِي سَمَّنَ
 كَلْبَهُ ، فَحَدَّشَهُ ، لِأَشْبَهَةِ عِنْدَ النَحْوِيِّينَ أَنَّ اسْمَ الفاعِلِ واسْمَ المفعولِ الواقِعِينَ صَلَاةً
 (لَأَل) فِي مَعْنَى الفِعْلِ الصَّرِيحِ .

ذكر محال الرفع والنصب والجر والحزم

فمحال الرفع من الأسماء : المبتدأ ، وخبره ، واسم كان ، وأخواتها ، واسم ما
 الحجازية خلافاً للكوفيين في زعمهم : أنه مرفوع على الابتداء ، والفاعل ، والنائب ،
 وخبر إن وأخواتها ، وخبر لا نفى الجنس ، والتابع لمرفوع ، أو الجارى مجرى المرفوع ،
 وَقَسْرُهُ البصريون بالمنادى المبنى على الضم ، إِذَا اتَّبَعَ بِمَا يَجُوزُ ضَمُّهُ نَحْوُ : يَازِيدُ
 الظريف ، وبالمحكوم له بحكمه نحو : يَاهُوْلَاءِ العقلاء ، وبما هو في موضع رفع نحو :
 ماجاءني مِنْ رَجُلٍ عَاقِلٌ ، وبما هو مرفوع مقدراً نحو : زَيْدٌ يَضْرِبُ ، وخارج ، وبما هو
 مرفوع في المعنى نحو : مَاقَامُ غَيْرِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، أَى مَاقَامِ إِلا زَيْدٌ وَعَمْرٍو ، وهكذا
 عَدُوهُ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنْ عطف التوهم ، وليس من الجارى مجرى المرفوع معنى تابع
 منصوب لفظاً مشترك مع مرفوع في كون كل منهما فاعلاً مفعولاً من حيث المعنى

(١) انظر : الأمثال للمفضل الضبي ١٦١

(٢) البيت منسوب لعوف بن حوض في أمثال العرب للضبي ١٦١ والفاخر للمفضل بن سلمة ٢٣١

خلافًا للكوفيين في نحو: ضاربٌ زَيْدٌ هندًا العاقلةُ برفع العاقلة ولا الاسم المرفوع بعد لولا الامتناعية بها ، خلافًا للفرء ، وتبعه أبو منصور الجواليقي من المتأخرين ، وهو قول جماعة من أهل الكوفة ، وبغداد ، وابن كيسان من المتقدمين ، بل هو مرفوع بالابتداء .

وسياتى الخلافُ في ذلك مشبعًا إن شاء الله تعالى ، ولا أنَّ الاسم يرتفع (١) بظرف ، أو باسمٍ قد رَفَعَ غيره ، فالظرف (حيث) ترفع اسمين في نحو : زَيْدٌ حيثُ عمروٌ لكونها نابت مناب ظرفين من حيث المعنى ، إذ التقدير : زَيْدٌ في مكان فيه عمروٌ خلافًا للكوفيين ، بل هو مرفوع بالابتداء ، والخبرُ محذوف للدلالة المعنى عليه ، ولو قُلْتَ : قُمْتُ حيثُ زَيْدٌ قائمٌ ، فعندهم أَنَّهُ إنْ حُذِفَ قائمٌ ، ارتفعَ زَيْدٌ بِحيثُ ، وإنْ أُثِبَتْ أجازوا فيه الرفع والنصب ، و(حيثُ) عند البصريين مضافة إلى جملة ، والاسمُ المشتق إذا وَقَعَ خبرًا للمبتدأ أو لما أَضَلَّهُ المبتدأ ، رَفَعَ المبتدأ ، ورَفَعَ ضميره العائد على المبتدأ ، وَلَوْ قَدَّرْتَهُ حُخِفَ موصوفٍ استترَ فيه ضميران ، فَلَوْ كَانَ الخَيْرُ (بآل) تَحَمَّلَ ثلاثة ضمائر ، ورَفَعَ أربعةً المبتدأ وضميره وضميرُ الخُلف ، وضميرُ (آل) ، فَلَوْ أَكَّدْتَ الضمائرُ قُلْتَ : زَيْدٌ القائمُ نَفْسُهُ نَفْسُهُ نَفْسُهُ ، وكان زَيْدٌ القائمُ نَفْسُهُ نَفْسُهُ نَفْسُهُ ، خلافًا للكوفيين في ذلك والبصريون لا يُحْمَلُونَ هذا المشتق غير ضمير واحد ، وزاد الأعلم في وجوه الرفع : الرفع على الإهمال ، وَجَعَلَ من ذلك قوله تعالى : ﴿ يَقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ (٢) فإبراهيمُ عنده مرفوع بالإهمال من العوامل ، وَذَكَرَ ابنُ عصفور (٣) أَنَّ الاسمَ يُرَفَعُ إذا كان مجرد عَدَدٍ ، وكان معطوفًا على غَيْرِهِ ، أو معطوفًا عَلَيْهِ غيره ، وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ عاملٌ لا في اللفظ ، ولا في التقدير نحو : واحد ، واثنان ، وثلاثة ، وأربعة ؛ فإذا كان عارِيًا من العطفية كَانَ موقوفًا نحو : واحد اثنان ثلاثة أربعة ، والذي أَذْهَبَ إليه : أَنَّ هذه الحركات لَيْسَتْ حركات إعراب ، بَلْ مُشَبَّهَةٌ بها ، حَدَّثْتُ عِنْدَ حصول هذا التركيب العطفى ، ومن الأفعال :

(١) في ض «الاسم يرتفع بالظرف» .

(٢) سورة الأنبياء ٦٠/٢١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٣/١ - ١٠٤

المضارع العارى من ناصبٍ وَجَازِمٍ ، ونون إناثٍ خلافاً لابنٍ درستويه ، إذ زعم أنَّه معرّبٌ ، ومن نونٍ توكيدٍ خلافاً لمن زعم أنَّه معربٌ مطلقاً ، أو فَصَّلَ ، فحكم بإعراب ماؤُفَع بالنون وبناء غيره .

[ومحل النصب من الأسماء] : المفعول المطلق ، وهو المصدر مبهمه ، ومختصه ، والمقَيَّد وهو : المفعول به غير النائب ، والمشبه به ، وفيه ، ومعه ، ومن أجله ، وخبر كان وأخواتها ، واسم إنَّ وأخواتها ، وخبر ما الحجازية ، خلافاً للكوفيين فى زَعَمِهِمْ أَنَّ انتصابه هو على إسقاط الخافض ، وهو الباء ، وخبر (لا) ، و(لات) أختى ما ، واسم (لا) للتبرئة ، واسم (لا) للتمنى ، والمستثنى ، والحال ، والتمييز ، والتابع لمنصوب ، أو جار مجرى المنصوب ، وهو اسم لا فى نحو : لَأَرْجُلُ ظَريفًا فيه بنصب ظريف ، أو المحكوم له بحكم المنصوب نحو : ياهؤلاء العقلاء ، أو فى موضع نصب نحو : مارَأَيْتُ مِنْ رَجُلٍ ، ولا امرأة ، أو منصوباً مقدراً نحو : رَأَيْتُ رجلاً يأكل وشارباً ، وأجاز هشام انتصاب الاسم على القطع مطلقاً نحو : جاء زَيْدٌ أزرق ، يريد الأزرق ، أسقط (أل) ، ونصب ، والفراء حيث يراد التوكيد نحو : زَيْدٌ فى الحمام عُزَيَّاناً يُريدُ العريانَ ، وأجاز الكوفيون النصب على الخلاف نحو : لَوْ تُرِكَتْ ، والأسد لأكلك ، وهذا عند البصريين مفعولٌ معه ، ونصبُ الاسم يكونُ متبوعه مفعولاً من حيث المعنى نحو : ضارب زَيْدٌ هنذا العاقل ، وأجاز ابن الطراوة ^(١) النصب بالقصد ، وذلك فى باب الاشتغال نحو : زَيْدًا ضَرَبْتُهُ . وأجاز السهيلي ^(٢) : انتصاب الاسم على أنه مفعول به من جهة المعنى ، وإن لم يعمل فيه عاملٌ لفظى ، وذلك فى باب الإغراء ، ومن الأفعال فى المضارع غير المبني إذا دخل ناصبٌ ، أو أُتْبِعَ نسقاً أو بدلاً .

ومحل الجر هو الاسم فقط : إذا دخل عليه عامله ، وهو الحرف ، والإضافة والتبعية لجرور ، أو ماجرى مجراه ، بأنَّ يُحْكَمَ لَهُ بحكمه ، نحو : مَرَزْتُ بخمسة

(١) انظر : رأى ابن الطراوة فى نتائج الفكر ٧١

(٢) انظر : نتائج الفكر للسهيلي ٧١

عشر رجلاً كرام ، أو كان مخفوضاً مقدرًا نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ يَأْكُلُ وَشَارِبٌ ،
 أو متوهماً خفضه نحو : ما زَيْدٌ قائماً ، ولا قاعيدٍ ونحو : ما أجازه بَعْضُهُمْ من
 قولك : ما قام إلا زَيْدٌ وعمرو بالجر في عمرو ، على معنى ما قام غيرُ زَيْدٍ وعمرو ،
 وأجرى إلا زَيْدٌ مجرى غيرِ زَيْدٍ .

ومحل الجزم هو الفعل فقط ، ومنه في المضارع المعرب إذا دخل عليه عامله
 فيجزم به ، أو بكونه تابعاً بدلاً ، أو نسقاً لمجزوم ، أو لمحل مجزوم على تقدير نحو قوله
 تعالى : ﴿ فَأَصْدَفَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (١) ، في قراءة من جزم ، وهذا هو
 كالفهرست للأبواب التي تأتي ، ويأتي الكلام فيها محرراً إن شاء الله تعالى .

باب المبتدأ والخبر

المبتدأ : هو الاسم المنتظم منه مع اسم مرفوع به جملة ؛ فقولى : الاسم يعنى أنه لا يكون المبتدأ فعلاً ، وشمل المفظوظ به ، والمقدر نحو : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا ﴾ (١) (أى وصومكم خير لكم) (٢) وقولى : المنتظم يشمل المحدث عنه نحو : زيد قائم ، والوصف الرفع للمنفصل ، المعنى عن الخبر ، وقولى : مع اسم مرفوع به يشمل الخبر المسند إلى المبتدأ ؛ فإنه مرفوع به على ما بين ، والمرفوع بالوصف فاعلاً ، أو مفعولاً لم يُسم فاعله نحو : أقاتم الزيدان (٣) ، وما مضروب أخواك وبالاسم الذى ليس بوصف ؛ لكونه يودى إلى معنى الفعل وهو قولهم : « لا تؤلك أن تفعل » (٤) أغرئوا تؤلك مبتدأ ، و« أن تفعل » فاعل به ، ومعناه لا ينبغي أن تفعل ، وقولى جملة يشمل مثل : زيد قائم ، وأقام زيد ، وأبوه قائم من قولك : زيد أبوه قائم واحترز بقوله جملة من نحو : قائم أبوه من قولك : زيد قائم أبوه ؛ فإن قولك : قائم أبوه لا يسمى جملة .

والإسناد إلى المبتدأ تارة يكون باعتبار اللفظ نحو : زيد ثلاثي ، وتارة باعتبار مدلوله نحو : زيد قائم ، وتارة باعتبار المعنى ومن ذلك ، سواء على أقيمت أم قعدت (٥) فالجملة فى موضع المبتدأ ، والمعنى قيامك وقعودك سواء على ، وقيل سواء مبتدأ ، والجملة فى موضع الخبر ، والقولان عن أبى (٦) على ، وأجاز بعضهم أن يكون سواء مبتدأ ، والجملة فى موضع الفاعل المعنى عن الخبر ، والتقدير : استوى

(١) سورة البقرة ٢/١٨٤

(٢) انظر : التصريح ١/١٥٥ ، والمساعد ١/٢٠٣ ، والأشموني ١/١٨٩

(٣) انظر : المساعد ١/٢٠٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٣٤٠

(٤) قال سيبويه : وقالوا : لا تؤلك أن تفعل ؛ لأنهم جعلوه معاقباً لقوله : لا ينبغي أن تفعل كذا كذا ، وصار بدلاً منه فدخل فيه مادخل فى يئبغى كما دخل فى لاسلام مادخل فى سلم ، انظر : الكتاب ٢/٣٠٢

(٥) عبارة « أقيمت أم قعدت » ساقطة من ت .

(٦) انظر : الإيضاح العضدى ٥٠ ، والمقتصد ١/٢٥٠ ، وشرح الكافية للرضي ٤/٤٠٩ (ل)

و ٢/٣٧٥ (ب) .

عندى أَقَمْتَ أَمْ قَعَدْتَ : أى قيامك وعودك كما قالوا فى نَوَلُكَ ^(١) أَنْ تَفْعَلَ : إِنَّ « أَنْ تَفْعَلَ » فاعلٌ « نَوَلُكَ » لما كان بمعنى الفعل ؛ إذ معناه ما ينبغى لك أَنْ تَفْعَلَ ، وقد تحذف الجملة بعد سواء ، للدلالة عليها قال تعالى : ﴿ فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ﴾ ^(٢) أَيْ أَصْبِرْتُمْ أَمْ لَمْ تَصْبِرُوا ، وقد تأتى بعد سواء الجملة الفعلية المتسلطة على اسم الاستفهام نحو : سواءٌ عندى أئى الرجال صَرَبْتُ ، ويجىء أيضاً بعد سواء ، ما يُعْرَى عن الاستفهام من المتعاطفين وهو الأصل نحو قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ﴾ ^(٣) ويجوز دخول « مِنْ » على المبتدأ ، بالشروط المذكور فى زيادتها نحو : ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ ^(٤) ، والباء فى « بِحَسَبِكَ دِرْهَمٌ » ^(٥) ، ولا يختص بالحرف الزائد ، كما ذَكَرَ بَعْضُهُمْ ، بَلْ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فى الحرف غير الزائد إجراءً له مُجْرَى الزائد ، وذلك رُبَّ تقول : رُبَّ رَجُلٍ عَالِمٍ أَفَادَنَا ^(٦) ، فَرَجُلٍ موضعه رفع بالابتداء ، وَقَدْ جُرَّ بِرَبِّ ، وَلَيْسَ بحرفٍ زائد .

والوصفُ المغنى هو اسم الفاعل ، واسم المفعول ، ونحوهما من الأسماء المشتقة التى لها عمل ، وما جرى مجراها باطراد نحو : أَقْرَبِيَّ أَبَوَاكَ ^(٧) ، وَأَقْرَبِيَّ قَوْمَكَ ، وما كريمةٌ نساءُكُمْ : قال سيبويه ^(٨) : « وَمَنْ قَالَ ذَهَبَ فُلَانَةٌ قَالَ أَذَاهِبَ فُلَانَةٌ ، وَأَحَاضِرُ الْقَاضِيِ امْرَأَةٌ » ، وهذا الوصفُ يَرْفَعُ الظاهر ، كَمَا مَثَّلْنَاهُ ، والضمير المنفصل ، نحو : أَقَائِمٌ أَنْتُمْ ، وَأَقَائِمٌ أَنْتُمْ ، خلافاً للكوفيين ^(٩) ، فى منع رفعه المضمير المنفصل ، فإذا قُلْتَ : أَقَائِمٌ أَنْتَ ، جَعَلُوا « قَائِمًا » خيراً مقدماً ، وَأَنْتَ مبتدأً ،

(١) فى ت ، ب «قولك» وهو تحريف .

(٢) سورة الطور ١٧/٥٢

(٣) سورة الرعد ١٠/١٣

(٤) سورة فاطر ٣/٣٥

(٥) انظر : المساعد ٢٠٣/١ ، والهمع ٩٣/١ ، والتصريح ١٥٦/١ ، والأشمونى ١٨٩/١

(٦) انظر : المساعد ٢٠٣/١ ، والهمع ٩٣/١

(٧) فى ض «أبوك» .

(٨) انظر : الكتاب ٤٥/٢

(٩) انظر : المساعد ٢٠٤/١

والبصريون يُجيزون هذا الوجه ، وَيُجيزون أَنْ يَكُونَ « أَنْتَ » فاعلاً بقائِم ، وثمرة الخلاف تَظْهَرُ فِي التَّشْبِيهِ ، والجمع ، والكوفيون لا يجيزون إلا : أَقَائِمَانِ أَنْتَمَا ، وَأَقَائِمُونَ أَنْتُمْ ، وَإِذَا عَطُفَتْ عَلَى هَذَا الْوَصْفِ « يَبْلُ » انفصلَ الضميرُ فَتَقُولُ : أَقَائِمُ الزيدانِ بَلْ قَاعِدَهُمَا ، قاله المازني ، ولو قال قائلٌ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، جاز أَنْ تَقُولَ مَنْكَرًا عَلَيْهِ : أَقَائِمٌ هُوَ ، تَرَفَعُ هُوَ بقائِم ، وتقول أَقَائِمُ أَخَوَاكُ أَمْ قَاعِدٌ هَذَا هُوَ الْقِياسُ ، وحكى المازني : أَمْ قَاعِدَانِ ، فَأَصْمَرَ المتصل على حد ما يضمِر في اسم الفاعل . وَشَرَطُ هَذَا الْوَصْفِ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، فلو تأخر نحو : أَخَوَاكَ خَارِجٌ أَبُوهُمَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْوَصْفِ الَّذِي يُعْنَى مرفوعه عن خبر المبتدأ ، والمرفوعُ بهذا الوصف مغني عن الخبر ، واحترز مِنْ نَحْوِ : أَقَائِمُ أَبُوَاهُ زَيْدٌ ، فالفاعلُ فيه غير مغني عن الخبر ، فَزَيْدٌ مبتدأ ، وقائم خبر مقدم ، وأبواه مرفوع به ، وأجاز ابنُ مالك (١) أَنْ يَكُونَ قَائِمٌ مبتدأ ، وأبواه مرفوع به ، وَزَيْدٌ خَبَرٌ قَائِمٌ ، وهذا المرفوع بالوصف ، كما ذكرنا مُغْنِي عن الخبر ، وَذَهَبَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ إِلَى أَنَّ خَبَرَ هَذَا الْوَصْفِ محذوف ، وَلَمَّا قَامَ هَذَا الْوَصْفُ مقامَ الفعل ، لَمْ يَجْزُ تصغيره ، ولا وصفه (٢) ، ولا تعريفه لا تقول : الْقَائِمُ أَخَوَاكَ ، ولا يجوز تثنيته ، ولا جمعه إلا على لغة : [السريع]

أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَإِقِيئَهُ (٣)

(١) انظر : شفاء العليل ٢٧٢/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٣١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٢٦٩/١ ، والمساعد ٢٠٥/١

(٢) انظر : المساعد ٢٠٦/١

(٣) هذا جزء من بيت وتمامه :

أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَإِقِيئَهُ

والبيت منسوب لعمر بن ملقط الطائي في الخزانة ٢١/٩ ، وشواهد المعنى للسيوطي ٣٣١/١ ، والتصريح ٢٧٥/١ ، وبلا نسبة في رصف المباني ١٩ ، وإصلاح الخلل للبطلبوسى ٣٧ وأمالي ابن السجري ١٣٢/١ ، والنوطة ١٦٤ ، وسر الصناعة ٧١٨/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٠/٢ ، ومعنى اللبيب ٣٧١/٢ ، وأوضح المسالك ٩٨/٢ ، وجمل الفراهيدي ٢٦٦ ، ومجمل اللغة ٤٨٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٤٩ ، وابن يعيش ٨٨/٣ ، وفيه «ذا واعية» بدل «ذا واقية» ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٦٧/١ ، والحجة للفارسي ٤٢/٢

و :

[المتقارب]

يَلُومُونَنِي فِي اسْتِرَاءِ النَّخِيلِ أَهْلِي (١)

وهي لغة لبني الحارث ، وقال ابنُ السراج : القائمان أبوهما أخواك لا يَجُوزُ ، وَقَدْ نَصَّ كثيرٌ من النحاة ، على أَنَّ هذا الوصف لا يثنى ولا يجمع .

وقال القاضي أبو محمد ^(٢) بن حوط الله : هذا غلط ، وَيَجُوزُ تثنيتُه ، وَجَمَعُهُ وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ « أَوْ مُخْرِجِي هِم » ^(٣) ويحتمل أَنْ يَكُونَ على لغة بني الحارث ، وَأَنَّ يَكُونَ خبرًا مقدمًا ؛ إذ يَجُوزُ في هذا الوصف إذا طابق ما بَعْدَهُ في أفراد ، وتثنية ، وجمع أَنْ يَكُونَ خبرًا مقدمًا ، وإنما يَتَعَيَّنُ الفاعلية إذا لَمْ يطابق .

وَشَرُطُ هذا الوصف ^(٤) أَنْ يَتَقَدَّمَ أداة نفي ، أو استفهام ، هذا مذهب جمهور البصريين ، وإعمالُ هذا الوصف بهذا الشرط راجعٌ إلى اعتمادِ إعمال ^(٥) اسمِ الفاعل ، ويأتي ذلك في باب اسمِ الفاعل إن شاء الله تعالى ، وذهب الأَخفش ^(٦)

(١) هذا صدر بيت وقامه :

يَلُومُونَنِي فِي اسْتِرَاءِ النَّخِيلِ أَهْلِي فَكَلِّهِمْ يَغْدِلُ

والبيت منسوب لأمية بن أبي الصلت في التصريح ٢٧٦/١ ، والدرر اللوامع ١٤٢/١ ، وبلا نسبة في الأشموني ٤٧/٢ ، وإصلاح الخلل للبطلبوسى ٣٧ ، وابن يمش ٨٧/٣ ، وأمالى ابن السجري ١٣٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٧٠/١ ، وأوضح المسالك ١٠٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٦٧/١ ، وشروح سقط الزند ٥٥١/٢ ، وإعراب الحديث النبوي للعكبري ١٠٢ ، والبحر المحيط ٣٤/٣ ، ومنسوب لأحيحة بن الجلاح في الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٣٣٥/٢

(٢) هو عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الحارثي توفي سنة ٦١٢ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٤٤/٢ ، وانظر : رأى ابن حوط الله في المساعد ١/٢٠٧ ، والهمع ٩٣/١

(٣) انظر : الحديث في البخارى ٤/١

(٤) انظر : التصريح ١٥٧/١ ، والمساعد ٢٠٧/١ ، والأشموني ١٩٠/١ - ١٩١

(٥) لفظ «إعمال» ساقط من ض .

(٦) انظر : رأى الأَخفش في المقتصد ٥١٢/١ ، والإيضاح في شرح المفصل ١٩٥/١ ، وشفاء العليل ٢٧٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٢٦/١ (ل) و ٨٧/١ (ب) ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٣٣/١ ، والأشموني ١٩٢/١ ، والتصريح ١٥٧/١ - ١٥٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٢٧٣ ، والمغنى ٣٧٦/٢ ، والهمع ٩٤/١ ، والمساعد ٢٠٨/١

إلى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ إِعْمَالِهِ الْإِعْتِمَادُ ، وَدَعْوَى ابْنِ مَالِكٍ ^(١) : أَنَّ سَبِيْبِهِ لَا يَخْشَنُ عِنْدَهُ الْإِبْتِدَاءَ بِالْوَصْفِ الْمَذْكُورِ ، عَلَى مَا تَقَرَّرَ إِلَّا بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ نَفْيٍ ؛ فَإِنْ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ دُونَهُمَا قُبِحَ دُونَ مَنَعٍ ، لَيْسَتْ بِصَحِيْحَةٍ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى نَحْوِ : مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ مِنْ عَدَمِ اشْتِرَاطِ الْاسْتِفْهَامِ وَالنَّفْيِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الْوَصْفَ مَرْفُوعًا بِمَا بَعْدَهُ ، وَمَابَعْدَهُ مَرْفُوعٌ بِهِ عَلَى قَاعِدَتِهِمْ ، وَيُؤَافِقُونَهُ فِي التَّزَامِ إِفْرَادَهُ ، وَتَجَرَّدَهُ مِنْ ضَمِيرٍ ، وَيَجِيزُونَ إِجْرَاءَهُ مَجْرَى اسْمِ جَامِدٍ ، فِيطَابِقُ مَا بَعْدَهُ ، وَيَجِيزُونَ أَيْضًا جَعْلَهُ نَعْتًا مَنُويَا مُطَابِقًا لِلْآخِرِ فِي إِفْرَادِهِ ، وَتَثْنِيَتِهِ ، وَجَمْعِهِ ، وَلَا بُدَّ إِذْ ذَاكَ مِنْ مُطَابَقَةِ النَّعْتِ ، وَيُسَمُّونَهُ حَلْفًا ، وَأَطْلَقَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) فِي أَدَاةِ النَّفْيِ ، فَأَجَازَ ذَلِكَ فِي « لَا » ، وَ « إِنَّ » ، وَ « لَيْسَ » ، وَ « مَا » الْحِجَازِيَّةِ نَحْوِ : لَا قَائِمُ الزِّيْدَانِ ، وَلَا الْعِمْرَانِ ، وَإِنْ قَائِمُ الزِّيْدَانِ ، وَلَيْسَ قَائِمُ الزِّيْدَانِ ، وَلَيْسَ مُنْطَلِقُ إِلَّا الْعِمْرَانِ ، وَمَا ذَهَبَ عَبْدَاكَ .

وَفِي أَدَاةِ الْاسْتِفْهَامِ نَحْوِ : هَلْ مُغْتَبِقُ أَخْوَاكَ ، وَمَا فَاعِلُ الزِّيْدَانِ ، وَمَنْ ضَارِبُ الْعِمْرَانِ ، وَمَتَى رَاجِعُ الْعِمْرَانِ ، وَأَيُّنَ قَاعِدُ صَاحِبِكَ ، وَكَيْفَ مَقِيْمُ ابْنِكَ ، وَكَمْ مَاكِتُ صَدِيْقِكَ ، وَأَيَّانَ قَادِمُ رَفِيْقِكَ ، وَالْمَشْهُورُ مِنْ أَدَوَاتِ النَّفْيِ « مَا » وَمِنْ أَدَوَاتِ الْاسْتِفْهَامِ الْهَمْزَةُ ؛ فَالْأَحْوُطُ إِلَّا يَثْبُتَ تَرْكِيبٌ مِنْ هَذِهِ التَّرَاكِيْبِ الَّتِي أَجَازَهَا ابْنُ مَالِكٍ ، إِلَّا بَعْدَ السَّمَاعِ . وَفِي النِّهَايَةِ ^(٣) : أَسْمَاءُ الْاسْتِفْهَامِ فَوْضَى فِي الْإِعْتِمَادِ ، وَأَتَى بِمَثَلٍ مِنْ نَحْوِ مَثَلِ ابْنِ مَالِكٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَنْ قَالَ : أَكَلُونِي الْبِرَاقِيْثَ قَالَ : كَمْ مَا كَانَانَ أَخْوَاكَ كَمَا تَقُولُ : كَمْ مَكَّنَّا أَخْوَاكَ ، فَالسُّؤَالُ لَيْسَ عَلَى عِدَدِ الْأَخْوِيْنَ ؛ إِنَّمَا السُّؤَالُ عَنْ مَرَّاتِ الْفِعْلِ ، أَوْ زَمَانِهِ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ مِنْ كَلَامِ أَبِي الْحَسَنِ فِي الْمَسَائِلِ الصَّغِيْرَةِ ^(٤) انْتَهَى ، وَإِذَا تَقَدَّمَ الظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ الْهَمْزَةُ أَوْ حَزَفُ النَّفْيِ نَحْوِ : أَفِي

(١) انظر : التسهيل ٤٤ وشفاء العليل ٢٧٣/١ ، وشرح الكفاية الشافية ٣٣٢/١ ، والمساعد

٢٠٧/١

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٤/١ - ٢٧٥ ، والمساعد ٢٠٧/١ ، والأشموني

١٩١/١

(٣) انظر : النهاية في شرح الكفاية ١٥٥/ب .

(٤) كتاب المسائل الصغيرة للأخفش ذكر في بغية الوعاة ٥٩١/١

الدار زَيْدٌ ، ومافى الدار زَيْدٌ ، فالأخفش ^(١) يجيزُ أن يرفع الظرف والمجرور كما يجيز أن يرفع دون اعتماد ، وسيبويه لا يجيز رفعه إذا اعتمد على الهمزة ، أو (ما) ويجيز رفعه إذا اعتمد بكونه وقع خبراً ، أو صفةً ، أو حالاً .

وقال ابن هشام : إذا اعتمد الظرف والمجرور ، فالأكثر (٢) على أن ما بعدهما مرتفع بهما ارتفاع الفاعل لا غير ، ومنهم من أجاز الوجهين ، كما يرى أبو الحسن إذا لم يعتمد انتهى ، وفي النهاية ^(٣) : وتقول : كم فيها غلامك ترفع غلامك فيها ؛ لأنه حرف جر قد اعتمد على مافى كم من الاستفهام ، كأنك قلت : استقر ^(٤) فيها غلامك ، ويجوز أن يرتفع غلامك بالابتداء وفيها الخبر ، ويكون المقدّر مثنى يطابق ما كان خبراً عنه ، كأنك قلت كم فيها غلامك مستقران ، ولا يستقيم هذا فى كم ما كـ أخواك ؛ لعدم المطابقة ، فلذلك وجب رفعه به ^(٥) ، وقد أجرى النفى بغير مجرى النفى بما فتقول : غير قائم أخواك كما تقول : ماقائم أخواك ^(٦) ، فغير مبتدأ ، وأخواك مرفوع بقائم ، وأعنى عن خبر المبتدأ ، وإذا قام الجار والمجرور مقام المفعول الذى لم يسم فاعله أعنى عن الخبر فتقول : أمغضوب على زيد ، وما مغضوب على زيد و :

[مديد]

غَيْرُ مَأْشُوفٍ عَلَى زَمَنِ (٧)

(١) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٩٤/١ (ب) ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٥٨/١

(٢) فى ت « فالأكثر » .

(٣) انظر : النهاية فى شرح الكفاية ١٥٥ ب (مخطوط) .

(٤) فى ت ، ب « أشهراً » وهو تحريف .

(٥) لفظ « به » ساقط من ت .

(٦) انظر : المساعد ٢٠٨/١ ، والتصريح ١٥٧/١ ، والأشمونى ١٩١/١

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

يَنْقَضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ

والبيت منسوب لأبى نواس فى الخزانة ٣٤٥/١ - ٣٤٦ ، ومعنى اللبيب ١٥٩/١ و ٦٧٦/٢ ، والدرر اللوامع ٧٢/١ ، وبلا نسبة فى أمالى ابن الشجرى ٣٢/١ ، وشفاء العليل ٢٧٤/١ ، وشرح =

والخبير هو : التابع المحدث به عن الاسم ، المحكوم عليه على سبيل الإسناد فقولي
 التابع : جنس يشمل سائر التوابع ، والمحدث به فصلٌ يخرج سائر التوابع نحو قولك :
 زَيْدٌ الخياط إذا جَعَلْتَهُ صفة ، واختلفوا في الرفع للمبتدأ والخبر ، فَذَهَبَ سيبويه (١) ،
 وجمهورُ البصريين إلى أَنَّ الابتداء يَرْفَعُ المبتدأ ، والمبتدأ يَرْفَعُ الخبر ، وَقَدْ نُسِبَ هذا
 إلى المبرد (٢) ، وَذَهَبَ الأَخْفَشُ (٣) ، وابن السراج (٤) ، والرماني (٥) ، إلى أَنَّهُمَا
 مرفوعان بالابتداء ، وَذَهَبَ الجرمي (٦) ، والسيرافي ، وكثيرٌ من البصريين إلى أَنَّهُمَا
 مرفوعان بتعريفهما للإسناد من العوامل اللفظية ، وَنَسَبَهُ الفراء (٧) إلى الخليل
 وأصحاب الخليل لا يَعْرِفُونَ هذا ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّ كِلَيْهِمَا رَفَعُ الآخِرِ ،
 كذا أَطْلَقَ النقلَ عنهم ابن مالك (٨) ، وَقَيَّدَهُ غَيْرُهُ ، فحكى أَنَّ المبتدأ مرفوعٌ بالذکر
 الذى في الخبر ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ ذِكْرٌ ترافعا ، أَيْ رَفَعَ كُلُّ واحدٍ منهما الآخرَ قال ،
 وهذا مَذْهَبُ الكوفيين ، وأقول : الذى نختاره من هذه المذاهب هو مذهب
 الكوفيين ، وهو أَنَّهُمَا يَرْفَعُ كُلُّ منهما الآخرَ ، وهو اختيار ابن جنى (٩) .

= الكافية للرضي ٢٢٦/١ ، ٢٩٠/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣/٤ ، ٢٧٥/١ ، وشرح ابن عقيل
 ١٩١/١ ، والأشمونى ١٩١/١ ، والأشباه والنظائر ٥٩/٢ و ٢٠٦/٣ و ٢٦٨/٣ ، ٥٨/٤ ، وأمالي ابن
 الحاجب ١٢١/٣ ، وتذكرة النحاة ١٧١ ، ٣٦٦ ، ٤٠٥

(١) انظر : الكتاب ٨١/١ و ١٢٦/٢ - ١٢٧

(٢) انظر : المقتضب ٤٨/٢ و ١٢٦/٤ ، وانظر أيضًا : الأشمونى ١٩٤/١

(٣) انظر : معاني الأَخْفَشِ ٩/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢٧٢/١ ، والهمع ٩٤/١ ،

والمساعد ٢٠٥/١

(٤) انظر : الأصول ٥٨/١

(٥) انظر : رأى الرماني فى المساعد ٢٠٥/١

(٦) انظر : رأى الجرمي فى إصلاح الخلل ١١٨ - ١١٩ ، وشفاء العليل ٢٧٢/١ ، والمساعد

٢٠٦/١

(٧) انظر : شرح الكافية للرضي ٦٣/١ (ب)

(٨) انظر : شفاء العليل ٢٧٢/١ ، والتسهيل ٤٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٢/١ ،

والمساعد ٢٠٦/١

(٩) انظر : اللمع لابن جنى ١١٠ - ١١١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٨٧/١ (ب) .

ولا يُعْنَى عن الخبر وَصِفَ مجرور ، وأجاز الكسائي ^(١) ، وهشام : كُئِلَ رَجُلِي
قَائِمٌ بِخَفْضِ قَائِمٍ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ ، وَأَبْطُلَ ذَلِكَ الْفِرَاءُ ، وَتَأَوَّلُوا قِرَاءَةَ أَبِي
جَعْفَرٍ ﴿ وَكُئِلَ أَمْرٌ مُسْتَقَرٌّ ﴾ ^(٢) بِالْخَفْضِ عَلَى حَذْفِ الْخَبْرِ ، أَوْ عَلَى عَطْفِ
(وَكُئِلَ) عَلَى السَّاعَةِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾ .

ويجوز حَذْفُ الْمَبْتَدَأِ الْقَرِينَةَ ^(٣) نَحْوَ قَوْلِكَ : صَحِيحٌ لِمَنْ قَالَ : كَيْفَ زَيْدٌ ،
وَمِسْكٌ عِنْدَ شَمِّ طَيْبٍ ، أَيْ هُوَ صَحِيحٌ ، وَهَذَا مِسْكٌ فَلَوْ قُلْتَ : الْمِسْكُ : جَازَ أَنْ
يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مَحذُوفٌ الْخَبْرَ (أَيْ الْمِسْكُ هَذَا) ، وَيُحَسِّنُ حَذْفَهُ دُخُولُ فَاءِ الْجَزَاءِ
عَلَى مَا لَا يَصِحُّ لِلْإِبْتِدَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ﴾ ^(٤) أَيْ
فَصَالِحُهُ لِنَفْسِهِ ، وَيَجِبُ حَذْفُهُ ^(٥) إِذَا كَانَ مَخْبِرًا عَنْهُ بِنَعْيٍ مَقْطُوعٍ لِمَجْرَدِ مَدْحٍ
نَحْوَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلُ الْحَمْدِ ، أَوْ دَمٌّ نَحْوَ : مَرَزْتُ بَزِيدَ الْفَاسِقِ ، أَوْ تَرَحُّمٌ نَحْوَ :
مَرَزْتُ بَزِيدَ الْمَسْكِينِ ، أَيْ هُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ ، وَهُوَ الْفَاسِقُ ، وَهُوَ الْمَسْكِينُ ؛ فَإِنْ كَانَ
النَّعْتُ بِغَيْرِ ذَلِكَ نَحْوَ : مَرَزْتُ بَزِيدَ الْخِيَّاطِ ، جَازَ إِظْهَارُهُ ، وَإِضْمَارُهُ ، أَوْ بِمَصْدَرٍ بَدَلَ
مِنَ اللَّفْظِ ^(٦) بِفِعْلِهِ نَحْوَ : سَمِعَ وَطَاعَةً وَ :

[الطويل]

... حَنَّانٌ مَا أَتَى بِكَ هَهْنَا (٧)

(١) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١/١٠٠ ، وانظر : جملة هذه الآراء في شرح الجمل لابن
عصفور ١/٣٥٥ - ٣٥٧

(٢) سورة القمر ٣/٥٤ ، وانظر : القراءة في الكشاف ٤/٤٣١ ، والمبسوط ٤٢١ ، ومختصر
شواذ القرآن ١٤٨ ، والنشر ٢/٣٨٠ ، والإتحاف ٢/٥٠٥ ، والبحر ٨/١٧٤

(٣) انظر : المساعد ١/٢١٤ ، والتصريح ١/١٧٦ ، وابن يعيش ١/٩٤ ، وشرح الجمل لابن
عصفور ١/٣٥٣

(٤) سورة فصلت ٤١/٤٦

(٥) انظر : التصريح ١/١٧٧ ، والأشمونى ١/٢٢٠ - ٢٢١ ، والهمع ١/١٠٤ ، والمساعد ١/٢١٥
(٦) قال سيبويه : وسمعنا بعض العرب الموثوق به ، يقال له : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فيقول : حَمْدُ اللَّهِ
وثناء عليه ، كَأَنَّهُ يَحْمِلُهُ عَلَى مَضْمَرٍ فِي نَيْتِهِ هُوَ الْمَظْهَرُ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ أَمْرِي وَشَأْنِي حَمْدُ اللَّهِ وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ ،
انظر : الكتاب ١/٣١٩ - ٣٢٠ ، وانظر أيضًا : المساعد ١/٢١٥ ، والهمع ١/١٠٤

(٧) هذا جزء من بيت وقامه :

فَقَالَتْ حَنَّانٌ مَا أَتَى بِكَ هَهْنَا أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَى عَارِفٌ =

أَيُّ أَمْرِي سَمِعَ وطاعةً ، وَأَمْرِي حَنَّانٌ ، وَقَدْ جَاءَ إِظْهَارُهُ هَذَا الْمَبْتَدَأُ فِي الشَّعْرِ فِي
قوله : [الطويل]

فَقَالَتْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ أَمْرَكَ طَاعَةً (١)

أو بمخصوص (٢) في باب نعم وبئس على رأي نحو : نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ أَيُّ هُوَ
زَيْدٌ ، أَوْ بِصَرِيحٍ فِي الْقِسْمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ (٣) : فِي ذِمَّتِي لِأَفْعَلَنْ ، أَيُّ فِي ذِمَّتِي
مِثَاقٌ ، أَوْ عَهْدٌ (٤) ، وَفِي قَوْلِهِمْ : دَارُ فُلَانَةٍ أَوْ دِيَارُ فُلَانَةٍ بَعْدَ ذِكْرِ الْمَنْزِلِ أَوْ الْمَنْزَلِ ،
الَّتِي يَتَعَزَّلُ بِهَا الشَّاعِرُ ، أَيُّ هِيَ دَارٌ ، أَوْ هِيَ دِيَارٌ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ (٥)
(أَيُّ مَدْكُورُكَ زَيْدٌ) ، وَفِي قَوْلِ الْعَرَبِ : لَا سَوَاءٌ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَمَا يُسَوَّى بَيْنَ
شَيْئَيْنِ ، فَقَدَّرَهُ سَبِيوِيَه (٦) « هَذَانِ لَا سَوَاءٌ » ، وَقَدَّرَهُ غَيْرُهُ لَاهِمَا سَوَاءٌ ، وَقَالَهَا

= والبيت منسوب للمنذر بن درهم الكلبي في الخزنة ١١٢/٢ - ١١٣ ، والدرر اللوامع ١٦٣/١ ، وبلا
نسبة في الكتاب ٣٢٠/١ و ٣٤٩ ، وابن يعيش ١١٨/١ ، والأشموني ٢٢١/١ ، ومعجم شواهد العربية
٢٣٧/١ ، والتصريح ١٧٧/١ ، والهمع ١٨٩/١ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٢٢/٣ ، والصاحبي ٤٢٨ ،
وشفاء العليل ٢٧٩/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٣١/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٧/١ ، والمقتضب
٢٢٥/٣ ، وشرح أبيات سبويه للنحاس ١٧٢ ، وأمالى الزجاجي ١٣١ ، وأوضح المسالك ٢١٧/١ ،
وجمل الفراهيدي ١٥٢ ، والكامل للمبرد ١٩٩/٢ ، والكشاف ٨/٣ ، وعمدة الحفاظ وعدة الإلافظ ٩٥
(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ كَلَّفْتُ مَا لَمْ أَعُوذْ

والبيت منسوب لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١١٢ ، وشواهد المعنى ٣٢١/١ ، ٩٢٨/٢ ،
والخزنة ١٨١/٤ ، وبلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٤٩٦ ، والأمالى الشجرية ٣٢/١ ، ومعجم شواهد
العربية ١١٣ ، واللمع لابن جني ١١٥ . والبيان لابن الأنباري ٢٦١/١ ، ومعنى الليب ٦٣١/٢ ،
وتذكرة النحاة ٦٠١ ، والخصائص ٣٦٢/٢

(٢) انظر : المساعد ٢١٥/١ ، والأشموني ٢٢١/١ ، والتصريح ١٧٧/١

(٣) انظر : الكتاب ٥٠٣/٣ (٤) في ت « عمر » .

(٥) قال سبويه : ومثله قول العرب : مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ ، أَيُّ مَنْ أَنْتَ كَلَامُكَ زَيْدٌ ، فَتَرَكُوا إِظْهَارَ
الرَّافِعِ كَتَرَكُوا إِظْهَارَ النَّاصِبِ ، وَلَآنَ فِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَكَانَ بَدَلًا بِالْفِعْلِ . انظر : الكتاب ٣٢١/١ ، وانظر
أيضًا : التصريح ١٧٧/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٠٢/٢

المختار^(١) بن أبي عبيد حين قُتِلَ عُمَرُ بن سعد بن أبي وقاص ، وابنه حفصًا قال :
عُمَرُ بالحسين ، وحفص بعلى بن أبي الحسين ، ولا سَوَاءً ، وأجاز المبرد^(٢) ،
والسيرافي إظهارَ المبتدأ في هذا ، وَيَجِبُ أيضًا حَذْفُهُ بَعْدَ لاسيما ؛ إذا ارتفع الاسمُ
بَعْدَهَا نحو : ولا سيما زَيْدٌ (أَيْ ولا سَيِّ الذي هو زَيْدٌ) ، وفي المصادر التي
انتصبت توكيدًا لنفس الجملة إذا رَفَعَتْ فعلى إضمارِ مبتدأ لا يَجُوزُ إظـهـاره
نحو : ﴿ صُنِعَ اللَّهُ ﴾^(٣) ، و ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾^(٤) ، و ﴿ وَعَدَ اللَّهُ ﴾^(٥) ،
و ﴿ كَتَبَ اللَّهُ ﴾^(٦) أَيْ ذلك صنعُ الله .

وَيَجُوزُ حَذْفُ الخبر^(٧) لقرينة نحو : قولك زَيْدٌ لمن قال : مَنْ في الدار ، وإذا
قُلْتَ : زَيْدٌ وعمرو قائمٌ ، فَخَبِرُ الأول محذوف ، وقيل خَبِرُ الثاني [وقيل بالتخيير
يَسْنُ أَنْ تُقَدَّرَ المحذوف للأول ، وَيَسْنُ أَنْ تُقَدَّرَ للثاني ، وإذا قُلْتَ : زَيْدٌ قائمٌ وعمرو ،
فخبر الثاني]^(٨) محذوف ، ولا يجوزُ : زَيْدٌ قائمان وعمرو ، وحكى أبو حاتم :
هندٌ وزَيْدٌ قائمٌ ، فخبِرُ هند محذوف ، وقال ابن مالك^(٩) : ومن الحذف الجائر بَعْدَ
إذا الفجائية نحو : خَرَجْتُ فإذا السَّبْعُ^(١٠) ، وَحَذْفُهُ بَعْدَ إذا هذه قليل ، وَنَقُولُ :
الخبرُ بعد «إذا» إذا لَمْ يَدُلَّ دليلٌ على حَذْفِهِ ، وجب ذِكْرُهُ نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا
هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾^(١١) ﴿ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ ﴾^(١٢) ، وَأَمَّا في نحو : خَرَجْتُ فإذا السَّبْعُ ،

-
- (١) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، أبو إسحاق كان أبوه من جلة الصحابة وولد المختار
عام الهجرة . انظر : ترجمته في الاستيعاب ١٤٦٥/٤
(٢) انظر : رأى المبرد والسيرافي في الهمع ١٠٤/١
(٣) سورة النمل ٨٨/٢٧
(٤) سورة البقرة ١٣٨/٢
(٥) سورة النساء ١٢٢/٤
(٦) سورة البقرة ١٠١/٢
(٧) انظر : المساعد ٢٠٨/١ ، والتصريح ١٧٨/١
(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .
(٩) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٥/١
(١٠) انظر : التصريح ١٧٨/١ ، والأشموني ٢٠٦/١
(١١) سورة طه ٢٠/٢٠
(١٢) سورة الشعراء ٣٣/٢٦

فالخبير هو إذا الفجائية ؛ وهي ظَرْفُ مكانٍ أُنِيَ خَرَجْتُُ بِالمكان الذي أنا فيه السَّبْعُ ،
 ويصْحُ أَنْ يَجِيءَ الحَالُ بعد المبتدأ نحو : خَرَجْتُُ فَإِذَا الأَسَدُ رَابِضًا ، والخبير « إذا » ،
 ويصحُّ أَنْ تَكُونَ معمولةً للخبير نحو : خَرَجْتُُ فَإِذَا زَيْدٌ جَالِسٌ ، وسيأتي الكلام عليها
 في الظروف ، إن شاء الله تعالى ، وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ المرفوعَ بَعْدَ لولا (١) ، وَلَوْ مَا
 للامتناع مبتدأً اختلفوا فقال ابن الطراوة (٢) : الخبير هو الجواب وقال الجمهور : الخبير
 محذوفٌ وجوبًا ولا يكون إلا كونًا مطلقًا ، فإذا قُلْتُ : لولا زَيْدٌ لكان كذا ،
 فالتقدير : لولا زَيْدٌ موجودٌ ، وذهب الرماني (٣) ، والشجري (٤) ، والأستاذ
 أبو علي (٥) إلى التفصيل فقَالُوا : إِنْ كَانَ كونًا مطلقًا وَجِبَ حَذْفُهُ ، أو مقيدًا ، وَدَلَّ
 على حَذْفِهِ دليلٌ ، جازٌ إثباتُهُ وَحَذْفُهُ ، أو لا يُدَلُّ وَجِبَ إثباتُهُ ، واختار ابنُ مالك (٦)
 هذا المذهب ، وَجَعَلَ مما يجوزُ حَذْفُهُ ، وَإِثْبَاتُهُ قول المعري في صفة سَيْفٍ :

[الوافر]

فَلَوْلَا العِمْدُ يُمِسُّكَ لَسَالًا (٧)

.....

- (١) انظر : التصريح ١٧٨/١ ، والمساعد ٢٠٨/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٥١/١
 (٢) انظر : رأى ابن الطراوة في المغنى ٢٧٤/١ ، ٥٠٢/٢ ، والجنى الداني ٦٠١ ، وشرح الجمل
 لابن عصفور ٤٤٢/٢
 (٣) انظر : رأى الرماني في المساعد ٢٠٩/١ ، والهمع ١٠٤/١ ، والتصريح ١٧٩/١ ،
 والأشموني ٢١٦/١
 (٤) انظر : أمالي ابن الشجري ٢١١/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٦/١ ،
 والمغنى ٢٧٣/١ ، والأشموني ٢١٦/١
 (٥) انظر : رأى الأستاذ أبي علي في الأشموني ٢١٦/١ و ١٠٤/١ ، والمغنى لابن هشام ٢٧٣/١
 (٦) انظر : التسهيل ٤٤ ، وشفاء العليل ٢٧٥/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٥٤/١ - ٣٥٥ ،
 وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٦/١ ، والمغنى لابن هشام ٢٧٣/١ ، والمساعد ٢٠٨/١ - ٢٠٩
 (٧) هذا عجز بيت وصدرة :

يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ

وهو منسوب للمعري في شرح الجمل لابن عصفور ٣٥٢/١ ، والدرر اللوامع ٧٧/١ ، والأشموني
 ٢١٥/١ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ١١٨/٥ ، وشذور الذهب ٣٦ وشواهد التوضيح والتصحيح
 لابن مالك ٦٧ ، وشفاء العليل ٢٧٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٦/١ ، وشرح الكافية الشافية
 لابن مالك ٣٥٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٥١/١ ، والتصريح ١٧٩/١ ، والجنى الداني ٦٠٠ ، =

والقائلون بالمذهب الأول : لَحْنُوا المعرى ، وَتَأَوَّلُهُ بَعْضُهُمْ عَلَى إِضْمَارِ أَنْ ،
 والتقدير : أَنْ يُمَسِّكَهُ ، وَأَعْرَبَهُ بَدَلًا أَى إِمْسَاكُهُ ، وبعضهم على أَنَّهُ حَال ، وحكى
 الأخفش ^(١) عن العرب أَنَّهُمْ لَا يَأْتُونَ بَعْدَ الْاسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ (لولا) الامتناعية
 بالحال كما لا يأتون بالخبر ، وَزَعَمَ أَنَّهُ إِنْ وَرَدَ خَبِيرٌ لِمَبْتَدَأٍ بَعْدَ (لولا) كَانَ شَدُوذًا ،
 أَوْ ضَرُورَةً ، وَهُوَ مُنْبَتَةٌ عَلَى الْأَصْلِ ، وَيَجِبُ حَذْفُ الْخَبْرِ أَيْضًا فِي قَسَمٍ صَرِيحٍ ^(٢) ،
 مثاله : لَعَمْرُكَ ، وَأَيُّنَ اللَّهِ ، وَأَمَانَةُ اللَّهِ ، وَيَمِينُ اللَّهِ (أَى قَسَمِي) ، وَأَجَازُ ابْنِ
 عَصْفُورٍ ^(٣) فِي نَحْوِ : يَمِينُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً مَحذُوفٌ الْخَبِيرُ ، وَأَنْ يَكُونَ خَبِيرًا
 مَحذُوفٌ الْمَبْتَدَأُ ، وَقَدَّرَهُ : قَسَمِي يَمِينُ اللَّهِ ؛ فَإِنْ كَانَ الْمَقْسَمُ بِهِ قَدْ يُشْتَعْمَلُ لِغَيْرِ
 الْقَسَمِ ، كَانَ حَذْفُ الْخَبْرِ جَائِزًا نَحْوِ : عَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ لِأَفْعَلٍ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ ^(٤) ، وَكُلُّ ثَوْبٍ وَقِيمَتُهُ ، مِمَّا الْوَاوُ صَرِيحَةٌ فِي
 الْمَصَابِحَةِ ^(٥) ، فَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْخَبِيرَ مَحذُوفٌ وَجُوبًا وَتَقْدِيرُهُ مَقْرُونَانِ ،
 وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبِيرٍ ، أَوْ قَامَتِ الْوَاوُ مَقَامَ مَعٍ ، وَهُوَ اخْتِيَاؤُ
 ابْنِ خُرُوفٍ ^(٦) ، وَقَدَّرَهُ ابْنُ أَبِي الرَّيْعِ ^(٧) : كُلُّ رَجُلٍ مَعِ ضَيْعَتِهِ ، وَضَيْعَتُهُ مَعَهُ ،
 قَالَ : وَعَلَى هَذَا زَيْدٌ وَكِتَابُهُ وَعَمْرٌو وَفَرَسُهُ ؛ إِذَا كَانَا لَا يَفَارِقُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ،
 وَتَدَخَّلُ عَلَيْهِ النَّوَاسِخُ نَحْوَ قَوْلِهِ :

= ومعنى اللبيب ٢٧٣/١ ، ٥٤٢/٢ ، وأوضح المسالك ٢٢١/١ ، والمساعد ٢٠٩/١ ، وبلا نسبة في
 الهمع ١٠٤/١ ، والمقرب ٩١ ، والمطالع السعيدة ١٩١ ، وشروح سقط الزند ١٠٤/١

(١) انظر : رأى الأخفش في المغنى لابن هشام ٢٧٣/١

(٢) انظر : المساعد ٢٠٩/١ ، والتصريح ١٧٩/١ ، والأشمونى ٢١٦/١ ، والهمع ١٠٥/١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٢/١ - ٥٣٣

(٤) انظر : المساعد ٢١٠/١ ، والتصريح ١٨٠/١ ، والأشمونى ٢١٧/١

(٥) قال سيويه : ولو قلت : أئنتَ وشأئتكَ كنت كَأئنتكَ قلتَ : أئنتَ وشأئتكَ مقرونان وكل امرئ

وضيعته مقرونان ؛ لأن الواو في معنى مع هنا ، انظر : الكتاب ٣٠٠/١

(٦) انظر : رأى ابن خروف في الهمع ١٠٥/١

(٧) انظر : البسيط ٥٥٤/١

[الطويل]

فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدُ عِدَارِهِ (١)
وقوله :

وَجِرْوَةٌ فَإِنِّي (٢)

أنى تنادينا مع عقْدِ عِدَارِهِ ، وَعَقْدُ عِدَارِهِ مع تنادينا ، وإِنِّي مع جِرْوَةٌ وَجِرْوَةٌ معى ومثله فى الاستغناء : أَنْتَ أَعْلَمُ وَرَبُّكَ (٣) (أنى أَعْلَمُ بِرَبِّكَ) (وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِكَ) ، فَحَذَفَ مِنَ الْأَوَّلِ مَادَلَّ عَلَيْهِ الثَّانِي ، وَمِنَ الثَّانِي مَادَلَّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ ، فَالْكَلَامُ عَلَى هَذَا جَمَلَتَانِ ، وَعَلَى تَقْدِيرِ الْبَصْرِيِّينَ جُمْلَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ فَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ تَحْتَمِلُ الْمَصَاحِبَةَ ، وَتَحْتَمِلُ مَطْلُقَ الْعُطْفِ ، فَلَا يَجِبُ حَذْفُ الْخَبَرِ نَحْوَ : زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَأَنْتَ بَزِيدٍ مَعَ عَمْرُو ، فَلَمْ أَنْ تَقُولَ : مَقْرُونَانِ ، وَلَمْ أَنْ تَحْذَفْ اتِّكَالًا عَلَى فَهْمِ السَّامِعِ اللَّفْظَ (٤) مَعَ الْاِقْتِرَانِ وَالصَّحْبَةِ ، وَفِي الْعُرَّةِ : الْفَرَاءُ يَوْفَعُ الْاسْمَ بِوَاوٍ مَنْسُوقَةٍ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ كُلُّ ثَوْبٍ ، وَتَمَنُّهُ تَقْدِيرُهُ كُلُّ ثَوْبٍ بِشَمَنِهِ ، فَنَابَتِ الْوَاوُ عَنْ مَعَ الْبَاءِ ، فَزَفَعَتْ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هَذَا كُلُّ ثَوْبٍ ، وَهَذَا تَمَنُّهُ ، فَحَذَفَ اخْتِصَارًا .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وقال صحابى قد شأؤنك فاطلب

والبيت لامرئ القيس فى ديوانه ٣٥ (لبنان) وبشرح الأعلام ١٤٢ ، والتبئيه لابن بىرى ١٠٢/١ ،
واللسان (صحب) ٢٤٠٠/٤ وبلا نسبة فى إعراب القرآن للنحاس ٣٢٢/١
(٢) هذا جزء من بيت وتماهه :

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي وَجِرْوَةٌ لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارِ

والبيت منسوب لعنترة فى الديوان ٦٣ والكتاب ٣٠٢/١ ، والصاحبى ٣٥٨ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٢٥٤/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٢٥٧/١ ، ومجاز القرآن ٢٤٣/١ ، ٢٤٤ ، ٤٧/٢ ،
وبلا نسبة فى شفاء العليل ٤٩١/١ ، والنهية لابن الحبار ٤٩٢/٢ ، وشرح أبيات سيويه
للنحاس ١٦٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٥٣/١ ، والنكت للأعلام ٣٦٣/١ ، والبحر
المحيط ٢٢٢/٢ وَجِرْوَةٌ : فرس أبى قتادة شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ ، انظر : اللسان (جر) ٦١٠/١
(٣) قال سيويه : وَأَمَّا أَنْتَ وَشَأْنُكَ ، وَكُلُّ امْرِئٍ وَصَيْعَتُهُ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ وَرَبُّكَ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ ، فَكُلُّهُ
رَفَعٌ لَا يَكُونُ فِيهِ النَّصْبُ ، لِأَنَّكَ إِذَا تَرِيدُ أَنْ تُخَيَّرَ بِالْحَالِ الَّتِي فِيهَا أَحْدَثْتَ عَنَّهُ فِى حَالِ حَدِيثِكَ . انظر :
الكتاب ٣٠٥/١

(٤) كلمة (اللفظ) ساقطة من ت .

فَأَمَّا أَنْتَ أَغْلَمَ وَمَالِكُ ^(١) ، فقال الجرمي : ومالك : معطوفٌ على أَنْتَ لا على التشريك في الخبر ^(٢) الذي هو أَغْلَمَ ، بَلْ هو بمنزلة شاةٍ ودرهمٍ (أئى معطوفٌ فى اللفظ) ، خبرٌ فى المعنى ، لنيابته منابه فقولهم : الشاةُ شاةٌ ودرهمٌ الشاةُ مبتدأ ، وشاةٌ مبتدأ ، ودرهمٌ خبره ، والجملةُ خبرٌ الأول . وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ طَاهِرٍ : إِلَى أَنَّ « وَمَالِكُ » معطوفٌ على أَغْلَمَ والأصلُ بمالك ، وَضَعَتِ الْوَاوُ مَوْضِعَ الْبَاءِ ، فَعَطَفْتَ عَلَى مَا قَبْلَهَا ، وَرَفَعْتَ مَا بَعْدَهَا فِي « وَمَالِكُ » ؛ وَهُوَ بِمَعْنَى الْبَاءِ مُتَعَلِّقَةٌ بِأَغْلَمَ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ (حَسْبُكَ يَمَّ النَّاسُ) ؛ فَذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو ^(٣) بِنِ الْعَلَاءِ ، وَالْجَرْمِيُّ : إِلَى أَنَّ ضَمَّةَ حَسْبُكَ بِنَاءٌ ، وَهُوَ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَالْكَافُ حَرْفُ الْخِطَابِ ، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهَا ضَمَّةٌ لِإِعْرَابِ ، فَقِيلَ مَبْتَدَأُ مَحْذُوفٌ الْخَبْرُ لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، وَالتَّقْدِيرُ : حَسْبُكَ الشُّكُوثُ يَمَّ النَّاسِ ، وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْأَخْفَشُ ^(٤) : إِلَى أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ لَا خَبْرَ لَهُ ؛ إِذْ مَعْنَاهُ اكْتَفَى ^(٥) ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ طَاهِرٍ .

وَأَمَّا « ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا » ، فَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ « ضَرْبِي » مَرْفُوعٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَذَهَبَ بَعْضُ ^(٦) النُّحَوِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : يَقَعُ ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا ^(٧) ، أَوْ ثَبِتَ ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا ، وَيَدُلُّ عَلَيَّ أَنَّهُ مَبْتَدَأُ دُخُولِ النَّوَاسِخِ عَلَيْهِ ، وَالْقَائِلُونَ بِأَنَّهُ مَبْتَدَأٌ اخْتَلَفُوا ، فَذَهَبَ ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ ^(٨) ، وَالْأَخْفَشُ الْأَصْغَرُ :

(١) قال سيويه : ومثله : أَنْتَ أَغْلَمَ وَمَالِكُ . فَأَمَّا أَرَدْتَ : أَنْتَ أَغْلَمَ مَعَ مَالِكِ وَأَنْتَ أَغْلَمَ وَعَبْدُ اللَّهِ أئى أَنْتَ أَغْلَمَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ . وَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى الْوَجْهِ الْآخَرَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَنْتَ وَعَبْدُ اللَّهِ أَغْلَمَ مِنْ غَيْرِكَمَا ، انظر : الكتاب ٣٠٠/١

(٢) فى ب . ت « الجر » وهو تحريف .

(٣) انظر : رأى أبى عمرو بن العلاء فى الهمع ١٠٥/١

(٤) انظر : رأى الأخفش فى الأصول ٣٦/٢

(٥) فى ض « اكفف » .

(٦) لفظ « بعض » ساقط من ت .

(٧) انظر : الهمع ١٠٥/١ ، والمساعد ٢٠١/١

(٨) انظر : رأى ابن درستويه فى شرح الكافية للرضى ١٠٥/١ (ب) و ٢٧٧/١ (ل) .

إلى أَنَّهُ لَا خَيْرَ لَهُ ؛ إِذْ هُوَ وَاقِعٌ مَوْقِعَ ضَرْبِثٍ أَوْ اضْرِبِثٍ ^(١) ، وهو نظير أَقَائِمِ الزيدان ، وقيل لَهُ خَيْرٌ ، وَاحْتَلَفُوا ، فَذَهَبَ الْكِسَائِيُّ ^(٢) ، وَالْفَرَاءُ ^(٣) ، وَهَشَامٌ ، وَابْنُ كَيْسَانَ ، إِلَى أَنَّ الْحَالَ بِنَفْسِهَا هِيَ الْخَيْرُ ، لِاسَادَةِ مَسَدَّةٍ عَلَى خِلَافِ بَيْنِهِمْ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَهَشَامٌ : فِي هَذِهِ الْحَالِ ذَكَرَانَ مَرْفُوعَانَ أَحَدَهُمَا مِنْ صَاحِبِ الْحَالِ ، وَالْآخَرَ مِنَ الْمَصْدَرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُوكَدَ الضَّمِيرِينَ فَتَقُولُ : ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا نَفْسُهُ نَفْسُهُ ، وَضَرْبِكَ زَيْدًا ^(٤) قَائِمًا نَفْسِكَ نَفْسِكَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٥) : لَا ضَمِيرَ فِيهَا مِنَ الْمَصْدَرِ ، وَقِيلَ الْخَيْرُ مَحذُوفٌ ؛ فَقَالَ الْأَخْفَشُ ^(٦) ، وَتَبِعَهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ ، وَاسْتَحْسَنَهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْقَاسِمِ هُوَ مَصْدَرٌ مُقَدَّرٌ قَبْلَ الْحَالِ : تَقْدِيرُهُ : ضَرْبُهُ قَائِمًا ، وَقَالَ الْجَرْمِيُّ ، وَابْنُ كَيْسَانَ ^(٧) ، وَتَبِعَهُمَا الْأَعْلَمُ : الْحَالُ سَدَّتْ مَسَدَّ الْخَيْرِ كَالظَّرْفِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : ضَرْبِي زَيْدًا فِي حَالِ كَوْنِهِ قَائِمًا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَكْثَرُ شُرْبِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَاسْتَعْمَلُوا الْحَالَ اسْتِعْمَالَ الظَّرْفِ وَرَوَى هَذَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَيْضًا ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ فِيمَا نَقَلَ عَنْهُمْ ابْنُ السَّيِّدِ ، وَابْنُ هَشَامٍ : الْخَيْرُ مَحذُوفٌ بَعْدَ الْحَالِ تَقْدِيرُهُ : وَاقِعٌ أَوْ يَقَعُ أَوْ ثَابِتٌ ، وَذَهَبَ سَبِيحِيهِ ^(٨) ، وَجُمْهُورُ الْبَصْرِيِّينَ : إِلَى أَنَّهُ زَمَانٌ مُضَافٌ إِلَى فِعْلِهِ تَقْدِيرُهُ : إِنْ كَانَ الضَّرْبُ لَمْ يَقَعْ ؛ إِذَا كَانَ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ وَقَعَ يُقَدَّرُ ؛ إِذَا كَانَ ، وَكَانَ هَذِهِ الْمَقْدَرَةُ تَامَةً لَا نَاقِصَةً ، وَالْحَالُ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي كَانَ ، وَالْعَامِلُ فِيهَا كَانَ ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٩) ،

(١) لفظ « اضرب » ساقط من ب

(٢) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٢٧٧/١ ، والهمع ١٠٥/١

(٣) انظر : رأى الفراء وهشام وابن كيسان في الهمع ١٠٥/١

(٤) عبارة « وضربك زيدًا قائمًا نفسك » ساقطة من ت .

(٥) انظر : رأى الفراء في الهمع ١٠٥/١

(٦) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٢٧٦/١ ، وشرح الرضى على الكافية ٢٧٧/١ ، (ل)

و ١٠٥/١ (ب) وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٠/١ ، والمغني ٦١٥/٢ ، والأشْمُونِيُّ ٢٢٠/١ ، والهمع ١٠٦/١

(٧) انظر : رأى ابن كيسان في شرح التسهيل لابن مالك ٢٨١/١ ، والهمع ١٠٦/١

(٨) انظر : الكتاب ٤١٩/١

(٩) انظر : رأى الأخفش في الرضى على شرح الكافية ٢٧٧/١ (ل) و ١٠٥/١ (ب) .

والفراء ، والمبرد أَنَّ العاملَ فيها المصدر ، فَلَوْ كَانَتْ الحَالُ من زَيْدٍ عمل فيها ماعمل فيه ، وهو : ضَرَبِي ، ولا تُعْنِي الحَالُ عن الخبر ؛ بَلْ كُنْتُ تقول : ضَرَبِي زَيْدًا قائمًا شديدًا ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُور^(١) : أَنَّ هذا الخبرَ الذي قَدَّرَهُ البصريون مما يجب حذفه ، فقال ابنُ الحاج في تَقْدِيهِ على ابنِ عصفور : عَدَّهُ نحو : ضَرَبِي زَيْدًا قائمًا مما يَلْزَمُ فيه حذفُ الخبرِ خطأً ، فلا مانع من قولك : ضَرَبِي زَيْدًا إذا كَانَ قائمًا ، وإذ كَانَ قائمًا ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ : إِنَّ هذا خبرٌ لا يَبْتِيت وكذلك أيضًا لا مانع يَمْتَنِعُ ضَرَبِي زَيْدًا قائمًا حَسَنٌ ، وَقَدْ مَثَّلَ أَبُو الحَسَنِ في الأوسَطِ بقولك : سَمِعُ أذُنِي زَيْدًا يَقُولُ ذلك حَسَنٌ انتهى .

وَلَوْ جِئْتَ بِدَلِّ المَصْدَرِ بَأَنَّ والفعل فَعُلْتُ : أَنَّ ضَرَبْتَ زَيْدًا قائمًا ، وَأَنَّ تَضَرَّبَ زَيْدًا قائمًا ، منع ذلك الجمهور ، وأجازه بعضُ الكوفيين^(٢) ، وقال ابنُ الأَباري : أَبْطَلَ الكَسَائِي ، والفراء ، وهشامُ أَنَّ تَضَرَّبَ عَبْدُ اللَّهِ قائمًا ، وانتفخوا على إجازة : الذي تَضَرَّبُ عَبْدُ اللَّهِ قائمًا ، وما تَضَرَّبَ عَبْدُ اللَّهِ قائمًا ، علي أَنَّ الذي ، (وَمَا) بمعنى المصدر معناه : ضَرَبْتُكَ عَبْدُ اللَّهِ قائمًا ، والمضاف إلى المصدر يجرى مجرى المصدر ، والمحفوظُ المشهورُ أَنَّ يكونَ أَفْعَلَ التفضيلَ فَمَثَلُوا بقولهم : أَكْثَرُ شُرَيْبِي السَّوِيْقِ^(٣) مَلْتَوْتًا ، وَأَكْثَرُ أَكْلِي التَّفاحَةَ نَضِيجَةً ، وَأَخْطَبُ ما يكونُ الأَمِيرُ قائمًا .

[وفي الإِفْصاح : هذا الباب مقيسٌ عند النحويين في كُلِّ مصدرٍ]^(٤) ، وفيما أُضِيفَ إليه إضافة بَعْضِ لِكُلِّ ، أَوْ كُلُّ للجميع ، والمعنى : أَنَّ يكونَ المضافُ إليه مَصْدَرًا في المعنى نحو : أَكْثَرُ شُرَيْبِي ، وَأَقْلُ شُرَيْبِي ، وَأَيْسَرُ شُرَيْبِي السَّوِيْقِ مَلْتَوْتًا ، وَكُلُّ رُكُوبِي الفرسِ ذِرَاعًا وَمَثَلُ ابْنِ مالِك^(٥) بقوله : كُلُّ شُرَيْبِي السَّوِيْقِ مَلْتَوْتًا ،

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٥٢/١

(٢) انظر : رأى الكوفيين في التصريح ١٨٠/١

(٣) انظر : المساعد ٢١١/١ ، والتصريح ١٨١/١ ، والأشْمُونِي ٢١٨/١ - ٢١٩

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٥) انظر : شفاء العليل ٢٧٦/١ ، والتسهيل ٤٥ ، وشرح الكافية الشافية ٣٥٨/١ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٧٨/١

وَبَعْضُ ضَرْبِكَ زَيْدًا بَرِيًّا ، وَمَعْظَمُ كَلَامِي مُعَلَّمًا ، وَقَائِمًا فِي قَوْلِكَ : ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا حَالٌ كَمَا ذَكَرْنَا مِنْ ضَمِيرِ كَانِ الَّذِي يُفَسِّرُهُ الْمَفْعُولُ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ ، وَزَعَمَ الزَّمخَشَرِيُّ (١) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ ؛ إِذْ كُنْتُ قَائِمًا ، وَإِذَا كُنْتُ قَائِمًا ؛ فَتَكُونُ كَانٌ مَسْنَدَةٌ إِلَى ضَمِيرِ فَاعِلِ الضَّرْبِ ، وَلَا يَسُوغُ ذَلِكَ ، إِلَّا إِنْ كَانَ قَدْ اقْتَصَرَ عَلَى الْفَاعِلِ لِحَذْفِ الْمَفْعُولِ ، أَوْ لِكَوْنِ الْمَصْدَرِ لِفِعْلِ لَازِمٍ ، فَيَتَعَيَّنُ إِذْ ذَاكَ تَقْدِيرٌ : إِذْ كُنْتُ ، وَإِذَا كُنْتُ ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ (٢) : رَفَعَ قَائِمٌ خَيْرًا عَنْ أَفْعَلٍ مِضَافًا إِلَى (مَا) مَوْصُولَةٌ بِكَانَ ، أَوْ يَكُونُ نَحْوُ : أَخْطَبْتُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ قَائِمًا ، وَمَنْعَ ذَلِكَ سَبِيوِيهِ (٣) ، وَرَفَعُ مَا كَانَ اتْتَصَبَ حَالًا بَعْدَ صَرِيحِ الْمَصْدَرِ لَا يَجُوزُ ، وَأَجَازَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) رَفَعَهُ عَلَى إِضْمَارِ مَبْتَدَأٍ مَقْرُونٍ بِوَاوِ الْحَالِ (أَيْ وَهُوَ قَائِمٌ) ، وَأَجَازَ ابْنُ الدَّهَانَ : رَفَعَ قَائِمٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى ثَابِتٍ ، وَدَائِمٍ كَمَا قَالُوا : الْأَمِيرُ بَيْنَنَا قَائِمٌ ، وَالْحَرْبُ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ ، وَهَذَا جَارٍ عَلَى قَوْلِهِمْ : ضَرْبِي زَيْدًا شَدِيدًا ، وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِهِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ الْفِعْلُ مَوْقِعَ هَذِهِ الْحَالِ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ (٥) ، وَهَشَامٍ ، وَعَنْ سَبِيوِيهِ الْمَنْعُ ، وَعَنْ الْكَسَائِيِّ (٦) ، وَالْفَرَاءِ (٧) قَوْلَانِ : الْجَوَازُ وَالْمَنْعُ ، وَعَنْ الْفَرَاءِ رَدَّ الْحَالِ إِلَى الْاِسْتِقْبَالِ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ رَافِعَةٍ ، وَإِبْطَالُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَتْ فَخَطَأً عِنْدَهُ : حَسْبُكَ تَزَكُّبٌ ، وَأَجَازَ هُوَ ، وَالْكَسَائِيُّ حَسْبُكَ تَزَكُّبٌ مَسْرَعًا ، وَعَنْ الْفَرَاءِ (٨) إِنَّمَا

(١) انظر : ابن يعيش ٩٥/١ - ٩٦

(٢) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٢٨١/١ (د) و ١٠٧/١ (ب) والأصول ٣٦٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٢/١ ، والهمع ١٠٦/١ ، والمسائل الحلييات ٢٠٣ ، والمساعد ٢١١/١

(٣) انظر : الكتاب ٤٠٢/١

(٤) انظر : شفاء العليل ٢٧٧/١ ، والتسهيل ٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٢/١ -

٢٨٣ ، والمساعد ٢١٢/١

(٥) انظر : رأى أبي الحسن في الهمع ١٠٦/١

(٦) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١٠٦/١ - ١٠٧

(٧) انظر : رأى الفراء في شرح التسهيل لابن مالك ٢٨٥/١ ، والهمع ١٠٦/١

(٨) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٢٢٠/١

يُتَنَعُّ المضارع المرفوع ، ويجوز أَنْ يَقَعَ موقعَ الحال الجملة الاسمية المصحوبة بواو الحال عند الكسائي والفراء ، وعن سيبويه ^(١) المنع ، وقال الفراء : يُزْفَعُ الاسمُ بواو مستأنفة نحو : قيامي إليك ، والناسُ ينظرون والرطب ، والحجرُ الشديد ، وقال ابن كيسان ^(٢) : يجوز في كل الأقوال ، فَإِنْ عُرِّيَتْ عن واو الحال نحو : مَسَرَّتْكَ أَخَاكَ هو قائمٌ ، أجاز ذلك الكسائي ^(٣) فيما فيه ذِكْرٌ ، ومنعه الفراء ^(٤) ، والبصريون على مَذْهَبِ الكسائي في هذا الأصل ، ويقتضى مَذْهَبُ سيبويه المنع .

وفي الواضح : قال الفراء مَنْ قال : حَسُنُ الزَّهْرُ وَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ عَلَيْهِ ، لَمْ يَجْزِ : حَسُنُ الزَّهْرُ الشَّمْسُ طَالَعَةٌ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ رَافِعٌ لَا يُحْدَفُ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكَسَائِيُّ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ ، وَالْفَرَاءُ : حَسُنُ الزَّهْرُ الشَّمْسُ طَالَعَةٌ إِلَّا بِإِبْرَازِ الْوَاوِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَعُدَّ الذِّكْرَ عَلَى الزَّهْرِ انْتَهَى .

وَإِذَا كَثُرَتْ عَنْ هَذَا الْمَصْدَرِ قَبْلَ ذِكْرِ الْحَالِ نَحْوُ : صَرَبِي زَيْدًا هُوَ قَائِمًا ، جَازَ ذَلِكَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَسَائِيِّ ^(٥) ، وَإِعْرَابُ هُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَقَائِمًا حَالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ خَبْرِهِ ، وَالْكَسَائِيُّ يَزْفَعُ الصَّرْبَ بِالرَّاجِعِ مِنْ هُوَ ، وَيَرْتَفِعُ هُوَ بِقَائِمٍ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٦) : لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، وَإِذَا قُدِّمَتْ هَذِهِ الْحَالُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، مَنَعَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ ^(٧) سِوَاءَ أَكَانَتْ مِنْ مُضْمَرٍ ، أَمْ مِنْ ظَاهِرٍ ، وَأَجَازَهُ الْكَسَائِيُّ ^(٨) ، وَهَشَامٌ : إِنْ كَانَتْ مِنْ مُضْمَرٍ نَحْوُ : مُسْرِعًا قِيَامُكَ لَا مِنْ ظَاهِرٍ نَحْوُ : مُسْرِعًا قِيَامُ زَيْدٍ ؛ فَلَوْ كَانَ الْمَصْدَرُ مُتَعَدِّيًا ، فَالْتَّقْدِيمُ مَمْنُوعٌ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ ، وَالْفَرَاءُ ^(٩) ، وَهَشَامٌ نَحْوُ : مَلْتَوْتًا شُرْبُكَ

(١) انظر : الكتاب ٣١٩/١ - ٣٢٠

(٢) انظر : رأى ابن كيسان في شرح التسهيل لابن مالك ٢٨٦/١

(٣) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٢٧٨/١ ، والهمع ١٠٧/١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٨٥/١ - ٢٨٦ ، والمساعد ٢١٤/١

(٤) انظر : رأى الفراء في المعنى ٥٥٧/٢ ، والهمع ١٠٧/١ ، والمساعد ٢١٤/١

(٥) انظر : رأى الكسائي في الأشموني ٢١٩/١ ، والمساعد ٢١٤/١

(٦) انظر : الهمع ١٠٧/١ ، والأشموني ٢١٩/١ - ٢٢٠

(٧) انظر : رأى الفراء في الهمع ١٠٧/١

(٨) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١٠٧/١ (٩) لفظ «الفراء» ساقط من ت .

السُّويِّق ، وأجازَ التَّقْدِيمَ عَلَى المَصْدَرِ البَصْرِيِّينَ سِوَاهُ أَكَّانَ المَصْدَرُ مُتَعَدِّيًّا أَمْ لَازِمًا فَلَوْ وَسَطَتْ الحَالُ بَيْنَ المَصْدَرِ وَمَعْمُولِهِ نَحْوُ : شُرِّبِي مَلْتَوْتًا السُّويِّقَ لَمْ يَجُزْ عِنْدَ الكَسَائِي ، وَالفَرَاء ، وَهشَام ، وَحِكِي عَنِ البَصْرِيِّينَ الجَوَازَ ، وَلَعَلَّهُ لَا يَصِحُّ .

وَلَوْ كَانَتِ الحَالُ جَمَلَةً اِسْمِيَّةً بِالْوَاوِ وَالمَصْدَرُ مُتَعَدٍ ، وَتَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ نَحْوُ : وَهُوَ مَلْتَوْتٌ شُرِّبْتُكَ السُّويِّقَ ، لَمْ يَجُزْ عِنْدَ الكَسَائِي ، وَالفَرَاء ، وَهشَام ، أَوْ لَازِمٌ وَتَقَدَّمَتْ جَازَ ذَلِكَ عِنْدَ الكَسَائِي ، وَلَمْ يَجُزْ عِنْدَ الفَرَاءِ نَحْوُ : وَأَنْتَ رَاكِبٌ حُسْنُكَ ، وَإِذَا تَقَدَّمَ مَعْمُولٌ هَذِهِ الحَالُ عَلَيْهَا نَحْوُ : ضَرَبِي زَيْدًا فَرَسًا رَاكِبًا مَنَعَ ذَلِكَ الفَرَاءَ ، وَجَازَ ذَلِكَ عِنْدَ الكَسَائِي ، وَالبَصْرِيِّينَ ؛ فَإِنَّ فَوْقَ بَيْنَهُمَا لَمْ يَجْزِهِ الكَسَائِي نَحْوُ : فَرَسًا فِي الدَّارِ رَاكِبًا ، وَقيَاسُ قَوْلِ البَصْرِيِّينَ الجَوَازَ .

وَيَجُوزُ دُخُولُ كَانِ النَاقِصَةِ عَلَى هَذَا المَصْدَرِ ، فَتَقُولُ : كَانِ ضَرَبِي زَيْدًا قَائِمًا ، نَصَّ عَلَى ذَلِكَ السِّيْرَافِي ^(١) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٢) ، وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : هُوَ قَبِيحٌ ، وَاتَّفَقُوا عَلَى جَوَازِ دُخُولِ لَامِ إِنَّ ، وَفَاءً أَمَّا عَلَى الحَالِ نَحْوُ : إِنَّ حُسْنُكَ لِرَاكِبًا ، وَأَمَّا حُسْنُكَ فِرَاكِبًا ، وَاتَّفَقُوا عَلَى مَنَعِ مَا حُسْنُكَ بِرَاكِبٍ ، وَإِذَا قُلْتَ : أَمَّا ضَرَبِيكَ فَإِنَّهُ حَسَنًا ، وَإِمَّا ضَرَبِيكَ فَظَنَنْتُهُ حَسَنًا ، فَيَجُوزُ عَلَى أَنَّ الحَسْنَ الضَّرْبَ ، فَإِنَّ كَانَ حَسَنًا صِفَةً لِلْيَاءِ ، وَالكَافِ ، أَبْطَلَهَا الفَرَاءُ ^(٣) ، وَأَجَازَ هُنَّ كُلَّهُنَّ الكَسَائِي ، وَإِذَا قُلْتَ : عَبَدُ اللهَ وَعَهْدِي بِزَيْدٍ قَدِيمِينَ ، أَوْ عَبَدُ اللهَ وَالعَهْدُ بِزَيْدٍ قَدِيمِينَ ، وَإِنَّ عَبَدَ اللهَ وَالعَهْدُ بِزَيْدٍ قَدِيمِينَ ، وَعَبَدَ اللهَ وَإِنَّ العَهْدُ بِزَيْدٍ قَدِيمِينَ أَجَازَهَا كَلِمَا الكَسَائِي ^(٤) ، وَهشَام ، وَلَيْسَ عَنِ الفَرَاءِ إِجَازَةٌ شَيْءٌ مِنْهَا ، وَأَصْحَابُهُ يَرُدُّونَ عَلَى الكَسَائِي ، وَهشَامَ ذَلِكَ ، وَقيَاسُ البَصْرِيِّينَ المَنعَ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدَ الكَسَائِي وَهشَامَ إِلَّا بِالْوَاوِ الجَامِعَةِ ، لَا بِالفَاءِ ، وَاتَّفَقُوا عَلَى جَوَازِ : أَكْثَرُ لِبْسِي الكِتَانِ ، وَاخْتَلَفُوا

(١) انظر : رأى السيرافي في الهمع ١٠٧/١

(٢) انظر : الأصول ٣٦١/٢

(٣) انظر : رأى الفراء في الهمع ١٠٧/١

(٤) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١٠٧/١

في « أَكْثَرُ ضَرْبِي زَيْدٌ » برفع زيد فمنعها الكوفيون ، وَأَجَازَهَا البصريون ، وفي عبدُ الله أَحْسَنُ ما يكون القيام فأجازها الزجاج (١) ، وقال : لا يجوز غَيْرُهُ ، ومنعها المبرد (٢) ، وأجاز ابن كيسان : أما ضَرْبِي زَيْدًا فكان قائمًا نَفْسُهُ نَفْسُهُ ، الأولى لذكر زيد ، والثانية لذكر الضرب ، ولا يجوزُ على مذهب الفراء ، ويجوزُ على مذهب الكسائي والبصريين ، ومنع أبو علي (٣) : علمي بزيد كان ذا مالٍ ، وأجازها غَيْرُهُ على وجوه أسهلها بزيادة كان ، ولا يجوزُ أَنْ يقع المصدر موقع هذه الحال نحو : ضَرْبِي زَيْدًا قِيَامًا ، وأجاز الكسائي (٤) إتباع هذا المصدر نحو : ضَرْبِي زَيْدًا الشَّدِيدِ قَائِمًا ، وَشَرْبِي السُّبُوقِ كُلَّهُ مَلْتَوْتًا ، ومن النحويين مَنْ مَنَعَ ذلك ومنهم الفراء ، إذ لَمْ يرد به سماع ، وحكى الفراء : ضَرْبِي زَيْدًا القَائِمُ ، وينبغي أَنْ تكونَ (فيه) (أَل) زائدة ، وأجاز ابنُ عصفور ، إجراء الاسم الذي لا حقيقة له في الوجود مجرى هذا المصدر فَتَشَدَّ الحَالُ مسدِّ خبره نحو : خيالٌ لهنيدٌ غائِبَةٌ .

وإذا وَلِيَ معطوفًا بالواو فقط على مبتدأ فِعْلٌ ، أو دائِمٌ لأحدهما واقعٌ على الآخر نحو : عَبَدُ اللهَ والرَّيْحُ يُبَارِيهَا (٥) ، وأخوكَ والدنيا يَدُومُهَا ، فأجاز ذلك هشام لما كان يُبَارِيهَا فيه راجعان إلى عَبَدِ اللهَ والرَّيْحَ ، وكان النسقُ بالواو ، كان البناءُ على عَبَدِ اللهَ والرَّيْحَ يتباريان (٦) ، أو الواو بمعنى مع أبي عبد الله مع الرَّيْحَ نحو : كُلُّ رَجُلٍ وِضِيعَتُهُ ، وَيُبَارِيهَا حَالٌ ، قال ثعلب : فإذا رُدَّ إلى الدائم قَبْلَ مباريها ، [وإذا كان يُبَارِيهَا خبرًا عنها ، وصرف إلى الدائم أبرَزَ المكنى ؛ ففيل مُبَارِيهَا] (٧) هو ، كما تقول : يَدُوكَ باسْطُهَا أَنْتَ .

(١) انظر : رأى الزجاج في شرح الكافية للرضي ٢٨٢/١ (ل) و ١٠٧/١ (ب) .

(٢) انظر : شرح الكافية للرضي ٢٨٢/١ (ل) .

(٣) انظر : الإيضاح العضدي ٥٠ ، والمقتصد ٢٩٦/١ ، والهمع ١٠٧/١

(٤) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية للرضي ٢٧٦/١ (ل) و ١٠٥/١ (ب) ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٨٦/١ ، والأشمونى ٢١٨/١ ، والهمع ١٠٧/١

(٥) انظر : المساعد ٢١٦/١

(٦) في ت « يباريان » .

(٧) ماين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

وَقَدْ أَجَازَ هِشَامُ : كُلُّ رَجُلٍ وَأَخُوهُ قَائِمٌ ، وَخَالَفَهُ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ، وَجُمْهُورُ الْبَصْرِيِّينَ لَا يَجِيزُ هَذِهِ الْمَسَائِلَ ، وَمِنْ أَجْزَائِهَا مِنَ الْبَصْرِيِّينَ ^(١) جَعَلَ خَيْرَ الْمُبْتَدِئِينَ مَحْذُوفًا تَقْدِيرَهُ : يَجْرِيانِ يُتَارِيهَما ، وَيُتَارِيهَما نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَقَدْ اسْتَشْنَى بِهَا عَنِ الْخَيْرِ لِدَلَالَتِهَا عَلَيْهِ ، وَقَالَتِ الْعَرَبُ : (رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانُ) الْأَصْلُ : رَاكِبُ النَّاقَةِ ، وَالنَّاقَةُ ^(٢) طَلِيحَانُ ، حَذَفَ الْمَعْطُوفَ لَوْضُوحِ الْمَعْنَى ، وَقَدْ أَجَازَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ الْكَسَائِيُّ ^(٣) ، وَهِشَامُ ، فَلَوْ قَدَّمْتُ فَقُلْتُ : طَلِيحَانُ صَاحِبُ النَّاقَةِ أَبْطَلَاها ، وَقَدْ تُرْوَلُ طَلِيحَانُ عَلَى حَذْفِ مِضَافِ أَيْ أَحَدِ الطَّلِيحِينَ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ : غَلَامٌ زَيْدٌ ضَرَبْتُهُمَا بِإِعَادَةِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِمَا ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ ، وَهِشَامُ : زَيْدٌ مَعَ جَارِيَتِهِ قَاعِدَانِ حُمِلَتْ عَلَى الْوَاوِ ، وَأَبْطَلَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَاتَّفَقُوا كُلُّهُمْ عَلَى إِجَازَةِ : الْحَلِيمِ مَعَ الْحَلِيمِ يَصْطَلِحَانُ ، وَالسَّفِيءُ مَعَ السَّفِيءِ يَقْتَتِلَانُ ، وَيَعْنَى بِالِاتِّفَاقِ اتِّفَاقَ الْكُوفِيِّينَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ زَيْدٌ بَكَرٌ أَخُوهُ ضَارِبُهُمَا : زَيْدٌ مَبْتَدَأٌ ، وَبَكَرٌ مَبْتَدَأٌ ثَانٍ ، وَأَخُوهُ مَبْتَدَأٌ ثَالِثٌ ، وَضَارِبُهُمَا خَيْرٌ أَخُوهُ ، وَالجُمْلَةُ خَيْرٌ بَكَرٌ ، وَالْعَائِدُ عَلَيْهِمَا مِنَ الْجُمْلَةِ هُمَا فِي ضَارِبِهِمَا .

الأصل في المبتدأ : أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً ^(٤) ، وَالْأَصْلُ فِي الْخَيْرِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً ، وَقَدْ يَكُونانِ مَعْرِفَتَيْنِ ، فَقِيلَ الْخِيَارُ فِي جَعْلِ أَيُّهُمَا شِئْتِ الْمَبْتَدَأُ ، أَوِ الْخَيْرِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ ^(٥) ، وَظَاهِرُ قَوْلِ سَيِّبِيهِ ^(٦) فِي بَابِ كَانِ ، وَقِيلَ بِحَسَبِ الْمُخَاطَبِ ؛ فَإِنْ عَلِمَ مِنْهُ أَنَّهُ فِي عِلْمِهِ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ ، أَوْ يُسْأَلُ عَنْ أَحَدِهِمَا بِقَوْلِهِ : مَنْ الْقَائِمُ فَقُلْتُ فِي جَوَابِهِ : الْقَائِمُ زَيْدٌ فَلَا اخْتِيَارَ ، فَلَوْ أَحْضَرَ الْأَمْرَيْنِ فَقَالَ : هَلْ أَخُوكَ زَيْدٌ ، فَالْخِيَارُ ، وَقِيلَ الْمَعْلُومُ عِنْدَ الْمُخَاطَبِ هُوَ الْمَبْتَدَأُ ، وَغَيْرُ الْمَعْلُومِ هُوَ الْخَيْرُ ، وَقِيلَ : الْأَعْمُ هُوَ الْخَيْرُ نَحْوُ : زَيْدٌ صَدِيقِي إِذَا كَانَ لَهُ أَصْدِقَاءُ غَيْرُهُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ بِنِ الضَّائِعِ ، وَأَجَازَ تَقْدِيمَ الْخَيْرِ ، وَقِيلَ لَا يَجُوزُ عَلَى هَذَا صَدِيقِي زَيْدٌ ، وَقِيلَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدِيقٌ إِلَّا زَيْدٌ قُلْتُ : زَيْدٌ صَدِيقِي وَيَكُونُ عَلَى الْحَصْرِ ، وَقَدْ يُنْكَرَانِ .

(١) انظر : المساعد ٢١٦/١ (٢) كلمة « والناقَة » ساقطة من ب .

(٣) انظر : رأى الكسائي وهشام في المساعد ٢١٦/١ ، والهمع ١٠٨/١

(٤) انظر : المساعد ٢١٦/١ ، والأشْمُونِي ٢٠٩/١

(٥) انظر : المقتصد ٣٠٥/١

(٦) انظر : الكتاب ٤٩/١ - ٥٠

وَتَتَّبِعُ النَّحَاةَ مَسُوغَاتِ الْإِبْتِدَاءِ بِالنُّكْرَةِ فَمِنْهَا : الْوَصْفُ ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ حَيَّرَ مِنْ مُشْرِكٍ﴾ (١) ، وَخُلْفٌ مَوْصُوفٌ كَقَوْلِ الْعَرَبِ : ضَعِيفٌ عَادٌ بِقُرْمَلَةٍ (٢) (أَيْ : إِنْسَانٌ ضَعِيفٌ) ، وَقَدْ يَكُونُ الْوَصْفُ مَحْذُوفًا ، وَمِنْهُ : السَّمْنُ مَنَوَانٌ (٣) بِدَرَاهِمٍ (أَيْ مَنَوَانٌ مِنْهُ) ، وَكَوْنُهُ عَامِلًا نَحْوُ : « أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » (٤) ، وَيَدْخُلُ فِيهِ الْمُضَافُ نَحْوُ : « حَمْسٌ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ » (٥) ، أَوْ مَعْطُوفًا عَلَى مَعْرِفَةٍ : زَيْدٌ وَرَجُلٌ قَائِمَانِ (٦) ، أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ مَا فِيهِ مُسَوِّغٌ ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾ (٧) (أَيْ أَمْتَلُ) ، أَوْ مَفْصَلًا : شَهْرٌ ثَرَى ، وَشَهْرَيْنِ تَرَى ، وَشَهْرٌ مَرَعَى (٨) ، أَوْ عَامًا (تَمْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ) ، أَوْ تَعَجِبًا : عَجِبْتُ لِزَيْدٍ ، أَوْ وِلِيًّا اسْتَفْهَامًا نَحْوُ : أَرَجُلٌ فِي الدَّارِ (٩) ، أَوْ نَفْيًا : مَا رَجُلٌ عِنْدَنَا (١٠) ، أَوْ لَوْلَا

[بسيط]

لَوْلَا اضْطِيبَاؤُ لَأَوْدَى كُلُّ ذِي مِقَّةٍ (١١)

(١) سورة البقرة ٢٢١/٢ ، وانظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٠/١

(٢) انظر : المساعد ٢١٧/١

(٣) انظر : التصريح ١٦٩/٢ ، والمساعد ٢١٧/١

(٤) انظر : الحديث في رياض الصالحين ٦٤ ، ٦٥

(٥) انظر : الحديث في سنن ابن ماجة ٤٤٨/١ ، والجامع الصغير ١٤٥ ، ونيل الأوطار

٢٩٤/١ ، وسنن أبي داود ١١٤/١ ، وسنن النسائي ٢٢٧/١

(٦) انظر : المساعد ٢١٧/١ ، والتصريح ١٦٩/١ ، والأشمونى ٣٠٥/١

(٧) سورة محمد ٢١/٤٧ ، وانظر أيضًا : الكتاب ١٤١/١

(٨) انظر : الكتاب ٨٦/١

(٩) انظر : الأشمونى ٢٠٤/١ ، والمساعد ٢١٨/١ ، والتصريح ١٦٨/١

(١٠) فى ض «فى الدار» .

(١١) هذا صدر بيت وعجزه :

لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظُّعَيْنِ

والبيت بلا نسبة فى شواهد التوضيح والتصحيح ٤٦ ، وشفاء العليل ٢٨١/١ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٢٩٣/١ - ٢٩٤ ، وشرح ابن عقيل ١٩٤/١ ، والتصريح ١٧٠/١ ، والأشمونى ٢٠٧/١ ،

والأشياء والنظائر ٦٩/٢ ، وأوضح المسالك ٢٠٤/١ ، والمطالع السعيدة ١٨٥ ، والدرر اللوامع ٧٦/١ ،

والمساعد ٢١٩/١

أو واو الحال :

[الطويل]

سَرِينًا وَنَجْمًا قَدْ أَضَاءَ (١)

أو فاء الجزاء : « إِنْ ذَهَبَ عَيْزٌ فَعَيْزٌ فِي الرِّبَاطِ » (٢) أو ظرفًا مختصًا نحو :
 أمامك رَجُلٌ ، أو جازًا مختصًا : في الدار رَجُلٌ ، أو كان دعاءً : وَئِلَّ لَزِيدٍ وَسَلَامٍ
 على عمرو (٣) ، أو جوابًا نحو : دِرْهَمٌ فِي جَوَابِ مَا عِنْدَكَ ، أو واجب التصدير اسم
 استفهام نحو : مَنْ عِنْدَكَ ، وَكَمْ الْخَبْرِيَّةُ نَحْوُ : كَمْ عَبْدُ اللَّهِ وَاسْمُ شَرْطٍ نَحْوُ : مَنْ
 يَقُمُ أَقَمَ مَعَهُ ، أو مصغرةً : رُجَيْلٌ عِنْدَنَا أو محصورًا : إِنَّمَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ ، أو مثبتًا
 ومعناه الحصر : « سَرٌّ أَهْرَ ذَانَابٍ » (٤) ، « وَمَأْرَبٌ دَعَاكَ إِلَيْنَا لِاحْفَاؤَةٍ » (٥) .

و :

[الكامل]

قَدَّرَ أَحَلَّكَ ذَا الْمَجَازِ (٦)

(١) هذا جزء من بيت وتامه :

سَرِينًا وَنَجْمًا قَدْ أَضَاءَ فَمُدْبِدًا مُحَيِّكَ أَحْفَى ضَوْؤُهُ كُلُّ شَارِقِ

والبيت بلا نسبة في معنى اللبيب ٤٧١/٢ ، وشرح شواهد المعنى ٨٦٣/٢ ، والأشـموني
 ٢٠٦/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٤٦ ، وشفاء العليل ٢٨١/١ ، وشرح التسهيل لابن
 مالك ٢٩٤/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٢١/١ ، والمطالع السعيدة ١٨٥ ، والدرر اللوامع ٧٦/١ ، والبحر
 المحيط ٨٨/٣ ، والهمع ١٠١/١ ، ومعجم شواهد العربية ٢٥١/١ ، والمساعد ٢١٩/١
 (٢) هذا مثل يُضْرَبُ فِي الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَتَرَكَ الْغَائِبَ ، انظر : مجمع الأمثال ٤٠/١ ، وروايته
 فِي جَمْهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٩٢/١ ، « إِنْ هَلَكَ » .

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٠/١ ، والأشـموني ٢٠٦/١

(٤) هو مثل يُضْرَبُ فِي ظُهُورِ أَمَارَاتِ الشَّرِّ وَمَخَايِلِهِ ، انظر : مجمع الأمثال ١٧٢/٢ ، وانظر

أَيْضًا : المساعد ٢٢٠/١ واللسان (هرر) ٤٦٥٠/٦ ، والكتاب ٣٢٩/١

(٥) ورد المثل فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ : مَأْرِبَةٌ لَا حَفَاؤَةَ . قَالَ الْأَمَوِيُّ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَتَمَلَّقَكَ

أَيَّ إِنَّمَا بَكَ حَاجَتَكَ إِلَى لَا حَفَاؤَةَ لَكَ بِي) ، انظر : جمهرة الأمثال ١٨٩/٢ ، ومجمع الأمثال ٣٣٤/٣

(٦) هذا جزء من بيت وتامه :

قَدَّرَ أَحَلَّكَ ذَا الْمَجَازِ وَقَدْ تَرَى لَوْلَاهُ مَالِكَ ذُو النَخِيلِ بَدَارِ

والبيت نسبة البغدادي للمؤرخ السلمي فِي الْخِرَازَةِ ٢٧٣/٢ ، وبلا نسبة فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ٤٧٦ ،

وانظر أَيْضًا : ماتلحن فِيهِ الْعَامَةُ لِلْكَسَائِيِّ ٤٨

أنى ما أهرّذا نابٍ إلا شترّ . قيل : ولا يقال ذلك إلا فى وقت جرت العادة فى مثله أن لا يكون إلا لأمر مهم ، أو فى معنى الفعل على مذهب الأخفش ^(١) نحو : قائم زيد ، أو كونها لا تزداد لعينها على مازاد ابن عصفور ^(٢) نحو : رجلٌ خيّرٌ من امرأة يُريد واحداً من هذا الجنس أنى واحدٌ كان خيراً من كلِّ واحدةٍ ^(٣) من ذلك الجنس ، وهذا الذى قاله راجعٌ إلى العموم ، إذ العمومُ عمومٌ شمول ، وعموم بدل نحو قوله : [المتقارب]

مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ (٤)

هى نكرةٌ لا تترادُ لعينها : لأنه لا يريدُ مُرْسَعَةً دون مرسعة ، ولم يشترط سيبويه ^(٥) فى جواز الابتداء بالنكرة ، إلا أن يكون فى الإخبار بذلك فائدة ، [وأجمع النحاة على أنه لا يجوز : رجلٌ فى الدار ، وعلى أنه يجوز فى الدار رجلٌ ، وزعم ابن مالك ^(٦) أن من مسوغات الابتداء بالنكرة ، تقدّم جملة مشتملة على فائدة] ^(٧) تكونُ خيراً عن النكرة نحو : قَصْدَكَ غُلَامَهُ رَجُلٌ أجراها مجرى تقدّم

- (١) انظر : رأى الأخفش فى التصريح ١٥٧/١ ، ١٥٨ ، والأشمونى ١٩٢/١ ، والخزانة ٢/١٠ والمغنى ٤٤٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٤١/١ .
 (٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٢/١ .
 (٣) عبارة « كان خيراً من كل واحدة » ساقطة من ض .
 (٤) هذا صدر بيت وعجزه :

بِهِ عَسَمَ يَبْتَغِي أَرْسَابًا

وهو منسوب لامرئ القيس بن مالك التميمي فى الديوان بشرح الأعلام ٢٧١ ، وشرح ابن عقيل ٢٢٢/١ ، والأفعال للسرقسطي ٧٥/٣ ، ومجالس ثعلب ٨٢/١ ، والفرق بين الأحرف الخمسة للبطلبيوسى ١٦٧ ، واللسان (رسع) ١٦٤٢/٣ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ٢٠٨/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٤٢/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٥ ، ٣٦ ، والمخصص ٢٨/١٣ ، وروايته فيه «مرسعة وسط ارساغه» .

(٥) انظر : الكتاب ٤٧/١ - ٤٨

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٤/١ - ٢٩٥

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

الظرف ، والمجرور المسوغين لجواز الابتداء بالنكرة ، وأجاز سيبويه (١) الابتداء بِكُمْ فى نحو : كَمْ مَالِكٌ وَأَقْصَدُ رَجُلًا خَيْرٌ مِنْهُ أَبُوهُ ، وَكَمْ الْخَيْرِيَّةُ عِنْدَهُ مِثْلُ الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ ، وَزَدَ الْفَارَسِيُّ قَوْلَ سَيْبَوِيَّةِ (٢) فى : « كَمْ » جَرِيئًا أَرْضُكَ ، وَلَمْ يَجْزِ أَنْ يَكُونَ أَرْضُكَ الْإِبْتِدَاءُ .

وإذا اجتمع معرفة ونكرة ، فالمعرفة مبتدأ ، والنكرة الخبر ، فأما قولهم : كَمْ مَالِكٌ ، وَأَقْصَدُ رَجُلًا خَيْرٌ مِنْهُ أَبُوهُ ، فَكَمْ وَخَيْرٌ عِنْدَ سَيْبَوِيَّةِ الْمَبْتَدَأُ ؛ إِذْ فِيهِمَا الْمَسْوُوعُ ، وَوَقَعَا مَكَانَ الْمَبْتَدَأِ وَقَوْلُ : مَا أَنْتَ وَزَيْدٌ ، فَكَذَلِكَ عِنْدَ سَيْبَوِيَّةِ (٣) ، وَغَيْرِهِ عَكْسٌ ، فَجَعَلَ النُّكْرَةَ الْخَبْرَ ، وَالْمَعْرُفَةَ الْمَبْتَدَأُ .

الأصل : تأخير الخبر (٤) ، ويجب هذا الأصل ؛ إِنْ كَانَا مَعْرَفَتَيْنِ نَحْوَ : زَيْدٌ أَخُوكَ ، أَوْ كَانَا نَكْرَتَيْنِ نَحْوَ أَفْضَلُ مِنْكَ أَفْضَلُ مِنِّي ، أَوْ مُشَبَّهًا بِالْخَبْرِ الْمَبْتَدَأُ نَحْوَ : زَيْدٌ زَهَيْرٌ شِعْرًا هَكَذَا أَطْلَقَ أَكْثَرُ أَصْحَابِنَا ، وَقِيلَ إِذَا دَلَّ الْمَعْنَى عَلَى تَمْيِيزِ الْمَبْتَدَأِ مِنَ الْخَبْرِ جَازَ تَقْدِيمُ الْخَبْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

بَثُونَا بَثُو أَبْنَاءُنَا وَبِنَاتُنَا (٥)

(١) انظر : الكتاب ١٥٦/٢ - ١٦٠

(٢) انظر : الكتاب ١٦٠/٢

(٣) انظر : الكتاب ٣٠١/١

(٤) انظر : المساعد ٢٢٠/١ ، والأشْمُونِي ٢١٠/١ ، والتصريح ١٧٠/١ ، وابن يعيش ٩٨/١ - ٩٩

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

بَثُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرُّجَالِ الْأَبَاعِدِ

والبيت منسوب للفرزدق فى الديوان ٢١٧ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ٦٦/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٨/١ ، وابن يعيش ٩٩/١ ، ١٣٢/٩ ، وأوضح المسالك ٢٠٦/١ ، والهمع ١٠٢/١ ، والتصريح ١٧٣/١ ، والنهية فى شرح الكفاية ٥٠١/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨٤٨/٢ ، وشفاء العليل ٢٨٣/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٥٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٧/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٦٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٣٣/١ ، والأشْمُونِي ٢١٠/١ ، والخزانة ٤٤٤/١ ، ٤٤٥ ، ومغنى اللبيب ٤٥٢/٢ ، والاستغناء للقرافى ٤٢٢ ، والدرر اللوامع ٧٦/١ ، والمساعد ٢٢١/١

أَيُّ بَنُو أَبْنَائِنَا بَنُونَا ، (أَيْ مِثْلَ بَنِينَا) ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْنَى مُيَمَّرٍ نَحْوُ : زَيْدٌ أَخْوَكُ فَمَجِيئٌ ، وَمَانِعٌ ، أَوْ إِنْ أُخْبِرَ عَنْهُ بِفِعْلِ رَافِعٍ ضَمِيرِ الْمَبْتَدَأِ الْمَتَّصِلِ نَحْوُ : زَيْدٌ قَامَ أَوْ لَفْظُهُ نَحْوُ : زَيْدٌ قَامَ زَيْدٌ ، فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ مَثْنِيًّا أَوْ مَجْمُوعًا نَحْوُ : الزَّيْدَانِ قَامَا ^(١) ، وَالزَّيْدُونَ قَامُوا فَمَجِيئٌ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ وَالْمَبْرَدِ ^(٢) ، وَمَانِعٌ وَهُمْ بَاقِي الْبَصْرِيِّينَ ، فَلَوْ انْفَصَلَ الضَّمِيرُ نَحْوُ : زَيْدٌ مَاقَامٌ إِلَّا هُوَ ، أَوْ سَبِيئًا نَحْوُ : زَيْدٌ مَاقَامٌ إِلَّا أَخُوهُ جَازَ التَّقْدِيمَ ، فَلَوْ كَانَ ظَاهِرًا غَيْرَ سَبَبِيٍّ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبَ أَبُو بَكْرٍ ، يَرِيدُ ضَرْبَهُ أَبُو بَكْرٍ قَبِيحَ التَّقْدِيمِ ، أَوْ قَرِنَ بِالْفَاءِ نَحْوُ : الَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ دَرَاهِمٌ ^(٣) أَوْ يَالَا نَحْوُ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ ^(٤) ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ تَقْدِيمُهُ هَذَا نَحْوُ :

[الطويل]

فَيَارَبْ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُوتَجَى (٥)

أَوْ بِمَعْنَاهَا ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ ﴾ ^(٦) أَوْ قَرِنَ بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ : لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، أَوْ كَانَ ضَمِيرِ الشَّأْنِ هُوَ زَيْدٌ مَنْطَلِقٌ ، أَوْ شَبَّهَهُ : كَلَامِي زَيْدٌ مَنْطَلِقٌ أَوْ كَانَ خَبْرًا لِأَدَاةِ اسْتِفْهَامٍ : أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ، أَوْ شَرَطَ : مَنْ يَقُمْ أَقْمَ مَعَهُ ، أَوْ مَضَافًا لِأَحَدِهِمَا : غَلَامٌ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ، وَغَلَامٌ مَنْ يَقُمْ أَقْمَ مَعَهُ ، أَوْ كَانَ خَبْرًا لَكُمْ الْخَبْرِيَّةِ ^(٧) نَحْوُ : كَمْ غَلَامٍ عِنْدِي

(١) انظر : المساعد ٢٢١/١ ، والأشْمُونِي ٢١٠/١ ، والتصريح ١٧٣/١

(٢) انظر : المقتضب ١٢٨/٤ ، وانظر أيضًا : المعنى ٣٧٩/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٠٢/٣ ، وانظر أيضًا : المساعد ٢٢١/١

(٤) سورة آل عمران ١٤٤/٣

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ

وهو منسوب للكُميت في التصريح ١٧٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٨/١ ، وسر الصناعة ١٣٩/١ ، والدرر اللوامع ٧٦/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٠٢/١ ، وشفاء العليل ٢٨٣/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٣٥/١ ، والأشْمُونِي ٢١١/١ ، وأوضح المسالك ٢٠٩/١ ، والمساعد ٢٢١/١

(٦) سورة هود ١٢/١١

(٧) انظر : المساعد ٢٢٢/١ ، والأشْمُونِي ٢١١/١ ، والتصريح ١٧٣/١

أو المضاف إليها : أَخْجُرَ كَمْ أُسِيرَ لِي ، أو خَيْرًا لضمير متكلم ، أو مخاطب موصولاً تجوزُ تثنيتُهُ وجمعه ، أو نكرة ، أو معرفاً (بَأَل) ، والصلة ، والصفة قَدْ عَادَ الضميرُ فيهما مطابقاً للمبتدأ في التكلم والخطاب ، ومثاله : أَنْتَ الَّذِي تَضْرِبُ ، وأنا الذي أَضْرِبُ ، وَأَنْتَ رَجُلٌ تَضْرِبُ ، وأنا رَجُلٌ أَضْرِبُ ، وأنا الرجلُ أَضْرِبُ ، وَأَنْتَ الرجلُ تَضْرِبُ خلافاً للكسائي ، فَإِنَّهُ يُجِيزُ التَّقديمَ فَتَقُولُ : الَّذِي تَضْرِبُ أَنْتَ وكذا باقيها ، أو خبيراً لما التعجبية نحو : ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، أو لمبتدأ مستعمل مقدماً عَلَيْهِ في مثل نحو « الكلاب على البقر »^(١) ، « وَ أُمَّتٌ فِي الْحَجَرِ لَافِيكَ »^(٢) ، أو لمبتدأ فيه معنى الدعاء معرفة نحو : ﴿ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾^(٣) ، أو نكرة نحو : وَيُخَيِّرُ لِي زَيْدٌ ، وَوَيْلٌ لِي ، وَلِيْبِكَ ، وَخَيْرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ^(٤) ، أو جملة لا تحمل الصدق والكذب نحو : زَيْدٌ أَضْرِبُهُ^(٥) ، وَزَيْدٌ هَلَّا ضَرَبْتَهُ ، أو خبيراً لما بَعْدَ أَمَّا نحو : أَمَّا زَيْدٌ فَعَالِمٌ ، أو خبيراً محذوفاً نحو : لولا زَيْدٌ لكان كذا ، وَضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا ، قِيلَ أَوْ خَيْرًا لِمَبْتَدَأٍ بَعْدَ مَا ، وَقَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْبَاءُ نحو : ما زَيْدٌ بِقَائِمٍ عَلَى اللِّغَتَيْنِ ، وَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَ الْخِلَافَ فِي بَابِ مَا النَّافِيَةِ ، وَذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ عَلَى بْنِ مَسْعُودٍ فِي كِتَابِ الْمُسْتَوْفَى إِذَا كَانَتْ (إِذَا) خَبِيرًا عَنِ الْوَقْعِ الَّذِي بِهَا يُخْبِرُ عَنْهُ ، لَمْ يَجْزُ تَقْدِيمُهَا ؛ لِأَنَّهَا إِذَا وَقَعَتْ صَدَرَ الْكَلَامِ غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْمَجَازَاةُ ، وَلَا يَجَازِي بِالْأَسْمِ الْمَفْرَدِ أَصْلًا ، وَلِهَذَا لَمْ يَجْزِ أَنْ تَقُولَ : إِذَا يَقُومُ زَيْدٌ قِيَامِي ، وَإِنْ كَانَ قِيَامِي إِذَا يَقُومُ زَيْدٌ أَنْتَهَى . فَأَمَّا هَذَا حُلُوُّ حَامِضٍ ، فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ أَحَدِ الْجُزْئَيْنِ ، قَالَ ابْنُ الدَّهَّانِ : وَلَا يَجُوزُ أَيضًا

(١) يضرب مثلاً للأمرين أو للرجلين لا يبالي أهلكا أو سلما . انظر : جمهرة الأمثال ١٤١/٢ ،

ومجمع الأمثال ٢٢/٣

(٢) انظر : المثل في الكتاب ٣٢٩/١ ، واللسان (أمت) ١٢٤/١ ، والمستقصى للزمخشري ٣٦٠/١

(٣) سورة هود ١٨/١١

(٤) قال سيبويه : هذا باب من النكرة يجرى مجرى ما فيه الألف واللام من المصادر والأسماء

وذلك قولك : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وَلِيْبِكَ ، وَخَيْرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَوَيْلٌ لَكَ ، وَوَيْحٌ لَكَ وَوَيْسٌ لَكَ ... فهذه

الحروف كلها مبتدأة مبنى عليها مابعدا ، انظر : الكتاب ٣٣٠/١

(٥) انظر : الكتاب ١٣٨/١

تقديمها ، وقد أجازها بَعْضُهُمْ يعنى تقديمها معًا ، أنشد أبو الفتح فى التمام :

[بسيط]

بَانَ الْخَلِيْطُ الَّذِى مَادُوْنَهُ أَحَدٌ

عندى وإن لم يكن يَرْضَى بِهِ أَحَدٌ (١)

وَجَعَلَ دُوْنَهُ ، وعندى خبرين لأحد ، وَقَدْ قَدَّمَ أَحدهما .

ويجبُ تقديمُ الخبرِ إذا كان أداة استفهام نحو : أَيْنَ زَيْدٌ ، أو مضافًا إليها نحو : صُبْحُ أَيِّ يَوْمٍ السَّفَرُ (٢) ، خلافًا للأخفش ، والمازنى ، فإنهما أجازا زَيْدٌ كَيْفَ ، وعمروُ أَيْنَ ، أو مصححًا تقديمه الابتداء بالنكرة نحو : فى الدارِ رَجُلٌ ، وَخَلْفَكَ امرأةً ، وقال ابنُ مالك (٣) ونحو : قَصَدَكَ غُلَامَهُ رَجُلٌ انتهى .

والكوفيون يَزْفَعُونَ ما بَعْدَ الظرف من نكرة ، ومعرفة على الفاعلية ، وأجازَ الجزولى (٤) ، والواحدى (٥) فى كتابه فى النحو : تأخير الخبر فى الظرف والمجرور على ضَعْفِ نَقْلِهِ عنهما ابنُ عمرو (٦) ، أو خبرًا دالًّا بالتقديم على ما يُفْهَمُ بالتأخير نحو قولهم : لله دَرَكٌ (٧) ، وَمَنْ أَبُوكَ ، والله أَنْتَ وشبهه من الجمل التعجبية ونحو قولك : سواءً عَلَى أَقَمَّتْ أَمْ قَعَدَتْ ، على قَوْلٍ مِّنْ أَعْرَبَ الجملة الداخلة عليها

(١) انظر : التمام لابن نجى ٢٣٤ ، وبلا نسبة فى النهاية لابن الخباز ٢/٥٢٩

(٢) انظر : الأشمونى ١/٢١٣ ، والمساعد ١/٢٢٣ ، والتصريح ١/١٧٥ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ١/٣٥٢

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١/٢٩٤ - ٢٩٥ ، والتصريح ١/١٧٤

(٤) انظر : المقدمة الجزولية ٩٥

(٥) الواحدى هو على بن أحمد بن محمد بن محمد بن على أبو الحسن صنف البسيط والوسيط والوجيز فى التفسير وكتابه فى النحو هو الإعراب فى علم الإعراب توفى سنة ٤٦٨ هـ ، وانظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/١٤٥

(٦) هو محمد بن محمد بن على بن على بن أبى سعيد بن عمرو بن الشيخ جمال الدين أبو عبد الله الحلبي النحوى صنف : شرح المفصل ، توفى سنة ٦٤٩ هـ ، انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١/٢٣١ ، وانظر : رأيه فى التصريح ١/١٧٦

(٧) انظر : المساعد ١/٢٢٣

الهمزة ، وما بعدها مبتدأ ، وَتَقَدَّمَ ذكر الخلاف في ذلك ، وللسهيلي ^(١) فيه مذهب غريب ، وهو أنَّ الجملة في موضع المفعول ، وسواءً مبتدأ لا خبر له ، أو مسندٌ دون أمَّا إلى أنَّ وَصَلَتْهَا نحو : معلومٌ أنك فاضلٌ ، وهذا على مذهب سيبويه ، والجمهور ، وَأَجَازَ تقديمه الفراء ^(٢) ، والأخفش ^(٣) ، وأبو حاتم ، فَإِنَّ وَلَيْتَهَا أمَّا جاز التقديم بلا خلاف نحو : أمَّا أنك فاضلٌ ، فمعلومٌ أو مقروناً المبتدأ بإلا نحو : ما في الدار إلا زَيْدٌ ، أو بمعناه إنما في الدار زَيْدٌ ، أو في المبتدأ ضميرٌ يعودُ على شيءٍ في الخبر نحو : في الدار ساكنها ، وَخَلْفُ دارك مَنْ يشتريها و : [الطويل]

... .. ملء عين حبيها ^(٤)

أو مستعملًا مقديما في مثل نحو : في كلِّ وادٍ بُنُو سعد ^(٥) ، أو دخلت الفاء على المبتدأ نحو : أمَّا في الدار ، فزَيْدٌ أو تَقَدَّمَ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ الوصل نحو : والله لفي الدار زَيْدٌ ، وإن تَقَمَّ ، ففي التاس من يُنَكِّرُ قيامك ، فَإِنَّ قَدَمْتَ المبتدأ بعد الوصل جاز نحو : والله لزَيْدٌ في الدار ، وإن تَقَمَّ فَمَنْ يُنَكِّرُ قيامك في الناس ، أو كان اسم إشارة ظوفاً نحو : ثم زَيْدٌ ^(٦) ، وهنا بَكْرٌ ، قيل أو كان الخبر كَم الخبرية نحو : كم ذرهم

(١) انظر : نتائج الفكر ٤٣٩ ، وانظر أيضا : الهمع ١٠٣/١

(٢) انظر : رأى الفراء في الهمع ١٠٣/١

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٢٣/١

(٤) هذا جزء من بيت وقامه :

أَهَاؤُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ
عَلَيَّ وَلَكِنْ مَلَأَ عَيْنَ حَبِيْبِهَا

والبيت منسوب لنصيب في الديوان ٦٨ ، وفي التصريح ١٧٦/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ١/٢٨٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٢/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٧١/١ ، ٤٧٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٤١/١ ، والأشمنوني ٢١٣/١ ، وأوضح المسالك ٢١٥/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٤ ، وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ٧٨ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٣٦٣/٣ ، والمساعد ٢٢٤/١

(٥) انظر : المثل في أمثال العرب للمفضل الضبي ٧ ويروي « أينما أوجه ألق سقفا » (إحسان عباس) ٥٠ ، وانظر : مصادر أخرى في هامشه .

(٦) انظر : الكتاب ١٢٨/٢

مالك ، أو مضافاً إليها نحو : صاحب كَم غلام أنت ، ولَمَّا ذَكَرَ مَا يَجِبُ فِيهِ تَأْخِيرُ
 الخبر ، وما يَجِبُ فِيهِ تَقْدِيمُهُ دَلَّ عَلَى أَنَّ مَا سَوَى ذَلِكَ يَجُوزُ فِيهِ التَّقْدِيمُ ، والتأخير ،
 وفي بعض ذلك خلافٌ ؛ قال ابنُ مالك ^(١) ، ويجوزُ نحو : في داره زَيْدٌ إجمالاً ،
 وَليْسَ كما ذكر ، بَلْ ذَكَرَ النحاس فيها ، خلافاً عن الأخفش ^(٢) فيمنعها إذا ارتفع
 زَيْدٌ بالظرف ، وأجازَ ذلك البصريون على الابتداء والخبر والكوفيون ، وقياس قولهم
 أَنَّهُ لا يَجُوزُ ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ الْخَبْرُ مُشْتَمِلاً عَلَى ضَمِيرٍ عَائِدٍ عَلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْمَبْتَدَأُ
 نحو : في دَارِهِ قِيَامُ زَيْدٍ ، وفي دارها عِبْدُ هِنْدٍ ، جازَ ذلك عند البصريين ،
 والأخفش ^(٣) وغيره ، ومنع الكوفيون المسألتين ، وَتَقَلَّ النحاس المنع عن الأخفش إن
 رُفِعَ بِالظرف ، وَلَوْ كَانَ الْخَبْرُ مضافاً إِلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى مضاف إليه المبتدأ نحو :
 عَلَامَةُ مَحْبُوبِ زَيْدٍ ، أو جملة مصدرية بمضاف إلى ضميره نحو : أَبُوهُ ضَرَبَهُ عَمْرُو ،
 فَتَقَلَّ ابْنُ كَيْسَانَ أَنَّ ذَلِكَ لا يَجُوزُ إجمالاً فَلَوْ زِدْتَ اسماً فَقُلْتَ : أَبُوهُ ضَرَبَهُ عَمْرُو
 وَزَيْدٌ وَالْفِعْلُ لِعَمْرُو ، والهاء في أبوه لزيد ، جازَ ذلك في قول البصريين على التقديم
 والتأخير ، وَأَجَازَ البصريون : قَائِمٌ زَيْدٌ ^(٤) ، وقائِمٌ أبوه زَيْدٌ ، وقام أبوه زَيْدٌ ، وَضَرَبْتُهُ
 زَيْدٌ ، وَضَرَبَ أَخَاهَا زَيْدٌ هِنْدٌ ..

وذهب الكوفيون ^(٥) إلى مَنَعِ تَقْدِيمِ الْخَبْرِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلِ كُلِّهَا ، وَتَقَلَّ عَنْ
 الْكَسَائِي ^(٦) ، والفراء أَنَّهُمَا يَجِيزَانِ التَّقْدِيمَ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ الْخَبْرُ مرفوعاً نحو : ضَرَبْتُهُ

(١) انظر : التسهيل ٤٧ ، وشفاء العليل ٢٨٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٠/١ ،
 والمساعد ٢٢٢/١

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٢٢/١

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٢٢/١ ، وشفاء العليل ٢٨٤/١ ، والتسهيل ٤٧ ، وشرح
 الكافية للرضي ٩٤/١ (ب) و ٢٤٨/١ (ل) ، والهمع ١٠٣/١

(٤) قال سيويه : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّهُ يَسْتَقْبِحُ أَنْ يَقُولَ قَائِمٌ زَيْدٌ ، وَذَاكَ إِذَا لَمْ تَجْعَلْ قَائِمًا
 مَقْدَمًا مَبْنِيًّا عَلَى الْمَبْتَدَأِ ، كَمَا تَوَخَّرَ وَتَقَدَّمَ فَتَقُولُ : ضَرَبَ زَيْدًا عَمْرُو ، وَعَمْرُو عَلَى ضَرَبَ مَرْتَفِعٌ .
 وَكَانَ الْحَدُّ أَنْ يَكُونَ مَقْدَمًا وَيَكُونُ زَيْدٌ مُؤَخَّرًا ، وَكَذَلِكَ هَذَا ، الْحَدُّ فِيهِ أَنْ يَكُونَ الْإِبْتِدَاءُ فِيهِ مَقْدَمًا
 وَهَذَا عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ تَمِيمِيٌّ أَنَا . انظر : الكتاب ١٢٧/٢

(٥) انظر : الإنصاف ٦٥/١ - ٦٦

(٦) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١٠٣/١

زَيْدٌ ، ويمنعان ذلك مع المرفوع نحو : قَائِمٌ زَيْدٌ ، وذهب ابن الطراوة ^(١) إلى أنه لا يجوز قَائِمٌ زَيْدٌ ؛ لتركيبه من واجبين ، ويجوز : زَيْدٌ أَخوك ؛ لأنه مركبٌ من واجب ، وجائز صارَ بالتأخير واجبًا ، وتقديرُ مذهبه موضح في الشرح ، وإذا التبس المبتدأ بضمير اسم ملتبس بالخبر نحو : زَيْدٌ أبوه ضَرَبَ ، أَوْ يَضْرِبُ جاز من قول البصريين وهشام ^(٢) ، وهي خطأ من قول الكسائي ، والفراء ، فَلَوْ كَانَ مكان الفعل اسم فاعل نحو : زيدًا أبوه ضَارِبٌ ، جازت من قول البصريين ، والكسائي ^(٣) وهشام ^(٤) ، وأحالتها الفراء ، وفي البسيط في مثل زيدًا أَجَلُهُ أَحْرَزَ ، قال أكثر المتقدمين بحيلها ، وَجَوَّزَهَا هشام .

* * *

(١) انظر : رأى ابن الطراوة في الهمع ١٠٣/١

(٢) انظر : رأى هشام في شفاء العليل ٢٨٥/١ والتسهيل ٤٧ والهمع ١٠٣/١

(٣) انظر رأى الكسائي في شفاء العليل ٢٨٥/١ - ٢٨٦ والتسهيل ٤٧ والهمع ١٠٣/١

والمساعد ٢٢٤/١

(٤) انظر : رأى هشام في المساعد ٢٢٤/١

فصل

الخبز مفردٌ ، وجملة هذا تقسيم الجمهور ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ (١) إِلَى أَنَّ الظرفَ ، والمجرور قسمٌ برأسه ، وَلَيْسَا من قبيل المفرد ، ولا مِنْ قبيل الجملة ، وَزَعَمَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ مَذْهَبٌ حَسَنٌ ، الْمَفْرَدُ مُشْتَقٌّ (٢) ، وَغَيْرُهُ ، الْمَشْتَقُّ مُتَحَمِّلٌ ضَمِيرًا ، وَغَيْرِ مُتَحَمِّلٍ ، الْمُتَحَمِّلُ ضَمِيرًا هُوَ مَا صَحَّ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ الظَّاهِرَ ، وَلَوْ فِي مَحْمَلٍ خَاصٍ ، أَوْ فِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ مِثَالُهُ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَزَيْدٌ مَضْرُوبٌ ، وَزَيْدٌ أَفْضَلُ ، وَغَيْرِ الْمُتَحَمِّلِ نَحْوُ : هَذَا مِفْتَاحٌ ، وَهَذِهِ الْأَرْضُ مَشْبَعَةٌ ، وَزَيْدٌ ضُحْكَةٌ ، وَبَكْرٌ ضُحْكَةٌ ، وَغَيْرُ الْمَشْتَقِّ يَجْرِي مَجْرَى الْمَشْتَقِّ نَحْوَ الصِّفَاتِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَشْتَقَّةٍ نَحْوُ : جَوْشَعٌ ، وَلَوْذَعِيٌّ ، وَجَامِدٌ ضَمَّنَ مَعْنَى الْمَشْتَقِّ نَحْوُ : قُرَشِيٌّ وَأَسَدٌ بِمَعْنَى شِجَاعٍ ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمَشْتَقِّ فِي تَحْمِيلِهِ الضَّمِيرِ ، وَجَامِدٌ لَمْ يُضْمَنْ مَعْنَى الْمَشْتَقِّ ، فَتَقَلَّ ابْنُ مَالِكٍ (٣) عَنِ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ يَتَحَمَّلُ الضَّمِيرَ ، وَتَقَلَّ صَاحِبُ الْإِنْصَافِ (٤) ، وَصَاحِبُ الْبَسِيطِ (٥) أَنَّهُ مَذْهَبُ الرَّمَانِيِّ (٦) ، وَالْكَوْفِيِّينَ إِلَّا الْكَسَائِيَّ وَحْدَهُ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٧) : كِلَا الْمَشْتَقِّ وَغَيْرِهِ مَغَايِرٌ لَفْظًا مُتَّحِدٌ بِهِ مَعْنَى لَا لَفْظًا نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَكَذَا بَكْرٌ ، وَمُتَّحِدٌ بِهِ لَفْظًا دَالٌ عَلَى الشُّهُرَةِ ، وَعَدَمُ التَّغْيِيرِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[رجز]

أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي (٨)

- (١) انظر: الأصول ٦٢/١ - ٦٣ . وانظر أيضًا: شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٤/١ ، والهمع ٩٩/١
 (٢) انظر: المساعد ٢٢٥/١ ، والتصريح ١٦٠/١
 (٣) انظر: التسهيل ٤٧ وشفاء العليل ٢٨٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٦/١ - ٣٠٧ ،
 والمساعد ٢٢٧/١
 (٤) انظر: الإنصاف ٥٥/١ - ٥٧
 (٥) صاحب البسيط هو ضياء الدين ابن العلي . وانظر: رأيه في المساعد ٢٢٧/١
 (٦) انظر: رأى الرماني في التصريح ١٦٠/١
 (٧) انظر: التسهيل ٤٧ وشفاء العليل ٢٨٦/١ ، والمساعد ٢٢٥/١
 (٨) البيت منسوب لأبي النجم في الحلال لابن السيد ٣٥٩ وشفاء العليل ٢٨٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٤/١ والخصائص ٣٣٧/٣ ، والخزانة ٤٣٩/١ ، ٣٠٧/٨ ، ٤١٢/٩ ، والإفصاح ٢٦٩ ، وابن يعيش ٩٨/١ ، والدرر اللوامع ٣٥/١ والمساعد ٢٢٥/١ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ١/١ ، ٢٥٥ ، ٣٢٥ ، والمستوفى لابن فرخان ١٩٩/١ ، وتذكرة النحاة ٣١٩ والكامل للمبرد ٤٤/١

وَأَنْتَ أَنْتَ ^(١) ، ومغايِر له مطلقًا ، دالٌّ على التساوى فى الحكم حقيقة نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَرْوِجُهُ أُمَمَهُمْ ﴾ ^(٢) أو مجازًا نحو : [الكامل]

وَمُجَاشِعٌ قَصَبٌ (٣)

وقائم مقام مضاف ﴿ هُمْ دَرَجَتْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ^(٤) ومشعرٌ بلزوم حالٍ : زَيْدٌ صَوْمٌ ، ونهاؤك صائِمٌ ^(٥) ، وتقسيمه المفرد كذا تكثير .

وإذا رَفَعَ المشتق ظاهرًا لفظًا نحو : زَيْدٌ قَائِمٌ أبوه ^(٦) ، أو محلاً نحو : زَيْدٌ مَعْضُوبٌ عَلَيْهِ لَمْ يَتَحَمَّلْ ضَمِيرًا ، أو إذا جَرَتْ الصفة على مَنْ هِيَ له ، فَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧) أنه يستكنّ الضمير بإجماع نحو : زَيْدٌ هِنْدٌ ضَارِبَتُهُ ، وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ بَلْ لَكَ أَلَّا تَبْرَزَهُ ، وَلِئِنْ أَنْ تَبْرَزَهُ ، فإذا أبرزته فعلى وجهين :

أحدهما : أَنْ يَكُونَ تَأَكِيدًا لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَكَنَّ فِي الصِّفَةِ .

والثانى : أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا بِالصِّفَةِ فَلَا ضَمِيرَ فِيهَا ، ويظهر الفرق بين التقديرين فى التثنية والجمع ، وَقَدْ أَجَازَ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ سَبِيوِيهِ فِى : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ مُكْرِمًا هُوَ ، فعلى تقدير أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ فَاعِلًا تَقُولُ : مَرَزَتْ بِرَجُلَيْنِ مُكْرِمًا هُمَا ، وعلى

(١) قال سيبويه : وَتَقُولُ : قَدْ جَرَّبْتُكَ فَوَجِدْتُكَ أَنْتَ أَنْتَ ، فانت الأولى مبتدأ والثانية مبنية عليها ، كَأَنَّكَ قُلْتُ فوجدتك وَجْهَكَ طَلِيقٌ وَالْمَعْنَى أَنْكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ : فَوَجِدْتُكَ أَنْتَ الَّذِي أَعْرَفَ وَمِثْلَ ذَلِكَ : أَنْتَ أَنْتَ ، وَإِنْ قَعَلْتَ هَذَا فَأَنْتَ أَنْتَ ، أَيْ فَأَنْتَ الَّذِي أَعْرَفَ ، أَوْ أَنْتَ الْجَوَادُ وَالْجَلْدُ ، كما تقول : النَّاسُ النَّاسُ أَيْ النَّاسُ بِكُلِّ مَكَانٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ كَمَا تَعْرِفُ . انظر : الكتاب ٢/٣٥٩

(٢) سورة الأحزاب ٦/٣٣

(٣) هذا جزء من بيت وقامه :

وَمُجَاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوَأُهُ لَوْ يُنْفُخُونَ مِنَ الْخُثُورَةِ طَارُوا

والبيت منسوب لجرير فى الديوان ١٥٦ ، ورواية صدره فى الديوان « لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنَّ

مجاشعًا » وهو منسوب أيضًا فى اللسان (هوا) ٤٧٢٦/٦ ، وبلا نسبة فى المساعد ٢٢٦/١

(٤) سورة آل عمران ١٦٣/٣

(٥) انظر : المساعد ٢٢٦/١

(٦) انظر : الأشمونى ١٩٩/١ ، والتصريح ١٦١/١

(٧) انظر : شفاء العليل ٢٨٨/١ ، والتسهيل ٤٨ ، والمساعد ٢٢٨/١

[ج ٣ - ارتشاف الضرب ٥]

تقدير أن يَكُونَ توكيدًا تقول : مُكْرِمِيكَ هُما ، ولو كان الخَيْرُ فعلاً ، فلا تأتي بالضمير نحو : زَيْدٌ هِنْدٌ يَضْرِبُهَا ، وهنْدٌ بِشَرِّ تَضْرِبُهُ ، إلا على التأكيد ، لا على أن يَكُونَ فاعلاً فتقول : يَضْرِبُهَا هو ، هكذا أَطْلَقَ مُعْظَمُ النحويين ، ويعرض اللبّس في الفعل ، كما يعرض في الصفة ، إذا كان التساوى نحو : زَيْدٌ عَمْرُو يَضْرِبُهُ ، وهِنْدٌ دَعْدٌ تَضْرِبُهَا ، والزيدان العمران ضَرَبَاهُمَا ، فإذا خيف اللبّس في الفعل ، كَرَّرَ الظاهر الذي هو الفاعل فتقول : زَيْدٌ عَمْرُو يَضْرِبُهُ زَيْدٌ ، فَيَضْرِبُهُ زَيْدٌ في مَوْضِعِ خَبَرِ عَمْرُو ، والرابط له به الضمير العائد عليه ، وعمرو مبتدأ ، وهو خبره في مَوْضِعِ خَبَرِ زَيْد ، والرابط له تكرارُ المبتدأ الذي هو زَيْدٌ .

وَرَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) أنه إذا خيف من اللبس في الفعل ، وَجَبَ إبرازُ الضمير ، وإذا جَرَتْ على غير مَنْ هِيَ له ، فَمَذَهَبَ البصريين ^(٢) وجوب إبرازه ألبس نحو : زَيْدٌ عَمْرُو ضارِبُهُ هو ، وَيَرْتَفِعُ هو على الفاعلية ، أَوْ لَمْ يَلْبَسْ نحو : زَيْدٌ هِنْدٌ ضارِبُهَا هو ، إلا في مسألة واحدة وهي قولك : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَ أَبْوَاهِ جَمِيلِينَ ، فَلَمْ تَقُلْ جَمِيلِينَ هَمَا ، وَذَهَبَ الكوفيون ^(٣) إلى أَنَّ الضميرَ إِذَا أَنْ يَتَقَدَّمَ لَهُ ما يعودُ عَلَيْهِ ، أَوْ لَا ، إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ بِرَزْ نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مُكْرِمُهُ أَنْتَ ؛ فَإِنْ تَقَدَّمَ ، وَأَلْبَسَ بِرَزْ نحو : زَيْدٌ عَمْرُو ضارِبُهُ هو ، إِذَا أَرَدْتَ أَنَّ زَيْدًا ضَرَبَ عَمْرًا ، وَإِنْ لَمْ يَلْبَسْ جازَ أَنْ يَبْرَزَ ، وَأَنْ لَا يَبْرَزَ نحو : يَدُكَ بَاسِطُهَا أَنْتَ ، وهنْدٌ زَيْدٌ ضارِبُهُ هِيَ ، وحكم هذا الوصف إذا جرى على غَيْرِ مَنْ هو له خبيرًا ، أو نعتًا أو حالًا ^(٤) ، جاز فيه هذا التفصيل ، والخلاف المذكور .

والمبتدأ والخبر بالنسبة إلى التذكير والتأنيث ، إن كان المبتدأ هو الخبر من جهة ^(٥) المعنى ، فتجوزُ المخالفة بحسب اللفظ نحو : الاسمُ كلمةٌ ، وفاطمةٌ هذا

(١) انظر : شفاء العليل ٢٨٨/١ ، والتسهيل ٤٨ ، وشرح الكافية الشافية ٣٣٩/١ - ٣٤٠ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٧/١

(٢) انظر : الإنصاف ٥٧/١ - ٥٨ (٣) انظر : المساعد ٢٢٨/١ - ٢٢٩ ، والتصريح ١٦٢/١

(٤) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (ويحتمله المشتق خبيرًا) نحو : زَيْدٌ منطلقٌ (أو نعتًا)

نحو : مررت برجل كريم (أو حالًا) نحو : جاء زيد راكبًا . انظر : المساعد ٢٢٧/١

(٥) في ب «جملة» .

الرجل ، إذا كان اسمه فاطمة ^(١) ، وإن كان غيره صفة ، فالموافقة ، وقد يخالف إن كان التأنيث غير حقيقى كقوله :
[البسيط]

والعينُ بالإِثْمِيدِ الحَارِيّ مَكْحُولٌ ^(٢)

أى عُضْوٌ أَوْ شَيْءٌ مَكْحُولٌ ، أَوْ جَامِدًا فَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى التَّحْقِيرِ نَحْوُ : هَذَا الرَّجُلُ امْرَأَةٌ ، أَوْ عَلَى التَّنْكِيرِ نَحْوَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ رَجُلٌ ، وَبِالنَّسْبَةِ إِلَى الْإِفْرَادِ وَالْجَمْعِ ، فَإِنْ كَانَ مَفْرَدَى اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ، فَلَمُطَابَقَةٌ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ إِلَّا إِذَا كَانَ ذَا أَجْزَاءٍ ، فَتَجُوزُ الْمُخَالَفَةُ حَيْثُ سُمِعَ نَحْوُ : هَذَا الثَّوْبُ أَحْلَاقٌ ، وَهَذِهِ الْبُرْمَةُ أَعْشَارٌ ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ : هَذَا الرَّجُلُ أَعْضَاءٌ ؛ وَإِنْ كَانَ مَنْقَسِمًا إِلَى أَعْضَائِهِ ، فَإِنْ كَانَ عَكْسَهُ وَالخَيْرُ ، يَقْبَلُ التَّثْنِيَةَ وَالْجَمْعَ ، وَهُوَ جَامِدٌ ، فَلَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى نَحْوِ : قَوْلِكَ هَذَا الرَّجُلُ أَسَدٌ فَتَقُولُ : الرَّجَالُ رَجُلٌ وَاحِدٌ تُرِيدُ فِي أَنَّهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، أَوْ عَلَى مَذْهَبٍ وَاحِدٍ ، أَوْ مُشْتَقٍّ فَلَمُطَابَقَةٌ نَحْوُ : الرَّجَالُ قِيَامٌ ، وَلَا يَكُونُ مَفْرَدًا إِلَّا بِتَقْدِيرِ مَوْصُوفٍ ^(٣) مَفْرَدٍ اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى نَحْوَ قَوْلِهِ :
[الطويل]

أَلَا إِنَّ جِيرَانَ الْعَشِيَّةِ رَائِحٌ

(١) عبارة « إذا كان اسمه فاطمة » ساقطة من ت .

(٢) هذا عجز بيت وصدوره :

إِذْ هِيَ أَخْوَى مِنَ الرَّبِيعِيِّ حَاجِبُهُ

والبيت منسوب لطيفيل الغنوى فى الديوان ٣٩ ، والكتاب ٤٦/٢ ، والتنبيه لابن برى ٣١/٢ ، وبلا نسبة فى ابن يعيش ١٨/١٠ ، والتكملة للفارسى ٢٩٦ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة ٢١٠ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢١٣/٥ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٧٣/٢ ، ٦١٢ ، والمخلص (عجزه) ٣٨/٦ ، وورد صدره «إذ هى أخوى من الربيعى خاذلة» وبلا نسبة فى ضرورة الشعر للسيرافى ٢١٢ ، وسر الصناعة ٦٦٩/٢ ، وشرح كتاب مسبوويه للسيرافى ٢/٢٤٦ ، والمصنف ٨٥/٣ ، والشاهد فيه تذكير «مكحول» وهو خبر عن «العين» المؤنثة ضرورة وسوغ ذلك أنّ العين بمعنى الطرف ، وهو مذكر .

(٣) فى ض « إلا بتقدير موصوف محذوف » .

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوَى وَمَنَايِحٍ =

(أَيْ جَمْعُ رَائِحٍ) وَلَيْسَ جَيِّدًا ، وَقِيلَ : إِنَّ أُرِيدَ بِالْجَمْعِ كَلِمَةً ، جَازَ إِفْرَادُ الْخَبْرِ

[الطويل]

نحو :

..... وَهُنَّ صَدِيقٌ (١)

أَيْ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ صَدِيقٌ ؛ وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ تَثْنِيَّةً ، وَلَا جَمْعًا كَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ؛ فَإِنْ كَانَ بِنِ ، فَهُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ ، أَوْ مَضَافًا إِلَى جَامِدِ اسْمِ جَمْعٍ جَازَ نَحْوُ : هَؤُلَاءِ أَوَّلُ حِزْبٍ ، وَأَحْسَنُ قَبِيلٍ ، أَوْ غَيْرِهِ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقُولَ : هَؤُلَاءِ أَوَّلُ رَجُلٍ ، بَلْ أَوَّلُ الرِّجَالِ ، أَوْ إِلَى مَشْتَقٍ ، فَمَجِيزٌ بِلَا تَأْوِيلٍ نَحْوُ : هَؤُلَاءِ أَوَّلُ طَائِعٍ ، وَمَجِيزٌ بِتَأْوِيلٍ حَذَفَ اسْمَ جَمْعٍ (أَيْ أَوَّلُ حِزْبٍ طَائِعٍ) ، وَهُوَ الْمَبْرَدُ ، أَوْ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ (أَيْ أَوَّلُ مَنْ طَعِمَ) وَإِنْ كَانَ الْمَبْتَدَأُ مُفْرَدَ الْفِعْلِ ، مَجْمُوعِ الْمَعْنَى ، وَالْخَبْرُ صِفَةٌ ، جَازَ أَنْ يُفْرَدَ نَحْوُ : الْجَيْشُ مِنْهَزَمٌ ؛ أَوْ جَامِدٌ فَلَا يُفْرَدُ ، إِلَّا بِحَسَبِ الْقَصْدِ قَالَ الرَّجَاجُ (٢) الْجَيْشُ رَجُلٌ يُكْرَهُ ؛ لِتَوْهَمِ التَّقْلِيلِ ، أَمَّا إِذَا عُرِفَ الْمَعْنَى فَيَسْتَوْغٍ نَحْوُ : جَيْشُهُمْ إِنَّمَا هُوَ فَرَسٌ ، وَرَجُلٌ يَرِيدُ خَيْلًا ، وَرِجَالٌ (أَيْ لَيْسُوا بِكَثِيرِ الْأَتْبَاعِ) وَإِنْ كَانَ مَجْمُوعَ الْفِعْلِ مَفْرَدَ الْمَعْنَى ، كَرَجُلٍ يُسَمَّى كِلَابًا ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ مَا هُوَ مَفْرَدُ الْفِعْلِ وَالْمَعْنَى .

= والبيت منسوب لحيان بن جبلة الحاربي في الأشباه والنظائر ٢٣/٣ ، وصدده فيه «ألا إن جيرانى» وبلا نسبة في تذكرة النحاة ١٥٥ ، والدرر اللوامع ٢٢٨/٢ ، والهمع ١٨٢/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٥١ ، وقال الرجاجي : فَرَدَ رَائِحٌ عَلَى الْحَيْرَانَ وَهُمْ جَمْعٌ ، لِأَنَّ مِثْلَ لَفْظِهِ يَكُونُ وَاحِدًا وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ : (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لُنَشِيقِكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ) فَرَدَ النَّعْمَ ؛ لِأَنَّهُ يَكْفِي مِنَ الْأَنْعَامِ . انظر : مجالس العلماء للرجاجي ٢١٤ ، ومنسوب أيضًا في النوادر لأبي زيد ٤٤٤

(١) هذا جزء من بيت وتماهه :

دَعْوَنَ الْهُوَى ثُمَّ اذْتَمَيْعَنَ قُلُوبَنَا بِأَسْهُمِ أَعْدَاءِ وَهْنِ صَدِيقِ

والبيت منسوب لجرير في الديوان ٢٩٩ ، وطبقات فحول الشعراء ٤١١/٢ ، وشروح سقط الزند ٧٨٨/٢ ، ومنسوب لذى الرمة في ديوانه ١٨٩٣/٣ ، وجرير أيضًا في اللسان (صدق) ٢٤١٨/٤ ، وفيه «نَصَبَنَ الْهُوَى» ومعجم شواهد العربية ٢٤٦/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٤١٢/٢ ، وجمهرة الأمثال ٢٣/٢ ، والتمام لابن جني ١١٦ ، وجرير أيضًا في الأشباه والنظائر ١٧٧/٣ ، وصدده فيه «دعوت النوى» وبلا نسبة في الخزانة ٤٢٩/٥ ، وشرح جمل الرجاجي لابن عصفور ٤٢١/١

(٢) انظر : معانى القرآن للرجاج ١٢٣/١

والجملة اسميَّة ، وَفِعْلِيَّةٌ ، فالاسميَّةُ ^(١) يندرج فيها المصدرة بحرف عامل في المبتدأ كـ « ما » الحجازية ، وَأَنْ تقول : زَيْدٌ ماهو قائمًا ، وَزَيْدٌ إنه قائمٌ ، فَإِنَّ وما عَمِلَتْ فيه في موضع الخبر على مذهب البصريين ، وَمَنْعَ ذلك الكوفيين ، والمصدرة باسم الشرط غير معمولٍ لِفِعْلِهِ نحو : زَيْدٌ مَنْ يُكْرِهُهُ أَكْرَمُهُ ، ويندرج في الفعلية المصدرة بحرف ، أو اسمٍ شَرْطٍ ، أو معمولٍ للشرط نحو : زَيْدٌ إِنْ يَقُمْ أَقْمَ إِلَيْهِ ، وَزَيْدٌ أَيُّهُمْ يَضْرِبُ أَضْرِبُهُ ، والمضارعُ العاملُ في ظَرْفٍ مستقبل نحو : زَيْدٌ يَقُومُ غَدًا باتفاق ، والداخلُ عَلَيْهِ حَرْفُ التنفيس باختلاف نحو : زَيْدٌ سَيَقُومُ ، أَوْ سَوْفَ يَقُومُ أجاز ذلك الجمهور وَمَنْعَهَا بَعْضُ المتأخرين ، والفعليةُ المتقدم عليها معمولها نحو : زَيْدٌ عَمِرُو ضَرَبَ أَوْ يَضْرِبُ ، وبعضُ المتأخرين مَنَعَ من ذلك .

فإِنَّ كَانَتْ الجملة طلبية ، جازَ وقوعها خبرًا ، خلافاً لابن الأنباري ^(٢) ، ومن وافقه من الكوفيين نحو : زَيْدٌ اضْرِبْهُ ، وَزَيْدٌ لا تَضْرِبْهُ ، وَلَيْسَتْ على إضمار القول خلافاً لابن السراج ^(٣) ، ويجوزُ أَنْ تكونَ قسميةً خلافاً لثعلب ^(٤) نحو : زَيْدٌ أَقْسِمُ بِاللَّهِ لِأَضْرِبْتَهُ ، والمتفق عليه وقوعه خبرًا من الجمل ، هي الجملة الخبرية ، وَقَدْ يَغْرِضُ لها ما لا يُسَوِّغُ لها ذلك ، كَدُخُولِ لَكن عَلَيْهَا وَتَلَّ وَحَتَّى ، وقد يمتنعُ وقوعُ الجملة غير الخبرية خبرًا وذلك جملةُ النداء نحو : زَيْدٌ يا أحماء ، وَزَيْدٌ يا عَمْرُو إِلَيْهِ .

والجملة الواقعة خبرًا ، إِمَّا أَنْ تكونَ مُتَّحِدَةً بالمبتدأ مَعْنَى ، فلا تحتاج إلى رابط ^(٥) ، وذلك ما كان خبرًا عن مُفْرِدٍ يَدُلُّ على جُمْلَةٍ كحديث ، وَكَلَامٍ ، وَمِنْهُ ضمير الشأن والقصة ، والمضافُ إلى حديثٍ أَوْ قَوْلٍ نحو : كَلَامِي لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ،

(١) انظر : المساعد ٢٣٠/١ ، والتصريح ١٦٠/١

(٢) انظر : رأى ابن الأنباري في شفاء العليل ٢٨٨/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٧/١ ، (ل)

و ٩١/١ (ب) وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٩/١

(٣) انظر : الأصول ٧٢/١ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٦/١ ، والهمع ٩٦/١

(٤) انظر : رأى ثعلب في المغني ٤٠٥/٢ ، والهمع ٩٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ٩١/١ (ب)

و ٢٣٨/١ (ل) وشفاء العليل ٢٨٩/١ ، والمساعد ٢٣٠/١

(٥) انظر : المساعد ٢٣١/١ ، والأشمونى ١٩٧/١ ، والتصريح ١٦٢/١

وَأَفْضَلُ الْكَلَامِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَهُوَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَهِيَ هِنْدٌ ضَاحِكَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَا يَزِيدُ مِنْ رَابِطٍ ، وَالرَّابِطُ ضَمِيرُ الْمَبْتَدَأِ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ ، أَوْ إِشَارَةٌ إِلَيْهِ : ﴿ وَيَلْبَسُ الْقَفْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ (١) فِي أَحَدٍ مَحْتَمَلَاتِهِ وَبِهِ مَثَلُ ابْنِ عَصْفُورٍ (٢) ، وَقَالَ ابْنُ الْحَاجِّ (٣) : وَيَلْزَمُ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَجُوزَ زَيْدٌ قَامَ هَذَا أَوْ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ عِنْدِي كَذَلِكَ ، فَأَكْثَرُ مَا وَرَدَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَبْتَدَأُ صِلَةً ، أَوْ صِفَةً ، فَيَحْتَاجُ إِلَى إِعَادَتِهِ بِلَفْظِ الْإِشَارَةِ الْمُسْتَعْمَلِ فِيمَا بَعْدَ كَذَلِكَ ، وَذَلِكَ وَأَوْلَيْكَ ، وَيَكُونُ لَهُ مَوْقِعٌ لَيْسَ لِلضَّمِيرِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الضَّمِيرِ دَلَالَةٌ عَلَيَّ الْبَعْدِ ، وَمِنْ ذَلِكَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ ﴾ (٤) ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ ﴾ (٥) انْتَهَى .

وَتَكَرَّرَ الْمَبْتَدَأُ بِلَفْظِهِ نَحْوُ : زَيْدٌ قَامَ زَيْدٌ ، وَنَصَّ سَيَبَوِيه (٦) عَلَى ضَعْفِهِ ، وَقَالَ الْأَعْلَمُ ، إِنَّمَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ (٧) انْتَهَى ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ التَّعْظِيمِ لِلشَّيْءِ ، أَوْ التَّهْوِيلِ نَحْوُ : ﴿ الْمَآقَةُ مَا الْخَاقَةُ ﴾ (٨) ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ (٩) (أَيُّ مَا هِيَ) (وَمَا هُمْ) ، كُرِّرَ بِلَفْظِهِ تَعْظِيمًا (١٠) ، وَشَرَطَ بَعْضُهُمْ فِي تَكَرُّرِ الْمَبْتَدَأِ بِلَفْظِهِ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعَ تَهْوِيلٍ ، وَتَعْظِيمٍ ، وَلَمْ يَشْرُطْ سَيَبَوِيه ، وَقَدْ أَجَازَ النَّحَاةُ : أَجَلُ زَيْدٍ أَحْرَزَ زَيْدًا ، وَالْعَمُومَ نَحْوُ :

(١) سورة الأعراف ٢٦/٧

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٥/١ ، والمقرب ٨٩

(٣) انظر : رأى ابن الحاج في الهمع ٩٧/١ ، والتصريح ١٦٥/١

(٤) سورة الأعراف ٤٢/٧

(٥) سورة الأعراف ٧/٥٦

(٦) انظر : الكتاب ٦٢/١

(٧) وذلك مثل قول سواد بن عدى :

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئًا نَعَّصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا

والشاهد فيه إعادة الظاهر موضع المضمرة وفيه قبح ، إذ كان تكريره في جملة واحدة . انظر :

الكتاب ٦٢/١ ، وشواهد الغنى للسيوطي ٨٧٦/٢ ، والتصريح ١٦٥/١

(٩) سورة الواقعة ٢٧/٥٦

(٨) سورة الحاقة ١/٦٩

(١٠) انظر : التصريح ١٦٥/١

أَمَّا الْقِتَالُ فَلَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ (١)

وَزَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ عَلَى قَوْلِ الْجُمْهُورِ ، وَعَطْفٌ جَمَلَةٌ بِالْفَاءِ فِيهَا ضَمِيرُ الْمُبْتَدَأِ عَلَى جُمْلَةٍ عَارِيَةٍ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَهِيَ خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ نَحْوُ : زَيْدٌ جَاءَتْ هِنْدٌ فَضَرَبَهَا ، فَفِي ضَرْبِهَا ضَمِيرُ الْفَاعِلِ عَائِدًا عَلَى الْمُبْتَدَأِ ، فَهَذِهِ خَمْسَةٌ رَوَّابِطٌ مُتَّفِقَةٌ عَلَيْهَا قَالَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ (٢) .

وَقَالَ ابْنُ الْحَاجِّ وَجَدْتُ فِي الْأَسْئَلَةِ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا ابْنُ وَوَلَادٌ أَبَا إِسْحَاقَ الزُّجَاجِ قَالَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ : « مَا زَيْدٌ يَطِيرُ الذَّبَابَ ، فَيَغْضَبُ » عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ قَالَ : وَيَجُوزُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَمَثَلٌ أَيْضًا بِقَوْلِهِ : مَا الطَّائِرُ الذَّبَابَ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ ... قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ (فَيَغْضَبُ) عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ إِلَّا عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَنَصَّ أَيْضًا هُنَاكَ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ : مَا زَيْدٌ قَائِمًا عَمَرُوهُ إِنْ قَامَ ، وَمِثْلُهُ فِي ذَلِكَ : زَيْدٌ يَقُومُ عَمَرُوهُ إِنْ قَامَ ، فَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ جَائِزَةٌ ، وَهِيَ خَارِجَةٌ عَمَّا عَقَدَ ، فَإِنَّهُ لَا ضَمِيرَ فِي الْجُمْلَةِ ، الَّتِي هِيَ خَبْرٌ ، وَإِنْ قَامَ جَمَلَةٌ أُخْرَى مُتَّصِلَةٌ بِالْخَبْرِ ، وَفِيهَا ضَمِيرٌ يَرْتَبِطُ بِهِ الْمُبْتَدَأُ ، وَلَيْسَتْ مَعْطُوفَةٌ بِالْفَاءِ كَمَا شَرَطَ انْتَهَى ، وَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ قَوْلَ ابْنِ عَصْفُورٍ بِاتِّفَاقٍ لَيْسَ كَمَا ذَكَرَ ، وَأَجَازَ هَشَامٌ (٣) : وَقَوْعُ الرَّوَّابِطِ مَكَانَ الْفَاءِ نَحْوُ : زَيْدٌ جَاءَتْ هِنْدٌ وَضَرَبَهَا ، وَمَنْعَ ذَلِكَ الْجُمْهُورِ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاقِبِ

والبيت منسوب للحارث بن خالد الخزومي في الدرر اللوامع ٨٤/٢ ، وفي معجم شواهد النحو ٤٣ ، ٣٠٥ ، قال ينسب إلى الحارث بن خالد أو الوليد بن نهيك أو الكميث بن زيد وفي شواهد المغنى للسيوطي ١٧٧/١ ، قال : هذا مما هجى به قديمًا بنو أمية بن أبي العيص بن أمية والبيت بلا نسبة في الإيضاح العضدي ٨٦ ، والمتنصد ٣٦٦/١ ، والمنصف ١١٨/٣ ، وابن يعين ١٣٤/٧ ، والنهاية لابن الخباز ٨٥١/٣ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٣٧ ، وشفاء العليل ٣٠٠/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٦٧/١ (ل) ؛ وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٨/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٤٨/٣ ، والمقصد ٦٩/٢ ، والأشباه والنظائر ٢١٥/٤ ، والخزانة ٤٥٢/١ ، ٤٥٣ ، ومغنى اللبيب ٥٦/١ ، وأوضح المسالك ٥٦/١ ، والمطالع السعيدة ٤٥٩ ، والبحر المحيط ٢٣/٣ ، والمساعد ٢٤٣/١ ، والمستوفى لابن فرخان ٢١٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٩١/٢ ، وسر الصناعة ٢٦٥/١ ، والتصريح ٢٦٢/٢ ، والأشموني ١٩٦/١ ، والجنى الداني ٥٢٤

(٢) انظر : شرح الحمل لابن عصفور ٣٤٩/١ ، والمقرب ٨٩

(٣) انظر : رأى هشام في المغنى ٥٠١/٢ ، والأشموني ١٩٧/١ ، والهمع ٩٨/١

والرابط المختلف فيه تكرارُ المبتدأ بمعناه لا بلفظه نحو: زَيْدٌ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ، إذا كان أبو بكر كُنْيَةً لَهُ أَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ^(١)، وَتَبِعَهُ ابْنُ خُرُوفٍ، وَمَنْعَهُ الْجُمْهُورُ، ووقوعُ المضمَر مكان مظهره الذي اتَّصَلَ بِهِ الذِّكْرُ العائد على المبتدأ نحو: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾^(٢) التقدير: يَتَرَبَّصْنَ أَزْوَاجَهُمْ أَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ^(٣)، والكسائي^(٤)، وَمَنْعَهُ الْجُمْهُورُ، وقال ابن الحاج: حُرِّجَ عَلَى حَذْفِ مِضَافٍ (أَيُّ أَزْوَاجِ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ) وقال الكسائي: يَتَرَبَّصْنَ أَزْوَاجَهُمْ، وقال الأخفش: بَعْدَهُمْ أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ، وقال المبرد: أَزْوَاجَهُمْ يَتَرَبَّصْنَ حَذْفَ الْمَبْتَدَأِ انْتَهَى.

ووقوعُ المضمَر عائداً على المبتدأ، بدلاً مِنْ بَعْضِ مَا فِي الْجُمْلَةِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ خَبْرِهِ نحو: حُسْنُ الْجَارِيَةِ أَعْجَبْتَنِي هُوَ، فَحُسْنُ مَبْتَدَأٍ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدُهُ خَبْرٌ، وَلَا رَابِطَ فِيهَا، لَكِنَّهُ رَبَطَ بِالْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي أَعْجَبْتَنِي، فَهُوَ بَدَلٌ مِنْهُ • وَإِذَا كَانَ الرِّابِطُ الضَّمِيرَ، إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ، كَانَ مَبْتَدَأً، أَوْ غَيْرَهُ، وَقِيلَ: إِنْ كَانَ مَبْتَدَأً جَازَ حَذْفُهُ نَحْوُ:

[كامل]

..... وَرُبَّ قَتْلٍ عَارٍ^(٥)

- (١) انظر: رأى الأخفش في شرح الحمل لابن عصفور ٣٤٥/١، والهمع ٩٨/١، والأشمونى ١٩٦/١، والمغنى ٥٠٠/٢، وشرح الكافية للرضى ٢٤١/١ (ل) و ٩٢/١ (ب).
 (٢) سورة البقرة ٢٣٤/٢
 (٣) انظر: معانى القرآن للأخفش ١٨٩/١، وانظر أيضاً: معانى القرآن للزجاج ٣١٤/١، والخزانة ٥٥٦/٨، والمغنى ٥٠٢/٢، والأشمونى ١٠١/٢
 (٤) انظر: رأى الكسائي في المغنى ٥٠٢/٢، والأشمونى ١٩٥/١
 (٥) هذا جزء من بيت وتماهه:

إِنْ يَفْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا عَلَيْكَ ، وَرُبَّ قَتْلٍ عَارٍ

- والبيت منسوب لثابت قطنة بن كعب العتكى في شواهد المغنى ٨٩/١، والشعر والشعراء ٥٢٧/٢، والدرر اللوامع ٧٣/١، وبلا نسبة في التصريح ١١٢/٢، والهمع ٩٧/١، والمقرب ٢٤١، ومغنى اللبيب ١٣٤/١، ٥٠٣/٢، والأزهية للهوى ٢٦٩، وشفاء العليل ٦٧٤/٢، وشرح الكافية للرضى ٢٩٢/٤، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٥/٣، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٤٥، والمقتضب ٦٦/٣، والجنى اللداني ٤٣٩، وجواهر الأدب ٢٤٩، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٧٧/١، وأمالي السهيلي ٧١ والمساعد ٢٨٤/٢، ومنسوب أيضاً في الخزانة ٧٩/٩، ٥٦٥، ٥٧٧

أَيُّ هُوَ عَارٌ ، وَفِي الْبَسِيطِ : زَيْدٌ هُوَ قَائِمٌ ، يَجُوزُ حَذْفُ (هُوَ) فَتَقُولُ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا بِغَيْرِ فِعْلٍ ، لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ نَحْوُ : زَيْدٌ كَأَنَّهُ أَسَدٌ ، أَوْ يَفْعَلُ نَاقِصٌ ، لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ نَحْوُ : الصَّدِيقُ ^{كَأَنَّهُ} زَيْدٌ ، أَوْ تَامٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ نَحْوُ : زَيْدٌ مَا أَحْسَنَهُ خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ ^(١) ، وَأَحَدُ قَوْلِي الْفَرَاءِ ؛ فَإِنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُهُ عِنْدَهُمَا ، أَوْ مُتَصَرِّفٍ ، فَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَسِوَاءِ أَكَانَ يُؤَدِي إِلَى تَهْيِئَةِ الْعَامِلِ لِلْعَمَلِ ، وَقَطْعَهُ عَنْهُ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ عَمْرُو ، أَوْ لَمْ يُؤَدِّ نَحْوُ : زَيْدٌ هَلْ ضَرَبْتَهُ ؟ وَنَصُّوا عَلَى شَذُوزِ قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ ﴿ وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسَيْنَ ﴾ ^(٢) ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ : يَجُوزُ فِي قَلِيلٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ ، وَذَهَبَ هِشَامٌ ^(٣) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ : زَيْدٌ ضَرَبْتُ فِي الْإِخْتِيَارِ وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٤) ، وَمَنْ وَاقَفَهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ ، إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ نَحْوُ : أَيُّهُمْ ضَرَبْتُ ، أَوْ كَلَّا نَحْوُ : كُلُّ رَجُلٍ ضَرَبْتُ ، وَكَلَّا نَحْوُ :

[رَجَز]

كِلَاهُمَا أَجِيدٌ مُسْتَرِيضًا ^(٥)

وَكَلْنَا نَحْوُ : كِلْنَا جَارِيَتِكَ ضَرَبْتُ ، وَفِي نَعْمٍ ، وَبِئْسَ نَحْوُ : نَعْمَ الرَّجُلُ لَقِيْتُ عَلِيَّ مَذْهَبُهُ فِي أَنَّ « نَعْمَ الرَّجُلِ » مَبْتَدَأٌ ، وَقَالَ النَّحَّاسُ ^(٦) : أَجَازَ سَيِّوِيَّةِ : زَيْدٌ ضَرَبْتُ فِي الشَّعْرِ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ الْكَسَائِيُّ ، وَالْفَرَاءُ ، وَأَصْحَابُ سَيِّوِيَّةِ ، وَعَنْ

(١) انظر : رأى الكسائي في الهمع ٩٧/١

(٢) سورة النساء ٩٥/٤ ، وانظر : القراءة في البحر المحيط ٣٣٣/٣ ، والمساعد ٢٣٤/١ ، والتصريح ١٦٥/١ والقراءة هي . « كَلَّ » بالرفع .

(٣) انظر : رأى هشام في الهمع ٩٧/١

(٤) انظر : معاني الفراء ١٤٠/١

(٥) هذا بيت من الرجز منسوب لحميد الأرقط في اللسان (روض) ١٧٧٦/٣ ، وللأغلب العجلي في الصحاح (روض) ١٠٨١/٣ ، وروايته فيه « كليهما أجد مستريضا » وبلا نسبة في الهمع ٩٧/١ ، ومجالس ثعلب ٥٨/١ ، والدرر اللوامع ٧٤/١

(٦) انظر : شرح أبيات سيويه للنحاس ٧٢

الفراء^(١) : يَجُوزُ حَذْفُهُ فِي كُلِّ اسْمٍ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي صَدْرِ الْكَلَامِ مِثْلَ : كَمْ ، وَأَيَّ ،
 وَفِي كُلِّ اسْمٍ لَا يَتَعَرَفُ نَحْوُ : مَنْ ، وَمَا ، وَلَمْ يَجْزُ ذَلِكَ فِي زَيْدٍ ، وَعَمْرٍو ، وَدَعْوَى
 ابْنِ مَالِكٍ^(٢) الْإِجْمَاعِ ، فِي كُلِّ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي الْعَمُومِ بَاطِلَةٌ ؛ إِذْ لَمْ يَقُلْ بِهِ إِلَّا الْفَرَاءُ
 فِي نَقْلِ ، وَإِلَّا الْفَرَاءُ ، وَالْكَسَائِيُّ فِي نَقْلِ آخِرِهِ وَإِنْ كَانَ مَجْرُورًا بِإِضَافَةٍ ، فَلَا يَجُوزُ
 حَذْفُهُ كَانَ أَصْلُهُ النَّصْبُ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ يَكْحُو : زَيْدٌ أَنَا ضَارِبُهُ ، وَزَيْدٌ قَامَ^(٣) غَلَامُهُ ،
 هَذَا نَقْلٌ أَكْثَرَ أَصْحَابِنَا ، وَإِطْلَاقُهُمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَجُوزُ حَذْفُهُ إِذَا كَانَ أَصْلُهُ
 النَّصْبُ ، أَوْ مَجْرُورٌ بِحَرْفٍ ، وَأَدَّى إِلَى تَهْيِئَةٍ وَقَطْعٍ لَمْ يَجْزُ حَذْفُهُ نَحْوُ : زَيْدٌ مَرَزَتْ
 بِهِ ، أَوْ لَمْ يُؤَدِّ جَازٍ نَحْوُ : السَّمْنُ مِنْوَانٌ بِدِرْهَمٍ^(٤) (أَيْ مِنْهُ) ، عَلَى اِحْتِمَالَاتٍ فِي
 هَذَا الْمَثَلِ ذَكَرَهَا ابْنُ الْحَاجِّ فِي نَقْدِهِ عَلَى ابْنِ عَصْفُورٍ ؛ وَمِثَالُ حَذْفِهِ : أَمَّا الْعِلْمُ فَعَالِمٌ
 (أَيْ بِهِ) ، وَيَا أَيُّهَا الرَّجُلُ غَضَّ الطَّرْفَ تُرِيدُ غُضَّ الطَّرْفِ مِنْهُ ، وَكَلَامُ ابْنِ مَالِكٍ
 فِي حَكْمِ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ رَابِعًا عَلَى الْمُبْتَدَأِ مَنْفَرَدًا مِنْ تِسْعَةِ أَوْجِهٍ يُؤَقَفُ عَلَيْهَا فِي
 الشَّرْحِ^(٥) .

* * *

(١) انظر : رأى الفراء في الهمع ٩٧/١

(٢) انظر : التسهيل ٤٨ ، وشفاء العليل ٢٨٩/١ - ٢٩٠ ، والمساعد ٢٢٤/١

(٣) في ض « قائم » .

(٤) انظر : التصريح ١٦٤/١ ، والأشمونى ١٩٥/١ ، والمساعد ٢٣٣/١ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٣٥١/١

(٥) انظر : التذليل والتكميل ٩٦/٢

فصل

يقع الظرف ، والجار والمجرور التامان خبرا للمبتدأ نحو : زَيْدٌ أَمَامُكَ ، وَبَكَرٌ فِي الدارِ (١) ، والفاعلُ فيه اسم فاعل من كَوَّنَ مطلق أى كائِنٌ أَمَامُكَ ، وكائِنٌ فِي الدارِ ، قال ابْنُ مالِك (٢) : نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ سَيبويه ، وَذَهَبَ أَبُو عَلِي (٣) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ جَنِي (٤) ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ (٥) إِلَى أَنَّ الْعَامِلَ الْفِعْلُ أَيْ زَيْدٌ اسْتَقَرَّ أَمَامُكَ ، وَنُسِبَ هَذَا إِلَى سَيبويه ، وَذَهَبَ سَيبويه (٦) ، فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ أَبِي الْعَاقِيَةِ (٧) ، وَابْنُ خُرُوفٍ (٨) إِلَى أَنَّ الظَّرْفَ مَنْصُوبٌ بِنَفْسِ الْمَبْتَدَأِ قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ مُتَقَدِّمِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ، وَالْفَرَّاءُ ، وَهَشَامٌ ، وَشَيْخُ الْكُوفِيِّينَ (٩) إِلَى أَنَّ الْمَحَلَّ يَنْتَصِبُ بِخِلَافِهِ لِلْأَسْمِ ، وَلَا يُقَدَّرُ لَهُ نَاصِبٌ ، لَا قَبْلَهُ ، وَلَا بَعْدَهُ ، وَخَالَفَهُمْ ثَعْلَبُ (١٠) ، فَقَالَ الْمَحَلُّ يَنْتَصِبُ بِفِعْلِ مُحذُوفٍ ، وَالْمَحَلُّ نَائِبٌ عَنْهُ ، فَيُضْمَرُ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْأَسْمِ مَا يُضْمَرُ فِي الْفِعْلِ ، وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ التَّقْدِيرُ : كَائِنٌ

-
- (١) انظر : الأشموني ١٩٩/١ - ٢٠٠ ، والتصريح ١٦٦/١ ، والمساعد ٢٣٥/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٤٧/١ ، ونتائج الفكر ٤٢١
- (٢) انظر : التسهيل ٤٩ ، وشفاء العليل ٢٩٢/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٥٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٨/١ ، والمساعد ٢٣٦/١
- (٣) انظر : الإيضاح العضدي ٤٧
- (٤) يقدر ابن جنى العامل اسماً وليس فعلاً كما ذكر أبو حيان . انظر : اللمع ١٢٢ ، ١١٣ ، وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضي ٩٣/١ (ب) و ٢٤٥/١ (ل) .
- (٥) انظر : المفصل ٣٥ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ٣١٨/١
- (٦) قال سيبويه : .. فصار هو خلفك ، وزَيْدٌ خَلْفَكَ بمنزلة ذلك والفاعل في خَلْفَ الذي هو موضعٌ له والذي هو في موضع خبره ، كما أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : عَهْدُ اللَّهِ أَخْوَكُ فَالْأَخْرَقُ رَقَعَهُ الْأَوَّلُ وَعَمِلَ فِيهِ ، وَبِهِ اسْتَعْنَى الْكَلَامُ ، وَهُوَ مَنْفَعِلٌ مِنْهُ . انظر : الكتاب ٤٠٦/١
- (٧) انظر : رأى ابن أبي العافية في المساعد ٢٣٦/١ ، والهمع ٩٨/١
- (٨) انظر : رأى ابن خروف في التصريح ١٦٦/١
- (٩) انظر : التصريح ١٦٦/١ ، والمساعد ٢٣٦/١ ، والإنصاف ٢٤٥/١
- (١٠) انظر : رأى ثعلب في الإنصاف ٢٤٥/١

في ذا الموضع ، قَالَهُ فِي الْوَاضِح ، وَالْمَنْقُول عَنْ الْبَصْرِيِّينَ : أَنَّ الظَّرْفَ الْوَاقِعَ خَيْرًا يَتَحَمَلُهُ ضَمِيرُ الْمَبْتَدَأِ تَقَدَّمَ عَلَى الْمَبْتَدَأِ أَوْ تَأَخَّرَ ، وَهُوَ رَافِعٌ لِلضَّمِيرِ ، وَالسَّبَبِيُّ إِنْ جَاءَ بَعْدَهُ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى أَنَّ الْمَحَلَّ إِذَا تَأَخَّرَ تَحَمَّلَ ضَمِيرًا ، وَإِذَا تَقَدَّمَ لَمْ يَتَحَمَلْهُ ، وَمَعَ تَحَمُّلِهِ إِذَا تَأَخَّرَ يَرْفَعُ الضَّمِيرَ وَالظَّاهِرَ قَبْلَهُ ، وَذَهَبَ ثَعْلَبُ إِلَى أَنَّهُ يُضَمَّرُ فِيهِ مَا يُضَمَّرُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي صَارَ نَائِبًا عَنْهُ مِنْ ذِكْرِ الْأَسْمِ ، وَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ (١) إِلَى أَنَّ مَا يُنْسَبُ لِلظَّرْفِ مِنْ خَبْرِيَّةٍ وَعَمَلٍ ، إِنَّمَا هُوَ لِلْعَامِلِ فِيهِ ، وَالضَّمِيرُ الَّذِي تَحَمَّلَهُ الظَّرْفُ يَجُوزُ أَنْ يُوكَدَ فَتَقُولُ : إِنْ زَيْدًا خَلَقَكَ هُوَ نَفْسُهُ نَحْوَ [طَوِيل]

فَإِنَّ فَوَادِي عِنْدَكَ الدَّهْرَ أَجْمَعُ (٢)

وتقول : زَيْدٌ خَلَقَكَ أَبُوهُ ، فَأَبُوهُ مَرْفُوعٌ بِالظَّرْفِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرْفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالظَّرْفُ خَبْرُهُ ، وَالجُمْلَةُ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَالخَبْرِ خَيْرٌ عَنِ زَيْدٍ هَكَذَا تَلَقَّيْنَا هَذَا الْإِعْرَابَ مِنْ أَفْوَاهِ شَيْوَخِنَا ، وَزَعَمَ السَّهْلِيُّ (٣) : أَنَّهُ لَا يَصِحُّ ارْتِفَاعُ الْأَسْمِ بَعْدَ الظَّرْفِ ، وَالْمَجْرُورُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ، بَلْ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ خَبْرٍ ، وَتَعَبَتْ ، وَتَوَهَّمُ قَوْمٌ أَنَّ مَذْهَبَ سَبِيوِيَّةِ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ بِالظَّرْفِ (٤) عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ . انتهى .

(١) انظر : رأى ابن كيسان في شفاء العليل ٢٩٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٣/١ - ٣١٨

(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

فَإِنَّ يَلِكُ جُثْمَانِي بِأَرْضِ سِوَاكُمْ

والبيتُ مَثْبُوتٌ لكثير عزة في الديوان ٤٠٤ ، والتصريح ١٦٦/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨٤٦/٢ ، والحزانة ٣٩٥/١ ، ٣٩٦ ، وأمالى القالي ٢١٧/١ ، والدرر اللوامع ٧٥/١ ، وأمالى ابن السجري ٥/١ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٢٤٦/١ ، والنهاية لابن الخباز ٤٧٢/٢ ، والهمع ٩٩/١ ، والأشمونى ٢٠١/١ ، ومعنى اللبيب ٤٤٣/٢ ، وأوضح المسالك ٢٠١/١ ، واللمحة البدرية ٣٣٩/٢

(٣) انظر : نتائج الفكر ٤٢٢ - ٤٢٣

(٤) انظر : نتائج الفكر ٤٢٣

وقيل : يرتفع بالظرف ، والجار والمجرور على الفاعلية لا غير ، وقد جاء الجمع بين العامل ، والظرف فى الشعر قال :

[الطويل]

فَأَنْتَ لَدَى بُخْبُوحَةِ الْهُونِ كَأَيْنٍ (١)

وَذَهَبَ الْجَمْهُورُ (٢) إِلَى أَنَّهُ لَا يَنْقَعُ ظَرْفُ الزَّمَانِ خَيْرًا عَنِ الْجِنَّةِ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ سِوَاهُ كَانَ الظَّرْفُ مَنْصُوبًا أَمْ كَانَ مَجْرُورًا يَفِي ، وَتَأَوَّلُوا مَاورد من قولهم : اليومَ حَمْرٌ ، وَعَدَا أَقْر (٣) ، وَالْهَلَالُ اللَّيْلَةَ ، وَالرُّطْبُ شَهْرِي ربيع ، وَالطَّيَالِسَةُ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ، وَالصَّيْدُ شَهْرِي ربيع ، وَزَيْدٌ حِينَ بَقَلَ وَجْهَهُ ، وَزَيْدٌ حِينَ طُرِّ شَارِبُهُ ، وَالْجَبَابُ شَهْرَيْنِ ، وَالثَّلْجُ شَهْرَيْنِ ، وَالْحَمَّاجُ زَمَانَ ابْنِ مِرْوَانَ (٤) ، وَمَتِي أَنْتَ وَبِلَادِكَ ، وَشَانِي إِذَا أُرِدَتْ نَجِيْعًا ، وَأَجَازَ ذَلِكَ قَوْمٌ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ نَحْوُ : الرَّطْبُ إِذَا جَاءَ الْحَرُّ ، وَذَهَبَ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ إِذَا أَفَادَ (٥) ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ ، وَإِذَا وَصَفْتَ الظَّرْفَ ، ثُمَّ جَرَزْتَهُ يَفِي ، جَازَ وَقَوْعَهُ خَيْرًا لِلْجِنَّةِ نَحْوُ : نَحْنُ فِي يَوْمٍ طَيِّبٍ ، وَنَحْنُ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ (٦) ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ (٧) : الْهَلَالُ اللَّيْلَةَ . هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ لِأَنَّ الْهَلَالَ يَكُونُ ظَاهِرًا ، ثُمَّ

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ يَهْنُ

والبيت بلا نسبة فى شواهد المغنى للسيوطى ٨٤٧/٢ ، وشفاء العليل ٢٩٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٢١١/١ ، ومغنى اللبيب ٤٤٦/٢ ، والدرر اللوامع ٧٥/١ ، والبحر المحيط ٧٧/٧ ، والمساعد ٢٣٧/١ ، والهمع ٩٨/١

(٢) قال سيبويه : وجميع ظروف الزمان لا تكون ظروفًا للجنث ، انظر : الكتاب ١٣٦/١ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٨/١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٨/١ ، والأشمنونى ٢٠٣/١ ، والتصريح ١٦٧/١ ، وهو قول امرئ القيس ، انظر : المساعد ٢٣٧/١

(٤) انظر : شرح الجمل ابن عصفور ٢٤٩/١ ، والأشمنونى ٢٠٣/١ ، والتصريح ١٦٨/١

(٥) انظر : التصريح ١٦٧/١

(٦) انظر : المساعد ٢٣٧/١

(٧) هو محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الوارث أبو الحسين الفارسى ابن أخت =

يستتر، ثم يظهر باختلاف الأحوال به جرى مجرى الأحداث التي تقع مرة، وتزول أخرى، فجاز جعل الزمان خبراً عنه، وقال ابن السراج^(١) « لو قُلْتُ الشمسُ اليوم ، والقمرُ الليلة ، لم يجز » ، وقال السهيلي^(٢) : « لَوْ قُلْتُ : زَيْدٌ حِينَ بَقَلَ^(٣) وَجْهَهُ عَمَّر ، أَوْ أُرِيدَ يَوْمَ بَقَلَ وَجْهَهُ ، لَمْ يَجْزِ انْتَهَى » ، وإذا عَمَّتْ إضافةً معنًى إليه نحو : أَكَلْتُ يَوْمَ ثَوْبٍ تَلْبَسُهُ^(٤) ، وَأَكَلْتُ لَيْلَةَ ضَيْفِ يَوْمِكَ ، أَوْ عَمَّ هُوَ واسم الزمان خاص نحو : نَحْنُ فِي شَهْرِ كَذَا ، أَوْ سُئِلَ بِهِ عَنْ خَاصٍ نَحْوُ : فِي أَيِّ الْفُصُولِ نَحْنُ ، أَوْ فِي أَيِّ شَهْرِ نَحْنُ ، أَوْ فِي أَيِّ عَامٍ نَحْنُ مِنْ خِلَافَةِ فُلَانٍ ، جَازَ .

* * *

- = أبي علي الفارسي قال ياقوت : أخذ عن خاله علم العربية ، توفي سنة ٤٢١ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٩٤/١ ، وانظر : رأيه في المقتصد ٢٩٠/١
- (١) انظر : الأصول ٦٣/١ ، وانظر أيضاً : المقتصد ٢٩١/١
- (٢) انظر : نتائج الفكر ٤٢٨
- (٣) يقال : بَقَلَ وَجْهَهُ الْغُلَامُ يَبْقُلُ بَقْلًا وَبَقُولًا وَأَبْقَلَ وَبَقَّلَ : خَرَجَ شَعْرَهُ . انظر : مادة (بقل) في اللسان ٣٢٩/١
- (٤) ومنه قول الراجز :

أَكَلْتُ عَامَ نَعَمٍ تَحْوُونَهُ
يُلْجِئُهُ قَسْوَمٌ وَتَنْتِجُونَهُ

انظر : المساعد ٢٣٧/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٤٨/١

فصل

الظرف الزماني إن وَقَعَ خَبْرًا لِحُثَّةٍ فَقَدْ تَقَدَّمَ الكلامُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ وَقَعَ خَبْرًا لِزَمَانٍ ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ أَيَّامِ الأَسْبُوعِ كَانَ عَلَى قَدْرِ المَبْتَدَأِ ، وَيُرْفَعُ نحو : زَمَانُ خُرُوجِكَ السَّاعَةَ ؛ فَإِنْ كَانَ أَعَمَّ جازَ الرِّفْعُ والنَّصْبُ تقول : زَمَانُ خُرُوجِكَ يَوْمَ الجمعةِ ، فَتُرْفَعُ على المَجازِ ، وَتَنْصَبُ على الحَقِيقَةِ ، وَإِنْ كَانَ فِي أَيَّامِ الأَسْبُوعِ ، فَالرِّفْعُ نحو : اليَوْمُ الأَحَدُ إِلاَّ الجمعةِ والسَّبْتِ ، فَيَجُوزُ فِيهِ رَفْعُ اليَوْمِ ، وَنَصْبُهُ هَذَا مَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ (١) ، وَأَجازَ الفراءُ (٢) ، وهشامُ (٣) : الرِّفْعُ والنَّصْبُ فِي اليَوْمِ مَعَ سائِرِ الأَيَّامِ ، والعِيدِ ، والأَصْحَى ، والفِطْرِ ، والنِّيرُوزِ ، والمَهْرَجانِ يُجْزَى مُجْزَى الجمعةِ (٤) ، والسَّبْتِ فِي جَوازِ الرِّفْعِ والنَّصْبِ فِي اليَوْمِ ، إِذَا كَانَ خَبْرًا عَنها ، وَقَدْ أَجازَ سيبويه (٥) : اليَوْمُ يَوْمُكَ بِنَصبِ اليَوْمِ ، وَتَقْتَضِي قَواعِدُ البَصْرِيِّينَ مَعَ أَسماءِ الشُّهُورِ الرِّفْعَ نحو : الوقتُ الطَّيِّبُ المَحْرَمُ ، وَأَوَّلُ السَّنَةِ المَحْرَمِ ، وَلاَ يَجُوزُ النَّصْبُ فِي شَيْءٍ مِنْها ، وَإِنْ وَقَعَ خَبْرًا لِمُصَدِّرٍ مَعْرِفَةً فَالرِّفْعُ والنَّصْبُ ، أَوْ نَكَرَةً نحو : مِيعادِي يَوْمٌ أَوْ يَوْمانِ ، فَالبَصْرِيُّونَ والفراءُ (٦) يُجِيزُونَ الرِّفْعَ ، والنَّصْبَ ، كالمَعْرِفَةِ ، والتَّزَمِ هِشامُ فِيهِ الرِّفْعُ ، هَذَا نَقْلُ

(١) قال السيوطي : إِذا قُلْتُ اليَوْمَ الجمعةُ جازَ رَفْعُ اليَوْمِ ونَصبُهُ وكذلك نحو : الجمعةُ مِمَّا تَضمَنُ عَمَلًا كالسَّبْتِ والعِيدِ والفِطْرِ والأَصْحَى والنِّيرُوزِ فَإِنَّ فِي الجمعةِ مَعْنى الإِجْتِماعِ وَفِي السَّبْتِ مَعْنى القِطْعِ وَفِي العِيدِ مَعْنى العُودِ ، وَفِي الفِطْرِ مَعْنى الإِفْطارِ وَفِي الأَصْحَى مَعْنى التَّضْحِيَةِ وَفِي النِّيرُوزِ مَعْنى الإِجْتِماعِ . انظر : الهمع ١/١٠٠ ، وانظر : كذلك المساعد ١/٢٤٠

(٢) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ١/٢٦٩ ، والتسهيل ٥٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٣٢٣ ، والأشمونى ١/٢٠٣ ، والهمع ١/١٠٠

(٣) انظر : رأى هشام في المساعد ١/٢٤١ ، والهمع ١/١٠٠

(٤) قال سيبويه : .. وكذلك اليَوْمَ الجمعةُ واليَوْمَ السَّبْتِ وَإِنْ شَعَتْ رَفَعَتْ فَأَمَّا اليَوْمَ الأَحَدُ واليَوْمَ الاثْنانِ ، فَإِنَّهُ لاَ يَكُونُ إِلاَ رَفْعًا . وكذلك إِلى الخَمِيسِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِعَمَلٍ فِيهِ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ : اليَوْمَ الخامِيسَ والرَّابِعَ ، انظر : الكتاب ١/٤١٨

(٥) قال سيبويه : ومن العرب من يقول : اليَوْمَ يَوْمُكَ فيجعل اليَوْمَ الأَوَّلَ بِمَنْزِلَةِ الآنَ لِأَنَّ الرِّجْلَ قَدْ يَقُولُ : أَنَا اليَوْمَ أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلاَ يَرِيدُ يَوْمًا بَعِينَهُ ، انظر : الكتاب ١/٤١٩

(٦) انظر : معانى القرآن للفراء ١/١١٩

ابن الأنباري ، وَحَكَى السيرافي ، وَتَبَعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ بِاتِّفَاقٍ مَعْرِفَةً كَانَ أَوْ نِكْرَةً ، وَحَكَى النَّحَّاسُ عَنِ الْكُوفِيِّينَ رَفْعَهُ نِكْرَةً وَنَصْبَهُ مَعْرِفَةً . وَحَكَى غَيْرُهُمُ التَّفْصِيلَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ؛ فَإِنَّ كَانَ مَعْدُودًا فَالِاخْتِيَارُ الرَّفْعَ ، وَقَلَّ النَّصْبُ نَحْوُ : الْقِتَالُ يَوْمَانِ ، أَوْ غَيْرَ مَعْدُودٍ فَالنَّصْبُ أَحْسَنُ ، هَذَا كُلُّهُ فِي الْمَصْدَرِ غَيْرِ الْمُسْتَعْرَقِ ؛ فَإِنَّ كَانَ مُسْتَعْرَقًا نَحْوُ : صَوْمُكَ الْيَوْمِ ، فَالْبَصْرِيُّونَ يُجِيزُونَ فِيهِ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ ؛ وَالْكُوفِيُّونَ يَلْتَزِمُونَ فِيهِ الرَّفْعَ ، وَالْمُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ كَالْمَصْدَرِ نَحْوُ : أَفْضَلُ قِيَامِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، بَرَفَعِ الْيَوْمِ وَنَصْبِهِ ، وَيَجُوزُ انْتِصَابُ الْمَصَادِرِ عَلَى الْأَوْقَاتِ ، وَلَمْ يَشْتَرِطِ الْكُوفِيُّونَ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ مَعْلُومَ الْوَقْتِ ، وَلَا نَقَلَ أَحْفَظُهُ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ ، إِلَّا أَنَّ الرَّجَاحَ شَرَطَ ذَلِكَ نَحْوُ : قُدُومِ الْحَاجِّ ، وَخُفُوقِ النِّجْمِ ، فَلَوْ قَالَ : لَا أَكَلِمَكَ قِيَامَ زَيْدٍ ، وَزَمَانُ الْقِيَامِ مَجْهُولٌ ، لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ عِنْدَهُ .

وَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ الْوَاقِعَ خَيْرًا لِلزَّمَانِ أَعَمَّ مِنْهُ ، جَازَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ نَحْوُ : زَمَانُ خُرُوجِكَ خِلَافَةَ الْحِجَابِ ^(٢) ، أَوْ مَسَاوِيًا فَالرَّفْعُ نَحْوُ : زَمَانُ خُرُوجِكَ خُفُوقُ النِّجْمِ ، أَوْ خَيْرًا لِغَيْرِ زَمَانٍ ، جَازَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ تَقُولُ : قِيَامِي صِيَاخَ الدِّيكِ ، وَخُرُوجِ الْأَمِيرِ ، وَخُرُوجِكُمْ ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى قَبْحِ ، وَقَصَلِ الْكُوفِيُّونَ فَقَالُوا : إِنْ كَانَ مَعْدُودًا فَالرَّفْعُ أَحْسَنُ نَحْوُ : خُرُوجِي خِلَافَةَ الْحِجَابِ ، أَوْ غَيْرَ مَعْدُودٍ ، فَالنَّصْبُ خَاصَّةٌ إِنْ كَانَ أَعَمَّ نَحْوُ : وِلَادَةُ زَيْدٍ ظَهُورُ الْأَزَارِقَةِ ، وَالْمَقْدَرُ بِالْمَصْدَرِ لَا يَجْرِي مَجْرَى الْمَصْدَرِ فِي انْتِصَابِهِ وَقْتًا ، لَا يَجُوزُ خُرُوجُنَا إِنْ يَصِيحُ الدِّيكُ ، وَلَا مَا يَصِيحُ الدِّيكُ ، وَإِذَا أُخْبِرَ بِالْمَصْدَرِ عَنْ مَصْدَرٍ لَا يَرَادُ بِهِ زَمَانٌ ، وَجَبَ الرَّفْعُ نَحْوُ : ظَنَّنِي بِكَ الصُّدُقُ أَيُّ مَطْئُونِي ، أَوْ صَاحِبِ ظَنَّنِي ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ نَوْعًا مِنْهُ نَحْوُ قَوْلِ الْعَرَبِ : جُلُوسُ الْقُرُفُصَاءِ ، فَالرَّفْعُ لَا غَيْرَ .

وَإِذَا أُخْبِرَتْ عَنِ ذَاتِ بِمَصْدَرٍ ، لَا يُلْبَسُ أَنَّ الْخَبَرَ فَاعِلٌ جَازَ بِاتِّفَاقٍ نَحْوُ قَوْلِكَ : أَكَلْتُ اللَّحْمَ ، وَشَرَبْتُكَ السُّوْيُقَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْبَصْرِيُّونَ ، وَإِنْ أَلْبَسَ نَحْوُ : صَرَبْتُكَ

(١) انظر : شفاء العليل ٢٩٥/١ ، والمساعد ٢٣٨/١ - ٢٣٩

(٢) انظر : المساعد ٢٣٨/١ - ٢٣٩

زَيْدٌ ، وإكراثك أخوك ، ولا يجيزُ ذلك الكوفيون ، وأجاز هشام أكثر ما ضَرِبَ زَيْدٌ ،
لأنه لا يُلبِسُ ، لأنَّ زَيْدًا مضروبٌ لا ضارِبٌ ، وعلى هذا يَجُوزُ ما تَضَرِبُ زَيْدًا ، وَأَنَّ
يُضَرِبُ زَيْدٌ ، والذي تضرب زَيْدٌ ، وَلَوْ صَرَّحَ بالمصدر لَمْ يَجُزْ نحو : ضَرَبْتُكَ زَيْدٌ
خلافًا للبصريين كما تقدم .

* * *

فصل

الظرف المكاني المتصرف ، إن وَقَعَ خبرًا لمكان ، جاز فيه الرفع والنصب نحو :
 مَكَانِي خَلْفَكَ ، وقالت العربُ : مَنَزَلِي شَرْقِي الدار ^(١) ، برفع شَرْقِي ونصبه ؛ فإن
 كَانَ الظرفُ المكاني مختصًا بالرفع نحو : مَوْعِدُكَ رُكْنُ الدار ، أَوْ المسجد : أَوْ
 المقصورة ، فَأَمَّا قولهم : مَوْعِدُكَ بَابُ البَرْدَانِ ، وبَابُ الطاقِ ، فالرفع ، وَرَوَى فيه
 النصب على معنى ناحية باب البَرْدَانِ ، وناحية باب الطاق ^(٢) ، وما اسْتُعْمِلَ
 بالنصب من هذه المختصات لا يُقَاسُ عَلَيْهِ لَوْ قُلْتَ : مَوْعِدُكَ بَيْتُ المقدسِ
 أَوْ مدينةُ أَبِي جعفر ، أَوْ طاقُ الحِرائِي ، فلا يجوز النصب ، وَلَوْ قَصَدَ الناحية ، وَقَالَ
 [الشمال ، يجوز نَصْبُهُ ومالا يَصْلُحُ فِيهِ « فِي » اختير نَصْبُهُ نحو : مَنَزَلِي خَلْفَكَ ،
 ويجوز رَفْعُهُ . وَقَالَ] ^(٣) الكوفيون : ما يَصْلُحُ فِيهِ « فِي » من المحالِ اختير رَفْعُهُ فِي
 أَحْبَابِ المواضع نحو : مَنَزَلُهُ ذَاتُ اليمين ، وذاتُ الشمال ، وَيَجُوزُ نَصْبُهُ ، ومالا
 يصلح فِيهِ « فِي » اختير نَصْبُهُ نحو : مَنَزَلِي خَلْفَكَ ، ويجوز رَفْعُهُ ، وإن وَقَعَ خبرًا
 لمصدر نحو : القتالُ خَلْفَكَ ، والضَرْبُ قُدَّامَكَ ، فالنصب ، وإن وَقَعَ خبرًا لاسم غير
 مكان ولا مصدر ، وكان مضافًا إلى نكرة نحو : زَيْدٌ خَلْفَ حَائِطٍ ، وَبَكَرٌ وِراءَ جَبَلٍ
 فالانفاقُ على جواز الرفع والنصب أَوْ إلى معرفة ، فالرفع والنصب عند البصريين
 مطلقًا ، والنصب عند الكوفيين إن لَمْ يَمْلَأْهُ ، فإن مَلَأْهُ ، فالرفع عندهم أحسن من
 النصب ، أَوْ كان غير مضاف ، وكان مصحبًا بِمَنْ ، فالرفع والنصب نحو : زَيْدٌ قَرِيبًا
 مِنْكَ ^(٤) ، وَقَرِيبٌ مِنْكَ ، وناحيةً من الدار ^(٥) ، وناحيةً من الدار ، وقالت

(١) انظر : الكتاب ٤١٣/١ ، ٤٠٤ ، والمساعد ٢٤٠/١

(٢) قال ابن منظور : الطاقُ عقد البناء حيث كان .. والطاقُ : ضرب من الملابس . انظر : مادة

(طوق) فِي اللسان ٢٧٢٥/٤

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ت ، ض بسبب انتقال النظر .

(٤) قال سيبويه : وزعم الخليل رحمه الله أَنَّ النصبَ جيد إذا جعله ظرفًا ، وهو بمنزلة قول

العرب : وهو قَرِيبٌ مِنْكَ ، وهو قَرِيبًا مِنْكَ ؛ أَيْ مَكَانًا قَرِيبًا مِنْكَ . انظر : الكتاب ٤٠٩/١

(٥) قال سيبويه : ومن ذلك قولك أيضًا : هو ناحيةً من الدار ، وهو ناحيةً من الدار وهو ناحيتك =

العرب (١) : هل قريبًا منك أحدٌ ، والأكثر في « بعيد » النصب ، وكلام العرب أن
يُعيدًا منك الماء يرفع الماء ، وَنَصْبِهِ قَلِيلٌ .

وإن كَانَ غَيْرَ مُصْحَبٍ يَمِينٍ ، وفيه (أَل) ، فالرفع والنصب عند البصريين ،
والرفع فقط عند الكوفيين نحو : زَيْدٌ الأمامُ أَوْ اليمينُ أَوْ الشمالُ ، وإنَّ كَانَ بغير
(أَل) ، وَغُطِفَ عَلَيْهِ مَنكُورٌ مثله ، فالاختيارُ عند الكوفيين الرفعُ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ
على غَيْرِ اختيارٍ ، والبصريون يُسَوِّونَ بَيْنَهُمَا نحو : القَوْمُ يَمِينٌ وَشَمَالٌ ، وَزَيْدٌ مَرَأَى
وَمَسْمَعٌ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ ، أَوْ لَمْ يُغَطَّفْ عَلَيْهِ مثله نحو : زَيْدٌ خَلْفٌ ، أَوْ أَمَامٌ ،
فالرفع والنصب عند البصريين ، والرفع لاغير عند الكوفيين .

فإنَّ كَانَ الظرفُ مَخْتَصًّا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَقَعَ خَيْرًا لَا يرفع ولا ينصب نحو : زَيْدٌ
دارِكٌ ، إلا فيما سُمِعَ نحو قولهم : زَيْدٌ جَنْبِكَ يَعْنُونَ نَاحِيَةَ جَنْبِكَ ، ومثله زَيْدٌ
جَنْبَيْكَ ، وَجَانِبَيْكَ ، وقالت العرب : لها خَطَّانِ جَانِبَيْ أَنْفِهَا (٢) ، وَجَانِبَيْ أَنْفِهَا ،
ولا يقاسُ عَلَيْهِ زَيْدٌ رَكْنُ الدارِ لَا يرفع ، ولا ينصب . وقالت العرب : زَيْدٌ
قَصْدِكَ (٣) ، نصبوا على المحل ، المعنى : مَكَانَ قَصْدِكَ ، وَلَمْ يَقُولُوا : زَيْدٌ قِيَامَكَ ،
ولا عمرو قُعودِكَ ، وهم يَعْنُونَ المكانَ ، وَقَصْدَكَ لا يقاس عليه غيره ، وأجاز
سيبويه (٤) : زيد قَصْدَكَ ، بالرفع من حيثُ أجازَ زَيْدٌ خَلْفَكَ ، ولم يجزه الفراء ،
وقال سيبويه (٥) يقال : هو صَدَدَكَ وَصَقَبَكَ وَقُزْبَكَ وَصَدَدَكَ قَصْدَكَ ، وَصَقَبَكَ
قُزْبَكَ ، والرفع جائزٌ عنده على قول مَنْ يقول : زيدٌ خَلْفَكَ ، وقال أحمد بن يحيى :
« صَدَدَكَ وَصَقَبَكَ مصدران ، وَصَدَدَكَ وَصَقَبَكَ مكانان ، واسمان كالتنقُضِ والتَّقْضِ »
انتهى .

= وهو نَحْوُكَ ، وهو مكانًا صالحًا ، وداره ذات اليمين ، وشرقي كذا . انظر : الكتاب ٤٠٤/١

(١) قال سيبويه : حدثنا يونس أن العرب تُقولُ في كلامها : هل قريبًا منك أحدٌ ، كقولهم : هل
قُربَكَ أحدٌ . انظر : الكتاب ٤٠٩/١

(٢) قال سيبويه : ويقال : هما خَطَّانِ جَنْبَيْ أَنْفِهَا يعني الخطون اللذين اكتنفا جَنْبَيْ أَنْفِ الظليبة .

انظر : الكتاب ٤٠٥/١

(٤) انظر : الكتاب ٤١٦/١

(٣) انظر : الكتاب ٤٠٥/١

(٥) انظر : الكتاب ٤٠٧/١ ، ٤١١

وَتَقُولُ : ظَهَرَكَ خَلْفُكَ ، ^(١) وَرِجْلَاكَ أَسْفَلَكَ ، وَتَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ بِالرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ ، وَقَرَأَ : ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ ^(٢) بِهِمَا ، وَفَوْقَكَ رَأْسُكَ ،
وَتَحْتُكَ رِجْلَاكَ بِالنَّصْبِ لِأَغْيَرِ ، وَقِيلَ يَجُوزُ الرَّفْعُ فِيمَا كَانَ فِي الْجِسْدِ كَقَوْلِكَ :
فَوْقَكَ رَأْسُكَ ، وَتَحْتُكَ رِجْلَاكَ ، وَلَوْ قُلْتَ : فَوْقَكَ قَلْبُكَ ، وَتَحْتُكَ نَعْلُكَ بِالرَّفْعِ ،
لَمْ يَجْزِ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ : النَّصْبُ كَانَ فِي الْجِسْدِ أَوْ فِي غَيْرِهِ ، وَالرَّفْعُ فِي الْقِيَاسِ ،
وَالنَّصْبُ فِي هَذَا كَلِمَةً ، كَلَامُ الْعَرَبِ فِي الْجِسْدِ ، وَالْقَلْبُوسَةُ .

وَمِنْ أَحْكَامِ الْمَحَلِّ أَنَّهُ لَا يَنْعَتُ ، وَلَا يُؤَكَّدُ ، فَمَنْ قَالَ : زَيْدٌ خَلْفُكَ الْخَصْبُ ،
وَعَمْرُو وَرَاءَكَ الْمَجْدُبُ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ نَفْسُهُ ، عَلَى أَنَّ نَفْسَهُ مُؤَكَّدٌ عِنْدَكَ أَحَالَ
وَأَخْطَأَ ، وَمَنْ قَالَ زَيْدٌ الْخَلْفُ وَمَنْزِلُكَ الْأَمَامُ نَعَتَ الْخَلْفَ وَمَا أَشْبَهَهُ ، فَقَالَ : الْخَلْفُ
الطَّيِّبُ ، وَالْأَمَامُ الْخَصْبُ ؛ فَإِنَّ أَكْثَرَ قَوْلِ الْخَلْفِ نَفْسَهُ لَمْ يَجْزِ .

وَيَكْثُرُ رَفْعُ الْوَقْتِ الْمُتَصَرِّفِ مِنْ ظَرْفِ الزَّمَانِ ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ بَعْدَ اسْمِ عَيْنٍ
مُقَدَّرٍ إِضَافَةً بَعْدَ إِلَيْهِ ، وَالْمَوْقَاتُ هُوَ الْمَحْدُودُ كَيَوْمٍ ، وَيَوْمَيْنِ ، وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَقَرُوسَخٍ
وَمِثْلُ تَقُولُ : زَيْدٌ مِنِّي يَوْمَانِ ^(٣) ، أَوْ قَرُوسَخَانِ أَيُّ : بُغْدُهُ مِنِّي ^(٤) ، فَلَوْ كَانَ مُخْتَصِّمًا
لَمْ يَجْزِ ، لَا يَرْفَعُ ، وَلَا يَنْصِبُ كَمَا سَبَقَ ، إِلَّا أَنْ يُقْصَدَ الْمَقْدَارُ ، وَقَامَ عَلَى ذَلِكَ
دَلِيلٌ نَحْوُ : زَيْدٌ مِنِّي الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ إِذْ ذَاكَ إِلَّا الرَّفْعُ ، حَكَى
الْكَسَائِيُّ ، وَالْفَرَاءُ : زَيْدٌ مِنِّي الْكُوفَةُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ، وَأَجَازُ الْفَرَاءُ : هُوَ مِنِّي مَكَانُ
الْحَائِطِ مِنْكَ نَصْبًا ، وَرَفْعًا : النَّصْبُ عَلَى الْمَحَلِّ ، وَالرَّفْعُ بِتَأْوِيلِ قَدْرِهِ مِنِّي كَقَدْرِ مَكَانِ
الْحَائِطِ مِنْكَ وَيَجْرَى مَجْرَى الظَّرْفِ فِي ذَلِكَ الْمَصْدَرِ قَالُوا : هُوَ مِنِّي قَوْتُ الْيَدِ ^(٥) ،
وَدَعْوَةُ رَجُلٍ ، وَعَدْوَةُ قَرَسٍ ^(٦) بِالرَّفْعِ ، وَالنَّصْبُ ؛ النَّصْبُ عَلَى الْمَحَلِّ ، وَالرَّفْعُ عَلَى

(١) انظر المساعد ٢٤١/١

(٢) سورة الأنفال ٤٢/٨ ، والقراءة برفع ونصب (أسفل) هي قراءة زيد بن علي . انظر :

البحر ٥٠٠/٤ ، ومعاني الزجاج ٤١٧/٢ ، ومعاني الأخفش ٣٥٠/١ ، والمساعد ٢٤١/١

(٣) انظر : الكتاب ٤١٥/١ ، والمساعد ٢٤٠/١

(٤) في ض «أى بعد زيد منى» .

(٥) قال سيويه : ... ومعنى قَوْتُ الْيَدِ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُقَرَّبَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ . انظر : الكتاب ٤١٥/١

(٦) انظر : الكتاب ٤١٥/١

إضممار القدر ، وقيل : هو على تقدير يتنى ، ويثته فوث اليد كما قدر في هو متى
فوسخان (أى يتنى وبينه) هذه المسافة ، فلا يكون فيه النصب ، وإذا أردت بقولك
متى فى : (زئد متى) أى من أتباعى قلت : فوسخين بالنصب ، وتقدير سيبويه (١)
ذلك بقوله : أنت متى ما دمت تسيرو فرسخين ، وتقدير غيره : ما سروننا فرسخين ، هو
تفسير معنى ، والناصب للظرف هو العامل فى منى (أى كائنا من أتباعى) فى هذه
المسافة .

وقالوا : دارى خلف دارك فرسخا ، فانتصب فرسخا عند سيبويه (٢) على
التمييز ، وعند المبرد (٣) على الحال ، وخلف دارك خبر دارى ، وأجاز الفارسى فيه
التمييز والحال ، ويجوز رفع فرسخ إذا ألغيت خلف دارك ، ويقوى الإلغاء إذا قلت :
من خلف دارك (٤) ، وقال يونس : من لا تضعف الظروف ؛ وإن جرت بها .
وقالت العرب : هو متى وزن الجبل (٥) : أى مقابله ، وهم زنة الجبل (أى
حداؤه) ، ونصبهما على المحل ، ويجوز رفعهما على إضممار القدر ، فإن لم تذكر
متى ، وما يدل على المضمر ، فرفع الوزن ، والزنة على السعة لا يجوز عند الكوفيين ،
وهو صحيح فى قول البصريين ، يجرى مجرى زئد خلفك ، وإذا قالوا : زئد قرابتك
فى المكان من الأرض ، وزيد قرابتك (٦) فى النسب والشرف ، لم يحتمل عند
الكوفيين إلا النصب ، ورفع ، ونصبه جائز عند البصريين وإذا قالوا : الماء وراءك
فوسخا ، أو ميلا ، أو ميلين انتصب على التمييز .

(١) انظر : الكتاب ٤١٧/١

(٢) انظر : الكتاب ٤١٧/١

(٣) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية للرضى ٢٥٢/١ (ل) ، و ٩٦/١ (ب) .

(٤) قال سيبويه : وإن شئت قلت : دارى خلف دارك فوسخان ، تُلغى خلف كما تُلغى فيها إذا
قلت : فيها زئد قائم ، وزعم يونس أن أبا عمرو كان يقول : دارى من خلف دارك فوسخان ، فشبهه
بقولك : دارك متى فرسخان ، لأن خلف هنا اسم ، وجعل من فيها بمنزلتها فى الاسم وهذا مذهب
قوى . انظر : الكتاب ٤١٧/١ .

(٥) انظر : الكتاب ٤١١/١

(٦) انظر : الكتاب ٤١١/١ - ٤١٢

وقال أحمد بن يحيى : هو على تقدير على فرسخ ، وَلَمْ يوافقهُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الكوفيين انتهى من الواضح .

ومن مسائل هذا الباب أَجَاَزَ يونس ^(١) ، وهشام ^(٢) : زَيْدٌ وَحَدَهُ ، ومنعه الجمهور ؛ وهو مسموعٌ من العرب ، جَعَلْتَهُ خَيْرًا : أى زَيْدٌ مَكَانَ التفرّد ، ولهشام فى جواز تقديره على المبتدأ قولان :

الجواز والمنع ، أَجْرَاهُ فى المنع مجرى : زَيْدٌ أَمْرُهُ الأَوَّل ، وَسَعَدٌ قِصَّتُهُ الأَوَّلَى ، وَزَيْدٌ إِقْبَالًا وَإِدْبَارًا .

وقول العرب : زَيْدٌ وَحَدَهُ يدل على ضعف مَنْ زعم انتصابه على الحال ، أو على أَنَّهُ اسم مجرى مَجْرَى المصدر .

وقال الكسائى : تقول العربُ : القَوْمُ حَمَسَتْهُمْ ، وَحَمَسَتْهُمْ ، بالرفع والنصب ، وكذلك عَشَرْتُهُمْ ، مَنْ رَفَعَ رَفَعَ بالقوم ، وَمَنْ نَصَبَ دَهَبَ بها مذهب وحدهم ، وَلَمْ يُقْلَ وَحَدَهُ إِلا بالنصب فى هؤلاء المواضع وقال سيبويه ^(٣) : لا يجوز زَيْدٌ دُونَكَ بالرفع ، وَأَنْتَ تُرِيدُ المَكَانَ ، وَأَجَازُهُ غَيْرُهُ ، وقال الفراء : سِوَاكَ ، وَمَكَانَكَ ، وَبَدَلَكَ وَنَحْوَكَ ، وَدُونَكَ ، لا تُجْعَلُ أسماءٌ مرفوعة على اختيار ، وَرُبَّمَا رَفَعُوا ، قال أبو ثروان ^(٤) : أَنَانِي سِوَائِكَ ^(٥) ، وقال الفراء : أَيضًا الرفع فى سوى ، وبدل ، وغيرهما أقوى منه فى دُونَ ؛ لِأَنَّ انفرادَ هذه الحروف أكثر من انفراد دُونَ ، فَقَدْ قالوا : هما سِوَاءٌ وتقول : زَيْدٌ مِثْلُكَ بالرفع ، ولا يجوز فيه النصب ، خلافاً للكوفيين ؛ فَإِنَّهُم عندهم من القسم الثانى من قسمة الحال ؛ وهو قَوْلُكَ وَسِيتُكَ ، وَسِبْهَتُكَ ، وَلِدْنِكَ ، وَمِثْلُكَ « ، إذا وقع خبرًا ، أو نعتًا ، جاز أَن يَعرَبَ إعرابَ

(١) انظر : رأى يونس فى المسائل البصريات ٦٥٩ ، والهمع ١٠٠/١

(٢) انظر : رأى هشام فى الهمع ١٠٠/١

(٣) انظر : الكتاب ٤٠٩/١

(٤) هو أبو ثروان العكلى من بنى عُكْلٍ أعرابى فصيح تعلم فى البادية وله من الكتب : كتاب

خلق الإنسان ، انظر : ترجمته فى إنباه الرواة ٩٩/٤

(٥) انظر : رواية أبى ثروان فى الخزانة ٤٣٩/٣

الأسماء ، وجاز أَنْ يَنْصَبَ تقول : زَيْدٌ سِنَّكَ وَسِنَّكَ ، ومررت برجلٍ مِثْلِكَ وَمِثْلَكَ ، فإذا وقع فاعلاً رُفِعَ ، وَلَمْ يُنْصَبْ نحو : قامَ مِثْلُكَ وَسِنَّكَ . وقال هشام : لَدُنْكَ وَفَوْزُكَ ، لا يكونان إلا معرفتين ، فلا ينصبان على المحل ، ولا يجوز نَصْبُ شَيْءٍ من ذلك عند البصريين ، إِلَّا إِنْ كان تابِعاً لمنصوب ، أو معمولاً لناصب ، وَلَيْسَ نَصْبُهُ نَصْبَ الظرف . وفي الواضح : إذا اجتمع المحلان متفقى المعنيين ، وَفَقَّ بين إعرابيهما فقليل عَبْدُ اللَّهِ مِثْلُكَ وَشِبْهُكَ ، وَشِبْهَكَ ، وَمِثْلُكَ ، وكذلك قَوْلُكَ سِنَّكَ ، وإن خولف بين إعرابيهما لم يستنكر فيقال : عبد الله مِثْلُكَ ^(١) سِنَّكَ برفع الأول ، ونصب الثاني ، وعَبْدُ اللَّهِ مِثْلُكَ سِنَّكَ ، بنصب الأول على المحل ، ورفع الثاني على التكرار أَيْ عَبْدُ اللَّهِ مِثْلُكَ ، عَبْدُ اللَّهِ شِبْهُكَ ؛ فإن اختلف معنيا المحلين ، فالاختيار أن يخالف بين إعرابيهما . فتقول : عَبْدُ اللَّهِ مِثْلُكَ سِوَاكَ ، وإن وفق بينهما فَلَيْسَ مردوداً ، وقالت العربُ هو مثله هُدَايَاهُ ، وهو مثله مُهَيِّدِيَّةٌ ، وهي مِثْلُهَا هُدَايَاهَا ، وهي مِثْلُهَا مُهَيِّدِيَّتُهَا ، رَفَعُوا إذا رفعوا مِثْلَ ، وَنَصَبُوهَا إذا نَصَبُوهَا ، ولا لهُمَا إلا التبعية لمثل ، ولا ينفردان فهما كقولهم : حَسَنٌ بَسَنٌ ، وَشَيْطَانٌ لَيْطَانٌ ، وَعَطَشَانٌ نَشْطَانٌ ، وقال

الفراء ^(١) في قول الشاعر :

هو الخبيثُ عَيْتُهُ فِرَارُهُ

مُشَاهُ مَشَى الكلبِ وازْدِجَاؤُهُ ^(٢)

فِرَارُهُ معناه كمعنى عَيْتُهُ ، وإِعْرَابُهُ كإِعْرَابِ مُهَيِّدِيَّتِهَا بعد مِثْلُهَا . وتقول : هي مِثْلُكَ سِرْوَاكَ ، فالاختيار في سِرْوَى الاتباع لمثل . وَيَجُوزُ أَنْ يَخْتَلَفَ الإِعْرَابُ ؛ لِأَنَّ سِرْوَى قَدْ يَنْفَرِدُ فَلَيْسَ كَمُهَيِّدَاهُ . أنشد أحمد بن يحيى :

[رجز]

أَنْى لَهُ سِرْوَاكَ يالميس

(١) وقال ابن شُمَيْلٍ : قال الخليل يقال هذا عَبْدُ اللَّهِ مِثْلُكَ ، وهذا رجل مِثْلُكَ لأنك تقول أخوك الذى رأيتَه بالأمس ولا يكون ذلك فى مِثْل . انظر : مادة (مثل) فى اللسان ٤١٣٤/٥
(٢) انظر : هذا الرجز فى أمالى القالى ٢٢٨/٢ (بلا نسبة) .

وَأَنْتِ خَوْذٌ بَادِنٌ شَمُوسٌ

مثل المهابة بالرَّبَا تَمِيسُ (١)

وإذا قُطِعَ الظرفُ عَنِ الإِضَافَةِ ، وَتُبِنَى عَلَى الضَّم : لَمْ يَجْزُ أَنْ يَقَعَ خَبْرًا ،
وَلَا وَصْفًا ، وَلَا حَالًا ، وَلَا صِلَةً .

وَوَهْمُ الزَّمْخَشَرَى (٢) فِي جَعْلِهِ ﴿ مَا فَرَطْتُمْ ﴾ (٣) مَبْتَدَأً ، وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ ،
﴿ وَمِنْ قَبْلُ ﴾ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ تَقْدِيرُهُ : وَمِنْ قَبْلُ تَفْرِيطِكُمْ فِي يَوْسُفَ .

* * *

(١) الأبيات من قصيدة لجران العود . انظر : الخزانة ١٧/١٠ و ١٨ وله روايات متعددة ، وبلا
نسبة في مجالس ثعلب ٢٦٢/١ ، ومنسوب للعجاج في التصريح ٢٣٠/١ ، وروايته في معظم المصادر :

وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنْيَسُ

إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ

وبلا نسبة أيضًا في الهمع ١٤٤/٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٢/٢ ، وليس اسم امرأة .

(٢) انظر : الكشف ٤٩٤/٢

(٣) سورة يوسف ٨٠/١٢

فصل

يُعْنَى عَنْ خَبِيرِ اسْمِ عَيْنٍ بِاطْرَادٍ : مَصْدَرٌ يُؤَكِّدُهُ مَكْرَرًا نَحْوُ : زَيْدٌ سَيَّرَ سَيْرًا ،
أَوْ مَحْصُورًا : إِنَّمَا أَنْتَ سَيْرًا ، هَكَذَا مَثَلُهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) ، وَمِثْلُهُ سَيَّبِيوِيَه ^(٢) ، بَمَا ، وَإِلَّا ،
سِوَاءَ أَكَانَ فِيهِ (أَل) نَحْوُ : مَا أَنْتَ إِلَّا الضَّرْبُ الضَّرْبُ ، أَمْ لَمْ تُكُنْ ، أَوْ أُضِيفَ ،
نَحْوُ : مَا أَنْتَ إِلَّا سَيَّرَ الْبَرِيدِ ، أَمْ لَمْ يُضَفْ ، وَالخَبِيرُ فِي هَذِهِ الصُّورِ لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ ،
وَالسَيَّرُ مُتَّصِلٌ بِزَمَانِ الْإِخْبَارِ لَمْ يَنْقَطِعْ ؛ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهُ سَارَ ثُمَّ انْقَطَعَ ، أَوْ أَنَّهُ يَسِيرُ فِي
الْمُسْتَقْبَلِ أَظْهَرْتَ فِي الْفِعْلِ فَقُلْتَ : مَا أَنْتَ إِلَّا تَسِيرُ سَيْرًا .

قَالَ سَيَّبِيوِيَه ^(٣) ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ الْمَحْصُورَ ، وَالْمَكْرَرُ فَتَقُولُ : مَا أَنْتَ إِلَّا شُرْبُ
الْإِبِلِ ^(٤) ، وَزَيْدٌ سَيَّرَ سَيْرًا ، وَإِذَا أَخْبَرْتَ بِمَصْدَرٍ عَنِ عَيْنٍ ، فَمَذْهَبُ سَيَّبِيوِيَه ^(٥) : أَنَّ
ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمِبَالِغَةِ ، جَعَلْتَ الْمَصْدَرَ عَيْنَ الذَّاتِ الْمِبَالِغَةَ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ
مَحْرَفٌ عَنْ أَصْلِهِ ، فَزَيْدٌ عَدَلٌ مَعْنَاهُ عَادِلٌ ، وَمَذْهَبُ الْمَبْرِدِ ^(٦) أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ
مُضَافٍ ، وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : (إِنَّمَا الْعَامِرِيُّ عَمَّتُهُ) ، أَيْ تَعْمِيمِهِ ، أَقَامَ الْهَيْئَةَ مَقَامَ
الْمَصْدَرِ فَأَعْتَتْ عَنْهُ ، وَالْأَصْلُ يَتَعَمَّمُ تَعْمِيمِهِ ، وَجَاءَ أَيْضًا : إِنَّمَا الْعَامِرِيُّ عِمَامَتُهُ ^(٧) ،

(١) انظر : التسهيل ٥٠ ، وشفاء العليل ٢٩٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٤/١ ،
والمساعد ٢٤١/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٣٥/١ (٣) انظر : الكتاب ٣٣٥/١

(٤) قال سيبويه : ومن ذلك قولك : ما أنت إلا شرب الإبل ، وما أنت إلا ضرب الناس ، وما أنت
إلا ضربوا الناس . وأما شرب الإبل فلا يتوون لأنك لم تشبهه بشرب الإبل ، وأن الشرب ليس يفعل يقع
منك على الإبل .. وإن شئت رفعت هذا كله فجعلت الآخر هو الأول . انظر : الكتاب ٣٣٦/١ ، وقال
المبرد : فإذا قلت : ما أنت إلا شرب الإبل - فالتقدير : ما أنت إلا تشرب شرب الإبل ، والرفع في هذا
أبعد ، لأنه إذا قال : ما أنت إلا سائر ، فالمعنى : ما أنت إلا صاحب سائر ، لأن السير له . انظر : المقتضب
٢٣١/٣

(٥) انظر : الكتاب ٣٣٥/١ - ٣٣٧

(٦) انظر : المقتضب ٢٣٠/٣

(٧) انظر : المساعد ٢٤٢/١ ، ومختصر شواذ القرآن ٦٧

فعمامته مفعول به أى يتعهدهُ عمامته ومنه : ﴿ الَّذِينَ خَالَصُوا إِلَيْنَا مِنْ أَلْيَمٍ وَأَلْيَمٍ ﴾ (١) أى قالوا ما تعبدهم ، ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آسَدَتِ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ ﴾ (٢) أى فيقال لهم أكفرتُم .

وقالت العرب : « حسيبتُ أن العقرَب أشدُّ لَشَعَةً من الزُّنْبُورِ فإذا هو هِي » ، وقالوا أيضًا فإذا هو إِيَّاهَا ، فأَمَّا هُوَ هِي فظاهرتُ إِعْرَابُهُ ؛ وهو مبتدأٌ وخبرٌ على حَدِّ : زَيْدٌ زُهَيْرٌ ، وأَمَّا هو إِيَّاهَا فعلى إِضْمَارِ الفِعْلِ (أى إذا هو يُسَاوِيهَا) أى فى اللسع ، فَلَمَّا حَذَفَ الفِعْلُ انْفِصَلَ ضَمِيرُ النِّصْبِ ، وهذه المسألة تسمى الزُّنْبُورِيَّة ، وهى التى جَرَى فيها الكلام بين الكسائى (٣) ، والفراء ، وبين سيبويه ، واختلف النقلُ فيها عنِ الفريقيين ، وَرَوَى الأَخْفَشُ (٤) من قول العرب : زَيْدٌ قائمًا ، الأَصْلُ زَيْدٌ تَبَيَّتْ قائمًا ، وَقَرَأَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : ﴿ وَنَحْنُ غَضِبَةٌ ﴾ (٥) ، وقال بَعْضُ العرب (٦) : « حُكْمُكَ مُسَمَّطٌ » أى حُكْمُكَ لَكَ مُنْبِتًا ، فهذه أَخْبَارٌ حَذَفَتْ ، واكتفى بالمفعول ، والحالُ عنها وذلك قليل .

وإذا تَعَدَّدَ المبتدأ فى اللفظ ، أو فى المعنى [فَخَيْرُهُ مطابقيه فى اللفظ أو فى المعنى] (٧) نحو : الزيدان قائمان ، والزيدان قائم وقاعدٌ ، وزَيْدٌ وعمرو شاعران (٨) ، وزَيْدٌ وعمرو شاعرٌ ، وكاتبٌ ، والزيدون قائمون ، والزيدون قائمٌ ،

(١) سورة الزمر ٣/٣٩

(٢) سورة آل عمران ١٠٦/٣

(٣) انظر : هذه المسألة ورأى الكسائى فى مجالس العلماء ٩-١٠

(٤) انظر : رأى الأَخْفَشُ فى شفاء العليل ١/٢٩٨ ، والأشْمُونى ١/٢٢٠ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ١/٣٢٥ ، والهمع ١/١٠٠ ، والمساعد ١/٢٤٢

(٥) سورة يوسف ١٢/١٤ ، وقراءة على بنصب (عصبة) رواها النزال بن سبره عن على رضى

الله عنه ، انظر : مختصر شواذ القرآن ٦٧ ، والكشاف ٢/٤٤٦ ، والبحر المحييط ٥/٢٨٣

(٦) قال الميدانى : حُكْمُكَ مُسَمَّطٌ أى مُرْسَلٌ جائزٌ لا يُعْقَبُ ، ويروى : « تُحَذُّ حُكْمُكَ

مُسَمَّطًا » أى مُجَوِّزًا نافذًا والمُسَمَّطُ : المرسل الذى لا يُرَدُّ . انظر : مجمع الأمثال ١/٣٧٦ ، وجمهرة

الأمثال ١/٣٠٢ ، واللسان (سمط) ٣/٢٠٩٤ ، والتصريح ١/١٨١

(٧) ما بين المعكرفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٨) انظر المساعد ١/٢٤٢ ، والتصريح ١/١٨٢ ، والأشْمُونى ١/٢٢١

وقاعيد ، ومضطجع ، وزَيْدٌ وعمرو وبكر شاعِرٌ ،
 وكاتبٌ ، وفقية . وإذا اتحدا لفظاً ومعنى ؛ ففي جَوَازِ تَعَدُّدِ الْخَبَرِ مع اتحاد المبتدأ
 خلافاً ، مِنْهُمْ مَنْ أَجَازَهُ مطلقاً سواء أكان الخبران فصاعداً من قسم المفرد (١) ، أَمْ
 مِنْ قِسْمِ الْجَمَلِ ، أَمْ مُرَكَّبًا مِنْهُمَا نحو : زَيْدٌ كَاتِبٌ شَاعِرٌ ، وَزَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ أَخُوهُ
 خَارِجٌ [وَهِنَّدٌ مَنْطَلِقَةٌ أَبُوهَا خَارِجٌ ، وَزَيْدٌ أُمُّهُ مَنْطَلِقَةٌ خَارِجٌ] (٢) ، وَمِنْهُمْ (٣) مَنْ
 قَالَ : لَا يَقْتَضِي إِلَّا خَبْرًا وَاحِدًا ؛ فَإِنْ قَضَيْتَهُ أَكْثَرَ فَلَا بُدَّ مِنْ حَرْفِ التَّشْرِيكِ نَحْوِ :
 زَيْدٌ قَائِمٌ وَمَنْطَلِقٌ ، أَوْ زَيْدٌ قَائِمٌ أَخُوهُ وَأَبُوهُ مَسَافِرٌ ، إِلَّا أَنْ تُرِيدَ اتِّصَافَهُ بِذَلِكَ فِي حِينِ
 وَاحِدٍ ، فَيَجُوزُ نَحْوُ : هَذَا حُلُوٌّ حَامِضٌ (٤) (أَيْ مُرٌّ) ، وَهَذَا عَسْرٌ يَسْرٌ أَيْ
 أَضْبَطٌ ؛ فَإِنْ كَانَا وَقْتَيْنِ فَلَا يَجُوزُ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَاحِكٌ رَاكِبٌ ، هَذَا هُوَ اخْتِيَارٌ مَنْ
 عَاصَرَنَاهُ مِنَ الشَّيْخِ .

وَقَدْ أَجَازَ سَبِيوِيهِ (٥) : (هَذَا رَجُلٌ مُنْطَلِقٌ) أَيْ أَنَّهُمَا خَبْرَانِ عَلَى الْجَمْعِ
 وَكَذَلِكَ أَجَازَ : هَذَا زَيْدٌ مَنْطَلِقٌ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلَمْ يَأْتِ بِحَرْفِ الْعَطْفِ فِي الثَّانِي ،
 وَقِيلَ تَدْخُلُ وَوَالْجَمْعِ .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ (٦) : قَوْلُهُمْ : هَذَا حُلُوٌّ حَامِضٌ ، وَهَذَا أَيْضٌ أَسْوَدٌ ، إِنَّمَا أَرَادُوا
 هَذَا حُلُوٌّ فِيهِ حَمُوضَةٌ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الثَّانِي صِفَةً لِلأَوَّلِ ، وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ : (إِنَّهُمُ
 جَمِيعًا خَبْرٌ وَاحِدٌ بِشَيْءٍ) انْتَهَى .

(١) انظر : الأصول ٦٢/٢ - ٦٣

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٥٩/١

(٤) انظر : الأشموني ٢٢٢/١

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة وذلك قولك : هذا عبْدُ اللَّهِ
 منطلقٌ ، حدثنا بذلك يونس وأبو الخطاب عن يُونُسَ به من العرب وزعم الخليل رحمه الله أَنَّ رَفْعَهُ
 يكون على وجهين : فوجه أنك حين قلت : هذا عبْدُ اللَّهِ أَضْمَرْتَ هَذَا أَوْ هُوَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هَذَا
 منطلقٌ أو هو منطلقٌ والوجه الآخر : أَنْ تَجْمَعَهُمَا جَمِيعًا خَبْرًا لِهَذَا كَقَوْلِكَ : هَذَا حُلُوٌّ حَامِضٌ ، لَا تُرِيدُ
 أَنْ تَنْقُضَ الْحَلَاوَةَ ، وَلَكِنَّكَ تَزْعَمُ أَنَّهُ جَمْعُ الطَّعْمَيْنِ ، انظر : الكتاب ٨٣/٢

(٦) انظر معاني القرآن للأخفش ٣٨٥/١ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢٢٢/١

والجمهور على أنَّهما خبران فى معنى خَيْرٍ واحد ، ولا يجوزُ الفصلُ بينهما ،
ولا تقدمهما على المبتدأ عند الأكثرين ، ولا تُقدِّمُ أحدهما وتُؤخِّرُ الآخر ، وأجاز
ابن جنى (١) تقديمَ أحد الخبرين على المبتدأ ، وكُلُّ منهما مُتَحَمِّلٌ ضمير المبتدأ ،
وَنُقِلَ لى عَن أبى على (٢) أَنَّهُ لَيْسَ إِلَّا ضَمِيرٌ واحدٌ تَحَمَّلَهُ الخبرُ الثانى .

وثمرَةُ هذا الخلافُ تَظْهَرُ إذا جاء بَعْدَها اسم ظاهر نحو قولك : هذا حُلُو
حامض رُمَانُهُ ، فإذا لَمْ يكن فى الأول ضميرٌ تَعَيَّنَ ارتفاعُ الرُّمانِ بالثانى ؛ وإنْ كانَ
فيه ضمير كانت المسألةُ من باب التنازع على الخلاف الذى فى السببى المرفوع ،
وتقول : زَيْدٌ فى الدارِ عِنْدَكَ ، فَمَنْ أجاز تعدد الخبر أجازَ أَنْ يَكُونَا خبرين عَن زَيْدٍ ،
وَمَنْ مَنَعَ أجازَ أَنْ يَكُونَ كُلُّ واحدٍ منهما خبرًا ، والآخر صلة له ، والأولى أَنْ يَكُونَ
أسبقهما الخبر .

* * *

(١) انظر : التمام لابن جنى ٢٣٤

(٢) انظر : الحجة للفارسي ١٥٠/١ - ١٥١ ، والمسائل المثورة ٣٢ - ٣٣

فصل

إذا توالى مبتدآت ، ففي الإخبار عنها طُرُقٌ :
أحدها : أن تُخبر عن آخرها مجعولاً هو وخبره خَبَرٌ مَثْلُوهُ ^(١) ، والمثْلُو مع ما بَعْدَهُ خَبَرٌ مَثْلُوهُ إلى أن تُخبر عن الأول بتاليه مع ما بَعْدَهُ .

ويضاف غيرُ الأول إلى ضمير مَثْلُوهُ مثال ذلك : زَيْدٌ هِنْدُ الأَخْوَانِ ، الزيدون ضارِبُوهُما عندها ياذنه ، والمعنى : الزيدون ضارِبُو الأَخَوَيْنِ عِنْدَ هِنْدِ ياذن زيد .

الطريق الثاني : أن يجاء بَعْدَ خبر الأول بروابط ^(٢) المبتدآت أوّل لآخر ، وتآلي مَثْلُوهُ مثال ذلك : زَيْدٌ أُمُّهُ أَخَوَاهَا عَمُّهَا قَائِمٌ ، والمعنى عَمُّ أَخَوَى أُمِّ زَيْدٍ قَائِمٌ .

الطريق الثالث : ما تَرَكَّبَ مِنْ هَذَيْنِ الطريقتين ، وهو ضربان أحدهما : أن يُتَقَدَّمَ بَعْضُ المبتدآت المعرّاة ، وَيَتَأَخَّرَ بَعْضٌ عن المعرّى ، فيحتاج الأوّل إلى ضمائر آخره كقولك : زَيْدٌ عَمْرُو هِنْدُ أبُوها أخوه منطلقٌ مِنْ أَجْلِهِ عنده ، وتلخيصها أَخُو أبى هِنْدٍ منطلقٌ مِنْ أَجْلِ عَمْرُو عِنْدَ زَيْدٍ .

والضرب الثاني : عَكْسُ الضَّرْبِ الأوّل تقول : زَيْدٌ غُلَامُهُ أبُوهُ عَمْرُو العمران منطلقان مِنْ أَجْلِهِ عِنْدَهُ . وتلخيصه : العَمْرانِ منطلقان مِنْ أَجْلِ عَمْرُو عِنْدَ أبى غلام زَيْدٍ ، وقد يتركب تركيباً آخر ثلاثياً بأن يتقدم المعرّى ، ثُمَّ تُنْتَهَى بالمشغول ، ثُمَّ تُتْلُوهُ

(١) انظر : المساعد ٢٤٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٥٨/١

(٢) قال ابن عصفور : يعرض في هذا الباب كثرة المبتدآت وذلك على وجهين أحدهما : أن تذكر المبتدآت مُعْرَاةً من ضمير يتصل بها ، فإذا كان كذلك فأنت تُخبر عن المبتدأ الأخير بخبره ، وتجعل الجملة من المبتدأ والخبر في موضع خبر المبتدأ الذى قبلها ، ثُمَّ تجعل هذه الجملة في موضع خبر المبتدأ الذى قبلها حتى تنتهى إلى المبتدأ الأول .. وذلك نحو قولك : زَيْدٌ عَمْرُو بَكْرٌ هِنْدُ ضارِبُهُ في داره من أجله ، فهند مبتدأ وخبره ضارِبُهُ ، وفيه ضمير يعود على هند مستتر والجملة من المبتدأ والخبر التى هى هند ضارِبته في موضع خبر بكر ، والضمير المنصوب في ضارِبته يعود عليه وبكر وخبره في موضع خبر عمرو ، والعائد عليه الضمير الذى فى داره ، والثانى من تكرار المبتدآت أن تضيف كل مبتدأ إلى ضمير يعود على المبتدأ الذى قبله ثم تُجرى المبتدأ الآخر مُجْرَاهُ ، ويكون هو وخبره في موضع خبر ما قبله إلى أن تنتهى إلى المبتدأ الأول . انظر شرح الجمل لابن عصفور ٣٥٨/١

بالمعزى ، وبالعكس ، فيكثر المفروض مثل الطريق الأول من الموصولات : الذى التى اللذان التى أبوهما أختها أخواك أخته زيد ، فلا تدخل العرب موصولاً على موصول ، بل هذه التراكيب كلها من وضع النحويين ، ولا يوجد نظائرها فى لسان العرب .

واعلم أن الخبر مرتبط بالابتداء ارتباط المحكوم به بالمحكوم عليه ، فلا يحتاج إلى حرف يربط بينهما ، وقد لحظ فى بعض الأخبار معنى ما يدخل الفاء فيه ، وهو الشرط والجزاء ، ويدخل وجوباً (١) فى خبر المبتدأ الذى يكون بعد أمّا نحو : أمّا زيد فقائم ، وتُحذف فى الضرورة نحو قوله :

فَأَمَّا الْقِتَالَ لِقِتَالٍ لَدَيْكُمْ (٢)

أى فلا قتال ، وفى مقارنة قول أعنى عنه المقول قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ ﴾ (٣) ، (أى فيقتال لهم أكفرتهم) ، وجوازاً فى خبر مبتدأ عام موصول بظرف ، أو مجرور تام ، أو جملة لا تقبل أداة شرط ، أو نكرة موصوفة بأحد ذلك (٤) ، وتخص ذلك ابن الحاج بكلاً وحدها ، وكان الخبر مستحقاً بالصلة ، أو الصفة هذا باتفاق نحو : الذى عند السلطان فمُعَظَّم ، والذى فى بيت السلطان فمحفوظ ، والذى يأتينى فله دِرْهَمٌ ، وشرط ابن الحاج (٥) أن لا يدخل على المبتدأ ما ينافي الشرط كالنفي ، والاستفهام ، فلا يجوز : ما الذى يأتينى فله دِرْهَمٌ ، ولا هل الذى يأتينى فله دِرْهَمٌ ، وكذلك كلُّ رجل ، ولم أجد من نص على هذا . انتهى .

(١) انظر : المساعد ٢٤٣/١ ، والأشمونى ٢٢٤/١

(٢) سبق تخريج هذا البيت .

(٣) سورة آل عمران ١٠٦/٣

(٤) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (أو نكرة عامة موصوفة بأحد الثلاثة) وهى الظرف وشبهه والفعل الصالح للشرطية نحو : رجلٌ عنده حزمٌ فسعيد ، وعبد لكرمٍ فما يضيع ، ونفس تسعى فى نجاتها فلن تخيب . انظر : المساعد ٢٤٥/١

(٥) انظر : رأى ابن الحاج فى الهمع ١٠٩/١

وكذلك كُلُّ رَجُلٍ عِنْدَ السُّلْطَانِ فَمَعْظَمٌ ، وَكُلُّ الَّذِي فِي بَيْتِ السُّلْطَانِ فَمَحْفُوظٌ ، وَكُلُّ رَجُلٍ يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ ، وَمَعْنَى دُخُولِ الْفَاءِ فِي هَذَا جَوَازًا أَنَّهُ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَرَاعِيَ أَنَّ الْخَيْرَ مُسْتَحَقٌّ بِالصَّلَةِ أَوْ بِالصَّفَةِ ، فَتُدْخِلُ الْفَاءَ ، وَلَا بُدَّ أَوْلَا أَنْ يَرَاعِيَ هَذَا الْمَعْنَى ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَحَقًّا لَهُ ، أَوْ لِغَيْرِهِ ، فَلَا يَدْخُلُ ، فَهَمَا مَعْنِيَانِ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَرَاعِيَ هَذَا ، وَأَنْ تَرَاعِيَ هَذَا ، وَنَصَّ ابْنُ الْحَاجِّ (١) : عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اسْمِيَّةً نَحْوُ : الَّذِي هُوَ يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ ، وَالَّذِي هُوَ فِي الدَّارِ فَكَذَا قَالَ ، وَلَا مَانِعَ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ الْمَوْصُولُ ، أَوْ الْمَوْصُوفُ لَيْسَ فِيهِ عَمُومٌ ، وَعُنِيَ بِهِ خَاصٌّ ؛ فَفِي جَوَازِ دُخُولِ الْفَاءِ عَلَيْهِ خِلَافٌ ، وَالصَّحِيحُ الْمَنْعُ .

ولذلك زَعَمَ هِشَامُ (٢) أَنَّ الْمَوْصُولَ إِذَا أُكِّدَ ، أَوْ وَصِفَ ، لَا يَجُوزُ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَى خَبْرِهِ نَحْوُ : الَّذِي يَأْتِينِي نَفْسُهُ مُكْرَمٌ ، وَالَّذِي يَأْتِينِي الظَّرِيفُ مُكْرَمٌ ، لِأَنَّهُ يَزُولُ بِذَلِكَ عَنِ الْعَمُومِ ، وَلَا يَحْفَظُ دُخُولَ الْفَاءِ مَعَ التَّأَكِيدِ ، وَالنَّعْتِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَإِنْ اسْتَوْفَى الشَّرْطَ غَيْرَ الْعَمُومِ .

فَإِنْ كَانَ الْمَوْصُولُ ذَا (أَل) ، وَهُوَ عَامٌ فَمَذْهَبُ سَيَّبِيهِ (٣) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ دُخُولُ الْفَاءِ ، وَذَهَبَ الْمَبْرِدُ (٤) إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، قَالَ : نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الْزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا ﴾ (٥) وَتَأْوِيلُ ذَلِكَ سَيَّبِيهِ (٦) .

فَإِنْ كَانَتْ الصَّلَةُ مُصَدَّرَةً بِأَدَاةِ الشَّرْطِ نَحْوُ : الَّذِي إِنْ يَأْتِينِي أُكْرِمُهُ مُكْرَمٌ ، فَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ دُخُولُ الْفَاءِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ السَّرَاجِ (٧) ، وَالْفَارَسِيِّ (٨) ،

(١) انظر : الهمع ١٠٩/١

(٢) انظر : رأى هشام في الهمع ١٠٩/١

(٣) انظر : الكتاب ١٤٢/١ - ١٤٤

(٤) انظر : المقتضب ٢٢٥/٣ ، وانظر أيضًا : معاني الزجاج ١٧٢/٢ ، والأشْمُونِيُّ ٧٧/٢ ،

والهمع ١٠٩/١

(٥) سورة النور ٢/٢٤

(٦) انظر : تأويل سيبويه في الكتاب ١٤٢/١ - ١٤٣

(٧) انظر : الأصول ٢٧٢/٢

(٨) انظر : الإيضاح العضدي ٥٥ ، والمقتصد ٣٢٣/١

وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ نَحْوُ : الذى إِنْ تَطَّلَعَ الشَّمْسُ يُنْظَرُ إِلَيْهَا فَهُوَ صَحِيحُ النَّظَرِ ،
 وَفِي الْبَسِيطِ : الذى إِنْ يَأْتِي أَحْسِنُ إِلَيْهِ فَلَهُ دَرَهْمٌ ، وَأَيُّ مَنْ يَأْتِي أَكْرَمُهُ فَلَهُ دَرَهْمٌ ،
 وَهُوَ جَائِزٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ سَبِيوِيَّةٌ ، وَالْمَبْرَدُ وَغَيْرُهُمْ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ أَخَوَاتِهِمَا يَعْنِي
 أَخَوَاتُ (إِنْ) . انْتَهَى .

وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى تَحْرِيرٍ فِي النَّقْلِ ، وَذَكَرَ ابْنُ الْحَاجِّ : أَنَّ سَبِيوِيَّةً لَمْ يَذْكَرْ مَا شَرَطَهُ
 الْفَارَسِيُّ ، وَابْنُ السَّرَاجِ قَالَ وَلَا مَانِعٌ مِنْ جَوَازِ ذَلِكَ . انْتَهَى .

فَإِنْ كَانَتِ الصَّلَةُ مُصَدَّرَةً بِمَاضِي الْمَعْنَى ^(١) ، فَلَا يَجُوزُ دَخُولُ الْفَاءِ ، وَأَجَازَ
 ذَلِكَ بَعْضُهُمْ فَيَقُولُ : الذى زَارْنَا أَمْسَ فَلَهُ دَرَهْمٌ ؛ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَا يَقْبَلُ أَدَاةَ
 الشَّرْطِ لِكَوْنِهِ مُصَدَّرًا بِحَرْفِ اسْتِقْبَالِ كَالسَّيْنِ ، وَسَوْفَ ، وَلَنْ أَوْ بَقْدَ ، أَوْ بِمَا النَّافِيَّةُ
 نَحْوُ : الذى مَا يُؤْذِنِي لَهُ دِرْهَمٌ ، لَمْ تَدْخُلِ الْفَاءُ ، وَقِيلَ : لَا يُشْتَرَطُ قَبُولُ الْفِعْلِ
 الْوَاقِعِ صَلَةً ، أَوْ صِفَةً لِأَدَاةِ الشَّرْطِ ، وَأَجَازَ : الذى ^(٢) مَا يُؤْذِنِي فَلَهُ دَرَهْمٌ ، وَلَوْ
 كَانَ الْمَبْتَدَأُ مَوْصُوفًا ^(٣) بِالْمَوْصُولِ ، فَقِي دَخُولُ الْفَاءِ خِلَافًا ، وَصَحَّحَ بَعْضُ
 أَصْحَابِنَا الْمَنْعَ ، أَوْ مَضَافًا لِلْمَوْصُولِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الطويل]

فَكُلُّ الذى حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلٌ ^(٤)

(١) انظر : المساعد ٢٤٥/١ ، والهمع ١٠٩/١

(٢) أجاز ذلك ابن عصفور ، انظر : الهمع ١٠٩/١

(٣) وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ ﴾ وقوله :

صَلُّوا الْحَزْمَ بِالْحَطْبِ الذى تَحْتَسِبُونَهُ يَسِيرًا فَقَدْ تَلَقَوْتُهُ مُتَعَسِّرًا

انظر : المساعد ٢٤٥/١

(٤) هذا عجز بيت وصدرة :

يَسْرُوكَ مَظْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا

والبيت منسوب لزينب بنت الطثيرة ترضى أباها زيد في الدرر اللوامع ٧٩/١ ،
 والمساعد ٢٤٥/١ ، وأما القالى ٨٥/٢ ، وروايته فيه « فهو حامله » ومعجم شواهد العربية ٢٨٧/١ ،
 وبلا نسبة فى الهمع ١١٠/١ ، والشاهد فيه : هو اقتران الخبر بالفاء إذا كان المبتدأ مضافاً إلى الموصول
 فَكُلُّ مَبْتَدَأٍ مَضَافٍ إِلَى الذى وَالْخَبْرُ فَهُوَ حَامِلٌ .

جاز دخول الفاء ؛ فَإِنْ كَانَ فاعِلُ الفعل الواقع صلة ، أَوْ صفةً ليس بعام ؛ لكونه عائداً على غير الموصول ، أَوْ الموصوف لَمْ يَجُزْ دخول الفاء نحو : الذى أَصْحَبْتُهُ فَمُكْرِمٌ ، وَأَجَازَ ذلك بَعْضُهُمْ ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ النكرة العامة أَنْ يَكُونَ بلفظ كُلٌّ ، خِلافاً لِبعضهم ، بل يجوز : رَجُلٌ عِنْدَهُ حَزْمٌ فَهُوَ ^(١) سعيد ، وَعَبْدٌ لِكريمِ فما يَضِيعُ ، وَنَفْسٌ تَسْعَى فى نجاتها فلا تَخِيبُ ^(٢) ، وَأَجَازَ الفراء ضاربتَ عمراً فَلَهُ دِرْهَمٌ ؛ لأنَّ معناه كُُلُّ رَجُلٍ ضاربتَ عمراً ، والصحيحُ أَنَّ ذلك لا يجوز ، وَقَلَّ دخول الفاء فى خبر كُُلِّ مضافاً إلى غير موصوف ، كقول بعض السلف : كُُلُّ نعمةٍ فَمِنَ الله ^(٣) ، أَوْ إلى الموصوف بغير ما ذكرته من الثلاثة نحو قوله : [الخفيف]

كُلُّ أَمْرٍ مُبَاعَدٌ أَوْ مُدَانٍ فَمَنْوُطٌ بِحِكْمَةِ الْمُتَعَالَى ^(٤)

وأجاز الأخفش ^(٥) : دخول الفاء على خبر المبتدأ ، الذى لا يشبه أداة الشرط نحو : زَيْدٌ فَمَنْطَلِقُ ، وَأَجَازَ الفراء ^(٦) ، وجماعة منهم الأعمى دخولها فى خبر المبتدأ ، الذى لا يُشْبِهُ أداة الشرط ، وخبره أَمْرٌ ، أَوْ نَهْيٌ نحو : زَيْدٌ فَاضْرِبْهُ ، وَزَيْدٌ فَلَا تَضْرِبْهُ ، وَأَجَازَ أبو إسحاق ^(٧) فى قوله تَعَالَى : ﴿ هَذَا فَلْيُدْوِقُوهُ جَمِيعٌ وَعَسَاقٌ ﴾ ^(٨) إِنْ (هذا) مبتدأ ، و « فَلْيُدْوِقُوهُ » خبر ، والصحيح المنع ، وفى كتاب النقد لابن الحاج : زَيْدٌ فَاضْرِبْهُ ، وَزَيْدٌ فَلْيَقُمْ جَائِزٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ^(٩) ، وَالْفَرَاءُ ^(١٠) ،

(١) لفظ «فهو» ساقط من ض .

(٢) انظر : المساعد ٢٤٥/١ ، والهمع ١٠٩/١

(٣) انظر المساعد ٢٤٦/١

(٤) البيت بلا نسبة فى معنى اللبيب ٤٤٧/٢ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٤٧/٢ ، وشفاء العليل ٣٠٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٠/١ ، والدرر اللوامع ٧٩/١ ، والمساعد ٢٤٦/١

(٥) انظر : رأى الأخفش فى الأشموني ٢٢٥/١ ، والمساعد ٢٤٦/١

(٦) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١١٠/١

(٧) انظر : معانى القرآن للزجاج ٣٣٨/٤ - ٣٣٩ (٨) سورة ص ٥٧/٣٨

(٩) انظر : معانى القرآن للأخفش ٨٣/١

(١٠) انظر : معانى القرآن للفراء ٤١٠/٢

وجماعة ، ونقل ذلك الفارسي (١) ، وابن جنى ، وحملا عليه قوله :

[رجز]

يَارِبُّ مُوسَى أَظْلَمِي وَأَظْلَمُهُ

فَاصْبُبْ عَلَيْهِ مَلَكًا لَا يَرِيحُهُ (٢)

وأجاز الفراء (٣) أيضًا زيدًا فليقّم ، علي تأويل: مُرَزِيدًا فليقّم . انتهى ، وذهب أبو الحسن (٤) إلى أَنَّ المبتدأ الموصول (٥) إذا ضُمّن معنى الشرط لا يعمل فيه ما قبله .

ومذهب الجمهور جواز دخول الناسخ ؛ فَإِنْ كَانَ إِنَّ وَأَنَّ وَلَكِنَّ فَالْخِلَافُ فِي جَوَازِ دُخُولِ الْفَاءِ فِي خَبْرِهِنَّ (٦) ، والصحيح الجواز ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ ﴾ (٧) ، ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ (٨) وقال :

[الطويل]

... .. ولكن ما يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ (٩)

وخص ابن عصفور ، جواز دخول الفاء في خبر (إِنَّ) وحدها ، وفي دخولها

(١) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٢٩٣/١ - ٢٩٤

(٢) البيتان بلا نسبة في شفاء العليل ٦١٤/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٥٣/٢ (ل) ، والتصريح ٢٩٩/١ ، والخزانة ٣٦٩/٤ ، ٣٧٠ ، والبحر المحيط ٣١٣/١ ، والهمع ١١٠/١ ، وكتاب الشعر للفارسي ٢٩٤/١ ، والمساعد ١٧٨/٢ ، وقال الشنقيطي : استشهد به علي مذهب الفراء والأعلم ؛ وهو جواز دخول الفاء على كل خبر هو أمر أو نهى . والبيت من شواهد الرضي قال الشارح على أنه والقياس أَظْلَمْنَا قَالَ : فالمعنى أَظْلَمْنَا فَاصْبُبْ عَلَيْهِ وهذا يدل على جواز ارتفاع زيد بالابتداء في نحو زَيْدٌ فَاضْرِبْهُ إِنْ جَعَلْتَ الْفَاءَ زَائِدَةً عَلَى مَا يَرَاهُ أَبُو الْحَسَنِ ، انظر : الدرر اللوامع ٨٠/١

(٣) انظر : الهمع ١١٠/١

(٤) انظر : معاني القرآن للأخفش ٨٣/١ - ٨٤ ، والهمع ١١٠/١

(٥) في ب «الموصوف» . (٦) انظر : المساعد ٢٤٧/١ ، والهمع ١١٠/١

(٧) سورة آل عمران ٩١/٣ (٨) سورة الأنفال ٤١/٨

(٩) هذا عجز بيت وصدده :

فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيًّا لَكُمْ

والبيت منسوب للأفوه الأودي في الدرر اللوامع ٨٠/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٣٠٣/١ ، =

في خير لَعَلَّ خلاف ، والصحيح المنع ، وَأَمَّا لَيْتَ وَكَأَنَّ ، فالنص علي أنه لا يدخل في خبرهما بلا خلاف ، وأجاز الفراء : دخولهما في خير (إِنَّ) إذا كان اسمها موصوفاً بالموصول نحو : إِنَّ الرجل الذي يأتيك فَلَهُ درهم ، والصحيح المنع ، ولو أعملت (إِنَّ) في اسم آخر ، وأخبر عنه بالموصول أو بالموصوف النكرة نحو : إِنَّه الذي يأتيني فَلَهُ درهم ، وَإِنَّ زَيْدًا كُلُّ رَجُلٍ يَأْتِيهِ ، فله درهم جاز دخول الفاء ؛ وَإِنْ كَانَ النَّاسُخُ من باب كان بلفظ الماضي فلا يجوز أَنْ تدخلَ الفاءُ في خبرها ، أو بلفظ المضارع فظاهر قول ابن السراج ^(١) : جواز دخول الفاء ، فَتَقُولُ : يكون الذي يأتيني فَلَهُ دِرْهَمٌ ، ويكون كُلُّ رجلٍ يأتيني فله درهم ، وَإِنْ كَانَ النَّاسُخُ (ما) النافية ، فلا تدخل الفاءُ في خبرها ؛ وَإِنْ كَانَ من باب ظننت والفعل تحقيق نحو : عَلِمْتُ ، فظاهر قول ابن السراج الجواز ، فتقول : عَلِمْتُ الذي يأتيني فله درهم ؛ وَإِنْ كَانَ لا تحقيق فيه نحو : ظننت فلا يجوزُ دخول الفاء لا تقول : ظننت الذي يأتيني فَلَهُ درهم ، والأخفش ^(٢) يجيز ذلك على زيادة الفاء .
وإذا جمعت بالفاء في خبر مافيه معنى الجزاء ، لَمْ يَجْزِ العطف عليه قبل الفاء عند الكوفيين ، وأجاز ابن السراج نحو : الذي جاءني وزيد فلهما دِرْهَمٌ .

* * *

= وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٢/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٧٧/١ ، والتصريح ٢٢٥/١ ، والأشموني ٢٢٥/١ ، وأوضح المسالك ٣٤٨/١ ، وأمالي القالي ٩٩/١ ، واللمحة البدرية ٥١/١ ، والهمع ١١٠/١

(١) انظر : الأصول ٣٥٦/٢

(٢) انظر : معاني الأخفش ١٣٢/١ ، وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٠٠/١ - ١٠١

باب كان وأخواتها

انْفَقُوا على نصبها ما بعد المرفوع ، فقال الجمهور : انْتِصَابُهُ على أنه خيرٌ مشبه بالمفعول ^(١) ، وقال الفراء : ^(٢) انتصب تشبيهاً بالحال ، وعن الكوفيين انتصب على الحال ، واختلفوا في المرفوع ، فَذَهَبَ البصريون إلى أنه مرفوعٌ بها ، سُبِّهَتْ كان بالفعل الصحيح نحو : ضَرَبَ ، فَعَمِلَ عَمَلَهُ ، وزعم الفراء ^(٣) أنه ارتفع لشبهه بالفاعل ، وقال غيره من الكوفيين : أنه باقٍ على رفعه الذي كان في الابتداء عليه ، وَكُلُّهَا أفعالٌ إِلَّا لَيْسَ ، وَذَهَبَ ابن السراج ^(٤) ، وابن شقير ^(٥) ، والفارسي ^(٦) في أحد قوليه ، وجماعة من أصحابه إلى أَنَّهَا حَوْفٌ ، وذهب الجمهور ^(٧) إلى أَنَّهَا فِعْلٌ ووزنها فَعِلٌ ^(٨) بكسر العين ، فَخُفِّفَتْ ، ولزم التخفيف ، وكان قياسها إذا أُسْنَدَتْ

(١) انظر : شرح عيون الإعراب ٩٤ ، والأصول ٨٢/١ ، والتبصرة والتذكرة ١٨٥/١

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٨١/١

(٣) انظر : الهمع ١١١/١ ، وقد سمي سيبويه اسم كان وخبرها بالفاعل والمفعول ولذلك يقول : هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد فَمِنْ ثُمَّ ذُكِرَ على حدته ولم يذكر مع الأول ، ولا يجوز فيه الاختصار على الفاعل . انظر : الكتاب ٤٥/١
(٤) الغالب في قول ابن السراج في الأصول أنها فِعْلٌ ولذلك يقول : فأما (ليس) فالدليل على أنها فعل وإن كانت لا تتصرف تصرف الفعل قولك : لست ، كما تقول : ضَرَبْتُكَ . انظر : الأصول ٨٢/١ ، وانظر أيضاً : المعنى لابن هشام ٢٩٣/١ ، والجنى الداني ٤٩٤

(٥) انظر : رأى ابن شقير في الجنى الداني ٤٩٤ ، والهمع ١١٠/١

(٦) انظر : المسائل البصريات ٤٣٠ ، ٨٣٣ ، وكتاب الشعر ٩ ، والمسائل الحلييات ٢٢٢ - ٢٢٣ ، والمسائل المثورة ٢٠٧ - ٢٠٨ ، وانظر أيضاً : رصف المباني ٣٠٠ ، وشرح الكافية للرضي ٤/ ١٩٩ (ل) ، و ٢٩٦/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٩/١ ، والجنى الداني ٤٩٤ ، والأشموني ٤١/١

(٧) قال سيبويه عند قول الشاعر :

أَلَيْسَ أَكْرَمَ خَلَقَ اللَّهُ قَدْ عَلِمُوا
عند الحفاظ بنو عمرو بن حُنْجُودٍ

صار ليس ههنا بمنزلة ضَرَبَ قَوْمَكَ بَنُو فلان ؛ لِأَنَّ لَيْسَ فِعْلٌ . انظر : الكتاب ٣٧/٢ ، وانظر في أن ليس فعل : المقتضب ٨٧/٤ ، وشرح عيون الإعراب ٩٤ ، والأصول ٨٢/١ - ٨٣ ، والإنصاف ١٦١/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٣/١ - ٥٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٧٨/١ - ٣٧٩

(٨) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٧٨/١ - ٣٧٩

لتاء المتكلم ، أو المخاطب كسرهما ، وَقَدْ نَقَلَهُ الْفَرَاءُ (١) وَالْأَكْثَرُ فَتَحَ اللَّامَ ، وَرَوَى لُسْتُ بِضَمِّ اللَّامِ ، وَهُوَ يُدَلُّ عَلَى بِنَائِهَا عَلَى فَعَلٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ كَهَيِّئُ ، أَوْ يَفْتَحُهَا فَحَقَّقَتْ شُدُودًا وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ : كَانَ ، وَأَضْحَى ، وَأَصْبَحَ ، وَأَمْسَى ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ (٢) وَصَارَ ، تَعْمَلُ مُوجِبَةً (٣) ، وَمَنْفِيَّةٌ ، وَصَلَةٌ (لِمَا) الظرفية ، وغير صلة وَلَيْسَ مَوْضُوعَةٌ لِلنَّفْيِ (٤) ، وَدَامَ (٥) صِلَةٌ (لِمَا) الظرفية المراد بها ، وَبِصَلَتِهَا التَّوْقِيتُ نَحْوُ : لَا أَكَلَّمُكَ مَا دَامَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً ؛ أَيْ زَمَانُ دَوَامِ الشَّمْسِ طَالِعَةً ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ الدَّوَامُ مَكَانَهَا فَيُقَالُ : لَا أَكَلَّمُكَ دَوَامَ الشَّمْسِ طَالِعَةً ، وَزَالَ وَإِنْقَلَ ، وَبَرِحَ (٦) ، وَفَتَى ، وَزَادَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ (٧) : وَنَبِيٌّ ، وَزَادَ ابْنُ مَالِكٍ (٨) « رَامَ » ، قِيلَ وَبِمَعْنَى صَارَ آصَرَ ، وَعَادَ ، وَأَلَّ ، وَرَجَعَ ، وَحَارَ ، وَاشْتَحَالَ ، وَتَحَوَّلَ ، وَارْتَدَّ (٩) ، وَجَاءَ فِي الْمَثَلِ وَقَعَدَ (١٠) .

وَأَلْحَقَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الزَّمْخَشَرِيَّ (١١) ، وَالْجَزُولِيَّ (١٢) ، وَابْنَ عَصْفُورٍ (١٣) ،

(١) انظر : معاني القرآن للفرأء ٦٢/٣

(٢) انظر : في هذه الأفعال الكتاب ٤٥/١ ، وابن يعيش ٨٩/٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٧٦/١ - ٣٧٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٣/١ - ٥٥ ، والمساعد ٢٤٨/١ ، والتصريح ١٨٤/١ ، والمقرب ١٠٠/١ ، والأشموني ٢٢٦/١ - ٢٢٧ ، والهمع ١١٠/١

(٣) انظر : المساعد ٢٤٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٣٣/٤ ، والتبصرة والتذكرة ١٨٨/١ ، والأشموني ٢٢٧/١

(٥) انظر : التصريح ١٨٦/١ ، والمساعد ٢٤٨/١ ، والأشموني ٢٢٨/١ - ٢٢٩

(٦) لفظة « وبرح » ساقطة من ت .

(٧) انظر : رأى البغداديين في شرح الجمل لابن عصفور ٣٧٦/١ ، والهمع ١١٠/١

(٨) انظر : شفاء العليل ٣٠٦/١ ، والتسهيل ٥٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٣/١ ،

والمساعد ٢٤٩/١

(٩) انظر في الأفعال التي ألحقت بصار : المساعد ٢٥٧/١ - ٢٥٩ ، وابن يعيش ٩٠/٧

(١٠) والمثل هو : سَحَدًا شَفَرْتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرَبِيَّةٌ ، انظر : اللسان (قعد) ٣٦٩٠/٥ ،

وشرح الجمل لابن عصفور ٣٧٦/١ ، والمساعد ٢٥٩/١

(١١) انظر : المفصل ٢٦٣ ، وابن يعيش ٩٠/٧ (١٢) انظر : المقدمة الجزولية ١٠٤

(١٣) انظر : المقرب ١٠١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٧٦/١

وأبو البقاء ^(١) : عَدَا وَرَاحَ بِمَعْنَى صَارَ ، والفراء ^(٢) : أَشْحَرَ ، وَأَفْجَرَ ، وَأَظْهَرَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَى ذَلِكَ شَاهِدًا ، وَقِيلَ يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ كُلُّ فِعْلٍ يَجِيءُ الْمَنْصُوبُ بِهِ بَعْدَ الْمَرْفُوعِ لَا يُشْتَعْنَى عَنْهُ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ كَرِيمًا ، وَذَهَبَ زَيْدٌ مُتَحَدِّثًا ، وَعَاشَ الْفَتَى مُجَاهِدًا فِي قَوْمِهِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ^(٣) : إِلَى أَنَّ هَذَا وَهَذِهِ إِذَا أُرِيدَ بِهِمَا التَّقْرِيبُ ، وَالِاسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَهُمَا لَا ثَانِي لَهٗ فِي الْوُجُودِ ، نَحْوُ كَيْفَ أَخَافُ الظُّلْمَ ، وَهَذَا الْخَلِيفَةُ قَادِمًا ، وَكَيْفَ أَخَافُ الْبَرْدَ ، وَهَذِهِ الشَّمْسُ طَالِعَةٌ ، أَوْ كَانَ مَعَهُ مُعَبِّرًا بِهِ عَنْ جِنْسِيهِ ، لَا عَنْ وَاحِدٍ بَعِيْنِهِ نَحْوُ : هَذَا الصَّبَاؤُ أَشَقَى النَّاسِ ، وَمَا كَانَ مِنَ السَّبَاعِ غَيْرَ مَخُوفٍ ، فَهَذَا الْأَسَدُ مَخُوفًا ، كَانَ ذَلِكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَيُعْرَبُونَ ، هَذَا تَقْرِيبٌ ، وَالْمَرْفُوعُ بِهِ اسْمُ التَّقْرِيبِ ، وَالْمَنْصُوبُ خَيْرُ التَّقْرِيبِ ، وَأَجَازُوا التَّعْرِيفَ فِي الْخَبْرِ فَيَقُولُونَ : وَهَذَا الْخَلِيفَةُ الْقَادِمُ ، وَهَذِهِ الشَّمْسُ الطَالِعَةُ ، وَاخْتَلَفُوا فِي تَوْسِيطِ خَبَرِ التَّقْرِيبِ ، فَأَجَازَهُ الْكَسَائِيُّ وَمَنْعَهُ الْفَرَاءُ ، وَيَأْتِي الْكَلَامُ فِي كُلِّ فِعْلٍ تَقَدَّمَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَتَدْخُلُ الْأَفْعَالُ الَّتِي تَثْبُتُ أَنَّهَا مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ الَّذِي لَا يَلِزِمُ تَصْدِيرُهُ ، احْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ : أَسْمَاءُ الشَّرْطِ ^(٤) ، وَأَسْمَاءُ الِاسْتِفْهَامِ ، وَلَا يَلِزِمُ حَذْفُهُ احْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ : مَرَزْتُ بَزِيدَ الْعَالَمِ ، وَشَبَّهَهُ ، مِمَّا قُطِعَ لِلرَّفْعِ مِنَ الْمَنْعُوتِ ، وَلَا عَدَمَ التَّصَرُّفِ ، احْتِرَازًا مِنْ « أَمِينٌ » فِي الْقِسْمِ ، وَمَثَلُ ابْنِ مَالِكٍ ^(٥) بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ طُوبَى لِهَؤُورِ وَحْسَنِ مَتَابٍ ﴾ ^(٦) ، وَقَرَأَ « وَحْسِنٌ » بِالنَّصْبِ ^(٧) ، عَطْفًا عَلَى طُوبَى ،

(١) انظر : إعراب لامية الشنفرى للعكبرى ٧٩

(٢) انظر : شفاء العليل ٣١٣/١ ، والهمع ١١٢/١ ، والمساعد ٢٦٠/١

(٣) انظر : رأى الكوفيين في شرح الجمل لابن عصفور ٣٧٦/١ - ٣٧٧ ، والهمع ١١٣/١

(٤) انظر : المساعد ٢٥٠/١ ، والتصريح ١٨٣/١ - ١٨٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٧٩/١

(٥) انظر : المساعد ٢٥٠/١

(٦) سورة الرعد ٢٩/١٣

(٧) هي قراءة ابن محيصن وعيسى بن عمر . انظر : مختصر شواذ القرآن ٧١ ،

والكشاف ٥٢٨/٢ ، ومعاني الزجاج ١٤٨/٣ ، والبحر المحيط ٣٩٠/٥

أو الابتدائية^(١) لنفسه نحو: أَقَلَّ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَمَثَلُ ابْنِ مَالِكٍ^(٢) بقوله : « نَوَّلُكَ أَنْ تَفْعَلَ^(٣) » وَأَيْسَرَ بِتَمَثِيلِ صَحِيحٍ ، فَقَدَّ دَخَلَ عَلَى نَوَّلِكَ النَّاسِخَ قَالُوا : « مَا كَانَ نَوَّلُكَ أَنْ تَفْعَلَ » ، أَوْ مَصْحُوبٍ لَفْظِي ، وَهُوَ الْمَبْتَدَأُ بَعْدَ لَوْلَا ، وَبَعْدَ « إِذَا » الْفَجَائِيَّةِ^(٤) ، أَوْ مَعْنَوِيٍّ مِثْلَ (مَا) التَّعْجِيبِيَّةِ ، وَفِي نَحْوِ : اللَّهُ ذَرُّكَ ، وَمَا جَزَى مِثْلًا نَحْوِ : الْكِلَابِ عَلَى الْبَقْرِ^(٥) ، وَلَا أُخْبِرُ عَنْهُ بِجُمْلَةٍ طَلَبِيَّةٍ ، وَنَدَّرَ قَوْلَهُ :
[والفر]

وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكَّرِيْنِي (٦)
وَمِنَ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ النَّوَاسِخُ قَوْلُهُمْ : خَطِيئَةٌ^(٧) يَوْمَ لَا أَلْقَاكَ فِيهِ ،
وَخَطِيئَةٌ يَوْمَ لَا أَصِيدُ فِيهِ .

- (١) انظر : المساعد ٢٥٠/١ ، والتصريح ١٨٣/١ (٢) انظر : شفاء العليل ٣٠٧/١ ،
(٣) قال سيويه : وَأَمَّا (نَوَّلٌ) فنقول : نَوَّلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ؛ أَيْ يُتَّبَعِي لَكَ فَعَلٌ كَذَا وَكَذَا ،
وَأَصْلُهُ مِنَ التَّنَاوُلِ كَأَنَّهُ يَقُولُ : تَنَاوَلْتُ كَذَا وَكَذَا وَإِذَا قَالَ : لَا نَوَّلُكَ ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ : أَقْصِرْ وَلَكِنَّهُ صَارَ فِيهِ
مَعْنَى يُتَّبَعِي لَكَ . انظر : الكتاب ٢٣٢/٤
(٤) انظر : المساعد ٢٥٠/١ ، والتصريح ١٨٤/١
(٥) هذا المثل يُضْرَبُ عِنْدَ تَحْرِيشِ بَعْضِ الْقَوْمِ عَلَى بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ مَبَالَاةٍ .. وَنَسَبَ «الْكِلَابِ»
عَلَى مَعْنَى أَرْسِلِ الْكِلَابَ . انظر : مجمع الأمثال ٢٢/٣ ، وجمهرة الأمثال ١٤١/٢
(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَدَلِّي دَلَّ مَاجِدَةً صَنَاعِ

والبيت منسوب لبعض بني نهشل وهو جاهلي في النوادر ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٦٠ ، والخزانة
٢٦٦/٩ ، ٢٦٧ ، ٢٤٦/١٠ ، وبلا نسبة في الهمع ١١٣/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٢/٢
٩١٤ ، والتوظيفة ٢٢٩ ، وشفاء العليل ٣٠٧/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٠٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ٣٣٥/١ ، ٣٣٦ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٦٨ ، وسر الصناعة ٣٨٩/١ ، وشرح كتاب سيويه
للسيرافي ٢٠٩/٢ ، والأشباه والنظائر ٩/٤ ، والمطالع السعيدة ٢٠٢ ، والنكت الحسان ٦٨ ، وشرح
جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٨٠/١ ، والمساعد ٢٥١/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/٢
٦٥٧ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على دخول كان على مبتدأ مخبر عنه بجملته طلبية شذوذاً . انظر :
الدرر اللوامع ٨٣/١

(٧) قال ابن منظور : يقال : خَطِيئَةٌ يَوْمَ يَمُرُّ بِى أَلَا أَرَى فِيهِ فَلَانًا ، وَخَطِيئَةٌ لَيْلَةٌ تَمُرُّ بِى أَلَا أَرَى فَلَانًا
فِي النَّوْمِ ، انظر : مادة (خطأ) في اللسان ١١٩٤/٢ ، وانظر أيضاً : الكتاب ٨٤/١

قال فى النهاية : لَأَنَّهُ يَتَقَدَّرُ بِمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ النَّاسِخُ ؛ إِذِ الْمَعْنَى : مَا يَوْمٌ لَا أَصِيدُ فِيهِ إِلَّا خَطَأً ، وَمَا يَوْمٌ لَا أَلْفَاكَ فِيهِ إِلَّا خَطَأً ، وَلَمْ أَرْ هَذَا النِّظْمَ فِي شِعْرِ عَرَبِيٍّ ، وَلَا شِعْرِ مُؤَلَّدٍ ، إِلَّا فِي شِعْرِ الْبَحْتَرِيِّ قَالَ :

[الوافر]

خَطِيئَةُ لَيْلَةٍ تَمْضِي وَمَا يُورِّقُنِي خَيَالٌ مِنْ سَعَادٍ (١)

أَرَادَ مَا لَيْلَةٍ لَا يُورِّقُنِي فِيهَا خَيَالٌ سَعَادٍ إِلَّا خَطَأً ، وَهَذَا شَيْءٌ ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي كِتَابِ الشَّعْرِ (٢) أَنْتَهَى .

ومن ذلك المبتدأ الذى دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَامُ الْمَبْتَدَأِ نَحْوُ : لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وَحَسْبُكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : « حَسْبُكَ يَمُّ النَّاسِ » وَوُسِّمَى الْمَرْفُوعُ بَعْدَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ اسْمًا ، وَفَاعِلًا ، وَالْمَنْصُوبُ خَبْرًا ، وَمَفْعُولًا ، وَالظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِ سَيَّبِيهِ (٣) أَنَّهُ لَا يَكُونُ لَهَا إِلَّا خَبِيرٌ وَاحِدٌ ؛ وَهُوَ نَصُّ ابْنِ دَرَسْتَوِيهِ (٤) ، وَقِيلَ يَجُوزُ تَعَدُّدُهُ ، وَهُوَ مَبْنَى عَلِيٍّ جَوَازُ تَعَدُّدِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ ، وَالْمَنْعُ أَقْوَى ؛ لِأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِضَرْبٍ .

وَتَحْتَصُّ (دَام) (٥) ، وَالْمَنْفَى (بِمَا) بَعْدِمِ دَخُولِهَا عَلَى مَبْتَدَأِ ذِي خَبِيرٍ مُفْرَدٍ طَلَبِيٍّ نَحْوُ : أَيْنَ ، وَكَيْفَ ، وَمَتَى ، لَا تَقُولُ : لَا أَصْحَبُكَ أَيْنَ مَا دَامَ زَيْدٌ ، وَلَا أَيْنَ مَا كَانَ زَيْدٌ ، وَلَا مَتَى مَا صَارَ الْقِتَالُ ، وَلَا أَيْنَ مَا زَالَ زَيْدٌ ، وَلَا كَيْفَ مَا أَصْبَحَ زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ : أَيْنَ لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ ، وَأَيْنَ كَانَ زَيْدٌ ، وَمَتَى لَمْ يَصِرِ الْقِتَالُ ، وَأَيْنَ لَمْ يَزَلْ زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَيْنَ لَيْسَ زَيْدٌ ، خِلَافًا لِلْأَسْتَاذِ (٦) أَبِي عَلِيٍّ ، وَفِي النِّهَايَةِ (٧) : لَا يَجُوزُ أَيْنَ مَا زَالَ زَيْدٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ؛ لِأَنَّ خَبِيرَ مَا زَالَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا ، وَأَجَازُهُ

(١) انظر : ديوان البحتري ٦٨/١

(٢) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٩٤/١

(٣) انظر : الكتاب ٤٥/١ - ٤٦

(٤) انظر : رأى ابن درستويه فى إصلاح الخلل ١٤٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٨/١ ، وشفاء العليل ٣٠٨/١ ، والهمع ١١٤/١ ، والمساعد ٢٥١/١

(٥) انظر : المساعد ٢٥١/١ - ٢٥٢

(٦) انظر : التوطئة ٢٢٨ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٢٠٤/٤ (ل) ، و ٢٩٨/٢ (ب)

والهمع ١١٣/١ ، وشفاء العليل ٣١٠/١

(٧) انظر : النهاية فى شرح الكافية ٧٣٩

الكوفيون^(١)، وذكر الحسين بن موسى الدينورى^(٢)، وهو صاحب كتاب ثمار الصناعة^(٣) أن قَوْمًا أجازوا: كان زَيْدٌ ما أَحْسَنَتْهُ، وكذلك إِنَّ وَطَنْتُكَ. قال: هو باطل.

وسُمِّيَتْ هذه الأفعال نواقص؛ لكونها لا تكفى بمرفوعها، وقيل سُمِّيَتْ بذلك؛ لأنها لا تَدُلُّ علي الحدث، وكونها لا تَدُلُّ على الحدث فلا تَعْمَلُ في ظَرْفٍ، ولا مجرور، وهو مذهب المبرد^(٤)، وابن السراج^(٥)، والفارسي^(٦)، وابن جنى^(٧)، والجرجاني^(٨)، وابن برهان^(٩)، والأستاذ أبو علي^(١٠)، وهو ظاهر مذهب سيويه^(١١).

والمشهور، والمتصور؛ أنها تَدُلُّ على الحدث والزمان^(١٢)، وأنَّ الحدثَ مسندٌ إلى الجملة، وهل^(١٣) تَنْصِبُهُ فتقول: كان زَيْدٌ قائمًا كَوْنًا أَجَازَهُ بَعْضُهُمْ، وبه قال

(١) قال الأنباري: ذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّهُ لا يَجُوزُ تقديمُ خبر «ما زال» عليها وما كان معناها من أخواتها، وإليه ذَهَبَ أبو الحسن بن كيسان وذهب البصريون إلى أَنَّهُ لا يجوز ذلك، وإليه ذهب أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء من الكوفيين. انظر: الإنصاف ١٥٥/١

(٢) هو الحسين بن هبة الله الدينورى المعروف بالجلس النحوى أبو عبد الله له كتاب ثمار الصناعة فى النحو توفى سنة ٥٤١ هـ، انظر: ترجمته فى بغية الوعاة ٥٤١/١

(٣) انظر: ثمار الصناعة للدينورى ٢٧٠

(٤) انظر: المقتضب ٨٧/٤

(٥) انظر: الأصول ٨٢/١ - ٨٣

(٦) انظر: حاشية الإيضاح المضدى ٩٦، والمسائل العسكرية ٩٦ - ٩٧، وانظر أيضًا: المغنى ٤٣٩/٢، والهمع ١١٣/١

(٧) انظر: التمام لابن جنى ١٧١، وانظر أيضًا: شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٨/١، والمغنى ٤٣٩/٢

(٨) انظر: المقتصد ٣٩٨/١ و ٤٠١

(٩) انظر: شرح اللمع لابن برهان ٤٩/١، ٦١

(١٠) انظر: رأى الأستاذ أبو علي فى التوظيفة ٢٢٤، وانظر أيضًا: المغنى ٤٣٩/٢

(١١) انظر: الكتاب ٢٦٤/١ - ٢٦٥

(١٢) قال ذلك ابن عصفور وابن مالك، انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٥/١، والمساعد

٢٥٢/١

(١٣) فى ت «وهى».

السيرافي (١) ، وَمَمَعَةُ الْجُمْهُورِ ، وَذَهَبَ اثْبُنُ خُرُوفٍ (٢) إِلَى أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ مَصَادِرٍ لَمْ يُلْفَظْ بِهَا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ لَهَا مَصَادِرَ ، وَقَدْ أَعْمَلْتَهَا الْعَرَبُ إِعْمَالَ أَفْعَالِهَا قَالُوا : كَوْنُكَ مَطِيعًا مَعَ الْفَقْرِ خَيْرٌ مِنْ كَوْنِكَ عَاصِيًا مَعَ الْغِنَى ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
[الطويل]

وَكَوْنُكَ إِثْبَانًا عَلَيْكَ يَسِيرٌ (٣)

وحكى أبو زيد (٤) مَصْدَرٌ فَتَحَى مُسْتَعْمَلًا ، وَحَكَى غَيْرُهُ : ظَلَلْتُ أَفْعَلُ كَذَا ظَلُولًا ، وَبِتُّ أَفْعَلُ كَذَا يَتِيُوتَةٌ ، وَاخْتَلَفُوا هَلْ تَعْمَلُ فِي الظَّرْفِ ، وَالْمَجْرُورِ وَالْحَالِ ، فَقِيلَ لَا تَعْمَلُ ، وَقِيلَ تَعْمَلُ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الْخِلَافُ مَرْتَبًا عَلَى دَلَالَتِهَا عَلَى الْحَدِيثِ أَوْ لَا تَدُلُّ عَلَيْهِ .

(١) انظر : رأى السيرافي في شفاء العليل ٣٠٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٠/١

(٢) قال ذلك ابن عصفور ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٥/١ - ٣٨٦

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

يَبْدُلِي وَجِلْمٍ سَادًا فِي قَوْمِهِ الْفَتَى

والبيت بلا نسبة في الهمع ١١٤/١ ، والتصريح ١٨٧/١ ، والأشموني ٢٣١/١ ، وشفاء العليل ٣٠٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٩/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٨٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٠/١ ، وأوضح المسالك ٢٣٩/١ ، والدرر اللوامع ٨٣/١ ، والللمحة البدرية ٢١/١ ، ومعجم شواهد النحو ٧٨ ، ٣٧٩ ، والمساعد ٢٥٢/١

(٤) انظر : الهمع ١١٤/١

فصل

كَانَ وَرْئُهَا : فَعَلَ بفتح العين خلافاً للكسائي (١) ، فيما نَقَلَ عَنْهُ أَبُو غانم (٢) المظفر بن أحمد أَنَّ وَرْئَهَا فَعَلَ بضم العين ، وتكون ناقصةً ومنها التي يُضْمَرُ فيها ضميرُ الشأن (٣) ، خلافاً لأبي القاسم بن الأبرش (٤) ، فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهَا قِشْمٌ بِرَأْسِهَا ، وخلافاً لمحمد بن مسعود بن الغزني من نحاة غزنة ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ فِي كتابه البديع ، أَنَّهَا من قسم التامة ، وَلَيْسَتْ ناقصةً ، وَأَبْطَلَ فِي ذلك الكتاب على زَعْمِهِ أَنَّهَا مِنْ قسم الناقصة ، وتامة بمعنى تَبَّتْ ، وثبوتُ كُلِّ شَيْءٍ بحسبه فمنه بمعنى الأزلية : كَانَ اللهُ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ ، وبمعنى حَدَّثَ (٥) : [وافر]

إِذَا كَانَ الشُّتَاءُ فَأَذْفُئُونِي (٦)

(١) انظر : الهمع ١١٥/١

(٢) هو المظفر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصري مقررئ جليل نحوى ضابط .. أَلَفَ كِتَابًا فِي اختلاف السبعة ، توفي ٣٣٣ هـ ، انظر ترجمته في : غاية النهاية ٣٠١/٢ ، وبغية الوعاة ٢٩٠/٢ (٣) قال سيبويه ... وقال بعضهم : كَانَ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْهُ ومثله : ﴿ كَادَ تَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ﴾ وجاز هذا في التفسير لأنَّ معناه كادت قلوبُ فريقٍ منهم تزيغ ، انظر : الكتاب ١/ ٧١ ، وانظر أيضًا : التبصرة والتذكرة للصيمري ١٩٢/١ - ١٩٣ ، والأشمونى ٢٣٨/١ - ٢٣٩ (٤) هو خلف بن يوسف بن فرتون أبو القاسم بن الأبرش الأندلسي النحوى توفي بقرطبة سنة ٥٣٢ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٥٥٧/١ ، وانظر : رأيه في الهمع ١١٦/١ (٥) انظر التبصرة والتذكرة للصيمري ١٩١/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٨/١ ، والمساعد ١/

٢٥٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِيهِ الشُّتَاءُ

والبيت منسوب للربيع بن ضبع الفزاري في الخزانة ٣٨١/٧ ، والنهية في شرح الكفاية ٦٨٦ ، والجمال للزجاجي ٤٩ ، والحلل لابن السيد ٤٠ ، ٥٧ ، وذيل الأمالي ٢١٥ ، والاقطصاب ١٩٨/٣ ، والدرر اللوامع ٨٤/١ . وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٤٨/١ ، واللمع لابن جنى ١٢١ ، والهمع ١١٦/١ ، وشذور الذهب ٣٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٢/١ ، والبيان لابن الأنباري ١٨١/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٨ ، وكشف المشكل ٣٣٥/١ ، وجمال الفراهيدي ١٢٣ ، وشرح أبيات الجمال لابن سيده ٣٠ ، ٣١ ، والمطالع السعيدة ٢٠٤ ، ومعجم شواهد النحو ٢٥ ، وإعراب الحديث النبوي للعكبري ٢٦٦ ، وحاشية الحضري ١١٤/١

وبمعنى حَضَرَ ، ﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ ﴾ ^(١) وبمعنى وَقَعَ : ما شاء الله
كان قيل : وبمعنى أَقَامَ نحو قوله :
[البسيط]

كَانُوا وَكُنَّا فَمَا نَدْرِي عَلَيَّ مَهَلٍ ^(٢)

ومتعدية بمعنى كَفَلَ : كُنْتُ الصَّبِيَّ [أَيْ] ^(٣) كَفَلْتُهُ ، ومصدر هذه كِفَايَةٌ ،
وكنْتُ الصَّوْفَ [أَيْ] ^(٤) عَزَلْتُهُ ^(٥) ، أَضْحَى تامة بمعنى دَخَلَ فِي الضَّحَى قَالَ
[الطويل]

..... إذا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدُهَا ^(٦)

وبمعنى أَقَامَ فِي الضَّحَى ، وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ تَامَانِ دَخَلَ فِي الْمَسَاءِ وَفِي الصَّبَاحِ قَالَ
تَعَالَى : ﴿ فَسَبَّحَنَّا اللَّهَ حِينَ نُنْمِسُ وَحِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ ^(٧) ، وبمعنى الإِقَامَةُ فِي
المَسَاءِ وَالصَّبَاحِ قَالَ :
[البسيط]

حتى إذا الهَيْقُ أَمْسَى شَامَ أَفْرُخُهُ ^(٨)

(١) سورة البقرة ٢٨٠/٢

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

أَنحُنُّ فِيمَا لَبِثْنَا أُمَّ هَمَّ عَجَلُ

وانظر البيت في : التذييل والتكميل ١٢٤/٢

(٣)، (٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) انظر : المساعد ٢٥٢/١ ، والتصريح ١٩٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/١

(٦) هذا عجز بيت وصدره :

وَمِنْ فَعَلَائِي أَنِّي حَسَنُ الْقِرَى

والبيت منسوب لعبد الواسع بن أسامة في ابن يعيش ١٠٣/٧ ، والنهاية لابن الحجاز ٦٩٨/٣ ،

وبلا نسبة في الهمع ١١٦/١ ، وشفاء العليل ٣٠٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٢/١ ،

والأشمونى ٢٣٦/١ ، وأمالى ابن الحاجب ٤٢/٢ ، والدرر اللوامع ٨٥/١ ، والمساعد ٢٥٣/١

(٧) سورة الروم ١٧/٣٠

(٨) هذا صدر بيت وعجزه :

وَهُنَّ لَا مُؤَيِّسَ نَأْيًا وَلَا كَقَبْ

وهو لذى الرمة في ديوانه ١٢٥/١

(أَيْ دَخَلَ فِي الْمَسَاءِ) ، أَوْ أَقَامَ فِي الْمَسَاءِ ، وَقَالُوا : إِذَا سَمِعْتَ بِشَرِّ (١) الْقَيْنِ فاعْلَمْ أَنَّهُ مُصْبِحٌ : (أَيْ مَقِيمٌ فِي الصَّبَاحِ) .

(ظل) تامة خلافاً للمهابذى (٢) ، وأبى محمد بن عبد العزيز بن زيدان ، وأبى الحكم بن رختاط ، حَيْثُ زَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا نَاقِصَةً بِمَعْنَى طَالٌ ، وَبِمَعْنَى : أَقَامَ نَهَارًا (٣) ، (بَاتٌ) لَازِمَةٌ ؛ أَيْ نَزَلَ لَيْلًا ، وَبِمَعْنَى : أَقَامَ لَيْلًا ، وَمتعدية قالوا : بَاتَ الْقَوْمُ (٤) : نَزَلَ بِهِمْ لَيْلًا ، وَهِيَ مُتَعَدِيَةٌ بِصِيغَةِ اللَّازِمَةِ وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْخَمْسَةُ نَوَاقِصٌ دَلَّتْ عَلَى اتِّصَافِ الْأَسْمِ بِذَلِكَ الْخَبَرِ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهَا صِيغَتُهَا ، فَإِذَا قُلْتَ : أَصْبَحَ زَيْدٌ عَالِمًا فَمَعْنَاهُ اتِّصَافُهُ بِالْعِلْمِ فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ ، وَتَأْتِي هَذِهِ ، وَكَانَ بِمَعْنَى صَارَ وَهِيَ نَوَاقِصٌ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَنَسْتِ الْجِبَالُ بَسًا فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴾ (٥) أَيْ صَارَتْ وَقَالَ :

[البسيط]

أَضْحَى يُمِرُّقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي (٦)

أَيْ صَارَ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِبَعِيثِهِ إِخْوَانًا ﴾ (٧) أَيْ صِرْتُمْ وَقَالَ :

(١) هذا مثل يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعْرَفُ بِالْكَذْبِ ؛ حَتَّى يُرَدَّ صِدْقُهُ وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَيْنَ - وَهُوَ الْخَدَّادُ - إِذَا كَسَدَ عَمَلُهُ أَشَاعَ بَارْتِحَالَهُ ، وَهُوَ يَرِيدُ الْإِقَامَةَ . انظر : جمهرة الأمثال ٣٦/١ ، ومجمع الأمثال ٦٧/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/١

(٢) انظر : الهمع ١١٤/١

(٣) عبارة «بمعنى أقام نهارًا» ساقطة من ض . وانظر : المساعد ٢٥٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٧/١ ، وابن يعيش ١٠٥/٧

(٤) انظر : المساعد ٢٥٣/١ ، والتصريح ١٩١/١

(٥) سورة الواقعة ٥/٥٦ ، ٦

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

أَبْعَدَ سِتِّينَ عِنْدِي يَبْتَغِي الْأَدْبَا

والبيت منسوب لأم ثواب الهزليّة من عنزة بن أسد في الكامل للمبرد ٢٣٩/١ - ٢٤٠ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٧٥٦/٢ ، وبلا نسبة في شرح الجمل لابن عصفور ١١٥/١

(٧) سورة آل عمران ١٠٣/٣

[البسيط]

أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا اخْتَمَلُوا (١)

(أئى صَارَتْ) وقال تعالى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَفُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ (٢) أئى صَارَتْ ،
 خلافاً لِلْكَذَةِ الْأَصْفَهَانِي (٣) ، والمهاباذى ، وقبلهما السيرافى (٤) فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا :
 أَنَّهُ لَا تَكُونُ بِمَعْنَى صَارَ ، وَإِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً ؛ لِاتِّصَافِ الْمُوصُوفِ بِالصِّفَةِ نَهَارًا ،
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الظِّلِّ ، وَإِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لِلشَّمْسِ فِيهِ ظِلٌّ ،
 وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا ، وَقَالَ هِشَامٌ : هُوَ بَيْنَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ . زَعَمَ
 لِكَذَةِ الْأَصْفَهَانِي : أَنَّ الظَّلُولَ يُخَصُّ بِهِ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَلَا يُقَالُ : ظِلٌّ فَلَانٌ غَمْرَهُ سَفِيهَا ،
 وَهُوَ خَطَأٌ ، وَزَعَمَ الزَّمخَشَرِيُّ (٥) : أَنَّ بَاتَ تَأْتِي بِمَعْنَى صَارَ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٦) :
 « وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ » ، (صَارَ) مُتَعَدِيَةٌ بِمَعْنَى ضَمَّ ، أَوْ قَطَعَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَصَرَّهُنَّ
 إِلَيْكَ ﴾ (٧) ، وَبِمَعْنَى انْتَقَلَ ، فَيَتَعَدَى إِلَى ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ
 الْأُمُورُ ﴾ (٨) ، وَنَاقِصَةٌ (٩) تَدُلُّ عَلَى زَمَانِ الْوُجُودِ دُونَ زَمَانِ الْمَاضِي ، وَتَكُونُ
 الصَّيْرُورَةَ تَارَةً فِي الذَّاتِ نَحْوُ : صَارَ الطَّعَامُ عَذْرَةً ، أَوْ فِي الْعَرَضِ نَحْوُ : صَارَ الْفَقِيرُ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

أَخْنَى عَلَيَّهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

والبيت منسوب للناطقة الديباني في ديوانه ١٠ ، والنهية في شرح الكفاية ٧٤٣ ، وشرح الكافية
 الشافية ٣٩٥/١ ، وجمهرة اللغة ١٠٥٧/٢ ، ومعجم شواهد العربية ١١٨ ، والخزانة ٥/٤ ، ٨ ،
 وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٨٢/١ ، والدرر اللوامع ٨٤/١ ، وشروح سقط الزند ٦١٢/٢ ،
 والمخصص ١٤٥/١٥ ، واللسان (خنا) ١٢٨٣/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١١٤/١ ،
 والأشحموني ٢٣٠/١ ، وإصلاح الخلل للبطلبيوسى ١٤٦ ، وشفاء العليل ٣١٠/١ ، وشرح الكافية
 للرضي ١٤٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٤/١ ، ٣٤٦ ، ومقاييس اللغة ٢٢٢/٢ ، وتذكرة
 النحاة ٢٦٧ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١١٥ ، والمساعد ٢٥٧/١ ، ومنسوب للناطقة أيضًا في
 عيون الإعراب ٩٦

(٢) سورة الشعراء ٤/٢٦ (٣) انظر رأي لكذة الأصفهاني في الهمع ١١٤/١

(٤) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ٣٥٦/٢

(٥) انظر : المفصل ٢٦٧ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٦/١

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٩٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٦/١

(٧) سورة البقرة ٢/٢٦٠ ، وانظر أيضًا : المساعد ٢٥٣/١ (٨) سورة الشورى ٥٣/٤٢

(٩) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٦/١ ، والمقرب ١٠٢/١

غنيًا ، ولا تستعمل زائدةً خلافاً لِقَوْمٍ . (ليس) زَعَمَ الكوفيون أَنَّهَا تكونُ عاطفةً (١) في المفردات تقول : قام القومُ لَيْسَ زَيْدٌ ، وَضَرَبْتُ القومَ لَيْسَ زَيْدًا ، وَمَرَزْتُ بالقومِ لَيْسَ زَيْدٍ ، ولا يجوزُ هذا عند البصريين ، وإذا دخلت إلَّا في خبرها ، فلا تَعْمَلُ ألبتة في لغة تميم ، وتعملُ في لغة الحجاز كحالها إذا لم تَدْخُلْ إلَّا ، وبناء الاسم ههنا شاذٌ كبنائه مع (ما) قال الشاعر :

[بسيط]

قَدْ سَسَّوْا النَّاسَ بَابًا لَيْسَ بِأَسٍ بِهِ وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرَوَيْنِ قَدْ مَجْدَعَا (٢)

و (لَيْسَ) عند بعضهم (٣) للنفي مطلقًا ، وذهب المبرد (٤) ، وابنُ السَّراج (٥) ، وابنُ درستويه (٦) ، والصيمري (٧) إلى أنها قد تنفي في الاستقبال ، ومنعه الزمخشري (٨) ، فقال : ولا تقول ليس زيد قائمًا غدًا . وفي الغرة : وقد منعوا من قولهم : لَيْسَ زَيْدٌ قد ذَهَبَ ، ولا قَدْ يَذْهَبُ لتضاد الحكم بين قد ، وليس ، وذهب الأستاذ أبو علي (٩) إلى أنها لنفي الحال في الجملة غير المقيدة بزمان ، والمقيدة بزمان تنفيه على حسب القيد ، وهو الصحيح .

(١) انظر : رأى الكوفيين في التصريح ١٩١/١

(٢) البيت بلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٧١٢/٣ ، وعجزه في اللسان (عرف) ٢٩١٧/٤ ، وقال ثعلب عنه : فجعل ليس تقوم مقام التبرئة . انظر : مجالس ثعلب ٣٥٤/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٣٣/٤ ، والأصول ٩٧/١

(٤) انظر : المقتضب ٨٧/٤

(٥) انظر : رأى ابن السراج شرح الكافية للرضي ١٩٨/٤ (ل) و ٢٩٦/٢ (ب) .

(٦) انظر : شفاء العليل ٣٠٨/١

(٧) انظر : التبصرة والتذكرة للصيمري ١٨٨/١

(٨) انظر : المفصل ٢٦٨

(٩) انظر : التوطئة ٢٢٨ . وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٠/١ ، والهمع ١١٥/١

(دام) تامة بمعنى سَكَن . ومنه : « لا يبولنُ أَحَدُكُمْ فى الماء الراكد الدائم » ^(١) وبمعنى بَقِيَ ^(٢) تقول : دام مُلْكُ فلان ، وناقصة ، فمذهب الفراء ^(٣) ، أنَّها لا تتصرف فلا تستعملُ إلا بلفظ الماضى ، وكذا قال ابن الدهان ، وكثير من المتأخرين ، ولا يعرفُ ذلك البصريون ، و (ما) الظرفية تُوصَلُ بالماضى وبالمضارع ، (زال) تامة متعدية ، زال الشيءُ من الشيء مازةً منه ، ولازمه بمعنى ذَهَبَ ، ومضارعها يُزُولُ وناقصة ، ومضارعها المشهور : يَزَالُ ، فوزنُ زَالٍ فَعِلَ بكسر العين ، وحكى فيها يَزِيلُ ^(٤) ، فوزنها فَعَلَ بفتح العين ، فهى والتامة مختلفان فى المادة تلك مركبة من زَوَلٍ ، وهذه من زَيْلٍ ^(٥) .

وزعم الفراء ^(٦) : أنَّ الناقصة مُعَيَّرَةٌ من التامة ، بنوها على فَعِلَ بكسر العين ، بعد أن كانت مفتوحة فرقا بين التمام والنقصان فعينها واو ، وأجاز ابنُ خروف : أنَّ تكونَ الناقصة من زَالَهُ يَزِيلُهُ إذا مازَهُ عنه ، وأجاز أبو على ^(٧) فى « زال » هذه التى مضارعها يزال : أنَّ تكونَ تامة قياسًا ، ولا يحفظ ذلك .

(١) هذا حديث لرسول الله ﷺ رواه أبو هريرة ، انظر : الحديث فى شرح صحيح مسلم للنوى باب الطهارة ١٨٧/٢ ، ونيل الأوطار للشوكانى ٣١/١ ، وسنن ابن ماجه (كتاب الطهارة ١/ ١٢٤ رقم ٣٤٥)

(٢) انظر : المساعد ٢٥٤/١ ، والتصريح ١٩٠/١ ، والكتاب ٢٦/١

(٣) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١١٤/١

(٤) قال ابن برهان يقال : زَالَ الشيءُ يزُولُ زوالاً غير متعرف وعينه واو . ويقال : زَالَ زَيْدٌ الشيءَ يَزِيلُهُ وهو فَعَلَ يَفْعَلُ مثال باع يبيع وعينه ياء ومنه : زَيْلُهُ تزييلًا .. وتقول : زال هذا من هذا . ومن هذا زَيْلُهُ فانزال ، وَمَيَّزُهُ فامتاز .. فهذا فعل متعد والذى فى باب « كان » قولهم « مازَالَ » فعل ثالث غير هذين عينه ياء . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٥٥/١ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٠٨/٧ ، والأشمونى ٢٣٧/١

(٥) قال سيبويه : وأما زَيْلْتُ فَقَعَلْتُ من زَايَلْتُ ، وإنما زَايَلْتُ بارحت لأن مازلت أفعل : ما يَرِيحُ أفعل ، وإنما هى من زَيْلْتُ ، وَزَيْلْتُ من الياء . انظر : الكتاب ٣٦٧/٤

(٦) انظر : رأى الفراء فى التصريح ١٨٦/١

(٧) انظر : المسائل الحلييات ٢٧١ - ٢٧٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤١٠/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤١/١

(انفك) تامة بمعنى انفصل ، وخلص ^(١) ؛ وهو مطاوع لفك تقول : فك الخاتم وغيره : فصله ، وفك الأسير : خلصه وهما متقاربان ، وناقصة نحو قوله :
[الطويل]

.....

وما انفكت الأمثال في الناس سائرة ^(٢)
(برح) تامة لازمة بمعنى : ذهب ، أو ظهر ، ومنه برح الخفاء ^(٣) فسّر
بذهب وبظهر .

(فتى) ، ويقال : فتأ وأفثأ ذكر ثلاثتها أبو زيد ^(٤) وفي المحكم ^(٥) : فتأ ،
وفتؤ ، وما أفثأت تميمية (أى ما برحت) [وذكر الصاغانى ^(٦) فى فتؤ : يفثؤ على
وزن ظرف لغة فى فتأ] ^(٧) ، وذكر ابن مالك ^(٨) : أن فتى ، وفتأ ، وأفثأ نواقص ،
ثم ذكر أن فتأ التى على وزن فعل بفتح العين تكون بمعنى سكن ، أو أطفأ ^(٩) ، وأما
فتى بكسر التاء ؛ فلا أعلم أحداً ذكر أنها تامة إلا الصاغانى ^(١٠) ، فإنه ذكر أنه فى

(١) انظر : المساعد ٢٥٤/١ ، والأشمونى ٢٣٦/١

(٢) هذا عجز بيت وصلده :

كَمَا لَقِيَتْ ذَاتَ الصَّفَا مِنْ حَلِيفِهَا

وهو للنابعة فى ديوانه ١٢٠ ، وبلا نسبة فى البحر المحيط ١٢٠/١

(٣) انظر : المساعد ٢٥٤/١ ، والأشمونى ٢٣٦/١ ، والتصريح ١٩١/١

(٤) انظر : رأى أبى زيد فى الهمع ١١٢/١

(٥) المحكم لابن سيده الأندلسى ذكر فى بغية الوعاة ١٤٣/٢

(٦) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن على أبو الفضائل الصغانى .. ويقال الصاغانى

بالألف له من التصانيف : مجمع البحرين فى اللغة ، التكملة على الصحاح ، العباب ، والشوارد فى اللغة

وغير ذلك توفى سنة ٦٥٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٥١٩/١ - ٥٢١ ، ومعجم الأدياء ٩/

١٨٣ - ١٩١ ، وانظر : رأيه فى التكملة والذيل والصلة (فتأ) ٣٧/١

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٨) انظر : التسهيل ٥٢ - ٥٣ ، وشفاء العليل ٣٠٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٣/١ ،

وقال ابن عميل فى شرحه للتسهيل «وَيْفُتْنَا سَكَنَ أَوْ أَطْفَأَ» نحو ما حكى الفراء ؛ فتأته عن الأمر سكتته ،

وفثأت النار أطفأتها . انظر : المساعد ٢٥٤/١

(٩) فى ب «اكتفأ» . انظر : التكملة والذيل والصلة ٣٧/١

نوادِر الإِعْرَابِ فَيُنْتَهَى عَنِ الأَمْرِ فَتَأْتِي (أَيْ نَسِيئُهُ) ، فَتَكُونُ عَلَى هَذَا تَامَةً ، وَهَذِهِ الأَرْبَعَةُ شَرْطٌ كَوْنُهَا نَوَاقِصٌ أَنْ تَكُونَ مَنفِيَةً بِثَابِتِ النَفْيِ ، فَالْنَفْيُ يَكُونُ بِحَرْفِهِ نَحْوُ : مَا زَالَ زَيْدٌ مَحْسَبًا ، وَبِ « لَيْسَ » نَحْوُ : قَوْلِكَ : لَمَسْتُ تَنْفَكَ سَعِيدًا ، وَبِغَيْرِ نَحْوِ قَوْلِهِ :

[المديد]

غَيْرُ مُنْفَكٍّ أَسِيرٌ هَوَى (١)

وَيَقْلَمَا : قَلَّمَا يَزَالُ زَيْدٌ يَذْكُرُكَ ؛ مَعْنَاهُ مَا يَزَالُ ، وَمَا يَقَعُ بَعْدَ أَيْبَتْ نَحْوُ : أَيْبَتْ أَزَالَ مُسْتَغْفِرًا اللهُ (٢) . بِمَعْنَى لَا أَزَالَ ، وَقَوْلُ الْعَرَبِ : لَا يَنْشَأُ أَحَدٌ بِيَلِدٍ ، فَيَزَالُ يَذْكُرُهُ : مَعْنَاهُ إِذَا نَشَأَ أَحَدٌ بِيَلِدٍ لَمْ يَزَلْ يَذْكُرُهُ ، وَمَا (يَغْتَرِينَا) أَحَدٌ فَنَزَالَ نُعِيْنُهُ ذَكَرَ هَذَا كُتْلَهُ الْفَرَاءُ (٣) .

وَاحْتَرَزْنَا بِقَوْلِنَا بِثَابِتِ النَفْيِ مِنْ نَحْوِ : مَا يَدْخُلُ عَلَى النَفْيِ مِنْ هَمْزَةِ التَّقْرِيرِ نَحْوُ : أَلَسْتَ تَزَالُ تَفْعَلُ [وَأَلَمْ تَزَلْ تَفْعَلُ] (٤) ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ ؛ فَإِنْ أَرَدْتَ مُجَرَّدَ الاسْتِفْهَامِ عَنِ النَفْيِ جَازَ ، وَأَدَاةُ النَفْيِ مَذْكُورَةٌ غَالِبًا ، وَيَنْقَاسُ الحَذْفُ فِي المِضَارِعِ ، جَوَابُ القَسَمِ ، وَالحَرْفِ لَا ، وَشَذَّ فِي المَاضِي جَوَابُ القَسَمِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الطويل]

لَعَمْرُؤِ أَبِي دَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيْرَةٌ (٥)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كُلُّ وَإِنْ لَيْسَ يَغْتَبِرُ

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الِهْمَعِ ١١١/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ١٨٥/١ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ١٦٠/١ ، وَقَالَ الشَّنْقِيْطِيُّ : اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى عَمَلِ مُنْفَكٍّ وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ انْفَكَّ مَنفِيًّا بِاسْمٍ وَهُوَ غَيْرٌ ، فَاسِيرٌ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مَقْدَمٌ لِمُنْفَكٍّ . انْظُرْ : الدَّرَرُ اللُّوَامِعُ ٨١/١

(٢) انظر : التصريح ١٨٥/١ ، والأشْمُونِي ٢٢٧/١

(٣) انظر : رأى الفراء في التصريح ١٨٥/١ ، ومعاني القرآن للفراء ٥٧/٢ - ٥٨

(٤) عبارة « أَلَمْ تَزَلْ تَفْعَلُ » ساقطة من ب بسبب انتقال النظر . .

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

= عَلَى قَوْمِهَا مَا قَتَلُ الرُّنْدُ قَادِحُ

أى لا زَالَتْ ، وَقَدْ يُفْصَلُ يَتَيْنَ حرف النفي والفعل نحو :

[المنسرح]

ولا أَرَاهَا تَزَالُ ظالمةً (١)

وقوله « فَلَا وَأَبَى دَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيْزَةً » (٢) : وقال الفراء : يجوزُ أَنْ يُقَدَّمَ نفي زال على ظن وأخواتها فتقول : لا أَظُنُّكَ تَزَالُ تُقُولُ ذلك انتهى ، والنهي والدعاء كالنفي نحو : لا يَزَالُ زَيْدٌ محسنًا و : [الطويل]

ولا زَالَ مُنْهَلًا بِجَزَعَائِكَ الْقَطْرُ (٣)

= والبيت منسوب لتميم بن أبي مقبل بن عوف في ملحقات ديوانه ٤٣ ، وبلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٧٠٢ ، وعجزه فيه « ما أَخْرَجَ الدَّهْرَ حَالِبٌ » والمقرب لابن عصفور ١٠٣/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٥٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٥٤٢/٢ ، ١٥٤ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٢٥ ، والهمع ١٥٦/٢ ، وشواهد المغنى ٨٢٠/٢ ، وفيه « فلا وأبى دَهْمَاءَ » وشرح الكافية للرضي ١٩٦/٤ ، ٣١٦ ، والخزانة ٢٣٧/٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ١٠٠/١٠ ، ومعنى اللبيب ٣٩٣/٢ ، وعجزه فيه : « على قومها مادام للزند قادح » وتذكرة النحاة ٢٨٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٨٧/١ ، والدرر اللوامع ٨١/١ ، وعجزه فيه « عَلَيَّ وَإِنْ قَدْ قَلَّ مِنْهَا نصيبيا » .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

تُحَدِّثُ لِي قُرْحَةً وَتَنَكُّوْهَا

والبيت لإبراهيم بن هرمة في الديوان ٥٦ ، والحلل لابن السيد ٣٤٧ ، وشواهد المغنى ٨٢٦/٢ ، وفيه نكتةٌ بدلاً من قُرْحَةً ، والنهية لابن الخباز ٧٠٣/٣ ، ٩٩٣ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣١٦ ، والدرر اللوامع ٨١/١ ، والكامل للمبرد ٢٤٤/٢ ، ٣٨٥/٣ ، ومعجم شواهد النحو ٢٦ ، وبلا نسبة في الهمع ١١١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٥/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٤٧ ، والخزانة ٢٣٧/٩ ، ومعنى اللبيب ٣٩٣/٢ ، والأضداد لابن الأنباري ٢٦٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٨٧/١

(٢) هذه رواية أخرى للبيت والشاهد فيه الفصل بين لا وَزَالَتْ . انظر : شواهد المغنى ٨٢٠/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدوره :

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَمِي عَلَى الْبَلِي

والبيت منسوب لذى الرمة في ديوانه ٥٥٩/١ ، ومعاني القرآن للزجاج ١١٥/٤ ، والإنصاف ١٠٠/١ ، والصاحبي ٣٨٦ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٦١٧/٢ ، والنهية لابن الخباز ٤٩/٢ ، ٤٩/٣ ، ٨٢٥ ، والدرر اللوامع ٨١/١ ، والكامل للمبرد ٤٦/١ ، وشروح سقط الزند ١٤٨٨/٤ ، واللمحة البدرية ٢٣/١ ، واللسان (يا) ٤٩٧٨/٦ ، والصحاح (يا) ٢٥٦٣/٦ ، والتصريح ١٨٥/١ ، ومجاز القرآن ٩٤/٢ ، وذيل الأمالي ١٢٥ ، والنكت الحسان ٦٦ وبلا نسبة في البحر المحيط ٢٤/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٦ ، وشفاء العليل ٣٠٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٩/٣ ، ١٤/٤ =

وَمَنْ أَحَقَّ وَتَى وَرَامَ ^(١) بهذه الأربعة ، كان مُحْكَمُهَا عنده حكمها ، ومضارع (وَتَى) نعى ، وتكونُ تامة بمعنى قَتَرَ ، وَرَامَ بمعنى حاوَلَ ، ومضارعها يَرُومُ ، وبمعنى تَحَوَّلَ ، ومضارعها يَرِيمُ كمضارع الناقصة المرادفة لِصَارَ ، وهذه التي شَرِطَ فيها النفى ، والنهى ، والدعاء ، بلفظ لا يَدُلُّ على ملازمة الصفة للموصوف ؛ مُدَّ كَانَ قابلاً لها على حسب ما قبلها ؛ فَإِنْ كَانَ الموصوفُ قبلها متصلة الزمان دَامَتْ لَهُ كذلك نحو : مازال زَيْدٌ عالماً ، وَإِنْ كَانَ قبلها فى أوقات متفرقة دامت له كذلك نحو : مازال زَيْدٌ يُعْطَى الدنانير .

ولا خلاف فى أَنَّ معانى هذه الأفعال الأربعة متفقة إِلا ما ذكره أَبُو عَلِيٍّ ^(٢) عن بعض أهل النظر ؛ أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ زَالَ ، وَبَرِحَ بِأَنَّ بَرِحَ لا تُشْتَمَلُ إِلا أَنْ يرادَ بها البراح ^(٣) من المكان ، فَيَذَكُرُ المكان ، أَوْ يحذفُ للدلالة ، قال أبو علي : وهذا لا يصحُّ ، وهذه الأفعال الأربعة لما كان معناها الإيجاب ، لا حقيقة النفى ، كانوا لا يجيزون النصب بعد الفاء فى المضارع فى الجواب ، لا يقولون : مازال زَيْدٌ زَائِرُكَ فيكرمك ، واختلفوا فى تلقى القسم بها ، والصحيح جوازه ، وَمَنْ مَنَعَ جَعَلَ ما تَلَقَى به فعلاً تاماً ، لا ناقصاً ، والمنصوب بعده حال .

= والحجة لابن خالويه ٢٧١ ، ومعانى الأحفش ٤٦٥/٢ ، والخصائص ٢٧٨/٢ ، وجواهر الأدب ٣٦٣ ، ومجالس ثعلب ٣٤/١ ، والكشاف ٣٦١/٣ ، وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ لابن مالك ١٠٢ ، وكتاب الشعر للفارسي ٦٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٦٦/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٩/٣ . والبيان لابن الأثير ٢٢١/٢ ، والأشمونى ٣٧/١ ، و٢٢٨/١ ، ومعنى اللبيب ٢٤٣/١ ، وأوضح المسالك ٢٣٥/١ ، والمطالع السعيدة ١٩٩ ، والصناعتين للعسكري ٣٩٠

(٢) انظر : المسائل الحلييات ٢٧٣

(١) انظر : المساعد ٢٥٤/١

(٣) قال ابن عصفور : وَزَعَمَ بعض نظار النحويين أن ما بَرِحَ تُدَلُّ على نفى انتقال الفاعل عن مكانه فإذا قُلْتُ ما بَرِحَ فمعناه عنده انتقل زَيْدٌ عن المكان الذى كان فيه واستدل على ذلك بأن بَرِحَ مشتق من البراح الذى هو اسم المكان ، فكأنك إذا قلت : ما بَرِحَ زَيْدٌ ، أردت مازال زَيْدٌ عن البراح الذى كان فيه ، وهذا الذى ذهب إليه فاسد ، بدليل قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لا أَبْرِحْ حتى أبلغ مجمع البحرين ﴾ ألا ترى أَنَّ من المحال أن يريدَ لا أزالَ عن مكانى حتى أبلغ مجمع البحرين ، لأنه معلوم أَنَّهُ مادام فى مكانه لا يبلغُ مجمعَ البحرين فَدَلَّ ذلك على أَنَّ بَرِحَ بمعنى زَالَ ، وأنها غير مشتقة من البراح الذى هو المكان ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٨/١

وَأَمَّا « آضَ » و « عَادَ » ، فَعَدَّهُمَا ابن مالك ^(١) من أخوات كان الناقصة ،
وهما بمعنى صار ، وكذا قال الأعلام في « عَادَ » ، وأنشد شاهداً على ذلك :
[رجز]

وَأَضَ نَهْدًا كَالْحِصَانِ أُجْرَدًا ^(٢)

وقال آخر : [الطويل]

تُعِدُّ فِيكُمْ جَزَرَ الْجَزُورِ رِمَاخُنَا ^(٣)

ومن النحويين ^(٤) مَنْ لا يلحقهما بصار ؛ إذ هما يتعديان بإلى ، ويجعل
المنصوب بعدهما حالاً ، وأنشد ابن مالك ^(٥) على آل : [الرمل]

ثُمَّ آلتَ لَا تُكَلِّمُنَا ^(٦)

أئى صارت : ويحتمل أن تكون آلت بمعنى حَلَقْتُ ، وعلى رَجَعَ :

(١) انظر : التسهيل ٥٣ ، وشفاء العليل ٣١١/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٨٨/١ - ٣٨٩ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٤/١ ، والمساعد ٢٥٨/١
(٢) هذا بيت من الرجز للمعاج في الخزانة ٤٣٢/٨ ، والدرر اللوامع ٦٦/١ ، وبلا نسبة في
شرح الكافية للرضي ٣٨/٤ ، وجمهرة اللغة ٦٦٥/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٨٨/٣ ، والاشتقاق لابن
دريد ٣١ ، وأعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٣٢ ، والهمع ١١٢/١ ، والمساعد ٢٥٨/١ ،
والمئصف ٢٠/٣ ، والمخصص ١٧٥/١٤ ، واللسان (عدد) ٢٨٣٦/٤ ، وابن يعيش ١٥١/٩ ،
والصاح (عدد) ٥٠٦/٢
(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَيَرْجِعُنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتٍ

والبيت منسوب لامرأة من بنى عامر في شرح الحماسة للمرزوقي ٧٤٩/٢ ، وبلا نسبة في النكت
الحسان ٢٥ ، ٦٦ ، والدرر اللوامع ٨٣/١ ، ومعجم شواهد النحو ٤٦ ، والبحر المحيظ ٣٣٢/٢ ، والهمع
١١٢/١ ، والمساعد ٢٥٨/١

(٤) هذا هو ابن عصفور إذ يُعْرَبُ جَزَرَ الْجَزُورِ حالاً ، انظر : الدرر اللوامع ٨٣/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٣١١/١ ، والتسهيل ٥٤ ، والمساعد ٢٥٨/١

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

كُلُّ حَيٍّ مُعَقَّبٌ عُقْسِيَا =

[البسيط]

قَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ بَعْدَ الْمَقْتِ دَائِمَةً (١)
وعلى حار :

[الطويل]

يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ (٢)
وعلى اشتحَالَ :

[الكامل]

إِنَّ الْعَدَاوَةَ تَنْتَجِلُ مَوْدَةً (٣)
وعلى تَحَوَّلَ :

[الطويل]

لَعَلَّ مَنَايَانَا تَحَوَّلْنَ أَبْوَسًا (٤)

= والبيت بلا نسبة في الهمع ١١٢/١ ، واللسان (عقب) ٣٠٢٧/٤ ، وشفاء العليل ٣١١/١ ، والدرر اللوامع ٨٢/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٦ ، ٢٨٩ ، والمساعد ٢٦٠/١
(١) هذا صدر بيت وعجزه :

بِالْحِلْمِ فَادْرَأْ بِهِ بَعْضَاءَ ذِي إِحْنٍ

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٣١٢/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٣٩
(٢) هذا عجز بيت وصدره :

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْئِهِ

والبيت منسوب للبيد بن ربيعة في الديوان ١٦٩ والشعر والشعراء ١٩٨/١ ، وأمالى ابن دريد ١٣٥ ، والدرر اللوامع ٨٣/١ ، والكشاف ١٣/٤ ، والأفعال للسرقسطي ٣٧١/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١١٢/١ ، وشفاء العليل ٣١٢/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٩٠/١ ، والأشموني ٢٢٩/١ ، والتكت الحسنان ٦٧ ، والبحر المحيط ٤٤٤/٨ ، والمساعد ٢٥٩/١
(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

بِتَدَارُكِ الْهَفَوَاتِ بِالْحَسَنَاتِ

والبيت بلا نسبة في الهمع ١١٢/١ ، والدرر اللوامع ٨٣/١ ، والمساعد ٢٥٩/١ ، ومعجم شواهد النحو ٤٥
(٤) هذا عجز بيت وصدره :

وَبَدَّلْتُ قَرْحًا دَائِمًا بَعْدَ صِحَّةٍ

والبيت منسوب لامرئ القيس في الديوان ٨٧ وروايته فيه «فَيَأْتِيكَ مِنْ نَعْمَى تَحَوَّلْنَ أَبْوَسًا» ، وشواهد المغنى للسيوطي ٦٩٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٧/١ ، وفيه «فَيَأْتِيكَ مِنْ نَعْمَى» ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٩١/١ ، والأشموني ٢٢٩/١ ، والشعر والشعراء ٦٢/١ ، والخزانة ٣٣١/١ ، =

وَذَكَرَ فِي إِزْدَادِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَزْدًا بِصِيرًا ﴾ ^(١) ، وجاء في المثل قولهم : « ما جاءت حاجتك » ، يروى بنصب التاء ، ففي جاءت ضميرٌ يعود علي « ما » علي معناها ، وهو اسمٌ جاءت ؛ أي أَيْتُهُ حَاجَةٌ صَارَتْ حَاجَتَكَ ، و « حاجتك » الخبر ، ويُروى بضم التاء علي أَنَّهَا اسْمٌ جَاءَتْ ، وما جاءت ^(٢) في موضع الخبر (أَيْ أَيْتُهُ حَاجَةٌ صَارَتْ حَاجَتُكَ) ^(٣) ، ويقتصرُ بها علي هذا المثل ، وَطَرَدَ بَعْضُهُمْ استعمالها لقوة الشبه بينها وبين صَارَ ، فجعل من ذلك : جاء البرّ قفيزين ، وصاعين ، والصحيح نَصَبُ ذلك علي الحال ، وَقَعَدَ فِي قَوْلِهِمْ : « سَحَدَ شَفْرَتُهُ حَتَّى قَعَدَتْ » ^(٤) ويروى « أَرْهَفَ شَفْرَتُهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَزْبَةٌ » أَي صَارَتْ ، وحكي الكسائي : « قَعَدَ لَا يُسْأَلُ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا » بمعنى صَارَ ، وَيُقْتَصَرُ فِي قَعَدَ بِمَعْنَى صَارَ ، علي مَوْرِدِ السَّمَاعِ وَذَهَبِ الْفَرَاءِ ^(٥) إِلَى أَنَّهُ يَطْرُدُ ، وَجَعَلَ قَعَدَ بِمَعْنَى صَارَ ، وَعَلَى ذَلِكَ خَرَجَ الزَّمخَشَرِيُّ ^(٦) قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ فَتَقَعَدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا ﴾ ^(٧) أَي قَتَصِيرَ ، وَأَمَّا « غَدَا وَرَاحَ » ؛ فَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ أَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٨) إِذَا اسْتَعْمَلَا تَامِينَ قُلْتَ : غَدَا زَيْدٌ ، وَرَاحَ بَكْرٌ أَي دَخَلَا فِي الْغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ ، أَوْ مَشِيًا فِي الْغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ ، وَإِذَا اسْتَعْمَلَا نَاقِصِينَ ، جَازَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمَا

= والدرر اللوامع ٨٣/١ ، ومنسوب لخنديج في النكت الحسان ٦٧ ، والبحر المحيط ٥٦/٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٣١٢/١ ، ومعنى اللبيب ٢٨٨/١ ، والهمع ١١٢/١ ، والمساعد ٢٥٩/١

(١) سورة يوسف ٩٦/١٢

(٢) عبارة «جاءت» ساقطة من ض .

(٣) ذكر سيويه المثل برفع (حاجتك) ونصبها ، انظر : الكتاب ٥١/١ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٤١٧/١ ، والمساعد ٢٥٩/١

(٤) انظر : المساعد ٢٥٩/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٧/١

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٧٤/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٨/١

(٦) انظر : الكشف ٦٥٧/٢

(٧) سورة الإسراء ٢٢/١٧

(٨) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٦/١

ضمير الشأن ، وَأَنَّ لَا يَكُونَ ، وَدَلَّ عَلَى اقْتِرَانِ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ بِالزَّمَانِ الَّذِي
اشْتَقَّامَنَهُ ، وَقَدْ يَكُونَانِ بِمَعْنَى صَارَ انْتَهَى ، وَيَحْتَاجُ تَقْدِيرَ كَوْنَهُمَا نَاقِصِينَ إِلَى سَمَاعِ
مِنَ الْعَرَبِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ .

* * *

فصل

الجملة المصدرة بماضٍ لا تقع خبرًا لصارَ ، ولا ما كانَ بمعناها ، ولا لدامَ ،
ولأيزالَ ، وأحواتها ، وهذا باتفاقٍ لا تقول صار زيدٌ عليمٌ ، وتقع خبرًا ليس (١)
باتفاقٍ ، وتقييدُ ابنِ مالكٍ (٢) ذلك بكونِ اسمها ضميرَ الشأن ليس بصحيحٍ ، ولباقى
الأفعالِ المتَّفِقِ عَلَى اطِّرادِها نواقصٍ من غيرِ اشتراطِ (قد) لا ظاهرةً ، ولا مقدرةً ،
خلافًا لِلْكَوْفِيِّينَ وَقَدْ كَثُرَ السَّمَاعُ بِغَيْرِ (قد) نظرًا ونثرًا في القرآنِ وغيره قال تعالى :
﴿ وَقَدْ كَانُوا عَنْهَدُوا اللَّهَ ﴾ (٣) وقالتِ العربُ (٤) « أَصْبَحْتُ نَظَرْتُ إِلَى ذَاتِ
التَّنَائِيرِ » .

وقال :

[الوافر]

..... وَقَدْ كَانُوا فَأَمْسَى الْحَيُّ سَارُوا (٥)

وقال :

[الرمل]

ثُمَّ أَضْحَوْا لَعِبِ الدَّهْرِ بِهِمْ (٦)

وتوسيطُ : أخبار هذه الأفعالِ واجِبٌ ، وممتنعٌ ، وجائزٌ .

(١) انظر : الكتاب ٧٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٨٠/١

(٢) انظر : التسهيل ٥٣ ، وشفاء العليل ٣٠٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٧/١ - ٣٦٨

(٣) سورة الأحزاب ١٥/٣٣

(٤) هذه رواية الكسائي عن العرب ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٢/١

(٥) هذا عجز بيت وصدرة :

فَأَمْسَى مُقْفِرًا لَأَحْيٍ فِيهِ

والبيت بلا نسبة في الهمع ١١٣/١ ، والدرر اللوامع ٨٣/١

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

والبيت منسوب لعدي بن زيد في الديوان ٨٣ ، والدرر ٨٣/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١١٣/١ ،

فالواجب : ما قَصِدَ فيه حصرُ الاسمِ خلافاً لأبي الحسنِ ^(١) فإنه يُجيزُ : لَيْسَ إِلَّا زَيْدٌ قَائِمًا ، وَمَا كَانَ إِلَّا زَيْدٌ قَائِمًا ، وَإِنْ كَانَ الْأَحْسَنُ تَأَخَّرُ الاسمِ نحو قولهِ تَعَالَى : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ ^(٢) وَكَوْنُهُ فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْخَبْرِ نحو : كَانَ [أَخَاكَ ابْنُهُ (تُرِيدُ كَانَ ابْنُ أَخِيكَ أَخَاكَ) ، أَوْ مُشَبَّهًا لَهُ أَوْ سُمِّيَ فِي الْخَبْرِ نحو : كَانَ] ^(٣) فِي الدَّارِ سَاكِنُهَا ، وَكَوْنُ الْخَبْرِ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا نَحْوُ : كَأَنَّكَ زَيْدٌ ، وَكَوْنُ الْخَبْرِ ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا مُسَوِّغًا لَجَوَازِ الْإِبْتِدَاءِ بِالنِّكْرَةِ نَحْوُ : كَانَ فِي الدَّارِ رَجُلٌ ، وَكَانَ عِنْدَكَ امْرَأَةٌ ، وَالْمَمْتَنَعُ ^(٤) مَا قَصِدَ فِيهِ حَصْرُ الْخَبْرِ نَحْوُ : مَا كَانَ زَيْدٌ إِلَّا قَائِمًا ، أَوْ عَرَضَ لَيْسَ نَحْوُ : كَانَ قَبْلَكَ مَوْلَاكَ ، كَذَا قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ، وَتَقَدَّمَ فِي نَقْلِ ابْنِ الْحَاجِّ أَنَّ هَذَا اللَّبْسَ لَا يُلْتَمَعُ إِلَيْهِ . وَقَدْ أَجَازَ الرَّجَاحُ ^(٥) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ ^(٦) أَنَّهُ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ « تَلَكَّ » الْاسْمُ ، وَ« دَعَوَاهُمْ » الْخَبْرُ وَالْعَكْسُ وَقَالَ : لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ النُّحَوِيِّينَ انْتَهَى .

أَوْ يَكُونُ الْخَبْرُ مِمَّا يَجِبُ تَقْدِيمُهُ ^(٧) نَحْوُ : مَتَى كَانَ الْقِتَالُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ امْتِنَاعَ التَّوَسُّطِ إِنَّمَا يَكُونُ بِسَبَبِ وَجُوبِ التَّقَدُّمِ ، وَبِسَبَبِ وَجُوبِ التَّأَخُّرِ وَالْجَائِزُ نَحْوُ : كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ ، هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَسِوَاهُ أَمَّا كَانُ مَشْتَقًا أَمْ جَامِدًا ، وَإِذَا كَانَ الْمَشْتَقُّ مِمَّا يَتَّحَمَلُ الضَّمِيرَ تَحَمُّلَهُ وَهُوَ خَيْرٌ ، وَلَا يَجِيزُ الْكُوفِيُّونَ هَذَا ، بَلْ أَجَازَ الْكِسَائِيُّ ^(٨) : كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ ، عَلَى أَنَّ فِي « كَانَ » ضَمِيرَ الشَّأْنِ ، وَ« قَائِمًا » خَبْرٌ « كَانَ » وَ« زَيْدٌ » مَرْفُوعٌ بِقَائِمٍ ، وَلَا يُنْتَهَى قَائِمٌ ، وَلَا يَجْمَعُ لِرَفْعِهِ الظَّاهِرُ .

(١) انظر رأى أبي الحسن في : الأشموني ٢٤٦/١

(٢) سورة الجاثية ٢٥/٤٥

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٤) انظر : المساعد ٢٦٠/١ - ٢٦١

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٨٦/٣ ، وانظر أيضًا : المغني ٥٩٧/٢ ، والأشموني ٥٦/٢

(٦) سورة الأنبياء ١٥/٢١

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٠/١ ، والمساعد ٢٦١/١

(٨) انظر : رأى الكسائي في شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٤/١

وأجاز الفراء^(١) ذلك ، على أنه يَكُون (قائمًا) خبر « كان » ، و « زَيْدٌ » مرفوعٌ بكان ، وبقائِم ، ولا يثنى عنده ولا يجمع .

وأجاز هشامٌ : كان قائمًا الزيدان ، والزيدون على أن تجعل قائمًا خبرًا مقدمًا ، والزيدان ، والزيدون اسمًا ، ولا يميز ذلك البصريون إلا مع تثنية الخبر وجمعه .
وأما توسيطُ خبرِ ليس^(٢) ، فثابت من كلام العرب ، فلا التيفات لمن منع ذلك ،
وأما خبرُ « مادام » فكذلك ، ووهم ابن معط^(٣) في منع توسيط خبر مادام ،
وَدَعَوَى الفارسي^(٤) ، وابن الدهان ، وابن عصفور^(٥) وابن مالك^(٦) : الإجماع على جواز توسيطِ خَبَرٍ لَيْسَ ليست بصحيحة ، بل ذَكَرَ الخلافَ فيها ابن درستويه^(٧) تشبيهاً (بما) .

وتقديمُ الأخبارِ أيضًا واجب ، وممتنع ، وجائز .
فالواجب : أن يَكُونَ لازم الصدر ، كأنَّ يكون اسم استفهام نحو : أينَ كان زَيْدٌ ، والممتنع هو : ما وجب توسيطه ، أو تأخيره .
والجائزُ نحو : قائمًا كان زَيْدٌ ؛ ففي قائم عند البصريين ضميرٌ يعود على زيد ،
وأجاز الكسائي^(٨) ذلك على الوجه ، الذي أجازَه في كان قائمًا زَيْدٌ ، وأجاز ذلك

(١) انظر : رأى الفراء في شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٧/٢

(٣) انظر : الفصول الخمسون لابن معط ١٨١ ، وقال الرضى تعقيبًا على هذا : وهو غلط لم يُذَكِّرْه غيره ، انظر : شرح الكافية للرضى ٢٠٠/٤ (ل) و ٢٩٧/٢ (ب) ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣١٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٩/١ ، والأشموني ٢٣٢/١ ، والتصريح ١٨٧/١

(٤) انظر : الإيضاح العضدى ١٠١ ، والمقتصد ٤٠٧/١

(٥) انظر : رأى ابن عصفور في الهمع ١١٧/١

(٦) انظر : شفاء العليل ٣١٣/١ ، والتسهيل ٥٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤٠٠/١ ، ولم يقل ابن مالك بالإجماع على هذا بل ذكر أن هناك من يمنع جواز توسيط خبر ليس ، انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٩/١

(٧) انظر : رأى ابن درستويه في التصريح ١٨٧/١

(٨) انظر : رأى الكسائي في شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٤/١

الفراء كحالها إذا تَوَسَّطَ ، إلا أنه يُشْتَرِي قَائِمًا وَيَجْمَعُهُ ، وأجاز البصريون ، والكسائي تقديم الخبر في نحو : كُنْتُ حَسَنًا وَجْهُكَ ، فتقول : حَسَنًا وَجْهُكَ كُنْتُ ، [ومنعه الفراء إلا أَنْ يجعلَ مكان الكاف الهاء فتقول : حَسَنًا وَجْهُهُ كُنْتُ] ^(١) ، وَيُحْتَاجُ في جواز تقديم خبر كان إلى صار عَلَيَّهَا في نحو : قَائِمًا كَانَ زَيْدٌ إِلَى سَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَمْ نَجِدْهُمْ ذَكَرُوا سَمَاعًا فِي ذَلِكَ إِلَّا مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ ﴾ ^(٢) ، وقد قيل : إِنَّ كُنْتُمْ تَامَةٌ .

واتفقوا على أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَبْرِ عَلَى (ما) إِذَا كَانَ غَيْرَ لَازِمٍ نَحْوَ مَا كَانَ وَأَخْوَاتِهَا ، وَعَلَى « مَادَامَ » ^(٣) ، وَأَمَّا (زَال) وَأَخْوَاتِهَا ، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا (ما) ، فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ^(٤) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى (ما) ، وَإِنْ دَخَلَ غَيْرُهَا مِنْ حُرُوفِ النَّفْيِ جاز ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٥) إِلَى الْمَنْعِ مُطْلَقًا بِأَيِّ حَرْفٍ كَانَ النَّفْيُ ، وَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٦) إِلَى جَوَازِ التَّقْدِيمِ مُطْلَقًا نَفْيًا بِمَا أَوْ بِغَيْرِهَا ، وَرَوَى عَنِ

(١) ماين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٢) سورة النساء ٩٤/٤

(٣) قال ابن عصفور : فالذي لا يجوز تقديم خبره عليه ما دام وَقَعَدَ أَمَّا مَادَامَ فَلأن مامصدرية فهي من قبيل الموصولات ولا تتقدم الصلة على الموصول ، فلا يجوز أن تقول : أقوم قائمًا مادام زَيْدٌ ، تريد : أقوم مادام زيد قائمًا ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٨/١

(٤) قال ابن عصفور : والمأنع من تقديم خبر مازال وما انفك وما فتى وما برح أَنَّهُ أفعال قد نفيت بما والأفعال إذا نفيت بما لم يتقدم معمولها عليها والذي يجيزُ التقديم حجته أَنَّهُا وَإِنْ كَانَتْ مَنْفِيَةً فِي اللَّفْظِ فَإِنَّهَا مُوجِبَةٌ فِي الْمَعْنَى ... وهذا كله لا حجة فيه ؛ لأنَّ الْعَرَبَ إِذَا تَلَحَّظَ لَفْظَ (ما) لَا مَعْنَاهَا فِي مَعْنَى التَّقْدِيمِ . وانظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٩/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٢٦١/١ ، والإنصاف ١٥٥/١ - ١٥٧

(٥) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٣١٥/١ ، والتسهيل ٥٤ ، وشرح الكافية للرضي ٤/٢٠٠ (ل) و ٢٩٧/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١ ، والأشموني ٢٣٤/١ ، والهمع ١١٧/١

(٦) انظر : رأى ابن كيسان في إصلاح الخلل ١٣٩ ، والإيضاح في شرح المفصل ٨٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣٩٨/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٠٠/٤ (ل) و ٢٩٧/٢ (ب) ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٤/١ ، والإنصاف ١٥٥/١ ، والأشموني ٢٣٣/١

الكسائي ، والأحفش وقيل ، وعن الكوفيين غير الفراء ، وَقَالَ به النحاس ، واختاره ابنُ خروف ، وفي النقد لابن الحاج ، وَأَمَّا « مازال » وأخواتها فَقَدْ نَصَّ النحاس في الكافي ^(١) : أَنَّ تقدِيمَ خبر (مازال) عليها جيد بالغ عند البصريين ، وحكاها ابنُ خروف عن البصريين ، والكسائي ، وقال : خالف الفراء في ذلك ، وَنَصَّ دريود على أَنَّهُ لا يجوز تقدِيمُ خبرها مع لم ، ولن ، وليس ذلك بمريضٍ انتهى .

فَلَوْ تَوَسَّطَ الخبر بين « ما » و « زال » نحو : ما عالمًا زال زَيْدٌ ، فالأكثر على الجواز ، وَمَنَعَ ذلك بعضهم ، وأما توسيطه ، بين « ما » و « دام » نحو قولك : ما طالعةٌ دامت الشمسُ ، فَنَصَّ صاحب الإفصاح ، ويدر الدين ^(٢) بن مالك ، على أَنَّهُ لا يجوز ، والقياس يقتضى الجواز قياسًا على ما أجازوا من قولك : عَجِبْتُ مما زَيْدٌ تَضْرِبُ ، إِلَّا إِنْ ثَبَّتَ أَنَّ دَامَ لا يتصرف فيتجه المنع .

وأما تقدِيمَ خبر ليس عليها ، فذهب جمهور الكوفيين ^(٣) ، والمبرد ^(٤) ، والزجاج ^(٥) ، وابن السراج ^(٦) ، والسيرافي ^(٧) ، وأبو علي في الخليليات ^(٨) ، وابن عبد الوارث ^(٩) ، والجرجاني ^(١٠) ، والسهيلي ، وأكثر المتأخرين إلى أنه لا يجوز .

(١) كتاب الكافي في العربية لأبي جعفر النحاس ذكر في بغية الوعاة ٣٦٢/١

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الإمام بدر الدين بن الإمام جمال الدين الطائي وله من التصانيف : شرح ألفية والده ، وشرح كافيته وتكملة شرح التسهيل وغير ذلك ، توفي سنة ٦٨٦ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٢٥/١ ، وانظر رأيه في : شرح الألفية لابن الناظم ١٣٤

(٣) انظر : رأى الكوفيين في الإنصاف ١٦٠/١

(٤) انظر : رأى المبرد في شرح الكافية للرضي ٢٠١/٤ (ل) و ٢٩٧/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١ ، والأشموني ٢٣٤/١ ، والهمع ١١٧/١

(٥) انظر : رأى الزجاج في الأشموني ٢٣٤/١ ، والهمع ١١٧/١

(٦) انظر : الأصول ٨٩/١ - ٩٠ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١ ،

والأشموني ٢٣٤/١

(٧) انظر : رأى السيرافي في شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١

(٨) انظر : المسائل الخليليات للفارسي ٢٨٠ - ٢٨١

(٩) انظر : رأى ابن عبد الوارث في المقتصد ٤٠٩/١

(١٠) انظر : رأى الجرجاني في المقتصد ٣٩٨ و ٤٠١ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك

وذهب قدماء البصريين^(١)، والفراء^(٢)، وأبو عليّ^(٣) في المشهور، وابن برهان^(٤)،
والرمخسرى^(٥)، والأستاذ أبو عليّ^(٦) إلى جواز ذلك، واختاره ابن عصفور^(٧).
وَرُوِيَ أَيْضًا عَنِ السِّيرَافِيِّ^(٨)، واختلف في ذلك عن سيبويه، فنسب الجواز،
والمنع إليه، وقال ابن جنى^(٩) في الخصائص عن المبرد خالف في ذلك البصريين،
والكوفيين انتهى.

وإذا كان الخبرُ جملةً، فمنهم مَنْ مَنَعَ التَّقْدِيمَ^(١٠)، والتوسيط مطلقًا كانت
فعلية، أو اسمية رافعة ضمير الاسم، أو غير رافعة نحو: كان زَيْدٌ مَرَّ بِهِ عمرو،
وكان زَيْدٌ يَقُومُ، وكان زَيْدٌ أَبُوهُ قائمٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ^(١١):
والقياس الجواز؛ وَإِنْ لَمْ يُشْمَعْ، ومنهم مَنْ مَنَعَ؛ إِنْ كَانَ الْفِعْلُ رَفَعَ ضَمِيرَ الْاسْمِ،
وَأَجَازَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، وفي الغرة: الكوفي لا يُجِيزُ أَبُوهُ قائمٌ كان زَيْدٌ، ولا كان أَبُوهُ
قائمٌ زيد، ولا يَتَقَدَّمُ عَلَى كان فعل ماضٍ ولا مستقبل، وفي النهاية^(١٢):
« لا يجيزُ الكوفيون كان أَبُوهُ قائمٌ زيد، ولا أَبُوهُ قائمٌ كان زَيْدٌ؛ لِأَنَّ تَقْدِيمَ الْمُضْمَرِ

(١) انظر: رأى البصريين في الإنصاف ١٦١/١

(٢) انظر: رأى الفراء في التصريح ١٨٨/١

(٣) انظر: الإيضاح العضدى ١٠١، والمقتصد ٤٠٧/١، والمسائل الحلبيات ٢٨٠، وانظر

أَيْضًا: شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١

(٤) انظر: شرح اللمع لابن برهان ٥٨/١

(٥) انظر: الكشف ٣٨١/٢، وانظر أيضًا: في شرح المفصل ٨٨/٢، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣٥١/١

(٦) انظر: التوطئة ٢٢٨، وانظر أيضًا: الإيضاح شرح الكافية للرضى ٢٠٣/٤ (د) و ٢/

٢٩٨ (ب)، والهمع ١١٣/١

(٧) انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٨/١ - ٣٨٩

(٨) انظر: رأى السيرافي في شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١

(٩) انظر: الخصائص ١٨٨/١

(١٠) انظر: المساعد ٢٦٢/١، وشرح الجمل ٣٩١/١

(١١) انظر: رأى ابن السراج في شفاء العليل ٣١٥/١، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٥/١

(١٢) انظر: النهاية في شرح الكافية لابن الحجاز ٧٤٥

على الظاهر غير جائز، والبصريون يُجيزون ذلك، ولم يعثروا في ذلك على نصّ عربي، ولكن أجازوه مِنْ طريق القياس، وإن لم يرد به السماع، لأنّ المضمر في نية تأخير وإن تَقَدَّمَ انتهى.

وهذه التراكيب التي تتصور في نحو: كان زَيْدٌ أَكَلًا طَعَامَكَ^(١)، ملخصة من كلام أبي بكر أحمد بن الحسن بن شقير: كان أَكَلًا طَعَامَكَ زَيْدٌ، أَكَلًا طَعَامَكَ كان زَيْدٌ، كان زَيْدٌ طَعَامَكَ أَكَلًا، طَعَامَكَ كان زَيْدٌ أَكَلًا، طَعَامَكَ كان زَيْدٌ، كان أَكَلًا زَيْدٌ طَعَامَكَ، زَيْدٌ كان أَكَلًا طَعَامَكَ كان، كُلُّ هذا جائز مِنْ كُلِّ قَوْلٍ، كان طَعَامَكَ أَكَلًا زَيْدٌ، كان طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلًا، جائزتان من نقل الكوفيين، وخطأ من قول البصريين، أَكَلًا كان زَيْدٌ طَعَامَكَ، زَيْدٌ أَكَلًا كان طَعَامَكَ، أَكَلًا زَيْدٌ كان طَعَامَكَ؛ الثلاث جائزة من قول البصريين، وخطأ من قول الكوفيين إلا على كلامين من قول الكسائي، طَعَامَكَ أَكَلًا كان زَيْدٌ، زَيْدٌ طَعَامَكَ أَكَلًا كان، طَعَامَكَ أَكَلًا زَيْدٌ كان، كل هذه الثلاث جائزة من قول البصريين^(٢) والكسائي، وخطأ من قول الفراء، طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلًا كان جائز من قول البصريين وخطأ من قول الكوفيين، أَكَلًا كان طَعَامَكَ زَيْدٌ، خطأ من كل قول انتهت تراكيب ابن شقير، وفيها كان طَعَامَكَ أَكَلًا زَيْدٌ، وَأَنَّهَا خطأ من قول البصريين، وَقَدْ أَجَازَهَا ابْنُ السَّرَاجِ^(٣)، والفارسي، وتبعهما أبو بكر بن طلحة، وابن عصفور^(٤).

ومن قواعد البصريين لا يليى كان وأخواتها غير ظَرْفٍ، وشبهه من معمول خبرها، ويشمل كل ما انتصب بالخبر من مفعول به، ومفعول من أجله، وحال، وغير ذلك إلا الظرف، والمجرور، ولا يختص هذا الفصل بكان وأخواتها، بل لا يلي عاملاً مانصبه غيره أَوْ رَفَعَهُ تقول: جاء زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسَكَ، ولو قُلْتَ جاء فَرَسَكَ زَيْدٌ

(١) في ت عبارة «كان زيد أكلا طعامك» مكررة.

(٢) انظر: رأى البصريين في شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١

(٣) انظر: رأى ابن السراج في التصريح ١٨٩/١

(٤) انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١

راكبًا لم يجز ، ومثال جواز ذلك في الظرف ^(١) كان عندك زَيْدٌ مقيماً ، وكان عندك مقيماً زَيْدٌ ، وكان بسيفٍ زَيْدٌ ضاربًا ، وكان بسيفٍ ضاربًا زَيْدٌ ، ويمنع أيضًا تقديم الخبر الجائز التقديم ، تأخر مرفوعه نحو : كان زَيْدٌ قائماً أبوه ، وكان زَيْدٌ آكلًا أبوه طعامك [لا يجوز قائما كان زَيْدٌ أبوه ، ولا آكلًا كان زَيْدٌ أبوه طعامك] ^(٢) . قال ابن مالك ^(٣) : وَيُقْبَحُ تأخر منصوبه نحو : آكلًا كان زَيْدٌ طعامك ، فهذا قبيح ولا يمتنع انتهى ، وتقدمت هذه المسألة في مسائل ابن شقير ، وأنها جائزة على مذهب البصريين ، ولَمْ يذكر أنها قبيحة ، وإذا ظهر الإعراب ، واتحدا في التعريف ، أو التنكير لَمْ يمتنع تقديم الخبر نحو : كان أخاك زَيْدٌ ، وأخاك كان زَيْدٌ ، ولَمْ يكن خيرا منك أحد ، وخيرا منك لَمْ يكن أحدٌ ، قالوا : فإن لم يظهر الإعراب ، فالمتقدم هو الاسم ، والمتأخر هو الخبر نحو : كان أخي ^(٤) صديقي ، ولم يكن فتى أزكى منك ، وقد أجاز الزجاج في قوله : ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَتُهُمْ ﴾ ^(٥) أَنْ يَكُونَ (تلك) الاسم ^(٦) ، و (دعواهم) الخبر ، وعكسه ، فجعل تلك الخبر ، ودعواهم الاسم .

* * *

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٢/١

(٢) ماين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر التسهيل ٥٤ ، وشفاء العليل ٣١٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٥/١ ،

والمساعد ٢٦٢/١

(٤) انظر : المساعد ٢٦٣/١

(٥) سورة الأنبياء ١٥/٢١

(٦) انظر : معاني الزجاج ٣٨٦/٣

فصل

إذا اجتمع معرفتان فَذَهَبَ المتقدمون ، ومن المتأخرين أبو جعفر بن مضاء ^(١) ، وأبو بكر بن طاهر ، والأستاذ أبو علي في إقراءته القديم ، وابن خروف ^(٢) ، وابن عصفور ^(٣) في شرح الجمل الصغير : إلى أَنَّ المتكلم بالخيار في جعل أيهما شاء الاسم ، والآخِر الخبير ، وهو ظاهر كلام سيبويه ^(٤) ، والفارسي ^(٥) ، وتَأَوَّل الشراخ ^(٦) كلامهما . وقالوا : إذا اجتمع معرفتان ؛ فَإِنْ كَانَتْ إحداهما قائمةً مقام الأخرى وَمُشَبَّهَةٌ به ، فالخبر ماتريد إثباته نحو : كَانَتْ عُقُوبَتُكَ عَزْلَتَكَ ، وكان زَيْدٌ زهيرًا ، فالعزلة ثابتة ، لا العقوبة ، والتشبيه بزهير ثابت ، وَلَوْ قُلْتَ كَانَتْ عَزْلَتُكَ عُقُوبَتُكَ ؛ فهو معاقبٌ لا معزول ، ولو قلت : كان زُهَيْرٌ زَيْدًا ، ثَبَّتَ التشبيه لزهير يزيد ، وإن كانت المعرفة هي الأخرى بنفسها ، والمخاطب يعرفهما ، والنسبة مجهولة جَعَلْتَ أَيُّهُمَا ثَبَّتَ الاسم ، والآخِر الخبير نحو : كان زَيْدٌ أَخًا عَمْرٍو ، وكان أخو عمرو زَيْدًا ، ومعرفة إياهما الواحد بالعيان ، والآخِر بالسمع ، هذا إذا استويا في رتبة التعريف ^(٧) ، إِلَّا إِنْ كان أحدهما أَنْ ، أَوْ أَنَّ المصدريتان فالاختيار : جعلهما الاسم ، والآخِر الخبير ، ولذلك قرأ أكثر القراء : ﴿ فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ كَالُوا ﴾ ^(٨) بنصب جواب قومه ^(٩) ، وَرَعَمَ ابْنُ الطراوة : أَنَّهُ لا يجوزُ في نحو :

(١) هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم بن مضاء اللخمي القرطبي ، صنف : المشرق في النحو : الرد على النحويين ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٩٢ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٢٣/١

(٢) انظر : رأى ابن خروف في الهمع ١١٨/١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٩/١ (٤) انظر : الكتاب ٤٩/١ - ٥٠

(٥) انظر : الإيضاح العضدى ٩٩ ، والمقتصد ٤٠٣/١ ، والهمع ١١٨/١

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٩/١ - ٤٠٠

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٢/١

(٨) سورة النمل ٥٦/٢٧

(٩) انظر : القراءة في البحر المحیط ١٤٨/٧ ، وانظر أيضًا : الكتاب ١٥٥/٣ ، وابن يعيش ٩٥/٧

فما كان جواب قَوْمِهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ (جواب قومه) ؛ لأنه يلي الناقصة فهو في خبر النفي ، وإنما ينفي ويوجب الخبر ، وَأَمَّا الاسم فلا يُوجِبُ ولا ينفي ، ولكن يُوجِبُ له ، وينفي عنه ، وما ذَهَبَ إليه مردود بالسمع ، وإن لَمْ يستويا في رتبة التعريف كان الاختيار ، جعل الأَعْرَفِ منهما الاسم ، والآخِرَ الخبر نحو : كان زَيْدٌ صاحبَ الدارِ إِلَّا المشار (١) ؛ فَإِنَّهُ يُجْعَلُ الاسم ، وغيره من المعارف الخبر . فنقول : كانَ هَذَا أَخاك ، ولا يجوز عَكْسُ هذا إِلَّا مع المضمرة ، فَإِنَّ الأَفْصَحَ تقديمه قالوا : هَآنَذَا ، وَيَجُوزُ هذا أَنَا ، وهذا أَنْتَ (٢) ، وفي تقرير الإخبار عن المضمرة بالمشار ، وعكسه إشكال ، وَأَيُّ نسبة بينهما يجهلها المخاطب ، حتى يصحَّ هذا الإخبار ، وإن كانت النسبة معلومة ، أو مجهولة ، لَمْ يجز التركيب ؛ وإن كان يُعْرَفُ أَحَدُهُما ، وَيُجْهَلُ الآخر ، فالمعروف الاسم ، والمجهول الخبر نحو : كان عمرو أَخا بَكْرٍ ، إذا كان يُعْرَفُ عمروا ، وَيُجْهَلُ كونه أَخا بكر ، فَلَوْ كان العكس قُلْتُ : كان أَخو بكر عمروا ، إذا كان يَعْرِفُ أَخابكر ، وَيُجْهَلُ كونه عمروا .

وقال بعض النحاة : « إذا كان أَحَدُ الاسمين أَعَمَّ من الآخر ، فالأعم هو الخبر نحو : كان زَيْدٌ صديقى إذا كان له أصدقاء غيره ، ولا يجوزُ على هذا : كان صديقى زَيْدًا ، وقال أبو بكر بن الصائغ فى قوله :

[الطويل]

أَرَدْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أَرِدْ قِصَارَ الْخُطَا شَرُّ النَّسَاءِ الْبَحَائِرِ (٣)

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠١/١ - ٤٠٢

(٢) قال سيبويه : وزعم الخليل رحمه الله أَنَّ هَاهُنَا هِيَ التَّى مَعَ ذَا إِذَا قُلْتُ : هذا ، وإنما أرادوا أَنَّ يَقُولُوا : هذا أَنْتَ ، ولكنهم جعلوا أَنْتَ بين ها وذا ؛ وأرادوا أَنَّ يَقُولُوا أَنَا هَذَا وَهَذَا أَنَا ، فقدموا «ها» وصارت «أنا» بينهما ، انظر : الكتاب ٣٥٤/٢

(٣) البيت منسوب لكثير عزة فى الديوان ٣٦٩ ، وشرح للمع لابن برهان ١٧/١ ، وفيه «عَنْتِي» والنهية لابن الحياز ٢٧٢/٢ ، والأشباه والنظائر ١٥٠/٣ ، والمسلسل ٨٩ ، والدرر اللوامع ١/٦٣ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٢١٦ ، والتنبيه لابن برى ٩٠/٢ ، والبحر المحيظ ١٨٦/٨ ، واللسان (قصر) ٣٦٤٦/٥ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٠٢/١ ، وابن يعيش ٣٧/٦ ، وشروح سقط الزند ١٣٨٥/٣ ، والمخصص ٩٦/١٢

أَنَّ البَحَاتِرَ هُوَ الْمَبْتَدَأُ ، وَشَرُّ النِّسَاءِ الْخَبِيرُ ؛ لِأَنَّهُ أَعَمُّ مِنْهُ وَسَلَّمَ لَهُ ابْنُ السَّيِّدِ (١)
 هَذَا ، وَأَنَّهُ الْوَجْهَ ، وَالْأَصْلَ ، وَأَجَازَ الْعَكْسَ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ : إِذَا كَانَ الْمَبْتَدَأُ
 وَالْخَبِيرَ مَعْرِفَتَيْنِ ، فَالَّذِي يَصْحَحُ أَنَّ يُقَدَّرَ جَوَابًا لِمَنْ يَسْأَلُ عَنْهُ هُوَ الْخَبِيرُ ، فَإِذَا قُلْتَ : زَيْدٌ
 الْقَائِمُ ؛ فَإِنَّ جَعَلْتَهُ جَوَابًا لِمَنْ قَالَ : مَنْ زَيْدٌ ، فَالْخَبِيرُ الْقَائِمُ ؛ وَإِنْ جَعَلْتَهُ جَوَابًا لِمَنْ
 قَالَ : مَنْ الْقَائِمُ ؛ فَالْخَبِيرُ زَيْدٌ عَلَى ذَلِكَ الْقَصْدِ ... انْتَهَى .

وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ (٢) : أَنَّ الَّذِي لَا تُرِيدُ إِثْبَاتَهُ ، تَجْعَلُهُ الْاسْمَ ، وَالَّذِي تُرِيدُ إِثْبَاتَهُ
 تَجْعَلُهُ الْخَبِيرَ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

فَكَانَ مُضِلِّي مَنْ هُدِيَتْ بِرُشْدِيهِ (٣)

أَثْبَتَ الْهَدَايَةَ لِنَفْسِهِ ، وَلَوْ عَكْسَ أَثْبَتَ الْإِضْلَالَ ، وَهَذَا الَّذِي زَعَمَ لَيْسَ عَلَى
 إِطْلَاقِهِ ، إِنَّمَا يَتَّصِرُ إِذَا قَامَ الْخَبِيرُ مَقَامَ الْأَوَّلِ ، أَوْ كَانَ مَشْبَهًا بِهِ ، أَمَّا إِذَا كَانَ نَفْسُ
 الْمَبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى ؛ فَإِنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ نَحْوُ : كَانَ أَخُو عَمْرٍو زَيْدًا ، وَكَانَ زَيْدٌ أَخَا
 عَمْرٍو ، وَضَمِيرُ النُّكْرَةِ ؛ وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً يَعْمَلُ فِي بَابِ الْإِخْبَارِ مَعَامِلَةَ النُّكْرَةِ إِذَا
 اجْتَمَعَتِ الْمَعْرِفَةُ وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ :

أَسْكِرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاعَةِ (٤)

فَفِي (كَانَ) ضَمِيرُ سَكْرَانَ ، وَقَدْ أُخْبِرَ عَنْهُ بِابْنِ الْمَرَاعَةِ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، وَالْفَصِيحُ فِي
 الْكَلَامِ : أَسْكِرَانَ كَانَ ابْنُ الْمَرَاعَةِ بِنَصْبِ سَكْرَانَ ، وَرَفَعَ ابْنَ الْمَرَاعَةِ ، هَذَا قَوْلُ

(١) انظر : رأى ابن السيد في الهمع ١٢٠/١

(٢) انظر : رأى ابن الطراوة في شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٩/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

قَلِيلُهُ مُغْفِرٌ عَادَ بِالرُّشْدِ أَمْرًا

والبيت منسوب لسواد بن قارب الدوسي الصحابي في الدرر اللوامع ٨٢/١ ، ومعجم شواهد العربية
 ١٤١/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١١٢/١ ، والأشموني ٢٢٩/١ ، وشفاء العليل ٣١١/١ ، وشرح الكافية
 الشافية لابن مالك ٣٨٩/١ ، وأمالى القالي ١٣٥/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٠٠/١
 (٤) سبق تخريجه في باب الضمير .

سبويه (١) ، واستدلّاه به على أَنَّ اسْمَ كان نكرة ، والخبر معرفة ، وزعم المبرد (٢) :
 أَنَّ اسْمَ كان ضميرٌ فيها ، والضميرُ معرفة فهو عنده فصيح ، ومن النحويين مَنْ زَعَمَ :
 أَنَّ ضمائرَ النكرات نكرة ، وإن اجتمع نكرتان (٣) ، ولكل منهما مُسَوِّغٌ ، جازَ يجعل
 أيهما شئت الاسم ، والآخِرُ الخبر نحو : كان رَجُلٌ تَمِيْمِيٌّ صاحبًا لعمرو ،
 أو لأحدهما مُسَوِّغٌ ، ولا للآخِرِ ، فذُو التسويغ الاسم ، والآخِرُ الخبر نحو : كان
 رَجُلٌ صالحٌ واقفًا ، ولا يجوز : كان واقفٌ رجلًا صالحًا ، وإن اجتمع معرفة ونكرة ،
 فالمعرفة الاسم والنكرة الخبر نحو : كان زَيْدٌ قائمًا (٤) ، ولا يعكس إلا في الشعر ،
 وإذا كانت النكرة لها مُسَوِّغٌ ، وَبَيَّنَّتِ المعنى على الإخبار عن المعرفة بالنكرة كان
 مقلوبًا نحو : أَكَانَ قَائِمٌ زَيْدًا ، إذا أَرَدْتَ أَنَّ المعنى أَكَانَ زَيْدٌ قائمًا ، وإن بَيَّنَّتِ المعنى
 علي الإخبار عن النكرة بالمعرفة لم يكن مقلوبًا نحو : أَكَانَ قَائِمٌ زَيْدًا ، تُرِيدُ : أَكَانَ
 قَائِمٌ من القائمين زَيْدًا ، أو القلب للضرورة جائز باتفاق ، وإنما الخلافُ في جوازه في
 الكلام .

وقال ابن مالك (٥) : وَقَدْ يُخْبِرُ هُنَا ، وَفِي بَابِ « إِنَّ » بِمَعْرِفَةٍ عَنِ نَكْرَةٍ اخْتِيَارًا
 قَالَ : بِشَرْطِ الْفَائِدَةِ ، وَكُونَ النُّكْرَةَ غَيْرَ صِفَةٍ مُحَضَّمَةٍ فَمِنْ ذَلِكَ :

[الوافر]

يكونُ مِرْاجِهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ (٦)

- (١) انظر : الكتاب ٤٩/١ - ٥٠ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٤/١
 (٢) انظر : المقتضب وحاشيته ٩٣/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٢٠٨/٤ (ل)
 و ٣٠٠/٢ (ب) .
 (٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٣/١
 (٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٣/١
 (٥) انظر : التسهيل ٥٤ ، وشفاء العليل ٣١٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٦/١ ،
 والمساعد ٢٦٣/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٢٠٧/٤ (ل) و ٢٩٩/٢ (ب)
 (٦) هذا عجز بيت صدره :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسِ

والبيت منسوب لحسان بن ثابت في الديوان ٧١ ، والكتاب ٤٩/١ ، ، ٩٢/٤ ، والجمل
 للزجاجي ٤٦ ، والمقتضب ٩٢/٤ ، والحلل لابن السيد ٤٦ ، وشواهد المغنى ٨٤٩/٢ ، وشواهد =

و : [الوافر]

..... وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِّنْكَ الْوَدَاعَا (١)

و : [الطويل]

وَإِنَّ حَرَامًا أَنْ أُشْبَّ مُجَاشِعًا (٢)

وَأَجَازَ سَبِيوِيهِ (٣) : إِنَّ قَرِيْبًا [مِنْكَ] (٤) زَيْدٌ ، وَرَوَى هَارُونَ (٥) الْقَارِيءُ عَنْ

= التوضيح والتصحيح لابن مالك ٣٦ ، وشفاء العليل ٣١٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٩٣/٤ ، ٢٠٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٦/١ ، والأصول ٦٧/١ ، ٨٣ ، والحجة لابن خالويه ١٧١ ، والنهاية لابن الحجاز ٤٤١/٢ ، ٦٨٧/٣ ، ٧٢٤ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٤٠ ، وشرح أبيات سبيويه للنحاس ٥٧ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١٨٦/١ ، وشرح كتاب سبيويه للسيرافي ٣٧٦/٢ ، والأشباه والنظائر ٣٢٧/١ ، والخزانة ٢٢٤/٩ ، ٢٣١ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ومعنى اللبيب ٤٥٣/٢ ، ٦٩٥ ، والإفصاح ٦٢ ، وابن يعيش ٩١/٧ ، ٩٣ ، والدرر اللوامع ٨٨/١ ، والكامل للمبرد ١٢٦/١ ، والتنبية لابن بري ٢٠/١ ، والروض الأنف ١٠٧/٤ ، واللسان (سبأ) ١٩٠٨/٣ ، و (رأس) ١٥٣٥/٣ ، وبلا نسبة في المقتصد ٤٠٤/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٧/٢ ، وجمل الفراهيدي ١٢١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٠ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٠٥/١ ، والكشاف ٣٢٦/٢ ، والنكت للأعلم ١٨٦/١ ، والبحر المحييط ١٢٢/٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن هشام ١٤٠/١

(١) سبق تخريجه في باب الضمير .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

بِأَبَائِي الشُّمِّ الْكَرَامِ الْخَصَّارِمِ

والبيت للفرزدق في الديوان ٨٤٤ ، والخزانة ٢٨٥/٩ ، والمقتضب ٧٤/٤ ، والنهاية لابن الحجاز ٩٧٧/٣ ، وجمهرة الأمثال ٤١٨/١ ، و صدره فيه «وَلَيْسَ بِنَصْفِ أَنْ أُشْبَّ مُجَاشِعًا» وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٩٧٥ ، والاختصاص ١٨٨/٣ ، والدرر اللوامع ٨٨/١ ، وشرح سقط الزند ٢٠١/١ ، والمسلسل ٢٨١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٣١٧/١ ، ٣٥٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٧/١ ، والبحر المحييط ٦/٣ ، والهمع ١١٩/١ ، والمساعد ٢٦٤/١

(٣) انظر : الكتاب ١٤٢/٢

(٤) زيادة لازمة يقتضيها السياق من سبيويه .

(٥) هو محمد بن الحسين بن هارون أبو عبد الله مقرئ روى القراءة عن عمر بن عبد العزيز

البيروتي ، انظر : ترجمته في غاية النهاية ١٣٤/٢

الأعمش أنه قرأ: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً ﴾ (١)
 يَنْضِبُ صَلَاتِهِمْ ، وَرَفَعَ مِكَاءً وَتَصَدِيَةً .

* * *

(١) سورة الأنفال ٣٥/٨ ، وانظر : القراءة فى السبعة لابن مجاهد ٣٠٥ - ٣٠٦ ، والحجة

فصل

الخبر المنفى حقيقة إذا قُصِدَ إيجابه ، اقترنَ بإلَّا ، سواءً أكان الخبرُ لمبتدأ ، أم لِكَانَ أم ثانيًا لِظَرْنٍ ، أم ثالثًا لِأَعْلَمَ نحو : مازَيْدٌ إِلَّا عَالِمٌ ، وما كان زَيْدٌ إِلَّا عَالِمًا ، وما ظننتُ زَيْدًا إِلَّا عَالِمًا ، وما أعلمتُ زَيْدًا عمرًا إِلَّا فاضلاً ، وسواءً أكان النفي بحرفٍ كَمَا مَثَلْنَا ^(١) ، أو يَفْعَلِ النفي نحو : لَيْسَ زَيْدٌ إِلَّا عَالِمًا بالنصب ^(٢) ، وهذه لغة أهل الحجاز في خبر لَيْسَ ، إذا أُوجِبَ بإلَّا ، كخبر كان إذا أُوجِبَ بها ، ولغة تميم الرفع أَجْرُوا لَيْسَ مُعْجَرَى (ما) إذا أُوجِبَ خبرها بإلَّا ، حكى سيويه ^(٣) ، « لَيْسَ الطيبُ إِلَّا المسكُ » بالرفع ، وَقَدْ جِهَلَ الفارسي ^(٤) هذه اللغة ، فَتَأَوَّلَ ماحكى سيويه بتأويلات مصادمة للنص ، وكذلك تَأَوَّلَهُ أبو نزار ^(٥) ملكُ النحاة ، وَرَدَّ عَلَيْهِ ذلك ابن الجليس المصري ، فلو دَخَلَ على حرفِ النفي ، أو فِعْلِهِ همزةُ التقرير لَمْ تَدْخُلْ إِلَّا ، وإذا كان الخبرُ مشتقًا من زال وأخواتها فقلت : ما كان زَيْدٌ زائلاً ضاحكًا جازٍ ، فَلَوْ أَدْخَلْتَ عليه (إِلَّا) نحو : ما كان زَيْدٌ إِلَّا زائلاً ضاحكًا ، أو جَعَلْتَ زائلاً صفةً لاسم قبله فقلت : ما كان زَيْدٌ رجلًا زائلاً ضاحكًا لَمْ يَجُزْ ، ولو كان الخبرُ لا يستعملُ (إِلَّا) في النفي نحو : ما كانَ مِثْلُكَ ^(٦) أحدًا لَمْ يَجِزْ دخولُ إِلَّا عَلَيْهِ ، وما امتنع دخولُ (إِلَّا) عَلَيْهِ ، لَمْ تَدْخُلْ الباءُ عليه ، فلا يجوز : ما زال زَيْدٌ بِقَائِمٍ ولا يكون له جواب بالفاء فينصب .

(١) في ض «سواءً أكان المنفى بحرف النفي كما مثلنا» .

(٢) انظر : المساعد ٢٦٤/١

(٣) انظر : الكتاب ١٤٧/١

(٤) انظر : المسائل الحلييات ٢١٠ - ٢١١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣٣٣/١ - ٣٣٤ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٩/١ ، والجنى الدانى ٤٩٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٩٧/١

(٥) هو الحسن بن صافى بن عبد الله بن نزار بن أبى الحسن أبو نزار الملقب بملك النحاة صنف :

الخواص في النحو ، المقتصد في التصريف ، وغير ذلك توفي سنة ٥٦٨ هـ ، انظر : ترجمته في بنية

الوعاء ٥٠٥/١

(٦) انظر : المساعد ٢٦٤/١

وقال في البسيط : ولا يكون اسمها نكرة^(١) ، وأجاز الكسائي وهشام :
« ما يزال أَحَدٌ يَذْكُرُكَ » ، ونحوها من المستقبل ، وانفرد هشام بإجازتها مع الماضي
نحو : ما زال أَحَدٌ يَذْكُرُكَ » ، ومنعها الفراء فيهما ، ويكثر مجيء اسم ليس ، وكان
بعد نفى ، ولو نكرة محضة نحو قوله :
[الكامل]

كَمْ قَدْ رَأَيْتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيًا (٢)

وقوله : [الطويل]

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى (٣)

وقوله : [الطويل]

فَلَوْ كَانَ حَتَّى نَاجِيًا لَوَجَدْتَهُ (٤)

(١) لفظ «نكرة» ساقط من ب .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنْ زَائِرِ طَرَفِ الْهَوَى وَمَزُورِ

والبيت منسوب لجرير في الديوان ١٤٧ ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٠/١ ، ومعجم شواهد العربية
١٩٠/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٤١ ، وفيه « طَرَقَ الْهَوَى » وشفاء
العليل ٣١٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٨/١ ، وقال الشنقيطي استشهد به على كثرة مجيء
اسم ليس نكرة محضة لأن فيها معنى النفي ، انظر : الدرر اللومع ٨٩/١
(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَأَبْعَدُكُنَّ اللَّهُ مِنْ شِيرَاتِ

والبيت منسوب لأم الهيثم في المزهرة ١٤٦/١ ، وبلا نسبة في النكت الحسان ٢٥٧ ، وكتاب
النخل لأبي حاتم ٤١ ، وشرح سقط الزند ١٥٨٩/٤ ، وأمالي القالي ٢١٤/٢ ، ومعجم شواهد النحو
٤٦ ، والأشموني ٣١٨/٤ ، والمساعد ٢٦٦/١ ، وليس في كلام العرب ٤٨
(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنْ الْمَوَاتِ فِي أَحْرَاسِهِ رَبِّ مَارِدِ

والبيت منسوب لزهير بن أبي سلمى في الديوان ٤٩

وقال ابن مالك ^(١) : ويجوز اقتران خبر ليس ، وكان بَعْدَ نَفْيِ بِالْوَاوِ قَالَ
الْفَرَاءَ ^(٢) : يجوز أَنْ تَقُولَ : لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ هَكَذَا ، وَقَالَ :

[الطويل]

... .. لَمْ يَكُنْ سِرَاحٌ لَنَا إِلَّا وَوَجْهُكَ أَنْوَرُ ^(٣)

وقال ابن مالك ^(٤) أَيضًا : وَرُبَّمَا شُبِّهَتْ الْجُمْلَةُ الْخَبْرِيَّةُ ^(٥) فِي هَذَا الْبَابِ
بِالْحَالِيَّةِ ، فَوَلِيَتْ الْوَاوِ مُطْلَقًا ، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ اتَّبَعَ فِيهِ الْأَخْفَشُ ^(٦) ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ
عِنْدَنَا ، وَمَا اسْتَدَلُّوا بِهِ لَا حُجَّةَ فِيهِ .

وقال ابن مالك ^(٧) أَيضًا : وَيَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى اسْمِ لَيْسَ دُونَ قَرِينَةٍ وَأَنْشُدَ :

[وافر]

... .. فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ بِجُودٍ ^(٨)

وقال آخر :

(١) انظر : التسهيل ٥٥ ، وشفاء العليل ٣١٩/١ ، والمساعد ٢٦٥/١

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٨٣/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدوره :

إِذَا مَاسْتُوْرُ الْبَيْتِ أُرْخِيْنَ لَمْ يَكُنْ

والبيت بلا نسبة في الهمع ١١٦/١ ، والخزانة ٢٤٤/٨ ، والدرر اللوامع ٨٦/١ ،
والمساعد ٢٦٦/١ ، ومعاني القرآن للفراء ٨٣/٢

(٤) انظر التسهيل ٥٥ ، وشفاء العليل ٣٢٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٩/١ - ٣٦٠ ،
والمساعد ٢٦٧/١

(٥) في ض «الخبر بها» . (٦) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٦٧/١

(٧) انظر : التسهيل ٥٥ ، وشفاء العليل ٣١٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٩/١ ،
والمساعد ٢٦٥/١

(٨) هذا عجز بيت وصدوره :

أَلَا يَا لَيْلَ وَيُحْكُ نَبِيِّنَا

والبيت منسوب لعبد الرحمن بن حسان في الكتاب ٣٨٦/١ ، وبلا نسبة في شفاء
العليل ٣١٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٨/١ ، ٣٥٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨٧ ،
والدرر اللوامع ٨٥/١ ، والنكت للأعلم ٤١٠/١ ، والمساعد ٢٦٥/١

[الطويل]

(١) [الطويل]

وهذا يتخرج على حذف الخبر ، ولا يكون عند أصحابنا إلا في الضرورة ،
وذلك أنه لا يجوزُ عندهم حذف الاسم ، ولا حذف الخبر لا اقتصارًا (٢) ،
ولا اختصارًا ، إلا أنه قد يرد حذف الخبر في الشعر ، وليس يختص حذفه بليس ، بل
قد سُمِعَ في غيرها نحو :

[الوافر]

فَإِنْ قَصَدُوا لِمُرِّ الْحَقِّ فَاقْصِدْ وَإِنْ جَاؤُوا فَمَجُزٍ حَتَّى يَصِيرُوا (٣)

أى تبعًا لك ، ومن النحويين من أجاز حذف الخبر اختصارًا ، تقول في جواب من
قال : أَكُنْتُ غنيا ؟ كُنْتُ ، وتقول أكاد زَيْدٌ يقوم ؟ فتقول : قَدْ كَادَ
وأكثر النحاة ذهبوا : إلى أن « كان » تقتضى الانقطاع كسائر الأفعال
الماضية ، وَذَهَبَ بعضهم إلى أنها لا تقتضيه ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (٤) ؛ « أَيْ لَمْ يَزَلْ » (٥) والذى تَلَقَّفْنَاهُ مِنْ أَفْوَاهِ
الشيوخ : أن كان تَدُلُّ على الزمان الماضى المنقطع كغيرها من الفعل الماضى .
وينقاس زيادةُ كان يَبَيِّنَ (ما) ، وفعل التعجب (٦) نحو : ما كان أَحْسَنَ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

فَبُورِثْتُمْ مِنْ نَصْرِنَا حَيْرَ مَعْقِلِ

والبيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٩/١ ، والدرر اللوامع ٨٥/١ ، والهمع ١١٦/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٩/١

(٣) البيت منسوب لعمر بن أهدم فى المفضليات ٤١٠ ، وبلا نسبة أيضًا فى ضرائر الشعر لابن

عصفور ١٨٢

(٤) سورة الفرقان ٧٠/٢٥

(٥) انظر : المساعد ٢٦٧/١

(٦) من ذلك قول الشاعر وهو امرؤ القيس :

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بِكَاءٍ عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَضْبَرَا

انظر ديوان امرئ القيس ٦٥ ، والمساعد ٢٦٨/١ ، والشاهد فيه زيادة كان وسطًا بين ما التعجبية

وفعل التعجب .

زَيْدًا ، وَسَمِعَتْ زِيَادَتُهَا فِي قَوْلِهِمْ : فَلَمْ يُوجَدْ كَانَ أَفْضَلُ ^(١) مِنْهُمْ ، وَأَوْنَيْتِي كَانَ
 آدَمَ ^(٢) ؟ وَبَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ ^(٣) ، وَبَيْنَ الْمُتَعَاظِفِينَ ^(٤) ، وَبَيْنَ نَعْمٍ وَمَرْفُوعِهَا ^(٥) ،
 وَحِكَى سَبِيوِيهِ ^(٦) « إِنَّ مِنْ أَفْضَلِهِمْ كَانَ زَيْدًا » عَلَى زِيَادَةِ كَانَ ، وَزَعَمَ الْمَبْرِدُ ^(٧) ،
 وَالرَّمَانِيُّ أَنَّ (زَيْدًا) اسْمُ إِنَّ ، وَاسْمُ كَانَ مَضْمَرٌ فِيهَا ، (وَمِنْ أَفْضَلِهِمْ) خَبَرٌ
 كَانَ ، وَكَانَ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا فِي مَوْضِعِ خَبَرِ إِنَّ ، وَهَذَا خَطَأٌ مَحْضٌ لِجَعْلِ خَبَرِ
 (إِنَّ) جُمْلَةً مَفْصُولًا بِهَا بَيْنَهَا ، وَبَيَّنَّ اسْمَهَا ، وَهَذَا لَا يَجِيزُهُ أَحَدٌ .

وَإِذَا زِيدَتْ كَانَ ، فَهِيَ فَارِعَةٌ مِنَ الْفَاعِلِ قَالَهُ الْفَارَسِيُّ ^(٨) ، وَقَالَ

(١) العبارة هي : «ولدت فاطمة بنت الخُزُئْب الكملة من بنى عيس لَمْ يُوجَدْ كَانَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ»
 قائله قيس بن غالب البدرى وفاطمة زوج زياد بن عبد الله العيسى وهى من منجيات العرب
 وأولادها هم الربيع وقيس وعمارة وأنس ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور وهامشه ٤٠٩/١ ،
 والمقتضب ١١٦/٤

(٢) هو قول أئى أمامة الباهلى : يَأْتِيهِ اللهُ أَوْ نَبِيٌّ كَانَ آدَمَ ؟ . انظر : المساعد ٢٦٨/١
 (٣) مثل قول الشاعر :

فِي عُرْفِ الْجَنَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي وَجَبَتْ لَهُمْ هُنَاكَ بِسَعْيِ كَانَ مَشْكُورِ

انظر : الأشموني ٢٤٠/١

(٤) وذلك مثل قول الشاعر :

فِي لُجَّةِ عَمْرَثِ أَبَاكَ بُحُورُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ وَالْإِسْلَامِ

انظر : الأشموني ٢٤٠/١

(٥) مثل قول الشاعر :

وَلَيْسَتْ سِرْبَالِ الشَّبَابِ أَزْوَرُهَا وَلَنِعَمَ كَانَ شَبِيهَةُ الْمُحْتَالِ

انظر : الأشموني ٢٤٠/١

(٦) انظر الكتاب ١٥٣/٢

(٧) انظر المقتضب ١١٦/٤ - ١١٧ ، وانظر : أيضًا شرح الكافية للرضى ١٩١/٤ (ل)

و٢٩٤/٢ (ب) .

(٨) انظر حاشية الإيضاح العضدى ٩٦ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ١٩٢/٤ (ل)

و٢٩٤/٢ (ب) ، والهمع ، ١٢٠/١ ، وفى شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٩/١ ، عكس ما نقل
 أبوحيان حيث قال : «فَمَدَّهَبُ الْفَارَسِيِّ أَنَّ فَاعِلَهَا مَضْمَرٌ فِيهَا وَهُوَ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ الدَّالُّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ
 الَّذِي هُوَ كَانَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : كَانَ هُوَ أَيْ كَانَ الْكُونَ » .

السيرافي (١) فاعلها ضميرُ المصدرِ الدال عليه الفعل ، كأنه قيل كان هو « أئى الكون » ، ولا يَزَادُ غَيْرُهَا من أفعال هذا الباب ، خلافاً للكوفيين (٢) ، فَإِنَّهُمْ أَجَازُوا زيادة أَمْسَى وَأَصْبَحَ فى التعجب ، وحكوا « مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا وَمَا أَمْسَى أَذْفَأَهَا » يعنون الدنيا ؛ فَإِنْ ثَبِتَ ، فهو عند البصريين من القلة ، بحيث لا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وخلافاً لِمَنْ أَجَازَ زيادة أفعال هذا الباب ، إِذَا لَمْ يُتَقَضْ [المعنى ، وهو الفراء (٣) ، وخلافاً لِمَنْ أَجَازَ زيادة كُلِّ فعل لازمٍ مِنْ غَيْرِ هذا الباب إِذَا لَمْ يَنْقُضْهُ] (٤) ، فَأَجَازَ « مَا أَضْحَى أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَزَيْدٌ أَضْحَى قَائِمًا ، وَفَلَانٌ قَعَدَ يَتَهَكَّمُ بِعَرَضِ فُلَانٍ ، وَجَاءَتْ زيادة يَكُونُ فى قوله :

[رجز]

أَنْتَ تَكُونُ مَا جَدُّ نَبِيلُ (٥)

وَأَجَازَ زيادتها الفراء (٦) يَبَيِّنُ ما وفعل التعجب نحو : ما يَكُونُ أَطْوَلَ هذا الغلام وَشِمَعَتْ زيادة « كان » بين على ومجرورها فى قوله :

(١) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ٣٦٧/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ١٩٢/٤ ، (ل) و ٢٩٤/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٠/١

(٢) انظر : رأى الكوفيين فى شرح الجمل لابن عصفور ٤١٥/١ ، والمساعد ٢٦٨/١

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٢/١ ، والمساعد ٢٦٨/١

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٥) هذا بيت من الرجز وبعده :

إِذَا تَهَبُّ شَمَالًا بَلِيلُ

وهو منسوب لأم عقيل بن أبى طالب فى التصريح ١٩١/١ ، وشفاء العليل ٣٢٢/١ ، والأشمونى ٢٤١/١ ، والخزانة ٢٢٥/٩ ، ٢٢٦ ، وأوضح المسالك ٢٥٥/١ ، والدرر اللوامع ٨٩/١ ، والمساعد ٢٦٨/١ ، والنهية لابن الخباز ٦٨٧ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٢٠/١ ، وشرح الكافية الشافية ٤١٣/١ ، ومنسوب أيضًا فى شرح الألفية لابن الناظم ١٤٠

(٦) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٢٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٢/١

[الوافر]

(١) على كَانَ الْمُسْتَوْمَةَ الْعِرَابِ (١)

شدوذًا وتختص « كان » بعد (إن) ، و (لَوْ) بِجَوَازِ حَذْفِهَا مَعَ اسْمِهَا ، إِنَّ
 كَانَ ضَمِيرَ مَا عَلِمَ مِنْ غَائِبٍ نَحْوِ :

[بسيط]

(٢) قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنَّ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا

أَيُّ إِنَّ كَانَ حَقًّا .. وَقَوْلُهُ :

[البسيط]

(٣) لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ ذُو بَعِيٍّ وَلَوْ مَلِكًا

(١) هذا عجز بيت صدره :

سُرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامُوا

والبيت بلا نسبة في سر الصناعة ٢٩٨/١، واللمع ١٢٢، وضرائر الشعر لابن عصفور ٧٨، وابن يعيش ٩٨/٧، وشرح الكافية الشافية ٤١٢/١، وشفاء العليل ٣٢٢/١، والنهية لابن الخباز ٦٨٦/٣، والأزهية للنهروى ١٩٧، ورصف المباني ١٤٠، وإصلاح الخلل ١٥٧، والفصول الخمسون لابن معط ١٨٢، والتوطئة ٢٢٥، وشرح اللمع لابن برهان ٥١/١، وشرح الكافية للرضى (ل) ١٩٠/٤، والمستوفى لابن فرخان ٢٢٩/١، وشرح ابن عقيل ٢٩١/١، والبيان لابن الأنبارى ٣٧٣/١، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ١٩٢/١، والتصريح ١٩٢/١، والأشمونى ٢٤١/١، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٣٥٥/٢، والأشباه والنظائر ٦٢/٣، والخزانة ٢٠٧/٩، ٢٠٨، ٢٠٩، ١٨٧/١٠، ولفظه «جيتاد بنى أبى بكر» وأوضح المسالك ٢٥٧/١، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٣، والإفصاح ٣٥٤، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٨/١، والمفصل ٢٦٥، وشرح الألفية لابن الناظم ١٤٠، واللسان (كون) ٣٩٦٣/٥، والمساعد ٢٧٠/١، والجامع الصغير لابن هشام ٥٤، وقال الشنقيطى : استشهد به على زيادة كان بين الجار والمجرور شدوذًا ... والمُسْتَوْمَةُ الخيلُ التي جعلت عليها سُومَةٌ بالضم وهى العلامة والعَرَابُ الخيل العربية ، انظر : الدرر اللوامع ٨٩/١ (٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَمَا اعْتَدَاكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلًا ؟

والبيت منسوب لنعمان بن المنذر فى الكتاب ٢٦٠/١، وابن يعيش ٩٦/٢، ٩٧، ١٠١/٨، وشرح شواهد المعنى للسببوى ١٨٨/١، وشرح الكافية الشافية ٤١٧/١، والدرر اللوامع ٩٠/١، والخزانة ١٠/٤، والعمدة لابن رشيق ٥٢/١، وبلا نسبة فى معنى اللبيب ٦١/١، والهمع ١٢١/١، والأشمونى ٢٤٢/١، وأمالى المرتضى ١٩٣، وشرح الكافية للرضى ١٤٦/٢، وشرح ابن عقيل ٢٩٤/١، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤٨ والإفصاح ٢٩٠، والمطالع السعيدة ٢٠٦، والمسائل الخليليات ٢٣٢، والمساعد ٢٧١/١ (٣) هذا صدر بيت وعجزه :

= جُثُوْدُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

أَيُّ وَلَوْ كَانَ مَلِكًا ، أَوْ ضَمِيرٌ مَا عَلِمَ مِنْ حَاضِرٍ مُخَاطَبٍ نَحْوَ قَوْلِهِ :
[كامل]

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنَّ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا ^(١)
أَيُّ إِنَّ كُنْتُ ظَالِمًا ، أَوْ متكلم نحو : [الكامل]

حَدِيثٌ عَلَيَّ بَطُونٌ ضَبَّةٌ كُفَّهَا إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ ، وَإِنْ مَظْلُومًا ^(٢)
أَيُّ إِنَّ كُنْتُ ظَالِمًا ، ومثاله في « لَوْ » قوله : [الطويل]

عَلِمْتُكَ مَتَانًا فَلَنْتُ بِأَمَلٍ نَدَاكَ ، وَلَوْ غَرَوْتَانَ ظَمَانَ عَارِيًا ^(٣)
أَيُّ وَلَوْ كُنْتُ غَرَوْتَانَ ، وَيَتَعَيَّنُ النَصْبُ فِي هَذِهِ الْمُثَلِّ ، لِأَنَّهَا خَبِيرٌ كَانَ ، وَيَجُوزُ
إِظْهَارُهَا نَصًّا عَلَيْهِ سَبِيوِيهِ ^(٤) ، وَيَجْرِي مَجْرَى (لَوْ) غَيْرَهَا مِنَ الْحُرُوفِ الدَّالَّةِ عَلَى
الْفِعْلِ ، إِذَا تَقَدَّمَ مَا يُدَلُّ عَلَيْهِ نَحْوُ : (هَلَا) ، وَ (أَلَّا) ، لَكِنَّهُ لَيْسَ بِكَثِيرٍ
الِاسْتِعْمَالِ ، وَتَقُولُ : أَلَّا طَعَامَ وَلَوْ تَمْرًا ^(٥) ، وَأَيْتُنِي بَدَائِيَّةً ، وَلَوْ حَمَارًا ، يَجُوزُ

= والبيت بلا نسبة فى معنى اللبيب ٢٦٨/١ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٥٨/٢ ، والهمع
١٢١/١ ، والأشمونى ٢٤٢/١ وشفاء العليل ٣٢٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٣/١ ، والتصريح
١٩٣/١ ، وأوضح المسالك ٢٦٢/١ ، والمطالع السعيدة ٢٠٦ ، والدرر اللوامع ٩١/١ ، والمساعد ١
٢٧١ ، ومعجم شواهد العربية ٢٩٢/١

(١) البيت منسوب لليلى الأخيلىة فى الديوان ١٠٩ ، والكتاب ٢٦١/١ ، وأمالي
المرتضى ٥٨/١ ، والنهاية لابن الخباز ٧٥٥/٣ ، وشرح أبيات سبويه للنحاس ١٤٨ ،
وكشف المشكل ٣٢٤/١ ، والإفصاح ٢٩٠ ، والتنبيه للبكرى ٧٩ ، والدرر اللوامع ٩١/١ ،
ومنسوب لحميد بن ثور الهلالى فى أمالى القالى ٢٤٨/١ ، وبلا نسبة فى التصريح ١٩٣/١ ، وجمل
الفراهدى ١١١ ، وإعراب الحديث النبوى ١٠٨ ، والمساعد ٢٧١/١

(٢) البيت منسوب للنابعة الذيبانى فى الديوان ٩٥ ، والكتاب ٢٦٢/١ ، وشرح الكافية الشافية
لابن مالك ٤١٥/١ ، والفرق بين الأحرف الخمسة للبطلوسى ١٣٦ ، والدرر اللوامع ٩٠/١ ، وبلا
نسبة فى شواهد التوضيح والتصحيح ٧١ ، وشفاء العليل ٣٢٢/١ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ٣٦٣/١ ، والأشمونى ٢٤٢/١ ، وأوضح المسالك ٢٦٠/١ ، والهمع ١٢١/١

(٣) البيت بلا نسبة فى الهمع ١٢١/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٤٠ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٣٦٣/١ ، والأشمونى ٢١/٢ ، والمساعد ٢٧١/١ ، وشفاء العليل ٣٢٣/١ ، وقال
الشنقيطى : والتقدير وَلَوْ كُنْتُ غَرَوْتَانَ ، انظر : الدرر اللوامع ٩١/١

(٥) انظر : الكتاب ٢٦٩/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٦١/١ و ٢٥٨

النصب ؛ أئى وَلَوْ يَكُونُ تَمْرًا ، والرفع أئى : وَلَوْ يَكُونُ عندكم تَمْرٌ ، وعلى الفعل التام أئى وَلَوْ سَقَطَ تَمْرٌ ، أَوْ حَصَرَ تَمْرٌ ، والأحسن ما كان عند الظهور أحسن ، والأحسن منها ما نُصِبَ ، ويقبح غيرُ النصب إذا كان بعد لَوْ صفةً لا تُشْتَعْمَلُ وحدها نحو : أَلَا مَاءٌ وَلَوْ بَارِدًا ^(١) يَقْبِضُ الرَّفْعُ ، وَقَدْ جَرَّوْا بدون الجار ، وَيَقْبِضُ فى بارد ، وقالوا : اذْفَعُ الشَّرَّ وَلَوْ إِضْبَعًا ؛ « أئى ولو كان قَدْرُهُ إِضْبَعًا » ، وعلى الفعل التام أئى : وَلَوْ دَفَعْتَهُ إِضْبَعًا ^(٢) ، والرفع على معنى ، ولو كان فى قَدْرِهِ إِضْبَعٌ « أئى ولو وقع إِضْبَعٌ » أئى قَدْرٌ إِضْبَعٌ .

وإذا حَسُنَ تقدير فيه ، أو معه مع كان المحذوفة بعد (إِنْ) جاز رفع ما وليها نحو : « الناسُ مجزيون بأعمالهم إِنْ خيرًا فخير ، وإِنْ شرًا فشر » و « المرءُ مقتولٌ بما قَتَلَ بِهِ إِنْ سَيْفًا فَسَيْفٌ ، وإِنْ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ » ^(٣) فالنصب على أَنْ يَكُونَ التقدير : إِنْ كان العملُ خيرًا ، وإِنْ كان المقتولُ به سَيْفًا ، والرفع على أَنْ يَكُونَ التقدير : إِنْ كان فى أعمالهم خَيْرٌ وإِنْ كان معه سَيْفٌ ^(٤) وإِنْ لَمْ يَصْلِحْ تقدير فى أو معه تَعَيَّنَ النصبُ على أَنَّهُ خَيْرٌ كان قال سيبويه ^(٥) : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ إِنْ طَوِيلًا وَإِنْ قَصِيرًا ، وَاثْرَرُ بِأَيُّهُمْ أَفْضَلُ إِنْ زَيْدًا وَإِنْ عَمْرًا ، وَمَرَزَتْ بِرَجُلٍ إِلَّا صَالِحًا فَطَالِحٌ ، ومن العرب مَنْ يقول : إِنْ لَّا صَالِحًا فَطَالِحًا ، نَصَبَهُ سيبويه ^(٦) على الحال « أئى فَقَدْ لَقِيْتَهُ طَالِحًا » وَرَبَّمَا جُرَّ مَقْرُونًا (بَأَلًا) أَوْ (بَأَنَّ) وحدها إِنْ عَادَ اسْمُ كَانَ

(١) قال سيبويه : ولو بمنزلة إِنْ ، لا يكون بعدها إلا الأفعال ؛ فَإِنْ سَقَطَ بعدها اسم ففيه فعلٌ مضمر فى هذا الموضع بنى عليه الأسماء فَلَوْ قُلْتُ : أَلَا مَاءٌ وَلَوْ بَارِدًا لَمْ يَحْسُنْ إِلا النصب ، لأنَّ باردا صفةٌ وَلَوْ قُلْتُ : ائتنى يبارد كان قبيحا ولو قلت ائتنى بتمر كان حسنا ، أَلَا ترى كَيْفَ قَبِحَ أَنْ يَضَعَ الصفة موضع الاسم . انظر : الكتاب ٢٦٩/١ - ٢٧٠

(٢) قال سيبويه : ومن ذلك قول العرب : اذْفَعُ الشَّرَّ وَلَوْ إِضْبَعًا ، كَأَنَّهُ قال : وَلَوْ دَفَعْتَهُ إِضْبَعًا ، وَلَوْ كَانَ إِضْبَعًا ولا يحسن أَنْ تحمله على ما يرفعُ لأنك إِنْ لَمْ تحمله على إضمار يكون ، ففعل المخاطب المذكور أَوْلَى وأقرب ، فالرفع فى هذا وفى ائتنى بدابة ولو حمار بعيدٌ كأنه يقول : ولو يكون مما يأتينى به حمارٌ وَلَوْ يكون مما تدفع به إِضْبَعٌ . انظر : الكتاب ٢٧٠/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٥٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٥٨/١ - ٢٥٩ ، والمساعد ٢٧٢/١ ، والتصريح ١٩٣/١

(٦) انظر : الكتاب ٢٦٢/١

(٥) انظر : الكتاب ٢٦١/١

إلى مجرور بحرف « أئى إذا نُصب » وحكى يونس : ^(١) « إن لا صالح فطالح »
« أئى إن لا أمرٌ بصالح فقد مرزوث بطالح » ، كذا قدّره ابن مالك ^(٢) ، وأجاز امرؤ
بأيهم أفضل إن زئيد وإن عمرو أئى إن مرزوث بزئيد ، وإن مرزوث بعمرؤ ، وقدّره
سيويه ^(٣) أئى : لا أكن مرزوث بصالح فبطالح ، وهذا قبيح ضعيف ، وهذا الذى
أجازه يونس ليس مذهبا له إنما قاسه يونس على إن لا صالح فطالح ، وليس موضع
قياس وبدأ سيويه ^(٤) بنصب الأول ، ورفع الثانى ؛ « أئى إن كان خيرا فالذى
يُجزى به خَيْرٌ » ، ومن العرب من يقول : إن خيرا فخييرا ، ثم ذكر ^(٥) : أن
رفعهما عربى حسن إن خَيْرٌ فَخَيْرٌ ، وذكر النحاة هذه الوجوه ، وزادوا إن خَيْرٌ
فخييرا برفع الأول ، ونصب الثانى قالوا : وأحسن الوجوه إن خَيْرًا فَخَيْرٌ ، ثم إن
خَيْرٌ فَخَيْرٌ ، ثم إن خيرا فَخَيْرًا ، ثم إن خَيْرٌ فَخَيْرًا ، وهذا الوجه أزدأ الوجوه ، وهو
الذى لم يذكره سيويه ، ورفعهما ، ونصبهما عند الأستاذ أبى ^(٦) على متكافئان ،
وعند ابن عصفور ليسا متكافئين .

وتضمر (كان) فى الشرط الصريح المحض ^(٧) تقول : أنا أفعل كذا ، إن
لا معيئا لي فلا مفسدا على « أئى إن لا تكن معيئا لي فلا تكن مفسدا على » ، ويجوز
الرفع إذا صح المعنى ، ومنه (إن لا حظية فلا أئية) ^(٨) ، أئى إن لا تكن لك فى
النساء حظية فهى غير أئية ، أى غير مقصرة فى خدمتك من ألوث أئى قصرت ،
ولو نصبت لجاز ، لكن قصد فى الرفع العموم ، لا نفس القائلة خصوصا .

* * *

(١) انظر : حكاية يونس فى الكتاب ٢٦٢/١

(٢) انظر : شفاء العليل ٣٢٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٤/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٦٢/١

(٤) ، (٥) انظر : الكتاب ٢٥٩/١

(٦) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى الهمع ١٢٢/١

(٧) انظر : الكتاب ٢٦٨/١

(٨) انظر : المثل فى جمهرة الأمثال ٥٩/١ ، وقال سيويه شارحا المثل أئى إن لا تكن لك فى
الناس حظية فإنى غير أئية ، كأنها قالت فى المعنى : إن كنت بمن لا يُحظى عنده فإنى غير أئية ، ولو
عنت بالخطية نفسها لم يكن إلا نصبا . انظر : الكتاب ٢٦٠/١ - ٢٦١

فصل

رُبَّمَا أَضْمِرَتْ كَانَ الناقصة بعد (لَدُنْ) قال :

[رجز]

مِنْ لَدُنْ شَوْلًا فإلى إثلاثيها (١)

أَيُّ مِنْ لَدُنْ كَانَتْ شَوْلًا .. وَقَدَّرَهُ سيبويه (٢) ، والجمهور : مِنْ لَدُنْ كَانَتْ شَوْلًا ، وقال أصحابنا هو تفسير معنى لا إعراب ، وَيُرْوَى مِنْ لَدُنْ شَوْلٍ أَي مِنْ لَدُنْ شَوْلَانَ ، والشَّوْلُ من النوق : المرتفعة اللبن وقيل : شَوْلٌ مصدر ، وَشُبَّهَتْ بِلَدُنْ أَرْمَانَ فِي قول الشاعر :

[كامل]

أَرْمَانَ قَوْمِي وَالجماعة (٣)

قَدَّرَهُ سيبويه (٤) أَرْمَانَ كَانَ قَوْمِي ، وقالت العرب : أَمَا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ ، فقال سيبويه (٥) التقدير : أَنْ كُنْتُ فَحَذَفَ الفِعْلُ ، وَعَوَّضَ مِنْهُ (ما) فلا

(١) هذا البيت منسوب للعجاج في إعراب القرآن للنحاس ٣٥٧/١ ، ٢٧٢/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٢/١ ، والتصريح ١٩٤/١ ، والكتاب ٢٦٤/١ ، وابن الشجري ٢٢٢/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨٣٦/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٣٠ ، وشفاء العليل ٣٢٤/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٥/١ ، والنهاية لابن الخباز ٢٣٥/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ١٦٥/١ ، والدرر اللوامع ٩١/١ ، واللسان (شول) ٢٣٦٣/٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٩٥/١ ، وسر الصناعة ٥٤٦/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤٩ ، والأشمونى ٢٤٣/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢١٣/١ ، والأشباه والنظائر ٣١٩/٤ ، والخزانة ٢٤/٤ و ٣١٨/٩ ، ومعنى اللبيب ٤٢٢/٢ ، وأوضح المسالك ٢٦٣/١ ، وتذكرة النحاة ٥٧٦ ، وابن يعيش ١٠١/٤ ، و٨/٣٥ ، والمساعد ٢٦٣/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٦٥/١

(٣) هذا جزء من بيت وتماهه :

أَرْمَانَ قَوْمِي وَالجماعة كالذى مَنَعَ الرُّحَالَهَ أَنْ تَمِيلَ تَمِيلًا

والبيت منسوب للراعى النميري في الديوان ٢٣٤ ، والكتاب ٣٠٥/١ ، والتصريح ١٩٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٩١/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٩٤/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٦٦ ، والدرر اللوامع ٩٢/١ ، والخزانة ١٤٥/٣ ، ١٤٨ ، والأضداد لابن الأنبارى ٣١١ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٠٨/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٧٢/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٢/١ و ١٥٦/٢ ، والأشمونى ١٣٨/٢ ، وشفاء العليل ٣٢٥/١ ، ٤٩٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٣/٣ ، والمقرب ١٧٧/١ ، وأوضح المسالك ٢٦٦/١ ، وجمل الفراهيدى ٩٦ ، والإفصاح ٣٣٣ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢٩٣ ، والمساعد ٢٧٤/١

(٥) انظر : الكتاب ٢٩٣/١ - ٢٩٤

(٤) انظر : الكتاب ٣٠٥/١

يُجْمَعُ بينهما ، وانفصل الضمير لما حُذِفَ الفعل ، و (أَنْتِ) اسم كان المضمره ، ومنطلقاً الخبر ، و (أَمَّا أَنْتِ) مفعول من أجله ، التقدير : لِأَنَّ كُنْتُ منطلقاً انطلقتْ مَعَكَ ، وَزَعَمَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ أَنَّ (كَانٌ) فى هذا التركيب تامه ، ومنطلقاً وما أشبهه حال . واستدل بلزوم التنكير فيه ، وَصَحَّحَ ذلك بعض معاصرنا ، وزعم أبو علي^(١) ، وابن جنى أَنَّ (ما) لما كانت عوضاً نَابَتْ مناب (كان) فى العمل ، وَزَعَمَا أَنَّهُ مذهب سيويه ، وَزَعَمَ الميرد^(٢) أَنَّ (ما) لَيْسَتْ عوضاً ؛ فيجوز الجمع بينهما ، وَيَرِينُ الفعل تقول : أَمَّا كُنْتُ منطلقاً انطلقتْ مَعَكَ ، وزعم الكوفيون أَنَّ (أَنْ) هذه المفتوحة الهمزة أداة شرط ك (إِنْ) المكسورته ، وجاز حَذْفُ الفعل فى المذهبين : للعلم بَأَنَّ (أَنْ) لا يقع بعدها إلا الأفعال ، واتفقوا على أَنَّهُ إِذَا حُذِفَتْ (ما) ، وَأَتَى بالفعل كانت (إِنْ) مكسورة ، وهى عند البصريين غير (أَنْ) المفتوحة وأما قوله :

[البسيط]

إِذَا أَقَمْتَ وَأَمَّا أَنْتِ مُرْتَحَلًا (٣)

فإنه صَحَّحَ عَطْفُ إِحْدَاهُمَا على الأخرى ، وَإِنْ اختلفا لا اشتراكهما فى المعنى ، والقَدْرُ المشترك بين المفعول له ، والشرط ، وعلى رأى الكوفيين هما شَرْطَانِ ، وإذا كانت

(١) انظر : البغداديات ٣١٠ ، والمسائل المشورة ١٣٩

(٢) انظر : رأى الميرد فى شرح الكافية للرضى ١٤٩/٢ (ل) و ٢٥٣/١ (ب) ، والأشمونى ٢٤٤/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَاللَّهُ يُكَالُ مَا تَأْتِي وَمَاتَدَرُ

والبيت بلا نسبة فى ابن يعيش ٩٨/٢ ، ومعنى اللبيب ٣٦/١ ، وشرح شواهد المعنى للسيوطى ١١٨ ، وشفاء العليل ٣٢٥/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٥٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤١٨/١ ، والنهاية لابن الحجاز ٧٥٤/٣ ، والخزانة ١٩/٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٢٣/٢ ، ١٢٤ ، وجواهر الأدب ٢٤١ ، والبحر المحيط ١/١٦٨ ، وقال ابن عقيل : والأصل : ولأنَّ كُنْتُ مرتحلاً . فحذفت اللام ؛ لأنَّ حذف حرف الجر مع أَنَّ مطرد ، ثم حذفت كان وعوض منها ما ، ولهذا لا يجتمعان ، فانفصل الضمير فصار أَمَّا أَنْتِ مرتحلاً ، انظر : المساعد ٢٧٥/١

(إن) مكسورة ، لَمْ يَجْزِ عَدَمَ الْفِعْلِ وَوَجُودَ (ما) كما لَمْ يَجْزِ إِظْهَارُهُ ، ووجود ما مع المفتوحة ، قَالَهُ سَيَبَوِيه (١) ، وقال أيضًا سَيَبَوِيه (٢) : « أَمَّا زَيْدٌ ذَاهِبًا ذَهَبْتُ مَعَهُ ؛ « أَيْ إِنْ كَانَ زَيْدٌ ذَاهِبًا » ، أَتَى بِالْأَسْمِ ظَاهِرًا ، وَالْمَحْفُوظِ الْمَسْمُوعِ أَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا مُخَاطَبَ ، وَالْقِيَاسِ عَلَيْهِ فِي ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ ، وَالْغَائِبِ وَالْأَسْمِ الظَّاهِرِ جَائِزَ ، وَالْأَحْوِطُ التَّوَقُّفُ مَعَ الْمَسْمُوعِ .

وَسَمِعَ قَلِيلًا حَذْفُ كَانَ وَاسْمِهَا بَعْدَ إِنْ الشَّرْطِيَّةِ مَزِيدًا بَعْدَهَا (ما) ، فَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : أَفْعَلُ ذَلِكَ إِمَّا لَا « أَيْ إِنْ كُنْتُ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ » (٣) ولا يحذف الفعل مع المكسورة معوضًا عنها إلا في هذا ، فَلَوْ قُلْتُ : إِنْ مَا كُنْتُ مِنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ ، كَانَتْ (ما) زَائِدَةً ، وَلَيْسَتْ عَوْضًا ، وَلَا يَجُوزُ : أَنْ مَا أَنْتَ مِنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ .

ومضارعُ (كان) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْجَائِزُ ، جاز حَذْفُ النون ، لكثرة الاستعمال ، وسواء في ذلك الناقصة ، والتامة ، لكنه في التامة أقل ، وفي الناقصة أكثر ، هذا ما لَمْ يتصل بالمضارع الضمير المتصل خيرًا لها ، فلا يجوز حذف النون نحو قوله :

فَإِنْ لَمْ يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ (٤)

وكذلك إِنْ لَقِيَتْ سَاكِنًا نحو قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٥) وأجاز

(١) انظر : الكتاب ٢٩٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٩٣/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٩٤/١ - ٢٩٥ ، والمقتضب ١٤٩/٢ ، وجاء ذلك في قول الراجز :

أَفْرَعَتِ الْأَرْضُ لَوْ أَنَّ مَا لَا
لَوْ أَنَّ نَوْقًا لَكَ أَوْ جِمَالًا
أَوْ ثُلَّةً مِنْ غَنَمٍ إِمَّا لَا

أَيْ إِنْ كُنْتَ لَا تَجِدُ غَيْرَهَا ، فَحَذَفَ كَانَ وَاسْمِهَا وَخَبَرَهَا وَعَوْضَ مِنْهَا مَا وَأَبْقَى لَا الدَّخْلَةَ عَلَى الْخَبَرِ . انظر : المساعد ٢٧٥/١ ، والهمع ١٢٢/١ ، والأشْمُونِي ٢٤٥/١ ، والدرر اللوامع ٩٣/١

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) سورة البينة ١/٩٨

يونس ^(١) حَذَفَهَا فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ : [الرمل]

لَمْ يَكُ الْحَقُّ لَمْ يَكُ الْحَقُّ
وَأَجَازَ غَيْرُهُ فِي الضَّرُورَةِ .

وخبر هذه الأفعال إذا كان ظرفاً ، أو مجروراً ، أو جملة ، فهو في موضع نَصْبٍ ، أو مفرداً ، فاتفق أكثر النحويين على أنه لا يجوزُ رَفْعُهُ على إضمار مبتدأ محذوف فتقول : كُنْتُ قائماً ، ولا يجوز : كنتُ أنا قائمٌ ، وقد ورد في الشعر ^(٢) ما ظاهره الجواز ، فإن كان تفصيلاً جاز النصب ، والرفع تقول : كَانَ الزيدان قائمًا ، وقاعدًا ، وَيَجُوزُ قائمٌ وقاعدٌ ^(٤) ، وخالف في الرفع بعض الكوفيين فقالوا : هو منصوبٌ على الحال ، وَلَيْسَ مشبهاً بالمفعول ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذكر ذلك ، ويجوزُ رفع

(١) انظر : رأى يونس في شفاء العليل ٣٢٦/١ ، وشرح الكافية الشافية ٤٢٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢١٠/٤ (ل) ٣٠٠/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٦/١ ، والأشمونى ٢٤٥/١
(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ بِالسَّرْرِزِ

والبيت منسوب لحسيل بن عرفطة في النوادر ٢٩٦ ، والدرر اللوامع ٩٣/١ ، ومعجم شواهد العربية ١٣٣/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٩٠/١ ، والمنصف ٢٢٨/٢ ، والهمع ١٢٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢١٠/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٧/١ ، والتمام لابن جنى ١٧٥ ، والنهاية لابن الحُبَّاز ٦٩٣/٣ ، ومر الصناعة ٤٤٠/٢ ، والخزانة ٣٠٤/٩ ، ٣٠٥ ، والمسائل المنتورة ١٥٣
(٣) وذلك مثل قول الشاعر وهو زياد الأعجم :

أَمَّتْهَا لِكَ الْحَيْرِ أَوْ أَحْيَاهَا كَمَنْ لَيْسَ غَادٍ وَلَا رَائِحِ

فَرَفَعَ غَادِيًا وَرَائِحًا فَلَا حَيَّةَ فِي كَلَامِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ ، لِأَنَّهُ نَزَلَ بِاصْطِخْرٍ مِنْ بِلَادِ فَارَسٍ فَفَسَدَ لِسَانُهُ فَلِذَلِكَ لُقِبَ بِالْأَعْجَمِ ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٧/١ - ٤٠٨
(٤) أجاز ذلك سيبويه عندما يكون موضع تفصيل واستدل بقول الشاعر :

فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقَيْنَا شَرِيدُهُمْ طَلِيْقٌ وَمَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ وَمُزْعَفٌ

يُرِيدُ مِنْهُمْ طَلِيْقٌ وَمِنْهُمْ مَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ وَمِنْهُمْ مَزْعَفٌ ، انظر : الكتاب ١٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٨/١

الاسمين بعد كان وأخواتها ، وأنكر الفراء ^(١) سماعه ، وقال الجمهور : فيها ضمير الشأن ، وقال الكسائي ، وتبعه ابن الطراوة هي ملغاة .

ومعمول الخبر ^(٢) إِنْ قَدَّمْتُهُ مَعَ الْخَبْرِ عَلَى هَذِهِ الْأَفْعَالِ جَازٌ ، أَوْ وَحْدَهُ نَحْوُ : زَيْدًا كَانَ عَمْرٌو ضَارِبًا فَذَكَرُوا فِي جَوَازِ ذَلِكَ خِلَافًا ، وَسِوَاءِ أَكَّانَ ظَرْفًا أَمْ مَجْرُورًا ، أَمْ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَتَقَدَّمَ فِي تَرَكَيبِ ابْنِ شَقِيرٍ جَوَازُ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ ، وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ فِي مُنْعِهِمْ تَقْدِيمَ الْخَبْرِ ، وَتَوْسِيطَهُ إِذْ كَانَ يَتَحَمَّلُ الضَّمِيرَ ، وَتَخْرِيجَ الْكَسَائِي وَالْفَرَاءِ ، وَأَمَّا التَّفْرِيجُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَقْدِيمِ الْمَعْمُولِ عَلَى الْفِعْلِ ، أَوْ عَلَى الْاسْمِ ، فَإِنْ قَدَّمْتُهُ بَعْدَ الْخَبْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ : قَائِمًا فِي الدَّارِ كَانَ زَيْدٌ ، وَكَانَ قَائِمًا فِي الدَّارِ زَيْدٌ ، أَوْ قَبْلَ الْخَبْرِ نَحْوُ : فِي الدَّارِ قَائِمًا كَانَ زَيْدٌ ، وَكَانَ فِي الدَّارِ قَائِمًا زَيْدٌ ، فَالْأَمْرُ عِنْدَهُمْ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي الصُّورَتَيْنِ إِلَّا فِي الثَّانِيَةِ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خِلَافًا عِنْدَ الْكَسَائِي ^(٣) ، كَانَ الْمَعْمُولُ ظَرْفًا ، أَوْ غَيْرَ ظَرْفٍ .

وَفَصَّلَ الْفَرَاءُ ^(٤) فَقَالَ : إِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ ظَرْفًا ، أَوْ مَجْرُورًا ، جَازَ أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ خِلَافًا ، أَوْ غَيْرَهُمَا لَمْ يَجْزَ أَنْ يَكُونَ خِلَافًا نَحْوُ : طَعَامَكَ أَكَلًا كَانَ زَيْدٌ ، وَكَانَ طَعَامَكَ أَكَلًا زَيْدٌ ، وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا أَنَّهُ خَبْرٌ مُقَدَّمٌ ، لَمْ يَخْلَفْ مَوْصُوفًا يَشِي وَيَجْمَعُ ، وَإِذَا قَدَّمْتَ الْخَبَرَ ، وَأَخَّرْتَ الْمَعْمُولَ نَحْوُ : أَكَلًا كَانَ زَيْدٌ طَعَامَكَ ؛ فَفَقِيلَ : لَا يَجُوزُ ، وَتَقَدَّمَتْ لَنَا فِي تَرَكَيبِ ابْنِ شَقِيرٍ أَنَّهَا جَائِزَةٌ مِنْ قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ ^(٥) ، وَخَطَأً مِنْ قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ ، فَإِنْ جَعَلْتَ الْمَسْأَلَةَ عَلَى كَلَامِينَ أَيْ يَأْكُلُ طَعَامَكَ جَازَ عَلَى كُلِّ مَذْهَبٍ .

وَإِذَا قُلْتَ : كَانَ كَائِنًا زَيْدٌ قَائِمًا ، فَالْكَسَائِي ^(٦) يَجْعَلُ فِي كَانَ ضَمِيرَ الشَّانِ ،

(١) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١١١/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١

(٣) انظر : رأى الكسائى فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١

(٤) انظر : رأى الفراء فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١

(٥) انظر : المساعد ٢٧٦/١ - ٢٧٧

(٦) انظر : رأى الكسائى فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١

وكائناً خبر كان ، وزَيْدٌ اسم كائن ، وقائماً خبر كان ، والفراء ^(١) يَجْعَلُ كائناً خبر كان ، وزَيْدٌ مرفوعاً بكان ، وكائِنٌ على أنهما اسم ، وقائماً خبر كائن ، ولا يجوزُ عندهما أَنْ تقول : كائناً كان زَيْدٌ قائماً ، فَيُفْصَلُ بين كائن وخبرها ، وهو (قائم) بأجنبي ، ولا يجوزُ حَمْلُهُ على فعل مضمَرٍ يَدُلُّ عليه كائن ، كما كان في آكلاً كان زَيْدٌ طعامك ، ولا يجوزُ عندهم كان يقومُ زَيْدٌ ، على أَنْ يكونَ خبراً مقدماً ؛ بل على أَنْ يكونَ في كان ضمير الشأن ، و (يقوم) في موضع الخبر على مذهب الفراء ، (وزيد) مرفوع بيقوم ، ولا يجوزُ عندهم تَقَدُّمُ (يقوم) على الفعل فتقول : يَقُومُ كان زَيْدٌ على وجه من الوجوه والظرف ، والمجرور في ذلك كالفعل ، لكونهما لا يخلفان الموصوف ، فَإِنَّ كَانَ الخبرُ اسماً لا يتحمل الضمير جازاً توسطه ، وتقديمه عندهم نحو : كان أخاك زَيْدٌ ، وأخاك كان زَيْدٌ ، إذا أردت أخوة النسب لا أخوة الصداقة .

* * *

(١) انظر : رأى الفراء في شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١

فصل (ما) النافية

إذا دَخَلَتْ على الجملة الاسمية ، ففيها لغتان : إحداهما : رَفَعُ الاسم ، ونصبُ الخبر ، وهي لغة الحجاز ^(١) قال الكسائي : وأهل تهامة ، وقال الفراء : لا يكاد أهل الحجاز ينطقون إلا بالباء . انتهى .

وجاء القرآن كثيراً بالباء ، وجاء بالنصب في قوله تعالى : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ ^(٢) ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ ^(٣) ، قالوا : ولا يحفظُ النصبُ في كلامهم في الشعر إلا في قوله :

[الكامل]

أَبْنَاؤُهَا مُتَكَنَّفُونَ آبَاهُمْ حَنِقُوا الصُّدُورَ وَمَاهُمْ أَوْلَادُهَا ^(٤)

يَنْصِبُ أولادها ، واللغة الأخرى يَرَفِعُ الاسمَيْنِ على الابتداء والخبر ، وَحَكَى سيبويه ^(٥) أَنَّهَا لغة تميم ، وحكى الفراء ^(٦) والكسائي أَنَّهَا لغة نَجْدٍ ، وَذَكَرَ لنصب الخبر شُرُوطًا في المشهور :

أحدها : تأخرُ الخبر ، فَإِنْ تَقَدَّمَ ارتفع نحو : ما قَاتِمٌ زَيْدٌ ^(٧) ، وذهب الفراء ^(٨)

(١) قال سيبويه : هذا باب ما أُجْرِي مُجْرَى لَيْسَ في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز . ثم يصير إلى أصله وذلك الحرف (ما) تقول : ما عَبُدُ اللهَ أَخَاكَ وما زَيْدٌ منطلقًا ... وأما أهل الحجاز فيشبهونها بليس إذ كان معناها كمعناها كما شَبَّهوا بها لات في بعض المواضع ، انظر : الكتاب ٥٧/١ ، وانظر أيضًا : المقتضب ١٨٨/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٩١/١ - ٥٩٢ ، والمساعد ٢٧٧/١ ، والأصول ٩٢/١

(٢) سورة يوسف ٣١/١٢

(٣) سورة المجادلة ٢/٥٨

(٤) البيت بلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٧٧١/٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٠٢/١ ، والأشباه والنظائر ٧٤/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٦٦ ، والبحر المحيط ٥٥/١ ، ومعجم شواهد النحو ٦٠

(٥) انظر : الكتاب ٥٧/١

(٦) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٨/٢

(٧) انظر : الكتاب ٥٩/١

(٨) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٣٣٠/١ ، والجنى الدانى ٣٢٤ ، والأشمونى ٢٤٩/١ ،

إلى أَنَّهُ يَجُوزُ نَصْبُهُ فَنَقُولُ مَا قَائِمًا زَيْدٌ ، وَعَنْهُ ، وَعَنْ الْكَسَائِي فِيمَا نَقَلَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(١) : لَا يَجُوزُ النَّصْبُ ، وَقَالَ الْجَرْمِيُّ ^(٢) : هِيَ لُغَةٌ ، وَحَكِي : « مَا سِيئًا مَنْ أَعْتَبَ » ^(٣) ، وَنَسَبَةُ جَوَازِ ذَلِكَ إِلَى سَبِيهِ بِاطْلَالَةٍ ، فَإِنَّ قَدَمَتَ الْخَبْرِ مَنْصُوبًا ، وَأَدْخَلْتَ (إِلَّا) عَلَى الْاسْمِ فَقُلْتَ : مَا قَائِمًا إِلَّا زَيْدٌ ، أَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ^(٤) ، وَمَنَعَهُ الْبَصْرِيُّونَ ، وَخَرَّجَ ذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) ، عَلَى أَنَّ إِلَّا زَيْدٌ ، بَدَلٌ مِنْ اسْمِ (مَا) مَحذُوفًا ، وَالتَّقْدِيرُ : مَا أَحَدٌ قَائِمًا إِلَّا زَيْدٌ ، حُذِفَ أَحَدٌ ، وَأَعْنَى الْبَدَلُ عَنْ اسْمِ مَا ؛ فَإِنَّ أَدْخَلَ الْبَاءَ عَلَى الْخَبْرِ نَحْوُ : مَا بَقَائِمٍ زَيْدٌ أَجَازَهُ الْبَصْرِيُّونَ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَرْجَعَ الْحِجَازِيُّ فِي التَّقْدِيمِ تَمِيمًا ، وَمَنْعَ الْكُوفِيِّونَ ذَلِكَ مُطْلَقًا عَلَى اللَّغَتَيْنِ .

وَذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٦) عَنِ الْفَرَّاءِ : إِجَازَةُ مَا بَقَائِمٍ زَيْدٌ ؛ فَإِنَّ فَصَلْتَ بَيْنَ (مَا) وَالْمَجْرُورِ بِالْبَاءِ ، بِمَجْرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِهِ جَازَ عِنْدَ الْكَسَائِي ، وَالْفَرَّاءُ ^(٧) نَحْوُ : « مَا إِلَيْكَ بِقَاصِدِ زَيْدٌ » ، وَ « مَا فَيْكَ بِرَاغِبِ عَمْرٍو » ، وَإِذَا طَرَحْتَ الْبَاءَ رَفَعْتَ ، وَهَذَا النُّقْلُ مُخَالَفٌ لِمَا قَبْلَهُ ؛ فَإِنَّ كَانَ الْخَبْرُ ظَرْفًا ، أَوْ مَجْرُورًا نَحْوُ : مَا عِنْدَكَ زَيْدٌ ، وَمَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ ، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ ^(٨) الْعُرْشَانِي ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْجُمْهُورُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الْأَعْلَمِ ، فَالظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ

(١) انظر : نقل ابن عصفور في الجنى الدانى ٣٢٤

(٢) انظر : رأى الجرمى فى الأشمونى ٢٤٩/١ ، والتصريح ١٩٨/١

(٣) فى مجمع الأمثال ٢٨٨/٣ « ما أشاء من أعتب » يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَدَّرُ إِلَى صَاحِبِهِ وَيُخَيِّرُهُ أَنَّهُ

سَيَعْتَبُ ، وَانظُرْ أَيضًا : المقتضب ١٩٠/٤ ، والمساعد ٢٨٠/١

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٣٣٠/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٩٠/٢ (ل)

٢٦٨/١ (ب) ، والأصول ٩٤/١ - ٩٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٢/١ ، والهمع ١٢٤/١

(٥) انظر : التسهيل ٥٦ ، وشفاء العليل ٣٣٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٢/١ ،

والمساعد ٢٨٠/١

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٥/١ - ٥٩٦ (وذلك بالمضمون والتقل عن الفراء دون

أن يصرح باسمه) .

(٧) انظر : معانى القرآن للفراء ٤٤/٢ ، وانظر ايضًا : إعراب القرآن للنحاس ٣٢٧/٢ - ٣٢٨

(٨) هو أحمد بن على بن أبى بكر العرشانى صفى الدين اليمنى توفى سنة ٥٩٠ هـ ، انظر :

ترجمته فى هدية العارفين ٨٨/٥

ما الحجازية ، فَإِنَّ تَوَسَّطَ المعمولُ الذى للخبر يَتَيْنَ (ما) والمرفوع ، وهو ظرف
أو مجرور جاز نحو : ما اليوم زَيْدٌ ذاهبًا ، وما بسيفٍ زَيْدٌ ضاربًا أو غيرها نحو :
ما طعامك زَيْدٌ أَكَلًا لَمْ يَجْزِ خِلافاً لابن كيسان (١) ؛ فَإِنَّه يَجِيْزُ نصبه ، نَصَّ عليه

أحمد بن منصور اليشكرى فى أرجوزته قال : [رجز]

وما بجوادك الغلام راكبُ

فليس للجواد يلقى ناصبُ

إلا ابن كيسان من المذاهب

فإنه أجاز نَصَبَ الراكب (٢)

فإن رَفَعْتَ أَكَلًا ، جاز عند الجمهور ، وَحَكِي مَنَعَهُ عن الرمانى .

الثانى : بقاء نفيه ؛ فَإِنْ كَانَ موجبًا بغير جاز النصب عند الفراء (٣) ، ووجب
عند البصريين نحو : ما زَيْدٌ عَيْرٌ عاقل ، أو يالاً نحو : ما زَيْدٌ إلا أخوك ، فقال
النحاس : لا يجوزُ إلا الرفع بلا خلاف ، وذلك فيما كان الثانى فيه هو الأول ، وَلَمْ
يَكُنْ صفةً ، ولا مُنْتزلاً منزله ؛ فَإِنْ كَانَ صفةً فالرفع نحو : ما زَيْدٌ إلا قائمٌ ، وأجاز
الفراء النَّصَبَ نحو : ما أَنْتَ إلا راكبًا ، فَأَمَّا ماشيًا فَلَسْتَ بشيءٍ تُضْمِرُ أَنَّك جميلٌ
فى حال ركوبك ، وَإِنَّك شىءٌ إِذَا رَكِبْتَ ، وَإِذَا مَشَيْتَ فَلَسْتَ بشيءٍ ، وَإِنْ كَانَ
منزلاً منزله نحو : ما زَيْدٌ إلا زُهَيْرٌ ، فلا يجوزُ فيه عند الجمهور إلا الرفع ، وَأَجَازَ
الكوفيون فيه النصب ، فَإِنْ قُلْتَ : ما زَيْدٌ إلا لِحِيتهُ ، وما زَيْدٌ إلا عَيْنَاهُ ، فالرفع عند
البصريين ، وَأَجَازَ الكوفيون فى هذا النصب ، ولا يَجُوزُ النصبُ عند البصريين فى
غير المصادر ، إِلَّا أَنْ تَعْرِفَ المعنى ، فَتَضْمِرُ ناصبًا نحو : ما زَيْدٌ إلا لِحِيتهُ مرةً ، وَعَيْنُهُ
أخرى ، وما زَيْدٌ إلا عمامته تَحْسِينًا ، ورداءه تَزْيِينًا أَى تَتَعَهَّدُ ، وحكى ابنُ مالك (٤)

(١) انظر : رأى ابن كيسان فى الهمع ١٢٤/١

(٢) هذه الأبيات ضمن أرجوزة أحمد بن منصور اليشكرى ذكرها أبو حيان فى تذكرة النحاة

٦٧٠ - ٦٧١

(٣) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٢٣/١ - ١٢٤

(٤) انظر : التسهيل ٥٧ ، وشفاء العليل ٣٣١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٣/١ -

٣٧٤ ، والجنى الدانى ٣٢٥ ، والمساعد ٢٨١/١

جواز النصب في الخبر بعد إلا من غير تفصيل عن يونس ، ونقل ابن عصفور عن الكسائي والفراء أنه إذا دَخَلَتْ إلا على الخبر ، لَمْ يَجْزُ نَصْبُهُ ، ولا جره بالباء ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ .

[وإذا كان الخبر مصحوبًا بحرف التنفيس أو يقدُّ أو يلمَّ جاز دخولُ إلا عليه نحو : ما زَيْدٌ إلا سوفَ يقومُ أو قدَّ يقومُ أو لَمْ يَخْرُجْ ومنع من جواز ذلك الفراء] (١) ؛ فَإِنْ تَوَسَّطَ معمولُ الخبر بينه وبين إلا لَمْ يَجْزِ النصبُ عند البصريين نحو : ما زَيْدٌ إلا عَمْرًا ضارِبٌ ، وأجازهُ الكسائي والفراء ، هذا نَقْلُ ابنِ أصْبَغٍ ، وقال النحاس : لا يَجْزِي الفراء « ما عِبُدُ الله إلا بالجارية كفيْل » ، وما بالجارية إلا عِبُدُ الله كفيْل ، وذلك جائزٌ عند الكسائي والبصريين .

الثالث : فَقَدْ إِنْ بَعْدَ (ما) ذَكَرَ ابْنُ مالِكٍ (٢) أَنَّهُ يُعْطَلُ العملُ بلا خلاف ، فتقول : ما إِنْ زَيْدٌ قائِمٌ ، وَلَيْسَ كما ذكر ؛ بل وجوبُ الرفعِ مذهبُ البصريين ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى جواز النصب ، وحكي ذلك يعقوب (٣) ، و (إِنْ) زائدة كافة لا نافيةً خلافًا للكوفيين ، وَنَقَلَ ابْنُ عصفور عن الكسائي والفراء أَنَّهُ إذا جيء (يَأْنِ) بعد (ما) ، لا يجوزُ النصب ، ولا الجرُ بالباء .

الرابع : أَلَا تُوَكَّدُ (ما) بما فَيجِبُ الرفعُ نحو : ماما (٤) زَيْدٌ ذاهبٌ عند عامة النحويين ، وَأَجَازَ جماعة من الكوفيين النصب .

(١) ما بين المعكوفين هكذا في ب ، ض وترتيبه في ب في نهاية الفصل .

(٢) انظر : التسهيل ٥٦ ، وشفاء العليل ٣٢٨/١ ، وشرح الكافية الشافية ٤٣١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٠/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٢٧ ، وذكر ابن عقيل شاهدًا على ذلك وهو قول الشاعر فروة بن مسيك :

فما إِنْ طَبْنَا جينَ ولكن مَنَايانا ودولةً آخِرِينا

انظر : المساعد ٢٧٨/١ ، والدرر اللوامع ٩٤/١

(٣) انظر : رأى يعقوب في الجنى الدانى ٣٢٧ ، والأشمونى ٢٤٧/١

(٤) « ما » ساقطة من ب ، ض .

الخامس : أَلَّا يَبْدُلُ مِنَ الْخَبْرِ بَدَلٌ مَصْحُوبٌ بِإِلَّا نَحْوُ : مَا زَيْدٌ شَيْءٌ أَوْ بِشَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ لَا يَعْأُ بِهِ ، فَهَذَا يَسْتَوِي اللَّغْتَانِ الْحِجَازِيَّةُ ، وَالتَّمِيمِيَّةُ ذَكَرَ ذَلِكَ سَبِيوِيهِ (١) .
 وَفِي كِتَابِ الْقَاسِمِ الْبَطْلِيُوسِيِّ (٢) : جَوَازُ نَصْبِ الْخَبْرِ ، وَرَفْعُ مَا بَعْدَ (إِلَّا) عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ وَهْمٌ فَاحِشٌ ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الْخَبْرِ عَلَى مَا لَا يَرْفَعُ الْخَبْرَ ، وَلَا يَنْصِبُهُ نَحْوُ : طَعَامَكَ مَا زَيْدٌ أَكَلًا ، أَوْ أَكَلْتُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ؛ لِأَنَّ (مَا) لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ (٣) .

وَفِي كِتَابِ الْإِنْصَافِ (٤) قَالَ ثَعْلَبٌ : إِنْ كَانَتْ رَدًّا لِلْخَبْرِ لَمْ يَقُلْ : زَيْدٌ أَكَلْتُ طَعَامَكَ ، فَردٌّ عَلَيْهِ نَافِيًا ، مَا زَيْدٌ أَكَلًا طَعَامَكَ جَازَ التَّقْدِيمُ فَتَقُولُ : طَعَامَكَ مَا زَيْدٌ أَكَلًا ، وَإِنْ كَانَ جَوَابًا لِلْقِسْمِ إِذَا قَالَ : وَاللَّهِ مَا زَيْدٌ بِأَكَلِ طَعَامِكَ ، كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ فِي جَوَابِ الْكَلَامِ فَلَا يَجُوزُ التَّقْدِيمُ .

فَإِنْ أَدْخَلْتَ الْبَاءَ عَلَى الْخَبْرِ فَقَوِّمُ لَا يَجِيزُونَ (٥) ذَلِكَ فَيَقُولُونَ : مَا طَعَامَكَ زَيْدٌ بِأَكَلِ ، وَمَا فَيْكَ زَيْدٌ بِرَاغِبٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَرْفَعُونَ الْخَبْرَ إِذَا لَمْ تَدْخُلِ الْبَاءُ ، وَلَا يَجِيزُونَ النِّصْبَ ، وَلَا يَجِيزُونَ طَعَامَكَ مَا زَيْدٌ أَكَلًا أَبُوهُ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ، وَنَصَّبَ الْخَبْرَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ (٦) (بِمَا) ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ بِإِسْقَاطِ الْخَافِضِ .

(١) انظر : الكتاب ٣١٦/٢

(٢) كتاب القاسم البطليوسي هو شرح على سبويه اسمه شرح الصفار ، انظر : بغية الوعاة ٢٥٦/٢

(٣) انظر : رأى الكوفيين في الإنصاف ١٧٢/١ (٤) انظر : الإنصاف ١٧٢/١

(٥) قال ابن عصفور : ويجوز دخول الباء على الخبر . وفي دخولها خلاف ، فمنهم من لا يدخلها إلا مع التأخير ، وذلك حيث ينصب الخبر ، ولا يجيز دخولها مع التقديم ومنهم من أجاز دخولها مع التقديم والتأخير في اللغتين معًا ، وهو الصحيح بدليل قول الشاعر :

أَمَّا وَاللَّهِ أَنَّ لَوْ كُنْتُ حَرًّا وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْقَمِينِ

فأدخل الباء في الخبر مع التقديم ، فدل ذلك على أن الباء يجوز دخولها على الخبر ، انظر : شرح

الجميل لابن عصفور ١/٥٩٥ - ٥٩٦ . وانظر أيضًا : شرح عيون الإعراب ١٠١ - ١٠٢

(٦) قال الأبنباري : ذهب الكوفيون إلى أن (ما) في لغة أهل الحجاز لا تعمل في الخبر وهو منصوب بحذف حرف الخفض . وذهب البصريون إلى أنها تعمل في الخبر وهو منصوب بها ، انظر : الإنصاف ١/١٦٥

فصل

إذا عطفت على الخبر بحرف لا يُوجب نحو : ما زَيْدٌ قائمًا ولا قاعدًا جاز في
قاعِدٍ وجهان :

أحدهما : نَصَبُهُ عطْفًا على الخبر ^(١) وهو أجود .

والآخر : رَفَعُهُ على إضمار هو ، وَقَدْ مَنَعَ قَوْمٌ من القدماء النَّصْبَ في العطف
على خير ليس ، وَمَنْعُهُمْ في (ما) أولى ، وأوجبوا الرفع على إضمار (هو) ، وَأَمَّا
الخفضُ فيه على التوهم فمسموعٌ ، لكنَّ عامة النحويين لا يجيزونه ، وَأَجَازُهُ
الكسائي ، والفراء ، قياسًا ، وَنَسَبَةُ النَّحَّاسِ جواز ذلك إلى سيبويه ^(٢) وَهَمَّ ، وَأَمَّا
حَكَى ذلك سيبويه ^(٣) في لَيْسَ ؛ فَإِنْ كَانَ الْخَيْرُ لَا يَقْبَلُ الْبَاءَ نَحْوُ : لَيْسَ زَيْدٌ إِلَّا
قَائِمًا ، وَنَحْوُ : لَيْسَ زَيْدٌ يَزُكُّ ، وَمَا زَيْدٌ يَزُكُّ ، فَمَنْ أَجَازَ الْجَزَّ فِي الْعَطْفِ لَا
يُجِيزُهُ فِي هَذَا ، أَوْ يَحْوِفُ يوجب رَفَعَتْ نَحْوُ : مَا زَيْدٌ قَائِمًا بَلْ قَاعِدٌ ^(٤) أَيْ بَلْ هُوَ
قَاعِدٌ ، وَلَيْسَ مِنْ عَطْفٍ [المفرد] ^(٥) على الخبر ، بَلْ مِنْ عَطْفِ الْجَمَلِ .

فإن كان اللسان سَبَقَ إلى ذكر الخبر غلطًا فَاسْتَدْرَكَتْ نَصَبَتْ ، فَقُلْتُ : بَلْ
قَاعِدًا ، كَمَا تَقُولُ : مَا ضَرَبْتُ رَجُلًا بَلْ امْرَأَةً ، إِذَا غَلَطْتُ ، قَالَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، وَلَمْ
يُسْمَعْ إِجْرَاءُ (لَكِنْ) مَجْرَى (بَلْ) فِي ذَلِكَ ، بَلْ هُوَ مَسْمُوعٌ فِي لَيْسَ نَحْوُ : لَيْسَ
زَيْدٌ قَائِمًا لَكِنْ قَاعِدٌ ، وَقَالَ الْفَارَسِيُّ ^(٦) : قِيَاسٌ لَكِنْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ بَلْ فَتَقُولُ : مَا زَيْدٌ
قَائِمًا لَكِنْ قَاعِدٌ ، وَإِذَا عَطَفْتَ عَلَى الْأِسْمِ رَفَعْتَ فَقُلْتُ : مَا زَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَا عَمْرُو ^(٧) ؛

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٦/١

(٢) قال ابن عصفور : وحكى سيبويه رحمه الله الخفض على توهم الباء وذلك نحو : قولك :

ما زَيْدٌ قائمًا ولا قاعِدٍ بخفض قاعد وذلك قبيح ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٦/١

(٣) انظر : الكتاب ٦٦/١ - ٦٨

(٤) انظر : المساعد ٢٨١/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٩٦/١

(٥) زيادة لازمة يقتضيها السياق .

(٦) انظر : المقتصد ٤٣٠/١ ، والإيضاح العضدي ١١١

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٦/١

فإن ولي العاطف الذي لا يوجب وصفًا ، وَرَفَعَ سببًا نَصَبَتِ الوصف ، وَرَفَعَتْ به السببي ، أَوْ رَفَعَتْهُ خبرًا للاسم بعده ، أو مبتدأ مرفوعًا به الاسم ، مُسْتَعْنَى به عن الخير فَتَقُولُ : لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا ، ولا قَاعِدًا أَخُوهُ ^(١) ، وما زَيْدٌ قَائِمًا ولا قَاعِدًا أَخُوهُ ^(٢) ، ويجوزُ ، ولا قَاعِدًا أَخُوهُ على التقديرين ، وَمَنْ أَجَازَ الجُرِّ في ما زَيْدٌ قَائِمًا ، ولا قَاعِدًا أَجَازَهُ هنا .

وإنَّ ولي الوصفَ أجنبي ، جاز مع لَيْسَ نَصَبُهُ فتقول : لَيْسَ زَيْدٌ ذَاهِبًا ، ولا مقيماً عمرو ^(٣) إلاَّ عند أولئك القدماء ، بَلْ يَجِبُ عندهم الرفعُ ، وإذا نَصَبَتِ كان الوصفُ معطوفًا على الخير ، والأجنبي معطوفٌ على اسم ليس ، وإذا رَفَعَتْ الوصفُ ؛ فعلى وجهين : رَفَعَهُ حينَ وَلِيَهُ السببي ، وَقَدْ سُمِعَ الجُرِّ فيه نحو : لَيْسَ زَيْدٌ بقائم ، ولا ذَاهِبٌ بِكُرٍّ ، وذلك إذا جُرِّ خَبِرَ لَيْسَ بالباء ، وَخُرِجَ ذلك على حَذْفِ الحرفِ لدلالة ما قبله عليه ، لا على أَنَّهُ مما نابَ فيه الحرفُ منابَ عاملين ، فإنَّ وَلِيَهُ في « ما » تَعَيَّنَ رَفَعَهُ نحو : ما زَيْدٌ قَائِمًا ، ولا ذَاهِبٌ عمرو ^(٤) ، وَرَفَعَهُ مِنْ ذَيْتِكَ الوجهين هذا مذهب البصريين ، وأجاز الكسائي ، والفراء فيه النصب فتقول : ما زَيْدٌ قائمًا ولا ذاهبًا عمرو ، وحكى الكوفيون من قول العرب ما زَيْدٌ قائمًا فمخلفًا أَحَدٌ بالنصب ، فلو كان خَبِرَ « ما » مجرورًا بالباء نحو : ما زَيْدٌ بقائم ولا خارج عمرو ، لم يجر جُرَّهُ عند البصريين ، وأجازه الكوفيون ، فَلَوْ حَذَفْتُ « لا » لَمْ يَجْرُ جُرَّهُ عند البصريين ، والفراء ، وأجازه هشام ، كما أجاز الذي قبله .

(١) في ض العبارة هكذا «لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا ولا قَاعِدًا أَخُوهُ ، ويجوز ولا قَاعِدًا أَخُوهُ وما زَيْدٌ قَائِمًا ولا قَاعِدًا أَخُوهُ ، ويجوز ولا قَاعِدًا أَخُوهُ» .

(٢) قال سيبويه : ما زَيْدٌ كَرِيمًا ولا عاقلاً أبوه ، تجعله كَأَنَّهُ للأول بمنزلة كريمٍ لأنه ملتبس به ، إذا قلت أبوه تجر به عليه كما أجزيت عليه الكريم ، لأنك لَوْ قُلْتَ ما زَيْدٌ عاقلاً أبوه نصبت وكان كلامًا .
انظر : الكتاب ٦١/١ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٩٣/٤

(٣) انظر : الكتاب ٦٥/١

(٤) قال سيبويه : وتقول : ما زَيْدٌ ذَاهِبًا ولا عاقِلٌ عمرو ، لأنك لَوْ قُلْتَ ما زَيْدٌ عاقلاً عمرو لم يكن كلامًا ، لأنه ليس من سببه . فترفعه على الابتداء والقطع من الأول كأنك قلت : وما عاقِلٌ عمرو . ولو جعلته من سببه لكان فيه له إضمارٌ كالهاء في الأب ونحوها ولم يجر نَصَبُهُ على ما .. انظر : الكتاب ٦١/١ ، والمقتضب ١٩٣/١

فإن تأخر الوصف عن الأجنبي ؛ وحرف العطف موجب رفعت ، فقلت :
 مازَيْدٌ قائمًا ، بل عمروٌ خارجٌ أو غير موجب ، والخبر مرفوع رفعت فقلت : مازَيْدٌ
 قائمٌ ، ولا عمروٌ خارجٌ^(١) ، أو منصوب ، فأجمعوا على الرفع نحو : مازَيْدٌ قائمًا
 ولا عمروٌ ذاهبٌ ، وزعم الجرمي أَنَّهُم رَوُوا أَنَّ أَكْثَرَ الْعَرَبِ يَرْفَعُ ، واختلفوا في
 نصبه ، فأجازه الخليل ، وسيبويه^(٢) ، والكسائي ، وهشام ، وَمَنَعَهُ النُّحَوِيُّونَ
 القدماء ، وقال سيبويه^(٣) : وتقول : « مَاكُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٌ وَلَا يَبِيضَاءَ سَحْمَةٌ » ؛ وإن
 شِئْتَ نَصَبْتَ يَبِيضَاءَ ، وَيَبِيضَاءَ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ، وَلَا يَجِيزُ الْمَبْرَدُ^(٤) فِي يَبِيضَاءَ إِلَّا
 الرَّفْعَ ، وإن كان خبر (ما) مجرورًا ، وَعَطَفْتَ عَلَى الْفِعْلِ قُلْتَ : مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ ،
 ولا عمروٌ بذهابٍ ، أو على الموضع نصبت الخبر ؛ إن كانت حجازية فقلت : مَا زَيْدٌ
 بِقَائِمٍ ، ولا عمروٌ ذاهبًا^(٥) . ويجيء فيها الخلاف السابق ، أو تميمية رفعت فقلت :
 مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ ، ولا عمروٌ ذاهبٌ .

وهذه مسائل تتعلق بما يجوز دخول همزة الاستفهام على (ما) الحجازية
 فتعمل نحو : أما زَيْدٌ قائمًا ، ولا يجوز حذف اسم (ما) لو قلت : زَيْدٌ ما منطلقًا
 تُرِيدُ : ما هو منطلقًا لَمْ يَجُزْ ، وإذا قلت : ما هو طعامك زَيْدٌ يأكل ، هو ضمير
 الشأن ؛ إن كانت (ما) حجازية ، لَمْ يَجُزْ ، أو تميمية جازت ، وإذا قلت : اليوم
 ما زَيْدٌ إِيَّاهُ ذاهبًا ، جازت عند الأكثرين ، وَمَنَعَهَا بَعْضُهُمْ ، وإذا أتحوت الاسم
 موجبًا ياءً ، وَقَدَّمْتَ مَعْمُولَ الْخَبْرِ عَلَيْهِ نحو : ما طعامك آكل إِلَّا زَيْدٌ ، جاز ذلك
 عند البصريين ، وَلَمْ يَجُزْ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ ، والفراء ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ (ما نِعَمَ الرَّجُلُ
 عَبْدُ اللَّهِ) ، ولا قريبٌ من ذلك . وإجازة غيره نصب قريب على الظرف ، وأجاز
 الكسائي^(٦) إضمامَ (ما) وأنشد :

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٦/١

(٢) انظر : الكتاب ٦٠/١

(٣) انظر : الكتاب ٦٥/١

(٤) انظر : المقتضب ١٩٥/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٧/١

(٦) انظر رأى الكسائي في : الخزانة ١٤/٥ ، والهمع ١٢٤/١

[الطويل]

فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ يَذْرَى مُسَافِرٍ (١)

« أَيُّ مَا يَذْرَى مُسَافِرٍ » فَأَضْمَرَ مَا (قَالَ الْفَرَاءُ (٢) : فَسَأَلْتُهُ عَنْ وَاللَّهِ أَخْوَك قَائِمًا فَرَأَيْتَهُ كَالْمُرْتَابِ مِنْ إِدْخَالِ الْبَاءِ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْخَبْرِ بَعْدَ (مَا) الْمَكْفُوفَةِ بِإِنْ لِلدَّلَالَةِ نَحْوِ :

[الطويل]

... .. فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ (٣)

وبناء النكرة مع « ما » تشبيهاً بلا نحو : مَا بَأْسَ عَلَيْكَ شَاذٌ لَا يَنْقَاسُ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا أَضْمَرْتَهُ الْأَرْضُ مَا اللَّهُ صَانِعٌ

والبيت منسوب للكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ فِي الْخَزَانَةِ ٥٢٤/٧ ، وَطَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ١٩٥/١ - ١٩٦ ، وَرَوَاتِهِ فِيهِ :

فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ مَا مِنْ مُسَافِرٍ يَحِيطُ لَهُ عِلْمٌ بِمَا اللَّهُ صَانِعٌ

وبلا نسبة في الهمع ١٢٤/١ ، والدرر اللوامع ٩٦/١

(٢) انظر رأي الفراء في : الدرر اللوامع ٩٦/١

(٣) هذا عجز بيت وصدوره :

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ

والبيت منسوب لامرئ القيس في الديوان ١٢٥ ، وابن يعيش ٢٠/٩ ، ٩٧ ، والجنى الداني ١٣٥ ، والنهية لابن الحُبَّازِ ١٤٦/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٣٤١/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٦٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٤/٣ ، والدرر اللوامع ٩٦/١ ، وإعراب الحديث النبوي للعكبري ٢٦٨ ، والأصول ٢٤٢/١ ، والمستوفى لابن فرخان ١٨٤/١ ، وسر الصناعة ٣٧٤/١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ ، والبصرة والتذكرة للصيمري ٧٧/١ ، ٧٧ ، ٧٩ ، وبلا نسبة في الصحابي ٣٨٩ ، والمقتصد ١١٩/١ ، ومعنى اللبيب ١٧٣/١ ، ٦٣٦/٢ ، وشرح أبيات المغنى للبهدادي ٣٩٦/٢ ، والهمع ١٢٤/١ ، ٤٢/٢ ، ووصف المباني ١١٠ ، والمقرب ٢٢٦ ، وشرح اللمع لابن برهان =

[الطويل]

وما بآس لؤ زردت علينآ تميّة قليلاً على من يعرف الحقّ عابها (١)

* * *

= ٥٧٥/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣١٣/٤ ، والكشاف ١١٢/٢ ، والمطالع السعيدة ٢١٠ ، وجواهر الأدب ٧٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٢٧/١

(١) البيت بلا نسبة فى الهمع ١٢٤/١ ، وشواهد المغنى ٧١٥ ، ومغنى اللبيب ٣٠٣/١ ، والدرر اللوامع ٩٦/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٨ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٣١٠

فصل

(إن) النافيه أجازَ إعمالها إعمال (ما) الحجازية الكسائي (١) ، وأكثر الكوفيين ، وابن السراج (٢) ، والفارسي (٣) ، وابن جنى ، وَمَنَعَ من ذلك الفراء (٤) وأكثر البصريين ، واختلفوا على سيويه (٥) ، والمبرد ، فنقل السهيلي (٦) أن سيويه أجازَ إعمالها ، وأن المبرد (٧) مَنَعَ من ذلك ، ونقل النحاس عكس هذا ، قال : سيويه ، والفراء يرفعان ، والكسائي يَنْصِبُ ، وهو مذهب أبي العباس (٨) ، وقال ابن الطاهر : « نَصَّ سيويه على إعمالها إعمال (لَيْسَ) » ، وأكثر أصحابنا : يَذْهَبُ إلى أنها لا تَعْمَلُ ، وأن قوله :

[المنسرح]

إن هو مستولياً على أحدٍ

(٩)

- (١) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٣٣١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٥/١ ، والمغنى ٢٣/١ ، والخزانة ١٦٧/٤ ، والجنى الداني ٢٠٩ ، والأشموني ٢٥٥/١ ، والهمع ١٢٤/١
- (٢) انظر : الأصول ٩٥/١ ، ١٩٥/٢
- (٣) انظر : رأى الفارسي في الجنى الداني ٢٠٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٥/١
- (٤) انظر : الخزانة ١٦٧/٤ ، والهمع ١٢٤/١
- (٥) انظر : الكتاب ١٥٢/٣
- (٦) انظر : نقل السهيلي في التصريح ٢٠١/١
- (٧) انظر : رأى المبرد في المساعد ٢٨١/١
- (٨) لاشك أن نقل النحاس هو الصواب بدليل ماورد في المقتضب قال المبرد في حديثه عن إن : وتكون في معنى (ما) تقول : إن زَيْدٌ منطلق ، أي مازَيْدٌ منطلق وكان سيويه لا يَرى فيها إلا رفع الخبر ، لأنها حَرْفٌ نفى دخل على ابتداء وخبره كما تدخل ألف الاستفهام فلا تغيره وذلك كمذهب بنى تميم في (ما) وغيره يُجيزُ نَصَبَ الخبر على التشبيه بليس ، كما فَعَلَ في (ما) وهذا هو القول ؛ لأنه لا فصل بينهما وبين (ما) في المعنى ، وذلك قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ وقال ﴿ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ فهذان موضعان . انظر : المقتضب ٣٥٩/٣ - ٣٦٠
- (٩) هذا صدر بيت وعجزه :

إِلَّا عَلَى أَضْعَفِ الْمُجَانِسِينَ

والبيت بلا نسبة في الأزهية ٢٣ «وعجزه فيه : إِلَّا عَلَى جِزْبِهِ الملائعِين» ورفض المباني ١٠٨ ، والمقرب ١١٦ ، وشذور الذهب ٢٧٨ ، وشفاء العليل ١٩٣/١ ، ٣٣١ ، وشرح الكافية للرضي = [ج ٣ - ارتشاف الضرب ١١]

ضرورة ، والصحيح جواز إعمالها ؛ إذ قد ثبت ذلك لغة لأهل العالية ^(١) نثرًا ونظمًا ،
ومن النثر « إن ذلك نافِعك ولا ضارَكَ » ، « وإن أخذَ خيرًا من أحدٍ إلا بالعافية » ،
وقال أعرابي : إن قائمًا يُريد : إن أنا قائمًا حَذَفَ الهزمة ، وتَقَلَّ حركتها إلى نون
(إن) ، وأدغمَ كقوله : ﴿ لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ ^(٢) أئى لَكِن أَنَا ، وَتَعْمَلُ فِي
المعرفة ، والنكرة وَيُتَبَلُّ عَمَلُهَا انتقاضُ النفي كما قال تعالى : ﴿ إِن أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ
مِّثْلُنَا ﴾ ^(٣) وَتَوَسَّطُ الخير نحو : إن منطلقٌ زَيْدٌ .

وَتَعْمَلُ (لا) أيضًا عمل (ما) ، وَعَمَلُهَا قليل بخلاف عمل (إن) ، ودعوى ابن
مالك ^(٤) العكس باطلة ، وَزَعَمَ الأَخْفَشُ ، والمبرد ^(٥) أَنَّ (لا) لا تَعْمَلُ عمل ليس ،
وَزَعَمَا أَنَّ قولَ سيبويه ^(٦) (وإن شِئْتَ قُلْتَ : لا أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنْكَ فِي قَوْلٍ مَنْ
جعلها كَلَيْسَ » ، إنما قَالَهُ قِياسًا منه ، ولذلك سَاعَ لهما خلافه ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ
إلى أَنَّهَا أُجْرِبَتْ مجرى لَيْسَ في رفع الاسم خاصة ، لا في نَصْبِ الخبر ، وهو
مذهب الزجاج ^(٧) قال : وهى مع أسمها في مَوْضِعِ رَفْعٍ على الابتداء ، وَزَعَمَ
بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لَمْ يُحْفَظْ النصبُ في خَبَرِها ملفوظًا به ، والأصحیح سماعُ ذلك ،
لكنه في غاية الشذوذ والقلة ومنه :

[الطويل]

تَعَزُّ فَلَاشِيٌّ عَلَى الأَرْضِ بَاقِيًا (٨)

= ١٩٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/١ ، ٣٧٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٤٧/١ ،
وشرح ابن عقيل ٣١٧/١ ، والتصريح ٢٠١/١ ، والأشْمُونِي ٢٠١/١ ، والجنى الدانى ٢٠٩ ، والخزانة
١٦٦/٤ ، وأوضح المسالك ٢٩١/١ ، والمطالع السعيدة ١٣٤ ، وجواهر الأدب ٢٥٠ ، والدرر اللوامع
٩٦/١ ، والبحر المحيط ٢٧٦/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٢٠

(١) انظر : التصريح ٢٠١/١ (٢) سورة الكهف ٣٨/١٨

(٣) سورة إبراهيم ١٠/١٤ (٤) انظر : المساعد ٢٨٢/١

(٥) نَقَلَ المرادى والسيوطى عن الأَخْفَشِ والمبرد أَنهما يمتنعان عمل (لا) عمل ليس . انظر :
الجنى الدانى ٢٩٣ ، والهمع ١٢٥/١ ، والواضح من حديث المبرد فى المقتضب أَنه يَرَى عكس هذا ؛
أى يَرَى إعمال لا عمل ليس ولذلك يقول : وقد تجعل (لا) بمنزلة (ليس) لاجتماعهما فى المعنى ولا
تعمل إلا فى النكرة ، فتقول لارجل أفضل منك . انظر : المقتضب ٣٨٢/٤

(٦) انظر : الكتاب ٣٠٠/٢

(٧) انظر : معانى القرآن للزجاج ٦٣/٥ - ٦٤ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٢٩٣ ، والهمع ١٢٥/١

(٨) هذا صدر بيت وعجزه :

= ولا وَرَزَّ مِمَّا قَضَى اللهُ وَأَقِيَا

وقوله :

[طويل]

نَصَرْتُكَ إِذْ لَا صَاحِبَ غَيْرِ خَاذِلٍ (١) ..
 والنقلُ عن بنى تميم أَنَّهُمْ لَا يُعْمَلُونَهَا إِعْمَالَ لَيْسَ ، وَأَكْثَرُ مَنْ أَجَازَ إِعْمَالَهَا
 اشْتَرَطَ تَنْكِيْرَ مَعْمُولِيْهَا ، وَأَنَّ لَا يَتَقَدَّمُ خَيْرُهَا عَلَى اسْمِهَا ، وَأَنَّ لَا يَنْتَقِضُ النَفْيُ ،
 وَأَنَّ لَا يُفْصَلُ بَيْنَهَا ، وَبَيْنَ مَرْفُوعِهَا ، وَفِي الْبَسِيطِ : الظَّاهِرُ أَنَّ الْفَصْلَ يُنْطَلُ
 عَمَلِهَا ، وَأَجَازَ ابْنُ جَنِي (٢) إِعْمَالَهَا فِي الْمَعْرِفَةِ ، وَجَازَ ذَلِكَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ
 الْجَعْدِي :

[الطويل]

وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بِأَغْيَا (٣) .

= البيت بلا نسبة في الهمع ١/١٩٥ ، والتصريح ١/١٩٩ ، وفيه «باقيا» بدلا من «واقيا» ، وشذور
 الذهب ١٩٦ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٢/٦١٢ ، وشفاء العليل ١/٣٣١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
 ١/٣٧٦ ، وشرح ابن عقيل ١/٣١٣ ، والأشمونى ١/٢٥٣ ، ٢/٢ ، والجنى الدانى ٢٩٢ ، ومعنى اللبيب
 ١/٢٣٩ . ٢٤٠ ، وأوضح المسالك ١/٢٨٦ ، والمطالع السعيدة ٢١١ ، والنكت الحسان ٢٤ ، وجواهر
 الأدب ٢٩٢ ، والدرر اللوامع ١/٩٧ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٢٠ ، والبحر المحيظ ٢/٨٨ ،
 والمساعد ١/٢٨٢

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

فَبُؤْتُ حِصْنًا بِالْكُمَاةِ حِصِينًا

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١/٣٧٦ ، وشرح ابن عقيل ١/٣١٤ ، والجنى
 الدانى ٢٩٣ ، ومعنى اللبيب ١/٢٤٠ ، وجواهر الأدب ٢٩٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٢/٦١٢ ،
 ومعجم شواهد النحو ١٧٢ ، ٦٦٠ ، والمساعد ١/٢٨٢
 (٢) انظر : رأى ابن جنى في الجنى الدانى ٢٩٣ ، والهمع ١/١٢٥
 (٣) هذا صدر بيت وعجزه :

سِوَاهَا وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا

البيت منسوب للنابغة الجعدى في الديوان ١٢٢ ، والتصريح ١/١٩٩ ، وأمالي ابن الشجرى
 ١/٢٨٢ ، وصدره فيه «وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بِمِتَغ» وشواهد المغنى للسيوطي ٢/٦١٣ ، وشفاء
 العليل ١/٣٣١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٣٢٥ ، ٣٧٧ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك
 ١/٤٤١ ، وشرح ابن عقيل ١/٣١٥ ، والأشمونى ١/٢٥٣ ، والجنى الدانى ٢٩٣ ، والخزانة ٣/٣٣٧ ،
 ومعنى اللبيب ١/٢٤٠ ، والنكت الحسان ٧٦ ، والدرر اللوامع ١/٩٨ ، وديوان ذى الرمة ٣/١٩٢ ،
 والبحر المحيظ ١/١٦٩ ، واللحمة البدرية ١/٥٩ ، والمساعد ١/٢٨٢ ، ومعجم شواهد النحو ١٨٦ ،
 ٦٩٤ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/٢٥٠ ، وجواهر الأدب ٣٠٤ ، والهمع ١/١٢٥

لا الدَّارَ دَارًا ولا الجيرانَ جيرانًا (١)

واختلف النحويون في ماهية (لَات) ، فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا فِعْلٌ مَاضٍ بِمَعْنَى تَقَصَّ ، نُفِيَ بِهَا كَمَا نُفِيَ بِأَيْسَ ، ذَكَرَهُ الخَشْنِي (٢) فِي شَرْحِهِ لِكِتَابِ سَيْبِيهِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ (٣) إِلَى أَنَّ أَصْلَهَا لَيْسَ أُبْدِلَتْ سِينُهَا تَاءً ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّ (لَات) حَرْفٌ لِحَقَّتْهُ التَّاءُ ، فَذَهَبَ سَيْبِيهِ (٤) إِلَى أَنَّهُ مِنْ تَرْكِيبِ الْحَرْفِ مَعَ الْحَرْفِ نَحْوِ : إِنَّمَا قَلَوْ سَمَّيْتَ بِهِ حَكِيَّتَهُ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ (٥) ، وَالْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهَا (لَا) زِيدَتْ عَلَيْهَا التَّاءُ كَمَا زِيدَتْ فِي ثَمَّ ، فَقَالُوا : ثَمَّتْ فَهِيَ لِلتَّائِيثِ ، وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ (٦) إِلَى أَنَّ التَّاءَ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ ؛ إِنَّمَا هِيَ زَائِدَةٌ عَلَى الْحَيْنِ ، وَاتَّبَعَ فِي ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٧) ، وَكُتِبَتْ فِي الْمَصْحَفِ مَنْفَصِلَةٌ مِنَ الْحَيْنِ ، وَوَقَفَ جُمْهُورُ الْقُرَّاءِ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ اتِّبَاعًا لِلرَّسْمِ ، وَعَنْ الكَسَائِي (٨) الْوَقْفَ بِالتَّاءِ وَبِالْهَاءِ ، وَاخْتَلَفُوا هَلْ تَعْمَلُ أُمَّ

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

ذَكَرْتُهَا بَعْدَ أَعْوَامِ مَضِيئِنَ لَنَا

وهو بلا نسبة في شذور الذهب ١٩٧ ، وكشف المشكل ٣١٦/١ ، وجمل الفراهيدي ٤٨ ، وجواهر الأدب ٣٠٤ ، والبحر المحيط ٨٨/٢ ، ومعجم شواهد النحو ١٧٢ ، ٦٦٠ ، والبيت ربما يكون لجرير في الديوان ٤٤٩ ، وروايته فيه :

حتى المنازل إذ لا تَبْتَغِي بَدَلًا بِالدارِ دَارًا ولا الجيرانَ جيرانًا

(٢) انظر : رأى الخشني في المغني لابن هشام ٢٥٣/١

(٣) قال ذلك ابن أبي الربيع ، انظر : التصريح ٢٠٠/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٧٥/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش في معاني القرآن للزجاج ٣٢١/٤ ، والجنى الداني ٤٨٨ ، والهمع ٢٦١/١

(٦) انظر : رأى ابن الطراوة في المغني لابن هشام ٢٥٤/١ ، والخزانة ١٧٣/٤ ، والجنى الداني

٤٨٦ ، والهمع ١٢٦/١ ، والتصريح ٢٠٠/١

(٧) انظر : مجاز القرآن ١٧٦/٢ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٤٨٦ ، والتصريح ٢٠٠/١

(٨) انظر : رأى الكسائي في معاني القرآن للزجاج ٣٢٠/٤ ، والجنى الداني ٤٩٠ ، وإعراب

لَا ، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) إِلَى أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ ، بَلْ إِنْ أُرْتَفَعَ الْأِسْمُ بَعْدَهَا فَهُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَخَبْرُهُ مَحذُوفٌ ، أَوْ خَبِيرٌ مَحذُوفٌ الْمُبْتَدَأُ ، أَوْ انْتَصَبَ فِعْلِي إِضْمَارٌ فِعْلِي ، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهَا تَعْمَلُ ، وَاخْتَلَفُوا فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٢) فِي قَوْلِهِ : إِلَى أَنَّهَا تَعْمَلُ نَصْبًا عَمَلٌ لَا الَّتِي لِلنَّفْيِ الْعَامِ ، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلٌ لَيْسَ ، وَاخْتَلَفُوا أَعْمَلَهَا مَخْتَصٌ بِلَفْظِ الْحَيْنِ ، أَمْ يَتَعَدَّى إِلَى مَارَادَفِ الْحَيْنِ مِنَ الظُّرُوفِ ، فَمَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٣) أَنَّهُ مَخْتَصٌّ بِالْحَيْنِ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامٌ سَبِيوِيهِ ^(٤) ، فَإِذَا كَانَ الظَّرْفُ مَنْصُوبًا ، فَهُوَ خَبْرُهَا ، وَالْإِسْمُ مَحذُوفٌ ، وَإِذَا كَانَ مَرْفُوعًا فَهُوَ اسْمُهَا وَخَبْرُهَا مَحذُوفٌ ، وَلَمْ يُسْمَعْ بِالْأَسْمِ ، وَالْخَبْرُ مَلْفُوظًا بِهِمَا مَعًا ، وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ ^(٥) ، وَعَزَّيْزُهُ إِلَى أَنَّهَا تَعْمَلُ فِي الْحَيْنِ ، وَفِيمَا رَادَفَهُ مَعْرِفَةً كَانَ ، أَوْ نَكْرَةً ، وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ قَوْلُهُ :

حَنَّتْ نَوَازٍ وَلَاتٌ هُنَا حَنَّتِ

(٦)

[الكامل]

وقوله :

نَدِمَ الْبَغَاةُ وَلَاتٌ سَاعَةً مَنَدَمَ

(٧)

- (١) انظر : معاني القرآن للأخفش ٤٩٢/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ١٩٧/٢ (ل) و ٢٧٠/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٥/١
(٢) انظر : رأي الأخفش في التصريح ٢٠٠/١
(٣) أورد الرضي خلاف رأي الفراء هذا فقال : عن الفراء ؛ أنها تكون في الأوقات كلها . انظر : شرح الكافية للرضي ١٩٦/٢ (ل) و ٢٧٠/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٧/١ ، وبين البغدادي في الخزانة أن كلام أبي حيان مخالف لمضمون كلام الفراء حيث لم يقيد معمولات بزمان ولا غيره ، انظر : الخزانة ١٦٩/٤ ، وانظر أيضًا : متابعة ابن هشام لأبي حيان في المغني ٢٥٤/١
(٤) انظر : الكتاب ٥٧/١
(٥) انظر : المسائل البصريات ٦٠١ - ٦٠٣ ، وانظر أيضًا : مغني اللبيب ٢٥٤/١
(٦) سبق تخريج البيت .
(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

وَالْبَغْيُ مَرَوِّعٌ مُبْتَغِيهِ وَخَيْمٌ

والبيت منسوب لرجل من طيء في الخزانة ١٧٥/٤ ، وقال نقلاً عن العيني : قائله محمد =

وَشَدَّ مَجِيءٌ غَيْرُ الظَّرْفِ مَرْفُوعًا بَعْدَهَا فِي قَوْلِهِ : [الكامل]

..... يَتَّبِعِي جِوَارِكَ حِينَ لَاتٍ مُجِيرٌ^(١)

وَقَدْ تُؤْوَلُ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّ (لَاتَ) يُخَفِّضُ بِهَا أَسْمَاءَ الزَّمَانِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الخفيف]

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَاتٍ أَوَانٍ^(٢)

= ابن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التميمي ؛ ويقال مهلهل بن مالك الكناني ، والمساعد ٢٨٣/١ ، ومعجم شواهد النحو ١٥٤ ، ٦٠٧ ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ٣٢٠/١ ، والأشموني ٢٥٥/١ ، والدرر اللوامع ٩٩/١ ، والهمع ١٢٦/١
(١) هذا عجز بيت وصدرة :

لَهْفِي عَلَيْكَ لِلَهْفَةِ مِنْ خَائِفٍ

والبيت منسوب للشمردل الليثي في التصريح ٢٠٠/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٩٢٧/٢ ، ومنسوب لعبد الله بن أيوب التميمي في شرح الحماسة للمرزوقي ٩٥٠/٢ ، والدرر اللوامع ٨٥/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١١٦/١ ، والأشموني ٢٥٦/١ ، والأشباه والنظائر ٢٥٦/٣ ، وعجزه فيه «يَتَّبِعِي جِوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرٌ» ويصح هنا لا شاهد فيه ، والخزانة ١٧١/٤ ، ١٩٢/١١ ، ومعنى اللبيب ٢/٦٣١ ، وأوضح المسالك ٢٨٧/١ ، والمطالع السعيدة ٢٠٥ ، وجواهر الأدب ٣٠٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٢٥/١ ، ٣٩٨ ، ٤٢٠ ، واللمحة البدرية ٢٦/١ ، والبحر المحيط ٨٩/٢
(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

والبيت منسوب لأبي زيد الطائي في الديوان ٣٠ ، والإنصاف ١٠٩/١ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٢٠/٤ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٦٤١/٢ ، ٩٦٠ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٤٥/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٥٢/٣ ، وتذكرة النحاة ٧٣٤ ، والدرر اللوامع ٩٩/١ ، والكشاف ٧١/٤ ، والمخصص ١١٩/١٦ ، وبلا نسبة في النهاية لابن الحياز ٧٩٥ ، والخصائص ٣٧٧/٢ ، وابن يعين ٣٢/٩ ، والهمع ١٢٦/١ ، وشدور الذهب ٢٠١ ، وشرح الكافية للرضي ١٩٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٨/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٤٤/١ ، والأصول ١٤٣/٢ ، ومعاني الأخصف ٤٩٢/٢ ، وسر الصناعة ٥٠٩/٢ ، والأشموني ٢٥٦/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٧٤/١ ، والخزانة ١٦٩/٤ ، ١٨٣ ، ٥٣٩/٦ ، ومعنى اللبيب ٢٥٥/١ ، ٦٨١/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٢٤/٢ ، والمسائل المثورة ١٠٧ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٢٩ ، وجواهر الأدب ٣٠٧ ، والبحر المحيط ٣٨٤/٧

وقوله : [الكامل]

وَلَتَتَدَمَّنَ وَلَاتٌ سَاعَةً مَّتَدَمِّمٌ (١)

وقرى شاذًا : ﴿ وَلَاتٌ حِينَ مَنَاصِي ﴾ (٢) بالخفض ، ولا يعرف ذلك البصريون
وَقَدْ أُضِيفَ إِلَيْهَا الْحَيْنُ فِي قَوْلِهِ : [واقر]

وَذَلِكَ حِينَ لَاتٍ أَوْ أَنَّ جِلْمٍ

وَقَدْ جَاءَتْ لَاتٌ غَيْرُ مِضَافٍ إِلَيْهَا حِينَ ، وَلَا مَذْكَورٌ بَعْدَهَا حِينَ ، وَلَا مَارَادْفَهُ
فِي قَوْلِ الْأَفْوِهِ : [الرمل]

وَتَوَلَّوْا لَاتٌ لَمْ يُعْنِ الْفِرَازُ (٤)

والعطف على خبر « لات » عِنْدَ مَنْ أَعْمَلَهَا إِعْمَالَ لَيْسَ ، كَالعطف على خبر

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

ولتعرفن خلائقًا مَشْمُولَةً

والبيت بلا نسبة في الخزانة ١٦٨/٤ و ١٦٩/٤ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، والأضداد لابن الأنباري
١٦٨ ، وجواهر الأدب ٣٠٧ ، والنهية لابن الحجاز ٧٩٢/٣ ، والبحر المحيط ٣٨٤/٧
(٢) سورة ص ٣/٣٨ وهي قراءة أبي السمال . انظر : الكشاف ٧١/٤ ، ومختصر شواذ القرآن
١٣٠ ، والبحر المحيط ٢٨٤/٧ ، والكتاب ٥٨/١
(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

ولكن قبلها اجتنبوا أذاتى

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٣٣٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٨/١ ، والخزانة ٤/٤
١٧٨ ، وجواهر الأدب ٣٠٧ ، والدرر اللوامع ٩٩/١ ، والهمع ١٢٦/١ ، ومعجم شواذ النحو ٤٥ ،
٣١٢ ، والمساعدي ٢٨٣/١
(٤) هذا عجز بيت وصدرة :

تَرَكَ النَّاسُ لَنَا أَكْنَافَهُمْ

البيت في شعر الأفوه الأودي ضمن الطرائف الأدبية ١٣ ، ومنسوب أيضًا للأفوه في الخزانة
١٧٤/٤ ، وتذكرة النحاة ٥٧٠ ، ومعجم شواذ النحو ٧٥ ، ٣٨٨ ، والهمع ١٢٦/١ ، والدرر اللوامع
١٠٠/١ ، والصحاحي ٢٦٤ ، ومنسوب للأحوص في جواهر الأدب ٣٠٩

(ما) الحجازية تقول : لَاتَ حِينَ جَزَع ، ولات حِينَ طَيْش ، ولَاتَ حِينَ قَلِق ، بَلُّ حِينَ صَبْر ، تنصب في الأولى ، وترفع في الثانية كما كان في (ما) ، ولا النافية حَرْفٌ ، وزعم بعض النحاة^(١) أَنَّهَا اسْمٌ بِمَعْنَى (غَيْر) في قوله : « جِئْتُ بِلا زَائِدٍ » ، وَعَظِيبَتٌ مِنْ لا شَيْءٍ ، وفي النهاية « أنه مذهب الكوفيين (فَزَائِدٍ) و(شَيْءٍ) مجروران بالإضافة ، لا بحرف الجر ، ومذهب الجمهور أَنَّهَا للنفي ؛ وهي زائدةٌ مِنْ حَيْثُ تَخْطِي حرف الجر لجر ما بعد (لا) ، ولا يعني بالزائد ، أَنَّ وجوده كعدمه .

* * *

(١) قال سيبويه : واعْلَمْ أَنَّ « لا » قَدْ تُكُونُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ هِيَ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ أَخَذْتُهُ بِلا ذَنْبٍ ، وَأَخَذْتُهُ بِلا شَيْءٍ ، وَعَظِيبَتٌ مِنْ لا شَيْءٍ ، وَذَهَبْتُ بِلا عِتَادٍ وَالْمَعْنَى مَعْنَى ذَهَبْتُ بِغَيْرِ عِتَادٍ ، وَأَخَذْتُهُ بِغَيْرِ ذَنْبٍ ، انظر : الكتاب ٣٠٢/٢

فصل

تُرَادُ الْبَاءِ فِي خَبَرِ « مَا » الْمُنْفَى نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ ﴾ (١) ، كَمَا تُرَادُ فِي خَبَرِ لَيْسَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٢) ؛ فَإِنْ كَانَ الْخَبَرُ مُوجِبًا لَمْ تَدْخُلْ نَحْوُ : لَيْسَ زَيْدٌ إِلَّا قَائِمًا ، وَمَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ ؛ فَإِنْ زِيدَتْ كَانَ يَتَنَ اسْمَ مَاوْخِبِهَا نَحْوُ : مَا زَيْدٌ كَانَ بَقَائِمٌ ، جَازَ ذَلِكَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَسَائِيِّ (٣) وَمَنَعَ ذَلِكَ الْفَرَاءَ ، فَلَوْ كَانَ الْخَبَرُ ظَرْفًا ، أَوْ كَافَ التَّشْبِيهِ أَوْ مِثْلًا ، فَأَجَازَ هِشَامُ (٤) دَخُولَهَا عَلَى الظَّرْفِ فَأَجَازَ : مَا عَبَدُ اللَّهَ بِحَيْثُ تُحِبُّ ، وَأَجَازَ الْبَصْرِيُّونَ دُخُولَهَا عَلَى الظَّرْفِ ، وَالَّذِي يَجُوزُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ اسْمًا نَحْوُ : مَا هَذَا الْمَكَانَ بِمَكَانٍ شَرًّا ، وَلَا هَذَا الْيَوْمَ بِيَوْمٍ حَزِينٍ ، وَعَلَى مِثْلِ نَحْوِ : مَا زَيْدٌ بِمِثْلِكَ ، وَوَأَفْقَهُمْ عَلَى جَوَازِ دَخُولِهَا عَلَى (مِثْلِ) الْكَسَائِيِّ ، وَأَجَازَ أَيْضًا دَخُولَهَا عَلَى (الْكَافِ) ، وَحَكَى : لَيْسَ بِكَذَلِكَ أَيْ لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَمَنَعَ هِشَامُ دَخُولَهَا عَلَى الْكَافِ ، وَعَلَى (مِثْلِ) وَاضْطَرَبَ الْفَرَاءُ فَقَالَ مَرَّةً : لَا تَدْخُلُ الْبَاءُ عَلَى (مِثْلِ) ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى الْكَافِ ، وَقَالَ مَرَّةً : تَدْخُلُ الْبَاءُ عَلَى الْكَافِ ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الصِّفَاتِ غَيْرِهَا ؛ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى مِثْلِ ، وَمَا هُوَ مَنْصُوبٌ خَبَرٌ لَيْسَ ، وَلَا تَدْخُلُ الْبَاءُ خَبَرَ لَيْسَ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ تَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا ، وَلَا يَجُوزُ لَيْسَ بِزَيْدٍ ، وَأَجَازَ ابْنُ مَالِكٍ (٥) : دَخُولَهَا فِي خَبَرِ (لَا) الْعَامِلَةَ عَمَلِ لَيْسَ نَحْوُ : لَا رَجُلٌ بِقَائِمٍ ، وَلَا قَاعِدًا وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : لَمْ يُسْمَعْ فِي خَبَرِ (لَا) ، فَلَا يَقَاسُ عَلَى خَبَرِ (مَا) ، وَقَدْ تُرَادُ بَعْدَ فِعْلِ نَاسِخٍ لِلْإِبْتِدَاءِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

..... لم أكن بأعجلهم (٦)

(١) سورة النمل ٢٢/٩٣

(٣) سورة الأعراف ٧/١٧٢ ، وانظر : التصريح ١/٢٠١ ، والمساعد ١/٢٨٦

(٣) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١/١٢٧ (٤) انظر : رأى هشام في الهمع ١/١٢٧

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١/٤٤٠

(٦) هذا جزء من بيت وقامه :

وَأَنَّ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الرَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ =

[الطويل]

و :

..... لَمْ يَجِدْنِي بِقَعْدِدِ (١)

أَي لَمْ أَكُنْ أَعْجَلُهُمْ ، وَلَمْ يَجِدْنِي قُعْدَدًا ، وَقَدْ تَوَهَّم بَعْضُهُمْ دُخُولَ الْبَاءِ عَلَى

خَيْرِ كَانَ ، فَعَطَفَ عَلَى الْمَنْصُوبِ مَجْرُورًا فِي قَوْلِهِ : [المتقارب]

وَمَا كُنْتُ ذَا نَيْرِبٍ فِيهِمْ وَلَا مُنْمِشٍ مِنْهُمْ مُنْمِلٌ (٢)

تَوَهَّم أَنَّهُ قَالَ بِذِي نَيْرِبٍ ، وَقَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ : [الطويل]

وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ وَلَا طَائِشًا عِنْدَ الْلِقَاءِ مُدْفَعًا

وَلَا بِكَهَامٍ سَجْفُهُ عِنْدُوهُ إِذْ هُوَ لَاقِي حَابِرًا أَوْ مُقْتَعًا (٣)

= والبيت منسوب للشنفرى الأزدي فى شرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٩٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٢/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٢٤/١ ، والدرر اللوامع ١٠١/١ ، وذيل الأمالى ٢٠٣ ، والبحر المحييط ١٧٩/٣ ، ومنسوب لعمر بن براق الأزدي فى التصريح ٢٠٢/١ ، وبلا نسبة فى معنى اللييب ٥٦٠/٢ ، والهمع ١٢٧/١ ، والجنى الدانى ٥٤ ، والأشمونى ٢٥١/١ ، وشفاء العليل ٣٣٥/١ ، ٦١٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣١٠/١ ، والأشباه والنظائر ٧٥/٢ ، وأوضح المسالك ٢٩٥/١ ، والمطالع السعيدة ٢١٤ ، وجواهر الأدب ٥٠ ، والمساعد ٢٨٦/١

(١) هذا جزء من بيت وتماهه :

دَعَانِي أَخِي وَالْخَيْلُ بَيْنِي وَيَيْنَهُ فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقَعْدِدِ

والبيت منسوب لدريد بن الصمة فى التصريح ٢٠٢/١ ، والخزانة ٢٧٩/١١ ، والدرر اللوامع ١٠١/١ ، والتنبيه لابن برى ٥٠/٢ ، واللسان (قعد) ٣٦٨٩/٥ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٣٣٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٢٤/١ ، والأصول ٢١٢/٣ ، والأشمونى ٢٥١/١ ، والأشباه والنظائر ٧٥/٢ ، وأوضح المسالك ٢٩٦/١ ، وجواهر الأدب ٥٠ ، والهمع ١٢٧/١ ، والمساعد ٢٨٦/١

(٢) البيت بلا نسبة فى معنى اللييب ٤٧٧/٢ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٦٩/٢ ، والهمع ١٤٢/٢ ، وشفاء العليل ٣٣٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٦/١ ، والدرر اللوامع ١٩٦/٢ ، واللسان (نمش) ٤٥٤٨/٦

(٣) البيتان منسوبان لمتهم بن نويرة فى الديوان ١٠٨ ، والنهية لابن الخباز ٧٥٦/٣ ، وبلا نسبة فى جمهرة اللغة ٨٦/١ ، واللسان (بزز) ٢٧٤/١ ، (البيت الثانى فقط) .

تَوَهَّم أَنَّهُ قَالَ : وما كَانَ يَوْقَافٍ ، قال ابنُ مالك (١) : وبعد لا التبرئة ومنه قول
العرب : « لا خَيْرَ بخيرِ بَعْدَهُ النَّازِ » (٢) إذا لَمْ يَجْعَلِ البَاءَ بمعنى (فى) ، واتبَعَ في
ذلك الفارسي في أَحَدِ قوليه ، وابن طاهر ، وابن خروف ، وقال الفارسي أيضًا
لا تكون الباءُ هنا زائدة ؛ لأنَّها لا تُزَادُ في المرفوع ، وقال بَعْضُ أصحابنا لا يقال :
لا رَجُلٌ بقائِمٍ ، ولا إنسانٌ بورعٍ ؛ لأنَّه لَمْ يَأْتِ به سماعٌ صحيح ، وإذا كانت الباءُ
ظرفية ، فالتقدير : لا خَيْرَ في خَيْرِ بَعْدَهُ النار ، والظرف بعده في موضع الصفة ،
وزيدت أيضًا في خبر المبتدأ بعد هَلْ نحو قوله : [الطويل]

... .. أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدَيْدٍ بِدَائِمٍ (٣)

وَبَعْدَ (ما) المكفوفة (بِإِنْ) نحو قوله : [متقارب]

... .. ما إِنْ أَبُو مَالِكٍ يَوَاوِ (٤)

(١) انظر : التسهيل ٥٧ ، وشفاء العليل ٣٣٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٣/١ ،
والمساعد ٢٨٧/١

(٢) انظر : التصريح ٢٠١/١ ، والمساعد ٢٨٧/١

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

يَقُولُ إِذَا أَقْلَوْلَى عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ

والبيت منسوب للفرزدق في الديوان ٨٦٣ ، والخزانة ١٤٢/٤ ، ١٤/٥ ، وشواهد المعنى
للسيوطي ٧٧٢/٢ ، وجمهرة اللغة ٦٣٦/٢ ، والتصريح ٢٠٢/١ ، والدرر اللوامع ١٠١/١ ، ٩٢/٢ ،
والتنبيه لابن برى ٤٨/٢ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٦٤/١ ، وشفاء العليل ٣٣٦/١ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٢٧٢/١ ، ٣٨٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٣٨/١ ،
والأشمونى ٢٥١/١ ، ومقاييس اللغة ١٦/٥ ، والجنى الدانى ٥٥ ، والأشياء والنظائر ٧٥/٢ ،
ومغنى اللبيب ٣٥١/٢ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٩٤ ، وجواهر الأدب ٤٦ ، وأوضح المسالك /١
٢٩٩ ، والهمع ١٢٧/١ ، واللسان (قرد) ٣٥٧٦/٥ ، والمخصص ١١٨/١٢ ، والصحاح (قرد) /٢
٥٢٣ ، والمنصف ٦٧/٣ ، والمساعد ٢٨٧/١

(٤) هذه أجزاء من بيت وتماهه :

لَعَمْرُكَ ما إِنْ أَبُو مَالِكٍ بَوَاهِ وَلَا بَضْعِيفٍ قُوَاهُ

والبيت منسوب للمتنخل الهذلي يرثى بها أباه في الخزانة ١٤٦/٤ ، ١٥٠ ، والدرر اللوامع =

وفي خَبَرٍ « إِنَّ » ، وَقَدْ انسحبَ عليها نَفَى قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُم مَّغْفِرَةً وَمَدِينًا ﴾ (١) أُجْرِي عَلَى مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ ، كَأَنَّ الْمَعْنَى أَوْ لَيْسَ بِقَادِرٍ وَفِي خَبَرٍ « لَيْكِن » نحو قوله : [الطويل]

وَلَيْكِنُّ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتَ بِهِيْنِ (٢)

وفي خَبَرٍ لَيْتَ نحو قوله :

أَلَا لَيْتَ ذَا الْعَيْشِ اللَّذِيذِ بِدَائِمٍ (٣)

قال ابنُ مالك (٤) ، وفي خبر « إِنَّ » في قوله : [الطويل]

فَإِنَّكَ مِمَّا أَحَدَّثْتُ بِالْمَجْرِبِ (٥)

= ١٠٠/١ ، والشعر والشعراء ٥٥٣/٢ ، وفيه « بوان » بدلًا من « بواه » ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٧/١ ، وشفاء العليل ٣٣٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٨٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٣/١ ، ٣٨٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤٣٧/١ ، والأشْمُونِي ٢٥٢/١ ، والمطالع السعيدة ٢١٣ ، وجواهر الأدب ٤٨ ، والمساعد ٢٨٨/١ ، وانظر : ديوان الهذليين ١٢٣٦/٣

(١) سورة الأحقاف ٣٣/٤٦

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَهَلْ يُنْكِرُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ

والبيت بلا نسبة في التصريح ٢٠٢/١ ، والهمع ١٢٧/١ ، وابن يعيش ١٣٩/٨ ، والأشْمُونِي ٢٥٢/١ ، ومعجم شواهد العربية ١٥١/١ ، وشفاء العليل ٣٣٧/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٨٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٣٨/١ ، وسر الصناعة ١٤٢/١ ، والخزانة ٥٢٣/٩ ، وأوضح المسالك ٢٩٨/١ ، وجواهر الأدب ٥١ ، والدرر اللوامع ١٠١/١ ، واللسان (كفى) ٣٩٠٨/٥ ، والمساعد ٢٨٩/١

(٣) هذه رواية أخرى للبيت وقد سبق تخريجه ، وهذه الرواية . انظرها في : شواهد المعنى للسيوطي ٧٧٢/٢ ، والتصريح ٢٠٢/١ وواختصص ١١٨/١٢ ، والمنصف ٦٧/٣ ، والأشْمُونِي ٢٥٢/١

(٤) انظر : التسهيل ٥٨ ، وشفاء العليل ٣٣٧/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٣٨/١ -

٤٣٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٥/١ ، والمساعد ٢٨٨/١

(٥) هذا عجز بيت وصدوره :

= فَإِنْ تَنَأَ عَنْهَا حِقْبَةً لَا تُثَلِّقُهَا

(أَيْ فَيَأْتِيكَ الْحُجْرُبُ) ، وَلَا يَتَّعَيْنُ مآقاله ابنُ مالك في خبر المبتدأ في قوله :
[وافر]

..... وَمَنْعَكهَا بِشَىءٍ يُسْتَطَاعُ (١)

(أَيْ شَىءٍ يُسْتَطَاعُ) ، وَأَجَازُ الْأَخْفَشُ (٢) زِيَادَتِهَا فِي الْوَاجِبِ نَحْوُ : زَيْدٌ
بِقَائِمٍ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾ (٣) (أَيْ مِثْلَهَا) وَقَالَ ابْنُ
مَالِكٍ : وَزَيْدٌ زَيْدٌ فِي الْحَالِ الْمُنْفِيَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ :
[الوافر]

فَمَا رَجَعَتْ بِحَاطِيَةِ رِكَابٍ (٤)

= البيت منسوب لأمريء القيس في ديوانه ٣٠ ، والديوان بشرح الأعلام ١٢٧ ، والتصريح ٢٠٢/١ ،
والصاحبي ١٣٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٥/١ ، وشرح الكافية الشافية ٤٣٩/١ ، والدرر اللوامع
٦٦/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٧/١ ، والأشموني ٢٥٢/١ ، والأشباه والنظائر ٧٥/٢ ، وأوضح المسالك
٢٩٧/١ ، وجواهر الأدب ٥٠ ، والبحر المحيط ١٤١/٦ ، والمساعد ٢٨٨/١
(١) هذا عجز بيت وصدره :

فَلَا تَطْمَعُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ فِيهَا

والبيت منسوب لعبيدة بن ربيعة في شرح الحماسة للمرزوقي ٢١١/١ ، ومنسوب للقحيف
العجلي وقيل رجل من تميم في شواهد العيني على الأشموني ١١٨/١ ، والخزانة ٢٩٧/٥ ، ٢٩٨ ،
وشواهد المغني للسيوطي ٣٣٨/١ ، وبلا نسبة في التصريح ١٣/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٣١ ،
والتوظفة ٢٤٧ ، وشفاء العليل ١٩٧/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٤٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك
١٥٣/١ ، والأشموني ١١٨/١ ، ١٢٠ ، والجني الداني ٥٥ ، ومغني اللبيب ١١٠/١
(٢) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٢٨٢/٤ (ل) و ٣٢٨/٢ (ب) ، والهمع ١٢٧/١
(٣) سورة يونس ٢٧/١٠
(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

حَكِيمٌ بِنِ الْمَسِيَّبِ مُنْتَهَاهَا

والبيت منسوب للقحيف العجلي في الخزانة ١٣٧/١٠ ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٧/١ ، ومعاني
القرآن للفراء ٥٧/٣ ، وشواهد المغني للسيوطي ٣٣٩/١ ، وشفاء العليل ٣٣٦/١ ، ٥٢١/٢ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٣٨٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٢٨/٢ ، والجني الداني ٥٥ ، ومغني
اللبيب ١١٠/١ ، وجواهر الأدب ٤٩ ، والدرر اللوامع ١٠١/١ ، والبحر المحيط ١٣١/٢ ، واللسان
(منى) ٤٢٨٣/٦ ، والمساعد ٢٨٨/١

وقوله :

[البسيط]

..... مما انبعثت بمزعودٍ ولا وَاكَلٍ (١)

تَقْدِيرُهُ عنده ، فما رَجَعَتْ خَائِبَةً رِكَابٌ ، فما انبعثت مَزْعُودًا ، ولا يَتَعَيَّنُ ما قَالَهُ ، ولا يَطَّرِدُ زيادةُ الباءِ على قول الجمهور إلا في خَبَرِ لَيْسَ ، و(ما) على ماسبق ، مما أَجْمَعُوا عَلَيْهِ ، إذا كَانَ منفيًا ، لَيْسَ في باب الاستثناء وعلى ما وقع فيه الاختلاف .

فَأَمَّا الخبر المنفي بَعْدَ (ما) في لغة بني تميم ، فَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ (٢) والفارسي (٣) في أحد قوليه ، وتبعهما الزمخشري (٤) إلى أَنَّهُ لا يجوزُ دخولُ الباءِ عليه ، والصحيح جواز ذلك ، وهو كثيرٌ جدًا في نثرهم ، ونظمهم (٥) ، ومما نَصَّ

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

كائِنْ دُعِيْتُ إِلَى بَأْسَاءِ دَاهِمَةٍ

والبيت منسوب لرجل من طيء في المساعد ٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٥/١ ؛ ٣٢٢/٢ ، وبلا نسبة في المعنى لابن هشام ١١٠/١ ، وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٣٤٠/١ ، والجنى الداني ٥٦ ، وشفاء العليل ٥٢١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٢٨/٢

(٢) انظر : الأصول ٩٣/١

(٣) انظر : البغداديات ٢٨٤ ، وذهب أبو علي في الإيضاح بجواز ذلك قال : «وَقَدْ دَخَلَتْ على خيرها الباء كما دخلت على خير ليس» ، انظر : المقتصد ٤٢٩/١ ، والإيضاح العضدي ١١٠ . وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ١٨٨/٢ (ل) و ٢٦٨/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٣/١ ، والجنى الداني ٥٤ ، والأشموني ٢٥٢/١

(٤) انظر : رأى الزمخشري في شفاء العليل ٣٣٦/١ ، وشرح الكافية الشافية ٤٣٥/١ - ٤٣٦ ، وشرح الكافية للرضي ١٨٨/٢ (ل) و ٢٦٨/١ (ب) (٥) من ذلك قول الفرزدق :

لَعَفْرُوكَ مامعن بتاركِ حَقِّهِ ولا منسئٍ معنٍ ولا متيسئٍ

انظر : المساعد ٢٨٨/١

على ذلك سيبويه ^(١) ، والفراء ، ونَصَّ الفراء ^(٢) علي « أَنَّ أَهْلَ نَجْدٍ يَجْرُونَ الْخَبِرَ بِالْبَاءِ كَثِيرًا فَإِذَا أَسْقَطُوا الْبَاءَ رَفَعُوا » انتهى كلامه .

وإذا عطفوا على المجرور بالباء في هذه اللغة ، رَفَعُوا المعطوف على الموضع ، كما يُنْصَبُ الحجازيون إذا عَطَفُوا على المجرور بالباء على الموضع ، وقال النحاس : أَجْمَعُوا على أَنَّ الْبَاءَ تَدْخُلُ على المرفوع ، والمنصوب ، واختلفوا في فائدة المحييء بالباء فَقَالَ البصريون : يجوز أَنْ لَا يَسْمَعَ المخاطب ما ، فيتوهم أَنَّ الكلامَ موجبٌ ، فالباء يُفْهَمُ أَنَّهُ نَفْيٌ وقال الكوفيون : هذا نَفْيٌ كقولك : إِنَّ زَيْدًا مَنْطَلِقٌ ، فالباءُ تقابلُ اللام ، وإذا قَدِّمْتَ الْخَبِرَ ، أو معموله ، فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي الْخَبِرِ ، بَلْ تَقُولُ : مَا قَائِمٌ زَيْدٌ ، وما طعامك آكل زَيْدٌ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى جَوَازِ دُخُولِهَا فِيهِمَا فَتَقُولُ : مَا قَائِمٌ زَيْدٌ ، وما طعامك بآكل زَيْدٌ ، وَفَصَّلَ قَوْمٌ فَأَجَازُوا ذَلِكَ مَعَ تَقْدِيمِ مَعْمُولِ الْخَبِرِ ، ومنعوا ذلك مع تقديم الخبر نفسه ، وأجاز الفراء ^(٣) : ما هو بذاهب زَيْدٌ ، فَإِنَّ الْقَائِمَةَ الْبَاءَ نَصَبْتَ فَقُلْتَ : ما هو ذاهبًا زَيْدٌ ، ولا يجوز عند البصريين وَتَأَوَّلُوا قَوْلَهُ : ﴿ وَمَا هُوَ بِمُرْحَرَجٍ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ﴾ ^(٤) .

* * *

(١) انظر : الكتاب ٣١٥/٢ - ٣١٦

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٢/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٩/١

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٢/٢ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٣٢٧/٢

(٤) سورة البقرة ٩٦/٢

باب أفعال المقاربة

سُمِّيَ الباب ببعض ما يَقَعُ فيه ، وهي جعل ، وَطَفِقَ بكسر الفاء وفتحها والكسْرُ لغة القرآن ^(١) ، وقالوا : طَبِقَ بالباء المكسورة بدلاً من الفاء ، وَأَخَذَ ، وَعَلِقَ ، وَأَنْشَأَ ، وَهَبَ ^(٢) ، وَهَلْهَلَ ، وَكَادَ ، وَكَرَبَ ، وَأَوْشَكَ ، وَأَوْلَى ، وَعَسَى ، خلافاً لأحمد بن يحيى ^(٣) ؛ إِذْ زَعَمَ أَنَّهَا حَرْفٌ لِأَفْعَلٍ ، وَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ السَّرَاجِ ^(٤) ، وَاخْتَلَوْا ، وَزَادَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) (حَرَى) وَيَخْتَأُجُ ذَلِكَ إِلَى اسْتِثْنَاءِ ، وَذَكَرَهُ أَبُو سَهْلِ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِ (أَسْفَارِ الْفَصِيحِ) مَنْوَنًا اسْمًا ، وَقَالَ وَلَا يُثْنَى ، وَلَا يُجْمَعُ ، وَزَادَ ثَعْلَبُ ^(٦) (قَامَ) ، وَزَادَ أَبُو إِسْحَاقَ ^(٧) الْبَهَارِيُّ : قَارَبَ ، وَكَارَبَ ، وَقَرَّبَ ، وَأَخَالَ ، وَأَقْبَلَ ، وَأَظْلَلَ ، وَأَشْفَى ، وَشَارَفَ ، وَقَرَّبَ ، وَدَنَا ، وَأَثَّرَ ، وَقَامَ ، وَقَعَدَ ، وَذَهَبَ ، وَازْدَلَفَ ، وَذَلَفَ ، وَأَشْرَفَ ، وَأَزْلَفَ ، وَنَهَيْتُ ، وَأَسَفَ ، وَزَادَ غَيْرُهُ طَارَ ، وَابْتَرَى ، وَأَلَمَّ ، وَنَسَبَ ، [وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ فِيهَا : ابْتَدَأَ ، وَنَسَبَ ، وَعَبَا] ^(٨) ، وَمَا هُوَ لِلشَّرْعِ ^(٩) فِي الْفِعْلِ السَّتَةِ الْأُولَى ، وَقَالَ ثَعْلَبُ : يُقَالُ : قَامَ

(١) وذلك من قوله تعالى : ﴿ فَذَلَّلْنَاهَا بِرُؤُوسِهِمْ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ سورة الأعراف ٢٢/٧

(٢) انظر : في أفعال المقاربة : المساعد ٢٩٢/١ ، والأشموني ٢٥٨/١ ، والتصريح ٢٠٣/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٢٢/٢ - ٤٢٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٦/٢
 (٣) انظر : رأى ثعلب في المغنى ١٥١/١ ، والهمع ١٠/١ ، والأشموني ٢٦٧/١
 (٤) انظر : رأى ابن السراج في المغنى ١٥١/١ ، والجنى الدانى ٤٦١
 (٥) انظر : التسهيل ٥٩ ، وشفاء العليل ٣٤٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٩/١ ، والمساعد ٢٩٣/١

(٦) انظر : رأى ثعلب في الهمع ١٢٩/١

(٧) هو إبراهيم بن أحمد بن يحيى أبو إسحاق البهاري ، قال ابن مکتوم : له في النحو المنخل ، نقل عنه أبو حيان في أفعال المقاربة من شرح التسهيل ، وهو شرح على الجمل . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٤٠٧/١

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٩) انظر : الأشموني ٢٥٨/١ ، والمساعد ٢٩٢/١

يَفْعَلُ كَذَا إِذَا أَخَذَ فِيهِ ، ولمقاربة الفعل الخمسة بعدها ، ولرجائه عسى ، واخْلَوْلَقَ قَالَ ابن مالك ^(١) : وَحَرَى : والمشهور أَنَّ (كَرَب) للمقاربة ، وقيل للشروع ، وَقَدْ تَرِدُ (عَسَى) للإشفاق ^(٢) ، وذلك قليل ، وقد اجتمع مجيئها للرجاء ، والإشفاق في قوله تعالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ ^(٣) وقال خطاب : عَسَى بعيدة عن المقاربة ، ومعناها الترجى للفعل ، واستيدنائها وقوعه ، وقال قَوْمٌ : معنى عَسَى الإشفاق والطمع ^(٤) انتهى .

وَيَلَازِمُهُنَّ لَفْظُ الْمَضَى ، إِلَّا (كَادَ) فَسَمِعَ مُضَارِعَهَا كقوله تعالى : ﴿ يَكَادُ رَبُّهَا يُضَيِّئُ ﴾ ^(٥) وَسَمِعَ نَفَى خبرها قال : [رمل]

طَالَ حَتَّى كَادَ صُبْحُ لَا يُبِيرُ ^(٦)

ولا يبعد جواز ذلك في غيرها مما لا يَدْخُلُ عَلَيْهِ (أَنَّ) ، وَأَوْشَكَ فَسَمِعَ يُوشِكُ ^(٧) ، وَأَتَكَرَّ الْأَصْمَعِيُّ : أَوْشَكَ ، وَقَدْ نَقَلَهُ الْخَلِيلُ ، وغيره ، وهو مَشْمُوعٌ فِي كَلَامِهِمْ ، وَنَدَّرَ اسْمُهُ فاعِلٌ مِنْهُمَا قَالُوا : كَائِدٌ ، وَمُوشِكٌ ^(٨) ، وَرَوَى

(١) انظر : رأى ابن مالك في المساعد ٢٩٣/١ (٢) انظر : المساعد ٢٩٤/١

(٣) سورة البقرة ٢١٦/٢

(٤) قال ابن برهان : تقال «عسى» للشك واليقين قال الشاعر :

ظَنِّي بِهِمْ كَ (عَسَى) وَهُمْ بِتَنَوُّفَةٍ يَتَنَازَعُونَ جَوَائِبَ الْأَمْثَالِ

(وعسى) في هذا البيت يقين وكل «عسى» في التنزيل فهو موضع إيجاب إلا قوله : ﴿ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُوحِىَ لَكُمْ ﴾ ، ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ ﴾ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٢٢/٢

(٥) سورة النور ٣٥/٢٤

(٦) هذا عجز بيت وصلده :

إِنَّ لَيْلِي طَالَ وَاللَّيْلِ قَصِيرٌ

والبيت بلا نسبة في النهاية لابن الجباز ٨١١/٣

(٧) قال سيويه : وتقول : يُوشِكُ أَنْ تَجِيءَ وَأَنْ مَحْمُولَةٌ عَلَى يَوْشِكِ ، انظر : الكتاب ١٦٠/٣

(٨) من ذلك قول الشاعر أبو سهم الهذلي :

فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَا خِلَافَ الْأَنِيسِ وَحَوْشًا يَبَابًا =

[ج ٣ - ارتشاف الضرب ١٢]

عَبْدُ الْقَاهِر^(١) : عَسَى يَعْسَى فَهُوَ عَاسٍ ، وَهُوَ غَرِيبٌ .

والمشهورُ أَنَّ هذه الأفعال من أخوات « كان » ، تَدْخُلُ عَلَي المبتدأ والخبر ، لِكِنَّ خَبَرَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَضَارِعًا ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّ الفِعْلَ بَدَلٌ مِنَ الاسْمِ بَدَلِ المَصْدَرِ ، وَكَانَتْهُمْ بَنَوُ هَذَا عَلَي أَنَّ هذه الأفعال لَيْسَتْ نَاقِصَةً ، فَالْمَعْنَى عِنْدَهُمْ قَرَبَ قِيَامِ زَيْدٍ ، وَكَرَبَ خُرُوجِ عَمْرٍو ، ثُمَّ قَدَّمَتِ الاسْمَ ، وَأَخْرَجَتِ المَصْدَرَ فَقُلَّتْ : قَرَبَ زَيْدٌ قِيَامَهُ ، ثُمَّ جَعَلْتُهُ بِالفِعْلِ ، وَذَهَبَ بَعْضُ^(٢) النحويين إلى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ؛ لِأَنَّهُمَا فِي مَعْنَى قَارَبَ زَيْدٌ الفِعْلَ ، وَهِيَ تَامَةٌ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي بَكْرٍ خَطَابٍ ، وَتَقْدِيرُهُ : عَسَى زَيْدٌ القِيَامَ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ^(٣) إلى أَنَّ مَوْضِعَ الفِعْلِ نَصَبٌ بِاسْقَاطِ حَرْفِ الجَرِّ ؛ إِذْ يَشْفِقُ كَثِيرًا مَعَ (أَنَّ) ، فَمَعْنَى عَسَى زَيْدٌ أَنَّ يَقُومَ : عَسَى زَيْدٌ القِيَامَ ، وَمَعْنَاهَا ائْخُلُوقٌ ، وَكَرَبَ يَقْعَلُ : تَهَيَّأَ لِلْفِعْلِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى أَنَّ قَوْلَهُمْ : عَسَى أَنَّ يَقُومَ زَيْدٌ مِنْ بَابِ الإِعْمَالِ ، وَفِي البَسيطِ مِنْهَا لِتَهْيِئَةِ مَجِيءِ الأَمْرِ : ائْخُلُوقَتِ الأَرْضُ أَنَّ تَنْبَيْتَ ، وَالسَّمَاءُ أَنَّ تُنْمَطِرَ ، وَلِذَلِكَ تَدْخُلُ اللّامُ فَتَقُولُ : ائْخُلُوقَتِ لِأَنَّ تُنْمَطِرَ^(٤) ، وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمْ ائْخُلُوقَ وَأَخْلَقَ مِنَ النِّوَاقِصِ ، وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ ؛ إِذْ مَا يَبْعَدُ ائْخُلُوقَ مَفْعُولٌ لِأَجْلِ دَخُولِ اللّامِ ، وَهِيَ بِالنِّظَرِ إلى مَعْنَاهَا تَامَةٌ ، وَأَخْلَقَ مَعْنَاهُ تَهَيَّأَ الشَّيْءُ لِأَنَّ يَكُونُ انْتَهَى .

والتقول الأول هو الصحيح ، وَلَا تَدْخُلُ (أَنَّ) عَلَي خَبَرِ هَلْهَلْ ، وَمَا قَبْلَهَا ، وَتَدْخُلُ عَلَي خَبَرِ أَوْلَى ، وَحَرَى^(٥) ، وَائْخُلُوقَ ، فَأَمَّا « عَسَى » فَجَمْهُورُ البَصْرِيِّينَ :

= انظر : الأشموني ٢٦٤/١ ، والدرر اللوامع ١٠٤/١

(١) انظر : المقتصد ١١٢/١

(٢) ذهب إلى ذلك المبرد . انظر : الهمع ١٣٠/١

(٣) هذا هو مضمون كلام سيبويه : يقول : وتقول : عَسَيْتَ أَنَّ تَفْعَلُ ، فَأَنَّ ههنا بمنزلتها في

قولك : قَارَبْتَ أَنَّ تَفْعَلُ ، أَيْ : قَارَبْتَ ذَاكَ . وَبِمَنْزِلَةِ : دَنَوْتَ أَنَّ تَفْعَلُ ، وَائْخُلُوقَتِ السَّمَاءُ أَنَّ تُنْمَطِرُ أَيْ

لأن تَمَطَّرَ ، وَعَسَيْتَ بِمَنْزِلَةِ ائْخُلُوقَتِ السَّمَاءِ ، انظر : الكتاب ١٥٧/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٩٩/١

(٤) انظر : التصريح ٢٠٦/١

(٥) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : «مجردًا مع هَلْهَلْ وما قبلها» - فتقول : قام زَيْدٌ يَفْعَلُ =

علي أَنَّ حَذَفَ « أَنْ » من خبرها لا يكون إلا في الضرورة^(١) ، وقالة الفارسي^(٢) ،
وَأَجَازَ حَذَفَهَا فِي التَّذِكْرَةِ^(٣) فِي الْكَلَامِ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ ، قَالَ سَيَبَوِيهِ^(٤) :
« مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : عَسَى يَفْعَلُ » .

وَأَمَّا « كَادَ » ، وَ« كَرَبَ » ، وَ« أَوْشَكَ » ، فَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ^(٥) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ
تَدْخُلَ فِي خَبْرِهِنَّ ، وَأَلَّا تَدْخُلَ ، وَدَخُولُهَا فِي خَبْرِ « كَادَ » ، وَ« كَرَبَ » عِنْدَ
أَصْحَابِنَا^(٦) مِنْ بَابِ الضَّرُورَةِ ، وَلَا يَقَعُ فِي الْكَلَامِ ، وَزَعَمَ الرَّجَاجِيُّ^(٧) أَنَّ
« قَارَبَ » ، مِمَّا الْأَجُودُ فِيهِ أَنَّ تَسْتَعْمَلُ بِأَنَّ ، وَقِيلَ : لَيْسَتْ مِنْ أَعْمَالِ هَذَا الْبَابِ ، إِذْ

= ومنه :

قَامَتْ تَلُومٌ وَبَعْضُ اللَّوْمِ آوَنَةٌ مِمَّا يَضُرُّ وَلَا يَبْقَى لَهُ نَعْلٌ

وكذا الباقي وهو : هَبْ وَأَنْشَأْ وَأَخَذْ وَجَعَلَ وَطَفِقَ وَطَبِقَ ، وذلك لأنَّ أَنْ تَقْتَضِي الاستقبال
والشروع ينافيه . انظر : المساعد ٢٩٤/١ ، والشاهد في البيت هو استعمال قام من أفعال الشروع عند
ثعلب . انظر : الدرر اللوامع ١٠٣/١

(١) من ذلك قول الشاعر : وهو هدبة بن الحشرم :

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

انظر : الأشموني ٢٦٤/١ ، والتصريح ٢٠٦/١ ، والكتاب ١٥٩/١
(٢) انظر : المسائل العضديات ٦٥ - ٦٦ ، والإيضاح العضدي ٧٨ ، والمسائل العسكرية

١٤٧

(٣) انظر : الإيضاح العضدي ٧٨

(٤) انظر : الكتاب ١٥٨/٣

(٥) انظر : التسهيل ٥٩ ، وشفاء العليل ٣٤٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٥٤/١ ،

وشرح التسهيل ٣٩١/١ - ٣٩٢ ، والمساعد ٢٩٥/١

(٦) قال سيبويه : وَأَمَّا كَادَ فَإِنَّهُمْ لَا يَذْكُرُونَ فِيهَا أَنَّ ، وَكَذَلِكَ كَرَبَ يَفْعَلُ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ
يَقُولُونَ : كَرَبَ يَفْعَلُ ، وَكَادَ يَفْعَلُ ، وَلَا يَذْكُرُونَ الْأَسْمَاءَ فِي مَوْضِعِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ ، انظر : الكتاب

١٥٩/٣

(٧) انظر : الجمل للرجاجي ٢٠١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٧/٢

تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ تَقُولُ : قَارِبٌ زَيْدٌ الْقِيَامُ ، وَذَكَرَ سَيِّبِيهِ ^(١) اقتران الفعل بَأَنْ فِي قَوْلِهِمْ : دَنَوْتُ أَنْ تَفْعَلَ ، وَأَمَّا « أَلَمْ » فَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ « لَوْلَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَاهُ اللَّهُ لَأَلَمْ أَنْ يَذْهَبَ بَصْرُهُ » ، وَأَمَّا « أَوْشَكَ » ، فَلَا عَرْفُ اقْتِرَانِ خَبَرِهَا ^(٢) بِأَنْ ، وَتَدْرُجُ دَخُولُ الْبَاءِ عَلَيَّ « أَنْ » نَحْوُ : [الوافر]

أَعَاذِلَ تَوْشِكِينَ بِأَنْ تَرْتِنِي ^(٣)

وَيَجِيءُ خَبِيرٌ كَادَ وَعَسَى اسْمَيْنِ مَنْصُوبَيْنِ نَحْوُ : [الطويل]

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيَا ^(٤)

ونحو :

(١) انظر : الكتاب ١٥٧/٣

(٢) انظر : الكتاب ١٦٠/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٦/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

صَرِيحًا لَا أَزُورُ وَلَا أَزَارُ

والبيت منسوب للأخطل ففى الديوان ١٢١ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٣٠/١ ، والدرر اللوامع

١٠٧/١ ، ومعجم شواهد النحو ٧٠ ، و٣٧٤

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تُصْفِرُ

والبيت منسوب لتأبط شراً وهو ثابت بن جابر فى التصريح ٢٠٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٤٥٢/١ ، والخزانة ٣٧٤/٨ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، والدرر اللوامع ١٠٧/١ ، وشرح ديوان الحماسة

للرزقى ٨٣/١ ، وبلا نسبة فى التوطئة ٢٩٨ ، وشفاء العليل ٣٤٥/١ ، وشرح الكافية

للرضى ٢٧/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٣/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٢٥/١ ، والأشمونى ١/

٢٥٩ ، وأوضح المسالك ٣٠٢/١ ، والمطالع السعيدة ٢١٥ ، وابن يعيش ١٣/٧ ، ١١٩/٧ ، ١٢٥ ،

وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٣٠/١ ، والللمحة البدرية ٣٢/١ ، والمساعد ٢٩٧/١ ،

والإنصاف ٥٥٤/٢

[رجز]

لا تَلْحَنِي إِتَى عَسِيْتُ صَائِمًا (١)

وَجَعَلَ السَّيْنَ مَكَانَ أَنْ فِي خَيْرِ عَسَى قَالَ : [الطويل]

عَسَى طَيْئٌ مِنْ طَيْئٍ بَعْدَ هَذِهِ سَتُطْفِي غَالَتِ الْكَلَى وَالْجَوَانِحُ (٢)
وَلَمْ تَوْضِعْ سَوْفَ مَكَانَ (أَنْ) ، وَمَجِيءُ خَيْرٍ جَعَلَ مَقْرُونًا بِأَنَّ فِي قَوْلِ كَثِيرٍ

عِزَّة : [الطويل]

وَأَشْعَرْتُهَا نَفْتًا رَقِيْقًا فَلَوْ تَرَى قَدْ جُعِلَتْ أَنْ تُرَوِّعِي النَّفْتُ بِأَلْهَا (٣)

وَمَجِيئُهُ جَمَلَةٌ اِسْمِيَّةٌ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الوافر]

وَقَدْ جَعَلْتَ قَلْوَصُ بِنِي سَهَيْلٍ مِنْ الْأَكْوَارِ مَرَوْتَعَهَا قَرِيْبٌ (٤)

(١) هذا بيت من الرجز لرؤبة في الديوان ١٨٥ ، والخزانة ٣٧٤/٨ ، ٣٧٦ ، ٣١٦/٩ ، ٣١٧ ، وبلا نسبة في المقرب ١/١٠٩ ، وفيه « لا تُكْتَبِرُنَّ » وشواهد المغنى للسيوطي ٤٤٤/١ ، والتوظفة ٢٩٨ ، وشفاء العليل ١/٣٤٥ ، وشرح الكافية للرضي ٤/٢١٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٣٩٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١/٤٥١ ، والنهية لابن الحجاز ٣/٨٠١ ، والخصائص ١/٩٨ ، وشرح ابن عقيل ١/٣٢٤ ، والأشمونى ١/٢٥٩ ، والجنى الدانى ٤٦٣ ، والأشباه والنظائر ١/٢٦١ ، ومغنى اللبيب ١/١٥٢ ، والمطالع السعيدة ٢١٦ ، والاقتراح للسيوطي ٥٧ ، وابن يعيش ٧/١٤٤ ، ١٢٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/١٧٨ ، والدرر اللوامع ١/١٠٧ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/٨٣ ، والبحر المحيط ٢/٢٥٦ ، والمساعد ١/٢٩٧ ، والغرة لابن الدهان ٣/١٠٧ ، (٢) البيت منسوب لقسام بن راحة السبسي في شرح شواهد المغنى للسيوطي ١/٤٤٥ ، والخزانة ٩/٣٤١ ، والدرر اللوامع ١/١٠٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/٩٦٠ ، والنهية لابن الحجاز ٧/٨٠٧ ، وبلا نسبة في شرح الحماسة للتبريزي ٣/١٢٢ ، والهمع ١/١٣٠ ، وابن يعيش ٧/١١٨ ، وشرح الكافية للرضي ٤/٢١٩ ، والجنى الدانى ٤٦٠ ، ومغنى اللبيب ١/١٥٣ ، والشاهد فيه هو ندور السنين في خير عسى عوضًا من أن ، وبلا نسبة أيضًا في الغرة لابن الدهان ٣/١٠٧ (٣) انظر : ديوان كثير عزة ٨٦

(٤) البيت بلا نسبة في شرح الحماسة للتبريزي ١/٢٩٦ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٢/٦٠٦ ، والأشمونى ١/٢٥٩ ، وفيه (بنى زياد) بدلًا من (بنى سهيل) وشفاء العليل ١/٣٤٥ ، والتصريح ١/٢٠٤ ، والهمع ١/١٣٠ ، والدرر اللوامع ١/١٠٨ ، والنهية لابن الحجاز ٢١١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٧٩ ، والتوظفة ٢٩٨ ، وشرح الكافية للرضي ٤/٢٢٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٣٩٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١/٤٥٢ ، والخزانة ٥/١٢٠ ، ومغنى اللبيب ١/٢٣٥ ، وأوضح المسالك ١/٣٠٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١/٣١٠ ، واللمحة البدرية ١/٣٣ ، والمساعد ١/٢٩٨

قال ابن مالك ^(١) : وفعلية مُصَدَّرَةٌ (ياذا) ، أَوْ كُكَلِّمًا قَالَ : كَقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(٢) : « فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا » ، وَلَمْ يُمَثَّلْ مَجِيئُهَا مُصَدَّرَةٌ بِكُلِّمَا قَالَ : وَنَدَرَ إِسْنَادُهَا إِلَى ضَمِيرِ الشَّانِ ، وَلَمْ يُمَثَّلْهُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُمَثَّلَ بِمَا حَكَاهُ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ ^(٣) عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ كَلَامُ الْعَرَبِ : عَسَى زَيْدٌ قَائِمٌ ، فَتَجْعَلُ « زَيْدًا » مَبْتَدَأً ، وَقَائِمًا خَبْرَهُ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا فِي مَعْنَى كَانَ فَيَقُولُ : عَسَى زَيْدٌ قَائِمًا فَيَجُوزُ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ : عَسَى زَيْدٌ قَائِمٌ ، أَنْ يَكُونَ عَسَى أَسْنَدَتْ لَضَمِيرِ الشَّانِ ، وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ^(٤) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ قَرِيْبٍ ﴾ ^(٥) . وَظَهَرَ مِنْ قَوْلِ ثَعْلَبٍ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : عَسَى زَيْدٌ قَائِمًا أَنْ ذَلِكَ لُغَةٌ ، وَلَا يَخْفَظُ الْبَصْرِيُّونَ رَفَعَ الْأَسْمَاءِ بَعْدَ عَسَى ، وَالتَّصْرِيحُ بِالْخَبْرِ مَنْصُوبًا إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ ، أَوْ فِيمَا جَاءَ فِي الْمَثَلِ مِنْ قَوْلِهِمْ : « عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسًا » ^(٦) ، وَقَدْ أَوَّلُوهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْكَمِيْتِ :

(١) انظر : التسهيل ٥٩ ، وشفاء العليل ٣٤٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٥٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٣/١
(٢) انظر : الأشموني ٢٦٠/١ ، والمساعد ٢٩٨/١ ، والتصريح ٢٠٥/١
(٣) انظر : قول أبي عمر الزاهد في المساعد ٢٩٨/١
(٤) قال الأخفش في حديثه عن هذه الآية : وقال بعضهم (يزيغ) جعل في كاد و «كادث» اسمًا مضمراً ، ورفَعَ «القلوب» على «يزيغ» ، وإن شئت رفعتها على (كاد) وجعلت (تزيغ) حالاً ، وإن شئت جعلتها مشبهاً ب «كان» فأضمرت في «كاد» اسمًا وجعلت (تزيغ قلوب) في موضع الخبر ، انظر : معاني القرآن للأخفش ٣٦٧/١
(٥) سورة التوبة ١١٧/٩

(٦) قال الميداني : الغويْرُ تَصْغِيرُ غَارٍ ، وَالْأَبُوسُ جَمْعُ بُوسٍ ، وَهُوَ الشَّدَّةُ وَأَضْلُ هَذَا الْمَثَلِ فِيمَا يُقَالُ مِنْ قَوْلِ الرِّبَاءِ حِينَ قَالَتْ لِقَوْمِهَا عِنْدَ رَجُوعِ قَصِيرٍ مِنَ الْعِرَاقِ وَمَعَهُ الرِّجَالُ وَبَاتَ بِالْغَوِيْرِ عَلَى طَرِيْقِهِ : «عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسًا» أَيْ لَعَلَّ الشَّرَّ يَأْتِيكُمْ مِمَّنْ قَبْلَ الْغَارِ ، انظر : مجمع الأمثال للميداني ٣٤١/٢ ، وانظر أيضاً : جمهرة الأمثال ٤٥/٢ ، والكتاب ٥١/١ ، ١٥٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢١٥/٤ (ل) و٣٠٢/٢ (ب) ، والمقتضب ٧٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٥١/١ ، والمسائل العسكرية ١٤٦ ، والإيضاح العضدي ٧٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٤١٥/١ ، والمسائل العضديات ٦٥

[بسيط]

قَالُوا أَسَاءَ بَنُو كُرَيزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ عَسَى الْعَوِيْزُ يَا بَاسٍ وَإِعْوَارٌ ^(١)

فَإِنَّهُ زَادَ الْبَاءَ فِي « يَا بَاسٍ » ، وَمَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ لَا يُسْتَعْمَلُ مَا بَعْدَ مَرْفُوعِهَا (يَا بَاسٌ) ، لَا خِلَافَ فِي أَنَّهَ دَاخِلٌ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَمَا قُرِنَ بِهَا ، فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهَ مِنْ بَابِ كَانَ أَيْضًا [« عَسَى الْعَوِيْزُ أَبُو سَا » مِثْلُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ ، وَصَحَّ « أَبُو سَا » مَوْضِعَ الْخَبَرِ مَعَ أَنْ خَبَرَ عَسَى لَا يَكُونُ اسْمًا لَا يُقَالُ : عَسَى زَيْدٌ مِنْطَلِقًا ؛ لِأَنَّ فِي الْمِثْلِ يَأْتِي مَا لَا يَأْتِي فِي غَيْرِهِ كَذَا فِي ^(٢) الصَّحَاحِ] ^(٣) وَصَحَّحَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهَ بَدَلُ اسْتِمَالٍ مِمَّا قَبْلَهُ ، وَاسْتِحَارَةُ ابْنِ مَالِكٍ ^(٥) ، وَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ ^(٦) ، وَظَاهِرُ كَلَامِ الرَّجَاجِيِّ ^(٧) أَنَّهَ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ مَالِكٍ إِلَى سَيُوبِيهِ .

وَلَا يَتَقَدَّمُ مَا بَعْدَ الْمَرْفُوعِ عَلَى هَذِهِ الْأَفْعَالِ لَا يُقَالُ : أَفْعَلُ طَفِئْتُ ، وَلَا أَنْ يَقُومَ عَسَى زَيْدٌ ، وَهَذَا بِاتِّفَاقٍ ، وَهَكَذَا الْفِعْلُ .

وَفِي النِّهَايَةِ ^(٨) : الظَّاهِرُ أَنَّ الْقِيَاسَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ تَقْدِيمِ خَبَرٍ كَادَ عَلَيْهَا ؛ لِأَنَّهَا فِعْلٌ مَتَصَرِّفٌ ، وَلَكِنْ لَمْ أَرَهُ مُتَقَدِّمًا ، وَلَمْ يُغْتَرَّ عَلَى نَصِّ فِي التَّقْدِيمِ وَلَا عَدَمِهِ ، وَلَوْ قِيلَ : لَا يَتَقَدَّمُ تَشْبِيهًا بِخَبَرِ عَسَى لَكَانَ قَوْلًا ، وَتَوَسُّطُهُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَرْفُوعِهِ ، وَالْفِعْلُ غَيْرُ

(١) البيت منسوب للكُميت في الخزائنة ٣٢١/٩ ، واللسان (غور) ٣٣١٥/٥ ، (بأس) ٢٠١/١ ،
والصحاح (بأس) ٩٠٧/٣ ، وفيه (يامرار) بدلًا من (ياغوار) وبلا نسبة في النهاية لابن الجباز ٨٢٢/٣
(٢) قال الجوهري : وأما قولهم : «عسى العويز أبو سَا» فسادٌ نادرٌ وصحَّح أبو سَا موضع الخبر وقد
يأتي في الأمثال ما لا يأتي في غيرها ، انظر : الصحاح للجوهري (عسى) ٢٤٢٦/٦
(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ت ، ض .

(٤) قال ابن عصفور : والصحيح أنَّ الفعل الذي بعد عسى في موضع الخبر والدليل على ذلك
أنهم لما ردّوه إلى الأصل نطقوا باسم الفاعل ولم ينطقوا بالمصدر . انظر : شرح الجمل لابن عصفور
١٧٨/٢ ، وانظر أيضًا : المقرب ١٠٩/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٣٤٥/١ ، والتسهيل ٥٩ ، والمغني ١٥٢/١

(٦) انظر : المقتضب ٦٩/٣ - ٧٠

(٧) انظر : الجمل للرجاجي ٢٠١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٨/٢

(٨) انظر : النهاية في شرح الكفاية لابن الجباز ٨١٥

مقرون « بَأَنَّ » جائر (١) نحو : طَفِقَ يُصَلِّيَانِ الزِيدَانِ ؛ فَإِنْ كَانَ مَقْرُونًا (بَأَنَّ) ،
ففيه خلافٌ ، أجاز ذلك المبرد (٢) ، والسيرافي ، والفارسي ، وصححه ابن
عصفور (٣) ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ (٤) ، وَزَعَمَ أَنَّهُ
لا يجوزُ في عَسَى أَنْ يَذْهَبَ زَيْدٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ فَاعِلًا يَذْهَبُ ، وَمَنْ أَجَازَ
توسيطه ، يُجِيزُ هَذَا الْوَجْهَ ، وَتَسُدُّ أَنْ وَصَلَتْهَا مَسَدُ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، وَتَنْظَهُرُ ثَمَرَةُ
الْخِلَافِ فِي التَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ ، فَعَلَى الْجَوَازِ تَقُولُ : عَسَى أَنْ يَقُومَ أَخْوَاكَ ، وَعَلَى الْمَنْعِ
تَقُولُ : عَسَى أَنْ يَقُومَ أَخْوَاكَ ، وَفِي الْبَسِيطِ : ظَاهِرٌ كَلَامُ سَيُوبِيهِ (٥) أَنَّهَا هَاهُنَا تَامَةٌ
لَا خَيْرَ لَهَا ، وَفَاعِلُهَا مَا بَعْدَهَا عَلَى تَقْدِيرِ الْمَصْدَرِ ، وَمَعْنَاهَا دَنَا ، وَقَرَّبَ ، وَلَا يَجُوزُ
صَرِيحُ الْمَصْدَرِ انْتِهَى .

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ أَنَّ الْخَبَرَ مَحذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : قَارَبَ قِيَامَ زَيْدٍ
الْوُقُوعَ ، وَهَذَا تَفْسِيرٌ مَعْنَى ، وَمَنْ ذَهَبَ (٦) إِلَى أَنَّ « أَنْ وَالْفِعْلُ » فِي « عَسَى زَيْدٌ
أَنْ يَقُومَ » ، فِي مَوْضِعِ مَفْعُولِ أَجَازَ ذَلِكَ فِي التَّقْدِيمِ نَحْوُ : عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، قَالَ
أَبُو بَكْرٍ خَطَابٌ : أَنْ يَقُومَ فَاعِلٌ بِعَسَى هَذَا قَوْلُ النُّحَوِيِّينَ ، وَقَدْ كَانَ عِنْدِي قِيَاسًا ،
أَنْ يَكُونَ مَفْعُولُهُ تَوَسُّطَ بَيْنِ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ ، كَمَا تَقُولُ : يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَكَ زَيْدٌ الْمَعْنَى :
يُرِيدُ زَيْدٌ أَنْ يَضْرِبَكَ ، وَجَازَ أَنْ يَتَوَسَّطَ مَفْعُولُ عَسَى ، كَمَا تَوَسَّطَ خَيْرٌ « لَيْسَ » فِي
قَوْلِنَا : لَيْسَ قَائِمًا زَيْدٌ ، وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ فِي الْقِيَاسِ غَيْرَ أَنَّهُ رَأَى رَأْيَانَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ بِهِ
أَحَدٌ غَيْرِنَا ، وَاتَّبَعْنَا لِأَثْمَةِ النُّحَوِيِّينَ أَحَقَّ وَأَجْمَلَ انْتَهَى .
وَقَدْ يُحَذَفُ الْفِعْلُ إِنْ عَلِمَ نَحْوُ قَوْلِهِ : « مَنْ تَأْتَى أَصَابَ أَوْ كَادَ » (٧) وَلَا يَخْلُو

(١) انظر : المساعد ٢٩٩/١

(٢) انظر : رأى المبرد في الهمع ١٣١/١ ، والتصريح ٢٠٩/١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٦/٢ - ١٨٠

(٤) انظر : الأشموني ٢٢٢/١

(٥) انظر : الكتاب ١٥٨/٣

(٦) انظر : المفتض ٧٠/٣

(٧) هو حديث للنبي ﷺ وقامه : « مَنْ تَأْتَى أَصَابَ أَوْ كَادَ وَمَنْ عَجَلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ » . انظر :

الاسم من الاختصاص^(١) غالباً ، والأصلُ أن يكونَ معرفة أو مقاربتها ، وجاء نكرة محضة في نحو قوله :

[الطويل]

عَسَى فَرِحَ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ (٢)

وَتُسْنَدُ أَوْشَكَ ، وَعَسَى إِلَى (أَنْ وَالْفِعْل) نحو قوله تعالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا ﴾^(٣) وَأَوْشَكَ أَنْ يَقُومَ^(٤) ، وفي « اخلولق » خلافٌ أجازَ بعضهم : اخلولقَ أَنْ تَفُوزَ ، وقال ابنُ هشام : لا يجوز اخلولقَ أَنْ تَمَطَّرَ السماء ، وإذا كان بئذهنَّ أَنْ والفعل اکتفَتْ به ، وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى خبره ، وقيل في : عَسَى أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ إِنَّهُ علي الإعمال ، وإذا تقدّم على عسى اسمٌ ، فقيل : لا يُضْمَرُ فيها ضَمِيرُهُ ، ولا تكونُ إذ ذاك إلا مُسْنَدَةً إِلَى أَنْ والفعل فَتَقُولُ : زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَخْرُجَ ، والزيدان عسى أَنْ يَخْرُجَا ، والزيدون عسى^(٥) أَنْ يَخْرُجُوا ، وهند عسى أَنْ تَخْرُجَ ، والهندان عسى أَنْ يَخْرُجَا والهندات عسى أَنْ يَخْرُجَنَّ^(٦) ، ولا يُضْمَرُ في عسى ضميرٌ ماقبلها ، والصحيحُ أنَّ ذلك فيه لغتان^(٧) إحداهما هذه ، واللغة الأخرى

(١) انظر : المساعد ٢٩٩/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ

والبيت بلا نسبة في شذور الذهب ٢٧٠ ، والصاحبي ٢٣٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٢٦/٢ ، وشفاء العليل ٣٤٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٢٩/١ ، والدرر اللوامع ١٠٩/١ ، والهمع ١٣١/١ ، والمساعد ٢٩٩/١

(٣) سورة البقرة ٢١٦/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٥٨/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٨/٢ - ١٧٩

(٥) انظر : المساعد ٣٠٠/١ ، والتصريح ٢٠٩/١ ، والأشمنوني ٢٦٦/١

(٦) قال سيبويه : واعلم أنهم لم يستعملوا عسى فعلك ، استغنوا بأن تفعل عن ذلك ، كما

استغنى أكثر العرب بعسى عن أن يقولوا : عَمَيَا وَعَمَسُوا ، انظر : الكتاب ١٥٨/٣

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٠/٢ ، والتصريح ٢٠٩/١ ، والمساعد ٣٠٠/١

مطابقة الضمير في عَسَى لما قبله فَتَقُول : الزيدان عَسَيَا أَنْ يَخْرُجَا ، والزيدون عَسَوْا أَنْ يَخْرُجُوا ، وَهِنَّدُ عَسَتْ أَنْ تَخْرُجَ ، والهندان عَسَتَا أَنْ تَخْرُجَا ، والهندات عَسَتَيْنِ أَنْ يَخْرُجْنَ ، وكذا إِنْ تَقَدَّمَ ضمير متكلم ، أو مخاطب ، أُضْمِرَ في عسى ما يُنَاسِبُ ذلك ، وَذَكَرَ في الترشيح : اللغتين ، وقال دريود ^(١) : تَوَكُّ الإِضْمَارِ أَجْوَدُ فِي هَذَا كَلِمَةً ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَاقْبَلَهُ (مَا) ، أَوْ (قَدْ) ، أَوْ (هَلْ) ، فَلَا يُدَّ مِنَ الإِضْمَارِ تَقُولُ : مَا عَسَيْتُمَا أَنْ تَقُولَا ، وَمَا عَسَيْتُمْ أَنْ تَقُولُوا ، قال تعالى : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ ^(٢) انتهى .

وإذا أُسْنِدَت « عَسَى » إلى ضميرٍ مرفوعٍ لتكلم ، أو حاضر ، أو نون إناث ، جازَ فَتَحَ السين وكسرها ، والفتح أَشْهَرُ ، والكسرُ لغة أهل الحجاز ^(٣) ، وقال المازني : إذا كان فاعلُها غير ضمير متكلم ، أو مخاطب لم يَكُنْ إِلَّا فَعَلَ بفتح العين ، وقال الفارسي ^(٤) : الأَكْثَرُ فَتَحُ السَّيْنِ يَعْنِي فِي عَسَيْتُمْ ، قال : فَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى الظَّاهِرِ ، فَمَقْيَاسُ عَسَيْتُمْ أَنْ يُقَالَ : عَسَى زَيْدٌ ؛ فَإِنْ قَبِلَ فَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ ، فَسَائِعٌ أَنْ يُوَخَّذَ بِاللَّغَتَيْنِ تَسْتَعْمَلُ إِحْدَاهُمَا فِي مَوْضِعِ الْأُخْرَى انْتَهَى .

وحكى ابن الأعرابي ^(٥) : عَسَى ، وفي الترشيح : في عَسَى لغتان : عَسَى بفتح العين مثل : مَضَى وَعَسَى بكسرها مثل « رَضَى » ؛ فَإِنْ أَضْمَرَتْ فِيهِ وَتَكَيَّفَتْ ، وَجَمَعَتْ ، فعلى هاتين اللغتين : زَيْدٌ عَسَى ، وَعَسَيْتَا ، وَعَسَوْا ، وَعَسَتْ ، وَعَسَيْتُ ، وَعَسَتَا ، وَعَسَتَيْنِ هذا في لغة من فتح ^(٦) ، وَعَسَى وَعَسِيَا ، وَعَسُوا ، وَعَسَيْتُ ، وَعَسَيْتَا ، وَعَسَيْتَا ، وإذا خاطبت فيمن فَتَحَ لَقَدْ عَسَيْتَ ، وَعَسَيْتُمَا ، وَعَسَيْتُمْ ،

(١) انظر : رأى دريود في الهمع ١٣١/١

(٢) سورة محمد ٢٢/٤٧ .

(٣) انظر : المساعد ٣٠٠/١ - ٣٠١

(٤) انظر : حاشية الإيضاح العضدي ٧٩

(٥) انظر : حكاية ابن الأعرابي في اللسان (عسا) ٢٩٥٠/٤

(٦) قال سيبويه : وكنونة عَسَى للواحد والجمع والمؤنث تدلُّك على ذلك ومن العرب من يقول :

عَسَى وَعَسِيَا وَعَسَوْا ، وَعَسَتْ وَعَسَتَا وَعَسَتَيْنِ ، انظر : الكتاب ١٥٨/٣

وَعَسَيْتَ ، وَعَسَيْتُنَّ ، وفيمن كسر لَقَدْ عَسَيْتَ ، وَعَسَيْتُمَا ، وَعَسَيْتُمْ ، وَلَقَدْ عَسَيْتَ ، وَعَسَيْتُمَا ، وَعَسَيْتُنَّ انتهى .

وإذا اتصل بعسى ضميرُ رَفَعٍ ، فالمشهورُ أَنَّ يكونَ بصورة المرفوع ، ومن العرب مَنْ يَأْتِي به بصورة المنصوب فيقول : عَسَانِي ، وَعَسَاكَ ، وَعَسَاةُ ، وفروعهن ، وَمَذْهَبُ سيبويه (١) : إقارُ الخبِرِ عنه ، والخبِرُ على حالِيهما من الإسناد السابق ، إِلَّا أَنَّ العملَ انْعَكَسَ ، فجاء الاسمُ مُنْصُوبًا ، والخبِرُ في موضعِ رَفَعٍ حملًا على لَعَلَّ ، وَمَذْهَبُ المبرد (٢) ، والفارسي (٣) عَكَسَ الإسنادَ ، وَجَعَلَ الخبِرَ عَنَّهُ خبِيرًا والخبِرُ مخبِرًا عنه ، وَمَذْهَبُ أبي الحسن (٤) إقارهما على حالهما من الإسناد ؛ لِكَتْه يَجُوزُ في الضمير ، فَيُجْعَلُ مكانَ الضميرِ المرفوعِ ضميرُ منصوبٍ ، وهو في محل رفع نيابة عن المرفوع ، والصحيحُ مَذْهَبُ سيبويه ، وَزَعَمَ السيرافي أَنَّها إذ ذاك حَزَفٌ لافعل ، وربما اقتصر على ضميرِ النصب في قوله :

[رجز]

يا أبتا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ (٥)

[وافر]

وقوله :

تُنَازَعْنِي لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي (٦)

(١) انظر : الكتاب ٣٧٤/٢ - ٣٧٥

(٢) انظر : المقتضب ٧١/٣ - ٧٢

(٣) انظر : رأى الفارسي في المغنى ١٥٣/١ ، والأشموني ٢٦٦/١ ، والهمع ١٣٢/١

(٤) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٨١/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣٤٨/١ ، والمقتضب

٧٣/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤٤٧/٢ (ل) و ٢١/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٧/١ ،

والمغنى ١٥٣/١ ، والجنى الداني ٤٦٧ ، والأشموني ٢٦٧/١ ، والمساعد ٣٠١/١

(٥) سبق تخريجه .

(٦) هذا عجز بيت وصدرة :

وَلِي نَفْسٌ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا

والبيت منسوب لعمران بن حطان في الكتاب ٣٧٥/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٨٠٦/٣ ،

والتصريح ٢١٣/١ ، والخزانة ٣٣٧/٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ و ٣٦٣/٥ ، وتذكرة النحاة ٤٤٠ ، =

وفى البديع لمحمد بن مسعود الغزني : وَلَمَّا أَفْرِطَ فِي كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ أَخْرَجْتُهُ مِنَ
الْفِعْلِيَّةِ إِلَى الْحَرْفِيَّةِ حَتَّى صَارَ مِثْلَ لَعَلٍّ فِي اقْتِضَاءِ الْأَسْمِ وَالْخَبَرِ كَقَوْلِهِمْ : عَسَاءُ
يَخْرُجُ ، وَعَسَاهُمَا خَارِجَانِ ، وَعَسَاهُمُ خَارِجُونَ ، وَعَسَاكَ ، وَعَسَاكُمَا ، وَعَسَاكُمْ
أَيُّ لَعَلَّهُ يَخْرُجُ ، وَمَنْ قَالَ : عَسَى أَنْتَ قَائِمٌ ، وَعَسَى أَنْتُمْ تَذْهَبُونَ ، يَرِيدُ جَعْلَهُ عَسَى
أَيْضًا بِمَعْنَى لَعَلٍّ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْهَا فِيهِنَّ أَنْتَهَى .

وَحَبَّرَ هَذِهِ الْأَفْعَالَ يَرْفَعُ ضَمِيرَ الْأَسْمِ قَبْلَهُ لَا سَبِيَّةَ ، فَلَا يَجُوزُ طَفِيقَ زَيْدٍ ،
يَتَحَدَّثُ أَحْوَهُ ، وَلَا أَنْشَأَ عَمْرُو يَنْشُدُ ابْنَهُ ، وَلَا جَعَلَ زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو ، وَيَجُوزُ :
جَعَلَ زَيْدٌ يُضْرَبُ مِنْبِئًا لِلْمَفْعُولِ ، وَاسْتَنْتَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا : عَسَى فَذَكَرَ أَنَّ الْفِعْلَ
فِيهَا يَرْفَعُ السَّبِيَّ وَأَنْشَدُوا :

[الطويل]

وماذا عسى الحجاج يتلغ جهده
..... (١)

بِنَصْبِ جَهْدِهِ وَرَفْعِهِ ، وَقَالُوا : يَجُوزُ عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ ، فَهَذَا لَمْ يَتَحَمَلْ
ضَمِيرَ زَيْدٍ الْمَرْفُوعِ ، وَلَا رَفَعَ السَّبِيَّ ، وَقَدْ جَاءَ الْفِعْلُ بَعْدَ كَادَ ، وَجَعَلَ رَافِعًا
السَّبِيَّ (٢) ، وَأَوَّلُوا ذَلِكَ ، وَإِذَا دَخَلَ النَفْيُ عَلَى « كَادَ » ، وَيَكَادُ ذَلِكَ عَلَى نَفْيِ

= وابن يعيش ١٠/٣ ، و١٢٣/٧ ، وبلا نسبة في المقرب ١١١/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٤٧/٢ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٧/١ ، والمقتضب ٧٢/٣ ، والخصائص ٢٥/٣ ، وشرح أبيات سيويه
للنحاس ٢٨١ ، والجنى الداني ٤٦٦ ، وأوضح المسالك ٣٣٠/١ ، واللمحة البدرية ٣٠/١ ، والمساعد
٣٠٢/١

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا حَفِيرَ زِيَادٍ

والبيت منسوب للفرزدق في التصريح ٢٠٥/١ ، والدرر اللوامع ١٠٨/١ ، وشرح الحماسة
للمرزوقي ٦٧٧/٢ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢٦٤/١ ، وأوضح المسالك ٣٠٨/١ ، والنكت الحسان
٧٣ ، ومعجم شواهد النحو ٦٤
(٢) من ذلك قول الشاعر :

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَاقَمْتُ يُثْقِلُنِي ثَوْبِي ، فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الثَّجِيلِ

وحول البيت تأويلات كثيرة . انظر : الدرر اللوامع ١٠٩/١ ، والمساعد ٣٠٢/١ - ٣٠٣ ،
وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٩/٢ - ١٨٠ ، والتصريح ٢٠٤/١

[المقاربة كغيرها من الأفعال ، وَيَلْزَمُ مِنْ نَفْيِ المقاربة نفى] ^(١) خبرها خلافاً لِقَوْمٍ مِنْهُمْ ابن جنى ^(٢) ، والنحاس ؛ فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّ نَفْيَهَا يَدُلُّ على وقوع الخبر بَعْدَ بَطْءٍ ، وَلِقَوْمٍ زَعَمُوا : أَنَّ الخَيْرَ مثبتٌ ، إذا نفيت ومنفى إذا وجبت ، والصحيح الأول ، ولا تَرَاذُ كَادَ خلافاً للأحفش ^(٣) ، وَنَدَرَ اسْمُ فاعِلِ أَوْشَكَ وَكَادَ فى قوله :
[الوافر]

فَإِنَّكَ مُوشِكٌ أَنْ لَا تَرَاهَا (٤)

وقوله : [الطويل]

يَقِينًا لَرَهْنٍ بِالذَى أَنَا كَائِدٌ (٥)

واختلفوا فى ألف (كاد) أَصْلُهَا واو ، أَوْ ياء ، والظاهر أَنَّهَا من ذوات الواو نحو : خِفْتُ تَخَافُ ، وَقَدْ سَمِعَ لَهَا مصدر كَادَ كَوْدًا وَمَكَادًا ، حكى الأصمعى أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كَيْدًا ، وحكى « قطرب » ^(٦)

(١) ماين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : رأى ابن جنى الهمع ١٣٢/١

(٣) انظر : رأى الأحفش فى شرح الكافية للرضى ٢٢٥/٤ (ل) و ٣٠٧/٢ (ب) ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٤٠٠/١ ، والهمع ١٢٩/١ ، والمساعد ٣٠٣/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَتَعْدُو دُونَ غَاضِرَةَ الْعَوَادِي

والبيت منسوب لكثير عزة فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٦٠/١ ، والتصريح ٢٠٨/١ ، والدرر اللوامع ١٠٤/١ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ٢٦٥/١ ، وأوضح المسالك ٣٢١/١ ، والمطالع السعيدة ٢٢٠ ، والهمع ١٢٩/١ ، والمساعد ٣٠٣/١ ، ومعجم شواهد النحو ٦٥
(٥) هذا عجز بيت وصدره :

أُمُوتُ أَسَى يَوْمَ الرَّجَامِ وَإِنِّي

والبيت منسوب لكثير عزة فى الديوان ٣٢٠ ، والمساعد ٣٠٤/١ ، والدرر اللوامع ١٠٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٥٩/١ ، والتصريح ٢٠٨/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٢٩/١ ، والأشمونى ٢٦٥/١ ، وشفاء العليل ٣٥٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٣٩/١ ، وأوضح المسالك ٣١٨/١
(٦) انظر : رأى قطرب فى الهمع ١٢٩/١

كَادَ كَيْدًا وَكَيْدُودَةً ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا كَادَ غَيْرَ هَذِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ سَبِيوِيَه (١) حَكَى :
 كُذِّتْ بِضَمِّ الْكَافِ فَوَزَنَهَا فُعَلٌ ، وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَحَكَى
 الْجَوْهَرِيُّ (٢) مُضَارَعِ طَفِقَ ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ مُضَارَعِ جَعَلَ حَكَى « إِنَّ الْبَعِيرَ
 لِيَهْرَمُ حَتَّى يُجْعَلَ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ مَجْجُهُ » وَوَقَعَ فِي شِعْرِ زَهْرٍ الْأَمْرُ مِنْ أَوْشَكَ فِي
 قَوْلِهِ :
 [الْبَسِيطُ]

..... منها وَأَوْشِكَ بِمَا لَمْ تَحْشَهُ يَقَعُ (٣)

وأفعل التفضيل في قوله : [الطويل]

بِأَوْشَكَ مِنْهُ أَنْ يُسَاوِرَ قُوْنَهُ (٤)

(١) انظر : الكتاب ١١/٣

(٢) قال الجوهري : طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا يَطْفِقُ طَفْقًا أَيْ جَعَلَ يَفْعَلُ .. قال الأحمش : وبعضهم يقول

طَفَقَ بِالْفَتْحِ يَطْفِقُ طَفُوقًا . انظر : الصحاح (طفق) ١٥١٧/٤

(٣) هذا عجز بيت وصدوره :

حتى إِذَا قَبِضَتْ أُولَى أَظْفَارِهِ

والبيت منسوب لزهير بن أبي سلمى في الديوان ٦٦ ، والدرر اللوامع ١٠٤/١ ، وبلا نسبة في

الهمع ١٢٩/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا شَالَ عَنِ حَفْضِ الْعَوَالِي الْأَسَافِلُ

والبيت منسوب لزهير في الديوان ٩٩ ، والدرر اللوامع ١٠٤/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٩/١

باب إِنَّ وَأَنَّ وَلَكِنَّ وَكَأَنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ

يُنْصَبَنَّ الاسمَ بعدهن ، وَهَنَّ يَزْفَعَنَّ الخبرَ ، هذا مذهب البصريين ، وَذَهَبَ الكوفيون ، ^(١) وتبعهم السهيلي ^(٢) إلى أَنَّ الخبرَ باقٍ على زَفْعِهِ الذي كَانَ عَلَيْهِ قبل دُخُولِهِمْ ؛ فَإِنَّ للتوكيد ^(٣) ، ولذلك أُجِيبَ بها القسم ، كما يُجَابُ باللام وذلك في قولك : لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وقال الفراء ^(٤) : إِنَّ مُقَدَّرَةٌ لِقَسَمٍ محذوف ، اسْتَعْنَى بِهِ عَنْهُ ، والتقدير : « والله إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ » .

وَأَنَّ المفتوحة قالوا : معناها التوكيد ، وتميم وقيس ^(٥) يُنْدِلُون مِنْ هَمْزَيْهَا عَيْنًا . وَلَكِنَّ للاستدراك ^(٦) قيل : وللتوكيد ، والاستدراك هو لِحَبْرِ ثُوهم أَنَّهُ موافقٌ لما قَبْلَهُ في الحكم ، فَأُتِيَ بِهِ لِرَفْعِ ذَلِكَ التَّوَهُمِ ، ولتوكيد الأول ، وتحقيقه تقول : ما قامَ زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْرًا قَاعِدٌ ، لما قال : ما قامَ زَيْدٌ ثُوهم أَنَّ عَمْرًا مثله لنسبة بينهما ، أو ملبسة ونحو : لَوْ قامَ فلانٌ لَفَعَلْتُ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَفْعَمْ ، أَكْذَبْتُ ما ذَلَّتْ عَلَيْهِ لَوْ ، ثُمَّ إِنَّ كَانَ ما بعدها موافقًا لما قَبْلَها ، فالإجماعُ على أَنَّهُ لا يَجُوزُ نحو : زَيْدٌ قَائِمٌ لَكِنَّ عَمْرًا قَائِمٌ ؛ وَإِنَّ كَانَ نقيضًا ، أو ضِدًّا جازًا نحو : ما هذا متحرك لكنه ساكنٌ ، وما هذا أشودٌ لكنه أبيض ، وإن كَانَ خلافًا ، ففي جوازه خلافٌ ، وفي تصحيح المنع ، أو الجواز خلافٌ نحو : ما هذا آكلٌ لَكِنَّهُ شاربٌ .

وَ « لَكِنَّ » بسيطة عند البصريين ^(٧) منتظمة من خمسة أحرف ، مُرَكَّبَةٌ عند

(١) انظر : حديث البصريين والكوفيين في الإنصاف ١٧٦/١ - ١٨٥

(٢) انظر : نتائج الفكر ٢٣٢ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٣٥/١

(٣) انظر : المساعد ٣٠٥/١ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٥ ، والأشمنوني ٢٧٠/١ ، والأصول

٢٢٩/١ ، والهمع ١٣٢/١ ، والمقرب ١١٧/١ ، والتصريح ٢١١/١

(٤) انظر : رأى الفراء في الهمع ١٣٢/١

(٥) انظر : رصف المباني ٣٧٠ ، والمسائل البصريات ٣٦٣/١ ، والمسائل العسكرية ٢٢١ - ٢٢٢

(٦) انظر : تفصيل الحديث عن لكن ومعانيها في المغنى ٢٩٠/١ - ٢٩٢ ، والجنى الداني ٦١٥

- ٦١٧ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٦ ، والتصريح ٢١١/١

(٧) انظر : رأى البصريين في الجنى الداني ٦١٧

الفراء^(١) من « لِكْرُنْ » و« أَنْ » ، فَطَرِحَتْ هَمْزُهُ (أَنْ) وَسَقَطَتْ نُونُ لِكْرُنْ حَيْثُ اسْتَقْبَلَتْ سَاكِنًا ، وعن الكوفيين^(٢) أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ (لا) و (أَنْ) ، و (الكاف) زائدة ، والهمزة محذوفة ، وقيل هي مؤلفة مِنْ « لا » وَكَأَنَّ ، والكاف للتشبيه و (أَنْ) على أصلها ، ولذلك وَقَعَتْ يَيْنَ كَلَامَيْنِ لما فيها مِنْ نَفْيٍ لشيءٍ ، وإثباتٍ لغيره ، وَكُسِرَتْ الكافُ لِتَدُلَّ على الهمزة المحذوفة وإلى هذا ذهب السهيلي^(٣) .
و (كَأَنَّ) للتشبيه^(٤) مُرَكَّبَةٌ من كَافٍ ، وَمِنْ (أَنْ) ، وَاغْتِنَى بحرف التشبيه ، فَقُدِّمَ ، ففتحت همزة (أَنْ) ، هذا مَذَهَبُ الخليل ، وسيبويه^(٥) ، وجمهور البصريين ، والفراء^(٦) ، وقال بَعْضُ البصريين هذا خَطَأً ، والأولى أَنْ يَكُونَ حرفًا بسيطًا ، وَوُضِعَ للتشبيه كالکاف ، وَدَعَاؤَى ابن هشام^(٧) : الإجماعُ على تركيبها غير صحيحة ، وَمَنْ ذَهَبَ إلى التركيب اختلفوا ، فقال أبو الفتح^(٨) : لا يَتَعَلَّقُ بشيءٍ ، وإنْ كَانَتْ هي حَرفَ جَزْرٍ ، وَذَهَبَ الزجاج^(٩) إلى أَنَّ الكافَ الحارة في موضع رَفْعٍ ، فإذا قُلْتَ : كَأَنْتِي أَحْوَكُ ، ففي ذلك عنده حَذْفٌ ، وتقديره : كَأَحْوَتِي إِيَّاكَ مَوْجُودٌ ، ولا تكونُ الكافُ على هذا مُقَدِّمَةً مِنْ تَأْخِيرٍ ، وَرَزَعَمَ الكوفيون ، والزجاجي^(١٠) أَنْ (كَأَنَّ) تَكُونُ للتحقيق ، وَرَزَعَمَ الكوفيون أيضًا ، والزجاجي^(١١)

-
- (١) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٦٥/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٣٣/١ ، والجنى الدانى ٥٦٨
(٢) انظر : رأى الكوفيين فى التصريح ٢١٢/١
(٣) انظر : نتائج الفكر ٢٥٥ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٣٣/١
(٤) انظر : فى الحديث عن كأن : الجنى الدانى ٥٦٨ - ٥٦٩ ، والمغنى ١٩١/١ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٦ ، والمساعد ٣٠٥/١
(٥) انظر : الكتاب ١٥١/٣
(٦) انظر : رأى الفراء فى الجنى الدانى ٥٦٨ ، والهمع ١٣٣/١
(٧) انظر : رأى ابن هشام فى المغنى ١٩١/١
(٨) انظر : سر صناعة الإعراب ٣٠٣/١ - ٣٠٤ ، وانظر أيضًا : رصف المياني ٢٠٨ ، والمغنى ١٩١/١ ، والجنى الدانى ٥٦٨ - ٥٦٩ ، والهمع ١٣٣/١
(٩) انظر : رأى الزجاج فى المغنى ١٩١/١ ، والجنى الدانى ٥٦٩ ، والخزانة ٤٠٨/٦
(١٠) انظر : كتاب حروف المعانى للزجاجي ٢٨ - ٢٩ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٥/١
(١١) انظر : حروف المعانى للزجاجي ٢٩ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٣٣/١

وتبعهم ابن الطراوة^(١) ، وابن السيد^(٢) : أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْخَبِيرُ صَفَةً ، أَوْ فِعْلًا ،
أَوْ جُمْلَةً أَوْ كَانَتْ (كَأَنَّ) لِلشَّكِّ نَحْوُ : ظَنَنْتُ ، وَتَوَهَّمْتُ .

وَجَعَلَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَهُمْ : كَأَنَّكَ بِالشَّتَاءِ مُقْبِلٌ أَيُّ أَظُنُّ الشَّتَاءَ
مُقْبِلًا ، وَجَعَلَ الْكُوفِيُّونَ هَذَا وَقَوْلَهُمْ : كَأَنَّكَ بِالْفَرَجِ آتٍ ، مِمَّا (كَأَنَّ) فِيهِ لِلتَّقْرِيبِ ،
وَكَذَا قَوْلُ الْحَسَنِ^(٣) : « كَأَنَّكَ بِالدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ ، وَبِالْآخِرَةِ لَمْ تَزَلْ »^(٤) ، قَالُوا :
الْمَعْنَى عَلَيَّ تَقْرِيبَ إِقْبَالِ الشَّتَاءِ ، وَتَقْرِيبَ إِتْيَانِ الْفَرَجِ ، وَتَقْرِيبَ زَوَالِ الدُّنْيَا ،
وَتَقْرِيبَ وَجُودِ الْآخِرَةِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ (كَأَنَّ) لَا تُفَارِقُ التَّشْبِيهَ ، وَخَرَجَ الْفَارَسِيُّ^(٥)
هَذِهِ عَلَيَّ أَنَّ (الْكَافَ) حَرْفُ خَطَابٍ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ فِي اسْمِ كَأَنَّ ، وَخَرَجَهُ غَيْرُهُ
عَلَى حَذْفِ مِضَافٍ « أَيُّ كَأَنَّ زَمَانِكَ مُقْبِلٌ بِالشَّتَاءِ » ، وَخَرَجَ قَوْلُ الْحَسَنِ عَلَيَّ أَنَّ
الْبَاءَ ظَرْفِيَّةً ، وَخَبِيرٌ كَأَنَّ هُوَ قَوْلُهُ : لَمْ تَكُنْ وَلَمْ تَزَلْ ، وَخَرَجَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ^(٦) عَلَيَّ
إِلْغَاءَ « كَأَنَّ » لَمَّا لَحِقَتْهَا كَافُ الْخَطَابِ ، وَمَا بَعْدَهَا مَبْتَدَأٌ ، زِيدَتْ فِيهِ الْبَاءُ ، كَمَا
زِيدَتْ فِي « يَحْسِبُكَ دِرْهَمًا » ، وَخَرَجَ أَيْضًا قَوْلُ الْحَسَنِ وَقَوْلَهُمْ : كَأَنَّيْ بِكَ
تَفْعَلُ ، وَقَوْلُ الْحَرِيرِيِّ^(٧) : « كَأَنَّيْ بِكَ تَنْحَطُّ » ، عَلَيَّ أَنَّ الْمَجْرُورَ خَبِيرٌ كَأَنَّ ؛
أَيُّ مَلْتَبِسٌ بِكَ ، وَالْفِعْلُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَالْحَالُ لَازِمَةٌ كَهَيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾^(٨) وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ صِلَاحِيَّةُ وَآوِ الْحَالِ نَحْوُ :

(١) انظر : رأى ابن الطراوة في شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٨/١ ، والهمع ١٣٣/١

(٢) انظر : الحلال في شرح أبيات الجمل لابن السيد ٤٩ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٥٧٢

(٣) هو قول الحسن البصرى . انظر : الجنى الدانى ٥٧٣

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٨/١ - ٤٤٩

(٥) انظر : رأى الفارسي في شرح الكافية للرضي ٣٣١/٤ - ٣٣٢ (د) و ٣٤٦/٢ (ب) ،

والمغنى لابن هشام ١٩٣/١ ، والجنى الدانى ٥٧٣

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٨/١ - ٤٤٩ ، وانظر أيضًا : المغنى ١٩٣/١ ، والجنى

الجانى ٥٧٤

(٧) انظر : قول الحريري في المغنى ١٩٢/١ - ١٩٣

(٨) سورة المدثر ٤٩/٧٤

كَأَنِّي بَكَ وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَقَدْ تَدْخُلُ (كَأَنَّ) لِلتَّبْيِيهِ ، وَالْإِنْكَارِ وَالتَّعْجِبِ
تَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا كَأَنِّي لَا أَعْلَمُ ، وَفَعَلْتُمْ كَذَا وَكَذَا كَأَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ
مَا تَفْعَلُونَ .

وَ « لَعَلَّ » ^(١) لِلتَّرَجُّيِ فِي الْحَيُوبِ ، وَلِلْإِشْفَاقِ فِي الْمَحْذُورِ ، وَيُعَبَّرُ أَصْحَابُنَا عَنِ
الْإِشْفَاقِ بِالتَّوَقُّعِ ، وَلَا تَدْخُلُ « لَعَلَّ » إِلَّا عَلَى الْمُمْكِنِ لَا يُقَالُ : لَعَلَّ الشَّبَابَ يَغُودُ ،
وَمِنَ الْإِشْفَاقِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا كَبُخَّ نَفْسَكَ ﴾ ^(٢) ، وَزَعَمَ الْكَسَائِيُّ ^(٣)
وَالْأَخْفَشُ ^(٤) : أَنَّهَا تَأْتِي لِلتَّلْعِيلِ ، تَقُولُ : أَفْرَغَ لَعَلَّنَا نَتَغَدَّى ؛ أَيْ لِنَتَغَدَّى ، وَزَعَمَ
الْكُوفِيُّونَ أَنَّهَا تَكُونُ لِلتَّسْتَفْهَامِ ، وَنَصَّ النَّحَّاسُ ^(٥) عَنِ الْفَرَاءِ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ أَيْضًا ،
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطُّوَالُ لَعَلَّ شَكٌّ ، وَكُلُّ هَذَا خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَفِي الْبَدِيعِ : ذَهَبَ
بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ لَا يَقَعُ خَيْرًا لِلْعَلَّ تَقُولُ : لَعَلَّ زَيْدًا قَامَ أَبُوهُ ، وَالْمَذْهَبُ
جَوَازُهُ ^(٦) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أُرِيدُ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى فُلَانٍ لَعَلَّهُ خَلَا بِنَفْسِيهِ ، وَتَقُولُ فِي الْخَبْرِ
يُرِدُ عَلَيْكَ : لَعَلِّي سَمِعْتُ هَذَا ، وَحِكْيُ الْأَخْفَشِ لَعَلَّ زَيْدًا سَوْفَ يَقُومُ ، وَلَمْ يَجْزُ :
لَيْتَ زَيْدًا سَوْفَ يَقُومُ أَنْتَهَى .

(١) انظر : المساعد ٣٠٦/١ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٦ ، والتبصرة والتذكرة ٢٠٥/١ ،
والتصريح ٢١٣/١ ، والمقرب ١١٧/١ ، والأشْمُونِي ٢٧١/١

(٢) سورة الكهف ٦/١٨

(٣) انظر : رأى الكسائي فــــى المغنى لابن هشام ٢٨٨/١ ، والجنى الدانى ٥٨٠ ،
والهمع ١٣٤/١

(٤) انظر : معانى القــــرآن للأخفش ٤٤٥/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن
مالك ٧/٢ - ٨ ، والمغنى ٢٨٨/١ ، والجنى الدانى ٥٨٠ ، والأشْمُونِي ٢٧١/١

(٥) انظر : الجنى الدانى ٥٨١

(٦) قال ابن هشام : ولا يمتنع خبرها فعلاً ماضياً خلافاً للحريرى ، وفى الحديث « وما يدريك لعلَّ
الله اطلَّعَ على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » وقال الشاعر :

وَبُدِّلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ لَعَلَّ مَنَائِنَا تَحْوَلْنَ أَبْوَسًا

انظر : المغنى لابن هشام ٢٨٨/١

و« أَيْتَ » ^(١) للتمنى ، وتكونُ في المستحيل والممكن نحو : لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدًا ، وَلَيْتَ زَيْدًا قَادِمًا ، ويقال : لَتَّ يَبْدُلُ الْبَاءَ تَاءً ، وإدغامها في التاء ، ولا تكونُ في الواجب لا تقول : لَيْتَ غَدًا يَجِيءُ ، والترجى والتمنى من باب الإنشاء فيشكل تعليقهما بالماضى ، وقد جاء الماضى خبرًا لهما قال تعالى : ﴿ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ﴾ ^(٢) وقال الشاعر : [الطويل]

لَعَلَّكَ يَا حَذْرَاءُ لُمْتُ (٣)

وَمَنَعَ من وقوع الماضى خبرًا للعل مَبْرَمَان ، وقال في الغرة تقول : أُرِيدُ الْمَاضِي إِلَى فَلان لَعَلَّهُ خَلَا بِنَفْسِهِ ، وهى حكاية حالٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ عَطْفُ الْمَضارع عليه فتقول : لَعَلَّهُ خَلَا بِنَفْسِهِ ، فَأَحَدُهُ ، أَوْ فَيُحَدِّثُنِي رَفَعًا وَنَصْبًا ، وَلَوْ قُلْتُ : فَحَدَّثْتُهُ كَانَ خَطَأً وَلَا أَرَى الْمَاضِي يَمْتَنِعُ ، وتقول : صَفَحْتُ عَنْ فَلان فَيُقَالُ : لَعَلَّهُ خَدَمْتُكَ ، وَلَا يَحْسُنُ لَعَلَّهُ يَخْدُمُكَ ، وكذلك تقولُ في الخبر يَرِدُ عَلَيْكَ ، لَعَلِّي سَمِعْتُ هَذَا . انتهى .

وامتنعوا من الجمع بين لَيْتَ ، وَسَوْفَ ؛ فلا يقولون : لَيْتَ زَيْدًا سَوْفَ يَقُومُ ، وجاء ذلك مع لَعَلَّ قال : [الطويل]

فَقُولَا لَهَا قَوْلًا رَقِيقًا لَعَلَّهَا سَتَرَحْمَنِي مِنْ زَفْرَةٍ وَعَوِيلٍ ^(٤)
وحكى الأَخفش ^(٥) : لَعَلَّ زَيْدًا سَوْفَ يَقُومُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقْضِيَ هَذِهِ الْحُرُوفَ إِلَّا خَبْرًا وَاحِدًا ، وهو الذى يَلُوحُ من مذهب سيبويه ، وقيل يجوز تَعْدَادُ أَخْبَارِهَا .

(١) انظر : المساعد ٣٠٦/١ ، والأصول ٢٢٩/١ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٦ ،
والتصريح ٢١٢/١ ، والمقرب ١١٧/١
(٢) سورة مريم ٢٣/١٩
(٣) هذا جزء من بيت وتماهه :

لَعَلَّكَ يَا حَذْرَاءُ لُمْتُ عَلَى الَّذِي تَخَيَّرْتَ الْمَعْرَى عَلَى كُلِّ حَالٍ

والبيت للفرزدق فى ديوانه ١١٤

(٤) البيت بلا نسبة فى المغنى ٢٨٨/١ ، وشرح شواهد المغنى ٦٩٥/٢ ، والخرزانه ٣٤٥/٥ ،
ومنسوب لعبد الله بن مسلم بن جندب فى التمام فى أشعار هذيل لابن جنى ١٦٨
(٥) انظر : رأى الأَخفش فى شفاء العليل ٣٧٠/١ ، والهمع ١٣٥/١

فصل

المشهورُ رَفَعُ أخبار هذه الحروف ، وَذَهَبَ ابْنُ سَلَامٍ ^(١) فِي طبقات الشعراء ^(٢) ، وجماعة من المتأخرين إلى جواز نَصْبِهِ ، والكسائي ^(٣) إلى جوازه في لَيْتَ ، وكذا في نَقْلِ عن الفراء ^(٤) ، وَعَنْهُ أيضًا في لَيْتَ ، وَكَأَنَّ ، وَلَعَلَّ ، وَزَعَمَ ابْنُ سَلَامٍ أَنَّهَا لُغَةٌ رُوبِيَّةٌ وَقَوْمُهُ ، وَحَكِيٌّ عَنْ تَمِيمٍ ^(٥) أَنَّهُمْ يَنْصِبُونَ بِلَعَلَّ ، وَسَمِعَ ذَلِكَ فِي خَبَرِ ابْنِ ، وَكَأَنَّ ، وَلَعَلَّ ، وَكَثُرَ ذَلِكَ فِي خَبَرِ لَيْتَ حَتَّى عَمِلَ عَلَيْهِ المولدون قال ابن المعتز :

[البسيط]

مَرَّتْ بِنَا سَحْرًا طَيْرٌ فَقُلْتُ لَهَا طُوبَاكَ يَا لَيْتِي إِيَّاكَ طُوبَاكَ ^(٦)

وَلَمْ يُحْفَظْ فِي خَبَرِ (إِنَّ) ، وَلَا خَبَرَ لَكِنَّ ، وَمَالًا تَدْخُلُ عَلَيْهِ (مَا دَامَ) لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ هذه الحروف ، وَخُصَّتْ (مَا دَامَ) ؛ لِأَنَّ خَبَرَهَا لَا يَكُونُ مَفْرَدًا طَلْبِيًّا نَحْوُ : أَيْنَ [زَيْدٌ] ^(٧) ، وَفِي دُخُولِ (إِنَّ) عَلَى مَاخَبَرِهِ نَهْيٌ خِلَافَ ^(٨) ، صَحَّحَ

(١) هو محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجمحي مولى محمد بن زياد توفي سنة ٢٣١ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١١٥/١ ، وكتابه طبقات الشعراء مطبوع بتحقيق الشيخ محمود شاكر .
(٢) انظر : طبقات الشعراء لابن سلام ٧٨/١ - ٧٩ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور

٤٢٤/١ ، والمساعد ٣٠٨/١

(٣) انظر : رأى الكسائي في الإيضاح في شرح المفصل ١٩٩/٢ ، وشفاء العليل ٣٥٢/١ ، والتسهيل ٦١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٣٤/٤ (ل) و٣٤٧/٢ (ب) ، والأصول ٢٤٨/١ و٢٥٨ ، والخزانة ٢٣٥/١٠

(٤) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٣٣٣/٤ (ل) و٣٤٦/٢ (ب) ، والأصول ٢٥٨/١ - ٢٥٩ ، والخزانة ٢٣٤/١٠ ، والمغنى ٢٨٥/١

(٥) قال البغدادي : وزعم أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات أن نصب الجزعين بليت لغة بني تميم ، انظر : الخزانة ٢٣٥/١٠

(٦) البيت لابن المعتز في ديوانه ٦٨٧/٢ ، والخزانة ٢٣٥/١٠ ، ٢٣٦ ، والمغنى ٢٨٥/١

(٧) زيادة لازمة يقتضيها السياق .

(٨) قال ابن مالك : وربما دخلت إن على ماخبره نهى كقول الشاعر :

إِنَّ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ أَمْسَ سَيِّدَهُمْ لَا تَحْسِبُوا لِيْلَهُمْ عَنْ لِيْلِكُمْ نَامًا =

ابنُ عصفور جوازه في شَرْحِهِ الصَّغِيرِ لِلْجَمَلِ ، وَتَأَوَّلَ ذَلِكَ فِي شَرْحِهِ الْكَبِيرِ (١) فِي قَوْلِهِ :

[البسيط]

... .. إِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تُنْصِبُكَ لِلشَّيْبِ (٢)

وعلى المنع نصوص شيوخنا ، وقال في شَرْحِهِ الصَّغِيرِ لِكِتَابِ الْجَمَلِ : « أَمَّا الْجُمْلَةُ غَيْرُ الْمُحْتَمَلَةِ لِلصَّدَقِ وَالْكَذِبِ ، فَفِي وَقْعِهَا خَبْرًا لِهَذِهِ الْحُرُوفِ خِلَافًا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا تَقَعُ فِي مَوْضِعِ خَبْرِهَا أَنْتَهَى » ، فَأَطْلَقَ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْخِلَافُ فِي « لَيْتَ » ، وَلَا لَعَلَّ ، وَلَا كَأَنَّ وَإِنْ الْحَقُّ لَكِنَّ يَأَنَّ فِيمَكُنْ (٣) .

وفي النهاية : (٤) يَجُوزُ إِدْخَالُ إِنَّ ، وَأَنَّ عَلَى أَنَّ الْمَصْدَرِيَّةِ مِنْ غَيْرِ فَصْلِ نَحْوِ : إِنَّ (أَنْ) تَزُورُنَا خَيْرٌ لَكَ ، وَعَلِمْتُ أَنَّ أَنْ تُطِيعَ اللَّهُ [أَحْسَنُ] (٥) وَذُكِرَ دَخُولُ لَيْتَ عَلَى أَنَّ مِنْ غَيْرِ فَصْلِ (٦) ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ فِي قِيَاسِ لَعَلَّ عَلَى لَيْتَ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَجُوزَ دَخُولُ « لَكِنَّ » عَلَى (أَنَّ) نَحْوِ : لَمْ يُعْجِبْنِي قِيَامَكَ ، وَلَكِنَّ أَنَّكَ جَالِسٌ يَعْجِبُنِي .. أَنْتَهَى .

= انظر : المساعد ٣٠٩/١ ، والدرر اللوامع ١١٢/١

(١) قال ابن عصفور عن البيت : فَأَوْقَعَ لَا تُنْصِبُكَ وَهِيَ نَهْيٌ مَوْضِعَ خَبْرٍ إِنَّ . فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْمَلَ ذَلِكَ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٨/١
(٢) هذا عجز بيت وصلره :

وَلَوْ أَصَابَتْ لَقَالَتْ وَهِيَ صَادِقَةٌ

والبيت منسوب للجميح الأسدي وهو منقذ بن الطرماح بن قيس في إصلاح الخلل للبطلبوسى ١٦٣ ، وسر الصناعة ٣٨٨/١ ، والأشباه والنظائر ٨/٤ ، والخزانة ٢٤٦/١٠ ، ٢٤٧ ، وتذكرة النحاة ٤٤٥ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجرى ٣٣٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٣٨/٤ ، والنكت الحسان ٨٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٢٨/١ ، والمفضليات ٣٤

(٣) انظر : هذا النص منقول من الارتشاف في الخزانة ٢٤٦/١٠ - ٢٤٧

(٤) انظر : النهاية لابن الحجاز ٩٧٨/٣ - ٩٧٩

(٥) زيادة لازمة يقتضيها السياق . وهي من نص ابن الحجاز .

(٦) عبارة (من غير فصل) ساقطة من ب ، ت واستدل ابن الحجاز بجواز دخول لیت علی أن =

ولا يَتَقَدَّمُ خَبْرُهُنَّ عليهن ، ولا على اسمهن ، إلا إن كانَ ظَرْفًا أو مَجْرُورًا ،
فَيَجُوزُ ، وَقَدْ يَجِبُ نحو : إنَّ في الدار ساكنها ، وإنَّ عِنْدَ هِنْدٍ بَعْلُهَا (١) ، وَيُقَدَّرُ
العاملُ فيها بَعْدَ الاسمِ ، وَلَوْ تَوَسَّطَ بينها وبين اسمها بمعموله جاز نحو : إنَّ بِكَ
كفيلين أَخَوَاكَ ؛ فَإِنَّ أَذْخَلْتَ اللامَ على الخبر ، وَقُلْتَ لِأَخَوَاكَ جَازَ عِنْدَ البصريين ،
والكسائي ، وَمَنَعَهُ الفراءُ ، أو بمعمول الخبر ، وَكَانَ ظَرْفًا ، أو مجرورًا ، ففى جَوَازِ
ذلك خلافٌ وَصَحَّحَ أَصْحَابُنَا المنع ، والصحيح الجواز ، ففى كتاب سيبويه (٢) ،
وَتَقُولُ : إنَّ بِكَ زَيْدًا مَأْخُودٌ ، وإنَّ فِيكَ زَيْدًا لَرَاغِبٌ ، وإنَّ اليومَ زَيْدًا منطلقٌ ، كَأَنَّكَ
لَمْ تَذْكُرْ بِكَ ، وَلَا فِيكَ ، ولا اليوم .

وَقَصَّرَ الأَخْفَشُ (٣) جَوَازَ ذلك على المسموع فلا يجيز : إنَّ حتى اليومَ زَيْدًا
مقيمٌ ، أو حالًا ، فلا يجوز الفصل ، وَأَجَازَهُ أبو على الجلولي (٤) فى النكت التى لَهُ
على الإيضاح قال : (فإذا قُلْتَ : إنَّ زَيْدًا قائمٌ ضاحكًا ، جاز أن تقول : إنَّ ضاحكًا
زَيْدًا قائمٌ ثُمَّ قال نحو : إنَّ فى الدار زَيْدًا مقيمٌ ، و« فى الدار » متعلقٌ بمقيم قال :
وَمَنَعَ قَوْمٌ التفرقة بين إنَّ واسمها بالحال انتهى فأما قوله : [الوافر]

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلَ كَمِيلٍ أَثْنَا فِيهَا حَمَامَاتٌ مُثُولٌ (٥)

= بقول الشاعر :

وَيَأَلِيَّتْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ أَلَا فِيهَا قَصَى بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ أَلَا تُلَاقِيَا

انظر : النهاية لابن الخيازمي ٩٧٨/٣

(١) انظر : المساعد ٣٠٩/١ ، والتصريح ٢١٤/١

(٢) انظر : الكتاب ١٣٢/٣ - ١٣٣

(٣) انظر : رأى الأَخْفَشُ فى الهمع ١٣٥/١

(٤) هو الحسن بن على الجلولي القيرواني ، انظر : ترجمته فى غاية النهاية ٢٢٦/١ ، وانظر :

رأى الجلولي فى الهمع ١٣٥/١

(٥) البيت منسوب لأبي الغول الطهوي فى النوادر لأبي زيد ٤٩٨ ، والدرر اللوامع ٢٠٦/١ ،

وشواهد المغنى للسيوطي ٨١٨/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٩٦/١ ، وبلا نسيبة فى

الخصائص ٣٣٧/١ ، والمنصف ١٨٥/٢ و ٨٢/٣ ، ومغنى اللبيب ٣٩٢/٢ ، والهمع ٢٤٨/١ ، وشرح

اللمع لابن برهان ٢٥٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢/٢ ، ١٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، وشرح الجمل

لابن عصفور ٤٤٠/١ ، والمساعد ٥٢/٢

فجملة اعتراض ، وقال ابنُ مالك (١) : عاملوا الحال معاملةً الظرف فأولوها كَأَنَّ .

وفى النهاية (٢) : يجوز إنَّ عِنْدَكَ يَوْمَكَ زيدًا مقيّمٌ تَفْصِيلُ بظرفين ، وقال الله تعالى : ﴿ إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْبَىٰ ﴾ (٣) انتهى .

والظرفُ والمجرورُ الواقعان خبرًا يُشْتَرَطُ فيهما أَنْ يكونا تامين ، وَزَعَمَ الفراء (٤) أنهما يقعان ناقصين خبرًا فى اللفظ ، معمولين للمتعلق فى المعنى ، والمتعلقُ حالٌ فى اللفظ ، وهو خَبَرٌ فى المعنى فتقول : إنَّ زَيْدًا بالجارية كَفَيْلًا ، وإنَّ زَيْدًا اليوم قائمًا ، وقال ابن الأبنارى : حكى ذلك الكوفيون مع الناقص عن العرب ، ويقولون : إنَّ النصب مع التام أكثر انتهى .

وهذا متفرع من باب المبتدأ والخبر ويجيزون : عَهْدُ الله بالجارية كَفَيْلٌ ، فالرفع فى كَفَيْلٍ واجبٌ عند البصريين ، وهو المختار عند الكوفيين ، وَزَعَمُوا أَنَّ مِنَ العرب مَنْ ينصبُ كَفَيْلًا .

وَيَجُوزُ حَذْفُ أسماء هذه الحروف فى فصيح الكلام : إذا دَلَّ على ذلك دليلٌ نحو قوله :

[الطويل]

... .. وَلَكِنَّ زَيْجِي (٥)

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٢/٢ - ١٣

(٢) انظر : النهاية لابن الحجاز ٩٥١/٣

(٣) سورة فصلت ٥٠/٤١

(٤) قال ابن عصفور : وزعم الفراء ومن أخذ بمذهبه أنه يجوز أن تقول : إن زيدًا بك وثاقًا ، على أن يكون «بك» خبرًا فى اللفظ وهو فى الحقيقة معمول لوائق ، ويكون وثاقًا منصوبًا على أنه حال فى اللفظ وإن كان فى المعنى خبرًا ، فيكون الإعراب غير موافق للمعنى فيكون من قبيل القلب ، لأنه جعل المجرور الذى كان فضلة فى موضع العمدة الذى هو الخبر ، وجعل الخبر وهو عمدة منصوبًا على الحال فكأنه فضلة وهذا الذى ذهب إليه باطل ، لأن هذا من قبيل قلب الإعراب ، وباب ذلك أن يجيء فى الشعر لا فى فصيح الكلام ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٠/١ - ٤٤١

(٥) هذا جزء من بيت وتمامه :

فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتُ قَرَابَتِي وَلَكِنَّ زَيْجِي عَظِيمِ الْمَشَافِرِ =

و :

[الطويل]

فَلَيْتَ دَفَعْتَ (١)

أَيُّ ، وَلَكِنَّكَ زَنْجِيٌّ ، وَقَلَيْتَكَ دَفَعْتَ ، وَلَا يُحْصَى ذَلِكَ بِالشعر خلافاً لزاعم ذلك ، فَإِنْ كَانَ ضَمِيرُ الشَّانِ ، فَمَحَكِي جَوَازِ حَذْفِهِ سَبِيوِيَّةً (٢) عَنِ الخليل نحو : إِنَّ بِكَ زَيْدًا مَأْخُودٌ ، وَحَكِي الْأَخْفَشِ (٣) : إِنَّ بِكَ مَأْخُودٌ أَخْوَاكَ (أَيُّ إِنَّهُ بِكَ زَيْدٌ) وَيَنْبَغِي فِيمَا حَكَى الْأَخْفَشُ أَنْ يَكُونَ المَحذُوفُ غَيْرَ ضَمِيرِ الشَّانِ ، بَلْ ضَمِيرِ المَخَاطَبِ ،

= وهو للفرزدق في الديوان ٤٨١ ، وفيه «ولو كنت» والكتاب ١٣٦/٢ ، والمقرب ١٢٠/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧٠١/٢ ، والأصول ٢٤٧/١ ، والنهاية لابن الخباز ٩٣٥/٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢٠٧/١ ، والخزانة ٤٤٤/١٠ ، والإفصاح ٢١٢ ، وابن يعين ٨١/٨ ، والدرر اللوامع ١١٤/١ ، والنكت للأعلم ٥١٤/١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ١٨٢/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٤٩ ، وشرح الكافية للرضى ٣٧٥/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٤٩/١ ، وشرح أبيات سبيويه للنحاس ٨٩ ، ٢٢٢ ، والجنى الداني ٥٩٠ ، ومعنى اللبيب ٢٩١/١ ، وجمل الفراهيدي ٢١٣ ، والمطالع السعيدة ٢٢٣ ، ومجالس ثعلب ١٠٥/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٢٦/١ ، أمالي السهيلي ١١٦ ، ولفظه فيه «ولكن زنجياً» ، وشرح سقط الزند ١٥٦٣/٤ ، والبحر المحيط ٢٦٥/١ ، ولليث روايتان يرفع زنجي ونصبها كما ورد في المصادر فيالرفع يكون اسم لكن محذوف ، وبالنصب يكون زنجي اسم لكن . وبلا نسبة أيضاً في المساعد ٣١٠/١ (١) هذا جزء من بيت وتماه :

فَلَيْتَ دَفَعْتَ الهَمَّ عَنِّي سَاعَةً فَبَيْتَنَا عَلَيَّ مَا حَيَّلْتَ نَاعِمَتِي بِأَلِ

والبيت منسوب لعدى بن زيد في الديوان ١٦٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٦٩٧/٢ ، والنوادر لأبي زيد ١٩٦ ، والعمدة ٢٧١/٢ ، وبلا نسبة في الأمالي الشجرية ١٣٨/١ ، ٢٩٥/١ ، والنهاية لابن الخباز ٧٦٦ ، والهمع ١٣٦/١ ، الإيضاح العضدي ١٠٩ ، والمسائل العسكرية ١٠٦ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٤٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣/٢ ، والتمام لابن جنى ٨٤ ، والدرر اللوامع ١١٤/١ ، وشرح أبيات سبيويه للنحاس ٨٩ والأشباه والتظائر ٢٢٤/٤ ، والخزانة ١٠/٤٤٥ ، ٤٥١ ، ومعنى اللبيب ٢٨٩/١ ، والإفصاح ١٦٧ ، ٢١٤ ، ٣٤٧ ، والمسائل المنتورة ٧٣ ، والمطالع السعيدة ٢٢٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٤٢/١ ، والمسائل الحلييات ٢٥٩ ، والحجة لفارسي ١٣٨/٢ ، والبحر المحيط ٢٦٥/١ ، والإنصاف ١٨٣/١

(٢) انظر : الكتاب ١٣٢/٢

(٣) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٣٥٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣/٢ ، والهمع

وذكر سيويه (١) : « إِنَّ إِيَّاكَ رَأَيْتُ ، وَإِنَّ أَفْضَلَهُمْ لَقَيْتُ ، ثُمَّ قَالَ : فَأَفْضَلُهُمْ
 منتصبٌ بليقته وهو قول الخليل ، وَلَمْ يَجْزِهِ الْفِرَاء ، قَالَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْاسْمُ
 الْوَاحِدَ مَعْمُولًا لِعَامِلَيْنِ ، وَذَلِكَ تَضْرِيحٌ مِنْ سَيَوِيهِ بِالْجَوَازِ دُونَ ضَرُورَةِ ، وَقَالَ ابْنُ
 عَصْفُورٍ (٢) لَا يَجُوزُ حَذْفُ ضَمِيرِ الشَّانِ إِلَّا ضَرُورَةً ، وَقَالَ أَيْضًا : « ذَهَبَ جَمْهُورُ
 الْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ يَحْسُنُ (٣) حَذْفُهُ فِي الشَّعْرِ ، وَيَقْبِحُ فِي الْكَلَامِ ، إِلَّا أَنْ يُوْدَى حَذْفُهُ
] إِلَى أَنْ يَكُنَّ إِنَّ وَأَخْوَاتُهَا فِعْلٌ ، فَإِنَّهُ يَقْبَحُ فِي الْكَلَامِ ، وَفِي الشَّعْرِ ، وَذَهَبَ
 أَبُو الْحَسَنِ إِلَى أَنَّهُ يَحْسُنُ حَذْفُهُ] (٤) فِي الشَّعْرِ وَالْكَلَامِ ، إِذَا لَمْ يُوْدَ حَذْفُهُ إِلَى أَنْ
 يَكُونَ بَعْدَ (إِنَّ) وَأَخْوَاتُهَا اسْمٌ يَصِحُّ عَمَلُهَا فِيهِ نَحْوُ : إِنَّ فِي الدَّارِ قَائِمٌ زَيْدٌ ، فَإِنْ
 أَدَّى إِلَيَّ ذَلِكَ نَحْوُ : إِنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ إِلَّا إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْاسْمُ لِفِعْلِ
 بَعْدَهُ ، أَوْ مَبْتَدَأٌ رَفَعَ ظَاهِرًا سَدَّ مَسَدَّ خَيْرِهِ ؛ فَإِنَّهُ يَجُوزُ نَحْوُ : إِنَّ أَفْضَلَهُمْ كَانَ زَيْدٌ ،
 وَإِنَّ فِي الدَّارِ جَلَسَ أَخْوَاكَ .

وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ، وَالْفِرَاءُ (٥) ، إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ ، إِذَا أَدَّى إِلَى أَنْ يَكُونَ بَعْدَ إِنَّ
 وَأَخْوَاتُهَا اسْمٌ يَصِحُّ عَمَلُهَا فِيهِ سِوَاكَ أَكَانَ مَعْمُولًا لِفِعْلِ مَتَأَخَّرَ أَمْ مَبْتَدَأٌ ، قَدْ رَفَعَ
 ظَاهِرًا سَدَّ مَسَدَّ خَيْرِهِ ، أَمْ لَمْ يَكُنْ ، فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا فِعْلٌ تَقَدَّمَ مَعْمُولُهُ ظَرْفًا
 أَوْ مَجْرُورًا نَحْوُ : إِنَّ فِي الدَّارِ قَامَ زَيْدٌ ، وَإِنْ عِنْدَكَ جَلَسَ عَمْرٌو فَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ إِلَى
 أَنَّ (إِنَّ) مَبْطَلَةٌ فِي اللَّفْظِ عَامِلَةٌ فِي مُضِيِّ الْفِعْلِ ، وَقَالَ الْفِرَاءُ اسْمٌ إِنَّ فِي الْمَعْنَى ،
 وَعَنِ الْأَخْفَشِ أَيْضًا ، وَالْجَرْمِيُّ إِجَازَةٌ حَذْفُهُ فِي الْكَلَامِ ، وَأَجَازَ الْجَرْمِيُّ : (إِنَّ فِيهَا
 قَائِمٌ أَخْوَاكَ) ، عَلَى رَفْعِ قَائِمِ أَخْوَاكَ فَاعِلِ سَدَّ مَسَدَّ خَيْرِهِ ، وَ« قَائِمٌ » الْمَبْتَدَأُ ، وَأَجَازَ
 أَيْضًا : « إِنَّ فِيهَا قَائِمَانِ أَخْوَاكَ » عَلَى أَنَّ « أَخْوَاكَ » مَبْتَدَأُ خَيْرِهِ قَائِمَانِ ، وَمَذَهَبَ

(١) انظر : الكتاب ٣٥٧/٢

(٢) انظر : المقرب ١٢٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٤٢/١

(٣) في ض « يجوز » .

(٤) مابين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٥) انظر : رأى الفراء في الخزانة ٤٤٥/١٠

البصريين أنّ جميع هذه الحروف في حذف ضمير الشأن سواء ، على ماقرّر ،
والكوفيون إنما ذكروا ذلك في (إنّ) ، ولم يتعدوا ذلك إلى غيرها ، كَلَيْتَ وَكَأَنَّ ،
وباقيةا .

* * *

فصل

فِي حَذْفِ خَبَرٍ (إِنَّ) وَأَخْوَاتِهَا لِلْعِلْمِ بِهِ ثَلَاثَةٌ مَذَاهِبٌ ، أَحَدُهَا : الْجَوَازُ ،
وَسِوَاهُ أَكَانَ مَعْرِفَةً أَمْ نَكْرَةً ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَيَّبِيهِ ^(١) قَالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : هَلْ
لَكُمْ أَحَدٌ إِنَّ النَّاسَ [أَلْتَبْ] ^(٢) عَلَيْكُمْ فَيَقُولُ : إِنَّ زَيْدًا ، وَإِنَّ عَمْرًا أَيْ إِنَّ لَنَا .
الثَّانِي : مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ^(٣) اخْتِصَاصُ جَوَازِ حَذْفِهِ ؛ بِأَنَّ يَكُونُ نَكْرَةً ، نَقَلَهُ
عَنْهُمُ الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ .

الثَّالِثُ : مَذْهَبُ الْفِرَاءِ ^(٤) جَوَازُ حَذْفِهِ مَعْرِفَةً كَانَتْ أَوْ نَكْرَةً ، إِلَّا أَنَّ شَرْطَ جَوَازِ
الْحَذْفِ التَّكْرِيرُ نَحْوُ :

[الْمُنْسَرَحُ]

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مُرْتَحَلًّا (٥)

وَالصَّحِيحُ مَذْهَبُ سَيَّبِيهِ ، وَيَجُوزُ : إِنَّ رَجُلًا وَزَيْدًا ، خِلَافًا لِلْكَوفِيِّينَ ، وَإِنَّ
رَجُلًا أَحَاكَ عَلَى حَذْفِ الْخَبَرِ ، وَفَاقًا لِهَشَامِ وَالْبَصْرِيِّينَ ، وَخِلَافًا لِلْفِرَاءِ وَقَوْلِ : إِنَّ
غَيْرَهَا إِبْلًا وَشَاءً .

(١) انظر : الكتاب ١٤١/٢

(٢) زيادة يقتضيها النص لا توجد في المخطوطات ولا في نص سيبيويه .

(٣) انظر : رأى الكوفيين في الخصائص ٣٧٤/٢ ، والمساعد ٣١١/١

(٤) انظر : رأى الفراء في الأصول ٢٥٨/١ ، الخزانة ٤٦١/١٠ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٧/٤

(ل) و ٣٦٢/٢ (ب) ، والهمع ١٣٦/١

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

وَإِنَّ فِي السَّفَرِ مَامَضَى مَهَلًا

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْأَعَشِيِّ فِي الدِّيْوَانِ ١٥٤ ، وَالْكِتَابُ ١٤١/٢ ، وَالْمُقْتَضِبُ ١٣٠/٤ ، وَشَرَحَ
السِّيْرَانِي عَلَى سَيَّبِيهِ ٣٩٧/٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٠٣/١ ، وَالنَّهْيَاةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٩٣٥/٣ ، وَالْمُحْتَسِبُ ١/
٣٤٩ ، وَالْمُقَرَّبُ ١٢١ ، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى لِلْسَيَّوْطِيِّ ٢٣٨/١ ، ٦١٢/٢ ، وَالْأَصُولُ ٢٤٧/١ ،
وَالْخِصَائِصُ ٣٧٣/٢ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ٥١٧/٢ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصَّيْمَرِيِّ ٢١١/١ ، وَالشَّعْرُ
وَالشَّعْرَاءُ ١٥/١ ، وَالْخِزَانَةُ ٣٦٣/٥ ، ٢٢٧/٩ ، ٤٥٢/١٠ ، ٤٥٩ ، وَمَغْنَى اللَّيْبِ ٨٢/١ ، =

قال سيبويه : (١) غَيْرَهَا اسْمٌ إِنَّ ، وَإِبْلًا ، وَشَاءٌ تَمِيْزٌ ، وَالخَيْرُ مَحذُوفٌ أَيْ لَنَا غَيْرَهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ « إِنَّ » إِبْلًا وَشَاءً ، وَغَيْرَهَا حَالٌ ، وَلَا أَنْ يَكُونَ إِبْلًا وَشَاءً بَدَلًا مِنْ (غَيْرَهَا) ، [فَإِنَّهُ يَجُوزُ نَحْوُ : إِنَّ أَفْضَلَهُمْ كَانَ زَيْدًا ، وَإِنَّ فِي الدَّارِ جَالِسًا أَخَوَاكَ .

وذهب الكسائي والفراء إلى أنه لا يجوز حذفه إذا أدى إلى أن يكون بعد إن وأخواتها اسم يصح عملها فيه ؛ سواء أكان معمولاً لفعل متأخر أم مبتدأ قد رُفِعَ ظاهراً سَدَّ مَسَدَ خَبْرِهِ أم غيرها [(٢) وَقَدْ تَشُدُّ (واوُ) المصاحبة مَسَدَ الخَبْرِ ، حَكَى سيبويه (٣) : « إِنَّكَ مَا وَخَيْرًا » أَيْ مَعَ خَيْرٍ ، وَمَا زَائِدَةٌ ، وَحَكَى الكسائي (٤) « إِنَّ كُلَّ تَوْبٍ لَوْ تَمَّتْهُ » بِإِدْخَالِ اللّامِ عَلَى الواوِ لِسَدِّهَا مَسَدًا مَعَ والحال ، كَمَا سَدَّتْ مَسَدَهُ فِي بَابِ الْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ : إِنَّ صَرِيْبِي زَيْدًا قَائِمًا ، وَإِنَّ أَكْثَرَ شُرَيْبِي السَّوِيْقِ مَلْتَوْتًا ، وَالتَّرْمُ حَذْفُ خَبْرٍ لَيْتَ فِي قَوْلِهِمْ لَيْتَ شِعْرِي (٥) ، وَيَلِيهِ جُمْلَةٌ اسْتِفْهَامٌ ، فَشِعْرِي اسْمٌ

= ٢٣٩ ، ٦٠٩/٢ ، ٦٣١ ، والإفصاح ٢١٤ ، والدرر اللوامع ١١٣/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٧٩/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٣٦/١ ، والصاحبي ١٧٥ ، وشفاء العليل ٣٥٥/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٦/٤ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥/٢ ، ونظم الفرائد وحصص الشرائد ٨٥ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٣٥/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢٣ ، وأمالى ابن الحاجب ٧٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٤٣/١ ، وأمالى السهيلي ١١٥ ، وحاشية يس على التصريح ١٦٩/١ ، والمساعد ٣١١/١

(١) انظر : الكتاب ١٤١/٢ - ١٤٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ت ، ض بسبب انتقال النظر . والظاهر أن هذه الفقرة مكررة لأنه يوجد نظيرها في ص ٥٤٦

(٣) انظر : الكتاب ٣٠٢/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣١٢/١

(٤) انظر : رأى الكسائي في التسهيل ٦٤ ، وشفاء العليل ٣٦٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٤٧٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٥٨/٤ (ل) و٣٥٦/٢ (ب) ، والهمع ١٣٦/١

(٥) ذلك من قول الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَدِثْتُ وَضَلَّهَا وَكَيْفَ تُرَاعَى وَضَلَّةَ الْمُتَعَيِّبِ

والبيت لامرئ القيس في الديوان ٣٠ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٣٦/١ ، والدرر اللوامع ١١٤/١ ،

وانظر : نظير ذلك في المساعد ٣١٢/١

ليت ، وَ (شِعْرِي) من أفعال القلوب ، فَجُمْلَةُ الاستفهام في موضع المفعول على سبيل التعليق ، والخبر محذوف تقديره ثابت ، أَوْ واقِع ، أَوْ مَوْجُود ، وَشِعْر : إنما يتعدى بالباء تقول : شِعْرْتُ به ، والمصدر : شِعْرَةٌ بالتاء ، لكنه استعمل مع لَيْتَ بغير تاء ، وإطلاق أبي علي : أَنَّ (شِعْرِي) ملغى غنى به التعليق .

وَذَهَبَ الزجاج ^(١) إلى أَنَّ الجملة الاستفهامية في موضع رَفَع خبرًا لِلَيْتَ ، وهو ظاهر قول سيبويه ^(٢) ، وقيل شِعْرِي بمعنى مَشْعُورِي أَي مَعْلُومِي ، والجملة نَفْسُ المبتدأ في المعنى فلا يَحْتَاجُ إلى رابط ، وقيل معمولة لشعري ، وَسَدَّتْ مَسَدَّ الخبر ، والذي أَذْهَبَ إليه أَنَّ هذا الكلام مراعى فيه المعنى ، لا اللفظ ، والمعنى : لَيْتَنِي ^(٣) أَشْعُرُ بكذا ، كما راعوا المعنى في قولهم : سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقَمْتَ أَمْ قَعَدْتَ ، راعوا قيامك وعودك .

قال ابن مالك ^(٤) : وجملة الاستفهام متصلة بشِعْرِي أَوْ منفصلة بجملة اعتراض . انتهى .

وقد جاء الفصل بالمصدر في قوله : [المديد]

لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً أَي شَيْءٍ قَتَلَكَ ^(٥)
وبعن في قوله :

(١) انظر : رأى الزجاج في الخزانة ٤٦٤/١٠ ، والهمع ١٣٦/١ ، والدرر اللوامع ١١٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٣٦/١

(٣) كلمة «ليتني» ساقطة من ب . وانظر : المساعد ٣١٢/١

(٤) انظر : شفاء العليل ٣٥٦/١ ، والتسهيل ٦٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٧٧/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٦/٢

(٥) البيت منسوب لامرأة يقال لها أم تأبط شراً أو أم السليك بن السليكة في شرح الحماسة للرزوقي ٩١٤/٢ ، وبلا نسبة في المخصص ٧٥/١٣ ، وجمهرة اللغة ١٤٧/١ ، ٦٢٩/٢ ، وقال البغدادي عن هذا البيت نقلاً عن ابن جنبي : اعلم أَنَّ خَيْرَ لَيْتٍ في نحو هذا محذوف وصار طول الكلام بمفعول شِعْرِي نائباً عن خبر ليت . وذلك أن قوله : أَي شَيْءٍ قَتَلَكَ جملة استفهامية منصوبة الموضع بشعري ، الذي هو مصدر شِعْرْتُ تقول : شِعْرْتُ به شعرة . انظر : الخزانة ٤٦٥/١٠ ، والعقد الفريد

[البسيط]

يَأْتِيَتْ شِعْرِي عَنْ نَفْسِي أَرَاهِقَةً (١)

وتقول العرب : لَيْتَ شِعْرِي بِزَيْدٍ أَقَاتِمُ ، وَلَيْتَ شِعْرِي عَنْ زَيْدٍ أَقَاتِمُ ، قَامَتْ (عَنْ) مقام الباء ، لما فى الشعور بالشيء من الكشف عنه ، وقال الكسائى : العربُ تقول : لَيْتَ شِعْرِي زَيْدًا مَا صَنَعَ انْتَهَى . نَصَبَ زَيْدًا عَلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجُرْ ، وَالاسْمُ مَجْرُورًا ، أَوْ مَنْصُوبًا مَعْمُولٌ لِشِعْرِي ، وَالجُمْلَةُ بَعْدَ الْمَنْصُوبِ وَالْمَجْرُورِ ، إِمَّا فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ لَيْتَ وَإِمَّا فِي مَوْضِعِ الْبَدَلِ ، الْخَبَرُ مَحْذُوفٌ كَمَا كَانَتْ فِي عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ ، عَلَى قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ ، وَقَدْ يُخْبِرُ هُنَا عَنِ النَّكْرَةِ بِالنَّكْرَةِ بِشَرْطِ الْفَائِدَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

وَإِنَّ شِفَاءَ عَبْرَةَ مُهْرَاقَةً (٢)

وقال سيبويه (٣) : إِنَّ أَلْفًا فِي دَرَاهِمِكَ بِيضٌ ، وَإِنَّ بِالطَّرِيقِ أَسَدًا رَابِضٌ ، وَعَنْ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

مِئِي وَلَمْ أَقْضِ مَا فِيهَا مِنَ الْحَاجِ

والبيت منسوب لفريرة بنت همام وتعرف بالذلفاء ، وهى أم الحجاج فى الخزائن ٨٠/٤ ، ومعجم شواهد النحو ٤٧ ، وشرح شواهد الإيضاح لابن برى ٥٢٧

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَهَلْ عِنْدَ رَشْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ

والبيت منسوب لامرئ القيس فى الديوان ١١١ ، والكتاب ١٤٢/٢ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٧٧٢ ، ٨٧٢ ، وشفاء العليل ٣٥٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧/٢ ، والأصول ٢٢٩/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٦٢ ، وفيه «عبارة إن سفحتها» وسر الصناعة ٢٥٧/١ ، ٢٦٠ ، والبحر المحيط ١١١/١ ، ومقائيس اللغة ٢٠٨/٤ ، والخزائن ٤٤٨/٣ ، ٢٧٤/٩ ، ٢٧١/١٠ ، ٢٤/١١ ، والدرر اللوامع ٩٢/٢ ، والمساعد ٣١٣/١ ، ومعجم شواهد العربية ٣٠٣/١ ، بلا نسبة فى المنصف ٤٠/٣ ، ومعنى اللبيب ٣٥١/٢ ، ٤٨٣ ، والهمع ٧٧/٢ ، والأشمونى ١٢٢/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٢٠٦/٤ ، ٣٧٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ٩٤/٢ ، والأضداد لابن الأنبارى ٨٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٥/١ ، ومنسوب أيضًا : فى شرح القصائد العشر للتبريزى ٥٧

(٣) انظر : الكتاب ١٤٣/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣١٣/١

النكرة بالمعرفة ، حكى سيويه ^(١) إن قريبا منك زَيْدٌ ، وإن بعيدًا مِنْكَ زَيْدٌ ، وقال :
[الطويل]

وإنَّ عَنَاءً أَنْ تُفَهِّمَ جاهِلًا ^(٢)

وإذا قُلْتَ : إنَّ قائمًا ، وَيَقْعُدُ أخوك ، لَمْ يَجُزْ عند الكوفيين ، ولا تقتضى قواعد
البصريين جوازه ، وقال ابن كيسان هو عندى جائز ، وَلَوْ قُلْتَ : إنَّ ذاهبًا وجائئيا
أخوك ، لَمْ يَجُزْ أَنْ يُفَرَّقَ بينهما فتقول : إنَّ ذاهبًا أخوك ، وجائئيا ، إن كانت الواو
جامعة ، ويجوزُ إنَّ أَرَدْتَ أَنَّها من صفة اثنين ، أَى وجائئيا أخوك ، كَمَا تَقُولُ : إنَّ
زَيْدًا أَخوك وعمرا ، تُرِيدُ : وإنَّ عمرا أخوك ، ولا يجوزُ إنَّ قائمًا أخوك وَيَقْعُدُ ، ولو
قُلْتَ : إنَّ قائمين أخوك فيها ، وإنَّ فيها قائمين أخوك قِيامًا حسنًا ، لَمْ يَجُزْ عند
الكوفيين ، وأجازه البصريون ، ولا يجوز : إنَّ قائمًا الزيدان ، خلاقًا للأخفش ^(٣)
والفراء ^(٤) ، ووهم صاحبُ البسيط فَحَكَّى جواز هذا عند البصريين ، وحكى أَنَّ
الكوفيين لا يجيزون إلاَّ أَنْ تَقُولُ : إنَّ قائمين الزيدان ، ولا يجيزون أفراد الاسم ، ثُمَّ
نَقَلَ الخلاف فى موضع آخر على الصواب .

وفى الإفصاح : يَجُوزُ علي مذهب أبى الحسن ، والكوفيين فى كان ، وإنَّ ،
وظَنَنْتُ ، أَنْ يعتمد اسم الفاعل عليها فتقول : إنَّ ضاربًا زَيْدٌ ، وعمرو ، وكان
ضاربٌ زَيْدٌ وعمرو ، ويجوز عندهم أَنْ يضمَرَ الأمر ويرفع ، وكذلك ظننته ضاربٌ
زَيْدٌ وعمرو ، ويجيزون النصب بعد ظننته ؛ لأنه مفعول ثان ، وَسَدَّ مَسَدَّ الجملة
المفسرة ، وَلَمْ يُسَمَّعْ من هذا كله شيء ، فلا يجوزُ عند جمهور البصريين وتقول : إنَّ

(١) انظر : الكتاب ١٤٢/٢

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَيَحْسَبُ جاهِلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفَهِّمُ

والبيت منسوب لصالح بن عبد القدوس فى أمالى القالى ٩٤/٢ ، وبلا نسبة فى البيان والتبيين
١٣٩/١ ، والعقد الفريد ٢٩٤/٢ ، وفيه «منك أَعْلَمُ» وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٩٦

(٣) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٣١٣/١ ، والهمع ١٣٦/١

(٤) انظر : رأى الفراء فى الأصول ٢٥٦/١

فى الدار يُقَوْمُ زَيْدٌ ، فالكسائى يقول : إِنَّ مَبْطَلَةَ لا اسم لها ، ويجيز إِنَّ لى غلامٌ ،
والفراء يقول اسمها يقوم تَقْدِيرُهُ : إِنَّ فى الدار قائمًا زَيْدٌ ، وسيبويه ^(١) يقول : فيها
إِضمار الشَّانِ .

* * *

(١) انظر : الكتاب ١٣٤/٢ - ١٣٧ ، ١٧٦

فصل

إذا فُيْحَتْ هَمْزَةٌ (إِنَّ) أُوْلَتْ عند أكثر النحاة ^(١) بمصدر ، فإذا كان خَيْرُهَا فعلاً ، أو اسماً ملائماً للفعل في الاشتقاق ، قُدِّرَتْ بمصدرٍ من لفظ ^(٢) ذلك الفعل ، وذلك الاسم نحو : بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَنْطَلِقُ ، أو مُنْطَلِقٌ أَيْ بِلغْنِي الانطلاق ، وإن كان ظرفاً أو مجروراً ، قُدِّرَ مَصْدَرٌ من لفظ الاستقرار العامل فيهما نحو : بَلَّغْنِي أَنَّكَ عِنْدَ زَيْدٍ ، أو في الدار أَيْ بِلغْنِي استقرارك عِنْدَ زَيْدٍ ، أو في الدار ؛ فَإِنْ كَانَ جامداً ، قُدِّرَ الكونُ أَيْ بَلَّغْنِي أَنَّ هَذَا زَيْدًا ؛ أَيْ كَوْنُ هَذَا زَيْدًا ، وَذَهَبَ السَّهْلِيُّ ^(٣) إِلَى أَنَّهَا لَا تَنْقَدِرُ بالمصدر ، وإنما هي في تأويل الحديث . كَذَا قال سيبويه ^(٤) ، وإنما التي في تأويل المصدر (أَنْ) الناصبة للفعل ، وَأَمَّا المشددة فَلَا ، أَلَّا تَرَى أَنَّ خَيْرَهَا يَكُونُ اسماً محضاً نحو : عَلِمْتُ أَنَّ اللَّيْثَ الْأَسَدَ ، فهذا لا يُشْعِرُ بالمصدر لأنه لا فِعْلَ لَهُ . انتهى .

والمشهور أَنَّهَا تَنْقَدِرُ بالمصدر كما قررنا ؛ فَإِنْ لَزِمَ تَقْدِيرُهَا بالمصدر فُيْحَتْ وجوباً ، وَقَدْ يَأْتِي موضع يجوز فيها الفتح والكسر على تقديرين ، وَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى . وَعَدَّ النحاة حَيْثُ تَكْسَرُ فقالوا : تُكْسَرُ إِذَا كَانَتْ مَبْدِئَةً ^(٥) بِهَا لَفْظًا وَمَعْنَى نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يُبْدَأُ بِهَا مَفْتُوحَةً نَحْوُ : أَنَّ زَيْدًا فَاضِلٌ عِنْدِي ، وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْإِبْتِدَاءِ . وَبَعْدَ أَلَّا نَحْوُ : أَلَّا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ ^(٦) ، وَأَصْحَابُنَا ^(٧) : وَصِلَةٌ لِلْأَسْمِ الْمَوْصُولِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَءَايَاتُنَا مِنْ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ﴾ ^(٨) .

(١) انظر : المساعد ٣١٤/١ ، والجنى الدانى ٤٠٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٥٩/١ - ٤٦٠ ، والأصول ٢٦٥/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٢٠٤/١ ، والأشمونى ٢٧٣/١ ، وابن يعيش ٥٩/٨ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٥ .

(٢) كلمة «لفظ» ساقطة من ض .

(٣) انظر : نتائج الفكر ٣٤٥ ، وانظر أيضًا : معنى اللبيب ٤٠/١ .

(٤) انظر : الكتاب ١٤٤/٣ - ١٤٥ .

(٥) انظر : المساعد ٣١٤/١ ، والجنى الدانى ٤٠٤ ، والتصريح ٢١٥/١ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٠/١ .

(٦) انظر : المقتصد ٤٧٤/١ ، الإيضاح العضدى ١٣٠/١ .

(٧) انظر : التصريح ٢١٥/١ ، والمساعد ٣١٤/١ ، والأشمونى ٢٧٤/١ ، والمقتضب ١٩٤/٣ .

(٨) سورة القصص ٢٨/٧٦ .

وعلى رأى سيبويه ^(١) : إنَّ جوابَ قسم ، والقسم وجوابه هو الصلة ، وتُكسَرُ جوابَ قَسَمٍ ^(٢) وجوبًا ، وسواء أكان في خيرها ، أو اسمها اللام ، أم لم تُكُنْ هذا مذهب البصريين ^(٣) ، وأجاز الكسائي ^(٤) ، والطوال ^(٥) ، والبغداديون ^(٦) الفتح والكسر ، واختاروا الفتح ، وأجازهما آخرون ، واختاروا الكسر ، وأوجب الفراء ^(٧) الفتح ، والذي يظهر لى أنَّ هذا الخلاف فى الفتح إنما هو إذا لم يُكُنْ فى الخبر ، أو الاسم اللام .

ومحكية بالقول ^(٨) فى لغة مَنْ لا يفتحها بعده قال الله تعالى : ﴿ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ﴾ ^(٩) ، وواقعةً بعد واو الحال ^(١٠) نحو : جاء زَيْدٌ ، وإنَّ يَدُهُ على رَأْسِهِ ، وموقعَ خبر اسم عين نحو : « زَيْدٌ إِنَّهُ ذَاهِبٌ » خلافًا للفراء ^(١١) قال : لا يقال فى الكلام : « إِنَّ أَحَاكَ إِنَّهُ ذَاهِبٌ » ، ومثَّعه هذا يستلزم منع : زَيْدٌ إِنَّهُ ذَاهِبٌ ، وقيل لام معلقة نحو : ﴿ وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾ ^(١٢) ، وَيَعْدَ حَيْثُ ^(١٣) نحو : اجلس حيثُ إنَّ زَيْدًا جَالِسٌ ، وإذا لَزِمَ التأويلُ بالمصدر فتحت ، وذلك بعد (لَوْ) ^(١٤)

(١) انظر : الكتاب ١٤٦/٣

(٢) انظر : التصريح ٢١٥/١ ، والمساعد ٣١٥/١ ، والأشْمُونِي ٢٧٤/١

(٣) انظر : مذهب البصريين فى المقتضب ١٠٧/٤ ، والهمع ١٣٧/١ ، وقال ابن عصفور : وهو الصحيح لأنَّ جَوَابَ القَسَمِ إنما هو جملة وتتعاقب فيه الجملة الفعلية والاسمية فينبغى أنْ تُكُونَ إنَّ فيه مكسورة كما تكون إذا وقعت صدر الكلام . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٠/١ - ٤٦١

(٤) انظر : رأى الكسائي فى شفاء العليل ٣٥٨/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤١٠/٣ ، والهمع

١٣٧/١

(٥) انظر : رأى الطوال فى حاشية الصبان على الأشْمُونِي ٢٧٥/١

(٦) انظر : رأى البغداديين فى الأصول ٢٧٩/١

(٧) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٣٥٨/١ ، والهمع ١٣٧/١

(٨) انظر : المقتضب ٣٤٨/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٠/١ ، والأشْمُونِي ٢٧٥/١ ،

والمساعد ٣١٥/١ ، والتصريح ٢١٥/١

(٩) سورة المائدة ١١٥/٥

(١٠) ومثل قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾ ، انظر : الجنى الدانى ٤٠٦ ،

وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٠/١

(١١) انظر : معانى القرآن للفراء ٢١٨/٢ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٩٠/٣ ،

(١٢) سورة المنافقون ١/٦٣

(١٤) انظر : المساعد ٣١٦/١

(١٣) انظر : الجنى الدانى ٤٠٧

نحو : لَوْ أَنَّكَ قَائِمٌ لَقُمْتُ ، التقدير : لَوْ قِيَامُكَ ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ قِيلَ :
 أَوْ جَمْهُورُهُمْ عَلَى أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْحَبْرُ وَاجِبُ الْخُذْفِ ، وَعَنْ
 الْبَصْرِيِّينَ أَيْضًا لَا يَخْتَرُ لَهُ ، لِحُرْيَانَ الْمَسْنَدِ ، وَالْمَسْنَدُ إِلَيْهِ فِي الذِّكْرِ ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ ،
 وَالْمَبْرِدُ (١) ، وَالزَّجَّاجُ (٢) ، وَتَبِعَهُمُ الرَّمْخَشَرِيُّ (٣) وَجَمَاعَةٌ : هُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ
 عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ أَيْ لَوْ تَبَيَّنَ قِيَامُكَ ، وَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ ، أَنَّ خَبَرَ « أَنْ »
 بَعْدَ (لَوْ) لَا يَكُونُ إِلَّا فِعْلًا ، أَوْ اسْمًا فَاعِلٌ فَلَا يُجِيزُونَ : لَوْ أَنَّ زَيْدًا أَخْوَكُ
 لَأَكْرَمْتُكَ ، لَعَلَّهُ لَا يَصِحُّ لِثَبُوتِ ذَلِكَ اسْمًا جَامِدًا فِي الْقُرْآنِ ، وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ ،
 وَبَعْدَ لَوْلَا (٤) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ (٥) ، وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي
 الْمَرْفُوعِ بَعْدَ لَوْلَا فِي بَابِ الْإِبْتِدَاءِ ، أَوْ بَعْدَ (مَا) التَّوْقِيئِيَّةِ ، قَالَ الْعَرَبُ : لَا أَكْمَلُكَ
 مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا (٦) ، وَلَا أَفْعَلُ مَا أَنَّ حِرَاءَ مَكَانِهِ (أَيْ مَا تَبَيَّنَتْ) كَذَا قَدْرَهُ
 ابْنُ (٧) مَالِكٍ ، وَفِي مَوْضِعِ مَرْفُوعٍ نَحْوُ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ مَنْطَلِقٌ ، أَوْ مَجْرُورٍ بِحَرْفِ
 نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ مَنْطَلِقٌ ، أَوْ بِإِضَافَةٍ نَحْوُ قَوْلِهِ : [وَافِر]

كَاثِبَةٌ أَنَّهُا فَقَدَتْ عَقِيلًا (٨)

- (١) انظر : المقتضب ٧٦/٣ - ٧٧ . وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٤٥٢/٢ (ل) و ٢/٢
 ٣٩٠ (ب) ، والمغني لابن هشام ٢٧٠/١ ، والهمع ١٣٨/١ ، وابن يعيش ٦٠/٨ ...
 (٢) انظر : المغني ٢٧٠/١ ، والهمع ١٣٨/١ ، والجنى الداني ٤١٠ ، والتصريح ٢١٧/١
 (٣) انظر : المفصل ٣٢٣
 (٤) انظر : المساعد ٣١٦/١ ، والتصريح ٢١٧/١ ، وابن يعيش ٦٠/٨
 (٥) سورة الصافات ١٤٣/٣٧
 (٦) هذه رواية ابن السكيت والثاني رواية اللحياني . انظر : المساعد ٣١٦/١ ، والجنى الداني ٤١٠
 (٧) انظر : التسهيل ٦٢ ، وشفاء العليل ٣٥٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢/٢ ، والمساعد
 ٣١٦/١
 (٨) هذا عجز بيت وصدرة :

تَظَلُّ الشَّمْسُ كَاسْفَةً عَلَيْهِ

والبيت بلا نسبة في الكتاب ١٥٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١/٢ ، وشرح أبيات سيويه
 للنحاس ٣٢٢

أو منصوب لا يكون خبراً^(١) نحو : عَرَفْتُ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ ؛ فَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ خَيْرٍ فِي الْأَصْلِ كُسِرَتْ نَحْوُ : حَسِبْتُ زَيْدًا إِنَّهُ قَائِمٌ ، وَفِي النِّهَايَةِ^(٢) : زَيْدٌ قَائِمٌ كَمَا أَنَّ عَمْرًا جَالِسٌ ، وَأَنْتَ صَدِيقِي مِثْلَ مَا أَنَّكَ مُكْرِمِي ، يَجِبُ فَتَحُ إِنَّ ، وَإِنْ كَانَ يَجُوزُ أَنْ يَجِيءَ هُنَا الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبْرُ فَتَقُولُ : زَيْدٌ قَائِمٌ كَمَا عَمْرٌو جَالِسٌ . انْتَهَى .

وَإِذَا لَمْ يَلْزَمْ التَّأْوِيلُ بِالمَصْدَرِ جاز الفتح والكسر من ذلك ما ذَكَرَهُ سيبويه^(٣) : أَوَّلُ مَا أَقُولُ أَنِّي أَحْمَدُ اللهُ ، فَمَنْ فَتَحَ أَنْ قَدَّرَهَا بِالمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ : أَوَّلُ مَا أَقُولُ حَمْدُ اللهِ ، فَأَوَّلُ مَبْتَدَأٌ ، وَأَنِّي أَحْمَدُ اللهُ فِي مَوْضِعِ الْخَبْرِ ، وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ^(٤) ، فَإِنْ جَعَلْتَ (مَا) مَوْصُولَةً بِمَعْنَى الذِي ، أَوْ نَكْرَةً مَوْصُوفَةً ، فَأَجَازَ ذَلِكَ ابْنُ خُرُوفٍ ، وَالصَّحِيحُ مَنَعُهُ ، وَمَنْ كَسَرَ ، فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ خَبْرٌ عَنِ أَوَّلِ قَوْلِي ، وَتَكُونُ الْجُمْلَةُ مَقُولَةً ، وَهُوَ الْمُتَّفَهَمُ مِنْ كَلَامِ سيبويه^(٥) ، أَوْ خَبْرٌ عَنِ قَوْلٍ مضمرة ، وَالْجُمْلَةُ مَعْمُولَةٌ لَهُ التَّقْدِيرُ : أَوْ مَا أَقُولُ قَوْلِي : إِنِّي أَحْمَدُ اللهُ ، وَرُويَ هَذَا عَنِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ ابْنِ بُيُوتِهِ^(٦) يَمِّنُ أَخَذَ عَنِ الْفَارِسِيِّ ، أَوْ إِنِّي أَحْمَدُ اللهُ مَعْمُولٌ لِقَوْلِي هَذِهِ الْمَذْكُورَةُ أَوَّلًا ، وَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ ، [وَهُوَ قَوْلُ الْفَارِسِيِّ^(٧) أَوْ مَعْمُولٌ لِأَوَّلِ مَا أَقُولُ وَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ]^(٨) ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ ، أَوْ أَوَّلُ مَبْتَدَأٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبْرٍ ، وَهُوَ قَوْلٌ بَعْضُ أَصْحَابِنَا .

(١) انظر : المساعد ٣١٧/١ ، والتصريح ٢١٧/١ ، والجنى الدانى ٤٠٩

(٢) انظر : النهاية لابن الجباز ٩٨٩

(٣) انظر : الكتاب ١٤٣/٣

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٤/١ ، والمساعد ٣١٧/١ ، وابن يعيش ٦١/٨ ،

والتصريح ٢١٩/١ ، والجنى الدانى ٤١١

(٥) انظر : الكتاب ١٤٣/٣

(٦) هو فتاحمسرو بن الحسن بن بويه عضد الدولة أبو شجاع ، أحد العلماء بالعربية نقل عنه ابن

هشام الخضراوي في الإفصاح وله صنف أبو علي الفارسي الإيضاح والتكملة توفي سنة ٣٧٢ هـ .

انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٤٧/٢ ، وانظر : رأيه في شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٧/١

(٧) انظر : المقتصد ٤٧٩/١ ، وكتاب الشعر للفارسي ٣٣١ - ٣٣٢ ، والإيضاح في شرح

المفصل ١٧١/٢ ، والإيضاح العضدي ١٣٠/١ - ١٣١ ، والمسائل المثورة ١٨٨ ، وانظر أيضًا شرح :

الكافية للرضي ٣٤٥/٤ (ل) و٣٥٠/٢ - ٣٥١ (ب) ، والمعنى ٦٠٣/٢

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

وَبَعْدَ إِذَا الْفَجَائِيَّةُ (١) نحو : خَرَجْتُ إِذَا إِنَّ الْأَسَدَ رَابِضٌ ، فَالْكَسْرُ عَلَى عَدَمِ التَّأْوِيلِ بِالمصدر ، والفتح على تأويله أَيْ إِذَا رُبُوضِ الْأَسَدِ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي خَبَرِ المبتدأ بعد إِذَا الْفَجَائِيَّةِ ، وبعدها الجزاء (٢) نحو : مَنْ يَقْضِدْنِي فَإِنِّي أَكْرَمُهُ ، فَالْكَسْرُ عَلَى الْأَصْلِ ، والفتح على إضمار مبتدأ ، وهى ينسبك منها مَصْدَرٌ ، يكون الخبر أَيْ فَجَزَائِهِ إِكْرَامُهُ ، وَأَمَّا إِذَا وَلِهَا (٣) ظَرْفٌ أَوْ مَجْرُورٌ ، فَإِنَّ بَعْدَهُ تَفْتِيحٌ ، وَتُكْسَرُ نَحْوُ : أَمَّا عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ ، فَإِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ؛ فَالْفَتْحُ عَلَى تَقْدِيرِ : فَمَيَّامٌ زَيْدٌ ، فَذَلِكَ فِي مَوْضِعِ مَبْتَدَأٍ ، وَالظَّرْفُ أَوْ المَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ خَبْرِهِ ، وَالْكَسْرُ عَلَى اسْتِقْلَالِ الجُمْلَةِ ، وَبَعْدَ أَمَّا نَحْوُ : أَمَّا أَنْتَ ذَاهِبٌ (٤) ، فَالْكَسْرُ عَلَى أَنَّ أَمَّا لِلِاسْتِفْتَاخِ كَأَلَا ، وَالْفَتْحُ عَلَى أَنَّ الهمزة للاستفهام ، و« ما » بمنزلة حق ، وذلك أَنَّ (ما) عامة يجعلونها بمنزلة شيء ذلك الشيء حقٌّ كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَحَقًّا أَنْتَ ذَاهِبٌ ، وَانْتِصَابُهُ عَلَى الظرف ، وَأَجْزَأُ ابْنِ مَالِكٍ (٥) الْفَتْحُ فِي أَنَّ ، عَلَى أَنَّ تَكُونَ (أَمَّا) لِلِاسْتِفْتَاخِ (٦) ، وَأَنَّكَ ذَاهِبٌ فِي مَوْضِعِ مَبْتَدَأٍ خَبِيرَةٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ ؛ أَمَّا مَعْلُومٌ ذَاهِبٌ ، وَهَذَا شَيْءٌ خَالَفَ فِيهِ النُّحَاةَ ، وَقَدَّرَهُ سَبِيوِيَّةُ (٧) : أَعْلَمُ وَاللَّهِ أَنَّكَ ذَاهِبٌ ، وَهُوَ عِنْدِي تَفْسِيرٌ مَعْنَى ، وَقَدَّرَهُ الْفَرَاءُ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ (٨) ، وَجَمَاعَةٌ أَخْلِفُوا بِاللَّهِ أَنَّكَ ذَاهِبٌ .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦١/١ ، والمساعد ٣١٧/١ ، والتصريح ٢١٨/١ ، وابن يعيش ٦١/٨ ، والجنى الدانى ٤١١ ، والكتاب ١٤٤/٣ - ١٤٥

(٢) انظر : المساعد ٣١٨/١ ، والجنى الدانى ٤١١ - ٤١٢ ، والتصريح ٢١٨/١

(٣) انظر : الجنى الدانى ٤١٥ - ٤١٦

(٤) قال سبويه : وَتَقُولُ : أَمَّا إِنَّهُ ذَاهِبٌ ، وَأَمَّا أَنَّهُ مَنْطَلِقٌ ، فَسَأَلْتُ الخليل عن ذلك فَقَالَ : إِذَا قَالَ : أَمَّا أَنَّهُ مَنْطَلِقٌ ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنَّهُ مَنْطَلِقٌ وَإِذَا قَالَ : أَمَّا إِنَّهُ مَنْطَلِقٌ ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ : أَلَا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَلَا إِنَّهُ ذَاهِبٌ ، انظر : الكتاب ١٢٢/٣ ، وانظر أيضا : التصريح ٢٢٠/١ ، والأشمونى ٢٧٨/١ ، والمساعد ٣١٨/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٣٦١/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٨٧/١ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٢٤/٢

(٦) فى ب «الاستفهام» وهو تحريف .

(٨) انظر : المقتضب ٣٥١/٢

(٧) انظر : الكتاب ١٢٢/٣

وَوَعَدَ حَتَّى فَالْكَسْرُ عَلَى أَنَّ (حَتَّى) حَرْفٌ ابْتِدَاءٌ (١) نحو: مَرِضَ حَتَّى إِنْ الطَّيْرَ يَرِحْمُهُ ، وَالْفَتْحُ عَلَى أَنَّ تَكُونُ عَاطِفَةً ، أَوْ جَارَةً (٢) نحو: عَرَفْتُ أُمُورَكَ حَتَّى أَنَّكَ فَاضِلٌ ، فَيَتَقَدَّرُ بِالمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ : حَتَّى فَضْلِكَ أَوْ حَتَّى فَضْلِكَ ، وَفِي النِّهَايَةِ (٣) : أَنَّ تُفْتَحُ وَتُكْسَرُ بَعْدَ أَيِّ المَفْسَرَةِ : يَقُولُ إِنْسَانٌ : أَنَا أَسِيرٌ بِاللَّيْلِ فِي المَفَاوِزِ وَحِدَى فَتَقُولُ لَهُ : أَيُّ : « إِيَّيْ نَجِدُ » ، وَالنَّجْدُ : الشَّجَاعُ ، فَالْكَسْرُ عَلَيَّ أَنَّ تَكُونُ الجَمْلَةُ مَفْسَرَةً لِكَلَامٍ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ : « أَيُّ إِيَّيْ نَجِدُ » كَأَنَّهُ قَالَ إِيَّيْ نَجِدُ ، وَالْفَتْحُ عَلَى أَنَّ يَكُونُ مِنْ تَمَامِ كَلَامِهِ أَيُّ « لِأَنِّي نَجِدُ » (٤) وَاللَّامُ مَعْلُوقَةٌ بِالفِعْلِ الَّذِي فِي كَلَامِهِ ؛ لِأَنَّ المَعْنَى : أَتَى لِأَسِيرٍ لِأَنِّي نَجِدُ ، وَكَذَلِكَ إِيَّيْ أَنَحْزُرُ العِشَارَ ، وَأُقْرِى الضِّيَوفَ ، فَتَقُولُ : أَيُّ إِيَّيْ كَرِيمٌ عَلَى الوَجْهَيْنِ . انْتَهَى .

وَمَا تَفْتَحُ فِيهِ إِنْ قَوْلُهُمْ : شَدَّ مَا أَنْكَ ذَاهِبٌ (٥) ، وَعَزَّ مَا أَنْكَ مَنْطَلِقٌ ، فَقِيلَ (مَا) زَائِدَةٌ لِإِزْمَةٍ ، وَشَدَّ وَعَزَّ فَعْلَانِ ، وَأَنْكَ فِي مَوْضِعِ الفَاعِلِ أَيُّ شَدَّ ذَهَابَكَ ، وَعَزَّ انْطِلَاقَكَ ، وَقِيلَ : تَرَكَّبَ الفِعْلُ مَعَ مَا ، وَعَلَبَ الحَرْفُ ، وَوَضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ المَنْصُوبِ عَلَى الظَّرْفِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : شَدِيدًا ذَهَابَكَ ، وَعَزِيمًا انْطِلَاقَكَ ، أَيُّ فِيمَا يَشْتَقُّ وَيَعَزُّ كَمَا قَالُوا : حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ ، فَانْتَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ ، وَقِيلَ شَدَّ ، وَعَزَّ بِمَنْزِلَةِ نَعَمَ ، (فَمَا) عَلَى هَذَا تَامَةٌ ، كَمَا ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى ذَلِكَ فِي نَعَمَ كَأَنَّهُ قَالَ : شَدَّ العَمَلُ ذَهَابَكَ ، وَعَزَّ العَمَلُ انْطِلَاقَكَ ، وَقِيلَ مَا تَمَيِّزُ لِضَمْرٍ فِي شَدَّ وَعَزَّ ، وَإِنَّكَ

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَيَدُلُّكَ عَلَى حَتَّى أَنَّهَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ ابْتِدَاءِ أَنْكَ تَقُولُ : حَتَّى إِنَّهُ لِيَفْعَلُ ذَاكَ كَمَا تَقُولُ : فَإِذَا إِنَّهُ يَفْعَلُ ذَاكَ ، انْظُرْ : الكِتَابُ ١٨/٣ - ١٩

(٢) انْظُرْ : المَسَاعِدُ ٣١٨/١ ، وَالجَنَى الدَّانِي ٤١٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٧٨/١

(٣) انْظُرْ : النِّهَايَةُ لِابْنِ الحَبَازِ ٩٨٨

(٤) هَذِهِ القَضِيَّةُ ذَكَرَهَا سِيبَوِيهٌ وَلِذَلِكَ يَقُولُ : وَتَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْبِرَ مَا يَمَعْنَى المُنْكَلِمِ أَيُّ إِيَّيْ نَجِدُ إِذَا ابْتَدَأْتَ كَمَا يَبْتَدِئُ أَيُّ أَنَا نَجِدُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَيُّ أَيُّ نَجِدُ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَيُّ لِأَنِّي نَجِدُ . انْظُرْ :

الكِتَابُ ١٢٤/٣

(٥) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ شَدَّ مَا أَنْكَ ذَاهِبٌ وَعَزَّ مَا أَنْكَ ذَاهِبٌ ، فَقَالَ : هَذَا بِمَنْزِلَةِ حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ ، كَمَا تَقُولُ : أَمَا أَنْكَ ذَاهِبٌ ، بِمَنْزِلَةِ حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ .. وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ شَدَّ مَا وَعَزَّ مَا كَيْفَعَمَ مَا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : نَعَمَ العَمَلُ أَنْكَ تَقُولُ الحَقَّ . انْظُرْ : الكِتَابُ ١٣٩/٣ - ١٤٠

ذاهبٌ خبر مبتدأ محذوف ، وقيل : ولا يكون مبتدأ ؛ لأنَّ أنَّ لا يُتَّدَّ بها .
 وَبَعْدَ لا جَزَمَ ، وَجَزَمَ عِنْدَ سَيَبِيهٍ ^(١) فِعْلٌ بِمَعْنَى حَقَّ ، وَرَعَمَ الْخَلِيلَ ^(٢) أَنْ
 « جَزَمَ » إِنَّمَا تُكُونُ جَوَابًا لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الْكَلَامِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ : كَانَ كَذَا وَكَذَا ،
 وَفَعَلُوا كَذَا وَكَذَا فَتَقُولُ : لا جَزَمَ أَنَّهُمْ سَيَنْدُمُونَ ، أَوْ سَيَكُونُ كَذَا وَكَذَا ، وَ (ما)
 بَعْدَ لا جَزَمَ مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ، وَالْوَقْفُ عَلَى « لا » عِنْدَ سَيَبِيهٍ ^(٣) ، وَلا يَجُوزُ
 أَنْ تُوَصَلَ بِجَزَمَ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ نَفِيهَا ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٤) إِلَى أَنَّ « جَزَمَ » بِمَعْنَى
 كَسَبَ زُكَيْتٌ مَعَ (لا) ، وَصَارَتْ بِمَنْزِلِ لا بُدَّ ، وَلا مُحَالَةٍ ، وَلا تَقْفُ عَلَى
 (لا) ، وَأَنَّ بَعْدَهَا عَلَى تَقْدِيرِ (مِنْ) كَمَا تَقُولُ : لا بُدَّ أَنَّكَ ذَاهِبٌ أَيْ مِنْ أَنَّكَ
 ذَاهِبٌ ، وَبَعْدَ (مُذَّ) ^(٥) وَ (مُنْذُ) تَقُولُ مَا رَأَيْتَهُ مُذَّ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي ، هَذَا بِاتِّفَاقٍ ،
 وَاخْتَلَفُوا فِي كَسْرِهَا بَعْدَهُمَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ صَرَّحَ بِجَوَازِهِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٦) ،
 وَمِنْهُمْ مَنْ صَرَّحَ بِامْتِنَاعِهِ ، وَصَرَّحَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٧) بِالْجَوَازِ .

* * *

(١) انظر : الكتاب ١٣٨/٣

(٢) انظر : رأى الخليل فى الكتاب ١٣٨/٣

(٣) انظر : الكتاب ١٣٨/٣

(٤) انظر : معانى القرآن للفراء ٨/٢ - ٩ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٣٤٧/٤ (ل) و ٣٥١/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤/٢ ، والخزانة ٢٨٣/١٠ و ٢٨٩ ، والمساعدا ٣١٨/١ ، والجنى الدانى ٤١٤ - ٤١٥

(٥) انظر : الجنى الدانى ٤١٦

(٦) انظر : رأى الأخفش فى الجنى الدانى ٤١٦ ، والهمع ١٣٨/١

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٦٠/٢ - ٦١

فصل

اختلفوا فى اللام الداخلة على الخبر نحو : إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ ، فَمَذَهَبُ البصريين (١) أَنَّهَا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ ، وهى التى فى قولك : لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، واختلفوا فى عِلَّةِ تَأخِيرِهَا ، وَذَهَبَ الكسائى (٢) إِلَى أَنَّهَا لَامُ تَوْكِيدٍ لِلخبر ، وَأَنَّ تَوْكِيدَ اللَّاسِمِ ، وربما جاءوا بها فى الخبر ، وليس ثَمَّ أَنَّ ، وذهب الفراء (٣) إِلَى أَنَّهَا للفرق بين الكلام الذى يكون جوابا لكلام مضى على الجحد ، نحو : ما زيد قائم فتقول : إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ ، وبين ما لا يكون جوابا ، بل مستأنف أخبار .

وذهب معاذُ بنُ مسلم (٤) الهراء ، وأحمدُ بنُ يحيى (٥) إِلَى أَنَّ قولك : إِنَّ زَيْدًا منطلقٌ جوابٌ مازيدٌ منطلقًا ، وإن زَيْدًا منطلقٌ جوابٌ مازيدٌ منطلقٍ ، و(إِنَّ) يَإِزَاءُ (ما) ، واللامُ يَإِزَاءُ الباء ، وذهب هشام (٦) ، وأبو عبد الله الطوال إِلَى أَنَّ اللامَ جوابٌ للقسم ، والقسم قبل (إِنَّ) محذوف ، وحكى هذا أيضًا عن الفراء .

وتدخل اللام على اسم (إن) المفصول بينها وبينه بالخبر نحو : إِنَّ فى الدار لزيدًا (٧) ، أو بمعمول الخبر بخلاف نحو : إِنَّ فى الدار لزيدًا راغبٌ ، فإن فصل بينهما بمعمول الاسم نحو : إن فى الدار لساكنها زيدٌ ، ففى جواز (٨) ذلك نظرٌ ،

(١) انظر : مذهب البصريين فى الجنى الدانى ١٢٨

(٢) قال المرادى فى حديثه عن رأى الكسائى : وما قيل من أَنَّ اللام لتوكيد الخبر ، و(إِنَّ) لتوكيد الاسم ، فهو منقول عن الكسائى ، وفيه تجوز ، لأن التوكيد إما هو للنسبة لا للاسم والخبر . وانظر : الجنى الدانى ١٣٠

(٣) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٤٠/١

(٤) هو معاذ بن مسلم الهراء أبو مسلم وقيل أبو على مولى محمد بن كعب القرظى توفى سنة ١٨٧ هـ وقيل سنة ١٩٠ ببغداد . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٢٩٠ - ٢٩١ ، وانظر : رأيه فى إصلاح الخلل ١٦٨

(٥) انظر : رأى ثعلب فى الجنى الدانى ١٣٠

(٦) انظر : رأى هشام فى المغنى ١/٢٢٨ ، والهمع ١/١٤٠

(٧) انظر : المساعد ١/٣١٩ ، والتصريح ١/٢٢١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤٢٩

(٨) فى ت «جواب» وهو تحريف .

وحكى الكسائي دخولها على الاسم غير مفصول بشيء حكى عن العرب : خَرَجْتُ
فَإِذَا إِنَّ لُغْرَابًا ، وهذا شاذٌ ، وينبغي تأويله على حذف الخبر أى : فإذا إِنَّ بِالْمَكَانِ
لُغْرَابًا ، وعلى الخبر المؤخَّر عن الاسم اسمًا كان نحو : إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ ^(١) ، وشذَّ
دخولها عليه منفيا بلا ، أو ظرفًا نحو : إن زَيْدًا لِعِنْدِكَ ، أو مجرورًا نحو : إن زَيْدًا
لِفى الدار .

فإن كان حرف الجر حتى ، أو (إلى) ، فمنع من دخولها عليهما الفراء ،
وأجازه البصريون وهشام نحو : إن سيرك لحتى الليل ، أو ل (إلى) الليل ، أو جملة
فعلية مصدرية بمضارع مثبت نحو : إن زَيْدًا ليقوم ^(٢) [أو منفي بلن ، أو بلا ، أو بما ،
فلا تدخل نحو : إِنَّ زَيْدًا لَن يَقوم ، أو لا يقوم ، أو ما يقوم] ^(٣) أو بحرف التنفيس ،
وهو سوف فتدخل عند البصريين نحو : إِنَّ زَيْدًا لِسوفَ يقوم ، خلافاً للكوفيين ^(٤) ،
فإنهم لا يجيزون ذلك .

وقال بعض أصحابنا : وأما السين فامتنت العرب من إدخال اللام عليها ، وإن
كانت كحرف من حروف الفعل ، ولذلك لا يفصل بينها وبين الفعل كراهية توالى
[الحركات فى « لَيْتَدَخْرَج » مضارع تَدَخْرَج ، ثم حُمِلَ على ذلك مما
لا تتوالى] ^(٥) عليه الحركات . انتهى .

وأجازه السيرافى تقول : لَسَيَقُومُ ، أو مصدرية بماضٍ منفي فلا تدخل عليه نحو :
إن زَيْدًا ماقام ، أو مثبت متصرف مصحوب بقَد ، فتدخل عند الجمهور نحو :
إن زَيْدًا لَقَد قام ^(٦) ، خلافاً لخطاب بن يوسف الماردى ، ومحمد بن مسعود

(١) انظر : المساعد ٣١٩/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٢٩/١ ، وابن يعيش ٦٥/٨

(٢) انظر : التصريح ٢٢٢/١ ، والمغنى لابن هشام ٢٢٨/١ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٤٣١/١

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٤) انظر : المساعد ٣٢٢/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٦) انظر : التصريح ٢٢٣/١ ، والجنى الدانى ١٢٥

الغزني^(١) ، فإنهما منعا من دخول لام الابتداء عليه ، وزَعَمَا أنها لام جواب قسم محذوف ، أو خالي^(٢) من قد ، فلا تدخل ، نقل المنع صاحب الغرة عن البصريين والكوفيين ، قيل : وأجاز ذلك الكسائي ، وهشام^(٣) على إضمار قد ، وأجاز الفراء^(٤) : إن زيْدًا لَلْقَدْ قام ، جمعًا بين لآمئى توكيد ، ومنع ذلك البصريون ، وأجاز الزجاج^(٥) ، وخطاب الماردى : إن زيْدًا لَقَامَ ، على أنها لام جواب قسم محذوف ، أو جامد نحو : نعم ، وبئس ، وعسى ، فمذهب سيبويه^(٦) أنها لا تدخل ، ومذهب الكوفيين ، وكثير من أصحابنا أنها تدخل ، وعن الأخفش^(٧) جوازُ : إنَّ زيْدًا لنعم الرجل ، ولبئس الرجل ، وينبغى أن يُسَبَّحَتْ فيه حتى يصحَّ عن العرب .

فأما معمول الخبر ؛ فإن تأخر فلا يجوز دخول اللام عليه ، فإن أدخلت اللام على الخبر جاز دخولها على معموله المتأخر عند الزجاج^(٨) نحو : إنَّ زيْدًا لقائم لَفَى الدار ، ومنع ذلك المبرد^(٩) ، وإن تقدم على الخبر ظرفا ، أو مجرورا ، فيجوز دخول اللام عليه عند سيبويه^(١٠) والبصريين ، ومنعه الكوفيون ، وقالت العربُ : إنَّ زَيْدًا

(١) انظر : رأى خطاب والغزني فى التصريح ٢٢٣/١ ، والجنى الدانى ١٢٥ ، والمغنى ٢٢٨/١

(٢) انظر : المساعد ٣٢١/١ ، والتصريح ٢٢٣/١

(٣) انظر : رأى الكسائى وهشام فى المساعد ٣٢١/١ ، والتصريح ٢٢٣/١ ، والمغنى ٢٢٨/١ ،

والأشمونى ٢٨١/١

(٤) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٤٠/١

(٥) انظر : رأى الزجاج فى إصلاح الخلل للبطلبيوسى ١٦٧

(٦) انظر : الكتاب ١٤/١

(٧) انظر : رأى الأخفش فى إصلاح الخلل ١٦٨ ، والمغنى لابن هشام ٢٢٨/١ ، وإعراب القرآن

للنحاس ٣٢٥/٢ ، والأشمونى ٢٨١/١ ، والهمع ١٤٠/١ ، والمساعد ٣٢١/١

(٨) انظر : رأى الزجاج فى شرح التسهيل لابن مالك ٣١/٢ ، واللامات للهروى ٨٤ ، ونسب

ابن عصفور للزجاج المنع . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٩/١

(٩) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية للرضى ٣٥٩/٤ (ل) و ٣٥٦/٢ (ب) ، والهمع ١٣٩/١

(١٠) انظر : الكتاب ١٣٣/٢ - ١٣٤

لَيْكَ مَأخُودٌ ، وقال الفراء : قبيح أن تقول : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَلْيَوْمِ خَارِجٌ ، فإذا دخلت عليهما نحو : إن زيدًا لفي الدار لقائتم ، جاز ذلك عند المبرد ^(١) ، والزجاج ^(٢) ، وعنهما المنع كالكوفيين ، وإن كان المعمول مفعولاً به ، فقد مثّلوا به فأجازوا : إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامَكَ أَكَلٌ ، ومثل في النهاية ^(٣) : بمثل ذلك حتى بقوله : إن زيدًا عبد الله لَهُوَ ضَارِبٌ ، وقال : كل ذلك جائز . انتهى .

وينبغي أن يُتَوَقَّفَ حتى يُسْمَعَ في المفعول به ، ولا يقاس ذلك على الظرف والمجرور ، أو معمولا للخبر ، هو فعلٌ ماضٍ لم تدخل عليه قد نحو : إِنَّ زَيْدًا بِهِ وَثِيقٌ ، لم تدخل اللام عليه ، وأجاز ذلك الأخفش ^(٤) ، فأجاز لَيْكَ وَثِيقٌ .

أو حالاً ، فالجمهور ^(٥) على منع دخول اللام عليها ، فلا يجوز إِنَّ زَيْدًا لَصَاحِبًا قَائِمًا ، وأجاز ذلك بعضهم ، ولم يسمع ، فإن كان الظرف ، أو الحال متأخرين عن العامل فيهما ، وتأخر الاسم عنهما نحو : إن عندك لفي الدار زيدًا ، وإن عندى لقائماً صاحبك ، فقال ابن خروف : القياس أن يجوز لتعلق الظرف ، والحال بما قبل الاسم ، وأما إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمًا فِي الدار ، فلا سبيل إليه لا باللام ، ولا بإسقاطها . انتهى .

وإطلاق قولهم معمول الخبر يدخل فيه المصدر ، والمفعول من أجله ، فتقول : إن زيدًا لقيامًا قائمًا ، وإن زيدًا لإحسانًا يزورك ، وينبغي أن لا يقدم على جواز ذلك إلاّ بسماع ، على أنه نُقِلَ عن البصريين جواز دخول اللام على الحرف ، ومادخل عليه إذا كان علةً للفعل نحو : كئى ، وأن ، فتقول : إن زيدًا لِكئى يَقُومُ معترض ، وإن زيدًا

(١) انظر : رأى المبرد في شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٢/١ ، والهمع ١٣٩/١

(٢) انظر : شرح الكافية للرضي ٣٥٩/٤ (ل) و٣٥٦/٢ (ب) ، والهمع ١٣٩/١

(٣) انظر : النهاية في شرح الكافية ٩٤٦/٣ - ٩٥٧

(٤) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٣٦٤/١ ، والتسهيل ٦٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٤٩١/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٥٩/٤ (ل) و٣٥٦/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك

٢٩/٢ ، والهمع ١٤٠/١

(٥) انظر : التصريح ٢٢٣/١ ، والأشمونى ٢٨٢/١

لأن لا يَعْضَبُ يَأْتِيكَ ، ومنع ذلك الفراء ، وفي الغرة : ذكروا أن هذه اللام لا تدخل على النواصب ، ولا على الجوازم ، وإنما تدخل على الحروف الملقاة فمنعوا من قولهم : إن زيدًا لِكَيْ تَقُومَ مُعْطِيكَ ، وأجازوا إنَّ زيدًا كَيْ تَقُومَ لِيُعْطِيكَ ، ولو تعرض لهذا بصرى لأجاز هذه المسألة على قول من قال : (كَيْمَةً) كما تقول : إن زيدًا لفى الدارِ قَائِمٌ انتهى ، وجهل صاحب الغرة مذهب البصريين فى (كى) وأنَّ إذا كَانَا عَلَةً ، وتقدم نقلنا جواز دخول اللام عليهما عند البصريين .

وقال فى الغرة وتقول : إن زيدًا لَمَّا لِيَنْطَلِقَنَّ ^(١) الأولى ، لإن ، والثانية للقسم وزيدت (ما) فيه فاصلة ، وإن فصلت (بُدْ) وما بعدها بين الاسم ، وإن فلا تدخل اللام على مُدَّ قاله الفراء ، وقال الكسائى : إذا كان الفعل أَخْذًا للوقت الذى بعده كله ، دخلت اللام على (مُدَّ) نحو قولك : إن زيدًا لَمُدَّ يَوْمَانِ سَائِرٌ ؛ لأنه يَسِيرُ الْيَوْمَيْنِ ، ولا يجوز : إن زيدًا لَمُدَّ يَوْمَيْنِ غَائِبٌ ، وزعم الفراء ^(٢) أنه لا يجوز : إنَّ زيدًا لأَطْنُ قَائِمٌ ، ولا إنَّ زَيْدًا لِيَعْيِرَكَ قَائِمٌ ، ولا إنَّ اغْتَرَضَ الشَّرْطُ بَيْنَ اسْمَيْهَا والخبر نحو : إنَّ زيدًا لِيَنْ شَاءَ اللهُ قَائِمٌ .

وتدخل اللام أيضًا على الفصل ^(٣) نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَقْصُ الْحَقُّ ﴾ ^(٤) ، ولا يتعيَّنُ لإمكانِ أَنْ يكون مبتدأ ، وعلى أولِ الجملة الاسمية ^(٥) فى نحو : إنَّ زيدًا لَوَجَّهَهُ حَسَنٌ ، ودخولها على خبره متأخرًا شاذٌّ ، حكى أبو الحسن ^(٦) : إنَّ زيدًا وَجَّهَهُ لِحَسَنٍ ، أو متقدمًا نحو : إن زيدًا لَأَتِيَهُ أَبُوهُ فلا يجوز ، وإن دخلت اللام على التأكيد نحو : إن زيدًا لَتَنْفَسُهُ قَائِمٌ ، ففيه نظر .

ولا تدخل على خبرِ إنَّ ، إذا كان جملةً شرطيةً نحو : إنَّ زيدًا إنَّ تُكْرِمُهُ

(١) انظر : الكتاب ١٥٠/٣

(٢) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٤٠/١

(٣) انظر : المساعد ٣٢٠/١ ، والأشمونى ٢٨٣/١ ، والجنى الدانى ١٣٢ ، والتصريح ٢٢٤/١

(٤) سورة آل عمران ٦٢/٣

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٩/١ ، والمساعد ٣٢٠/١ ، والتصريح ٢٢٤/١

(٦) انظر : رأى أوى الحسن فى الخزانة ٣٢٣/١٠ ، والمساعد ٣٢٠/١

يُكْرِمَكَ ، ونحو : إِنَّ هَذَا مَنْ يُكْرِمُهَا تُكْرِمُهُ ، ولا على جواب الشرط لا تقول : إن زيدا مَنْ يَأْتِ إِلَيْهِ لِيُحْسِنَ إِلَيْهِ ، نصَّ على المنع الكسائي ، والفراء (١) ، وأجاز ذلك ابن الأنباري (٢) ، ولا على واو المصاحبة عند البصريين ، وأجازه الكسائي (٣) فتقول : إِنَّ كُلَّ ثَوْبٍ لَوْ قِيمَتُهُ ، ولا على خيرٍ لكنَّ خلافاً للكوفيين (٤) ، ولا تدخل على الاسم ، إذا تقدم الخير عليه اتفاقاً فلا تقول : لَكِنَّ عِنْدِي لَزَيْدًا ، ولا على خيرٍ إنَّ خلافاً للمبرد (٥) ، وأدعاه ابن مالك الإجماع على أنه لا يجوز دخول اللام على خير إنَّ ليس بصحيح ، بل هو مسموع في النظم (٦) ، وفي النثر ، وقد قرئ به في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا إِلَهُهُمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا آلَ اللَّهِ الْحَمِيمِينَ ﴾ (٧) بفتح آن (٨) ، ولا على واو القسم ، لا يقال : إِنَّ زَيْدًا لَوْ اللَّهُ لَيَقُومَنَّ ، ولا على واو الحال السادة مسدِّ الخير نحو : إِنَّ

(١) انظر : رأى الكسائي والفراء في الهمع ١/١٣٩ ، والمساعد ١/٣٢١

(٢) انظر : رأى ابن الأنباري في التصريح ١/٢٢٣ ، والمساعد ١/٣٢٢

(٣) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ١/٣٦٤ ، والتسهيل ٦٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٦/٢ ، ٢٩/٢ ، والمساعد ١/٣٢٢

(٤) قال ابن الأنباري : ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز دخول اللام في خيرٍ لكنَّ كما يجوز في خيرٍ (إنَّ) نحو : «ما قام زيد لكنَّ عَمْرًا لِقَائِمٍ ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز دخول اللام في خيرٍ لكنَّ أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : الدليل على أنه يجوز دخول اللام في خيرٍ لكنَّ النقل والقياس أما النقل فقد جاء عن العرب إدخال اللام على خبرها ، قال الشاعر :

وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَكَمِيدٌ

انظر : الإنصاف ١/٢٠٨ - ٢٠٩ ، وانظر أيضًا : المساعد ١/٣٢٢ - ٣٢٣ . وشرح الجمل

لابن عصفور ١/٤٣٠

(٥) انظر : المقتضب ٢/٣٤٣ - ٣٤٤ ، وانظر أيضًا : المعنى ١/٣٨ ، والأشمنوني ١/٢٨٠ ،

والهمع ١/١٤٠

(٦) من ذلك قول الشاعر :

مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا
إِلَّا وَإِنِّي لِحَاجِزِي كَرِيمِي

انظر : المقتضب ٢/٣٤٥ ، والكتاب ٣/١٤٥

(٧) سورة الفرقان ٢٥/٢٠

(٨) انظر : إملاء ما مرَّ به الرحمن ٢/٢٦١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣/١٥٥ ، والبحر المحيظ

سَمِي زَيْدًا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ خِلَافًا لِلْكَسَائِي (١) ؛ فإنه أجاز : « لَو النَّاسُ يَنْظُرُونَ »
 ولا على الحال الصريحة السادة مسد الخبير نحو : إِنَّ أَكْلِي النَّفَاحَةَ نَضِيجَةً ، خِلَافًا
 للكوفيين ، فإنهم أجازوا لَنَضِيجَةً ، وقالت العرب : لِهَيْتَكَ لَقَائِمٌ ، فذهب سيبويه (٢) ،
 وابن السراج (٣) ، وجماعة ، وقد نسب إلى الفارسي (٤) : أن اللام في لِهَيْتَكَ لَامٌ
 اليمينية ، والثانية التي في الخبير هي لَامٌ إِنَّ ، وذهب أبو الفتح (٥) ، وبعض النحويين ،
 واختاره ابن مالك (٦) إلى أنها لَامٌ الْإِبْتِدَاءِ ، لَمَّا أَبْدَلْتَ هَمْزَةً (إِنَّ) هَاءً فَتَغَيَّرَ لَفْظُهَا ،
 جاز الجمع بين حرفي توكيد قال أبو الفتح : واللام الثانية زائدة نحو : لِهَيْتَكَ لَرَجُلٌ
 صِدْقِي .

وذهب قطرب (٧) ، والفراء (٨) والمفضل بن سلمة (٩) ، والفارسي ، واختاره
 ابن عصفور (١٠) إلى أن الأصل : لَهْ إِنَّكَ فَهَمَّا جَمَلْتَانِ ، ومعنى لَهْ وَاللَّهِ ، وَإِنَّ
 جواب القسم فَحُذِفَتْ هَمْزَةٌ (إِنَّ) تَخْفِيفًا ، فصار لِهَيْتَكَ ، وحكى أبو زيد : أن أبا
 أدهم الكلابي قال لَهْ زَيْي لَا أَقُولُ ذَلِكَ ، يريد : وَاللَّهِ ، وحكى قطرب : لَهْ
 بِالْإِسْكَانِ ، فجاز أن تكون الهمزة ، أَلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى الْهَاءِ ، وحذفت الهمزة ،
 وشدَّ زيادتها في خبر المبتدأ في نحو قوله :

(١) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١٤٠/١

(٢) انظر : الكتاب ١٥٠/٣

(٣) انظر : الأصول ٢٥٩/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٤١/١

(٤) انظر : المسائل العسكرية ٢٥٥ - ٢٥٦

(٥) انظر : الخصائص ٣١٤/١ - ٣١٥ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٤١/١

(٦) انظر : التسهيل ٦٤ ، وشفاء العليل ٣٦٦/١

(٧) انظر : رأى قطرب في الهمع ١٤١/١

(٨) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٦٦/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٣٦٢/٤ (ل)

و ٣٠٧/٢ (ب) .

(٩) هو المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب النحوي اللغوي الفاضل الكوفي صنف : معاني

القرآن ، البارع في اللغة ، الفاخر في لحن العامة ، توفي سنة ٢٩١ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة

٢٩٦/٢ - ٢٩٧ ، والفهرست ١٠٩ - ١١٠ ، وانظر : رأيه في شرح الكافية للرضي ٣٦٣/٤ (ل)

و ٣٥٧/٢ (ب) ، والهمع ١٤١/١

(١٠) انظر : المقرب ١١٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٢/١ - ٤٣٣ ، والهمع ١٤١/١

[رجز]

أُمُّ الْخَلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرِيَّةٌ (١)

وفى خبرِ أمسى فى قوله : [البسيط]

... .. أَمْسَى مَجْهُودًا (٢)

وفى خبرِ مازال فى قوله [الطويل]

وَمَازَلْتُ لَكَالْهَائِمِ (٣)

(١) هذا البيت لرؤية فى ملحقات الديوان ١٧٠ ، والتصريح ١٧٤/١ ، ومنسوب لعنترة بن عروس فى الخزانة ٣٢٢/١٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، والدرر اللوامع ١١٧/١ ، وشرح شواهد المغنى ٦٠٤/٢ ، وبلا نسبة فى الجنى الدانى ١٢٨ ، والنهاية لابن الحياز ٤٨٢/٢ ، ووصف المباني ٢٣٦ ، ومعانى القرآن للزجاج ٣٦٣/٣ ، وشفاء العليل ٣٦٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤٩٣/١ ، والأصول ٢٧٤/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٦/١ ، وسر الصناعة ٢٧٨/١ ، ٣٨١ ، وجمهرة اللغة ١١٢١/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٦/٣ ، والبيان لابن الأنبارى ١٢٥/٢ ، والأشمونى ٢٨٠/١ ، ومعنى اللبيب ٢٣٠/١ ، ٢٣٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٦٦/٢ ، وأوضح المسالك ٢١٠/١ ، وجمال الفراهيدى ٢٦٣ ، والإفصاح ٣٠٧ ، وجواهر الأدب ٨٧ ، وابن يعيش ١٣٠/٣ ، ٢٣/٨ ، وشرح جمال الزجاجى لابن عصفور ٤٣٠/١ ، والاشتقاق لابن دريد ٥٤٤ ، واللسان (شهر) ٢٣٥٢/٤ ، وفقه اللغة للثعالى ٣٤٩ ، والمساعد ٣٢٣/١

(٢) هذا جزء من بيت وتماهه :

مَرَوْا عِجَالًا فَقَالُوا كَيْفَ صَاحِبِكُمْ فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا أَمْسَى مَجْهُودًا

البيت بلا نسبة فى المساعد ٣٢٣/١ ، والدرر اللوامع ١١٧/١ ، وجواهر الأدب ٩٤ ، وتذكرة النحاة ٤٢٩ ، والخزانة ٣٢٧/١٠ ، ٣٣٢/١١ ، والأشمونى ٢٨٠/١ ، وسر الصناعة ٣٧٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٩٣/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٦٠/٤ ، وشفاء العليل ٣٦٥/١ ، والنهاية لابن الحياز ٤٨٣/٢ ، والهمع ١٤١/١ ، والضرائر لابن عصفور ٥٨ ، وابن يعيش ٦٤/٨ ، والخصائص ٣١٦/١ ، ٢٨٣/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٨٨/١ ، وكتاب الشعر للفارسى ٧٤ ، ومجالس ثعلب ١٢٩/١

(٣) هذه أجزاء من بيت وتماهه :

وَمَازَلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا لَكَالْهَائِمِ الْمُقْصَى بِكُلِّ مَرَادٍ

والبيت منسوب لكثير عزة فى الديوان ٤٤٣ ، وشواهد المغنى للسبوطى ٦٠٥/٢ ، وشرح =

وفي معمول رأى ، حكى قطرب أَرَكَ الشَّامِي أَوْ مَافِي قَوْلِهِ :

[البسيط]

... .. وَمَا أَبَانَ لِمِنْ أَعْلَاجِ سُودَانَ (١)

أَيُّ مِنْ أَعْلَاجِ ، وعند الكوفيين : أن اللام في (لِمِنْ) بمعنى إِلَّا ، وتقول إنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ ، وإنَّ زَيْدًا لَيَنْطَلِقَنَّ ، فهذه لامٌ قسم فكأنه قال : والله لَقَامٌ ، والله لَيَنْطَلِقَنَّ ، وليست لام ابتداء ، فَإِنَّ أَدَخَلْتَ عَلِيمَ عَلَى أَنَّ فِي هَذِهِ فُتِحَتْ فَقُلْتَ : عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا لَقَامٌ ، وعلمت أن زَيْدًا لَيَنْطَلِقَنَّ ، ولا يجوز الكسر لأنها ليست لام تأكيد ، فتعلق الفعل ، ويجوز دخول اللام على كَأَنَّ قَالَ :

[رجز]

ثُمَّتَ يَغْدُو لَكَأَنَّ لَمْ يَشْعُرِ (٢)

وتقول : إِنَّ زَيْدًا لَكَأَنَّهُ أَسَدٌ .

* * *

= اللع لابن برهان ٨٨/١ ، وتذكرة النحاة ٤٢٩ ، وجواهر الأدب ٩٤ ، والدرر اللوامع ١١٧/١ ، وبلا نسبة في النهاية لابن الجباز ٩٥٦ ، وشفاء العليل للسلسلي ٣٦٥/١ ، والهمع ١٤١/١ ، والأشموني ٢٨٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٩٣/١ ، ومغنى اللبيب ٢٣٣/١ ، والمساعد ٣٢٤/١
(١) هذا عجز بيت وصدوره :

أَمْسَى أَبَانُ ذَلِيلًا بَعْدَ عِرَّتِهِ

والبيت بلا نسبة في شواهد المغنى للسيوطي ٦٠٤/٢ ، وشفاء العليل ٣٦٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٩٤/١ ، والأشموني ٢٨٠/١ ، ومغنى اللبيب ٢٣٢/١ ، ٢٣٣ ، وجواهر الأدب ٩٤ ، والدرر اللوامع ١١٧/١ ، والمساعد ٣٢٤/١
(٢) هذا بيت من الرجز بلا نسبة في الخصائص ٣١٦/١ ، والهمع ١٤١/١ ، والدرر اللوامع ١١٨/١ ، والضرائر لابن عصفور ٥٨

فصل

مذهب سيويه^(١) ، والأخفش^(٢) ، أَنَّ (إِنْ) ترادف نَعَمْ ، فلا إعمال لها ، واختاره ابنُ مالك^(٣) ، وأنكر ذلك أبو عبيدة^(٤) ، وهو اختيار ابنِ عصفور^(٥) ، وتأولوا ما وَرَدَ مما ظاهره أنها بمعنى نعم ، ويجوز أن تُخَفَّفَ إِنْ ، فتكون كالمشددة عملاً ، وأحكاماً إلا أنها لا تدخل على المضمر ، كان ضمير أمرٍ لا مثنياً ، ولا محذوفاً أو غيره ، فلا تقول إِنْكَ إِلَّا في ضرورة ، وذهب الكوفيون إلى أَنَّها^(٦) لا يجوز تخفيفها ألبة لا مُعَمَّلة ، ولا مُهَمَّلة ؛ لأنَّ الخفيفة عندهم هو حرف ثنائي الوضع نافي ، وليس مخففاً من الثقيلة ، وعند البصريين هذه الخفيفة^(٧) هي التي أصلها إِنْ المشددة ، والسماع يشهد لمذهب البصريين في تخفيفها ، وإعمالها ، ويجوز عندهم أن تُهَمَّلَ ، فتليها الجملة الابتدائية ، والجملة الفعلية ، فالابتدائية إِنْ كان الخبر منفياً لم تدخل عليه اللام ، فهو كحالهِ قبل أن تدخل إِنْ الخفيفة ؛ فإن كان مثنياً دخلت اللام في المبتدأ إِنْ تأخر نحو : إِنْ في الدار لَزِيدٌ ، أو في الخبر إِنْ تأخر نحو : إِنْ زَيْدٌ لِقَائِمٌ ، فإن كان الخبر فعلاً ماضياً ، فلا يجوز في إِنْ إلا التثقيب فتقول : إِنْ زَيْدًا ذَهَبَ ، ولا يجوز إِنْ زَيْدٌ ذَهَبَ ، ولا إِنْ زَيْدٌ لَذَهَبَ ، ومذهب سيويه^(٨) ، والأخفشين^(٩) أبوي

(١) انظر : الكتاب ١٥١/٣

(٢) انظر : رأى الأخفش في الخزانة ٢١٣/١١ ، والجنى الداني ٣٩٨ ، والهمع ١٤١/١

(٣) انظر : التسهيل ٦٤ ، وشفاء العليل ٣٦٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢/٢ - ٣٣ ،

والمساعد ٣٢٦/١

(٤) انظر : معجاز القرآن ٢١/٢ - ٢٢ ، وانظر أيضاً : المغنى ٣٧/١ ، والجنى الداني ٣٩٨ ،

والهمع ١٤١/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٤/١ (٦) في ض « إلى أُنَّ (إِنْ) » .

(٧) في الحديث عن إِنْ الخفيفة من الثقيلة ، انظر : الجنى الداني ٢٠٨ ، والمساعد ٣٢٦/١ ،

والأشموني ٢٨٨/١ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٦/١ ، والمقتضب

٣٥٨/٢ - ٣٦١ ، والتصريح ٢٣٠/١ - ٢٣١ ، والأصول ٢٣٥/١ ، وابن يعيش ٧١/٨ .

(٨) قال سيويه : واعلم أنَّهم يقولون : إِنْ زَيْدٌ لَذَهَبَ ، وَإِنْ عَمْرٌو لَحَيَّرَ مَيْتَكَ ، لَمَّا خَفَّفَهَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ

لِكِنْ حِينَ خَفَّفَهَا ، وَأَلْزَمَهَا اللَّامَ لِئَلَّا تَلْتَبَسَ بِإِنِّ التِّي بِمَنْزِلَةِ (مَا) التِّي تَنْفِي بِهَا . انظر : الكتاب ١٣٩/٢

(٩) هما الأخفش الأوسط والأخفش الأصغر . وانظر : رأيهما في المساعد ٣٢٧/١

[ج ٣ - ارتشاف الضرب ١٥]

الحسن ، وأكثر نحاة بغداد : أنّ هذه اللامّ لامّ الابتداء ، التي كانت مع المشدّدة ،
لزمت للفرق بين التي هي لتأكيد النسبة ، وبين إن النافية ، وهو اختيار أبي الحسن بن
الأخضر من أئمة بلادنا ، وابن عصفور^(١) ، وابن مالك^(٢) ، ومذهب الفارسي^(٣) :
أنها ليست لامّ الابتداء ، بل لامّ أخرى اجْتَلِبَتْ للفرق ، وهو اختيار أبي عبد الله بن
أبي العافية^(٤) ، والأستاذ أبي علي^(٥) ، وأبي الحسين بن أبي الربيع^(٦) ، وقيل : إنّ
دخلت على الجملة الاسمية كانت لامّ الابتداء ، ولزمت للفرق ، أو على الفعلية ،
كانت غيرها فارقة ، وثمره الخلاف بين القولين الأولين ، أنها إن كانت لامّ الابتداء
وجب كسر همزة إن في مثل : قد عَلِمْنَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنًا ، وإن كانت غيرها جاءت
للفرق ، ووجب فتح همزة إن ، والجملة الفعلية هي الفعلُ النَّاسِخُ الْمُبْتَدِئُ من باب كان
غير ليس ، ولا الواقع صلة ، فلا تدخل على ليس ، ولا على ما أوله حرفُ نفي ،
ولا على مادام ، ومن بابِ ظن غير الذي لا ينصرف ، فلا تدخل على (هَبْ)
ونحوها ، وتلزم اللامّ ما وقع في اللفظ ثانيًا من معمولي كان ، ومعمولي ظن
وأخواتها ، ولا تدخل على ما تحبّه منفى في باب كان ، ولا على ما ثانيه منفى في باب
ظنّ وسواء في ذلك الفعل المضارع والماضي قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا
عَلَى الَّذِينَ ﴾^(٧) ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَسْقِينَ ﴾^(٨) ، ﴿ وَإِنْ تَنْظُنُّكَ لَمِنَ
الْكَذِبِينَ ﴾^(٩) ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرْفَلُونَكَ ﴾^(١٠) ، ودعوى ابن مالك^(١١) : أنه

(١) انظر : المقرب ١٢٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٨/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٤١/١

(٢) انظر : التسهيل ٦٥ ، وشفاء العليل ٣٦٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤/٢ ، والجنى

الداني ١٣٤

(٣) انظر : البغداديات ١٧٦ ، والمسائل العسكرية ٢٥٢ - ٢٥٣ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل

٣٦٨/١ ، والتسهيل ٦٥ ، والمغنى لابن هشام ٢٣٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٦٦/٤ - ٣٦٧

(٤) انظر : رأى ابن أبي العافية في المساعد ٣٢٧/١ ، والهمع ١٤٢/١

(٥) انظر : التوطئة ٢٣٢ - ٢٣٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ١٣٤ ، والهمع ١٤٢/١

(٦) انظر : البسيط ٧٨٧/٢ (٧) سورة البقرة ١٤٣/٢

(٨) سورة الأعراف ١٠٢/٧ (٩) سورة الشعراء ١٨٦/٢٦

(١٠) سورة القلم ٥١/٦٨

(١١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٦/٢ - ٣٧ ، والمساعد ٣٢٧/١

إذا كان بلفظ المضارع يُحَفِّظُ ، ولا يقاس عليه ، ليست بشيء وقد جاءت اللام محذوفة في قول الشاعر :

[الطويل]

وإن مالِك كَانَتْ كِرَامَ الْمُعَادِنِ (١)

وفيما زوى في الحديث : « إن كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَى وَالْعَسَلَ » (٢) ،
أى لِكِرَامِ الْمُعَادِنِ ، وَلِيُحِبُّ ، وذلك لدلالة الكلام على أَنَّ الحَبْرَ مَثْبُتٌ ، لا منفى ،
وأما قولهم : إن قَتَلْتَ كَاتِبَكَ لَسَوْطًا ، و :

[الكامل]

... .. إن قَتَلْتَ لَسَلِيمًا (٣)

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

أَنَا ابْنُ أُبَيَّةِ الضَّيِّمِ مِنْ آلِ مَالِكِ

والبيت منسوب للطرماح وهو الحكم بن حكيم في شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٥١
وشفاء العليل ٣٦٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١/
٥٠٩ ، والتصريح ٢٣١/١ ، والدرر اللوامع ١١٨/١ ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ٣٧٩/١ ،
والأشموني ٢٨٩/١ ، والجنى الداني ١٣٤ ، وأوضح المسالك ٣٦٧/١ ، وتذكرة النحاة ٤٣ ، والمطالع
السعيدة ٢٣٠ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٤٠ ، والبحر المحيط ١٦/٧ ، والمساعد ٣٢٦/١ .

(٢) انظر : الحديث فسى سنن أبي داود ٣٢٩/٢ ، (باب في شراب العسل) وسنن ابن ماجه

١١٠٤/٢ (كتاب الأطعمة) .

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

سَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَسَلِيمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

والبيت منسوب لعاتكة بنت زيد العدوية ابنة عمِّ عمر بن الخطاب رضی الله عنه في التصريح
٢٣١/١ ، والنهية لابن الخباز ٩٩٨ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٣٦/٢ ، ٣٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٠٤/١ ، والبصرة والتذكرة للصيمرى ٤٥٨/١ ،
والخزائن ٣٧٣/١٠ ، وفيه «جبت عليك» . و ٣٧٦/١٠ ، وذيل الأمالي ١١٢ ، وفيه «تكلتلك أمك»
بدلاً من «سَلَّتْ يَمِينُكَ» ، والدرر اللوامع ١١٩/١ ، وبلا نسبة في سر الصناعة ٥٤٨/٢ ، والإنصاف
٦٤١/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٦٩/١ ، وابن يعيش ٧١/٨ ، وأوضح المسالك ٣٦٨/١ ، والأزهية
للهروى ٣٧ ، ووصف المباني ١٠٩ ، والمقرب لابن عصفور ١٢٤ ، والتوطئة ٢٣٤ ، وشفاء العليل
٣٦٨/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٦٦/٤ ، (ل) ومعاني الأخصش ٤٥٥/٣ ، والمستوفى لابن فرخان
١٨٤/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٢/١ ، وشرح أبيات سيوييه للنحاس ٨٨ ، والأشموني ٢٩٠/١ ،
واللامات للهروى ٩٨ ، والجنى الداني ٢٠٨ ، ومعنى اللبيب ٢٤/١ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٩٠ ،
وتذكرة النحاة ٥١٤ ، وجمل الفراهيدى ٢٥٥ ، والمطالع السعيدة ٢٣١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
عصفور ٤٣٨/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ لابن مالك ١٣٨ ، والمساعد ٣٢٧/١

وإن تَشِينُكَ لَتَفُشِكَ ، وَإِنْ تَزِيئَكَ ^(١) لَهَيْتَهُ ، وقراءة عبد الله : ﴿ إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(٢) ؛ فَإِنْ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ هِيَ الْخَفِيفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ .

وقال الأخفش ^(٣) : يقاس على ذلك ، فيجوز : إِنْ قَعَدَ لِأَنَا ، وَإِنْ ضَرَبَ زَيْدًا لَعَمْرُؤُ ، كما جاز إِنْ كَانَ صَالِحًا لَزَيْدٌ ، وَإِنْ ظَنَنْتُ عَمْرًا لَصَالِحًا ، وعند غيره من البصريين هو من القلة بحيث لا يقاس عليه ، وأما الكوفيون فَنَقَلَ عَنْهُمْ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) أَنْ (إِنْ) الداخلة على الجملة الاسمية ، وعلى الجملة الفعلية من ناسخ ، أو غيره هي (إِنْ) النافية ، واللام في جميع هذه الصور للإيجاب بمعنى (إِلَّا) ، ونقل غيره أَنَّ الكسائي ^(٥) قال : إِنْ دخلت على الأسماء كانت الخفيفة من الثقيلة ، كما قاله البصريون ، وعلى الأفعال كان (إِنْ) بمعنى (مَا) ، واللام بمعنى إلا ، وأن الفراء ^(٦) قال : إِنْ بمنزلة (قد) إلا أَنَّ (قَدْ) تختص بالأفعال ، و (إِنْ) تدخل على الأسماء والأفعال .

وَتُخَفَّفُ لَكِنَّ ، فيبطل إعمالها ، وتليها الجملة الاسمية والفعلية ، ونقل أبو القاسم بن الرَّمَّك ^(٧) ، وابن مالك ^(٨) ، عن يونس ^(٩) جواز إعمالها مخففة ، ونقله ابن مالك ^(١٠) أيضًا عن الأخفش ، وحكى بعضهم عن يونس أنه حكى فيها العمل .

(١) انظر : المساعد ٣٢٨/١ ، والتصريح ٢٣٢/١

(٢) سورة المؤمنون ١٤٤/٢٣ وقراءة عبد الله (إن ليثم لقليلًا) .

(٣) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٣٦٨/١ ، والتسهيل ٦٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧/٢ ، ومعنى اللبيب ٢٥/١ ، والأشموني ٢٩٠/١ .

(٤) انظر : شفاء العليل ٣٦٩/١ ، والتسهيل ٦٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤/٢ - ٣٥

(٥) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية للرضي ٣٦٧/٤ (ل) و ٣٥٩/٢ (ب) ، والأصول ٢٦٠/١ ، والخزانة ٣٧٣/١٠ ، والهمع ١٤٢/١

(٦) انظر : رأى الفراء في الأصول ٢٦٠/١ ، والمغني ٢٣/١ ، والهمع ١٤٢/١

(٧) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى أبو القاسم الأموي الإشبيلي النحوي المعروف بابن الرَّمَّك كان أستاذًا في العربية أخذ عن ابن الطراوة توفي سنة ٥٤١ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٨٦/٢

(٨) انظر : نقل ابن مالك في التسهيل ٦٥ ، وشفاء العليل ٣٦٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢

(٩) انظر : رأى يونس في الجنى الداني ٥٨٦

(١٠) انظر : شفاء العليل ٣٦٩/١ ، والتسهيل ٦٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢ ،

والمساعد ٣٢٨/١

وَتُخَفِّفُ (أَنْ) فلا تعمل عند الكوفيين ^(١) ، لافى ظاهر ، ولا مضمر ،
لا ضمير أمر محذوف ، ولا غيره ، وعن الفراء قال : لم تسمع العرب
تخفيف (أَنْ) ، وتعمل إلا مع المكنى نحو : [الطويل]

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي (٢)

وأما مع الظاهر فلا . انتهى .

وأما البصريون فزعم بعض أصحابنا أنه يجوز أن تعمل فى الاسم الظاهر من
غير اضطرار ، ولا ضعف ، ونقله صاحب رعوس ^(٣) المسائل عن البصريين ،
وينبغى أن يُخَصَّ بِمُضْمَرٍ محذوف ، ولا يلزم أن يكون ضمير الشأن ، كما زعم
بعض أصحابنا ؛ بل إذا أمكن تقديره بغيره قُدِّرَ ، قال سيبويه ^(٤) فى ﴿ وَتَدَيَّنَتْهُ أَنْ
يَتَّيَّرَهُمْ قَدْ صَدَقَتِ الرُّؤْيَا ﴾ ^(٥) بِأَنَّكَ قَدْ صَدَقْتَ ، وفى قولهم : « أُرْسِلَ إِلَيْهِ أَنْ
مَا أَنْتَ ^(٦) ، وَذَا » (أى بِأَنَّكَ مَا أَنْتَ وَذَا) .

وقال بعض أصحابنا : لا يبيز الضمير اسمها إلا فى اضطرار نحو :
[المتقارب]

بِأَنَّكَ رَبِيعٌ وَعَیْثٌ مُرِيعٌ (٧)

(١) انظر : رأى الكوفيين فى الجنى الدانى ٢١٩

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

طَلَّاقِكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقٌ

والبيت بلا نسبة فى المقرب لابن عصفور ١٢٢ ، وابن يعيش ٧١/٨ ، والنهاية فى شرح الكفاية
١٠٠٣ ، ومغنى اللبيب ٣١/١ ، والهمع ١٤٣/١ ، والأشمنونى ٢٩٠/١ ، والمنصف ١٢٨/٣ ، والجنى
الدانى ٢١٨ ، والأزهية للهروى ٥٤ ، ووصف المباني ١١٥ ، والإنصاف ٢٠٥/١ ، وشواهد المغنى
للسيوطى ١٠٥/١ ، وشفاء العليل ٣٧٠/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٦٨/٢ (ب) ، ٣٦٨/٤ (ل) ،
وشرح ابن عقيل ٣٨٤/١ ، والتصريح ٢٨٧/٢ ، والأشباه والنظائر ١٨٠/٣ ، والخزانة ٤٢٦/٥ ، ٤٢٧ ،
٣٨١/١٠ ، والمطالع السعيدة ٢٣٣ ، والنكت الحسان ٨٧ ، والدرر اللوامع ١٢٠/١ ، والحجة للفارسى
١٣٧/٢ ، والمساعد ٣٣٠/١

(٣) هو ابن أصبغ وقد سبق ترجمته . انظر : الكتاب ١٦٣/٣

(٤) سورة الصافات ١٠٤/٣٧ - ١٠٥ (٦) هذا قول الخليل . انظر : الكتاب ١٦٣/٣

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

= وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا

وأجاز سيبويه (١) : أن تُلغى لفظًا وتقديرًا ، كما أُلغيت إن إذا حُقِّفَتْ ، وتكونُ حرفًا مصدريةً لا تعملُ شيئًا ، وإذا حُقِّفَتْ وليثها الجملةُ الاسميةُ ، والفعليَّةُ ، فالاسميَّةُ (٢) مجردة نحو : عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَأَنَّ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، وقال سيبويه (٣) : ولا يكادون يتكلمون به بغيرِ الهاءِ ، فعلى قوله : يكون « أَنَّ زَيْدٌ قَائِمٌ » قليلًا ، والكثير : أَنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، ومصدره (بلا) نحو : أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (٤) ، أو بأداةٍ شرطيةٍ نحو :

فَعَلِمْتُ أَنَّ مَنْ تَثَقَّفُوهُ فَإِنَّهُ (٥)

أو يَرْبُّبٌ نحو :

تَيَقَّنْتُ أَنَّ رَبَّ امْرِئٍ خَيْلٌ خَائِتًا (٦)

= والبيت منسوب لعمره بنت العجلان وقيل اسمها جنوب في شرح شواهد المغني ١٠٦/١ ، والتصريح ٢٣٢/١ ، والخزانة ٣٨٢/١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ومعجم شواهد العربية ٢٥٧ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢٩١/١ ، وشذور الذهب ٢٣٣ ، والإنصاف ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، وابن يعيش ٧٥/٨ ، والنهية لابن الخباز ١٠٠٤ ، والأزهية للهروي ٥٥ ، وشفاء العليل ٣٧٠/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٦٨/٤ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠/٢ ، ٤٠ ، ١٢٤ ، ٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٩٦/١ ، ومغني اللبيب ٣١/١ ، وأوضح المسالك ٣٧٠/١ ، والنكت الحسان ٨٧ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٤٤ ، واللمحة البديرة ٥٤/١

(١) انظر : الكتاب ١٦٥/٣ - ١٦٦
 (٢) انظر : الكتاب ١٦٥/٣ - ١٦٦
 (٣) انظر : الكتاب ١٦٥/٣ - ١٦٦
 (٤) انظر : المساعد ٣٣٠/١
 (٥) هذا صدر بيت وعجزه :

جَزْرٌ لِلْجَامِعَةِ وَقَرْحٌ عُقَابٍ

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٣٧١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١/٢ ، ٨/٤ ، والبحر المحيط ٣٧٤/٣ ، والمساعد ٣٣١/١ ، والخامعة الضَّبِيعُ لأنها تَحْمَعُ إذا مَشَتْ . انظر : مادة (جمع) في اللسان ١٢٦٨/٢
 (٦) هذا صدر بيت وعجزه :

أَمِينٌ وَخَوَانٌ يَخَالُ أَمِينًا

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٣٧١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢/٢ ، والخزانة ٥٦٧/٩ ، والمطلع السعيدة ٢٣٢ ، والدرر اللوامع ١١٩/١ ، والهمع ١٤٣/١ ، والمساعد ٣٣١/١

والفعلية إِنَّ كانت مصدريةً بفعل جامدٍ ، أو دعاء ، لم يُفصلَ بينهما نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾ ^(١) ، وقوله : ﴿ وَالْحَلِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ ^(٢) ، أو غيرهما فعلاً ماضياً مثبتاً فيفصل بقَدْ نحو عَلِمْتُ أَنْ قَدْ قَامَ زَيْدٌ ، أو منفياً قلت : قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ أو ماقام زيد ، أو حالاً مثبتاً ، لم يتغير حكمه نحو : علمت أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، أو منفياً : عَلِمْتُ أَنْ مَا يَقُومُ زَيْدٌ ، أو مستقبلاً مُوجِباً ، فَيَالسَيْنِ ، أو سوف ، أو منفياً فيلاً ، وبلن نحو : علمت أَنْ سَيَقُومُ زَيْدٌ ، وعلمتُ أَنْ لَا يَقُومُ زَيْدٌ ^(٣) ، ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُجَمَعَ عِظَامُهُ ﴾ ^(٤) ، أو الفصل بقَد ، أو بحرف التنفيس قيل : هو على سبيل الوجوب ، وتزكُّهُمَا ضرورةً ، وقيل : الفصل بينهما هو على الأكثر والأفصح ، وقال سيويه ^(٥) : وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَضْعَفُ فِي الْكَلَامِ أَنْ تَقُولَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، أَوْ عَلِمْتُ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى تَقُولَ سَيَفْعَلُ وَقَدْ فَعَلَ . انتهى .

وعن البغداديين « أَرَدْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ » بلا عوض ، وتدخل (أَنْ) هذه على الجملة المصدرية إذا كقوله تعالى : ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ﴾ ^(٦) ، وبلو كقوله تعالى : ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ ﴾ ^(٧) ، و﴿ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ ﴾ ^(٨) ، ومما جاءت فيه أَنْ ، وَإِنْ مخففة قول العرب : أَمَا إِنْ جَزَاكَ ^(٩) اللَّهُ خَيْرًا ، فالكسر على أَنَّهَا لا تعمل جاءت بعدها جملة الدعاء والأصل

(١) سورة النجم ٣٩/٥٣

(٢) سورة النور ٩/٢٤ ، وذلك في قراءة منْ خففت وقال الأصهباني : قرأ نافع (أَنْ) ساكنة النون و﴿ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴾ بالرفع وَأَنْ خفيفة أيضاً ﴿ غَضِبَ ﴾ بكسر الضاد وفتح الباء و﴿ اللَّهُ ﴾ بالرفع وقرأ يعقوب و﴿ أَنْ غَضِبَ ﴾ بتخفيف أَنْ . انظر : المسووط في القراءات ٣١٧ ، والبحر ٤٣٤/٦

(٣) قال سيويه : هذا بابٌ آخرٌ أَنْ فيه مخففةٌ وذلك قولك : قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَقَدْ تَبَيَّنْتُ أَنْ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَنَّهُ لَا يَقُولُ وَأَنْتَ لَا تَفْعَلُ ونظير ذلك قوله عز وجل : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى ﴾ . انظر : الكتاب ١٦٦/٣ ، وانظر أيضاً : المساعد ٣٣٢/١

(٤) سورة القيامة ٣/٧٥

(٥) انظر : الكتاب ١١٧/٣

(٦) سورة النساء ١٤٠/٤

(٧) سورة سبأ ١٤/٣٤

(٨) سورة الأعراف ١٠٠/٧

(٩) قال سيويه : «وأما قولهم : أَمَا أَنْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فإنهم إما أجازوه لأنه دُعَاءٌ ولا يصلون إلى قَدْ ههنا ، ولا إلى السين وكذلك لو قلت : أَمَا أَنْ يَغْيُرَ اللَّهُ لَكَ جَزَاً لأنه دعاءٌ ولا تصل هنا إلى السين ... سمعناهم يقولون : أَمَا إِنْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا سَبَّهوهُ بِأَنَّهُ ، فلما جازتْ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ أَجْوَزَ . انظر : الكتاب =

إِنَّهُ ، وقيل : (إِنْ) زائدة ، والفتح على أن الأصل أَنَّهُ فلما حُفِّقَتْ كان اسمُها ضميرَ الشَّانِ محذوفًا ، والخبر قول محذوف ، وجملة الدعاء محكيمة به ، ولا يكون الخبر ؛ لأنها جملة لا تحمل الصدق ، والكذب ، وزعم ابن الطراوة أَنَّ (أَنَّ) زائدة لا غير ، وجوزه ابن مالك ^(١) ، وأما مع المكسورة حرفُ تبيينه (كأَلَا) ، ومع المفتوحة بمعنى (حَقًّا) ، كحاليها مع المشددة على ما قررنا .

وَتَحَقَّقْ كَأَنَّ فلا يجوز إعمالها عند الكوفيين ، وأجازه البصريون فَحَصَّهُ بعضهم بضمير الشَّانِ ^(٢) مقدَّرًا فيها ، وأجاز بعضهم عملها في المظهر ، وهو ظاهرُ كلام سيويه ^(٣) ، وخصَّه بعضهم بالشعر كقوله : [هزج]

..... كَأَنَّ تَدْيَاهُ حُقَّانِ ^(٤)

وإذا أُضْمِرَ فيها غيرُ ضميرِ الأمرِ كان خيرها مفردًا نحو قوله :

[الطويل]

..... كَأَنَّ ظَنِيَّةٌ ^(٥)

= ١٦٧/٣ - ١٦٨ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٣٣/١

- (١) انظر : شفاء العليل ٣٧٣/١ ، والتسهيل ٦٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٠٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣/٢
(٢) انظر : المساعد ٣٣٢/١ ، والتصريح ٢٣٤/١ (٣) انظر : الكتاب ١٣٤/٢ - ١٣٥
(٤) هذا عجز بيت وصدره :

وَصَدْرٍ مُشْرِقٍ النَّخْرِ

- والبيت بلا نسبة في الكتاب ١٣٥/٢ - ١٤٠ ، وأمالي ابن الشجري ٣/٢ ، والإنصاف ١٩٧/١ ، وشذور الذهب ٢٨٥ ، والتوطئة ٢٣٨ ، وشفاء العليل ٣٧٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٠/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٥/٢ ، والأصول ٢٤٦/١ ، والنهاية لابن الخباز ١٠٠٥/٣ ، ومعاني الأخفش ٣٧٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٩١/١ ، والدرر اللوامع ١٢٠/١ ، والتصريح ٢٣٤/١ ، والأشموني ٢٩٣/١ ، والجنى الداني ٥٧٥ ، والخزانة ٣٩٢/١٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، وأوضح المسالك ٣٧٨/١ ، والإفصاح ٣٤٧ ، والنكت الحسان ٨٧ ، وابن يعيش ٧٢/٨ ، والكشاف ٣٣٣/٢ ، واللمحة البدرية ٥٤/١ ، والمساعد ٣٣٢/١ ، والمنصف ١٢٨/٣
(٥) هذا جزء من بيت وتامه :

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسِّمٍ كَأَنَّ ظَنِيَّةٌ تَغْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ =

«أما»

البصريون
أضمر

انظر
التسهيل

قدره سيويه ^(١) كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ ، كما كان في المشددة ، أو ضمير الأمر ، فالخبرُ
جملة اسمية من مبتدأ وخبر نحو : [رجز]

كَأَنَّ وَرَيْدِيهِ رِشَاءُ تُحْلِبِ ^(٢)

ويروى بنصب « وَرَيْدِيهِ » ، أو فِعْلِيَّة مبدوءة بلم نحو قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّ لَمْ
تَعْنِ بِالْأَمْسِ ﴾ ^(٣) ، أو بَلَمَّا نحو قولِ عمار الكلبي :

= والبيت منسوب لعلاء بن أرقم اليشكري وقيل : باعـث بن صريم وقيل : أرقم بن علباء في التصريح
٢٣٤/١ ، والإنصاف ٢٠٢/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ١١١/١ ، والأصول ٢٤٥/١ ، والتبصرة
والتذكرة للصيمري ٢٠٨/١ ، والإفصاح ٣٤٦ ، وابن يعيش ٧٢/٨ ، ٨٣ ، وبلا نسبة في رصف المباني
١١٧ ، وشذور الذهب ٢٨٤ ، والتوطئة ٢٣٨ ، وشفاء العليل ٣٧٣/١ ، ٩٣٩/٢ ، وشرح الكافية
للرضي ٣٧١/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣/٢ ، ٤٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٩٦/١
والنهاية لابن الحجاز ١٠٠٧/٣ ، والمستوفى لابن فرحان ٢٤٨/١ ، والكامل للمبرد ٨٢/١ ، والكشاف
٢٨٦/٤ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٤٣ ، واللمحة البدرية ٥٥/١ ، والمساعد ٣٣٣/١ ، واللسان
(قسم) ٣٦٦١/٥ ، وسر الصناعة ٦٨٣/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٥/٢ ، وشرح أبيات سيويه
للنحاس ٨٨ ، ٢٢٢ ، ومنسوب أيضاً في الكتاب ١٣٤/٢ ، ١٦٥/٣ ، وبلا نسبة في
الأشموني ٢٩٣/١ ، والجنى الداني ٢٢٢ ، والخزانة ٤١١/١٠ ، ومعنى اللبيب ٣٣/١ ،
والأضداد لابن الأثير ١٠٧ ، وأوضح المسالك ٣٧٧/١ ، وأمالى القالي ٢١٠/٢ ، والمطلع السعيدة
٢٣٤ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٢٨ ، وجواهر الأدب ٢٤٠ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/
٤٣٧ ، ١٧٣/٢ ، وأمالى السهلي ١١٦ ، وقال الشنقيطي : « الشاهدُ فيه إعمالٌ - كَأَنَّ - الخففة في
الاسم الظاهر والبيت من شواهد سيويه والرضي على أنه رُوِيَ يرفع ظبية ونصبها وجرها ، أما الرفع
فيحتمل أن تكون « ظبية » مبتدأ وجملة تعطو خبره ، وهذه الجملة الاسمية خبر كَأَنَّ واسمها ضميرُ شأنٍ
محذوف ، ويحتمل أن تكون « ظبية » خبر كَأَنَّ وتعطو » صفتها واسمها محذوف وهو ضمير المرأة لأن
الخبر مفرد ، ويروى بنصب « ظبية » على إعمال كَأَنَّ وهذا الإعمال مع التخفيف خاصٌّ بالضرورة ، ومن
رواه بجر « ظبية » فعلى (أن) زائدة . انظر : الدرر اللوامع ١٢٠/١ - ١٢١ .

(١) انظر : الكتاب ١٣٤/٢ - ١٣٦

(٢) هذا بيت من الرجز منسوب لرؤية في الديوان ١٦٩ ، والتصريح ٢٣٤/١ ، وبلا نسبة في شرح
الكافية للرضي ٣٧٠/٤ ، والأصول ٢٣٨/١ ، والكتاب ١٦٤/٣ ، والإنصاف ١٩٨/١ ، وابن يعيش
٧٢/٨ ، ٨٣ ، والمنصف ١٢٨/٣ ، والنهاية لابن الحجاز ١٠٠٥/٣ ، والمقرب ١٢٢/١ ، والتوطئة
٢٣٨ ، والمستوفى لابن فرحان ١٩٦/١ ، والجنسى الداني ٥٧٥ ، ومجاز القرآن ٢٢٣/٢ ، والخزانة
٣٩١/١٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، وأوضح المسالك ٣٧٥/١ ، والكشاف ٣٨٤/٤ ، واللسان

(خُلب) ١٢٢١/٢

(٣) سورة يونس ٢٤/١٠

[الرمل]

... .. فَكَأَنَّ لَمَّا يَكُونُوا قَبْلُ تَمَّا (١)

وقد رأيتُ في كلامِ بعضِ النحاة الاستشهادَ بشعره ، أو بقَدِّ نحوِ قوله :

[خفيف]

... .. فَمَحْدُورُهَا كَأَنَّ قَدْ أَلَمَّا (٢)

وقال النابغة :

[الكامل]

... .. وَكَأَنَّ قَدِ (٣)

ولا تُحَقِّفُ لَعْلَ ، وَيُضَمَّرُ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ ، خِلافًا لِلْفَارْسِيِّ (٤) ؛ إِذْ زَعَمَ

(١) هذا عجز بيت و صدره :

بَدَدَتْ مِنْهَا اللَّيَالِي شَمْلَهُمْ

والبيت منسوب لعمار الكلبى فى البحر المحيط ٢٩٢/٣

(٢) هذا عجز بيت وتمامه :

لَا يَهْوُلُكَ اضْطِبْلَاءُ لَطَى الْحَزْبِ بِ فَمَحْدُورُهَا كَأَنَّ قَدْ أَلَمَّا

والبيت بلا نسبة فى شذور الذهب ٢٨٦ ، وشفاء العليل ٣٧٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٥/٢ ، والتصريح ٢٣٥/١ ، والأشمونى ٢٩٤/١ ، وأوضح المسالك ٣٧٩/١ ، والبحر المحيط ٢٩٢/٣ ، والمساعد ٣٣٢/١

(٣) هذا جزء من بيت وتمامه :

أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلُّ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ

والبيت منسوب للنابغة فى الديوان ١٠٥ ، ومعنى اللبيب ، ١٧١/١ ، ٣٤٢/٢ ، والجنى الدانى ١٤٦ ، والنهاية لابن الحجاز ٧٠/٢ ، والتصريح ٣٦/١ ، وشواهد المغنى ٤٩٠/١ ، ٧٦٤/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣١٥/١ ، ومقائيس اللغة ١٢٠/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢٣٢/١ ، والحزاة ٧/١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٨/٩ ، ١٠/٣٩٤ ، ٤٠٧ ، ٢٦٠/١١ ، والبيان والتبيين ١٤٧/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١١٠/١ ، ١٨٩/٢ ، والدرر اللوامع ١٢١/١ ، والنكت للأعلم ٦٩٦/٢ ، ٧٥٩ ، وبلا نسبة فى المنتضب ١٨٠/١ ، والخصائص ٣٦١/٢ ، وسر الصناعة ٣٣٤/١ ، ٤٩٠/٢ ، ووصف المبانى ٧٢ ، والأزهمية للهروى ٢٢١ ، وشفاء العليل ٩٧٥/٣ ، ٨٨٩/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣/٢٤١ ، ٨٣/٤ ، ٣٧١ ، ٤٤٥ (ل) ، والمستوفى لابن فرحان ٩٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٩/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٨٣/٤ ، والأشمونى ٣١/١ ، والأشياء والنظائر ٢٠٩/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٥٥/٢ ، وجواهر الأدب ٥٢٣ وابن يعيش ٥/٨ ، ١١٠ ، وشروح سقط الزند ١٧٩١/٤ .

(٤) انظر : رأى الفارسى فى كتاب الشعر ٧٤ والمسائل البصريات ٥٥٢ - ٥٥٤

ذلك في قوله :

[الطويل]

لَعَلَّ أَيْبَى الْمُغَوَّارِ مِثْلَكَ قَرِيبٌ (١)

وَلَعَلَّ عِنْدِي بَسِيطَةٌ لَا مُرَكَّبَتَهُ ، وَلَا مِثْلَهَا الْأُولَى أَصْلِيَّةٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ (٢) ، وَأَكْثَرُ النَّحَاةِ ، وَقِيلَ : زَائِدَةٌ لِلتَّكْثِيرِ ، وَقِيلَ هِيَ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ ، وَفِيهَا لُغَاتٌ : عَلَّ حَكَاهَا سَبِيوِيهِ (٣) ، وَحَكَاهَا الْكَسَائِيُّ (٤) عَنِ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ مِنْ رِبِيعَةَ ، وَلَعَنَّ حَكَاهَا الْفَرَاءُ (٥) ، وَعَنَّ حَكَاهَا الْكَسَائِيُّ (٦) ، وَلَآنَ فِي شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ (٧) ، وَأَنَّ حَكَاهَا الْخَلِيلُ وَهَشَامُ (٨) ، وَالْأَخْفَشُ (٩) ، وَرَعَنَّ الرَّاءَ بَدَلَ مِنَ اللَّامِ وَالنُّونَ بَدَلَ مِنَ اللَّامِ ، وَرَعَنَّ (١٠) وَلَعَنَّ فَقِيلَ : الْغَيْنُ بَدَلَ مِنَ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا لُغَتَانِ ، وَرَعَلَّ

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

فَقُلْتُ أَذْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ جَهْرَةً

والبيت منسوب لكعب بن سعد الغنوي في شواهد المغني للسيوطي ٦٩١/٢ ، وأمالي ابن الشجري ١/٢٣٧ ، والنوادر لأبي زيد ٢١٨ ، وسر الصناعة ٤٠٧/١ ، والخزانة ٤٢٦/١٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، والإقتضاب ٣٩٩/٣ ، والدرر اللوامع ٣٣/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ٢١٣/١ ، والتنبيه لابن بري ١/٥٥ ، ومعجم شواهد النحو ٣١ ، ٢٧٥ ، وبلا نسبة في معنى اللبيب ٢٨٦/١ ، والتصريح ٢١٣/١ ، ١٥٦ ، والأشمونى ٢٠٥/٢ ، وابن عقيل ٤/٢ ، والهمع ٣٣/٢ ، والجنى الداني ٥٨٤ ، والتوطئة ٢٣٩ ، وشفاء العليل ٣٧٥/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٣/٤ (ل) ، واللامات للهروي ١٢ ، واللامات للزجاجي ١٤٨ ، وتذكرة النحاة ١٨١ ، وأمالي القالي ١٥١/٢ ، والإغراب في جدل الإغراب ٨٢ ، والنكت الحسان ١١٠ ، وجواهر الأدب ٤٩٠ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٢٦/١ ، والحجة للفارسي ١٣٨/٢

(٢) انظر : الإنصاف ٢١٨/١ - ٢١٩ (٣) انظر : الكتاب ٣٣٢/٣

(٤) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٣٧٤/١ ، والمساعد ٣٣٤/١

(٥) انظر : رأى الفراء في المساعد ٣٣٤/١ (٦) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٣٣٤/١

(٧) قال امرئ القيس :

عُوجًا عَلَى الظَّلِيلِ الْمُحِيلِ لِأَنَّنا نَبِيكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ حِذَامِ

انظر : ديوان امرئ القيس ١٥٦ ورواية الديوان «لعلنا» ويصبح لا شاهد فيها ، وانظر أيضًا :

المساعد ٣٣٤/١ ، والدرر اللوامع ١١١/١

(٨) انظر : رأى هشام في المساعد ٣٣٥/١

(٩) انظر : معاني الأخفش ٣١٠/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣٧٤/١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٤٦/٢ (١٠) انظر : المساعد ٣٣٥/١

وَعَرَّ (١) ، وَلَعَلَّتْ (٢) والجُرُّ بَلَعْلٌ لَعَّةٌ حكاها أبو عبيدة (٣) ، والأخفش (٤) ،
والفراء (٥) ، وأبو زيد (٦) وقال : إنها لَعَّةٌ عُقَيْلٌ ، ومن أنكر الجرَّ بها محجوجٌ بنقل
هؤلاء ، وتَجَرُّ محذوفة اللام الأولى ، وثانيته ، ومكسورة اللام الأخيرة ومفتوحتها ،
وقيل : موضعها رفعٌ ، كما أن رَبُّ رجلٍ جاءني : رَبُّ وما عملت فيه في موضع
رفع ، فحكمها حكم الزائد ، وفي النهاية : (لَعَا) في معنى لَعَلَّ أنشد ابنُ
الأباري في الإنصاف في (لَعَا) بمعنى لَعَلَّ [الوافر]

أَرَى شِبْهَةَ الْقُقُولِ وَلَسْتُ أَدْرِي لَعَاءَ اللَّهِ يَجْعَلُهَا قُقُولًا (٨)

انتهى

ومن غريب المنقول : أن الفراء (٩) ذهب إلى جواز الجرِّ بها ، وإجازة نصب الخبر
ورفعه ، قال : والأصلُ لعا لعبدُ الله ، قال : فمن نصب قال : لا يكون الاسمُ
مخفوضاً ، وفِعْلُهُ مرفوعٌ ، ونصبه عنده على التفسير كقولك : ما أَظْرَفَكَ رجلاً ،
وَمَنْ رَفَعَهُ رَفَعَهُ باللام ، قال الفراء : فمن قال : لعا لعبدُ الله قائماً ، أو قائمٌ ثم كنى
عن عبد الله قال : لَعَلَّهُ ، فنصب لاه ، وهذا عند البصريين خطأً .

(١) انظر هذه اللغات في لعل في الجنى الدانى ٨٥٢ ، والإنصاف ٢٢٤/١ - ٢٢٥

(٢) حكاها أبو على في التذكرة . انظر : المساعد ٣٣٥/١

(٣) انظر : رأى أبى عبيدة في المسائل البصريات ٥٥٠ ، والمسائل العسكرية ١٥٦ ، ومعانى
الأخفش ١٣١/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٧٤/٤ (ل) و ٣٦١/٢ (ب) .

(٤) انظر : معانى الأخفش ١٣١/١ ، وانظر أيضاً : الخزانة ٤٢٦/١٠ ، والجنى الدانى ٥٨٣ ،
والمسائل العسكرية ١٥٦

(٥) انظر : رأى الفراء في شرح التسهيل لابن مالك ٤٧/٢ ، والجنى الدانى ٥٨٣

(٦) انظر : النوادر ٢١٨ - ٢١٩ ، وانظر أيضاً : المسائل البصريات ٥٥٢ - ٥٥٣ ، وكتاب الشعر
للفارسي ٧٤ - ٧٥ ، والمسائل العسكرية ١٥٥ - ١٥٦ ، واللامات للهروى ١١ - ١٣

(٧) انظر : النهاية لابن الخيزاز ٩٩٦

(٨) البيت بلا نسبة في حاشية ابن يعيش ٧٩/٨ ، والخزانة ٤٢٣/١٠ ، وأورده ابن الخيزاز في النهاية
٩٩٦/٣ ، وقد نقله أبو حيان عن ابن الخيزاز وأشار ابن الخيزاز أنه في الإنصاف ولكنه غير موجود .

(٩) انظر : رأى الفراء في شرح التسهيل لابن مالك ٤٧/٢ ، والمغنى ٢٨٦/١

وانفردت لَعْلٌ بجواز دخول (أن) الناصبة على المضارع الواقع خبيراً لها ، وكثر ذلك في الشعر حتى لو قيس ذلك لجاز نحو : لَعْلٌ زيدًا أَنْ يقومَ ، وقال الشاعر :
[الطويل]

لَعْلَكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ (١)

فتأوله بعضهم على حذف مضافٍ تقديره لَعْلَكَ صاحبُ الإمام ، وقيل : جَعَلَ الجثةَ الحدتَ على سبيل الاتساع ، وقيل : الخيرُ محذوفٌ وتقديره لعلك تَهْلِكُ لأنَّ تُلِمَّ ، وَأَنْ مفعولٌ له ، وهذه التأويلات كانت تُمكنُ لو كان لم يَرِدْ من ذلك إلا هذا البيت .

* * *

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُنَكَ أَجْدَعًا

والبيت منسوب لمتمم بن نورة اليربوعي في شواهد المعنى للسيوطي ٥٦٧/٢ ، ٦٩٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٦٤/١ ، والخزانة ٣٤٥/٥ ، ٣٤٦ ، وابن يعيش ٨٦/٨ ، والكامل ١/١٩٦ ، ٣٨/٢ ، ومنسوب لعنترة في شروح سقط الزند ٥٥٧/٢ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٤٤٦/٢ ، والمتنضب ٧٤/٣ ، ومعنى اللبيب ٢٨٨/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٩/٢ ، والمفضليات ٢٧٠

فصل

إذا لَحِقَتْ هذه الحروف (ما) غير الموصولة ، اِزْتَفَعَ ما بَعْدَهَا بالابتداء ، وَكَفَتْهَا (ما) عن العمل ، وَجَازَ أَنْ تليها الجملة الفعلية ، فتكون (ما) مُهَيَّيَةً ^(١) وَمُوطَئَةً قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ ^(٢) ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾ ^(٣) ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ ﴾ ^(٤) ، قال الشاعر :

[الطويل]

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِحْجِدِ مُؤْتَلٍ (٥)

وَأَمَّا مجيء الفعل بَعْدَ لَعَلَّمَا ، وَلَيْتَمَا ، فهو مذهب البصريين ، أجازوا : لَيْتَمَا ذَهَبْتُ وَلَعَلَّمَا قُمْتُ ، وَزَعَمَ الفراء ^(٦) أَنَّ ذلك لا يجوز ، فلا تجيء الجملة الفعلية بعدهما ، ووافقهُ على ذلك في لَيْتَمَا خاصة أصحابنا المتأخرون ، وزعموا أَنَّ لَيْتَمَا باقيةٌ على اختصاصها بالجملة الاسمية ^(٧) ، وزعم ابن درستويه ^(٨) ، وبعض الكوفيين أَنَّ (ما) مع هذه الحروف نكرةٌ مبهمَةٌ بمنزلة الضمير المجهول لما فيها من التفخيم ، والجملة بعدها في موضع الخبر ، ومُفَسَّرَةٌ له وَلَمْ تَحْتَجِجْ إلى رابطٍ ؛ لِأَنَّ

(١) انظر : التصريح ٢٢٥/١ ، والأشمونى ٢٨٣/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٤/١

(٢) سورة فاطر ٢٨/٣٥ (٣) سورة المؤمنون ١١٥/٢٣

(٤) سورة الأنفال ٦/٨

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

وَقَدْ يُدْرِكُ الْحَجْدَ الْمُؤْتَلَّ أُمَّتَالِي

والبيت منسوب لامرئ القيس في الديوان ١٢٩ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٨٠/٢ ، وابن يعيش ٧٩/١ ، والإنصاف ٨٤/١ ، وتذكرة النحاة ٣٤٠ ، والإفصاح ٣١٣ ، والدرر اللوامع ١٢٢/١ ، والاختيارين ٢٣٣ والبحر المحيط ٣٥٥/١ ، وبلا نسبة في التصريح ٢٢٥/١ ، والنهية لابن الحجاز ٦٠٠/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٧/١ ، والخزانة ٣٢٧/١ ، ومعنى اللبيب ٢٥٦/١ ، والقوافى للتوخى ١٢٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٣٤/١

(٦) انظر : رأى الفراء في الخزانة ٢٥٢/١٠

(٧) كلمة «الاسمية» ساقطة من ب .

(٨) انظر : رأى ابن درستويه فى المغنى ٣٠٧/١ ، والهمع ١٤٤/١

الجملة المفسرة هي ما في المعنى (وما) في (إنما) وأخواتها ، لم تُغَيَّر شيئاً من مدلولها الذي كان قبل لحوق (ما) خلافاً لمن ادعى أنها أفادت الحصر فيما دخلت عليه إنما ، وجعل (إن) للإثبات ، و (ما) للنفي قول من لم يقرأ النحو ، ولا طالع قول أئمة .

واختلفوا في نصب الأسماء بعد لحاق (ما) هذه الحروف : فَذَهَبَ سيبويه (١) ، والأخفش (٢) ، والفراء (٣) ، إلى أنه لا يجوز ذلك إلا في (لَيْتَمَا) وحدها فتقول : لَيْتَمَا زَيْدًا قَائِمًا ، وَصَحَّحَهُ أكثر أصحابنا (٤) ، وَذَهَبَ الزجاجي (٥) ، والزمخشري (٦) إلى جواز ذلك فيها كلها ، وَثَقَّلَ عن ابن السراج (٧) ، وَذَهَبَ الزجاج (٨) إلى جواز ذلك في لَيْتَ ، وَلَعَلَّ ، وَكَأَنَّ ، ذُونَ إِنَّ وَأَنَّ ، وَلَكِنَّ ، وَعَرَاهُ صاحبُ البسيط إلى الأخفش ، واختاره ابن أبي الربيع (٩) ، وَذَهَبَ الفراء (١٠) إلى أنه لا يجوز كَفَّ (ما) لَلَيْتَ ، وَلَا لِلَعَلَّ ، بَلْ يَجِبُ إعمالها فتقول : لَيْتَمَا زَيْدًا قَائِمًا ، وَلَعَلَّمَا بَكْرًا قَائِمًا ، ودعوى ابن مالك (١١) الإجماع بجواز الإعمال والإهمال في لَيْتَمَا ، يُعْطَلُها مذهب الفراء ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ (١٢) إلى أنه يُنْصَبُ

(١) انظر : الكتاب ١٢٩/٣ - ١٣٠

(٢) انظر : رأى الأخفش في شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢

(٣) انظر : رأى الفراء في الخزانة ٢٥٢/١٠ ، والهمع ١٤٤/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٤/١

(٥) انظر : الجمل للزجاجي ٣٠٤ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣٦٩/١ ، والهمع ١٤٤/١ ، وشرح

الجمل لابن عصفور ٤٣٣/١

(٦) انظر : الفصل ٢٩٢

(٧) ذهب ابن السراج إلى أن (ما) عندما تدخل على إنَّ يجوز في الاسم الواقع بعدها الرفع والنصب .

انظر : الموجز لابن السراج ٣٨ ، وانظر : شفاء العليل ٣٦٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢

(٨) انظر : رأى الزجاج في الأشموني ٢٨٤/١ ، والهمع ١٤٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/١

(٩) انظر : المعنى ٢٨٦/١ ، والهمع ١٤٤/١

(١٠) انظر : رأى الفراء في الخزانة ٢٥٢/١٠ ، والهمع ١٤٤/١

(١١) انظر : شفاء العليل ٣٦٩/١ ، والتسهيل ٦٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤٨٠/١ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٨/٢

(١٢) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٦/١

بَلَيْتٌ ، وَاعْلَلٌ ، وَجَوَّزَ الْأَخْفَشُ ^(١) فِي نَقْلِ عَنَّهُ ذَلِكَ فِي أَنَّ ، وَإِنَّ ، وَكَأَنَّ ،
 وَذَكَرُوا ^(٢) أَنَّ السَّمَاعَ ، وَرَدَّ بِالرَّفْعِ ، وَالنُّصْبِ فِي لَيْتِمَا ، وَحَكَى الْكَسَائِي ^(٣) ،
 وَالْأَخْفَشُ ^(٤) عَنِ الْعَرَبِ : إِنَّمَا زَيْدًا قَائِمٌ ، بِالْإِعْمَالِ . وَمَنْ قَالَ بِإِعْمَالِ هَذِهِ
 الْحُرُوفِ ، كَانَتْ (مَا) عِنْدَهُ زَائِدَةٌ ، وَانْفَرَدَتْ لَيْتٌ بِدُخُولِهَا عَلَى أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ ،
 فَتَسُدُّ مَسَدًا اسْمَهَا ، وَخَبَرَهَا عِنْدَ سَبِيوِيهِ ^(٥) : لَيْتٌ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ
 إِلَى أَنَّ خَبَرَ لَيْتٌ مَحذُوفٌ ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى (أَنَّ) مَعَ الْفِعْلِ ، فَتَكْتَفِي بِهِمَا عِنْدَ
 الْمُحَقِّقِينَ ، وَرَبْمَا زِيدَتْ الْبَاءُ فِي (أَنَّ) بَعْدَ لَيْتٍ قَالَ : [الْوَافِر]

..... فَلَئِمْتُ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عَيْكُمْ ^(٦)

وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ (لَعَلُّ) عَلَى أَنَّ ، فَتَقُولُ : لَعَلَّ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَلَا عَلَى كَأَنَّ
 فَتَقُولُ : كَأَنَّ أَنَّكَ ذَاهِبٌ ، وَلَا عَلَى لَكِنَّ فَتَقُولُ : لَكِنَّ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ ، خِلَافًا
 لِلْأَخْفَشِ ^(٧) فِي إِجَازَةِ ذَلِكَ فِي ثَلَاثِهَا ، وَلَا عَلَى دُخُولِ ^(٨) إِنَّ عَلَى أَنَّ فَتَقُولُ : إِنَّ

-
- (١) انظر : معاني الأخفش ٢١٤/١ - ٢١٥ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤٨٠/١ ،
 وشرح الكافية للرضي ٣٣٨/٤ (ل) و ٣٤٨/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢
 (٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٤/١
 (٣) انظر : رأى الكسائي في الجنى الداني ٣٩٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢ ، وشرح
 الكافية الشافية لابن مالك ٤٨١/١
 (٤) انظر : رأى الأخفش في شرح اللمع لابن برهان ٧٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢
 (٥) انظر : الكتاب ١٢٤/٣
 (٦) هذا عجز بيت وصدرة :

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ فَاتٍ مِئِي

- والبيت منسوب للحطيئة في الديوان ١٩٧ ، والنوادر لأبي زيد ٢١١ ، والخزانة ١٥٢/٤ ، ١٥٣ ،
 ١٥٤ ، ٢٤٤/١٠ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٦٥ واللسان (لسن) ٤٠٣٠/٥ ، وبلا نسبة في شرح الكافية
 للرضي ١٨٩/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٠/٣ ، والمسائل الحلييات ٢٦٠ ، والحجة
 للفراسي ١٣٨/٢ ، والمخصص ١٢/١٧ ، والبلغة لابن الأنباري ٨١
 (٧) انظر : رأى الأخفش في الإيضاح في شرح المفصل ٢٠١/٢ ، وشرح الكافية
 للرضي ٣٣٥/٤ (ل) و ٣٤٧/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠/٢ ، والخزانة ٢٤٤/١٠
 (٨) قال سيبويه : واعلم أنه ليس يحسن لأنَّ أن تلي إنَّ ولا أنَّ كما قبح ابتداءؤك الثقيلة =

عَلَى أَنَّ زَيْدًا مَنْطَلِقُ حَقًّا ، وَإِنَّ أُمَّكَ قَائِمَةٌ يَعْجِبُنِي خِلَافًا لِلْفَرَاءِ ، وَهَشَامُ ، وَلَا عَلِيَّ
 دَخُولَ (أَنَّ) عَلِيٍّ إِنَّ خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ ، وَالْفَرَاءِ ^(١) ، وَأَنْشُدُ الْكَسَائِيَّ :
 [الطويل]

وَحَبِيبُهُمَا أَنَّ إِنَّمَا بَيِّنَ بَيْشَةَ وَنَجْرَانَ أَحْوَى وَالْجَنَابُ رَطِيبُ ^(٢)
 وَمَذْهَبُ سَيَّبُوهِ ^(٣) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا ، إِلَّا بِفَصْلِ أَخْبَارِهَا بَيْنَهَا ، وَبَيْنَ
 (أَنَّ) إِلَّا مَا جَاءَ فِي لَيْتَ فَتَقُولُ : إِنَّ عِنْدِي أَنَّكَ فَاضِلٌ ، وَكَأَنَّ فِي نَفْسِي أَنَّكَ
 عَالِمٌ ، وَكَذَا بَاقِيهَا .

* * *

= المفتوحة وحسن ابتداءك الخفيفة . انظر : الكتاب ١٢٤/٣

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٤١/٢ و ٢١٣ ، وانظر أيضا : شرح التسهيل لابن مالك
 ٢٢٤/١ ، والجنبي الداني ٤٠٩

(٢) البيت بلا نسبة في الهمع ١٣٥/١ ، ومعاني القرآن للفراء ٤١/٢ ، وما يجوز للشاعر في
 الضرورة ٢٤٠ ، والدرر اللوامع ١١٣/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٠ ، ٢٧١

(٣) انظر : الكتاب ١٢٤/٣

[ج ٣ - ارتشاف الضرب ١٦]

فصل

في توابع أسماء هذه الحروف ، إذا نَصَبَتِ التابِع ، جاز أن يكون قبل أخبارها وَبَعْدَهُ فَتَقُولُ : إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمَان ، وَإِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرًا ، وكذا باقى التوابع ، وَإِنْ رَفَعْتَ التابِع ، فإِذَا أَنْ يَكُونُ مَعْطُوفًا عَطْفَ نَسَقٍ ، أو غيره إن كَانَ غَيْرِهِ مِنْ نَعْيٍ ، وعطف بيان ، وتوكيد ، وبدل ، والناسخ إن ، وَلَكِنْ ، فمذهب المحققين من البصريين أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الرِّفْعُ ، وَمَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ وبعض البصريين كالجرمى ، والزجاج ^(١) إِنَّ أَتْبَعْتَ بعد الخبر جاز الرفع ، أو قبله جاز على مذهب الكسائي ^(٢) وبشروط بناء الاسم على مذهب الفراء ^(٣) نحو : إِنَّ هَذَا نَفْسَهُ ذَاهِبٌ ، أو غير إن فالاتباع وَلَكِنْ بالنصب ، لَيْسَ إِلَّا نحو : كَأَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ الْفَاضِلَ ، وَآيَتٌ زَيْدًا قَائِمٌ نَفْسَهُ ، وَلَعَلَّ بَكَرًا زَائِرٌ بَطَّةً .

وإن كَانَ مَعْطُوفًا عَطْفَ النَسَقِ والناسخ لَيْتَ ، وَكَأَنَّ ، وَلَعَلَّ ، فَذَهَبَ البصريون إلى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الرِّفْعُ ، لا على الموضع ، ولا على الابتداء وَأَجَازَ الفراء ^(٤) الرِّفْعَ على الابتداء ، فَتَقُولُ : كَأَنَّ زَيْدًا مَنْطَلِقٌ وَعَمْرٌو ، وكذا فى لَيْتَ ، وَلَعَلَّ وَإِنْ كَانَ الناسخ إن ، فَاتَّفَقُوا على جَوَازِ الرِّفْعِ فى المَعْطُوفِ ، إذا كان بَعْدَ الخبر نحو : إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرٌو ، واختلفوا إذا كَانَ قَبْلَ الخبر ، فَأَجَازَهُ مطلقاً قبل الخبر الكسائي ^(٥) وأبو الحسن ، وهشام ، وَرَوَى ذلك عن الخليل إذا أُفْرِدَ الخبر ، وأجازه الفراء بِشَرْطِ

(١) انظر : رأى الزجاج فى شرح الكافية للرضى ٣٥٣/٤ (ل) و ٣٥٤/٢ (ب) .

(٢) انظر : رأى الكسائي فى شفاء العليل ٣٧٦/١ ، والتسهيل ، ٦٦ ، وشرح الكافية للرضى ٣٥٤ - ٣٥٥ (ل) .

(٣) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ٣٥٥/٤ (ل) و ٣٥٤/٢ (ب) ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٥٨/١

(٤) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٥١٢/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٥٣/٤ - ٣٥٤ (ل) و ٣٥٤/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥١/٢ ، والخزانة ٣٠١/١٠

(٥) انظر : رأى الكسائي فى شفاء العليل ٧٦/١ ، والتسهيل ، ٦٦ ، وشرح الكافية للرضى ٣٥٤/٤ - ٣٥٥ (ل) و ٣٥٤/٢ (ب) ، والأشمونى ٢٨٦/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٥٨/١

بناء الاسم ، هذا النص عن الفراء ، وابن مالك ^(١) يقول عنه : بشرط خفاء إعراب الاسم ، فيندرج فيه المقصور ، والمضاف إلى ياء المتكلم ، ويحتاج إلى نقلٍ مذهب الفراء في ذلك ، وأما على ماذا يُرْفَعُ ، فَمَنْ أجازَ الرفعَ قبل الخبر ، فعلى موضع اسم (إن) ، وَمَنْ أجازَهُ بعد الخبر ، فمذهب سيبويه ^(٢) ، والجرمى ، واختاره أصحابنا ^(٣) أَنَّهُ مرفوعٌ على الابتداء ، والخبرُ محذوفٌ لدلالة ما قبله عليه ، وَيَتَعَيَّنُ ذلك فيه ، وذهب أبو الحسن ^(٤) ، والمبرد ^(٥) ، وأبو بكر ^(٦) ، والفراسي ^(٧) ، إلى أَنَّهُ معطوفٌ على الموضع ، فقبل موضع اسم إن ، وقيلَ على موضع إن واسمها ، وَنَقَلَ النحاسُ عن الفراء ، والطوال أَنَّهُ إِنَّمَا يَرْتَفِعُ الثاني بالعطف على المضمرة المستتر في فعلِ الأول ، وَمَنْ قال بشيءٍ مِنْ هذه الأقوال الثلاثة لَمْ يمنع القول بالابتداء .
والعطف (بلا) كالعطف بالواو تقول : إِنَّ زَيْدًا قائمٌ لا عمراً ، ولا عمروً ، ودعوى ابن مالك ^(٨) الإجماع على جواز رفع المعطوف على اسم إن ، وَلَكِنَّ باطلة ، ألا ترى إلى جهله بمذهب سيبويه ، وَقَوْلُ أصحابنا : وإنما الإجماع على جواز الرفع ، وَشَرَطُ العطف على الموضع أَنْ يَكُونَ للاسم لَفْظٌ وموضع ، وَأَنْ يَكُونَ الموضعُ بحق الأصلة ، وَأَنْ يَكُونَ ثَمَّ محرز للموضع .

وإن كان الناسخ (أن) ، فأكثرُ المحققين على أَنَّهُ لا يجوزُ أَنْ تقول : بَلَعْنِي أَنْ زيدًا قائمٌ وعمروٌ بالرفع ، لا على الابتداء ، ولا على الموضع ، وقال قوم : يجوزُ ذلك

-
- (١) انظر : شفاء العليل ٣٧٦/١ ، والتسهيل ٦٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥١٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥١/٢
(٢) انظر : الكتاب ١٤٤/٢
(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٥٥/١
(٤) انظر : معاني القرآن للأخفش ٢٨٢/٢ و ٢٨٥/٢
(٥) انظر : المقتضب ١١١/٤
(٦) انظر : الأصول ٢٤٠/١ و ٢٥٠
(٧) انظر : المقتصد ٤٤٨/١ ، والإيضاح العضدى ١١٦
(٨) انظر : شفاء العليل ٣٧٦/١ ، والتسهيل ٦٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥١١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٩/٢ - ٥٠

مطلقًا ، وَفَصَّلَ قَوْمٌ فَقَالُوا : إِنْ كَانَ الْمَوْضِعُ يَصْلُحُ لِلْمَفْرَدِ ، وَالْجُمْلَةِ ، جَازَ الْعَطْفُ عَلَى مَوْضِعِ أَنَّ وَصَلْتَهَا نَحْوَ أَنْ تَقُولَ : أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَعَمْرُوٌ قَائِمٌ ، وَإِنْ كَانَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلْمَفْرَدِ ، لَمْ يَصْلُحِ الْعَطْفُ عَلَى الْمَوْضِعِ ، نَحْوَ : بَلَّغْنِي أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرُوٌ ، فَإِنَّ وَرَدَ أَوَّلَ عَلَى حَذْفِ الْخَبَرِ ، وَكَانَ مِنْ عَطْفِ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَةِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ ، وَالْخِلَافُ فِي لَكِنَّ ، كَالْخِلَافِ فِي (أَنَّ) ، فَإِذَا قُلْتَ : مَا زَيْدٌ قَائِمًا لَكِنَّ عَمْرًا قَائِمًا وَيَشْرَأُ أَوْ يَشْرَأُ فَرَفَعْتَ ، فَمَنْ أَجَازَ الْعَطْفَ عَلَى الْمَوْضِعِ فِي (أَنَّ) ، أَجَازَهُ فِي لَكِنَّ ، وَمَنْ مَنَعَهُ هُنَاكَ مَنَعَهُ ، وَجَعَلَهُ عَلَى إِضْمَارِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

قال ابنُ مالك^(١) : وَأَجَازَ الْكَسَائِي رَفَعَ الْمُعْطُوفَ عَلَى أَوَّلِ مَفْعُولِي ظَنْ ؛ إِنْ خَفِيَ إِعْرَابُ الثَّانِي وَمِثْلُهُ بِقَوْلِهِ : ظَنَنْتُ زَيْدًا صَدِيقِي وَعَمْرُوٌ انْتَهَى .

والذي حكاه الفراء^(٢) عن الكسائي أَنَّهُ أَجَازَ : أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا قَامَا ، وَأَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا يَقُومَانِ ، وَأَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا مَالَهُمَا كَثِيرٌ ، فَتَرَفَعَ زَيْدًا فِي كُلِّ مَا كَانَ خَبْرَهُ ، وَخَبَرُ الْمُنْصُوبِ مُسْتَوِيَيْنِ ، وَكَانَ لَا يَجِيزُ : أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ ، وَزَيْدًا قَائِمِينَ ، وَلَا قَائِمًا ؛ لِأَنَّ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ يَسْتَبِينُ فِي قَائِمِينَ ، وَمَا أَجَازَهُ الْكَسَائِي لَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَلَا الْفَرَّاءِ ، وَأَتَّضَحَ مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ : أَنَّ الَّذِي صَوَّرَهُ ابْنُ مَالِكٍ ، وَتَمَثَّلَهُ خَطَأً ، وَتَصَحَّيْحُهُمَا أَنَّ تَقُولَ : وَأَجَازَ الْكَسَائِي رَفَعَ الْمُعْطُوفَ عَلَى أَوَّلِ مَفْعُولِي ظَنْ ، إِذَا كَانَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِمَا لَا يَسْتَبِينُ فِيهِ الْإِعْرَابُ ؛ لِكَوْنِهِ فِعْلًا مَاضِيًا ، أَوْ مُضَارِعًا ، أَوْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً فَلَوْ كَانَ مِثْلَ قَائِمِينَ ، أَوْ قَائِمًا مِمَّا يَظْهَرُ فِيهِ الرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ لَمْ يَجُزْ ، وَإِذَا عَطِفْتَ الْجُمْلَةَ عَلَى هَذِهِ الْحُرُوفِ ، وَمَا عَمِلْتَ فِيهِ فَلَا خِلَافَ فِي الْجَوَازِ نَحْوَ : إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرُوٌ مُنْطَلِقٌ ، وَكَذَا فِي لَيْتَ ، وَكَأَنَّ ، وَلَعَلَّ ، لَكِنَّ لَا تَكُونُ الْجُمْلَةُ دَاخِلَةً تَحْتَ التَّمْنَى وَالتَّرَجَّى ، وَالتَّشْبِيهِ ، فَإِذَا قُلْتَ : لَيْتَ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، وَبَكَرًا قَائِمًا ، لَمْ يَكُنْ قِيَامٌ بَكَرٌ مُنْفِيًا ، لِكِنَّهُ يَضْعَفُ مِنْ جِهَةِ الْعَطْفِ عَلَى غَيْرِ الْمُنَاسِبِ .

(١) انظر : شفاء العليل ٣٧٧/١ ، والتسهيل ٦٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٢/٢ ، والمساعد

(٢) انظر : حكاية الفراء في شرح التسهيل لابن مالك ٥٢/٢

وهذه مسائل من أبواب إنَّ ، أجاز الكسائي (١) ، وهشام : عَبَدَ اللهُ وَإِنَّ زَيْدًا قائمان وَعَبَدَ اللهُ وَلَعَلَّ زَيْدًا قائمان : إِنَّ كَانَتْ لَعَلَّ شَكًّا ، لاسْتَفْهَامًا ، وَأَبْطَلَ ذَلِكَ الْفِرَاءُ (٢) ، وَأَبْطَلُوا : عَبَدَ اللهُ وَلَيْتَ زَيْدًا قائمان ، وَعَبَدَ اللهُ وَكَأَنَّ زَيْدًا قائمان ، وَأَجَازَ الْكَسَائِي : لَيْتَ عَبَدَ اللهُ ، أَوْ زَيْدًا قائمان منطلقان ، وَكَذَا لَعَلَّ وَكَأَنَّ ، وَأَجَازَ : إِنَّ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا قائمان ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ (٣) : إِنَّ فِيهَا جَالِسِينَ أَخْوِيكَ ، تَنْصِبُ « جَالِسِينَ » عَلَى الْحَالِ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا خَطَأً ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، عَلَى أَنَّ يَكُونُ « جَالِسِينَ » اسْمًا إِنَّ ، وَأَخْوِيكَ بَدَلًا ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ عَلَى أَنَّ يَكُونُ أَخْوِيكَ تَرْجَمَةً (٤) .

وَحَكَى الْكَسَائِي : إِنَّ هَهُنَا يَلْعَبُونَ صَبِيَانًا ، تَجْعَلُ « يَلْعَبُونَ » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَهُوَ حِجَّةٌ لِلْأَخْفَشِ ، وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ : إِنَّ فِيهَا قَائِمًا ، وَيَقْعُدُ أَخْوِيكَ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، وَإِذَا قَدَّمْتَ الظَّرْفَ وَالْمَجْرُورَ فَقُلْتَ : إِنَّ فِيهَا زَيْدًا قَائِمًا ، وَإِنَّ أَمَامَكَ عَمْرًا جَالِسًا ، اخْتَارَ سَبِيوِيهِ (٥) ، وَالْكُوفِيُّونَ النَّصْبَ فِي قَائِمٍ وَجَالِسٍ ، فَإِنَّ بَدَأْتَ بِالاسْمِ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا فِيهَا قَائِمًا ، اخْتَارُوا الرَّفْعَ ، وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَنَّ التَّقْدِيمَ وَالتَّأخِيرَ فِي هَذَا سَوَاءٌ .

وَإِذَا تَكَرَّرَ الظَّرْفُ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ وَاقِفًا فِيهَا ، جَازَ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَلَمْ يَجْزُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ إِلَّا النَّصْبَ ، وَلَوْ اخْتَلَفَ الظَّرْفُ ، فَكَذَلِكَ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ جَالِسًا فِي صَدْرِهَا ، وَالْفِرَاءُ لَا يَجِيزُ إِلَّا النَّصْبَ ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : وَالرَّفْعَ عِنْدِي جَائِزٌ ، وَإِذَا عَطَفْتَ عَلَى اسْمٍ إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا ، فَالْخَبْرُ عَلَى

(١) انظر : رأى الكسائي في معاني القرآن للفراء ٣١١/١ ، والخزائن ٣١٣/١٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٥١/١ - ٤٥٢ ، ولعل صواب العبارة : إِنَّ زَيْدًا وَعَبَدَ اللهُ قائمان ولعل عبد الله وزيدًا قائمان .

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٣١١/١ ، وانظر أيضًا : الأصول ٢٥٦/١

(٣) انظر : رأى الأخفش في إعراب القرآن للنحاس ١٣٣/٤

(٤) الترجمة في اصطلاح الكوفيين هو التمييز .

(٥) انظر : الكتاب ١٣٢/٢

حسب المتعاطفين تَقُول : إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمَان ، وَلَا يَجُوزُ قَائِمٌ إِلَّا حَيْثُ سُمِعَ ،
 وقاسه الكوفيون ^(١) على أَنَّ (الواو) بمعنى (مع) ؛ فَإِنَّ كَانَتْ لِلْعَطْفِ لَزِمَتْ
 المطابقةُ ، وَخَرَجَ أَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ مَا سُمِعَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْحَذْفِ ، حَذْفُ الْخَبْرِ مِنْ
 الأولِ ، لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ ، وَخَرَجَهُ الْفَارْسِيُّ ^(٢) عَلَى أَنَّهُ لَتَلَازِمَهُمَا أَخْبَرَ عَنْهُمَا
 إِنْخِبَارِ الْوَاحِدِ جَعَلَهُ مِنْ بَابِ : [الهزج]

... .. بها الْعَيْثَانِ تَنْهَلُ ^(٣)

وَإِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ ظَرْفَيْنِ تَامِينَ مُتَلَاصِقِينَ لِإِنَّ نَحْوُ : إِنَّ فِي الدَّارِ عِنْدَكَ زَيْدًا ،
 فَأَوَّلُهُمَا خَبْرٌ (إِنَّ) وَالثَّانِي صِلَةٌ لِلأَوَّلِ ، وَيَجُوزُ الْعَكْسُ ، وَأَتَّفَقَ الْكُوفِيُّونَ عَلَى أَنَّ
 الْمَحَلَّ إِذَا كَانَ مَوْضِعَ اسْمٍ ، لَا يُفْضَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صِلَتِهِ بِالاسْمِ فَخَطَأً ، يُقَالُ : إِنَّ فِي
 الدَّارِ زَيْدًا عِنْدَكَ ، عَلَى أَنَّ « عِنْدَكَ » صِلَةٌ « فِي الدَّارِ » وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَالَ : إِنَّ
 بَيْنَكَ وَبَيْنَ زَيْدٍ الْمَالُ ، لَا يَقُولُ : إِنَّ بَيْنَكَ الْمَالُ وَبَيْنَ زَيْدٍ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَوْ
 أَسْقَطْتَ (إِنَّ) ، لَجَازَ أَنْ يُقَالَ : بَيْنَكَ الْمَالُ وَبَيْنَ زَيْدٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَلَيْسَ
 عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ فِي هَذَا رَوَايَةٌ . انْتَهَى .

وَإِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ ظَرْفَيْنِ تَامٍ وَنَاقِصٍ نَحْوُ : إِنَّ فِي الدَّارِ عَبْدَ اللَّهِ بِكَ وَاثِقًا ، وَإِنَّ
 زَيْدًا فِي الدَّارِ بِكَ وَاثِقًا ، جَازَ الرِّفْعُ وَالنَّصْبُ ، وَزَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ ^(٤) : أَنَّ هَذَا

(١) انظر : رأى الكوفيين في شرح الجمل لابن عصفور ٤٥٤/١

(٢) انظر : رأى الفارسي في شرح الجمل لابن عصفور ٤٥٣/١

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

لِمَنْ زُخْلُوفَةٌ زُلُّ

والبيت منسوب لامرئ القيس في الديوان ٥١٣ (بشرح الأعلام) ، ١٥٤ (ب) ، وأمالى ابن
 الشجرى ١٢١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٩/١ ، والدرر اللوامع ٢٤/١ ، وبلا نسبة في أمالي
 القالى ٤٢/١ ، والتنبيه للبيكرى ٣٩ ، والأفعال للسرقسطى ٤٨٥/٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
 عصفور ٢٧٧/١ ، والبحر المحيط ٨٧/٣ ، والهمع ٥٠/١

(٤) هو محمد بن سعدان الضير الكوفي النحوى المقرئ أبو جعفر صنف كتابًا في النحو وكتابًا في

القراءات ، توفي سنة ٢٣١ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١١١/١

لا يجوز ، وقال ابنُ كيسان : الرفع الاختيار : فَإِنَّ قَدَّمْتَ الناقص فُقُلْتَ : إِنَّ فَيْكَ زَيْدًا فِي الدارِ رَاغِبٌ ، وَإِنَّ فَيْكَ فِي الدارِ زَيْدًا رَاغِبٌ ، أَوْ إِنَّ زَيْدًا فَيْكَ فِي الدارِ رَاغِبٌ ، جاز الرفع والنصب ، والكوفيون لا يجيزون النصب .

وتقول : إِنَّ زَيْدًا فِي الدارِ طَعَامَكَ آكِلٌ ، أَجَازَ أَكْثَرَ النحويين الرفع والنصب ، وقال ابن كيسان : لا يجوزُ عندى النصب وَتَقُولُ : إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ ، أَوْ خَيْرِهِمْ زَيْدًا ، ذَهَبَ الكسائى ، وشيبة بن الوليد إلى أَنَّهُ بَرَفَعَ (خَيْرِهِمْ) وَنَصَبَ (زَيْدًا) ، فَرَزَيْدًا اسْمَ إِنْ ، وَ « مِنْ خَيْرِ النَّاسِ » فِي مَوْضِعِ الْخَيْرِ ، وَ « خَيْرِهِمْ » مَبْتَدَأُ مَحذُوفٌ الْخَيْرِ ، التَّقْدِيرُ : إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ زَيْدًا ، أَوْ خَيْرِهِمْ هُوَ ، وَأَجَازَا ارْتِفَاعَ « خَيْرِهِمْ » عَلَى أَنَّهُ مَبْتَدَأُ مَحذُوفِ الْخَيْرِ التَّقْدِيرُ : أَوْ هُوَ خَيْرُهُمْ ، وَذَهَبَ أَبُو أَحْمَدَ الْبَلْخِي إِلَى رَفَعِ (خَيْرِهِمْ) وَرَفَعِ (زَيْدٌ) ، فَرَفَعَ (زَيْدٌ) عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَمِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِي مَوْضِعِ الْخَيْرِ ، أَوْ « خَيْرِهِمْ » مَعْطُوفٌ عَلَى الْخَيْرِ ، وَاسْمُ (إِنَّ) مَحذُوفٌ ضَمِيرُ الْأَمْرِ ، وَذَهَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ الْبِزِيدِي ^(١) إِلَى نَصْبِ « خَيْرِهِمْ » ، وَرَفَعَ (زَيْدٌ) ، فَاسْمُ (إِنَّ) مَحذُوفٌ ، أَوْ « خَيْرِهِمْ » مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ « إِنَّ » لِدَلَالَةِ « إِنَّ » ، تَقْدِيرُهُ : إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ زَيْدٌ ، وَإِنَّ خَيْرَهُمْ زَيْدٌ ، وَأَجَازَ الْجُمْهُورُ : إِنَّ زَيْدًا فِيهَا قَائِمَانِ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ ابْنَ الطَّرَاوَةَ .

وَإِذَا كَرَّرْتَ (إِنَّ) فِي الْمَعْطُوفِ ، وَأَخْبِرْتِ عَنِ الْمُتَعَاظِفِينَ خَبْرًا وَاحِدًا نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا ، وَإِنَّ عَمْرًا مَنْطَلِقَانِ لَمْ يَجْزِ ، وَالْحُرُوفُ كُلُّهَا لَا تَعْمَلُ فِي حَالٍ ، وَلَا ظَوْفٍ وَلَا يَتَعَلَقُ لَهَا حَرْفٌ يَجْرُ يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : لَيْتَ زَيْدًا الْيَوْمَ ذَاهِبَ غَدًا ، لَمْ يَجْزِ ، وَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْإِجْمَاعَ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، فَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنْ تَعْمَلَ (هَا) التَّنْبِيهِ فِي الْحَالِ .

وَقَدْ نَصَّ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٢) فِي مُفَصَّلِهِ ، عَلَى أَنَّ « لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ » يَنْصَبْنَ

(١) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي الإمام أبو محمد البيهقي النحوي المقرئ اللغوي صنف مختصرًا في النحو ، والمقصود والممدود وغير ذلك توفي سنة ٢٠٢ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٤٠/٢

(٢) انظر : المفصل ٦٢

الحال بخلاف أخواتها ، وَكَأَنَّ تَعْمَلُ فِي الْحَالِ بِاتِّفَاقٍ ، مثل ليس من الحروف
 ما يعمل في ظرف ، وحال إِلَّا (كَأَنَّ) ، وكاف التشبيه ، وقد فارقت أخواتها في
 وقوعها نعتًا للنكرة ، وحالًا من المعرفة ، وخبرًا لكأَنَّ وأخواتها .

* * *

باب لا العاملة عمل (إن)

شَرَطُ تَحْتَمِ عملها عمل « إن » ، أَنْ لَا تُكْرَرُ (١) : فَإِنَّهَا إِنْ تَكَرَّرَتْ جاز
إِعْمَالُهَا ، وَالغَاوِهَا ، وَأَنْ يَقْصِدَ بِهَا خُلُوصَ النِّفْيِ العَامِ (٢) ؛ فَإِنْ لَمْ يُقْصَدْ لَمْ تَعْمَلْ
إِلَّا عَمَلِ لَيْسَ ، أَوْ يَرْتَفِعُ مابَعْدَهَا بِالابتداء ، فَتَحْتَمِلُ إِذْ ذَاكَ النِّفْيِ العَامِ ، وَنَفْيِ
الوَاحِدَةِ ، وَنَفْيِ الوَصْفِ ، وَأَنْ يَلِيهَا اسْمُهَا (٣) ، فَإِنْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا رُفِعَ وَلَمْ تَعْمَلْ .
وذهب الرماني : إلى أَنَّهُ يَجُوزُ الفِصْلُ ، وَيُوجَعُ إلى النِّصْبِ ، وَالعَمَلِ ، وَيَتَطَّلُ
البناءُ لِحصولِ الفِصْلِ ، وَجاءَ في الشعر :

ولا منهما بُدًا (٤)

فَصَلَ وَبَنَى (بُدَّ) ، وَلَا يَنْقَاسُ ، وَزَادَ بَقَضُهُمْ فِي الشَّرْطِ أَنْ لَا تَقَعَ بَيْنَ
عَامِلٍ (٥) وَمَعْمُولٍ نَحْوَ قَوْلِكَ : جَعْتُ بِلَا زَادٍ ، وَلَا إِنْ دَخَلَتْ عَلَيَّ مَعْرِفَةٌ ، فَسَيَأْتِي
حُكْمُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَيَّ نَكْرَةٌ (٦) ، وَوُجِدَتْ الشَّرْطُ السَّابِقَةُ عَمِلَتْ عَمَلِ (إِنْ)
وَاسْمُهَا مُفْرَدٌ ، وَمُضَافٌ ، وَمَشْبَهٌ بِالْمُضَافِ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا مَطْوُولًا ، وَمَمْطُولًا مِنْ
قَوْلِهِمْ : مَطَّلْتُ الحَدِيدَةَ (٧) إِذَا مَدَدْتُهَا ، فَالْمُضَافُ وَالْمَطْوُولُ مَعْرَبَانِ نَحْوُ : لَا صَاحِبَ
بِذَمِّمِمْ ، وَلَا رَاعِبًا فِي الشَّرِّ مَحْمُودٌ ، وَالْمَفْرُودُ هُنَا ، وَفِي بَابِ النِّدَاءِ قَسَمٌ لِلْمُضَافِ
وَالْمَطْوُولِ ، وَهُوَ إِمَّا مَفْرُودٌ ، أَوْ مِثْنِي ، أَوْ مَجْمُوعٌ ، الْمَفْرُودُ نَحْوُ : لَا رَجُلًا .

(١) انظر : المساعد ٣٣٩/١ ، وشرح عيون الإعراب ١١٢ ، وشرح الجمل لابن
عصفور ٢٧٥/٢ ، والأشْمُونِي ٤/٢

(٢) قال المبرد في حديثه عن (لا) : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا النِّفْيُ إِلَّا عَامًا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ ، انظر : المقتضب ٣٥٩/٤ ، وانظر أيضًا : الأشْمُونِي ٣/٢

(٣) قال سيبويه في حديثه عن (لا) واعلم أنك لا تفصل بين لا وبين المنفى ، كما لا تفصل بين
من وبين ما تعمل فيه ، وذلك أنه لا يجوز لك أن تقول : لا فيها رجل . انظر : الكتاب ٢٧٦/٢

(٤) لم أعر عليه . انظر : التصريح ٢٣٦/١ ، والأشْمُونِي ٤/٢

(٥) قال سيبويه في حديثه عن (لا) : فلا لا تعمل إلا في نكرة كما أن رب لا تعمل إلا في
نكرة . انظر : الكتاب ٢٧٤/٢

(٧) انظر : المساعد ٣٤٠/١ ، والتصريح ٢٣٨/١

واختلفوا في هذه الحركة : فَذَهَبَ أَكْثَرُ البصريين ، إلى أَنَّها حركةُ بناء ، والأخفش^(١) والمازني ، والمبرد^(٢) ، والفارسي^(٣) .

وذهب الكوفيون ، والجرمي^(٤) ، والزجاج^(٥) ، والسيرافي^(٦) ، والرماني^(٧) إلى أَنَّها فتحةُ إعراب ، ونُسِبَ ذلك إلى سيبويه ، والقائلون إلى أَنَّها حركةُ بناءٍ جمهورهم على أَنَّ « لا » عاملةٌ في الاسم ؛ وإنَّ كَانَ مبنياً فهو في موضع نصب ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إلى أَنَّها لَمْ تَعْمَلْ فيه شيئاً ، بَلْ هو وَحْدَهُ في موضع رفع ، وبنائوه لِيَتَضَمَّنَه معنى « من لا » لتركيبه مع « لا » : إذ الأصل : لا مِنْ رَجُلٍ ؛ وإنَّ كَانَ مثنى ، أو مجموعاً بالواو والنون ، فالقائلون بأنَّ حركة « لَأَرْجُلَ » حركة بناء يقول : يُثْنَى على ما يُنْصَبُ به وهو الياء فَتَقُولُ : لا اِثْنَيْنِ لك ، ولا بِنَيْنِ^(٨) لك ، وَذَهَبَ المبرد^(٩) إلى أَنَّ هَذَيْنِ مِعْرَبَانِ ، فلا يَجِيزُ في نعتهما ، إِلَّا التَّصَبُّعَ على اللفظ ، والرفع على الموضع ، وجمعُ التَّكْسِيرِ ، واسم الجمع ، واسم الجنس ، حكمه في الخلاف في

(١) انظر : معاني القرآن للأخفش ٢٥/١ ، وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضي ١٥٥/٢ (ل) و

(ب) ٢٥٥/١

(٢) انظر : المقتضب ٣٦٠/٤

(٣) انظر : المقتصد ٧٩٩/٢ ، والإيضاح العضدي ٢٣٩ ، والمسائل العسكرية للفارسي ٢٤٤ -

٢٤٥ ، والمسائل المثورة ٨٤ - ٨٥

(٤) انظر : رأى الجرمي في الهمع ١٤٦/١

(٥) انظر : رأى الزجاج في شفاء العليل ٣٨٢/١ ، والتسهيل ٦٧ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٥/٢

(ل) و (ب) ٢٥٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٨/٢ ، والمغني ٢٣٨/١ ، والجنى الداني ٢٩١

(٦) انظر رأى السيرافي في شرح التسهيل لابن مالك ٥٨/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٥/٢

(ل) و (ب) ٢٥٥/١ ، والمساعد ٣٤٢/١

(٧) انظر : رأى الرماني في التصريح ٢٣٩/١

(٨) قال سيبويه : وإنَّ شِئْتَ قُلْتَ : لا غَلَامَيْنِ ولا جَارَتَيْنِ لك ، إذا جَعَلْتَ لَكَ خَبيراً لهما ، وهو

قول أبي عمرو لأنه لا يكون إضافة وهو خبر لأنَّ المضافَ يحتاج إلى الخبر مضمراً أو مظهراً . انظر :

الكتاب ٢٨٢/٢ ، وانظر أيضاً : المساعد ٣٤٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٢/٢ - ٢٧٣

(٩) انظر : المقتضب ٣٦٦/٤ ، وانظر أيضاً : المغني ٢٣٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٥٧/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٦/٢ (ل) و (ب) ٢٥٦/١ .

حركته كهى فى المفرد ؛ وإن كَانَ مجموعًا بالألف والتاء نحو : لا مُسَلِّمَاتٍ (١) فَذَهَبَ قَوْمٌ من المتقدمين ، وابتُنْ خروف من المتأخرين إلى كَسْرِ التاء ، والتنوين ، وذهب الأكثرون إلى الكسر بغير تنوين ، وَذَهَبَ المازنى (٢) ، والفارسى (٣) ، والرمانى ، والصقلى : إلى بنائه على الفتح .

قال ابن جنى (٤) : فَإِنَّ أُضِيفَ لفظًا ، أَوْ تقديرًا نحو : لا مسلماتٍ زَيْدٍ ، ولا مسلماتٍ لكَ ، كُسِرَ على الأصل ، لَأَنَّهُ مُعْرَبٌ ؛ فَإِنَّ رَكْبَتَهُ مع اسمٍ آخر فقلت : لا سَرُوحَ مسلماتٍ ، فَقَدِّمْتَ الاسمَ على الجمع ، فعلى مَنْ قال : لا مُسَلِّمَاتٍ بالفتح يَفْتَحُ التاءَ : لَأَنَّهَا فَتْحَةٌ لبناء التركيب فالحكم له ، وعلى قياس الأكثرين تُكْسَرُ عملاً بالأصل ، والصحيح جواز الفتح والكسر من غير تنوين ، وبه وَرَدَ السماعُ ، ولو عملوا بالسماع ماختلفوا .

ولا خلاف فى (أَنَّ) الخبرَ مرفوعٌ بلا الداخلة على المضاف ، والمطول ، واختلفوا فيه فى غيرها ، فَذَهَبَ الأَخفش (٥) ، والمازنى (٦) ، والمبرد (٧) ، إلى أَنَّهُ مرفوعٌ بلا كَحَالِهِ مع المضاف ، والمطول ، وَذَهَبَ المحققون (٨) إلى أَنَّ (لا) وما رُكِّبَ مَعَهَا فى موضع المبتدأ والخبر المرفوع خَبَرٌ عنه ، وَلَمْ تَعْمَلْ (لا) فيه ، وهو الظاهر من كلام سيبويه (٩) ، وثمرَةُ الخلاف تظهَرُ فى نحو قولك : لا رَجُلٌ ولا امرأةٌ

(١) انظر : الأشموني ٨/٢

(٢) انظر : رأى المازنى فى التصريح ٢٣٩/١

(٣) انظر : المسائل الخليات ٣١٠ - ٣١٢

(٤) انظر : الخصائص ٣/٣٠٥ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٢٧١/٢

(٥) انظر : رأى الأَخفش فى شفاء العليل ٣٨١/١ ، والمغنى لابن هشام ٢٣٨/١ - ٢٣٩ ،

والجنى الدانى ٢٩١ ، والأشموني ٦/٢ ، والهمع ١/١٤٦ ، والمساعد ١/٣٤١ .

(٦) انظر : رأى المازنى فى الهمع ١/١٤٦ ، والمساعد ١/٣٤١

(٧) انظر : رأى المبرد فى الهمع ١/١٤٦

(٨) ذهب إلى ذلك المبرد وابن عصفور . انظر : المقتضب ٣/٦٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٣/٢

(٩) قال سيبويه : واعلم أَنَّ لا وما عملت فيه فى موضع ابتداء ، كما أنك إذا قلت : هل مِنْ رَجُلٍ

فالكلام بمنزلة اسم مرفوع مبتدأ وكذلك ما مِنْ رَجُلٍ : وما مِنْ شَيْءٍ والذى يبنى عليه فى زمان أو فى مكان

ولكنك تُضْمِرُهُ ، وإنْ شئتَ أظهرته . انظر : الكتاب ٢/٢٧٥

قائمان ، فعلى مذهب الأخفش لا يجوز ذلك ، وعلى قول الآخرين يجوز وقوله :
[الوافر]

فلا لَعُوًّا ولا تَأْتِيْمَ فِيهَا (١)

على قول الأخفش لا يكون (فيها) إلا خبرًا عن أحدهما ، وخبر الآخر محذوف ، وعلى القول الآخر يصلح أن يكون (فيها) خبرًا عنهما ، وقياس قول الكوفيين أن يكون الخبر مرفوعًا بخير الابتداء ، ظهر العمل في الاسم ، أو لم يظهر ، كما تقول ذلك في خبر إن .

والخبر في هذا الباب لا يكون إلا نكرة ، فلا يجوز : لا كريم أنت ، ولا فاضل زيد ، فأما ما حكاه الأخفش من قولهم : لا موضع صدقة أنت ، فموضع منصوب على الظرف ، وأنت مبتدأ ، والظرف خبره ، ولم تكرر (لا) ، لأنه جرى في الكلام مجرى المثل قاله المازني ، وأما قولهم : لا فتى هيجاء أنت ، ولا رجل أنت ، فعلى إضمار هو . والخبر إن كان غير معلوم فلا بد من ذكره نحو : لا أحد أغير من الله ، وقول الشاعر :

(١) هذا صدر بيت وعجره :

وما فاهوا به أبدًا مُقيم

والبيت لأمية بن أبى الصلت فى الديوان ٥٢ ، والحجة للفارسي ١٤٣/١ ، واللسان (أتم) ٢٩/١ ، والدرر اللوامع ١٩٩/٢ ، وكشف المشكل ٣٧٤/١ ، ومجاز القرآن ٢٨٥/٢ ، ومقاييس اللغة ١٠٩/٣ ، وصدرة فيه « وفيها لحم ساهرة وبحر » ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٨٩/١ ، والتصريح ٢٤١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٩٥/١ ، والنهية لابن الحجاز ١٠٥٧/٣ ، ١٠٧٠ ، ومعانى القرآن للقراء ١٢١/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٢٩ ، وأوضح المسالك ١٩/٢ ، وشذور الذهب ٨٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٢٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٠٣/١ ، وسر الصناعة ٤١٥/١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٨٠ ، والخزانة ٤٩٤/٤ ، والأفعال للسرقسطى ٥٦/٤ ، وجواهر الأدب ١٠٢ ، وقال العيني : قوله : « وما فاهوا به أبدًا مقيم » تحريف من النحاة حيث ركبوا صدر بيت على عجز آخر والأصل فى القصيدة فى ديوانه هكذا :

ولا لَعُوًّا ولا تَأْتِيْمَ فِيهَا ولا حين ولا فيها مليم

وفيها لحم ساهرة وبخر وما فاهوا به لهم مقيم

انظر : العيني على الأشموني ١١/٢ - ١٢

[البسيط]

... .. ولا كريم من ولدان مَصْبُوخ^(١)

مصبوخ خبِرٌ عند سيويه^(٢) ، وَرَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ صَفَةً ،
والخبِرُ محذوفٌ أُنِيَ فِي الوجود .

وَأِنْ كَانَ مَعْلُومًا ، فَاخْتَلَفَتِ النُّقُولُ ، فَقَالَ صَاحِبُ البَدِيعِ ، وَابْنُ مَالِكٍ^(٣) :
أَهْلُ الحِجَازِ يَظْهَرُونَ خَبِرَ (لَا) فَيَقُولُونَ : لِأَرْجُلٍ أَفْضَلُ مِنْكَ ، وَيَحْذِقُونَهُ كَثِيرًا

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

وَرَدَّ جَازِزُهُمْ حَرْفًا مُصَرِّمَةً

والبيت منسوب للنبتى فى الشعر والشعراء ١٦٨/١ ، وصدرة فيه «إذا اللقاح غَدَّتْ ملقى
أَصِرَتْهَا» ، وديوان حاتم الطائي ٨ ، ومنسوب لحاتم الطائي فى شفاء العليل ٣٨١/١ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٥٧/٢ ، والأشمونى ١٧/٢ ، وابن يعيش ١٠٥/١ ، وبلا نسبة فى المقتضب ٣٧٠/٤ ،
والمستوفى لابن فرخان ٢٥٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٤١٣/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٩٢/١ ،
والخزانة ٦٨/٤ ، واللسان (صرر) ٢٤٣٠/٤ ، وحول نسبة هذا البيت وصدرة خلاف وصحح نسبة
البيت ابن الحياز فقال : وههنا بيت أنشده ابن السراج وأبو على والزمخشري وغلطوا فيه ، أما غلط ابن
السراج وأبى على فهو أنهم جعلوا العجز آخر الصدر وأما الزمخشري ، فلأنه أضاف البيت إلى حاتم
وليس من شعره ، وإنما الشعر لرجل من النبتى ، والذي يذكر من قصته أن حاتما الطائي والتابعة الذيانى
وهذا النبتى ، نزلوا على جارية فخطبوا وقال كل منهم شعرا رَغَبَهَا فى نفسه به وأبيات النبتى :

هَلَّا سَأَلْتِ النَّبِيتَيْنِ مَا حَسْبِي عِنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ
وَرَدَّ جَازِزُهُمْ حَرْفًا مُصَرِّمَةً فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَابِ تَمْلِيحُ
إِذَا اللَّقَاحُ غَدَّتْ مُلْقَى أَصِرَتْهَا وَلَا كَرِيمٌ مِنَ الْوَلْدَانِ مَصْبُوخُ

انظر : النهاية لابن الحياز ١٠٦٣/٣ - ١٠٦٤ ، وانظر أيضًا : المقتصد وحاشيته ٨٠٣/١ ،
والأصول ٣٨٥/١ ، والإيضاح للفارسي ٢٤٠ ، والدرر اللوامع ١٩٨/٢ ، والنكت للأعلم ٦٠٧/١ ،
والكتاب ٢٩٩/٢ ، وقد أشار إلى هذه القضية العينية على الأشمونى ١٧/٢ - ١٨ ، والنبتى نسبة إلى
نبت وهو عمرو بن مالك بن أوس .

(٢) انظر : الكتاب ٢٩٩/٢ - ٣٠٠

(٣) انظر شفاء العليل ٣٨١/١ ، والتسهيل ٦٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٣٥/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٥٦/٢

فيقولون : لا أَهْلَ ، ولا مَالَ ، ولا بُأْسَ أَى : لَكَ وَعَلَيْكَ ، وبنو تميم لا يشبتونه ، وقال ابنُ عصفور^(١) : بنو تميم يلتزمون حَذْفَهُ إذا كان اسماً يظهرُ فيه الرفع ، وقال أيضاً : إنَّ كَانَ ظَرْفًا ، أو مجرورًا فالحذف ، والإثبات ، أو غير ذلك : فبنو تميم يلتزمون الحذف ، وأهل الحجاز يجيزون الحذف والإثبات ، وقال سيبويه^(٢) : والذي يُبْتَنَى عَلَيْهِ في زمانٍ ، أو مكانٍ ، ولكنك تُضْمِرُهُ ، وإنَّ شِئْتَ أظهرته : لا رَجُلَ ، ولا شَيْءَ ، تُرِيدُ لا رَجُلَ في مكانٍ ، ولا شَيْءَ في زمانٍ^(٣) ، والدليل على أَنَّ لا رَجُلَ في موضع اسم مبتدأ قَوْلُ العربِ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ : لا رَجُلَ أَفْضَلُ مِنْكَ^(٤) ، وَشَرَحَ السِّيرَافِي كَلَامَ سِيبَوِيهِ ؛ بِأَنَّ بَنِي تَمِيمٍ كَثِيرًا يَحْذِفُونَ الحِجْرَ ، وَأَهْلَ الحِجَازِ يَظْهَرُونَهُ .

وقال أصحابنا في قول سيبويه ، ولكنك تُضْمِرُهُ يعني في جميع اللغات وقوله : وَإِنَّ شِئْتَ أظهرته يَعْنِي في لغة الحجاز انتهى .

ومن حذف الخبر قوله تعالى : ﴿ قَالُوا لَا ضَيْرٌ ﴾^(٥) و ﴿ فَلَا قُوَّةَ ﴾^(٦) و ﴿ لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ ﴾^(٧) و ﴿ لا طَيْرَةَ ولا عَدْوَى ﴾^(٨) . وأكثر ما يحذفه الحجازيون مع إلا نحو : لا إله إلا الله ، وَيُضْمِرُونَ : في الدنيا ، أو لنا ، أو في الوجود ، وَرَفَعَ ما بعد إلا على البدل على الموضع ، أو الصفة على الموضع ، ويجوز النصب على الاستثناء ، وَرَعَمَ الجرمي في الفرح : أَنَّهُ لا يجوزُ في المرفوع بعد (إلا) إلا الرفع ، وَقَدْ أَجَازَ سِيبَوِيهِ^(٩) : لا أَحَدَ فِيهَا إِلَّا زَيْدًا وكذا في قوله :

(١) انظر : المقرب ٢٠٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٣/٢

(٢) انظر : الكتاب ٢٧٥/٢

(٣) في ت ، ب «مكان» وهو تحريف .

(٤) انظر : الكتاب ٢٧٦/٢

(٥) سورة الشعراء ٥٠/٢٦

(٦) سورة سبأ ٥١/٣٤

(٧) هذا الحديث ورد في سنن ابن ماجه ٧٨٤/٢ رقم ٢٣٤٠ و ٢٣٤١

(٨) هذا جزء من حديث وتامه «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ، ولا صفر» . انظر : الحديث في

سنن ابن ماجه ١١٧١/٢ ، ورقم ٣٥٣٩ ، وسنن أبي داود ٣٧٤/٢ ، وصحيح مسلم ٢١٣/١٤

(٩) انظر الكتاب ٣٣٧/٢ - ٣٣٨

[الطويل]

... .. ولا أَمَرَ لِلْمَعْصِيَةِ إِلَّا مُضَيِّعًا (١)

وَرُبَّمَا حَذَفَ الْأَشْمَ ، وَأَبْقَى الْخَبَرَ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : لَا عَلَيْنَكَ (٢) أَيْ لَا بِأَسْ عَلَيْكَ ،
وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِ (لَا عَلَيْنَكَ) ، قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ : لَا يُقَالُ : لَا بِكَ ، وَلَا إِلَيْكَ ،
وَلَا فِيكَ ، وَرُبَّمَا دَخَلَتِ الْبَاءُ عَلَى (لَا) ، فَفُتِحَ مَا بَعْدَهَا قَالُوا : جَعْتُ بِلَا شَيْءٍ (٣) ،
وَالغالب : الجر ، وفي دخول الباء على الخبر خلاف ، جَوَزَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ ،
وَمَتَّعَهُ بَعْضُهُمْ فَلَا يَجِيزُ : لَا رَجُلٌ بِأَفْضَلٍ مِنْكَ ، وَيُتَأَوَّلُ لَا خَيْرَ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ ،
عَلَى أَنَّ الْبَاءَ ظَرْفِيَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ ، وَ « بَعْدَهُ النَّارُ » صِفَةٌ لِلْأَسْمِ ، وَقَالَ ابْنُ
مَالِكٍ (٤) : نَدَرَ تَرْكِيْبُ النُّكْرَةِ مَعَ (لَا) الرَّائِدَةُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

[البسيط]

لَوْ لَمْ تَكُنْ غُفْفَانُ لَا ذَنْوَبَ لَهَا إِذْنٌ لَلَّامٌ ذُووْ أَحْسَابِهَا عَمْرًا (٥)
وَقَدْ يَعْمَلُ غَيْرُ الْمُضَافِ مِنْ أَبٍ وَأَخٍ ، وَبَيْنِ ، وَغِلَامٍ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مَعَامِلَةً

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

أَمْرُوتُكُمْ أَمْرِي بِمَنْقَطِعِ اللَّوِيِّ

- والبيت منسوب للكَلْبِيَّةِ الثعلبي وهو هبيرة بن عبد مناف في الكتاب ٣٣٧/٢ ، والنوادر لأبي زيد ٤٣٥ ، والخزانة ٣٣٨/١ ، ٣٩٢ ، وبلا نسبة في جمهرة الأمثال ٣١٨/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١١٢/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٢ ، والاختيارين ١٨٤ ، والمفضليات ٣٢
- (٢) انظر : الكتاب ٢٢٤/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٤١/١
- (٣) انظر : الكتاب ٣٠٢/٢ ، والمساعد ٣٤٢/١ ، والتصريح ٣٣٧/١
- (٤) انظر : شفاء العليل ٣٨٢/١ ، والتسهيل ٦٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٣٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٩/٢ ، والمساعد ٣٤٢/١
- (٥) البيت منسوب للفرزدق في معاني القرآن للأخفش ١٩٤/١ ، ٣٤٩ ، والتصريح ٢٣٧/١ ، والخزانة ٣٠/٤ و ٣١ ، ٣٢ ، والدرر اللوامع ١٢٧/١ ، والمسائل المثورة ١٠٣ ، وبلا نسبة في الهمع ١٤٧/١ ، وشفاء العليل ٣٨٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٩/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٩٩٣/٣ ، والخصائص ٣٦/٢ ، والأشمنوني ٤/٢ ، وأوضح المسالك ٣/٢ ، والحجة للفراسي ١٢٥/١ ، واللمحة البدرية ٥٨/١ ، والمساعد ٣٤٢/١

المضاف ، فينتزَعُ منه التنوينُ ، والنون إذا ماجرَ ما بَعْدَهُ بلامٍ فتقول : لا أبا لك ^(١) ، ولا أبا لك ، ولا يَدَى لَكَ بالظلم ، ولا غُلامَ لك ، ولا بنى لك ، ولا بنات لك ، ولا عَشْرَى لك هكذا مَثَلُ ابْنِ مالِك ^(٢) ، والمشهور الوارد على القياس لا أَعَّ لك ، ولا أَب لك ^(٣) ، ولا يدين لك ، ولا بنين لك .

وفي هذه المسألة مذاهب أحدها : مذهب هشام ^(٤) ، وابن كيسان ^(٥) ، واختاره ابن مالك أنَّ هذه الأسماء مفردةٌ ليست بمضافة ، والمجور باللام في موضع الصفة لها ، فيَتَعَلَّقُ بمحذوفٍ ، وَشُبِّهَ غير المضاف بالمضاف في نزع التنوين من المفرد ، والنون من المثني والمجموع .

والثاني ما ذَهَبَ إليه الجمهور من أنَّها أسماء أُضيفت إلى المجور باللام ، واللام مقحمةٌ لا اعتداد بها ، ولا تتعلَّقُ بشيءٍ البتة . والخبر على هذين المذهبين محذوف .
والثالث : ما ذَهَبَ إليه الفارسي ^(٦) في أحد قوليه ، وأبو الحجاج بن يسعون وابن الطراوة ^(٧) أنَّ قولَ العرب لا أبا لك ، ولا أبا لك ، وشبههما أسماء مفردة ، جاءت علي لُغَةٍ مَن قَصَرَ الأب ، والأخ ، والأحوال كلها والمجور باللام في موضع الخبر ، وما قَالَهُ النحويون من جواز : لا يَدَى ^(٨) لك إنما قالوه بالقياس ، وقال العرب : لا أبالي ولا أخالي ^(٩) ، ومجىء الباء في قولهم :

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٧٦ ، والمساعد ١/٣٤٣

(٢) انظر : شفاء العليل ١/٣٨٢ ، والتسهيل ٦٧ - ٦٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٦٠ ،

والمساعد ١/٣٤٣

(٣) انظر : ابن يميث ٢/١٠٤

(٤) انظر : رأى هشام في الهمع ١/١٤٥ ، والمساعد ١/٣٤٣

(٥) انظر : رأى ابن كيسان في المساعد ١/٣٤٣

(٦) انظر : المسائل الحلييات ٣١١ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢/٥ ، والهمع ١/١٤٥

(٧) انظر : رأى ابن الطراوة في شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٧٦ ، والأشموني ٢/٥ ، والهمع

١/١٤٥

(٨) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٧٦

(٩) انظر : المساعد ١/٣٤٣

[الطويل]

(١) لا أَخَا يَعْشَوْرَن

شاذ ، أو جاء على لغة من قَصَرَ الأب ، ولا يجوز أن تقول : لا أبا لِرَيْدٍ ، وأخا لعمرو ، فتقحم اللام بين المعطوف على اسم لا ، وبين ما أضيف إليه ، وقد اطرده إقحام اللام بين المتضامين ، إذا كان المضاف إليه معرفة ، ويجوز في نحو : لا غُلامَ لَكَ ، ولا جارية لِرَيْدٍ أن يكون من هذا الباب ، ويكون الخبر محذوفًا ، ويجوز أن يكونا غير مضافين ^(٢) ، والمجروز في موضع الخبر ، وحذف التنوين لأجل بنائه مع (لا) ، ولا يجوز حذف اللام ، وإبقاء الإضافة لا في الكلام ، ولا في الشعر إلا قولهم : لا أباك ^(٣) في ضرورة الشعر خاصة ، وتَأَوَّلَ ابْنُ مالِك ^(٤) : لا أباك الواقع في الشعر ، بأن يكون دعاء على المخاطب ، وهو فعل ماضٍ دعاء عليه أن لا يَأْبَاهُ الموت .

وَذَكَرَ النحاة أن اللام المحذوفة مقدره ، وإن كانت إذا أتت بها مقحمة زائدة ، ويدل على إرادتها قولهم : لا أباى إذ لو لم تكن مراده لقال : لا أبى ، وقالوا : لا أباك ، ولا شانيك بحذف الهمزة من لا أباك ، واللام ، وحذفهما وحذف الألف من « لا ب شانيك » يُريدُ لا أبالك ، ولا أبا لشانيك .

وإذا كان المجزور الخبر تَعَيَّنَ إثبات النون ، وحذف الألف فتقول : لا يَدِينُ لك

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

وَقَدْ عَلِمْتَ أَنْ لا أَخَا يَعْشَوْرَن ولا حَازَ إِذَا رَهَقْتَهَا بِالْحَوَافِرِ

والبيت بلا نسبة في المساعد ٣٤٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٠٠/٢

(٣) وذلك من قول الشاعر مسكين الدارمي :

وَقَدْ مَاتَ سَمَاحٌ وَمَاتَ مُرَزَّدٌ وَأَيُّ كَرِيمٍ لا أَبَاكَ يُمِشُّ

انظر : الكتاب ٢٧٩/٢ ، ويروى «مخلد» . وانظر أيضًا : المساعد ٣٤٤/١ ، وابن

يعيش ١٠٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٧/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٣٨٣/١ ، والتسهيل ٦٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٣/٢ - ٦٤

[ج ٣ - ارتشاف الضرب ١٧]

ولا أب لك ، ولا فصل اللام جازاً آخر ، أو ظرف نحو : لا يدئى بها لك ، ولا يدئى اليوم لك ^(١) ، ولا غلامئى عندك لزئيد ، امتنع ذلك فى الاختيار خلافاً ليونس ، فإنه أجاز ذلك فى الاختيار ، هكذا أطلق ابن مالك ^(٢) مذهب يونس .

وفى كتاب سيبويه ^(٣) : أن يونس فرق بين الظرف الناقص ، فأجاز الفصل فى فصيح الكلام ، ولم يجزه بالظرف التام ، وأجاز سيبويه الفصل بينهما بجملة الاعتراض فقال : لا أبا فاعلم لك ، وقال ابن مالك ^(٤) : وقد يحمل على المضاف مشابهة بالعمل فينزع تنوينه ، غنى بمشابهه بالعمل المطول نحو : لا خيراً من زئيد عندك ، ولا ضارباً بكرأ فى الدار ، ولا حسناً وجهه لك ، ولا عشرى درهماً عندك ، فأجاز فى هذه المثل وما أشبهها نزع التنوين ، وهى عاملة فيما بعدها ، ومذهب الجمهور لزوم التنوين ^(٥) والنون فى الاسم ، إذا كان عاملاً فيما بعده ، وذهب ابن كيسان ^(٦) إلى أنه يجوز فيه التنوين وترك التنوين ، وهو عنده أحسن من إثباته ، وذهب البغداديون إلى جواز بناء النكرة ، وإن كانت عاملة فى ظرف بعدها

(١) قال سيبويه : وتقول : لا يدئى بها لك ، ولا يدئى اليوم لك ، إثبات النون أحسن وهو الوجه . وذلك أنك إذا قلت : لا يدئى لك ولا أبالك ، فالاسم بمنزلة اسم ليس بينه وبين المضاف إليه شئ ، نحو : لا يمثل زيد . فكما قبح أن تقول : لا يمثل بها زئيد ففصل ، قبح أن تقول لا يدئى بها لك ولكن تقول : لا يدئى بها لك ، ولا أب يوم الجمعة لك ، كأنك قلت : لا يدئى بها ولا أب يوم الجمعة ، ثم جعلت لك خيراً ، فرازا من القبح ، انظر : الكتاب ٢٧٩/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٣٨٣/١ ، والتسهيل ٦٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٢/٢ ، والمساعد

٣٤٤/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٧٩/٢ - ٢٨٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٣٨٤/١ ، والتسهيل ٦٨

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما يثبت فيه التنوين فى الأسماء المنفية ، وذلك من قبل أن التنوين لم يصير منتهى الاسم ، فصار كأنه حرف قبل آخر الاسم وإنما يحذف فى النفى والنداء منتهى الاسم وهو قولك : لا خيراً منه لك ولا حسناً وجهه لك ، ولا ضارباً زئيداً لك ، لأن ما بعد حسنٍ وضاربٍ وخيرٍ صار من تمام الاسم ، فقبح عندهم أن يحذفوا قبل أن ينتهوا إلى منتهى الاسم ... انظر : الكتاب

٢٨٧/٢

(٦) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ٣٩٤/١ - ٣٩٥ ، والهمع ١٤٧/١

أو مجرور ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى إجازة بناء المطول فيقولون : لا ضارب ضَرْبًا
كثيرا ، ولا قائل قولاً حسنا ، وإذا دخلت (لا) على مركب نحو : لا خَمْسَةَ عَشَرَ
لَكَ ، فلا يركب مع لا ، والحركة في عَشْرَ هي التي كانت فيه قبل دخول (لا) ،
لا حادثة بسبب (لا) ، أَلَا ترى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : لا عَمْرَؤُوه لَكَ ، بَقِيَ على كَسْرِهِ ،
وَلَمْ يفتح الآخر بسبب (لا) .

فصل

زَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) أَنَّهُ إِذَا انْفَصَلَ مَصْحُوبٌ (لا) ، أَوْ كَانَ مَعْرِفَةً بَطُلَ الْعَمَلُ بِإِجْمَاعٍ ، وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ ، أَمَّا إِذَا انْفَصَلَ مَصْحُوبُهَا ، فَقَدْ تَقَدَّمَ لَنَا مَذْهَبُ الرَّمَانِيِّ ^(٢) ، وَأَنَّهُ يَجِيزُ إِذَا انْفَصَلَ أَنْ تَعْمَلَ (لا) فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ مَبْنِيًا نُصِبَ وَزَالَ الْبِنَاءُ .

وَأَمَّا إِذَا كَانَ مَعْرِفَةً ، فَالْإِجْمَاعُ ^(٣) مِنَ الْبَصْرِيِّينَ عَلَى أَنَّ (لا) لَا تَعْمَلُ فِيهِ وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ بِنَاءَ الْأَسْمِ الْعِلْمِ ، سِوَاءَ أَكَانَ مَفْرَدًا نَحْوُ : لَا زَيْدٌ ، وَلَا عَمْرُو ، أَوْ مُضَافًا كَنِيَّةً نَحْوُ : لَا أَبَا مُحَمَّدٍ ^(٤) ، وَلَا أَبَا زَيْدٍ ، فَإِنْ كَانَ مُضَافًا إِلَى اللَّهِ ، وَالرَّحْمَنِ وَالْعَزِيزِ ، أَجَازُوا أَنَّ تَعْمَلَ (لا) فِيهِ فَيَقُولُونَ : لَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَلَا عَبْدَ اللَّهِ ، وَلَا عَبْدَ الْعَزِيزِ ، وَبَعْضُهُمْ يُشَقِّطُ (أَل) مِنَ الرَّحْمَنِ ، وَالْعَزِيزِ فَيَقُولُ : لَا أَبَا عَبْدَ عَزِيزٍ ، وَلَا عَبْدَ رَحْمَنِ ، وَلَا عَبْدَ اللَّهِ ، وَلَا عَبْدَ عَزِيزٍ .

وَحَكِيَ الْفَرَاءُ : قِيلَ عَبْدَ الْعَزِيزِ وَعَرَفَلُ ، فَلَا عَبْدَ عَزِيزٍ عَرَقَلُ لَكَ وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٥) أَيْضًا : إِنَّمَا أُجِيزُ : لَا عَبْدَ اللَّهِ لَكَ ، لِأَنَّهُ حَرْفٌ مُسْتَعْمَلٌ يُقَالُ لِكُلِّ أَحَدٍ ، وَلَا يَجِيزُ : لَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَلَا عَبْدَ الرَّحِيمِ ، وَكَانَ الْكَسَائِيُّ ^(٦) يَقِيسُ عَلَى لَا عَبْدَ اللَّهِ لَكَ ، وَلَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَكَ ، وَلَا عَبْدَ الْعَزِيزِ ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ : قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ لَهَا ^(٧) ،

(١) انظر : التسهيل ٦٨ ، وشفاء العليل ٣٨٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٤/٢ - ٦٥

(٢) انظر : رأى الرمانى فى المساعد ٣٤٥/١

(٣) قال المبرد فى حديثه عن (لا) : فإن كانت معرفة لم تكن إلا رفعا ، لأن (لا) لا تعمل فى معرفة ، وذلك قولك : لا زَيْدٌ فى الدار إنما هو جواب : أزيدٌ فى الدار ؟ . انظر : المقتضب ٣٦٠/٤

(٤) انظر : الأصول ٤٠٦/١ ، والتصريح ٢٣٦/١

(٥) انظر : رأى الفراء فى الأصول ٤٠٦/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٤٥/١

(٦) انظر : رأى الكسائى فى الخزانة ٥٨/٤ ، والأصول ٤٠٦/١

(٧) قال سيبويه : وتقول : قضيةٌ ولا أبا حَسَنِ ، تجعله نكرة قُلْتُ : فكيف يكون هذا وإنما أراد عليًا رضى الله عنه فقال : لأنه لا يجوز لك أن تُغَيَّلَ لا فى معرفة ، وإنما تعملها فى النكرة ، فإذا جعلت أبا حسن نكرةً حَسَنٌ لك أن تعملَ لا ... انظر : الكتاب ٢٩٧/٢ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٣٦٣/٤ ، والأشمونى ٤/٢ ، وشرح عيون الإعراب ١١٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦٩/٢

إِذَا هَلَكَ كِشْرَى ^(١) فَلَا كِشْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ « ، أَمَّا
الْبَصْرَةَ ^(٢) فَلَا بَصْرَةَ لَكُمْ ، وَأَمَّا بَغْدَادٌ فَلَا بَغْدَادَ لَكُمْ ، وَ :

[رجز]

لَا هَيْئَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ ^(٣)

[الوافر]

و :

..... ولا أُمِّيَّةً بِالْبِلَادِ ^(٤)

ولا زَيْدٌ مثله ، وهذا ونحوه عند البصريين مؤولٌ بالنكرة باعتبار وجهين : أحدهما :
أنه نفى لكل من تسمى بهذا الاسم فصار فيه عمومٌ ، فأطلق (هَيْئَمَ) على كل من
هذا اسمه ، وعلى هذا الوجه تنزُّعُ (أَل) منه إن كان فيه .

(١) انظر : المساعد ٣٤٧/١ ، وحاشية يس على التصريح ٣٦٦/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٩٦/٢

(٣) هذا بيت من الرجز وبعده :

وَلَا قَتَّى مِثْلُ ابْنِ خَيْبَرِيٍّ

والبيت منسوب لبعض بنى دبير فى الدرر اللوامع ١٢٤/١ ، وبلا نسبة فى الكتاب ٢٩٦/٢ ،
والهمع ١٤٥/١ ، وابن يعيش ١٠٢/٢ ، ١٢٣/٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ٩٦/١ ، وشرح الكافية
للرضى ١٦٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٤/١ ، ١٧٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك
٥٣٠/١ ، والأصول ٣٨٢/١ ، والنهاية لابن الحجاز ١٠٤٧/٣ ، والمقتضب ٣٦٢/٤ ، والمستوفى لابن
فرخان ٢٦٠/١ ، والأشمونى ٤/٢ ، وشرح كتاب سيويه ٢٠٣/١ ، والخزانة ٥٧/٤ - ٥٩ ، والمسائل
المنثورة ٩٧ ، والمسائل الحلييات ٢٠٤ و ٣١١

(٤) هذا جزء من بيت وقامه :

أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي حُيَيْبٍ نَكِدْنَ وَلَا أُمِّيَّةً بِالْبِلَادِ

والبيت منسوب لابن الزبير الأسدى فى الكتاب ٢٩٦/٢ - ٢٩٧ ، والأصول ٣٨٣/١ ، وابن
يعيش ١٠٤/٢ ، والنهاية لابن الحجاز ١٠٤٧/٣ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٢/١ ، والخزانة ٦١/٤ ،
٦٢ ، ٣٨٨/٥ ، والدرر اللوامع ١٢٣/١ ، والنكت للأعلم ٦٠٨/١ ، وبلا نسبة فى
المقتضب ٣٦٢/٤ ، والأمالى الشجرية ٢٣٩/١ ، وشذور الذهب ٢١٠ ، والمقرب ٢٠٨/١ ،
وشفاء العليل ٣٨٥/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٦٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٦/٢ ،
وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٢٩/١ ، والأشمونى ٤/٢ ، والأضداد لابن الأنبارى ٢٠ ، والمسائل
المنثورة ٩٧ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٧٠/٢

والثاني : أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفٍ مِضَافٍ ، وَذَلِكَ الْمِضَافُ نَكْرَةٌ تَقْدِيرُهُ :
وَلَا مِثْلَ هَيْثَمَ ، وَكَذَلِكَ بَاقِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ .

وعلى هذا الوجه ما حكاه الكسائي^(١) من قول بعضهم : لَا أبا حَمْزَةَ لَكَ
« أَيْ لَا مِثْلَ أَبِي حَمْزَةَ » ، فَمَنْعَهُ الصَّرْفُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ ؛ إِذْ
لَوْ لَوَحِظَ فِيهِ التَّنْكِيرُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ لَأَنْصَرَفَ قَالُوا : وَيَدُلُّ عَلَى لِحْظِ الْوَجْهِ
الْأَوَّلِ : أَنَّهُمْ حِينَ وَصَفُوهُ وَصَفُوهُ بِالنَّكْرَةِ .

قال الفراء : مَنْ قَالَ لَا أبا أُمَيَّةَ لَكَ ، ثُمَّ نَعْتَهُ بِنَكْرَةٍ ؛ فَإِنْ كَانَ لَهُ لَفْظُ التَّعْرِيفِ
لَتَرَكَّ إِجْرَاءَهُ ، فَقَالَ : لَا أبا أُمَيَّةَ عَاقِلًا لَكَ وَلَا يُقَالُ : الْعَاقِلُ لِنِيَابَتِهِ مِنْابِ النَّكْرَةِ ،
وَقَالَ الْأَخْفَشُ^(٢) : إِذَا كَانَ عَلَى حَذْفٍ (مِثْلُ) ، فَلَا يَجُوزُ وَصْفُهُ لَا بِمَعْرِفَةٍ ،
وَلَا بِنَكْرَةٍ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ دُخُولَ (لَا) عَلَى الْمِضْمَرِ الْغَائِبِ ، فَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ إِنْ ،
وَبِمَنْزِلَةِ لَيْسَ فَأَجَازُوا : لَا هُوَ^(٣) ، وَلَا هِيَ عَلَى الْوَجْهِينِ ، وَحَكَوْا إِنْ كَانَ أَحَدٌ
سَلَكَ هَذَا الْفَجْجَ فَلَا هُوَ يَاهَذَا ، وَلَا يَعْرِفُ هَذَا الْبَصْرِيُّونَ ، وَإِذَا ثَبَّتَ هَذَا فَهُوَ
مَرْفُوعٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَحُذِفَ الْخَبْرُ لِلدَّلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَتَكَرَّرْ (لَا) عَلَى سَبِيلِ
الشَّدُوذِ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ^(٤) أَيْضًا : لَا هَذَيْنِ لَكَ ، وَلَا هَاتَيْنِ لَكَ ، عَلَى أَنَّ يَكُونُ
اسْمُهُ (لَا) مُحْكَمًا بِتَنْكِيرِهِ ، وَهُوَ مَنْقُولٌ عَنِ الْعَرَبِ ، لَكِنَّهُ شَاذٌ قَلِيلٌ لَا يُقَاسُ
عَلَيْهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « لَا مَسَاسَ » فَقَالَ ابْنُ جَنِّي :^(٥) سَأَلْتُ أبا عَلَى كَيْفَ
دَخَلَتْ (لَا) الْمُخْتَصِمَةَ بِالنَّكْرَةِ عَلَى (مَسَاسَ) وَهِيَ عِنْدَكَ ، وَعِنْدَ الْجَمَاعَةِ مَعْرِفَةٌ ،
فَقَالَ : لَيْسَ التَّعْرِيفُ لَهَا بِمُمْكِنٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ : لَا مَسَاسَ
وَلِمَا لَمْ تَخْتَصِمْ وَشَاعَ اسْتِعْمَالُهَا جَرَتْ مَجْرَى النَّكْرَةِ ، فَسَاعَ دُخُولَ (لَا) عَلَيْهَا .
وَقَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ : إِنَّمَا تِلْكَ الْمَعْدُولُ عَنْهَا هِيَ الْمَعْرِفَةُ يَرِيدُ مَسَّهُ .

(١) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ٦١/٤

(٢) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ١٦٦/٢ (ل) و٢٦٠/١ (ب) .

(٣) انظر : الأصول ٤٠٦/١

(٤) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٣٨٥/١ ، والتسهيل ٦٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٦٨/٢ ، والهمع ١٤٥/١ ، والمساعد ٣٤٧/١

(٥) انظر : المحتسب ٥٦/٢ - ٥٧

وإذا انفصلَ مصحوبٌ (لا) ، أو كان معرفة لَمْ يلحظ فيها التنكير ، لزم تكرار (لا) كقوله تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْفَوْنَ ﴾ ^(١) ، ولا زَيْدٌ في الدار ، ولا بَكْرٌ ؛ وهو منقول أيضًا عن الأحفش ^(٢) خلافًا للمبرد ^(٣) ، وابن كيسان ^(٤) ؛ فإنهما يجيزان أَنْ لا تتكرر ، وذلك عندنا لا يكون إلا ضرورة .

وكذا الخلافُ في خبر المبتدأ ، إذا كان منفيًا (بلا) ، وهو مفردٌ أو جملة اسمية ، وفي النعت ^(٥) ، وفي الحال نحو : زَيْدٌ لا فقيهٌ ، ولا شاعرٌ ، وَزَيْدٌ لا فقيهه ، ولا أبوه فاضلٌ ، ومررت برجلٍ لا فاضلٍ ولا كريمٍ ، وصحبتك لا مفيدًا ولا مستفيدًا ، وَقَدْ يُعْنِي عن تكرارها حَرْفُ نفي غيرها وهو قليل ، قال : [الطويل]

..... فِلاهُو أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَّجَمَّجِمِ ^(٦)

فإن كَانَ الاِسْمُ في معنى الفعل ، لَمْ يلزم تكرارها نحو : قولك لا سلامَ على زَيْدٍ (أى لا سَلَّمَ اللهُ عليه) ^(٧) ، ولا نَوَّلَكَ أَنْ

(١) سورة الصافات ٤٧/٣٧

(٢) انظر : معاني القرآن للأحفش ٢٦/١

(٣) انظر : المقتضب ٣٥٩/٤ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣٨٤/١ ، والتسهيل ٦٨ ، وشرح الكافية للرضى ١٦١/٢ (ل) و ٢٥٨/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٦/٢ ، والأشمونى ٨/٢ ، والهمع ١٤٨/١

(٤) انظر : رأى ابن كيسان في شرح التسهيل لابن مالك ٦٦/٢

(٥) انظر : المساعد ٣٤٦/١

(٦) هذا عجز بيت وصدده :

وكان طَوَى كَشَحًا على مُسْتَكِنَّةٍ

والبيت منسوب لزهير بن أبي سلمى في الديوان ١٠٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور

٣٨١/١ ، والدرر اللوامع ١٢٩/١

(٧) قال سيويه : ومثل ذلك : لا سَلَامَ عَلَيْنِكَ ، لَمْ تَعَيَّرِ الْكَلَامَ عَمَّا كان عليه قَبْلَ أَنْ تَلْحَقَ ، وقال جرير :

وَنُبَيْتٌ جَوَابًا وَسَكَنًا يَسْبِيئِي وَعَمَرُو بِنَ عَفْرًا لاسَلَامٌ على عَمْرٍو

فلم يلزمك في ذا تثنيةٌ لا ، كما لَمْ يلزمك ذلك في الفعل الذى فيه معناه ، وذلك لا سَلَّمَ اللهُ

عَلَيْهِ .. انظر : الكتاب ٣٠١/٢

تفعل ^(١) أئى لا يَبْنِي ، ولا بِكَ السَّوءُ ^(٢) معناه : لا يَشْءُوكَ اللهُ .
 وإذا قُلْتَ : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ جاز فيه خمسة أوجه :
 فَتَحُّهَا بغير تنوين ، وفتح الأول ، ونصب الثانى منوناً عطفاً على لفظ اسم
 (لا) ، ولا الثانية زائدة للتوكيد ومنه :

لا نَسَبَ اليَوْمَ ولا حُلَّةً (٣)

خلافًا ليونس ^(٤) ، وجماعة ، فإنهم لايجيزون التنوينَ فى الثانى فى هذا
 التركيب إلا ضرورة ، وفتح الأول ، ورفع الثانى منوناً عطفاً على موضع (لا) مع
 اسمها ، أو على أنه اسم (لا) العاملة عمل ليس ، وعلى العطف على الموضع خَرَجَ
 سيبويه ^(٥) ، وأبو على ^(٦) قوله : [الكامل]

..... لا أُمَّ لى إِنْ كَانَ ذَاكَ ولا أَبٌ ^(٧)

(١) قال سيبويه : وقالوا : لا تَوَلَّكَ أَنْ تفعل ؛ لأنهم جعلوه معاقبا لقوله : لا يَبْنِي أَنْ تفعل كذا
 وكذا ، وَصَارَ بدلًا منه ، فَدَخَلَ فيه ما دخل فى يَبْنِي ، كما دخل فى لاسلام ما دخل فى سلم ، انظر :
 الكتاب ٣٠٢/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٤٦/١ ، والتصريح ٣٢٨/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٠٢/٢

(٣) سبق تخريجه .

(٤) انظر : رأى يونس فى الأشموني ٩/٢

(٥) انظر : الكتاب ٢٩٢/٢

(٦) انظر : المقتصد ٨٠٤/٢ ، والإيضاح العضدى ٢٤١ ، والمسائل المثورة ٨٦

(٧) هذا عجز بيت وصدره :

هَذَا وَجَدُّكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ

والبيت منسوب لرجل من بنى مذحج فى الكتاب ٢٩١/٢ - ٢٩٢ ، وقال الشيخ خالد الأزهرى
 عنه : واختلف فى قائله فنسبه سيبويه فى الكتاب إلى رجل من بنى مذحج ونسبه أبو رياش إلى همام بن
 مرة ونسبه ابن الأعرابى إلى رجل من بنى عبد مناة ونسبه الحاتمى إلى ابن الأحمر ونسبه الأصفهانى إلى
 ضمرة بن ضمرة . انظر : التصريح ٢٤١/١ ، وهو منسوب فى الحلل لابن السيد ٣٢٦ ، وشواهد
 المغنى للسيوطى ٩٢١ ، والأصول ٣٨٦/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٨٩/١ ، والخزانة
 ٣٨/٢ ، ٤٠/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٩١ ، والدرر اللوامع ١٩٨/٢ ، والتنبيه لابن برى
 ٢٦٨/٢ ، والنكت للأعلم ٣٧١/١ ، وابن يعيش ١١٠/٢ ، وبلا نسبة فى النهاية لابن الجباز =

وأجاز المبرد ^(١) أَنْ يَرْتَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَيْرُ مَحذُوفٌ ، وَرَفَعَهُمَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا بَيِّعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ ﴾ ^(٢) فِي قِرَاءَةِ مَنْ رَفَعَهُمَا ^(٣) قِيلَ : فَإِنْ كَانَ الْمَنْفَعِيُّ غَيْرَ عَامٍ لَمْ تَعْمَلْ ، وَارْتَفَعَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، أَوْ عَامًا جَازَ أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ (لَيْسَ) فِي الْعَمَلِ ، وَأَنْ تَكُونَ الْأُولَى بِمَنْزِلَةِ لَيْسَ ^(٤) ، وَ(لَا) الثَّانِيَةَ لِلتَّكْثِيرِ ، وَالاسْمُ مَعْطُوفٌ عَلَى اسْمٍ لَيْسَ ، فَلَا يَكُونُ (لَا) عَمَلٌ ، وَرَفَعُ الْأَوَّلِ ، وَفَتْحُ الثَّانِي كَقَوْلِهِ : « فَلَا لَعْوًا وَلَا تَأْتِيمَ فِيهَا » ^(٥) .

وَلَا يَجُوزُ تَنْوِينُ الْمَفْتُوحِ إِلَّا ضَرُورَةً ، وَإِذَا سَقَطَتْ (لَا) الثَّانِيَةَ ، رُفِعَ الثَّانِي عَلَى الْمَوْضِعِ ، أَوْ نُصِبَ عَلَى اللَّفْظِ ، وَحَكِيَ الْأَخْفَشُ ^(٦) أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَسْقُطُ التَّنْوِينَ مِنَ الْمَعْطُوفِ فَتَقُولُ : لَا رَجُلًا امْرَأَةً عَلَى نِيَةِ (لَا) وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ .

= ١٠٦٩/٣ ، وَالْمُقْتَضِدُ ٨٠٤/٢ ، وَالْإِيضَاحُ الْمُعْضَدِيُّ ٢٤١ ، وَمَعَانِي الْأَخْفَشِ ٢٦/١ ، وَشَذُورُ الذَّهَبِ ٨٦ ، وَاللَّمْعُ لِابْنِ جَنَى ١٢٩ ، وَالْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ ٢٣٩ ، وَشَرْحُ اللَّعْمِ لِابْنِ بَرَهَانَ ٩٥/١ ، ٣٩٥/٢ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٣٧١/٤ ، وَفِيهِ «لَعْمَرَكُم» ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٤٠١/١ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٤٣٨/٤ ، وَشَرْحُ أُبَيَاتِ سَبِيوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٨٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٩/٢ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ هِشَامٍ ٣١٧ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ٢٩٧/٢ ، وَاللَّامَاتُ لِلزَّجَاجِيِّ ١٠٧ ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى تَحْسِينِ الْعِبَارَةِ ٤٩ ، وَمَعْنَى اللَّيْبِ ٥٩٣/٢ ، وَأُمَالِي ابْنِ الْحَاجِبِ ٩١/٣ ، ١٢٤/٤ ، وَأَوْضُوحُ الْمَسَالِكِ ١٦/٢ ، وَجَمَلُ الْفَرَاهِيدِيِّ ١٦٦ ، وَذَيْلُ الْأُمَالِيِّ ٨٥ ، وَالْمَسَائِلُ الْمُنْتَوَرَةُ ٨٦ ، وَشَرْحُ الْأَلْفِيَّةِ لِابْنِ النَّاطِمِ ١٨٩ ، وَالْحِجَّةُ لِلْفَارَسِيِّ ١٤١/١ ، وَالْمَطَالِعُ السَّعِيدَةُ ٧٨ ، وَالْقَوَافِي لِلتَّنُوخِيِّ ١١٠ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٢٩٦ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٧٥/٢

(١) انظر : المقتضب ٣٧١/٤

(٢) سورة البقرة ٢٥٤/٢

(٣) انظر : القراءة في المبسوط ١٥٠ ، والإقناع ٦١٠/٢ ، والاتحاف ٤٤٧/١ ، والنشر ٢١١/٢ ، والكشف لمكي ٣٠٥/١ ، والحجة لابن خالويه ٩٩

(٤) انظر : المساعد ٣٤٨/١ ، والتصريح ٢٤١/١ - ٢٤٢ ، وانظر : الوجوه في لا حول ولا قوة إلا بالله في الكتاب ٢٩٢/٢ - ٢٩٣ ، وابن يعيش ١١٢/٢ - ١١٣ ، والمقتضب ٣٨٧/٤ - ٣٨٨

(٥) سبق تخريج هذا الشاهد .

(٦) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٣٨٦/١ ، وشرح الكافية الشافية ٥٢٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٨/٢ ، والمغنى ٦٣٧/٢ ، والأشْمُونِيُّ ١٣/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٥/٢ ، والمساعد ٣٤٨/١

وإذا وَصَفْتَ اسْمَ (لا) جاز تَصَبُّ صفةه نحو : لا رَجُلٌ ظريفٌ عندك ، ولا رَجُلٌ ضاربٌ زَيْدٍ في الدار ، ولا رَجُلٌ ضاربًا زَيْدًا في الدار ، وهذا الوجه أَكْثَرُ في الكلام ^(١) وَأَحْسَنُ ، وَجَازَ رفعها سواء أكانَ اسْمُ (لا) مَبْنِيًا ، أَمْ مَعْرَبًا ، وسواء أكانت الصفةُ مفردةً ، أَمْ مضافةً ، أَمْ مطولةً ، ومتصلةً بالموصوف ، أَمْ منفصلة تقول : لا رَجُلٌ ظريفٌ عندى ، أو ضاربٌ زَيْدٍ ، أو ضاربٌ زَيْدًا ، أو لا ضاربٌ زَيْدٍ عاقلٌ عندنا ^(٢) ، ولا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ عاقلٌ عندنا ، وَزَعَمَ ابْنُ بَرَهَانَ ^(٣) : أَنَّ صفةَ اسْمِ (لا) لا تَرُفَعُ ، إِلَّا إذا كان الموصوفُ مُرَكَّبًا مع (لا) ؛ فَإِنِ رَفَعَهَا دليلٌ على الإلغاء ، ومنه قول بعض ^(٤) أصحابنا قال : إذا كان اسْمُ (لا) مُعْرَبًا ، فلا يُتَّبَعُ إِلَّا على لَفْظِهِ ، وَزَعَمَ أيضًا أنه إذا كان النعتُ مضافًا أو مطولًا ، فلا يجوزُ الإِتِّبَاعُ فيه ، إِلَّا على لفظِ اسمِ (لا) نحو : لا رَجُلٌ صاحبٌ دابةٍ عندنا ، ولا رَجُلٌ خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ في الدار .

وفى الغرة : لا غلامٌ رَجُلٍ ، يجوزُ العطفُ على الموضع فيه ، على قولٍ مَنْ عَطَفَ على موضعِ (إِنَّ) ، لكن يجب أن يكونَ بعد استيفاء الخير ، وَأَمَّا الوصفُ على الموضع ففيه نظر فتقول : لا غلامٌ رَجُلٍ ظريفًا ، وكذلك الظريفُ فى العطفِ يَعْنى به المطولُ قال : وَقَدْ أَجَازَ سيبويه ^(٥) : لا مِثْلُهُ أَحَدٌ على الموضع ، وَمِثْلُهُ منصوبٌ وَإِنْ كَانَ بدلًا ، فحسن ، وَإِنْ كَانَ وصفًا ففيه نظر .

وأما المطول فلا يوصف لأنه عامل . انتهى .

(١) قال سيبويه : هذا باب وصف المنفى اعلم أنك إذا وَصَفْتَ المنفى ، فَإِنِ شِئْتَ تَوْنَتْ صفةُ المنفى وهو أَكْثَرُ في الكلام ، وَإِنِ شِئْتَ لَمْ تَنْسَوْنَ وذلك قولك : لا غلامٌ ظريفًا لك ، ولا غلامٌ ظريفٌ لك . انظر : الكتاب ٢٨٨/٢ - ٢٨٩

(٢) انظر : التصريح ٢٤٣/١ ، والمساعد ٣٤٨/١

(٣) انظر : شرح اللمع ٩٠ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣٨٦/١ ، والتسهيل ٦٨ ، وشرح الكافية للرضي ١٧٥/٢ (ل) و ٢٦٣/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٩/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٧٤/٢

(٥) قال سيبويه : ومن ذلك أيضًا قول العرب : لا مِثْلُهُ أَحَدٌ ، ولا كزيد أَحَدٌ ، وَإِنِ شِئْتَ

حملت الكلام على (لا) قَتَصَبَتْ . انظر : الكتاب ٢٩٢/٢

وفى النهاية (١) : صفة المضاف ، وما أشبهه لا تُكوّن إلا معربة تقول : لا غلام رَجُلِي صالحاً لك ، ولا غلام رَجُلِي ذا مال لك ، ولا حافظاً للقرآن صاحبِ صِدْقِي هنا ، وأقول : لا يجوز الرفع فى هذه الصفات لأنّ هذا نَصْبٌ صحيح ، ولا يحتج علينا بجوازه فى الرفع ، فى صفة المفرد ، لأنّ المفرد رُكِبَ مع (لا) فَجَرِيًا مجرى اسم واحد ، وَيَدُلُّ على صحة هذا أنّ مَنْ قال : « يازَيْدُ الطويلُ » فَرَفَعَ ، قال : ياعبَدَ اللهُ الكريمِ ، فَأَوْجَبَ النصب ؛ لأنّ المبنى فى النداء لَفْظًا وَمَوْضِعًا ، فالرفع حِفْلٌ على اللفظ ، والنصب حمل على الموضع ، وَأَمَّا المضاف فَلَيْسَ لَهُ موضع يخالف لفظه فلم يَكُنْ فى صفته إلا النصب . انتهى .

وفى النهاية (٢) أيضا : لا غَلامِي لَكَ ظَرِيفِي ، فظريفين صفة : ل « لاغلامين » ؛ لأنّ اللام إنما جىء بها لتجعل المنفى نكرة ، وكذا لا أبا لك ظريفًا ، ولو اضطر شاعرٌ لقال : لا غَلامِيكَ ، ولا أَبَاكَ ، فينبغى على قول أبى على أن تصفه بالنكرة ، لأنّ التقدير فى اللام الثبات ، فَحُكْمُهَا بَعْدَ الحذف ، كحكمها حالة الثبات ، ألا ترى أنّك تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضاربٍ زَيْدٍ ، تصفُ النكرة بالمضاف إلى المعرفة ، لأنّك تنوى التتوين بينهما ، فيصيرُ كضاربٍ زَيْدًا . انتهى .

ويجوزُ تركيبُ الموصوف (٣) وصفته إذا كانا مُفْرَدَيْنِ ، وَأَنْصَلَتِ الصفةُ بالموصوف ، يصيران بمنزلة اسم واحد كَحَمْسَةَ عَشَرَ ، وَتُكوّنُ (لا) دَخَلَتْ على مركب مبنى ، ويكون هذا المركب المبنى حكمه فى التابع حكم اسم (لا) المبنى معها ، ويكون هذا المركب قَدْ فَكَّ (لا) من البناء ، لئلا يكون ثلاثة أشياء قَدْ جُعِلَتْ شيئًا واحدًا .

وكلامُ الفارسي فى الأغفال (٤) يَدُلُّ على أنّ ثلاثة أشياء جُعِلَتْ شيئًا واحدًا

(١) انظر : النهاية فى شرح الكفاية لابن الخباز ١٠٦٧/٣

(٢) انظر : النهاية فى شرح الكفاية لابن الخباز ١٠٧٤/٣ - ١٠٧٥

(٣) انظر : المساعد ٣٤٩/١ ، والتصريح ٢٤٣/١

(٤) انظر : الأغفال للفارسي ١٢٥ - ١٢٦

وَدَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أَنَّهُ يجوزُ أَنْ يُتَّبَعَ بحذف التنوين ، وتكونُ الفتحَةُ إعرابًا ، وحذِفَ التنوينُ للمشاكلة ، فلا تركيب للصفة مع موصوفها ، وَمَنْ قال بينهما والتركيب يقول : إن فُصِّلَ بينهما بشيءٍ فلا تركيب ، وكذا لو كانَ الموصوفُ ، أو الصفة مضافا ، أو مطوَّلاً فلا تركيب ، [فَلَوْ كانا مُثْنَيْنِ أو مجموعين سلامة نحو : لا رَجُلَيْنِ عاقلين ^(١) عندك ، أو لابنين عاقلين ، أو لا مسلماتٍ فاضلات ، فاطلاق الإفراد المقابل للمضاف ، والمطول يَدُلُّ على جواز التركيب] ^(٢) في هذه ، وإذا أَبْدَلتَ بدلاً يصلحُ أَنْ تعملَ فيه (لا) جاز فيه النصبُ والرفع نحو : لا أَحَدَ فيها رَجُلٌ ولا امرأةٌ وَرَجُلًا ، ولا امرأةٌ .

وسواء أكانَ البَدَلُ مفردًا ، أم مضافًا ، أم مطوَّلاً ، ولا يجوزُ إن كانا مُفْرَدَيْنِ متصلين أَنْ يتركبا ، كالمنعوت مع نعته ، وإذا لَمْ تَصْلُحْ (لا) ، لِأَنَّ تَعْمَلَ في البَدَلِ تَعَيَّنَ رَفْعُهُ ^(٣) نحو : لا أَحَدَ فيها زَيْدٌ ولا عمروٌ ، وكذلك المعطوف عطف النسق نحو : لا غلامٌ فيها ولا زَيْدٌ ، تعطف على الموضع .

قال في البسيط : وهذا بناء على أَنَّ المعطوفَ يَحِلُّ محلَّ المعطوف عليه ، وَمَنْ لَمْ يقل ذلك وقال : « كُلُّ شاةٍ وسخلتها بدرهم » قال : لا غُلامٌ ولا العباسُ ^(٤) ولا رَجُلٌ عندنا ، وَلَا أُخُوهُ .

وإذا كَرَّرتَ اسمَ (لا) المفرد ، دُونَ فَضْلِ جازَ تركيبهما مبنيين نحو : لا ماءٌ ماءً باردًا ^(٥) ونصب الثاني لا ماءً ماءً باردًا ورفعه : لا ماءً ماءً باردًا ، صار تكريرُ الاسم بمنزلة الوصف ، أمَّا (باردًا) فلا يَدُّ من تنوينه ، لأنه وصفٌ ثانٍ ، وَتَكَرَّرتْ النكرةُ توطئةً للنعت فيرادُ بها التأكيد .

(١) قال سيبويه : هذا باب لا تسقط فيه النونُ وَإِنْ وُلِيتَ لك وذلك قولك : لا غلامين ظريفين لك ولا مُثْلِمَيْنِ صالحين لك من قبل أن الظرفين والصالحين نعتٌ للمنفوع ومن اسمه ، وليس واحدٌ من الاسمين وَلِيحِ (لا) ثُمَّ وَلِيَتْهُ لَكَ ولكنه وصفٌ وموصوفٌ . انظر : الكتاب ٢٩٠/٢ - ٢٩١

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : المساعد ٣٤٩/١ (٤) انظر : الكتاب ٣٠٠/٢

(٥) قال سيبويه : وَإِنْ كررتَ الاسمَ فصار وصفًا فأنت فيه بالخيار ، إن شِئتَ نَوْنتَ وإن شِئتَ لَمْ تَنْوِن . وذلك قولك : لا ماءً ماءً باردًا ولا ماءً ماءً باردًا ، ولا يكونُ (باردًا) إلا منونا . لأنه وصفٌ ثانٍ . انظر : الكتاب ٢٨٩/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٥٠/١ ، والتصريح ٢٤٣/١

وقال ابن طاهر : الصحيح أَنَّهُ يوصفُ بالاسم إذا وُصِفَ نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ
رجل عاقل^(١) ، فَلَوْ جَعَلْتُ ماءً بدلاً من النكرة قبله ، بَطُلَ التركيبُ والبناء ، وَمِنْ
غَرِيبِ أَحكام (لا) ما أَجَازَهُ مِنْ قَوْلِهِ : كالْيَوْمِ رَجُلًا أَفْضَلَ أَي لا كالْيَوْمِ ...

وقال أوس بن حجر :

[الكامل]

حتى إذا ما الكلابُ قال لها كَالْيَوْمِ لا مَطْلَبًا ولا طَلَبًا^(٢)
أَي لا كَالْيَوْمِ .

وفى حواشى (ميرمان) إذا قُلْتُ : لا محالة أَنُكَّ ذاهِبٌ ، ف (أَنُكَّ) فى
موضع رَفَعِ لخبِرِ الابتداء كما تقول لا رَجُلًا أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، تقديره : رَجُلًا أَفْضَلُ مِنْ
زَيْدٍ ، وَأَدْخَلْتُ (لا) .

وفى الحواشى أيضا : بُدِّ أَنُكَّ ذاهِبٌ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : بُدِّ ذهابك كَأَنَّكَ قُلْتَ :
مُوسِعٌ عَلَيْهِ ذَهَابُكَ ، لأنَّ معنى بُدِّ مُوسِعٌ ، فإذا قال لا بُدِّ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : غيرُ مُوسِعٍ
أَنَّكَ ذاهِبٌ انتهى .

وإذا دَخَلَتْ همزة الاستفهام^(٣) على (لا) فَتارة يراؤ صريح الاستفهام عن
النفى المحض دون تقرير ، ولا إنكار ، ولا توبيخ ، خلافاً للأستاذ أبى^(٤) على ، إذ
زَعَمَ أَنَّهُ لا بُدَّ من إنكارٍ ، وتوبيخ ، ولا يكونُ لصريح الاستفهام عن النفى المحض ،
والصحيح وجودُ ذلك فى كلام العرب . لِكِنَّهُ قَلِيلٌ ومنه قول العرب : « أَقْلا
قِمَاصَ بِالغَيْرِ »^(٥) وقوله :

(١) انظر : التصريح ٢٤٣/١

(٢) البيت لأوس بن حجر فى الديوان ٣ ، والكشاف ٤/٤٦٦ ، ومعجم شواهد النحو ٣٦ ،

٢٨٨ ، وبلا نسبة فى ابن يعيش ١/١٢٥

(٣) انظر : المساعد ١/٣٥٠ ، والتصريح ١/٢٤٤ ، والأشمونى ٢/١٥٠

(٤) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى شرح التسهيل لابن مالك ٢/٧٠ ، والأشمونى ٢/١٥٠ ،

والهمع ١/١٤٧

(٥) تروى كتب الأمثال هذا المثل بروايات مختلفة ولذلك قال العسكري : قولهم : ما بِالغَيْرِ مِنْ
قِمَاصٍ هكذا روى لنا ، والصحيح «أما بِالغَيْرِ مِنْ قِمَاصٍ» يضربُ مثلا للدليل لا يستقر فى موضع ،
تراه يَقْمِصُ من مكانه من غير ضَبْرٍ . انظر : جمهرة الأمثال للعسكري ٢/١٩٤ ، ومجمع الأمثال

٢٥١/٣ ، واللسان (قمص) ٥/٣٧٣٩ ، والكتاب ٢/٣٠٦

[البسيط]

(١) أَلَا اصْطَبَارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلْدٌ

وظاهرُ كلامِ سيويهِ (٢) أَنَّهُ لَا يَشْتَرِطُ مَا زَعَمَهُ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَتَارَةً يَرَادُ بِهِ
الاسْتِفْهَامُ عَلَى طَرِيقِ التَّقْرِيرِ وَالْإِنْكَارِ وَالتَّوْيِخِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [البسيط]

(٣) أَلَا طِحَانَ أَلَا فُرْسَانَ عَادِيَةً

وقوله :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا أَلَا قَى الذِي لَأَقَاهُ أَمْتَالِي

والبيت منسوب لقيس بن الملوح في شواهد المغنى للسيوطي ٤٢ ، ٢١٣ ، والتصريح ٢٤٤/١ ،
وبلا نسبة في مغنى اللبيب ١٥/١ ، ٦٩ ، والأشمونى ١٥/٢ ، والجنسى الدانى ٣٨٤ ، وشفاء العليل
٣٨٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤١٠/١ ، والخزانة ٧٠/٤ ، وأوضح
المسالك ٢٤/٢ ، والمطالع السعيدة ٢٣٥ ، ٤٦٢ ، وجواهر الأدب ٣٠٢ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ
لابن مالك ٢١٥ ، والمساعد ٣٥٠/١ ، والهمع ١٤٧/١ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على دخول
همزة الاستفهام على لا النافية مع كون ذلك الاستفهام محضاً . انظر : الدرر اللوامع ١٢٨/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٠٧/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

إِلَّا نَجَشُّوكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ

والبيت منسوب لحسان بن ثابت في الكتاب ٣٠٦/٢ ، والحلل لابن السيد ٣٢٨ ، والجمل
للزجاجى ٢٤٠ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٢١٠/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٧١/٢ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٧٠/٢ ، ٦١/٣ ، والنهية لابن الحباز ١٠٨٩/٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٩٢/١ ،
والنكت للأعلم ٦١٣/١ ، والجنى الدانى ٣٨٤ ، ومنسوب لخداش بن زهير فى الخزانة ٦٩/٤ - ٧٠ ،
٧٧/٤ ، وبلا نسبة فى رصف المباني ٨٠ ، وشرح جمل الزجاجى لابن هشام ٣١٩ ، وعمدة الحفاظ
وعدة اللافظ ٢١٣ ، والأشمونى ١٤/٢ ، وشرح عيون الإعراب ١٢٤ ، ومغنى اللبيب ٦٨/١
و٣٥٠/٢ ، والمطالع السعيدة ٢٣٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٨٠/٢ ، وتصحيح
التصحيف للصفدى ١٨٢ ، ومنسوب لحسان أيضا فى كشف المشكل ٣٧١/١ ، وشرح أبيات الجمل
لابن سيده ٢٩٣ ، والدرر اللوامع ١٢٨/١

[البسيط]

أَلَا اِزْعَوَاءَ لِمَنْ وُلِّتْ شَبِيئُهُ ... (١)

وحكم (لا) في هذين المعنيين حكمها لَوْ لَمْ تدخل عليها الهمزة من جواز إلغائها وإعمالها عمل (إِنَّ) وعمل (لَيْسَ) بجميع أحكامها في ذلك ، وتارةً يدخلها معنى التمني .

فمذهب الخليل ، وسيبويه (٢) ، والجرمي (٣) : أَنَّهَا لا تعملُ إِلَّا عمل (إِنَّ) في الاسم خاصة ، فيبنى معها إِنْ كان مفردًا ، وَيُعْرَبُ إِنْ كَانَ مضافًا أو مطولًا ، ولا يكون لها خبر ، لا في اللفظ ، ولا في التقدير ، ولا يتبع اسمها إلا على اللفظ خاصة دون الموضع ، ولا تُلغَى بحال ، ولا تعملُ عمل لَيْسَ (٤) تقول : أَلَا غَلَامٌ لِي ، وَأَلَا مَاءٌ بَارِدًا ، وَأَلَا مَاءٌ بَارِدٌ ، وَأَلَا أَبَالِي ، وَأَلَا غَلَامِي لِي ، وَأَلَا غَلَامِيْنِ أَوْ جَارِيَتِيْنِ ، وَأَلَا مَاءٌ وَلَبَنًا ، وَأَلَا مَاءٌ وَعَسَلًا بَارِدًا حُلُورًا ، هذه مثل سيبويه (٥) .

وقال سيبويه (٦) : وَمَنْ قَالَ : لا غَلَامٌ أَفْضَلُ مِنْكَ لَمْ يَقُلْ فِي : أَلَا غَلَامٌ أَفْضَلُ مِنْكَ إِلَّا بالنصب ؛ لأنه دخل فيه معنى التمني وصارَ مستغنياً عن الخبر .

وزعم المازني (٧) والمبرد (٨) : أَنَّ حَكْمَهَا وَهِيَ لِلتَّمْنَى كحَكْمَهَا مجردةً من

(١) هذا صدر بيت وعجزه

وَأَذْنَتْ بِمَشِيْبٍ بَعْدَهُ هَرَمٌ

والبيت بلا نسبة في شواهد المغني للسيوطي ٢١٢/١ ، وشفاء العليل ٣٨٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٠٩/١ ، والتصريح ٢٤٥/١ ، والأشْمُونِي ١٤/٢ ، ومغني اللبيب ٦٨/١ ، وأوضح المسالك ٢٥/٢ ، والمطالع السعيدة ٢٣٦ ، والدرر اللوامع ١٢٨/١ ، وعمدة الحافظ وعدة الالفاظ ٢١٤ ، والمساعد ٣٥٠/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٠٧/٢

(٣) انظر : رأى الجرمي في شفاء العليل ٣٨٨/١ ، والأصول ٣٩٧/١ ، والهمع ١٤٧/١

(٤) انظر : في هذه الشروط المساعد ٣٥١/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٩/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣٠٧/٢ - ٣٠٩ (٦) انظر : الكتاب ٣٠٩/٢

(٧) انظر : رأى المازني في المقتضب ٣٨٢/٤ - ٣٨٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٣٤/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٧١/٢ (ل) و ٢٦٢/١ (ب) .

(٨) انظر : المقتضب ٣٨٢/٤ - ٣٨٣ ، وانظر أيضًا : الإيضاح في شرح المفصل ٣٩٦/١ ، وشرح

الكافية للرضي ١٧١/٢ (ل) و ٢٦٢/١ (ب) ، والأشْمُونِي ١٦/٢ ، والهمع ١٤٧/١

الهمزة لمحض النفي ، فيكون لها خيرٌ في اللفظ ، أو في التقدير ، ويتبع اسمها على اللفظ ، وعلى الموضوع ، ويجوزُ أَنْ تعملَ عملَ لَيْسَ ، وَأَنْ تلغى ، والفرقُ بين المذهبين أَنَّ في مذهب سيبويه يكونُ التمني واقعا على الاسم ، وفي مذهب المازني على الخير ، ومثالها في التمني قوله :

[الطويل]

أَلَا عُمْرٌ وَلِيٌّ مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ فَيَرَأَبُ مَا أَتَأْتُ يَدُ الْعَقْلَاتِ (١)
 رُجُوعُهُ مبتدأ خبره مستطاع ، والجملَةُ في موضع نصب على الصفة ، وَسَأَلُ
 ابْنُ جَنِيّ الفارسي (٢) فقال : إذا كان قولك متمنيا : « أَلَا رَجُلٌ » إنما هو على معنى
 أَلَا أَحَدٌ ، فهل تقول : إِنَّ رَجُلًا مَنْصُوبًا بنفس (لا) هذه ، أَوْ هو منصوب بذلك
 الفعل المراد فقال : بَلْ هو منصوب بذلك الفعل المراد المقدر قُلْتُ له : فأين التنوين ؟
 فقال : إذا جازَ هذا مع الباء في (جئتُ بلا شيء) كان مع الفعل أجوز انتهى .
 وهذا مخالفٌ لمذهب سيبويه ، والخليل ، والجرمي الذي تقدم في أَنَّ الاسم
 منصوب بنفس (لا) وَأَمَّا (أَلَا) التي للتخصيص ، وَعَبَّرَ عنه ابن مالك (٣)
 بالعرض ، فظاهر كلام النحاة أَنَّها مركبة من همزة الاستفهام ، و (لا) التي للنفي
 دخلها معنى التحضيض .

والذي أَذْهَبَ إليه أَنَّها بسيطةٌ وضعت لمعنى التحضيض كما هي بسيطةٌ إذا
 كانت للتنبيه ، والاستفتاح ، وهذه خالفت في المعنى والحكم ، فلا يليها إِلَّا الفعل
 ظاهرا أو مقدرًا ، وَإِنْ كَانَ مما ينون نحو قوله :

[الوافر]

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا (٤)

(١) البيت بلا نسبة في شواهد المعنى للسيوطي ٢١٣/١ ، ٨٠٠ ، وشفاء العليل ٣٨٨/١ ،
 وشرح التسهيل لابن مالك ٧١/٢ ، وشرح ابن عقيـل ٤١١/١ ، والتصريح ٢٧٥/١ ، والأشـموني
 ١٥/٢ ، والجنى الداني ٣٨٤ ، والخزانة ٧٠/٤ ، ومعنى اللبيب ٦٩/١ ، وأوضح المسالك
 ٢٦/٢ ، وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ٢١٣ ، ومعجم شواهد النحو ٤٦

(٢) انظر : المسائل المنثورة ١٠٥

(٣) انظر : شفاء العليل ٣٨٧/١ ، والتسهيل ٦٩ ، وشرح الكافية للشافية لابن مالك ٥٣٣/١ ،
 وشرح التسهيل لابن مالك ٧٠/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

= يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ تَبِيْتُ

حملة الخليل^(١) على التحضيض ، وَأَضْمَرَ الفعل كأنه قال : أَلَا تَرَوْنِي رجلاً ،
وَزَعَمَ يونس^(٢) ، والأخفش أَنَّهُ تُؤَن مضطراً حَمَلَهُ على التمني ، وأما التي للتمني
فأُدْعَى فيها التركيب لما بين النفي والتمني من المعنى ؛ إذ كلاهما مفقود ، لظهور
بعض أحكام (لا) في (أَلَا) للتمني علي مَذْهَبِ سيبويه ، وجميع أحكامها على رأى
المازنى والمبرد .

ومن أحكام (لا) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فى (لا) التي لنفى الجنس ما قال فى البديع :
لَا تَقْعُ بَعْدَ كَلَامٍ مَنفَى ، إِلا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى غَيْرِ ، نحو قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾^(٣) .

ويجوز : زَيْدٌ غَيْرٌ قَائِمٌ ، ولا قاعد ، ولا يجوزُ ذلك فى الأعلام ، لاتقول : رَأَيْتُ
غَيْرَ زَيْدٍ ، ولا عمرو ، ولا بعد لَنْ وَلَمْ ، لاتقول : لَنْ يَقومَ زَيْدٌ ، ولا يقعد ، ولم يقم
زيد ، ولا يقعد .

* * *

= والبيت منسوب لعمر بن قعباس المرادى فى شواهد المغنى للسيوطي ٢١٤ ، ٦٤١ ، والطرائف الأدبية
٧٣ ، وبلا نسبة فى الكتاب ٣٠٨/٢ ، ومقاييس اللغة ٦٨/٢ ، والأصول ٣٩٨/١ ، والنوادر ٢٥٦ ،
وابن يعش ١٠١/٢ ، والنهاية لابن الخباز ١٠٩١ ، والأزهية للهرورى ١٧٣ ، ورتصف المبانى ٧٩ ،
وشفاء العليل ٣٨٨/١ ، ٦٨٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧١/٢ ، ٢٤٤ ، ومجمل اللغة ٢٣٧ ،
والمسائل المنشورة ١٠٥ ، وجواهر الأدب ٤١٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٨٠/٢ ، والنكت
للأعلم ٦١٣/١ ، وشرح سقط الزند ٨٢٥/٢ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢١٢ ، واللحمة البدرية
٦٩ ، ٦٧/١ ، وشرح الكافية الشافية ٥٣٣/١ ، والأشمنى ١٦/٢ ، والجنى الدانى ٣٨٢ ، وشرح عيون
الإعراب ١٢٤ ، ومغنى اللبيب ٦٩/١ ، ٢٥٥ ، ٦٠٠/٢ ، وكشف المشكل ٣٦٩/١ ، وأمالي ابن
الحاجب ٦٨/١ ، ١٢٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٣ ، ٣٠٢ ، ومنسوب فى الخزانة ٥١/٣ ، ٥٣ ، ٨٩/٤ ،
١٩٥ ، ١٨٣

(١) انظر : رأى الخليل فى الكتاب ٣٠٨/٢

(٢) انظر : رأى يونس فى الكتاب ٣٠٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٥٣٤/١ ، وشرح الكافية

للرضى ١٧٢/٢ (ل) و ٢٦٢/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧١/٢ ، والأشمنى ١٧/٢

(٣) سورة الفاتحة ٧/١

باب الفاعل

هو المَفْرَعُ لهُ العامل على جهة وقوعه منه ، أو تركه ، فالمَفْرَعُ له العامل يكون اسمًا ظاهرًا أو مضمرا ، أو مقدرًا به ^(١) ، وذلك أَنَّ ، وَأَنَّ ، وَمَا ، وَلَوْ عند مَنْ يثبت أَنَّ (لو) مصدرية نحو : يُعْجِبُنِي أَنَّكَ تقوم ، وَأَنَّ تَقُومَ ، و :

يَسْرُ المرءَ ما ذَهَبَ الليالي (٢)

ما كان صَرَكَ لَوْ مَنَنْتَ وربما (٣)

« أئى قيامك ، وذهاب الليالي ، وَمَنْكَ » ، ولا يُقَدَّرُ بالاسم ، إلا حرف مصدرى مع ما دخل عليه ، هذا مذهب جمهور البصريين ، وذهب هشام ^(٤) ، وثلعب ، وجماعة من الكوفيين ^(٥) ، إلى أنه يجوزُ أَنْ يسند الفعل إلى الفعل فأجازوا : يعجبني يقومُ زَيْدٌ ، وظهر لى أقام زَيْدٌ أم عمرو .

وَذَهَبَ الفراء ، وجماعة : إلى جواز ذلك بشرط أَنْ يكونَ العاملُ فعلاً قلبياً .
وشمل قولنا : المَفْرَعُ لهُ العامل مذهب البصريين ، والكوفيين ، وَلَمْ يشترط تقدم العامل كما فعله أصحابنا ، لأنه حكم مختلف فيه فلا يدخل فى الرسوم .

فَذَهَبَ البصريون إلى أَنَّهُ يجبُ تقديم العامل على الفاعل ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى جواز ذلك ، وثمرهُ الخلافُ تظهر فى الشنية والجمع ، فيجيز الكوفيون : الزيدان قام ، والزيدون قام ، ولا يجيز ذلك البصريون ، وذكر الخلاف فى هذه المسألة أصحابنا ^(٦) وابن الدهان فى الغرة ، وابن كيسان عن ثعلب ، وقال الزجاجى : أجمع النحويون : على أَنَّ الفاعل إذا قُدِّم على فعله لَمْ يرتفع به ، فقال البصريون : يرتفع بالابتداء ، والفعل خبر عنه يرفع ضميره ، وقال بعض الكوفيين : يرتفع بالمضمر الذى فى

(١) انظر : الأشمونى ٤٤/٢ ، والمساعد ٣٨٥/١ ، والتصريح ٢٦٧/١ - ٢٦٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٥٧/١

(٢) سبق تخريج البيت . (٣) سبق تخريج البيت .

(٤) انظر : رأى هشام فى الهمع ١٥٩/١ (٥) انظر : التصريح ٢٦٨/٢ ، والأشمونى ٤٦/٢

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦١/١ ، والهمع ١٥٩/١

الفعل ، وقال بعضهم : هو رفع بموضع الفعل ، لأنه موضع خبر وبه كان يقول ثعلب . انتهى .

والعاملُ يشمل اسم الفاعل ، وما جرى مجراه في العمل من الأوصاف نحو : مجرُشع ، وشَمَرَدَل ، ومن الجرامد نحو : عَرَفَج الملاحظ فيه الاشتقاق ، والصفة المشبهة وغير المشبهة ، والأمثلة والمصدر المنحل لحرف مصدرى ، والاسم الموضوع موضع الفعل ، مصدرًا كان أو غير مصدر ، والظرف والمجرور .

والأخفش^(١) لا يشترط الاعتماد في اسم الفاعل ، وما حُمِلَ عليه ، ولا في الظرف والمجرور ، وغيره يشترطه ، ومما جاء فيه الرفع على الفاعلية والابتداء ، وهو أحسن قولهم : مَرَزْتُ برجلٍ مثلكَ أبوه ، وَأَخَسُنُ منك أخوه ، وَيَرْجُلُ سواهُ عليه الخيزُّ والشر ، وَيَرْجُلُ أيما رَجُلٍ أخوه ، وَحَسْبُكَ مِن رَجُلٍ أخوه ، وَيَرْجُلُ أَخٌ لك عَمُّهُ ، وَأَبٌ لك خَالُهُ ، وَيَرْجُلُ أَبِي عَشْرَةَ أبوه ، وَيَرْجُلُ كُلُّ مائَةٍ درهمان ، وَيَسْرُجُ خَزًّا صِفَتُهُ ، وَيَحْيِي ذراعًا طولها ، وَيَجِبُّ ثمانينَ قامَةً طولُهُ ، وبصحيفةٍ طينَ خاتمها ، ويقاعِ عَرَفَجَ نَبْتُهُ ، ويرجلُ مائةً إبْلُهُ .

والعامل هو الرفع للفاعل على مذهب سيبويه^(٢) لفظًا نحو : قامَ زَيْدٌ ، أو تقديرًا نحو : ما قامَ مِن رَجُلٍ ، ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ ﴾^(٣) على أصح الأقوال في أَنَّ الباءَ زائدة . وأعجبني شُرْبُ زَيْدٍ العسلِ ، أى : ما قامَ رَجُلٌ ، وكفى اللهُ ، وَشَرِبَ زَيْدٌ العسلَ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ^(٤) إلى أَنَّهُ ارتفعَ بشبهه للمبتدأ وقوم إلى أَنَّهُ ارتفعَ بكونه فاعلاً في المعنى ، وَتَسَبَّهَ القَتبي إلى خلف^(٥) وقوم إلى أَنَّهُ ارتفعَ بالإسناد ، وَتَسَبَّهَ ابن مالك^(٦) إلى خلف ، والفعلُ يَدُلُّ على فاعلٍ مطلق ، والصحيح دلالته عليه بالالتزام ، لا كدلالته على مطلق المصدر ، والزمان ، خلافاً لمن ذَهَبَ إلى ذلك .

(١) انظر : رأى الأخفش في الأشموني ١٩٢/١ ، والتصريح ١٥٧/١ - ١٥٨ ، وشرح التسهيل

لاين مالك ٢٧٣/١

(٣) سورة النساء ٦/٤

(٢) انظر : الكتاب ٣٣/١ - ٣٩

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦٥/١

(٥) انظر : رأى خلف الأحمر في التصريح ٢٦٩/١

(٦) انظر : التسهيل ٧٥ ، وشفاء العليل ٤١٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٦/٢ ،

والمساعد ٣٨٦/١

والفعل بالنسبة إلى الفاعل واجب الذكر ، وواجب الحذف ، وجائر الحذف ،
فالأول : مالا دليل على حذفه .

والثاني : إذا ولى ما يختص بالفعل الاسم وبعده ما يفستره نحو : أدوات الشرط
كلها ، فيجوز ذلك في (إن) وحدها في الكلام ، بشرط أن يكون الفعل بعد
الاسم ماضيًا ^(١) ، أو يكون منفياً بلم نحو : إن زيد جاءك فأكرمه ، وإن زيد لم
يجئك فأهنه ، وأما في غيرها ، فيختص بالشعر نحو قوله : [خفيف]

فمَتَى وَاغْلُ يَنْبُهُمْ (٢)

أى متى يَنْبُهُمْ وَاغْلُ يَنْبُهُمْ ، وكذا : إن زيد يقيم أقم معه لا يجوز إلا في الشعر ،
وأجاز الأخفش ^(٣) في نحو : إن زيد قام أقم معه الرفع في زيد على الابتداء ، وقال
الرفع على فعلٍ مضمراً أقيس الوجهين .

فإن ولى الاسم همزة الاستفهام نحو : أزيد قام ، فالخيار حمله على إضمار فعلٍ
تقديره : أقام زيد قام ويجوز أن يرتفع على الابتداء ، وقام في موضع الخبر .

والثالث : إذا أشعر به ما قبله ، فيجوز حذف الفعل ، نحو قراءة
من قرأ : ﴿ يَسِيحُ لَهُ فِيهَا بِالْأَصْفَادِ وَأَلْصَالِ رِجَالٌ ﴾ ^(٤) بفتح (باء)

(١) انظر : المساعد ٣٨٧/١

(٢) البيت بتمامه :

فَمَتَى وَاغْلُ يَنْبُهُمْ يُحْيُو ه وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي

والبيت لعدى بن زيد في الديوان ٩٩ ، والكتاب ١١٣/٣ ، والأصول ٢٣٢/٢ ، وما يجوز
للشاعر في الضرورة ١٩٦ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٤١٨/١ ، والخزانة ٤٦/٣ ، ٤٧ ، ٣٧/٩ ،
٣٩ ، والدرر اللوامع ٧٥/٢ ، وبلا نسيبة في الإنصاف ٦١٧/٢ ، وابن يعيش ١٠/٩ ،
والهمع ٥٩/٢ ، وشفاء العليل ٩٥٥/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٤٦١/١ ، ٩٢/٤ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ١٠٨/٢ ، ١٠٩ ، ٧٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٩٨/٣ ،
والتوارد لأبي زيد ١٨٨ ، والمقتضب ٧٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٩٢/١ ، وشرح جمل
الزجاجي لابن عصفور ٣٧١/١ ، واللسان (وغل) ٤٨٧٩/٦

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٣٨٧/١

(٤) سورة النور ٣٦/٢٤

يُسَبِّحُ^(١) ، فَرِجَالٌ فاعِلٌ بِفِعْلِ محذوفٍ يُدُلُّ عليه ما قبله (أَيْ يُسَبِّحُهُ رجال) ، على أوضح التأويلين ، ولرفعه على الفاعلية شرط ؛ وهو أَنْ لا يُلبَسَ بالمفعول لَوْ قُلْتُ : يُوعِظُ فِي المسجد رجالٌ لا لبسَ أَنْ يكون مفعولاً^(٢) لَمْ يُسَمَّ فاعله ، وَأَنْ يكونَ فاعلاً ، فلا يجوزُ إضمارُ الفعل ، على أَنَّ رجالاً فاعل ، وفي القياس على ما سَمِعَ من ذلك ، باعتبار شرطه خلاف ، فالجمهور على أنه لا يقاسُ على ما سمع من ذلك .

وذهب الجرمي^(٣) ، وابن جنى إلى القياس على ذلك ، فأجازا : أَكَلَ الطعامَ زَيْدٌ ، وَشَرِبَ الماءَ عَمْرُو ، وَأَوْقَدَتِ النارُ بَكْرٌ ، أَيْ أَكَلَهُ زَيْدٌ ، وَشَرِبَهُ عَمْرُو ، وَأَوْقَدَهَا بَكْرٌ ، وَأَجَازَ بَعْضُ النحويين ، زَيْدٌ عَمْرًا بمعنى لِيضْرِبَ زَيْدٌ عَمْرًا ، إذا كانَ ثَمَّ دليل على إضمار الفعل وَلَمْ يلبس ، وَقَدْ مَنَعَ ذلك سيبويه^(٤) ، وإن لَمْ يلبس ، وكذلك الحجاب به نفى نحو : بَلَى زَيْدٌ ، لِمَنْ قال : ما قامَ أَحَدٌ ، أو استفهام نحو : زَيْدٌ لمن قال : هل جاء أَحَدٌ^(٥) التقدير : بلى قامَ زَيْدٌ ، وجاءَ زَيْدٌ ، ويجوزُ أَنْ يرتفعَ رجال في المسألة السابقة ، وَزَيْدٌ في جواب النفي ، والاستفهام على حذف مبتدأ أَيْ المَسْبُوحُ رجالٌ ، والقائمُ زَيْدٌ ، والحائى زيد ؛ وإن كانَ الأولى إضمار الفعل .

وكان قوله : « رجالٌ » جوابٌ لِمَنْ قال : مَنْ يُسَبِّحُهُ ، فقليل رجالٌ كما قال سيبويه في قولك : أَلَا رَجُلٌ أَمَّا زَيْدٌ أَمَّا عَمْرُو ، كَأَنَّهُ قالَ مَنْ هذا المَتمنى ، فقال : زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو ، ولا يجوزُ حذفُ الفاعلِ إلا مع المصدر نحو قوله : ﴿ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ ﴾^(٦) ، أَوْ فِي بابِ النائب ، فَتَعَيَّرُ صيغة المسند إليه نحو : ضَرِبَ زَيْدٌ أَوْ مع عامله المدلول عليه بقول القائل مَنْ أَكْرِمَ فَتَقُولُ : زَيْدٌ أَيْ أَكْرِمَ زَيْدٌ ، وَذَهَبَ

(١) قرأ بفتح باء « يُسَبِّحُ » ابن عامر وأبي بكر وعاصم . انظر : الكشاف ٢/٢٤٢ ، والكشف ٢/١٣٩ ، والنشر ٢/٣٣٢ ، والإقناع ٢/٧١٣ ، والإتحاف ٢/٢٩٨ ، والميسوط ٣١٩ ، والبحر ٦/٤٥٨ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٢٥٣ ، والحجة لابن خالويه ٢٦٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣/١٣٩

(٢) انظر : المساعد ١/٣٩٤ ، والتصريح ١/٢٧٣

(٣) انظر : رأى الجرمي وابن جنى في التصريح ١/٢٧٤ ، والمساعد ١/٣٩٤

(٤) انظر : الكتاب ١/٢٥٤

(٦) سورة البلد ٩٠/١٤

(٥) انظر المساعد ١/٣٩٤

الكسائي^(١) إلى جواز حَذْفِهِ وحده دون عامله ، وذلك مشهور عنه في باب الإعمال في نحو : ضَمَرْتَنِي ، وضربت الزيدين في غير هذا الباب نحو قوله :
[الطويل]

فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تُرْدُنِي (٢)

أَيُّ ضَمَرْتَنِي الزيدون ، ولا يُرْضِيكَ شَيْءٌ ، وقال ابن مالك^(٣) : وَرَفَعَ تَوْهُمُ الحذف ، إِنْ خَفِيَ الفاعل ، جَعَلَهُ مصدرًا منويًا ، ونحو ذلك مما يدل عليه من اللفظ والمعنى نحو قوله تعالسى : ﴿ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِنَا لِيَسْجُذُنَّهُ حَتَّى حِينٍ ﴾^(٤) قال : قيل إِنَّ المعنى : بَدَأْ لَهُمْ بَدَاءً ، ولا يجوزُ مثلُ هذا الإسناد إلى مصدر الفعل ، حتى يشعرَ بِرَأْيٍ مِثْلَ ظَهَرَ وَبَانَ ، أو يكون الفعلُ استثناءً كقاموا عَدَا زيدًا أَي جاوزَ قيامهم زيدًا . وقول الشاعر :
[البسيط]

تَمْشِي تَبَخَّرَ حَوْلَ البَيْتِ مُتَّحِيًا لَوْ كُنْتُ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَرِدْ^(٥)
وذكر أشياء من هذا ونحوه ، ورددناها عليه في الشرح ، وخرجناه على غير ما قال وللفاعل أحكام مع المفعول بالنسبة إلى تقديمه عليه وتأخيرها عنه تذكر عند ذكره .

(١) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٠٠/٢ - ٦٠١ ، والأشموني ٤٥/٢ ، والهمع ١٦٠/١ ، والمساعد ٢٩٦/١
(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

إِلَى قَطْرِي لَا إِخَالِكَ رَاضِيًا

والبيت منسوب لسؤار بن المضرب في النوادر لأبي زيد ٢٣٣ ، والتصريح ٢٧٢/١ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ٨٠/١ ، وأمالى ابن الشجرى ١٨٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢ ، ١٢٣ ، ٢٦٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٠٠/٢ ، والنهاية لابن الحنبل ٥٥٠/٢ ، الخصائص ٤٣٣/٢ ، والأشموني ٤٥/٢ ، والخزانة ٤٧٩/١٠ ، وأوضح المسالك ٩٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦١٨/١ ، والبحر المحيط ٤٢٩/٢
(٣) انظر : التسهيل ٧٦ ، وشفاء العليل ٤١٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٠٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٢/٢ ، والمساعد ٣٩٥/١

(٤) سورة يوسف ٣٥/١٢

(٥) البيت منسوب للفرزدق في طبقات فحول الشعراء ٣٣٢/٢

باب المفعول الذى لم يُسم فاعله

وَرَسَّمَهُ كَرَسَمَ الْفَاعِلُ ، إِلَّا أَنَّهُ يُتَدَلُّ بِهِ بِمَنْه ، وَاصْطَلَحَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) عَلَى أَنَّ سَمَّى هَذَا الْبَابَ بِأَبِ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ ، وَذَكَرَ الْمُتَأَخِّرُونَ الْبِوَاعِثَ عَلَى حَذْفِ الْفَاعِلِ ^(٢) ، وَقَدْ نَظَّمَتْ ذَلِكَ فِي أَرْجُوزَةٍ فِي قَوْلِي :

وَحَذَفَهُ لِلْخَوْفِ وَالْإِيْهَامِ وَالْوِزْنَ وَالتَّحْقِيرِ وَالْإِعْظَامِ
وَالْعِلْمِ وَالْجَهْلِ وَالْإِحْتِصَارِ وَالسَّجْعِ وَالْوَفَاقِ وَالْإِيْشَارِ
وَيَجْرِي مَجْرَى الْفَاعِلِ فِي تَنْزِلِهِ مَنْزِلَةَ الْجُزْءِ فِي نَحْوِ : ضُرِبْتُ ، وَفِي امْتِنَاعِ
الْحَذْفِ ، وَفِي وَجُوبِ تَأَخَّرِهِ عَنِ الْعَامِلِ ، وَلَا يَكُونُ عَامِلُهُ إِلَّا الْفِعْلُ الْمَصْرُوعُ لَهُ ،
وَاسْمُ الْمَفْعُولِ .

وَفِي ارْتِفَاعِهِ بِالْمَصْدَرِ الَّذِي يَنْحَلُ لِحَرْفِ مَصْدَرِي وَالْفِعْلِ مَذَاهِبُ :
أَحَدُهَا : أَنَّهُ يَجُوزُ ، وَيُتَدَلُّ عَلَيْهِ ظَاهِرُ قَوْلِ سَبِيوِيَه ^(٣) .

وَالثَّانِي : لَا يَجُوزُ .

وَالثَّلَاثُ : إِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَمْ يُبَيَّنْ لِلْفَاعِلِ فِي أَصْلِ الْوَضْعِ ، بَلِ لِلْمَفْعُولِ جَازٍ
نَحْوِ : عَجِبْتُ مِنْ جُنُونٍ بِالْعِلْمِ زَيْدٌ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَالَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الْفَاعِلِ أَشْيَاءٌ مُتَّفَقٌ
عَلَيْهَا ، وَمُخْتَلَفٌ فِيهَا ، الْمُتَّفَقُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةٌ :

أَحَدُهَا : الْمَفْعُولُ بِهِ نَحْوِ : ضُرِبَ ^(٤) زَيْدٌ ، ثُمَّ الْفِعْلُ إِذَا أُنْ يَكُونُ تَامًا أَوْ نَاقِصًا
إِنْ كَانَ نَاقِصًا مِنْ بَابِ أَفْعَالِ الْمَقَارِبَةِ ، فَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَجَازَ بِنَاءَهُ لِلْمَفْعُولِ إِلَّا
الْكَسَائِي ^(٥) ، وَالْفَرَاءُ أَجَازًا لِمَجْعَلِ يَفْعَلُ فِي مَجْعَلِ زَيْدٌ يَفْعَلُ ، وَالْخِلَافُ فِيهِ كَالْخِلَافِ
الْآتِي فِي كَيْنَ يُقَامُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِهِ جَامِدًا ، فَكَذَلِكَ ، أَوْ مُتَصَرِّفًا نَحْوِ : كَانَ
فَدَهَبَ سَبِيوِيَه ، وَالسِّيْرَافِي ، وَالْكُوفِيُونِ ، وَالْكَسَائِي ، وَالْفَرَاءُ ، وَهَشَامٌ إِلَى جَوَازِ
ذَلِكَ ، وَذَهَبَ الْفَارَسِي إِلَى الْمَنْعِ ، وَهُوَ الَّذِي نَخْتَارُهُ .

(١) انظر : التسهيل ٧٧ ، وشفاء العليل ٤١٧/١ ، وشرح الكافية الشافية ٦٠٢/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ١٢٤/٢ ، والمساعد ٣٩٧/١

(٢) انظر : فى هذه البواعث شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٤/١ ، والتصريح ٢٨٦/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٣٢/١ - ٢٣٣

(٤) انظر : المساعد ٣٩٧/١ ، والتصريح ٢٨٧/١

(٥) انظر : رأى الكسائى فى شرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٢ ، والمساعد ٤٠٠/١

فَأَمَّا سيبويه (١) فقال فى كتابه : « فهو كائن وَمَكُون ، وَلَمْ يبين ما الذى يقوم مقام المحذوف ، وتَأَوَّل الفارسى ، والأعلم (٢) قول سيبويه : مَكُونُ إِنَّه من كان التامة .

وقال ابن طاهر ، وابن خروف ، مَكُونٌ مِنْ كان الناقصة لا يتكلم به ، وإنما قَصَدَ سيبويه أَنَّها فِعْلٌ متصرف ويستعمل مِنْهُ ما لا يستعمل من الأفعال إلا إن مَنَعَ مانِعٌ . وَقَدْ نَصَّ الصيمرى (٣) على أَنَّ مذهب البصريين المنع من بناء كان الناقصة للمفعول ، وإجازة ذلك تُنسَبُ للكوفيين . انتهى .

وأما السيرافى (٤) فقال : يُحَذَفُ اسْمُ كان ، وينحذف الخبرُ لحذفه ، وَيُقَامُ ضميرُ مصدرها مقامَ المحذوف ، واختاره ابن خروف ، وقال ابن عصفور (٥) : يُحَذَفُ الاسمُ والخبر ، وَيُقَامُ ظَرْفٌ ، أو مجرورٌ معمول لها ، وَأَمَّا الكسائى (٦) فكانَ يَقُولُ فى « كان زَيْدٌ يَقُومُ » : كَانَّ يُقَامُ ، فيجعلُ فى كان مجهولاً ، وَيَزِيدُ يَفْعَلُ إلى يُفْعَلُ ، ويجعل فيه مجهولاً آخر ، وأما الفراء (٧) فيقولُ فى كان زَيْدٌ يقوم : كين يُقَامُ ، وفى « كان زَيْدٌ قامَ » : كين قيم ، وكل من الفعلين فارغ لا شىء فيه .

وَأَمَّا هشام (٨) فقال : كين يُقَامُ ، وكان يُقَامُ إن شئتُ أَلزمتُ الأول ما أَلزمتُ الثانى ، وتجعل منهما جميعاً مجهولاً ، وَلَيْسَ واحدٌ من المجاهيل يَرْجِعُ إلى صاحبه ، وإن شئتُ تركت الأول على حاله ولا يجوزُ عند البصريين فى « كان زَيْدٌ يَقُومُ

(١) انظر : الكتاب ٤٦/١

(٢) انظر : النكت على سيبويه ١٨٣/١

(٣) انظر : البصرة والتذكرة للصيمرى ١٢٥/١

(٤) انظر : شرح السيرافى على سيبويه ٣٦٧/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٥/١ ، والمقرب ٨٥

(٦) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية للرضى ٢١٦/١ - ٢١٧ (ل) و ٨٣/١ (ب) ، وشفاء

العليل ٤٢٠/١ ، والتسهيل ٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٢

(٧) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٤٢٠/١ ، وشرح السيرافى على سيبويه ٣٦٧/٢ ، وشرح

الجمل لابن عصفور ٥٣٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٢

(٨) انظر : رأى هشام فى الهمع ١٦٤/١

أَوْ قَامَ ، وَلَا فِي كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا « أَنْ يَبْنَى لِلْمَفْعُولِ ، لِتَحْمُلِ الْخَبَرَ الضَّمِيرَ ، فَلَا يَكُونُ ثُمَّ مَا يَعُودُ عَلَيْهِ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ : كَيْنَ قَائِمٌ ، إِلَّا أَنَّ الْفَرَاءَ ^(١) قَالَ : إِنَّ نَوَيْتَ بِقَائِمٍ أَنْ يَكُونَ اسْمًا بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ ، وَرَجُلٍ جَازٍ أَنْ تَقُولَ : كَيْنَ قَائِمٌ قَالَ النَّحَّاسُ ^(٢) : وَالْبَصْرِيُّونَ يُجِيزُونَ : كَيْنَ قَائِمٌ عَلَى أَنْ تَرِيدَ « كَيْنَ رَجُلٌ قَائِمٌ » ، فَإِنْ قُلْتَ : كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ، لَمْ يُرَدِّ إِلَى الْمَفْعُولِ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَجَازَ ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ ، وَكَذَا : كَانَ زَيْدٌ حَسَنًا وَجْهُهُ ، فَإِنْ قُلْتَ : يَحْسُنُ وَجْهُهُ ، لَمْ يَجُزْ عَلَى كُلِّ قَوْلٍ : وَفَرَّقَ الْكُوفِيُّونَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ : كَانَ زَيْدٌ يَقُومُ ، وَكَذَا لَا يَجُوزُ فِي : كَانَ زَيْدٌ وَجْهُهُ حَسَنٌ ، وَلَا فِي : كَانَ زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ ، وَلَا فِي : كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، عَلَى أَنْ تُضْمِرَ فِي كَانَ ضَمِيرَ الْأَمْرِ .

وَأَنَّ كَانَ تَامًا لَا زَمَانًا لَمْ يَتَعَدَّ ظَاهِرًا إِلَّا إِلَى مَصْدَرٍ لَا زَمَانَ ، وَلَا مَكَانًا نَحْوِ : جَلَسَ وَقَعَدَ ، فَذَهَبَ أَكْثَرُ النَّحَاةِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ^(٣) ، وَقَدْ نُسِبَ جَوَازُ ذَلِكَ إِلَى سَبِيحِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ غَلَطٌ عَلَى سَبِيحِهِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْفَرَاءَ ^(٤) عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ فَارِعٌ ، وَالْكَسَائِي ^(٥) وَهَشَامٌ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَجْهُولًا مِنْ ضَمِيرِ مَصْدَرٍ أَوْ زَمَانٍ ، أَوْ مَكَانٍ لَمْ يُعْلَمَ أَيُّهُمَا هُوَ .

وَأَنَّ كَانَ مُتَعَدِّيًا فَإِنَّمَا إِلَى وَاحِدٍ ، أَوْ أَكْثَرَ . إِنَّ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِمَّا الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ أَوَّلًا ، إِنَّ كَانَ وَذَلِكَ قَالَ ، فَالْجُمْلَةُ إِنَّ كَانَ

(١) انظر : رأى الفراء فى حاشية الصببان على الأشموني ٧٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٨٥/١ ، والهمع ١٦٤/١

(٢) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادى أبو جعفر النحوى المصرى ، صنف إعراب القرآن ، معانى القرآن ، الكافى فى العربية وغير ذلك ، توفى سنة ٣٣٨ هـ ، انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٦٢/١

(٣) قال ابن السراج : واعلم أن الأفعال التى لا تتعدى لا يبنى منها فعل للمفعول ، لأن ذلك محال ، نحو : قام ، وجلس لا يجوز أن تقول : قيم زَيْدٌ وَلَا جَلَسَ عَمْرُو ، إذ كنت إنما تبنى الفعل للمفعول ، فإذا كان الفعل لا يتعدى إلى مفعول فمن أين لك مفعول تبنيه له . انظر : الأصول ٧٧/١ ، وانظر أيضًا : النهاية لابن الخباز ٦٤٨/٣

(٤) انظر : رأى الفراء فى إصلاح الخلل ١٩٦ ، والهمع ١٦٤/١

(٥) انظر : رأى الكسائى وهشام فى التصريح ٢٨٩/١ ، وإصلاح الخلل ١٩٦

فيها ضميرٌ يعودُ على الفاعل يُقَالُ وهي اسمية نحو: قال زَيْدٌ: أبوه منطلقٌ، أو لا يكون، إنْ لَمْ يَكُنْ، جازَ أَنْ يَبْنِي للمفعول نحو: قال زيد: عمروٌ منطلقٌ، فتقول: قيل عمروٌ منطلقٌ، فالمقامُ مقامُ الفاعل فيه هو ضمير المصدر الدال عَلَيْهِ قال، والجملةُ بَعْدَهُ في موضع التفسير لذلك المضمَر، فلا محل لها من الإعراب، هذا مَذْهَبُ البصريين، وَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّ الجملةَ في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله، وَإِنْ كان فيها ضمير يعودُ عليه، لَمْ يَجُزْ أَنْ يَبْنِي للمفعول، وَإِنْ كانت الجملةُ فعلية فيها ضمير غيبة [عائد على فاعل قَالَ نحو: قال زَيْدٌ يقوم تبيينهما معاً فقلت: قيل يقام، أو غير ضمير غيبة] ^(١) نحو: قال زيد أقوم، فيجوزُ أَنْ يَبْنِي (قال) للمفعول وحده فَتَقُول: قيل أقومٌ، وَيَجُوزُ تغييرهما معاً فَتَقُول: قيل يُقَامُ هذا مذهب الكوفيين، وَذَهَبَ البصريون إلى أَنَّهُ لا يَجُوزُ ذلك فيما أَدَّى إليه تغيير الثاني كان التغييرُ واجباً، أو جائزاً، وَحَيْثُ غَيَّرَ الثاني لبناء الأول قال الكسائي ^(٢): فيه ضمير مجهول، وقال الفراء ^(٣): هو فارغ، وقال بَعْضُ البصريين فيه ضمير المصدر، فَإِنْ كَانَ مما لا تكونُ الجملةُ في موضعه نحو: ضَرَبَ زَيْدٌ عمراً فَتَبْنِيهِ قُلْتُ: ضَرَبَ عمرو، واختلفوا في مسألتين:

إحدهما: اشْتَكَى زَيْدٌ عينه، فعن البصريين والفراء: لا يجوزُ بناء اشْتَكَى للمفعول، وأجاز ذلك الكسائي وهشام.

الثانية: مَرَزَتْ برجلٍ كَفَاكَ به رجلاً، وأجاز الكسائي: مَرَزَتْ بِرَجُلٍ كُفَيْتَ به رجلاً، وَغَلَطَهُ الفراء.

وَإِنْ كَانَ يَتَعَدَّى إلى أكثر [من واحدٍ مِنْ بابِ أَعْطَى، مما الأَوَّلُ فاعلٌ في المعنى: جازَ أَنْ يِقَامَ الأول قولاً واحداً نحو: كُسِبَ زَيْدٌ جُبَّةً ^(٤)، وأما الثاني فيجوزُ

(١) ماين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر.

(٢) انظر: رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٢، والهمع ١٦٤/١

(٣) انظر: رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٢١٧/٢ (ل) و ٨٣/١ (ب)، وشرح التسهيل

لابن مالك ١٣٠/٢

(٤) انظر: الكتاب ٤١/١، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٨/١، والمساعد ٣٩٩/١، والنهاية

في شرح الكافية لابن الحجاز ٦٦٥/٣، والأشْمُونِي ٦٨/٢، والأصُول ٧٧/١

إقامته على مذهب الجمهور إذا لم يُلبس فتقول : أُعْطِيَ دِرْهَمًا زَيْدًا [(١) لأنهم يقولون : هو مفعولٌ للفعل المبني للمفعول ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ، وَابْنُ كَيْسَانَ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : وَقَبِلَ دِرْهَمًا أَوْ أَخَذَ دِرْهَمًا ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ الْفَاعِلِ لَمَّا غُيِّرَ بَيْنِي لِلأَوَّلِ ، وَبَقِيَ الثَّانِي مَنْصُوبًا عَلَى أَصْلِهِ بِفِعْلِ الْفَاعِلِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ انْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ مَالٍ يُسَمَّى فَاعِلُهُ (٢) ، فَكَمَا لَا يَقُومُ خَبْرٌ كَانَ مَقَامَ الْفَاعِلِ فَكَذَلِكَ هَذَا ، وَهَذِهِ الْمَذَاهِبُ ، وَإِنْ كَانَتْ ضَعِيفَةٌ مُرَدُودَةٌ ، فَهِيَ تُقَدِّخُ فِي قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ (٣) : لَا خِلَافَ فِي جَوَازِ نِيَابَةِ ثَانِي الْمَفْعُولِينَ فِي أُعْطِيَ ، وَحَكَى أَبُو ذَرٍّ مَصْعَبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْخَثَنِيَّ عَنِ الْفَارِسِيِّ (٤) : أَنَّهُ لَا يَجِيزُ إِقَامَةَ الثَّانِي مَعَ عَدَمِ اللَّبْسِ ، وَهُوَ نَكْرَةٌ مَعَ وَجُودِ الأَوَّلِ مَعْرِفَةً .

وقال الجرمي في كتاب الفرخ : بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : كُتِبَ ثَوْبٌ زَيْدًا ، وَأُعْطِيَ دِرْهَمًا عَمْرًا [وَعَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الثَّانِي نَكْرَةً فَتَبِيحُ إِقَامَتِهِ مَقَامَ الْفَاعِلِ نَحْوُ : أُعْطِيَ دِرْهَمًا زَيْدًا] (٥) وَإِنْ كَانَا مَعْرِفَتَيْنِ كَانَا فِي الْحَسَنِ سَوَاءً ، فَإِنْ شِئْتَ أَقَمْتَ الأَوَّلَ ، وَإِنْ شِئْتَ الثَّانِي ، وَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ إِقَامَةُ الأَوَّلِ أَحْسَنُ . وَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ ظَنَّ أَقِيمَ الأَوَّلَ (٦) ، فَتَقُولُ : ظَنَّ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، وَأَمَّا الثَّانِي ، فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِقَامَتُهُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الْجَزُولِيِّ (٧) ، وَابْنِ هِشَامٍ (٨) . وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ السِّيرَافِيُّ (٩) : إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ إِذَا أَمِنَ اللَّبْسَ وَلَمْ تَكُنْ جَمَلَةً ،

(١) مابن المعكوفين ساقط من ب .

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/١

(٣) انظر : شفاء العليل ٤١٩/١ ، والتسهيل ٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٩/٢ ،

والمساعد ٣٩٩/١

(٤) انظر : حاشية الإيضاح العضدي ٧٢

(٥) مابن المعكوفين ساقط من ب .

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٨/١ ، والأشْمُونِيُّ ٦٩/٢ ، والمساعد ٣٩٩/١ ،

والنهاية لابن الخباز ٦٧٢/٣

(٧) انظر : المقدمة الجزولية ١٤٣ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٤١٩/١ ، والمساعد ٤٠٠/١

(٨) انظر : رأى ابن هشام الحضراوي في التصريح ٢٩٢/١

(٩) ذهب إلى ذلك السيرافي في كتاب الإفتاح . انظر : التصريح ٢٩٢/١

ولا شبيهاً بالجملة ، لكن إقامة الأول عندهم أولى ، وهو اختيار أبي بكر بن (١)
طلحة ، وابن عصفور (٢) ، وابن مالك (٣) وشرط بعض المجوزين في إقامته أن
لا يكون نكرة ، فلا يجوز : ظن قائم زيدياً (٤) ، فإن عديم المفعول الأول ، وبقيت
الجملة ، فمقتضى مذهب الكوفيين جواز ذلك فتقول : علم أيهم أخوك ، وقد أجاز
ذلك السيرافي ، والنحاس (٥) في تزجيمه سيبويه : هذا باب علم ما الكلم من
العربية إذا جعلت (ما) استفهاماً ، وتوونت العلم ، وتوونت فيه أنه مبني للمفعول ،
فكان التقدير : هذا باب أن يعلم ما الكلم من العربية وصنع ذلك الفارسي في
التعليق (٦) .

وإذا أقيم أحدهما ، وبقي الآخر منصوباً ، فمذهب سيبويه (٧) والحدائق : أنه
منصوب بتعدى فعل المفعول إليه .
وذهب بعضهم إلى أنه منصوب النصب الذي كان له قبل أن يبنى الفعل
للمفعول .

وإذا سدت أن ومعمولها مسد مفعولى ظن ، واشتملت الصلة على ضمير
غيبية يعرود على فاعل ظن نحو : ظن زيد أنه قائم ، أو ظن زيد أن القائم هو ، أو أن
القائم أخوه ، لم يجوز بناؤه للمفعول ، أو لم يشتمل جاز نحو : ظن أنى عالم ، أو
أنك عالم ، أو أن زيداً عالم ، وأن وما بعدها مقدره بالمصدر ، فهو القائم مقام
الفاعل ، وإذا سدت أن الخفيفة مسدتهما ، وفي الصلة ضمير غيبية يعرود على فاعل
نحو : ظن زيد أن يقوم ، فلا يجوز إلا بناؤهما معاً نحو : ظن أن يقام ، أو ضمير
غيره نحو : ظننت أن أقوم ، وظننت أن تقوم ، فتقول : ظن أن أقوم وظن أن تقوم .

(١) انظر : رأى ابن طلحة في الأشموني ٦٩/٢

(٢) انظر : المقرب ٨٧ ، والأشموني ٦٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٨/١

(٣) انظر : شفاء العليل ٤١٩/١ ، والتسهيل ٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٩/٢

(٤) أجاز ذلك ابن درستويه . انظر : ابن يعيش ٧٧/٧ ، والنهاية لابن الحجاز ٦٧٣/٣

(٥) انظر : رأى النحاس في الهمع ١٦٢/١

(٦) التعليقة على كتاب سيبويه للفارسي ذكر في بغية الوعاة ٤٩٧/١

(٧) انظر : الكتاب ٤٢/١

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ : طُنَّ أَنْ يُقَامَ فِيهِمَا ، وَخِلَافُ الْكِسَائِيِّ ، وَالْفِرَاءِ ، وَبَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ فِي (يُقَامُ) كَهُو فِي قَالِ ، وَالْبَصْرِيُّونَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ ، فِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَغْيِيرُ بِنَاءِ الثَّانِي لِتَغْيِيرِ بِنَاءِ الْأَوَّلِ ، لَا جَوَازًا وَلَا وَجُوبًا .

وَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ أَعْلَمَ ، فَتَقْيِيمُ الْأَوَّلِ فَتَقُولُ : أَعْلِمَ زَيْدًا كَبَشَكَ سَمِيئًا .
وَأَمَّا الثَّانِي : إِذَا لَمْ يُلَيْسَ ، فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى إِجَازَةِ إِقَامَتِهِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ مَالِكٍ ^(١) ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْمَنْعِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ هِشَامٍ ^(٢) ، وَابْنِ عَصْفُورٍ ^(٣) ، وَشَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ الْأَبْدِيِّ ^(٤) .

وَأَمَّا الثَّلَاثُ : فَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ الْإِتْفَاقَ : عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِقَامَتُهُ ، وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ ، بَلْ ذَكَرَ صَاحِبُ الْمَخْتَرَعِ ^(٥) : جَوَازَ ذَلِكَ عَنْ بَعْضِهِمْ ، وَلَا تَجُوزُ إِقَامَةُ الثَّانِي ، وَالثَّلَاثُ عِنْدَ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ إِلَّا بِشَرَطِ أَنْ لَا يَلْبَسَ نَحْوُ : أَعْلِمَ زَيْدًا كَبَشَكَ سَمِيئًا وَأَعْلِمَ زَيْدًا كَبَشَكَ سَمِيئًا ، وَجَوَازَ ذَلِكَ هُوَ ظَاهِرٌ مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ ^(٦) إِذَا لَمْ يُلَيْسَ ، وَلَمْ تَكُنْ جُمْلَةً ، وَلَا شَيْئًا بِهَا .

وَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ اخْتَارَ مَا حُذِفَ حَرْفُ الْجُرْمِ مِنَ الثَّانِي فَتَقْصُ أَصْحَابُنَا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا إِقَامَةُ الْأَوَّلِ فَتَقُولُ : اخْتَارَ زَيْدًا الرِّجَالَ ^(٧) ، وَأَمْرٌ زَيْدًا الْخَيْرَ ، تُرِيدُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْخَيْرِ ، وَبِهَذَا وَرَدَّ السَّمَاعُ عَنِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ وَمِنْهُمْ الْفَارْسِيُّ .

(١) انظر : شفاء العليل ٤١٩/١ ، والتسهيل ٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٩/٢

(٢) انظر : رأى ابن هشام الحضراوى فى التصريح ٢٩٣/١ ، والمساعد ٣٩٩/١

(٣) انظر : المقرب ٨٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٨/١ - ٥٣٩

(٤) انظر : رأى الأبدى فى التصريح ٢٩٣/١ ، والمساعد ٣٩٩/١

(٥) صاحب المخرع هو أبو القاسم الزجاجى وهو كتاب المخرع فى القوافى ذكر فى بغية الوعاة

٧٧/٢ ، وانظر : رأى الزجاجى فى الهمع ١٦٢/١

(٦) انظر : شفاء العليل ٤١٩/١ ، والتسهيل ٧٧ ، وشرح الكافية الشافية ٦١١/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ١٢٩/٢

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٨/١

وأجاز السيرافي ، والفراء ^(١) واختاره ابن مالك ^(٢) : أَنَّهُ تَجَوَّزُ إِقَامَةُ الثَّانِي مَعَ
وَجُودِ الْأَوَّلِ فَتَقُولُ : اخْتِيَرِ الرَّجَالَ زَيْدًا وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٣) : لَا يَجُوزُ : أَمِيرَ الْخَيْرِ
زَيْدًا إِلَّا عَلَى الْقَلْبِ .

الثاني : من الأشياء التي تقوم مقام الفاعل ، وهو المصدر ، والمصدر إن كان
للتوكيد فلا يُقام ، وإن كان لغير التوكيد ، وكان لا يتصرف ^(٤) نحو : مَعَاذَ اللَّهِ ،
وَعَمْرُكَ اللَّهُ فلا يُقام ، أو متصرفًا مختصًا بنوع من الاختصاص كتحديد العدد ،
أو الوصف ، أو الإضافة ، أو (أل) ، أو كان اسمَ نَوْعٍ أُقِيمَ ، كَانَ مَلْفُوظًا بِهِ نَحْوُ :
سِيرَ سَيِّرٍ شَدِيدٍ ، أَوْ مَضْمُرًا مَدْلُولًا عَلَيْهِ بِغَيْرِ عَامِلِهِ نَحْوُ قَوْلِكَ : بَلَّ سِيرٍ لِمَنْ قَالَ : مَا
سِيرَ سَيِّرٍ شَدِيدٍ ^(٥) ، فَمَا أُضْمِرَ فِي سِيرٍ عَائِدٌ عَلَى قَوْلِهِ : سِيرٍ شَدِيدٍ ؛ فَإِنْ كَانَ
مَدْلُولًا عَلَيْهِ بِالْعَامِلِ ^(٦) كَقَوْلِكَ : جَلَسَ ، أَوْ ضَرَبَ ، تَرِيدُ هُوَ أَيْ جُلُوسٌ أَوْ ضَرْبٌ
لَمْ يَجْزِ ، وَتَقَدَّمَ مَا نُسِبَ إِلَى سَيِّبِيهِ مِنْ جَوَازِ إِضْمَارِ الْمَصْدَرِ فِي نَحْوِ : جَلَسَ
وَمَذْهَبَ الْفِرَاءِ ، وَالْكَسَائِي ، وَهَشَامٍ فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ ^(٧) : إِذَا كَانَ
الْمَصْدَرُ مُوَكَّدًا لَمْ يُبَيَّنْ لَهُ الْفِعْلُ إِلَّا أَنْ يَلْتَقِيَ بِهِ ظَرْفٌ غَيْرٌ مَتَصَرِّفٌ نَحْوُ : جُلِسَ دُونَكَ
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ ﴾ ^(٨) النَّائِبُ مَضْمُرًا يَعُودُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَفْهُومِ مِنْ حَيْلٍ
انتهى .

وإذا اختص المصدر بوصفٍ مقدر جاز أن يبنى الفعل لذلك المصدر فتقول :
سِيرَ بَزِيدٍ سَيِّرٌ ، تُرِيدُ نَوْعًا مِنَ السَّيْرِ قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٩) : هَذَا مِمَّا أَنْفَرَدَ

(١) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٤١٩/١ ، والأشموني ٦٧/٢ ، والهمع ١٦٢/١

(٢) انظر : شفاء العليل ٤١٨/١ - ٤١٩ ، والتسهيل ٧٧ ، والمساعد ٣٩٨/١

(٣) انظر : الأصول ٧٨/١ - ٧٩

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٦/١

(٥) انظر : الكتاب ٢٢٩/١

(٦) انظر : المساعد ٣٩٨/١

(٧) انظر : البسيط ٩٦٥/٢ - ٩٦٦

(٨) سورة سبأ ٥٤/٣٤

(٩) انظر : المقرب ٨٧

سيبويه (١) يَاجَازِيهِ . وقال المبرد (٢) : هذا فيه بُعْدٌ إذا كنت تُريدُ ضَرْبًا من السير ، وإذا حُدِفَ المصدر ، ففي إقامة صفة غير المضافة خلاف ، ذَهَبَ سيبويه (٣) إلى أنه لا يجوز : لا تَقُولُ سِيرَ عَلَيْهِ سَرِيعٌ ، ولا حثيثٌ ، تُريدُ : سَيْرٌ سَرِيعٌ وَسَيْرٌ حثيثٌ ، بل تنصب الوصفَ على الحال .

ووهم ابن عصفور في قوله : إِنَّ سيبويه انفردَ بإقامة صفة المصدر ، وَقَدْ نَصَّ سيبويه على أَنَّ ذلك لا يقام ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى جواز إقامة الوصف فتقول : سِيرَ عَلَيْهِ حَسَنٌ ، أَيْ سَيْرٌ حَسَنٌ ، وسير به سريعٌ ، أَيْ سَيْرٌ سَرِيعٌ ، إلا في شديد ، وَبَيِّنٌ ، فإنهم لا يجيزون فيها إلا النصب يَقُولُونَ : سِيرَ عَلَيْهِ شَدِيدًا وَبَيِّنًا ، وكذلك يقولون في أَفْعَلَ منهما مضافًا إلى المصدر ينصبونهما فقط يقولون : ضَرَبَ أَيْبَنَ الضرب ، وَأَشَدَّ الضرب ، وَأَوْلَعَ أَشَدَّ الإيلاج ، ولا يجيزون الرفع .

وَأَجَازَ البصريون الرفعَ في مثل هذا الوصف المضاف إذا لَمْ يُضْمَرْ في الفعل ما يقوم مقام الفاعل فتقول : ضَرَبَ أَيْبَنَ الضرب ، وَأَشَدَّ الضرب ، فَإِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ قد اتسع فيه ، ونابَ عن الظرف نحو : مُقَدِّمُ الْحَاجِ ، وخلافة فلان ، وَخُفُوقُ النجم ، جاز أَنَّ يقام نحو : سِيرَ عَلَيْهِ مُقَدِّمُ الْحَاجِ وَخُفُوقُ النجم ، وخلافةً عمر .

الثالث : مما يقوم مقام الفاعل وهو الظرف . والظرف إن كَانَ غَيْرَ مُخْتَصٍ فلا يُقَامُ ، كان ظُورَ زَمَانٍ نحو وقت وحين أو ظرف مكان نحو : مكان ، وإن كَانَ مُخْتَصًا ، وكان غير متصرف وهو ظرف زمان كَسَحَر ، وَضُحَيًّا ، وَعَثْمَةَ ، وَضُحُوَّةَ مِنْ يَوْمٍ بعينه فلا يجوزُ أَنْ يقام (٤) ، فَإِنْ كَانَتْ نَكَرَاتٍ جَازَ فِيهَا الِرفْعُ على سبيل المجاز ، والنصب على الأصل ، وَأَجَازَ الكوفيون الرفعَ في تلك المعينات ؛ وإن كَانَ متصرفًا جازَ أَنْ يقامَ تقول : سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمُ الخميس ، وحينئذ (٥) .

(١) انظر : الكتاب ٢٢٨/١

(٢) انظر : المقتضب ٥٣/٤

(٣) انظر : الكتاب ٢٢٨/١

(٤) انظر شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٦/١ ، والمساعد ٣٩٨/١ ، والتصريح ٢٩٠/١

(٥) قال سيبويه : وتقول سِيرَ عَلَيْهِ حينئذ ويومئذ . انظر : الكتاب ٢٢١/١

وسواء أكان نكرة أم معرفة ، وَذَهَبَ الكسائي ، والفراء إلى أَنَّكَ تَرْفَعُ مع النكرة لا غير نحو : سِيرَ بَزِيدٍ يَوْمٌ أَوْ سَاعَةٌ ، بناءً منهم على وجوب الرفع فى قولك : مَوْعِدُكَ يَوْمٌ ، ويومان وساعة ، وأجاز البصريون ذلك النصب ، فَإِنَّ وَقْتَهُ فَقُلْتُ مَوْعِدُكَ يَوْمٌ العيد ، جاز الرفع والنصب ، وسواء عند البصريين أكان العمل فى الظرف كله ، أو بعضه يجيزون أَنْ يِقَامَ مقام الفاعل ، وقال الكوفيون : إن اشتغرت الوقت ، فالرفع [أو كان فى بعضه فالنصب بناءً منهم على أَنَّ المستغرق ينتصب على أنه مفعول به] (١) .

وإن كَانَ غير المتصرف ظرف مكان (٢) نحو : نَمَّ ، وهنا ، وعند ، فلا يجوز أَنْ يِقَامَ ، وأجاز الأخفش (٣) فيما نقل ابنُ مالك (٤) أَنْ يِقَامَ غير المتصرف نحو : أَنْ تَقُولَ : مُجَلِّسٌ عِنْدَكَ ، فَإِنَّ كَانَ الظرفُ المختص المتصرف منونًا لا ملفوظًا به ، فأجاز ابنُ السراج (٥) نيابته عن الفاعل ، وإذا حُذِفَ الظرفُ وبقيت صفة ، فالخلاف فيه كالخلاف فى صفة المصدر لا يجيزُ سيبويه إِلَّا النصب ، وَأَجَازَ الكوفيون الرفع ، وَأَجَازَ سيبويه (٦) ، وعمامة البصريين : سِيرَ عَلَيْهِ فَوْسَخَانَ يَوْمَيْنِ ، وَفَوْسَخَيْنِ يومان ، وَفَوْسَخَيْنِ يَوْمَيْنِ ، وَمَنَعَ كُلَّ ذَلِكَ بَعْضُ المتأخرين وَذَهَبَ هشام ، وجميع الكوفيين إلى أَنَّهُ لا يجوزُ إِلَّا الرفع فى نحو : سِيرَ بَزِيدٍ فَوْسَخَانَ أَوْ مَيْلَانَ ، ولا يجوزُ نَصْبَ فَوْسَخَيْنِ ، ولا مَيْلَيْنِ على الظرف ، وَأَجَازَ البصريون فيهما الرفع والنصب ، وأجاز سيبويه (٧) : سِيرَ عَلَيْهِ خَلْفُ دَارِكٍ بالرفع ، وَمَنَعَهُ بَعْضُ المتأخرين ، وفى الواضح :

(١) ما بين المعكوفين ساقط من (ب) .

(٢) انظر : المساعد ٣٩٨/١

(٣) انظر : رأى الأخفش فى التسهيل ٧٧ ، وشفاء العليل ٤١٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٢٨/٢ ، والأشموني ٦٤/٢ ، والهمع ١٦٣/١

(٤) انظر : التسهيل ٧٧ ، وشفاء العليل ٤١٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٨/٢

(٥) انظر : الأصول ١٦٨/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٤١٨/١ ، والهمع ١٦٣/١ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ١٢٧/٢ - ١٢٨

(٦) انظر : الكتاب ٢٢٣/١

(٧) قال سيبويه : ويقال : أَنَّنِ سِيرَ عَلَيْهِ ؟ فَتَقُولُ : خَلْفَ دَارِكٍ وَفَوْقَ دَارِكٍ ، فَإِنَّ لَمْ تَجْعَلْهُ ظَرْفًا ،

وجعلته على سعة الكلام رفته على أَنَّ كَمْ غير ظرف ، وعلى أَنَّ أَيَّ غير ظرف كما فعلت ذلك فى

متى . انظر : الكتاب ٢٢٠/١

أجاز البصريون : سِيرَ عَلَيْهِ خَلْقَكَ ، وَأَبْطَلَ هَذَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَتَقُولُ : ضَرَبَ زَيْدٌ ظَهْرَهُ ، وَبَطْنَهُ ، أَوْ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ ، فقال الفراء : لا يجوزُ فيهما إلا الرفع .

وقال سيبويه (١) : يجوزُ الرفعُ على البدل ، والنصبُ بمعنى (على) قال المبرد : نُصِبَ لِأَنَّهُ يُشْبِهُ الظرف ، واختلف النقلُ عن هشام ، فحكى النحاسُ عنه ، كَمَذْهَبِ سيبويه : يجيزُ الرفعَ والنصب .

وحكى ابن أصبغ عنه : أَنَّهُ أَجَازَ النَّصْبَ مع الألف واللام ، ومنعه من الإضافة ، وَتَقَلَّ عن المبرد منع النصب ، كَمَذْهَبِ الفراء .

وفى كتاب الترشيح : وَأَمَّا الأيامُ المعروفة بأعيانها كَيَوْمِ السبت ويوم الأحد ، والأزمنة المحدودة كالشتاء والصيف ، والربيع ، وأوقات الليل والنهار مِثْلُ بُكْرَةَ وَعَشِيَّةٍ ، وَسَحَرَ إِذَا أَرَدْتَ واحداً من الأشجار ، والظهر ، والعصر ، والمغرب ، والعشاء ، فَإِنَّكَ تُقِيمُهَا مقامَ الفاعل جَمْعَ . وكانَ دريود لا يَرى ذلك ، ويقول : كُلُّ وَقْتٍ محدود حَسَنٌ فِيهِ اثْنِي فأنصبه أبداً كقولك : سِيرَ بِهِ يَوْمَ الجمعة ، وَبُكْرَةَ ، وَعُدُوَّةً ، وَعَشِيَّةً بالنصب لا غير ؛ لأنك تقول : اثْنِي يَوْمَ الجمعة ، وهذا غلط منه لأنك تقول : اثْنِي شَهْرَ رمضان ، واثْنِي أَيَّامَ التشريق ثُمَّ تُقِيمُ ذلك مقامَ الفاعل فتقول : سِيرَ عَلَيْهِ شَهْرَ رمضان ، وَأَيَّامَ التشريق ، وهذا مما لا اختلاف فيه ، لأنه موقوفٌ محدود محصور العدد .

وَقَدْ أَجَازَ سيبويه (٢) رحمه الله : سِيرَ عَلَيْهِ عُدُوَّةً ، وَبُكْرَةَ ، وَيَوْمَ الخميس ، وَيَوْمَ السبت بالرفع على أَنَّ تَقِيمُهَا مقامَ الفاعل وكذلك ما أشبهه إلا أَنَّكَ تُنَوِّنُ عُدُوَّةً وَبُكْرَةَ إِذَا أَرَدْتَ النكرة ، ولا تُنَوِّنُهَا إِذَا أَرَدْتَ المعرفة من يومك الذي أَنْتَ فِيهِ .

(١) هذا باب من الفعل يُبَدِّلُ فِيهِ الآخِرُ مِنَ الأَوَّلِ وَيَجْرَى عَلَى الأَسْمِ كَمَا يَجْرَى أَجْمَعُونَ عَلَى الأَسْمِ ، وَيَنْصَبُ بِالفعل لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ ، فَابْتَدَلَ أَنَّ تَقُولُ : ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ ، وَضَرَبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ . وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ ، تَقُولُ : ضَرَبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ .. انظر : الكتاب ١٥٨/١ - ١٥٩

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٠/١

وَأَمَّا غُدِّيَّةٌ ، وَبِكَيْرَةٍ ؛ فَإِنَّهَا إِذَا كَانَتْ مَعْرِفَةً لَا تَنْصَرِفُ ، وَإِنْ صُعُرَتْ ؛ لِأَنَّ
عِلْمَةَ التَّائِيثِ الْمَانِعَةَ لَهَا مِنَ الْإِنْصِرَافِ بَاقِيَةٌ فِيهَا غَيْرُ مَفَارِقَةٍ لَهَا .

وَكَانَ دَرِيودٌ يَجِيئُ صَرْفَهَا ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ إِذَا صُعُرَتْ قِيَاسًا عَلَى سَحَرٍ ، وَذَلِكَ
غَلْطٌ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا صَرْفَتُهُ فِي تَصْغِيرِهِ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَعَيَّرَ لَفْظُ الْبِنَاءِ الَّذِي كَانَ
فِيهِ مَعْدُولًا كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي عُمَرَ وَزُقَرَ ، وَقَتَّمِ إِذَا صَعُرَتْهَا . انْتَهَى .

الرَّابِعُ : مِمَّا يَنْبَغُ عَنِ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ الْمَجْرُورُ بِحَرْفِ جَرِّ زَائِدٍ نَحْوُ : مَا ضُرِبَ
رَيْدٌ مِنْ أَحَدٍ فَتَقُولُ : مَا ضُرِبَ مِنْ أَحَدٍ ^(١) فَأَحَدٍ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ .

وَاتَّفَقَ الْبَصْرِيُّونَ ، وَالْكُوفِيُّونَ عَلَى أَنَّ الْمَقَامَ هُوَ الْمَجْرُورُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُتَّبَعَ عَلَى
الْلفظِ وَعَلَى الْمَوْضِعِ فَتَقُولُ مَا ضُرِبَ مِنْ رَجُلٍ عَاقِلٍ بِالْجَرِّ ، وَعَاقِلٌ بِالرَّفْعِ .
الْمُخْتَلَفُ فِي إِقَامَتِهِ مَقَامَ الْفَاعِلِ ثَلَاثَةٌ :

أَحَدُهَا : الْمَجْرُورُ بِحَرْفِ جَرٍّ غَيْرِ زَائِدٍ نَحْوُ : مَرَّ رَيْدٌ بِعَمْرٍو ، فَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ
أَنَّ الْمَجْرُورَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ ، فَإِذَا بُنِيَ الْفِعْلُ لِلْمَفْعُولِ أُقِيمَ مَقَامَهُ ، فَهُوَ فِي مَوْضِعِ
رَفْعٍ كَالْمَجْرُورِ مِنْ الزَّائِدَةِ سِوَاهُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُتَّبَعُ عَلَى الْمَوْضِعِ ، كَمَا لَا يُتَّبَعُ إِذَا كَانَ فِي
مَحَلِّ نَصَبٍ .

وَفِي الْبَدِيعِ ، وَفِي النِّهَايَةِ ^(٢) وَتَقُولُ : مَرَّ بِرَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَذُهِبَ إِلَى خَالِدٍ ،
وَبَكَّرٌ ، فَتَرْفَعُ يَعْنِي عَلَى الْمَوْضِعِ .

وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ وَهَشَامٌ ^(٣) : إِلَى أَنَّ الْمَقَامَ هُوَ ضَمِيرٌ مَبْهَمٌ مُسْتَرٌّ فِي الْفِعْلِ
مُحْتَمَلٌ أَنْ يُرَادَ بِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْفِعْلِ مِنْ ضَمِيرٍ مَصْدَرٍ ، أَوْ ظَرْفٍ زَمَانٍ ، أَوْ ظَرْفٍ
مَكَانٍ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٤) إِلَى أَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ هُوَ الَّذِي فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ فِي نَحْوِ : مَرَّ
بِرَيْدٍ ، بِنَاءً مِنْهُ عَلَى مَذْهَبِهِ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ فِي قَوْلِكَ : مَرَّ بِكَرٍّ بِرَيْدٍ ، وَذَهَبَ ابْنُ
دَرَسْتَوِيهِ ^(٥) إِلَى أَنَّ الْمَقَامَ هُوَ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْفِعْلِ فِي نَحْوِ : سِيرَ بِرَيْدٍ

(١) انظر : الأشموني ٦٦/٢ ، والتصريح ٢٨٧/١

(٢) انظر : النهاية في شرح الكفاية لابن الحياز ٦٦١/٣

(٣) نقل الصبان ذلك عن ابن هشام الخضراوي . انظر : حاشية الصبان على الأشموني ٦٦/٢

(٤) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٦٦/٢ ، والهمع ١٦٣/١

(٥) انظر : رأى ابن درستويه في الأشموني ٦٦/٢ ، والهمع ١٦٢/١

التقدير : سِيرَ هو (أَى السَّيْرِ) وتبعه السهيلي (١) ، وتلميذه أبو علي الرندي (٢) قالوا : لِأَنَّهُ لَا يُؤْتَى لَهُ الْفِعْلُ ، وَلَا يُتَّبَعُ بِالرَّفْعِ ، وَلَا يُخْبِرُ عَنْهُ ، وَقَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ (٣) : إِنَّ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ هُوَ الْمَقَامُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ أَحَدٌ أَعْنَى أَنَّ يَكُونُ الَّذِي يُقَامُ هُوَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورَ مَعًا .

وَذَكَرَ النَّحَّاسُ : الْإِتْفَاقَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْفِعْلِ لَا يَجُوزُ : يَزِيدُ سِيرَ ، وَعَلَى زَيْدٍ غَضِبَ ، وَلَا زَيْدٌ مِنْهُ تُعْجَبُ .

وقال ابن أصبغ : هي جائزة في القياس ، ولما كان اختيار السهيلي أَنَّ الْمَقَامَ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ كَانَ الْمَجْرُورُ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، فَأَجَازَ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْفِعْلِ مُسْتَدَلًا بِقَوْلِهِ : ﴿ كُلُّ أَوْلِيَّتِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ (٤) تقديره عنده مسئولاً عنه (٥) وهو مخالف لما حكى النحَّاسُ من الاتفاق على مَنَعِ تَقْدِيمِهِ عَلَى الْفِعْلِ .

الثاني : المفعول من أجله : ذَهَبَ الْفَارِسِيُّ ، وَابْنُ جَنِيٍّ (٦) ، وَالْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ (٧) : أَنَّ يَقَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ سِوَاهُ أَكَانَ مَنْصُوبًا أَمْ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ إِذَا كَانَ بِحَرْفِ الْجَرِّ لَا إِذَا كَانَ مَنْصُوبًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

[البسيط]

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَائِبِهِ (٨)

(١) انظر : نتائج الفكر ٣٧٠ ، والهمع ١/١٦٣

(٢) انظر : رأى الرندي في التصريح ٢٨٧/١ ، والأشْمُونِي ٦٧/٢ ، والهمع ١/١٦٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٤١٨/١ ، والمساعد ١/٣٩٨ - ٣٩٩

(٤) سورة الإسراء ١٧/٣٦

(٥) انظر : رأى السهيلي في الأشْمُونِي ٦٦/٢ ، والتصريح ١/٢٨٧

(٦) انظر : رأى ابن جنى في التصريح ١/٢٩٠

(٧) انظر : النهاية لابن الخباز ٣/٦٥٨

(٨) هذا صدر بيت وعجزه :

فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

والبيت منسوب للفرزدق في شواهد المغنى ٢/٧٣٢ - ٧٣٣ ، والتصريح ١/٢٩٠ ، ومغنى

الليبي ١/٣٢٠ ، ومنسوب للحزين الليثي في النهاية لابن الخباز ٣/٦٥٨ ، وبلا نسبة في الأشْمُونِي

٦٦/٢ و ٢١٣/٢ ، والشعر والشعراء ١/١٢ ، وأوضح المسالك ٢/١٤٦ ، والبيان والتبيين ١/١٩٧

و ٣/١٩ ، وابن يعيش ٢/٥٣ ، والكامل للمبرد ٢/٥٧

الثالث : التمييز : ذهب الجمهور إلى أنه لا يقوم مقام الفاعل فلا يقال : في طاب زَيْدٌ نفسًا : طيب نفس ، ولا في ضاق به ذَرْعًا : ضيق به ذَرْعٌ .
وأجاز ذلك الكسائي (١) وهشام ، وحكى الكسائي : حُذِّهُ مَطْوَبَةٌ به نفس ،
ولم يجز الكسائي مع ذلك تقديمه ، ولا إضماره وحكى الكسائي أيضا : مَنْ
الموجوع رأسه ، والمسْفُوهُ رأْيُهُ والموقوف أمره ، وأجاز أيضا في امتلأت الدار رجالا :
امتلأ رجال .

وقال ابن عصفور : وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ التَّمْيِيزَ لَا يَقَامُ مَقَامَ الْفَاعِلِ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾ (٢) و ﴿ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ (٣) ، وأمثالهما ، فالفراء يقول :
يَنْتَصِبُ لِتَحْوِيلِ الْفِعْلِ عَنْهُ فِي الْأَصْلِ ، وَالْأَصْلُ : بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا ، وَشَفِهَتْ
نَفْسَهُ ، وَالنَّاصِبُ لَهُ الْحَدِيثُ ، وَالْحَدِيثُ عَنْهُ ، وَلَمْ يَجْزِ إِقَامَتُهَا مَقَامَ الْفَاعِلِ .
وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ (٤) إِلَى أَنََّّهُ يَنْتَصِبُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ، وَأَجَازَ أَنْ يَقَامَ
مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَلَمْ يَجْزِ تَقْدِيمُهُ فَلَمْ يَجْزِ : نَفْسُهُ سَفِهَ زَيْدٌ .
وقال الصفار : لا يجوز عند البصريين ، والفراء : وُجِعَ رَأْسُهُ ، وَلَا أَلِمَ بَطْنُهُ ،
وأجازه الكسائي ، وأجاز فيه التقديم والإضمار . انتهى .

فَتَعَارَضَ النُّقْلُ عَنِ الْكَسَائِيِّ فِي جَوَازِ التَّقْدِيمِ وَالْإِضْمَارِ ، وَفِي أَنَّ الْمَوْجُوعَ
رَأْسُهُ : هل كان أصله تمييزا ، أو مشبها بالمفعول فهذه سبعة أشياء : ذُكِرَ أَنَّهَا تَقُومُ
مَقَامَ الْفَاعِلِ بِالْمُتَّفِقِ عَلَيْهِ وَالْمُخْتَلَفِ فِيهِ .

وإذا اجتمع مفعول به ، وَمَصْدَرٌ ، وَظَرْفُ زَمَانٍ ، وَظَرْفُ مَكَانٍ ، ومجرور تعين
إقامة المفعول به (٥) عند جمهور البصريين ، وأجاز الأخفش (٦) ، وأبو عبيد ،

(١) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦١١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٣٠/٢ ، والهمع ١٦٤/١ ، والمساعد ٤٠٠/١

(٢) سورة القصص ٥٨/٢٨ (٣) سورة البقرة ١٣٠/٢

(٤) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية للرضي ٢١٩/١ (ل) و ٨٤/١ (ب) ، وشفاء العليل

٤٢٠/١ ، والتسهيل ٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٢ ، والأشموني ٧٠/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٩/١ ، والنهاية لابن الحياز ٦٥١/٣

(٦) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٨٥/١ (ب) ، و ٢٢٠/١ (ل) ، وشرح الكافية

الشافية لابن مالك ٦٠٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٨/٢ - ١٢٩ ، والأشموني ٦٨/٢ ،

والنهاية لابن الحياز ٦٥١/٣

والكوفيون إقامة غيره مع وجوده ، قال الأخفش : ضَرِبَ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ زَيْدًا ،
 أَوْ ضَرِبَ الْيَوْمَانِ زَيْدًا ، وَضَرِبَ مَكَانَكَ زَيْدًا ، وَوَضِعَ مَوْضِعَكَ الْمَتَاعَ ، وَأَعْطَى
 إِعْطَاءً حَسَنًا أَحَاكَ دِزْهَمًا مَضْرُوبًا عِنْدَهُ زَيْدًا ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ ﴿ نَسِجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١)
 وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٢) وَشَرَطَ الْأَخْفَشُ فِي جَوَازِ إِقَامَةِ
 الْمَصْدَرِ ، وَظَرَفَ الزَّمَانَ مَعَ وَجُودِ الْمَفْعُولِ بِهِ ، أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ ؛ فَإِنْ تَأَخَّرَ
 لَمْ يَجْزِ ، فَتَقُولُ : ضَرِبَ الضَّرْبَ الشَّدِيدَ زَيْدًا ، وَضَرِبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ زَيْدًا ، وَعَلَيْهِ
 تَمَثِيلُ الْأَخْفَشِ الْمُثَلَّ الْمَتَقَدِّمَةَ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرَهَانَ (٣) عَنِ الْأَخْفَشِ ، وَفِي النِّهَايَةِ (٤)
 مَا يَخَالَفُ هَذَا قَالَ : زَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّهُ يَجُوزُ : ضَرِبَ أَحَاكَ الضَّرْبَ الشَّدِيدَ ، وَقَالَ
 لَوْ قُلْتَ : ضَرِبَ الضَّرْبَ الشَّدِيدَ أَحَاكَ لَمْ يَجْزِ . انْتَهَى .

وقال النحاس : مَنَعَ النَحْوِيُّونَ : ضَرِبَ زَيْدًا سَوَاطِئَ ، وَحَكَى الْمَهَابِذِيُّ :
 الْإِتْفَاقَ عَلَى ذَلِكَ ، وَذَكَرَ الْمَهَابِذِيُّ : الْإِتْفَاقَ عَلَى مَنَعِ « حَمِلَ زَيْدًا فَرَسًا »
 وَالَّذِي يَمْتَنِئُهُ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ، وَالْكُوفِيُّونَ جَوَازَهُ ، وَإِذَا لَمْ يَوْجَدْ مَفْعُولًا بِهِ ،
 فَالْخِيَارُ فِي إِقَامَةِ مَا شِئَتْ مِنَ الْمَصْدَرِ ، وَظَرَفَ الزَّمَانَ ، وَظَرَفَ الْمَكَانَ وَالْمَجْرُورَ ،
 وَاسْتَخَارَ ابْنَ عَصْفُورٍ (٥) إِقَامَةَ الْمَصْدَرِ ، وَابْنَ مَعْطٍ (٦) تَابِعًا لِلْأَخْفَشِ : إِقَامَةُ الْمَجْرُورِ ،
 وَاسْتَخَرَتْ إِقَامَةَ ظَرَفِ الْمَكَانِ .

* * *

(١) سورة الأنبياء ٨٨/٢١ ، وقراءة عاصم هي « نَسِجِي » بنون واحدة ونصب المؤمنين . وانظر :
 القراءة في الكشف ١١٣/٢ ، والمبسوط ٣٠٢ ، والإقناع ٧٠٣/٢ ، والنشـ ٣٢٤/٢ ،
 والإتحاف ٢٦٦/٢ ، والبحر ٣٣٥/٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٢١٠/٢ ، والحجـ لابن خالويه ٢٥٠ ،
 وإعراب القرآن للنحاس ٧٨/٣

(٢) سورة الحائثية ١٤/٤٥ وقراءة أبي جعفر (البيجزي) بالبناء للمجهول . انظر : القراءة في
 المبسوط ٤٠٣ ، والنشر ٣٧٢/٢ ، والإتحاف ٤٦٦/٢ ، والبحر ٤٥/٨ ، ومعاني القرآن للفراء ٤٦/٣ ،
 وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٠٩/٢ ، والحجـ لابن خالويه ٣٢٥ ، وإعراب القرآن
 للنحاس ١٤٣/٤ ، والنهـ لابن الخباز ٦٥١/٣

(٣) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٦ - ٤٧ (٤) انظر : النهاية لابن الخباز ٦٥١/٣

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٩/١ ، والمقرب ٨٧

(٦) انظر : الفصول الخمسون ١٧٧

فصل

ذَهَبَ جمهورُ البصريين سيبويه ^(١) وغيره إلى أَنَّ صيغةَ الفعلِ المبني للمفعول مُعَيَّرَةٌ من فعلِ الفاعلِ ، وَلَيْسَتْ بِأَصْلٍ وَذَهَبَ الكوفيون ، والمبرد ^(٢) ، وابن الطراوة إلى أَنَّهَا أَصْلٌ وَلَيْسَتْ مُعَيَّرَةٌ من صيغةِ الفاعلِ ^(٣) ، وَنَسَبَ ابْنُ الطراوة هذا المذهب إلى سيبويه .

والفعل المبني للمفعول ثلاثي ^(٤) وَأَزِيدُ ، الثلاثي صحيح مطلقا ، ومعتل ومضعف : الصحيح ماضٍ وغيره ، الماضي يُضَمُّ أوله ، وما قبل آخره مكسور نحو : ضَرَبَ ، وَيَجُوزُ تسكينُ المكسور فتقول ضُوبَ كَمَا تَقُولُ :

[رجز]

لَوْ عُضِرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمَسْكُ انْعَصِرُ ^(٥)

وهي لَعْنَةٌ عن تميم ، وقال الخفاف ^(٦) : فاشيةٌ في لغة تَغْلِبُ بنت وائل ، وَكَشَرُ

(١) انظر : الكتاب ٢٧٩/٤

(٢) انظر : المقتضب ٥٠/٤

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٠/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤١/١ ، والمساعد ٤٠٠/١ ، والتصريح ٢٩٣/١

(٥) هذا بيت من الرجز منسوب لأبي النجم في الصحاح (عصر) ٧٤٩/٢ ، والكتاب ١١٤/٤ ، وجمهرة الأمثال ١٦٠/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٥٣/٢ ، والإنصاف ١٢٤/١ ، والإفصاح ٣٥٣ ، والانتصاب ٤٠٥/٣ ، وأدب الكاتب ٤٣٢ ، واللسان (عصر) ٢٩٧١/٤ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ١٠٦٩/٣ ، مايجوز للشاعر في الضرورة ١٥٨ ، والبيان لابن الأنباري ٢٣٨/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٤٧ ، والتصريح ٢٩٤/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٢٧/٢ ، والمسائل الحلييات ١٢٦ ، والبحر المحيط ١٧٨/٨

(٦) هو أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الجذامي المالقي النحوي المعروف بالخفاف قرأ النحو على الشلوين صنف : شرح سيبويه ، وشرح إيضاح الفارسي . توفي سنة ٦٥٧ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٤٧٣/١

الفاء إذا سَكَنت العين ، فَقُلْتَ ضِرْبٌ لا يَجُوزُ على مذهب الجمهور ، وعن قطرب (١) إجازته ، وقال ابن مالك (٢) : هي لغة ، وَيُضَمُّ حروف المضارعة فيه وما قبل آخره مفتوح نحو : يُضْرَبُ ، وَيُقْتَلُ ، وَيُعْلَمُ . والمعتل معتل الفاء فقط بواو ، فيجوز قلبها همزة فتقول : وَعِدَّ وَأَعِدَّ ، ومضارعه يُوعِدُّ ، وَشَدَّ لَمْ يُجِدْ ولم يُدْعَ وبياء فكالصحيح فتقول : فِي يَسِرَ وَيَسِرُ (٣) : يُسِرُ فِي الْمَكَانِ وَيُسِرُ وَمضارعه تَقْلِبُ فِيهِ الْيَاءَ وَآؤًا فتقول : يُوسِرُ وَيُوسِرُ ، وَمُعْتَلَّ عَيْنِ بِيَاءِ وَوَاوٍ ، وصحتا فيه نحو : عَوِرَ وَصَيِدٌ صحتا في الماضي والمضارع فقلت : عَوِرَ فِي الْمَكَانِ ، وَصَيِدٌ فِيهِ ، وَيَعْوِرُ وَيَصِيدُ (٤) ، أَوْ انقلبتا ألفا نحو : قَالَ وَبَاعَ فِيهِ لُغِي ثَلَاثَ (٥) :

الأولى : كَسُرَ فاء الكلمة كسراً خالصاً فَتَقْلِبُ الألفُ ياءً فتقول : قِيلَ ، وَيَبِعُ ، وهي لغة الحجاز قريش ومن جاورهم .

الثانية : إشمام الكسرة الضم ، وهي لغة كثير من قيس وعامة أسد ، وقال أبو عمرو الداني : الإشمام هنا بمعنى الاختلاط ، ولا بُدَّ من سماعه ، وقال سيبويه (٦) في باب من أبواب الجزاء : وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُشِيمُ الضم ، وظاهر هذا الكلام أَنَّ الإشمامَ فِي الْمَوْصُولِ مَسْمُوعٌ كَمَا قَالَ الدَانِي ، وكان أبو عمرو بن الطفيل المقرئ الجود يَضُمُّ الحرفَ الموصولَ من غير أَن يُسَمَّعَ إشمامه .

(١) انظر : رأى قطرب في التصريح ٢٩٤/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٧٢/٢ ، والنهاية لابن الحجاز ٦٣٥/٣

(٢) انظر : رأى ابن مالك في شفاء العليل ٤٢٠/١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤١/١

(٤) قال سيبويه : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : عَوِرَ يَعْوِرُ ، وَحَوِلَ يَحْوِلُ وَصَيِدٌ يَصِيدُ فَإِنَّمَا جَاءُوا بِهِنَّ عَلَى الْأَصْلِ فِي مَعْنَى لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى الْأَصْلِ نَحْوِ : اعْوَرَزْتُ وَاحْوَلْتُ ... انظر : الكتاب ٣٤٤/٤

(٥) قال سيبويه : وَإِذَا قُلْتَ : فَعِلَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَسَرْتَ الْفَاءَ وَحَوَّلْتَ عَلَيْهَا حَرَكَةَ الْعَيْنِ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي فَعَلْتَ لِتَعْيِيرِ حَرَكَةِ الْأَصْلِ لَوْ لَمْ تَعْتَلْ ، كَمَا كَسَرْتَ الْفَاءَ حَيْثُ كَانَتْ الْعَيْنُ مِنْكَسِرَةً لِلْإِعْتِلَالِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : خَيْفٌ ، وَيَبِعُ وَهَيْبٌ وَقَيْلٌ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : خَيْفٌ وَيَبِعُ وَقَيْلٌ ، فَيُشِيمُ إِرَادَةَ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّهَا فَعْلٌ ، وَبَعْضٌ مِنْ يَضُمُّ يَقُولُ : بُوعَ وَقَوْلُ وَخُوفٌ . انظر : الكتاب ٣٤٢/٤ ، وانظر أيضاً : المساعد ٤٠١/١ - ٤٠٢ ، والتصريح ٢٩٤/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٤٢/١

(٦) انظر : الكتاب ٩٥/٣

وقال أبو الحكم بن عذرة: ^(١) يَنْبَغِي أَنْ يُسَمَّى روما؛ إذ يُسْمَعُ صَوْتٌ لكن عبارة من تقدم الإشمام.

الثالث: إخلاصُ ضَمِّه ألفا، فتقلَّب الألفُ واوًا فتقول: قول، وبُوع، وهي لغة فُقَعَس، ودُبَيْر ^(٢) وهما من فصحاء بني أسد، وموجودة في لغة هُذَيْل، وقال ابنُ مالك ^(٣) ولا يجوزُ إخلاصُ الكسر، ولا إخلاصُ الضم إذا أُسْنِدَ الفعلُ إلى تاء الضمير، أو نُونه، إلَّا بشرط أن لا يُلِيسَ فِعْلُ المفعول بفعل الفاعل، بَلْ يَتَعَيَّنُ عند خَوْفِ الالتباسِ إِشْمَامُ الكسرة ضَمًّا، فإذا قُلْتَ: في بَيْعِ العبدِ: بَعْتَ يا عِبْدُ بالكسر، وفي عَوْقِ الطالِبِ: عَقَّتْ ياطالبُ بالضم التبس، ويتبادرُ إلى الذهن: أنَّهُما فاعلان لا مفعولان، فالترم الإِشْمَامُ لذلك، وَلَمْ يعتبر أصحابنا الالتباس بَلْ قالوا إذا أُسْنِدَ إلى ما دُكِرَ، فالعربُ: تَخْتَارُ الكسْرَ في الفاء إذا كانت فيما سُمِّيَ فاعله مضمومة، فيقولون: طالما قُدْتُ مسندة للفاعل ^(٤) ويكسرونها مسندة للمفعول، ويختارُ الضمُّ في الفاء إذا كانت فيما سُمِّيَ فاعله مكسورة فيقولون: طالما قُدْتُ مسندة للفاعل يكسرونها، ومسندة للمفعول يضمونها تفرقة بين المعنيين.

وَمَنْ أَشَارَ إلى الضم في الفاء، أَشَارَ إليه إذا حَذَفَ الياء، وَقَدْ يجوزُ أَنْ تُكْسَرَ الفاءُ فيها، فَتَلَخَّصَ مِنْ تَقَلُّبِ أَصْحَابِنَا في نحو: قُدْتُ الكسر، وفي نحو: بَعْتَ الضم على سبيل الاختيار، ثم جواز الإِشْمَامِ، ثم جواز الضم في نحو: قُدْتُ وجواز الكسر في نحو: بَعْتُ، كبنائه للفاعل، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ سببويه لما ذَكَرَهُ ابنُ مالك، ولا لتفصيل أصحابنا، بَلْ أَجَازَ في نحو: قَادَ، وَبَاعَ مسندة للتاء، أو لنون

(١) هو الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحمن بن عذرة الأنصاري الأوسى الحضراوي أبو الحكم له من التصانيف المفيد في أوزان الرجز والقصيد وغير ذلك ولد سنة ٦٢٢ هـ. وانظر: ترجمته في بغية الوعاة ١/٥١٠

(٢) انظر التصريح ١/٢٩٤ - ٢٩٥، والمساعد ١/٤٠٢ - ٤٠٣، والأشموني ٢/٦٣، وإعراب القرآن للنحاس ١/١٨٨، والنهاية في شرح الكفاية ٣/٦٣٦، وشرح الشافية للرضي ٣/١٥٥ - ١٥٦

(٣) انظر: التسهيل ٧٨، وشفاء العليل ١/٤٢٠ - ٤٢١، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٦٠٤، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/١٣١

(٤) انظر: التصريح ١/٢٩٥، والمساعد ١/٤٠٣

الإناث اللغات الثلاث التي فيها مسندة لغير التاء ، والنون منقولة عن العرب ، وَتَقْلُهُ هو الصحيح المعتمد .

وفى النهاية ^(١) : وفى مثل بَعَتْ يَاعْبُدُ يستوى الفاعل والمفعول ، والقرينة فاصلة انتهى .

ويُقَالُ فى المضارع : يُقَالُ وَيُبَاعُ ^(٢) أو معتل لام فقط نحو : غَزَى ، وَرَمَى ، أو معتلها معتل فاء نحو : وَقَى ، فتنقلب الألف ياء فتقول : غَزَى ، وَرَمَى ، وَوَقَى ، ويجوزُ قَلْبُ واو « وقى » همزة ، فتقول : أُقِي ، ويجوز تسكين المكسور غَزَى ، والمضارع يُغْزَى ، وَيُرْمَى ، وَيُوقَى ، ولغة لطىء يقرون ^(٣) الألف فيقولون : غَزَى ، وَرَمَى ، وَوَقَى ، وبعض تميم يقولون : غَزَى .

وفى النهاية ^(٤) : مَنْ قَالَ غَزَى ، وَرَمَى قَالَ : غَزُوا ، وَرَمُوا وَمَنْ قَالَ : غَزَى وَرَمَى قَالَ : غَزُوا ، وَرَمُوا ، وَإِذَا أَسْنَدت « غَزَا » فى لغة طىء إلى ألف الاثنين قُلْتَ : غَزَوْا . انتهى .

أو معتل العين واللام ^(٥) إن كانا مثلين نحو : حَيَّيْ تقول : حَيَّيْ وَحَيَّيْ بِالإِدْغَامِ ، كحالهما مبنيا للفاعل ، أو غير مثلين نحو : طَوَى فَتَقُولُ : طَوَى فَإِنْ أَشْكَنْتَ الْمَكْسُورَ أَدْعَمْتَ فَقُلْتَ : طَوَى ، ومضارعهما يُحَيِّيا ، وَيُطَوَى .

(١) انظر : النهاية فى شرح الكفاية لابن الحبار ٣٦٨/٣

(٢) قال ابن عصفور : فَأَمَّا الْمَضَارِعُ فَيُفْعَلُ بِهِ مَايَفْعَلُ بِالصَّحِيحِ ثُمَّ تَنْقَلُ الْفَتْحَةُ مِنْ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ ، وَيَقْلِبُ حَرْفَ الْعِلَّةِ أَلْفًا فَتَقُولُ : يُقَالُ وَيُبَاعُ ، وَالْأَصْلُ يُبَيِّعُ وَيُقَوِّلُ ، فَتَقْلِبُ الْفَتْحَةَ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ إِلَى مَاقْبِلِهِمَا فَصَارَا : يُقَوِّلُ وَيُبَيِّعُ ، ثُمَّ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ أَلْفًا لِتَحْرِكَ مَاقْبِلَهُمَا فِي اللَّفْظِ وَتَحْرِكُهُمَا فِي الْأَصْلِ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٢/١

(٣) فى ب «لقتى يقرؤن» وهو تحريف .

(٤) النص كما فى النهاية : فَمَنْ قَالَ : غَزَى وَرَمَى قَالَ فى إسنادهما إلى الواو : غَزُوا . وَرَمُوا وأصله : غَزُوا وَرَمُوا ، فنقل الضمة من اللام إلى العين بعد حذف الكسرة منها ، وَمَنْ قَالَ : غَزَى ، وَرَمَى قَالَ : غَزُوا وَرَمُوا لم يحذف الياء لسكون ما قبلهما ، وَتَمَّ إِنَّمَا حَذَفَهَا ؛ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا نَقَلَ ضَمَّتْهَا إِلَى الْعَيْنِ ، سَكَنَتْ وَبَعْدَهَا وَاوِ الْجَمْعِ سَاكِنَةٌ فَحَذَفَتْ ، لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِ وَمَنْ قَالَ : غَزَا ، وَرَمَا ، قَالَ غَزُوا ، وَرَمُوا . فحذف لاتقاء الساكنين . انظر : النهاية لابن الحبار ٦٤١/٣

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٣/١ ، والتصريح ٢٩٥/١

والمضعفُ إنَّ كَانَ فُكَّ فِي فِعْلِ الْفَاعِلِ ، فُكَّ فِي فِعْلِ الْمَفْعُولِ ، فِي مَشِيشَتِ الدَّابَّةِ : مُشِيشَ مَشِيشٌ كَثِيرٌ ، وَالْمِضَارِعُ يُمَشِشُ ، وَإِنْ لَمْ يَفِكَ قُلْتُ فِي رَدٍّ : (١) رُدَّ ، وَفِي وَدٍّ : وُدٌّ ، وَيَجُوزُ قَلْبُ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةِ هَمْزَةً فَتَقُولُ : أَدُّ ، وَقَالَ الْجُمْهُورُ : لَا يَجُوزُ إِلَّا ضَمُّ الْفَاءِ ، وَأَجَازَ الْكَسْرَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَهُوَ لُغَةٌ لِبَنِي ضَبَّةٍ ، وَبَعْضُ تَمِيمٍ (٢) وَمَنْ جَاوَرَهُمْ يَقُولُونَ : «رَدَّ الرَّجُلُ» «وَقَدَّ قَمِيصَهُ» وَقَرَأَ عِلْقَمَةَ : ﴿وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا﴾ (٣) ، ﴿وَرَدَّتْ إِلَيْنَا﴾ (٤) بِكَسْرِ الرَّاءِ وَقَالَ الْمَهَابِذِيُّ (٥) : مَنْ أَشَمَّ فِي قَيْلٍ ، وَيَبِيعُ أَشَمَّ فِي رُدٍّ ، فَعَلِيَ هَذَا يَكُونُ فِيهِمَا مَا فِيهِمَا مِنْ إِخْلَاصِ الضَّمِّ ، وَالْإِشْمَامِ ، وَإِخْلَاصِ الْكَسْرِ ، وَالْمِضَارِعُ : يُرَدُّ وَيُودُّ .

الزائد على ثلاثة : إنَّ كَانَ أَوَّلُهُ تَاءٌ ضُمَّتْ مَعَ ثَانِيهِ ، وَأُبْدِلَتْ أَلْفٌ ثَالِثَةً ، وَيَأْوُهُ وَاوٌ ، أَوْ أَلْفٌ فَاعِلٌ ، وَيَأْوِي فِعْلًا وَاوًا فَتَقُولُ : تُعَجِّلُ ، وَتُشَوِّطِنُ ، وَتُضْوِرِبُ (٦) ، وَتُؤَيِّرِبُ (٧) ، وَضْوِرِبُ فِي تَعَجَّلَ ، وَتَشَيِّطِنُ ، وَتَضَارِبُ ، وَيَيْطِرُ ، وَضَارِبُ . وَالْمِضَارِعُ : يَتَعَجَّلُ ، وَيَتَشَيِّطِنُ ، وَيَتَضَارِبُ . وَإِنْ كَانَ أَوَّلُهُ هَمْزَةً وَضَلَّ ضُمَّتْ مَعَ ثَالِثِهِ نَحْوُ : انْتُطَلِقُ ، وَاقْتَدِرُ ، وَاسْتُخْرِجُ ، وَالْمِضَارِعُ يُفْتَحُ مَا قَبْلَ

(١) قَالَ سَيِّبِيهِ : وَاعْلَمْ أَنَّ رُدَّ هُوَ الْأَجُودُ الْأَكْثَرُ ، لَا يَغْتَبِرُ الْإِدْغَامَ الْمُتَحَرِّكَ ؛ كَمَا لَا يَغْتَبِرُهُ فِي فَعْلٍ وَقَيْلٍ وَنَحْوَهُمَا . انظر : الكتاب ٤٢٣/٤

(٢) قَالَ سَيِّبِيهِ : وَاعْلَمْ أَنَّ لُغَةً لِلْعَرَبِ مُطَّرِدَةٌ يَجْرِي فِيهَا فِعْلٌ مِنْ رَدَدْتُ مَجْرَى فِعْلٍ مِنْ قُلْتُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : قَدْ رَدَّ وَهَيْدٌ ، وَرَحِبْتُ بِلَاذِكُ وَظَلْتُ لَمَّا أُسْكِنُوا الْعَيْنَ أَلْقَوْا حَرَكَتَهَا عَلَى الْفَاءِ ، كَمَا فَعِلَ فِي جِئْتُ وَيَعْتُ . انظر : الكتاب ٤٢٢/٤ - ٤٢٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٢٩٥/١ - ٢٩٦

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ٢٨/٦

(٤) سُورَةُ يُوسُفَ ٦٥/١٢ ، وَانظر : قِرَاءَةُ عِلْقَمَةَ فِي مَخْتَصِرِ شَوَاذِ الْقُرْآنِ ٦٩ ، وَالْمُسَاعِدِ ٤٠٤/١ ، وَالتَّصْرِيحِ ٢٩٦/١ ، وَإِمْلَاءُ مَا مَنَ بِهِ الرَّحْمَنِ ٥٥/٢ ، وَالْإِتْحَافُ ١٥٠/٢ ، وَالنِّهَايَةُ لِأَبْنِ الْخَيْزَارِ ٦٣٥/٣

(٥) انظر : رَأَى الْمَهَابِذِيُّ فِي الْمُسَاعِدِ ٤٠٤/١ ، وَالتَّصْرِيحِ ٢٩٥/١

(٦) انظر : شَرْحَ الْجَمَلِ لِأَبْنِ عَصْفُورٍ ٥٤٣/١ ، وَالْمُسَاعِدِ ٤٠٠/١ - ٤٠١ ، وَالتَّصْرِيحِ ٢٩٤/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٦٢/٢

(٧) قَالَ سَيِّبِيهِ : أَلَّا تَرَى تَقُولُ : يَيْطِرُ فَتَقُولُ : بُؤَيِّرُ ، فَتَمَدُّ كَمَا كُنْتَ مَادًّا لَوْ قُلْتَ : بَاطِرُ . انظر : الكتاب ٣٧٢/٤

آخره ، وإن كَانَ مُعْتَلًّا الفاء بواو نحو : أُوْعِدَ ، أُوِيَاءُ نحو أَيْقَنَ قلت : وُوعِدَ ، ويجوزُ قَلْبُ الواو همزة ، وَ « أُوَقِنَ » فتبدلُ الياءَ واوا في المضارع يُوعِدُ وَيُوقِنُ ، وإن كَانَ افتعل من الوُعْدِ ، أَوْ اليأس قُلْتُ : أُوْتِعِدَ ، وَأُوْتَيْسَ ، وَأُنْعَدَ ، وَأُنْتَسَ ، بالإبدال والإدغام ، وإن كَانَ معتل العين على وزن انْفَعَلَ ، وانْفَعَلَ نحو : انْقَادَ ، واختَارَ ، فتلاشُ اللغى الجارية في « قَالَ » وَ « بَاعَ » قَالَهُ فِي النِّهَايَةِ (١) .

وقال خطاب الماردى فى كتاب الترشيح : وكان قياسها يعنى أختير ، وأنقيد أن يجرى مجرى قيل ، ويبيع فى الإشمام ، وفى قلب الياء واوا كما قيل : بُوع ، وَكُولُ الطعام ، ولكنى لَمْ أَرَهُ قَوْلًا لِأَحَدٍ . انتهى .

وقال أبو الحكم بن عذرة (٢) : اللغة الثالثة وهى : قُولُ وَبُوعِ هى أَرْدَأُ اللغات ، ولا تكونُ إلا فى الثلاثى ، فَأَمَّا الزائِدُ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا النِّقْلُ نحو : اقْنَيْدَ ، فَعَلَى هَذَا لا يجوز : اقْتَوَدَ ولا اخْتَوَّرَ ، وفى الغرة : أُحْتِيحُ تُشَمُّ التاء الضم ، فَتَشَمُّ الهمزة ، وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ الهمزة ، ولا يشم التاء ، والإشمامُ فى (أغزى) لازم وفى (قيل) جائز . انتهى .

وفى النِّهَايَةِ (٣) : إذا كان على وزن انْفَعَلَ ، وانْفَعَلَ ، وبينى للمفعول يعنى ، وكان صحيح العين نحو : اكْتَسِبَ المال ، وانْقَطَعَ بالرجل ، جازَ تَشَكُّبُ عَيْنِهِ ؛ لِأَنَّهُ صار كَصَرَبٍ . انتهى .

وإن صَحَّتْ فى « أَفْعَلَ » كَأَطْوَلُ ، أَوْ أُغْيِلْتُ ، أَوْ فى انْفَعَلَ كَأَعْتَوْنَ ، واستفعل كَأَسْتَحْوِذُ صححت فيه مبنياً للمفعول فتقول : أُطْوِلُ ، وَأُغْيِلْتُ ، وَأَعْتَوْنَ ، وَأَسْتَحْوِذُ . وإن اعْتَلَّتْ فيه نحو : أُقِيمُ ، وَأُيِّنُ ، وَأُسْتَقِيمُ ، وَأُسْتَبِينُ ، وَمَنْ قَالَ مِنَ الْعَرَبِ (٤) : اسْطَاعَ جاز فيه اسْطِيعَ وَأُسْطُوِعَ ، ومعتل اللام يصيرُ ياءً ، تقول :

(١) انظر : النِّهَايَةِ لابن الحَبَّازِ ٦٣٨/٣ - ٦٣٩

(٢) انظر : رأى ابن عذرة فى التصريح ٢٩٥/١

(٣) انظر : النِّهَايَةِ فى شرح الكفاية ٦٣٢/٣ - ٦٣٣

(٤) انظر : الكتاب ٢٨٥/٤

أَعْطَى ، وَرَمَى فِي أَعْطَى ، وَرَمَى ، وَمَعْتَلُ الْفَاءِ وَاللَّامِ وَالْيَاءِ نَحْوُ : أَيْدَيْتُ عِنْدَهُ يَدًا ، أَوْ بِالْوَاوِ نَحْوُ : وَارَيْتُ تَقُولُ : أَوْدَى ، وَرُورَى وَيَجُوزُ أَوْرَى .

وَمَعْتَلُ الْعَيْنِ وَاللَّامِ نَحْوُ : أَحْيَا ، وَاسْتَحْيَا ، وَأَعْوَى ، وَاسْتَعْوَى تَقُولُ : أَحْيَيْ ، وَاسْتَحْيَيْ ، وَأَعْوَى ، وَاسْتَعْوَى ، وَيَجُوزُ أَحْيَى وَاسْتَحْيَى ، وَفِي أَفْعَلْتُ ، وَأَفْعَلْتُ (١) مِنْ حَيَّى ، وَمِنْ « رَمَى » أَحْيَوَى ، وَأَحْيَوَيْ ، وَأَرْمَيْ ، وَأَرْمَوَيْ ، وَيَجُوزُ : أَحْيَى وَاحْيَوَى ، وَأَرْمَى وَأَرْمَوَى .

وَإِنْ أُسْنِدَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِلَى ضَمِيرٍ مَتَكَلِّمٍ ، أَوْ مَخَاطَبٍ ، أَوْ نُونِ إِنْثَاءٍ لَمْ يَجُزْ الْإِدْغَامُ (٢) ، وَفِي الْمَضَارِعِ يُحْيَى ، وَيُسْتَحْيَا ، وَيُعْوَى ، وَيُسْتَعْوَى ، وَيُحْيِيَا ، وَيُسْتَحْيِيَا ، وَيُؤْمِيَا ، وَيُؤْمِيَا ، وَإِنْ كَانَ مُضَعَفَ الْعَيْنِ نَحْوُ : خَلَّصَ قُلْتُ : خُلِّصَ أَوْ غَيْرَهَا وَالْأَوَّلُ بَعْدَ حَرْفٍ يُضْمُ لِأَجْلِ الْبِنَاءِ نَحْوُ : ازْتَدَّ ، وَأَضْطَرَّ ، وَأَنْقَدَّ قُلْتُ : أُرْتَدَّ ، وَأَضْطَرَّ ، وَأَنْقَدَّ ، وَمَنْ كَسَرَ فِي « وُدٍّ » كَسَرَ هُنَا ، وَالْكَسْرُ فِي أَضْطَرَّ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ وَفِي النِّهَايَةِ (٣) : وَفِي أَفْعَلٍ نَحْوُ : اسْتَدَّ وَأَنْفَعَلَ نَحْوُ أَنْقَدَّ وَنَحْوَهُ مِنَ الْمَضْعَفِ مَا فِي « وُدٍّ » مِنْ ضَمٍّ ، وَكَثِيرٍ ، وَإِشْمَامٍ ، وَكَذَلِكَ أَحْمَرٌ ، فَأَمَّا أُمِدَّ ، وَاسْتَعِدَّ فَالْكَسْرُ . انْتَهَى . وَأَوَّلُ الْمُثَلِّينَ بَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ ، وَالْفِعْلُ مَلْحَقٌ نَحْوُ : جَلَبَبَ قُلْتُ : جَلَبَبَ (٤) أَوْ غَيْرَ مَلْحَقٍ وَالسَّاكِنُ صَحِيحٌ ، فَلَا يَجُوزُ إِلَّا نَقْلَ الْكَسْرَةِ مِنْ أَوَّلِ الْمُثَلِّينَ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ تَقُولُ : أَقْشِعِرَّ وَأَطْمِئِنَّ ، أَوْ حَرْفَ مَدِّ وَلِينٍ ، لَمْ يَجُزْ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا حَذْفَ الْكَسْرَةِ مِنْ أَوَّلِ الْمُثَلِّينَ وَالْإِدْغَامِ نَحْوُ : أَحْمُورٌ مِنَ الْحَجَلِ ، وَخُحُولٌ زَيْدٌ .

(١) انظر : الكتاب ٤/٢٠٤

(٢) قال سيبويه : وَتَقُولُ فِي أَفْعَوْلِكَ مِنْ بِيْرْتٍ : اسْتَبِيْرْتُ ، تَقْلِبُ الْوَاوُ يَاءً لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ ، فَإِذَا قُلْتُ : فَعَلْتُ قُلْتُ اسْتَبِيْرْتُ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوُ قَدْ تَقَعَّ وَليست بعدها ياء كقولك اغْدُرِدَنَّ .

انظر : الكتاب ٤/٣٧٣

(٣) قال ابن الجباز شارحاً الفقرة الأخيرة : وَإِذَا كَانَ اسْتَفْعَلَ مُضَاعَفًا كَاسْتَعَدَّ فَبِنْتِهِ لَمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قُلْتُ : « اسْتَعِدَّ » فَكَسَرْتَ الْعَيْنَ لَا غَيْرَ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ اسْتَعْدَدَ فَنَقَلْتَ إِلَى الْعَيْنِ كَسْرَةَ الدَّالِ ، وَكَذَلِكَ (أَفْعَلَّ) تَقُولُ : أَمَدَّ اللَّهُ زَيْدًا وَ« أَمَدَّ زَيْدًا » بِكَسْرِ الْمِيمِ لِأَنَّهَا لَمْ تَقْلِبْ إِلَيْهَا كَسْرَةَ الدَّالِ .

انظر : النهاية في شرح الكفاية ٣/٦٣٦

(٤) انظر : النهاية لابن الجباز ٣/٦٣٤

وَرَعَمَ الكوفيون أَنَّهُ يعجوز : احميرٌ وَحِيلٌ ، وَأَنَّهُ إِذَا تَرَكْتَ الهمزة في نحو :
 أَطْمَأْنَنْتُ جاز أَطْمُونٌ ، وَأَطْمُئِنَّ قال الفراء : سَمِعْتُ أَبَا ثِرْوَانَ يَقُولُ : قَدْ أَطْمُئِنَّ
 عِنْدَهُ ، وَهَذَا لَا يَعْرِفُهُ البصريون ، وَفِي المِضَارِعِ يُزْتَدُّ ، وَيُضْطَرُّ ، وَيَتَّقَدُّ ، وَيُجَلِّبُ ،
 وَيُقَشِّعُرُ ، وَيُطْمَأَنَّ ، وَيُحْمَأَزُّ ، وَيُخَالَ . وَإِنْ أُسْنِدَ شَيْءٌ مِنَ المَدْغَمِ إِلَى تَاءِ الضمير ،
 وَنُونِ الإِنَاثِ زَالَ الإِدْغَامُ مِنَ المَاضِي فَقُلْتُ : ازْتَدِدْتَ وَكَذَا بَاقِيهَا ، وَمِنَ المِضَارِعِ إِنْ
 أَسْنَدْتَ إِلَى نُونِ الإِنَاثِ نَحْوُ : يُزْتَدِدَنَّ وَكَذَا بَاقِيهَا .

* * *

فصل

يَجِبُ وَضُلُّ الْفِعْلِ بِمَرْفُوعِهِ إِنْ خِيفَ التَّبَاسُ بِالْمَنْصُوبِ ، وَسِوَاءِ أَكَانَ الْمَرْفُوعُ فَاعِلًا ، أَوْ مَفْعُولًا لَمْ يُتَسَمَّ فاعله ، أَوْ اسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَالْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِالْمَنْصُوبِ جَائِزٌ ، مَا لَمْ يَعْرِضْ مَوْجِبُ الْبَقَاءِ عَلَى الْأَصْلِ ، أَوْ الْخُرُوجُ عَنْهُ ، وَخَوْفُ الْإِتِّبَاسِ بِكُونِهِمَا مَقْصُورِينَ ، أَوْ مُضَافِينَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ مُشَارَتَيْنِ ، أَوْ نَحْوَهُمَا يَمَّا لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ عَلَى تَغْيِيرِ الْفَاعِلِ مَوْجِبٍ ، لِتَقْدِيمِ الْفَاعِلِ عَلَى الْمَفْعُولِ ، هَكَذَا قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ فِي أَصُولِهِ (١) ، وَالْجُزُولِيُّ (٢) ، وَمَتَأَخَّرُوا أَصْحَابُنَا ، وَقَدْ نَازَعَهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ بِنِ الْحَاجِ الْإِشْبِيلِيُّ (٣) مِنْ أَصْحَابِ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ ، وَقَالَ هَذَا الَّذِي ذَكَرُوهُ لَا يَوْجَدُ فِي كِتَابِ سَبِيوَيْهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَغْرَاضِ ، وَالْإِلْبَاسُ لَا يُعْتَبَرُ عَلَى الْإِطْلَاقِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْكَلَامِ ، وَمَقْصِدِ الْمُتَكَلِّمِ أَنْ يَرَادَ الْإِجْمَالُ . وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي مَعَانِيهِ (٤) فِي قَوْلِهِ سَبْحَانَهُ : ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَتُهُمْ ﴾ (٥) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تِلْكَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى اسْمٍ زَالَتْ ، وَفِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى خَبَرِ زَالَتْ ، وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنِ النَّحْوِيِّينَ فِي الرَّجْهِينَ ، انْتَهَى . وَتُنْفَرُجُ عَلَى الْمَشْهُورِ فَتَقُولُ : إِذَا أَلَيْسَ وَجِبَ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ وَيَزُولُ الْإِلْبَاسُ بِقَرِينَةٍ مَعْنَوِيَةٍ كَوَلَدَتْ هَذِهِ هَذِهِ ، تَشِيرُ بِالْأُولَى إِلَى صَغِيرَةٍ ، وَقَوْلِكَ : أَكَلَّ كَمْشَرَى مُوسَى ، أَوْ لَفْظِيَّةٍ كَضَرَبَتْ مُوسَى شُعْدَى ، وَضَرَبَ مُوسَى الْعَاقِلَ عَيْسَى ، فَلَوْ كَانَ مَرْفُوعًا بِالِاسْمِ لَمْ يَجِبِ اتِّصَالُهُ بِالِاسْمِ نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ رَاكِبٍ أَبُوهُ الْفَرَسُ ، فَيَجُوزُ فِي هَذَيْنِ تَأْخِيرُ الْفَاعِلِ عَنِ الْمَفْعُولِ ، وَيَجِبُ اتِّصَالُهُ بِمَرْفُوعِهِ إِنْ كَانَ ضَمِيرًا غَيْرَ مَحْصُورٍ نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَأَكْرَمْتُكَ (٦) ، وَتَحْتَ قَوْلِنَا مَحْصُورَ مَسْأَلَتَانِ :

(١) انظر : الأصول لابن السراج ٧٧/١

(٢) انظر : المقدمة الجزولية ٤٩ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٠٥/١

(٣) انظر : رأى ابن الحاج في الهمع ١٦١/١

(٤) انظر : معاني القرآن للرجاج ٣٨٦/٣

(٥) سورة الأنبياء ١٥/٢١

(٦) انظر : المساعد ٤٠٦/١

إحداهما : ممنوعة بالإجماع نحو : الزَّيْدَيْنِ ضَرْبًا .
والأخرى : فيها خلاف وهو أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ المتصل بالفعل عائِدًا على
المفعول نحو : تَوْبَى أَخْوَيْكَ يُبْتَسَان ، فَتَقِلَّ المنع عن الأَخْفَش ، والفراء ، وَتُقَلَّ
الجوازُ عن هشام ، واختلف النقلُ عن الكسائي والمبرد ، وأكثر البصريين ؛ فَإِنْ كَانَ
الفاعلُ محصورًا وإنما انفصل الضميرُ نحو : إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدًا أَنَا ، وَتَقَدَّمَ ذَكَرُ
الخلاف فيه فى باب المضمر .

فَلَوْ كَانَ المفعولُ محصورًا ، والفاعلُ ظاهرًا ، والحصر بحرف النفى وإلا ،
فَدَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمُ الجزولى (١) ، والأستاذ أبو على (٢) ، إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ تقدِيمُ الفاعل
نحو : مَا ضَرَبَ زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا .

وَدَهَبَ البصريون ، والفراء (٣) ، والكسائي (٤) ، وابن الأنبارى (٥) إِلَى أَنَّهُ
يجوزُ تقدِيمُ الفاعل على المفعول وتأخيرُه عَنْهُ ؛ فَإِنْ كَانَ المرفوعُ ظاهرًا ، والمنصوبُ
ضميرًا ، لَمْ يَشِقِ الفاعلُ وَجِبَ تأخيرُ الفاعل (٦) نحو : أَكْرَمَكَ زَيْدٌ ، والدرهمُ
أَعْطَانِيه عَمْرُو ؛ فَإِنْ سَبَقَ الفاعلُ وَجِبَ تقديمُه على الفاعل نحو : إِنَّا كُرِمَ زَيْدٌ إِتَاكَ ،
وإِنْ حُصِرَ المفعولُ يَأْتِما وَجِبَ تقدِيمُ الفاعل نحو : إِنَّمَا يُكْرَمُ زَيْدٌ إِتَاكَ ، وفيه الخلاف
الذى فى إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدًا أَنَا ، فَإِنْ كَانَ الفاعلُ محصورًا ، والمفعولُ ظاهرًا ، وَأَنْحَصَرَ
بحرف النفى ، وإلا نحو : مَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا عَمْرُو ، وَمَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا أَنَا ، فَدَهَبَ
البصريون ، والفراء (٧) ، وابن الأنبارى (٨) إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ تقدِيمُ المفعول بخلاف
حصر المفعول ، وَدَهَبَ الكسائي (٩) إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ التقدِيمُ والتأخير كحالِه إِذَا حَصَرَ
المفعول .

-
- (١) انظر : المقدمة الجزولية ٤٩
(٢) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٦١/١
(٣) انظر : رأى الكسائي فى شفاء العليل ٤٢٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٤/٢
(٤) انظر : رأى ابن الأنبارى فى المساعد ٤٠٦/١
(٥) انظر : المساعد ٤٠٦/١
(٦) انظر : رأى الفراء فى الأشموني ٥٨/٢
(٧) انظر : رأى ابن الأنبارى فى المساعد ٤٠٦/١ - ٤٠٧
(٨) انظر : رأى الكسائي فى شفاء العليل ٤٢٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٤/٢ ،
والأشموني ٥٨/٢

وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْجَزُولِي (١) إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ تَقْدِيمُهُ كَحَالِ الْمَحْصُورِ إِذَا كَانَ مَفْعُولًا ، وَإِذَا كَانَ الْحَصْرُ يَأْتِي ، فَذَهَبَ الشَّيْخُ بِهَاءِ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ ، وَهُوَ كَانَ نَحْوَى مِصْرَ وَالشَّامَ فِي عَصْرِهِ : أَنَّ النَّحَاةَ أَجْمَعُوا عَلَيَّ أَنَّهُ إِذَا حُصِرَ أَحَدُهُمَا وَجِبَ تَأْخِيرُهُ ، وَتَقْدِيمُ الْآخَرِ ؛ فَإِذَا أُرْذِتَ الْحَصْرُ فِي الْمَفْعُولِ قُلْتُ : إِنَّمَا ضَرَبَ عَمْرٌو هِنْدًا ، وَإِذَا أُرْذِتَ الْحَصْرُ فِي الْفَاعِلِ قُلْتُ : إِنَّمَا ضَرَبَ هِنْدًا عَمْرٌو .

وَالَّذِي نَخْتَارُهُ مَذْهَبَ الْكَسَائِي وَقَوْفًا مَعَ السَّمَاعِ ، وَتَأْوِيلُهُ بَعِيدٌ ، وَتَقُولُ : ضَرَبَ غُلَامَهُ زَيْدًا (٢) ، وَتَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي بَابِ الْمَضْمَرِ فَلَوْ قَدَّمْتَ زَيْدًا عَلَى ضَرَبَ غُلَامَهُ مَنَعَهَا الْكَسَائِي وَالْفَرَاءُ وَأَجَازَهَا هِشَامٌ ، وَالْمَبْرِدُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

* * *

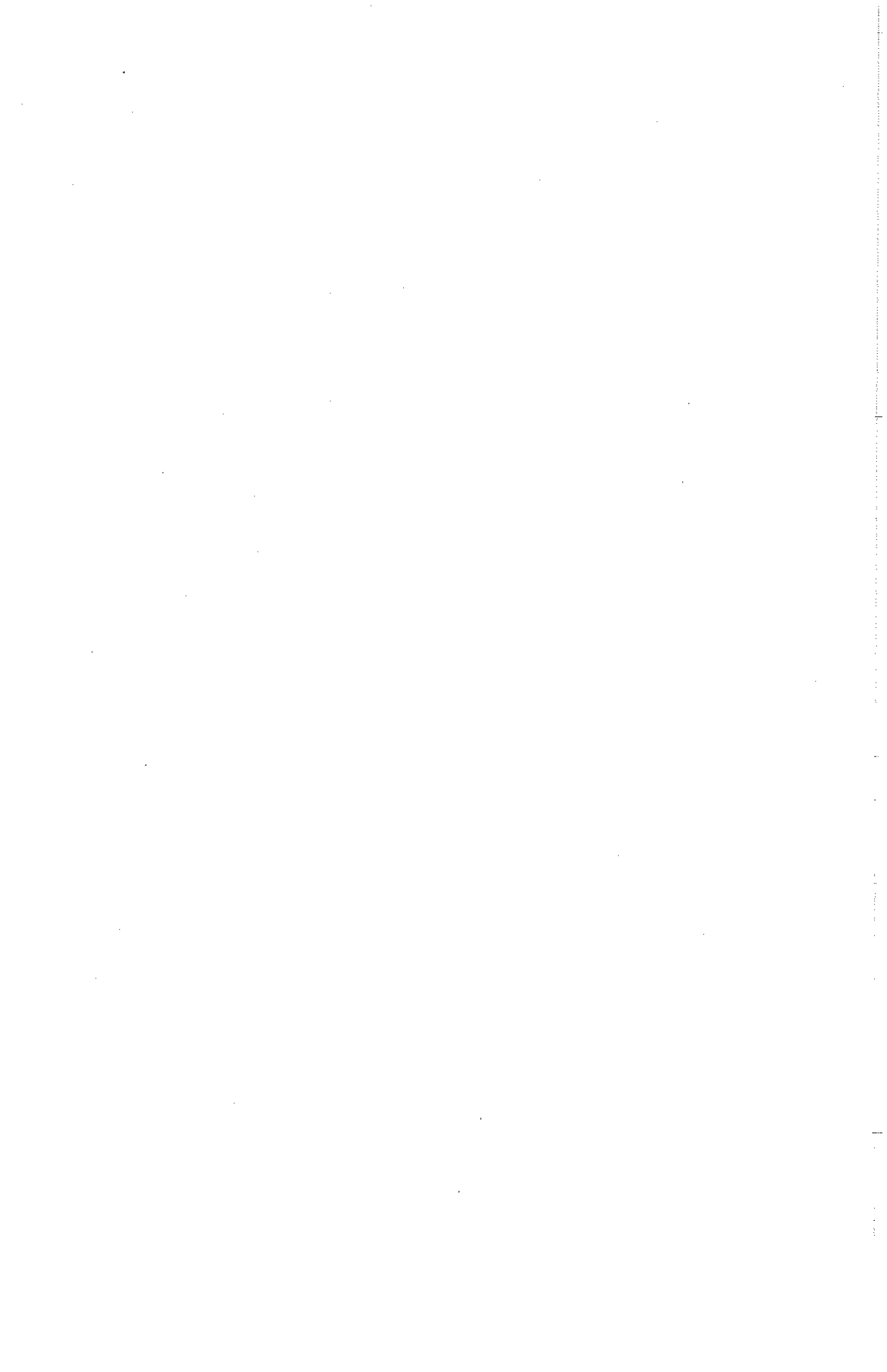
(١) انظر : المقدمة الجزولية ٥١

(٢) انظر : المساعد ٤٠٨/١

باب المنصوبات

تقدم القول من المنصوبات على خبر كان ، وأخواتها ، وخبر ما ، ولا ولات وإن وعلى اسم إن وأخواتها واسم لا لنفى الجنس ، وبقي الكلام على باقى المنصوبات وهو المفعول المطلق ، والمفعول له ، والمفعول فيه ، والمفعول به ، والمفعول معه ، والمستثنى ، والحال ، والتمييز ، وكون المفاعيل خمسة هو مذهب البصريين ، وزعم الكوفيون أنه ليس للفعل إلا مفعول واحد هو المفعول به ، وباقيها مشبهة بالمفعول به ، وهذا الخلاف لا يجدى كبير فائدة .

* * *



باب المفعول المطلق

وهو المصدر ، وتسميته مطلقاً هو قول النحويين ^(١) : إلاً خلافاً شاذاً في تخصيص المطلق بمصدرٍ ما كان فعلُهُ عامّاً كَصَنَعْتُ وَفَعَلْتُ .

والمصدرُ اسم دال بالأصالة على معنَى قائم بفاعل نحو : فَهَمَّ فَهَمًّا ، أو صادر عن فاعل حقيقة نحو : حَطَّ حَطًّا ، أو مجازاً نحو : مات مَوْتًا .

وَقَدْ يَجِيءُ بَعْدَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ ضَرْبًا ، وَإِذَا فَرَعْنَا عَلَى الْقَوْلِ بِالِاشْتِقَاقِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ فَتَقُولُ : الْمَصْدَرُ هُوَ الْأَصْلُ ^(٢) ، وَالْفِعْلُ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ ، وَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي فِيهَا مَادَّةُ الْمَصْدَرِ ، فَرَوْعٌ اشْتَقَّتْ مِنَ الْمَصْدَرِ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ^(٣) ؛ إِذْ زَعَمُوا أَنَّ الْفِعْلَ هُوَ الْأَصْلُ ، وَالْمَصْدَرُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ . وَبَعْضُ أَصْحَابِنَا فِي زَعْمِهِ أَنَّ الصِّفَاتَ ^(٤) مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْفِعْلِ وَلِأَبِي بَكْرٍ بِنِ طَلْحَةَ ^(٥) فِي زَعْمِهِ مَعَ قَوْلِهِ بِالِاشْتِقَاقِ إِنَّ كَلًّا مِنَ الْمَصْدَرِ ، وَالْفِعْلُ أَصْلٌ بِنَفْسِهِ لَيْسَ أَحَدُهُمَا مُشْتَقٌّ مِنَ الْآخَرِ ، وَالْمَصْدَرُ إِنْ لَمْ يُفَيْدْ زِيَادَةً عَلَى مَعْنَى عَامِلِهِ ، فَهُوَ لِحْجَرٍ التَّوَكِيدِ وَهُوَ الْمُبْهَمُ ، وَإِنْ أَفَادَ فَهُوَ الْمُخْتَصَّصُ ، وَالْمَعْدُودُ مِنْ قِسْمِ الْمُخْتَصَّصِ فَلَا يَكُونُ قَسِيمًا لَهُ .

وَيَنْتَسِبُ الْمَصْدَرُ بِمَصْدَرٍ ، وَبِاسْمِ فَاعِلٍ ، وَبِاسْمِ مَفْعُولٍ ، وَبِفِعْلِ ^(٦) نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا ضَرْبًا ، وَزَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ضَرْبًا ، وَأَنْتَ مُطْلُوبٌ طَلِبًا ^(٧) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا بَدَلُوا بُدِيلًا ﴾ ^(٨) .

(١) انظر : التصريح ٣٢٣/١ ، والمساعد ٤٦٣/١ ، والأصول ١٥٩/١ ، والأشموني ١٠٩/٢ ، وابن يعيش ١٠٩/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٤/١ - ٣٥

(٣) قال ابن الأنباري : ذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل وَفَرَّغَ عَلَيْهِ . نحو : ضَرَبَ ضَرْبًا ، وَقَامَ قِيَامًا وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَصْدَرِ وَفَرَّغَ عَلَيْهِ . انظر الإنصاف ٢٣٥/١

(٤) انظر : المساعد ٤٦٤/١

(٥) انظر : رأى ابن طلحة في التصريح ٣٢٥/١ ، والأشموني ١١٢/٢

(٦) لفظ « ويفعل » ساقط من ض . (٧) عبارة « وأنت مطلوب طلبًا » ساقطة من ض .

(٨) سورة الأحزاب ٢٣/٣٣ ، وانظر أيضًا : الأشموني ١١٠/٢ ، والمساعد ٤٦٤/١ - ٤٦٥

وَتَقُولُ الْمَصْدَرُ إِذَا أُنْ كَوِّنَ مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ ، أَوْ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ : إِنْ كَانَ مِنْ لَفْظِهِ جَارِيًا عَلَيْهِ انْتَصَبَ بِالْفِعْلِ مَبْهُمًا كَانَ أَوْ مَخْتَصًّا نَحْوُ : قَعَدَ قَعُودًا ، وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ (١) أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالتَّقْدِيرُ : قَعَدَ فَعَلَ قَعُودًا فَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ ، وَقَالَ تَلْمِيذُهُ أَبُو زَيْدٍ السَّهَيْلِيُّ (٢) : هُوَ مَنْصُوبٌ بِقَعَدَ أُخْرَى لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهَا ، وَهَذَانِ مَذْهَبَانِ رَكِيكَا مَخَالَفَانِ لَمَّا عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ لِذَلِكَ .

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ جَارٍ نَحْوُ : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ (٣) فَمَذْهَبُ الْمَازِنِيِّ (٤) أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِهَذَا الْفِعْلِ الظَّاهِرِ ، وَمَذْهَبُ الْمِيرِدِ (٥) وَتَبِعَهُ ابْنُ خُرُوفٍ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ (٦) أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ ذَلِكَ الْمَصْدَرِ مَضْمُرًا الْجَارِيَّ عَلَيْهِ ، وَالْفِعْلُ الظَّاهِرُ دَلِيلٌ عَلَيَّ ذَلِكَ الْمَضْمَرِ التَّقْدِيرُ : نَبَتْمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ، وَأَجَازَ أَبُو الْحَسَنِ (٧) هَذَيْنِ الْمَذْهَبَيْنِ ، وَقِيلَ : إِنْ غَايَرَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْفِعْلِ ، فَتَنْصِبُهُ بِفِعْلِهِ الْمَضْمَرِ نَحْوُ : نَبَاتًا ، وَإِنْ لَمْ يَغَايِرْ فَتَنْصِبُهُ بِالْفِعْلِ الظَّاهِرِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الوافر]

رَبَابٌ تَحْفَرُ التُّرْبَ احْتِفَارًا (٨)

(١) انظر : رأى ابن الطراوة في الهمع ١٨٧/١

(٢) انظر : نتائج الفكر ٣٨٧ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٨٧/١

(٣) سورة نوح ١٧/٧١

(٤) انظر : رأى المازني في شرح الكافية للرضي ١١٦/١ (ب) ، والأشمنوني ١١٢/٢ ، والهمع /١

١٨٧ ، والمساعد ٤٦٧/١

(٥) انظر : المقتضب ٢٠٤/٣ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ١١٦/١ (ب) ، والهمع ١٨٧/١

(٦) قال سبويه : هذا باب ماجاء المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد وذلك قولك :

اجتوروا تجاوروا وتجاوزوا اجتوروا ، لأن معنى اجتوروا وتجاوزوا واحد .. وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ لأنه إذا قال : أَنْبَتَهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ : قَد نَبَتْ . انظر : الكتاب ٨١/٤

(٧) انظر : معاني القرآن للأخفش ٥٥٠/٢ ، ٦١/١

(٨) هذا عجز بيت وصدرة :

وَلَاخَ بِجَانِبِ الْجِبَلِينَ مِنْهُ

وهو بلا نسبة في البحر المحيط ٤٢٤/٢ ، وعجزه فيه ركائب يحفر الأرض احتفارًا .

وإن كَانَ مِنْ غَيْرِ لفظه نحو : قَعَدَ جُلُوسًا ، فمذهب الجمهور أَنَّهُ منصوبٌ بمضمر أَى : جَلَسَ جُلُوسًا ^(١) ، وقيل بالفعل الظاهر ، ومذهب أبى الفتح ^(٢) التفصيل ، وهو ظاهرُ كلامِ الفارسي ^(٣) ؛ فَإِن كَانَ للتوكيد عَمِلَ فِيهِ الفعلُ المضمر ، الذى هو مِنْ لَفْظِهِ ؛ وَإِن كَانَ مختصًا ، فإِذَا أُنْ يَكُونُ لَهُ فِعْلٌ ، أَوْ (لا) ، فَإِن كَانَ لَهُ فِعْلٌ عمل فيه الفعل المضمر ؛ وَإِن لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ ، عمل فيه الفعل الظاهر نحو : قَعَدَ الْقُرْفُصَاءَ ، وهذا عند المبرد ^(٤) على حَذْفِ موصوفِ أَى القعدة الْقُرْفُصَاءَ .

والاختصاصُ يَكُونُ بِأَلٍ للعهد نحو : ضَرَبْتُ الضَّرْبَ ^(٥) إِذَا كَانَ لَكَ ضَرْبٌ معهود ، وللجنس نحو : جَلَسْتُ الْجُلُوسَ ، تُرِيدُ الْجِنْسَ مِنْهُ ، وتعني به التكتير ، وَجَلَسَ لَا يُفْهَمُ مِنْهُ الكثرة ، وفى الواضح ^(٦) : ولا يجوز أَنْ تَدْخُلَ الألف واللام على المصدر ، فخطأ أَنْ تَقُولَ : قام زَيْدٌ الْقِيَامَ ، وَقَعَدَ الْقَعُودَ فَإِن نُعِتَ جازَ الْكَلَامُ واستقام ، فقيل : قامَ زَيْدٌ الْقِيَامَ الْحَسَنَ . انتهى .

وبالصفة نحو : قُمْتُ قِيَامًا طَوِيلًا ^(٧) ، وبالإضافة نحو : ضَرَبْتُ ضَرْبَ شُرْطِي ، ولا تَقَعُ (أَنْ وَالْفِعْلُ) مقامه لايجوز : ضَرَبْتُ أَنْ يَضْرِبَ شَرْطِي تُرِيدُ : ضَرَبَ شَرْطِي ^(٨) ، وفى البديع : أجاز الأخص مسألة لايجيزها غيره ضَرَبْتُ زَيْدًا أَنْ ضَرَبْتُ ، ويقول هو فى تقدير المصدر ، وقال الزجاج : قول الناس : لَعْنَةُ اللَّهِ أَنْ تَلْعَنَهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَرَدَّ عَلَى الْأَخْفَشِ . انتهى .

(١) انظر : الكتاب ٢٣١/١

(٢) انظر : الخصائص ٤٥٤/٢ - ٤٥٦

(٣) انظر : المسائل المثورة ١ - ٢

(٤) انظر : رأى المبرد فى الأصول ١٦٠/١ - ١٦١ ، وشرح الكافية للرضى ١١٥/١ (ب) و ٢٩٩/٢ (ل) .

(٥) انظر : المساعد ٤٦٦/١ ، والأشمونى ١١٢/٢ - ١١٣ ، والتصريح ٣٢٨/١

(٦) بحث فى كتاب الواضح للزبيدى فلم أجد هذا الكلام .

(٧) انظر : المساعد ٤٦٦/١ ، والتصريح ٣٢٩/١

(٨) قال ابن السراج : لا يجوز أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ زَيْدًا أَنْ ضَرَبْتُ تُرِيدُ ضَرْبًا ، ولا ضربت زَيْدًا ما ضربت تريد معنى «ضربًا» وأنت مؤكّد لفعلك ، ويجوز ضربت ما ضربت أَى الضرب الذى ضربت . انظر : الأصول ١٦٢/١

ويقوم مقام المصدر ^(١) ، ويعرب مصدرًا المضاف إلى المصدر نحو : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ ﴾ ^(٢) ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا بعض الضرب وَضَرَبْتُ أَيْ ضَرَب ، وَيَسِيرَ ضَرْبٍ ، وضمير المصدر نحو : [بسيط]

هذا سُرَاقَةٌ للقرآن يَدْرِسُهُ (٣)

أَيُّ يَدْرِسُ الدَّرْسَ ، واسم نوع الفعل نحو : رَجَعَ القهقري ^(٤) ، واسم الهيئة نحو : يموتُ الكافرُ مَيِّتَةً ^(٥) سَوِيًّا ، واسم العدد نحو : ضَرَبْتُ عَشْرِينَ ضَرْبَةً ، واسم الإشارة نحو : ضَرَبْتُ هُنْدًا ذَاكَ ؛ تُرِيدُ ذَاكَ الضَّرْبَ .
وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) : أَنَّ اسْمَ الإِشَارَةِ إِذَا أُشِيرَ بِهِ إِلَى الْمَصْدَرِ لِأَجْلِ لَه مِنْ وَصْفِهِ بِالْمَصْدَرِ ، وهو مخالفٌ لما ذهب إليه سيبويه ^(٧) والجمهور ، واسم وقت نحو قوله :

(١) انظر : المساعد ٤٦٨/١ ، والأشْمُونِي ١١٣/٢ ، والتصريح ٣٢٨/١

(٢) سورة النساء ١٢٩/٤

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

والمَرْءُ عِنْدَ الرُّشَا إِنْ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ

والبيتُ بلا نسبة في الكتاب ٧٦/٣ ، والبدر اللوامع ٣٢/٢ ، والتصريح ٣٢٦/١ ، والمعنى ٢١٨/١ ، وعجزه فيه «يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقَرَأْنَا» وورد في الخزانة ما يتفق مع هذا العجز ورواية البيت فيها :

صَحَّحُوا بِأَشْمَطَ عَنَوَانَ السَّجُودِ بِهِ يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقَرَأْنَا

انظر : الخزانة ٤١٨/٩ ، وانظر أيضًا : الاقتضاب ١٩٠/١ ، والبيان والتبيين ١٢٣/١ ، والمسائل الحلييات ٢٩٥ ، والبحر المحيط ٤٣٨/١ و ٢٦/٢
(٤) انظر : الأشْمُونِي ١١٣/٢ ، والمساعد ٤٦٨/١ ، والأصول ١٦٠/١
(٥) في ب «موتة» .

(٦) انظر : التسهيل ٨٧ ، والمساعد ٤٦٩/١

(٧) قال سيبويه : وَأَمَّا ظَنَنْتُ ذَاكَ ، فَإِنَّمَا جاز السكوت عليه لأنك قد تقول : ظَنَنْتُ فَتَقْتَصِرُ ، كما تقول : دَهَبْتُ ، ثم تعمله في الظن ، كما تعمل ذهب في الذهب فذاك ههنا هو الظن ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : ظننت ذاك الظن ، وكذلك خلطٌ وحسبٌ . انظر : الكتاب ٤٠/١ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٢٧/١ ، والمساعد ٤٦٩/١

أَلَمْ تَعْتَمِضْ عَيْنَكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا (١)

أَيُّ اغْتِمَاضٍ لَيْلَةَ أَرْمَدَ ، ووصف المصدر نحو : ﴿ وَأَذْكُرُ رَبِّكَ كَثِيرًا ﴾ (٢) أَي ذكركا كثيرا .

ومذهب سيبويه (٣) : انتصابٌ مِثْلَ كَثِيرًا عَلَى الْحَالِ ، وَ (مَا) الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ (٤) نحو : مَا تَضْرِبُ زَيْدًا (أَي ضَرْبٍ) ، وَمَا الشَّرْطِيَّةُ نَحْوُ : مَا تَضْرِبُ هَذَا أَي : أَضْرِبُ مِثْلَهُ أَي (أَي) ضَرْبٍ تَضْرِبُ هَذَا ، وَاسْمُ آلَةٍ نَحْوُ : ضَرَبْتُ هَذَا سَوْطًا ، وَرَشَقْتُهُ سَهْمًا ، وَمَا لَمْ يَعْهَدْ كَوْنَهُ آلَةً لَا يَجُوزُ ذَلِكَ لَوْ قُلْتَ ضَرَبْتُهُ حَشَبَةً ، أَوْ رَشَقْتُهُ حَجْرًا لَمْ يَجُزْ وَأَجَازَ الْمَازِنِي ، وَالسِّيْرَافِي إِتْمَا أَنْتَ إِثْبَاهٌ ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِتْمَا أَنْتَ سَيِّرًا (٥) أَي إِتْمَا أَنْتَ تَسِيرُ سَيِّرًا ، أَوْ وَقَعَ الْمَضْمُرُ مَوْقِعَ الظَّاهِرِ ، وَإِثْبَاهٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَضْمُرٍ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ ابْنُ السَّرَاجِ (٦) ، وَقَالَ : لَا يَقُومُ مَقَامَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ إِلَّا الْمَصْدَرُ الْمَشْتَقُ مِنْهُ الْفِعْلُ . انْتَهَى .

وَمِنَ الْمَصَادِرِ مَا اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ عَلَمًا نَحْوُ : بَرَّةٌ (٧) ، وَفَجَّارٍ ، وَحَمَادٍ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مَصْدَرًا مَا لَيْسَ بِمَصْدَرٍ فِي الْأَصْلِ نَحْوُ : عَطَاءٍ ، وَتَوَّابٍ ، وَكَلَامٍ فِي مَعْنَى إِعْطَاءٍ ، وَإِثَابَةٍ ، وَتَكْلِيمٍ ، وَلَا يَنْقَاسُ ذَلِكَ ، وَصِفَاتٍ نَحْوُ : عَائِدًا بِاللَّهِ وَبِعَضِّ أَعْيَانٍ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَعَادَكَ مَاعَادَ السَّلِيمِ الْمُسَهَّدَا

وَالْبَيْتُ لِلْأَعَشِيِّ فِي الدِّيْوَانِ ٤٩ ، مَنْسُوبٌ أَيْضًا فِي الْخِصَائِصِ ٣/٣٢٢ ، وَشَرَحَ اللَّمْعُ لِابْنِ بَرَهَانَ ١/٥٦ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ٤/٢٢٦ ، وَالخَزَانَةُ ٦/١٦٣ ، وَمَعْنَى اللَّيِّبِ ٢/٦٤٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٠/١٠٢ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١/١٦١ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي التَّصْرِيحِ ٢/١٥٥ ، وَالهَمْعُ ١/١٨٨ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لِابْنِ مَالِكٍ ٢/١٨٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢/١١٤ ، وَالْمَطَالِعُ السَّعِيدَةُ ٣٠٠ ، وَالْمَسَاعِدُ ١/٤٦٩

(٢) سورة آل عمران ٤١/٣ (٣) انظر : الكتاب ١/٢٣١

(٤) انظر : المساعد ١/٤٦٩ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢/١١٤

(٥) انظر : الكتاب ١/٣٣٥

(٦) انظر : الأصول ١/١٦٢ - ١٦٣

(٧) انظر : المساعد ١/٤٧٠

نحو : تُرَبًّا ، وَجُنْدَلًا ، وسيأتى ذلك إن شاء الله تعالى ، وقال الشاعر :

[رجز]

حتى إذا اصْطَفُوا لَهُ جِدَارًا (١)

و :

[رجز]

وَلَمْ يَضَعْ مَا بَيْنَنَا لَحْمَ وَضَمَّ (٢)

أى اصطفا جِدَارٍ ، وَضَيَّاعَ لَحْمِ الوَضْمِ

والمصدرُ المعدود ، لاختلاف في جواز تثنيته وَجَمْعِهِ تقول : ضَرَبْتُ ضَرْبَتَيْنِ وَضَرَبَاتٍ ، وغيره مما لَيْسَ مبهم فيه خلاف مِنْهُم مِّنْ أَجَازٍ (٣) ذلك قياسًا على ما سَمِعَ ، وَمِنْهُم مَّنْ قَالَ : لَا يُتَنَّى وَلَا يُجْمَعُ لاختلاف أنواعه كما لا يثنى ، ولا يجمع اسمُ الجنس ؛ لاختلاف أحاده ، وهو ظاهرُ مذهب سيبويه ، وإليه كان الأستاذ أبو علي (٤) يذهب . وَلَا يُتَنَّى المَبْهُمُ وَلَا يُجْمَعُ .

(١) هذا بيت من الرجز للعجاج في ديوانه ٤١٤ ، ومنسوب أيضًا في النهاية لابن الخيزاز ٧٢٨/٣ ، وقال ابن جنى عنه : ف «جدارًا» منصوب على المصدر ، هذا هو الظاهر ، ألا ترى أن معناه : «حتى إذا اصطفوا له» اصطفا جدار ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه على مامضى ، وقد يجوز أن يكون (جدارًا) حالاً أى مثل الجدار وأن يكون أيضًا منصوبًا على فعل آخر ، أى صاروا جدارًا أى مثل جدار ، فنصبه في هذا على الموضع على أنه خير صاروا ، والأول أظهر وأصنع . انظر : الخصائص ٣٢٢/٣ - ٣٢٤

(٢) هذا بيت من الرجز للعجاج في ديوانه ٢٧٨ ، ورواية الديوان :

وَلَمْ يَكُنْ جَارُكُمْ لَحْمَ الوَضْمِ

وهو منسوب أيضًا في الخصائص ٣٢٢/٣

(٣) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : « فَإِن سَأَوِ معناه معنى عامله فهو مجرد التوكيد ، ويسمى مبهمًا ولا يثنى ولا يجمع » وذلك نحو : قَمْتُ قِيَامًا وعلل المصنف عدم تثنيته وجمعه بأنه بمنزلة تكرير الفعل ، وهو يقتضى أنه من قبيل التأكيد اللفظي وبه صرح ابن جنى ، وهو ظاهر كلام ابن العليج ، وصرح الألبدي بأنه لَيْسَ من التأكيد اللفظي ، بل مما يعنى به البيان . انظر : المساعد ٤٦٥/١ (٤) انظر : رأى الأستاذ أبى على في التصريح ٣٢٩/١ ، والأشمونى ١٧٥/١ ، وفي ب « كان أبو علي » وهو تحريف .

وإذا كان للفعل مصدران مؤكد ، ومبين فمذهب الأكثرين الأخفش (١) ،
 والمبرد (٢) ، وابن السراج : أنَّ الفعل لا ينصبهما معاً ، وذهب السيرافي ، وتبعه ابن
 طاهر (٣) ، وأبو القاسم بن القاسم إلى أنَّه يجوزُ أَنْ ينصبهما ، وَأَنَّه يجوزُ أَنْ ينصب
 ثلاثة مصادر إذا اختلف معناها ، وفي البديع : إذا قُلْتُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا شَدِيدًا
 ضَرْبَيْنِ ، كان (ضربتين) بدلاً من الأول ، ولا يكونان مَصْدَرَيْنِ ، لأنَّ الفعل
 الواحد لا ينصبُ مصدرين فأما قول الشاعر :

[الكامل]

وَوَطَّئْتَنَا وَطْأً عَلَى حَتَقِ وَطْءَ الْمُقَيَّدِ نَابِتَ الْهَزْمِ (٤)

فلا يكون الثاني فيه بدلاً ؛ لأنه غيره ، ولكنه بمعنى مثل وَطْءَ الْمُقَيَّدِ ، أو على
 إضمارِ فِعْلٍ . انتهى .

* * *

(١) انظر : رأى الأخفش في الهمع ١٨٨/١

(٢) انظر : رأى المبرد في الهمع ١٨٨/١

(٣) انظر : رأى ابن طاهر في الدرر اللوامع ١٦١/١

(٤) البيت منسوب للحارث بن وعلة الذهلي في أمالي القالي ٢٦٣/١ ، والدرر
 اللوامع ١٦١/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٠٦/١ ، ومنسوب لزهير في اللسان (هرم) ٦/
 ٤٦٥٦ ، وفيه الهمزُ : ضَرَبْتُ من الحَمْضِ فيه ملوحةٌ ومنسوب للحارث أيضاً في اللؤلؤ لابن السيد
 ٣٤٧ ، وبلا نسبة في الكشاف ٣٤٣/٤ ، وشروح سقط الزند ٣٦٦/١ ، والبحر المحيط ٩٨/٨

فصل

يحذف عامل المصدر جوازًا لقربة لفظية نحو: **حَيْثِيَا** ^(١) **لَمِنْ** قال: **أَيُّ سَيْرٍ** **تَسِيرُ**، أو قرينة معنوية نحو **تَأْتِيْنَا مَأْمُونًا**؛ **لَمِنْ** **رَأَيْتَهُ تَأْتِيْنَا** **لَأَمْرٍ**، ووجوبًا، لكونه بدلًا من اللفظ بالفعل منها المصادر التي تستعمل في الدعاء للإنسان، والمصادر المستعملة في الدعاء للإنسان، أو عليه، فإن كان له فعل انتصب به، وإن لم يكن له فعل قُدِّرَ مِنْ مَعْنَاهُ، فمن المتعدى سَقِيًا وَرَعِيًا في الدعاء، وكذا مَرَحَبًا، وَأَهْلًا، وَسَهْلًا أَي سَقَاكَ اللهُ وَرَعَاكَ ^(٢)، وَرَحِبَتْ بِلَادُكَ، وَأَهَلَّتْ ^(٣)، وَسَهَلَتْ، وتحتمل هذه الثلاثة إضمار المصادفة، وَجَدَعًا ^(٤) وَعَقَرًا في الدعاء عليه، ومن اللازم في الدعاء عليه بُعْدًا، وَسُحْقًا، وَتَعَسًا، وَنَكَسًا، وَبُؤْسًا، وَخَيْبَةً، وَجَدَعًا، وَبَيًّا أَي بُعْدًا، وَسُحْقًا، وَتَعَسًا، وَالتَّعَسُ ^(٥) أَلَا يَتَّعَسُ مِنْ عَثْرَتِهِ. وَالتَّكْسُ الرجوع في المرض، وَبَيْسٌ، وَحَابٌ، وَجُدِيعٌ وَتَبٌّ أَي خَمِيرٌ.

ومما لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ من لفظه: **دَفَرًا** أَي نَثْنَا وَأَفَّةً ^(٦)، وَتَفَّةً كَذَلِكَ وَقَدْرًا، وَالْأُفُّ: وَسُخُّ الأُذُنِ وَالتَّفَّةُ وَسُخُّ الأَظْفَارِ، فَأَمَّا **بَهْرًا** فَفَسَّرَهُ سَيُوبِيه ^(٧) **بَيْتًا**، وَجَاءَ (**بَهْرًا**) بِمَعْنَى عَجَبًا فَقِيلَ: لَا فِعْلَ لَهُ، وَالْأَفْصَحُ أَنَّ لَهُ فِعْلًا، حَكَى ابن الأَعْرَابِيِّ فِي الدَّعَاءِ عَلَى القَوْمِ: **بَهَرَهُمُ اللهُ أَي عَلَبَهُمُ**.

(١) انظر: المساعد ٤٧٠/١، والتنصريح ٣٣٩/١، والأشْمُونِي ١١٦/٢

(٢) قال سَيُوبِيه: هذا باب ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره وذلك قولك: سَقِيًا وَرَعِيًا، ونحو قولك خَيْبَةً. وَدَفَرًا، وَجَدَعًا وَعَقَرًا وَبُؤْسًا.. وإنما ينتصب هذا وما أشبهه إذا ذكر مذكور، فَدَعَوْتُ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ عَلَى إضمار الفعل كأنك قُلْتَ: سَقَاكَ اللهُ سَقِيًا، وَرَعَاكَ اللهُ رَعِيًا، وَخَيْبَكَ اللهُ خَيْبَةً. انظر: الكتاب ٣١٢/١، وانظر أيضًا: المساعد ٤٧١/١، والتنصريح ٣٣٠/١ - ٣٣١

(٣) انظر: المقتضب ٢١٨/٣

(٤) انظر: الكتاب ٣١١/١

(٥) في اللسان (تعس) ٤٣٣/١ «التَّعَسُ: العَثْرُ» وَأَلَا يَتَّعَسُ الطَّائِرُ مِنْ عَثْرَتِهِ وَأَنَّ يَتَّعَسُ فِي سَفَالٍ

(٦) انظر: الكتاب ٣١١/١ - ٣١٢، وانظر أيضًا: المساعد ٤٧١/١، والمقتضب ٢١٧/٣

(٧) انظر: الكتاب ٣٥٤/١، ٣١١

وذهب الأخفش^(١)، والفراء^(٢)، والمبرد^(٣) : إلى أنه قياس في الدعاء تقول :
ضرباً له أي ضربته الله ، وقتلاً ونحوه ، ومذهب سيبويه^(٤) أنه لا يتقاس ، وقيل ما
كان له فغل من لفظه لا يتعد فيه القياس ، ومالا فلا يتقاس ، وقد جاء بعض هذه
مرفوعا قال :

[الطويل]

... .. وخيبة لأول من يلقي (٥)

ولا تضاف هذه المصادر إلا في قبيح من الكلام ، وما جاء منه مضافاً لزمه
النصب نحو : بُغِدَكَ ، وَشَحَمَكَ ، وما استعمل مفرداً ومضافاً : وَيَح قالوا : وَيَح
له^(٦) وَوَيْحُهُ ، وَوَيْح فلان ، وَوَيْح غيرك للمصاب المرحوم^(٧) .
وَوَيْسُهُ مثل وَيْحُهُ ، وقال الجزولي^(٨) : وَيْحُهُ وَوَيْسُهُ كلمة استيصغارٍ واحتقارٍ ،
وللمتعجب منه : وَيْبَا لَهُ ، وَوَيْبِكَ ، وَوَيْبِ غَيْرِكَ ، وإذا أضيفت وَجِبَ النصب ،
وإذا أفردت جازَ الرفع والنصب ، وإذا أفرده وَيْح وَتَب ، فالغالب على (تَب)

(١) انظر : رأى الأخفش في الأصول ١٦٧/١ - ١٦٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٧/٢ ،
والمساعد ٤٧١/١

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٣/١ ، وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٦٢/٢ -
٦٦٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٧/٢

(٣) انظر : المقتضب ٢٢١/٣ - ٢٢٢

(٤) انظر : الكتاب ٣١٢/١

(٥) البيت بتمامه :

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةً
لأَوَّلِ مَنْ يَلْقَى وَشَرٌّ مُيَسَّرُ

وهو منسوب لأبي زيد الطائي في الكتاب ٣١٣/١ ، والدرر اللوامع ١٦٢/١ ، وبلا نسبة في
الهمع ١٨٨/١ ، واللسان (يسر) ٤٩٥٨/٦

(٦) قال سيبويه : هذا باب منه استكرهه النحويون ، وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير
ما وضعت العرب وذلك قولك : وَيْحٌ لَهُ وَتَبٌ ، وَتَبَا لَكَ وَوَيْحًا فجعلوا التَبَ بمنزلة الويْح . انظر :
الكتاب ٣٣٤/١

(٧) ويح كلمة تقال رحمة ... الليث : ويح يقال إنه رَحْمَةٌ لمن تنزل به بَلِيَّةٌ . انظر : مادة (ويح)
في اللسان ٤٩٣٧/٦

(٨) انظر : المقدمة الجزولية ٢٧٣

النصب ، وعلى « وَيُح » الرفع ، ويختارُ سيبويه ^(١) أَنْ يَجْعَلَ كل واحدٍ منهما على وَجْهِهِ إِذَا أُفْرِدَ ، فإذا قالوا : تَبَّأ لَهُ ، وَوَيْحًا ، فبالنصب ، والعربُ لا تقول : وَيُح إِلَّا مع خبره ، وقال ابنُ أبي الربيع : تَبَّأ لَهُ أَلَزِمَ النصب ، وَوَيْحٌ لَهُ أَلَزِمَ الرفع ؛ فَإِنْ عَطَفْتَ وَيُحًا على تَبَّ نَصَبْتَ ، وَإِنْ عَطَفْتَ تَبَّأ على وَيُح فَكَحَالِهِ قبل العطف ، ويكونُ عطف جملة فعلية على جملة اسمية ، وَإِنْ قُلْتَ تَبَّأ لَهُ ، وَوَيْحٌ لَهُ ، فالرفع في « وَوَيْحٌ له » ومنع المازني ^(٢) من عطف أحدهما على الآخر .

وعن الجرمي منع هذا الباب جملة ؛ لأنه يؤدي إلى أَنْ تَرْفَعَ ما شأنه النصب كَتَبَّأ ، وَتَنْصِبَ ما شأنه الرفع (كَوَيْح) .

وَيُقَالُ : للمصاب المغضوب عَلَيْهِ ^(٣) : وَوَيْلٌ لَهُ وَوَيْلٌ لَهُ وَوَيْلٌ طَوِيلٌ ، فَوَيْلٌ بَدَلٌ أَوْ صِفَةٌ مَوْطِئَةٌ ، وَوَيْلٌ لَهُ وَوَيْلًا طَوِيلًا ، وَوَيْلٌ لَهُ وَوَيْلًا كَثِيرًا ^(٤) كلاهما على الحال كَأَنَّهُ قَالَ : وَوَيْلٌ لَهُ دَائِمًا ، التقدير : وَوَيْلٌ لَهُ أَلَزَمَهُ اللهُ وَوَيْلًا طَوِيلًا ، فَتَكُونُ جُمْلَتِي دَعَاءً وَتَقُولُ : وَوَيْلٌ لَهُ ، وَعَوَّلٌ ، وَوَيْلَكَ ، وَعَوَّلَكَ ، وَلَا يُفْرَدُ (عَوَّل) ^(٥) ويجوزُ أَنْ يُفْرَدَ (وَوَيْلٌ) منصوبًا قال :

[الطويل]

فَوَيْلًا لِتَيْمٍ (٦)

- (١) انظر : الكتاب ٣١٨/١ (٢) انظر : رأى المازني في الهمع ١٨٩/١
 (٣) وَيْلٌ كلمة مثل وَيْحٌ إلا أنها كلمة عذاب ، والويل : حلول الشر . والويلة : الفضيحة والبلية قال سيبويه : الويل يقال لمن وقع في هلكة . انظر : اللسان (ويل) ٤٩٣٨/٦ - ٤٩٣٩
 (٤) انظر : الكتاب ٣٣٣/١ ، وكلمة « كيلا » ساقطة من ب .
 (٥) قال سيبويه : وهذا حرف لا يتكلم به مفردًا إلا أَنْ يَكُونَ على وَوَيْلَكَ ، وهو قولك : وَوَيْلَكَ وَعَوَّلَكَ ، ولا يجوزُ : عَوَّلَكَ . انظر : الكتاب ٣١٨/١ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/٢
 (٦) هذا جزء من بيت وتمامه :

كَمَا اللُّؤْمُ تَيْمًا حُضْرَةً فِي جُلُودِهَا فَوَيْلًا لِتَيْمٍ مِنْ سَرَايِلِهَا الْخُضْرِ

والبيت لجرير في ديوانه ١٥٩ ، وروايته فيه «خضرة في وجوهها فياخزى تيم» وهو منسوب أيضا : في الكتاب ١٣٣/١ ، واللامات للهروي ٤٣ ، ٤٧ ، وابن يعيش ١٢١/١ ، وأعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٩٣ ، وبلا نسبة في التبصرة والتذكرة للصبيسمري ٢٦٢/١ ، ومعاني الأخفش ١٢٦/١ ، والنكت للأعلم ٣٧٦/١

وإذا أُضِيفَتْ هذه الأسماء لَزِمَهَا النصبُ ، وإذا أُفِرِدَتْ جازَ نَصْبُهَا وَرَفْعُهَا ،
والوَيْلُ الفضيحة والحسرة ، ووَيْبٌ في معناه ، وَيُقَالُ : وَيَيْبَا لَكَ أَيَّ عَجَبًا (وواح)
وواس ووال مصنوع (١) .

وقال ابن عصفور : وَمُضَافُهَا للتبيين كَلَّكَ بَعْدَ سَقْيَا ، وفي البسيط : هو
مُضَافٌ إِلَى ما وَقَعَ عَلَيْهِ الدُّعَاءُ ، والمعْرَفُ (بَأَلْ) الأَحْسَنُ فِيهِ الرِّفْعُ تَقُولُ : الوَيْلُ
لَهُ ، والخِيْبَةُ لَهُ .

ولا يَطْرُقُ إِدْخَالُ (أَلْ) فِي جَمِيعِهَا ، إِنَّمَا هُوَ سَمَاعٌ ، قال سيبويه (٢) : « لَوْ
قُلْتُ : السَّقْيُ لَكَ ، والرَّغِي لَكَ لَمْ يَجُزْ » وَأجاز الفراء (٣) ، والجرمي (٤) : رَفَعُهُمَا ،
وَأَخَوَاتُهُمَا (٥) ، وَإِذَا قُلْتُ : سَقْيَا لَكَ دَلَّ عَلَى الْمُخْتَصِّ بِالسَّقْيِ ، وَفَسَّرُوا ذَلِكَ بِأَنَّ
المعنى لَكَ أَغْنَى فَجَعَلُوهُ عَلَى كَلَامِينَ وَقَالَ الكوفيون : (لَكَ) صِلَةٌ لِسَقْيَا ، وَأصله
سَقْيِكَ فَجاءت اللامُ بمعنى الإِضافة كما قُلْتَ ذَلِكَ فِي غُلَامِكَ ، وَغلامُ لَكَ ، فهو
كلامٌ واحد .

وَمِنْ ذَلِكَ المِصادرُ المِثناةُ وَهِيَ لَتَيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَحَتَانَيْكَ (٦) وَدَوَالَيْكَ ،
وَهَذَاذَيْكَ ، وَحِجَازَيْكَ ، وَحِذَارَيْكَ ، وَلَا تَتَصَرَّفُ ، وَتَلْزِمُ الإِضافةُ فَإِنْ أُفِرِدَ مِنْهَا
شَيْءٌ تَصَرَّفَ نَحْوُ :

فَقَالَتْ : حَتَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا

وقال تعالى : ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾ (٨) وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ : أَنَّ الرِّفْعَ فِي

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) انظر : الكتاب ٣٢٩/١

(٣) انظر : رأى الفراء في الأشموني ١١٧/٢ ، والهمع ١٨٩/١

(٤) انظر : رأى الجرمي في الأشموني ١١٧/٢

(٥) في ض «ورفع أخواتهما» .

(٦) انظر : الكتاب ٣٤٨/١ - ٣٤٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/٢

(٧) سبق تخريجه .

(٨) سورة مريم ١٣/١٩

(حَتَّانٌ) أَقْبَسُ مِنَ النَّصْبِ ، فَأَمَّا (لَبَّيْكَ) فَذَهَبَ الْخَلِيلُ ، وَسَيُوبَةُ (١) ،
وَالْجُمْهُورُ : إِلَى أَنَّهُ تَنْبِيهُ (لَبَّ) كَمَا أَنَّ حَتَّانِيكَ تَنْبِيهُ حَتَّانٍ ، وَذَهَبَ يُونُسُ (٢) إِلَى
أَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ قُبِيْتُ أَلْفُهُ يَاءٌ لِلإِضَافَةِ إِلَى الْمُضْمَرِ ، كَمَا فِي عَلِيكَ وَلَمْ يُسْمَعْ لَبًّا ،
وَسُمِعَ لَبٌّ ، وَحَكَى سَيُوبَةُ (٣) عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : لَبٌّ عَلَى أَنَّهُ مُفْرَدٌ لَبَّيْكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ
مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ كَأَمْسٍ ، وَعَاقِي ، وَلِقَلَّةِ تَمَكُّنِهِ ، وَنَصَبِهِ نَصْبَ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ
إِجَابَةً لَكَ وَزَعَمَ ابْنُ (٤) مَالِكٍ أَنَّهُ اسْمٌ فِعْلٌ فَاسِدٌ ، لِإِضَافَتِهِ فِي قَوْلِهِ :
[الطويل]

دَعَوْنِي فَيَا لَبِّي إِذْ هَدَرْتُ لَهُمْ (٥)

وَيُضَافُ إِلَى الظَّاهِرِ (٦) تَقُولُ : لَبِّي زَيْدٌ ، وَسَعْدَى زَيْدٌ وَإِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ
قَالُوا : لَبِّيهِ ، وَدَعَوْنِي الشَّدُوذَ فِيهِمَا بَاطِلَةٌ ، وَالنَّاصِبُ فِي لَبَّيْكَ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ « أُنَى
أَجِيبْ إِجَابَتِكَ » وَكَأَنَّهُ مِنْ أَلْبَّ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَأَمَّا (سَعْدَيْكَ) فَلَا يَسْتَعْمَلُ
وَحْدَهُ ، بَلْ تَابِعًا لِلْبَّيْكَ ، وَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُ (لَبَّيْكَ) وَحْدَهُ وَالتَّقْدِيرُ : تَشَعَّدُ إِسْعَادًا
لَأَمْرِكَ بَعْدَ إِسْعَادِ (٧) .

- (١) انظر : الكتاب ٣٥١/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ١٢٥/١ (ب) و ٣٢٩/١ (ل)
(٢) انظر : رأى يونس في الكتاب ٣٥١/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٢٥/١ (ب) ، و ٣٢٩/١ (ل) ،
وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٧/١ ، والخزانة ٩٢/٢ ، ٩٧ ، والأشمونى ٢٥٣/٢ ، والهمع ١٩٠/١
(٣) انظر : الكتاب ٣٥١/١
(٤) انظر : التسهيل ٨٩ ، وشفاء العليل ٤٥٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٦/٢
(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

شَقَائِقُ أَقْوَامٍ فَاسْكُتْهَا هَدْرِي

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَغْنَى ٥٧٨/٢ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنَى لِلْسَيُوطِيِّ ٩٠٩/٢ ، وَشَرَحَ جَمَلَ
الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤١٤/٢

- (٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٤/٢ - ٤١٥
(٧) قَالَ سَيُوبَةُ : هَذَا بَابُ ذِكْرِ مَعْنَى لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَمَا اشْتَقَّ مِنْهُ وَإِنَّمَا ذَكَرَ لِبَيِّنٍ لَكَ وَجْهَهُ
نَصَبَهُ كَمَا ذَكَرَ مَعْنَى سَبْحَانَ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ يُقَالُ ، لِلرَّجُلِ الْمُدَاوِمِ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ
وَلَا يَقْلَعُ عَنْهُ : قَدْ أَلْبَّ فَلَانٌ عَلَى كَذَا كَذَا وَيُقَالُ : قَدْ أَشْعَدَ فَلَانٌ فَلَانًا عَلَى أَمْرِهِ وَسَاعَدَهُ ، فَالْإِبَابُ
وَالْمُسَاعَدَةُ دُنُوٌّ وَمَتَابَعَةٌ : إِذَا أَلْبَّ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ لَا يَفَارِقُهُ ، وَإِذَا أَسْعَدَهُ فَقَدْ تَابَعَهُ . انظر : الكتاب
٣٥٣/١ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٤/٢

وَأَمَّا (حَنَائِكَ) ^(١) فالتقدير: تَحَنُّنٌ حَنَائِكَ ^(٢) « أَيْ تَحَنُّنًا بَعْدَ تَحَنُّنٍ » ، وَقَدْ نُطِقَ بِتَحَنُّنٍ ، وَدَوَائِكَ ^(٣) أَيْ تَدَاوَلْنَا ، وَهَذَاذِيكَ أَيْ : تَهَدُّ هَذَاذِيكَ ، وَحَجَارِيكَ ؛ أَيْ : تَحْجِزُ حَجَارِيكَ ، وَحَذَارِيكَ ، أَيْ تَحْدُرُ .

وقال سيبويه ^(٤) في حَذَارِيكَ : « لِيَكُنْ مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ حَذَرٍ أَيْ اخْذَرُ أَبَدًا » وفي النهاية : من المصدر المثني حَذَارِيكَ بفتح الحاء ، ولا مفرد له ، وهو مضاف إلى الفاعل ، والحِذَارُ بالكسر ، والحِذْرُ والحَذْرُ مصادر حَذَرَ . انتهى .

والناصب في هذه غَيْرَ لَيْبِكَ من لفظها ، والجمهورُ على أَنَّ هذه تشبيهٌ يُرَادُ بها التذكير ، ومداولةُ الفعل لا شَفْعُ الواحد ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أَنَّها تشبيهٌ تَشْفَعُ الواحد ، وقال هذا السهيلي ^(٥) في حَنَائِكَ ، والكاف في « لَيْبِكَ ، وَسَعْدِيكَ ، وَحَنَائِيكَ » الواقعُ موقعُ الفعل الذي هو حَبْرٌ في موضع المفعول ، وفي دَوَائِكَ ، وَهَذَاذِيكَ ، وَحَنَائِيكَ إذا وقعت موقعُ الطلب في موضع الفاعل .

وَذَهَبَ الأَعلم ^(٦) : إلى أَنَّ الكافَ حَرْفُ خَطَابٍ ، فلا مَوْضِعَ لها من الإعراب : وَخُذِفَتِ النونُ لشبهه الإضافة ، وَعَدَّ في البسيط في هذه المصادر المثناة حَوَائِيكَ قال بمعنى الإقامة ، والقرب كَأَنَّهُ أَرَادَ الإِحاطَةَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ؛ لأنه يقال : أَحْوَالِكَ ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّ يُرِيدُ إِطَاقَةَ بِلِكَ بَعْدَ إِطَاقَةٍ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ ، ويجوزُ نَصْبُهُ على الظرف وعلى الحال . انتهى .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب مايجيء من المصادر مُثْنِي على إضمار الفعل المتروك إظهاره وذلك قولك : حَنَائِيكَ ، كأنه قال : تَحَنُّنًا بَعْدَ تَحَنُّنٍ كأنه يسترحمه ليرحمه ولكنهم حذفوا الفعل ، لأنه صار بدلاً منه . انظر : الكتاب ٣٤٨/١

(٣) قال سيبويه : ومعنى تشبيه دَوَائِيكَ أَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ ، لِأَنِّي إِذَا دَاوَلْتُ فَمِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْلًا فِعْلٌ وكذلك هَذَا ذِيكَ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ هَذَا بَعْدَ هَذَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، وَإِنْ شَاءَ حَمَلَهُ عَلَى أَنَّ الفِعْلَ وَقَعَ هَذَا بَعْدَ هَذَا فَتَضْبِئُهُ عَلَى الحَالِ . انظر : الكتاب ٣٥١/١ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٤٩/١

(٥) انظر : رأى السهيلي في الهمع ١٩٠/١

(٦) انظر : رأى الأَعلم في شرح الجمل لابن عصفور ٤١٥/٢ ، والأشْمُونِي ٢٥٣/٢ ، والهمع

وَمِنْ ذَلِكَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ^(١) ، وَرَزِيحَانَهُ ، وَمَعَاذَ اللَّهِ ، ومعنى سُبْحَانَ اللَّهِ : براءته من السوء ^(٢) ، ومثله في المعنى سَلَامَكَ ^(٣) رَزِينًا ، وتستعمل سبحان مفردًا مُنَوَّنًا ، وغير منون ، فإذا قُلْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ فهو ممنوعٌ من الصرف عِنْدَ سيبويه ^(٤) للعلمية ، وزيادة الألف والنون ، وقيل ^(٥) هو مضافٌ في التقدير تُرِكَ عَلَى هَيْئَتِهِ حِينَ كَانَ مضافًا في اللفظ ، وهو اسمٌ وضع موضع المصدر الذي هو التسييح وَأَصْلُهُ الإِضَافَةُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ مَقْطُوعًا عَنْهَا مُنَوَّنًا فِي الشَّعْرِ ^(٦) وَغَيْرِ مُنَوَّنٍ ، وقيل : وُضِعَ نَكْرَةً جَارِيَةً مَجْرَى الْمَصَادِرِ ، فَعُرِفَ بِالإِضَافَةِ ، وَ (بِأَلٍ) قَالَ :

[رجز]

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّبْحَانِ ^(٧)

وَرَزِيحَانَهُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى اسْتِزْوَاقِهِ ، وَلَمْ يَنْصَرِفْ وَلِرِمَّةِ النَّصْبِ ، وَالإِضَافَةُ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مُقْتَرِنًا مَعَ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَقِيلَ يَسْتَعْمَلُ وَحْدَهُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اسْتِزْوَاقَكَ ^(٨) اسْتِزْوَاقًا وَأَنْ يَكُونَ خَبِيرًا ، وَهُوَ الإِفْرَازُ

(١) قال سيبويه : هذا بابٌ أيضا من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنها مصادرٌ وُضِعَتْ موضعا واحداً لا تنصرفُ في الكلام تَصَرَّفَ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَصَادِرِ ، وَتَصَرَّفَهَا أَنَّهَا تَقَعُ فِي مَوْضِعِ الْجُرِّ وَالرَّفْعِ وَتَدْخُلُهَا الألف واللام ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَعَاذَ اللَّهِ ، وَرَزِيحَانَهُ ، وَعِزْمَرُكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتَ .. كَأَنَّهُ حَيْثُ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ : تَسْبِيحًا وَحَيْثُ قَالَ وَرَزِيحَانَهُ قَالَ : وَاسْتِزْوَاقًا ؛ لِأَنَّ

معنى الرِّيحَانِ الرُّزْقُ . انظر : الكتاب ٣٢٢/١

(٢) قال ذلك أبو الخطاب . انظر : الكتاب ٣٢٤/١ ، وانظر أيضا : المقتضب ٢١٧/٣

(٣) انظر : المقتضب ٢١٩/٣ (٤) انظر : الكتاب ٣٢٤/١

(٥) قال ذلك المبرد . انظر : المقتضب ٢١٧/٣ - ٢١٨

(٦) قال سيبويه : وَقَدْ جَاءَ سُبْحَانَ مُنَوَّنًا مُفْرَدًا فِي الشَّعْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (وَهُوَ أَمِيَّةُ بِنِ أَبِي

الصَّلْتِ)

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيَّ وَالْجُمُدُ

انظر : الكتاب ٣٢٦/١ ، والمقتضب ٢١٧/٣

(٧) الرجز بلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٣٤٨/١ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك

٩٦١/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٤٨/٣ ، والخزانة ٢٣٤/٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، والهمع ١٩٠/١ ،

والدرر اللوامع ١٦٤/١

(٨) انظر : المقتضب ٢٢٠/٣ ، والكتاب ٣٢٢/١ ، والمخصص ٢٧٥/١٢

بالنعمه نَحَوُ : شكراً لَكَ ويحتمل ما احتمل سُبْحَانَ مِنْ كَوْنِهِ مُصَدَّرًا لَا فِعْلَ لَهُ مِنْ لفظه (١) ، أَوْ اسْمًا مَنزَلًا مَنزِلَةَ المَصْدَر ، وَأَصْلُهُ : رِيْحَانٌ فَقَلِبٌ ، وَأُدْغِمَ ، وَلَزِمَ التَّخْفِيفُ ، وَقَالَ ابْنُ خُرُوفٍ : أَصْلُهُ رَوْحَانٌ ، فَقَلِبْتَ الوَاوُ يَاءً ، وَإِنْ أُرِيدَ بِرِيْحَانِ الطَّيْبِ ، وَالعَبْقُ تَصَرَّفَ ، وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ (أَلٌ) وَارْتَفَعَ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَرَوِّحْ وَرِيْحَانٌ ﴾ (٢) ، وَمَعَادُ اللهِ (٣) مَفْعَلٌ ، مِنْ عَادَ مَصَدَّرٌ مُرَادَفٌ لِعِيَاذَ اسْتَعْمَلُ بَدَلُ فِعْلِهِ فَلَا يَنْصَرِفُ ، وَلَزِمَ الإِضَافَةُ ، وَأَصْلُهُ مَعَادًا بِاللَّهِ ، فَأَمَّا (عُفْرَانِكَ) (٤) فَفَقِيلَ يَجِبُ إِضْمَارُ نَاصِبِهِ ، وَقِيلَ يَجُوزُ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ (٥) : التَّقْدِيرُ ائْتَفَرُ عُفْرَانِكَ ، وَقَالَ الرَّمْخَشَرِيُّ (٦) يُقَالُ : عُفْرَانِكَ لَا كُفْرَانِكَ أَيُّ نَسْتَعْفِرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ ، وَقِيلَ نَطْلُبُ أَوْ نَسْأَلُ عُفْرَانِكَ ، وَمِنْ ذَلِكَ : حَمْدًا وَشُكْرًا لَا كُفْرًا ، فَفَقِيلَ هُوَ إِشْبَاهٌ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الأُسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ (٧) ، وَقِيلَ : حَبِيزٌ ، وَقَدْ سَرَدَهَا سَيَبُويه (٨) مَعَ مَا هُوَ خَيْرٌ ، قَالَ : هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ عَلَى إِضْمَارِ الفِعْلِ المَتْرُوكِ إِظْهَارِهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلِكَ : حَمْدًا وَشُكْرًا لَا كُفْرًا وَعَجَبًا ؛ وَأَفْعَلُ ذَلِكَ وَكَرَامَةً وَمَسْرَةً ، وَنُعْمَةً عَيْنٌ ، وَحَبَابًا ، وَنَعَامَ عَيْنٌ ، وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَلَا كَيْدًا ، وَلَا هَمًّا ، وَلَا أَفْعَلَنَّ ذَلِكَ وَرَعْمًا وَهَوَانًا كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَحْمَدُ

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَأَمَّا سُبْحَانَ اللهِ وَرِيْحَانَهُ ، فَإِنَّهُمَا مُنْصَوْبَانِ بِفِعْلِ مِنْ مَعْنَاهُمَا لِأَنَّهُمَا لَا يَسْتَعْمَلُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِمَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ : سَبَّحْتَ وَلَا رَاحَ بِمَعْنَى اسْتَرْزَقَ . انظُرْ : شَرْحُ الجَمَلِ لابْنِ عَصْفُورٍ ٤١٢/٢

(٢) سُورَةُ الرَّاقِعَةِ ٨٩/٥٦

(٣) قَالَ سَيَبُويه : وَكَأَنَّهُ حَيْثُ قَالَ : مَعَادَ اللهِ ، قَالَ : عِيَاذًا بِاللَّهِ ، وَعِيَاذًا انْتَصَبَ عَلَى أَعْوُدُ بِاللَّهِ عِيَاذًا ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُظْهِرُوا الفِعْلَ هَهُنَا كَمَا لَمْ يَظْهَرِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ . انظُرْ : الكِتَابُ ٣٢٢/١ ، وَانظُرْ أَيْضًا : المَقْتَضِبُ ٢١٨/٣ ، وَشَرْحُ الجَمَلِ لابْنِ عَصْفُورٍ ٤١٢/٢

(٤) قَالَ سَيَبُويه : وَنَظِيرُهُ سُبْحَانَ اللهِ فِي البِنَاءِ مِنَ المَصَادِرِ وَالمَجْرَى لَا فِي المَعْنَى «عُفْرَانٌ» لِأَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ : عُفْرَانِكَ لَا كُفْرَانِكَ . يَرِيدُ اسْتَعْفَارًا لَا كُفْرًا . انظُرْ : الكِتَابُ ٣٢٥/١

(٥) انظُرْ : مَعَانِي القُرْآنِ لِلزَّجَاجِ ٣٦٩/١

(٦) انظُرْ : الكَشَافُ ٣٣١/١

(٧) انظُرْ : رَأْيُ الأُسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ فِي الأَشْمُونِيِّ ١١٦/٢

(٨) انظُرْ : الكِتَابُ ٣١٨/١ - ٣١٩

اللَّهِ حَمْدًا وَأَشْكُرُ اللَّهَ شُكْرًا ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَعْجَبُ عَجَبًا ، وَأُكْرِمُكَ كَرَامَةً ،
وَأُسْرِكُ مَسْرَةً ، وَلَا أَكَادُ كَيْدًا ، وَلَا أَهْمُ هَمًّا ، وَأَزْغِمُكَ رَعْمًا ثُمَّ قَالَ سيبويه (١) :
وقد جاء بعض هذا رفعا يُتَدَأ ، ثُمَّ يُنْتَى (٢) عَلَيْهِ وأنشد : [الكامل]

عَجَبٌ لَيْلِكَ قَضِيَّةٌ وَإِقَامَتِي (٣)

قال : (٤) وَسَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ الْمُوثِقِ بِهِمْ يُقَالُ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ : فيقول :
حَمْدُ اللَّهِ ، وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ أُفْرِي وَشَأْنِي حَمْدُ اللَّهِ ، وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ ، انتهى كلام
سيبويه .

وقال أبو عمرو بن بقی قوله یعنی سيبويه : حمدًا وشكرًا لا كفرًا يَكَلِّمُ بالثلاثة
مجتمعة ، وَقَدْ تُفْرَدُ ، وقوله : وَعَجَبًا مَفْرَدًا عنها ، وقال ابنُ عصفور (٥) : لَا يَشْتَعْمَلُ
كَفْرًا إِلَّا مَعَ حَمْدًا أَوْ شُكْرًا وَلَا يُقَالُ حَمْدًا وَحَدَهُ وَشُكْرًا إِلَّا أَنْ يَظْهَرَ الْفِعْلُ عَلَى
الْجَوَازِ ، وَلَا يَلْتَزِمُ الْإِضْمَارُ إِلَّا مَعَ لَا كُفْرًا ، جَرَتْ مَجْرَى الْمَثَلِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَلْتَزِمَ فِيهَا
مَا لَتَزِمْتَهُ الْعَرَبُ . انتهى .

(١) انظر : الكتاب ٣١٩/١

(٢) في ب «ثم بني» .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ

والبيت منسوب لبعض مذبح وهو هنتى بن أحمر الكنانى فى الكتاب ٣١٩/١ ، والتنبية لابن
برى ٢٦٨/٢ ، والنكت للأعلم ٣٧١/١ ، ومنسوب لضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل فى الخزانة
٣٨ ، ٣٤/٢ ، والدرر اللوامع ١٦٥/١ ، والنهاية لابن الحجاز ١٠٦٩/٣ ، ومنسوب لرؤية فى ابن يعيش
١١٤/١ ، وقال فى معجم شواهد النحو ٢٨ ، ٢٦٥ : تعددت نسبة هذا الشاهد فى كتب النحو وعند
رواة الشعر ، فقد نسب إلى هنتى بن أحمر الكنانى ، وزرافة الباهلى ، وهمام بن مرة ، ورؤية بن
العجاج ، وضمرة بن ضمرة ، وعمرو بن الحارث الكنانى وعمرو بن يقوط الطائى ، وهو بلا نسبة فى
الهمع ١٩١/١ ، وشفاء العليل ٤٥٩/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣١٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
١٩٢/٢ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٦٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧١ ،
والأشـموني ٢٠٦/١ ، وجمل الفراهيدى ٨٧ ، وذيل الأمالى ٨٥

(٤) انظر : الكتاب ٣١٩/١ - ٣٢٠

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٣/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٧١/١ ،

ولا يكونُ أَفْعَلُ ذلكَ وَكَرَامَةً ، إِلَّا جَوَابًا لِمَنْ قَالَ : أَفْعَلُ كَذَا أَوْ أَتَفَعَّلُ كَذَا ؟
فَقُلْتُ : أَفْعَلُهُ ، وَأَكْرِمُكَ بِفِعْلِهِ كَرَامَةً ، وَأَسْرُوكَ مَسْرَةً ، ولا يَسْتَعْمَلُ مَسْرَةً ^(١) إِلَّا
بَعْدَ كَرَامَةٍ ، وكذا تُعْمَى عَيْنٌ بَعْدَ حُبًّا لا يُقَالُ : مَسْرَةً ، وَكَرَامَةً وَلا تُعْمَى عَيْنٌ ،
وَحُبًّا ، و (كرامة) اسْمٌ وضع موضع المصدر الذى هو الإكرام .

وكذلك نُعْمَةٌ عَيْنٌ ، وَنَعَامٌ عَيْنٌ وهو بفتح النون وضمها ، وكسرهما ، وهما
اسمان بمعنى الإِنْعَامِ لما كانت بمعنى المصدر ذكرت مع المصدر .

وفى كتاب التمهيد : يُقَالُ نُعِمَ عَيْنٌ ، وَنُعِمَى عَيْنٌ ، وَنُعَامَى عَيْنٌ ، وَنَعِيمٌ ،
وَنَعَامٌ عَيْنٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الْفِعْلُ النَّاصِبُ لَهَا رِبَاعِيًّا بِالزِّيَادَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَعْنَى . انتهى .

وفى قول سيبويه ^(٢) ، وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ هَذَا رَفْعًا دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ لا يَطْرُدُ ، وهو
مخالفٌ لكلام ابن عصفور أَنَّهَا تَسْتَعْمَلُ مَرْفُوعَةً ، و (عَجَبْتُ) مبتدأ ، والخبر فى
للتك ، وقضيةٌ تمييزٌ أو حال ، وقيل التقدير : أَمْرِي عَجَبْتُ لَتلك ، وقيل يجوزُ رَفْعُ
(قضية) على تقدير : هى قضية .

وزعم الأَعلَمُ ^(٣) أَنَّ (عَجَبْتُ) لتلك مرفوع على الإهمال ، وتفسير
سيبويه ^(٤) : العاملُ فى « ولا كَيْدًا » بقوله ولا أكاذ . قال الأَعلَمُ ^(٥) : أكاذُ هذه
التي عَمِلْتُ فى كَيْدًا هى الناقصة ، وقال ابنُ طاهر ^(٦) : هى التامة ، والمعنى ، ولا
مُقَارَبَةٌ ، (وَهَمًّا) مِنْ هَمَمْتُ بِالشَّىءِ ، وَلا فَعَلْتُ ذَلِكَ « وَرَعَمًا وَهَوَانًا » جوابٌ لمن
قال : أَفْعَلُهُ ، وَإِنْ رَعِمَ أَنْفَهُ رَعَمًا ، وَإِنْ هَانَ هَوَانًا ، وإذا كانت معارف فالرفع فيها
الوجه كما كَانَ النَّصْبُ فيها نكرة الوجه .

(١) انظر : المساعد ٤٧٢/١ ، والتصريح ٣٣٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٩/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣١٩/١

(٣) انظر : النكت للأعلم ٣٧١

(٤) انظر : الكتاب ٣١٩/١

(٥) انظر : رأى الأَعلَمُ فى الهمع ١٩١/١

(٦) انظر : رأى ابن طاهر فى التصريح ٣٣٢/٢

فتقول : الحمدُ لله ، والعجبُ لك ^(١) ، والكرامةُ لك ، والمسرةُ ، ويظهرُ أنَّه قياسٌ فيها ، والرفعُ فيه معنى النصب ، والمجروزُ خبرٌ ، أو صلةٌ ، والخبرُ محذوفٌ أُنْ شَأْنِي وَأَمْرِي . ويجوزُ النصبُ نظرًا إلى الأصل فتقول : الحمدُ لله قال سيبويه ^(٢) : يَنْصِبُهُمَا عامةُ بنى تميم ، وناسٌ كثيرٌ من العرب . وكذلك العجب ، وَلَكَ بَعْدَهُ كما بعد النكرة .

ومن ذلك في التعجب كَرَمًا ، وَصَلَفًا صَارَ بَدَلًا من قولك : أَكْرَمَ بِهِ وَأَصْلَفَ بِهِ ، وتقديرُ الناصبِ لِكَرَمٍ كَرَمًا ، وَلِصَلَفٍ صَلَفًا نَابَ المصدرُ منَابَ الفعل ، فتحمل الضمير ، وَتَفْسِيرُ سيبويه ^(٣) أَلَزَمَهُ اللهُ تَفْسِيرَ معنى ، ومن ذلك في الخبر توبيخًا مع استفهامٍ للغير « أَذَلًّا فِي الْحَرْبِ ، وَزَهُوًّا فِي السَّلْمِ » ، أو للنفس ، تَحَشَّرْنَا نَحْوُ : « أَغْدَةَ كَعْدَةَ الْبَعِيرِ وَ مَوْتًا فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةِ » ^(٤) ، والمخاطب :

[رجز]

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسِيرِي ^(٥)

(١) قال سيبويه : هذا باب يختار فيه أَنْ تكونَ المصادرُ مبتدأةً مبتدأً عليها ما بعدها وما أشبه المصادر من الأسماء والصفات وذلك قولك : الحمدُ لله ، والعجبُ لك ، والويلُ لك ، والترابُ لك ، والحيةُ لك ، وإنما استحبوا الرفعُ فيه لأنه صارَ معرفةً وهو خير ، وأحسنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة أَنْ يتدبَّرَ بالأعرف وهو أصل الكلام . انظر : الكتاب ٣٢٨/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٢٨/١

(٣) انظر : الكتاب ٣٢٩/١

(٤) هو مثل قوله عامر بن الطفيل قال الميداني : ويروي « أَغْدَةَ وَ مَوْتًا » نصبًا على المصدر ، أَى أَوْغَدَ إِغْدَادًا وَأَموت مَوْتًا ؛ يقال « أَغْدُ الْبَعِيرُ » إذا صارَ ذا عُدَّةٍ وهي طاعونة ومن روى بالرفع فتقديره : غَدَّتِي كَعْدَةَ الْبَعِيرِ ، وموتى موت في بيت سلولية . انظر : مجمع الأمثال للميداني ٤١٣/٢ - ٤١٤ ، وانظر أيضًا : جمهرة الأمثال ٨٧/١ ، والكتاب ٣٣٨/١ ، والمساعد ٤٧٢/١

(٥) هذا بيت من الرجز وبعده :

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

وهو للعجاج في ديوانه ٣١٠ ، ومنسوب أيضًا للعجاج في الكتاب ٣٣٨/١ ، وجمهرة اللغة ١١٥١/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيرى ٤٧٣/١ ، والخزانة ٢٧٤/١١ ، ٢٧٥ ، ومعنى اللبيب ١/١٨ ، ٦٨١/٢ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٩٣ ، والمسلسل ١٣٥ ، والاقضاب ٢١٠/٣ ، والبيان والتبيين ١١٧/١ ، والدرر اللوامع ١٦٥/١ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٣٠ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٣٩٠ ، والتنبيه لابن برى ١٨٨/٢ ، والمخصص ٤٥/١ ، واللسان (قنسر) ٣٧٥/٥ =

ولابدَّ مِنْ مشاهدة الحال ، أو تقديرها ، وتوييحًا في غير استفهام نحو قوله :
[الطويل]

خُمُولًا وَهَامَلًا وَعَظِيمًا مُوَلِّعًا بِتَثِيْتِ أَسْبَابِ السَّعَادَةِ وَالْمَجْدِ (١)

ومما جاءَ للذم والتوييح : [الوافر]

أَلُوْمًا لَا أَبَا لَكَ وَأَعْيَرَابًا (٢)

الناصب لهذه المصادر أفعال لها كأنه قال : أَتَطْرَبُ وَأَتَلُوْمُ ؟ وقيل هي أحوال مؤكدة ؛ ولذلك لا تَقَعُ هنا المعرفة لا تقول الطَّرَبُ ، وَأَنْتَ سَيِّئٌ . قيل : وَلَمْ يتعرض سيبويه للرفع في هذا النوع ، ولا يبعد جوازه على تقدير الابتداء أَيْ شَأْنُكَ طَرَبٌ ،

= والمساعد ٤٧٢/١ ، وبلا نسبة في الإيضاح العضدي ٢٩٢ ، وأمالى ابن السجري ٢٩/١ و ٢٦٢/١ ، والفصول الخمسون ١٩٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٥٦/١ ، وشفاء العليل ٤٥٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٤٧/٤ ، والفصول لابن الدهان ١٠٧ ، والمقتضب ٢٢٨/٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٤ ، والأشموني ٢٠٣/٤ ، وجمل الفراهيدي ٨٧ ، والمسائل المثورة ٥ ، وابن يعيش ١٢٣/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٠٩/٢

(١) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٤٥٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٨/٢ ، والمطالع السعيدة ٣٠٢ ، والدرر اللوامع ١٦٥/١ ، والمساعد ٤٧٣/١ ، والهمع ١٩٢/١
(٢) هذا عجز بيت صدره :

أَعْبَدًا حَلًّا فِي شَعْبِي غَرِيْبًا

والبيت لجرير في الديوان ٥٦ ، والكتاب ٣٣٩/١ ، وجمهرة الأمثال ٢٥٣/١ ، والحلل لابن السيد ٢٠٦ ، والجمل للزجاجي ١٥٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٦٤/٢ ، ١٣٠٥/٣ ، والمستوفي لابن فرخان ٢٨٧/١ ، وجمهرة اللغة ١١٨٢/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٦١ ، وطبقات فحول الشعراء ٤٤٧/٢ ، والنكت للأعلم ٣٨٠/١ ، واللسان (شعب) ٢٢٧١/٤ ، والتصريح ٣٣١/١ ، ١٧١/٢ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢٩٧/٢ ، وشفاء العليل ٨٠٨/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٥٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٧/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٤ ، والأشموني ١١٨/٢ ، والخزانة ١٨٣/٢ ، وكشف المشكل ٥٢١/١ ، وأوضح المسالك ٢٢١/٢ ، وجمل الفراهيدي ٨٨ ، والمقصور والمحدود لابن السكيت ٥٦ ، والمقصور والممدود للفراء ١١ ، وشرح الجمل لابن هشام ٢٣٨ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٢٦٨

وَمِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ تَفْصِيلَ عَاقِبَةٍ بَعْدَ طَلَبٍ نَحْوِ : ﴿ فَشُدُّوا أَلْوَانَكَ فَإِنَّمَا مَتَا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ ﴾ (١) أَوْ بَعْدَ خَيْرٍ نَحْوِ : أَنْتَ قَدْ مَلَكَتْ ، فَإِنَّمَا عَدْلًا ، وَإِنَّمَا جَوْرًا ، وَلَوْ قُلْتَ فَعَدْلًا ، أَوْ جَوْرًا صَحَّ وَقَالَ :

[وافر]

وَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسِكَ فَأَكْذِبْتَهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ (٢)

[الوافر]

وقوله :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوَافِي فَلَا عِيًّا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابًا (٣)

ويجوزُ الرفعُ في هذه ، وَنَصَّ سيبويه (٤) عليه ، لِأَنَّهُ أَجَازَ الرفعَ : « فَإِنْ جَزَعًا عَلَى أَمْرِي جَزَعٌ » .

ومن ذلك المصدرُ المكررُ خيرًا عن اسمِ عَيْنٍ ، أَوْ المَحْصُورُ خيرًا عنه نحو : زَيْدٌ سَيِّئًا سَيِّئًا (٥) ، [وفي الناسخ : كَانَ زَيْدٌ سَيِّئًا سَيِّئًا ؛ وَإِنَّ زَيْدًا سَيِّئًا سَيِّئًا] (٦) ،

(١) سورة محمد ٤٧/٤ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٧٣/١ ، والتصريح ٣٣٢/١ ، والكتاب ٣٣٦/١ ،
 (٢) البيت منسوب للريد بن الصمة في الأزهية ٤٩ ، والخزانة ٨١/١١ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،
 والدرر اللوامع ١٨٤/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢٦٦/١ ، والبغداديات ٣٢١ ، ووصف المباني ١٠٢ ،
 وشفاء العليل ٧٩٠/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٠٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٧/٣ ، وشرح
 الكافية الشافية ١٢٢٧/٣ ، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ١٢٩ ، والنهية لابن الخباز ٧٥٥/٣ ،
 والمقتضب ٢٨/٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٠٧ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٥٠ ، والجنى
 الداني ٢١٢ ، ٥٣٤ ، وتذكرة النحاة ١٠٩ ، وابن يعيش ١٠١/٨ ، والمسائل الحلييات ٣٣٠ ، والكامل
 للمبرد ٢٨٩/١ ، والنكت للأعلم ٤٣٢/١ ، ومنسوب أيضًا : في نظم الفرائد وحصر الشرائد ١١٣
 (٣) البيت لجرير في الديوان ٥٦ ، والكتاب ٢٣٣/١ ، وأمالى ابن الشجري ٤٢/١ ، والمستوفى
 لابن فرخان ٣٠٠/١ ، والخصائص ٣٦٧/١ ، ٢٩٤/٣ ، وشروح سقط الزند ٨٤٥/٢ ، والنكت
 للأعلم ٣٢٤/١ ، ٣٧٨/١ ، والكامل ٢٠١/١ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢١٣/١ ، وشرح أبيات
 سيبويه للنحاس ١٤١ ، وجمل الفراهيدي ١١٦ ، والكشاف ٥٦٩/٣ ، والبحر المحيط ٤٣٧/٢
 (٤) انظر : الكتاب ٢٦٧/١

(٥) قال سيبويه : وتقول زَيْدٌ سَيِّئًا سَيِّئًا ، وَإِنَّ زَيْدًا سَيِّئًا سَيِّئًا ، وكذلك في لَيْتٍ وَلَعْلٍ ولكن
 وَكَأَنَّ وما أشبه ذلك ، وكذلك إِنْ قُلْتَ : أنت الدهر سَيِّئًا سَيِّئًا . انظر : الكتاب ٣٣٥/١ ، وانظر
 أيضًا : المساعد ٤٧٣/١ ، والتصريح ٣٣٢/١

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

وما أنت إلا سَيِّرًا^(١) وإنما أنت سَيِّرًا ، وفي الاستفهام أَأَنْتَ سَيِّرًا ؟ ويجوزُ تعريفه فتقول : زَيْدٌ السَّيِّرُ السَّيِّرُ ، ولا يكونُ ذلك إلا إذا أَرَدْتَهُ على تلك الحال ، أو ذكر ذلك ، أو قَدَرْتَهُ لنفسك ، أو غيرك وعلى جهة الاتصال وَيُجْرَى مجرى المكرر بلفظ ما كان بغير اللفظ نحو : زَيْدٌ قِيَامًا وَقُعُودًا ، وما عَطِيفٌ عليه نحو : زَيْدٌ ضَرْبًا وَقِتْلًا^(٢) وَزَيْدٌ سَيِّرًا ، وَرَدًّا ، وبغير الواو نحو : زَيْدٌ إِمَّا قِيَامًا إِمَّا قُعُودًا ، ويجوزُ بغير تكرير إذا كان المصدرُ محصورًا ، أو مستفهمًا عَنْهُ : ما أَنْتَ إِلَّا سَيِّرًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَ سَيِّرًا ، وَأَنْتَ سَيِّرًا ؟ وما أَنْتَ إِلَّا ضَرْبُ النَّاسِ ، أو ضَرْبُ النَّاسِ ، وما أَنْتَ إِلَّا شَرْبُ الْإِبِلِ^(٣) ، وهذا كله على مشاهدة الحال والاتصال فَأَمَّا قولك : زَيْدٌ سَيِّرًا ، وما زَيْدٌ سَيِّرًا ، فَنَصَّ سيبويه^(٤) على أَنَّهُ لا يجوزُ في أَنْتَ سَيِّرًا إظهار الفعل ، وأجازَ ذلك^(٥) غيره ، وأطلقَ بَعْضُهُم جواز ذلك ، ولم يفرق بين الاستفهام وغيره ، ويجوزُ الرفعُ في هذا النوع على جهة المجاز والاتساع ، وما كان غير مكرر أو معطوفًا ، فيظهرُ من قول سيبويه إنه قياسٌ مطرد وقال سيبويه^(٦) : « وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ هَذَا كُلَّهُ » وَلَمْ يَذْكُرْ سيبويه نَصْبَ المعطوف ، لكنه يَخْرُجُ من الرفع .

وأما الإخبارُ في نحو : زَيْدٌ عَدْلٌ ، فلا يَدْخُلُ هنا بَلْ يَكُونُ سماعًا لا يجعله خبرًا حتى يكونَ كَأَنَّهُ هو ، ثُمَّ تَجَوَّزَتْ ، وإذا كان أَحَدُ المتعاطفين منفصلًا جازَ أَنْ يتسع في الأول دون الثاني تقول : ما زَيْدٌ ضَرْبٌ وما قِتْلًا أَيْ ولا يَقْتُلُ قِتْلًا ، فَإِنْ لَمْ

(١) انظر : الكتاب ١/٣٣٥ ، والتصريح ١/٣٣٢

(٢) انظر : المساعد ١/٤٧٣ ، والأشْمُونِي ٢/١١٨

(٣) قال سيبويه : ومن ذلك قولك : ما أَنْتَ إِلَّا شَرْبُ الْإِبِلِ ، وما أَنْتَ إِلَّا ضَرْبُ النَّاسِ ، وما أَنْتَ إِلَّا ضَرْبُ النَّاسِ ، وَأَمَّا شَرْبُ الْإِبِلِ فلا يُنَوَّنُ ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تَشْبِهْه بِشَرْبِ الْإِبِلِ ، وَأَنَّ الشَّرْبَ لَيْسَ بفعل يقع منك على الإبل . انظر : الكتاب ١/٣٣٦ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٣/٢٣١

(٤) انظر : الكتاب ١/٣٣٦

(٥) انظر : المساعد ١/٤٧٤ ، والمقتضب ٣/٢٢٩ - ٢٣٠

(٦) انظر : الكتاب ١/٣٣٦

ينفصلا ، وَتَجَوَّزَتْ ، فلا بُدَّ مِنْ رَفْعِهِمَا نَحْوُ : زَيْدٌ سَيَّرَ وَرَدُّ وَمَا كَانَ مُكْرَرًا يَضْعَفُ
الرَّفْعُ فِيهِ لَكِنَّهُ جَائِزٌ ، وَلَا يَكُونُ الرَّفْعُ فِي أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ .

وَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ خَبْرًا عَنِ اسْمٍ عَيْنٍ ، امْتَنَعَ نَصْبُهُ تَقُولُ : جِدُّكَ ^(١) جِدٌّ عَظِيمٌ ،
فَتَرْفَعُ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدُ مَضْمُونُ جُمْلَةٍ ، فَإِنْ كَانَ لَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهَا احْتِمَالٌ
يَزُولُ بِالْمَصْدَرِ سُمِّيَ مُؤَكَّدًا لِنَفْسِهِ ^(٢) نَحْوُ : لَهُ عَلَيَّ دِينَارٌ اعْتِرَافًا ، وَإِنْ كَانَ يَتَطَرَّقُ
إِلَى الْجُمْلَةِ احْتِمَالٌ سُمِّيَ مُؤَكَّدًا لِغَيْرِهِ نَحْوُ : هُوَ ^(٣) ابْنِي حَقًّا ^(٤) ، وَهَذَا الْمَصْدَرُ
الْمُؤَكَّدُ بِهِ فِي « ضَرَبْتُهُ » يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ نَكْرَةً ، وَمَعْرِفَةً (بِأَلٍ) ، وَبِالإِضَافَةِ ، فَمِمَّا
اسْتُعْمِلَ مَعْرِفَةً (بِأَلٍ) ، وَنَكْرَةً : الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ^(٥) تَقُولُ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا ، وَهَذَا
زَيْدٌ الْحَقُّ لَا الْبَاطِلُ ، وَغَيْرُ وَقَوْلٌ تَسْتَعْمَلُ مِضَافَةَ لِمَعْرُوفٍ نَحْوُ : هَذَا الْقَوْلُ لَا قَوْلَكَ ،
وَهَذَا الْقَوْلُ غَيْرٌ مَا تَقُولُ ، وَتَقُولُ : هَذَا الْأَمْرُ غَيْرٌ قِيلَ بَاطِلٌ ، وَقَالَ : ﴿ صُنِّعَ
اللَّهُ ^(٦) ﴾ وَ ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ ^(٧) ﴾ لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قَبْلَهُ صُنِّعَ وَوَعْدَ .

وَمِنَ النِّكَرَةِ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا وَقَطْعًا وَيَقِينًا . قِيلَ وَمِنْهُ : هُوَ عَالِمٌ جَدًّا ،
وَسَيُويهِ يَقُولُ فِي هُوَ حَسِيبٌ جَدًّا إِنَّهُ عَلَى الْحَالِ ، وَمِمَّا لَا يَسْتَعْمَلُ فِي التَّأَكِيدِ
إِلَّا مَعْرِفَةً : لَا أَفْعَلُهُ الْبَيْتَةَ ^(٨) وَلَا عَزْدَةَ لَهُ الْبَيْتَةَ ، وَمَعْنَاهُ الْقَطْعُ .

(١) انظر : المساعد ٤٧٤/١

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما يكون المصدر فيه توكيدًا لنفسه نصبا وذلك قولك : لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ
دِرْهَمٍ غَوْفًا .. وَإِنَّمَا صَارَ تَوْكِيدًا لِنَفْسِهِ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : لَهُ عَلَيَّ ، فَقَدْ أَقْرَبَ اعْتِرَفَ . انظر :
الكتاب ٣٨٠/١ ، وانظر أيضا : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٤/٢ ، والمساعد ٤٧٥/١ ،
والنصر ٣٣٣/١ ، والأشْمُونِي ١١٩/٢ .

(٣) لفظ «هو» ساقط من ب .

(٤) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب من المصادر توكيدًا لما قبله وذلك قولك : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا
وَهَذَا زَيْدٌ الْحَقُّ لَا الْبَاطِلُ ، وَهَذَا زَيْدٌ غَيْرٌ مَا تَقُولُ وَزَعَمَ الْحَلِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ قَوْلَهُ : هَذَا الْقَوْلُ لَا قَوْلَكَ ،
إِنَّمَا نَصَبَهُ كَنَصْبِ غَيْرٍ مَا تَقُولُ ؛ لِأَنَّ «لَا قَوْلَكَ» فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : هَذَا الْقَوْلُ لَا مَا
تَقُولُ ، فَهَذَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ فَإِذَا قُلْتَ : لَا قَوْلَكَ فَهُوَ فِي مَوْضِعٍ لَا مَا تَقُولُ . انظر :
الكتاب ٣٧٨/١ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٣٣/١

(٦) سورة النمل ٨٨/٢٧

(٥) انظر : الكتاب ٣٧٩/١

(٧) سورة الروم ٥/٣٠

(٨) قال سيبويه : ومن ذلك قولك : قَدْ قَعَدَ الْبَيْتَةَ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعْرِفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ كَمَا أَنَّ جَهْدَكَ
وَأَجْدُكَ لَا يَسْتَعْمَلَانِ إِلَّا مَعْرِفَةً بِالْإِضَافَةِ . انظر : الكتاب ٣٧٩/١ ، وانظر أيضًا : التصريح ٣٣٣/١

والصحيح أنه لا يجوزُ تقديمُ هذين المصدرين على الجملة لا يجوزُ أن تقولَ :
 اعترافاً لهُ عَلَيَّ أَلْفُ دِرْهَمٍ ، ولا حَقًّا هو ابني ، وهو مذهب الزجاج (١) وأجاز الزجاج
 توسيطه تقول : هذا حَقًّا عَبْدُ اللَّهِ ، وهو مسموعٌ من كلامهم وأجاز بَعْضُهُمْ
 تقديمهما على الجملة قال أبو علي (٢) : يجوزُ غير ذى شك زَيْدٌ منطلق ، فَيُقَدِّمُ
 ويؤخر ، وهذه المصادر منصوبة بإضمارِ فِعْلٍ مِنْ لَفْظِهَا كَأَنَّهُ قَالَ : اعْتَرَفْتُ اعترافاً ،
 وَصَنَعَ اللَّهُ صنعه وأجاز الفراء (٣) ، والمبرد (٤) الرَّفْعَ في جميع هذه المصادر ، ولم
 ينص سيبويه (٥) في الرفع إلا في ما كان توكيداً لنفسه ، ولا يتعد القياس عليه ، فأما
 قولهم : أَجِدُّكَ لا تَفْعَلُ كذا ، فَأَدْخَلَهُ سيبويه (٦) في المصدر المؤكد لما قبله ، وهو
 بمنزلة أَحَقًّا لا تَفْعَلُ كذا و « لا تَفْعَلُ » عند أبي علي (٧) « حال » أَوْ على إضمارِ أَنْ ،
 فَحَذَفَ (أَنْ) ، وازْتَفَعَ الفعلُ ، ولا تُسْتَعْمَلُ إلا مضافاً ، وغالباً بَعْدَهُ (لا) أَوْ (لَمْ)
 أَوْ (لَنْ) وفي النهاية (٨) قال الأعشى :

[الطويل]

أَجِدُّكَ وَدَعَّتْ الدُّمَى والولائداً (٩)

وَدَعَّتْ موجب ، وجاء مع (لَمْ) كثيراً ، وَمَعَ (لا) تقول : أَجِدُّكَ لا تَفْعَلُ ، وهو
 مَصْدَرٌ مؤكَّد تَقَدَّمَ على الجملة من أَجْلِ همزة الاستفهام ، وهي دَخَلَتْ على قوله :

(١) انظر : رأى الزجاج في شرح الكافية للرضي ١٢٥/١ (ب) و ٣٢٨/١ (ل) ، والهمع

١٩٢/١ ، والمساعد ٤٧٥/١

(٢) انظر : المسائل المشورة ١٧ - ١٨

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ١٥٤/١ - ١٥٥

(٤) انظر : المقتضب ٢٢١/٣ ، والهمع ١٩٣/١

(٥) انظر : الكتاب ٣٨٢/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٧٩/١

(٧) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٨٩/٢ ، والهمع ١٩٢/١ - ١٩٣

(٨) انظر : الخزانة ٧٩/٢ - ٨٠

(٩) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْجَوْرِ فِيهِنَّ قاصداً

والبيت للأعشى في ديوانه ٦١ ، ورواية الديوان «ودعت الصبا» ، والخزانة ٨٠/٢

لا تَفْعَلْ فصار معنى الكلام التقدير : كَأَنَّهُ قَالَ : أَلَا تَفْعَلْ كَذَا ، وكذا أَجِدُّكَ ، فَقَدَّمَ المصدر لما ذكرنا ، وَهُنَا نَكْتة ، وهى أَنَّ الاسم المضاف إليه جَدَّ حَقُّهُ أَنْ يُنَاسِبَ فاعِلَ الفعل الذى بَعْدَهَا فى التكلم والخطاب والغيبة نحو : أَجِدِّى أَكْرَمْتُكَ ، وَأَجِدُّكَ لَمْ تَفْعَلْ ، وَأَجِدُّهُ لَمْ يَزِرْنَا ، وَعِلَّةُ ذَلِكَ أَنَّهُ مَصْدَرٌ يُؤَكِّدُ الجُمْلَةَ التى بَعْدَهُ ، فَلَوْ أَضَفْتَهُ لغير فاعله اِخْتَلَّ التوكيدُ . انتهى .

ومن ذلك المصدر المشبه به مشعرًا بحدوثِ بَعْدِ جُمْلَةٍ حاويةٍ فِعْلُهُ ، وفاعله معنى دون لَفْظٍ ، ولا صلاحية للعمل فيه نحو : مَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا لَهُ صَوْتٌ صَوْتِ حِمَارٍ (١) وَإِذَا لَهُ صُرَاخٌ صُرَاخِ الثُّكْلَى ، فَإِنْ لَمْ يُشْعِرْ بِحدوثِ نحو : لَهُ ذِكَاةٌ ذِكَاةُ الحِمْيَارِ (٢) ، فالرفعُ ، ولا يجوزُ النصبُ ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ جُمْلَةٍ ، فالرفعُ نحو : صَوْتُهُ صَوْتُ حِمَارٍ ، وَإِنْ لَمْ يَحْوِ فِعْلُهُ وفاعله دُونَ لَفْظٍ نحو : عَلَيْهِ نَوْحٌ نَوْحِ الحِمَامِ (٣) فالهاء فى عَلَيْهِ ليست بفاعلٍ معنى ، وكذا : فِيهَا صَوْتٌ صَوْتِ حِمَارٍ ، فالرفعُ فى نَوْحِ الحِمَامِ على البدل ، وفى (صَوْتُ حِمَارٍ) على البدل ، أو الوصف ، والنصب فى مثل هذين ضعيف .

وقال سيبويه (٤) : هَذَا صَوْتٌ صَوْتِ حِمَارٍ رَفَعْتَ ، وَإِنْ نَصَبْتَ كَانَ وَجْهًا ،

(١) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب فيه المصدر المشبه على إضمار الفعل المتروك إظهاره وذلك قولك : مَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا لَهُ صَوْتٌ صَوْتِ حِمَارٍ ، وَمَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا لَهُ صُرَاخٌ صُرَاخِ الثُّكْلَى ... فَإِنَّمَا انْتَصَبَ هَذَا لِأَنَّكَ مَرَرْتَ بِهِ فى حالِ تَصَوُّرٍ ، ولم ترد أن تجعل الآخر صفة للأول ولا بدلًا منه ولكنك لما قُلْتَ : له صوت علم أنه قد كان ثُمَّ عَقَلْ ، فصار قولك : له صوت بمنزلة قولك : فإذا هو يُصَوِّتُ فحملت الثانى على الأول . انظر : الكتاب ١/٣٥٥ - ٣٥٦ ، وانظر أيضًا : التصريح ١/٣٣٣ ، والأشمونى ١/١٢٠ ، والمساعد ١/٤٧٥ - ٤٧٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٤١٧

(٢) قال سيبويه : هذا باب يختار فيه الرفع وذلك قولك : لَهُ عِلْمٌ عِلْمِ الفُقَهَاءِ وَلَهُ رَأْيٌ رَأْيِ الأَصْلَاءِ . وَإِنَّمَا كَانَ الِرفْعُ فى هَذَا الوجه . لِأَنَّ هَذِهِ خِصَالٌ تَذَكَّرُهَا فى الرَّجُلِ كالحلم والعقل والفضل . انظر : الكتاب ١/٣٦١ ، وانظر أيضًا : المساعد ١/٤٧٦ ، والتصريح ١/٣٣٣

(٣) قال سيبويه : ومن ذلك عليه نَوْحٌ نَوْحِ الحِمَامِ على غير صفة ، لِأَنَّ الهَاءَ التى فى عَلَيْهِ ليست بفاعل ، كما أنك إذا قُلْتَ فيها رَجُلٌ ، فالهاء ليست بفاعل فَعَلَ بِالرَّجُلِ شَيْئًا ، فَلَمَّا جَاءَ على مثال الأسماء كان الرفع الوجه . انظر : الكتاب ١/٣٦٥

(٤) انظر : الكتاب ١/٣٦٥ - ٣٦٦

وَلَوْ تَصَوَّرَ الْمَرْفُودُ إِسْنَادًا مَعْنَوِيًّا فَهَلْ يَجْرِي مَجْرَى الْجُمْلَةِ ، أَوْ مَجْرَى الْمَفْرُودِ فِي ذَلِكَ نَظَرٌ نَحْوُ : زَيْدٌ لَهُ صَوْتٌ صَوْتٌ حِمَارٍ ، إِذَا جَعَلْتَ صَوْتَ حِمَارٍ مَرْفُوعًا بِالْمَجْرُورِ أَيْ زَيْدٌ كَائِنٌ لَهُ صَوْتٌ صَوْتٌ حِمَارٍ ، فَإِنْ كَانَ ثَمَّ مَا يَصْلُحُ لِلْعَمَلِ فِي الْمَصْدَرِ انْتَصَبَ الْمَصْدَرُ بِهِ نَحْوُ : هُوَ مُصَوِّتٌ صَوْتِ حِمَارٍ ، وَانْتَصَابُ ^(١) « صَوْتُ حِمَارٍ » بَعْدَ قَوْلِهِ : فَإِذَا لَهُ صَوْتٌ عَلَى إِضْمَارٍ يُصَوِّتُ فَيَكُونُ مَصْدَرًا مُبَيَّنًّا ^(٢) ، أَوْ عَلَى إِضْمَارٍ يُخْرِجُهُ ، أَوْ يُبَيِّنُهُ ؛ فَيَكُونُ نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ ، فَإِنْ كَانَ نَكْرَةً فَعَلِي الْوَصْفِ ، وَعَلَى الْبَدَلِ ، أَوْ عَلَى إِضْمَارٍ مَبْتَدَأً مَحذُوفٌ أَيْ هُوَ صَوْتُ حِمَارٍ ، وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً نَحْوُ : لَهَا هَدِيَّةٌ هَدِيَّةُ الثَّوْرِ ^(٣) ، فَكَذَلِكَ إِلَّا الْوَصْفَ ، فَأَجَازَةُ الْخَلِيلِ ، وَاسْتِقْبَاحُهُ وَضَعْفُهُ سَبِيوِيَّةٌ ^(٤) . قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٥) النَّصْبُ فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ الْوَجْهَ ، وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٦) النَّصْبُ وَالرَّفْعُ مَتَكَافِئَانِ .

وَإِذَا وَقَعَتْ صِفَةٌ الْمَصْدَرِ مَوْقِعَهُ نَحْوُ : لَهُ صَوْتٌ ^(٧) أَيَّمَا صَوْتٍ ^(٨) أَوْ لَهُ صَوْتٌ مِثْلَ صَوْتِ الْحِمَارِ ، أَوْ وَصَفْتُهُ فَقُلْتُ : لَهُ صَوْتٌ ^(٩) صَوْتٌ حَسَنٌ ، فَالِاخْتِيَارُ الرَّفْعُ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ ، وَالتَّقْدِيرُ : يُصَوِّتُ أَيَّمَا صَوْتٍ ^(١٠) وَيُصَوِّتُ مِثْلَ صَوْتِ

(١) فِي ب « وَانْتَصَبَ » .

(٢) انظُر : الْمُسَاعِدَ ٤٧٦/١ ، وَالتَّصْرِيحَ ٣٣٣/١
(٣) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : هَذَا بَابٌ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : لَهُ يَدٌ يَدُ الثَّوْرِ ، وَلَهُ رَأْسٌ رَأْسُ الْحِمَارِ ؛ لِأَنَّ هَذَا اسْمٌ وَلَا يُؤْوَمُ عَلَى الرَّجُلِ أَلَّا يَصْنَعَ يَدًا وَلَا رِجْلًا ، وَلَيْسَ يَفْعَلُ . انظُر : الْكِتَابَ

٣٦٦/١

(٤) انظُر : الْكِتَابَ ٣٦١/١

(٥) انظُر : رَأَى ابْنَ خُرُوفٍ فِي الْمُسَاعِدِ ٤٧٧/١ ، وَالتَّصْرِيحَ ٣٣٤/١

(٦) انظُر : رَأَى ابْنَ عَصْفُورٍ فِي التَّصْرِيحِ ٣٣٤/١

(٧) عِبَارَةٌ « لَهُ صَوْتٌ » سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

(٨) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَمِثْلُ ذَلِكَ لَهُ صَوْتٌ أَيَّمَا صَوْتٍ ، وَلَهُ صَوْتٌ مِثْلَ صَوْتِ الْحِمَارِ لِأَنَّ أَيًّا وَالْمِثْلَ صِفَةٌ

أَبْدًا وَإِذَا قُلْتُ : أَيَّمَا صَوْتٍ فَكَأَنَّكَ قُلْتُ : لَهُ صَوْتٌ حَسَنٌ جَدًّا . انظُر : الْكِتَابَ ٣٦٣/١

(٩) عِبَارَةٌ « لَهُ صَوْتٌ » سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

(١٠) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : هَذَا بَابٌ مَا يَخْتَارُ فِيهِ الرَّفْعُ إِذَا ذَكَرْتَ الْمَصْدَرَ الَّذِي يَكُونُ عِلَاجًا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْآخِرُ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِكَ : لَهُ صَوْتٌ صَوْتٌ حَسَنٌ ، لِأَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ الْوَصْفَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : لَهُ صَوْتٌ حَسَنٌ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتَ الصَّوْتِ تَوْكِيدًا ، وَلَمْ تَرُدْ أَنْ تَحْمِلْهُ عَلَى الْفِعْلِ ، لَمَّا كَانَ صِفَةً ، وَكَانَ الْآخِرُ هُوَ الْأَوَّلُ . انظُر : الْكِتَابَ ٣٦٣/١ ، وَانظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعِدَ ٤٧٧/١ ، وَالتَّصْرِيحَ ٣٣٤/١

الحمار، وَبُصِوتٌ صَوْتًا حَسَنًا، وَيَلْحَقُ بِقَوْلِهِ: لَهُ صَوْتٌ صَوْتٌ حِمَارٍ قَوْلُ أَبِي كَبِيرِ
الْهَذَلِيِّ:

[الكامل]

مَا إِنْ يَمْسُ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبْتُ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَى الْمِحْمَلِ (١)

قال سيبويه (٢) صارَ ما إِنْ يَمْسُ الْأَرْضَ بمنزلة لَهُ طَى .

وينوب عن المصدر اللازم لإضمار ناصبه صفاتٌ نحو: عَائِدًا بِكَ، وَأَقَائِمًا وَقَدْ
قَعَدَ النَّاسَ (٣)، وَأَقَاعِدًا وَقَدْ سَارَ الرَّكْبُ، وَقَائِمًا قَدْ عَلِمَ اللهُ، وَقَدْ قَعَدَ النَّاسَ،
والصحيح انتصابها على أَنَّهَا أحوالٌ مؤكدة لعاملها الملتزم لإضماره، والتقدير: أَتَقُومُ
قَائِمًا (٤).

وَزَعَمَ الْمَبْرَدُ (٥) أَنَّ انتصابها انتصاب المصدر (٦) جاءت على فاعل كقولهم:
فُلَيْحٌ فَالِحًا، فَكَأَنَّكَ قُلْتُ: أَتَقُومُ قِيَامًا، وزعم بعض (٧) أصحابنا أَنَّ انتصاب هذه

(١) البيت منسوب لأبي كبير الهذلي في الكتاب ٣٥٩/١، وشرح التسهيل لابن مالك
١٩١/٢، والخصائص ٣٠٩/٢، والتصريح ٣٣٤/١، والشعر والشعراء ٥٦٢/٢، والأشباه والنظائر
١٣٥/١، والانتصاب ٢٦٥/٢، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٠/١، وبلا نسبة في الإيضاح العسدي
١٦٦، والإنصاف ٢٣٠/١، والمقتضب ٢٠٤/٣، ٢٣٢، والمستوفى لابن فرحان ٢٩٧/١، والبيان
لابن الأثير ٢٤٩/١، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨٢، والأشمونى ١٢١/٢، وأوضح المسالك
٢٢٤/٢، والمسائل المنثورة ١٠ وابن يعيش ٥٠/٩، وشرح سقط الزند ٧١٠/٢، وحاشية الخضرى
١٩٣/١

(٢) انظر: الكتاب ٣٦٠/١

(٣) قال ابن عصفور: وَأَمَّا أَقَائِمًا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ؟ وَأَقَاعِدًا وَقَدْ سَارَ الرَّكْبُ؟ وعائِدًا بالله، وبابه
من الأسماء الموضوعة موضع الفعل فى الخبر فذلك العامل فيها تقديره: أَتَقُومُ قَائِمًا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ؟
وَأَتَقَعَدُ قَاعِدًا وَقَدْ سَارَ الرَّكْبُ؟ وأعود عائدا بالله ونظير ذلك من الحال المؤكدة قوله تعالى:
﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾، انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٢/٢، وانظر أيضا:
المساعد ٤٧٩/١

(٤) انظر: الكتاب ٣٣٨/١

(٥) انظر: المقتضب ٢٢٩/٣، وانظر أيضًا: شرح التسهيل لابن مالك ١٩٤/٢، والهمع ١٩٤/١

(٦) فى ض «المصادر» .

(٧) انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٢/٢ - ٤٢٣

الصفات مقصوِّرٌ على السماع ، وقال غيره : زَعَمَ سيبويه أَنَّ هذا مقيسٌ يقال لكل مَنْ لَزِمَ صِفَةً دَائِبًا عَلَيْهَا نَحْوُ : أَصَاحِكًا ، وَأَخَارِجًا ، والتكثير لازمٌ لهذه الصفات .
 وإذا أَشْتَدَّتْ إِلَى غير الضمير بَرَزَ الفاعل تَقُولُ : أَقَائِمًا زَيْدٌ ، وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ ،
 ومن العرب مَنْ يقول : عَائِدٌ بِاللَّهِ ^(١) ، يُضْمِرُ مَبْتَدَأً أَيْ أَنَا عَائِدٌ بِاللَّهِ ، وَذُكِرَ فِي
 هذه الصفات هَنِئًا لَكَ ، (وَهَنِئٌ) ^(٢) صفة مبالغة تَقُولُ : هَنَأَنِي الطَّعَامُ أَيْ سَاعَ
 لِي ، واسم الفاعل : هَانِيٌّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ هُنُوٍّ كَشَرِيفٍ مِنْ شَرَفٍ ،
 وكذلك «مَرِيٌّ» فيجوز أَنْ يَكُونَ للمبالغة مِنْ مَرَأِيٍّ ، أَوْ مِنْ فَعَلٍ نَحْوُ : مَرُوٌّ تَقُولُ :
 هَنَأَنِي الطَّعَامُ وَمَرَأَنِي تُثْبِعُ مَرَأَنِي لِهَنَأَنِي ، فَإِذَا لَمْ تُثْبِعْهُ قُلْتَ : أَمْرَأَنِي رباعياً .

وأجاز أبو البقاء العكبري ^(٣) أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا جَاءَ عَلَى وزن فاعل كالصَّهِيلِ
 والتكثير وقال سيبويه ^(٤) : هَنِئًا مَرِيًّا صِفَتَانِ نَصَبُوهُمَا نَصَبَ الْمَصَادِرِ الْمَدْعُوعِ بِهَا
 بالفعل غير المستعمل إظهاره المختزل للدلالة التي في الكلام عَلَيْهِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : ثَبِتَ
 ذَلِكَ هَنِئًا مَرِيًّا ، أَوْ هَنَأَهُ هَنِئًا ، ففي تقدير ثَبِتَ يَكُونُ حالاً مَبِينَةً ، وفي تقدير هَنَأَهُ
 حالاً مؤكدة انتهى .

و « مَرِيًّا » تابعٌ لِهَنِيٍّ ^(٥) وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَرِيًّا يَسْتَعْمَلُ وَحْدَهُ غير تابع
 لِهَنِيٍّ ولا يحفظُ ذلك إِلَّا فِي بَيْتٍ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا قَالَ :

[الخفيف]

كُلُّ هَنِئًا وَمَا شَرِبْتَ مَرِيًّا ثُمَّ قُمْ صَاغِرًا فَغَيْرُ كَرِيمٍ ^(٦)

(١) قال سيبويه : وزعم يونس أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : عَائِدٌ بِاللَّهِ يَرِيدُ : أَنَا عَائِدٌ بِاللَّهِ ، كَأَنَّهُ أَمْرٌ
 قَدْ وَقَعَ . بمنزلة الحمد لله وما أشبهه . انظر : الكتاب ٣٤٧/١

(٢) انظر : المساعد ٤٧٩/١

(٣) انظر : التبيان للعكبري ٣٢٩/١

(٤) انظر : الكتاب ٣١٦/١ - ٣١٧

(٥) انظر : شرح الحمل لابن عصفور ٤١٢/٢

(٦) البيت منسوب لأبي عطاء السندی في البيان والتبيين ١٧٢/٣ ، وبلا نسبة في الكامل للمبرد

٤٨٣/١ ، والمساعد ٤٨٣/١

وأجاز الزمخشري^(١) في قوله تعالى: ﴿ فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾^(٢) أَنْ يَكُونَ نَعْتٌ مَصْدَرٍ مَحذُوفٍ أَيْ أَكَلًا هَنِيئًا ، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ مَفْعُولٍ (فَكُلُوهُ) ، وَأَنْ يَنْتَصِبًا انْتِصَابَ الْمَصْدَرِ فَيَقِفُ عَلَى فَكُلُوهُ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : هُنَا ، وَمَرَأٌ كَقَوْلِكَ : سَقِيْنَا وَرَعِيْنَا أَيْ هُنَا ، وَمَرَأُهُ وَإِذَا قُلْتَ : هَنِيئًا لَهُ ذَلِكَ ، فَذَلِكَ عِنْدَ السِّيْرَانِي مَرْفُوعٌ يَثْبُتُ الْمَحذُوفَةَ ، وَ (هَنِيئًا) [حَالٌ مِنْ ذَلِكَ ، فِيهِ ضَمِيرٌ ذَلِكَ ، وَعِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ (٣) مَرْفُوعٌ بِهَنِيئًا]^(٤) وَلَا ضَمِيرٌ فِيهِ وَإِذَا قُلْتَ هَنِيئًا مَرِيئًا ، فَمَرِيءٌ صِفَةٌ لِهَنِيءٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَبِهِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَوْفِيُّ^(٥) ، وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ^(٦) إِلَى أَنَّ (مَرِيئًا) مُنْتَصِبَةٌ انْتِصَابَ هَنِيئًا التَّقْدِيرِ : عِنْدَهُ ثَبَتَ مَرِيئًا ، وَأَمَّا : (تَرُوبًا وَجَنْدَلًا) فَتَنْصِبُهُمَا سَبِيوِيهِ^(٧) ، وَفَاهَا لِيَقِيكَ نَصْبَ الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَذَهَبَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ^(٨) وَغَيْرُهُ إِلَى أَنَّ نَصْبَ « تَرُوبًا وَجَنْدَلًا » نَصْبُ الْمَصَادِرِ ، وَإِنْ كَانَتْ جَوَاهِرٌ وَلِذَلِكَ تَدْخُلُ اللَّامُ نَحْوُ : تَرُوبًا لَكَ كَمَا تَقُولُ : سَقِيْنَا لَكَ .

وَأَمَّا : أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ وَمَا قَبْلَهُ ، فَقَدَّرَهُ سَبِيوِيهِ^(٩) : أَلَزَمَهُ أَوْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ تَرُوبًا وَجَنْدَلًا ، وَأَلَزَمَ اللَّهُ فَاهَا لِيَقِيكَ ، وَالضَّمِيرُ فِي (فَاهَا) لِلدَّاهِيَةِ قَالَهُ سَبِيوِيهِ^(١٠) ،

(١) انظر : الكشاف ٤٧١/١

(٢) سورة النساء ٤/٤

(٣) انظر : المسائل المثورة ٢ ، وانظر أيضًا : أمالي ابن الشجري ١٦٢/١

(٤) مابين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٥) هو على بن إبراهيم بن سعيد أبو الحسن النحوي الحوفي المصري ، صنف تصنيفًا كبيرًا في إعراب القرآن ، وعاش الحوفي إلى ما بعد الأربعمئة . انظر : ترجمته في إنباه الرواة ٢١٩/٢ - ٢٢٠

(٦) انظر : المسائل المثورة ٢ ، وأمالي ابن الشجري ١٦٥/١

(٧) قال سبيويه : هذا باب ماجرى من الأسماء مجرى المصادر التي يُدْعَى بها وذلك قولك : تَرُوبًا وَجَنْدَلًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، فَإِنَّ أَدْحَلْتَ (لَكَ) فَقُلْتَ : تَرُوبًا لَكَ ، فَإِنَّ تَفْسِيرَهُمَا كَتَفْسِيرِهِمَا فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ قَالَ : أَلَزَمَكَ اللَّهُ وَأَطْعَمَكَ اللَّهُ تَرُوبًا وَجَنْدَلًا . انظر : الكتاب ٣١٤/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٧٩/١ - ٤٨٠

(٨) انظر : رأى الأستاذ أبي علي في الهمع ١٩٤/١ ، والمساعد ٤٨٠/١

(٩) انظر : الكتاب ٣٤٣/١ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٩/٢

(١٠) انظر : الكتاب ٣١٤/١ - ٣١٥

وجعله بعضهم ضمير الحبيبة « وأتستقبلون أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ » هو الحَمَل ، قيل : كان له نَابٌ طويل ، وقيل : أَرَادَ بالأعور بَعِيرًا أَعْوَرَ ، وبالناَب كَلْبًا ، وقد جاء « تُرْبٌ » مرفوعًا وقال سيبويه (١) : وَلَوْ قَالَ « أَعْوَرُ وَذَا نَابٍ » كَانَ مَصِيئًا انْتَهَى . ولا يَنقَاسُ الرَّفْعُ فِي أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ الَّتِي يُدْعَى بِهَا لَوْ قُلْتَ : فُوهَا لِفَيْكَ عَلَى قَصْدِ الدَّعَاءِ لَمْ يَجُزْ ، وَلَا يَجُوزُ تَعْرِيفُهَا (بِأَلٍ) وَفِي الْبَسِيطِ : وَقَدْ أَدخَلُوا ههنا (أَل) كَمَا فَعَلُوا فِي الْمَصْدَرِ قَالَ : (التُّرْبُ) لَكَ ، وَ « التُّرْبُ » لَهُ ، وَلَا يِقَاسُ هَذَا الْبَابُ لَا يُقَالُ أَرَضًا وَلَا جَبَلًا ، وَقَدْ اسْتَشْكَلُوا تَقْدِيرَ سَيَبَوِيهِ (٢) فِي أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ أَتَسْتَقْبَلُونَ ، فَقِيلَ : هُوَ تَفْسِيرٌ مَعْنَى لَا إِعْرَابَ .

وَالْإِعْرَابُ : أَتَسْتَقْبَلُونَهُ (٣) أَعْوَرَ ، وَحُذِفَ الْمَفْعُولُ ، وَجَمَعَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) يَبْنَ تُرْبًا وَجَنَدَلًا وَفَاهَا لِفَيْكَ ، وَيَبْنَ أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ تَخْلِيْطًا ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ سَيَبَوِيهِ (٥) أَعْوَرَ ، وَذَا نَابٍ فِي بَابِ أَتَمِيمًا مَرَّةً ، وَقَيْسِيًّا أُخْرَى وَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

[الطويل]

أَفَى السَّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغِلْظَةً (٦)

(١) انظر : الكتاب ٣٤٧/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٨٠/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٤٣/١

(٣) ذهب ابن خروف وابن عصفور إلى أَنَّ أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ حَالٌ ، وَجَعَلَا تَقْدِيرَ سَيَبَوِيهِ ، أَتَسْتَقْبَلُونَ أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ تَفْسِيرٌ مَعْنَى ، قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ : وَحَقِيقَةُ التَّقْدِيرِ فِيهِ : أَتَسْتَقْبَلُونَهُ أَعْوَرَ .

انظر : المساعد ٤٨١/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٩/٢

(٤) انظر : التسهيل ٨٩ ، وشفاء العليل ٤٦٠/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٦٨/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٢/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣٤٣/١

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهَ الْإِمَاءِ الْعَوَارِكِ

والبيت منسوب لهند بنت عتبة بن ربيعة في المسلسل ٢٠٦ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣٤٤/١ ، والمقرب ٢٨٣ ، والتوطئة ٣٥٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٣٠/٢ ، والمقتضب ٢٦٥/٣ ، والنصرة والتذكرة للصيمري ٤٧٣/١ ، والخزانة ٢٦٣/٣ ، والإفصاح ٣٠٨ ، والكامل للمبرد ١٧٤/٣ ، واللسان (غير) ٣١٨٥/٤

وقول الآخر :

[بسيط]

أَفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لِوَأَحِدَةٍ (١)

وأنشد يعقوب :

[وافر]

عَفَارِيئًا عَلَيَّ وَأَكُل مَالِي وَجُبْنَا عَنْ رِجَالٍ آخَرِينَا (٢)

ويجوز ارتفاع ذلك فتقول : أتميمي مرة وقيسي أخرى ، على إضمار مبتدأ تقديره : أنت تيمي .

وذكر ابن مالك (٣) : أَنَّ مَا يَنْتَصِبُ وَجُوبًا يَفْعَلُ مُهْمَلٌ بَلَّةٌ زَيْدًا ، أَيْ تَرَكَ زَيْدًا ،
وفي الاستعطف : قَعْدَكَ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ كَذَا أَيْ تَشْبِيهُكَ اللَّهُ قَالَ : وَمِثْلُهُ عَمْرُكَ
اللَّهُ فِي لُزُومِ الْإِضَافَةِ وَالِاسْتِعْطَافِ قَالَ : إِلَّا أَنَّهُ مُخْتَصَرٌ مِنَ التَّعْمِيرِ مَصْدَرُ عَمْرُوتِكَ
اللَّهُ بِمَعْنَى نَشْدُتُكَ اللَّهُ ، وَيَلْزُمُهُ إِذَا كَانَ عَمْرُكَ اللَّهُ مُخْتَصِرًا مِنَ التَّعْمِيرِ مَصْدَرُ
عَمْرُوتِكَ فَلَا يَكُونُ مَنْصُوبًا بِالْفِعْلِ وَسِيَّاتِي الْقَوْلِ فِي (بَلَّةٌ) فِي أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ،
وعلى « قَعْدَكَ ، وَعَمْرُكَ » فِي بَابِ الْقَسَمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

* * *

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَفِي الْعِيَادَةِ أَوْلَادًا لِعَلَّاتٍ

والبيت بلا نسبة في الكتاب ٣٤٤/١ ، والمقتضب ٢٦٥/٣ ، واللسان (علل) ٣٠٨٠/٤ ،
ومعجم شواهد النحو ٤٦ ، والكامل للمبرد ١٧٤/٣

(٢) البيت منسوب لرافع بن هُرَيمٍ فِي التَّنْبِيهِ لِابْنِ بَرِي ٣٠٠/٢ ، والخزانة ٤٧٩/٤ ، ٤٨٠ ،
وروايته فيه «وأخذ مالى - وعجزا عن » ، والبيان والتبيين ١٠٤/١ ، ١٣١/٢

(٣) انظر : التسهيل ٨٩ ، وشفاء العليل ٤٥٩/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٦٠/٢ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٤/٢

باب المفعول له

تَصَافَرَتْ النُّصُوصُ عَلَى شَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا^(١) ، وَزَعَمَ يُونُسُ^(٢) أَنَّ قَوْمًا
 مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : أَمَّا الْعَبِيدُ فَذُو عَيْبٍ بِالتَّضْبِ ، وَتَأْوَلُ نَضْبَ الْعَبِيدِ عَلَى الْمَفْعُولِ
 لَهُ ، وَإِنْ كَانَ (الْعَبِيدُ) غَيْرَ مَصْدَرٍ ، وَقَبَّحَ ذَلِكَ سَبِيوِيهِ^(٣) وَإِنَّمَا أَجَازُهُ عَلَى ضَعْفِهِ ،
 إِذَا لَمْ يُرَدْ عَيْبًا بِأَعْيَانِهِمْ ، وَشَرَطُ هَذَا الْمَصْدَرِ أَنْ يَكُونَ سَبَبًا لِحَدِيثٍ ، أَوْ مُسَبَّبًا عَنْهُ ،
 وَزَادَ بَعْضُهُمْ^(٤) أَنَّ يَكُونَ مِنْ أَعْمَالِ النَّفْسِ الْبَاطِنَةِ لَا مِنْ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ الظَّاهِرَةِ
 نَحْوُ : جَاءَ خَوْفًا وَرَعْبَةً . فَلَا يَجُوزُ : جَاءَ زَيْدٌ قِرَاءَةً لِلْعَلَمِ ، وَلَا قِتَالًا لِلْكَافِرِ ، وَأَجَازَ
 أَبُو عَلِيٍّ^(٥) : جِئْتُكَ ضَرْبَ زَيْدٍ ؛ أَيْ : لِضَرْبِ زَيْدٍ ، وَالضَّرْبُ مِنْ فِعْلِ الْجَوَارِحِ .
 وَشَرَطَ الْأَعْلَمُ^(٦) ، وَنَاسٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنْ يَكُونَ مَقَارِنًا لِلْفِعْلِ فِي الزَّمَانِ ، فَلَا
 يَجُوزُ : أَكْرَمْتُكَ أَمْسَ طَمَعًا غَدًا فِي مَعْرُوفِكَ ، وَلَمْ يَشْتَرِطْهُ سَبِيوِيهِ ، وَلَا أَحَدٌ مِنَ
 الْمُتَقَدِّمِينَ ، وَشَرَطُوا أَيْضًا فِي نَصْبِهِ اتِّحَادَ فَاعِلِهِ^(٧) ، وَفَاعِلِ الْفِعْلِ الْمَعْلُولِ ، وَأَجَازَ ابْنُ
 خُرُوفٍ^(٨) نَضْبَهُ مَعَ تَغَايِرِ الْفَاعِلِ وَقَالَ : « لَمْ يُنْصَ عَلَى مَنَعِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ » .
 وَظَاهِرُ قَوْلِ سَبِيوِيهِ^(٩) يُشْعِرُ بِالْجَوَازِ ، وَمَذْهَبُ سَبِيوِيهِ^(١٠) ، وَالْفَارَسِيُّ^(١١) ،

- (١) انظر : المساعد ٤٨٤/١ ، والأشموني ١٢٢/٢ ، وحاشية الحضري ١٩٤/١ ، والتصريح ٣٣٤/١ ، والغرة لابن الدهان ٦٧/٢
 (٢) انظر : رأى يونس في شرح الكافية للرضي ٤٧٤/٤ (ل) و ٣٩٩/٢ (ب) ، والأشموني ١٢٢/٢ - ١٢٣ ، والهمع ١٩٤/١ ، والتصريح ٣٣٤/١ ، والمساعد ٤٨٦/١
 (٣) انظر : الكتاب ٣٨٩/١
 (٤) قال بهذا الشرط ابن الخيزار والرندى . انظر : التصريح ٣٣٤/١
 (٥) انظر : المسائل المنثورة ١٣ ، انظر أيضًا : الأشموني ١٢٣/٢
 (٦) انظر : رأى الأعلام في الأشموني ١٢٣/٢ ، والهمع ١٩٤/١
 (٧) قال ذلك الأعلام والشلوبين وابن الضائع . انظر : التصريح ٣٣٥/١
 (٨) انظر : رأى ابن خروف في الأشموني ١٢٣/١ ، والتصريح ٣٣٥/١
 (٩) انظر : الكتاب ٣٨٧/١ - ٣٨٨
 (١٠) انظر : الكتاب ٣٦٩/١
 (١١) انظر : المسائل المنثورة ١٣ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٩٤/١

أَنَّهُ يَنْصِبُهُ مُفْهِمُ الْحَدِيثِ نَصَبَ الْمَفْعُولِ بِهِ الْمَصَاحِبِ فِي الْأَصْلِ حَرْفِ الْجَرِّ ، ظَاهِرًا كَصَرَبَتْ زَيْدًا تَأْدِيَةً أَوْ مُقَدَّرًا نَحْوَ : أَحَدَبًا عَلَى قَوْمِكَ أَيْ أَجِثْتُ حَدَبًا عَلَى قَوْمِكَ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ يَنْصَبُ الْمَصَادِرَ ، وَلَيْسَ عَلَى إِسْقَاطِ الْحَرْفِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَتَرَجَمُوا لَهُ كَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ مِنْ قِبَلِ الْمَصْدَرِ الْمَعْنَوِيِّ ، فَإِذَا قُلْتُ : صَرَبْتُ زَيْدًا تَقْوِيمًا ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : قَوْمْتُ زَيْدًا بِصُرْبِي لَهُ تَقْوِيمًا وَجِئْتُ إِكْرَامًا لَكَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَكْرَمْتُكَ بِمَجِيءِ كَذَا إِكْرَامًا .

وقال الفراء (١) في قولهم : « لَأُعْطِيَنَّكَ خَوْفًا وَفَرَقًا وَلَا أُكْفِنُ عَنْكَ حَدْرَ زَيْدٍ » كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَنْصُوبٌ عَلَى نِيَّةِ الشَّرْطِ وَالْجُزْءِ ، وَمَا يَنْفَكُ مِنْ حُسْنِ (مِنْ) مَعَهُ وَإِنْ كَانَ يُقَالُ : لَأُكْفِنُ مِنْ حَدْرِ زَيْدٍ ، وَلَا أُعْطِيَنَّ مِنَ الْخَوْفِ ، وَالْفَرْقِ ، وَلَيْسَ النَّصْبُ بِإِسْقَاطِ (مِنْ) غَيْرَ أَنْ دَخَلَهَا الْمَقْصُودُ ، وَيُبَيِّنُ مَعْنَى النَّصْبِ . انْتَهَى .

وَاحْتَلَفَ فِي النِّقْلِ عَنِ الزَّجَاجِ ، فَنَقَلَ ابْنُ مَالِكٍ (٢) عَنْهُ مَرَّةً أَنَّهُ انْتَصَبَ نَصَبَ نَوْعِ الْمَصْدَرِ ، وَمَرَّةً نَقَلَ عَنْهُ أَنَّ مَذْهَبَهُ مَذْهَبُ سَبِيئِهِ .

وَنَقَلَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّهُ انْتَصَبَ بِفِعْلِ مِنْ لَفْظِهِ وَاجِبِ الْإِضْمَارِ ، وَقَالَ : نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الزَّجَاجُ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي لَهُ .

وَإِذَا فُيِّقَتِ الْمَصْدَرِيَّةُ (٣) صَرِيحًا ، أَوْ تَقْدِيرًا مَعَ (أَنْ) وَ (أَنَّ) لَمْ يُؤْصَلِ الْفِعْلُ إِلَّا بِاللَّامِ ، أَوْ بِمَا فِي مَعْنَاهَا مِنْ حُرُوفِ السَّبَبِ وَذَلِكَ (مِنْ) وَالْيَاءِ ، وَكَذَا (فِي) عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِثَالِ ذَلِكَ : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَافِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ (٤)

وقول الشاعر :

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنِي مَعِيشَةً
.....

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ١٧/١

(٢) انظر : التسهيل ٩٠ ، وشفاء العليل ٤٦٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٦/٢ ، والمساعد

٤٨٥/١

(٣) انظر : المساعد ٤٨٦/١

(٤) سورة البقرة ١٨٩/٢

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

كَفَّانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ

البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٩ ، والكتاب ٧٩/١ ، والإنصاف ٨٤/١ ، وابن يعيش =

فَلَوْ كَانَ اسْمٌ إِشَارَةٌ أَوْ ضَمِيرُهُ ، لَمْ يَنْتَسِبْ ، بَلْ لَا يَدُ مِنْ حَرْفِ السَّبَبِ .
وَمِنْ شَرْطِ اتِّحَادِ الْفَاعِلِ وَالزَّمَانِ قَالَ : إِذَا قُفِّدَا أَوْ أَحَدُهُمَا لَمْ يَنْتَسِبْ ، بَلْ يُجْرُ
بِحَرْفِ السَّبَبِ ، فَمِثَالُ تَغَايُرِ الْفَاعِلِ قَوْلُهُ : [الطويل]

وَأِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ قِثْرَةٌ (١)

فَالْعُرْوُ مِنَ الْقِثْرَةِ وَالذِّكْرَى مِنْهُ ، وَمِثَالُ تَغَايُرِ الزَّمَانِ قَوْلُهُ : [الطويل]

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا (٢)

= ٧٨/١ ، ٧٩ ، ومغنى اللبيب ٢٥٦/١ ، ٥٠٨/٢ ، وشرح أبياته للبغدادي ٣٥/٥ ، والنهاية لابن الخباز
٥٩٧/٢ ، والفوائد الضيائية ٢٦٩/١ ، وجمهرة الأمثال ٣٠٥/١ ، وشدور الذهب ٢٢٧ ، وشواهد
المغنى للسيوطي ٣٤٢/١ ، ٦٤٢/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ١٠٥/١ ، واللامات للهروي ١٢٤ ،
وكشف المشكل ١٣١/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٣٩ ، والإفصاح ٣١٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن
عصفور ٦٢٢/١ ، والدرر اللوامع ١٢٢/١ ، والبحر المحييط ٣٥٥/١ ، وبلا نسبة في المقضب ٤/
٧٦ ، والخصائص ٣٨٧/٢ ، والمقتصد ٣٤٢/١ ، والإيضاح العضدي ٦٧ ، والمقرب ١٧٨ ، وشرح
الكافية للرضي ٢١٢/١ ، ٢٧٥ (ل) ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٥٩/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس
٦٩ ، والأشمونى ٩٨/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٠٠/٣ ، والخزانة ٣٢٧/١ ، والقوافي للتونجي ٧٧ ،
١٢١

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ

والبيت منسوب لأبي صخر الهذلي في الإنصاف ٢٥٣/١ ، والتصريح ٣٣٦/١ ، وفيه «هزة»
بدل من «قتر» والشعر والشعراء ٤٦٨/٢ ، والخزانة ٢٥٤/٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩/٣ ، ٢٦٠ ، والدرر
اللوامع ١٦٦/١ ، والتنبيه لابن برى ١٨٤/١ ، وصدوره فيه «إذا ذُكِرَتْ يَزْتَاخُ قَلْبِي لَذِكْرِهَا» وبلا نسبة
في المقرب ١٧٩ ، وشفاء العليل ٤٦٢/١ ، ٥٤٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٠/٢ ،
لابن مالك ١٩٦/٢ ، ٣٧٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٠/٢ ،
وتذكرة النحاة ٣٢٠ ، الأشمونى ١٢٤/٢ ، والأشباه والنظائر ٦٠/٤ ، وأمالى ابن الحاجب ١٢٨/٣ ،
وأوضح المسالك ٢٢٧/٢ ، وأمالى القالى ١٤٩/١ ، والمطالع السعيدة ٣٠٦ ، وابن يعيش ٦٧/٢ ،
والبحر المحييط ١٧١/١ ، واللحمة البدرية ٢٠٦/١ ، وحاشية الحضري ١٩٥/١ ، والمساعد ٤٨٦/١ ،
(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

لَدَى السَّيْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضِّلِ

والبيت لامرئ القيس في الديوان ١١٤ ، وشدور الذهب ٢٢٨ ، ومقاييس اللغة ٤٣٦/٥ ، =

فالتنصو مُتَقَدِّمٌ والنومُ متأخر .

وإذا نابَتْ « أَنْ وَأَنَّ » عن المصدر فَلَا يُشْتَرَطُ اتِّحَادُ الزَّمانِ ، ولا اتِّحَادُ الفاعِلِ ،
والعاملُ إذ ذاك الفعل ، أو ما جرى مَجْرَاهُ أو مَعْنَى الفعل ، وأما مع صَرِيحِ المصدر
فَلَا يَنْصِبُهُ معنى الفعل ، بَلْ لَا بُدَّ من حرف الجرِّ إِلاَّ مع أَمَّا سَمِينًا فَسَمِينٌ فى مَذْهَبِ
الزجاج (١) وَتَبِعَهُ ابنُ طاهر ، وَقَصَّرَاهُ عَلَى هَذَا الباب .

وَقَالَ الجمهورُ جَرَّ المصدرَ بالحرفِ جَائِزًا ، وقالَ الجزولى (٢) : إِذَا كَانَ نكرةً
فَلَا يَجُوزُ جَرُّهُ ، لَا يَجُوزُ : قُمْتُ لِإِعْظَامِ لَكَ ، قالَ الأستاذُ أبو على (٣) : هُوَ جَائِزٌ ،
وَلَا أَعْرِفُ للجزولى سلفاً فى ذَلِكَ ، وفى البسيط : إِنْ كَانَ المصدرُ أَجْنَبِيًّا من
مَصْدَرِ العاملِ بِحَيْثُ لَا يَصْدُقُ عَلَيْهِ باعْتِبَارِ مجازى ، فَالْإِلاَّمُ نحو : فَعَلْتَهُ لِأَمْرِ اللَّهِ ،
وَتَرَكْتُهُ لِزَجْرِكَ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَقْرِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ (٤) إِلاَّ أَنْ
يَكُونَ مَشْهُوقًا بِأَنَّ وَأَنَّ نحو : لِيَبْتَكَ أَنَّ النعمةَ لَكَ وقوله : [الطويل]

أَتَغَضَّبُ إِنْ أَدْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَا (٥)

= والخزانة ١٣٠/١٠ ، والدرر اللوامع ١٦٦/١ ، وطبقات فحول الشعراء ٤٢/١ ، وشرح الحماسة
للمرزوقى ٧١٥/٢ ، والنصـريح ٣٣٦/١ ، وشفاء العليل ٤٦٢/١ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ١٩٦/٢ ، ٣٧٤ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٩٤/١ ، والمقرب ١٧٨ ، والأشمونى ١٢٤/٢ ، وأوضح
المسائل ٢٢٦/٢ ، والمطالع السعيدة ٣٠٥

(١) انظر : رأى الزجاج فى شفاء العليل ٤٦٢/١

(٢) انظر : المقدمة الجزولية ٢٦٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٥١٣/١ (ل) و ١٩٤/١

(ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٩/٢ ، والهمع ١٩٥/١

(٣) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى شرح التسهيل لابن مالك ١٩٩/٢ ، والمساعد ٤٨٨/١

(٤) سورة الإسراء ٧٨/١٧

(٥) صدر بيت وعجزه :

جَهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

والبيت للفرزدق فى الديوان ٨٥٥ ، ومعانى الفراء ٢٧/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨٦/١ ،
والخزانة ٢٠/٤ ، ٧٨/٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، والمسائل المنثورة ٢٣٣ ، والدرر اللوامع ١٣/٢ ، وبلا نسبة فى
شرح الكافية للرضى ١١٥/٤ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٢٤ ، والجنى الدانى ٢٢٤ ، والأزهية
٦٩ ، ومعنى اللبيب ٢٦/١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٢١٧/١ ، وأمالى ابن
الحاجب ١٠٩/١ ، وجواهر الأدب ٢٤٨

وَقَدْ حَكَيْتَنِي عَنْ أَبِي (١) عَلَى جَوَازِ النَّصْبِ فَتَقُولُ : جِئْتُكَ ضَرْبَ زَيْدٍ أَيْ
لِضَرْبِ زَيْدٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَجْنَبِيًّا حُدِفَتِ اللَّامُ نَحْوُ : ضَرْبُهُ تَقْوِيمًا ، وَقَعَدْتُ عَنْ
الْحَرْبِ جُبْنًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَصْدُقُ عَلَيْهِ ضَرْبِي لَهُ تَقْوِيمٌ ، وَقُعُودِي عَنِ الْحَرْبِ جُبْنٌ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُنْسِكُوهُمْ ضِرَارًا لِنَعْنُدُوا ﴾ (٢) .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَصْدَرُ (٣) مُعَرَّفًا (بِأَلٍ) ، وَبِالإِضَافَةِ ، وَالإِضَافَةُ مَحْضَةٌ
نَحْوُ قَوْلِهِ :

[رَجَز]

لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ (٤)

وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ (٥) هذا
مذهب سيبويه (٦) وجمهور البصريين ، وذهب الجرمي (٧) ، والرياشي (٨) ، والمبرد (٩)

(١) انظر : المسائل المنثورة ١٣

(٢) سورة البقرة ٢٣١/٢

(٣) انظر : التصريح ٣٣٦/١ ، والمساعد ٤٨٧/١ ، والأشْمُونِي ١٢٥/٢

(٤) هذا بيت من الرجز وبعده :

وَلَوْ تَوَالَّتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ

وهو بلا نسبة في الأشْمُونِي ١٢٥/٢ ، والتصريح ٣٣٦/١ ، والهمع ١٩٥/١ ، وشفاء العليل
٤٦٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٦٧٢/٢ ، وشرح ابن عقيل
٥٧٥/١ ، وأوضح المسالك ٢٢٨/٢ ، والمطالع السعيدة ٣٠٧ ، والدرر اللوامع ١٦٧/١ ، وعمدة
الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك ٢٨٨ ، والمساعد ٤٨٧/١

(٥) سورة البقرة ٢٦٥/٢

(٦) انظر : الكتاب ٣٦٩/١ - ٣٧٠

(٧) انظر : شروط الجرمي في شرح الرضي للكافية ٥٠٩/١ (ل) ، وشفاء العليل ٤٦٣/١ ،
والأشْمُونِي ١٢٥/٢ ، والهمع ١٩٤/١

(٨) هو العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي له كتاب الخيل ، وكتاب الإبل . مات مقتولا
بالبصرة سنة ٢٥٧ هـ . انظر : ترجمته في معجم الأدباء ٤٤/١٢ - ٤٦ ، وانظر : رأيه في الأشْمُونِي
١٢٥/٢

(٩) انظر : رأى المبرد في الأشْمُونِي ١٢٥/٢ ، وشفاء العليل ٤٦٣/١

إلى أَنَّ شَرْطَهُ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً وَأَنَّ « أَل » فيه زائدة ، وإضافته غير محضة ، وَتَجْرِيدُهُ مِنْ « أَل » أَكْثَرُ ، وَجَزَّه وَنَصَبَهُ فِي الْإِضَافَةِ مَسْتَوِيَانِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يَلْبِغُ قُرَيْشٍ ﴾ (١) ﴿ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ (٢) .

ويجوزُ تقديمُ المفعولِ له على عامله ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْفَاعِلِ مَا نَبَغَ ، وَمَتَّعَ ذَلِكَ قَوْمٌ مِنْهُمْ ثَعْلَبَ (٣) وَالسَّمَاعُ يَزِدُّ عَلَيْهِمْ ، وَإِذَا قَدَّمْتَهُ فِيمَا يَجُوزُ فِيهِ حَذْفُ اللَّامِ قَوِي فِيهِ ذِكْرُ اللَّامِ نَحْوُ : لِلطَّمْعِ جِئْتُكَ وَيَجُوزُ تَرْكُهَا ، وَمِنْهُ تَقْدِيمُهُ مَعَ أَمَّا نَحْوُ : أَمَّا تَقْوِيمًا فَأَنَا أَضْرِبُكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهِ الْفِعْلُ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ أَمَّا ، وَيَكُونُ أَصْلُهُ اللَّامُ ، وَحَذِفَتْ هُنَا سَمَاعًا ، وَيَجُوزُ فِي (كَي) فِي أَحَدٍ مُحْتَمَلِيهَا ، وَهُوَ إِذَا كَانَتْ نَاصِبَةً بِنَفْسِهَا لَا حَرْفَ جَرٍّ أَنْ تَقَعَ مَفْعُولًا لَهُ ، لِأَنَّهَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ يُنْسَبُ مِنْهَا مَصْدَرٌ فَتَكُونُ مِثْلَ أَنْ وَأَنَّ ، وَمَا يُنْسَبُ مِنْهُ مَصْدَرٌ مَا وَالْفِعْلُ فَإِذَا أُدْخِلْتَ حَرْفَ الْجَرِّ قُلْتَ : أَرُورِكَ لِمَا تَحْسَنُ إِلَيَّ (أَيْ لِإِحْسَانِكَ) ، فَهَلْ يَجُوزُ حَذْفُ الْحَرْفِ مِنْهُ ، كَمَا جَازَ فِي (أَنْ) وَأَنَّ ، وَلَا أَعْرِفُ فِي ذَلِكَ نَصًّا عَلَى أَحَدٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْعَامِلِ مِنْهُ اثْنَانِ إِلَّا عَلَى جِهَةِ الْبَدْلِ ، أَوْ الْعَطْفِ سِوَاءِ جُزْأِ بِحَرْفِ السَّبَبِ ، أَوْ أَحَدَهُمَا أَوْ نَصَبَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا نَذْكُرُهُ لِمَنْ يَخْشَى ﴾ (٤) فَمَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ قَالَهُ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

* * *

(١) سورة قريش ١/١٠٦ . وانظر أيضًا : المساعد ٤٨٨/١ ، والتصريح ٣٢٦/١

(٢) سورة البقرة ٢/٢٦٥

(٣) انظر : رأى ثعلب في الهمع ١/١٩٥

(٤) سورة طه ٣/٢٠

باب المفعول فيه

وهو الظرف ، وهو ما انْتَصَبَ مِنْ وَقْتٍ ^(١) أَوْ مَكَانٍ عَلَى تَقْدِيرِ (فِي) بِأَطْرَافِ لَوَاقِعٍ فِيهِ مَذْكُورٌ ، أَوْ مَقْدَرٌ ، وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ : بِأَطْرَافٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : مُطَرِّزْنَا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ] وَلَا يَطْرِدُ ذَلِكَ لِأَفِي الْعَامِلِ ، وَلَا فِي اسْمِ الْمَكَانِ لَا يُقَالُ : أَخْصَبْنَا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ [^(٢) وَلَا مُطَرِّزْنَا الْقِيَعَانَ وَالتَّلُولَ ^(٣) .

ومثال المذكور : قُمْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ^(٤) (فالיום) واقِعٌ فِيهِ الْقِيَامُ وَكَذَلِكَ قُمْتُ أَمَامَكَ (فالأمام) واقِعٌ فِيهِ الْقِيَامُ ، وَمِثَالُ الْمَقْدَرِ : زَيْدٌ أَمَامَكَ وَالْقِتَالُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . وما اصطلاح عليه البصريون من التسمية للمكان والزمان بالظرف لَيْسَ يَشُوخُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ تَسْمِيَتَهُ ظَرْفًا بَلْ يُسَمِّيهِ الْفَرَاءَ ^(٥) وَأَصْحَابُهُ مَحَلًّا ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٦) يُسَمِّي الظُّرُوفَ صِفَاتٍ وَلَا مَشَاحَةَ فِي الْإِصْطِلَاحِ .

وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا ^(٧) ظَرْفَ الزَّمَانِ فَقَالُوا : هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ نَحْوُ : سِرْتُ الْيَوْمَ أَوْ عَدَدَهُ نَحْوُ : سِرْتُ عَشْرِينَ ^(٨) يَوْمًا ، أَوْ مَا أَضِيفَ إِلَيْهِ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ نَحْوُ : سِرْتُ جَمِيعَ الْيَوْمِ ، أَوْ بَعْضَهُ نَحْوُ : سِرْتُ بَعْضَ الْيَوْمِ ، أَوْ كَانَ صِفَةً لَهُ نَحْوُ : سِيرَ عَلَيْهِ طَوِيلًا ^(٩) مِنَ الدَّهْرِ أَيْ زَمَانًا طَوِيلًا يَجُوزُ ذَلِكَ .

(١) انظر : الأشموني ١٢٥/٢ - ١٢٦ ، والأصول ١٩٠/١ ، وابن يعيش ٤٠/٢ - ٤١ ، الهمع ١٩٥/١ ، وحاشية الخضرى ١٩٦/١ ، والتصريح ٣٣٧/١ ، والمساعد ٤٨٩/١ ، والغرة لابن الدهان ٣٦/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : المساعد ٤٨٩/١ ، وحاشية يس على التصريح ٣٣٧/١

(٤) انظر : الأصول ١٩٠/١ ، والأشموني ١٢٦/٢

(٥) انظر : رأى الفراء فى الأصول ٢٠٤/١ ، والأشموني ١٢٥/٢ ، وحاشية الخضرى ١٩٦/١

(٦) انظر : رأى الكسائى فى التصريح ٣٣٧/١ ، والأصول ٢٠٤/١ ، والأشموني ١٢٥/٢

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٥/١

(٨) انظر : التصريح ٣٣٨/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٥/١

(٩) قال سيبويه : ومما يختار فيه أن يكون ظرفا ، ويقبح أن يكون غير ظرف . صفة الأحيان

تقول : سِيرَ عَلَيْهِ طَوِيلًا ، وَسِيرَ عَلَيْهِ حَدِيثًا ، وَسِيرَ عَلَيْهِ كَثِيرًا ، وَسِيرَ عَلَيْهِ قَلِيلًا ، وَسِيرَ عَلَيْهِ قَدِيمًا .

انظر : الكتاب ٢٢٧/١

وإن لم تكن الصفة خاصةً ، ولا مستعملة استعمال الأسماء أو مُصدراً أُضيف إليه اسم الزمان وحذف نحو : سيوت مُقدّم الحاج ، وخُفوق النجم أئى وقت مُقدّم الحاج ، ووقّت خُفوق النجم ^(١) ، ونحو : لا آتيك مِعزى الفِرز ^(٢) ، ولا آتيك القارِط ^(٣) العتري أئى زمان نُفوق مِعزى الفِرز ، وزمان قعد القارِط العتري .
ومما انتصّب على تقدير أنه ظرف زمان قول العرب : أحمقاً أنك قائم ^(٤) ، ألحقّ أنك قائم ، وإن لم يكن ظرف زمان حقيقةً . وقد صرح معه بفي نحو قوله :

[وافر]

أفئى حقّ مؤاساتى أحماكم (٥)

ومثله : غير ذى شك أنك قائم ، وجهد رأئى أنك قائم ، وظننا منئى أنك قائم ، وإجرائها مجرى الزمان وقعت أخباراً عن المصادر لا عن الجثث ، وهذا النوع

(١) قال سيبويه : هذا باب ما يكون فيه المصدر حيناً لسعة الكلام والاختصار وذلك قولك : متئى سير عليه فيقول : مُقدّم الحاج وخُفوق النجم وخلافة فلان ، وصلاة العصر . فإما هو : زمن مُقدّم الحاج وحين خُفوق النجم ، ولكنه على سعة الكلام والاختصار . انظر : الكتاب ٢٢٢/١ ، وانظر : الأصول ١٩٣/١ ، والتصريح ٣٣٨/١ ، والغرة لابن الدهان ٤١/٢

(٢) قال الميدانى : لا آتيك مِعزى الفِرز قالوا : الفِرز : لقب سعد بن زيد مناة بن تميم . وإنما لقب بذلك لأنه وافى الموسم بمِعزى فأنتهبها هناك وقال : من أخذ منها واحدة فهى له . ولا يؤخذ منها فِرز ، وهو الاثنان فأكثر . انظر : مجمع الأمثال ١٥٣/٣ ، واللسان (فرز) ٣٤٠٩/٥

(٣) قال الجوهري : القَرط : ورق السلم يُذْبَع به أئى الثمر والقارِط الذى يجتنئ ذلك وفى المثل « لا آتيك أو يؤوب القارِط العتري ، وهما قارطان كلاهما من عترة خرجا فى طلب القَرط فلم يرجعا . انظر : الصحاح (قرط) ١١٧٧/٣ ، وانظر أيضاً : المثل فى اللسان (قرط) ٣٥٩٤/٥ ، ورواية المثل عند الميدانى : « لا آتيك حتى يقوب القارطان » . انظر : مجمع الأمثال ١٥٢/٣ . وانظر أيضاً : التصريح ٣٣٨/١

(٤) انظر : الكتاب ١٣٤/٣ - ١٣٥

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

بمالي ثم يظلمنى السريس

والبيت لأئى زيد الطائئ فى الديوان ١٠١ ، والخزانة ٢٨٠/١٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضئ ٣٤٦/٤ ، والنهائئ لابن الخياز ٩٧٦/٣ ، وجواهر الأدب ٤٣٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقئ ٩٨٣/٢ ، والتصريح ٣٣٩/١

استعماله ظَرْفًا مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ ، وَخَالَفَ أَبُو الْعَبَّاسِ ^(١) فِي : أَحَقًّا أَنْتَ قَائِمٌ ، فَرَزَعَمَ أَنَّ « أَنْتَ قَائِمٌ » فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِيَّةِ ، وَدُخُولِ (فِي) عَلَيْهِ يَحْتَقِقُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحِيهِ ^(٢) مِنْ أَنَّ اتِّصَابَهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وَمَا بَعْدَهُ مَبْتَدَأٌ .

وَظُرُوفُ الزَّمَانِ تَنْقَسِمُ إِلَى مَبْهَمٍ ، وَمَخْتَصٍّ ^(٣) ، وَالْمَعْدُودُ مِنْ قَبِيلِ الْمَخْتَصِّ ، وَيَتَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَى جَمِيعِ الظُّرُوفِ ، وَاتِّصَابُهُ (بِأَلٍ) ، وَبِالِصِّفَةِ ، وَبِالإِضَافَةِ وَبِالْعَدَدِ نَحْوُ : قُمْتُ الْيَوْمَ وَسِرْتُ يَوْمًا طَوِيلًا ، وَقَدِمْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَسِرْتُ يَوْمَيْنِ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِلَى أَنَّ مَا كَانَ مِنَ الظُّرُوفِ مُعْطِيًا غَيْرَ مَا أُعْطِيَ الْفِعْلُ كَالظُّرُوفِ الْمَعْدُودَةِ ، وَالْمَوْقُوتَةِ ، فَتَنْصَبُهَا نَصْبَ الْمَفْعُولِ عَلَى تَقْدِيرِ نِيَابَتِهَا عَنِ الْمَصْدَرِ .
فَإِذَا قُلْتُ : سِرْتُ يَوْمَيْنِ ^(٤) فَكَأَنَّهُ قَالَ : سِرْتُ سَيْرًا مُقَدَّرًا يَوْمَيْنِ ، وَقِيلَ هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمَصْدَرِ نَحْوَ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُهُ سَوْطًا « أَيْ سَيْرَ يَوْمَيْنِ » .

وَالصَّحِيحُ مَا قَدَّمَائِهِ مِنْ أَنَّ الْفِعْلَ يَتَعَدَّى إِلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الظُّرُوفِ الزَّمَانِيَّةِ ^(٥) مَبْهَمًا وَمَخْتَصًّا ، وَالْمَبْهَمُ مِنْهَا مَا دَلَّ عَلَى قَدْرِ مِنَ الزَّمَانِ غَيْرِ مَعِينٍ نَحْوُ : وَقْتُ وَزَمَانٍ وَحِينَ .

وَالْمَخْتَصُّ مَعْدُودٌ وَغَيْرُ مَعْدُودٍ ، وَالْمَعْدُودُ مَالُهُ مَقْدَارٌ مِنَ الزَّمَانِ مَعِينٍ نَحْوُ : سَنَةٌ وَشَهْرٌ ، وَيَوْمَيْنِ ، وَالْحَرَمُ وَسَائِرُ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ وَالصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ ، وَلَا يَغْمَلُ فِي الْمَعْدُودِ مِنَ الْأَفْعَالِ إِلَّا مَا يَتَكَرَّرُ وَيَتَطَاوَلُ لَوْ قُلْتُ : مَاتَ زَيْدٌ يَوْمَيْنِ تُرِيدُ الْمَوْتَ الْحَقِيقِي لَمْ يَجُزْ .

وَالْمَخْتَصُّ غَيْرُ الْمَحْدُودِ أَسْمَاءُ الْأَيَّامِ كَالسَّبْتِ وَالْأَحَدِ ، وَمَا أُضَافَتْ إِلَيْهِ الْعَرَبُ لَفُظَةً شَهْرٌ مِنْ أَعْلَامِ الشُّهُورِ ، وَهُوَ رَمَضَانَ وَرَبِيعَ الْأَوَّلِ ، وَرَبِيعَ الْآخِرِ وَسَيَّئِي ذَكَرَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَمَا يَخْتَصُّ (بِأَلٍ) وَبِالِصِّفَةِ ، وَبِالإِضَافَةِ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

(١) انظر : رأى المبرد في التصريح ٣٣٩/١

(٢) انظر : الكتاب ١٣٤/٣ - ١٣٥

(٣) انظر : المساعد ٤٩٠/١ ، والأصول ١٩٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٧/١

(٤) انظر : المساعد ٤٩٠/١ ، والتصريح ٣٤٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٧/١

(٥) انظر : الغرة لابن الدمان ٤١/٢

والظرفُ الزماني متصرف ومنصرف (١) ، وَصَرَفُهُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ غَيْرَ ظَرْفٍ بِأَنْ يُخْبَرَ عَنْهُ أَوْ يُجَرَّ بِغَيْرِ (مِنْ) نحو : يَوْمٌ وَوَقْتُ وَانصِرَافُهُ : دخول التنوين فيه .
 أَوْ مَا عَاقَبَهُ مِنْ (أَلٍّ) أَوْ الْإِضَافَةِ ، وغير متصرف ولا منصرف وهو سَحَرٌ (٢) إذا أَرَدْتَهُ مِنْ يَوْمٍ بَعِينَةٍ عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ ، فامتنع الصَّوْفَ لِلْعَدْلِ (٣) عن تعريفه (بأل) ، وللعلمية جُعِلَ عَلَمًا لِهَذَا الْوَقْتِ ، وقيل للتعريف المشبه (٤) بتعريف العلمية ، وقيل لِعَدْلِهِ وَتَعْرِيفِهِ بِالْغَلْبَةِ عَلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ الْمَعِينِ لَا تَعْرِيفَ الْعِلْمِيَّةِ ، وقيل : مُنِعَ التَّنْوِينَ ؛ لِأَنَّهُ مُنَوِّئٌ فِيهِ الْإِضَافَةُ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ بِالْإِضَافَةِ وَقِيلَ : حُدِّفَ مِنْهُ التَّنْوِينُ لِأَنَّهُ بِنِيَةِ (أَلٍ) .

وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ (٥) ، وَصَدْرُ الْأَفْضَلِ (٦) إِلَى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ لَا مَعْرَبٌ ، وَعِلَّةُ بِنَائِهِ عِنْدَ صَدْرِ الْأَفْضَلِ تَضَمُّنُهُ مَعْنَى (أَلٍ) ، كَمَا بُنِيَ (أَمْسٍ) لِتَضَمُّنِ مَعْنَاهَا ، وَعِلَّةُ بِنَائِهِ عِنْدَ ابْنِ الطَّرَاوَةِ عَدَمُ التَّقَاَزُ (٧) ، لِاتِّضَامَتِهِ مَعْنَى الْحَرْفِ الْأَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَا يَقَعُ سَحَرٌ إِلَّا عَلَى سَحَرٍ يَوْمِكَ لَا تَقُولُ : خَرَجْتُ سَحَرَ إِلَّا فِي يَوْمِكَ الَّذِي خَرَجْتَ فِي سَحَرِهِ وَلَا تَقُولُ : سَحَرَ فِي سَحَرٍ (أَمْسٍ) إِلَّا أَنْ تُقَيِّدَهُ فَتَقُولُ : خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَحَرَ ، وَمِنْ أَحْكَامِ (سَحَرَ) إِذَا ذَكَرَ قَبْلَهُ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَا يَنْتَصِبُ ظَرْفًا إِلَّا إِذَا انْتَصَبَ الْيَوْمُ ظَرْفًا ، فَلَوْ كَانَ الْيَوْمُ فَاعِلًا ، أَوْ مَفْعُولًا بِهِ لَمْ يَنْتَصِبْ (سَحَرَ) عَلَى الظرف بلُّ

(١) انظر : الأشموني ١٣٢/٢ ، والمساعد ٤٩١/١ ، والغرة لابن الدهان ٤٢/٢ - ٤٣

(٢) انظر : المقتضب ١٠٣/٣ ، والأصول ١٩٢/١ ، والمساعد ٤٩١/١

(٣) قال ذلك ابن الدهان . انظر : الغرة ٤٤/٢

(٤) قال سيبويه : ومما لا يحسن فيه إلا النصب قولهم : سيرَ عَلَيْهِ سَحَرَ ، ولا يكون فيه إلا أن يكونَ ظَرْفًا ، لِأَنَّهُمْ إِذَا تَكَلَّمُوا بِهِ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، يَقُولُونَ : هَذَا السَّحَرُ وَبِأَعْلَى السَّحَرِ ، وَإِنَّ السَّحَرَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ نَكْرَةً فَتَقُولُ : سيرَ عَلَيْهِ سَحَرَ مِنَ الْأَسْحَارِ ، لِأَنَّهُ يَتِمَكَّنُ فِي الْمَوْضِعِ . انظر : الكتاب ٢٢٥/١

(٥) انظر : الهمع ٢٨/١ ، والمساعد ٤٩١/١

(٦) انظر : رأى صدر الأفاضل في شرح الكافية للرضي ١١٧/١ (ل) ، وناقش ابن مالك صدر

الأفاضل في رأيه هذا ورد عليه . انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٤٧٩/٣

(٧) قال ابن منظور : وفلان ما يَتَقَاَزُ فِي مَكَانِهِ أَيُّ مَا يَشْتَقِقُ . انظر : مادة (قرر) في اللسان

يَكُونُ بَدَلًا مِنْ الْيَوْمِ فَيَلْتَزِمُهُ الضَّمِيرُ ، أَوْ (أَل) نَحْوُ : كَرِهْتُ يَوْمَ السَّبْتِ سَحَرِهِ أَوْ السَّحَرَ مِنْهُ ، وَلَوْ اتَّسَعَتْ فِي الْيَوْمِ فَقُلْتُ : سِيرَ بِزَيْدٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرَ بَرَفِ الْيَوْمِ ، وَنَسَبَ (سَحَرَ) جَاز ، وَلا يَجُوزُ نَسَبُ الْيَوْمِ وَرَفْعُ سَحَرِ .

وَمَتَّصِرْفٌ لا يَنْصَرِفُ وَذَلِكَ عُذْوَةٌ وَبُكْرَةٌ ^(١) ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّ مَنَعَ صَرْفَهُمَا لِلْعِلْمِيَةِ الْجِنْسِيَةِ كَأَسَامَةِ ، فَيَسْتَوِيَانِ فِي كَوْنِهِمَا أُرِيدَ بِهِمَا مِنْ يَوْمٍ مُعَيَّنٍ ، أَوْ لَمْ يُرَدَّ بِهِمَا التَّعْيِينَ فَيَقُولُ : إِذَا قَصَدْتَ التَّعْمِيمَ عُذْوَةٌ وَقَدْ نَشَاطٍ ، وَإِذَا قَصَدْتَ التَّعْيِينَ : لِأَسِيرِ اللَّيْلَةِ إِلَى عُذْوَةٍ ، وَبُكْرَةٍ فِي ذَلِكَ كَعُذْوَةٍ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ ^(٢) : إِذَا أَرَدْتَ بِهِمَا بُكْرَةَ يَوْمِكَ ، وَعُذْوَةَ يَوْمِكَ لَمْ تَصْرِفْهُمَا ، وَإِذَا كَانَا نَكْرَتَيْنِ صَرَفْتَهُمَا ، وَقَالَ ابْنُ طَاهِرٍ ^(٣) مِثْلَهُ قَالَ : هُمَا عِلْمَانِ مِنْ مُعَيَّنٍ ، وَنَكْرَتَانِ مِنْ غَيْرِ مُعَيَّنٍ .

وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ ^(٤) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : آتَيْكَ الْيَوْمَ بُكْرَةً وَعُذْوَةً تَجْعَلُهُمَا كَصَخْوَةٍ ، وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ ^(٥) أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يُوَثِّقُ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : آتَيْكَ بُكْرَةً ، وَهُوَ يَرِيدُ الْإِتْيَانَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ فِي غَدِهِ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو ^(٦) لَقَبَيْتُهُ الْأَوَّلَ بُكْرَةً ، وَيَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ بُكْرَةً ، وَعَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ ^(٧) : مَا رَأَيْتُ كَعُذْوَةٍ قَطْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ ^(٨) : الْعَرَبُ تُجْرِيهِمَا وَلا تَجْرِيهِمَا ^(٩) ، وَالْأَكْثَرُ تَرْكُ ^(١٠) الْجُرْيِ فِي عُذْوَةٍ وَالْجُرْيِ فِي بُكْرَةٍ ، وَأَكْثَرُ

(١) قَالَ سَبِيوِيَه : وَتَقُولُ : سِيرَ عَلَيْهِ عُذْوَةٌ يَافِتِي وَبُكْرَةٌ ، فَتَرْفَعُ عَلَى مِثْلِ مَا رَفَعْتَ مَا ذَكَرْنَا ، وَالنَّسَبُ فِيهِ عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ تَجْرِيهِ وَإِنْ لَمْ يَنْصَرَفْ مُجْرَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ . انظُرْ : الْكِتَابُ ١/٢٢٠ ، وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَسَاعِدُ ١/٤٩١ - ٤٩٢ ، وَالغَرَّةُ لِابْنِ الدَّهَانَ ٢/٤٢

(٢) انظُرْ : مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلزَّجَاجِ ٥/٩١ ، وَمَا يَنْصَرِفُ وَمَا لا يَنْصَرِفُ ٩٨ - ٩٩

(٣) انظُرْ رَأَى ابْنَ طَاهِرٍ فِي الْمَسَاعِدِ ١/٤٩٢

(٤) هَذَا الرَّأْيُ مَنْسُوبٌ لِلخَلِيلِ فِي الْكِتَابِ ٣/٢٩٤ ، وَالغَرَّةُ لِابْنِ الدَّهَانَ ٢/٤٣

(٥) انظُرْ : قَوْلَ خَطَّابٍ فِي الْكِتَابِ ٣/٢٩٤ ، وَالْمَسَاعِدُ ١/٢٩٢

(٦) انظُرْ : قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو فِي الْكِتَابِ ٣/٢٩٣ ، وَالْمَسَاعِدُ ١/٢٩٣ ، وَالغَرَّةُ لِابْنِ الدَّهَانَ ٢/٤٣

(٧) هُوَ أَبُو الْجَرَّاحِ الْعَقِيلِيُّ أَحَدُ الْأَعْرَابِ الْفَصَحَاءِ وَرَدَّ اسْمَهُ بَيْنَ الْأَعْرَابِ الرُّوَاةِ فِي الْفَهْرَسْتِ

١٧٦ ، وَانظُرْ : الْغَرِيبَ الْمَصْنُوفَ ١/١٠٤

(٨) عِبْرَةٌ «وَلَا تَجْرِيهِمَا» سَاقِطَةٌ مِنْ ضَى .

(٩) انظُرْ مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ٣/١٠٩

(١٠) فِي ب ، ت «وَالْأَكْثَرُ تَرَكَ الْجُرْيَ فِي غَدْوَى وَالْجُرْيَ فِي بُكْرَةٍ» .

ما تجرى العرب غُدْوَةٌ إِذَا قُرِنَتْ بِعَشِيَّةٍ يَقُولُونَ : إِنِّي لَأَتِيهِمْ غُدْوَةٌ وَعَشِيَّةٌ .
 وَإِذَا مُنِعَا الصَّرْفَ فَهَلْ ذَلِكَ لِعَلَمِيَّةِ الْجِنْسِ كَأَسَامَةِ كَمَا قُلْنَا أَوْ لِعَلْمِيَّةِ أَنَّهُ يُرَادُ
 بِهِمَا الْوَقْتُ الْمَعِينُ مِنْ يَوْمٍ مَعِينٍ ، وَإِذَا كَانَا عُلَمَاءً ، فَلَا يُضَافَانِ ، وَلَا تَدْخُلُهُمَا
 (أَل) .

قال الفراء ^(١) تقول العرب : آتَيْكَ غَدَاةَ الْخَمِيسِ ، وَلَا تَقُولُ غُدْوَةَ الْخَمِيسِ
 وَلَا تُدْخِلُ الْعَرَبُ (أَل) فِي غُدْوَةٍ . انتهى .

وقراءة (بِالْغُدْوَةِ) ^(٢) تَكُونُ مِنْ تَنْكِيرِ الْعِلْمِ ، وَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ : ﴿ وَهَلَمْ
 رَزَقَهُمْ فِيهَا بُكَرَةً وَعَشِيًّا ﴾ ^(٣) وتقول : سِيرَ بِرَيْدٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُدْوَةٌ ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ
 غُدْوَةٌ بَدَلٌ مِنَ الْيَوْمِ إِذَا اتَّسَعَتْ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَتَقُولُ بُكَرَةً يَوْمَ السَّبْتِ
 غُدْوَةٌ عَلَى الْبَدَلِ ، وَلَا بَدَلَ مِنَ الضَّمِيرِ .

ومنصرف لا يتصرف : بُعِيدَاتٌ بَيْنَ ^(٤) ، بُعِيدَاتٌ جَمْعُ بَعْدَ مُصَغَّرَا ، وَيَبِينُ
 فِرَاقٌ ، تَقُولُ : لَقِيْتُهُ بُعِيدَاتٍ بَيْنٍ ، أَيْ مَرَارًا مُتَفَرِّقَةً قَرِيبًا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

وما عُيِّنَ مِنْ ضُحَى ^(٥) وَضُحْوَةٌ وَبُكَيْرٌ ، وَسُحَيْرٌ وَصَبَاحٌ ، وَمَسَاءٌ ، وَنَهَارٌ وَلَيْلٌ ،
 وَعَتَمَةٌ ، وَعِشَاءٌ ، وَعَشِيَّةٌ ، وَهَذِهِ كُلُّهَا نَكَرَاتٌ ، وَلِذَلِكَ تَوْصَفُ بِالنَّكْرَةِ وَإِنْ كَانَ
 يُرَادُ بِهَا مِنْ يَوْمٍ بَعِينَهُ تَقُولُ : آتَيْكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ضُحَى فِتْرَفَعَهُ ، وَكُلُّهَا لَا تَصْرَفُ .

(١) انظر : معاني الفراء ١٣٩/١ ، وانظر أيضًا : أمالي ابن الشجري ١٤٦/١

(٢) وذلك من قوله تعالى : ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ سورة الأنعام ٥٢ ، وقال ابن
 الجزري : واختلفوا في (بالغداة) فقرأ ابن عامر (بالغدوة) فيها بضم الغين وإسكان الدال . انظر : النشر
 ٢٥٨/٢ ، والبحر المحیط ١٣٦/٤ ، والمقتضب ٣٥٤/٤

(٣) سورة مريم ٦٢/١٩ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٤/٣

(٤) قال سيبويه : وكذلك : إِنَّمَا يُسْمَأُ عَلَيْهِ بُعِيدَاتٍ بَيْنَ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ ذَاتِ مَرَّةٍ . انظر :

الكتاب ٢٢٥/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٩٣/١ ، والمقتضب ٣٣٣/٤

(٥) قال سيبويه : تقول سِيرَ عَلَيْهِ سُحَيْرًا ، وَمِثْلُهُ سِيرَ عَلَيْهِ ضُحَى ، إِذَا عَنَيْتَ ضُحَى يَوْمًا ،
 لِأَنَّهُمَا لَا يَتِمَكَّنَانِ مِنَ الْجَرِّ فِي هَذَا الْمَعْنَى .. وَمِثْلُ ذَلِكَ : صِيدَ عَلَيْهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَعَشِيَّةً وَعِشَاءً إِذَا
 أُرِدَتْ عِشَاءُ يَوْمًا ، وَمَسَاءُ لَيْلًا ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمَلُوهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا ظَرْفًا . انظر :
 الكتاب ٢٢٥/١ ، وانظر أيضًا : الأصول ١٩٢/١ ، وابن يعيش ٤٢/٢ ، والغرة لابن الدهان ٤٤/٢

وأجاز الكوفيون ^(١) تَصْرَفَ ما عُيِّنَ مِنْ ضَحْوَةِ وَعَثْمَةِ وَلَيْلٍ وَنَهَارٍ فَتَقُولُ : سِيرَ عَلَيْهِ ضَحْوَةٌ وَعَثْمَةٌ وَسِيرَ عَلَيْهِ لَيْلٌ وَنَهَارٌ .

وعن الأخفش : ضَحْوَةٌ وَعَثْمَةٌ إِذَا أُرِيدَ بِهِمَا وَقْتُ بَعِينِهِ اِزْفَعُ ، وَاَنْصَبَهُ ، حَتَّى أَسْمَعَ الْعَرَبَ تَرَكَّتْ فِيهِمَا الرِّفْعَ فَأَقُولُ : سِيرَ عَلَيْهِ ضَحْوَةٌ وَضَحْوَةٌ وَعَثْمَةٌ وَعَثْمَةٌ ، وَتَقُلُّ سِيبويه ^(٢) النصب وقال : لَمْ يَسْتَعْمَلُوهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا ظَرْفًا . انْتَهَى . وَسَائِرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ إِذَا لَمْ يُرَدَّ بِهَا مُعَيَّنٌ بَلْ شَائِعٌ تُصْرَفُ تَقُولُ : سِيرَ عَلَيْهِ ضَحْوَةٌ مِنَ الضَّحْوَاتِ ^(٣) .

وفى البسيط ^(٤) : سُمِعَ فِي ضَحْوَةِ وَعَثْمَةِ الْعِلْمِيَّةِ ، وَالْأَكْثَرُ التَّنْكِيرُ وَجَعَلَ الْفَارِسِيُّ ^(٥) فَيْتَةً ، وَالْفَيْتَةُ مِمَّا تَعَاقَبَ عَلَيْهِ التَّعْرِيفَانِ الْعِلْمِيَّةِ وَ (أ ل) .

وَأَلْحَقَ بِمَنْعُوعِ الصَّرْفِ ^(٦) مَا لَمْ يُضَفَّ مِنْ مُرَكَّبِ الْأَحْيَانِ ^(٧) تَقُولُ : يَزُورُنَا فَلَانَ صَبَاحَ مَسَاءٍ ، وَيَوْمَ يَوْمٍ ، وَالْمَعْنَى كُلُّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَكُلُّ يَوْمٍ ، فَلَا يَسْتَعْمَلُ حَالِ تَرْكِيبِهِ إِلَّا ظَرْفًا ، فَإِنْ أُضِيفَ صَدْرُهُ إِلَى عَجْزِهِ اسْتَعْمَلَ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ ، وَكَانَ مَعْنَاهُ مَعْنَى عَطْفِهِ بِالْوَاوِ فِي قَوْلِهِ : صَبَاحًا وَمَسَاءً ، وَمَعْنَاهُ كُلُّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ ، وَوَهْمُ الْحَرِيرِيِّ صَاحِبِ الْمَقَامَاتِ فِي زَعْمِهِ فِي « دَرَةِ الْغَوَاصِ » ^(٨) ، أَنَّهُ فِي الْإِضَافَةِ

(١) انظر : رأى الكوفيين فى المساعد ٤٩٣/١ ، والهمع ١٩٦

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٥/١

(٣) قال سيبويه : وتقول : سير عليه ضحوة من الضحوات ، إذا لم تكن ضحوة يؤمك ، لأنها بمنزلة قولك : ساعة من الساعات ، وكذلك قولك : سير عليه عثمة من الليل . انظر : الكتاب ٢٢١/١

(٤) انظر : رأى ابن العليج فى المساعد ٤٩٤/١

(٥) انظر : المسائل الحلبيات ٢٨٧ ، وانظر أيضًا : أمالى ابن الشجرى ١٤٦/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٩٩/١ (ل) و ١٨٩/١ (ب) .

(٦) فى ض : « التصرف » وهو تحريف .

(٧) قال سيبويه : وأما يومٌ يومٍ ، وصباحٌ مساءً ، وبيتٌ بيتٍ ، وبيتٌ بيتٍ ، فإن العرب تختلف فى ذلك يجعله بعضهم بمنزلة اسم واحد ، وبعضهم يضيف ، الأول إلى الآخر ، ولا يجعله واحدًا . ولا يجعلون شيئًا من هذه الأسماء بمنزلة اسم واحد إلا فى حال الظرف أو الحال . انظر :

الكتاب ٣٠٢/٣ - ٣٠٣ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٩٤/١ ، والمقتضب ٣٥٣/٤

(٨) انظر : درة الغواص ٢٤٥

يجعلُ الفعل بالأول في نحو: يَزُورُنَا صباح مساء، لا بالمساء، كما يَخُصَّ الضَّرْبُ في قولك: ضَرَبْتُ غلامَ زَيْدٍ، بالغلام دون زَيْدٍ، وإذا قُلْتَ صباحًا ومساءً، فقيل معناه صباحًا واحدًا، ومساءً واحدًا قال: لأنَّه نكرة، وقيل: معناه التكثر والمبالغة، وَكُلُّ واحدٍ فيه العموم بغير أدواته .

وهذه الأسماء التي التزم فيها الظرفية لا يجوزُ فيها الاتساع، (وذا) و (ذات) ، مضافين إلى زمانٍ تلتزم العربُ فيهما التَّصَبُّ على الظرفية ^(١) تقول: لَقِيْتُهُ ذَا صباحٍ وذا مساءً وذا صَبُوحٍ، وذا غَبُوقٍ ^(٢)، وذا مَرَّةٍ، وذا مَرَّةٍ، وذا مَرَّةٍ ^(٣)، وذا العَوْمِ ^(٤)، وذا يَوْمٍ ^(٥)، وذا لَيْلَةٍ، وقولهم: ذَاتَ صَبَاحٍ هو بمعنى صباح فهو مِنْ قبيل إضافة المسمى إلى الاسم كما قالوا: ذَا قَطْرِي (أَيُّ قَطْرِي)، وتقول: لَقِيْتُهُ صَبَاحًا وَيَوْمًا، وَمَرَّةً في معنى ذَا صباحٍ وذا يَوْمٍ، وذا مَرَّةٍ، وَزَعَمَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ أَنَّ ذَاتَ مَرَّةٍ في معنى حَقِيقَةَ مَرَّةٍ، وقاله في قوله تعالى: ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ عَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ ^(٦) أَيُّ غير حَقِيقَةَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ، وقال المبرد: الذات هنا بمعنى النفس، كَأَنَّهُ قال نفس مَرَّةٍ، وَنَفْسُ يَوْمٍ، وَمَرَّةٌ لَيْسَ من أسماء الزمان، وإنما هو مَصْدَرٌ مَرٌّ يَمُرُّ مَرَّةً، فَتُنْقَلُ إلى الزَّمان (وذا) في الأصل وصفٌ لزمانٍ كأنك قُلْتَ، لقيته مُدَّةً ذَاتَ مَرَّةٍ « أَيُّ واحدة »، وَنُقِلَ سببويه ^(٧) أَنَّ (ذَا)

(١) قال سيبويه: وتقول في الأماكن: سبِرَ عَلَيَّ ذَاتُ اليمين وذَاتُ الشَّمال؛ لأنك تقول: دَارَةُ ذَاتِ اليمين وذَاتُ الشَّمال والنصب على ما ذكرت لك . انظر: الكتاب ٢٢١/١، وانظر: المساعد ٤٩٥/١
(٢) عبارة « ذَا غَبُوقٍ » ساقطة من ض .
(٣) يقال: وَأَقَامَ زَمَنَهُ بفتح الزاي (عن اللحياني) أَيُّ زَمَنًا ولقيته ذات الزَّمِين، أَيُّ في ساعة لها أعداد، يريدُ بذلك تراخي الوقت كما يُقَالُ لقيته ذات العَوْمِ أَيُّ بين الأعوام . انظر: مادة (زمن) في اللسان ١٨٦٧/٣

(٤) انظر: اللسان (ذو) ١٤٧٨/٣

(٥) قال سيبويه: وكذلك سبِرَ عَلَيَّ ذَاتُ يَوْمٍ وسبِرَ عَلَيَّ ذَاتُ لَيْلَةٍ بمنزلة ذات مَرَّةٍ ... وذو صَبَاحٍ بمنزلة ذات مَرَّةٍ تقول: سبِرَ عَلَيَّ ذَا صَبَاحٍ . انظر: الكتاب ٢٢٦/١

(٦) سورة الأنفال ٧/٨

(٧) انظر: الكتاب ٢٢٦/١ - ٢٢٧

و (ذات) المضافين إلى الزمان تُصَرَّفُهُمَا خَتَمَ ، فتقول ، سِيرَ عَلَيْهِ ذات لَيْلَةٍ وهو قول الجمهور ، وَذَهَبَ السَّهْلِيُّ (١) إلى أَنَّ ذات مرة ، وذات يَوْمٍ لا يَتَصَرَّفَانِ لا في لُغَةٍ خَتَمَ ولا غيرها وَأَنَّ ذَا يَتَصَرَّفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَحذُوفًا من (ذات) ، فَلَا يَتَصَرَّفُ . وَصِفَةُ الزمان تَنْتَصِبُ على الظرف تقول : سِيرَ عَلَيْهِ قَدِيمًا ، أو حَدِيثًا أو طَوِيلًا (٢) ، وَيَقْبُحُ تَصَرَّفُهَا فتقول : سِيرَ عَلَيْهِ قَدِيمٌ أو طَوِيلٌ ، وأجاز الكوفيون (٣) فيها الرفع ، فَإِنْ كَانَتْ الصِّفَةُ قَدْ حُصِّصَتْ نحو : سِيرَ عَلَيْهِ طَوِيلٌ من الدهر ، أو لَمْ يَغْرَضْ قِيَامُهَا مَقَامَهُ ، بَلْ كَانَتْ قَدْ اسْتُعْمِلَتْ ظَرْفًا حَسَنَ التَّصَرُّفِ فِيهَا نحو : سِيرَ عَلَيْهِ قَرِيبٌ (٤) ، وَسِيرَ عَلَيْهِ مَلِيحٌ أَيْ قِطْعَةٌ من الزمان .

والظرفُ الصالحُ جوابًا لكم ، هو ما كانَ مُؤَقَّتًا غَيْرَ مُعَرَّفٍ ، ولا مُحْتَصَّصَ بِصِفَةٍ نحو : ثلاثة أَيَّامٍ ، وَيَوْمَيْنِ ، فَيَعْمُ الفِعْلُ جميعه نحو أن تقول : كَمْ سِرْتُ فَتَقُولُ : ثلاثة أَيَّامٍ (٥) ، أو يَكُونُ مقسطًا نحو : كَمْ أَدْنَتْ فتقول : ثلاثة أَيَّامٍ ، وَقَدْ يَصْلُحُ لهما نحو : تَهَجَّدْتُ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، فيحتمل أن يَكُونَ استوعبَ جميعها بالتهجد ، ويحتمل أن يكون تَهَجَّدَ في بَعْضِ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهُنَّ ، وَجَوَابُ (كَمْ) نَكْرَةٌ كما مَثَّلْنَا ، ويَكُونُ معرفة فيقول : كَمْ سَارَ زَيْدٌ ، فتقول : اليومين المعهودين ، وقال ابن السراج (٦) : لا يجوز أن يَكُونَ جواب (كم) معرفة ، وأسماء الشهور (٧) كالمحرم وصفر . ويَكُونُ العملُ في جميعها تَعْمِيمًا نحو : سِرْتُ المحرم ، أو تقسيطًا كَأَدْنَتْ

(١) انظر : نتائج الفكر ٣٩٠ - ٣٩١ . وانظر أيضًا : الهمع ١٩٧/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٧/١

(٣) انظر : المساعد ٤٩٦/١

(٤) قال سيبويه : وَقَدْ يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ : سِيرَ عَلَيْهِ قَرِيبٌ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : لَقِيْتُهُ مُذْ قَرِيبٌ وَالنَّصَبُ

عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ كَثِيرٌ . انظر : الكتاب ٢٢٨/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٩٦/١

(٥) قال سيبويه : ومن ذلك مما يكون متصلاً قولك : سِيرَ عَلَيْهِ يومين ، أو ثلاثة أيام ، لأنه عَدَدٌ

أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لا يجوزُ أَنْ تَجْعَلَهُ ظَرْفًا وَتَجْعَلَ اللِّقَاءَ فِي أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ ، وَلَوْ قُلْتَ : سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمَيْنِ ، وَأَنْتَ تَعْنِي أَنَّ السَّيْرَ كَانَ فِي أَحَدِهِمَا ، لَمْ يَجْزِ هَذَا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ كَمْ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ . انظر :

الكتاب ٢١٧/١

(٧) انظر : الكتاب ٢١٧/١

(٦) انظر : الأصول ١٩١/١

المحرم ، وإذا أضفت إلى اسم الشهر لفظة شهر جاز أن يكون العمل في جميعه ، وأن يكون في بعضه تقول : صام زَيْدٌ شَهْرَ رمضان ، وقَدِمَ زَيْدٌ شَهْرَ رمضان ، وكلام سيبويه (١) يُؤذَنُ بجواز إضافة شَهْرٍ إلى سائر أعلام الشهور ، وخصَّ بعضهم جواز إضافة (شَهْرٍ) بـرمضان ، وربيع الأول ، وربيع الآخر ، وما ذكرناه من التفرقة بين علم الشهور ، وإضافة شهر إليه هو مذهب الجمهور (٢) وَذَهَبَ الزجاج (٣) : إلى أنه لا فَرْقٌ بينهما يجوزُ في كل منهما أن يكون العملُ في كُلِّه ، وفي بعضه ، ولو أفردت شهرًا قُلْتَ : سيرتُ شَهْرًا ، أو الشهر الذي تَعَلَّم عَمَّ العملُ جميعه . وَأَجَازَ ابنُ خروف أن تقولَ : سيرتُ الشَّهْرَ ، والسيرُ في بعضه وأن يَعْمَلَ في الشهر مما لا يتناول نحو : لقيتكَ الشَّهْرَ ، وأعلام الأيام كالسبت يجوزُ أن يكون العملُ في جميعها ، وفي بعضها ، ويعْمَلُ فيها ما تناول وغيره ، وسواء أُضِيفَ إليها يَوْمٌ ، أم لَمْ يُضَفْ تقول : مات زَيْدٌ الخميسَ أو يوم الخميس ، وصامَ زَيْدٌ الخميسَ ، أو يَوْمَ الخميس ، وسارَ زَيْدٌ الخميسَ أو يَوْمَ الخميس ، فيحتمل أن يكون السيرُ عَمَّ اليوم ، أو وقع في بعضه .

وذهب ابن خروف (٤) إلى أن أعلام الأيام كأعلام الشهور ، وقولك : سيرتُ الخميسَ لا يكون العملُ إلا في جميع اليوم ، فإذا أُضِيفَ إليه يَوْمٌ جازَ أن يكون السيرُ في جميع اليوم ، وأن يكون في بعضه ، وأن يَعْمَلَ في اليوم المضاف إلى العلم ما لا يتناول نحو : قَدِمْتُ يَوْمَ الخميسَ لافى العلم ، فلا يجوزُ قَدِمْتُ السَّبْتَ ، والأبد ، والدهر ، والليل والنهار مقرونة بأل تقول : سيرتُ عَلَيَّه الأبدَ والدهرَ والليل (٥) والنهار فالعملُ في الظرف متصل للتعميم ، ولا تقول : لقيتُهُ الأبدَ والدهرَ ، ولا لقيتُهُ الليلَ

(١) انظر : الكتاب ٢١٨/١ - ٢١٩

(٢) انظر : رأى الزجاج في الأشموني ١٢٧/٢ ، والهمع ١٩٨/١ ، والمساعد ٤٩٧/١

(٣) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٤٩٨/١

(٥) قال سيبويه : وما لا يكون العملُ فيه من الظروف إلا متصلًا في الظرف كُلِّه ، قولك سيرتُ عَلَيَّه الليلَ والنهارَ ، والدهرَ والأبدَ . وهذا جوابٌ لقوله : كم سيرتُ عَلَيَّه ؟ إذا جعله ظرفًا لأنه يُرِيدُ في كم سيرتُ عَلَيَّه فتقول : مجيبًا له : الليل والنهار والدهر والأبد على معنى في الليل والنهار وفي الأبد . انظر : الكتاب ٢١٦/١ - ٢١٧ . وانظر أيضًا : المساعد ٤٩٨/١

والنهار ، وَأَنْتَ تريد لقاءَهُ في ساعةٍ دون الساعات ، وَقَدْ يُفْصَدُ التكثير فيعامل المنقطعُ معاملة المتصل ^(١) ، فلا يقع السَيْرُ في الجميع ، وفصول السنة الصيف ، والخريف ، والشتاء ، والربيع ، يجوزُ أَنْ يكونَ العملُ في كُلِّ الفصل ، وفي بَعْضِهِ ، فَيُضْلَعُ أَنْ يَكُونَ جوابَ (كَمْ) ، وجواب (متى) تقول : سِرْتُ الصيفَ وانطلقتُ الصيفَ ^(٢) واليَوْمَ ، واللييلة ، وَيَوْمَ الجمعة وليلة السبت على حسب الفعل المقتضى اتصالاً ، أو غير اتصال نحو : سِرْتُ وَلَقِيْتُ ، وَصُمْتُ ، وما كَانَ العملُ في جميعه اُنْتَصَبَ ظَرْفًا على مذهب البصريين ^(٣) ، وَمُشَبَّهًا بالمفعول على مذهب الكوفيين ، فلا يَجُوزُ عندهم دخول (في) عَلَيْهِ لا تقول : صُمْتُ في يَوْمِ الخميس ، ولا يَوْمِ الخميس صُمْتُ فيه . ولا سِرْتُ في ثلاثة أيام إذا استغرقتها السيرُ ، ووافقهم ابن الطراوة ، وَزَادَ إِنَّكَ إِذَا نَصَبْتَ مالا يدخلُ عليه (في) على مذهبهم اُنْتَصَبَ على المفعول به نحو : جَلَسْتُ الحَرَمَ ، وكذا ظرف المكان عنده نحو : سِرْتُ مَيْلًا وَفَرَسَخًا وبريدًا ، وهذا مختصرٌ من كلام أصحابنا .

ظروفُ الزمان ^(٤) قِسْمٌ يَقَعُ جوابًا (لَكُمْ) لاجواب (متى) ، وهو ماكان مؤقنا غير مُعَرَّفٍ ، ولا مخصص ، ولا يعملُ فيه إلا ما يَتَكَرَّرُ ، ويتناول ، والعملُ فيه جميعه لا بعضه ، وَقِسْمٌ يَقَعُ جوابَ (متى) ^(٥) وهو ماكان مُعَرَّفًا ، وَمُخَصَّصًا ، وهو

(١) انظر : المساعد ٤٩٨/١

(٢) قال سيبويه : وتقول : ذَهَبْتُ الشتاء ويضربُ الشتاء . وسمعنا العربَ الفصحاءَ يقولون : انطلقتُ الصيفَ ، أجروه على جواب متى ، لأنه أَرَادَ أَنْ يَقُولَ في ذلك الوقت ، وَلَمْ يُرِدْ العدد وجواب كم .. انظر : الكتاب ٢١٩/١

(٣) انظر : الهمع ١٩٨/١

(٤) انظر : المساعد ٤٩٦/١ - ٤٩٧

(٥) قال سيبويه : هذا باب وقوع الأسماء ظروفاً وتصحيح اللفظ على المعنى فمن ذلك قولك : متى يُسَارُ عليه ، وهو يجعله ظرفاً فيقول : اليومَ أَوْ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ أَوْ يوم الجمعة وتقول : متى سِيرَ عليه؟ فيقول : أمسَ أَوْ أَوَّلَ من أمس ، فيكونُ ظرفاً على أنه كان السَيْرُ في ساعةٍ دون سائر ساعات اليوم أو حين دون سائر أحيان اليوم . انظر : الكتاب ٢١٦/١

معدود ، ولا يكونُ العملُ إلا في جميعه ، ومنه أعلامُ الشهور غير المضاف إليها شهرٌ ، ولفظُ (شَهْر) نكرة ، ومعرفة ، وغير معدود ، ويكون في جميعه ، وفي بعضه ، ومنه شَهْرٌ مضافٌ إلى أسماء الشهور ، وأسماء أيام الأسبوع ، ويعمل فيه ما يتناول وما لا يتناول ، ومعدود ، ولا يكون العملُ إلا في جميعه ، ومنه أعلامُ الشهور ، غير المضاف إليها شهر ، ولفظة شهر نكرة ، ومعرفة (بأل) .

وقسم لا يصح أن يكونَ جوابًا (لَكُمْ) ولا جوابًا ل (متى) ، وهو ما كان غير مؤقت ، ولا مخصص نحو : وقت ، وحين ، وهذا النوعُ من قبيل ما يَقَعُ العملُ فيه كله ؛ إذ يُرَادُ به من الزمان القَدْرُ الذي وقع فيه العمل ، وهذا مختصر من البسيط .
الظرفُ صالح للاتصال معدود كالمثنى والجموع فتقول : سِرْتُ يَوْمَيْنِ ، ولا تقول : لِقَيْتُهُ يَوْمَيْنِ ، ومفردٌ وُضِعَ للتكثير كالدهر والأبد ، وهو للاتصال حقيقةً أو مجازًا وموضوع للعدد كَأَسْمَاءِ الشهور ، وُضِعَ المحرم ونحوه لثلاثين يومًا قليل وأسماء الأيام وُضِعَتْ لعدد ساعات فتقول : سِرْتُ الأربعمائة ولا تقول : لِقَيْتُهُ الأربعمائة ، بل لِقَيْتُهُ يوم الأربعمائة ، وشَهْرُ رمضان لغير الاتصال ، ورمضان للاتصال ^(١) خلافًا للزجاج ^(٢) ؛ إذ ذَهَبَ إلى أَنَّ أعلامُ الشهور وهي السنة والعام يكون لغير الاتصال ، ولا يقيد الاتصال إلا بالعطف .

وذكر سيبويه ^(٣) الاتصال فيها فَكَانَ حُجَّةً على الزجاج والمتسنع فيه من هذا النوع لا يكونُ إلا للاتصال تقول : القتالُ شَهْرَانِ ، وقالوا : الحُرُّ شَهْرَانِ ، والبردُ شَهْرَانِ أما : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾ ^(٤) فعلى الحذف أى مواقيت الحج أو الحجِّ حجج أشهر معلومات ، وَأَمَّا : ﴿ وَحَمَلُهُ وَفَصْلُهُ تَلْتُونَ شَهْرًا ﴾ ^(٥) ، فعلى الحذف « أئى مُدَّةٌ حَمَلِهِ وَفَصَالِهِ » ، ومثل المحرم ، والشتاء ، والصيف هو للاتصال ،

(١) عبارة «ورمضان للاتصال» ساقطة من ض .

(٢) انظر : رأى الزجاج فى المساعد ٤٩٧/١

(٣) انظر : الكتاب ٢١٧/١

(٤) سورة البقرة ١٩٧/٢

(٥) سورة الأحقاف ١٥/٤٦

ومعطوف ، وهو الليل والنهار ، وَيَلْزَمُ فِيهِ الْعَطْفُ ، ولا تقول : لَقِيْتُهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، والصيف والشتاء ، ولا يلزم فيه العطف ، فَإِنْ جَاءَ مَا لَا يَتَّصِلُ فِيهَا بِمَعْنَى الْإِتِّصَالِ تَوَوَّلْ نَحْوُ : ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾ ^(١) « أَيْ تَمَامَ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً » وَلِذَلِكَ مَنَعَ الزَّجَاجُ أَنْ يَكُونَ « أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ » ^(٢) مَنْصُوبًا بِكُتِبَ ، وَأَجَازَهُ الْفِرَاءُ ^(٣) وَغَيْرِهِ ، وَمِنْهُ « وُلِدَ لَهُ الْوَلَدُ سِتِينَ عَامًا أَيْ لَا سِتْ كِمَالٍ سِتِينَ » ، وَقَدْ يُسْتَعَمَلُ فِي هَذَا قَالُوا : وُلِدَ لَهُ سِتُونَ عَامًا ، وَغَيْرُ صَالِحٍ لِلاتِّصَالِ وَهُوَ الضَّمُّ مِنَ الزَّمَانِ كَالآنِ وَالسَّاعَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُفْرَنَ بِهِ فِعْلُ الْإِتِّصَالِ نَحْوُ : سِرْتُ السَّاعَةَ ، وَمَا لَا يَتَّصِلُ نَحْوُ : لَقِيْتُهُ السَّاعَةَ ، وَمَحْتَمَلٌ لِلاتِّصَالِ وَغَيْرِهِ كَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ ، وَالسَّنَةِ ، وَالْعَامِ تَقُولُ : سِرْتُ الْعَامَ ، وَلَقِيْتُهُ الْعَامَ .

وَإِذَا اسْتَعْرَقَ الْفِعْلُ الظَّرْفَ قَارَنَهُ أَوْ لَمْ يَقَارَنِهِ فَالْبَصْرِيُّونَ يَجِيزُونَ فِيهِ الظَّرْفَ ، وَالتَّوَسُّعَ نَحْوُ : الصَّوْمُ يَوْمَ الْخَمِيسِ نَصْبًا وَرَفْعًا ، وَمَنَعَ الْكُوفِيُّونَ النَّصْبَ عَلَى الظَّرْفِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَعْرَقْ جَازَ نَحْوُ : [جِئْنَا يَوْمَ الْخَمِيسِ] ، وَالرَّفْعَ فِي النُّكْرَةِ أَكْثَرَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ عُدُّوْهَا شَهْرًا وَرَوَّاحُهَا شَهْرًا ﴾ ^(٤) ، وَقِيلَ الْإِتْسَاعُ لِلاتِّصَالِ نَحْوُ : الْقِتَالُ الْيَوْمَ ، وَلَا تَقُولُ اللَّقِيَا الْيَوْمَ .

(١) سورة الأعراف ١٤٢/٧

(٢) من قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ﴾ سورة البقرة ١٨٣/٢ - ١٨٤

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ١١٢/١ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٢٨٤/١

(٤) سورة سبأ ١٢/٣٤

فصل

في الظروف المبنية ^(١) التركيب ، فمنها « إذ » ، والدليل على اسميتها الإخبار بها ، وإبدالها من الاسم ، وتنوينها في غير ترنم ^(٢) ، والإضافة ^(٣) إليها بغير تأويل نحو : مجيئك إذ جاء زيد ، ورأيتك أمس إذ جئت ويومئذ ، و : ﴿ بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَاكُمْ ﴾ ^(٤) وتبينت لافتقارها إلي مايقدها من الجمل ، أو لما عوّض منها ، وهي للوقت الماضي ^(٥) لازمة الظرفية ، فلا تكون فاعلة ، ولا مبتدأة إلا أن يضاف إليها اسم زمان يُخصّص مطلقها نحو : يوم ، وساعة ، وليلة ، أو يرادفها نحو : حين ^(٦) ، وأجاز الأخفش ^(٧) ، والزجاج ^(٨) أن تقع مفعولاً بها ، وتبعهما جماعة من المعربين ، وخصوصاً في القرآن كقوله تعالى : ﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴾ ^(٩) ، وأختار أن لا تكون مفعولاً له ، وتلزمها الإضافة إلى جملة خبرية مصدرة بماضي ، أو مضارع

(١) انظر : الكتاب ٢٨٥/٣ ، والمساعد ٤٩٩/١

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

نَهَيْتُكَ عَنْ طَلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو بَعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ

انظر : ابن يعيش ٢٩/٣ ، والمساعد ٤٩٩/١ ، والأصول ١٤٤/٢

(٣) انظر : المساعد ٤٩٩/١ ، والهمع ٢٠٤/١ ، والمقتضب ١٧٧/٣

(٤) سورة آل عمران ٨/٣

(٥) قال سيويه : و(إذ) وهي لما مضى من الدهر ، وهي ظرف بمنزلة مع . انظر : الكتاب ٢٢٩/٤ ، وانظر أيضاً : المقتضب ٥٣/٢ ، والأصول ١٤٤/٢ ، والمغنى ٨٠/١

(٦) انظر : الكتاب ٢٩٩/٣

(٧) انظر : معاني القرآن للأخفش ٢١٨/١ ، وانظر : أيضاً شفاء العليل ٤٦٨/١ ، والتسهيل

٩٢ ، والجنى الداني ١٨٧ ، والهمع ٢٠٤/١ ، والمساعد ٥٠٠/١

(٨) انظر : رأى الزجاج في الجنى الداني ١٨٧ ، والهمع ٢٠٤/١ ، والمساعد ٥٠٠/١

(٩) سورة الأنفال ٢٦/٨

بمعنى الماضى ، أو جملة اسمية ^(١) قال تعالى : ﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴾ لا إلى جملة شرطية إلا فى الضرورة نحو : أَتَذْكُرُ إِذْ إِنْ تَأْتِينَا نُكْرِمُكَ ^(٢) ، وَأَتَذْكُرُ إِذْ مَنْ يَأْتِيكَ نُكْرِمُهُ ، فَأَمَّا قولهم : قُمْتُ إِذْ ذَاكَ ، وَفَعَلْتُ إِذْ ذَاكَ وقوله :

[البسيط]

والعيشُ مُنْقَلِبٌ إِذْ ذَاكَ أَفْتَانَا ^(٣)

فهو على حذف الخبر تقديره : إِذْ ذَاكَ كَذَلِكَ ، وفى النهاية : تَقُولُ أَتَيْتَكَ إِذْ كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَإِذْ كَأَنَّكَ أَسَدٌ ، وَقَصَدْتُكَ إِذْ لَا رَجُلٌ أَكْرَمُ مِنْكَ وَلَا تَقُولُ : أَتَيْتَكَ إِذْ لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَا إِذْ مازَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَا إِذْ مَا دَامَ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَا تضافُ إِلَى مَا أَوْلَهُ مَا زَالَ وَأَحْوَاتَهَا ، وَلِكِنَّ ، وَلَا لَيْتَ ، وَلَا لَعَلَّ . انتهى .

وإذا عُلمَتِ الجملةُ جازَ حَذْفُهَا ، وَعَوُضَ مِنْهَا تَوِينٌ ، فَالْأَكْثَرُ كَسَرُ الذَّالِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ^(٤) ، وَلَيْسَ كَسْرَةُ إِعْرَابٍ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ^(٥) ، وَيَجُوزُ فَتْحُ الذَّالِ فَتَقُولُ : حِينَمَا طَلَبْنَا لِلتَّخْفِيفِ وَقَدْ يَعُوضُ ، وَلَا تَكُونُ (إِذْ) مُضَافًا إِلَيْهَا زَمَانٌ قَالَتْ الْعَرَبُ : كَانَ ذَلِكَ إِذْ ، وَيَقْتَضِي أَنْ يَلِيهَا اسْمٌ بَعْدَ فِعْلِ مَاضٍ نَحْوُ : كَانَ ذَلِكَ إِذْ قَامَ

(١) قال سيبويه : وأما (إذ) فيحسُن ابتداء الاسم بعدها تقول : جئتُ إذ عبد الله قائم ، وجئتُ إذ عبد الله يقوم ، إلا أنها فى فعل قبيحة ، نحو قولك : جئتُ إذ عبد الله قام . انظر : الكتاب ١٠٧/١
(٢) انظر : المساعد ٥٠٠/١
(٣) هذا عجز بيت وصدوره :

هَلْ تَرْجِعُنَّ لِيَالٍ قَدْ مَضَيْنَ لَنَا

والبيت منسوب لعبد الله بن المعتز فى شواهد المغنى للسيوطى ٢٤٧/١ ، وبلا نسبة فى اللمع لابن جنى ٢٧٥ ، والنوادر لأبى زيد ٤٩٤ ، وسر الصناعة ٥٠٨/٢ ، ومعنى اللبيب ٨٤/١ ، والمطالع السعيدة ٣٢٢ ، وجواهر الأدب ٣٦٩ ، والدرر اللوامع ١٧٣/١ ، والهمع ٢٠٥/١
(٤) انظر : المساعد : ٥٠٠/١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٠٥/٢
(٥) انظر : رأى الأَخْفَشِ فى رصف المبانى ٣٤٧ ، والتسهيل ٩٢ ، وشفاء العليل ٤٦٨/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٣٩/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٧٩/٣ ، (ل) ، ١٠٦/٢ ، (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٧/٢ ، و٢٥١/٣ ، والخزانة ٥٤٢/٦ ، والمغنى ٨٥/١ - ٨٦ و٣٤٢/٢ ، والجنى الدانى ١٨٦ ، والأشمونى ٣٦/١

زَيْدٌ ، ويحسنُ إنَّ كَانَ مضارعًا نحو : إِذْ زَيْدٌ يَقُومُ ^(١) ، وَذَهَبَ بَعْضُ المتأخرين إلى أنَّ (إِذْ) تجيء للسبب مجردة عن الظرفية ، ونُسِبَ ذلك إلى سيبويه ، واختاره ابنُ مالك ^(٢) ، وفي بعض كلامه وتجيء حرفًا للتعليل ، وإلى أنَّها لا تخرج عن الظرفية ذهب الأستاذ أبو علي ^(٣) ، وَجَعَلَ ابنُ مالك ^(٤) مِنْ كونها للتعليل قوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَعْرَضْتُمُوهُمْ﴾ ^(٥) و ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا﴾ ^(٦) ، ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ ^(٧) وقول الشاعر :

[البسيط]

..... إِذْهُمْ قَرِيْشٌ (٨)

وتأتي (إِذْ) للمفاجأة قال سيبويه ^(٩) : « بينما أتَا كَذَا إِذْ جَاءَ زَيْدٌ » ، فهذا لما

- (١) انظر : الأصول ١٤٤/٢ ، والمقتضب ١٧٧/٣ ، والكتاب ١٠٧/١ ، والمساعد ٥٠١/١ ، والفرع ابن البرهان ٥٠/٢
(٢) انظر : التسهيل ٩٢/١ - ٩٣ ، و ٤٦٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٦/٢ - ٢٠٧ ، والجني الداني ١٨٩
(٣) انظر : الجني الداني ١٨٩ ، والمساعد ٥٠١/١
(٤) انظر : التسهيل ٩٣ ، وشفاء العليل ٤٦٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٨/٢ - ٢٠٩
(٥) سورة الكهف ١٦/١٨
(٦) سورة الأحقاف ١١/٤٦
(٧) سورة الزخرف ٣٩/٤٣
(٨) هذا جزء بيت تمامه :

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَامِثْلَهُمْ بَشَرٌ

والبيت للفرزدق في الديوان ٢٢٣ ، والكتاب ٦٠/١ ، والمقرب ١١٢ ، والحلل لابن السيد ٣١٦ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٢٣٧/١ ، ٢٨٢/٢ ، والفصول الخمسون ٢٠٨ ، وشرح الكافية للرضي ١٨٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٩٥/١ ، ٤٣٣ ، والنهية لابن الحجاز ٦٩٧/٣ ، والمقتضب ١٩١/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٠٦ ، والتصريح ١٩٨/١ ، والجنى الداني ١٩٨ ، ٣٢٤ ، ٤٤٦ ، والأشباه والنظائر ٢٧٨/١ ، والخزانة ١٣٣/٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ومغنى اللبيب ٨٢/١ ، ٣٦٣/٢ ، ٥١٧ ، ٦٠٠ ، تذكرة النحاة ٤٦٦ ، والمسائل المنثورة ١٨٣ ، والاعتراح للسيوطي ٦٧ ، والدرر اللوامع ٩٥/١ ، والنكت للأعلم ١٩٥/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٣٠٠/١ ، والبيان لابن الأنباري ٣١٢/٢ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٧ ، وأوضح المسالك ٢٨٠/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٩٣/١ ، والمسائل الحلييات ١٩٤ ، والهمع ١٢٤/١ ، والمساعد ٥٠١/١

(٩) انظر : الكتاب ٢٣٢/٤ ، وانظر أيضًا : المغنى ٨٣/١ ، والمساعد ٥٠٢/١

ولا يكون للمفاجأة إلا بعدَ بَيْنًا أو بَيْنَمَا ، وإذا كانت للمفاجأة فالذى نختاره
 أنَّها باقية على ظرفيتها الزمانية . وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا ظَرْفٌ مَكَانٍ ، وهى
 للمفاجأة كما قال بَعْضُهُمْ فى (إذا) التى للمفاجأة ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا
 حَرْفٌ للمفاجأة ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ ^(١) إِلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وإذا كانتَ ظَرْفًا للمفاجأة
 نحو : بَيْنَمَا زَيْدٌ قَائِمٌ إِذْ جَاءَ عَمْرُو ، فما الناصبُ لهذا الظرف ، قال ابن جنى ^(٢) :
 الناصبُ لها هو الفعل الذى بعدها ، وَلَيْسَتْ مضافًا إليها فَجَاءَ بِتَضْبِ (إذ) والناصبُ
 لِبَيْنَمَا ، وَبَيْنَمَا فِعْلٌ يُقَدَّرُ مما بعد (إذ) ويكونُ مابعد إذ يُفسَّرُ ذلك العامل ، فإذا قُلْتُ
 بَيْنَمَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، إذ أقبلَ عَمْرُو ، فالعاملُ فى (بَيْنَمَا) أَقْبَلَ محذوفة ، وَيُفسَّرُها قوله
 إذا أَقْبَلَ عَمْرُو ، وَنَصَّ على ذلك ابنُ جنى ^(٣) ، وابن الباذش وغيره من أصحابنا ،
 وقال الأستاذ أبو على ^(٤) : العاملُ فى بَيْنَمَا ما يُفْهَمُ من معنى الكلام ، و (إذ) بَدَلٌ
 مِنْ بَيْنَمَا أى حين أنا كذلك حين جاءَ زَيْدٌ وافقت مجيء زَيْدٍ انتهى .

ومجىء (إذ) بعد بينا ، وبينما عربى ^(٥) مسموع ، فلا يُلتَفَتُ لِمَنْ أنكره ،
 والفصيح الكثير أن لا يوتى (بإذ) . وَمَنْ قَالَ أَنَّ (إذ) زائدة كأبى عبيدة ^(٦) . فالعامل
 فى بينا وبينما الفعل المذكور بعدَ (إذ) كحالِهِ إذا لم يذكر .

(وَبَيْنَ) فى الأصل ظرف مكان ^(٧) تَتَخَلَّلُ بين شيئين أو أشياء ، أو ما فى

(١) ذهب إلى ذلك أبو عبيدة وابن قتيبة . انظر : المغنى ٨٣/١ ، والمساعد ٥٠٢/١

(٢) انظر : المغنى ٨٣/١ ، والجنى الدانى ١٩٠

(٣) انظر : المساعد ٥٠٣/١

(٤) انظر : المغنى ٨٣/١ ، والجنى الدانى ١٩٠ ، والأشمونى ٢٥٣/٢ ، والهمع ٢٠٥/١

(٥) انظر : الكتاب ٢٣٢/٤ ، والجنى الدانى ١٨٩ ، ١٩٠

(٦) انظر : مجاز القرآن لأبى عبيدة ٣٦/١ - ٣٧ و ١٨٣/١ ، وانظر أيضًا : الأزهية للهروى

٢١٢ ، ومعانى القرآن للزجاج ١٠٨/١ ، ٤٠٠/١ ، والجنى الدانى ١٩١ ، وشرح الكافية

للرضى ١٩٩/٣ (ل) و ١١٤/٢ (ب) ، والمغنى ٨٣/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٠٧/١ (وقد عكس

رأى أبى عبيدة) والهمع ٢٠٥/١

(٧) انظر : المساعد ٥٠٣/١

تقدير ذلك . ولَمَّا لَحِقَتْهَا (ما) أو الألف اسْتَعْمَلَتْ للزمان وقال بعض أصحابنا هي ظرف زمان بمعنى (إِذْ) . والجملة بعد (بينا) و (بينما) اسمية وفعلية نحو :

[الطويل]

فَبَيْنَا نُبَغِي الصَّيْدَ جَاءَ غَلَامُنَا (١)

وزعم ابن الأنباري أَنَّ (بَيْنَ) يُشْتَرَطُ بها في مثل هذا ، وزعم بعض النحاة : أَنَّهَا لا تُضَافُ إِلَّا إلى الجملة الابتدائية ، وإذا جاء فعل كان على حذف المبتدأ ، وفي هذه الجملة مذاهب :

أحدها : أَنَّهَا مضافان إليها نفسها دون حذف .

والثاني : ذهب الفارسي (٢) ، وابن جنى (٣) إلى حذف زمان والتقدير : بينا أوقات زيد قائم جاء عمرو .

والثالث : أَنَّ (ما) والألف كافان ، والجملة بعدهما لا موضع لها من الإعراب (٤) .

الرابع : أَنَّ (ما) كافة ، والجملة لا موضع لها من الإعراب . فَإِنَّ وَلِيَهَا مُفْرَدٌ ، فلا يكون إِلَّا مصدرًا مخفوضًا ، فَإِنَّ ولي بعد الألف ، فالألف إشباع (٥) ، والجملة في موضع خفض ، وزعم بعضهم أَنَّ أَلْفَ (بيننا) للتأنيث لإشباعا ، واختلفوا في جواز إضافة بينما إلى المفرد نحو : بَيْنَمَا قِيَامَ زَيْدٍ قام عمرو ، والصحيح المنع ، وَتُضَافُ (بيننا) إلى المصدر ، فَيُخَفِّضُ ، وَرُؤْيَى :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

يَدِيبُ وَيُخْفِي شَخْصَهُ وَيُضَائِلُهُ

والبيت لزهير بن أبي سلمى في الديوان ٨٩ ، واللسان (ضأل) ٢٥٤١/٤

(٢) انظر : رأى الفارسي في الهمع ٢١١/١

(٣) انظر : الخصائص ١٢٢/٣ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢٥٣/٢ ، والهمع ٢١١/١

(٤) انظر : حاشية الصبان على الأشموني ٢٥٤/٢ ، والمساعد ٥٠٤/١ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٤٠٥/٢

(٥) انظر : حاشية الصبان ٢٥٣/٢ ، والذي يرى أن الألف إشباع هو ابن جنى . انظر :

الخصائص ١٢٢/٣

[الكامل]

بيننا تَعَانَتْهِ (١)

بالخفض ، وبالرفع على أَنَّهُ مبتدأ محذوف الخبر ، وما أضيف منهما فـ (إلى) المصدر لا إلى الجنة ^(٢) ، وَزَعَمَ بَعْضُ النحاة أَنَّ (بيننا) محذوفة مِنْ بيننا ، وَقَدْ يُحَذَفُ حَبْرُ المبتدأ الذى بعدهما لدلالة المعنى عَلَيْهِ كما قَدْ يُحَذَفُ ما يعمل فى (بيننا) و (بيننا) قال الشاعر :

[الطويل]

فَبَيْنَا الفتى فى ظِلِّ نَعْمَاءٍ غَضَّةٍ تُبَاكِرُهُ أَفْيَاؤُهَا وَتُرَاوِحُ ^(٣)
إلى أَنَّ رَمْتَهُ الحَادِثَاتُ بِنَكْبَةٍ يَضْمِيقُ بِهَا مِثَّةَ الرَّحَابِ الفَسَائِحِ

التقدير تَعَمَّ بذلك إلى أَنَّ رَمْتَهُ الحَادِثَاتُ . ويجوز أَنَّ يكونَ الفعلُ تباكره وُضِعَ المضارعُ موضعَ الماضى ، وجاء فى الشعر بَعْدَ بينا كاف التشبيه ومعمولها قال :

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

بَيْنَا تَعَانَتْهِ الكُمَاءَ وَرَوْغِهِ يوما أُتِيحَ لَهُ جَرِيءٌ سَلْفَعُ

والبيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ١٨ ، ابن يعيش ٣٤/٤ ، ٩٩ ، وروايته «بيننا تَعَانَتْهِ» والحلل لابن السيد ٣٥١ ، والجمل للزجاجى ٣٠٣ ، وشواهد المعنى للسيوطى ٢٦٣/١ ، ٧٩١/٢ ، والخصائص ١٢٢/٣ ، وسر الصناعة ٢٥/١ ، والأشباه والنظائر ٢٠٥/١ ، والخزانة ٢٥٨/٥ ، ٧١/٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ومعنى اللبيب ٣٧١/٢ ، ٥٢٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٢٥ ، والدرر اللوامع ٢٧/١ ، ١٧٩ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢١١/١ ، وشفاء العليل ٤٦٩/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٠٠/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٢ ، والمفضليات ٤٢٨ ، وشرح الجمل لابن هشام ٣٦٨ ، والمساعد ٥٠٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٣٦/٢ ، ومقاييس اللغة ١٦٠/٣ ، والجنى الدانى ١٧٦ ، وتذكرة النحاة ٥١١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٦/٢ .

(٢) فى «الجهة» وهو تحريف .

(٣) البيتان منسوبان لمصداق بن مذعور فى أمالى القالى ١٤٣/١ - ١٤٤ ، والدرر اللوامع ١٧٩/١ ، قال الشنقيطى : استشهد بالبيتين على أَنَّهُ قَدْ يُحَذَفُ حَبْرُ المبتدأ بَعْدَ بيننا وبينما لدلالة المعنى كما يحذف الجواب لذلك يعنى لدلالة معنى الشرط عليه . وبلا نسبة فى الهمع ٢١٢/١

[الكامل]

بَيْنَا كَذَاكَ رَأَيْتَنِي مُتَلَفِّعًا بِالْبَرْدِ فَوْقَ جُلَالَةِ سِزْدَاحٍ (١)

(إذا) اسم يُدَلُّ عَلَى اسْمِيَّتِهِ (٢) ، دلالته على الزمان دون تعرض للحدث ، وَيُخْبِرُ بِهِ مَعَ الْفِعْلِ نَحْوُ : الْقِيَامُ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَيُتَدَلُّ مِنْ اسْمٍ صَرِيحٍ نَحْوُ : أَجِيئُكَ غَدًا إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ (٣) : أَنَّ (إِذَا) تَكُونُ مَفْعُولًا بِهِ ، وَاسْتَدَلَّ بِمَا لَا دَلِيلَ فِيهِ ، وَإِذَا مُضَمَّنَةٌ مَعْنَى الشَّرْطِ (٤) ، وَلِذَلِكَ يُجَابُ بِالْفَاءِ نَحْوُ : إِذَا جَاءَ زَيْدٌ فَقُمِّمْ إِلَيْهِ ، وَكَثُرَ مَجِيءُ الْمَاضِي (٥) بَعْدَهَا مُرَادًا بِهِ الْاسْتِقْبَالَ ، وَغَيْرَهَا نَحْوُ : حِينَ ، وَوَقْتُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهِ لَوْ قُلْتُ : حِينَ جِئْتَنِي أَكْرَمْتِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَاضِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى . وَقَدْ لَا تَتَضَمَّنُ مَعْنَى الشَّرْطِ بِهِ فِي بَعْضِ مَوَارِدِهَا ، بَلْ تَنْجَرِدُ لِلظَّرْفِيَةِ الْمُحْضَةِ (٦) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَنشَأُ ﴾ (٧) وَ ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ (٨) وَالْمَاضِي بَعْدَهَا فِي مَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ كَمَا كَانَ إِذَا كَانَتْ شَرْطِيَّةً ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ (٩) أَنَّ (إِذَا) لَا يَكُونُ بَعْدَهَا إِلَّا الْمَاضِي ، إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ وَالْإِبْهَامِ

(١) البيت في شعر ابن ميادة ٩٩ ، وروايته فيه (رَأَيْتَنِي مُتَلَفِّعًا ... بِالْحَرْزِ) وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٤٦/١ ، وَالذَّرْرُ اللَّوَامِعُ ١٧٩/١ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ٢١٢/١ ، وَحَاشِيَةُ ابْنِ يَعِيشَ ١٠٠/٤ ، وَالخِرَازَةِ ٧٣/٧ ، وَمَنْسُوبٌ أَيْضًا : فِي مَعْجَمِ شَوَاهِدِ النَّحْوِ ٥٢

(٢) انظر : الْمُسَاعَدُ ٥٠٥/١ ، وَالْجِنِّي الدَّانِي ٣٦٧
(٣) انظر : التسهيل ٩٤ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٤٧١/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٠/٢ ، وَدَلِيلُ ابْنِ مَالِكٍ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « إِنِّي لِأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي » . انظر : الْمُسَاعَدُ ٥٠٨/١ ، وَالْمَغْنَى ٩٤/١ ، وَالْجِنِّي الدَّانِي ٣٧٣
(٤) قال سيبويه : وأما (إذا) فلما يُسْتَقْبَلُ مِنَ الدَّهْرِ ، وَفِيهَا مَجَازَاةٌ وَهِيَ ظَرْفٌ . انظر : الْكِتَابُ ٢٣٢/٤ ، وَانظر أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٥٠٥/١

(٥) انظر : الْمَغْنَى ٩٥/١ ، وَقَالَ الْمُرَادِيُّ : وَمَذْهَبُ سَيْبَوَيْهِ أَنَّ (إِذَا) لَا يَلِيهَا إِلَّا فِعْلٌ ظَاهِرٌ ، أَوْ مُقَدَّرٌ فَالظَّاهِرُ نَحْوُ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ وَالْمُقَدَّرُ نَحْوُ ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ وَلَا يَجِيزُ غَيْرَ ذَلِكَ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي النُّقْلِ عَنْ سَيْبَوَيْهِ . انظر : الْجِنِّي الدَّانِي ٣٦٨

(٦) انظر : الْجِنِّي الدَّانِي ٣٧٠ ، وَالْمَغْنَى ٩٥/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥٠٥/١

(٧) سورة الليل ١/٩٢

(٨) سورة النجم ١/٥٣

(٩) انظر : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْجِنِّي الدَّانِي ٣٧٠ ، وَالْهَمْعُ ٢٠٦/١

لَوْ قُلْتَ : أَكْرَمْتُكَ إِذَا زُرْتَنِي تُرِيدُ إِذْ زُرْتَنِي لَمْ يَصِح ، وكذلك لِأَضْرِبَنَّ هَذَا الَّذِي ضَرَبَكَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ [فَلَوْ قُلْتَ : لَا تَضْرِبْ إِلَّا الَّذِي ضَرَبَكَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ] (١) لَجاز ، لِأَنَّكَ أَبْهَمْتَ وَلَمْ تُوقِتْ ، وكذلك : كُنْتُ صَابِراً إِذَا ضَرَبْتُ : على معنى كُلِّ ما ضَرَبْتُ صَبَرْتُ ، وَلَوْ أَرَدْتَ به مَخْصُوصاً بِمَنْزِلَةِ (إِذْ) لَمْ يَجِزْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ (٢) كَأَنَّهُ قَالَ كُلِّمًا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَيْ لَا تَكُونُوا كَهؤُلاءِ إِذَا ضَرَبَ إِخْوَانُهُمْ فِي الْأَرْضِ . وَ (إِذَا) لِيَأْتِيَنَّ وَجُودُهُ (٣) نَحْوُ : آتِيكَ إِذَا أَحْمَرَ الْبَشِيرُ ، أَوْ رُجِحَ وَجُودُهُ نَحْوُ : آتِيكَ إِذَا دَعَوْتَنِي ، وَقَدْ تَأْتِي فِي غَيْرِ الْمَقْطُوعِ بِوُقُوعِهِ . وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْزِعْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْحَتَى (٤)

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْزِعَ ، وَأَلَّا يَنْزِعَ . وَذَلِكَ بِخِلَافِ (إِنْ) فَإِنَّهَا لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُمْكِنِ وَجُودُهُ ، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى ما يَتَيَقَّنُ وَجُودَهُ (٥) ، وَأَبْهَمَ زَمَانُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَفَأَيْنَ مَتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴾ (٦) . وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى الْمُسْتَحِيلِ وَجُودُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَالَمِينَ ﴾ (٧) عُلُقَ مُسْتَحِيلِ عَلَى مُسْتَحِيلٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا تَقَعُ (إِذْ) مَوْضِعَ (إِذَا) ، وَلَا (إِذَا) مَوْضِعَهَا (٨) . وَذَهَبَ

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٢) سورة آل عمران ١٥٦/٣

(٣) انظر : المقتضب ٥٥/٢ ، والمساعد ٥٥٥/١ - ٥٠٦ ، والجنى الدانى ٣٦٧

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

أَصَبَتْ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ

والبيت لكعب بن زهير فى الديوان ٨٠ ، والشعر والشعراء ٨٦/١ ، والقوافى للتتوخي ١٣١ ، وديوان زهير ١٠٠ ، وبلا نسبة فى ابن يعيش ٤/٩ ، والحجة للفارسى ٣٣/٢ ، والمساعد ٥٠٦/١

(٥) انظر : الجنى الدانى ٣٦٧ - ٣٦٨ ، والمساعد ٥٠٦/١

(٦) سورة الزخرف ٨١/٤٣

(٧) سورة الأنبياء ٣٤/٢١

(٨) قال المرادى : ذهب أكثر المحققين إلى أن (إِذْ) لا تقع موقع (إِذَا) ولا (إِذَا) موقع (إِذْ) وهو

الذى صححه المغاربة . وأجابوا عن هذه الآية وهو قوله تعالى : ﴿ فَتَمَوَّفَ يَغْلَمُونَ إِذْ الْأَعْلَالُ فِي أَغْثَائِهِمْ ﴾ ونحوها ، بأن الأمور المستقبلية لما كانت فى إخبار الله تعالى متيقنة مقطوعا بها غير عنها

بالماضى ، وبهذا أجاب الرمخشى وابن عطية وغيرهما . انظر : الجنى الدانى ١٨٨

بَعْضُ النُّحَوِينِ إِلَى مَجِيءِ ذَلِكَ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) ، وَقَدْ يَجِيءُ بَعْدَ إِذَا جُمْلَةً
 فَعَلِيَّةٌ مُصَدَّرَةٌ بِمِضَارِعٍ مَجْرَدٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا نُنْتَلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيَّنَّتْ
 تَعْرِيفٌ ﴾ ^(٢) ، أَوْ مَصْحُوبٍ بَلَمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ قَالُوا ﴾ ^(٣) .
 أَوْ بِمِضَارِعٍ نَحْوُ : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ ^(٤) أَوْ مُقَدَّرٍ ^(٥) قَبْلَ اسْمٍ يَلِيهَا مُوَافِقٌ
 لِلْمَلْفُوظِ كَقَوْلِهِ : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾ ^(٦) أَوْ غَيْرِ مُوَافِقٍ نَحْوُ :

[الطويل]

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بَلَاءً بَلَّغْتَهُ (٧)

فِي رَوَايَةٍ مَنِ رَفَعَ (ابْنَ أَبِي) : أَيْ إِذَا بَلَغَ ابْنُ أَبِي مُوسَى ، وَقِيلَ : إِنَّ سَبِيوَهَ ^(٨)
 يُجِيزُ أَنْ لَا يُقَدَّرَ ، وَأَنَّ الْاسْمَ يَرْتَفِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ بَعْدَ (إِذَا) الشَّرْطِيَّةِ ، وَأَدَوَاتُ الشَّرْطِ إِذَا
 كَانَ الْخَبْرُ فَعَلًا .

(١) انظر : التسهيل ٩٣ ، وشفاء العليل ٤٧٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٢/٢ -

٢١٣ ، والجنى الدانى ١٨٨

(٢) سورة الحج ٧٢/٢٢

(٣) سورة الأعراف ٢٠٣/٧

(٤) سورة المنافقون ١/٦٣

(٥) انظر : المساعد ٥٠٧/١

(٦) سورة الانشقاق ١/٨٤

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

فَقَامَ بِفَاسٍ بَيْنَ وَضَلَيْكَ جَاوِزُ

والبيت لذي الرمة في الديوان ١٠٤٢/٢ ، والكتاب ٨٢/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦٦٠/٢ ،
 وشرح الكافية للرضى ٤٦١/١ ، والنهية لابن الحجاز ٤٦٤/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٩ ،
 والتبصرة والتذكرة للصبمري ٣٣٣/١ ، وأمالى القالى ٥٨/١ ، وابن يعيش ٣٠/٢ ، والكامل للمبرد
 ٣٠٠/٣ ، والنكت للأعلم ٢١٧/١ ، ومقاييس اللغة ٢٣٥/٢ ، والخزانة ٣٢/٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ،
 وبلا نسبة فى أمالى ابن الشجرى ٣٤/١ ، ومعانى الأخفش ٨٥/١ ، والمقتضب ٧٤/٢ ، والخصائص
 ٣٨٠/٢ ، ومعنى اللبيب ٢٦٩/١ ، وأمالى ابن الحاجب ٤٣/٢ ، والنكت للأعلم ٢١٧/١ ، وشرح
 سقط الزند ٢٠٢٣/٥

(٨) انظر : المساعد ٥٠٧/١

ومذهب الجمهور^(١) أن (إذا) مضافة للجملة والعامل في إذا الجواب ، وذهب بعض النحاة إلى أنها ليست مضافة إلى الجملة ، بل هي معمولة للفعل بعدها لالفعل الجواب ، وهذا الذي نَحْتَارُهُ ، وأجاز الأخفش^(٢) مجيء الجملة الابتدائية المصْرَحِ بجزأيتها اسمين بَعْدَ : (إذا)^(٣) التي فيها معنى الشرط نحو : إذا زَيْدٌ قَائِمٌ فَقُمْ مَعَهُ ، وأجازه^(٤) ابن مالك^(٥) ، وإذا دخلت (حتى) على (إذا) التي تقتضى جوابًا ، فَأَجَازَ الزمخشري^(٦) أن يكونَ حتى حَرْفَ ابتداءٍ ، وَأَنَّ تَكُونَ جَارَةً لـ (إذا) ، وقال أبو البقاء^(٧) وصاحبُ البسيط : دخلت (حتى) على اسم معمول لغيرها ، فـ (حتى) في مَوْضِعِ نَصْبٍ بالجواب ، قال أبو البقاء : وليس لـ (حتى) عمل ، وَإِنَّمَا أَفَادَتْ معنى الغاية كما لا تعمل في الجمل .

وقال في البسيط : كَأَنَّكَ قُلْتَ فِي قَوْلِكَ : اجْلِسْ حَتَّى إِذَا جَاءَ زَيْدٌ أَعْطَيْتَكَ اجْلِسْ إِذَا جَاءَ ، واختار ابن مالك^(٨) أَنَّ (إذا) مجرورة بحتى .

وقال محمد بن مسعود الغزني في كتابه البديع : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مَحَلَّ (إِذَا) جَزْءٌ ، فزعمه باطل ، لِأَنَّ (إِذَا) ظَرْفٌ مُحْضٌ لَا يَنْجَزُ الْبَيْتَ ، ولزوم دخوله على إذا مع امتناعه من دخوله على (إذ) دليل قاطع على أَنَّ الزمان الواقع بعده لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَقْبَلًا انْتَهَى .

(١) انظر : الجنى الدانى ٣٦٩

(٢) انظر : رأى الاخفش فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٣٧/٢ ، والمعنى ٩٣/١ ، والخزانة ٢٩/٣ ، والمساعد ٥٠٩/١

(٣) ومما يؤيد قول الأخفش قول الشاعر وهو الفرزدق :

إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُدْرَعُ

انظر : الدرر اللوامع ١٧٤/١ ، والهمع ٢٠٧/١ ، والمساعد ٥٠٨/١ ، والجنى الدانى ٣٦٨ (٤) فى ض (واختاره) .

(٥) انظر التسهيل ٩٤ ، وشفاء العليل ٤٧١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/٢ - ٢١٤ ، والمساعد ٥٠٨/١

(٦) انظر : الكشاف ١٩٣/٣ ، ١٤٧/٤

(٧) انظر : قول أبى البقاء فى المساعد ٥٠٩/١ ، والجنى الدانى ٣٧٠

(٨) انظر : التسهيل ٩٤ ، وشفاء العليل ٤٧٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٢

وزعم أبو الفتح ^(١) ، وتبعه ابن مالك ^(٢) أن (إذا) قد تكون مبتدأً قالا كقوله تعالى : ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَئِيسَ لَوْفَعِنَهَا كَاذِبَةٌ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ إِذَا رَجَّحَتِ الْأَرْضُ ﴾ ^(٣) في قراءة مَنْ نَصَبَ ^(٤) خافضةً رافعةً تقديره : ذلك وقت وقوع الواقعة خافضةً قوم رافعةً آخرين وقت رجح الأرض ، وَمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ تَأَوَّلَ .

وتأتى (إذا) للمفاجأة ^(٥) ، وهي ظرف زمان في مذهب الرياشي ^(٦) ، والزجاج ^(٧) ، واختاره ابن طاهر ^(٨) ، وابن خروف والأستاذ أبو علي ^(٩) ، فإذا قلت : خَرَجْتُ إِذَا زَيْدٌ فَالتقدير : خَرَجْتُ فَالزَّمانُ حُضُورُ زَيْدٍ ، وهي ظرف مكان في مذهب الفارسي ^(١٠) ، وأبي الفتح ^(١١) ، وأبي بكر بن الحياط ، وعُزَيَّرَ إِلَى سِيبويه ^(١٢) ، وَعُزَيَّرَ إِلَى الْمَبْرَدِ ^(١٣) القولان ، فإذا قُلْتَ : خَرَجْتُ إِذَا زَيْدٌ ،

(١) انظر : المحتسب ٣٠٧/٢ ، ٣٠٨ ، وانظر أيضًا : المغنى ٩٤/١

(٢) انظر : التسهيل ٩٤ ، وشفاء العليل ٤٧٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/٢ - ٢١٤ ، والمساعد ٥٠٩/١ - ٥١٠

(٣) سورة الواقعة ١/٥٦ - ٤

(٤) قال أبو حيان : وقرأ الجمهور برفعهما ؛ أي ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾ على تقدير هي ، وزيد بن علي والحسن وعيسى وأبو حيوة وابن أبي عبله وابن مقسم والزعفراني واليزيدي في اختياره بنصيهما . انظر : البحر ٢٠٣/٨ - ٢٠٤ ، والإتحاف ٥١٤/٢

(٥) قال سيبويه : ولإذا موضع آخر يحسن ابتداء الاسم بعدها فيه تقول : نظرت فإذا زيدٌ يضربه عمرو ، لأنك لو قلت : نظرت فإذا زيدٌ يذهب لحسن . انظر : الكتاب ١٠٧/١

(٦) انظر : رأى الرياشي في الجنى الداني ٣٧٤ ، والهمع ٢٠٧/١

(٧) انظر : رأى الزجاج في شرح الكافية للرضي ٢٧٣/١ (ل) و ١٠٣/١ (ب) ، والتسهيل ٩٤ ، وشفاء العليل ٤٧٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٤/٢ ، والمغنى ٨٧/١ ، والهمع ٢٠٧/١ ، والجنى الداني ٣٧٤ ، والأشموني ٢٠٧/١

(٨) انظر : رأى ابن طاهر في الجنى الداني ٣٧٤

(٩) انظر : رأى الأستاذ أبي علي في شفاء العليل ٤٧٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٤/٢

(١٠) انظر : المسائل العسكرية للفارسي ٨٦

(١١) انظر : التمام لابن جنى ١٢٧ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٣٧٤ ، والهمع ٢٠٧/١ ،

والمساعد ٥١١/١

(١٢) انظر : الكتاب ٦٠/٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٣٧٤

(١٣) ينسب المتأخرون إلى المبرد أنه قال في (إذا) ظرف مكان وزمان وحديث المبرد عن إذا في =

فالتقدير : نَخَرَجْتُ فبِحَضْرَتِي زَيْدٌ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النَحَاةِ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ ، وَتُقْبَلُ ذَلِكَ عَنِ الْأَخْفَشِ (١) ، وَاخْتَارَهُ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ (٢) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ ، وَابْنُ مَالِكٍ (٣) .

وَقَالَ سَيَّبِيُّهُ (٤) : « وَتَكُونُ لِلشَّيْءِ تَوَافُقُهُ فِي حَالٍ أَنْتَ فِيهَا » ، هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ ، وَهُوَ التَّوَافُقُ فِي الزَّمَانِ ، وَالْمَكَانِ عَلَى الْخِلَافِ وَقَالَ الْفَرَاءُ (٥) : وَقَدْ يَتَرَاخَى هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴾ (٦) وَ(إِذَا) هَذِهِ تَقَعُ جَوَابًا (لِإِذَا) الشَّرْطِيَّةِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا أَدَقْنَا لِلنَّاسِ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّئُهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا ﴾ (٧) .

وَالْفَاءُ فِي قَوْلِهِ : نَخَرَجْتُ إِذَا الْأَسَدُ ، ذَهَبَ الْمَازِنِيُّ (٨) أَلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ لَازِمَةٌ ، وَالزَّجَاجُ (٩) إِلَى أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى حَدِّ دَخُولِهَا فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَأَبُو بَكْرٍ مِيرْمَانَ (١٠) إِلَى أَنَّهَا عَاطِفَةٌ ، وَتَجِيءُ بَعْدَ (إِذَا) الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ مَصْحُوبَةٌ بِإِنَّ الْمَكْسُورَةَ الْهَمْزَةَ ، وَالْمَفْتُوحَةَ كَمَا رُويَ :

= الْمُقْتَضِبُ صِرَاحَةٌ بِأَنَّهَا حَرْفُ الْمَفْجَأَةِ وَذَلِكَ فِي (٥٦/٢) مِنَ الْمُقْتَضِبِ ، وَيَبِينُ مُحَقِّقُ الْمُقْتَضِبِ أَنَّ الْمَبْرِدَ فِي حَدِيثِهِ عَنِ إِذَا فِي مَوَاضِعَ أُخْرَى يَتَضَحُّ رَأْيُهُ فِيهَا أَنَّهَا ظَرْفٌ . انظُرْ : هَامِشُ الْمُقْتَضِبِ ٥٦/٢ - ٥٧ ، وَانظُرْ : فِي نِسْبَةِ الْمُتَأَخَّرِينَ إِلَى الْمَبْرِدِ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٠٣/١ (ب) وَ(٢٧٣/١) (ل) وَالتَّسْهِيلُ ٩٤ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٤٧٢/١

(١) انظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٤/٢ ، وَالْمَغْنَى ٨٧/١ ، وَالْجِنَى الدَّانِي ٣٧٥ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٠٧/١

(٢) انظُرْ : رَأَى الْأَسْتَاذُ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْجِنَى الدَّانِي ٣٧٥

(٣) انظُرْ : التَّسْهِيلُ ٩٤ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٤٧٢/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٤/٢ ، وَالْمَغْنَى ٨٧/١ ، وَالْجِنَى الدَّانِي ٣٧٥

(٤) انظُرْ : الْكِتَابُ ٢٣٢/٤

(٥) انظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْمُسَاعَدِ ٥١٠/١

(٦) سُورَةُ الرُّومِ ٢٠/٣٠

(٧) سُورَةُ يُونُسَ ٢١/١٠

(٨) انظُرْ : رَأَى الْمَازِنِيُّ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٧٤/١ (ل) وَ(١٠٤/١) (ب) ، وَالْهَمْعُ ٢٠٧/١

(٩) انظُرْ : الْمَغْنَى ٨٧/١

(١٠) انظُرْ : رَأَى مِيرْمَانَ فِي الْمُسَاعَدِ ٥١٠/١

[الطويل]

إِذَا أَنَّهُ عَبَدُ الْقَقَا وَاللَّهَازِمِ (١)

بكسر (إِنَّ) وفتحها ، والجملة الفعلية مصحوبة بِقَدْ نَقَلَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ (٢)
 عن العرب ، فتخصيص ابن مالك (٣) أَنَّهَا لَا يَلِيهَا إِلَّا جُمْلَةٌ أَسْمِيَّةٌ وَهَمٌّ ، وَقَدْ تَقَعَّ
 بَعْدَ يَتِيمًا ، وَيَتِيمًا وَقَالَ :

[الخفيف]

يَتِيمًا الْمَرْءُ فِي فُتُونِ الْأَمَانِي وَإِذَا رَأَيْدُ الْمُتُونِ مُوَاْفِي (٤)

[البسيط]

و :

يَتِيمًا الْمَرْءُ مَسْرُورٌ يَغْبِطُتِيهِ إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَقْفُوهُ الْأَعَاصِيْرُ (٥)
 وَرَزَعَمَ أَبُو عَيْبِدَةَ (٦) أَنَّ (إِذَا) قَدْ تَرَادَدَ .

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا

والبيت بلا نسبة في البغداديات ٣٤٧ ، وإصلاح الخلل للبطلبيوسي ١٧٩ ، وشذور الذهب
 ٢٠٧ ، وشفاء العليل ٣٦٠/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٤٤/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢/٢ ،
 ٢١٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٨٥/١ ، والأصول ٢٦٥/١ ، والمقتضب ٣٥٠/٢ ،
 والخصائص ٣٩٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٦/١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٢٠ ، والتصريح
 ٢١٨/١ ، والكتاب ١٤٤/٣ ، والأشموني ٢٧٦/١ ، والجنى الداني ٣٧٨ ، والخزانة ٢٦٥/١٠ ،
 وأمالى ابن الحاجب ٧٥/٣ ، وأوضح المسالك ٣٣٨/١ ، والمطالع السعيدة ٢٢٧ ، وجواهر الأدب
 ٤٣٥ ، ابن يعيش ٩٧/٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٦١/١ ، وأمالى السهيلي ١٢٦ ،
 والدرر اللوامع ١١٥/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٣١ ، والمساعد ٥١٠/١
 (٢) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٤٧٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/٢ -
 ٢١٤ ، والمساعد ٥١٠/١

(٣) انظر : المساعد ٥١١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/٢ ، والتسهيل ٩٤ ، وشفاء
 العليل ٤٧٢/١

(٤) البيت بلا نسبة في الجنى الداني ٣٧٦ ، وشفاء العليل ٤٧٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
 ٢١٥/٢ ، والمساعد ٥١١/١

(٥) البيت منسوب لعشير بن لييد العذري وقيل اسمه حريث بن حيلة في الدرر اللوامع ١٧٣/١ ،
 والتنبيه لابن برى ١٢٤/٢ ، والعقد الفريد ١٩٢/٣ ، وبلا نسبة في سر الصناعة ٢٥٥/١ ، ومقاييس اللغة
 ٣٤٣/٤ ، والنكت للأعلم ٣٣١/١ ، واللسان (رمس) ١٧٢٨/٣ ، وشواهد المعنى للسيوطي ٢٤٤/١
 (٦) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٧/١ ، وانظر أيضًا : معاني القرآن للزجاج ١٠٨/١ ،
 والجنى الداني ٣٨٠ ، والهمع ٢٠٧/١

« مذ ومنذ »

(مُنْذُ) بسيطة ، و « مُذٌ » محذوفة ^(١) منها خلافاً لابن ملكون ^(٢) ؛ إذ قال : ليست محذوفة منها ، وذهب الكوفيون إلى أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ ، قال الفراء ^(٣) : أصلها (مِنْ ذُو) مِنَ الْجَارَةِ ، و (ذو) بمعنى الذى فى لغة طحّى وقال غيره (مُنْذُ) أصلها (مِنْ إِذْ) حُدِفَتِ الْهَمْزَةُ ، فالتقى ساكنان ، وَحُرِّكَتِ الذَّالُ بِالضَّمِّ ، وهذان المذهبان سخيّفان ، وأسخف منهما ما ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ الْغَزَنِيِّ : ^(٤) أَنَّهَا مَرْكَبَةٌ مِنْ : (مِنْ) و (ذَا) اسم الإشارة ، ولذلك كُسِرَتِ مِيمُهَا ، وكثيراً ما يَحْدِفُ التَّرْكِيبُ بَعْضَ حُرُوفِ الْمَرْكَبِ ، فَحُدِفَتِ الْأَلْفُ مِنْهُمَا ، والنون من (مُذٌ) ، وَعَوَّضَ مِنْ حَذْفِ الْأَلْفِ ضِمَّةُ الذَّالِ ، والميم تابع للذال فى الضمة ، والتقدير فى (مَا رَأَيْتُهُ مُذُ يَوْمَانِ : مَا رَأَيْتُهُ مِنْ ذَا الْوَقْتِ يَوْمَانِ) . وفى مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ : مَا رَأَيْتُهُ مِنْ ذَا الْيَوْمِ ، والدليل على هذا دُخُولُ (مُذٌ) عَلَى الْفِعْلِ ^(٥) نحو : مَا رَأَيْتُهُ مُذُ قَامَ زَيْدٌ : المعنى : مَا رَأَيْتُهُ مِنْ ذَا الْوَقْتِ قَامَ زَيْدٌ . وَإِنَّمَا اخْتَصَّ (مُذٌ) بِدُخُولِهِ عَلَى الْفِعْلِ بِحُدْفِ نُونِ (مِنْ) مِنْهُ ، ولذلك قيل إِنَّهُ بِالْأَسْمِيَّةِ أَشْبَهَ هَذَا أَصْلَهُمَا .

(١) قال سيبويه : هذا باب ما ذَهَبَتْ عَيْتُهُ فَمِنْ ذَلِكَ مُذٌ ، يدلُّك على أَنَّ الْعَيْنَ ذَهَبَتْ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : مُنْذُ ، فَإِنَّ حَقْرَتَهُ قُلْتُ : مُنْذٌ . انظر : الكتاب ٤٥٠/٣ ، وانظر أيضاً : المقتضب ٣١/٣ ، والجنى الدانى ٣٠٤ ، والمساعد ٥١٢/١ ، والمغنى ٣٣٦/١

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون الحضرمى الإشبلى أبو إسحاق . صنف شرح الحماسة ، والنكت على تبصرة الصيمرى . توفى سنة ٥٨٤ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٤٣١/١ . وانظر : رأيه فى المساعد ٥١٢/١ ، والجنى الدانى ٣٠٥

(٣) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ٢٠٩/٣ ، (ل) و (ب) ١١٨/٢ ، والجنى الدانى ٥٠١ ، والهمع ٢١٦/١ ، وابن يعيش ٩٥/٤

(٤) انظر : رأى الغزنى فى الجنى الدانى ٥٠١

(٥) قال سيبويه : ومما يضاف إلى الفعل أيضا قولك : ما رأيتُهُ مُنْذُ كان عندى ، ومُنْذُ جاءنى . انظر : الكتاب ١١٧/٣ ، وانظر أيضا : جواهر الأدب ٤٦٨ ، والمغنى ٣٣٦/١ ، والمساعد ٥١٢/١

وَأَمَّا فِي حَقِيقَةِ الْغُرْفِ فَهَمَا اسْمَانِ مَبْنِيَّانِ (١) : لِأَنَّ (ذَا) كَانَ إِشَارَةً (٢) إِلَى الْمُدَّةِ ، وَ (مِنْ) لِلْإِبْتِدَاءِ ، وَاسْمُ الْمُدَّةِ يَنْتَسِبُ عَلَى الظَّرْفِ ، وَلِذَلِكَ وَجِبَ عِنْدَنَا أَنْ يَكُونَ مَحَلَّهُمَا مَنْصُوبًا أَبَدًا ، فَإِذَا ارْتَفَعَ بَعْدَهُمَا اسْمٌ فَعَلَى خَبَرٍ مَبْتَدَأٍ حُدِفَ لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ كَمَا قَالُوا : مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَيُّ : مُدَّةٌ أَوَّلُهَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَمَا رَأَيْتُهُ مُدَّ يَوْمَانَ أَيُّ مُدَّةٌ أَوَّلُهَا يَوْمَانِ ، وَالِدَلِيلُ عَلَى صِحَّةِ انْتِصَابِهِمَا عَلَى الظَّرْفِ ، عَطْفُ ظَرْفٍ آخَرَ عَلَيْهِمَا نَحْوُ : مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ الْيَوْمِ ، وَيَوْمًا آخَرَ قَبْلَهُ أَيُّ مُدَّةٌ هَذَا الْيَوْمِ وَيَوْمًا قَبْلَهُ ، وَإِذَا قُلْتَ مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ قِيَامَ زَيْدٍ بِالرَّفْعِ ، فَالْتَقْدِيرُ : مَا رَأَيْتُهُ مُدَّةٌ أَوَّلُهَا قِيَامُ زَيْدٍ ، فَإِذَا عَطَفْتَ وَقُلْتَ : وَقِيَامَ عَمْرٍو ، جَازَ فِيهِ الرَّفْعُ عَطْفًا عَلَى قِيَامِ زَيْدٍ ، وَالنَّصَبُ عَطْفًا عَلَى (مُدَّ) . وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ : مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ الْحِجَاجِ مَيْلًا . انْتَهَى .

وَمِيمَهُمَا مَضْمُومَةٌ ، وَعَنْ سُلَيْمٍ (٣) كَسَرَهُمَا ، وَعَنْ عُكْلٍ كَسَرُ مِيمٍ (مِدُّ) وَعَنْ عَنِيٍّ ضَمَّ ذَالَ (مُدُّ) قَبْلَ مَتَحْرِكٍ ، وَيُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مُصَرَّحٍ بِجِزَائِهَا اسْمِيَّةٍ مِنْ مَبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوُ :

[الطويل]

..... مُدُّ أَنَا يَافِعُ (٤)

(١) قَالَ الْمُرَادِيُّ فِي حَدِيثِهِ عَنْ مُدَّ وَمُتَدُّ : وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُمَا حُرْفَانِ ، إِذَا انْجَزَّ مَا بَعْدَهُمَا وَاسْمَانِ إِذَا ارْتَفَعَ مَا بَعْدَهُمَا وَقِيلَ : هُمَا اسْمَانِ مَطْلَقًا وَعَامَةً الْعَرَبُ عَلَى الْجَزْءِ بِهِمَا إِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُمَا خَالًا نَحْوُ : مِنْذُ السَّاعَةِ . انظُرْ : الْجَنِّي الدَّانِي ٥٠٠

(٢) فِي ض (اسم إشارة) .

(٣) انظُرْ : لُغَةُ سُلَيْمٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٨/٣ (ل) وَ ١١٨/٢ (ب) ، وَالْجَنِّي الدَّانِي ٥٠١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٦/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٤٧٣/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥١٢/١ ، وَالْهَمْعُ ٢١٦/١ ، وَاللِّسَانُ (مَنْذُ) ٤٢٧٦/٦

(٤) هَذَا جِزْءٌ مِنْ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ :

وَمَا زَلْتُ مَحْمُولًا عَلَيَّ صَغِينَةٌ
وَمُضْطَلَعِ الْأَضْغَانِ مُدُّ أَنَا يَافِعُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْكَامِيَّةِ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٥٩٠/٢ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْكِتَابِ ٤٥/٢ ، وَالتَّكْمَلَةُ لِلْفَارَسِيِّ ٢٩٨ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٤٧٣/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٧/٢ ، ٢١٨ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٨١٥/٢ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرَّخَانَ ١٩٥/١ ، وَشَرْحُ أَيْبَاتِ سَيِّبِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٢٠١ ، وَالْجَنِّي الدَّانِي ٥٠٤ ، وَالْإِقْتَضَابُ ٢٨٣/٢ ، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيدَةُ ٤١٢ ، وَالْمُسَاعَدُ =

[الكامل]

أو فعلية وهو أكثر نحو :

ما زالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ (١)

ومذهب سيبويه (٢) ، والفارسي (٣) ، والسيرافي : أَنَّهْمَا ظَرْفَانِ مِضَافَانِ إِلَى الْجُمْلَةِ نَفْسَهَا ، وَذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ (٤) إِلَى أَنَّهْمَا لَا يَكُونَانِ إِلَّا مَرْفُوعَيْنِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَيُقَدَّرُ اسْمُ زَمَانٍ مَحذُوفٍ يَكُونُ خَيْرًا عِنْتَهُمَا ، وَلَا يَدْخُلَانِ عِنْدَهُ إِلَّا عَلَى اسْمِ الزَّمَانِ مَلْفُوظٍ بِهِ أَوْ مُقَدَّرٍ . وَاخْتَارَهُ ابْنُ السَّرَاجِ (٥) ، وَابْنُ عَصْفُورٍ (٦) ، فَإِذَا قُلْتَ مَا رَأَيْتَهُ مُذْ زَيْدٌ قَائِمٌ ، أَوْ مُذْ قَدِيمٌ زَيْدٌ ، فَالْتَقْدِيرُ مُذْ زَمَانٍ زَيْدٍ قَائِمٌ ، أَوْ مِذْ زَمَانٍ قَدِيمٌ

= ٥١٢/١ ، والهمع ٢١٦/١ ، وقد وردت عبارة (مذ أنا يافع) في بيت آخر من الشعر وهو :

وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ وَلِيَدًا وَكَهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدًا

وقال الشنقيطي عنه : استشهد به على مجيء الجملة الاسمية بعد مذ ونسبه للأعشى . انظر :

الدرر اللوامع ١٨٥/١

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

فَسَمَا فَأَذْرَكَ حَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

البيت للفرزدق في الديوان ٣٧٨ ، والتكملة ٢٦٤ ، والحلل لابن السيد ١٧٥ ، والجمل للزجاجي ١٢٩ ، وشواهد المعنى للسيوطي ٧٥٥/٢ ، والكشاف ٢٥٤/٣ ، والمقتضب ١٧٤/٢ ، والتصريح ٢١/٢ ، والجنى الدانى ٥٠٤ ، والأشباه والنظائر ١٢٣/٣ ، وشرح الجمل لابن هشام ٢١٠ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٧٣ ، والخزانة ٢١٢/١ ، ومعنى اللبيب ٣٣٦/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١١٩ ، والمطالع السعيدة ٣١٣ ، وجواهر الأدب ٣٩٨ ، وابن يعيش ١٢١/٢ ، والدرر اللوامع ١٨٥/١ ، وبلا نسبة في الفصول الخمسون لابن معط ٣٤٣ ، وشفاء العليل ٤٧٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨١٥/٢ ، والأشمونى ١٨٧/١ ، ومعنى اللبيب ٣٣٦/١ ، وأوضح المسالك ٦١/٣ ، واللمحة البدرية ٢٥٣/١

(٢) انظر : الكتاب ١١٧/٣

(٣) انظر : رأى الفارسي في المساعد ٥١٢/١

(٤) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥١٢/١ ، والهمع ٢١٦/١ ، والمعنى ٣٣٥/١

(٥) انظر : الموجز لابن السراج ٥٩ ، وانظر أيضًا : المعنى ٣٣٧/٢

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤/٢ ، ٥٦ ، ٥٩

زَيْدٌ . وقال ابن السراج : إن لم يظهر (لِئِدْ) عمل ، وَعَطَفْتَ على ما عملت فيه ، حَمَلْتُهُ على النصب ، دون حكم الإعراب المقدر بعد (مذ) تقول : ما رَأَيْتُهُ (مذ) قام ، ويوم الجمعة ، فَإِنْ ظَهَرَ الْعَمَلُ ، وحملته على لفظه تقول : ما رأيتُه مذ يومان ، وليلتان ، ولك نصب الثانى كَأَنَّكَ قُلْتَ : ما رأيتُه ليلتين ، وَتَقُولُ : ما رأيتُه يَوْمَ يَوْمٍ ، فتبنى كخمسة عشر ، وقوم يجيزون (مُذ) يَوْمٌ يَوْمٌ بلا تنوين ، ولا يجيزون (مُذ) شَهْرٌ شَهْرٌ ، ولا دَهْرٌ دَهْرٌ ، قال : ولا أعرف الضم بلا تنوين فى هذا مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ . انتهى .

وإذا جاء بَعْدَ (مُذ) أو (منذ) زمان (١) مرفوع ، فيكون مما يجاب به (كَمْ) نَحْوُ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ أَوْ مِمَّا يُجَابُ بِهِ (مَتَى) نحو : ما رَأَيْتُهُ مذ يوم الجمعة . وفى رفعه مذاهب :

أحدها : مذهب الكوفيين واختاره ابن مضاء ، والسهيلي (٢) ، وابن مالك (٣) ، وهو أَنَّ يَكُونُ فاعلاً بفعل محذوف تقديره مُذْ مَضَى يَوْمَانِ أَوْ كَانَ يَوْمَانِ ، وعلى هذا المذهب يكون الكلام جملة واحدة ، قال ابن مالك : فهما ظرفان مضافان إلى جملة حُذِفَ صَدْرُهَا .

المذهب الثانى : أَنَّهُ مرفوع على أَنَّهُ خَبْرٌ مَبْتَدَأُ محذوف ، وهو قول لبعض الكوفيين (٤) وتقديره : ما رَأَيْتُهُ من الزمان الذى هو يومان ، وعلى هذا المذهب الكلام جملة واحدة .

المذهب الثالث : أَنَّهُ مرفوع على أَنَّهُ خَبْرٌ « لِئِدْ » و (مُنْذُ) وهما مبتدآن . وتقديرهما فى المذكور الأمد ، وفى المعرفة أَوَّلُ الْوَقْتِ ، وهو قول المسبرد (٥) ،

(١) انظر : المساعد ١/١٤٢

(٢) انظر : رأى السهيلي فى الجنى الدانى ٥٠٢ ، والأشمونى ٢/٢٢٧

(٣) انظر : التسهيل ٩٤ ، وشفاء العليل ١/٤٧٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢١٧ ، والجنى

الدانى ٥٠٢ ، والمساعد ١/٥١٣

(٤) انظر : الجنى الدانى ٥٠٢ ، وابن يعيش ٤/٩٥

(٥) انظر : المتعصب ٣/٣٠ ، وانظر أيضاً : المعنى ١/٣٣٥ ، والجنى الدانى ٥٠٢ ، والهمع ١/٢١٦

وابن السراج ^(١) ، والفارسي ^(٢) ، فإذا قُلْتُ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ ، فالتقدير أَمَدٌ انقطاع الرؤية يومان ، وفي ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : أَوَّلُ انقطاع الرؤية يَوْمِ الْجُمُعَةِ .
 المذهب الرابع : أَنَّهُ مرفوع على الابتداء : و (مُذْ) و (مُنْذُ) الخبر ، وهما منصوبان على الظرفية ، كما كانا إذا أُضيفا إلى جملة ، وهو مذهب الأَخْفَشِ ^(٣) ، والزجاج ^(٤) ، وطائفة من البصريين .

قال ابن هشام اللخمي : وهو مذهب سيويه ، والتقدير : يَبْتَنِي وَيَبْنِي لِقَائِهِ يَوْمَانِ وعلى هذا المذهب والذي قبله الكلام جملتان ، وإذا فَرَعْنَا على هذا ، فالجمهور على أَنَّ جملة (مُذْ) و (مُنْذُ) لا موضع لها من الإعراب ، وذهب أبو سعيد السيرافي ^(٥) إلى أَنَّهُمَا في موضع الحال كأنَّهُ قَالَ : ما رَأَيْتُهُ متقدِّماً .

و(مذ) و(منذ) يجوز أَنْ يَجْرَأَ الوقت ^(٦) ، وما يُسْتَفْهَمُ به عنه نحو : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، ومذ متى رَأَيْتُهُ ، وَمُنْذُ كَمْ فَقَدْتُهُ ، والجمهور على أَنَّهُمَا إذا جَرَّ حرفاً جَرَّ ، فيجوز أن يصل الفعل بهما إلى اسم الاستفهام نحو : مُنْذُ كَمْ سَبَوْتُ .
 وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أَنَّهُمَا اسمان ^(٧) ظرفان منصوبان بالفعل قبلهما وإذا جَرَّ ، وكان ما دَخَلَ عَلَيْهِ زماناً يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ جواباً (لتي) نحو : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَيَقْدَرُ بِ (مِنْ) ولا يكون الزمان إلا ماضياً معرفة دالاً على وَقْتٍ معلوم ، وإلا كان بمعنى (في) نحو : أَنْتَ عِنْدَنَا مُنْذُ اللَّيْلَةِ ، ولا يكون الزمان إلا حالاً معرفة ،

(١) انظر : الأصول ١٣٧/٢

(٢) انظر : الإيضاح العضدي ٢٦١ ، وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ٦٠/٢ ، والجنى الداني ٥٠٢ ، وشفاء العليل ٤٧٤/١ ، والمعنى ٣٣٥/١

(٣) انظر : رأى الأَخْفَشِ في المعنى ٣٣٥/١ ، ٣٧٧/٢ ، والأشُمُونِي ٢٢٧/٢ ، والهمع ٢١٦/٢

(٤) انظر : رأى الزجاج في المعنى ٣٣٥/١ ، والمساعد ٥١٥/١ ، والأشُمُونِي ٢٢٧/٢

(٥) انظر : رأى السيرافي في شرح الكافية للرضي ٢١٧/٣ (ل) و ١٢٢/٢ (ب) ، والمعنى

٣٨٦/٢

(٦) انظر : المساعد ٥١٣/١ - ٥١٤ ، والجنى الداني ٥٠٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤/٢

(٧) انظر : المساعد ٥١٤/١

أَوْ بِمَعْنَى (مِنْ) وَ (إِلَى) نَحْو: مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ^(١) ، وَلَا يَكُونُ الزَّمَانُ إِلَّا نَكْرَةً .
 وَاخْتَلَفَ الْعَرَبُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ بَعْدَهُمَا ، فَالْحِجَازُ تَجْرُؤُ بِمَنْذُ ، الْمَعْرَفَةُ وَالنَّكْرَةُ ،
 وَعَامَّةُ الْعَرَبِ يَجْرُؤُونَ بِهِمَا الْحَالُ ^(٢) نَحْو: لَمْ أَرَهُ مُنْذُ الْيَوْمِ ، أَوْ مُنْذُ الْعَامِ ، أَوْ مُنْذُ
 السَّاعَةِ ، أَوْ مِنْذُ اللَّيْلَةِ ، أَوْ مِنْذُ يَوْمِنَا هَذَا ، فَتَضْيِيفُ بِشَرْطِ أَنْ تُشِيرَ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا
 يَخْتَلِفُونَ فِي الْمَاضِي ^(٣) ، فَتَمِيمٌ وَأَسَدٌ تَرْفَعُ بِهِذَا الْمَاضِي نَحْو: لَمْ أَرَهُ مُنْذُ الْعَامِ
 الْمَاضِي ، وَ (عَدَنٌ) وَ (عَطْفَانٌ) ، وَعَامِرٌ بِنُ صَعْصَعَةٍ ، وَمَنْ جَاوَرَهُمْ مِنْ قَيْسٍ
 يَخْفِضُ (بِمَنْذُ) .

وَرَوَى الْكُوفِيُّونَ الْخَفْضَ بِهِمَا فِي غَيْرِ الْمَاضِي ، فَإِنْ قُلْتَ : مِنْذُ خَفَضْتَ بِهِمَا
 عَامِرٌ فِي الْمَاضِي ، وَرَفَعْتَ بِهَا هَوَازِنَ وَسُلَيْمٍ ، وَتَخَفَضْتَ ضَبِيَّةَ وَالرَّيَّابَ ^(٤) (بِمَنْذُ)
 مَاضِي ، وَمَا لَمْ يَمِضْ .

وَيَقْضُ الْعَرَبُ يَرْفَعُ (بِمَنْذُ) مَاضِي ، وَمَا لَمْ يَمِضْ ، وَبَنُو عَيْبِدٍ ^(٥) مِنْ غَنِيٍّ
 يُحَرِّكُونَ الدَّالَ مِنْ (مُنْذُ) عِنْدَ الْمُتَحَرِّكِ وَالسَّاكِنِ ، وَيَرْفَعُونَ مَا بَعْدَهَا نَحْو: مُنْذُ
 الْيَوْمِ ، وَمُنْذُ يَوْمَانِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الرَّفْعُ بَعْدَ (مُنْذُ) أَكْثَرُ مِنَ الْخَفْضِ وَمِنْ الرَّفْعِ بَعْدَ (مَنْذُ) .
 وَقَالَ الْأَخْفَشُ : ^(٦) (مُنْذُ) لُغَةُ الْحِجَازِ يَجْرُؤُونَ بِهَا كُلِّ شَيْءٍ ، وَ (مُنْذُ) لُغَةُ تَمِيمٍ ،
 وَغَيْرُهُمْ مَا بَعْدَهَا رَفْعٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ ^(٧) : فَصَحَاءُ الْعَرَبِ يَرْفَعُونَ (بِمَنْذُ) مَاضِي مِنَ
 الزَّمَانِ ، وَيَخْفِضُونَ مَا أَنْتَ فِيهِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ دُونَ هَؤُلَاءِ مَنْ يَخْفِضُ (بِمَنْذُ) مَاضِي
 مِنَ الزَّمَانِ وَمَا أَنْتَ فِيهِ .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٥/٢ ، والمساعد ٥١٤/١

(٢) ، (٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤/٢ - ٥٦

(٤) انظر : هذه اللغات للعرب في اللسان (منذ) ٤٢٧٦/٦

(٥) في ض (وبعض العرب من غني) .

(٦) انظر : قول الأخفش في شرح الكافية للرضي ٢٠٩/٣ (ل) و ١١٨/٢ (ب) .

(٧) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٢٠٩/٣ (ل) و ١١٨/٢ (ب) .

وَتَلَخَّصَ مِنْ هَذِهِ النُّقُولِ أَنَّهُ يَجُوزُ الِرْفَعُ بَعْدَهُمَا وَالْخَفْضُ ، وَ (مذ) وَ (منذ) وَ (منذ) يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَهُمَا مَصْدَرٌ ، فَيَجُزُّ أَوْ يُزْفَعُ نَحْوُ : مَا رَأَيْتَهُ مُذْ قُدُومِ زَيْدٍ .

ويكون المصدر ^(١) مُعَيَّنَ الزمان ، وهو على حذف الزمان التقدير : مُذْ زَمَانِ قُدُومِ زَيْدٍ ، فَإِنْ كَانَ الزَمَانُ مَبْهَمًا لَمْ يَجُزْ نَحْوُ : مَا رَأَيْتَهُ مَذْ قُدُومِ ، أَوْ قُدُومِ رَجُلٍ ، وَ (مذ) وَ (منذ) لَا يَجُزُّانِ إِلَّا الظَّاهِرُ مِنْ اسْمِ الزَمَانِ ، أَوِ الْمَصْدَرِ الْمُصْرَحِ بِهِ أَوِ الْمَقْدَرِ نَحْوُ : مَا رَأَيْتَهُ مُذْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ ^(٢) أَي : مُذْ خَلَقَ اللَّهُ إِيَّاهُ .

وأجاز المبرد ^(٣) أَنْ يَجُزَّا ضَمِيرَ الزَمَانِ فَتَقُولُ : يَوْمُ الْخَمِيسِ مَا رَأَيْتَكَ مُذْهُ أَوْ مُذْهُ ، وَالصَّحِيحُ الْمَنْعُ ، وَإِذَا وَقَعَ الزَمَانُ الْمَخْصَصُ بَعْدَهُمَا ، وَكَانَ بِمَعْنَى أَوَّلِ الْوَقْتِ نَحْوُ : مَا رَأَيْتَهُ مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٤) إِلَى أَنَّ نَفْيَ الْفِعْلِ لَا يَكُونُ فِي جَمِيعِهِ ، بَلْ فِي بَعْضِهِ ، فَأَنَّتْ قَدْ رَأَيْتَهُ فِي بَعْضِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثُمَّ فَقَدْتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الزَمَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ، وَوَأَفَقَهُ الْمَبْرَدُ فِي الْمَقْتَضِبِ ^(٥) . وَقَالَ أَيْضًا : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَفْيَ الْفِعْلِ فِي جَمِيعِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي بَعْضِهِ .

(مذ) وَ (منذ) لَا يَتَقَدَّمُهُمَا مِنَ الْأَفْعَالِ إِلَّا الْأَفْعَالُ الْمُنْفِيَةُ ^(٦) لَفْظًا وَمَعْنَى ، أَوِ الْمُنْفِيَةُ لَفْظًا ، أَوِ الْمَوْجِبَةُ الَّتِي تَقْتَضِي الدَّوَامَ نَحْوُ : مَا رَأَيْتَهُ مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَمَا زِلْتُ أَصْحَبُكَ مُذْ سَنَةٍ ، وَصَحْبَتُهُ مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَسِرْتُ مَذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِذَا أَرَدْتَ اتِّصَالَ السَّيْرِ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ لَوْ قُلْتَ : رَأَيْتَهُ مَذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَأَنْتَ تَعْنِي أَنَّكَ رَأَيْتَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ انْقَطَعَتِ الرَّوْيَةُ لَهُ إِلَى سَاعَتِكَ لَمْ يَجُزْ . وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : تَقُولُ أَنَا أَرَاكَ مُذْ سَنَةٍ ، تَتَكَلَّمُ فِي حَالَةٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنَّكَ فِي حَالَةٍ رَوَيْتَهُ مُذْ سَنَةٍ قَالَ : وَكَذَلِكَ

(١) انظر : المساعد ٥١٤/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٦٠/٢

(٣) انظر : الهمع ٢١٧/١

(٤) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٢١٦/٣ (ل) و ١٢١/٢ (ب) ، وشرح الجمل

لابن عصفور ٥٣/٢

(٥) انظر : المقتضب ٣٠/٣ - ٣١

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٦/٢

قُلْتُ : أراك لأَنَّكَ تُخْبِرُ عن حالٍ لم تنقطع ، فإذا أردت أَنَّكَ رأيته ثم غَبِرَتْ سنةٌ لا تراه قُلْتَ : رأيته مَذْ سَنَةٍ ، لأَنَّكَ أَخْبِرْتَ عن رؤيةٍ مَضَتْ . وانقطعت ، وفي البديع : زعم الأخصف أَنَّهُمْ يقولون : ما رأيته مذ اليوم ، ومذ العام ، ولا يقولون مذ الشهر ، ولا مَذْ يَوْمٍ ، ولا مذ الساعة ، وهو على غير قياس وقد حكى عن العرب استعمال أمثلة ، وامتناع من أخرى . انتهى .

واسمُ العدد ^(١) الواقع بعدهما إذا كانا بمعنى الأمر ، فمن العرب من يَعْتَدُّ بالكمال فقط ، فمن رأيته يوم الجمعة ، ثم يوم الاثنين قُلْتَ له : ما رأيته مذ يومان ، فلا يَعْتَدُّ بالجمعة ، ولا بالاثنتين ، ومنهم مَنْ يقول في هذا : ما رأيته مذ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ، وَيَعْتَدُّ بيوم الجمعة ، ويوم الاثنين . وهؤلاء لا يقولون : ما رأيته مذ يومان لِمَنْ رآه أمس ، إنما يقولون مذ أمس إلى اليوم . وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْتَدُّ بالناقص الأول لا بالآخر ، تَقُولُ لِمَ أَرَاهُ مذ يومان ، وكان قد رآه أوَّلَ من أمس ، اعتد بأول من أمس ، وبأمس لا باليوم الذي أَخْبَرَ فيه بانتفاء الرؤية .

ولمَّا كان النفي لَيْسَ واقعا في جميع ما بعدها إذا كانا بمعنى أول الوقت ، مَنَعَ أبو الحسن أَنْ يعطفَ على اسمِ الزمان الواقع بعدهما اسم زمان مختص متقدم عليه أو متأخر ، فلا يقال ما رأيته مَذْ شهر رمضان ولا شهر شعبان ، ولا ما رأيته مذ شهر رمضان ، وشهر شوال ^(٢) قال : ولو قلت : ما رأيته مَذْ يوم الجمعة وَيَوْمَ السبت لَمْ يَجُزْ ، وَلَوْ نَصَبْتَ يَوْمَ السبت لم يجز ، فإن كان ما بَعْدَ حروفِ العطف متقدما على الزمان ، الواقع بعدهما حَازَ عِنْدَهُ النصب نحو : ما رأيته مذ يوم الجمعة ويوم الخميس يُريدُ : وما رأيته يَوْمَ الخميس ، ومنع أبو الحسن العطف إذا اختلف الاسمان بَعْدَهُمَا بالتعريف والتنكير ، فلا يجوز عِنْدَهُ : ما رأيته مذ يوم الجمعة ويومان ، ولأما رأيته مَذْ أَمْسٍ وَيَوْمَانِ .

وأجاز ابن السراج : ما رأيته مَذْ يَوْمَانِ ، ويوم الخميس بالرفع على تكرير (مذ)

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٥/٢ - ٥٦

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٨/٢

والنصب على : وما رأَيْتُهُ يَوْمَ الخميس ، قال : وَتُنْسِقُ على المعرفة معرفة ، فترفع إذا اتفق ، وهو أحسن ، ويجوز النصب ، وتنصب إذا اختلف وهو أحسن ، ويجوز الرفع .

وقال ابن عصفور ^(١) : الصحيح أَنَّ العطف ليس من كلام العرب اتفق الاسمان في التعريف ، أو اختلفا بأن كان أحدهما معرفة ، والآخر نكرة .

وإذا وقع بَعْدَهُما اسمُ الزمان مختصا ، ولم يُفدَّ عِدَّةٌ مُدَّةُ الانقطاع فلا يكون إلا على معنى أَوَّل نحو : ما رأَيْتُهُ ^(٢) مُذْ يَوْمِ الجمعة تريد أَنَّ انقطاع الرؤية كان أَوَّلَهُ يوم الجمعة ، وَإِنْ أَفَادَ عِدَّةَ المدة ، فالحفوظ من كلام العرب أَنَّ يكونا بمعنى أَوَّل الوقت تَقُولُ : ما رأَيْتُهُ مُنْذُ الشهران الماضيان فتكون رأيتيه فيها ثُمَّ انْقَطَعَتِ الرؤيةُ من أحدهما إلى وقت إخبارِكَ .

(الآن)

اسم في أصل وَضَعِهِ واستِعْمَالِهِ بدليل دخول حرف الجر عليه ، وألفه منقلبة عن (واو) ^(٣) ، وقيل عن (ها) ، وقيل أصله (أوان) قُلَيْتِ الواوُ أَلْفًا ثُمَّ حُدِفَتْ لالتقاء الساكنين وقيل : حُدِفَتْ الألفُ ، وَغُيِّرَتِ الواوُ إلى الألف كما قالوا : أراح ، ورواح استعملوه مرَّةً على فَعَل ، ومرَّةً على فَعَالٍ كزَمَن ، وَزَمَانَ ، وزعم الفراء ^(٤) أَنَّهُ منقول من الفعل وهو (آن) بمعنى حان ، وقد اسْتُضْجِبَتْ فيه الفتحةُ ، وسمى (الآن) الوقت الحاضر جميعه ، أو بعضه نحو قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَسْتَجِجْ أَلآنَ ﴾ ^(٥) وقوله : ﴿ أَلَكُنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ﴾ ^(٦) ولا يُشْنَى ، ولا يجمع ، ولا يُقَصَّرُ ، وهو مبني على الفتح ، وفي سبب بنائه أقوال ، وَقَدْ يُعْرَبُ على رأي بدليل :

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٧٤/١ و ٥١٤ ، ٦٢/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٦٢/٢ - ٦٣

(٣) انظر : المساعد ٥١٥/١ - ٥١٦

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٦٨/١ - ٤٦٩ ، وانظر أيضًا : أمالي ابن السجري ٢٦١/٢ ،

وشفاء العليل ٤٧٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٠/٣ (ل) و ١٤٦/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٢٠/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٥٨/٢ ، والهمع ٢٠٨/١ ، وشرح السيرافي ١٧٩/٢ -

١٨٠ ، والمساعد ٥١٧/١

(٦) سورة الأنفال ٦٦/٨

(٥) سورة الجن ٩/٧٢

[الطويل]

(١) كَأَنَّهُمَا مِلاَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَا

وَقِيلَ : كَثْرَةُ النونِ بِناءِ : كَشَتَانٍ وَسَيَّانٍ ، وَأَنشَدُوا [الخفيف]

(٢) أَلِيَّ الْآنَ لَا يَبِينُ اِرْعَوَاءُ

مفتوحا ، وفي هذين دليل على أَنَّهُ قَدْ يَخْرُجُ على الظرفية ، وزعم ابن مالك (٣) أَنَّهُ جاء مبتدأ لما جاء في الحديث أَنَّهُ عليه الصلاة والسلام سمع وَجِبَةً فقال : هذا حَجْرٌ رُمِيَ به في النار مُنْذُ أربعين خريفاً ، فهو يَهْوِي في النار الآن حين انتهى إلى قَعْرِهَا (٤) ، فَأَعْرَبَ (الآن) مبتدأ ، وحين انتهى خَبْرُهُ ، وأل في (الآن) معرفة ، ويصحبها الحضور ، وقال أبو إسحاق (٥) : تُعْرَفُ بالإشارة فتضمنها ولذلك بنيت فَأَصْلِي الْآنَ معناه : أَصْلِي في هذا الوقت .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرُ

والبيت لأبي صخر الهذلي في أشعار الهذليين ٩٥٦/٢ ، أمالي القالي ١٤٨/١ ، وسر الصناعة ٤٣٩/٢ ، ٤٤٠ ، ٥٣٩ ، والنكت الحسان ٣٠٥ ، والدرر اللوامع ١٧٥/١ ، وبلا نسبية في الهمع ٢٠٨/١ ، والخصائص ٣١٠/١ ، وابن يعيش ٣٥/٨ ، والمنصف ٢٢٩/٢ ، وشذور الذهب ١٢٨ ، وشفاء العليل ٤٧٥/١ ، ١٠١٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٨٩/١ ، والمساعد ٥١٦/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

لَكَ بَعْدَ الْمَشِيبِ عَن ذَا التَّصَائِبِ

والبيت بلا نسبة في الهمع ٢٠٧/١ ، وشفاء العليل ٤٧٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/٢ ، والدرر اللوامع ١٧٤/١ ، والمساعد ٥١٦/١ ، وقال الشنقيطي : استشهد به علي إضافة الآن إلى جملة صدرها ماض .

(٣) انظر : التسهيل ٩٥ ، وشفاء العليل ٩٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/٢

(٤) انظر : الحديث في مسند الإمام أحمد ٣٧١/٢

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٥٢/١ - ١٥٣ ، ٢٥/٣ ، وانظر أيضًا : أمالي ابن الشجري

٢٦٠/٢ - ٢٦١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٢٩/٣ (ل) و ١٢٦/٢ (ب) ، والهمع ٢٠٧/١

(ق ط)

اسم مبنئ وأصله التشديد ^(١) نُقِلَ من القَطِّ ^(٢) ، وَهُوَ القَطْعُ إِلَى الظرف ^(٣) ،
وَيُنْتَنَى عَلَى حركية ، وهى الضمة ، ويدل على ما تقدم من الزمان .
وقال الكسائى ^(٤) : أصله قَطَطُ بضم الأولى ، وسكون الثانية ، فَسَكَتَ
الأولى ، وَأُدْغِمَت ، وَجُعِلَ الآخِرُ عَلَى حركية الأَوَّلِ ، وَيُقَابِلُهُ (عَوْضُ) وهو الوقت
المستعمل عموماً . وقال ابن السيد ^(٥) : (عَوْضُ) صنم كان لِيَكْرُ بن وائل ، وقيل
هو اسمُ الدَّهْرِ ، وهو ظرف قالوا : لا آتِيكَ عَوْضُ العائِضِينَ ^(٦) كما تقول : دَهْرُ
الدَّاهِرِينَ ، وَكَثُرَ حَتَّى أَجْرُوهُ مُجْرَى القسَمِ ، فَيُحْكَمُ عَلَى مَوْضِعِهِ بالنصب على الأَلَا
يُقَدَّرُ فِيهِ حَرْفُ الجر ، وتحذفه فيكون نحو : يَمِينُ الله لَأَفْعَلَنَّ ، أو بالجر على تقدير
حذف الحرف .

وتختص قَطُّ ، وَعَوْضُ بالنفى ^(٧) يقال : ما فَعَلْتُ قَطُّ ، ولا أَفَعَلُهُ (عَوْضُ) ،
وقال ابن مالك ^(٨) : رُبَّمَا اسْتُعْمِلَ قَطُّ دُونَ نَفْيِ لَفْظًا ومعنى ، أو لَفْظًا لا معنى ،

(١) قال سيويه : وَقَطُّ كَحَشَبِ ، وَإِنْ لَمْ تَقَعْ فِي جَمِيعِ مَوَاقِعِهَا ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ اسْمًا لَمْ تَقَلْ :
قَطُّكَ درهمان ، فيكون مبنيا عَلَيْهِ . انظر : الكتاب ٢٦٨/٣

(٢) انظر : المساعد ٥١٧/١

(٣) قال ابن هشام : قَطُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ :

أحدها : أَنْ تَكُونَ ظَرْفَ زَمَانٍ لَا اسْتِغْرَاقَ مَا مَضَى ، وَهَذِهِ بَفَتْحِ القَافِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ مضمومة
فِي أَفْصَحِ اللُّغَاتِ وَتَخْتَصُّ بِالنَّفْيِ

الثاني : أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى حَسَبِ وَهَذِهِ مَفْتُوحَةُ القَافِ سَاكِنَةُ الطَّاءِ يُقَالُ قَطِي ، وَقَطُّكَ .

الثالث : أَنْ تَكُونَ اسْمًا فَعَلٍ بِمَعْنَى يَكْفَى فَيُقَالُ : قَطْنِي بِنَوْنِ الوَقَايَةِ . انظر : المغنى ١٧٥/١ -

١٧٦ (بتصرف) .

(٤) انظر : رأى الكسائى فى الهمع ٢١٣/١

(٥) انظر : إصلاح الخلل للبطلبيوسى ١٩٥ ، وهذا القول نقلًا عن يعقوب وليس لابن السيد .
وانظر أيضًا : الخلل فى شرح أبيات الجمل ١٠٥

(٦) انظر : المغنى ١٠٥/١ ، والمساعد ٥١٧/١

(٧) انظر : المغنى ١٥٠/١ ، والمساعد ٥١٧/١

(٨) انظر : التسهيل ٩٥ ، وشفاء العليل ٤٧٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢١/٢ ،

والمساعد ٥١٨/١ - ٥١٩

واستدل على ذلك بما ورد في الحديث على عادته ، وَرُبَّمَا جَاءَتْ « عَوْضٌ » للمضى
بمعنى (قَطَّ) قال :

[الطويل]

فَلَمْ أَرْ عَامًا عَوْضٌ أَكْثَرَ هَالِكًا (١)

وَقَدْ يُضَافُ إِلَى الْعَائِضِينَ (٢) ، أَوْ يُضَافُ إِلَيْهِ فَيَعْرَبُ فَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
عَوْضَ الْعَائِضِينَ ، وقال :

[الهج]

وَلَوْلَا نَجَلُ عَوْضٍ فِي حُطْبَيْ وَأَوْصَالِي (٣)
(وعوض) الظرف يبنى على الفتح والضم والكسر ، ويقال : قَطَّ (٤) ، وَقَطَّ ،
وَقَطَّ ، وَقَطَّ وَقَطَّ ، وقال الأَخْفَشُ (٥) : إِذَا أَرَدْتَ الزَّمَانَ تَضَمُّ أَبَدًا تَقُولُ : مَا رَأَيْتُ
مِثْلَهُ قَطَّ ، فَإِنْ قَلَّتْ يَقَطُّ شَيْئًا فَاجْزِمُهَا تَقُولُ : مَا عِنْدَنَا إِلَّا هَذَا قَطُّ ؛ فَإِنْ لَقِيتُ أَلْفَ
وَضَلَّ كَسِيرَتِ لِقَاءِ السَّاكِنِينَ تَقُولُ : مَا عَلِمْتُ إِلَّا هَذَا قَطَّ الْيَوْمَ ، وَمَا عِنْدِي
إِلَّا هَذَا قَطَّ الْآنَ .

وقال الكسائي : التي بمعنى حسيب مفتوحة القاف ساكنة الطاء تقول : مارأيته
مرةً فقط انتهى و (قَطَّ) هذه الواجب فتح قافها ليست الظرفية إنما هي بمعنى
حسب .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَوَجْهَ غُلَامٍ يُشْتَرَى وَغُلَامَةٍ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٢١/٢ ، والخزانة ١٢٩/٧ ، ١٤٣ ، والفرق
لقطرب ٩٣ ، والمطالع السعيدة ٣٣٠ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠٨ ، والدرر اللوامع ١٨٣/١ ،
وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٥٤ ، واللسان (عوض) ٣١٧/٤ ، والهمع ٢١٣/١ ،
والمساعد ٥١٨/١

(٢) انظر : المساعد ٥١٨/١

(٣) البيت منسوب للفند الزماني في الخزانة ١١٦/٧ ، ١١٩ ، والدرر اللوامع ١٨٣/١ ، وشرح
الحماسة للمرزوقي وبلا نسبة في شفاء العليل ٤٧٧/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٢٤/٣ ، وشرح جمل
الزجاجي لابن عصفور ٩١/١ ، والهمع ٢١٣/١ ، والمخصص ١٥/٢ ، والمساعد ٥١٨/١

(٤) انظر : اللغات فيها اللسان (قطط) ٣٦٧٢/٥ - ٣٦٧٣ ، والمساعد ٥١٨/١ - ٥١٩

(٥) انظر : رأى الأَخْفَشُ في الهمع ٢١٣/١

وَمَا يَسْتَعْمَلُ ظَرْفًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ ^(١) (أَبْدًا) تَقُولُ : مَا أَصْحَبُكَ أَبَدًا ، وَقَالَ
تَعَالَى : ﴿ حَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ ^(٢) وَلَا تَقُولُ : مَا صَحَبْتُكَ أَبَدًا ، وَمَا يُسْتَعْمَلُ
مُسْتَقْبَلًا قَوْلَهُمْ : « أَفْعَلُ هَذَا سَهِنَسَاهُ » : « أَى آخِرِ كُلِّ شَيْءٍ » وَأَفْعَلُ هَذَا آثَرًا مَا ^(٣)
أَوْ آثَرًا بَغِيرَ مَا ، أَوْ أَمْرٍ ذِي أَثِيرٍ ، وَمَعْنَاهُ : أَفْعَلُهُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا يُقَالُ : سَهِنَسَاهُ ،
وَلَا آثَرًا مَا ، وَأُخْوِيهِ فِي الْإِخْبَارِ ، وَأَمَّا يُقَالُ فِي الْأَمْرِ فَلَا يُقَالُ : فَعَلَّ ذَلِكَ سَهِنَسَاهُ
وَلَا آثَرًا (مَا) ، وَالْهَاءُ الْأَخِيرَةُ فِي سَهِنَسَاهُ هَاءُ السَّكْتِ ، وَرَوَى الْكَسَائِيُّ ضَمًّا
وَكَسْرًا كَمَا قَالُوا : يَا مَرْحَبَاهُ بضم الهاء وكسرهما .

(أَمْس)

اسْمٌ مَعْرِفَةٌ مُتَصَرِّفٌ يُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَنَصْبٍ ، وَجَرٍّ مَوْضِعَ لِلْيَوْمِ
الَّذِي يَلِي الْيَوْمَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ^(٤) أَوْ مَا هُوَ فِي حِكْمِهِ فِي إِفَادَةِ الْعِرْزِ ، وَكُونِهِ
مَعْرِفَةٌ ؛ فَإِنَّ اسْتِعْمَالَ ظَرْفًا يُبَيِّنُ عَلَى الْكَسْرِ خِلَافًا لِلزَّجَاجِ ^(٥) ، وَالزَّجَاجِيُّ ^(٦) ، إِذْ
يَزْعَمَانِ أَنََّّهُ يَجُوزُ بِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ ، وَأَجَازَ الْخَلِيلُ فِي لَقَبِيَّتِهِ أَمْسٍ : أَنَّ يَكُونُ التَّقْدِيرُ :
لَقَبِيَّتُهُ بِالْأَمْسِ بِحَذْفِ الْبَاءِ ، وَ (أَل) ، فَتَكُونُ الْكَسْرَةُ كَسْرَةَ إِعْرَابٍ .

وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْكَسَائِيُّ ^(٧) أَنَّهُ لَيْسَ مُعْرَبًا ، وَلَا مَبْنِيًّا ، بَلْ هُوَ مُحْكِي سُمِّيَ
بِفِعْلِ الْأَمْرِ مِنَ الْإِمْسَاءِ ، كَمَا لَوْ سُمِّيَ بِأَصْبَحَ مِنَ الْإِصْبَاحِ ، فَإِذَا قُلْتَ : جِئْتُ
أَمْسٍ ، فَمَعْنَاهُ الْيَوْمَ الَّذِي كُنْتَ تَقُولُ فِيهِ أَمْسٍ ، وَكَثُرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ

(١) انظر المساعد ١٧/١

(٢) سورة الأحزاب ٦٥/٣٣

(٣) انظر : المثل في مجمع الأمثال ٤٤٨/٢ ، وجمهرة الأمثال ١٣٣/١

(٤) انظر : المساعد ١٩/١

(٥) انظر : الأشموني ٢٦٧/٢ ، والهمع ٢٠٩/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٠/٢

(٦) انظر : الجمل للزجاجي ٢٩٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٠/٢ ، وانظر أيضًا : التسهيل

٩٥ ، وشفاء العليل ٤٧٧/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٢٩/٣ (ل) و ١٢٦/٢ (ب) ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٢٢٣/٢ ، والهمع ٢٠٩/١

(٧) انظر : الهمع ٢٠٨/١

حتى صار اسماً لليوم الذي قَبِلَ يُؤمِك ، وَآلَيْتِكَ ، وقريبٌ من هذا قول السهيلي (١) : قال : مَنْ كَسَرَ أَمْسٍ فِي كُلِّ حَالٍ ، فَإِنَّمَا سُمِّيَ بِالْفِعْلِ ، وفيه ضمير ، محكى انتهى وَإِنْ اسْتَعْمِلَ غَيْرَ ظَرْفٍ ، فالحجازُ تَبْنِيهِ (٢) على الكسر كحالِهِ حين كان ظَرْفًا تقول : ذَهَبَ أَمْسٍ بِمَا فِيهِ . وَأَخْبِيْتُ أَمْسٍ ، وما رَأَيْتُكَ مُذْ أَمْسٍ [وتميم تمنعه من الصَّرْفِ حالة الرَّفْعِ . وتبنيه نصبًا وجرًا تقولُ : ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ ، وَكَرِهْتُ أَمْسٍ ، وما رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسٍ] (٣) واخْتَلَفَ النحاةُ في إِعْرَابِهِ مطلقًا إعراب مالا ينصرف عندَ بعض تميم . فَذَهَبَ إِلَى إثبات ذلك الأستاذ أبو الحسن بن البادش (٤) وهو قول ابن عصفور (٥) ، وابن مالك (٦) .

وقال الأستاذ أبو علي هذا غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا بنو تميم يعربونه في الرفع ، وبينونه في النصب ، والجر . انتهى .

وحكى الكسائي (٧) أَنَّ بَعْضَهُمْ يَنْتَعِ الصَّرْفَ رَفْعًا وَنَصَبًا وَجَرًّا وَبَعْضُهُمْ يُنَوِّنُهُ تَنْوِينَ الصَّرْفِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ إِلَّا فِي النَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِ ، فَإِنَّهُمْ لَا يُنَوِّنُونَهُ .

وحكى الزجاج (٨) أَنَّ بَعْضَهُمْ يُنَوِّنُهُ ، وهو مبنى على الكسر قال : سَبَّهُوهُ بِغَاقٍ وَشَبَّهَهُ مِنَ الْأَصْوَاتِ ، وَإِذَا نُكِرَ أَمْسٍ نَحْوُ : مَضَى لَنَا أَمْسٌ حَسَنٌ لَا تَرِيدُ الْيَوْمَ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ ، أَوْ أَضِيفَ نَحْوُ : أَمْسِنَا يَوْمٌ طَيِّبٌ .

(١) انظر : نتائج الفكر ١١٣ - ١١٤ ، وانظر أيضا : الهمع ٢٠٨/١

(٢) انظر : المساعد ٥١٩/١

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٤) انظر : رأى ابن البادش في المساعد ٥٢٠/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٠/٢

(٦) انظر التسهيل ٩٥ ، وشفاء العليل ٤٧٧/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٨٠/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٣/٢

(٧) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ١٧١/٧ ، والهمع ٢٠٩/١ ، والمساعد ٥٢٠/١

(٨) انظر : ما ينصرف ومالا ينصرف للزجاج ٩٤ - ٩٥

وإذا دخلت (أل) نحو: إِنَّ الأَمْسَ يومَ حَسَنٍ أَوْ جُمعَ نَحْوِ: مَرَّتْ لَنَا أُمُوشٌ طَيِّبَةٌ أُعْرِبَ ، وقالوا في جمعه أيضا: أَمْسٌ وَأَمَاسٌ ^(١) كَزُنْدٍ وَأَزْنَادٍ وَأَزُنْدٍ .
وإذا ضُعِّرُ فذكر ابنُ مالكٍ في شرح الكافية الشافية ^(٢) أَنَّهُ لا خِلافٌ في إعرابه ، وهذا مخالفٌ لنص سيبويه ^(٣) وغيره من النحاة: أَنَّ (أَمْسِ) لا يُصَعَّرُ ، وعن المبرد أَنَّهُ يُصَعَّرُ وَيُتَوَّن .

وفي الفُرَّة ^(٤): يُتَيَّنُ في الظرفية إجماعاً نصَّ عليه الزجاج إذا كان معرفة بغير إضافة ، ولا لام تعريف مكبراً مفرداً ، فَأَمَّا إذا عُرِفَ بالإضافة أو باللام أو ضُعِّرُ ، أَوْ نُكِّرُ ، أَوْ تُتَيَّنُ ، أو جمع ، فَإِنَّهُ مُعْرَبٌ ، ولو سَمَّيْتِ (بأمس) على لغة من أعرب لصرفت ، وقيل لا ينصرف قاله في البسيط ، وقد يستصحب الباء مع مقارنة (أل) .
وأنشدوا :

[الطويل]

وَأِنِّي حُبِسْتُ اليَوْمَ والأَمْسَ قَبْلَهُ (٥)

بنصب السين وكسرهما ، وتؤولت رواية الكسر على ما يدل على أَنَّها ليست كسرة بناء وقالوا: لقيته الأمس الأحداث بكسر السين وفيه (أل) ، والتأويل على زيادة (أل) أو حذف حرف الجر ، وهو الباء .

(١) انظر : المساعد ١/٢٠٥

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٣/١٤٨٢

(٣) انظر : الكتاب ٣/٤٧٩

(٤) انظر : الفرة ٣٧

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

يَتَابِكُ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَعْرُبُ

والبيت لنصيب بن رباح في الديوان ٦٢ ، والتنبيه لابن بري ١/١٧٥ ، ومعجم شواهد النحو ٢٩ ، ٢٦٨ ، اللسان (أمس) ١/١٣٠ ، وبلا نسبة في الخصائص ١/٣٩٤ ، ٣/٥٧ ، والإنصاف ٣٢٠ ، والهمع ١/٢٠٩ ، وشذور الذهب ١٠١ ، والصاحبي ٢٠٢ ، وشفاء العليل ١/٤٧٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٢٤ ، والحجة لابن خالويه ١٨٤ ، والأشباه والنظائر ١/١١٧ ، والدرر اللوامع ١/١٧٥ ، والبحر المحيط ٧/١١٠ ، والمساعد ١/٥٢١

فصل

ظرف المكان أنواع : فمنها ما له مِقْدَارٌ نحو : مَيْلٌ ^(١) ، وَفَرْسَخٌ ، وَبَرِيدٌ ، وَغُلُوةٌ ، فَالْغُلُوةُ مائةُ باعٍ . وَالْمَيْلُ عَشْرَةُ غَلَايٍ ، وَالْفَرْسَخُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ ، وَالْبَرِيدُ أَرْبَعَةٌ فَرَايِخٌ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ الْفَارْسِيِّ ^(٢) ، وَقَوْلُ بَعْضِ النَّحَاةِ : إِنَّ الْمَقْدَارَ دَاخِلٌ تَحْتَ حَدِّ الْمَبْهَمِ ، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٣) : لَيْسَ دَاخِلًا تَحْتَهُ ، وَقَالَ سَيَبَوِيهِ ^(٤) : « وَيَتَعَدَّى إِلَى مَا كَانَ وَقْتًا فِي الْأَمْكَنَةِ كَمَا كَانَ يَتَعَدَّى إِلَى مَا كَانَ وَقْتًا فِي الْأَزْمَنَةِ ثُمَّ قَالَ : وَذَلِكَ قَوْلُكَ : ذَهَبْتُ فَرْسَخَيْنِ . وَسِرْوْتُ مَيْلِينَ ، كَمَا تَقُولُ : ذَهَبْتُ الشَّهْرَيْنِ ، وَسَرْتُ الْمَيْلِينَ » انتهى .

وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ شُبِّهَ بِالْمَبْهَمِ ، وَلِذَلِكَ وَصَلَ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ ، وَأَنْتَصَبَ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الْمَقْدَارِ عِنْدَ النَّحَاةِ عَلَى الظَّرْفِ ، وَزَعَمَ السَّهَيْلِيُّ ^(٥) : أَنَّ أَنْتَصَابَ هَذَا النَّوْعِ أَنْتَصَابُ الْمَصَادِرِ لِأَنْتَصَابِ الظَّرُوفِ ، وَاللُّغَةُ تَسَاعِدُ مَذْهَبَهُ ، لِأَنَّ اللُّغَوِيْنَ شَرَحُوا الْغُلُوةَ ، وَالْمَيْلَ ، وَالْفَرْسَخَ ، وَالْبَرِيدَ بِالْحَطِيِّ ، وَالْأَنْوَاعِ .

وَذَهَبَ ابْنُ طَلْحَةَ إِلَى تَقْدِيرِ هَذَا الْمَقْدَارِ بِحَذْفِ الْمُضَافِ كَأَنَّهُ قَالَ : سِيرَ فَرْسَخِينَ ، كَمَا فِي قَوْلِكَ : ضَرَبْتُهُ سَوْطًا أَيْ : ضَرْبَةً سَوْطٍ ، وَالنَّحَاةُ غَيْرُ هَؤُلَاءِ سَمُّوا الْمَسَافَةَ الَّتِي تَقَعُ فِيهَا هَذِهِ الْحُطَا الْمَذْكُورَةَ بِاسْمِ الْحُطَا الْمَذْكُورَةِ ، وَلِهَا نِهَايَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَحُدُودٌ مَحْصُورَةٌ أَلَّا تَرَى أَنَّ الْمَيْلَ لَهُ مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْمَسَافَةِ .

النَّوْعُ الثَّانِي : مَا دَلَّ عَلَى مُسَمِّي إِضَافِيٍّ مَحْضٍ ، أَوْ جَارِيًا بِأَطْرَادٍ مَجْرَاهُ ، وَهَذَا الَّذِي لَا تُعْرَفُ حَقِيقَتُهُ بِنَفْسِهِ ، بَلْ بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ : مَكَانٌ ،

(١) انظر : المساعد ٥٢١/١

(٢) انظر : المسائل المشورة ١٩ ، وانظر أيضًا : الأشموني ١٣٠/٢ ، والهمع ١٩٩/١

(٣) انظر : الأشموني ١٣٠/٢ ، والهمع ١٩٩/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٦/١

(٥) انظر : الهمع ١٩٩/١

وناحية^(١) ، وأمام ، ووراء ، ووجهة ، ووجهة ، وغير ذلك من الأسماء المبهمة غير المشتقة من لفظ الفعل .

واختَرَزَ بمحضٍ من الإِضَافِي الذي يَدُلُّ بنفسه على معنى لا يصلح لكل مكان نحو جوف ، وباطن ، وظاهر^(٢) ، وداخل وما أشبهها من الأماكن المختصة ، إذا قُصِدَ بشيءٍ منها معنى الظرف لازمة لفظة في وما بمعناها^(٣) .

ومكان مَفْعَلٍ من الكون لَزِمَتِ الميم ، فصارت كالأصلية حتى قالوا : أُمَكِنَةٌ ، وهذه التي من شأنها حَذْفُ حَرْفِ الوعاء يَنْتَصِبُ^(٤) ظرفًا مؤكِّدًا إِنْ كان مبهمًا ومبينًا إِنْ كان غَيْرَ مبهم .

وذهب الكوفيون إلى أَنَّهُ لا يجوز نَصْبُ المبهم على الظرف إلا بوصف يُخَصِّصُهُ ، أو ما في حكمه نحو : قَعَدْتُ مكانًا صالحًا ، والجهة كذلك فلا تَقُولُ : قَعَدْتُ قُدَّامًا ، ولا حَلْفًا إلا على الحال كأنك قلت : قَعَدْتُ مُتَقَدِّمًا وَمُتَأَخِّرًا ، فَإِنْ خَصَّصْتَهُ بالإضافة جاز نحو : قَعَدْتُ حَلْفَكَ^(٥) وَقُدَّامَكَ .

وَقَالَتِ العَرَبُ : « هُمَا حَخَّاطَانِ جَنَابَتِي^(٦) أَنْفِهَا »^(٧) يَغْنُونُ حَخَّاطِينَ اِكْتَنَفَا أَنْفِ الطَّبِيَّةِ ، ومذهب سيبويه^(٨) « أَنَّ جَنَابَتِي أَنْفِهَا » من الظروف المبهمة ، وَمَذْهَبُ

(١) قال سيبويه : هذا باب ما ينصب من الأماكن والوقت وذلك لأنها ظروف تقع فيها الأشياء .. فالمكان قولك : هو حَلْفَكَ وهو قُدَّامَكَ وأمامك ، وهو تحتك وقبالتك وما أشبه ذلك . انظر : الكتاب ٤٠٣/١ - ٤٠٤ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٢٢/١

(٢) ، (٣) انظر : المساعد ٥٢٢/١

(٤) قال سيبويه : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : ذَهَبَتْ الشَّامُ ، يشبهه بالمبهم ؛ إذ كان مكانا يقع عليه المكان والمذهب وهذا شاذ ؛ لأنه ليس في (ذَهَبَتْ) دليل على الشام وفيه دليل على المذهب والمكان . انظر : الكتاب ٣٥/١ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٣٣٧/٤

(٥) انظر : المقتضب ٣٣٦/٤

(٦) في ب « جانبتي » وهو تحريف .

(٧) انظر : قول العرب في اللسان (جنب) ٦٩١/١

(٨) انظر : الكتاب ٤٠٥/١ - ٤٠٦

الفارسي (١) : أَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُخْتَصَّةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ اسْتِعْمَالَ الظُّرُوفِ يَحْفَظُ ،
وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا [البسيط]

جَنَّبِي فُطَيْمَةَ (٢)

فهو موضع ، وَلَيْسَ يَمَّا جُعِلَ ظَرْفًا بِغَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَمَّا قَوْمُكَ أَقْطَارَ (٣) الْبِلَادِ ،
فَأَقْطَارٌ جَمْعُ قُطْرٍ ، وَهُوَ النَّاحِيَةُ ، فَالْمَعْنَى قَوْمُكَ فِي نَوَاحِي الْبِلَادِ ، وَأَمَّا :
[الطويل]

يَتَنَبَّئِي مُسَالِيَهُ (٤)

فَالْمُسَالُ عِنْدَ سَبِيوَيْهِ (٥) الْعِطْفُ ، وَهُوَ الْجَانِبُ ، وَلَيْسَ بِاسْمِ مَكَانٍ ، لَكِنْ
اسْتَعْمَلَ ظَرْفًا شَبَّهَ بِجَنَّبِي فُطَيْمَةَ ، وَقَالَ ثَابِتٌ (٦) : الْمُسَالُ مَا هَبَطَ مِنَ الصُّدُغِ إِلَى
الْعِزَارِ . وَعَنْ ابْنِ خَرُوفٍ : مُسَالِي الرَّجُلِ جَانِبَا لِحْيَتَيْهِ الْوَاحِدِ مُسَالٌ .

(١) انظر : المقتصد ١/٦٤٤ ، والإيضاح العضدي ١٨٢

(٢) هذا جزء من بيت وتماهه :

نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوِّ ضَاحِيَةً جَنَّبِي فُطَيْمَةَ لَامِيلٌ وَلَا عَزْلٌ

والبيت للأعشى في السديوان ١٣٥ ، والكتاب ١/٤٠٦ ، والحزاة ٨/٣٩٨ ، والدرر
اللوامع ١/١٦٨ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٤ ، وشروح سقط الزند ١/١٢٧ ، وبلا نسبة في شرح
التسهيل لابن مالك ٢/٢٢٥ ، وجمهرة اللغة ٢/٩٢٠ ، وشرح أبيات سبويه للنحاس ١٨٩

(٣) انظر : الكتاب ١/٤١٢

(٤) هذا جزء من بيت وتماهه :

إِذَا مَا نَعَشْنَاهُ عَلَى الرَّجْلِ يَتَنَبَّئِي مُسَالِيَهُ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدِّمٌ

والبيت منسوب لأبي حنيفة النيمري في الكتاب ١/٤١٢ ، واللسان (مسل) ٥/٤٢٠ ، (وسيل)
٣/٢١٧٣ ، والصحاح (سيل) ٥/١٧٣٤ ، وخلق الإنسان لثابت ١٠٢ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل
لابن مالك ٢/٢٢٥

(٥) انظر : الكتاب ١/٤١٢

(٦) هو ثابت بن أبي ثابت أبو محمد اللغوي من أصحاب أبي عبيد القاسم بن سلام له من
التصانيف : كتاب خلق الإنسان ، وكتاب الفرق . انظر : ترجمته في إنباه الرواة ١/٢٦١ ، وانظر
أيضاً : مقدمة الغريب المصنف ٢٦ ، وانظر : رأيه في خلق الإنسان ١٠١

وأما الجارى باطراد مَجْرَى المسمى الإيضافى المحض ، فصفة المكان الغالبة نحو :
 هُم قَرِيْبًا مِنْكَ ^(١) ، وَشَرْقِيَّ الْمَسْجِدِ ، ومصادر قامت مقام مكان مضاف إليها تقديرًا
 نحو قولهم : هُوَ قُرْبَ الدَّارِ ، وَوَزْنَ الْجَبَلِ ^(٢) ، وَرِثَتَهُ أَيْ : مكان مسافته ، والمراد
 بالاطراد أنه لا تختص ظرفيته بعامل ما ، كاختصاص ظرفية المشتق من اسم الواقع
 فيه .

وقال ثعلب : إِنْ جَعَلْتَ قَرِيْبًا مِنَ الْقَرَابَةِ تُنَى وَجَمِيعَ ، أَوْ مِنَ الْقُرْبِ ، أَوْ خَلْفًا
 مِنْ مَوْصُوفٍ فَلَا يُنْتَى وَلَا يُجْمَعُ ، وَلَا يُؤَنَّثُ . انتهى .

وَمِمَّا يَنْتَصِبُ ظَرْفًا بِمَعْنَى قَرِيْبٍ الظَّرْفُ : قَبْلَكَ وَتَحْوِكَ ، وَقُرَابَتَكَ وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ
 (قريباً) ^(٣) ، قَالَ سِيْبَوِيه ^(٤) : صَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ : هُوَ حِذَاءَهُ وَإِرَاءَهُ ،
 وَذَكَرَ سِيْبَوِيه ^(٥) هُم حَوَالِيكَ : وَهِيَ تَثْنِيَةٌ لِشَفْعِ الْوَاحِدِ مَعْنَاهَا مَعْنَى أَحْوَالِكَ ،
 وَحَوْلِكَ ، وَشَرْقِيَّ الدَّارِ مِمَّا يَلِي الْمَشْرِقَ ^(٦) وَهُوَ غَيْرُ مَعِيْنٍ دَخَلَتْهُ يَاءُ النَّسْبِ ، فَصَارَ
 مُبْتَهَمًا .

وَقَرَّبَ سِيْبَوِيه ^(٧) يَبِيْنَ وَزْنَ الْجَبَلِ ، وَزِنَةَ الْجَبَلِ فَمَعْنَى وَزْنَ الْجَبَلِ نَاحِيَةٌ تَوَازُنُهُ أَيْ
 تَقَابُلُهُ كَانَتْ قَرِيْبَةً أَوْ بَعِيْدَةً مِنْهُ ، وَزِنَةُ الْجَبَلِ حِذَاءَهُ أَيْ مُتَّصِلَةٌ بِهِ ، وَكِلَاهُمَا مَبْهُمٌ
 يَصِلُ إِلَيْهَا الْفِعْلُ بِنَفْسِهِ ، وَمِنْ الْمَصَادِرِ هُوَ قَصْدُكَ ، وَحِلَّةُ الْعَوْرِ ^(٨) ، وَذَكَرَ

(١) قَالَ سِيْبَوِيه : .. وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ : وَهُوَ قَرِيْبٌ مِنْكَ ، وَهُوَ قَرِيْبًا مِنْكَ ، أَيْ مَكَانًا قَرِيْبًا
 مِنْكَ . انظُر : الْكِتَابَ ٤٠٩/١ ، وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَسَاعِدَ ٥٢٢/١
 (٢) قَالَ سِيْبَوِيه : .. وَمِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : هُوَ وَزْنَ الْجَبَلِ أَيْ نَاحِيَةٌ مِنْهُ ، وَهُمْ زِنَةُ الْجَبَلِ أَيْ حِذَاءَهُ .
 انظُر : الْكِتَابَ ٤١١/١

(٣) فِي ب « قَرِيْبَتِكَ » .

(٤) انظُر : الْكِتَابَ ٤١٢/١

(٥) انظُر : الْكِتَابَ ٣٥١/١ ، ٤١٢ ،

(٦) فِي ض « الشَّرْقِ » .

(٧) انظُر : الْكِتَابَ ٤١١/١

(٨) قَالَ سِيْبَوِيه : وَتَقُولُ : وَهُوَ قَصْدُكَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ، وَسَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ يَنْشُدُهُ كَذَا :

سَرَى بَعْدَ مَا غَارَ الثَّرِيْبُ وَبَعْدَمَا كَأَنَّ الثَّرِيْبَ حِلَّةَ الْعَوْرِ مُنْخَلٌ =

سيبويه^(١) صَدَدَكَ ، وَصَقَبَكَ ، وَلَيْسَا بِمصدرين ، بل هما اسمان فى معنى المصدر .
 وَقَسَمَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْمَبْهَمَ إِلَى مَا وَضَعْتُهُ الْعَرَبُ عَمُومًا نَحْوُ : مَكَانَ وَمَا فِى
 مَعْنَاهُ مِنْ مَوْضِعٍ ، وَمَنْزِلٍ ، وَالْجِهَاتِ فَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَبَيْنَ^(٢) ، وَشَمَالَ ، وَأَمَامَ ،
 وَخَلْفَ ، وَإِلَى مَا كَانَ مَنْسُوبًا نَحْوُ : شَرْقِيَّ الدَّارِ ، وَعَرْبِيَّ الْمَسْجِدِ . وَإِلَى مَا اسْتَقْبَّ
 مِنَ الْفِعْلِ نَحْوُ : الْمَذْهَبِ ، وَالْمَجْلِسِ ، وَإِلَى مَصْدَرِ مَوْضِعٍ مَوْضِعَ الظَّرْفِ نَحْوُ : هُوَ
 قَضَدَكَ .

وقالت العرب : « تَرَكُّهُ بِمَلَاجِسِ الْبَقْرِ أَوْلَادَهَا »^(٣) ، فهذا مضاف إليه
 الظرف أى مكان ملاجس البقر ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : زَيْدٌ فَوْقَ عَمْرٍو فِى الشَّرْفِ ، وَدُونَ
 عَمْرٍو فِى الْعِلْمِ ، فَمُشَبَّهٌ بِاسْمِ الْمَكَانِ .

وقالت العرب : « هُمُ هَيْبَتُهُمْ » أى فى هَيْبَتِهِمْ . نُصِبَ نَصْبَ الظَّرْفِ ، وَالْهَيْبَةُ
 لَيْسَتْ مَكَانًا شُبِّهَتْ بِالْمَكَانِ ، وَلَكُونَهَا ظَرْفُ مَكَانٍ مَجَازًا ، وَقَعَتْ خَبِيرًا عَنِ
 الْجَيْثَةِ^(٤) . وَسِوَاكَ ، وَمَكَانَكَ^(٥) بِمَعْنَى بَدَلِكَ ، وَهَذَا النَّوْعُ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .
 وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ ، مِثْلَكَ ، وَقَوْلَكَ ، وَسِنَّكَ ، وَلَدُنْكَ ، وَمَوْضِعُ السَّمَاعِ عِنْدَهُمْ
 مِثْلَكَ ، وَيَنْتَصِبُ أَيْضًا ظَرْفُ مَكَانٍ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ إِثَاءً نَحْوُ : سِرْوْتُ
 جَمِيعَ اللَّيْلِ^(٦) أَوْ بَعْضُهُ نَحْوُ : سِرْوْتُ نِصْفَ اللَّيْلِ .

= أى قَضَدَهُ ، يُقَالُ هُوَ جَلَّةُ الْعُورِ أَيْ قَضَدَهُ ، سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ يَرْثِقُ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ . انظر : الكتاب ٤٠٥/١

(١) انظر : الكتاب ٤١١/١

(٢) انظر : التصريح ٣٤١/١ ، والأشْمُونِي ١٢٩/٢

(٣) قال الميداني : تَرَكُّهُ بِمَلَاجِسِ الْبَقْرِ أَوْلَادَهَا أى بِحَيْثُ تَلَحَّسُ الْبَقَرُ أَوْلَادَهَا ، يَعْنَى بِالْمَكَانِ
 الْفَقْرِ ، وَيُرْوَى « بِمَبَاحِثِ الْبَقْرِ » يُقَالُ : مَعْنَاهَا تَرَكُّهُ بِحَيْثُ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ . انظر : مجمع الأمثال
 للميداني ٢٣٧/١ ، واللسان (لحس) ٤٠٠٦/٥

(٤) فى ض (الجثت) .

(٥) قال سيبويه : ومن ذلك قول العرب : وهو مَوْضِعُهُ ، وهو مَكَانُهُ ، وهذا مكان هذا ، وهذا
 رجل مكانك ، إذا أردت البديل كأنك قُلْتَ : هذا فى مكان ذا ، وهذا رَجُلٌ فى مَكَانِكَ . انظر :
 الكتاب ٤٠٦/١

(٦) فى ض (الميل) .

النوع الثالث : المختص ، وهو ماله اسم من جهة نفسه كالدار ، والمسجد ^(١) ، والشوق ، فهذا لا يتعدى إليه الفعل إلا بواسطة (فى) أو (الباء) الظرفية تقول قَعَدْتُ فى الدار ، وَأَقَمْتُ بالبصرة .

وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْمُخْتَصِّ وَصَلَ إِلَيْهِ بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ (فى) قول العرب ^(٢) : رَجَعَ أَذْرَاجَهُ أَيْ : فى الطريق الذى جَاءَ فِيهِ وَقَوْلُهُمْ : هُمْ دَرَجَ السُّيُولِ ^(٣) ، و« دَخَلْتُ » مع كُلِّ ظَرْفٍ زَمَانَ مُخْتَصِّ نَحْوُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ^(٤) ، وَدَخَلْتُ الدَّارَ هَذَا هُوَ الَّذِى عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ شُبَّهَ ظَرْفُ الْمَكَانِ الْمُخْتَصِّ مَعَ « دَخَلْتُ » بِالْمَكَانِ غَيْرِ الْمُخْتَصِّ .

وذهب الجرمى ^(٥) ، والأخفش ^(٦) إلى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الْمَفْعُولِ بِهِ مَعَ دَخَلْتُ نَحْوُ : هَدَمْتُ الْبَيْتَ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ أَيْضًا إِلَى أَنَّهُ مِمَّا يَتَعَدَّى تَارَةً بِنَفْسِهِ ، وَتَارَةً بِحَرْفِ الْجَزْرِ تَقُولُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَدَخَلْتُ فِي الْبَيْتِ وَبِهِ قَالَ جَمَاعَةٌ .
وذهب الفارسى ^(٧) إلى أَنَّهُ يَتَعَدَّى فِي الْأَصْلِ بِحَرْفِ الْجَزْرِ وَهُوَ (فى) إِلَّا أَنَّهُ حَذِفَ اتِّسَاعًا ، فَانْتَصَبَ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَفَصَّلَ السَّهْلِيُّ ^(٨) : إِنْ اتَّسَعَ الْمُدْخُولُ

(١) انظر : المساعد ٥٢٢/١

(٢) قال الميدانى : رَجَعْتُ أَذْرَاجِي أَيْ : فى أَذْرَاجِي ، فَحَذَفَ « فى » وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ يَعْنِي رَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى بَدْنِي وَكَذَلِكَ رَجَعَ أَذْرَاجُهُ . انظر : مجمع الأمثال ٣٧/٢ ، واللسان (درج) ١٣٥٢/٢ ، والكتاب ٤١٥/١

(٣) قال سيبويه ، ومن ذلك قول العرب : هُوَ مِنِّي دَرَجَ السُّيُولِ أَيْ مَكَانَ دَرَجِ السُّيُولِ قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ ابْنُ هَرْمَةَ :

أَنْصَبُ لِلْمَنْيَةِ تَعْتَرِيهِمْ رَجَالِي أَمْ هُمْ دَرَجَ السُّيُولِ

انظر : الكتاب ٤١٤/١ - ٤١٥ ، واللسان (درج) ١٣٥٢/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٥/١ ، والمساعد ٥٢٢/١

(٥) انظر : رأى الجرمى فى شرح الكافية للرضى ٤٩٢/١ (ل) و ١٨٦/١ (ب) .

(٦) انظر : رأى الأخفش فى الأشموني ١٢٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٨/١

(٧) انظر : الإيضاح العضدى ١٧٠ - ١٧١ ، والأشموني ١٢٦/٢

(٨) انظر : رأى السهيلي فى الهمع ٢٠٠/١

فيه حتى يكون كالبلد العظيم وجب النَّصْبُ كقولك : دَخَلْتُ العراق ، ويقبح
دَخَلْتُ في العراق ، وَإِنْ ضَاقَ كالبئر ، والحلقة كان النَّصْبُ بعيدًا جدًا فتقول :
دَخَلْتُ في البئر ، وَأَدْخَلْتُ إِضْبَعِي في الحلقة ، والإبرة في الثوب ، وَقَالَ : فَتَسَّ
عليه ، وَسَكَتَ عن المتوسط . وقياس تَفْصِيلِهِ يقتضى جَوَازَ وصول الفعل إليه بنفسه ،
وبواسطة (في) .

وقالت العرب : ذَهَبْتُ الشَّامَ ، وهذا عِنْدَ سيبويه ^(١) ظرف مختص انتصب
على إسقاط (في) تشبيهاً بغير المختص ، ولا يُجوز نَصْبُ الشَّامِ إلَّا مع ذهب ، وذهب
المبرد ^(٢) إلى أَنَّهُ على إسقاط (إلى) أَي : ذَهَبْتُ إلى الشَّامِ .
وزعم الفراء ^(٣) : أَنَّ العربَ أَنْقَدَتْ ^(٤) (إلى) أسماء الأماكن والبلاد دَخَلْتُ ،
وَذَهَبْتُ ، وانطلقت ، وَحَكَى أَنَّهُمْ يقولون : انْطَلَقْتُ العراقَ ، وذهبت اليمن ،
وَدَخَلْتُ الكوفةَ ، وهذا شيء لَمْ يَحْفَظْهُ سيبويه ، ولا البصريون .
وَمِمَّا جاء من وصول الفعل إلى المكان المختص بغير واسطة (في) في الشعر قوله :

[الكامل]

كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثُّغْلَبُ ^(٥)

(١) انظر : الكتاب ١/٣٥-٣٦

(٢) انظر : المقتضب ٤/٣٣٩

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٣ ، وانظر أيضا : شرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٢٨ ،

والهمع ١/٢٠٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٣٣١

(٤) في ب «عَدَّتْ» .

(٥) هذا جزء بيت وتماهه :

لَدُنَّ بِهَيْزِ الكَفِّ يَعْسِلُ مَثْنُهُ فيه كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثُّغْلَبُ

والبيت منسوب لساعدة بن جؤية في الكتاب ١/٣٦ ، والتصريح ١/٣١٢ ، وشواهد المعنى
للسيوطي ٢/٨٨٥ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/٢٩٥ ، والخزانة ٣/٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، وجمل
الفراهيدي ٤٢ والنكت للأعلم ١/١٦٩ ، واللسان (عسل) ٤/٢٩٤٦ ، وبلا نسبة في البغداديات
٥٤٩ ، والإيضاح العضدي ١٨٢ ، وأمالى ابن الشجري ١/٤٢ ، وشرح الكافية للرضي ١/٤٩٣ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٢٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٦٣٥ و١/١١٤ ، والهمع =

و : [الخفيف]

قُلْنَ عَشْفَانَ ... (١) ...

و : [كامل]

فَلَا بُعِثِكُمْ قَنَا وَعُورِضًا ... (٢) ...

و : [الطويل]

قَالَ خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبِدٍ ... (٣) ...

= ٢٠٠/١ ، والأشموني ٩١/٢ ، وشفاء العليل ٤٣٤/١ ، والخصائص ٣١٩/٣ ، والنوادر ١٦٧ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٧٥/١ ، وجمهرة اللغة ٨٤٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١١٧/٢ ، ٣١٥ ، ٢٣٠/٥ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٦٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٧٩٥/٢ ، وشرح عيون الإعراب ١٢٨ ، ومعنى اللبيب ١١/١ ، ٥٢٥/٢ ، ٥٧٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٠/١ ، وأوضح المسالك ١٧٩/٢ ، والإفصاح ٢٤٣ ، والأفعال للسرقسطي ٢٨٦/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٣٠/١ ، والكامل للمبرد ٣٦٩/١ ، والكشاف ٩٢/٢ ، والبحر المحيط ٣٤٤/٧

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

قُلْنَ عَشْفَانَ ثُمَّ رُحْنَ سِرَاعًا يَتَطَّلَعْنَ مِنْ نِقَابِ الشُّغُورِ

والبيت بلا نسبة في شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٨/٢

(٢) هذا صدر بيت وعجزه .

وَلَأَقْبِلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْعَدٍ

والبيت لعامر بن الطفيل في الديوان ٥٥ ، ورواية الديوان « وَلَأُزْرَدَنَّ » ، والكتاب ١٦٣/١ - ١٦٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٠٢ ، ١٢٩ ، والخزانة ٧٤/٣ ، ٧٦/٣ ، والتبئية لابن بري ٢/٣٣ ، والنكت للأعلم ٢٨٣/١ ، ٣١٣/١ ، وبلا نسبة في الإيضاح العضدي ١٨٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٩٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٨٣/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٧٦/١ ، والبيان لابن الأنباري ٣٤/٢ ، وتذكرة النحاة ٢٥٦

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ زَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبِدٍ =

فذهب سيويه ^(١) إلى أن انتصابها على الظرف تشبيهاً للمختص بالمبهم ،
 وذهب الفارسي ^(٢) إلى أن انتصابها نصب المفعول به بعد إسقاط حرف الجر تشبيهاً
 لها بالأناسي .

وذهب بعض النحاة ، ومنهم ابن الطراوة ^(٣) إلى أن انتصاب الطريق ظرفاً ،
 يجوز أن يكون في فصيح الكلام قال : وَذَلِكَ مشهور في الكلام جارٍ على القياس .
 وَمِنْهُ قول العرب : « أَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ وَأَوْقَدَ نَارًا إِثْرَهُ » قال : ويقال ذَهَبْتُ
 طريقى ، وَمُرُوا طُرُقَاتِكُمْ ، وأنشدوا :

[كامل]

وَقَدْ فَعَدُوا أَنْفَاقَهَا كُلَّ مَقْعِدٍ وَيَهْوَى مَخَارِمَهَا هَوَى الْأَجْدَلِ ^(٤)

وهذا عند غير ابن الطراوة ضرورة ، فأما قوله تعالى : ﴿ لَا فَعْدَنَ لَهُمْ صِرْطَكَ
 الْمَسْتَقِيمِ ﴾ ^(٥) ﴿ وَأَفْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ﴾ ^(٦) . فذهب الفراء إلى أن ذلك
 من الظروف التي حذف (في) منها في الاختيار وغيره يُنصِبُهُ على التضمين ،
 فـ(لَا فَعْدَنَ) أى : أَمْلِكَنَّ ، وَأَفْعُدُوا أى : أَمْلِكُوا .

= والبيت منسوب لرجل من الجن في شذور الذهب ٣٣٠/١ ، والدرر اللوامع ١٦٩/١ ، وقال
 الشنيطي : الشاهد فيه أى قالاً في حَيْمَتِي أم معبد والمراد بالرفيقين رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وقالا :
 أقاما وقت القائلة - وأم معبد - هى الخزاعية التى قالها عندها فى الهجرة وبلا نسبة فى المقرب ١٦٤
 وشرح الجمل لابن عصفور ٣٣٠/١ ، والمساعدي ٥٢٣/١

(١) انظر : الكتاب ٣٦-٣٥/١

(٢) انظر : المقتصد ٦٤٣/١ ، والإيضاح العضدى ١٨٢ ، والأشموني ٩٧/٢ ، والهمع ٢٠٠/١

(٣) انظر : رأى ابن الطراوة فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٨/٢ ، والمغنى ٥٢٥/٢ ،

والأشموني ٩٧/٢ ، والهمع ٢٠٠/١

(٤) البيت لأبى كبير الهذلي فى ديوان الهذليين ٩٤/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩١/١ ،
 والشعر والشعراء ٥٦٢/٢ ، ومقاييس اللغة ١٦/٦ ، وصدده فيهم (وإذا رَمَيْتَ به الفجاج رَأَيْتَهُ)
 وبلا نسبة فى البحر المحيط ٤٢٩/٥ ، وشروح سقط الزند ٣٣٣/١ ، والكشاف ٥٥٩/٢ ، ومجمل
 اللغة ٨٩٣ والخزانة ١٣١/٧

(٥) سورة الأعراف ١٦/٧

(٦) سورة التوبة ٥/٩

النوع الرابع : مادلاً على محلّ الحدث المشتق هو من اسمه نحو : مَقْعَد ، وَمَرْقَد ، ومجلس ، وَمُعْتَكَف ، نحو : قُعُودُكَ مَقْعَدُ زَيْدٍ ، وجلست مَجْلِسَ عمرو ، فلو عمل فيه من غير لفظه نحو : ضَحِكْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ : تُرِيدُ فِي مَجْلِسِ زَيْدٍ لَمْ يَجْزِ ، وَمَا جَاءَ مِنْ نَحْوِ هَذَا شَاذٌ أَرَادَ بِهِ الْقَرَبَ وَالْبَعْدَ : هُوَ مَنَى مَقْعَدَ الْقَابِلَةِ ، وَمَقْعَدَ الْإِزَارِ ، وَمَنَاطَ الثَّرَيَا ، وَمَنْزِلَةَ الْوَلَدِ ^(١) ، وَمَنْزِلَةَ الشَّغَافِ ، وَ :
[الكامل]

..... مَقْعَدَ رَابِعٍ إِلَى ضُرْبَاءٍ (٢)

وَمَرْجَرَ الْكَلْبِ ، وَمَذْهَبَ سَبِيوِيهِ ^(٣) ، وَالْجُمْهُورَ أَنَّهُ لَا يُقَالُ مِنْهُ إِلَّا مَا سَمِعَ لَوْ قُلْتُ : هُوَ مِنِّي مَجْلِسُكَ ، وَمَثَلًا زَيْدٍ ، وَمَرْبَطَ الْفَرَسِ ، وَمَقْعَدَ شَرَاكَ الثَّلْعِ ، وَمَقْعَدَ الشَّفَرَتَيْنِ لَمْ يَجْزِ ، وَلَوْ لَمْ يَرِدْ بِهَا تَمثِيلُ الْقَرَبِ ، وَالْبَعْدَ ، بَلِ الْحَقِيقَةُ لَمْ يَجْزِ لَوْ قُلْتُ : هُوَ مِنِّي مَرْجَرَ الْكَلْبِ ^(٤) تُرِيدُ : الْمَكَانَ الَّذِي يُرْجَرُ فِيهِ الْكَلْبُ أَوْ قُلْتُ : هُوَ مِنِّي مَقْعَدَ الْقَابِلَةِ أَيْ : فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قَعَدْتُ فِيهِ الْقَابِلَةَ لَمْ يَجْزِ ، وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ : هُوَ مِنِّي مَكَانَ الشَّارِيَةِ أَيْ : مِنَ الْمَنَارَةِ ، فَاسْتَعْمِلَ فِي الْقَرَبِ .
وَحَكَى سَبِيوِيهِ ^(٥) « هُوَ مِنِّي مَرْأَى وَمَسْمَعًا » بِالنَّصَبِ ، وَانْتِصَابِ هَذِهِ كُلِّهَا عَلَى أَنَّهَا ظُرُوفٌ مَخْتَصَةٌ سُبِّهَتْ بِالْمَبْهَمِ ، وَهُوَ إِجْبَازٌ عَنِ الْمَبْتَدَأِ .

(١) قَالَ سَبِيوِيهِ : هَذَا بَابٌ مَا شَبَّهِهُ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْمَخْتَصَةِ بِالْمَكَانِ غَيْرِ الْمَخْتَصِ سُبِّهَتْ بِهِ إِذَا كَانَتْ تَقَعُ عَلَى الْأَمَاكِنِ وَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ سَمِعَنَاهُ مِنْهُمْ : هُوَ مِنِّي مَنْزِلَةُ الشَّغَافِ ، وَهُوَ مِنِّي مَنْزِلَةُ الْوَلَدِ ، وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ قَوْلِكَ : هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ . انظُرِ الْكِتَابَ ٤١٢/١ - ٤١٣ ، وَانظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدَ ٥٢٣/١ ، وَالتَّصْرِيحَ ٣٤١/١

(٢) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ .

فَوَرَدَنَّ وَالْعَيُوقُ مَقْعَدُ رَابِعٍ إِلَى ضُرْبَاءٍ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَسْتَلُغُ

وَالْبَيْتُ لِأَبِي ذُوَيْبِ الْهَذَلِيِّ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٦/١ ، وَالْكِتَابَ ٤١٣/١ ، وَمَقَابِيِسَ اللُّغَةِ ٣٥٢/١ ، وَالْخَزَائِنَةَ ٤١٨/١ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، وَالْاِقْتِصَابَ ٣٧٩/٣ ، وَابْنَ يَعِيْشَ ٤١/١ ، وَشَرَحَ الْحَمَاسَةَ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٤٨٣/٢ ، وَبَلَاغَةَ نِسْبَةٍ فِي مَجْمَلِ اللُّغَةِ ١٥٠ وَالْمَخْصَصَ ١١٩/٧ ، وَمَنْسُوبٌ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ٤٢٤

(٣) انظُرِ : الْكِتَابَ ٤١٤/١ ، وَانظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدَ ٥٢٣/١

(٤) انظُرِ : التَّصْرِيحَ ٥٢٣/١

(٥) انظُرِ : الْكِتَابَ ٤١٥/١ - ٤١٦

وَأَصْلُ تَصْبِيهَا بِالِاسْتِقْرَارِ^(١) ، وَلَا يُنْصَبُ إِلَّا الظُّرُوفُ ، وَقِيلَ الْأَصْلُ : مَكَانًا مِثْلَ مَكَانِ مَنَاطِ الثَّرِيَا ، وَكَذَا بَاقِيهَا يُحْدَفُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ الظُّرْفِ الْمُبْهَمِ ، وَأُقِيمَتْ صِفَتُهُ مَقَامَهُ ، فَأُعْرِبَتْ بِإِعْرَابِهِ ، فَانْتَصَبَتْ لِذَلِكَ عَلَى الظُّرْفِ ، ثُمَّ مُحْدَفُ الْمُضَافِ الَّذِي هُوَ مِثْلُ ، وَأُقِيمَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمَشْتَقَّةُ مِنَ الْفِعْلِ مُقَامَهُ ، فَانْتَصَبَتْ لِذَلِكَ عَلَى الظُّرْفِ مِنْ قِيلَ مَا قَامَتْ مَقَامَهُ لِأَمِنْ قِيلَ أَنْفُسِهَا . وَقِيلَ لَمَّا كَانَتْ هَذِهِ أَمْثَالُ الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ ، وَلَا يُرَادُ حَقِيقَةُ اللَّفْظِ حُمِلَ عَلَى الْمَعْنَى فَقَوْلُهُمْ : أَنْتَ مِنِّي مَنَاطُ الثَّرِيَا مَعْنَاهُ : أَنْتَ مِنِّي مَكَانًا مُبَاعِدًا غَايَةَ الْبُعْدِ ، وَكَذَا مَعْقِدُ الْإِزَارِ هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ غَايَةِ الْقُرْبِ ، فَكَمَا لَوْ تَكَلَّمْتُ بِهَا جَازَ ، فَكَذَلِكَ مَاذَلَّ عَلَيْهِ ، وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ وَقَالَ بِهِ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ، وَيَرْجِعُ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَى مَعْنَى الْمُبْهَمِ .

وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ^(٢) إِلَى أَنَّ انْتِصَابَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمُخْتَصَّةِ الْمَشْتَقَّةِ مِنَ الْفِعْلِ انْتِصَابُ الظُّرُوفِ مَقِيمًا وَمَعْنَى : « مَقْعَدُ الْقَابِلَةِ أَيْ مِنَ النَّفْسَاءِ » . وَمَعْقِدُ الْإِزَارِ مِنَ الْمُؤْتَرِّرِ ، وَمَثَرَلَةُ الْوَلَدِ مِنْ أَبِيهِ ، وَمَنْزِلَةُ الشَّغَافِ مِنَ الْقَلْبِ ، وَمَقْعَدُ رَأْيِ الضَّرْبَاءِ مِنَ الضَّرْبِيِّ ، وَمَنَاطُ الثَّرِيَا مِنَ الدَّيْبَرَانِ ، أَوْ مِنْ يَدِ الْمُنَاوِلِ ، وَمَزْجَرُ الْكَلْبِ مِنَ الرَّاجِرِ ، فَجَمِيعُ ذَلِكَ يَتَعَلَّقُ فِيهِ مِنِّي الْأُولَى بِالظُّرْفِ لِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ ، لِيُؤْفِقَهُ مَوْقِعَ الْخَبَرِ أَيْ هُوَ كَائِنٌ مِنِّي .

وتتعلق (من) الثانية بنفس اسم المكان لما فيه من الدلالة على الفعل الذي اشتق منه ، وتتعلق (من) الأخيرة باسم المكان هو مذهب سيويه^(٣) ، وزعم ابن خروف أن حَرْفِي الْجَرِّ يَتَعَلَّقَانِ بِمَحْدُوفَيْنِ تَقْدِيرُهُ : قَرَبٌ زَيْدٌ مِنِّي قُرْبُ الشَّغَافِ مِنَ الْقَلْبِ ، وَيُبْعَدُ مِنِّي بُعْدُ مَزْجَرِ الْكَلْبِ مِنَ الرَّاجِرِ .

وَذَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى أَنَّ الْمُخْتَصَّ الَّذِي لَا شَكَلَ لَهُ وَلَا صُورَةَ كَمَزْجَرِ الْكَلْبِ ، وَمَقْعَدُ الْقَابِلَةِ ، وَنَحْوَهُ هُوَ عَلَى حَذْفِ الْجَارِ ، كَأَمْرُتَكَ الْخَيْرِ ، وَإِذَا لَمْ تَذَكُرْ مِنَ الثَّانِيَةِ فَقُلْتَ : هُوَ مِنِّي مَنَاطُ الثَّرِيَا يَتَعَلَّقُ مِنِّي بِمَحْدُوفٍ وَهُوَ خَيْرٌ أَيْ : أَنْتَ مِنْ أَتْبَاعِي ، وَمَنَاطُ الثَّرِيَا خَيْرٌ ثَانٍ ، وَقِيلَ : بَمَا فِي الظُّرُوفِ مِنَ الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ كَأَنَّكَ

(١) انظر : التصريح ٣٤٢/١ ، والأشْمُونِي ١٣٠/٢

(٣) انظر : الكتاب ٤١٤/١

(٢) انظر : رأى الكسائي في الهمع ٢٠٠/١

قُلْتُ : هو قَرِيبٌ مِنِّي ، والمَجْرورُ يَعْمَلُ فِيهِ الْمَعْنَى . وَإِنْ تَقَدَّمَ كَقَوْلِهِ :

[البسيط]

كُلُّ فؤَادٍ عَلَيْكَ أُمُّ (١)

أَيُّ مُشْفِقٍ عَلَيْكَ ، فَقَدَّمَ عَلَيْكَ عَلَى (أُمُّ) .

* * *

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

مَا أُمَّكَ اجْتَاخَتِ الْمَنَايَا

والبيت بلا نسبة في الخصائص ٢٧٢/٣ ، والخزانة ٢٦٧/٥

فصل

الظروف بالنسبة إلى التصرف وَعَدَمِهِ أقسام ، وَالتَّصْرُوفُ أَنْ يُشْتَعْمَلَ غَيْرَ ظَرْفٍ ^(١) ، فَمِنْ الكَثِيرِ التصرف : مكان ، ويمين ، وشمال ^(٢) ، وذاتِ اليمين ، وذات الشمال تُقُولُ : اجْلِسْ مَكَانَكَ ، وَمَكَائِكَ حَسَنٌ . وَجَلَسَ يَمِينَ زَيْدٍ ، وَشِمَالَ بَكْرٍ ، وَيَمِينُ الطَّرِيقِ أَشْهَلُ ، وَشِمَالُهَا أَقْرَبُ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ ^(٣) .

وقالت العربُ : منازلُهُم يَمِينًا وَشِمَالًا ^(٤) ، وتقول : دَارُكَ ذَاتُ الْيَمِينِ ، وَمَنَازِلُهُمْ ذَاتُ الشِّمَالِ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ ^(٥) ، وَإِذَا كَانَ مَكَائِكَ بِمَعْنَى بَدَلِكَ فَلَا يَتَّصِرُ ، وَيَأْتِي ذِكْرُهُ مَعَ مَا لَا يَتَّصِرُ .

القسم الثاني : ماهو متوسط ^(٦) التصرف ، وهو الجهات الست غير فوق . وتحت وذلك أمامك ، وَقُدَّامَكَ ، وَوَرَاءَكَ ، وَخَلْفَكَ ، وَأَسْفَلَ ، وَأَعْلَا قَرِيءُ ﴿ وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ ^(٧) .

وفى الترشيح : تقول : إِنَّ أَسْفَلَ الدَّارِ أَجْرًا ، تَجْعَلُهُ ظَرْفًا ، وَإِنَّ أَعْلَا الدَّارِ أَجْرٌ ، لِأَنَّ هَذَا اسْمٌ لَا ظَرْفَ وَالظُّرُوفُ تُؤْخَذُ سَمَاعًا وَلَا تُقَاسُ . انتهى .

وزعم الجرمي ^(٨) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ الْجِهَاتِ السَّتِ إِلَّا ظَرْفًا ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيَّ اسْتِعْمَالُهَا أَسْمَاءً ، وَتُقَالُ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ خَلْفَ ، وَأَمَامَ ، اسْمَيْنِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ هَذَا نَصُّ النُّقْلِ عَنْهُ ، وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي التَّسْوِيَةَ بَيْنَهُمَا وَيَبَيِّنُ الْجِهَاتِ غَيْرَ فَوْقَ وَتَحْتَ .

(١) انظر : التصريح ٣٤٢/١ ، والمساعد ٥٢٤/١

(٣) سورة الكهف ١٨/١٨

(٢) انظر : المقتضب ٣٤١/٤

(٤) انظر : الكتاب ٤٠٤/١ - ٤٠٥

(٦) انظر : المساعد ٥٢٤/١

(٥) سورة ق ١٧/٥٠

(٧) سورة الأنفال ٤٢/٨ ، وهي قراءة زيد بن علي . انظر : البحر ٥٠٠/٤ والقراءة برفع (أسفل)

(٨) انظر : رأى الجرمي في الهمع ٢١١/١

وَدَهَبَ الْفَارِسِيُّ (١) إِلَى أَنْ اسْتَعْمَلَ خَلْفَ ، وَأَمَامَ ، ظَرَفَيْنِ أَحْسَنَ مِنْ اسْتَعْمَالِهِمَا اسْمَيْنِ ، وَاسْتَعْمَلَ التَّوَسُّطَ أَسْمَاءَ يَكُونُ بِلَا تَجَوُّزٍ نَحْوُ : خَلَّفَكَ مُجْدِبٌ ، وَوَرَاؤَكَ أَوْسَعُ لَكَ ، وَيَتَجَوَّزُ فِي نَحْوِ : زَيْدٌ خَلَّفَكَ ؛ وَإِنَّمَا عَلَى جَعْلِ (زَيْدٍ) مَجَازًا ، وَإِنَّمَا عَلَى إِضْمَارِ أَيْ : مَكَانَ زَيْدٍ خَلَّفَكَ ، وَالْمَعْرِفَةُ وَالنِّكَرَةُ فِي هَذَا سِوَاءٍ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ ظَرْفَ الْمَكَانِ عِنْدَهُمْ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً بِالْإِضَافَةِ نَحْوُ : زَيْدٌ خَلَّفَكَ أَوْ تَشْبِيهًا لِلْمَعْرِفَةِ نَحْوُ : زَيْدٌ خَلَّفَ حَائِطًا ، فَإِنْ قِيلَ قَعَدَتْ وَرَاءَ وَقُدَّامًا وَخَلْفًا ، فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ ذَلِكَ فِي مَذْهَبِهِمْ لَيْسَ ظَرْفًا بَلْ مَعْنَى : وَرَاءَ وَخَلْفًا : مَتَأَخَّرًا ، وَقُدَّامًا مَتَقَدَّمًا ، وَمَكَانًا طَيِّبًا ، وَبُقْعَةً صَالِحًا تَرْبًا فِقُولِكَ : رَأَيْتُكَ مَكَانًا طَيِّبًا مَعْنَاهُ : تَرْبًا وَمُعْتَبِطًا ، فَتَنَصَّبَ هَذَا عَلَى الْحَالِ ، وَتَقَدَّمَ فِي بَابِ الْمَبْتَدَأِ : أَنَّ الظَّرْفَ إِذَا كَانَ خَيْرًا مَضَافًا إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَالْمَبْتَدَأُ اسْمٌ مَوْضِعٌ جَازٍ فِيهِ الرَّفْعُ وَالنُّصْبُ نَحْوُ : دَارِي خَلَّفَكَ وَخَلْفَكَ ، أَوْ لَعِبَ ذَلِكَ وَجَبَ النَّصْبُ نَحْوُ : زَيْدٌ خَلَّفَكَ .

وَمِنْ مُتَوَسِّطِ التَّنَصُّفِ (يَيْنَ) (٢) قَالُوا : هُوَ بَعِيدٌ يَبِينُ الْمُنْكَبِينَ ، نَقِيٌّ يَبِينُ الْحَاجِبِينَ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ (٣) فِي قِرَاءَةِ (٤) مَنْ أَضَافَ (٥) ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ ﴾ (٦) فِي قِرَاءَةِ مِنْ رَفَعَ (٧) .

وَزَعِمَ الْفَرَّاءُ أَنَّ يَيْنَ إِذَا تُصَرِّفَ فِيهَا لَمْ تُسْتَعْمَلْ مَرْفُوعَةَ اللَّفْظِ ، وَلَا مَنْصُوبَةَ ، إِثْمًا

(١) انظر : المقتصد ٦٥٢/١

(٢) انظر : المساعد ٥٣٥/١ ، والهمع ٢١١/١

(٣) سورة العنكبوت ٢٥/٢٩

(٤) عبارة «قراءة» ساقطة من ض .

(٥) هي قراءة حمزة وحفص عن عاصم . انظر : المبسوط ٣٤٤ والكشف ١٧٨/٢ ، والنشر

٣٤٣/٢ ، والإقناع ٧٢٦/٢ ، والإتحاف ٣٤٨/٢ ، والكشاف ٤٥٠/٣ ، والبحر ١٤٨/٧ ، ومعاني

القرآن للفراء ٣١٥/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٧٩

(٦) سورة الأنعام ٩٤/٦

(٧) هي قراءة أبي جعفر ونافع وحفص عن عاصم والكسائي بالنصب وقرأ الباقر بالرفع . انظر :

المبسوط ١٩٩ ، والنشر ٢٦٠/٢ ، والإقناع ٦٤١/٢ ، والكشف ٤٤٠/١ - ٤٤١

تكون في موضع رفع ، أو نصب مع كونها بحركة الفتحة ، وَأَنَّ تَصَرَّفَهَا إِنَّمَا هُوَ فِيمَا كَانَ أَصْلًا أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى الظرف ، وقال : ولذلك يسوغ إضمار (ما) في نحو :

[الطويل]

فَأَذْبَرُونَ كَالْجُرْعِ الْمَفْصَلِ بَيْنَهُ (١)

فيجوز في (بَيْنَهُ) أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ مَالِمٌ يُسَمُّ فاعله ، وَيَجُوزُ إِضْمَارُ (ما) فِيَكُونَ اسْمٌ مَالِمٌ يُسَمُّ فاعله ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ بَيْنَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ (ما) نَحْوَ قَوْلِ الْعَرَبِ : مُطِرْنَا مَا يَتَيْنُ زُبَالَةَ فَالتَّغْلِيْبَةِ . وَرَزَعَمَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُهَا بَعْدَ (ما) ، وَحِكْمِيٌّ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ : مُطِرْنَا مَا زُبَالَةَ فَالتَّغْلِيْبَةِ ، قَالَ : تُحْدَفُ (يَتَيْنُ) بَعْدَهَا ، وَهُوَ يَرِيدُهَا وَتَقْدِيرُهُ : مَا يَتَيْنُ زُبَالَةَ إِلَى التَّغْلِيْبَةِ ، فَتَابَتْ زُبَالَةُ عَنِ بَيْنَ ، وَجُعِلَ نَصْبُ بَيْنَ فِيهَا ، وَلَزِمَتْ الْفَاءُ مَكَانَ إِلَى ، وَلَا يَصِحُّ غَيْرُهَا مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ . وَلَا يَصِحُّ إِسْقَاطُ (ما) مِنْ هَذَا الْمَعْنَى عِنْدَهُمْ لَا يُقَالُ : مُطِرْنَا زُبَالَةَ فَالتَّغْلِيْبَةِ . انْتَهَى .

(ما) عِنْدِي زَائِدَةٌ لَازِمَةٌ كَمَا لَزِمَتْ فِي قَوْلِهِمْ : « آثَرًا مَا » (٢) وَإِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ مَكْنِيَيْنِ ، أَوْ مَكْنِيٍّ ، وَظَاهِرٍ وَجِبَ تَكَرَّرُهَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ بَيْنَ ظَاهِرِينَ ، وَيُسْتَرَطُّ بَيْنَ فِي قَوْلِهِمْ : بَيْنَنَا أَنْصَفَنِي ظَلَمَنِي ، وَبَيْنَمَا أَنْصَلَ بِي قَطَعَنِي قَالَهُ فِي الْوَاضِحِ . وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ (٣) أَنَّ (يَتَيْنُ) قَدْ تَكُونُ ظَرْفَ زَمَانٍ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِلَفْظِ جَاءَ فِي الْأَثَرِ عَلَى عَادَتِهِ فِي إِثْبَاتِ الْقَوَاعِدِ النَحْوِيَّةِ بِمَا رُويَ مِنْ ذَلِكَ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

بجديد مُعَمِّمٌ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٌ

والبيت لامرئ القيس في الديوان ١٢٠ واللسان (عمم) ٣١١١/٤ ، وبلا نسبة في الأفعال

للسرقسطي ٢٠٤/١

(٢) انظر : المثل في جمهرة الأمثال ١٣٣/١ ، ومجمع الأمثال ٤٤٨/٢

(٣) انظر : التسهيل ٩٣ وشفاء العليل ٤٦٩/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٣٥/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٢ ، واستدل ابن مالك بقول النبي ﷺ : « ساعة يوم الجمعة يتين

خروج الإمام وانقضاء الصلاة » . انظر : المساعد ٥٩٥/١

القسم الثالث : ما هو نادرُ التصرف ، ومنه (وَسَطَ) فالظرف ساكنُ العين ،
والاسم متحركها ، تَقُولُ العربُ : زَيْدٌ وَسَطَ الدَّارَ (١) فهذا ظرف ، وَضَرَبْتُ وَسَطَهُ
فهذا اسم مفعول به . والكوفيون لا يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا ، وَيَجْعَلُونَهُمَا ظَرْفِينَ ، وقال
الفراء (٢) : إِذَا حُسِّنَتْ فِيهِ (يَبِينُ) كَانَ ظَرْفًا نَحْوُ : قَعَدْتُ وَسَطَ الْقَوْمِ . وَإِنْ لَمْ تَحْسُنْ
فَاسْمٌ . وَعَنْهُ أَيْضًا : أَنَّ الْمُسْكِنَ ، وَالْمَحْرُوكَ يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا ، وَفَرَّقَ بَيْنَ مَا يَصْلُحُ فِيهِ
يَبِينُ فَمُسْكِنَةٌ ، وَمَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ فَمَحْرُوكَةٌ ، وَجَوَّزَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ .
وقال ثعلب (٣) : مَا كَانَ أَجْزَاءً تَنْفَصِلُ قُلْتُ فِيهِ وَسَطٌ تَقُولُ : اجْعَلْ هَذِهِ
الْيَاقُوتَةَ وَسَطَ الْعِقْدِ ، وَهَذِهِ الْحَزْرَةَ وَسَطَ السَّبِيحَةِ ، وَلَا تَقْعُدُ وَسَطَ الْقَوْمِ . وَمَا كَانَ
مَصْمُومًا بِلَا أَجْزَاءٍ ، وَلَا يَتَفَرَّقُ قُلْتُ : اخْتَجِمَ وَسَطَ رَأْسِكَ ، وَصَلَّ وَسَطَ الصَّحْنِ ،
وقال : نَحْوُ مِنْ قَوْلِ ثَعْلَبٍ ، أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْزُوقِيُّ (٤) فِي شَرْحِهِ لِكِتَابِ
أَبِي عَلِيٍّ لِكُذِّبَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ : وَسَطٌ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي لَا يَنْفَكُ عَنِ الشَّيْءِ الْمَحِيطِ بِهِ
جَوَانِبَهُ ، وَوَسَطٌ بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ : اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَنْفَكُ عَنِ الشَّيْءِ الْمَحِيطِ بِهِ
جَوَانِبَهُ . انْتَهَى .

وَمَا جَاءَ وَسَطَ الظرف متصرفا فيه قوله : [الطويل]

..... وَوَسَطُهَا قَدْ تَقَلَّقَا (٥)

(١) قال سيبويه : ويدللك على أَنَّ المجرورَ بمنزلة الاسم غير الظرف أَنَّكَ تَقُولُ : زَيْدٌ وَسَطَ الدَّارِ ،
وَضَرَبْتُ وَسَطَهُ ، فيصير بمنزلة قولك : ضَرَبْتُ وَسَطَهُ مَفْتُوحًا مِثْلَهُ ، انظر : الكتاب ٤١١/١
(٢) انظر : رأى الفراء في الأشموني ١٣١/٢ ، والهمع ٢٠١/١ ، وشفاء العليل ٤٨١/١
(٣) انظر : رأى ثعلب في الخزانة ٩٢/٣ وشفاء العليل ٤٨١/١ ، والأشموني ١٣١/٢ ، والهمع
٢٠١/١

(٤) هو أحمد بن محمد بن الحسن الإمام المرزوقي أبو علي : صنف : شرح الحماسة ، شرح
الفصيح ، شرح أشعار هذيل توفي سنة ٤٢١ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٦٥/١
(٥) هذا جزء من بيت وقامه :

أَنَّتُهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ صِلَابَةٌ وَرَّسٍ وَسَطُهَا قَدْ تَقَلَّقَا

البيت للفردق في الديوان ٥٩٦ والحصائص ٣٦٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٥٠٠/١ ،
والنوادير ٤٥٣ والخزانة ٩٢/٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ومعجم شواهد العربية ٢٤٢/١ ، وبلا نسبة في الهمع =

و : [الخفيف]

(١) وَسَطُهُ كَالْيَرَّاعِ [الكامل]

و : [الكامل]

(٢) مِنْ وَسَطِ جَمْعٍ

و (حيث) ذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ (٣) أَنَّهَا مِمَّا نَدَّرَ تَصَرَّفَهَا ، وَأَنْشَدَ مَا لَا حُجَّةَ فِيهِ ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لَا تَتَصَرَّفُ لَكِنَّا جُرِّثَتْ (بِجِنِّ) كَثِيرًا ، وَ(بِفِي) ، شَاذًا نَحْوُ :
[الطويل]

فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا شَرِيدُهُمْ (٤)

= ٢٠٠/١ ، وقال : الشنقيطي : الشاهد فيه تصرف وسطه أيضا فإنها وقعت في البيت مبتدأ وخبره قد
تفلقا . انظر : الدرر اللوامع ١٦٩ / ١

(١) هذا جزء من بيت وتماهه .

وَسَطُهُ كَالْيَرَّاعِ أَوْ سُورِجِ الْمِجْدِ دَلِي طَوْرًا يَخْبُو وَطَوْرًا يُبِيرُ

والبيت لعدي بن زيد في الديوان ٨٥ والدرر اللوامع ١٦٩/١ ، والمساعد ٥٢٦/١ ، ومعجم
شواهد النحو ٧٨ ، ٣٩٧ ، ومعجم شواهد العربية ١٧٢/١ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٠١/١ ، والصبان
على الأشموني ١٣١/٢ ، وشفاء العليل ٤٨٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٣/٢ ، وشرح الكافية
الشافية لابن مالك ٩٣٥/٢ ، والبحر المحيط ٦٩/٦ ، ومنسوب في اللسان (وسط) ٤٨٣٢/٦
(٢) هذا جزء من بيت وتماهه :

مِنْ وَسَطِ جَمْعِ بَنِي قُرَيْطٍ بَعْدَمَا هَتَمْتُ رَيْعَةً : يابني جَوَابٍ ؟

والبيت منسوب للقتال الكلابي في الديوان ٧ ، واللسان ٤٨٣٢/٦ ، والحجة للفارسي ١٨٨/١ ،
وبلا نسبة في الخصائص ٣٦٩/٢

(٣) انظر : التسهيل ٩٦ وشفاء العليل ٤٨٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٩/٢ ، واستدل
ابن مالك على ذلك بقول الشاعر :

إِنَّ حَيْثُ اسْتَقَرَّ مِنْ أَنْتَ رَاجِيهِ هِجَمِي فِيهِ عِرْزَةٌ وَأَمَانُ

انظر : المساعد ٥٢٥/١ - ٥٢٦ ، وقال أبو حيان : هذا خطأ لأن كونها اسما لأن فرع عن
كونها تكون مبتدأ ولم يسمع ذلك فيها . انظر : الهمع ٢١٢/١ ، والمغنى ١٣٢/١
(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

طَلِيقٌ وَمَكْتُوفٌ الْيَدَيْنِ وَمُزْعِفٌ

وَيَعْلَى قَالَ : [الطويل]

سَلَامٌ بَنَى عَمْرُو عَلَى حَيْثُ هَامُكُمْ (١)

وبالباء نحو : [الخفيف]

كَانَ مِنَّا بِحَيْثُ يَعْلُو الْإِرَارُ (٢)

و (إلى) نحو : [الطويل]

إلى حَيْثُ أَلَقْتُ رَحْلَهَا أُمَّ قَشَعَمٍ (٣)

وَأُضِيفَتْ (لَدَى) إِلَيْهَا فِي قَوْلِهِ : « لَدَى حَيْثُ أَلَقْتُ » (٤) ولم تجيء فاعلا ، ولا مفعولا به (٥) ، ولا مبتدأ ، وتُثَنَّى عَلَى الضَّم (٦) ، وَعِنْدَ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَطَهِيَّةٌ : تُثَنَّى عَلَى الْفَتْحِ (٧) عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الْخَفْضِ ، وَالنَّصْبِ نَحْوُ : قَعَدْتُ حَيْثُ قَعَدَ

= والبيت للفرزدق في الديوان ٥٦٢ والكتاب ١٠/٢ ، والخزانة ٣٦/٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، وتذكرة النحاة ٨٧ وبلا نسبة في الهمع ٢١٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٢١/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩٥ وجمل الفراهيدي ١٢٢ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٠٨/١ ، والدرر اللوامع ١٨١/١ ، والبحر المحيط ٤٦١/٥

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

جمال الندي والقنا والسنور

والبيت منسوب لمسافع بن حذيفة في الخزانة ١٧٢/٥ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٩٠/٢ (٢) هذا عجز بيت ولم نعتز على تتمته وقد ورد بلا نسبة في الخزانة ٩/٧ ، والهمع ٢١٢/١ ، ومعجم شواهد العربية ١٧١/١ ، والدرر اللوامع ١٨١/١ ، وروايته في ض « كان منا بحيث يعكى الإزار » . (٣) هذا عجز بيت وصدوره .

فَسَدُّ وَلَمْ تَفْرَعْ بِيُوتَ كَثِيرَةٌ

والبيت لزهير في الديوان ١٠٨ وشواهد المغنى للسيوطي ٣٨٤/١ ، ٣٨٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٢/٢ ، والخزانة ١٥/٣ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧ ، والمسلسل ١٧٩ والجيم للشيباني ١١٤/٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٤٨٠/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٨٣/٣ ، ومغنى اللبيب ١٣١/١ (٤) رواية أخرى لبيت زهير السابق . انظر : المغنى لابن هشام ١٣١/١

(٥) قال ابن هشام : وَقَدْ تَفَعَّ (حيث) مفعولا به وفاقا للفارسي ، وحمل عليه قوله تعالى :

﴿ اللَّهُ يَغْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ ، انظر : المغنى ١٣١/١

(٦) انظر : المساعد ٥٢٩/١

(٧) قال سيبويه : ومنهم من يقول ذيت فيخفف ، ففيها إذا خففت ثلاث لغات : منهم من

زَيْدٌ ، و : ﴿ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ^(١) ولا تُضْمُ في لغتهم ، وعند بنى الحارث من أسد ^(٢) ، وبنى فُقَعَسَ يخفضونها في موضع الخفض ، وينصبونها في موضع النصب يقولون : ﴿ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ، وكان ذلك حَيْثُ التقينا ، وزعم ابن سيده ^(٣) أَنَّ أصلَ حَيْثُ : حَوْثُ ، وقال اللحياني : هي لغة طَيْئٍ ^(٤) يقولون : حَوْثُ عبد الله زيد ، ومن العرب مَنْ يفتح حَوْثُ .

والجملة التي تضاف إليها حيث شرطها : أن تكون خبرية اسمية ، أو فعلية مثبتة مُصَدَّرَةٌ بماضٍ ، أو مضارع مُثَبِّتِينَ ، أو مَنْفِيَّتِينَ بلم ، أو (لا) فأما

[بسيط]

... .. مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكُوا ^(٥)

ف (ما) زائدة ، وذهب الزجاج ^(٦) : إلى أَنَّ حَيْثُ موصولة ، وليست مضافة ،

= يفتح كما فتح بعضهم حَيْثُ وحَوْثُ ويضم بعضهم كما ضمها العرب ، انظر : الكتاب ٢٩٢/٣

(١) سورة الأعراف ١٨٢/٧

(٢) انظر : المساعد ٥٢٩/١

(٣) قال ابن سيده في حديثه عن حيث : وزعموا أَنَّ أصلها الواو وإنما قلبوا الواو ياء قلب الحفة وهذا غير قوى ، وقال بعضهم : اجتمعت العرب على رفع حيث في كل وجه وذلك أَنَّ أصلها حَوْثُ فقلبت الواو ياء لكثرة دخول الياء على الواو فقبل حيث ثم بنيت على الضم لالتقاء الساكنين . انظر : المحكم لابن سيده ٣٣٢/٣ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢٥٣/٢

(٤) انظر : المغنى ٥٢٩/١

(٥) هذا جزء من بيت وتماه :

وَأَنْتَى حَيْثُ مَا يُتْنَى الْهَوَى بَصْرَى مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُرُ

والبيت لإبراهيم بن هرمة في الديوان ٢٣٩ وبلا نسبة في التمام لابن جني ١٦١ ، والنهية لابن الحبان ٣٠٦/٢ ، والإنصاف ٢٤/١ ، والصاحبي ٣٠ ، والمستوفى لابن فرخان ١٤٧/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٧٦ ، وسر الصناعة ٢٦/١ ، ٣٢٨ ، ٦٣٠/٢ ، وجمهرة اللغة ٧٦٤/٢ ، والجنى الدانى ١٧٣ ، والأشباه والنظائر ١٩٦/١ ، والخزانة ١٢١/١ ، ٢٢٠/٨ ، ٣٧٣ ، ومعنى اللبيب ٢/٣٦٨ ، وكشف المشكل ٢٤٤/١ ، وتذكرة النحاة ٥٠٩ ، والاقتراح للسيوطي ٣١ ، وابن يعيش ١٠/١٠٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٢١/١ ، والمسائل الحلبيات ١١٣ وفيه « حوثما » ، والدرر اللوامع ٢٠٧/٢ ، والحجة للفارسي ٥٩/١ ، والمسائل البصريات ٢٤٤/١

(٦) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٢٩/٢ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٩١ - ٩٢ ، وانظر

أيضًا : الهمع ٢١٣/١

فهي في هذا بمنزلة (الذي) [توصل بالجمل فيكملُ بها اسمًا ، ولا موضع لها للجمل في الأصل ، ولا يجوز على هذا أن يعملَ عاملٌ في صلة حيث كما لا يعمل في صلة الذي] ^(١) ومذهب البصريين أنَّه لا يجوزُ إضافتها إلى المفرد ، وما سُمِعَ من ذلك ، نحو :

[الطويل]

... .. حيث لى العمائم ^(٢)

نادر ، وأجاز الإضافة إلى المفرد ^(٣) الكسائي ^(٤) ، قياسًا على ماسمع من إضافتها إلى المفرد . وقال ابنُ مالك ^(٥) : أنذرُ من إضافتها إلى مفرد إضافتها إلى جملة مُقدَّرة ، واستدل بيبي ^(٦) ظاهره أنَّه لا حُجَّةَ له فيه .

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

وَنَطَعْتُهُمْ تَحْتَ الْكَلْبِيِّ بَعْدَ ضَرْبِهِمْ بِيضِ الْمَوَاصِي حَيْثُ لَى الْعِمَائِمِ

والبيت منسوب للفرزدق في شواهد المعنى للسيوطي ٣٨٩/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٤٨٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٨٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٣٨/٢ ، والنهاية لابن الحياز ١٧٢/٢ ، والتصريح ٣٩/٢ ، والأشْمُونِي ٢٥٤/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٠٩/١ ، والخزانة ٥٥٣/٦ ، ومعنى اللبيب ١٣٢/١ ، وأوضح المسالك ١٥٢/٣ ، وتذكرة النحاة ٦٤٥ والمطالع السعيدة ٣٢٨ وابن يعيش ٩١/٤ ، ٩٢ ، والدرر اللوامع ١٨٠/١ ، والمفصل ١٧٠

(٣) ومن إضافة حيث إلى المفرد قول الشاعر :

أَمَا تَرَى حَيْثُ شَهِيلٌ طَالَعًا نَجْمًا يَضِيءُ كَالشَّهَابِ سَاطِعًا

انظر : الدرر اللوامع ١٨٠/١ ، والمساعد ٥٢٩/١

(٤) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ٥٥٣/٦ ، ٤/٧ ، والأشْمُونِي ٢٥٥/٢ ، والمعنى ١٣٢/١ ،

والهمع ٢١٢/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٤٨٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٣٨/٢ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٢٣٣/٢

(٦) استدل ابن مالك بقول أبي حية النميري :

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُ مَا نَفَحَتْ لَهُ أَتَاهُ بِرِيَّاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ

أى إذا رَيْدَةٌ نفحت له من حَيْثُ هَبَّتْ . انظر : المعنى ١٣٢/١ ، والدرر اللوامع ١٨٠/١ ، =

وذهب الأخفش ^(١) إلى أنَّ (حَيْثُ) تأتي ظرفَ زمان ، وَقَدْ فَرَّعَ الكوفيون صورًا على حيث منها : « حَيْثُ نلتقى طيبٌ » حُكِمَ على حَيْثُ بالرفع ، لأنه اسمُ المكان الذي خبره طيبٌ . وَإِنَّ حَيْثُ زَيْدٍ ضَرَبْتُ عمرا ، وقال هشام : حَيْثُ زَيْدٍ عمرو ، وحيثُ زَيْدٍ عمرو ، وَإِنَّ حَيْثُ أبوكَ كان أخاك ، إِنَّ حَيْثُ أبوكَ قائم أخاك جالس ، إِنَّ حَيْثُ أبوكَ قائمًا أخاك جالسًا ، إِنَّ حَيْثُ أبوكَ قائمًا أخاك جالس ، إِنَّ حَيْثُ أبوكَ جالس ، وَإِنَّ حَيْثُ أبوكَ جالسًا ، وَإِنَّ حَيْثُ أبوكَ قائمًا أخاك جالسًا ، ويجوز جالسًا ، ومنع الأخفش ، وَأَنْتَ حَيْثُ زَيْدٍ جالسٌ واسعًا ، لَأَنَّ حَيْثُ لا تكون إلا ظرفًا ، وأجاز الكسائي ^(٢) أَنْ تكونَ اسمًا .

و (دُون) إذا كان بمعنى ردى ، فَلَيْسَ بظرفٍ حكى سيبويه ^(٣) : هذا تَوَثَّبَ دون أى ردى . ومثال ظرفيتها : جَلَسْتُ دونَ زَيْدٍ ، وَزَيْدٌ دونَكَ يعنى فى الشرف ، ولا يَتَصَرَّفُ فيها بغير (من) ، ونادر تَصَرَّفُها بغير (مِنْ) قال : [الطويل]

.....

وقال الأخفش ^(٥) فى قوله تعالى : ﴿ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ ﴾ ^(٦) إِنَّ (دُون) مبتدأ ،

= والمساعد ٥٣٠/١

(١) انظر : رأى الأخفش فى كتاب الشعر ١٨٢ وشفاء العليل ٤٨٣/١ ، والتسهيل ٩٧ ، وشرح الكافية للرضى ١٨٣/٣ (ل) و ١٠٨/٢ (ب) ، والخزانة ١٩/٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٣/٢ ، والمغنى ١٣١/١ ، والهمع ٢١٢/١

(٢) انظر : رأى الكسائي فى إعراب القرآن للنحاس ٢١٣/١

(٣) انظر : الكتاب ٤١٠/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٢٧/١

(٤) هذا جزء من بيت وقامه :

أَلَمْ تَرَيَا أَنِّي حَمَيْتُ حَقِيقَتِي . وَبَاسَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ دُونُهَا

والبيت منسوب لموسى بن جابر فى شرح الحماسة للمرزوقى ٣٧١/١ ، والدرر اللوامع ١٨٢/١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٤٨١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٤/٢ ، والتصريح ٢٩٠/١ ، والبحر المحيط ١٠٢/١ ، وشذور الذهب ٨١ والمساعد ٥٢٦/١

(٥) انظر : رأى الأخفش فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٤/٢ ، والهمع ٢١٣/١

(٦) سورة الجن ١١/٧٢

وَبُنِي لِإِضَافَتِهِ إِلَى مَبْنَى ، وَقَالَ الْفَرَاءُ (١) : سِوَاكَ ، وَمَكَانَكَ ، وَبَدَلَكَ ، وَنَحْوَكَ ، وَدُونَكَ ، لَا تَسْتَعْمَلُ أَسْمَاءَ مَرْفُوعَةٍ ، وَلَا تُرْفَعُ عَلَى اخْتِيَارٍ ، وَرُبَّمَا رَفَعُوا قَالِ ابْنُ تَرْوَانَ : أَتَانِي سِوَاؤُكَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : وَسِوَاكَ يَجْرِي مَجْرَى قَصْدِكَ ، وَحَكِي زَيْدٌ سِوَى عَمْرٍو بِمَعْنَى جِذَاءِ عَمْرٍو ، وَقَالَ : الرَّفْعُ فِي (سِوَى) وَ (بَدَل) أَقْوَى مِنْهُ فِي (دُون) .

وَقَالَ ابْنُ أَصْبَغٍ : لَا يَجُوزُ زَيْدٌ دُونُكَ بِالرَّفْعِ عِنْدَ سِيبَوِيهِ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ الْمَكَانَ ، وَأَجَازَةٌ غَيْرُهُ وَفِي كِتَابِ الْوَاضِحِ : مَرَزْتُ بَابِي عَشْرًا ، أَوْ دُونَهُ ، وَمَرَزْتُ بَابِي عَشْرًا وَدُونَهُ ، وَمَمَزْتُكَ بِالْحِيرَةِ أَوْ دُونِهَا ، وَمَا مَرَرْتُ بَابِي عَشْرًا إِلَّا دُونَهُ بِالنَّصْبِ ، وَالْخَفْضُ فِيهَا وَالْخَفْضُ مَعَ الْوَاوِ أَسْبَقُ . انْتَهَى .
وَالَّذِي عَلَيْهِ سِيبَوِيهِ (٢) ، وَأَصْحَابُهُ أَنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ (٣) ، وَالْكَوْفِيِّينَ أَنَّهَا تَنْصَرِفُ قَلِيلًا .

القسم الرابع : ماهو عادم (٤) التصرف ، وذلك (فَوْقَ) وَ (تَحْتَ) نَصَّ الْأَخْفَشِ (٥) عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : فَوْقَكَ رَأْسُكَ ، وَتَحْتَكَ (٦) رِجْلَكَ ، فَيَنْصَبُونَهُ . وَقَالَ بَعْضُ النَّحَاةِ : فَوْقَكَ رَأْسُكَ ، وَفَوْقَكَ قَلْنَسُوْتُكَ ، وَتَحْتَكَ رِجْلُكَ ، وَتَحْتَكَ نَعْلُكَ ، أَجَازَ الرَّفْعَ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ عَنِ الرَّأْسِ وَالرِّجْلِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : هُمَا سِوَاءٌ لَا فَرْقَ تَرْتِيبِهِمَا النَّصْبِ ، وَقَدْ تُصَرَّفُ فِيهِمَا (بِمَنْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (٧) وَ : ﴿ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٧٣/١ ، والخزانة ٤٣٩/٣

(٢) قال سيبويه وأما دونك فإنه لا يرفع أبدا ، وإن قلت : هو دونك في الشرف ، لأن هذا إنما هو مثل كما كان هذا مكان ذا في البدل مثلا ولكنه على السعة . انظر : الكتاب ٤٠٩/١ - ٤١٠

(٣) انظر : رأى الأخفش في الهمع ٢١٣/١

(٤) في ب «عادة» وهو تحريف .

(٥) انظر : رأى الأخفش في شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٤/٢ ، والأشْمُونِي ١٣١/٢ ، والهمع

(٦) انظر : المساعد ٥٢٧/١

(٧) سورة البقرة ٢٥/٢

فَوْقَهُمْ ﴿١﴾ وَشَدَّ الْجُرُ بَالِيَاءٍ فِي قَوْلِهِ : [المتدارك]

لَسْتُ زَهْنًا يَفُوقِي مَا أَسْتَطِيعُ ^(٢)

وقول سحيم : [الطويل]

فَشَبَّهْتَنِي كَلْبًا وَلَسْتُ بِفَرْقِهِ وَلَا دُونَهُ أَنْ كَانَ غَيْرَ قَلِيلٍ ^(٣)

وبعلی قال [الكامل]

... .. عَلَى فَوْقِ سَبْعٍ ^(٤)

(عِنْد)

لا تستعمل إلا مضافة ، ولا يفارقها النصب على الظرفية إلا مجرورة بمن ، وهي للحضور أو القرب حسًا ^(٥) ، أو معنًى ^(٦) ، فمن الحضور الحسى والمعنوى : ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ ^(٧) ومثال القرب الحسى : ﴿ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ ^(٨) ، والقرب المعنوى : ﴿ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴾ ^(٩) ، والمشهور كمنز عينيها ، ويجوز فتحها وضمها ، ومعناها (لدى) ^(١٠).

(١) سورة النحل ٢٦/١٦

(٢) هذا عجز بيت وصدوره :

كَلَّفُونِي الَّذِي أَطِيقُ فَإِنِّي

والبيت بلا نسبة فى الهمع ٢١٠/١ ، والدرر اللوامع ١٧٨/١ ، ومعجم شواهد النحو ١٠٣ ، ٤٥٣

(٣) البيت لسحيم بن الحسحاس فى الديوان ٦٩ ، والشعر والشعراء ٣٢٠/١

(٤) هذا جزء من بيت وتماه :

فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ الَّذِي أَهْتَرَّ عَرْشُهُ عَلَى فَوْقِ سَبْعٍ لَا أَعْلَمُهُ بَطْلًا

والبيت منسوب لأبى صخر الهذلى فى الدرر اللوامع ١٧٨/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢١٠/١

(٥) انظر : المعنى لابن هشام ١٥٥/١ ، والمساعد ٥٣١/١

(٦) قال سيبويه : و (عند) لحضور الشيء ودنوه . انظر : الكتاب ٢٣٢/٤

(٧) سورة النمل ٤٠/٢٧ (٨) سورة النجم ١٤/٥٣ ، ١٥

(٩) سورة ص ٤٧/٣٨ (١٠) انظر : المعنى ١٥٦/١ ، والمساعد ٥٣١/١

على الصحيح لا بمعنى لَدُنْ ، وينبنى عليهما المتبداً لا بتداء غاية وغيرها وقال تعالى :
﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ﴾ (١) ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ ﴾ (٢) .
وَتُقْلَبُ أَلْفٌ (لَدَى) مع الضمير (٣) ، وَقَدْ تَقَرَّرَ مَعَهُ ، وإقرارها مع الظاهر هو
الكثير ، وَقَدْ تَقْلَبُ فيقال : لَدَى زَيْدٍ أَجْرُهُ مَجْرَى المضمَر نحو : لَدَيْكَ وَلَدَيْهِ ،
أنشد الفراء عن العرب [البسيط]

بِأَنْتَ تَشِيْمُ لَدَى هَاؤُونَ مِنْ حَضَنٍ خَالاً يُضِيءُ إِذَا مَا مُزْنُهُ رَكَدَا (٤)
أُضِيْفَت لَدَى إِلَى الجُمْلَةِ بِخِلَافِ (عِنْدَ) ، أنشد الفارسي : [الطويل]
وَتَذَكَّرُ نِعْمَاهُ لَدُنْ أَنْتَ يَا فِعْ إِلَى أَنْتَ ذُو قَوْذَيْنِ أُبْيَضَ كَالنَّسْرِ (٥)

(لَدُنْ)

لأوّل غاية زمان (٦) نحو : لَدُنْ عُذْوَةٌ ، وما رَأَيْتَهُ مِنْ لَدُنْ ظَهَرَ الخميس ،
أوّل غاية مكان نحو : ﴿ ءَأَيَّتَهُ مِنْ لَدُنَّا ﴾ (٧) أَى : مِنْ جِهَتِنَا وَنَحُونَا ، وقيل
(عند) لما هو حاصل أو في تقدير الحاصل ، وَ (لَدُنْ) لما كان حاصلًا متصلًا ، وأكثر
استعمال (لَدُنْ) بمعنى (مِنْ) ، ويقال : لَدُنْ (٨) وَلَدُنْ ، وَلَدَيْنَ ، وَلَدَيْنَ وَلَدَيْنَ ،

(١) سورة الأنعام ٥٩/٦

(٢) سورة المؤمنون ٦٢/٢٣

(٣) في ض (المضمَر) .

(٤) البيت بلا نسبة في اللسان (خييل) ١٣٠٤/٢

(٥) البيت بلا نسبة في الهمع ٢١٥/١ ، ومعجم شواهد العربية ١٧٥/١ ، وشفاء
العليل ٤٨٥/١ ، والخزانة ١١١/٧ ، والمطالع السعيدة ٣١٨ ، والدرر اللوامع ١٨٤/١ ، والبحر المحيط ٢/
٣٧٢ ، ومعجم شواهد النحو ٩٢ ، ٤٣٨ ، والمساعد ٥٣٣/١

(٦) قال سيبويه : وأما (لَدُنْ) فالموضع الذي هو أوّل الغاية وهو اسم يكون ظرفًا يدلّك على أنّه اسم
« قولهم : مِنْ لَدُنْ » . انظر : الكتاب ٢٣٣/٤ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٣١/١ ، والمعنى ١٥٦/١

(٧) سورة الكهف ٦٥/١٨

(٨) انظر : هذه اللغات في (لَدُنْ) اللسان (لَدُنْ) ٤٠٢٣/٥ ، والمساعد ٥٣٢/١

وَلَدَنَّ ، و(لَدَنَّ) وَلَدَّ ، وَلَدَّ (١) . وفي بعض نسخ التسهيل (٢) (لَتِ) ، وَأَعْرَبَ اللغة الأولى وهي (لَدَنَّ) فَيَسَّ ، وبذلك قرأ أبو بكر عن عاصم : ﴿ مِنْ لَدُنَّا ﴾ (٣) بجزّ النون (٤) ، وإسكان الدال وإشمامها الضم ، والأصل : مِنْ لَدْنَه ، وحكى أبو حاتم : ﴿ مِنْ لَدُنَّا ﴾ بضم الدال ، وكسر النون ، وتقول في النصب : لَدْنَه وَلَدْنَه بضم الدال ، وسكونها مشمه الضم ، وَتُجَبَّرُ المنقوصة إذا أُضِيفَتْ إلى المضمر من لَدْنَه (٥) وَمِنْ لَدُنِّي ، ولا يجوز « مِنْ لَدُكَ » ، ولا مِنْ لَدُه ، ولا يُيْتَى عليها مبتدأ ، وَيُجَرُّ ما يليها بالإضافة لفظًا ، إِنَّ كَانَ مفردًا (٦) ، أو تقديرًا إِنَّ كَانَ جملة ، ولا يضاف إلى الجمل من ظروف المكان إلا هي ، و (حيث) ، فَتُضَافُ إلى جملة الابتداء نحو :

وَتَذْكُرُ نِعْمَاهُ لَدُنَّ أَنْتَ يَا فَيْعٌ (٧)

[الطويل]

وإلى الفعلية نحو :

لَرَفْنَا لَدُنَّ سَالِمُتْمُونَا وَفَأَقْكُمُ (٨)

(١) قال سيبويه في حديثه عن (لَدَنَّ) : وَقَدْ يَحْدِثُ بَعْضُ الْعَرَبِ النُّونَ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى حَرْفَيْنِ
قال الراجز - غيلان :

يَسْتَوْعِبُ الْبُرْعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ مِنْ لَدَلْحِيئِهِ إِلَى مُنْحَوْرِهِ

انظر : الكتاب ٢٣٣/٤ - ٢٣٤

(٢) انظر : المساعد ٥٣٢/١

(٣) سورة الكهف ٢/١٨

(٤) انظر : قراءة عاصم في الإتحاف ٢/٢٠٩ ، والمبسوط ٢٧٥ والكشاف ٢/٧٠٣ ، والكشف

لمكي ٥٤/٢ ، والنشر ٢/٣١١ ، والإقناع ٢/٦٨٨ ، والبحر ٦/٩٦

(٥) انظر : حكاية أبي حاتم في المساعد ٥٣٣/١

(٦) وذلك مثل قول الشاعر :

تَنْتَهِيهِ الرِّعْدَةُ مِنْ ظَهْرِي مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العُصْبِي

والشاهد فيه أَنَّ ما بَعْدَ لَدُنَّ يَجْرُ بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ إِنْ كَانَ مَفْرَدًا . انظر : الدرر اللوامع ١/١٨٤ ،

والهمع ١/٢١٥ ، والمساعد ٥٣٣/١

(٧) سبق تخريج البيت .

(٨) هذا صدر بيت وعجزه .

= فَلَايَكُ مِنْكُمْ لِلْخَلَاِفِ جَنُوحُ

- وَجَاءَتْ (أَنْ) زَائِدَةٌ بَعْدَهَا فِي قَوْلِهِ
 [الطويل]
 (١) وَلَيْتَ فَلَمْ نَقْطَعْ لَدُنْ أَنْ وَلَيْتَنَا
 وقال ابن الدهان : وَلَا يُضَافُ مِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ إِلَى الْجَمَلِ إِلَّا (حَيْثُ) وَحَدَهَا
 [الطويل]
 (٢) لَدُنْ سَبَّ
 [الطويل]
 (٣) أَرَانِي لَدُنْ أَنْ غَابَ رَهْطِي وَإِخْوَتِي

= والبيت بلا نسب في شواهد المغنى للسيوطي ٨٣٦/٢ ، وشفاء العليل ٧١٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٠/٣ ، ومغنى اللبيب ٤٢١/٢ ، والبحر المحیط ٣٧٢/٢ ، والمساعد ٣٥٨/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٥٠ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه .

قَرَابَةٌ ذِي قَرْبَى وَلَا حَقُّ مُسْلِمٍ

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٧١٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٠/٣ ، والخزانة ٧/١١١ ، والدرر اللوامع ١٨٤/١ ، والبحر المحیط ٣٧٢/٢ ، والمساعد ٣٥٩/٢ ، والهمع ٢١٥/١ .
 (٢) هذا جزء من بيت وتماهه :

صَرِيحٌ عَوَانٍ رَاقِهِنَّ وَرَفْنَهُ لَدُنْ سَبَّ حَتَّى شَابَ سُودُ الدَّوَائِبِ

والبيت للقطامي في الديوان ٤٤ والتصريح ٤٦/٢ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٤٥٥ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٢٣/١ ، والخزانة ٢٥/٤ ، ٨٦/٧ ، ١١١ ، والدرر اللوامع ١٨٤/١ ، وبلا نسبة في الهمع ٢١٥/١ ، والأشموني ٢٦٣/٣ ، ومغنى اللبيب ١٥٧/١ ، وشفاء العليل ٤٨٥/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٠٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٧/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٢٨/٢ ، وأوضح المسالك ١٤٥/٣ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٠٢ ، والمطالع السعيدة ٣١٨ ، والبحر المحیط ٣٧٢/٢ .
 (٣) هذا صدر بيت وعجزه :

يَرَانِي فِيهِمْ طَالِبُ الْحَقِّ أَرْبَا

والبيت للأعشى في ديوانه ٢٢ ، ومنتهى أمل الأريب على مغنى اللبيب لابن الملا ١١٤ ، وبلا نسبة في الهمع ٢١٥/١ ، والدرر اللوامع ١٨٤/١ ، ومعجم شواهد النحو ٢٤٩ ، ٧٧٩ .

وإن كان المفرد لفظ (غُدْوَةٌ) ، فَيَجُوزُ الجر على الأصل ، وهو الأكثر ، وقال
يونس : بَعْضُهُمْ يَنْصِبُ فيقول : لَدُنْ (غُدْوَةٌ) ، وَمَعَ حَذْفِ النون تقول : لَدُنْ
غُدْوَةٌ ، ويعنى يونس غُدْوَةٌ لاكل اسم ، قال سيبويه (١) : لا يَنْصِبُ (لَدُنْ) غير
(غدوة) فلا تقول : لَدُنْ بُكْرَةٌ . فأما

مِنْ لَدِ سَوْلاً (٢)

فعلى إضمار (كان) الناقصة أى : كَانَتْ سَوْلاً ، وانتصاب (غُدْوَةٌ) قيل
بـ (لَدُنْ) سُبِّهَتْ نُورُهَا وَإِنْ كَانَتْ من سنح الكلمة بالتونين ، فصارت تَبْتُتُ تارةً ،
وتحذف أخرى ، فأشبهت ضاربًا ، وقيل النصب على إضمار (كان) واسمها مضمّر
فيها ، كما قال سيبويه (٣) : فى (مِنْ لَدِ سَوْلاً) .

وَرَوَى الكوفيون (٤) رَفَعَ غُدْوَةٌ بعد (لَدُنْ) على إضمار (كان) ، وقال ابن
جنى : سُبِّهَتْ بَعْضُهُمْ بالفاعل فرفع ، فقال : لَدُنْ غُدْوَةٌ كما تقول فى اسم الفاعل :
ضارِبٌ زَيْدٌ ، وفى البديع لمحمد بن مسعود الغزنى : المضاف إليه المحذوف من
قولهم : لَدُنْ غُدْوَةٌ من غير ذِكْرِ جَرَى ، كقولك : لى مثله رَجُلًا ، لأنَّ تقديره لَدُنْهَا
غُدْوَةٌ ، ولذلك انتصب (غُدْوَةٌ) على التمييز ، كما انْتَصَبَ رَجُلًا عَلَيْهِ .

وإذا عَطَفَتْ على (غُدْوَةٌ) المنصوب بـ (لَدُنْ) فَقُلْتُ : لَدُنْ غُدْوَةٌ وَعَشِيَّةٌ ، فَقَدْ
أجاز أبو الحسن (٥) الجرّ فى المعطوف والنصب وقال ابن مالك : (٦) النَّصْبُ فى
المعطوف بعيدٌ عن القياس . والذى أختاره أنه لايجوزُ فى المعطوف إلاّ النصب .

(١) انظر : الكتاب ١/١٥٩ ، ١/٢١٠ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٧١ ، والمساعد

٥٣٤/١

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) انظر : الكتاب ١/٢٦٤ - ٢٦٥

(٤) انظر : رواية الكوفيين فى المساعد ١/٥٣٤

(٥) انظر : رأى أبى الحسن فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٩٥٣ ، والهمع ١/٢١٥

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٩٥٣

(مع)

اسم لمكان الاصطحاب ^(١) ، أَوْ وَقْتِهِ عَلَى حَسَبِ مَا يَلِيْقُ بِالْمُضَافِ ، وَتَجْرُؤُ (بَيْنُ) . حَكَى سَيَّبِيه ^(٢) : ذَهَبَ مِنْ مَعَهُ ، وَقَرَأَ ﴿ هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ ﴾ ^(٣) أَيْ مِنْ قَبْلِي ، وَحَكَى الْفَرَاءَ عَنِ الْعَرَبِ : « إِنَّ الْفَضْلَ لِيَكُونَ مَعَ الْقَوْمِ ثُمَّ يَقُومُ مِنْ مَعَهُمْ » .

وتقع خبرا ، وصلة ، وصفة ، وحالا ، ودالة على حضور نحو : ﴿ وَيَجِيئُ وَمَنْ مَعِيَ ﴾ ^(٤) ، وعلى قُرْبٍ : إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ عَدُوٌّ ، وحركته حركة إعراب ، وكان قياسه البناء ، وقد بناه بَعْضُهُمْ عَلَى السَّكُونِ ، وَهِيَ لُغَةٌ لَرَبِيعَةَ ^(٥) ، وَعَنْهُمْ بِسُكُونِهِ قَبْلَ حَرَكَتِهِ ، وَلَمْ يَحْفَظْ سَيَّبِيه أَنَّ السَّكُونُ لُغَةٌ ، فَرَعِمَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ :

[الوافر]

فَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ (٦)

(١) انظر : الكتاب ٢٢٨/٤ ، والمساعد ٣٣٥/١ ، والمعنى ٣٣٣/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٨٧/٣ و ٢٢٨/٤

(٣) سورة الأنبياء ٢٤/١٢ ، والقراءة هي قراءة حفص وحده بفتح ياء الإضافة وسكنها الباقون . انظر : الإتحاف ٢٦٢/٢ ، والنشر ٣٢٥/٢ ، والإقناع ٧٠٤/٢ ، والميسوط ٣٠٤ ، والكشف ١١٥/٢ ، والبحر ٣٠٦/٦

(٤) سورة الشعراء ١١٨/٢٦

(٥) انظر : المعنى ٣٣٣/١ ، والمساعد ٥٣٥/١ - ٥٣٦

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا

والبيت منسوب لجرير في الديوان ٣٨١ والنهية لابن الحجاز ٢٢٤/١ ، والتصريح ٤٨/٢ ، ومنسوب للراعي النميري في ملحقات ديوانه ٣١١ والكتاب ٢٨٧/٣ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ٨٨/١ ، وأمالى ابن الشعري ٢٤٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٥١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٧٠/٢ ، والأشمونى ٢٦٥/٢ ، ومقاييس اللغة ٤٦٧/٢ ، والجنى الداني ٣٠٦ ، وكشف المشكل ٥٥٩/١ ، وأوضح المسالك ١٤٩/٣ ، وابن يعيش ١٢٨/٢ ، واللسان (مع) ٤٢٣٤/٦

وَزَعَمَ أبو جعفر النحاس ^(١) : أَنَّ الإِجْمَاعَ منعقدٌ على صرفيتها ، إذا كانت ساكنة ، والصحيح كونها اسماً إذ ذاك ، وكلام سيبويه يشعرُ بذلك .
 وإذا لقيت الألف واللام ، أو أَلَفَ الوصل فعامّة العرب على فتح العين ، وبعض العرب بكسرها تقول : مَعَ الرَّجُلِ ، وَمَعَ ابْنِكَ .
 وإذا أُفْرِدَتْ (مع) تُؤنّت ، قال ابنُ مالك ^(٢) : تساوى جميعاً معنى ، وَلَيْسَ كما قال أحمد بن يحيى ^(٣) : إذا قُلْتُ : قام زَيْدٌ وعمرو جميعاً ، احتمال أن يكون القيام في وقتين ، وفي وقت واحد . وإذا قُلْتُ : قام زَيْدٌ وبكر معاً ، فلا يكون إلا في وقت واحد .

واختلفوا في حَرَكَةٍ مَعًا فَذَهَبَ الخليل ، وسيبويه ^(٤) إلى أَنَّها فتحة إعراب كحالتها في حالة الإضافة ، والكلمة ثنائية اللفظ حالة الأفراد ، وحالة الإضافة .
 وذهب يونس ^(٥) ، والأخفش ^(٦) إلى أَنَّ الفتحة فيها كفتحة (تاء) (فَتَى) ؛ وَأَنَّها حين أُفْرِدَتْ رُدُّ إليها المحذوف ، وهو لام الكلمة ، فصار مقصوراً ، وقال ابنُ مالك ^(٧) وهو الصحيح .

-
- (١) انظر : إعراب القرآن للنحاس ١/١٩١ ، ٣/٢١٣ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ١/٤٨٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٤٢ - ٢٤٣ ، والمغنى ١/٣٣٢ ، والجنى الدانى ٣٠٦ ، والأشموني ٢/٢٦٥ .
- (٢) انظر : التسهيل ٩٨ ، وشفاء العليل ١/٤٨٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٩٥٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٣٩ .
- (٣) انظر : مجالس ثعلب ٢/٣٨٦ ، وانظر أيضاً : المغنى ١/٣٣٤ ، والجنى الدانى ٣٠٨ ، والمساعد ١/٥٣٦ .
- (٤) انظر : الكتاب ٣/٢٨٦ - ٢٨٧ .
- (٥) انظر : رأى يونس فى شرح الكافية للرضى ٣/٢٣٣ ، (ل) ، ٢/١٢٧ (ب) ، والجنى الدانى ٣٠٧ ، وشفاء العليل ١/٤٨٧ .
- (٦) انظر : رأى الأخفش فى التسهيل ٩٨ ، وشرح الكافية للرضى ٣/٢٣٣ (ل) ، ٢/١٢٧ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٥٣٦ ، والجنى الدانى ٣٠٧ .
- (٧) انظر : التسهيل ٩٨ ، وشفاء العليل ١/٤٨٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٥٣٦ ، والجنى الدانى ٣٠٧ ، والمساعد ١/٥٣٦ .

والصحيح عندى مذهب الخليل ، وسيبويه ، والأكثر فى (معًا) النصب على الحال ، ووقوعها خبرًا للمبتدأ قليل نحو :

[الطويل]

(١) وَأَهْوَأْنَا مَعًا

[الوافر]

و :

(٢) حَاجَاتِنَا مَعًا (٢)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي نَحْوِ : وَأَهْوَأْنَا مَعًا أَنَّهُ حَالٌ ، وَالخبر محذوف تقديره : كائنة

معا ، وليس بصحيح .

(شَطْر)

بمعنى (نحو) لا تتصرف . وأهمل ذكره أكثر النحاة قال تعالى : ﴿ قَوْلُوا
وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ (٣) أَى نَحْوَ الْبَيْتِ وَجِهَتِهِ ، وقد جر (نحو) بعضهم بمن قال :

[البسيط]

(٤) أَظَلَّكُمْ مِنْ شَطْرِ تَعْرِكُمْ

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

أَفِيقُوا بَنِي حَرْبٍ وَأَهْوَأْنَا مَعًا وَأَرْحَامُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تُقَضَّبِ

والبيت منسوب لجنيد بن عمرو فى شواهد المغنى للسيوطى ٧٤٦/٢ ، والدرر اللوامع ١٨٦/١ ،
وبلا نسبة فى الجنى الدانى ٣٠٧ ، ومعنى اللبيب ٣٣٣/١ ، وشفاء العليل ٤٨٧/١ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٢٤٠/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٣١٢/١ ، والهمع ٢١٨/١
(٢) هذا جزء من بيت تمامه :

أَكْفُ يَدِي عَن أَنْ يَنَالَ التَّمَا سَهَا أَكْفُ صَحَابِي حِينَ حَاجَاتِنَا مَعًا

البيت لحاتم الطائى فى الديوان ٦٨ ، والدرر اللوامع ١٨٦/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢١٨/١ ،
والمساعد ٥٣٧/١

(٣) سورة البقرة ١٤٤/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه

هَؤُلَ لَهُ ظَلَمٌ تَغْشَاكُمْ قِطْعًا

والبيت منسوب للقيط بن يعمر الأيادى فى الدرر ١٧٠/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢٠١/١ ،
ومقاييس اللغة ١٨٨/٣ ، والبحر المحيط ٤١٨/١

وَالشُّطْرُ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ نِصْفِ الشَّيْءِ ، وَالْجُزْءِ مِنْهُ وَالْجِهَةِ ، وَقَالَتِ الْعَرَبُ : فِي يَمِينِهَا لَا وَالذِّي وَجْهِي رَسْمٌ بَيْنِيهِ أَيْ نَحْوَ بَيْنِيهِ ، وَجِهَتِهِ ، فَاسْتَعْمَلَتْ رَسْمًا بِمَعْنَى نَحْوِ: ظَرْفِ مَكَانٍ .

(بدل)

لا بمعنى بديل (١) ، لَمْ يَذْكَرِ الْكُوفِيُّونَ أَنَّهُ يَكُونُ ظَرْفَ مَكَانٍ إِثْمًا ذَكَرَهُ الْبَصْرِيُّونَ تَقُولُ : هَذَا بَدَلُ هَذَا ، أَيْ مَكَانُ هَذَا : مَكَانٌ بِمَعْنَى (عَوَضِك) وَسِوَاكَ بِمَعْنَى مَكَانِكَ لَا تَتَصَرَّفُ ، وَتَقْدَمُ قَوْلُ الْفَرَاءِ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ الثَّلَاثِ .

(بين بين)

[الكامل]

ضُ الْقَوْمِ يَشْقُطُ بَيْنَ بَيْنِنَا (٢) وَبَعْدُ

أَيْ بَيْنَ هَوْلَاءَ ، وَبَيْنَ هَوْلَاءَ ، أُزِيلَتْ الْإِضَافَةُ ، وَرُكِبَ الْأَسْمَانُ تَرْكِيْبَ خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَلَوْ أُضِيفَ إِلَى (بَيْنَ بَيْنَ) تَعَيَّنَ زَوَالُ الظَّرْفِيَّةِ ، فَتَقُولُ : هَمْزَةٌ (بَيْنَ بَيْنَ) ، وَخَطَأً أَبُو الْفَتْحِ (٣) قَوْلُ مَنْ قَالَ : هَمْزَةٌ بَيْنَ بَيْنَ بِالْفَتْحِ .

(١) انظر : المساعد ٥٢٨/١

(٢) هذا جزء من بيت وقامه :

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْدُ ضُ الْقَوْمِ يَشْقُطُ بَيْنَ بَيْنِنَا

وَالْبَيْتُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ فِي الدِّيْوَانِ ١٤١ ، وَاللَّمْعُ لِابْنِ جَنِي ٢٤٢ ، وَشَرَحَ اللَّعْمُ لِابْنِ بَرَهَانَ ٤٦٩/٢ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ٤٩/١ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١٨٧/١ ، وَابْنُ يَعِشَ ١١٧/٤ ، وَشَرَحَ دِيْوَانَ امْرِئِ الْقَيْسِ ١٣٧ ، وَاللِّسَانَ (بَيْنَ) ٤٠٦/١ ، وَبَلَا نِسْبَةَ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٤٨١/١ ، ٥٧٧/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلَ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٤٢/٢ ، ٤١٥ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَّةَ لِابْنِ مَالِكٍ ١٦٩٨/٣ ، وَمَا يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ ١٠٦ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْحَانَ ٥٠/١ ، وَالْمَطَالِيعَ السَّعِيدَةَ ٧٣ ، وَالسُّدْرَ اللَّوَامِعَ ١٨٠/١ ، وَإِعْرَابَ ثَلَاثِينَ سُورَةَ ١٨١ ، وَالْمُسَاعَدَ ٥٢٧/١ ، وَالْهَمْعَ ٢١٢/١

(٣) انظر : رأى أبا الفتح في الهمع ٢١٢/١ ، والمساعد ٥٢٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك

ولو أضيف صَدْرُ (يَنْ يَنْ) إلى عجزها ، جاز بقاء الظرفية كقولك من أحكام الهمزة : التسهيل وزوالها كقولك : التسهيل بين بين أقيس من الإبدال .

(حَوْل)

وَحَوْلٍ ، وَحَوْلِي ^(١) ، وَحَوْلِي وَأَحْوَالٍ تقول : هم حَوَالِيكَ وكذا باقيةا ، ولا تشفع التثنية هنا الواحد ، وقالت العرب : القوم حَوَالِيكَ ، والناس أَحْوَالِكَ ، وَالنَّاسُ جَنْبِيكَ وجنانبك ، فثنوا المحل ، وجمعه حروفا مختصة لا يقاس عليها غيرها .

قالت العرب : القوم أَقْطَارُ البلاد ، ولا يُقال : القوم نواحي الأرض قياسا على أَقْطَارِ البلاد ، كَمَا لَا يُقَاسُ عَلَى الْقَوْمِ جَنْبِيكَ : القوم يَدِيكَ ، ورجليك ، وكفيك وعضديك ، وما يشبهه .

(هُنَا) وَهُنَاكَ ، وَهُنَالِكَ ، وَهِنَا ، وَهِنَا ، وَهِنْتُ وَتَمَّ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي آخِرِ بَابِ الْإِشَارَةِ ، (صَدَدَكَ) ، وَصَقَبَكَ ، وَوَزَنَ الْجِبَلِ ، وَزَنَةَ الْجِبَلِ ذَكَرَ سَيِّوِيَه ^(٢) انتصابها ظروفًا ، وهم قُرَابَتِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَتَصَرَّفَ إِذْ قِيَاسَ كُلِّ ظَرْفٍ أَنْ يَتَصَرَّفَ إِلَّا إِنْ تُقِيلُ أَنَّهُ مِمَّا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا .

* * *

(١) انظر : المساعد ٢٨/١ هـ

(٢) انظر : الكتاب ١/٤٠٧ - ٤٠٨

فصل

المصدرُ المتصرف ، والظرف لزمان ، أو مكانِ المتصرف يجوزُ أَنْ يُتَّسَعَ فيهما ، فيجعلُ مفعولاً به مجازاً تقول : ضَرَبْتُكَ الضَّرْبَ زَيْدًا ^(١) ، ائْتَصَبَ الضَّرْبُ عَلَى أَنَّهُ مفعولٌ به مجازاً ، وتقول : سِرْتُ اليوم تنصبه على التوسع نصب المفعول به ، وكذلك سِرْتُ ميلاً ، والتوسعُ يكونُ في ظَرْفِ المكانِ المتصرف ، كما يكونُ في ظَرْفِ الزمان ، وفي البسيط : التَّوَسُّعُ في ظَرْفِ المكانِ لا يَطْرُدُ بخلافِ ظرفِ الزمان ، وَيُقَالُ : نَحَى نَحْوُكَ ، وَفُصِدَ فُصْدُكَ ، وَأَقْبَلَ قِبْلَكَ رفعوا ، فَدَلَّ عَلَى نَصْبِ التوسع .

ولا يجوزُ في ضَرَبْتُ خَلْفَكَ ، فتجعله مفعولاً ، فتوسع الفاعل والمفعول غير مُطْرَد في المكان . انتهى .

وتَقَدَّمَ أَنَّ من مذهب الكوفيين أَنَّ الظرفَ إِذَا كانَ العملُ في جميعه فلا ينصب ظرفاً ، وَإِنْ كانَ في بَعْضِهِ جاز أَنْ ينتصبَ على الظرف ، وعلى التشبيه بالمفعول به وَلَمْ يُفْصَلِ البصريون ، بَلْ أَجَازُوا فيهما أَنْ يكونَ مفعولاً به على السعة ، ويجوزُ أَنْ يجمعَ بَيْنَ مصدرين فأحدهما متسع فيه إِذَا اختلفا بالوصف ، أَجَازَ سيبويه ^(٢) : سِيرَ عَلَيْهِ أَيَّما سَيْرًا شَدِيدًا ، وَإِذَا اتسع في المصدرِ جاز أَنْ يُضَمَرَ فتقول : الكرمُ أَكْرَمُتُهُ زَيْدًا ، تَجَمَّعَ بَيْنَ الضمير والمفعول به ، وَإِذَا اتسع في الظرف ، فأضمرته كان غير مقرون (بفي) نحو قوله في ظرف الزمان :

[الطويل]

وَيَوْمَ شَهِدْنَاهُ سَلِيمًا وَعَامِرًا ^(٣)

(١) انظر : المساعد ٥٣٧/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٩/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

قليلِ سِوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

والبيت منسوب لرجل من بني عامر في الكتاب ١٧٨/١ ، وابن يعيش ٤٥/٢ ، ٤٦ ، والدرر =

وَمَشْرَبٍ أَشْرَبُهُ وَشَيْلٍ (١)
لا آجن الطَّعْمِ ولا وَبِيلٍ

مَشْرَبٍ اسم مكان الشرب ، وَمِنْ مُثَلِّ سيبويه (٢) : سير عَلَيْهِ فَرَسَخَان ، وإذا أضمر الزمان والمكان ، لم يقع خبرا مبتدأ منصوبا كما يقع الظرف تقول : يَوْمُ الجمعة سَفَرِي فيه ، ولا تقول سفرى إِثَّاه ، ولا تقول اليوم إِنَّ سَفَرِي إِثَّاه ، ولا اليوم كان سفرى إياه ، وكذلك ظرف المكان إِنَّمَا يكونُ ذلك بغيره .

ولذلك منع أبو الحسن (٣) أَنْ يُقال : أَمَّا الليلة فالرحيل إِثَّاه ، وذلك للجمع بين اتساعين ، وهما على خلاف الأصل الأول والاتساع فى حَذْفِ العامل ، وهو مستقر ، والثانى حذف فى ، والتصرف يَشْمَلُ ما كان مشتقا نحو : المشتى والمصيف ، والمضرب ، وما فى أوله ميم من المصدر والظرف ، وما كان (٤) انتصب من المصادر انتصاب الظرف نحو : حُقُوقِ النجم ، ومقدم الحاج ، وما قُطِعَ من الظرف عن الإضافة ، وغَوْضٌ يَمَّا أَضِيفَ إليه التنوين نحو ساعتئذٍ ، وحينئذٍ كل هذا يَجُوزُ فيه التوسع .

وَيَضْمَعُ التوسعُ فى صفة الظرف نَحْوَ : سِرْتُ قليلاً إِلاَّ إِنِ وَصَفْتُ ، وَقَدْ يَحْسُنُ فى بَعْضِها إِذا كَثُرَ فيها التصرف نحو : قريب ، ولا تجرى صفة المصدر هذا

= اللوامع ١٧٢/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢٠٣/١ ، ومعنى اللبيب ٥٠٣/٢ ، وأمالى ابن السجى ٦/١ ، ومعانى القرآن للزجاج ١٢٨/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٧٦/٢ ، ٥٩٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٥/٢ ، والمقتضب ١٠٥/٣ ، ١٠٧ ، والمقرب ١٦٤ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٠٨/١ ، ٥٢٩ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢٨٥/٢ ، والأشباه والنظائر ٣٩/١ ، والخزانة ٧/١٨١ ، ٢٠٢/٨ ، والمطالع السعيدة ٣٣٢ ، والكشاف ٤٠٨/٢ ، والحجة للفارسى ٢٦/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٨٨/١ ، والبحر المحيط ٢٤٠/٧

(١) البيتان من الرجز وهما بلا نسبة فى الدرر اللوامع ١٧٢/١ ، وكتاب الجيم ١/٢ والبحر المحيط ٣٨٧/٦ ، والهمع ٢٠٣/١

(٢) انظر : الكتاب ٢١٩/١

(٣) انظر : رأى أبى الحسن فى الأصول ١٩٧/١ (٤) لفظ (كان) ساقط من ض .

المجرى فى الاتساع وَيُسَوِّغُ الاتساع الإضافة ^(١) إلى المصدر وإلى الظرف نحو :
 ما ضارِبُ الضَّرْبِ زَيْدًا ، وقوله تعالى : ﴿ بَلْ مَكْرُ الْاَيْلِ وَاللَّهَارِ ﴾ ^(٢) ، ﴿ تَرْبُصُ
 اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ ﴾ ^(٣) ، وياساتر الميل ، والإسناد إليهما نحو : سير عليه أيما سير ، وولد له
 ستون عامًا ، وسير عليه فرسخان .

وإذا تَوَسَّعَ فى واحدٍ فلا يتوسع فيه نفسه مرّةً أخرى ، مثال ذلك أن تُضَيِّفَ إليه
 ثُمَّ تَنْصِبُهُ نَصَبَ المفعول به .

ومن النحاة مَنْ ذَهَبَ إلى أَنَّهُ لا يُتوسع فى شىءٍ من الأفعال إلا إذا حذف
 المفعول الصريح ، إن كان التوسّع فى المعنى ، وإن كان توسعًا فى اللفظ جازًا مطلقًا ،
 والاتساع على وجهين .

أحدهما : أن يكونَ على حَذْفِ مضافٍ فإذا قلت : صيدَ عليه يومين ،
 فَأَرَدْتُ وحسنَ يَوْمَيْنِ جازًا بلا خلاف .

والآخر : أن يجعلَ اليومينَ مَصِيدَيْنِ مجازًا ، وهذا مذهب سيويه ^(٤)
 والجمهور .

وَذَهَبَ ابنُ كيسانَ إلى أنَّ الاتساعَ إذا كان على هذا الوجه الثانى هو حَضْرُ
 الفعل فى الظرف ، فإذا قُلْتُ : يَوْمُ الجمعةِ صُنْتُهُ ، فالمعنى أَنَّكَ اعتمدته بالصوم ،
 وَلَمْ تَصُمْ غيره وإذا قُلْتُ : صُنْتُ فيه احتمال أن يكونَ صمت فيه ، وفى غيره ،
 وكذلك إذا قُلْتُ : سيرَ عليه فَرَسَخان ، فالتقدير أَنَّهُ لَمْ يسر إلا الفرسخين
 لا غيرهما ، ولا يجوز سيرَ عليه مكان .

والمصدرُ إن اتسع فيه فانتَصَبَ نَصَبَ الظرف ، نحو : سيرَ عليه خفوق
 النجم ، فإما على إرادة زمن ^(٥) ، وإما على جَعْلِ الخفوق حينًا ، ولا يكون ذلك فى
 ظَرْفِ المكانِ لَوْ قُلْتُ : سيرَ عليه ضَرْبَ زَيْدٍ « تريد مكان ضرب زيد » لَمْ يجر ،

(١) انظر : المساعد ١/٥٣٧ - ٥٣٨

(٢) سورة سبأ ٣٤/٣٣

(٣) سورة البقرة ٢/٢٢٦

(٤) انظر : الكتاب ١/٢٢٥

(٥) انظر : الكتاب ١/٢٢٢

والعامل في التوسع فيه هو الفعل ، أو ما جرى مجراه من الأسماء ، فَإِنَّ كَانَ الْعَامِلُ فِي الظرف حَرْفًا أو اسْمًا جامدًا بما فيه من معنى الفعل ، وهو قليل فلا يَتَوَسَّعُ فِيهِ مع شيءٍ منها ، والتوسع بالنسبة إلى العامل يجوز .

وإِنَّ كَانَ الْفِعْلُ متعديًا إلى ثلاثة ، أو اثنين أو واحد ، أو كان لازمًا ، وهذا مذهب الأخفش (١) ، والجمهور وظاهر كلام سيويه (٢) .

وَذَهَبَ أَكْثَرُ النحاة فيما نَقَلَ ابْنُ عَصْفُورٍ (٣) إلى جواز ذلك في اللازم ، وفيما يتعدى إلى واحد ، وفيما يتعدى إلى اثنين لا فيما يتعدى إلى ثلاثة .

وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أَنَّهُ لا يجوز الاتساع إلا مع اللازم ومع المتعدى إلى واحد فقط ، قال ابْنُ عَصْفُورٍ (٤) : وهذا غير صحيح ، وزعم أَنَّهُ لا يسمع الاتساع إلا مع اللازم ، ومع المتعدى إلى واحد .

فرع : هل يتسع في الظرف مع كان وأخواتها ، هو مبنى على الخلاف هل تعمل في الظرف أولًا ، فَإِنَّ قُلْنَا : لا تَعْمَلُ فلا يتوسع ، وَإِنَّ قُلْنَا : يجوز أَنْ يعمل فيه ، فالذي يقتضيه النظر أَنَّهُ لا يجوز التوسع فيه معها .

* * *

(١) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥٣٨/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٣٠/١ - ٢٣١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٨/١ - ٣٢٩

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٨/١ - ٣٢٩ ، والمساعد ٥٣٨/١

باب المفعول به

هو ما كان محلًّا لفعل الفاعل خاصة نحو: ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وهو منصوب إذا لم يُنَّ لما لم يُسَمَّ فاعله ، والكلام هذا هو فى المفعول الذى لم يكن من باب ظن وأعلم . وإنما هو فيما يتعدى إلى واحدٍ أو إلى اثنين من باب أعطى ، أو إلى اثنين أحدهما أصله بحرف الجر ، وإذا وُجِدَ مفعولان ، وأحدهما مفعول فى المعنى ، أو مُقَيَّد بحرف الجر ، فالأصل تقديم ما هو فاعلٌ فى المعنى ^(١) ، وتقديم ما ليس مقيدًا بالحرف فإذا قُلْتُ : أَعْطَيْتُ دِرْهَمَهُ زَيْدًا جازَ عِنْدَ البصريين ومنه :

[الطويل]

فَدَعُ ذَا ، وَلَكِنْ مَا يِنَالِكَ نَفْعُهُ وَمَنْ كَانَ يُعْطَى حَقَّهُ الْقَصَائِدَا ^(٢)
ومنع ذلك هشام ^(٣) ، قال ابن عصفور ^(٤) : وبعض البصريين ، وقال ابن
كيسان : هى قبيحة .

ولايجوز أَعْطَيْتُ مَالِكَةَ الْغَلَامِ ^(٥) ، ولا مَالِكَةَ الْغَلَامِ إِلَّا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ،
إِذَا قَدَّرْتَ أَنَّ الْإِعْطَاءَ أَخَذَ لِلْغَلَامِ أَوَّلًا ، فَالْأَوَّلُ عِنْدَهُمْ هُوَ الَّذِي يُقَدَّرُ أَخْذًا لَهُ قَبْلَ
صَاحِبِهِ ، وَلَوْ قَدَّمْتَ عَلَى الْفِعْلِ الْمَفْعُولَ الثَّانِيَّ مُتَّصِلًا بِهِ ضَمِيرَ الْأَوَّلِ نَحْوُ : ثَوْبُهُ
أَعْطَيْتُ زَيْدًا ، جاز ذلك عند البصريين ، والفراء ، وثعلب .

وقال هشام لايجوز ، وقال ابن كيسان : دِرْهَمَهُ أَعْطَيْتُ زَيْدًا أَجْوَدُ مِنْ أَعْطَيْتُ
دِرْهَمَهُ زَيْدًا .

وقال ابن عصفور : دِرْهَمَهُ أَعْطَيْتُ زَيْدًا جَائِزَةٌ بِلَا خِلَافٍ ، وَقَدْ نَقَلَ فِيهَا
الْخِلَافَ ، كَمَا ذَكَرْنَا أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ ، وَتَقُولُ : أَعْطَيْتُ مَا أَرَادَ زَيْدًا جازَ عِنْدَ
البصريين إِلَّا مَنْ مَنَعَ مِنْهُمْ أَعْطَيْتَهُ دِرْهَمَهُ زَيْدًا .

(١) انظر : التصريح ٣١٣/١ ، والمساعد ٤٣٢/١

(٢) البيت بلا نسبة فى المحتسب ٢٥٤/١ انظر : رأى هشام فى الهمع ١٦٧/١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦/٢

(٤) وذلك لعود الضمير على مؤخر لفظا ورتبة لأن المالك هو الآخذ فهو نظير ضرب غلامه زيدا .

انظر : الهمع ١٦٨/١

وما أرادَ أُعْطِيَتْ زَيْدًا ، جائزة عند البصريين ، ولا يجوز هذه ، ولا التي قبلها عند الكوفيين ، وتَقُولُ : اخْتَرْتُ قَوْمَهُ عَمْرًا ، واخترت من قومه (١) عمراً ، ولا يجوز اخترت أحدهم القوم ، ولا اخترت أحدهم من القوم إلا على قول من قال : ضَرَبَ غُلَامَهُ زَيْدًا .

وفي جواز اخترت أحدهم من القوم خلاف ، فإذا قلت : لَبِسْتُ أَلْيَتَهُمَا من الثياب ، وَأَخَذْتُ دِرْهَمَهُ من زيد ، وَأَنْتَ تُرِيدُ : لَبِسْتُ من الثياب أليتها ، وأخذت من زَيْدٍ دِرْهَمَهُ .

فذهب الكوفيون إلى أَنَّ ذلك لا يجوز قالوا : إذا كان المكنى من مخفوض ، والمخفوض في غير تأويل المنصوب لم يجر مكنىه أن يَتَقَدَّمَ عليه ، ولذلك امتنع : دارها يسكن غلامٌ هندي ، وفي دارها غلام جاريتك .

فإن كان المخفوض في معنى المنصوب فلا اختلاف بينهم في تقديمه نحو : في داره مَرَزْتُ بزيد ، وقال ابن عصفور : لا يجوز لَبِسْتُ أليتهما من الثياب ، كما لا يجوز أُعْطِيَتْ صاحبها الجارية .

ويجوز ذلك عند الكوفيين إذا قَدَّرْتَ أَنَّ الفعل تناول المجرور قيل : فإذا قُلْتَ : أتيت في داره زيدًا جاز ذلك باتفاق . انتهى .

وهو مخالف لما حكيناه عن الكوفيين قاطبةً ، أَنَّهُ لا يجوز لبست أليتهما من الثياب من غير تفصيل ، والذي حكيناه نقلناه عن أبي جعفر النحاس ، وقال النحاس : أكثر البصريين لا يجيز : لبست أليتهما من الثياب .

وَتَرَكُ هذا الأصل الذي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ واجبٌ ، وجائزٌ ، وممتنع مثال الواجب (٢) : ما أُعْطِيَتْ درهماً إلا زيدًا ، وأعطيت الدرهم صاحبه ، وهما نظيرا : ما ضَرَبَ زَيْدًا إلا عمرو .

(١) انظر : المساعد ٤٣٣/١

(٢) انظر : المساعد ٤٣٣/١ ، والتصريح ٣١٤/١

ومثال الممتنع : ما أُعْطِيتُ زَيْدًا إلا درهما ، وَأَكْفَلْتُ زَيْدًا عَمْرًا ؛ أَى جَعَلْتُ زَيْدًا يَكْفُلُ عَمْرًا ، وهذان نظيرا : ما ضَرَبَ زَيْدٌ إِلا عَمْرًا ، وضرب موسى عيسى . وما خلا من سبب الوجوب وسبب الامتناع جائزٌ أَنْ يبقَى الأصل نحو : كَسَوْتُ زَيْدًا ثَوْبًا ، وجائزٌ أَنْ يخالف الأصل نحو : كَسَوْتُ ثَوْبًا زَيْدًا ويجب تأخير منصوب الفعل إِذْ كَانَ الناصبُ أَنَّ مشددة أو مخففة فلا تقول : أَنَّكَ منطلقٌ عرفت ، ولا أَنَّ سيخرج زَيْدٌ علمت .

وقياس ما أجازته هشام ^(١) من أَنَّ : أَنَّ زَيْدًا منطلق حق ، وما أجازته الفراء ^(٢) من الابتداء بِأَنَّ الثقيلة نحو : أَنَّكَ قائمٌ يعجبني ، يقتضى أَنَّ يَجُوزُ أَنَّكَ منطلقٌ عرفت .

ويجب تقديمه إِذْ تَصَمَّنَ معنى استفهام ^(٣) نحو : مَنْ رَأَيْتُ وَأَيُّهُمْ لَقِيتُ ، ومتى قَدِمْتُ ، وَأَيُّنَ أَقَمْتُ .

وسواء أَقْصِدَ بالاستفهام ابتداءً أو كان للاستثبات [هذا مذهب البصريين ، ولم يحفظوا من تقديم العامل فى الاستثبات] ^(٤) إِلا قولهم : ضَرَبَ مَنْ مَنَّا ، واعتقدوا شذوذه .

وذهب الكوفيون إلى أَنَّ ما قُصِدَ به الاستثبات لا يلزم الصدر ، وحكى الكسائى : ضَرَبَ مَنْ مَنَّا بِالْإِعْرَابِ ، وَضَرَبَ غُلَامٌ مِنْ مَنَّا بِالْإِعْرَابِ ، وَضَرَبَ مَنْ مَنَّا ، وَضَرَبَ غُلَامٌ مِنْ مَنَّا بِنَاءٍ مِنَ الأُولَى فِيهِمَا .

وحكوا أَنَّ العَرَبَ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِيمَا تَقُولُ لِمَنْ قَالَ : ضَرَبْتُ رَجُلًا : ضَرَبْتُ (مَا) وَضَرَبْتُ مَاذَا ، وَضَرَبْتُ مَهْ ، ولمن قَالَ : ضَرَبْتُ الرَّجُلَ ضَرَبْتُ الْمَأْ . وَضَرَبْتُ أَلْمَاذَا . وَضَرَبْتُ أَلْمَهْ بِإِدْخَالِ (أَل) عَلَيْهِمَا ، ويحذف الفعل ، وإلحاق هاء السكت لفظا فى الوقف ، وخطا دون لفظ فى الوصل ، وما فى جميع ذلك مبقاة على بنائها .

(١) انظر : رأى هشام فى الهمع ١٦٦/١

(٢) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٦٦/١

(٣) انظر : المساعد ٤٣٤/١ (٤) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

وحكى محمد بن جرير الطبري أَنَّ العرب تقول : تَفْعَلُ ماذا ، تَصْنَعُ ماذا ،
ينصب كُلَّ مضارع يَقَعُّ قبل ماذا ، ألا تراهم يقولون : تُرِيدُ ماذا بالرفع .

وحكى الكوفيون أَنَّ العرب تُقَدِّمُ العاملَ على (أى) يقولون : لمن قال : ضَرَبْتُ
رجلاً : ضَرَبْتُ أَيًّا ، وَلَمْ يُقَدِّمُوا العاملَ فى شىءٍ من أسماء الاستفهام غير (مَنْ
وَمَا وَأَيُّ) إلا ما حَكَاهُ بَعْضُهُمْ عن بعض العرب أَنَّهُ قال : إِنَّ أَيْنَ المَاءِ والعُشْبِ لِيُنَّ
قال : إِنَّ فى موضع كذا ماءٌ وَعُشْبًا ، فعلى هذا لو قال : ضَرَبْتُ عشرين رجلاً ،
فاستثبت ، قُلْتُ : كَمْ ضَرَبْتُ ، وَلَمْ يَجُزْ أَنْ تقول : ضربت كم (١) .

وَيَجِبُ تقديمه إِنْ كان اسمَ شَرْطٍ نحو : أَيُّهُمْ تَضْرِبُ أضربه ، أو كان مضافًا
إليه ، أو إلى اسم استفهام نحو : غُلامٌ مَنْ تَضْرِبُ أضربه ، وغلام أَيُّهُمْ رَأَيْتُ ،
أو نصبه فاصلاً جوابَ أَمَّا ، نحو : أَمَّا زَيْدًا فَاضْرِبْ ، فَإِنْ فَصَلَهُ غير المفعول جاز له
أَنْ يَتَقَدَّمَ نحو : أَمَّا اليومَ فزَيْدًا اضْرِبْ ، وَإِنْ يَتَأَخَّرُ نحو : أما اليومَ فَاضْرِبْ زَيْدًا ،
أو كان معمولٌ مُفسِّرُ الجوابِ نحو : أما زَيْدًا فَاضربه ، أو كان ضميرًا منفصلاً
لو تأخر وجب اتصاله نحو : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ (٢) .

فَلَوْ كان إذا تَأَخَّرَ جاز اتصاله لَمْ يلزم تقديمه نحو : الدَّهْمُ إِياهُ أَعْطَيْتُكَ ،
وَلَوْ تَأَخَّرَ جازَ أَعْطَيْتُكَ ، وَأَعْطَيْتُكَ إِياهُ ، أو كان (كم) الخبرية نحو : كَمْ غُلامٍ
ملكته : تريد كثيرًا من الغلمان ملكته .

وحكى الأحفش (٣) أَنَّهُ يَجُوزُ تقديم العامل على (كم) الخبرية فى لغة رديئة
للعرب تقول : مَلَكْتُ كَمْ غُلامٍ ؛ أى ملكته كثيرًا من الغلمان ، أو كان الناصب
فعل أمر دخلت عليه الفاء نحو : زَيْدًا فَاضْرِبْ .

وفى الترشيح : زَيْدًا فَاضْرِبْ ، دَخَلَتِ الفاءُ هنا لما فى الكلام مِنْ معنى الشرط ،
ومعناه يدق ، فإذا قُلْتُ : زَيْدًا فَاضْرِبْ فَكَأَنَّ قائلاً قالَ لَكَ : أنا لا أَضْرِبُ زَيْدًا ،
ولكننى أَضْرِبُ عَمْرًا ، فَقُلْتُ أَنْتَ مجيبًا له : فَاضْرِبْ عَمْرًا . ثُمَّ قُلْتُ : عَمْرًا

(١) انظر : المساعد ٤٣٥/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٦٤/١

(٢) سورة الفاتحة ٥/١

(٣) انظر : رأى الأحفش فى المساعد ٤٣٥/١ ، والهمع ١٦٦/١

كررا فى الخطوط
السيد بنى ثلاثة
(١٤٦٩)

فاضْرِبْ ، جَعَلْتَ تقدِيم الاسمِ بدلاً من اللفظ بالشَّرْطِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : إِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْتَ فَاضْرِبْ زَيْدًا ، وَكَذَلِكَ عَلَى عَمْرٍو فَأَنْزِلْ . انْتَهَى .

وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ إِنْ عَلِمَ النَّصِبُ تَأْخِيرَ الْفِعْلِ ^(١) إِمَّا بِإِعْرَابِ نَحْوِ : زَيْدًا ضَرَبَ عَمْرٍو ، أَوْ قَرِينَةَ نَحْوِ : حَبَارَى صَادَ مُوسَى ؛ فَإِنَّ جُحْلَ لَمْ يَجْزِ نَحْوِ : مُوسَى ضَرَبَ عَيْسَى .

فَلَا يَكُونُ (مُوسَى) مَفْعُولًا بِهِ مَقْدَمًا ، بَلْ مُبْتَدَأً فَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ فِي التَّعَجُّبِ نَحْوِ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، فَلَا يَجُوزُ مَا زَيْدًا أَحْسَنَ أَوْ فِي صِلَةِ حَرْفِ نَاصِبٍ لِلْمُضَارِعِ نَحْوِ : مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَكْفُفَ لِسَانَكَ فَلَا يَجُوزُ : لِسَانَكَ أَنْ تَكْفُفَ ، وَلَا أَنْ لِسَانَكَ تَكْفُفَ أَوْ دَاخِلِ عَلَى مَا ضِىَّ نَحْوِ : أَعْجَبْتَنِي أَنْ ضَرَبْتَنِي زَيْدًا فَلَا يَجُوزُ أَعْجَبْتَنِي زَيْدًا أَنْ ضَرَبْتَنِي ، وَلَا أَنْ زَيْدًا ضَرَبْتَنِي ؛ فَإِنْ كَانَ فِي صِلَةِ حَرْفِ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُنْصَبَ ، جَازَ التَّقْدِيمِ نَحْوِ : عَجِبْتُ بِمَا تَضْرِبُ زَيْدًا ، فَيَجُوزُ عَجِبْتُ بِمَا زَيْدًا تَضْرِبُ أَوْ فِي مَقْرُونِ بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ ، لَا تَصْحَبُ خَبَرَ (إِنَّ) نَحْوِ : لَسَوْفَ يَرْضَى عَمْرًا زَيْدًا ، فَلَا يَجُوزُ عَمْرًا لَسَوْفَ يَرْضَى زَيْدًا ، فَإِنْ كَانَ فِي خَبَرِ (إِنَّ) جَازِ نَحْوِ : إِنْ زَيْدًا لِيَضْرِبَ عَمْرًا ، فَيَجُوزُ : عَمْرًا لِيَضْرِبَ أَوْ بِلَامِ قَسَمٍ نَحْوِ : وَاللَّهِ لَأَضْرِبَنَّ زَيْدًا ، فَلَا يَجُوزُ : وَاللَّهِ زَيْدًا لَأَضْرِبَنَّ .

وَذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْحَاجِّ فِي نَقْدِهِ عَلَى ابْنِ عَصْفُورٍ صَاحِبِ (كِتَابِ الْمُقَرَّبِ) أَنَّ ابْنَ عَصْفُورٍ ^(٢) أَغْفَلَ النَّوَاصِبَ ، وَالْحَوَازِمَ وَنَصَّ النَّحَاةَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ : لَمْ زَيْدًا أَضْرِبْ ، وَلَا سِرْتُ حَتَّى زَيْدًا أَلْقَى ، لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ . وَنَصَّ سَبِيوِيهِ ^(٣) عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْحَوَازِمِ إِلَّا فِي (إِنَّ) وَحَدِّهَا مِنْ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ ، وَلَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا بِشَرْطِ سَيُّدُكْرٍ فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَغْفَلَ أَيْضًا (قَدْ) وَ (سَوْفَ) وَ (قَلَمًا) وَ (زُبْمًا) وَأَغْفَلَ أَيْضًا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ : مَا زَيْدًا عَمْرًا إِلَّا يَضْرِبُ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ مَا بَعْدَ (إِلَّا) فِيمَا قَبْلَهَا .

(١) انظر : المساعد ٤٣٥/١ ، والهمع ١٦٦/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦٤/١ - ١٦٥

(٣) انظر : الكتاب ١٣٤/١

وَذَكَرَ الرَّنْدِيُّ (١) ، وَالبهاری أَنَّهُ لَا یَجُوزُ تَقْدِیمُ المَفْعُولِ فِی مِثْلِ : ضَرَبَ القَوْمَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا ، لِأَنَّ الفَاعِلَ مَفْسُورًا لَهُ .

وَذَكَرَ البهاری أَنَّهُ لَا یَجُوزُ تَقْدِیمُ الفَاعِلِ إِذَا كَانَ المَفْعُولُ مُفَسَّرًا لَهُ نَحْوُ : ضَرَبَ بَعْضَ القَوْمِ بَعْضًا . انْتَهَى .

وَيَجُوزُ ضَرَبَ زَيْدًا غُلَامَهُ ، وَضَرَبَ زَيْدٌ غُلَامَهُ ، أَوْ غُلَامَ أُخِيهِ (٢) ، وَأَخَذَ زَيْدٌ مَا أَرَادَ ، أَوْ مَا أَكَلَ طَعَامَكَ إِلَّا زَيْدٌ ، فَلَوْ قُلْتَ : زَيْدًا غُلَامَهُ ضَرَبَ أَوْ غُلَامَهُ ، أَوْ غُلَامَ أُخِيهِ ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَمَا أَرَادَ أَخَذَ زَيْدٌ ، وَمَا طَعَامَكَ أَكَلَ إِلَّا زَيْدٌ ، جَازَ ذَلِكَ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ ، وَمَنَعَ ذَلِكَ الكُوفِيُّونَ فِی هَذِهِ المَسَائِلِ الخَمْسِ ، وَالصَّحِيحُ الجَوَازُ ، وَبِهِ وَرَدَ السَّمَاعُ (٣) وَلَا يَتَّقِعُ فِعْلَ مَضْمَرٍ مُتَّصِلٍ عَلَيَّ مُفَسَّرِهِ الظَّاهِرِ نَحْوُ : زَيْدًا ضَرَبَ ، فَلَوْ كَانَ الضَّمِيرُ مُنْفَصِلًا جَازَ نَحْوُ : مَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا هُوَ ، فَيَقَعُ الفَاعِلُ عَلَيَّ مُفَسَّرِهِ الظَّاهِرِ .

فَلَوْ أُبْرِزَ الضَّمِيرُ المُسْتَكِنُ ، فَقِيلَ : زَيْدًا ضَرَبَ هُوَ ، أَجَازَ ذَلِكَ الكَسَائِيُّ (٤) وَحَدَهُ ، وَالَّذِي تَقْتَضِيهِ الأَقْبِسَةُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَوَاضِعِ انْفِصَالِ الضَّمِيرِ .

فَلَوْ وَقَعَ عَلَيَّ مُضَافٍ إِلَيْهِ نَحْوُ : غُلَامَ هِنْدٍ ضَرَبْتُ ، وَثَوْبِي الزَّيْدِيْنَ يَلْبَسَانِ ، فَذَهَبَ الأَخْفَشُ (٥) ، وَالفَرَاءُ إِلَى مَنَعِهِمَا .

(١) انظر : رأى الرندي في الهمع ١٦٦/١

(٢) انظر : المساعد ٤٣٨/١ ، والهمع ١٦٦/١

(٣) أورد ابن عقيل أمثلة من الشعر العربي تدل على ورود المسائل الخمس السابقة فمن ذلك قول

الشاعر :

كعبًا أخوه نهى فانقاد منتهيًا ولو أبى باء بالتخليد في سقرا

فقوله : « كعبا أخوه نهى » شاهدٌ على المسألة الأولى التي منعها الكوفيون وهي « زيدا غلامه

ضرب » . انظر : المساعد ٤٣٦/١ - ٤٣٧

(٤) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٤٣٨/١

(٥) انظر : رأى الأخفش والفراء في المساعد ٤٣٨/١

وزهد هشام ، والبصريون في نقل ابن عصفور إلى الجواز ، وأكثر البصريين في نقل النحاس إلى المنع ، واختلَفَ في النقل عن الكسائي ، والمبرد والصحيح الجواز لثبوت ذلك في لسان العرب .

فَلَوْ وَقَعَ عَلَى مَوْضُوعٍ بِفَعْلِهِ أَيْ بِفَعْلِ الْمَسْنَدِ إِلَى مُفَسِّرِ الضَّمِيرِ جاز نحو :
مَا أَرَادَ زَيْدٌ أَخَذَ (١) .

قال ابن شقير : « ما أَرَادَ زَيْدٌ أَخَذَ » جائز من قول البصريين ، سواء أكان زَيْدٌ مبتدأ أم فاعلاً بأراد ، وَأَمَّا الكوفيون : فَإِنْ كان مبتدأ ما بعده خبره فلا تجوز المسألة . وَإِنْ كان زَيْدٌ فاعلاً جاز عند الكسائي ، وهو خطأ من قول الفراء ، وقال ابن شقير : أَخَذَ زَيْدٌ ما أَرَادَ ، أَخَذَ ما أَرَادَ زَيْدٌ ، زَيْدًا أَخَذَ ما أَرَادَ ، زَيْدٌ ما أَرَادَ أَخَذَ ، جائزة من كل قول .

« ما أَرَادَ أَخَذَ زَيْدٌ » جائز عند البصريين ، خطأً عند الكوفيين ، إرادته أَخَذَ زَيْدٌ ، جائز عند الجميع ، ولو اتَّصَلَ بالمفعول ضميرٌ يَعُودُ على الفاعل ، لم يلزم تأخير المفعول عند البصريين .

وسواء أكان الضمير مرفوعاً ، أو منصوباً ، وَفَرَّقَ الكوفيون بَيِّنَ أَنْ يَكُونَ ضمير رفع فالتزموا تأخيره نحو : أَخَذَ زَيْدٌ ما أَرَادَ .

وأجاز البصريون : أَخَذَ ما أَرَادَ زَيْدٌ ، أو غير ضمير رفع جاز التقديم عندهم كمنذهب البصريين نحو : ضَرَبَ غُلامُهُ زَيْدٌ .

ويجوز الاختصار على منصوب الفعل من مفعول به وغيره مستثنى عنه بحضور معناه نحو : (زَيْدًا) (٢) لِمَنْ رَأَيْتَهُ قَدْ شَرَعَ فِي إعطاء مثلاً « أَيْ أعطى زَيْدًا » أو في

(١) انظر : المساعد ٤٣٩/١

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل المستعمل إظهاره إذا علمت أَنَّ الرجلَ مستغن عن لفظك بالفعل وذلك قولك : زَيْدًا ، وَعَمْرًا ، ورأسه وذلك أَنَّكَ رَأَيْتَ رجلاً يَضْرِبُ أو يشتم أو يقتل ، فاكفيت بما هو فيه من عمله أن تلفظ له بعمله فقلت : زيدا ؛ أَيْ أوقع عَمَلَكَ بزويد ، انظر : الكتاب ٢٥٣/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٣٩/١ ، والتصريح ٣١٤/١ - ٣١٥

ذكر رؤيا (خَيْرًا) ، ولمن قطع حديثًا : حديثك « أئى ذكرت خيرًا » ، و« تمم حديثك »^(١) أو سببه نحو قوله :
[البسيط]

إذا تَغَنَّى الحمامُ الوُزُقَ هَيَّجَنِي وَلَوْ تَسَأَلَيْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّارٍ^(٢)

أئى ذَكَرْتُ أُمَّ عَمَّارٍ^(٣) ، لِأَنَّ التَّهْيِيجَ^(٤) سببٌ للذكر ، أو مقارنة نحو قوله :
لمن تَأَهَّبَ للحج^(٥) (مَكَّة) أئى أَرَادَ مكة ، أَوْ سَدَّدَ سَهْمًا : القرطاس^(٦) (أئى يُصِيبُ) أَوْ كَبَّرَ مرتقبُ الهلال^(٧) : (الهلال) أئى رَأَى ، أَوْ الوعد به : زَيْدًا لَمَنْ قَالَ سَأَطْعِمُ ، أَوْ السُّؤال عنه بلفظه (بَلَى زَيْدًا) لَمَنْ قَالَ : هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا ، أَوْ بمعناه بَلَى وَجَادًا^(٨) لَمَنْ قِيلَ له : أئى مكان كذا أَحَدٌ أَوْ عن متعلقه : ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبِّكُمْ قَالُوا

(١) انظر : المساعد ٤٣٩/١

(٢) البيت للنابغة الذبياني في الديوان ٢١ ، والكتاب ٢٨٦/١ ، وفيها « لو تغربت » ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٤٣٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٥/٢ ، ١٥٦ ، والخصائص ٤٢٨،٤٢٥/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٨٧ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٤٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٥٥ ، والأضداد لابن الأنباري ٣٤١ ، وجمل الفراهيدي ١٠٤ ، وجواهر الأدب ٤٧٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٧٢/٢ ، والنكت للأعـلم ٣٥١/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣١٥/١ ، والبحر المحيط ٣٥٦/٤ ، والمساعد ٤٣٩/١

(٣) قال الخليل رحمه الله : لما قال هَيَّجَنِي عُرف أَنَّهُ قد كان تَمَّ تَذَكُّرٌ لتذكرة الحمام وتهييجه ، قَالَئى ذلك الذى قد عرف منه على أُمَّ عَمَّارٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : هَيَّجَنِي فَذَكَرْتَنِي أُمَّ عَمَّارٍ . انظر : الكتاب ٢٨٦/١
(٤) فى ب « التسييح » .

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما يضم فى الفعل المستعمل إظهاره فى غير الأمر والنهى وذلك قولك ، إذا رأيت رجلا متوجهاً ووجهه الحاج ، قاصداً فى هيئة الحاج ، فَقُلْتُ : مَكَّةٌ وَرَبُّ الكعبة حيث زَكَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ مكة . انظر : الكتاب ٢٥٧/١

(٦) انظر : الكتاب ٢٥٧/١ ، والتصريح ٣١٤/١

(٧) قال سيبويه : ولو رَأَيْتَ ناسًا ينظرون الهلال وأنت منهم بعيد فكثروا ، لقلت : الهلال وَرَبُّ الكعبة ؛ أئى أَبْصَرُوا الهلال أو رأيت ضَرْبًا فقلت على وجه التفاضل : عبد الله أئى يقع بعيد الله أو بعيد الله يكون ، انظر : الكتاب ٢٥٧/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٤٠/١

(٨) قال سيبويه : وحدثنا من يوثق به أَنَّ بعض العرب قيل له : أما بمكان كذا وكذا وَجَدْتَ ؟ وهو موضع مُيسك الماء ، فقال : بَلَى وَجَادًا ، أئى فأعرف بها وَجَادًا . انظر : الكتاب ٢٥٥/١ - ٢٥٦

حَيْرًا ﴿ (١) أَيْ أَنْزَلَ خَيْرًا (٢) .

أو بطلبه (٣) : أَلَا رَجُلٌ إِمَّا زَيْدًا ، وَإِمَّا عَمْرًا ؛ أَى اجْعَلْهُ إِمَّا زَيْدًا ، وَإِمَّا عَمْرًا ،
 أَوِ اللَّهُمَّ ضُمَّعًا وَذُبْيًا (٤) أَيْ اجْمَعْ فِيهَا ، أَوِ بِالرَّدِّ عَلَى نَافِيهِ بَلَى زَيْدًا لِمَنْ قَالَ :
 مَا لَقَيْتُ أَحَدًا (٥) ، أَوِ النَّاهِي عَنْهُ « بَلْ مَنْ أَسَاءَ » لِمَنْ قَالَ : لَا تَضْرِبْ أَحَدًا أَوْ عَلَى
 مِثْبَتِهِ لَا بَلْ زَيْدًا ، لِمَنْ قَالَ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ، أَوِ الْأَمْرَ بِهِ « لَا بَلْ زَيْدًا » لِمَنْ قَالَ :
 اضْرِبْ عَمْرًا ، بِإِضْمَارِ لَقَيْتَ ، وَأَضْرِبْ ، وَضَرَبَ ، وَاضْرِبْ ، فَهَذَا وَفْقَ اللَّفْظِ
 وَالْمَعْنَى ، وَمِنَ الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِثْلَ
 بَلِّغُوا حَقَّ مِثْلَ (٦) أَيْ بَلِّغُوا حَقَّ مِثْلَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى مَا قَبْلَهُ : « اتَّبِعُوا مِثْلَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى » .
 فَإِنْ كَانَ الْاِقْتِصَارُ فِي مِثْلِ أَوْ شَبْهِهِ فِي كَثْرَةِ الْاِسْتِعْمَالِ فَهُوَ لِزَمِّ ، وَمِثَالُ
 الْاِقْتِصَارِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ : « كُلُّ شَيْءٍ وَلَا سَتِيْمَةَ حُرٍّ » (٧) أَى ائْتِ وَلَا تَرْتَكِبْ .
 « وَهَذَا وَلَا زَعْمَاتِكَ » (٨) يُقَالُ : لِخَاطِبٍ كَانَ يَزْعُمُ زَعْمَاتٍ ، فَلَمَّا ظَهَرَ
 خِلَافُ قَوْلِهِ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ أَيْ هَذَا الْحَقُّ ، وَلَا أَزْعُمُ زَعْمَاتِكَ ، أَوْ وَلَا أَتَوَهُمُ زَعْمَاتِكَ ،
 وَ« كِلَيْهِمَا وَتَمْرًا » (٩) أَصْلُهُ أَنَّ إِنْسَانًا خَيْرًا بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَطَلِبُهُمَا ، وَطَلَبَ مَعَهُمَا تَمْرًا ،
 ثُمَّ اسْتَعْمَلَ لِمَنْ خَيْرٌ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَطَلِبُهُمَا جَمِيعًا .

والتقدير اعطيني كليهما ، وزدني تمرا ، ومثال شبه المثل في كثرة الاستعمال
 حشبتك خيرا لك (١٠) أَيْ وائت خيرا لك ، وَوَرَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ (١١) : أَى وائت

(١) سورة النحل ٣٠/١٦

(٢) عبارة « أنزل خيرا » ساقطة من ض .

(٣) انظر : المساعد ٤٤٠/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٥٥/١

(٥) انظر : هذه الأمثلة في المساعد ٤٤٠/١

(٦) سورة البقرة ١٣٥/٢

(٧) انظر : المثل في الكتاب ٢٨١/١

(٨) انظر : المثل في الكتاب ٢٨٠/١ ، والمساعد ٤٤٠/١ - ٤٤١

(٩) انظر : المثل في جمهرة الأمثال ١٢٤/٢ ، ومجمع الأمثال للميداني ٣٨/٣ - ٣٩ ،

والكتاب ٢٨٠/١ - ٢٨١ ، والمساعد ٤٤٠/١

(١٠) ، (١١) انظر : الكتاب ٢٨٢/١

مَكَانًا أَوْسَعَ لَكَ مِنْ وِرَاءِكَ ، ﴿ فَفَاقِمُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ ^(١) ﴿ وَأَنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ ^(٢) ؛ أَيْ وَائْتُوا خَيْرًا لَكُمْ وَهَذَا فِيهِ خِلَافٌ ، ذَهَبَ الْخَلِيلُ ، وَسَيُوبَةُ ^(٣) إِلَى أَنَّ هَذِهِ مَنْصُوبَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ .

وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٤) ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٥) إِلَى أَنَّ هَذِهِ مَنْصُوبَةٌ عَلَى إِضْمَارٍ يَكُنُّ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٦) إِلَى أَنَّ (خَيْرًا) مَنْصُوبٌ بِاتِّصَالِهِ بِالْأَمْرِ ، لِأَنَّهُ مِنْ صِفَاتِ الْأَمْرِ . وَصَرَّحَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ بِأَنَّ اتِّصَابَهُ بِهِ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِمَصْدِرٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : انْتِهَاءٌ خَيْرًا لَكُمْ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : تَرَى الْكِنَايَةَ عَنِ الْأَمْرِ تَصْلُحُ قَبْلَ الْخَبَرِ تَقُولُ : اتَّقِ اللَّهَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ .

فَإِذَا اسْتَقَطَّتْ (هُوَ) اتَّصَلَ بِمَا قَبْلَهُ فَتُنْصَبُ . انْتَهَى .

وَقِيلَ : لَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا فِي الْخَبَرِ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيُوبَةَ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ مِثْلَهُ فِي الْخَبَرِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ : لَتَقُومَنَّ خَيْرًا لَكَ ، وَلَا تَبِيْنُ الْبَيْتَ خَيْرًا لِي .

وَزَعَمَ الْكَسَائِيُّ أَنَّ النِّصْبَ لَخُرُوجِهِ مِنَ الْكَلَامِ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُهُ بَعْدَ الْكَلَامِ التَّامِّ ، فَإِنْ كَانَ مَطْلُوبًا لِغَيْرِهِ رَفَعُوهُ ، نَحْوُ : انْتَهَ خَيْرٌ لَكَ . وَقَالَ الْوَرَّاقُ ^(٧) فِي قَوْلِهِ :

(٢) سورة النساء ٤/١٧١

(١) سورة النساء ٤/١٧٠

(٣) انظر : الكتاب ١/٢٨٣

(٤) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٤٣ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ١/٥٠٨ - ٥٠٩ ، وقال المبرد عن رأي أبي عبيدة ، وهو خطأ في تقدير العربية : لِأَنَّهُ يَضْمَرُ الْجَوَابَ وَلَا دَلِيلَ عَلَيْهِ . انظر : المقتضب ٣/٢٨٣

(٥) انظر : رأي الكسائي في الإيضاح في شرح المفصل ١/٣٠٩ ، وأمالي ابن الشجري ١/٣٤٣ ، وشرح الكافية للرضي ١/١٢٩ ، (ب) و ١/٣٤٠ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/١٥٩ ، ومجالس ثعلب ١/٣٠٧ ، والمعنى ٢/٦٣٣

(٦) انظر : معاني القرآن للفراء ١/٢٩٥ - ٢٩٦ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٢/١٥٩ ، ومجالس ثعلب ١/٣٠٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/٥٠٨ ، والمساعد ١/٤٤١

(٧) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى أبو عبد الله الكرمانى الوراق عالم باللغة والنحو قرأ على ثعلب صنّف : الموجز في النحو ، والجامع في اللغة ، وذكر فيه ما أغفله الخليل في العين توفي سنة ٣٢٩ هـ . وانظر : ترجمته في الأعلام ٧/٩٦ ، وبغية الوعاة ١/١٥٤

[رجز]

(١) تَرَوُّجِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي

هو على تقدير يُكُنْ أَجْدَرَ ، وأجاز ابن درستويه حذفها قياساً بَقَدَ فِعْلِ الأَمْرِ ،
فَأَمَّا قولهم : انْتَهَ أَمْرًا قاصِدًا ، فالتقدير : وَاثَتْ أَمْرًا قاصِدًا ، وهذا يجوز فيه إضمارُ
الفعل . وإظهاره بخلاف : ﴿ أَنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ وما ذكر معه : فَإِنَّهُ يَجِبُ
إضمار الفعل ، وقد غفل الزمخشري (٢) عن نص سيبويه في ذلك فجعل : انته أمرًا
قاصِدًا ، وانتهوا خيرا لكم ، سواء في وجوب إضمار العامل .

وجعل سيبويه (٣) من هذا القبيل قول ذى الرِّمَّة : [البسيط]

دِيَارٌ مَيْةٌ دِيَارٌ مَيْةٌ (٤)

(١) هذا بيت من الرجز وبعده :

غدا يَجْنُبِي باردٍ ظليل

وهو منسوب لأحيحة بن الجلاح في التصريح ١٠٣/٢ ، وشواهد العيني على الأشموني ٤٦/٣ ،
وبلا نسبة في الإيضاح العضدي ١٨٤ ، والبيان لابن الأنباري ٢٧٩/١ ، وأوضح المسالك ٢٩١/٣ ،
والكشاف ١٣٥/١ ، والحجة الفارسي ٣٧/٢

(٢) انظر : الكشاف ٥٩٣/١ ، وانظر أيضا : شرح الكافية للرضي ٣٤٠/١ ، ٢٤١ (ل)
و ١٢٩/١ (ب) .

(٣) انظر : الكتاب ٢٨٠/١

(٤) هذا جزء من بيت وتامه :

دِيَارٌ مَيْةٌ إِذْ مَتَّى مُسَاعِفَةٌ وَلَا يَرِي مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

والبيت منسوب لذي الرمة في الكتاب ٢٨٠/١ ، ٢٤٧/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٩٥/١
(ل) ، والتوادر لأبي زيد ٢٠٨ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٥٢ ، ٢٥٢ ، واللسان
(عجم) ٢٨٢٥/٤ ، والدرر اللوامع ١٤٥/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٦٧/١ ، وشرح كتاب
سيبويه للسيرافي ١٤١/٢ ، والخزانة ٣٦٥/٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، والكامل للمبرد ٤١/٣ ، والنكت
للأعلم ٥٧٨/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٦٨/١ ، وشفاء العليل ٤٤١/١ ، ومقاييس اللغة ٢٤٠/٤ ،
وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٢٦/٢ ، ومنسوب أيضا في المساعد ٤٤٢/١

قال : كَأَنَّهُ قَالَ : اذْكُرْ دِيَارَ مَيَّةَ ، وَلِكِنَّهُ لَا يَذْكُرُ (اذكر) لكثرة ذلك في كلامهم . انتهى .

ومما التزم فيه إضمار الناصب : امْرَأًا وَنَفْسَهُ ^(١) ، وَالكَلابَ عَلَى الْبَقْرِ ^(٢) ، وَأَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ ، وَمَنْ أَنْتَ وَزَيْدًا ، وَإِنْ تَأْتِي فَأَهْلَ اللَّيْلِ ^(٣) وَأَهْلَ النَّهَارِ ، وَمَوْحِبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا ، وَعَذِيرَكَ بِإِضْمَارِ دَعْ ، وَأَرْسِلْ ، وَأَتَّبِعْ ، وَتَذَكَّرْ ، وَتَجِدْ وَأَصْبَبْ ، وَأَتَيْتْ ، وَوَطِئْتْ ، وَأَحْضِرْ .

وَقَدْ يُجْعَلُ بَعْضُ الْمَنْصُوبَاتِ هُنَا مَبْتَدَأً ، أَوْ خَبْرًا فَيَلزِمُ حَذْفُ أَحَدِ الْجُزْأَيْنِ ، قَالَ سِيبَوِيه ^(٤) : وَمِنَ الْعَرَبِ [مَنْ يَزْفَعُ الدِّيَارَ كَأَنَّهُ يَقُولُ تِلْكَ دِيَارُ فُلَانَةٍ وَمِنَ الْعَرَبِ] ^(٥) مَنْ يَقُولُ : كِلَاهُمَا وَتَمَّرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : كِلَاهُمَا لِي وَزِدْنِي تَمَّرًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَتِيمَةَ حُرٍّ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ أَمَمٌ وَلَا شَتِيمَةَ حُرٍّ ، وَتَرَكَ ذِكْرَ الْفِعْلِ بَعْدَ (لَا) ، وَمَنْ أَنْتَ زَيْدٌ أَيْ كَلَامُكَ أَوْ ذِكْرُكَ زَيْدٌ ، وَفِي حَوَاشِي الْمَقْصَلِ ^(٦) : مَنْ أَنْتَ زَيْدًا أَيْ ذَاكِرًا زَيْدًا ، وَانْتِصَابِ (ذَاكِرًا) عَلَى الْحَالِ بِفِعْلِ مَضْمُرٍ أَيْ : مَنْ كُنْتَ أَنْتَ ذَاكِرًا زَيْدًا .

ومن هذا النوع التحذير والإغراء ، والشائع في التحذير أن يراد به المخاطب نحو : إِيَّاكَ ^(٧) وأخواته ، والتحذير إلزام المخاطب الاحتراز من مكروهه ، أو ما جرى

(١) انظر : الكتاب ٢٩٧/١

(٢) انظر : المثل في مجمع الأمثال ٢٢/٣ ، وجمهرة الأمثال ١٤١/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٩٥/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٨١/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٦) أى شرح ابن يعيش على المفصل . انظر : ابن يعيش ٢٨/٢ ، وقال سيبويه : ومن ذلك قول العرب : مَنْ أَنْتَ زَيْدًا ، فزعم يونس أنه على قول من أنت تذكر زيدًا ولكنه كثر في كلامهم واستعملوا عن إظهاره . انظر : الكتاب ٢٩٢/١

(٧) قال سيبويه : هذا باب ما جرى منه على الأمر والتحذير وذلك قولك : إذا كنت تحذر : إِيَّاكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : إِيَّاكَ نَحْ وَإِيَّاكَ بَعْدَ ، وَإِيَّاكَ اتَّقِ وَمَا أَشْبَهَ ذَا وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ : نَفْسَكَ يَافِلَانَ أَيْ اتَّقِ نَفْسَكَ . انظر : الكتاب ٢٧٣/١ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٢١٢/٣

مَجْرَاهُ ، وَالْإِغْرَاءُ إِلْزَامُ الْمُخَاطَبِ الْغُكُوفَ عَلَى مَا يُحْمَدُ عَلَيْهِ مِنْ صِلَةِ رَجِيمٍ ، وَحِفْظُ عَهْدٍ ، وَنَحْوَهُمَا ، فَيُنْصَبُ تَحْدَرًا ، إِثَائِي أَوْ إِثَانًا مَعْطُوفًا عَلَيْهِ الْمَحْذُورُ ، وَهَذَا لِلْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ : « إِثَائِي وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْبَ » (١) ، أَيْ إِثَائِي نَحَّ عَنْ حَذْفِ الْأَرْبِ ، وَنَحَّ حَذْفَ الْأَرْبِ عَنْ حَضْرَتِي ، وَزَعَمَ الزَّجَّاجُ أَنَّ ذَلِكَ جَمَلَتَانِ ، وَالتَّقْدِيرُ « إِثَائِي وَحَذْفَ الْأَرْبِ وَإِثَائِي وَحَذْفَ أَحَدِكُمْ الْأَرْبِ » حَذْفَ مِنَ الْأَوَّلِ مَا أُثْبِتَ نَظِيرَهُ فِي الثَّانِي وَمِنَ الثَّانِي مَا أُثْبِتَ نَظِيرَهُ فِي الْأَوَّلِ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : إِثَائِي لَيْسَ عَلَى فِعْلِ أَمْرٍ بَلْ عَلَى مَعْنَى إِثَائِي (أَبَاعِدَ) تَجْعَلُهُ خَيْرًا ، وَكَأَنَّهُ أَجَابَ مَنْ قَالَ : إِثَائِكَ مِنَ الشَّرِّ أَيْ إِثَائِكَ بِأَعْدٍ فَقَالَ : إِثَائِي أَيْ إِثَائِي أَبَاعِدَ وَيُنْصَبُ تَحْذِيرًا إِثَائِكَ وَأَخْوَانَهُ . وَتَفْسِكُ وَشَبَّهَهُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَى الْمُخَاطَبِ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ الْمَحْذُورُ ، بِإِضْمَارِ مَا يَلِيْقُ مِنْ نَحَّ أَوْ اتَّقَ وَشَبَّهَهُمَا نَحْوُ : إِثَائِكَ وَالشَّرِّ ، وَإِثَائِكَ وَالْأَسَدِ (٢) ، وَمَذْهَبُ السِّيْرَافِيِّ ، وَجَمَاعَةٌ أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى إِثَائِكَ ، وَالْكَلَامُ جُمْلَةٌ وَاحِدَةٌ التَّقْدِيرُ : إِثَائِكَ بِأَعْدٍ مِنَ الْأَسَدِ ، وَالْأَسَدُ مِنْ تَفْسِيكَ ، فَكُلُّ مِثْلِهِمَا مُبَاعَدٌ .

وَمَذْهَبُ ابْنِ طَاهِرٍ ، وَابْنِ خُرُوفٍ (٣) أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ آخِرٍ ، وَالْكَلَامُ جَمَلَتَانِ أَيْ إِثَائِكَ بِأَعْدٍ مِنَ الْأَسَدِ . وَاحْتَدَرَ الْأَسَدُ ، وَتَقُولُ : نَفْسِكَ وَالشَّرِّ ، وَرَأْسَكَ وَالْجِدَارَ (٤) .

وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ (٥) أَنَّ هَذَا وَإِثَائِكَ وَالْأَسَدَ لَيْسَ مِنْ عَطْفِ الْجُمْلَةِ ، وَلَا مِنْ عَطْفِ الْمَفْرُودِ عَلَى التَّقْدِيرِ الَّذِي قَدَّرُوهُ ، بَلْ هُوَ مِنْ عَطْفِ الْمَفْرُودِ عَلَى تَقْدِيرِ : اتَّقَ تَلَاقِي نَفْسِكَ وَالشَّرِّ ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأَقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

(١) انظر : الكتاب ٢٧٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٧٣/١ - ٢٧٤ ، والتصريح ٣١٥/١ ، والمقتضب ٢١٢/٣

(٣) انظر : رأى ابن خروف في شرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٢ ، والهمع ١٦٩/١ ، والأشموني ١٩٠/٣

(٤) قال سيبويه : ومن ذلك : رأسته والحائط كأنه قال : حُلَّ أَوْ دَعَّ رَأْسَهُ وَالْحَائِطُ ، فَالرَّأْسُ مَفْعُولٌ وَالْحَائِطُ مَفْعُولٌ مَعَهُ ، فَانْتَصَبَا جَمِيعًا . انظر : الكتاب ٢٧٤/١

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٢

ولا يكونُ المحذورُ ظاهرًا ، ولا ضميرَ غائبٍ إلا وهو معطوف نحو : مازَ رأسَكَ
والسيفُ ^(١) ونحو :

[هزج]

فلا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ ^(٢)
وَشَدُّ « إِيَّاهُ وَإِيَّا الشُّوَابِ » ^(٣) من وجهين إضافة إلى ظاهر ، وكونه ضميرَ
غائب .

ولا يَلْزِمُ الإِضْمَارُ ^(٤) إلا مع إِيَّا ، أو مكرَّر نحو : الأسدُ الأسدُ ، أو معطوف
ومعطوف عليه نحو : الشَّيْطَانُ وَكَيْدُهُ ، يُسْتَعْنَى بذكر المحذَّر مِنْهُ عن ذكر المحذَّر مع
التكرار ، أو العاطف ، ولا يحذف العاطف بعد إِيَّا إلا والمحذور منصوب بإضمار
ناصب آخر ، أو مجرور بمن ، فلا يجوزَ رأسَكَ الجِدَارُ ^(٥) حتى يقول : من الجِدَارِ
أَوْ الجِدَارِ .

وزعموا أَنَّ ابنَ إسحاقَ أجازَ في الشعرِ :

[الكامل]

إِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ
^(٦)

(١) انظر : الكتاب ٢٧٥/١ ، والتصريح ٣١٥/١

(٢) البيت منسوب لعلى بن أبي طالب في الأضداد لابن الأثير ٢٠٧ ، وبلا نسبة في الهمع

١٧٠/١ ، والدرر اللوامع ١٤٥/١ ، وشفاء العليل ٨٣٧/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٧٩/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٠/٢

(٥) قال سيبويه : واعلم أنَّه لا يجوز أن تقولَ : إِيَّاكَ زيدا ، كما أنَّه لا يجوز أن تقولَ : رأسَكَ

الجِدَارِ . حتى تقول من الجِدَارِ أو والجِدَارِ . انظر : الكتاب ٢٧٩/١

(٦) هذا صدر بيت وقامه :

إِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ

والبيت منسوب للفضل بن عبد الرحمن القرشي في الخزانة ٦٣/٣-٦٤ ، وفي معجم شواهد
النحو ٢٩ ، ٢٦٩ قال : ينسب إلى الفضل وإلى يزيد بن عمرو والعزمي وبلا نسبة في الكتاب
٢٧٩/١ ، وابن يعيس ٢٥/٢ ، واللسان (أيا) ١٨٨/١ ، والمقتضب ٢١٣/٣ ، والتصريح ١٢٨/٢ ،
والأصول ٢٥١/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٨٥/١ ، والخصائص ١٠٢/٣ ، وما يجوز للشاعر في
الضرورة ٢٧١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٥٢ ، والأشمونى ٨٠/٣ ، ومعنى اللبيب ٢٦٩/٢ ،
وأمالى ابن الحاجب ١٧/٤ ، وأوضح المسالك ٣٣٦/٣ ، وجمل الفراهيدي ٩٣ ، وشرح جمل
الزجاجي لابن عصفور ٤١٠/٢ ، والنكت للأعلم ٣٤٨/١

وقال سيبويه (١) : كَأَنَّه قَالَ : إِيَّاكَ تُمَّ أَضْمَرَ بَعْدَ إِيَّاكَ فَعَلًا [آخر] (٢) فقال : أتق المراء . انتهى .

وتقدير (مِنْ) مع أَنَّ يُفْعَلُ كَافٍ نَحْوُ : إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ قَالَ سِيبَوِيه (٣) : إِذَا أَرَدْتَ إِيَّاكَ الْفِعْلَ لَا يَجُوزُ ، فَإِنْ أَرَدْتَ إِيَّاكَ أَعْظُمُ مَخَافَةً أَنْ تَفْعَلَ ، أَوْ مِنْ أَجْلِ أَنْ تَفْعَلَ جاز (٤) .

وحكم الضمير في هذا الباب مؤكدا ، أو معطوفاً عليه حكمه في غيره ، فمؤكداً نحو : إِيَّاكَ أَنْتَ تَفْسِكُ أَنْ تَفْعَلَ ، وإِيَّاكَ تَفْسِكُ أَنْ تَفْعَلَ ، وقال الخليل (٥) : لَوْ قَالَ : إِيَّاكَ تَفْسِكُ لَمْ أُعْتَفُ ؛ لِأَنَّ الْكَافَ مَجْرُورَةٌ ، وَمَعْطُوفًا عَلَيْهِ نَحْوُ : إِيَّاكَ وَزَيْدًا قَبِيحٌ .

فَإِنْ أَكَّدْتَ فَقُلْتَ : إِيَّاكَ أَنْتَ وَزَيْدًا ، عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي إِيَّاكَ حَسَنٌ ، وَإِنْ نَصَبْتَ فَقُلْتَ إِيَّاكَ وَزَيْدًا ، جاز .

وتقول : إِيَّاكَ وَزَيْدًا وَالْأَسَدَ (٦) ، وَرَأْسَكَ ، وَرَجُلَيْكَ ، وَالضَّرْبَ أَيْ إِيَّاكَ وَزَيْدًا بَاعِدَ ، وَيُنْصَبُ الْمَعْدِيُّ بِهِ مَفْرَدًا نَحْوُ : نَفْسَكَ يَا زَيْدًا ، أَوْ مَكْرَرًا نَحْوُ : الْحَلَّةُ الْحَلَّةُ ، أَخَاكَ أَخَاكَ ، أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ نَحْوُ : الْأَهْلَ وَالْوَالِدَ بِإِضْمَارِ الزَّمِ ، أَوْ شَبِيهِه . وَلَا يَمْتَنِعُ إِظْهَارُ النَّاصِبِ فِي الْمَفْرَدِ نَحْوُ : نَفْسَكَ الزَّمِ ، دُونَ عَطْفِ ، وَلَا تَكَرَّرِ ، وَرَبْمَا وَقَعَ الْمَكْرَرُ قَالُوا : السَّلَاحُ السَّلَاحُ ، وَقَعَ فِيهِ مَعْنَى الْأَمْرِ بِلَيْسِ السَّلَاحِ .

وقال الفراء (٧) : نَصَبُ « نَاقَةَ اللَّهِ » عَلَى التَّحْذِيرِ ، وَكُلِّ تَحْذِيرٍ نُصِبَ ، وَلَوْ

(١) انظر : الكتاب ٢٧٩/١ (٢) زيادة يقتضيها السياق وهي من نص سيبويه .

(٣) انظر : الكتاب ٢٧٩/١

(٤) قال البغدادي شارحا نص سيبويه : يعنى أَنَّ (أَنَّ) تقع بعد إِيَّاكَ عل وجهين : أحدهما : أَنَّ تَجْعَلُ (أَنَّ تَفْعَلَ) مصدرها هو مفعول به . كما تقول : إِيَّاكَ وَزَيْدًا ، وَأَصْلُهُ أَنَّ تَقُولُ : إِيَّاكَ وَأَنَّ تَفْعَلَ . كما قُلْتَ : إِيَّاكَ وَزَيْدًا . ولكنهم حذفوا الواو لطول الكلام .

والوجه الآخر : أَنَّ تَجْعَلُ (أَنَّ تَفْعَلَ) مفعولاً له ، وهذا لا يحتاج إلى حرف عطف ، ويجوز أن يقع المصدر موقعه . انظر : الخزانة ٦٤/٣

(٥) انظر : قول الخليل في الكتاب ٢٧٩/١

(٦) انظر : هذه الأمثلة في الكتاب ٢٧٨/١

(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٨/٣ ، وانظر أيضاً : الأشموني ١٩٣/٣

رُفِعَ عَلَى إِضْمَارِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لِحَازٍ ، وَلَا يُعْطَفُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا بِالْوَاوِ ، وَكُونَ مَايَلِيهَا مَفْعُولًا مَعَهُ جَائِزٌ .

والمفعول بالنسبة إلى الحذف والإثبات أقسام ، فالذى فى باب ظن وأعلم يُدَكَّرُ فى بابهِ ، والذى لا يجوز حَذْفُهُ هو المخبر عنه ، وهو المفعول الذى لم يُسَمَّ فاعله نحو : ضَرَبَ زَيْدٌ ^(١) ، والحجاب به نحو : زيدا لمن قال : مَنْ رَأَيْتَ ، والمحصور نحو : مَا رَأَيْتَ إِلَّا زَيْدًا ، والمتنزم حذف فاعله وإبقاؤه نحو : خَيْرًا لَنَا وَشَرًّا لِعَدُوِّنَا ... فَأَمَّا مَفْعُولُ فِعْلِ التَّعَجُّبِ . فَجَاءَ حَذْفُهُ قَلِيلًا نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

بِكَاءٍ عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَضْبِرًا ^(٢)

أَيُّ أَضْبِرَها ، وَيَجُوزُ حَذْفُهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ لِلدَّلِيلِ ، فَيُنَوَى وَقَدْ لَا يُنَوَى ، لِتَضْمِينِ الْفِعْلِ مَعْنَى يَقْتَضِي الزُّومَ كِتَضْمِينِ ^(٣) جَرَّحَ مَعْنَى عَاتٍ فِي قَوْلِهِ :

[الطويل]

يَجْرَحُ فِي عَرَاقِيهِهَا نَضْلِي ^(٤)

(١) انظر : المساعد ٤٤٢/١ - ٤٤٣

(٢) هذا عجز بيت وصدوره :

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمَعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا

والبيت لامرئ القيس فى الديوان ٦٥ ، والخزانة ٢١١/٩ ، واللحمة البدرية ٢٠٧/١ ، وبلا نسبة فى شرح ابن عقيل ١٥١/٢ ، وكشف المشكل ٢٠٨/٢

(٣) انظر : المساعد ٤٤٣/١

(٤) البيت بتمامه :

وَأِنْ تَغْتَدِرُ بِالْحَلِّ مِنْ ذِي ضُرُوعِهَا إِلَى الضَّيْفِ يَجْرَحُ فِي عَرَاقِيهِهَا نَضْلِي

والبيت منسوب لذي الرمة فى ابن يعيش ٣٩/٢ ، والخزانة ١٢٨/٢ ، وشروح سقط الزند ١٨٥٧/٤ ، وبلا نسبة فى معنى اللبيب ٥٢١/٢ ، وشفاء العليل ٤٤٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٤٤/١ ، ٣٢٩/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٢/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ١٣١/١ ، والكشاف ٥٧٨/١ ، والبحر المحيظ ١٨٤/٦

أى يَعِثُ ، أو للمبالغة بترك التقييد نحو : فلان يُعْطَى وَيَصِلُ ، وَيَقْطَعُ أى هذا شَأْنُهُ ومنه : ﴿ يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ (١) .

أو لبعض أسباب النيابة عن الفاعل (٢) فلا يجاز نحو : ﴿ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ﴾ (٣) ، ولمشاركة المجاور : ﴿ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴾ (٤) ﴿ وَأَنْتَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾ ولإصلاح النظم

[السريع] .

وَخَالِدٌ يُحَمِّدُ سَادَاتِنَا (٥)

أى يُحَمِّدُهُ وللعلم : ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَٰكِن تَفْعَلُوا ﴾ (٦) ، وللجهل به : وَلِدَتْ فلانة وَأَنْتَ لا تدرى ما وَلِدَتْ ، ولكون التعيين غير مقصود : ﴿ وَمَنْ يَعْظِمِ مِنْكُمْ نُدُقَهُ عَدَابًا كَبِيرًا ﴾ (٧) ، ولتعظيم الفاعل : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا أَنَا وَرُسُلِي ﴾ (٨) ولتحقير ، وتعظيم : بسم فلان ، وللخوف (٩) منه أَتَبَعَضُ فِي اللَّهِ ، ولا تذكر المَبْعُضُ خوفًا منه .

* * *

(١) سورة الحديد ٢/٥٧

(٢) انظر : التصريح ٣١٤/١ ، والمساعد ٤٤٤/١

(٣) سورة التغابن ١٦/٦٤

(٤) سورة النجم ٤١/٥٣ ، ٤٢

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

بالحق لا يُحَمِّدُ بِالْبَاطِلِ

وهو منسوب للأسود بن يعفر في المقرب ٩٠ ، وبلا نسبة في المغنى ٦١١/٢ ، وشفاء العليل ٢٩٢/١ ، ٤٤٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٣/١ ، ١٦٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٤٨/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٤ ، وجمل الفراهيدي ٣٦ ، والبحر المحيط ٣٥٤/١

(٦) سورة البقرة ٢٤/٢

(٧) سورة الفرقان ١٩/٢٥

(٨) سورة المجادلة ٢١/٥٨

(٩) انظر : المساعد ٤٤٥/١

باب المفعول معه

هو الاسم التالى واوًا ، تَجَعَلُهُ بنفسها فى المعنى كـمجرور (مع) ، وفى اللفظ كـمَنْصُوبٍ مُعَدَّى بالهمزة . (فالتالى واوًا) جنسٌ يَشْمَلُ المفعول معه (١) ، والمعطوف فى مثل : مَزَجْتُ عَسَلًا وَمَاءً ، وَأَشْرَكْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، بخلاف سِرْتُ وَالنَيْلَ ، فَإِنَّ المصاحبةَ لَمْ تُفْهَمْ إِلَّا من الواو ، وقوله : « كَمَنْصُوبٍ مُعَدَّى بالهمزة » يشمل الفعل ، وما عمل عمله نحو : عَرَفْتُ استواءَ الماءِ والخشبةِ ، والناقَةُ متروكةٌ وفصيلاً (٢) ، ولستُ زائلاً وزيداً حتى تفعل ، وسيبويه (٣) يُسَمِّيهِ مفعولاً مَعَهُ ومفعولاً بِهِ ، وزعم بعضُ النحاة : أنه لا يكون إلا مصاحبٌ فاعل فعلٍ مذكورٍ أو مُقَدَّرٍ ليُخْرِجَ منه مصاحبَ المفعول فى نحو : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَأَنَّهُ إِذَا أُريدَ المفعول معه أتى بالأصل ، وهو (مع) ، وَبَعْضُهُمْ جَوَزَ فيه الأمرين ، وبعضهم حَمَلَهُ على العطف ، وَلا يُنَكِّرُ المعيةَ مع المفعول نحو : قولهم كَفَاكَ زَيْدًا دِرْهَمًا ، وامرأً وَنَفْسَهُ .

وَشَرَطُ انتصابه أَنْ يكونَ بَعْدَ تمامِ الكلامِ ، وأجاز الصيمرى (٤) أَنْ ينتصبَ عن تمامِ الاسمِ ، فَأَجَازَ كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ ، وانتصابه بما عُلمَ فى السابق من فعلٍ متعديٍّ ولازم ، واسم بمعناه .

وزعم قوم أَنَّهُ لا يَكُونُ إِلَّا مع الفعل اللازم ، فلا يُقالُ : ضَرَبْتُكَ وَزَيْدًا على أَنَّهُ مفعولٌ معه ، وفى كَوْنِهِ بَعْدَ كانِ الناقصةِ خلافَ نحو :

فَكَانَ وَإِيَّاهَا (٥)

(١) انظر : التصريح ٣٤٢/١ ، والمساعد ٥٣٩/١ ، والأشمونى ١٣٤/٢

(٢) انظر : المساعد ٥٣٩/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٩٧/١

(٤) انظر : البصرة والتذكرة ٢٥٧/١ - ٢٥٩ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ١٩٨/١

(ب) ، و ٤٢٥/١ (ب) ، والتصريح ٣٤٣/١

(٥) هذا جزء من بيت وتامه :

فكان وإياها كحران لم يفق
عن الماء إذا لاقاه حتى تقددا

وقد سبقَت الإشارةُ إليه فى باب الضمير .

فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ بَعْدَ كَانٍ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَذَهَبَ
الْجُمْهُورُ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَمَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ^(١) أَنَّهُ لَا يَنْصِبُ الْعَامِلَ
الْمَعْنَوِيَّ كَحَرْفِ التَّشْبِيهِ ، وَالظَّرْفِ ، وَالْمُخْبِرِ بِهِ ، وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ ،
وَلِهَذَا لَمْ يُنْصَبْ بِـ (لَكَ) فِي قَوْلِهِ : هَذَا لَكَ وَأَبَاكَ ، وَفِي حَسْبِكَ وَزَيْدًا دِرْهَمًا ^(٢) ،
وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٣) أَنَّ يَكُونُ قَوْلُهُ (وَسِرْبَالًا) مِنْ قَوْلِهِ [الْبَسِيطُ]

... .. هَذَا رِدَائِي مَطْوِيًّا وَسِرْبَالًا ^(٤)

الْعَامِلُ فِيهِ هَذَا ، وَهُوَ خِلَافُ ظَاهِرِ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ ، بَلِ الْعَامِلُ فِيهِ هُوَ قَوْلُهُ : مَطْوِيًّا .
وَذَهَبَ الزَّجَاجُ ^(٥) إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِمُضْمَرٍ بَعْدَ الْوَائِ فَإِذَا قُلْتَ : مَا صَنَعْتَ وَأَبَاكَ ،
فَالْتَقْدِيرُ عِنْدَهُ : وَلَا بَسْتَ أَبَاكَ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٦) ، وَمَعْظَمُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّ الْوَائِ
مَهِيئَةٌ لَمَّا بَعْدَهَا أَنْ يَنْتَصِبَ انْتِصَابَ الظَّرْفِ .

وَذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّ النَّاصِبَ هُوَ الْخِلَافُ لَمَّا لَمْ يُشْرِكِ الْأَوَّلُ فِي
الْإِعْرَابِ الَّذِي لَهُ .

(١) انظر : الكتاب ٣٠٧/١

(٢) قال سيبويه : وَمِنْ نَمِّ قَالُوا : حَسْبُكَ وَزَيْدًا ، لَمَّا كَانَ فِيهِ مَعْنَى كِفَاكَ وَقِيحٌ أَنْ يَحْمَلُوهُ عَلَى
الْمُضْمَرِ ، نَزَّوَا الْفِعْلَ ، كَأَنَّهُ قَالَ حَسْبُكَ وَيَحْسَبُ أَخَاكَ دِرْهَمًا ... وَأَمَّا هَذَا لَكَ وَأَبَاكَ ، فَفَقِيحٌ أَنْ
تَنْصَبَ الْأَبَ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ فِعْلًا وَلَا حَرْفًا فِيهِ مَعْنَى فَعَلٍ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِالْفِعْلِ . انظر :
الكتاب ٣١٠/١

(٣) انظر : رأى أبي علي في الأشموني ١٣٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨/٢ ،
والتصريح ٣٤٣/١

(٤) هذا عجز بيت وصدوره :

لَا تَحْبِسَنَّكَ أَثْوَابِي فَقَدْ جُمِعَتْ

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي التَّصْرِيحِ ٣٤٣/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٣٦/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لَابْنَ
مَالِكٍ ٢٤٨/٢ ، ٢٦٣ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ لَابْنَ مَالِكٍ ٦٨٩/٢ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٦٨/١
(٥) انظر : رأى الزجاج في الجنى الدانى ١٥٥ والأشموني ١٣٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٢٤٩/٢ ، والمساعد ٥٤٠/١

(٦) انظر : رأى الأخفش في الجنى الدانى ١٥٦ ، والأشموني ١٦٣/٢ ، والتصريح ٣٤٤/١

وذهب الجرجاني ^(١) إلى أنه ينتصب بالواو نفسها ، وَيَلْزَمُ من كون المفعول معه أَنْ يَصِحَّ عَطْفُهُ على ما قبله ، وَأَنَّ أصلَ هذه الواو العطف ، وهذا مذهب الجمهور والأخفش ^(٢) ، والسيرافي ، والفارسي ^(٣) ، وابن جنى ^(٤) ، وأصحابنا الأستاذ أبو علي ، وابن عصفور ^(٥) ، وابن الضائع ، وَقَدْ ذَكَرَ الإجماع على ذلك أبو الحسن ابن الباذش . وفي البديع : جَلَسْتُ والسارية ، الأَخْفَشُ ^(٦) لا يجيزه قال : ولا أقول : ضَحِكْتُ وَطُلُوعُ الشمس ، حَيْثُ لا يصح فيه العطف ، لِأَنَّ الطلوع لا يكون منه ضَحِكٌ ، وأجاز : جاءَ البردُ والطيالسة ، وذهب ابن خروف ^(٧) ، وتبعه ابن مالك ^(٨) إلى أَنَّ العربَ تستعمله في مواضع لا يصلح فيها العطف ، وذلك على ضربين :

أحدهما : ترك فيه العطف لفظًا ومعنى كقولهم : استوى الماء والخشبة ، ومازِلْتُ أسير والنيل ، وقوله :

فكان وإياها كحران (٩)

والثاني : استعمل فيه العطف لجرد اللفظ كاستعمال النعت على الجواز ، ومنه قولهم : أَنْتَ أَعْلَمُ ومالك ^(١٠) أَيْ : أَنْتَ أَعْلَمُ مع مالك كَيْفَ تُدَبِّرُهُ . ولا يجوز تَقْدِيمُهُ على عامل المصاحب باتِّفاق ، لايجوز : والخشبة استوى الماء .

-
- (١) انظر : المقتصد ١/٦٥٩ - ٦٦١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ١/٤٨٩ ، وشرح الكافية للرضي ١/٥١٨ (ل) و ١/١٩٥ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٥٠
(٢) انظر : رأى الأخفش في الهمع ١/٢٢٠
(٣) انظر : المسائل البصريات ١/٢٣٠ - ٢٣١
(٤) انظر : الخصائص ٢/٢٨٣
(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/١٥٧
(٦) انظر : رأى الأخفش في الخصائص ٢/٣٨٣
(٧) انظر : رأى ابن خروف في شرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٥٠ ، والمساعد ١/٥٤٠
(٨) انظر : رأى ابن مالك في شفاء العليل ١/٤٩٠ - ٤٩١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٥١

(٩) سبق تخريج البيت .

(١٠) انظر : الكتاب ١/٣٠٠

وإن كان يجوز مع الخشبة استوى الماء ، ولا يجوز توسطه ، لا يجوز : استوى في الخشبة الماء ، وأجاز ابن جنى (١) ذلك .

ومسائل هذا الباب أربعة أقسام :

الأول : ما يجب فيه العطف ، ولا يجوز النصب ، وذلك إذا تقدّم الواو مفردًا نحو : كُلُّ رَجُلٍ (٢) وَصَيْعَتُهُ ، وَأَنْتَ وَرَأْيُكَ ، وَالرَّجَالُ وَأَعْضَادُهَا ، وَإِنَّكَ مَا وَخَيْرًا وقوله :

فَأِنِّي وَجِرْوَةٌ (٣)

وكل هذا مسموع من العرب ، أو تقدمها جملة غير متضمنة معنى فَعَلَ نحو : أَنْتَ أَغْلَمٌ وَمَالِكٌ .

وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) أَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي وَجُوبِ الرَّفْعِ فِي : أَنْتَ وَرَأْيُكَ ، وَأَنْتَ أَغْلَمٌ وَمَالِكٌ ، فَأَمَّا أَنْتَ وَرَأْيُكَ ، فَتَقَدَّمَ خِلَافُ الصَّيْمَرِيِّ فِيهِ ، وَهُوَ أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ نَحْوُ : مَا أَجَازَهُ فِي كُلِّ رَجُلٍ وَصَيْعَتُهُ .

وحكى ابن مالك (٥) : أَنَّ بَعْضَهُمْ أَجَازَ ذَلِكَ عَلَى تَأْوِيلِ أَنَّ مَاقِبِلَ الْوَائِ جُمْلَةٌ ، حَذَفَ ثَانِي جُزْأَيْهَا ، وَالتَّقْدِيرُ : كُلُّ رَجُلٍ كَائِنٌ وَصَيْعَتُهُ ، فَصَارَ فِي الْمَسْأَلَةِ ثَلَاثَةٌ مَذَاهِبٌ :

(١) استدل ابن جنى على ذلك بقول الشاعر :

جَمَعَتْ وَفَحْشًا غِييَةً وَنَمِيمَةً ثَلَاثَ خِصَالٍ لَسْتُ عَنْهَا بِمَرْعُورٍ

انظر : الخصائص ٣٨٣/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٤١/١ ، والأشمونى ١٣٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٩٦/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٥١٨/١ (ل) و ١٩٥/١ (ب) .

(٢) قال سيبويه : هذا باب معنى الواو فيه كمعناها في الباب الأول إلا أنها تعطف الاسم هنا على مالا يكون ما بعد إلا رفعا على كُلِّ حال وذلك قولك : أنت وشأنك ، وكُلُّ رَجُلٍ وَصَيْعَتُهُ . انظر : الكتاب ٢٩٩/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٤١/١

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) ، (٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٤/٢ ، والمساعد ٥٤١/١

الصحيح وجوب الرفع بلا تأويل ، وهو قول الجمهور ، وَأَمَّا أَنْتَ أَغْلَمَ ومالك^(١) فقيل : ومالك معطوف على أَنْتَ ، وَتَنَسَّبَ العلم إلى المال على سبيل المجاز ، وَإِنْ كَانَ فِي الْحَقِيقَةِ لَمْ يَشْتَرِكَا فِي الْعِلْمِ ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى أَنْتَ أَغْلَمَ بِمَالِكَ ، والواو للمصاحبة^(٢) ، وقال أبو بكر بن طاهر هو معطوف على أعلم ، والأصل : بمالك فَوَضَعْتَ الْوَاوَ مَوْضِعَ الْبَاءِ ، فَعَطَفْتَ عَلَى مَا قَبْلَهَا ، وَرَفَعْتَ مَا بَعْدَهَا فِي اللفظ ، وهو بمعنى الباء متعلقة بأعلم . وقيل : ما قبل ومالك مبتدأ مقدر ، والتقدير : أَنْتَ أَغْلَمَ وَأَنْتَ وَمَالِكُ ، وتكون الواو سَدَّتْ مَسَدَّ الْخَبْرِ .

وَأَمَّا أَنْتَ أَغْلَمَ وَعَبَدُ اللَّهِ فَجَوَّزُوا أَنَّ يَكُونَ ، (وعبد الله) معطوفا على أنت ، وأعلم خبرٌ عنهما توسط بين المتعاطفين ، وَأَنَّ يَكُونَ مَبْتَدَأُ مَحذُوفٍ الْخَبْرُ جَوَّازًا ، والتقدير : أَنْتَ أَغْلَمَ بَعْدَ اللَّهِ ، وَعَبَدُ اللَّهِ أَغْلَمَ بِكَ ، أو محذوفا وجوبا ، والواو بمعنى مع عطف بها في اللفظ لوقوعه موقع المجرور بمع .

القسم الثاني : ما يجب فيه النصب ، وهو أَنْ يَتَقَدَّمَ الْوَاوُ جُمْلَةً فَعَلِيَّةً^(٣) ، أو اسمية متضمنة معنى الفعل وقبل الواو ضمير متصل مرفوع غير مؤكد بضمير رفع منفصل ، ولا طول يقوم مقام التأكيد ، أو ضمير خفض متصل باسم لا يمكن عطف ما بعد الواو عليه نحو : مَا صَنَعْتِ وَأَبَاكَ ، وَمَا سَأَلْتِ وَزَيْدًا ، فهذا عند البصريين لا يجوز فيه العطف إلا ضرورة ، وهذا الذي عَرَّبَ عَنْهُ ابْنُ مَالِكٍ^(٤) ، بأنه يَنْعَيْنُ فِيهِ النصب عِنْدَ الْأَكْثَرِ .

وقال الكسائي^(٥) : إِذَا وَقَعَتْ مَا بَالٌ ، وَمَا سَأَلَ عَلَى اسْمٍ مُضْمَرٍ ثُمَّ عَطِفَ

(١) انظر : الكتاب ٣٠٠/١

(٢) انظر : المساعد ٥٤١/١

(٣) انظر : التصريح ٣٤٥/١ ، والمساعد ٥٤١/١

(٤) انظر : رأى ابن مالك فى التسهيل ٩٩ ، وشفاء العليل ٤٩١/١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٥٧/٢ ، و ٢٦١/٢ ، والمساعد ٥٤١/١

(٥) انظر : رأى الكسائي فى المساعد ٥٤٢/١ ، والتصريح ٣٤٥/١

عليه باسم ظاهر ، كان الوجه في المعطوف النصب ، والخفض جائز ، وقال ابن خروف ^(١) : وبه أقول ، والنَّصْبُ فِي مَالِكٍ وَزَيْدًا ، وما شَأْنُكَ وَزَيْدًا ، بكان مضمره قبل الجار ، أو بمصدر (لايَس) التقدير ما كان لَكَ وَزَيْدًا ، وما كان شَأْنُكَ وَزَيْدًا ، أو مالك وملايسة زَيْدًا ، وما شَأْنُكَ وملايسة زَيْدًا ، وكلا هذين ^(٢) التقديرين في كتاب سيبويه ^(٣) ، ووافق الأستاذ أبو علي ^(٤) ظاهر قول سيبويه في تقدير المصدر أولاً ، ثُمَّ خَالَفَ وقال : هو تفسير معنى لا تقدير إعراب ، وتقدير الإعراب فيه : مالك تلتبس وزَيْدًا .

وذهب السيرافي ^(٥) ، وابن طاهر ^(٦) ، وابن خروف ^(٧) إلى أَنَّهُ منصوبٌ بلايس محذوفة بعد الواو أي : ولايَسْتُ زَيْدًا ، وهذا التقدير ، وتقدير المصدر يخرجُه عن أن يكونَ مفعولًا معه ، وَتَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ مفعولًا به .

القسم الثالث : ما تَرَجَّحَ فِيهِ العطف ، وهو أَنْ يَتَقَدَّمَ الواو جملة متضمنة معنى الفعل ، وبعد الواو اسم لا يتعذر عليه العطف ، نحو : ما شَأْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدٍ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ ، نَصَّ عَلَيْهِ سيبويه ^(٨) ، ومنعه بعض المتأخرين .

وقال سيبويه ^(٩) : « وزعموا أَنَّ ناسًا يقولون : كَيْفَ أَنْتَ وَزَيْدًا ، وما أَنْتَ وَزَيْدًا ، وهو قليل في كلام العرب ، كَأَنَّهُ قَالَ : كيف تكون وَقَصْعَةً من ثريد ،

(١) انظر : رأى ابن خروف في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٧/٢ ، والمساعد ٥٤٢/١

(٢) عبارة (هذين) ساقطة من ض .

(٣) انظر : الكتاب ٣٠٩/١

(٤) انظر : التوطئة ٣٤٤

(٥) انظر : رأى السيرافي في شفاء العليل ٤٩١/١ ، والتسهيل ٩٩

(٦) انظر : رأى ابن طاهر في المساعد ٥٤٢/١

(٧) انظر : رأى ابن خروف في الهمع ٢٢١/١ ، والمساعد ٥٤٢/١

(٨) قال سيبويه : والرفع أجود وأكثر في : ما أَنْتَ وَزَيْدٌ ، والجر في قولك : ما شَأْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدٍ ، أحسن وأجود كَأَنَّهُ قَالَ : ما شَأْنُ عبدِ اللَّهِ وشَأْنُ زَيْدٍ . ومن نصب في : ما أنتَ وزيدا ، أيضا

قال : ما لزيد وأخاه ، كَأَنَّهُ قَالَ : ما لزيد وأخاه . انظر : الكتاب ٣٠٩/١ - ٣١٠

(٩) انظر : الكتاب ٣٠٣/١

وما كنت وزيدًا ، وزعم ابن عصفور^(١) : أَنَّ هذا يُمْرُ يجبُ فيه النصب على المعية ، ولا يجوز التشريك ومخالف لكلام سيويه .

وكان المقدرة نَصَّ أبو علي وغيره على أَنَّها التامة ، وهو اختيار الأستاذ أبي علي^(٢) ، وأبي عمرو بن بقي فتكون (كَيْفَ) في موضع نصبٍ على الحال .
وأما (ما) فلا تكون حالًا ، وزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّها مخرجةٌ عن أصلها إلى السؤال عن الحال ، والصحيح أَنَّ كانَ ناقصةً ، و (كيف) في موضع الخبر ، وكذلك (ما) والتقدير على أيِّ حالٍ تكونُ مع قَصَّةٍ من ثريد ، وأي شيء تكون مع زَيْدٍ ، وأيُّ شيءٍ يكون شأن عبد الله مع زَيْدٍ ، وإلى كونها ناقصة ذهب ابن خروف ، واخْتَلَفَ في تقدير سيويه مع ما كُنْتُ ، وَمَعَ كَيْفَ تكون أهو مقصود أم لا ، فزعم السيرافي^(٣) أَنه غير مقصود ، ولو عكس لأمكن .

وزعم ابن ولاد^(٤) : أَنَّهُ لا يجوز إِلَّا ما قَدَّرَهُ سيويه ، وأبدى هو وَغَيْرُهُ فرقًا بين (ما) حيث كان التقدير بالماضي ، وَيَبَيِّنُ كَيْفَ حيث كان التقدير بالمضارع .
القسم الرابع : ما تَرَجَّحَ فيه النصب على المعية^(٥) : وهو ما يخاف بالعطف فوات معنى المعية نحو : لا تفتن بالسمك واللبن ، ولا يُعْجَبُكَ الأكل والشبع ، أي مع اللبن ومع الشبع ، فالنصب يُبَيِّنُ المراد من المعية ، والعطف لا يُبَيِّنُهُ .

وإذا كان الفعل لا يليق بتالي الواو ، جاز النصب على المعية ، وعلى إضمار الفعل اللائق إنَّ حَسُنَ مع موضع الواو ، وإلا تَعَيَّنَ الإضمار مثاله : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾^(٦) فجعل (والإيمان) مفعولا معه ، أو تُصْمِرُ واعتقدوا الإيمان ،

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١١/٢

(٢) انظر : رأى الشلوين في الهمع ٢٢١/١

(٣) انظر : رأى السيرافي في الهمع ٢٢١/١

(٤) انظر : الانتصار لابن ولاد ٧٨ ، ٣٦٤

(٥) انظر : التصريح ٣٤٥/١ - ٣٤٦ ، والمساعد ٥٤٥/١

(٦) سورة الحشر ٩/٥٩

وإذا لم يصح تقديرُ الفعل بعد الواو ، ولا كون الواو بمعنى مع تعين إضمار ما يليق
نحو [الوافر]

وَزَجَّجَنَ الحَوَاجِبَ والعَيونَا (١)

أى وَكَحَّلَنَ العيونَا هكذا أورد ابنُ مالك (٢) هذه المسألة ، وتعيَّن الإضمار في
نحو : وَزَجَّجَنَ الحَوَاجِبَ والعَيونَا على الفعل اللائق فيه خلاف . ذهب
أبو عبيدة (٣) ، وأبو محمد اليزيدى (٤) ، والأصمعى (٥) ، والجرمى (٦) ،
والمازنى (٧) ، والمبرد (٨) ، وجماعة إلى أنَّ التالى الواو معطوف على الأول ، ويكون
العاملُ قَدْ ضُمِّن (٩) معنى يتسلط به على المتعاطفين .

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

إذا ما الغانيات برزرن يوماً

والبيت للراعى النميرى فى الديوان ٢٦٩ ، وصدرة فيه « وهزّة نشوة من حى صدقي » ، والتنبية
لابن برى ٢٠٨/١ ، وصدرة فيه كما فى الديوان ، وشواهد المعنى للسيوطى ٧٧٥/٢ ، واللسان
(زجاج) ١٨١٢/٣ ، والدرر اللوامع ١٩١/١ ، وبلا نسبة فى معانى القرآن للفراء ١٢٣/٣ ،
والإنصاف ٦١٠/٢ ، وشذور الذهب ٢٤٢ ، وشفاء العليل ٤٩٣/١ ، ٧٧٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ٢٥٤/٢ ، ٢٦٢ ، ٣٥٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٩٨/٢ ، ١٢٦٥/٣ ،
والخصائص ٤٣٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٤٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٨/٤ ، والبيان لابن
الأبىارى ٤١٧/١ ، والتصريح ٣٤٦/١ ، والأشمونى ١٤٠/٢ ، والأشباه والنظائر ١١٩/٢ ، والخزانة
١٤١/٩ ، مغنى اللبيب ٣٥٧/٢ ، وأوضح المسالك ٢٤٧/٢ ، وتذكرة النحاة ٦١٧ ، والمطالع السعيدة
٣٣٧ ، وتأويل مشكل القرآن ٢١٣ ، والبحر المحيط ٢٠٢/١ ، والمساعد ٥٤٥/١ ، والصحاح (زجاج)
٣١٩/١

- (٢) انظر : شفاء العليل ٤٩٣/١ - ٤٩٤ ، والتسهيل ١٠٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك
٦٩٨/٢ - ٦٩٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٤/٢ ، والمساعد ٥٤٥/١
(٣) انظر : رأى أبى عبيدة فى مجاز القرآن ٦٨/٢ ، والهمع ٢٢٢/١
(٤) انظر : رأى اليزيدى فى التصريح ٣٤٦/١
(٥) انظر : رأى الأصمعى فى الأشمونى ١٤١/٢ ، والهمع ٢٢٢/١
(٦) انظر : رأى الجرمى فى التصريح ٣٤٦/١ ، والأشمونى ١٤١/٢
(٧) انظر : رأى المازنى فى الهمع ٢٢٢/١ ، والتصريح ٣٤٦/١ ، والمساعد ٥٤٥/١
(٨) انظر : المقتضب ٥٠/٢ ، والكامل ٣٣٤/١
(٩) فى ت (تضمن) .

قال أبو عمر في الفرخ : يَجُوزُ في العطف ما لا يَجُوزُ في الإفراد نحو : أَكَلْتُ
خُبْزًا وَبَنًا ، وأنشد :

[الكامل]

يَالَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ عَدَا مُتَّقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا (١)
ضَمَّنْ مُتَّقَلِّدًا معنى حاملاً ، وذهب الفراء (٢) ، والفارسي (٣) وجماعة من
الكوفيين ، والبصريين إلى أَنَّ ماجاء من هذا النوع محمولٌ على إِضْمَارِ فعل مناسب ،
لتعذر عطفه على ما قبله ، فَيَصِيرُ في مثل : يَجْدُعُ أَنْفَهُ وَعَيْنَهُ ؛ أَيْ وَيَقْفَأُ عَيْنَهُ ، من
عطف الجمل قال : وهو لا يُسَوِّغُ عَلْفُهَا ماءً وَبَنًا كما يُسَوِّغُ :

[الكامل]

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا (٤)

(١) البيت منسوب لعبد الله بن الزبير في الكامل ٣٣٤/١ ، وبلا نسبة في المقتصد ٦٢٢/١ ،
ومعاني القرآن للفراء ١٢١/١ ، ١٢٣/٣ ، والإيضاح العضدي ١٩٥ ، وأمالى المرتضى ٥٤/١ ، ومعاني
القرآن للزجاج ٨٤/١ ، ١٥٤/٢ ، وأمالى الشجرية ٣٢١/٢ ، والإنصاف ٦١٢/٢ ، وشرح الكافية
للرضي ٣٣٩/٢ ، والتمام لابن جنى ١٧٩ ، والحجة لابن خالويه ٦٧ ، والمقتضب ٥٠/٢ ، ومعاني
الأخفش ٢٧٧/١ ، ٢٨٣ ، والخصائص ٤٣١/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٦٢/٢ ، ٣١٢/٤ ،
وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٣٥/١ ، والأشباه والنظائر ٢٣٢/١ و ١١/٤ ، ١٧٧/٤ ، ومجاز
القرآن ٦٨/٢ ، والخزانة ٢٣١/٢ ، ١٤٢/٣ ، ١٤٢/٩ ، وتأويل مشكل القرآن ٢١٤ ، وابن يعيش
٥٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١١٤/١ ، ٤٠٩/٢ ، والمسائل الحلبيات ٣٠١ ، والكامل
للمبرد ٣٣٤/١ ، والكشاف ٥٢٩/٣ ، والتنبيه لابن برى ٢٠٨/١ ، والبحر المحيط ٤٩/١ ، والحجة
للفارسي ٢٣٣/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١١٤٧/٣

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ١٢١/١ ، ١٢٣/٣

(٣) انظر : الحجة للفارسي ٢٣٣/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

حَتَّى عَدْتُ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

والبيت لذي الرمة في الديوان ١٨٦٢/٣ ، والخزانة ٢٣١/٢ ، ١٣٩/٣ ، ١٤٠ ، ومنسوب
لبعض بني أسد في معاني القرآن للفراء ١٤/١ و ١٢٤/٢ ، وبلا نسبة في التصريح ٣٤٦/١ ، والهمع
١٣٠/٢ ، والإنصاف ٦١٣/٢ ، وشذور الذهب ٢٤٠ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٥٨/١ ، ٩٢٩/٢ ،
والخصائص ٤٣١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٩٥/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٨/٤ ، والأشمونى
١٤٠/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٣٥/١ ، والأشباه والنظائر ٢٣٢/١ ، ١٧١/٤ ، ومعنى =

وما منعوه مسموع قال :

[الطويل]

... لها سَبَبٌ تَزْعَى بِهِ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ (١)

وَحَمِيلٌ (٢) هذا على ترجيح التضمين لا الإضمار ، وقالت العربُ : حَشْبُكُ
وَزَيْدًا دِرْهَمًا ، فَزَعَمَ الزَّجَاجُ أَنَّ حَشْبُكَ اسْمٌ فَعَلٍ ، والكاف في موضع نصب .
وزعم الزمخشري (٣) : أَنَّ (وزيدًا) مفعول معه ، وقال سيبويه (٤) : « لما كان
فيه معنى كفاك ، وقبح أَنَّ يحملوه على المضمر نورا الفعل كَأَنَّهُ قَالَ حَشْبُكَ ،
وَيُحْسِبُ أَحَاكَ دِرْهَمًا وكذلك : كَفَيْكَ . انتهى .

فَلَمْ يَجْعَلْهُ مَفْعُولًا مَعَهُ ، بَلْ أَضْمَرَ لَهُ نَاصِبًا ، وَيَحْسَبُ مَضَارِعَ أَحْسَبِي فُلَانٍ
إِذَا أَعْطَانِي حَتَّى أَقُولَ حَسْبِي ، فالناصب فيه فعلٌ يدلُّ على إضماره معنى حَشْبُكَ
وهو في « كَفَيْكَ وَزَيْدًا دِرْهَمًا » أوضح ، لِأَنَّهُ مُصَدِّرٌ لِلْفِعْلِ الْمَضْمَرِ أَيْ وَيَكْفِي .
وهو في « قَطَّلَكَ وَزَيْدًا دِرْهَمًا » أبعد ، وفي ذلك الفعل المضمر ضمير فاعل يعود
على الدرهم ، وما ادَّعَاهُ ابْنُ عَطِيَّةِ (٥) : أَنَّ الْكَافَ فِي « حَشْبُكَ » فِي مَوْضِعِ
نَصْبٍ لَا يَصِحُّ .

= اللبيب ٦٣٢/٢ ، وكشف المشكل ٤٥٥/١ ، وأوضح المسالك ٢٤٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٦١٧ ،
والكوكب الدرر ٤٣٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٢١٣ ، وابن يعيش ٨/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن
عصفور ٤٥٣/٢ ، والدرر اللوامع ١٦٩/٢ ، والكشاف ١٠٨/٢ ، والتنبيه لابن بري ٢٠٨/١ ، وشرح
سقط الزند ١٥٦٦/٤ ، والبحر المحيظ ٤٩/١ ، والحجة للفارسي ٢٣٣/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي
١٤٧/٣

(١) هنا عجز بيت وصدده :

أَعْمَرَ بَنَ هِنْدٍ مَاتَرَى رَأَى صِرْمَةَ

والبيت لطرفة بن العبد في ديوانه ٣٧ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٩٢٩/٢ ، والتصريح ٣٤٦/١ ،
والخزانة ١٤٠/٣ ، ومعنى اللبيب ٦٣٢/٢

(٣) انظر : المفصل ٥٧

(٢) في ت (ودل) .

(٤) انظر : الكتاب ٣١٠/١

(٥) هو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحيم وقيل عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤف
ابن عطية الفرناطي صاحب التفسير الإمام أبو محمد الحافظ القاضي ، توفي سنة ٤٥٦ هـ . انظر :
ترجمته في بغية الوعاة ٧٣/٢

وقال (١) العرب : وَئِيلُهُ وَأَبَاهُ (٢) ، [وَوَيْلًا لَهُ وَأَخَاهُ ، فَلَيْسَ وَأَخَاهُ وَأَبَاهُ مفعولاً معه ؛ بل التقدير : أَلَزَمَهُ اللهُ وَئِيلُهُ وَأَبَاهُ] (٣) فهو معطوف على مفعول أَلَزَمَ .
 وَأَمَّا « وَئِيلٌ لَهُ ، وَأَبَاهُ » فَوَيْلٌ عَلَى إِضْمَارِ أَلَزِمَ وَئِيلٌ لَهُ ، وَأَلَزَمَ اللهُ الْوَيْلَ أَبَاهُ ،
 أَضْمَرَ ناصِبًا لِأَبَاهُ (٤) ، وَأَمَّا رَأْسُهُ وَالْحَائِطُ ، وَامْرَأٌ وَنَفْسُهُ ، وَشَأْنُكَ وَالْحَجُّ ، فَيَجُوزُ
 فِي الثَّوَانِي النَّصْبُ عَلَى الْمَعْيَةِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْعَطْفِ ، وَهَذَا مَقِيصٌ فِي الْمُتَعَاظِفِينَ
 نَحْوُ : زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَتَقْدِيرُ (مِنْ) فِي شَأْنِكَ وَالْحَجُّ لَفْظُ الْإِعْرَابِ ، وَهُوَ (عَلَيْكَ)
 تَمَثِيلٌ وَتَقْدِيرٌ مَعْنَى ، وَتَفْسِيرُ الْإِعْرَابِ هُوَ الزَّرْمُ شَأْنُكَ ، وَبِهَذَا قَدَّرَهُ النُّحَوِيُّونَ وَقَالُوا :
 لَا يُضْمَرُ عَلَيْكَ ، وَأَمَّا : هَذَا لَكَ وَأَبَاكَ ، فَقَالَ سَيَبَوِيه (٥) : هُوَ قَبِيحٌ يَعْنِي أَنَّهُ غَيْرُ
 جَائِزٍ ، وَأَجَازُ بَعْضُ (٦) النَّحَاةِ أَنْ يَعْمَلَ فِي الْمَفْعُولِ مَعَهُ الظَّرْفُ وَحُرُوفُ الْجَرِّ ، وَقَدْ
 تَقَدَّمَ إِجَازَةُ أَبِي عَلِيٍّ : أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ اسْمُ الْإِشَارَةِ وَهَذَا الْبَابُ .

قال أبو الحسن : قوم يقيسون هذا في كل شيء ، وقوم يقصرونه على ما سُمِعَ ،
 وقال الأستاذ أبو علي : إِذَا كَانَ الْعَطْفُ نَصْبًا عَلَى مَعْنَى (مَع) ، وَكَانَ حَقِيقَةً فِي
 الْمَعْنَى ضَعْفَ النَّصْبِ ، كَقَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، فَهَذَا لَا يُقَالُ بِالنَّصْبِ إِلَّا إِنْ
 سُمِعَ وَمِنَهُ :
 [الْبَسِيطُ]

تَبَكِّي عَلَيْكَ نَجْمُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا (٧)

(١) فِي ض (وَقَالَتْ) .

(٢) قَالَ سَيَبَوِيه : وَأَمَّا وَئِيلًا لَهُ وَأَخَاهُ ، وَوَيْلُهُ وَأَبَاهُ ، فَانْتَصَبَ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِي نَصَبَهُ كَأَنَّكَ
 قُلْتَ : أَلَزَمَهُ اللهُ وَئِيلُهُ وَأَبَاهُ ، فَانْتَصَبَ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِي نَصَبَهُ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ - وَإِنْ كَانَ
 لَا يَظْهَرُ - حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى زَانَ قُلْتَ : وَئِيلٌ لَهُ وَأَبَاهُ نَصَبَتْ ؛ لِأَنَّ فِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى . انظُر :
 الْكِتَابَ ٣١٠/١ ، وَانظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٥٤٦/١

(٣) مَا يَبِينُ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ب بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٤) انظُر : الْمُسَاعَدُ ٥٤٦/١

(٥) انظُر : الْكِتَابَ ٣١٠/١

(٦) انظُر : الْمُسَاعَدُ ٥٤٧/١

(٧) هَذَا عَجْزٌ بَيْتٌ وَصَدْرُهُ :

= فَالشَّمْسُ كاسِيفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ

أئى مع القمر ، فإذا كان العطفُ ليس بنصٍّ فى المعنى نحو : استوى الماء والخشبة ، أو كان مجازًا نحو : مَشَيْتُ والنيل ، فىنبغى أن يكونَ الخلافُ فى هذا أقياس هو أم لا ، وقال ابن هشام الخضرأوى ، اختلف القياسيون فقيل : ينقاس فى كُلى ماجاز فىه العطفُ حقيقةً أو مجازًا ، وقيل قياسٌ فى المجاز سماخٌ فى العطف الحقيقى .

ومذهب الفارسى (١) عدم القياس إلا فىما صلح فىه العطفُ فلا يعجز : جلستُ والساريةُ ، ولا جلستُ وطلوع الشمس ، ولا قام زَيْدٌ وعمرا ، وإن كان قد سُمع فىما هو بمعناه إلا أنه لا يقىس وعلى هذا أكثرُ النحاة ، وهو ظاهرُ الكتاب (٢) .

وزهب الجرمى ، والمبرد (٣) ، والسيرافى إلى أنه مُطَرِّدٌ فى كل مكان الثانى مؤثرا الأول ، وكان الأول سببًا له نحو : استوى الماء والخشبة ، وجاء البردُ والطيالسةُ ، وجئت وزَيْدًا إذا كنت السبب فى مجيئه ، وما زلتُ وعبدَ الله حتى قعدَ ، فألزموا النصب فى هذه المثل ، وغيرهم أجاز النصب فى هذه للاشتراك فى المجرى والاشتواء . وإن كان فى الثانى بعضُ تجوز ، ورأيتُ الشلوين يُجيزُ القياس فى هذا النوع ، وفى ما زلتُ أسيرُ والنيل ، والاتفاق على هذا مطرد فى لفظ الاشتواء ، والمجرى والصنع ، وفى كُلى لفظة سُمِعَتْ ، وىنبغى عندى أن يقاس على ما سُمِعَ فى معناه ، فنقيسُ وصل على جاء ، ووافق على استوى ، وفعلتُ على صنعْتُ .

وذكر سيبويه (٤) « لَوْ تُرِكَتِ النَّاقَةُ وفصيلها لَرَضَعَهَا ، ومازلتُ وزيدًا حتى فَعَلَ . انتهى مالخص من كلام ابن هشام .

= والبيت لجرير فى ديوانه ٢٢٦ ، والنهاية لابن الخباز ٣/٨١٤ ، وجمهرة اللغة ١/٥٩٧ ، ٢/٨٤٧ ، والأشبه والنظائر ٣/٢١٧ ، وجمال الفراهيدى ٧٥ ، والكشاف ٤/٢٧٦ ، والبحر المحيط ٨/٣٦ ، وأمالى المرتضى ١/٥٢ ، وبلا نسبة فى معانى الأخفش ١/٣٢٩ ، وتذكرة النحاة ٦١٦ ، والإفصاح ١٩٢ ، وتأويل مشكل القرآن ١٦٨

(١) انظر : المسائل البصريات ١/٧٠١ - ٧٠٢

(٢) انظر : الكتاب ١/٢٩٨ (٣) انظر : الكامل للمبرد ١/٣٣٣ - ٣٣٤

(٤) انظر : الكتاب ١/٢٩٧ - ٢٩٨

وإذا كان للمعطوف (١) عليه خبر ، أو حال ، فحكمه متأخرا بعد المفعول مَعَهُ حكمه متقدما عليه تقول : كان زَيْدٌ وعمراً متفقا كما تقول : كان زيد متفقا وعمرا ، وجاء البردُ والطِيالسة .

وأجاز الأَخفش (٢) ، واختاره ابنُ مالك (٣) إجراء (واو) مع إجراء واو العطف ، فيطابقُ الأوَّلُ ، والمنصوب على معنى (مع) فتقول : كان زَيْدٌ وعمراً مذكورين ، وجاء زَيْدٌ وعمراً ضاحكين ، ومنع المطابقة ابنُ كيسان (٤) ، وإيَّاه أختار ، ولا يجوز الفصلُ بالظرف بين (واو) مع ، والمنصوب كما جاز مع واو العطف لو قلت : جاء زيد واليوم عمرا ، لم يجر ، وقلت : جاء زيد واليوم عمرو ، جاز .

وفي النهاية : استوى الماء والخشبةَ وشفيرِ الوادي (٥) ، وسألت شيخنا فقال : (الواو الأولى (واو) مع ، والثانية قال (واو) العطف قُلْتُ : فهل يجوز إظهار (واو) مع بعدها ، فَلَمْ يُجِبْ بنعم ، ولا بلا .

وقد قيل إنَّ (واو) المعية أصلها واو العطف ، فإذا كان أصلها واو العطف ، لم يجر الجمعُ بينها ، وبين واو العطف ، لأنه لا يجتمع حرفان لمعنى ، انتهى .

* * *

(١) انظر : المساعد ٥٤٧/١

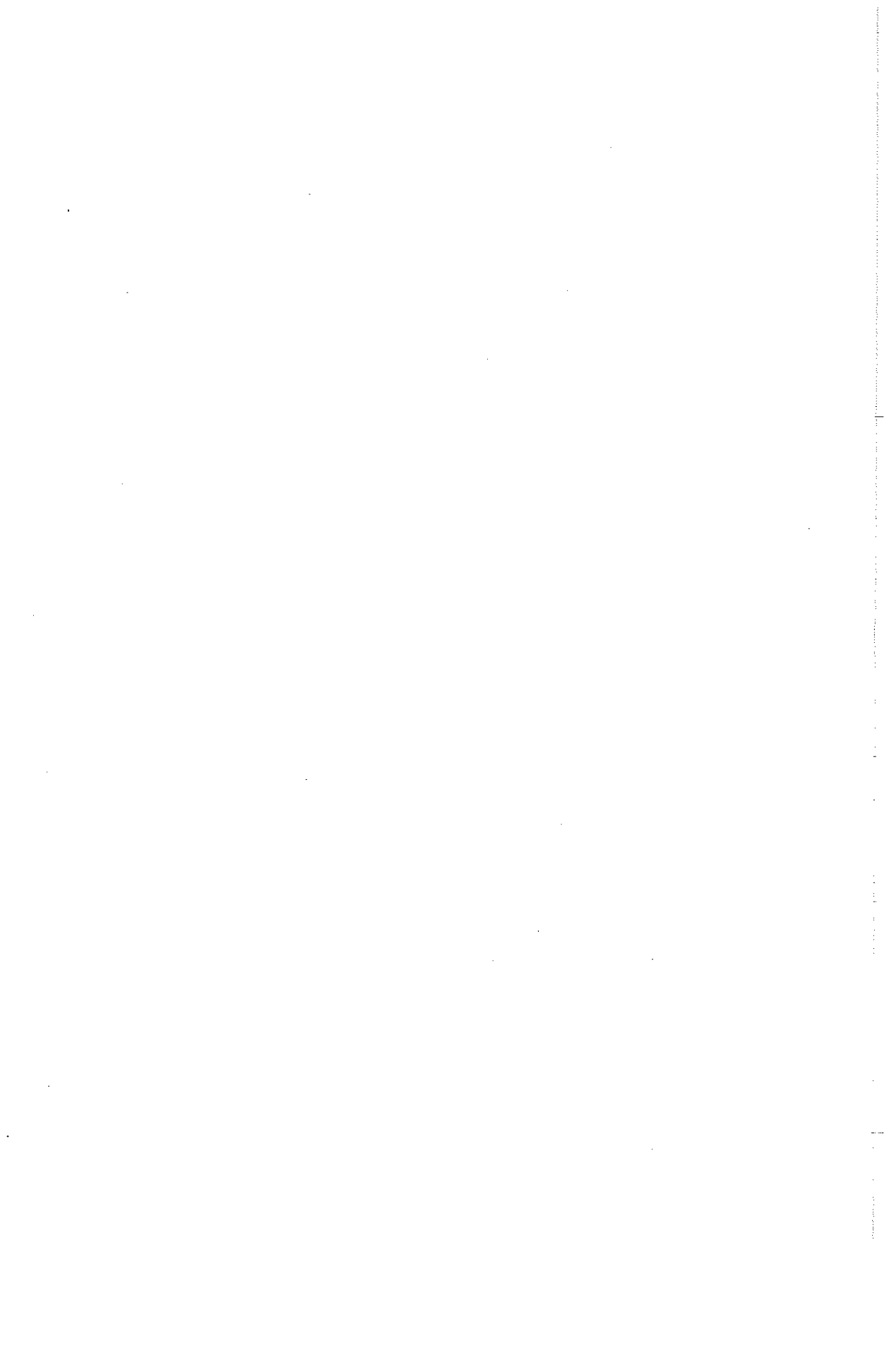
(٢) انظر : رأى الأَخفش في شرح الكافية للرضي ٥٢٦/١ (د) و١٩٨/١ (ب) ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٦٣/٢ ، والخراتنة ٥١٨/٨

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٣/٢

(٤) انظر : رأى ابن كيسان في المساعد ٥٤٧/١

(٥) انظر : المثال في التبصرة والتذكرة للصيرى ٢٥٦/١



باب المستثنى

وهو المنسوب^(١) إليه خلاف المسند للاسم الذى قبله بواسطة إلا ، أو مافى معناها ، واحترزَ يَأَلَا وما فى معناها من المخصَّص بالصفة ، وبالشرط وغيرهما ، وَشَمِلَ هذا الرسم الاستثناء المتصل والمنقطع ، وَذَكَرَ الفراء^(٢) من الاستثناء المنقطع مافاقَ ما قَبِلَهُ مع اتِّحَادِ الجنس نحو قوله : لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ إِلَّا أَلْفَيْنِ ، ويحتاج مثل هذا التركيب إلى سماعٍ من العرب .

وَمَذْهَبُ سيبويه^(٣) ، وجمهور البصريين أَنَّ المستثنى لَمْ يَنْدَرِجْ فى الاسم المستثنى منه ، وَلَا فى مُحْكَمِهِ ، وَمَذْهَبُ الكسائى^(٤) أَنَّ المستثنى لَمْ يندرج فى المستثنى منه ، وهو مسكوتٌ عنه فإذا قُلْتُ : قام القومُ إِلَّا زَيْدًا ، فهو إخبارٌ عن القوم الذين لَيْسَ فيهم زَيْدٌ ، وَزَيْدٌ يُحْتَمَلُ أَنَّهُ قامَ وَأَنَّهُ لَمْ يَقُمْ .

ومذهب الفراء^(٥) أَنَّ زَيْدًا لَمْ يَخْرُجْ من القوم ، وَإِنَّمَا أَخْرَجَتْ (إلا) وَصَفَ زَيْدٍ مِنْ وَصْفِ القوم ؛ لِأَنَّ القومَ مُوجِبٌ لهم القيام ، وَزَيْدٌ منفىٌ عَنْهُ القيام ، وهذا الخلاف إنما هو فى الاستثناء المتصل ، و(إلا) تكون للاستثناء وصفة على ما يأتى بيانه إِنْ شَاءَ اللهُ تعالى .

ولا تكون بمعنى الواو خلافًا للأخفش^(٦) : إِذْ جَعَلَ قَوْلَهُ تعالى : ﴿إِلَّا الَّذِينَ﴾

(١) فى ب (وهو المسند إليه) .

(٢) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٨/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٤/٢ ،

والهمع ٢٢٨/١

(٣) انظر : الكتاب ٣١٠/٢ ، وانظر أيضًا : الاستغناء فى أحكام الاستثناء ٩٦

(٤) انظر : رأى الكسائى فى الجنى الدانى ٥١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٣/٢ ،

والمساعد ٥٤٨/١ ، والاستغناء فى أحكام الاستثناء ٣٧٣

(٥) انظر : معانى القرآن للفراء ٨٩/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٥١٣ ، والمساعد ٥٤٩/١

(٦) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٦٢/١ ، ٤٨٦/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك

٢٦٨/٢ ، والمغنى ٧٣/١ ، والجنى الدانى ٥١٠ و ٥١٨ ، والهمع ٢٣٠/١

طَلَمُوا ﴿١﴾ بمعنى : وَلَا الَّذِينَ و (لا) زائدة خلافا للأصمعي (٢) ، وابن جنى فى
زعمهما ذلك فى قوله :

[الطويل]

حَرَاجِيحٌ مَاتَنَفَكُ إِلَّا مُنَاخَةً (٣)

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ فى باب كان ، وخلاف الكوفيين فى جعلهم إِلَّا بمعنى الواو
فى قول الشاعر :

[الكامل]

وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْيِرَةِ السُّدِّ يَدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ
إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا قَدْ ذَافَعَتْ عَنْهُ الرِّيَّاحُ حَوَالِدَ سُحْمٍ (٤)

والذى بمعنى إِلَّا يأتى ذكره .

والحرف والاسم الذى يستثنى به يَكُونُ فى الاستثناء المتصل ، والمنقطع ،
لَوْ قُلْتَ : مافى الدار أَحَدٌ خَلَا جِمَارًا لم يجز ، وقال أصحابنا : لا يُسْتَثْنَى من النكرة

(١) سورة البقرة ١٥٠/٢

(٢) انظر : رأى الأصمعي فى المغنى ٧٣/١ ، والجنى الدانى ٥١٠ ، ٥٢٠ ، والهمع ٢٣٠/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

على الحُشْفِ أَوْ نَزَمَى بِهَا بِلْدَا قَفَّرَا

والبيت لذى الرملة فى الديوان ١٤١٩/٣ ، والكتاب ٤٨/٣ ، وفيه (لا تَنَفَّكُ) ومعانى الفراء
٢٨١/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٢١٩/١ ، وشفاء العليل ٣١٨/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٩٧/٤ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٧/١ ، والنهية لابن الخيزاز ٧٠٥/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٣٣/١ ،
وإعراب القرآن للنحاس ٢٧٢/٥ ، والدرر اللوامع ٨٨/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ١٨٩/١ ،
والخزانة ٢٤٧/٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥١/٩ ، والإفصاح ٢١٩ ، وابن يعيش ١٠٦/٧ ،
والمسائل الخليليات ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، والنكت للأعلم ٧٢١/١ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ١٥٦/١ ، وشرح
الكافية الشافية لابن مالك ٤٢١/١ ، وشرح جمل الزجاجى لأبى عصفور ٣٩٨/١ ،
والأشمونى ٢٤٦/١ ، والجنى الدانى ٥٢١ ، والأشبه والنظائر ١٤٦/٣ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٣ ،
ومغنى اللبيب ٧٣/١ ، والبحر المحيظ ٤٨٣/١

(٤) البيتان للمخيل السعدى فى المفضليات ٢٠٨ - ٢٠٩ ، وبلا نسبة فى الصحاحى ١٨٥ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٥/٣ ، ومعانى الأخفش ١٦٢/١ ، والأشبه والنظائر ٢٨٥/٤ ،
والصاحح (أَلَا) ٢٥٤٥/٦

غير العامة النكرة المجهولة عِنْدَ السامع نحو : قام رجالٌ إلا رجلاً ، لا على الاتصال ، ولا على الانقطاع ، فَإِنْ تَخَصَّصَ جاز نحو : قامَ رجالٌ كانوا في دارِكِ إلا رجلاً مِنْهُمْ ؛ فَإِنْ عَمَّتْ جازَ نحو : ما جاعني أحدٌ إلا رجلاً ، ولا تُسْتَشْنَى المعرفة من النكرة التي لا تَعَمُّ ، وَلَمْ تُخَصَّصْ نحو : قامَ رجالٌ إلا زَيْداً ؛ فَإِنْ عَمَّتْ نَحْوُ : ما قامَ أحدٌ إلا زَيْداً ، أو تَخَصَّصَتْ (١) نَحْوُ : قامَ رجالٌ كانوا في دارِكِ إلا زَيْداً مِنْهُمْ جازَ ، ولا من المعرفة بالنكرة التي لَمْ تُخَصَّصْ ، نَحْوُ : قامَ القومُ إلا رجلاً (٢) .

فَإِنْ تَخَصَّصَتْ جازَ نَحْوُ : قامَ القومُ إلا رجلاً مِنْهُمْ ، وَنَصَّ أصحابنا على أَنَّهُ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المُسْتَشْنَى مُسْتَعْرِفاً لِلْمُسْتَشْنَى مِنْهُ ، ولا زائداً عليه ولا يجوزُ أَنْ تَقُولَ : عِنْدِي عشرةٌ إلا عشرة (٣) ، ولا عِنْدِي عشرةٌ إلا أحدٌ عَشْرَ ، وَذَكَرُوا اتِّفَاقَ النحاة على ذلك ، وهو مخالفٌ لما تَقَدَّمَ ذكره عن الفراء .

وفي الاستثناء من العدد ثلاثة مذاهب :

أحدها : أَنَّهُ يَجُوزُ مطلقاً ، وهو اختيار شيخنا أبي الحسن بن الضائع ، وقال الأَخْفَشُ (٤) في الأوسط تَقُولُ : مَرَّ بِي عشرةٌ إلا واحداً ، وَلَوْ قُلْتَ : مَرَّ بِي رجالٌ إلا واحداً لَمْ يَجُزْ .

والثاني : المنع مطلقاً ، وهو اختيار ابن عصفور (٥) .

والثالث : التفصيل (٦) يَبَيِّنُ أَنْ يَكُونَ المُسْتَشْنَى عَقْداً فَلَا يَجُوزُ نَحْوُ قَوْلِهِ : عِنْدِي عشرون إلا عشرة ، أو غير عَقْدٍ ، فيجوز نحو : له عِنْدِي عشرة دراهم إلا اثنتين .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٢/٢

(٢) انظر : الأصول ٢٨٤/١ ، والاستثناء للقرافي ٣٧٣ - ٣٧٩ ، والمساعد ٥٥٠/١

(٣) قال القرافي : قال الشيخ سيف الدين : « اتفقوا على امتناع الاستثناء المستغرق ، كقوله : له عِلْيُ عشرة إلا عشرة وإنما اختلفوا في استثناء النصف والأكثر . فَذَهَبَ أصحابنا وأكثر الفقهاء والمتكلمين إلى صحة استثناء الأكثر حتى أنه لَوْ قال عِلْيُ عشرة إلا تسعة لَمْ يلزمه سوى درهم واحد ، وذهب القاضي أبو بكر في آخر أقواله والحنابلة وابن درستويه النحوي إلى المنع من ذلك . انظر : الاستثناء للقرافي ٥٣٦

(٤) انظر : رأى الأَخْفَشُ في الغرة لابن الدهان ١٤٠/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥١/٢ - ٢٥٢

(٦) انظر الاستثناء للقرافي ٥٣٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥١/٢

وَاحْتَلَفُوا فِي قَدْرِ الْمُسْتَشْنَى ، فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَدْرُ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ وَلَا أَكْثَرُ ، بَلْ يَكُونُ أَقَلُّ مِنَ النِّصْفِ ^(١) ، وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَالسِّيرَافِيُّ ^(٢) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَدْرُهُ ، وَأَكْثَرُ مِنْهُ ، وَذَهَبَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَبَعْضُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النِّصْفُ فَمَا دُونَهُ .

وَالْمُتَّصِلُ هُوَ مَا كَانَ بَعْضًا مِنَ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ ، وَالْمُنْقَطِعُ مَا لَمْ يَكُنْ بَعْضَهُ ، أَوْ كَانَ بَعْضَهُ إِلَّا أَنَّ الْعَامِلَ غَيْرُهُ مُتَوَجِّهٌ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا النُّوعَ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ بَعْضُ النَّاسِ ^(٣) وَتَخِيلُوا فِي جَعْلِ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ مُتَّصِلًا ، وَالْمُنْقَطِعُ مُقَدَّرٌ بِلَيْكِنِّ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ^(٤) مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى .

وَرَزَعَمَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ ، وَمِنْهُمْ أَبُو الْحِجَّاجِ بْنُ يَسْعَانَ ^(٥) أَنَّ (إِلَّا) فِي الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ ، تَكُونُ مَعَ مَا بَعْدَهَا كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا ، فَرَزَعَمَ أَنَّ :

[البسيط]

إِلَّا الْأَوَارِيَّ [البسيط] (٦)

(إِلَّا) فِيهِ مَعْنَى لَيْكِنِّ ، وَإِلَّا الْأَوَارِيَّ مَنْصُوبٌ بِهَا ، وَالْحَبِيرُ مَحذُوفٌ ، وَحُذِفَ

(١) انظر : هذه القضية في شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٩/٢ - ٢٥١ ، والهمع ٢٢٨/١ ، والاستغناء للقرافي ٥٣٨ - ٥٤١

(٢) انظر : رأيه في الهمع ٢٢٨/١ ، والغرة لابن الدهان ١٣٨/٢

(٣) انظر : الاستغناء للقرافي ٣٨٢

(٤) قال سيوييه : هذا باب مالا يكون إلا على معنى وَلَيْكِنِّ فَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ ﴾ أَي وَلَيْكِنِّ مَنْ رَجِمَ . انظر : الكتاب ٣٢٥/٢ ، وانظر أيضًا : الأصول ٢٩٠/١ ، والمقتضب ٤١٢/٤ ، والأشموني ١٤٣/٢ ، والاستغناء ١٠٣

(٥) انظر : رأى ابن يسعون في الهمع ٢٢٣/١

(٦) هذا جزء من بيتين وهما :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصْبِلَانًا أَسْأَلُهَا عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيَّا مَا أُبَيِّنُهَا وَالتَّوْبَى كَالْحَوْضِ بِالْمُظْلَمَةِ الْجَلْدِ

والبيتان للناطقة في الديوان ٩ والمقتضب ٤١٤/٤ ، والنهاية لابن الحجاز ١٠٠٢/٣ ، ومعاني القرآن للزجاج ١٣٥/١ و ٧٢/٢ ، والإنصاف ٢٦٩/١ ، والدرر اللوامع ١٩١/١ ، وشرح أبيات . =

خَبِيرٌ (إِلَّا) كَمَا لُحِذِفَ خَبِيرٌ (لَكِنَّ) فِي قَوْلِهِ :

... .. وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ (١)

أَيُّ لَا يَعْرِفُ قِرَابَتِي ، وَقَدْ رَدَّ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا الْمَذْهَبَ فِي بَعْدِ إِدْيَاتِهِ (٢) . وَيُقَدَّرُ سِوَى (٣) عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَالِاسْتِثْنَاءُ الْمُنْقَطِعُ يَكُونُ فِي الْإِيجَابِ كَمَا يَكُونُ فِي النَّفْيِ تَقُولُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا الْحِمَارَ .

وَحَكَى سِيبَوِيهٌ (٤) عَلَى الْإِنْقِطَاعِ فِي الْإِيجَابِ : « وَاللَّهِ إِنَّ لِفُلَانٍ مَالًا إِلَّا أَنَّهُ شَقِيٌّ » عَلَى مَعْنَى : وَلَكِنَّهُ شَقِيٌّ أَيُّ : إِلَّا شَقَاوَتُهُ أَيُّ : وَلَكِنَّ شَقَاوَتَهُ لَا تَقِيهِ ، وَلَا فَعْلَانٌ كَذَا وَكَذَا إِلَّا جِلُّ ذَلِكَ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا مَعْنَاهُ : وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا إِلَّا إِنْ فَعَلْتُ كَذَا (٥) ، يَجْعَلُهُ جِلًّا لِيَمِينِهِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ خُطَّابٌ فِي كِتَابِ التَّرْشِيحِ : وَإِذَا اسْتَنْتَبَيْتَ بِإِلَّا فِي غَيْرِ النَّفْيِ شَيْئًا لَيْسَ مِنْ صَنْفِيٍّ مَا قَبْلَهُ ، فَالْتَّصُبُ أَبَدًا نَحْوُ : جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا (٦) ، وَمَرَزَتْ

= الْجَمَلُ لَابِنِ سَيْدِهِ ٢٨٣ ، وَالْإِفْصَاحُ ٢٤٢ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْفِطِيِّ ٥٨١/٣ ، وَالِاسْتِغْنَاءُ لِلْقُرَافِيِّ ٥١٣ ، وَابْنُ عِيْشٍ ٨٠/٢ وَ ١٤٣/٩ وَ ٤٥/١٠ ، وَالْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ ٢٣٥ وَ ٢٣٦ ، وَنَظْمُ الْفَرَائِدِ وَحَصْرُ الشَّرَائِدِ ٢٥٩ ، وَجَمْهَرَةُ اللُّغَةِ ٩٣٤/٢ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٢٤٦/٥ ، وَشَرْحُ آيَاتِ سِيبَوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٢٦٣ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ٣٨١/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٦٧/٢ ، وَاللَّامَاتُ لِلهَرَوِيِّ ١٩٣ ، وَالنُّكْتُ لِلْأَعْلَمِ ٦٢٤/١ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ٧٨٧/٢ ، وَالْأَزْمَنَةُ لِقَطْرِبِ ٥٨ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لَابِنِ هِشَامِ ٣١٥ ، وَاللِّسَانُ (جِلْد) ٦٥٤/١ وَيَلَا نِسْبَةَ فِي الْكِتَابِ ٣٢١/٢ ، وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ٢٨٨/١ ، وَالْأَزْهِيَّةُ لِلهَرَوِيِّ ٧٧ ، وَالْإِيضَاحُ الْعَضْدِيُّ ٢١١ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٤٣٦/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢/١٨٦ ، وَالتَّمَامُ لَابِنِ جَنِّي ١٦٠ ، وَالْمُسْتَوْفَى لَابِنِ فَرْحَانَ ٣١٦/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٨٠/٤ ، وَمَشْكَلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٣٥٥/١ ، وَأَوْضَاحُ الْمَسَالِكِ ٣٧٠/٤ ، التَّوْثِيُّ : الْحَفِيرُ حَوْلَ الْحَبَاءِ أَوْ الْحَيْمَةِ يَدْفَعُ عَنْهَا السَّيْلَ يَمِينًا وَشِمَالًا . انظُرْ : مَادَّةُ (نَأَى) فِي اللِّسَانِ ٤٣١٥/٦

(١) سبق تخريجه . (٢) انظر : البغداديات للفارسي ٤٩٣

(٣) انظر : رأى الكوفيين فى الأصول ٢٩٠/١ ، والاستغناء للقرافى ٤٥١ - ٤٥٢ ، والمساعد

٥٥١/١

(٤) انظر : الكتاب ٣١٩/٢ ، وانظر أيضًا : الاستغناء للقرافى ١٨١

(٥) قال سيبويه : ومن ذلك قول العرب : والله لأفعلنَّ كذاً وكذاً إلا جِلُّ ذلك أن أفعل كذا وكذا ، فإنَّ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا بِمَنْزِلَةِ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَهُوَ مُتَّبِعٌ عَلَى جِلِّ ، وَجِلُّ مُبْتَدَأٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ :

وَلَكِنَّ جِلُّ ذَلِكَ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . انظر : الكتاب ٣٤٢/٢

(٦) انظر : المساعد ٥٥١/١ ، والتصريح ٣٥٣/١

بهم إلا كَلْبًا ، وكذلك في النفي نَقُول : مافى الدَّارِ أحدٍ إلا حِمَارًا ، وما مَرَزَتْ بأحدٍ إلا كَلْبًا ، وبنو تميم ^(١) يجرون هذا مجرى ماهو من صفة الأول ، فينصبون في الإيجاب ، وَيُؤَيِّدُونَ ما بَعَدَ (إلا) بِمَا قَبْلَهَا في النفي ، انتهى .
وَلَيْسَ البَدَلُ عندهم على جهة الوجوب ، بَلْ يُجِيزُونَ فيه النصب على الاستثناء ، وإذا ترك المستثنى منه ، وَفُرِّغَ السابق للمستثنى كان لَهُ من الإعراب بَعَدَ (إلا) ماله بَعْدَها .

والتفريعُ يكونُ في جميع المعمولات من مَفْعُولٍ به وغيره إلا المصدر المؤكد ، ولذلك تُؤوَلُ قوله تعالى : ﴿ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ ^(٢) ، وَاشْتَرَطَ تَرَكُ المستثنى منه ، وهو الذى كان تَسَلَّطَ عَلَيْهِ ما يَطْلُبُهُ ، وَاشْتَرَطَ معه تَفْرِيعُ السابق ، لِأَنَّهُ قَدْ يَتْرَكُ المستثنى منه ، وَلَكِنَّ السابق قَدْ يُفْرَغُ لما بَعَدَ (إلا) نحو : ما قامَ إلا زَيْدٌ إلا عَمْرًا ، وكذلك ما قامَ زَيْدٌ إلا عَمْرًا ، تُرِيدُ ما قامَ زَيْدٌ ، وَلَا غَيْرُهُ إلا عَمْرًا ^(٣) ، والسابقُ أَعْمٌ من أن يكونَ عاملاً نحو : ما قامَ إلا زَيْدٌ ، أو غير عامل نحو : مافى الدَّارِ إلا زَيْدٌ .
ولا يكون التفريعُ عِنْدَ أكثر ^(٤) النحاة إلا في النفي نحو : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ ^(٥) ، والنهى نحو : ﴿ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ ^(٦) . والاستفهام المؤول بالنفي نحو : ﴿ فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ ^(٧) ، ومن النفي المؤول : زَيْدٌ غير آكلٍ إلا الخبزَ ^(٨) .

(١) انظر : الكتاب ٣١٩/٢ ، والاستغناء للقرافى ٤٤٧ - ٤٤٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور

(٢) سورة الجاثية ٣٢/٤٥ ، وانظر : الحديث حول هذه الآية في الاستغناء للقرافى ٣٢٤

(٣) انظر : المساعد ٥٥٣/١

(٤) انظر : فى الاستغناء المفرغ المساعد ٥٥٣/١ - ٥٥٤ ، والاستغناء للقرافى ٢٣٤ - ٢٣٩ ،

والأشمونى ١٤٩/٢ - ١٥٠ ، والتصريح ٣٤٨/١

(٥) سورة آل عمران ١٤٥/٣ ، وانظر أيضًا : الاستغناء للقرافى ٢٥٣

(٦) سورة النساء ١٧١/٤٤

(٧) سورة الأحقاف ٣٥/٤٦

(٨) انظر : هذا المثال فى الاستغناء ٢٣٥ ، والمساعد ٥٥٤/١

ومن الشرط المؤول بالنهي قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُؤَلِّمُ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرَهُ إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِقُنَالٍ أَوْ مَتَحَرِّفًا ﴾ ^(١) وهو تفرغ في الأحوال أى لا يؤلُّ أحدٌ دُبرَهُ إِلَّا فى هذه الحالة .

ولا يكون التفرغ في الموجب ، والأمر ، والتمنى ، والشرط الذى لا يتضمَّن النهى ، فَلَا يَجُوزُ قَامَ إِلَّا زَيْدًا ، ولا اضْرَبَ إِلَّا زَيْدًا ، ولا متى قَامَ إِلَّا زَيْدًا ، فَأَمَّا قوله تعالى : ﴿ وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُسَمَّ نوره ﴾ ^(٢) ، [فهو محمولٌ على معنى ^(٣) : لا يريدُ اللهُ إِلَّا أَنْ يُسَمَّ نوره] ^(٤) ، فلو كان الموجب لازماً له النفى نحو : لَوْلَا وَلَوْ ، فذهب المبرد ^(٥) إلى جواز التفرغ تقول : لَوْلَا القومُ إِلَّا زَيْدًا لأكرمك ، وَلَوْ كان معنا إِلَّا زَيْدًا لغلبننا ، والصحيح أَنَّ ذَلِكَ لا يجوز ، وَزَعَمَ بَعْضُ المتأخرين أَنَّ غيرَ الموجب هو الوجه الذى يكون فيه النفى ، وَأَنَّ التفرغ لا يكون إلا فيه ، وعزاه إلى سيبويه . وليس بصحيح ، فلا بد أَنْ يكونَ النفى مُحَقَّقًا فى اللفظ ، أو فى المتضمن ، وَكُلُّ منهما تارةً يُبَاسِطُ ما دخلت عليه (إِلَّا) نحو : ما ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا ، وَقَلَّمَا يَقُولُهُ إِلَّا زَيْدًا ، أو غير مباشر ، وشرطه أَنْ يكونَ ما دخل عليه النفى غير مقصود النفى ، بَلْ دَخَلَ لِتَغْيِيرِ جِهَةِ ما فى النفى الذى هو الخبر ، فيكون كالمباشر ، وذلك إِمَّا يُوجَدُ فى بَعْضِ أفعالِ القلوب المفيدة فى الجملة وجهاً مِنْ وجوه الاعتقاد نحو : ما عَلِمْتُ أَنَّ فيها إِلَّا زَيْدًا ، وما ظَنَنْتُ أَنَّ يَقُولَ هذا إِلَّا زَيْدًا ، وكذا سَمِعْتُ وَشَهِدْتُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : ما فيها أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا فى عِلْمِي ، وما يَقُولُ ذلك أَحَدٌ فى ظَنِّي ، وفى تفرغ لما بَعْدَ أَنْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ما عَلِمْتُ نحو : ما عَلِمْتُ أَنَّ فيها إِلَّا زَيْدًا وهو مثال سيبويه ^(٦) نظر .

(٢) سورة التوبة ٣٢/٩

(١) سورة الأنفال ١٦/٨

(٣) انظر : الأشموني ١٥٠/٢

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٥) انظر : رأى المبرد فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٩/٢

(٦) قال سيبويه : وتقول : ما فيها إِلَّا زَيْدًا ، وما علمتُ أَنَّ فيها إِلَّا زَيْدًا . فَإِنْ قَلْبَتَهُ فجعلته يلى أَنَّ وما فى لغة أهل الحجاز قبح ولم يجر ؛ لأنَّهما ليسا بفعلٍ فَيُحْتَمَلُ قلبهما كما لم يجر فيهما التقديم والتأخير . انظر : الكتاب ٣١٧/٢ ، وانظر أيضًا : الاستغناء للقرايى ١٧٨

وَيَبْنِي أَلَّا يُقَدَّم عَلَى إِجْازَتِهِ إِلَّا بِسْمَاعٍ ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ التَّفْرِيعَ فِي نَحْوِ :
 مَا عَلِمْتُهُ ، أَوْ مَا ظَنَنْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا ، وَالْهَاءُ ضَمِيرُ الشَّأْنِ ، وَمَنْعَهُ غَيْرُهُ وَقَالَ
 الْأَخْفَشُ لَوْ قُلْتُ : مَا أَرَى ، وَمَا أَعْلَمُ بَقِيَّةِ مِنَ الشَّهْرِ إِلَّا يَوْمَانِ لَمْ يَخْسُنْ ؛ لِأَنَّكَ
 جِئْتَ إِلَى جَنْبِ أَرَى بِفِعْلِ ، وَإِنَّمَا يَبْنِي أَنْ تَجِيءَ بِاسْمِ انْتَهَى .
 وَالتَّخْصِصُ مُشَبَّهٌ إِمَّا بِالْأَمْرِ ، وَإِمَّا بِالْإِيجَابِ ، لِأَنَّهُ حَثٌّ عَلَى إِيجَادِ الْفِعْلِ ،
 وَاسْتِثْنَاءِ الْمَحْثُوثِ فِي تَرْكِهِ ، وَالْأَمْرُ ، وَالْإِيجَابُ لَا يَجُوزُ فِيهَا الْإِبْدَالُ ، وَعَنْ
 الرَّجَاحِ (١) : أَنَّهُ كَانَ يُجِيزُ الْإِبْدَالَ فِي مِثْلِ ﴿إِلَّا قَوْمٌ يُونُسُ﴾ قَالَ : لِأَنَّ التَّخْصِصَ
 لَهُ نَظِيرٌ إِلَى الْاسْتِفْهَامِ ، وَإِلَى النِّهْيِ ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِبْدَالُ . انْتَهَى .
 وَإِنْ كَانَ الْمَوْجِبُ يُمَكِّنُ تَعَلُّقَهُ (٢) بِعَامٍ ، وَالْعَامُ غَيْرُ مَرْفُوعٍ بِالْفِعْلِ نَحْوِ : يَرِئْتُ
 إِلَّا مِنْ ذِمَامِكَ ، التَّقْدِيرُ : مِنْ ذِمَامِ كُلِّ أَحَدٍ إِلَّا مِنْ ذِمَامِكَ . فَقَدْ يُوجَدُ فِي أَشْعَارِ
 الْمَوْلَدِينَ .

وَيَبْنِي أَلَّا يُقَدَّم عَلَيْهِ إِلَّا بِسْمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَدْ عَمَلْتَهُ أَنَا فِي قَوْلِي :

لَا حُزْسَ إِلَّا عَنْ تَنَائِكَ مَقُولٍ وَقَدْ ضَمَّ إِلَّا عَنِ سَمَاعِكَ آذَانَ

وَقَالَ ابْنُ اللَّبَّانَةِ :

أَنْكَرْتُ إِلَّا لِلْقِرَاءَةِ عِدَّةً وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الرُّوَضَاتِ جَنَاتَ

وَهَذَا تَقْسِيمٌ فِي غَيْرِ الْمَوْجِبِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى تَقْرِيغِهِ لِمَا بَعْدَ إِلَّا وَذَلِكَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ
 مَاقْبَلُ إِلَّا تَامًا فِي اللَّفْظِ ، أَوْ غَيْرَ تَامٍ ، إِنْ كَانَ تَامًا ، فَإِنَّهُ يَقْتَضِي مَنْصُوبًا ، أَوْ مَجْرُورًا
 نَحْوِ : مَا صَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا ، وَمَا مَرَّزْتُ إِلَّا بَعْمِرًا ، فَيَجُوزُ فِيمَا بَعْدَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ
 مَنْصُوبًا بِضَرْبِئْتِ (وَبَعْمِرًا) مُتَعَلِّقًا بِمَرَّزْتُ ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ ، وَمَعْمُولُ الْفِعْلِ
 مَحذُوفٌ كَمَا قَالَ :

(١) انظر : معانى القرآن للزجاج ٣/٣٥ ، وانظر أيضا : شرح الكافية للرضي ٢/٨٧ (ل)

ز ٢٢٩/١ (ب) ، والهمع ١/٢٢٣ ، والاستثناء للقرافي ٤٦٦ - ٤٦٨

(٢) في ض (تعليقه) .

[الطويل]

..... وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنُ سَيْفٍ وَمَمْرَزَا (١)
 أئى وَلَمْ يَنْجُ بِشَىءٍ ، وَأَجَاَزَ بَعْضُ النِّحَاةِ نَصْبَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ مَبْدَلٍ مِنْهُ
 مَحذُوفٍ ، فَيَقْدَرُ : مَا رَأَيْتُ مَرْيِيًّا إِلَّا زَيْدًا ، وَمَا مَرَزْتُ بِمَمْرُورٍ بِهِ إِلَّا بَزِيدًا .
 وَإِنْ كَانَ غَيْرَ تَامٍ ، وَأَمَكَنَّ أَنْ يُقَدَّرَ مَحذُوفٌ يَتِمُّ بِهِ وَجِبَ الرَّفْعُ إِنْ لَمْ تُقَدَّرْ
 الْمَحذُوفُ ، وَإِنْ قَدَّرْتَهُ جَازَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ :

[رجز]

هَلْ هُوَ إِلَّا الذَّنْبُ لَأَقَى الذَّبِيَا (٢)

رُؤِيَ بِرَفْعِ الذَّنْبِ ، وَنَصْبِهِ عَلَى تَقْدِيرِ : هَلْ هُوَ شَىءٌ إِلَّا الذَّنْبُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 وَجِبَ رَفْعُ مَا بَعْدَ (إِلَّا) نَحْوُ : مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَأَجَاَزَ فِيهِ الْكَسَائِيُّ (٣) الرَّفْعَ عَلَى
 الْفَاعِلِ ، وَالرَّفْعَ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْفَاعِلِ الْمَحذُوفِ ، وَالنَّصْبَ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَحَذَفَ
 الْفَاعِلَ ، وَقَالَ فِي الْبَدِيعِ : أَجَازَ قَوْمٌ : مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا ، وَإِذَا انْتَصَبَ مَا بَعْدَ (إِلَّا) عَلَى
 الْإِسْتِثْنَاءِ ، فَالْخِلَافُ فِي النَّاصِبِ فَقِيلَ : النَّصْبُ بِـ (إِلَّا) (٤) نَفْسَهَا ، وَتُنْسَبُ إِلَى
 سَبِيوِيهِ ، وَقِيلَ بِمَا قَبْلَ (إِلَّا) مِنْ فِعْلٍ (٥) وَغَيْرِهِ بِوَسَاطَةِ (إِلَّا) وَتُنْسَبُ إِلَى سَبِيوِيهِ (٦) .

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

نَجَا سَائِلِمٌ وَالنَّفْسُ مِثْنُ بِشِدْقِيهِ

والبيت منسوب لأبي خراش الهذلي في الصحاحي ١٨٧ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٨٨ ، والتبنيه
 لابن بري ٣٠٦/٢ ، ولخليفة بن أنس الهذلي في اللسان (جفن) ٦٤٤/١ ، ولأبي جندب الهذلي في
 مجاز القرآن ٩/٢ ، وبلا نسبة في رصف المباني ٨٦ ، والمقرب ١٨٥ ، وشرح التسهيل لابن
 مالك ١٧٥/٢ ، والأصول ٢٩١/١ ، وجمهرة اللغة ١٣١٩/٣ ، وتذكرة النحاة ٥٢٦ ، ومجالس ثعلب
 ٤٥٦/٢ ، والبحر المحيط ١٢٦/١ و ٢١٧/٦ ، والمخصص ٧٧/١٤

(٢) هذا بيت من الرجز وهو بلا نسبة في الغرة لابن الدهان ١٧٧/٢

(٣) انظر : رأى الكسائي في الأشموني ١٥٥/٢ ، والهمع ٢٢٣/١

(٤) ذهب إلى هذا الرأي ابن مالك وزعم أنه مذهب سيويه . انظر : المساعد ٥٥٥/١ ، والتصريح ١/

٣٤٩ ، وذهب إليه أيضا المبرد والزجاج والقراء . انظر : الإنصاف ٢٦١/١ ، وابن يعيش ٧٦/٢

(٥) هذا هو رأى السيرافي والفارسي وابن الباذن . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٣/٢ ،

والتصريح ٣٤٩/١ ، والاستغناء للقرافي ١٤٤

(٦) انظر : الكتاب ٣١٠/٢

وَقِيلَ بِمَا قَبْلَهَا مِنْ غَيْرِ واسطة (إِلَّا) وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ خُرُوفٍ مُسْتَدَلًّا عَلَيْهِ فِي زَعْمِهِ بِكَلَامِ سَبِيوَيْهِ ، وَقِيلَ (بِأَنَّ) مُقَدَّرَةٌ بَعْدَ (إِلَّا) وَنُسِبَ إِلَى الْكَسَائِيِّ (١) ، [وَقِيلَ بِإِسْتِثْنَاءِ ضَمِيرِهِ بَعْدَ إِلَّا ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْمَبْرَدِ (٢) ، وَالزَّجَاجِ (٣) ، وَقِيلَ بِمُخَالَفَتِهِ الْأَوَّلِ ، وَنُسِبَ إِلَى الْكَسَائِيِّ] (٤) وَقِيلَ (بِإِنَّ) مُخَفَّفَةٌ مِنْ (إِنَّ) مُرَكَّبًا مِنْهَا ، وَمِنْ (لَا) ، فَمَنْ نَصَبَ غَلَبَ حَكْمَ (إِنَّ) (٥) ، وَخَبَرَهَا مَحذُوفٌ ، وَمَنْ رَفَعَ غَلَبَ حَكْمَ لَا ، وَمِثْلُ هَذَا الْخِلَافِ لَا يُجَدِي كَبِيرَ فَائِدَةٍ ، وَهُوَ كَالْخِلَافِ فِي رَافِعِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، وَرَافِعِ الْفَاعِلِ ، وَنَاصِبِ الْمَفْعُولِ ، وَإِنَّمَا الْخِلَافُ الَّذِي يُجَدِي هُوَ فِيمَا أَذَى إِلَى حُكْمِ لَفْظِي ، أَوْ مَعْنَى كَلَامِي .

وَهَذَا تَقْسِيمٌ لِأَصْحَابِنَا فِي الْمُسْتَثْنَى بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَوْجِبِ ، وَغَيْرِ الْمَوْجِبِ (٦) إِذَا ذُكِرَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ، وَكَانَ الْمُسْتَثْنَى مُتَّصِلًا مُؤَخَّرًا وَالْكَلامُ مُوجِبٌ ، وَهُوَ مَا لَيْسَ بِمَنْفِيٍّ فِي الْمَعْنَى ، وَسِوَاءِ أَكَانَ فِي اللَّفْظِ مَنْفِيًّا نَحْوُ : مَا أَكَلَّ أَحَدٌ إِلَّا الْخَبَرَ إِلَّا زَيْدًا (٧) وَمَا جَاءَ الْقَوْمَ إِلَّا زُكْبَانًا إِلَّا زَيْدًا ، أَمْ لَمْ يَكُنْ مَنْفِيًّا نَحْوُ : قَامَ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا ، وَاضْرِبِ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا ، وَإِنْ قَامَ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا أَقَمْتِ ، فَكُلُّ هَذَا نَصَبٌ .

(١) انظر: رأى الكسائي في ابن يعيش ٧٦/٢ - ٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٩/٢ ، والجني الداني ٥١٦ ، والهمع ٢٢٤/١ ، والمساعد ٥٥٦/١ ، وَقَدْ رَدَّ هَذَا الرَّأْيَ الْقَرَفِيُّ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَنَّ النَّاصِبَ (أَنَّ) تَقْدِيرُهُ إِلَّا أَنَّ زَيْدًا لَمْ يَجِيءْ ، وَهُوَ بَاطِلٌ ؛ لِأَنَّ (أَنَّ) لَا تُضْمَرُ ، وَتَعْمَلُ ، انظر: الاستغناء للقرافي ١٤٦ ، وانظر أيضا: الغرة لابن الدهان ١٤٥/٢

(٢) انظر: رأى المبرد وحوله خلاف المقتضب وحاشيته ٣٩٠/٤ - ٣٩١ ، وانظر أيضا: رصف المباني للمالقي ٩١ ، وشفاء العليل ٤٩٩/١ ، وشرح الرضي على الكافية ٢٢٦/١ ب و ٨٠/٢ (ل) ، والجني الداني ٥١٦ ، والأشموني ١٤٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٢

(٣) انظر: رأى الزجاج في الجني الداني ٥١٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٨/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٨٠/٢ (ل) و ٢٢٦/٢ (ب) ، والغرة لابن الدهان ١٤٤/٢

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٥) انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٣/٢ - ٢٥٤ ، والمساعد ٥٥٧/١ ، والاستغناء للقرافي

١٤٥ ، والإنصاف ٢٦١/١

(٦) انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٤/٢ - ٢٥٥

(٧) قال القرافي: وَتَقُولُ : مَا أَكَلَّ أَحَدٌ إِلَّا الْخَبَرَ إِلَّا زَيْدًا ، فَلَا يَكُونُ فِي (زَيْدٍ) إِلَّا النَّصَبُ ، =

وحكى الأخفش عن بعض العرب أنَّهم جعلوا الاستثناء من المخفوض مخفوضاً
فَقُولُ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا زَيْدًا ، وغير الموجب ماهو مَنفِيٌّ فِي الْمَعْنَى ، كان في اللفظ
منفياً نحو : ما قام القوم إِلَّا زَيْدًا ، ولا يَضْرِبُ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا ، وَهَلْ قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا ،
وَأَقْلَ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا ، فالمختار في هذا الاتباع بدلا عند سيبويه (١)

والبصريين ، وعطفًا عند الكوفيين (٢) .

والاستفهام الحقيقي إعرابه كالنفي ، وإذا كان اللفظ نفياً ، والمعنى إيجاباً ،
أو كان الأمر بالعكس ، فالمنفي في هذا الفصل المعنى فإذا قُلْتَ : ما أَكَلَ أَحَدٌ إِلَّا
الْحَبْرَ إِلَّا زَيْدًا ، فلا يجوز في زَيْدٍ إِلَّا النصب ، ولو قُلْتَ : أَنَا بَنُو مُحَمَّدٍ إِلَّا بَنِي
جَعْفَرٍ إِلَّا خَالِدًا ، فترفعه بدلاً على التوهم ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : ما أَنَا بَنُو جَعْفَرٍ ، فَلِذَلِكَ
قُلْتَ : إِلَّا خَالِدًا ، ومنه : أَقْلَ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا .

فَأَقْلَ مَوْجِبٌ فِي الْفِظِ ، مَنفِيٌّ فِي الْمَعْنَى ، فَأَقْلُ مَبْتَدَأٌ وَ (زَيْدًا) بَدَلٌ مِنْهُ ،
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : ما أَحَدٌ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا (٣) ، وذكر ابن مالك (٤) في اختيار
الإتباع شرطين :

أحدهما : أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَرْدُودٍ بِهِ كَلَامٌ تَصَمَّنُ الِاسْتِثْنَاءَ مِثَالَهُ مَرْدُودًا بِهِ : ما
قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، رَدًّا لِمَنْ قَالَ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ بِخِلَافِ
ذَلِكَ فَيُخْتَارُ عِنْدَهُ فِي هَذَا النَّصْبِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ ، لا الْبَدَلِ ، وَفِي شَرْحِهِ لِكَلَامِ
نَفْسِهِ هَذَا قَالَ : فَتَنْصِبُ زَيْدًا ، وَلا تَرْفَعُهُ ، وَهَذَا الشَّرْطُ تَلَفُّفُهُ مِنْ ابْنِ السَّرَاجِ قَالَ :
قَوْلِكَ ما جَاءَنِي الْقَوْمُ ، إِنْ قُدِّرَ أَنَّ الْأَصْلَ : ما جَاءَنِي الْقَوْمُ ، ثُمَّ أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ

= لِأَنَّ الْمَعْنَى : كُلُّ النَّاسِ أَكَلَ الْحَبْرَ إِلَّا زَيْدًا ، قَالَ ابْنُ عَمْرٍو فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ : وَلَوْ قُلْتَ : ما أَكَلَ أَحَدٌ
إِلَّا الْحَبْرَ إِلَّا زَيْدًا ، رَفَعْتَ (زَيْدًا) ، لِأَنَّهُ خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ ، وَالْأَجُودُ أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ ، لِأَنَّهُ مَعْرُوفَةٌ (وَأَكَلَ) نَكْرَةٌ . انظر :
الاستغناء للقرافي ١٨٤

(١) انظر : الكتاب ٣١٤/٢

(٢) انظر : التصريح ٣٤٩/١ ، والمساعد ٥٦٠/١ ، والأصول ٣٠٣/١

(٣) انظر : الكتاب ٣١٤/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٨١/٢ - ٢٨٢

بالاستثناء ، فالخيارُ الرفع ، وَإِنْ قُدِّرَ أَنَّ الْأَصْلَ : جاءنى القومُ إلا زَيْدًا ، ثُمَّ دَخَلَ حَرْفُ النفي فالنصب .

والشرط الثانى : أَلَّا يَكُونَ متراخيا ، فَإِنْ كان متراخيا نحو : مائتتَ أَّحَدٌ فى الحرب ثباتًا نَفَعَ الناسَ إِلَّا زَيْدًا ، اختيار النصب ، ولم يشترط سيبويه ، ولا أصحابنا شيئا من هذين الشرطين .

ولا يُشْتَرَطُ فى نَصْبِ المُسْتَنَى تعريفُ المُسْتَنَى منه خلافاً للفراء (١) ، وهو محجوج بما روى عن العرب : مامَرَزْتُ بأحدٍ إِلَّا زَيْدًا ، وما أتانى أَّحَدٌ إِلَّا زَيْدًا ، ولا فى جواز الإبدال عدم صلاحيته للإيجاب ، خلافاً لبعض القدماء حكاة سيبويه (٢) عنهم ، فلا يُجيزون : ما قامَ القومُ إلا زَيْدٌ ، بل يوجبون النصب على الاستثناء ، وَيُجيزون : ما جاءَ أَّحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ ؛ لِأَنَّهُ عُدِمَتْ صلاحيةُ (أحد) للإيجاب ، وقال تعالى : ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ (٣) فى قراءة الجمهور (٤) .

وعن أبى عمرو (٥) : أن الوجه فى اللغة : ما قامَ القومُ إِلَّا عَبْدُ اللهِ بالرفع ، و(فَعَلُوهُ) و(قام القوم) يَقَعُ فى الإيجاب .

وَزَعَمَ بَعْضُ النحاة : أَنَّ البَدَلَ يختص بما يكون ما بعد إلا مستثنى مما يكون فيه المستثنى مِنْهُ مُفْرَدًا ، نحو : رَجُلٌ واحِدٌ ، وهو محجوج بقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ يَكُنْ هُمْ شُهَدَاءَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ ﴾ (٦) ، فَشُهَدَاءُ جمع ، وَلَيْسَ بمفردٍ (٧) .

(١) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٥٠٠/١ ، والتسهيل ١٠٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٢٨٣/٢ ، والهمع ٢٢٤/١ ، والمساعد ٥٦١/١

(٢) انظر : الكتاب ٣١٩/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٦١/١

(٣) سورة النساء ٦٦/٤ ، وقراءة الجمهور الرفع بالبدل وقراءة النصب فى قليل هى قراءة ابن عامر

وعيسى بن عمر . انظر : النشر ٢٥٠/٢ ، والمبسوط ١٨٠ ، والكشاف ٥٣٠/١ ، والإتحاف ٥١٥/١ ،

والإقناع ٦٣٠/٢ ، والكشف ٣٩٢/١ ، والحجة لابن خالويه ١٢٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٦٨/١

(٤) انظر : الحديث حول هذه الآية فى الاستغناء للقرافى ١٧٩ و ١٩٤

(٥) انظر : رأى أبى عمرو فى الكتاب ٣١١/٢

(٦) سورة النور ٦/٢٤

(٧) انظر : هذا الموضوع فى الكتاب ٣١٢/٢ ، والاستغناء ١٨٠ و ٣٧٦

وإذا تَوَسَّطَ الْمُسْتَشَى بَيْنَ الْمُسْتَشَى مِنْهُ وَيَبِينُ صِفَتَهُ نَحْوَ : مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا خَيْرٌ مِنْكَ [وما مَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ خَيْرٌ مِنْكَ] ^(١) ، جَاَزَ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى الْاِسْتِنَاءِ ، وَالْإِتْبَاعَ عَلَى الْبَدْلِ ، وَهُوَ الْخِتَارُ عِنْدَ سَيُوبِهِ ^(٢) ، وَهُوَ قَوْلُ الْمَبْرَدِ ^(٣) ، وَعَنِ الْمَازِنِيِّ ^(٤) اخْتِيَارُ النَّصْبِ ، وَعَنْهُ اخْتِيَارُ الْبَدْلِ ، وَعَنْهُ وَجُوبُ النَّصْبِ ، وَهُوَ وَهَمُّ عَلَيْهِ مِنْ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٥) وَمِنْ صَاحِبِ النِّهَايَةِ ^(٦) : قَالَ فِيهَا قَالَ أَبُو عَثْمَانَ : يَجِبُ النَّصْبُ : نَزَلَ تَقْدِيمُهُ عَلَى الصِّفَةِ مَنْزِلَةً تَقْدِيمُهُ عَلَى الْمَوْصُوفِ ؛ لِأَنَّكَ لَوْ أَبَدَلْتَ مِنْ أَحَدٍ ، كَانَ فِي حُكْمِ الْمَطْرَحِ ، وَلَوْ وَصَفْتَ لَمْ يَكُنْ فِي حُكْمِ الْمَطْرَحِ ؛ لِأَنَّ الْمَبْدَلَ مِنْهُ مَلْغَى الْجَانِبِ مِنْ بَعْضِ الْوُجُوهِ ، وَالْمَوْصُوفَ لَيْسَ مَلْغَى الْجَانِبِ ، فَيَتَدَاوَعَانِ فَلَوْ أَوْقَعْتَ الْمُسْتَشَى بَيْنَ صِفَتِي الْمُسْتَشَى مِنْهُ نَحْوَ : مَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ إِلَّا ابْنُكَ بَرٌّ بِوَالِدِيهِ ، فَالظَّاهِرُ أَنَّ الْخِلَافَ قَائِمٌ إِمَّا عَلَى رَأْيِ سَيُوبِهِ ؛ فَلِأَنَّكَ لَمْ تَقْدِمِهِ عَلَى الْمُسْتَشَى ، فَالْإِبْدَالَ قَائِمٌ ، وَإِمَّا عَلَى رَأْيِ الْمَازِنِيِّ ؛ فَلِأَنَّكَ قَدْ جِئْتَ بِصِفَةٍ تَعْدُ الْمُسْتَشَى ، وَإِذَا تَأَمَّلْتَ تَعْلِيلَهُ وَجَدْتَهُ مُتَجَهِّمًا بِهَا .

وَمِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ : مَا لِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ صَدِيقٌ ، وَمَنْ لِي إِلَّا زَيْدٌ صَدِيقٌ ، فَالْفَرْعُ عَلَى الْبَدْلِ مِنْ (مَنْ) ، وَ (مَنْ) مُبْتَدَأٌ ، وَ (لِي) خَبْرُهُ ، وَمَثَلُ سَيُوبِهِ ^(٧) هَذَا بِنَصْبِ (صَدِيقٍ) عَلَى الْحَالِ .

(١) مابن المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر الكتاب ٣٣٦/٢ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٠١/١ ، والمساعد ٥٦١/١

(٣) انظر : المقتضب ٣٩٩/٤ ، انظر : أيضا شرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٠٦/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٤٨٢/٢ ، والأشْمُونِيُّ ١٤٩/٢

(٤) انظر : رأى المازني في شفاء العليل ٥٠١/١ ، والتسهيل ١٠٢ ، والمقتضب ٣٩٩/٤ ، وشرح

الكافية للرضي ٩٩/٢ ، (ل) و ٢٣٤/١ (ب) ، والأشْمُونِيُّ ١٤٩/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٦٤/٢ - ٢٦٥

(٦) لفظ (النهي) ساقط من ت . وانظر : رأى الخباز في المساعد ٥٦٢/١ ، والتصريح ٣٥١/١

(٧) انظر : الكتاب ٣٣٦/١ - ٣٣٧

وَزَعَمَ المبرد (١) : أَنَّ « إِلَّا أَبُوكَ » حَبَّرَ عن (مَنْ) وَأَدَخَلَتْ (إِلَّا) على الخبر ؛ إذ معناه النفي كأنه قال : مَالِي إِلَّا أَبُوكَ ، و (صديقًا) حال متعلقًا به .

ولا يُتَّبَعُ المجرورُ (بمن) نحو : ما في الدار من أَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ ، ولا الباء الزائدتين (٢) نحو : لَيْسَ زَيْدٌ بِشَيْءٍ إِلَّا شَيْئًا لَا يُعْبَأُ بِهِ (٣) ، ولا اسم (لا) الجنسية « لا إله إلا اللهُ » إِلَّا باعتبار المحل ، والنكرة والمعرفة في ذلك سواء ، لَوْ قُلْتُ : لا رَجُلٌ في الدار إِلَّا رَجُلًا من بنى تميم ، أو إِلَّا تيميًّا ، على أَنَّهُ إتباع على اللفظ ، لا على المحل لَمْ يَجُزْ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ على الاستثناء في هذه الصور وأشباهاها .

وإذا أَبَدَلْتُ بِمَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ (مَنْ) الزائدة نكرة لا معرفة ، جازَ ذَلِكَ عند الكسائي (٤) نَحْوُ : ما جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ ، و ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ﴾ (٥) وأجاز الأخفش (٦) : ما حَسُنْتَ بِصَدْرِ رَجُلٍ إِلَّا صَدْرِ زَيْدٍ ، بخفض (صدر زيد) على اللفظ ، ونصبه على الموضع ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ على أصل الاستثناء .
وَيَجُوزُ جَرُّ الاسمِ فيما كان قَبْلَهُ مجرور على أَنْ يَكُونَ (إِلَّا) ، وما بعدها صفة لذلك المجرور وأنشدوا :

« إلا الأورى »

بالخفض على الصفة (من أحد) في قوله :

« وما بالربع (٧) من أحد »

(٢) انظر : المساعد ٥٦٢/١

(١) انظر : المقتضب ٣٩٨/٤

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما حُمِلَ على موضع العامل في الاسم ، والاسم لا على ما عمل في الاسم ، ولكن الاسم وماعمل فيه في موضع اسم مرفوع أو منصوب وذلك قولك : ما أتاني من أَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ ، وما رأيتُ من أَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا ... ومثل ذلك : ما أنت بشيءٍ إِلَّا شيءٌ لا يُعْبَأُ به من قبل أَنَّ بشيءٍ في موضع رفع في لغة بنى تميم . انظر : الكتاب ٣١٥/٢ - ٣١٦ ، وانظر أيضًا : المفصل ٧١ ، والاستغناء للقرافي ١٥٧ - ١٥٨

(٤) انظر : رأى الكسائي في معاني القرآن للفراء ٣١٧/١ - ٣١٨ ، والخزانة ١٢٤/٤

(٥) سورة المائدة ٧٣/٥

(٦) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥٦٢/١

(٧) في ت (وما بالرفع) وهو تحريف .

وأنشد الفراء والكسائي :

[الكامل]

أَبْنِي لُبَيْنِي لَشْتُمَا بِيَدِ إِلَّا يَدِ (١)

بالخفض وأجاز ذلك الفراء (٢) في إلا يد ، وَلَمْ يُجِزْهُ فِي إِلَّا الْأَوَارِي .
 وإذا كان الاستثناء منقطعاً ، وَصَحَّ إِغْنَاؤُهُ عَنِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ، وَتَأَخَّرَ ، ف (بنو
 تميم) يُجِيزُونَ الْإِتْبَاعَ (٣) فِيهِ كَالْمُتَّصِلِ نَحْوُ : مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ إِلَّا حِمَارٌ ، وَالنَّصْبُ
 عِنْدَهُمْ أَفْصَحُ مِنَ الْبَدَلِ ، وَالْحِجَازِيُّونَ (٤) يُوجِبُونَ نَصْبَهُ فَيَقُولُونَ : إِلَّا حِمَارًا ، فَإِنْ
 لَمْ يَتَأَخَّرْ نَحْوُ : مَا فِي الدَّارِ إِلَّا حِمَارًا أَحَدٌ ، فَلَا يُجِزُ فِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا
 النَّصْبُ ، كَالِاسْتِثْنَاءِ الْمُتَّصِلِ نَحْوُ : جَاءَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمَ ، وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى هَذَا .
 وَإِنْ لَمْ يَصِحَّ إِغْنَاؤُهُ عَنِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ نَحْوُ : مَازَادَ إِلَّا مَا نَقَصَ (٥) ، وَمَا نَفَعَ إِلَّا مَا ضَرَّ
 ف (في) زَادَ ، وَنَقَصَ ضَمِيرَانِ فَاعِلَانِ ، وَ (ما) مُصَدَّرِيَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ : مَازَادَ إِلَّا
 النَّقْصُ ، وَمَا نَفَعَ إِلَّا الضَّرَّ ، فَهَذَا الَّذِي لَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَوَجَّهَ عَلَيْهِ الْعَامِلُ لِأَيِّ صِحِّهِ فِيهِ
 عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ إِلَّا النَّصْبُ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

إِلَّا يَدًا لَيْسَتْ لَهَا عَضُدٌ

والبيت منسوب لأوس بن حجر في الديوان ٢١ ، ومنسوب لطرفة في ابن يعيش ٩٠/٢ ،
 والكشاف ٤١٠/٣ ، والمفصل ٧١ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣١٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك
 ٢٨٥/٢ ، والمقتضب ٤٢١/٤ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٠٧/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥/٤ ،
 وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦٢ ، والتصريح ٣٥١/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٤٤/٢ ، والاستغناء
 للقرافي ١٥٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٩٣/١ ، ٣٧٥/٢ ، والنكت للأعلم ٦١٩/١ ،
 والبحر المحيط ١١٨/٧

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٣١٧/١ - ٣١٨ ، ١٠١/٢

(٣) انظر : المساعد ٥٦٣/١

(٤) في ت (الحجاز) .

(٥) قال سيبويه : ومثل ذلك أيضا من الكلام فيما حدثنا أبو الخطاب : مازاد إلا ما نقص =

[ج ٣ - ارتشاف الضرب ٣٠]

وَزَعَمَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَبْرِمَانَ ^(١) ، وَأَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ ^(٢) : أَنَّ الْمَصْدَرَ الْمُنْسَبَكَ مِنْ (مَا) وَالْفِعْلُ هُنَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَخَبْرُهُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : مَا زَادَ التَّهْمُ ^(٣) لَكِنَّ التَّقْصَانَ أَمْرَهُ ، وَمَا نَفَعَ زَيْدٌ لَكِنَّ الضَّرَرَ ^(٤) شَأْنُهُ ، وَزَعَمَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٥) : أَنَّ الْمَصْدَرَ هُنَا مَفْعُولٌ بِهِ حَقِيقَةٌ تَقْدِيرُهُ : مَا زَادَ شَيْئًا إِلَّا التَّقْصَانَ ، ثُمَّ فَرَعَهُ لَهُ ك (مَا ضَرِبَ إِلَّا زَيْدٌ) ، أَوْ جَعَلَهُ مُتَّصِلًا ، وَكَانَ الَّذِي قَامَ مَقَامَ الزِّيَادَةِ التَّقْصَانَ ، وَمَقَامَ النِّفْعِ الضَّرَرَ ^(٦) .

وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(٧) إِلَى ^(٨) أَنَّ (مَا) زَائِدَةٌ ، وَخَطَأً سَبِيوِيَّةٌ فِي جَعْلِ (مَا) مَصْدَرِيَّةً كَمَا أَنَّهُ قَالَ : مَا زَادَ إِلَّا نَقَصَ ، وَمَا نَفَعَ إِلَّا ضَرَّ ، وَلِقْوَةُ الْإِتِّصَالِ بِإِلَّا اسْتِغْنَتْ عَنِ الْوَاوِ ، كَمَا فِي قَوْلِكَ : مَا قَامَ زَيْدٌ إِلَّا وَقَعَدَ عَمْرٌو .

وَزَعَمَ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ قَدْ يَصِحُّ الْبَدَلُ بِتَقْدِيرِ مَعْطُوفٍ مَحذُوفٍ ، فَالتَّقْدِيرُ : مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ ، وَلَا غَيْرُهُ إِلَّا الْأَوَارِي ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْإِسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا ، وَلَيْسَ مَا وَرَدَ مُنْقَطِعًا مِنْ تَغْلِيْبِ الْعَاقِلِ ، فَيَخْتَصُّ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ بِمَنْ يَعْقِلُ كَأَحَدٍ ، وَشَبَّهَهُ خِلَافًا لِلْمَازَنِيِّ ^(٩) .

= وَمَا نَفَعَ إِلَّا مَا ضَرَّ ، فَمَا مَعَ الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ نَحْوِ التَّقْصَانِ وَالضَّرَرَ . انظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٢٦ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْإِسْتِغْنَاءُ لِلْقِرَافِيِّ ٥١٦ .

(١) انظر : رأى مبرمان فى التصريح ٣٥٢/١

(٢) انظر : رأى السيرافى فى شرح الكافية للرضى ٢٢٩/١ (ب) و ٨٧/٢ (ل) .

(٣) فى ض «النقص» .

(٤) فى ت «الضر» .

(٥) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى التصريح ٣٥٢/١

(٦) فى ت «الضر» .

(٧) انظر : رأى ابن الطراوة فى التصريح ٣٥٢/١

(٨) حرف (الى) ساقط من ت .

(٩) انظر : رأى المازنى فى شفاء العليل ٥٠٢/١ ، وشرح الكافية للرضى ٨٦/٢ (ل) و ٢٢٩/٢

(ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٩/٢ ، والمساعد ٥٦٣/١

ألا ترى إلى قول الشاعر : [الطويل]

عَشِيَّةٌ لَا تُعْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفِيُّ الْمَصْمُومُ (١)

وَعَيْرٌ ، وَسَوَى ، وَأَخْتَاهَا فِي الاستثناء المنقطع كيلا قال : [البسيط]

لَمْ أَلْفِ فِي الدَّارِ ذَا نُطْقِي سِوَى طَلَلٍ (٢)

فقوله : « ذَا نُطْقِي » معناه أحد ، و (سوى طليل) استثناء منقطع ؛ فَإِنْ كانت أداة الاستثناء فعلاً ، فقد تَقَدَّمَ لنا أَنَّهُ لَا يَفْعُ بَعْدَهَا استثناء منقطع فلا تقول : ما في الدار أَحَدٌ لَيْسَ حَمَارًا ، وَلَا يكون حَمَارًا .

وإذا عادَ ضميرٌ قَبْلَ المستثنى بـ (إلا) الصالح للإِتباع على المستثنى منه المبتدأ ، أو أحد نواسخه التي هي مُصَدَّرَةٌ بنفي حقيقى أتبع الضمير جوازًا ، وصاحبه اختيارا مثال ذلك : ما أَحَدٌ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ ، وما حَسِبْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا (٣) ، وما كان أَحَدٌ يَجْتَرِي عَلَيْكَ إِلَّا زَيْدًا ، ففي الأولى والثالثة أَنْ يَرْتَفِعَ تَابِعًا للمرفوع (٤) بدلًا مِنْهُ ، وَأَنْ يَرْتَفِعَ بدلًا من الضمير في تَقُولُ ، ويجترى ، وفي الثانية أَنْ يَنْتَصِبَ بدلًا من مفعول حَسِبْتُ ، وَأَنْ يَرْتَفِعَ بدلًا من ضمير يقول ، ويجترى

(١) البيت منسوب لضرار بن الأزور الصحابي في الخزانة ٣/٣١٨ ، وتذكرة النحاة ٣٣٠ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٢/٨٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٨٧ ، والمستوفى لابن فرخان ١/٣٠٧ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦٦ ، والكتاب ٢/٣٢٥ ، والأشمونى ٢/١٤٧ ، وجمل الفراهيدى ٢٩٩ ، والكشاف ٣/٣٧٨ ، والبحر المحيط ٣/٣٨٤ ، والمساعد ١/٥٦٤ ، والشاهد فيه إبدال (المشرفى) وهو السيف من الرماح و(النبل) وإن لم يكن من جنسهما وذلك على المجاز .
(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

قَدْ كَانَ يَعْقُو وَمَا بِالْعَهْدِ مِنْ قَدَمٍ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢/٣١٢ ، والدرر اللوامع ١/١٧١ ، والهمع ١/٢٠٢ (٣) قال سيبويه : وتقول : ما مَرَزْتُ بِأَحَدٍ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ ، وما رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ ، وما رأيت أَحَدًا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا هذا وجه الكلام ، وَإِنْ حَمَلْتَهُ على الإضمار الذى فى الفعل قلت : ما رأيتُ أَحَدًا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ ورفعت فجائز حسن وكذلك ما عَلِمْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا وإن شئت رفعت فعربى . انظر : الكتاب ٢/٣١٢

(٤) انظر : المساعد ١/٥٦٤ - ٥٦٥

الصفة في ذلك كالخبر ، وكما في حَسِبْتُ تقول : ما فيهم أَحَدٌ اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَدًا إِلَّا زَيْدٌ^(١) ، وما ظَنَنْتُ فيهم أَحَدًا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ ، وما كان فيهم أَحَدٌ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ ، فيجوز في الأولى رَفْعُ زَيْدٍ بدلًا من أَحَدٍ ، وَجَرَّهُ بدلًا من ضمير عِنْدَهُ ، وفي الثانية : نصبه بدلًا من أَحَدٍ ، ورفعهُ بدلًا من ضمير يَقُولُ ، وفي الثالثة ، رفعه بدلًا من أَحَدٍ ، ورفعهُ بدلًا من ضمير يقول ، وهل يَجْرِي الحال مَجْرَى الصفة في ذلك فيه نظر ، والقياس يقتضيه ؛ لأنَّ الحالَ يتوجه عليها النفي في المعنى كالصفة ، والخبر فتقول : ما إخوانك في البيت عاتين عليك إِلَّا زَيْدٌ ، فَتَبْدِلُ من إخوانك ، أو من الضمير في عاتين .

وَمِمَّا يَلْحَقُ بالنفي قولهم : أَقَلُّ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ فهو بَدَلٌ من الضمير في يَقُولُ ، وَذَهَبَ السيرافي^(٢) إلى أَنَّهُ لا يجوز أَنْ يكونَ بدلًا مِنْ أَقَلُّ ، وهو الصحيح . وَذَهَبَ ابْنُ خُرُوفٍ إلى أَنَّهُ يجوز ، فلو أُريدَ (بِأَقَلُّ) التقليل الذي يقابله التكثير لا النفي المحض ، فأجاز السيرافي أَنْ يكونَ بدلًا من الضمير في يقول . وَذَهَبَ ابْنُ خُرُوفٍ إلى مَنَعِ ذلك ، وَأَوْجَبَ النَّصْبَ في (إِلَّا زَيْدًا) ، وهذا هو الأظهر ، وَيَجُوزُ في هذه المسائل كلها النَّصْبُ على الاستثناء ، وظاهر كلام سيبويه^(٣) أَنَّ البَدَلَ أَحْسَنُ من النصب ، وَنَصَّ عليه السيرافي وغيره ، وَيَطْهَرُ من كلام ابن عصفور^(٤) أَنَّهُمَا مستويان^(٥) .

وَلَوْ عاد الضميرُ بعد المستثنى نحو : ما أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا يَقُولُ ذلك : لَمْ يَكُنْ فيه إِلَّا النَّصْبُ على الاستثناء ، ولا يجوز الرفعُ بدلًا من الضمير المتأخر في (يقول) ، والمستثنى بِالْأَيِّ يَشْمَلُ المتصل كما مَثَلْنَا في تلك المسائل والمنقطع نحو : ما أَحَدٌ يَقِيْمٌ

(١) قال سيبويه : ومن ذلك أيضا : ما فيهم أَحَدٌ اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَدًا إِلَّا زَيْدٌ وما فيهم خَيْرٌ إِلَّا زَيْدٌ ، إذا كان زَيْدٌ هو الخبر . انظر : الكتاب ٣١٢/٢

(٢) انظر : رأى السيرافي في شرح التسهيل لابن مالك ٣٠٠/٢

(٣) انظر : الكتاب ٣١٤/٢ ، وانظر أيضًا : أمالي ابن الشجري ٣١٤/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٦/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٦٦/١

(٥) في ب (متساويان) .

بدارهم إلا الوحش^(١) وكذلك ما حسيبت وما كان ، وقال : [المنسرح]

في لَيْلَةٍ لا نَرَى بها أَحَدًا يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبَهَا^(٢)

يرفع كواكبها بدلاً من الضمير في يحكى ، والظاهر أن غيراً في ذلك مثل :
إلا ، لكن لم يُمثَل النحويون إلا (بالا) فتقول : ما ظننت أحداً يقول ذلك غير زيد ،
بنصبه بدلاً من أحد ، ورفع بدلاً من يقول ، فلو كان مابعد (إلا) لا يصلح للإتباع ،
وهو أن يكون مستثنى لا يمكن أن يتوجه عليه العامل نحو : ما أحد يُنْفَعُ إلا الضر ،
ولا مال يزيد إلا النقص ، وجب فيه النصب على الاستثناء^(٣) .

ولو كان المستثنى منه غير مبتدأ ، ولا معمول لأحد نواسخه^(٤) نحو : ماشكر
رجل أكرمه إلا زيد ، وما مررت بأحد أعرفه إلا عمرو ، وما مررت بمن أعرفهم
إلا بعمرو ، فلا يجوز إتباع الضمير ، ويظهر أن المعرفة كالنكرة في تلك المسائل التي
يجوز فيها الإتباع للضمير ، ولكن تمثيل النحاه بالنكرة .

(١) انظر : المساعد ٥٦٥/١ ، والاستغناء للقرافي ١٨٠

(٢) البيت لعدى بن زيد في ديوانه ١٩٤ ، وأمالى ابن السجري ٧٣/١ ، وشواهد المعنى للسيوطي
٤١٧ ، وشرح الكافية للرضي ٩٣/٢ ، والأصول ٢٩٥/١ ، والمستوفى لابن فرخان ٣١٠/١ ، والتبصرة
والتذكرة للصيمري ٣٧٦/١ ، والاستغناء للقرافي ١٨١ ، والكتاب ٣١٢/٢ ، وبلا نسبة في الهمع
٢٢٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٩/٢ ، والمقتضب ٤٠٢/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس
٢٦١ ، والخزانة ٣٤٨/٣ و ٣٤٩ ، ومعنى اللبيب ١٤٣/١ ، ٥٦٣/٢ ، ٦٧٨ ، وشرح الجمل لابن
عصفور ٢٥٥/٢ ، والنكت للأعلم ٦١٥/١ ، والحجة للفارسي ١٢٩/١ ، وقال الشنقيطي : استشهد به
على إتباع المستثنى المنقطع للضمير العائد من الحال على المستثنى منه والبيت من شواهد سيبويه قال
الأعلم : الشاهد فيه رفع الكواكب على البدل من الضمير الفاعل في يحكى ؛ لأنه في المعنى منفى ولو
نصب على البدل من أحد لكان أحسن .. والبيت من أبيات لأحيحة بن الجلاح وليس لعدى بن زيد كما
في كتاب سيبويه مجعولا بين قوسين وكما في الأعلم أيضا : انظر : الدرر اللوامع ١٩٢/١

(٣) ، (٤) انظر : المساعد ٥٦٦/١

فَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ : مَا الْقَوْمُ يَقُولُونَ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمَا إِخْوَتُكَ يَقُولُونَ ذَلِكَ إِلَّا عَمْرُوٌ . فَلَوْ كَانَ الْمُبْتَدَأُ ، أَوْ مَعْمُولٌ أَحَدٌ نَوَاسِخُهُ ضَمِيرُ الشَّأْنِ لَمْ يُبَدَلْ مِنْهُ ، وَتَعَيَّنَ رَفْعُهُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ نَحْوُ : مَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمَا ظَنَنْتَهُ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ وَقَالَ :

[البسيط]

يَهْدِي كِتَابَ خُضْرًا لَيْسَ يَعْصِمُهَا

إِلَّا ابْتِدَاءً إِلَى مَوْتٍ بِإِلْجَامٍ (١)

فهو ضمير الشأن ، وكذلك الهاء في ظننته ، والمستكن في ليس ، ويجوز أن تكون (لَيْسَ) مثل ما ، فَلَا عَمَلٌ لَهَا . وَيَجُوزُ فِي الْمِضَافِ وَالْمِضَافِ إِلَيْهِ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي أَخُو أَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ ، أَنَّ يَتَّبِعَهُ الْمَرْفُوعُ ، فَيَرْفَعُ ، وَأَنَّ يَتَّبِعَهُ الْمَجْرُورُ فَيَجْرُ . وَقَدْ يُجْعَلُ الْمُسْتَنَى مَتَّبِعًا وَالْمُسْتَنَى مِنْهُ تَابِعًا (٢) ، حَكَى يُونُسُ (٣) عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ الْمُوثِقِ بِهِمْ : مَالِي إِلَّا أَبُوكَ أَحَدٌ ، وَمَا مَرَزْتُ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ (٤) : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ الْإِسْتِثْنَاءَ الْمَقْدَمَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْبَغْدَادِيُّونَ وَمَخْرَجُهُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَعَلَى ذَلِكَ خَرَجَهُ سَيِّبِيُّوهُ (٥) ، وَالْفَرَاءُ وَقَالَ ابْنُ أَصْبَغٍ (٦) : لَا يَجُوزُ فِيهِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا النَّصْبُ خَاصَّةً .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مِنَ الْقَلَّةِ بِحَيْثُ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ ، وَوَجْهُهُ أَنَّ يَكُونُ بَدَلًا ، وَقَالَ جَمَاعَةٌ : جَعَلَهُ سَيِّبِيُّوهُ مِنْ بَابِ الصِّفَةِ ، وَإِبْدَالِ الْمَوْصُوفِ مِنْهَا نَحْوُ : جَاءَنِي مُقْبِلٌ رَجُلٌ .

(١) البيت للنابغة في الديوان ١٣٤ ، وبلا نسبة في الجني الداني ٤٩٤

(٢) انظر : المساعد ٥٦٧/١

(٣) انظر : حكاية يونس في الكتاب ٣٣٧/٢ ، وشفاء العليل ٥٠٣/١ ، وشرح الكافية الشافية

لابن مالك ٧٠٤/٢ ، والأشعري ١٤٨/٢

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ١٦٨/١

(٥) انظر : الكتاب ٣٣٥/٢

(٦) انظر : رأى ابن أصبغ في المساعد ٥٦٧/١

وقال شيخنا أبو الحسن بن الضائع^(١) : الوجه أن يقال هو بدل من الاسم مع (إلا) مجموعين ، فَيُقَدَّرُ العاملُ نَحْوَ : لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَعْرٌ ، وهو من بدل الشيء من الشيء لِعَيْنِ واحدة ، ومن مسائل هذا : ما أتاني إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَشْرًا أَحَدٌ^(٢) ، وما أتاني إِلَّا بَشْرًا إِلَّا عَمْرًا أَحَدٌ .

وتقديمُ المستثنى أول الكلام لا يجوز عند الجمهور وأجازه الكسائي^(٣) ، والزجاج^(٤) . وفي النهاية^(٥) : أجازه الكوفيون^(٦) نحو : إِلَّا زَيْدًا قَامَ الْقَوْمُ ، ولو تَقَدَّمَ حَرْفُ نفي فالمنع أَيْضًا ، ويقتضى مذهبهما الجواز نحو : ما إِلَّا زَيْدًا فِي الدارِ أَحَدٌ ، والمنع نص ابن الضائع ، والجواز ظاهرُ كلام شيخنا أبي الحسن الأَبْدِيُّ^(٧) نحو قوله

[رجز]

ولا خَلَا الحِجْرَ بها إِنْسِي^(٨)

(١) انظر : رأى ابن الضائع في التصريح ٣٥٥/١

(٢) قال سيويه : وتقول : ما أتاني إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَشْرًا أَحَدٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ : ما أتاني إِلَّا عَمْرًا أَحَدٌ إِلَّا بَشْرًا ، فجعلت بشرا بدلا من أحد ثم قَدَّمْتُ بشرا ، فصار كقولك : مالي إِلَّا بَشْرًا أَحَدٌ . انظر : الكتاب ٢٣٩/٢ ، وانظر أيضا المقتضب ٤٢٤/٤

(٣) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٥٠٤/١ ، والتسهيل ١٠٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٥/٢ ، والأشموني ١٤٨/٢ ، وحاشية يس على التصريح ٣٥٤/١

(٤) انظر : رأى الزجاج في الخزانة ٣١٢/٣ ، والهمع ٢٢٦/١ ، والاستغناء للقرافي ٢١٣ ، والإنصاف ٢٧٣/١

(٥) انظر : رأى ابن الحبار في المساعد ٥٦٩/١

(٦) انظر : رأى الكوفيين في الإنصاف ٢٧٣/١

(٧) انظر : رأى الأَبْدِيُّ في المساعد ٥٦٨/١

(٨) البيت للعجاج في ديوانه ٣١٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩١/٢ ، ٤٠٦ ، والخزانة ٣١١/٣ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٣٨ ، وأمالى القالي ٢٥١/١ ، والاستغناء للقرافي ١٢٧ ، ٢١٣ ، والدرر اللوامع ١٩٣/١ ، والمساعد ٥٦٩/١ ، وبلا نسبة في المنصف ٦٢/٣ ، والغرة لابن الدهان ٢٠٢/٢ ، وجمهرة اللغة ١١٤٥/٢ ، والنوادر لأبي زيد ٥٥٨ ، والأصول ٣٠٥/١ ، وشرح الكافية للرضي ٨٤/٢ ، وشفاء العليل ٥٠٣/١ ، والهمع ٢٢٦/١ ، والإنصاف ٢٧٤/١

وقال الأخفش : وَتَقُولُ : لَيْسَ إِلَّا زَيْدًا فِيهَا أَحَدٌ ، وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا زَيْدًا فِيهَا أَحَدٌ ، وَلَوْ قُلْتَ : مَا إِلَّا زَيْدٌ فِيهَا أَحَدٌ ، وَهَلْ إِلَّا زَيْدًا فِيهَا أَحَدٌ لَمْ يَجْزُ ، وَفِي النِّهَايَةِ : مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُسْتَنْتَى أَوَّلَ الْكَلَامِ لِإِجْرَاءِ لَدَاتِهِ مَجْرَى حَرْفِ الْعَطْفِ ^(١) ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (إِلَّا زَيْدًا) لَا زَيْدَ ، وَفَرَعُوا عَلَى هَذَا مَسْأَلَتَيْنِ قَالُوا : يَجُوزُ : كَيْفَ إِلَّا زَيْدًا إِخْوَتِكَ ، وَأَيُّنَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمِ ، وَقَالُوا : لَا يَجُوزُ هَلْ إِلَّا زَيْدًا عِنْدِي أَحَدٌ ، وَلَا أَيُّنَ إِلَّا زَيْدًا جَلَسَ الْقَوْمُ ، وَعَلَّلُوا الْمَنْعَ بِأَنَّ هَلْ وَأَيُّنَ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ فَضْلَةٌ ، فَلَوْ حُدِّفَا وَقَعَ الْمُسْتَنْتَى أَوَّلًا ، وَفِي مَسْأَلَتِي الْجَوَازِ وَقَعَ الْمُسْتَنْتَى بَيْنَ شَطْرِي الْجُمْلَةِ ، انْتَهَى .

وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ ^(٢) تَقْدِيمَهُ عَلَى حُرُوفِ النِّفْيِ نَحْوُ : إِلَّا زَيْدًا مَا أَكَلَ طَعَامَكَ أَحَدٌ ، وَأَجَازَهُ الْفَرَاءُ ^(٣) إِلَّا مَعَ الْمَرْفُوعِ ، وَمَنْعَهُ هِشَامٌ ^(٤) إِلَّا مَعَ الدَّائِمِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَسَّطَ الْمُسْتَنْتَى بَيْنَ الْمُسْتَنْتَى ^(٥) مِنْهُ ، وَالْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ الْحُكْمُ سِوَاهُ أَمَّا كَانَ مُسْنَدًا إِلَيْهِ الْحُكْمُ أَمْ وَاقَعًا عَلَى الْمُسْتَنْتَى مِنْهُ نَحْوُ : قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمِ ، وَالْقَوْمِ إِلَّا زَيْدًا ذَاهِبُونَ ، وَفِي الدَّارِ إِلَّا عَمْرًا أَصْحَابِكَ ، وَهَاهُنَا إِلَّا زَيْدًا قَوْمِكَ ، وَأَيُّنَ إِلَّا زَيْدًا قَوْمِكَ ، وَكَيْفَ إِلَّا زَيْدًا قَوْمِكَ ، وَمِثَالُهُ وَاقَعًا عَلَى الْمُسْتَنْتَى مِنْهُ : ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمِ ، فَأَمَّا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْمُسْتَنْتَى مِنْهُ وَعَلَى الْعَامِلِ ، وَتَوَسَّطَ بَيْنَ جِزْءَيْ الْكَلَامِ ، فَفِي ذَلِكَ مَذَاهِبٌ ^(٦) :-

(١) قال الثمانيني في شرح اللمع : لا يجوز أن يتقدم الاستثناء على ناصبه لأنه ليس بمفعول صريح فيجوز فيه مجاز في المفعول ألا ترى أن العامل لم يعمل فيه إلا بعد أن قوى بـ (إلا) ولا يجوز أن يتقدم على إلا ؛ لأن (إلا) قد صارت حرفاً من الحروف النواصب . انظر : الاستغناء للقراfi ٢١٧ ، نقلاً عن شرح اللمع ١١٩/١

(٢) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ٣١٢/٣ ، والهمع ٢٢٦/١

(٣) انظر : رأى الفراء في الهمع ٢٢٦/١

(٤) انظر : رأى هشام في الهمع ٢٢٦/١

(٥) انظر : المساعد ٥٦٩/١

(٦) انظر : هذه المذاهب في الهمع ٢٢٦/١ ، والمساعد ٥٦٨/١ - ٥٦٩ ، وحاشية يس على

أحدها : الجواز على الإطلاق كان العامل متصرفاً أو غير متصرف .
الثاني : المنع على الإطلاق .

الثالث : التفصيل بين أن يكون متصرفاً فيجوز نحو : القوم إلا زَيْدًا بجاء ،
أو غير متصرف ، فلا يجوز نحو : القوم إلا زَيْدًا في الدار ، وهو مذهب
الأخفش ^(١) ، وهو الذي نَحْتَارُهُ ؛ إِذْ وَرَدَ بِهِ ^(٢) السماع ، ويحتاج جواز : القوم
إلا زَيْدًا في الدار إلى سماع ، ولا خلاف في جواز ، قام إلا زَيْدًا القوم .
وفي البسيط : ^(٣) وقع الإجماع على جواز تقديمه على أحد جزئى الجملة من
فاعل أو مفعول ، وإذا عَطِطَتْ على المستثنى المقدم المنصوب اسما نَصَبْتُهُ نحو : قام
إلا زَيْدًا وَعَمْرًا القوم ، ولا يجوز غير النصب ، فَإِنْ أَخَّرْتَ المعطوف بعد المستثنى
منه ، فالختار النصب ، نحو : قام إلا زَيْدًا القوم ^(٤) وَعَمْرًا ، ويجوز أن يُرْفَعَ حملا
على المعنى فَتَقُولُ : قام إلا زَيْدًا القوم وعمرو ؛ لأنَّ معنى الاستثناء لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ .

* * *

(١) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٥٦٨/١ ، والهمع ٢٢٦/١ ، والغرة لابن الدهان ١٤٨/٢
(٢) وذلك مثل قول الشاعر وهو ليبيد .

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَاخِلًا لِلَّهِ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

انظر : الهمع ٢٢٦/١ ، والدرر اللوامع ١٩٣/١ ، والمساعد ٥٦٨/١
(٣) انظر : رأى صاحب البسيط فى المساعد ٥٦٩/١

(٤) قال سيويه : هذا باب ما تكون فيه فى المستثنى الثانى بالخيار وذلك قولك : مالى إلا زيدا
صديق وعمرا وعمرو ، ومن لى إلا أباك صديق وزيدا وزيدا أما النصب فعلى الكلام الأول ، وأما الرفع
فكأنه قال : وعمرو لى ؛ لأنَّ هذا المعنى لا ينقض ما تريد فى النصب ، انظر : الكتاب ٣٣٨/٢ ، وانظر
أيضا : الاستثناء للقرافى ٢١٨

فصل

لا يُسْتَنْتَى بأداة واحدة دون عطف شيئان ، مثال ذلك بالعطف : قام القوم إلا زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَضَرَبْتُ القومَ إِلَّا زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَمَرَزْتُ بالقومَ إِلَّا زَيْدًا وَعَمْرًا ، ومثاله دون عطف أَعْطَيْتُ الناسَ المالَ ^(١) إِلَّا عَمْرًا الدنانير .

قال ابن السراج ^(٢) : وهذا لا يجوز ، فَلَوْ قُلْتَ : ما أَعْطَيْتُ أحدًا درهمًا إلا عمراً دانقًا ، وَأَرَدْتَ الاستثناء لَمْ يَجُزْ ، وَإِنْ أَرَدْتَ البَدَلَ جازَ أَبَدَلْتَ عَمْرًا من أحد ودانقًا من درهم .

وقال الزجاج : البَدَلُ ضعيف ، لَأَنَّهُ لا يجوز بدل اسمين من اسمين لو قُلْتَ : ضَرَبَ زَيْدٌ المرأةَ أُخوكَ هندا لَمْ يَجُزْ ، وَقَدْ أَجَازَ قَوْمٌ : أَنْ يُسْتَنْتَى بأداة دون عطف شيئان نحو : ما أَخَذَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا دِرْهَمًا ، وما ضَرَبَ القومَ إِلَّا بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَمَنَعَ ذلكَ الأَخْفَشَ ^(٣) ، والفارسي ^(٤) . فتصحیحهما عِنْدَ الأَخْفَشِ ، ما أَخَذَ أَحَدٌ زَيْدًا إِلَّا دِرْهَمًا ، وما ضَرَبَ القومَ بَعْضُهُمْ إِلَّا بَعْضًا ، وتصحيحهما عند الفارسي : ما أَخَذَ شَيْئًا إِلَّا زَيْدٌ دِرْهَمًا ، وما ضَرَبَ القومَ أَحَدٌ إِلَّا بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَلَمْ يُبَيَّنْ تخريجه ، فجازَ أَنْ يَكُونَ على البَدَلِ ، وجازَ أَنْ يَكُونَ على إضمار في الثاني أَى أحدهما ضَرَبَ بَعْضًا .

والسابق بالاستثناء منه أولى من المتأخر عند توسط المستثنى نحو قوله تعالى : ﴿ قُرْ أَيْلٌ إِلَّا قَلِيلًا يَصْفَهُ ﴾ ^(٥) ، ف (إلا قليلا) مستثنى من الليل ، فَإِنْ تَأَخَّرَ عَنْهُمَا ، فاستثناؤه ^(٦) من الثاني أولى نحو : غَلَبَ مائةٌ مؤمنٍ مائتي كافرٍ إلا اثنين ، وسواءً أَكَانَ الثاني فاعلاً ، أو مفعولاً ، فَإِنْ تَقَدَّمَ على ما يصلح الاستثناء منسهما ، فإمّا

(١) لفظ (المال) ساقط من ت .

(٢) انظر : الأصول ٢٨٣/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٧٠/١ ، والاستغناء للقرافي ١٥٤

(٣) انظر : رأى الأَخْفَشِ في الاستغناء للقرافي ١٥٤ ، والمساعد ٥٧١/١ ، والغرة لابن الدهان

١٦٣/٢

(٤) انظر : رأى الفارسي في الاستغناء ١٥٤

(٦) انظر : المساعد ٥٧٢/١

(٥) سورة المزمل ٣٠٢/٧٣

أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا مَرْفُوعًا لَفْظًا أَوْ مَعْنَى أَوَّلًا ، إِنَّ لَمْ يَكُنْ فَمِنْ الْأَوَّلِ أَوْلَى مُطْلَقًا
نحو : اسْتَبَدَّلْتُ إِلَّا زَيْدًا مِنْ أَصْحَابِنَا بِأَصْحَابِكُمْ ^(١) .

وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا مَرْفُوعًا لَفْظًا ، أَوْ مَعْنَى فَهُوَ أَوْلَى مُطْلَقًا نَحْو : ضَرَبَ إِلَّا زَيْدًا
أَصْحَابِنَا أَصْحَابِكُمْ ، وَمَلَكَتُ إِلَّا الْأَصَاغِرَ عَيْدِنَا أَبْنَاءَنَا ^(٢) ، مَا لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ نَحْو :
اسْتَبَدَّلْتُ إِلَّا زَيْدًا مِنْ إِمَائِنَا ^(٣) بَعِيدِنَا ، وَلَا يَعْتَبَرُ إِذْ ذَاكَ لَا تَقْدِيمٌ ^(٤) ، وَلَا تَأْخِيرٌ ،
وَلَا تَوْسُطٌ فَتَقُولُ : طَلَّقَ نَسَاؤُهُمُ الزَّيْدُونَ إِلَّا الْحَسَنِيَّاتِ ^(٥) ، وَأَصْبَى الزَّيْدِينَ
نَسَاؤُهُمْ إِلَّا ذَوَى النَّهْيِ ^(٦) .

وَإِذَا [كَانَ] ^(٧) عَقِبَ الِاسْتِثْنَاءِ مَعْمُولَاتٍ وَالْعَامِلُ فِيهَا وَاحِدٌ نَحْو : أَهْجُرُ
بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ إِلَّا مَنْ صَلَّحَ ، كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ رَاجِعًا إِلَى تِلْكَ الْمَعْمُولَاتِ ، وَكَذَا
لَوْ تَكَرَّرَ الْعَامِلُ تَوَكِيدًا نَحْو : أَهْجُرُ بَنِي فُلَانٍ ، وَأَهْجُرُ بَنِي فُلَانٍ إِلَّا مَنْ كَانَ صَالِحًا ،
فَإِنَّ اخْتَلَفَ الْعَامِلُ وَالْمَعْمُولُ وَاحِدٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا ﴾ ^(٨) فِي آيَةِ
قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ . فَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) : الْحُكْمُ كَالْحُكْمِ فِيمَا اتَّخَذَ فِيهِ الْعَامِلُ ، وَقَالَ
الْمُهَابِذِيُّ فِي شَرْحِ اللَّعْمِ ^(١٠) : لَا يَكُونُ الِاسْتِثْنَاءُ إِلَّا مِنَ الْجُمْلَةِ الَّتِي تَلِيهِ .

(١) انظر : المساعد ٥٧٢/١ - ٥٧٣

(٢) في ت (وملكت إلا الأصاغر عبيدنا أبنائكم) .

(٣) في ض (أبنائنا) .

(٤) انظر : في هذه الأمثلة المساعد ٥٧٣/١ ، والهمع ٢٢٧/١

(٥) انظر : المساعد ٥٧٣/١

(٦) يوجد بعد (ذوى النهي) عبارة : استبدلت إلا زيدا من إمائنا بعبيدنا في كل المخطوطات
وبذلك تكون مكررة لأنها سبقت .

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٨) سورة النور ٤٠٣/٢٤ وتمام الآيتين ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَةٍ فَاجْلِدُوهُنَّ
مِائَتًا جَلْدَةً وَلَا يَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةٌ أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴾

(٩) انظر : شفاء العليل ٥٠٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٤/٢ - ٢٩٥ ، والمساعد ٥٧٤/١

(١٠) انظر : قول المهاباذي في الهمع ٢٢٧/١ ، والمساعد ٥٧٤/١

فقوله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ مستثنى من قوله : ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ لا غير ، وَحَمَلُهُ عَلَى أَنَّهُ مَسْتَثْنَى مِنَ الْجَمِيعِ خَطَأً ، وَفِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ خِلَافٌ (١) ، وَتَفْصِيلٌ مَذْكُورٌ فِي عِلْمِ أَصُولِ الْفِقْهِ .

وَإِذَا كُرِّرَتْ (إِلَّا) بَعْدَ الْمَسْتَثْنَى بِهَا تَوْكِيدًا أُبْدِلَ مَا يَلِيهَا مِمَّا يَلِيهِ (٢) ، إِنْ كَانَ مَعْنِيًا عَنَّهُ مِثَالَهُ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا مُحَمَّدًا إِلَّا أَبَا بَكْرٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ كُنْيَةُ مُحَمَّدٍ ، وَمَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا أَحْرَكَ ، وَإِنْ لَمْ يُعْنِ عَطِيفَ بِالْوَاوِ ، نَحْوُ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا جَعْفَرًا .

وَأَجَازُ الصِّمْرِى (٣) طَرَحَ حَرْفَ الْعَطْفِ ، وَهُمَا مَسْتَثْنَى مِنَ الْقَوْمِ ، وَقَالَ (إِلَّا) قَامَتْ مَقَامَ الْعَاطِفِ ، وَتَقُولُ : مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا ، لِأَبْدٍ مِنْ نَسَبِ أَحَدِهِمَا ، وَرَفَعَ أَحَدَهُمَا مِنْ غَيْرِ تَعْيِينِ هَذَا بِاتِّفَاقٍ .

فَإِنْ رَفَعْتَهُمَا ، فَأَكْثَرَ النَّحْوِيِّينَ عَلَى مَنَعِ ذَلِكَ ، وَتَقُولُ : مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا عَمْرًا (٤) وَلَا يَجُوزُ رَفْعُهُمَا جَمِيعًا إِلَّا بِحَرْفِ الْعَطْفِ فَتَقُولُ : وَإِلَّا عَمْرًا ، وَيَجُوزُ (عَمْرًا) دُونَ إِلا ، وَأَجَازَتْ جَمَاعَةٌ رَفَعَهُمَا بِغَيْرِ حَرْفِ الْعَطْفِ ، وَلَوْ أَظْهَرَتْ أَحَدًا لَمْ تَرَفَعِ اثْنَيْنِ ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : الْأَجُودُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعَطْفِ ، وَقَدْ أَجَازَهُ ابْنُ الطَّرَاوَةِ عَلَى غَيْرِ هَذَا : حَمَلَ الثَّانِي عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ كَمَعْنَى الْأَوَّلِ وَهُوَ مَسْتَثْنَى مِنْهُ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ عَطْفُهُ عَلَيْهِ بِإِلَّا ، وَبِغَيْرِ إِلا (٥) ، وَالْحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى فِي هَذَا الْبَابِ قَوِيٌّ .

(١) قَالَ الْقِرَافِيُّ : قَالَ الشَّيْخُ سَيْفُ الدِّينِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : الْجُمْلَةُ الْمُتَعَاقِبَةُ بِالْوَاوِ إِذَا تَعَقَّبَهَا الْإِسْتِثْنَاءُ رَجَعَ إِلَى جَمِيعِهَا عِنْدَ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ ، وَإِلَى الْجُمْلَةِ الْأَخِيرَةِ عِنْدَ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ وَأَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ : إِنْ كَانَ الشَّرُوعُ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ إِضْرَابًا عَنِ الْأُولَى وَلَا يَضْمُرُ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا فِي الْأُولَى فَالْإِسْتِثْنَاءُ مُخْتَصٌّ بِالْجُمْلَةِ الْأَخِيرَةِ ... انظُرْ : الْإِسْتِغْنَاءُ لِلْقِرَافِيِّ ٦٥٧

(٢) انظر : المساعد ٥٧٤/١ ، والتصريح ٣٥٦/١

(٣) انظر : التبصرة والتذكرة للصميرى ٣٧٧/١ - ٣٧٨

(٤) عبارة «ما أتاني أحد إلا زيد وإلا عمرو» مكررة في ت ، ب .

(٥) لفظ (إلا) ساقط من ت ، ب .

وإن كُرِّرَتْ (إلا) لغير توكيد ، ولم يمكن استثناء بعض المستثنيات من بعض شِعْلِ العامل^(١) ببعضها ، إن كَانَ مُفْرَعًا ، وَنُصِبَ ماسواه مثال^(٢) ذلك : ما قام إلا زَيْدًا إلا عَمْرًا إلا بَكْرًا .

والذى يلي العامل من هذه الأسماء أولى أَنْ يُفْرَغَ لَهُ العامل ، ويجوز أَنْ يُفْرَغَ الأخير ، وينصب المتقدمين ، والمتوسط فتقول : قام إلا زَيْدًا إلا عَمْرًا إلا بَكْرًا ، وما قام إلا زَيْدًا إلا عَمْرًا إلا بَكْرًا ، فإذا رفعت الأَوَّلَ جاز فيما بعده الرفع على البدل بدل البداء ، والنصب على الاستثناء ، وَإِنْ رَفَعْتَ الآخِرَ نَصَبْتَ ما تَقَدَّمَ على الاستثناء . وَإِنْ رفعت المتوسط لَمْ يَجْزُ فيما قبله إلا النَّصْبُ على الاستثناء ، ويجوز فيما بَعْدَهُ النصب على الاستثناء والرفع على بدل البداء .

وَحُكْمُ ما فُرِغَ لَهُ العاملُ من المنصوبات^(٣) ، حُكْمُ ما فُرِغَ له العامل من المرفوع ، نحو : ما ضَرَبْتُ إلا زَيْدًا إلا عَمْرًا إلا خَالِدًا ، إِن جَعَلْتَ الأَوَّلَ معمولا لضربت انتصبت الباقي على الاستثناء . أو على البدل ، أو الأخير انتصبت ما قبله على الاستثناء ، أو المتوسط كان ما قبله منصوبا على الاستثناء ، وما بعده كذلك أو بدل .

والمجورور المُفْرَغُ له العاملُ كذلك تقول : ما مَرَزْتُ إلا زَيْدًا إلا عَمْرًا إلا خَالِدًا ، وإلا عَمْرًا وإلا خَالِدًا ، وما مَرَزْتُ إلا زَيْدًا إلا عَمْرًا وإلا خَالِدًا ، وما مَرَزْتُ إلا زَيْدًا إلا عَمْرًا إلا بَخَالِدًا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ العاملُ مُفْرَعًا ، فالنصب على الاستثناء لجميعها إن تَقَدَّمَتْ نحو : ما قام إلا زَيْدًا إلا عَمْرًا إلا خَالِدًا أَحَدًا ، وقام إلا زَيْدًا إلا عَمْرًا إلا خَالِدًا القوم ، ومالي إلا زَيْدًا إلا عَمْرًا ناصِرًا^(٤) .

(١) انظر : المساعد ٥٧٥/١ ، والتصريح ٣٥٧/١

(٢) فى ت (مثل) .

(٣) انظر : التصريح ٣٥٧/١ ، والمساعد ٥٧٥/١

(٤) انظر : المساعد ٥٧٥/١ ، والتصريح ٣٥٧/١

وَزَعَمَ ابْنُ السَّيِّدِ (١) أَنَّهُ يَجُوزُ فِي هَذَا أَرْبَعَةٌ أَوْجَهٌ :

الأول : النصب على الاستثناء كما ذكر النحاة .

والثاني : النصب على الحال .

والثالث : أَنْ يُجْعَلَ الْأَوَّلُ حَالًا وَالْباقِي عَلَى الاستثناء .

والرابع : أَنْ يَكُونَ السَّابِقُ عَلَى الاستثناء ، وَالْباقِي حَالًا ، وَإِنْ تَأَخَّرَتْ ، فَلأحدهما مَالُهُ مفردًا ، وَلِلْباقِي النصب مثال ذلك (٢) : قام القومُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا بَكْرًا إِلَّا خَالِدًا ، وما جاء أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا خَالِدًا ، وقال شيخنا أبو الحسن الأُبَيْدِي (٣) : يجوز في الإيجاب الرفعُ في الجميع على النعت ، ونصب الجميع على الاستثناء ، ورفع أحدهما على الصفة ، ونصب الباقي على الاستثناء ، وأتبع في جعل المكرر صفة ابن السَّيِّدِ ، ومنع ذلك شيخنا أبو الحسن بن الضائع (٤) ، قال الأُبَيْدِي : وَيَجُوزُ فِي النفي الرفع على البدل فيها ، والنصب على الاستثناء فيها ، والرفع فيها على النعت ، ورفع أحدهما على البدل أو النعت والباقي على الاستثناء ، وَقَدْ ذَكَرْنَا عَنْ ابن الضائع : أَنَّهُ لَا يَجِيزُ فِي المكرر الصفة .

وَحُكْمُ مَا اسْتثنَى مِنَ المكرر مساوٍ فِي الدخول للأول ، إِنْ كَانَ الاستثناء من غير موجب وفي الخروج إِنْ كَانَ مِنْ موجب .

وَإِنْ أَمْكَنَ استثناء بعضها من بَعْضِ اسْتثنَى كُلِّ مِنْ مَثَلُوهُ ، وَجُعِلَ كُلُّ وَتَرٍ (٥) خَارِجًا ، وَكُلُّ شَقْعٍ دَاخِلًا ، وما اجتمع فهو الحاصل ، وفي هذه المسألة أربعة مذاهب .

أحدها : أَنَّهَا كُتِبَتْ رَاجِعَةً إِلَى الاسمِ المِستثنَى مِنْهُ فَإِذَا قَالَ : لَهُ عَلَيَّ مِائَةٌ دِرْهَمٍ إِلَّا عَشْرَةً إِلَّا اثْنَيْنِ لَزِمَهُ ثَمَانِيَةٌ وَثَمَانُونَ .

(١) انظر : الحلال في شرح أبيات الجمل ٣١٧ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٢٨/١ ، والمساعد ٥٧٥/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٧/٢

(٣) انظر : رأى الأُبَيْدِي فِي التصريح ٣٥٧/١ ، والمساعد ٥٧٦/١

(٤) انظر : رأى ابن الضائع فِي المساعد ٥٧٦/١

(٥) انظر : المساعد ٥٧٦/١ ، والتصريح ٣٥٨/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٧/٢ -

والمذهب الثاني : أَنَّ الأخيرَ مستثنى من الذى قَبْلَهُ ، والذى قبله مستثنى من الذى قبله إلى أَنْ ينتهى إلى الأول ، ويكون المُقَرَّبُ به على هذا اثنين وتسعين درهماً وهذا مذهب أهل البصرة والكسائي (١) .

المذهب الثالث : أَنَّ الاستثناءَ الثانى منقطع ، والمُقَرَّبُ به على اثنين وتسعين (٢) ، فَيَجِدُ هذان المذهبان ، وَإِنْ اِخْتَلَفَا فى التخرىج ، وَهُوَ مَذْهَبُ الفراء (٣) .
المذهب الرابع : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَعُودَ كُلُّهَا إلى الاسم الأول ، وَأَنْ يَعُودَ بَعْضُهَا إلى بعض حتى ينتهى إلى الاسم الأول .

وَفَرَّغُوا من العدد مسائل كالاستثناء من عددٍ عددًا ، يليه ثُمَّ مِنْهُ عددًا يليه إلى أَنْ ينتهى إلى الأوَّلِ مبدأ العدد ، وذكروا لاستخراج ذلك طرقاً فى الحساب ، وليس ذلك من غَرَضِ النحو (٤) ، ولا نطقت العربُ بتلك التراكيب وهو مخرَجٌ على مذهب مَنْ أجاز استثناء الأكثر ، ومذهب من أجاز الاستثناء من العدد ، ومذهب الفراء (٥) إِذَا لَمْ يُمْكِنِ الاستثناء من عدد يليه نحو : لَهُ عِنْدِي عشرة إِلا ثلاثة إِلا أربعة ، أَنَّهُ يَسْتثنى الثلاثة من العشرة فَيَبْقَى سبعة ، فتزيد عليها أربعة ، فيكون المُقَرَّبُ أَحَدَ عشر ، ومذهب غيره أَنَّهُ يَسْتثنى من العشرة الأربعة بعد استثناء الثلاثة فيكون المُقَرَّبُ ثلاثة ، وَإِذَا كَانَتْ إِلا صفةً نحو قولك : لَهُ عِنْدِي مائة إِلا دِرْهَمَانِ فهو إِقْرَازٌ بالمائة ، فَإِنْ قَالَ : إِلا درهمن ، فهو إِقْرَازٌ بثمانية وتسعين دِرْهَمًا .

* * *

(١) انظر : رأى الكسائي فى التصريح ٣٥٨/١ ، والهمع ٢٢٨/١ ، والمساعد ٥٧٧/١

(٢) انظر : الأصول ٣٠٤/١

(٣) انظر : رأى الفراء فى شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٨/٢ ، والهمع ٢٢٨/١ ، والمساعد

٥٧٧/١

(٤) فى ض (النحو) .

(٥) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٥٧٧/١ ، وشرح الكافية للرضى ١١٩/٢ (د) ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٩٧/٢ ، والأشمونى ١٥٣/٢

فصل

أصل (غَيْرَ) أَنْ تَكُونَ صِفَةً ^(١) ، وَأَصْلُ (إِلَّا) أَنْ تَكُونَ اسْتِثْنَاءً ، ثُمَّ قَدْ تَحْمَلُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فِيمَا هُوَ أَصْلٌ فِيهَا ^(٢) ، وَقَدْ اضْطَرَبَ كَلَامُ النَّحَاةِ فِي الْوَصْفِ بِ (إِلَّا) ، وَالْمَتَفَهَمُ مِنْ كَلَامِ الْأَكْثَرِينَ أَنَّهُ يُرَادُ بِهِ الْوَصْفُ ^(٣) الصَّنَاعِي . وَهَؤُلَاءِ اخْتَلَفُوا ، فَقَالَ الْأَخْفَشُ ^(٤) : (إِلَّا) وَمَا بَعْدَهَا تَكُونُ صِفَةً لِنَكْرَةٍ ، أَوْ فِيهِ (أَلْفٌ وَلَامٌ) نَحْوُ : مَرَزَتْ بِالْقَوْمِ إِلَّا أَحِيكَ ، وَجَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا أَحُوكَ ، وَقَالَ (صَاحِبُ الضَّوَابِطِ) ^(٥) : يُوصَفُ بِهَا إِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ نَكْرَةً نَحْوُ : قَامَ كُلُّ أَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا ، فَإِنْ قُلْتَ : قَامَ إِخْوَتِكَ إِلَّا زَيْدًا تَعَيَّنَ النَّصْبُ ، وَلَا يَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ .

وَنَصَّ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٦) وَغَيْرُهُ عَلَى أَنَّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ (أَلٌ) ، وَتَكُونُ (إِلَّا) فِيهِ وَصْفًا لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ (أَلٌ) الْجِنْسِيَّةُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ^(٧) : يُوصَفُ بِهَا الظَّاهِرُ ، وَالْمُضْمَرُ ، وَالْمَعْرِفَةُ ، وَالنَّكْرَةُ ، وَهُوَ وَصْفٌ يَخَالِفُ سَائِرَ الْأَوْصَافِ .

(١) انظر : التصريح ٣٦٠/١ ، والمساعدا ٥٧٨/١ ، والمغني ١٥٨/١ ، والغرة لابن

الدهان ١٧٨/٢

(٢) قال سيبويه : وكل موضع جاز فيه الاستغناء بالأجزاء يغير ، وجرى مجرى الاسم الذي بعد

إلا ؛ لأنه اسم بمنزلة وفيه معنى إلا ، انظر : الكتاب ٣٤٣/٢

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما يكون فيه إلا وما بعده وصفًا بمنزلة مثل وغير ذلك قولك : لو كان

معنا رجل إلا زيد لعلينا ، والدليل على أنه وصف أنك لو قلت : لو كان معنا إلا زيد لهلكتنا ، وأنت

تريد الاستثناء لكتنت قد أخلت . انظر : الكتاب ٣٣١/٢ ، وانظر أيضًا : المغني ٧٠/١

(٤) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٢٣/١ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٩/٢

(٥) كتاب الضوابط النحوية في علم العربية ل محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل المرسى

أبو عبد الله العلامة شرف الدين النحوي صتف : الإملاء على المفصل ، وتفسير القرآن قيل أنه ولد سنة

٥٧٠ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٤٤/١ - ١٤٥

(٦) انظر : الأصول ٢٨٥/١ - ٢٨٦

(٧) قال ذلك المغاربة . انظر : المساعدا ٥٨٠/١

وقال بغضهم : قول النحويين إنه يوصف بها إنما يعنون عطف البيان ألا ترى أنها جاءت بعد المضمر ، والمضمر لا يُتَعَتُّ ، وقال : [البسيط] (١)

عَافٍ تَغَيَّرَ إِلَّا التَّوَيُّ والوَيْدُ

(فَيَلَا التَّوَيُّ) عطفُ بيان من الضمير المستكن في تَغَيَّرَ ، وفي البسيط : جمهور النحويين على جوازِ كَوْنِ (غَيَّرَ) تجرَى على المعرفة ، فكذلك (إلَّا) ، والظاهر أنها تَقَعُ فيما تَقَعُ فيه (غَيَّرَ) ، إلَّا في الموضع الذي لا يتقدّمها موصوف ، سواء أكان في النفي أم الإثبات منفردًا ، أو مجموعًا مُتَكَرِّرًا أم مُعْرَوفًا على ما تُفَيِّده من التعريف .

وَلَمَّا كانت (غَيَّرَ) من أخوات (مِثْلُ) (٢) يَصِحُّ فيها التعريفُ صَحَّ جَزْئُهَا على المعرفة ، والنكرة فكذلك (إلَّا) بمعناها تُجْرَى على النكرة ، والمعرفة ، ويجوز فيها البدلُ كما جازَ في (غَيَّرَ) ، وهل يجوز فيها الحال كما جازَ في (غَيَّرَ) ؟ فيه نظر ، وأجازَهُ ابنُ السيد (٣) ، انتهى .

وَسَرَطُ الوصف (٤) ب (إلَّا) أَنْ يَتَقَدَّمَها موصوفٌ فلا يحذف ، وَتَبَقَى هي بخلاف (غَيَّرَ) فلا يَجُوزُ في قام القومُ إِلَّا زَيْدٌ : قامَ إِلَّا زَيْدٌ ، ويجوز في قام القومُ

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

وَالصَّرِيمةُ مِنْهُم مَنزِلٌ حَلَقٌ

والبيت للأخطل في ديوانه ٨٦ ، وشواهد المعنى للسيوطي ٦٧٠/٢ ، والتصريح ٣٤٩/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢٧٥ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٥٠٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٩٠٧/٢ ، ومغنى اللبيب ٢٧٦/١ ، وأوضح المسالك ٢٥٥/٢ ، والبحر المحيظ ٢٨٨/١ ، وقال العيني : الشاهد في إلَّا التَّوَيُّ فَإِنَّهُ استثناء من الضمير المستتر الذي في تَغَيَّرَ على طريق الإبدال مع أن التغير موجب فلا يجوز الإبدال في الموجب فلا يقال : قام القومُ إِلَّا زيد ، بالرفع . انظر : العيني على الأشموني ١٥٤/٢

(٢) انظر : الاستغناء للقرافي ١٣٧

(٣) انظر : الحلال لابن السيد ٣١٧

(٤) انظر : المساعد ٥٠٨/١ ، والتصريح ٣٦٢/١ ، والكتاب ٣٤٣/٢ - ٣٤٤

غَيْرَ زَيْدٍ أَنْ تُقُولَ : قامَ غَيْرُ زَيْدٍ ، ويجوز الوصفُ بها حيثُ يجوز البدلُ وحيث لا يجوز وزعم المبرد (١) : أَنَّهُ لا يَجُوزُ الوصفُ بها إِلاَّ حيثُ يجوز البدل ، وَكَوْنَ (إلا) لا تكون صفةً إِلاَّ حيثُ يصحُّ الاستثناءُ كالمجمع عليه من النحويين .

وفى كلام سيبويه (٢) ما يقتضى ظاهره خلافَ ذلك ؛ فَإِنَّهُ جَعَلَ : « إِلاَّ اللهُ » صفةً لآلهة من قوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهَا إِلهَةٌ إِلاَّ اللهُ لَفَسَدَتَا ﴾ (٣) ومن قوله : لَوْ كَانَ مَعَنَا رَجُلٌ إِلاَّ زَيْدٌ [لَعَلِّينَا] (٤) ولا يجوز الاستثناء فيهما .

ومنع سيبويه الاستثناء المَفْرُغ فيه ، فكذلك الاستثناء غير المَفْرُغ ، وقيل قولهم لا يَصْلُحُ فيه الاستثناء ، إِثْمًا يَعْتُونُ الاستثناء المتصل ، وَأَمَّا المنقطع فيصلح وهو سائغ في الآية ، فالوصف سائغ .

وَقَدْ أَجَازَ الجرمي ، والمبرد (٥) في قوله تعالى : ﴿ إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّنْ ﴾ (٦) أَنْ يَرْتَفِعَ على الوصف لقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ بِقَاتِلِيهِمْ ﴾ وهو لاشك استثناء منقطع ، ولو قرئ به كان حسناً ، فَحَيْثُ جازَ الاستثناء بوجه ما حَسُنَ الوصفُ ، وأجاز المبرد (٧) ، وتبعه دُرَيْدُودُ في الآية البدل وتقول : جاءني رَجُلٌ غَيْرُ زَيْدٍ ، ورجلان غَيْرُ زَيْدٍ ، ورجال غَيْرُ زَيْدٍ ، وَلَا تَدْخُلُ إِلاَّ مكان غير .

وما جاءني إخوانك إِلاَّ زَيْدًا ، صَلَحَتْ فيه غَيْرُ ، ولا أقومُ إِلاَّ أَنْ تقومَ لاتكون فيه (غير) (٨) ، ولا يَلِي (إلا) نَعْتُ ما قبلها لا يَجُوزُ : قامَ رَجُلٌ إِلاَّ

(١) انظر : المقتضب ١١/٤ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٩/٢ ،

والهمع ٢٢٩/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٣١/٢ - ٣٣٢

(٣) سورة الأنبياء ٢١/٢٢

(٤) زيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من نص سيبويه .

(٥) انظر : المقتضب ٤١٦/٤

(٦) سورة هود ١١/١١٦

(٧) انظر : المقتضب ٣٩٥/٤

(٨) قال الشيخ خالد الأزهرى : وتنفارق غَيْرُ إِلاَّ في خمس مسائل أحداها أَنْ يَقَعْ بعدها

الجمل دون غير . الثانية : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ عندى درهم غير جَيِّد على الصفة ويمتنع عندى درهم =

راكب^(١) ، ولا ما مَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا قَائِمًا ، والحال كالصفة لا يَجُوزُ عِنْدِي أَصْحَابِكَ إِلَّا جُلُوسًا بَلْ هَذِهِ يَصْلُحُ فِيهِ (غَيْرِ) لَا (إِلَّا) ، فَإِنْ جَاءَ مَا يُوْهَمُ ذَلِكَ ، فَيَكُونُ حَالًا ، نَحْوُ : مَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا قَائِمًا ، أَوْ يَكُونُ صِفَةً بَدَلٍ مَحذُوفٍ ، قَالَ الْأَخْفَشُ ^(٢) : مَا جَاءَنِي رَجُلٌ إِلَّا رَاكِبٌ تَقْدِيرُهُ : إِلَّا رَجُلٌ رَاكِبٌ ، وَفِيهِ قَبْحٌ وَتَقُولُ : مَا ضَرَبْتُ أَحَدًا إِلَّا عَمْرًا خَيْرًا مِنْهُ ، (إِلَّا) مُفْرَعَةٌ لِلْحَالِ مَعْنَاهُ إِلَّا مُفَضَّلًا عَلَيْهِ عَمْرًا .

وقال الزمخشري ^(٣) : مَا بَعَدَ (إِلَّا) صِفَةً لِمَا قَبْلَهَا وَهُوَ أَحَدٌ ، وَإِلَّا لَعَوٌّ فِي الْكَلَامِ مُعْطِيَةٌ فِي الْمَعْنَى فَانْتَدَتْهَا : جَاعِلَةٌ عَمْرًا خَيْرًا مِنْ ضَرَبْتُ ، وَإِذَا جَازَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ صِفَةٌ ، جَازَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الصِّفَةِ الْمَفْرَدَةِ فَتَقُولُ : مَا مَرَزْتُ بِرَجُلٍ إِلَّا صَالِحًا ، فَتَكُونُ (إِلَّا) إِجَابًا فِي الْعَمْدِ وَفِي الْفَضْلَاتِ وَفِي التَّمَاتِ .

ولا تدخل في البديل الذي هو عَيْنُ الْأَوَّلِ ، ولا في عطف البيان ، ولا في كُتْلٍ تَابِعٍ هُوَ الْأَوَّلُ ، وتابع الزمخشري صاحبَ البديع ، واثبَنَ هشام ، وَيَتَلَى (إِلَّا) فِي النَّفْيِ ^(٤) فَعَلٌ مُضَارِعٌ بِلا شَرْطٍ ^(٥) سِوَاءِ أَتَقَدَّمَ اسْمٌ نَحْوُ : مَا زَيْدٌ إِلَّا يَفْعَلُ كَذَا أَمْ يَفْعَلُ نَحْوُ : مَا كَانَ زَيْدٌ إِلَّا يَضْرِبُ عَمْرًا .

= إِلَّا جَمِيدٌ . الثَّلَاثَةُ : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ وَلَا يَجُوزُ قَامَ إِلَّا زَيْدٌ . الرَّابِعَةُ : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مَا قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ وَعَمْرًا ، بِجَرِّ عَمْرًا عَلَى لَفْظِ زَيْدٍ وَرَفْعِهِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى وَمَعَ إِلَّا لَا يَجُوزُ إِلَّا مَرَاعَاةَ اللَّفْظِ . الْخَامِسَةُ : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : مَا جِئْتُكَ إِلَّا ابْتِغَاءً مَعْرُوفًا ، بِالنَّصْبِ وَلَا يَجُوزُ مَعَ غَيْرِ إِلَّا بِالْجَرِّ .
انظر : التصريح ٣٦١/١ - ٣٦٢

(١) انظر : المساعد ٥٨٠/١

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥٨١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠١/٢ ، والمعنى

٤٣٢/٢

(٣) انظر : المفصل ٧٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٠٨/١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣٠٢/٢ ، والمساعد ٥٨١/١

(٤) في ت (النهى) .

(٥) انظر : المساعد ٥٨١/١

ولا حَرَجَ زَيْدٌ إِلَّا يَجْرُؤُوه ، ويليها ماضٍ مسبوق بفعلٍ نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ (١) أو ماضٍ مصحوب (٢) بِقَدْ . وقال أبو بكر بن طاهر (٣) : ما زَيْدٌ إِلَّا قَامَ لايَجُوز ، وما زَيْدٌ إِلَّا يَقُومُ جاز ، وَلَمْ يَقُلْ به مَنْ تَقَدَّمَ من النحاة ، وَأَجَازَ المبرد (٤) : ما زَيْدٌ إِلَّا قَدْ قَامَ . وفي البديع (٥) : ما زَيْدٌ إِلَّا قَامَ لَمْ يَجُزْ ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ قَدْ أَجَازَهَا قَوْماً ، انتهى . وَأَمَّا قول الشاعر :

[الطويل]

وَكُلُّهُمْ حَاشَاكَ إِلَّا وَجَدْتَهُ كَعَيْنِ الْكُذُوبِ جُهْدُهَا وَاحْتِقَالُهَا (٦)

فرعموا : أَنَّ (كُلُّهُمْ) فى تأويل الجحد ، والمعنى : ما مِنْهُمْ أَحَدٌ حَاشَاكَ إِلَّا وَجَدْتَهُ ، فهو نظير : أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ إِلَّا فَعَلْتَ معناه : ما أَنْشُدْكَ إِلَّا فَعَلْتَ ، صورته صورة واجب ، ومعناه النفى (٧) ، وَقَدَّرْتَ (فَعَلْتَ) بالمصدر ، وَلَيْسَ مع فَعَلْتَ سابقٌ ، فهو كلامٌ يَعْتَوْنُ به النفى المحصور فى المفعول وقولهم : بالله إِلَّا ما فعلت كلامٌ مختصر من قولهم : بالله لا تفعل إِلَّا كذا ، حُذِفَ جَوَابُ الْقِسْمِ وَتُرِكَ ما يَدُلُّ عَلَيْهِ ، لَأَنَّ الإِيجَابَ لا يَبْدَأُ أَنْ يَتَقَدَّمَ نَفْيٌ ، وَصُرِّحَ فى قولهم : إِلَّا ما فعلت بما المصدرية كما صُرِّحَ بها فى قوله :

(١) سورة الحجر ١١/١٥

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

ما المجدُّ إِلَّا قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ بِنَدَى وَحَلَمٍ لا يِرَالُ مُؤَثَّلًا

انظر : المساعد ٥٨١/١ ، والدرر اللوامع ١٩٥/١ ، والهمع ٢٣٠/١

(٣) انظر : رأى ابن طاهر فى الهمع ٢٣٠/١

(٤) انظر : رأى المبرد فى الأصول ٢٩٩/١

(٥) انظر : النقل عن البديع فى المساعد ٥٨٢/١

(٦) البيت بلا نسبة فى ابن عيش ١٠٨/٧ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٢٥ ، وضرائر

الشعر لابن عصفور ٧٥

(٧) انظر : المساعد ٥٨٢/١

[البسيط]

(١) عَمَّرْتُكَ اللهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَنَا

ومعنى (عَمَّرْتُكَ اللهُ) (٢) : ذَكَرْتُكَ ، وَسَأَلْتُكَ بِهِ ، وَهُوَ مُثَبِّتٌ مَعْنَاهُ النَّفْيَ
أَيُّ : مَا أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ إِلَّا ذِكْرَكَ لَنَا .

وفى البديع : أَوْفَعُوا الْفِعْلَ مَوْجِعَ الْأَسْمِ الْمُسْتَنَى فِي قَوْلِهِمْ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ
إِلَّا فَعَلْتُ (٣) ، وَنَسَدْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا أَجَبْتُ ، وَعَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا أَجَبْتَنِي وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
عَبَّاسٍ لِلْأَنْصَارِ ، وَقَدْ نَهَضُوا لَهُ بِالْإِيوَاءِ وَالنَّصْرِ : « إِلَّا جَلَسْتُمْ » التَّقْدِيرُ : مَا أَطْلُبُ
إِلَّا فَعْلَكَ ، وَلَا أُرِيدُ إِلَّا جُلُوسَكُمْ .

وَإِذَا صَحَّ مَا حَكَوْا مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنَّهُ لَفْظُهُ كَانَ فِي ذَلِكَ حُجَّةً عَلَى أَنَّهُ
قَدْ يُحَدَفُ عَامِلُ الْمُسْتَنَى مِنْهُ الْمَتْرُوكُ كَمَا قَالَ الْفَارِسِيُّ (٤) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

[متقارب]

تَنْوُطُ التَّمِيمِ وَتَأْتِي الْعَبْرُ قِي مِنْ سِنَةِ النَّوْمِ إِلَّا نَهَارًا (٥)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

هَلْ كُنْتُ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ

والبيت للأحوص الأنصاري في شعره ٢٠١ ، وفي الخزانة ١٣/٢ و ١٤ و ١٥ وبلا نسبة في شفاء
العليل ٦٨٤/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣١١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٤/٢ ، ١٩٦/٣ ،
وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٦٩/٢ ، والمقتضب ٣٢٨/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ١٩٤/١ ، وشرح
أبيات سيبويه للنحاس ١٧٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٤٤٩/١ ، والكتاب ٣٢٣/١ ، وأمالى ابن
الحاجب ١٣٩/٢ ، والدرر اللوامع ٥٣/٢ ، والكامل للمبرد ٧٧/٤ ، واللسان (عمر) ٣١٠٠/٤

(٢) لفظ الجلالة (الله) ساقط من ت .

(٣) قال سيبويه : وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا فَعَلْتُ وَلَمَّا فَعَلْتُ ، لِمَ جَاوَزَ هَذَا
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَإِنَّمَا أَقْسَمْتُ هَاهُنَا كَقَوْلِكَ وَاللَّهِ فَقَالَ : وَجِهَ الْكَلَامَ لِتَفْعَلُ هَاهُنَا ، وَلَكِنْهُمْ إِنَّمَا
أَجَاوَزُوا هَذَا ، لِأَنَّهُمْ سَبَّهُوا بِسَدُّتِكَ اللهُ ، إِذْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الطَّلَبِ . انظر : الكتاب ١٠٥/٣ - ١٠٦

(٤) انظر : قول الفارسي في المساعد ٥٥٤/١

(٥) البيت للأعشى في ديوانه ٧٥ ، وبلا نسبة في المساعد ٥٥٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٢٧٠/٢ ، وشفاء العليل ٤٩٨/١ ، ومعنى تنوط : تعلق يقال : ناط الشيء ينوط نوطاً : علقه . انظر :
مادة (نوط) في اللسان ٤٥٧٧/٦

تَقْدِيرُهُ : لَا تَعْتَدِي (إِلَّا نَهَارًا) أَى لَا تَعْتَدِي وَقْتًا مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا نَهَارًا ،
حذف لا تعتدى وهو العامل فى المستثنى المتروك ، وإذا جاءَ بَعْدَ (إِلَّا) فِعْلٌ ، أو جملة
اسمية لَمْ يَتَّعْ مَوْجِعَهَا (غَيْر) وَلَوْ قُلْتَ : مَا جَاعَنِى أَحَدٌ غَيْرَ زَيْدٍ خَيْرٌ مِنْهُ بخفض
(زيد) على الإضافة ، ورفع (غير) ، على أَنَّهُ خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ جازٍ . واختلف
مدلولُ (إِلَّا) وَغَيْرٍ ؛ لِأَنَّ فِى مَسْأَلَةِ (إِلَّا) زَيْدٌ خَيْرٌ مِنْ كُلِّ مَنْ جَاعَكَ ، وَفِى مَسْأَلَةِ
(غَيْر) نَفَيْتَ أَنْ يَكُونَ غَيْرُ زَيْدٍ خَيْرًا مِنْهُ .

وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولٍ مَا بَعْدَ (إِلَّا) ^(١) عَلَيْهَا نَحْوُ : مَا قَوْمُكَ زَيْدًا
إِلَّا ضَارِبُونَ ، فَإِنْ وَقَعَ فِى الشَّعْرِ ، وَلَا مَعْمُولٌ مَعْمُولُهَا عَلَيْهِ وَيَعْدُهَا نَحْوُ : مَا
قَوْمُكَ إِلَّا زَيْدًا ضَارِبِينَ أَى إِلَّا ضَارِبِينَ زَيْدًا ، وَسَوَاءٌ فِى ذَلِكَ فُرُغَ الْعَامِلُ لَمَّا بَعْدَ
(إِلَّا) أَمْ لَمْ يُفْرَغْ هَذَا مَذْهَبُ السِّيْرَانِي ، وَالْفَارَسِي ^(٢) ، فَلَا يُجِيزُونَ : مَا زَيْدٌ طَعَامُكَ
إِلَّا آكِلٌ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ذَكَرَهُ فِى الْمَسَائِلِ الْكِبَارِ ، وَلَا يَعْمَلُ مَا قَبْلَهَا ^(٣) فِيمَا
بَعْدَهَا إِلَّا إِنْ كَانَ مَسْتثنَى ، نَحْوُ : مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ ، أَوْ مَسْتثنَى مِنْهُ نَحْوُ : مَا قَامَ إِلَّا
زَيْدًا أَحَدٌ ، أَوْ تَابِعًا نَحْوُ : مَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا خَيْرٌ مِنْ عَمْرٍو .

فَأَمَّا مِثْلُ : مَا ضَرَبَ إِلَّا زَيْدٌ عَمْرًا ، وَمَا ضَرَبَ إِلَّا زَيْدًا عَمْرًا ، وَمَا مَرَّ إِلَّا زَيْدٌ
بِعَمْرٍو ، فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِى ذَلِكَ فِى الْفَصْلِ الَّذِى يَدْبِئِلُ الْمَفْعُولَ الَّذِى لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .
وَوَافِقُ الْأَخْفَشِ الْكَسَائِي ^(٤) فِى الْحَالِ ، وَالظَّرْفِ ، وَالْجَارِ نَحْوُ : مَا جَاءَ إِلَّا زَيْدٌ
ضَاحِكًا ، وَمَا آوَى إِلَّا عَمْرٍو إِلَيْكَ ، وَمَا حَسُنَ إِلَّا زَيْدٌ عِنْدَكَ .

وَيُسْتثنَى (بِحاشا) ، وَمَذْهَبُ سِيْبُوِيَه ^(٥) وَأَكْثَرُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا حَرْفٌ خَافِضٌ دَالٌ
عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ كَ (إِلَّا) وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

(١) انظر : المساعد ٥٨٣/١

(٢) انظر : المسائل البصريات ٧٨٤

(٣) انظر : المساعد ٥٨٣/١

(٤) انظر : رأى الكسائى فى الهمع ٢٣٠/١

(٥) قال سيبويه : وَأَمَّا حَاشَا فَلَيْسَ بِاسْمٍ ، وَلَكِنَّهُ حَرْفٌ يَجْرُ مَا بَعْدَهُ كَمَا تَجْرُ حَتَّى مَا بَعْدَهَا وَفِيهِ

مَعْنَى الْاِسْتِثْنَاءِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ مَا أَتَانِى الْقَوْمَ خِلا عِبْدِ اللَّهِ . انظر : الكتاب ٣٤٩/٢ ، وانظر أيضًا :

التصريح ٣٦٥/١ ، والأشمونى ١٦٥/٢ ، وجواهر الأدب ٥٢٤ ، والجنى الدانى ٥٦١

[الكامل]

في فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّليْبَ إِلَهُهُمْ حاشاي إني مُسَلِّمٌ مَعْدُورٌ (١)
 وَذَهَبَ بَعْضُ الكُوفِيِّينَ ، والمبرد (٢) ، والفراء (٣) إلى أَنَّهَا فَعْلٌ ناصِبٌ لِلأَسْمِ بَعْدَهَا
 بِمَنْزِلَةِ : عَدَا زَيْدًا ، وَخَلَا زَيْدًا ، وَجَوَّزَ المبرد (٤) في الاستثناء الوجهين ، وَذَهَبَ
 بَعْضُ (٥) الكُوفِيِّينَ إلى أَنَّهَا فِعْلٌ ، اسْتُعْمِلَتْ استعمالَ الحروفِ فَحُذِفَ فاعِلُهَا .
 والذي يظهر أَنَّ سببِيه لا يُنْكَرُ أَنْ يَنْطِقَ بِهَا فِعْلًا في غير الاستثناء ، ففي الاستثناء
 حَزَفٌ ، وفي غيره فِعْلٌ تقول : حاشا لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كذا ؛ ومعناه جانب لَكَ السُّوءِ ،
 وَيَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ، وباللامِ حَكَى الجوهري (٦) حاشاك السُّوءِ ، وحاشا لَكَ السُّوءِ (٧) .
 وحكى ابن سيده (٨) : أَنَّ حاشَيْتُ بمعنى اسْتَشَيْتُ ، وحاشا بمعنى استثنى ،
 وقال ابن حبيب : حاشا فلانًا الأكثرُ فيه النصب ، وهو فاعل من الحشى (٩) الذي
 هو الناحية ، وزعم الفراء (١٠) : أَنَّ الحَبْرَ بَعَدَ (حاشا) بلامِ مضمرة .

(١) البيت منسوب للأفيشر واسمه المعيرة بن الأسود في التصريح ١١٢/١ ، والدرر اللوامع
 ١٩٧/١ ، ومنسوب لجرير في الأفعال للسرقسطي ١٩٦/١ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٣٢/١ ، وشرح
 التسهيل لابن مالك ٣٠٧/٢ ، والبيان لابن الأباري ٣٩/٢ ، والجنى الداني ٥٦٦ ، والأضداد لابن
 الأباري ٣٢٢ ، وأوضح المسالك ١١٩/١ ، وجواهر الأدب ٥٢٥ ، والصحاح (عذر) ٧٣٩/٢ ،
 واللسان (عذر) ٢٨٥٨/٤

(٢) ذهب المبرد إلى أَنَّ حاشا حَزَفٌ وفعل أيضًا . انظر : المقتضب ٣٩١/٤ ، وانظر أيضًا :
 المقتصد ٧١٦/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٢٣/٢ (ل) و ٢٤٤/١ (ب) والمعنى ١٢١/١ ، وجواهر
 الأدب ٥٢٤

(٣) انظر : رأى الفراء في رصف المباني ١٧٩ ، والمعنى ١٢٢/١ ، والجنى الداني ٥٦٢ ،
 والأشموني ١٦٥/٢

(٤) انظر : المقتضب ٣٩١/٤

(٥) الظاهر أن هذا مذهب الفراء . انظر : الجنى الداني ٥٦٤

(٦) انظر : الصحاح (حشا) ٢٣١٤/٦

(٧) لفظ (السوء) ساقطة من ض .

(٨) انظر : رأى ابن سيده في الجنى الداني ٥٥٩

(٩) انظر : جواهر الأدب ٥٢٥ ، وابن يعيش ٨٥/٢

(١٠) انظر : رأى الفراء في الجنى الداني ٥٦٠ - ٥٦٤

ومذهب سيويه ^(١) ، والأكثر أن (خَلَا وَعَدَا) فعلان ضُمْنَا مَعْنَى الاستثناء ،
وَلَمْ يَعْرِفْ سيويه الجرء ب (عَدَا) . و (خَلَا) وَإِنَّمَا نَقَلَ الجِرءُ بِهِمَا الأَخْفَش ^(٢) . وَثَبِتَ
بالتَّغْلُ الصَّحِيحُ عَنِ العَرَبِ أَنَّ (حَاشَا وَعَدَا وَخَلَا) يَنْتَسِبُ الأَسْمُ بَعْدَهَا فِي
الاستثناء ، وَيَنْجَرُ فَإِذَا انْجَرَّ كُنَّ حُرُوفًا ، وَإِذَا انْتَصَبَ كُنَّ أفعالًا ^(٣) ، وَإِذَا جَاءَ قَبْلَهَا
(ما) ، فالجمهور على وجوب النصب بَعْدَهَا ^(٤) قال الفراء ^(٥) : إِذَا اسْتَشْنَيْتَ ب (ما
عَدَا وما خَلَا) ضمير المتكلم قُلْتَ : ما عَدَانِي ، وما خَلَانِي ، وَمَنْ نَصَبَ بِحَاشَا
قال : حَاشَانِي . انتهى .

وَزِيَادَةُ (ما) قَبْلَ حَاشَا قَلِيلَةٌ ^(٦) : وَأَجَازَ الكَسَائِي ^(٧) : قام القوم ما حاشا زَيْدٍ ،
وَأَجَازَ : قام القوم إِلَّا حَاشَا زَيْدٍ ، وَتَدَخَّلُ إِلَّا عَلَى حَاشَا ، وَقِيلَ فِيهَا (حَاشَا) وموضع
(ما والفعل) نَصَبٌ لا خِلاَفَ فِي ذلكَ بَيْنَ البَصْرِيِّينَ وَالكُوفِيِّينَ مَوْضِعَ مَوْضِعِ الحَالِ
قَالَهُ السِّيْرَافِيُّ ^(٨) ، وَذَهَبَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٩) إِلَى أَنَّ انْتِصَابَهُ عَلَى الاستثناء انْتِصَابٌ

(١) انظر : الكتاب ٣٤٨/٢

(٢) انظر : رأى الأَخْفَشُ فِي شرح الكافية للرضي ٢٢٩/١ (ب) و ٨٨/٢ (ل) ، والهمع ٢٣٣/١ ،
والمساعد ٥٨٥/١

(٣) انظر : فِي عدا الجنى الداني ٤٦١ ، ٥٦٢ ، وَفِي حاشا جواهر الأدب ٥٢٦

(٤) قال سيويه : وتقول : أتاني القوم ماعدا زَيْدًا ، وَأَتُونِي ماخِلا زَيْدًا فما هنا اسم ، وخلا وعدا
صلة له كَأَنَّه قال : أَتُونِي ماجاوز بَعْضُهُم زَيْدًا ، وما هم فِيه عدا زيدا ، انظر : الكتاب ٣٤٩/٢

(٥) انظر : رأى الفراء فِي الجنى الداني ٥٦٦ ، وَشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٧/٢

(٦) منع سيويه من زيادة (ما) قَبْلَ حَاشَا ولذلك قال : أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَتُونِي ماحاشا
زَيْدًا ، لَمْ يَكُنْ كَلَامًا . انظر : الكتاب ٣٥٠/٢

(٧) انظر : رأى الكسائي فِي الأصول ٣٠٣/١ ، والهمع ٢٣٣/١ ، وجواهر الأدب ٥٢٦ ،
وقال ابن مالك : وربما قيل : ما حاشا ، وهو مسموع من كلامهم قال الشاعر :

رَأَيْتُ النَّاسَ ماحاشا قُرَيْشِيًّا فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمُ فَعِلا

وذكر ابن مالك أن فِي مسند أبي أمية الطرسوسي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول
الله ﷺ « أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ماحاشي فاطمة » .

انظر : الجنى الداني ٥٦٥ ، والمساعد ٥٨٦/١ ، والمعنى ١٢١/١

(٨) انظر : رأى السيرافي فِي الأشموني ١٦٤/٢

(٩) انظر : رأى ابن خروف فِي المعنى ١٣٤/١ ، والجنى الداني ٤٣٨ ، والأشموني ١٦٤/٢

غير، وقيل مصدرية ظرفية أى وَقَّتْ خلوهم ، وَدَخَلَهُ معنى الاستثناء ، وذهب الكسائى (١) ، والجرمى (٢) والفارسى فى كتاب الشعر (٣) له ، والربعى (٤) إلى إجازة الجر بَعْدَ (ماعدا وماخلا) ، فتكون (ما) زائدة ، وحكاها الجرمى عن العرب فى باب الجر من كتاب الفرخ .

وإذا وَلِيَ (حاشا) مجرور باللام فلا خلاف فى انتفاء حرفيتها (٥) ، وزعم المبرد (٦) أَنَّهَا إِذْ ذَاكَ فَعَلٌ ، وزعم الفراء أَنَّهَا أَيْضًا فَعَلٌ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ حَاشَا لَزَيْدٍ ، فكثرت الكلامُ بها فَأَشَقُّوا اللامَ ، وخفضوا بها ، وزعم (٧) غَيْرُهُمَا أَنَّهَا اسْمٌ ، إِذْ نَوَّهَا (وَحَاشَا لَزَيْدٍ) لَيْسَ مَعْنَاهُ الْإِسْتِثْنَاءُ ، بَلْ مَعْنَاهُ التَّنْزِيهِ عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِالْمَذْكُورِ ، وَقَدْ يُرَادُ بِهِ تَنْزِيهُهُ الْاسْمِ مِنَ السُّوْءِ ، فَيَبْتَدِئُونَ بِتَنْزِيهِهِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى جِهَةِ التَّعْجِبِ وَالْإِنْكَارِ عَلَى مِنْ ذِكْرِ السُّوْءِ مِمَّنْ لَمْ يُرِدْهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ (٨) كَمَعَاذِ اللَّهِ ، وَشُبْحَانَ اللَّهِ ، فِى ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَالصَّحِيْحُ فِى هَذَا أَنَّهَا اسْمٌ انْتَصَبَ (٩) انْتِصَابَ الْمَصْدَرِ الْوَاقِعِ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، فَمَنْ قَالَ : حَاشَا لِلَّهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ :

(١) انظر : رأى الكسائى فى المغنى ١٣٤/١ ، والجنى الدانى ٤٣٦ ، والأشمونى ١٦٤/٢ ، والهمع ٢٣٣/١

(٢) انظر : رأى الجرمى فى رصف المبانى ١٨٦ ، والمسائل البصريات ٨٧٤ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣٠/١ (ب) و٩٠/٢ (ل) ، وشفاء العليل ٥١٠/١ ، والتسهيل ١٠٥ ، وشرح الكافية الشافية ٧٢٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٠/٢ ، والمغنى ١٣٤/١ ، والجنى الدانى ٤٣٦

(٣) انظر : كتاب الشعر للفارسى ٢٥/١

(٤) انظر : رأى الربعى فى المغنى ١٣٤/١ ، والأشمونى ١٦٤/٢

(٥) انظر : المساعد ٥٨٥/١ ، والجنى الدانى ٥٦٤

(٦) انظر : المقتضب ٣٩١/٤ و٤٢٦ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥١٠/١ ، والتسهيل ١٠٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٢٣/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٢٣/٢ (ل) ، و٢٤٤/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٧/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٦/٢ ، والأشمونى ١٦٦/٢

(٧) زعم بذلك الزجاج . انظر : الجنى الدانى ٥٦٠

(٨) سورة يوسف ٥١/١٢

(٩) هذا هو رأى ابن مالك . انظر : المساعد ٥٨٥/١

تنزيهاً لله ، وَمَنْ تَوَنَّهُ كَقِرَاءَةِ أَيْ السَّمَالِ ^(١) فهو مثل رَغِيماً لِرَيْدٍ ، وَمَنْ قَالَ : حَاشَ
الله كَقِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ ^(٢) ، فهو مثل سُبْحَانَ اللهِ ، وَلَمْ يَسْتَنْ بِحَاشَ . واستثنى
بحاشا ، وحيش .

واختلف في دخول (ما) على حاشى في الاستثناء ، فَمَنَعَ من ذلك سيبويه ^(٣)
وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ ^(٤) على قلة ، وهو مسموعٌ من كلامهم ، واخْتَلَفُوا في دخول
(الْأ) على حاشا ، فَذَهَبَ الكَسَائِيُّ ^(٥) إلى جَوَازِ ذلك إذا جَرَتْ حاشا نحو : قام
القومُ إِلَّا حاشا زَيْدٍ ، وحكى ذلك أبو الحسن عن العرب ، وَمَنَعَ ذلك إذا نَصَبَتْ ،
ومنع ذلك البصريون مطلقاً ، وحملوا ما حكى من ذلك على الشذوذ ، وإذا جَرَتْ
هذه الكلمات ، فقليل تتعلق بالفعل أو معنى الفعل فموضعها ^(٦) نَصَبَتْ ، وقيل : فى
مَوْضِعِ نَصَبٍ عن تمام الكلام ، وإذا نصبت ، فَذَهَبَ سيبويه ^(٧) وأكثر البصريين إلى
أَنَّ فاعلها مضمر مُسْتَكْرَبٌ فى الفعل لا يظهر ، وهو عائد على البعض المفهوم من
الكلام لا يثنى ، ولا يجمع ، ولا يؤنث .

وذهب المبرد ^(٨) إلى أَنَّ الضميرَ فيها عائدٌ على (من) ^(٩) المفهوم من معنى
الكلام ، فإذا قُلْتُ : قامَ القومُ عَدَا زَيْدًا ، فالتقدير : عدا هو أئى عَدَا مَنْ قامَ زَيْدًا ،
وقيل الفاعلُ مَصْدَرٌ ما عَمِلَ فى المِثْلِ فى المِثْلِ مِنْهُ ، فَيُقَدَّرُ : قاموا عَدَا زَيْدًا ، جَاوَزَ قِيَامَهُمْ

(١) انظر : قراءة أئى السمال فى مختصر شواذ القرآن ٦٨ ، والبحر ٣٠٣/٥ ،

والكشاف ٤٦٥/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٤٢/٢ ، والجنى الدانى ٥٦١ ، والمغنى ١٢٢

(٢) انظر : قراءة ابن مسعود فى الكشاف ٤٦٥/٢ ، ومختصر شواذ القرآن ٦٨ ، وهى أيضا

قراءة أئى كما فى البحر ٣٠٣/٥

(٣) انظر : الكتاب ٣٠٥/٢

(٤) أجاز ذلك ابن مالك والكسائى . انظر : المساعد ٥٦٨/١

(٥) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية للرضى ١٢٥/٢ (ل) ٢٤٥/١ (ب) .

(٦) فى ت (فموضعها موضوع) .

(٧) انظر : الكتاب ٣٤٨/٢ - ٣٤٩

(٨) انظر : المقتضب ٤٢٦/٤

(٩) لفظ (من) ساقط من ت ، ب .

زَيْدًا ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) وَلَا يَطْرُدُ إِذْ يَنْتَقِضُ فِي نَحْوِ : الْقَوْمِ إِخْوَتِكَ عَدَا زَيْدًا لَمْ يَتَقَدَّمَ فِعْلٌ ، وَلَا مَا جَرَى مَجْرَى الْفِعْلِ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٢) : إِلَى أَنَّ حَاشَا فِعْلٌ ، وَلَا فَاعِلٌ لَهُ وَالنَّصْبُ بَعْدَهَا ، إِنَّمَا هُوَ بِالْحَمْلِ عَلَى الْإِلَّا ، وَالتَّرْمٌ فِيهَا النَّصْبُ ، وَاخْتَلَفُوا فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ ، فَأَجَازَ السِّيْرَانِي ^(٣) أَنَّ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : خَالِئِن زَيْدًا ، وَعَادِينَ زَيْدًا ، وَمَحَاشِينَ ^(٤) زَيْدًا ، وَأَجَازَ أَيْضًا أَنَّ تَكُونَ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، وَإِنَّ كَانَتْ مَفْتَقَرَةً مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى إِلَى مَا قَبْلَهَا مِنْ حَيْثُ كَانَ مَعْنَاهَا مَعْنَى (إِلَّا) ، قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ وَهُوَ الصَّحِيحُ : وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ كَلِمَةِ الْاسْتِثْنَاءِ ، وَإِبْقَاءُ الْمُسْتَثْنَى .

وَقَالَتِ الْعَرَبُ : كُلُّ شَيْءٍ مَهَّةٌ مَا النَّسَاءُ وَذِكْرُهُنَّ ^(٥) ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) : مَهَّةٌ : يَسِيرٌ ^(٧) وَقَالَ غَيْرُهُ الْمَهَّةُ : الطَّرَاوَةُ وَالنَّصَارَةُ وَاخْتَلَفُوا فِي تَخْرِيجِ هَذَا ، فَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٨) ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْأَحْمَرُ : الْعَرَبُ تَسْتَثْنِي (بِمَا) وَحَكِيًّا هَذَا الْكَلَامَ ، فَجَعَلَا (مَا) أَدَاةَ اسْتِثْنَاءٍ ، فَلَا حَذْفَ بَعْدَهَا ، وَذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ السَّهْلِيُّ ^(٩) أَيْضًا قَالَ : لَيْسَ مَا تَدْخُلُ فِيهِ لَيْسَ يَدْخُلُ فِيهِ (مَا) ، فَيَسْتَثْنِي بِلَيْسٍ دُونَ (مَا) إِلَّا فِي كَلِمَةٍ جَاءَتْ مِثْلًا ، وَذَكَرَ ذَلِكَ الْكَلَامَ أَيْ لَيْسَ النَّسَاءُ ، وَذِكْرُهُنَّ فَعَلِي قَوْلُ هُوَ لَاءُ (مَا) نَافِيَةٌ قَدْ اسْتَثْنَيْتِي بِهَا ، وَخَرَجَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ذَلِكَ عَلَى جَعْلِ (مَا) مُصَدَّرِيَّةً ، وَالْفِعْلُ

(١) انظر : التسهيل ١٠٦ ، وشفاء العليل ١٠٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١١/٢ ، والمساعد ٥٨٨/١

(٢) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ١٢٣/٢ (ل) و ٢٤٤/١ (ب) ، والهمع ٢٣٣/١

(٣) انظر : رأى السيرافي في المغني ١٣٤/١ ، والجنى الداني ٤٣٧

(٤) عبارة (محاشين زيدا) ساقطة من ت ، ب .

(٥) قال الميداني : كُلُّ شَيْءٍ مَهَّةٌ مَا خَلَا النَّسَاءَ وَذِكْرَهُنَّ وَيُرْوَى (مَهَاهُ) وَمَعْنَاهَا الْيَسِيرُ الْخَفِيرُ .

انظر : مجمع الأمثال ٥/٣ ، وانظر أيضًا : الغرة ١٨٥/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ٥١١/١ ، والتسهيل ١٠٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٠/٢ ،

والمساعد ٥٨٦/١

(٧) لفظ (يسير) ساقط من ت .

(٨) انظر : رأى الفراء في الهمع ٢٣٣/١ ، والمساعد ٥٨٦/١ - ٥٨٧

(٩) انظر : رأى السهيلي في الهمع ٢٣٣/١ ، والمساعد ٥٨٧/١

بعدها محذوف تقديره ما خلا زيدًا ، وَقَدَّرَهُ ابْنُ مَالِكٍ (١) ما عَدَا زَيْدًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ (ما) بمعنى إلا ، وَلَمْ يَثْبُتْ هَذَا الْمَعْنَى فِي أَقْسَامِ (ما) ، وَفِي الْبَدِيعِ : لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ التَّيْنِ مِنْ آلَاتِ الْإِسْتِنَاءِ فَلَوْ قُلْتُ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا خَلَا زَيْدًا ، لَمْ يَجُزْ ، وَقَدْ أَجَازُوا إِلَّا مَا خَلَا زَيْدًا ، لِلْفَصْلِ ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ : إِلَّا حَاشَا زَيْدٍ ، بِالْجُرْ . انْتَهَى . وَتَقَدَّمَتْ إِجَازَةُ هَذَا عَنِ الْكَسَائِي ، وَيُسْتَشْتَنَى (بليس) (ولا يكون) (٢) تقول : قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا ، وَقَامَ الْقَوْمُ لَا يَكُونُ زَيْدًا ، وَ(تكون) هنا ناقصة ، وَالْمَنْصُوبُ خَيْرٌ لَيْسَ ، وَلَا يَكُونُ خَيْرُهَا جُمْلَةً ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمَا الْوَاوُ ، كَمَا لَا تَدْخُلُ عَلَى إِلَّا ، وَأَمَّا اسْمُهُمَا ، فَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٣) ، وَصَاحِبُ الْبَسِيطِ : هُوَ مَحْذُوفٌ حَذَفَ الْأِسْمَ ؛ لِقُوَّةِ دَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ مُخَالَفٌ لِمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْبَصْرِيُّونَ مِنْ أَنَّ الْفَاعِلَ مُضْمَرٌ لَا مَحْذُوفٌ ، فَقَدَّرَهُ الْكُوفِيُّونَ عَائِدًا عَلَى الْفِعْلِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْكَلَامِ السَّابِقِ ، فَإِذَا قُلْتُ : قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا ، فَالْمَعْنَى لَيْسَ هُوَ زَيْدًا « أَيْ لَيْسَ فَعَلُهُمْ فَعَلَ زَيْدٌ » حَذَفَ الْمِضَافُ ، وَأَقِيمَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَقَدَّرَهُ الْبَصْرِيُّونَ ضَمِيرًا عَائِدًا عَلَى الْبَعْضِ الْمَفْهُومِ (٤) الْمَعْنَى لَيْسَ هُوَ ؛ أَيْ بَعْضُهُمْ زَيْدًا . وَقَدَّرَهُ بَعْضُ النَّحَاةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الدَّالِّ عَلَيْهِ الْجُمْلَةُ إِذَا قَالَ : قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا قَدَّرَهُ لَيْسَ الْقَائِمُ زَيْدًا ، وَمَا جُعِلَتْ لَيْسَ فِي الْإِسْتِنَاءِ بِمَعْنَى (إلا) انفصل الضمير الواقع خيرًا لها تقول : زَيْدٌ قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ أَنَا (٥) ، وَلَمْ يَجُزْ الْعَطْفُ عَلَى

(١) انظر : المساعد ٥٨٧/١

(٢) انظر : التصريح ٣٦٢/١ ، والمساعد ٥٨٧/١ ، والفرقة لابن الدهان ١٨٦/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٥١٢/١ ، والتسهيل ١٠٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١١/٢ ،

والمساعد ٥٨٧/١

(٤) قال سيبويه : هذا باب لا يكون وليس وما أشبههما فإذا جاءتا وفيهما معنى الاستثناء فإن فيهما إضمارا ، على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء ، كما أنه لا يقع معنى النهي في حسيك إلا أن يكون مبتدأ وذلك قولك : ما أتاني القوم ليس زيدًا ، وأتوني لا يكون زيدًا ، وما أتاني أحد لا يكون زيدًا ، كأنه حين قال : أتوني ، صار المخاطب عنده قد وقع في خلدته أن بعض الآتين زيد حتى كأنه قال : بعضهم زيد فكانه قال : ليس بعضهم زيدًا . انظر : الكتاب ٣٤٧/٢ . وانظر أيضًا : المقتضب ٤٢٨/٤ والمساعد ٥٨٧/١ - ٥٨٨ ،

والتصريح ٣٦٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦١/٢

(٥) في ب ، ض (ليس إياه) .

خبرها بـ (ولا) ، لا تقول : جاء القوم ليس زيدًا ولا عمروًا ، بل تقول : وعمرًا ، فخرجت عن معنى الجحد الذى بسببه يكون العطف بـ (ولا) .

والخلاف فيهما : هل لهما موضع من الإعراب ^(١) ، فيكونا حالين ، أو لا موضع لهما من الإعراب ، كالخلاف فى عدا ، وخلا ، وحاشا إذا كُنَّ أفعالًا .

ومن أجاز تقديم خبر ليس عليها ينبغي ألا يُجيز ذلك هنا ، لأنها جرت مجرى (إلا) ، فكما لا يجوز قام القوم زيدًا إلا : لا يجوز قام القوم زيدًا ليس . ومن أحكام (ليس) (ولا يكون) أنه لا يجوز تقديمها على الجملة الأولى لا تقول : ^(٢) ليس زيدًا قام القوم ، ولا يكون زيدًا قام القوم .

والمستثنى منه مع (إلا) مُصَرَّحٌ به ، وغير مصرح نحو : ما قام إلا زيدٌ ، وتتوسط (إلا) بين شيئين أحدهما مقتضى للآخر نحو : ما زيدٌ إلا قائمٌ ، وما مررت بأحدٍ إلا زيدٌ خيرٌ منه ، ويعتقِبُ الإعرابُ على ما بعد (إلا) رفعًا ونصبًا وجرًا .

وأسماء الأفعال بمنزلة الأفعال فيما ذكر من الواجب والأمر تقول ^(٣) : هيهات القوم إلا زيدًا ، ويقوم هلم ^(٤) إلا زيدًا ، ويجوز أن يكون ليس ، ولا يكون فى موضع الصفة ، فيُضَمَّرُ فيهما ضميرُ الموصوف ، ويطابقه فى الإفراد ، والتثنية والجمع ، والتأنيث وذلك لا يكون إلا حيث يصلح فيه الاستثناء ، ولا يكونان إذ ذاك استثناء ، ولا يقع عدا وخلا وحاشا صفة لا تقول : ما أتتني امرأةٌ عدتٌ هنديًا وتقول : ما أتتني امرأةٌ ليست هنديًا ^(٥) ، ولا تكون هنديًا ، وما جاءنى رجالٌ ليسوا

(١) انظر : الغرة لابن الدهان ١٨٨/٢

(٢) فى ت (لا يقال) .

(٣) لفظ (تقول) ساقط من ت .

(٤) فى ت (هلموا) .

(٥) قال سيبويه فى حديثه عن ليس ولا يكون : وقد يكون صفة وهو قول الخليل رحمه الله وذلك قولك : وما أتانى أحدٌ ليس زيدًا ، وما أتانى رجلٌ لا يكون بشرًا إذا جعلت ليس ولا يكون بمنزلة قولك : ما أتانى أحدٌ لا يقول ذلك ، إذا كان لا يقول فى موضع قائل ذلك . وبذلك على أنه صفة أن بعضهم يقول : ما أتتني امرأةٌ لا تكون فلانة ، وما أتتني امرأةٌ ليست فلانة فلو لم يجعلوه صفةً لم يؤنثروه . انظر : الكتاب ٣٤٨/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٨٩/١ - ٥٩٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦٢/٢

الزيدين ، ولا يكونون الزيديين وما جاءني نساء لسنن الهندات ، ولا يكرن الهندات ، وما جاءني رجلان ليسا أخوتك ، ولا يكونان أخوتك ، وما جاءني رجل ليس زيدًا ولا يكون زيدًا ، فيكون إذا وقعتا صفة يكون خبرهما بعدد الموصوف كما مثلنا . وقال بعضهم : يجوز ألا يكون بعدد الموصوف فتقول : ما جاءني القوم ليس زيدًا ، ولا يكون عمرًا ، ومثل ابن عصفور^(١) وغيره ذلك بما لا يصلح فيه الاستثناء نحو : جاءني رجال ليسوا الزيديين ، وجاءني نساء لسنن الهندات .

والموصوف بهما نكرة كما مثلنا ، وأجاز ابن مالك^(٢) أن يكون الموصوف مصحوب (أل) الجنسية ، وقال : وقد يوصف بها على رأى ، فأشعر أنه لا يجوز الوصف بها إلا على رأى من يرى ذلك .

ولم يذكر أحد ممن طالعا كلامه في جواز ذلك خلافا ، ولو كان قبلهما معرفة مما يصلح أن يستثنى منه فالقياس يقتضى أن يكون في موضع نصب على الحال نحو : جاء القوم ليسوا إخوتك ، وجاءتني النساء لسنن الهندات نصر على ذلك أبو الحسن الأبدى شيخنا ، وتقول : قام القوم إلا أن يكون زيد^(٣) ، وما جاءني أحد إلا أن يكون زيد ، ترفع زيدًا على أن « يكون » تامة وهو قول الجمهور ، وأجازة الأخص ، وأجاز أن تكون ناقصة على حذف خبر يكون أي إلا أن يكونه زيد . ولا يجيز أصحابنا حذف خبر كان وأخواتها ، وإذا نصب (كان) في يكون ضمير مفرد مذكر لا يبرز في تثنية ، ولا جمع ، كما في لا يكون إذا استثنى بها والتقدير إلا أن يكون هو أي بعضهم زيدًا ، والرفع في زيد أكثر من النصب .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٦١/٢ - ٢٦٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٥١٢/١ ، والتسهيل ١٠٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٢١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١١/٢ ، والمساعد ٥٨٩/١

(٣) قال سيويه : وإذا قلت : أتوني إلا أن يكون زيد ، فالرفع جيد بالغ وهو كثير في كلام العرب ، لأن يكون صلة لأن ، وليس فيها معنى الاستثناء ، وأن يكون في موضع اسم مستثنى كأنك قلت : أتونك إلا أن يأتيك زيد . انظر : الكتاب ٣٤٩/٢

فَأَمَّا قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً﴾ ^(١) بالتاء فالقياس يكون بالياء على التذكير ، وإلا أَنْ تَكُونَ استثناء منقطع ، فهو في موضع نصب على لغة الحجاز ، وفي موضع رفع على البدل على لغة تميم ، إِنْ كَانَ تَقَدَّمَتْهُ مَا يَصْلَحُ فِيهِ الْبَدَلُ ، وَقَدْ تَكَلَّفَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فِي جَعْلِهِ اسْتِثْنَاءً مُتَّصِلًا بِمَا يَعْسُرُ تَقْدِيرَهُ .

وَيُسْتَشْتَى (بغير) ^(٢) ، فَيَنْجَرُّ مَا بَعْدَهَا بِالْإِضَافَةِ ، وَحُكْمُهَا هِيَ حُكْمُ الْاسْمِ الَّذِي بَعْدَ (إِلَّا) تَقُولُ : مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ ، وَجَاءَ وَنِي غَيْرُ زَيْدٍ ، تَنْصِبُ ، وَتَرْفَعُ عَلَى النَّعْتِ لِلضَّمِيرِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ ، أَوْ عَلَى عَطْفِ الْبَيَانِ عَلَى مَامَرٍ ، وَمَا جَاءَ نِي أَحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ تَرْفَعُ ، وَهُوَ أَرْجَحُ مِنَ النَّصْبِ ، وَمَا لِأَحَدٍ عِلْمُ غَيْرِ ظَنٍ ، فَتَجِيءُ فِيهِ لُغَةُ الْحِجَازِ ، وَلُغَةُ تَمِيمٍ ، وَإِذَا انْتَصَبَ (غَيْرُ) عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ نَحْوُ : قَامُوا غَيْرُ زَيْدٍ ، فَالْناصِبُ لَهُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا كَوْنُهُ جَاءَ فَضْلَةً بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الْمَنْصُوبِ بَعْدَ (إِلَّا) .

وَذَهَبَ السِّيْرَافِيُّ ^(٣) ، وَابْنُ الْبَازِشِ ^(٤) إِلَى أَنَّهَا مَنْصُوبَةٌ بِالْفِعْلِ السَّابِقِ ، وَهِيَ عِنْدَ ابْنِ الْبَازِشِ مَشْبَهَةٌ بِالظَّرْفِ الْمُبْهَمِ ، فَكَمَا يَصِلُ الْفِعْلُ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ ، كَذَلِكَ يَصِلُ إِلَى غَيْرِ .

وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ فِي التَّذَكِرَةِ ^(٥) إِلَى أَنَّهَا مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ ، وَفِيهَا مَعْنَى الْاسْتِثْنَاءِ ، وَمِمَّا كَانَتْ (غَيْرُ) يُفْرَعُ لَهَا الْعَامِلُ فِي الْإِيجَابِ فَتَقُولُ : قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ ، فَهَلْ يَجُوزُ فِي نَحْوِ : قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ ، أَنْ يَكُونَ بَدَلًا ، كَمَا جَازَ فِي مَا قَامَ الْقَوْمُ

(١) سورة البقرة ٢/٢٨٢ ، وهي قراءة عاصم وحده بالتاء . انظر : المبسوط ١٥٥ ، والكشاف ١/٣٢١ ، ٣٢٢ ، والإقناع ٢/٦١٦ ، والنشر ٢/٢٣٧ ، والإتحاف ١/٤٦٠ ، والكشاف ١/٣٢٧ ، والحجة لابن خالويه ١٠٣

(٢) انظر : الكتاب ٢/٣٤٣ ، والمساعد ١/٥٩٠ ، والتصريح ١/٣٦١

(٣) انظر : رأى السيرافي في شرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٧٧

(٤) انظر : رأى ابن البازش في المغنى ١/١٥١ ، والأشمونى ٢/١٥٧ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٢/١٥٣ ، والهمع ١/٢٣١

(٥) انظر : قول الفارسي في التصريح ١/٣٦١

إِلَّا زَيْدٌ ، لجواز التفرغ فيها ، وقبول تكرار العامل فى ذلك نظر ، وأجاز الفراء (١) فتح (غَيْرَ) مطلقاً قال : لتضمنها معنى (إلا) فتقول : ماجاء غَيْرَ زَيْدٍ ، وما جاءنى غَيْرَكَ بالنصب .

قال بعضُ بنى أسد ، وقضاة : إذا كانت (غير) فى معنى (إلا) ينصبونها (٢) تم الكلام قبلها ، أو لم يتم فتقول : ما جاءنى غَيْرَكَ ، وما جاءنى أَحَدًا غَيْرَكَ ، وَلَمْ يُمَثَّلْ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَبْنَى ، وأجاز ابنُ مالك (٣) بناءها إذا أُضيفت إلى مبنَى صَلَّحَ مكانها (إلا) ، أو لَمْ يَصْلُحْ فمثال ما صلح مكانها (إلا) قوله :

[البسيط]

لَمْ يَمْتَنِعِ الشُّرْبُ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ حَمَامَةٌ (٤)

(١) انظر : معانى القرآن للفراء ٣٨٢/١ و ٢٥٠/٢ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ٥١٥/٢ ، والتسهيل ١٠٦ ، وشرح الكافية للرضى ١٢٧/٢ (ل) و ٢٤٦/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٥/٢ ، ٢٦١/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٣٥/٢ ، والأشمونى ١٥٤/٢ (٢) فى ت (نصبوها) .

(٣) انظر : شفاء العليل ٥١٥/٢ ، والتسهيل ١٠٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧١٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٢/٢ - ٣١٣ ، والمساعد ٥٩١/١ (٤) البيت بتمامه :

لَمْ يَمْتَنِعِ الشُّرْبُ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالِ

والبيت منسوب للكنانى فى الكتاب ٣٢٩/٢ ، ومنسوب لقيس بن رفاعة فى ابن يعيش ٨٠/٣ ، ١٣٥/٨ ، والنهية لابن الحجاز ١٣٢/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٥٨/١ ، والخزانة ٤٠٦/٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٥٣٢/٦ ، ٥٥٢ ، ومنسوب لأبي قيس بن الأسلت فى الدرر ١٨٨/١ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ٢٨٧/١ ، وأمالى ابن السجرى ٤٦/١ ، ٢٤٦/٢ ، ومعنى اللبيب ١٥٩/١ ، ١٥٧/٢ ، والتصريح ١٥/١ ، ومعانى القرآن للزجاج ٣٤٩/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٩٦/١ ، ٣٢٣ ، وشفاء العليل ٥١٥/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٢٧/٢ ، ١٧٥/٣ ، ١٨١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٣/٢ ، ٢٦٢/٣ ، ٢٦٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٢٢/٢ ، والأصول ٢٧٦/١ ، ٢٩٨ ، والمستوفى لابن فرحان ٣٦٧/١ ، وسر الصناعة ٥٠٧/٢ ، وجمهرة اللغة ١٣١٦/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٣٥/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٢٢٨/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦٩ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢١٠/١ ، والأشياء والنظائر ٢٣٩/٢ ، والاستغناء للقرافى ١٨٢ ، والمسائل المنثورة ٦٤ والنكت الحسان ١٦٠ ، وكتاب النخل ٦٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٠٦/١ ، ٣٢٨/٢ ، والكشاف ٤٢٢/٢ ، واللسان (وقل) ٤٩٠/٦ ، والمساعد ٥٩١/١

[الرمل]

ومثال ما لا يصلح فيه (إلا) :

لُدُّ بِقَيْسٍ حِينَ يَأْتِي غَيْرُهُ (١)

وَتَقُولُ : ما أتاني غَيْرُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو (٢) ، وما جاءني القوم غَيْرُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو (٣) ، بالجر عطفاً على زَيْدٍ ، ويجوز في المعطوف الرفع ، فتقول : وعمرو ؛ لأنَّ معنى (غَيْرُ) زَيْدٍ : إِلَّا زَيْدٌ ، فكما (٤) لَوْ صَرَّحْتَ بـ (إلا) زَيْدٌ جاز الرفع فكذلك هذا . وهذا العطف عِنْدَ بَعْضِهِمْ عطفاً على الموضع ، وعند الأستاذ أبي علي (٥) عطفاً على التوهم ، والمعطوف ، وَإِنْ أُعْرِبَ إعرابَ غَيْرٍ ، لَيْسَ معطوفاً على غير نفسها مع إرادة معنى إِلَّا زَيْدٌ ؛ فَإِنْ عَطَفْتَ على غَيْرِ نفسها اختلف المعنى .

وتقول : جاء القومُ غَيْرَ زَيْدٍ وَعَمْرٍا ، بالنصب على المعنى ؛ إذ يصلح مراعاته ، إذ تَقُولُ : إِلَّا زَيْدًا وَعَمْرًا .

وهل تختص هذه المراعاة ، إذا كانت (غير) استثناء فقط ، أم يجوز ذلك إذا كانت غَيْرٌ صفةً لا استثناء نحو : ماجاءني أحدٌ غير زيد وعمرو ، فغَيْرُ زيد صالح لـ «إلا زَيْدٌ» ، والظاهر جوازه ، قيل : ويجوز فيه وَجْهٌ آخر ، وهو القطع على الابتداء ، وهل يُراعى العطفُ وحده من التوابع في هذا المعنى ، أم يكون باقى

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

تُلْفِهَ بَحْرًا مَفِيضًا حَيْرُهُ

والبيت بلا نسبة في المعنى ١/١٥٩ ، وشرح شواهد المعنى للسيوطى ٤٥٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٣١٣ ، ٣١٧ ، والخزانة ٣/٤٠٧ ، والمساعد ١/٥٩١

(٢) انظر : للمساعد ١/٥٩١ ، والتصريح ١/٣٦٢

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما أُجْرِي على موضع غَيْرٍ لا على ما بعد غير زعم الخليل رحمه الله ويونس أنَّه يجوز : ما أتاني غَيْرُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، فالوجه الجرّ وذلك أنَّ غير زيد في موضع إلا زيد وفي معناه فحملوه على الموضع ، انظر : الكتاب ٢/٣٤٤

(٤) في ت (فكما لو كانت) .

(٥) انظر : رأى الأستاذ أبي علي في الأشموني ٢/١٥٨

[ج ٣ - ارتشاف الضرب ٣٢]

التوابع ، كالعطف فى ذلك القياس ، يقتضيه ، لكنهم لم ينصوا إلا على المعطوف (١) فتقول على المراعاة : ما جاءنى غير زَيْدٍ نَفْسُهُ ، وَغَيْرَ زَيْدٍ الْعَاقِلِ ، وغير زيد أبو حفص ، وغير زيد أخوك (٢) .

وَقَدْ حَرَّجَ ابْنُ خُرُوفٍ (٣) الصفة على مراعاة المعنى (٤) فى قوله :

[الطويل]

وما هاج هذا الشوق إلا حمامةً تَعَنَّتْ عَلَى خَضْرَاءَ سُمِرٍ قَيْوُودَهَا (٥)

فَجَعَلَ (سُمِر) صفة لحمامة المرفوع بعد (إلا) فكذلك بَعْدَ غير ، والصحيح أَنَّهُ لا يراعى المعنى فى إِلا زَيْدٌ على تقدير : غَيْرَ زَيْدٍ ، فلا يجوز ما قام القومُ إِلا زَيْدٍ وعمرو بالخفض حملاً ل (إلا) زَيْدٌ على غَيْرِ زَيْدٍ ، وَقَدْ أَجَازَهُ ابْنُ خُرُوفٍ كما ذكرنا ، ويجوز ما جاءنى غَيْرُ زَيْدٍ وإلا عمرو بالرفع ، كما جاز رفع عمرو دون إِلا ، وفى النهاية : ما أتانى أَحَدٌ إِلا غَيْرُ زَيْدٍ بالرفع ، لأنَّهُ يصح أَنْ تقولَ : ما أتانى غَيْرُ زَيْدٍ ، ولا يجوز قام القومُ إِلا غَيْرُ زَيْدٍ لا على الاستثناء ، ولا على الحال . انتهى . وإذا كانت (غَيْرٌ) استثناء ، ففى العطف بعدها (بلا) خلاف ، ذهب الفراء (٦) وشعلب (٧) إلى أَنَّهُ لا يجوز فلا تقول : جاءنى القومُ غَيْرَ زَيْدٍ ولا عمرو ، كما لا تقول : جاءنى القومُ إِلا زَيْدًا ولا عمرو .

(١) فى ت (العطف) .

(٢) انظر : المساعد ٥٢٩/١

(٣) انظر : رأى ابن خروف فى الهمع ٢٣١/١ ، والمساعد ٥٩٢/١ - ٥٩٣

(٤) فى ت (مراعاة هذا المعنى) .

(٥) البيت منسوب لعلى بن عميرة الجرمى فى سمط اللآلى ١٩ ، ولبعض الأعراب فى الأضداد لابن الأنبارى ٢٤١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢٣١/١ ، وأمالى القالى ٥/١ ، والدرر اللوامع ١٩٥/١

(٦) انظر : معانى القرآن للفراء ٨/١

(٧) انظر : رأى شعلب فى الهمع ٢٣١/١

وَدَهَبَ أَبُو عبيدة ^(١) ، والأخفش ^(٢) ، والرجاج ، وابن السراج ^(٣) ،
والفارسي ، والرماني إلى جواز ذلك على زيادة (لا) ، أو على الحمل على المعنى ، إذ
المعنى في قام القوم إلا زيدًا : قام القوم لا زيدًا . كما تقول : أنت غير القائم ولا
القاعد معناه أنت لا القائم ولا القاعد ^(٤) .

وأجاز النحويون عندى غير زيد ، ولا عبد الله ، ولم يجيزوا ذلك في سوى ،
وأجاز بعضهم : أنت زيدًا غير ضارب ، ولم يجيزوا : أنت زيدًا مثل ضارب ،
لجعلهم غيرًا بمعنى (لا) ، وتقول : مالي إلا زيدًا صديق وعمرو ^(٥) ، عطفًا على إلا
زيدًا ، وعمرو ، بالرفع على الابتداء ، والخبر محذوف كأنه قال : وعمرو لى
صديق ، إذ معنى مالي إلا زيدًا صديق : زيد صديقي قاله الخليل .

وقال غيره : (إلا زيدًا) كان يجوز فيه الرفع على أن يُبدل منه صديق ، فحمل
عمرو عليه عطفًا على التوهم ، ولا يجوز : ما أتاني صديق إلا زيدًا وعمرو بالرفع
على توهم الرفع في قوله : إلا زيدًا ، بل ترفع على الابتداء .

وتساوى (بيد) ^(٦) غير ، وتضاف إلى (أن) وصلتها وتقع في الاستثناء
المنقطع ، وفي الحديث : « أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قريش ،
واشترضعت في بنى سعد » ^(٧) .

وتقول : ذهب الناس بيد أنى لم أذهب ، ومعناها معنى غير هذا هو المشهور ،
وقال الأموي ^(٨) : معناها معنى (على) . وذكر الحديث .

(١) انظر : رأى أبى عبيدة في معانى القرآن للفراء ٨/١

(٢) انظر : رأى الأخفش في الهمع ٢٣١/١

(٣) انظر : الأصول ٢٨١/١ - ٢٨٢

(٤) عبارة (معناه أنت لا القائم ولا القاعد) ساقطة من ض .

(٥) انظر : الكتاب ٣٣٨/٢

(٦) انظر : المساعد ٥٩٣/١ ، والمعنى ١٤/١ ، واللسان (بيد) ٣٩٥/١

(٧) انظر : الحديث في النهاية في غريب الحديث ١٧١/١ (بيد) وغريب الحديث للهروى ١٤٠/١

(٨) انظر : رأى الأموى في اللسان (بيد) ٣٩٥/١

وفى البديع : وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى (على) ، وَقَدْ يُتَدَلُّ مِنْ بَائِهَا مِيمٌ (١) وفى الحديث : « أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ مَيْدًا أَنِّي مِنْ قَرِيْشٍ وَاسْتَرْضَعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ » وَفُسِّرَ (يَيْدًا) مِنْ أَجْلِ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيْدًا أَنِّي
أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ أَنْ تُرْتَى (٢)

والمشهور أَنَّ (يَيْدًا) بِمَعْنَى (غَيْرِ) ، وَالغَالِبُ أَنَّهُ يَجِيءُ بِعَدِّهَا (أَنَّ) وَقَدْ جَاءَ بَعْدَهَا
الفعل قال الشاعر :

[المديد]

بَيْدًا لِأَيَعْتُرُ بِالرُّذْفِ وَلَا يُسَلِّمُ الْحَيَّ إِذَا الْحَيُّ طُرِدَ (٣)

يُرِيدُ (يَيْدًا) أَنَّهُ لَا يَعْتُرُ ، وَهِيَ لَازِمَةٌ النَّصْبِ وَلَا تَتَصَرَّفُ بِوَجْهِ الْإِعْرَابِ
تَصَرَّفَ (غَيْرِ) .

(و) (سوى) بكسر السين (٤) وضمها مقصورتين ، ويفتح السين وكسرهما ممدودتين ،
وَيُسْتَشْتَقُّ بِهَا فِي الْإِتِّصَالِ وَالْإِنْقِطَاعِ ، وَكُونُهَا ظَرْفًا كَالْمَجْمَعِ عَلَيْهِ إِلَّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
الزجاجي (٥) أَنَّهَا اسْمٌ لَا ظَرْفَ ، وَتَابِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٦) فَرَعَمَ أَنَّهَا بِمَعْنَى (غَيْرِ) .
وقال الكوفيون : وقد يكونان اسمين بمعنى غَيْرٍ وهى عند سيويه (٧) ،

(١) انظر : الحديث فى غريب الحديث للهروى ١٤٠/١

(٢) البيتان منسوبان لمنظور بن مرثد الأسدى فى شرح أبيات المعنى للبغدادى ٢٣/٣ - ٢٥ ،
وبلا نسبة فى الصحاحى ٢١١ ، وشواهد المعنى للسيوطى ٣٥٢/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن
مالك ١٥٥ ، ومعنى الليبى ١١٥/١ ، والدرر اللوامع ١٩٦/١ ، وشروح سقط الزند ٩٨٣/٣ ،
واللسان (بيد) ٣٩٥/١ ، وغريب الحديث للهروى ١٣٩/١

(٣) البيت بلا نسبة فى تذكرة النحاة ٤٩٩

(٤) انظر : المساعد ٥٩٣/١ ، والمعنى ١٤٠/١ - ١٤١

(٥) الذى فى كتاب المعانى للزجاجى ٢٣ - ٢٤ أَنَّ سِوَى لَهَا أَرْبَعَةٌ مَوَاضِعٌ تَكُونُ اسْمًا ، وَظَرْفًا
وتحقيقًا ومصدرًا ولم يُرْجَعْ وَاحِدَةً مِنْهَا عَلَى الْآخَرَى وَهَذَا خِلَافُ مَا نَقَلْتُ عَنْهُ الْمَصَادِرُ .

(٦) انظر : التسهيل ١٠٧ ، وشفاء العليل ٥١٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧١٦/٢ -
٧١٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٤/٢ ، والمساعد ٥٩٤/١

(٧) انظر : الكتاب ٣١/١ - ٣٢

والفراء^(١) ، وأكثر النحاة لازمة الظرفية لا تتصرف ، وذهب بعضهم إلى أنها تستعمل ظرفا كثيرا ، وغير ظرف قليلا ، وهو قول الرمانى^(٢) ، والعكبرى^(٣) ، وابن عصفور^(٤) ، فيما حكاه عنه ابن الضائع ، والذي فى تأليف ابن عصفور^(٥) أنه ظرف لا يتصرف كقول الجمهور ، قال تَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ سِوَاكَ بِمَعْنَى مَكَانِكَ^(٦) الذى يَدْخُلُهُ معنى عَوْضِكَ وَبَدَلِكَ ، وَلَمَّا كَانَتِ الظَّرْفِيَّةُ فِيهَا مَجَازًا لَمْ يَتَصَرَّفُوا فِيهَا فَلَا يُقَالُ : قَامَ سِوَى زَيْدٍ ، وَلَا قَامَ سِوَاءَ زَيْدٍ ، وَلَا مَا صَرَّهَتْ سِوَاكَ ، وَلَا مَرَزْتُ بِسِوَاكَ وَلَا يَنْتَصِبَانِ عَلَى غَيْرِ الظَّرْفِيَّةِ ، إِلَّا إِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ^(٧) ، قِيلَ : وَلَمْ يُشْرَبْ بِمَعْنَى الِاسْتِثْنَاءِ فِيهَا إِلَّا سِوَى الْمَكْسُورَةِ السَّيْنِ ، وَلَمْ يُمَثَّلْ سِوَاهُ^(٨) فِي الِاسْتِثْنَاءِ إِلَّا بِهَا ، فَإِنْ اسْتَشْنَى بِالْآخِرِ بِالْقِيَاسِ عَلَيْهَا ، وَظَاهِرُ كَلَامِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ يَسْتَشْنَى بِالثَّلَاثَةِ .

ويُضَافُ إِلَى المَعْرِفَةِ والنَّكْرَةِ كَ (غَيْرِ) وَرَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لَا تَضَافُ إِلَّا إِلَى

(١) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٥٩٤/١

(٢) انظر : قول الرمانى فى حاشية الصبان ١٥٨/٢ ، والتصريح ٣٦٢/١

(٣) فى ت (وتبعه العكبرى) ، وانظر : رأى العكبرى فى إعراب لامية الشنفرى ٥٨ ، واللباب ٢٤٨/١ - ٢٤٩ . وانظر أيضًا : الأشموني ١٦٠/٢ ، والهمع ٢٠١/١

(٤) انظر : المقرب ١٩٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٩/٢

(٥) انظر : المقرب ١٩٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٩/٢

(٦) قال سيبويه : وأما أتانى القوم وسواك ، فزعم الخليل رحمه الله أن هذا كقولك : أتانى القوم مكانك وما أتانى أحد مكانك ، إلا أن فى سواك معنى الاستثناء . انظر : الكتاب ٣٥٠/٢ . وانظر أيضًا : المعنى ١٤١/١

(٧) من ذلك قول الشاعر :

أَتَرَكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
سِوَى أَيْلَةَ إِنْى إِذَا لَصَبُورُ

والشاهد فيه تصرف سوى ومجيئها ————— مرفوعة بليس . انظر المساعد ٥٩٤/١ ،

والأشموني ١٥٩/٢ ، والدرر اللوامع ١٧١/١

(٨) انظر : الكتاب ٣٥٠/٢

المعرفة ، وموضعها نَصَبٌ على الظرفية ، ويظهرُ الإعرابُ في الممدودة نصبًا نحو : قام القومُ سَوَاءَكَ (١) ، وما مَرَزْتُ بأحدٍ سواك .

وزعم عبد الدائم بن مرزوق القيرواني (٢) : أَنَّ سَوَاءَ مبنية على الفتح فَأَمَّا (سوى) من قوله : ﴿ مَكَانًا سَوَى ﴾ (٣) قُرئ بكسر السين ، وضمها (٤) ، وسواء من قوله تعالى : ﴿ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيدِ ﴾ (٥) أَيْ فِي وَسْطِهِ ، ومن قولهم : هذا درهم سواءٌ (٦) « أَيْ تام » .

وَمِنْ قولهم : مَرَزْتُ برجلٍ سواءٍ والعدم ، ومن قولهم : سواءٌ أَقَمْتَ أُمَّ قَعَدْتَ بمعنى (مستوي) . فهما اسمان لا ظرفان اتفاقا ، وأما قولهم : زَيْدٌ سَوَاءٌ عمرو بمعنى جِذَاءٌ عمرو فظرفٌ .

وَيَجُوزُ حَذْفُ ما بعد (إِلَّا) وَبَعْدَ غَيْرِ (٧) ، وَذَلِكَ بَعْدَ ليس تقول : جاءني زَيْدٌ لَيْسَ إِلَّا ، وَلَيْسَ غَيْرُ ، وَلَيْسَ هذا من الاستثناء وتقول : قَبَضْتُ عَشْرَةَ لَيْسَ إِلَّا ، وَلَيْسَ غَيْرُ ، وَذَلِكَ نَصَبٌ غير ورفعه منوَّنًا ، وغير مُتَوَّنٌ فَأَمَّا فِي (لَيْسَ إِلَّا) فاسمها مضمَّرٌ فيها ، والخبر محذوف أَيْ لَيْسَ الجائي إِلَّا إِثَاءً ، وَلَيْسَ المقبوض .

(١) انظر : المعنى ١٤١/١

(٢) هو عبد الدائم بن مرزوق القيرواني نحوي قديم روى عنه أبو جعفر محمد بن حاكم . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٧٥/٢

(٣) سورة طه ٥٨/٢٠

(٤) القراءة بضم السين لابن عامر وعاصم وحمزة والباقون بالكسر . . انظر : الكشف ٩٨/٢ ، والمبسوط ٢٩٥ ، والإقناع ٦٩٩/٢ ، والنشر ٣٢٠/٢ ، والإتحاف ٢٤٨/٢ ، والبحر ٢٥٢/٦ ، ومعاني القرآن للفراء ١٨٢/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٤١

(٥) سورة الصافات ٥٨/٣٧

(٦) انظر : المعنى ١٤١/١ ، والأشمونى ١٦١/٢

(٧) قال سيبويه ، هذا باب ما يحذف المستثنى فيه استخفافا وذلك قولك : (لَيْسَ غَيْرُ) و (لَيْسَ إِلَّا) كَأَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ إِلَّا ذَاكَ وَلَيْسَ غير ذاك ولكنهم حذفوا ذلك تخفيفا واكتفاءً بعلم المخاطب ما يعنى . انظر : الكتاب ٣٤٤/٢ - ٣٤٥ . وانظر أيضًا : المساعد ٥٩٥/١ ، والفرقة لابن الدهان ١٥٣/٢

وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ لَيْسَ مَحذُوفًا ، وما بعد (إلا) الاسم أي : ليس الجائي إلا
إيَّاه (١) ، وَلَيْسَ المقبوض إلا تلك .

وَأَمَّا (عَيَّرَ) إِذَا نُوتَتْ وَرَفَعَتْ ، فَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ أَي : لَيْسَ غَيْرُهُ جَائِيًا ، وَلَيْسَ
غَيْرُهُ مَقْبُوضًا ، وَإِذَا نَصِبْتَ كَانَ الْاسْمُ مَضْمُرًا ، وَهِيَ الْخَبْرُ أَي لَيْسَ هُوَ أَي الْجَائِي
غَيْرُهُ ، وَلَيْسَ هُوَ أَي الْمَقْبُوضُ غَيْرَهَا .

وَإِذَا لَمْ تُنَوَّنْ (غَيْر) وَرَفَعْتَ أَوْ نُصِبْتَ فَهِيَ عِنْدَ الْأَخْفَشِ (٢) مَعْرَبَةٌ كَحَالِهَا
حِينَ كَانَتْ مُنَوَّنَةً ، وَسَقَطَ التَّنْوِينُ لِنَيْبَةِ الْإِضَافَةِ ، وَالْإِعْرَابُ عَلَى ذَلِكَ التَّقْدِيرِ حَيْثُ
كَانَتْ مَنُونَةً .

وَذَهَبَ الْجُرْمِيُّ ، وَالْمَبْرَدُ (٣) ، وَأَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ إِلَى أَنَّ الضَّمَّةَ فِي (عَيَّرَ) بِنَاءٌ ،
وُنُسِبَ إِلَى سَبِيحِ (٤) ، وَسَوَاءٌ أَكَانَتْ اسْمًا لَيْسَ أَمْ خَبْرًا ، وَيَجُوزُ التَّصْرِيحُ
بِالْإِضَافَةِ مَعَ غَيْرِ فَتَقُولُ : قَبِضْتُ عَشْرَةَ لَيْسَ غَيْرِهَا أَي مَقْبُوضًا ، وَلَيْسَ غَيْرِهَا
تَنْصِبُ عَلَى الْخَبْرِ ، وَهُوَ أَجُودٌ مِنْ لَيْسَ غَيْرًا أَوْ غَيْرَ ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ : (٥) لَمْ يَكُنْ
غَيْرُهُ وَغَيْرُهُ فَيَحْذِفُ الْاسْمَ أَوْ الْخَبْرَ مَعَ (غَيْرِهِ) مِضَافَةً كَحَذْفِهَا مَعَ لَيْسَ وَقَالَ
السِّيْرَافِيُّ (٦) : لَا يَجُوزُ هَذَا الْحَذْفُ .

وَعَدَّ جَمَاعَةٌ مِنَ النُّحَاةِ مِنْهُمْ الْأَخْفَشُ (٧) ، وَأَبُو حَاتِمٍ ، وَالنُّحَاسُ فِي أَدْوَاتِ
الْإِسْتِثْنَاءِ (لَا سِيَمًا) لَمَّا رَأَوْا مَا بَعْدَهَا مَخَالِفًا لِمَا قَبْلُهَا بِالْأَوْلَوِيَّةِ الَّتِي لَمَّا بَعْدَهَا ،

(١) انظر : المساعد ١/٥٩٦

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١/٥٩٥

(٣) انظر : المقتضب ٤/٤٢٩ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٢/٣١٧

(٤) انظر : الكتاب ٢/٣٤٤

(٥) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٢/١٣٤ (ل) و ١/٢٤٨ (ب) ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢/٣١٧

(٦) انظر : رأى السيرافي في المساعد ١/٥٩٦

(٧) انظر : رأى الأخفش في الهمع ١/٢٣٤

والصحيح أنها لَيْسَتْ من أدواته ، وإنما ذَكَرَها سيبويه ^(١) في باب (لا) التي لنفى الجنس ، والمشهور والمعروف أَنَّ ما بَعْدَ (لاسيما) أولى بالمسند الذى لما قبلها من المسند إليه ، وفى كلام الخطاب الماردى ما يُدُلُّ على خلاف هذا ، وأَنَّهُ مسكوت عنه قال إذا قُلْتَ : جاءنى القومُ لاسيما زَيْدٍ ^(٢) معناه : لا يَمَثَلُ ذلك زَيْدٍ فيمن جاءنى ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : لا يَأْتِي مِثْلُ زَيْدٍ ، فَأَيُّمَا نَفَيْتَ أَنَّ يَكُونُ أَحَدٌ مِمَّنْ جَاءَكَ شَبِهَا بزَيْدٍ ، ولعل زَيْدًا جَاءَكَ أَوْ لَمْ يَأْتِكَ . انتهى .

والاسم بَعْدَهَا إِنْ كان معرفة ، فيجوزُ جَرُّه على زيادة (ما) فتقول : قام القومُ لاسيما زَيْدٍ ، وتجويزُ حَذْفِ (ما) نَصُّ عَلَيْهِ سيبويه ^(٣) ، وهم ابنُ هشام ^(٤) فى زَعْمِهِ عن سيبويه أَنَّها زائدة لازمة ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ على أَنَّهُ خَبَرٌ مبتدأ محذوف ، والجمله صلة (لما) إِنْ كانت موصولة بمعنى الذى ، أو صفة إِنْ كانت (ما) نكرة موصوفة على إجازة ابن خروف ^(٥) ، وَرَعَمَ الأَخْفَشُ ^(٦) أَنَّ (ما) فى موضع رَفْعٍ بمعنى الذى ، وهو خَبَرٌ (لا) وَسَيَّ اسمها ، وإن كانت نكرةً جاز الوجهان الرَفْعُ والنَّصْبُ ، وَرَوَى يَمِيتَ امرئ القيس :

[الطويل]

وَأَلا سَيِّمَا يَوْمَ بَدَاةِ مُجَلِّجٍ ^(٧)

(١) انظر : الكتاب ٢/٢٨٦

(٢) انظر : المساعد ١/٥٩٧ ، والمغنى ١/١٣٩ - ١٤٠

(٣) انظر : الكتاب ٢/٢٨٦

(٤) انظر : رأى ابن هشام الخضراوى فى المساعد ١/٥٩٧

(٥) انظر : رأى ابن خروف فى الهمع ١/٢٣٤ ، والمساعد ١/٥٩٧

(٦) انظر : رأى الأَخْفَشُ فى الخزانة ٣/٤٤٥ ، والمغنى ١/٣١٣

(٧) هذا عجز بيت وصدرة :

أَلا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ

البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١١٢ ، وابن يعيش ٢/٨٦ ، وشرح شواهد المغنى للسببوى ٥٥٨/٢ - ٧٢٦ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٠٦ ، وشفاء العليل ٢/٥١٨ ، وشرح الكافية للرضى ٢/١٣٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٣١٨ ، ٣/٢٦ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٨٥ ، والجنى الدانى ٣٣٤ ، ٤٤٣ ، والخزانة ٣/٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، والمسلسل ٢٤٧ ، =

بالنصب ، والرفع والجر ، وانتصاب النكرة فيه على أنه تمييزٌ لما ، وهي نكرة تامة كَأَنَّهُ قال : ولا مِثْلَ سِيبَى ثُمَّ فَسَّرَهُ بنكرة منصوبة ، وقاله أبو علي (١) ، وهو الذى تَلَقَّيْنَاهُ من الشيوخ ، وقال الفارسي (٢) : لا تكون (ما) بمنزلة الذى ، وَيَنْتَصِبُ يوماً على الظرف صلة لما ، وقال أبو القاسم بن القاسم : هو ظَرْفٌ صلة (لما) وَحَذِيفَ ناصِبُهُ تقديره : ولا مِثْلَ الذى اتفق يوماً بدارَةِ مُجَلِّجِلٍ ، فَحَذِيفَ للعلم به قال ابنُ هشام : وبهذا قَالَ أَكْثَرُ مَنْ رَأَيْت .

ومن كلامهم قَدْ عَرَفْتُ الذى أَمَسَ أَى وَقَعَ واتفق ، وحكى سيبويه (٣) فى باب المستثنى : « هذا الذى أَمَسَ » قال نُريدُ الذى فَعَلَ أَمَسَ ، وقيل (ما) حَرْفٌ كافٌ لِسِيبَى عن الإضافة إلى ما بعدها فأشبهت الإضافة فى قولهم : « على التمرة مثلاً زُبْدًا » من جهةٍ مُنْعِهِ الإضافة إلى ما بعدها ، وهذا توجيه للفارسي (٤) أيضاً ، واستحسنه الأستاذ أبو علي (٥) ، وقاله أيضاً أبو الحسن بن الضائع .

وَقَدْ توصل بظرف (٦) نَحَوَ : يُعْجِبُنِي الاعتكاف ، ولاسيما عند الكعبة ، وبجملة فعلية نَحَوَ : يُعْجِبُنِي كلامُكَ لاسيما تَعَطُّ به ، وجاء بَعْدَ (لاسيما) أيضاً (إن) الشرطية نحو قوله :

[الطويل]

أَرَى النَّيْكَ يَجْلُو الهَمَّ والغَمَّ والعمى ولاسيما إِنْ نِكَتْ بِالْمَرْسَنِ الصَّخْمِ (٧)

= والإفصاح ٣١٦ ، والاستغناء للقرافي ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٥٣ ، والدرر اللوامع ١٩٩/١ ، والبحر المحيط ٦١/١ ، والمساعد ٥٩٧/١ ، وبلا نسبة فى معنى اللبيب ١٤٠/١ ، ٤٢١/٢ ، والتصريح ١٤٤/١ ، والبغداديات ٣١٧ ، والفصول الخمسون لابن معط ١٩١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٢٥/٢ ، والبيان لابن الأثير ٦٤/٢ ، والأشمونى ١٦٧/٢ ، والجر فى الشاهد يكون على الإضافة وما زائدة بينهما والرفع على أنه خبر لمضمر محذوف وما موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة والتقدير : ولا مثل الذى هو يوم أو ولا مثل شئ .

(١) انظر : البغداديات ٣١٧ (٢) انظر : البغداديات ٣١٧ - ٣١٨

(٣) انظر : الكتاب ٣٤٦/٢

(٤) انظر : رأى الفارسي فى المعنى ٣١٣/١ ، والخزانة ٤٤٦/٣

(٥) انظر : التوطئة ٣١١ . وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ٣١٩/٢

(٦) انظر : المساعد ٥٨٩/١ ، والخزانة ٤٤٧/٣

(٧) البيت بلا نسبة فى الهمع ٢٥٣/١ ، والدرر اللوامع ١٩٩/١

وحكى الأخفش ^(١) أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ فُلَانًا كَرِيمٌ وَلَا سِيْمًا إِنْ أَتَيْتَهُ قَاعِدًا
انتهى .

وهذا يَدُلُّ على جوازِ دُخُولِ الواوِ على (لاسيما) ، وإذا جاءَ بعدها الشرطُ
كانت (ما) كافةً ، وَإِنْ قَدَّرْتَ (ما) زائدةً ، لَمْ يَجُزْ ؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ إِضَافَةَ (سِيٍّ) إِلَى
جَمَلَةِ الشَّرْطِ ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ ، وَمَا يَوْجَدُ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِينَ مِنْ قَوْلِهِمْ : «لَاسِيْمَا
وَالْأَمْرُ كَذَلِكَ» تَرْكِيْبٌ غَيْرٌ عَرَبِيٌّ ، وَكَذَلِكَ حَذَفُ (لا) مِنْ لَاسِيْمَا إِذَا يُوجَدُ فِي
كَلَامِ الْأَدْبَاءِ الْمَوْلَدِينَ لَا فِي كَلَامِ مَنْ يَحْتَجُّ بِكَلَامِهِ ، وَ (سِيٍّ) ^(٢) مَعْنَاهُ مِثْلُ تَقْوِيلِ :
أَنْتَ سِيٌّ وَهِيَ سِيَّانٌ ، وَهِيَ أَسْوَأُ نَحْوِ : حِمْلٌ وَأَحْمَالٌ ، وَ (وَسِيٍّ) فِي لَاسِيْمَا هُوَ
اسْمُ (لا) مَنْصُوبٌ ، وَخَبَرُهَا مَحذُوفٌ لِفَهْمِ الْمَعْنَى ، فَإِذَا قُلْتَ : قَامَ الْقَوْمُ لَاسِيْمَا
زَيْدٌ ، فَالْتَقْدِيرُ : لَا مِثْلَ قِيَامِ زَيْدٍ قِيَامًا لَهُمْ ، وَزَعَمَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٣) فِي الْهَيْئَاتِ أَنَّ (لا)
لَيْسَتْ عَامِلَةٌ فِي (سِيْمَا) بَلْ (سِيٍّ) مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ فِيهَا الْجَمَلَةُ
السَّابِقَةُ ، وَكَأَنَّهُ قَالَ : قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ مِمَّا لَيْدُنَا فِي الْقِيَامِ .

وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ الْيَاءِ مِنْ (لَاسِيْمَا) حِكَاةُ الْأَخْفَشِ ^(٤) ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ^(٥)
وَالنَّحَّاسُ ، وَابْنُ جَنِيِّ ، وَفِي ذَلِكَ رَدٌّ عَلَى ابْنِ عَصْفُورٍ ، إِذْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَخْفِيفُ
الْيَاءِ ، وَنَصَّ الْأَخْفَشُ عَلَى إِجَازَةِ الرَّفْعِ وَالْحَفْضِ حَالَةَ التَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَقَالَ
دُرَيْدُودٌ فِي كِتَابِهِ فِي قَوْلِكَ : لَا سِيْمَا لَغْتَانِ التَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَمَنْ خَفَّفَ حَفْضَ ،
وَمَنْ ثَقَّلَ رَفَعَ ، وَهُوَ خِلَافُ مَا صَرَّحَ بِهِ الْأَخْفَشُ وَيُقَالُ : «لَاسِيْمَا» بِإِسْكَانِ الْيَاءِ ،
وَأَصْلُ (سِيٍّ) سَوَى . وَالْمَحذُوفَةُ عِنْدَ ابْنِ جَنِيِّ ^(٦) لَامُ الْكَلِمَةِ ، وَالْأَحْسَنُ عِنْدِي أَنْ
تَكُونَ الْمَحذُوفَةُ عَيْنُ الْكَلِمَةِ وَقَوْفًا مَعَ ظَاهِرِ اللَّفْظِ ، وَيَجُوزُ إِبْدَالُ السَّيْنِ تَاءً قَالُوا :

(١) انظر : قول الأخفش في اللسان (سوا) ٢١٦٢/٣

(٢) انظر : المغنى ١٣٩/١

(٣) الهيئات لأبي علي الفارسي . وانظر : رأى الفارسي في الخزانة ٤٤٦/٣

(٤) انظر : رأى الأخفش في الهمع ٢٣٥/١ ، والمساعد ٥٩٨/١

(٥) انظر : قول ابن الأعرابي في المساعد ٥٩٨/١

(٦) انظر : رأى ابن جنى في الأشموني ١٦٨/٢ ، والهمع ٢٣٥/١

(لايَيْمًا) وإبدال اللام نونًا قالوا : نايَيْمًا ويقال بمعنى لاسيما : لا سواءَ ما ، ولا مثلَ ما ،
 ونص ابن الأعرابي (١) : على أَنَّ ما بَعْدَ (لا مِثْلًا) يُرْفَعُ ، وَيُجَرُّ كما بَعْدَ لاسيما .
 وقال كراع : لايَيْمًا ، ولا مِثْلَ ما ، ولا تَرَمًا بمعنى واحد ، وذكر ابن الأعرابي
 والأحمر « وَلَوْ تَرَمًا » بمعنى لا سِيَمًا ، قال : إِنَّهُ لا يكون فيها إلا الرفع ، يعنى فى
 الاسم الذى بعد « وَلَوْ تَرَمًا » إلا الرفع ؛ وسبب ذلك أَنَّ (تر) فِعْلٌ فلا يمكن أَن
 تُكُونَ (ما) زائدة .

وَيَنْجُرُّ ما بَعْدَها بَلْ (ما) موصولة مفعول (بتر) وَزَيْدٌ خبر مبتدأ محذوف ،
 والجملة صلة « وَتَرَمًا » .

إِنْ كان قبلها (لا) جازَ أَنَّ يكون للنهى ، والتقدير : لا تَرَأَيْها المخاطب الذى هو
 زَيْدٌ ، والمعنى فى قام القومُ : ولا تَرَمًا زَيْدٌ ، ولا تُبْصِرُ الشخص الذى هو زيد ، فَإِنَّه
 فى القيام : أَوْلَى به منهم ، وَجازَ أَنَّ تُكُونَ (لا) نافية .

وَحَذَفُ أَلْفِ (تَرَى) على جِهَةِ الشذوذ ، كما حُذِفَتْ فى « لا أَدْرِي » (٢)
 و « لا أَبالٍ » ، وَإِنْ كان قَبْلَ « تَرَمًا » وَ (لَوْ) ، فَحُذِفَتْ أَلْفُ « تَرَى » شذوذًا كما قلنا فى
 « ولا تَرَمًا » إذا كانت (لا) نفيًا ، وجواب « لو » محذوف أى : وَلَوْ تُبْصِرُ الذى هو زيد
 لَرَأَيْتَهُ أَوْلَى مِنْهُم بالقيام ، وَنَظِيرُ ذلك قولك : لَقَدْ جادَ النَّاسُ وَلَوْ رَأَيْتَ زَيْدًا معناه :
 وَلَوْ رَأَيْتَ زَيْدًا لَرَأَيْتَ أَجْوَدَ مِنْهُم .

والجملتان مِنْ (لاسيما) ، وَمِنْ « لا تَرَمًا وَلَوْ تَرَمًا » وَإِنْ اختلفا فى الحد لا يُنْكَرُ أَنَّ
 يؤديا معنى واحدًا ، وَيَجُوزُ دخولُ الواو على (لاسيما) فتقول : قام القومُ ولا سيما
 زَيْدٌ ، والواو واو الحال .

وخبر (لا) التبرئة محذوف تقديره : وَلَا مِثْلَ زَيْدٍ فِيهِمْ (٣) ، وتقدير الحال
 جاءونى مقصرين غَيْرَ زَيْدٍ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الواو هنا من أَجْلِ العائد على القوم فى
 الخبر المضمر .

(١) انظر : رأى ابن الأعرابي فى المساعد ٥٩٨/١

(٢) انظر : المقتضب ١٦٧/٣

(٣) قال سيبويه : وَسَأَلْتُ الخليل رحمه الله عن قول العرب : ولا سيما زَيْدٌ ، فَرَعَمَ أَنَّهُ مثل
 قولك : ولا مِثْلَ زَيْدٍ ، وما لغو وقال : ولا سيما زَيْدٌ كقولهم : دَعُ ما زَيْدٌ . انظر : الكتاب ٢٨٦/٢

وَعَدَّ الكوفيون ^(١) ، والبغداديون : (بَلَّة) من أدوات الاستثناء ، فأجازوا النَّصْبَ بَعْدَهَا على الاستثناء نحو : أَكْرَمْتُ العبيدَ بَلَّةَ الأحرارَ ، أو ما بَعْدَهَا خارجًا مما قبلها في الوصف من حيث كان مرتبًا عليه ، فجعلوه استثناءً ؛ إذ المعنى إنَّ إِكْرَامَكَ الأحرارَ يَزِيدُ على إِكْرَامِكَ العبيد .

وَذَهَبَ جمهورُ البصريين إلى أَنَّهَا لا يُسْتَثْنَى بها ، وَأَنَّهُ لا يجوزُ فيما بعدها إلا الخفض ، وَلَيْسَ بصحيح ، بل النصب محفوظٌ من لسان العرب ، وَأَمَّا الجرُّ بعدها ، فمجمَعٌ على سماعِهِ من كلام العرب ، فَذَهَبَ بَعْضُ الكوفيين ^(٢) إلى أَنَّهَا بمعنى (غير) وما بَعْدَهَا مخفوض بالإضافة ، فيكون قوله :

[الكامل]

تَلَدُّ الجِمامَ ضاحِجًا هامأها بَلَّةَ الأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ ^(٣)

بمعنى غَيْرِ الأَكْفِ ، وذهب الفارسي ^(٤) إلى أَنَّ (بَلَّة) مَصْدَرٌ لَمْ يُنْطَقْ لَهُ بفعل ، وهو مضاف لما بعده إضافة مَنْ نصب أَيْ تَرَكَ زَيْدٌ .

وذهب الأَخْفَشُ ^(٥) إلى أَنَّهَا حَرْفٌ جَرٌّ ، ووجه أصحابنا النصب بعد (بَلَّة) على

(١) انظر : رأى الكوفيين في الجنى الدانى ٤٢٥

(٢) انظر : رأى الكوفيين في الجنى الدانى ٤٢٦

(٣) البيت لكعب بن مالك في ديوانه ٢٤٥ ، وكتاب الشعر للفارسي ٢٦ ، والنهاية لابن الخباز ٢٠/٢ ، وشواهد المعنى للسيوطى ٣٥٣/١ ، والخزانة ٢١١/٦ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٢ ، وكشف المشكل ٥٠٤/١ ، والدرر اللوامع ٢٠٠/١ ، وشروح سقط الزند ١٢٧١/٣ ، وبلا نسبة في الجنى الدانى ٤٢٥ ، ومعنى اللبيب ١١٥/١ ، وشذور الذهب ٤٠٠ ، وشفاء العليل ٨٧٢/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٩٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٤/٢ ، والتصريح ١٩٩/٢ ، والأشـمـونى ١٢١/٢ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ٦٩ ، وأوضح المسالك ٢١٧/٢ ، وتذكرة النحاة ٥٠٠ ، وابن يعيش ٤٧/٤ ، ٤٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٦٢/٢ ، والغرة لابن الدهان ١٩٤/٢ ، ومنسوب لكعب بن مالك أيضا فى غريب الحديث للهروى ١٨٦/١

(٤) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٢٦/١ - ٢٧

(٥) انظر : رأى الأَخْفَشُ فى الجنى الدانى ٤٢٦ ، وكتاب الشعر للفارسي ٢٥ ، وشرح الكافية

للرضى ٩٤/٣ (ل) و ٧٠/٢ (ب) ، والخزانة ٢٢٩/٦ ، والهمع ٢٣٦/١

أَنَّهُ مُصَدَّرٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْفِعْلِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : تَرَكَأ زَيْدًا ، أَوْ اسْمَ فِعْلٍ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ ^(١) تَقْدِيرُهُ : دَعَّ زَيْدًا ^(٢) .

وَرَوَى قَطْرِب ^(٣) الرِّفَعَ بَعْدَ (بَلَّةً) وَأَنْكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ . وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ ^(٤) : (بَلَّةً) بِمَعْنَى كَيْفَ وَبِمَعْنَى (دَعَّ) ، وَإِذَا ارْتَفَعَ الْأِسْمُ كَانَ مُبْتَدَأً ، وَكَيْفَ خَبْرُهُ ، وَشَمِعَ فِي (بَلَّةً) بِفَتْحِ الْهَاءِ ، وَكُسْرُهَا ، وَيَهْلُ مَقْلُوبًا بِسُكُونِ الْهَاءِ ، وَفَتْحُهَا رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ ^(٥) إِذَا كَانَ مُصَدَّرًا تَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ يَهْلَ زَيْدًا .

وَ (لَمَّا) بِمَعْنَى (إِلَّا) حِكَاةُ الْخَلِيلِ ، وَسَيُؤَيِّهِ ^(٦) وَالْكَسَائِيُّ ^(٧) ، وَهِيَ قَلِيلَةُ الدُّوْرِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْتَصَرَ فِيهَا عَلَى التَّرْكِيبِ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ ^(٨) وَ ﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا ﴾ ^(٩) فِي قِرَاءَةِ مَنْ شَدَّدَ الْمِيمَ ^(١٠) وَقَرَأَ عَبِيدُ اللَّهِ ^(١١) : ﴿ وَمَا مِتْنَا إِلَّا لَكُمْ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ ^(١٢) .

(١) انظر : المعنى ١١٥/١ ، والجنى الدانى ٤٢٤

(٢) عبارة (دع زيدا) ساقطة من ت .

(٣) قال المرادى : وأجاز قطرب وأبو الحسن أن تكون بمعنى كيف فتقول بَلَّةً زَيْدًا ؟ بالرفع .

انظر : الجنى الدانى ٤٢٤ - ٤٢٥

(٤) انظر : العين ٥٥/٤

(٥) انظر : ذلك فى كتاب الشعر ٢٦/١ - ٢٧

(٦) انظر : الكتاب ١٣٩/٢ ، ١٠٩/٣

(٧) انظر : رأى الكسائى فى الجنى الدانى ٥٩٤ ، والهمع ٢٣٦/١

(٨) سورة الطارق ٤/٨٦

(٩) سورة يس ٣٦/٣٢

(١٠) قال ابن مجاهد: واختلفوا فى الميم من (لَمَّا) فشددها حمزة وخففها الكسائى وقرأ أبو عمرو مثل قراءة الكسائى ، وقرأ أبو عامر مثل قراءة حمزة . وقرأ حفص (وَإِنْ) مشددة النون (لَمَّا) مشددة أيضا ، انظر : السبعة ٣٣٩ - ٣٤٠ ، والكشف ٥٣٧/١ - ٥٣٨ ، والإقناع ٦٦٦/٢ - ٦٦٧ ، والنشر ٢٩١/٢

(١١) انظر : قراءة عبد الله بن مسعود فى مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١٢٩

(١٢) سورة الصافات ٣٧/١٦٤

وقالت العرب : نَشَدْتُكَ اللهُ لَمَّا فَعَلْتُ [وَعَزَمْتُكَ اللهُ لَمَّا فَعَلْتُ . وَقَعَدْتُكَ اللهُ لَمَّا فَعَلْتُ] ^(١) وَقَدْ يُحَدَفُ نَشَدْتُكَ ، وَسَأَلْتُكَ ، وَمَا أَشْبَهَهُ فَيُقَالُ : بِاللَّهِ لَمَّا صَنَعْتَ كَذَا أَيْ نَشَدْتُكَ اللهُ إِلَّا صَنَعْتَ .

وَرَعَمَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ ^(٢) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ يَأْتِيكَ مِنَ الْقَوْمِ لَمَّا أَحْوَكَ ، وَلَمْ أَرِ مِنَ الْقَوْمِ لَمَّا زَيْدًا : تُرِيدُ إِلَّا أَحْوَكَ ، وَإِلَّا زَيْدًا .

وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَوَقَّفَ فِي إِجَارَةِ مِثْلِ هَذِهِ التَّرَاكِيِبِ حَتَّى تَثْبُتَ ، وَلَوْ شَخَّصْتِي مِنْهَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَرَعَمَ أَبُو عُبَيْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ الْغَزَنِيِّ فِي كِتَابِهِ الْبَدِيعِ : أَنَّ (دُونَ) مِنْ أَدْوَاتِ الْإِسْتِنَاءِ قَالَ فِيهِ : وَأَخْوَاتِ (إِلَّا) أَسْمَاءَ ، وَأَفْعَالِ ، وَحُرُوفِ جَارَةِ ، فَالْأَسْمَاءُ غَيْرَ وَسْوَى ، وَسْوَى وَسَوَاءَ وَدُونَ كُلِّهَا تَجْرُ الْمُسْتَشْنَى بِالْإِضَافَةِ .

وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ (يَيْدَ) مَكَانَ (غَيْرِ) ، فَيُنْصَبُ عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَسْوَى ، وَسْوَى ، وَسَوَاءَ وَدُونَ تُنْصَبُ عَلَى الظَّرْفِ تَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ سِوَاءَ زَيْدٍ ؛ أَيْ مَكَانَ زَيْدٍ ، وَأَصْلُ (مَا) فِي مَا خَلَا ، وَمَا عَدَا لِلْمُدَّةِ كَمَا فِي مَا دَامَ ، وَقِيلَ إِنَّهَا الْمَصْدَرِيَّةُ .

* * *

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ض . بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : حروف المعاني للرجاجي ١١ . وانظر : الجنى الدانى ٥٩٤ ، والهمع ٢٣٦/١

باب الحال

الحال لُغَةً تُذَكَّرُ وتؤنث ، واصطلاحاً عبارة عن اسم منصوبٍ تُبَيِّنُ هيئة صاحبها صالحةً لجواب كيف ^(١) ، وَرَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) أَنَّهَا قَدْ تَجُرُّ بِيَاءٍ زَائِدَةً ، وما استدل به لا حُجَّةَ فِيهِ ، والغالب فيها أَنْ تكونَ مشتقةً نَحْوَ : جاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا .

وَمِنْ مَجِيعِهَا غَيْرُ مشتقة قوله تعالى : ﴿ فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا ﴾ ^(٣) ، وَيُغْنِي عن اشتقاقه وَصْفُهُ نحو : ﴿ فَمَثَلٌ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ ^(٤) ، أو تقدير مضاف قبله ، وَمِنْهُ قول العرب : « وَقَعَ المِصْطَرَعَانِ عِدْلِيَّ عَيْرٍ » ^(٥) أَي مِثْلَ عِدْلِيَّ عَيْرٍ . أو دلالة على مُفَاعَلَةٍ نحو : كَلَّمْتُهُ فَاةً إِلَى فَيْءٍ ، أَي مُشَافَهَةً ^(٦) ، وَيُغْنِيهِ يَدًا يَبِيدُ ؛ أَي مَنَاجِرَةً ، وَيُغْنِيهِ رَأْسًا بِرَأْسٍ ؛ أَي مِمَّا تَلَّهُ ، وَلَا يَبْدُ فِي هَذَا من ذكر الجار والمجرور .

(١) قال ابن الدهان : لا يكمل الحال في الغالب إلا بسبع شرائط منها أَنْ تكون نكرة ومنها أَنْ تكون مشتقة ومنها أَنْ تكون من معرفة أو مافى حكمها ومنها أَنْ يكون الكلام قد تم دونها أو في تقدير ذلك ومنها أَنْ تكون مقدره بفي ومنها أَنْ تكون منتقلة في الغالب ومنها أَنْ تكون جواب كيف . انظر : الغرة لابن الدهان ٨٩/٢

(٢) انظر : التسهيل ١٠٨ ، وشفاء العليل ٥٢١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٢٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٢/٢ ، واستدل ابنُ مالك بقول الشاعر :

فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رَكَابٌ حَكِيمٌ بِنِ الْمَسِيَّبِ مِنْتَهَاهَا

أَي فَمَا رَجَعَتْ خَائِبَةً ، وَقَدْ أَوَّلَ عَلَى أَنَّ الْبَاءَ فِيهِ لِلْحَالِ لَا زَائِدَةٌ . انظر : المساعد ٧/٢ ، والمعنى ١١٠/١

(٣) سورة النساء ٧١/٤

(٤) سورة مريم ١٧/١٩

(٥) انظر : قول العرب في الأمثال لأبي عبيد القاسم ١٣٤ ، والتصريح ٣٧٠/١ ، والمساعد ٨/٢ (٦) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا مصدر لأنه حال يقع فيه الأمر فينتصب ؛ لأنه مفعول به وذلك قولك : كَلَّمْتُهُ فَاةً إِلَى فَيْءٍ ، وَبِأَيْغُثِهِ يَدًا يَبِيدُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَلَّمْتُهُ مُشَافَهَةً ، وَبِأَيْغُثِهِ نَقْدًا ، أَي كَلَّمْتُهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ . انظر : الكتاب ٣٩١/١ ، وانظر : التصريح ٣٧٠/١ ، والمساعد ٨/٢ ، والأشمونى ١٧١/٢ ، والغرة لابن الدهان ٩٢/٢

أَوْ سِعْرٍ نَحَوَ : بَعَثَ الشَّاءَ [شَاءَ وَدَرَهْمًا ^(١)] ، وَالْبِرَقْفِيْرًا بِدَرَهْمٍ ، وَالْدَارَ ذِرَاعًا بِدِرْهَمٍ ، وَيَجُوزُ رَفْعُ شَاءٍ] ^(٢) ، وَدِرْهَمٍ ^(٣) ، وَقْفِيْرٌ بِدَرَهْمٍ ، وَذِرَاعٌ بِدَرَهْمٍ مَبْتَدَأً مَحذُوفًا مِنْهُ الصِّفَةُ تَقْدِيْرُهُ مِنْهَا .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : بَعَثَهُ رِيْحُ الدَّرْهَمِ ^(٤) دِرْهَمًا ، فَيَجِبُ الرِّفْعُ ، وَالْجُمْلَةُ حَالٌ : وَكَذَا بَعَثَهُ دَارِي الدَّرَاعَانَ ^(٥) بِدِرْهَمٍ ، وَأَجَازَ بَعْضُ الكُوفِيَيْنِ نَصْبَ الرِّيْحِ ، وَالدَّرَهْمِ وَنَصْبَ الرِّيْحِ ، وَرَفَعَ الدَّرَهْمِ .

أَوْ دَلَالَتُهُ عَل تَرْتِيْبِ ^(٦) نَحَوَ : اذْخُلُوا رَجُلًا رَجُلًا ، وَأَوَّلَ أَوَّلَ أَيِّ مَرْتَبِيْنِ ، وَعَلَّمْتُهُ الحِسَابَ بِأَبَا بَابًا أَيِّ مَفْصَلًا .

وَفِي نَصْبِ الثَّانِي خِلَافٌ ، ذَهَبَ الرَّجَالُ ^(٧) إِلَى أَنَّهُ تَوْكِيْدٌ ، وَذَهَبَ ابْنُ جَنِي ^(٨) إِلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِلأَوَّلِ ، وَذَهَبَ الفَارَسِي ^(٩) إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِالأَوَّلِ ، وَالذِّي أَحْتَارُهُ أَنَّهُ وَمَا قَبْلَهُ مَنْصُوبَانِ بِالْعَامِلِ قَبْلَهُ ؛ لِأَنَّ مَجْمُوعَهُمَا هُوَ الحَالُ .

وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ نَصْبَهُ إِثْمًا هُوَ بِالْعَطْفِ عَلَي تَقْدِيْرِ حَذْفِ الفَاءِ ، وَأَنَّ المعْنَى بِأَبَا فَبَابًا ، وَأَوَّلَ فَأَوَّلَ ، لَكَانَ مَذْهَبًا حَسَنًا عَارِيًّا عَنِ التَّكْلِيفِ .

(١) قَالَ سِيْبُوِيَه : وَمَا يَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الفِعْلُ قَوْلِكَ : بَعَثَ الشَّاءَ شَاءً وَدِرْهَمًا ، وَقَامَرْتُهُ دَرَهْمًا فِي دَرَهْمٍ ، وَبَعَثَهُ دَارِي ذِرَاعًا بِدَرَهْمٍ . وَبَعَثَ البِرَقْفِيْرِيْنِ بِدَرَهْمٍ .. انْظُرْ : الكِتَابُ ٣٩٢/١ .
وَانْظُرْ أَيْضًا : المُسَاعِدُ ٨/٢

(٢) مَا يَمِيْنُ المَعْكُوفِيْنَ سَاقِطٌ مِنْ ضٍ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النِّظَرِ .

(٣) قَالَ سِيْبُوِيَه : وَزَعَمَ الحَلِيْلُ أَنَّهُ يَجُوزُ : بَعَثَ الشَّاءَ شَاءً وَدِرْهَمًا ، إِثْمًا يَرِيْدُ شَاءَ بِدَرَهْمٍ ، وَيَجْعَلُ بِدَرَهْمٍ خَبْرًا لِلسَّاءِ ، وَصَارَتِ الوَاوُ بِمَنْزِلَةِ البَاءِ فِي المعْنَى . انْظُرْ : الكِتَابُ ٣٩٣/١

(٤) قَالَ سِيْبُوِيَه : وَمِثْلُ ذَلِكَ : بَعَثَهُ رِيْحُ الدَّرَهْمِ دَرَهْمًا ، لَا يَكُونُ فِيهِ النِّصْبُ عَلَي الحَالِ . انْظُرْ : الكِتَابُ ٣٩٤/١

(٥) انْظُرْ : الكِتَابُ ٣٩٤/١

(٦) انْظُرْ : التَّصْرِيْحُ ٣٧٠/١ ، وَالمَقْرَبُ ١٦٨/١ ، وَالمُسَاعِدُ ٩/٢

(٧) انْظُرْ : رَأْيُ الرَّجَالِ فِي الهمْعِ ٢٣٨/١ ، وَالمُسَاعِدُ ٩/٢ ، وَالتَّصْرِيْحُ ٣٧٠/١

(٨) انْظُرْ : رَأْيُ ابْنِ جَنِي فِي حَاشِيَةِ الصَّبَانِ ١٧١/٢ ، وَالمُسَاعِدُ ٩/٢

(٩) انْظُرْ : المُسَائِلُ المَنْشُورَةُ ٣٨

وزعم أبو الحسن (١) : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَدْخَلَ حَرْفُ الْعَطْفِ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَكْرَرَاتِ إِلَّا الْفَاءَ ، لَا تَقُولُ : بَيَّنْتُ لَهُ الْحِسَابَ بَابًا وَبَابًا ، وَلَا بَابًا ثُمَّ بَابًا قَالَ : وَلَا تَقُولُ لِثَلَاثَةٍ وَلَا لِأَثْنَيْنِ : « ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ » .

أَوْ دَلَالَتِهِ عَلَى أَصَالِيهِ نَحْوُ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ (٢) .
وهذه جُبْتُكَ حَرْزًا ، وَخَاتَمُكَ حَدِيدًا (٣) ، أَوْ فَرَعِيَّةٌ : هَذَا حَدِيدُكَ خَاتَمًا ، أَوْ نَوْعٌ : هَذَا تَمْرُكَ شَهْرِيًّا (٤) أَوْ طَوْرٌ وَقَعَ فِيهِ تَفْضِيلٌ : هَذَا رُطْبًا أَطْيَبُ مِنْهُ بُشْرًا (٥) .

وَمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ فَاءَ إِلَى فَيٍّْ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ (مَشَافَهًا) ، وَرَزَعَمَ الْفَارْسِيَّ (٦) أَنَّهُ حَالٌ نَائِبَةٌ مِنْ جَاعِلًا ثُمَّ حُذِفَ . وَضَارَ الْعَامِلُ كَلْمَتُهُ ، وَقَالَ : هَذَا مَذْهَبُ سَبْيُوِيهِ ، وَذَهَبَ السِّيْرَافِيُّ (٧) إِلَى أَنَّهُ اسْتَمَّ وَضَعُ مَوْضِعِ الْمَوْضِعِ مَوْضِعَ الْحَالِ ، وَمَعْنَاهُ كَلْمَتُهُ مَشَافَهَةٌ فَوْضِعَ « فَاءَ إِلَى فَيٍّْ » مَوْضِعَ مَشَافَهَةٍ (٨) ، وَمَشَافَهَةٌ مَوْضِعَ مَشَافَهَةٍ .

وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ (٩) إِلَى أَنَّ أَضْلَهُ مِنْ فِيهِ إِلَى فَيٍّْ ، فَحُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ أَضْلَهُ كَلْمَتُهُ جَاعِلًا فَاءَ إِلَى فَيٍّْ .

(١) انظر : رأى أبي الحسن فى التصريح ٣٧١/١

(٢) سورة الإسراء ٦١/١٧

(٣) انظر : المثال فى الكتاب ٣٩٦/١ ، والمساعد ٩/٢ ، والتصريح ٣٧٢/١

(٤) الشُّهْرِيْزِ وَالشُّهْرِيْزُ صُرِّبَ مِنَ التَّمْرِ مَعْرَبٌ . انظر : مادة (شهرز) فى اللسان ٢٣٥٢/٤ ،

وانظر أيضًا : المعرب ٢٠٩ ، والمساعد ٩/٢ - ١٠

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال تقع فيها الأمور وذلك قولك : هذا بُشْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رُطْبًا ، فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ حِينَ قَدْ مَضَى ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ حِينَ مُسْتَقْبَلًا ، وَإِنَّمَا قَالَ النَّاسُ هَذَا مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ إِذَا كَانَ فِيهَا يَسْتَقْبَلُ ، وَإِذَا كَانَ فِيهَا مَضَى . انظر : الكتاب ٤٠٠/١ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٧١/١ ، وابن يعيش ٦٠/٢ ، والمقتضب ٢٥١/٣

(٦) انظر : رأى الفارسي فى المساعد ١٠/٢

(٧) انظر : رأى السيرافى فى التصريح ٣٧٠/١ ، والمساعد ١٠/٢

(٨) عبارة (مشافهة) ساقطة من ت .

(٩) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٢١/٢ (ل) و ٢٠٣/١ (ب) ، وشفاء العليل

٥٢٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٤/٢ ، والمغنى ٥٣٨/٢ ، والهمع ٢٣٧/١

وَزَعَمَ المبرد (١) : أَنَّ تَقْدِيرَ الأَخْفَشِ لا يَعْقِلُ ؛ لِأَنَّ الإِنْسَانَ لا يَتَكَلَّمُ مِنْ فَمٍ غَيْرِهِ ، إِتْمَا يَتَكَلَّمُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ فِي نَفْسِهِ .

وقالت العرب : « كَلَّمْتُهُ فَوهُ إِلَى فَيْ » (٢) وهو مبتدأ خبره ما بعده ، وقال الفراء (٣) : أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ فَاهُ إِلَى فَيْ بِالنَّصْبِ ، وَالرَّفْعُ مَقُولٌ (٤) صَحِيحٌ ، وَفِيمَا أَشْبَهَهُ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ : حَادَيْتُهُ رُكْبَتَهُ إِلَى رُكْبَتِي ، جَاوَزْتُهُ مَنْرِلَهُ إِلَى مَنْرِلِي ، وَنَاصَلْتُهُ قَوْسَهُ عَنْ قَوْسِي ، وَالْأَكْثَرُ فِيهِ رُكْبَتُهُ ، وَمَنْرِلُهُ ، وَقَوْسُهُ بِالرَّفْعِ ، وَإِذَا كَانَ نَكْرَةً ، فَالنَّصْبُ الْمُؤَثِّرُ الْمُخْتَارُ ، نَحْوُ : كَلَّمْتُهُ فَمَا لِفَمٍ ، وَحَادَيْتُهُ رُكْبَةً لِرُكْبَتِي ، وَنَاصَلْتُهُ قَوْسًا عَنْ قَوْسٍ ، وَرَفَعْتُهُ وَهُوَ نَكْرَةٌ ، جَائِزٌ عَلَى ضَعْفٍ إِذَا جَعَلْتَ اللَّامَ خَيْرًا لِفَمٍ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الصِّفَاتِ ، وَإِنْ وَضَعْتَ الْوَاوَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ ، فَقُلْتَ : كَلَّمْتُهُ فُوهُ وَفَيْ ، وَحَادَيْتُهُ رُكْبَتَهُ وَرُكْبَتِي ، فَالْوَاوُ تَعْمَلُ مَا تَعْمَلُ إِلَى ، وَالنَّصْبُ بَعْدَهَا سَائِعٌ عَلَى إِعْمَالِ الْمُضْمَرِ . انْتَهَى .

ويعنى بقوله : والنصب معها أى مع الواو ، وفى الثانى سائغ على إعمال المضمر يعنى جاعلاً فتقول : حَادَيْتُهُ رُكْبَتَهُ وَرُكْبَتِي ، وَكَلَّمْتُهُ فَاهُ وَفَيْ أَى جَاعلاً فَاهُ ، وَجَاعلاً رُكْبَتَهُ .

وحكى ابنُ خروف (٥) : صَارَعْتُهُ جِبْهَتَهُ إِلَى جِبْهَتِي بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ (٦) عَنِ الْفَرَاءِ : جَاوَزْتُهُ بَيْتَهُ إِلَى بَيْتِي ، وَيُقْتَصَرُ فِي هَذَا عَلَى مُرَدِّ السَّمَاعِ

(١) انظر : رأى المبرد فى المساعد ١٠/٢

(٢) قال سيبويه : وبعض العرب يقول : كَلَّمْتُهُ فَوهُ إِلَى فَيْ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : كَلَّمْتُهُ . وفوه إلى فَيْ أَى كَلَّمْتُهُ وَهَذِهِ حَالُهُ فَالرَّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ كَلَّمْتُهُ وَهَذِهِ حَالُهُ . انظر : الكتاب ٣٩١/١

(٣) انظر : رأى الفراء فى الخزانة ١٩٩/٣ ، والمساعد ١٠/٢

(٤) فى ب (قول) .

(٥) انظر : رأى ابن خروف فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٢٥/٢

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٥/٢ ، والمساعد ١٠/٢ - ١١

وهو ما حَكَاهُ الفراءُ ، وابنُ خروف ، وأجاز هشام ^(١) القياس على ذلك فَتَقُولُ :
 ما سَيِّئُهُ قَدِمِي إلى قَدَمِهِ ، وكافَحْتُهُ وَجْهَهُ إلى وَجْهِهِ ، وَلَوْ قَدَّمْتُ حَرْفَ الجِرِ
 فَقُلْتُ : كَلَّمَنِي عَبْدُ اللَّهِ إلى فِيهِ فُوه ، لَمْ يَجُزِ النِّصْبُ بِإِجْمَاعِ مِنَ الكُوفِيِّينَ ،
 وتقتضيه قاعدة قول سيويه ^(٢) في أَنَّ (إلى فِيهِ) تبيين (كَلَلِك) بَعْدَ (سَقِيًا) .

وتقديم (لَكَ) على (سَقِيًا) لا يجوز ، فينبغي ألا يجوز هذا ، فَلَوْ قَدَّمْتُ فَاهُ إلى
 فِيهِ ، على كَلَّمْتُهُ فَقُلْتُ : فَاهُ إلى فِيهِ كَلَّمْتُ زَيْدًا ، فأجازه سيويه ^(٣) ، وَأَكْثَرُ
 البصريين ، واتفق الكوفيون على مَنَعِهِ ، وتبعهم بَعْضُ البصريين فَلَوْ قُلْتُ : فوه إلى فِيهِ
 كَلَّمَنِي عَبْدُ اللَّهِ لَمْ يَجُزِ ذَلِكَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الكُوفِيِّينَ ^(٤) ، ولا أحفظه نصًا عن
 البصريين والقياس يقتضى الجواز .

وَأَمَّا الانْتِقَالُ فَالحالُ على قسمين مبينة ، ومؤكدة ، فالمبينة لا بُدَّ أَنْ تكون منتقلة
 نحو : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا ، أَوْ مَشْبَهَةٌ بِالمنتقلة نحو قولك : خُلِقَ زَيْدٌ أَشْهَلَ وَخَلَقَ اللَّهُ
 الرُّزْفَةَ ^(٥) يديها أطْوَلَ من رجليها ، وقوله :

[الطويل]

فَجَاءَتْ بِه سَبَطَ العِظَامِ كَأَمَّا (٦)

- (١) انظر : رأى هشام في شرح الكافية للرضي ٢٢/٢ ، ٣٩/٢ ، (ل) و٢٠٣/١ (ب) ، وشفاء
 العليل ٥٢٣/١ ، والتسهيل ١٠٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٥/٢ ، والأشمونى ١٧١/٢ ،
 والهمع ٢٣٧/١ ، والمساعد ١٠/٢
 (٢) انظر : الكتاب ٣٩٤/١
 (٣) انظر : الكتاب ٣٩٢/١
 (٤) انظر : رأى الكوفيين والبصريين فى حاشية الصبان ١٧١/٢
 (٥) انظر : المقرب ١٦٩/١ ، والتصريح ٣٦٨/١ ، والأشمونى ١٧٠/٢ ، وشرح الجمل لابن
 عصفور ٣٣٧/١ ، والكتاب ١٥٥/١
 (٦) هذا صدر بيت وعجزه :

عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرُّجَالِ لِوَاءِ

والبيت منسوب لبعض بنى العنبر فى الخزانة ٤٨٨/٩ ، وبلا نسبة فى اللسان (سبط) ٣/
 ١٩٢٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٢٦/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٣٧/١ ، ٣٦٥/٢ ، =

وَحَمَلَ بَعْضُهُمْ هَذَا عَلَى التَّأْكِيدِ ؛ لِأَنَّهُ فِي حُكْمِ الْعَمُولِ بَعْدَ خَلْقٍ ، وَبَعْدَ جَاءِ بِمَعْنَى وَلَدَتْهُ ، وَشَرَطُ الْمُنْتَقَلَةِ عِنْدَ هَؤُلَاءِ أَنَّ تَكُونَ مُمْكِنَةً ، أَنَّ تَكُونَ وَأَلَا تَكُونَ .

وقال آخرون : لَا يُشْتَرَطُ فِيهَا ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَلِزَمُ أَنَّ يُقَيَّدَ الْفِعْلُ تَقْيِيدًا ، بَلْ يُفِيدُ وَضْعًا فِي الْأَسْمِ بِخِلَافِ الْمُنْتَقَلَةِ ، فَإِنَّهَا تُفِيدُ تَخْصِيصًا فِي الْفِعْلِ كَالظَّرْفِ ، وَلِهَذَا قُدِّرَتْ يَفِي بِخِلَافِ هَذَا فَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَكْحَلَ ، وَلَقِيْتُهُ أَسْوَدًا تُرِيدُ : لَقِيْتَهُ بِهَذَا الْوَصْفِ ، وَعَلَى هَذِهِ الْحَالِ ، وَهَذِهِ جُجِبْتُكَ خَرًّا ، وَدَعَوْتُ اللَّهَ سَمِيعًا ^(١) ، وَالْمُؤَكَّدَةُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ مُنْتَقَلَةٍ كَقَوْلِهِ : ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ ^(٢) ، وَقَدْ أَنْكَرَ الْفَرَاءُ ^(٣) ، وَتَبِعَهُ السَّهْلِيُّ ^(٤) وَجُودَ الْحَالِ الْمُؤَكَّدَةِ ، وَيَأْتِي الْكَلَامُ فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ اشْتِرَاطُ تَنْكِيرِ الْحَالِ ^(٥) ، وَأَجَازَ يُونُسُ ^(٦) ، وَالْبَغْدَادِيُّونَ أَنَّ تَأْتِي مَعْرِفَةً نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ الرَّابِئِ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ^(٧) أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ جَازَ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى صُورَةِ الْمَعْرِفَةِ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ نَكْرَةٌ فَأَجَازُوا أَنَّ تَقُولُ : عَبَدْتُ اللَّهَ الْحَمْسَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ الْمَسِيءِ ، وَعَبَدْتُ اللَّهَ عِنْدَنَا الْغَنِيِّ فَأَمَّا الْفَقِيرَ فَلَا ، وَأَنْتَ زَيْدًا أَشْهَرُ مِنْكَ عَمْرًا ، التَّقْدِيرُ عَبَدْتُ اللَّهَ إِذَا أَحْسَنَ أَفْضَلَ مِنْهُ إِذَا أَسَاءَ ، وَعَبَدْتُ اللَّهَ عِنْدَنَا إِذَا اسْتَعْنَى ، فَأَمَّا إِذَا افْتَقَرَ فَلَا ، وَأَنْتَ إِذَا تَسَمَّيْتَ زَيْدًا أَشْهَرُ مِنْكَ إِذَا تَسَمَّيْتَ عَمْرًا ، وَأَجَازُوا أَيْضًا عَبَدْتُ اللَّهَ إِثَاءً أَشْهَرُ مِنْهُ إِثَاءً ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَكْنِيِّينَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فِي مَكْنِيِّ الْمَخَاطَبِ وَالْمَتَكَلِّمِ لَا يُقَالُ : زَيْدٌ إِثَاءً أَشْهَرُ

= وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٧٠/١ ، والبحر المحيط ٢٥٨/٢ ، والشاهد فيه (سبط العظام) حيث ورد الحال وصفا لازما على خلاف الغالب فيه من كونه وصفا منتقلا وإضافة سبط لا تفيده تعريفا ولا تخصيصا . لأنه صفة مشبهة .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٣٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٢٦/١

(٢) سورة البقرة ٩١/٢

(٣) انظر : رأى الفراء فى الهمع ٢٤٥/١

(٤) انظر : نتائج الفكر ٣٩٧

(٥) انظر : الكتاب ٤٤/١ - ٤٥ ، والمساعد ١١/٢ ، والتصريح ٣٧٢/١

(٦) انظر : رأى يونس فى الأشمونى ١٧٢/٢ ، والمساعد ١١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٣١/١

(٧) انظر : رأى الكوفيين فى المساعد ١١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٣١/١ ، والتصريح ٣٧٤/١

مِنْهُ إِثَّاكَ ، وانتصابُ المحسن وشبهه عند البصريين على خبر كان مضمرة ، أئى : إذا
 كَانَ المحسنَ أَفْضَلَ مِنْهُ ، إذا كان المسىء ، وذا الرمة وغيلان من قوله : « لَدُو الرِّمَّةِ ذَا
 الرِّمَّةِ ^(١) أَشْهَرُ مِنْهُ عَيْلَاتَا » منصوبان على تقدير إذا سُمِّي ذَا الرِّمَّةِ أَشْهَرُ مِنْهُ إذا سُمِّي
 غيلانا .

[الوافر]

وجاء من الحال مقروناً به (أل) :

أَوْزَدَهَا العِرَاكَ (٢)

وَادْخُلُوا الأَوَّلَ فالأول ^(٣) ، وَمَرَزَتْ بهم الجَمَاءُ الغفير .

وحكى القالى : الجَمَاءُ الغفيرة بالتاء ، وَجَمَاءٌ غفيرةً بالتاء أيضاً والتنوين ،
 وَلَيْسَ من بناء جَمَاءٍ غير منونة ، وَإِنَّمَا هو فَعَالٌ كالجَبَانِ والقَدَّافِ ، وهمزته
 مجهولة ، وقالوا : جَاءُوا جَمَاءً غفيرا ، وَجَمًّا غفيرا ، والمعنى واحد وهو عند
 سيبويه ^(٤) اسْمٌ موضوع موضع المصدر ؛ أئى مَرَزَتْ جموماً غفيرا ، وجعله غير
 سيبويه مَصْدَرًا ، والجَمَاءُ الغفير : هى البيضة التى تَجْمَعُ الرأس ، وَتَضُمَّهُ قَالَهُ
 الكسائى ، وابن الأعرابى ^(٥) ، وَمَذْهَبُ الأَخْفَشِ ، والمبرد ^(٦) أَنَّ هذه الأسماء
 ليست بأحوال فى الحقيقة ، إِنَّمَا الأحوال هى العوامل الناصبة المضمرة ، فَبَعْضُ
 هؤلاء قَدَّرَ تلك العوامل أفعالًا ، وهو مَذْهَبُ الفارسى ^(٧) ، وبعضهم قَدَّرَهَا أسماء

(١) انظر : هذا القول فى الهمع ٢٣٩/١

(٢) هذه قطعة من بيت وتماه :

فَأَرْسَلَهَا العِرَاكَ وَلَمْ يَذِّدْهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعِصِ الدُّخَالِ

وهو للبيد العامرى . انظر : شرح ابن عقيل ٦٣٠/١ ، والتصريح ٣٧٣/١ ، والمساعد ١١/٢ ،
 والشاهد فيه قوله (العراك) حيث وقع حالا مع كونه معرفة والحال لا يكون إلا نكرة ، وَإِنَّمَا ساغ
 ذلك ؛ لأنه مؤول بالنكرة أئى أرسلها معتركة يعنى مزدحمة . وانظر أيضاً : الكتاب ٣٧٢/١ ،
 والمخصص ٢٢٧/١٤

(٣) انظر : المثال فى الكتاب ٣٩٨/١ ، والتصريح ٣٧٢/١ ، والمساعد ١١/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٧٥/١ - ٣٧٦

(٥) انظر : قول ابن الأعرابى فى اللسان (جمم) ٦٨٨/١ (٦) انظر : المقتضب ٢٣٨/٣

(٧) انظر : الإيضاح العضى ٢٠٠ والمسائل المثورة ١٥ - ١٧ ، والمقتصد ٦٧٦/١ ، =

مشتقة من تلك الأفعال ، فيكون التقديرُ في أَرْسَلَهَا العِرَاكُ تَغْتَرِكُ أو معتركة .
وَدَهَبَ ابْنُ طَاهِرٍ ، وابن خروف ، وجماعة إلى أَنَّهَا ليست معمولة لعوامل
مضمرة ، بَلْ هِيَ واقعة موقع أسماء الفاعلين ، منتصبةً على الحال بنفسها مشتقةً من
ألفاظها ، ومن معانيها .

وزعم ابْنُ خُرُوفٍ أَنَّهُ مذهب سيبويه ، فيكون التقدير معتركة ، وَدَهَبَ ثَعْلَبُ أَنَّ
الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ منتصبٌ على المدح لا حال ، وَأَجَازَ الْجَزْمِيُّ نحو : مَرَزْتُ يَاخوتَكَ
الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ ، وَأَجَازَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِيهِ الرفع نحو : مررت ياخوتك الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ
بالرفع على تقدير (هم) ، وقال الكسائي : الْعَرَبُ تَنْصِبُ الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ فِي التمام
وترفعه في النقصان قال :
[الوافر]

كُهُولُهُمْ وَطِفْلُهُمْ سِوَاءَ هُمُ الْجَمَاءِ فِي الْقَوْمِ الْغَفِيرِ (١)

وزعم ثعلب أَنَّ قولهم : (أَوْرَدَهَا الْعِرَاكُ) إنما انتصب الْعِرَاكُ على أَنَّهُ مفعول
ثانٍ لأوردها ، وَأَمَّا قولهم : أَرْسَلَهَا الْعِرَاكُ ، فهو عند الكوفيين مُضْمَرٌ أَرْسَلَهَا معني
أَوْرَدَهَا فهو مفعول ثانٍ لأوردها .

وَرَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ أَنَّ انتصابَ (الْعِرَاكُ) لَيْسَ على الحال . بل على الصفة
لمصدر محذوف أَى الإرسال الْعِرَاكُ ، وَكَذَا قَالَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ .

وَأَمَّا : اذْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ، (قَالَ) زائدة عند بعضهم (٢) ، والمعنى اذْخُلُوا
مرتين ، وهذا ونحوه لا ينقاس عند البصريين ولذلك كانت قراءَةٌ مِنْ قَرَأَ :

= وانظر أيضًا : الإيضاح في شرح المفصل ٣٤١/١ ، وأمالى ابن الشجرى ١٥٣/١ - ١٥٤ ، وشرح
الكافية للرضى ٢٠٢/١ (ب) و ١٧/٢ (ل) .

(١) البيت للرعاى النميرى فى ملحقات ديوانه ٣٠٤ ، وبلا نسبة فى المخصص ١٧/١٢٣ ،
والبرصان والعرجان ٢٣٦

(٢) قال ذلك ابن هشام . انظر : شذور الذهب ٢٥٠ - ٢٥١ ، وابن عصفور انظر : المقرب

﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾^(١) ، برفع (الأعز) فاعلاً ليخرجن مضارع خَرَجَ ،
ونصب (الأذل) على الحال^(٢) شاذًا ، وقياس قول الكوفيين جواز هذا ، لأنَّ الحالَ
إذا كانت في معنى الشرط جاز أن تكون معرفة (بأل) .

وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ^(٣) ، والسيرافي إلى أَنَّ (أَل) فِي قَوْلِهِ : الْأَوَّلُ فَلِأَوَّلٍ مُعْرِفَةٌ
لِزَائِدَةٍ ، وَذَهَبَ يُونُسُ إِلَى أَنَّهُ حَالٌّ بِنَفْسِهِ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، وَحَكِي : أَنَّ الْعَرَبَ
تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ أَخَاكَ ، وَهَذَا زَيْدٌ سَيِّدَ النَّاسِ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ حَالًا ،
بَلِ انْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِالْمَفْعُولِ ، وَالتَّشْبِيهُ يَكُونُ فِي الْفِعْلِ كَمَا يَكُونُ فِي
الصفات . انتهى .

وَيَمَّا خَالَفَتْ فِيهِ الْعَرَبُ الْقِيَاسَ قَوْلُهُمْ لِلْمَوْثَنَاتِ : ادْخُلْنَ الْأَوَّلَ فَلِأَوَّلٍ ،
وَالْقِيَاسُ ادْخُلْنَ الْأَوَّلَى فَلِأَوَّلَى ، وَإِذَا قِيلَ : دَخَلُوا الْأَوَّلَ فَلِأَوَّلٍ بِالرَّفْعِ كَانَ بَدَلًا مِنْ
الضمير^(٤) ، فَلَوْ قُلْتُ : ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَلِأَوَّلٍ بِالرَّفْعِ ، فَلَيْسَ بَدَلًا ، بَلِ عَلَى إِضْمَارِ
فِعْلٍ ، دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ تَقْدِيرَهُ لِيَدْخُلَ الْأَوَّلُ فَلِأَوَّلٍ .

والذي جاء من الحال بصورة الإضافة إلى معرفة مسموعا : كَلَّمْتُهُ فَأَهُ إِلَى فَيْئٍ ،
وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ ، وَطَلَبْتُهُ جَهْدِي^(٥) وَطَاقَتِي ، وَرَجَعَ عَوْدَهُ إِلَى بَدْئِهِ ، وَمَرَزَتْ
بِزَيْدٍ وَخَدَهُ ، وَتَفَرَّقُوا أَيَادِي سَبَا ، وَمَرَزَتْ بِهِمْ ثُلَاثَتَهُمْ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَقَضَّيْتُهُمْ
بِقَضِيضِهِمْ ، فَالتَّقْدِيرُ : اجْتَهَدْتُ جَهْدِي وَأَطِيقُ طَاقَتِي ، أَوْ مَجْتَهِدًا جَهْدِي ، وَمَطِيقًا
طَاقَتِي أَوْ مَجْتَهِدًا وَمَطِيقًا عَلَى اخْتِلَافِ الْمَذَاهِبِ السَّابِقَةِ .

(١) سورة المنافقون ٨/٦٣

(٢) وهي قراءة الحسن وابن أبي عبيدة . انظر : مختصر شواذ القرآن ١٥٧

(٣) رأى المبرد أنها زائدة وليس كما قال أبو حيان . انظر : المقتضب ٢٧١/٣ ، وانظر أيضًا :

إعراب القرآن للنحاس ٣٣٥/٤

(٤) قال سيبويه : قولك : دَخَلُوا الْأَوَّلَ فَلِأَوَّلٍ ، جَرَى عَلَى قَوْلِكَ : وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَدَخَلُوا رَجُلًا
رَجُلًا ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ فَقُلْتَ : دَخَلُوا الْأَوَّلَ فَلِأَوَّلٍ ، جَعَلَهُ بَدَلًا وَحَمَلَهُ عَلَى الْفِعْلِ ... وَكَانَ عَيْسَى
يَقُولُ : ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَلِأَوَّلٍ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ لِيَدْخُلَ ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى . انظر : الكتاب ٣٩٨/١

(٥) انظر : في هذه الأمثلة الكتاب ٣٧٣/١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩١ ، والمساعدي ١٢/٢ - ١٣ ،

والتصريح ٣٧٣/١ ، والمقرب ١٦٨/١ ، والأصول ١٦٥/١

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ جَهْدِي وَطَاقَتِي مِنْ قَبِيلِ الْمَصَادِرِ الْمَعْنَوِيَّةِ ، التَّقْدِيرِ : اجْتَهَدْتُ جَهْدِي وَأَطَقْتُ طَاقَتِي ، وَرَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْيِهِ عِنْدَهُمْ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ عَادَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْيِهِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ نَصْبَهُ عَلَى الْمَفْعُولِ إِنْ رَدَّ عَوْدَهُ عَلَى بَدْيِهِ ، وَأَمَّا عِنْدَ أَصْحَابِنَا ^(١) فَعَلَى الْحَالِ عَلَى التَّقْدِيرَاتِ الثَّلَاثَةِ لِاخْتِلَافِ قَائِلِيهَا ، وَإِذَا انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ لَمْ يَجْزُ تَقْدِيمُ الْمَجْرُورِ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ صِلْبِهِ ، وَإِنْ كَانَ عَوْدَهُ مَفْعُولًا جَازَ ، وَيَجُوزُ رَفْعُ عَوْدِهِ فَاعِلًا يَرْجَعُ ، أَوْ مُبْتَدَأً خَبْرَهُ ^(٢) عَلَى بَدْيِهِ ، وَعَلَى هَٰذَيْنِ يَجُوزُ تَقْدِيمُ (عَلَى بَدْيِهِ) عَلَى (عَوْدِهِ) .

وَأَمَّا (وَخَدَهُ) فَذَهَبَ الْخَلِيلُ وَسَيَّبِيه ^(٣) إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعَ الْحَالِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِحَادًا ، وَإِحَادًا مَوْضِعَ مَوْحَدًا ، فَمَعَ الْفِعْلُ الْمُتَعَدِي نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَخَدَهُ هُوَ حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ ، أَيْ ضَرَبْتُهُ فِي حَالِ إِحَادِي لَهُ بِالضَّرْبِ .

وَمَذْهَبُ الْمِيرِدِ ^(٤) أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ أَيْ ضَرَبْتُهُ فِي حَالِ أَنَّهُ مُنْفَرِدٌ بِالضَّرْبِ ، وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ طَلْحَةَ ^(٥) إِلَى أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ لَيْسَ إِلَّا ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا الْفَاعِلَ قَالُوا : مَرَزْتُ بِهِ وَخَدَهُ ، كَمَا قَالَ :

وَالذَّئِبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَزْتُ بِهِ وَخَدِي ^(٦)

(١) انظر : المقرب ١/١٦٨ ، والتصريح ١/٣٧٣

(٢) قال سيبويه : ومثله من المصادر في أن تلزمه الإضافة وما بعدها مما يجوز فيه الابتداء ويكون حالاً قوله : رَجَعَ فَلَانٌ عَوْدَهُ عَلَى بَدْيِهِ ، وانثنى فَلَانٌ عَوْدَهُ عَلَى بَدْيِهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : انثنى عَوْدًا عَلَى بَدْيِهِ . انظر : الكتاب ١/٣٩٢

(٣) انظر : الكتاب ١/٣٧٣ - ٣٧٤ . وانظر أيضًا : الأصول ١/١٦٥

(٤) انظر : المقتضب ٣/٢٣٩ . وانظر أيضًا : الأشموني ٢/١٧٢

(٥) انظر : رأى ابن طلحة في الأشموني ٢/١٧٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَخَدِي وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطْرَا

والبيت منسوب للربيع من ضبع الفزاري في الكتاب ١/٨٩ - ٩٠ ، والجمل للزجاجي ٤٠ ، والنوادر لأبي زيد ٤٤٦ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١١٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري =

وَدَهَبَ جَمَاعَةً إِلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مَوْضِعٌ الْحَالِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : مَصْدَرٌ عَلَى حَذْفِ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ أَيْ إِيْحَادِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ مَصْدَرٌ لَمْ يَوْضِعْ لَهُ فِعْلٌ . وَدَهَبَ يُونُسُ (١) ، وَهَشَامُ (٢) ، فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ إِلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الظُّرُوفِ ، فَتَجْرِيهِ مُجْرَى (عِنْدَهُ) ، فَجَاءَ زَيْدٌ وَحَدَهُ ، تَقْدِيرُهُ : جَاءَ زَيْدٌ عَلَى وَحْدِهِ ، ثُمَّ حُذِفَ الْحَرْفُ ، وَنُصِبَ عَلَى الظَّرْفِ .

وَحِكْيَى مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : « جَلَسْنَا عَلَى وَحْدَيْهِمَا » ، وَإِذَا قُلْتَ : زَيْدٌ وَحَدَهُ ، فَكَأَنَّ التَّقْدِيرَ : زَيْدٌ مَوْضِعَ التَّفْرُدِ ، وَيَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا (٣) .

حِكْيَى الْأَصْمَعِيُّ (٤) : وَحَدَ يَحْدُ ، وَيَدُلُّ عَلَى انْتِصَابِهِ عَلَى الظَّرْفِ قَوْلُ الْعَرَبِ : زَيْدٌ وَحَدَهُ فَهَذَا خَبْرٌ لَا حَالِ ، وَأَجَازَ هَشَامُ فِي زَيْدٍ وَحَدَهُ وَجَهًا آخَرَ ، وَهُوَ : أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِفِعْلِ مَضْمَرٍ يَحْلُقُهُ (وَحَدَهُ) ، كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ : زَيْدٌ إِقْبَالًا وَإِدْبَارًا ، قَالَ هَشَامُ : وَمِثْلُ زَيْدٌ وَحَدَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى : زَيْدٌ أَمْرُهُ الْأَوَّلُ ، وَقِصَّتُهُ الْأُولَى وَحَالَهُ الْأَوَّلُ ، خَلَفَ هَذَا الْمَنْصُوبِ النَّاصِبُ كَمَا خَلَفَ وَحَدَهُ وَحَدَ ، وَيُسَمَّى هَذَا مَنْصُوبًا عَلَى الْخِلَافِ لِلأَوَّلِ ، وَقَالَ : لَا يَجُوزُ (وَحَدَهُ زَيْدٌ) ، كَمَا لَا يَجُوزُ « إِقْبَالًا وَإِدْبَارًا عَبْدُ اللَّهِ » ، وَكَذَلِكَ قِصَّتُهُ الْأُولَى سَعْدٌ ، وَعَلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ

= ٣٣١/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٦/٢ ، وَالدَّررُ اللُّوَامِعُ ٦٠/٢ ، وَشَرَحَ آيَاتِ الْجَمَلِ لِابْنِ سَيِّدِهِ ١٥ ، ١٦ ، وَأَمَالِي الْقَالِي ١٨٥/٢ ، وَالنَّكْتَ لِلْأَعْلَمِ ٢٢٣/١ ، الْبَحْرُ الْمَحِيضُ ٢٨٦/٥ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزَّنَدِ ١٨١٣/٤ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الصَّاحِي ١٢٥ ، وَالرَّدُّ عَلَى النَّحَاةِ ١٣٢ ، وَمَعَانِي الْأَخْفَشِ ٨٦/١ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٥٠٧/١ ، وَالْبَيَانُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٦٨/٢ ، ٢٩١ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ١٣٨/٤ ، وَكَشْفُ الْمَشْكَلِ ١٢٥/٢ ، وَأَوْضُحُ الْمَسَالِكِ ١١٤/٣ ، وَجَمَلُ الْفَرَاهِيدِي ١٠٧ ، وَشَرَحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٦١/٢ ، وَمَنْسُوبٌ أَيْضًا لِلرَّبِيعِ فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ٣٦٧/٢

(١) انظر : رأى يونس في الأصمعي ١٦٦/١ ، والكتاب ٣٧٧/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٤/٤ ، والأشموني ١٧٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٥٩/٢ ، والهمع ٢٤٠/١

(٢) انظر : رأى هشام في الهمع ٢٤٠/١

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما جعل من الأسماء مصدرا كالمضاف في الباب الذي يليه وذلك قولك : مَرَزْتُ بِهِ وَحَدَهُ ، وَمَرَزْتُ بِهِمْ وَحَدَهُمْ ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ وَحَدَهُ . انظر : الكتاب ٣٧٣/١ ، وانظر أيضًا : المخصص ٩٨/١٧ ، والمقتضب ٢٣٩/٣

(٤) انظر : رأى الأصمعي في الأشموني ٢٥١/٢ ، والتصريح ٣٧٤/١

على الظرف يجوز : وَحَدَهُ زَيْدٌ ، كما يَجُوزُ : عِنْدَكَ زَيْدٌ ، وَأَيَادِي سَبَا ، يَأْتِي
الكلامُ عليها في آخر هذا الباب إن شاء الله تعالى .

وَأَمَّا مَرَزْتُ بِهِمْ ثَلَاثَتَهُمْ إِلَى الْعَشْرَةِ ، فَلَعْنَةُ الْحِجَازِ نَصَبُ هَذَا عَلَى الْحَالِ ،
وَمَذْهَبُ سَيُوبَةَ ^(١) فِيهِ كَمَذْهَبِهِ فِي « وَحَدَهُ » أَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعُ ثَلَاثٍ ^(٢)
[الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ ثَلَاثٌ ، وَثَلَاثٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعُ مَثَلْتِ] ^(٣) ، وَكَذَلِكَ أَرَبَعَتَهُمْ إِلَى
عَشْرَتِهِمْ .

وَذَهَبَ يُونُسُ ^(٤) إِلَى أَنَّهُ صِفَةٌ فِي الْأَصْلِ ، فَيَكُونُ حَالًا مَبِينَةً ، وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ ^(٥)
إِلَى أَنَّهُ يُقَدَّرُ لَفْظًا مِنْ لَفْظِ الثَّلَاثَةِ فِعْلًا فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ فَتَلَّسْتُهُمْ .
وَذَهَبَ غَيْرُهُ هُوَ إِلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الظَّرْفِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي زَيْدٌ
وَحَدَهُ ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ : الْقَوْمُ حَمَسْتُهُمْ بِالرَّفْعِ عَلَى الْخَبَرِ ، وَحَمَسْتُهُمْ بِالنَّصَبِ
عَلَى الظَّرْفِ ، وَلَيْسَ بِحَالٍ لِامْتِنَاعِ (زَيْدٌ جَالِسًا) .

وَلَمْ يَذْكُرْ سَيُوبَةَ ^(٦) جَاءَا اثْنَيْهِمَا ، وَقَدْ قَاسَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى ثَلَاثَتِهِمْ ، وَلَا يُؤَكِّدُ
الْعَرَبُ الْحِجَازِيُّونَ إِلَّا بِكُلِّهِمْ ، وَأَجْمَعِينَ لَا بِثَلَاثَتِهِمْ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَبَنُو تَمِيمٍ ^(٧)
يَجْعَلُونَ ثَلَاثَتَهُمْ إِلَى عَشْرَتِهِمْ تَابِعًا لِمَا قَبْلَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّوَكِيدِ فِي الْإِعْرَابِ نَحْوُ : قَامَ
الْقَوْمُ ثَلَاثَتَهُمْ ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ ثَلَاثَتَهُمْ ، وَمَرَزْتُ بِالْقَوْمِ ثَلَاثَتَهُمْ ، وَإِذَا أَرَادُوا مَعْنَى
الْإِنْفِرَادِ بِالْفِعْلِ لَمْ يَقُولُوا : إِلَّا وَحَدَهُمْ ، نَحْوُ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ وَحَدَهُمْ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ
النَّصَبِ عَلَى الْحَالِ ، أَوْ عَلَى الظَّرْفِ أَنَّهُ فِيهِ ^(٨) تَقْيِيدٌ لِلْفِعْلِ فَلَا يَقَعُ الْفِعْلُ إِلَّا بِهِمْ
خَاصَّةً .

(١) انظر : الكتاب ٣٧٣/١ - ٣٧٤ ، وانظر أيضًا : المساعد ١٢/٢ ، والمقتضب ٢٣٩/٣ ،

والأصول ١٦٥/١ ، واللسان (ثلث) ٤٩٧/١ ، والمقرب ١٦٨/١

(٢) فِي ض (مَثَلْتِ) .

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفِينَ سَاقَطٌ مِنْ ض بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٤) انظر : رأى يونس فِي الْكِتَابِ ٣٧٨/١

(٥) انظر : المقتضب ٢٣٩/٣ - ٢٤٠

(٦) انظر : الكتاب ٣٧٣/١ - ٣٧٤

(٧) انظر : قول بنو تميم وأهل الحجاز فِي الْأَصُولِ ١٦٥/١ ، وَالْمَسَاعِدِ ١٢/٢

(٨) لَفْظٌ (فِيهِ) سَاقَطٌ مِنْ ت .

وإذا أتبعَتْ جازَ أن يكونَ الفعلُ خاصاً بهم ، وجازَ أن يكونَ شاركَ غيرهم ،
والمؤنثُ كالمذكر في النصب ، وفي الإتياع تقول : قام النساءُ ثلاثتُهُنَّ إلى عشرتهن
على اللغتين .

وأما مُرَكَّبُ العدد ، فالصحيح جواز اللغتين فيه الحجازية ^(١) على النصب ،
والتيمية على الإتياع ، وفي انتصابه انتصاب ثلاثتهم خلافاً ، والصحيح كما قلنا
الجواز تقول : جاءوا خمسةَ عشرهم ، فتُضيف ، وَجِئْنَ خَمْسَ عَشْرَتِهِنَّ ، وَيَجُوزُ
ألا تُضيف فتأتي بالتمييز ، نحو : مررتُ بالقومِ أحدَ عشرَ رجلاً ، أو لا تأتي به نحو :
مررتُ بالقومِ أحدَ عشرَ ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ قَالَ : مررتُ بالقومِ عشريهم أو عشريين
رجلاً أو عشرين .

وأما قَضُّهُم بِقَضِيضِهِمْ ، فحكى سيبويه ^(٢) فيه الإتياع لما قبله على التوكيد ،
والتَّضْبُ على الحال ، وَحُكِيَ لَهُ فِعْلٌ قَالُوا : قَضَّضْتُ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ إِذَا جَمَعْتَهَا
عَلَيْهِمْ ، وَمَعْنَى قَضَّضْتُ عَلَيْهِمْ بِقَضِيضِهِمْ ^(٣) مُنْقَضًا آخِرَهُمْ عَلَى أَوْلِهِمْ أَيْ : أَتَوْا فِي
انْقِضَاضِهِمْ ، وهو كالجَمَاءِ الْغَفِيرِ فِي أَنَّهُ مَأخُودٌ مِنَ الْانْقِضَاضِ لَا مُشْتَقٌّ مِنْ
الصفة ، وهو بمنزلة جهْدِكَ فِي أَنَّهُ لِلْفَاعِلِ ، ويونس ^(٤) يَجْعَلُهُ كَالْجَمَاءِ وَصَفًا ، فهو
حال بنفسه والإضافة غير محضة ، والمبرد ^(٥) يُقَدِّرُ الْفِعْلَ ، وقد يجيء المؤول بنكرة
علمًا قالت العرب ^(٦) : جاءت الخيلُ بَدَادٍ ، وَبَدَادٍ ، وَبَدَادٍ (بَدَادٍ) علم جنس ، وَجَازَ
وقوعه علما لتأوله بِمُتَبَدِّدَةٍ .

(١) انظر : المساعد ١٣/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣٧٤/١ - ٣٧٥ . وانظر أيضًا : الأصول ١٦٥/١ ، وابن يعيش ٦٣/٢ ،

والمساعد ١٣/٢

(٣) قال الميداني : جاء القومُ قَضَّضُهُمْ بِقَضِيضِهِمْ أَيْ كَلَّهِمْ ، وقال سيبويه : وَيَجُوزُ قَضَّضُهُمْ

بالنصب على المصدر . انظر : مجمع الأمثال للميداني ٢٨٦/١

(٤) انظر : رأى يونس في الكتاب ٣٧٧/١ ، والأصول ١٦٦/١

(٥) انظر : المقتضب ٢٤٠/٣

(٦) انظر : قول العرب في اللسان (بدد) ٢٢٦/١

فصل

من مجيء المصدر موضع الحال على مذهب سيبويه ^(١) ، وجمهور البصريين قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَا أَيُّهَا سَعِيًّا ﴾ ^(٢) و ﴿ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ ^(٣) و ﴿ وَأَدْعُوهُ حَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ ^(٤) و ﴿ دَعْوَتِهِمْ جِهَارًا ﴾ ^(٥) وقالت العرب : قَتَلْتُهُ صَبْرًا ، وَلَقَيْتُهُ فُجَاءَةً ، وَمُفَاجَأَةً ، وَكِفَاحًا ، وَمكَافِحَةً وَعِيَانًا ، وَكَلَمْتُهُ مَشَافِهَةً ، وَأَتَيْتُهُ رُكْضًا وَمَشِيًا وَعَدْوًا ، وَطَلَعْتُ بَغْتَةً ، وَأَعْطَيْتُهُ الْمَالَ نَقْدًا ، وَأَخَذْتُ ذَلِكَ عَنْهُ سَمَاعًا وَسَمْعًا ، وَوَرَدْتُ الْمَاءَ النِّقَاطًا ، وَمَعَ كَثْرَةِ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ فَقِيلَ : أَجْمَعَ الْكُوفِيُّونَ وَالْبَصْرِيُّونَ عَلَى أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ مِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرِ إِلَّا مَا اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، فَلَا يَجُوزُ بَجَاءِ زَيْدٍ بَكَاءً ، وَلَا صَحِيحِكَ زَيْدٌ بَكَاءً ، وَإِنْ اخْتَلَفُوا فِي التَّخْرِيجِ ، وَشَدَّ الْمِرْدُ ^(٦) فَقَالَ : يَجُوزُ الْقِيَاسُ فَقِيلَ عَنْهُ مَطْلَقًا ، وَقِيلَ فِيهَا هُوَ نَوْعٌ لِلْفِعْلِ نَحْوُ : أَتَيْتُهُ سُورَةً ، وَقَالَ سِيبَوِيهٌ ^(٧) : لَا تَقُولُ : أَتَيْتُهُ سُورَةً ، وَلَا رُجْلَةً بَلْ حَيْثُ سَمِعَ ، وَذَهَبَ الرَّجَاجُ إِلَى مَذْهَبِ سِيبَوِيهٍ ، فِيمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ مِنَ بَغْتَةٍ ، لِكَيْتَهُ يُقَيِّسُ وَذَلِكَ نَحْوُ : أَنَا نَا إِسْرَاعًا أَيْ مُسْرِعًا ، وَجَرِيًا أَيْ جَارِيًا ، وَلَا يَكُونُ اسْمٌ فِعْلٍ غَيْرَ مَصْدَرٍ نَحْوُ : أَنَا نَا رُجْلَةً وَسُورَةً ، وَجَعَلَ السِّرَافِيُّ هَذَا مِنْ بَابِ جَلَسْتُ قَعُودًا فَإِذَا قُلْتُ : زَيْدٌ يَأْتِي عَدْوًا فَالْمَعْنَى : يَأْتِي يَغْدُو عَدْوًا ، وَكَذَلِكَ : ﴿ يَا أَيُّهَا سَعِيًّا ﴾ أَيْ يَسْمَعِينَ إِلَيْكَ سَعِيًا .

(١) انظر : الكتاب ١/٣٧٠ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٣/٢٣٤ ، والمساعد ٢/١٣ ، والتصريح

١/٣٧٤ ، وشرح ابن عقيل ١/٦٣٢

(٢) سورة البقرة ٢/٢٦٠

(٣) سورة البقرة ٢/٢٧٤

(٤) سورة الأعراف ٧/٥٦

(٥) سورة نوح ٧١/٨

(٦) انظر : المقتضب ٣/٢٣٤ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٢/٣٩ (ل) و ٢/٢١٠ (ب) ،

وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٧٣٦ ، والأششموني ٢/١٧٣ ، والهمع ١/٢٣٨ ،

والتصريح ١/٣٧٤

(٧) انظر : الكتاب ١/٣٧٠

وَيُقَدَّرُ سَبِيوِيَه (١) هذه المصادر منصوبةً بالفعل قبلها أحوالا ، أَيْ دَعَوْتُهُمْ مجاهرا ، وَقَتَلْتَهُ مَضْبُورًا ، وكذا باقيةا .

وقال الكوفيون ، والأخفش (٢) ، والمبرد (٣) هي مفاعيل مطلقه فقال الكوفيون : منصوبة بالفعل الذى قبلها ، وَلَيْسَتْ فى مَوْضِعِ الحَال ؛ لَأَنَّ معنى قتله صَبْرُهُ ومعنى أَعْطَاهُ نَقْدَهُ .

وقال الأخفش (٤) ، والمبرد (٥) : قَبِلَ كُلِّ مَضَدٍ فعل مقدر ذلك الفعل هو الحال ، أَيْ زَيْدٌ طَلَعَ ، يَبْتَغِثُ بَغْتَةً ، وَقَتَلْتَهُ أَصْبِرُهُ صَبْرًا ، وَقِيلَ : هي أحوال على حَذْفِ مضاف ، أَيْ ذَا فَجْأَةٍ ، وذَا صَبْرٍ ، وقيل هي مصادر على حَذْفِ مضاف أَيْ لِقَاءَ فَجْأَةٍ ، وإتيانَ رَكْضٍ ، وَسَيَّرَ عَدُوً ، وَيُقَدَّرُ مضافًا محذوفًا من لفظ الفعل ، ويقدر فيما جاء معرفة مجْمًا تَقَدَّمَ ذكره إرسالَ العراك ، وَطَلَبَ جَهْدِكَ ، وَرُجُوعَ عَوْدِهِ ، وَمُرُورَ إِيحَادِي لَهُ ، وَمَجِيءَ الجَمَاءِ ، ودخولَ الأول فالأول ، وكلامٍ فيه إلى فَيَّ ، فتنصب هذه المعارف انتصابَ المصادر على تقدير ذلك الحذف على ما يُسَوِّغُ فى المصادر من مجيئها معرفة ونكرة وقال ابنُ هشام ، وهذا تقدير حسن سهل . انتهى .

ومذهب سبويه (٦) أَنَّ (أَنْ والفعل) وَإِنْ قُدِّرَ مصدرًا لايجوز أَنْ يقع حالا ، وذهب ابنُ جنى إلى أَنَّهُ يجوز أَنْ يَقَعَ (أَنْ والفعل) حالًا ، كما يَقَعُ صرِيحُ المصدر قال ذلك فى قول الشاعر :

(١) انظر : الكتاب ٣٧٠/١

(٢) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٥٣٤/٢ ، والتسهيل ١٠٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٨/٢ ، والهمع ٢٣٨/١ ، والمساعد ١٤/٢

(٣) يفهم ذلك من عبارة المبرد وهى قوله : وكذلك جَعْتُهُ مَشِيًا ؛ لِأَنَّ المعنى جعته ماشيا ، فالتقدير : ، أَمْشِي مَاشِيًا ، لِأَنَّ المَجِيءَ على حالات . انظر : المقتضب ٢٣٤/٤ ، وانظر أيضًا : الأشموني ١٧٣/٢ ، وشفاء العليل ٥٢٤/٢

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٣٩/٢ ، (ل) ، ٢١٠/١ (ب) ، والأشموني ١٧٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٣٢/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٩٠/١

(٥) انظر : المقتضب ٢٣٤/٣

[الطويل]

وَقَالُوا لَهَا لَاتَنكِحِيهِ فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ نَضَلٍ أَنْ يُلَاقَى مَجْمَعًا (١)
ولا يقتصر على السماع فى ثلاثة أنواع .

الأول : قولهم : أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا فيجوزُ أَنْ تَقُولَ : أَنْتَ الرَّجُلُ (٢) أدبًا
ونبلا (٣) ، والمعنى الكامل فى حال علم ، وحال أدبٍ وحالٍ نُبْلٍ ، وَذَهَبَ ثَلَبٌ (٤)
إلى أَنَّ المصدرَ يَنْتَصِبُ فى مثل هذا هو مصدر مؤكّد لا حال ، ويتأول الرَّجُلُ بِاسْمِ
فاعلٍ مَّا جَاءَ بَعْدَهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَنْتَ الْعَالِمُ عِلْمًا ، والمتأدّب أدبًا ، والنَّبِيلُ نُبْلًا .
ويحتمل عندى أَنْ يَكُونَ تَمْيِيزًا كَأَنَّهُ قَالَ : أَنْتَ الْكَامِلُ أدبًا أَيْ أدبكَ ، فَحَوَّلَ
إلى الرَّجُلِ بمعنى الكامل ، كما أجازوا فى أَرْجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ [أَنْ يَرْتَفِعَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى
الفاعلية بمعنى أَكَامِلٌ عَبْدُ اللَّهِ] (٥) ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُرَدِّ أَنْ يَسْتَفْهَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَرْجُلٌ هُوَ
أَوْ امْرَأَةٌ .

النوع الثانى قولهم : هُوَ زُهَيْرٌ شِعْرًا ، وَحَاتِمٌ جَوْدًا (٦) وَيُوسُفٌ حَسَنًا ،
وَالْأَحْنَفُ جِلْمًا ، أَيْ مِثْلُ زُهَيْرٍ فى حَالِ شِعْرِ ، وَكَذَلِكَ بَاقِيهَا ، وَالْأَطْهَرُ أَنْ تَكُونَ
تَمْيِيزًا ؛ إِذْ هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ (مِثْلُ) مَحذُوفَةٍ ، وَ (مِثْلُ) يَكُونُ عَنْهَا التَّمْيِيزُ نَحْوُ : عَلَى
التَّمْرَةِ مِثْلُهَا زُبْدًا . وَنَضُّوا عَلَى التَّمْيِيزِ فى قولك : زَيْدٌ الْقَمَرُ حُسْنًا ، وَتَوْبُكُ السَّلْقُ
حُضْرَةٌ أَيْ مِثْلُ الْقَمَرِ حُسْنًا .

(١) البيت لتأبط شرا فى الدرر اللوامع ٢٠٠/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٤٩١/٢ ، والبحر
المحيط ٣٢٥/٥ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢٣٩/١ ، وشرح السهيل لابن مالك ٢٢٦/١

(٢) انظر : الأشمونى ١٧٣/٢ ، والمساعد ١٤/٢ ، والتصريح ٣٧٤/١

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال صار فيه المذكور ، وذلك قولك : أَمَّا
سَيِّمْنَا فَسَمِينٌ ، وَأَمَّا عِلْمًا فَعَالِمٌ وزعم الخليل رحمه الله أنه بمنزلة قولك : أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا ودينا ، وَأَنْتَ
الرَّجُلُ فهِمَا وَأدبًا أَيْ أَنْتَ الرَّجُلُ فى هذه الحال وعمل فيه ما قبله وما بعده . انظر : الكتاب ٣٨٤/١
(٤) انظر : رأى ثعلب فى شرح الكافية للرضى ٣٨/٢ (ل) و ٢١٠/١ (ب) ، والمساعد ١٥/٢ ،
والتصريح ٣٧٤/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٦) انظر : المساعد ١٤/٢ ، والأشمونى ١٧٣/٢

النوع الثالث : قولك : أَمَا عَلِمًا فَعَالِمٌ تَقُولُ ذَلِكَ لِمَنْ يَصِفُ عِنْدَكَ شَخْصًا بَعْلِمٍ
وغيره فَتَقُولُ : كَالْمُنْكَرِ عَلَيْهِ وَصْفَهُ بِغَيْرِ الْعِلْمِ ، وَالنَّاصِبُ لِهَذِهِ الْحَالِ هُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ
الْمَحذُوفِ ، وَصَاحِبُ الْحَالِ هُوَ الْمَرْفُوعُ بِفِعْلِ الشَّرْطِ ، وَالْحَالُ عَلَى هَذَا مُؤَكَّدَةٌ ،
والتقدير : مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ ، فَالْمَذْكُورُ عَالِمٌ فِي حَالِ عِلْمٍ ، فَلَوْ كَانَ بَعْدَ الْفَاءِ
مَا لَا يَعْمَلُ مَا بَعْدَهُ فِيمَا قَبْلَهُ نَحْوُ : أَمَا عَلِمًا فَلَا عَلِمَ لَهُ ، وَأَمَا عَلِمًا فَإِنَّ لَهُ عَلِمًا ، وَأَمَا
عِلْمًا فَهُوَ ذُو عِلْمٍ ، فَتَنْصِبُهُ بِفِعْلِ الشَّرْطِ الْمَقْدَرِ ، وَيَتَعَيَّنُ إِذْ ذَاكَ نَصْبَ عِلْمًا .
وقال سيبويه ^(١) : « وَقَدْ يُرْفَعُ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ ، وَالنَّصْبُ فِي لُغَتِهَا أَحْسَنُ » .
وتخصيصه الرفع في لغة تميم ، دليل على أَنَّ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ يَنْصِبُ الْمُنْكَرَ ^(٢) ،
وَلَا نَصَّ فِيهِ عَلَى تَعْيِينِ أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَنْصِبُونَ .

وقال ابنُ مالك ^(٤) : وَتَلْتَزِمُ أَهْلُ الْحِجَازِ النَّصْبَ ، فَإِنْ دَخَلَتْ (أَل) رَفَعَ بَنُو تَمِيمٍ
فَتَقُولُ : أَمَا الْعِلْمُ فَعَالِمٌ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ
يَنْصِبُونَهُ ، وَالنَّصْبُ فِي ذِي (أَل) عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ مَذْهَبُ سَيْبَوِيهِ ^(٥) ،
وَدَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٦) إِلَى أَنَّهُ ، وَالْمُنْكَرُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ مُؤَكَّدٌ فِي التَّعْرِيفِ
(بِأَل) وَالتَّنْكِيرِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ مَا بَعْدَ الْفَاءِ إِنْ لَمْ يَقْتَرِنْ بِهِ مَانِعٌ ، وَإِنْ اقْتَرَنَ بِالْعَامِلِ فَعَلُ
الشَّرْطِ ، وَدَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ^(٧) إِلَى أَنَّهُ فِي النَّصْبِ مُنْكَرًا ، وَمُعَرَّفًا (بِأَل) مَفْعُولٌ بِهِ ،
فَيَجِيزُونَ « أَمَا الْعَبِيدَ فَلَا عَبِيدَ لَكَ » ، وَإِنْ كَانُوا عَبِيدًا بِأَعْيَانِهِمْ يَجْعَلُونَ هَذَا الْبَابَ

(١) انظر : الكتاب ١/٣٨٤ - ٣٨٥ ، وانظر أيضًا : المساعد ٢/١٤ - ١٥ ، والأشْمُونِي
١٧٣/٢ ، والتصريح ١/٣٧٤

(٢) فِي ض (النكرة) .

(٣) فِي ض (على تعيين الحجازيين) .

(٤) انظر : التسهيل ١٠٩ ، وشفاء العليل ٢/٥٢٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٣٢٩ ،
والمساعد ٢/١٤ - ١٥

(٥) انظر : الكتاب ١/٣٨٥

(٦) انظر : رأى الأخفش فِي التسهيل ١٠٩ ، وشفاء العليل ٢/٥٢٥ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ٢/٣٢٩ ، والأشْمُونِي ٢/١٧٤ ، والهمع ١/٢٣٩ ، والتصريح ١/٣٧٤ ، والمساعد ٢/١٦

(٧) انظر : رأى الكوفيين فِي التصريح ١/٣٧٤

على إضمارِ فعلٍ كأنَّه قالَ مَهْمَا تَذَكَّرَ العبيدَ ، وهو عندهم فعلٌ لا يظهر ، وحكوا :
أَمَّا البصرةَ فلا بَصْرَةَ لَكَ ، وَأَمَّا أبَاكَ فلا أَبَ لَكَ .

واختارَ هذا المذهب ابنُ مالك^(١) ، وقالَ به السيرافي^(٢) في قوله :

[الطويل]

سبيلٌ فأَمَّا الصَّبْرَ عَنَّا فلا صَبْرًا^(٣)

قَدَرُهُ : مَهْمَا تَذَمَّ الصبر ، وَرَوَى الكسائي^(٤) عن العرب ، أَمَّا قُرَيْشًا فَأَنَا
أَفْضَلُهَا ، وَنَصَّ سيبويه^(٥) على أَنَّ قولك : أَمَّا البَصْرَةَ فلا بَصْرَةَ لَكَ لا يجوزُ فيه إِلَّا
الرفع ، وَأَنَّهُ لا سبيلَ إلى النصب ، وقال سيبويه^(٦) بَعْدَ كَلَامٍ : وَزَعَمَ يونسُ أَنَّ قَوْمًا
من العرب يقولون : (أَمَّا العبيدَ فَذُو عبيد ، وَأَمَّا العَبْدَ فَذُو عَبْدٍ) ، يُجْرُونَهُ مُجْرَى
المصدر وهو قليلٌ خبيثٌ ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ وَصَوَابُهُ الرَّفْعُ ، وهو قول العرب ، وأبى عمرو ،
ويونس ، ولا أعلمُ الخليلَ خالفَهُمَا ، وَقَدْ حَمَلُوهُ على المصدر فقال النحويون : أَمَّا
العلمَ والعبيدَ فَذُو عِلْمٍ وَذُو عبيدٍ^(٧) ، وهذا قبيحٌ ، ولو كانوا عبيدًا بأعيانهم لَمْ يَكُنْ
إِلَّا رَفْعًا .

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٠/٢ ، والمساعد ١٦/٢ - ١٧

(٢) انظر : رأى السيرافي في شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٠/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هل إلى أُمِّ مَعْمَرٍ

البيت منسوب لرماح بن ميادة في شواهد المغنى للسيوطي ٨٧٦/٢ ، والتصريح ١٦٥/١ ،
والخزانة ٤٥٢/١ ، الدرر اللوامع ٧٤/١ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣٨٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٣٣٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨٧ ، وفيه « هل إلى أُمِّ جَحْدَرٍ » ، والأشباه
والنظائر ٢١٦/٤ ، ومغنى اللبيب ٥١٠/٢ ، وأوضح المسالك ١٩٩/١ ، وجمل الفراهيدي ٣٧ ،
والنكت الحسان ٥٩ ، والنكت الأعلام ٤٠٩/١

(٤) انظر : رواية الكسائي في شرح الكافية للرضي ٤٧٤/٤ (ل) و ٣٩٩/٢ (ب) ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٣٠/٢ ، والمساعد ١٧/٢

(٥) ، (٦) انظر : الكتاب ٣٨٩/١

(٧) هذا النص السابق منقول من سيبويه . انظر : الكتاب ٣٨٩/١

وذهب الزجاج إلى أن قولهم : « أمّا العبيد » هو على حذف مضاف تقديره :
 أمّا ملك العبيد ، وهو مفعول له ، وذهب السيرافي إلى أنه من وضع الاسم موضع
 المصدر كأنه قال : أمّا العبيد فهو ذو عبيد ، وقد منع سيبويه : أمّا قرئنا فأنّا أفضلها
 بالنصب ، وإن صحت حكاية الكسائي فذلك قليل ، وتقديره : أمّا ذكرك قرئنا
 على إضمار المصدر وهو لا ينقاس ، وأما قولهم : أمّا صديقاً فأنت صديق ، فحال
 عند سيبويه ^(١) مؤكدة ، وانتصابها بفعل الشرط المحذوف أو بالصفة التي بعد الفاء ،
 فإن قلت فليس بصديق فانتصابها على ذينك التقديرين ، ومنع المبرد ^(٢) انتصابها
 بالصفة ، وذهب الأخفش ^(٣) إلى أن انتصاب صديقاً بأن تكون مضمرة ، فليس
 حالاً ، بل خبير يكون ، وقال سيبويه ^(٤) : وأمّا قول الناس : أمّا أن يكون عالماً ، فهو
 عالم ، وأمّا أن يعلم شيئاً فهو عالم ، فهذا يشبه أن يكون بمنزلة المصدر ، كأنك
 قلت : أمّا عالماً وأمّا كينونة علم فأنت عالم . انتهى . و« أن يكون » في موضع رفع
 على الابتداء ، أو في موضع نصب على المفعول له .

وفي الترشيح : زعم الأخفش أن ناساً من العرب يقولون : أمّا العلم فما أعلمني
 على إضمار (به) ، وقال فيه : إن اجتمع مصدر واسم فاختار أن ينصب المصدر ،
 ويرفع الاسم تقول : أمّا العلم والعبيد فأنت ذو علم وعبيد ، وأمّا الحمق والمال فأنت
 ذو حقي ومال ، تنصب المصدر على أصله ، وترفع الاسم ، وبعض النحويين يرى أن
 ينصب الاسم إذا تقدم المصدر فيقول : أمّا العلم والعبيد فهو ذو علم وعبيد ، فإن
 تقدم الاسم رفعوا المصدر فقالوا : أمّا العبيد والعلم فهو ذو عبيد وذو علم بالرفع ،
 وهذا تفسير غير صواب ، والقياس رفع الاسم ونصب المصدر .

وقد يجوز أن تقول : أمّا العبيد والعلم ، وأمّا العلم والعبيد . فأنت ذو علم وعبيد
] فتنصب العبيد قدمت أو أخرت على لغة من نصبهم ؛ فقال : أمّا العبيد فأنت ذو

(١) انظر : الكتاب ١/٣٨٨

(٢) انظر : رأى المبرد في شرح التسهيل لابن مالك ٢/٣٣٠

(٣) انظر : رأى الأخفش في شرح التسهيل لابن مالك ٢/٣٣٠

(٤) انظر : الكتاب ١/٣٩٠

عبيد [(١) ، وهو غير جيد فى اللغة ، وَرَأَيْتُ سيبويه (٢) يقول : ما كان من هذه المصادر نكرة فهو فى موضع الحال ، وكذلك أَمَّا عالماً فلا عِلْمَ عِنْدَهُ ، وهذه لغة بنى تميم ؛ فَإِنْ أَدْخَلُوا الألف واللام رَفَعُوا ، وأهل الحجاز ينصبون هذا نكرة ومعرفة على أَنَّهُ مفعولٌ من أَجله كَأَنَّهُ جواب مَنْ سأل لأى شىء هو زيد فَقُلْتُ : أَمَّا الطَّعَنَ فهو طعان ، وكذلك النكرة والصفة تُنصَبُ على الحال تقول : أَمَّا صديقاً (٣) مضافاً فهو صَدِيقٌ مضاف . انتهى .

* * *

(١) ماين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : الكتاب ٣٨٤/١

(٣) قال سيبويه : وَيَمَّا ينتصب من الصفات حالا كما انتصب المصدر الذى يوضع موضعه ولا يكون إلا حالا ، قوله : أَمَّا صديقاً مضافاً فَلَيْسَ بصديق مضاف وَأَمَّا طاهراً فَلَيْسَ بطاهر وأما عالم فعالم فهذا نصب لِأَنَّهُ جَعَلَهُ كائناً فى حال عِلْمٍ وخارجاً فى حال ظهور ومصادقة . انظر : الكتاب ٣٨٧/١ ، وانظر أيضاً : المسائل المنشورة ١٧

فصل

الغالب في ذى الحال أَنْ تَكُونَ معرفةً ، وَقَدْ ذَكَرَ سيبويه ^(١) الحال من النكرة كثيراً قياساً ، وَإِنْ لَمْ تَكُن بمنزلة الإتياع في القوة ، والقياس قول يونس والخليل ، وَقَدْ جَاءَ من ذلك ألفاظ عن العرب .

وفي التسهيل ^(٢) : لا يكون صاحبُ الحال في الغالب نكرة ما لَمْ يختص يعني بنعتٍ نحو : مَرَزْتُ برجلٍ تيمى راجباً ، وقال سيبويه ^(٣) : هذا غلامٌ لَكَ ذاهباً ، وفيه ردٌّ على مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذلك لا يجوز إلاَّ أَنْ يكون نكرةً موصوفةً بوصفين أو تختص بإضافة ^(٤) نحو قوله تعالى : ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِّلسَّالِبِينَ ﴾ ^(٥) . أو بالعمل نحو : مَرَزْتُ بضاربٍ هنديًا قائماً ، والوجه في هذه المسائل الإتياع ، أو يَسْبِقُهُ نَفْيُ نَحْوِ : ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ ^(٦) أو شبه نفي وهو النهي نَحْوِ : لَا تَعْتَبِ عَلَى صَدِيقٍ غَائِبًا ، والاستفهام نحو : هَلْ وَقَاكَ رَجُلٌ صَاحِبًا ، أو يَتَقَدَّمُ الحَالُ : هذا قائماً رَجُلٌ ، وفيها قائماً رَجُلٌ .

وَيُظْهِرُ من كلام سيبويه ^(٧) أَنَّ صَاحِبَ الحَالِ في هذا هو المبتدأ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الحَالِ من الضمير المستكن في فيها ، وَزَعَمَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٨) أَنَّ الظرف والجار

(١) انظر : الكتاب ١١٢/٢

(٢) انظر : التسهيل ١٠٩ ، وشفاء العليل ٥٢٥/٢ ، والمساعد ١٧/٢

(٣) انظر : الكتاب ١١٣/٢

(٤) انظر : التصريح ٣٧٧/١ ، والمساعد ١٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٣٧/١ ، والأشْمُونِي ١٧٥/٢

(٥) سورة فصلت ١٠/٤١

(٦) سورة الحجر ٤/١٥ ، وقال الشيخ خالد الأزهرى : فجملة ولها كتاب معلوم حال من قرية لكونها مسبوقه بالنفي ، وزعم الرمخشري أنها صفة لقرية وإنما توسطت الواو بينهما لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف وتابعه صاحب البديع وابن هشام الخضراوى . انظر : التصريح ٣٧٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٣٨/١

(٧) انظر : الكتاب ١٢٢/٢

(٨) انظر : رأى ابن خروف في التصريح ٣٧٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٣/٢ ،

والمجرور لا ضمير فيه عند سيبويه ، والفراء إلا إذا تأخر ، وأما إذا تقدّم فلا ضمير فيه ،
والحال المتقدمة من النكرة قال سيبويه ^(١) : أَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الشَّعْرِ ^(٢) ، وَأَقْلُ مَا
تَكُونُ فِي الْكَلَامِ انْتَهَى ، وَيَجُوزُ : فِيهَا قَائِمٌ رَجُلٌ عَلَى الْبَدَلِ ، وَحَكَى الْفَرَاءُ ^(٣) :
هذه خراسانية جارئة بنصب خراسانية على الحال المتقدمة ، وبرفعها على طريق
البيان ، يعنى بدل جارئة منها ، أو تكون مقرونة بالواو نحو : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَكَرَ عَلَى
قَرِيْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ ^(٤) ، أو يكن الوصف به على خلاف الأصل نحو :
مَرَزْتُ بِبُرِّ قَفِيْزًا بَدْرَهُمْ ، وَمَرَزْتُ بِمَاءِ قَعْدَةِ رَجُلٍ ^(٥) انتهى . ما فى التسهيل ^(٦) من
مجيء ذى الحال نكرة مثلا ، وقد ذكرنا اقتباس سيبويه مجيئها من النكرة من غير
اعتبار لما اعتبره ابن مالك .

والحال بالنسبة إلى التقديم ، والتأخير عن صاحبها أقسام : ما يجب تأخيرها عنه ،
كإضافة العامل إلى صاحبها ^(٧) نحو : عَرَفْتُ قِيَامَ هِنْدٍ ضاحِكَةً ، وما أحسن هُنْدًا

(١) انظر : الكتاب ١٢٣/٢ - ١٢٤

(٢) من ذلك قول الشاعر :

وتحت العوالى فى القتا مستظلة
ظبايا أعارتها العيون الجاذر

والشاهد فيه نصب مستظلة على الحال بعد أن كانت صفة للظباء متأخرة فلما صارت متقدمة
امتنع أن تكون نعتا ومثل ذلك أيضا قول كثير :

لَمِيَّةٌ مَوْحِشًا طَلَّلُ
يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلْلُ

انظر : الكتاب ١٢٣/٢ ، والمساعد ١٨/٢ - ١٩ ، والأشمونى ١٧٤/٢ ، والتصريح ٣٧٥/١

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ١٦٨/١

(٤) سورة البقرة ٢٥٩/٢

(٥) قال سيبويه : وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون : مَرَزْتُ بِمَاءِ قَعْدَةِ رَجُلٍ ، والجر الوجه
وإنما كان النصب هنا بعيدا من قبل أن هذا يكون من صفة الأول . انظر : الكتاب ١١٢/٢ ، انظر

أيضا : شرح الجمل لابن عصفور ٣٣٩/١

(٦) انظر : المساعد ١٨/٢ - ٢٠

(٧) انظر : المساعد ٢٠/٢

متجردة ، وَقَدْ ذكرنا فى باب التعجب خلافاً فى الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالحال ، والصحيح المنع ، وما يَجِبُ فيه التقديم كإضافته إلى ضمير ما لابس الحال نحو : جَاءَ زَائِرٌ هِنْدٍ أَحْوَهَا ، وكاقتران صاحبها بـ (إلا) على رأى نحو : ما جاء مُسْرِعًا إِلَّا زَيْدٌ ، حكمها حكم المفعول المحصور فيه الفاعل ، وَتَقَدَّمَ ذكرُ الخلاف فيه .

وذو الحال إن كان مجرورًا بحرفٍ ، فإما أَنْ يكونَ زائداً ، أو غير زائدٍ إِنْ كان زائداً جازَ تقديمها على ذى الحال نحو : ما جاءنى من أَحَدٍ عاقلا ، فيجوز ما جاءنى عاقلا من أَحَدٍ ، وَإِنْ كانَ غَيْرَ زائِدٍ نحو : مَرَزْتُ بهنْدٍ ضاحكَةً ، فَمَذْهَبُ البصريين أَنَّهُ لا يَجُوزُ تقديمها مطلقا ^(١) ، كان ذو الحال ظاهراً ، أو مضمراً لا تقول : مَرَزْتُ ضاحكَةً بهنْدٍ ^(٢) ، وأجاز ذلك من المتأخرين ابنُ كيسان ^(٣) ، والفارسي ^(٤) وابن برهان ^(٥) ، وَفَصَّلَ الكوفيون ^(٦) ، فقالوا : إِنْ كان ذو الحال مضمراً جازَ تقديمها عليه نحو : مَرَزْتُ ضاحكَةً بك ، وكذا إِنْ [كان المضميرين أحدهما : مجرورًا بالحرف نحو : مُسْرِعِينَ مَرَزْتُ بك ، وَمَرَزْتُ مسرعين بك ^(٧) ، وَإِنْ] ^(٨) كان مظهرًا ، والحالُ فِعْلٌ جازَ تقديمُ الحال على المجرور نحو : مَرَزْتُ بهنْدٍ تَضْحَكُ ، فيجوز : مَرَزْتُ تَضْحَكُ بهنْدٍ ، وَإِنْ كان الحالُ اسماً فلا يجوزُ تقديمها لايجوز :

(١) انظر : التصريح ٣٧٨/١ ، والمساعد ٢١/٢ ، والأشموني ١٧٦/٢ ، والمقتضب ١٧١/٤

(٢) قال سيويه : ومن ثم صار مَرَزْتُ قائما برجلي لا يجوز ، لأنه صار قبل العامل فى الاسم ، وليس بفعل ، والعامل الباء ولو حسن هذا الحسن قائما هذا رَجُلٌ . انظر : الكتاب ١٢٤/٢

(٣) انظر : رأى ابن كيسان فى أمالى ابن الشجرى ٢٨٠/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٠/٢ (ل)

و ٢٠٧/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٧/٢ ، والأشموني ١٧٦/٢ ، والمساعد ٢١/٢

(٤) انظر : رأى الفارسي فى شرح الكافية للرضى ٣٠/٢ (ل) و ٢٠٧/١ (ب) ، وشرح الكافية

الشافية لابن مالك ٧٤٤/٢ ، والتصريح ٣٧٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٤١/١

(٥) انظر : شرح اللمع لابن برهان ١٣٧/١ ، وانظر أيضاً : الأشموني ١٧٦/٢ ، وشرح الكافية

للرضى ٣٠/٢ (ل) و ٢٠٧/١ (ب) .

(٦) انظر : رأى الكوفيين فى المساعد ٢١/٢

(٧) عبارة « ومررت مسرعين بك » ساقطة من ب ، ض .

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

مَرَزَتْ ضاحكة بهند ، وحكى ابن الأنبارى ^(١) : أَنَّ الاتفاق على منع ذلك ، وَأَنَّ التقديم خطأ .

وَأِنْ كَانَ ذُو الْحَالِ مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ ، فَمَا أَنْ تَكُونَ الْإِضَافَةُ مُحَضَّةً ، أَوْ غَيْرَ مُحَضَّةً ، إِنْ كَانَتْ غَيْرَ مُحَضَّةً ، فَمَا أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَى ذِي الْحَالِ عَامِلًا فِي ذِي الْحَالِ نَصْبًا ، أَوْ لَا ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فَلَا يَجُوزُ التَّقْدِيمُ نَحْوُ : هَذَا قَتِيلٌ هِنْدٍ ضَاحِكَةٌ ، وَإِنْ كَانَ نَحْوُ : هَذَا شَارِبٌ السُّوَيْقِ مَلْتَوْتًا الْآنَ أَوْ غَدًا .

فَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) : جَازَ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى الْمُضَافِ فَتَقُولُ : هَذَا مَلْتَوْتًا شَارِبِ السُّوَيْقِ ، وَإِنْ كَانَتْ مُحَضَّةً فَمَا أَنْ يَكُونَ فِي تَأْوِيلِ رَفْعٍ ، أَوْ نَصْبٍ أَوْ لَا ، إِنْ كَانَ فَيَجُوزُ مَجِيءُ الْحَالِ مِنْهُ نَحْوُ : يُعْجِبُنِي قِيَامَ زَيْدٍ مَسْرَعًا ، وَرُكُوبَ الْفَرَسِ عُرْيَانًا ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا عَلَى الْعَامِلِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ فَلَا يَجُوزُ مَجِيءُ الْحَالِ مِنْهُ نَحْوُ : ضَرَبْتُ غُلَامًا هِنْدٍ ضَاحِكًا . وَسَوَاءٌ أَكَانَ جُزْءًا أَمْ كَجُزْءٍ . وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) : إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ جُزْءًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلِيٍّ إِخْوَانًا ﴾ ^(٤) ، ف (إِخْوَانًا) حَالٌّ مِنْ ضَمِيرِ صُدُورِهِمْ ، أَوْ كَجُزْءٍ قَالَ : نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَتَبِعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ ^(٥) ف (حَنِيفًا) حَالٌّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : فَلَوْ كَانَ غَيْرَ جُزْءٍ . وَلَا كَجُزْءٍ لَمْ يَجُزْ مَجِيءُ الْحَالِ مِنَ الْمَجْرُورِ بِالْإِضَافَةِ نَحْوُ : ضَرَبْتُ غُلَامًا هِنْدٍ جَالِسَةً ، فَهَذَا لَا يَجُوزُ بِلَا خِلَافٍ . انْتَهَى . وَفِيهِ الْخِلَافُ ^(٦) : أَجَازَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ مَجِيءَ الْحَالِ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ الصَّرِيحِ .

وَفِي الْبَدِيعِ ^(٧) : إِنْ لَمْ يَكُنْ الْمُضَافُ إِلَيْهِ فَاعِلًا ، وَلَا مَفْعُولًا قَلَّتْ الْحَالُ مِنْهُ

(١) انظر : رأى ابن الأنبارى فى المساعد ٢١/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٥٣٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٥/٢ ، والمساعد ٢٢/٢

(٣) انظر : التسهيل ١١٠ ، وشفاء العليل ٥٣١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٥٠/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٢/٢ ، والمساعد ٢٥/٢ ، والتصريح ٣٨٠/١ ، والأشمونى ١٧٩/٢

(٤) سورة الحجر ٤٧/١٥

(٥) سورة النحل ١٢٣/١٦

(٦) أى أجاز الفارسى مجيء الحال من المجرور بالإضافة . انظر : شرح ابن عقيل ٦٤٦/١ ،

والأشمونى ١٧٩/٢ ، والتصريح ٣٨٠/١

(٧) انظر : كلام صاحب البدیع فى المساعد ٢٥/٢

كقولك : جاءني غلامٌ هنديٌّ ضاحكٌ ، وإن كان ذو الحال مرفوعاً جازَ تقديمُ الحالِ عَلَيْهِ نحو : جاء مُسرِعاً زَيْدٌ ، وسواء أُخِّرَ عاملُه عن الحال نحو : مسرعاً جاء زَيْدٌ ، أم قُدِّمَ نَحْوُ ما مثلنا به قبل .

ومنع بَعْضُ الكوفيين تقديمها إذا تأخر الفعلُ ، وإن كان منصوباً نحو : لَقِيْتُ هنداً ضاحكةً ، فَيَجُوزُ تقديمها على صاحبها نحو : لَقِيْتُ ضاحكةً هنداً ، وقال الكوفيون : لا يَجُوزُ سواء أكانت الحالُ اسماً كما مثلنا أم فعلاً نَحْوُ : لَقِيْتُ هنداً تَضْحَكُ ، وبعضهم أجازَ إذا كان فعلاً ، فأجازَ لَقِيْتُ تَضْحَكُ هنداً .

والعاملُ في الحالِ إن كان فعلاً متصرفاً ^(١) ، أو صفةً تشببهه ، ولا يتعلق به مانعٌ تقديم جاز أن يَتَقَدَّمَ الحالُ عليه ، نحو : مُسرِعاً جاء زَيْدٌ ، وسواء أكان الحالُ اسماً كقوله تعالى : ﴿ خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ ﴾ ^(٢) ، أم مصدرًا كقوله :

[الطويل]

فَلَأَيَّا بِلَأِي مَا حَمَلْنَا وَلَيْدَنَا (٣)

ومؤكدٌ ، أم غير مؤكدة ، وفي المؤكدة خلافٌ ، كالحلاف في المصدر المؤكد هذا مذهب البصريين إلا الجرمي ^(٤) ، فَإِنَّهُ لا يَجِيزُ تقديمَ الحالِ على عاملها المتصرف وإلا الأَخْفَشُ ^(٥) ، فَإِنَّهُ منع تقديمها في نحو : راكباً زَيْدٌ جاءً ، ومثال الصفة التي تُشَبِّهُ الفعلَ المتصرف ، فَتَصَّ سيبويه ^(٦) على جَوَازِ تقديمها على الفعل ، وعلى الصفة

(١) انظر : الأشموني ١٨٠/٢ ، والمساعد ٢٥/٢ - ٢٦ ، وشرح ابن عقيل ٦٤٧/١ ، والتصريح ٣٨١/١ ، والمقتضب ١٦٨/٤ ، والغرة لابن الدهان ٩٨/٢ - ٩٩

(٢) سورة القمر ٧/٥٤

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

على ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظمَاءٍ مفاصلُهُ

والبيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٩٠ ، والكتاب ٣٧١/١ ، والشعر والشعراء ٧١/١ ، وبلا نسبة في إعراب القرآن للنحاس ٦٣/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨٥

(٤) انظر : رأى الجرمي في المساعد ٢٦/٢ ، والبحر المحييط ١٧٥/٨ ، والتصريح ٣٨١/١

(٥) انظر : رأى الأَخْفَشُ في الهمع ٢٤٢/١ ، والتصريح ٣٨١/١ ، والغرة لابن الدهان ٩٩/٢

(٦) انظر : الكتاب ١٢٤/٢

نحو : مُسْرِعًا زَيْدٌ راحل ، وَزَيْدٌ مجردًا مضروب ، وَزَيْدٌ مُوسِرًا ، أَوْ مُعَدَّمًا سَمَّخ ، وَذَهَبَ الكوفيون ^(١) إلى تَفْصِيلٍ في ذلك فقالوا : إِنْ كَانَتْ الحَالُ من مرفوعٍ ظاهر تَأَخَّرَتْ ، وتوسَّطت والرافع قبلها ، وَلَا يتقدَّم على الرافع والمرفوع كليهما فلا يجوز عِنْدَهُمْ : رَاكِبًا جَاءَ زَيْدٌ ، ويجوز التوسط نحو : جَاءَ رَاكِبًا زَيْدٌ ، وَإِنْ كَانَتْ من مَرْفُوعٍ مضمَّر جاز تَقْدِيمُهَا ، وتوسيطها ^(٢) ، وتأخيرها ، وَلَمْ يفرقوا بين الفعل وغيره ، فيجوز : في الدارِ أَنْتَ قائمًا ، وفي الدارِ قائمًا أَنْتَ ، وقائمًا في الدارِ أَنْتَ ، وَجِئْتُ رَاكِبًا ، وراكِبًا جِئْتُ .

وفي البسيط : مَنَعُ التقدِيمِ عن الكسائي ، والفراء ^(٣) مطلقًا سواء أكانَ ظاهرًا أم مضمَّرًا . وَإِنْ كَانَتْ من مَنصُوبٍ ظاهر ، جازَ تأخيرها ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا لا يُقَالُ : ضاحكَةً لَقِيْتُ هِنْدًا ، ولا متوسطة لا تَقُولُ : لَقِيْتُ ضاحكَةً هِنْدًا ، وَإِنْ كَانَتْ من مَنصُوبٍ مضمَّر جاز تَقْدِيمُهَا نحو : ضاحكًا لَقِيْتُ هِنْدًا ، وَإِنْ كَانَتْ من مخفوضٍ ظاهر فَيَجِبُ التأخير ، ولا يَجُوزُ التقدِيمُ ، ولا التوسط لايجوز : ضاحكَةً مَرَزْتُ بهنْدٍ ، ولا مَرَزْتُ ضاحكَةً بهنْدٍ وَإِنْ كَانَتْ من مُضمَّرٍ جاز تقدِيمها أول الكلام ، وتأخيرها نحو : ضاحكَةً مَرَّتْ بِي هِنْدٌ ، وَمَرَّتْ بِي هِنْدٌ ضاحكَةً ، ولا يَجُوزُ توسيطها نَحْوُ : مَرَّتْ ضاحكَةً بِي هِنْدٌ .

وَيَجِبُ تأخيرُ الحَالِ عن العامل ^(٤) إذا كانت في صلة (أل) نحو : الجائئِ مُسْرِعًا زَيْدٌ ، أَوْ في صلةِ حرفِ مصدرى عاملٍ نحو : يُعْجِبُنِي أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ مُسْرِعًا أَوْ كان مقرونًا بلامِ ابتداءٍ متصلًا بها نحو : لِأَصْبِرُ محتسبًا أَوْ بلامِ قسمٍ متصلًا بها نحو لِأَقُومَنَّ طائمًا ، أَوْ كان مصدرًا ينسبُ بحرفٍ مصدرى ، والفعل نحو : يُعْجِبُنِي

(١) انظر : رأى الكوفيون في الهمع ٢٤١/١

(٢) في ب (توسطها) .

(٣) انظر : رأى الفراء في الغرة ٩٩/٢ - ١٠٠

(٤) انظر : في المواضع التي يجب فيها تأخير الحَالِ عن العامل المساعد ٢٦/٢ - ٢٧ ،

والأشمنوني ١٨٢/٢ ، والتصريح ٣٨٢/١ ، والمقرب ١٧٣/١

رُكُوبُ الفرس^(١) مسرجًا ، فَإِنَّ كان العاملُ فى صلة غير (أل) نحو : جاءنى الذى مُسْرِعًا قام ، أو فى صلة حرف مصدرى عامل نحو : عَجِبْتُ مِمَّا مُسْرِعًا نَذَهَبُ ، أو لا يتصل بلام الابتداء نَحْوُ : مَحْتَسِبًا أَصْبِرُ ، ولا بلام القسم نحو : ل « إلى زَيْدٍ راعبًا أَذْهَبُ » جاز تقديمُ الحال على عاملها ، فَإِنْ كانت لأمُ الابتداء فى خبر (إِنَّ) ، وبعده الحال جاز تقديمها عَلَيْهِ نحو : إِنَّ زَيْدًا مُسْرِعًا لَذَاهِبٌ ، وَإِنْ كانت الحال دخلت عليها الواو نحو : جاء زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طالعةٌ ، فذكر أصحابنا أَنَّهُ لا يجوزُ تقديمها على العامل^(٢) ، وَإِنْ كانَ متصرفًا فلا تقول : وَالشَّمْسُ طالعة جاء زَيْدٌ ، وأجاز الكسائى ، والفراء^(٣) ، وهشام : وَأَنْتَ رَاكِبٌ تحسُنُ ، وَأَنْتَ رَاكِبٌ حَسُنْتَ ؛ تُرِيدُ : مُحْسِنٌ وَأَنْتَ رَاكِبٌ ، وَحَسُنْتَ ، وَأَنْتَ رَاكِبٌ ، ونص ابن أصبغ على أَنَّهُ لا يمتنع عند الجمهور تقديمُ الجملة الحالية التى معها الواو على العامل إذا كان فعلا ، ومنعه الفراء .

وَذَكَرَ ابْنُ مالِكٍ^(٤) أَنَّهُ إذا كان العاملُ نعتًا لا يجوزُ تقديمُ الحال عليه ، وَمَثَلُ بقوله : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ذَاهِبَةً فَرَسُهُ مَكْسُورًا^(٥) سَرَجُهَا ، وَأَطْلَقَ فقال : لَوْ كان العاملُ القوى نعتًا ، لَمْ يَجُزْ تقديمه يعنى تقديم الحال فعلى هذا الإِطلاق لا يجوز : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضاحِكًا مُسْرِعًا ، وَأَنْتَ تُرِيدُ مُسْرِعًا ضاحِكًا ، ولا نَعْلَمُ خلافا فى جوازهِ ، وجواز مثله نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَسْرُجًا يَزُكِبُ الفرسَ يُرِيدُ : يَزُكِبُ الفرسَ مَسْرُجًا . و « يَزُكِبُ » هو نعت لرجل ، وَإِنَّمَا امتنع ذلك فى تمثيله من جهة عَوْدِ الضمير متقدمًا على ما يفسره ، إِذِ يَصِيرُ التركيب : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَكْسُورًا سَرَجُهَا ذَاهِبَةً فَرَسُهُ لا من جهة كون العامل نعتًا .

(٢) انظر : حاشية يس على التصريح ٣٨٢/١

(١) انظر : المساعد ٢٧/٢

(٣) انظر : رأى الكسائى والفراء فى المساعد ٢٨/٢ ، والهمع ٢٤٢/١

(٤) انظر : شفاء العليل ٥٣٢/٢ ، والتسهيل ١١٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٣/٢ ،

والمساعد ٢٦/٢

(٥) قال سيويه : ومثل ذلك مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَةً أَنَّهُ كَرِيمًا أَبُوهَا ، زعم الخليل أَنَّهُ أخبر عن الحُسْنِ أَنَّهُ وَجِبَ لها فى هذه الحال وهو كقولك : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ذَاهِبَةً فَرَسُهُ مَكْسُورًا سَرَجُهَا . انظر :

الكتاب ٩٢/٢

وَمَا يَجِبُ فِيهِ تَأْخِيرُ الْحَالِ عَنِ الْعَامِلِ ، إِذَا كَانَ الْعَامِلُ جَامِدًا ضَمَّنَ مَعْنَى مُشْتَقٍّ ، وَمَثَّلَ ذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) بِأَمَّا ، وَحَرْفِ التَّنْبِيهِ ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ ، وَالتَّرْجِيهِ وَالتَّمْنَى ، وَالاسْتِفْهَامِ الْمَقْصُودِ بِهِ التَّعْظِيمَ ، وَاسْمِ الْجِنْسِ الْمَقْصُودِ بِهِ الْكَمَالَ ، وَالمُشْبِهَ بِهِ . انْتَهَى .

أَمَّا (أَمَّا) فَيَسْبِغَةُ الْعَمَلُ إِلَيْهَا ^(٢) مَجَازً ، وَذَلِكَ نَحْوُ : أَمَّا عَلِمًا فَعَالِمًا ، وَأَمَّا صَدِيقًا فَصَدِيقٌ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ ، وَمَا الْعَامِلُ فِي الْمَصْدَرِ فِي الصِّفَةِ ، وَزَعَمَ بَعْضُ النَّحَاةِ أَنَّ (لَوْلَا) بِمَنْزِلَةِ (أَمَّا) فِي تَضْمِينِ الْفِعْلِ ، إِذْ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى يَمْتَنِعُ فَتَقُولُ : لَوْلَا زَيْدٌ قَائِمًا لَكَانَ كَذَا ، وَقَالُوا : لَوْلَا رَأَيْتُكَ مَذْهُوبًا لَكَانَ كَذَا وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ الْمَرْفُوعَ بَعْدَ لَوْلَا فَاعِلٌ ، وَهُوَ رَأَى بَعْضَ الْكُوفِيِّينَ ، وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَخَبِيرُهُ مَحْذُوفٌ ، فَإِنَّ صَحَّ مَجِيءُ الْحَالِ بَعْدَ (لَوْلَا) فَالْعَامِلُ فِيهَا هُوَ الْخَبِيرُ الْمَحْذُوفُ .

وَقَدْ نَقَلَ أَبُو الْحَسَنِ ^(٣) أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَلْفِظْ بِحَالِ الْمَرْفُوعِ بَعْدَ لَوْلَا ، وَأَمَّا حَرْفُ التَّنْبِيهِ فَنَحْوُ : هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا ، فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ قَائِمًا عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ حَرْفُ التَّنْبِيهِ ^(٤) ، وَقَالَ (ابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ) ^(٥) ، وَالسَّهْلِيُّ ^(٦) : لَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ حَرْفُ التَّنْبِيهِ فِي الْحَالِ ، وَأَمَّا اسْمُ الْإِشَارَةِ فَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهُ

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٤/٢ ، وشفاء العليل ٥٣٢/٢ ، والتسهيل ١١٠ ، والمساعد ٢٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٤٨/١ - ٦٤٩ ، والأشْمُونِيُّ ١٨٠/٢ - ١٨١

(٢) انظر : الغرة لابن الدهان ١٠٠/٢ - ١٠١

(٣) انظر : رأى أبي الحسن في المغنى ٤٣١/٢ ، والجنى الدانى ٦٠٠

(٤) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب لأنه خبر للمعروف المبني على ما هو قبله من الأسماء المبهمة .. فأما المبني على الأسماء المبهمة فتقولك : هذا عبد الله منطلقا وهؤلاء قومك منطلقين وذلك عبد الله ذاهبا ، وهذا عبد الله معروفا .. والمعنى أنك تريد أن تُنْبِئَهُ لَهُ مِنْطَلِقًا ، لَا تَرِيدُ أَنْ تَعْرِفَهُ عَبْدَ اللَّهِ ، لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّهُ يَجْهَلُهُ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : انظر إليه منطلقا . انظر : الكتاب ٧٧/٢ - ٧٨ ، وانظر أيضًا : المقتضب ١٦٨/٤

(٥) انظر : رأى ابن أبي العافية في المساعد ٢٩/٢

(٦) انظر : نتائج الفكر ٢٢٩ - ٢٣٠ ، وأمالى السهيلي ١٠٤

يَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ قَائِمًا بِاسْمِ الْإِشَارَةِ ، وَوَأَفْقَهُمُ ابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ ، وَقَالَ السَّهْلِيُّ (١) :
لَا يَعْمَلُ اسْمُ الْإِشَارَةِ ، وَالنَّاصِبُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَعَلَ مَضْمَرٌ تَدُلُّ عَلَيْهِ الْجُمْلَةُ
تَقْدِيرُهُ : أَنْظَرُ إِلَيْهِ قَائِمًا ، وَهَذَا كُلُّهُ عَلَى قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ قَائِمًا حَالٌ ، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ
الْكُوفِيِّينَ فِي بَابِ كَانَ أَنَّ قَائِمًا يُسْمَوْنَهِ خَيْرَ التَّقْرِيبِ .

وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ أَيْضًا فِي نَحْوِ : هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا مَا أَجَازَ الْبَصْرِيُّونَ مِنْ أَنَّ
(قَائِمًا) حَالٌ إِمَّا مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ ، وَإِمَّا مِنْ زَيْدٍ ، وَلَوْ وَسَطَتْ قَائِمًا فَقُلْتُ : هَذَا
قَائِمًا زَيْدٌ ، فَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ إِمَّا مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ ، وَإِمَّا مِنْ زَيْدٍ ،
وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ نَصْبَهُ (٢) عَلَى أَنَّهُ خَيْرُ التَّقْرِيبِ ، وَاتَّفَقَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْبَصْرِيُّونَ عَلَى
إِحَالَةِ قَائِمًا هَذَا زَيْدٌ ، وَقَدْ جَاءَ السَّمَاعُ بِنَظِيرِ هَذَا قَائِمًا زَيْدٌ ، وَهِيَ قَائِمًا ذَا زَيْدٍ .
وَأَمَّا حَوْفُ التَّمْنَى وَالتَّرَجِي ، وَهِيَ (لَيْتَ وَلَعَلَّ) فَتَصَّ الزَّمَخْشَرِيُّ (٣) عَلَى
أَنَّهُمَا (وَكَأَنَّ) يَنْصِبْنَ الْحَالَ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ (لَيْتَ وَلَعَلَّ) لَا يَعْمَلَانِ فِي الْحَالِ ،
وَفِي (كَأَنَّ) خِلَافٌ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا تَعْمَلُ فِي الْحَالِ (٤) .

وَأَمَّا الِاسْتِفْهَامُ الْمَقْصُودُ بِهِ التَّعْظِيمُ ، فَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٥) هُوَ نَحْوُ :

[مجزوء الكامل]

يَا جَارِيَتِي مَا أَنْتِ جَارَةٌ (٦)

(١) انظر : نتائج الفكر ٢٢٩ - ٢٣٠ ، والأمالى للسهلي ١٠٤

(٢) لفظ (نصبه) ساقط من ت .

(٣) انظر : المفصل ٦٢ ، والإيضاح في شرح المفصل ٣٢٩/١

(٤) قال سيويه : وكذلك إذا قلت لَيْتَ هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَعَلَّ هَذَا زَيْدٌ ذَاهِبًا وَكَأَنَّ هَذَا بَشَرٌ
مَنْطَلِقًا إِلَّا أَنَّ مَعْنَى إِنَّ وَلَكِنْ لَأَنَّهُمَا وَاجِبَتَانِ كَمَعْنَى هَذَا عَبْدُ اللَّهِ مَنْطَلِقًا ، وَأَنْتِ فِي لَيْتَ تَمَنَّا فِي الْحَالِ ،
وَفِي كَأَنَّ تُشَبِّهُهُ إِنْسَانٌ فِي حَالِ ذَهَابِهِ كَمَا تَمَنِّيْتَهُ إِنْسَانًا فِي حَالِ قِيَامِهِ وَإِذَا قُلْتَ لَعَلَّ فَأَنْتِ تَرْجُوهُ أَوْ تَخَافُهُ
فِي حَالِ ذَهَابِهِ . انظر : الكتاب ١٤٨/٢

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٤/٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

بِأَنْتِ لَتَحْزُنُنَا عُفَارَةٌ

ف (جارة) عنده منصوب على الحال ، والعامل فيها (ما) الاستفهامية بما تضمنت من معنى التعظيم فكأنه قال : ما أعظمتك جارة ، وهذا تفسير معنى ، وتفسير الإعراب أى عظيمة أنت فى حال كونها جارة ، وهذا الذى قاله ابن مالك قاله الفارسي (١) فى البيت ، وأجاز أن يكون تمييزاً وبدأً به ، ويُدل على تعيين التمييز جواز دخول (مِنْ) عَلَيْهِ .

وأجازوا فى البيت أن تكون (ما) نافية ، وأنت اسمها ، أو مبتدأ على ما تقدّم من لغة الحجاز ، وتميم فى (ما) ، ولم يأت بعد (ما) هذه التى تقتضى التعظيم ما يقطع بمجىء الحال ، فلا ينبغى إثبات قاعدة كلية بمحتمل ظاهر فيه غير الحال .

وأما قول العرب (٢) : مالك قائماً ف (قائماً) حال ، والعامل فيه هو العامل فى الجار والمجرور ، ودَهَبَ الفراء (٣) إلى أنه ينتصب على معنى كان ، وجوز كونه معرفة نحو : مالك الناظر فى أمرنا ، فينصب النكرة والمعرفة ، و (ما) هذه استفهامية لا يراد بها التعظيم ، وأما اسم الجنس المقصود به الكمال فنحو : أنت الرجلُ علمًا فتقدّم الكلام عليه ، وأن ثعلبًا ينصبه على المصدر ، واختيارنا فيه أن يكون تمييزاً لا حالا ، وأما المشبه به ، فتقدّم الكلام فيه وجواز أن يكون تمييزاً لا حالا .

= والبيت للأعشى فى ديوانه ٨٣ ، والمقرب ١/١٨٢ ، والإيضاح العضدى ٢١٣ ، ومقاييس اللغة ٤/٦٥ ، والخزانة ٣/٣٠٨ . ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٤٨٦/٥ ، ٤٨٨ ، والتنبية لابن برى ٢/٨٦ ، وشروح سقط الزند ٤/١٥٨٠ ، ومعجم شواهد العربية ١/١٤٥ ، ومعجم شواهد النحو ٨٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، وبلا نسبة فى الأشموني ٣/١٧ ، والمقتصد ٢/٧٢٤ ، وإصلاح الخلل للبطليوسى ٦٤ ، وشرح الكافية للرضى ٢/٧٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٣٤٤ ، وجمهرة اللغة ٢/٧٦٥ ، ١٠٣٩ ، وشدورالذهب ٢٥٧

(١) انظر : المسائل البصريات ٣٥١ ، والإيضاح العضدى ٢١٣ ، والمقتصد ٢/٧٢٣ - ٧٢٥
(٢) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب لأنه حال صار فيها المسؤل والمسؤل عنه وذلك قولك : ما شأنك قائما ، وما شأن زيد قائما ، وما لأخيك قائما فهذا حال قد صار فيه ، وانتصب بقولك : ما شأنك كما ينتصب قائما فى قولك : هذا عبد الله قائما . وفيه معنى لم قسمت فى شأنك ومالك . انظر : الكتاب ٢/٦٠ - ٦١ ، وانظر أيضا : المقتصد ٣/٢٧٣
(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ١/٢٨١

وَمَا يَجِبُ فِيهِ أَيْضًا تَأْخِيرُ الْحَالِ عَنِ الْعَامِلِ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ تَفْضِيلًا ^(١) نَحْوُ: هُوَ أَكْفَرُهُمْ نَاصِرًا ، أَوْ مَفْهُمٌ تَشْبِيهِهُ نَحْوُ: زَيْدٌ مِثْلُكَ شُجَاعًا ، وَأَجَازُ الْكِسَائِي ^(٢) : عَبَدُ اللَّهِ طَالِعَةُ الشَّمْسِ ، وَمُحَمَّدٌ مُنِيرًا الْقَمَرِ وَأَبْطَلُ ذَلِكَ الْفِرَاءِ .

وَتَقُولُ: أَخْوَكُ مَعَكَ مَعْنَا أَخُونَا ؛ التَّقْدِيرُ: أَخْوَكُ مَعَكَ كَأَخِينَا مَعْنَا ، فَإِذَا أَظْهَرْتَ الْكَافَ لَمْ يُجْزِ الْفِرَاءُ ، وَالْكَسَائِي ، وَالْبَصْرِيُّونَ تَقْدِيمَ الظَّرْفِ عَلَيْهَا ، لَا يُجْزِيُونَ: أَخْوَكُ مَعَكَ مَعْنَا كَأَخِينَا وَمِثْلُ ذَلِكَ دِرْهَمُكَ دِرْهَمٌ زَيْدٌ مَوْزُونًا أَيْ كَدِيرُهُمْ زَيْدٌ ؛ فَإِنْ قَدِّمْتَ مَوْزُونًا جَازَ ، فَإِنْ أَظْهَرْتَ الْكَافَ لَمْ يُجْزِ تَقْدِيمَ الْحَالِ عَلَيْهَا ، إِلَّا إِنْ جَعَلْتَهُ حَالًا (لِدِرْهَمِكَ) ، فَيَجُوزُ دِرْهَمُكَ مَوْزُونًا كَدِيرُهُمْ زَيْدٌ . انتهى .

وَاعْتَمَرَ تَوْسِيطُ ذِي التَّفْضِيلِ بَيْنَ حَالَيْنِ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَتَأَخَّرَ ، وَلَا يَنْتَسِبُ الْحَالَانِ مَعَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ إِلَّا لِخْتَلَفِي الذَّاتِ مَخْتَلَفِي الْحَالِ نَحْوُ: زَيْدٌ مَفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مَعَانَا ، أَوْ مَتَّفَقِي الْحَالِ نَحْوُ: زَيْدٌ مَفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مَفْرَدًا ، أَوْ مُتَّحِدِي الذَّاتِ مَخْتَلَفِي الْحَالَيْنِ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمًا أَخْطَبُ مِنْهُ قَاعِدًا ^(٣) .

وَإِخْتِلَافُ فِي الْعَامِلِ فِي هَذَيْنِ الْحَالَيْنِ ، فَذَهَبَ الْمَبْرَدُ ^(٤) ، وَالزَّجَاجُ ^(٥) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٦) ، وَالسِّيْرَافِيُّ ^(٧) ، وَالْفَارَسِيُّ فِي حَلِيَّاتِهِ ^(٨) إِلَى أَنَّهُمَا مَنْصُوبَانِ عَلَى إِضْمَارِ كَانِ التَّامَةِ صِلَةٌ لـ (إِذَا) إِنْ كَانَتِ الْحَالَانِ عَلَى تَقْدِيرِ الْحَالِ ، وَصِلَةٌ لـ (إِذَا) إِنْ كَانَا يَمَّا تَقْدَمُ .

(١) انظر: الأشموني ١٨٣/٢ ، والمساعد ٢٩/٢ ، والتصريح ٣٨٢/١

(٢) انظر: رأى الكسائي في الهمع ٢٤٢/١ ، والمساعد ٢٩/٢

(٣) انظر: الأشموني ١٨٢/٢ - ١٨٣ ، والمساعد ٢٩/٢ - ٣٠ ، والتصريح ٣٨٣/١ - ٣٨٤

(٤) انظر: المقتضب ٢٥٠/٣ - ٢٥١

(٥) انظر: رأى الزجاج في المساعد ٣٠/٢ ، والتصريح ٣٨٤/١

(٦) انظر: الأصول ٢٢٠/١ - ٢٢١

(٧) انظر: رأى السيرافي في المساعد ٣٠/٢ ، والتصريح ٣٨٤/١

(٨) انظر: المسائل الحلييات ٢٠٢ ، وانظر أيضًا: المسائل المنشورة ٢٣

وَأَجَازَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا تَقْدِيرَ كَانَ الناقصة صلة ل (إذا) أو ل (إذ) ، فَإِنَّ تَقَدَّمَ
الحال الأولى اسم إشارة نحو : هَذَا بُشْرًا أَطِيبٌ مِنْهُ رُطْبًا ، فقيل : العامل في (بُشْرًا)
اسم الإشارة ، وقيل حَرْفُ التَّيْبِيهِ ، وَذَهَبَ الْمَازِنِيُّ (١) ، وَالْفَارِسِيُّ فِي تَذَكُّرَتِهِ (٢) ،
وَإِبْنُ كَيْسَانَ (٣) ، وَابْنُ جَنِي ، وَابْنُ خَرُوفٍ إِلَى أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلُ هُوَ الْعَامِلُ فِي
الْحَالِينَ .

ف (بُشْرًا) حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي أَطِيبٌ ، وَ (رُطْبًا) حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ
فِي مِنْهُ ، وَنُسِبَ هَذَا إِلَى سَبِيوِيهِ (٤) ، وَهُوَ الَّذِي نَخْتَارُهُ .
وَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَحَبَّتْ مَا يَكُونُ أَحَبَّتْ مِنْكَ أَحَبَّتْ مَا تَكُونُ ، وَمَرَزْتُ
بَزَيْدٍ أَحَبَّتْ مَا يَكُونُ أَحَبَّتْ مِنْكَ أَحَبَّتْ مَا تَكُونُ ، وَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُ الْمَنْصُوبِينَ عَلَى
الْحَالِ عَنِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ (٥) .

وَلَا يَجُوزُ : تَمَرُ هَذِهِ النَّخْلَةُ أَطِيبٌ مِنْهُ بُشْرًا رُطْبًا ، وَلَا تَقْدِيمُهُمَا عَلَى أَفْعَلِ
التَّفْضِيلِ ، فَلَا يَجُوزُ تَمَرُ هَذِهِ النَّخْلَةُ بُشْرًا رُطْبًا أَطِيبٌ مِنْهُ ، وَلَمْ يُسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ
العرب ، وَأَجَازَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا تَأْخِيرَ الْحَالِينَ عَنِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ عَلَى شَرْطِ أَنْ تَلِيَ
أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ الْحَالِ الْأُولَى مَفْضُولًا بِهَا ، وَيَبَيِّنُ الْمُفْضَّلَ عَلَيْهِ ، وَتَلِيَ الثَّانِيَةَ الْمُفْضَّلَ
عَلَيْهِ ، فَتَقُولُ : هَذَا أَطِيبٌ بُشْرًا مِنْهُ رُطْبًا ، وَزَيْدٌ أَشْجَعُ أَعَزُّ مِنْ بَكْرِ ذَا سَلَاحٍ ،
وَيَحْتَاجُ جَوَازَ هَذَا التَّرْكِيبِ إِلَى سَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ .

ولو اشترك المختلفان في وصفٍ هو لأحدهما أَكْثَرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، ارْتَفَعَ
الاسمان اللذان كانا انْتَصَبَا حَالِينَ فَتَقُولُ : هَذَا بُشْرًا أَطِيبٌ مِنْهُ عِنَبٌ (٦) ،

(١) انظر : رأى المازني في المساعد ٣٠/٢ ، والتصريح ٣٨٤/١

(٢) انظر : رأى الفارسي في المسائل الحلييات ١٧٦ - ١٧٩ ، والمسائل المنثورة ٣٣ ، والتصريح

٣٨٤/١

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في التصريح ٣٨٤/١ ، والمساعد ٣٠/٢

(٤) انظر : الكتاب ٤٠٠/١ - ٤١٠

(٥) انظر : هذه الأمثلة في الكتاب ٤٠٠/١ - ٤٠١

(٦) انظر : حاشية يس على التصريح ٣٨٤/١ ، والأصول ٢٢٠/١

فـ « بُشِّرَ » خَبِرَ المبتدأ ، وَأَطْيَبَ وما بَعْدَهُ جملة من مبتدأ وَخَبِرَ في موضع الصفة لـ (بُشِّرَ) وَ (أَطْيَبَ) هو المبتدأ ، وَ (عِنَبَ) خَبِرَهُ ، وهو الاختيار لوقوع المبتدأ في محله ، ويجوز أن يكون أَطْيَبَ خبرًا مقدمًا ، وَ (عِنَبَ) المبتدأ ، وَأَجَازَ ابنُ مالك ^(١) أن تُجْرَى أداة التشبيه مجرى أفعال التفضيل ، فتوسط بين حالين فَتَعْمَلُ في أحدهما متأخرة ، وفي الأخرى متقدمة وأنشد :

[الخفيف]

أَنَا فَذَّاكَهُمْ جميعًا (٢)

[المتقارب]

وَنَحْنُ صَعَالِيكَ أَنْتُمْ مُلُوكَا ^(٣)

يُرِيد ، وَنَحْنُ في حالِ صَعَالِكُنَا مِثْلِكُمْ في حالِ مُلُوكِكُمْ فحذف مثلًا ، وأقام المضاف إليه مقامه مضمئنًا معناه ، وَأَعْمَلَهُ بما فيه من معنى التشبيه ، والصحيح أن نَصَبَ (فَذَّا) ، والصعاليك والحالان بَعْدَهُمَا هو على تقدير : إِذَا كُنْتَ فَذَّا ، وَإِذَا كُنَّا صَعَالِيكَ . وَإِذَا كَانَ الجامدُ ظَرْفًا ، أو مجرورًا ، والحال اسمٌ ، أو ظَرْفٌ ، أو مجرورٌ ، والخبرُ إِذْ ذَاكَ ظَرْفٌ أو مجرورٌ ، فَإِنَّ تَقَدَّمَ الحَالُ على الجملة بأسرها نحو : قائمًا زَيْدٌ في الدار ^(٤) ، أو قائمًا زَيْدٌ عندك ، أو في الدار زَيْدٌ عندك ، على أن يكون قائمًا حالًا ،

(١) انظر : شفاء العليل ٥٣٣/٢ ، والتسهيل ١١٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٥/٢ -

٣٤٦ ، والمساعد ٣٠/٢

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

أَنَا فَذَّاكَهُمْ جميعًا فَإِنْ أُمَدَّدَ أَيْدَهُمْ ، ولات حين بقاءِ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٥/٢ ، والمساعد ٣٠/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

تَعَيَّرْنَا أَنَّنَا عَالَةٌ

والبيت بلا نسبة في شواهد المغنى للسيوطي ٨٤٤/٢ ، وشفاء العليل ٥٣٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٦/٢ ، والنهية لابن الخباز ٥٤٢/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٢١/٣ ، والمغنى ٤٣٩/٢ ، وتذكرة النحاة ١٧١ ، والمساعد ٣١/٢

(٤) انظر : المساعد ٣٠/٢ ، والتصريح ٣٨٤/١ - ٣٨٥

وَعِنْدَكَ الْخَبْرُ فَقَالَ ابْنُ طَاهِرٍ : لَمْ يَخْتَلَفُوا فِي امْتِنَاعِ قَائِمًا زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، فَإِنَّ الْأَخْفَشَ ^(١) أَجَازَ فِي قَوْلِهِمْ : فِدَاءٌ لَكَ أَنْ يَكُونَ (فِدَاءً) مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ لَكَ ^(٢) ، وَهُوَ نَظِيرٌ قَائِمًا فِي الدَّارِ زَيْدٌ ، وَأَجَازَ ابْنُ بَرَهَانَ ^(٣) : إِذَا كَانَتِ الْحَالُ ظَرْفًا ، أَوْ مَجْرُورًا ، وَالْعَامِلُ فِيهَا ظَرْفٌ ، أَوْ مَجْرُورٌ التَّقْدِيمُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾ ^(٤) (هُنَالِكَ) ظَرْفٌ فِي مَوْضِعِ حَالٍ ، وَالْوَلَايَةُ مُبْتَدَأٌ ، وَالْخَبْرُ لِلَّهِ ، وَهُوَ عَامِلٌ فِي هُنَالِكَ الَّتِي هِيَ الْحَالُ .

وَإِنْ تَوَسَّطَتْ الْحَالُ ، فَتَارَةً تَتَوَسَّطُ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ الْمُتَقَدِّمِ ، وَخَبْرِهِ الظَّرْفِ ، أَوْ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ الْمُتَوَسِّطِ ، وَتَارَةً تَتَوَسَّطُ بَيْنَ الْخَبْرِ الَّذِي هُوَ ظَرْفٌ أَوْ مَجْرُورٌ وَهُوَ مُتَقَدِّمٌ ، وَالْمُبْتَدَأُ مُتَأَخِّرٌ فَمِثَالُ الثَّانِيَةِ : فِي الدَّارِ عِنْدَكَ زَيْدٌ ، وَعِنْدَكَ حَالٌ ، وَفِي الدَّارِ قَائِمًا زَيْدٌ ، فَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ ذَلِكَ .

وَمِثَالُ الْأُولَى : زَيْدٌ قَائِمًا فِي الدَّارِ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ فِي الدَّارِ ، عَلَى أَنَّ عِنْدَكَ هُوَ الْحَالُ ، فَذَهَبَ جُمْهُورُ الْبَصْرِيِّينَ إِلَى مَنَعِ ذَلِكَ مُطْلَقًا ، وَأَجَازَهُ الْفَرَاءُ ^(٥) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٦) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ .

وَسِوَاءُ أَكَانَتِ الْحَالُ ظَرْفًا ، أَوْ مَجْرُورًا ، أَمْ اسْمًا صَرِيحًا ، أَوْ حَالًا بِالْوَاوِ ، نَحْوُ : زَيْدٌ وَمَالُهُ كَثِيرٌ بِالْبَصْرَةِ ، وَتَجْوِيزُ ابْنِ بَرَهَانَ فِي ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾ يَقْتَضِي بِجِهَةِ الْأُولَى جَوَازَ ذَلِكَ فِي التَّوَسُّطِ إِذَا كَانَتِ الْحَالُ ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا .

(١) انظر : رأى الأخفش في حاشية يس على التصريح ٣٨٥/١ ، والمساعد ٣٣/٢ ، والأشموني

١٨٢/٢

(٢) لفظ (لك) ساقط من ت .

(٣) انظر : شرح اللمع لابن برهان ١٣٦/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٤٣/١ ، وشرح الكافية

للرضي ٢٠٥/١ (ب) و ٢٥/٢ (د) .

(٤) سورة الكهف ٤٤/١٨

(٥) انظر : رأى الفراء في المساعد ٣٢/٢

(٦) انظر : رأى الأخفش في المسائل العسكرية ١٠٨ - ١٠٩ ، وشرح الكافية للرضي ٢٤/٢

(د) ٢٠٤/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٦/٢ ، والخزانة ١٧٤/٣

وأجاز الكوفيون ^(١) التوسط إذا كانت من مُضَمَّرٍ مرفوع ، كما أجازوا التقدم ، فيجيزون في « أَنْتَ فِي الدَّارِ قَائِمًا » أَنْ تَقُولَ : فِي الدَّارِ قَائِمًا أَنْتَ ، وَأَنْتَ قَائِمًا فِي الدَّارِ ، وَقَائِمًا فِي الدَّارِ أَنْتَ ، وَقَائِمًا أَنْتَ فِي الدَّارِ ، واختيار ابن مالك ^(٢) أَنَّهُ إِنْ كَانَتْ اسْمًا صَرِيحًا ضَعْفَ التَّوَسُّطِ بِقُوَّةٍ ، [وَإِنْ كَانَتْ ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا جَازَ التَّوَسُّطُ بِقُوَّةٍ] ^(٣) .

وَيُقِلُّ الإِجْمَاعُ عَنِ البَصْرِيِّينَ فِي مَنَعِ : قَائِمًا زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، وَقَائِمًا فِي الدَّارِ زَيْدٌ ، وَتَحْصُلُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَقْوَالٌ : الجواز مطلقًا ، والمنع مطلقًا ، وتفصيل الكوفيين ، وتفصيل ابن برهان ، وتفصيل ابن مالك ، وَقِيلَ مَا أَجَازَهُ ابْنُ بَرَهَانَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّ هُنَالِكَ ظَرْفٌ فِي مَوْضِعِ الحَالِ ، هُوَ خِلَافٌ مَا أَجْمَعَ عَلَى مَنَعِهِ البَصْرِيُّونَ وَالكُوفِيُّونَ ، وَفِي كِتَابِ النِّقْدِ لابن الحَاجِّ : زَيْدٌ قَائِمًا فِي الدَّارِ أَجَازَهَا أَبُو الحَسَنِ وَالكَسَائِيُّ ، وَأَجَازَهُ الفَرَّاءُ فِي الشَّعْرِ انْتَهَى .

وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الجُمْلَةِ ظَرْفٌ ، أَوْ مَجْرُورٌ وَاسْمٌ كُلٌّ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا ، فَإِنَّمَا أَنْ يَتَقَدَّمَ الظَرْفُ وَالمَجْرُورُ عَلَى الإِسْمِ أَوْ يَتَأَخَّرَ ، إِنْ تَقَدَّمَ نَحْوُ : فِي الدَّارِ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَأَمَّا كَيْفَ جَالَسَ ، فَاخْتَارَ سَبِيوِيهِ ^(٤) ، وَالكُوفِيُّونَ النُّصَبَ فِي قَائِمٍ وَجَالِسٍ عَلَى الحَالِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ نَحْوُ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ قَائِمٌ وَعَمْرُوٌّ أَمَّا كَيْفَ جَالَسَ ، فَاخْتَارُوا الرِّفْعَ ، وَقَالَ المَبْرَدُ ^(٥) : التَّقْدِيمُ وَالتَّأخِيرُ فِي هَذَا وَاحِدٌ ، وَحَكَى ابْنُ سَلَامٍ ^(٦) : أَنَّ عَيْسَى كَانَ يُلْحِنُ النَّابِغَةَ فِي قَوْلِهِ :

(١) انظر : ما أجازوه الكوفيون في المساعد ٣٣/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٥٣٣/٢ ، والتسهيل ١١١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٦/٢

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٤) قال سبيويه : هذا باب ما ينتصب فيه الخبر ، لأنه خيرٌ لمعروف يرتفع على الابتداء ، قدَّمته أو أخرته وذلك قولك : فيها عبدُ الله قائمًا ، وعبدُ الله فيها قائمًا ، فعبد الله ارتفع بالابتداء ؛ لأن الذي ذكرت قبله وبعده ليس به ، وإنما هو موضع له . انظر : الكتاب ٨٨/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٣/٢

(٥) انظر : المتقضب ١٦٦/٤ ١٦٧

(٦) انظر : طبقات فحول الشعراء ١٦/١

[الطويل]

(١) في أنيابها السُّمُّ نافعٌ

ويقول : لا يَجُوزُ إلغَاءُ الظرف متقدماً ، والعربي الباقي على سليقته ، لا ينبغي أَنْ يَلْحَنَ ، وإذا انْتَصَبَ الاسمُ ، فعلى الحال ، والظرف والمجرور هو الخبر ، وإذا ارتفع فعلى الخبر ، والظرف والمجرور هو معمول للخبر ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَا خَبِيرِينَ ، وَمَنَعَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ ، فَإِنَّ تَكَرَّرَ الظرفُ ، أَوْ الجار والمجرور فإمَّا أَنْ يَخْتَلِفَا ، نحو : زَيْدٌ فِي الدَّارِ جَالِسٌ فِي صَدْرِهَا ، فقال الفراء (٢) : لا يجوز في جالسٍ إِلَّا النصب ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : الرِّفْعُ جَائِزٌ ، وهو مقتضى مذهب الكوفيين (٣) ، وقال البصريون : الرِّفْعُ والنَّصْبُ جَائِزٌ ، وَإِنْ لَمْ يَخْتَلِفَا فإمَّا أَنْ يَكُونَ التكرارُ بالضمير ، أو بالظاهر ، فَإِنْ كَانَ بالضمير نحو : فِي الدَّارِ زَيْدٌ قائمٌ فِيهَا (٤) ، جاز الرِّفْعُ والنصب عند البصريين ، ولرِمَ النَّصْبُ عند الكوفيين ، ووافقهم ابن الطراوة ، وإن كان [بالظاهر فقياس مذهب الكوفيين أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا النصب (٥) كالتكرار بالضمير ، وَأَجَازَ البصريون فِيهِ الرِّفْعَ والنصب ، وَوَأَقْفَهُمُ ابْنُ الطراوة ، فَإِنْ كَانَ (٦) الظرفُ والمجرور

(١) هذا جزء من بيت وقامه :

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَعِيلَةً
مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نافعٌ

والبيت للناطقة في ديوانه ٥٤ ، والكتاب ٨٩/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨١٦/٢ ، ٩٠٢ ،
والنهاية لابن الخباز ٤٦٥/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢١٥ ، ومغنى اللبيب ٥٧١/٢ ، وجمل
الفراهيدي ٤٠ ، والدرر اللوامع ١٤٨/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ١٦/١ ، والتنبية لابن بَرِي ١٥٧/٢ ،
وشروح سقط الزند ١٩٦٤/٥ وبلا نسبة في الهمع ١١٧/٢ ، والأشمونى ٦٠/٣ ، والحزانة ٤٥٧/٢

(٢) انظر : معانى القرآن للفراء ١٤٦/٣ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٤٠١/٤

(٣) انظر : رأى الكوفيين فى المساعد ٣٤/٢

(٤) قال سيويه : هذا باب ما يُنْتَهَى فِيهِ المُسْتَقَرُّ .. توكيدًا وذلك قولك : فِيهَا زَيْدٌ قائمًا فِيهَا ، فإمَّا
انْتَصَبَ قائمٌ باستغناء زيدٍ فِيهَا ، وإن زعمت أَنَّهُ انتصب بالآخر فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : زَيْدٌ قائمًا فِيهَا ... فَإِنْ
أردت أَنْ تُلغى فِيهَا قُلْتَ : فِيهَا زَيْدٌ قائمٌ فِيهَا . انظر : الكتاب ١٢٥/٢

(٥) قال الأبنبارى : ذهب الكوفيون إلى أن النصب واجب فى الصفة إذا كرر الظرف التام وهو
خبر المبتدأ ، وذلك نحو قوله : فى الدار زيد قائمًا فِيهَا ، وذهب البصريون إلى أَنَّ النصب لا يجب إذا
كرر الظرف وهو خبر المبتدأ بل يجوز فى الرفع كما يجوز فى النصب . انظر : الإنصاف ٢٥٨/١
(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

ناقصين ، ولا يَصْلُحان للخبرية وَجِبْ جَعْلُ الاسم الخبر مع التكرار ، ودونه نحو : فَيْكَ زَيْدٌ رَاغِبٌ ^(١) ، وفَيْكَ زَيْدٌ رَاغِبٌ فَيْكَ ، وأجاز الكوفيون نَصْبَ راغب على الحال .

ولو اجْتَمَعَ ظرفان تام وناقص ، فَبَدَأَتْ بالتام ، نحو : عَبُدُ الله في الدار بك واثقاً ^(٢) ، وَإِنَّ في الدَّارِ زَيْدًا بَكَ واثقاً ، جازَ الرَّفْعُ والنصب ^(٣) ، وَزَعَمَ ابْنُ سعدان أَنَّ هذا لا يجوز ، لِأَنَّ (بَكَ) في صلة واثقٍ ، قال : ولا يَجُوزُ إِنَّ فَيْكَ زَيْدًا رَاغِبٌ ، وقال ابْنُ كيسان الرَّفْعُ الاختيار ، وَإِنَّ بَدَأَتْ بالناقص أَوَّلَ الكلام فَقُلْتُ : إِنَّ فَيْكَ زَيْدًا في الدار راغبٌ ، وَإِنَّ فَيْكَ في الدَّارِ زَيْدًا رَاغِبٌ ، أَوْ بَعْدَ الاسمِ نحو : إِنَّ زَيْدًا فَيْكَ في الدار راغبٌ جاز الرَّفْعُ والنصب ، ولا يُجِيزُ الكوفيون النصب ، وإذا اجتمعوا بعد المبتدأ ، وَتَوَسَّطَ بينهما اسمٌ صالح للخبرية ، وَقَدَّمَتْ التام ، وكان مع الناقص ذِكْرٌ يَعُودُ على التام ، فالجمهور يختارون نصب الاسم المتوسط ، والفراء يوجب النصب ، مثاله : زَيْدٌ في الدار مُفْتَتِنٌ بها ، فالتَّصْبُ على الحال والرفع على أَنَّهُ حَبِيزٌ ثانٍ ، أَوْ يكون في الدار متعلقاً بِمُفْتَتِنٍ ، وَمُفْتَتِنٌ هو الخبر ، فَإِنَّ قَدَّمَتْ التام على المبتدأ ، وَأَخَّرَتْ الناقص نحو : في الدَّارِ زَيْدٌ مفتتنٌ بها . جازَ الرَّفْعُ والنصب عِنْدَ البصريين كالتى قبلها عندهم ، وَأَوْجَبَ الكوفيون جميعاً النصب .

فَإِنَّ قَدَّمَتْ الناقص على العامل فيه وَعَلَى التام وَأَخَّرَتْ التام عن المبتدأ نحو : زَيْدٌ فَيْكَ رَاغِبٌ في الدَّارِ ، فكالتى قبلها عند البصريين ، وأوجب الكوفيون الرفع ، فَإِنَّ قَدَّمَتْ الظرفين معاً على المبتدأ وَبَدَأَتْ بالناقص ، فالبصريون على ما تَقَدَّمَ وذلك

(١) قال سيبويه : وَأَمَّا بَكَ مَأخُودٌ زَيْدٌ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا رَفْعًا ، من قبل أَنَّ بَكَ لَا تَكُونُ مُسْتَقْرَأً

لرجل . انظر : الكتاب ١٣٤/٢

(٢) قال الفارسي : عَبُدُ الله في الدار قائما فيها ، في (فيها) وجهان إِنَّ شَعَتْ تعلقت بالحدوف كما تعلقت به «في الدار» على جهة التكرير ... وَلَوْ رَفَعْتَ قائم جاز أَنَّ يكونا متعلقين بـ «قائم» أيضا .

انظر : المسائل البصريات ٩٠١/٢ - ٩٠٢

(٣) انظر : الهمع ٢٢٤/١

نحو: فيك راغبًا في الدارِ زَيْدٌ ، وقياس قول الكوفيين إيجاب النصب ، وحكى
 النحاس عنهم إيجاب الرفع ، فإن كان بدل الناقص مفعول للخبر ، فَقَدِّمَتْ المبتدأ ،
 ثم الظرف التام ثم المفعول نحو : زَيْدٌ في الدار طعامك أكل ، وَجَبَ الرَّفْعُ عِنْدَ
 البصريين ، وحكى ابنُ أَصْبَغٍ عن الكسائي جواز النصب ، وقال النحاس : أكثر
 النحويين يجيز الرفع والنصب ، وقال ابن كيسان لا يجوز النصب .

* * *

فصل

إِنْ اتَّخَذَ عَامِلُ الْحَالِ وَذُو الْحَالِ ، وَتَعَدَّدَتْ هِيَ نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ مُسْرِعًا ضَاحِكًا ،
فَفِي كَوْنِهِمَا حَالَيْنِ خِلَافًا ، ذَهَبَ الْفَارِسِيُّ ^(١) ، وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ
يَقْضَى الْعَامِلُ الْوَاحِدُ مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي لِيَذَى حَالٍ وَاحِدَةً أَزِيدَ مِنْ حَالٍ وَاحِدَةٍ .
وَيَجْعَلُونَ فِي نَحْوِ ذَلِكَ الْمِثَالَ أَنْ يَكُونَ (ضَاحِكًا) ، صِفَةً (مُسْرِعًا) ،
أَوْ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي مُسْرِعًا ، وَذَهَبَ أَبُو الْفَتْحِ ^(٢) إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ،
فَيَقْتَضِي أَزِيدَ مِنْ حَالٍ وَاحِدَةٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَدَّدَ صَاحِبَا الْحَالِ ، مُتَّفَقِينَ فِي الْإِعْرَابِ وَالْحَالِ تَجْمَعُ نَحْوُ : جَاءَ
زَيْدٌ وَعَمْرٌو مُسْرِعِينَ ^(٣) ، أَوْ مُخْتَلِفِينَ فِي الْإِعْرَابِ ، وَالْحَالِ تُجْمَعُ نَحْوُ : لَقِيَ زَيْدٌ
عَمْرًا ضَاحِكِينَ ، وَاتَّفَقَ الْكُوفِيُّونَ عَلَى إِطْطَالِ : رَاكِبِينَ لَقِيَ زَيْدٌ عَمْرًا ، وَلَقِيَ زَيْدٌ
رَاكِبِينَ عَمْرًا ، وَلَقِيَ رَاكِبِينَ زَيْدٌ عَمْرًا .

وَقِيَاسُ مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ جَوَازُ هَذَا كُلِّهِ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ لَقِيَتْ مُسْرِعِينَ
زَيْدًا ، وَلَا مُسْرِعِينَ لَقِيَتْ زَيْدًا ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ مُسْرِعِينَ لَقِيَتْكَ ، وَرَاكِبِينَ لَقِيْتَنِي ،
وَلَا يَجُوزُ فِي قَوْلِهِمْ : مَرَّ زَيْدٌ مُسْرِعِينَ بِسَعِيدٍ ، وَلَا مَرَّ مُسْرِعِينَ زَيْدٌ بِسَعِيدٍ ،
وَلَا مُسْرِعِينَ مَرَّ زَيْدٌ بِسَعِيدٍ ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ مُسْرِعِينَ مَرَّزْتُ بِكَ ، وَمَرَّزْتُ مُسْرِعِينَ
بِكَ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ تَقْدِيمُ حَالٍ لِمُخْفُوضِ ظَاهِرٍ ، وَلَا مَكْنَى .

وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ مِنْ فَضْلِ تَقْدِيمِ الْحَالِ عَلَى ذِي الْحَالِ ، وَعَلَى عَامِلِهِ ، وَلَا يَجْمَعُ
الْحَالَانِ حَتَّى يَصْلِحَ انْفِرَادُ كُلِّ وَصْفٍ بِالْمَوْصُوفِ ، فَإِنْ اخْتَلَفَا فِي هَذَا الْمَعْنَى لَمْ
يَجْمَعَا .

(١) انظر : المسائل البصريات ٧٧٨/٢ - ٧٨٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٥/٢ ، والهمع ٢٤٤/١

(٢) انظر : الخصائص ٢٠/٢ ، ٦٠/٣

(٣) انظر : المساعد ٣٥/٢ ، ويجعلون من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ ﴾ ،

انظر : الأشموني ١٨٤/٢ ، والتصريح ٣٨٦/١

وَأَجَازَ الْكَسَائِي (١) وَهَشَامٌ أَنَّ تَجِيءَ الْحَالُ مَجْمُوعَةً مِنْ مِضَافٍ ، وَمِضَافٍ إِلَيْهِ
نَحْوُ : لَقِيْتُ صَاحِبَ النَّاقَةِ طَلِيحَيْنِ عَلَى أَنَّ (طَلِيحَيْنِ) حَالٌ لِمُصَاحِبِ ، وَالنَّاقَةُ ،
إِذْهُمَا مَعْنِيَانِ كِلَاهِمَا ، وَالْمُخْتَارُ عِنْدَنَا أَنَّ نَمَّ مَعْطُوفًا مَحْذُوفًا تَقْدِيرُهُ : صَاحِبُ النَّاقَةِ
وَالنَّاقَةُ ، فَطَلِيحَانِ حَالٌ مِنَ الْمُتَعَاظِفِينَ .

وَأَجَازَ سَبِيوِيهِ (٢) : هَذَا رَجُلٌ مَعَهُ رَجُلٌ قَائِمِينَ عَلَى أَنَّ الْحَالَ لِلْأَسْمِينَ ، وَأَجَازَ
أَيْضًا : مَرَّوْتُ بِرَجُلٍ مَعَ امْرَأَةٍ مُتَتَرِّمِينَ ، وَقَالَ مَنْ قَالَ : فِي الدَّارِ رَجُلٌ (٣) ، وَجِئْتُكَ
بِأَخْرَ عَاقِلَيْنِ مُسْلِمَيْنِ ، فَالْنَّصَبُ عَلَى الشَّاءِ وَالتَّعْظِيمُ لَا عَلَى الْحَالِ .

وَإِنْ تَعَدَّدَ ذُو الْحَالِ ، وَتَفَرَّقَ الْحَالَانِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَلِي كُلُّ حَالٍ صَاحِبَهُ ، نَحْوُ :
لَقِيْتُ مُضْعِدًا زَيْدًا مُنْحَدِرًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَأَخَّرَا عَنْ صَاحِبَيْهِمَا نَحْوُ : لَقِيْتُ زَيْدًا
مُضْعِدًا مُنْحَدِرًا ، فَتَلِي الْحَالُ الْأُولَى ذَا الْحَالِ الثَّانِي ، وَالتَّأَخُّرُ لِذِي الْحَالِ الْأُولَى ،
فَمُضْعِدًا حَالٌ مِنْ زَيْدٍ ، وَمُنْحَدِرًا حَالٌ مِنَ التَّاءِ فِي لَقِيْتُ (٤) .

وَفِي كِتَابِ التَّمْهِيدِ (٥) : تَجْعَلُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْحَالِينَ لِلْفَاعِلِ الَّذِي هُوَ مُتَقَدِّمٌ ، وَمَا
تَأَخَّرَ لِلْمَفْعُولِ ، وَكَذَا فِي كِتَابِ الْبَدِيعِ عَنْ ابْنِ السَّرَاجِ (٦) قَالَ : « وَكَيْفَ قَدَّرْتُ
بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ السَّمَاعُ مِنَ الْمُصْعَدِ ، وَمَنْ الْمُنْحَدِرُ جَازٌ » .

وَقَالَ صَاحِبُ التَّمْهِيدِ (٧) : وَلَوْ جَعَلْتَ الْآخِرَ لِلأَوَّلِ جَازًا مَا لَمْ يَلْتَبِسْ ، وَلِذَلِكَ
مَنَعَ بَعْضُهُمْ : أَعْطَيْتُ ضَاحِكًا زَيْدًا إِذَا لَمْ يَكُنْ ضَاحِكًا لِلتَّاءِ ، وَأَجَازَ أَعْطَيْتُ
يَضْحِكُ زَيْدًا لِأَرْتِفَاعِ اللَّبْسِ مَعَ الْفِعْلِ . انْتَهَى .

(١) انظر : رأى الكسائي في الهمع ٢٤٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٥٧/٢ - ٥٨ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣١٦/٤

(٣) انظر : الكتاب ٥٧/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٦٩/٤ ، وحاشية يس على التصريح ٣٨٦/١ ، وابن يعيش ٥٦/٢ ،

والهمع ٢٤٤/١ ، والأصول ٢١٨/١

(٥) انظر : رأى ابن بطال في التمهيد في المساعد ٣٥/٢

(٦) انظر : الأصول ٢١٨/١

(٧) انظر : نقل التمهيد في الهمع ٢٤٤/١

وإذا أمن اللبس جازَ جعلَ الأولى للأوّل (١) والثانية للثاني نحو قوله :

[الطويل]

خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجْرُ وَرَاءَنَا (٢)

فـ (أمشى) حال من التاء ، و (تجرُّ) حال من الهاء في بها ، ويروى : خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجْرُ ، فتمشى حال من التاء ، من ضمير بها ، و (تَجْرُ) حال من ضمير بها . وقد تجيء الحال مفردة من أحدِ مادِّ عَلَيهِ ضميرُ التثنية والجمع لامن مجموع الضمير نحو : زَيْدٌ وَهَيْدٌ خَرَجَا طَائِفًا بِهَا ، قال يَصِفُ حَمَارًا وَأَنَا :

[الطويل]

صَافَا يَطُوفُ بِهَا عَلَى قَلْبِ الصُّمَى وَشَتَى كَزَلَقِ الْفَرْجِ غَيْرِ مُقَهَّدٍ (٣)

« يَطُوفُ بِهَا » حال من أحد الضميرين في صافا

وَيَجِبُ لِلْحَالِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ إِمَّا أَنْ تُرَدَّفَ (٤) إما أخرى كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ (٥) أَوْ بِأَوْ كقوله :

أَوْدُكَ إِذَا صَدِيقًا أَوْ عَدُوًّا (٦)

وكذلك تكرر لا نحو : جِئْتُكَ لَا رَاغِبًا وَلَا رَاهِبًا . وَقَدْ أَفْرَدت (لا) في الشعر

نحو :

(١) في ت « جاز جعل الأول للأول والثاني للثاني » .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَجَّلٍ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٤ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٦٥٢ ، ٩٠١ ، وشفاء العليل ٥٣٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٠/٢ ، والتصريح ٣٨٧/١ ، والخزانة ٤٢٧/١١ ، والدرر اللوامع ٢٠١/١ ، وبلا نسبة في المغنى ٥٦٤/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٢٨٦ ، والهمع ٢٤٤/١ .

(٣) البيت لزهير في شرح ديوانه للشيباني ٢٧١ ، ورواية الديوان (كَذَلِقَ الرَّج) .

(٤) انظر : المساعد ٣٦/٢

(٥) سورة الإنسان ٣/٧٦

(٦) هذا جزء من بيت شعر لم أعثر عليه .

[الطويل]

فَهَرُثُ الْعِدَا لِأَمْسْتَعِينَا بِعُضْبَةٍ (١)

وَيَجُوزُ إِضْمَارُ عَامِلِ الْحَالِ لِحُضُورِ مَعْنَاهُ ، أَوْ تَقَدُّمُ ذِكْرِهِ فِي اسْتِفْهَامٍ أَوْ غَيْرِهِ
 مِثَالِ حُضُورِ مَعْنَاهُ قَوْلِكَ لِلرَّاحِلِ : رَاشِدًا مَهْدِيًّا ^(٢) ؛ أَيْ تَذَهَبُ ، وَلِلْقَادِمِ : مَبْرُورًا
 مَاجُورًا ؛ أَيْ رَجَعْتَ ، وَلِلْمَحْدُثِ : صَادِقًا ؛ أَيْ تَقُولُ ؛ وَمِصَاحِبًا مُعَانًا أَذْهَبُ ،
 وَلِلرَّجُلِ وَاقِعٌ أَمْرًا أَوْ تَعْرُضُ لَهُ : « مَتَعْرَضًا لِعَيْنٍ لَمْ يَعْنَهُ » ^(٣) أَيْ دَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
 مَتَعْرَضًا .

وَذَكَرَ سَبِيحُوه ^(٤) الرِّفْعَ فِي هَذَا أَيْضًا عَلَى إِضْمَارِ مَبْتَدَأٍ أَيْ أَنْتَ ، وَمِثَالَهُ فِي
 اسْتِفْهَامِ رَاكِبًا فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ : كَيْفَ جِئْتَ ، وَفِي غَيْرِ الْاسْتِفْهَامِ ^(٥) مُشْرِعًا لِمَنْ
 قَالَ : لَمْ تَنْطَلِقْ .

وَيَجِبُ إِضْمَارُهُ إِنْ جَرَتْ مِثْلًا نَحْوُ : « حَظِيئِينَ بَنَاتٍ صَلِفِينَ كَنَاتٍ » ^(٦) ، أَيْ
 عَرَفْتُهُمْ ، أَوْ بَيَّنَّتْ زِدْيَادَ ثَمَنِ نَحْوُ : أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا ، وَأَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَرِائِدًا ،
 قَدَّرَهُ سَبِيحُوه ^(٧) فَرَادَ الثَّمَنُ صَاعِدًا ، أَوْ فَذَهَبَ صَاعِدًا ، يُقَالُ : جَوَابًا لِمَنْ قَالَ : بِكُمْ
 اشْتَرَيْتَ هَذَا الْمَتَاعَ ، فَأَخْبَرَ أَنْ أَذْنَاهُ اشْتَرَاهُ بِدِرْهَمٍ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَكِنْ بِأَنْوَاعِ الْخَدَائِعِ وَالْمَكْرِ

والبيت بلا نسبة في الهمع ١٤٨/١ ، والأشموني ١٨/٢ ، والجنى الداني ٢٩٩ ، وشفاء العليل

٥٣٦/٢ ، والدرر اللوامع ١٢٩/١ ، والمساعد ٣٧/٢ ، ومعجم شواهد العربية ١٧٤/١

(٢) انظر : هذه الأمثلة في الكتاب ٢٧١/١ ، والمساعد ٣٧/٢ ، والتصريح ٣٩٣/١

(٣) انظر : المثل في الكتاب ٢٧٢/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٧٣/١

(٥) انظر : المساعد ٣٧/٢

(٦) يضرب هذا المثل في أمر يقشُرُ طَلَبُ بعضه ويتيسر وجود بعضه وأضلُّ الصَّلَفُ : قلة الخير .

انظر : مجمع الأمثال ٣٧٢/١ ، والمساعد ٣٨/٢

(٧) انظر : الكتاب ٢٩٠/١

والتَّمَنُّ حَالُهُ الزِّيَادَةُ بَعْدَ ذَلِكَ كَذَا نَقَلَ سِيبويه (١) أَنَّهُ يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى ،
وَالعَطْفُ هُنَا إِنَّمَا هُوَ بِالْفَاءِ ، أَوْ يُنَمُّ وَالْفَاءُ أَكْثَرُ مِنْ ثَمَّ ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ
لَا ضَرُورَةَ إِلَى مَا قَالَ سِيبويه مِنْ إِضْمَارِ النَّاصِبِ بَعْدَ الْفَاءِ ، أَوْ ثَمَّ بَلْ (يَدْرَهُمْ) فِي
مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ ، وَالتَّقْدِيرُ كَأَنَّ بَدْرَهُمْ وَ (فِصَاعِدًا) مَعْطُوفًا عَلَيْهِ .

وَفِي الْبَسِيطِ : قِيلَ فِصَاعِدًا انْتَصَبَ الْمَصْدَرُ أَيَّ فَصَعَدَ صُوعِدًا وَلَا يَجُوزُ
الْجُرُ فِي (فِصَاعِدًا) وَلَا ثَمَّ صَاعِدًا ، وَقَالَ سِيبويه (٢) : لَوْ قُلْتُ : أَخَذْتُهُ بِصَاعِدٍ
كَانَ قَبِيحًا ، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ قَبِيحًا : مَمْتَنًّا ، وَقَالَ ابْنُ خَرُوفٍ : وَقَدْ يَجُوزُ الْجُرُ بِالْفَاءِ
وَتَمَّ عَلَى إِقَامَةِ الصَّفَةِ مَقَامَ الْمُوصُوفِ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٣) بَعْدَ قَوْلِهِ : زَيْدٌ ثَمِينٌ
أَوْ غَيْرِهِ ، وَمَثَلٌ غَيْرُ زَيْدٍ ثَمِينٌ بِمَثَلِ تَصَدَّقَ زَيْدٌ بِدِينَارٍ فَسَافِلًا .

فَإِنْ لَمْ يُنْقَلْ مِثْلُ هَذَا عَنِ الْعَرَبِ فَهُوَ مَمْنُوعٌ لَا يَجُوزُ ، أَوْ نَائِبٌ عَنِ خَبَرٍ نَحْوِ :
ضَرَبَنِي زَيْدًا قَائِمًا (٤) ، أَوْ كَانَتْ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ فِي تَوْبِيخٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، تَقَدَّمَ
الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ فِي بَابِ الْمَبْتَدَأِ ، وَفِي بَابِ الْمَصْدَرِ ، وَإِذَا كَانَ الْعَامِلُ فِي الْحَالِ مَعْنَوِيًّا
كَالظَّرْفِ ، وَالْمَجْرُورِ ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ فُهِمَ ذَلِكَ ، أَوْ لَمْ يُفْهَمْ عِنْدَ
الْأَكْثَرِينَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْمَبْرُؤُ (٥) فِي قَوْلِهِ :

... .. وَإِذْ مَامِثْلَهُمْ بَشَرٌ (٦)

جَعَلَ (مِثْلَهُمْ) حَالًا ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ تَقْدِيرُهُ : وَإِذْ مَا فِي الدُّنْيَا بَشَرٌ
مِثْلَهُمْ .

(١) انظر : الكتاب ٢٩١/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٩٠/١

(٣) انظر : شفاء العليل ٥٣٦/٢ ، والتسهيل ١١٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/٢ ،

والتصريح ٣٩٣/١

(٤) انظر : التصريح ٣٩٣/١

(٥) انظر : المقتضب ١٩١/٤ - ١٩٢ . وانظر أيضًا : المغنى ٣٦٣/٢ ، والهمع ٢٤٩/١

(٦) سبقت الإشارة إليه .

فَأَمَّا الْحَالُ فِي قَوْلِهِمْ : صَزِيْبِي زَيْدًا قَائِمًا ^(١) ، فعلى تَقْدِيرِ بَعْضِهِمْ إِذَا كَانَ ، أَوْ إِذْ كَانَ ، فَحَذِفَ الْعَامِلُ وَهُوَ مَعْنَوِي وَانْتَصَبَ الْحَالُ بِهِ .

فَإِذَا تَوَقَّفَ الْمَعْنَى عَلَى ذِكْرِ الْحَالِ لَمْ يَجُزْ حَذْفُهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنٍ ﴾ ^(٢) أَوْ سَدَّتْ مَسَدَّ الْخَبْرِ ، فَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ حَذْفُهَا .

ومذهب الأكثرين أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْحَالِ هُوَ الْعَامِلُ فِي صَاحِبِهَا وَهُوَ الَّذِي نَخْتَارُهُ خِلَافًا لِمَنْ أَجَازَ أَلَّا يَكُونُ عَامِلًا فِي ذِي الْحَالِ ^(٣) .

وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ الْخِلَافِ فِي عَمَلِ حَرْفِ التَّنْبِيهِ ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ فِي الْحَالِ فِي مِثْلِ هَذَا زَيْدٌ مِنْطَلِقًا ، وَالْحَالُ إِنْ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى لَا يُفْهَمُ مِمَّا قَبْلَهَا فَهِيَ الْمَبْنِيَّةُ ، وَإِنْ دَلَّتْ فَهِيَ الْمُؤَكَّدَةُ ، وَأَثْبَتَهَا الْجُمْهُورُ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٤) ، وَالْمَبْرِدُ ^(٥) وَالسَّهْلِيُّ ^(٦) إِلَى إِنْكَارِهَا .

وقال الفراء : الْحَالُ لَا يَبْدُءُ مِنْ تَجَدُّدِ فَائِدَةٍ عِنْدَ ذِكْرِهَا : كَقِيلِهِمْ : عَبَدَ اللَّهُ عِنْدَكَ قَائِمًا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي عِنْدَكَ مَا يَدُلُّ عَلَى قِيَامٍ ، فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ يَدُلُّ عَلَيْهِ نَحْوُ : زَيْدٌ عَلَى الْفَرَسِ رَاكِبًا ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْقَطْعِ ، وَكَذَا لَوْ قُلْتُمْ : جَاءَ زَيْدٌ الظَّرِيفُ ، إِذَا كَانَ زَيْدٌ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِالظَّرِيفِ ، ثُمَّ سَقَطَتْ مِنْهُ (أَلٌ) قِيلَ : قَامَ زَيْدٌ ظَرِيفًا ، فَيَنْتَصِبُ عَلَى الْقَطْعِ ، وَإِذَا كَانَ يُعْرَفُ دُونَ الظَّرِيفِ وَسَقَطَتْ أَلٌ انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ ، وَإِذَا قُلْتُمْ : الظَّرِيفُ وَهُوَ لَا يُعْرَفُ بِهِ ، فَلَا ضَمِيرٌ فِي الظَّرِيفِ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ مُكْرَرٌ عَلَيْهِ ، وَتَقْدِيرُهُ : قَامَ زَيْدٌ قَامَ الظَّرِيفِ ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ : نَظَرْتُ إِلَى شَيْءٍ بَعْلٍ أَوْ حِمَارٍ أَنْتَهَى .

(١) انظر : التصريح ٣٩٣/١ ، والمساعد ٣٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٣٨/١ ، والغرة لابن الدهان ١١١/٢

(٢) سورة الأنبياء ١٦/٢١

(٣) انظر : المساعد ٣٩/٢

(٤) انظر : رأى الفراء في التصريح ٣٨٧/١ ، والهمع ٢٤٥/١

(٥) لم ينكر المبرد الحال المؤكدة بل تحدث عنها . انظر : المقتضب ٣١٠/٤

(٦) انظر : نتائج الفكر ٣٩٧ ، والهمع ٢٤٥/١

والتفريغ في الحال المؤكدة على مذهب الجمهور ، وهي تارة تكون من لفظ
العامل كقول الشاعر :

قُم قائمًا فَمُ قائمًا

صادفتُ عبدًا نائمًا (١)

وتارة تكون من غير لفظه كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ ﴾ (٢) ، وقيل لا تكون إلا غير منتقلة كقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا ﴾ (٣) . فالاستقامة لازمة لصراطه تعالى ، ويؤكد بالحال أيضًا واجبة
التأخير في بيان تعين نحو : هو زَيْدٌ معلومًا ، وفي فَحْرٍ : أنا زَيْدٌ كريمًا ، وفي
تعظيم : هو عمروٌ جليلاً ، وفي تصاغر : أنا عَبْدُكَ فقيرًا إلى عَفْوِكَ ، وفي تحقير : هو
فلانٌ مأخوذًا ، في وعيد : أنا فلانٌ متمكنًا مِنْكَ فاتقِ غضبي (٤) .

والمبتدأ يكون ضميرًا معرفة والخبر كذلك ، وهما جامدان لتدل النسبة على
معنى الحال التي جاءت تأكيدًا لتلك النسبة ، والعامل في هذه الحال قدَرُهُ
سبويه (٥) ، في قولك : هو زَيْدٌ مَعْرُوفًا اثبتته ، أو الزَمْتُهُ معروفًا ، وَقَدَرُهُ غَيْرُهُ إِنْ كَانَ
الخبر عَنْهُ غَيْرَ (أنا) تَقُولُ : أَحَقُّهُ أو أَعْرِفُهُ ، وَإِنْ كَانَ أَنَا قَدْرٌ أَحَقُّ أو أَعْرِفُ
أو أَعْرِفِي ، وقال الزجاج (٦) : الخبر مؤول بِمَسْمَى فَيَعْمَلُ في الحال .

(١) هذان البيتان من الرجز منسوبان لامرأة من العرب في شفاء العليل ٥٣٨/٢ ، وشرح الألفية
لابن الناظم ٣٣٥ ، وبلا نسبة في الصحاحي ٣٩٤ وفيه (لقيت) بدلا من (صادفت) ، والخصائص
١٠٣/٣ ، والخزانة ٣١٧/٩ ، والدرر اللوامع ١٦٠/٢

(٢) سورة البقرة ٦٠/٢ ، وانظر : في هذه الحال المؤكدة المساعد ٤٠/٢ ، وشرح الألفية لابن
الناظم ٣٣٣

(٣) سورة الأنعام ١٥٣/٦

(٤) انظر : هذه الأمثلة في المساعد ٤١/٢ ، والتصريح ٣٨٧/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٣٦

(٥) انظر : الكتاب ٧٨/٢ - ٧٩ ، وانظر : أيضًا معاني القرآن للزجاج ١٧٤/١

(٦) انظر : رأى الزجاج في شفاء العليل ٥٣٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٥١/٢ (ل) و٢١٥/١

(ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٨/٢ ، والهمع ٢٤٥/١ ، والتصريح ٣٨٨/١ ، وشرح الألفية لابن
الناظم ٣٣٦

وقال ابن خروف ^(١) ضُمِّن المبتدأ تنبيها فهو العامل .

والجملة الواقعة حالا شَرْطُهَا أَنْ تكون خبرية ، وَجَوَزَ الفراء ^(٢) وقوع الأمر ونحوه حالا تَقُولُ : تَرَكْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَمَ إِلَيْهِ ، وَتَرَكْتُ عَبْدَ اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ عَلَى تقدير الحال ، وغير الفراء يتأول ماورد من ذلك ، ويدخل تحت الخبرية جملة الشرط ، فتقع حالا فصيل تلزم الواو .

وَمَذْهَبُ ابن جنى أَنَّها لاتلزم ، وذكر صاحب المصباح ^(٣) وهو ناصر بن أبي المكارم المطرزي : أَنَّ الشرطية لا تَكَادُ تقع بتمامها حالا فلا يُقَالُ : جَاءَ زَيْدٌ إِنْ يُسْأَلُ يُعْطَى عَلَى الحال ، بَلْ إِذَا أُرِيدَ ذَلِكَ ، جَعَلَتِ الجملة الشرطية خبرًا عن ضمير ما أُريدَ الحال عنه نحو : جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ : إِنْ يُسْأَلُ يُعْطَى ، فيكون الواقع حالا الجملة الاسمية لا الشرطية ، لكن تَقَعُ بَعْدَ ما تَخْرُجُ عن حقيقة الشرط نحو : آتِيكَ إِنْ تَأْتِي ، وَإِنْ لَمْ تَأْتِي إِذْ لا يخفى أَنَّ النقيضين من الشرطين في مثل هذا لا يبقيان على معنى الشرط ، بل يتحولان إلى معنى التسوية كالاستفهامين المتناقضين نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَنْذَرْنَاهُمْ أَمْ لَمْ نُنْزِرْهُمْ ﴾ ^(٤) وَأَمَّا الثاني فلا بُدَّ فيه من الواو نحو : آتِيكَ وَإِنْ لَمْ تَأْتِي ، وَلَوْ تَرَكْتَ الواو لا تَلْتَبَسُ بالشرط حقيقة ، وقد ذكر الخبري ^(٥) في مسأله العشرين أَنَّ الواو هنا للعطف دون الحال ، والمعطوف عَلَيْهِ محذوف التقدير : إِنْ أَتَيْتَنِي وَإِنْ لَمْ تَأْتِنِي محتجا بَأَنَّ (إِنْ) للمستقبل ، والمستقبل لا يقع حالا . انتهى . وفيه بعض تلخيص ، وَشَرْطُهَا أَيْضًا أَنْ تكونَ غَيْرَ مفتوحة بدليل استقبال ^(٦) نَحْوَ : سَيَقُومُ وَلَنْ يَقُومَ ، وَمَنْ قَالَ : إِنْ جُمِلَتِ التعجب خبرية لا يجوز أَنْ تقع حالا فلا تَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَا أَحْسَنَهُ وَلَا أَحْسِنُ بِهِ .

(١) انظر : رأى ابن خروف في التصريح ٣٨٨/١ ، وشفاء العليل ٥٣٩/١ ، والمساعد ٤٣/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في المساعد ٤٣/٢

(٣) انظر : المصباح للمطرزي ٣٨

(٤) سورة البقرة ٦/٢

(٥) هو عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن حكيم الخبري صَنَّفَ : شرح الحماسة ، وشرح ديوان

البحترى ، توفي سنة ٤٧٦ هـ . وانظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٩/٢

(٦) انظر : المساعد ٤٣/٢ ، والتصريح ٣٩٠/١ ، والأشمونى ١٨٧/٢

- ومواردُ الجملة الحالية الابتداء نحو : ﴿ أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ (١)
 وتصديدها بأن ، ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ﴾ (٢)
 وبـ (كَأَنَّ) ﴿ كَتَبَ اللَّهُ وِرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانْتِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٣) وبـ (لا)
 للبرئفة : ﴿ وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ﴾ (٤) و (بما) قال عنتره :

[الكامل]

فَرَأَيْتُنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ (٥)

- وبمضارع مثبت : ﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (٦) ، أو مقرون (بقد) : ﴿ لِمَ تُوَدُّونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٧) ، أو منفى (بلا) : ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ (٨) ، أو
 (بَلَمْ) ﴿ بِنِعْمَةِ مَنْ اللَّهُ وَفَضْلِ لَمْ يَمَسَّسَهُمْ سُوءٌ ﴾ (٩) ، أو بماض تال ل (إلا) :
 ﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ (١٠) أو متلو (بأو) :

[السيط]

كُنْ لِلخَلِيلِ نَصِيرًا جَارَ أَوْ عَدَلًا (١١)

(٢) سورة الفرقان ٢٥/٢٠

(٤) سورة الرعد ١٣/٤١

(١) سورة البقرة ٢/٣٦

(٣) سورة البقرة ٢/١٠١

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

إِلَّا الْمَجْنُ وَنَضَلُ أَبْيَضُ مُضَقَّلُ

- والبيت لعنترة في ديوانه ١٠٠ وشرح التسهيل لابن مالك ٩٣/٢ ، ٣٦٠ ، والدرر ٢٠٢/١ ،
 وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٤٧ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٤٦/١
 (٦) سورة البقرة ٢/١٥
 (٧) سورة الصف ٦١/٥
 (٨) سورة المائدة ٥/٨٤
 (٩) سورة آل عمران ٣/١٧٤
 (١٠) سورة الحجر ١٥/١١
 (١١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَا تَشْخَعُ عَلَيْهِ جَادٌ أَوْ بَخِيلًا

- والبيت بلا نسبة في الهمع ٢٤٦/١ ، والأشمونى ١٨٨/٢ ، وشفاء العليل ٥٤١/٢ ، وشرح
 التسهيل لابن مالك ٣٦١/٢ ، والمطالع السعيدة ٣٦١ ، والدرر اللوامع ٢٠٣/١ ، والمساعدا ٤٤/٢ ،
 وشرح الألفية لابن الناظم ٣٤١ ، ومعجم شواهد العربية ٢٦٧/١

أو مخالف لذلك : ﴿ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ (١) .

وتتضمنُ الجملة الواقعة حالا ضميرًا يعود على ذى الحال ، ويُعنى عنه (واو) إلا إن كانت الجملة مؤكدة أو مصدرية بمضارع مثبت عايرٍ مِنْ (قَدْ) ، أو منفى (بلا) (٢) ، أو (ما) أو ماضى اللفظ تالٍ لـ (إلا) ، أو متلو (بأو) نحو : الخليفةُ أبو بكر قَدْ عَلِمَهُ النَّاسُ ، وجاءَ زَيْدٌ يَضْحَكُ عَمْرُو ، وجاءَ زَيْدٌ لَا يَضْحَكُ عَمْرُو ، وجاءَ زَيْدٌ مَا يَضْحَكُ عَمْرُو ، وما جاءَ زَيْدٌ إِلَّا ضَحِكَ عَمْرُو ، واضْرِبْ زيدا ذَهَبَ عَمْرُو أَوْ مَكَثَ ، فهذه الصور لا تُعنى فيها واو الحال عن الضمير ، وهذه الواو تُسَمَّى واو الحال ، وَقَدَّرَهَا سيبويه (٣) (بإذ) وَلَيْسَتْ عاطفةً ، ولا أَنَّ أصلها العطف خلافاً لِمن زَعَمَ من المتأخرين أَنَّها عاطفة ، وَقَدْ تجامع الضمير فى الجملة الابتدائية نحو : ﴿ حَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ (٤) ، وفى المصدرية بأنَّ نحو قوله

[المنسرح]

ما أَعْطَيْتَانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا إِلَّا وَإِنِّي لِحَاجِزِي كَرَمِي (٥)
وَبِكَانَ : جَاءَ وَكَانَهُ أَسَدٌ ، و (بلا) التبرئة [الطويل]

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنَّ دُونَهُ (٦)

(١) سورة النساء ٩٠/٤

(٢) انظر : المساعد ٤٤/٢ ، والأشمونى ١٨٧/٢ - ١٨٨ ، والتصريح ٣٩١/١ ، والألفية لابن

الناظم ٣٤١ - ٣٤٢

(٤) سورة البقرة ٢٤٣/٢

(٣) انظر : الكتاب ٩٠/١

(٥) البيت لكثير عزة فى ديوانه ٢٧٣ ، والكتاب ١٤٥/٣ ، والمسائل المنثورة ٢٣٧ ، والنهاية لابن

الحجاز ٩٨٢/٣ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

٤٨٣/١ ، والمقتضب ٣٥٤/٢ ، ومعانى الأخفش ١١٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٣/١ ، والأشمونى

٢٧٥/١ ، والمطالع السعيدة ٣٦٠ ، والدرر اللوامع ٢٠٣/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٣٠

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَا سِيَرٌ إِلَّا الْأَحْمِيُّ الْمُرْعَبُ

والبيت منسوب للشنفرى فى ذيل الأمالى ٢٠٦/٣ ، والنهاية لابن الحجاز ٩١٥/٣ ، وبلا نسبة فى

شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٠/٢

وب (لَيْسَ) : ﴿ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِتَّائِبِينَ ﴾ ^(١) والماضى غير المتلو
 بإلا : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمُوتًا ﴾ ^(٢) واجتماع الواو والضمير فى
 الاسمية ، والمصدرة بَلَيْسَ أَكْثَرُ من انفراد الضمير مثال اجتماعهما فى الاسمية :
 ﴿ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ^(٣) .

ومثال اجتماعهما فى المصدرة بليس : ﴿ وَلَسْتُمْ بِتَّائِبِينَ ﴾ ^(٤) ، ومثال انفراد
 الواو فى الجملة الاسمية : ﴿ لَيْنَ أَكَلَهُ الذَّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ ^(٥) وقوله :

[الطويل]

بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجْمُ طَوَالِعٌ ^(٦)

وذهب ابن جنى إلى أَنَّهُ لا بُدَّ من تَقْدِير الضمير الرابط مع الواو ، فإذا قُلْتُ :
 جاء زَيْدٌ والشمس طالعة ، فتقديره : وَقَتٌ مَجِيئُهُ ، وَحُذِف الضميرُ ، وَكَلَّت الواوُ
 على ذلك ، والجمهور على أَنَّ الجملةَ خالية من الضمير ، ولا يُقَدَّرُ محذوف قيل ،
 وإنما وقعت مِثْلُ هذه الجملة حالا ، وَلَيْسَتْ هَيْئَةً لَزِيدٍ على تقدير جاء زَيْدٌ موافقا
 طلوع الشمس ، ومثال الانفراد فى ليس :

[الكامل]

دَهَمَ الشِّتَاءُ وَلَيْسَتْ أَمْلِكُ عُذَّةً ^(٧)

(١) سورة البقرة ٢/٢٦٧ (٢) سورة البقرة ٢/٢٨ (٣) سورة البقرة ٢/١٣٢

(٤) سورة البقرة ٢/٢٦٧ (٥) سورة يوسف ١٢/١٤

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

مصايبُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقُقَالٍ

والبيت لامرئ القيس فى ديوانه ١٢٤ ، وروايته فيه « نظرت إليها » وشرح التسهيل لابن مالك
 ٢/٣٦٢ ، والخزانة ١/٣٢٨ ، والمسلسل ١١٢ ، والدرر اللوامع ١/٢٠٢ ، وطبقات فحول الشعراء
 ١/٨٢ ، وشروح سقط الزند ١/٣٠

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

والصَّبْرُ فى السَّيِّراتِ غَيْرُ مطيعٍ

والبيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٢/٣٦٦ ، وصدره فى الهمع ١/٢٤٦ ، والدرر

ومثال انفراد الجملة الاسمية بالضمير : جاء زَيْدٌ يَدُهُ على رَأْسِهِ ، وفي هذه المسألة ثلاثة مذاهب :

أحدها : جواز ذلك مطلقاً ، وهو كثير فصيح وهو مذهب الجمهور .
والثاني : مذهب الفراء ^(١) وتبعه الزمخشري ^(٢) في أحد قوليه إنه نادرٌ شاذ .
والثالث : مذهب الأخفش ^(٣) : وهو أنه إذا كان حَيِّزُ المبتدأ اسماً مشتقاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَجَبَ عروءه من الواو ، فتقول : جاء زَيْدٌ حسن وجهه ، ولا يجوز : وَحَسَنٌ وجهه ، وإن تَأَخَّرَ النفي بالضمير نحو : جاء زَيْدٌ وجهه حسن ، ويجوز الواو ، ومثال انفراد الضمير في المصدرة بليس قول الشاعر : [رجز]

إِذَا جَرَى فِي كَفِّهِ الرِّشَاءُ

جَرَى القَلْبِ لَيْسَ فِيهِ ماءٌ ^(٤)

وقد ينوب الظاهرُ مناب الضمير كما قال : [الكامل]

قَتَلْتُ أَبَاكَ بَنُو فُقَيْمٍ عَنُوءَةً إِذْ جَرَّ لَيْسَ عَلَى أَيْكَ إِزَارٌ ^(٥)

أى لَيْسَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ يَجِبُ انفراد الضمير ، ولا يجوز الواو ، وذلك في الجملة الابتدائية الواقعة حالاً إذا عَطَفَتْ على حالٍ نحو : ﴿ فَجَاءَهَا بِأَسْنَانٍ بَيْتًا أَوْ هُمْ قَالُوا ﴾ ^(٦) ، وَقَدْ تخلو الجملة الاسمية من الواو ، ويكون الضمير محذوفاً نحو : مَرَرْتُ بِالْبَرِّ قَفِيْزٌ بِدَرِهِمْ ؛ أَيْ قَفِيْزٌ مِنْهُ بِدَرِهِمْ ^(٧) ، وفي البديع : وقد جاء بلا واو

(١) انظر : رأى الفراء في الأشموني ١٩٢/٢ ، والمساعد ٤٦/٢ ، والهمع ٢٤٦/١

(٢) انظر : المفصل ٦٤

(٣) انظر : رأى الأخفش في الهمع ٢٤٦/١ ، والغرة لابن الدهان ١١٥/٢

(٤) البيتان من الرجز بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٧/٢ ، والمساعد ٤٦/٢ ، وشرح

عمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٤٦٠

(٥) البيت لجرير في ديوانه ١٥٤

(٦) سورة الأعراف ٤/٧ . وانظر أيضاً : التصريح ٣٩١/١

(٧) انظر : المساعد ٤٦/٢ ، والهمع ٢٤٦/١ ، والغرة لابن الدهان ١١٤/٢

ولا ضمير يُريد ، ولا ضمير مثبت ، بل يكون محذوقاً ، والمضارع إن كان مثبتاً ،
أو منفياً بلا فِشْمَع دخول الواو فيهما نحو : قُمْتُ وَأَصُكُ عَيْنَهُ (١) .

وقرأ ابنُ ذكوان : ﴿ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ ﴾ (٢) بتخفيف النون ، ويؤول على
إضمار مبتدأ ، أي : وَأَنَا أَصُكُ ، وَأَنْتُمَا لَا تَتَّبِعَان .

وفى البسيط : إن كان منفياً بلا حُسْنِ تَرْكِ الواو ، انتهى . وإن كان منفياً بغير
لا ، وحرف النفي لَمْ ، والجمله لا ضمير فيها ، وجبت الواو نحو : جاء زَيْدٌ وَلَمْ
تَطْلُعْ الشمس ، أو كان فيها جازراً أن يكتفى به ، وجاز أن يجتمع هو والواو ، وزعم
ابنُ خروف (٣) أنه لا بُدَّ من الواو ، وزعم ابنُ عصفور (٤) أن النفي (بلم) نحو : قام
زَيْدٌ ولم يَضْحَكْ قَلِيلٌ ، وهما زعمان مخالفان للسمع من القرآن وكلام العرب .
وإن كان حرفُ النفي (لَمْ) فقال ابنُ مالك (٥) : هو كالنفي بِلَمْ في القياس إلا
أنى لَمْ أَجِدُهُ مستعملاً إلا بالواو كقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ
قَبْلِكُمْ ﴾ (٦) وكقول الشاعر في

[البسيط]

بَانَتْ قَطَامٌ وَلَمَّا يَحْظُ ذُو مِقَّةٍ (٧)

وَنَسِيَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ أَنْشَدَ لِلْمَا مَا فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى مَجِيءِ النَّفْيِ بَلَمَّا حَالاً دُونَ
الواو ، وذلك في أول شَرْحِهِ لكتاب التسهيل (٨) وهو :

- (١) هذا هو قول الأصمعي . انظر : المساعد ٤٦/٢ ، والغرة لابن الدهان ١١٥/٢
(٢) سورة يونس ٨٩/١٠ ، وانظر : قراءة ابن ذكوان في النشر ٢٨٦/٢ ، ٢٨٧ ، والمبسوط
٢٣٥ ، والإقناع ٦٦٢/٢ ، والكشف ٥٢٢/١ ، والإتحاف ١١٩/٢ ، والكشاف ٣٦٦/٢ ، والمساعد
٤٦/٢ ، وحاشية يس على التصريح ٣٩٢/١
(٣) انظر : رأى ابن خروف في الهمع ٢٤٦/١ - ٢٤٧
(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٧/٢
(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٣/٢
(٦) سورة البقرة ٢١٤/٢
(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنْهَا يَوْضِلُ وَلَا إِجْازِ مِيعَادِ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٠/٢

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٦/١

[الطويل]

فَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ سَمْعًا وَطَاعَةً وَحَدَّرَتَا كَالدَّرِّ لَمَّا يُتَقَبُّ (١)
وَوَجَدْتُ أَنَا ذَلِكَ بغيرِ واوِ في شعرٍ من احتج بعض النحاة بشعره ، ولا أدري
هل يحتج بشعره ، أو لا يحتج ، وهو عبد الله بن محمد بن أبي (٢) عيينة قال :

[الطويل]

أَبْعَدَ بِلَائِي إِذْ وَجَدْتُهُ طَرِيحًا كَنَصْلِ السِّيفِ لَمَّا يُرْكَبُ (٣)

[الطويل]

وقال أيضا :

وَفَلَلْتُ مِنْهُ حَدَّهُ وَتَرَكْتُهُ كَهَدْبَةِ ثَوْبِ الْخَزِّ لَمَّا يُهْدَبُ
فَإِنْ كَانَ حَرْفُ النَّمْيِ (مَا) فَتَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ وَمَا يَضْحَكُ ، وَجَاءَ زَيْدٌ
مَا يَضْحَكُ (٤) ، وَجَاءَ زَيْدٌ وَمَاتَطَلَعَ الشَّمْسُ ، وَجَاءَ زَيْدٌ مَاتَطَلَعَ الشَّمْسُ ، وَزَعَمَ ابْنُ
عَصْفُورٍ (٥) أَنَّ نَفْيَ الْمُضَارِعِ (بِمَا) قَلِيلٌ جَدًّا ، وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي أَلَّا يَكُونَ قَلِيلًا جَدًّا .
وَإِنْ كَانَ حَرْفُ النَّمْيِ (إِنْ) نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ إِنْ يَدْرِي كَيْفَ الطَّرِيقَ فَلَا أَحْفَظُهُ
مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي جَوَازَهُ كَمَا وَقَعَ خَبْرًا ل (ظَل) فِي قَوْلِهِ : « حَتَّى
يَظَلُّ إِنْ يَدْرِي كَيْفَ صَلَّى » (٦) .

وَأَمَّا إِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ، وَنَفْيَتُهُ وَالْجُمْلَةُ عَارِيَّةٌ مِنَ الضَّمِيرِ ، فَلَا بُدَّ مِنَ الْوَائِ
نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، أَوْ لَمْ يَعْرِ مِنْهُ جَازَتِ الْوَائِ نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ

(١) البيت بلا نسبة في الخصائص ٢٢/١ ، واللسان (ق و ل) ٣٧٧٧/٥ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٦/١

(٢) يوجد له أخبار في طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨٨

(٣) انظر : التذيل والتكميل ١٩/١

(٤) انظر : المساعد ٤٩/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٥٧/٢

(٦) هذا جزء من حديث وتامه : عن أبي هريرة رضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا
تُودَى لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَكَهْ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا قَضَى النِّدَاءَ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا تُوبَ
بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ حَتَّى إِذَا قَضَى التَّوْبَةَ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ اذْكُرْ كَذَا لَمَّا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ
حَتَّى يَظَلَّ الْمَرْءُ إِنْ يَدْرِي كَيْفَ صَلَّى » ، انظر : الحديث في سنن النسائي ٢٢/٢ . باب فضل التأذين
وصحيح مسلم ٩١/٤ - ٩٢ ، وسنن أبي داود ١٣٩/١

مادري كَيْفَ جاء ، أو جاء زَيْدٌ ومادري كَيْفَ جاء ، وإن كان الماضي بنفسه أداة نفي فلا تَدْخُلُ عَلَيْهِ قَدْ ، وذلك لَيْسَ ، وإن كان أَضْلُهُ الشرط نحو : لأَضْرِبَنَّ زَيْدًا ذَهَبَ أَوْ مَكَّتْ ^(١) ، فلا تَدْخُلُ عليه قد ، ولا الواو ، ولا يكون بصورة المضارع فلا تقول : لأَضْرِبَنَّ يَذْهَبُ أَوْ يَمْكُتُ ، ولا تَقَعُ (إن) موقع (أَوْ) ، ولا تَدْخُلُ الهمزة على ذَهَبَ فلا يُقال : لأَضْرِبَنَّ أَذْهَبَ أَوْ مَكَّتْ ، وقال أبو علي : يجوز ظهور حرف الشرط : لأضربه إن ذَهَبَ أَوْ مَكَّتْ .

وإن كان تاليا ل (إلّا) فلا تَدْخُلُ عَلَيْهِ قَدْ ^(٢) ، وقالت العرب : ماتأْتيني إلّا قُلْتُ حَقًّا ، وما أَتَيْتَنِي إلّا تَكَلَّمْتُ بِالْجَمِيلِ ، وما تَكَلَّمْتُ إلّا ضَحِكًا ، وما جاء إلّا أَكْرَمْتُهُ ، جميعها أحوال بلفظ الماضي مؤولا باسم الفاعل ، وَتَدْرُ دَخُولُ (قد) عليه في قول الشاعر :

[الطويل]

متى يَأْتِ هذا الموتُ لَا يَلْفِ حَاجَةٌ لِتَنْفُسِي إلّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا ^(٣)
وإن كان ماضيا غَيْرَ ما ذكر ، ولا ضمير فلا بُدَّ من (الواو ، وقد) نحو : قول امرئ القيس :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ نِيَابَهَا (٤)

وإن كان ثَمَّ ضميرٌ جاز اجتماع الواو وقد ، كقوله تعالى : ﴿ وَقَدْ فَضَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ ^(٥) ، وَقَدْ تَنَفَّرَدُ الواو كقوله تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ ^(٦) وَقَدْ تَنَفَّرَدُ (قَدْ) نحو قوله :

[الطويل]

أَتَيْتَنَاكُمْ قَدْ عَمَّكُمْ حَدْرُ الْعِدَى (٧)

(١) انظر : المساعد ٤٨/٢ ، ٤٩ ، والأشْمُونِي ١٩٠/٢ - ١٩١ ، والهمع ٢٤٧/١ ، والتصريح ١/

٣٩٢ (٢) انظر : التصريح ٣٩٢/١ ، والأشْمُونِي ١٩٢/٢

(٣) البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ٤٩ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٨٦/١ ، ومعجم

شواهد النحو ٢٦ ، وبلا نسبة في الأشْمُونِي ١٩٢/٢

(٤) سبق تخريجه .

(٥) سورة الأنعام ١١٩/٦

(٦) سورة البقرة ٢٨/٢

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

= فَيَلْتُمُ بِنَا أَمْنَا وَلَمْ تَعْدَمُوا نَصْرًا

وَقَدْ يَخْلُو الْمَاضِي مِنْهُمَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَذَا يَوْمَ يَصْعَعُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ (١) ،
والصحيح جواز ذَلِكَ بغير (واو) ، ولا (قَدْ) وهو قول الجمهور والكوفيين
والأخفش (٢) لكثرة ماوردَ من ذلك .

ولا تُقَدَّرُ قبله (قَدْ) خلافاً للفراء (٣) ، والمبرد (٤) ، وأبي علي (٥) ، ومتأخرى
أصحابنا الجزولي (٦) ، وابن عصفور (٧) ، وشيخنا أبو الحسن الأبدى (٨) ، وجاء
من الحال ألفاظ مركبة تركيب خمسة عشر فمنها ما أصله العطف ، وذلك قولهم
« تَفَرَّقُوا شَعَرَ بَعْرَ » (٩) ومعناه منتشرين يُقَالُ : شَعَرَ الْبَلَدُ إِذَا خَلَا مِنَ النَّاسِ وَكَأَنَّهُمْ
حِينَ فَارَقُوا أَمَا كُنْتُمْ إِلَى جِهَاتٍ شَتَى خَلَّتْ مِنْهُمْ ، وَيُقَالُ : أَسْعَرَ فِي الْفَلَاةِ أَبْعَدَ
فِيهَا ، وَيَعْرَ (١٠) النَّجْمُ يَتَفَرَّقُ بَغُورًا إِذَا سَقَطَ ، وَهَاجَ بِالْمَطَرِ ، وَالنَّجْمُ لِلثَّرِيَّا ، وَكَأَنَّهُ بَعَرَ
مِنْهُ ؛ لِأَنََّّهُمْ إِذَا تَفَرَّقُوا إِلَى نَوَاحٍ سَقَطُوا فِيهَا ، وَ (سَدَّرَ مَدَّرَ) يُقَالُ : بَفَتَحَ الشَّيْنِ
وَالْمِيمِ وَكَسَرَهُمَا ، وَمَدَّرَ لِتَبَاطُحِ لِسَانِهِ ، وَالشَّدْرُ : قِطْعُ الذَّهَبِ ، وَالشَّدْرُ اللَّوْلُؤُ (١١) .

= والبيت بلا نسبة في عمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٤٥٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٢/٢

(١) سورة يوسف ٦٥/١٢

(٢) انظر : رأى الأخفش في أمالي ابن الشجري ٢٧٨/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٥/٢ (ل) و

٢١٣/١ (ب) والخزانة ٢٥٤/٣ ، والمغنى ١٧٣/١

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٤/١ و ٢٨٢/١ . وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضي ٤٥/٢

(ل) و ٢١٣/١ (ب) والجنى الداني ٢٥٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٧٩/١

(٤) انظر : المقتضب وحاشيته ١٢٤/٤ - ١٢٥ . وانظر أيضاً : الجنى الداني ٢٥٦ ، والهمع

٢٤٧/١

(٥) انظر : الإيضاح العضدي ٢٧٦ - ٢٧٧ . وانظر أيضاً : الهمع ٢٤٧/١

(٦) انظر : المقدمة الجزولية ٩٢

(٧) انظر : شرح الحمل لابن عصفور ٥٢٧/١ . وانظر أيضاً : الهمع ٢٤٧/١

(٨) انظر : رأى الأبدى في الهمع ٢٤٧/١

(٩) قال سيبويه : وَمِثْلُ أَيْدَى سَبَا وَيَادَى بَدَا قَوْلُهُ : ذَهَبَ شَعَرَ بَعْرَ ، وَلَا يَدَّ مِنْ أَنْ يَحْرُكُوا آخِرَهُ

كما أُلزِمُوا التَّحْرِيكَ الْهَاءَ فِي ذَيْئَةٍ وَنَحْوِهَا . انظر : الكتاب ٣٠٥/٣ ، واللسان (شعر) ٢٢٨٤/٤

(١٠) انظر : اللسان (بعر) ٣١٩/١

(١١) انظر : مادة (شدر) في اللسان ٢٢٢٠/٤

وَالشُّدْرَةَ الْقِطْعَةَ كَأَنَّهُمْ بِتَوَجُّهِهِمْ فِي كُلِّ وَجْهِ ، تَقَطَّطُوا فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ وَمَذِرَتْ
الْبَيْضَةَ ^(١) : فَصَدَّتْ ، وَمَذِرَتْ مَعِدَّتُهُ بِكَسْرِ الذَّالِ فَصَدَّتْ ، وَكَأَنَّهُمْ بِخُرُوجِهِمْ إِلَى
غَيْرِ مَوَاطِنِهِمْ فَصَدَّتْ أَحْوَالُهُمْ ، وَقِيلَ الْمِيمُ فِي مَذَرَ بَدَلٍ مِنَ الْبَاءِ .

وَ (نَحَدَعَ مَدَعَ) أَيْ مَنقَطَعِينَ : وَأَحْوَلَ أَحْوَلَ مَعْنَاهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَمَنْه
تَفَرَّقُوا أَحْوَلَ أَحْوَلَ ^(٢) ، وَتَرَكْتُ الْبِلَادَ (حَيْثُ يَيْتُ) ^(٣) اتَّبِعِ الْأَوَّلَ الثَّانِي ،
(وَ حَوْتُ بَوْتُ) اتَّبِعِ الْأَوَّلَ ، وَفِي (حَاتٍ بَاتٍ) بِنَاءُ عَلَى فَعَلٍ وَأَعْلَهُ ، وَحَاتٍ
بَاتٍ ، وَحَيْثُ يَيْتُ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ ، وَقَلْبُ الْوَاوِ يَاءٌ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، وَقَالُوا :
حَوْتًُا بَوْتًُا بِالتَّنْوِينِ اتَّبَعُوا الْأَوَّلَ الثَّانِي ، وَأَصْلُ حَاتٍ الْيَاءُ ، وَأَصْلُ بَاتٍ الْوَاوِ ، إِذَا فَرَّقَ
أَهْلُهَا وَبَدَّدَهُمْ ، فَيَكُونُ تَفْسِيرُ ابْنِ مَالِكٍ ^(٤) ذَلِكَ بِمَبْحُوثِهِ أَنَّهُ بَحَثَ أَهْلَهَا
وَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا يُقَالُ : اسْتَحَاتَ وَاسْتَبَاتَ : اسْتَخْرَجَ ، وَيُقَالُ : اسْتَحَاتَ الشَّيْءُ
تَطَلَّبْتُهُ ، وَقَدْ ضَاعَ فِي التَّرَابِ ، وَبَاتَ عَنِ الشَّيْءِ يَبُوتُ بَوْتًُا بَحَثَ عَلَيْهِ ^(٥) ، وَابْتَاتَ
مِثْلُ بَاتٍ ، وَهُوَ جَارِي يَيْتُ يَيْتُ أَيْ مَلِصَقًا ، وَيَيْتُ يَيْتُ ^(٦) بِالْإِضَافَةِ ، وَلَقِيْتُهُ
كَفَّةً كَفَّةً ، وَبِالْإِضَافَةِ كَفَّةً كَفَّةً ^(٧) ، وَمَفْكُوكًا بَعْنُ : كَفَّةً عَنِ كَفَّةٍ قَالَ الْأَحْمَرُ مِثْلَ
لَقِيْتُهُ مُوَاجِهَةً ، وَأَخْبِرْتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ أَيْ مَنكَشِفًا .

(١) انظر : مادة (مذر) في اللسان ٤١٦٣/٥

(٢) قال سيويه : وأما أحول أحول فلا يخلو من أن يكون كَشَعْرَ بَعْرَ وَكَيُومَ يَوْمَ . انظر : الكتاب

٣٠٧/٣

(٣) قال الميداني : تَرَكَتُ دَارَهُمْ حَوْتًُا بَوْتًُا ؛ أَيْ أُثِيرَتْ بِحَوَافِرِ الدُّوَابِ وَخَرِبَتْ ، يُقَالُ : تَرَكَتُهُمْ
حَوْتًُا بَوْتًُا وَحَوْتَُ بَوْتَُ ، وَحَيْثُ يَيْتُ ، وَحَاتٌ بَاتٌ إِذَا فَوَّقَهُمْ وَبَدَّدَهُمْ . انظر : مجمع
الأمثال ٢٥٢/١ ، واللسان «حوت» ١٠٣٨/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٥٧٨/٢ ، والتسهيل ١٢٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٧/٢

(٥) انظر : مادة (بوث) في اللسان ٣٨٣/١

(٦) قال سيويه : هذا بابٌ ما يَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ اِسْمٍ مَاقِبِلِهِ وَلَا هُوَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : هُوَ ابْنُ
عَمِّي دِينًا ، وَهُوَ جَارِي يَيْتُ يَيْتُ فَهَذِهِ أَحْوَالٌ قَدْ وَقَعَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا شَيْءٌ وَانْتَصَبَ لِأَنَّ هَذَا
الْكَلَامَ قَدْ عَمِلَ فِيهَا كَمَا عَمِلَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ حِينَ قُلْتُ : أَنْتَ الرَّجُلُ عَلِمَا . انظر : الكتاب ١١٨/٢
(٧) قال سيويه : وَزَعَمَ يُونُسُ : أَنَّ كَفَّةً كَفَّةً كَذَلِكَ ، تُقَالُ : لَقِيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً ، وَكَفَّةً كَفَّةً
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَخْرَجَ مَجْرُورٌ لَيْسَ كَعَشَرَ مِنْ خَمْسَةِ أَنَّ يُونُسَ زَعَمَ أَنَّ رُؤْيَةَ كَانَ يَقُولُ : لَقِيْتُهُ كَفَّةً عَنِ
كَفَّةً يَا فَتَى . انظر : الكتاب ٣٠٤/٣

وَيُقَالُ : أَيْتُهُ صَحْرَةٌ بَحْرَةٌ ^(١) إِذَا رَأَيْتُهُ ، وَلَيْسَ يَيْتُكَ وَيَيْتُهُ سَائِرٌ ، وَالْمَصَاحِرُ
الَّذِي يُقَاتِلُ قِرْنَهُ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا يُخَاتِلُهُ ^(٢) ، وَوَقَعَ فِي كَلَامِ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ صَحْرَةٌ
بَحْرَةٌ ، غَيْرَ مُجْرَاةٍ فَاحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ غَيْرَ مَنْوِينٍ ، وَاحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُمَا مَمْنُوعَانِ
الصَّرْفِ لِلتَّائِيثِ وَالْعَلْمِيَّةِ وَالْجِنْسِيَّةِ ، وَاسْتَعْمَلَ أَيْضًا بِالْإِضَافَةِ قَالُوا : صَحْرَةٌ بَحْرَةٌ
وَمِنْهَا مَا أَصْلُهُ الْإِضَافَةُ يُقَالُ : أَفْعَلُ ^(٣) هَذَا بَادِيٌّ بَدِيٌّ ، وَبَادِيٌّ بَدِيٌّ أَيُّ مَبْدُوءًا بِهِ ،
وَذَلِكَ بِلَا هَمَزٍ ، وَأَصْلُهُمَا الْهَمَزُ ، وَبَادِيٌّ اسْمُ فَاعِلٍ ، وَبَدِيٌّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا
لِ (بَدَا) بِمَعْنَى بَدَأَ ، وَبَادِيٌّ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ بَدِيٍّ كَشَجٍ مِنْ شَجِيَ ، وَالْيَاءُ مِنْ بَادِيٍّ
سَاكِنَةٌ كَيَاءٍ مَعْدٍ يَكْرَبُ ، وَيُقَالُ بِالْإِضَافَةِ بَادِيٌّ بَدِيٌّ مَهْمُوزَانِ ، وَبَادِيٌّ بَدَايٍ ^(٤)
أَوْ بَدِيٌّ بِلَا هَمَزٍ بَادِيٌّ ، وَبَدِيٌّ ، ذِي بَدِيٍّ أَوْ ذِي بَدَايَةٍ ، أَوْ ذِي بَدَايَةٍ بِالْهَمَزِ .
وَيُقَالُ تَفَرَّقُوا أَيَادِي ^(٥) سَبَا ، وَأَيْدِي سَبَا ، بِسُكُونِ الْيَاءِ ، وَتَرَكَ هَمْزَةً سَبَا ،
وَقَدْ يُقَالُ : سَبَا بِالْتَّنْوِينِ وَبِلَا هَمَزٍ .

وَذَهَبَ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٦) : أَنَّ بَادِيٌّ بَدِيٌّ ، وَأَيَادِي سَبَا مِنْ الْمَرْكَبِ تَرْكِيْبٌ مَا لَا
يَنْصَرَفُ .

وَاخْتَلَفَ النَّحَاةُ فِي هَذِهِ الْمَرْكَبَاتِ الَّتِي وَقَعَتْ أَحْوَالًا مَا تَقْدِمُ ، فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ
إِلَى أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ مَرْكَبَةٌ تَرْكِيْبٌ خَمْسَةٌ عَشَرَ ^(٧) ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا مَرْكَبَةٌ
تَرْكِيْبٌ الْإِضَافَةُ فَقَالَ فِي الْبَسِيْطِ : حَذَفُ التَّنْوِينِ يَكُونُ مِنَ الثَّانِي لِلْإِتْبَاعِ ، فَيُشَبِّهُ
بِخَمْسَةَ عَشَرَ ، وَلَيْسَ مَبْنِيًّا بِمَنْزِلَتِهِ ، وَحَرَكَةُ الْإِتْبَاعِ لَيْسَتْ حَرَكَةُ إِعْرَابٍ ، فَهُوَ
مَخْفُوضٌ ، فِي التَّقْدِيرِ وَالظُّرُوفِ وَالْأَحْوَالِ غَيْرِ مَتَمَكِّنَةٍ فَكَانَ تَرْكُ التَّنْوِينِ أَنْسَبَ

(١) انظر : مادة (صحر) في اللسان ٢٤٠٣/٤

(٢) في ت ، ض (ولا يقاتله) وهو تحريف .

(٣) انظر : اللسان (بدأ) ٢٢٣/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٠٤/٣

(٥) قال سيبويه : وَأَمَّا أَيَادِي سَبَا وَقَالِي قَلَا ، وَبَادِيٌّ بَدَا ، فَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ تَقُولُ :

جَاءُوا أَيَادِي سَبَا . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ مَضَافًا فَيُنَوِّنُ سَبَا . انظر : الكتاب ٣٠٤/٣

(٦) انظر : المفضل ١٧٩ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للررضي ١٤٠/٣ (ل) و ٩٠/٢ (ب) .

(٧) هذا هو مذهب سيبويه . انظر : الكتاب ٣٠٤/٣

كما فعلوا ذلك في النداء ، فقالوا : يَا ابْنَ أُمِّ ، وَيَا ابْنَ عَمِّ ؛ لِأَنَّ النِّدَاءَ بَابٌ لَا تَتِمُّكَ فِيهِ الْأَسْمَاءُ ، فَسَأَخَّ لَهُمْ فِي ذَلِكَ تَرْكُ التَّنْوِينِ ، فَهُوَ مَحذُوفٌ لَا لِلبِنَاءِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : هُوَ جَارِي يَيْتَ يَيْتَ ، وَأَتَيْتُكَ صَبَاحَ مَسَاءٍ ، وَلَقَيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً ، وَيَيْتَنَ يَيْتَنَ ، وَكَلَامَ هَذَيْنِ الْمَذْهَبِينَ مَعْرُوفَانِ إِلَى سَبِيوَيْهِ (١) ، وَمُسْتَقْرَأَنَ مِنْ كَلَامِهِ .

وَجَزَتْ عَادَةً بَعْضُ النَّحَاةِ أَنْ يَذْكَرَ هُنَا مَا يُشْبِهُ جُمْلَةَ الْحَالِ وَهِيَ جُمْلَةُ الْإِعْتِرَاضِ ، وَجُمْلَةُ التَّفْسِيرِ ، أَمَّا جُمْلَةُ الْإِعْتِرَاضِ (٢) فَهِيَ جُمْلَةُ الْمُنَاسِبَةِ لِلْمَقْصُودِ بِحَيْثُ يَكُونُ كَالتَّوَكِيدِ لَهُ ، أَوْ عَلَى التَّنْبِيهِ عَلَى حَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ ، وَلَا يَكُونُ الْفَصْلُ بِهَا إِلَّا يَيْتَنَ الْأَجْزَاءَ الْمُنْفَصِلَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ الْمَقْتَضِي كُلَّ الْآخَرِ ، فَيَقَعُ يَيْتَنَ جُزْءٍ صِلَةٍ نَحْوُ : جَاءَنِي الَّذِي جُودَهُ وَالكَرْمَ زَيْنٌ مَبْدُولٌ (٣) ، وَبَيْنَ مُوَصُولٍ وَصِلَتِهِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

ذَلِكَ الَّذِي وَأَيُّكَ يَعْرِفُ مَالِكَا (٤)

وبين موصول ومعموله ، نحو قوله :

[الطويل]

وَتَرَكِي بِلَادِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ (٥)

(١) انظر : الكتاب ٣/٣٠٤ ، ٢/١١٨ ، ٣/٣٠٧

(٢) انظر : المساعد ٢/٤٩ - ٥٠ (٣) انظر : المساعد ٢/٥٠

(٤) سبق تخريجه .

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمَلِّكَ بَيِّقَرَا

وَالْبَيْتَ لِامْرَأِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ٦٢ ، وَبِشْرَحِهِ لِلشُّتْمَرِيِّ ٣٨٢ ، وَرَوَاتِهِ فِيهِ « أَلْأَهْلُ أَتَاهَا » وَالْخَصَائِصُ ١/٣٣٥ ، وَالنَّصَفُ ١/٨٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٨/٢٣ ، وَمِقَايِيسُ اللُّغَةِ ١/٢٨٠ ، وَالْخَزَانَةُ ٩/٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، وَمَجْمَلُ اللُّغَةِ ١٣١ ، وَالْإِقْتَضَابُ ٢/٣٣٢ ، وَالْأَفْعَالُ لِلسُّرْقَسِيِّ ٤/١٣٥ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ اللُّمَعِ لِابْنِ بَرَهَانَ ١/٢٥٢ ، وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٤/٢٨٣ ، وَشَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣/١٥٣ ، وَجَمْهَرَةُ اللُّغَةِ ١/٣٢٣ ، وَالْمَسَائِلُ الْحَلِيْبِيَّاتُ ١٤٥ ، ٢٥٧ ، وَالْبَيَانَ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢/٤٢٢ ، وَالْجَنَى الدَّانِي ٥٠ ، وَالْبَحْرُ الْحَيْطُ ٣/٣٥٧

[الطويل]

وبين الفعل ومرفوعه نحو قوله :

وَقَدْ أَدْرَكْتَنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ أَسِنَّةُ قَوْمٍ ... (١)

وبين الشرط وجزائه نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا

النَّارَ ﴾ (٢) ، وَيَتَيْنَ نعت ومنعوت نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ

[الطويل]

عَظِيمٌ ﴾ (٣) ، وَيَتَيْنَ القسم وَجَوَابِهِ

لَعَمْرِي وَمَا عَمِرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَقَدْ نَطَقْتُ ... (٤)

[رجز]

وَيَتَيْنَ (إِنْ) وخبرها :

إِنِّي وَأَسْطَارٌ شَطِرُونَ سَطْرًا

لِقَائِلٍ ... (٥)

(١) البيت بتمامه :

وَقَدْ أَدْرَكْتَنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ أَسِنَّةُ قَوْمٍ لَاضِعَافٍ وَلَا عُزْلٍ

والبيت منسوب لرجل من بني دارم في شواهد المغنى للسيوطي ٨٠٧/٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٥/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٣٦/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٥١/١ ، وشفاء العليل ٥٥٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٦/٢ ، وسر الصناعة ١٤٠/١ ، ومغنى اللبيب ٣٨٧/٢ ، والمسائل الحلبيات ١٤٦ ، والبحر المحيط ٤٠٤/١ ، ٣٥٧/٣ ، والمساعد ٥١/٢ ، والهمع ٢٤٨/١

(٣) سورة الواقعة ٧٦/٥٦

(٢) سورة البقرة ٢٤/٢

(٤) البيت وتمامه :

لَعَمْرِي وَمَا عَمِرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَيَّ الْأَقَارِغُ

والبيت للنايعة في ديوانه ٥٤ والكامل للمبرد ٤٠/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨١٦/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٥٤/١ ، والخزانة ٤٤٧/٢ ، وجمل الفراهيدي ٦٣ ، والإفصاح ٢٨٣ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٦/٢ ، وجمهرة اللغة ١٣٠٨/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٠٨ ، والمغنى ٣٩٠/٢ ، والأفعال للسرقسطي ٨٥/٤ ، منسوب أيضا في شعراء النصرانية ٦٩١ (٥) هذان بيتان من الرجز وتمامهما :

إِنِّي وَأَسْطَارٌ شَطِرُونَ سَطْرًا

لِقَائِلٍ يَا نَضْرُ نَضْرًا نَضْرًا

وهما منسوبان لرؤبة في ديوانه ١٧٤ ، والكتاب ١٨٥/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢٣٨/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨١٢/٢ ، وشفاء العليل ٨١٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٦٣/١ ، =

وبين الفعل ومفعوله ، [رجز]

وَبُدِّلَتْ وَالِدَهُرُ ذُو تَبَدَّلِ

هَيْفَاءُ ... (١)

وبين كَأَنَّ واسمها نحو :

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلَ كَمِيلٍ أَثَافِيهَا ... (٢)

وبين المبتدأ وخبره : [الطويل]

وَفِيهِنَّ وَالْأَيَّامُ يَغْتَبِرُونَ بِالْفَتَى نَوَادِبُ ... (٣)

وَيَتَيْنَ لَعَلَّ وَخَبَرَهَا :

= وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠٤/٣ ، والخصائص ٣٤٠/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٤٨/١ ، ومجاز القرآن ٢٣٠/٢ ، والمعنى ٣٨٨/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٢٠ ، والإفصاح ٢٠٢ ، وابن يعيش ٣/٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٥/١ ، والكشاف ١٩٩/٣ ، ومنسوب لذي الرمة فى شذور الذهب ٤٣٧ ، وبلا نسبة فى إصلاح الخلل للبطلانيوسى ٦٩ ، والفصول الخمسون لابن معطى ٢٣٦ ، وشرح الكافية الشافية ١١٩٥/٣ ، والأصول ٣٣٤/١ ، ٣٣٥ ، والمقتضب ٢٠٩/٤ ، ٢١٠ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٥٣/٤ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٣٦ ، ومقاييس اللغة ٤٣٦/٥ ، والأشباه والنظائر ٢٥١/٢ ، والخزانة ٢١٩/٢ ، وجمل الفراهيدى ٥٤ ، ومجمل اللغة ٨٧٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٩٦/١

(١) هذان بيتان من الرجز وتامهما :

وَبُدِّلَتْ وَالِدَهُرُ ذُو تَبَدَّلِ

هَيْفَاءُ دَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ

وهما لأبى النجم العجلى فى شواهد المعنى للسيوطى ٤٥٠/١ ، ٨٠٨/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٥٣/١ ، والخزانة ٣٩١/٢ ، والمسائل الحليبات ١٤٨ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٥٨٢/٢ ، والخصائص ٣٣٦/١ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٦/٢ ، والمعنى ٣٨٧/٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٦/١

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) البيت وتامه :

وَفِيهِنَّ وَالْأَيَّامُ يَغْتَبِرُونَ بِالْفَتَى نَوَادِبُ لَا يَمْلِكُهَا وَنَوَائِحُ

والبيت منسوب لمعن بن أوس فى شواهد المعنى للسيوطى ٨٠٨/٢ ، والخصائص ٣٣٩/١ ، =

[الطويل]

لَعَلَّكَ وَالْمَوْعُودُ صِدْقٌ لِقَاؤُهُ بَدَا لَكَ (١)

وَيَتَّيَنُ المضاف والمضاف إليه إذا كان ظاهر الانفصال بحسب اللفظ ، وهي مسألة الكتاب (٢) « لَا أَخَا فَاغْلَمْ لَكَ » ، وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَا أَخَا مَقْصُورًا و(لك) خبر (لا) كقولك : لَا عَصَى لَكَ ، وَقَدْ تَقَعَّ جُمْلَةُ الاعتراض في غير ما ذكر ، وتمييزها من جملة الحال دخول الفاء عليها ، وَلَنْ ، وحرف التنفيس ، ولا يقوم مُفْرَدٌ مقامها ، وتَقَعَّ جملة طلبية نحو قوله : [المنسرح]

إِنَّ سُلَيْمَى وَاللَّهُ يُكَلِّفُهَا صَنَّتْ (٣)

ولا موضع لجملة الاعتراض من الإعراب ، وَأَمَّا جُمْلَةُ التفسير فهي الكاشفة لحقيقة ماتليه (٤) مِمَّا يَفْتَقِرُ إِلَى الكشف ، وتفسير الجملة بمثلها ، وَقَدْ تفسر المفرد

= والخزانة ٢٦١/٧ ، وأمالى القالى ١٩٠/٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٤/١ ، وبلا نسبة فى المغنى ٣٨٧/٢ ،
والهمع ٢٤٧/١

(١) البيت بتمامه :

لَعَلَّكَ وَالْمَوْعُودُ صِدْقٌ لِقَاؤُهُ بَدَا لَكَ فِي تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَاءُ

والبيت منسوب لمحمد بن بشير العدوانى فى الخزانة ٢١٣/٩ ، ٢١٥ ، والدرر اللوامع ٢٠٤/١ ، ومنسوب للشماخ فى ملحقات ديوانه ٤٢٧ ، وبلا نسبة فى شواهد المغنى للسيوطى ٨١٠ ، واللسان (بدا) ٢٣٤/١ ، والخصائص ٣٤٠/١ ، والهمع ٢٤٧/١ ، وأمالى ابن السجرى ٣٠٦/١ ، وشذور الذهب ١٦٧ ، وشرح القمى لابن برهان ٣٩٦/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٩٢/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٢/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٤١/٢ ، والتصريح ٢٦٨/١ ، والمغنى ٣٨٨/٢ ، وأمالى القالى ٧١/٢ ، والحجة للفارسى ٤٨/٢ ، والبحر المحيط ٣٠٧/٥

(٢) انظر : الكتاب ٢٨٠/٢ - ٢٨١

(٣) البيت تمامه :

إِنَّ سُلَيْمَى وَاللَّهُ يُكَلِّفُهَا صَنَّتْ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَزِرُوهَا

والبيت لإبراهيم بن هرمة فى ديوانه ٥٥ ، والحلل لابن السيد ٣٤٦ ، وشواهد المغنى ٨٢٦/٢ ، ٨٢٠ ، ومجاز القرآن ٣٩/٢ ، ومعنى اللبيب ٣٨٨/٢ و ٣٩٦ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣١٦ ، والقوافى للتوسخى ١٠٥ ، والبحر المحيط ٢٩٤/٦ ، وبلا نسبة فى الجمل للزجاجى ٢٨٠ ، وشفاء العليل ٥٥٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٨/٢ ، والبيان والتبيين ١١٠/٢ ، وشرح الجمل لابن هشام ٣٥٢ ، والمساعد ٥٣/٢ ، واللسان (كلاً) ٣٩٠/٥ ، ومنسوب أيضا فى نظام الغريب ١٣٩

(٤) انظر : المساعد ٤٩/٢

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَمَثَلِ ءَادِمٍ خَلَقْتَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ (١) .

وقوله : ﴿ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ بَيْتٍ مَخْرُوجٍ ﴾ (٢) ، ثُمَّ قَالَ : تُؤْمِنُونَ وَهَذِهِ أَيْضًا لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ عَلَى الْمَشْهُورِ ، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ (٣) : التَّحْقِيقُ عَلَى أَنَّهَا عَلَى حَسَبِ مَا تُفَسَّرُ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ كَانَ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ ، وَإِلَّا فَلَا ، فَمِثْلُ : زَيْدًا ضَرَبْتُهُ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ وَمِثْلُ : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدْرِ ﴾ (٤) لَهُ مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ ، لِأَنَّ الْمُفَسَّرَ فِي مَوْضِعِ خَيْرٍ إِنْ ، فَالْمُفَسَّرُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَعَلَى هَذَا مَسْأَلَةُ أَبِي عَلِيٍّ : زَيْدٌ الْحَبِيزَ أَكَلَهُ ، فَأَكَلَهُ مُفَسَّرٌ لِلْعَامِلِ فِي الْحَبِيزِ ، وَلَهُ مَوْضِعٌ لِكَوْنِهِ خَيْرًا عَنْ زَيْدٍ ، فَكَذَلِكَ مُفَسَّرُهُ ، وَبَيَانُ ذَلِكَ ظَهْرُ الرَّفْعِ فِي الْمُفَسَّرِ ، وَكَذَلِكَ مَسْأَلَةُ الْكِتَابِ (٥) « إِنْ زَيْدًا تُكْرِمُهُ يُكْرِمُكَ » فَتُكْرِمُهُ تَفْسِيرُ الْعَامِلِ فِي (زَيْدٍ) وَقَدْ ظَهَرَ الْجُزْمُ ، وَمَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ (٦) أَنَّهُ لَا يَكُونُ الْإِعْتِرَاضُ إِلَّا بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَقَدْ سَمِعَ الْإِعْتِرَاضَ بِجُمْلَتَيْنِ .

وَوَجَّحَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٧) فِي الْكَشَافِ الْإِعْتِرَاضَ بِأَكْثَرِ مِنْ جُمْلَتَيْنِ عَلَى زَعْمِهِ : وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ فِي الْجُمْلِ فَتَقُولُ أَصْلُ الْجُمْلَةِ أَلَّا يَكُونُ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ ، لِأَنَّ مَالَهُ مِنْهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ ، إِذَا هُوَ لَوْ قَوَّعَهُ مَوْضِعَ الْمَفْرَدِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْجُمْلَةِ أَنْ تَكُونَ مُسْتَقِلَّةً لَا تُقَدَّرُ بِمَفْرَدٍ ، فَتَكُونُ جُزْءًا لِمَا قَبْلَهَا ، وَالْجُمْلَةُ الَّتِي لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ اثْنَتَا عَشْرَةَ ، وَقَوَّعَهَا ابْتِدَاءً كَلَامٍ لَفْظًا وَنِيَّةً نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، أَوْ نِيَّةً لالْفِظًا نَحْوُ : رَاكِبًا جَاءَ زَيْدٌ ، وَبَعْدَ أَدْوَاتِ الْإِبْتِدَاءِ ، وَيَشْمَلُ الْحُرُوفَ الْمَكْفُوفَةَ ، وَإِذَا الْفَجَائِيَّةُ ، وَهَلْ ، وَبَلْ ، وَلَكِنْ ، وَإِلَّا ، وَ(مَا) غَيْرَ الْحِجَازِيَّةِ ، وَبَيْنَمَا ، وَبَيْنَا ، وَوَقَّعَهَا بَعْدَ أَدْوَاتِ التَّحْضِيضِ ، وَبَعْدَ أَدْوَاتِ التَّعْلِيْقِ غَيْرِ الْعَامِلَةِ نَحْوَ لَوْلَا ، وَلَوْ ، وَمَا عَلَى

-
- (١) سورة آل عمران ٥٩/٣
 (٢) سورة الصف ١٠/٦١
 (٣) انظر : رأى الأستاذ أبي علي في المساعد ٤٩/٢ ، والهمع ٢٢٤/١
 (٤) سورة القمر ٤٩/٥٤
 (٥) انظر : الكتاب ١١٣/٣ - ١١٤
 (٦) انظر : رأى أبي علي في شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٨/٢
 (٧) انظر : الكشاف ٥٢٦/٤ - ٥٢٧

مذهب سيويه ^(١) ، ووقوعها جوابًا لهذه الحروف ، ووقوعها صلة لاسم ، أو لِحَرْفٍ ، ووقوعها اعتراضيةً ، ووقوعها تفسيريةً على المشهور ، ووقوعها جوابًا للقسم ، ووقوعها تأكيدًا لما لا موضوع له ، وعطفها على مالا موضوع له وكونها شرطية حذف جوابها لتقديم الدليل عليه نفسه ، أو تقدّم طالب الدليل عليه ، والجملة التي لها موضع من الإعراب ، وتنقسم بأقسام نوع الإعراب ، ففي موضع رفع باتفاق الواقعة خبرًا للمبتدأ ، أو (للا) التي لنفى الجنس المعرب اسمها ، ولأنّ وأخواتها وصفة لموصوف مرفوع ، ومعطوفة على مرفوع وبدلاً من مرفوع ، وباختلاف الواقعة في موضع فاعله وفي موضع النائب ، وفي موضع نصب باتفاق الواقعة خبرًا لكان وأخواتها ، وثانيتها لظننتُ ، وثالثها لأعلمتُ ، وخبرها (لما) الحجازية ، و(للا) أختها ، وإن النافية ومحكية بالقول ، ومعلقًا عنها العامل ، ومعطوفة على منصوب ، وصفة لمنصوبٍ وحالا ، وباختلاف الواقعة في مُدِّ ، ومُتَدِّ ، وذهب السيرافي إلى أنّها في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحال ، وذهب الجمهور إلى أنّه لا موضع لها من الإعراب ، وفي الواقعة في الاستثناء بالفعل ، فقليل لا موضع لها من الإعراب ، وقيل : في موضع نصب على الحال .

وفي الجملة الواقعة استفهامًا بَعْدَ ما يتعدى إلى واحد بَعْدَ ما أَخَذَ مفعوله ، فاتفقوا على أنّها في مَوْضِعِ نَصْبٍ ، واختلفوا في التقدير على ما حكيناه في باب ظَنَنْتُ ، وفي موضع جَرٍّ ، فباتفاق أنّ يكون مضافًا إليها أسماء الزمان غير الشرطية التي لا تجزم ، أو تقع صفة مجرور ، أو معطوفة على مجرور ، أمّا ما في مَوْضِعِ جَرٍّ ، وباختلاف في الواقعة بعد (ذو) في قول العرب : « اذْهَبْ بِذِي تَسْلَمِ » ^(٢) فقليل (ذو) موصولة ، فالجملة لا موضع لها من الإعراب ، وقيل (ذو) بمعنى صاحب فهي في موضع جر ، وفي الواقعة بعد (آيَةٍ) ^(٣) بمعنى علامة ، فقليل : في موضع جر

(١) انظر : الكتاب ٣٣٤/٤ - ٣٣٥

(٢) قال سيويه : وما يضاف إلى الفعل أيضا قوله لا أَفْعَلُ بذى تَسْلَمِ ولا أَفْعَلُ بذى تَسْلَمَانَ ولا أَفْعَلُ بذى تَسْلَمُونَ ، المعنى : لا أَفْعَلُ بسلامتك ، وذو مضافة إلى الفعل كإضافة ما قبله . انظر : الكتاب ١١٨/٣

(٣) انظر : الكتاب ١١٧/٣ - ١١٨

بالإضافة وقبل (ما) مصدرية محذوفة ، وفي الواقعة ابتداءً بقَدَّ (حتّى) ، فالجمهور على أنَّه لا موضع لها من الإعراب ، وذهب الزجاج (١) ، وابن درستويه (٢) إلى أنَّها في موضع جرٍ بحتى ، وموضع جزم في الواقعة غير مجزومة جواباً للشرط العامل ، أو عطفت على مجزوم ، أو على ما موضعه جزم .

[انتهى السفر الثالث بتقسيم محققه وبليته إن شاء الله تعالى السفر الرابع ويبدأ بباب التميز]

* * *

(١) انظر : رأى الزجاج فى المغنى ١/١٣١ و ٢/٣٨٦ ، والهمع ١/٢٤٨

(٢) انظر : رأى ابن درستويه فى الهمع ١/٢٤٨

الرسائل الضرب من لسان العرب

لأبي حيان الأندلسي

المتوفى ٧٤٥ هجيرة

الجزء الرابع

مراجعة

دكتور رضا عبد التواب
العميد المساعد لكلية آداب عين شمس

تحقيق وشرح ودراسة

د. محمد عثمان محمد
مدرس العلوم اللغوية كلية آداب
بنج سويف

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م

رقم الإيداع : ٩٨/١٩٩٥

الترقيم الدولي I.S.B.N.

977 - 5046 - 44 - 0

مطبعة المَدَنِي
المؤسسة السعودية للمطبوعات
٦٨ شارع الميمنية - القاهرة - ت : ٤٨٥٧٨٥١

باب التمييز

يُطَلَّقُ عَلَى التَّمْيِيزِ : التَّبْيِينُ وَالتَّفْسِيرُ ^(١) وَالمَمِيزُ ، وَالمَيِّينُ وَالمُقَسِّرُ ، وَالتَّمْيِيزُ يَنْقَسِمُ

قَسْمَيْنِ :

الأول منتصب عن تمام الكلام ، وهو ما كان الإبهام فيه حاصلًا فى الإسناد ،
ومنتصب عن تمام الاسم ، وهو ما كان الإبهام حاصلًا فى الاسم الذى هو جزء
كلام .

فالأول يَنْتَصِبُ بَعْدَ فِعْلٍ ، أَوْ مَصْدَرٍ ذَلِكَ الْفِعْلُ ، أَوْ مَا اشْتَقَّ مِنْهُ مِنْ وَصْفٍ
نحو : ﴿ وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ ^(٢) وَزَيْدٌ طَيِّبٌ نَفْسًا ، وَمَشْرُورٌ قَلْبًا ، وَكَثِيرٌ
مَالًا ، وَأَفْرَهُ عَيْدًا ، وَنَضْبُهُ بِالْفِعْلِ ، أَوْ مَا جَرَى مَجْرَاهُ مِنَ الْمَصْدَرِ وَالْوَصْفِ ، وَاسْمُ
الْفِعْلِ نَحْوُ : « سَرَعَانَ ذَا إِهَالَةَ » ^(٣) هَذَا مَذْهَبُ سَيُوبَةَ ^(٤) ، وَالمَازِنِي ^(٥) ،
والميرد ^(٦) ، وَابن السراج ^(٧) ، وَالفارسي ^(٨) .

قال ابنُ عصفورٍ : ذَهَبَ ^(٩) المَحْقِقُونَ إِلَى أَنَّ الْعَامِلَ فِيهِ هُوَ الْجُمْلَةُ الْمُنْتَصِبَةُ عَنْ
تَمَامِهَا لَا الْفِعْلُ ، وَلَا الْاسْمُ الَّذِي جَرَى مَجْرَاهُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(١٠) .

(١) انظر : فى هذه المسميات المقتضبة ٣٢/٣ ، والمساعد ٥٤/٢ ، والهمع ٢٥٠/١ ،
والأشمونى ١٩٤/٢ ، والتصريح ١٩٣/١ - ١٩٤ ، والقره لابن الدهان ١٧٧/٢ - ١٧٨

(٢) سورة مريم ٤/١٩

(٣) انظر : المثل فى مجمع الأمثال ١١١/٢ ، والمساعد ٥٧/٢ ، والأمثال لأبى عبيد ٣٠٥ ،

وفيه (ذى)

(٤) انظر : الكتاب ٤٠٤/١ و ٤٤/١

(٥) انظر : رأى المازنى فى شفاء العليل ٥٥٦/٢ ، والأشمونى ١٩٥/٢ ، والهمع ٢٥١/١

(٦) انظر : المقتضب ٣٢/٣ - ٣٣

(٧) انظر : الأصول ٢٢٢/١ - ٢٢٣

(٨) انظر : المقتصد ٦٩١/٢ ، والمسائل العضديات ٢٨٨ - ٢٨٩ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل

٥٥٦/٢ ، والهمع ٢٥١/١

(٩) لفظ (ذهب) ساقط من ب .

(١٠) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٨٤/٢ ، وانظر أيضًا : الأشمونى ١٩٥/٢

وَهَذَا التَّمْيِيزُ الَّذِي انْتَصَبَ عَنْ تَمَامِ الْكَلَامِ يَكُونُ بَعْدَ كُلِّ كَلَامٍ مُنْطَوِيٍّ عَلَى شَيْءٍ مُنْبِهِمِ إِلَّا فِي مَوَاضِعٍ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يُؤَدَى إِلَى إِخْرَاجِ اللَّفْظِ عَنْ وَضْعِهِ نَحْوُ : اذْهَنْتُ زَيْتًا ، لَا يَكُونُ تَمْيِيزًا ، لِأَنَّ أَصْلَهُ : بَرِيتَ فِيلِزِمَ حَذْفُ الحَرْفِ ، وَنَضْبُهُ ، وَالتَّرَامُ التَّنْكِيرُ فِيهِ فَخَرَجَ اللَّفْظُ بِذَلِكَ عَنْ وَضْعِهِ .

وَالْمَسْمُوعُ مِنْ هَذَا : تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا ^(١) ، وَامْتَلَأَ الْكَوْزُ مَاءً ، كَانَ الْأَصْلُ مِنَ الشَّحْمِ ، وَمِنَ الْمَاءِ ، حُذِفَتْ (مِنْ) ، وَأُسْقِطَتْ (أَلٌ) ، وَانْتَصَبَ تَمْيِيزًا .

وَالْمَوْضِعُ الْآخِرُ أَنْ يُؤَدَى إِلَى تَدَاوُعِ الْكَلَامِ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ رَجُلًا ، تَجْعَلُ (رَجُلًا) تَفْسِيرًا لِمَا انطوى عَلَيْهِ الْكَلَامُ مِنْ إِبْهَامِ الْفَاعِلِ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى إِجَازَةِ ذَلِكَ ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلِئَلَةً ﴾ ^(٢) أَبْهَمَ الْوَارِثَ فَكَلَالَةٌ عِنْدَهُ تَمْيِيزُ يُفَسِّرُ الْوَارِثَ لَا الْمُرُوثَ ، وَهَذَا الْقِسْمُ الَّذِي يَنْتَصِبُ عَنْ تَمَامِ الْكَلَامِ تَارَةً يَكُونُ مَنْقُولًا عَنْ فَاعِلٍ يَصِحُّ إِسْنَادُهُ لِلْعَامِلِ نَحْوُ : طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا ، أَوْ لِلْمَطَاوِعِ نَحْوُ : امْتَلَأَ الْكَوْزُ مَاءً ، وَتَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا أَصْلُهُ مَلَأَ الْمَاءُ الْكَوْزَ ، وَفَقَّأَ الشَّحْمُ زَيْدًا .

[وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ، وَتَلْمِيزُهُ السَّهْلِيُّ ^(٣) إِلَى أَنَّ تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا ، وَتَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا] ^(٤) انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ لَا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَقَدْ أَفْصَحَ سَبِيوِيَّةٌ ^(٥) بِلَفْظِ الْحَالِ فِي قَوْلِهِ :

(١) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْفِعْلِ مَا قَدْ أُفِيدَ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَلَمْ يَمُوجُ قُوَّةُ غَيْرِهِ مِمَّا قَدْ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : امْتَلَأَتْ مَاءً وَتَفَقَّأَتْ شَحْمًا ، وَلَا تُقُولُ : امْتَلَأْتُهُ وَلَا تَفَقَّأْتُهُ ... وَإِنَّمَا أَصْلُهُ امْتَلَأَتْ مِنَ الْمَاءِ ، وَتَفَقَّأَتْ مِنَ الشَّحْمِ . فَحُذِفَ هَذَا اسْتِخْفَافًا . انظر : الْكِتَابُ ١/٢٠٤ - ٢٠٥

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ ١٢/٤

(٣) انظر : نَتَائِجُ الْفِكْرِ ٣٦٦

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقَطَ مِنْ ب ، ض .

(٥) انظر : الْكِتَابُ ١/١٦٢

[الكامل]

..... ذَهَبَ كَلَاكِلًا وَصُدُورًا (١)

انتهى ، من الروض الأنف للسهيلي (٢) ؛ وتارة يَكُونُ منقولاً من مبتدأ نحو :
 زَيْدٌ أَحْسَنُ وَجْهًا مِنْ عَمْرٍو ، وتقديره : وَجْهُ زَيْدٍ أَحْسَنُ مِنْ وَجْهِ عَمْرٍو .
 واختلَفُوا فِي نَقْلِهِ مِنَ الْمَفْعُولِ ، فَذَهَبَ أَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ إِلَى أَنَّهُ جَائِزٌ ، وَحَمَلُوا
 عَلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ (٣) قَالُوا أَصْلُهُ : « وَفَجَّرْنَا عُيُونَ
 الْأَرْضِ » ، وَأَنْكَرَ نَقْلَهُ مِنَ الْمَفْعُولِ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ (٤) ، وَتَلْمِيزُهُ أَبُو الْحَسَنِ
 الْأَبْدِيُّ (٥) ، وَأَبُو الْحَسَنِ (٦) بْنُ أَبِي الرَّيْبِ ، وَحَمَلَ عُيُونًا عَلَى الْحَالِ الْأَسْتَاذُ أَبُو
 عَلِيٍّ ، وَعَلَى الْبَدَلِ ، أَوْ عَلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ أَبُو الْحَسَنِ ، وَقَالَ الْأَبْدِيُّ مَتَأُولًا
 كَلَامَ الْجَزُولِيِّ (٧) : يُمَكِّنُ أَنْ يُرِيدَ ، بِقَوْلِهِ مَنْقُولًا مِنَ الْمَفْعُولِ : الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ
 فَاعِلُهُ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ ظَهْرًا وَبَطْنًا ، وَفُجِّرَتْ الْأَرْضُ عُيُونًا ، وَإِلَى أَنَّ التَّمْيِيزَ يَكُونُ
 مَنْقُولًا ، مِنْ مَفْعُولٍ : ذَهَبَ ابْنُ عَصْفُورٍ (٨) ، وَابْنُ مَالِكٍ (٩) مِنْ أَصْحَابِنَا ، وَتَارَةً

(١) هذا عجز بيت وتامه :

مَشَّقَ الْهَوَاجِزُ لِحَمَّهِنَّ مَعَ الشَّرَى حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَاكِلًا وَصُدُورًا

البيت لجرير في ديوانه ٢١٤ ، والكتاب ١/١٦٢ ، والخزانة ٤/٩٨ ، والكشاف ٣/٦٠٠ ،
 والبحر المحيط ٧/٣٠١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ١/٤٩٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٦٣ ،
 وتذكرة النحاة ٢٤٩ ، والاختيارين ٢١ ، وصدرة فيه « مَشَّقَ الْغَدُو مَعَ الرُّوَّاحِ لِحَوْمِهَا » ، والنكت
 للأعلم ١/٢٨١

(٢) كتاب الروض الأنف للسهيلي وهو شرح على سيرة ابن هشام وهو مطبوع

(٣) سورة القمر ٥٤/١٢ (٤) انظر : التوطئة ٣١٤

(٥) انظر : رأى الأبدى في التصريح ١/٣٩٧ ، والمساعد ٢/٦٢ ، والهمع ١/٢٥١

(٦) انظر : رأى ابن أبي الربيع في التصريح ١/٣٩٧

(٧) انظر : المقدمة الجزولية ٢٢٢ (٨) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٨٢

(٩) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢/٣٨٤ ، والمساعد ٢/٦٣

يُكُونُ مَشْبَهًا بِالْمَنْقُولِ فَقِيلَ مِنْهُ : اِمْتِلَاءُ الْكُوْزِ مَاءً ، وَتَفَقُّاً زَيْدٌ شَحْمًا ، وَنَعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ ، وَحَيْدًا رَجُلًا زَيْدٌ . قَالَ ابْنُ الضَّائِعِ : إِذَا قُلْتَ : نَعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ ، فَلْأَصْلُ : نَعَمَ الرَّجُلُ ، فَلَمَّا أَسْنَدْتَ الْفِعْلَ إِلَى ضَمِيرٍ مَبْهُمٍ صَارَ الْفَاعِلُ تَمْيِيزًا ، وَجَعَلَ بَعْضُهُم التَّمْيِيزَ بَعْدَ حَيْدًا لَيْسَ مَنْقُولًا ، وَلَا مَشْبَهًا بِالْمَنْقُولِ . وَقَالَ ابْنُ الضَّائِعِ : وَالظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِ سَبِيوِيهِ أَنَّ التَّمْيِيزَ فِي نَعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَنَحْوِهِ أَشْبَهَ بِالْمُقَادِيرِ .

وَعَدَّ بَعْضُ أَصْحَابِنَا مِمَّا انْتَصَبَ عَنْ تَمَامِ الْاسْمِ ، مَحْمُولًا عَلَى الْمُقَدَارِ حَشْبِيكَ بِهِ فَارِسًا ، وَبِاللَّهِ دَرَّةٌ شَجَاعًا ، ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ ^(١) ، وَوَيْحَهُ رَجُلًا . وَجَعَلَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) ﴿ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ مِمَّا انْتَصَبَ عَنِ الْجُمْلَةِ ، وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ فِي الْأَوْسَطِ : كَفَاكَ بِهِ رَجُلًا مَعَ حَشْبِيكَ مِنْ رَجُلٍ : وَنَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَهَذَاكَ وَشَرَعَكَ (وَكَفَيْكَ) قَالَ : وَلَا يَتْنَى وَلَا يَجْمَعُ .

وَلَا يُؤْنِثُ نَحْوِي فِيهِ نَحْوُ : كَفَاكَ ، وَنَهَاكَ وَتَقُولُ : أَحْسَبُوكَ ، وَأَحْسَبَاكَ ، وَلَا يَجِيءُ ذَلِكَ فِي شَرَعَكَ وَمَنْ قَالَ : كَفَاكَ بِهِ رَجُلًا ، قَالَ : كَفَاكَ بِهِمْ لِلْجَمِيعِ ، وَكَفَاكَ بِهِمَا لِلْاِثْنَيْنِ .

وَإِذَا اسْتَعْمَلُوا هَذَاكَ ، وَنَهَاكَ ، وَكَفَاكَ ، وَأَحْسَبَاكَ أَفْعَالًا فِي مَعْنَى هَذَاكَ وَنَاهِيكَ ، وَكَفَيْكَ ، وَحَشْبِيكَ أَحَقُّهَا الضَّمَائِرُ ، وَعَلَامَةُ التَّنَائِيثِ إِذَا أَسْنَدْتَ إِلَى الْمُثْنِيِّ وَالْمَجْمُوعِ وَالْمُؤْنِثِ ، وَجَاءَ بَعْدَهَا التَّمْيِيزُ كَمَا جَاءَ بَعْدَ الْأَسْمَاءِ ، وَالْكَلَامُ فِيهَا كَالْكَلَامِ فِي : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ ^(٣) ، وَأَمَّا : مَا أَحْسَنَ الْحَلِيمُ رَجُلًا ^(٤) ، فَكَانَ قَبْلَ هِمَزَةِ النِّقْلِ حَسِّنَ الْحَلِيمِ رَجُلًا ، فَهَذَا تَمْيِيزٌ لَيْسَ مَنْقُولًا مِنْ فَاعِلٍ ، فَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِهِمْ : كَفَى بَزِيدٍ نَاصِرًا ، فَيُمْكِنُ فِيهِ الْخِلَافُ الَّذِي فِيهِ . فَإِنْ قُلْتَ : مَا أَحْسَنَ الْحَلِيمَ عَقْلًا ، كَانَ مِنْ قَبِيلِ مَا انْتَصَبَ عَنْ تَمَامِ الْكَلَامِ

(١) سورة النساء ٨١/٤

(٢) انظر : شفاء العليل ٥٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٤/٢ ، والمساعد ٦٣/٢

(٣) سورة النساء ٧٩/٤

(٤) انظر : التصريح ٣٩٨/١

بلا خلاف ، وكان أصله : حَسَنَ الحَلِيمُ عَقْلًا أَيْ حَسَنَ عَقْلُ الحَلِيمِ فهو منقول عن فاعل .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : دَارِي خَلْفَ دَارِكَ فَوَسَخًا ^(١) ، فالظاهر أَنَّهُ تَمْيِيزٌ بعد تمام الكلام ، وهو الظاهر ، وقيل من قبيل ما انتصب بَعْدَ تمام الاسم ، وهو شبيهه بقولهم لِي مِثْلُهُ فَارِسًا انْتَبَهَمْتُ مَسَافَةَ الخلف فُقْسِرَتْ بقوله : فَوَسَخًا كما انبهمت المثلثة فُقْسِرَتْ بقوله : فَارِسًا .

والتَّمْيِيزُ إِن صَحَّ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا للاِسْمِ قبله كان لَهُ ، أو للملابسة المقدر مثال ذلك : كَرَمٌ زَيْدًا أَبَا ^(٢) ، فهذا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : زَيْدٌ أَبٌ ، فيجوز فيه وجهان أحدهما : أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ هو الأب أَيْ كَرَمٌ زَيْدٌ نَفْسَهُ أَبَا أَيْ ما أَكْرَمَهُ مِنْ أَبِي ، ولا يَكُونُ منقولاً من فاعل ، وَيَجُوزُ دُخُولُ (مِنْ) عَلَيْهِ .

والوجه الثاني : أَنْ يَكُونَ التَّمْيِيزُ لَيْسَ زَيْدًا ، وَإِنَّمَا هو أَبُوهُ ، فيكون الأَصْلُ : كَرَمٌ أَبُو زَيْدٍ أَيْ ما أَكْرَمَ أَبَاهُ ، وَيَكُونُ منقولاً من فاعل ، ولا يجوز دُخُولُ (مِنْ) عَلَيْهِ ، وَإِنْ دَلَّ المنصوبُ على هيئة ، وَعُنِيَ به الأول ، جاز أَنْ ينتصب على الحال نحو : كَرَمٌ زَيْدٌ ضَيْفًا ^(٣) ، وجاز أَنْ ينتصب تَمْيِيزًا لصلاحية دُخُولِ (مِنْ) عَلَيْهِ ، عِنْدَ قَصْدِ التَّمْيِيزِ ، وَإِنْ لَمْ يُعَنَّ به الأولُ تَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ تَمْيِيزًا منقولاً من الفاعل أصله كَرَمٌ ضَيْفٌ زَيْدٍ ، ولا يدخل عَلَيْهِ (مِنْ) .

والتَّمْيِيزُ إما أَنْ يَتَّحِدَ بما قبله مَعْنَى ، أَوْ لَا : إِنْ اتَّحَدَ طابَقَهُ فِي إِفْرَادٍ ، وَتَثْنِيَّةٍ ، وَجَمْعٍ نحو : كَرَمٌ زَيْدٌ رَجُلًا ، وَكَرَمَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةً ، وَكَرَمَ الزَيْدَانِ رَجُلَيْنِ ، وَكَرَمَ الزَيْدُونَ رَجُلًا ، وَكَذَا الْمُؤَنَّثِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَّحِدَا مَعْنَى فَكَذَلِكَ يَطَابِقُ نَحْوَ حَسَنَ زَيْدٌ وَجَهًا ، وَحَسَنَ الزَيْدُونَ وَجُوهًا ، فَإِنْ لَرِمَ يَأْفِرَادِ التَّمْيِيزِ إِفْرَادَ مَعْنَاهُ ، أَوْ كَانَ مُصَدَّرًا

(١) قال سيبويه : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : دَارِي خَلْفَ دَارِكَ فَوَسَخًا ، فانتصب لأنَّ خَلْفَ خَيْرٌ لِلدَّارِ ، وهو كلامٌ قد عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَاسْتَعْنَى ، فلما قال : دَارِي خَلْفَ دَارِكَ أَبَهُمْ ، فَلَمْ يُدْرَ ما قَدَّرَ ذاك ، فقال فَوَسَخًا وَذِرَاعًا وَبِيَالًا ، أَرَادَ أَنْ يَبِين . انظر : الكتاب ٤١٧/١

(٢) انظر : المساعد ٦٣/٢ ، والتصريح ٣٩٧/١ - ٣٩٨ ، والأشْمُونِي ١٩٨/٢

(٣) انظر : المساعد ٦٣/٢

لم يقصد اختلاف أنواعه أَفْرَدَ مثال ذلك : كَرَمَ الزيدون أَضْلًا ، إذا كان أَضْلُهُم واحدًا ، وزكى الزَيْدُونَ سَعِيًّا ، فَإِنْ قُصِدَ اختلاف أنواع المصدر ^(١) لاختلاف محالِّه جاء جمعًا كقوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ ^(٢) وكقولك تَخَالَفَ النَّاسُ آرَاءَ ، وتفاوتوا أَذْهَانًا ، وإفراذُ المباينِ أَوْلَى من الجمع نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾ ^(٣) والزيدون ، قَرُّوا عَيْنًا ، وَيَجُوزُ أَنْفُسًا وَأَعْيُنًا ^(٤) .

فَإِنْ أَوْقَعَ فِي مَحْذُورٍ لَزِمَتْ المِطَابَقَةُ نَحْوَ : كَرَمَ الزيدون آباءَ أُمَى ما أكرمهم من آباءِ ، وَلَوْ أَفْرَدَتْ توهم أَنَّ آباءهم واحدٌ متصِفٌ بالكرم .

فَإِنْ أَرَدَتْ فِي هَذَا المِثَالِ : كَرَمَ أَبَا الزيدين ، لزمت المِطَابَقَةُ ، وَقَدْ يَلْزَمُ المِجْمَعُ أَيْضًا بَعْدَ المِفْرَدِ المِباينِ إذا كان المِفْرَدُ لا يُفِيدُ معنى المِجْمَعِ نَحْوَ : نَظَّفَ زَيْدٌ ثِيَابًا ؛ إِذْ لَوْ أَفْرَدَتْ توهم أَنَّهُ لَهُ ثَوْبٌ واحدٌ نظيفٌ ، وَلَوْ قَوَّضَتْ التَّمييزَ بالعطف لَمْ يَجُزْ مِثَالُهُ : كَرَمَ الزيدانِ أُمَّحًا وَأَبَا ثُرَيْدٍ أَخَاهُمَا وَأَبَا الأخر ، والتَّمييزُ فِي التَّعَجُّبِ غَيْرِ المِيبُوبِ لَهُ فِي بابِ نِعَمٍ وَبُشٍّ ، وَحَبْنًا تطابق المِيز ، وكذلك فِي حَشْبِكَ ، وَأَخْوَاتِهِ ، وَكِفَاكَ وَنِهَاكَ ، وَأَحْسَبِكَ ، وَفِي وَبِحِهِ وَفِي كَفَى .

وفى دارى خَلَفَ دارِكَ قَرُوسًا ، يَجُوزُ أَنْ يَشْنَى وَيَجْمَعُ فَتَقُولُ فِرْسَخِينَ وَقَرُاسِيخَ ، وَأما التَّعَجُّبُ المِيبُوبُ لَهُ ، فَإِنْ كَانَ التَّمييزُ معنى فالإفْرادُ إِلاَّ أَنْ يُقْصَدَ الأَنْواعُ ، وَإِنْ كَانَ عَيْنًا طابِقَ التَّعَجُّبِ مِنْهُ .

وَأَمَّا أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ ^(٥) ، فَإِنْ كَانَ التَّمييزُ معنى ، فَكَتَمَيْتُ التَّعَجُّبِ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ عَيْنًا جازَ إِفْرادُهُ وَجَمْعُهُ تَقُولُ : الزَيْدُونَ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا ، والزيدون أَحْسَنُ النَّاسِ وَجُوهًا ^(٦) .

(١) انظر : المساعد ٦٤/٢ ، والأصول ٢٢٣/١ ، والكتاب ٢٠١/١

(٢) سورة الكهف ١٠٣/١٨ (٣) سورة النساء ٤/٤

(٤) قال سيبويه : ومثل ذلك فى الكلام قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾ ،

وقرنا به عينا ، وإن شئت قلت : أعينا وأنفسا . انظر : الكتاب ٢١٠/١ - ٢١١

(٥) انظر : التصريح ٣٩٨/١

(٦) انظر : الكتاب ٢٠٥/١

القسم الثاني : أَنْ يَنْتَصِبَ عَنْ تَمَامِ الْأَسْمِ ، وَهُوَ إِثْمًا عَدَدٌ نَحْوُ : أَحَدٌ عَشَرَ^(١) ، رَجُلًا ، وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، وَاحْتَلَفُوا هَلْ هُوَ قَسِيمٌ لِلْمَقْدَارِ ، أَوْ قَسِمٌ مِنَ الْمَقْدَارِ ، فَمَذَهَبُ أَبِي عَلِيٍّ^(٢) أَنَّهُ قَسِيمٌ لِلْمَقْدَارِ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَصْفُورٍ^(٣) ، وَابْنِ مَالِكٍ^(٤) ، وَعِنْدَ شَيْخِنَا الْأَبْدِيِّ ، وَابْنِ الضَّائِعِ أَنَّهُ قَسِمٌ مِنَ الْمَقَادِيرِ ، قَالَ الْأَبْدِيُّ : وَالْمَقَادِيرُ الْمُبْهَمَةُ تَحْصِرُهَا الْمَعْدُودَاتُ وَالْمَكْيَلَاتُ وَالْمُوزُونَاتُ .

وَقَالَ ابْنُ الضَّائِعِ : وَالْمَقَادِيرُ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٌ : مَعْدُودٌ ، وَمَكْيَلٌ ، وَمُوزُونٌ ، وَمَمْسُوحٌ وَمَثَلًا الْمَقْدَارُ فِي الْعَدَدِ بِخَمْسَةِ عَشَرَ رَجُلًا .

وَقَالَ فِي الْبَدِيعِ : وَالْعَدْدُ وَإِنْ كَانَ مَقْدَارًا لَيْسَ لَهُ آلَةٌ يُعْرَفُ بِهَا . انْتَهَى .

وَقَدْ يَكُونُ سؤَالًا عَنْ عَدَدٍ كَمُمَيِّزٍ (كَمٍّ) الِاسْتِفْهَامِيَّةِ وَالتَّمْيِيزِ عَنِ الْمَثَلِيَّةِ نَحْوِ قَوْلِ بَعْضِهِمْ : مَا لَنَا مِثْلُهُ رَجُلًا ، وَلَنَا أَثْمَالُهَا إِبَالًا .

وَمَذَهَبُ سَيُوبِيهِ^(٥) أَنَّ مِثْلَهُ مِنَ الْمَقَادِيرِ ، وَمَذَهَبُ الْفَارَسِيِّ^(٦) أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمَقَادِيرِ ، وَقَالَ ابْنُ الضَّائِعِ^(٧) : « عَلَى التَّمْرَةِ مِثْلُهَا زُبْدًا » . شَبِيهِ بِالْمَقْدَارِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى « عَلَى التَّمْرَةِ قَدْرُ مِثْلِهَا » ، كَمَا أَنَّ الْمَعْنَى فِي رَطْلٍ وَقَفِيزٍ قَدْرُ رَطْلٍ وَقَفِيزٍ .

وَهَذَا مِمَّا تَمَّ فِيهِ الْأَسْمُ بِالْإِضَافَةِ ، وَقَدْ يُقَالُ : إِنَّ هَذَا مِنْ مَقْدَارِ الْمَسَاحَةِ أَوْ مِنْ مَقْدَارِ الْوِزْنِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى قَدْرُ مِثْلِهَا مَسَاحَةٌ أَوْ وَزْنًا ، وَأَمَّا « مَوْضِعُ رَاحَةٍ » فَمِنْ الْمَسَاحَةِ^(٨) ، وَتَنْظِيرُ « لُهُ مِثْلُهُ رَجُلًا » قَوْلُهُمْ : لَا كَرِّيْدٍ فَارَسًا انْتَهَى .

(١) انظر : الكتاب ٢٠٦/١ ، والتصريح ٣٩٦/١

(٢) انظر : الإيضاح العضدي ٢١٢ - ٢١٤

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٨٢/٢ ، والمقرب ١٨١

(٤) انظر : التسهيل ١١٤ ، وشفاء العليل ٥٥٤/٢

(٥) انظر : الكتاب ١٧٢/٢ - ١٧٣

(٦) انظر : الإيضاح العضدي ٢١٣

(٧) انظر : رأى ابن الضائع في المساعد ٥٥/٢

(٨) قال سيوبه : هذا باب ما ينصب نصب كَمٍّ إذا كانت منونة في الخبر والاستفهام وذلك =

وقولهم : « عَلَيْهِ شَعْرٌ كَلْبَيْنِ دَيْنًا » ^(١) ، هو على تقدير : مِثْلُ شَعْرٍ ، والتمييز عن الغيرية نحو : لَنَا غَيْرَهَا شَاءٌ ^(٢) ، وهذا التمييز يَكُونُ بالنص عن جنس المراد ، وقد اختلفوا فى مسائل :

إحداها : التمييز بما فى باب نَعَمَ ، أجازَ ذلك الفارسى ^(٣) فيكونُ نكرةً تامةً بمعنى شىء ، وَمَنَعَ ذلك غَيْرُهُ منهم أبو ذر مصعب بن أبى بكر .

الثانية : التمييز بِمِثْلٍ ، أجازَ ذلك سيبويه ^(٤) فتقول : لى عِشْرُونَ مِثْلَكَ ، وحكى : لى ملءُ الدَّارِ أَمْثَالَكَ ، وَمَنَعَ ذلك الفراء ^(٥) . وفى كتاب الصفار البطليوسى ^(٦) : لا يجيزه الكوفيون .

الثالثة : التمييز بِغَيْرٍ ، أجازَ ذلك يونس ^(٧) فتقول : لَهُ عِشْرُونَ غَيْرَكَ ، وَتَلَقَّى سيبويه ^(٨) قَوْلَ يونس بالقبول : وَمَنَعَ ذلك الفراء ^(٩) .

الرابعة : التمييز بِأَيِّمَا رَجُلٍ أجازَ ذلك الجمهور فتقول : عندى عشرون أَيِّمَا رَجُلٍ وَمَنَعَ ذلك الخليل وسيبويه ^(١٠) ، والتمييز عن التعجب مثاله : وَيَحَهُ رَجُلًا وَحَسْبُكَ

= ما كان من المقادير ، وذلك قولك ما فى السَّمَاءِ مَوْضِعَ كَفِّ سَحَابٍ ، وَلِى مِثْلُهُ غَيْدًا ، وما فى الناس مِثْلُهُ فارسًا ، وَعَلَيْهَا مِثْلُهَا رُبْدًا .. وما فى السَّمَاءِ مَوْضِعَ كَفِّ من السحاب ... ومثل ذلك : لا كَرْبِيدَ فارسًا .

انظر : الكتاب ١٧٢/٢ - ١٧٣

(١) قال سيبويه : وَمِثْلُ ذلك عَلَيْهِ شَعْرٌ كَلْبَيْنِ دَيْنًا ، الشُّعْرُ مقدار وكذلك : لى ملءُ الدارِ نَحْوِهَا

مِثْلِكَ . انظر : الكتاب ١٧٣/٢

(٢) قال سيبويه : وتقول إنَّ غَيْرَهَا إِبْلًا وشَاءٌ كَأَنَّهُ قال : إنَّ لَنَا غَيْرَهَا إِبْلًا وشَاءٌ ... وانتصب

الإِبْلُ والشَاءُ كانتصاب فارس إذا قُلْتَ : ما فى الناس مِثْلِهِ فارسًا . انظر : الكتاب ١٤١/٢

(٣) انظر : الإيضاح العضدى ٨٢

(٤) انظر : الكتاب ١٧٣/٢

(٥) انظر : معانى القرآن للفراء ٥٧/١

(٦) انظر : رأى الصفار فى المساعد ٥٦/٢

(٧) انظر : رأى يونس فى الهمع ٢٥٠/١

(٨) انظر : الكتاب ٤٢٨/١

(٩) انظر : معانى القرآن للفراء ٥٧/١

(١٠) انظر : الكتاب ١٨١/٢

بِهِ رَجُلًا ^(١) وَلِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا ، وَأَبْرَحَتُ جَارًا ، وَمَا أَنْتَ جَارَةٌ ، وَيَاطِيهَا لَيْلَةٌ ، وَيَالِكَ لَيْلًا ، وَوَيْلُ أُمَّهُ مِسْعَرَ حَرْبٍ .

وفى (أَبْرَحَتُ) خلافٌ ، ذهب الأَعلَمُ ^(٢) إلى أَنَّهُ منتصبٌ عن تمام الكلام ، وَأَنَّهُ منقولٌ عن فاعلٍ ، وتقديره : فَأَبْرَحُ جَارُكَ نحو : طابَ زَيْدٌ نَفْسًا ، وَذَهَبَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٣) وتبعه ابْنُ مالِكٍ ^(٤) إلى أَنَّهُ ينتصبٌ عن تمام الاسم ، وعلى هذا أَنشد سيبويه قوله :

[المتقارب]

تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدُّ الرَحِيلِ فَأَبْرَحَتُ رَبًّا وَأَبْرَحَتُ جَارًا ^(٥)

واخْتِلافٌ في اشتقاقِ أَبْرَحَتُ ، فقال الأَعلَمُ ^(٦) من البَرَّاحِ أَيْ صِهْرَتْ في بَرَّاحٍ لاشتِهَارِ أَمْرِكُ وقال السِّيرافي ^(٧) : من البَرَّاحِ ، وهو الشدَّةُ المتعجبُ منها ؛ أَيْ صِهْرَتْ ذَا بَرَّاحٍ ؛ أَيْ جِئْتُ بما لَمْ يَجِيءْ به عَجِيْرُكَ ، وقيل : معناها تَبَاهَيْتُ ، واشتهرتُ وقيل : عَظُمْتُ ، وقيل : ذَهَوْتُ ، وتمام الاسمِ إِمَّا بِالإِضَافَةِ نَحْوُ : لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا ،

(١) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب انتصاب الاسمِ بَعْدَ المقاديرِ وذلك قولك : وَبِحُجَّةِ رَجُلًا ، والله دره رجلا ، وَحَشْبِكُ رَجُلًا وما أشبه ذلك ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : وَبِحُجَّةِ مِنْ رَجُلٍ ، وَحَشْبِكُ به من رجلٍ . انظر : الكتاب ١٧٤/٢

(٢) انظر : السنتمرى على سيبويه ٣٠٠/١ (بولاق) .

(٣) انظر : رأى ابن خروف في التصريح ٣٩٩/١

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٨١/٢

(٥) البيت للأعشى في ديوانه ٧٤ ، وصدده فيه « أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدُّ الرَحِيلِ » ، والكتاب ١٧٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٧٣/٢ ، والأصول ٣٠٩/١ ، والنوادر لأبي زيد ٢٥٢ ، والنهاية لابن الخباز ٩٠٥/٣ ، وجمهرة اللغة ٥٦/١ ، ٢٧٥ ، والنكت للأعلم ٥٣٥/١ ، والتصريح ٣٩٩/١ ، ومقاييس اللغة ٢٤٠/١ ، والخزانة ٣٠٢/٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، والأفعال للسرقسطي ٨٢/٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٦٥/١ ، واللسان (برح) ٢٤٦/١ ، وبلا نسبة في جمهرة الأمثال ١٦٨/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٣٤ ، أوضح المسالك ٣٦٧/٢ ، ومجمل اللغة ١٢٣/١ ، وابن يعيش ٧٠/٢ ، ١٠٨/٧ ، والمسائل الخليليات ٢٧٤ ، وشروح سقط الزند ٢٤٨/١

(٦) انظر : النكت على سيبويه ٥٣٥/١

(٧) انظر : رأى السيرافي في حاشية التصريح ٣٩٩/١

وَأَمَّا تَنْوِينُ ظَاهِرِ نَحْوِ : رَطْلٍ زَيْتًا قَالُوا أَوْ مَقْدَارِ (١) نَحْوِ : أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا أَوْ نُونِ تَنْوِينِ نَحْوِ : لِي مَنَوَانِ سَمْنَا ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٢) : أَوْ نُونِ جَمْعٍ وَمَثَلٌ : ﴿بِالْأَخْصَرِينَ أَعْمَلًا﴾ (٣) ، فَجَعَلَهُ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَصْحَابِنَا مِنَ الْمُنْتَصِبِ عَنْ تَمَامِ الْكَلَامِ ، أَوْ شَبِهَ نُونَ الْجَمْعِ نَحْوِ : ثَلَاثِينَ (٤) لَيْلَةً ، وَيَنْصِبُهُ مِمِّزُهُ ، فَإِذَا قُلْتَ : عَشْرُونَ دِرْهَمًا ، أَوْ فَقِيرٌ بُرًّا ، أَوْ رَطْلٌ سَمْنَا ، أَوْ ذِرَاعٌ ثَوْبًا ، فَالْمُنْتَصِبُ لِلتَّمْيِيزِ مَاقِبَلَهُ مِنْ عَشْرِينَ (٥) وَفَقِيرٌ وَرَطْلٌ وَذِرَاعٌ ، وَكَذَا أَحَدَ عَشَرَ وَأَخْوَاتِهِ يُنْتَزَلُ مِنْزَلَةً عَشْرِينَ إِذِ الْاسْمِ الثَّانِي صَارَ كَالنُّونِ فِي عَشْرِينَ .

وَإِنْ كَانَ تَمَامُ الْمَفْرَدِ بِتَنْوِينِ ظَاهِرٍ ، أَوْ نُونِ تَنْوِينِ جَارَ حَذْفِ التَّنْوِينِ ، وَالنُّونُ بِمُضَافٍ إِلَى الْاسْمِ فَتَقُولُ : رَطْلُ زَيْتٍ ، وَإِزْدَبَ شَعِيرٍ ، وَمَنَوْنَا عَسَلٍ ، وَإِنْ كَانَ التَّمَامُ بِالْإِضَافَةِ نَحْوِ : اللَّهُ دَرُّهُ رَجُلًا ، وَوَيْحَهُ رَجُلًا ، فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ التَّنْوِينِ ، وَالْإِضَافَةُ ، لَا تَقُولُ : اللَّهُ دَرُّ رَجُلٍ ، وَلَا وَيْحَ رَجُلٍ .

وَأَمَّا التَّمْيِيزُ بَعْدَ أَحَدَ عَشَرَ وَأَخْوَاتِهِ وَعَشْرِينَ وَأَخْوَاتِهِ فَتَقْدَمُ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي بَابِ الْعَدَدِ .

وَلابن مالك (٦) فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ كِتَابِ التَّسْهِيلِ وَالشَّرْحِ الَّذِي مَزَجَهُ هُوَ تَخْلِيضٌ كَثِيرٌ تَكَلَّمْنَا عَلَيْهِ فِي شَرْحِنَا لِكِتَابِهِ .

وَإِذَا أُريدَ الْآلَاتُ الَّتِي يُكَالُ بِهَا ، أَوْ يُوزَنُ أَوْ يُوزَعُ تَعَيَّنَتْ الْإِضَافَةُ عَلَى مَعْنَى (اللام) ، وَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ فَتَقُولُ : لِي ظَرْفٌ عَسَلٍ تُرِيدُ الْوَعَاءَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ

(١) انظر : المساعد ٥٦/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٥٥٤/٢ ، والتسهيل ١١٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٠/٢ ، والمساعد ٥٦/٢ ، والتصريح ٣٩٦/١ ، والأصول ٣٠٧/١

(٣) سورة الكهف ١٠٣/١٨

(٤) انظر : المساعد ٥٧/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣١٩/٢ ، ٣٣٠

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٠/٢

العسل^(١) ، وَقَفِيْزُ بُرٍّ ، تُرِيدُ : الآلة التي يُكَالُ بها البُرُّ ، وَرَطْلُ زَيْتٍ ، تُرِيدُ : به الآلة .

وَإِذَا أُرِيدَ الْمُقَدَّرَاتُ بِالآلَاتِ^(٢) ، لَا الْآلَاتِ ، فَذَكَرَ أَصْحَابُنَا فِيهِ أَرْبَعَةَ أَوْجِهٍ :-
أَحَدُهَا : النَّصْبُ عَلَى التَّمْيِيزِ .

وَالثَّانِي : الْخَفْضُ عَلَى الْإِضَافَةِ بِمَعْنَى^(٣) مِنْ .

وَالثَّلَاثُ : الصِّفَةُ فِيْعَرَبٍ بِإِعْرَابٍ مَاقْبَلِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ سِيْبَوِيهِ^(٤) وَضَعْفُهُ ؛ لِأَنَّهُ وَضَفَّ بِالْجَامِدِ ، فَلَا بُدَّ فِيهِ مِنْ تَكْلُفِ الْإِشْتِقَاقِ وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ^(٥) : عِنْدِي رَطْلُ زَيْتٍ ، وَلِيَّ مِثْلُهُ رَجُلٌ وَخَمْسَةُ أَثْوَابٍ هُوَ عَلَى الْبَدَلِ .

وَالرَّابِعُ : النَّصْبُ عَلَى الْحَالِ وَفِيهِ أَيْضًا تَكْلُفٌ تَضْمَنُ الْإِشْتِقَاقَ كَالصِّفَةِ .
وَفِي الْبَسِيطِ : لَا يَكُونُ النَّصْبُ إِلَّا إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مُقَدَّرًا كِيَلًا ، أَوْ وَزْنًا أَوْ مَا فِي حَكْمَهُمَا ، وَتَوَيَّنَتْ فِيهِ ذَا الْمَقْدَارِ ؛ فَإِنَّ نَقْصَ أَحَدِهِمَا لَمْ يَجُزْ النَّصْبُ ، وَالْمَقْدَارُ كَالْمُثْقَالِ ، وَالرَّطْلُ وَالكَرَّ ، وَعِدْلٌ كَذَا ، وَوَزْنٌ كَذَا .

وَقَدْ تُنَزَّلُ أَشْيَاءٌ مِنْزَلَةَ الْمَقَادِيرِ ، وَإِنْ لَمْ تُكُنْ مَقَادِيرَ نَحْوُ : عِنْدِي بَيْتَانِ^(٦) بَيْتَانًا ، وَحِزْمَتَانِ بَقْلًا ، وَخَاتِمَانِ دَهَبًا ، وَجُبَيْنَانِ خَزًّا ، لِأَنَّ النَّصْبَ إِلَّا حِينَ تُرِيدُ مَقْدَارَ الْجِنْسِ مِنَ الْخَزِّ ، وَالخَاتِمَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ .

وَلَوْ أَرَدْتَ نَفْسَ ذَلِكَ لَخَفَضْتَ كَقَوْلِكَ : مَا فَعَلْتُ جُبَّةَ الْخَزِّ ، وَمَا فَعَلْتُ جُبَّتَكَ الْخَزِّ ، اتِّبَاعًا إِلَّا أَنَّهُ يُقَطَّعُ كَالنَّعْتِ وَتَقُولُ : عِنْدِي قَضِيْبَانِ عَوْسَجٍ ، وَشَوْحَطٌ ، تَرْفَعُ ، لِأَنَّ الْقَضِيْبَ وَمَا أَشْبَهَهُ لَيْسَ مَقْدَارَ الشَّيْءِ ؛ فَإِنَّ تَوَيَّنَتْ مَقْدَارَ قَضِيْبٍ جَرَزَتْ أَنْتَهَى .

(١) انظر : المساعد ٦٠/٢

(٢) انظر : الهمع ٢٥٠/١ ، والمساعد ٥٨/٢

(٣) انظر : الأصول ٣٠٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٩٦/١ - ٣٩٧

(٥) انظر : الأصول ٣٠٨/١

(٦) قال ابن السراج : تقول عندي رطل زيتا ورطل زيت ، فمن نصب فعلى التمييز ، ومن

خفض أضاف ، ومن رفع أتبع ، وكل هذا جائز في المقادير ، وكذلك : بيست تبن وجرزة زيت .

انظر : الأصول ٣٢١/١

وَتَقُولُ : عندي جُبَّةٌ خَزْرَاءُ ، نَضْبُهُ عِنْدَ سَيبويه (١) على الحال ، وعند المبرد (٢) على التمييز ، فَإِنْ اتبعت فصفة (٣) وَتَقَدَّمَ نَضْبُ سَيبويه له ، أَوْ بـسـدـل كما قال ابن السراج (٤) أَوْ عَطَفُ بيان ، وَهُوَ قَوْلُ المبرد (٥) ، والزجاجي (٦) ، وقال ابن السراج (٧) : « إِذَا قُلْتَ : ماءُ فُرَاتٍ ، وتمر شهريز ، وقضيبا بان ، ونخلتا بَرْنِي » فذلك لَيْسَ بمقدارٍ معروف مشهور ، فَكَلَامُ العَرَبِ (٨) الخفض ، والاختيار فيه الإضافة ، أَوْ الإِتْبَاع ، وَلَا يَجُوزُ فيه التمييز ؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ مقدارًا انتهى .
وإذا كان المقدارُ مختلطًا من جنسين ، فَقَالَ الفراءُ (٩) : لَا يَجُوزُ عَطَفُ أحدهما على الآخر ، بل تقول : عندي رَطْلٌ سَمْنًا عَسَلًا ، وقال غَيْرُهُ : يَجُوزُ ، وتكون الواو جامعة .

ويجوز دخول (من) على ما كان تمييزًا بعد تمام الاسم (١٠) نحو : إِزْدَبَ مِنْ قَمَحٍ ، وملءُ الأَرْضِ مِنْ ذَهَبٍ ، وَجَمَامُ المَكْوَكِ (١١) من دقيق ، وَلِي أَمْثَالُهَا مِنْ إِبِلٍ ، وغيرها من شاء ، وَوَيْحَهُ مِنْ رَجُلٍ ، ولله دَرُّهُ مِنْ فَارِسٍ ، وَحَسْبُكَ بِهِ مِنْ رَجُلٍ ، وما أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ ، وَأَبْرَحَتْ مِنْ بَجَائِرٍ .
وعلى قَوْلٍ مَنْ جَعَلَهُ مِنْ تمام الاسمِ ، وَوَيْلُهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ ، وباطيبيها من لَيْلَةٍ ، وَيَالَكَ مِنْ رَجُلٍ . و (من) هذه للتبويض في هذه الأمثلة .

(١) انظر : الكتاب ١١٨/٢

(٢) انظر : المقتضب ٢٧٢/٣

(٣) في ب (فصلة) وهو تحريف .

(٤) انظر : الأصول ٣٠٨/١

(٥) انظر : المقتضب ٢٧٢/٣

(٦) انظر : الجمل للزجاجي ٦٥

(٧) انظر : الأصول ٣٢١/١

(٨) في ت ، ض ، ب « فكلام العرب يحفظ » وهو تحريف .

(٩) انظر : رأى الفراء في الأشموني ١٩٦/٢ ، والهمع ٢٥٠/١ - ٢٥١

(١٠) انظر : الكتاب ١٧٢/٢ - ١٧٥ ، والمقتضب ٣٥/٣ ، والمساعد ٦١/٢ ، والتصريح

(١١) الجَمَامُ والجَمِيمُ والجَمَامُ الكيل إلى رأس المكيال . انظر : اللسان (جسم) ٦٨٧/١

وقال الأستاذ أبو علي (١) : يجوز أن تكون بعد المقادير وما أشبهها زائدة عند سيويه ، كما زيدت في « ما جاءني من رجلٍ » ويدل على صحة ذلك : أنه عطف على موضعه نصبا قال الخطيئة :

[البسيط]

طَافَتْ أَمَامَهُ بِالرُّكْبَانِ آوَنَةٌ يَاحُسْنُهُ مِنْ قَوَامٍ مَا وَمُنْتَقَبًا (٢)

واختلف النحويون في التمييز ، أيجوز أن يكون معرفة أم لا ، فَذَهَبَ البصريون إلى أن التمييز لا يكون إلا نكرة ، وَذَهَبَ الكوفيون ، وابن الطراوة (٣) إلى أنه يجوز أن يكون معرفة وورد منه شيء معرفة (بأل) وبالإضافة ، وتأوله البصريون على زيادة (أل) ، والحكم بانفصال الإضافة واعتقاد التنكير .

وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ : « سَفِيَةٌ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، وَعَيْنٌ رَأْيُهُ ، وَوَجَعٌ بَطْنُهُ ، وَأَلَمٌ رَأْسُهُ » فَتَأَوَّلُوهُ عَلَى تَضْمِينِ الْفِعْلِ مَا يَتَعَدَّى ، فَتَنْصِبُ تِلْكَ الْأَفْعَالُ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ ، أَوْ عَلَى انْتِصَابِهَا عَلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ ، أَوْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ .

وإذا كان قد تقدم التمييز فعلاً متصرفاً ، أو ما يعمل عمله ، جاز توسط التمييز بينه وبين المسند إليه الحكم تقول : طاب نفساً (٤) زيدٌ ، وَحَسَنٌ وَجْهًا عَمْرُو ، وَضُرِبَ ظَهْرًا وَبَطْنًا بَكْرٌ ، وَتَفَقَّأَ شَحْمًا خَالِدٌ ، لا نعلم خلافاً في جواز ذلك ،

(١) انظر : رأى الأستاذ أبي علي في التصريح ٣٩٨/١ ، والأشموني ٤٠٠/٢

(٢) البيت للخطيئة في ديوانه ٥ ، والأشموني ٢٠٠/٢ ، والتصريح ٣٩٨/١ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٧٦/١ ، والخزانة ٢٧٠/٣ ، ٢٨٩ ، والغرة لابن الدهان ١٣٦/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٥١/١ ، والخصائص ٤٣٢/٢ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على زيادة من الجارة للتمييز بدليل العطف على موضعها بالنصب ، قال عبد القادر البغدادي واستشهد به المرادى في شرح الألفية على أن من في التمييز زائدة ولهذا صح عطف المنصوب على مجرورها . انظر : الدرر اللوامع ٢٠٨/١

(٣) انظر : رأى ابن الطراوة في شفاء العليل ٥٥٩/٢ ، والهمع ٢٥٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٨١/٢ ، والتصريح ٣٩٤/١ ، والمساعد ٦٦/٢

(٤) قال الأزهري : واتفق الجميع على جواز تقديم التمييز على المميز إذا كان العامل متقدماً نحو : طاب نفساً زيدٌ قاله ابن الضائع وهذا يرد قول الفارسي أن التمييز كالنعت ، لأن النعت لا يتقدم على المنعوت قاله ابن عصفور . انظر : التصريح ٤٠٠/١ ، وانظر أيضاً : حاشية الصبان على الأشموني

وكذلك ما أحسن وجهها منك أحد ، ومن زعم أنه قد يكون منقولاً من المفعول يُجيز التوسط فيقول : غرشت شجر الأرض ، وفجرت عيوناً الأرض .

وأما دارك خلف داري فوسخاً في قول من جعله تمييزاً عن تمام الكلام فلا يجوز توسيطه لا تقول : داري فوسخاً خلف دارك ومن جعله من تمام الاسم فهو أخرى بالمنع ، وكون (فوسخاً) تمييزاً ، هو على ما فهم من كلام سيبويه (١) ، والمبرد يجعله حالا ، وهو أيضاً متأول على سيبويه .

ولو كان الفعل غير متصرف لم يجوز توسيط التمييز بينه وبين مطلوبه ، تقول : ما أحسن زيداً رجلاً ، وأحسين يزيداً رجلاً ، ولا يجوز : ما أحسن رجلاً زيداً ، على التمييز ، ولا أحسين رجلاً يزيداً .

واختلف النحاة في تقديمه على الفعل المتصرف الذي تمييزه منقول ، فذهب سيبويه (٢) ، والقراء (٣) ، وأكثر البصريين والكوفيين إلى منعه ، وبه قال أبو علي (٤) في شرح الأبيات وأكثر متأخري أصحابنا .

وذهب الكسائي (٥) ، والجرمي (٦) ، والمازني (٧) ، والمبرد (٨) ، إلى جواز

(١) انظر : الكتاب ٤١٧/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٠٤/١ - ٢٠٥ ، ٢١٠ - ٢١١

(٣) انظر : معاني القرآن للقراء ٧٩/١

(٤) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٢٦٩/١

(٥) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٥٥٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٧١/٢ (ل) و ٢٢٣/١

(ب) ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٧٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٩/٢ ،

والأشُموني ٢٠٢/٢ ، والهمع ٢٥٢/١ ، والمساعد ٦٦/٢

(٦) انظر : رأى الجرمي في الأشُموني ٢٠٢/٢

(٧) انظر : رأى المازني في الإيضاح في شرح المفصل ٣٥٦/١ ، والمقتضب ٣٦/٣ ، وشرح الكافية

للرضي ٧١/٢ (ل) ، ٢٢٣/١ (ب) ، وشرح الكافية الشافية ٧٧٦/٢ ، والأصول ٢٢٣/١ ، ٢٢٩/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٩/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٣٥/١ ، والأشُموني ٢٠٢/٢

(٨) انظر : المقتضب ٣٦/٣ ، وانظر أيضاً : الأصول ٢٢٣/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥٣٥/١ ،

والأشُموني ٢٠٢/٢

ذلك ، وهو اختيار ابن مالك ^(١) ، وهو الصحيح لكثرة ما وَرَدَ من الشواهد على ذلك ، وقياسًا على الفَضَلَات ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ لَمْ يَجْزِ تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ ، وكذا إِنْ كَانَ مُتَصَرِّفًا ، وَكَانَ تَمْيِيزُهُ غَيْرَ مَنقُولٍ نَحْوُ : كَفَى بَزِيدٍ رَجُلًا ، وَلَا يَجُوزُ : رَجُلًا كَفَى بَزِيدٍ يَاجِمَاعَ ، وَإِنْ كَانَ مُتَصَبِّيًا عَنْ تَمَامِ الْجُمْلَةِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مُتَصَبِّ عَنْ تَمَامِ الْاسْمِ .

وَأَمَّا « سَفِيهٌ زَيْدٌ رَأْيُهُ » وَأَخْوَاتِهِ ، فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ وَالْكَسَائِيُّ ^(٣) إِلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ الْمُنصُوبِ عَلَى الْفِعْلِ ، لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّهُ غَيْرُ تَمْيِيزٍ ، وَإِنْ ااخْتَلَفُوا فِي تَقْدِيرِ نَصْبِهِ ، وَقِيَاسِ قَوْلٍ مِنْ أَجَازَ نَقَلَ التَّمْيِيزَ مِنَ الْمَفْعُولِ أَنَّهُ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ مَنَعِ أَنْ يَمْنَعَ إِنْ أَعْرَبَهُ بَدَلًا ، وَيَجِيزَانِ تَأْوِيلَهُ عَلَى الْحَالِ ، أَوْ عَلَى إِسْقَاطِ الْحَرْفِ ، وَأَمَّا مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ ، فَيَتَخَرَّجُ عَلَى الْخِلَافِ الَّذِي فِي « طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا » وَأَمَّا فِي « أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ لِاتِّقَوْلِ : زَيْدٌ وَجْهًا أَحْسَنُ مِنْ عَمْرٍو » .

وَأَمَّا الْوَصْفُ مِمَّا قِيلَ أَنَّهُ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى فِعْلِهِ نَحْوُ : مَانَفَسًا طَيِّبٌ زَيْدٌ ، وَقِيَاسِ مَنْ أَجَازَ : نَفْسًا طَابَ زَيْدٌ أَنْ يُجِيزَهُ ، وَالِاتِّفَاقِ عَلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ التَّمْيِيزُ عَنْ تَمَامِ الْاسْمِ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ التَّمْيِيزِ عَلَيْهِ ، فَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي رَطْلٌ زَيْتًا فَلَا يَجُوزُ ، زَيْتًا رَطْلٌ ، وَكَذَلِكَ ، لِحِ مِثْلِهِ رَجُلًا ، لَا يَجُوزُ : لِي رَجُلٌ مِثْلَهُ ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ هَذَا خِلَافٌ ، وَذَلِكَ إِذَا انْتَصَبَ التَّمْيِيزُ بَعْدَ اسْمٍ شَبَّهَ بِهِ الْأَوَّلُ لَا بِلَفْظٍ مِثْلِ نَحْوِ قَوْلِكَ : زَيْدٌ الْقَمَرُ حَسَنًا ، وَثُوبُكَ السَّلْقُ حُضْرَةً ^(٤) ، فَأَجَازَ الْفَرَاءُ ^(٥) ، تَقْدِيمَ هَذَا التَّمْيِيزِ عَلَى الْمَشْبَهِ بِهِ ، نَحْوُ : زَيْدٌ حَسَنًا الْقَمَرُ ، وَثُوبُكَ حُضْرَةً السَّلْقُ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ

(١) انظر : شفاء العليل ٥٥٩/٢ ، والتسهيل ١١٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٧٦/٢ - ٧٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٩/٢ ، والمساعد ٦٦/٢

(٢) انظر : المساعد ٦٧/٢

(٣) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٠/٢ ، وإعراب القرآن

للنحاس ٢٦٣/١

(٤) لفظ (حاضرة) ساقط من ض .

(٥) انظر : رأى الفراء في الهمع ٢٥٢/١ ، والمساعد ٦٧/٢

وَتَوَاتُكَ مَبْتَدَانِ وَالْقَمَرُ وَالسَّلْتُ خَبْرَانِ ؛ فَإِنَّ عَكَسْتَ لَمْ يَجْزِ التَّقْدِيمُ ، لِأَنَّ الْمَشَبَّهَ بِهِ لَيْسَ بِخَبْرٍ ، وَلَوْ قُلْتَ : مَرَزْتُ بَعْدَ اللَّهِ الْقَمَرَ حَسَنًا ، لَمْ يَجْزِ تَقْدِيمُ حُسْنِ عَلَى الْقَمَرِ ؛ لِأَنَّ الْقَمَرَ لَيْسَ بِخَبْرٍ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ غَيْرِ الْفَرَاءِ ، بَلْ قَدْ ادَّعَى ابْنُ مَالِكٍ : (١) الْإِجْمَاعَ فِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ إِذَا كَانَ عَنْ تَمَامِ الْأَسْمَاءِ ، وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ ؛ إِذِ الْخِلَافُ مُوجُودٌ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا .

وَقَدْ عَمِلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْمُحَدِّثِينَ عَلَى مَذْهَبِ الْفَرَاءِ فَقَالَ :

رَشَأُ أَنَا وَهُوَ حُسْنًا يَوْسُفُ وَغَزَالَةٌ فِي ضُحْبَةٍ بَلْقَيْسِ (٢)

ويجوز حذف التمييز إذا قصد إبقاء الإبهام ، أو كان في الكلام ما يدل عليه ، وَيَجُوزُ أَنْ تُبَدَلَ مِنَ التَّمْيِيزِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ ﴾ (٣) فِي قِرَاءَةِ مِنْ تَوْنٍ (٤) ، وَ ﴿ ائْتِنِّي عَشْرَةَ أَسْبَاطًا ﴾ (٥) فِي (سِنِينَ) بَدَلًا مِنْ ثَلَاثَ مِائَةٍ . وَ(أَسْبَاطًا) بَدَلٌ مِنْ ائْتِنِّي عَشْرَةَ ، وَتَمْيِيزُهَا مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ ثَلَاثُمِائَةَ زَمَانٍ أَوْ وَقْتٍ وَائْتِنِّي عَشْرَةَ فَرَقَةً ، قِيلَ وَيَكُونُ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ نَحْوُ : ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ دَرَاهِمًا وَنَحْوَهُ الْأَصْلُ : ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ لَكِنَّهُمْ تَرَكُوهُ لِشَبَهِهِمَا بِخَمْسَةِ عَشْرٍ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ .

وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْمَمْيِيزِ ، وَإِبْقَاءُ التَّمْيِيزِ إِلَّا أَنْ يُوضَعَ غَيْرُهُ مَوْضِعَهُ كَقَوْلِهِمْ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا ، وَقَدْ يُحْذَفُ مِنْ غَيْرِ بَدَلِ كَقَوْلِهِمْ : تَاللَّهِ رَجُلًا (٦) أَيْ تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا .

(١) انظر : شفاء العليل ٥٦٠/٢ ، والتسهيل ١١٥ ، والمساعد ٦٧/٢

(٢) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٥٦٠/٢ ، ومصادر في هامشه .

(٣) سورة الكهف ٢٥/١٨

(٤) سبق تخريج هذه القراءة في باب العدد .

(٥) سورة الأعراف ١٦٠/٧

(٦) قال سيبيويه : ومثل ذلك : تالله رجلاً ، كَأَنَّهُ أَضْمَرَ تالله ما رأيتُ كالْيَوْمِ رجلاً ، وما رأيتُ

مثله رجلاً . انظر : الكتاب ١٧٤/٢

باب النواصب للفعل المضارع العرب

فَمِنْ ذَلِكَ (أَنْ) ، وهى ثنائية الوضع ، وهى التى توصل بالماضى ، خلافاً لابن طاهر (١) فى زَعَمِهَا أَنَّهَا غَيْرُهَا ، فهى على مَذْهَبِهِ مشتركة أو متجاوز بها ، وَتَخْلُصُ المضارع للاستقبال ، خلافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا قَدْ تَأْتِي غَيْرَ مُخْلِصَةً لَهُ .

قَالُوا : وَتَوْصَلُ بِالْأَمْرِ (٢) نَحْوُ : كَتَبْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ قُمْ ، وبالنهى نحو : كَتَبْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ لَا تَفْعَلْ ، وَتَقْدَمُ شَيْءٌ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى هَذَا فِي بَابِ الْمَوْصُولِ .

وَلَمَّا كَانَتْ مَعَ مَا بَعْدَهَا تَتَفَدَّرُ بِالْإِسْمِ ، وَقَعَتْ مَبْتَدَأً (٣) نحو : قوله تعالى : ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (٤) ، وخبراً نحو : الأَمْرُ (٥) أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَلَا يَكُونُ الْمَبْتَدَأُ إِلَّا مَصْدَرًا ؛ فَإِنْ كَانَتْ جُثَّةً تَوُولُ ، وَمَعْمُولَةٌ لِحَرْفٍ نَاسِخٍ نَحْوُ : إِنَّ عِنْدِي أَنْ تَخْرُجَ ، وَإِنَّ الرَّأْيَ أَنْ تَخْرُجَ ، وَلَا يَبْدَأُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الْجُزْئَيْنِ مَصْدَرًا ، إِلَّا فِي (لَعَلَّ) فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جُثَّةً نَحْوُ : لَعَلَّ زَيْدًا أَنْ يَخْرُجَ ، حَمَلًا عَلَى عَسَى ، قِيلَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَقَعَ (أَنْ) فِي مَوْضِعِ الْإِسْمِ وَالْخَبَرِ فِيهَا فَيُقَالُ : إِنَّ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، إِلَّا فِي لَيْتَ : فَإِنَّهُ يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهَا لِتَأْوِيلِهَا بِأَتَمْنَى ، وَقَدْ حُمِلَتْ (لَعَلَّ) عَلَيْهَا ، فَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ يَجُوزَ : لَيْتَ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، وَلَعَلَّ أَنْ يَخْرُجَ بَكْرٌ ، وَلَا أَحْفَظُ ذَلِكَ إِلَّا فِي

(١) انظر : رأى ابن طاهر فى الجنى الدانى ٢١٧ ، والمغنى ٢٨/١

(٢) قال سيبويه : فى حديثه عن قول الخليل : وَأَمَّا قَوْلُهُ : كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ أَفْعَلْ وَأَمْرُهُ أَنْ قُمْ ، فَيَكُونُ عَلَى وَجْهِينِ عَلَى أَنْ تَكُونَ أَنْ التى تنصب الأفعال ، ووصلتها بحرف الأمر والنهى كما تصل الذى يتفعل إذا خاطبت حين تقول أنت الذى تفعل ... والوجه الآخر : أَنْ تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ أَيْ . انظر :

الكتاب ١٦٢/٣ . وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٢١٦ - ٢١٧ ، والمغنى ٣٩/١

(٣) قال سيبويه : هذا باب من أبواب أَنْ التى تكون والفعل بمنزلة مصدر تقول : أَنْ تَأْتِنِي خَيْرٌ لَكَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : الْإِتْيَانُ خَيْرٌ لَكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ . يعنى الصوم خَيْرٌ لَكُمْ . انظر : الكتاب ١٥٣/٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٢٣٢/٢

(٤) سورة البقرة ١٨٤/٢

(٥) لفظ (الأمر) ساقط من ت .

(أَنَّ) المشددة ؛ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : لَيْتَ أَنْ زَيْدًا قَائِمًا ، وَأَمَّا فِي (لَعَلَّ) فَأُجَاز
الأخفص : لَعَلَّ أَنْ زَيْدًا أَنْ يَحْرُجَ قِيَاسًا عَلَى لَيْتَ ، وَالسَّمَاعُ إِنَّمَا وَرَدَ فِي لَيْتَ وَأَنَّ
المشددة .

فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ غَيْرَ نَاسِخٍ ، وَكَانَ جَائِزًا ؛ فَإِنَّهُ يَجُوزُ مَطْلَقًا كَانَ الْفِعْلُ الْمُتَعَلِّقَ
بِهِ الْحَرْفَ قَلْبِيًّا أَوْ غَيْرَ قَلْبِيٍّ ، وَيَكْتُمُ حَذْفُ الْحَرْفِ إِذَا لَمْ يُلْبَسْ نَحْوُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ
تَأْتِيَنَا ^(١) ، وَلَا تَلْبِثُ أَنْ تَأْتِيَنَا ، وَحَكَى سَيَبَوِيه ^(٢) « أَنْعِمَ أَنْ تَشُدَّهُ » أَيُّ مِنْ أَنْ
تَأْتِيَنَا ، وَعَنْ أَنْ تَأْتِيَنَا ، وَفِي أَنْ تَشُدَّهُ ، وَإِنَّهُ أَهْلٌ أَنْ يَفْعَلَ ، وَمَسْتَحَقٌّ أَنْ يَفْعَلَ ،
وَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ، وَأَصْلُهَا اللَّامُ .

وَكَذَلِكَ الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ نَحْوُ : ﴿ أَنْ تَصِلَ إِحْدَهُمَا ﴾ ^(٣) وَلَوْ حَذَفَ
الْحَرْفَ ، وَكَانَ مَا قَبْلَهُ يَصْلُحُ أَنْ يُضَافَ إِلَى « أَنْ وَالْفِعْلُ » جَازَ نَحْوُ : « هُوَ أَهْلٌ أَنْ
يَفْعَلَ » ، خَلِاقًا لِابْنِ الطَّرَاوَةِ ^(٤) ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ عِنْدَهُ أَنْ يُضَافَ إِلَى (أَنَّ) وَمَعْمُولِهَا
وَالسَّمَاعُ يَرِدُ عَلَيْهِ .

حَكَى الثَّقَاتُ : « مَخَافَةٌ أَنْ يَفْعَلَ » ^(٥) بِالْإِضَافَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْمُولَةٌ لِفِعْلِ
نَاسِخٍ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَقَعَ اسْمًا لِكَانَ ، وَخَيْرًا لَهَا وَفِي مَوْضِعِ الْأَوَّلِ لظَنِّ ، وَفِي مَوْضِعِ
الثَّانِي لَهَا نَحْوُ : كَانَ أَنْ تَقْعَدَ خَيْرًا مِنْ قِيَامِكَ ، وَتَكُونَ عُقُوبَتِكَ أَنْ أَعْرَلَكَ ،
وَظَنَنْتَ أَنْ تَقُومَ خَيْرًا مِنْ أَنْ تَقْعَدَ ، إِلَّا فِي بَعْضِ أَعْمَالِ الْمُقَابَرَةِ ، فَإِنَّ (أَنَّ) لَهَا لِحُكْمَ
ذِكْرِ هُنَاكَ .

(١) قَالَ سَيَبَوِيه : وَتَقُولُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنَا ، أَرَادَ مِنْ إِيَابَانَا فِهَذَا عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ .

انظر : الكتاب ١٥٥/٣

(٢) انظر : الكتاب ١٥٥/٣

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢/٢٨٢ ، وَقَالَ سَيَبَوِيه عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : فَاتَّصَبَ لِأَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِشْهَادِ ؛ لِأَنَّ تَذَكُّرَ

إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تُذَكَّرَ . انظر : الكتاب ١٥٣/٣

(٤) انظر : رأى ابن الطراوة في الهمع ٣/٢

(٥) قَالَ سَيَبَوِيه : وَتَقُولُ إِذَا أَضْفَتَ إِلَى أَنْ الْأَسْمَاءَ : إِنَّهُ أَهْلٌ أَنْ يَفْعَلَ وَمَخَافَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ، وَإِنْ

شِئْتَ قُلْتَ : إِنَّهُ أَهْلٌ أَنْ يَفْعَلَ وَمَخَافَةٌ أَنْ يَفْعَلَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : إِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يَفْعَلَ ، وَمَخَافَةٌ لِأَنَّ يَفْعَلَ

وهذه الإضافة كإضافتهم بعض الأشياء إلى أَنْ . انظر : الكتاب ١٥٦/٣

ولا تَشُدُّ (أَنْ) مَسَدَّ الْأَسْمِ والخبر في باب كان ، وَتَشُدُّ فِي ظَنِّ وَأَحْوَاتِهَا ، ومذهب الجمهور ، وسيبويه (١) ، والأخفش (٢) ، وأبي علي (٣) : أَنْ عَلِمَ الْبَاقِيَةَ عَلَى مَوْضِعِهَا لَا تَقَعُ (أَنْ) بَعْدَهَا إِلَّا مِمَّا تَقَعُ (أَنْ) الْمَشْدُودَةَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ (٤) ، وإبْنُ الْأَنْبَارِيِّ (٥) فَتَقُولُ : عَلِمْتُ أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ ، فَإِنَّ أَوَّلَ بِالظَّنِّ جَازَ ذَلِكَ نَحْوُ : مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنْ تَقَوْمَ الْمَعْنَى : مَا أَسْرَتْ إِلَيْكَ إِلَّا بِأَنْ تَقَوْمَ .

وزهد المبرد (٦) إِلَى أَنْ (أَنْ) الَّتِي تَنْصَبُ الْمَضَارِعَ لَا تَقَعُ بَعْدَ لَفْظِ الْعِلْمِ أَضْلًا . انتهى .

وَاسْتَنَّعَ عَلِمْتُ أَنْ تَقَوْمَ ، وَجَازَ عَلِمْتُ زَيْدًا سَيَقُومُ (٧) ، وَعَلِمْتُ زَيْدًا يَقُومُ غَدًا ، وَإِذَا اسْتَعْمِلْتَ ظَنَّ لِلْيَقِينِ (٨) ، وَلَيْتَهَا أَنْ الْمَشْدُودَةَ ، وَأَنَّ الْمَخْفِيفَةَ مِنْهَا ، وَلِلتَّرْجِيحِ فَيَجُوزُ أَنْ يَلِيهَا (أَنْ) النَّاصِبَةُ لِلْمَضَارِعِ (٩) نَحْوُ : ظَنَنْتُ أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ ، وَالغَالِبُ عَلَى حَسِبَ أَنْ تَكُونَ لِلشَّكِّ ، فَالْأَكْثَرُ أَنْ يَلِيهَا أَنْ النَّاصِبَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَمْرُكُوا ﴾ (١٠) ، ﴿ أَحْسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَسْخَدُوا ﴾ (١١) .

(١) انظر : الكتاب ٧٣/٣ - ٧٤

(٢) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٩٢٠/٢

(٣) انظر : الإيضاح العضدي ١٣٢

(٤) انظر : رأى الفراء في التسهيل ٢٢٩ ، وشرح الكافية للرضي ٣٤/٤ (د) و ٢٣٣/٢ -

٢٣٤ (ب) ، والخزانة ٤١٤/٨ ، والأشْمُونِي ٢٨٢/٣ ، والهمع ٢/٢

(٥) انظر : رأى ابن الأنباري في المساعد ٦٣/٣ ، والأشْمُونِي ٢٨٢/٣

(٦) انظر : المقتضب ١٨٧/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٩٢٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٣/٤

(٧) قال سيبويه : واعلم أنه ضعيف في الكلام أن تقول : قد علمت أن تفعل ذلك ولا قد علمت

أن فعل ذلك ، حتى تقول : سيفعل أو قد فعل أو تنفي فتدخِلَ لَا . انظر : الكتاب ١٦٧/٣

(٨) في ت (للمتيقن) .

(٩) انظر : المساعد ٥٩/٣ - ٦٠ ، والأشْمُونِي ٢٨٣/٣

(١٠) سورة العنكبوت ٢/٢٩

(١١) سورة الكهف ١٠٢/١٨

وَقَدْ تَأْتِي الْمَشْدَدَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ ^(١) وَالْمُخَفَّفَةُ مِنْهَا نَحْوُ : ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ ﴾ ^(٢) فِي قِرَاءَةِ مَنْ رَفَعَ ^(٣) تَكُونُ ، وَمَعْمُولَةٌ لِفِعْلِ غَيْرِ نَاسِخٍ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ جِزْمًا أَوْ غَيْرَ جِزْمٍ ، إِنْ كَانَ جِزْمًا قَلِيلًا لَمْ يَجُزْ إِلَّا بِحَرْفِ جِزْمٍ نَحْوُ : عَرَفْتُ بِأَنْ تَقُومَ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْحَرْفِ .

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ قَلْبِي لَمْ يَصِحْ فِيهِ (أَنْ) ، لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : فَعَلْتُ أَنْ تَقُومَ تُرِيدُ الْقِيَامَ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ جِزْمٍ جَارَ نَحْوُ : طَلَبْتُ مِنْكَ أَنْ تَقُومَ ، وَأَرَدْتُ أَنْ تَخْرُجَ سِوَاهُ كَانَ طَلَبًا ، أَمْ اعْتِقَادًا نَحْوُ : بَدَأَ لِي أَنْ تَقُومَ .

وَالْمَشْهُورُ الْمَتَقَرَّرُ أَنَّ مَا قَبِلَ (أَنْ) إِنْ كَانَ فِعْلٌ تَحْقِيقٌ نَحْوُ : عَلِمَ وَتَيَقَّنَ ، وَتَحَقَّقَ فَهِيَ الْخَفِيفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، أَوْ صَالِحًا لِلْيَقِينِ ، وَالتَّرْجِيحِ جَارَ أَنْ تَلِيهِ (أَنْ) النَّاصِبَةُ لِلْمُضَارَعِ وَالْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَارِيًّا مِنْهُمَا فَكَذَلِكَ نَحْوُ : أَحْبَبْتُ أَنْ تَقُومَ ، وَإِنَّكَ تَقُومَ ، وَأَنْ لَا تَقُومَ ، وَكَرِهْتُ أَنْ تَقُومَ ، وَإِنَّكَ تَقُومُ وَأَنْ لَا تَقُومَ ^(٤) .

وَفِي إِجْرَاءِ الْخَوْفِ مَجْرَى الْعِلْمِ لِتَيَقُّنِ الْخَوْفِ ، فَبِلِيهِ أَنْ الْخَفِيفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ خِلَافٌ ، فَتَقُولُ : خِفْتُ أَنْ لَا تَقُومَ ، وَخَشِيتُ أَنْ لَا تُكْرِمُنِي بِالرَّفْعِ ^(٥) ، ذَهَبَ سَبِيبُهُ ^(٦) وَالْأَخْفَشُ ^(٧) إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ .

(١) سورة الكهف ١٨/١٠٤

(٢) سورة المائدة ٥/٧١

(٣) هي قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف . انظر : المبسوط ١٨٧ ، والكشاف ٤١٦/١ ، والنشر ٢/٢٥٥ ، والإقناع ٢/٦٣٥ ، والإتحاف ١/٥٤١ ، والكشاف ١/٦٣٣ ، والحجة لابن خالويه ١٣٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٣٢

(٤) عبارة « وأنتك تقوم وأن لا تقوم » ساقطة من ض .

(٥) لفظ « بالرفع » ساقط من ت .

(٦) انظر : الكتاب ٣/٧٤

(٧) انظر : معاني القرآن للأخفش ١/١٣٠ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٤/١٣ ،

وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنَّ يَتَقَدَّمَ مَعْمُولٌ مَعْمُولَهَا عَلَيْهَا نَحْوُ : يُعْجِبُنِي زَيْدًا أَنْ تَضْرِبَ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) : خِلَافًا لِلْفَرَاءِ فَأُطْلَقُ ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٢) : أَجَازَ الْكُوفِيُّونَ وَالْكَسَائِيُّ ، ^(٣) وَالْفَرَاءُ ، وَهَشَامُ ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْكُوفِيِّينَ تَقْدِيمَ بَعْضِ هَذَا فِي أَمَاكِنَ ، فَأَجَازُوا : طَعَامَكَ أُرِيدُ أَنْ آكُلَ ، وَطَعَامَكَ عَسَى أَنْ آكُلَ ، وَكَأَنَّ (أَنْ) عِنْدَهُمْ مَجْتَلِبَةٌ بِأُرِيدُ وَعَسَى ، وَكَانَ الْكَلَامُ أَصْلَهُ : طَعَامَكَ آكُلُ فِيمَا أَرَى ، وَفِيمَا أُرِيدُ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا وَيَتَيْنَ مَعْمُولَهَا بِشَيْءٍ ، هَذَا مَذْهَبُ سَبِيحِيهِ ^(٤) وَالْجُمْهُورُ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا بِالظَّرْفِ ^(٥) وَشَبَّهَهُ نَحْوُ : أُرِيدُ أَنْ عِنْدِي تَقْعَدُ ، وَأُرِيدُ أَنْ فِي الدَّارِ يَقْعَدُ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ الْفَصْلَ بِالشَّرْطِ ، وَأَجَازُوا أَيْضًا إِغَائِثَهَا وَتَسْلِيْطَ الشَّرْطِ عَلَى مَا كَانَ يَكُونُ مَعْمُولًا لَهُ لَوْلَاهُ نَحْوُ : أَرَدْتُ أَنْ إِنْ تَرَزْنِي أُزْرُوكَ بِنَصْبِ أُزْرُوكَ ، وَالْفَصْلَ بِالشَّرْطِ وَأَزْرُوكَ بِالْجَزْمِ جَوَابًا لِلشَّرْطِ ، وَإِلْغَاءِ (أَنْ) ، وَقَالُوا : النَّصْبُ عَلَى تَأْخِيرِ الشَّرْطِ ، وَالْجَزْمُ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ وَقَعَ مَوْقِعَ الْجَوَابِ ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ حُكْمُهُ ، وَهُوَ فِي النِّيَّةِ مَنْصُوبٌ (بَأَنَّ) ، وَأَبْطَلُوا دُخُولَ الْفَاءِ ، وَأَنَّ يُقَالُ : أَرَدْتُ أَنْ إِنْ تَرَزْنِي فَأَزْرُوكَ عَلَى أَنَّ الْفَاءَ جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَأَجَازُوا ظَنَنْتُ أَنْ إِنْ تَرَزْنِي أُزْرُوكَ بِالنَّصْبِ وَأَزْرُوكَ بِالْجَزْمِ ، وَقَفَّزُوا بِالْفَاءِ وَالرَّفْعِ .

وندرُ مجيء الجملة الابتدائية بعد (أَنْ) هذه نحو قوله [الطويل]

فَعَاشَ النَّدَى بَعْدَ أَنْ هُوَ خَامِلٌ ^(٦)

(١) انظر : التسهيل ٢٢٨ ، وشفاء العليل ٩٩٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢/٤ ،

والمساعد ٦٢/٣

(٢) انظر : رأى ابن كيسان في شرح التسهيل لابن مالك ١٢/٤ ، والهمع ٣/٢

(٣) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ٤٣٣/٨

(٤) انظر : الكتاب ١٣/٣

(٥) انظر : المساعد ٦٥/٣

(٦) هذا عجز بيت وصدرة :

رَأَيْتُكَ أَحْبَبْتَ النَّدَى بَعْدَ مَوْتِهِ

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٩١٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٥/٢ ، ١٠/٤

ورفع المضارع بعدها كقراءة مجاهد ^(١) ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ ^(٢) تشبيها لها بما المصدرية عند البصريين ، وعلى أنها المخففة من الثقيلة عند الكوفيين كذا قال ابن مالك ^(٣) وقال ابن الأنباري ، وقد أنشد أبياتا جاء المضارع بعَدَ (أَنْ) فيها مرفوعا قال : شَبَّهُوا (أَنْ) بالذی إذ كان الفعلُ يرفع في صلته .
واتفق الكسائي ^(٤) والفراء على أَنَّ ذلك لا يُقاسُ ، ولا يحتمل في الكلام . انتهى ملخصا .

ولا تعمل (أَنْ) زائدةً خلافاً للأخفش ^(٥) ، ولا حجة له فيما استشهد به ، والمشهور عند العرب أَنَّ عَمَلَ (أَنْ) في المضارع النصب وقال الرياشي : فصحاء العرب ينصبون بأنَّ وأخواتها الفعل ، ودونهم قوم يرفعون بها ، ودونهم قوم يجزمون ^(٦) بها انتهى ، وحكى الجزم بها أبو عبيدة ^(٧) ، واللحياني ^(٨) ، وذكر أنَّ الجزم بها لغة بني صباح ^(٩) .

(١) انظر : قراءة مجاهد في مختصر شواذ القرآن ٢١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٥/٤ (ل) ، ٢٣٤/٢ (ب) وإعراب القرآن للحاس ٣٦١/١

(٢) سورة البقرة ٢٣٣/٢

(٣) انظر : التسهيل ٢٢٨ ، وشفاء العليل ٩١٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣/ ١٥٢٧ - ١٥٢٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١/٤ ، والمساعد ٦١/٣

(٤) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ٤٢٢/٨

(٥) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٩٤/١ ، وانظر أيضا : أمالي ابن الشجري ١٩١/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٢٦/١ - ٣٢٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٢٨/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧/٤ (ل) و ٢٣٥/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢/٤ ، والمعنى ٣٤/١ ، والجنى الداني ٢٢٢ ، والأشموني ٢٨٦/٣

(٦) هذا القول منسوب للرؤاسي . انظر : الجنى الداني ٢٢٦ ، والمساعد ٦٥/٣

(٧) انظر : رأى أبي عبيدة في المعنى ٣٠/١ ، والجنى الداني ٢٢٦ ، والهمع ٣/٢ ، والمساعد

٦٥/٣

(٨) انظر : قول اللحياني في الجنى الداني ٢٢٦

(٩) بنو صباح قوم من بني ضبة . انظر : الاشتقاق ١٩٨

(لَنْ)

مَذْهَبُ سَيُوبِهِ (١) ، والجمهور أَنَّها بسيطة ، وَذَهَبَ الخليل (٢) والكسائي (٣) إلى أَنَّها مركبة من لا و (أَنْ) ، وَحَدَّثَ بالتركيب معنى لم يَكُنْ قَبْلَ التركيب ، واستقلَّت بما بَعْدَها كلامًا ، وَذَهَبَ الفراء (٤) إلى أَنَّها (لا) النافية أُبْدِلَ من أَلْفِها نونٌ ، وَذَهَبَ المبرد (٥) إلى أَنَّ (لَنْ) والفعل في مَوْضِعِ رفع بالابتداء ، والخبر محذوف التقدير في لَنْ تَقُومَ « لا أَنْ تَقُومَ » موجود .

والمشهورُ نَصَبُ المضارع بعدها ، وحكى اللحياني في نواتره (٦) عن بعض العرب جَزْمُهُ ، وهو منفىٌ بها ، مُخَلَّصٌ للاستقبال ، وكذا بقية النواصب كالسين وسوف ولذلك لا يجتمعان ، قال ذَلِكَ سَيُوبِهِ (٧) وغيره ، وخالف في ذلك بعض المتأخرين ، حتى أَلْفَ في ذلك كتابًا قَالَهُ السهيلي (٨) ، واستقباله محدود بوقت ، وبغير وقت ، ولا يَدُلُّ على نَفْيِ الفعل في جميع الزمان المستقبل ، ونقل ابن مالك (٩) أَنَّ :

(١) انظر : الكتاب ٥/٣

(٢) انظر : قول الخليل في الكتاب ٥/٣ ، والخزانة ٤٤١/٨ ، والمقتصد ١٠٥٠/٢ ، ووصف المباني ٢٨٥ ، وكتاب الشعر للفارسي ٧٦ ، وإصلاح الخلل للبطلوسى ٥٠ ، ومعانى القرآن للزجاج ١٦١/١ ، والمقتضب ٨/٢ ، والأصول ١٤٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥/٤ ، والمغنى ٢٨٤/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٠٠/١ ، والمسائل الحليات ٤٥ ، والغرة لابن الدهان ٦٤/٣

(٣) انظر : رأى الكسائي في معانى القرآن للزجاج ١١٦١/١ ، والخزانة ٤٤١/٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥/٤ ، والمغنى ٢٨٤/١ ، والأشمونى ٢٧٨/٣

(٤) انظر : رأى الفراء في وصف المباني ٢٨٥ ، وشرح الكافية للرضى ٣٨/٤ (د) و ٢٣٥/٣ (ب) ، والمغنى ٢٨٤/١ ، والجنى الدانى ٢٧٢ ، وشرح السيرافى على سيبويه ٨٣/١ ، والأمموزج ١٩٠

(٥) انظر : المقتضب ١٨/٢ (بالمضمون) ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٢٧١

(٦) النوادر للحياني وقد سبقت ترجمته .

(٧) انظر : الكتاب ١٣٥/١ - ١٣٦

(٨) انظر : نتائج الفكر ١٣٠ - ١٣١

(٩) انظر : نقل ابن مالك في التسهيل ٢٢٩ ، وشفاء العليل ٩٢٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية

لابن مالك ١٥٣١/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤/٤

الزمخشري (١) خَصَّ النَفِي بالتأييد ، وَنَقَلَ ابْنُ عَصْفُور (٢) عَنْهُ أَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ (لَنْ) لتأكيد ما تُفْطِيه لا من نَفَى المستقبل ، وَأَنَّ مَذْهَبَ سِيُوبَةَ وَالْجُمْهُور أَنَّ (لَنْ) لنفى المستقبل مِنْ غَيْرِ أَنَّ يَشْتَرِطَ أَنَّ يَكُونَ النَفِيُّ بِهَا أَكَّدَ مِنَ النَفَى بِلا ، ودعوى بعض أهل البيان أَنَّ (لَنْ) لنفى ما قَرَبَ ، ولا يَمْتَدُّ نَفَى الفِعلِ فِيهَا كما يَمْتَدُّ فِي النَطْقِ (بلا) من باب الخيالات التى لأهل علم البيان .

ولا يَكُونُ الفِعلُ معها دعاءً خِلافًا لِقَوْمِ حِكاةِ ابْنِ السراج (٣) ، واختاره ابن عصفور واستدلوا بقول الشاعر :

[الخفيف]

لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكَمُ ثُمَّ لَازِ لُتْ لَكُمْ خَالِدًا خُلُودِ الْجِبَالِ (٤)

ولا يَجُوزُ الفِصلُ بَيْنَهَا وَيَبْنَ معمولها إِلَّا إِنَّهُ وَرَدَ الفِصلُ (بما) المصدريّة الظرفية فى ضَرْوَرَةِ الشعرِ نَحْوَ قولهِ :

[الكامل]

لَنْ مَا رَأَيْتَ أبا يَزِيدَ مُقاتِلًا أَدْعُ القِتالَ وَأَشْهَدُ الهِجاءَ (٥)

هَذَا مَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ ، وهشام ، وأجازَ الكَسائى (٦) ، والفراءُ الفِصلَ بَيْنَهُمَا بالقِسمِ نحو : لَنْ واللهُ أَكْرِمُ زَيْدًا ، وزادَ الكَسائى أَنَّهُ أَجازَ الفِصلَ بَيْنَهُمَا بِمَعْمُولٍ نحو : لَنْ زَيْدًا أَكْرِمَ ، وزادَ الفراءُ الفِصلَ بِأَظنِّ نَحْوِ : لَنْ أَظُنُّ أَزُورَكَ ، وبالشَّرْطِ فتنصب ، أو تُجْزَمُ جِوابًا للشَّرْطِ نَحْوِ : لَنْ إِنْ تَزُرُنِي أَزُورَكَ وَأَزُرَكَ ، فَتُلغى لَنْ .

(١) انظر : الكشاف ١٥٤/٢ ، والأمموج ١٩٠

(٢) انظر : قول ابن عصفور فى المساعد ٦٦/٣

(٣) انظر : الأصول ١٧١/٢ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢٧٨/٣ ، والمساعد ٦٧/٣

(٤) البيت للأعشى فى ديوانه ١٤٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦٨٤/٢ ، وبلا نسبة فى المغنى

٢٨٤/١ ، والأشموني ٢٧٨/٣ ، والتصريح ٢٣٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥/٤ ، والأصول

١٧١/٢ ، وتذكرة النحاة ٦٨ ، والمطالع السعيدة ١٩٩ ، والدرر اللوامع ٨٠/١ ، والبحر المحيط ١١٠/٧

(٥) البيت بلا نسبة فى الأشموني ٢٨٤/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦٨٣/٢ ، والخصائص

٤١١/٢ ، والمزهر للسيوطى ٥٨٨/١ ، والمقرب ٢٨٧ ، والمغنى ٢٨٣/١ ، ٥٢٩/٢ ، وشفاء العليل

٩٢١/٢ ، ٩٢٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢/٤ ، والأشباه والنظائر ٢٩١/١ ، وبداية البيت هكذا

وردت فى المخطوطات والمفروض تكتب هكذا (لَمَّا) .

(٦) انظر : رأى الكسائى فى الهمع ٤/٣

وَأَصْحَابُ الْفِرَاءِ يُفَرِّقُونَ بَيْنَ (لَنْ) ، والمنصوب اختيارًا ، ويجوز تقديم معمولها المنصوب نحو : زَيْدًا لَنْ أَضْرِبَ ، ونَقَلَ سيبويه (١) عن العرب : أَمَا زَيْدًا فَلَنْ أَضْرِبَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَمِيْزًا فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيْمُهُ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ وَالْجُمْهُورِ ، لَاتَقُولُ : عَرَفًا لَنْ يَنْصَبَّ زَيْدٌ ، وَخَالَفَ عَلَى بْنِ سَلِيْمَانَ (٢) الْأَخْفَشُ ، فَمَنَعَ تَقْدِيْمَ مَعْمُولِ الْمَعْمُولِ مَطْلَقًا ، وَطَرَدَهُ بَعْضُهُمْ فِيمَا كَانَ (لَنْ) نَفِيًّا لِمُوجِبِهِ نَحْوُ : سَأَضْرِبُ زَيْدًا ، فَمَنَعَ زَيْدًا سَأَضْرِبُ ، وَلَمَّا كَانَتْ لَنْ أَضْرِبُ ، مَحْمُولًا عَلَى سَأَضْرِبُ لَمْ يَجْزِ زَيْدًا لَنْ يَفْعَلُ ، وَلَا يَضْرِبُ بِنَصْبِ يَضْرِبُ : لِأَنَّ الْوَاوَ كَالْعَامِلِ ، وَفَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا وَيَبِيْنَ الْمَعْمُولِ (بِلا) وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : لَنْ لَا أَضْرِبُ وَكَذَلِكَ هَذَا .

(كسى)

حرف باتفاق ، وَمَذْهَبُ سِيبَوِيهِ (٣) ، وَالْأَكْثَرِينَ أَنَّهَا تَكُونُ جَارَةً بِمَعْنَى اللَّامِ ، وَنَاصِبَةً لِلْمَضَارِعِ ، فَإِذَا نَصَبَتْ ، فَسِيبَوِيهِ يَقُولُ : تَنْصِبُ هِيَ بِنَفْسِهَا ، وَالْحَلِيلِ وَالْأَخْفَشُ (٤) يَقُولَانِ : أَنَّ مُضْمَرَةَ بَعْدَهَا ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ (٥) إِلَى أَنَّهَا مَخْتَصَةٌ بِالْفِعْلِ فَلَا تَكُونُ جَارَةً ، وَقِيلَ مَخْتَصَةٌ بِالِاسْمِ فَلَا تَكُونُ نَاصِبَةً لِلْمَضَارِعِ ، وَشَمِعَ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ : جِئْتُ كَيْ أَتَعَلَّمَ ، وَلَكَيْ أَتَعَلَّمْ ، وَلَكَيْمَا أَنْ أَتَعَلَّمَ بِالنَّصْبِ ، وَكَيْمَا أَنْ أَتَعَلَّمَ ، وَكَيْ لِأَتَعَلَّمَ ، وَ

[الطويل]

..... كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ (٦)

(١) انظر : الكتاب ٥/٣

(٢) انظر : رأى الأخفش الصغير فى المساعد ٦٨/٣ ، والمعنى ٢٨٤/١ ، والأشمونى ٢٧٨/٣

(٣) انظر : الكتاب ٦/٣

(٤) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٢٧/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٤٨/٤ - ٤٩

(ج) و ٢٣٩/٢ (ب) ، والخزانة ٤٨٢/٨ ، والمعنى ١٨٣/١ ، والهمع ٥/٢

(٥) انظر : رأى الكوفيين فى الأشمونى ٢٨٠/٣ ، والجنى الدانى ٢٦٢

(٦) تمام البيت :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

انظر : الأشمونى ٢٧٩/٣ ، والجنى الدانى ٢٦٢ ، والمعنى ١٨٢/١

بالرفع ، وقالوا (ما) فى هذه مصدرية ، ويحتمل عندى أَنَّ تُكون كافة ، وشمع من لسانهم : كَيْمَةٌ ^(١) ، فقال البصريون مَعْنَاهُ : يَمَّة ، وقال الكوفيون ^(٢) : أَصْلُهُ « كَيْنُ يَفْعَلُ مَا » اسْتِثْبَاتًا ، لِمَنْ قَالَ : « فَعَلْتَ كَذَا كَيْنُ أَفْعَلُ كَذَا » فَلَمْ يَفْهَمْهُ الْمُخَاطَبُ فاستثبت فقال : « كَيْنُ تَفْعَلُ مَا » فحذف الفعل ، وما منصوبة .

وإذا انْتَصَبَ المضارعُ بَعْدَ (كَيْنُ) ، فلا تَدْخُلُ على سببية ، ولا تتصرف تَصَرُّفَ (أَنْ) ، لا تكون مبتدأة ، ولا فاعلة ، ولا مفعولة ، ولا مجرورة بغير اللام ، ولا يَمْتَنِعُ تأخر معمولها نحو : كَيْنُ تَكْرَمْنِي جِئْتُكَ ، وَنُقِرَّعُ عَلَى مَذْهَبِ سَيبويه ، فَإِنْ دَخَلَ عليها اللامُ كَانَتْ هى الناصبة بنفسها ، فَتَقَدَّرُ مع ما بعدها بالمصدر ^(٣) .

وَإِنْ لَمْ تَدْخُلْ عليها اللامُ احتمل أَنَّ تكونَ الناصبة ، وَحُدِفَتْ اللامُ كما تُحْدَفُ مع أَنَّ ، واحتمل أَنَّ تكونَ الجارة ، وَأَنْبَتَى على هذا فَرَعٌ ، وهو أَنَّهُ إِنْ قَدَّرْتَهَا الجارة ، فلا يَجُوزُ دخولها على (لا) ، وَإِنْ قَدَّرْتَهَا الناصبة جاز ، وإذا كَانَتْ الناصبة ، وجاءت أَنَّ بَعْدَهَا فالعمل لها ، و(أَنَّ) زائدة ^(٤) للتوكيد ضرورة عند البصريين كما زيدت للتأكيد فى قوله :

[الطويل]

أَرَدْتُ لِكَيْلًا أَنْ تكونَ كَيْلِهَا (٥)

ولا تقاسُ زيادة (أَنْ) بَعْدَ كَيْنُ ، وقاسَهُ الكوفيون يقولون : جِئْتُ كَيْنُ أَنْ أُرْوَرَكَ ، والمحفوظ إظهار (أَنْ) بَعْدَ (كَيْنُ) المتصل بها (ما) ، وَأَمَّا بِيغْيَرِ (ما) فلا أحفظه .

(١) قال سيبويه : وَيَقْضُ العربُ يَجْعَلُ كَيْنُ بمنزلة حتى ، وذلك أَنَّهُمْ يقولون : كَيْمَةٌ فى الاستفهام ، فيعملونها فى الأسماء كما قالوا : حتى مئة ، وحتى متى ، وَكَيْمَةٌ . انظر : الكتاب ٦/٣ ، وانظر : أيضا الجنى الدانى ٢٦١ ، والتصريح ٢٣٠/٢

(٢) انظر : قول الكوفيين فى الأشمونى ٢٨٠/٣

(٣) انظر : الجنى الدانى ٢٦٣ ، والتصريح ٢٣٠/٢

(٤) انظر : المساعد ٦٩/٣

(٥) صدر بيت وعجزه :

عريب فأخطت رأبها أم عاكر

وقال ابن مالك (١) : يُنْصَبُ بِ (كى) نفسها إن كانت الموصولة وب (أَنْ) مضمرةً بَعْدَهَا غالبًا إن كانت الجارة ، ومذهب البصريين أَنَّ (أَنْ) مضمرة بعدها على سبيل الوجوب ، فلا يجوزُ إظهارها فقله غالبًا جنوح إلى مذهب الكوفيين ، وقال : وَيَتَعَيَّنُ الْأُولَى بَعْدَ اللَّامِ غَالِبًا احْتِرَازًا مِنْ قَوْلِهِ : [الطويل]
... لِكَيْمَا أَنْ تَطِيرَ (٢)

فيظهر أَنَّ النصبَ عنده (بَأَنَّ) هذه ، وَكَيْ حَرْفٌ جَرٌّ تَأْكِيدٌ لِلَّامِ ، وقال بعض أصحابنا (٣) : النصب بكى ، و (أَنْ) زائدة ، قال : والثانية قبلها هي الجارة إذا جاءت قبل اللام نحو : جِئْتُ كَيْ لَأَقْرَأَ ، وهو تركيب نادر ، وقال : ويترجح مع إظهار (أَنْ) مرادفة اللام على مرادفة (أَنْ) نحو : لكيما أَنْ تَقُومَ ، فيكون حرف جر .
ويجوز الفصلُ بَيْنَ كَيْ ومعمولها (بلا) النافية نحو : قوله تعالى : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾ (٤) وبما الزائدة كقوله :
[الطويل]
تُرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمَعِينِي وَتَحَالِدَا (٥)

(١) انظر : التسهيل ٢٢٩ ، وشفاء العليل ٩٢٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٧٨١ ، ١٥٣١/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥/٤ - ١٦ ، والمساعد ٦٨/٣
(٢) هذا جزء بيت وتامه :

أَرَدْتَ لِكَيْمَا أَنْ تَطِيرَ بِقُرْبِي فَتَتَرَكَهَا شَتَاً بِيَفِدَاءٍ بَلْقَعِ

والبيت بلا نسبة في شواهد المغنى للسيوطي ٥٠٨/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٨ ، وشفاء العليل ٩٢٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٩/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٢٢٤ ، ٤/١٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٣٣/٣ ، والتصريح ٢٣١/٢ ، والأشمنوني ٣/٢٨٠ ، واللامات للهروي ١٨٠ ، والجنى الداني ٢٦٥ ، والخزانة ١٦/١ ، ٤٨١/٨ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ومغنى اللبيب ١٨٢/١ ، وأوضح المسالك ١٥٤/٤ ، والافتراح للسيوطي ٥٥ ، وجواهر الأدب ٢٨٣ ، وابن عيش ١٩/٧ ، والمساعد ٦٩/٣ ، والغرة لابن الدهان ٦٧/٣

(٣) انظر : الغرة لابن الدهان ٦٧/٣ (٤) سورة الحشر ٥٩/٧

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانِ وَيُحَكُّ فِي عَمْدِ

والبيت منسوب لأبي ذؤيب الهذلي في جمهرة الأمثال ٣٠٥/٢ ، والحلل ٣٦٧ ، وشرح الكافية =

[الطويل]

وبهما كقولہ :

(١) أَرَدْتُ لَكِيمًا لَا تَرَى لِي عَثْرَةً

وَقَدْ تَجَعَّلُ الْعَرَبُ (مَا) اللَّاحِقَةَ لَهَا كَافَةً نَحْوُ :

(٢) كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ (٣)

برفع الفعلين ، وَأَمَّا الْفَصْلُ بِغَيْرِ مَاذَكَرَ ، فَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَهَشَامٍ ، وَمِنْ وَاقِفِهِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ ، وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ (٣) إِلَى جَوَازِ الْفَصْلِ بَيْنَهُمَا بِمَعْمُولِ الْفِعْلِ الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيْهِ ، وَبِالْقِسْمِ ، وَبِالشَّرْطِ الْمُلَاصِقِ لَهَا ، فَيَبْطُلُ عَمَلُهَا فَتَقُولُ : أَرُورِكَ كَيْي زَيْدًا تُكْرِمُ ، وَأَرُورِكَ كَيْي وَاللَّهِ تَرُورِنِي ، وَأَرُورِكَ كَيْي إِنَّ تَكَافَفْنِي أُكْرِمُكَ . وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) : وَلَا يُبْطَلُ عَمَلُهَا الْفَصْلُ خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ ، وَشَرَحَ ابْنَهُ بِدَرِّ الدِّينِ (٥) كَلَامَ أَبِيهِ ، فَقَالَ : قَدْ يُفْضَلُ بِالْمَعْمُولِ ، أَوْ بِجُمْلَةٍ شَرْطِيَّةٍ ، فَيَبْقَى النِّصْبُ

= للرضي ٥٦/٤ (ل) ، ومقاييس اللغة ٣/٣٧٠ ، والشعر والشعراء ٥٤٨/٢ ، والخزانة ٥/٨٤ ، ٥١٤/٨ ، ومجمل اللغة ٥٦٦ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على جواز فصل كى من معمولها بما النافية . انظر : الدرر اللوامع ٥/٢ ، والصدر فى ت ض « كىما تجمعى وصاحبى » .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَمَنْ ذَا يُعْطَى الْكِمَالُ فَيَكْمُلُ

والبيت بلا نسبة فى الهمع ٥/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٨٢/١ ، ومعانى القرآن للزجاج ٤٢/٢ ، والخزانة ٤٨٦/٨ ، وصدرة فيه « أَرَدْتُ لَكِيمًا لَا تَرَانِي عَشِيرَتِي » وَأَمَّا الْقَالِي ٤٣/٢ ، والدرر اللوامع ٥/٢

(٢) من قول الشاعر :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرُّ وَإِنَّمَا يُرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

وقد سبق تخريجه

(٣) انظر : رأى الكسائي فى التسهيل ٢٣٠ ، وشفاء العليل ٩٢٤/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٥١/٤ (ل) و ٢٤٠/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨/٤ ، والهمع ٥/٢ ، والأشموني ٢٨١/٣

(٤) انظر : التسهيل ٢٣٠ ، وشفاء العليل ٩٢٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥/٤ ، ١٨ - ١٩ (٥) فى ب « وشرح ابنه بذلك كلام أبيه » .

من كلامهم : جئتُ كى فيك أَرْغَبُ ، وجئتُكَ كى إنْ تُحْسِنَ أُرُوكَ ، بنصب أَرْغَبُ وَأُرُوكَ ، والكسائي (١) يُجيز الكلام برفع الفعلين دُونَ نَصْبِهِمَا ، وهذا الذى قاله ابنُ مالكٍ وَشَرَحَهُ ابْنُهُ موافقٌ عليه قولُ ثالثٍ لم يتقدم إليه ، ولا يَجُوزُ تقديم معمولٍ منصوبها عليها ، لا يَجُوزُ : جئتُ النحوَ كى أَتَعَلَّمُ ، تُريدُ : كى أَتَعَلَّمَ النحوَ ، وَأَجَازَ ذلكَ الكسائي ، ولا على المعمول لا يَجُوزُ : النحوَ جئتُ كى أَتَعَلَّمُ ، ولا يَتَعَدُّ أَنْ يَجْرِيَ فى هذه المسألة خلافُ الكسائي (٢) ، لكنى لم أنقله ، وأجاز الكوفيون والمبرد (٣) النصب (بكما) بمعنى كَيْما ، ومنعه البصريون ، فَأَوَّلُوا ما وردَ من سماع ذلك ، واتفق الكوفيون (٤) على إجازةِ النصب والرفع بَعْدَهَا فى نحو : أُرُوكَ كما تَرُورُنِي وَتَرُورُنِي ، فالنصبُ (بكما) إذا كانت بتأويل (كَيْما) ، والرفعُ عندهم من وجوه :

أحدها : أَنْ تكونَ الكافُ للتشبيه (٥) ، وما مصدرية كأنه قال كَرِيَارَتِكَ لى .
والثانى : أَنْ يكونَ كَمَا وقتًا نحو : اذْخُلْ كَمَا يُسَلِّمُ الإِمَامُ ، وَتَصْرُفْ كما يَجْلِسُ الوَازِرُ ؛ أى فى ذلك الوقت .

والثالث : أَنْ تقيدَ التشبيه ، ولا تنضم (ما) إلى ما بَعْدَهَا ، ولا تختلط به نحو :
أنا عِنْدَكَ كَمَا كُنْتُ عِنْدِي ، وقوله تعالى : ﴿ أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾ (٦)
فَكَمَا بجملتها مفيدةٌ للتشبيه ، وما غير مختلطة بما اتَّصَلَ بها مِنْ بعدها ، وَيَعْتَوْنَ بكونها غير مختلطة أَنها كافة .

(١) انظر : رأى الكسائي فى الأشموني ٢٨١/٣

(٢) انظر : حديث الكسائي فى المساعد ٧١/٣ - ٧٢ ، وحاشية يس على التصريح ٢٣١/٢ - ٢٣٢ ، وحاشية الصبان ٢٨١/٣

(٣) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية للرضي ٥١/٤ (ل) و ٢٤٠/٢ (ب) ، والهمع ٦/٢

(٤) انظر : قول الكوفيين فى الإنصاف ٥٨٥/٢ - ٥٨٧

(٥) انظر : الأشموني ٢٨١/٣

(٦) سورة الأعراف ١٣٨/٧

(إِذَنْ)

ذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ بَسِيطٌ ^(١) ، وَبَعْضُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا اسْمٌ ظَرْفٌ ، وَهُوَ (إِذَنْ) أَحَقُّهُ التَّنْوِينُ ، وَنُقِلَ إِلَى الْجَزَائِيَّةِ ، فَتَقْبَى مِنْهُ مَعْنَى الرِّبْطِ وَالسَّبَبِ . وَأَصْلُهَا : إِذَا جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ ، حُذِفَ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ إِذَا ، وَعَوَّضَ مِنْهَا التَّنْوِينُ كَمَا عَوَّضُوا فِي حَيْثُذ ، وَحُذِفَتِ الْأَلْفُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَذَهَبَ الْخَلِيلُ ^(٢) فِيمَا حَكَى عَنْهُ غَيْرُ سَبِيوِيهِ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ مُرَكَّبٌ مِنْ (إِذْ) وَ (أَنْ) ، وَعَلَبَ عَلَيْهَا حَكْمُ الْحَرْفِيَّةِ ، وَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى الذَّالِ ، وَحُذِفَتْ وَالتَّرَمَّ هَذَا النِّقْلُ ، فَإِذَا قَالَ : أَزُورُكَ ، فَقُلْتُ : إِذَا أَزُورُكَ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : حَيْثُذِ زِيَارَتِي وَاقِعَةٌ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهَذَا .

وَحَكَى أَبُو عَيْدَةَ ^(٣) عَنِ الْخَلِيلِ إِضْمَارَ (أَنْ) بَعْدَ (إِذَنْ) وَبِهِ قَالَ الرَّجَاجُ ^(٤) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٥) ، وَحَكَى سَبِيوِيهِ ^(٦) عَنْهُ أَنَّهَا تَنْصِبُ بِنَفْسِهَا ، وَذَهَبَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ الرَّنْدِيُّ ^(٧) تَلْمِيزَ السَّهِيلِيِّ إِلَى أَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ (إِذَا) وَ (أَنْ) حُذِفَتْ هَمْزَةُ (أَنْ) وَالْفُ (إِذَا) لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، فَتَدُلُّ عَلَى الرِّبْطِ كَ (إِذَا) وَتَنْصِبُ بِ (أَنْ) .

وتلى (إِذَنْ) الْجُمْلَةَ الْأَسْمِيَّةَ يَقُولُ : أَزُورُكَ فَتَقُولُ : إِذَنْ أَنَا مُكْرَمٌ لَكَ ، وَتَتَوَسَّطُ

(١) انظر : المغنى ٢٠/١ ، والجنى الدانى ٣٦٣ ، والتصريح ٢٣٤/٢

(٢) انظر : رأى الخليل فى شرح الكافية للرضى ٤٦/٤ (ل) ، ٢٣٨/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠/٤ ، والجنى الدانى ٣٦٣ ، والهمع ٦/٢ ، والمساعد ٧٤/٣

(٣) انظر : حكاية أبى عبيدة فى رصف المباني ٦٩ ، والمساعد ٧٤/٣ ، والجنى الدانى ٣٦٣

(٤) انظر : معانى القرآن للرجاج ٦٣/٢

(٥) انظر : المسائل البصريات ٧٠٥/١

(٦) انظر : الكتاب ١٦/٣

(٧) انظر : رأى الرندى فى الهمع ٦/٢

بين المبتدأ وخبره نحو : **أَنَا إِذْنٌ مُكْرِمٌ لَكَ** ، وَيَبِينُ معمول الناسخ وخبره نحو قوله تعالى : ﴿ **إِنْتُمْ إِذَا مِثْلَهُم** ﴾ ^(١) ، ول (إذن) أحوال مع المضارع التقديم والتوسيط والتأخير ؛ **فَإِنْ تَأَخَّرَتْ** عن المضارع فلا عمَل لها نحو : **أُكْرِمَكَ إِذْنًا** ، **وَإِنْ تَقَدَّمَ** والمضارع حال ^(٢) فلا عمَل لها فيه ، أو مستقبل وليها ، فالمشهور من لسان العرب النصب في المضارع ، وحكى عيسى بن عمر ^(٣) : **أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُلْغِيهَا** ، وقيل نَقَلَهُ في ذلك البصريون ، وأحمد بن يحيى على ندور هذه اللغة ، ولم يجز ذلك الكسائي ^(٤) ، ولا الفراء ، ولا غيرهما مِن وافقهما ، وزَعَمَ ابنُ طاهر أَنَّ ما رَوَاهُ عيسى من الرفع إنما جازَ ذلك فيه ، لِأَنَّهُ فَعَلَ حَالًا لا مستقبل .

وَإِنْ تَوَسَّطَتْ وَلَمْ يَفْتَقِرْ ما قَبَلَهَا إلى ما بَعْدَهَا ^(٥) افتقارًا لا بُدَّ مِنْهُ ، وذلك بأنَّ يَتَقَدَّمُهَا حَرْفٌ عَطْفِيٌّ ، وكان ما بَعْدَهَا معطوفًا على ما لهُ محل من الإعراب ، فلا عمَل لها نحو : **زَيْدٌ يَتُومٌ** ، **وَإِذْنٌ يُكْرِمُكَ إِذَا جَعَلْتَهُ معطوفًا على الخبر** ، **وَإِنْ تَرَزَّنِي أَزْرُوكَ** ، **وَإِذْنٌ أَحْسِنُ إِلَيْكَ إِذَا جَعَلْتَهُ معطوفًا على الجزاء** ، أو على ما لَيْسَ لَهُ محل من الإعراب ، كعَطْفِكَ من المسألتين على المبتدأ والخبر ، وعلى الشرط وجوابه جاز أن تَعْمَلَ ، وألَّا تَعْمَلَ ، والأكثر ألا تَعْمَلَ ^(٦) ، قال تعالى : ﴿ **فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَفِيرًا** ﴾ ^(٧) .

(١) سورة النساء ٤/١٤٠

(٢) قال سيبويه : وتقول إذا تحدث بالحديث : إذن أظنه فاعلا وإذن إخالك كاذبا ، وذلك لأنك تُخْبِرُ أَنَّكَ تلك الساعة في حال ظنٍّ وخيلة ، فخرجت من باب أن وكفى ، لأنَّ الفعل بعدهما غير واقع وليس في حال حديثه فعل ثابت ، ولما لم يُجْزِذْ في أخواتها التي تُشَبِّهُ بها جعلت بمنزلة إنما . انظر : الكتاب ١٦/٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٣٦١ ، والمساعد ٧٣/٣

(٣) انظر : رأى عيسى بن عمر في الكتاب ١٦/٣ ، ورفض المبانى للمالقي ٦٤ وإصلاح الخلل ٢٥٧ ، وشفاء العليل ٢/٩٢٤ ، والأصول ٢/١٤٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤/٢١ ، والغرّة لابن الدهان ٣/٦٨

(٤) انظر : رأى الكسائي في الهمع ٧/٢

(٥) انظر : الجنى الداني ٣٦١ ، والمساعد ٧٣/٣

(٦) قال سيبويه : وأعلم أن إذن إذا كانت بين الفاء والواو ويَبِينُ الفعل فإنك فيها بالخيار : إن شئت أعملتها كإعمالك أزي وحسبث إذا كانت واحدة منهما بين اسميتين . انظر : الكتاب ٣/١٣ - ١٤ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣/٧٥ ، والغرّة لابن الدهان ٣/٦٩

(٧) سورة النساء ٤/٥٣

﴿ وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾^(١) وقال بعض أصحابنا : إذا عَطِفَتْ على الجملة المتقدمة عَمِلَتْ ، وصارَ لها حكمها إذا ابتدئت ، وإن افتقر كافتقار الشرط إلى جزائه ، أو القسم إلى جوابه تَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ ما يليها جوابًا فَلَمْ تَعْمَلْ نحو : **إِنْ تَزُرْنِي إِذَنْ أُكْرِمَكَ** ونحو : **وَاللَّهِ إِذَنْ لَأُكْرِمَنَّكَ** ، وكافتقار الخير إلى الخير عنه ، فمذهب البصريين أَنَّهُ لا يجوز الإعمال نحو : **زَيْدٌ إِذَنْ يُكْرِمُكَ**^(٢) ، كما إذا تَوَسَّطَ بَيْنَ الشرط ، والقسم ، وجوابهما ، وَفَصَّلَ الكوفيون فقالوا : **إِنْ وَقَعَ** بين مبتدأ وخبر نحو : **زَيْدٌ إِذَنْ يُكْرِمُكَ** ، فهشام^(٣) يجيز النصب والرفع ، وَبَعْدَ اسم إن ، فأجاز الكسائي^(٤) ، والفراء^(٥) **ذَيْنِكَ** نحو : **إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ إِذَنْ يَزُورُكَ** بالرفع والنصب ، **أَوْ بَعْدَ اسم أَنْ** ، والفاتح الظن وما أشبهه نحو : **ظَنَنْتُ أَنْ عَبْدَ اللَّهِ إِذَنْ يَزُورُكَ** فالوجهان ، **أَوْ غَيْرَ الظن** ، أو ما أشبهه بإبطال العمل عند الفراء نحو : **يعجبني أَنْ عَبْدَ اللَّهِ إِذَنْ يَزُورُكَ** بالرفع لاغير ، وقياس قول الكسائي^(٦) **جواز الوجهين** [**أَوْ بَعْدَ اسم كان نحو** : **كان عَبْدُ اللَّهِ إِذَنْ يُكْرِمُكَ** فالوجهان عند الكسائي ، وإبطال العمل عند الفراء **إِلَّا** في ضرورة الشعر ، فيجوز عنده الإعمال ، وبعد الثاني لظننت ، فالإبطال عند الفراء^(٧) ، وقياس قول الكسائي **جواز الوجهين**]^(٨) ومورد السماع قوله :

(١) سورة الإسراء ٧٦/١٧

(٢) قال سيبويه : واعلم أَنَّ إِذَنْ إذا كانت بَيْنَ شيءِ الفعل معتمد عليه ، فَإِنَّهَا ملغاةٌ لا تنصب البتة كما لا تنصب أرى إذا كانت بَيْنَ الفعل والاسم في قولك : كان أرى زَيْدٌ ذاهبًا . انظر : الكتاب ١٤/٣

(٣) انظر : رأى هشام في المساعد ٧٦/٣

(٤) انظر : رأى الكسائي في الهمع ٧/٢

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٧٤/١ ، ٣٣٨/٢ . وانظر أيضًا : إعراب القرآن

للنحاس ٣٠٧/٣ - ٣٠٨

(٦) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٧٦/٣

(٧) انظر : رأى الفراء في الهمع ٧/٢

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

[رجز]

إِنِّي إِذَنْ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا (١)

فَتَأْوَلُّهُ البصريون (٢) ، وَتَبَى عَلَيْهِ الكوفيون المسائل ، ولا يَجُوزُ الفصلُ بَيْنَ (إذن) ومنصوبها إِلَّا إذا كان القسمُ محذوفُ الجواب ، وبلا النافية نحو قوله :
[الوافر]

إِذَنْ وَاللَّهِ تَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ (٣)

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ ﴾ في قراءة مَنْ نَصَبَ (٤) ، وأجاز ابنُ طاهر ، وابنُ بابشاذ (٥) ، الفصلُ بَيْنَهُمَا بالدعاء والنداء نحو : إذن يازيدُ أحسنَ إليك ، وإذن يغفرُ اللهُ لَكَ يُدْخِلُكَ الجنة ، وبعضُ النحويين بالظرف ، وإليه ذهب ابن عصفور (٦) ، وشيخنا أبو الحسن الأبيدي (٧) ، والصحيح أن ذلك لا يجوز .

(١) البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٣٣٨/٢ ، والإنصاف ١٧٧/١ ، والمقرب ٢٨٧ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧٠/١ ، والتوطئة ١٤٦ ، وشفاء العليل ٩٢٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٧/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٣٧/٣ ، والنهاية لابن الجباز ٩٢٦/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٨/٣ ، والتصريح ٢٣٤/٢ ، والأشموني ٢٨٨/٣ ، ومقاييس اللغة ١٨٣/٣ ، والدرر اللوامع ٦/٢ ، والجنى الداني ٣٦٢ ، وشرح كتاب سيبويه لسيرافي ٨٦/١ ، والحزانة ٤٥٦/٨ ، والمغنى ٤٦٠ ، والمغنى ٢٢/١ ، وأوضح المسالك ١٦٦/٤ ، ومجمل اللغة ٥٠٣ ، والنكت الحسان ١٤٤ ، وابن يعيش ١٧/٧ ، والغرة لابن الدهان ٦٨/٣ ، والمساعد ٧٦/٣ ، ونسبه الأستاذ عبد السلام هارون لرؤية في معجم شواهد العربية ٤٧٦ ، وليس في ديوانه .

(٢) قال البصريون : هو على حذف الخبر والتقدير : إني لا أقدر على ذلك ثم استأنف بـ (إذن)

فنصب . انظر : الجنى الداني ٣٦٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

تُشِيبُ الطُّفْلَ مِنْ قَبْلِ المَشِيبِ

البيت منسوب لحسان بن ثابت في الدرر اللوامع ٥/٢ ، وبلا نسبة في شذور الذهب ٢٩١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٩٧٠/٢ ، والتصريح ٢٣٥/٢ ، والأشموني ٢٨٩/٣ ، والأشبهاء والنظائر ٢٩١/١ ، والمغنى ٦٩٣/٢ ، وأوضح المسالك ١٦٨/٤ ، والمطالع السعيدة ٣٧٩

(٤) سورة النساء ٥٣/٤ قرأ بذلك ابن مسعود . انظر : مختصر شواذ القرآن ٣٤

(٥) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٣١٠/١ ، وانظر أيضًا : المغنى ٢٢/١ ، والجنى الداني ٣٦٢

٣٦٣ -

(٧) انظر : رأى الأبيدي في المساعد ٧٤/٣

(٦) انظر : المقرب ٢٨٧/١

وذهب الكسائي^(١) ، والفراء^(٢) ، وهشام^(٣) ، إلى جَوَازِ الفِصْلِ بَيِّنَ (إذن) والفعل بمعمول الفعل نحو : إِذْنٌ زَيْدًا أُكْرِمُ ، وإذْنٌ فَيْكَ أَرْعَبُ ، وأجازوا في المضارع الرفع ، واختارَهُ الفراء ، وهشام ، والنصب ، واختاره الكسائي^(٤) .

وَلَوْ قَدَّمْتَ مَعْمُولَ الفِصْلِ عَلَى (إذن) نحو : زَيْدًا إِذْنٌ أُكْرِمُ ، جاز ذلك عند الكسائي^(٥) ، والفراء^(٦) ، إِلَّا أَنَّ الفِراءَ يُعْطِلُ عَمَلَهَا ، والكسائي يَجِيزُ الإِبْطَالَ والإِعْمَالَ ، وَلَا نَصَّ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ أَحْفَظُهُ فِي ذَلِكَ ، وَالذِّي تَقْتَضِيهِ قَوَاعِدُهُمُ الْمَنْعُ . وَإِذَا وَقَعَ الفِعلُ خَبْرًا لظن نحو : ظَنَنْتُ زَيْدًا إِذْنٌ يَقُومُ ، فَقَالَ الفِراءُ يُعْطِلُ عَمَلَهَا ، وَهُوَ قِيَاسُ قَوْلِ الكَسَائِيِّ .

و (إذن) قال سيبويه^(٧) معناها الجواب ، والجزاء ، فَحَمَلَ هَذَا الكَلَامَ الأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ^(٨) عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَتَكَلَّفَ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَقَعَتْ فِيهِ أَنَّهَا جَوَابٌ وَجِزَاءٌ ، وَفَهِمَهُ الفَارْسِيُّ^(٩) عَلَى أَنَّهُ تَارَةٌ يَكُونُ لِلجَوَابِ فَقَطْ ، نَحْوُ : أَنْ يَقُولَ لَكَ القَائِلُ : أَحْبَبْتُكَ فَتَقُولُ : إِذْنٌ أَطُّنُّكَ صَادِقًا ، فَلَا يُتَصَوَّرُ هُنَا الجِزَاءُ ، وَتَقْدِيرُهُ : إِذَا أَحْبَبْتَنِي أَطُّنُّكَ صَادِقًا ، وَتَارَةٌ تَكُونُ لِلجَوَابِ ، وَالجِزَاءُ وَهُوَ الأَكْثَرُ فِيهَا نَحْوُ أَنْ يَسْأَلَ : أَرُورُوكَ ، فَتَقُولُ : إِذْنٌ أُكْرِمُكَ ، التَّقْدِيرُ : إِنْ تَرُورُنِي أُكْرِمُكَ فَهَذَا جَوَابٌ وَجِزَاءٌ لِقَوْلِهِ : أَرُورُوكَ .

-
- (١) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ٢٢/٤ ، والمعنى ٢٢/١ ، والجنى الدانى ٣٦٣ ، والهمع ٧/٢ ، والأشمونى ٢٨٩/٣ ، والتصريح ٢٣٥/٢
- (٢) انظر : رأى الفراء في الهمع ٧/٢
- (٣) انظر : رأى هشام في الجنى الدانى ٣٦٣
- (٤) انظر : رأى الكسائي في المعنى ٢٢/١ ، والأشمونى ٢٨٩/٣
- (٥) انظر : رأى الكسائي في الأشمونى ٥٥/٢
- (٦) انظر : رأى الفراء في الهمع ٧/٢
- (٧) انظر : الكتاب ١٢/٣ - ١٣ ، ٢٣٤/٤
- (٨) انظر : التوطئة ١٤٥ - ١٤٦ ، وانظر أيضًا : رصف المبانى ٦٣ ، والأشمونى ٢٩٠/٣ - ٢٩١ ، والمعنى ٢٠/١ ، والجنى الدانى ٣٦٤
- (٩) انظر : المقتصد ١٠٥٤/٢ . وانظر أيضًا : رصف المبانى ٦٢ ، والمعنى ٢٠/١ ، والجنى الدانى ٣٦٤

وإذا أتى بَعَدَ (إذن) الماضي مصحوبا باللام نحو : قوله تعالى : ﴿ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ﴾ ^(١) ، فالذى يَظْهَرُ أَنَّ ذلك الفعل جوابٌ قَسَمٍ مُقَدَّرٍ قَبْلَ (إذن) ، فلذلك دخلت اللام على الماضي ، وقال الفراء ^(٢) : لَوْ مُقَدَّرَةٌ قَبْلَ (إذن) ، فَقَدَّرَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ﴾ : لَوْ رَكَنْتَ لَأَذَقْنَاكَ وَفِي قَوْلِهِ : ﴿ إِذَا لَذَهَبَ ﴾ ^(٣) لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ لَذَهَبَ وَفِي قَوْلِهِ : ﴿ لَأَتَّخِذُوكَ حَلِيلًا ﴾ ^(٤) وَلَوْ فَعَلْتَ لِاتَّخِذُوكَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : (إِذَا) وَإِنْ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ مَا بَعْدَهَا مُسَبَّبٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ تَدُلُّ عَلَى إِنْشَاءِ الْإِرْتِبَاطِ ، وَالشَّرْطِ بِحَيْثُ لَا يَفْهَمُ الْإِرْتِبَاطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي ثَانِي حَالٍ ، فَإِذَا قُلْتَ أَزُورُكَ فَقُلْتَ : إِذَنْ أَزُورُكَ ، فَإِنَّمَا أَزِدْتَ أَنْ تَجْعَلَ فِعْلَهُ شَرْطًا لِفِعْلِكَ ، وَإِنْشَاءِ السَّبَبِيَّةِ فِي ثَانِي الْحَالِ مِنْ ضَرُورَتِهِ أَنَّهَا تَكُونُ فِي الْجَوَابِ ، وَبِالْفِعْلِيَّةِ ، وَفِي زَمَانٍ مُسْتَقْبَلٍ .

والوجه الثاني : أَنَّ تَكُونُ مَوْكِدَةً جَوَابَ إِزْتِبَاطٍ بِمُتَقَدِّمٍ ، أَوْ مُنْبَهَةٍ عَلَى مُسَبَّبٍ حَصَلَ فِي الْحَالِ نَحْوِ : إِنْ أَتَيْتَنِي إِذَا آتَيْتَكَ ، وَوَاللَّهِ إِذَنْ أَفْعَلُ ، وَإِذَنْ أَظُنُّكَ صَادِقًا ، تَقُولُهُ لِمَنْ حَدَّثَكَ ، فَلَوْ حَذَفْتَ إِذَنْ فَفُهِمَ الرِّبْطُ ، وَإِذَا كَانَ بِهَذَا الْمَعْنَى ، فَفِي دَخْوَلِهَا عَلَى الْجُمْلَةِ الصَّرِيحَةِ نَظَرِ نَحْوِ : إِنْ يَقُمُ زَيْدًا إِذَنْ عَمَّرُو قَائِمًا ، قَالَ : وَالظَّاهِرُ الْجَوَازُ .

وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ مَعْمُولِ هَذِهِ النَّوَاصِبِ ^(٥) ، وَتَبْقَى هِيَ لَا اِقْتِصَارًا وَلَا اِخْتِصَارًا ، وَلَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ : أَتْرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ ؟ أَنْ تَقُولَ : أَتْرِيدُ أَنْ ، وَتَحْذَفُ تَخْرُجَ وَلَوْ ذَلَّ دَلِيلٌ عَلَى حَذْفِهِ ، وَوَقَعَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَجُوهُ ﴾

(١) سورة الإسراء ١٧/٥٥

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ١/٢٧٤ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٤/١٩ ، والمعنى ١/٢١ ، والجنى الدانى ٣٦٥

(٣) سورة المؤمنون ٢٣/٩١

(٤) سورة الإسراء ١٧/٧٣

(٥) انظر : المساعد ٣/٧٦

يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ﴿١﴾ « فيذهب كيما فيعود ظهره طبقًا واحدًا » يُرِيدُ كَيْمَا يَسْجُدُ ، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا هَذَا كَقَوْلِهِمْ : جِئْتُ وَمَلًّا ، انْتَهَى .

ونحو ما تَأَوَّلَهُ الكوفيون في قوله لكيما أَنَّ أصله (كى) يفعل ما ، فَحَذِفَ معمولُ (كى) وَقَدْ تَقَدَّمَ ذلك .

(لام الجحود)

ناصبَةٌ بنفسها عِنْدَ الكوفيين ^(٢) ، ولقيامها مقام (أَنْ) عِنْدَ ثعلب ^(٣) ، وبإضمار (أَنْ) عِنْدَ البصريين وجوبًا ، وَشَرْطُهَا أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا كَوْنٌ ماضٍ لفظًا ، أو معنى ناقص منفي بما ، أو يَلَمُّ ، نحو : ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُدْرِكَ ﴾ ^(٤) ، وَلَمْ يَكُنْ زَيْدًا لِيُذْهِبْ ، ولا يكون النفي هنا ب (ما) ، ولا (بلا) ، ولا ب (لما) ، ولا (يكن) .

وَذَهَبَ بَعْضُ النحويين إلى جواز ذلك في أخوات كان قياسًا عليها فَتَقُولُ : مَا أَصْبَحَ زَيْدٌ لِيُضْرَبَ عَمْرًا ، وَلَمْ يُصْبِحْ زَيْدٌ لِيُذْهِبَ ^(٥) ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى جواز ذلك في ظننت فتقول : مَا ظَنَنْتُ زَيْدًا لِيُضْرَبَ عَمْرًا ، وَلَمْ أَظُنْ زَيْدًا لِيُضْرَبَ عَمْرًا ^(٦) .

وذكروا أَنَّ قَوْلَ العرب : مَا كَانَ زَيْدٌ لِيَفْعَلَ ^(٧) ، نفى لقولهم : كَانَ سَيَفْعَلُ ،

(١) سورة القيامة ٢٢/٧٥

(٢) انظر : رأى الكوفيين والبصريين في الإنصاف ٥٩٣/٢ - ٥٩٥ ، والجنى الدانى ١١٨ ،

والأشموني ٢٩٢/٣ ، والمساعد ٧٧/٣

(٣) انظر : رأى ثعلب في الأشموني ٢٩٢/٣ ، والهمع ٧/٢

(٤) سورة آل عمران ١٧٩/٣

(٥) انظر : حاشية الصبان ٢٩٢/٣ ، والتصريح ٢٣٦/٢ ، والجنى الدانى ١١٧

(٦) عبارة « ولم أظن زيدًا ليضرب عمروًا » ساقطة من ب .

(٧) قال سيويه : واعلم أَنَّ اللامَ قَدْ تَجَمَّعَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِظْهَارُ وَذَلِكَ : مَا كَانَ لِيَفْعَلَ ، فَصَارَتْ أَنَّ ههنا بمنزلة الفعل في قولك : إياك وَزَيْدًا ، وَكَأَنَّكَ إِذَا مَثَلْتَ قَلْتَ : مَا كَانَ زَيْدٌ لِأَنْ يَفْعَلَ أَيْ مَا كَانَ زَيْدٌ لِهَذَا الْفِعْلِ فَهَذَا بِمَنْزِلَتِهِ وَدَخَلَ فِيهِ مَعْنَى نَفْيِ مَا كَانَ سَيَفْعَلُ . انظر : الكتاب ٧/٣ . وانظر أيضًا : الجنى الدانى ١١٦ ، والمساعد ٧٧/٣

فاللام مقابلة السين ، ولذلك لا يَجُوزُ ؛ ما كان سَيَفْعَلُ ، ولا سَوْفَ يَفْعَلُ استغناء بقولهم : ما كان زَيْدٌ لِيَفْعَلُ ، وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، ويحتاج إلى سماع ، ولا يَجُوزُ في نفي : كان زَيْدٌ سَيَفْعَلُ أَنْ تَقُولَ : ما كان زَيْدٌ يَفْعَلُ ، فَتَشْقُطُ اللَّامُ ، وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ عَلَى قَلَّةِ ، فَأَمَّا مَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِمْ : ما كان زَيْدٌ يَفْعَلُ ، فَإِنَّ يَفْعَلُ أُرِيدَ بِهِ الْاسْتِقْبَالَ ، وَلَمَّا كَانَتْ أَنْ مَضْمَرَةٌ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَهِيَ تَنْسَبُ مِنْهَا مَعَ الْفِعْلِ مَضْمَرٌ مُقَدَّرٌ جَزْءُهُ بِلَامِ الْجَرِّ عِنْدَهُمْ لَرِيمٌ أَنْ يَكُونَ خَبِيرٌ كَانَ هُوَ الْمَحذُوفُ ، الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ اللَّامُ ، فَيَكُونُ النَّفْيُ مُتَسَلِّطًا عَلَى ذَلِكَ الْخَبَرِ الْمَحذُوفِ ، فَيَنْتَفِي بِنَفْيِهِ مَتَعَلِّقَهُ ، فَيَقْدِرُونَ فِي : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ ﴾ (١) أَيْ يُرِيدُ لِإِطْلَاعِكُمْ ، وَيَكُونُ خَبِيرٌ كَانَ مُلْتَزِمًا فِيهِ الْحَذْفُ فِي هَذَا التَّرَكِيبِ (٢) ، وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَحذُوفِ أَنَّهُ سُمِعَ بِهِ مُصَرَّحًا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

[الوافر]

سَمَوَتْ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِتَسْمُو

(٣)

لِكِنَّ التَّصْرِيحَ بِهِ فِي غَايَةِ النَّدْوَرِ ، وَفِي الْبَدِيعِ لِحَمْدِ بْنِ مَسْعُودِ الْغَزَنِيِّ : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ (٤) لَا يَجُوزُ لِأَنَّ يُضَيِّعَ إِلَّا بِشَرْطِ أَنْ يَظْهَرَ خَبِيرٌ كَانَ فَتَقُولُ مَا كَانَ اللَّهُ مُرِيدًا ؛ لِأَنَّ يُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَحذُوفَاتِ مِنْ كَلَامِ مَشْهُورٍ إِذَا أُرِيدَ رَدُّهَا فَالْحَقُّ أَنْ تُرَدَّ كُلُّهَا حَتَّى يَرْجَعَ الْكَلَامُ (٥) إِلَى أَصْلِهِ ، أَوْ تُضْمِرَ

(١) سورة آل عمران ١٧٩/٣

(٢) قال المرادى : مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ لَامَ الْجُحُودِ تَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ هُوَ خَبِيرٌ (كَانَ) الَّتِي قَبْلَهَا وَالتَّقْدِيرُ فِي قَوْلِكَ : « مَا كَانَ زَيْدٌ لِيَفْعَلُ » مَا كَانَ زَيْدٌ مُرِيدًا لِلْفِعْلِ قَلْتَ تَقْدِيرَهُمْ (مُرِيدًا) يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ اللَّامُ زَائِدَةً مَقْوِيَةً لِلْعَامِلِ .. وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيْهِ اللَّامُ هُوَ خَبِيرٌ كَانَ وَلَا حَذْفَ عِنْدَهُمْ . انظر : الجنى الدانى ١١٨ . وانظر أيضًا : الأشموني ٢٩٢/٣ - ٢٩٣ (٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَكِنَّ الْمَضْيِعَ قَدْ يُصَابُ

والبيت بلا نسبة في الجنى الدانى ١١٩ ، والمساعد ٧٩/٣ ، والتصريح ٢٣٥/٢ ، والهمع ٨/٢ ، ومنتهى أمل الأريب لابن الملا ٤١٣

(٤) سورة البقرة ١٤٣/٢

(٥) لفظ (الكلام) ساقط من ض .

كلها حتى يَتَقَى الكلام على شَهْرَتِهِ نحو: إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ ، فلا يجوز: أَنْ يُرَدَّ بَعْضُهَا ،
وَيُضْمَرُ بَعْضٌ ، لاتضمر ، إِيَّاكَ احفظ وَالْأَسَدَ ، بَلْ احفظ إِيَّاكَ ، واحذَرِ الْأَسَدَ .
انتهى .

وَلَمَّا كَانَ (أَنْ) مضمرة بَعْدَ اللام أَجَازَ بَعْضُ النحويين ^(١) من البصريين حَذَفَ
اللام ، وإظهار (أَنْ) نحو : ما كان زَيْدٌ أَنْ يَقومَ ، وقال ابنُ الأنباري ^(٢) : العربُ
تُدْخِلُ (أَنْ) في موضع لام الجحود فيقولون : ما كان عَبْدُ اللَّهِ لِأَنَّ يَطْلِمَكَ ، وَلَمْ
يَكُنْ مُحَمَّدٌ أَنْ يَخْتَصِمَكَ ، قال : ولا موضع (لِأَنَّ) من الإعراب ، لأنها أفادت ما
أفادت اللام ، ولا يَجُوزُ : ما كان عَبْدُ اللَّهِ لِأَنَّ يَزُورَكَ ، بإظهار (أَنْ) بعد اللام عند
كوفي ولا بصرى . انتهى .

والصحيح أَنَّهُ لَا يُكْتَفَى بِأَنْ عن اللام ، وقد اضطرب في ذلك ابنُ عصفور ^(٣) ،
فَمَرَّةً أَجَازَ ، وَمَرَّةً مَنَعَ ، وَلَمَّا كَانَتِ اللامُ هِيَ الناصبة عند الكوفيين ^(٤) كان الخبيرُ هو
نفس الفعل فالنفي مُتَسَلِّطٌ عَلَيْهِ ، واللام عندهم زائدة لمجرد التوكيد ، فلذلك أَجَازُوا
أَنْ يَتَقَدَّمَ معمول الفعل ^(٥) المنصوب بها عليها نحو : ما كان زَيْدٌ عمراً ليضرب ؛ أَى
لِيضْرِبَ عمراً ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أيضاً إظهار أَنْ بعدها ، نحو : ما كان زَيْدٌ لِأَنَّ يَقومَ
على سبيل التأكيد ، وهذا مخالفٌ لما حكى ابنُ الأنباري عن الكوفيين أَنَّهُمْ
لا يجيزون ذلك ، وَيَتَرَكَّبُ من قول ابن مالك ^(٦) مَذْهَبٌ لَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ ، وذلك أَنَّهُ
زعم أَنَّ (أَنْ) لازمة للإضمار ، وَأَنَّ النصبَ بها ، وزعم أَنَّ الفعلَ بَعْدَ اللام هو الخبر
لكان ، وَلَيْسَ هذا بقول بصرى ولا كوفي .

(١) استدل النحاة على ذلك بقوله تعالى : ﴿ وما كان هذا القرآن أن يفترى ﴾ والصحيح المنع ، ولا
حجة في الآية ، لِأَنَّ أَنْ يفترى في تأويل مصدره هو الخبر . انظر : الأشموني ٢٩٤/٣ ، والتصريح ٣٣٦/٢

(٢) انظر : رأى ابن الأنباري في المساعد ٧٧/٣

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٠ - ١٤١ . وانظر أيضاً : المساعد ٧٧/٣

(٤) انظر : رأى الكوفيين في الإنصاف ٥٩٣/٢ ، والجنى الداني ١١٩

(٥) لفظ (الفعل) ساقط من ت .

(٦) انظر : التسهيل ٢٣٠ ، وشفاء العليل ٩٢٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ١٥٣٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢/٤ - ٢٣ ، والمساعد ٧٧/٣ ، وانظر أيضاً : الجنى

الداني ١٢٠

وهذا الذى ذكّرناه من خصوصية حرفِ النفى ، والفعل المنفى به هو المشهور والمنصور فى لام الجحود .

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ ^(١) أَنَّهَا تَكُونُ فِي كُلِّ فِعْلٍ مَنفَى تَقَدَّمَهُ فِعْلٌ نَحْوُ : مَا جِئْتُ لِتَكْرَمَنِ ، وَمَنْ جَعَلَ لَامَ الْجَحُودِ لَامَ (كَيْ) فَسَاهٍ ، وَلَا يَجِيءُ قَبْلَ لَامِ الْجَحُودِ اسْمٌ مَفْرُودٌ ، بَلْ جُمْلَةٌ بِالشَّرْطِ الَّتِي ذَكَرْنَا فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ : [الوافر]

فَمَا جَمَعَ لِيُعْلِبَ جَمَعَ قَوْمِي مَقَاوِمَةٌ وَلَا فَرْدٌ لِفَرْدٍ ^(٢)

فجاء على تقدير : فما قومٌ يجتمعون ، وذكر أبو عبد الله بن هشام الفهرى (فى كتابه المقرب) ^(٣) أَنَّ الفِعْلَ الدَّاخِلَ عَلَيْهِ لَامَ الْجَحُودِ لَا يَرْفَعُ إِلَّا ضَمِيرَ الاسْمِ السَّابِقِ لَا السَّبْبِي ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : مَا كَانَ زَيْدٌ لِيَقَوْمِ أَخُوهِ ، لِأَنَّهُ سَبْبِي ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا نَبَّهَ عَلَى هَذَا إِلَّا ابْنُ هِشَامٍ .

(لَامَ كَيْ) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا لِلْسَّبْبِ ^(٤) كَمَا أَنَّ كَيْ لِلْسَّبْبِ ، وَهِيَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ حَرْفٌ جَرٌّ يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَهَا (أَنْ) أَوْ (كَيْ) ، فَإِنْ جَاءَ بَعْدَهَا (لَا) النَّافِيَةَ لَا الزَّائِدَةَ كَقَوْلِهِ : ﴿ لِتَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ ﴾ ^(٥) ، وَجَبَّ إِظْهَارُ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ نَحْوُ : أَجِيئُكَ لِفَلَا تَغْضَبْ ، أَوْ لِكَيْلَا تَغْضَبْ ، فَإِذَا قُلْتَ : أَرُورُكَ لِتَغْضَبَ فَالْغَضَبُ عِنْدَ جُمْهُورِهِمْ بِاضْمَارِ (أَنْ) لَا بِاضْمَارِ (كَيْ) .

وأجاز ابنُ كيسان ^(٦) أَنْ يُقَدَّرَ الْمُضْمَرُ (أَنْ) أَوْ (كَيْ) ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى

(١) انظر : الجنى الدانى ١١٧ ، والتصريح ٢/٢٣٦

(٢) البيت منسوب لعمر بن معديكرب فى ذيل الأملى للقالى ١٥٠ وبلا نسبة فى حاشية الصبان ٢/٢٩٣ ، وشرح شواهد المعنى للسيوطى ٢/٥٦٢ ، والجنى الدانى ١١٧ ، والأشباه والنظائر ٢/٢٦٥ ، ومعنى اللبيب ١/٢١٢ ، وتذكرة النحاة ٥٦٠ ، وشرح ابن الملا على المعنى ٢/٤١٥

(٣) كتاب المقرب فى النحو لابن هشام محمد بن أحمد النحوى المتوفى سنة ٥٧٠ هـ . انظر : كشف الظنون ٤/٥٤٥

(٤) انظر : الجنى الدانى ١١٥ (٥) سورة الحديد ٥٧/٢٩

(٦) انظر : رأى ابن كيسان فى المعنى ١/٢١٠ ، والجنى الدانى ١١٥

أَنَّ هذه اللام ناصبة بنفسها كما قالوا فى لام الجحود ، وما ظَهَرَ بَعْدَ هَاتَيْنِ (أَنْ)
أَوْ (كَيْ) مؤكّد لها .

وَإِنْ جَاءَتْ (أَنْ) بَعْدَ اللّامِ وَكَيْ ، فَهُوَ جَائِزٌ ^(١) يَصِحُّ عِنْدَهُمْ نَحْوُ : جِئْتُ لِكَيْ
أَنْ أَفْصِدَكَ ، قَالُوا : وَكَثِيرٌ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ « جِئْتُ لَأَفْصِدَكَ » ، وَقِيلَ كَيْ لَأَفْصِدَكَ .

وذهب ثعلب ^(٢) إلى أَنَّ هذه اللام تَنْصِبُ بنفسها لقيامها مقام (أَنْ) ، وزعم
الفراء ^(٣) أَنَّ الْعَرَبَ تَجْعَلُ لام (كَيْ) فى مَوْضِعِ (أَنْ) فى أَرَدْتُ وَأَمَرْتُ ، قال
تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا ﴾ ^(٤) و ﴿ أَنْ يُطْفِئُوا ﴾ ^(٥) و ﴿ وَأَمَرْنَا لِنُسَلِّمَ ﴾ ^(٦)
و ﴿ أَنْ أُسَلِّمَ ﴾ ^(٧) .

وَدَهَبَ سيبويه ^(٨) وَأَصْحَابُهُ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ مُقَدَّرٌ بِالمصدرِ أَى إِرَادَتِهِمْ لِيُطْفِئُوا ،
وَأَمَرْنَا لِنُسَلِّمَ ، فَيَنْتَقِدُ من ذلك مبتدأ وخبر ، وقيل اللام زائدة ، وَأَنَّ مضمرة بعدها ،
والذى تَدَهَبُ إليه أَنَّ متعلق الفعل محذوف واللام لام كى ، والتقدير : يُرِيدُونَ
ما يريدون من الكفر ، لِيُطْفِئُوا ، وَأَمَرْنَا بما أمرنا لِنُسَلِّمَ ، وَدَهَبَ الكوفيون
والأخفش ^(٩) ، إلى أَنَّ اللام تكون للعاقبة ، وتُسَمَّى أيضا لام الصيرورة ^(١٠) ، ولأم
المال ، وَمَنْ قال بذلك من البصريين أضمرُوا (أَنْ) بعدها نحو قوله تعالى :
﴿ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ آلُ فِرْعَوْنَ لَيْسَ لَهُمْ عَدُوٌّ وَحَرَمٌ ﴾ ^(١١) والكوفى على مَذْهَبِهِ
فى أَنَّها هى الناصبة ، وجمهور البصريين تَأَوَّلُوا ما أَوْهَمَ ذلك .

(١) فى ض « فهو جائز فصيح عندهم » .

(٢) انظر : رأى ثعلب فى الأشموني ٢٩٢/٣ ، والمغنى ٢١٠/١ ، والجنى الدانى ١١٥

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٢١/١ - ٢٢٢ و ٢٦١/١ . وانظر أيضا : الجنى الدانى

١٢٢ - ١٢٣

(٥) سورة التوبة ٣٢/٩

(٤) سورة الصف ٨/٦١

(٧) سورة غافر ٦٦/٤٠

(٦) سورة الأنعام ٧١/٦

(٨) انظر : الكتاب ١٦١/٣

(٩) انظر : رأى الأخفش فى الجنى الدانى ١٢١

(١١) سورة القصص ٨/٢٨

(١٠) انظر : فى لام الصيرورة المغنى ٢١٤/١

واغْلَمَ أَنْ لَامَ الْجُحُودِ ، وَلَا مَ (كَي) ، كُلُّ مِنْهُمَا مَتَمِيزٌ عَنِ الْآخِرِ ، لَكِنْهُمْ ذَكَرُوا فَرُوقًا تَنْجِرُ مَعَهَا أَحْكَامَ ، قَالُوا : فَاعِلُ فِعْلِ الْجُحُودِ لَا يَكُونُ غَيْرَ مَرْفُوعٍ (كَانَ) ، فَلَا يَجُوزُ : مَا كَانَ زَيْدٌ لِيَذْهَبَ عَمْرًا ، وَلَا يَكُونُ قَبْلَهَا فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ (بَلَن) ، فَلَا يَجُوزُ : لَنْ يَكُونَ زَيْدٌ لِيَفْعَلَ ، وَلَا يَكُونُ الْفِعْلُ الْمَنْفِيُّ مُقَيَّدًا بِظَرَفٍ ، فَلَا يَجُوزُ : مَا كَانَ زَيْدٌ أَمْسَ لِيَضْرِبَ عَمْرًا ، وَلَا يُوْجِبُ الْفِعْلُ مَعَهَا ، لَا يَجُوزُ : مَا كَانَ زَيْدٌ إِلَّا لِيَضْرِبَ عَمْرًا ، وَلَا تَنْفَعُ مَوْقِعُهَا (كَي) : لَا يَجُوزُ : مَا كَانَ زَيْدٌ كَي يَضْرِبَ عَمْرًا ، وَالْمَنْصُوبُ بَعْدَهَا لَا يَكُونُ سَبَبِيًّا فِيمَا قَبْلَهَا ، وَالنَّفْيُ مَعَهَا يَسْتَلْطَفُ فِي مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ عَلَى الْمَحْذُوفِ الْمُتَعَلِّقِ بِهِ اللَّامَ ، وَأَنَّهَا تَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ الْمَحْذُوفِ الْوَاجِبِ حَذْفِهِ عِنْدَهُمْ مُقَدَّرًا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بِمَا يَنْاسِبُ ، وَأَنَّهَا تَقَعُ بَعْدَ مَا لَا يَسْتَقْبَلُ كَلَامًا فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَمَا جَمَعُ لِيَغْلِبَ جَمْعُ قَوْمِي
.....

فَقَدَّرَهُ الْفَرَاءُ : فَمَا قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ لِيَغْلِبَ جَمْعُ قَوْمِي ، وَقَدَّرَهُ غَيْرُهُ عَلَى إِضْمَارِ كَانٍ ؛ أَيْ فَمَا كَانَ جَمْعٌ ، كَمَا قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ^(١) فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ « مَا أَنَا لِأَدْعَهُمَا » أَيْ مَا كُنْتُ لِأَدْعَهُمَا ، فَلَمَّا حَذَفَ كَانَ انْفِصَالُ الضَّمِيرِ .

وَالْأَمُّ (كَي) بِخِلَافِ (لَام) الْجُحُودِ فِي كُلِّ مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَحْكَامِ . وَحَرَكَةُ لَامِ (كَي) الْكَسْرُ وَالْفَتْحُ لُغَةً ، قَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ ^(٢) ﴿ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرَهُمْ لِيَتَزَوَّلَ ﴾ ^(٣) بِالْفَتْحِ ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ عَنْ أَبِي حِرَامِ الْعَتَكِيِّ مَا كُنْتُ لِآتِيكَ بِفَتْحِ اللَّامِ .

(حَتَّى)

إِذَا كَانَ الْمَضَارِعُ بَعْدَهَا مَنْصُوبًا ، فَمَذْهَبُ سَبِيوِيهِ ^(٤) وَالْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا حَرْفٌ

(١) انظر : قول أبي الدرداء في الجني الداني ١١٧ ، والأشْمُونِي ٢٩٤/٣

(٢) ونسبت هذه القراءة أيضا إلى عليّ وعبد الله بن مسعود . انظر : البحر ٤٣٨/٥ ، والكشاف ٢٧/٢ ، والإتحاف ١٧١/٢ ، والنشر ٣٠٠/٢ ، والإقناع ٦٧٨/٢ ، والكشاف ٥٦٦/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ١٦٧/٣ ، ومعاني القرآن للفراء ٧٩/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٠٣

(٣) سورة إبراهيم ٤٦/١٤

(٤) انظر : الكتاب ١٧/٣ - ١٨

جِرٌّ ، والنصب بعدها بإضمار أَنْ ، ومذهب الكسائي (١) ، أَنَّها ناصبة لهُ بنفسها .
 وإذا جاء الجِرُّ في الاسم بَعْدَها ، فيإضمار (إلى) ويجوز عنده إظهارها ،
 ومذهب الفراء (٢) : أَنَّها ناصبة بنفسها ، وليست الجارة ، وَعَنْهُ أَنَّ الجِرَّ للاشم بعدها
 إِنَّمَا هُوَ لنيابتها مناب (إلى) ، وَذَهَبَ بَعْضُ الكوفيين (٣) إلى أَنَّها ناصبة بنفسها
 كـ (أَنْ) ، جارة بنفسها لشبهها بـ (إلى) ، وأجاز هؤلاء القائلون بِأَنَّها ناصبة بنفسها
 إظهار أَنَّ بَعْدَها توكيدًا نحو : لِأَسِيرٍ حَتَّى أَنْ أَصْبَحَ القادسية (٤) كما أجازوا ذلك
 بَعْدَ لامِ الجحود .

وذكر النحويون (٥) أَنَّهُ إِذَا انْتَصَبَ الفِعْلُ بَعْدَها تكون علة (٦) وسببًا لما بَعْدَها
 نحو : أَسْلَمْتُ حَتَّى أَذْخَلَ الجنة ، وللغاية نحو : أَسِير حَتَّى تَطْلُعَ الشمسُ أُنَى إِلَى أَنْ
 تَطْلُعَ الشمسُ ، وَذَكَرَ ابْنُ هشام (٧) ، وابنُ مالك (٨) : أَنَّها قَدْ تَأْتِي بمعنى
 (إِلَّا أَنْ) ؛ فتكون للاستثناء المنقطع ، واحتجاجًا بما احتمل التأويل فيه بمعنى إلى
 فتكون للغاية .

وذكر في البسيط (٩) عن بعضهم في نحو : لا أَقُومُ حَتَّى يَقُومَ قال المعنى :
 إِلَّا أَنْ يَقُومَ ، وقول سيبويه (١٠) في قولهم : « والله لا أفعل إِلَّا أَنْ تَفْعَلَ » المعنى

-
- (١) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ٢٤/٤ ، والهمع ٨/٢
 (٢) انظر : معاني القرآن للفراء ١٣٧/١ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٤/٤ ،
 والهمع ٨/٢
 (٣) انظر : قول الكوفيين في الأشموني ٢٩٨/٣ ، والمغنى ١٢٥/١ ، والجنى الدانى ٥٤٤
 (٤) انظر : المثال فى المساعد ٨٠/٣
 (٥) انظر : الكتاب ٢٠/٣ - ٢١ ، والأصول ١٥١/٢ ، والجنى الدانى ٥٥٤ - ٥٥٥ ،
 والأشموني ٢٩٨/٣ - ٢٩٩ ، والمغنى ١٢٤/١ - ١٢٥
 (٦) فى ض (للتعليل) .
 (٧) انظر : رأى ابن هشام فى المساعد ٨٠/٣ ، والأشموني ٢٩٧/٣
 (٨) انظر : التسهيل ٢٣٠ ، وشفاء العليل ٩٤٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤/٤ ،
 والمساعد ٨٠/٣ - ٨١
 (٩) انظر : نقل البسيط فى الجنى الدانى ٥٥٥
 (١٠) انظر : الكتاب ٣٤٢/٢

حتى تَفْعَلَ لَيْسَ بنص على أَنَّ (حتى) إذا انتصب ما بَعْدَهَا تكون بمعنى (إِلَّا أَنْ) ؛
لِأَنَّ قوله ذلك تفسير معنى .

وإذا عَطَفْتَ على منصوبها : فَقَدْ تَظَهَّرَ (أَنَّ) في المعطوف ، نحو : أَضْحِكُكَ
حتى أَتَعَلَّمَ ، وَأَنَّ أَسْوَدَ ، وما قبل حتى إمَّا أَنْ يَكُونَ واجبًا ، أو غير واجب ، إن كان
غَيْرَ واجبٍ ، نحو : ما سِرْتُ حتى أَدْخَلَ المدينة ، فالنصب ، وأجاز أبو الحسن (١)
الرفع قياسًا ، فقليل هي مسألة خلاف بين سيبويه (٢) وأبي الحسن ، وقيل لَيْسَتْ
مسألة خلاف ، لِأَنَّ الوجهَ الذي مَنَعَ سيبويه الرفع فيه غير الوجه الذي جَوَّزَ فيه
الأخفشُ الرفع .

فالوجه الذي منع سيبويه هو أَنَّ النفي للسير لا يَكُونُ سببًا للدخول ، والوجه
الذي جَوَّزَ الأخفشُ به هو أَنَّ يكون أصلُ الكلام واجبًا ، وهو سِرْتُ حتى أَدْخَلَ
المدينة ثُمَّ أَدْخَلْتَ أداة النفي على الكلام بأسره ، فينتفي أَنَّ يَكُونُ عِنْدَكَ سَيَّرَ كان
عَنْهُ دُخُولٌ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : ما وقع السير الذي كان سببًا لدخول المدينة ، وَصَحَّحَ
ابنُ عصفور (٣) قولَ الأخفش ، وتارةً أبطله .

وَقَدْ نَصَّ الأخفشُ على أَنَّ العربَ لم تَرَفَعْهُ ، وإنما قاله قياسًا ، فكفى مؤنة الرد
عليه ، وقال أبو عمر في الفرخ : سَمِعْتُ يونس يقول : إِنَّ من العرب مَنْ يَنْصِبُ
بـ (حتى) في كُلِّ شَيْءٍ فهذا وجه آخر ، ولغة شاذة لا يبنى الكلام عليها . انتهى .
وتقول : سِرْتُ حتى أكادَ أَوْ أَدْخَلَ ، قال الأخفش (٤) : ينصبه النحويون ،
وَيَجُوزُ عندى الرفع ، فَأَمَّا التقليلُ نحو : قَلَّمَا سِرْتُ حتى أدخلها ، وَلَقَلَّمَا سِرْتُ
حتى أدخلها ، فذلك عند سيبويه (٥) مِثْلُ : ما سِرْتُ حتى أدخلها ، تنصب .

(١) انظر : رأى أبي الحسن في إصلاح الخلل ٢٥١ ، والمعنى ١٣٦/١ ، والأشمونى ٣/٣٠٠ ،
وشرح الجمل لابن عصفور ١٦٥/٢ ، والجنى الدانى ٥٥٧

(٢) انظر : الكتاب ٢١/٣ - ٢٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦٥/٢

(٤) انظر : رأى الأخفش في الأصول ١٦٨/٢

(٥) انظر : الكتاب ٢٢/٣

وأجاز أبو علي (١) ، والرماني (٢) ، وابن السيد (٣) ، وجماعةُ الرِّفَعِ بعد (قَلَّ) إذا أُريدَ بها التقليل لا النفي ، وسيبويه مَنَعَهُ في التقليل من غير تفصيل ، كما مَنَعَهُ في النفي ، وقال غَيْرُ أَبِي عَلِيٍّ : إذا أَقَلَّتْ (٤) تقييلا لا يُوَدَى إلى الدخول نَصَبَتْ ، وَلَكَ أَنْ تَرَفَعَ ، وَإِنْ قَلَّتْ إِذَا أَرَدْتَ أَنَّكَ مَعَ قَلْتِهِ أَدَى إِلَى الدخول والتحقيق بَعْدَ إِثْمًا نَحْوُ : إِثْمًا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا (٥) تَنْصِبُ ، وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهُ عَلَّةً وَلَمْ تُحَقِّقْهُ رَفَعْتَ .

ودخول الاستفهام على الفعل كالنفي نحو : أَسِرْتُ حَتَّى تَدْخُلَهَا ؟ (٦) نصبت ؛ فَإِنْ كَانَ الاستفهامُ عن فاعل الفعل لا عن الفعل نفسه نحو : مَنْ سَارَ حَتَّى يَدْخُلَهَا ؟ جاز الرِّفَعُ ؛ فَإِنْ كَانَ واجِبًا ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا سَبَبًا لِمَا بَعْدَهَا أَوْ لَا ، إِنْ لَمْ يَكُنْ سَبَبًا نَحْوُ : سِرْتُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ (٧) ، وَجَبَ النَّصْبُ عَلَى الغَايَةِ ، وَأَجَازَ الكُوفِيُّونَ (٨) فِيهِ الرِّفَعُ ، وَحَكُّوا مِنْ كَلَامِ العَرَبِ : سِرْتُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ بِرِفَعٍ يَشَقُّطُ ، وَحَكَى الكَسَائِيُّ (٩) « إِنَّا لَجُلُوسٌ فَمَا نَشْعُرُ حَتَّى يَشَقُّطَ بَيْنَنَا حَجَبٌ » بِرِفَعٍ يَشَقُّطُ ، وَقَالَ الكُوفِيُّونَ : إِنْ أَدْخَلْتَ (لَا) اعْتَدَلَ الرِّفَعُ والنَّصْبُ إِنْ صَلَّحَتْ لَيْسَ مَوْضِعَ (لَا) نَحْوُ : إِنْ الرَّجُلُ لِيُصَادِقَكَ حَتَّى لَا يَكْتُمَكَ سِرًّا ، وَإِنْ لَمْ يَصْلُحْ لَمْ يَجْزِ إِلَّا النَّصْبُ .

فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا وَافْتَقَرُوا البَصْرِيِّينَ (١٠) عَلَى وَجُوبِ النَّصْبِ كَقَوْلِهِ

(١) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٩٥

(٢) انظر : رأى الرماني في الهمع ٩/٢

(٣) انظر : إصلاح الخلل ٢٥٠

(٤) في ب « إذا قلت » .

(٥) قال سيبويه : وتقول : إثمًا سرتُ حتى أدخلها إذا كُتبت محققًا لسيرك الذي أدى إلى الدخول ، ويقبح إثمًا سرتُ حتى أدخلها ؛ لأنه ليس في هذا اللفظ دليلٌ على انقطاع السير كما يكون في النصب . انظر : الكتاب ٢٢/٣ - ٢٣

(٦) انظر : التصريح ٢٣٨/٢

(٧) انظر : المثال في الكتاب ٢٥/٣ ، والأصول ١٥٢/٢ ، والمقتضب ٣٧/٢

(٨) انظر : رأى الكوفيين في الجنى الداني ٥٥٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٦٦/٢

(٩) انظر : قول الكسائي في معاني القرآن للقراء ١٣٤/١

(١٠) انظر : الجنى الداني ٥٥٤ ، والمعنى ١٢٦/١ ، والأشمونى ٢٧٩/٣

تعالى : ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوقِنًا ﴾ (١) .
 وللكوفيين تفصيلٌ في غير السببي قالوا : الفعل بَعَدَ حتى إن كان حادثًا ،
 فالنصب نحو : سِرْتُ حتى تَطْلُعَ الشمس ، أو غير حادث فالرفع نحو : سِرْتُ حتى
 يَعْلَمَ اللهُ أَنِّي كَالٌّ ، ووافق البصريون على الرفع ، لا لعله أَنَّهُ غير حادث بَلْ لكونه
 فعل حال لا مستقبلًا .

وَأِنْ كان ما قبلها سببًا لما بعدها ، ووقعت حتى في موضع خبر ، فالنصب على
 الغاية نحو : سِيرِي حتى أَدْخَلَ المدينة (٢) ، وكان سِيرِي (٣) حتى أَدْخَلَهَا ، ويكون
 فاعلُ الفعل الذي بَعَدَ حتى هو المسند إليه ما قبلها كما مثلنا ، أو سببي يُشْعِرُ به اللفظ
 السابق نحو : سِرْتُ حتى يَدْخُلَ ثَقْلَى (٤) ، أو راحلتى ، أو عبد الله ، إن كان من
 أتباعك مِمَّا يَكُونُ سيرك سببًا لدخوله ، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ في موضع خبر ، وكان الفعلُ
 متطاولًا جاز النَّصْبُ على الغاية إن أردتها وعلى التعليل إن أردته ، نحو :
 أَصْحَبَكَ حتى أَتَعَلَّمَ .

وَأِنْ كان قصيرًا فعلى التعليل نحو : وَتَبْتُ حتى أَخَذَ بحلقه ، خلافًا للفراء (٥) :
 فَإِنَّهُ لا يُجِيزُ إذا كان الفعلُ قيل حتى لا يَمْتَدُّ إِلَّا الرفع ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لم يُسْمَعِ فيه
 إِلَّا الرفع .

وَأَوَّلُ البصريون ما سَمِعَهُ على أَنَّهُ ماضٍ أُنِيَ : فَأَخَذْتُ بحلقه أو حال ، وَأَمَّا إِنْ
 كان مستقبلًا فلا يَمْتَنِعُ النَّصْبُ على معنى (كى) وهو للتعليل .
 وَتَقَدَّمَ الكلامُ في مثل (قَلَمًا) وَ (إِيْمًا) وقالوا هنا : إِنْ قَلَلَّتِ السبب ، وَلَمْ تُرِدْ
 به النفي المحض ، أَوْ وَصَفَتِ المصدرَ (٦) بقليل أو ضعيف جاز الرفع والنصب أَحْسَنُ

(١) سورة طه ٩١/٢٠

(٢) انظر : المثال وما حوله من كلام في المعنى ١٢٦/١ - ١٢٧

(٣) انظر : المثال في الجنى الدانى ٥٥٦

(٤) ذكر سيويه في هذا الموضوع الرفع بعد حتى وأبو حيان هنا يذكر النصب . انظر الكتاب :

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ١٣٣/١ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٦٧/٢

(٦) انظر : هذا الموضوع في شرح الجمل لابن عصفور ١٦٦/٢

نحو : سِيرَتْ سَيْرًا قَلِيلًا أَوْ ضَعِيفًا حَتَّى أَدْخَلَهَا ، وَكَذَلِكَ رُبَّمَا سِيرَتْ حَتَّى أَدْخَلَهَا ، وَإِنْ كَثُرَتْ السَّبَبُ ، أَوْ وَصَفَتْ الْمَصْدَرُ بِكَثِيرٍ ، أَوْ شَدِيدٍ جَازَا وَالرَّفْعُ أَحْسَنُ نَحْوُ : كَثُرَ مَاسِيرُوتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا ، وَسِيرُوتُ سَيْرًا كَثِيرًا أَوْ شَدِيدًا حَتَّى أَدْخَلَهَا . وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْقَدَمَاءِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الرَّفْعُ فِي قَلَمًا وَكَثُرَ مَا وَطَلَمَا وَرُبَّمَا . وَسَأَلَ سِيبَوِيهِ الْعَرَبُ عَنِ الَّذِي مَتَّعُوا فِيهِ الرَّفْعَ فَرَفَعُوهُ .

وَإِذَا أَحْلَقَ الْكَلَامَ عَوَارِضَ ^(١) الشُّكِّ بَعْدَ حَتَّى وَالْفِعْلَ نَحْوُ : سَارَ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى يَدْخُلَهَا بِلَعْنَى أَوْ أَرَى أَوْ أَظُنُّ أَوْ أَحْسَبُ جَازَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ عَلَى مَا تُرِيدُهُ مِنَ الْمَعْنَى خِلَافًا لِقَوْمٍ مِنَ الْقَدَمَاءِ جَعَلُوا اعْتِرَاضَ الشُّكِّ مُبْطِلًا لِلرَّفْعِ كَمَا يُبْطِلُهُ النَّفْيُ .

فَإِنْ اعْتَرَضَ الشُّكُّ قَبْلَ حَتَّى نَحْوُ : سَيْرِي أَرَى حَتَّى أَدْخُلَ الْمَدِينَةَ ، لَمْ يُتَصَوَّرَ الرَّفْعُ قَالَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ^(٢) ، وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ ^(٣) : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ حَتَّى الْمَرْفُوعَ مَا بَعْدَهَا مِنْ بَابِ أَرَى وَأَفْعَالِ الظَّنِّ وَالْحَسْبَةِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : أَرَى عَبْدَ اللَّهِ سَارَ حَتَّى يَدْخُلَهَا ، وَأَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ سَارَ حَتَّى يَدْخُلَهَا . انْتَهَى .

وَهُوَ رَأَى سِيبَوِيهِ ، أَعْنَى جَوَازَ الرَّفْعِ ، وَلَوْ مَعْنَى الْكَلَامِ عَلَى جِوَادِ عَقِيْبِهِ اسْتِثْنَاءَ يَرُدُّهُ إِلَى الْإِجْبَابِ ، فَكَالْإِجْبَابِ نَحْوُ : مَا سِيرَتْ إِلَّا يَوْمًا ، أَوْ مَا سِيرَتْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَدْخَلَهَا .

وَرَعَمَ بَعْضُ الْقَدَمَاءِ أَنَّهُ إِذَا حَسَّنَ الْقَلْبُ جَازَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ نَحْوُ : سَرَتْ حَتَّى أَدْخَلَهَا ؛ لِأَنَّهُ يَحْسُنُ حَتَّى أَدْخَلَهَا سِيرَتْ ، وَإِذَا امْتَنَعَ الْقَلْبُ لَمْ يَجْزِ الرَّفْعُ نَحْوُ : قَدْ سِيرَتْ حَتَّى أَدْخَلَهَا ؛ لِأَنَّهُ يَمْتَنَعُ قَدْ حَتَّى أَدْخَلَهَا سِيرَتْ ، وَلَمْ يَعتَبِرْ سِيبَوِيهِ ^(٤) حُسْنَ الْقَلْبِ وَامْتِنَاعَهُ ، بَلْ يَجُوزُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ حَسَّنَ أَوْ امْتَنَعَ ، وَإِذَا كَانَ الْمَضَارِعُ حَالًا أَى مَشْرُوعًا فِيهِ ، وَمَا قَبْلَ حَتَّى مَاضِيًا سَبَبًا لَمَّا بَعْدَهَا نَحْوُ : مَرَضَ حَتَّى لَا يَوْجُوْتَهُ ^(٥) ؛ أَى

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦٦/٢

(٢) قال ذلك ابن عصفور . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦٦/٢

(٣) انظر : إصلاح الخلل ٢٥٣

(٤) انظر : الكتاب ٢١/٣ - ٢٢

(٥) انظر : المثال فى التصريح ٢٣٧/٢ ، والمعنى ١٣١/١ ، والكتاب ١٨/٣

هو الآن لا يُزجى ، أو مؤولاً بالحال ، وهو ما كان متمكناً منه وغير ممنوع أو ماضياً معنى ، وهو ما قبله متصل الوقوع لا منفصله بينهما نحو : سِرْتُ حتى أَدْخُلُ المدينة أَيْ سِرْتُ فدخلتُ المدينة ، فالرفع فى المضارع لاغير ، وفى الماضى معناه كمعنى الفاء ، وَذَهَبَ الكسائى ^(١) إلى أَنَّهُ إذا كان حالاً سبباً عما قبله جازَ نَصْبُهُ .

وإذا كانت حتى بمعنى الفاء فهى مِنْ حرف ابتداء وليست العاطفة ، إذ مَذْهَبُ الجمهور أَنَّهَا إِنَّمَا تَعْطِفُ المفردات لا الجمل ، وَذَهَبَ أبو الحسن ^(٢) إلى أَنَّهَا إذا كانت بمعنى الفاء فهى عاطفة ، وتعطف الفعل على الفعل .

وإذا دَخَلْتُ على الماضى أو على المستقبل على جهة السبب نحو : صَرَبْتُ زيداً حتى بَكَى ، وَلَاضْرِبْتُهُ حتى يَبْكِي ، وَتَمَرَةُ الخِلاف أَنَّ الأَخْفَشَ ^(٣) يُجِيزُ الرفع فى (فيبكى) على العطف ، والجمهور لا يُجِيزُونَ فيه إِلَّا النصب بمعنى إِلَّا أَنَّ أو بمعنى (كُنْ) .

ولا يجوز الفصلُ يَتَرَنَ حتى والمنصوب بعدها ، وأجازَ الكوفيون الفصلُ بينهما (بَأَنَّ) وَتَقَدَّمَ ، وأجازَ الأَخْفَشَ ^(٤) ، وإثْنُ السراج ^(٥) الفصلُ بينهما بالظرف نحو : أَفْعُدْ حتى عِنْدَكَ يَجْتَمِعُ الناس ، وبالشرط الماضى نحو : أَصْحَبْكَ حتى إِنْ قَدَّرَ اللهُ أَتَعَلَّمْ ، وَأَجَازَ هشام ^(٦) الفصلُ بالقسم نحو : حتى والله آتيتك ، وبالمعمول مفعولاً نحو : حتى زَيْدًا أَضْرِبَ ، أو الجار والمجرور نحو : أَضْبِرْ حتى إليك يَجْتَمِعُ الناس

(١) انظر : رأى الكسائى فى شرح الجمل لابن عصفور ١٦٨/٢ ، والهمع ٩/٢

(٢) انظر : رأى أبى الحسن فى الجنى الدانى ٥٥٧ - ٥٥٨

(٣) انظر : الجنى الدانى ٥٥٨

(٤) انظر : رأى الأَخْفَشَ فى شرح الكافية للرضى ٦١/٤ (ل) و ٢٤٣/٢ (ب) ،

والأصول ١٦٥/٢ ، والهمع ١٠/٢

(٥) انظر : الأصول ١٦٦/٢ . وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضى ٦١/٤ (ل) و ٢٤٤/٢ (ب) .

(٦) انظر : رأى هشام فى المساعد ٨٤/٣

بالرفع والنصب فيهما قال : والرفع أصحهما ، وأجاز الأخفش ^(١) تعليق حتى ،
ويعنى بالتعليق إبطال النصب نحو : أَصْحَبُكَ حَتَّى إِنْ تُحْسِنُ إِلَيَّ أُحْسِنُ إِلَيْكَ ،
ووافق ابن مالك ^(٢) الأخفش في مسألة التعليق .

(الواو والفاء)

في الأجوبة التي تذكر ، ذَهَبَ البصريون إلى أَنَّ النصبَ بعدهما بإضمار أَنْ
وجوبًا ^(٣) وهما حرفا عطفٍ ، فلا يتقدّم معمولُ الفعل عليهما ، ولا يُفصلُ بينهما
وتَيَسَّرَ الفعل ، وَذَهَبَ الكسائي ^(٤) ، وَمَنْ وافقه من أصحابه ، والجرمي ^(٥) ، إلى أَنَّ
النصبَ بَعْدَهُمَا هو بهما أنفسهما ، وَذَهَبَ الفراء ^(٦) ، وبعض الكوفيين ^(٧) إلى أَنَّ
النصبَ بالخلاف ، وهذه الأقوال الثلاثة جارية في الناصب للفعل بَعْدَ (أَوْ) الآتي
ذكرها بعد إن شاء الله تعالى .

وفي الفاء والواو أيضا مذهبان :

أحدهما : ما ذَهَبَ إليه أحمد بن يحيى مِنْ أَنَّهُمَا نَصَبًا ، لِأَنَّهُمَا دَلَا عَلَى
شَرْطٍ ، لِأَنَّ مَعْنَى هَلْ تَزُورُنِي فَأُحَدِّثُكَ : إِنْ تَزُرُنِي أُحَدِّثُكَ ، فَلَمَّا نَابَتْ عَنِ الشَّرْطِ
ضَارَعَتْ (كَيْ) ، فَلَزِمَتْ الْمُسْتَقْبَلُ ، فَعَمَلَتْ عَمَلَ (كَى) .

(١) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٨٣/٣ ، والهمع ١٠/٢

(٢) انظر : المساعد ٨٣/٣

(٣) قال سيويه : هذا باب الفاء اعلم أَنَّ ما انتصب في باب الفاء ينتصب على إضمار أَنْ ، وما لم
ينتصب فإنه يشرك الفعل الأول فيما دخل فيه . انظر : الكتاب ٢٨/٣ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٢٢/٢

(٤) انظر : رأى الكسائي في إصلاح الخلل ٤٩ ، والمساعد ٨٤/٣

(٥) انظر : رأى الجرمي في إصلاح الخلل ٤٩ ، وشرح الكافية للرضي ٥٤/٤ (ل) ، وثمار
الصناعة للدينوري ٣٧٣ ، وابن يعيش ٢١/٧ ، وحاشية الصبان ٣٠٥/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس
٢١٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٤٣/٢

(٦) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٥٤/٤ (ل) و ٢٤٠/٢ (ب) .

(٧) انظر : قول الكوفيين في حاشية يس على التصريح ٢٣٨/٢ ، والجنى الداني ٧٤

والثانى : ماذهب إليه هشام من أنه لما لم يُعْطَفْ على ما قبله لم يَدْخُلْهُ
الرفع ، ولا الجزم ؛ إذمَا قَبْلُهُ لا يخلو من أحد هذين ، ولما لم يستأنف بَطَلْ الرُفْعُ
أيضًا ، فَلَمَّا لم يَسْتَقِم رُفْعُهُ ، ولا جَزَمُهُ لانْتِفَاء (موجبيهما) لم يَتَّقْ لَهُ إلا النصب .
انتهى .

وعلى مذهب البصريين أحكام المسائل فى هذه الحروف الثلاثة ، والتفريع بالفاء
يكون جوابًا لصريح الأمر نحو : اضْرِبْ زَيْدًا فَيَسْتَقِيم ^(١) لانعلم خلافا فى جواز
ذلك إلا ما نُقِلَ « عن العلاء بن سيابة » قالوا : وهو مُعَلِّمُ الفراء : أنه كان لا يُجِيز
ذلك ، وهو محجوج بثبوتة عن العرب ، فَإِنْ دُلَّ على الأمر بخبر نحو : اتقى الله
امرؤُ فَعَلْ خيرًا ، فيثاب عَلَيْهِ ، أو اسم فعل فى النصب خلاف ، أجاز
الكسائى ^(٢) : حَسْبُكَ من الحديث فَيَنَامُ الناسُ ، وَصَهْ فَأُحَدِّثُكَ ، وَنَزَالَ فَتَنَزَلَ ،
وَأَجَازَ ابْنُ جَنِى ، وَتَبِعَهُ ابْنُ عَصْفُور ^(٣) ذلك فيما كان مشتقًا من المصدر نحو :
نَزَالَ ، وفى الترشيح : فى كلامهم أسماء فيها معنى الأمر ، فىكون جوابا مثله ،
وذلك حَسْبُكَ ، وَشَرَعُكَ ، وَكَفَيْكَ ^(٤) تقول : شَرَعُكَ فَتَتَكَلَّمُ ، وَحَسْبُكَ فَتَفْهَمُ ،
وَكَفَيْكَ فَتَنَامُ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ على القطع ، وكذا رُوَيْدُ ، وَصَهْ ، وَمَهْ ، وَعَلَيْكَ ،
وَدُونِكَ ، وطال بفاؤك فَتَسْرُ ، ويجوز رفعه عطفاً على مَوْضِعِ طال ، لأنه فى معنى
مرفوع أو على القطع : لاترأى بخير فَتَسْرُ ، ويجوز الرفع على القطع لا على العطف :
لا زِلْتُ تُسْرُ فَتَسْرُ يصلح فى كل وجه تقدم . انتهى .

(١) انظر : الأشموني ٣٠٢/٣ ، والمقتضب ١٣/٢ ، والكتاب ٣٤/٣ - ٣٥

(٢) انظر : رأى الكسائى فى شفاء العليل ٩٣٣/٢ - ٩٣٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٣٣/٣ ،
وشرح الكافية للرضى ٦٤/٤ (ل) ٢٤٤/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٧٤ ، والأشموني
٣٢١/٣

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٥٠/٢

(٤) قال سيويه : هذا باب الحروف التى تنزل بمنزلة الأمر والنهى لأن فيها معنى الأمر والنهى فمن
تلك الحروف : حَسْبُكَ وَكَفَيْكَ وَشَرَعُكَ وأشباهاها ، تقول : حَسْبُكَ يَمُ الناسُ ، ومثل ذلك اتقى الله
امرؤُ فَعَلْ خيرا يُثَبِّ عَلَيْهِ . انظر : الكتاب ١٠٠/٣

أو للنهي^(١) كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَاحَكُمْ بِعَدَابِ﴾^(٢) .
 ولا يجوزُ التشريكُ في هذا ، ويجوزُ في : لا تَمُدُّهَا فَتَشْقُهَا التشريكُ^(٣) ،
 والنصب والرفع على القطع ، والرفع على الاستئناف ، وشَرَطُ النصب^(٤) في
 الجواب في النهي أَلَّا يُنْقَضَ بِأَلَّا قَبْلَ الْفَاءِ نَحْوُ : لا تضرب إلا عمرًا فَيَغْضَبُ برفع
 « فيغضب » ولا يُنصَبُ : فَإِنْ نَقَضْتَ بَعْدَ إِلَّا كَانَ جَوَابًا فَيَنْصَبُ نحو : لا تَضْرِبْ
 زَيْدًا فَيَغْضَبُ عَلَيْكَ إلا تَأْدِيثًا ، والدعاء بفعل أصيل نحو : قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا
 أَطْمَسْ عَلَيْنَا أَمْوَالَهُمْ وَأَشَدُّدْ عَلَيْنَا قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾^(٥) .
 فَإِنْ كَانَ مَدْلُولًا عَلَيْهِ بِالاسْمِ نَحْوُ : سَقِيَا لَكَ . فَيُزَوِّجُ لم يجز النصب ،
 أو مدلول عليه بلفظ الخير نحو : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ فَيُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ ، فالكسائي^(٦) يُجِيزُ
 النصب ، ثُمَّ الْأَمْرُ وَالِدْعَاءُ إِنْ كَانَ بغير لام ، فلا يجوز التشريك إلا على رأى
 الكوفيين .

وَإِنْ كَانَ بِاللَّامِ جَارَ نَحْوُ : لَتَأْتِيَنِي فَأُحَدِّثُكَ ، وَيَجُوزُ الْقَطْعُ أَيْضًا تَقُولُ : ائْتِنِي
 فَأُكْرِمُكَ ، وَرَفَعُهُ عَلَى وَجْهَيْنِ
 أحدهما : على القطع أَيْ فَأَنَا أُكْرِمُكَ أَيْ إِنْ تَأْتَيْتَنِي فَأَنَا أُكْرِمُكَ وعلى
 الاستئناف ؛ أَيْ فَأَنَا أُكْرِمُكَ أَتَيْتَنِي ، أَوْ لَمْ تَأْتِ ؛ أَيْ مِنْ شَأْنِي ذَلِكَ .
 وَيُشْتَرَطُ فِي الدِّعَاءِ أَلَّا يَكُونَ الْأَوَّلُ دَعَاءً عَلَيْهِ ، وَالثَّانِي دَعَاءً لَهُ ، وَلَا الْعَكْسَ ،
 فَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ نَحْوُ : لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ لِيَزِيدَ ، فَيَقْطَعُ يَدَهُ ، لَا يَجُوزُ النَّصْبُ ، وَلَا

(١) انظر : المساعد ٨٥/٣ ، والتصريح ٢٣٨/٢

(٢) سورة طه ٦١/٢٠

(٣) قال سيبويه : وتقول : لا تَمُدُّهَا فَتَشْقُهَا إذا لم تحمل الآخر على الأول .. وتقول : لا تَمُدُّهَا فَتَشْقُهَا ، إذا أشركت بين الآخر والأول كما أَشْرَكَتَ بَيْنَ الْفَعْلَيْنِ فِي لَمْ . انظر : الكتاب ٣٤/٣ - ٣٥ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢٠/٢

(٤) انظر : هذا الشرط في التصريح ٢٣٩/٢ ، والمساعد ٨٥/٣

(٥) سورة يونس ٨٨/١٠

(٦) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية للرضي ٦٣/٤ (ل) و ٢٤٤/٢ (ب) ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٤٢/٤ ، والمساعد ٩٨/٣

الحزم ، فَإِنَّمَا يَكُونُ مَقْتَطَعًا ، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ دَعَاءٌ عَلَيْهِ بِقَرِينَةٍ ، إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا ،
 أَوْ لِلِاسْتِفْهَامِ ^(١) بِالْأَدَاةِ نَحْوُ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾ ^(٢) ،
 وَبِالْإِسْمِ غَيْرِ الظَّرْفِ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ ، وَبِالظَّرْفِ : أَيْنَ يَبِيْتُكَ
 فَأَزُورُكَ ^(٣) ، وَمَتَى تَسِرُ فَأَرِاقِقُكَ ، وَكَيْفَ تَكُونُ فَأَصْحَبُكَ .

وَإِذَا كَانَ الِاسْتِفْهَامُ بِالْإِسْمِ ، قُدِّرَ مَصْدَرٌ مِمَّا تَضَمَّنَتِ الْجُمْلَةُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : فِي
 الْمِثَالِ الَّذِي فِيهِ أَيْنَ : لِيَكُنْ مِنْكَ تَعْرِيفٌ يَبِيْتُكَ ، فَأَزُورُكَ ^(٤) وَتَقُولُ : أَتَقُومُ
 فَأَكْرِمُكَ ، فَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى الْعَطْفِ ، وَالِاسْتِنْفَاءِ ، وَالنَّصْبِ عَلَى الْجَوَابِ .

وَإِذَا أَحْبَبْتَ عَنِ الْإِسْمِ الَّذِي يَلِي الْأَدَاةَ بِإِسْمٍ غَيْرِ مُشْتَقٍّ نَحْوُ : هَلْ أَحُوكَ زَيْدًا ،
 فَأَكْرِمُهُ ، بِالرَّفْعِ ، وَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ ، فَإِنَّ تَقَدَّمَ ظَرْفٌ أَوْ مَجْرُورٌ نَحْوُ : أَفَى الدَّارِ
 زَيْدًا فَتَكْرِمُهُ جاز النَّصْبُ .

وَدَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى أَنَّ الِاسْتِفْهَامَ إِذَا كَانَ عَنِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْفِعْلُ لَا عَنِ
 الْفِعْلِ ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ نَحْوُ : أَزَيْدًا يَقْرَضُنِي فَأَسْأَلُهُ ؟ وَالصَّحِيحُ الْجَوَازُ ،
 وَدَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٥) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) إِلَى أَنَّهُ يُشْتَرَطُ فِي الِاسْتِفْهَامِ الْأَلَّا يَتَضَمَّنُ
 وَقَوْعَ الْفِعْلِ فِيمَا مَضَى ، فَإِنَّ تَضَمَّنَ لَمْ يَجْزِ النَّصْبُ نَحْوُ قَوْلِكَ : لِمَ ضَرَبْتَ زَيْدًا
 فِيجَازِيكَ ، وَلَمْ يَشْتَرِطْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، وَالصَّحِيحُ جَوَازُ النَّصْبِ

وَإِذَا تَعَدَّدَ سَبْكُ مَصْدَرٍ يُرَادُ اسْتِقْبَالُهُ لِأَجْلِ مُضِيِّ الْفِعْلِ قُدِّرَ فِيهِ مَصْدَرٌ مُقَدَّرٌ ^(٧)

(١) انظر : التصريح ٢٣٩/٢ ، والمساعد ٨٦/٣ ، والأشموني ٣٠٧/٣

(٢) سورة الأعراف ٥٣/٧

(٣) قال المبرد : وتقول : أين بيتك فأزورك ؟ فإن أردت أن تجعله جوابا نصبت وإن أردت أن
 تجعل الزيارة واقعة على حال قلت : أين بيتك فأنا أزورك . على حال . انظر : المقتضب ٢٠/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٥٠/٢

(٥) انظر : رأى الفارسي في المساعد ٨٦/٣

(٦) انظر : التسهيل ٢٣١ ، وشفاء العليل ٩٢٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩/٤

(٧) لفظ (مقدر) ساقط من ب .

استقباله مما يدلُّ عَلَيْهِ المعنى ، فإذا قال : لِمَ ضَرَبْتَ زَيْدًا فيضربُكَ ، قُدِّرَ : لِيَكُنْ مِنْكَ تعريف سببِ ضَرْبِ زَيْدٍ فَضَرْبٌ .

والصحيح أَنَّهُ لا يشترط ، حكى ابنُ كيسان (١) : أَيَنَّ ذَهَبَ زَيْدٌ فَتَتَبَعَهُ ، وكذلك : كَمْ مَالُكَ فَتَعْرِفَهُ ، وَمَنْ أَبُوكَ فَتُكْرِمُهُ ، وَقَدْ يُحَدَفُ السببُ بعد الاستفهام لدلالة الجواب عليه ، قَالَهُ الكوفيون (٢) .

وقالوا : تَقُولُ العرب : « متى فَأَسِيرَ مَعَكَ » (٣) أَي متى تَسِيرُ قِيلَ : وينبغي أَن يَكُونَ ذلك فى استفهام الاستثبات بِأَنَّ تَقُولُ : « أَسِيرُ فَتَقُولُ له متى » ، فأنْت لو اقتصرْت على (متى) جاز بخلاف الاستفهام المبتدأ ، فَإِنَّهُ لا يجوز ، وفى الترشيح : وَقَدْ أَدْخَلَ دُرَيْوُدُ « لَوْلَا وَهَلَّا » فى حروف الاستفهام ، وَأَيُّنُ فى معناها أَن يَكُونَ للعرض ، أو التحضيض ، ومعنى الاستفهام فيها موجود ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَلَّا قُمْتَ فمعناه لِمَ تَرَكْتَ القيام قال تعالى : ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ (٤) أَي هَلَّا وقال أبو إسحاق : هذا يدلُّ على معنى ؛ لِمَ نُزِّلَ عَلَيْهِ متفرقا ، فأعلموا لِمَ ذَلِكَ ، أَي لِيُثَبَّتَ فى قَلْبِ النَبِيِّ ﷺ فهذا تصحيح ما ذهب إليه دُرَيْوُدُ انتهى .

وللعرض حِكْمَتان من كلامهم : أَلَا تَقَعُ المَاءُ فَتَشْبِخُ (٥) ، يُرِيدُ (فى المَاءِ) حَذَفَ الحرف ، وَعَدَى الفعل فنصب الاسم ، وللتحضيض نحو قولهم : هَلَّا أَمَرْتَ قَطِّعَاعَ ، والعَرَضُ والتحضيض (٦) متقاربان ، والجامعُ بَيْنَهُمَا التنبيه على الفعل إِلَّا أَنَّ التحضيضَ فيه زيادة تأكيد ، وَحَثُّ على الفعل ، وَكُلُّ تحضيضٍ عَرَضٌ ، ولذلك

(١) انظر : رأى ابن كيسان فى الأشمونى ٣٠٦/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠/٤ ،

والمساعد ٨٦/٣

(٢) انظر : قول الكوفيين فى المساعد ٩٠/٣

(٣) انظر : قول العرب فى الأصول ١٨٥/٢

(٤) سورة الفرقان ٣٢/٢٥

(٥) قال سيبويه : وتقول : أَلَا تَقَعُ المَاءُ فَتَشْبِخُ ، إِذَا جعلت الآخر على الأول ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَلَا تسبح . وَإِن شِئْتَ نصبته على ما انتصب عليه ما قبله ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَلَا يَكُونُ وَقَوْعٌ فَان تسبح فهذا

تمثيل وَإِن لم يتكلم به . انظر : الكتاب ٣٤/٣ ، وانظر أيضًا : المساعد ٨٧/٣

(٦) انظر : التصريح ٢٣٩/٢ ، والأشمونى ٣٠٢/٣

يُقَالُ فِي هَذَا عَرَضٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ (أَلَا) لِحُجْرَةِ الْعَرَضِ ، وَالْعَرَضُ قَدْ يَكُونُ فِيمَا يَزِيدُ ، وَفِيمَا لَا يَزِيدُ .

وَمَا يَقْرُبُ مِنَ التَّحْضِيضِ ، وَفِيهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَكَ ﴾ ^(١) وَلِلتَّمَنِي نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَلَيَّتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا ﴾ ^(٢) وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى الْعَطْفِ لَا عَلَى مَعْنَى يَالَيْتَنِي أَكُونُ ؛ لِأَنَّ الْمَاضِي فِي التَّمَنِي مُحْكَمٌ لَهُ بِحُكْمِ الْاسْتِقْبَالِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَا يَتَّمَنِي إِلَّا مَا لَمْ يَكُنْ ، وَالْمَاضِي فَائِتٌ لَا يَدْخُلُ فِيهِ التَّمَنِي ، هَكَذَا قَالُوا ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ أَيْضًا عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ وَالتَّمَنِي قَدْ يَكُونُ بِأَلَا نَحْوُ قَوْلِهِ :

[البسيط]

أَلَا رَسُولَ لَنَا مِنَّا فَيُخَيِّرَنَا (٣)

وَ (يَلُوْ) نَحْوُ : لَوْ تَأْتَيْنَا فَتُحَدِّثْنَا ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ^(٤) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَنْتَسِبَ الْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي جَوَابِ الرَّجَاءِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ (لَعْلُ) تَكُونُ اسْتِفْهَامًا ، وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ ^(٥) إِلَى مَنَعِ ذَلِكَ ، وَالتَّرَجُّحُ عِنْدَهُمْ فِي حُكْمِ الْوَاجِبِ قِيلَ : وَالصَّحِيحُ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ لَوْجُودِهِ نَظْمًا وَنَثْرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزِفُّهُ أَوْ يَدْرُ فَنَنْفَعَهُ ﴾ ^(٦) فِي قِرَاءَةِ عَاصِمٍ ^(٧) ، وَهِيَ مِنْ مُتَوَاتِرِ السَّبْعِ وَيُمْكِنُ تَأْوِيلُ النَّسَبِ .

(١) سورة المنافقون ١٠/٦٣

(٢) سورة النساء ٧٣/٤

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

مَا بُعِدُ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ شُجْرَانَا

وَالْبَيْتُ لِأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي دِيْوَانِهِ ٤٦ ، وَالْكِتَابُ ٣٣/٣ ، وَالرَّدُّ عَلَى النُّحَاةِ ١٤٥ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصَّيْمَرِيِّ ٤٠٢/١ ، وَبِلَا نَسْبَةٍ فِي شَذُورِ الذَّهَبِ ٣٠٩ ، وَشَرْحُ الْمَعْلَمِ لِابْنِ بَرَهَانَ

٣٥٧/٢ ، وَشَرْحُ أُبَيَّاتِ سَيَّبِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٢٩٢

(٤) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٨٨/٣

(٥) انظر : قول البصريين في الأشموني ٣١٣/٣

(٦) سورة عبس ٤٠/٣

(٧) انظر : قراءة عاصم في البحر ٤٢٧/٨ ، وَالْمَبْسُوطُ ٤٦٢ ، وَالْإِنْفَاعُ ٨٠٤/٢ ، وَالْكَشْفُ

٣٦٢/٢ ، وَالنَّشْرُ ٣٩٨/٢ ، وَالْإِتْحَافُ ٥٨٨/٢

وَدَهَبَ الكُوفِيُونَ ^(١) أَيضًا ، وَتَبِعَهُم ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) إِلَى أَنْ (كَأَنَّ) إِذَا خَرَجْتَ
عَنِ التَّشْبِيهِ جازِ النَّصْبِ بَعْدَ الْفَاءِ نَحْوُ : قَوْلِكَ : « كَأَنِّي يَزِيدُ بِأَتِيكَ فَتُكْرِمُهُ »
الْمَعْنَى : مَا هُوَ إِلَّا بِأَتِي فَتُكْرِمُهُ ، وَ « كَأَنَّكَ وَالِ عَلَيْنَا فَتَشْتُمُنَا » ^(٣) أَيْ مَا أَنْتَ وَالِ
عَلَيْنَا (فَتَشْتُمُنَا) كَأَنَّهُ لَوْحَظَ فِي هَذَا مَعْنَى النَّفْيِ ، وَلَا يَحْفَظُ الْبَصْرِيُّونَ ذَلِكَ ،
وَلِلنَّفْيِ الْمُحْضِ ، وَحُرُوفِ النَّفْيِ تَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ وَذَلِكَ لَنْ وَلَمْ وَمَا وَالْفَاءِ لِلْسَبَبِ وَغَيْرِ
السَّبَبِ نَحْوُ قَوْلِكَ : لَنْ تَقُومَ فَتَضْرِبَ زَيْدًا ، نُصِبَ مِنْ وَجْهِينِ الْجَوَابِ وَالتَّشْرِيكِ ،
وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ نَحْوُ : لَمْ تَقُمْ فَتُجِئْنَا ^(٤) ، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا لَا يَجُوزُ فِيهِ
النَّصْبُ لِمَعْنَى الْفِعْلِ انْتَهَى ، لَكِنَّهُ جَاءَ مَنْصُوبًا فِي قَوْلِهِ

[البسيط]

لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأُخِيرَهُمْ (٥)

وَيَجُوزُ الْعَطْفُ فَتَجُزَمُ ، وَالْقَطْعُ فَتَرْفَعُ ، وَغَيْرُ مُخْتَصِّ بِالْفِعْلِ وَذَلِكَ (مَا) وَ(لَا)
وَ(إِنْ) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ ^(٦) وَمَا تَأْتَيْنَا فَتُحَدِّثُنَا ،
فَالنَّصْبُ مِنْ وَجْهِينِ ، وَالرَّفْعُ مِنْ وَجْهِينِ .

(١) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٩٠/٣

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٥/٤

(٣) انظر : هذا المثال في الأصول ١٨٥/٢

(٤) انظر : المساعد ٨٧/٣

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَيَّ هُمْ

البيت منسوب لزياد بن حمل التميمي وقيل لزياد بن منقذ في شواهد المعنى للسيوطي ١٣٧/١ ،
١٣٥ ، ٤٢٨ ، وسر الصناعة ٢٧١/١ ، والتصريح ١٠٤/١ ، وصدرة فيه « وما أصحاب من قوم
فأذكروهم » وابن يعيش ٢٦/٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٣٩٢/٣ ، ومنسوب للمراد بن منقذ
العدوي في الخزانة ٥/٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ١٩٨/١ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ١٥٦/١ ، والمستوفى لابن فرحان ٦٥/٢ ، والأشـموني ١١٥/١ ،
والمعنى ١٤٦/١ ، وأوضح المسالك ٩٠/١ ، والمساعد ٨٧/٣

(٦) سورة فاطر ٣٦/٣٥

والفعلان إن كانا مستقبلين جازَ في الثاني على غيرِ السببِ الرفعَ يُوَجِّهِيهِ من العطفِ والقطعِ نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ ﴾ (١) ، أي فلا يعتذرون أو فهم لا يعتذرون (٢) ، وفي السببِ النصب ، وَقَدْ نَجَّىء في موضع لا تحتملُ الأمرين بحسبِ القصدِ نحو قولهم : لا يَسْعُنِي شَيْءٌ فَيَعْجِزُ عَنْكَ (٣) ، لا يصح التشريك ، ولا معنى فكيف يَعْجِزُ عَنْكَ ، إنما المعنى : لا يَسْعُنِي شَيْءٌ عاجزًا عنكَ .

وإذا كانا ماضيين نحو : ما أَتَيْتُنَا فَحَدَّثْتُنَا ، فالوجهُ الحملُ على الماضي ، وَيَجُوزُ فيه السببُ وَغَيْرُهُ ، وَإِنْ كانا مختلفين نحو : ما أَتَيْتُنَا فَتَحَدَّثْتُنَا (٤) ، فيجوزُ العطفُ على تأويل أحدهما بالآخر ، فيكون بمعنى فَحَدَّثْتُنَا ، وليس بالوجه ، وَيَجُوزُ القطعُ على الحال ، ويجوزُ النَّصْبُ على التأويل ، وهو أحسن من العطف ، ولو عكست قُلْتُ : ما تَأْتِينَا فَحَدَّثْتُنَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُن النفي محضًا ، وآل إلى التقرير بدخول أداة الاستفهام عَلَيْهِ نحو : أَلَمْ تَأْتِنَا فَتَحَدَّثْتُنَا (٥) ؛ فيجوزُ فيه وجها الرفع ، ووجها النصب والجرم .

وإذا نُقِصَ النفي بـ (إلا) قبل الفاء لَمْ تَكُنْ جوابًا فلا يَجُوزُ النَّصْبُ نحو : ما ضَرِبَ زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا فَيَغْضَبُ ، أو بعد الفاء نحو : ما ضَرَبْتُ زَيْدًا فَيَغْضَبُ إِلَّا تَأْدِيًا (٦) ، وما تَأْتِينَا فَتَحَدَّثْتُنَا إِلَّا بخير ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ على التشريك ، ولا يَجُوزُ

(١) سورة المرسلات ٣٦/٧٧

(٢) انظر : التصريح ٢٤٠/٢

(٣) قال سيبويه : وتقول : لا يَسْعُنِي شَيْءٌ فَيَعْجِزُ عَنْكَ ، أي لا يسعني شيء فيكون عاجزًا عنكَ ولا يَسْعُنِي شَيْءٌ إِلَّا لَمْ يَعْجِزْ عَنْكَ هذا معنى هذا الكلام . انظر : الكتاب ٣٢/٣ - ٣٣

(٤) قال سيبويه : وتقول أتيتنا فتحدثنا ، فالنصب فيه كالنصب في الأول وإن شئت رفعت على : فأنت تحدثنا الساعة . انظر : الكتاب ٣١/٣

(٥) قال سيبويه : وتقول : ألم تأتينا فتحدثنا ، إذا لم يكن على الأول وإن كان على الأول جزم . انظر : الكتاب ٣٤/٣ ، وانظر أيضًا : المساعد ٨٧/٣

(٦) انظر : التصريح ٢٣٨/٢ ، والأشْمُونِي ٣٠٤/٣

على الاستئناف ، وسواءً في ذلك أكانَ ما بَعَدَ إلَّا معمولًا للفعل الذي قبل الفاء ، وما صُورته صورة النفي ، ومعناه على الإيجاب ، وذلك ما زال وأحواته لا يَجُوزُ فيه النصب نحو : ما زال زَيْدٌ يَأْتِينَا فَنُكْرِمُهُ ، والتقليل المراد به النفي يَجْرِي مَجْرَى النفي تقول : قَلَّمَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا .

وَأَجْرَى الكوفيون (غَيْرَ) مَجْرَى النفي ، فَتَصَبُّوا معها بعد الفاء ، وتبعهم ابنُ مالك (١) وذلك نحو : أَنَا غَيْرُ آتٍ فَأُكْرِمُكَ ، ولا يَجُوزُ ذلك عند البصريين (٢) ، وإذا دخلت الفاء على الفعل ، وفيه مضمَرٌ يَعُودُ على ما قبلها ، فَإِنَّ عادَ على ما يُنْفَى الفعلُ في حقه نُصِبَ ، أو إلى ما أوجب في حقه رُفِعَ نحو : ما جاءني أَحَدٌ إلَّا زَيْدٌ فَأُكْرِمُهُ إن كانت الهاء لأحد (٣) جاز نَصْبُ الفعل ، أو لِيَزِيدَ لَمْ يَجُزِ النصب ، ولا يَتَقَدَّمُ هذا الجواب على سببه ، وَأَجَازَ ذلك الكوفيون ، أجازوا : ما زَيْدٌ فَنُكْرِمُهُ يَأْتِينَا ، ومتى فاتيك أَخْرُجْ ، وَلَمْ فَأَسِيرَ تَسِيرُ ، وإذا كان لما قَبْلَ الفاء معمول فأخرته إلى ما بعدها نحو : ما صَرَّبْتُهُ فَأَهَيْتُهُ زَيْدًا ، فمذهب الكوفيين جوازُ النصب يَقُولُونَ لَمْ تَفْصِلْ إلَّا (بمعطوف) على الفعل بخلاف إن تَضَرَّبَ فهو مكرم زَيْدًا ، فهذا لا يجوز باتفاق ، والبصريون لا يجيزون النصب ، ويقولون : الفعل الذي قبل الفاء في تأويل المصدر .

والمصدرُ لا يُفْصَلُ يَتَنَّهُ وَيَتَيْنَ معموله بشيءٍ قال أبو بكر (٤) : الصحيح أَنَّهُ لا يجوز ، وَإِنْ لَمْ يتأخر له معمول ، والجمله السابقة فعلية جازَ فيما بَعَدَ الفاء النصب بمعنييه ، والرفع بمعنييه أو اسمية نَحْوَ : ما زَيْدٌ قادمٌ فَيُحَدِّثُنَا ، فذهب ابن السراج ، والأكثر إلى أَنَّهُ لا يجوز النصب ، وَذَهَبَتْ طائفةٌ إلى الجواز ، وهو الصحيح بشرط أَن يَقُومَ مقام الفعل اسم الفاعل ، أو اسم مفعول ، أو ظرف أو مجرور ، فَإِنَّ كَانَ اسمًا لا يدل على المصدر نحو : ما أَنتَ زَيْدٌ فَنُكْرِمُهُ لَمْ يَجُزِ النصب ، والذين

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٢/٤ ، والمساعد ٨٧/٣

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٥٥/٢

(٣) انظر : هذه المسألة في الأصول ١٨٦/٢

(٤) انظر : الأصول ١٧٩/٢

يجيزون توسط الجواب يقولون : مازَيْدٌ فَتَأْتِيهِ بِمَذْنِبٍ ^(١) ينصبون ولا يجيزون الرفع ، وذكر أبو الحسن بن سيده ^(٢) أَنَّهُ نَفَى (يَقْدُ) فَنَصَبَ الْفِعْلَ بَعْدَ (الْفَاءِ) . وَحِكْمِي عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ الْفَصَحَاءِ ، قَدْ كُنْتُ فِي خَيْرٍ فَتَعْرِفُهُ يُرِيدُ مَا كُنْتُ فِي خَيْرٍ . (الواو) للجمع تَقَعُ فِي مَوَاضِعِ الْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ ، وليس ذلك على الإطلاق ، إذ تَدْخُلُ الْفَاءُ فِي مَوْضِعٍ لَا تَدْخُلُ فِيهِ الْوَاوُ ، وذلك فيما كان الأَوَّلُ سَبَبًا لِلثَّانِي عَلَى الْمَعْنِيِّ نَحْوُ : لَا تَدُنُّ مِنَ الْأَسَدِ فَيَأْكُلُكَ ^(٣) لا يجوز « وَيَأْكُلُكَ بِالْوَاوِ » والعكس : لَا تَأْكُلُ السَّمَكَ وَتَشْرَبُ اللَّبْنَ ، لا يجوز فَتَشْرَبُ (بالفاء) ، وكذلك في التشبيه الذي قُصِدَ بِهِ النَفْيُ ، أَوْ (بِالْفَاءِ) عِنْدَ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ ، ويحتاج إلى سماع من العرب ، ومثال ذلك في الأمر

[الوافر]

فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُو إِنَّ أُنْدَى (٤)

(١) انظر : المثال في الأصول ١٨٠/٢

(٢) انظر : المحكم لابن سيده ٧٤/٦ ، وانظر أيضًا : المعنى ١٧٥/١

(٣) انظر : الكتاب ٩٧/٣ ، والأصول ١٨٠/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

لِصَوْتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

والبيت منسوب للأعشى في الرد على النحاة ١٤٩ ، والكتاب ٤٥/٣ ، ومعجم شواهد العربية ٤٠٥ ، ومنسوب للحطيئة في ديوانه ٣٣٨ ، وشواهد المعنى للسيوطي ٨٢٧/٢ ، وقال : قال ابن يعيش : هو للحطيئة وقال الزمخشري : لربيعة بن جشم ، قال ابن بري هو : لثار بن شيان النمرى ، ونسبه بعضهم للأعشى وفي الدرر اللوامع ٩/٢ ، هكذا أيضا والتصريح ٢٣٩/٢ ، ومنسوب لربيعة بن جشم في ابن يعيش ٣٣/٧ ومنسوب للفرزدق في أمالي القالي ٩٠/٢ ، والتنبيه للبركي ١٠٠ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٥٣١/٢ ، وشذور الذهب ٣١١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٦٩٨/٢ ، وشفاء العليل ٢/٩٣٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٤٨/٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٣/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٧٤ ، وسر الصناعة ٣٩٢/١ ، وجمهرة اللغة ٢/١٠٦٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٤٩/٣ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٩٦ ، والبصرة والتذكرة للصيرمي ٣٩٩/١ ، والأشمونى ٣٠٧/٣ ، ومقاييس اللغة ٤١٢/٥ ، والشعر والشعراء ٤٤/١ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافى ٩٢/١ ، والمعنى ٣٩٧/٢ ، وأمالي ابن الحاجب ١٣٥/٤ ، وأوضح المسالك ٤/١٨٢ ، والمطالع السعيدة ٣٨٤ ، وجواهر الأدب ٢٠٢ ، ومجالس ثعلب ٤٥٦/٢ ، وشرح سقط الزند ١١٢٥/٣ ، وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ٢٣٣ ، والبحر المحيط ١٤٣/٧

وفى النهى : [البسيط]
 لَاتِنَّ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ
 (١)

وفى الاستفهام قوله : [الكامل]
 أَتَيْتَ رِيَّانَ الْجَفُونَ مِنَ الْكَرَى وَأَيْتَ مِنْكَ بِلَيْلَةِ الْمَلْسُوعِ (٢)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

والبيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ١٣٠ ، وشذور الذهب ٢٣٨ ، والحلل لابن السيد ٢٦٠ ،
 وشواهد المغنمى للسيوطي ٥٧١/٢ ، ٧٧٩ ، والتصريح ٢٣٨/٢ ، والخزانة ٥٦٤/٨ ، ٥٦٥ ،
 ٥٦٦/٨ ، ٥٦٧ ، والبحر المحيط ١٨٢/١ ، واللمحة البدرية ٣٤٣/١ ، ومنسوب للأخطل في
 الرد على النجاة ١٤٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦/٤ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٩٩/١ ،
 والكتاب ٤٢/٣ ، وابن يعيش ٢٤/٧ ، ومنسوب للمتوكل الكنانى فى الجمل للفراهيدى ٦٨ ،
 والمسائل المثورة ١٤٧ ، وطبقات فحول الشعراء ٦٨٤/٢ ، وقال فى الدرر اللوامع ٩/٢ : هو ينسب
 للأخطل أو المتوكل الكنانى أو أبو الأسود الدؤلى ولأبى الأسود أيضا فى المساعد ٩١/٣ ، ومنسوب
 للأعشى فى شرح أبيات سيويه للنحاس ٢٩٥ ، وبلا نسبة فى المقتصد ١٠٧٠/٢ ، وإصلاح الخلل
 ٢٤٥ ، ومعانى القرآن للفراء ٣٤/١ ، وجمهرة الأمثال ٢٢٠/١ ، واللمع لابن جنى ٢١١ ، والصاحبى
 ١٥٦ ، والجمل للزجاجى ١٨٧ ، والفصول الخمسون لابن معطى ٢٠٦ ، وشفاء العليل ٩٣١/٢ ،
 وشرح الكافية للرضى ٧٥/٤ (ل) ، وشرح الكافية الشافية ١٥٤٧/٣ ، والأصول ١٥٤/٢ ، والحجة
 لابن خالويه ١٣٨ ، والمقتضب ٢٥/٢ ، والمستوفى لابن فرحان ٧٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٣/٢ ،
 وإعراب القرآن للنحاس ٢١٩/١ ، ٢٩٠ ، والبيان لابن الأنبارى ١٤٦/١ ، ٣٨٦ ، والأشمونى
 ٣٠٧/٣ ، والجنى الدانى ١٥٧ ، والأشباه والنظائر ٣٦/٤ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ٩٥ ، والمعنى
 ٣٦١/٢ ، وكشف المشكل ٥٤٥/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٣٦/٤ ، وأوضح المسالك ١٨١/٤ ،
 وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢١٩ ، والمطالع السعيدة ٣٨٤ ، وجواهر الأدب ٢٠٢ ، وشرح الجمل
 لابن عصفور ١٥٨/٢ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢٣٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٥٣٥/٢ ،
 وشرح الجمل لابن هشام ٢٧٠

(٢) البيت منسوب للشريف المرتضى فى المعنى ٦٦٨/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٣/٢ ،
 والفصول الخمسون لابن معطى ٢٠٥ ، وشفاء العليل ٩٣١/٢ ، والأشمونى ٣٠٧/٣ ، والدرر اللوامع
 ١٠/٢ ، والبحر المحيط ١٤٢/١ ، والمساعد ٩١/٣ ، ومنسوب للشريف الرضى فى حاشية يس على
 التصريح ١٨٤/١

ولا أَدْرِي أَهْوُ مَصْنُوعٌ أَمْ لَا وَفِي التَّمْنَى ﴿يَلْتَمِنَا نُرْدُ وَلَا نَكْذِبُ﴾ (١) فِي قِرَاءَةِ مَنْ نَصَبَ (٢) « وَلَا تُكْذِبْ » ، وَلِلنَّفْسِ الْحَمْضِ ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الضَّالِّينَ﴾ (٣) أَيْ وَلَمَّا يَجْتَمِعْ عِلْمُ بِالْجِهَادِ ، وَعِلْمُ بِالصَّبْرِ وَقَوْلُهُ :

[الطويل]

فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَاكَ وَأَجْزَعَا (٤)

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْأِسْمُ فَيَحْسُنُ النَّصْبُ نَحْوُ : مَا أَنْتَ مِنَّا وَتَبَخَّلَ أَيْ تَجَمَّعَ بَيْنَ أَنَّكَ لَسْتَ مِنَّا ، وَيَتَّيَّنُ الْبَخْلُ وَفِي النَّفْسِ الْمُؤُولِ :

[الوافر]

أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ يَتَّيَّنِي (٥)

(١) سورة الأنعام ٢٧/٦

(٢) هي قراءة حمزة وحفص عن عاصم . انظر : المبسوط ١٩٢ ، والكشاف ٤٢٧/١ ، والإقناع ٦٣٨/٢ ، والنشر ٢٥٧/٢ ، والإتحاف ٨/٢ ، ومعاني الزجاج ٢٣٩/٢ ، ومعاني الأخفش ٢٩٧/١ ، والكشاف ١٥/١ ، والحجة لابن خالويه ١٣٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ٦١/٢ - ٦٢

(٣) سورة آل عمران ١٤٢/٣

(٤) البيت بتمامه :

فَقَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ذُوَابَا فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَاكَ وَأَجْزَعَا

والبيت منسوب لذريرد بن الصَّعْتَةِ فِي الْكِتَابِ ٤٣/٣ ، وَالرَّدُّ عَلَى النَّحَاةِ ١٤٨ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصَّيْمَرِيِّ ٤٠١/١ ، وَكَشْفُ الْمُشْكَلِ ٢١٥/١ ، ٥٤٦ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٥٤/٤ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٠٩

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةَ وَالْإِنْحَاءَ

وَالْبَيْتُ لِلْحَطِيطَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٨٤ ، وَالْكِتَابُ ٤٣/٣ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَعْنَى لِلْسَيِّطِيِّ ٩٥٠/٢ ، وَشَذُورُ الذَّهَبِ ٣١٢ ، وَالرَّدُّ عَلَى النَّحَاةِ ١٤٨ ، وَشَرْحُ اللَّعْمِ لِابْنِ بَرَهَانَ ٣٦٢/٢ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصَّيْمَرِيِّ ٤٠٠/١ ، ٤٧٤ ، وَالْمَعْنَى ٦٦٩/٢ ، وَالدَّرَرُ لِلْوَامِعِ ١٠/٢ ، وَالْكَشَافُ ٥٧٨/١ ، وَالنَّكَتُ لِلْأَعْلَمِ ٧١٨/١ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٣٧٥/٣ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٠ ، وَالْمُسَاعَدُ ٩٢/٣ ، وَمَنْسُوبٌ لِلْأَخْطَلِ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٧/٤ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمُقْتَصِدِ ١٠٧٣/٢ وَرِصْفُ الْمِبَانِي ٤٧ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٢٦/٢ ، وَالْأَصُولُ ١٥٥/٢ ، وَالْفُصُولُ الْخَمْسُونَ لِابْنِ مَعْطَى ٢٠٥ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٣٥٤/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٠٧/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٩٣١/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٥٤٩/٣ ، وَشَرْحُ آيَاتِ سَيَّبُوهِ لِلنَّحَّاسِ ٢٩٦ ، وَالْمَطَالِعُ السَّعِيدَةُ ٣٨٤ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٢٠٣

ولا أَحَقَطُ النَّصَبَ جَاءَ بَعْدَ الْوَاوِ فِي الدَّعَاءِ وَلَا الْعَرْضِ ، وَلَا التَّحْضِيضِ ،
 وَلَا الرَّجَاءِ ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَدَّمَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا بِسِمَاعٍ ، وَمِثَالُ ذَلِكَ : يَارَبِّ اغْفِرْ لِي
 وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ ، وَالْأَنْ تَنْزِلَ وَتُصِيبَ خَيْرًا ، وَهَلَّا تَأْتِنَا وَنُكْرِمَكَ ، وَلَعَلِّي
 سَأُجَاهِدُ وَأُغَنِّمَ ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ مَنْ قَالَ : لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ ، وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ ^(١) ،
 جَزَمَ تَشْرَبَ مِنْ جِهَتَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : إِجْبَابُ الْإِبْهَامِ (لِلْوَاوِ) ، وَالْأُخْرَى أَنْ يَكُونَ الْمَجْرُومُ بِمَعْنَى الْمَنْصُوبِ ،
 فَغَلَبَ الْجَوَارِ ، وَالنَّسَقُ فَعَطَفَتْ الْوَاوُ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، وَفِيهِ مَعْنَى الصَّرْفِ
 وَالنَّصَبِ ، وَهَذَا الْمَعْنَى الثَّانِي لَمْ يُجْزِئِهِ الْبَصْرِيُّونَ ، فَإِنْ كَانَ الْوَاوُ لِلْإِبْهَامِ وَالْجَزْمُ عَارِ
 مِنْ تَأْوِيلِ النَّصَبِ ، فَهِيَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يَخْتَلِفُونَ فِي صِحَّتِهِ . انْتَهَى
 مِنَ الْمَوْضِعِ ، وَمَعْنَى الْإِبْهَامِ هُوَ أَنَّهُ لَمَّا عَطَفَ مَجْرُومًا عَلَى مَجْرُومٍ اخْتَمَلَ النَّهْيَ عَنِ
 كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْإِنْفِرَادِ ، وَاخْتَمَلَ النَّهْيَ عَنِ الْجَمْعِ لَوْ قُلْتَ : لَا تَضْرِبْ زَيْدًا
 وَعَمْرًا ، اِحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ نَهْيًا عَنِ ضَرْبِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ نَهْيًا
 عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا فِي الضَّرْبِ ، وَلِذَلِكَ صَدَقَ أَنْ يَقُولَ بَلَّ أَحَدَهُمَا .

(أَوْ)

الَّتِي يَنْتَسِبُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا ، وَلَا تَظْهَرُ أَنْ بَعْدَهَا تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْخِلَافِ ^(٢) فِيهَا أَهْيَ
 نَاصِبَةٌ بِنَفْسِهَا ، أَوْ بِإِضْمَارِ أَنْ أَوْ بِالْخِلَافِ ، قَدَّرَهَا بَعْضُهُمْ بِ (كَى) ، وَبَعْضُهُمْ
 بِ (إِلَى أَنْ) وَسَيَبُوهِ ^(٣) بِ (إِلَّا أَنْ) فَنَحْوُ : لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي ، يَضْلُحُ
 لِلتَّلْعِيلِ ، وَلِللِغَايَةِ ، وَلِلْإِسْتِثْنَاءِ مِنَ الْأَزْمَانِ ، وَتَقْدِيرُ سَيَبُوهِ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ أَعَمُّ
 لِتَخَلْفِ ذَيْنِكَ الْمَذْهَبَيْنِ فِي بَعْضِ صُورِ (أَوْ) نَحْوِ قَوْلِهِ : [الْوَاوِ]

وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا ^(٤)

(١) انظر : المثال في الكتاب ٤٢/٣ - ٤٣ ، والتصريح ٣٤١/٢

(٢) انظر : الجنى الدانى ٢٣٢

(٣) انظر : الكتاب ٤٦/٣ - ٤٧ . وانظر أيضًا : الأصول ١٥٥/٢ - ١٥٦

(٤) البيت منسوب لزيد الأعجم في شواهد المعنى للسيوطي ٢٠٥/١ ، وشرح اللمع لابن برهان =

وَقَدْ يَخْتَلِفُ تَقْدِيرُهُ فِي قَوْلِكَ : لِأَطِيعَنَّ اللَّهَ ، أَوْ يَغْفِرَ لِي ، فِهَذَا لَا يَصِحُّ فِيهِ تَقْدِيرٌ إِلَّا أَنْ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ (كَهِيَ) فِي عَطْفٍ ، إِلَّا أَنَّ هَذَا الْعَطْفَ مَصْدَرٌ مُقَدَّرٌ عَلَى مَصْدَرٍ مَتَوَهَّمٍ ؛ فَإِذَا قَالَ : لِأَلْزَمْتُكَ أَوْ تَقْضَيْتَنِي حَقِّي ، فَالْمَعْنَى لِيَكُونَنَّ مِنِّي أَحَدُ هَذَيْنِ لَزُومِكَ ، أَوْ قَضَاءِ حَاجَتِي ، وَلِلذَلِكَ يُشْتَرَطُ فِعْلٌ ، أَوْ اسْمٌ فِي مَعْنَى فِعْلٍ ، أَوْ ظَرْفٌ ، أَوْ مَجْرُورٌ وَقَدْ جَاءَ النَّصْبُ فِي مَكَانٍ لَا يَصْلِحُ لَتِلْكَ التَّقَادِيرِ الثَّلَاثِ .

وما قبل (أَوْ) يكون موجبا ، وغير موجب نحو :

كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

وَمَا تَأْتِينَا أَوْ تَشْفَعْ لَنَا ، وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا مُضَارِعٌ جاز التشريك ، وجاز الاستئناف ، ومثال ذلك في الأمر : اضْرِبْهُ أَوْ يَسْتَقِيمُ ^(١) ، وفي النهي : لا تتركه أَوْ يَقْضِيكَ حَقِّكَ ، وَلَا يَصِحُّ التَّشْرِيكُ فِي الْأَمْرِ ، وَالنَّهْيِ ، إِلَّا إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْأَوَّلُ بِلَامِ الْأَمْرِ نَحْوِ : لِتَخْرُجْ أَوْ أَقْمِ ، وَالثَّانِي نَحْوِ : الْخُرُوجُ أَوْ لَتَقْمِ ، وَلَا يَجُوزُ : أَوْ تَقْمِ ، إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ .

وَأَمَّا اضْرِبْ فِي الشَّرْطِ : فَمِيقَاسُهُ أَنْ يَجُوزَ فِيهِ نَحْوُ : إِنْ تَأْتِ أَوْ تَجْلِسْ اضْرِبْ زَيْدًا ، وَكَذَلِكَ فِي الْجَوَابِ نَحْوُ : إِنْ يَأْتِ اضْرِبْ زَيْدًا أَوْ يَسْتَقِيمِ ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ ، وَالْعَطْفُ فِي هَذَا الْبَابِ يَشْرِكُ الثَّانِي مَعَ الْأَوَّلِ فِي رَفْعِهِ ، أَوْ نَصْبِهِ ، أَوْ جَزْمِهِ ، وَالِاسْتِنْفَافُ يَكُونُ الْفِعْلُ فِيهِ خَبِرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ وَهُوَ بَعْدَ الْفَاءِ ، وَالْوَاوُ

= ٣٦٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥/٤ ، ٢٦ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٦٣ ، والمقتضب ٢٨/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٧٢/٢ ، والبصرة والتذكرة للصيمري ٣٩٨/١ ، والتصريح ٢٣٦/٢ ، والكتاب ٤٨/٣ ، وطبقات فحول الشعراء ٦٩٥/٢ ، والتنبيه لابن يري ٢٤٧/٢ ، والمساعد ٨١/٣ ، وبلا نسبة في الأزهية ١٢٨ ، والمقرب ٢٨٨ ، وشدور الذهب ٢٩٩ ، وشفاء العليل ٩٢٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٤٠/٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٤٧/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٩٨ ، والأشمونى ٢٩٥/٣ ، والمغنى ٦٦/١ ، وأوضح المسالك ١٧٣/٤ ، والمطالع السعيدة ٣٨١ ، والنكت الحسان ١٤٦ ، وابن يعيش ١٥/٥ ، والدرر اللوامع ٧/٢

(١) انظر : المثال في الكتاب ٤٨/٣

جزم فى الأخبار ، وَيَعْدَ (أَوْ) فيها نوع من الإضراب ^(١) فقولك : أَوْ يَفْضِيكَ حَقَّكَ
معناه : هو يَفْضِيكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِرِمَّتُهُ ، أَوْ لَمْ تَلْزَمَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : بَلْ يَفْضِيكَ
حَقَّكَ ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ (أَوْ) ، وَالْفِعْلُ بِظَرْفٍ نَحْوُ : أَضْرَبُكَ أَوْ الْيَوْمَ
تَسْتَقِيمَ ، وَلَا يُشْتَرَطُ مَاضٍ نَحْوُ : لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ أَتَعَلَّمَ ، خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ،
وَابْنِ السَّرَاجِ ، وَفِي الْبَدِيعِ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْغَزَنِيِّ : فِي (أَوْ) كَلَامٍ مُسْتَعْرَبٍ ،
وَمَذْهَبِ عَجِيبٍ قَالَ : لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَتِي حَقِّي ، التَّقْدِيرُ : لَأَلْزَمَنَّكَ الْإِزَامَكَ
أَوْ تَقْضِيَتِي . نَصَبَ الْإِزَامَكَ عَلَى الْإِغْرَاءِ ، وَعَطَفَ عَلَيْهِ : أَوْ تَقْضِيَتِي ؛ أَيْ أَوْ أَنَّ
تَقْضِيَتِي ، فِ (أَوْ) لِلتَّخْيِيرِ ثُمَّ حَذَفَ الْإِزَامَكَ لِدَلَالَةِ لَأَلْزَمَنَّكَ ، وَأَضْمَرَ (أَنَّ) وَالْكَلامَ
جَمَلَتَانِ فِي الْحَقِيقَةِ إِحْدَاهُمَا ، لَأَلْزَمَنَّكَ ، وَالثَّانِيَةُ : الْإِزَامَكَ أَوْ قِضَاءَ حَقِّي ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْقَائِلَ اتَّبَعَ عَلَى الْإِزَامَكَ ثُمَّ خُيِّرَ بَيْنَ الْإِزَامِ وَقِضَاءِ الْحَقِّ .

وهذه المحذوفات من الفصاحة العليا كما رأيت في الأمثال المنقولة ، والكلمات
المعنوية نحو : أَخَذْتَهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا ، وَهَذَا وَلَا زَعَمَاتِكَ ، وَلَيْبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ ،
انتهى .

وَإِذَا عَطَفْتَ مَا بَعْدَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ ، لَمْ يَكُنْ مَعْنَى الْعَطْفِ كَمَعْنَى النَّصْبِ
فَقَوْلُكَ : مَا تَأْتِينَا فَتَحَدِّثْنَا ^(٢) بِالرَّفْعِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَعْلَيْنِ مَقْصُودٌ نَفِيهِ ، وَكَأَنَّ أَدَاءَ
النَّفْيِ مَنْطُوقٌ بِهَا بَعْدَ الْفَاءِ ، وَإِذَا نَصَبْتَ كَانَ انْتِفَاءُ الْحَدِيثِ مُتَسَبِّبًا عَنِ انْتِفَاءِ
الْإِثْبَانِ .

وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَتَبِعَهُمُ الْأَعْلَمُ إِلَى أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ الرَّفْعُ عَلَى مَعْنَى النَّصْبِ ،
وَحَمَلُوا عَلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْنِدُونَ ﴾ ^(٣) قَالُوا : رَفَعَ يَعْتَدِرُونَ عَلَى
النِّسْقِ ، وَفِيهِ مَعْنَى النَّصْبِ ، فَأَفَادَتِ الْفَاءُ مَا أَفَادَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

(١) انظر : مجىء أو للإضراب فى الجنى الدانى ٢٢٩

(٢) انظر : المثال فى الكتاب ٣١/٣

(٣) سورة المرسلات ٣٦/٧٧

﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا ﴾^(١) قال الفراء^(٢) : وأوثر هنا الرفع على النصب ،
 لمناسبة رعوس الآي ، وحكى الفراء عن العرب : أفلاً يَخْرُجُ إلى مكة ، فيأجُرُه اللهُ
 وَيُصِيبُ حاجته من المشى ، فرفع « يَأْجُرُ » ، و « يُصِيبُ » عطفاً على يَخْرُجُ ، وفيه
 معنى النصب (بالفاء) على جَوَابِ الجحد والاستفهام قال الأعمش^(٣) : وذلك قليل ،
 وَإِنَّمَا جَعَلَ النحويون معنى الرفع غير معنى النصب ، رَغِيًا للأكثر في كلام العرب
 انتهى .

والتَّصْبُ بَعْدَ الفاء على معنى الحال ، أئى ماتأينا تحدثنا^(٤) إِنَّمَا تَأْتِي وَلَا تُحَدِّثُ ،
 أَوْ على مَعْنَى كَيْفِ^(٥) أئى : فَكَيْفَ تحدثنا أئى انتفى الإتيان ، وما تَسَبَّبَ عَنْهُ ،
 وهو الحديث .

وَيُمَيِّزُ (واو) الجمع تقديراً (مع)^(٦) موضعها ، وذلك على سبيل التحتم ، لا على
 جِهَةِ الجواز ، وكونها جامعة بمعنى مَع ، وهو مَذْهَبُ الجمهور ، وقولهم تقع الواو في
 جواب كذا ، وكذا هو على جهة المجاز لا على جهة الحقيقة .

وَدَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ النَّصْبَ بَعْدَ الواو^(٧) هو على معنى الجواب وَلَيْسَ
 بصحيح ، وَيُمَيِّزُ فَاءَ الجواب تقدير شرط قبلها ، أو حال مكانها ، وتنفرد (الفاء) بَأَنَّهُ
 إِذَا حُدِفَتْ جازَ أَنْ يَنْجَزَ ما بَعْدَهَا ، والصحيح أَنَّ الْجَزْمَ بَعْدَ حَذْفِ الفاء في النفي
 لا يَجُوزُ ، وَلَمْ يَرِدْ بِهِ سماع ، ولا يقتضيه قياس تقول : ائتنى أَكْرَمَكَ ، ولا تَقْصِ اللهُ
 يَدْخُلُكَ الجنة ، وَيَارَبِّ وَفَقِنَى أَطْعَمَكَ ، وهل تَزُورُنِي أَزْرُوكَ ، ولا تَنْزِلُ نُصِيبَ خَيْرًا ،
 وَلَيْتَ لِي مالا أَنْفَقُ مِنْهُ ، وَسَمِعَ الْجَزْمَ بعد الترجى ، فَدَلَّ على ترجيح مَذْهَبِ

(١) سورة فاطر ٣٥/٣٦ . وانظر : الكتاب ٣٠/٣

(٢) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٢٩/١

(٣) انظر : رأى الأعمش فى المساعد ٩٤/٣

(٤) فى ض «محدثا» .

(٥) انظر : هذا المعنى فى الكتاب ٣٠/٣

(٦) انظر : الحديث عن الواو فى الكتاب ٤١/٣-٤٣ ، والمساعد ٩٥/٣

(٧) انظر : المساعد ٩٦/٣

الكوفيين في أَنَّهُ يُنْصَبُ الفِعْلُ بعد الفاء جوابًا للترجي ، وفي الجازم أَرْبَعَةٌ مذاهب :
أحدها : أَنَّ الأَمْرَ والنهْيَ وباقيها ضَمْنٌ معنى الجزم ، فَجَزَمَ فَضَمَّنَ : اتنى معنى
إِنْ تَأْتِي ، وَنُسِبَ هذا إلى الخليل وسيبويه (١) ، وقال به ابنُ خروف (٢) ، وابن
مالك (٣) .

الثانى : أَنَّ هذه الأشياءُ نابتْ منابَ الشرط ، أئى حذفت جملة الشرط ،
وَأُيِّيت هذه فى العمل منابها ، ونظيرُ ذلك قولهم : ضَرَبًا زَيْدًا نابَ (ضَرَبًا) عن
اضْرِبْ على أصح القولين ونيابتها مناب الشرط ، هُوَ مَذْهَبُ الفارسى (٤) ،
والسيرافى (٥) ، وصححه ابن عصفور (٦) .

والثالث : أَنَّهُ مجزومٌ بلام مقدرة .

الرابع : أَنَّهُ مجزوم بشرطٍ مُقَدَّرٍ قبلها دَلَّ عَلَيْهِ ما قَبْلَهُ ، وهو الذى نختاره ،
وقال به أَكْثَرُ المتأخرين ، وإذا قُصِدَ بالفعل الوصف ، أو الحال ، أو الاستئناف جازَ
رَفْعُهُ نحو : لَيْتَ لى مالا أُنْفِقُ مِنْهُ ، فَأُنْفِقُ فى مَوْضِعِ الوصف ، وَلَيْتَ زَيْدًا يَقُومُ
يَزُورُنَا فـ « يَزُورُنَا » فى موضع الحال (٧) ، ويحتمل الاستئناف ، وإذا دُلَّ على الأمر بما
صورته صورة الخبر ، سواءً أكان اسمًا نحو : حَسْبُكَ يَمِّمُ النَّاسُ (٨) أم فِعْلاً نحو :
اتقى الله امرؤ فَعَلَ خيرًا يُنْتَبِ عَلَيْهِ ، أم اسم فعل نحو : نزالِ أكرمك ، وَعَلَيْكَ زَيْدًا

(١) انظر : الكتاب ٩٨/٣

(٢) انظر : رأى ابن خروف فى المساعد ٩٦/٣

(٣) انظر : شفاء العليل ٩٣٢/٢ - ٩٣٣ ، والتسهيل ٢٣٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

١٥٥١/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩/٤

(٤) انظر : المسائل المنثورة ١٥٦

(٥) انظر : رأى السيرافى فى المساعد ٩٧/٣ ، والتصريح ٢٤١/٢

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٩٣/٢

(٧) انظر : المساعد ٩٧/٣

(٨) انظر : هذه الأمثلة فى الكتاب ١٠٠/٣ - ١٠١ ، والمساعد ٩٨/٣ ، والأشمونى ٣١١/٣

- ٣١٢ ، والتصريح ٢٤٢/٢

يحسن إليك ، وَمَكَانَكَ تَسْتَرِحَ جاز جَزُمُ الفعل على الجواب كما فى الأمر ، وَحَسْبُكَ مبتدأ خبره محذوف أى حَسْبُكَ السكوت ، ولا يظهر ، والجمله متضمنة معنى اكْفُفْ ، وَرَعَمَتْ جماعة منهم ابن طاهر أَنَّهُ مبتدأ بلا خير ، لَأَنَّهُ فى معنى مالا يخبر عنه ، قال بَعْضُ أصحابنا : ولو قيل إِنَّهُ اسمُ فِعْلٍ مبنى ، والكاف للخطاب ، وَضُمَّ ، لَأَنَّهُ قَدْ كان معربا ، فَحِمِلَ على قَبْلُ وَبَعْدُ ، وباحكَمُ لَمْ يبعد عندى .

وقال بَعْضُ أصحابنا : الفعلُ الخبرى لفظًا الأمرى معنى لا ينفاسُ ، ولم يُسْمَعْ منه إلا الذى ذكرناه ، والشرطُ المقدَّرُ بَعْدَ النهى لا بُدَّ أَنْ يكونَ منفياً ، وإلا لَمْ يُجْزَمَ الجواب مثاله : لا تَدُنْ مِنَ الأسدِ تَقَلِّتْ منه ، التقدير : إلاً تَدُنْ مِنَ الأسدِ تَقَلِّتْ مِنْهُ ، وقال الكسائى ^(١) : يُجْزَمُ ولا يُقَدَّرُ نفيُ الفعل نحو : لا تَدُنْ مِنَ الأسدِ يَأْكُلُكَ التقدير : إِنْ تَدُنْ مِنَ الأسدِ يَأْكُلُكَ ، وقد نُسِبَ هذا إلى الكوفيين ، وقال الجرمى : يَجُوزُ على رداءة ، وقال الأَخفش ^(٢) : يَجُوزُ الجزمُ لاعلى أَنَّهُ جواب ، بَلْ حملاً على اللفظ الأول ، لَأَنَّهُ مجزوم ، وإذا دَخَلَ الاستفهامُ على النفى ، وأُرِيدَ به التقرير ، وَضُمَّنَ معنى الشرط ، قُدِّرَ فعلُ الشرطِ غَيْرَ منفى نحو قولك : أَلَا تَضْحَبُنَا تَنْجُ مِنَ الشرِ أَى لِنَضْحَبُنَا ، وَإِنْ قَدَّرْتَهُ استفهامًا محضًا ضُمَّنَ معنى الشرط كان تقديرُ فعل الشرط منفيًا نحو : أَلَا تَضْحَبُنَا لا تَتَلُ خيرًا ، تقديره : إِنْ لا تصحبنا لاتل خيرًا .

وَبُنِصَبَ المضارعُ أَيْضًا بَعْدَ الواو والفاء ^(٣) الواقعتين يَبَيِّنُ شَرْطِ وجزاء أو بعدهما ، وزادَ بَعْضُهُم بَعْدَ (أَوْ) والكوفيون بَعْدَ ثُمَّ : مثال ذلك يَبَيِّنُ الشرط وجزائه : إِنْ تَأْتِنِي فَتَحَدِّثْنِي أَحْسِنُ إِلَيْكَ ، وكذلك إِنْ جَعَلْتَ مَكَانَ الْفَاءِ (الواو) أَوْ (أَوْ) أَوْ (ثُمَّ) على مَنْ أجازَ ذلك .

وسواء أكانَ فِعْلًا الشرطُ والجزاء مجزومين ، أو ماضيين ، أو كانت جملة الجزاء اسمية ، أو بالفعل الداخِلَ عليه الفاء ، أو كان الجزاء محذوفًا مثال ذلك : إِنْ تَرُزْنِي

(١) انظر : رأى الكسائى فى إصلاح الخلل ٢٦٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣/٤ ،

والأشمونى ٣١١/٣

(٢) انظر : رأى الأَخفش فى المساعد ١٠٠/٣

(٣) انظر : المساعد ١٠٠/٣ - ١٠١

فَتُحْسِنَ إِلَيَّ فَأَنَا أَزُورُكَ أَوْ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ أَوْ [الطويل]

... .. لَيْتَن كُنْتُ مَقْتُولًا وَيَسَلِّمُ عَامِرُ (١)

أى فلا يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحًا لِحُرَّةٍ ، ومثال ذلك بعد الشرط والجزاء قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ (٢) [قرئ] (٣) بالرفع والنصب والجرم ، وَكَذَلِكَ (الواو) ، و (أو) ، وَ (تَمَّ) فِي مَذْهَبٍ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تُخَفُّوهَا وَتُوْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرُ ﴾ (٤) وقرئ (٥) [بالثلاثة (٦) ، والأحسن التشريك في الجرم ، إذا كان قبلة ، أو بعده مجزوم ، وإذا ارتفع فهو على إضمار مبتدأ ، وإذا كانت جملة الجزاء اسمية ، فالرفع وجه الكلام ، وَيَجُوزُ الْجَزْمُ وَالنَّصْبُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَيُوبِيهِ فِيهِ النَّصْبُ ، وَإِذَا عَطَفْتَ مُضَارِعًا بَعْدَ الْفِعْلِ الْمَنْصُوبِ بَعْدَ فِعْلِ الْجَزَاءِ جَازَ فِي الْمَضَارِعِ الرَّفْعُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَالنَّصْبُ عَطْفًا عَلَى الْمَنْصُوبِ ، وَالْجَزْمُ عَلَى مَوْضِعِ الْمَنْصُوبِ مِثَالُهُ : إِنْ تَأْتِنِي أَحْسِنُ

(١) هذا عجز بيت وصدرة : فلا يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحًا لِحُرَّةٍ

والبيت منسوب لقيس بن زهير بن جذيمة في الكتاب ٤٦/٣ ، ومعجم شواهد العربية ١٥٥ ، وبلا نسبة في الهمع ١٦/٢ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على أنه يَجُوزُ نَصْبُ الْفِعْلِ بِأَنَّ مَضْمَرَةَ إِذَا وَقَعَ يَتَّيَّنُ شَرْطٌ وَجَزَاءٌ سِوَاءَ كَانَا مَذْكُورَيْنِ أَمْ ذَكَرَ الشَّرْطُ ، وَخُذِيفَ الْجَزَاءِ . انظر : الدرر اللوامع ١٠/٢ ، وبلا نسبة أيضا في الغرة لابن الدهان ٧٤/٣

(٢) سورة البقرة ٢٨٤/٢

(٣) قرأ بالرفع أبو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب والياقون بالجرم وهي قراءة نافع وأبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وقراءة النصب مروية عن ابن عباس والأعرج . انظر : في هذه القراءات المبسوط ١٥٦ ، والإقناع ٦١٦/٢ ، والكشف ٣٢٣/١ ، والنشر ٢٣٧/٢ ، والإتحاف ٤٦١/١ ، والكشاف ٣٣٠/١ ، والحجة لابن خالويه ١٠٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٥٠/١

(٤) سورة البقرة ٢٧١/٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٦) قال أبو حيان : نقل عن الأعمش أنه قرأ بالياء وجرم الراء « أَيْ فِي يُكْفَرُ » وَوَجْهَهُ أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمَوْضِعِ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ .. وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِالْيَاءِ وَرَفَعَ الرَّاءَ وَقَرَأَ الْحَسَنُ بِالْيَاءِ وَجَزَمَ الرَّاءَ وَرَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ بِالْيَاءِ وَنَصَبَ الرَّاءَ ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالتَّاءِ وَجَزَمَ الرَّاءَ . انظر : البحر المحيط ٣٢٥/٢

إِلَيْكَ وَأَزُورُكَ ، وَأُكْرِمُ أَخَاكَ ، فَيَجُوزُ فِي أُكْرِمِ النَّصْبِ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ ، وَالرَّفْعُ عَلَى
الِاسْتِنْفِ ، وَالْجُزْمُ عَلَى مَوْضِعِ وَأَزُورُكَ ، وَأَجَازَ سَبِيوِيهِ ^(١) النَّصْبِ بَعْدَ أَفْعَالِ
الشُّكِّ ، قَالَ : وَتَقُولُ : حَسْبَتْهُ شَتَمَنِي فَأَتَيْتُ عَلَيْهِ ، إِذَا لَمْ يَكُنِ الْوَثْبُ وَقَعًا .
وَمَعْنَاهُ : أَنْ لَوْ شَتَمَنِي لَوَثَبْتُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ الْوَثْبُ قَدْ وَقَعَ ، فَلَيْسَ إِلَّا الرَّفْعُ ،
وَدَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْوَاجِبِ الَّذِي لَا يَنْقَاسُ النَّصْبُ فِيهِ إِنْ جَاءَ ، وَلَا يَجُوزُ
النَّصْبُ بَعْدَ إِئْمَا ^(٢) ، إِنْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى الْحَصْرِ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ
تَعَالَى : ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ^(٣) عَلَى قِرَاءَةِ ^(٤) مِنْ نَصْبِ
« فَيَكُونُ » فَلَوْ كَانَ الْحَصْرُ بِ (إِلَّا) ، أَوْ كَانَ الْفِعْلُ وَاجِبًا خَالِيًا مِنْ أَدَاةِ الشَّرْطِ ، فَلَا
يَجُوزُ النَّصْبُ إِلَّا اضْطِرَارًا نَحْوَ : مَا أَنْتَ إِلَّا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا ، وَقَوْلُهُ :

[الوافر]

وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا ^(٥)

(١) انظر : الكتاب ٣/٣٦

(٢) نقل الصفار النصب بعد إئما عن الكوفيين . انظر : المساعد ١٠٢/٣

(٣) سورة آل عمران ٤٧/٣ ، والبقرة ١١٧/٢

(٤) هي قراءة ابن عامر . انظر : البحر المحيط ٣٦٦/١

(٥) هذا عجز بيت وصدوره :

سَأَتُرُكُ مَسْنُورِي لِيبْتِي تَمِيمِ

والبيت منسوب للمغيرة بن حبناء بن عمرو الحنظلي في شواهد المغني للسيوطي ٤٩٧/١ ، والدرر
اللوامع ٥١/١ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٢٧٩/١ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٥٦/١ ، والمقرب
لابن عصفور ٢٨٩ ، وشذور الذهب ٣٠١ ، والكتاب ٣٩/٣ و ٣٢/٣ ، والرّد على النحاة ١٤٥ ،
وشرح اللمع لابن برهان ٥٩٤/٢ ، وشفاء العليل ٩٣٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٦٦/٤ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٣٠/٤ ، ٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٥٠/٣ ، والأصول ١٨٢/٢ ،
٤٧١/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٠٦ ، والمقتضب ٢٢/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٧١/٢ ، وما
يجوز للشاعر في الضرورة ٢٥٣ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٩٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٨٥/٤ ،
وشرح أبيات سبويه للنحاس ٢٩٤ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٤٠٣/١ ، والأشمونى ٣٠٥/٣ ،
وشرح كتاب سبويه للسيرافي ٢٣٢/٢ ، والخزانة ٥٢٢/٨ ، والمغنى ١٧٥/١ ، وكشف المشكل ٢/٢
٥٣٦ ، والإفصاح ١٨٤ ، والمسائل المشورة ١٤٦ ، والنكت الحسان ١٤٩ ، وابن يعيش ٥٥/٧ ، وشرح
جمل الزجاجي لابن عصفور ١٤٤/٢ ، والكشاف ٥٥٧/١ ، والنكت للأعلم ١٥٢/١ ، ٧١٥/١ ،
والبحر المحيط ٣٣٧/٣

وَقَدْ تَوَلَّ (فأسْتَرِيحَا) ونحوه على أَنَّ الألفَ فيه بَدَلٌ من النون الخفيفة الواقعة في غير القسم .

واختلفوا في الفعل الواجب ، إذا كان سببًا لما بَعْدَهُ نحو : زَيْدٌ يَأْتِي الأَمِيرَ لا يَقْطَعُ اللص ، وَرَبَطْتُ الفرسَ لا يَنْفَلْتُ ، وَأَوْثَقْتُ العبدَ لا يَفِرُّ ؛ فَذَهَبَ الخليل ، وسيبويه (١) ، والبصريون إلى أَنَّهُ يُرْفَعُ ، ولا يجوز الجزمُ فيه ، وذهب الكوفيون إلى جواز رَفْعِهِ ، وَحَزْمِهِ ، وحكى الفراء (٢) : أَنَّ العَرَبَ ترفع هذا ، وتجزمه قال : وَإِنَّمَا أَجْزِمُ ؛ لِأَنَّ تَأويله : إِنْ لَمْ أَرْبِطْهُ أَنْفَلْتُ ، وقال ابنُ عصفور (٣) : الجزمُ ضرورة ، ولا يُقاسُ عليه في الشعر ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ مَنْفِيًّا بِ (لا) ، بَلْ يُجِزُ الكوفيون أَنَّ يَكُونَ مَبْتِئًا نحو : زَيْدٌ يَأْتِي الأَمِيرَ يَقْلِتُ اللص ، تقديره : إِنْ يَأْتِ الأَمِيرَ يَقْلِتُ اللص ، فَأَمَّا الجِزْمُ على مَذْهَبِ مَنْ أَجَازَهُ فعلى لحظ معنى الشرط والجزاء ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بأداة الشرط والجزاء ، ولا من الأشياء السابق ذكرها ، وَأَمَّا الرَّفْعُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا تَعَرَّضَ لَهُ لتخريجه ، ومعنى الكلام يقتضى أَنَّهُ متعلق بما قبله ، والمعنى رَبَطْتُ الفرسَ لئلا يَنْفَلْتُ فهو مفعول من أَجْلِهِ حُدِفَتْ مِنْهُ اللام ، ثُمَّ اتسعت العَرَبُ في ذلك فحذفت (إِنْ) ، فارتفع الفعلُ ، وَيَجُوزُ إِظْهَارُ (أَنْ) وإضمارها بَعْدَ حَرْفِ عَطْفٍ به مصدر مُقَدَّرٌ على مَصْدَرٍ صرِيحٍ ، أَوْ على اسمٍ غير مصدرٍ مثال ذلك :

[الكامل]

لَلْبِئْسِ عِبَادَةٍ وَتَفَرَّرَ عَيْنِي (٤)

(١) انظر : الكتاب ١٠١/٣

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٨٣/٢ ، وانظر : أيضا شرح الكافية الشافية لابن مالك

١٥٥٦/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٨/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٩٣/٣

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٧/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

والبيت منسوب لميسون بنت بَحْدَلٍ في المغنى ١/٢٦٧ ، ٢٨٣ ، ٣٦١/٢ ، والتصريح

٢٤٤/٢ ، وأمالي ابن الشجرى ١/٢٨٠ ، وشذور الذهب ٣١٤ ، والحلل لابن السيد ٣٣ ، ٢٦١ ،

وشواهد المغنى للسيوطى ٢/٦٥٣ ، ٧٧٨ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢/٣٦١ ، وسر الصناعة =

التقدير : وَأَنْ تَقَرَّ عَيْنِي أُنَى : وَقُرَّةُ عَيْنِي ، وقولك : لولا زَيْدٌ ويحسن إلى
لهلكت أُنَى ؛ وَإِحْسَانِيهِ ، وجاء العطف بالواو كما مثلنا وبالفاء نحو قوله :

[البسيط]

لَوْلَا تَوَقُّعٌ مُعْتَرٍّ فَأُزِيهِ (١)

وب (أو) نحو قوله تعالى : ﴿ إِلَّا وَجْهًا أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ ﴾ (٢)

[البسيط]

وب (ثم) نحو قوله :

إِنِّي وَقَتْلِي شَلِيكَا ثُمَّ أَعْقَلُهُ (٣)

= ٢٧٣/١ ، والخزانة ٥٠٣/٨ ، ٥٠٤ ، ٥٢٣ ، ٥٧٤ ، وكشف المشكل ٢١٦/١ ، وشرح أبيات
الجمال لابن سيده ٢٢١ ، والإقضاء ٢٥/٢ ، والدرر اللوامع ١٠/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ٤٥/٣ ،
وابن يعش ٢٥/٧ ، والهمع ١٧/٢ ، والأشموني ٣١٣/٣ ، والصاحبي ١٤٦ ، والجمال للزجاجي
١٨٧ ، والرد على النحاة ١٤٩ ، وشفاء العليل ٩٣٧/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٥٣/٤ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٤٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٥٧/٣ ، والأصول ١٥٠/٢ ، والفصول لابن
الدهان ٥٢ ، والمستوفي لابن فرخان ٧١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٨/٢ ، إعراب القرآن للنحاس ٢٧/٢ ،
١٨/٤ ، والبيان لابن الأنباري ٢٩٧/١ ، والجني الداني ١٥٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٩/١ ،
وأوضح المسالك ١٩٢/٤ ، والإفصاح ٣٤١ ، والمطالع السعيدة ٣٨٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن
عصفور ١٣١/١ ، ١٤٠/٢ ، والكشاف ٤١٥/٢ ، وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ٢٣٦ ، واللمحة
البدرية ٣٤١/١

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

مَا كُنْتُ أَوْثِرَ أَتْرَابًا عَلَى تِرْبٍ

والبيت بلا نسبة في الهمع ١٧/٢ ، وشذور الذهب ٣١٥ ، وشفاء العليل ٩٣٧/٢ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٤٩/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٥٨/٣ ، وفيه منسوب لرجل من
طبيخ وشرح ابن عقيل ٣٦٠/٢ ، والتصريح ٢٤٤/٢ ، والأشموني ٣١٤/٣ ، وأوضح
المسالك ١٩٤/٤ ، والمطالع السعيدة ٣٨٦ ، والدرر اللوامع ١١/٢ ، واللمحة البدرية ٣٤١/١ ،
والمساعد ١٠٦/٣

(٢) سورة الشورى ٥١/٤٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

كَالشَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَاقَتِ البَقَرُ

والبيت منسوب لأنس بن مدركة الخثعمي في التصريح ٢٤٤/٢ ، والشعر والشعراء ٢٨٥/١ ، =

ولا يجوزُ ذلك في غَيْرِ هذه الحروف لَوْ قُلْتُ : عَجِبْتُ من قيامك بَلْ تَقْعُدَ
أَوْ من قيامك لاتقعد لم يجر ، ولا يجوزُ أَنْ تحذفَ (أَنْ) في غَيْرِ ماتقدم ذكره ، بل
يَجِبُ إظهارها هذا مَذْهَبُ جماعة منهم متأخروا أصحابنا .
وَذَهَبَ جماعةٌ ^(١) إلى أَنَّهُ يجوزُ حذفها في غير تلك المواضع ، واختلفوا ،
فَذَهَبَ أَكْثَرُهُم إلى أَنَّهُ إذا حُذِفَتْ وَجِبَ رَفْعُ الفعل ، وهو مَذْهَبُ أبي الحسن ^(٢) ،
وذهب أبو العباس ^(٣) إلى أَنَّهُ إذا حُذِفَتْ (أَنْ) بَقِيَ عملها .
واختلفوا في القياس ^(٤) على ما حُذِفَتْ مِنْهُ (أَنْ) فقام عليه بعضهم ، وهو
مذهب الكوفيين ، ومن وافقهم من البصريين والصحيح قصر ما حذف من ذلك على
السمع ، ولا يُرْفَعُ ، وَلَا يُنْصَبُ بَعْدَ الحذفِ إِلَّا ما سُمِعَ .

= والدرر اللوامع ١١/٢ ، والتبيين لابن برى ٩٣/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٧/٢ ، وشذور الذهب
٣١٦ ، وشفاء العليل ٩٣٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٩/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٥٨/٣ ،
وشرح ابن عقيل ٣٥٩/٢ ، والأشمونى ٣١٤/٣ ، ومقاييس اللغة ٣٩٥/١ ، والخزانة ٤٦٢/٢ ، وأوضح
المسالك ١٩٥/٤ ، ومجمل اللغة ١٦٥ ، والمطالع السعيدة ٣٨٦ ، واللمحة البدرية ٣٤٢/١ ، والمساعد
١٠٧/٣

(١) فى ض (وذهب بعضهم) .

(٢) انظر : رأى أبى الحسن فى الأشمونى ٣١٥/٣

(٣) انظر : المقتضب ١٨٨/١

(٤) انظر : المساعد ١١٠/٣

فصل

تُرَادُ باطراد (أَنْ) بَعْدَ (لَمَّا) ^(١) ، التي هي حَرْفٌ وجوب لوجوب ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾ ^(٢) ، ولا تُفِيدُ غير التوكيد ، وزعم الزمخشري ^(٣) ، والأستاذ أبو علي ^(٤) على أَنَّهُ يَنْجُرُّ مع التوكيد معنًى آخر ، وهو أَنَّ الجوابُ يكونُ بعقب الفعل الذي يلي (أَنْ) فيه ، فَيُنْبِئُهُ على السبب والاتصال ، وما ذَهَبًا إليه لا يعرفه كبراء النحويين ، وَبَعْدَ القسم الذي يليه (لَوْ) نحو : والله أَنْ لَوْ فَعَلْتَ ، وهذا مذهب سيويه ^(٥) ، وَنَصُّ قوله ، وَذَهَبَ ابنُ عصفور ^(٦) إلى أَنَّهَا في ذلك رابطةٌ ، والجواب (لَوْ) وما دَخَلَتْ عَلَيْهِ ، والصحيح ما ذَهَبَ إليه سيويه .
وَبَعْدَ (حتى) تقول : قَدْ كَانَ ذَلِكَ حَتَّى أَنْ كَانَ كَذَا ، وَتُرَادُ بغير اطراد بعد (كاف) التشبيهه نحو :

كَأَنَّ ظَنِّيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ ^(٧)

و (أَنْ) الزائدة حَوْفٌ بسيط ثنائي الوضع ^(٨) ، لا أَنْ ، أصله ثلاثي ، فهي أَنْ المشددة خففت خلافاً لبعضهم ، ويكون أيضاً (أَنْ) مفسرة لمضمون الجملة السابقة ، وشرطها : أَنْ تكونَ الجملةُ قبلها مضمنة معنى القول ، فَإِنَّ كانت بصريح القول فالحكاية لما بعدها ، وقد أجازَ بعضهم أَنْ تكونَ بَعْدَ صريح القول .

-
- (١) قال سيويه في حديثه عن وجوه أَنْ : فَأَمَّا الوجه الذي تكون فيه لغوا فنحو قولك : لَمَّا أَنْ جَاءُوا ذَهَبَتْ . انظر : الكتاب ١٥٢/٣ ، وانظر أيضاً : الجنى الداني ٢٢١
(٢) سورة يوسف ٩٦/١٢
(٣) انظر : المفصل ٣٠٧
(٤) انظر : رأى الأستاذ أبي علي في المغنى ٣٤/١ ، والمساعد ١١٠/٣
(٥) انظر : الكتاب ١٥٢/٣
(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٨٢/٢ - ٤٨٣
(٧) سبق تخريج البيت .
(٨) انظر : الجنى الداني ٢٢٣

وَحُمِلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ (١) ،
وَأَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا كَلَامًا غَيْرَ مُتَعَلِّقٍ بِمَا قَبْلَهَا فَلَا يَكُونُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَءَاخِرُ
دَعْوَانَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكٰفِرِينَ ﴾ (٢) ، وَنَحْوَ قَوْلِهِ كَتَبْتُ إِلَيْهِ (٣) بِأَنْ قُمْ .
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ مَعْمُولٌ مَا بَعْدَهَا عَلَى الْجُمْلَةِ الْمَفْسُورَةِ ، وَأَنَّ هَذِهِ تُفَسِّرُ الْجُمْلَةَ
الاسمية ، وَالْجُمْلَةَ الْفِعْلِيَّةَ ، وَلَا تَخْتَصُّ بِجُمْلَةِ الْأَمْرِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : كَتَبْتُ إِلَيْهِ
أَنْ أَفْعَلْ ، وَأُرْسِلَ إِلَيْهِ أَنْ مَا أَنْتَ وَذَا .

وَأَجَازَ سَبِيوِيهِ (٤) فِي أَنْ مَا أَنْتَ وَذَا : أَنَّ تَكُونُ مَخْفُفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ
ابْنُ الطَّرَاوَةِ : وَكَوْنُ (أَنْ) تَأْتِي لِلتَّفْسِيرِ هُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى
أَنَّ التَّفْسِيرَ لَيْسَ مِنْ مَعَانِي (أَنْ) ، وَهِيَ عِنْدَهُمُ النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ .
وَتَفْهِيمُ التَّفْسِيرِ غَالِبًا (أَيْ) (٥) فَتَكُونُ تَفْسِيرًا لَصْرِيحِ الْقَوْلِ ، وَمُضْمِنَةٌ
وَلِغَيْرِهَا ، وَلِلْجُمْلَةِ وَالْمَفْرُودِ نَحْوُ : قَالَ زَيْدٌ قَوْلًا أَيْ اضْرِبْ زَيْدًا ، وَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَيْ
قُمْ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا أَيْ تَمِيمًا .

وَأَنَّ وَقَعْتَ يَتَّيْنُ مُتَرَادِفِينَ ، فَالثَّانِي هُوَ الْأَشْهَرُ نَحْوُ : هَذَا الْغَضَنَفَرُ أَيْ الْأَسَدُ ،
وَهِيَ إِذْ ذَاكَ حَرْفُ عَطْفٍ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَتَبِعَهُمْ صَاحِبُ الْمُسْتَوْفَى (٦) ،
وَصَاحِبُ الْمِفْتَاحِ (٧) ، وَخَرَجَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ عَطْفُ بَيَانٍ ،
وَإِذَا كَانَ بَعْدَ (أَنْ) الصَّالِحَةُ لِلتَّفْسِيرِ مُضَارِعٌ مُثَبَّتٌ جَازَ رَفْعُهُ ، عَلَى أَنَّ تَكُونُ

(١) سورة المائدة ١١٧/٥

(٢) سورة يونس ١٠/١٠

(٣) انظر : الأمثلة السابقة والحديث عنها في الكتاب ١٦٢/٣ - ١٦٣ ، والمساعد ١١٣/٣

(٤) انظر : الكتاب ١٦٣/٣

(٥) انظر : المساعد ١١٣/٣

(٦) انظر : مقدمة الدراسة لكتاب المستوفى ١٨ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٧٧٨/٢ ، والتسهيل

١٧٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٧/٣

(٧) صاحب المفتاح هو يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي أبو يعقوب السكاكي له كتاب

مفتاح العلوم الذي نحن بصددده . توفي سنة ٦٢٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٦٤/٢ .

وانظر : رأيه في الجنى الدنانى ٢٣٤

تفسيرية^(١) ، ونصبه على أن تكون مصدرية ، أو منفي بـ (لا) جازاً ذلك ، والجزم على النهي ، و (أن) تفسيرية ، ولا تكون (أن) للمجازة خلافاً للأصمعي ، والكوفيين ، وجعلوا من ذلك :

أَتَغَضَّبَ أَنْ أَذْنَا قَتِيَّةً حَزْرًا (٢)

وتأوله الخليل^(٣) على أنها ناصبة للفعل ، والمبرد على أنها المخففة من الثقيلة ، ولا تكون (أن) نفيًا خلافاً لبعضهم^(٤) وحمل عليه قوله تعالى : ﴿ أَنْ يُؤَفَّقَ أَهَكَدْ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ ﴾^(٥) قال : أى لا يؤتى .

وذهب بعضهم إلى أنها تكون بمعنى إذ مع الفعل الماضي ، قال : نحو قوله تعالى : ﴿ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ ﴾^(٦) وقيل : ومع المضارع ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾^(٧) أى إذا آمنتم و (أن) تكون بمعنى لئلا^(٨) نحو : رَبَطْتُ الْفَرَسَ أَنْ تَنْفَلِتَ ، وذهب أبو على ، وابن أبى^(٩) العافية إلى أنها تكون مخففة من إن المكسورة الهمزة نحو : ما زوى فى الحديث : « قَدْ عَلِمْنَا أَنْ كُنْتَ لِمُؤْمِنًا » فعندهما أن (أن) لا تكون إلا مفتوحة ، ولا يلزم اللام ، وذهب الأخفش الصغير ، وابن الأخضر^(١٠) إلى أنه لا يجوز فيها إلا الكسر ، وتلزم اللام ، وعليه أكثر نحاة بغداد وتقدم ذلك فى باب (إن) .

* * *

(١) عبارة « على أن تكون تفسيرية » ساقطة من ض .

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) انظر : رأى الخليل فى الكتاب ١٦١/٣ - ١٦٢ ، والمعنى ٢٧/١ ، والجنى الدانى ٢٢٥

(٤) حكى ذلك ابن مالك عن بعض النحويين وحكاه ابن السيد عن أبى الحسن الهروى عن

بعضهم . انظر : الجنى الدانى ٢٢٤

(٦) سورة ق ٢/٥٠

(٥) سورة آل عمران ٧٣/٣

(٨) انظر : الجنى الدانى ٣٢٤ - ٣٢٥

(٧) سورة الممتحنة ١/٦٠

(٩) انظر : رأى ابن أبى العافية فى الجنى الدانى ٢٢٦

(١٠) انظر : رأى ابن الأخضر والأخفش الصغير فى الجنى الدانى ٢٢٦

باب المجرور

الجرُّ يَكُونُ بِحَرْفٍ (١) أَوْ بِإِضَافَةٍ ، وَبِتَبَعِيَّةٍ ، وَبِالْحُرُوفِ أَحَادِي ، وَثِنَائِي ، وَثَلَاثِي ، وَرَبَاعِي .

الأحادي (الباء) ، و (اللام) ، و (الكاف) ، و (التاء) ، و (الواو) ، و (الم) ، وهمزة القطع وهمزة الاستفهام ، فالباء حَرَكَتُهَا الكسر ، وحكى أبو الفتح (٢) عن بعضهم أَنَّ حَرَكَتَهَا الفتح مع الظاهر نَحْوُ : مَرَزَتْ بِرَيْدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا سَبِيوِيهِ (٣) معنى غير الإلصاق ، قال أصحابنا (٤) : لا تكون إلا بِمَعْنَى الإلِزَاقِ ، والاختلاط حقيقة أو مجازا إذا لم تكن زائدة ، وَقَدْ يَنْجُرُّ مَعَهَا مَعَانٍ أُخْرَ ، ف (للإلِزَاقِ) حقيقة وصلت هذا بهذا ، ومجازا نحو : مَرَزَتْ بِرَيْدٍ ، التزق المورؤ بمكان فُوب زيد ، وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّ المَعَانِي الَّتِي تَنْجُرُّ مَعِ الإِلِصَاقِ سِتَّةَ أَنْوَاعٍ مِنْهَا : النُّقْلُ ، وَتُغَيَّرُ عَنْهُ بِالتَّعْدِيَةِ (٥) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِسُورِهِمْ ﴾ (٦) ، وَيَكُونُ الفِعْلُ قَبْلَهَا لَازِمًا ، وَمَتَعَدِيًا نَحْوُ : صَكَكَتُ الحَجَرَ بِالحِجْرِ (٧) أَضْلُهُ : صَكَ الحِجْرُ الحِجْرَ ، فَالإِلِصَاقُ فِي هَذَا وَاضِحٌ ، وَالسَّبِيَّةُ نَحْوُ : مَاتَ زَيْدٌ بِالجُوعِ ، وَالِاسْتِعَانَةُ نَحْوُ : كَتَبْتُ بِالقَلَمِ ، وَخُضُّتُ المَاءَ بِرِجْلِي ، وَأَدْرَجَ ابْنُ مَالِكٍ (٨) هَذَا فِي السَّبِيَّةِ ،

(١) فِي ض ت (بحروف) .

(٢) انظر : سر الصناعة ١٤٤/١ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢١٨/٢ ، والجنى الدانى ١٨٢

(٣) انظر : الكتاب ٢١٧/٤

(٤) انظر : المساعد ٢٦١/٢ ، والجنى الدانى ٣٦ - ٣٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٩٣/١ ،

وسر الصناعة ١٢٣/١

(٥) انظر : فى الحديث عن باء التعديّة الكتاب ١٥٤/١ ، والمساعد ٢٦١/٢ ، والجنى الدانى ٣٧

(٦) سورة البقرة ١٧/٢

(٧) انظر : المثال فى الكتاب ١٥٣/١

(٨) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٨٠٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/٣ ، والمساعد ٣٦٢/٢

وَمَثَلُ السَّبِيَّةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ ^(١) وَ﴿ تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ ﴾ ^(٢) وَالْمَصَاحِبِ ، وَيَصْلُحُ مَعَهَا (مع) وَالْحَالِ نَحْوُ : وَهَبْتُكَ الْفَرَسَ بِسَرْجِهِ أَيْ مَعَ سَرْجِهِ ، أَوْ مُسَرَّجًا ، وَالظَّرْفِيَّةُ وَهِيَ الَّتِي يَصْلُحُ مَكَانَهَا (فِي) نَحْوُ : زَيْدٌ بِالْبَصْرَةِ ، وَالْقَسْمِيَّةُ ^(٣) نَحْوُ : بِاللَّهِ لِأَقَوْمٍ ، أَلَزَقْتَ فِعْلَ الْقِسْمِ الْحَذُوفَ بِالْمَقْسَمِ بِهِ فَهَذِهِ السِّتَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا أَصْحَابُنَا ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) ، أَنَّهَا تَأْتِي لِلتَّلْعِيلِ : قَالَ : وَهِيَ الَّتِي تَحْمَسُنُ غَالِبًا فِي مَوْضِعِ اللَّامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ ﴾ ^(٥) وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُنَا هَذَا ، وَكَأَنَّ السَّبَبَ وَالتَّلْعِيلَ وَاحِدٌ ، وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهَا تَكُونُ لِلبَدَلِ ^(٦) قَالَ : وَهِيَ الَّتِي يَصْلَحُ مَكَانَهَا بَدَلٌ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

[البسيط]

(٧)

.....

فَأَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا

أَيْ بَدَلَهُمْ ، وَذَكَرَ هَذَا الْمَعْنَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ مَعْنَاهَا السَّبَبُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ التَّقْدِيرَ ^(٨) : هَذَا مُسْتَحَقٌّ بِذَلِكَ ؛ أَيْ بِسَبَبِهِ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) أَنَّهَا تَأْتِي لِلْمُقَابَلَةِ ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْأَثْمَانِ ،

(٢) سورة الأنفال ٦٠/٨

(١) سورة البقرة : ٢٢/٢

(٣) انظر : في القسمية الجنى الدانى ٤٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٩٦/١

(٤) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٢

٨٠٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/٣ ، والمساعد ٢٦٢/٢ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٩

(٥) سورة البقرة ٥٤/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥١/٣ ،

والمساعد ٢٦٣/٢

(٧) هذا صدر بيت وعجره .

سَنُّوْا الْإِعَازَةَ فُرْسَانَا وَرُكْبَانَا

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِقَرِيْبِ بْنِ أَيْفٍ فِي شَوَاهِدِ الْمَعْنَى لِلْسِّيُوْطِيِّ ٣١٦/١ ، ٦٩٠ ، وَالخُرَازَنِيُّ ٢٥٣/٦ ،

وَالْمَعْنَى ١٠٤/١ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٤٠ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١٦٧/١ ، ١٤/٢ ، وَالتَّنْبِيْهُ لِابْنِ بَرِّ ٨٦/١ ،

وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ١١٩٦/٣ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيْلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٥١/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ

٨٠١/٢ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيْلِ ٥٧٧/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٢٠/٢ ، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيْدَةُ ٣٠٧ ، وَشَرْحُ دِيُوَانِ

الْحِمَاسَةِ ٢٤/١ ، وَاللَّمْحَةُ الْبَدْرِيَّةُ ٢٥٠/١

(٨) فِي ض : (الْمَعْنَى) .

(٩) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥١/٣ ، =

والأعواض ، ثُمَّ اشْتَرَيْتُ الفرسَ بألفٍ ، وَقَدْ تُسَمَّى بَاءُ العوض ، وذكر ابنُ مالك (١) أَنَّهَا تكون بمعنى مِنَ التبعية كقوله :

[الكامل]

شُرِبَ النَّزِيْفِ يَبْرِدُ مَاءِ الحَشْرِجِ (٢)
أَيُّ مِنْ بَرْدٍ ، وقال : ذُكِرَ (٣) ذلك في التذكرة للفارسي ، وهو مذهب كوفي ،
تبعهم فيه الأصمعي (٤) ، والقتيبي (٥) في قوله :

[الطويل]

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ (٦)

= والجنى الداني ٤١ والتصريح ١٢/٢

(١) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٦/٢ ،
- ٨٠٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٢/٣ ، وانظر : أيضا المغنى ١٠٥/١
(٢) هذا عجز بيت وصدوره :

فَلَمَّسْتُ فَاها آخِذاً بِقُرُونِها

والبيت منسوب لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٨٤ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٧/٢ ،
وجمهرة اللغة ١١٣٣/٢ ، والمسلسل ١٣٨ ، والدرر اللوامع ١٤/٢ ، واللسان (حشرح) ٨٨٤/٢ ،
ومنسوب للرعاي النعمري في ملحقات ديوانه ٣٠٢ ، ومنسوب لجميل في الشعر والشعراء ٣٥٣/١ ،
والأفعال للسرقسطي ٧٣/٣ ، والتنبيه لابن برى ١٩٨/١ ، وقال السيوطي : تعددت نسبة هذا البيت
فبعضهم نسبه لجميل وبعضهم نسبه لعمر بن أبي ربيعة وبعضهم لعبيد بن أوس الطائي . انظر : شواهد
المغنى للسيوطي ٣٢٠/١ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٢/٣ ، وشفاء العليل ٦٦٣/٢ ،
والجنى الداني ٤٤ والمغنى ١٠٥/١ ، وجواهر الأدب ٤٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٩١ ، والكامل
للمبرد ٢٩٢/١

(٣) انظر : نقل أبي علي في التذكرة في شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٧/٢ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ١٥٢/٣ - ١٥٣ ، والجنى الداني ٤٣

(٤) انظر : رأى الأصمعي في الخزانة ٩٨/٧ ، والمغنى ١٠٥/١ ، والجنى الداني ٤٣ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ١٥٣/٣

(٥) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٠٨

(٦) البيت بتمامه :

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّقَتْ متى لَجَّ حُضْرُ لَهْنٍ نَعِيَجِ

والبيت منسوب لأبي ذؤيب الهذلي في أمالي ابن الشجري ٢٧٠/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي
٣١٨/١ ، والخصائص ٨٥/٢ ، وسر الصناعة ١٣٥/١ ، ٤٢٤ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٧٥ ، والدرر
للوامع ٣٤/٢ ، والتصريح ٢/٢ ، ومقاييس اللغة ٢٩٦/٥ ، والأشباه والنظائر ٥٥/٣ ، والخزانة =

وَتَأْوَلُهُ ابْنُ مَالِكٍ (١) عَلَى التَّضْمِينِ أَيْ : رَوَى بِمَاءِ الْبَحْرِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ قَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى (عِن) ، وَذَلِكَ بَعْدَ السُّؤَالِ نَحْوُ :

[الطويل]

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ (٢)

أَيْ عَنِ النِّسَاءِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ (٣) : وَمِثْلُهُ : ﴿ فَسْتَلْ بِهِ خَيْرًا ﴾ (٤) وَاسْتَدَلَّ ابْنُ مَالِكٍ (٥) لِهَذَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ ﴾ (٦) أَيْ عَنِ

= ٩٧/٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، والمغنى ١/١٠٥ ، وتذكرة النحاة ٤٧١ ، ومجمل اللغة ٨٢٣ ، والاقطصاب ٢/٢٨٥ ، ٣/٣٧٢ ، وبلا نسبة فى الأزهية للهروى ٢١٠ ، ورفص المبانى ١٥١ ، ومعانى القرآن للسفراء ٣/٢١٥ ، والصاحى ٢٧٧ ، وشفاء العليل ٢/٣٦٣ ، وشرح الكافية للرضى ٣/٢٠٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٣ ، ١٨٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٧٨٤ ، ٨٠٧ ، وشرح ابن عقيل ٢/٦ ، والمقصور والمدود للرفاء ٥٧ ، وأدب الكاتب ٤٠٨ ، وجواهر الأدب ٤٢ وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ١٦٧ ، والمساعد ٤/٢٦٤ ، والغرة لابن الدهان ٣/٢٥٥ ، والأشمونى ٢/٢٠٥ ، والجنى الدانى ٤٣ ، ٥٠٥ ، وكشف المشكل ١/٥٦٧ ، وأوضح المسالك ٦/٣

(١) انظر : شفاء العليل ٢/٦٦٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٨٠٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/

١٥٣

(٢) البيت بتمامه :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
خَيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ

والبيت منسوب لعلمة بن عبدة فى الحلل لابن السيد ٤٣ ، والجنى الدانى ٤١ ، والشعر والشعراء ١٤٦/١ ، والأضداد لابن الأنبارى ٢٣٢ والاقطصاب ٢/٢٧١ ، ٣/٣٤٤ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٦٨ ، والمساعد ٢/٢٦٣ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ ، والبيان والتبيين ٣/١٦٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٢/٦٤٣ ، وبلا نسبة فى رصف المبانى ١٤٤ ، والأزهية ٢٩٥ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١١٨٩ ، والبيان لابن الأنبارى ٢/٢٠٧ ، ومقاييس اللغة ٣/٤٠٧ ، والقوافى للتونجى ١٣٤ ، وجواهر الأدب ٤٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤٧٦ ، ٤٩٧ ، والاختيارين ٢٣٩ ، ٤٦٦ ، والبحر المحيط ٢/١٢٤ ، والغرة لابن الدهان ٣/٢٥٤

(٣) انظر : معانى القرآن للأخفش ٢/٥٣٥ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٢

والجنى الدانى ٤٢

(٤) سورة الفرقان ٢٥/٥٩

(٥) انظر : شفاء العليل ٢/٦٦٣ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٢/٧-٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥١ - ١٥٢

(٦) سورة الفرقان ٢٥/٢٥

الغمام، وَكَانَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ (١) يَتَأَوَّلُ فِيَقُولُ : اسأَلْ بِسَبِيهِ خَيْرًا ، وَبِسَبَبِ النِّسَاءِ أَيْ لَتَعْلَمُوا حَالَهُنَّ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ أَيْضًا إِلَى أَنَّ الْبَاءَ تَكُونُ بِمَعْنَى (عَلَى) ، وَاسْتَدَلَّ ابْنُ مَالِكٍ (٢) لِذَلِكَ ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَن لَّن تَأْمَنُهُ يَغْتَطَّرِ ﴾ (٣) . وَقَوْلِكَ : مَرَزْتُ بِهِ أَيْ عَلَى فِتْنَتَار ، وَمَرَزْتُ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ : ﴿ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ (٤) وَ ﴿ لَنُؤْرُونَ عَلَيْهِمْ ﴾ (٥) .

وَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ ، وَمِنْهُمْ ابْنُ هِشَامٍ : أَنَّ الْبَاءَ تَدْخُلُ حَيْثُ يَرَادُ التَّشْبِيهُ نَحْوُ : لَقِيْتُ بَزِيدَ الْأَسَدِ ، وَرَأَيْتُ بِهِ الْقَمَرَ أَيْ لَقِيْتُ بِلِقَائِي إِيَّاهُ الْأَسَدُ أَيْ شَبَّهُهُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لَيْسَتْ لِلسَّبَبِ أَيْ بِسَبَبِ لِقَائِهِ ، وَبِسَبَبِ رُؤْيَيْهِ ، وَزَعَمَ أَيْضًا أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى مَا ظَاهِرُهُ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ غَيْرُ ذَاتِ الْفَاعِلِ ، أَوْ مَا أَضْيَفَ إِلَى ذَاتِ الْفَاعِلِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الطويل]

وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِاللُّوْثِ مُعْصِمٍ (٦)

فَظَاهِرُهُ أَنَّ فَاعِلَ يَشْهَدُ غَيْرَ اللُّوْثِ مُعْصِمٍ ، وَالْفَاعِلُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ اللُّوْثُ مُعْصِمٍ قِيلَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْبَاءَ فِي (بِاللُّوْثِ مُعْصِمٍ) لِلِاسْتِعَانَةِ ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ بَاءَ الْجَرِّ ، قَدْ تَكْفَفَ (بِمَا) وَيَلِيهَا الْفِعْلُ ، وَتَحَدَّثَ (مَا) الْكَافَةُ فِي الْبَاءِ مَعْنَى التَّقْلِيلِ ، فَتَصِيرُ بِمَعْنَى رُبَّمَا ، فَمَعْنَى (بِمَا) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

[الخفيف]

فَلَيْسُنَّ صِيْرَتٌ لَا تُجِيرُ جَوَابًا لَيْمًا قَدْ تُرِي وَأَنْتَ حَاطِبٌ (٧)

(١) انظر : رأى الأستاذ أبي علي في الجنى الداني ٤٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٢/٣ ،

والمساعد ٢٦٤/٢

(٣) سورة آل عمران ٧٥/٣ (٤) سورة يوسف ٦٤/١٢ (٥) سورة الصافات ١٣٧/٣٧

(٦) هذا عجز بيت وصدرة

إِذَا مَا عَدَا لَمْ يُشْقِطِ الرُّوْحُ رُمْحَهُ

والبيت لطيف الغنوي في ديوانه ٨٠ وأمالى القالي ١٧٣/١ ، واللسان (لوث) ٤٠٩٣/٥ ، وبلا

نسبة في الصحاحي ١٣٦ ، ومقاييس اللغة ٣٣٢/٤ ، والاقتضاب ٢٩٧/٢

(٧) البيت منسوب لمطيع بن إياس في أمالي القالي ٢٧١/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

٨٤٢/٢ ، ومنسوب لصالح بن عبد القدوس في الخزانة ٢٢١/١٠ ، والدرر اللوامع ٤١/٢ ، =

رُبَّمَا ، والصحيح أَنَّ (الباءَ) للسبب ، وَأَنَّ (ما) بعدها مصدرية لا كافة ، وقد بينا ذلك في الشرح ، وتكون الباء زائدة ، وتقدم في باب كان زيادتها في مواضع .

فَأَمَّا ﴿ وَكَفَى اللَّهُ ﴾ ^(١) ف (ذهب) سيويه ^(٢) أَنَّها زائدة في الفاعل ، ولذلك يجوز : كفى بالله شهيدًا ، كما قال :
[الطويل]

... ..

كَفَى الشُّيْبُ والإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا ^(٣)

وأجاز ابن السراج ^(٤) هذا ، وأجاز وجهًا آخر ، وهو أَنَّ يكونَ فاعل (كفى) ضميرًا يُعَوِّدُ على المصدر المفهوم من (كفى) كَأَنَّهُ قال : كفى هو أئى الاكتفاء بالله ، فالباء ليست زائدة .

وَقَيَّدَ الأستاذ أبو جعفر ^(٥) بن الزبير زيادة الباء في (كفى) بِأَنَّ تكونَ بمعنى

= وبلا نسبة في المغنى ٣١٠/١ ، والهمع ٣٨/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٢٠ ، وشفاء العليل ٦٧٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٢/٣ ، وشرح سقط الزند ٦١/١

(١) سورة النساء ٧٩/٤

(٢) انظر : الكتاب ٣٨/١

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

عَمَّيْرَةَ وَدَّعَ إِذْ تَجَهَّزَتْ غَازِيَا

والبيت لسحيم عبد بنى الحسحاس فى ديوانه ١٦ والكتاب ٢٦٦/٢، ٢٢٥/٤، والإنصاف ١/١٦٨ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٣٢٥/١ ، وسر الصناعة ١٤١/١ ، والتصريح ٨٨/٢ ، والمغنى ١/١٠٦ ، والخزانة ١٠٢/٢، ٢٢٧/١ ، والبيان والتبيين ٤٠ ، والكامل للمبرد ٢٢٥/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ١٨٧/١ ، وشرح الملحمة البدوية ٢٩٢/١ ، وابن يعيش ١١٥/٢ ، ومنسوب لثميم الرياحى فى النهاية لابن الحجاز ٧٧٥/٣ ، وبلا نسبة فى شرح اللمع لابن برهان ٢٤٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٧٩/٢ ، والخصائص ٤٨٨/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٥٦ ، والأشمونى ١٩/٣ ، وأوضح المسالك ٢٥٣/٣ ، وتذكرة النحاة ٤٢٧ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٤٩ ، والاستغناء للقرافى ٤٠٢ ، والدرر اللوامع ١١٩/٢ ، والبحر المحيط ١٥/٦

(٤) انظر : الأصول ٢٦٠/٢ ، وانظر أيضًا : المغنى ١٠٦/١

(٥) هو أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن الحسن بن الحسين الثقفى الحليانى الأستاذ أبو جعفر ، صنف تعليقًا على كتاب سيويه . توفى سنة ٧٠٨ هـ ، انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٩١/١ - ٢٩٢ ، وانظر : رأيه فى الجنى الدانى ٤٩

حَسِبَ ، فَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى (وَقَى) لَمْ تُزْدِ فِي فَاعِلِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَفَى اللَّهُ
 الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ ^(١) و : ﴿ نَسِيكَهُمْ اللَّهُ ﴾ ^(٢) وَتَزَادُ فِي أَفْعَلٍ فِي التَّعَجُّبِ ،
 وَفِي فَعْلٍ فِيهِ نَحْوُ : أَحْسِنَ بِرَيْدٍ ، وَرَحِبَ بِالزُّورِ ^(٣) ، وَفِي مَوَاضِعَ لَا تَنْقَاسَ
 كَرِيَادَتِهَا فِي الْمَبْتَدَأِ مَخْصُوصًا ، بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ ^(٤) أَيْ حَسْبُكَ ، وَذَكَرُوا أَنَّهَا زِيدَتْ
 فِي : ﴿ وَهَزَيْتَ إِلَيْكَ بِجِنِّ النَّخْلَةِ ﴾ ^(٥) وَفِي : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ ^(٦)
 وَفِي : ﴿ فَلَيْمَدَدَ سِبَبٍ ﴾ ^(٧) ، وَفِي : ﴿ تَبَّتْ بِالذَّهْنِ ﴾ ^(٨) ، وَ : ﴿ يَذْهَبُ
 بِالْأَبْصَرِ ﴾ ^(٩) ، وَ : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَاكِ يَظْلَمِ ﴾ ^(١٠) .

وقوله : [الطويل]

وما يُتَّبِعِي بَعْدَ ابْنِ قَيْسٍ بِشَاهِدِ ^(١١)

وقوله : [الطويل]

فَلَمَّا رَجَتْ بِالشُّرْبِ هَزَّ لَهَا الْعَصَا ^(١٢) .

(١) سورة الأحزاب ٢٥/٣٣

(٢) سورة البقرة ١٣٧/٢

(٣) انظر : المثال في جواهر الأدب ٤٩

(٤) قال سيبويه : ومثل ذلك يحسبك قولُ السَّوءِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ ، حَسْبُكَ قَوْلُ السَّوءِ . انظر :

الكتاب ٢٩٣/٢ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٥٣

(٦) سورة البقرة ١٩٥/٢

(٥) سورة مريم ٢٥/١٩

(٨) سورة المؤمنون ٢٠/٢٣

(٧) سورة الحج ١٥/٢٢

(١٠) سورة الحج ٢٥/٢٢

(٩) سورة النور ٤٣/٢٤

(١١) هذا عجز بيت وصدرة :

شَهِيدِي سُويْدُ والفوارسُ حَوْلُهُ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٤/٣

(١٢) هذا صدر بيت وعجزه :

شَحِيحٌ لَهُ عِنْدَ الْإِزَاءِ نَسِيمٌ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٤/٣

وقوله :

[السريع]

أُودَىٰ يَنْعَلِي وَيَسْرَبَالِيَهٗ (١)

قال ابن مالك (٢) : وَكَثَّرَتْ فِي مَفْعُولٍ (عَرَفَ) وَشَبَّهَهُ ، وَقَلَّتْ زِيَادَتُهَا فِي

مَفْعُولِ ذِي مَفْعُولَيْنِ نَحْوِ :

[الكامل]

تَشْقَى الصُّجَيْعَ يَبَارِدِ بَشَامٍ (٣)

وقال الفراء (٤) : تقول العرب : هَزَّهٗ وَهَزَّ بِهِ ، وَخُذَ الخَطَامَ ، وَبِالخَطَامِ ،

وَرَأَسَهُ ، وَبِرَأْسِهِ ، وَمَدَّهٗ ، وَمَدَّ بِهِ ، وَمَثَّهُ : ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ ﴾ (٥) انتهى .

فأما قوله :

[الوافر]

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَالَاتٍ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ (٦)

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهٗ

والبيت منسوب لعمر بن ملقط الطائي في شواهد المغنى للسيوطي ١/٣٣٠، ٢/٧٤٤، والنوادر لأبي زيد ٢٦٧ والخزانة ٩/١٨، ١٩، ٢١، ٥٢٤، وأمالى ابن الحاجب ٣/١٣٥، والصدر اللوامع ٢/٧٤، ومنسوب لبشر بن أبي خازم في الجمل للفراهيدي ٢٦٥، وبلا نسبة في الهمع ٢/٥٨، والبغداديات ٣١٤، والأزهية للهرودي ٢٦٥، وشفاء العليل ٣/٩٥٢، وشرح الكافية للرضي ٤/٨٨، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٣، ٤/٦٩، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٥٧٨، وضرورة الشعر للسيرافي ١٦٩، والجنى الداني ٥١، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/٢١٠، وابن يعيش ٧/٤٤٤، والمغنى ١/١٠٨، ٣٣٢، والنكت الحسان ٣١٠، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/٦٠١، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٧٧، وعمدة الحفاظ وعدة الألفاظ ٢٨٠، والبحر المحيط ٤/٣٦٣

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٤، والجنى الداني ٥١

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

تَبَلَّتْ فُوَادَكَ فِي الْمَنَامِ حَرِيدَةً

والبيت منسوب لحسان في شواهد المغنى ١/٣٣٢، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٤، والجنى الداني ٥١ والدرر اللوامع ١/١٤٤، وبلا نسبة في الأشموني ٢/٩٦، والمغنى ١/١٠٩، والاختيارين ٢١٤

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ١/١٩، وانظر أيضًا : مجالس ثعلب ١/١٦٤

(٥) سورة الحج ٢٢/١٥

(٦) البيت منسوب لقيس بن زهير في أمالي ابن الشجري ١/٨٤، والإنصاف ١/٣٠، وجمهرة الأمثال ١/٢٧٩، والحلل لابن السيد ٤١١، وشواهد المغنى للسيوطي ١/٣٢٨، ٢/٨٠٨، وشرح =

فَقِيلَ الْبَاءُ فِي (بِمَا) زَائِدَةٌ ، وَهِيَ فَاعِلٌ (يَأْتِيكَ) ، وَخُرِجَ هَذَا عَلَى الْإِعْمَالِ ،
تَوَارَدَ عَلَى مَا يَأْتِيكَ ، وَتَسْمَى فَأَعْمَلَ الثَّانِي ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : [الْكَامِلُ]

فَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّاَنَا (١)

فَقِيلَ الْبَاءُ فِي (بِنَا) زَائِدَةٌ ، وَهُوَ الْمَفْعُولُ ، وَالْفَاعِلُ (حُبُّ) أَيْ فَكَفَيْنَا حُبُّ
النَّبِيِّ ، وَخُرِجَ هَذَا عَلَى أَنَّ (بِنَا) الْبَاءُ زَائِدَةٌ فِي الْفَاعِلِ ، وَ (حُبُّ) بَدَلٌ ، وَقِيلَ

= الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ لِابْنِ مَالِكٍ ٥٧٨/٢ ، وَالنَّوَادِرُ لِأَبِي زَيْدٍ ٥٢٣ ، وَالتَّصْرِيحُ ٨٧/١ ، وَالخِرَازَةُ ٣٩٥/٨ ،
٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، وَجَمَلُ الْفَرَاهِيدِيِّ ٢٠٤ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٢٨/١ ، وَشَرْحُ سِقْطِ الزُّنْدِ ١٤٤٩/٤ ،
وَمَنْسُوبٌ لِحَوَاتِ بْنِ جَبْرِ فِي شَرْحِ آيَاتِ الْجَمَلِ لِابْنِ سَيْدِهِ ٣٧٣ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَسَائِلِ الْعَضْدِيَّاتِ ٣٣
وَالْمَنْصَفُ ١١٤،٨١/٢ ، وَالْخِصَائِصُ ٣٣٣/١ ، وَالْأَصُولُ ٤٤٣/٣ ، وَالْكِتَابُ ٣١٦/٣ ، وَرِصْفُ الْمَبَانِي
١٤٩ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ١٦١/١ ، وَالْمَتَمُّعُ ٥٣٧/٢ ، وَالْمَقْرَبُ ٥١،٢٢٣ ، وَالصَّاحِبِيُّ ٤٦٨ ، وَالْجَمَلُ
لِلزَّجَاجِيِّ ٤٠٧ ، وَشَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ ٢١ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٢٨/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٦/٤ ،
وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٥٦/١ ، ١٥٣/٣ ، وَنَظْمُ الْفَرَائِدِ وَحِصْرُ الشَّرَائِدِ ٢٠٨ ، وَالْحِجَّةُ لِابْنِ خَالَوَيْهِ
١٩٨ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرِحَانَ ٩٦/٢ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ١٣٣ ، وَضَرُورَةُ الشَّعْرِ لِلسِّيْرَانِيِّ ٦١
وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٨/١ ، ٦٣١/٢ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٥١/٣ ، ٣٩٧/٤ ، وَشَرْحُ آيَاتِ سَيَبَوَيْهِ لِلنَّحَّاسِ
٥١ وَالْأَشْمُونِيُّ ١٠٣/١ ، وَالْجَنِيُّ الدَّانِي ٥٠ ، وَشَرْحُ كِتَابِ سَيَبَوَيْهِ لِلسِّيْرَانِيِّ ١١٨/٢ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ
٢٠٢/٣ ، وَشَرْحُ عِيُونِ الْإِعْرَابِ ٦٩ ، وَالْمَغْنَى ١٠٨/١ ، ٣٨٧/٢ ، وَالْإِيضَاحُ لِلزَّجَاجِيِّ ١٠٤ ، وَمَشْكَلُ
إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٣٩١/١ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَائِلِ ٧٦/١ ، وَتَذَكُّرَةُ النِّحَاةِ ٣٨٠ ، وَالْإِنْصَاحُ ١٧٠ ، وَالْإِقْتَضَابُ
٢٩٨/٢ ، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيدَةُ ١٢٧ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٤٥ ، وَابْنُ عَيْمِشَ ٢٤/٨ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ
عَصْفُورٍ ٤٨٢/١ ، وَالْمَسَائِلُ الْحَلِيِّيَّاتِ ٨٥ ، وَالْحِجَّةُ لِلْفَارَسِيِّ ٢٤٤/١ ، وَالْبَحْرُ وَالْمَحِيطُ ٢٨٥/٥

(١) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٢١/١ ، وَالْمَغْنَى ١٠٩/١ ، ٣٢٨ ،
وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ : الْبَيْتُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَوْ حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ وَلَمْ يَجِدْ فِي شِعْرِهِ وَنَسَبِهِ ابْنَ هِشَامِ اللَّخْمِيِّ
فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْجَمَلِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَقِيلَ لِبَشِيرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ . انظُرْ : الْخِرَازَةُ
١٢٠/٦ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى لِلسِّيْطِيِّ ٣٣٧/١ ، ٧٤١/٢ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٧٠/١ ، وَبِلَا
نِسْبَةٍ فِي الْمَقْتَصِدِ ١٢٨/١ ، وَالْأَزْهِيَّةُ لِلهَرَوِيِّ ١٠١ ، وَرِصْفُ الْمَبَانِي ١٤٩ ، وَالْمَقْرَبُ ٢٢٣ ، وَالْجَمَلُ
لِلزَّجَاجِيِّ ٣٢٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٥٤/٣ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٢٢/١ ، ٢٩٨/٢ ، ٣٥/٣ ،
٣٦ - وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ١٣٥/١ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٢٧٦/١ ، ٤٠٩/٤ ، وَالبَيَانُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ
١٣٣/١ ، وَالبَحْرُ ٥٢/١ ، وَشَرْحُ آيَاتِ سَيَبَوَيْهِ لِلنَّحَّاسِ ٢١٩ ، وَالْجَنِيُّ الدَّانِي ٥٢ ، وَكَشْفُ الْمَشْكَلِ
١٨٥/٢ ، وَجَمَلُ الْفَرَاهِيدِيِّ ٨٩ ، وَشَرْحُ آيَاتِ الْجَمَلِ لِابْنِ سَيْدِهِ ٣٤٨ ، وَابْنُ عَيْمِشَ ١٢/٤ ،
وَمِجَالِسُ ثَعْلَبِ ٢٧٣/١ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٩٢/١ ، وَمَنْسُوبٌ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكِ
الْأَنْصَارِيِّ فِي الْحَلَلِ ٣٨٣ ، وَالْكِتَابُ ١٠٥ / ٢ .

زائدة في : ﴿ يَا بَيْتُكُمْ أَلْمُتُونُ ﴾ ^(١) وفي :

[البسيط]

... لا يَقْرَأَنَّ بالسُّورِ ^(٢)

[الرجز]

وفي :

... وَنَزَجُو بِالْفَرْجِ ^(٣)

[الكامل]

وفي :

ضَمِنَتْ بَرِزِقِ عِيَانَا أَرْمَاحَنَا ^(٤)

(١) سورة القلم ٦/٦٨

(٢) هذا جزء بيت وتمامه .

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَارِيَّاتُ أَحْمِرَةَ سُودِ الْمَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

والبيت للراعي النميري في ديوانه ١٢٢ وشواهد المغني للسيوطي ٩١/١ ، ٣٣٦ ،
والخزانه ٣٠٥/٧ ، ٩٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، وأدب الكاتب ٤١٦ وبلا نسبة في
الصاحبي ١٣٦ والمقتضب ٢٤٤/٣ ، وجمهرة اللغة ١٢٣٦/٣ ، والجنى الداني ٢١٧ ومجاز القرآن
٤/١ ، والمغني ٢٩/١ ، ١٠٩ ، ٦٧٥/٢ ، وابن يعيش ٢٣/٨ ، ومجالس ثعلب ٣٠١/١ ، وشرح جمل
الزجاجي لابن عصفور ٣٠٨/١ ، إعراب ثلاثين سورة ١٤٤ والنكت للأعلم ٢٥٥/١ ، وشرح
الحماسة للمرزوقي ٣٨٣/١ ، والبحر المحيط ١٨٤/٦

(٣) هذا جزء بيت من الرجز وتمامه :

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَزَجُو بِالْفَرْجِ

والبيت بلا نسبة في رصف الباني ١٤٣ ، ومعاني الزجاج ٢٠٤/٥ ، والإنصاف ٢٨٤/١ ،
وشواهد المغني للسيوطي ٣٣٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٨٢/٤ ، والجنى الداني ٥٢ ومجاز القرآن
٢٦٤/٢ ، ٥٠/٢ ، والخزانه ٥٢٠/٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، والمغني ١٠٨/١ ، وتذكرة النحاة ٤٢٧ ،
والاقتضاب ٣٠١/٢ ، ٣٩٧/٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٤٩ ، وأدب الكاتب ٤١٨ ، وشرح جمل
الزجاجي لابن عصفور ٣٠٨/١ ، ٤٩٤ ، والخصص ٧٠/١٤

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

مِلَّةَ الْمَرَاجِلِ وَالصَّرِيحِ الْأَجْرَدَا

والبيت للأعشى في ديوانه ٥٤ ، ومجاز القرآن ٤٩/٢ ، والاقتضاب ٣٩٤/٣ ، ٣٠١/٢ ، وأدب
الكاتب ٤١٧ ، والبحر المحيط ٣٦٣/٦ ، واللسان ٥٩٠/١ (جرد) ، والخصص ٧٠/١٤ ، وبلا نسبة
في تأويل مشكل القرآن ٢٤٩ ، وجواهر الأدب ٤٦ والأشموني ٩٥/٢ ، ورواية ديوان الأعشى :

ضَمِنَتْ لَنَا أَعْجَازُهُنَّ قُدُورَنَا وَضُرُوعُهُنَّ لَنَا الصَّرِيحِ الْأَجْرَدَا

وفى :

[رجز]

أَتَى بِهِ الدَّهْرُ بِمَا أَتَى بِهِ (١)

[الطويل]

أَيُّ مَا أَتَى بِهِ ، وَفَى :

فَأَصْبَحَنُ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ بِيَمَا بِهِ (٢)

خَرَجَهُ ابْنُ جَنَى (٣) عَلَى زِيَادَةِ الْبَاءِ ، أَيُّ عَنْ مَا بِهِ ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ (٤) أَنَّهَا
 زَائِدَةٌ فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾ (٥) أَيُّ مِثْلَهَا ، وَزِيدَتْ
 فِي الْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ :

... .. فَمَنْعُكُهَا بِشَيْءٍ يُشْتَطَّاعُ (٦)

وَقَدْ تُرْوَى أَكْثَرُ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ (٧) أَنَّ الْبَاءَ تَزَادُ عَوْضًا وَأَنْشَدَ :

[البسيط]

وَلَا يُؤَايِسِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدِيثٍ إِلَّا أَحْوَثُ ثِقَةٍ فَانظُرْ بَيْنَ تَيْقُ (٨)
 قَالَ : أَرَادَ مَنْ تَيْقُ بِهِ ، زَادَ الْبَاءَ قَبْلَ (مِنْ) عَوْضًا أَنْتَهَى وَقَدْ تَأَوَّلْنَاهُ فِي الشَّرْحِ
 عَلَى غَيْرِ الزِّيَادَةِ .

(١) الرجز منسوب لزنباغ المرادي في حاشية سر الصناعة ١٣٨/١ ، وبلا نسبة في الغرة لابن
 الدهان ٢٥٣/٣ ، والمثلث للبطلينوسي ٣٦٧
 (٢) هذا صدر بيت وعجزه :

أَصْعَدَ فِي حُلِيِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّرْنَا

والبيت منسوب للأسود بن يعفر في شواهد العيني على الأشموني ٨٣/٣ ، وبلا نسبة في منتهى
 أمل الأريب ٥٥ ، وسر الصناعة ١٣٦/١ ، والهمع ٣٠/٢ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٢١/٣ ، وشواهد
 المغنى للسيوطي ٧٧٤ وشرح الكافية للرضي ٢٨٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/٣ ، وشرح
 الكافية الشافية لابن مالك ١١٨٨/٣ ، والخزانة ١٤٢/١١ ، والمغنى ٣٥٤/٢ ، وأوضح المسالك ٣/٣
 ٣٤٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٧٦/١ ، والدرر اللوامع ١٥/٢ ، ٢٥ ، ٩٥ ، ٢٢١
 (٣) انظر : سر الصناعة ١٣٦/١

(٤) انظر : معاني القرآن للأخفش ٣٧٢/١ ، وانظر أيضًا : كتاب الشعر للفارسي ٣٣١ ، وشرح
 الكافية للرضي ٢٨٢/٤ (ل) و ٣٢٨/٢ (ب) ، والخزانة ٢٩٨/٥ ، والمغنى ١١٠/١ ، ٣٩٢/٢ ،
 والجنى الداني ٥٥

(٥) سورة يونس ٢٧/١٠

(٦) سبق تخريج البيت .

(٧) انظر : شفاء العليل ٦٦٦/٢ ، والتسهيل ١٤٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٣

(٨) البيت منسوب لسالم بن وابصة في شواهد المغنى للسيوطي ٤١٩ النوادر لأبي زيد ٤٩٠ =

(اللام)

حركتها الكسر في المشهور ، إلا مع المضمّر غير (الياء) ^(١) فالفتح عند أكثر العرب ^(٢) نحو : لَنَا ، وَلَكَ ، وَهَـ ، وَلَهَا ، وَلَكُـمَا ، وَلَكُـم ، وَلَكُنْ ، وَلَهُـمَا ، وَلَهُـم ، وَلَهُنَّ ، وَخِزَاعَةٌ ^(٣) تُكْسِرُ مع المضمّر ، كالمظهر إلا مع الياء ، فاتفقوا على الكسر نحو لِي ، وفتح مع المستغاث به غير المعطوف على غيره .

وحكى أبو عمرو ^(٤) ، ويونس ^(٥) ، وأبو عبيدة ^(٦) ، وأبو الحسن ^(٧) ، أَنَّهُمْ سمعوا العرب تفتحها مع الظاهر على الإِطلاق ، فيقولون : المَالُ لَزَيْدٍ ، وَحَكَى اللحياني عن بَعْضِ العرب غير معين أَنَّهُمْ يكسرونها مع المضمّر يَقُولُونَ : المَالُ لَهُ ، وهو قليل جدًا .

وَحَكَى مكى بن أبي طالب ^(٨) عَنْ بَنِي العنبر أَنَّهُمْ يفتحونها مع الفعل وَحَكَاهُ ابنُ مالك ^(٩) عن بني العنبر ، وَعُكِّل ، وقال أبو زيد ^(١٠) : سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ ^(١١) بفتح اللام ، وحكى المبرد ^(١٢) عن سعيد بن

= ويلا نسبة في المعنى ١٤٤/١ ، وشفاء العليل ٦٦٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٣ ، والأشموني ٢١٩/٢ ، الخزانة ١٤٤/١٠ ، ومجالس ثعلب ٢٤٩/١ ، والدرر اللوامع ١٥/٢ ، والمساعد ٢٦٨/٢ (١) في ض (الفاء) .

(٢) انظر : الجنى الداني ١١١ (٣) انظر : لغة خزاعة في المساعد ٢٦٠/٢

(٤) انظر : رأى أبي عمرو في الجنى الداني ١٨٣

(٥) انظر : رأى يونس في شرح الكافية للرضي ٣٧٤/٤ (ل) و ٣٦١/٢ (ب) ، والجنى الداني ١٨٣

(٦) انظر : رأى أبي عبيدة في شرح الكافية للرضي ٣٧٤/٤ (ل) و ٣٦١/٢ (ب) ، والجنى

الداني ١٨٣

(٧) انظر : معاني القرآن للأخفش ٣٠/١ ، وانظر أيضًا : الخزانة ٤٣٢/١٠ ، وشرح الكافية

للرضي ٣٧٤/٤ (ل) و ٣٦١/٢ (ب) واللامات للهروي ١٣

(٨) انظر : المشكل ١٠٠/١

(٩) انظر : شفاء العليل ٦٦١/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٩/٣ ،

والجنى الداني ١١٠

(١٠) انظر : رواية أبي زيد في الجنى الداني ١٨٣

(١١) سورة الأنفال ٣٣/٨ ، والقراءة بفتح اللام لأبي السمال . انظر : مختصر شواذ القرآن ٤٩

(١٢) انظر : حكاية المبرد في الجنى الداني ١٨٤

جبير أنه قرأ : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لِيَنْزُلَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ (١) بفتح اللام .
 ومعانى اللام : الملك (٢) نحو : المال ليزيد ، وشبه الملك : أدوم لك ماتدوم لى .
 والتمليك : وهب ليزيد ، وشبه التمليك : ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
 أَزْوَاجًا ﴾ (٣) ، والاستحقاق : الجلباب للجارية ، والنسب : ليزيد عم هو لعمرو
 خال (٤) ، والتعليل : ﴿ لِيَتَحَكَّمَ بَيْنَ النَّاسِ ﴾ (٥) ، والتبليغ : قُلْتُ لَكَ ، وَيَبِيْتُ
 لَكَ ، وَأَذْنْتُ لَهُ ، وَاسْتَجَبْتُ لَهُ ، وَفَسَّرْتُ لَهُ ، والتبيين بعد أسماء الأفعال ، والمصادر
 التى شبهها : ﴿ هَيَّأَتْ هَيَّأَتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ (٦) ، و : ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ (٧) ،
 وَسَقِيًا لَكَ ، وَبَعْدَ أَحَبِّ وشبهه فى تعجب ، أو تفضيل مبينة للمفعول نحو :
 مَا أَحَبَّ زَيْدًا لِعَمْرٍو ، ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ (٨) والتعجب نحو :

[الطويل]

وَلِلَّهِ عَيْنًا مَن رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ (٩)

وللصيرورة : ﴿ فَالْقَطْعَةُ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ (١٠)

(١) سورة إبراهيم ٤٦/١٤ ، والقراءة للكسائى بفتح اللام . انظر : التبصرة ٢٣٦

(٢) قال سيويه : ولام الإضافة ومعناه الملك واستحقاق الشيء ألا ترى أنك تقول : الغلام لك ،
 والعبد لك ، فيكون فى معنى هو عبدك . انظر : الكتاب ٢١٧/٤

(٣) سورة النحل ٧٢/١٦

(٤) انظر : المساعد ٢٥٦/٢ ، والجنى الدانى ٩٧ ، والأشمونى ٢١٦/٢

(٥) سورة النساء ١٠٥/٤

(٦) سورة المؤمنون ٣٦/٢٣

(٧) سورة يوسف ٢٣/١٢

(٨) سورة البقرة ١٦٥/٢

(٩) هذا صدر بيت وعجزه :

أَسْتُ وَأُنْأَى مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ

والبيت لامرئ القيس فى ديوانه ٣١ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٤٦/٣ ،
 والمساعد ٢٥٧/٢ ، واللسان (حصب) ٨٩٣/٢

(١٠) سورة القصص ٨/٢٨

أو موافقة في: ﴿الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(١)، وَعِنْدَ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾^(٢) أى عندما جاءهم، وإلى: ﴿سُقْنَهُ لِيَلْدِرَ مَيِّتٍ﴾^(٣)، وَتَعَدَّ: ﴿أَفِرِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾^(٤). وَعَلَى: ﴿يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ﴾^(٥) ومن:

[الطويل]

..... وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ^(٦)

أى مِنْكُمْ انتهت هذه المثل مقتضية من شرح ابن مالك^(٧) للام، وكونها للاستحقاق عبارة سيويه^(٨)، وَعَبَّرَ عَنْ هَذَا المعنى الفارسي^(٩): بالتحقيق، وقال المبرد^(١٠): مَعْنَى اللام جعل الأول لاصقًا بالثاني، وَقَالَ أَصْحَابُنَا معناها العام الاستحقاق، وَيُنَجِّزُ مع ذلك أنواع أن تكون للسبب، وللقسم الذى فيه معنى التعجب نحو:

[البسيط]

لِلَّهِ يَتَّقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ^(١١)

(٢) سورة ق ٥/٥٠
(٤) سورة الإسراء ٧٨/١٧

(١) سورة الأنبياء ٤٧/٢١
(٣) سورة الأعراف ٥٧/٧
(٥) سورة الإسراء ١٠٧/١٧، ١٠٩
(٦) هذا عجز بيت وصدوره:

لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

والبيت لجرير فى شرح ديوانه ٣٤٤، وشواهد المغنى ٣٧٧/١، والجنى الدانى ١٠٢، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٨/٣، والخزانة ٤٨١/٩، والمغنى ٢١٣/١، والدرر اللوامع ٣١/٢، والتنبيه لابن برى ١٦٢/١، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٦٦١/٢، والتصريح ١٢/٢، والأشمونى ٢١٨/٢، والمطالع السعيدة ٤٠٧، وجواهر الأدب ٧٦

(٧) انظر: شفاء العليل ٦٦٠/٢ - ٦٦١، والتسهيل ١٤٥، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٢/٢ - ٨٠٣، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٤/٣ - ١٤٥، وانظر أيضًا: الجنى الدانى ٩٧
(٨) انظر: الكتاب ٢١٧/٤، وانظر أيضًا: اللامات للهروى ١٩
(٩) انظر: المقتصد ٨٢٢/٢، والإيضاح العضدى ٢٥١
(١٠) انظر: المقتضب ١٤٣/٤، وانظر أيضًا: الأصول ٤١٣/١
(١١) هذا صدر بيت وعجزه:

= بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الطُّيَّانُ وَالْآسُ

وللاستغاثة ، ولتقوية عمل العامل ، وكونها للصيورة ^(١) ، وَيُقَالُ أَيضًا :
للعاقبة والمآل ، وهو مذهب الأخفش ^(٢) ، وكونها بمعنى (عَلَى) ، أَوْ (مَعَ) ،
أَوْ (بَعْدَ) ، أَوْ (مِنْ) ، أَوْ (فِي) ، أَوْ (إِلَى) ، أَوْ للتعليل هو مذهب الكوفيين ،
والتقبي ^(٣) .

وما استدلووا به تَأَوَّلَهُ أَصْحَابُنَا ، وَتَجِيءُ اللَّامُ مَقْوِيَةٌ لِعَمَلِ الْعَامِلِ ، وَلَمْ يَدْكُرْ
سيبويه زيادة اللام ، وتابعه أبو علي ، وَذَهَبَ الْمُبْرَدُ ^(٤) إِلَى زِيَادَتِهَا فِي : ﴿ رَدِفَ
لَكُمْ ﴾ ^(٥) ، وَفِي : ﴿ لِلرَّيَّةِ يَا تَهَبُّرُونَ ﴾ ^(٦) ثُمَّ تَأَوَّلَهُ عَلِيٌّ مَعْنَى التَّضْمِينِ فِي
رَدِفَ ، وَفِي الْبُخَارِيِّ ^(٧) : رَدِفَ بِمَعْنَى قَرَّبَ ، وَقِيلَ هِيَ زَائِدَةٌ فِي : لَا أَبَالَكَ ،

= والبيت منسوب لأمية بن أبي عائد في الكتاب ٤٩٧/٣ ، والأصول ٤٣٠/١ ، والمختص ١١١/١٣ ،
ومنسوب لأبي ذؤيب الهذلي في الجمل ٩٦ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٤٤٦/١ ، وشرح أبيات
الجمل لابن سيده ٥٨،٥٦ ، ومنسوب لعبد مناة الهذلي في ابن يعيش ٩٨/٩ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ١٤٠/٣ ، ١٤١ ، ١٩٩ ، ومنسوب لساعدة بن جؤبة في شواهد المغني للسيوطي ١٥٦/١ ،
٢٥٨/٢ ، وقال الشنقيطي : هو لأبي ذؤيب الهذلي وقيل : للملك بن خالد الحناعلي وقيل : لأمية بن أبي
عائد الهذلي . وقيل : لعبد مناف الهذلي . انظر : الدرر اللوامع ٢٩/٢ ، ٣٠ ، وبلا نسبة في رصف المبانئ
١٧١ ، وإصلاح الخلل ١٨٨ ، والصاحبي ١٤٩ ، والجمل للزجاجي ٧١ ، والتوطئة ٢٥٨ ، وشرح اللمع
لابن برهان ٥٦٩/٢ ، وشفاء العليل ٦٥/٦٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣١٥/٤ ، والمقتضب ٣٢٣/٢ ،
والأشمونى ٢١٦/٢ ، والجنى الداني ٩٨ ، والأشباه والنظائر ٢٢٩/٣ ، واللامات للزجاجي ٧٣ ،
والإشارة إلى تحسين العبارة ٨٢ ، والمغني ٢١٤/١ ، والمطالع السعيدة ٤١٦ ، وجواهر الأدب ٧٣ ،
وشرح الجمل لابن هشام ١٥٩ ، ومنسوب أيضا للهذلي أو مالك بن خويلد في التنسيه لابن
بـرى ٢٩٤/٢ ، والمسلسل ٢٢٧ ، وجمهرة اللغة ٥٧/١ ، ٢٣٨ ، والخزانة ١٧٦/٥

(١) في ب (وكونها بمعنى الصيورة) .

(٢) انظر : معاني القرآن للأخفش ٣٧٧/١

(٣) انظر : أدب الكاتب ٤١٣ - ٤١٥

(٤) انظر : المقتضب ٣٦/٢ ، وانظر أيضًا : المغني ٢١٥/١

(٥) سورة النمل ٧٢/٢٧

(٦) سورة يوسف ٤٣/١٢

(٧) انظر : فتح الباري بشرح البخاري ٤٥/٨

ويأبؤس للحرب ، وفي ضَرْبُتْ لزيد ، والذي يجوز أن ما يتعدى لواحد يُجوزُ دخول اللام على مفعوله أن تتقدم ، أو كَانَ فَرْعًا في العمل : ﴿ فَعَالٌ لِمَا يَرِيدُ ﴾ (١) ، وَيُقَاسُ على هَذَيْنِ ، وما سوى هذين قُصِرَتْ زيادته على السماع .

(الكاف)

حَرْفٌ جَزٌّ لاختلاف ، فاعلمه في ذلك إلا ما ذَهَبَ إليه صاحِبُ (المشرق) (٢) : أَنَّهَا تُكُونُ اسْمًا أَبَدًا ؛ لِأَنَّهَا بمعنى (مِثْل) ، وسيأتي خلافُ الأَخْفَشِ في كونها تخرج عن الحرفية إلى الاسمية في الكلام لافي الضرورة ، وحركتها الفتح ومعناها التشبيه ، وَيَتَعَلَّقُ بالكون المطلق الذي تتعلق سائرُ الحروف به ، خلافًا للأخفش (٣) ، وتبعه ابنُ عصفور (٤) في بعض تصانيفه ، أَنَّهَا لا تتعلق بشيءٍ لظاهر ، ولا محذوف ، وَتَجْرُ الظاهر ، وَشَدَّ جرَّها الضمير الغائب نحو :

[الرجز]

وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا (٥)

والمخاطب في قول الحسن : أَنَا كَلَّ (٦) ، والمتكلم في قول الحسن ، ما أَنْتَ كِي ، وقول الشاعر :

وَإِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ لَمْ تُكُنْ كِي (٧)

(١) سورة هود ١١/١٠٧

(٢) صاحب كتاب المشرق في النحو هو ابن مضاء القرطبي . انظر : بغية الوعاة ١/٣٢٣ ، وانظر :

رأيه في الجنى الداني ٧٩

(٣) انظر : رأى الأخفش في الجنى الداني ٧٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤٧٧

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٧٧

(٥) البيت منسوب للعجاج في الكتاب ٢/٣٨٤ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٧٠ ، والتصريح

٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٧٩٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/٢١١ ، والخزانة ١٠/١٩٥ ،

١٩٦ ، وأوضح المسالك ٣/١٧ ، وبلا نسبة في المسائل العسكرية ١٣٧ ، وشرح الكافية للرضي ٤/٣٢٦

(ل) ، والأصول ٢/١٢٣ ، وشرح ابن عقيل ٢/١٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٦ ، وجمهرة

اللغة ١/٦١ ، والأشمونى ٢/٢٠٨ ، ومقاييس اللغة ١/٢٥ ، وابن يعيش ٨/١٦ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ١/٤٧٤ ، والنخوص ١٣/١٨٥ ، والمساعد ٢/٢٧٥

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

(٦) انظر : قول الحسن في المساعد ٢/٢٧٦

=

حِينَ تَدْعُو الكُمَاةَ فِيهَا نَزَالٍ

والكاف في (كبي) مكسورة ، وقال سيبويه ^(١) : (كبي) وَ (كبي) خطأ ، وجاء في شعر معزو لأبي محمد اليزيدي :

شَكَوْتُمْ إِلَيْنَا مَجَانِينَكُمْ وَنَشْكُو إِلَيْكُمْ مَجَانِينَنَا
فَلَوْلَا الْعَافَاءُ كُنَّا كَهُمْ ولولا البلاء لَكَانُوا كَنَّا ^(٢)
وَقَدْ أَدْخَلَتِ الْعَرَبُ ^(٣) عَلَيَّ ضَمِيرَ الرَّفْعِ الْمَنْفُصِلِ ، وَعَلَى ضَمِيرِ النَّصْبِ
الْمَنْفُصِلِ ^(٤) الْكَافُ قَالَتْ : مَا أَنَا كَأَنْتَ وَلَا أَنْتَ كَأَنَا ، وَقَالَ :

[الطويل]

... .. وَلَمْ يَأْسِرْ كَيْتَاكَ أَسِيرُ ^(٥)
وفي البسيط : وَقَدْ وَرَدَ أَيْضًا فِي ضَمِيرِ الرَّفْعِ فِي قَوْلِهِمْ : أَنْتَ كَأَنَا ، وَأَنْتَ كَ
(هُوَ) ، وَأَنْكَرَهُ الْكُوفِيُّونَ .
وفي الواضح : أَجَازَ سَيْبُويهِ وَأَصْحَابُهُ : أَنْتَ كَيْ ، وَأَنَا كَلَّ ، وَصَعَّفَهُ
الْكَسَائِيُّ ^(٦) ، وَالْفَرَاءُ ، وَهَشَامُ .
وقال الفراء ^(٧) : وَمَنْ لَمْ يَقُلْ : مَرَزْتُ بِي وَزَيْدٍ عَلَى اخْتِيَارٍ قَالَ مُخْتَارًا : أَنْتَ
كَ (أَنَا) وَزَيْدٍ ، وَأَنَا كَأَنْتَ وَزَيْدٍ . انتهى .

= والبيت منسوب لبشار بن برد في الدرر ٢٧/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٣٢٤/١ ، وبلا نسبة في حاشية ابن يعيش ١٧/٨ ، والهمع ٣١/٢ ، والأشموني ٢٠٩/٢

(١) انظر : الكتاب ٣٨٥/٢

(٢) البيتان منسوبان لليزيدي في الدرر اللوامع ٣٨/١ ، والخزانة ١٩٧/١٠ ، وبلا نسبة في جواهر الأدب ١٤١

(٣) انظر : المساعد ٢٦٧/٢ (٤) عبارة « وعلى ضمير النصب المنفصل » ساقطة من ض .

(٥) هذا جزء بيت وتماهه :

فَأَحْسِنْ وَأَجْمِلْ فِي أَسِيرِكَ إِنَّهُ ضَعِيفٌ وَلَمْ يَأْسِرْ كَيْتَاكَ أَسِيرُ
والبيت بلا نسبة في الهمع ٣١/٢ ، وشفاء العليل ٦٧٠/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٢٦/٤ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٠/٢ ، والتمام لابن جني ٣٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٧١ ،
والخزانة ١٩٤/١٠ ، ١٩٩ ، ومجالس ثعلب ١٣٣/١ ، والدرر اللوامع ٢٧/٢ ، وعمدة الحفاظ وعدة
اللافت ١٦٩ ، والغرة لابن الدهان ٢٦٣/٣

(٦) انظر : رأى الكسائي والفراء وهشام في الدرر اللوامع ٣٨/١

(٧) انظر : رأى الفراء في الخزانة ١٩٧/١٠

وزعم الكوفيون ، والأخفش ^(١) ، أَنَّهَا نَجِيءٌ بِمَعْنَى (عَلَى) ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ
 عَنْ بَعْضِ ^(٢) الْعَرَبِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ فَقَالَ : [ك (خَيْرٍ) ، وَحَكَى
 الْفَرَاءَ ^(٣) كَيْفَ أَصْبَحْتَ فَقَالَ :] ^(٤) ك (خَيْرٍ) يُرِيدُ عَلَى خَيْرٍ ، وَعَلَى هَذَا
 خَرَجَ الْأَخْفَشُ ^(٥) قَوْلَهُمْ : كُنْ كَمَا أَنْتَ ^(٦) وَأَوَّلُ (كَخَيْرٍ) عَلَى حَذْفِ مِضَافٍ
 أَيْ : ك (صَاحِبِ خَيْرٍ) وَ (كَمَا أَنْتَ) عَلَى زِيَادَةِ (مَا) ، وَ (أَنْتَ) فِي مَوْضِعِ
 جَرٍّ كَقَوْلِهِمْ : مَا أَنَا كَأَنْتَ كَمَا زَادُوهَا فِي قَوْلِهِ :

[رجز]

كَمَا رَاشِدٌ تَجِدَنَّ أَمْرًا ^(٧)

أَوْ عَلَى أَنَّ (مَا) كَافَةٌ ، وَ (أَنْتَ) مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ الْخَبْرُ تَقْدِيرُهُ : كَمَا أَنْتَ
 عَلَيْهِ ، وَقَدَّرَهُ بَعْضُهُمْ « كَمَا أَنْتَ كَائِنُهُ » كَمَا صَرَّحَ بِالْخَبْرِ حِينَ كُفِّتْ (بَمَا) فِي
 قَوْلِهِ :

[الطويل]

إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلُ ^(٨)

وقيل : أَنْتَ خَبْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ وَ (مَا) مَوْصُولَةٌ أَيْ كَالَّذِي هُوَ أَنْتَ ، وَقِيلَ
 (أَنْتَ) فَاعِلٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ انْفِصَلَ ضَمِيرُهُ ؛ أَيْ كَمَا كُنْتُ .

(١) انظر : رأى الأخفش في رصف المباني ٢٠٠ والمغنى ١/١٧٧ ، والجنى الداني ٨٤ ،
 والمساعد ٢/٢٧٦

(٢) لفظ (بعض) ساقط من ب .

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ١/٤٦٦ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٧٠ ،
 والجنى الداني ٨٤

(٤) ما بين المكونين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٥) انظر : رأى الأخفش في رصف المباني ٢٠٠ ، والجنى الداني ٨٥

(٦) انظر : المثال في الغرة لابن الدهان ٣/٢٦٣

(٧) البيت بلا نسبة في جواهر الأدب ١٥٤ ، وروايته فيه « كما راشد يحمدن امرءا » .

(٨) هذا عجز بيت وصدرة :

وَإِنَّ بِنَا لَوْ تَعْلَمِينَ لَعُلَّةٌ

والبيت بلا نسبة في شروح سقط الزند ٢/٧٧٩ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣/١٢٩٦ ، وعجزه

فقط في جواهر الأدب ١٥٢

واختلفوا هل تكونُ اسمًا في الكلام ، أو يختص ذلك بضرورة الشعر ، فذهب الأخفش ^(١) ، والفارسي ^(٢) ، في ظاهر قوله ، وتبعهما ابن مالك ^(٣) علي أنها تكونُ اسمًا في الكلام ، وَقَدْ كَثُرَ جِزُّهَا بِالْحَرْفِ (الباء وعلى وعن) ، وَأُضِيفَ إِلَيْهَا ^(٤) ، وَأُسْنِدَ إِلَيْهَا فَاعِلَةٌ ^(٥) ، ومبتدأة ^(٦) ، ومفعولة ^(٧) ، لكن كل هذا في الشعر ، وذهب سيبويه ^(٨) إلى أَنَّ استعمالها اسمًا ، إِنَّمَا يَجُوزُ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، وَتَجُوزُ زِيَادَةُ (ما) بَعْدَ الْكَافِ ، وهى باقية على عملها الجر ، قال : [الطويل]

وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَتَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ ^(٩)

(١) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٣٢٤/٤ (ل) و ٣٤٣/٢ (ب) ، والخزانة ١٦٧/١٠ ، والمغنى ١٨٠/١ ، والجنى الدانى ٧٩

(٢) انظر : البغداديات ٣٩٧ - ٤٠٠ ، والمقتصد ٨٤٩/٢ - ٨٥٠ ، والمسائل البصريات ٥٣٧ - ٥٣٨ ، والمسائل العضديات ٢٧٦ ، والإيضاح العضدى ٢٦٠ ، وفى كل هذه المراجع جاءت الكاف اسما فى الشعر .

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٧١/٢ ، والتسهيل ١٤٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨١٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٠/٣ - ١٧١

(٤) ومثل ذلك قول الشاعر :

تَيِّمَ الْقَلْبَ حُبِّ كَالْبَدْرِ لِابْتِلَ فَاقَ حُحْبِنَا مِنْ تَيِّمِ الْقَلْبِ حُبِنَا

والشاهد فيه هو مجيء الكاف اسما بالإضافة . انظر : الجنى الدانى ٨٢ ، والمساعد ٢٧٧/٢ ،

والدرر ٢٨/٢ ،

(٥) وذلك كقول الأعشى :

أَتَنَّتْهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الرَّيْتُ وَالْقَتْلُ

انظر : ديوان الأعشى ١٣٤ ، والجنى الدانى ٨٢ ، والمساعد ٢٧٧/٢ ، وشرح ابن الناظم ٣٦٩

(٦) وذلك كقول الشاعر :

أَبْدَا كَالْفِرَاءِ فَوْقَ ذُرَاهَا حَيْرَ يَطْوِي الْمَسَامِعَ الصَّرَاؤُ

انظر : الجنى الدانى ٨٣ ، وشرح ابن الناظم ٣٧٠

(٧) وذلك مثل قول الشاعر وهو النابغة :

لَا يَبْرُمُونَ إِذَا مَا الْأَفْقُ جَلَّلَهُ بَرْدُ الشَّيْءِ مِنَ الْإِمْحَالِ كَالْأَدَمِ

انظر : الجنى الدانى ٨٣ ، والدرر اللوامع ٢٩/٢

(٨) انظر : الكتاب ٤٠٨/١

(٩) البيت لعمر بن براق الهمداني فى شواهد المغنى للسيوطى ٢٠٢/١ ، والتصريح ٢١/٢ ، =

بخفض الناس ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ (ما) تكون كافة للكاف ، فتليها الجملة الاسمية ،
وَتَكُونُ كما من حروف الابتداء كما قال : [الطويل]

لَقَدْ عَلِمْتُ سَمْرَاءُ أَنَّ حَدِيثَهَا نَجِّعُ كَمَا مَاءُ السَّمَاءِ نَجِّعُ ^(١)

وهذا إنما يَكُونُ إذا قُلْنَا أَنَّ (ما) المصدرية لا تُوصَلُ بالجملة الاسمية أمَّا إذا قلنا
أَنَّها توصل بها ، فلا تكون (ما) كافة ، بل مصدرية ، والكاف جارة للمصدر
المنسب من (ما) وصلتها .

وقال سيبويه ^(٢) : وَسَأَلْتُهُ عن قولهم : « هَذَا حق كَمَا أَنَّكَ هَاهُنَا » ، فَرَزَعَمَ أَنَّ
العامل في أَنَّ : الكاف ، وما (لغو) إلا أَنَّها لا تحذف كراهةً أَنَّ يجيء لفظها
كـ(لَفْظٍ) (كَأَنَّ) ، وَزَعَمَ بَعْضُ النحويين أَنَّ (الكاف) قَدْ تَخْرُجُ عن التشبيه ، ويحدث
فيها معنى التعليل . قال ابنُ بَرَهَانَ ^(٣) في : ﴿ وَيَكَاذِبُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ ^(٤) ؛ أَيْ
أَعْجَبُ ، لِأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ، وَمَثَلُ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ بقوله تعالى : ﴿ وَنَقَلَبُ
أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَوْ يُؤْمِنُونَ بِهِ أَوْلَ مَرْقُوطٍ ﴾ ^(٥) وَقَالَ بِهِ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) ، ومثل
بقوله تعالى : ﴿ وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ ﴾ ^(٧) . وَنَقَلَ ذلك عن الأخفش ^(٨)

= وأمالى القالى ١٢٢/٢ ، والدرر اللوامع ٤٢/٢ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٦٧٢/٢ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ١٧١/٣ ، ٣٦٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨١٧/٢ ، ١٢٢٥/٣ ، وشرح ابن عقيل
٢٩/٢ ، والأشمونى ٢٣١/٢ ، والجنى الدانى ١٦٦ ، والخزانة ٢٠٧/١٠ ، والمغنى ٦٥/١ ، ٣١٣ ،
٣٥٨/٢ ، وأوضح المسالك ٦٧/٣ ، والمطالع السعيدة ٤١٣ ، وجواهر الأدب ١٥٣ ،
والمساعد ٢٧٩/٢ ، وشرح شواهد المغنى للبيهدادى ١٢٤/٤

(١) البيت منسوب لأبى عمرو عن أبى العباس فى أمالى القالى ٢٩/١ ، وبلا نسبة فى جواهر الأدب
٥٣ ، وشرح شواهد المغنى للبيهدادى ١٢٦/٤ ، ومنسوب لمسعود أحنى ذى الرمة فى أمالى البيهدادى ٦٣
(٢) انظر : الكتاب ١٤٠/٣

(٣) انظر : شرح اللمع ١٢٨ - ١٢٩ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٧٩٠/٢ - ٧٩١ ،
والجنى الدانى ٨٤

(٤) سورة القصص ٨٢/٢٨ (٥) سورة الأنعام ١١٠/٦

(٦) انظر : شفاء العليل ٦٧٣/٢ ، والتسهيل ١٤٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٩٠/٢ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٨٤

(٧) سورة البقرة ١٩٨/٢ (٨) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٢٨١/٢

في قوله تعالى: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا ﴾ (١) أَيْ لَمَّا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ فَأَذْكَرُونِي ،
وَزَعَمَ الخليل (٢) : أَنَّ الكافَ إِذَا لَحِقَتْهَا (ما) الكافَةُ قد تَجْمَعُهَا العَرَبُ بِمعنى (لَعَلَّ)
وَيَصِيرُ لها ما للفعَل كما صُيِّرَتْ (رُبَّمَا) للفعَل ، وَجَعَلَ مِنْ ذلك قولهم : انْتظِرْنِي
كَمَا آتَيْكَ قَالَ : والمعنى لَعَلِّي آتَيْكَ . وَجَعَلَ مِنْ ذلك قول الشاعر :

[رجز]

لا تَشْتُمُ النَّاسَ كَمَا لا تُشْتَمُ (٣)

أَيْ لَعَلَّكَ لا تُشْتَمُ ، وَحَكَى سيبويه (٤) : كما أَنَّهُ لا يَعْلَمُ فَتَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُ أَيْ
أَنَّهُ لا يَعْلَمُ ، وَذَهَبَ الفراء (٥) إِلَى أَنَّ قولهم : « انْتظِرْنِي كما آتَيْكَ » ، و « لا تشتم
الناس كما لا تشتم » الكاف فيهما للتشبيه ، والكاف صفة لمصدر محذوف أَيْ
انتظرنِي انتظارًا صادقًا مِثْلَ إتيانِي لك ؛ أَيْ فِ لِي بالانتظار كَمَا أَفِي لَكَ بالإتيان ،
وَأَنَّهُ عَنِ شْتَمِ النَّاسِ ك « انتهائهم عن شتمك » .

وفي النهاية : وَقَدْ كَفُّوا الكاف (بما) كَمَا كَفُّوا (رُبَّ) فتليها الجملة الفعلية
والاسمية تَقُول : زَيْدٌ قَاعِدٌ كما عمرو قَاعِدٌ شُبُهَتْ جُمْلَةٌ بـ (جملة) بكونهما
حاصلين في الوجود ، وتقول : زَيْدٌ قَاعِدٌ كما أَنَّ عمراً قائمٌ ، والمعنى يعود زيد
لا محالة وقيام عمرو لا محالة ، فالأولى فيها تشبيه جملة بجملة ، وهذه توجب
حصول الأمرين في الوجود ، فهذا فرق ما بينهما ، وتقول : زُرْنِي كما أُرُورُك ،
فتحتمل (ما) أَنَّ تكونَ مصدرية « أَيْ زُرْنِي كَزِيَارَتِي إِيَّاكَ » ، وَأَنَّ تكونَ بمعنى لَعَلَّ
أَيْ ؛ لَعَلِّي أُرُورُك .

وقال ابن مالك (٦) : رُبَّمَا إِذَا حَدَّثَ فِيهَا معنى التعليل تَنْصِبُ المضارع بها
تَشْبِيهاً بكي ، وهذه مسألة تَقَدَّمَ الكلامُ فيها في نواصب المضارع ، والمضارع جاء

(١) سورة البقرة ١٥١/٢ (٢) انظر : قول الخليل في الكتاب ١١٦/٣ ، والخزانة ٥٠١/٨

(٣) البيت لرؤية في ملحقات ديوانه ١٨٣ ، والكتاب ١١٦/٣ ، والبغداديات ٢٨٩ ، وشرح
الكافية للرضي ٣٢٧/٤ ، والخزانة ٥٠١/٨ ، ٥٠٣ ، ٢١٣/١٠ ، ٢٢٥/١٠ ، والدرر اللوامع ٤٣/٢ ،
وبلا نسبة في الأشموني ٢٨٢/٣ ، والجنى الداني ٤٨٤ ، وجواهر الأدب ١٥٢ ، والبحر المحيط ٤٤٤/١

(٤) انظر : الكتاب ١٤٠/٣ (٥) انظر : رأى الفراء في الخزانة ٢١٤/١٠

(٦) انظر : شفاء العليل ٦٧٣/٢ ، والتسهيل ١٤٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨١١/٢ -

٨١٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/٣

مرفوعًا في نحو قوله : كما لا تُشْتَمُّ ، وقد تزايد (الكاف) ، ولا ينقاس زيادتها ،
فقل من زيادتها قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ^(١) وَقَدْ تَوَلَّ ، وفي قوله :

[رجز]

فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَدِّ (عَضْفِ) مَا تُكُولُ ^(٢)

وقوله :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنِ ^(٣)

زيدت لتأكيد التشبيه ، وَقَدْ زيدت خارجه عن معنى التشبيه في قوله :

[رجز]

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَّقِ ^(٤)

المعنى فيها مَقَّقَ أَيْ طَوَّلَ ، وحكى الفراء ^(٥) : أَنَّهُ قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ : كَيْفَ

(١) سورة الشورى ١١/٤٢

(٢) البيت لرؤية في ديوانه ١٨١ ، وشواهد المعنى للسيوطي ٥٠٣/١ ، والتصريح ٢٥٢/١ ،
والخزانة ٧٣/٧ ، ١٦٨/١٠ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ومنسوب لحميد الأرقط في الدرر اللوامع
١٣٣/١ ، وعند محقق كتاب سيبويه ٤٠٨/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٥٠/١ ، والأشمونى ٢٥/٢ ،
وشرح الكافية للرضى ٣٢٤/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨١٣/٢ ، والأصول ٤٣٨/١ ،
والمقتضب ٢٤١/٤ ، ٣٥٠ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٣٥ ، وسر الصناعة ٢٩٦/١ ، والبصرة
والتذكرة للصيمرى ٣١٣/١ ، والجنى الدانى ٩٠ ، والكشاف ٢١٤/٤ ، والبحر المحيط ٢٩٠/٢ ،
ومعاني الأخفش ٣٢٩/١ ، والمعنى ١٨٠/١ ، وأوضح المسالك ٥٢/٢ ، والإفصاح ٢٦٤ ، والمطلع
السعيدة ٢٤١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٧٩/١ ، ٥٥٩/٢

(٣) سبق تخريجه

(٤) البيت لرؤية في ديوانه ١٠٦ ، واللمع لابن جنى ١٥٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك
٧٩٠/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٥٠٥/٢ ، والأصول ٢٩٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٦/٢ ، سر الصناعة
٢٩٢/١ ، ٢٩٥ ، ٨١٥/٢ ، ومقاييس اللغة ٣٢/٣ ، وأمالى القالى ١٠٥/١ ، وجواهر الأدب ١٤٨ ،
والتنبيه لابن برى ١٧٢/٢ ، وبلا نسبة في البغداديات ٤٠٠ ، والإنصاف ٢٩٩/١ ، وشواهد التوضيح
والتصحیح لابن مالك ٢٠٠ ، وشفاء العليل ٦٧٠/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٢٤/٤ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ١٧٠/٣ ، والمقتضب ٤١٨/٤ ، وجمهرة اللغة ٨٢٤/٢ ، ومعجم اللغة ٤٤٣

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٦٦/١ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ١٧٠/٣ ،

والخزانة ١٧٨/١٠ ، والجنى الدانى ٨٧

تَصْنَعُونَ الْأَقِطَ ؟ قال : كَهَيْئِ يُرِيد هَيْئًا ، ومن زيادتها قول بعضهم : ك (مُذ) أَخَذْتُ فِي حَدِيثِكَ جَوَابًا لِمَنْ قِيلَ لَهُ : مُذْكُمْ لَمْ تَرَ فَلَئِنَّا ؟ تُرِيدُ مُذْ أَخَذْتُ ، واختلفوا في المزيدة في (كَكَمَا يُؤْتَفَيْنِ) فقليل الثانية و (ما) مصدرية ، وقيل الأولى والثانية ^(١) اسم بمعنى (مثل) و (ما) موصولة أئى مثل اللاتي يُؤْتَفَيْنِ ، وضمير (يؤتفان) عَادَ عَلَى (ما) عَلَى الْمَعْنَى .

(الواو)

تَجَرُّ فِي الْقِسْمِ ^(٢) ، وَتَدْخُلُ عَلَى كُلِّ مَضَارِعٍ ظَاهِرٍ يَحْسُنُ الْحَلْفَ بِهِ ، وَالْوَاوُ أَصْلٌ ، وَلَيْسَتْ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ فِي الْقِسْمِ ، خِلَافًا لِزَاعِمِهِ ، وَلَا يُصَرِّحُ بِفِعْلِ الْقِسْمِ مَعَهَا ، خِلَافًا لِابْنِ كَيْسَانَ ^(٣) ، وَالْوَاوُ تَجَرُّ أَيْضًا بِمَعْنَى (رُبَّ) ^(٤) وَالْجَرُّ بِهَا نَفْسَهَا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَالْمَبْرَدِ ^(٥) ، وَمَنْ وَاقَفَهُ ، وَلَا يُوْتِي بِرُبِّ مَعَهَا ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الْجَرَّ بَعْدَهَا هُوَ بِإِضْمَارِ (رُبَّ) بَعْدَهَا كَمَا أُضْهِرْتُ بَعْدَ الْفَاءِ (وَبَل) .

(التاء)

تَجَرُّ فِي الْقِسْمِ ، وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى اسْمِ اللَّهِ ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِي الْقُرْآنِ ، وَقَالُوا : إِنَّهَا بَدَلٌ مِنَ وَاوِ الْقِسْمِ ، كَمَا قَالُوا : تُخْمَةُ وَأَصْلُهُ : وَخْمَةٌ ، وَشَدَّدَتْ فِي قَوْلِهِمْ : تَرَبَّتِ الْكَعْبَةُ ، وَتَالرَّحْمَنُ وَتَحْيَاتُكَ .

(م) مِثْلَةُ الْمِيمِ تَدْخُلُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى تَقُولُ : مِ اللَّهُ لِأَفْعَلَنْ وَلَيْسَتْ بَدَلًا مِنَ وَاوِ الْقِسْمِ ، وَلَا أَصْلُهَا مِنْ ، وَلَا أَصْلُهَا (أَيُّمَنْ) حُذِفَ مِنْهَا حَتَّى بَقِيَ الْمِيمُ خِلَافًا لِزَاعِمِي ذَلِكَ .

(١) انظر : الجنى الدانى ٨٠

(٢) قال سيويه : والواو التي تكون للقسم بمنزلة الباء وذلك قولك : والله لا أفعل . انظر :

الكتاب ٢١٧/٤ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ١٥٤

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في شرح الجمل لابن عصفور ٥٢٠/١

(٤) انظر : الجنى الدانى ١٥٤

(٥) انظر : المقتضب ٣٤٦/٢ - ٣٤٧ . وانظر أيضًا : الخزانة ٨٠/١ ، والمغنى ٣٦١/٢ ، والجنى

الدانى ١٥٤ ، والأشمونى ٢٣٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٩/٣

همزة القطع

نحو: اللهُ لأفعلنَ ، وهمزة الاستفهام نحو: اللهُ لأفعلن يُذَكّران في باب القسم .

القسم الثاني : وهو الثنائي (مِنْ) ، وَ (فِي) ، وَ (عَن) ، وَ (مَعَ) وَ (هَا) وَ (كَيْ) . (مِنْ) ثنائية الوضع ، لا ثلاثية ، فأصلها (مِنَّا) حُدِفَتْ منها الألفُ لِكثْرَةِ الاستعمال ، خلافاً للكسائي (١) والفراء (٢) في دعواهما ذلك ، ومن معانيها ابتداء الغاية في المكان (٣) نحو : خَرَجْتُ مِنَ البَصْرَةِ ، ولا تكون لابتداء الغاية في الزمان عند البصريين ، وقد كَثُرَ ذلك في كلام العرب نشرها ونظمها ، وقال به الكوفيون والمبرد (٤) ، وابن درستويه (٥) ، وهو الصحيح ، وتأويل ما كثر وجوده ليس بجيد .

وَذَهَبَ ابن الطراوة إلى أَنَّكَ إذا أَرَدْتَ الابتداء في الزمان والانتها في المكان ، أَتَيْتَ بـ (مِنْ) وَ (إلى) كما تكون في المكان ، ولا بُدَّ من (مِنْ) إذا أَرَدْتَهُمَا ، ولا يَجُوزُ ما أجازوه من : ما رأيته مُدَّ يَوْمَ الجمعة إلى يَوْمِ الأحد ومثال دخولها لا يُبْدَأُ الغاية في غَيْرِ المكان : قَرَأْتُ مِنْ أَوَّلِ سورة البقرة إلى آخرها ، وَأَعْطَيْتُ الفقراء من دِرْهَمٍ إلى دينار ، وتقول : إذا كتبت كتاباً من فلان إلى فلان ، وفي الحديث : « من محمد رسول الله إلى هِرَقْلَ عظيم الروم » (٦) .

فَأَمَّا (مِنْ) بَعْدَ أفعل التفضيل ، فَذَهَبَ سيبويه (٧) إلى أَنَّها لابتداء الغاية ، ولا تخلو من التبعية ، وَذَهَبَ المبرد (٨) ، والأخفش الصغير إلى أَنَّها لابتداء الغاية ،

(١) انظر : رأى الكسائي في إعراب القرآن للنحاس ٢٠١/٢ ، والمساعد ٢٤٥/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٦٥٥/٢ ، والتسهيل ١٤٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٣٠/٣

(٣) قال سيبويه : وَأَمَّا (مِنْ) فتكون لابتداء الغاية في الأماكن وذلك قولك : مِنْ مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا . انظر : الكتاب ٢٢٤/٤

(٤) انظر : المقتضب ١٣٦/٤ . وانظر أيضاً : الأصول ٤٠٩/١ ، والمغنى ٣١٨/١

(٥) انظر : رأى ابن درستويه في الجنى الداني ٣٠٩

(٦) الحديث في صحيح مسلم ١٠٣/١٢ (باب الجهاد) .

(٧) انظر : الكتاب ٢٢٥/٤

(٨) انظر : المقتضب ١٨٢/١ ، وانظر أيضاً : الجنى الداني ٣١٢ ، والأشموني ٤٥/٣

ولا تُفِيدُ معنى التبعيض ، وَذَهَبَ ابن ولاد (١) إلى أَنَّها لا تكون بَعْدَ أَفْعَلِ التفضيل
 لاِبْتِدَاءِ الغاية ، وَذَهَبَ سيبويه (٢) إلى أَنَّها تُكُونُ غايةً قال تقول : رأيتَه من ذلك
 الموضوع تَجَعَلُهُ غاية رؤيتك كما جَعَلْتُهُ غايةً حيثُ أَرَدتِ الابتداء ، يريد أَن (مِنْ)
 دخلت على المحل الذي وقع فيه ابتداء الرؤية وانتهائها ، ولذلك سماها غاية لما كان
 محيطًا بغاية الفعل ، لِأَنَّ الغايةَ هي مدى الشيء أئى قدره ، فيمكن أَن يَكُونَ في :
 زَيْدٌ أَفْضَلُ من عمرو ، كَذَلِكَ أئى ابتداء التفضيل منه ، وانتهى به ، والتبعيض ، ذَهَبَ
 الجمهور (٣) ، والفارسي (٤) إلى أَن (مِنْ) تكون للتبعيض نحو : أَكَلْتُ مِنَ الرغيف ،
 وَيَصْلُحُ مكانها بَعْضُ ، وَذَهَبَ المبرد (٥) ، والأخفش الصغير (٦) ، وابن السراج (٧)
 وطائفة من الحدائق ، ومن أصحابنا السهيلي (٨) إلى أَنَّها لا تكون للتبعيض ، وَإِنَّمَا هي
 لاِبْتِدَاءِ الغاية ، وَأَنَّ سَائِرَ المعاني التي ذكروها راجعٌ إلى هذا المعنى ، وبيان الجنس ،
 وكونها لهذا المعنى مشهورٌ في كتب المعريين ، وَيُخَرِّجُونَ عَلَيْهِ مواضع من القرآن ،
 وقال به جماعة من القدماء ، والمتأخرين منهم النحاس (٩) ، وابن بابشاذ (١٠) ، وعبد
 الدائم القيرواني ، وابن مضاء وَأَنَّكَرَ ذلك أكثر أصحابنا ، وانتهاء الغاية أثبت لها هذا

(١) انظر : الانتصار لابن ولاد ٦٣٤

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٥/٤

(٣) قال سيبويه في حديثه عن مِنْ : وَتَكُونُ أَيْضًا للتبعيض تقول هذا من الثوب وهذا منهم كَأَنَّكَ

قُلْتُ : بعضه . انظر : الكتاب ٢٢٥/٤

(٤) انظر : المقتصد ٨٢٢/٢ ، والإيضاح العضدى ٢٥١

(٥) انظر : المقتضب ١٣٦/٤ ، ١٣٧ . وانظر أيضًا : المقتصد ٨٢٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي

٢٦٦/٤ (ل) ، و٣٢٢/٢ (ب) .

(٦) انظر : رأى الأخفش الصغير في الجنى الداني ٣١٥

(٧) انظر : الأصول ٤٠٩/١ - ٤١٠ ، ٢١٢/٢ . وانظر أيضًا : الجنى الداني ٣١٥

(٨) انظر : نتائج الفكر ٣٣٠ - ٣٣١

(٩) انظر : إعراب القرآن للنحاس ٣٩١/١ ، ٤٠/٢ ، ١٣٣/٣

(١٠) انظر : شرح المقدمة ١٨٠

المعنى الكوفيون ، وتبعهم ابن مالك ^(١) قال كَقَوْلِهِمْ : قَرِيبٌ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَسَاوٍ لِقَوْلِكَ : تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ، وقال الكوفيون : تقول العرب : شَمَمْتُ الرِّيحَانَ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَرَأَيْتُ الْهَلَالَ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ ، ف (مِنْ) لاِبْتِدَاءِ الْغَايَةِ ، لِأَنَّ الْاِبْتِدَاءَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَلَا الرَّؤْيَا مِنَ خِلَالِ السَّحَابِ ، إِنَّمَا اِبْتَدَأَ مِنْ غَيْرِهِمَا ، وَيَبِينُ ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ : شَمَمْتُ الرِّيحَانَ مِنْ دَارِي مِنَ الطَّرِيقِ ، وَرَأَيْتُ الْهَلَالَ مِنْ دَارِي مِنَ خِلَالِ السَّحَابِ ، ف (مِنْ) الْأُولَى لاِبْتِدَاءِ الْغَايَةِ ، وَالثَّانِيَةَ لِانْتِهَائِهَا ، وَأَتَكَرَّرَ أَصْحَابُنَا وَرُودَهَا لِهَذَا الْمَعْنَى ، وَتَأَوَّلُوا مَا اسْتَدَلُّوا بِهِ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) أَنَّهَا تَكُونُ لِلتَّعْلِيلِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ فِي مَادَانِهِمْ مِنَ الصَّوْعِقِ ﴾ ^(٣) و ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ^(٤) ، وَأَنَّهَا تَكُونُ لِلبِدَالِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَرْضِيئْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ ^(٥) و ﴿ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً ﴾ ^(٦) ، وَأَنَّهَا تَكُونُ لِلْمَجَاوِزَةِ ^(٧) وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : حَدَّثَنِي مِنْ فُلَانٍ أَيْ : عَنْ فُلَانٍ ، وَلِلْاِسْتِعْلَاءِ قَالَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَصَرْتَهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾ ^(٨) أَيْ : عَلَى الْقَوْمِ ، قَالَ : كَذَا قَالَهُ الْأَخْفَشُ ^(٩) قَالَ : وَالْأَحْسَنُ أَنْ يُضْمَرَ الْفِعْلُ أَيْ مَعْنَاهُ : مَتَعْنَاهُ بِالنَّصْرِ مِنَ الْقَوْمِ ، وَلِلْفَصْلِ قَالَ : وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى ثَانِيِ الْمُتَضَادِّينِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ ^(١٠) وَتَدْخُلُ فِي الْمُتَبَايِنِينَ : لَا نَعْرِفُ زَيْدًا مِنْ عَمْرٍو ،

(١) انظر : التسهيل ١٤٤ ، وشفاء العليل ٦٥٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٦/٣ .
وانظر أيضًا : الجنى الداني ٣٠٨ ، ٣١٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٥٥/٢ ، والتسهيل ١٤٤ ، وشرح الكافية الشافية ٧٩٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٤/٣

(٤) سورة المائدة ٣٢/٥

(٣) سورة البقرة ١٩/٢

(٦) سورة الزخرف ٦٠/٤٣

(٥) سورة التوبة ٣٨/٩

(٧) انظر : في معاني (من) المساعد ٢٤٦/٢ - ٢٤٧ ، والجنى الداني ٣١٠ - ٣١٥

(٨) سورة الأنبياء ٧٧/٢١

(٩) انظر : معاني القرآن للأخفش ٥١/١ ، ١٤٠ . وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن

مالك ١٣٦/٣ - ١٣٧ ، والجنى الداني ٣١٣

(١٠) سورة البقرة ٢٢٠/٢

ولموافقة الباء قال نحو : قوله تعالى : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ (١) قال
يونس (٢) : أَيْ يَطْرُقُ خَفِيٍّ ، وَزَعَمَ الكوفيون ، وتبعهم ابن مالك (٣) أَنَّهَا تَأْتِي
لموافقة (في) وَأَنْشَدَ ابْنُ مالِك : [الطويل]

عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ
مِنَ الْيَوْمِ سُؤلاً أَنْ يُسْرَفَ فِي غَدٍ (٤)

أَيُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ مالِكِ مِنَ الْمَعَانِي لَمْ يَذْكُرْهُ أَصْحَابُنَا
وَيَتَأَوَّلُونَ مَا ظَاهِرُهُ ذَلِكَ ، وَزَعَمَ السِّيرافي (٥) ، وَالْأَعْلَمُ (٦) ، وَابْنُ طَاهِرٍ ، وَابْنُ
خُرُوفٍ (٧) أَنَّ (مِنْ) إِذَا كَانَ بَعْدَهَا (مَا) كَانَتْ بِمَعْنَى رُبَّمَا ، وَزَعَمُوا أَنَّ سَبِيوِيَه (٨)
يُشِيرُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى فِي كَلَامِهِ ، وَأَنْكَرَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ وَأَصْحَابُهُ ذَلِكَ ، وَرَدُّوهُ
وَتَأَوَّلُوا مَا زَعَمُوهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَتَنْفَرِدُ (مِنْ) بِجُرْظُوفٍ لَا تَتَصَرَّفُ : كَد (قَبْلُ) ، وَ (بَعْدُ) ، وَ (عِنْدَ) ،
وَ (لَدَى) ، وَ (لَدُنْ) ، وَ (مَعَ) ، وَ (عَنْ) ، وَ (عَلَيَّ) اسْمِينَ مِثَالِ ذَلِكَ :
﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ ﴾ (٩) ، وَ (مِنْ) فِيهِمَا لابتداء الغاية ، وَزَعَمَ
ابْنُ مالِكِ (١٠) فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ أَنَّ مِنْ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَتَقْدَمَةُ إِلَى ادِّعَاءِ زِيَادَتِهَا
فِيهِمَا غَيْرُهُ مِنَ النَّحَاةِ ، وَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَمِنْ لَدَيْهِ ، وَمِنْ لَدُنْهِ ، ﴿ هَذَا ذِكْرُ مَنْ
مَعِيَ ﴾ (١١) فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ كَذَلِكَ .

(١) سورة الشورى ٤٥/٤٢

(٢) انظر: رأى يونس في الجنى الدانى ٣١٤ ، والمغنى ٣٢١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٧/٣

(٣) انظر: شفاء العليل ٦٥٧/٢ ، والتسهيل ١٤٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٧/٣ ،

والمساعد ٢٤٩/٢

(٤) البيت لعدى بن زيد في ديوانه ١٠٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/٣ ،

والمساعد ٢٤٩/٢ ، وبلا نسبة في الجنى الدانى ٣١٤

(٥) انظر: رأى السيرافي في المغنى ٣٢٢/١ ، والجنى الدانى ٣١٥

(٦) انظر: النكت على سبويه ١٣١/١ . وانظر أيضًا: المغنى ٣٢٢/١

(٧) انظر: رأى ابن خروف في المغنى ٣٢٢/١

(٨) سورة الروم ٣/٣٠

(٩) انظر: الكتاب ١٥٦/٣

(١٠) انظر: شرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/٣ .. وانظر أيضًا: شفاء العليل ٦٥٨/٢ ،

والتسهيل ١٤٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٩٧/٢

(١١) سورة الأنبياء ٢٤/٢١

و [البسيط]

مِنْ عَنِ يَمِينِ الْحَبِيْبَا نَظْرَةً قَبْلُ (١)

و [الطويل]

عَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ (٢)

وَ (عَنْ) تَعَدُّ دُخُولَ (مِنْ) بِمَعْنَى جَانِبَ ، وَعَلَى بِمَعْنَى (فَوْقَ) وَهُمَا اسْمَانِ
حِينَ دَخَلَ (مِنْ) عَلَيْهِمَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ (٣) وَمَنْ وَافَقَهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ
أَنَّ (عَنْ) وَ (عَلَى) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمَا (مِنْ) بَاقِيَانِ عَلَى حَرْفَيْهِمَا لَمْ يَنْتَقِلَا إِلَى
الْإِسْمِيَّةِ .

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

فَقُلْتُ لِلرُّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ

والبيت للقمامى فى ديوانه ٥ وابن يعيش ٤١/٨ ، والحلل ٧٥ ، والجمل للزجاجى ٦٠ ،
والخزانة ٤٨١/٦ ، وكشف المشكل ٥٥٦/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٤٣ ، والاقطصاب ٣٣٠/٣ ،
وأدب الكاتب ٣٩٢ ، والبحر المحيط ١٨٧/١ ، ومنسوب للأعشى فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١/
١٣٧ ، وبلا نسبة فى المقرب ٢١٤ ، والفصول الخمسون ٢١٧ ، وشرح الكافية الشافية ٨١٠/٢ ، والجنى
الدانى ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، وجواهر الأدب ٤٠٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٧٦/١

(٢) البيت بتمامه :

عَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّوْهَا تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بَيْنِدَاءَ مَجْهَلٍ

والبيت منسوب لمزاحم بن الحارث العقيلى فى شواهد المغنى للسيسى ٤٢٥/١ ، والحلل ٧٨ ،
والخزانة ٥٣٥/٦ ، ١٤٧/١٠ ، ١٥٠ ، والنوادر ٤٥٤ ، والتصريح ١٩/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده
٤٥ ، والاقطصاب ٣٣١/٣ ، وأدب الكاتب ٣٩٢ ، وابن يعيش ٣٧/٨ ، ٣٨ ، والدرر اللوامع ٣٦/٢ ، وبلا
نسبة فى الكتاب ٢٣١/٤ ، والهمع ٣٦/٢ ، والأشمونى ٢٢٦/٢ ، والمقتصد ٨٤٥/٢ ، والأزهية للهروى
٢٠٣ ، والإيضاح العضدى ٢٥٩ ، والمقرب ٢١٥/١ ، والجمل للزجاجى ٦١ ، والفصول الخمسون لابن
معط ٢١٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٦٧/١ ، وشفاء العليل ٦٥٨/٢ ، ومقاييس اللغة ١١٦/٤ ، والجنى
الدانى ٤٧٠ ، والأشباه والنظائر ١٢/٢ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ٧٨ ، والمغنى ١٤٦/١ ، ٥٣٢/٢ ،
وكشف المشكل ٥٧١/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٢٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/٣ ، وشرح
الكافية الشافية ٨١٠/٢ ، والأصول ٢١٦/٢ ، ١٧٦/٣ ، ٣١٩ ، والفصول لابن الدهان ٣١ ، والمقتضب
٥٣/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٧٩/١ ، ٣٥٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٣/٢ ، وجمهرة اللغة ١٣١٤/٣ ،
وأوضح المسالك ٥٨/٣ ، والأفعال للسرقسطى ٣٨٤/٣ ، والاستغناء للقرافى ١٠٤ ، والمطالع السعيدة
٤٠٠ ، والنكت الحسان ١٠٩ ، وجواهر الأدب ٤٦٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٨١/١ ، والمسائل
الحليبات ٢١٤ ، والكامل للمبرد ٩٨/٣ ، والبحر المحيط ١٨٤/٦

(٣) انظر : رأى الفراء فى الخزانة ١٤٨/١٠ ، والجنى الدانى ٤٧٢

وزعموا أَنَّ (مِنْ) تَدْخُلُ عَلَى حُرُوفِ الْجَمْرِ كُلِّهَا سِوَى (مُذِّ) وَاللَّامِ ، وَالْبَاءِ (فِي) ، وَتَخْتَصُّ (مِنْ) فِي الْقِسْمِ بِدُخُولِهَا عَلَى الرَّبِّ ، وَيَجُوزُ ضَمُّ مِيمِهَا فِي الْقِسْمِ فَتَقُولُ : مَنْ رَبِّي لِأَفْعَلَنَّ ، وَتَأْتِي (مِنْ) زَائِدَةً ، فَعِنْدَ الْأَخْفَشِ (١) ، وَالْكَسَائِيِّ (٢) ، وَهَشَامٍ يَجُوزُ أَنْ تُزَادَ فِي الْوَاجِبِ ، وَغَيْرِ الْوَاجِبِ ، وَدَاخِلَةً عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ ، وَعِنْدَ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ فِي الْوَاجِبِ وَغَيْرِ الْوَاجِبِ ، وَيُشْتَرَطُ تَنْكِيرُ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ، نَحْوَ مَارُوُوا مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ ، وَقَدْ كَانَ مِنْ حَدِيثٍ فَخَلَ عَنِّي ، وَعِنْدَ جَمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا غَيْرَ وَاجِبٍ وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً ، وَغَيْرِ الْوَاجِبِ عِنْدَهُمْ هُوَ النَّفْيُ ، وَالنَّهْيُ ، وَالِاسْتِفْهَامُ ، فَأَمَّا النَّفْيُ ، فَتَزَادُ مَعَهُ فِي سَائِرِ حُرُوفِهِ (لَمْ) وَ (لَمَّا) وَ (مَا) وَ (لَا) وَ (أَنْ) وَ (لَنْ) وَذَلِكَ فِي الْمَبْتَدَأِ نَحْوَ : مَا مِنْ رَجُلٍ قَائِمٍ ، وَلَا مِنْ رَجُلٍ عِنْدِي ، وَلَا امْرَأَةٍ ، وَفِي الْفَاعِلِ (٣) نَحْوَ : مَا قَامَ مِنْ رَجُلٍ ، وَلَمْ يَقُمْ مِنْ أَحَدٍ ، وَفِي اسْمِ كَانَ نَحْوَ : مَا كَانَ مِنْ زَائِدٍ عِنْدَنَا ، وَفِي الْمَفْعُولِ فِيمَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ نَحْوَ : لَمْ أَضْرِبْ مِنْ أَحَدٍ ، وَفِي أَوَّلِ ظَنَنْتُ نَحْوَ : مَا ظَنَنْتُ مِنْ أَحَدٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَفِي أَوَّلِ أَعْطَيْتُ نَحْوَ : مَا أَعْطَيْتُ مِنْ أَحَدٍ زَيْدًا مَسَافِرًا ، وَفِي ثَانِيٍّ أَعْطَيْتُ وَفِي أَوَّلِهِ نَحْوَ : مَا أَعْطَيْتُ مِنْ دِرْهَمٍ أَحَدًا ، وَمَا أَعْطَيْتُ مِنْ أَحَدٍ دَرَاهِمًا ، وَفِي مَالِمٍ يُسَمَّى فَاعِلَهُ ، نَحْوَ : مَا ضَرَبَ مِنْ أَحَدٍ ، وَأَمَّا النَّهْيُ فَنَحْوُ : لَا يَقُمْ مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا تَضْرِبْ مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا يُضْرَبْ مِنْ

(١) انظر: معاني القرآن للأخفش ١/١٠٥ ، ٢/٢٢٥ . وانظر أيضًا: البغداديات ٢٤٢ ، والمقتصد ٢/٨٢٤ ، ووصف المباني ١٤٩ ، وكتاب الشعر ٢٢٥ ، والإيضاح في شرح المفصل ٢/١٤٣ ، وأمالى ابن الشجري ١/٣٠٠ ، والتسهيل ١٤٤ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٧٩٨ ، وشرح الكافية للرضي ٢/١٠٨ (ل) و ٢٣٨/١ (ب) ، والتمام لابن جني ١٤٩ ، والخزانة ١/٢٠١ ، والجنى الداني ٣١٨

(٢) انظر: رأى الكسائي في البغداديات ٢٤٢ ، والأزهية للهروري ٢٣٦ - ٢٣٧ ، والجنى

الداني ٣١٨ ، والأشموني ٢/٢١٢

(٣) قال سيبويه في حديثه عن مِنْ : وَقَدْ تَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ لَوْلَمْ تَدْخُلُ فِيهِ كَانَ الْكَلَامُ مُسْتَقِيمًا ، وَلَكِنَّهَا تَوْكِيدٌ بِمِزَلَةٍ مَا ، لِأَنَّهَا تَجُوزُ لِأَنَّهَا حُرْفٌ إِضَافَةٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مَا أَتَانِي مِنْ رَجُلٍ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ ، وَلَوْ أُخْرِجَتْ (مِنْ) كَانَ الْكَلَامُ حَسَنًا . انظر: الكتاب ٤/٢٢٥ . وانظر أيضًا: المساعد

أَحَدٍ ، وَأَمَّا الاستفهام فَأَلَيْسَ عَامَا فِي جَمِيعِ أَدْوَاتِهِ ، إِنَّمَا يُحْفَظُ ذَلِكَ مَعَ (هَلْ) فِي جَمِيعِ مَا وَرَدَ فِي النِّفْيِ نَحْوُ : هَلْ فِي الدَّارِ مِنْ رَجُلٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هَلْ نُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ (١) .

[وَفِي إِخْلَاقِ الْهَمْزَةِ بِـ (هَلْ) فِي ذَلِكَ نَظْرٌ ، وَلَا أَحْفَظُهُ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ] (٢)

وَلَوْ قُلْتُ : كَيْفَ تَضْرِبُ مِنْ رَجُلٍ ، أَوْ كَيْفَ خَرَجَ مِنْ رَجُلٍ ، أَوْ أَيْنَ تَضْرِبُ مِنْ رَجُلٍ ، أَوْ مَتَى يَقُومُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَجُزْ .

وَ (قَلَّمَا) إِذَا كَانَتْ لِلنِّفْيِ الْخُصَّ بِجَازِ ذُخُولِ مِنْ فَتَقُولُ : قَلَّمَا يَأْتِينِي مِنْ أَحَدٍ فِي مَعْنَى : مَا يَأْتِينِي مِنْ أَحَدٍ ، وَتَدْخُلُ مَعَ الْمَتَسَعِ فِيهِ مِنْ ظَرْفٍ ، وَمِنْ مَصْدَرٍ ، نَحْوُ : مَا ضَرَبَ مِنْ ضَرْبٍ شَدِيدٍ ، وَمَا سِيرَ مِنْ سَيْرٍ ، وَمَا صَبَّحَ مِنْ يَوْمٍ ، وَزَعَمَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا تَزَادُ فِي الشَّرْطِ ، بِشَرْطِهَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ مِنَ النُّكْرَةِ ، تَقُولُ : إِنْ زَارَنِي مِنْ رَجُلٍ أَكْرَمْتَهُ ، وَالصَّحِيحُ الْمَنْعُ ، وَذَهَبَ لِكُنَّةِ الْأَصْبَهَانِيِّ إِلَى أَنَّ (مِنْ) زَائِدَةٌ فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ :

[الوافر]

فَمَا الْعَمْرَانِ مِنْ رَجُلِي عَدِيٍّ وَمَا الْعَمْرَانِ مِنْ رَجُلِي فِقَامٍ (٣)

وَادْعَى أَنَّهُ مَنَحُولٌ ، وَلَيْسَ مِنْ شَعْرِ الْهَذَلِيِّ ، وَمِنْ زَائِدَةٍ ، وَلَا يُقَالُ : مَا زَيْدٌ مِنْ رَجُلٍ الْحَرْبِ ، وَلَا مَا الزَيْدَانِ مِنْ رَجُلِي الْحَرْبِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ (مَا) فِي بَيْتِ الْهَذَلِيِّ لَيْسَتْ بِنَافِيَةٍ ، بَلْ هِيَ اسْتِفْهَامِيَّةٌ عَلَى مَعْنَى التَّعْظِيمِ وَالتَّعَجُّبِ ، وَ (مِنْ) هِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، فَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

[السريع]

يَاسَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ (٤)

(١) سورة مريم ٩٨/١٩

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٣) انظر : شرح أشعار الهذليين للسكري ٣٧٩/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

مُوطًا الْبَيْتِ رَجِيبِ الذَّرَاعِ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْسَّفَاحِ بْنِ كَبِيرٍ فِي الْخَزَانَةِ ٣/٣٠٨ ، ٩٥/٦ ، ٩٦ ، وَالدَّرُّرُ اللَّوَامِعُ ١/١٤٩ ، وَالْمَفْضَلِيَّاتُ ٣٢٢ ، وَصَدْرُهُ فِيهِ « يَافَارَسَا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ » وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي التَّصْرِيحِ ١/٣٩٩ ، =

ومذهب سيبويه (١) : أَنَّ الزائدة بالشرطين المذكورين هي لتأكيد استغراق الجنس في نحو : ما قام مِنْ أَحَدٍ ، وما قام مِنْ رَجُلٍ ، وقال المبرد (٢) في : ما قام مِنْ رَجُلٍ لا ينبغي أَنْ يُقال أَنَّها زائدةٌ ، لِأَنَّها أَفادَتْ اسْتِغْراقَ الجنس ، إِذا كان قبل دخول (مِنْ) يحتمل وجوها .

وَأَمَّا في « ما جاءني مِنْ أَحَدٍ » فهي زائدة ، وَرَعَمَ على بن سليمان أَنَّ (مِنْ) التي قيل فيها زائدة في نحو : ما قام مِنْ رَجُلٍ هي لا ابتداء الغاية ابتداء النفي من هذا النوع ، ثم عرض أَنَّ يقتصر بها على هذا النوع انتهى .

وقالت العرب : أَمَّا رَجُلٍ يُنْصِفُنَا (٣) ، بخفض رَجُلٍ بإضمار (مِنْ) يُريدون أَمَّا (مِنْ) رَجُلٍ ، وَ (مِنْ) زائدة ، وقالوا : أَلَّا رَجُلٍ بالخفض بَعْدَ (أَلَّا) ، خَفَضُوا بَعْدَهَا كما خَفَضُوا بَعْدَ أَمَّا ، وَمِنْ يَجُوزُ إِظهارها بَعْدَ أَمَّا ، وَلَا يَجُوزُ استعمالها بعد أَلَّا .

(في)

للظرفية حقيقة نحو : المأل في الكيس ، أَوْ مَجَازًا نَحْوَ : زَيْدٌ يَنْظُرُ في العلم هذا مَذْهَبُ سيبويه (٤) ، والمحققين في معنى (في) أَنَّها لا تكون إِلَّا للوعاء حقيقة أَوْ مَجَازًا ، وَرَعَمَ الكوفيون ، وتبعهم القتبى (٥) ، وابن مالك (٦) ، أَنَّها تكونُ

= والهمع ١٧٣/١ ، والمقرب ١٨٢ ، وشذور الذهب ٢٥٨ ، والحلل لابن السيد ١٤١ ، ٢٥١ ، وشرح الكافية للرضي ٥٠/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢/٣ ، والأصول ٣٧٦/١ ، والمستوفى لابن فرحان ٣٢٥/١ ، والأشباه والنظائر ١٠٦/٢

(١) انظر : الكتاب ٢٢٥/٤

(٢) انظر : المقتضب ١٨٣/١ ، ١٣٧/٤ ، ٤٢٠

(٣) في ت (ينصفها) .

(٤) انظر : الكتاب ٢٢٦/٤

(٥) انظر : أدب الكاتب ٤١٢

(٦) انظر : شفاء العليل ٦٦٤/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٤/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٦/٣ ، والمساعد ٢٦٥/٢

للمصاحبة نحو قوله تعالى : ﴿ اَدْخُلُوا فِيْ اَمْرٍ ﴾ ^(١) ائى مع اُمم ، وَذَهَبَ هُوَ اِلَى اَنَّ (فى) توافق (على) نحو قوله تعالى : ﴿ وَاَصْلَبْنٰكُمْ فِىْ جُدُوْعِ النَّخْلِ ﴾ ^(٢) ائى على جُدُوْعِ النَّخْلِ ، وبمعنى الباء نحو قوله :

[الطويل]

يَصِيْرُوْنَ فِى طَعْنِ الْاَبَاهِرِ وَالْكَلْبَى ^(٣)

اى يَصِيْرُوْنَ بِطَعْنِ ، وزعم الأصمعى ^(٤) ، والكوفيون ، والقتبى ^(٥) ، اَنَّهَا تَأْتِى بِمَعْنَى (مِنْ) نحو قول امرئ القيس :

[الطويل]

وَهَلْ يَعْمَنْ مَنْ كَانَ اَحَدَتْ عَضْرِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِى ثَلَاثَةِ اَحْوَالٍ ^(٦)

اى مِنْ ثَلَاثَةِ اَحْوَالٍ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧) اَنَّهَا تَكُوْنُ لِلتَّلْعِيْلِ نَحْوُ : قوله تعالى ﴿ لَمَسَكْتُ فِىْ مَا اَفْضَيْتُهُ فِىْهِ ﴾ ^(٨) ، وما روى فى الأثر : « دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِىْ هِرَّةٍ حَبْسَتِهَا » ^(٩) ائى لأجلها ، وَاَنَّهَا تَكُوْنُ لِلْمَقَايِسَةِ ، وهى الداخلة على تَالٍ يُقْصَدُ

(٢) سورة طه : ٧١/٢٠

(١) سورة الأعراف ٣٨/٧

(٣) هذا عجز بيت صدره :

وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرُّوْعِ مِثْلًا فَوَارِسٌ

البيت منسوب لزيد الخليل فى شواهد المغنى للسيوطى ٤٨٤/١ ، والخزاعة ٢٥٤/٦ ، ٤٩٣/٩ ، ٤٩٤ ، وذيل الأملى ٢٤ ، والاقضاب ٣٥٢/٣ ، ٩٧/٢ ، وأدب الكاتب ٤٠٠ ، وجواهر الأدب ٢٧٩ ، والدرر اللوامع ٢٦/٢ ، وبلا نسبة فى الجنى الدانى ٢٥١ ، والتصريح ١٤/٢ ، والأشمونى ٢/٢ ، ٢١٩ ، والمغنى ١٦٩/١ ، وأوضح المسالك ٣٩/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥١٢/١ ، والبحر المحيط ٤٤/٢

(٤) انظر : رأى الأصمعى فى الخزاعة ٦٢/١

(٥) انظر : تأويل مشكل القرآن ٥٧٧ ، وأدب الكاتب ٤١٢

(٦) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١٢٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٣٤٠/١ ، ٤٨٦ ، وجمهرة اللغة ١٣١٥/٣ ، والجنى الدانى ٢٥٢ ، والدرر اللوامع ٢٦/٢ ، والمسلسل ٨٣ ، والاقضاب ٣٨٤/٣ ، وأدب الكاتب ٤١٢ ، وجواهر الأدب ٢٨٠ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ١٠١٠/٢ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٢/٢ ، ٣١٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥٨/٤ ، والأشمونى ٢١٩/٢ ، والمغنى ١٦٩/١ ، والخزاعة ٦٢/١ ، والمطالع السعيدة ٤٠٤

(٧) انظر : شفاء العليل ٦٦٤/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٤/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٦/٣

(٨) سورة النور ١٤/٢٤

(٩) هذا حديث للنبي ﷺ ورد فى صحيح مسلم ١٧٢/١٦ - ١٧٣ (باب تحريم تعذيب =

تعظيمه وتحقيره ، بمتلوه كقوله تعالى : ﴿ فَمَا مَتَعِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ (١) ، وَرَعَمَ الفارسي (٢) أَنْ (فى) تزداد فى ضرورة الشعر نحو قوله :

[رجز]

أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا
يُخَالُ فِي سَوَادِهِ يَرْتَدِّجَا (٣)

المعنى ، يخال سَوَادُهُ يَرْتَدِّجَا ، وهو من القلة بِحَيْثُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وهذا الذى ذكروه مِنْ خِلَافٍ ، كون (فى) للوعاء ، تَأَوَّلَهُ أَصْحَابُنَا وَرَدُّوهُ إِلَى معنى الوعاء ، (عَنْ) : للمجازاة تَقُولُ : أَطْعَمْتُهُ عَنْ جُوعٍ (٤) ، وَسَقَيْتُهُ عَنْ الْعَيْمَةِ ، وَكَسَوْتُهُ عَنْ العرى أَى جَعَلْتُ الجوع مجاوزًا لَهُ ، ومتصرفًا عنه ، والعيمة والعرى قَدْ تَرَاحِيَا عنه ، وذهب الكوفيون ، والقنبي (٥) ، وتبعهم ابنُ مالك (٦) إِلَى أَنَّهَا تكون للاستعلاء كقوله :

[البسيط]

... .. لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي (٧)

= الهرة) ورياض الصالحين ٥٥٩

(١) سورة التوبة ٣٨/٩

(٢) انظر : رأى الفارسي فى المعنى ١٧٠/١

(٣) البيتان منسوبان لسويد بن أبى كاهل اليشكري فى شواهد المعنى للسيوطى ٤٨٦/١ ، والدرر

اللوامع ٢٦٢/٢ ، وبلا نسبة فى الأشموني ٢١٩/٢ ، والمعنى ١٧٠/١ ، وجواهر الأدب ٢٨١

(٤) قال سيويه : وَأَمَّا عَنْ فَلَمَّا عَدَا الشَّيْءَ وَذَلِكَ قَوْلِكَ : أَطْعَمْتُهُ عَنْ جُوعٍ ، جَعَلَ الجوع منصرفًا

تاركا له قَدْ جَاوَزَهُ وَقَدْ سَقَاهُ عَنْ العَيْمَةِ ، والعيمة : شهوة اللبن . انظر : الكتاب ٢٢٦/٤

(٥) انظر : أدب الكاتب ٤٠٤

(٦) انظر : شفاء العليل ٦٦٥/٢ ، والتسهيل ١٤٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٩/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٩/٣ ، والمساعد ٢٦٦/٢

(٧) البيت بتمامه :

لَا إِبْنَ عَمَلِكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي

والبيت منسوب لذى الأصبع العدواني فى شواهد المعنى للسيوطى ٤٣٠/١ ، وجمهرة اللغة

٥٩٦/١ ، والتصريح ١٥/٢ ، ومقاييس اللغة ١٧٩/٢ ، ٢٢٧/٥ ، والخزانة ١٧٣/٧ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ،

١٨٣ ، ١٢٤/١٠ ، والمعنى ١٤٧/١ ، وأمالى القالى ٩٣/١ ، ٢٥٥/١ ، والاقضية ٣٦١/٣ ، وأدب

الكاتب ٤٠٤ ، وجواهر الأدب ٤٠٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٧١/١ ، ٤٨٣ ، والدرر

اللوامع ٢٤/٢ ، وبلا نسبة فى الأزهية للمهروى ٩٧ ، وأمالى ابن الشجرى ١٣/٢ ، والإنصاف =

أَنْ عَلَيَّ ، وَتَكُونُ عِنْدَهُمْ لِلِاسْتِعَانَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ ^(١) أَيْ بِالْهَوَىٰ وَتَكُونُ عِنْدَهُمْ لِمُوَافَقَةِ بَعْدِ نَحْوِ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ ^(٢) أَيْ بَعْدَ طَبَقٍ ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) أَنَّهَا تَأْتِي لِلتَّعْلِيلِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِتْيَاءَهُ ﴾ ^(٤) وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ عَن قَوْلِكَ ﴾ ^(٥) ، وَلِلبَدَلِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : حَجَّ فَلَانٌ عَن أَبِيهِ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا ﴾ ^(٦) ، وَبِمَعْنَى (فِي) فِي قَوْلِهِ :

[الطويل]

وَلَا تَتَكُّ عَن حَمَلِ الرَّبَاعَةِ وَإِنِّيَا ^(٧)

أَنْ فِي حَمَلٍ ، وَأَنَّهَا تُزَادُ عَوْضًا نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

فَهَلَّا الَّتِي عَن يَمِينِ جَبِينِكَ تَدْفَعُ ^(٨)

= ٣٩٤/١ ، والمقرب ٢١٦ ، وشفاء العليل ٦٦٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣١/٣ ، ٣٢٠/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٩/٢ ، ومعاني الأخفش ١٠٨/١ ، والخصائص ٢٨٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٣/٢ ، والأشموني ٢٢٣/٢ ، والجنى الداني ٢٤٦ ، والأشباه والنظائر ١٤٣/١ ، ٢٣٨/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٧/١ ، وأوضح المسالك ٤٣/٣ ، وأمالى القالى ١/٩٣ ، ومجمل اللغة ٢٨٧ ، ٨٠٠ ، والأفعال للسرقسطى ٥٠٦/١ ، وابن يعيش ٥٣/٨ ، وإعراب ثلاثين سورة ٣١ ، والمفضليات ١٦٠

(١) سورة النجم ٣/٥٣

(٢) سورة الانشقاق ١٩/٨٤

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٦٥/٢ ، والتسهيل ١٤٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٠/٣

(٤) سورة التوبة ١١٤/٩

(٥) سورة هود ٥٣/١١

(٦) سورة البقرة ٤٨/٢

(٧) هذا عجز بيت وصدرة :

وَأَسِ سَرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيْتَهُمْ

والبيت للأعشى في ديوانه ١٩٨ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٣٤/١ ، وبلا ناسبة في شفاء العليل ٦٦٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٣ ، والتصريح ١٦/٢ ، والأشموني ٢٢٤/٢ ، والجنى الداني ٢٤٧ ، والدرر اللوامع ٢٥/٢ ، والمغنى ١٤٨/١ ، والمطالع السعيدة ٤٠٢ ، وجواهر الأدب ٤٠٦ ، والمساعد ٢٦٧/٢

(٨) هذا عجز بيت وصدرة :

أَجْزَعُ إِنْ نَفْسُ أَتَاهَا حِمَامُهَا

والبيت منسوب لزيد بن رزين بن الملوح في شواهد المغنى للسيوطى ٤٣٦/١ ، وذيل الأملى =

قال ابن جنى ^(١) : أَرَادَ فَهَلَّا عَنِ التِي يَتَنَ جَنِيكَ تَدْفَعُ ، فَحَذَفَ (عَنْ) وَزَادَهَا بَعْدَ التِي عَوْضًا ، وَنَصَّ سَيْبِيُّوهُ ^(٢) عَلَى أَنَّ (عَنْ) لَا تُزَادُ ، وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٣) إِلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾ ^(٤) أَيْ يُخَالِفُونَ أَمْرَهُ ، وَكُلُّ مَا ذَكَرُوهُ مِمَّا خَالَفَ مَعْنَى الْمَجَاوِزَةِ ، وَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِأَوَّلِهِ الْمُخَالَفُ لَهُمْ ، وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي (عَنْ) إِذَا جَرَتْ أَهَى اسْمٌ ، أَمْ هِيَ بَاقِيَةٌ عَلَى حَرْفَيْهَا ، وَدُخُولُ (مِنْ) عَلَيْهَا كَثِيرٌ ، وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهَا (عَلَى) قَالَ :
[الطويل]

عَلَى عَنْ يَمِينِي مَرَّتِ الطَّيْرُ سُنْحًا وَكَيْفَ سُتُوخَ وَالْيَمِينُ قَطِيعٌ ^(٥)
وَذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّهَا اسْمٌ فِي قَوْلِهِ : [الوافر]

دَعَّ عَنكَ نَهْبًا صِيحٌ فِي حُجْرَاتِهِ (٦)

وهو مستقرًا من كَلَامِ الْأَخْفَشِ فِي (عَلَى) ، وَسَيَأْتِي ذَلِكَ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى (عَلَى) .

(مَع) سَاكِنَةُ الْعَيْنِ ، قِيلَ إِنَّهَا حَرْفٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا اسْمٌ كَحَالِهَا إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً الْعَيْنِ .

= ١٠٥ وبلا نسبة في شفاء العليل ٦٦٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٣٣/١ ، والتمام لابن جنى ٢٤٦ ، ومعاني الأخفش ٣٥٤/١ ، والتصريح ١٦٦/٢ ، والأشمونى ٢٢٤/٢ ، والجنى الدانى ٢٤٨ ، والخزانة ١٤٤/١٠ ، والمغنى ١٤٩/١ ، وجواهر الأدب ٤٠٧ ، والدرر اللوامع ١٥/٢ ، والمساعدا ٢٦٨/٢

(١) انظر : التمام لابن جنى ٢٤٦ ، وانظر أيضًا : المغنى ١٤٩/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٨/١

(٣) انظر : معجز القرآن لأبي عبيدة ٦٩/٢ (٤) سورة النور : ٦٣/٢٤

(٥) البيت بلا نسبة في الهمع ٣٦/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٤٠/١ ، والجنى الدانى ٢٤٣ ، والخزانة ١٥٩/١٠ ، والمغنى ١٥٠/١ ، والدرر اللوامع ٣٧/٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَكِنَّ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَّاجِلِ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١٣٥ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٤٤٠/١ ، وجمهرة الأمثال ٣٦٧/١ ، والصاحبى ١٨ ، والخزانة ١٥٩/١٠ ، ١٧٨/١١ ، والمغنى ١٥٠/١ و ٥٣٢/٢ ، =

(ها) للتنبية يَكُونُ الجُرُّ بعدها فى باب القسم عوضًا من الواو ، وتختص باسم الله ، وفى الجر بها خلاف أهو بها نفسها ، أو الواو وسيأتى إن شاء الله .

(كى) : عند البصريين تكون حرف جر ، فتجر اسم الاستفهام وهو ، وإذا أضمرت أَنْ بَعْدَهَا كانت جارة لمصدرٍ مُقَدَّرٍ منسبكٍ مِنْ (أَنْ) ، والفعل بعدها ، وتقدم الكلام عليها فى نواصب المضارع .

والثلاثى : (إلى) ، و (عَلَى) ، و (زُبُّ) ، و (مُنْدُّ) ، و (خَلَا) ، و (عدا) ، و (متى) ، و (بَلَّة)

(إلى) للانتهاء مطلقًا ، فتعم الزمان والمكان نحو : سِرْتُ إلى البصرة ، وَسِرْتُ إلى نصف الليل ، وَمَذْهَبُ سيبويه ^(١) ، والمحققين إلى أَنْ (إلى) تنتهى لابتداء الغاية ، وإما أَنْ تكونَ آخرًا ، أو غير آخر ففيه تفصيل ، واختلاف وذلك أَنْ مَا بَعْدَ (إلى) ، إما أَنْ تَدُلُّ قرينة على دخوله فيما قبلها نحو قولك : اشْتَرَيْتُ الشقة إلى طرفها ^(٢) ، أو خروجه نحو قوله تعالى : ﴿ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ ^(٣) ، فهو على حسب القرينة ، نَحْوُ : اشْتَرَيْتُ البستان إلى الشجرة الفلانية ، فالذى عليه أكثر المحققين أَنْ لَا تدخل ، فلا تدخل الشجرة فى المشتري ، وقال بعض النحاة : تدخل ، وقال عبد الدايم القيروانى ^(٤) : إذا لم تكن قرينة ، وما بَعْدَ (إلى) من جنس ما قبلها احتمال أَنْ يَدْخُلَ وَالْأَدْخُلُ ، والأظهر أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ . انتهى .

وذهب الكوفيون ، وَكَثِيرٌ من البصريين ^(٥) إلى أَنْ (إلى) تأتى بمعنى المصاحبة ، وَقَالَه كَثِيرٌ من المفسرين فى قوله تعالى : ﴿ مَن أَنْصَارِيَّ إِلَى اللَّهِ ﴾ ^(٦) قال الفراء ^(٧) : وهو حسن .

= والدرر اللوامع ٢/٢٤ ، وبلا نسبة فى الجنى الدانى ٢٤٤ ، والمقرب ٢١٤ ، وتذكرة النحاة ٥٦٣ ، وجمل الفراهيدى ٦٠ ، وكتاب الجيم ١/٢٢٨ ، والبحر المحيط ٦/١٨٤

(١) انظر : الكتاب ٤/٢٣١

(٢) سورة البقرة : ١٨٧/٢

(٣) انظر : رأى عبد الدايم القيروانى فى المساعد ٢/٢٥٤

(٤) انظر : المساعد ٢/٢٥٤

(٥) انظر : معانى القرآن للفراء ١/٢١٨ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٤١ ،

والجنى الدانى ٣٨٦

وَأِنَّمَا تَجْعَلُ (إلى) بمعنى (مع) إِذَا صَمَمْتَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ كَقَوْلِ الْعَرَبِ : الدُّوْدُ إِلَى الدُّوْدِ (إِبِلٌ) ؛ فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ ضَمُّ لَمْ يَكُنْ جَمْعٌ ، فَلَا يُقَالُ فِي مَعَ فُلَانٍ مَالٌ كَثِيرٌ : إِلَى فُلَانٍ مَالٌ كَثِيرٌ انْتَهَى .

وَإِذَا قَالَ لَهُ : عَلَيَّ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى عَشْرَةٍ كَانَ إِقْرَارٌ بِجُمْلَةِ الْعَشْرَةِ ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ مِنْ قَزْنٍ إِلَى قَدَمٍ ، فَقَدْ عَمَّ الْحَسْنَ مَا بَيْنَهُمَا ، فَإِنْ قَالَ هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ قَرْنًا فَقَدْ مَالَ لَمْ يَجْزُ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ هِشَامٌ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْقَتَبِيُّ (١) وَتَبِعَهُمُ ابْنُ مَالِكٍ (٢) إِلَى أَنَّ (إلى) تَكُونُ بِمَعْنَى (مِنْ) وَأَنْشَدُوا قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

[الطويل]

تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُورِ فَوْقَهَا أَيْشَقِي فَلَا يَزْوَى إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ (٣)

يُرِيدُ قَالُوا فَلَا يَزْوَى مِنِّي ، وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْقَتَبِيُّ (٤) أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى (عِنْدَ) ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

[الكامل]

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشُّبَابِ وَذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّجِيحِ السُّلْسَلِ (٥)

(١) انظر : أدب الكاتب ٤٠٢ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٨٨

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٥٩/٢ - ٦٦٠ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/٣ ، والجنى الدانى ٣٨٨ - ٣٨٩

(٣) البيت منسوب لعمر بن أحمد الباهلي في الدرر اللوامع ١٣/٢ ، وأدب الكاتب ٤٠٢ ، والافتضاب ٢٧٧/٢ ، ٣٥٧/٣ ، والجنى الدانى ٣٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/٣ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٠/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٢٢٥/١ ، وشفاء العليل ٦٦٠/٢ ، والأشمونى ٢١٤/٢ ، والمغنى ٧٥/١ ، والمطالع السعيدة ٣٩٤ ، والبحر المحيط ٤١/١

(٤) انظر : أدب الكاتب ٤٠٢

(٥) البيت لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين ٨٩/٢ ، والدرر اللوامع ١٤/٢ ، وأدب الكاتب ٤٠٢ ، والافتضاب ٣٥٧/٣ ، والجنى الدانى ٣٨٩ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٢٢٦ ، والمرادى ٣٨٩ ، وبلا نسبة في المغنى ٧٥/١ ، والهمع ٢٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠١/٢ ، والأشمونى ٢١٤/٢ ، والمطالع السعيدة ٣٩٤

وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ ^(١) أَنْ (إِلَى) تَكُونُ بِمَعْنَى الْبَاءِ ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ ﴾ ^(٢) أَيْ بِشَيَاطِينِهِمْ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) : أَنَّهَا تَأْتِي لِلتَّبْيِينِ قَالَ وَهِيَ الْمُتَعَلِّقَةُ فِي تَعْجَبٍ ، أَوْ تَفْضِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ رَبِّ أَلَسَبِحْنُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ ^(٤) وَأَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى (فِي) وَأَنْشُدُ : [الطويل]

فَلَا تَتْرُكُنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنَّي إِلَى النَّاسِ مَطْلَعِي بِهِ الْفَارُّ أُجْرَبُ ^(٥)

أَيُّ فِي النَّاسِ ، وَأَنَّهَا تَكُونُ مُوَافِقَةً (اللام) ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ ﴾ ^(٦) ، ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ^(٧) . وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٨) إِلَىٰ أَنْ (إِلَى) قَدْ تَزَادَ وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَاجْعَلْ أَفْعِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ ^(٩) فِي قِرَاءَةٍ مِنْ فَتْحِ الْوَاوِ ^(١٠) ، أَيْ تَهْوَىٰ إِلَيْهِمْ ^(١١) ، أَيْ تَحِبُّهُمْ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْمَعَانِي الَّتِي تَخَالَفُ انْتِهَاءَ الْغَايَةِ تَأْوِيلُهَا الْمُخَالَفَ عَلَى الْغَايَةِ .
(على) الَّتِي يَنْجُرُّ مَا بَعْدَهَا مَشْهُورٌ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا حَرْفُ جَرٍّ ، وَذَهَبَ ابْنُ

(٢) سورة البقرة : ١٤/٢

(١) انظر : معاني الأخفش ٥١/١

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٥٩/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٢/٣ .

وانظر أيضًا : الجنى الداني ٣٨٦

(٤) سورة يوسف ٣٣/١٢

(٥) البيت للناطقة الذيباني في ديوانه ٢٨ ، والجنى الداني ٣٨٧ ، والاقْتَضَابُ ٣/٣٤٠ ، ٢٦٧/٢ ، وأدب الكاتب ٣٩٥ ، والدرر اللوامع ١٣/٢ ، والبحر المحيط ٦٩/١ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢١٤/٢ ، والأزهية ٢٨٣ ، وروصف المبانى ٨٣ ، وشفاء العليل ٦٥٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٧٢/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/٣ ، وجمهرة اللغة ٧٩٨/٢ ، والخزانة ٤٦٥/٩ ، والمعنى ٧٥/١ ، وجواهر الأدب ٤٢٣

(٧) سورة الشورى ٥٢/٤٢

(٦) سورة النمل ٣٣/٢٧

(٨) انظر : رأى الفراء في المساعد ٢٥٦/٢

(٩) سورة إبراهيم ٣٧/١٤

(١٠) هي قراءة مسلمة بن عبد الله . انظر : مختصر شواذ القرآن ٧٣ ، والكشاف ٥٥٩/٢ ،

والبحر ٤٣٣/٥

(١١) في ض « أى نهوهم » .

الطراوة^(١) ، وابن طاهر^(٢) ، وابن خروف^(٣) ، وأبو علي الرندي ، وأبو الحجاج بن معرور^(٤) ، والأستاذ أبو علي^(٥) في أحد قوليهِ إلى أنها اسم ، ولا تكون حرفاً ، وزعموا أنَّ ذَلِكَ مذهب سيويه ، وكونها حرفاً هو مذهب الكوفيين ، فإذا دخلت عليها (مِنْ) ، ففيها خلاف البصريين ، والفراء المذكور في (عِنْ) ، وقد استدل الأخفش^(٦) على اسمية (عَلِي) بقول العرب : « سَوَيْتُ عَلِيَّ ثِيَابِي » ولا يَجُوزُ : فَرِحْتُ بِبِي ، إِنَّمَا تَقُولُ : فَرِحْتُ بِنَفْسِي ، فَسَوَيْتُ عَلِيَّ ثِيَابِي ، معناه : سَوَيْتُ فَوْقَ ثِيَابِي ، وعلى قول الأخفش مجيء قول الشاعر :

[المتقارب]

هَوْنٌ عَلَيَّكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ رَبِّكَفُ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا^(٧)

ولا يُدَلُّ ما قاله الأخفش على أنَّ (عَلِي) اسم ، فَقَدْ جَاءَ ﴿ وَهَزَيْتُ إِلَيْكَ بِمَجْمَعِ التَّلَاحِةِ ﴾^(٨) و ﴿ وَأَضْمَمْتُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ﴾^(٩) ولا نَعْلَمُ أحداً ذَهَبَ إلى أنَّ (إلى) اسم ، فَسَوَيْتُ على ثيابي ، وَهَوْنٌ عَلَيَّكَ من هذا القبيل القليل . وَمَنْ قال : إِنَّها لا تكون إِلَّا اسماً يقول : إِنَّها مُعْرَبَةٌ ، وَمَنْ جَوَّزَ فيها إذا كانت حرفية أَنَّ تَنْتَقِلَ إلى الاسمية بدخول (مِنْ) عليها ، أو على مذهب الأخفش في

(١) انظر : رأى ابن الطراوة في الخزانة ١٠/١٤٨ ، والجني الداني ٤٧٣ ، والأشموني ٢٢٦/٢

(٢) انظر : رأى ابن طاهر في المساعد ٢٦٩/٢

(٣) انظر : رأى ابن خروف في الجني الداني ٤٧٣

(٤) انظر : رأى ابن معرور في الجني الداني ٤٧٣

(٥) انظر : التوطئة ٢٤٩ . وانظر أيضاً : الجني الداني ٤٧٣ ، والأشموني ٢٢٦/٢

(٦) انظر : رأى الأخفش في الخزانة ١٠/١٤٨ - ١٤٩ . والجني الداني ٤٧٢ ، والمساعد ٢٦٩/٢

(٧) البيت منسوب للأعور الشنقي في الكتاب ١/٦٣ - ٦٤ ، وشواهد المغني للسيوطي ١/٤٢٧ ،

٢/٨٧٤ ، والمستوفي لابن فرخان ١/٣٨ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١/١٩٦ ، والإفصاح ٢١٥ ،

والدرر اللوامع ١/١٠٢ ، والنكت للأعلم ١/٢٠٠ ، والعمدة لابن رشيقي ١/٣٣ ، وبلا نسبية في الهمع

٢/٢٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٣٨١ ، والأصول ٢/٦٩ ، ٧١ ، والمقرب ٢١٥ ، والمتنضب

٤/١٩٦ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٠٩ ، والجني الداني ٤٧١ ، والأشياء والنظائر ٤/٧٩ ، والخزانة

١٠/١٤٨ ، والمغني ١/١٤٦ ، ٢/٤٨٧ ، ٥٣٢ ، وأمالى ابن الحاجب ٣/١٥٠ ، والبحر المحييط ٦/١٨٤

(٩) سورة القصص ٢٨/٣٢

(٨) سورة مريم : ١٩/٢٥

نحو: سَوَّيْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ، اختلفوا فقال بعض أشياخنا : هي معربة إذ ذاك ، وقال أبو القاسم بن القاسم : هي مبنية ، والألف فيها كألف هذا ، و (ما) فهي كعن ، وكاف التشبيه ، وَ (مُذًى) ، وَ (مُذًى) (إذا كُنَّ أسماء ، وَمَعْنَى (عَلَى) الاستعلاء حِسًّا كقوله تعالى : ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾^(١) ، أو معنى كقوله تعالى : ﴿الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٢) ، وَزَعَمَ الكوفيون ، والقتبي^(٣) ، وابن مالك^(٤) أَنَّ (عَلَى) تَكُونُ للمصاحبة نحو قوله تعالى : ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾^(٥) وَأَنَّهَا تَكُونُ للمجاورة كوقوعها بَعْدَ (بُعْدَ وَخَفَى) وقوله : [الوافر]

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ (٦)

أَيُّ عَتَى ، وللظرفية نحو : قوله تعالى : ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتَلَوُا الشَّيْطَانُ عَلَى مِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِّنْ حَبِّ سَلِيمٍ﴾^(٧) أَي فِي مِثْقَلِ سَلِيمَان ، وموافقة مِنْ : كقوله تعالى : ﴿الَّذِينَ إِذَا

(٢) سورة البقرة ٢٥٣/٢

(١) سورة الرحمن ٢٦/٥٥

(٣) انظر : أدب الكاتب ٤١١

(٤) انظر : شفاء العليل ٦٦٦/٢ ، والتسهيل ١٤٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٣/٣ ، والجنى الدانى ٤٧٦

(٥) سورة البقرة ١٧٧/٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

والبيت منسوب لتحييف العقيلي في أمالي ابن الشجري ٢٦٩/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٤١٦/١ ، ٩٥٤/٢ ، والنوادير لأبي زيد ٤٨١ ، ومجاز القرآن ٨٤/٢ ، والخزانة ١٣٢/١٠ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، والاقطصاب ٢٦٦/٢ ، ٣٤١ ، وأدب الكاتب ٣٩٥ ، والدرر اللوامع ٢٢/٢ ، ومنسوب لتحييف العامري في التصريح ١٤/٢ ، وبلا نسبة في معاني الألفاظ ٥١/١ ، ١٤٠ ، والإيناف ٦٣٠/٢ ، وشفاء العليل ٦٦٦/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٧٢/٤ ، ٣٢١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٨٠٩/٢ ، والمقتضب ٣١٨/٢ ، والخصائص ٣١١/٢ ، ٣٨٩ ، وشرح ابن عقيل ٢٥/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٥٦ ، وجمهرة اللغة ١٣١٤/٣ ، والأسموني ٢٢٢/٢ ، والجنى الدانى ٤٧٧ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٩٨/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٣٧/١ ، والمغنى ١٤٣/١ ، ٦٧٧/٢ ، وأوضح المسالك ٤١/٣ ، والأفعال للسرقسطي ١٠٣/٣ ، والمطالع السعيدة ٤٠١ ، وابن يعيش ١٢٠/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥١٠/١ ، وإعراب الحديث النبوي للعكبري ٧٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ١٤٦٢/٣ ، والبحر المحييط ٤٦٢/٥ ، والمساعد ٢٦٩/٢

(٧) سورة البقرة : ١٠٢/٢

أَكَاَلُوا عَلَى النَّاسِ ﴿١﴾ أَيْ مِنَ النَّاسِ ، وَبِمَعْنَى الْبَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولُ﴾ ﴿٢﴾ أَيْ بِأَلَا أَقُولُ ، وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ وَالْقَتَبِيُّ ﴿٣﴾ أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى اللَّامِ وَأَنْشُدُوا قَوْلَ الرَّاعِي :

[الوافر]

رَعْتُهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَعَارَا ﴿٤﴾

أَيْ خَلَالِهَا ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ﴿٥﴾ أَنَّهَا تَأْتِي لِلتَّلْعِيلِ قَالَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلْيَكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلْيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتَكُمْ﴾ ﴿٦﴾ انْتَهَى ، وَهَذَا كُلهُ تَأْوِيلُهُ الْمُخَالَفِ ، وَقَدْ جَاءَ حَذْفُ (عَلَى) فِي الشَّعْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

وَأَخْفَى الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي ﴿٧﴾

يُرِيدُ لَقَضَى عَلَيَّ ، وَأَجَازَ أَبُو الْحَسَنِ ﴿٨﴾ حَذْفَهَا فِي الْكَلَامِ ، وَنَصَبَ مَا بَعْدَهَا مَفْعُولًا بِهِ ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنِ إِبْلِيسَ : ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿٩﴾ .

(٢) سورة الأعراف ١٠٥/٧

(١) سورة المطففين ٢/٨٣

(٣) انظر : تأويل مشكل القرآن ٥٦٥ ، وأدب الكاتب ٤٠١

(٤) البيت للراعي النميري في ديوانه ١٤٢ ، وأدب الكاتب ٤٠١ ، والاقطصاب ٢٦٨/٢ ،

٣٥٤/٣ ، وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن ٣٩٧ ، والمخصص ٦٦/١٤

(٥) انظر : شفاء العليل ٦٦٦/٢ ، والتسهيل ١٤٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٤/٣ .

وانظر أيضًا : الجنى الداني ٤٧٧

(٦) سورة البقرة : ١٨٥/٢

(٧) هذا عجز بيت وصدره :

تَحِينُ فَتُجِدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ

والبيت منسوب لعروة بن حزام العذري في شواهد المغنى للسبيوطي ٤١٤/١ ، والدرر اللوامع

٢٢/٢ ، وبلا نسبة في المسائل العسكرية ١٩٢ ، وشفاء العليل ٤٣٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٤٨/٢ ، ١٥٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٣٥/٢ ، والجنى الداني ٤٧٤ ،

والخمرانة ١٢٠/٩ ، والمغنى ١٤٢/١ ، ٥٧٧/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/

٣٠٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣٤٤/١ ، والبحر المحيط ٤٨/٤

(٨) انظر : رأى أبي الحسن في المغنى لابن هشام ١٤٢/١ ، والجنى الداني ٤٧٤

(٩) سورة الأعراف ١٦/٧

وَنَصَّ سَبِيُوهُ ^(١) عَلَى أَنْ (عَنْ) وَ (عَلَى) لَا تُزَادَانِ ، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ فِي (عَنْ) أَنَّهَا تَزَادُ عَوْضًا ، وَقَالَ : تَزَادُ (عَلَى) وَأَنْشُدُ : [الطويل]

أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنَّ سَرَّحَةَ مَالِكٍ عَلَى كُلِّ أَفْئَانِ الْعِصَاةِ تَزُوقُ ^(٢)

قَالَ : زَادَ عَلَيَّ ، لِأَنَّ رَاقٍ مُتَعَدِيَةٌ مِثْلُ أَعْجَبْتَ تَقُولُ : رَاقِي حُسْنُ الْجَارِيَةِ ، وَقَالَ تَزَادُ عَوْضًا وَأَنْشُدُ : [رجز]

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَيُّكَ يَغْتَمِلُ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَيَّ مَنْ يَتَّكِلُ ^(٣)

وَتَبِعَ فِي ذَلِكَ ابْنُ جَنِي ^(٤) : قَالَ ابْنُ جَنِي : أَرَادَ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ فَحَذَفَ عَلَيْهِ ، وَزَادَ (عَلَى) قَبْلَ (مِنْ) عَوْضًا . انْتَهَى .

وَمَا اسْتَدَلُّوا بِهِ عَلَى الْبَاءِ ، وَ (عَنْ) ، وَ (عَلَى) ، تَزَادُ عَوْضًا لَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي الشَّرْحِ تَأْوِيلَ ذَلِكَ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ ، وَلَمْ يَكْفِ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) أَنْ

(١) انظر : الكتاب ٣٨/١

(٢) البيت لحميد بن ثور في ديوانه ٤١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٤٢٠/١ ، والجنى الداني ٤٧٩ ، والتصريح ١٥/٢ ، والخزانة ١٩٤/٢ ، ١٤٤/١٠ ، ١٤٥ ، والمغنى ١٤٤/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٣٧ ، والاقتضاب ٣٠٥/٢ ، ٣٩٧/٣ ، وأدب الكاتب ٤١٨ ، والدرر اللوامع ٢٣/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٩/٢ ، وشفاء العليل ٦٦٧/٢ ، والأشمونى ٢٢٢/٢ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٥٠ ، وجواهر الأدب ٤٦٤ ، والمسائل الخليليات ٢٧٠ ، والبحر المحيظ ٢٦/١ ، ومنسوب أيضا في المساعد ٢٧١/٢

(٣) البيتان من الرجز بلا نسبة في الكتاب ٨١/٣ ، والتصريح ١٥/٢ ، والأشمونى ٢٢٢/٢ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٤١٩/١ ، والخصائص ٣٠٥/٢ ، والجنى الداني ٤٧٨ ، والمسائل العسكرية ١٩٠ ، وشفاء العليل ٦٦٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٢٢/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٣ ، والتمام لابن جنى ٢٤٦ ، ومقاييس اللغة ١٤٥/٤ ، والأشباه والنظائر ١٥٤/١ ، والخزانة ١٤٣/١٠ ، والمغنى ١٤٤/١ ، وأمالي الزجاجي ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، والأفعال للسرقسطي ٣٠٣/١ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٠٣ ، والدرر اللوامع ١٥/٢

(٤) انظر : التمام لابن جنى ٢٤٦ ، والمغنى ١٤٤/١ ، والجنى الداني ٤٧٨

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٦٢/٣

استدل بشيءٍ محتمل مخالف لنص سيبويه حتى قال : وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يُعَامَلَ بِهِذِهِ
 المعاملة (مِنْ) واللام و (إلى) وفي قياسًا على (عَن) ، و (عَلَى) ، و (الباء)
 فيقال : عَرَفْتُ مِنْ عَجِبْتُ ، وَلَمَنْ قُلْتُ ، وَإِلَى مَنْ أُوَيْتُ ، وفي مَنْ رَغِبْتُ والأصل :
 عَرَفْتُ مَنْ عَجِبْتُ مِنْهُ ، وَمَنْ قُلْتُ لَهُ ، وَمَنْ أُوَيْتُ إِلَيْهِ ، وَمَنْ رَغِبْتُ فِيهِ ، فحذف
 ما بَعْدَ (مَنْ) ، وَزِيدَ مَا قَبْلَهَا عِوَضًا أَنْتَهَى مَقَالَهُ ، وما أَجَازَهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ،
 وَلَوْ اسْتَدَلَّ بِشَيْءٍ لَا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ لَكَانَ مِنَ الْقَلَّةِ بِحَيْثُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

(رُبُّ) : عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ^(١) حَرْفٌ جَرٌّ ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَابْنِ الطَّرَاوَةِ ^(٢) :
 اسم وفي الإفصاح : قال الفراء ، وجماعة من الكوفيين : إِنَّ (رُبُّ) اسم معمولة
 لجوابها ك (إذا) ، أَوْ حِينَ فِي الظُّرُوفِ ، وَتَقَدَّمَتْ عِنْدَهُمْ لِاقْتِضَائِهَا الْجَوَابَ ، وَهِيَ
 مَبْنِيَةٌ قَالُوا : وَقَدْ يُتَنَادَى بِهَا فَيُقَالُ : رُبُّ رَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ : رُبُّ صَرْبَةٍ
 صَرَبْتُ ، وَرُبُّ يَوْمٍ سِوَةٌ ، بِتَقْدِيرِ الظَّرْفِ ، وَرُبُّ رَجُلٍ صَرَبْتُ مَفْعُولٌ ، وَرُبُّ
 رَجُلٍ قَامَ مَبْتَدَأٌ كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي كَمْ ، أَنْتَهَى .

وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا لِلتَّقْلِيلِ ، قَالَ أَصْحَابُنَا ^(٣) فِي جِنْسِ الشَّيْءِ ، أَوْ فِي
 نَظِيرِهِ .

وَرَزَعَمَ صَاحِبُ كِتَابِ الْعَيْنِ ^(٤) أَنَّهَا لِلتَّكْثِيرِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهَا تَجِيءُ لِلتَّقْلِيلِ ،
 وَنَسَبَ ابْنُ حَرْوْفٍ ^(٥) هَذَا الْمَذْهَبَ إِلَى سَبِيوَيْهِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٦)
 فِي كِتَابِ الْحُرُوفِ لَهُ : أَنَّهَا تَكُونُ تَقْلِيلًا وَتَكْثِيرًا ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا لِلتَّكْثِيرِ
 فِي مَوْضِعِ الْمَبَاهَاةِ وَالِافْتِخَارِ ^(٧) .

(١) قال سيبويه بأن رُبُّ غير اسم . انظر : الكتاب ١٧٠/٢

(٢) انظر : رأى ابن الطراوة في الجنى الدانى ٤٣٩ ، والمساعد ٢٨٤/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٠/١

(٤) انظر : ذلك في الجنى الدانى ٤٤٠

(٥) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٢٨٥/٢ ، والهمع ٢٥/٢

(٦) انظر : رأى الفارسي في الجنى الدانى ٤٤٠

(٧) هو رأى الأعلم وابن السيد . انظر : الهمع ٢٥/٢

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا لَمْ تَوْضَعْ لِتَقْلِيلٍ ، وَلَا لِتَكْثِيرٍ ، بَلْ ذَلِكَ مُسْتَفَادٌ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ ، وَهَذَا الَّذِي نَخْتَارُهُ مِنَ الْمَذَاهِبِ ، وَفِي الْبَسِيطِ : ذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا لِلتَّقْلِيلِ كَالْحَلِيلِ ، وَسَيَبُوهُ ^(١) ، وَعَيْسَى بْنُ عَمْرٍ ، وَيُونَسُ ، وَأَبِي زَيْدٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو ^(٢) ، بِنِ الْعَلَاءِ ، وَالْأَخْفَشِ ، وَالْمَازِنِي ^(٣) ، وَالْجُرْمِي ، وَالْمَبْرَدِ ^(٤) ، وَالزُّجَاجِ ^(٥) ، وَابْنِ السَّرَاجِ ^(٦) ، وَالزُّجَاجِي ^(٧) ، وَالْفَارَسِي ^(٨) ، وَالسِّرَافِي ^(٩) ، وَالرَّمَانِي وَابْنَ جَنِي ^(١٠) ، وَجَمَلَةُ الْكُوفِيِّينَ كَالْكَسَائِي ^(١١) وَالْفَرَاءِ وَهَشَامِ ، وَابْنَ سَعْدَانَ وَلَا مُخَالَفَ لَهُؤُلَاءِ إِلَّا صَاحِبَ الْعَيْنِ ، فَإِنَّهُ صَرَّحَ بِكُونِهَا لِلتَّكْثِيرِ دُونَ التَّقْلِيلِ ، وَفِي الْإِفْصَاحِ ^(١٢) وَقِيلَ : إِنَّهَا لِلتَّكْثِيرِ ، وَقَالَ يَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ صَاحِبُ الْعَيْنِ ، وَابْنَ دَرَسْتَوِيهِ ^(١٣) ، وَقَالَ ابْنُ الْبَادِشِ ، وَابْنُ طَاهِرٍ ^(١٤) هِيَ لِمَبْهَمِ الْعَدَدِ فَيَكُونُ تَقْلِيلًا ، وَتَكْثِيرًا ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ ^(١٥) الْفَارَابِيُّ فِي كِتَابِ الْحُرُوفِ لَهُ : أَكْثَرُ مَا تَكُونُ لِلتَّقْلِيلِ .

(١) انظر : الكتاب ١١٥/٣

(٢) انظر : رأى أبي عمرو بن العلاء في المساعد ٢٨٥/٢

(٣) انظر : رأى الأخفش والمازني في الهمع ٢٥/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٣٩/٤

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٧٢/٣ - ١٧٣ - ٧٤/٥

(٦) انظر : الأصول ٤١٦/١

(٧) انظر : حروف المعاني للزجاجي ١٤

(٨) انظر : البغداديات ٢٩٣ ، والمقتصد ٨٢٨/٢ ، والإيضاح العضدي ٢٥١

(٩) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ١٣٧/١ - ١٣٨

(١٠) انظر : اللمع ١٥٧

(١١) انظر : رأى الكسائي والفراء في المساعد ٢٨٥/٢

(١٢) انظر : نقل الإفصاح في الجني الداني ٤٤٠

(١٣) انظر : رأى ابن درستويه في المغني ١٣٤/١

(١٤) انظر : رأى ابن طاهر في المغني ٤٤٢/٢

(١٥) هو الجوهري .

وَرُبُّ عِنْدَنَا ثَلَاثِيَّةُ الْوَضْعِ ، وَعَرَضَ التَّصَرُّفُ فِيهَا خِلَافًا لِابْنِ فَضَّالٍ ^(١) ، إِذْ زَعَمَ أَنَّهَا ثَنَائِيَّةُ الْوَضْعِ فُقِّيَاسَهَا أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً كـ (هَلْ) ، وَ (بَلْ) ، وَإِنَّ فَتْحَ الْبَاءِ مَعَ تَخْفِيفِهَا وَدُونَ التَّاءِ ضَرُورَةٌ لِاللُّغَةِ ، وَلِغَاثِهَا ^(٢) : رُبُّ ، وَرُبُّ ، وَرُبُّتٌ ، وَرُبُّنَا ، وَرُبُّ ، وَرُبَّتْ ، وَرُبَّبَ ، وَرُبَّبَتْ ، وَرُبُّبٌ ، وَرُبَّبَتْ ، وَرُبَّبَتْ .

وَزَعَمَ ابْنُ فَضَّالٍ ^(٣) : أَنَّ فَتْحَ الرَّاءِ نَقْلُهُ أَبُو حَاتِمٍ ، وَأَنَّهُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ شَاذٌ ، وَمَجْرُورٌ (رُبُّ) نَكْرَةٌ ، وَضَمِيرٌ ، وَلَا يُجِزُّ مَعْرِفًا بِأَلٍ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ وَأَنْشَدَ :

[الخفيف]

رُبُّمَّا الْجَمَالِ الْمُؤَيَّلِ فِيهِمْ
بِخَفْضِ الْجَمَالِ وَصَفْتِهِ ، فَالنَّكْرَةُ تَكُونُ مَعْرَبَةً ، وَمَبْنِيَّةً ، كَقَوْلِهِ :

[الطويل]

أَلَا رُبُّ مَنْ تَغَشَّاهُ لَكَ نَاصِحٌ^(٤)

(١) هو على بن فضال بن على بن غالب الجاشعي القيرواني أبو الحسن ، صنف : العوامل والهوامل ، وشرح عنوان الأدب ، وشرح معاني الحروف . توفي سنة ٤٧٩ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٨٣/٢

(٢) قال المرادي في لغات (رب) وهي سبع عشرة لغة وهي (رُبُّ) بضم الراء وفتحها ، كلاهما مع تخفيف الباء ، وتشديدها مفتوحة فهذه أربع (رُبُّتٌ) بالأوجه الأربعة مع تاء التانيث الساكنة (رُبُّتٌ) بالأوجه الأربعة مع تاء التانيث المتحركة (رُبُّبٌ) بضم الراء وفتحها مع إسكان الباء (رُبُّبٌ) بضم الباء والراء معا مشددة ومخففة (رُبُّبًا) . انظر : الجني الداني ٤٤٨

(٣) انظر : شرح عيون الإعراب ١٩٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَعَنَّا جِيحٌ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ

والبيت منسوب لأبي داود الإيادي في أمالي ابن الشجري ٢٤٣/٢ ، والتصريح ٢٢/٢ ، وشواهد المغني للسيوطي ٤٠٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٢/٣ - ١٧٤ ، والخزانة ٥٨٦/٩ ، ٥٨٨ ، والمغني ١٣٧/١ ، ٣١٠ ، وابن يعيش ٢٩/٨ ، والدرر اللوامع ٢٠/٢ ، وبلا نسبة في التوطئة ٢٤٥ ، وشفاء العليل ٦٧٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٩٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨١٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٣/٢ ، وجمهرة اللغة ٨٠٤/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣١٥ ، والأشعري ٢٣٠/٢ ، ٢٣٢/٢ ، والجني الداني ٤٤٨ ، ٤٥٥ ، وأوضح المسالك ٧١/٣ ، والمطالع السعيدة ٤١٤ ، وجواهر الأدب ٤٥٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٠٥/١ ، والمساعد ٢٧٩/٢

(٥) هذا صدر بيت وعجزه

= وَمُؤَيَّلِينَ بِالْعَيْبِ غَيْرِ أَمِينٍ

وَتَجْرُ مَضَافًا إِلَى ضَمِيرٍ مَجْرُورًا مَعْطُوفًا عَلَيْهِ بِالْوَاوِ ، وَيُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ وَفَاقًا
لِلْأَخْفَشِ ^(١) نَحْوُ : رَبُّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ يَقُولَانِ ذَلِكَ ، وَيُقَاسُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْ ذَلِكَ ،
وَشَدُّ رَبِّ أَبِيهِ ^(٢) وَرَبُّ أَخِيهِ ، وَرَبُّ وَاحِدٍ أُمُّهُ ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
النِّكَرَةِ ، وَأَجَازَ عَلَى بْنِ الْمُبَارَكِ الْأَحْمَرِ : الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِالْقِسْمِ فَتَقُولُ : رَبُّ وَاللَّهِ
رَجُلٌ صَالِحٌ لَقِيْتَهُ ، وَوَهَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٣) فِي نَسْبَتِهِ جَوَازَ الْفَصْلِ بِالْقِسْمِ لِخَلْفِ
الْأَحْمَرِ ، وَغَرَّ شَهْرَةَ خَلْفِ الْأَحْمَرِ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ
وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الخفيف]

رَبُّ فِي النَّاسِ مُوسِرٍ كَعَدِيمٍ (٤)

ونحو قوله :

يَا رَبِّ عَنَّا غَمْرَةٌ بَجَلَاهَا ^(٥)

[الطويل]

وقول زيد الخليل :

وَيُنْدَبُ شَمَاحُ بْنُ عَمْرِوٍ وَرَهْطُهُ وَيَا رَبِّ مِنْهُمْ دَارِغٌ وَهُوَ أَشْوَسُ ^(٦)

= والبيت منسوب لعبد الله بن همام في حماسة البحري ٢٧٨ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢٣٨/١ ،
٦٧٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٥/١ ، ١٨٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٨٠/١ ،
والأصول ٤٢١/١ ، والكتاب ١٠٩/٢ ، والأشموني ١٥٤/١ ، والجنى الداني ٤٥٢ ، والدرر ٦٩/١ ،
٢١/٢ ، ٤٣/٢ ، والبيت من الأبيات التي قالوا أنها من الخمسين وهي أسطورة وقد نسب هذا البيت أستاذنا
الدكتور رمضان عبد التواب . انظر : بحوث ومقالات في اللغة ١٢٦

(١) انظر : رأى الأخفش في المسائل الخليليات ٢٤٥ - ٢٤٦

(٢) حكى ذلك الأصمعي . انظر : الجنى الداني ٤٤٩

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٦/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وعديمٍ يخالُ ذا أيسارٍ

والبيت بلا نسبة في الهمع ٣٧/٢ ، والدرر اللوامع ٤٠/٢

(٥) لم أعره عليه .

(٦) البيت لزيد الخليل في ديوانه ٧٤ ، والنوادر ٣٠١ ، وبلا نسبة في الخزانة ٦٥/٥ ، ومجالس

ثعلب ٤٤٥/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٢/٢ ، والغرة لابن الدهان ٢٤٣/٣

وَاخْتَلَفُوا فِي وَصْفِ مَجْرُورِهَا النَّكْرَةَ ، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) ، وَالْفَرَاءُ ،
وَالزَّجَاجُ ^(٢) ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشُ * ، وَابْنُ طَاهِرٍ ^(٣) ، وَابْنُ خُرُوفٍ ^(٤) ، إِلَى أَنَّهُ لَا
يَلْزَمُ وَصْفَهُ ، وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ سَيَّبِيهِ ^(٥) .

وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٦) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٧) ، وَالْعَبْدِيُّ ، وَأَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْهُمْ الْأَسْتَاذُ
أَبُو عَلِيٍّ ^(٨) ، وَفِي الْبَسِيطِ : أَنَّهُ رَأَى لِلْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ يَلْزَمُ وَصْفَ مَجْرُورِهَا ، وَاخْتَلَفَ
النَّقْلُ عَنِ الْمَبْرَدِ ^(٩) ، وَأَكْثَرُ وَقُوعِهَا صَدْرًا ، وَجَاءَتْ خَبْرًا لِإِنَّ فِي قَوْلِهِ :

[الطويل]

أَمَّاوِيٌّ إِنِّي رُبٌّ وَاحِدٍ أُمُّهُ أَخَذْتُ فَلَا قَتْلَ لَدَيَّْ وَلَا أَسْرَ ^(١٠)

[الطويل]

وَخَبْرًا لِأَنَّ الْخَفِيفَةَ مِنَ الثَّقِيلَةِ كَقَوْلِهِ :

تَيْقَنْتُ أَنَّ رُبَّ امْرِئٍ خَيْلَ خَائِنًا أَمِينٌ وَخَوَّانٍ يُخَالِ أَمِينًا ^(١١)

[الطويل]

وَجَوَابًا لـ (لو) وَهُوَ غَرِيبٌ فِي قَوْلِهِ :

وَلَوْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ كَيْفَ خَلَقْتُهُمْ لـ (رُبٌّ) مُقَدِّدٌ فِي الْقُبُورِ وَحَامِدٌ ^(١٢)

(١) انظر : رأى الأخفش في الجنى الدانى ٤٥٠ ، والمساعد ٢٨٦/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج في الجنى الدانى ٤٥٠

(٥) هو هشام بن أحمد بن هشام بن خالد بن سعيد أبو الوليد المعروف بابن الوقشى . توفي سنة ٤٨٩ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٢٧/٢ هـ .

(٣) انظر : رأى ابن طاهر في الجنى الدانى ٤٥٠

(٤) انظر : رأى ابن خروف في شرح التسهيل لابن مالك ١٨٣/٣ ، والجنى الدانى ٤٥٠

(٥) انظر : الكتاب ٥٦/٢ - ٥٧

(٦) انظر : الأصول ٤١٨/١ - ٤١٩ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ١٨١/٣ ،

والموجز ٥٥ والجنى الدانى ٤٥٠

(٧) انظر : المقتصد ٨٢٨/٢ ، وكتاب الشعر ٩٣ ، وحاشية الإيضاح العضدى ٢٥٢

(٨) انظر : التوطئة ٢٤٥

(٩) انظر : رأى المبرد في الجنى الدانى ٤٥٠ ، والأشمونى ٢٠٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٨١/٣ ، وشفاء العليل ٦٧٦/٢

(١٠) البيت لحاتم الطائي في ديوانه ٥١ ، والحزانة ٢١١/٤ ، والدرر اللوامع ١٨/٢ ، وشرح

الكافية للرضي ٢١٤/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٦/٢ ، والمسائل الخليات ٢٤٥ ، والمساعد ٢٨٨/٢

(١١) سبق تخريجه .

(١٢) البيت بلا نسبة في الهمع ٢٦/٢ ، والحزانة ٥٦٧/٩ ، والدرر اللوامع ١٩/٢ ، ومعجم

شواهد النحو ٦٣

وَأَيْسَ مَجْرُورَهَا ، دَائِمًا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ خِلَافًا لِلزَّجَاجِ ^(١) ، وَمَنْ وَاقَفَهُ ، بَلَى يُحْكَمُ عَلَى مَوْضِعِهَا بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ عَلَى حَسَبِ الْعَامِلِ بَعْدَهَا ، وَيَجُوزُ فِيهِ الْإِسْتِغَالُ إِذَا كَانَ الْعَامِلُ قَدْ عَمِلَ فِي ضَمِيرِهِ ، أَوْ سَبَبِهِ نَصْبًا لَفْظًا ، أَوْ مَحَلًّا ، وَ (رُبُّ) زَائِدَةٌ فِي الْإِعْرَابِ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَفَاقًا لِلأَخْفَشِ ^(٢) ، وَالجُرْمَى ^(٣) ، وَيَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَى مَوْضِعِ مَجْرُورِهَا إِنْ رَفَعًا فَرَفَعَ ، وَإِنْ نَصَبًا فَنَصَبَ كَمَا قَالَ أَمْرِي الْقَيْسِ :

[الطويل]

وَيْسِنٌ كَسْنَيْتِي سِنَاءً وَسُنْمًا دَعَرْتُ بِمِدْلَاجِ الْهَجِيرِ نَهْوِضٍ ^(٤)

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عَاصِمُ بْنُ أَيُّوبَ ^(٥) الْبَطْلِيُّوسَى : مَنْ جَعَلَ سُنْمًا لِلْبَقْرَةِ عَطْفَهُ عَلَى مَوْضِعِ : وَيَسِنٌ ، لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ بِـ (دَعَرْتُ) تَقُولُ : دَعَرْتُ بِهَذَا الْفَرَسِ تَوْرًا ، وَبَقْرَةً ، وَهُوَ بَعِيدٌ عِنْدَ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ أَنْ يُجْعَلَ لـ (رُبُّ) مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ ، وَمَذْهَبُ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ مِنْهُمْ الْمَبْرَدُ ^(٦) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٧) أَنَّ الْعَامِلَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيًّا ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٨) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا ، وَمَنْعٌ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْبَلًا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْعَامِلَ يَكُونَ مَاضِيًّا فِي الْأَكْثَرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا وَمُسْتَقْبَلًا وَمَا جَاءَ مُسْتَقْبَلًا قَوْلُ جِحْدَرِ :

(١) انظر : رأى الزجاج في الخزانة ٥٦٧/٩ ، والمغنى ١٣٧/١

(٢) انظر : رأى الأخفش في الجنى الداني ٤٣٩

(٣) انظر : رأى الجرمي في المساعد ٢٨٧/٢

(٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٩٧ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٤٠٣/١ ، وجمهرة اللغة ٨٦١/٢ ، والمسلسل ٥٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٠٨/١ ، والدرر اللوامع ٢١/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٣٨٩ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٧/٢ ، والخزانة ٥٦٧/٩ ، والمغنى ١٣٦/١ (٥) هو عاصم بن أيوب البطليوسى أبو بكر النحوى . قال فى البلغة : إمام فى اللغة توفى سنة ٤٩٤ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٤/٢

(٦) انظر : رأى المبرد فى الأشموني ٢٣١/٢

(٧) انظر : المقتصد ٨٣٤/٢ ، والإيضاح العضدى ٢٥١ - ٢٥٣ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٢٩٥/٤ (ل) ٣٣٣/٢ (ب) ، والأشموني ٢٣١/٢

(٨) انظر : الأصول ٤٢٠/١ ، والموجز ٥٦ . وانظر أيضًا : الجنى الداني ٤٥٢ ، والأشموني

[الوافر]

فَإِنْ أَهْلَكَ فِ (رُبِّ) فَتَى سَيْبِكِي عَلَيَّ مُهَذَّبٍ رَحِصِ الْبِتَانِ (١)

وقال الكسائي: العرب لا تكادُ توقع (رُبِّ) على أمرٍ مستقبل، وهذا قليلٌ في كلامهم، وَإِنَّمَا يُوقَعُونَهَا عَنِ الْمَاضِي، ثُمَّ اسْتَعْذَبَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ﴾ (٢) ثُمَّ قَالَ وَمَعَ هَذَا يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ فِي الْكَلَامِ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَفْعَلُ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ مِنْهُ: رُبَّمَا يَنْدُمُ، وَرُبَّمَا يَتَمَنَّى أَنْ لَا يَكُونَ فَعَلٌ، وَهَذَا كَلَامٌ عَرَبِيٌّ حَسَنٌ، وَمِثْلُهُ قَالَ الْفَرَاءُ وَالْمَبْرِدُ. انْتَهَى.

ومن التزم المعنى في العامل تَأَوَّلَ مَا ظَاهَرَ خِلافَهُ، وَهَذَا كُلُّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ (رُبِّ) يَتَعَلَّقُ، وَفِي ذَلِكَ خِلافٌ، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهَا تَتَعَلَّقُ بِالْعَامِلِ، وَذَهَبَ الرَّمَانِيُّ (٣)، وَابْنُ طَاهِرٍ (٤)، إِلَى أَنَّهَا لَا تَتَعَلَّقُ، وَاخْتَلَفَ مَنْ قَالَ: إِنَّهَا تَتَعَلَّقُ فِي حَذْفٍ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فَذَهَبَ الْخَلِيلُ، وَسَيَبُوه (٥) إِلَى أَنَّ حَذْفَهُ لِلْعِلْمِ بِهِ نَادِرٌ، وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ (٦) إِلَى أَنَّ حَذْفَهُ كَثِيرٌ، وَتَبِعَهُ الْجَزُولِيُّ (٧)، وَذَهَبَ لِكُذِّةِ الْأَصْبَهَانِيِّ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ أَلْبَتَّةَ، وَحَلَّنَ مَا رَوَى مِنْ ذَلِكَ.

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ يَلْتَزِمُ حَذْفَهُ، لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ كَمَا حَذَفَ فِي تَالِهِ، وَبِسْمِ اللَّهِ، وَفَصَّلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فَقَالَ: إِذَا كَانَ ثَمَّ مَا يَدُلُّ عَلَى الْعَامِلِ، وَلَمْ تَقَمْ الصِّفَةُ مَقَامَهُ، فَإِنْ شِئْتَ حَذْفَهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَظْهَرْتَهُ، وَإِذَا كَانَتِ الصِّفَةُ تَقُومُ مَقَامَهُ فَلَا يَجُوزُ إِظْهَارُ الْعَامِلِ مِثَالَ ذَلِكَ: أَنْ تَسْمَعَ إِنْسَانًا يَقُولُ: مَا لَقِيْتُ رَجُلًا عَالِمًا فَتَقُولُ:

(١) البيت منسوب لجحدر بن مالك في شواهد المغني للسيوطي ٤٠٧/١، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٠٦، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٩/٣، والجني الداني ٤٥٢، والخزانة ٢٠٨/١١، ٢٠٩، وأمالى القالي ٢٨٢/١، والبحر المحيط ٤٤٤/٥، وبلا نسبة في التوطئة ٢٤٦، وشفاء العليل ١٠٩/١، ٦٧٧/٢، والمغني ١٣٧/١، والمساعد ٢٨٧/٢

(٢) سورة الحجر ٢/١٥ (٣) انظر: رأى الرماني في المساعد ٢٨٧/٢

(٤) انظر: رأى ابن طاهر في المغني ٤٤١ - ٤٤٢، والجني الداني ٤٥٣

(٥) انظر: الكتاب ١٠٣/٣ - ١٠٤

(٦) انظر: المقتصد ٨٢٨/٢، والإيضاح العضدي ٢٥١ - ٢٥٢

(٧) انظر: المقدمة الجزولية ١٢٦

رُبَّ رَجُلٍ عَالِمٍ لَقِيتَ فَلَكَ أَلَّا تَذْكُرُ لَقِيتَ ، وَتَكْتَفِي بِرُبِّ رَجُلٍ عَالِمٍ جَوَابًا لَهُ .
 وإذا كان ذلك ابتداءً فلا بُدَّ من إظهار الفعل ، لأنَّكَ لَوْ حَدَقْتَهُ لَمْ يَعْلَمْهُ
 سامعك ، ومثل مالا يظهر الفعل فيه ، لأن الصفة تقوم مقامه قولك : رُبَّ رَجُلٍ
 يفهم ^(١) هذه المسألة لِمَنْ قَالَ لَكَ : قَدْ فَهَمْتَهَا ، والتقدير : رُبَّ رَجُلٍ يفهم هذه
 المسألة وجدت ، فمثل هذا لا يظهر ، فتحلص في الحذف خمسة أقوال : الوجوب ،
 والمنع ، والندور ، والكثرة ، والتفصيل ، والمفرد بعد (رُبِّ) في معنى جميع ، إلا إذا
 حَصَرْتَهُ قَرِينَةً فِي وَاحِدٍ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

أَلَّا رُبَّ مَوْئُودٍ وَيَسِّرَ لَهُ أَبَّ (٢)
 وَيَكْثُرُ وَقَوْعُهَا صَدَرَ جَوَابٍ شَرْطِيٍّ مَصْحُوبَةٍ بِ (يَا) نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]
 فَإِنْ أُمْسِ مَكْرُوبًا فَيَأْرُبُ قَيْنَةَ (٣)

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

(١) انظر : المساعد ٢/٢٨٦

وَذِي وَوَلِدٍ يَلْدَهُ أَبْوَانٍ

والبيت منسوب لرجل من أزد السراة في شواهد المغنى للسيوطي ١/٣٩٨ ، والأصول ١/٣٦٤ ،
 ١٥٨/٣ ، والنهية لابن الحجاز ٣/٨٣٢ ، والتصريح ٢/١٨ ، والكتاب ٢/٢٦٦ ، ٤/١١٥ ، ١٥٤ ، والدرر
 اللوامع ١/٣١ ، والمختص ١٤/٢٢١ ، وبلا نسبة في التكملة ١٧٣ ، والمقرب ٢١٨ ، وشواهد التوضيح
 والتصحيح ١٠٥ ، وشفاء العليل ٢/٦٧٦ ، وشرح الكافية للرضي ١/٤٠٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك
 ٣/١٧٨ ، والمستوفى لابن فرخان ٢/٢٥٣ ، والخصائص ٢/٣٣٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٥٨ ،
 وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٤٨ ، والأشمنونى ٢/٢٣٠ ، والجنى الدانى ٤٤١ ، ٤٤٥ ، والخزانة
 ٢/٣٨١ ، والمغنى ١/١٣٥ ، وأوضح المسالك ٣/٥١ ، والإفصاح ٣٥٢ ، والمطالع السعيدة ٣٩٨ ، وابن
 يعيش ٤/٤٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/٥٠٠ ، والكامل للمبرد ٣/١٧٧ ، والحجة للفارسي
 ٢/٢١٢ ، والبحر المحيط ١/٢٨٠ ، واللمحة البدرية ١/٢٤٥ ، والمساعد ٢/٢٨٥
 (٣) هذا صدر بيت وعجزه :

مَنْعَمَةٍ أَعْمَلْتُهَا بَكَرَانٍ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١٦٥ ، والجنى الدانى ٦٩

وغير مصحوبة بـ (يا) نحو قوله :

فَإِنْ أَهْلِكَ قَرَّبْتُ فَتَى سَيِّئِكِي (١)

وَقَدْ يَصْحَبُهَا (يا) في غير ذلك نحو : يَأْرَبُ رَجُلِي عَالَمَ لَقَيْتُهُ ، و(يا) تنبيه وَيَجُوزُ أَنْ يَلْتَقَى الْقِسْمَ بِالْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ صَدْرُهَا مَعَ اللَّامِ نَحْوُ : وَاللَّهِ لَأَرْبُ رَجُلِي عَالَمَ صَحْبَتُهُ ، ووصف مجرورها كَوْصَفِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، فتوصف بالمفرد وبالجملة الفعلية ، والاسمية نفيًا وإثباتًا ، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ الْمُثَبِّتَةُ مُصَدَّرَةً بِمَاضٍ ، وَتَجِيءُ بِالْمُضَارِعِ وَبِالْمَفْتَحِ بِحَرْفِ التَّنْفِيسِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي الْفِعْلُ الَّذِي يَتَعَلَقُ بِهِ مَاضِيًا ، وَقَدْ يَكُونُ (لَوْ) وَجَوَابُهَا نَحْوُ : رُبُّ رَجُلِي صَالِحٌ لَوْ لَقَيْتُهُ لَخْدَمْتَهُ ، وَمَنْفِيًّا بِـ (لَنْ) ، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا مَا يَتَعَلَقُ بِهِ ، لَا يَجُوزُ : لَقَيْتُ رُبَّ رَجُلٍ عَالَمٌ ، وَيَتَقَدَّمُ (أَلَا) الْاسْتِفْتَاخِيَّةُ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الطويل]

أَلَا رُبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهَدْتُهُ (٢)

وَتُضَمَّرُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الوافر]

وَإِنْ أَهْلِكَ فَذِي حَنْقٍ لَطَّاءُ (٣)
أَيُّ قَرَّبْتُ ذِي حَنْقٍ ، وَفِي غَيْرِ الْجَوَابِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

(١) سبق تخريجه

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

بِتَاذِفِ ذَاتِ الثَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَوْرًا

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ٦٦ واللسان (طرد) ٢٦٥٥/٤

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَيَّ تَكَادُ تَلْتَهَبُ التَّهَابَا

والبيت منسوب لربيعة بن مرقوم في النهاية لابن الخباز ٢٠٦ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٥٤٤/٢ ، ٢٤٦ ، وشرح الحماسة للتبريزي ١١٦/٢ ، والأمالى الشجرية ١٤٣/١ ، وشواهد المعنى للسيوطي ٤٦٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٨/٣ ، والخزانة ٢٦/١٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، وبلا نسبة في المعنى ١٦٤/١ ، وشرح أبياته للبغدادي ٣٤/٤ - ٣٧ ، وشرح الكافية للرضي ٢٩٧/٤ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٠٩ ، وتذكرة النحاة ٤٢٨ ، والنكت الحسان ١١٣ ، والغرة لابن الدهان ٢٤٩/٣

[الوافر]

(١) فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْوِضِع

في رواية من خفض (مثلك) وَيَعْدَ (بَل) نحو قوله :

[رجز]

(٢) بَلْ بَلْدِي ذِي ضُعْدٍ وَأَضْبَابِ

وَزَعَمَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ أَنَّ الْخَفْضَ هُوَ بِالْفَاءِ ، وَ (بَل) لِنِيَابَتِهَا مَنْابِ (رُب) ،
وتقدم الكلام في واو (رُب) ، وَأَنَّ مَذْهَبَ الْمَبْرَدِ ، وَالْكَوْفِيِّينَ : أَنَّ الْجُرَّ بِهَا نَفْسُهَا
لَا يَأْضِمَارُ (رُب) بَعْدَهَا ، وَبِ (رُب) مَضْمَرَةٌ بَعْدَ الْوَاوِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ،
وَقَدْ جَاءَ الْجُرُّ بِهَا مَضْمَرَةٌ بَعْدَ ثَمَّ حَكَاهُ صَاحِبُ الْكَافِي (٣) ، وَدُونَ حَرْفٍ نَحْوِ
قَوْلِهِ :

[الخفيف]

(٤) رَسْمُ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلِيلَةٍ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُخَوَّلِ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٣ ، والأفعال للسرقسطي ٣٣٤/١ ، وجواهر الأدب ٥٩ ،
والدرر اللوامع ٣٨/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ٤٢/١ ، وبلا نسبة في المطالع السعيدة ٤١٥ ،
والنكت الحسان ١١٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣١٩/١ ، والأشْمُونِي ٢٣٢/٢
(٢) البيت من الرجز لرؤبة في ديوانه ٦ وأرجاز العرب للبكري ١٦١ ، والنهـاية لابن
الحجاز ٢٠٦/٢ ، والخزانة ٣٣، ٣٢/١٠ ، وبلا نسبة في المعنى ١٣٦/١ ، ومقاييس اللغة ٢٨٠/٣ ،
وشرح كتاب سيويه للسيرافي ٩١/١ ، والأشْمُونِي ٢٣٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٩٧/٤
(٣) صاحب الكافي في العربية هو ابن النحاس وقد ذكر في بنية الوعاة ٣٦٢/١
(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

كِدْتُ أَقْضِي الْغَدَاةَ مِنْ جَلِيلَةٍ

والبيت لحميل في ديوانه ١٨٧ ، والمعنى ١٢١/١ ، وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٣٦٥ ، ٤٠٣ ،
والتصريح ٢٣/٢ ، والخزانة ٢٠/١٠ ، ٢٦، ٢٢ ، وأمالى القالي ٢٤٦/١ ، والدرر اللوامع ٢١١/١ ،
وبلا نسبة في الجنى الداني ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، وابن يعيش ٧٩/٣ ، وشفاء العليل ٦٨٠/٢ ، وشرح الكافية
للرضي ٢٩٧/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٨٢٢/٢ ، والتمام لابن جنى
٧٩ ، والحجة لابن خالويه ١١٩ ، والخصائص ٢٨٥/١ ، ١٥٠/٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٨/٢ ، وسر الصناعة
١٣٣/١ ، والأشْمُونِي ٢٣٣/٢ ، والأشياء والنظائر ، ٣٤١/١ ، والأضداد لابن الأنباري ٩١ ، وأوضح
المسالك ٧٧/٣ ، والإغراب في جدل الإعراب ٤٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٢٤/١ ، ٤٧٠ ،
٢٥٦ ، ٤٢٧ ، ٤٨٣ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافت لابن مالك ١٧٢ ، والغرة لابن الدهان ٢٤٩/٣

وواو (رُبُّ) هي في الأصل حرف عطف ، ولذلك لا تدخل عليها (واو) العطف ، إذ هي جوابٌ لسؤال ملفوظ به أو مقدر .

والضمير المجرور بـ (رُبُّ) مبهم ، وَلَيْسَ جره بقليل ولا شاذ خلافاً لزايم ذلك ، وَمَذْهَبُ الفارسي (١) وكثير من النحاة أَنَّهُ معرفة ، وَجَزَى مَجْرَى النكرة في دخول (رُبُّ) عليه لما أشبهها في أَنَّهُ غير معين .

وَذَهَبَ بَعْضُ النحويين إلى أَنَّهُ نكرة ، وهو اختيار الزمخشري (٢) ، وابن عصفور (٣) ، وهو لازمُ التفسير بنكرة منصوبة غير مفصولة بينها وبين الضمير بشيء ، وجاء جِزْهُ في الشعر في قوله :

[البسيط]

وَرُبُّهُ عَطِبًا أَنْقَدَتْ مِنْ عَطِيَّةٍ (٤)

كَأَنَّهُ نَوَى (مِنْ) ، وهو شاذ لا يجوز في الكلام ، وَمَنْ قال : يُوصَفُ مجرور « رُبُّ » النكرة لا يقول ذلك في تمييز « رُبُّهُ رَجُلًا » وَ « رُبُّهُ رَجُلًا » أَفْحَمٌ وَأَمْدَحٌ من رُبُّ رَجُلٍ ، وهذا الضمير عند البصريين يجب أَنْ يكون مفردًا مذكرًا على كل حال سواء أكان التمييز مفردًا أو مثنى أو مجموعًا مذكرًا ، أم مؤنثًا ، وقال الشاعر :

[الخفيف]

رُبُّهُ فِثْيَةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِبًا فَأَجَابُوا (٥)

(١) انظر : الإيضاح العضدي ٢٥٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٤٥٠ ، والأشمونى ٢٠٧/٢

(٢) انظر : المفصل ٢٨٦

(٣) انظر : المقرب ٢١٩ - ٢٢٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠٤/١ ، وانظر أيضًا : الجنى

الداني ٤٥٠ ، والأشمونى ٢٠٧/٢

(٤) هذا عجز بيت وصدرة :

وَإِ رَأَيْتُ وَشِيكًا صَدَعًا أَعْظُمِهِ

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٢٠٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٢/١ ، ١٦٩/٢ ،

وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٩٤/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٢/٢ ، والنكت الحسان ١١٢ ، والدرر

اللوامع ٤٥/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافت ١٧٠ ، والمساعد ٢٩٠/٢

(٥) البيت بلا نسبة في التصريح ٤/٢ ، والهمع ٢٧/٢ ، والأشمونى ٢٠٨/٢ ، وأوضح المسالك

١٩/٣ ، والدرر اللوامع ٢٠/٢ ، ومعجم شواهد النحر ٢٨

وحكى الكوفيون (١) مطابقة الضمير للتمييز نحو: «رُبُّهُ رَجُلًا» ورُبُّهَا امرأة ،
ورُبُّهُمَا رجلين ، ورُبُّهُم رجالا ، ورُبُّهُنَّ نساء .

وزعم ابن أبي الربيع (٢): أَنَّ حَذْفَ مَا تَعْلُقُ بِهِ (رُبُّ) لَازِمُ الحَذْفِ ، وقوله :

رُبُّهُ عَطِيًّا أَنْقَذَتْ مِنْ عَطِيَّةِ
... ..
ورُبُّهُ فِثْيَةٌ دَعَوْتُ

يَدُلُّ عَلَى ذِكْرِ الفِعْلِ الَّذِي يَتَعْلَقُ بِهِ ، وَالْعَامِلُ فِي التَّمْيِيزِ الهَاءُ أَشْبَهَتْ

(عشرين) ، وتجيء (ما) زائدة بَعْدَ (رُبُّ) الجارة النكرة نَحْوَ قوله : [الخفيف]

رُبُّمَا ضَرْبِيَّةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ (٣)

وكافة ، فتهيئها لمجيء الفعل الماضي نحو قوله : [مديد]

رُبُّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ (٤)

والمضارع نحو قوله تعالى : ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ ﴾ (٥) ، وقوله : [الخفيف]

رُبُّمَا تَكَرَّرَ النَّفُوسُ مِنَ الأَمْرِ (٦)

(١) انظر : حكاية الكوفيين في المساعد ٢٩٠/٢ - ٢٩١

(٢) انظر : البسيط ٨٦٤/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

بَيْنَ بُصْرَى وَطَغْنَةِ نَجْلَاءِ

والبيت منسوب لعدي بن الرعاء الغساني في التصريح ٢١/٢ ، وشواهد المغنى ٤٠٤ ، ٧٢٥ ،
والدرر اللوامع ٤١/٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٤٨٦ ، ومعجم شواهد النحو ٢٧ ، ٢٦٣ ، وبلا نسبة
في الأشموني ٢٣١/٢ ، والهمع ٣٨/٢ ، والجنى الدانى ٤٥٦ ، وشرح الكافية للرضي ٢٩٤/٤ ،
وجمهرة اللغة ٤٩٢/١ ، والخزانة ٥٨٢/٩ ، والمغنى ١٣٧/١ ، ٣٢١ ، وأوضح المسالك ٦٥/٣ ،
وجواهر الأدب ٤٥٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٦٠/١ ، والغرة لابن الدهان ٢٤٦/٣

(٤) سبق تخريجه

(٥) سورة الحجر ٢/١٥

(٦) تمام البيت :

رُبُّمَا تَكَرَّرَ النَّفُوسُ مِنَ الأَمْرِ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ

وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٣٣ ، والكتاب ١٠٩/٢ ، ٣١٥ ، والنهائية لابن الخيزاز ٢/

١٥٨ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧٠٧/٢ ، والتنبيه لابن برب ٢١٥/١ ، والخزانة ١١٧/٦ ، ١١٩ ، =

والكوفيون وابن السراج^(١) جَعَلُوا (رُبَّمَا يَوَدُّ) على إضمار كان ، ولا يَجُوزُ على مذهب سيويه ، وقال ابنُ يَسْعُونِ في قوله تعالى : ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ ﴾ : قَدْ تَكُونُ (ما) نكرة موصوفة ؛ « أَى رُبَّ وَدَّ يَوَدُّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا » ، والمضارع بَعْدَ (رُبَّمَا) يَجُوزُ عند كثير من النحاة أَنْ يَكُونَ مستقبلا ، وَزَعَمَ جماعةٌ أَنَّهُ لا يَكُونُ إِلَّا ماضيا ، فيتأول المضارع بماض ، وَزَعَمَ المبرد^(٢) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَلِي (رُبَّمَا) الجملة الابتدائية كما قال :

[الخفيف]

..... رُبَّمَا ظَاعِنٌ بِهَا وَمَقِيمٌ^(٣)

فتصير نحو : إِنَّمَا إِنْ جَاءَتِ الجُمْلَةُ فعلية كانت (ما) مهيئة وإن كانت اسمية كانت كافة ، وَمَذْهَبُ سيويه^(٤) أَنَّ (رُبَّمَا) إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا مجرور تكون (ما) مهيئة فلا تليها إلا الجملة الفعلية المصدرية ، بماضٍ لفظًا ، ومعنى يَلِي رُبَّمَا نَحْوُ : رُبَّمَا ضَمَرْتُ زَيْدًا ولا يَجُوزُ : رُبَّمَا زَيْدًا ضَمَرْتُ إِلَّا في شعر ، وَرُبَّمَا حُذِفَ الفِعْلُ بَعْدَهَا .

= ٩/١٠ والدرر اللوامع ٤/١ ، وديوان عبيد بن الأبرص ١٢٨ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، وبلا نسبة في المنتضب ١/١٨٠ ، والأمالى الشجرية ٢/٢٣٨ ، وابن عيش ٤/٢ ، ٣٠/٨ ، والمغنى ١/٢٩٧ ، وشرح أبيات المغنى للبيهقي ٥/٢١٢ ، والهمع ١/٨ ، والبيهقياديات ٢٦٣ ، والمقتصد ١/١٢٩ ، والأزهية للهروى ٨٠ ، ومعاني الأخفش ١/٣٨ ، وشذور الذهب ١٣٢ ، والحلل لابن السيد ١١١ ، وشفاء العليل ١/١٠٩ ، ٢/٦٧٥ ، وجواهر الأدب ٤٥٦ ، والبيان والتبيين ٣/١٣٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/٤٥٧ ، وشرح الكافية للرضي ٣/٥١ ، ٤/٢٩٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٢١٥ ، ٣/١٧٧ ، والأصول ٢/١٦٩ ، ٣٢٥ ، والمستوفى لابن فرخان ١/١١٨ ، وجمهرة اللغة ١/٤٦٣ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٢٠ ، والنبصرة والتذكرة ٢٩١ والأشمونى ١/١٥٤ ، ومقاييس اللغة ٤/٤٩٩

- (١) انظر : الأصول ١/٤١٩ ، والموجز ٥٦ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٤/٢٩٥ (ل) و ٣٣٣/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٨١
 (٢) انظر : رأى المبرد في الجنى الدانى ٤٥٦
 (٣) هذا عجز بيت وصدوره :

سَالِكَاتٍ سَبِيلَ قُفْرَةٍ بَدَأَ

والبيت لأبى دؤاد الإبادى فى ديوانه ٣٤٢ ، وبلا نسبة فى الخزانة ٩/٥٨٧ ، والنكت الحسان ٢٩٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٥٠٦
 (٤) انظر : الكتاب ٣/١١٥

قال فى النهاية : وَيَجُوزُ حَذْفُ الْفِعْلِ بَعْدَ (رُبَّمَا) ، لِأَنَّ (رُبَّ) قَدْ كَفَّتْ عَنِ الْعَمَلِ ، فَصَارَتْ دَاخِلَةً عَلَى الْجُمْلَةِ ، فَالْحَذْفُ وَاقِعٌ عَلَيْهَا لَا عَلَى الْمَفْرَدِ ، يَقُولُ الْقَائِلُ : أَرَزَرْتَ زَيْدًا ؟ فَتَقُولُ : رُبَّمَا ؛ أَيْ رُبَّمَا زُرْتُ ، فَطَوَّلَ الْكَلَامَ بِالْتَّرَكِيبِ عَوْضًا مِنَ الْفِعْلِ الْمَحذُوفِ ، وَلَمْ يَحْضُرْنِي فِي ذَلِكَ شَعْرٌ لِلْعَرَبِ ، وَلَكِنِّي وَجَدْتُ فِي شَعْرِ أَبِي تَمَامٍ :

عَسَى وَطَنٌ يَذُنُو بِهِمْ وَلَعَلَّمَا وَإِنْ تَعَتَبِ الْأَيَّامَ فِيهِمْ فَرُبَّمَا (١)

أَيْ فِ (رُبَّمَا) بَشَرْتَ أَوْ إِعَادَتِهِمْ انْتَهَى .
وَيَجُوزُ لِحَاقِ (النَّاءِ) لَهَا تَقُولُ : رُبَّمَا قَامَ زَيْدٌ ، وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى مَا لِحَفْتُهُ النَّاءُ ، فَالْوَقْفُ بِالنَّاءِ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ تَعْقِبُ الْإِعْرَابَ ، فَهِيَ كِتَاءٌ قَامَتْ ، وَبَعْضُ النَّحَاةِ وَقَفَ بِقَلْبِ النَّاءِ هَاءً ، وَهُوَ مِمَّا أَجَازَهُ الْكَسَائِيُّ (٢) ؛ لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةَ كَ (تَاءِ) شَجْرَةٍ .

(مِنْذُ وَمَذُ)

المحذوفة منها إذا جرتا مذهب الجمهور أنّهما حرفان ، وتقدّم الكلام فيهما فى الظرف ، وفى النهاية : قالوا (مُذُ) وَ (مُنْذُ) حرفان (٣) ، وفى هذا نظر إذ قالوا أَصْلُ مُذُ : مُنْذُ حَتَّى لَوْ صُغِّرَ (مُذُ) اسْمُ رَجُلٍ قَالُوا فِيهِ : مُنْئِذُ ، وَلَوْ جَمَعُوهُ لَقَالُوا : أَفْتَاذٌ وَيَلْزَمُ عَلَى قَوْلِهِمْ : أَنَّ تَكُونَ (أَنْ) الْمُخَفَّفَةُ مِنْ أَنْ وَإِنَّ حَرْفَانِ ، وَأَنَّ (رُبَّ) بِاعْتِبَارِ لُغَاتِهَا عَشْرَةَ أَحْرَفَ ، وَأَنَّ يَكُونُ دَدًا وَدَدٍ ، وَدَدٌ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءَ ، وَلَا يُدْعَى أَنَّ أَصْلَ (مُذُ) : مُنْذُ إِلَّا بَعْدَ تَقَدُّمِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْ (مُذُ) الْعَيْنُ ، وَأَنَّهَا نُونٌ ، وَقَدْ اسْتَدَلَّ لِذَلِكَ بِالتَّوَافُقِ فِي أَكْثَرِ الْحُرُوفِ وَفِي الْمَعْنَى .

وتقول بعض العرب : (مُذُ) بضم الذال ، وتقرر أنّ الكلمة الثنائية اللازمة البناء لا تحرك نحو : (مِنْ) وَ (إِنْ) فَلَوْلَا أَنَّهُمْ نَحَوُا بِهَا أَصْلًا مَا حَرَكُوهَا .

(١) ديوانه ١٠٢/٣

(٢) انظر : رأى الكسائى فى معانى القرآن للفراء ٢٣٦/٢

(٣) انظر : الجنى الدانى ٣٠٤ - ٣٠٥

وما هذه الضمة إلا عَوْدًا للأصل ، كما قالوا : ذَهَبْتُمْ الْآنَ ، فَصَبُّوا مِيمَ
الكلمة ، وَذَهَبَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : إِلَى أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْ (مُذِّ) لَامِ الْكَلِمَةِ ، فَلَوْ
سَمَّيْتُمْ بِهِ لَقُلْتُمْ فِي تَصْغِيرِهِ : مُذِّي ، وَفِي تَكْسِيرِهِ أَمْدَاءُ انْتَهَى .

(عدا و خلا)

فِي الْإِسْتِثْنَاءِ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِمَا فِيهِ ، وَصَحَّ الْجُرْمُ بِهِمَا عَنِ الْعَرَبِ .
(مَتَى) تَكُونُ ظَرْفًا وَشَرْطًا ، وَاسْتَفْهَمَا ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ ^(١) : (مَتَى)
بِمَعْنَى (مِنْ) ، وَلَمْ يَنْسِبْهَا لِهَذَا لِي وَنَسَبَهَا بَعْضُهُمْ لَهُمْ ، وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ :
... .. ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لِحِجٍّ (٢)
و [الوافر]

... .. مَتَى أَقْطَارِهَا (٣)

أَيُّ مِنْ لِحِجٍّ وَمِنْ أَقْطَارِهَا .

[وَقَالَ] ^(٤) ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) : هِيَ فِي لُغَةِ هَذَا لِي هَذِي لِي حَرْفٌ بَجْرٌ قَالَ : وَمِنْ
كَلَامِهِمْ : أَخْرَجَهَا مَتَى كُئِمَةٌ : أَيُّ مِنْ كُئِمَةٍ ، وَنَقَلَ بَعْضُهُمْ أَنَّ (مَتَى) تَكُونُ بِمَعْنَى
(وَسَطٌ) فَتَجْرُ مَا بَعْدَهَا ، وَحَكَى : وَضَعَهَا مَتَى كُئِمَةٌ أَيُّ وَسَطٌ كُئِمَةٍ ، وَيَحْتَمَلُ
أَنْ يَكُونَ مَتَى لِحِجٍّ ، وَمَتَى أَقْطَارِهَا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى وَسَطٌ ، فَيَكُونُ ظَرْفًا مَكَانِيًّا .

(١) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ الْمَعْرُوفِ بِالسَّكْرِيِّ أَبُو سَعِيدٍ
النَّحْوِيُّ . صَنَّفَ : النِّقَاطُضَ ، وَالنَّبَاتَ وَعَمَلَ مِنْ أَشْعَارِ الْقَبَائِلِ شِعْرَ بَنِي هَذَا لِي . تَوَفَّى سَنَةَ ٢٧٥ هـ .
انظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٥٠٢/١

(٢) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ .

(٣) هَذَا جُزْءٌ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ :

مَتَى مَا تُنْكَرُوهَا تَعْرِفُوهَا مَتَى أَقْطَارِهَا عَلَّقْتُ نَفِيثُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِصَخْرٍ الْعَقْبِيِّ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْهَذَا لِي لِلْسَّكْرِيِّ ١٢٩/١

(٤) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٥) انظُرْ : شِفَاءَ الْعَلِيلِ ٦٧٩/٢ ، وَالتَّسْهِيلَ ١٤٨ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةَ لِابْنِ مَالِكٍ ٢/٢

٧٨٤ ، وَشَرْحَ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٨٦/٣

(بَلَّة) : تَقَدَّمَ الكلامُ عليها في آخر باب الاستثناء والجر بعدها هو المجمع على سماعه من لسان العرب في نحو قوله :

بَلَّةُ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ (١)

واختلفوا فيها ، ومذهب الأخفش (٢) : أَنَّهَا حَرْفٌ جَرٌّ بِمَعْنَى (مِنْ) ، والرباعى حتى ، وحاشا ، وَأَيْمُن ، وَلَعْلٌ ، وهذه بسائط ، وَلَوْلَا وهى مركبة من لَوْ ، وَلَا . (حتى) : لها حُكْمٌ فى العطف تُذَكِّرُ فيه ، وحكم إذا انتصب الفعلُ بعدها ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى نواصب المضارع ، وحكم إذا جاء بعدها المبتدأ والخبر ، وحكم فى حروف الجر ، وهو ما نحن بصدده فَمَذْهَبُ البصريين (٣) أَنَّهَا بنفسها حَرْفٌ جَرٌّ . وقال الفراء (٤) : تخفضُ لنيابتها عن (إلى) كواو القسم ، وواو (رُبَّ) للنيابة عن الباء ، وَرُبَّما أَظْهَرُوا (إلى) بعدها فى بعض المواضع قالوا : جاء الخبر حتى إلينا ، جَمَعُوا بَيْنَهُمَا على تقدير إلغاء أحدهما انتهى .

والاسم الصريح الجارى بعدها بالنسبة إلى ما يَجُوزُ فيه من الإعراب ، إِمَّا أَنْ يَقَعَ بعده ما يصلح خبرًا أَوْ لَا ، إِنْ لَمْ يَقَعْ ، فإِذَا أَنْ يَتَقَدَّمَ ما يصلح أَنْ يكونَ ما بَعْدَهُ حتى غاية له أَوْ لا يَتَقَدَّمَ ، إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ نَحْوُ : العجبُ حتى الخُرُّ يَلِيسُ زَيْدٌ ، فَأَجَازَ الجر فيه الكسائى (٥) والفراء ، ومنعه البصريون .

وَإِنْ تَقَدَّمَ ما يصلح أَنْ يكونَ غاية له ، فإِذَا أَنْ يكونَ جزاء لما قبلها أَوْ لا ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فالجر نحو : نِمْتُ اللَّيْلَ حتى الصباح (٦) ، وَإِنْ كانَ جزاء واختفت به قرينة تَدُلُّ

(١) سبق تخريجه .

(٢) انظر : رأى الأخفش فى الخزانة ٢٢٩/٦ ، والجنى الدانى ٢٢٦ ، والأشمونى ٢٠٦/٢ .

(٣) انظر : مذهب البصريين فى الجنى الدانى ٥٤٢ .

(٤) انظر : معانى القرآن للفراء ١٣٧/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٥٤٢ .

(٥) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية للرضى ٢٧٣/٤ (ل) و ٣٢٤/٢ (ب) .

(٦) انظر : الجنى الدانى ٥٤٦ .

على أَنَّهُ غير داخل في حكم ما قبله فالجر نحو : ضُمَّتْ الأيام حتى يَوْمِ الفطر ^(١) ،
 أَوْ لَمْ يَخْتَفِ فالجر ، ويجوز التشريك بالعطف فيتبع ، والعطف لغةٌ ضعيفة ، وَيَتَعَيَّنُ
 العطفُ إذا اقترنت به قرينةٌ تُدَلُّ عَلَيْهِ نَحْوُ : ضَرَبْتُ القومَ حتى زَيْدًا ^(٢) أيضا ،
 ولا يجيز البصريون رَفَعَهُ على الابتداء والخبر محذوف ، وَأَجَازَهُ بَعْضُ الكوفيين .

وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ الاسمِ ما يصلح أَنْ يكونَ خَيْرًا فإِذَا أَنْ يكونَ اسْمًا مُفْرَدًا ، فَيَتَعَيَّنُ
 أَنْ يكونَ (حتى) حَرْفَ ابتداء نحو : ضَرَبْتُ القومَ حتى زَيْدٌ مضروب ، أَوْ ظَوًّا ، أَوْ
 مجرورًا ، فيجوز الابتداء والجر ، والعطف نحو : القومُ عِنْدَكَ حتى زَيْدٌ عِنْدَكَ ،
 والقومُ في الدار حتى زَيْدٌ فيها ، أَوْ جملة اسمية ، وما بعدها شريك في المعنى ،
 فتلك الأوجه نحو : ضَرَبْتُ القومَ حتى زَيْدٍ هو مضروب ، أَوْ غير شريك فالرَّفْعُ
 بالابتداء نَحْوُ : ضَرَبْتُ القومَ حتى زَيْدٌ أبوه مضروب ، وَأجاز الكوفيون الجر في :
 ضَرَبْتُ القومَ حتى زَيْدٍ فَتَرَكْتُ ، ومنعه البصريون وإن ساوى ما قبله في كونه غير
 شريك ، أَوْ جملة فعلية وهو غير شريك فالرفع بالابتداء ، والحمل على إضمار فعل
 يُفَسِّرُهُ ما بَعْدَ حتى نَحْوُ : ضَرَبْتُ القومَ حتى زَيْدًا ضَرَبْتُ أخاه ^(٣) ، أَوْ شريك
 والفعل عامل في ضمير الاسم الذي قبل حتى فالجر والعطف نحو : ضَرَبْتُ القومَ
 حتى زيدٍ ضَرَبْتُهم ، أَوْ في ضمير ما بعد حتى فالابتداء ، والجملة خبره ، وحمله على
 إضمار فعل يُفَسِّرُهُ الفعلُ بَعْدَهُ ، والجر والعطف نحو : ضَرَبْتُ القومَ حتى زَيْدٍ
 ضربته ، وَرَعَمَ بَعْضُ شيوخ الأندلس ^(٤) : أَنَّ الخفضَ والعطف في هذه المسألة
 لا يَجُوزان ، وَرَعَمَ الكوفيون : أَنَّهُ لا يجوز الجرُّ في ضَرَبْتُ القومَ حتى زَيْدٍ ضربته
 إِلَّا أَنْ تَقُولَ فَضَرَبْتَهُ ، وَأَجَازَ الجرُّ فيها وفي المسألة قبلها البصريون .

(١) انظر : المثال في شرح الجمل لابن عصفور ٥١٧/١

(٢) انظر : المساعد في ٢٧٤/٢ ، والجنى الدانى ٥٤٦

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١٨/١

(٤) انظر : قول نحاة الأندلس في شرح الجمل لابن عصفور ٥١٩/١

قال أصحابنا (١) : إذا جَرَتْ (حتى) لا يكون ما بَعْدَهَا إلا داخلاً فيما قبلها نحو
صَرَبْتُ القومَ حتى زَيْدٍ ، فتكون انتهاء الغاية به ، إلا أن تَدُلَّ قرينة على خلاف
ذلك .

وَزَعَمَ ابنُ مالك (٢) أَنَّهُ قَدْ يكون انتهاء الغاية عنده لا به ، وَزَعَمَ أَنَّ سيبويه ،
والفراء ، أشارا إلى ذلك .

وَحِكِي عَنِ ثَعْلَب (٣) أَنَّ (حتى) للغاية ، والغاية تَخْرُجُ وَتَدْخُلُ يقال : صَرَبْتُ
القومَ حتى زَيْدٍ ، فيكون مرة مضروباً ، وغير مضروب ، وقال مثله (صاحب
الذخائر (٤) ، وفي الإفصاح (٥) : اختلف الناس فيما بعد حتى إذا كانت جارة هل
تدخل فيما قبلها أم لا ، فذهب المبرد (٦) . وأبو بكر (٧) ، وأبو علي (٨) أنه داخل
على كُلِّ حال ، وقال الفراء (٩) ، والرماني (١٠) : تَدْخُلُ ما لم يكن غير جزء نحو
قولهم : إِنَّهُ لَيَنَامُ حتى الصباح .

وَصَرَّحَ سيبويه (١١) : أَنَّ ما بَعْدَهَا داخل فيما قبلها ، ولا بد لكنه مثل بما هو

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١٩/١

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٦٧/٢ ، والتسهيل ١٤٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٨٩/٢ -

٧٩٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٦/٣ - ١٦٧

(٣) انظر : رأى ثعلب في الجنى الداني ٥٤٥

(٤) صاحب الذخائر في النحو هو أبي الحسن علي بن محمد الهروي . انظر : كشف

الظنون ٨٢٢/١

(٥) انظر : نقل الإفصاح في الجنى الداني ٥٤٥

(٦) انظر : المقتضب ٣٧/٢ . وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ١٦٧/٣ ، والجنى

الداني ٥٤٥

(٧) انظر : الأصول ٤٢٥ - ٤٢٦ ، والموجز في النحو ٥٦ - ٥٧ . وانظر أيضاً : الجنى

الداني ٥٤٥

(٨) انظر : المقتصد ٨٤٠/٢ - ٨٤١

(٩) انظر : معاني القرآن للفراء ١٣٧/١ - ١٣٨

(١٠) انظر : رأى الرماني في الجنى الداني ٥٤٥

(١١) انظر : الكتاب ٩٦/١

بعض مِمَّا قَبْلَهُ قَالَ : وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهَا إِذَا عَطَفَتْ دَخَلَ مَا بَعْدَهَا فِيمَا قَبْلَهَا ، وَأَنَّهَا لَا يُعْطَفُ بِهَا إِلَّا حَيْثُ يَجْرُ وَلَا يَلْزَمُ الْعَكْسُ ، وَعَلَى أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَهَا مَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ لَمْ يَجْزْ إِلَّا الْجَرُّ نَحْوُ : ﴿ حَنَّ مَطْلَعُ الْفَجْرِ ﴾ ^(١) و ﴿ حَنَّ جِبِينَ ﴾ ^(٢) وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) : وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ يَعْنَى مَجْرُورٌ حَتَّى آخِرُ جِزْءٍ أَوْ مَلَأَى آخِرَ جِزْءٍ ، خِلَافًا لِلزَّمْخَشَرِيِّ ^(٤) وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ :

[الخفيف]

عَيَّنْتُ لَيْلَةً فَمَا زِلْتُ حَتَّى نَضِيفُهَا رَاجِيًا فَعُدْتُ يَتُوسًا ^(٥)

وَهَذَا الَّذِي نَقَلْتُهُ عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ هُوَ قَوْلُ أَصْحَابِنَا ، وَهُوَ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ آخِرُ جِزْءٍ مِنَ الشَّيْءِ نَحْوُ : أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأَيْتُهَا ، أَوْ مَلَأْتُ آخِرَ جِزْءٍ نَحْوُ : سِيرْتُ النَّهَارَ حَتَّى اللَّيْلِ ، وَلَوْ قُلْتُ : أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى وَسَطْتُهَا ، وَسِيرْتُ النَّهَارَ حَتَّى نَضِيفُهُ لَمْ يَجْزْ ذَلِكَ ، بَلْ إِذَا أَرَدْتَ الْمَعْنَى أَتَيْتَ بِـ (إِلَى) فَقُلْتُ : أَكَلْتُ السَّمَكَةَ إِلَى وَسَطِهَا ، وَسِيرْتُ النَّهَارَ إِلَى نَضِيفِهِ ، فـ (إِلَى) فِي اسْتِعْمَالِهَا لِانْتِهَاءِ الْغَايَةِ أَقْعَدُ مِنْ (حَتَّى) ، لِأَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى كُلِّ مَا جَعَلْتَهُ انْتِهَاءً غَايَةً .

وَسِوَاءُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ جِزْءٍ مِنَ الشَّيْءِ ، أَوْ مَلَأْتُ آخِرَ جِزْءٍ أَوْ لَا يَكُونُ ، وَمَا اسْتَدَلَّ بِهِ ابْنُ مَالِكٍ لَا حُجَّةَ فِيهِ لِمَا بَيَّنَّا فِي شَرْحِ كِتَابِهِ التَّسْهِيلِ ، وَلَا يَكُونُ الْمَجْرُورُ بِحَتَّى ضَمِيرًا هَذَا مَذْهَبُ سَبِيئِيهِ ^(٦) ، وَأَجَازُ الْكُوفِيِّينَ ، وَالْمَبْرَدِ ^(٧) جَرَّهَا الضَّمِيرَ فَتَجَرَّهَ مُتَكَلِّمًا ، وَمَخَاطَبًا ، وَغَائِبًا ، قِيَاسًا عَلَى قَوْلِهِ :

(١) سورة القدر ٥/٩٧ (٢) سورة المؤمنون ٢٣/٢٥

(٣) انظر : شفاء العليل ٢/٦٦٨ ، والتسهيل ١٤٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٦٨ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٤/٣٧٤ (ل) و ٢/٣٢٥ (ب) .

(٤) انظر : المفصل ٢٨٣ - ٢٨٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٤/٢٧٤ (ل) و ٢/٣٢٥ (ب) .

(٥) البيت بلا نسبة في الهمع ٢/٢٣ ، والتصريح ٢/١٧ ، وشواهد المغنى للسيوطي ١/٣٧٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٦٨ ، والجنى الداني ٤٤٤ ، والمغنى ١/١٢٣ ، والدرر اللوامع ٢/١٥ ، والمساعد ٢/٢٧٤

(٦) انظر : الكتاب ٤/٢٣١

(٧) انظر : رأى المبرد في شفاء العليل ٢/٦٦٨ ، والجنى الداني ٤٤٤

[الوافر]

... .. قَتَى حَتَاكَ يَا ابْنَ أَبِي زَيْادٍ (١)

وهذا عند البصريين ضرورة ، وقولهم حتى حرف ابتداء ليس المعنى أَنَّهُ يجب أَن يكونَ بعدها المبتدأ والخبر ، بل المعنى على الصلاحية ، ف (متى) كان بَعْدَهَا المبتدأ ، والخبر ، أو جملة فعلية مصدرية بماض نحو قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ عَفَوا ﴾ (٢) ، أو بمضارع مرفوع أطلق عليها حرف ابتداء ، وإبدال الحاء عينا لغة هُذَيْلِيَّة (٣) ، قرأ عبد الله بن مسعود (٤) : ﴿ لَيْسَ جُسْنُهُ حَتَّىٰ حِينَ ﴾ (٥) وإمالة ألف حتى لغة يمنية .
(حاشا) : ثَبَّتَ عن العرب أَنَّهُا تنصبُ ، وَتَجْرُ ، وتقدم الكلام عليها في باب الاستثناء .

(أَيْمُن) : الجمهور على أَنَّهُا اسم ، فعند سيبويه (٦) اسم مفرد ، وألفه ألف وصل ، وعند الفراء جمع يمين ، فالهمزة همزة قطع ، وَشَدَّ الزجاج (٧) ، والرماني (٨) ، فذهب إلى أَن (أيمين) حرف جر .

(لعل) : لَعْنَةُ عقيل الجر بها ، وَتَقَدَّمَ ذكر ذلك في باب إن .

(لولا) : الامتناعية إذا جاء بَعْدَهَا ضمير ، فيكون ضمير رَفَع منفصلا كقوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ (٩) ، والخلاف في رافعه كالخلاف في الاسم

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَىٰ أَنَّاسٌ

والبيت بلا نسبة في المقرب ٢١٣/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٦١/١ ، وشفاء العليل ٢/٦٦٨ ، والأشمونى ٢/٢٢٠ ، والجنى الدانى ٥٤٤ ، والخزانة ٩/٤٧٤ ، ٤٧٥ ، وتذكرة النحاة ٢٦٣ ، والنكت الحسان ١١٢ ، وجواهر الأدب ٥٠٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤٧٤ ، والدرر اللوامع ٢/١٦

(٢) سورة الأعراف ٧/٩٥ (٣) انظر : ذلك في المساعد ٢/٢٧٥

(٤) انظر : قراءة ابن مسعود في مختصر شواذ القرآن ٦٨ ، والكشاف ٢/٤٦٨ ، والبحر ٥/٣٠٧

(٥) سورة يوسف ١٢/٣٥ (٦) انظر : الكتاب ٤/١٤٨

(٧) انظر : رأى الزجاج فى المغنى ١/١٠٠ ، والجنى الدانى ٥٣٨

(٨) انظر : رأى الرماني فى المغنى ١/١٠٠ ، والجنى الدانى ٥٣٨ ، والأشمونى ٢/٢٠٥

(٩) سورة سبأ ٣٤/٣١

الظاهر وَيَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بعدها ضمير الجر ، وَأَنْكَرَ ذلك المبرد (١) ، وقال الأستاذ أبو علي : اتفق أئمة الكوفيين والبصريين كالخليل ، وسيبويه (٢) ، والكسائي (٣) ، والفراء على رواية (لَوْلَاكَ) عن العرب ، فإنكار المبرد هذيان . انتهى .

وَمَذْهَبُ سيبويه (٤) أَنَّ الضمير مجرور الموضع ، ومذهب الأخفش (٥) والكوفيين أَنَّهُ مرفوع الموضع ، استعير ضمير الجر لضمير الرفع ، كما عكسوا في « مَا أَنَا كَأَنْتَ » و « لَا أَنْتَ كَأَنَا » ، إِذَا قُلْنَا إِنَّ الضميرَ في (لَوْلَاكَ) مجرور ، فذكر بَعْضُهُم أَنَّهَا لا تتعلق بِشَيْءٍ وقال بعضهم : تتعلق بفعل واجب الإضمار ، إِذَا قُلْتَ لَوْلَايَ لَكَ كَذَا ، فالتقدير : لَوْلَا حضرت ، فألزقت ما بعدها بالفعل على معناه من امتناع الشيء ، ولا يجوز أَنْ يعملَ فيه الجواب ، لأنَّ ما بعد اللام لا يعمل فيما قبلها ، وَكَأَنَّهُ لما رأى أَنَّ (لَوْلَا) إِذَا اِرْتَفَعَ ما بَعْدَهَا كان الخبرُ واجب الإضمار بجعل الفعل الذى يتعلق به (لولا) واجب الإضمار ، وَنَصَّ أصحابنا على أَنَّهُ لا يجوزُ حذف حرف الجر ، وإبقاء عمله إلا إِذَا عُوضَ منه ، إلا فى باب القسم على ما قَرَّرُوهُ فيه ، وَيَأْتِي إِنَّ شاءَ اللهُ تعالى .

وتقدم فى باب (كم) قول مَنْ قال : إِنَّ الخفضَ هو على إضمار (من) والخلاف فيه ، وَجَعَلُوا قول العرب : « خَيْرٌ عَاقَاكَ اللهُ » جواب كَيْفَ أَصْبَحْتَ من الشاذ الذى لا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وعند أصحابنا أَنَّ قوله : [الطويل]
... .. لَسْتُ مُدْرِكُ مَقْصِي وَلَا سَابِقًا شَيْئًا (٦)

(١) انظر : الكامل للمبرد ٣/٣٤٥ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٦٧٨/٢ ، والتسهيل ١٤٨ ، وشرح الكافية الشافية ٧٨٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٤٤/٢ (ل) و ٢٠/٢ (ب) ، والأشمونى ٢٠٦/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣٧٣/٢

(٣) انظر : رأى الكسائي فى المساعد ٢٩٣/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٧٣/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٦٧٨/٢ ، والتسهيل ١٤٨ ، والخزانة ٣٣٩/٥ ، وشرح

الكافية الشافية لابن مالك ٧٨٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٦/٣

(٦) البيت بتمامه :

بَدَا لِي أَتَى لَسْتُ مُدْرِكُ مَقْصِي وَلَا سَابِقًا شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا =

من باب العطف على التوهم ، والعطف على التوهم لا يُنْقَاس ، وكذلك لا يقاس على قوله :

أَلَا رَجُلٍ جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا (١)

يُرِيدُ أَلَا مِنْ رَجُلٍ وَعِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ (٢) : يُقَاسُ عَلَى هَذَا ، وَعَلَى الَّذِي قَبْلَهُ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ : وَيُجَرِّبُ بغير (رُبِّ) أَيْضًا مَحذُوفًا فِي جَوَابِ مَا تَضَمَّنَ مِثْلَهُ نَحْوُ : زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ : بِمَنْ مَرَزْتُ ؟ وَبَلَى زَيْدٌ فِي مَنْ قَالَ : مَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ وَهَلْ مَرَزْتُ بِأَحَدٍ ، وَفِي مَعْطُوفٍ عَلَى مَا تَضَمَّنَهُ بِحَرْفٍ مَتَّصِلٍ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الطويل]

وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى وَالْجُنُوبِ مَصَارِعُ (٣)

أَوْ مَنْفَعِلٌ (بِلا) نَحْوُ قَوْلِهِ : [رجز]

مَا لِحِبِّ جَلَدٌ أَنْ يَهْجُرَا

وَلَا حَبِيبٌ رَأْفَةٌ فَيَجْبُرَا (٤)

= والبيت لزهير في ديوانه ١٤٠ ، والكتاب ٣٠٦/١ ، ١٥٥/٢ ، ٢٩/٣ ، وابن يعيش ٥٢/٢ ، ٥٦/٧ ،
والجمل للزجاجي ٨٦ ، وشواهد المعنى للسيوطي ٢٨٢/١ و ٦٩٥/٢ ، وشفاء العليل ٦٨٢/٢ ، ٣٣٤/١ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨١/١ ، ٥٢/٢ ، ٤٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٢٧/١ ،
والأصول ٢٥٢/١ ، والنهية لابن الحياز ٩٦٧/٣ ، والأشباه والنظائر ٦٦/٣ ، والخزانة ١٢٠/١ ، ١٣٥/٤ ،
٤٩٢/٨ ، ٤٩٦ ، ٥٥٢ ، ١٠٠/٩ ، ٢٩٣/١٠ ، والمعنى ٩٦/١ ، ٢٨٨ ، ٤٦٠/٢ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ،
وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٦٦ والدرر اللوامع ١٠٥/٢ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ١٩٤/٢ ،
وشرح الكافية للرضي ١٢١/٤ ، والمستوفى لابن فرخان ١٨٣/١ ، والخصائص ٣٥٣/٢ ، ٤٢٤ ، وشرح
أبيات سيويه للنحاس ١٣٢ ، والأشمنوني ٢٣٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٢٦٩ ، واللمحة البدرية ٢٣٥/١
(١) سبق تخريجه .

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٨٢/٢ ، والتسهيل ١٤٨ - ١٤٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٢/٣

(٣) هذا عجز بيت وصدوره :

أَلَايَالَ قَوْمِي كُلُّ مَا حُمِّمَ وَقِيعُ

والبيت بلا نسبة في الهمع ١٣٩/٢ ، وشفاء العليل ٦٨١/٢ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ١٩٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٤٣/٣ ، والدرر اللوامع ١٩٢/٢ ، والمخصص ١٢١/٦ ،
(٤) البيتان من الرجز بلا نسبة في شفاء العليل ٦٨١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩١/٣ ،
والأشمنوني ٢٣٤/٢ ، والدرر اللوامع ٤٠/٢ ، والمساعد ٢٩٨/٢

أَوْ يَلَوُ نَحْوُ :

[الطويل]

متى عُدُّمُ بنا وَلَوْ فِعْلِيَّةٍ مِنَّا ... (١) ...
 وَحَكَى الْأَخْفَشُ (٢) فِي الْمَسَائِلِ أَنَّهُ يَقَالُ : جِئْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَلَوُ كِلَيْهِمَا ،
 وَأَجَازَ فِي كِلَيْهِمَا الْجِرَ عَلَى تَقْدِيرِ : وَلَوُ بِكِلَيْهِمَا ، وَالنَّصْبُ بِإِضْمَارِ نَاصِبٍ ، وَالرَّفْعُ
 بِإِضْمَارِ رَافِعٍ ، أَوْ فِي مَقْرُونٍ بَعْدَ مَا تَضَمَّنَهُ بِالْهَمْزَةِ يُقَالُ : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ فَتَقُولُ : أَرَزَيْدُ
 ابْنُ عَمْرٍو ، أَوْ (هَلَّا) يُقَالُ : تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ فَتَقُولُ : هَلَّا دِينَارٌ ؛ وَحَكَى هَذِهِ وَالتِّي
 قَبْلَهَا الْأَخْفَشُ (٣) فِي الْمَسَائِلِ قَالُ : وَهَذَا كَثِيرٌ أَوْ (إِنْ) ، أَوْ الْفَاءُ الْجَزَائِيَّتَيْنِ نَحْوُ :
 مَرَزْتُ بِرَجُلٍ إِنْ لَا صَالِحَ فَطَالِحٍ عَلَى تَقْدِيرِ : إِنْ لَا أَمْرٌ بِصَالِحٍ ، فَقَدْ مَرَزْتُ بِطَالِحٍ
 حِكَاةً يُونُسَ (٤) ، وَأَجَازَ : أَمْرٌ بِأَيْهِمْ هُوَ أَفْضَلُ إِنْ زَيْدٌ وَإِنْ عَمْرٍو ، وَعَلَى مَعْنَى :
 إِنْ مَرَزْتُ بِزَيْدٍ ، وَإِنْ مَرَزْتُ بِعَمْرٍو ، وَقَالَ سَبِيوِيَّةُ (٥) : وَهُوَ قَبِيحٌ ، وَجَعَلَ سَبِيوِيَّةُ
 إِضْمَارَ الْبَاءِ بَعْدَ إِنْ ، لِتَضَمُّنِ مَا قَبْلَهَا إِثَابًا ، أَشْهَلُ مِنْ إِضْمَارِ (رُبَّ) بَعْدَ الْوَاوِ ،
 فَعَلِمَ بِذَلِكَ اطْرَاقَهُ عِنْدَهُمْ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٦) : وَيُقَاسُ عَلَى جَمِيعِهَا ، خِلَافًا
 لِلْفَرَاءِ (٧) فِي جَوَابِ نَحْوِ : بِمَنْ مَرَزْتُ ، فَإِنَّهُ لَا يَجِيزُ زَيْدٌ بِالْجِرِ ، بَلْ بِالْبَاءِ .
 وَجَمِيعُ هَذِهِ الْمَسَائِلِ الَّتِي ذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ : أَنَّهُ يَجُوزُ الْجَمْعُ فِيهَا عَلَى
 إِضْمَارِ الْحَرْفِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَّسَبِتَ فِي الْقِيَاسِ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : وَقَدْ يُجَرُّ بِغَيْرِ مَا ذَكَرَ
 كَقَوْلِهِ :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كُفَيْتُمْ وَلَمْ تَخْشَوْا هَوَانًا وَلَا وَهَانًا

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٩١/٣ ، والأشْمُونِيُّ ٢٣٤/٢ ، والدرر اللوامع

٤٠/٢ ، والمساعد ٢٩٨/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٩٩/٢

(٣) انظر : المساعد ٢٩٩/٢

(٤) انظر : رأى يونس في الكتاب ٢٦٢/١ - ٢٦٣

(٥) انظر : الكتاب ٢٦٢/١

(٦) انظر : المساعد ٢٩٩/٢

(٧) انظر : رأى الفراء في المساعد ٢٩٩/٢

[الكامل]

..... حَتَّى تَبْدَحَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامَ (١)

[الطويل]

..... وَأَشَارَتْ كُتَيْبٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ (٢)

[الطويل]

..... وَأَمَّا حُلَّةٌ فَثَمَانٍ (٣)

أنى إلى الأعلام ، وإلى كُتَيْبٍ ، وإمَّا حلَّة .

وفي البسيط : فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مَرَزْتُ بَيْرِيدٍ ، فتقول فى الاستثبات إذا حذف الفعل : أَبَيْرِيدٍ ؟ ولا يجوز غيره ، وهو مخالف لما قرره ابنُ مالك من جواز : أَرَزَيْدُ بن عمرو ؟ وَلَمَنْ قَالَ : مَرَزْتُ بَيْرِيدٍ ، فتحذف حرف الجر بعد الهمزة .

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسِ الْفُثَّةِ

والبيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٤٣٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥١/٢ ، ١٩٣/٣ ،
وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٣١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٠/٢ ، والأشمونى ٢٣٤/٢ ، والدرر
اللوامع ٣٧/٢

(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

إِذَا قِيلَ أُنَى النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ

والبيت منسوب للفرزدق فى التصريح ٣١٢/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ١٢/١ ، والخزانه
١١٣/٩ ، ١١٥ ، ٤١/١٠ ، والدرر اللوامع ٣٧/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ٣٦/٢ ، وشفاء العليل
٤٥٣/١ ، وشرح الكافية للرصى ١٣٧/٤ ، ٢٩٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥١/٢ ، ٢٢٤ ،
١٩٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٣٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٩/٢ ، والأشمونى ٩٠/٢ ،
٢٣٣/٢ ، ومقاييس اللغة ١٨٢/٣ ، والمغنى ١١/١ ، ٦٤٣/٢ ، وأوضح المسالك ١٧٨/٢ ، ومجمل
اللغة ٥٠١ ، والمساعد ٢٩٩/٢

(٣) البيت بتمامه :

فَقَالَ لى الْمَكِّيِّ أَمَّا لِرِزْوَجَةٍ فَسَبَعُ وَأَمَّا حُلَّةٌ فَثَمَانٍ

والبيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٩٣/٣ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ١٩٢

وقال العرب : لاهِ أَبُوكَ يُرِيدُونَ : لَهِ أَبُوكَ حَذَفَ لَامَ الْجَرِّ وَأَلْ ، وَهُوَ شَادَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالُوا : لَهِيَ أَبُوكَ ، فَلَبَّيْنَا ، وَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَلْفِ يَاءَ كَمَا قَالُوا : فِي قَلْبِ قَفَا : قَوْفٌ ، وَوَجْهٌ : جَاهٌ ، وَالْفَتْحُ لِلْبِنَاءِ كَأَيِّنَ ، فَصَارَتِ اللَّامُ فِي لَهَيْ لَامَ الْكَلِمَةِ ، وَلَا يَلْزِمُ فِي الْقَلْبِ أَنْ يَكُونَ الْمَقْلُوبُ عَلَى مِثَالِ الْمَقْلُوبِ مِنْهُ ، وَزَعَمَ ابْنُ وَلاَدٍ (١) : أَنَّ قَوْلَهُمْ : « لَاهِ أَبُوكَ » مَحذُوفٌ مِنْ إِيَّاهِ ثُمَّ قَالُوا : لَهَيْ أَبُوكَ قَلْبٌ ، وَشُبِّهَتْ الْأَلْفُ الزَّائِدَةُ بِالْمُنْقَلِبَةِ عَنِ الْأَصْلِ ، وَزَعَمَ الْمَبْرَدُ أَنَّ الْمَحذُوفَ لَامَ التَّعْرِيفِ ، وَلَامُ الْأَصْلِ وَالْبَاقِيَةَ لَامَ (الجر) ، وَقَدْ نَصَّ سَيَبُويه عَلَى أَنَّ هَذِهِ اللَّامُ الْبَاقِيَةُ هِيَ الْأَصْلِيَّةُ ، وَأَنَّ الْمَحذُوفَ لَامَ الْجَرِّ وَلَامَ التَّعْرِيفِ ، وَقَدْ اسْتَدَلَّ سَيَبُويه (٢) بِبِنَاءِ لَهَيْ .

وَأَمَّا بُنْيُ لَتَضَمُّنُهُ مَعْنَى حَرْفِ الْجَرِّ ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ حَرْفِ الْجَرِّ وَمَجْرُورِهِ ، وَقَدْ سُمِعَ شَيْءٌ مِنَ الْفَصْلِ ، وَذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

وَلَيْسَ إِلَى مِنْهَا التَّنْزُولُ سَبِيلٌ (٣)

[الخفيف]

(٤)

[الطويل]

أَلَا رَبُّ مِنْهُمْ مَنْ يَعِيشُ بِمَالِكَا (٥)

.....

أَيُّ إِلَى التَّنْزُولِ مِنْهَا ، وَقَوْلُهُ :

إِنَّ عَمْرًا لَأَخِيرَ فِي الْيَوْمِ عَمْرٍو

وقوله :

.....

(٢) انظر : الكتاب ١٦٢/٢ - ١٦٣

(١) انظر : الانتصار ٢٤٥

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

مُحَلَّقَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهَا

والبيت بلا نسبة في الخصائص ٣٩٥/٢ ، ١٠٧/٣ ، وصدرة فيه « لو كنت في خلفاء أو رأس شاقق » والمقرب ٢١٧ ، والتمام لابن جني ٢١١ ، والنهاية لابن الخباز ٩٣٣/٣ ، والأشمونى ٢٣٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠٧/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

إِنَّ عَمْرًا مُكْتَسِرُ الْأَحْزَانِ

والبيت بلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٩٣٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٣٢/٢ ، والدرر اللوامع ٤٠/٢

(٥) هذا عجز بيت وصدرة :

وقوله :

[الطويل]

..... وأَقْطَعُ بِالْحَرْقِ الْهَيْبُوعَ الْمُرَاجِمَ (١)

أَنْى لَا خَيْرَ فِى عَمْرِو الْيَوْمِ ، وَأَلَا رَبُّ مَن يَعِيشُ مِنْهُمْ ، وَأَقْطَعُ الْحَرْقَ بِالْهَيْبُوعِ ،
ومن أقبح الفصل قول الشاعر :

[رجز]

وَأَسْعَدَنِي رَبَّنَا لَا تَشْقَهُ

وَلَا عَلَى النَّسَارِ تَسْلُطُ رَقَهُ (٢)

أراد ولا تسلط النار على رقه ، وندر في النثر الفصل بين الباء ومجرورها
بالقسم ، حكى الكسائى (٣) : اشتريته والله بدرهم .

* * *

= يَقُولُونَ فِى الْإِكْفَاءِ أَكْبَرُ هَمِّهِ

والبيت للأعشى فى ديوانه ١٢٩ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٩٤/٣ ، والخزانة
٦٥/٥ ، ومجالس ثعلب ٤٤٥/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٢/٢
(١) هذا عجز بيت وصدرة :

وَأِنِّى لِأَطْوَى الْكَشْحِ مِنْ دُونَ مَا أَنْطَوَى

والبيت منسوب للفرزدق فى شرح التسهيل لابن مالك ١٩٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٨٣٢/٢ ،
وبلا نسبة فى الهمع ٣٧/٢ ، والدرر اللوامع ٤٠/٢
(٢) قال ابن عصفور : وَقَدْ تُضْمَنُ الْعَرَبُ أفعال القلوب كلها معنى القسم نحو : علمت وطلنت
قال تعالى : ﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّجِيسٍ ﴾ وقال الشاعر :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيئُ سِهَامَهَا

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣١/١

(٣) انظر : رواية الكسائى فى المساعد ٣٠١/٢

باب القسم

القسمُ مَصْدَرٌ غير جارٍ على أَقْسِمُ ، إذ قياسه إقسامٌ ، والحلف ^(١) والإيلاء استعمال منهما حلف ، وآلى ، والألْيَةُ ليست خارجة على آلى ، واليمين ليس منها فعل جارٍ ، ولا غيره ، إذ هي اسم للجارحة ، ثُمَّ سُمِّيَ ^(٢) القسم بها ، وَيُنْحَصِرُ الكلامُ فى ذلك فى رَسْمِ القسم وفى المقسم به ، وفى حروف القسم ، وفى المقسم عليه ، وفيما يَتَلَقَّى ^(٣) به القسم .

فَأَمَّا القسمُ ، فهو جملة يؤكد ^(٤) بها جملة أخرى خبرية غير تعجبية ، وأعنى بجملة فى اللفظ نَحْوُ : أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ أَوْ فى التقدير نحو : بِاللَّهِ أَيْ أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ ، والجملة تَشْمَلُ الجملة الإنشائية نحو : أقسمت ، والخبرية نحو ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ ^(٥) هو خَبَرٌ عَمَّا صَدَرَ عنهم من جملة الإنشاء ، واحترز بقوله : يؤكد بها أخرى من نحو : زَيْدٌ قَائِمٌ زَيْدٌ قَائِمٌ ، فهذه ليست أخرى بل هي هي ، واحترز بقوله خبرية من غير الخبرية ، فإنها لاتقع مقسمًا عليها واحترز بقوله غير تعجبية من التعجبية فإنها لا تَقَعُ مقسمًا عليها وهي خبرية عند كثير من أصحابنا . وَأَمَّا مَنْ يَقُولُ : إنها إنشائية ، فلا يحتاج إلى قوله غير تعجبية فأما قولهم : عَلِمْتُ ^(٦) لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمَنْطَلِقُ يَقُولُونَ فى هذا إنه جملة قسمية لما جَاءَتْ

(١) انظر : المساعد ٣٠٢/٢ ، وابن يعيش ٩١/٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٢٠/١

(٢) لفظ (سمي) ساقط من ب . (٣) فى ت (يتعلق) .

(٤) قال سيويه : اعلم أنَّ القسمَ توكيد لكلامك فإذا حلفت على فعل غير منفى لم يقع لزمته اللام ولزمت اللام النون الحفيفة أو الثقيلة فى آخر الكلمة وذلك قولك : والله لأفعلن . انظر : الكتاب ١٠٤/٣

(٥) سورة النور ٥٣/٢٤

(٦) قال ابن عصفور : وَقَدْ تَضَمَّنُ العَرَبُ أفعال القلوب كلها معنى القسم نحو : علمت وظننت

قال تعالى : ﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيسٍ ﴾ وقال الشاعر :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي
إِنَّ المَنَايا لا تطيشُ سِهامُها

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣١/١

توكيدًا ، وتشبيهاً أُطْلِقَ عليها قسمية ، وقد تلقى عَلِمْتُ وَعَاهَدْتُ وَأَوْثَقْتُ بما يُتَلَقَى به القسم الصريح وقال [تعالى] : ﴿ قَالُوا فَشَهِدْ إِنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﴾ (١) ، ثم قال تعالى : ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً ﴾ (٢) ، وقال [(٣) الفراء (٤)] في قوله تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَأَنَّ ﴾ (٥) صَارَ « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ يَمِينًا » كما تُقُول : حَلَفِي : لِأَضْرِبَنَّكَ وَيَدَا لِي لِأَضْرِبَنَّكَ ، وقال سيبويه (٦) : يَغْلَمُ اللَّهُ ، قال الأستاذ أبو علي : لَيْسَ فِي هَذَا قَسَمٌ لَا مَلْفُوظَ بِهِ ، وَلَا مَقْدَرٌ ، لَكِنَّهُ لَمَّا أَشْبَهَ الْقَسَمَ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ تَأْكِيدٌ لِلْخَبَرِ الَّذِي بَعْدَهُ أُجِيبَ بِجَوَابِهِ ، قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ : دَخُولُ الْقَسَمِ فِي غَلَمٍ ، وَيَغْلَمُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا يُوْجَدُ ذَلِكَ إِلَّا بِالسَّمَاعِ ، وَمَا ضُمِّنَ مَعْنَى الْقَسَمِ مِنْ نَحْوِ : عَلِمْتُ ، وَأَشْهَدُ ، فَفَقِيلَ : الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ لِعَلِمْتُ ، وَأَشْهَدُ ، وَقِيلَ : لَيْسَتْ مَعْمُولَةٌ ، لِأَنَّ الْقَسَمَ لَا يَحْتَمِلُ فِي جَوَابِهِ ، وَهَذَا مَضْمَنٌ مَعْنَاهُ فَلَا يَحْتَمِلُ ، فَإِنْ كَانَتْ مَعْلُوقَةً ، وَلَمْ تُضْمَنْ مَعْنَى الْقَسَمِ ، فَهِيَ فِي مَوْضِعِ مَعْمُولٍ ، وَلَا يُدَّ أَنْتَهَى .

أَوْ تُبَدَّلُ فِي الْجُمْلَةِ الصَّرِيحَةِ مِنْ فَعْلِهَا الْمَصْدَرِ قَسَمًا وَأَلِيَّةً نَحْوِ :

أَلِيَّةٌ بِالْيَعْمَلَاتِ (٧)

ونحو : [الكامل]

قَسَمًا لِأَضْطَبِرْنَ مَالَمَ تَسُومِي هَجْرَةً وَصُدُودًا (٨)

(١) سورة المنافقون ١/٦٣

(٢) سورة المنافقون ٢/٦٣

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ض سبب انتقال النظر .

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٣١/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ١٩٦/٣

(٥) سورة هود ١١٩/١١ (٦) انظر : الكتاب ٣٠/٣

(٧) لم أعر عليه .

(٨) هذا جزء بيت وتماه :

قَسَمًا لِأَضْطَبِرْنَ عَلَى مَا سُئِمْتِي مَالَمَ تَسُومِي هَجْرَةً وَصُدُودًا

والبيت بلا نسبة في المساعد ٣٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/٣

وما فى معناه نحو :

[الطويل]

يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ ... (١) [الطويل]

وَقَضَاءَ اللَّهِ لِأَقْوَمِنَ ، وَيَقِينًا لِأَشْرَبِينَ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ لِأَمْلَأَنَّ ﴾ (٢) فهذه كلها نابت مناب أُقْسِمُ .

والمقسم به كَأَنَّ المقسم يريد تحقيق ما أُقْسِمَ عَلَيْهِ وتبنيته ، فإن كان مقصوده

الْحَيْثُ أُقْسِمَ بغير معظم نحو قوله : [الكامل]

وَحَيَاةُ هَجْرِكَ غير معتمدٍ إلا ائْتِعَاءَ الْحَيْثُ فى الحلفِ

مَا أَنْتِ أَحْسَنُ مَنْ رَأَيْتُ وَلَا كلفى بِحُبِّكَ منتهى كَلْفَى (٣)

أقسم بحياة هجرها ، وهو غير معظم عنده ، رغبةً فى أَنْ يَحْتَثَ ، فيموت هجرها ، قال ابن عصفور (٤) : إلا أَنْ القسم على هذا الطريق يَقِلُّ .

وحروف القسم : الباء والواو (٥) ، والتاء ، واللام ، وُثْنٌ ، وَأَيْثُنٌ ، فى مذهب

الزجاج (٦) ، وهو قول مخالف لإجماع البصريين والكوفيين ، وحروف التعويض ،

(١) البيت بتمامه :

يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَوَجْدَتِنَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَجِيلٍ وَمُزِيمٍ

والبيت لزهير فى ديوانه ١٠٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٥٤/٢ ، والنهية لابن الجباز ٨٥٣/٣ ، وجمهرة اللغة ٥٣٤/١ ، ومقاييس اللغة ١٤٠/٣ ، والأشباه والنظائر ٣٠١/٤ ، والحزانة ٦/٣ ، ٣٨٧/٩ ، ٣٩٠ ، والدرر اللوامع ٤٧/٢ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٥٩٠/٢ ، ٦٨٤ ، وشرح الكافية للرضى ٢٤٤/٤ ، والأفعال للسرقسطنى ٥٣٧/٣ ، والمطالع السعيدة ٤١٩ ، والبحر المحيط ٣٦٤/٧ ، والمساعد ٣٠٤/٢

(٢) سورة ص ٨٣/٣٨ ، ٨٥

(٣) البيتان بلا نسبة فى شرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٢٣/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٢٣/١

(٥) قال سيبويه : وللقسم والمقسم به أدوات فى حروف الجر ، وأكثرها الواو ، ثم الباء ، يدخلان

على كل محلوف به ثُمَّ التاء ، ولا تدخل إلا فى واحد ، وذلك قولك : والله لأفعلنَ ، وبالله لأفعلنَ .

انظر : الكتاب ٤٩٦/٣

(٦) انظر : رأى الزجاج فى الأشمونى ٢٠٥/٢

وَتَقَدَّمَ ذِكْرَهَا فِي حُرُوفِ الْجَرِّ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْفِعْلِ مَعَ الْبَاءِ ، وَتَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ ،
وَالْمُضْمَرِ فَتَقُولُ : بِكَ لِأَنْتَصَرَنَّ يَارَبَّ أَيُّ أَقْسِمُ بِكَ ، وَلَا يَظْهَرُ الْفِعْلُ مَعَ الْوَاوِ
فَتَقُولُ : وَاللَّهِ لِأَقُومَنَّ ، وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(١) إِظْهَارَهُ فَتَقُولُ : حَلَفْتُ وَاللَّهِ لِأَقُومَنَّ ،
وَلَا يَظْهَرُ مَعَ التَّاءِ ، وَلَا مَعَ اللَّامِ ، وَقَالَ قَطْرِبُ : التَّاءُ لَا تَدْخُلُ إِلَّا فِي مَوْضِعِ وَاحِدٍ
بِمَعْنَى التَّعْجَبِ ، أَوْ الْقَسْمِ فَالتَّعْجَبُ تَالِهُ مَا أَكْرَمَ زَيْدًا ، وَالْقَسْمُ تَالِهُ مَا عَلِمْتُ
هَذَا ، وَاللَّامُ : لِلَّهِ مَا أَكْرَمَ زَيْدًا ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْحَرْفِ ، إِلَّا إِنْ كَانَ الْبَاءُ فَقَطْ ،
فَيَجُوزُ حَذْفُهُ ، وَحَذْفُ الْفِعْلِ وَإِذَا حُذِفَا جَازَ نَصَبُ الْمُقْسَمِ بِهِ ، وَرَفَعَهُ ، وَرَوَّوْا :

[الطويل]

فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَالِكٌ حِيلَةٌ (٢)

بِنَصَبِ « يَمِينُ اللَّهِ » وَرَفَعَهُ ، فَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ : قَسَمِي يَمِينُ اللَّهِ ، وَالنَّصَبُ
قَالَ الْفَارَسِيُّ ^(٣) : لَمَّا حَذَفَ الْحَرْفَ وَصَلَ إِلَيْهِ فَعَلُ الْقَسْمِ الْمُضْمَرِ ، فَتَنَصَّبَهُ ، وَأَجَازَ
ابْنَ خُرُوفٍ ^(٤) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٥) هَذَا الْوَجْهَ ، وَأَنَّ يَنْصَبُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ يَصِلُ
بِنَفْسِهِ تَقْدِيرَهُ : « أَلْزِمُ نَفْسِي يَمِينُ اللَّهِ » ، وَإِذَا نُصِبَ لَفْظُ اللَّهِ فَقُلْتُ : اللَّهُ لِأَفْعَلَنَّ ،
فَيَجُوزُ عِنْدَ ابْنِ خُرُوفٍ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ « أَلْزِمُ نَفْسِي يَمِينُ اللَّهِ » فَحَذَفَ يَمِينَ ، وَأَقِيمَ
الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

الْأَحْسَنُ عِنْدِي فِي نَصَبِ يَمِينِ اللَّهِ ، وَنِظَائِرُهُ أَنْ يُنْصَبَ بِفِعْلِ مُتَعَدٍّ إِلَى وَاحِدٍ ،
فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : وَالْزِمَ يَمِينُ اللَّهِ ، وَفِي نَصَبِ (اللَّهِ) أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : أَخْلِفَ بِاللَّهِ ،

(١) انظر : رأى ابن كيسان في شرح الجمل لابن عصفور ٥٢٦/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَمَا إِنْ أَرَى عَنكَ الْعَوَايَةَ تَنْجَلِي

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٤ ، وبشرحه للأعلم ٧٢ ، وإعراب ثلاثين سورة ١٨٢ ،

والإفصاح ٢٣٥ ، واللمع ٢٥٧ ، وبلا نسبة في الغرة لابن الدهان ١٨٤/٣

(٣) انظر : رأى الفارسي في المساعد ٣٠٦/٢

(٤) انظر : رأى ابن خروف في الخزانة ٤٤/١٠

(٥) انظر : المقرب ٢٢٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٢/١ - ٥٣٣

فَلَمَّا حُذِفَا مَعًا ، وصل الفعل المحذوف إلى اللفظ بنفسه فنصبه ، وإذا كان المقسم به لفظ الله جاز جَرُّه ، قال ابن مالك ^(١) : بهمزة مفتوحة تليها ألف نحو : آله لأفعلن ، وأصحابنا يعبرون عن هذه الهمزة بهمزة الاستفهام ، وليس استفهامًا حقيقةً ، أوها محذوفة الألف ، أو ثابتة ، مع وصل الألف ، أو قطعها ، فتجىء صور أربع : هَأَلله ، وها الله ، وها أ الله وهَأَلله ^(٢) ، وأصحابنا يعبرون بها للتنبية ، وَقَدْ يُسْتَعْنَى فِي التَّعْوِيزِ بِقَطْعِهَا بِقَوْلِ الْقَائِلِ : وَاللهُ لِأَخْرَجَنَّ وَقَوْلِ : أَفَأَ اللهُ لِيُخْرِجَنَّ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَلله بغير همزة الاستفهام ، فهمزة القطع عوض عن الحرف .

وقال المبرد ^(٣) : أَفَأَ اللهُ : ألف وصل معاقبة لحرف القسم والفاء للعطف ، والألف التي قبلها للاستفهام ، ولا تكون ألف الوصل معاقبة لحرف القسم إلاها هنا ، كَأَنَّ قَائِلًا قَالَ : لَكَ هَذِهِ الدَّارُ لِي : فَقُلْتَ أَنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَاطِفًا عَلَى كَلَامِهِ بِالفَاءِ : أَفَأَ اللهُ لَقَدْ كَانَ كَذًا وَكَذَا وَلَكَ أَنْ تَقُولَ : فَأَلله وَتَجْعَلَ أَلْفَ اللّامِ بَدَلًا مِنْ حَرْفِ الْقِسْمِ ، وَلَمْ تَأْتِ بِأَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ ، فَإِذَا أَدَخَلْتَ الْوَائِفِي حَرْفَ قِسْمٍ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تُثَبِّتَ أَلْفَ اللّامِ مَعَهَا . انتهى .

وَلَا تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْوَاضُ إِلَّا فِي اسْمِ اللهِ تَعَالَى ، وَلَا يَجُوزُ مَعَهَا إِلَّا الْجَرُّ ، فَلَوْ جِئْتَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَعْوَاضِ الثَّلَاثَةِ ، فِيمَا يُقَسَّمُ بِهِ مِنْ غَيْرِ لَفِظِ اللهِ ، وَحَدَفْتَ حَرْفَ الْجَرِّ الْمَوْضُوعِ لِلْقِسْمِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّصْبُ تَقُولُ : الْعَزِيزُ لِأَفْعَلَنَّ ، وَيَجُوزُ جَرُّ لَفِظِ اللهِ دُونَ عَوْضِ حِكَاةِ سَيُوبِهِ ^(٤) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٥) وَغَيْرُهُمَا تَقُولُ : اللهُ لِأَفْعَلَنَّ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ رَفْعَهُ فَتَقُولُ : اللهُ لِأَقُومَنَّ ، وَحَكَاهُ الْفَرَاءُ ^(٦) وَمَنْعَهُ بَعْضُهُمْ .

(١) انظر : شفاء العليل ٦٨٦/٢ ، والتسهيل ١٥٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

٨٢٣/٢ ، ٨٦٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٩/٣ ، والمساعد ٣٠٧/٢

(٢) انظر : هذه الصور في المساعد ٣٠٧/٢

(٣) انظر : المتقضب ٣٢٣/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٦١/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٦٨٦/٢ ، والتسهيل ١٥٠ - ١٥١ ، وشرح الجمل

لابن عصفور ٥٣٢/١

(٦) انظر : معاني القرآن للفراء ٤١٣/٢ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٤٧٤/٣

ومذهب البصريين^(١) : أَنَّ المَقْسَمَ به إذا حُذِفَ منه الحرف بلا عوض ، وَلم ينو المحذوف جاز نَصْبُهُ كائنا ما كان ، وقيل : لا يجوز فيه إذ ذاك إلا النصب إلا في لفظ الله فَيَجُوزُ الجِر ، وَأَجَازَ الكوفيون فيه إذ ذاك الجِر والرفع ، ولا يَجُوزُ النصب عندهم إلا في حرفين : كَعَبَةِ الله ، وَقَضَاءَ الله قال : [البسيط]

لا كَعَبَةَ الله ما هَجَرْتَكُمْ إِلَّا وفي النَّفْسِ مِنْكُمْ أَرْبُ^(٢)

ولا يَجُوزُ : تالله وعمرو لأذهبن ، ولاها الله وأخيك لأنطلقن ؛ لأنَّ التاء ، وألف الاستفهام ، وهاء التنبيه لا تَقْعُ على غير الله تعالى ، وَأَنْتَ إذا عَطَفْتَ أَوْقَعْتَهَا على زَيْدٍ وعمرو ، وأخيك ، فَإِنْ جَعَلْتَ الواوَ للقسم جاز على ما فيه من البعد ، وَقَدْ لَحِقَ لَفْظُ الله في القسم وغيره أنواع من التصرفات قالوا : وَلِهَ لا أَفْعَلُ ذلك ، وَوَلِهَ لا أَفْعَلُ كما قالوا : لا هِ أَبُوكَ ، وَوَلِهَ ، وَوَلِهَ أَبُوكَ ، وَلَهِيَ أَبُوكَ^(٣) ، وقالوا : لَهُ رَبِّي يُريدون : اللهُ رَبِّي ، وَأَجَازَ بَعْضُ البصريين تابعًا للكوفيين : الجِرُّ في كل اسم يُقْسَمُ به إذا حذف الحرف ، وحقى الجرمي^(٤) : أَنَّ من العرب مَنْ يُضْمِرُ حَرْفَ الجِرِّ مع كُلِّ قسم ، وَمَذَهَبُ الأَخْفَشِ^(٥) : أَنَّ الجِرَّ بالعوض نفسه ، وهو اختيار ابنِ عصفور^(٦) ، وابنُ أبي الربيع^(٧) ، ومذهب غيره أَنَّهُ بالحرف المحذوف الذي صَارَ

(١) انظر : مذهب البصريين والكوفيين في المساعد ٣٠٧/٢ - ٣٠٨

(٢) البيت بلا نسبة في الهمع ٣٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٨٦١/٢ ، ومجالس ثعلب ٣٢٣/١ ، والسرر اللوامع ٤٣/٢ ، والغرة ١٨٤/٣ ، والمساعد ٣٠٨/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٨ ، ٢٦٥

(٣) قال سيبويه : وقال بعضهم : لَهُي أَبُوكَ ، فقلب العين وجعل اللام ساكنة . إذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة ، وتركوا آخر الاسم مفتوحا كما تركوا آخر أَيْنَ مفتوحا . انظر : الكتاب ٤٩٨/٣

(٤) انظر : رأى الجرمي في المساعد ٣٠٧/٢ - ٣٠٨

(٥) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٦٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٠/٣ ، والجنى الداني ٣٤ ، والأشموني ٢٠٥/٢

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣١/١ - ٥٣٢ ، والمقرب ٢٢٧

(٧) انظر : البسيط ٩٣٤/٢

هذا عوضاً عنه ، وهو اختيارُ ابنِ مالك ^(١) تابعا لمذهب الكوفيين في ذلك ، فإن ابتداءً في الجملة الاسمية بمتعين للقسم وجب حذف الخبر ^(٢) ، والمتعين هو : لَعَمْرُكَ وَأَيُّمَنْ لَمْ يَسْتَعْمَلَا مَقْرُونِينَ بِاللَّامِ إِلَّا فِي الْقِسْمِ ، والتقدير : لَعَمْرُكَ مَا أَقْسِمُ بِهِ ، وهذه اللام لام الابتداء ، قيل : وليست لام قسم محذوف ، قيل : لِأَنَّ الْقِسْمَ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْقِسْمِ ، وقد جاء قوله تعالى : ﴿ وَكَيْحَلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا أَلْحُسْنَ ﴾ ^(٣) . فاللام جواب قسم محذوف ، وهو قسم جوابه ﴿ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا أَلْحُسْنَ ﴾ . وإذا عُرِيَ مِنَ اللَّامِ جاز نَصْبُهُ تقول : عَمَرَ اللهُ وَعَهَّدَ اللهُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَتَعِينَ لِلْقِسْمِ جاز حَذْفُ الْخَبَرِ تقول : عَلَيَّ عَهْدُ اللهِ وَبَيْنَ اللهِ تَلَزُمِي ، فَيَجُوزُ حَذْفُ (عَلَيَّ) وَيَتَزَمَّنِي ، وَقَدْ نَصَّ سَيُوبَةُ ^(٤) وَحَكَى : عَلَيَّ عَهْدُ اللهِ لِأَفْعَلْنَ ، فَأَظْهَرَ الْخَبَرَ ، خِلَافاً لِمَنْ أَنْكَرَ إِظْهَارَهُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ ، وَحِكَايَةَ سَيُوبَةَ تَرُدُّ عَلَيْهِ ، وَإِذَا كَانَ الْمَحذُوفُ مِنَ اللَّامِ عَمْرًا جاز ضَمُّ عَيْنِهِ فَتَقُولُ عَمَرَ اللهُ لِأَفْعَلْنَ كَذَا ، وَدُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهِ قَالَ الشَّاعِرُ : أَنشَدَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) .

[الوافر]

رُقِيَ بِعَمْرِكُمْ لَا تَهْجُرِينَا (٦)

(١) انظر : المساعد ٣٠٨/٢

(٢) انظر : المساعد ٣٠٨/٢

(٣) سورة التوبة ١٠٧/٩

(٤) انظر : الكتاب ٥٠٣/٣

(٥) انظر : شفاء العليل ٦٨٧/٢ ، والتسهيل ١٥١ ، وشرح الكافية الشافية ٨٦٣/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٠٢/٣

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَمُتَّيْنَا الْمَنَى ثُمَّ امْطَلِينَا

والبيت لعبد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ٣٧ ، والدرر اللوامع ٤٥/٢ ، وبلا نسبة في شرح

الكافية الشافية ٨٦٣/٢ ، وشفاء العليل ٦٨٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٢/٣ ، وتذكرة

النحاة ٤٣٤ ، والمساعد ٣٠٩/٢

وَلَيْسَ بِقِسْمٍ ، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ النَّحَّاسِ إِذَا قُلْتَ : عَمْرُ اللَّهِ ، أَوْ عَمْرُكَ جاز
الرفع والنصب ، وَقَدْ يَجُوزُ الْخَفْضُ بِجَعْلِ الْوَاوِ لِلْقِسْمِ تَقُولُ : وَعَمْرُكَ . انتهى .
وقال :

[كامل]

ولاَعَمَّرُوا الَّذِي أَتَيْتُ عَلَيْهِ وَمَارَفَعٌ (١)

برفع (عمرو) ونصبه ، ويلزم إضافة عمر إلى ظاهر أو إلى مضمرة مع اللام ،
ودون اللام وفي معنى (عمر) قولان :

أحدهما : مذهب البصريين أنه بمعنى البقاء يقال : طَالَ عُمْرُكَ (٢) وَعَمْرُكَ
والتزموا فتح العين مع اللام في القسم ، فالجورر بَعْدَهُ فاعل والمصدر مضاف إليه .
والثاني : ما ذهب إليه بعض الكوفيين ، والهروي (٣) أنه مَصْدَرٌ ضِدُّ الْخَلْوِ مِنْ
عَمَرَ الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ ، وَالْمَقْسَمُ يُرِيدُ تَذْكَيرَ الْقَلْبِ بِذِكْرِ اللَّهِ تَأْكِيدًا لِلصَّدْقِ فِيهِ ، وَقَالَ
بِهِ السَّهْلِيُّ ، فَإِنَّ كَانَ الْمَتَعِينَ لِلْقِسْمِ (أَيْمُنُ) ، فَمَذَهَبُ سَبِيوِيهِ (٤) أَنَّ هَمْزَةَ
هَمْزَةَ وَصَلٍ ، وَلِذَلِكَ تَشَقُّطُ فِي الدَّرَجِ ، وَمَذَهَبُ الْفَرَاءِ (٥) أَنَّهُ جَمَعَ يَمِينٍ ،
وهمزته همزة قطع ، لكنهم يحذفونها لكثرة الاستعمال ، ومذهب الزجاج (٦) ،
والرمانى (٧) : أَنَّ (أَيْمُنُ) حَرْفٌ لَا اسْمَ ، وَهُوَ قَوْلُ شَاذٍ ، وَالتَّفْرِيعُ عَلَى مَذَهَبِ
الْجُمْهُورِ ، فَـ « أَيْمُنُ اللَّهِ » فِي الْقِسْمِ مُلْتَزِمٌ فِيهِ الرِّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ هَكَذَا اسْتَعْمَلْتَهُ
العرب ، وخبره واجب الحذف ، وَذَهَبَ ابْنُ دُرَيْسٍ (٨) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَجْرَ بِوَإِوَاءِ
القسم ، قال : ما عدا الباء والواو والتاء أسماء يُقْسَمُ بِهَا ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا الْوَإِوَاءُ

(١) لم أعثر عليه .

(٢) انظر : ابن يعيش ٩١/٩

(٣) انظر رأى الهروي في المساعد ٣٠٩/٢

(٤) انظر : الكتاب ٥٠٢/٣ - ٥٠٣

(٥) انظر : رأى الفراء في الأزهية للهروي ٣ وورصف المياني ٤٢ ، ٣٤٦ ، وإصلاح الخلل

للبطايوسى ١٩١ ، والإيضاح فى شرح المفصل ٣٢٤/٢

(٦) انظر : رأى الزجاج فى المغنى ١٠٠/١

(٧) انظر : قول الرمانى فى المساعد ٣١٠/٢

(٨) انظر : رأى ابن درستويه فى المغنى ١٠١/١ ، والجنى الدانى ٥٤٠

إِلَّا مَنْ رَبِّي ، وَمَنْ رَبِّي ، وَإِمْ اللهُ فَتَقُولُ : وَأَيُّمَنْ اللهُ ، وَيَمِينُ اللهُ ، وَعَهْدُ اللهُ ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى مَنْ رَبِّي وَلَا إِمْ اللهُ ، إِنَّمَا هِيَ أَيُّمَنْ حَذَفَتْ مِنْهُ الْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ (١) ، فَأَشْبَهَتْ حُرُوفَ الْمَعَانِي لَمَّا حَذَفَتْ ، فَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا الْوَاوُ .

وَقَدْ يُضَافُ (أَيُّمَنْ) إِلَى الْكَعْبَةِ وَالْكَافِ وَالذِّي ، (٢) تَقُولُ : أَيُّمَنْ الْكَعْبَةَ لِأَقْوَمَنْ ، وَفِي الْحَدِيثِ « وَأَيُّمَنْ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ » (٣) ، وَمِنْ كَلَامِ عُرْوَةَ (٤) بِنِ الزَّبِيرِ « لَيَمْنُكَ لَعْنِ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ وَلَعْنِ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ » ، وَزَعَمَ الْفَارْسِيُّ أَنَّهَا لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى اللهِ ، وَالْكَعْبَةِ ، وَقَدْ سُمِعَ إِضَافَتُهَا إِلَى غَيْرِهِمَا أَنْشَدَ الْكَسَائِيُّ :

لَيَمْنُ أَيُّهُمْ لِبُسِّ الْعُدْرَةِ اعْتَدَرُوا (٥)

وَحَكَى الْمَفْضَلُ (٦) عَنِ الْعَرَبِ : لَيَمِينِ اللهُ بِكَسْرِ النُّونِ إِذَا لَقِيَهَا سَاكِنٌ ، فَإِنَّ لَمْ يَلْقَهَا سَاكِنٌ سَكَنْتِ النُّونُ ، وَعَلَى هَذَا فَتَكُونُ مَبْنِيَّةً ، وَسَبَبُ بِنَائِهَا هُوَ السَّبَبُ فِي فَتْحِ هَمْزَتِهَا وَهُوَ شَبَهُ الْحَرْفِ ، وَقَدْ تَصَرَّفَتْ الْعَرَبُ فِي (أَيُّمَنْ) تَصَرُّفًا كَثِيرًا لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهَا ، قَالُوا فِيهَا (إَيُّمَنْ) (٧) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الْمِيمِ ، وَ (إَيُّمَنْ) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَ (أَيُّمَنْ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ ، وَ (أَيُّمَنْ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الْمِيمِ ، وَحَذَفَ النُّونَ عَنِ تَمِيمٍ ، وَ (إَيُّمَنْ) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا يَاءً وَضَمِّ الْمِيمِ ، وَحَذَفَ النُّونَ عَنِ سَلِيمٍ (٨) ، وَضَمَّةُ الْمِيمِ فِي هَاتَيْنِ اللَّغَتَيْنِ عَلَامَةٌ رَفْعٍ ، وَرُوزَى

(١) انظر : المساعد ٣١١/٢ ، والهمع ٤٠/٢

(٢) انظر : الهمع ٤٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٨٨٠/٢ ، والمساعد ٣١٠/٢

(٣) تكملة الحديث «وَأَيُّمَنْ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللهُ لَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فِرْسَانًا

أَجْمَعُونَ» . انظر : الحديث في صحيح مسلم (كتاب الأيمان) ١٢١/١١ ، وسنن النسائي ٢٥/٧

(٤) هو عروة بن الزبير بن العوام أحد الفقهاء السبعة بالمدينة . انظر : ترجمته في وفيات الأعيان

٢٥٧/٣ ، وانظر : القول في المساعد ٣١٠/٢ ، والدرر اللوامع ٤٤/٢ ، والجنى الداني ٥٤٠ ، واللسان

(عين) ٤٩٧٠/٦ ، والنهية لابن الأثير ٨٦/١

(٥) البيت بلا نسبة في الهمع ٤٠/٢ ، والجنى الداني ٥٤١ ، والدرر اللوامع ٤٤/٢ ، والغرة لابن

الدهان ١٨٩/٣ ، والمساعد ٣١٠/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٥٠ ، وقائله مجهول وتمته مجهولة .

(٦) انظر : قول المفضل في المساعد ٣١١/٢

(٧) انظر : اللغات في (أَيُّمَنْ) في الجنى الداني ٥٤١ ، والهمع ٤٠/٢ ، والمساعد ٣١١/٢ ، واللسان

(عين) ٤٩٧٠/٦ ، وأساليب الشرط والقسم ٢٥٦ ، والمخصص ١١٥/١٣ ، والإنصاف ٤٠٩/١

(٨) انظر : لغة سليم في المساعد ٣١١/٢

(إِيْمِ اللهُ) بكسر الهمزة بعدها ياء وكسر الميم ، وكسرة الميم جر عند الأَخْفَش (١) بحرف قسم مقدر نحو : اللهُ لأَقَوْمٍ ، وقيل هو مبنى على السكون فى لغة مَنْ بناها على السكون ، وَكُسِرَت الميمُ لالتقاء الساكنين ، و « هَيْئَمُ اللهُ » بإبدال الهمزة هاء كما قالوا : هَيْئَاكَ فى إِيَّائِكَ ، وَعَنْ بَعْضِ العرب « إِيْمُ اللهُ » بكسر الهمزة والميم ، وعن بَعْضِهِمْ « أَمُّ اللهُ » بفتح الهمزة وضم الميم ، وعن بعضهم « أَمِ اللهُ » بفتح الهمزة وكسر الميم ، وَ « أَمُّ اللهُ » بفتحهما ، وَ « إِيْمُ اللهُ وَإِيْمُ اللهُ » بكسر الهمزة وضم الميم وفتحها ، وَ (مُنُّ اللهُ) (٢) بضم الميم والنون وفتحهما وكسرهما وَ(مُ) اللهُ بيمين مضمومة ، وَ(مِ) اللهُ بيمين مكسورة ، حكاها الكسائى (٣) ، والأَخْفَش وَسُئِلَ رَجُلٌ من بنى العنبر ما الدُّهُدُرَانُ ؟ فقال : « مُ رَجِيُّ الباطل » ، وحكى الهروى (٤) : م اللهُ بفتح الميم ، وقال الأَخْفَش : وهو مبنى لأنَّ الاسمَ إذا كان على حَرْفٍ واحدٍ لَمْ يُعْرَبْ ، وَرَزَعَمَ بَعْضُ النحاة : أَنَّ (مُنُّ وَ مُ) بلغاتهما حرفان وليستا ببقية (أَيْمُن) ، وبه قال المبرد (٥) قال : تَقُول : مِن اللهُ ، وَمَنْ رَجِيٌّ لأَفْعَلَنَّ إِنَّمَا دخلت اللام ، وَمَنْ فى القسم ، لأن حروف الخفض يُتَدَلُّ بعضها من بعض نحو : فلان بمكة وفى مكة ، ومذهب سيبويه (٥) أَنَّ (مُ) وَ(أَيْم) وَ(مُن) وبقية اللغات أصلها أَيْمُن ، وَرَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ (مُ) المفردة بدل مِنْ واو القسم ، وَرَزَعَمَ بعضهم أَنَّ (الواو) بدل من الباء ، وبعضهم أَنَّ (التاء) بدل من الواو .

وزعم السهيلي (٦) أَنَّ (واو) القسم هى فى الأصل (واو) العطف ، ولا يقوم دليلٌ على صحة شىءٍ من هذه المذاهب ، وَلَوْ كان أصلها العطف لَمْ يدخل عليها واو العطف فى قول الشاعر :

(١) انظر : رأى الأَخْفَش فى الجنى الدانى ٥٤١ - ٥٤٢

(٢) انظر : الهمع ٤٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٨٧٩/٢ ، وأساليب الشرط والقسم ٢٥٧

(٣) انظر : حكاية الكسائى فى الهمع ٤٠/٢ ، والمساعد ٣١١/٢

(٤) انظر : المقتضب ٣٢٠/٢ ، ٣٣٠

(٥) انظر : الكتاب ٢٢٩/٤

(٦) انظر : نتائج الفكر ١٠٨ ، وأمالى السهيلي ٤٤

[الطويل]

أَرِفْتُ وَلَمْ تَخْدَعْ لِعَيْنَيْ هَجْعَةً وَوَاللَّهِ مَا ذَهَرِي بِعِشْقِي وَلَا سَقَمٌ ^(١)

وحكى أبو الحسن ^(٢) فى ألف (أَيْمُن) القطع ، وحكى سيبويه ^(٣) الوصل ، وحكى بعضهم عن أبى الحسن : أَنَّ هَمْزَةَ (ايم) همزة وصل ، وهمزة (ايم) همزة قطع ، وقال الأستاذ أبو على ^(٤) : أَيْمُن مغير ك (امري) ، و (ابن) ، فلا يطالب بوزنه ، كما لا يطالب بوزن (امرئ) ، إذ ليس فى الكلام مثله ، قال ابن طاهر : هو مُغَيَّرٌ عند سيبويه من يمين ، وقال غَيْرُهُ : بل هو مُغَيَّرٌ من (فعل) اسم مشتق من اليُمن ك (امري) مغير عن (مري) ، وقال الأخفش ^(٥) : إِنْ سَمَّيْتَ بِ (أَيْمُن) ثُمَّ صَغَّرْتَهُ قلت : يُيُنُّ قال ابنُ خروف : وهو قولٌ صحيح ، وَقَدْ يُخْبَرُ عن اسمِ الله مقسما به نحو :

[الطويل]

لَكَ اللهُ لَا أُلْفَى لِعَهْدِكَ نَاسِيًا ^(٦)

[الطويل]

وَيَعْلَى نحو قوله :

أَلَا فَعَلَى اللهُ أَوْجَدُ صَابِيًا ^(٧)

-
- (١) البيت منسوب لراشد بن شهاب البشكرى فى المفضليات ٣٠٨ ، والحيوان ٩٦/٦ ،
وبلا نسية فى الهمع ٣٩/٢ ، والدرر اللوامع ٤٤/٢
(٢) انظر رأى أبى الحسن فى الجنى الدانى ٥٣٨
(٣) انظر : الكتاب ٥٠٣/٣ ، ١٤٨/٤ . وانظر أيضًا : الأزهية ٢
(٤) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى الجنى الدانى ٥٣٩
(٥) انظر : رأى الأخفش فى الجنى الدانى ٥٤٠
(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

فَلَاتُكَ إِلَّا مِثْلَ مَا أَنَا كَائِنٌ

والبيت بلا نسية فى المساعد ٣١٢/٢

(٧) هذا عجز بيت وصدده :

نَهَى الشَّيْبُ قَلْبِي عَنْ صِبَا وَصَبَابَةٍ

والبيت بلا نسية فى المساعد ٣١٢/٢

أَيُّ لَا أُوجَدُ صَائِبًا ، وَقَدْ يُبْتَدَأُ بِالنَّذْرِ قَسْمًا نَحْوُ : [الطويل]

عَلَىٰ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَمِ حِجَّةً (١)

ثم قال : [الطويل]

لَقَدْ مَنَحْتُ لَيْلَى الْمَوَدَّةَ غَيْرِنَا (٢)

وَمِنْ أَيْمَانَ الْعَرَبِ : لَا وَالَّذِي وَجْهِي زَمَّ بَيْتَهُ أَيُّ نَحْوِ بَيْتِهِ ، وَلَا وَمَجْرَى الْإِ
لَاهَةِ وَهِيَ الشَّمْسُ ، لَا وَمَجْرَى إِلَاهَةٍ مَمْنُوعِ الصَّرْفِ عَلَمًا ، وَيَقُولُونَ قَسْمًا لِأَفْعَلَنْ
ذَاكَ ، وَمِيئًا ، وَأَلِيَّةً ، وَنَحْبًا ، وَعَهْدًا ، وَنَذْرًا ، وَمَوْثِقًا ، وَمِيثَاقًا ، وَحَقًّا ، وَحَقًّا ،
وَلَيْبِيئًا ، وَقَسَمًا ، وَحَقًّا أَفْعَلْ ، يَرْفَعُونَ بغير تنوين ، وَيَبْصُرُ وَيَبْصُرُ ، لِيَكُونَ ذَاكَ ،
وَمَعْنَى (بِأَصْر) حَتْمٌ لَازِمٌ ، لَا وَالَّذِي أَكْتَع (٣) لَهُ ، وَمَعْنَى (أَكْتَع) : أَوْكَدَ ، وَتَقُولُ
عَقِيلٌ : حَرَامٌ اللَّهُ ، كَقَوْلِهِمْ : يَمِينُ اللَّهِ .

والحروف التي يتلقى بها القسم في الإثبات هي اللام ، وإن زعم الأخفش (٤)
أَنَّ الْقَسْمَ يَجُوزُ أَنْ يُتَلَقَّى بِلَامٍ (كَي) ، وَأَجَازُهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْعَسْكَرِيَّاتِ (٥) ، وَرَجَّحَ
عَنْهُ فِي الْبَصْرِيَّاتِ (٦) ، وَالتَّذْكَرَةُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

أَوْافِي بِهَا نَذْرًا وَلَمْ أَنْتَعِلْ نَعْلًا

والبيت بلا نسبة في المساعد ٣١٣/٢

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَإِنَّ لَهَا مِنَّا الْمَوَدَّةَ وَالْبَدَلَا

والبيت بلا نسبة في المساعد ٣١٣/٢

(٣) انظر : مادة (كع) في اللسان ٣٨٢٠/٥ ، وأساليب الشرط والقسم ٢٤٩

(٤) انظر : رأى الأخفش في المسائل البصرييات ٣٥٧ ، والمغنى ٢١٠/١ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٥٢٠/١

(٥) انظر : المسائل العسكرية ١٣٢ - ١٣٣

(٦) انظر : المسائل البصرييات ٣٥٧

[الطويل]

إِذَا قُلْتَ قَدْنِي قَالَ بِاللَّهِ حِلْفَةٌ لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا (١)

وَزَعَمَ بَعْضُ الْقَدَمَاءِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ ، أَنَّهُ قَدْ يُتَلَقَّى بِبَلِّ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ صَّ وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ بَلِّ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِ وَسِقَاقِهِ ﴾ (٢) ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ (٣) : أَنَّ (أَنَّ) مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَرْبِطُ الْقِسْمَ بِالْمَقْسَمِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَتْ الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ جَوَابًا لـ (لَوْ) وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الوافر]

أَمَّا وَاللَّهِ أَنَّ لَوْ كُنْتُ حُرًّا

(٤) (٤)

وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْأَسَازُ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الضَّائِعِ ، وَنَصَّ سَبِيوِيهِ (٥) عَلَى أَنَّ (أَنَّ) فِي جَوَابِ الْقِسْمِ ، كَاللَّامِ الْأُولَى فِي « وَاللَّهِ لَنْ فَعَلْتُ لِأَفْعَلَنَّ » ، فَلَيْسَتْ الرَّابِطَةُ لِلْجَوَابِ بِالْقِسْمِ ، وَقَدْ رَجَعَ ابْنُ عَصْفُورٍ إِلَى مَا قَالَ سَبِيوِيهِ ، وَقَالَ سَبِيوِيهِ (٦) : وَوَجْهٌ آخَرَ تَكُونُ فِيهِ (أَنَّ) لِعَوَا قَالَ : نَحْوَ قَوْلِكَ : لَمَّا أَنَّ جَاءَ ، وَأَمَّا

(١) البيت منسوب لحريث بن عتاب الطائي في الخزانة ٤٣٤/١١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، وفيه بدل قَدْنِي : قَطْنِي وشواهد المغني للسيوطي ٥٥٩/٢ ، والإفصاح ٢٧٢ ، والدرر اللوامع ٤٤/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٤١/٢ ، وابن يعيش ٨/٣ ، والمسائل العسكرية ١٣٢ ، والمقرب ٤٣٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٩١/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٩/٣ و١٠٧/٤ ، والبحر المحييط ٢٠٨/٤ ، ومعاني الأخصش ٣٦٢/١ ، والمغني ٢١٠/١ ، ٤٠٩/٢ ، وتذكرة النحاة ٧٥ ، ومجالس ثعلب ٥٣٨/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٢٠/١ ، والكشاف ٦١٦/٣ ، والحجة للفراسي ٤١/٢

(٢) سورة ص ٢١/٣٨

(٣) انظر : المقرب ٢٢٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٢٨/١ - ٥٢٩

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَمَا بِالْحُرِّ أَنتَ وَلَا الْعَتِيقِ

والبيت بلا نسبة في النهاية لابن الخبار ٩٠٦ ، والإنصاف ٢٠٠/١ ، والمغني ٣٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٦٧/١ ، والهمع ٤١/٢ ، والمقرب ٢٢٥ ، وشواهد المغني للسيوطي ١١١/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٤٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٧/٢ ، والتصريح ٢٣٣/٢ ، والجنى الداني ٢٢٢ ، والمطالع السعيدة ٣٨٩ ، وجواهر الأدب ٢٣٩ ، والدرر اللوامع ١٢/٢ ، والبحر المحييط ٣٩٢/٥

(٦) انظر : الكتاب ١٥٢/٣

(٥) انظر : الكتاب ١٠٧/٣

والله أَنْ لَوْ فَعَلْتَ لَأَكْرَمْتُكَ انتهى ، والذي أذْهَبَ إليه أَنَّهَا مخففة من الثقيلة ، وقررنا ذلك في الشرح ، واللام التي تتلقى بها مفتوحة ، ففي الجملة الاسمية نحو : والله لَزَيْدٍ فاضل ، وَأَنْ مشددة نحو : والله إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، والمخففة ، والسماء والطارق ثُمَّ قال : ﴿ إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ (١) ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُنَا الاستغناء في الجملة الاسمية عن اللام أَوْ عَنِ (أَنْ) ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ (٢) أَنَّهُ قَدْ تُسَوِّغُ الاستطالة الحذف ، وَيَحْسُنُ كما في قول الشاعر :

[الطويل]

وَرَبِّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَبُرُوجِهَا وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهَا الْمُقَدَّرُ كَائِنٌ (٣)

أَيُّ لِلْمُقَدَّرِ كَائِنٌ ، وَيَبْغَى أَنْ يُحْمَلَ ذلك على الندور ، بِحَيْثُ لَا يَحْسُنُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ النَحَاةِ مِنْ أَنَّهُ لَا يَتَلَقَى (بِأَنَّ) ، إِلَّا إِذَا كَانَ فِي خَبَرِهَا اللَّامُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ لَامِ الْقِسْمِ عَلَى (أَنَّ) ، وَلَا عَلَى (أَنْ) ، وَيَجُوزُ دُخُولُهَا عَلَى (كَأَنَّ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ : « وَمَا هَذِهِ الْقَنْمَةُ (٤) وَاللَّهُ لَكَأَنَّ عَلَى حُشْشَةٍ » ، الْقَنْمَةُ : الرَّائِحَةُ الرَّدِيئَةُ ، وَالْحُشْشَةُ : جَمْعُ حُشٍّ (٥) .

وَفِي الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ إِنْ كَانَتْ مُصَدَّرَةً بِمَاضٍ جَامِدٍ فَاللام ، وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ قَدْ نَحْوًا :

يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَوَجِدْتُمَا (٦)

أَوْ مُتَصَرِّفٍ جَوَّازَ دُخُولِهِمَا فَتَقُولُ : وَاللَّهُ لَقَدْ قَامَ زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ لَا تَدْخُلَ قَدْ نَحْوَ قَوْلِهِ :

(١) سورة الطارق ٤/٨٦

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٨٩/٢ - ٦٩٠ ، وشرح الكافية الشافية ٨٦٠/٢ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٢١٣/٣ - ٢١٤ ، والمساعد ٣١٣/٢

(٣) البيت بلا نسبة في شواهد المغنى للسيوطي ٩١٩/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن

مالك ١٦٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٦/٣ ، والمغنى ٥٩١/٢ ، والدرر اللوامع ٤٩/٢

(٤) انظر : مادة (قنم) في اللسان ٣٧٥٨/٥

(٥) في ض « حشش » و الحشش والحشش : جماعة النخل وقيل البستان . انظر : مادة (حشش)

في اللسان ٨٨٦/٢

(٦) سبق تخريجه .

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حِلْفَةً فَاجِرٍ لَتَأْمُوا ... (١)

وقال بعضُ العرب : والله لكذب زيد كذباً ما أحسبُ الله يَعْفِرُهُ له (٢) وَيَجُوزُ قَدْ دون اللام نحو قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ (٣) جواباً لقوله تعالى : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضَحَّاهَا ﴾ (٤) ، وَيَجُوزُ أَنْ لَا يَدْخُلَا كقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَصْحَابُ الْأَعْدُوْدِ ﴾ (٥) جواباً لقوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ (٦) وَقَدْ تَدْخُلُ اللام على ماضى اللفظ مستقبل المعنى كقوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا ﴾ (٧) أَيْ لَيُظَلْنَ ، وَعَلَى (رُبَّمَا) ، وما بَعْدَهَا ماضى اللفظ مستقبل المعنى نحو قوله :

[الطويل]

لَيْنَ نَزَحْتُ دَاژَ لِيَلِي لَرُبَّمَا غَنِينَا بِخَيْرِ الدِّيَارِ جَمِيعُ (٨)

[الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ مَاعَضْنِي الْجَوْعُ عَضَّةً ... (٩)

(١) سبق تخريجه .

(٢) انظر : قول العرب في المقتضب ٣٣٤/٢ - ٣٣٥ ، والمساعد ٣٢٢/٢ - ٣٢٣

(٣) سورة الشمس ٩/٩١

(٤) سورة الشمس ١/٩١

(٥) سورة البروج ٤/٨٥

(٦) سورة البروج ١/٨٥

(٧) سورة الروم ٥١/٣٠ ، وانظر : حول هذه الآية البحر المحيط ١٠٨/٧ ، والكشاف ٢٢٦/٣

(٨) البيت لمجنون ليلي في ديوانه ١٩٣ ، والدرر اللوامع ٤٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٨٣٩/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٤٢/٢ ، وشفاء العليل ٦٩٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٢١٤/٣ ، والخزانة ٧٦/١٠ ، والمساعد ٣٢١/٢

(٩) هذا صدر بيت وعجزه :

فَأَلَيْتُ أَنْ لَا أَمْنَعَ الدَّهْرَ جَائِعًا

والبيت منسوب لأُم حاتم الطائي في ديوان حاتم ٦ ، وشرح الكافية الشافية ٨٤١/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٨٤١/٢ ، والشعر والشعراء ١٦٦/١ ، والخزانة ٧٧/١٠ ، وذيل الأمالي ٢٣ ،

والمساعد ٣٢٣/٢

وقال ابن عصفور^(١) : إن كان قريباً من زمانِ الحال دخلت اللام ، وَقَدْ ، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا فَاللَّامُ وَحدها ، أَوْ بِمَضَارِعِ حَالٍ ، ففى المسألة خلافٌ ، فمن النحاة مَنْ أَجَارَ فيقول : وَاللهُ لَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَقَدْ جَاءَ هذا التركيب فى الشعر^(٢) ، وبه استدل مَنْ يُجيزه ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَ ، وقال : إذا أُريدَ القسم على فعل الحال أنشئ من المضارع اسم فاعل ، وَصَيَّرَ خبرًا للمبتدأ ، ثُمَّ يُقَسَّمُ على الجملة الاسمية نحو : وَاللهُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ وقال ابنُ أئى الربيع^(٣) : وَأَمَّا فى الإيجاب ، فَتَرِدُ الجملة الفعلية اسمية فَتَقُولُ : إِنَّ زَيْدًا يَقُومُ الْآنَ ، وَقَدْ تَأْتى قليلاً نحو : وَاللهُ لَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَاللهُ لَقَدْ يَقُومُ زَيْدٌ كما قال :

[الطويل]

كَذَبْتَ لَقَدْ أَضْيَى عَلَى الْمَرْءِ عِرْسَهُ (٤)

أو بمستقبل مقرون بحرف التنفيس ، وهو سَوَفَ فاللام نحو : قوله تعالى ﴿ وَسَوَفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾^(٥) أو السين واللام أَيْضًا نحو : وَاللهُ لَسَيَقُومُ زَيْدٌ ، هذا مذهب البصريين ، قاسوا السين على سوف وَلَمْ يسمع ، ولا يجيز ذلك الفراء^(٦) ،

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٥٢٦ - ٥٢٧ ، والمقرب ٢٢٦

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

لَيْنَ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَائِيكُمْ بُيُوتُكُمْ لَيَقْلَمُ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعٌ

انظر : المساعد ٢/٣١٦ ، والأشمونى ٣/٢٥١

(٣) انظر : البسيط ٢/٩١٧ - ٩١٨

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأَمْتَعِ عِرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا الْخَالِي

والبيت لامرئ القيس فى ديوانه ١٢٣ ، وجمهرة اللغة ٣/١٣١٩ ، ومقاييس اللغة ٤/٢٦١ ، وأمالى القالى ١/١٩ ، والاقطصاب ٣/١٨٧ ، والكامل للمبرد ١/٦٨ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى

١/٢٧٠ ، وبلا نسبة فى البحر المحيط ٣/٩٧

(٥) سورة الضحى ٩٣/٥

(٦) انظر : معانى القرآن للفراء ٣/٣٧٤

أو مفصول بين اللام والمستقبل بالمعمول ، أو بقدر فاللام وحدها نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَئِن مَّتَّمَّ أَوْ قَتَلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ ^(١) ، وقولك : والله لقد أقوم غدا ، أو لم يُفصل فلا بُد من اللام ، ونون التوكيد خفيفة أو شديدة نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَئِن آخَرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَيْكَ أَنتَ مَعْدُودَةٌ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ ﴾ ^(٢) هذا مذهب البصريين ، وتعاقب اللام والنون عندهم ضرورة .

وذهب الكوفيون ، وتبعهم الفارسي ^(٣) إلى جواز تعاقبهما في الكلام فتقول : والله ليقومن زيد غدا ، والله يقومن زيد .

وحروف النفي التي يتلقى بها القسم ما ، ولا ، و (إن) ، وقال ابن مالك ^(٤) : وَقَدْ يُصَدَّرُ بِ (لَنْ) ، وَبِ (لَمْ) نحو قوله :

[الكامل]

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوارى في التراب ذينا ^(٥)

وحكى الأصمعي ^(٦) أنه قيل لأعرابي : ألك بنون قال : نعم ، وخالقهم لم تقم عن مثلهم مُثجبة ، وقال : ندر نفي الجواب ب (لن) ، وب (لم) ، وزعم ابن جنى أنه قد يتلقى القسم ب (لن) ، وب (لم) ، في الضرورة ، وكان أبو عبد الله محمد بن خلیصة ^(٧) الكفيف يُجيز أن يتلقى القسم ب (لم) ، ورَدَّ عليه ابن السيد ، وحكاها ابن الدهان ^(٨) عن بعضهم ، ثم الجملة المنفية الواقعة جوابا للقسم ، إما أن تكون

(١) سورة آل عمران ١٥٨/٣

(٢) سورة هود ٨/١١

(٣) انظر : رأى الفارسي في شرح الكافية للرضي ٣١٢/٤ (ل) ، ٣٣٩/٢ (ب) .

(٤) انظر : شفاء العليل ٦٩٠/٢ - ٦٩١ ، والتسهيل ١٥٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

٨٤٨/٢ - ٨٤٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٧/٣ ، وانظر أيضا : الجنى الداني ٢٧٠

(٥) البيت منسوب لأبي طالب في شواهد المعنى للسيوطي ٦٨٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٢٠٧/٣ ، والجنى الداني ٢٧٠ ، والخزانة ٢٩٦/٣ ، والمعنى ٢٨٥/١ ، ٦١٨/٢ ، والسدر اللوامع

٤٥/٢ ، والكشاف ١٤/٢ ، واللحمة البدرية ٣٦٥/١ ، والبحر المحيط ١٠٠/٤ ، والمساعد ٣١٤/٢ ،

وبلا نسبة في شفاء العليل ٦٩١/٢

(٦) انظر : حكاية الأصمعي في المساعد ٣١٤/٢

(٧) هو محمد بن خلیصة الشذوني النحوي أبو عبد الله قال الذهبي : أخذ عن ابن سيده وبرع

في اللغة والنحو ، توفي سنة ٤٧٠ هـ . وانظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٠٠/١

(٨) انظر : الغرة لابن الدهان ١٨٤/٣

اسمية ، أو فعلية ، إن كانت اسمية ، فتنفى بما نحو : والله ما زَيْدٌ قائمٌ ، والنظر يقتضى أَنْ تُنْفَى بِ(إِنْ) كما تُنْفَى بِهَا لَوْ لَمْ تُكُنْ جَوَابًا ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا ﴾ ^(١) فتقول : والله إِنْ زَيْدٌ قائمٌ ، ولا تنفى ب(لَا) ، وزعم ابن مالك ^(٢) أَنَّهَا تَنْفَى بِ(لَا) ، إلا أَنَّهُ إِذَا قُدِّمَ الْخَبْرُ ، أَوْ كَانَ الْخَبِيرُ عَنْهُ مَعْرِفَةً لَزِمَ تَكَرُّرُهَا فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ نحو : والله لا فى الدار رجل ، ولا امرأة ، وَلَعَمْرِي لا أَنَا هَاجِرُكَ ولا مُهَيِّنُكَ .

وفى النهاية : الجملة الاسمية تنفيها بما على اللغتين وب(لا) نحو : لا رَجُلٌ فى الدار ، ولا يجب تكرارها ، لأنك أعملتها ، وب(لا) التى لا تعمل نحو : والله لا زيد فى الدار ولا عمرو ، وَلَآنَكَ لَمْ تَعْمَلْهَا ، وب(لا) التى تعمل عَمَلِ لَيْسَ نحو : والله لا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ ، وب(إِنْ) نحو : والله إِنْ زَيْدٌ قائمٌ انتهى .

وإِنْ كَانَتِ الْجُمْلَةُ فَعَلِيَّةً مُصَدَّرَةً بِمَاضٍ تُنْفَى بِ(مَا) ، وب(إِنْ) ، وب(لَا) ، إِنْ أُريدَ بِهِ الْاِسْتِقْبَالُ نحو : والله ما قامَ زَيْدٌ ، وَدُخُولِ اللّامِ عَلَى (مَا) ضَرْورَةً ، ولا يجيزه ابنُ السراج ^(٣) : والله لما قامَ زَيْدٌ ، وقد جاء فى شعر النابغة ^(٤) ، ووالله إِنْ قامَ زَيْدٌ وقوله :

[البسيط]

زُودُوا فَوَاللهِ لَأَدُدُّنَاكُمْ أَبَدًا مادامَ فى وِردنا ماءٌ لِيُورَادِ ^(٥)

(١) سورة يونس ٦٨/١٠

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٤٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٥/٣ -

(٣) انظر : الأصول ٤٣٥/١

(٤) وذلك قوله

لما أَعْقَلْتُ شُكْرَكَ فَانْتَصَحْنِي وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ مَجْلُ مَالِي

انظر : ديوان النابغة ٦١ ، والأصول ٤٣٥/١

(٥) البيت بلا نسبة فى المطالع السعيدة ٤١٩ ، والدرر اللوامع ٤/١ ، والبحر المحيط ٣٦٤/٨ ،

ومعجم شواهد النحو ٦٨ ، وعجز البيت فى ض « مادام فى ماتنا وزدُّ لِيُرَّالِ » .

وقال المؤمل :

[البسيط]

حَسْبُ الْحَيِّينَ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ بِاللَّهِ لَا عَذَابَهُمْ بَعْدَهَا سَقَرٌ^(١)

وفى النهاية : يجوز : والله قام زَيْدٌ ، يُريدُ : والله لا قام زَيْدٌ ، لِأَنَّ لَوْ كَانَ إيجاباً لم يَخُلْ من اللام ، أَوْ (قَدْ) أَوْ كليهما . انتهى ، أئى لا نَدُودكم أبدأ ، ولا تعذبهم ، وقوله تعالى : ﴿ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾^(٢) أئى ما يَتَّبِعُوكَ ، وقوله : ﴿ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾^(٣) أئى إِنْ يَمْسِكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ ، وَإِنْ كَانَ مَضَارِعًا ، نُفَى بـ(ما) ، وفى جواز حذف (ما) خلاف ، والصحيح المنع ، وإن كان مستقبلاً نفى بـ(لا) ، ثُمَّ إِنَّهُ إِنْ كَانَ جَوَابَ قَسَمٍ مَلْفُوظٍ بِهِ ، أَوْ مُقَدَّرَ جاز^(٤) حَذْفُ (لا) كقوله تعالى : ﴿ قَالُوا تَأَلَّه تَأَلَّه تَفْتَوُا تَذَكَّرْ ﴾^(٥) وكقول الشاعر :

[البسيط]

وَقَوْلِي إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ تُلَاقُونَهُ حَتَّى يَجُوبَ الْمَنْخُلُ^(٦)
أئى والله لا تُلاقونه ، فَإِنْ كَانَ النَفْيُ بـ(لا) دَخَلَتْ عَلَيْهِ نَوْنُ التَّوَكِيدِ ، كقوله :

[البسيط]

تَأَلَّه لَا يُحْمَدَنَّ الْمَرْءُ مُجْتَنِبًا فَعَلَ الْكِرَامَ ، وَإِنْ فَاقَ الْوَرَى حَسَبًا^(٧)

(١) البيت منسوب للمؤمل بن أميل المحاربي فى الخزانة ٣٣٢/٨ ، ٨٨/١٠ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ١٣/٤ ، ٣١٤ ، والمعنى ٢٤٣/١ ، واللمحة البدرية ٢٦٤/١

(٢) سورة فاطر ٤١/٣٥

(٣) سورة البقرة ١٤٥/٢

(٤) قال سيبويه : وإذا حلفت على فعل منفى لم تغيره عن حاله التى كان عليها قبل أن تحلف وذلك قولك : والله لا أفعل ، وقد يجوز لك وهو من كلام العرب أن تحذف لا وأنت تريد معناها ، وذلك قولك : والله أفعل ذاك أبدا ، تريد : والله لا أفعل ذلك أبدا . انظر : الكتاب ١٠٥/٣

(٥) سورة يوسف ٨٥/١٢

(٦) البيت للنمر بن توب فى ديوانه ٨٥ ، والمساعد ٣١٨/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ١/١٨٥ ، والخزانة ٩٩/١٠ ، وشرح الكافية الشافية ٨٤٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١١/٣ ، وجمهرة الأمثال ٢٩٢/١ ، معجم شواهد العربية ٢٨١/١ ، وبلا نسبة فى المعنى ٦٣٧/٢ ، وشرح شواهد المعنى للسيوطى ٦٢٩ ، ٩٣١ ، وشفاء العليل ٦٩٤/٢

(٧) البيت بلا نسبة فى المساعد ٣١٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٣ ، وشفاء العليل

٦٩٣/٢ ، والأشمونى ٢١٥/٣ ، ٢١٩ ، ومعجم شواهد النحو ٣٧ ، ٢٩١

فلا يَجُوزُ حَذْفُ (لا) ، والأكثرُ أَنْ لا يؤكد بالنون كقوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾ (١) .

وزعم ابن مالك (٢) أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ ما فى الجملة الاسمية ، و(ما) فى الفعل الماضى لأمن اللبس ، واستدل بما لا دليل فيه ، وتقول : والله لَوَلَا زَيْدٌ لَحَرَجْتُ ، والله لَوُ قام زَيْدٌ لِقام عمرو ، فجواب (لَوُ) و (لَوَلَا) محذوف ، وجواب القسم هو هذا المذكور وهو : لَحَرَجْتُ ولِقام عمرو ، ويلزم مضى جواب القسم لدلالته على جواب (لَوُ) و (لَوَلَا) المحذوف ، وجوابها ماضى ، ولا فرق فى حَذْفِ جوابهما بينه وبين حذف أداة الشرط إذا اجتمع هو والقسم ، وتَقَدَّمَ القسم على الشرط ، فَإِنَّ الجواب يكون للقسم لا للأداة ، كقوله تعالى : ﴿ لَيْنٌ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾ (٣) ، فجواب (إِنْ) محذوف ، ولا يخرجون جواب القسم المقدر قبل لَيْنِ .

وكلامُ ابن مالك (٤) يقتضى اضطراباً زعم أَنَّ الجملة المصدرية بـ (لَوُ) ، وجوابها هى الجملة المقسم عليها ، وَأَنَّها واقعة جواباً للقسم ، وكذا (لَوَلَا) فإذا قُلْتَ : والله لَوَلَا زَيْدٌ لأكرمك ، أو والله لَوُ قام زَيْدٌ قام عمرو ، كانت هذه الجملة (٥) نفس جواب القسم قال : وَيُضَدَّرُ فى الشرط الامتناعى بـ (لَوُ) أو (لَوَلَا) ، وأصحابنا لا يسمون (لو) ولا (لولا) شرطاً ، إلا إن كانت (لَوُ) بمعنى (إِنْ) ، وأمَّا إن كانت تعليقاً فى الماضى فَلَيْسَتْ شَرْطاً ، وَزَعَمَ فى الفصل الأول من باب عوامل الجزم : أَنَّ جَوَابَ القسم محذوف إذا تَقَدَّمَ القسم على (لو) ، أو على (لولا) ، يُعْنَى عَنْهُ جواب (لَوُ) و (لَوَلَا) (٦) ، وقد أطلنا الكلام فى ذلك فى كتابنا

(١) سورة النحل ٣٨/١٦

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٩٥/٢ ، والتسهيل ١٥٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤٦٦/٢

(٣) سورة الحشر ١٢/٥٩ (٤) انظر : رأى ابن مالك فى المساعد ٣٢٥/٢ - ٣٢٦

(٥) لفظ (هذه) ساقط من ض .

(٦) وذلك مثل قول الشاعر :

فَأَقْسِمُ لَوْ أَبْدَى النَّدى سِوَادَهُ
لِما سَمَحَتْ بِلكِ المسالات عامِرُ

فجواب لَوُ (لما سمحت) وهى وجوابها جواب للقسم كما يرى ذلك ابن مالك . انظر : شرح =

شرح التسهيل ، وَتَدْخُلُ لَامُ التَّوَطُّعَةِ عَلَى (لَوْلَا) فِي الشَّرْطِ ، وَإِنْ لَمْ يُقَدَّرْ قَبْلَهَا قِسْمٌ مَحذُوفٌ كَانَتْ اللَّامُ جَوَابًا لَهَا ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ جَوَابًا مَنْفِيًّا لَمْ يَجُزْ حَذْفُ الْقِسْمِ ، وَيَأْتِي تَوَالِي الشَّرْطِينَ أَوْ أَكْثَرَ فِي بَابِ جَوَازِمِ الْمُضَارَعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

والذي يتكلم فيه هنا هو اجْتِمَاعُ الْقِسْمِ وَالشَّرْطِ ، فَتَقُولُ : إِذَا اجْتَمَعَا فِيمَا أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا مَا يَطْلُبُ خَيْرًا ، أَوْ لَا إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ ، فَالْجَوَابُ لِلسَّابِقِ مِنْهُمَا مِثَالُ سَبْقِ الْقِسْمِ : وَاللَّهُ إِنْ زَرْتَنِي لِأَكْرَمْتِكَ ، وَمِثَالُ سَبْقِ الشَّرْطِ : إِنْ تَزُرْتَنِي وَاللَّهُ أَكْرَمَكَ ، وَيُحَذَفُ جَوَابُ مَا تَأَخَّرَ مِنْهُمَا لِدَلَالَةِ جَوَابِ مَا أُثْبِتَ جَوَابَهُ مِنْهُمَا ، وَإِذَا أَعْنَى جَوَابُ الْقِسْمِ عَنِ جَوَابِ الشَّرْطِ لَزِمَ أَنْ يَكُونَ جَوَابُ الْقِسْمِ مُسْتَقْبَلًا ، لِأَنَّهُ مُعْنٍ عَنِ مُسْتَقْبَلٍ وَدَالٍ عَلَيْهِ ، وَلَزِمَ أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الشَّرْطِ بِصِيغَةِ الْمَاضِي أَوْ مَنْفِيًّا (بِالْمِ) ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : وَاللَّهُ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ لِأَقَوْمٍ » وَلَا وَاللَّهُ إِنْ لَا يَقُمْ زَيْدٌ لِأَقَوْمٍ » ، وَلَا وَاللَّهُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ لِقَمْتِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَاضِي وَقَعَ مَوْقِعَ الْمُسْتَقْبَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَبَيْنَ أَرْسُلَانَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا ﴾ (١) أَيْ لَيَظَلُّنَّ (٢) وَهُوَ قَلِيلٌ .

وَرَزَعَمَ الْفِرَاءَ (٣) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٤) : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ لِلشَّرْطِ مَعَ تَقَدُّمِ الْقِسْمِ عَلَيْهِ فَتَقُولُ : وَاللَّهُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو ، فَيَسْتَعْنَى بِجَوَابِ الشَّرْطِ عَنِ جَوَابِ الْقِسْمِ ، وَيَكُونُ جَوَابُ الْقِسْمِ مَحذُوفًا لِدَلَالَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ ؛ وَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَى الْقِسْمِ وَالشَّرْطِ طَالِبُ خَيْرٍ ، فَالْجَوَابُ لِأَدَاةِ الشَّرْطِ دُونَ الْقِسْمِ ، وَسِوَاهُ تَقَدَّمَ الْقِسْمُ عَلَى الشَّرْطِ ، أَمْ تَقَدَّمَ الشَّرْطُ عَلَى الْقِسْمِ مِثَالُ ذَلِكَ : زَيْدٌ وَاللَّهُ إِنْ

= الكافية الشافية لابن مالك ٨٩٣/٢ ، وحاشية الصبان ٢٨/٤ ، وأساليب الشرط والقسم ٣٥٦

(١) سورة الروم ٥١/٣٠

(٢) انظر : التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١٠٤٢/٢ ، والبحر المحيط ١٧٩/٧ - ١٨٠

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٦٩/١ ، ٦٦ ، ١٣٠/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٨٨٨/٢ - ٨٨٩

يُرْزَنَا نَزْرَهُ ، وَزَيْدٌ إِنْ يَزُرْنَا وَاللَّهُ نَزْرُهُ ، وهل الحكم لجواب الشرط على سبيل (١) التعيين ، أو الجواز [فقال ابن مالك (٢) هو على سبيل التحتم ، وقال غيره : على سبيل الجواز ، فيجوز] (٣) عند قائل هذا أَنَّ يَقُولَ : زَيْدٌ وَاللَّهُ إِنْ قَامَ يَقُمْ عَمْرُو ، وَزَيْدٌ وَاللَّهُ إِنْ قَامَ لِيَقُومَنَّ عَمْرُو .

وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يُحَدِّفَ جَوَابُ الشَّرْطِ وَالْقَسْمِ (٤) ، ويكون ذلك الفعل مرفوعًا خبرًا عن المبتدأ ، فتقول : زَيْدٌ وَاللَّهُ إِنْ أَكْرَمْتَهُ يُكْرِمُكَ ، وَزَيْدٌ إِنْ أَكْرَمْتَهُ وَاللَّهُ يُكْرِمُكَ (٥) ، وفي كتاب سيبويه (٦) : « أنا والله إن تأتني لا آتاك » [لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَا : أَلَا تَرَى أَنَّهُ حَسَنٌ أَنَّ تَقُولَ : أَنَا وَاللَّهُ إِنْ تَأْتَنِي آتَاكَ] (٧) انتهى .

وَأَيْسَرَ فِي كَلَامِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى تَحْتَمٍ ، بَلْ ظَاهِرُهُ الْجَوَازُ لِقَوْلِهِ : أَلَا تَرَى أَنَّهُ حَسَنٌ ، وَإِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْقَسْمِ وَحَدَهُ مَا يَطْلُبُ صَلَةَ ، وَمَا يَطْلُبُ خَيْرًا جَازٌ أَنْ يُبْتَنَى مَا بَعْدَهُ عَلَى طَالِبِ الْخَيْرِ ، وَطَالِبِ الصَّلَةِ ، وَجَازٌ أَنْ يُبْتَنَى عَلَى الْقَسْمِ ، فَإِذَا بَنِيَتْ عَلَى طَالِبِ الْجَزَاءِ وَالصَّلَةِ كَانَ جَوَابُ الْقَسْمِ مُحَذُوفًا لِدَلَالَةِ الْخَيْرِ وَالصَّلَةِ عَلَيْهِ ، وَفِي الثَّانِيَةِ يَكُونُ الْخَيْرُ وَالصَّلَةُ الْقَسْمَ وَجَوَابَهُ : زَيْدٌ وَاللَّهُ يَقُومُ ، وَجَاءَنِي الَّذِي وَاللَّهُ يَقُومُ ، وَزَيْدٌ وَاللَّهُ لَيَقُومَنَّ ، وَجَاءَنِي الَّذِي وَاللَّهُ لَيَقُومَنَّ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقَعَ الْجُمْلَةُ الْقَسْمِيَّةُ جَوَابًا لِلشَّرْطِ نَحْوُ : إِنْ تَزُرَّنِي فَوَاللَّهِ لِأَكْرَمَنَّكَ .

(١) لفظ (سبيل) ساقط من ض .

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٩٧/٢ ، والتسهيل ١٥٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٦/٣

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٤) عبارة « وأجاز بعضهم إلى قوله انتهى » مكررة في ب .

(٥) عبارة « وزيد إن أكرمه والله يكرمك » ساقطة من ض .

(٦) انظر : الكتاب ٨٤/٣

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

وأجاز ابن السراج^(١) أَنْ تنوى الفاء فيعطى القسم المؤخر بنيتها ما أُعطي بلفظها فتقول فى : إِنْ تَقُمْ فيعلم الله لأزورنك : إِنْ تَقُمْ يَعْلَمُ اللهُ لأزورنك ، على تقدير الفاء، فلو لم ينو الفاء أُلغى القسم لتقدم الشرط عليه فقول : إِنْ تَرَزَّنِي يَعْلَمُ اللهُ أَرَزَكَ .

وإذا صُرح بالقسم السابق على أداة الشرط ، أو أُضمر جاز أَنْ تَدْخُلَ على الأداة لآم مفتوحة تسمى الموطئة ، والمؤذنة ، وسواء أكانت الأداة إِنْ ، أو غيرها هذا مذهب البصريين ، وَرَزَعَمَ الفراء^(٢) أَنَّ هذه اللام لَمَّا دَخَلَتْ على الشرط ، أُجيب الشرط بجواب القسم ، فمن المصرح فيه بالقسم ، قوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ﴾^(٣) ومن إضمار القسم : ﴿ لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾^(٤) ومن دخولها على غير (إِنْ) قوله : [الكامل]

وَلَمَّا رَزَقْتَ لِيَأْتِيَنَّكَ سَيِّبُهُ (٥)

[الكامل] وقوله :

لَمَّتْى صَلَحَتْ لِيَقْضَيْنَ لَكَ صَالِحٌ (٦)

(١) انظر : الأصول ١٩٨/٢

(٢) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٣٢٥/٢

(٣) سورة النور ٥٣/٢٤

(٤) سورة الحشر ١٢/٥٩

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

جَلْبَا وَلَيْسَ إِلَيْكَ مَا لَمْ تُرْزَقِ

والبيت للقطامي فى ديوانه ٣٦ ، والخزانة ٣٣٨/١١ ، والدرر اللوامع ٥٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٩٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/٣ ، ومعجم شواهد العربية ٢٥٢/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٤٤/٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَشُجْرَيْنِ إِذَا جُرِيتَ جَمِيلا

والبيت بلا نسبة فى المغنى ٢٣٥/١ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٠٧ ، والجنى الدانى =

ويجوز حذف هذه اللام قال سيبويه ^(١) : ولا بُدُّ من هذه اللام مظهرة ،
أو مضمرة . انتهى ، ومن إضمارها قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا
يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ^(٢) ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَعْطِمْوهُمْ
إِنِّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ ^(٣) وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ لَّمْ تَعْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
الْخَاسِرِينَ ﴾ ^(٤) ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ قُوَيْلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ ﴾ ^(٥) .

وقال الشاعر :

[الطويل]

فَإِنْ لَمْ تُعْزِرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لِأَتَّحِينَ لِلْعَظِيمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ ^(٦)

لَمْ يُقَلْ : فَالْيُنْ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ مَا يُدُلُّ عَلَى أَنَّ الْقِسْمَ مَحذُوفٌ قَبْلَ
أَدَاةِ الشَّرْطِ ، بِأَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ الْمَقْدَرُ جَوَابًا مَنْفِيًّا ، وَهُوَ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ جَوَابَ
الشَّرْطِ ، أَوْ دَلِيلًا عَلَيْهِ مَنْوِيًّا بِهِ التَّقْدِيمُ وَجِبَ إِثْبَاتُ اللَّامِ مِثَالِ ذَلِكَ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ
لَا يَقُومُ عَمْرُو أَوْ لَمْ يَقُمْ عَمْرُو ، فَفِي مِثْلِ هَذَا إِذَا كَانَ الْقِسْمُ مَنْوِيًّا قَبْلَ الْأَدَاةِ أَتَيْتْ
بِاللَّامِ فَقُلْتُ : لَعْنِ قَامَ زَيْدٌ لَا يَقُومُ عَمْرُو أَوْ لَمْ يَقُمْ عَمْرُو .

وجواب القسم : إِنْ كَانَ بِ(مَا) ، أَوْ بِ(إِنْ) ، أَوْ بِ(اللَّامِ) ، دَاخِلَةً عَلَى جُمْلَةٍ
اسْمِيَّةٍ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ مَعْمُولٌ لَهَا بَعْدَهَا عَلَيْهَا ، أَوْ بِ(لَا) دَاخِلَةً عَلَى الْمُضَارِعِ فَفِي
جَوَابِ التَّقْدِيمِ خِلَافٌ ، مِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ تَقْدِيمَ الْمَعْمُولِ مُطْلَقًا مِنْ ظَرْفٍ ، وَمَجْرُورٍ ،
وَمَفْعُولٍ عَلَى (لَا) ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ مُطْلَقًا ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، أَوْ بِاللَّامِ دَاخِلَةً

= ١٣٧ ، وَالْهَمْعُ ٤٤/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لَابِنِ مَالِكٍ ٢١٨/٣ ، وَالخِرَازَةُ ٣٣٨/١١ ، وَالسُّدُرُ
اللُّوَامِعُ ٥١/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٢٥/٢

(١) انظر : الكتاب ٦٦/٣

(٢) سورة المائدة ٧٣/٥

(٣) سورة الأنعام ١٢١/٦

(٤) سورة الأعراف ٢٣/٧

(٥) سورة الحشر ١١/٥٩

(٦) البيت منسوب لقيس بن جروة الطائي في النوادر ٢٦٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣٩٣/٢ ،
وابن يعين ١٤٢/٣ ، ١٤٨ ، وسر الصناعة ٣٩٧/١ ، والخِرَازَةُ ٤٣٨/٧ ، ٣٣٩/١١ ، وَالْكَامِلُ
للمبرد ٢١٩/٣ ، وَشَرَحَ الْحَمَاسَةُ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١٤٤٧/٣ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٤٧/١

على المضارع المؤكد بالنون ، وَأَطْلَقَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) الجواز ، فقال : إِنَّ تَعَلَّقَ بِجَوَابِ الْقِسْمِ جَارٍ وَمَجْرُورٍ ، أَوْ ظَرْفٍ ، جاز تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ وَمَثَلٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْحَبَنَّ تَلْمِيزِينَ ﴾ ^(٢) وبقوله : [الطويل]

..... غَوْضٌ لَا تَنْفَرُقُ ^(٣)

وَتُصَوِّصُ أَصْحَابِنَا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ مَا بَعْدَ اللَّامِ عَلَيْهَا مَطْلَقًا ، وَفِي الْبَسِيطِ ^(٤) : وَهَذِهِ اللَّامُ لَا يَتَعَمَلُ مَا بَعْدَهَا فِيمَا قَبْلَهَا ، وَقَدْ أَجَازَهُ الْفَرَاءُ ^(٥) ، وَأَبُو عَيْبَةَ ^(٦) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ ^(٧) جَوَّزُوا فِي الْأَوَّلِ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِ (لِأَمْلَأَنَّ) كَأَنَّهُ قَالَ : لِأَمْلَأَنَّ حَقًّا ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ الْقِسْمِ ، أَمَّا اللَّامُ فَمَعْنَى لَامِ الْجَوَابِ وَلَيْسَتْ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ . انْتَهَى .

- (١) انظر : شفاء العليل ٦٩٨/٢ ، والتسهيل ١٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/٣ - ٢١٩ ، والمساعد ٣٢٦/٢ - ٣٢٧
(٢) سورة المؤمنون ٤٠/٢٣
(٣) هذا جزء بيت وتماهه :

رَضِيعَتِي لِيَانٍ تُدَيُّ أُمَّ تَقَاسِمَا بِأَسْحَمِ دَاجٍ غَوْضٌ لَا تَنْفَرُقُ

والبيت للأعشى في ديوانه ١٢١ ، والجمل للزجاجي ٧٥ ، والخصائص ٢٦٥/١ ، والإنصاف ٤٠١/١ ، والنهاية لابن الخباز ٢/٢٤٠ ، والصاحبي ٢٣٥ ، وفيه (تحالفا) بدل (تقاسما) والحلل لابن السيد ١٠٤ ، وجمهرة اللغة ٢/٩٠٥ ، ومقاييس اللغة ٣/١٤١ ، ٤/١٨٩ ، والخزانة ٧/١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، والمغني ١/١٥٠ ، ٢/٢٠٩ ، ٥٩١/٢ ، وكشف المشكل ١/٢٤٣ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٦٣ ، وذيل الأمالي ٢١١ ، ومجمل اللغة ٤٨٩ ، والافتضاب ٣/٢٤٧ ، والأفعال للسرقسطي ٣/٥٥٥ ، وأدب الكاتب ٣١٥ ، وأمالي السهيلي ١١٣ ، والدرر اللوامع ١/١٨٣ ، والعمدة لابن رشيقي ١/٤٩ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ٤/١٠٧ ، وشفاء العليل ٢/٦٩٩ ، وشرح الكافية للرضي ٣/٢٢٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/٣ ، والاشتقاق لابن دريد ٢٤٠ ، والمساعد ٣٢٧/٢

(٤) انظر : نقل البسيط في المساعد ٣٢٧/٢

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ١/١٥٥ ، ٢/٤١٢ - ٤١٣ . وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٣/٤٧٤

(٦) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٨٧ (٧) سورة ص ٣٨/٨٤ ، ٨٥

وَقَدْ شَبَّهَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ (إِذْ) بِ (إِنْ) فَأَدْخَلَ عَلَيْهَا هَذِهِ اللَّامَ قَالَ :

[الكامل]

عَضِبْتُ عَلَيَّ بِأَنْ شَرِبْتُ بِجَزَّةٍ فَلَاذْ عَضِبْتِ لِأَشْرَيْنِ بِخُرُوفٍ (١)

وَقَدْ يُجَاءُ بِ (لَيْن) ، بَعْدَمَا يُغْنَى عَنِ الْجَوَابِ ، فَيَحْكُمُ بزيادة اللام نحو : قول

[البسيط]

عمر بن أبي ربيعة :

أَلَيْمٌ يَزِينُ بِإِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أُفِيدَا قَلَّ التَّوَاءُ لَيْنٌ كَانَ الرَّحِيلُ عَدَا (٢)

أَيُّ إِنَّ كَانَ فَاللامُ زائدة ، وفي النهاية : إِنَّ زَيْدًا لَيَقُومَنَّ وَاللهُ ، لَيْسَ (لَيَقُومَنَّ) جواب والله هذا ، بل جَوَابٌ قِسم محذوف ، لِأَنَّ جَوَابَ الْقِسم لا يتقدم عليه ، ولا يَجُوزُ زَيْدًا لِأَضْرِبَنَّ ، وَيَجُوزُ إِنَّ زَيْدًا عَمْرًا لِيضْرِبَ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ تَقْدِيمَهُ إِذَا كَانَ ظَرْفًا نَحْوُ : فَيْكَ لِأَرْعَبَنَّ ، وَعَلَيْكَ لِأَنْزَلَنَّ ، وَالْحَالُ يَجْرِي مَجْرَى الظرف ، فإِذَا كَانَتْ مَعْمُولَةً لِلْفِعْلِ الَّذِي هُوَ جَوَابُ الْقِسم ، جاز تَقْدِيمُهَا عَلَيْهِ . انتهى .

وَيُسْتَعْنَى لِلدَّلِيلِ كَثِيرًا بِالْجَوَابِ عَنِ الْقِسم ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٣) : لَوْ قَوَّعَهُ بَعْدَ لَقَدْ ، أَوْ بَعْدَ (لَيْن) ، أَوْ مَصَاحِبًا بِلامٍ مَحذُوفَةٍ ، وَوَجَدْتُ بِخَطِي إِنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ بِاللَّامِ ، أَوْ بِ (إِنْ) فَالَيْسَ يُحْدَفُ الْقِسمُ إِذَا كَانَ مُتَلَقًى بِحَرْفٍ غَيْرِهِمَا ك (مَا) ، وَ (لَا) ، وَ (إِنْ) ، وَقَدْ اختلف في نحو : لَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ مِنْ غَيْرِ قِسم فِي اللفظ ، فالمنقول عن البصريين أَنَّهَا لَيْسَتْ لِامٍ قِسم ، بل هي لام

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٨٩١/٣ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٦٠٧ ، ومعجم شواهد العربية ٢٤١/١ ، ومعجم شواهد النحو ١١٦ ، ٤٩٧ ، وبلا نسبة في المغنى ٢٣٦/١ ، والجنى الدانى ١٣٨ ، والهمع ٤٤/٢ ، وسر الصناعة ٣٩٧/١ ، والخزانة ٣٣٨/١١ ، وأمالى القالى ١٥٠/١ ، والبيان والتبيين ١٠٧/٣ ، والدرر اللوامع ٥١/٢

(٢) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٠٩ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٦١٠/٢ ، ومنتهى أمل الأريب لابن الملا ٥٢٣/٢ ، وشفاء العليل ٦٩٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٩٦/٢ ، والجنى الدانى ١٣٨ ، والخزانة ٣٢٨/١١ ، ٣٣٩ ، والمغنى ٢٢٦/١ ، والمساعد ٣٢٦/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٩٩/٢ ، والتسهيل ١٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/٣ ،

ابتداء ، وقال الكوفيون : هي لام قسم ^(١) وَرَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) : أَنَّهُ قَدْ يُسْتَعْنَى عَنْ
الجواب بمعموله قال لقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾ ^(٣) ، أَيْ لَتُبْعَثُنَّ يَوْمَ تَرْجُفُ
الراجفة ، وَلَا يَتَعَيَّنُ مَا قَالَهُ فِي الْآيَةِ ، بَلْ يَحْتَمِلُ وَجُوهًا ، وَلَا يَبْتِثُّ مِثْلَ هَذَا الْحُكْمِ
بِمَحْتَمَلٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْنَى عَنِ الْجَوَابِ بِقِسْمٍ مَسْبُوقٍ بِيَعُضِ حُرُوفِ الْإِجَابَةِ ،
وهي (بلى) ، و (نعم) ، و (لا) ومراد فيها أَيْ وَأَجَلَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَيْسَ هَذَا
بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا ﴾ ^(٤) أَيْ لِهَذَا الْحَقِّ .

وَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : أَتَفَعَّلُ كَذَا : لَا وَاللَّهِ ، وَتَعَمَّ وَاللَّهِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ ، وَأَجَلَ وَاللَّهِ ،
وَأَمَّا (إِنْ) فَقَدْ تَقَدَّمَ لَنَا ذِكْرُ الْخِلَافِ فِيهَا ، أَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الْإِجَابَةِ ؟ أَوْ (لَا) ، وَأَمَّا
(جَيْر) ، فَمَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٥) أَنَّهَا اسْمٌ ، وَقَدْ تَفَتَحَ رَأُؤُهَا ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا
حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْإِجَابَةِ ، وَقِيلَ هِيَ مُصَدَّرٌ ، وَالْمَعْنَى حَقًّا لِأَفْعَلَنَّ ، وَبَنِيَتْ لِقَلَّةِ
تَمَكُّنِهَا ، لِأَنَّهَا لَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْقِسْمِ ، وَقِيلَ ظَرْفٌ ، وَبَنِيَتْ لِقَلَّةِ تَمَكُّنِهِ وَكَأَنَّهُ قَالَ :
لَا أَفَعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا ، وَقِيلَ اسْمٌ فِعْلٌ وَبُنِيَتْ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ عَلَى الْكَسْرِ عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ
السَّاكِنِينَ ، وَجَاءَ الْجَمْعُ بَيْنَ (أَجَلَ وَجَيْر) قَالَ طَفِيلٌ : [طویل]

فَقُلْنَا عَلَى التَّيْرُودِيِّ أَوَّلَ مَشْرَبٍ أَجَلَ جَيْرِ إِنْ كَانَتْ رِوَاءً أَسَافِلُهُ ^(٦)

وتكون بمنزلة (عَوْضُ) ، وما ذكره الزجاجي ^(٧) من أَنَّ (عَوْضُ) يستعمل
في القسم مذهب كوفى ، والبصريون لا يعرفون القسم به .

(١) انظر : قول الكوفيين والبصريين فى المساعد ٣٢٧/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٩٩/٢ ، والتسهيل ١٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/٣ ،

والمساعد ٣٢٨/٢

(٤) سورة الأحقاف ٣٤/٤٦

(٣) سورة النازعات ٦/٧٩

(٥) انظر : الكتاب ٢٨٦/٣

(٦) البيت لطفيال الغنوى فى ديوانه ٨٤ ، والجنى الدانى ٤٣٤ ، وشواهد المعنى

للسيوطى ٣٦١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٢

٨٨٤ ، والدرر اللوامع ٥٢/٢ ، والنهاية لابن الحجاز ١٨٨ ، وبلا نسبة فى المعنى ١٢٠/١ ، وابن يعيش

١٢٢/٨ ، والهمع ٤٤/٢

(٧) انظر : إصلاح الخلل ١٩٥ ، والجمل للزجاجى ٧٤ - ٧٥

وقال صاحب (الملخص) ^(١) : يعوض من القسم ، (عَوْضٌ) اسم ، وهو مبنى على الضم ، لقطعه عن الإضافة ، أو على الفتح ، لأنه أخف ، ولا يقال : عَوْضٌ والله لأفعلن ، وإن جاء فقليل ، وهو الأصل ، وفيه الجمع بين العوض والمعوض منه ، انتهى .

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ^(٢) : وَأَمَّا (عَوْضٌ) وَ (جَيْرٍ) فمبنيان حذف منهما حرف القسم ، فيجوز أن يحكم على موضعهما بالنصب بإضمار فعل ، أو بالرفع على الابتداء ، أو على خبر ابتداء بمضمر قياسًا على نظائرها من الأسماء التي حذف منها حرف القسم ، ومما جاء من جواب القسم بعد (جَيْرٍ) قوله : [الكامل]

قَالُوا : قُهِوتَ قُفُلْتِ : جَيْرٍ لِيُعْلَمَنَّ عَمَّا قَلِيلٍ أَيُّنَا الْمَقْهُورُ ^(٣)

وَيَعْدُ (لا جَزَمَ) حكى الفراء ^(٤) أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : لا جَزَمَ لَأَتَيْتَكَ ^(٥) ، ولا جَزَمَ لَقَدْ أَحْسَنْتَ ، وَقَدْ صَرَّحَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ بِالْقِسْمِ مَعَ (لا جَزَمَ) ، قال لمرادس : لا جَزَمَ وَاللَّهِ لَأَفَارِقَنَّكَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا جَزَمَ أَنْ هُمْ النَّارُ ﴾ ^(٦) (فلا) عند الخليل ^(٧) ، وسيبويه ^(٨) رَدُّ ، وَ (جَزَمَ) فِعْلٌ مَاضٍ فَاعِلُهُ « أَنْ وَمَا بَعْدَهَا » المنسبك منهما المصدر ، وقال الكوفيون : (لا) نافية ، وَ (جَزَمَ) اسْمٌ لا ، وَ (أَنْ) على تقدير (مِنْ) أَيْ لا بُدَّ مِنْ كَيْنُونَةِ النَّارِ لَهُمْ ، وَ (إِي) مِنْ حُرُوفِ الْإِجَابَةِ ، لا يعلم استعمالها إلا مع القسم كقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ﴾ ^(٩) .

(١) في ب (صاحب القسم) وهو تحريف ، وصاحب الملخص هو ابن أبي الربيع والكتاب اسمه ملخص القوانين ذكر في بغية الوعاة ١٢٥/٢ . وانظر : رأيه في البسيط ٩٤٦/٢ ، ٩٤٧

(٢) انظر : المساعد ٣٢٨/٢

(٣) البيت بلا نسبة في الهمع ٤٤/٢ ، وشفاء العليل ٦٩٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٨٢/٢ ، والدرر اللوامع ٥٢/٢ ، والمساعد ٣٢٨/٢

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٨/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٨٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٠/٣ ، والخزانة ٢٨٥/١٠ ، والجنى الداني ٤١٥

(٥) عبارة « لا جزم لأتيتك » ساقطة من ب . (٦) سورة النحل ٦٢/١٦

(٧) انظر : رأى الخليل في شرح الكافية للرضي ٣٤٧/٤ (ل) و ٣٥١/٢ (ب) .

(٨) انظر : الكتاب ١٣٨/٣ (٩) سورة يونس ٥٣/١٠

وإذا أُخْبِرَتْ عن قَسَمٍ غيرِكَ ، فلكَ أَنْ تَقُولَ : أَقْسَمَ زَيْدٌ لِيضْرِبَنَّ عَمْرًا ، لَكَ أَنْ تَحْكِي فَتَقُولَ : لِأَضْرِبَنَّ عَمْرًا ، والاستحلافُ يَجْرِي مَجْرَى اليمينِ ، وفاعلُ الفعلِ في الجوابِ على حسبِ الفاعلِ في عَيْبَةٍ ، وخطابٌ وتكلمٌ نحو : واللهِ ليقومنَ زَيْدٌ ، واللهِ لَتَقُومَنَّ ، واللهِ لأَقُومَنَّ ، وفي الاستحلافِ يجوزُ استحلافُه ليفعلَنَّ ، ولأفعلنَ هذا في الغائبِ ، واستحلافك لتفعلنَّ ، ولأفعلنَّ في المخاطبِ ، واستحلفني لأفعلنَ في التكلمِ وتقول : واللهِ والرحمنِ والرحيمِ لأضربَنَّ زَيْدًا ، قالوا : والثانية والثالثة واو عطف ، لا واو قسم ، وتنزلت منزلة القسم الواحد فكان لها جواب واحد كقوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ (١) .

وإذا نَوَيْتَ بكل واحدٍ من القسمِ ، أَتَيْتَ بواو العطفِ داخلةً على واو القسمِ فَقُلْتَ : واللهِ لأفعلنَّ ، وواللهِ لأفعلنَّ ، وإذا استأنفتَ لَمْ تَجْمَعْ بواو العطفِ ، قيلَ ذكر جوابِ الأولِ ، كما لا يَجُوزُ مَرَزْتُ يزيدٍ بعمرٍ ، إِلَّا بالتشريكِ ، فكذلكَ هذا ولو اختلف حرفُ القسمِ لَمْ تَأْتِ بالثاني حتى يوفى الأولُ جوابه ، قال الخليلُ العرب لا تقول : تاللهُ بالنبى لأفعلنَّ كذا حتى توفى الأولُ جوابه فتقول : تاللهُ لأفعلنَّ ، بالكعبة لأفعلنَّ .

وقال أبو الحسن : يجوزُ أَنْ تَجْمَعَ أَيْمَانًا كثيرةً على شَيْءٍ واحدٍ ، يَعْنِي ، وَإِنْ اختلفَ الحرفُ لَوْ قُلْتَ : واللهِ ، باللهِ ، تاللهُ لأفعلنَّ لجاز كما تقول : واللهِ واللهِ لأفعلنَّ ، وقال الأستاذ أبو علي : تلخيصُ مذهب الخليل : أَنَّهُ لا يَجْمَعُ مقسَمٌ بهما ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الثاني هو الأولُ على التوكيد . انتهى .

وقالت العرب : « لاها الله ذَا » ، فالخليل (٢) يقول : ذَا مِنْ جُمْلَةِ المقسَمِ عليه ، والتقديرُ للأمرِ ذَا ، فحذفُ المبتدأ الذي دَخَلَتْ عَلَيْهِ اللامُ ، و(ذَا) خبرٌ عنه فجميعُ الكلامِ مقسَمٌ به ، وَمُقَسَّمٌ عَلَيْهِ ، وَيُسْتَعْمَلُ هذا كَلَامًا .

(١) سورة الليل ٩٢ / ١ - ٤ . وانظر : الحديث حول هذه الآية في الكتاب ٥٠١ / ٣ .

(٢) انظر : قول الخليل في الكتاب ٤٩٩ / ٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٠٣ / ٤ (ل) ٣٣٦ / ٢ .

(ب) ، والحزنة ٤٥١ / ٥ ، والمخصص ١١٣ / ١٣ .

والأخفش^(١) يَجْعَلُ (ذا) توكيدًا للقسم الثاني ، و(ذا) مبتدأ خبره محذوف أي
 ذا قسمي أشارَ إلى قوله : لا ها الله ، وجاءَ مِنْ كلامهم ، لاها الله ذا ما كان كذا ،
 ويقولون : هاالله ذَا لَقَدْ كَانَ كذا ، وهاالله ذَا لَتَفْعَلَنَّ ، وفي الحديث من كلام أبي
 بكر الصديق رضی الله تعالى عنه : « لاها الله ذَا لا يُعَمَدُ إلى أسد من أسد الله يقاتل
 في سبيل الله فيعطى غير سَلْبَتِهِ » فالظاهر في هذه المنقولات أنها جواب للقسم ، وقال
 الأعلام : تقديره : لَعَمْرُ الله هَذَا ما أُقْسِمُ به ، فوافق الأخفش ، ومن انتصر للخليل
 جعل هذه المنقولات جواب قسم محذوف .

* * *

(١) انظر : رأى الأخفش في المسائل العسكرية للفارسي ١٣٠ - ١٣١ ، وشرح الكافية للرضي

٣٠٣/٤ (ل) و ٣٣٦/٢ (ب) ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٠/١

فصل

في السؤال والطلب الذي ذَكَرَ بَعْضُ النحويين أَنَّهُ من باب القسم ، وَليْسَ من المقسم في شيءٍ وَجَعَلَ الطلبُ ابْنَ مالِك (١) قِسْمًا من القسم ، قال ومن القسم غير الصريح : (نَشَدْتُكَ) ، وَ (عَمَرْتُكَ) ، فللناطق بهما أن يقصد القسم ، وألا يقصد ، ويعلم كونه قَسَمًا بإيلائه الله نحو : نَشَدْتُكَ الله ، وَعَمَرْتُكَ الله ، ولا يستعمل إلا في قسم فيه طلب نحو : نَشَدْتُكَ الله إلا أَعْتَنِي ، وَعَمَرْتُكَ الله لا تُطع هোক ، وَتُسْتَعْمَلُ أيضًا في الطلب : عَزَمْتُ وَأَقْسَمْتُ وَقُلْتُ انتهى ولا نعلم أَحَدًا ذَهَبَ إلى تسمية هذا قَسَمًا إلا ابن مالِك ، ومن ذكرناه أَوَّلًا ، وفعل الطلب لا يُعْتَدَى إلا بالياء وحدها ، وَيَجُوزُ حَذْفُهُ ، كقوله : [الكامل]

بِيدِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ لِيَلِي
التقدير : أَسَأَلُكَ بِبَيْدِكَ ، وَقَدْ يُحذفُ الفعلُ وحرفُ الجرِ كقوله :

[الطويل]

أَقُولُ لِيَوَّابٍ عَلَيَّ بِابِ دَارِهَا أَمِيرِكَ بَلَّغَهَا السَّلَامَ وَأَبْشِيرِ (٣)
أَيُّ أَسَأَلُكَ بِأَمِيرِكَ .

وفي النهاية : تختص الباءُ بظهور فعل القسم معها ويدخولها على المضمر ، وباستعمالها للاستعطاف ، ولا يكون الاستعطافُ إلا إذا أعقبتها كلام ليس بخبر من أمرٍ ، أو نَهْيٍ أو استفهام نحو قوله :

(١) انظر : التسهيل ١٥٠ ، وشفاء العليل ٦٨٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٦/٣

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَهَلْ قَبِلْتُ قَبْلَ الصُّبْحِ فَاهَا

والبيت لمجنون ليلي في ديوانه ٢٨٩ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٩١٣/٢ ، والخزانة ٥٤/١٠ ، ومعجم شواهد النحو ١٨٣ ، ٦٨٧ ، وبلا نسبة في المنصف ٢١/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٠٨/٤ ، والمغنى ٥٨٤/٢ ، والمطالع السعيدة ٤٢٠ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٢٢/١ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادي ٢٢٣/٧

(٣) البيت بلا نسبة في الخزانة ٤٨/١٠ ، والغرة لابن الدهان ١٨٤/٣ ، وشرح أبيات المغنى

للبيغدادي ٢٢٤/٧

بِإِدْنِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ نَعْمَى وَهَلْ قَبَّلْتَ قَبْلَ الصَّبْحِ فَاهَا (١)
 وهل مالتْ عَلَيْكَ ذَوَابِتُهَا كمثل الأَفْجَوَانَةِ فِي نَدَاهَا

ولا يظهر الفعل الذى يتعلق به هذا الاستعطاف ، ويجوز أن يعتقبا الشرط .

انتهى .

والذى يكون بَعْدَ نَشْدُوكَ اللهُ ، وَعَمَرْتُكَ اللهُ أحد ستة أشياء : استفهام ، وأمر ، ونهى ، وأن ، وإلا ، ولما بمعنى إلا تقول : نَشْدُوكَ اللهُ أَنْ تَقْرَأَ ، وَنَشْدُوكَ اللهُ قُمْ (٢) ، وَنَشْدُوكَ اللهُ لَا تَقُمْ ، ومن كلامهم أنشدك الله إلا فَعَلْتَ قال :
 عَمَرْتُكَ اللهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتِ لَنَا (٣)
 وَقَدْ يُحَدِّثُ الْفِعْلُ هَذَا قَبْلَ (لَمَّا) بِمَعْنَى إِلَّا نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

[رجز]

قَالَتْ لَهُ بِاللَّهِ يَا ذَا الْبُرْدَيْنِ

لَمَّا عَنِتُّ نَفْسًا أَوْ اثْنَيْنِ (٤)

أى سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا مَا عَنِتُّ ، وإذا كان (إلا) وما فى معناها فالفعل قبلها بصورة الموجب ، وهو منفى فى المعنى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ كَلَامُنَا عَلَى نَشْدُوكَ اللهُ إِلَّا فَعَلْتَ فى باب الاستثناء ، ولفظ الجلالة منصوب على إسقاط الخافض ، ولذلك يجوز التصريح بالخافض تقول : نَشْدُوكَ اللهُ أَى سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ ، وليس منصوبًا على المفعول ، فيكون التقدير : نَشْدُوكَ مَذْكُورًا اللهُ خِلَافًا لِزَاعِمِهِ ، ومعنى عَمَرْتُكَ : سَأَلْتُ اللهُ تَعْمِيرَكَ وَضَمَّنَ معنى الطلب ، وقيل المعنى ذَكَرْتُكَ بِاللَّهِ تَذْكَيرًا يُعَمِّرُ الْقَلْبَ ، ولا يخلو منه .

(١) سبقت الإشارة إلى الأول والثانى ورد فى الخزانة ٤٧/١٠ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ،

(٢) لفظ (قم) ساقط من ب .

(٣) هذا بيت سبق تخريجه .

(٤) البيتان من الرجز بلا نسبة فى شواهد المعنى للسيوطى ٦٨٣/٢ ، وشفاء العليل ٦٩١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٤٥/٣ ، وجمهرة اللغة ٤٢٨/١ ، والجنى الدانى ٥٩٣ ، والمعنى ٢٨١/١ ، وتذكرة النحاة ٧٤ ، والمطالع السعيدة ٤٢٠ ، والدرر اللوامع ٢٠٠/١ ، ٥٥/٢ ، والمخصص ٩٤/١١ ، والهمع ٢٣٦/١

وإن انتصب لفظ الجلالة على إسقاط الخافض ، وأبدل من عَمَرْتُكَ اللهُ :
عَمَرْتُكَ اللهُ ، وهو مصدر على حَذْفِ الزوائد ، والتقدير : تعميرك اللهُ أئى تذكرك
بالله ، فيروى بنصب الجلالة على إسقاط الخافض ، وهو رواية أهل العربية ،
وبالنصب جاء فى كثير من شعرهم نحو قوله : [الخفيف]
عَمَرْتُكَ اللهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ (١)

رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، برفع هاء الجلالة ، والمعنى عَمَرْتُكَ اللهُ تعميرًا ، أضاف المصدر
إلى المفعول ، وَرَفَعَ به الفاعل ، قال أبو على (٢) ، وقال الأخفش (٣) : أصله بتعميرك
الله ، حُذِفَ زوائد المصدر والفعل ، فانتصب ما كان مجرورًا بها ، ويدل على ما قاله
الأخفش ، وأنه ليس منصوبًا على إضمار فعل إدخال باء الجر عليه قال :

[الوافر]

بِعَمْرِكَ هَلْ رَأَيْتَ لَهَا سَمِيًّا (٤)

وقيل : تَعْمِيرُكَ اللهُ : انتصب تَعْمِيرُكَ ، ولفظُ الجلالة على أَنَّهَما مفعولان ، أئى
أَسْأَلُكَ اللهُ تَعْمِيرُكَ ، وقيل تَعْمِيرُكَ منصوبٌ بِأَسْأَلُكَ ، ولفظُ الجلالة منصوب
بالمصدر ، وهو عَمَرٌ بمعنى تَعْمِيرٍ ، وَأَجَازَ المبرد (٥) ، والسيرافى أن ينتصب هَذَا عَلَى

(١) هذا عجز بيت صدره :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الشَّرِيًّا سَهَيْلًا

والبيت لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ٤١٦ ، والشعر والشعراء ٤٦٢/٢ ، والخزاعة ٢٨/٢ ، ٣٠ ،
وكشف المشكل ٥٧٨/١ ، وابن يعيش ٩١/٩ ، وشروح سقط الزند ٤٠٦/١ ، وشرح الحماسة
للمرزوقى ٦٤٤/٢ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٣١٢/١ ، والمقتضب ٣٢٨/٢ ، والكامل
للمبرد ٢٣٥/٢ ، والبحر المحيط ٤٦٢/٥

(٢) انظر : رأى أبى على فى أمالى ابن الشجرى ٣٤٩/١ - ٣٥٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٨٧٠/٢ - ٨٧١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٧/٣

(٣) انظر : رأى الأخفش فى الخزاعة ١٤/٢ ، ٥١/١٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٧/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

فَشَاقَكَ أُمَّ لَقَيْتَ لَهَا خَدِينَا

والبيت لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ٤١٥ ، والدرر اللوامع ٥٤/٢ ، وبلا نسبة فى الخزاعة ١٤/٢

(٥) انظر : المقتضب وحاشيته ٣٢٦/٢ - ٣٢٧

[ج ٤ - ارتشاف الضرب ١٢]

تقدير القسم كأنه قال : أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِعَمْرِكَ اللَّهُ أَيُّ بِتَعْمِيرِكَ اللَّهُ أَيُّ بِإِقْرَارِكَ لَهُ بِالِدَوَامِ وَالْبَقَاءِ ، وَيَكُونُ مَحذُوفٍ الْجَوَابَ ، فَتَكُونُ الْكَافُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَالظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِ سَيُوبِيهِ (١) أَنَّهُ مَصَدَّرٌ مَوْضِعَ مَوْضِعِ الْفِعْلِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَقَالَهُ الْمَبْرَدُ (٢) وَقَالُوا : قَعْدَكَ اللَّهُ وَقَعِيدَكَ اللَّهُ ، فَقِيلَ مَصْدَرَانِ كَالْحَسِّ وَالْحَسِيسِ ، وَقِيلَ اسْمَانِ غَيْرِ مَصْدَرَيْنِ كَالْخَلِّ وَالْخَلِيلِ ، وَهُوَ عِنْدَ سَيُوبِيهِ بِمَنْزِلَةِ عَمْرِكَ اللَّهُ .

وقال أبو الحسن بن سيده (٣) : المعنى أَسَأَلُكَ بِقَعْدِكَ اللَّهُ ، وَبِقَعِيدِكَ اللَّهُ وَمَعْنَاهُ يَوْضِيفُكَ اللَّهُ بِالْثَبَاتِ وَالِدَوَامِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَوَاعِدِ الَّتِي هِيَ الْأَصُولُ لِمَا يَلْبَثُ ، وَيَقِي وَيَلْمُ يُصَرِّفُ مِنْهُ فَيُقَالُ : قَعَدْتُكَ اللَّهُ كَمَا يُقَالُ : عَمَّرْتُكَ اللَّهُ أَنْتَهَى .

وقال الكسائي (٤) : قَعْدَكَ اللَّهُ مِثْلُ نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، وَقَالَ أَيْضًا : قَعْدَكَ اللَّهُ أَيُّ اللَّهُ مَعَكَ ، وَمِثْلُهُ قَعِيدٌ ، وَقِيلَ الْقَعِيدُ الْمَقَاعِدُ كَأَنَّهُ قَالَ : أَنْتَ مَقَاعِدُ اللَّهِ وَهُوَ مَعَكَ ، وَالْحِفْظُ كَسْرُ الْقَافِ فِي قَعْدِكَ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ (٥) : قَعِيدَكَ وَقَعْدَكَ بِفَتْحِ الْقَافِ وَلَا أُعْرِفُ كَسْرَهَا وَأَنْشُدُ :

[الطويل]

قَعِيدَكَ أَنْ لَا تُشْمِعِينِي مَلَامَةً (٦)

(١) انظر : الكتاب ١/٣٢٢ - ٣٢٣

(٢) انظر : المقتضب وحاشيته ٢/٣٢٦ - ٣٢٧

(٣) انظر : المخصص ١٧/١٦٥

(٤) انظر : قول الكسائي في اللسان (قعد) ٥/٣٦٩٠

(٥) انظر : قول أبي الهيثم في اللسان (قعد) ٥/٣٦٩٠

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَا تَنْكَيْبِي قَرْحَ الْفُرَادِ فَيَبْجَعَا

والبيت منسوب لمتعم بن نويرة في المستوفى لابن فرخان ١/١٩٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١/٤٥٠ ، والخزانة ٢/٢٠ - ٢٣ ، ١٠/٥٤ - ٥٥ ، وتذكرة النحاة ٤٠٣ ، وجمل الفراهيدي ٢٩٢ ، والبيان والتبيين ٢/٩٩ ، والدرر اللوامع ٢/٥٥ ، والنهية لابن الحبان ١٤٣ ، والكامل للمبرد ١/٨٧ ، والتنبيه لابن برى ١/٣٢ ، واللسان (قعد) ٥/٣٦٩٠ ، والمفضليات ٢٦٩ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢/٣٢٩ ، والمنصف ١/٢٠٦ ، وأمالى اليزيدي ٢٤

ورواه الأصمعي ، قعيدك ألا تُشميميني ، ويُقالُ : قَعَدْتَ الرجلَ وَأَقَعَدْتُهُ أَيَّ
خَدَمْتُهُ ، وَيَجِيءُ بَعْدَ قَعَدِكَ وَقَعِيدِكَ الاستفهام (إِنْ) وقال أبو عبيد قال : قعيدك
لتفعلن فاستعمل قَسَمًا ، وفي البسيط : ويدل على القسم فيها قولهم : قَعَدَكَ اللهُ
لأفعلن ، وقال الأزهري (١) : قالت قُرَيْبَةُ الأعرابية : [الطويل]

قَعِيدِكَ عَمَرَ اللهُ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ أَلَمْ تَعْلَمِينَا نَعْمَ مَاوَى الْمُعْصَبِ (٢)

وَلَمْ أَسْمَعْ بَيِّنًا جُمِعَ فِيهِ الْعَمْرُ وَالْقَعِيدُ إِلَّا هَذَا انْتَهَى .

وذكر ابن جنى (٣) : جَدَّكَ فِي بَابِ الْقَسَمِ ، وَأَنَّ جَوَابَهَا بِ (لَمْ) وَاسْتَدَلَّ
بقول الأعشى :

أَجِدُّكَ لَمْ تَعْتَمِضْ سَاعَةً (٤)

وليس هذا من القسم في شيء ، وهو عند سيبويه (٥) من باب ما ينتصب من
المصادر توكيدًا ، نحو قولك : هذا عبْدُ اللهِ حقًّا قال في هذا الباب : وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي
الاستفهام : أَجِدُّكَ لَا تَفْعَلْ كَذَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَحَقًّا لَا تَفْعَلْ كَذَا ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ
الْجِدِّ كَأَنَّهُ قَالَ : أَجِدُّ ، وَلَكِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ ، وَلَا يَفَارِقُ الْإِضَافَةَ كَمَا كَانَ فِي لَبِيكُ ،
ومعاذَ اللهِ انْتَهَى وَالْمَحْفُوظُ أَنَّ الْفِعْلَ الْمَنْفِي بَعْدَ أَجِدُّكَ يَكُونُ بِ (لَمْ) وَبِلا .

(١) انظر : التهذيب للأزهري ٢٠٠/١

(٢) البيت منسوب لقرية الأعرابية في اللسان (قعد) ٣٦٩٠/٥ ، والخزانة ٢٠/٢ ، ومنسوب
لقيس العامري في شرح الكافية الشافية ٨٧٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/٣

(٣) انظر : التمام لابن جنى ١٣٨ ، والخصائص ٣٨٨/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

فَتَرَفَّدَهَا مَعَ رُقَادِهَا

والبيت للأعشى في ديوانه ٤٥ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١١٢ ، وتذكرة النحاة ٤٧١ ،
والتمام لابن جنى ١٣٨ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٨٨/١

(٥) انظر : الكتاب ٣٧٩/١

باب الإضافة

الإضافةُ في اللغة : الإمالة ، وَمِنَّهُ ضاقت الشمسُ إلى الغروبِ أَيْ مَالَتْ ، وَأَصْفَتْ ظَهْرِي إلى الحائط : أَمَلْتُهُ ، وفي اصطلاح النحاة : يُطَلَّقُ على النسب ، وعلى هذا الباب الذي نتكلم فيه ، وَرَسُمُ الإضافة : نسبة بين اسمين تقيدية توجب لثانيتها الجرُّ أبدأ ، ف (يَتَيْنَ اسمين) احترازٌ من قام زَيْدٌ ، والإضافة إلى الجمل مقدرة الجمل باسم ، وتقيدية احتراز من « زَيْدٌ قائمٌ » ، وتوجب لثانيتها الجرُّ احتراز من « زَيْدٌ الحياطُ قائمٌ » ، والحياطُ صفة ، و (أبدأ) احترازٌ من : مَرَزْتُ بريدَ الحياطِ ، فَإِنَّهُ لكونه نعتًا لا يلزم الجرُّ أبدأ ؛ إذ لو تبع مرفوعًا رفع أو منصوبًا نصب .

وجزُّ الثاني هو بالاسمِ المضاف إليه هذا مَذْهَبُ سيبويه ^(١) ، وَرَعَمَ الزجاج ^(٢) : أَنَّ (الجرُّ) هو بمعنى اللام ، وَعِنْدَ قَوْمٍ إِنَّ اللامَ أَوْ (مِنْ) هو الخافض ، وَلَمْ يَمْنَعْ ذلك من الإضافة ، والإضافة تكون على معنى اللام نحو : دارُ زَيْدٍ ، وعلى معنى (مِنْ) وهى إضافة الشيء إلى كله نحو : ثَوْبُ خَرٍّ ، ويقال فيه إضافة الشيء إلى جنسه .

وَشَرْطُهَا أَنْ يصح الإخبارُ بالثاني عن الأولِ احترازًا من : يَدُ زَيْدٍ ، فإنه إضافة بعض إلى كل ، لكنه لا يصح الإخبار فيه لاتقول : اليَدُ زَيْدٌ ، وتقول الثوبُ خَرٌّ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ منهم ابن كيسان ^(٣) ، والسيرافي ^(٤) : إلى أَنَّهُ وإن لم يصح فيه الإخبار ، فإنه إضافة بمعنى (مِنْ) ، ومذهب ابن السراج ^(٥) ، والفارسي ^(٦) وأكثر المتأخرين

(١) انظر : الكتاب ٤١٩/١

(٢) انظر : ما ينصرف ومالا ينصرف ٦ . وانظر أيضًا : الأشموني ٢٣٧/٢ ، والمساعد ٢٣٩/٢ ،

والتصريح ٢٥/٢

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في شرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٠٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٢٣/٣ ، والأشموني ٢٣٨/٢

(٤) انظر : رأى السيرافي في الأشموني ٢٣٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٣/٣

(٥) انظر : الأصول ٥/٢ ، والموجز ٦٠

(٦) انظر : الإيضاح العضدي ٢٦٧

أَنَّهَا إِضَافَةٌ بِمَعْنَى اللَّامِ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي بَابِ التَّمْيِيزِ عَلَى الْأَوْجِهِ الْجَائِزَةِ فِي (خَزْرَ)
 مِنْ قَوْلِكَ : ثَوْبٌ خَزْرٌ .

وَاجْتَلَفُوا فِي الْإِضَافَةِ فِي الْعَدَدِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ : ثَلَاثَةٌ أَثْوَابٌ ، فَذَهَبَ ابْنُ
 السَّرَاجِ ^(١) إِلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى (مِنْ) ، وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ ^(٢) إِلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى اللَّامِ ، فَإِنْ
 أَضْفَتِ الْعَدَدُ إِلَى عَدَدٍ مِثْلِهِ نَحْوُ : ثَلَاثُمِائَةٍ ، فَاتَّفَقَا عَلَى أَنَّ الْإِضَافَةَ بِمَعْنَى (مِنْ) ،
 وَأَثَبَتْ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) الْإِضَافَةَ بِمَعْنَى (فِي) ، وَقَالَ : أَغْفَلَ أَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ الَّتِي بِمَعْنَى
 (فِي) ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ بِالنَّقْلِ الصَّحِيحِ . انْتَهَى .

وَعِنْدَ عَبْدِ الْقَاهِرِ ^(٤) أَنَّ ثَمَّ إِضَافَةَ تَتَقَدَّرُ بِ (فِي) وَذَلِكَ فِي قَوْلِنَا : فَلَانٌ ثَبْتُ
 الْعَدْرِ ، أَيْ ثَبْتُ فِي الْعَدْرِ ، وَالْعَدْرُ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ ، لَا يَمْتَنِعُ حَمْلُ هَذَا عَلَى اللَّامِ
 هُوَ أَنْ يَكُونَ اخْتِصَاصُ ثَبُوتِهِ بِهَذَا الْمَكَانِ ، كَمَا يُقَالُ هَذِهِ مَطِيئَةٌ خَزْبٍ أَيْ مَطِيئَةٌ لِهَذَا
 الْأَمْرِ قَالَ فِي النِّهَايَةِ ، وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ ^(٥) : الْإِضَافَةُ بِمَعْنَى (عِنْدَ) قَالَ : تَقُولُ : هَذِهِ
 نَاقَةٌ رَقُودٌ الْحَلْبِ مَعْنَاهُ : رَقُودٌ عِنْدَ الْحَلْبِ ^(٦) .

وَالِي تَقْسِيمِ الْإِضَافَةِ الْمُخَضَّةِ عَلَى مَعْنَى (مِنْ) ، وَعَلَى مَعْنَى (اللَّامِ) ذَهَبَ
 الْجَرْمِيُّ ^(٧) ، وَأَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ ، وَذَهَبَ شَيْخُنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الضَّائِعِ ^(٨) إِلَى
 أَنَّ الْإِضَافَةَ الَّتِي هِيَ بِمَعْنَى (مِنْ) مِنَ الْإِضَافَةِ الَّتِي بِمَعْنَى اللَّامِ ، لِأَنَّ الْخَزْرَ مُسْتَحَقٌّ

(١) انظر : الأصول ٩/٢

(٢) انظر : الإيضاح العضدي ٢١٥

(٣) استدلل ابن مالك على الإضافة بمعنى في بقوله تعالى : ﴿ تَرِيصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ ، انظر :
 التسهيل ١٥٥ وشفاء العليل ٧٠١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٩٠٦/٢ - ٩٠٧ ، وشرح التسهيل لابن
 مالك ٢٢١/٣ ، والمساعد ٣٢٩/٢

(٤) انظر : المقتصد ٧٢٩/٢ - ٧٣٤

(٥) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٣٣٠/٢

(٦) عبارة « معناه رقاد عند الحلب » ساقطة من ب .

(٧) انظر : رأى الجرمي في المساعد ٣٣٠/٢

(٨) انظر : رأى ابن الضائع في التصريح ٢٦/٢

للتوب لكونه أصله ، فالإضافة بمعنى اللام على كُلِّ حالٍ ، ومعنى اللام : الاستحقاق على كُلِّ حال ، والمَلِكُ نَوْعٌ من أنواع الاستحقاق ، كما أَنَّ الجِنْسِيَّةَ نَوْعٌ من معانيه انتهى .

والذي أَذْهَبَ إِلَيْهِ أَنَّ الإِضَافَةَ تُفِيدُ الإِخْتِصَاصَ ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى تَقْدِيرِ حَرْفِ (مِنْ) مَا ذَكَرُوهُ ، وَلَا عَلَى نَيْبِهِ ، وَإِنَّ جِهَاتِ الإِخْتِصَاصِ مُتَعَدِّدَةٌ ، يُبَيِّنُ كُلُّ مَنَهُمَا الإِسْتِعْمَالَ إِذَا قُلْتَ : غَلَامٌ زَيْدٌ ، وَدَارٌ عَمْرٍو كَانَتْ الإِضَافَةُ لِلْمَلِكِ ، وَإِذَا قُلْتَ : سَرُوحُ الدَّارِ ، وَحَصِيْرُ الْمَسْجِدِ كَانَتْ لِلِاسْتِحْقَاقِ ، وَإِذَا قُلْتَ هَذَا شَيْخٌ أَحْيِكَ ، وَتَلْمِيذُ زَيْدٍ كَانَتْ لِمَطْلُوقِ الإِخْتِصَاصِ .

وما فيه تنوين أو نون تشبهه تُزَالُ عِنْدَ الإِضَافَةِ نَحْوُ : غَلَامٌ تَقُولُ : غَلَامٌ زَيْدٌ ، وَائِثَانٌ وَعِشْرُونَ تَقُولُ : أَقْبِضْ ائْتِيكَ وَعِشْرِيكَ ، وَذَهَبَ الْفِرَاءُ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ (١) إِلَى أَنَّ مَا فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ قَدْ تُزَالُ لِلِإِضَافَةِ إِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ ، وَجَعَلَ الْفِرَاءُ (٢) مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ﴾ (٣) وَ ﴿ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ ﴾ (٤) ، بِنَاءٍ مِنْهُ عَلَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا إِقَامَةٌ وَعَلَبَةٌ ، وَإِنَّ حَذْفَ التَّاءِ لِأَجْلِ الإِضَافَةِ ، وَأَنْشَدَ عَلَى ذَلِكَ أُبَيَّاتًا ، وَلَا يَذْهَبُ أَصْحَابُنَا إِلَى ذَلِكَ ، بَلْ هُوَ عِنْدَهُمْ فِي الْآيَاتِ مِنَ التَّرْخِيمِ الْوَاقِعِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ضَرُورَةٌ .

وَقَسَمَ النَّحَاةُ الإِضَافَةَ إِلَى إِضَافَةِ تَخْصِيصٍ ، وَهِيَ الإِضَافَةُ إِلَى نَكْرَةٍ ، وَإِلَى إِضَافَةِ تَعْرِيفٍ ، وَهِيَ الإِضَافَةُ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، فَجَعَلُوا الْقِسْمَ قَسِيمًا ، وَذَلِكَ أَنَّ التَّعْرِيفَ تَخْصِيصٌ ، فَهُوَ قِسْمٌ مِنَ التَّخْصِيصِ ، وَالإِضَافَةُ إِنَّمَا تُفِيدُ التَّخْصِيصَ ، لَكِنْ أَقْوَى مَرَاتِبُهُ التَّعْرِيفَ ، إِذَا أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ أَقْتَضَى التَّخْصِيصَ التَّامَ مِنَ الإِضَافَةِ .

(١) انظر : التسهيل ١٥٥ وشفاء العليل ٧٠٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٩٠٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٥/٣

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٥٤/٢ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٧٠٢/٢ ، والأشمونى ٢٣٧/٢ .

(٣) سورة النور ٣٧/٢٤

(٤) سورة الروم ٣/٣٠

والإضافة محضة ، وغير محضة ، وغير المحضة مضافة إلى معرفة ، وتؤول بنكرة نحو : لا أَبَاكَ ^(١) ، وَرَبُّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ ، وَكَمْ نَاقَةٍ وَفَصِيلَهَا ، وَفَعَلَ ذَلِكَ جُهْدَهُ ، وإضافة غيرك وأخواتها ، مأخذها السماع والمسموع ^(٢) : غَيْرِكَ ، وَشِبْهِكَ وَمِثْلِكَ ، وَحَدْنُكَ ، وَتَوْبُكَ ، وَضَرْبِكَ ، وَنَحْوِكَ ^(٣) ، وَنَدَّكَ ، وَنَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَحَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَكَافِيكَ ، وَهَمُّكَ ، وَهَدُّكَ ^(٤) ، وَشَرُّعُكَ ، وَكَفْمُكَ مِثْلُ الْكَافِ ، وَكَافِيكَ ، وَقَيْدُ الْأَوَابِدِ ، وَغُجْرُ الْهَوَاجِرِ ^(٥) ، وَجَارِيَةٌ شَكْلُ النَّجَارِ ، وَحَجْرٌ مِثْلُ الْكَافِ ، وَلَا يَشْنِي بِشَيْئِ الْمَوْصُوفِ ، وَلَا يَجْمَعُ بِجَمْعِهِ ، فَأَمَّا (شِبْهِكَ) فَمَعْرِفَةٌ ، وَأَمَّا (قُوَّةٌ عَيْنِيهِ) مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إذا هو أمسى آب قررة عينه ^(٦)

فَدَهَبَ الْفَارِسِيُّ إِلَى إِيَّاهُ بِمَنْزِلَةِ حَسْبُكَ ، فَيَنْصِبُهُ عَلَى الْحَالِ ، مَعَ أَنَّهُ مِضَافٌ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَأَصْلُهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ ، وَقِيلَ : الْأَوْلَى أَنْ يَكُونَ عَلَى إِسْقَاطِ الْحَرْفِ أَيْ آبٌ إِلَى قُوَّةِ عَيْنِيهِ ، وَهُوَ مَا يَسْرُهُ ، وَأَمَّا (وَاحِدُ أُمَّه) ^(٧) ، وَ (عَقْدُ بَطْنِيهِ) فَالْأَكْثَرُ

(١) انظر : المساعد ٣٣١/٢ ، والتصريح ٢٦/٢

(٢) انظر : في هذه الأمثلة المقتضب ٢٨٨/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٧٠/٢ ، والمساعد

٣٣١/٢ ، والتصريح ٢٧/٢

(٣) قال سيبويه في حديثه عن هذه الأمثلة : وكذلك مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَرْبَكَ وَشِبْهِكَ ، وكذلك

نَحْوِكَ يُجْرَيْنِ فِي الْمَعْنَى وَالْإِعْرَابِ مُجْرَوِي وَاحِدًا . انظر : الكتاب ٤٢٣/١

(٤) قال سيبويه : وسمعتنا بعض العرب الموثوق بهم يقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ هَدُّكَ مِنْ رَجُلٍ وَبِامْرَأَةٍ

هَدُّتُكَ مِنْ امْرَأَةٍ . فجملة فعلا مفتوحا كأنه قال : فَعَلَّ وَفَعَلْتُ بِمَنْزِلَةِ كَفَاكَ وَكَفَمْتُكَ . انظر : الكتاب

٤٢٣/١

(٥) قال سيبويه : ومما يكون نعتا للنكرة وهو مضاف إلى معرفة قول الشاعر امرؤ القيس

بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ طِرَادُ الْهُوَادِي كُلِّ شَأٍ مُعَرَّبٍ

ومنه أيضا : مَرَزْتُ عَلَى نَاقَةٍ عُجْرِ الْهَوَاجِرِ . انظر : الكتاب ٤٢٤/١ ، وانظر : أيضا

المقتضب ٢٨٨/٤ ، وابن يعيش ٥٠/٣ - ٥١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٧٢/٢

(٦) لم أعره عليه .

(٧) انظر : هذه الأمثلة في شرح الجمل لابن عصفور ٧٢/٢

أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَتَيْنِ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُهُمَا نَكْرَتَيْنِ ، كَأَنَّه لَاحِظٌ فِي (وَاحِدٌ أُمَّه) مَفْرَدٌ أُمَّه ، وَفِي (عَبْدٌ بَطْنِيهِ) : خَادِمٌ بَطْنِيهِ ، وَالضَّمِيرُ فِيهِمَا لَا يَرْجِعُ إِلَى وَاحِدٍ ، وَلَا إِلَى عِبْدٍ ، وَإِنَّمَا يَرْجِعُ إِلَى غَيْرِهِمَا مِمَّا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ (أَخَا) وَ (أَبَا) مِضَافَيْنِ إِلَى مَعْرِفَةِ نَكْرَتَيْنِ ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ (١) إِلَى أَنَّ الْمَغَايِرَ ، وَالْمِمَائِلَ إِذَا كَانَ وَاحِدًا كَانَتْ (غَيْرِي) وَ (مِثْلُ) نَكْرَتَيْنِ ، وَإِنْ أُضِيفَا إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ ﴾ (٢) وَمَرَزَتْ بِالْجَامِدِ غَيْرَ الْمُتَحَرِّكِ ، وَزَعَمَ السِّيْرَانِيُّ (٣) أَنَّ (غَيْرِي) تَعْرِفُ ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ ﴾ ، وَذَهَبَ الْمُبَرِّدُ (٤) إِلَى أَنَّهَا لَا يَتَعْرِفُ (غَيْرِ) بِحَالٍ ، وَالْمَثَلِيَّةُ تَكُونُ فِي الْجِنْسِ ، وَفِي الْوَصْفِ ، وَالْوَصْفُ ظَاهِرٌ كَالطُّولِ وَالْقَصْرِ ، وَبِاطْنِ كَالْجَهْلِ وَالْعِلْمِ .

وَاخْتَلَفُوا فِي إِضَافَةِ الظُّرُوفِ ، فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ إِضَافَتَهَا غَيْرُ مَحْضَةٍ ، سِوَاءِ أُضِيفَتْ إِلَى الْمَفْرَدِ أَمْ أُضِيفَتْ إِلَى الْجُمْلَةِ ، وَمِنَ غَيْرِ الْمَحْضَةِ إِضَافَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (٥) ، وَاسْمِ الْمَفْعُولِ ، وَالْأَمْثَلَةُ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْمَفْعُولِ وَكَانَتْ بِمَعْنَى الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ ، وَإِضَافَةُ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ (٦) بِاسْمِ الْفَاعِلِ ، هَذَا مَجْمَعٌ عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِنَا ، وَذَكَرُوا أَنَّهَا يُقْصَدُ التَّعْرِيفُ فِي ذَلِكَ ، فَيَتَعْرِفُ الْمِضَافُ بِمَا أُضِيفَ مِمَّا كَانَتْ إِضَافَتُهُ غَيْرَ مَحْضَةٍ إِلَّا إِضَافَةَ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ ، فَتَضَافَرَتْ النُّصُوصُ عَلَى أَنَّهَا لَا تَعْرِفُ بِحَالٍ ، وَفِي الْمَقْنَعِ (٧) عَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُمْ أَجَازُوا فِي (حَسَنِ الْوَجْهِ) وَمَا أَشْبَهَهُ أَنَّ يَكُونُ صِفَةً لِلْمَعْرِفَةِ ، وَقَالَ : وَذَلِكَ خَطَأً عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ؛ لِأَنَّ حَسَنَ

(١) انظر : الأصول ٥/٢ ، والموجز ٦٠ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢٤٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٧٣/٢ ، والمساعد ٣٣١/٢

(٢) سورة الفاتحة ٧/١

(٣) انظر : رأى السيراني في الأشموني ٢٤٥/٢

(٤) انظر : المقتضب ٤٢٣/٤ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٧٠٣/٢ ، والأشموني ٢٤٥/٢

(٥) انظر : في إضافة اسم الفعل وعلى أنها لفظية ، الكتاب ١٦٤/١ - ١٦٦

(٦) قال سيبويه : واعلم أنه ليس في العربية مضاف يدخل عليه الألف واللام غير المضاف إلى المعرفة في هذا الباب وذلك قولك : هذا الحسن الوجه أدخلوا الألف واللام على حسن الوجه لأنه مضاف إلى معرفة لا يكون بها معرفة أبدًا . انظر : الكتاب ١٩٩/١ - ٢٠٠

(٧) كتاب المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين لأبي جعفر النحاس ذكر في بغية الوعاة ٣٦٢/١

الوجه نكرة ، فَإِنَّ أَرَدْتَ تعريفه أَدَخَلْتَ عليه الألف واللام انتهى .
 وقال الأعمش : لا يبعد أن يقصد في (حسن الوجه) التعريف ، وقال المبرد (١) :
 كلها تتعرف إلا غَيْرُكَ ، فلو كان اسم الفاعل ، وما عطف عليه لم يضاف إلى
 المفعول كانت إضافته محضة نحو : ضارب القاضي ، وشهيد الدار ، وقول
 الحطيئة :
 [البسيط]

أَلْقَيْتَ كَأَسْبِيهِمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ (٢)

أنى الذى يَضْرِبُ للقاضى ، والذى يكسب لهم ، وهذه الإضافات التى هى غير
 محضة فى اسم الفاعل وما عُطِفَ عَلَيْهِ لَمْ تُقَدِّدْ إلا تخفيف اللفظ ، وهو حذف
 التنوين أو النون من الوصف فقط ، والتخصيص كان حاصلًا قبل الإضافة بخلاف
 الإضافة المعنوية ، فَإِنَّهَا أفادت التخصيص .

وَزَعَمَ بَعْضُ أصحابنا أَنَّ الإضافة فى اسم الفاعل ، وفى الأمثلة ، واسم المفعول
 المضاف إلى مفعول كان منصوبًا نحو : مَرَزَتْ بِرَبْلِجٍ معطى الدراهم هى على معنى
 اللام لجواز وصولها إليه باللام كقوله تعالى : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾ (٣) ،
 و﴿ بِظُلَامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ (٤) ، وقول الشاعر :

[المديد]

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ (٥)

(١) انظر : المقتضب ٢٨٨/٤ - ٢٨٩

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَاغْفِرْ عَلَيَّكَ سَلامُ اللهِ يَاعَمْرُ

والبيت للحطيئة فى ديوانه ١٩٢ ، وعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٢٠٥ ، وتذكرة النحاة ٢٥٩
 وفيه « حُفِّفَ عَلَيْكَ » ، وبلا نسبة فى شرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٧٠/٢ ، والبحر المحيط ٣٦٧/٢

(٤) سورة فصلت ٤٦/٤١

(٣) سورة فاطر ٣٢/٣٥

(٥) هذا جزء بيت وتمامه :

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ غَيْرُهَا كَسَبٌ عَلَى كَبْرِهِ

والبيت لامرئ القيس فى ديوانه ٧٦ وشرح شواهد الشافية ٤/٤٦٦ - ٤٦٧ ، واللسان =

ولما كانت هذه الإضافة غير محضة ، لم تُمنع من دخول (أل) على المضاف إلى مافيه ألف نحو : الضَّارِبُ الرجل ، والحسن الوجه ، فتصير معرفة (بأل) ، وَشَرَطَ أَكْثَرُ النَّحَاةِ فِي هَذِهِ الْإِضَافَةِ ، أَنَّ يَكُونَ الثَّانِي غَيْرَ الْأَوَّلِ ، فَلَا يَجُوزُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبِيهِ عَمْرًا يُرِيدُ : ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا ، وَحَكَى الْخَلِيلُ كَاتِنَ أَخِيكَ ، فَعَلَى قِيَاسِ هَذَا يَكُونُ جَائِزًا .

ومذهب الجمهور أنَّ إضافة المصدر لمرفوعه ، أو منصوبه محضة وَذَهَبَ ابْنُ بَرَّهَانَ ^(١) ، وابن الطراوة ^(٢) إلى أنَّها غير محضة فلا تُعرَفُ ، وَذَهَبَ سَيَبويه ^(٣) ، والأكثرُونَ إلى أنَّ إضافة أفعال التفضيل محضة ، وذهب الكوفيون ، والفارسي ^(٤) ، وأبو الكرم بن الدباس ^(٥) صاحب كتاب (العزف) إلى أنَّها غير محضة ، وقال ابن السراج ^(٦) إن أضيفت على معنى (مِنْ) فتكون في حكم الانفصال ، ولا تَتَعَرَّفُ ، أو على غير (مِنْ) فتتعرف ، وذهب الفارسي ^(٧) ، وأبو الكرم بن الدباس وغيرهم إلى أنَّ إضافة الاسم إلى صفة غير محضة ، فلا تتعرف وَحِكْمِيَّ هَذَا عَنِ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ ^(٨) ، وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إِلَى أَنَّهَا محضة وإلى هذين القسمين قسم الناس الإضافة ، وهما محضة وغير محضة ، وَذَهَبَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) إلى أنَّ هذه الإضافة شبيهة

= (طعم) ٢٦٧٥/٤ ، وبلا نسبة في الأضداد لابن الأنباري ٣٠٤

(١) انظر : شرح اللمع لابن برهان ١٠٣/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٧٠٤/٢ ، والتسهيل

١٥٦ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٨/٣ ، والمساعد ٣٣٢/٢

(٢) انظر : رأى ابن الطراوة في شفاء العليل ٧٠٤/٢ ، والأشموني ٢٤١/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٠٤/١

(٤) انظر : المقتصد ٨٨٤/٢ ، والإيضاح العضدي ٢٦٩ - ٢٧٠ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية

للرضي ٢٤٧/٢ ، (ل) و ٢٨٨/١ (ب) ، والأشموني ٢٤٢/٢

(٥) لم أعثر عليه .

(٦) انظر : الموجز في النحو ٦٠ والأصول ٨/٢

(٧) انظر : رأى الفارسي في الأشموني ٢٤٢/٢ ، وشفاء العليل ٧٠٤/٢ ، والمساعد ٣٣٣/٢

(٨) انظر : التوطئة ٢٥٠

(٩) انظر : التسهيل ١٥٥ وشفاء العليل ٧٠٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٩/٣ - ٢٣٠ ،

والمساعد ٣٣٣/٢

بالمحضة ، ولا أعلم له سلفاً في ذلك ، ومثال ذلك : صلاة الأولى ، ومسجد الجامع ، ودار الآخرة ، وبقلة الحمقاء ، وحبية الخضراء ، وليلة القمراء ، ويوم الأول ، وساعة الأولى ، وليلة الأولى ، وباب الحديد ، فهذه كلها أضلها الصلاة الأولى ، وكذلك باقيها هي قبيل الإضافة ك (موصوف) وصفته ولما كانت الإضافة من هذا الأصل لا يسوغ ؛ لأنّ الصفة هي الموصوف ، وإضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز ، اختلفوا ، فذهب الكوفيون إلى أنّ الصفة ذهب بها مذهب الجنس ، فجعلت الخضراء جنساً لكل أنثى موصوفة بالخضرة ، وكذلك باقيها ، وذهب الأخفش (١) ، وابن السراج (٢) ، والفارسي (٣) ، وجمهور البصريين إلى أنّ من أضاف ، فإتما أضاف في الأصل إلى موصوف محذوف ، والتقدير : صلاة الساعة الأولى من زوال الشمس ، ومسجد الوقت الجامع ، أو اليوم الجامع ، ودار الحياة الآخرة ، أو الساعة الآخرة ، وبقلة الحبة الحمقاء ، وليلة الساعة القمراء ، ويوم الوقت الأول ، وساعة الوقت الأول ، وباب البناء الحديد ، وقبح ذلك لإقامة النعت ، ولَيْسَ بخاص مقام المنعوت المحذوف ، وما جاء منه حُفِظَ ، وَلَمْ يقس عَلَيْهِ .

وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أَنَّهُ من قبيل ما أُضِيفَ فيه المسمّى إلى الاسم كَأَنَّكَ قُلْتَ : البقلة التي هي صاحبة هذا الاسم ، وكذلك باقيها ، وفي الإيضاح : الفراء والكوفيون يجيزون الإضافة مِنْ غَيْرِ دعوى نَقْلِ ولا حذف وَبِهِ قال الزمخشري (٤) وابن الطراوة ، وابن طاهر ، وابن خروف ، وأبو القاسم بن القاسم وجماعة قال الفراء (٥) ، ولدار الآخرة : أُضِيفَتْ إلى الآخرة وهي الآخرة ، والعرب قد تضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف لفظه كيوم الخميس وشهر رمضان و ﴿ وَعَدَّ الصَّدَقَ ﴾ (٦) و ﴿ مَكْرَ السَّيِّئِ ﴾ (٧) و ﴿ حَقُّ اليَقِينِ ﴾ (٨) ، و (نساءُ المؤمنات)

(١) انظر : رأى الأخفش في إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٤٧

(٢) انظر : الأصول ٨/٢ ، والموجز في النحو ٦١

(٣) انظر : المقتصد ٢/٨٩٣ ، والإيضاح ٢٧١ (٤) انظر : المفصل ٩١ - ٩٢

(٥) انظر : رأى الفراء في المساعد ٢/٣٣٣

(٦) سورة الأحقاف ١٦/٤٦ (٧) سورة فاطر ٤٣/٣٥ (٨) سورة الحاقة ١٥/٩٦

وقول الشاعر :

[الطويل]

إذا حاضَ عَيْنَيْهِ كَرَى النَّوْمِ لَمْ يَزَلْ به كَالِيٍّ مِنْ قَلْبِ شَيْمَانَ فَاتِكِ (١)

وَ ﴿ حَبِّ الْحَصِيدِ ﴾ (٢) وَ ﴿ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ (٣) ، قال ابن الطراوة (٤) : وهذا من إضافة الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين ، فنسبها بما اختلف لفظُهُ ومعناه ، وفي النهاية : ما اتحد معناه ، واختلف لفظًا أو اتفق لايحوز عند البصريين إضافة بينهما ، والكوفيون يجيزون ذلك في ما اختلفَ لفظهما انتهى .

وذكر ابن مالك (٥) من الإضافة الشبيهة بالخصية عندَهُ على ما اختلفَ من تقسيم الإضافة إلى محضة ، وغير محضة ، وشبيهة بالخصية ، وإضافة المسمى إلى الاسم قال : ك ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ ، و (يَوْمَ الْخَمِيسِ) ، وإضافة الصفة إلى الموصوف نحو قوله :

[البسيط]

وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا (٦)

أَيُّ النَّاسِ الْكِرَامِ ، وَسَقَى عِمَامَةَ (٧) ، وَجَرَدُ قَطِيفَةَ ، وَسَمَلُ سِرْبَالِ أَصْلِهِ : عِمَامَةٌ سَقَى وَقَطِيفَةُ جَرَدٌ ، وَسِرْبَالٌ سَمَلٌ ، وَمَنَّهُ : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ (٨) فِي

-
- (١) البيت منسوب لتأبط شرا في أمالي القالي ١٣٨/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٢٠٠ وشرح سقط الزند ١٦٢١/٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٦/١
- (٢) سورة ق ٩/٥٠
- (٣) سورة ق ١٦/٥٠
- (٤) انظر : رأى ابن الطراوة في الأشموني ٢٥٠/٢
- (٥) انظر : التسهيل ١٥٦ ، وشفاء العليل ٧٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٩/٣ - ٢٣٢ ، والمساعد ٣٣٣/٢
- (٦) هذا عجز بيت وصدرة :

إِنَّا مَحْيُوكَ يَا سَلْمَى فَحِينَا

- والبيت منسوب للمرقش الأكبر في الخزانة ٣٠١/٦ ، ومنسوب لبشامة بن حزن النهشلي في شرح سقط الزند ١٣٧٥/٣ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٠/١ ، وابن يعيش ١٠١/٦ ، وبلا نسبة في المساعد ٣٣٤/٢ ، وشفاء العليل ٧٠٤/٢
- (٧) انظر : الأشموني ٢٥٠/٢ ، والمساعد ٣٣٣/٢
- (٨) سورة الجن ٣/٧٢

قراءة مَنْ صَمَّ الجيم^(١) ، أَيْ زَيْدًا الْجُدُّ أَيْ الْعَظِيم ، وهذه الإضافة ذهب ابن
عصفور^(٢) إلى أَنَّهَا غَيْرُ مُحَضَّة ، وغيره إلى أَنَّهَا مُحَضَّة ، وابن مالك^(٣) إلى أَنَّهَا
شبيهة بالمحضة .

وَدَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى جَوَازِ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمُوصُوفِ نَحْوَ : كَرِيمٌ زَيْدٌ ،
أَيْ زَيْدٌ الْكَرِيمُ ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ ، وَقَالَ الْعَرَبُ لَا تَقُولُ : قَائِمٌ زَيْدٌ وَلَا قَاعِدٌ
عَمْرُو ، وَيُرِيدُونَ : زَيْدٌ الْقَائِمُ وَعَمْرُو الْقَاعِدُ ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا الَّذِي
مَنَعَهُ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ :

[الكامل]

وَكَاَنَّ عَافِيَةَ النَّسُورِ عَلَيَّهِمْ حُجَّجٌ بِأَسْفَلِ ذِي الْحَجَازِ نُزُولٌ^(٤)

وَأَمَّا أَرَادَ النَّسُورِ الْعَافِيَةَ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ^(٥) مِنَ الْإِضَافَةِ الَّتِي هِيَ شَبِيهَةٌ
بِالْمُحَضَّةِ أَيْضًا إِضَافَةَ الْمُوصُوفِ إِلَى الْقَائِمِ مَقَامِ الْوَصْفِ ، وَإِضَافَةَ الْمُسَمَّى إِلَى الْاسْمِ ،
وَإِضَافَةَ الْمُؤَكَّدِ إِلَى الْمُؤَكَّدِ ، وَالْمَلْغَى إِلَى الْمَعْتَبَرِ ، وَالْمَعْتَبَرِ إِلَى الْمَلْغَى ، وَمِثَالُ الْأَوَّلِ :

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الْوَعَى رَأْسَ زَيْدِيَّتُمْ^(٦)

أَيْ عَلَا زَيْدٌ صَاحِبُنَا رَأْسَ زَيْدٍ صَاحِبِكُمْ وَمِثَالُ الثَّانِي قَوْلُهُ : [الْمُتَقَارِبِ]

عَلَى كُلِّ ذِي مَيْعَةٍ سَابِحٍ يُقَطِّعُ ذُو أَبْهَرِيهِ الْحِرَامَا^(٧)

(١) هي قراءة حميد بن قيس . انظر : البحر ٣٤٧/٨

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٧١/٢

(٣) انظر : التسهيل ١٥٦ ، وشرح الكافية الشافية ٩٢٤/٢ - ٩٢٥ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٣٠/٣ - ٢٣١

(٤) البيت لجرير في ديوانه ٣٥٨ وجمهرة اللغة ٨٦/١ ، والاشتقاق لابن دريد ١٢٣ والتنبيه لابن

بري ١٩٦/١ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ٤٥/٦ ، ومقاييس اللغة ٣٠/٢ ، والحجة للفارسي ٢١٣/٢ ،

واللسان (حج) ٧٧٨/٢

(٥) انظر : التسهيل ١٥٦ وشفاء العليل ٧٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٩/٣ - ٢٣٢ ،

والمساعد ٣٣٤/٢ - ٣٣٥

(٦) سبق تخريجه .

(٧) البيت منسوب لبشر بن أبي خازم في ديوانه ١٨٨ ، والشعر والشعراء ١٩١/١ ، والصناعتين

١١١ ، وأساس البلاغة ٧٠/١ ، وبلا نسبة في ماجوز للشاعر في الضرورة ٢٠١ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٢٣١/٣

أَيُّ يَقْطَعُ أَبْهَرَاهُ ، ومثال الثالث قوله : [البسيط]
 لَمْ يَبْقَ مِنْ زَعْبٍ طَارَ الشِّتَاءُ بِهِ عَلَى قَرَى ظَهْرِهِ إِلَّا شَمَالِيْلُ (١)
 أَضَافَ الْقَرَى إِلَى الظَّهْرِ ، وهما شيء واحد ومثال الرابع قوله :

[الطويل]
 إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا (٢)
 أَيُّ ثُمَّ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا ، ومثال الخامس قوله : [الطويل]
 فَلَوْ بَلَغَتْ عَوَا السَّمَاءِ قَبِيلَةٌ لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشَلٌ وَتَعَلَّتِ (٣)
 انتهى .

وقالت العرب : هذا حَيٌّ زَيْدٌ (٤) ، وَتَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ ، وَتَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ
 الرِّيبِ ، وَأَتَيْتُ وَحَيٌّ زَيْدٍ قَائِمٌ ، وَأَتَيْتُكَ وَحَيٌّ فَلَانَةٌ شَاهِدٌ ، وَسَمِعَ أَبُو الْحَسَنِ
 أَعْرَابِيًا يَقُولُ فِي آيَاتِ قَالِهِنِ فِي حَيٍّ رِيَّاحٍ مِمَّنْ أَنْتَ : قَالَ : مِنْ حَيٍّ رِيَّاحٍ وَأَنْشَدَ
 أَبُو زَيْدٍ

يَأْقُرُّ إِنَّ أَبَاكَ حَيٌّ حَوَيْلِدٌ قَدْ كُنْتُ خَائِفَةً عَلَى الْإِحْمَاقِ (٥)

(١) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٧٠٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٣/٣

(٢) هذا صدر بيت وعجزه

وَمَنْ يَيْلِكَ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اغْتَدَرَ

والبيت للبيد بن أبي ربيعة في ديوانه ٢١٤ والمقرب ٢٣٥/١ ، والخصائص ٢٩/٣ ، والأشباه
 والنظائر ٩٦/٤ ، ومجاز القرآن ١٦/١ ، والخزانة ٣٣٧/٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، والمسلسل ٢٥٥
 وابن يعيش ١٣/٣ ، ١٤ ، والدرر اللوامع ٥٨/٢ ، والتنبيه لابن بري ١٦٢/٢ ، وبلا نسبة في شفاء
 العليل ٧٠٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٤٢/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٣/٣ ، والأشعرونى
 ٢٤٣/٢ ، وأمالى الزجاجي ٦٣ والكشاف ٣٩٥/٢ ، والنكت للأعلم ٩٦/١ ، والمساعد ٣٣٥/٢ ،
 (٣) البيت للحطيعة في ديوانه ١٤٠ وشفاء العليل ٧٠٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٥/١ ،
 ٢٣٥ ، والمساعد ٣٣٦/٢

(٤) انظر : المساعد ٣٣٥/٢

(٥) البيت منسوب لجبار بن أبي سلمى في النوادر لأبى زيد ٤٥١ والخزانة ٣٢١/٤ ، ٣٣٥ ،
 ومعجم شواهد العربية ٢٥٣/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢٨/٣ ، وابن يعيش ١٥/٣ ، والمقرب ٢٣٤
 وشرح الكافية للرضي ٢٤٢/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ١٤٥/٢ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٦٣ وشرح
 جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٠٤/١ ، ٢١٩ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٥٣/١

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي كِتَابِ الشَّعْرِ (١) :

[الوافر]

أَبُو بَحْرِ أَشَدُّ النَّاسِ مِنَّا عَلَيْنَا بَعْدَ حَيِّ أَبِي الْمَغِيرَةِ (٢)

فَقِيلَ (حَيٌّ) وَاسْمٌ ، وَمَقَامٌ ، وَزَوَائِدٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : هَذَا زَيْدٌ ، وَتَدَاعَيْنِ بِالشَّيْبِ ، وَنَفِيتِ الرِّيبِ ، وَقَالَ الْخَوَارِزْمِيُّ (٣) : وَفَائِدَةٌ هَذِهِ الزِّيَادَةُ أَنَّهَا تَوْذُنٌ بِضَرْبٍ مِنَ الدَّمِ ، فَإِذَا قَالَ : هَذَا حَيٌّ زَيْدٌ ، فَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّ زَيْدًا الْمَذْكُورَ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ حَيٌّ ، فَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ إِذَا طَلَبَ مِنْهُ مَا طَلَبَ فِي الرِّجَالِ فَلَا ، وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ حَيًّا فِي هَذَا زَائِدٌ ، وَأَقُولُ لَيْسَ بِزَائِدٍ فِي كُلِّ وَجْهِ ، فَإِنَّهُمْ قَالُوا أَتَيْتُكَ وَحَيُّ فُلَانَةٌ شَاهِدٌ ، فَلَمَّا قَالُوا : شَاهِدٌ عَلِمْنَا أَنَّهُ لَيْسَ زَائِدًا مِنْ كُلِّ وَجْهِ إِذْ لَوْ كَانَ زَائِدًا لَقَالُوا : شَاهِدَةٌ .

* * *

(١) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٣٢/١

(٢) البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ١٠٧ واللسان (حيا) ١٠٧٧/٢ ، وبلا نسبة في الخزائن

٣٢٣/٤ ، وكتاب الشعر للفارسي ٣٢/١

(٣) هو محمد بن العباس أبو بكر الخوارزمي ابن أخت الطبري . ولد سنة ٣٢٠ هـ ، وانظر :

ترجمته في بغية الوعاة ١٢٥/١

فصل

معمول المضاف إليه من تمامه ، فلا يَتَقَدَّمُ على المضاف ، كما لا يتقدم المضاف إليه على المضاف فإذا قلت : جاءني أخو ضاربٍ زَيْدًا ، لم يجز : جاءني زيدًا أخو ضارب ، فإن كان المضاف (غيرًا) مرادًا به نفى ، فتلاثة مذاهب :

أحدها : أَنَّهُ يجوزُ تقديمُ معمولِ المضافِ إليه على (غير) مطلقًا ^(١) فتقول في جاءني زَيْدٌ غَيْرُ ضاربٍ عمرا : جاءني زَيْدٌ عمرا غَيْرُ ضاربٍ ، وهو مذهب السيرافي .

الثاني : المنع مطلقًا ، وهو الصحيح ، وهو مذهب ابن السراج ^(٢)

الثالث : التفصيل بين أن يكونَ المعمولُ ظرفًا أو مجرورًا فيجوز ، أو غيرهما فيمنع ، فَإِن لَمْ يَرُدْ به نفى نحو : أكرمُ القومَ غَيْرَ شاتمٍ زيدًا ، لَمْ يُجْزِ التقديمُ باتفاق ، ومعناه إِلَّا شاتمًا زيدًا ، وقال ابنُ الحاج : أنا زَيْدًا غَيْرُ ضاربٍ ، ومثلُ ضارب ، رَأَيْتُ من أجازهما ، وَمَنْ فَرَّقَ بَيْنَ (غَيْرِ) ، و (مِثْلِ) فأجاز في (غير) ، ومنع في (مثل) وزعم بعض النحاة : أنه يجوز أن يَتَقَدَّمَ معمولُ ما أضيف إليه حقٌّ ، فتقول في : « هو حَقٌّ عَلِيمٍ بِضَرْبِ الطَّلَى » ، هو بِضَرْبِ الطَّلَى حَقٌّ عَلِيمٍ ^(٣) ، والصحيح المنع ، وأجاز الكسائي ^(٤) في : أَنْتَ أَوَّلُ ضاربٍ أَخانا أَنْ تقول : أَنْتَ أَخانا أَوَّلُ

(١) انظر : الأشموني ٢٨٠/٢ ، والمساعد ٣٧٧/٢

(٢) انظر : رأى ابن السراج في الدرر اللوامع ٥٩/٢

(٣) هذا المثال مأخوذ من بيت شعر وهو

فإن لا أكنُ كُلُّ الشُّجَاعِ فَإِنِّي بِضَرْبِ الطَّلَى والهَامِ حَقٌّ عَلِيمٍ

والشاهد فيه هو جواز تقديم معمول المضاف إليه إن كان المضاف لفظه حق عند قوم ، قال الدماميني في شرح التسهيل : وهو عندهم نادر إلى أن قال : ومن الغريب أن أبا الفتح بن جني لما أنشد في التنبيه على المشكل في الحماسة قول الأشر « فإن لا أكن كل الشجاع » قال : أجازوا أنت زيد غير ضارب وأنت زيد مثل ضارب حملًا على معنى لا تضربه ولا تسبه . انظر : الدرر اللوامع ٥٩/٢ ، والهمع ٤٩/٢ ، والمساعد ٣٣٧/٢

(٤) انظر : رأى الكسائي في مجالس ثعلب ١٤١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦/٣ ،

وشفاء العليل ٧٠٦/٢ ، والتسهيل ١٥٦ ، والمساعد ٣٣٨/٢

ضارب» ، والصحيح المنع ، فلا يجوز ذلك في (أَوَّل) ، و (لا) في أفعل التفضيل ، والإضافة تكون بأدنى ملابسة نحو قوله تعالى : ﴿لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى﴾ (١) لما اشتركا في كونهما طرفي النهار ، صَحَّ إضافة إحداهما (٢) إلى الأخرى ، وَقَدْ يَسْرَى التَأْنِيثُ إِلَى الْمَذْكَرِ الْمُضَافِ إِلَى الْمُؤنَّثِ ، والتذكير إلى المؤنث المضاف إلى المذكر ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ ، وعلى أقسامه في باب العلامات التي تلحق الفعل ، وَقَدْ يَلْزَمُ الْمُضَافُ كَيْفِيَّاتٍ مِنْ أَحْكَامٍ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ غَيْرَ التَّأْنِيثِ ، والتذكير كحاله إذا أُضِيفَ إِلَى اسْمٍ اسْتِفْهَامٍ ، أو شرط ، فيجرى عليه أحكامها ، أو إلى عام ، فيسرى إليه العموم .

وقد تلزم الإضافة لفظاً ومعنى أسماء منها ما مرَّ في الظروف والمصادر والقسم ، ومنها (وَخَد) ، وتقدم الكلام في شيء من أحكامه في باب المبتدأ والخبر ، وفي باب الحال ، ومن بقية أحكامها : أَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِ النَّصْبُ وَالْإِفْرَادُ ، وإن اختلف الضمير الذي أُضِيفَ إِلَيْهِ ، وَسَمِعَ فِيهِ الْجَرُّ بِ (على) ، قالوا : جَلَسَ عَلَى وَخْدِهِ ، وجلسوا على وَخْدِهِمْ (٣) ، وجلسا على وَخْدِهِمَا وَعَلَى وَخْدَيْهِمَا ، وقلنا ذلك وَخْدَيْنَا ، مثني ، وَسَمِعَ الْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ فِي قَوْلِهِمْ : قُرْبَعُ وَخْدِهِ ، ونسيج وَخْدِهِ (٤) ، وَغَيْرُ وَخْدِهِ ، وَجُحَيْشُ وَخْدِهِ ، فالأولان للمدح ، والأخيران بعدهما للذم ، ويجوز التأنيث ، والثنية ، والجمع في الألفاظ على حسب ما كان خير عنه ، أو حالا ، أو صفة ، قال الخليل (٥) تقول : هي نسيجةٌ وَخْدِيهَا وهما نسيجتا وَخْدَيْهِمَا ، وهن نسائجٌ وَخْدِيَهُنَّ ، وهما نسيجا وَخْدَيْهِمَا ،

(١) سورة التازعات ٤٦/٧٩

(٢) في ت (إحديهما) .

(٣) انظر : المساعد ٣٤٢/٢ ، والتصريح ٣٦/٢ ، والأشْمُونِي ٢٥١/٢

(٤) قال سيويه : وتقول : هو نسيجٌ وَخْدِهِ ، لأنه اسم مضاف إليه بمنزلة نفسه إذا قُلْتُ : هذا

جُحَيْشٌ وَخْدِهِ وجعل يونس نصب وَخْدَهُ كأنك قلت مَرَزْتُ بِرَجْلِي عَلَى حِيَالِهِ فَطَرَحْتَ عَلَى ، انظر :

الكتاب ٣٧٧/١ - ٣٧٨ ، وانظر أيضاً : حاشية الصبان ٢٥١/٢ ، والمساعد ٣٤٢/٢ ، والمقتضب

٢٤٢/٣

(٥) انظر : قول الخليل في المساعد ٣٤٢/٢

وهم نسجاء وحدهم^(١) وحكى بعض النحويين أنَّ نسيجًا يترك موحدًا في الثنية والجمع ، ومذكرا في التأنيث ، وإذا انتصب وحده فعلى الظرف ، أو على الاسم الموضوع موضع المصدر^(٢) ، الموضوع موضع الحال ، أو على المصدر الذى لم يوضع له فعل كـ (الختولة) أو على المصدر المتوهم حذف الزوائد ، فمعنى وَخَدَهُ : إِيحَادًا ، أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفِعْلِ مَلْفُوظٍ بِهِ أَقْوَالٌ أَصْحَبَهَا الْآخَرُ ، وَمِنْهَا جُمَادَى ، وَقُصَارَى ، وَمَعْنَاهُمَا غَايَةُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ يُقَالُ : قُصَارَ الشَّيْءِ ، وَقُصْرُهُ بِمَعْنَى قُصَارَى^(٣) ، وَكَلَا وَكَلْتَا وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي لُغَاتِهِمَا ، وَفِي ثَبُوتِ الْأَلْفِ وَانْقِلَابِهَا ، وَيُضَافَانِ إِلَى مَثْنَى لَفْظًا وَمَعْنَى ظَاهِرًا ، وَمَعْنَى إِلَى مُضْمَرٍ صَالِحٍ لِلثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ نَحْوِ :

[الطويل]

يَكَلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ (٤)

قالوا : وإلى مثنى معنى دُونَ لَفْظٍ وَمَثَلُوا بِقَوْلِهِ : [الرمل]

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللَّشْرِ مَدَى وَكَلَا ذَلِكَ وَجَّةً وَقَبْلُ (٥)

(١) عبارة « نسجاء وحدهم » ساقطة من ب .

(٢) قال سيويه : هذا باب ما جعل من الأسماء مصدرًا كالمضاف فى الباب الذى يليه وذلك قولك : مررت به وَخَدَهُ ، ومررت بهم وَخَدَهُم ، ومررت برجلي وَخَدَهُ . انظر : الكتاب ٣٧٣/١

(٣) انظر : المساعد ٣٤١/٢ ، والدرر اللوامع ٦٠/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَنَحْنُ إِذَا مُتْنَا أَشَدُّ تَعَانِيَا

والبيت منسوب للمغيرة بن حبناء التميمي فى اللسان (غنا) ٣٣٠٩/٥ ، ولعبد الله بن جعفر فى معجم شواهد العربية ٤٢٢/٢ ، وبلا نسبة فى ضرورة الشعر للسيرافى ٩٧ ، والتصريح ٤٣/٢ ، ومقاييس اللغة ٣٩٨/٤ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافى ١٤٩/٢ ، والمغنى ٢٠٤/١ ، وأوضح المسالك ١٣٨/٣ ، وذيل الأمالى ٧٣ وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٥٩/٢ ، والدرر اللوامع ٦٠/٢ ، والمساعد ٣٤٣/٢ ، وأمالي المرتضى ٣١/١ ، والشاهد فيه هو لزوم إضافة كلا وكلتا إلى معرفة مثناه لفظًا أو معنى وهذا هو المشار إليه .

(٥) البيت منسوب لعبد الله بن الزبيرى فى شواهد المغنى للسيوطى ٥٤٩/٢ ، والدرر اللوامع ٦٠/٢ ، وابن يعيش ٣٢/٣ ، والعينى على الأشمونى ٢٦٠/٢ ، ومنسوب للبيد فى البحر المحيط ٢٥١/١ ، وبلا نسبة فى المغنى ٢٠٣/١ ، وأوضح المسالك ١٣٩/٣ ، والمساعد ٣٤٣/٢ ، والمقرب ٢٣٣/١

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (١) أَنَّ (كِلَا) تُضَافُ إِلَى مَفْرَدٍ ، بِشَرَطِ أَنْ يَتَكَرَّرَ ،
وَذَلِكَ قَوْلُكَ : كِلَايَ وَكِلَاكَ مُحْسِنَانِ : الْمَعْنَى كِلَانَا ، وَكِلَا زَيْدٍ ، وَكِلَاكَ
مُحْسِنَانِ ، وَكِلَايَ وَكِلَاكَ عَمْرُو مُنْصِيفَانِ ، وَمَثَلُ بَمَا أُضِيفَ إِلَى مَكْنَى أَوْ فِيهِ
مَكْنَى ، وَأَوْرَدَهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَمَذَهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُمَا لَا يُضَافَانِ
إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَأَجَازُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ يُضَافَا إِلَى نَكْرَةٍ إِذَا كَانَتْ مَحذُوفَةً فَيُقَالُ : كِلَا
رَجُلَيْنِ عِنْدَكَ قَائِمَانِ ، وَحَكَى عَنِ الْعَرَبِ (٢) : كَلْنَا جَارِيَتَيْنِ عِنْدَكَ مَقْطُوعَةً
يَدَاهُ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْقَطْعَ فِي هَذَا الْكَلَامِ عُنِيَ بِهِ تَوَكُّؤُكَ الْغَزْلَ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ
إِضَافَتُهُمَا إِلَى ظَاهِرَيْنِ مَفْرَدَيْنِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

كِلَا الضَّيْفَيْنِ الْمَشْنُوءِ وَالضَّيْفِ نَائِلٌ

لَدَيْ الْمَتَى وَالْأَمْنُ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ (٣)

وَإِفْرَادُ مَا ل (كِلَا وَكَلْنَا) أَجْوَدُ مِنْ تَثْنِيتهِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ
أُكْلَهُمَا ﴾ (٤) ، وَقَدْ اجْتَمَعَ الْإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : [البسيط]

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجُرَى يَتَنَّهُمَا قَدْ أَقْلَعَا ، وَكِلَا أَنْفَيْهِمَا زَايٍ (٥)

وَيَتَعَيَّنُ الْإِفْرَادُ إِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَحْكُومًا عَلَيْهِ بِحُكْمِ الْآخَرِ بِالنِّسْبَةِ
إِلَيْهِمَا ، نَحْوَ قَوْلِهِ :

كَلَانَا عَنِّي عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ (٦)

وَكَلاهُمَا مُحِبٌّ لِلْآخَرِ ، وَكَلْتَاهُمَا مَكْرَمَةٌ لِلْآخَرِ .

(١) انظر : رأى ابن الأنباري في المعنى ٢٠٣/١ ، والمساعد ٢٤٣/٢

(٢) انظر : التصريح ٤٢/٢ - ٤٣

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٤١/٣ ، والأشُمونى ٢٦٠/٢ ، والشاهد
فيه : أن كلا أضيف إلى مفرد معطوف عليه آخر ولا يجوز ذلك إلا في الضرورة .

(٤) سورة الكهف ٣٣/١٨

(٥) البيت للفرزدق في ديوانه ٣٤ والخصائص ٣١٤/٣ و٤٢١/٢ ، والتصريح ٤٣/٢ ، وشرح
شواهد المعنى للسيوطي ٥٥٢/٢ ، والنوادر لأبي زيد ٤٥٣ ، والدرر اللوامع ١٦/١ ، ومعجم شواهد
النحو ٤٠ ، ٢٩٨ وبلا نسبة في الأشُمونى ٧٨/١ ، والمعنى ٢٠٤ والهمع ٤١/١ ، والإنصاف ٢/
٤٤٧ ، وابن يعيش ٥٤/١ ، والمقتصد ١٠٥/١ ، وشفاء العليل ٧١٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ٦٧/١ ، ٢٤٥/٣ ، والخزانة ١٣١/١ ، ٢٩٩/٤

(٦) سبق تخريج البيت .

وَ (ذُو) وفروعه : ذوا ، وَذُوو ، وَذَات ، وَذَاتَا ، وَذَوَاتَا ، وَذَوَات ، يُضَفْنَ غالبًا إلى اسم جنس ظاهر نحو : ذى عِلْم ، والمنقول فى كتب المتأخرين أَنَّهُ لا يُضَافُ إلى مضمر إلا فى شِعْرٍ ، وقال ابن أصبغ : منع الكسائي (١) إضافة ذى بمعنى صاحب إلى المضمر ، وَتَبِعَهُ النحاس ، والزبيدى (٢) ، وَأَجَازَ ذلك غير هؤلاء . انتهى ، ومن إضافته إلى المضمر قوله : [مجزوء الرمل]
 إِذَا يَضْطَنِعُ المَعْرُوفَ فى الناس ذُووه (٣)

وقد استعمل جمعهُ غير مضاف قال الشاعر : [الرافر]

فَلَا أَعْنَى بِذَلِكَ أَشْقَلِيكُمْ وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذُّوِينَا (٤)

وَقَدْ يُضَافُ (ذُو) إلى علم ، فَإِنْ قُرِنَ به وضعًا كانت الإضافة (واجبة) ، مثال : ذُو يَزَن ، وَذُو وَحْدَى ، وَذُو رُعَيْن ، وَذُو القلاع (٥) ، وذو سلم نحو « من الأعلام التى وضعت وأولها ذو » ، وَإِنْ لَمْ يُقْرَنَ به وضعًا كانت الإضافة جائزة ، كقولهم فى قَطْرِي : ذُو قَطْرِي ، وفى عمرو : ذو عمرو ، وفى تبوك : ذُو تبوك ، والغالب فى هذا الذى فيه الإضافة جائزة أَلَّا يُعْتَدَّ به ، فيكون من باب إضافة المسمى إلى الاسم نحو قولهم : ذُو صَبَاح ، وقد جاء معتدًا به نحو : ما وجد فى حجر من أحجار الكعبة قبل الإسلام (٦) : أَنَا ذُو بَكَّة ؛ أَيْ صاحبُ بَكَّة ، كَمَا تَقُول : ذُو

(١) انظر : رأى الكسائي فى المساعد ٣٤٤/٢

(٢) انظر : لحن العوام للزبيدى ١٢

(٣) البيت بلا نسبة فى الهمع ٥٠/٢ ، وروايته : « إنما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه » وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٩٢٨/٢ ، والمساعد ٣٤٦/٢ ، وابن يعيش ١/

٥٣ ، والدرر اللوامع ٦١/٢ ، واللمحة البدرية ٢٠٤/٢

(٤) البيت للكُميت فى ديوانه ٦٢٦/٢ ، والكتاب ٢٨٢/٣ ، والنهية لابن الحجاز ٢٩٥/٢ ،

والخراتة ١٣٩/١ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٧٩ ، ٤٩٦/٤ ، ٤٣٠/٧ ، وكشف المشكل ٢٧٦/١ ،

والمسائل الخليليات ١٥٥ والدرر اللوامع ٦٢/٢ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٩٥/١ ، ٢٧٥/٢ ،

٣٨٢/٣ (ل) ، وشرح اللمع لابن برهان ٦١١/٢ ، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٨٦ ، وكتاب

الشعر للفارسي ١٥٤/١

(٥) انظر : هذه الأمثلة فى حاشية يس على التصريح ٣٦/٢ ، والمساعد ٣٤٥/٢

(٦) انظر : المساعد ٣٤٥/٢

مال ، وكلما أضيف إلى العلم من نوعيه مسموع فلا يقال منهما إلا ما قالته العرب ،
وفى كلام الفراء ما يدل على القياس فى نحو : ذى قَطْرِيّ قال فى : « زَيْدٌ بَطَّةٌ » ،
و « ثابت قطنه » كَأَنَّكَ قُلْتَ : زَيْدٌ ذُو بَطَّةٍ ، وأنت لو قلت : ذو زيد لجاز ، و (أولو)
بمعنى أصحاب و (أولات) بمعنى صاحبات يضافان إلى اسم جنس ظاهر قال تعالى :
﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ ^(١) ، وقال ﴿ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ ﴾ ^(٢) ،
وقال ﴿ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ ﴾ ^(٣) .

وَقَدْ تَلَزَّمُ الْإِضَافَةُ معنى لالفظا اسماً ، وإن كان يجوز فيها الإضافة لفظاً
ومعنى ، وذلك بِحَدْفِ ما يُضَافُ إليه ، فمن ذلك : قَبْلُ وَبَعْدُ واتصباهما على
الظرفية مالم ينجزاً ب (مِنْ) ، وهما فى الحقيقة لَيْسَا بظرفين ^(٤) ، بل هما صفتان
فى الأصل للظرف ، فإذا قلت : جاء زَيْدٌ قبل عمرو ، فأصله : جاء زَيْدٌ زمانا قبل
زمان مجيء عمرو ، وكذلك جاء بَعْدَ عمرو أى زمانًا بَعْدَ زمان مجيء عمرو ، ثُمَّ
حذف ذلك اتساعاً ، وإذا قُطِعَ عن الإضافة لفظاً ، وَتَوَيَّ ما أضيفا إليه وكان معرفة
تنبأ على الضم ولا يشيان ، ولا يجمعان ، ولا يُنْعَتَانِ ، ولا يخبر عنهما .

وإذا كانا مبنيين على الضم لَمْ يَجُزْ أَنْ يَقَعَا خبرين للمبتدأ ، ولا وصفين
ولا حالين ، وَحُكْمُ (دُونَ) ، وَ (قُدَّامَ) ، وَ (أَمَامَ) ، وَ (وَرَاءَ) ، وَ (خَلْفَ) ،
وَ (فَوْقَ) ، وَ (تَحْتَ) ، وَ (بَيْنَ) ، وَ (شَمَالَ) ، حُكْمُ (قَبْلُ) ، وَ (بَعْدُ) فى
البناء على الضم إذا حُدِفَ ما يضاف إليه ، وكان مراداً مِنْ جِهَةِ المعنى .

وفى كونها لا تقع أخبارًا ، ولا صفات ، ولا أحوالاً ، ذهب يونس ^(٥) إلى أَنَّك
إذا حُدِفَتِ المعرفة جاز فى المضاف الإعراب بالنصب من غير تنوين فَتَقُولُ : قَعَدَ زَيْدٌ
قُدَّامَ ، تُرِيدُ : قُدَّامَ عمروٍ مثلاً ، إذا كان ثُمَّ ما يَدُلُّ على المحذوف فكأنَّهُ نطق

(١) سورة آل عمران ٧/٣

(٢) سورة الطلاق ٦/٦٥

(٣) سورة الطلاق ٧/٦٥

(٤) انظر : فى الحديث عن قبل وبعد التصريح ٥٠/٢ ، والمساعَد ٣٤٦/٢ ،

والأشمونى ٢٦٨/٢ - ٢٦٩

(٥) انظر : رأى يونس فى حاشية يس على التصريح ٥٠/٢ ، والكتاب ٢٩١/٣

بالمحذوف ، وقال سيبويه ^(١) : كلام العرب خلافه ، وقد جاء في الشعر تنوين ما بُنِيَ
على الضم ، وتنوين ما نُصِبَ قال :

[الوافر]

حَبَوْتُ بِهَا أَبَا عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ بِمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ مِنْ عِتَابٍ ^(٢)

وَيُزَوَى (قَبْلًا) بالنصب والتنوين ، وَقَدْ يُقْطَعَانِ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى
فَيُنْكَرَانِ ، ويعربان ، قرئ شاذًا : ﴿ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ ^(٣) ، أَى مِنْ زَمَنِ مُتَقَدِّمٍ
وَمِنْ زَمَنِ مُتَأَخَّرٍ قَالَ الشَّاعِرُ :

[الوافر]

فَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَاذُ أُغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ ^(٤)

وقراءة الجمهور : ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ أى من قبل الحوادث
ومن بعدها و (آل) : اختلف فيه ^(٥) ، فقليل أصله : أَهْلٌ ، أُبْدِلْتُ هَاؤُهُ هَمْزَةً ثُمَّ
شَكَنْتُ ، ثُمَّ أُبْدِلْتُ أَلْفًا نَحْوُ : كَاسٍ فِي كَأْسٍ ، وَقَالُوا فِي تَصْغِيرِ (أَهْلٌ) : أَهْيَلٌ
رَجوعًا إِلَى الْأَصْلِ ، وَقِيلَ : أَلْفٌ (آل) مُنْقَلِبَةٌ عَنِ (وَاوٍ) ، وَأَصْلُهُ : أَوَّلٌ وَتَصْغِيرُهُ
(أُوَيْلٌ) ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي بَابِ الْبَدْلِ مِنْ بَابِ التَّصْرِيْفِ ،
وَالْغَالِبُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْعِلْمِ مِنْ ذَوَى الْعِلْمِ ، وَغَيْرِهِمْ نَحْوُ : آلُ مُحَمَّدٍ ، وَآلُ اللَّهِ ،
وَسَمِعَ إِضَافَتَهُ إِلَى غَيْرِ مَنْ يَعْلَمُ نَحْوَ قَوْلِهِ :

(١) انظر : الكتاب ٢٩١/٣

(٢) البيت منسوب لخالد بن سعد الحاربي وكان جاهليا في النواذر ٤٤٥ وفيه : « حبوت بها بنى
سعد بن عوف » وبلا نسبة في الخزانة ٥٠٣/٦ ، ٥٠٦ ، وصدرة فيه : « هتكت به بيوت بنى طريف »
ومعاني القرآن للفراء ٣٢١/٢

(٣) سورة الروم ٤/٣٠ ، وانظر : القراءة في البحر ١٦٢/٧ ، والكشاف ٤٦٧/٣ ، ومعاني
القرآن للفراء ٣١٩/٢ والقراءة بجزء قبل وبعد .

(٤) البيت منسوب لعبد الله بن يعرب في الدرر اللوامع ١٧٦/١ ، وفيه (الفرات) بدل (الحميم)
والتصريح ٥٠/٢ ، وللنابغة الذبياني في ديوانه ٩٦ وبلا نسبة في شفاء العليل ٧١٤/٢ ، وشرح الكافية
للرضي ٢٥٣/١ ، ١٦٨/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك
٩٦٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٧٣/٢ ، والأشْمُونِي ٢٦٩/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٣١/١ ،
وأوضح المسالك ١٥٦/٣ ، وتذكرة النحاة ٥٢٧ ، والمطالع السعيدة ٨٣ ، وابن يعيش ٨٨/٤ ،
ومنسوب ليزيد بن الصعق في الخزانة ٤٢٩/١

(٥) انظر : المساعد ٣٤٧/٢ ، والأشْمُونِي ١٣/١

[الطويل]

(١) من الجرد مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلَا حَقِي (١)

[مجزوء الكامل] وإلى الجنس نحو :

(٢) وَأَنْصُرُ عَلَى آلِ الصَّلِيبِ الْيَوْمَ أَلْكَ (٢)

وفى اقتباس إضافة إلى المضمَر خلاف ، مَتَعَ ذَلِكَ الْكَسَائِي (٣) ، وتبعه

النحاس ، والزبيدي ، وَشَدَّ قَطْعُهُ عَنِ الْإِضَافَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الرمل]

نَحْنُ آلُ اللَّهِ فِي بَلَدَتِنَا لَمْ نَزَلْ إِلَّا عَلَى عَهْدِ إِرْمَ (٤)

أَيُّ لَمْ نَزَلْ آلُ اللَّهِ ، وَ (كُلُّ) : إِنْ وَقَعَ تَوْكِيدًا ، أَوْ نَعْتًا ، لَزِمَتْ إِضَافَتُهُ ، لَفْظًا أَوْ مَعْنَى نَحْوِ : قَامَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ، وَزَيْدٌ الرَّجُلُ كُلُّ الرَّجُلِ ، وَأَكَلْتُ شَاةً كُلَّ شَاةٍ ، وَيَأْتِي خِلَافٌ مَنْ خَالَفَ فِي جَوَازِ إِفْرَادِهِ عَنِ الْإِضَافَةِ إِذَا كَانَ تَوْكِيدًا فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَهُوَ إِذَا تَجَرَّدَ عَنِ الْإِضَافَةِ قَدْ تَنَوَى الْإِضَافَةَ فَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ (أَلْ) .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

مَعَاوِيَةُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ

والبيت منسوب لطفيل الغنوي في أمالي القالي ١/١٨٥ ، واللسان (غ ، و ، ر) ٥/٣٣١٤ ،
 وصدرة فيهما : « عجاجيح من آل الوجيه ولا حقي » والتنبيه للبكري ٥٤ وصدرة فيه : « طوأل الهوادي
 والمتون صليية » ، وللأعشى في ديوانه ٣٢ وصدرة فيه : « عجاجيح من آل الصريح وأعوج » ، وبلا نسبة في
 المساعد ٢/٣٤٨ ، وصدرة فيه : « تذكرنا أوتارنا حين تصهل » والشاهد في البيت هو إضافة (أل) إلى
 الوجيه ولاحق وهما علما فرسين أي إلى مالا يعقل ولطفيل الغنوي في ديوانه ٤٣ والصدر فيه : « طوأل
 الهوادي والمتون صليية » .

(٢) البيت بتمامه :

وَأَنْصُرُ عَلَى آلِ الصَّلِيبِ وَعَابِدِيهِ الْيَوْمَ أَلْكَ

والبيت منسوب لعبد المطلب بن هاشم جد رسول الله ﷺ من أبيات قالها في حادث الفيل في
 سيرة ابن هشام ١/٣٢ ، وشفاء العليل ٢/٧١٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٤٤ ، والأشـموني
 ١/١٣ ، والأشبه والنظائر ١/٢٧٧ ، والانتصاب ١/٣٧ ، والدرر اللوامع ٢/٦٢ ، وبلا نسبة في الهمع
 ٥٠/٢ ، والمتع في التصريف ١/٣٤٩ ، والبحر المحيط ١/١٨٨ ، والمساعد ٢/٣٤٧

(٣) انظر : رأى الكسائي في الأشموني ١/١٣

(٤) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٢/٧١١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٤٣ ، ٢٤٤ ، وشرح
 الكافية الشافية لابن مالك ٢/٩٥٥ ، والدرر اللوامع ٢/٦٢ ، والبحر المحيط ١/١٨٨ ، والمساعد ٢/٣٤٧

وَقَدْ أَدخَلَهَا عَلَيْهِ الزَّجَاجِي (١) فِي جُمْلَةٍ فَقَالَ : وَيُبَدِّلُ الْبَعْضُ وَالْكَلُّ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ (٢) ، وَالْفَارَسِيُّ (٣) ، وَشَذَّ تَنْكِيرَهُ ، وَاتَّصَبَهُ حَالًا فِيمَا حَكَى الْأَخْفَشُ .

ومذهب سيبويه (٤) ، والجمهور : أَنَّ كُلاً ، وَبَعْضًا مَعْرِفَتَانِ يَعْرِفَانِ بِنِيَةِ الْإِضَافَةِ وَقَالُوا : مَرَزَتْ بِكُلِّ قَائِمًا وَيَبْعُضُ جَالِسًا ، وَمَذْهَبُ الْفَارَسِيِّ أَنَّهُمَا نَكَرَتَانِ ، وَإِذَا أَضِيفَ (كُلُّ) إِلَى نَكْرَةٍ ، تَعَيَّنَ اعْتِبَارُ الْمَعْنَى فِي الضَّمِيرِ وَغَيْرِهِ تَقُولُ : كُلُّ رَجُلٍ أَتَاكَ مُكْرَمٌ ، وَكُلُّ رَجُلَيْنِ أَتَيْكَ مُكْرَمَانِ ، وَكُلُّ رَجَالٍ أَتَوْكَ مُكْرَمُونَ ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ أَتَتْكَ مَكْرَمَةٌ ، وَكُلُّ امْرَأَتَيْنِ أَتَيْكَ مَكْرَمَتَانِ (٥) ، وَكُلُّ نِسَاءٍ أَتَيْتَكَ مَكْرَمَاتٍ ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ عَنْتَرَةٌ :

[الْكَامِلُ]

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ نَزْرَةٌ فَتَرَكَنَ كُلُّ حَدِيقَةٍ كَالَّذِيهِمْ (٦)

فَقِيَاسُهُ : فَتَرَكَتْ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ (٧) ، وَإِنْ أَضِيفَ (كُلُّ) إِلَى مَعْرِفَةٍ لَفْظًا وَمَعْنَى : جَازَ مِرَاعَاةَ الْلَفْظِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾ (٨) وَ ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴾ (٩) ، وَهَذَا هُوَ الْمُسْتَقَرُّ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَلَا تَكَادُ تَجِدُ فِي لِسَانِهِمْ كَلِمَةً يَقُولُونَ ، وَلَا كُلُّهُنَّ قَائِمَاتٍ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يَوْجِدُ فِي تَمَثِيلِ كَثِيرٍ مِنَ النَّحَاةِ .

(١) انظر : الجمل للزجاجي ٢٣ وفي ت ، ض (الزجاج) وهو تحريف .

(٢) انظر : رأى الأخفش في أمالي ابن الشجري ١٥٣/١ - ١٥٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٩٥٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٥/٣

(٣) انظر : الإيضاح العضدي ٢٦٧ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٧١٢/٢ ، والأشمونى ٢٥٠/٢

(٤) انظر : الكتاب ١١٤/٢ - ١١٥

(٥) انظر : المساعد ٣٤٨/٢ - ٣٤٩

(٦) البيت لعنترة في ديوانه ١١٩ وشواهد المغنى ٤٨٠/١ ، وسر الصناعة ١٨١/١ ، وجمهرة

اللغة ٨٢/١ ، ٩٧ ، ٤٢٥ ، والمغنى ١٩٨/١ ، وأمالي القالى ٢٩٦/٢ ، ومجمل اللغة ١٥٥ ، والدرر

اللوامع ٩١/٢ ، والكمال للمبرد ٥/١ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ٢٤٨/٢ ، والأفعال

للسرقسطى ٦٢٢/٣ ، والبحر المحيط ١٦٠/١

(٨) سورة مريم ٩٥/١٩

(٧) سورة آل عمران ١٨٥/٣

(٩) سورة مريم ٩٣/١٩

وإن أُضيفت كُلُّ إلى معرفة معنى لا لفظاً ، جاز مراعاة اللفظ كقوله تعالى : ﴿ قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَىٰ شَاكْرَتِهِ ﴾ ^(١) ، ومراعاة المعنى كقوله تعالى : ﴿ وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ ^(٢) .

ومن مسائل (كل) قولك : أَنْتُمْ كُلُّكُمْ يَتَيْنُكُمْ دِرْهَمٌ ، راعيت الخطاب كما راعيته في : أَنْتَ الَّذِي قُتِلْتَ ، وَأَجَازَ ابْنُ طَاهِرٍ : أَنْتُمْ كُلُّكُمْ يَتَيْنُهُمْ بِضَمِيرِ الْغِيَّةِ ، ومنعه أبو علي الزبيدي ، وَأَجَازَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَنْتُمْ كُلُّكُمْ يَتَيْنُهُ دِرْهَمٌ ، وما أُفِرِدَ لفظاً من اللازم للإضافة معنى إن نُويَ تنكيره كقوله :

..... وَكُنْتُ قَبْلًا ^(٣)

أو لفظ المضاف إليه ، ولو كان في موضع جر لقلت : مِنْ قَبْلِ ، أو نوى لفظ المضاف إليه نحو : ماحكى الكسائي ^(٤) أَفَوْقَ تَنَامٍ أَمْ أَشْفَلَ عَلَى تَقْدِيرٍ : أَفَوْقَ هَذَا تَنَامٍ أَمْ أَشْفَلَ مِنْهُ ، وحكى الفراء ^(٥) أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : مِنْ قَبْلِ بِالْخَفْضِ ، وحذف التنوين ، وكذا في النصب قبل ، والتنوين فيهما مسموعٌ من العرب ، أو عوض منه تنوين ، ومثال : كُلٌّ وَأَيُّ نَحْوِ : ﴿ وَكُلُّ أَتَوْهُ ﴾ ^(٦) ، و ﴿ أَيُّ مَا نَدَعُوا ﴾ ^(٧) ونحو : حينئذ ، أو مُحْطَفٌ عَلَى الْمِضَافِ اسْمٌ عَامِلٌ فِي مِثْلِ الْمَحْذُوفِ مثاله قوله :

[رجز]

قَبْلَ وَيَعْدُ كُلُّ قَوْلٍ يُعْتَمَدُ

حَمْدُ الْإِلَهِ الْبَرِّ وَهَابِ النَّعَمِ ^(٨)

(٢) سورة الأنفال ٥٤/٨

(١) سورة الإسراء ٨٤/١٧

(٣) سبق تخريجه .

(٤) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨/٣ ، والهمع ٢١٠/١

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٢٠/١ - ٣٢١ ، وانظر أيضاً : إعراب القرآن

للنحاس ٢٦٣/٣ ، والمساعد ٣٥١/٢

(٧) سورة الإسراء ١١٠/١٧

(٦) سورة النمل ٨٧/٢٧

(٨) هذان البيتان من الرجز وهما بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٧/٣ ، والمساعد

٣٥٢/٢ ، والشاهد في قوله : قبل وبعد كل قول أى قبل كل قول وبعد كل قول حيث حذف المضاف إليه بعد قبل ، وعطف بعد على قبل ، وبقي حكم قبل وبعد على ما كان عليه من إعراب قبل الحذف والعطف .

واسم العامل يَشْمَلُ المضاف ، وغير المضاف ، فالمضاف ما مثلنا به ، وغير المضاف نحو : « ماجاء مِثْلَ أَوْ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدِّجَالِ » (١) وقوله :

[رجز]

بِمِثْلِ أَوْ أَنْفَعِ مِنْ وَبْلِ الدِّيمِ (٢)

التقدير مِثْلُ فِتْنَةٍ ، وَبِمِثْلِ وَبْلِ الدِّيمِ ، وَقَدْ يُحذفُ ما أُضيفَ إليه لتقدم اسم في مثل (٣) المحذوف نحو :

[الطويل]

يَكُونُ سُحَيْرًا أَوْ بُعِيدًا فَأُهَجَعًا (٤)

يُرِيدُ أَوْ بُعِيدَ سُحَيْرٍ ، حَذَفَهُ لِدلالةِ ما قَبْلَهُ عَلَيْهِ ، فحكم هذه المسائل لا يَتَغَيَّرُ ما كان منها مُعْرَبًا بَقِيَ على إعرابه ، وما كان مَبْنِيًّا بقى على بنائه ك (إِذْ) في حيثذ ، فإنه لما حذفت الجملة بَعْدَهَا ، بَقِيَ على بنائه ، والكسر فيه لالتقاء الساكنين ، لا للإعراب خلافاً للأخفش ، وَتَقَدَّمَ ذكر ذلك في الظروف المبنية ، وإن لم ينو التنكير ، ولا لفظ المضاف إليه ، بقى على الضم نحو : مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ، وابدأ بهذا أوَّلُ ، وَخُذْ هذا حَسْبُ ، و : [الرجز]

أَقْبُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ (٥)

(١) هذا جزء من حديث النبي ﷺ قال فيه « إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَفْتَنُ فِي قَبْرِهِ مِثْلَ أَوْ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدِّجَالِ » ، انظر : الحديث في صحيح مسلم ٢١٠/٦ ، (باب كسوف الشمس) وسنن النسائي ١٣٤/٣ ، (صلاة الكسوف) .

(٢) البيت بلا نسبة في المساعد ٣٥٢/٢ ، وأوضح المسالك ١٧٢/٣ ، والتصريح ٥٧/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٣٤

(٣) لفظ (مثل) ساقط من ب .

(٤) هذا عجز بيت وصدوره :

أَكابِدها حَتَّى أَعْرُسَ بَعْدَما

والبيت منسوب لسويد بن كراع في الشعر والشعراء ٥٣٠/٢، ٢٣/١ ، والبيان والتبيين ٦/٢ ، وبلا نسبة في شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٤٠ والخزانة ٥٠٥/٦ ، والمساعد ٣٥٣/٢

(٥) البيت لأبي النجم في الكتاب ٢٩٠/٣ ، والخصائص ٣٦٣/٢ ، والخزانة ٣٧٩/٢ ، وبلا نسبة في ما ينصرف ومالا ينصرف ٩٢ وشرح ابن عقيل ٧٤/٢ ، والأشمونى ٢٦٨/٢ ، والمغنى ١٥٤/١ ، والإفصاح ١٣٤

و :

[الطويل]

لِقَاؤِكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ^(١)
 وَأَجَازَ الْأَخْفَشِ^(٢) قَطَعَهَا عَنِ الْإِضَافَةِ مِنْ غَيْرِ بِنَاءٍ ، فَتَقُولُ : جَاءَنِي قَبْلُ ،
 وَحَكَى هِشَامُ : رَأَيْتُهُ قَبْلُ وَمِنْ قَبْلُ وَأَنْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ : [الطويل]
 وَلَا وَجَدَ الْعُدْرِيَّ قَبْلَ جَمِيلٍ^(٣)

وَإِذَا حُذِفَ تَنْوِينُ الْعَوْضِ بَقِيَ عَلَى إِعْرَابِهِ إِنْ كَانَ مُعْرَبًا ، وَعَلَى بِنَائِهِ إِنْ كَانَ
 مَبْنِيًّا ، وَعَادَتِ الْجُمْلَةُ فِي مِثْلِ حِينَتُ فَتَقُولُ : كَانَ ذَلِكَ حِينَ إِذْ كَانَ كَذَا وَمِثْل
 (كُلِّ) وَبَعْضُ إِذَا حُذِفَ التَّنْوِينُ لَا يُتَنَّى عَلَى الضَّمِّ ، بَلْ يَتَعَوَّدُ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ ،
 وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْعَطْفُ ، بَقِيَ عَلَى إِعْرَابِهِ مِضَافًا إِلَى مَا بَعْدَهُ .

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ^(٤) : اسْتِعْمَالَ هَذَا الْحَذْفِ فِي الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ الدَّلَالَةَ قَلِيلٌ
 وَهُوَ فِي الْأَسْمَاءِ التَّامَةِ الدَّلَالَةَ كَثِيرٌ ، فَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَحِيصِنٍ : ﴿ فَلَا خَوْفٌ
 عَلَيْهِمْ ﴾^(٥) وَقَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ^(٦) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيْ فَلَا خَوْفٌ شَيْءٍ ،
 وَسَلَامٌ اللَّهُ ، وَقَوْلُهُ : [رَجَز]

سُبْحَانَ مَنْ فَعَّلَكَ يَا قَطَامَ^(٧)

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

إِذَا أَنَا لَمْ أُؤْمَرْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ

البيت منسوب لعنتي بن مالك العقبلي في الكامل للمبرد ٦١/١ ، واللسان (روى) ٤٨٢٣/٦ ،
 ومعجم شواهد النحو ٢٦ ، ٢٦١ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ٨٧/٤ ، والتصريح ٥٢/٢ ، وشرح كتاب
 سيبويه للسيرافي ١٠٥/١ و ١٣٣/١ ، والشذور ١٠٣ والخزانة ٥٠٤/٦ ، والمطالع السعيدة ٨٢ ،
 والدرر اللوامع ١٧٧/١

(٢) انظر : معاني القرآن للأخفش ٧٩/١

(٣) هذا عجز بيت وصدوره :

فَمَا وَجَدَ النَّهْدِيَّ وَجَدًا وَجَدْتُهُ

والبيت بلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ٧٩/١ ، والإنصاف ٥٤٥/٢ ، والهمع ٢١٠/١ ،
 والدرر ١٧٦/١ ، والنهاية لابن الخباز ١٩٥ ، ومعجم شواهد النحو ١٢٦

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٧٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨/٣

(٥) سورة البقرة ٣٨/٢ ، وانظر : القراءة في البحر المحيط ١٦٩/١

(٦) انظر : قول العرب في شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٤٠ والبحر ١٦٩/١

(٧) البيت من الرجز بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨/٣

على أحسن الوجهين ، وَقَطَعَ اللهُ الْعَدَاةَ يَدَ وَرَجُلٍ مَنْ قَالَهَا ^(١) ، وقال
الأعشى :

[مجزوء الكامل]

إِلَّا عُغْلَالَةً أَوْ بُدَا هَةَ قَارِحٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ ^(٢)

وجاء نظيره في الشعر في عِدَّةِ أبيات ، وقال الفراء ^(٣) : لا يَجُوزُ ذلك إلا في
المصطحبين كاليد ، والرجل ، والنصف والرُّبْع ، وَقَبْلُ وَبَعْدُ ، وأما نحو : دار ،
فلا يجوز ذلك فيها لو قيل : اشتريت دَارَ ، وغلَامَ زَيْدٍ لَمْ يَجُزْ ، انتهى .
قال ابن مالك ^(٤) : فهذه حذف المضاف إليه فيها من الأول لدلالة الثاني عليه ،
وقال ابن عصفور ^(٥) : التقدير : قَطَعَ اللهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا ورجله ، فحذف الضمير ،
وَأَفْحَمَ المعطوف يَتَنُّ المضاف والمضاف إليه ، وَحَذَفَ التنوين من يد ، لإضافتها إلى
(مَنْ) ، وَحَذَفَ من (رَجُلٍ) ، لأنه مضاف إلى (مَنْ) في المعنى ، وبمنزلة
المضاف إليه في اللفظ ، وقال أيضا ^(٦) : وَيَجُوزُ حَذْفُ المضاف إليه بقياس إذا كان
مفردًا ، وكان المضاف اسمَ زمان ، فإن كان المحذوف معرفة بُيِّنَ على الضم اسم
الزمان .

(١) انظر : قول الأعرابي في سر الصناعة ٢٩٨/١

(٢) البيت للأعشى في ديوانه ٨٦ والكتاب ١٧٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨/٣ ،
٢٤٩ ، والخصائص ٤٠٧/٢ ، وسر الصناعة ٢٩٨/١ ، ومقاييس اللغة ٢١٢/١ ، ١٣/٤ ، والأفعال
للسرقسطي ١٠٦/٤ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠٤ ، والبيان والتبيين ٦/٣ ، وابن يعيش ١٩/٣ ، ٢٢ ،
والنكت للأعلم ٢٨٩/١ ، وشروح سقط الزند ٨١٠/٢ ، والخزانة ١٧٢/١ ، ٤٠٤/٤ ، ٥٠٠/٦ ،
واللسان (جزر) ٦١٤/١ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ١١٧/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن
مالك ٩٧٦/٢ ، والمقرب ١٩٨ ، والمقتضب ٢٢٨/٤ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٤٩ ، وإعراب
القرآن للنحاس ٢٦٣/٣ ، وأمالى ابن الحاجب ١١٣/٣ ، وتذكرة النحاة ٤٨١ ، ومجمل اللغة ١١٩ ،
والمطالع السعيدة ٤٣٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٩٧/٢ ، وأمالى السهيلي ١٣١ ، وشرح
ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٨/١ ، والشاهد فيه : الفصل بين المضاف والمضاف إليه باسم يقتضى
الإضافة وهو (بداهة) فأنزلنا منزلة اسم واحد مضاف .

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٢٢/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٧١٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٩/٣ - ٢٧٠

(٥) انظر : المقرب ٢٣٧/١

(٦) يقصد ابن عصفور ، وانظر : المقرب ٢٣٦/١ - ٢٣٧

وإن كان نكرة لم تبينه ^(١) ، وإن كان المضاف إليه جملة لم يجر حذفه إلا في ما سمع [نحو قولهم : (يومئذ) و (حينئذ) ، فإن كان غَيْرَ ظَرْفٍ لم يجر حذف المضاف إليه إلا ما سمع] ^(٢) من ذلك نحو : كل وبعض ، و(أى) ، و(غير) ، ولا بد من التنوين ، إلا أن يكون المضاف بعد الحذف على هيئته قبل الحذف نحو قولهم : « قَطَعَ اللهُ يَدَ وَرَجُلٍ مَن قَالَهَا » .

* * *

(١) وذلك مثل قول امرئ القيس :

مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلمود صخرٍ حطَّه السيلُ من عل

انظر : ديوانه ١١٩ ، والمقرب ٢٣٦ ، والتصريح ٥٤/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

فصل

فى إضافة أسماء الزمان إلى الجمل ، فَشَرَطُ أسماء الزمان أَنَّ تكونَ مبهمه وتشمل مالا يختص بوجه ما كـ (جِيْن) ، و (مُدَّة) ، و (زَمَن) ، وما يختص بوجه دون وجه كـ (غداة) ، و (عَشِيَّة) ، فلو تخصص بتصريف كـ (سَحَر) من يوم بعينه ، أو كان محدودًا بالثنية كـ (يومين) لم يجوز إضافته ، خلافاً لابن كيسان^(١) فى المثنى ، فَإِنَّهُ يُجوزُ عنده إضافته إلى الجملة ، والصحيح المنع ، إذ لم يُسَمَّعْ ، فإن كان غَيْرَ مثنى ، ودلَّ على استحضار ما تحته من العدد استحضاراً أولياً كأسبوع ، وشهر ، وعام وسنة ، فنص أصحابنا على جواز إضافته إلى الجمل . ونص غيرهم على المنع فى كل مادلاً على عدد دلالة صريحة نحو شهر ، وأسبوع ، وجمعة ، وفى حواشى مبرمان : سألت المبرد هل يجوز : أَتَيْتَكَ شَهْرَ زَيْدٍ أمير^(٢) ، وسنة زَيْدٍ أمير^(٣) فقال : كل ما كان فى معنى (إذ) فجيد ، ولأجيز أتيتك هذا لما فسرنا ، لأنها جعلت فى موضع (إذا) انتهى .

والأصل فى إضافة اسم الزمان إلى الجمل هو (إذ) ، و (إذا)^(٤) فيما ساواهما فى الإبهام ، أو قاربهما جازت إضافته ، ولو كان لازماً إضافته لم يضاف حتى يكف بـ (ما) نحو : قَبِلَ مَا وَبَعَدَ مَا ، وهذا الظرف الذى تجوز إضافته عرفى ، وهو ما بَقِيَ

(١) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ٣٥٤/٢

(٢) قال سيبويه : وسألته عن قوله فى الأزمنة كان ذاك زَمَنَ زَيْدٍ أميرٍ ؟ فقال لما كانت فى معنى إذ أضافها إلى ماقدِّ عَمِلَ بَعْضُهُ فى بعض ، كما يدخلون إذ على ماقد عمل بعضه فى بعض ولا يغيرونه . فشبها هذا بذلك ، ولا يجوز هذا فى الأزمنة حتى تكون بمنزلة إذ ، فإن قُلْتُ : يكون هذا يوم زَيْدٍ أميرٍ كان خطأ حدثنا بذلك يونس عن العرب ؛ لأنك لا تقول : يكون هذا إذا زَيْدٍ أميرٍ . انظر : الكتاب ١١٩/٣

(٣) عبارة « سنة زيد أمير » ساقطة من ب .

(٤) انظر : المساعد ٣٥٤/٢

على ظرفيته ، فانصبَ ظرفًا ، وحقيقى وهو ما استعمل فاعلا ومفعولا ومبتدأ
ومجرورًا كقوله تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ (١) ، وقوله :

[الطويل]

على حينَ عاتَبْتُ المشيبَ على الصُّبَا (٢)

وفى البسيط : إن توسعت فى الظرف لم تجزُ إضافته ، لأنه اسمٌ حينئذ
والأسماء لاتضاف إلى الجمل . انتهى ، وليس بصحيح ، بل قد اتسع فيها ،
وأضيفت ، ويجوز أن يُضَافَ اسمُ الزمان إلى اسمِ زمان نحو : زُرْتُكَ يَوْمَ إِذْ قَدِمَ
زَيْدٌ ، وَقَدْ يُقالُ بَعْدَ إِذٍ ، وَقيلَ (إذ) بغير ما حتمًا على يومئذٍ ، وساعتئذٍ ، وإنما
تذكر (ما) بَعْدَ (بعد) و(قبل) عند الإضافة إلى مذكور نحو :

(١) سورة المرسلات ٣٥/٧٧

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَقُلْتُ أَلْمَأَّ أَضْحُ وَالشَّيْبُ وَازْعُ

والبيت للنابغة فى ديوانه ٥٣ ، والكتاب ٣٣٠/٢ ، والتصريح ٤٢/٢ ، وابن يعيش ٢٥/١ ، ٣/
١٦ ، ١٣٦/٨ ، وشواهد المعنى للسيوطى ٨١٦/٢ ، ٨٨٣ ، والفصول الخمسون لابن معط ١٦٦ ،
ونظم الفرائد ، وحصر الشرائد ٧٦ ، وسر الصناعة ٥٠٦/٢ ، وجمهرة اللغة ١٣١٤/٣ ، ١٣١٥ ،
والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٢٩٤/١ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافى ١٠٨/١ ، ٢٠٩ ، والخزانة ٢/
٤٥٦ ، ٤٠٧/٣ ، ٤٠٧/٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، وكشف المشكل ٢٤٦/١ ، والأضداد لابن الأنبارى
١٤٠ ، والبحر المحيط ٢٠٣/٥ ، والاقضاب ١٣٥/٣ ، والأفعال للسرستى ٢٣١/٤ ، والاستغناء
للقرافى ١٨٣ ، والدرر اللوامع ١٨٧/١ ، والكامل للميرد ١٨٥/١ ، وشروح سقط الزند ١٦٣٠/٤ ،
وبلا نسبة فى الهمع ٢١٨/١ ، والمقرب ٣١٧/١ ، وشذور الذهب ٧٨ ، وشفاء العليل ٧١٦/٢ ، وشرح
الكافية للرضى ١٨٠/٣ ، ٣٠٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن
مالك ١٤٨٠/٣ ، والأصول ٢٧٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٥٩/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥٣/٢ ، ٥/
١٧١ ، والبيان لابن الأنبارى ١٩/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٦٩ ، ٣٣٢ ، والأشمونى ٢/
٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٨/٤ ، والأشباه والنظائر ٢٣٣/١ ، ١٦/٣ ، ومجاز القرآن ٩٣/٢ ، والمعنى ٥١٧/٢ ،
والإيضاح للزجاجى ١١٤ ، وأوضح المسالك ١٣٣/٣ ، والإفصاح ٢٧٤ ، والمطالع السعيدة ٧٤ ،
والنكت الحسان ١٦٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٠٦/١ ، ٣٢٨/٢ ، والكشاف ٤٠٨/٢ ،
والمساعد ٣٥٤/٢ ، والشاهد فى البيت هو أن حين تضاف إلى الجمل وأن الأرجح فيها البناء إذا أضيفت
إلى جملة منبئة الصدر .

[الكامل]

... .. بَعْدَمَا أَفْتَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْخُلَيْسِ (١)

وفى البسيط : لا يُضَافُ إلى الزمان (أَمْس) ، ولا (عَدَّ) ، ولا معرفة ، ولا مجاورة الأسماء كـ (مذ) إذا كانت اسمًا على رأى بعضهم ، وأجاز سيبويه (٢) إضافتها إلى الجملة الاسمية فتقول : « ما رَأَيْتُهُ مُذْ كَانَ كَذَا » تُرِيدُ : مُدَّةَ كَذَا ، ولا يبعد إضافتها إلى الجملة الاسمية ، وهى فيه أولى فتقول : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانَ فيحذف الخبر ، ولا يُضَافُ ، فأعمل فيه عامل ظاهر كـ (متى) فى الشرط ولا المستمر كـ (أَبَدًا) ، و (عَوْضُ) انتهى .

ويعنى الاستمرار فى الاستقبال ، وشرط الجملة على ما ذلَّ عَلَيْهِ الاستقراء أَنْ تكونَ خبرية مبتدأً مثبتة أو منسوخة الابتداء بـ (لا) التبرئة ، أو (ما ولا) العاملتين عمل (لَيْسَ) ، أو مصدرية بمتصرف ماضٍ أو مضارع أو بـ (لو) وهو قليل مثال ذلك :

[الوافر]

... .. عَلَى حِينِ التَّوَاصُلِ غَيْرِ دَانٍ (٣)

(١) البيت بتمامه :

أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا أَفْتَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْخُلَيْسِ

والبيت منسوب للمرار الأسدى فى الكتاب ١١٦/١ ، وشواهد المعنى للسبوطى ٧٢٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٧/١ ، ١٢٦/٣ ، ١٢٨ ، والأصول ٢٣٤/١ ، ٢٥٨/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٠ والخزانة ٢٣٠/١٠ ، ٢٥١ ، ٢٣٢/١١ ، ٢٣٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨١/١ ، ٢٤/٢ ، ٢٨٧ ، والدرر اللوامع ١٧٦/١ ، والكامل للمبرد ٣٤٢/١ ، وبلا نسبة فى البغداديات ٢٩٢ والمقتصد ٤٦٨/١ ، والأزهية ٨٨ وجمهرة الأمثال ٢٤٤/٢ ، والمقرب ١٤٢ والتوطئة ٢٧٧ وشفاء العليل ٢٤٦/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٤١/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٢٦/٢ ، والتمام لابن جنى ٢١٠ والمقتضب ٥٣/٢ ، وجمهرة اللغة ٥٩٨/١ ، والمعنى ٣١١/١ ، والإفصاح ٢٤٤ وابن يعين ١٣١/٨ ، والمسائل الخليليات ٢٠٢

(٢) انظر : الكتاب ١١٧/٣

(٣) هذا عجز بيت وصدده :

تَذَكَّرْ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمَى

والبيت بلا نسبة فى التصريح ٤٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٧/٣ ، والأشمونى ٢٥٧/٢ ، وأوضح المسالك ١٣٦/٣ ، والمطالع السعيدة ٧٥ والدرر اللوامع ١٨٧/١

[ج ٤ - ارتشاف الضرب ١٤]

وجئتكَ يَوْمَ لَاحِزٍ وَلَا بَرْدَ ، وَرَوَى يَوْمَ لَاحِزٍ وَلَا بَرْدَ ، وَالْإِضَافَةُ يَوْمَ لَاحِزٍ
وَلَا بَرْدٍ وَ :

[الطويل]

... على حِينٍ مَا هَذَا بِحِينٍ تَصَابِي (١)

[الطويل]

... يَوْمَ لَادُو قَرَابَةِ بِمَعْنٍ ... (٢)

و :

... على حِينٍ عَاتِبْتُ ... (٣)

[رجز]

و :

أَيُّومَ لَمْ يُقْدَرْ (٤)

و ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ ﴾ (٥) و ﴿ يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ ﴾ (٦) وهذا الظرف إن أُضيف إلى
جملة الابتداء فمذهبُ البصريين تحتم الإعراب ، ومذهبُ الكوفيين جواز الإعراب
والبناء .

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

تَبَدَّتْ لِقَلْبِي فَانصرفتُ بوْدَها

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٧١٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٨/٣ ، والدرر اللوامع ١/١٨٨ ،
والمساعد ٣٥٦/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٤٩ ، والشاهد فيه : أن الجملة المضاف إليها لفظ حين
إن صدرت بما أو لا أختى ليس لم يختلف الحكم في بقاء رفعهما الاسم ونصبهما الخبر والإضافة بحالها .
(٢) البيت بتمامه :

فَكُنْ لِي شَفِيْعًا يَوْمَ لَا دُوَ قَرَابَةٍ بِمَعْنٍ فَتِيْلًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ

والبيت منسوب لسواد بن قارب الصحابي في التصريح ٤١/٢ ، والدرر اللوامع ١/١٠١ ،
ومعجم شواهد النحو ٤١ ، ٣٠٢ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢٥٦/٢ ، والهمع ١٢٧/١ ، وشواهد
المغنى للسيوطي ٨٣٥/٢

(٣) سبق تخريجه .

(٤) هذا بيت من الرجز وتمامه :

أَيُّومَ لَمْ يُقْدَرْ أَمْ يَوْمَ قُدِرْ

والبيت منسوب لعلي بن أبي طالب في العيني على الأشموني ٨/٤ ، وبلا نسبة في اللسان (قدر)

٣٥٤٦/٥

(٦) سورة الانفطار ١٩/٨٢

(٥) سورة المائدة ١١٩/٥

وإن أُضِيفَ إلى ماضٍ جازَ الإعرابُ والبناء ، وإن أُضِيفَ إلى مضارع ، فَمَذْهَبُ
 البصريين تحتم الإعراب ، وَمَذْهَبُ الكوفيين جوازُ الإعراب والبناء ، فإن كان
 المضارعُ عَرَضَ فيه البناء ، بأن كان اتَّصَلَ به نونُ الإِنَاءِ ، فيقتضى أن لا يكونَ فيه
 إلا البناء كالفعل الماضي ، لأنَّ اسمَ الزمان أُضِيفَ إلى مبنى ، وَمَنْ ذَهَبَ إلى أَنَّهُ باقٍ
 على إعرابه ، وَفَرَّغَ على مَذْهَبِ البصريين في المضارع ، فلا يجوزُ عنده فيه
 إلا الإعراب وروى :

[الطويل]

..... على حِينٍ يَسْتَضِيهِ كُلُّ حَلِيمٍ (١)

بناءً (حِينٌ) ، وهو مضاف إلى يَسْتَضِيهِ ، ومثالُ تَصْدِيرِ الجملة بـ (لَوْ)
 قوله :

[الكامل]

أَيَّامٌ لَوْ يَحْتَلُّ وَسَطَ مَفَازَةٍ فَاضَتْ مَعَاطِشُهَا بِشَرْبِ سَائِحٍ (٢)

وَمِمَّا وَقَفْنَا عَلَيْهِ من أسماء الزمان المضاف إلى الجملِ يَوْمٌ ، وَأَيَّامٌ ، وَلَيْلَةٌ ،
 وليالي ، وَأَزْمَانٌ ، وَزَمَنٌ ، وَعَصْرٌ ، وَعَشِيَّةٌ ، وَعَدَاةٌ ، وَحِينٌ ، وذكر الكسائي : أَنَّ
 العربَ تَحْتَازُ التعريفَ إذا أُضِيفَ إلى يَفْعَلُ ، والبناء على الفتح إذا أُضِيفَ إلى غَيْرِهَا
 من الجمل ، ولا يجوزُ أَنْ يَعُودَ من الجملة التي أُضِيفَتْ إليها اسم الزمان ضميرٌ على
 اسم الزمان .

قال ابن السراج (٣) : إِنْ قُلْتَ : أَعْجَبْتَنِي يَوْمٌ قُمْتُ فِيهِ ، امتنعت الإضافة ؛

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

لَأَجْتَذِبَنَّ قَلْبِي تَحَلُّمًا

والبيت بلا نسبة في شواهد المغنى للسيوطي ٨٨٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٥/٣ ،
 والأشمونى ٢٥٦/٢ ، والخزانة ٤٠٧/٣ ، والمغنى ٥١٨/٢ ، وأوضح المسالك ١٣٥/٣ ، والدرر اللوامع
 ١٨٧/١ ، والمساعد ٣٥٥/٢

(٢) البيت منسوب لزياد الأعجم من قصيدة فيها يرثى المغيرة بن المهبل في ذيل الأمالى ١١
 وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٤/٣ ، وعجزه فيه « فاضت معاطسها بشرب سائح » .

(٣) انظر : الأصول ١١/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٦١/٣

لأنَّ الجملةَ صفةٌ ، ولا يضافُ موصوفٌ إلى صفته ، وقال الكوفيون ^(١) : إنَّ كانَ الضميرُ قبلَ تمامِ الجملةِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يضافَ إليها ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ ^(٢) ، أو آخرَ الجملةِ جازَ أَنْ يكوْنَ مضافةً ، وأنَّ تكونَ صفةً على حسب ما يُقدَّرُ ، فَإِنْ عَمِلَ فِي الظرفِ الكلامُ ، فالجملةُ صفةٌ ، وَإِنْ قَدَّرْتَهُ مِنْ كلامٍ آخرَ كانتَ مضافًا إليها ، لخلوها من الضمير ، ومثال ما جاء فيه الضمير قوله : [متقارب]

وَتَسَخُنُ لَيْلَةَ لَا يَسْتَطِيعُ نُبَاحًا بِهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرًا ^(٣)

[الوافر]

وقول الآخر :

مَضَتْ سَنَةٌ لِعَامٍ وُلِدْتُ فِيهِ وَعَشْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَحِجَّتَانِ ^(٤)

وَقَدْ تُؤْوِلُ هَذَا الْبَيْتَ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : أَتَيْتُكَ لَيْلَةَ حَرَّتْ ، وَأَتَيْتُكَ لَيْلَةَ بَرَدَتْ ؛ فَإِنْ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلَيْلَةِ نَوَيْتَ ، أَوْ لِلرَّيْحِ أَضَفْتَ ، وَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ تَوْكِيدُ الْيَوْمِ لِعَوْدِ الْعَائِدِ لَا تَقُولُ : يَوْمٌ قُمْتُ كُلُّهُ ، وَلَا بَعْضُهُ ، وَلَا نَفْسُهُ وَلَا أَجْمَعُ ، وَلَا يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ تَتَّبِعَهُ لَا تَقُولُ : يَوْمٌ قُمْتُ الْبَارِدَ وَلَا الْبَارِدَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى كَلَامَيْنِ وَهُوَ قَبِيحٌ ، وَهَذِهِ مَسَائِلٌ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَالصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ ، وَأَجْرُوا السَّنَةَ مَجْرَى الْعَامِ فِي إِجَازَةِ الْإِضَافَةِ إِلَى الْجُمْلِ .

(١) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٣٦١/٢

(٢) سورة البقرة ٢٨١/٢

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ٦٩ وشرح الحماسة للمرزوقي ٨٣١/٢ والدرر للوامع ١٨٩/١ ، والاعتضاب ٤٧/٣ ، والخزانة ٦٦/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٢٠/٢ ، والمعنى ٥٩٢/٢ ، والمساعد ٣٦١/٢

(٤) البيت منسوب للناطقة الجعدى في شواهد المعنى للسيوطى ٦١٤/٢ ، ٩٢٠ ، وطبقات فحول الشعراء ١٢٤/١ ، ومنسوب للنمر بن توبل في الدرر اللوامع ١٨٩/١ ، وبلا نسبة في المقرب ٢٣٧ ، وشفاء العليل ٧٢٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦١/٣ ، والخزانة ١٦٨/٣ ، والمعنى ٩٢/٢ ، والمساعد ٣٦٠/٢

ولو جمعت السنة فُقُلْتَ : السنين لَمْ يَجُزْ أَنْ تقول : قَدْ عَشْنَا سِنِي قَحِطَ
الناس ، ولا يقال : غُدْوَةٌ قام ، ولا بُكْرَةٌ قام زَيْدٌ وسحر ، وأجاز الكسائي وَقَتَ
يَقُومُ ، وخطة يقوم ، وشرع يقوم ، وتقول : أتيتك يَوْمَ لا زَيْدٌ قائم ، ولا عمراً
ضَرَبْتُ ، ولا يجوز أَنْ تضيف شيئاً منها إلى إِنْ وأخواتها سوى كَأَنَّ فتقول : أتيتك
كَأَنَّكَ أَسَدٌ .

وَأَمَّا (إِنْ) فقال بعضهم : القياس أَنْ تعربه ، فتقول : هذا يَوْمٌ إِنَّكَ سَائِرٌ ،
وَلَمْ أَسْمَعُهُ من العرب ، ولا روى لى مضافاً ، وَلَكِنَّهُ قِيَّاسٌ ، وَأَمَّا (الجزاء) فإنه
يجوز فيه على خلاف الأصل فتقول : أزمان من يأتك تأته ، وتقول : أتيتك أزمانَ
قام ، ولا تقول : أحيان قام زَيْدٌ ، ولم يقولوا أحيان ذلك وقالوا : أزمانَ ذلك
وما أضيف من هذه لا يكون مفسراً لعدد ، ولا يقع عليه (رب) فلا تقول : لك
عشرون يوم قام عَبْدُ اللهِ ، ولا رَبُّ يَوْمٍ قام عَبْدُ اللهِ .

ويجوز أَنْ تَقُولَ : أتيتك حِينَ يَوْمٍ قام زَيْدٌ لاختلاف اللفظين ، ويجوز
حفضهما في حين يَوْمٍ قام زيد ، ولم أره مذ يوم قام زيد ، ومذ يَوْمٍ حِينَ قام زَيْدٌ ،
تنصبهما كأنهما واحد ، وإضافة الثاني إلى الأول أحب إذا اختلف لفظهما من
نصبهما جميعاً ، وكذا أزمان حين قام زيد ، إلا قولهم : أتيتك ليلة يوم قام زيد ،
لأن لليوم ليلة فمعناها مخالف لقولك : حين يوم قام .

وأما قولك : أتيتك يَوْمَ لَيْلَةٍ قام عبد الله ، فهو شبيه بحِينَ يَوْمٍ قام ، وتقول
لقيته مُذْ يَوْمٍ تَعَلَّمُ ، وتقول : اليومُ يَوْمٌ يخرج زَيْدٌ ، برفعهما الأول : مبتدأ ، والثاني
خبره ، وينصب اليوم على أَنَّ اليومَ خبر ، وفتح (يوم) يُخْرِجُ مبتدأ على مذهب مَنْ
يجيز بناءه إذا أضيف إلى المضارع .

وَأِنْ عَطَفْتَ على الاسم المضاف إلى غير المحض اسماً مثله جرى مجراه إِنْ
نصباً فنصباً ، وَإِنْ خَفَضًا فحفضاً نحو : أَعْجَبَنِي يَوْمَ قام عَبْدُ اللهِ ، وَيَوْمَ قام زيد ،

وَلَكَّ أَنْ تُخَالِفَ بَيْنَهُمَا رَفْعًا وَنَصْبًا ^(١) ، فإن اختلفا في الإضافة ، وكان الأوَّل غير محض نحو : هذا يَوْمٌ قام زَيْدٌ ، وَيَوْمٌ قيام بكر ، كان الأوَّل على ما كان ، والثاني على التقريب ، فإن عكست كان في الثاني ما كان فيه ، وأعربت الأوَّل نحو : مُنذُ يَوْمِ الفطر ، وَيَوْمِ صام الناسُ ، ومقتضى مذهب سيبويه ^(٢) أن الظرف إذا كان بعده جملة ، وكانت ماضية كانت اسمية أو فعلية ، إذ جَرَتْ مَجْرَى (إِذْ) « وإذ تليها الجملتان ، وإذا كانت مستقبلية كانت الجملة فعلية ، إذ جرت مجرى إذا » ، وإذا لا تليها الجملة الفعلية .

وذهب أبو الحسن ^(٣) إلى جواز الاسمية والفعلية ، إذا كانت الجملة مستقبلية ، ومما ظاهره الاستقبال ، وجاءت اسمية نحو قوله تعالى : ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ ﴾ ^(٤) والظاهر أن هذه الإضافة في هذا الباب تفيد التعريف ، وفي البسيط : قد يقال لاتفيده ، لأن الجمل نكرات ، وقد يقال : إن الجمل مقدرة تقدير المصدر فتفيده ، وَقَدْ أُضِيفَ إِلَى الجمل أَلْفَاظٌ غير أسماء الزمان منها (آية) بمعنى علامة ، ومذهب سيبويه ^(٥) أَنَّهُ يَجُوزُ إِضَافَتُهَا إِلَى الفِعلِ كما قال :

[الوافر]

بِأَيَّةٍ تُقَدِّمُونَ الخَيْلَ شِعْنًا (٦)

(١) في ب « فتحا » .

(٢) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٧١٨/٢ ، والمساعد ٣٥٧/٢

(٤) سورة غافر ١٦/٤٠

(٥) انظر : الكتاب ١١٨/٣ - ١١٩

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

كَمَا أَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا

والبيت منسوب للأعشى في الكتاب ١١٨/٣ ، والخزانة ٥١٢/٦ - ٥١٥ ، وبلا نسبة في شواهد المعنى للسيوطي ٨١١/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٧٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٤٧/٣ ، ومعاني الأخفش ٩٣/١ ، وجمهرة اللغة ٢٥٠/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٩٨/١ ، والمعنى ٤٢٠/٢ ، ٦٣٨ ، والإيضاح للزجاجي ١١٣ ، وابن يعيش ١٨/٣ ، والدرر اللوامع ٦٣/٢ ، والكامل للمبرد ٤٠٨/٣ ، والمساعد ٣٥٧/٢

وقوله :

[الطويل]

بآية ما قالت (١)

وَذَهَبَ ابْنُ جَنِيٍّ (٢) أَنَّ ذَلِكَ عَلَى حَذْفِ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ ، وَلَيْسَتْ إِضَافَةٌ إِلَى

الفعل كما جاء : [الوافر]

بآية ما يُحِبُّونَ الطَعَامَا (٣)

أى بآية حُبِّهِمْ ، وَمَذْهَبُ سَيَّبِيهِ (٤) : أَنَّ إِضَافَةَ (آيَةٍ) إِلَى الْفِعْلِ يَطْرُدُ فِي الْكَلَامِ
 وَفِي الشَّعْرِ ، وَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ (٥) أَنَّ ذَلِكَ لَا يَطْرُدُ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٦) : تَضَافُ إِلَى
 الْفِعْلِ الْمَتَصَرِّفِ مَجْرَدًا أَوْ مَقْرُونًا بِ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ ، وَبِمَا النَّافِيَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

(١) البيت بتمامه :

بآية ما قالت عَدَاةً لِقَيْتِهَا بَمَدْفَعِ أَكْنَانٍ أَهَذَا الْمَشْهُرُ

والبيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٢٠ والخزانة ٣١٣/٥ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي
 ١٧٤/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٩٥

(٢) انظر : رأى ابن جني في المغنى ٤٢٠/٢ و ٦٣٨/٢ ، والمساعد ٣٥٧/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

أَلَا مَنْ مَبْلِغٌ عَنِّي تَيْمَمَا

والبيت منسوب ليزيد بن عمرو بن الصعق في الكتاب ١١٨/٣ ، والشعر والشعراء ٥٣١/٢ ،
 والخزانة ٥١٢/٦ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥٢٦ ، والاعتضاب ١٠٥/١ ، والاشتقاق لابن دريد
 ٢٩٧ والكامل للمبرد ١٧١/١ ، وطبقات فحول الشعراء ١٦٨/١ ، وبلا نسبة في جمهرة الأمثال
 ١٠٢/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨٣٦/٢ ، وشفاء العليل ٧١٨/٢ ، وشرح الكافية
 للرضي ١٧٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٩٤٧/٢ ، ومعانى
 الأخفش ٩٤/١ ، وجمهرة اللغة ٢٥٠/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣١٦ ، ومقاييس اللغة ١/
 ١٦٨ ، والمغنى ٤٢٠/٢ ، ٦٣٨ ، والإيضاح للزجاجي ١١٢ ، ١١٦ ، وابن يعيش ١٨/٣ ، والدرر
 اللوامع ٦٣/٢ ، والمساعد ٣٥٨/٢

(٤) انظر : الكتاب ١١٩/٣

(٥) انظر : رأى المبرد في الأصول ١٢/٢

(٦) انظر : التسهيل ١٥٩ وشفاء العليل ٧١٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٤٦/٢ -

٩٤٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٨/٣ - ٢٥٩

[الطويل]

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً بآية ما كانوا ضعافاً ولا عُزْلاً (١)

[المتقارب]

وقال أبو ذؤيب :

بآية ما وَقَفْتُ والرِّيْكَما ب بين الحَجُونِ وَيَيْنَ الشَّرْرُ (٢)

أى بآية وقوفها ، وجاء أيضاً إضافتها إلى الجملة الاسمية أنشد الغراء :

[البسيط]

بآية الخال مِثْها عِنْدَ بُرْفِعِها وَقَوْلُ رُكْبَتَيْها قِضْ حِينَ تَثْبِيها (٣)

ولم يصرحوا قط (٤) بالمصدر ، ولم يقولوا : بآية محبتكم ، ومنها (لَدُنْ) نحو

قوله :

لَرِزْنَا لَدُنْ سَأَلْتُمُونَا وَفَاقُكُمْ (٥)

وقد فصل يَيْنَ (لَدُنْ) ، والفعل بأن في قوله :

وَلَيْتَ فَلَمْ تَقْطَعْ لَدُنْ أَنْ وَلَيْتَنَا (٦)

كما فصل بين حين والفعل ب (أَنْ) في قوله : [الطويل]

... .. عَلَى حِينَ أَنْ نَأْلُوا (٧)

وفي البديع : المعروف في (لَدُنْ) أَنْ تُضَافَ إِلَى الْمَفْرَدِ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا تُضَافُ

إِلَى الْجُمْلَةِ ، فَإِنَّمَا اسْتَدَلَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) البيت منسوب لعمر بن شأس في الكتاب ١٩٧/١ ، وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٦٥٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٦٤/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١/٢٣٢ ، والدرر اللوامع ٦٤/٢ ، بلا نسبة في المنصف ١٠٣/٢ ، والخصائص ٢٧٤/٣ ، والمعنى ٢/٤٢٠ - ٤٢١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٧/٣ ، ٢٥٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٩٦ ، والأشباه والنظائر ٢٣٥/٤ ، والخزانة ٥١٣/٦ ، وشرح سقط الزند ١٦٧٢/٤ ، والمساعد ٣٥٨/٢ ، (٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين للسكري ١١٣/١ ، والخزانة ٣٠٧/٩ ، واللسان (سر) ١٩٩٢/٣

(٣) البيت منسوب لمزاحم بن عمرو السلولي في الدرر اللوامع ٦٤/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٥١/٢ ، واللسان (قضض) ٣٦٦٣/٥

(٤) في ت (فيها) . (٥) سبق تخريجه . (٦) هذا بيت من الشعر سبق تخريجه .

=

(٧) هذا جزء بيت وقامه :

[الطويل]

وَإِنَّ لَكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبُّ عُنْكَ لَدُنْ صَبَّرَكَ حُجَّاجُهُمْ فَتَقَرُّوْا (١)

[الطويل]

ومنها (رَيْتُ) نحو قوله :

لا يَزُجُّ الرأى إِلَّا رَيْتُ يَبْعَثُهُ ولا يُشَارِكُ فى آرائِهِ أَحَدًا (٢)

وَقَدْ تَجَيءَ بَعْدَهَا (ما) زائدة أو مصدرية نحو قوله : [المديد]

بِمُحَيَّاهُ حِينَ يَلْقَى يَنَالُ السُّؤَالَ رَاجِيَهُ رَيْتُ مَا يَقْضِي (٣)

وَوَيْتُ مَصْدَرٌ رَأَتْ يَرِيْتُ إِذَا أَبْطَأَ (٤) ، وقال ابن أصبغ : أجاز أبو على :

إضافة المصدر إلى الفعل على حدّ إضافة أسماء الزمان إليه ، وَمَنْعُهُ غيره ، وفى كتاب الصفا للبطليوسى : المصدر إذا استعمل فى معنى الزمان جاز أن يضاف إلى الفعل تقول : أَتَيْتَكَ رَيْتُ قَامَ أَيْ قَدَّرَ بَطْءَ قِيَامِ زَيْدٍ ، لما كانت تخرج إلى الظرف من الزمان جاز فيها ما جاز فى الزمان ، وكذلك ما كان بهذه المنزلة ، ومنها (ذو) ، وتليها تَسَلَّمَ مضارع سَأَلَمَ للمخاطب تقول : اذْهَبْ بَدَى تَسَلَّمَ ، واذهبي بَدَى تَسَلَّمِينَ ، واذهبا بَدَى تَسَلَّمَانِ ، واذهبوا بَدَى تَسَلَّمُونَ ، واذهبن بَدَى تَسَلَّمْنَ ، وفى (ذى) هذه قولان :

أحدهما : أَنَّها موصولة على لغة طيىء ، وَأُغْرِيْتُ فى لغة بعضهم و (تَسَلَّمَ) صلة لِيذَى ، والمعنى اذْهَبْ فى الوقت الذى تَسَلَّمَ فيه ثم اتسع ، فحذف الجار ، فصار تسلّم ثم حذَفَ الضمير ، فلا إضافة فى (ذى) ولا شذوذ ، وإلى نحو هذا ذهب ابن الطراوة ، وذهب الجمهور إلى أَنَّ (ذى) بمعنى صاحب (٥) ، وهو

= وَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيَّهَا أُمُّ جَابِرٍ عَلَى حِينِ أَنْ نَالُوا الرِّبْعَ وَأَمْرَعُوا

والبيت منسوب لأوس بن حجر فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٠/٣ ، وبلا نسبة فى المساعد

٣٥٩/٢

(١) البيت منسوب للمزق العبدى واسمه شأس بن نهار فى المفضليات ٣٠١ ، ٤٣٤

(٢) البيت بلا نسبة فى المسائل الحلييات ٥٥ ، والحجة للفارسي (عجزه) ٢١٤/١

(٣) البيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٧٢٠/٢ ، والدرر اللوامع ١٨٢/١ ، والهمع ٢١٣/١

(٤) انظر : المساعد ٣٥٩/٢

(٥) قال سيبويه : ومما يضاف إلى الفعل أيضا قوله : لا أفعلُ بَدَى تَسَلَّمَ ، ولا أفعلُ بَدَى تسلّمان

ولا أفعلُ بَدَى تَسَلَّمُونَ المعنى : لا أفعلُ بسلامتك وذو مضافة إلى الفعل كإضافة ما قبله كأنه قال :

لا أفعلُ بَدَى سلامتك فذو ههنا الأمر الذى يسلمك وصاحب سلامتك . انظر : الكتاب ١١٨/٣

مضاف إلى تَسَلَّمَ ، والمعنى أذْهَبَ فِي وَقْتِ ذِي سَلَامَةٍ ، وحكى ابن السكيت (١) القسم به قالوا : وَلَا يَذِي تَسَلَّمَ بِمَا كَانَ كَذَا ، وفي البسيط : قيل التقدير : لا أَفْعُلُ بحق سلامتك ومعناه القسم ، وقيل المعنى : لا أَفْعُلُ هذا مقترنا بوقت ذي سلامة ، فتكون (ذُو) صفة لوقت ، وقيل هو صفة لوقت المعنى : أَفْعُلُ متبركا بما تَسَلَّمَ فيه والمعنى متبركا بِكَ .

وعلى هذه الأقوال لا تكون الباء ظرفية وقالوا : لا تَفْعَلُ بذي تَسَلَّمَ ، وكذا باقى الخطاب ، وقالوا فى الإثبات أَفْعُلُ ، وأجاز قَوْمٌ بناء ما أُضِيفَ إِلَى مَبْنَى ، وذكروا ذلك فى (غَيْرِ) ، و (يَيْسَنَ) ، و (دُونِ) ، و (مِثْلِ) ، وَتَأْوَلُ آخَرُونَ ما ادعوا من ذلك على أَنَّ الحَرَكَةَ فِيهَا حَرَكَةُ إِعْرَابٍ لا حَرَكَةَ بِنَاءٍ ، ويجوز حذف المضاف إذا كان الكلام مشعرا به ، فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ مَشْعُرًا بِهِ لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ إِلَّا فى ضرورة كقوله :

[الطويل]

..... قَضَى نَحْبَهُ فى مُلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبِرَ (٢)

يريدُ : ابن هَوْبِرَ ، وأما عَرِفَ هذا من غير البيت ، وإذا حُدِفَ فله اعتباران : أحدهما : وهو الأكثر فى لسان العرب أَنَّ تَجْرَى الأحكام على لَفْظِ ما قام مقامه كقوله تعالى : ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ (٣) وَيُرِيدُ : أهل القرية ، وَأَعَادَ الضمير على لفظ القرية .

والآخر : أَنَّ تَجْرَى عليه الأحكام على المحذوف ، فيراعى ما يَعُودُ عَلَيْهِ ومنه قوله

(١) انظر : قول ابن السكيت فى المساعد ٣٦٠/٢

(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

عَشِيَّةَ فَرِّ الْحَارِثِيِّونَ بَعْدَمَا

والبيت لذى الرمة فى ديوانه ٦٤٧/٢ ، ومجاز القرآن ١٣٦/٢ ، والخزانة ٣٧١/٤ ، وابن يعيش ٢٣/٣ ، ٢٤ ، والدرر اللوامع ٦٤/٢ ، وبلا نسبة فى المقرب ٢٣٥ وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٥٩ وجمهرة اللغة ١٣٢٧/٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٠١ ، والنكت الحسان ٣٠٩ وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٧٩/٢ ، والبحر المحيط ٢٠٨/٧ ، والمساعد ٣٦٣/٢

(٣) سورة يوسف ٨٢/١٢

تعالى : ﴿ أَوْ كَظُلْمَتٍ فِي بَحْرِ لَيْحٍ يَغْشَاهُ مَوْجٌ ﴾ (١) تقديره : أَوْ كَذِي ظُلُمَاتٍ ، فَأَعَادَ الضَّمِيرَ فِي يَغْشَاهُ عَلَى الْمَحذُوفِ لَا مَا قَامَ مَقَامَهُ ، وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ مِرَاعَاةُ الْأَمْرَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ (٢) تَقْدِيرُهُ : وَكَمْ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ ، فَأَعَادَ الضَّمِيرَ فِي أَهْلَكْنَاهَا ، فَجَاءَهَا عَلَى لَفْظِ قَرْيَةٍ ، وَأَعَادَ الضَّمِيرَ فِي أَوْ هُمْ قَائِلُونَ عَلَى أَهْلِ الْمَحذُوفِ ، وَإِذَا لَمْ يَسْتَبِدِ الْقَائِمُ مَقَامَ الْمَحذُوفِ بِالنِّسْبَةِ فِي الْحُكْمِ كَانَ الْحَذْفُ مَقْيَسًا ، نَحْوُ : ﴿ وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ وَإِنْ اسْتَبَدَّ بِالنِّسْبَةِ الْحُكْمُ إِلَيْهِ كَانَ الْحَذْفُ غَيْرَ مَقْيَسٍ كَقَوْلِهِ :

[الخفيف]

لَا تَلْمَنِي عَتِيقُ حَسْبِي الَّذِي بِي (٣)

يُرِيدُ : لَا تَلْمَنِي ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ ، وَأَجَازَ أَبُو الْفَتْحِ : جَلَسْتُ زَيْدًا ، عَلَى تَقْدِيرِ : مُجْلُوسٌ زَيْدٌ ، وَهَذَا بِمَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَجُوزَ ؛ إِذْ لَا يَتَعَيَّنُ حَذْفُ جُلُوسٍ لِاحْتِمَالِ إِِلَى زَيْدٍ ، وَأَجَازَ الْخَلِيلُ (٤) أَنَّ تَخْلُفَ الْمَعْرِفَةِ مَا حُذِفَ مِنْ مُنْكَرٍ إِذَا كَانَ مِثْلًا نَحْوَ قَوْلِهِ : لَهُ صَوْتُ صَوْتُ حِمَارٍ ، فَأَعْرَبَ صَوْتُ الْحِمَارِ صِفَةً لِصَوْتٍ ، وَ (صَوْتُ) نَكْرَةٌ وَصَوْتُ الْحِمَارِ مَعْرِفَةٌ ، لِكُنْهَ حَذْفَ مِثْلِ وَرُوعِي ، وَقَالَ سَيَبَوِيه (٥) : وَهَذَا قَبِيحٌ ضَعِيفٌ ، وَقَرَّعَ ابْنُ مَالِكٍ (٦) عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ فَقَالَ : وَقَدْ يَخْلُفُهُ فِي التَّنْكِيرِ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ مِثْلًا مِثَالَهُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ زُهَيْرٍ شِعْرًا ، وَهَذَا زَيْدٌ زُهَيْرًا شِعْرًا تَنَعَّثَ

(١) سورة النور ٤٠/٢٤

(٢) سورة الأعراف ٤/٤

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

إِنَّ بِيَّ يَاعَتِيقُ مَا قَدْ كَفَانِي

والبيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٣٩٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٧/٣ ، والتصريح ٥٥/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٢٢/٢

(٤) انظر : رأى الخليل في الكتاب ٣٦١/١

(٥) انظر : الكتاب ٣٦١/١

(٦) انظر : التسهيل ١٦٠ ، وشفاء العليل ٧٢٢/٢ - ٧٢٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٨/٣

ب (زهير) وتنصبه حالا ، لأنَّ الأصلَ مثل زهير ، ومِثْلُ زُهَيْرٍ فَحَدَفَ وَتَوَى ، وإنَّ كَانَ بلفظ المعرفة ، ومنه تَفَرَّقُوا أَيَادِي سَبَا أَي مثل أيادي (١) سبا انتهى .
ومنع ذلك سيبويه (٢) قال في مسألة : « لَهُ صَوْتُ صَوْتُ حِمَارٍ ، وله خَوَازٍ خَوَازٍ ثَوْرٍ » وإن كان معرفة لَمْ يَجْزُ أَنْ يَكُونَ صفةً لنكرة كما لا يكونُ حالا ، انتهى .
وإذا كان المحذوفُ المضاف مؤنثًا ، وكان مضافًا إلى مذكر ، أو مذكَّرًا ، وكان مضافًا إلى مؤنث ، فيجوز اعتبار التذكير والتأنيث مثال ذلك : فُقِيءَ زَيْدٌ ومفقت زَيْد ، على مراعاة فقت عَيْنُ زَيْدٍ ، وَجُدِعَتْ هِنْدٌ ، وَجُدِعَ هِنْدٌ ، على مراعاة جدع أَنفُ هِنْدٍ ، وَقَدْ يَحْدَفُ اثْنَانِ متضايقان ، ويستغنى بالثالث عنهما كقوله تعالى : ﴿ تَدَوَّرُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ (٣) أَي كَدَوَّرَانَ عَيْنِ الذِي يُغْشَى ، وَقَدْ يُحْدَفُ ثَلَاثَةٌ متضايقات ، وصفة ، ويستغنى بالرابع نحو قوله :

[الوافر]

ولا الحجاج عَيْتِي بنتِ ماءٍ (٤)

تُرِيدُ : ولا الحجاج صاحبُ عَيْنٍ مِثْلَ عَيْتِي بنتِ ماءٍ ، وَقَدْ يَقَامُ مقامَ محذوفٍ مضافٍ إلى محذوفٍ قائم مقامه رابع نحو قوله : (المتقارب)
أَبْيَتُنُّ إِلَّا اضْطِيَادَ الْقُلُوبِ بِأَعْيُنٍ وَجِرَّةً حَيْثَا فَحِينَا (٥)
التقدير : بمثل أعين ظباءٍ وَجِرَّةٍ ، وَقَدْ يُسْتَعْنَى بمضافٍ إلى مضافٍ إلى مضاف (٦)

(١) عبارة « مثل أيادي سبا » ساقطة من ب .

(٢) سورة الأحزاب ١٩/٣٣

(٣) انظر : الكتاب ٣٦١/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

تُقَلِّبُ حَرْفَهَا حَذَرَ الصُّقُورِ

والبيت منسوب لإمام بن آدم النمرى فى البيان والتبيين ٢٠٦/١ ، وبلا نسبة فى الكتاب ٧٣/٢ ، وشفاء العليل ٧٢٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٩/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢١٠ وجمل الفراهيدى ٦٤ والنكت للأعلم ٤٧٨/١ ، والمساعد ٣٦٥/٢
(٥) البيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٧٢٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٩/٣ ، والمساعد

٣٦٥/٢

(٦) لفظ (مضاف) ساقط من ت .

إلى رابع عن الثاني والثالث مثاله قوله تعالى : ﴿ مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ ^(١) أى من أثر حافر فرس الرسول ، وَيَجُوزُ الجِر بالمضاف محذوفاً إثر عاطف متصل مسبوق بمضاف مثل المحذوف لفظاً ومعنى نحو : « ما كُلُّ سَوْدَاءِ تَمْرَةٍ ، ولا بِيضَاءِ شَحْمَةٍ » ^(٢) ، وما مثل أبيض وأخيك يقولون ذلك التقدير : ولا كُلُّ بَيْضَاءٍ ، ومِثْلَ أَخِيكَ ، أو منفصل بلا نحو قوله :

[الطويل]

لَمْ أَرْ مِثْلَ الْخَيْرِ يَتْرُكُهُ الْفَتَى وَلَا الشَّرَّ يَأْتِيهِ الْفَتَى وَهُوَ طَائِعٌ ^(٣)

أى ولا مِثْلَ الشَّرِّ قاله ابنُ مالك ^(٤) ، وقال ابن عصفور ^(٥) : وَقَدْ [لا] ^(٦) يُعْرَبُ المضاف إليه بَعْدَ الحذف بإعراب المضاف ، وذلك إذا تَقَدَّمَ فى اللفظ ذِكْرُ المحذوف نحو قولهم : « ما كُلُّ سَوْدَاءِ تَمْرَةٍ ولا بِيضَاءِ شَحْمَةٍ » ، فلم يَشْتَرِطِ ابن عصفور العطف لا متصلاً ، لا منفصلاً بلا ، وليس هذا الحذف فى هذا النوع مشروط بتقدم نفي ، أو استفهام خلافاً لمن شرط ذلك ، ومما جاء غير مشروط فيه ذلك قوله :

[الخفيف]

كُلُّ مُثْرٍ فى أَهْلِهِ ظَاهِرُ العَزِّ وَذِي عَزْبَةٍ وَفَقِيرٍ مُهِينٌ ^(٧)

أى وَكُلُّ ذِي غَرِيبَةٍ قَالُوا : والجِر فى كل هذا مقيس ، وَرَبُّمَا جُرِّ دون عطف ، حكى الكسائى ^(٨) عن العرب : « أَطْعَمُونَا لَحْمًا سَمِينًا شَاةً ذَبْحُوهَا » ، وحكى

(١) سورة طه ٩٦/٢٠

(٢) انظر : المساعد ٣٦٦/٢

(٣) البيت بلا نسبة فى الهمع ٥٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٠/٣ ، والأشمونى ٢٧٣/٢ ، والدرر اللوامع ٦٥/٢ ، والمساعد ٣٦٦/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٠/٣ - ٢٧١

(٥) انظر : المقرب ٢٣٥ - ٢٣٦

(٦) حرف (لا) ساقط من المخطوطات وهى زيادة يقتضيهما السياق من نص ابن عصفور .

(٧) البيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٣ ، وفيه « رَهْفِيه » بدل (أهله) والدرر اللوامع ٦٥/٢ ، والهمع ٥٢/٢

(٨) انظر : حكاية الكسائى فى المساعد ٣٦٧/٢

الفراء عن العرب ^(١) : « وَاللَّهِ لَوْ تَعَلَّمُونَ الْعِلْمَ الْكَبِيرَةَ سَنَهُ الدَّقِيقَ عَظْمَهُ » يريدُ :
لَحْمَ شَاةٍ وَعِلْمَ الْكَبِيرَةَ سَنَهُ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ مِثْلَ هَذَا النُّشْرِ قَالَ :

[رجز]

الْأَكْلُ الْمَالَ الْيَتِيمِ بَطْرًا
يَأْكُلُ نَارًا وَسَيَصْلَى سَقْرًا ^(٢)

وَأَجَازَ الْكُوفِيُونَ الْقِيَاسَ عَلَى هَذَا ، فَأَجَازُوا : يُعْجِبُنِي ضَرْبُ زَيْدٍ أَيْ : ضَرْبُ
زَيْدٍ ، وَقَالُوا : قَالَتْ الْعَرَبُ : « يُعْجِبُنِي الْإِكْرَامُ عِنْدَكَ سَعْدُ بَنِيهِ » (أَيْ) : إِكْرَامُ
سَعْدِ بَنِيهِ ، وَلَمْ يُجْزِ الْبَصْرِيُّونَ مَا أَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ مِنْ ذَلِكَ ، بَلْ حَمَلُوهُ عَلَى الشَّدُوذِ
إِنْ صَحَّ نَقْلُهُ ، وَقَالَتِ الْعَرَبُ : « رَأَيْتُ التَّمِيمِيَّ ^(٣) تَيْمَ عَدِيٍّ وَتَيْمَ قَرِيشٍ ، وَرَأَيْتُ
الْعَبْدِيَّ عَبْدَ مَنْفٍ ، بِالنَّصَبِ وَالْحَفْضِ فِي كُلِّ قَبِيلَةٍ يَكُونُ فِيهَا اشْتِرَاكٌ ، فَقَالَ أَبُو
عَلِيٍّ : كَأَنَّهُ قَالَ : صَاحِبُ تَيْمِ عَدِيٍّ دَلَّ ذِكْرَ التَّمِيمِيِّ عَلَى ذِكْرِ صَاحِبِ ، فَأَضْمَرَ
لِلدَّلَاةِ ، وَقَالَ السِّيْرَافِيُّ : الْحَفْضُ عَلَى إِضْمَارِ (مِنْ) التَّقْدِيرِ : مِنْ تَيْمِ عَدِيٍّ ، وَدَلَّ
عَلَى (مِنْ) مَعْنَى النِّسْبِ ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : زَيْدٌ تَيْمِيٌّ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : مِنْ تَيْمِ ،
وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ ^(٤) « الْمَعْرُوفُ بَابِنِ أَبِي رَكْبٍ » : هُوَ عَلَى
إِضْمَارِ مِضَافٍ تَقْدِيرُهُ (مِنْ) لَفْظِ الْأَوَّلِ أَيْ تَيْمِيٌّ تَيْمِ عَدِيٍّ كَأَنَّهُمْ اسْتَقْبَحُوا
تَكَرُّرَ الْأَوَّلِ ، فَأَغْنَى الْأَوَّلُ عَنِ الثَّانِي .

وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ مَوْضِعَ يَاءِ النِّسْبِ جَرٌّ ، وَلِذَلِكَ حُفِضَ عِنْدَهُمْ تَيْمِ
عَدِيٍّ ، ف (تَيْمِ) عِنْدَهُمْ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ لَيْسَتْ مَسْطُورَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ
كُتُبِ أَصْحَابِنَا ، وَإِنَّمَا هِيَ مَسْطُورَةٌ فِي كُتُبِ الْكُوفِيِّينَ ، وَخَرَّجَهَا « أَبُو بَكْرٍ بْنُ
الْحَيَّاطِ ، وَابْنُ شَقِيرٍ » بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ أَعْنَى ، وَلَا مَانِعَ مِنَ الرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارِ
(هُوَ) .

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٢٢/٢

(٢) البيتان من الرجز وهما بلا نسبة في الهمع ٥٢/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٥٨ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٣ ، والدرر اللوامع ٦٥/٢ ، ٢٤٢

(٣) انظر : الأشموني ٢٧٣/٢

(٤) هو الحشني ، وقد سبقت ترجمته .

قال ابن مالك ^(١) : الجر على تقدير : أَخَذَ تِيمَ عِنْدَهُ ، حكاية الفارسي ^(٢) انتهى .
وقال أبو القاسم الزجاجي في المسائل الطبرية : يختار الكوفيون فيه الخفض على
معنى زيد من سعد ثُمَّ تَقُولُ : سَعْدُ بَكْرٌ عَلَى التَّرْجُمَةِ ، وليس يمتنعون من إجازة
نصبه ، فأما أصحابنا البصريون فلا يجيزون خفض هذا ألبتة . انتهى .
وأنشد الكوفيون :

[الطويل]

إِذَا نَزَلَ الْأَزْدِيُّ أَزْدٌ شَنْوَةٌ بِأَرْضٍ صَعِيدٍ طَابَ مِنْهَا صَعِيدُهَا ^(٣)

بخفض (أزد شنوة) ، وقال السيرافي : وَمَنْ نَصَبَ أَصْمَرَ أَعْنَى وَفِيهِ قَلْقُ
وَالرَّفْعُ أَقْلَقُ ، قال : ولا يكون بدلا ، لأنه أَعَمُّ مِنَ الْأَوَّلِ وَعَلَى قَوْلِ (ابن أبي
ركب) يكون بدلا على حَذْفِ مِضَافٍ أَيْ تَيْمَى تَيْمَى عَدَى ^(٤) ، وهذا نظير قوله :

[الخفيف]

رَجِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ ^(٥)

أنى أعظم طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ ، ومن الحذف قراءة ابن جمار ^(٦)
﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ ^(٧) بخفض الآخرة ، قَدْرُهُ ابْنُ

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٣

(٢) انظر : التكملة للفارسي ٢٣٩ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٣

(٣) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة (شنو) ٨٨٢/٢

(٤) لفظ (تيم) ساقط من ت .

(٥) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ٢٠ وابن يعيش ٤٧/١ ، والدرر اللوامع ٢١/١ ،
١٦٢/٢ ، والتبئية لابن برى ٢٥٦/١ ، والتكملة ٢٣٣ وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٧٠٤/٢ ،
والإنصاف ٤١/١ ، والمقتضب ١٨٦/٢ ، ٧/٤ ، والنهاية لابن الحجاز ٣٥٧ والمسائل العسكرية ٢٣٨
وشفاء العليل ٧٢٤/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٣ ، والتبصرة
والتذكرة للصيمري ٦٣٩/٢ ، والجنى الداني ٦٠٥ والخزانة ٤١٤/٤ ، ١٠/٨ ، ١٤ والإفصاح ١١٤ ،
٢٠٢ ، والاقطصاب ٣٥١/٣ ، وششروح سقط الزند ٩٥٨/٣ ، والبحر المحييط ١٩٠/١ ،
والمساعد ٣٦٧/٢ ، والمختصص ٧٩/١٧

(٦) هو سليمان بن مسلم بن جمار وقيل : سليمان بن سالم بن جمار ، بالجيم والراى مع تشديد

الميم ، مات بعد السبعين ومائة فيما أحسب . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٣١٥/١

(٧) سورة الأنفال ٦٧/٨ ، وانظر : القراءة في الكشف ٢٣٧/٢

مالك^(١) عرض الآخرة ، والمضاف إليه يتنزل من المضاف منزلة التنوين ، وهو من تمامه فالقياس يقتضى أن لا يجوز الفصل بينهما إلا على سبيل الضرورة إلا ما وَقَعَ فيه الفصل بين [المصدر وفاعله المجرور بالمفعول فيأتى فيه الخلاف ، وفي الإفصاح : الفصل بالظرف بين]^(٢) المضاف والمضاف إليه ، قال سيبويه^(٣) : لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي الشَّعْر ، وَأَجَازَهُ يُونُسُ فِي الْكَلَامِ فِي الظُّرُوفِ غَيْرِ الْمُسْتَقْبَلَةِ . انتهى .

فمتى جاء الفصل بالظرف والمجرور ، فَعِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ^(٤) إِنْ كَانَ الظرف والمجرور متعلقين بالمضاف ، فلا يختص عنده إلا بالضرورة والفصل قوى كقوله :

[الطويل]

..... كَنَاجِحٍ يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلٍ^(٥)

[البسيط]

وقول الآخر :

لَأَنْتَ مُعْتَادٌ فِي الْهَيْجَا مُصَابِرَةٌ^(٦)

(١) انظر : شفاء العليل ٧٢٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٣ ، والمساعد ٣٦٧/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : الكتاب ١٧٨/١ - ١٧٩

(٤) انظر : التسهيل ١٦٠ وشفاء العليل ٧٢٤/٢ - ٧٢٥ ، وشرح الكافية الشافية ٩٧٩/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٣/٣

(٥) هذا عجز بيت وصدرة :

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنَّ وَمَدْحَتِي

والبيت بلا نسبة في الهمع ٥٢/٢ ، والتصريح ٥٨/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٦٧

وشفاء العليل ٧٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٣/٣ ، والأشمنى ٢٧٧/٢ ، ومقاييس اللغة

٣١٥/٤ ، وأوضح المسالك ١٨٤/٣ ، والمطلع السعيدة ٤٣٢ ، والدرر اللوامع ٦٦/٢ ، وعمدة الحفاظ

وعدة اللافظ ٢٢٢ ، والمساعد ٣٦٨/٢ ، والشاهد فيه : هو الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف

فناحت مضاف وصخرة مضاف إليه ويوما ظرف فصل بينهما ، قوله قَوْشِي أَي : أصلح لى حالى .

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

يَصْلَى بِهَا كُلُّ مَنْ عَادَاكَ نِيرَانًا

والبيت بلا نسبة في المساعد ٣٦٨/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٣٨٣ ومعجم شواهد النحو =

قَالَ : فهذا جَائِزٌ فِي الاختِيَارِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَعَلَّقَا بِهِ ، فَالفَصْلُ ضَعِيفٌ نَحْو :

[البسيط]

(١) تَسْقَى امْتِنَانًا نَدَى المِسْوَاكِ رِيْقَتِهَا

[الوافر]

(٢) يَكْفَّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ

[الطويل]

(٣) هُمَا أَخْوَا فِي الحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ

= ١٧٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٣/٣ ، والعينى على الخزانة ٤٨٥/٣ ، والشاهد فيه : هو الفصل بين المضاف (معتاد) والمضاف إليه (مصابرة) بالجار والمجرور وهو (فى الهيجا) .
(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَمَا تَضَمَّنَ مَاءَ المُرْتَةِ الرِّصْفُ

والبيت لجرير فى ديوانه ٢٩٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٤/٣ ، والدرر اللوامع ٦٦/٢ ، والمساعد ٣٦٩/٢ ، والتصريح ٥٨/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ٥٢/٢ ، وشفاء العليل ٧٢٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٨٨/٢ ، والأشمونى ٢٧٧/٢ ، وأوضح المسالك ١٨٧/٣ ، والمطالع السعيدة ٤٣٤ ، ومعجم شواهد العربية ٢٣٧/١ ، ومعجم شواهد النحو ١١٤
(٢) هذا جزء بيت وتماه :

كَمَا حُطَّ الكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

والبيت منسوب لأبى حية النميرى فى الكتاب ١٧٩/١ ، والتصريح ٥٩/٢ ، والإنصاف ٤٣٢/٢ ، والنهية لابن الحجاز ٩٣٣/٣ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٧٩ وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢١٨/٢ ، والخزانة ٤١٩/٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٦٠٤/٢ ، والدرر اللوامع ٦٦/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ٥٢/٢ ، والأشمونى ٢٧٨/٢ ، وابن يعيش ١٠٣/١ ، ورفض المبانى ٦٥ وشرح اللمع لابن برهان ٦٣/١ ، وشفاء العليل ٧٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٨/١ ، ٢٧٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٩٧٩/٢ ، والأصول ٢٢٧/٢ ، ٤٦٧/٣ ، والمقتضب ٣٧٧/٤ ، والخصائص ٤٠٥/٢ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٠٢ والمساعد ٣٦٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ٨٣/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٥ والتبصرة والتذكرة للضميرى ٢٨٧/١ ، وأوضح المسالك ١٨٩/٣ ، وجمل الفراهيدى ٧٨ والإفصاح ١١٥ والمطالع السعيدة ٤٣٣ والنكت الحسان ٣١١ والبحر المحيط ٣٣٢/١ ، ٢٢٩/٤
(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

= إِذَا حَافَ يَوْمًا نَبْوَةٌ فَدَعَاهُمَا

- وجاء الفصل بينهما بفاعل نحو : [الطويل]
 وَلَا تَرْعَوِي عَنْ نَقْضِ أَهْوَاؤُنَا الْعَزْمِ (١)
- وبنداء نحو : [البسيط]
 وَفَاقُ كَعْبُ بُجَيْرٍ (٢)
- وبنعت نحو : [الطويل]
 مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبٍ (٣)
- وبفعل ملغى نحو قوله :

= والبيت منسوب لذرّنا بنت عَمَيْمَةَ من بنى قيس بن ثعلبة في الكتاب ١/١٨٠، والإنصاف ٢/٤٣٤ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١/٤٠٦، ٢/٩٨٠، والنوادر لأبي زيد ٣٦٥ وضرورة الشعر للسيرافي ١٨٠، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ٢/٢١٨، والإفصاح ١٢٩ وابن يعيش ٣/١٩، ٢١، وشرح جمل الزجاجي ٢/٦٠٥، والدرر اللوامع ٢/٦٦، ومنسوب لعمره الخثعمية في شرح الحماسة للمرزوقي ٣/١٠٨٣، وبلا نسبة في الخصائص ٢/٤٠٥، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٤٩ وشرح أبيات سيويه للنحاس ٧٥ والمطالع السعيدة ٤٣٤، والنكت الحسان ٣١١، والبحر المحيط ١/٣٣٢، والمساعد ٢/٣٦٩ (١) هذا عجز بيت وصدرة :

نَرَى أَشْهُمًا لِلْمَوْتِ تُضْمِي وَلَا تُنْمِي

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٢/٧٢٦، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٧٤، والأشمونى ٢/٢٧٩، والشاهد في « عن نقض أهواؤنا العزم » حيث فصل أهواؤنا المرفوع بالمصدر بين المضاف وهو (نقض) والمضاف إليه وهو (العزم) مع أن الفاعل متعلق بالمضاف وهو ضعيف، والتقدير: عن نقض العزم أهواؤنا (٢) هذا جزء بيت وتماه :

وَفَاقُ كَعْبُ بُجَيْرٍ مُنْقِدٌ لَكَ مِنْ تَعْجِيلِ تَهْلُكَةِ وَالْخُلْدِ فِي سَقَرًا

والبيت منسوب لبجير بن زهير بن أبي سلمى في العيني على الأشمونى ٢/٢٧٩، والدرر اللوامع ٢/٦٧، والهمع ٢/٥٣٠، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢/٧٢٦، وشرح ابن عقيل ٢/٨٦، ومنسوب أيضا في المساعد ٢/٣٧١ (٣) هذا عجز بيت وصدرة :

= نَجَّوَتْ وَقَدْ بَلَّ الْمُرَادِي سَيْفَهُ

[الوافر]

(١) بِأَيِّ تَرَاهُمِ الْأَرْضِينَ حَلُّوا

[الوافر]

(٢) وَمَعَافِدُ مِنْ أَجَلِهِ :

فالتقديرُ فيما مثلناه ك (نَاجَتْ صَخْرَةٌ) ، ومعتاد مصابرة ، وندى ريقتها ، وَيَكْفَّ يَهُودِيٌّ ، ونقض العزم أهواؤنا ، وَوَفَاقُ بُجَيْرٍ (٣) ، ومن ابن أبي طالب ، وَبَأَيِّ الْأَرْضِينَ ، ومعاوِدُ وَقْتٍ ، وَقَدْ جَاءَ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِالْقِسْمِ فِي النَّثْرِ ، حكى الكسائي (٤) : « هَذَا غُلَامٌ وَاللَّهُ زَيْدٌ » ، وحكى أبو عبيدة (٥) عن العرب : « الشاة لَتَجْتَرَّ فَتَسْمَعُ صَوْتِ وَاللَّهُ رَبُّهَا » ، يُرِيدُ : هَذَا غُلَامٌ زَيْدٌ وَاللَّهُ ، وَتَسْمَعُ صَوْتِ رَبُّهَا وَاللَّهُ ، وَأَمَّا الْفَصْلُ بِالْمَفْعُولِ يَبَيِّنُ الْمَصْدَرَ وَالْمَخْفُوضُ كَقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ (٦) :

= والبيت منسوب لمعاوية بن أبي سفيان في الدرر اللوامع ٦٧/٢ ، والتصريح ٥٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٩٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٥/٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٢٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٨٤/٢ ، والأشموني ١٩٠/٢ ، وأوضح المسالك ١٩٣/٣ ، والمطالع السعيدة ٤٣٥ (١) هذا صدر بيت وعجزه :

الدَّبْرَانِ أَمْ عَسَفُوا الْكِفَارَا

والبيت بلا نسبة في الهمع ٥٣/٢ ، وشفاء العليل ٧٢٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٦/٣ ، والأشموني ٢٧٩/٢ ، والدرر اللوامع ٦٨/٢ ، والمساعد ٣٧٢/٢ (٢) هذا صدر بيت وعجزه :

أَسْمٌ كَأَنَّهُ رَجُلٌ عِبُوسٌ

والبيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ٩٨ والدرر اللوامع ٦٨/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٥٣/٢ ، والمقتضب ٣٧٧/٤ ، والأشموني ٢٨٠/٢

(٣) عبارة « ونقض العزم أهواؤنا ووفاق بجير » ساقط من ت .

(٤) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية الشافية ٩٩٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٤/٣ ، والخزانة ٤١٨/٤ ، ٤١٩ ، والأشموني ٢٧٧/٢

(٥) انظر : قول أبي عبيدة في شرح التسهيل لابن مالك ١٩٤/٣ ، والأشموني ٢٧٧/٢

(٦) انظر : قراءة ابن عامر في النشر ٢٦٣/١ ، والكشف ٤٥٣/١ ، والإتحاف ٣٢ ، وجمال القراء وهامشه ٢٣٨/١ - ٢٣٩ ، والإقناع ٦٤٤/٢ ، والسبعة ٢٧٠ ، والحجة لابن خالويه ١٥١ ، والخزانة =

﴿ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُهُمْ ﴾ (١) فَقَدْ جَاءَتْ نَظَائِرُهُ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ (٢) ،
والصحيح جوازه ، وإن كَانَ أَكْثَرُ النَّحَاةِ يَخُصُّونَهُ بِالشَّعْرِ .

وفى النهاية : أجاز الكوفيون الفصلَ بَيْنَ المِضَافِ والمِضَافِ إِلَيْهِ بِغَيْرِ الظَّرْفِ ،
وحرف الجر فى الشعر ، وفى الكلام ومنه قراءة ابن عامر ، وسلك المتنبي هذه الطريقة
فقال :

[الطويل]

حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيقَةً

شَفَاها الحِجَا سَفَى الرِياضِ السَحَابِ (٣)

* * *

= ٤١٩/٤ - ٤٢٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٩٧/٢-٩٨

(١) سورة الأنعام ١٣٧/٦

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

فَمَزَجَجْتُهَا بِمَزَجَّةٍ زَجَّ القُلُوصِ أَبِي مَزَادَةَ

انظر : المساعد ٣٧٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٦٠/٢ (د) و ٢٩٣/١ (ب) ، وشواهد العيني على

الخزانة ٤٦٨/٣

(٣) البيت للمتنبي فى ديوانه ١١٤ ، والوساطة ٤٧٧ ، وبلا نسبة فى ما يجوز للشاعر فى

الضرورة ١٠١ ، والبحر المحيظ ٢٣٠/٤

فصل

المضاف إلى ياء المتكلم ليس مثني ، ولا مجموعاً على حد المثني فيه أربعة مذاهب :

أحدها : مذهب الجمهور أنه معرب في الأحوال الثلاثة مُقَدَّرٌ فيه الحركات الإعرابية لشغل آخره بالحركة التي تقتضيها ياء المتكلم .

الثاني : مذهب الجرجاني ^(١) ، وابن الحشاش ^(٢) ، والمطرزي ^(٣) ، وظاهر كلام الزمخشري ^(٤) أنه مَبْنِيٌّ .

الثالث : مذهب ابن جنى ^(٥) أنه لا معرب ، ولا مبني ، إذ الاسم لا ينحصر عنده في معرب ولا مبني ، بل له حالة ثالثة مثل هذا .

الرابع : ما ذهب إليه ابن مالك ^(٦) من أنه ظاهر الحركة الإعرابية حالة الجر مقدرة فيه حالة الرفع والنصب ، ولا أعرف له سلفاً في هذا المذهب ، ويقول في المثني : قام غُلَامَايَ ، وَرَأَيْتُ غُلَامَيْيَ ، وَمَرَزْتُ بِغَلَامِي ، والخلاف الذي في إعراب المثني جار فيه إذا أضيف إلى الياء ، وتقدم ذكر ذلك .

وتقول في الجمع الذي على حد التثنية هؤلاء ضارِبِيَّ ، ورَأَيْتُ ضَارِبِيَّ ، ومررت بضارِبِيَّ اللفظ واحد ، والخلاف فيه مضافاً إلى الياء كالخلاف مضافاً إلى غير الياء ، وتقدم ذكر ذلك .

(١) انظر : المقتصد ٢٤٠/١

(٢) انظر : المرتجل ١٠٧

(٣) انظر : المصباح ١٠

(٤) انظر : المفصل ١٢٧

(٥) انظر : رأى ابن جنى في الأشموني ٢٨٣/٢

(٦) انظر : التسهيل ١٦١ وشفاء العليل ٧٢٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٩/٣ ،

والمساعد ٣٧٤/٢

وَزَعَمَ أَبُو عمرو بن الحاجب ^(١) ، وتبعه ابنُ مالك ^(٢) أن هذا الجمع حالة الرفع إعرابه بالحرف المقدر ، وكما أَنَّ الحركة تُقَدَّرُ كذلك الحرف يُقَدَّرُ ، وقد بينا في الشرح للتسهيل أَنَّ هذا لا تحقيق فيه ، وهذه الياء في (ضاربي) ، وشبهه مفتوحة كقوله :

[الكامل]

أَوْذَى بَيْئِي وَأَوْذَعُونِي حَشْرَةً (٣)

وفى الحديث : « أَوْ مُخْرِجِيَّ هَم » وقراءة حمزة ^(٤) : ﴿ بِمُصْرِحِيَّ ﴾ ^(٥) بكسر الياء أجازها أبو عمرو بن العلاء ^(٦) ، والفراء ، وقطرب ^(٧) ، وهى لغة بنى يَرْبُوع ، وقال الفراء ^(٨) : قرأ بها الأعمش ، ويحْتَى بن وثَّاب قال : وَزَعَمَ القاسم بن معن ^(٩) أَنَّهَا صواب ، وكان ثقة بصيراً . انتهى .

(١) انظر : الإيضاح فى شرح المفصل ٤٣١/١

(٢) انظر : التسهيل ١٦١ ، والمساعد ٣٧٤/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

عِنْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةٌ لَا تُفْلِحُ

والبيت لأبى ذؤيب فى ديوان الهذليين ٢/١ ، والتصريح ٦١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣/١ ، ٢٧٩/٣ ، والأفعال للسرقسطى ٢٠٩/١ ، الدرر اللوامع ١٣٦/١ ، والبحر المحيظ ٤٤٧/٥ ، وبلا نسبة فى شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٣ والأشمونى ٢٨١/٢ ، وأوضح المسالك ١٩٧/٣ ، وجمل الفراهيدى ٢٢٣

(٤) انظر : قراءة حمزة فى المبسوط فى القراءات ٢٥٦ ، والكشف ٢٦/٢ ، والكشاف ٢/٥٥١ ، والحجة ٢٠٣ والإقناع ٦٧٧/٢ ، والنشر ٢٩٨/٢ ، والإتحاف ١٦٧/٢ ، والبحر المحيظ ٥/٤١٩ ، ومعانى الأخفش ٤٠٧/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٦٨/٢

(٥) سورة إبراهيم ٢٢/١٤

(٦) انظر : رأى أبى عمرو بن العلاء فى التصريح ٦٠/٢

(٧) انظر : رأى قطرب فى المساعد ٣٧٨/٢

(٨) انظر : معانى القرآن للفراء ٧٥/٢ ، وانظر أيضاً : الخزانة ٤٣٦/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس

٣٦٧/٢ - ٣٦٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٠٧/٢

(٩) هو القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الصحابى كان من علماء الكوفة

بالعربية واللغة والفقہ ، صنف : النوادر فى اللغة وغير ذلك . توفى سنة ١٧٥ وقيل ١٨٨ هـ . انظر :

ترجمته فى بغية الوعاة ٢٦٣/٢

وقد رَدَّ هذه القراءة على حمزة جعفرُ الصادق ، وقال أخالفك فيها ، والفتح قراءة على بن أبي طالب ، وَخَيْرٌ (حمزة) فى (بمصرخى) بين الفتح والكسر بعد أن أراد أن يتركها .

وقال الكسائى (١) كان نصير النحوى يحمل قراءة حمزة على اللحن ، وكان أهل النحو يحسبونه من حمزة غلطاً .

وإذا أَضَفْتَ المنقوص (٢) قلت : قاضٍ كما تقول : فى جمع قاضون إذا أضيفت إلى الياء قاضٍ ، وإذا أضفت المقصور قلت : عَصَائِ فى الأحوال الثلاثة والياء مفتوحة ، وقد تكسر نحو : عَصَائِ وتسكينها بعد ألف كقراءة نافع (٣) ﴿ وَمَحْيَا ﴾ (٤) فى الوصل من إجراء الوصل مُجْرَى الوقف ، وإقرار ألف المقصور حالة الإضافة إلى الياء لغة أكثر العرب ، وقد ذكر قلبها (ياء) ، وإدغامها فى الياء سيبويه (٥) عن ناس من العرب لم يعينهم ، وحكاها عيسى بن عمر (٦) عن قريش ، وهى فى شعر أبى الأسود (٧) الدؤلى ، والمتخل الشكرى .

(١) انظر : قول الكسائى فى حاشية يس على التصريح ٦٠/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب إضافة كل اسم آخره ياء تلى حرفاً مكسوراً إلى هذه الياء ؛ أعلم أن الياء التى هى علامة المجرور إذا جاءت بعد ياء لم تكسرهما وصارت ياءين مدغمة إحداهما فى الأخرى وذلك قولك : هذا قاضٍ وهؤلاء جوارى . وسكنت فى هذا ؛ لأن الياء تصير فيه مع هذه الياء كما تصير فيه الياء فى الجر ؛ لأن هذه الياء تكسر ما تلى . انظر : الكتاب ٤١٤/٣

(٣) انظر : قراءة نافع فى الإتحاف ٤٠/٢ ، والإقناع ٦٤٥/٢ ، والنشر ٢٦٧/٢ ، والكشف

٤٥٩/١ ، والمبسوط ٢٠٦

(٤) سورة الأنعام ١٦٢/٦

(٥) انظر : الكتاب ٤١٤/٣

(٦) انظر : رأى عيسى بن عمر فى المساعد ٣٧٨/٢

(٧) وذلك مثل قول أبى الأسود :

أَحَبُّهُمْ لِحَبِّ اللَّهِ حَتَّى أَجِيئُ إِذَا بُعِثْتُ عَلَى هَوِيَّا

انظر : الديوان ٧٢ - ٧٣

وَعَيَّنَهَا صَاحِبُ التَّمْهِيدِ ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(١) لِهَذَا ، وَلَا يَتَحْتَمُّ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ ، بَلْ يَجِيزُونَ الْقَلْبَ وَالْإِقْرَارَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْعَرَبِ ، وَهَذَا الْقَلْبُ لَا يَخْتَصُّ بِحَالَةِ النَّصْبِ ، وَالْجُرْ ، بَلْ يَجُوزُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ ، وَمِنْ دَعَاءِ بَعْضِ الْعَرَبِ : يَا سِيدِي وَمَوْلايَ ، وَقُرئَ ^(٢) ﴿ يَبْشُرِي هَذَا عَلْمًا ﴾ ^(٣) وَهَدْيِي ، وَعَصِي ، وَمَحْيِي ، وَمَثْوِي وَرَوِي ؛ فَإِنْ كَانَتْ الْأَلْفُ لِلتَّنْبِيَةِ لَمْ تَقْلِبْ حَالَةَ الرَّفْعِ ، فَأَمَّا فِي لُغَةِ مَنْ اسْتَعْمَلَ الْمُثَنَّى بِالْأَلْفِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجُرًّا ، فَيَحْتَاجُ فِي جَوَازِ قَلْبِهَا عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ إِلَى سَمَاعٍ .
وَأَمَّا (لَدَى) وَ (عَلَيَّ) ، وَ (إِلَى) ، فَأَكْثَرُ الْعَرَبِ ^(٤) يَقْلِبُ أَلْفَهَا وَتَدْغَمُ فَتَقُولُ : لَدَيْ ، وَعَلَيَّ ، وَإِلَيَّ ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَقْلِبُ فَيَقُولُ (لَدَائِي ، وَعَلَائِي ، وَإِلَائِي) ^(٥) .

وَإِذَا أَضْفَتِ إِلَى الْيَاءِ غَيْرَ مُثَنَّى وَلَا مَجْمُوعٍ عَلَى حُدِّهِ ، وَلَا مَنْقُوصٍ وَلَا مَقْصُورٍ نَحْوَ غُلَامِي ، وَغُلْمَانِي ، وَهِنْدَاتِي ، وَظَلِيئِي ، وَغَزْوِي ، وَوَلِي ، وَعَدْوِي ، جَازَ فَتَحَ الْيَاءِ وَإِسْكَانَهَا ، فَقِيلَ الْأَصْلُ الْفَتْحُ ، وَقِيلَ الْأَصْلُ : الْإِسْكَانُ وَحُذِفَ الْيَاءُ فِي مِثْلِ هَذِهِ قَلِيلٍ وَمِنْهُ ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ ﴾ ^(٦) فَيَمُنْ حُذِفَهَا وَصَلَا وَوَقْفًا ، وَرَبَّمَا قَلْبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا وَالكسرة قبلها فتحة نحو قوله :
[الوافر]
إِلَى إِلَى أُمَّا وَيُرْوِينِي النَّقِيعُ ^(٧)

(١) انظر : التسهيل ١٦٢ وشفاء العليل ٧٣٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٣/٣

(٢) هي قراءة الجحدري وابن الطفيل والحسن وابن أبي إسحاق . انظر : الكشف ١٩/٢ و١٧٨/١ ، ١٧٩ ، والنشر ٢٩٣/٢ ، والإقناع ٦٧٠/٢ ، والسبعة ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، والإتصاف ١٤٣/٢ ، ومختصر شواذ القرآن ٦٧ ، والبحر ٢٩٠/٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٩/٢ ، والحجة لابن خالويه ١٩٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٩/٢

(٣) سورة يوسف ١٩/١٢ انظر : المساعد ٣٧٨/٢

(٤) في ب ، ت « لداك وعلاك وإلاك » وهو تحريف . (٦) سورة الزمر ١٧/٣٩

(٧) هذا عجز بيت وصدرة :

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ أُوِي

والبيت منسوب لنقيع بن جرموز بن عبد شمس في النوادر ١٨٠ وبلا نسبة في الهمع ٥٣/٢ =

يُرِيدُ إِلَى أُمِّي ، فَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ ، وَفِي النِّهَايَةِ : أَجَازَ الْمَازِنِي فِي غَيْرِ النَّدَاءِ إِبْدَالَ
يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أَلْفًا ، فَأَجَازَ : قَامَ غُلَامًا وَرَأَيْتُ غُلَامًا وَمَرَزْتُ بِغُلَامًا يُرِيدُ : غُلَامِي حَكَاهُ
ابن السراج (١) فِي الْأَصُولِ انْتَهَى .

وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ (٢) : وَهَذَا فِي الضَّرُورَةِ : وَرُبَّمَا اسْتَعْنَى بِالْفَتْحَةِ عَنِ الْأَلْفِ
فَتَقُولُ : جَاءَ غُلَامٌ ، تُرِيدُ : غُلَامًا أَيْ غُلَامِي ، وَأَمَّا (الضَّمُّ) نَحْوُ : جَاءَ غُلَامٌ ، وَأَنْتَ
تُرِيدُ الْإِضَافَةَ ، فَأَجَازَهُ أَبُو عَمْرٍو (٣) وَغَيْرُهُ عَلَى قِلَّةٍ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ :

[الوافر]

... .. وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالُ (٣)

يُرِيدُ : مَالِي ، وَرَدَّهُ أَبُو زَيْدٍ (٤) الْأَنْصَارِيُّ ، وَتَأَوَّلَ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ أَبُو عَمْرٍو ، وَأَمَّا
فِي النَّدَاءِ ، فَأَطْلَقَ النَّحَاةُ فِيهِ خَمْسَةَ أَوْجِهٍ (٥) : فَتُخَّ الْبِيَاءُ : يَا غُلَامِي ، وَإِسْكَانَهَا نَحْوُ

= والمقرب ٢٣٨ وشفاء العليل ٧٢٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن
مالك ١٠٠٦/٢ ، والأشمنوني ٢٨٢/٢ ، والمطالع السعيدة ٤٣٧ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور
١٠١/٢ ، والدرر اللوامع ٦٩/٢ ، والمساعد ٣٧٦/٢

(١) انظر : الأصول ٣٤١/١

(٢) انظر : المقرب ٢٣٨

(٣) انظر : رأى أبي عمرو في المساعد ٣٨٧/٢

(٤) البيت بتمامه :

دَرَيْتِي إِتْمَا نَخَطَيْتِي وَصَوَّرِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِأَوْسِ بْنِ غُلْفَاءَ فِي النُّوَادِرِ لِأَبِي زَيْدٍ ٢٣٦ وَاللِّسَانُ (صَوَّبَ) ٢٥١٩/٤ ،
وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ٣٠٨/٣ ، وَرَوَاتِهِ « عَلَيَّ وَإِنَّمَا أَنْفَقْتُ مَالُ » وَالتَّنْبِيهُ لِابْنِ بَرِي ١٠٥/١ ، وَطَبَقَاتُ
فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ١٦٧/١ ، وَالخُرَازَنَةُ ٣١٣/٨ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٦٩/٢ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٥٣١/٢ ،
وَمَنْسُوبٌ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ الْكَلَابِيِّ فِي الْإِفْصَاحِ ٣٢٤ ، وَبِلَا نَسْبَةٍ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْخَيْزَارِ ١٠١٠ ،
وَالْمَسَائِلُ الْبَصْرِيَّاتُ ٣١٩ وَالهِمْعُ ٥٣/٢ ، وَالْحِجَّةُ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ٢٨٠ وَجُمُوهْرَةُ اللَّغَةِ ٣٥١/١ ،
١١٣١/٣ ، وَمَقَابِيِسُ اللَّغَةِ ٣١٨/١ ، وَمَجَازُ الْقُرْآنِ ٢٤١/١ ، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٩٧
وَالْمَسْلُوسُ ٣٢٤ وَشَرَحَ جَمَلَ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٠١/٢ ، وَإِعْرَابُ ثَلَاثِينَ سُورَةَ لِابْنِ خَالَوَيْهِ
٢٢٨ ، وَالْمَسَاعِدُ ٦٩/٢

(٤) انظر : النوادر ٢٥٦ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٠١/٢

(٥) انظر : المساعد ٣٧٥/٢

ياغَلَامِي ، وقلب الياء ألفاً نحو: يا غَلَامًا ، وحذف الياء والاجتزاء بالكسرة عن الياء نحو: يا غَلَام ، وحذفها وضم ما قبلها نحو: ياغَلَامُ تريد: ياغَلَامِي ، وقرئ^(١) : ﴿قُلْ : رَبِّ أَحْكُم﴾^(٢) بضم الياء بعد حذف ياء المتكلم يريد: يارَبِّي حَذَفَ حَرْفَ النداء وياء المتكلم .

وأجاز الأخفش^(٣) : ، والمازني ، والفارسي ، حذف الألف المنقلبة عن الياء والاجتزاء بالفتحة عنها فتقول: ياغَلَامُ تُريد: يا غَلَامًا ، وقاسوا ذلك ، ومنعه الأكترون ، وتختلف رتبة هذه الأوجه في الفصاحة ، فأفصحها: يا غَلَامَ ثُمَّ ياغَلَامًا ثم ياغَلَامِي وياغَلَامِي ، وأقلها: ياغَلَامُ .

وقال الأستاذ أبو علي^(٤) : وهذا إذا لم يلبس يعني بالمنادى المقبل عليه ، وقال ابن هشام اللخمي : ياغَلَامُ أقبل لايجوز على مذهب الجماعة ، إنما أجاز سيويه الضم ، فيما يزداد فيه الإضافة فيما كثر حتى إذا ضمته علم أن المراد فيه الإضافة ، وقال خطاب الماردى : والخامسة قليلة رديئة وهى : ياغَلَامُ بحذف الياء وبضم الميم ، وأنت تريد : ياغَلَامِي ، وهذا قبيح ، لأنه يلتبس المضاف بغيره ، كقولك : ياغَلَامُ ، إذا أردت يَأْيُهَا الغلام ، وهذه لغة ذكرها أبو القاسم^(٥) الزجاجي فى كتابه ، ولم ينص عليها بالضم ، ولكن بعض شيوخنا كان يرويه بالضم ، وذلك لا يصح ، والصواب : ياغَلَامَ بالفتح ، فحذف الألف المنقلبة عن الياء ، كما حذف الياء فى ياغَلَامِي ، وهى قليلة . لأن الألف خفيفة والياء ثقيلة ، فجاز حذف الياء ، وقبح حَذَفَ الألف انتهى .

(١) هى قراءة جعفر وواقفه ابن محيىن . انظر : الإتحاف ٢/٢٦٨ ، والنشر ٢/٣٢٥ ، والإقناع ٢/٧٠٤ ، والمبسوط ٣٠٣ والكشف ٢/١١٥ ، والبحر ٦/٢٤٥ ، ومعانى القرآن للقراء ٢/٢١٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٨٤ ، ومختصر شواذ القرآن ٩٥ - ٩٦

(٢) سورة الأنبياء ٢١/١١٢

(٣) انظر : رأى الأخفش فى شرح الجمل لابن عصفور ٢/١٠٠

(٤) انظر : التوطئة ٢٥٠ - ٢٥١

(٥) انظر : الجمل للزجاجي ١٦٠

وقال ابن مالك ^(١) في نحو : يا مُكْرِمِيٍّ مراداً به الحال أو الاستقبال إضافته إضافة تخفيف ، والياء في نية الانفصال فلا تحذف ، ولا تقلب ، ولاحظ لها في غير الفتح أو السكون ، وهذا تقييدٌ لما أطلقه النحويون ، وإطلاقهم يقتضى جواز الحذف والاجتزاء بالكسرة ، والقلب إلى الألف ، والحذف والبناء على الضم .
وفى المجالس لثعلب ^(٢) يا غُلامٍ أَقْبِلْ تسقط الياء منه ، ويا ضارِبِي أَقْبِلْ لا تسقط الياء منه ، وذلك فرق بين الاسم والفعل . انتهى .

وفى النهاية : من قال : يا غُلامُ بضم الميم إنما يفعلون ذلك فى الأسماء التى تَعْلِبُ عليها الإضافة كقولك : ياربِّ وياقَوْمُ ، لأن هذا يضيفونه كثيراً ، كقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا ﴾ ^(٣) و ﴿ يَقَوْمًا آجِبُوا دَاعِيَ اللَّهِ ﴾ ^(٤) ، فلما كانوا يضيفونه جعلوه معروفاً بالقصد ، فَبَنَوُهُ على الضم ، وهذه الضمة كهى فى يارجلُ إذا قصدت رجلاً بعينه ، وقال أيضاً : اسم الفاعل المتعدى المضاف إلى ياء المتكلم إن كان ماضياً ، وإضافته محضة ، فتجرى ياءه مجرى ياغلامِي فى النداء فيجوز : يا ضاربُ فى النداء ، وإن كان حالاً أو مستقبلاً فلا يَجُوزُ حَذْفُ الياء فى النداء ، لأنَّ الإضافة فى نية الانفصال ، فصارت الياء فى التقدير اسماً مستقبلاً فلا يجوز حذْفُها ، وإذا أَضِفْتَ ابنما وفماً على لغة من أتبع حركة النون لحركة الميم وحركة الفاء لحركة الميم كَسَرَتْ ما قبل الميم فتقول : جاء ائبمى ووضعت فى فَمِي ، وَمَنْ أَجْرِي غَيْرَ ماضٍ مَجْرَى الصحيح ، فقال غير ماضٍ إلى أضاف إلى الياء لا تقول : ماضى ، بل تقول : ماضِيٌّ .

وإذا أَضِفْتَ ما رفع وفيه الواو ، ونصب وفيه الألف ، وجرو فيه الياء إلى الياء فكحاله إذا أَفْرَدْتَ عن الإضافة فتقول : أَيْ وَأَخِي وَحَبِي وَهَنِي ، وَمَنْ أَضَافَ ذُو

(١) انظر : التسهيل ١٦١ وشفاء العليل ٧٢٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٢/٣

(٢) انظر : مجالس ثعلب ٣٨٨/٢

(٣) سورة النساء ٧٥/٤

(٤) سورة الأحقاف ٣١/٤٦

إلى الضمير بقياسه : ذى ويكون أصله : ذوى ، وقالوا فى فوك : فى فى الأحوال الثلاثة ، وَمَنْ أَثَبَّتَ الميم فجعلها حرف الإعراب ، أو جعله مقصوراً أضاف كمنظيره فتقول : فَمَيِّ بالتخفيف ، وَفَمَيِّ بتشديد الميم ، أَوْ فَمَاى ، وقول مَنْ زَعَمَ أَنَّ ثُبُوتَ الميم مع الإضافة لا يَجُوزُ إلا فى ضرورة الشعر^(١) ليس بصحيح ، وأجاز الكوفيون أَيْى فى (أَيْى) ييقون الواو ويدغمونها فى ياء الإضافة ، فتصيرُ (أَيْى) ، ولا يجيز ذلك البصريون إلا فى الشعر ، وقد تبع الكوفيون المبرد^(٢) ، وابن مالك^(٣) ، وزادا إجازة أَيْى فى (أخى) قال ابن مالك ولم أجد شاهداً على أَيْى لكن أجيزه قياساً على أَيْى كما أجازه المبرد انتهى ، وقد جمع أخ وأب بالواو والنون فإذا أضفت إلى الياء قلت : أَيْى وَأَيْى .

* * *

(١) وذلك مثل قول الشاعر :

وطعن كفم الرُّقِّ غدا والزُّقُّ ملانٌ

انظر : المساعد ٣٨٠/٢

(٢) انظر : المقتضب ٢٥١/٤ - ٢٥٢ ، وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضى ٢٧٠/٢ (ل) و ٢٩٦/١

(ب) ، والمساعد ٣٧٩/٢

(٣) انظر : التسهيل ١٦٢ وشفاء العليل ٧٣١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٤/٣ ،

والمساعد ٣٧٩/٢

باب المجزوم

أدوات الجزم حروف وأسماء ، فمن الحروف ، لام الطلب ، وتشمل الأمر ، والدعاء نحو قوله تعالى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾ ^(١) و ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رِبِّيَّ ﴾ ^(٢) وأكثر النحاة يُعَبِّرُ عنها بلام الأمر ^(٣) ، وحركتها الكسر ، وَفَتْحُهَا عن الفراء ^(٤) لغة سُلَيْم ، وَعَنْهُ أَيْضاً تُفْتَحُ بفتح الفاء بَعْدَهَا ، فعلى هذا قيل : إن انكسر ما بعدها نحو : لِيَبْذُن ، أَوْ انضمم نحو : لِيُكْرِمَ زَيْدًا ، فلا تفتح ، بل تُكَسِّرُ ، وعنه أيضاً ما نص عليه في سورة النساء وهو قوله : وبنو سليم يفتحون اللام إذا استؤنفت فيقولون : لِيَقْتُمَ زَيْدٌ يجعلون اللام منصوبة في كل جهة كما نصبت تميم لام (كى) ، إذ قالوا : جئت لأخذ حقي ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ لا يفتحون إلا إذا لم يكن قبلها واو ، أو فاء ، أو ثَم ، ويجوز تسكينها مع ثلاثتها ، وليس بضعيف ، ولا قليل مع ثَم ، خلافاً لِمَنْ زَعَمَ ذلك ، بل الأكثر التسكين مع الواو والفاء ، وقال خطاب الماردى : إسكانها مع ثَم في ضرورة الشعر ، ولا يجوز في الكلام ، وإن كان حمزة قد قرأ ﴿ ثُمَّ لِيَقْطَعْ ﴾ ^(٥) بسكون اللام ؛ لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ علم بالعربية انتهى .

وإذا أُشْبِدَ الفعلُ إلى غير الفاعل المخاطب لزمَت اللام نحو : لِيَقْتُمَ زَيْدٌ وَلِيَضْرِبَ خَالِدٌ ، وَلِتُقَنَّ بِحاجتي ، وَلَأَعَنَّ بِها ، وقال تعالى : ﴿ وَلَنَحْمِلَ خَطَايَكُمْ ﴾ ^(٦) وفي الحديث « قُومُوا فَلَأُضِلَّ لَكُمْ » ^(٧) وقال الشاعر :

(٢) سورة الزخرف ٧٧/٤٣

(١) سورة الطلاق ٧/٦٥

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها وذلك : لَمْ ، وَمَا ، واللام التي في الأمر ، وذلك قولك : لِيَفْعَلْ ولا في النهي وذلك قولك : لا تَفْعَلْ . انظر : الكتاب ٨/٣ ، وانظر أيضاً التصريح ٢٤٦/٢ ، والمساعد ١٢١/٣ ، والأشمونى ٢/٤

(٤) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٨٥/١ ، وانظر أيضاً معانى القرآن للزجاج ٩٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٨/٤ ، والمساعد ١٢١/٣

(٥) سورة الحج ١٥/٢٢ ، وهى قراءة ابن كثير وابن عامر وأبى عمرو وورش . انظر : المبسوط ٣٠٦ والكشف ١١٦/٢ ، والنشر ٣٢٦/٢ ، والإقناع ٧٠٥/٢ ، والإتحاف ٢٧٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٩٠/٣

(٦) سورة العنكبوت ١٢/٢٩

(٧) انظر : الحديث فى صحيح مسلم ١٦٢/٥ - ١٦٣ ، « باب جواز الجماعة فى النافلة والصلوة على الخصر » .

[الطويل]

وَجَدْتُ أَمْرَ النَّاسِ قَيْسَ بْنَ عَنُعَةَ فَإِيَّاهُ فِيمَا نَأْتِي فَلَأَحْمَدُ (١)

ودخولها على فعل المتكلم مفرداً ، أو مشاركاً فيه قليل ، والصحيح أنه لا يجوز حذف لام الأمر إلا في الشعر (٢) خلافاً ، للمبرد (٣) ، إذ منع ذلك أيضاً في الشعر وخلافاً للكسائي (٤) ، إذ أجاز حذفها بعد الأمر بالقول كقوله تعالى : ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٥) أي ليقيموا الصلاة ، وخلافاً لمن أجاز ذلك بعد قول غير أمر نحو : قُلْتُ لزيد يضرب عمراً ، أي ليضرب ، فإذا كان مسنداً للفاعل المخاطب فلغتان : إحداهما قالوا : رديئة قليلة وهي إقرار تاء الخطاب واللام نحو : لَتَقُمْ .

وزعم الزجاجي (٦) : أنها لغة جيدة ، والثانية وهي اللغة الجيدة الفصيحة أن يكون عارياً من حرف المضارعة ، واللام ، فإن كان مابعد حروف المضارعة متحركاً أُقِرَّ على حركته نحو : دَخِرْج ، وَيَع ، وَقُمْ ، وَعِدْ ، وَهَبْ ، وإن كان ساكناً ، وماضيه على وزن أفعل ، فالأمر منه أفعل بقطع الهمزة ، أو على غير وزنه اجْتَلَيْتَ لَهُ همزة الوصل مكسورة في غير الثلاثي ، وفي الثلاثي الذي ثانيه مكسور أو مفتوح نحو : انْطَلِقْ ، واضْرِبْ ، وازْكَبْ ، ومضمومة إن كان مضموماً نحو : اقْتُلْ إِلَّا إِنْ

(١) البيت بلا نسبة في تذكرة النحاة ٢٨٨

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

مُحَمَّدٌ تَقْدِ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِجَفَتْ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا

وإنما أراد : يُتَقَدِّ ، انظر : الكتاب ٨/٣ ، والمساعد ١٢٢/٢ ، والأشموني ٥/٤

(٣) انظر : المقتضب ١٣٠/٢ - ١٣١ ، وانظر أيضاً : الأصول ١٧٤/٢ ، والمعنى ٢٢٥/١ ،

والجني الداني ١١٣ وإعراب القرآن للنحاس ٤٣٨/١

(٤) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٩٤٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٠/٤ ، والخزانة

١٣/٩ ، والمعنى ٢٢٥/١ ، والجني الداني ١١٣ والمسائل المنشورة ١٥٩

(٥) سورة إبراهيم ٣١/١٤

(٦) انظر : الجمل للزجاجي ٢٠٨ ، واللامات ٩٤

نُقِلَ إلى فاء الكلمة حركته ، فتذهب الهمزة نحو : سَلْ ، وَشَدُّ إِقْرَارِهَا مَعَ النِّقْلِ
نحو : اسْقَلْ وَشَدُّ فِي الكَلَامِ : نُحْدُ ، وَكُلُّ ، وَثُرُو وَتَقَدُّمُ الكَلَامِ عَلَيْهَا فِي التَّصْرِيفِ
فِي بَابِ الحِذْفِ ، وَعَلَى الأَمْرِ إِذَا كَانَ عَارِيَا عَنِ اللّامِ ، أَهْوِ مَعْرَبٌ ، أَوْ مَبْنِي فِي بَابِ
الْبِنَاءِ ، وَعَلَى هَمْزَةِ الوَصْلِ مَا أَصْلُهَا ، وَمَا أَضْلُ حَرَكَتِهَا فِي هَمْزَةِ الوَصْلِ وَيَلْزَمُ آخِرَهُ
مَا يَلْزَمُ المَجْزُومَ ^(١) نحو : اضْرِبْ ، واضْرِبِي ، واضْرِبْنَا ، واضْرِبُوا ، واضْرِبِينَ ، واغْزُ ،
وازِم ، واخْشَ .

وَمِنْ إِبْدَالِ الهمزة فِي يَقْرَأُ أَلْفَا ، وَفِي يَوْضُوْ وَاَوْأُ ، وَفِي يَقْرَأُ يَاءُ ، فَلَكَ إِثْبَاتُهَا
نَظْرًا إِلَى أَصْلِهَا فَتَقُولُ : أَقْرَا ، وَأَوْضُوا ، وَأَقْرِي ، وَلِكَ حَذْفِهَا نَظْرًا إِلَى مَا آلتَ إِلَيْهِ
فَتَقُولُ : إِقْرَ ، وَأَوْضُ ، وَأَقِرْ .

وَلَا يَجُوزُ الفِصْلُ بَيْنَ لامِ الأَمْرِ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ ، لَا بِمَعْمُولِ الفِعْلِ وَلَا بِغَيْرِهِ ،
وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ مَعْمُولِهَا عَلَيْهَا إِذَا كَانَ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى فِعْلِ الأَمْرِ العَارِي مِنْ
اللامِ نحو : زَيْدًا لِيَضْرِبَ خَالِدًا ، وَفِعْلُ الأَمْرِ لِلْمُخَاطَبِ بِغَيْرِ لامِ إِذَا عُطِفَ فِعْلٌ بَعْدَهُ
ارْتِفَاعًا عَلَى الاستِثْنَاءِ نحو : اضْرِبْ زَيْدًا أَوْ لِيَضْرِبْ ، وَيَزَكُّ خَالِدًا ، وَيَجُوزُ فِي الشَّرْ
جَزْمُهُ عَطْفًا عَلَى تَوْهَمِ أَنَّ الأَوَّلَ بِاللامِ ، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ مَنْصُوبِهِ عَلَيْهِ تَقُولُ : زَيْدًا
اضْرِبْ ، وَقَالَ قَوْمٌ : تَنْصِبُ زَيْدًا بِفِعْلِ مَضْمَرٍ ، وَدَلِيلُهُمْ دُخُولُ الفَاءِ عَلَيْهِ فَتَقُولُ : زَيْدًا
فَاضْرِبْ ، وَقَالُوا : الأَمْرُ وَالنَّهْيُ لَا يَتَقَدَّمُ مَنْصُوبُهُمَا عَلَيْهِمَا ، لِأَنَّ لَهُمَا الإِبْتِدَاءَ .

(لا) : فِي الطَّلَبِ يَشْمَلُ النِّهْيَ وَالدَّعَاءَ ^(٢) نحو : لِاتَضْرِبْ زَيْدًا وَ : ﴿ رَبَّنَا
لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾ ^(٣) وَهِيَ أَصْلٌ بِنَفْسِهَا خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْلَهَا لامِ الأَمْرِ زَيْدًا عَلَيْهَا
أَلْفٌ ، فَانْفَتَحَتِ اللّامُ لِأَجْلِهَا ، وَخِلَافًا لِلسَّهْلِيِّ ^(٤) ، إِذْ زَعَمَ أَنَّهَا (لا) الَّتِي لِلنَّفْيِ ،

(١) انظر : المساعد ١٢٥/٣ - ١٢٦

(٢) قال سيبويه في حديثه عن (لا) : وَاعْلَمْنَا أَنَّ هَذِهِ اللّامُ وَلَا فِي الدَّعَاءِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي الأَمْرِ
وَالنَّهْيِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : لَا يَقْطَعُ اللهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَكَ اللهُ خَيْرًا . انظر : الكتاب ٨/٣ ، وانظر أيضًا :

المساعد ١٢٦/٣

(٣) سورة البقرة ٢٨٦/٢

(٤) انظر : رأى السهيلي في المغنى لابن هشام ٢٤٨/١ ، والجنى الداني ٣٠٠

وَأَنَّ الْجَزْمَ فِي الْفِعْلِ بِلَامِ الْأَمْرِ مَضْمُرَةٌ قَبْلَهَا ، حُدِّثَتْ كِرَاهَةً اجْتِمَاعَ لَامِينَ فِي الْفِعْلِ ، وَإِذَا بُنِيَ الْفِعْلُ لِلْمَفْعُولِ جَازَ دَخُولُ (لَا) هَذِهِ عَلَيْهِ سِوَاءَ أَكَّانٍ لِمُتَكَلِّمٍ أَوْ غَائِبٍ أَوْ مَخَاطَبٍ نَحْوُ : لَا أُخْرِجُ ، وَلَا تَخْرُجُ وَلَا يُخْرِجُ زَيْدٌ ، وَإِذَا بُنِيَ لِفَاعِلٍ ، فَلِأَكْثَرِ أَنْ يَكُونَ لِلْمَخَاطَبِ وَيُضْعَفُ لِلْمُتَكَلِّمِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[بسيط]

لَا أُعْرِفَنَّ زَيْبًا حُورًا مَدَامِغَهَا (١)

وَاللِّغَائِبِ نَحْوُ : لَا يُخْرِجُ زَيْدٌ ، وَلَا يَفْصَلُ بَيْنَ (لَا) هَذِهِ وَمَعْمُولِهَا إِلَّا إِنْ كَانَ بِالْفَضْلَةِ نَحْوُ : لَا الْيَوْمَ تَضْرِبُ زَيْدًا ، فَقِيلَ يُجُوزُ فِي قَلِيلٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقِيلَ يَخْتَصُّ بِالضَّرُورَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ بِالنِّهْيِ عَنِ الْفِعْلِ الْمَقْصُودِ بِهِ فِي الْحَقِيقَةِ ، إِلَى مَا يَلْزِمُهُ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : « لَا أَرَيْتَكَ هُنَا » .

وَاللَّامِ ، وَلَا الطَّلِبِيَّانِ يُخَلِّصَانِ الْمَضَارِعَ لِلْأَسْتِقْبَالِ ، وَهَلْ يَجُوزُ حَذْفُ الْفِعْلِ بَعْدَ (لَا) الطَّلِبِيَّةِ فِي كَلَامِ ابْنِ عَصْفُورٍ (٢) ، وَشَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ الْأَبْدِيُّ مَا يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ حَذْفِهِ ، إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ الدَّلِيلُ ، وَتَبَعْتَهُ (لَا) قَالَا كَقَوْلِكَ : اضْرِبْ زَيْدًا إِنْ أَسَاءَ ، وَإِلَّا فَلَا « أَيْ فَلَا تَضْرِبُهُ » وَيَحْتَاجُ ذَلِكَ إِلَى سَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْأَمْرُ لَا يَدُلُّ إِلَّا عَلَى طَلَبِ إِدْخَالِ الْمَاهِيَةِ فِي الْوُجُودِ ، لَا عَلَى فُورٍ ، وَلَا تَكَرَّرٍ ، وَالنِّهْيُ يَلْزِمُ مِنْهُ الْعَمُومَ .

وَصِغَةُ الطَّلَبِ تَأْتِي لِمَعَانٍ أُخْرَ بِالْقَرِينَةِ نَحْوُ : الْإِذْنِ ، وَالتَّهْدِيدِ ، وَالتَّعْجِيزِ ، وَالتَّأْدِيبِ ، وَالتَّسْخِيرِ ، وَالاسْتِهْزَاءِ ، وَالتَّكْوِينِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْإِشْتِرَاكِ ، خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ ، بَلْ عَلَى سَبِيلِ الْحِجَازِ فَلَا يُصَارُ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِقَرِينَةٍ .

(١) هذا صدر بيت وعجره :

كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجٌ دُوَّارِ

والبيت للناطقة الذيباني في ديوانه ١٢٣ ، والكتاب ٥١١/٣ ، وشواهد المغني للسيوطي ٦٢٦/٢ ، والمسلسل ٣١١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٨٧ ، والتصريح ٢٤٥/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٨/٤
(٢) انظر : المقرب ٣٠٣ - ٣٠٤

(لَمْ وَلَمَّا) : وهى مركبة من لَمْ ، وَ (مَا) عند الأكثرين ، وبسيطة عند بعض النحاة ، ومذهب سيبويه (١) : أَنَّهُمَا يَصْرِفَانِ لَفْظَ الْمَاضِي إِلَى الْمَضَارِعِ دُونَ مَعْنَاهُ ، ومذهب المبرد (٢) أَنَّهُمَا يَصْرِفَانِ مَعْنَى الْمَضَارِعِ إِلَى الْمَاضِي دُونَ لَفْظِهِ ، وَتَنْفَرِدُ (لَمْ) بمصاحبة أدوات الشرط نحو : إِنْ لَمْ تَقُمْ أَقْمِ ، وهى موضوعة لمطلق الانتفاء فلا تدلُّ على أَنَّ ذَلِكَ مَنْقُطِعٌ عَنْ زَمَانِ الْحَالِ ، ولا متصل به ، بَلْ قَدْ تَجَمَّى فِي الْمَنْقُطِعِ نَحْوُ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ﴾ (٣) ، وفي المتصل نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ (٤) وَتَنْفَرِدُ (لَمَّا) بوجوب الاتصال للنفي بزمان الحال نحو : لَمَّا يَقُمْ زَيْدٌ ، يُدَلُّ عَلَى انْتِفَاءِ الْقِيَامِ إِلَى زَمَنِ الْإِخْبَارِ (٥) ، ولذلك لا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ : لَمَّا يَقُمْ زَيْدٌ (٦) ثُمَّ قَامَ بَلْ تَقُولَ : لَمَّا يَقُمْ زَيْدٌ ، وَقَدْ يَقُومُ أَوْ لَا يَقُومُ ، واختلف عبارة أصحابنا ، فبعضهم يقول (لَمَّا) لنفى الماضى المتصل بزمان الحال ، وبعضهم يقول لنفى الماضى القريب من زمان الحال ، وقيل : كونها للماضى القريب من الحال لَيْسَ شَرْطًا بَلْ غَالِبًا ، فعلى هذا قد لا يَكُنُ لِلْمُتَّصِلِ بِالْحَالِ ، ولا القريب منه ، وقيل (لَمْ) لنفى الماضى المنقطع ، وَ (لَمَّا) لنفيه متصلًا بزمان الحال هذا المعنى الذى لَهُمَا بِحَقِّ الْأَصَالَةِ ، وقد توضع (لَمْ) مَوْضِعَ (مَا) (٧) فَيُنْفَى بِهَا الْحَالُ ، وَتَنْفَرِدُ لَمَّا أَيْضًا بِجَوَازِ حَذْفِ مَجْزُومِهَا إِذَا دَلَّ عَلَى حَذْفِهِ دَلِيلٌ نَحْوُ : قَارَبْتُ الْمَدِينَةَ وَلَمَّا ، تُرِيدُ : وَلَمَّا أَدْخَلْهَا ، وهذا أحسن ما

(١) انظر : الكتاب ٤/٢٢٠

(٢) انظر : المقتضب ١/٤٦ ، وانظر أيضًا : المساعد ٢/١٢٨

(٣) سورة الإنسان ١/٧٦

(٤) سورة مريم ٤/١٩

(٥) انظر المساعد ٣/١٢٩

(٦) انظر : المساعد ٣/١٢٩ ، والتصريح ٢/٢٤٧

(٧) وذلك مثل قول الشاعر :

أَجِدُّكَ لَمْ تَغْتَمِضْ سَاعَةً فَتَرَقَّدَ مَعِ زُقَادِهَا

أى ما تغتمض . انظر : المساعد ٣/١٣٠

يُخْرِجُ عَلَيْهِ قِرَاءَةً مَنْ قَرَأَ: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَنَّا﴾ (١) خَرَجْتَهُ عَلَى حَذْفِ الْفِعْلِ الْمَجْزُومِ
 لدلالة قوله تعالى: ﴿لِيُؤْفِقِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾ أَيْ لَمَّا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ ثُمَّ حُكِيَ
 عَنْ أَبِي عَمْرٍو (٢) بِنِ الْحَاجِبِ تَخْرِيجِهِ عَلَى حَذْفِ الْفِعْلِ ثُمَّ وَجَدْتُ تَخْرِيجَهُ عَلَى
 حَذْفِ الْفِعْلِ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْغَزَنِيِّ قَالَ فِي كِتَابِهِ الْبَدِيعِ: لَمَّا قَدْ يُحَذَفُ فِعْلُهُ
 لِقِيَامِ الدَّلِيلِ نَحْوِ: جِئْتُ وَلَمَّا، أَيْ وَلَمَّا تَجِيءُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَنَّا﴾
 «أَيْ لَمَّا يُوَفُّوهُ» ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ: «لِيُؤْفِقِيَنَّهُمْ» فَحَذَفَ «يُوفُوا» لدلالة مَا قَبْلَهُ
 عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ «وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكِّ» وَإِنَّمَا جَازَ حَذْفُ فِعْلِهِ؛ لِأَنَّهُ يَقُومُ بِنَفْسِهِ بِسَبَبِ
 أَنَّهُ مَرْكَبٌ مِنْ (لَمْ) وَ (مَا)، وَكَأَنَّ، مَا عَوَضَ مِنَ الْمَحْذُوفِ. انْتَهَى.

وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي (لَمْ) فِي الشَّعْرِ (٣) نَحْوِ: «أُحْسِنُ إِلَيْكَ وَإِنْ لَمْ» تَرِيدُ وَإِنْ
 لَمْ تُحْسِنِ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا، وَبَيْنَ مَعْمُولِهَا إِلَّا فِي الشَّعْرِ (٤)، وَأَجَازَ الْفِرَاءُ:
 لَمْ إِنْ تَرُزْنِي أَرْزُكَ، تَجْرِمُ بَلَمْ، فَتَكُونُ قَدْ فَصَلْتَ بَيْنَ لَمْ وَمَعْمُولِهَا بِالشَّرْطِ، أَوْ
 تَجْرِمُ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ، وَلَا يَصْلُحُ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَيْهِ، وَأَبْطَلَ هِشَامُ هَذَا، وَقِيَاسُ
 (لَمَّا) عَلَى (لَمْ) وَاضِحٌ، وَلَا يَجُوزُ لَمْ يَقُمَ زَيْدٌ، وَلَا يَجْلِسُ عَمْرٌو وَقَالَ ابْنُ
 عَصْفُورٍ (٥): وَهُوَ مِنْ أَقْبَحِ الضَّرَائِرِ فَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ فِي الشَّعْرِ.

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ مَجْزُومِهَا الْفَضْلَةَ عَلَيْهَا نَحْوِ: زَيْدًا لَمْ أَضْرِبَ وَعَمْرًا لَمَّا

(١) سورة هود ١١/١١١

(٢) انظر: الأمالي لابن الحاجب ١/٦٧ - ٦٨

(٣) وذلك مثل قول الشاعر:

أَحْفَظُ وَدِيْعَتَكَ الَّتِي اسْتَوْدَعْتَهَا يَوْمَ الْأَعَاظِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ

أَيْ وَإِنْ لَمْ تَصَلْ. انظر: الأشموني ٤/٦، والمسعودي ٣/١٣١، والتصريح ٢/٢٤٧

(٤) وذلك مثل قول ذي الرمة:

فَأَضْحَكْتَ مَعَانِيهَا قَفَارًا رُسُومِهَا كَأَنَّ لَمْ سَوَى أَهْلِ مِنَ الْوَحْشِ تُؤْهَلِي

أَيْ كَأَنَّ لَمْ تُؤْهَلِ سَوَى أَهْلِ مِنَ الْوَحْشِ. انظر: الأشموني ٤/٥، والمسعودي ٣/١٣١، وضرائر

الشعر لابن عصفور ٢٠٣

(٥) انظر: ضرائر الشعر لابن عصفور ٢٠٣

أضرب ، وَقَدْ ثَلَعَى (لَمْ) فى الشعر ^(١) فلا تجزم حملاً على (ما) ، وقيل حملاً على (لا) .

وَحَكَى اللحيانى ^(٢) عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ يُنْصَبُ بِ (لَمْ) ، وَقَدْ تَخْرَجَ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ^(٣) بِنَصْبِ الْحَاءِ ^(٤) ، وَتَنْفَرِدَانِ دُونَ لَامِ الطَّلَبِ ، وَلَا فِى الطَّلَبِ بِجَوَازِ دُخُولِ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ عَلَيْهَا ، وَأَكْثَرُ مَعَ (لَمْ) وَتَكُونُ اسْتِفْهَامًا حَقِيقَةً عَنِ الْفِعْلِ الْمُنْفَى بِهِمَا ، فَإِذَا قَالَ : أَلَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ، وَأَلْمَأَ يَقُمْ زَيْدٌ ، فَمَعْنَاهُ السُّؤَالُ عَنِ انْتِفَاءِ قِيَامِ زَيْدٍ فِيمَا مَضَى ، وَالْأَكْثَرُ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا أَنْ يَكُونَ الْاسْتِفْهَامُ عَلَى سَبِيلِ التَّقْرِيرِ ، وَالتَّقْرِيرُ هُوَ التَّوْقِيفُ عَلَى مَا يَعْلَمُ الْمُخَاطَبُ ثُبُوتَهُ ، وَلِذَلِكَ الْكَلَامُ مَعَهُ مُوجِبٌ حَتَّى إِنَّهُ يُعْطَفُ عَلَيْهِ صَرِيحُ الْمَوْجِبِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ﴾ وَهُوَ تَارَةٌ يَخْلُصُ لِلتَّقْرِيرِ ^(٥) ، وَتَارَةٌ تَنْجِزُ مَعَهُ مَعَانٍ مِنْهَا التَّذْكِيرُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ يَحْذِكْ يَتِيمًا فَتَاوَى ﴾ ^(٦) وَالتَّهْدِيدُ وَالتَّخْوِيفُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ نُنْهِكِ الْأَوَّلِينَ ﴾ ^(٧) وَالْإِبْطَاءُ : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ ^(٨) ، وَالتَّنْبِيهُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ ^(٩) ، وَالتَّعْجِيبُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قَالُوا قَوْمًا غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ ^(١٠) ، وَالتَّوْبِيخُ : ﴿ أَوْلَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مَا تَدَّكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكَّرٍ ﴾ ^(١١) .

والواو والفاء المتوسطة بين الهمزة ، وَلَمْ ، وَلَمَّا تعطف الجملة التى بعدها على الجملة التى قبل الهمزة ، ولا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُمَا عَلَى الهمزة بخلاف غيرها مِنْ أَدْوَاتِ

(١) وذلك مثل قول الشاعر :

لَوْلَا قَوَارِسُ مِنْ ذُهْلٍ وَأُسْرَتُهُمْ
يَوْمَ الصَّالِفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ

والشاهد فيه فى : « لم يوفون » حيث لم ينجزم الفعل بلم للضرورة . انظر : الأشمونى ٦/٤ ،

والمساعد ١٣٢/٣ ، والدرر ٧٢/٢

(٢) انظر : حكاية اللحيانى فى الأشمونى ٨/٤ (٣) سورة الانشراح ١/٩٤

(٤) هى قراءة أبى جعفر . انظر : البحر المحيط ٤٨٧/٨ ، والكشاف ٧٧٠/٤

(٥) انظر : المقرب ٢٩٧/١ (٦) سورة الضحى ٦/٩٣

(٧) سورة المرسلات ١٦/٧٧ (٨) سورة الحديد ١٦/٥٧

(٩) سورة فاطر ٢٧/٣٥ (١١) سورة المجادلة ١٥/٨٤

(١٠) سورة فاطر ٣٧/٣٥

الاستفهام نحو : هَلْ ومَتَى ، تَقُول : وَهَلْ فَمَتَى ، وَذَهَبَ الزمخشري (١) فى أَحَدِ قوليه إلى تَقْدِيرِ معطوف عَلَيْهِ بَيْنَ الهَمْزَةِ وَلَمْ ، أَوْلَمَّا حُذِفَ وَعُطِفَ عَلَيْهِ ، وَقَدَّرَ فى كُلِّ موضعٍ ما يُنَاسِبُ فتقدر فى : ﴿ أَوْلَمَّ يَسِيرُوا ﴾ (٢) أَمَكْتُوا وَلَمْ يَسِيرُوا ، وفى ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (٣) أَجْهَلُوا فَأَلَا يَعْقِلُونَ .

وأدوات الشرط وهى كَلِمَةٌ وُضِعَتْ لتعليق جُمْلَةٍ بِجُمْلَةٍ ، وتكون الأولى سبباً ، والثانية مُتَسَبِّباً ، ولذلك عِنْدَ جمهور أصحابنا لا تكون إلا فى المستقبل ، وَهَذِهِ الكَلِمُ حَرْفٌ ، واسمٌ ، الحرفُ : (إِنْ) وَ (إِذْ مَا) فى مذهب سيويه (٤) ، خلافاً للمبرد (٥) فى أحد قوليه ، وابن السراج (٦) ، والفارسي (٧) فى زعمهم أَنَّ (إِذْ مَا) اسم ظرف زمان ، وَ (إِنْ) أُمَّ الأَدْوَاتِ (٨) ، وَلَا تُشْعِرُ بزمانٍ يكون فيه توقف حصول الجزاء على حصول الشرط من لفظها ، وَ (إِذْ مَا) على مذهب سيويه (٩) كذلك ، وَيُجْزَمُ بها فى الكلام ، خلافاً لِئِنْ خَصَّ ذلك بالشعر (١٠) وجعلها ك (إِذَا) مَعْنَاهَا ك (معناها) .

(١) انظر : الكشاف ١٦٢/٣ ، وانظر أيضاً : الجنى الدانى ٣١

(٢) سورة الروم ٩/٣٠ (٣) سورة الصافات ١٣٨/٣٧

(٤) انظر : الكتاب ٥٦/٣ - ٥٧

(٥) انظر : المقتضب ٤٥/٢ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ٩٥٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٢٢/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٩٠/٤ (ل) و ٢٥٤/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٧/٤ ، والمعنى ٧٨/١

(٦) انظر : الأصول ١٥٩/٢ ، وانظر أيضاً : الأشموني ١١/٤ ، والتصريح ٢٣٨/٢

(٧) انظر : الإيضاح العضدى ٣٢١ والمقتصد ١١١/٢ - ١١٢ ، وانظر أيضاً : المعنى ٨٧/١ ،

والجنى الدانى ١٩١

(٨) قال سيويه : وزعم الخليل أَنَّ (إِنْ) هى أم حروف الجزاء فسألته ، لِمَ قُلْتَ ذلك ؟ فقال : مِنْ قَبْلِ أَنَّى أرى حروف الجزاء قد يتصرفنَ فَيَكُنَّ استفهاماً ، ومنها ما يفارقه ما فلا يكون فيه الجزاء ، وهذه على حالٍ واحدة أبداً لا تفارق المجازاة . انظر : الكتاب ٦٣/٣

(٩) انظر : الكتاب ٥٧/٣

(١٠) وذلك مثل قول الشاعر :

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ لَا تَجِدُ مَنْ أَنْتَ تَأْمُرُ فاعلاً =

ولا تُحْمَلُ (إِنْ) على (لَوْ) ، فيرتفع ما بَعْدَهَا خلافاً لزايم ذلك ، وإثبات ما أُثِرَ في الحديث ^(١) يُمَكِّنُ تأويله ، والاسم ظَرْفٌ ، وَغَيْرُ ظَرْفٍ ، فغير الظرف : مَنْ وَمَا ، وَمَهْمَا ، ف (مَنْ) لتعميم أولى العلم من ملك ، وإنسان ، وشيطان ، و (مَا) دالةٌ على الإبهام ، وَتَعَمُّمٌ ، وكلاهما مبهمة في أزمان الربط ، و (مَهْمَا) بمعنى (مَا) ^(٢) ، فقبيل إنها بسيطةٌ ، ووزنها : فَعَلَى وَألفها إمَّا للتأنيث : وَإِمَّا للإلحاق ^(٣) وزوال التنوين للتأنيث ، ويختار فيها البساطة .

وقال الخليل ^(٤) : هِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ (مَا) و (مَا) الأولى التي للجزاء والثانية التي تُزَادُ بَعْدَ الجِزَاءِ استقبَحوا التكريرَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الألفِ الأولى هَاءً ، وَجَعَلُوهَا كالشياءِ الواحدِ ، وَذَهَبَ الأَخْفَشُ ^(٥) ، والزجاج ^(٦) ، والبغداديون إلى أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ (مَهْ) بمعنى اشكَّتْ ، وَمَا الشرطية قالوا : وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ (مَهْ) مع (مَنْ) التي هي شرط ، وَأَجَازَ سيبويه ^(٧) أَنَّ تَكُونَ (مَهْ) أُضِيفَ إليها (مَا) ، ولا يَجُوزُ إِلَّا على أَنَّ تَكُونَ (مَا) شرطية ، ولا تَخْرُجُ عن الاسمِيةِ خلافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا تَكُونُ حرفاً بمعنى (إِنْ) ذَكَرَ ذلك خَطَّابٌ ، والسهيلي ^(٨) ، إِذْ زَعَمَ أَنَّهَا تَكُونُ حرفاً ، ولا تَخْرُجُ عن الشرطيةِ خلافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا قد تكون استفهاماً مستدلاً بقوله :

= انظر : المساعد ١٤٠/٣ ، والأشموني ١١/٤

(١) وذلك ماجاء في قول الرسول ﷺ « فَإِنَّكَ إِنْ لَأْتِرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » ، انظر : المساعد ١٥٦/٣

(٢) انظر : المساعد ١٣٣/٣

(٣) انظر : الحديث عن مهما في الغرة لابن الدهان ٨٢/٣

(٤) انظر : قول الخليل في البغداديات ٣١٣ ، والمسائل العضديات ٤٥ ، والمقتضب ٤٧/٢ ،

وشرح الكافية للرضي ٨٨/٤ (ل) و ٢٥٣/٢ (ب) ، والأصول ١٥٩/٢ ، والخزانة ١٨/٩

(٥) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٣٧/٣ ، والغرة لابن الدهان ٨٢/٣

(٦) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٦٩/٢ ، وانظر أيضاً : شـرح الكافية للرضي ٨٨/٤ (ل) ،

و ٢٥٣/٢ (ب) ، وإعراب القرآن للنحاس ١٤٦/٢

(٧) انظر : الكتاب ٦٠/٣

(٨) انظر : رأى السهيلي في المعنى ٣٣١/١ ، والجنى الداني ٦١١ - ٦١٢

مَهْمَا لَيْ لَيْ الليلة مَهْمَا لَيْه (١)

ولا دليل فيه لاحتمال أن تُكُونَ (مة) بمعنى انْكَيف ، وماهى الاستفهامية ،
وانْفَرَدَتْ (مَهْمَا) مِنْ (مَنْ وَمَا) ، بأنها لا يَدْخُلُ عليها حرفُ الجَرِّ ، ولا يُضَافُ
إليها فلا تَقُولُ : عَلَي مَهْمَا تُكُنْ أَكُنْ ، وَلَا جِهَةً مَهْمَا تَقْضُدُ أَقْضُدُ (٢) .

وَقَدْ وَهَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ يَدْخُلُ عليها حرفُ الجرِّ ، ولا تَقَعُ (مَا)
ولا (مَهْمَا) ظرفي زمان ، خلافاً لزاعم ذلك ، وَذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ الْحُلَوَانِيَّ أَنَّ
مِنَ الْجَوَازِمِ (مَهْمَنْ) ، وقال قطرب (٣) لَمْ يُحْمَلِ الجَرْمُ بها عن فصيح .

والظرفُ ظَرْفُ زَمَانٍ ، وَظَرْفُ مَكَانٍ ، فَظَرْفُ الزمانِ مَتَى وَأَيَّانَ ، أَمَّا (مَتَى)
فَلِتَعْمِيمِ الْأَزْمَةِ ، ولا تُفَارِقُ الظرفية فتكون شرطاً نحو : مَتَى تَقُمْ أَقُمْ (٤) ، ولا تُهْمَلُ
حملاً على إذا ، خلافاً لزاعم ذلك ، واستفهاماً نحو : مَتَى الْقِيَامُ فَتَكُونُ خَبيراً ،
ويليها الماضي والمستقبل ، قال المبرد (٥) : مَتَى وَأَيَّنَ يَكُونُ جَوَابَهُمَا مَعْرِفَةً وَنَكْرَةً ،
وَكَيْفَ لا يَكُونُ جَوَابَهَا إِلَّا نَكْرَةً ، انتهى .

ولا تجيء بَعْدَ (مَتَى) (ما) إِلَّا فِي الشَّرْطِ ، فَيَجُوزُ : مَتَى مَا تَقُمْ أَقُمْ ، وَزَعَمَ
الْكُوفِيُّونَ (٦) أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى وَسَطٍ فِي لُغَةِ هَذَا لَيْلِ تَقُولُ : جَعَلْتُهُ فِي مَتَى الْكَيْسِ
« أَيْ فِي وَسَطِهِ » ، وزعموا أَيْضاً أَنَّهَا تَكُونُ حَرْفَ جَرٍّ بِمَعْنَى مِنْ : أَخْرَجَهُ مَتَى كُمَهُ
أَيْ مِنْ كُمِهِ ، ولا يعرف ذلك البصريون ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي حُرُوفِ

(١) سبق تخريج البيت . (٢) انظر : المثال في حاشية الصبان ١٢/٤

(٣) انظر : رأى قطرب في الجنى الدانى ٦١٢ - ٦١٣

(٤) ومثل ذلك قول الشاعر وهو الخطيئة

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُّوْا إِلَى صَوْرِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ

انظر : الديوان ٨١ والأشْمُونِي ١٠/٤ ، والمساعد ١٣٥/٣

(٥) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْقَوْلَ فِي كِتَابِ الْمَبْرَدِ وَأَمَّا وَجَدْتَهُ لَابِنِ الدَّهَانَ فِي الْغُرَّةِ ٨٣/٣ ، ولعل المؤلف

أخطأ في نسبة هذا القول .

(٦) انظر : قول الكوفيين في الجنى الدانى ٥٠٥

الجر ، و (أَيْآنَ) : لتعميم الأوقات ^(١) ك (مَتَى) ، وقيل تُشْتَعْمَلُ فِي الْأَزْمَنَةِ الَّتِي تَقَعُ فِيهَا الْأُمُورُ الْعَظَامُ ، وَالْجَزْمُ بِهَا مَحْفُوظٌ ^(٢) ، خِلَافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْجَزْمَ بِهَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَلَمْ يَحْفَظْ سِيبَوِيهِ الْجَزْمَ بِهَا ، لَكِنْ حَفِظَهُ أَصْحَابُهُ ، وَسَأَيْمٌ ^(٣) تَكْسِيرُ هَمْزَتِهَا فَتَقُولُ : إِيَّانَ ، وَتَكُونُ اسْتِفْهَاماً ، فَتَقَعُ خَبِراً نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِيَّانَ مَرُسَهَا ﴾ ^(٤) ، وَيُسْتَفْتَهُمْ بِهَا عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ لَا عَنِ الْمَاضِي كَقَوْلِهِ : ﴿ وَمَا يَسْعُرُونَ إِيَّانَ يَبْعَثُونَ ﴾ ^(٥) .

وَأَمَّا (إِذَا) فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي بَابِ الظَّرْفِ ، وَنَحْنُ نَذَكُرُ هُنَا مَزِيداً فَتَقُولُ : إِذَا ظَرْفٌ زَمَانٍ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ غَالِباً ، قِيلَ : وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ لِلْإِسْتِقْبَالِ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَكُونُ لِلْحَالِ ، وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ ^(٦) وَأَصْلُهَا أَنَّ لَا تَكُونُ شَرْطاً ، إِذِ الشَّرْطُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَا يُمَكِّنُ وَقَوْعَهُ غَالِباً ، وَإِذَا فِي الْغَالِبِ تَدُلُّ عَلَى الْمَعْلُومِ وَقَوْعَهُ ، وَمَعَ دَلَالَتِهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ تَدُلُّ عَلَى الرِّبَاطِ إِحْدَى الْجُمْلَتَيْنِ بِالْأُخْرَى .

وَقِيلَ بَلْ حُصُولُ الْفَعْلَيْنِ بِحَسَبِ الْإِتْفَاقِ لَا بِحَسَبِ الْإِرْتِبَاطِ ؛ إِذْ لَوْ لَوَحِظَ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ جِئَءَ بِالْفَاءِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا نُتِلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا ﴾ ^(٧) ، وَلَا يَجُوزُ إِذْ يَقُمْ زَيْدٌ مَا ضَرَبْتُهُ ، وَالْفَرْقُ

(١) قال سيبويه : ألا ترى أن لو أن إنسانا قال : مامعنى أيان قللت : متى كُنْتُ قَدْ أَوْضَحْتُ ، وَإِذَا قَالَ مَامَعْنَى مَتَى قَلْتُ : فِي أَيِّ زَمَانٍ ؟ فَسَأَلْتُكَ عَنِ الرَّاضِحِ شَقَّ عَلَيْكَ أَنَّ تَجِيءُ بِمَا تَوْضِحُ بِهِ الرَّاضِحَ . انظر : الكتاب ٢٣٥/٤

(٢) ومن الجزم بأيان قول الشاعر :

أَيَّانَ تُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرُنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَلِيزًا

انظر : الأشموني ١٠/٤ ، والمساعد ١٣٥/٣

(٣) انظر : لغة سليم في المساعد ١٣٥/٣

(٤) سورة النازعات ٤٢/٧٩

(٥) سورة النحل ٢١/١٦

(٦) سورة النجم ١/٥٣

(٧) سورة الجاثية ٢٥/٤٥

يَعْنِ (إِنْ) ، و (إِذَا) أَنَّ (إِنْ) لا تَدُلُّ على الزمان بحسب الوضع ، بَلْ بحسب
الالتزام لِكِنْ قَدْ يُقْصَدُ بها الزمان مجازًا ، وعلى ضَعْفِ تَقُولُ : « إِنْ أَحْمَرَ الْبَشْرُ
فَأَتَيْتِي » (١) .

وَ (إِنْ) إِنَّمَا تَدْخُلُ على المشكوك (٢) ، أَوْ المعلوم المبهم زمانه كقوله تعالى :
﴿ أَفَأَيْنِمْ مِتَّ فَهَمُّ الْخَالِدُونَ ﴾ (٣) ، ولا يَلْزَمُ في (إِذَا) اتفاق الفعلين في وقوع
زمانهما بخلاف (متى) تَقُولُ : إِذَا زُرْتَنِي اليوم أُرُورِكَ غَدًا ، ولا يَجُوزُ : متى زُرْتَنِي
اليوم أُرُورِكَ غَدًا ، وَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ (إِذَا) شرطًا ، فالجمهور على أَنَّها مضافةٌ للجملَةِ
بَعْدَهَا ، وَضُمَّتْ الربط يَبَيِّنُ ما يضافُ إليه وغيره ، والعاملُ فيها جواب الشرط ،
والمنصور أَنَّها لَيْسَتْ مضافةٌ إليها ، والعاملُ فيها الفعل الذي يليها .

والمشهور أَنَّهُ لا يُجْزَمُ بها إِذْ ذَاكَ إِلا في الشعر (٤) لافى قليل من الكلام ، ولا في
الكلام إِذَا زِيدَ بَعْدَهَا (ما) خلافاً لِرَاعِمِ ذلك ، ولا تَقْتَضِي العموم فَلَيْسَتْ كَأَسْمَاءِ
الشرط ، وقيل تقتضيه ، فهي مثل كُلِّمَا تقتضى التكرار ، و (إِذَا) لا تجيء زائدةً خلافاً
لأبي عبيدة (٥) .

وَظَرْفُ الْمَكَانِ (٦) (أَيْنَ وَحَيْثُما) ، وهما لتعميم الأمانة (٧) ، ولا يخرجان

(١) انظر : المثال في الكتاب ٦٠/٣

(٢) انظر : الجنى الدانى ٣٦٧

(٣) سورة الأنبياء ٣٤/٢١

(٤) قال سيبويه : وإن اضطرَّ شاعرٌ فأجرى إِذَا مجرى إِنْ فجازى بها قال : أزيد إِذَا تَرَّ تضرب ،
إن جعل تَضْرِبُ جوابًا . انظر : الكتاب ١٣٤/١ ، ومثل ذلك قول الشاعر :

وَإِذَا تُصِيبَكَ خِصَاصَةٌ فَارْجُ الْغِنَى وَإِلَى الَّذِي يُعْطَى الرَّغَائِبَ فَارْغَبِ

(٥) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٧/١

(٦) قال سيبويه : ونظير متى من الأماكن : (أَيْنَ) ولا يكون أَيْنَ إِلا للأماكن ، كما لا يكون

متى إِلا للأيام والليالي . انظر : الكتاب ٢١٩/١ - ٢٢٠

(٧) انظر : المساعد ١٤١/٣

عن الظرفية ، وَتَكُونُ (أَيْنَ) شَرْطاً ^(١) ، واستفهاماً ، ولا تكون (حَيْثُما) إلا شَرْطاً ^(٢) ، و (أَيْ) تَكُونُ شَرْطاً ^(٣) ، وَذَكَرَهَا النَّاسُ فِي ظُرُوفِ الْمَكَانِ لِلْعُمُومِ بِمَعْنَى (مَتَى) ، وبمعنى (أَيْنَ) ^(٤) ، وقيل لتعميم الأحوال ، وتكون أيضاً استفهاماً بمعنى : مَتَى ، ومعنى (كَيْفَ) ^(٥) وبمعنى (أَيْنَ) .

وقال الفراء : (أَيْ) مشاكلة لمعنى (أَيْنَ) ، إلا أَنَّ (أَيْنَ) للمواضع خاصة ، وَتَصْلُحُ لِغَيْرِ ذَلِكَ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : ﴿ أَيْ لِكَ هَذَا ﴾ ^(٦) فَكَأَنَّهُ قَالَ : مِنْ أَيْ الْوَجْهِ ، وَمِنْ أَيْ الْمَذَاهِبِ أَصْبَتْهُ ، وَقَدْ فَوَّقَ بَيْنَهُمَا الْكَمِيتُ قَالَ :

[الطويل]

تَذَكَّرُ مِنْ أَيْ وَمِنْ أَيْنَ شَرْطُهُ (٧)

وفي (أَيْ) معنى يَزِيدُ عَلَى (أَيْنَ) ، فـ (أَيْنَ) لك هذا يَقْضُرُ عَنْ أَيْ لِكَ هذا ، لِأَنَّ الْمَعْنَى : مِنْ أَيْنَ لِكَ هَذَا ، فهو بمعناه مع حَرْفِ الْجَزَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا أَجَابَتْ « هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ » وَلَوْ قَالَتْ : هُوَ عِنْدَ اللَّهِ ، لَمْ يُفَيْدْ ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَجَوَابُ أَيْنَ لِكَ هَذَا غَيْرُ جَوَابِ (أَيْ) لِكَ هَذَا انْتَهَى مِنَ الْغَرَةِ .

(١) قال سيبويه : وفي أَيْنَ قوله وهو ابن همام السلولى

أَيْنَ تَصْرِبُ بِنَا الْعُدَاةُ تَجِدُنَا تَصْرِفُ الْعَيْسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِ

والشاهد هو المجازة بأَيْنَ ، انظر : الكتاب ٥٨/٣ ، والمساعد ١٤٠/٣ ، والأشمونى ١٠/٤ (٢) وذلك مثل قول الشاعر :

حَيْثُما تَسْتَقِيمُ يُقَدِّرُ لِكَ اللَّهُ نَجَاحاً فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ

والشاهد فى حَيْثُما حَيْثُ جَزَمَ الْفَعْلَيْنِ . انظر : الأشمونى ١١/٤ ، والمساعد ١٤٠/٣ (٣) قال سيبويه : ومما جاء من الجزاء بأَيْ قول لبيد :

فَأَصْبَحَتْ أَيْ تَأْتِيهَا تَلْتَبِسُ بِهَا كِلَا مَرْكَبَيْهَا تَحْتِ رِجْلِكَ شَاجِرٌ

والشاهد هو المجازة بأَيْ . انظر : الكتاب ٥٨/٣

(٤) قال سيبويه : وَأَيْ تَكُونُ فِي مَعْنَى كَيْفَ وَأَيْنَ . انظر : الكتاب ٢٣٥/٤

(٥) انظر : فى معانى أَيْ المساعد ١٣٤/٣ ، والتصريح ٤٨/٢

(٦) سورة آل عمران ٣٧/٣ (٧) هذا صدر بيت وعجزه :

= يُؤَامِرُ نَفْسِيهِ كَذَى الْهَجْمَةِ الْآبِلِ

وَأَمَّا (أَى) فبحسب ما تُضَافُ إليه ، إن أُضِيفَتْ إلى ظَرْفٍ مكان كانت ظَرْفَ مكان نحو : أَى جِهَةٌ تَجْلِسُ ؟ ^(١) أَجْلِسُ مَعَكَ ، أو إلى ظرف زمان كانت ظرف زمان ، أو إلى مفعول كانت مفعولا ، أو إلى مصدر كانت مصدراً ، وهى لتعميم أوصاف الشيء ، والأوصاف مشتركة فلذلك يلزم أن تضاف لفظاً أو معنى إلى الموصوف .

والجمهور على أَنَّهُ لا يُجْزَمُ بكيف ، خلافاً للكوفيين ، وقطرب ^(٢) و (كَيْفَ) تكونُ استفهاماً ، و (متى) لتعميم الأحوال ، وإذا تَعَلَّقَتْ بجملتين فقالوا : تَكُونُ للمجازاة مِنْ حَيْثُ المعنى لا من حَيْثُ العمل ، وَقَصُرَتْ عن أدوات الشرط ، بكونها لا يكون الفعلان معها إلا متفقين نَحْوَ : كَيْفَ تَجْلِسُ أَجْلِسُ ومع الأدوات قد يكون الفعلان متفقين نَحْوَ : متى تَجْلِسُ أَجْلِسُ ، ومختلفين نحو : متى تَجْلِسُ أَرْكَبُ ، وسيبويه ^(٣) يَقُولُ : يُجَازَى بـ (كَيْفَ) ، والخليل ^(٤) : يقولُ : الجزاءُ بها مُشْتَكِرَةٌ ، وكثيرٌ من النحاة مَتَّعُوا الجزاءُ بها ، والمسببُ عَنْ صِلَةِ الذى : أَجَازَ الكوفيون ^(٥) جِزْمَهُ نَحْوَ : الذى يَأْتِينِي أَحْسِنُ إليه تشبيهاً بحواب الشرط ، والمسببُ عن النكرة الموصوفة نحو : كُلُّ رَجُلٍ يَأْتِينِي أُكْرِمُهُ ، وكذا لَوْ دَخَلَ على هذه النكرة (أَنَّ) ، وما ورد من ذلك حَمَلَهُ البصريون على الضرورة .

وأدوات الشرط تقتضى جملتين ^(٦) تُسَمَّى أولاهما شرطاً والثانية جزاءً وجواباً :

= البيت منسوب للكفيت فى الأفعال للسرقسطى ٩٣/١ ، وتفسير الطبرى ٢٣٦/٢ ، واللسان (أبل)

١٠/١ ، وبلا نسبة فى البحر المحيط ٥٧/١ ، والحجة للفارسى ٢٣٧/١

(١) انظر : فى إضافة أى التصريح ٢٤٨/٢ ، والمساعد ١٤٣/٣

(٢) انظر : رأى قطرب فى شفاء الخليل ٩٧٣/٣ ، والمعنى ٢٠٥/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور

١٣٢/١ ، ١٩٥/٢

(٣) انظر : الكتاب ٦٠/٣

(٤) انظر : قول الخليل فى الكتاب ٦٠/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٢٠٧/٣ (د) ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٧١/٤ ، والغرة لابن الدهان ٨٣/٣

(٥) انظر : قول الكوفيين فى المساعد ١٥٧/٣

(٦) انظر : المساعد ١٤٣/٣

والأولى مصدرّة بمضارع غير دعاء مثبت أو منفي بـ (لا) ، أو بـ (لَمْ) أو بماضٍ عارٍ مِنْ قَدْ ، وَمِنْ حَرْفِ نَفْيٍ ، وَمِنْ جَمُودٍ ، وَمِنْ دُعَاءٍ .

وأكثر ما يكون فعلُ الشرط ظاهراً ، وَقَدْ يَكُونُ مضمراً قبل معموله مُفسّراً بفعلٍ من جنس المضممر نحو : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾ (١) ، التقدير : وَإِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٢) اسْتَجَارَكَ ، وَقَدْ يُفَسَّرُ مِنَ الْمَعْنَى نحو : مَا قَدْ رَوَوْا فِي « إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرٌ » ، أَيْ إِنْ وَقَعَ خَيْرٌ فَالْجَزَاءُ خَيْرٌ ، وَيَشْتَدُّ كونه مضارعاً غير مصحوب بلم نحو : إِنْ زَيْدٌ يَقُمْ أَقْمَ مَعَهُ .

ووقع في كتاب سيبويه (٣) ما يدل على جَوَازِ مِثْلِ هَذَا ، لَكِنْهُمْ حَمَلُوهُ عَلَى الْجَوَازِ فِي الشَّعْرِ ، وَلَا يَتَقَدَّمُ الْاسْمُ إِلَّا فِي (إِنْ) ، فَيَجُوزُ بِشَرْطِ مَضَى فِعْلِ الشَّرْطِ ، وَكُونِهِ مَصْحُوباً بِ (لَمْ) ، وَوَأَقْنَأْنَا عَلَى ذَلِكَ الْكِسَائِيُّ (٤) ، وَفِي تَقْلِي وَاقْنَأْنَا عَلَيْهِ الْفَرَاءُ (٥) .

وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ (٦) تَقْدِيمَهُ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ بَعْدَ (مَنْ) وَأَخَوَاتِهِ نَحْوُ : مَنْ زَيْدٌ يَضْرِبُهُ أَضْرِبُهُ ، وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ إِضْمَارَ (كَانَ) بَعْدَ (مَنْ) ، وَمَنْعَهُ الْفَرَاءُ . وَمِنَ الْكُوفِيِّينَ مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ فِي الْمَرْفُوعِ ، وَأَجَازَهُ فِي الْمَنْصُوبِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ : مَنْ زَيْدًا يَضْرِبُ أَضْرِبُهُ ، وَمَنْ بَرِيْدٌ يَمْزُزُ أَكْرِمُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَرْفُوعِ إِلَّا فِيمَا لَا يُمْكِنُ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّرْطِ أَنْ يَعُودَ عَلَيْهِ مَضْمُورٌ نَحْوُ : مَتَى ، وَأَمَّا مَا يُمْكِنُ فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْاسْمِ لِاتَّقُولِ : مَنْ هُوَ يَضْرِبُ زَيْدًا أَضْرِبُهُ ، وَيَجُوزُ مَتَى زَيْدٌ يَقُمْ أَقْمَ مَعَهُ ، وَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الْمَهْذَبِ .

(١) سورة التوبة ٦/٩

(٢) انظر : المساعد ١٣٣/٣ - ١٣٤

(٣) انظر : الكتاب ١١٣/٣ - ١١٤

(٤) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ٨٤/٤

(٥) انظر : رأى الفراء في مجالس ثعلب ٢٣٠/١ - ٢٣١

(٦) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية للرضي ٩٨/٤ (ل) ، و ٢٥٧/٢ (ب) .

وَأَجَازَ الْكَسَائِيَّ الْفَصْلَ يَبَيِّنَ (مَنْ) وَالْفِعْلَ بِالْعَطْفِ عَلَى مَنْ ، وَبِالتَّأْكِيدِ وَمَنْعَ ذَلِكَ الْفِرَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي تَقْتَضِيهِ قَوَاعِدُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَإِذَا وَلَّى الْأَدَاةَ اسْمٌ مَرْفُوعٌ ، فَهُوَ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ يُفَسِّرُهُ الْفِعْلُ بَعْدَهُ مِنْ لَفْظِهِ كَمَا تَقَدَّمَ ، أَوْ مِنْ مَعْنَى الْكَلَامِ نَحْوُ :

[الكامل]

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِسٌ أَهْلَكْتُهُ (١)

تقديره : إِنْ هَلَكَ مُنْفِسٌ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيَّ ارْتِفَاعَهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْجُمْلَةَ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي جُمْلَةِ الْجَزَاءِ ، وَذَكَرَهُ سَبِيوِيَه (٢) بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ فِعْلًا فَأَمَّا قَوْلُهُ :

[الطويل]

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ (٣)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَإِذَا هَلَكَتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

والبيت للنمر بن تولب في ديوانه ٧٢ والكتاب ١٣٤/١ ، وابن يعيش ٣٨/٢ ، ٨٢/١ ، وأمالي ابن الشجري ٣٤٦/٢ ، وشواهد المعنى للسيوطي ٤٧٢/١ ، ٤٧٣ ، ٨٢٩/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٣٢/١ ، والخزانة ٣١٤/١ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٢/٣ ، ٤١/٩ ، ٤٣ ، ٣٦/١١ ، ٣٧ ، والكامل للمبرد ٣٠٠/٣ ، وبلا نسبة في المقتصد ٣١٣/١ ، والرد على النحاة ١٣١ ، والتوطئة ٢٢١ ، وشرح للمع لابن برهان ٢٤٣/١ ، وشفاء العليل ٤٢٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٠٠/١ ، ٩٣/٤ ، ٣٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٢٧/٢ ، ١٢٥٧/٣ ، والمقتضب ٧٤/٢ ، ومعاني الأخصف ٣٥٤/١ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٢١/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٠٣/٢ ، وشرح أبيات سبويه للنحاس ١٢٤ والأشموني ٧٥/٢ ، والجني الداني ٧٢ والأشباه والنظائر ٢٥٠/١ ، والمعنى ١٦٦/١ ، ٤٠٣/٢ ، والأفعال للسرقسطي ١٦٤/٣ ، وجواهر الأدب ٦٦ والاختيارين ٢٦٩ وشروح سقط الزند ١٧٧٤/٤ ، والحجة للفارسي ٣٢/١

(٢) انظر : الكتاب ١١٣/٣ - ١١٤

(٣) البيت بتمامه :

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ

والبيت للبيد في ديوانه ٢٥٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٩/١ ، ١٤٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٢٦/٢ ، والتمام لابن جني ١٩٨ والشعر والشعراء ١٩٩/١ ، والخزانة ٣٤/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٧٣/١ ، وأمالي السهيلي ٤٣ والدرر اللوامع ٤٠/١ ، وبلا نسبة في التصريح =

فقيل : أَنْتَ مبتدأ ، وقيل فاعل بفعلٍ محذوف يُفسرُهُ المعنى ، تقديره : فَإِنْ هَلَكْتَ ، لَمَّا حَذَفَ الفِعْلَ انفصلَ الضميرُ ، وقال السهيلي (١) : أَنْتَ في مَوْضِعِ نصب ، وهو مِمَّا وُضِعَ فيه ضَمِيرُ الرفعِ موضعَ ضميرِ النصبِ كَمَا قالوا : لَمْ يَضْرِبْنِي إِلَّا إِثَاءً ، وضَعوا المنصوبَ موضعَ المرفوعِ .

وجملةُ الجزاءِ إِنْ صُدِّرَتْ بجملةِ اسميةٍ لزمتهما الفاءُ ، أو إذا الفجائيةُ نحو : إِنْ زَارَنَا زَيْدٌ ، فَتَحْنُ نَزْوَرُهُ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يِمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ (٢) و ﴿ وَإِنْ لَمْ يَعْطُوا مِنهَا إِذَا هُمْ يَسْتَحْطُونَ ﴾ (٣) .

والشَّمَاغُ في الربطِ بـ (إِذَا) ، وَرَدَ في (إِنْ) من أدواتِ (٤) الشرطِ الجازمةِ ، والنصوصُ متضافرةٌ على الربطِ بـ (إِذَا) في الجملةِ الاسميةِ مطلقاً مع أدواتِ الشرطِ ، وكذا جاء جوابُ إذا بإذا الفجائيةِ ، وذهب محمد بن مسعود إلى أَنَّهُ لَا يُرْبَطُ بـ (إِذَا) ، وَأَنَّ ما ورد من ذلك إنما هو على حَذْفِ الفاءِ أَيْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ . انتهى .

وَشَرَطُ الجملةِ الاسميةِ الداخلةِ (٥) عليها (إِذَا) ، أَنَّ لَا تكون طلبيةً ، فلا يجوزُ إِنْ عَصَى زَيْدٌ إِذَا وَنِيلَ لَهُ ، وتقول : فَوَيْلٌ لَهُ ، ولا إِنْ أَطَاعَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ ، وتقول : فَسَلَامٌ عَلَيْهِ ، وَأَنْ لَا يَدْخُلَ عليها أداةٌ نفي ، فلا يَجُوزُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ إِذَا [ما] (٦) قَامَ عَمْرُو قَائِمٌ ، ويجوزُ : فَمَا عَمْرُو قَائِمٌ ، وَأَنْ لَا تَدْخُلَ (إِنْ) على ما كانت جملةً اسميةً ، فلا يجوزُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ إِذَا إِنْ عَمْرُو قَائِمٌ ، ويجوزُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ فَإِنَّ عَمْرُو قَائِمٌ .

= ١٠٥/١ ، والأشموني ٧٥/٢ ، والهمع ٦٣/١ ، ٥٩/٢ ، وشفاء العليل ١٩٣/١ ، ٤٢٦/٢ ، ٩٦٥/٣ ، والمطالع السعيدة ١٣٤

(١) انظر : الأمالي للسهيلي ٤٣

(٢) سورة الروم ٣٦/٣٠

(٣) سورة التوبة ٥٨/٩

(٤) انظر : المساعد ١٦١/٣

(٥) انظر : في شرط الجملة الاسمية المساعد ١٦٢/٣

(٦) زيادة لازمة يقتضيها السياق .

وَإِنْ كَانَتْ (إِذَا) تَدْخُلُ عَلَى (إِنَّ) فِي غَيْرِ الشَّرْطِ (١) ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ
بَيْنَ الْفَاءِ ، وَإِذَا فِي الشَّرْطِ ، وَإِنْ كَانَ جَائِزاً فِي غَيْرِهِ نَحْوُ : خَرَجْتُ إِذَا الْأَسَدُ ،
وَكَوْنُ (إِذَا) تَرْبِطُ جُمْلَةَ الْجَوَابِ بِجُمْلَةِ الشَّرْطِ هُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيَبُويه (٢) ،
وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ (٣) أَنَّ ذَلِكَ (٤) هُوَ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ ، وَالْفَاءُ هِيَ الَّتِي تَرْبِطُ ،
وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْفَاءِ مِنَ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ عِنْدَ سَيَبُويه (٥) إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَأَجَازَ
الْمَبْرَدُ (٦) حَذْفَهَا فِي الْكَلَامِ ، وَجَاءَ حَذْفُهَا ، وَحَذَفَ الْمَبْتَدَأُ فِي الشَّعْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ

[الطويل]

..... مَنْ يَنْكَعِ الْعَنْزَ ظَالِمٌ (٧)

فَهُوَ ظَالِمٌ ، وَفِي مَحْفُوظِي قَدِيمًا أَنَّ الْمَبْرَدَ (٨) مَنَعَ مِنْ حَذْفِ الْفَاءِ فِي الضَّرُورَةِ ،
وَأَنَّهُ زَعَمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى جَوَازِ حَذْفِ الْفَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

[البسيط]

..... مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا (٩)

(١) وذلك مثل قول الشاعر :

وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ

انظر : الكتاب ١٤٤/٣

(٢) انظر : الكتاب ١٣٤/١

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٦٣/٣

(٤) انظر : الكتاب ٦٤/٣ - ٦٥

(٥) لفظ : (هو) ساقط من ب .

(٦) انظر : المقتضب ١٧٨/٣

(٧) البيت بتمامه :

بَيْتِي تُعَلِّي لَا تَنْكَعُوا الْعَنْزَ شَرِيبَهَا بَيْتِي تُعَلِّي مَنْ يَنْكَعِ الْعَنْزَ ظَالِمٌ

والبيت منسوب للأسدي في الكتاب ٦٥/٣ ، وبلا نسبة في شواهد التوضيح والتصحيح ١٣٤ ،

وشفاء العليل ٢٧٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ١٦١٢/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٣ ، والأشموني ٢١/٤

(٨) انظر : المقتضب وهامشه ٧٠/٢ - ٧١ ، وانظر أيضاً : الأصول ١٩٥/٢ ، والجني الداني

٧٠ - ٦٩

(٩) هذا صدر بيت وعجزه :

إن الرواية « فالرَّحْمَنُ يَشْكُرُهَا » ، وَإِنْ صُدِّرَتْ بِجَمَلَةٍ غَيْرِ اسْمِيَّةٍ ، فَإِنْ كَانَ صَدْرُهَا يَصْلُحُ لِدخول أداة الشرط عليه انجزم ، إن كان مضارعاً ورفعاً ضرورة .

وقال ابن الأنباري ^(١) في : **إِنْ تَزُرَّنِي أُزْرِكَ** : الاختيار الجزم ، وأتَمَّا يَحْسُنُ الرفع إِذَا تَقَدَّمَ مَا يَطْلُبُ الْجَوَابَ قَبْلَ (إِنْ) كَقَوْلِهِمْ : طَعَامَكَ إِذَا تَزُرْنَا نَأْكُلُ ، تَقْدِيرُهُ : طَعَامَكَ نَأْكُلُ إِذَا تَزُرْنَا ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : وَأَجَابُوا الشَّرْطَ بِالْفَاءِ ، وَقَالُوا : إِنْ تَزُرْنَا فَأَزْرُوكَ ، وَاشْتَعْنَى عَنِ الْفَاءِ إِنْ كَانَ مَاضِيًا ، وَإِنْ لَمْ يَصْلُحْ لَزِمَتْهُ الْفَاءُ ، وَمَوْضِعُ ذَلِكَ أَنَّ يَكُونَ الْفِعْلُ جَامِدًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي ﴾ ^(٢) ، أَوْ طَلَبْنَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ ^(٣) .

وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

والبيت منسوب لحسان بن ثابت وقيل لكعب بن مالك في شواهد المغنى للسيوطي ١٧٨/١ ، ٢٨٦ ، والنوادر لأبي زيد ٢٠٧ والمقتضب ٧٠/٢ ، والتصريح ٢٥٠/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٢٠/٤ ، والخزانة ٣٦٥/٢ ، ٤٠/٩ ، ٤٨ ، ٧٧ ، ٣٥٧/١١ ، والمغنى ٥٦/١ ، ٥٨ ، ١٣٩ ، ١٦٥ ، ٢٣٦ ، ٤٢٢/٢ ، ٥١٧ ، الدرر اللوامع ٧٦/٢ ، وبلا نسبة في المقرب ٣٠٢ وشواهد التوضيح والتصحيح ١٣٥ ، والتوظيفة ١٥٢ ، وشفاء العليل ٩٥٦/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٩٧/٤ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٩٧/٣ ، والأصول ١٩٥/٢ ، ٤٦٢/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٩ ، والمستوفى لابن فرخان ٨٧/٢ ، والخصائص ٢٨١/٢ ، وإعراب الحديث للعكبري ١٢٢ والكشاف ٥٣٧/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٠٤ وضرورة الشعر للسيرافي ١١٥ ، ١١٧ ، وسر الصناعة ٢٦٤/١ ، ٢٦٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٨٢/١ ، ٤٠٤ ، ٢٦٤/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٣ والتبصرة والتذكرة للصيمري ٤١٠/١ ، والكتاب ١١٤،٦٥/٣ ، والأشمونى ٢٠/٤ ، والجنى الدانى ٦٩ وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/١٦٥ ، وكشف المشكل ٦٠٤/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٣٧/٤ ، والمساعد ١٤٧/٣ ، والبحر المحيط ٢٠/٢ ، وأوضح المسالك ٢١٠/٤ ، وتذكرة النحاة ٨٢ ، وجمل الفراهيدى ٢٠١ والكوكب الدرى ٤٢١ ، والمطالع السعيدة ٤٤٦ ، والنكت الحسان ١٥٣ وابن يعيش ١٥٨/٨ ، ٣٠٢/٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٩٩/٢

(١) انظر : قول ابن الأنباري في الأشمونى ١٩/٤

(٢) سورة الكهف ٣٩/١٨ - ٤٠

(٣) سورة آل عمران ٣١/٣

والطلب يشمل الأمر ، والنهي ، والتخصيص ، والعرض ، والدعاء ، والاستفهام
 أو شرطاً ، نحو : **إِنْ تَأْتِنِي فَإِنْ تُحَدِّثْنِي أُكْرِمَكَ** ، أو ماضياً مقروناً بـ (قَدْ) لفظاً
 كقوله تعالى : ﴿ **إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَفَ أَخٌ لَهُ** ﴾ ^(١) أو تقديرأ نحو : ﴿ **إِنْ**
كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ ﴾ ^(٢) ، وفي التحقيق لَيْسَ هذا جواب
 الشرط ، أو منفياً بغير (لا) و (لَمْ) نحو : **إِنْ قَامَ زَيْدٌ فَمَا يَقُومُ عَمْرُو** ، أو قُلْتُ :
 يقوم عمرو ، أو مضارعاً مصحوباً بـ (قد) نحو : **إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ فَقَدْ يَقُومُ عَمْرُو** ،
 أو بحرف تنفيس نحو قوله تعالى : ﴿ **مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ**
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ ﴾ ^(٣) أو تعجباً نحو : **إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَمَا أَحْسَنْتَكَ** ، أو قسماً نحو : **إِنْ**
تَلَزَمْنِي فَوَاللَّهِ لَأُكْرِمَنَّكَ ، أو مُصَدِّراً بِرُبِّ نحو قوله :

فَإِنْ أُمِسَ مَكْرُوباً فَيَا رَبِّ قَيْنَةَ ^(٤)

أو بنداؤٍ نحو : **إِنْ أَتَاكَ رَاحٍ فَيَا أَيْحَا الْكِرْمِ لَا تُهِنُّهُ** ، وفي التقدير : هي داخلَةٌ على
 جملة الطلب ، وُقْصِلَ بَيْنَهُمَا بالنداء ، فَإِنْ جَاءَ مِنْ هَذِهِ مَحذُوفِ الْفَاءِ ، فبَابِهِ عَلَى
 الضَّرُورَةِ .

وَزَعَمَ بَعْضُ النَّحَاةِ أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُهَا فِي حَالِ السَّعَةِ إِذَا كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَاضِياً
 فِي اللَّفْظِ حَمَلًا عَلَى : **إِنْ أَتَيْتَنِي أَتَيْكَ** ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ **وَإِنْ**
أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ ^(٥) ، وَزَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الْفَاءَ الْوَالِئَةَ هِيَ فَاءُ السَّبَبِ الْكَائِنَةِ
 فِي الْإِيجَابِ نَحْوُ : قَوْلِكَ يَقُومُ زَيْدٌ ، فَيَقُومُ عَمْرُو ، فَكَمَا يُرْبِطُ بِهَا عِنْدَ التَّحْقِيقِ
 يُرْبِطُ بِهَا عِنْدَ التَّقْرِيرِ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا عَاطِفَةٌ جَمَلَةٌ عَلَى جَمَلَةٍ ، فَلَمْ تَخْرُجْ عَنِ
 الْعَطْفِ ، وَإِذَا رُفِعَ الْمُضَارِعُ الْوَاقِعُ جَوَابًا لِلشَّرْطِ الْمُضَارِعِ فَعَلَهُ غَيْرُ الدَّاخِلِ عَلَيْهِ
 (لَمْ) ، فَإِنْ كَانَ قَبْلَهُ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَطْلُبَهُ نَحْوُ قَوْلِهِ (الرَّجَزِ)

إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعِ أَحْوَكُ تُضْرَعُ ^(٦)

(٢) سورة يوسف ٢٦/١٢

(٤) سبق تخريج البيت .

(١) سورة يوسف ٧٧/١٢

(٣) سورة المائدة ٥٤/٥

(٥) سورة الأنعام ١٢١/٦

(٦) البيت من الرجز وهو منسوب لجرير بن عبد الله البجلي في الكتاب ٦٧/٣ ، والخزانة =

أَوْ لَمْ يَكُنْ نَحْوُ : إِنَّ تَأْتِيَنِي آتِيكَ ، فالأولى عند سيبويه ^(١) في الأولى أَنْ تكون على التقديم ، والتأخير ، وفي الثانية أَنْ يَكُونَ على حَذْفِ الفاء أَيْ فَآتِيكَ ، وَجَوَزَ العكس سيبويه ، وقال المبرد ^(٢) : هما على حَذْفِ الفاء فيهما .

وقيل : إن كانت الأداة اسْمَ شَرْطٍ بالمضارع المرفوع على إضمار الفاء فإن كانت غَيْرَ اسْمِ شَرْطٍ ، فعلى التقديم والتأخير ، وإذا تَقَدَّمتِ الهمزة على أداة الشرط الذى فِعْلُهُ ، وفِعْلُ جِزَائِهِ مضارعان نَحْوُ : إِنَّ تَأْتِيَنِي آتِيكَ ؟ فكما لَوْ لَمْ تَدْخُلِ الهمزة ، وَذَهَبَ يونس ^(٣) إلى أَنَّهُ يُتَيَّنَى على أداة الاستفهام ، وينوى به التقديم ، إذ ذاك ، ويلزم أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الشرط إذ ذاك ماضياً ، فيكون التركيبُ : إِنَّ تَأْتِيَنِي آتِيكَ ، ولا يَجُوزُ عنده جزمهما ، ولا أَنْ يُجْزَمَ الأولُ وَيُرْفَعَ الثانى نَحْوُ : إِنَّ تَأْتِيَنِي آتِيكَ إِلَّا فى الشعر .

فَلَوْ كان الحرفُ (هَلْ) ، فالقياسُ جريان الخلاف كالمهزة ، وأجاز الفراء فى الثانى الجزم والرفع نحو : هل إِنَّ تَرْزِيَنِي أَرْزُكَ وَأَرْوُوكَ ؟ وَأَجَازَ الكسائى دُخُولَ الفاء

= ٢٠/٨ ، وشواهد المعنى للسيوطى ٨٩٧/٢ ، وشفاء العليل ٩٥٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٨/٤ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٤١٣/١ ، والخزانة ٢٠/٨ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٧/٩ ، والدرر اللوامع ٤٧/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٧٢/١ ، والتصريح ٢٤٩/٢ ، والإنصاف ٦٢٣/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٥٨/٨ ، ووصف المباني ١٠٤ ، وأمالى ابن السجى ٨٤/١ ، والمقرب ٣٠١/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٧٦ ، والتوطئة ١٥١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣٦٨/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٧٧/٣ ، ٩٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٩٠/٣ ، والأصول ١٩٢/٢ ، ٤٦٢/٣ ، والمقتضب ٧٠/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٧٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٧٤/٢ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة ٢٠٥ وضرورة الشعر للسيرافى ١١٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٠٤/١ ، ٥/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٢١٨/١ ، والأشمونى ١٨/٤ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٦٤/٢ ، والأشباه والنظائر ١٠٩/٤ ، والمسئنى ٥٥٣/٢ ، وكشف المشكل ٦٠٧/١ ، ومشكل إعراب القرآن ١٧٢/١ ، وتذكرة النحاة ٨١ وجمل الفراهيدى ١٩٨ ، والمطالع السعيدة ٤٤٦ ، وجواهر الأدب ٢٤٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٩٨/٢ ، ٥٩٢ ، والكامل للمبرد ١٣٤/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢٤٥ ، والمساعد ١٤٨/٢

(١) انظر : الكتاب ٦٧/٣ - ٦٨

(٢) انظر المقتضب ٦٩/٢ - ٧٠

(٣) انظر : رأى يونس فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦١٨/٣

فتقول : فَأَزُورُكَ ، فَإِنْ تَقَدَّمَ (ما) على (إِنْ) ، فأجاز الفراء فيه الجزم والرفع نَحْوَ :
 ما إِنْ تَزُرْنِي أَزُورُكَ وَأَزُورُكَ ، وأبطل الفراء دخول الفاء في الفعل إذا تَقَدَّمَتْ (ما) ،
 بخلاف (هل) ، وحكم (لا) النافية حكم (ما) في هذه المسألة .

وإذا كان فعلُ الشرط ماضيا ، وفعلُ الجزاء مضارعا نحو : إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُومُ
 عَمْرُو ، فَجَزَمُهُ فَصِيحٌ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا يَجِيءُ فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ إِلَّا مَعَ كَانَ .
 وظاهر كلام سيبويه (١) ، ونصوص الجماعة على أَنَّ ذَلِكَ لَا يَخْتَصُّ (بِكَانَ) ، وَأَمَّا
 (رَفَعُهُ) فَذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّهُ أَحْسَنُ مِنَ الْجَزْمِ ، وَنُصُوصُ الْأُئِمَّةِ عَلَى جَوَازِ
 مَجِيئِهِ فِي الْكَلَامِ ، خِلَافًا لِبَعْضِ مَنْ عَاصَرَنَاهُ ، فَإِنَّهُ قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ جَاءَ فِي الْكَلَامِ
 وَإِذَا جَاءَ ، فَمِثَالُهُ الْجَزْمِ ، لِأَنَّهُ أَصْلُ الْعَمَلِ تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ .

واختلف المتقدمون في تخريجه ، فَذَهَبَ سيبويه (٢) إلى أَنَّهُ عَلَى التَّقْدِيمِ
 وَالتَّأخِيرِ ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحذُوفٌ ، وَذَهَبَ الكوفيون والمبرد (٣) إلى أَنَّهُ عَلَى
 حَذْفِ الْفَاءِ ، وَهُوَ الْجَوَابُ ، وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ هُؤَلَاءِ إِلَى أَنَّهُ وَهُوَ الْجَوَابُ ، وَلَيْسَ عَلَى
 حَذْفِ الْفَاءِ ، وَلَا عَلَى نِيَةِ التَّقْدِيمِ ، وَإِذَا قُرِنَ الْمَضَارِعُ بِالْفَاءِ ، اِزْتَفَعَ عَلَى إِضْمَارِ
 مَبْتَدَأٍ ، فَإِنْ تَقَدَّمَ مَا يَعُودُ عَلَيْهِ فَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ (٤)
 أَيْ فَهُوَ يَنْتَقِمُ مِنْهُ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَحَافُ بِخَسَا ﴾ (٥) أَيْ فَهُوَ
 لَا يَحَافُ .

وسواء أكان فعلُ الشرط ماضيا أم مضارعا ، وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ مَا يَعُودُ عَلَيْهِ كَانَ
 الْمَحذُوفُ ضَمِيرَ الْأَمْرِ نَحْوَ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ فَيَقُومُ عَمْرُو أَيْ : فَهُوَ أَيْ الْأَمْرُ وَالشَّأْنُ يَقُومُ

(١) استدل سيبويه بقول الشاعر :

دَسَّتْ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا عَلَيكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرِ

والشاهد فيه هو جزم الجواب « يشفوا » ؛ لِأَنَّ الشَّرْطَ مَاضٍ فِي مَوْضِعِ جَزْمِ .

انظر : الكتاب ٦٩/٣ ، والمساعد ١٤٩/٣

(٢) انظر : الكتاب ٦٧/٣ ، ٦٩

(٣) انظر : المقتضب ٦٩/٢ - ٧٠

(٥) سورة الجن ١٣/٧٢

(٤) سورة المائدة ٩٥/٥

عمرؤ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَصِلَ إِحْدَهُمَا فَتُكْرَمَ إِحْدَهُمَا الْأُخْرَى ﴾ (١) في قراءة من كسر همزة (٢) (إِنْ) ، ورفع (فَتُكْرَمُ) أي فَهُوَ أَيْ الْأَمْرُ وَالشَّأْنُ تُدَكَّرُ ، وقال الفراء : وأجابوا الشرط بالفاء فقالوا : إِنْ تَزْرِنِي فَأَزْرُوكَ ، ليدلوا على اتصال الجواب بالأول ، وَإِنْ كَانَ يَنْجَزِمُ بِالْإِتْبَاعِ لَهُ انتهى .

ولو قيل زَيْطُ الجملة الشرطية بالمضارع له طريقان أحدهما بجزمه ، والآخر بالفاء ورفعها لكان قَوْلًا ، وَقَدْ قررناه في الشرح ، فينظر هناك ، وَذَكَرَ بَعْضُ أصحابنا الاتفاق على أَنَّ : أداة الشرط عاملةُ الجزم في فِعْلِ الشرط ، وَشَدَّ المازني (٣) ، فنه في قَوْلٍ إِنَّهُ مَبْنِيٌّ هو ، وفعل الجزاء ، وَعَنْهُ في قَوْلٍ إِنَّهُ معرَّبٌ وفعل الجزاء مَبْنِيٌّ .

والخيار أَنَّ الأداة هي الجازمة لفعل الجواب ، وهو مَذْهَبُ المحققين من البصريين ، وَعَزَّاهُ السيرافي (٤) إلى سيبويه ، وَذَهَبَ الأَخْفَشُ (٥) إلى أَنَّهُ مجزومٌ بِفِعْلِ الشرط ، وقيل الجزم بالأداة وفعل الشرط معاً ، وَنُسِبَ هذا إلى سيبويه (٦) ، والخليل (٧) والأخفش ، وَذَهَبَ الكوفيون (٨) إلى أَنَّهُ انجزم على الجوار كما يَنْجَزِمُ الاسم على الجوار ، وإذا كان لِفِعْلِ الشرط معمولٌ غَيْرُ مرفوعٍ نحو : إِنْ تَضْرِبَ زَيْدًا أَضْرِبُهُ

(١) سورة البقرة ٢٨٢/٢

(٢) هي قراءة حمزة ووافقه الأعمش ، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف بفتح همزة (أَنْ) ، انظر : الإتحاف ٤٥٩/١ ، والإقناع ٦١٦/٢ ، والسبعة ١٩٣ والنشر ٢/٢٣٦ ، والكشف ٣٣/١ ، والمبسوط ١٥٥ ، والحجة لابن خالويه ١٠٤ ، والكتاب ٥٤/٣ ، والبحر ٢/٣٤٨ - ٣٤٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٤٥/١

(٣) انظر : رأى المازني في شرح الكافية للرضي ٩٢/٤ (د) و ٢٥٤/٢ (ب) ، والمساعد ١٥٣/٣ ، والغرة لابن الدهان ٨٤/٣

(٤) انظر : في عزو السيرافي إلى سيبويه الأشموني ١٦/٤ ، والمساعد ١٥٢/٣

(٥) انظر : رأى الأخفش في التصريح ٢٤٨/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٩٢/٤ (د) ، و ٢٥٤/٢ (ب)

(ب) ، والأشموني ١٦/٤

(٦) انظر : الكتاب ٦٢/٣ - ٦٣

(٧) انظر : قول الخليل في الأشموني ١٦/٤ ، والمساعد ١٥٢/٣

(٨) انظر : قول الكوفيين في المساعد ١٥٣/٣ ، والأشموني ١٦/٤

فلا يَجُوزُ تَقَدُّمُهُ عَلَى الأداة فلا تَقُولُ : زَيْدًا إِنْ تَضَرَّبَ أَضْرِبُهُ ، ولا : خَيْرًا مَتَى تَفْعَلُ تُثَبِّ عَلَيْهِ : هذا مذهب البصريين والفراء (١) .

وَأَمَّا معمول فعل الجواب فلا يَتَقَدَّمُ عَلَى الأداة قِيلَ باتفاق ، فلا يَجُوزُ : خَيْرًا إِنْ تَزُرْنَا تُصِيبُ ، فَإِنْ رَفَعْتَ الفِعْلَ فَقُلْتَ : خَيْرًا إِنْ تَزُرْنَا تُصِيبُ ، جازَ ذلك ، وَمَذْهَبُ الأَخْفَشِ (٢) يَمْتَنِعُ جواز ذلك ؛ لِأَنَّهُ يُجِيزُ تَقْدِيمَ الجواب عَلَى الشرط ، وَيَتَقَدَّمُ عَلَى الجواب المَجْزُومِ وَيُفَسِّرُهُ ، وَإِنْ كَانَ طَالِبَ رَفْعٍ نَحْوُ : إِنْ تَزُرْنَا خَيْرًا تُصِيبُ ، وَإِنْ تَأْتَيْنَا زَيْدًا تَضَرِبُهُ ، وَإِنْ تَفْعَلُ زَيْدٌ يَفْعَلُ ، تَقْدِيرُهُ : يَفْعَلُ زَيْدٌ يَفْعَلُ ، فَفُسِّرَ فِعْلُ الجواب المَجْزُومِ رَافِعًا لَزَيْدٍ هَذَا مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ (٣) .

وَإِخْتَلَفَ النُّقْلُ عَنِ الفراءِ (٤) ، فَعَنَّهُ فِي المَسْأَلَةِ الأُولَى المَنعَ مَطْلَقًا إِلَّا إِنْ كَانَ فِعْلُ الجواب مَرْفُوعًا ، فَيَجُوزُ عَلَى التَّقْدِيمِ ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الفاءِ ، وَقِيلَ عَنْهُ إِنْ كَانَ المَعْمُولُ مَجْزُومًا جازَ تَقْدِيمُهُ عَلَى الجوابِ ، وَإِنْ كَانَ صَرِيحًا لَمْ يَجُزْ ، وَأجاز الكَسائِيُّ (٥) تَقْدِيمَهُ عَلَيْهِ كائِنًا مَا كَانَ ، وَأَمَّا المَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ ، فَأجازها سَيَبَوِيهِ (٦) وَمَنَعَهَا الكَسائِيُّ والفراءُ (٧) .

* * *

-
- (١) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٢٢/١ - ٤٢٣ ، وقد نقل ابن مالك عكس هذا الرأي فقال : إن الفراء أجاز تقدم معمول الجزاء على أداة الشرط . انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٠٠/٣ - ١٦٠١ ، وانظر أيضًا : الأصول ١٨٨/٢ ، ومجالس ثعلب ٤١٩/٢
- (٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٦١/٣
- (٣) انظر : الكتاب ٦٧/٣ - ٦٨
- (٤) انظر : رأى الفراء في المساعد ١٦١/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٤/٤
- (٥) انظر : رأى الكسائي في حاشية الصبان على الأشموني ١٥/٤
- (٦) انظر : الكتاب ١٣٣/١ - ١٣٤
- (٧) انظر : رأى الكسائي والفراء في المساعد ١٥٨/٣

فصل

مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ^(١) أَنَّ أَدَاةَ الشَّرْطِ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ ، وَلِذَلِكَ لَا يُجِيزُونَ تَقْدِيمَ شَيْءٍ مِنْ مَعْمُولَاتِ فِعْلِ الشَّرْطِ ، وَلَا فِعْلَ الْجَوَابِ عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا تَقَعُ مُسْتَأْنَفَةٌ أَوْ مَبْنِيَّةٌ عَلَى ذِي حَبْرٍ وَنَحْوِهِ ، وَمَذْهَبُ جَمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمَ الْجَوَابِ عَلَى الشَّرْطِ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَأَبِي زَيْدٍ ^(٢) ، وَالْأَخْفَشِ ^(٣) ، وَالْمُبَرِّدِ ^(٤) جَوَازَ ذَلِكَ ، وَمَذْهَبُ الْمَازِنِيِّ أَنَّهُ إِنْ كَانَ مَاضِيًا فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ نَحْوَ : قُمْتُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، وَقُمْتُ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ .

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا جَازَ نَحْوُ : أَقُومُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، وَأَقُومُ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ ، وَمَذْهَبُ بَعْضِ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ إِنْ كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَاضِيًا نَحْوَ : أَقُومُ إِنْ قُمْتُ ، أَوْ كَانَا مَعَا مَاضِيَيْنِ نَحْوَ : قُمْتُ إِنْ قُمْتَ ، وَثَمَرَةُ الْخِلَافِ تَظْهَرُ فِي صُورٍ مِنَ التَّرْكِيبِ . وَإِذَا فَرَعْنَا عَلَى مَذْهَبِ جَمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ ، فَإِنَّ تَقَدَّمَ مَا يُشْبِهُ الْجَوَابَ كَانَ دَلِيلًا عَلَى حَذْفِ الْجَوَابِ ، وَيَلْزَمُ إِذْ ذَاكَ أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَاضِيًا اللَّفْظَ ، أَوْ مَقْرُونًا بِـ (لَمْ) ، وَلَا يَكُونُ مُضَارِعًا بَغَيْرِ (لَمْ) إِلَّا فِي الشَّعْرِ ^(٥) ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ سِوَى الْفِرَاءِ ^(٦) حَذْفَ جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَفِعْلُ الشَّرْطِ مُسْتَقْبَلٌ قِيَاسًا عَلَى الْمَعْنَى ، فَأَجَازُوا :

(١) انظر : مذهب البصريين في المساعد ١٦٣/٣ ، والأشْمُونِي ١٥/٤

(٢) انظر : النوادر ٢٨٣ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٩٦٠/٣ ، والتسهيل ٢٣٨ وشرح التسهيل

لابن مالك ٨٦/٤ ، والأشْمُونِي ١٥/٤

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٦٣/٣

(٤) انظر : المقتضب ٦٦/٢ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٩٦٠/٣ ، والمغنى ٣٨٦/٢

(٥) وذلك مثل قول الشاعر :

لَيْسَ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ يُيُوثُكُمْ لِيَعْلَمَ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعٌ

انظر : الأشْمُونِي ٣٠/٤ ، والتصريح ٢٥٤/٢ ، وهنا حذف الجواب مع أنَّ الشرط مضارع غير

منفي بلم .

(٦) انظر : رأى الفراء في الأشْمُونِي ٣٠/٤

أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ تَفْعَلْ ، وإذا كان غَيْرَ ماضٍ مع (ما) أو مَنْ ، أَوْ (أَيْ) صِرْوَنَ
موصولات في سعة الكلام ، ولها ما للموصولات مِنْ جَوَازِ تقديم العامل فيها ،
وحكم الضمير ، وشروط الصلة ، وَأَمَّا في الشعر فيجوز الجزمُ نحو : آتَى مَنْ يَأْتِينِي ،
في مَذْهَبِ سيبويه (١) ، وَمَنْعُهُ عامة الكوفيين ، وكذا باقي الأدوات الاسمية ،
ولا خلاف في جَوَازِ : أَتَيْتُكَ إِنْ تَأْتِينِي على قبح .

وإذا أُضِيفَ إلى (مَنْ وَمَا وَ أَيْ) ظَرْفُ زمانٍ ، صارت موصولات عند
سيبويه (٢) ، والجرمي (٣) ، والملازني إِلَّا في الشعر ، فَيَجُوزُ أَنْ يبقى اسمُ شَرْطٍ ،
وَأَجَازَ أبو إسحاق الزيادي (٤) ذلك في الكلام نحو : أَتَذْكُرُ إِذْ مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ (٥) ،
وَيَتَعَيَّنُ وصلهن بَعْدَ (ما) النافية نحو : ما مَنْ يَأْتِينَا نُعْطِيهِ ، لا بَعْدَ (لا) ، فيجوزُ أَنْ
يَكُونَ شرطاً ، وبعد (هَلْ) نحو : هل مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ ، لا بعد الهمزة فيجوزُ أَنْ
يكون شرطاً نحو : أَمَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ خلافاً ليونس ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، فَإِنْ تَقَدَّمَ عليهن كان
وأخواتها جاز الوصل نحو : كان مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ ، والشرط فيجزم ، وهو على إضمار
مبتدأ ، وهو ضمير الأمر أَوْ (إِنَّ) فالوصل ولا يجوز الجزمُ إِلَّا في الشعر (٦) ،
ويكون اسمُ (إِنَّ) ضمير الشأن محذوفاً ، أَوْ لَكِنْ المخففة (٧) ، أَوْ إذا المفاجأة

(١) استدلال سيبويه بقول الشاعر :

فَقُلْتُ تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

هكذا أنشدناه يونس كأنه قال : لا يضيرها مَنْ يَأْتِيهَا . انظر : الكتاب ٧٠/٣ - ٧١

(٢) انظر : الكتاب ٨٠/٣ - ٨٢

(٣) انظر : رأى الجرمي في المساعد ١٦٥/٣

(٤) انظر : رأى الزيادي في المساعد ١٦٥/٣

(٥) انظر : المساعد ١٦٨/٣

(٦) مثل قول الشاعر :

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَ فِيهَا جَازِرًا وَطَبَّاءَ

انظر : المساعد ١٦٧/٣ ، والدرر ١١٥

(٧) انظر : المساعد ١٦٨/٣

(٧) قال سيبويه في حديثه عن الجزاء : فَمِنْ ذَلِكَ قولك : أَتَذْكُرُ إِذْ مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ وما مَنْ يَأْتِينَا =

فالوصل وهو أحسن نحو : لِكِنْ مَنْ يَزُورُنِي أَرْوِرُهُ ، وَمَرَزْتُ بِزَيْدٍ إِذَا مَنْ يَأْتِيهِ يُحْسِنُ إِلَيْهِ ، ويجوز الشرط على إضمار مبتدأ جملة الشرط خبره .

وهذا عقد فى الوصل و الشرط ، فالداخلُ عليه هذه الأداة عاملٌ معنوى ، فيجوزُ أَنْ يَكُونَ الاسمُ موصولا ، واسمُ شرط مبتدأ خبره جملة الشرط لاهى وجملة الجزاء معا ، خلافاً لبعضهم : أو لفظى عاملٌ فى الجملِ بما لا يعقلُ نحو : كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، و (ما) الحجازية ولا العاملة تَعَيَّنَ الوصلُ ^(١) إِلَّا فيما صَحَّ فيه إضمارُ الشأن فيجوز الوصلُ ، ولا يكونُ فى أفعال المقاربة ، وقيل يجوزُ فى عسى ، أو مِمَّا يُعَلَّقُ كـ (طَنَنْتُ) ، وأعملتها فى الأول جازَ نحو : طَنَنْتُ زَيْدًا مَنْ يَأْتِيهِ يُعْطِيهِ ، وَمَنْ يَأْتِيهِ يُكْرِمُهُ ، أو لَمْ تعملها فيه ، فالظاهر من قول المبرد أَنَّهُ لا يجوزُ الشرط ، وَمِنْ نَقْلِ غَيْرِهِ أَنَّهُ يَجُوزُ ، وَيُعَلَّقُ عنها ، أو فى غَيْرِ عاملٍ فى الجملة الابتدائية فِعْلاً فلا يصحُّ دخوله ، أو حرفاً عاملاً فى الأفعال ، فلا يصحُّ دخوله لا على حرفِ الشرط ، ولا على اسمِهِ ، ولا إِنْ كان موصولا ، أو عاملاً فى الأسماء كحروف الجر : فَإِنْ تَعَلَّقَتْ بفعلٍ أجنبي عن الشرط والجزاء رَجَعَتْ إلى الأصل نحو : أَتَصَدَّقُ عَلَى مَنْ يَسْأَلُ وَادَّعُوا مَنْ يَسْمَعُ فيجيب ، فإذا كان المجرورُ فى موضع خبر محذوف ، فَمَنْ جَعَلَ العاملُ فِعْلاً ، أو اسمَ فاعلٍ ، مَنَعَ الشرط ، وَمَنْ جَعَلَهُ نفس الخبر أجاز نحو : زَيْدٌ فى أَى مكانٍ تُكُونُ يَكُونُ ، أو فى مكانٍ يكنُ تكن .

وإن تَعَلَّقَ بالجزاء بَطُلَ الشرط نحو : يَمَنْ تَمُرُّ به أَمْرٌ ^(٢) ، أو بفعل الشرط جاز بقاء الشرط ، فَإِنْ شَعَلَتْ كلاً من الفعلين بضمير نحو : يَمَنْ تَمُرُّ أَمْرٌ به ^(٣)

= نَأْتِيهِ وَأَمَّا مَنْ يَأْتِيْنَا فنحنُ نَأْتِيهِ ، وإنما كرهوا الجزاء ها هنا ؛ لأنه ليس من مواضعه ألا ترى أَنَّهُ لا يحسن أن تقول : أتذكر إذ إن تأتينا تأتيك ، كما لم يجز أن تقول : إن إن تأتينا تأتيك فَلَما ضارع هذا الباب إن وكان كرهوا الجزاء فيه . انظر الكتاب ٧٥/٣ .

(١) لفظ (الوصل) ساقط من ب .

(٢) قال سيبويه : فإن قلت : يَمَنْ تَمُرُّ به أَمْرٌ وعلى أيهم تنزلُ عليه أنزلُ وبما تأتيني به أتيك ، رَفَعْتَ لأنَّ الفعلَ إما أوصلته إلى الهاء بالياء الثانية والياء الأولى للفعل الآخر . فتغير عن حال الجزاء كما تُغَيَّرُ عن حال الاستفهام فصارت بمنزلة الذى . انظر : الكتاب ٨٠/٣ .

(٣) قال سيبويه : وقد يجوز أن تقول : يَمَنْ تَمُرُّ أَمْرٌ ، وعلى مَنْ تَنْزِلُ أَنْزِلُ إذا أردت معنى عليه وبه ، وليس بحد الكلام وفيه ضعف . انظر : الكتاب ٨١/٣ .

فالوصل والشرط ، ولا بُدَّ لحرف الشرط الداخل على اسم الشرط إذ ذاك من إضمار ، فمن إضمار فعلٍ يتعلق به التقدير : بِمَنْ تَمَرُّرٌ بِهِ أَمْرٌ بِهِ .

وَإِنْ حَذَفَتِ الضميرَ منهما تَعَلَّقَ بأحدهما ، فَإِنْ كَانَ بالفعل الذى يليه فالجزم أَوْ بالفعل المَقْدَّرَ جزاءً فالوصل ، وحذفه من هذا ضعيف ، وَيَضَعُفُ إِنْ اختلفَ نحو : بِمَنْ تَمَرُّرٌ أَثْرَكَ ، وكحرف الجر الاسم الذى يضاف إلى اسم الشرط ، فَإِنْ عَمِلَ فيه الجزاءُ رَفَعَتْ أَوْ الشرطُ جَزَمَتْ أَوْ غير ذلك فلا بُدَّ أَنْ تكونَ جملة ، فَإِنْ شاركت الشرط فى معناه فلا يَدْخُلُ على جملة الشرط ك (إِذْ) ، وَ (لَمَّا) وَ (لَوْ) ، وَ (إِنْ) ، وَإِنْ لَمْ تشارك وشأنه أَنْ يُعَيَّرَ لفظاً ما تَدْخُلُ عليه إلى لفظ آخر كالنهي ، واعتمد عليه صُرف جواب الشرط إلى نَفْسِهِ ، أَوْ معتمداً على غيره ، فالشرط على ما كان عَلَيْهِ ، أَوْ شأنه أَنْ لَا يُعَيَّرَ ، وهو مخصوصٌ ببعض الجمل أو أكثرها نحو : المختص بالجملة الابتدائية . (كـ أَنْ وَأُخَوَاتِهَا) إِذَا كُفْتُ ، ولام الابتداء وَلَكِنْ الخفيفة ، وما التميمية ، وَأَمَّا ، وَلَوْلَا ، والظروف المضافة إلى الجمل نحو : إِذْ ، وَإِذَا ، وَحَيْثُ ، ونحو المختصة بالفعلية كالظروف غير اللازمة للإضافة إِذَا أُضِيفَتْ نحو : حِينَ ، وَيَوْمَ ، وَنَحْوَهُ .

فالمختصة بالاسمية الوجه أَنْ لَا تَدْخُلَ عليها ، فَإِنْ دَخَلَتْ كانت موصولة ، ويصير الفعل إلى الصلة ، وأجاز المبرد ^(١) فى هذا كله أَنْ تَدْخُلَ على الشرط ، وَقَدْ أجازهُ سيبويه ^(٢) على ضعف ، وَأَحْسَنُ ما يجوز ذلك فيه فى الأسماء المبتدأة ، ثُمَّ يُحْمَلُ عليه (إِنْ) ، فَإِنْ كَانَ مِمَّا يَجُوزُ الإضمارُ بَعْدَهُ مبتدأً جاز الشرطُ مطلقاً ، والمضاف إلى الفعلية بمنزلة ما تَقَدَّمَ ، ويجوزُ فيه ما جاز فى تلك على ضعف ، وغير المخصوص دخوله عليه ، وذلك أفعال نحو : قَالَ ، وَسَمِعَ ، وجميع أفعال الحكاية ، وحروف كالحروف العاطفة ، وكحرف الاستفهام ، وهو الألف وحده ، أَمَّا أَسْمَاءُ وَلا ، فَلَا تَدْخُلُ على الشرط ، وَتَقَدَّمُ خِلافُ يونس فى الهمزة إِذَا دَخَلَتْ على الشرط ، وبمنزلة أَلْفِ الاستفهام فى هذا لا غير العاملة .

(١) انظر : المقتضب ٥٩/٢

(٢) انظر : الكتاب ٨١/٣ ، ٧١ - ٧٢

وَأَمَّا (ما) التميمية ، فَجَوَّزَهَا المبرد ، وأبو علي ، وَأَمَّا الحجازية إِذَا أُلغِيَتْ بسبب أَنْ ، فينبغي أَنْ لا تُدْخِلَ ؛ لِأَنَّهَا عاملةٌ لولا أَنْ فهي (كَأَنَّ) .

ويجوز حَذْفُ جواب الشرط لقرينةِ نحو : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ ﴾ (١) الآية تقديره : فافْعَلْ ، و ﴿ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ ﴾ (٢) أَي تَطَيَّرْتُمْ ، وَيَكْتُمُ حَذْفُهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ ما يَتَوَبُّ منابه كجواب القسم ، وك (تقديم) ما يَدُلُّ عليه نحو قولك : أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ ، ويجوز حَذْفُ الشرط لدلالة المعنى مثبتاً نحو : إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، ومنفياً بلا نحو :

[الوافر]

وإِلَّا يَغْلُ مَفْرَقَكِ الحُسَامُ (٣)

تقديره : وَإِلَّا تُطَلِّقْهَا ، وَحَذْفُ فِعْلِ الجواب ، وحذف فعل الشرط ، لا أَحفظه إِلَّا في (إِنْ) وَحَدَّهَا ، وقول ابن عصفور (٤) ، وشيخنا أبي الحسن الأبدى (٥) : أَنَّهُ لا يَجُوزُ حَذْفُ فعل الشرط في الكلام إِلَّا بشرط تعويض (لا) من الفعل المحذوف ، لَيْسَ بشيءٍ .

(١) سورة الأنعام ٣٥/٦

(٢) سورة يس ١٩/٣٦

(٣) هذا عجز بيت وصدده :

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ

والبيت منسوب للأحوص الأنصاري في شواهد المعنى للسيوطي ٧٦٧/٢ ، ٩٣٦ ، والتصريح ٢٥٢/٢ ، والدرر اللوامع ٧٨/٢ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٧٢/١ ، والمقرب ٣٠٣ ، وشذور الذهب ٣٤٣ ، وشفاء العليل ٩٦٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٠٩/٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٠/٢ ، والأشمونى ٢٥/٤ ، والمعنى ٦٤٧/٢ ، وأوضح المسالك ٢١٥/٤ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٥٤ ، والمطالع السعيدة ٤٥٠ ، ومجالس ثعلب ٥٨٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٠٠/٢ ، والبحر المحيط ٢١٠/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢٥٩ والمساعد ١٦٩/٣ ، وشرح ابن الناظم ٧٠٥

(٤) انظر : المقرب ٣٠٣/١

(٥) انظر : قول الأبدى في المساعد ١٦٩/٣

وَأَمَّا حَذْفُ فِعْلِ الشَّرْطِ ، وَفِعْلِ الْجَزَاءِ مَعًا ، وَإِبْقَاءُ (إِنْ) ، فَقِيلَ هُوَ مُخْتَصٌّ بِالضَّرُورَةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (١) : وَأَمَّا صَارَتْ أُمُّ الْجَزَاءِ ؛ لِأَنَّهَا بَغْلِبَتْهَا عَلَيْهِ تَنْفَرِدُ ، وَتُؤَدِّي عَنِ الْفَعْلَيْنِ فَيَقُولُ الرَّجُلُ : لَا أَقْصِدُ فَلَانًا ، لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ حَقُّ مَنْ يَقْصِدُهُ فَتَقُولُ لَهُ : زُرْهُ وَإِنْ ، يُرَادُ : وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَزُرْهُ ، فَتَكْفِي (إِنْ) مِنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَلَا يُعْرَفُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ ، انْتَهَى .

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يُقَالُ : أَتَفَعَّلُ هَذَا ، فَتَقُولُ : أَنَا أَفَعَّلُهُ ، وَإِنْ أَيْ : وَإِنْ لَمْ تَفَعَّلْهُ ، أَفَعَّلُهُ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ لِأَنَّ وَلَا غَيْرَهَا ، وَقَدْ جَوَّزَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ فِي إِنْ قَالَ : وَيَبْتَغِي الْفِعْلُ بِحَذْفِهَا صِفَةً أَوْ تَقْدِيرَهَا لَا تَعْمَلُ ، مِثَالُهُ صِفَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابْتُمْ مِصْبَبَةً الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا ﴾ (٢) وَمِثَالُهُ مَقْدَرَةٌ لَا تَعْمَلُ قَوْلُهُ

[الطويل]

وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ تَارَةً (٣)

أَيْ إِنْ يَحْسِرُ الْمَاءَ ، وَهَذَا قَوْلٌ ضَعِيفٌ ، وَلَا تُبْنَى الْقَوَاعِدُ الْكَلِمَةُ بِالْمَحْتَمَلَاتِ الْبَعِيدَةِ الْخَارِجَةِ عَنِ الْأَقْيَسَةِ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) : وَقَدْ يَسُدُّ مَسَدَ الْجَوَابِ خَيْرٌ مَا قَبْلَ الشَّرْطِ ، قَالَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ (٥) انْتَهَى .
وَأَيْسَ الْخَيْرِ سَادًّا مَسَدَ الْجَوَابِ ، بَلْ الْجَوَابُ مُحذُوفٌ ، وَإِذَا تَوَالَى شَرْطَانِ فَصَاعِدًا بِغَيْرِ عَاطِفٍ ، فَالْجَوَابُ لِلْسَّابِقِ ، وَيُحذَفُ جَوَابُ الْمُتَأَخِّرِ لِدَلَالَةِ جَوَابِ

(١) انظر : قول ابن الأنباري في المساعد ١٧١/٣

(٢) سورة المائدة ١٠٦/٥

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَيَسِدُو وَتَارَاتٍ يَجِمُّ فَيَغْرِقُ

والبيت منسوب لذي الرمة في الدرر اللوامع ٧٤/١ ، والخزانة ١٩١/٢ ، ١٩٢ ، والبحر المحيظ ٤٣/٤ ، والمساعد ١٧١/٣ ، وبلا نسبة في الأشموني ١٩٦/١ ، ٩٦/٣ ، الأشباه والنظائر ٦٤/٢ ، والمعنى ١٠٥/٢ ، وأوضح المسالك ٣٦٢/٣ ، وتذكرة النحاة ٦٦٨ ، المطالع السعيدة ١٨٠ ومجالس ثعلب ٥٤٤/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٩٦٣/٣ ، والتسهيل ٢٣٩ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦١١/٣ ،

والمساعد ١٧٢/٣

(٥) سورة البقرة ٧٠/٢

المتقدم عليه ، وَيَكُونُ مَا حُذِفَ جَوَابُهُ بصيغة الماضي فى الفصحى ، وَقَدْ جَاءَ بالمضارع نحو قوله :

[البسيط]

إِنْ تَسْتَعِيْثُوْا بِنَا إِنْ تُدْعَرُوْا تَجِدُوْا مِنَّا مَعَاقِلَ عِرِّ زَانَهَا كَرِيْمٌ (١)

والشرط الثانى عند بعضهم تقييد الأول تقييده بالحال الواقعة موقعةً ، فَكَأَنَّهُ قَالَ فى هذا البيت : إِنْ تَسْتَعِيْثُوْا بِنَا مذعورين ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ يَجْعَلُهُ متأخراً فى التقدير فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِنْ تَسْتَعِيْثُوْا بِنَا تَجِدُوْا مِنَّا مَعَاقِلَ عِرِّ وَإِنْ تُدْعَرُوْا ، فأول الشرط يصير أخيراً سواء كانت مترتبة فى الوجود أم غير مترتبة (٢) مثال ذلك : إِنْ أُعْطِيْتُكَ إِنْ وَعَدْتُكَ إِنْ سَأَلْتَنِي فَعَبْدِي حُرٌّ .

ومثال غير المترتبة : إِنْ جَاءَ زَيْدٌ إِنْ أَكَلَ إِنْ صَحِكَ فَعَبْدِي حُرٌّ ، فالسؤال أول ، ثُمَّ الوعد ، ثُمَّ الإِعْطَاءُ ، وَالضَّحْكَ أَوَّلُ ثُمَّ الأَكْلُ ثُمَّ الحِجْيُ ، واختلقت أقوال الفقهاء فى هذه المسألة ، فمنهم مَنْ أَجَابَ بما ذكرنا وهو الصحيح ، وبه ورد السماع ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ الجواب للأخير ، وجواب الثانى الشرط الثالث وجوابه ، وجواب الشرط الأول الشرط الثانى وجوابه .

فإذا وقع الأولُ ثُمَّ الثانى ، ثُمَّ الثالثُ عُتِقَ العبد ، وَكَأَنَّ الفاءَ عنده محذوفةٌ ، ولا يَلْزَمُ على هذا المذهب مضيُّ فعل الشرط ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : يَلْزَمُ العتقُ بحصولها كلها ، ولا يلتفت إلى تقديم فعل منها وتأخيرها ، وإذا توسط بين الشرط والجزاء مضارعٌ بَعْدَ حرف عطف ، فَإِنْ كَانَ لا يَجُوزُ حَذْفُهُ ، [فَلَيْسَ فِيهِ إِلا الرِّفْعُ نَحْوُ : إِنْ يَكُنْ زَيْدٌ يَقُومُ يَنْتَمِ عَمْرُو ، وَإِنْ كَانَ جِئًا يَجُوزُ حَذْفُهُ] (٣) ووقع صفة فالرفع نَحْوُ : إِنْ يَأْتِنِي رَجُلٌ يَعْرِفُ الفقهَ أَوْلَا ، وهو مرادفٌ لما قبله أو نوع منه نحو : إِنْ

(١) البيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٩٦٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦١٤/٣ ، والتصريح ٢٥٤/٢ ، والأشمونى ٣١/٤ ، والأشباه والنظائر ١٠٥/٤ و ١٠٩/٤ ، والمعنى ٦١٤/٢ ، والمطالع السعيدة ٤٥١ ، والدرر اللوامع ٧٩/٢ ، والمساعد ١٧٣/٣

(٢) انظر : هذه الأمثلة فى المساعد ١٧٣/٣

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

تَقْضُدْنِي تَعَمَدَ إِلَى أَكْرِمِكَ ، وَإِنْ تَأْتِنِي تَمَشِ أَكْرِمُكَ ، فيجوز الحال فَتَرْفَعُ ، وهي حال مؤكدة في الأولى ، ومُيَبَّنة في الثانية ، والجزم على أَنَّهُ بَدَلٌ من الأول بدل شيء من شيء ، وفي الثانية بَدَلٌ اشتغال ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مرادف ، ولا نَوْعاً من الفعل فالرَّفْعُ على الحال نحو : إِنْ يَأْتِنِي زَيْدٌ يَضْحَكُ أَكْرِمُهُ ، و (مَهْمَا) لا تَزَادُ بَعْدَهَا (مَا) فلا تقول : مَهْمَا مَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ ، وَإِذْ ، وَحَيْثُ يُشْتَرَطُ فِي الْجَزْمِ بِهِمَا اتصالهما بما على مذهب الجمهور ، وَذَهَبَ الْفِرَاءُ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِشَرِطٍ ، وَأَنَّهُ يَجُوزُ الْجَزْمُ بِهِمَا دُونَ (مَا) و (مَنْ) ، و (أَنِّي) لا يَزِيدُ مَا بَعْدَهَا ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ^(١) ، و (إِنْ) ، و (أَيْنَ) ، و (مَتَى) ، و (أَيَّانَ) ، وَكَيْفَ تَجُوزُ زِيَادَةُ (مَا) بَعْدَهُنَّ خِلَافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا لا تَلْحَقُ (أَيَّانَ) ، و (أَيْ) يَجُوزُ زِيَادَةُ مَا بَعْدَهَا إِنْ لَمْ تُصَفْ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَلِحَاقِ (مَا) لِهَذِهِ الْأَدْوَاتِ إِنْ وَلِيَهَا مُضَارِعٌ ، أَوْ ماضٍ لفظاً نحو : إِنْ مَا قُمْتُ قُمْتُ أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوَ قَوْلِهِ : [البسيط]

... .. يا هُوَذُ يَا هُوَذُ إِذَا فَادِحٌ دِهَمًا ^(٢)

وإذا كان الشرط والجزاء بفعلين ، فالأحسن أن يكونا مضارعين ثم أن يكون الأول ماضياً ، والثاني مضارعاً ثم ماضيين ب (لَمْ) ، أو بدونها أو أحدهما ب (لَمْ) ، والآخر بدونها تمثيل ذلك : إِنْ يَقُمْ أَقْمُ ، إِنْ قُمْتَ أَقْمُ ، إِنْ قُمْتُ لَمْ أَقْمُ ، إِنْ قُمْتُ قُمْتُ ، إِنْ لَمْ تَقُمْ لَمْ أَقْمُ ، إِنْ لَمْ تَقُمْ أَقْمُ ، إِنْ تَقُمْ لَمْ أَقْمُ ، إِنْ لَمْ تَقُمْ قُمْتُ ، فهذه تراكيب ثمانية تجوز في الكلام ، والتاسع أن يكون الأول مضارعاً والثاني ماضياً نحو : إِنْ تَقُمْ قُمْتُ ، وَإِنْ تَقُمْ لَمْ أَقْمُ ، ولا يجوز ذلك إلا في الشعر ^(٣) وَأَجَازَهُ

(١) انظر : المساعد ١٨١/٣

(٢) هذا عجز بيت وصدرة

يا هُوَذُ ذَا التَّاجِ إِنَّا لَا نَقُولُ سِوَى

والبيت منسوب لامرأة تُسَمَّى الْجَهْنِيَّةَ وَقَالَتْ ذَلِكَ فِي هُوَذَةَ بْنِ عَلِيِّ الْحَنْفِيِّ . انظر : الأصول

٣٦١/١ ، وشجر الدر لأبي الطيب ٧٥

(٣) وذلك مثل قول الشاعر :

إِنْ تَصْرِمُونَا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَصِلُوا مَلَأْتُمُو أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ إِرْهَابًا

والشاهد فيه هو : أَنَّ فِعْلَ الشَّرْطِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُضَارِعًا وَجَوَابُهُ ماضياً عِنْدَ الْفِرَاءِ قَالَ وَخَصَّهُ

سبويه بالضرورة . انظر : الدرر اللوامع ٧٤/٢ ، والمساعد ١٨٤/٣

الفراء^(١) في الاختيار ، وتبعه ابن مالك^(٢) ، واستنتج من كلام سيويه ضَعْفَهُ ، وَقُيْحَهُ ، والشرط والجزاء لا يُدُّ من استقبالها خلافاً للمبرد^(٣) في (كان) إذا كانت شَرْطاً ، أَنَّهَا تَبْقَى عَلَى مَضِيِّهَا لَفْظاً وَمَعْنَى ، وخلافاً لِمَنْ يَزْعُمُ أَنَّ الْمَاضِيَ لَفْظاً وَمَعْنَى مصحوباً بالفاء ، و (قَدْ) أَوْ بِالْفَاءِ وَحْدَهَا هُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ ﴾^(٤) ، و ﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَّبَتْ ﴾^(٥) أَيْ فَقَدْ كَذَّبَتْ .

ولا تَحْيَىءُ (إِنْ) بِمَعْنَى (إِذْ) ، وَلَا بِمَعْنَى (إِذَا) خِلَافاً لِزَاعِمِي ذَلِكَ ، وَاسْمُ الشَّرْطِ إِنْ كَانَ ظَرْفًا ، أَوْ أَرِيدَ بِهِ الْمَصْدَرُ كَانَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ فِعْلُ الشَّرْطِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَفِعْلُ الشَّرْطِ لَازِمٌ ، فَمَبْتَدَأٌ نَحْوُ : مَنْ يَقُمْ أَقْمَ لَهُ ، وَخَبْرُهُ الْفِعْلُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا ، أَوْ مَتَعَدٌّ لَمْ يَأْخُذْ مَفْعُولُهُ ، وَهُوَ مُسْنَدٌ إِلَى ظَاهِرِ نَحْوُ : مَنْ يَضْرِبُ زَيْدًا أَضْرِبُهُ ، أَوْ إِلَى مَتَكَلِّمٍ نَحْوُ : مَنْ أَضْرِبُ تَضْرِبُهُ ، أَوْ إِلَى مَخَاطَبٍ نَحْوُ : مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبُهُ ، فَمَفْعُولٌ بِفِعْلِ الشَّرْطِ أَوْ إِلَى ضَمِيرٍ غَائِبٍ عَائِدٍ عَلَى اسْمِ الشَّرْطِ نَحْوُ : مَنْ يَضْرِبُ أَضْرِبُهُ ، فَمَبْتَدَأٌ أَوْ عَلَى غَيْرِهِ نَحْوُ : هِنْدٌ مَنْ تُكْرِمُ أَكْرِمُهُ فَمَفْعُولٌ ، أَوْ آخِذُهُ تَقْدِيرًا نَحْوُ : ﴿ مَنْ يَشَاكُ اللَّهَ يُضَلِّلْهُ ﴾^(٦) أَوْ لَفْظًا وَالْفَاعِلُ سَبَبِيٌّ لِاسْمِ الشَّرْطِ ، وَالْمَفْعُولُ أَجْنَبِيٌّ نَحْوُ : مَنْ تَضْرِبُ أَخُوهُ زَيْدًا أَضْرِبُهُ ، فَمَبْتَدَأٌ فَقَطْ ، أَوْ ضَمِيرُهُ نَحْوُ : مَنْ تَضْرِبُهُ أَخُوهُ أَضْرِبُهُ ، أَوْ سَبَبِيٌّ نَحْوُ : مَنْ يَضْرِبُ أَخُوهُ غَلَامُهُ أَضْرِبُهُ .

فالمسألَتان من الاشتغال ، أو الفاعل أجنبي ، والمفعول ضمير اسم الشرط ،

(١) انظر : معاني القرآن ٢٧٦/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٨٧/٣ - ١٥٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٢/٤

(٢) انظر : التسهيل ٢٤٠ وشفاء العليل ٩٦٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٨٧/٣ - ١٥٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩١/٤ - ٩٢

(٣) انظر : رأى المبرد في الأصول ١٩٠/٢ ، وشفاء العليل ٩٦٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٢/٤

(٤) سورة فاطر ٤/٣٥

(٥) سورة يوسف ٢٧/١٢

(٦) سورة الأنعام ٣٩/٦

أَوْ سَبَبِي مِنْهُ : مَنْ يَضْرِبُهُ زَيْدًا أَضْرِبُهُ ، وَمَنْ يَضْرِبُ زَيْدًا أَخَاهُ أَضْرِبُهُ فَاَلْمَسْأَلَتَانِ مِنَ الْاِسْتِغَالِ ، أَوْ مَضْمَرٍ يَعُودُ عَلَى اسْمِ الشَّرْطِ مُتَّصِلًا فَلَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُخَاطَبًا نَحْوُ : مَنْ يَضْرِبُكَ أَضْرِبُهُ ، أَوْ غَائِبًا عَائِدًا عَلَى غَيْرِ اسْمِ الشَّرْطِ نَحْوُ : هُنْدٌ مَنْ يَضْرِبُهَا أَضْرِبُهُ فَالرَّفْعُ بِالْاِبْتِدَاءِ فَقَطْ ، أَوْ مُنْفَصِلًا ، وَالاسْمُ الشَّرْطُ فِي فِعْلِهِ ضَمِيرٌ ، أَوْ سَبَبِي مُنْصُوبٌ أَوْ مُجْرُورٌ ، فَاَلْمَسْأَلَةُ مِنَ الْاِسْتِغَالِ نَحْوُ : مَنْ لَمْ يَضْرِبْهُ إِلَّا هُوَ أَضْرِبْهُ ، وَمَنْ لَمْ يَضْرِبْ أَخَاهُ إِلَّا هُوَ أَضْرِبْهُ ، وَمَنْ لَمْ يَمُوتْ بِهِ إِلَّا هُوَ أَمْتُرْ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاسْمُ الشَّرْطِ مُبْتَدَأً .

وهذه مسائل من هذا الباب إذا دَخَلَ حَوْفُ النَفْيِ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ نَفَاهُ ، فَتَعَلَّقَ الْحُكْمُ عَلَيْهِ مِنْفِيًّا نَحْوُ : مَنْ لَا يُكْرِمُنِي أُكْرِمُهُ ، عَلَّقَ وَجُودَ الْإِكْرَامِ عَلَى انْتِفَاءِ الْإِكْرَامِ قَالُوا إِلَّا فِي الْمَشِيئَةِ وَ الْإِرَادَةِ وَالرَّوْيَةِ وَالظَّنِّ ، فَإِنَّ النَفْيَ يَتَسَلَّطُ عَلَى مُتَعَلِّقِ ذَلِكَ مِثَالُهُ : مَنْ لَا يُرِيدُ أَنْ أُكْرِمَهُ أَهْنُهُ قَالُوا مَعْنَاهُ : مَنْ يُرِيدُ إِلَّا أُكْرِمَهُ أَهْنُهُ ، وَمِثْلُهُ « مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَا يَشَاءُ لَا يَكُونُ » (١) الْمَعْنَى : وَمَا يَشَاءُ أَنْ لَا يَكُونَ لَا يَكُونُ ، دَخَلَتْ (لَا) عَلَى يَشَاءُ فِي الْفِعْلِ ، وَهِيَ فِي الْمَعْنَى دَاخِلَةٌ عَلَى مُتَعَلِّقِ الْمَشِيئَةِ ، قِيلَ : وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكَلَامِ لَا يَجِيزُونَ ذَلِكَ وَالصَّحِيحُ جَوَازُهُ .

جواب الشرط ك (خبر المبتدأ) ، فلا يكون إلا بما يفيد لَوْ قُلْتَ : إِنْ لَمْ تَقُمْ تَقُمْ لَمْ يَجِزْ ، فَإِنَّ دَخَلَهُ مَعْنَى أَخْرَجَهُ إِلَى الْإِفَادَةِ جَازٍ نَحْوُ : إِنْ لَمْ تُطِغْنِي فَقَدْ عَصَيْتَنِي أَرَادَ بِهِ التَّنْبِيهَ عَلَى الْعِقَابِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَجِبَ عَلَيْكَ مَا وَجِبَ عَلَى الْعَاصِي ، إِذَا عَطَفْتَ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ بِالْوَاوِ ، وَتَكَرَّرَتْ أَدَاةُ الشَّرْطِ نَحْوُ : إِنْ آتَكَ ، وَإِنْ أَدْخَلَ دَارَكَ فَعَبْدِي حَرٌ ، عُتِقَ بِالْفَعْلَيْنِ كِلَيْهِمَا ، أَوْ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا أَوْ لَمْ تَكَرَّرْهَا نَحْوُ : إِنْ آتَكَ وَأَدْخَلَ دَارَكَ عَتَقَ بِفِعْلِ الْفَعْلَيْنِ مَعًا ، وَلَا يَبَالِي بِأَيِّهِمَا بَدَأَ بِالْفَاءِ أَوْ بِ (ثُمَّ) ، عَتَقَ بِفِعْلِ الْفَعْلَيْنِ إِذَا بَدَأَ بِالْأَوَّلِ ، وَسِوَاهُ أَكْرَرَ الْأَدَاةَ ، أَمْ لَمْ يَكْرَرْ ، أَوْ بِ (أَوْ) عَتَقَ بِفِعْلِ الْفَعْلَيْنِ ، أَوْ بِأَحَدِهِمَا كَرَّرَ الْأَدَاةَ ، أَوْ لَمْ يَكْرَرْهَا .

الشرط الذي لا يقتضى التكرار لَوْ انفردَ إِذَا رُبِطَ بِالْفَاعِلِ مَا يَقْتَضِي التَّكْرَارَ ،

(١) فِي ت « لَا يَكُنْ » .

وأمكن تكراره ، وكان مناسباً ، نحو قولك : كَلَّمَا أَجْنَبْتُ جَنَابَةَ مَنْكَ ، فَإِنْ اغتسلت في الحمام ، فَأَنْتِ طَالِقٌ ، فَإِنْ أَجْنَبْتَ ثَلَاثًا ، [واغتسل لكل جنابة طلقت ثلاثًا ، فَإِنْ أَجْنَبْتَ ثَلَاثًا] ^(١) واغتسل واحدة ، فزعم أبو يوسف أنها تطلق ثلاثًا ، وقال الفراء : قول أبي يوسف غلط .

وَأِنْ لَمْ يَكُنْ مَنَاسِبًا نَحْوَ : كَلَّمَا دَعَوْتَنِي ، فَإِنْ سَقَطَ هَذَا الْحَائِطُ فَعَبِدْ مِنْ عِبِيدِي حُرٌّ ، فَإِنْ دَعَاهُ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ ، وَسَقَطَ الْحَائِطُ فَعَلَيْهِ عِتْقُ ثَلَاثَةِ أَعْبِدٍ ، وَلَا يَلْزَمُ فِي غَيْرِ الْمَنَاسِبِ التَّكَرُّارُ هَذَا مَذْهَبُ الْفَرَاءِ ، وَأَصُولُ الْبَصْرِيِّينَ تَقْتَضِي التَّكَرُّارَ فِي الْمَرْبُوطِ بِالْفَاءِ عَلَى مَا يَقْتَضِي التَّكَرُّارُ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ قَابِلًا سِوَاهُ أَكَانَ مَنَاسِبًا أَمْ غَيْرِ مَنَاسِبٍ .

وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الشَّرْطِ إِلَّا مِمَّا يُمْكِنُ فِيهِ التَّكَرُّارُ إِذَا كَانَ يَبْعَدُ كَلَّمَا وَمَتَلَقَهَا ، وَكَلَّمَا فِي هَذَا مَنصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، وَالْعَامِلُ مَحذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ جَوَابُ الشَّرْطِ وَتَقْدِيرُهُ : أَنْتِ طَالِقٌ كَلَّمَا كَانَ كَذَا ، وَمَا هِيَ الْمَصْدَرِيَّةُ التَّوْقِيئِيَّةُ ، وَلَا تَأْتِي إِلَّا بِمَعْنَى الْعُمُومِ ، وَكُلُّ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لِتَأْكِيدِ الْعُمُومِ ، وَ (مَا) التَّوْقِيئِيَّةُ شَرْطٌ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى مَنصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ ، وَرَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ ، وَشَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَبْدِيُّ أَنَّ كَلَّمَا مَرْفُوعَةٌ بِالْإِبْتِدَاءِ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ وَ (مَا) نَكْرَةٌ موصُوفَةٌ ، وَالْعَائِدُ عَلَى الْمَوْصُوفِ مَحذُوفٌ ، وَجَمَلَةُ الشَّرْطِ وَالْجِزَاءِ فِي مَوْضِعِ الْخَيْرِ ، قَالَا : وَلَا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ الْإِبْتِدَاءِ ، فَالتَّقْدِيرُ : كُلُّ وَقْتٍ أَجْنَبْتُ فِيهِ مَنْكَ جَنَابَةَ ، فَإِنْ اغتسلت في الحمام بَعْدَهُ ، فَعَبِدِي حُرٌّ ، لِأَبْدُ مِنْ ذَلِكَ لِتَرْبِطِ الصِّفَةِ بِالْمَوْصُوفِ ، وَالْخَيْرُ بِالْخَيْرِ عَنْهُ ، وَتَكُونُ جَمَلَةُ الشَّرْطِ وَالْجِزَاءِ مُسْتَحَقَّةً بِكُلِّ جَنَابَةٍ أَجْنَبْتَهَا نَاسَبٌ فِعْلُ الشَّرْطِ أَوْ لَمْ يَنَاسِبْ ، وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ حِكَاةُ صَاحِبِ الْبَسِيطِ ، وَلَمْ يُعَيِّنْ قَائِلُهُ ، وَقَالَ أَيْضًا ، وَقِيلَ : إِنَّهَا شَرْطِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ (لَمَّا) مَعَ الْمَاضِي ، وَرَدَّ كَوْنُهَا شَرْطِيَّةً بِمَنْزِلَةِ

(١) ما بين المعكوفين ساقط من (ب) بسبب انتقال النظر .

(لَمَّا) ، وقال : كَلَّمَا تَأْتِي أَكْرَمْتُكَ عَلَى رَأْيِ سَيُوبِهِ ^(١) (ما) مصدرية بمنزلتها : فيما يَدُومُ لِي أَدُومُ لَكَ ، ومقصودٌ بها الحين أَيْ : أزمان إتيانك أَكْرَمْتُكَ ، ثُمَّ أَدْخَلْتَ كَلًّا عَلَى الْمَصْدَرِ بِتَأْوِيلِ الزَّمَانِ ، فَانْتَصَبَ عَلَى ذَلِكَ . انتهى .

وَأَقُولُ : الْمُسْتَقَرُّ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ أَنَّ (كَلَّمَا) هَذِهِ الَّتِي تَقْتَضِي التَّكَرُّرَ لَا يَلِيهَا إِلَّا فِعْلٌ مَاضٍ اللفظ ، والعاملُ فيها متأخر فعل ماضٍ أيضاً ، ومن ادَّعى غَيْرَ هَذَا مِنَ التَّرْكِيبِ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَسْتَدِلَّ بِسَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

[الوافر]

وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَّاتٌ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَشْتَرِيحِي ^(٢)
فمتأول ، وإذا كَانَ قَبْلَ الشَّرْطِ فِعْلٌ ، وَبَعْدَهُ فِعْلٌ لَيْسَ جَوَابًا ، فَإِنَّ حَمَلَتْ عَلَى الْأَوَّلِ فَالرَّفْعُ مِثَالُهُ : تُؤَجِّزُ إِنْ أَمَرْتَ بِمَعْرُوفٍ وَتَثَابُ ، أَوْ عَلَى الثَّانِي فَالرَّفْعُ وَالْجَزْمُ مِثَالُهُ : تُؤَجِّزُ إِنْ أَمَرْتَ بِمَعْرُوفٍ ، وَتَنْهَى عَنِ مَنكَرٍ فَالْجَزْمُ فِي (وَتَنْهَى) عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ أَمْرٍ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْاسْتِنْفَاءِ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُونَ النِّصْبَ ، لِأَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِمْ جَوَازٌ : إِنْ يَقُمُ زَيْدٌ وَيَقُومُ عَمْرٌو أَخْرُجَ .

وإذا أتيت بأفعال بَعْدَ فعل الشرط من معناه ، فَإِنَّ عَطْفَهَا بِالْوَاوِ نَحْوُ : تُحْسِنُ وَتُكْرِمُ أَبَاكَ ، وَتَصِلُ رَحِمَكَ ، وَتَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ ، وَتَنْهَى عَنِ مَنكَرٍ ، فَاللَّهُ يُشِيكُ ، فَالْجَوَابُ مُسْتَحَقٌّ بِالْمَجْمُوعِ ، وَإِنْ لَمْ تَعْطِفْهَا ، فَإِبْدَالُ بَدَاءِ لَيْسَ فِيهَا إِبْطَالٌ ، وَإِنْ

(١) انظر : الكتاب ١٠٢/٣

(٢) البيت منسوب لعمر بن الاطنابة الأنصاري في شذور الذهب ٣٤٥ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٥٤٦/٢ ، وجمهرة اللغة ١٠٩٥/٢ ، والتصريح ٢٤٣/٢ ، والخزانة ٤٣٨/٢ ، وأمالى القالي ٢٥٨/١ ، والاقضاب ١٢٤/١ ، ومجالس ثعلب ٦٧/١ ، والدرر اللوامع ٩/٢ ، والكشاف ٤٠٩/١ ، والعمدة ٢٩/١ ، وبلا نسبة في المقرب ٢٩٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٢٠/١ ، والخصائص ٣٥/٣ ، والأشمونى ٣١٢/٣ ، والمغنى ٢٠٣/١ ، وأوضح المسالك ١٨٩/٤ ، وابن يعيش ٧٤/٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٣٣/١ ، والبحر المحيط ٤٦/٣ ، والشاهد في تحمدي حيث جزم لوقوعه بعد الطلب باسم فعل وهو مكانك .

كانت لَيْسَتْ من معنى فعل الشرط لزم أن ترتفع فالأول على الحال ، والباقي عَطْفٌ عليه مثاله : إن تُحْسِنَ إلى زَيْدٍ ، وتهين خالداً ، وتسيء إلى بكر ، وإذا دخل على اسم الشرط حرف جر ، وتعلق بالجواب حرف جر ، فإن اختلف العامل أو الحرف ، فلا يجوز حَذْفُ ذلك الضمير وعامله نحو : يَمَنْ تَمْرُزُ أَنْزِلْ عَلَيْهِ ، وَبِمَنْ تَمْرُزُ أَنْزِلْ بِهِ على زيد ، أَى بسببه ، وإن اتحدا نحو : يَمَنْ تَمْرُزُ امرر به ^(١) ، فلا يجوز حذف به إلا قليلا ، وذلك بخلافه فى الموصول ، فإنه كثير فصيح نحو : مَرَزْتُ بالذى مررت ، تريد : مررت به .

* * *

(١) قال سيويه : وَتَقُولُ : يَمَنْ تَمْرُزُ أَمْرُزُ بِهِ ، وبمن تُؤَخِّدُ أوأخذ عَلَيْهِ ، فحد الكلام أن تثبت الباء فى الآخر لأنه فعل لا يصل إلا بحرف الإضافة بذلك على ذلك أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : من تضرب أنزل لم يجز حتى تقول عليه إلا فى شعر . انظر : الكتاب ٨٢/٣

باب فى أدوات يحصل بها التعليق

وَلَيْسَتْ من أدوات الشرط ، وهى (أَمَا ، وَمَا ، وَلَوْ ، وَلَوْلَا) ، أَمَا (أَمَا) فَحَرْفٌ بَسِيطٌ مَوْجُودٌ مِنْ حَيْثُ التَّقْدِيرِ بِاسْمِ شَرْطٍ قَدَّرَهَا الْجُمْهُورُ ^(١) بـ (مَهْمَا) يَكُونُ مِنْ شَيْءٍ ^(٢) ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : حَرْفٌ إِخْبَارٌ يَنْصَبُّ مَعْنَى الشَّرْطِ فَإِذَا قُلْتَ : أَمَا زَيْدٌ فَمَنْطَلِقُ ، فَالْأَصْلُ إِنْ أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ حَالِ زَيْدٍ ، فَرَزَيْدٌ مَنْطَلِقٌ ، حُذِفَتْ أَدَاءُ الشَّرْطِ وَفِعْلُ الشَّرْطِ ، وَأُنْبِئَتْ مِنْ ذَلِكَ (أَمَا) ، وَذَهَبَ تَعَلُّبٌ إِلَى أَنَّ (أَمَا) جَزَاءٌ ، وَهِيَ (أَنْ مَا) ، حُذِفَ فِعْلُ الشَّرْطِ بَعْدَهَا ، فَفُتِحَتْ هَمْزُهَا مَعَ حَذْفِ الْفِعْلِ ، وَكُسِرَتْ مَعَ ذِكْرِهِ ، وَإِذَا فُتِحَتْ بَقِيَتِ الْأَسْمَاءُ بَعْدَهَا مَعْرِفَةً ^(٣) ، فَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَ الْفَاءِ لَيْسَ لَهُ مَعْمُولٌ أَعْمَلُوهُ فِيهِ اِكْتِفَاءً بِمَا ظَهَرَ عَمَّا تَرَكَ .

وَإِنْ كَانَ لَا يَعْمَلُ فِيهِ كَانَ حَيْثُ مَعْمُولًا لِلْفِعْلِ الْمَحذُوفِ ، وَقَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ تَعَلُّبِ قَوْلِ الْفَرَاءِ أَجَازَ : أَمَا زَيْدًا فَقَدْ ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَأَمَا (زَيْدًا) فَقَدْ قَامَ زَيْدٌ عَلَى مَعْنَى : مَهْمَا أَكْرَمْتُ زَيْدًا فَقَدْ ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَمَهْمَا ذَكَرْتُ زَيْدًا فَقَدْ قَامَ زَيْدٌ . انتهى .

وَكَثِيرًا مَا تَأْتَى لِلتَّفْصِيلِ ^(٤) ، وَمَا ضُمَّنْتَ مَعْنَى الشَّرْطِ اِحْتِيجَ إِلَى الْفَاءِ ، وَهِيَ فَاءٌ خَرَجَتْ عَنْ بَابِهَا ، فَلَيْسَتْ عَاطِفَةً مَفْرَدًا عَلَى مُفْرَدٍ ، وَلَيْسَتْ رَابِطَةً بَيْنَ جَمَلَتَيْنِ ، وَلَا يَلِي (أَمَا) هَذِهِ الْفَاءُ ، وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِجَمَلَةٍ إِلَّا إِنْ كَانَتِ الْجَمَلَةُ دَعَاءً ، بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْجَمَلَةُ فَاصِلٌ بَيْنَهُمَا ، وَيَتَيْنَ (أَمَا) نَحْوُ : أَمَا الْيَوْمَ - رَجِمَكَ

(١) لفظ « الجمهور » ساقط من ب .

(٢) قال سيبويه : وَأَمَا (أَمَا) ففيها معنى الجزاء كأنه يقول : عَجِدُ اللَّهَ مَهْمَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ فَمَنْطَلِقٌ أَلَا تَرَى أَنَّ الْفَاءَ لَازِمَةٌ لَهَا أَبَدًا . انظر : الكتاب ٢٣٥/٤ ، وانظر أيضًا : المساعد ٢٣٤/٣ ، والأشْمُونِي ٤٦/٤ - ٤٧ ، والمقتضب ٢٧/٣ ، والتصريح ٢٦٠/٢ .

(٣) فى ب (معربة) .

(٤) وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾ (الليل ٥/٩٢) ، انظر : المساعد ١/٣

٢٣٣ ، والتصريح ٢٦٠/٢ ، والأشْمُونِي ٤٤/٤

الله - فالأمر كذا ، ويُفصل بينهما بالمبتدأ نحو : **أَمَّا زَيْدٌ فَمِنْطَلِقُ** ، وبالخبر نحو : **أَمَّا قَائِمٌ فَزَيْدٌ** ، **وَأَمَّا فِي الدَّارِ فَعَمْرُو** ، وفي كتاب البطليوسي الصفار ^(١) أَنَّ الفَصَلَ بينهما بالخبر قليل ، وبمعمولٍ لِمَا بَعْدَهَا من مفعول به نحو : ﴿ **فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ** ﴾ ^(٢) وقولهم : **أَمَّا العسلُ فَأَنَا شَرَابٌ** ، **وَأَمَّا زَيْدٌ فَلَنْ أَضْرِبَ** ، ومفعول له نحو : **أَمَّا العلمُ فعالمٌ** ^(٣) ، أو مصدر : **أَمَّا ضَرْبًا فَاضْرِبْ** ^(٤) ، أو ظرف : **أَمَّا اليومَ فَأقومُ** ، أو مجرور : **أَمَّا بزيدٍ فامزُر** ، وبالحال : **أَمَّا مسرعًا فزَيْدٌ ذاهبٌ** .

وَأَمَّا الفَصْلُ بالشرط كقوله تعالى : ﴿ **فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فَارْجِعْ** ﴾ ^(٥) فمذهب سيويه ^(٦) : أَنَّ الجوابَ لِأَمَّا لا للشرط ، وحذف جواب الشرط لدلالة جواب **أَمَّا** عليه ، ولذلك لَزِمَ مَضِيَّ فعل الشرط ، ومذهب الفارسي ^(٧) في أحد قوليه : أَنَّ الجوابَ هو للشرط ، لا (لِأَمَّا) ، وجواب (**أَمَّا**) محذوف ، وقوله الآخر كمذهب سيويه ، ومذهب الأخفش ^(٨) : أَنَّ الفاءَ وما بعدها جواب لِأَمَّا ، وللشرط معاً ، والأصل : **مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فَارْجِعْ** ، ثُمَّ أُنبِت (ما) مناب (**أَمَّا**) ، فصار : **فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فَارْجِعْ** ، ثُمَّ قُدِّمَتْ **أَنْ** والفعل الذي بعدها ، فصار : **فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فَارْجِعْ** ، فالتقت فاءان ، فأغنت إحداهما عن الأخرى فصار : **فَرَوْجٌ** .

(١) انظر : قول الصفار في المساعد ٢٣٤/٣ - ٢٣٥

(٢) سورة الضحى ٩/٩٣

(٣) انظر : المثال في الكتاب ٣٨٥/١

(٤) قال سيويه : وإذا قلت : **أَمَّا الضَّرْبُ فَضَارِبٌ** ، فهذا ينتصب على وجهين على أَنْ يَكُونَ الضَّرْبُ مفعولاً كقولك : **أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَأَنَا ضَارِبٌ** ، ويكون نصبا على قولك : **أَمَّا علما فعالمٌ** . كَأَنَّكَ قُلْتَ : **أَمَّا ضَرْبًا فَضَارِبٌ** . انظر : الكتاب ٣٨٥/١

(٥) سورة الواقعة ٨٧/٥٦ - ٨٨

(٦) انظر : الكتاب ٧٩/٣

(٧) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٦٤/١ - ٦٥

(٨) انظر : رأى الأخفش في إعراب القرآن للنحاس ٣٤٥/٤ ، والمساعد ٢٣٥/٣ ،

ولا يجوز أن يتقدّم الفاء أكثر من اسم واحد لَوْ قُلْتُ : أَمَّا زَيْدٌ طَعَامُهُ فَلَا تَأْكُلْ لَمْ يَجْزِ ، واتفقوا على تجويز أن يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها في الجملة ، واختلفوا في شروط ذلك ، فَذَهَبَ سيبويه (١) ، والمازني (٢) ، والزجاج (٣) ، وابن السراج (٤) إلى اعتبار ذلك ، بِأَنْ يُقَدَّرَ حَذْفُ (أَمَّا) وحذف الفاء فما جاز للذي قُدِّرَ بَعْدَ حذفها أَنْ يعمل فيه عَمِلَ ، ومالا امتنع ، فلا يجوز عندهم : أَمَّا زَيْدٌ فَأَنَا رَجُلٌ ضَارِبٌ ، وَلَا أَمَّا زَيْدًا فَإِنِّي ضَارِبٌ ، ويجوز : أَمَّا زَيْدٌ فَأَنَا ضَارِبٌ ، وَذَهَبَ المبرد (٥) ، وابن درستويه (٦) ، إلى أَنَّ مَا بَعْدَ إِنْ يَعْملُ فيما قبل الفاء ، فَأَجَازَا : أَمَّا زَيْدًا فَإِنِّي ضَارِبٌ ، وحقى عن المبرد رجوعه إلى مَذَهَبِ سيبويه ، وفي البسيط : يَجُوزُ عِنْدَ المبرد أَنْ يَتَقَدَّمَ مَا بَعْدَ الفاء عَلَيْهَا إِلَّا إِنْ كَانَ المَعْمُولُ مَعَ عَامِلِهِ نَفْسَهُ ، لَا يَصِحُّ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَلَا يَجُوزُ : « أَمَّا دَرَاهِمَا فَعِنْدِي عَشْرُونَ » ، بِخِلَافِ أَمَّا زَيْدًا فَإِنِّي ضَارِبٌ ؛ فَإِنَّهُ قَبْلَ دَخُولِ (إِنْ) يَجُوزُ نَحْوُ : زَيْدًا أَنَا ضَارِبٌ ، وَقِيلَ يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الظرف والمجرور نحو : أَمَّا الْيَوْمَ فَإِنِّي ذَاهِبٌ .

وأجاز الفراء (٧) إعمال ما بَعْدَهَا فيما قبلها إذا كان داخلًا لمعنى الاستئناف وفيه معنى الابتداء ، وَأَمَّا لغير ذلك فلا يجوز ، فيجوز عنده : أَمَّا زَيْدًا فَإِنِّي ضَارِبٌ ، وكذلك في أخواتها ، وفي كل ما يدخل على الابتداء نحو : أَمَّا زَيْدًا فَلَيْتَنِي ضَارِبٌ ، وَأَمَّا عَمْرًا فَلَعَلِّي قَاتِلٌ ، وَأَجَازَ أَيضًا : أَمَّا زَيْدًا فَلَأُضْرِبَنَّ وَإِلَّا كَانَ لَا يَجِيزُ : زَيْدًا لِأُضْرِبَنَّ ، قَالَ وَالرَّفْعُ فِي هَذَا كُلِّهِ الْوَجْهَ وَالْقِيَاسُ .

(١) انظر : الكتاب ٣٨٧/١

(٢) انظر : رأى المازني في المساعد ٢٣٧/٣ ، والأشموني ٤٨/٤

(٣) انظر : رأى الزجاج في الجني الداني ٥٢٦

(٤) انظر : الأصول ٢٨٠/١ - ٢٨١

(٥) انظر : المقتضب ٣٥٢/٢ - ٣٥٣ و ٢٧/٣ ، وانظر أيضًا : أمالي ابن الشجري ٢٩٢/١ ،

والجني الداني ٥٢٦

(٦) انظر : رأى ابن درستويه في المساعد ٢٣٦/٣ ، والأشموني ٤٩/٤

(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ١٤/٣ ، وانظر أيضًا : الجني الداني ٥٢٧ ، والمساعد ٢٣٧/٣

ولا يَجُوزُ عِنْدَ الْفَرَاءِ : أَمَّا الْقَمِيصَ فَإِنْ تَلَبَّسَ خَيْرٌ لَكَ ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُ : « أَمَّا زَيْدًا فَمَا أَعْلَمَنِي بِهِ » ، ولا يجوز : أَمَّا زَيْدًا فَمَا أَظْرَفُهُ ، وفي بعض شروح الكتاب : أجاز الكوفيون : أَمَّا زَيْدًا فَمَا أَحْسَنَ ، ولا يجيز الكوفيون زَيْدًا لِأَضْرِبَنَّ ، ولا بك لِأَمْرَنَّ ، فعلى هذا لا يجوز : أَمَّا زَيْدًا فَلَأَضْرِبَنَّ ، وَأَمَّا بكَ فَلَأَمْرَنَّ ، وأجاز هشام ذلك في المجرور قال : لِأَنَّ (أَمَّا) يسوغ ذلك ، ولا يجوز عند المبرد : أَمَّا زَيْدًا فَمَا أَنَا بِضَارِبٍ .

وأجازوا أَنْ تَعْمَلَ (أَمَّا) في الظرف والمجرور ، والحال بما فيها من معنى الفعل ، ولا تَعْمَلُ في الأسماء الصريحة ، وأجاز الكوفيون ^(١) ذلك ، وتقدّم تمثيل الفراء بشيء من ذلك ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ مَسَائِلُ فِي (أَمَّا) فِي بَابِ الْحَالِ تَطَالَعِ هُنَاكَ ، ويجوز إبدال ميمها ^(٢) الأولى ياء قالوا : أَيْمًا وَجَاءَ حَذْفُ الْفَاءِ فِي الشَّعْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ ^(٣)

وفي الكلام مع حذف ما بعد الفاء قال الله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ ^(٤) تقديره فَيُقَالُ لَهُمْ : أَكْفَرْتُمْ .
(لَمَّا) : التعليلية حَرْفٌ عِنْدَ سَيُوبِيهِ ^(٥) تُدَلُّ عَلَى رِبْطِ جُمْلَةٍ بِأُخْرَى رِبْطُ السَّبَبِيَّةِ ، وَعَبَّرَ عَنْهُ بَعْضُهُمْ بِحَرْفِ وَجُودٍ لَوْجُودٍ ، وَالَّذِي تَلْقِينَاهُ مِنْ أَفْوَاهِ الشُّيُوخِ حَرْفٌ وَجُوبٌ لَوْجُوبٌ .

(١) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٢٣٩/٣

(٢) وذلك قول الشاعر :

رَأَتْ رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ

فِيضِحِي وَأَيْمًا بِالْعَشِيِّ فَيُخْصِرُ

انظر : الأشموني ٤٩/٤

(٣) هذا بيت من الشعر سبق تخريجه .

(٤) سورة آل عمران ١٠٦/٣

(٥) انظر : الكتاب ٢٣٤/٤

وذهب ابن السراج^(١) ، وابن جنى ، والفارسي^(٢) : إلى أنه ظُرفُ زمان بمعنى حين ، والصحيح مذهبُ سيبويه ، ويليهما فعلٌ مثبت لفظاً ومعنى ، أو مضارعٌ منفى بـ (لَمْ) ، وَيَجُوزُ زيادة (أَنْ) بَعْدَ (لَمَّا) قبل الماضي قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾^(٣) وجواب (لَمَّا) فعل ماضى لفظاً ومعنى ، أو منفى بـ (مَا) أو مضارع منفى بـ (لَمْ) ، أو جملة اسمية مقترنة بـ (إذا) الفجائية ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا بَحَثْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾^(٤) وجاءت مصدرّةً بـ (لَيْسَ) قال :

[الطويل]

حَدِيثُ أَنَابِيٍّ فَلَمَّا سَمِعْتُهُ إِذَا لَيْسَ فِيهِ مَا يُبَيِّنُ فَأَعْقَلْتُ^(٥)
وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ^(٦) : أَنَّ جَوَابَهَا الْمَاضِي قَدْ يُقْرَنُ بِالْفَاءِ ، وَبِجُمْلَةِ اسْمِيَّةٍ مَقْرُونَةٍ
بِالْفَاءِ ، وَبِمَضَارِعَ ، وَلَمْ يَثْمُ دَلِيلٌ وَاضِحٌ^(٧) عَلَى مَا ادَّعَاهُ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ جَوَابِ
(لَمَّا) لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ ﴾^(٨) الْآيَةُ أَيْ فَعَلُوا بِهِ مَا أَجْمَعُوا
عَلَيْهِ ، وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ ، وَالْكَوْفِيُّونَ^(٩) يَجْعَلُونَ الْوَاوَ زَائِدَةً ، وَالْجَوَابُ أَوْحَيْنَا ، وَيَجُوزُ

(١) انظر : الأصول ١٥٧/٢ ، ١٧٩/٣ ، وانظر أيضاً : المغنى ٢٨٠/١ ، والهمع ٢١٥/١
(٢) انظر : البغداديات ٣١٥ - ٣١٦ ، والمقتصد ١٠٩٢/٢ ، وكتاب الشعر للفارسي ٧٠
والإيضاح العضدى ٣١٩ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ٩٧١/٣ - ٩٧٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣١/٣
(ل) ، و ١٢٧/٢ (ب) ، والمغنى ٢٨٠/١
(٣) سورة يوسف ٩٦/١٢
(٤) سورة العنكبوت ٦٥/٢٩
(٥) البيت لكعب بن زهير فى شرح ديوان كعب بن زهير للسكرى ٤٦ ورواية الديوان « ما أين »
وبلا نسبة فى المساعد ١٩٩/٣
(٦) انظر : التسهيل ٢٤١ وشفاء العليل ٩٧٢/٣ ، والمساعد ٢٠٠/٣ ، وانظر : أيضا المغنى
٢٨٠ ، ١٦٦/١

(٧) استدل ابن مالك على ذلك بقول الشاعر وهو الأخطل :
وَلَمَّا رَأَى الرَّحْمَنُ أَنَّ لَيْسَ مِنْهُمْ رَشِيدٌ وَلَانَاهُ أَخَاهُ عَنِ الْعَدْرِ
فَقَصَبَ عَلَيْهِمْ تَغْلِبَ بْنَ وَاثِلٍ فَكَانُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ
والشاهد فيه هو مجيء جواب لَمَّا ماضيا مقرونا بالفاء وهو « فَصَبَ عَلَيْهِمْ » .
انظر : ديوان الأخطل ١٣٢ ، والمساعد ٢٠٠/٣ ، ورواية الديوان « أَنَالَ عَلَيْهِمْ » .
(٨) سورة يوسف ١٥/١٢
(٩) انظر : قول الكوفيين فى المساعد ٢٠٠/٣

أَنْ يَخْتَلِفَ مَتَعَلِقُ الْفَعْلَيْنِ : الْفَعْلَ الَّذِي بَعْدَ لَمَّا ، وَفَعَلَ الْجَوَابَ تَقُولُ : مَا أَحْسَنْتَ إِلَى أَمْسٍ أَكْرَمْتُكَ الْيَوْمَ ، وَيَكْثُرُ تَأْخُرُ الْجَوَابَ وَقَدْ يَجُوزُ : أَكْرَمْتُكَ لَمَّا أَكْرَمْتَنِي . (لَوْ) حرف امتناع لامتناع هذه عبارة شيوخنا في ابتداء التعلم ^(١) ، وعبارة سيويه ^(٢) « لَمَّا كَانَ سَيَقَعُ لَوْ قَوْعٌ غَيْرُهُ » يعنى أَنَّهُ يَفْتَضِي فِعْلًا مَاضِيًا كَانَ يَتَوَقَّعُ ثَبُوتَهُ لِثَبُوتِ غَيْرِهِ ، وَالمَتَوَقَّعُ غَيْرُ وَاقِعٍ ، قَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٣) : (لَوْ) لَيْسَتْ مَوْضُوعَةً لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْاِمْتِنَاعِ ، بَلْ مَدْلُولُهَا مَانَصٌّ عَلَيْهِ سِيَوِيهِ مِنْ أَنَّهَا تَقْتَضِي لَزُومَ جَوَابِهَا الشَّرْطِ ^(٤) . فَفَقَط . انْتَهَى .

وَعِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ : أَنَّهُ لَا يَلِيهَا إِلَّا مَاضِي الْمَعْنَى سِوَاءَ أَكَانَ بِلَفْظِ الْمَاضِي أَوْ الْمُضَارِعِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ ﴾ ^(٥) ، أَوْ مَنْفَى بِ (لَمْ) ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ اسْتِعْمَالَهَا فِي الْمَضِيِّ غَالِبٌ ، وَأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى (إِنْ) لِلشَّرْطِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَكُونِهَا بِمَعْنَى (إِنْ) ذَكَرَهُ النَّحَاةُ ^(٦) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَتَعَقَّبَ ذَلِكَ ابْنُ الْحَاجِّ نَاقِدًا عَلَى ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٧) ، إِذْ زَعَمَ أَنَّ (لَوْ) تَجِيءُ بِمَعْنَى (إِنْ) ، وَقَالَ : هَذَا خَطَأً ، وَالْقَاطِعُ بِذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَقُولُ : لَوْ يَقُومُ زَيْدٌ فَعَمْرُوٌ مُنْطَلِقٌ كَمَا تَقُولُ : إِنْ لَا يَقُمُ زَيْدٌ فَعَمْرُوٌ مُنْطَلِقٌ وَتَأْوَلُ قَوْلَهُ :

[البسيط]

..... وَ لَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ ^(٨)

(١) فى ت « التعليم » .

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٤/٤

(٣) انظر : رأى الثلويين فى التصريح ٢٥٧/٢

(٤) فى ت « لشرطها » .

(٥) سورة الأعراف ١٠٠/٧

(٦) قال سيويه : وَلَوْ بِمَنْزِلَةِ إِنْ ، لَا يَكُونُ بَعْدَهَا إِلَّا الْأَفْعَالُ . فَإِنْ سَقَطَ بَعْدَهَا اسْمٌ فَفِيهِ فِعْلٌ مُضْمَرٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ثَبَّتِي عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ . انظر : الكتاب ٢٦٩/١ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤٤١/٢

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٤١/٢

(٨) هذا جزء بيت وتمامه :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النَّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ =

انتهى ، وإذا دَخَلَتْ على المستقبل ، فَرَزَعَمَ فَرَزَمٌ أَنَّ الجَزْمَ بها لُغَةٌ مطردة ، وزعم قوم منهم ابن الشجري ^(١) أَنَّهُ يَجُوزُ الجَزْمُ بها فى الشعر ، وَ (لَوْ) عند البصريين لا يليها إلا الفعلُ ، ولا يليها اسْمٌ على إضمارِ فعلٍ إلا فى ضرورة الشعر نحو قوله :

[الطويل]

أَجَلَاى لَوْ غَيْرُ الحِمَامِ أَصَابَكُم
..... (٣)

أَوْ فى نادر كلام كما جاء : « لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتِى » ^(٣) . وَذَهَبَ أَبُو الحسن على بن فَضَّالِ الجُمَاشَعِى : إلى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنَّ يليها الفعلُ ظاهراً أَوْ مضمراً ، ومنه ظاهر قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّى ﴾ ^(٤) حُدِفَ الفعلُ فانفصل الضمير ، وَرَزَعَمَ ابْنُ مالِك ^(٥) أَنَّهُ يجىء بَعْدَ (لَوْ) جملةً اسمية من مبتدأ وخبر ، وهو نحو قوله :

= والبيت للأخطل فى ديوانه ١٤٤ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦٤٦/٢ ، والنوادر ٤٣٠ ، والأضداد لابن الأنبارى ٣١ ، والكامل للمبرد ٢٧٤/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢٧٠/١ ، وبلا نسبة فى المقرب ٩٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٢/٣ ، والأشمونى ٣٩/٤ ، والجنى الدانى ٢٨٤ ، والمغنى ٢٦٤/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٤١/٢ ، والبحر المحيط ١٧٨/٣

(١) استدل ابن الشجرى على ذلك بقول الشاعر :

لَوْ يَشَأُ طَارِيهِ ذُو مَيْعَةٍ لَاحِقُ الأَطَالِ نَهْدُ ذُو حُصَلٍ

. انظر : أمالى ابن الشجرى ١٨٦/١ - ١٨٧ ، والجنى الدانى ٢٨٦ - ٢٨٧ ، والأشمونى ١٤/٤ ،

والهمع ٦٤/٢

(٢) هذا صدر بيت وعجزة :

عَتَيْتُ وَلَكِنَّ ما على الدَّهْرِ مَعْتَبٌ

والبيت منسوب للغطمش الضبى فى شرح الحماسة للمرزوقى ٨٩٣/٢ ، والتنبيه لابن برى ١١٤/١ ، والتصريح ٢٥٩/٢ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ٣٩/٤ ، والجنى الدانى ٢٧٩ ، وأوضح المسالك ٢٢٩/٤ ، وتذكرة النحاة ٤٠ ، وجواهر الأدب ٣٢٥ ، والمساعد ١٩١/٣

(٣) انظر : المثل فى جمهرة الأمثال ١٦٠/٢ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ٩٦٩/٣ ، والمقتضب

٧٧/٣ ، والأصول ٢٦٩/١ ، والمساعد ١٩٠/٣ ، والأشمونى ٣٩/٤ ، والتصريح ٢٥٩/٢

(٤) سورة الإسراء ١٧/١٠٠

(٥) انظر : التسهيل ٢٤٠ وشفاء العليل ٩٦٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٣٦/٣ - ١٦٣٧ ،

والمساعد ١٩١/٣ - ١٩٢

[الوافر]

(١) لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقٌ

[البسيط]

(٢) لَوْ فِي طُهْيَةِ أَحْلَامٍ لَمَّا اغْتَرَضُوا

وهو مذهب الكوفيين ، وتَأَوَّلَ ذلك غَيْرُهُم من النحاة ، وَلَمْ يُجِيزُوا : لَوْ زَيْدٌ

[الطويل]

(٣) فَلَوْ قَلَمْتُ أَلْقَيْتُ فِي شِقِّ رَأْسِهِ

لَحْنٌ ، وتلى (لَوْ) : أَنْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا ﴾ (٤) فمذهب سيبويه (٥)
أَنَّ : أَنَّ وَمَعْمُولُهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ لِانْتِزَامِ الْخَبَرِ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كُنْتُ كَالْعَصَّانِ بِالْمَاءِ اغْتِصَارِي

والبيت لعدى بن زيد في ديوانه ٩٣ وجمهرة الأمثال ١٦٧/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي
٦٥٨/٢ ، وجمهرة اللغة ٧٣١/٢ ، ٧٣٨ ، ومقاييس اللغة ٢٦٤/٣ ، ٣٨٣ ، والشعر والشعراء
١٥٣/١ ، والخزانة ٥٠٨/٨ ، ٥١٢ ، ١٥٢/١١ ، والبيان والتبيين ١٩٣/٢ ، والدرر اللوامع ٨١/٢ ،
والفرق بين الأحرف الخمسة ١٦٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ١٢١/٣ ، والهمع ٦٦/٢ ، وشفاء العليل
٩٦٩/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٥٥/٤ ، ٤١٠ ، ٤٥٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٩٨/٤ ، وشرح
الكافية الشافية ١٦٣٦/٣ ، والتصريح ٢٥٩/٢ ، والأشمونى ٤٠/٤ ، والبحر المحيط ٣١٦/٥ ،
والمساعد ١٩٢/٣ ، وعمدة الحفاظ وعدة الألفاظ ٢١٧ ، والجنى الدانى ٤٨٠ ، والمغنى ٢٦٨/١ ،
وتذكرة النحاة ٤٠ وجواهر الأدب ٣٢٧ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٤٠/٢ ، والاشتقاق
٢٦٩

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

دُونَ الَّذِي كُنْتُ أَرْمِيهِ وَيَرْمِينِي

والبيت لجرير في ديوانه ٤٤٥ ، وشواهد المغنى ٦٥٩/٢ ، وبلا نسبة في المغنى ٢٦٨/١ ،
والمساعد ١٩٢/٣ ، والبيت شاهد على وقوع المبتدأ بعد لَوْ في قوله : لَوْ فِي طُهْيَةِ أَحْلَامٍ ، وروايته في
المغنى « لَمَّا غَرَضُوا » ، وشرح أبيات المغنى للبغدادي ٨٤/٥

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنَ السَّقْمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ نَحْطِ كَاتِبٍ

والبيت في شرح ديوان المتنبي للمعري ٤٣٣/٢ ، والمغنى ٢٦٩/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٠٧/٣
(٤) سورة الحجرات ٥/٤٩ (٥) انظر : الكتاب ١٢١/٣

عنه ، والخبر بعد (أَنَّ) ، وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ الْخَضْرَاوِي : أَنَّ مَذْهَبَ سَيُوبَةَ وَالْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْخَبَرَ مَحذُوفٌ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَتَبِعَهُمُ الْمَبْرَدُ (١) ، وَالزَّجَّاجُ (٢) وَالزَّمْخَشَرِيُّ (٣) ، وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِ تَقْدِيرُهُ : وَلَوْ ثَبِتَ أَنَّهُمْ ، وَزَعَمُ السِّيرَافِيُّ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ (٤) أَنَّ خَبَرَ (أَنَّ) هَذِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِعْلًا وَهُمْ وَخَطَأً فَاحْشَ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ ﴾ (٥) .

وقال الشاعر :

[الطويل]

وَلَوْ أَنَّهَا عُضْفُورَةٌ لِحَسْبَتِهَا (٦)

وجواب (لو) فعلٌ مجزوم ، أو ماضٍ مثبت ، أو منفي (بما) قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكَ ﴾ (٧) ، وَقَلَّ دُخُولُ اللَّامِ عَلَى (مَا) نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

لَوْ أَنَّ بِالْعِلْمِ تُقْطَى مَا تَعِيشُ بِهِ لَمَّا ظَفَرَتْ مِنَ الدُّنْيَا بِثَفْرُوقِ (٨)

والماضى المثبت أكثر ما يجرى باللام ، وَقَدْ يَجِيءُ بِلا (لام) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ ﴾ (٩) ، وَتَجِيءُ (إِذَنْ) قَبْلَ الْجَوَابِ نَحْوَ : لَوْ زُرْتَنِي

(١) انظر : المقتضب ٧٧/٣

(٢) انظر : رأى الزجاج في الجنى الداني ٢٧٩ ، والأشموني ٤١/٤

(٣) انظر : الكشاف ٣٥٩/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٦٣٥/٣ ، والأشموني ٤١/٤

(٤) انظر : الفصل ٣٢٣ (٥) سورة لقمان ٢٧/٣١

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

مُسَوِّمَةٌ تَدْعُو عَيْدًا وَأَزْمًا

والبيت لجرير في ديوانه ٤١٦ ، ومنسوب للعوام بن شوب في العيني على الأشموني ٤١/٤ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٩٧٠/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٣٩/٣ ، وجمهرة اللغة ٨٢٨/٢ ، والجنى الداني ٢٨١ ، والمغني ٢٧٠/١ ، وتذكرة النحاة ٧٣ ومجمل اللغة ٤٤١ ، وتأويل مشكل القرآن ٨ ، والبحر المحيط ١٩١/٧ ، ومنسوب للبعيث أو جرير في حماسة البحرى ١٤٢ ، وللعوام في النقااض ٥٨٥/٢

(٧) سورة فاطر ١٤/٣٥

(٨) والبيت بلا نسبة في البحر المحيط ٥٤٢/٣ ، والمساعد ١٩٠/٣ ، والثفروق ، قمع البثرة والثفزة وقال الكسائي ، الثفاريق أقدماع البشر . انظر : مادة (تفرق) في اللسان ٤٨٩/١

(٩) سورة الأعراف ١٥٥/٧

إِذْنَ لَا أَكْرَمْتِكَ ، وَقَدْ تَدْخُلُ بَيْنَ اللَّامِ وَالْفِعْلِ نَحْوُ : لَوْ زُرْتَنِي لِإِذْنِ أَكْرَمْتِكَ ،
ولا يكونُ الجوابُ جملةً اسميةً .

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ ﴾ ^(١) ، فالجواب
محذوفٌ واللامُ جوابٌ قسمٍ محذوفٌ ، وقال الزجاج ^(٢) : لِمَثُوبَةٍ فِي مَوْضِعِ
الجوابِ كَأَنَّهُ قَالَ : لِأَيُّبِوَا ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ ^(٣) : لَوْ ، وَلَيْنَ لَمَّا تَقَارَبَا فِي الشَّرْطِ
تَدَاخَلَا ، فَتَكُونُ (لَيْنٌ) فِي مَعْنَى (لَوْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَيْنَ آتَيْتَ ﴾ ^(٤) ،
وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِيحًا ﴾ ^(٥) ، وَلِذَلِكَ جَاءَ الْجَوَابُ : مَا تَبِعُوا ^(٦) ،
وَلِظَلُّوا ، وَسَيُوبِيهِ ^(٧) يَنْزُكُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى أَصْلِهِ ، وَأَجَازَ إِثْنُ مَالِكٍ ^(٨) أَنَّ
يَكُونُ جَوَابٌ (لَوْ) بِالْفَاءِ وَأَنْشُدُ :
[الكامل]

لَوْ كَانَ قَتْلٌ يَأْسَلَامُ فَرَاخَةٌ (٩)

أَيُّ فَهِيَ رَاخَةٌ ، وَتَأْوَلُهُ ابْنَةُ بَدْرِ الدِّينِ عَلِيٌّ أَنَّ فَرَاخَةً مَعْطُوفٌ عَلَى (قَتْلٍ)
وَالجَوَابُ محذوفٌ ، وَمِنْ غَرِيبٍ مَا وَقَعَ جَوَابًا لـ (لَوْ) فَعَلَّ التَّعَجُّبُ بِصِغَةِ أَفْعَلٍ
مَقْرُونًا بِاللَّامِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) سورة البقرة ١٠٣/٢

(٢) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٨٧/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ١٩٥/٣ ، والجنى الداني ٢٨٤

(٣) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٦١/١ ، وانظر أيضًا : معاني القرآن للزجاج ٢٢٣/١ -

٢٢٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٧٠/١

(٤) سورة البقرة ١٤٥/٢

(٥) سورة الروم ٥١/٣٠

(٦) في ب « واتبعوا » وهو تحريف .

(٧) انظر : الكتاب ١٢٠/٣ - ١٢١

(٨) انظر : شفاء العليل ٩٧٠/٣ ، والمساعد ١٩٦/٣

(٩) هذا صدر بيت وعجزه

لَكِنَّ قَرَرْتُ مَخَافَةً أَنْ أُوسِرَا

والبيت بلا نسبة في الهمع ٦٦/٢ ، والمغنى ٢٧٢/١ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٦٦٧/٢ ،

وشفاء العليل ٩٧٠/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٠/٤ ، وتذكرة النحاة ٧٣ ، والدرر اللوامع

٨٢/٢ ، والمساعد ١٩٦/٣ ، وحاشية الصبان ٤٣/٤

[الطويل]

فَلَوْ مِتُّ فِي يَوْمٍ وَلَمْ آتِ عَجْرَةَ يُضَعِّفُنِي فِيهَا امْرُؤٌ غَيْرُ عَاقِلٍ
لَأَكْرِمَ بِهَا مِنْ مَعِيَّةٍ إِنْ لَقِيْتُهَا أَطَاعِنُ فِيهَا كُلَّ خِرْقٍ مُتَازِلٍ (١)

وَ (رُبَّ) مقرونا باللام ، قال الشاعر :

وَلَوْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ كَيْفَ حَخَلْتُمْ لَرُبَّ مُفَدِّ فِي الْقُبُورِ وَخَامِدٍ (٢)

وَيَجُوزُ حَذْفُ جَوَابِ (لَوْ) لدلالة المعنى عليه قال تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ ﴾ (٣) أَيْ لَرَأَيْتَ أَمْرًا عَظِيمًا ، وجاء في الشعر حذف الفعل بعد (لَوْ) قال :

[الكامل]

لَوْ فِي قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ بِأَسْرِهَا لَمَّا مَلَأْتُ لِي مِنْهُ مَعْتَبَةً قَلْبًا (٤)

وحذفه وحذف الجواب قال :

إِنْ يَكُنْ طِبُّكَ الدَّلَالُ فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسَّنِينِ الْخَوَالِي (٥)

تقديره : فَلَوْ كَانَ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ لاحتملنا دَلَالِكَ ، وإذا أُشْرِيتَ (لَوْ) معنى التمني ، فَتَصَّ شَيْخُنَا ابْنِ الضَّائِعِ (٦) ، وأبو مروان بن هشام (٧) على أَنَّهَا لاجواب لها ك (جواب الامتناعية) ، ويجوز أَنْ تُجَابَ بالفاء ، قال تعالى : ﴿ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ ﴾ (٨) ، وهي إِذْ ذَاكَ ، قِسْمٌ برأسه ، والصحيح أَنَّهَا الامتناعية ، ويجوز أَنْ يُجَابَ بالفاء ، وَقَدْ جَاءَ جَوَابُهَا بِاللَّامِ بَعْدَ جَوَابِهَا بِالْفَاءِ فِي قَوْلِهِ :

(١) البيتان منسوبان لعبيد الله بن الجدي الدرر اللوامع ٨٢/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٦٦/٢ ، والشاهد فيه وقوع فعل التعجب وهو لَأَكْرِمَ به جوابا ل (لو) .

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) سورة الأنعام ٢٧/٦

(٤) البيت بلا نسبة في لحن العوام للزبيدي ٨٢ في أربعة أبيات وفيه : «فَلَوْلِي فِي قُلُوبِ الْعَالَمِينَ» .

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) انظر : حديث ابن الضائع في الهمع ٦٦/٢

(٧) هو عبيد الله بن عمر بن هشام أبو محمد وأبو مروان الحضرمي الأشيبلي . صنف : الإفصاح في اختصار المصباح ، وشرح الدرديدية وغير ذلك . توفي سنة ٥٥٠ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٢٧/٢

(٨) سورة البقرة ١٦٧/٢

[الوافر]

فَلَوْ نُبِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كَلْبِيبٍ فَيُخْبِرُ بِالذَّنَائِبِ أَى زِيرٍ
بِيَوْمِ الشُّعْثَمِيِّينَ لَقَرَّ عَيْنَا وَكَيْفَ لِقَاءِ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ (١)

وقال الأخفش : « أَلَا شَيْءٌ وَلَوْ مَاءٌ » هذا جائز على قبحه ، ترفعه ، أَى : ولو الذى ما يَبِينْنَا مَاءً : وَتَنْصِبُهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : وَلَوْ يَكُونُ الَّذِي تَمْنِيْنَاهُ مَاءً ، وكله قبيح وَلَوْ قُلْتَ : أَلَا خَشَفَ وَلَوْ تَمْرًا كَانَ أَقْبَحَ ، إِنَّمَا يَكُونُ الشَّيْءُ دُونَ الْأَوَّلِ ، ولو قُلْتَ : « أَلَا شَرَابٌ وَلَوْ عَسَلًا » لَمْ يَحْسُنْ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ يَضْطَرُّ فِيهِ إِلَى الْعَسَلِ ، إِنَّمَا يَكُونُ لِلشَّيْءِ الَّذِي دُونَ الْأَوَّلِ . انتهى .

وَقَدْ رَكَّبَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ شَرِيحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ (لَوْ) تَرْكِيْبًا غَرِيْبًا غَيْرَ عَرَبِيٍّ ؛ فَقَالَ :

وَلَوْ كُلَّمَا كَلَبْتُ عَوَى مِلْتُ نَحْوَهُ أَجَاوِرُهُ إِنَّ الْكِلَابَ كَثِيرُ
وَلَكِنْ مِبَالَاتِي بِمَنْ صَاحَ أَوْ عَوَى قَلِيلٌ لِأَنِّي بِالْكِلَابِ بَصِيرُ
(لَوْلَا) وَيُقَالُ (لَوْ مَا) حرف امتناع لوجود ، ويرتفع ما بعدها بالابتداء (٢)
عند البصريين ، وبالفاعلية عِنْدَ الْكِسَائِيِّ (٣) ، وبها نفسها عِنْدَ الْفَرَّاءِ (٤) ، وابن
كيسان ، وبتقدير : لَوْ لَمْ يَخْضُرْ عِنْدَ بَعْضِ مُتَقَدِّمِي النَّحَاةِ ، وَتَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ أَحْكَامِ
الاسم بعد (لَوْلَا) فِي بَابِ الْاِبْتِدَاءِ ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ لَا يُؤْتَى بِهَذَا الْمَرْفُوعِ بِحَالٍ .

(١) البيتان منسوبان لمهلهل بن ربيعة في شواهد المعنى ٢/٦٥٤ ، وتذكرة النحاة ٧٢ ، وجمهرة اللغة ٣٠٦/١ ، ٧١٢/٢ ، ١٠٦٤ ، والرد على النحاة ١٤٤ ، وأمالى القالى ١/٢٤ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٣٨ «الأول فقط» ، والكامل للمبرد ٢/٢٠٤ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٤/٣٣ ، والأصول ٢/١٨٥ ، والأشمونى ٤/٣٢ ، والجنى الدانى ٢٨٩ ، والخزانة ١١/٣٠٥ ، والمعنى ١/٢٦٧ ، والبحر المحيظ ١/٤٧٤ ، ومنسوب أيضا في نوادر أبى مسحل ١/١١٥

(٢) قال سيبويه : هذا باب من الابتداء يُضْمَرُ فِيهِ مَا يُبْتَدَى عَلَى الْاِبْتِدَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : لَوْلَا عَبَدَ اللَّهُ لَكَانَ كَذَا وَكَذَا . أَمَّا لَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَحَدِيثٌ مُعَلَّقٌ بِحَدِيثِ لَوْلَا ، وَأَمَّا عَبَدَ اللَّهُ فَإِنَّهُ مِنْ حَدِيثِ لَوْلَا وَارْتَفَعَ بِالْاِبْتِدَاءِ كَمَا يَرْتَفِعُ بِالْاِبْتِدَاءِ بَعْدَ أَلْفِ الْاِسْتِفْهَامِ . انظر : الكتاب ٢/١٢٩

(٣) انظر : رأى الكسائى فى شرح الرضى على الكافية ١/٢٧٤ (ل) ، و ١/١٠٤ (ب) ، والمساعد ٣/٢٢٤ ، والتصريح ٢/٢٦٣

(٤) انظر : رأى الفراء فى الجنى الدانى ٢٧ ، وشفاء العليل ١/٢٧٩ ، والتصريح ٢/٢٦٣

وَحَكَى الْكَسَائِي عَنْ الْعَرَبِ : « لَوْلَا رَأْسُكَ مَذْهُونًا لَكَانَ كَذَا » . وَتَجَىءُ بَعْدَ (لَوْلَا) أَنْ وَأَنْ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا أَنْتُمْ كَانَتْ مِنَ الْمَسِيحِينَ ﴾ ^(١) و ﴿ لَوْلَا أَنْ تَذَرِكُمْ ﴾ ^(٢) .

وَلَا يُحْفَظُ (أَنْ) بَعْدَ (لَوْ) ، وَجَوَابُ (لَوْلَا) مَاضٍ مُثَبَّتٌ مَقْرُونٌ بِاللَّامِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَسَكُتُمْ ﴾ ^(٣) وَبِهَا وَقَدْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ تَبْنَتْنَا لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ ﴾ ^(٤) .

[البسيط]

وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ :
لَوْلَا الْحَيَاءُ وَبَاقِي الدِّينِ عَيْشُكُمْ

فَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٦) (حَذْفُ اللَّامِ ضَرُورَةٌ) وَقَالَ أَيْضًا : يَجُوزُ فِي قَلِيلٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَالَ صَاحِبُ التَّرْشِيحِ : حَذْفُ اللَّامِ مَعَ (لَوْلَا) جَائِزٌ وَأَكْثَرُ مَا تَأْتِي فِي الشَّعْرِ ، وَسَوَّى (دُرِّيُودٌ) يَبَيِّنُ حَذْفَ اللَّامِ ، وَإِثْبَاتَهَا فِي (لَوْ) وَ (لَوْلَا) ، انْتَهَى . وَمَنْفَى بِ (لَمْ) :

[الطويل]

وَلَوْلَاكَ لَمْ يَغْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنٌ ^(٧)

(٢) سورة القلم ٤٩/٦٨

(٤) سورة الإسراء ٧٤/١٧

(١) سورة الصافات ١٤٣/٣٧

(٣) سورة النور ١٤/٢٤

(٥) هذا صدر بيت وعجزه

بِبَعْضِ مَا فِيكُمَا إِذْ عَيْشُمَا عَوْرِي

وَالْبَيْتُ لِابْنِ مِقْبَلٍ فِي دِيْوَانِهِ ٧٦ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٣٦٧/١ ، وَمَجَازُ الْقُرْآنِ ٣٤٦/٢ ، وَتَذَكُّرَةُ النَّحَاةِ ٢٨٤ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٨٣/٢ ، وَالْكَشَافُ ٥٧١/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ٦٧/٢ ، وَالْمَقْرَبُ ٩٨ وَالْجَنَى الدَّانِي ٥٩٨ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيْطُ ٢٤٤/١ ، وَالْمَسَاعِدُ ٢٢٣/٢
(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٢/٢ - ٤٤٣
(٧) هذا عجز بيت وصدره :

أَتَطْمِعُ فِينَا مَنْ أَرَأَقَ دِمَاءَنَا

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ فِي شُرُوحِ سَقَطِ الزُّنْدِ ٣٦١/١ ، وَالْعَيْنِيُّ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ ٢٠٦/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْإِنْصَافِ ٦٩٣/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٦٧٨/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ =

وبما : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ ^(١) ولا يُحْفَظُ
 دُخُولُ اللام على الجواب ، ويجوز حذفُ جواب (لَوْلَا) ، للدلالة عليه ، إمّا من
 المعنى وإمّا مِنْ لَفْظٍ يَتَقَدَّمُ عَلَى (لَوْلَا) يَدُلُّ عَلَى الْجَوَابِ ، فالأول نحو قوله :
 ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ ^(٢) أى لآخذكم ،
 ومثال الثانى : ﴿ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَعَا بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾ ^(٣) أى لَهَمَّ بِهَا ، وقوله تعالى :
 ﴿ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا ﴾ ^(٤) أى لَأُبْدَتْ بِهِ ، وَقَدْ
 مَنَعَ قَوْمٌ تَقَدَّمَ جَوَاب (لولا) ، والذى نختاره جوازه ، وهو ظاهر الآيتين فَيَجُوزُ :
 هَلَكْتُ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكْتُكَ ، وهلكْتُ لَوْلَا أَنْ تُخَلِّصَنِي ، وإن لم يكن وقع هلاكُ
 ولا قتل .

وقال ابن خروف ، والبهارى : حذفُ جواب (لَوْ) يكثر ، بخلاف جواب
 (لولا) ، لأنه صار عوضاً من الخبر ، فكَرِهَ حَذْفُهُ .

= ١٨٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٨٧/٢ ، ١٦٥٢/٣ ، وشرح ابن عقيل ٧/٢ ، والأشمونى
 ٢٠٦/٢ ، والخزانة ٣٤٢/٥ ، وتذكرة النحاة ٤٧١ ، وجواهر الأدب ٤٨٦ ، وابن يمش ١٢٠/٣ ، وشرح
 جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٧٣/١ ، والمساعد ٢٢٢/٣

(١) سورة النور ٢١/٢٤

(٢) سورة النور ١٠/٢٤

(٣) سورة يوسف ٢٤/١٢

(٤) سورة القصص ١٠/٢٨

باب التابع

هو مَحْصُورٌ بِالْعَدِّ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى رَسْمٍ ، وَلَا حَذِّ ، وَهُوَ النِّعْتُ ، وَعَطْفُ الْبَيَانِ وَالتَّوَكِيدُ ، وَابْتِدَاءُ ، وَابْتِدَاءُ ، وَعَطْفُ النَّسَقِ .

النعت : تابع مقصود بالاشتقاق وصفاً ، أو تأويلاً ، (تابع) جنس يشتمل التوابع مقصود بالاشتقاق ، فَضَّلَ يَخْرُجُ بَقِيَّةِ التَّوَابِعِ ، وَعَدَّلَ عَنْ مَشْتَقِ احْتِرَازاً عَمَّا كَانَ فِي الْأَصْلِ مَشْتَقاً صِفَةً ثُمَّ غُلِبَ ، فَصَارَ التَّعْيِينُ بِهِ أَكْمَلَ مِنَ الْعِلْمِ نَحْوِ الصَّدِيقِ تَابِعاً لِأَبِي بَكْرٍ ، وَالصُّعُوقُ تَابِعاً لِخُوَيْلِدٍ ، فَأَعْرَبَ عَطْفَ بَيَانٍ ، وَتَمَّ الْحَذُّ ، وَجَاءَ وَضِعاً نَحْوُ : [مَرَزْتُ بِرَجُلٍ] ^(١) كَرِيمٍ ، أَوْ تَأْوِيلًا نَحْوُ : بِرَجُلٍ أَسِيدٍ ، أَيْ شَجَاعٍ تَقْسِيمًا لِلْمَقْصُودِ بِالِاشْتِقَاقِ ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ أَنْ يَكُونَ ثَابِتًا مُصَاحِبًا لِلْمَنْعُوتِ ، خِلَافاً لِأَنَّ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ .

وَيَجِيءُ لِلتَّخْصِيسِ نَحْوُ : ﴿ وَالصَّكَّوَّةُ الْوُسْطَىٰ ﴾ ^(٢) ﴿ أَيْنَكُمُ الْحَكَمَةُ ﴾ ^(٣) وللتعميم نحو : يَحْشُرُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ^(٤) . وللتفصيل ^(٥) نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ عَرَبِيٍّ ، وَعَجَمِيٍّ ، وَلِلْمَدْحِ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَلِلذَمِّ : « مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » وَلِلتَّرْحِمِ : بِزَيْدِ الْمَسْكِينِ ، وَلِلتَّوَكِيدِ : ﴿ نَفَخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ ^(٦) ، وَلِلخَلْقَةِ نَحْوُ : طَوِيلٌ ، وَحِرْزَةٌ نَحْوُ : بَرَّازٌ ، وَفِعْلٌ عِلَاجٍ : ذَاهِبٌ وَنَائِمٌ ، وَغَيْرُ عِلَاجٍ : عَالِمٌ وَفَهْمٌ ، وَنَسَبٌ : هَاشِمِيٌّ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ نَحْوُ : ذِي مَالٍ .

(١) ما بين المعكوفين زيادة لازمة يقتضيهما السياق .

(٢) سورة البقرة ٢٣٨/٢

(٣) سورة آل عمران ٧/٣

(٤) انظر : في هذه المعاني المساعد ٤٠١/٢ ، والتصريح ١٠٨/٢ - ١٠٩ ، والأشعوني ٥٩/٣

(٥) قال سيبويه : فَأَمَّا مَرَزْتُ بِرَجُلٍ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ . ومررت برجلٍ رجلٍ صالحٍ ، فَلَيْسَ الْوَجْهُ فِيهِ

إلا الصفة . انظر : الكتاب ٤٣٣/١

(٦) سورة الحاقة ١٣/٦٩

وَيُؤَافِقُ الْمُتَّبِعَ فِي التَّعْرِيفِ ، وَالتَّنْكِيرِ إِذَا تَبَعَ فِي الإِعْرَابِ ، فَإِنَّ قُطِعَ الوَصْفُ لَمْ يَلْزَمَ ذَلِكَ نَحْوُ : [الطويل]

عَلَى مُسْتَقِيلٍ لِلنَّوَائِبِ وَالْحَرْبِ أَخَاهَا إِذَا كَانَتْ غَضَابًا ^(١)
 ف (مُسْتَقِيلٌ) نكرة ، وصفته المقطوعة عنه وهى أَخَاهَا معرفة ، والموافقة فى التعريف والتنكير إِذَا لَمْ يَكُنْ قُطِعَ هُوَ مَذْهَبُ سيبويه ^(٢) ، وجمهور البصريين ، فَإِنَّ كَانَ الموصوفُ المَعْرِفُ باللام لا يراؤُ به شَخْصٌ بعينه ، والصفة : أَفْعَلٌ مِنْ ، أَوْ مِثْلَكَ وَأُخْوَاتِهِ جاز أَنْ تُجْرَى عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ نكرة نحو : مَا يَحْسُنُ بِالرَّجُلِ مِثْلَكَ ، وَمَرَزَتْ بِالرَّجُلِ أَفْضَلُ مِنْكَ ، فَجَوَزَ ذَلِكَ الخليل ^(٣) ، وزعم الأَخْفَشُ ^(٤) أَنَّ (أَلٌ) زائدة ، فهو مِنْ وَصَفِ النكرة بالنكرة .

وَذَهَبَ بَعْضُ الكوفيين ^(٥) إِلَى جواز التخالف بكون النعت نكرة إِذَا كَانَ مَلْدِحٍ أَوْ ذَمٍّ ، وجعل منه : ﴿ وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ الَّذِي جَمَعَ ﴾ ^(٦) فالذى وصف ل (هُمَزَةٍ) ، وَأجاز الأَخْفَشُ ^(٧) : وَصَفَ النكرة بالمعرفة إِذَا تَخَصَّصَتِ النكرة قَبْلُ بالوصف نحو : ﴿ فَتَأَخَّرَانِ يَقُومَانِ ﴾ ^(٨) ثُمَّ قَالَ : (الأَوَّلِيَانِ) فالأَوَّلِيَانِ صفةٌ

(١) هذا البيت ملفق من بيتين وهما :

تَرَى الحَلَقَ المَادِيَّ تَجْرَى فُضُولُهُ عَلَى مُسْتَخِفِّ النَّوَائِبِ والحربِ
 أَخْوَاهَا إِذَا شَأَلَتْ عَضُوضًا سَمًا لَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ دَلُولٍ وَمِنْ صَعْبٍ

والبيتان منسوبان للأخطل فى ديوانه ٢٥ ، ونسبهما سيبويه إلى ذى الرمة وقال : وزعم عيسى أَنَّهُ سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت نصبا ، ورواية صدر البيت الأول فى سيبويه هى « لَقَدْ حَمَلْتُ قَيْسَ بنِ عِيلَانَ حَرْبَهَا » . انظر : الكتاب ٦٥/٢ ، وانظر أيضًا : معجم شواهد النحو ٣٩

(٢) انظر : الكتاب ٤٢١/١ - ٤٢٢

(٣) انظر : رأى الخليل فى الكتاب ١٣/٢

(٤) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٦/٢ - ١٧

(٥) انظر : رأى الكوفيين فى المساعد ٤٠٢/٢

(٦) سورة الهمزة ٢٤١/١٠٤

(٧) انظر : رأى الأَخْفَشُ فى الأَشْمُونِي ٦٠/٣ ، والمساعد ٤٠٢/٢

(٨) سورة المائدة ١٠٧/٥

لَاخْرَانِ لَمَّا تَخَصَّصْتَ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ وَصَفَ الْمَعْرِفَةَ بِالنِّكَرَةِ وَمِنْهُ عِنْدَهُ :

[البسيط]

وَاللَّمَعْنَى رَشُولُ الزُّورِ قَوَادٍ (١)

ف (قَوَاد) صِفَةٌ لِلْمَعْنَى ، وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ (٢) أَنَّهُ يَجُوزُ وَصْفُ الْمَعْرِفَةِ بِالنِّكَرَةِ إِذَا كَانَ الْوَصْفُ بِهَا خَاصًا بِالْمَوْصُوفِ وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ :

وَفِي أَتْيَابِهَا الشُّمُّ نَاقِعٌ (٣)

وَقَالَ : نَاقِعٌ صِفَةٌ لِلشُّمِّ ، وَالَّذِي نَخْتَارُهُ أَنَّهُ لَا تُنْعَتُ الْمَعْرِفَةُ إِلَّا بِالْمَعْرِفَةِ ، وَلَا النَّكَرَةُ إِلَّا بِالنِّكَرَةِ إِذَا تَوَافَقَا فِي الْإِعْرَابِ .

وَالنَّعْتُ إِنْ رَفَعَ ضَمِيرَ الْمَنْعُوتِ مُشْتَقًا جَارِيًا عَلَى فِعْلِهِ ، وَهُوَ مَا جَاءَ عَلَى قِيَاسِ مُطْرَدِ ك (عَالِمِ) ، وَظَرِيفِ تَبَعَ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ وَاحِدٌ مِنْ وَجْهِ الْإِعْرَابِ . وَوَاحِدٌ مِنَ الْإِفْرَادِ ، وَالثَّنِيَّةِ ، وَالْجَمْعِ ، وَوَاحِدٌ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَوَاحِدٌ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ .

وَإِخْتِلَافَ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : أَسْوَدٌ سَالِحٌ إِذَا تَنَّى وَجُمِعَ الْمَوْصُوفُ ، فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ : أَسَاوِدٌ سُلُخٌ ، وَسَوَالِحٌ ، وَسَالِحَاتٌ ، وَقَالَ : لِلْحَيَانِيِّ الْجَمْعُ : سَالِحَاتٌ ، وَأَنْكَرَ التَّمِيمِيُّ (٤) النَّحْوِيَّ ذَلِكَ ، وَقَالَ : يُقَالُ فِي الْإِثْنَيْنِ : أَسْوَدَانِ سَالِحٌ وَسُودٌ سَالِحٌ وَلَا يُقَالُ : سَالِحَانِ وَلَا يَجْمَعُ فِي الْجَمْعِ ، وَقَالَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ : نَخَّصُوا أَسْوَدًا لِلذِّكْرِ مِنَ الْحَيَاتِ فَجَمَعَهُ : أَسَاوِدٌ ، وَاسْتَغْنَوْا عَنْ جَمْعِ صِفَتِهِ فَقَالُوا : أَسَاوِدٌ سَالِحٌ ، وَمِنْ جَمْعِ وَصْفِهِ أَجْرَى الصِّفَةِ مَجْرَى الْمَوْصُوفِ فِي إِفْرَادِهِ وَجَمْعِهِ . وَلَا تُوصَفُ أَسْوَدَةٌ بِسَالِحَةٍ ، وَاسْتَغْنَوْا بِتَخْصِيصِهَا بِهَذِهِ الْأَسْمِيَّةِ مِنْ وَصْفِهَا بِسَالِحَةٍ أَنْتَهَى أَوْ غَيْرِ جَارٍ كَقَعُولٍ ، وَقَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَمَفْعَالٍ وَمَفْعِيلٍ لِلْمَبَالِغَةِ (٥)

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

لَاثِنِ اللَّعِيْرِ الَّذِي يُخَبِّبَا الدُّخَانَ لَهُ

وَالْبَيْتُ لِلأَحْرَصِ الْأَنْصَارِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٧١ ، وَالدَّررِ اللُّوَامِعِ ١٤٧/٢ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ١١٧/٢

(٢) انظر : رأى ابن الطراوة فى الأشمونى ٦٠/٣ ، والمساعد ٤٠٢/٢

(٣) سبق تخريج البيت

(٤) وهو محمد بن ولاد أبو الحسين . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٥٩/١

(٥) انظر : فى أمثلة المبالغة التصريح ١١٠/٢

نحو : صَبُور ، وجريح ومِطْعَام ، ومِخْضِير تبع في ثلاثة من ثمانية واحد من وجوه الإعراب ، وواحد من الإفراد والثنية والجمع ، وواحد من التعريف والتنكير ماعدا (أَفْعَل) للمفاضلة ، ف (مَعَ) (مِنْ) ، أو مضافاً إلى نكرة ، تبع في اثنين من خمسة واحد من وجوه الإعراب ، والآخر التنكير خاصة ، أو معرفة (بَأَل) ، ففي أربعة من عشرة ويتعين التعريف ، أو مضافة إلى معرفة ، فيجوز أن يتبع في أربعة من عشرة وأن يتبع في اثنين من خمسة كحاله بِمِنْ ، أو غير مشتق منسوباً فحكمه حكم المشتق الجارى ، أو غير منسوب تبع في ثلاثة من ثمانية نحو : مَرَزْتُ بِامْرَأَةِ أَسَدٍ (١) ، وبامرأة حَجِرَ الرَّأْس ، ولا يُقَال : أَسَدَةٌ ، ولا حَجِرَةٌ ماعدا (أَيَّامًا) فتفرد ، وتذكر على كل حال ، ولا يلزم تأنيثها ، فيتبع في اثنين من خمسة واحد من وجوه الإعراب ، والتنكير وما عدا (مِثْلًا) فَتَدَكَّرُ وَتُفْرَدُ ، وَقَدْ يَجُوزُ جَمْعُهَا وَتَأْنِيثُهَا ، فَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ إِضَافَةٍ لَزِمَ تَشْيِئُهَا وَجَمْعُهَا نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ مِثْلَيْنِ (٢) ، و بـرجالٍ أمثال .

وما عدا الوصف بالمصدر فلا يشئ ولا يجمع ولا يؤنث إلا ما حُكِيَ شاذاً من قولهم : فَرَسٌ طَيُوعَةٌ الْقِيَاد ، والحية الخَنْثَعَةُ ، وَأَضْيَافٌ ، وَضُيُوفٌ وَضَيْفَانٌ ، وَأَصْلُهُ : طَيُوعٌ ، وَخُتْعٌ ، وَضَيْفٌ مَصَادِرٌ وَهُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ ، وَإِنَّ رَفَعَ سَبَبِي الْمَنْعُوتِ ، فَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي بَابِ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ ، وَتَذَكُّرُ مَسْأَلَةِ ذَكَرَ أَصْلُهَا سَبَبِيهِ (٣) ، وَهِيَ مَا التَّبَسُّ بِالموصوفِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبُهُ زَيْدٌ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ سَبَبِيهِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ أَبَاهُ زَيْدٌ ، فَمَا كَانَ مَنْوِثاً فَلَا خِلَافَ فِي جَرِيَانِهِ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَمَا لَيْسَ بِمَنْوِثٍ ، فَسَبَبِيهِ يَجْعَلُهُ كالمَنْوِثِ جَارِياً عَلَى الْأَوَّلِ ، وَوَأَقْبَهُ الْفَرَاءُ إِلَّا فِيمَا وَقَعَ عِلَاجاً فَيَلْزَمُ نَصْبُهُ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَلَاذِمُهُ رَجُلٌ ، وَعَمِيسَى بِنِ عَمْرِ فِيمَا قَالَه الصَّفَارُ البَطْلِيُّوسَى : يَلْزَمُ الرِّفْعُ فِي الْعِلَاجِ مَطْلَقاً وَقَعَ نَحْوُهُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبُهُ رَجُلٌ ، أَوْ لَمْ يَقَعْ نَحْوُ : سَأَمْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبِهِ رَجُلٌ ، وَغَيْرَ عِلَاجٍ إِنْ وَقَعَ التَّرْمِ نَصْبِهِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَخَالِطُهُ ذَا ، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ أَتْبَعَهُ الْأَوَّلُ نَحْوُ : سَأَمْتُ

(١) انظر : هذه الأمثلة في شرح الجمل لابن عصفور ١٩٧/١

(٢) قال سيبويه : ومن النعت أيضا : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ مِثْلَيْنِ ، فتفسير المثلين أن كل واحد منهما

مثل صاحبه ، ومثل ذلك سَيِّئَانِ وَسَوَاءٌ . انظر : الكتاب ٤٣٠/١

(٣) انظر : الكتاب ٥٢/٢ - ٥٣

بِرَجْلٍ مخالطه ذا ، ويونس لا يجرى شيئاً ، بَلْ يَنْصَبُ ما كان واقعا علاجاً ، أو غير علاج ، ويرفع ما لم يقع علاجاً أو غير علاج .

ولا يمنع سيبويه (١) النصب والرفع في هذه الصفات ، وإنما منع التزام النصب ، والرفع والتفصيل الذي فصلوا ، ويعنون بالواقع الحال ، وبغير الواقع المستقبل ، فَمَنْ نَصَبَ فعلى الحال ، وَمَنْ رَفَعَ فعلى الابتداء والصحيح مذهب سيبويه .

وفي التمهيد : الخلافُ إنما هو في استحباب ما ذهب إليه عيسى ، (٢) ويونس لافي جوازه والعلاج كالضارب ، والكاسر ، وغير العلاج ما لا يرى كالمخالط .

وزعم الفراء : أَنَّ النعتَ على مذهبين أحدهما : تكرير الاسم فلا راجع فيه من ذكر المنعوت ، والثاني : أَنَّ يتبع على نية الصلة ، ففيه راجعٌ فإذا قُلْتَ : قام عبداً الله الظريفُ والظريف على نية التكرار فلا راجع ، أو على نية الصلة ففيه راجع ، والبصريون لا يكونُ النعتُ عندهم صلة ، وإذا لم يرفع السببي ، فلا بُدَّ فيه من الضمير ، ونصوص أئمتنا على أَنَّ النعتَ يكونُ دون المنعوت في التعريف (٣) ، أو مساوياً ، أما أَنَّ يكونُ أعرف فلا ، وهو مذهب البصريين ، وتَقَدَّمَ مَذْهَبُ البصريين في رتبة المعرفة ، وبنوا على ذلك أحكامَ النعت فقالوا : يُوصَفُ العلمُ بالمبهم ، ولا يجوزُ ذلك عند الكوفيين بل هو عندهم ترجمة يعنون البدل نحو : زَيْدٌ هذا قائمٌ .

وَبَيْدَى (أَلْ) وَبِمَا أُضِيفَ إِلَى معرفة مطلقاً ، وَيُوصَفُ المبهَمُ باسمِ الجنس فقط ، وَيَأْتِي الخِلافُ فيه ، وَيُوصَفُ ذُو (أَلْ) بِمَافِيهِ (أَلْ) ، وَيُوصَفُ المضافُ إِلَى الضمير ، أَوْ العلمُ بِمَا أُضِيفَ إِلَيْهِمَا .

(١) انظر : الكتاب ٢١/٢ - ٢٢

(٢) انظر : رأى عيسى ويونس في الكتاب ٢١/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٩٩/١ ، والمساعد ٤٠٣/٢ ، والأشموني ٦١/٣ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٠٧/٣

وَيُوصَفُ الْمُضَافُ إِلَى ذِي (أَل) بِمَا يُوصَفُ بِهِ الْعِلْمُ ، وَيُوصَفُ الْمُضَافُ إِلَى الْمَبْهُمِ بِالْمَبْهُمِ ، وَبِذِي (أَل) وَبِمَا يُوصَفُ بِهِ ذُو (أَل) ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(١) إِلَى أَنَّهُ يُوصَفُ الْأَعْمُ بِالْأَخْصِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِالرَّجُلِ أَخِيكَ عَلَى الْوَصْفِ ، وَذَهَبَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ ، وَمَنْهُمْ ابْنُ خَزُوفٍ ^(٢) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تُوصَفَ كُلُّ مَعْرِفَةٍ بِكُلِّ مَعْرِفَةٍ كَمَا تُوصَفُ كُلُّ نَكْرَةٍ بِكُلِّ نَكْرَةٍ .

فَلَا يُلْحَظُ فِي ذَلِكَ تَخْصِيصٌ ، وَلَا تَعْمِيمٌ ، وَكَانَ ابْنُ خُرُوفٍ يَرَى أَنَّ مَا ذَكَرَهُ النَّحَاةُ مِنْ هَذَا التَّخْصِيصِ فِي الْمَعَارِفِ دَعْوَى بِلا دَلِيلٍ ، وَمَا لَمْ يَتَّبِعِ النَّعْتُ فِيهِ الْمَنْعُوتِ قَوْلَ الْعَرَبِ : « هَذَا جُحْرٌ صَبَّبَ خَرِبٌ » بِجَرِّ (خَرِبِ) ^(٣) ، وَحَقُّهُ الرَّفْعُ ، لِأَنَّهُ وَصَفَ لِلجُحْرِ لَا لِلصَّبِّ ، لِكَيْتَهُ جُرٌّ لِمَجَاوِرَتِهِ الْمَجْرُورِ ، وَهَذَا الَّذِي يَقُولُونَ فِيهِ الْخَفْضَ عَلَى الْجَوَارِ .

وَجَاءَ مِنْ ذَلِكَ عِدَّةٌ ^(٤) آيَاتٍ ، وَهَذَا رَوَاهُ سَيِّبُوه ^(٥) ، وَغَيْرُهُ عَنِ الْعَرَبِ بِالرَّفْعِ . وَهُوَ الْأَصْلُ وَالْقِيَاسُ الْجَرُّ ، فَحَمَلَهُ الْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِلجُحْرِ لِكِنْتَهُمْ

(١) انظر : رأى الفراء في شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٠٨ ، والأشمنوني ٦١/٣

(٢) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٤٠٣/٢

(٣) عبارة « بجر خرب » ساقطة من ب .

(٤) من ذلك قول الشاعر :

كَأَمَّا صَرَبَتْ قُدَّامَ أَغْيَبِهَا
فُطْنَا بِمُسْتَحْصِدِ الْأَوْتَارِ مَحْلُوجِ

فخفف (محلوج) على الجوار وكان ينبغي أن يقول (محلوجا) ، لكونه وصفا لقوله (فطنا) ولكنه خفضه على الجوار . انظر : الإنصاف ٦٠٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٠٨

ومن ذلك أيضا قول رؤبة :

كَأَنَّ نَشَجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ

فخفف (المرملة) على الجوار وكان ينبغي أن يقول « المرملا » . انظر : الكتاب ٤٣٧/١ ، والإنصاف ٦٠٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٠٩

(٥) انظر : الكتاب ٤٣٦/١

جُرُوه للمجاورة كما ذَكَر ، وتقول : هذه جِحْرَةٌ ضبابٍ ^(١) خَرِبَةٌ ، فَتَجْرُ ، غَلَطُوا في ذلك فَجُرُوا ، فَإِنْ تَثَبَّتْ قُلْتَ : هَذَا جِحْرًا صَبَّ خَرِبَانِ ، بالرفع ولا يجوز : خَرِبَتَيْنِ خلافاً لِمَنْ أَجَازَ ذلك اتكالاً على فهم المعنى ، وهو مَغْرُورٌ إِجَازَةٌ ذلك بالجر إلى سيبويه ^(٢) ، وقال الفراء ^(٣) وغيره : لا يُخْفَضُ بالجوار إلا ما اسْتَعْمَلْتَهُ العربُ كذلك ، فَلَا يُقَاسُ على ما اسْتَعْمِلَ مَالاً يُسْتَعْمَلُ فَلَوْ قِيلَ : هذه جِحْرَةٌ صَبَّ خَرِبَةٌ لَمْ يَجْزِ الاتباع للـجِحْرَةِ ، لأنَّ الخفضَ على الجوار لَمْ يُسْمَعْ إلا في التوحيد خاصة ، وقياسُ ما عَزَى إلى سيبويه في التثنية أَنْ يَجُوزَ ذلك في الجمع .

وَذَكَرَ ابْنُ شَرَوَانَ المفضَّلَ الضبِّي ، فَقَالَ : كان واللهِ مِنْ رِجالِ العربِ المعروفِ لَهُ ذلك ، وفيه رَدٌّ على مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لا يكونُ إلا في النكرة ، وهذا الخفضُ على الجوارِ إِنَّمَا سَمِعْتُهُ في النعت ، وجاء في التوكيد في بيت غريب أنشده أبو الجراح :

[البسيط]

يا صَاحِ بَلِّغْ دَوَى الزُّوجَاتِ كُلَّهُمْ (٤)

وَزَعَمَ بَعْضُ النحويين أَنَّهُ جَاءَ في العطف ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ ، ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ ^(٥)

(١) انظر : المثال في الكتاب ٤٣٧/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٣٧/١

(٣) انظر : قول الفراء في الخزانة ٩١/٥ والأشمونى ٥٧/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

أَنْ لَيْسَ وَضَلَّ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنْبِ

والبيت منسوب لأبي الجراح العقيلي في معاني القرآن للفراء ٧٥/٢ ، والمساعد ٤٠٤/٢ ، والدرر اللوامع ٧٠/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٤٩/٢ ، والهمع ٥٥/٢ ، وشذور الذهب ٣٣١ ، وشواهد المعنى للسيوطى ٩٦٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٠/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٦٨/٢ ، والخزانة ٩٠/٥ ، ٩٣ ، والمعنى ٦٨٣/٢ ، وتذكرة النحاة ٥٣٧ ، والمطالع السعيدة ٤٤٠ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٨٥ ، والأضداد لأبي الطيب ٣٤١/١ ، وتهذيب الألفاظ ٤٨٢

(٥) سورة المائدة ٦/٥

فى قراءة مَنْ جَرَّ (١) ، وَأَمَّا فى البدل فلا يُحْفَظُ ذلك من كلامهم ، ولا خَرَجَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ مِّنْ عِلْمَانِهِ ، وقال بَعْضُ من عاصِرِنَاهُ : أَكْثَرُهُمْ يَخُصُّهُ بِالْمَجْرورِ ، وقد جاء فى
المرفوع فى قوله :

[البسيط]

... ..

مَشَى الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْحَيْعَلُ الْفُضْلُ (٢)

رفع (الْفُضْلُ) اتباعاً للمرفوع قبله لقريظة ، والحفضُ على الجوار قَالَ به الجمهور
من أهل البصرة والكوفة ، وَرَأَى إِخْرَاجَ ذلك عنه السيرافى ، وابن جنى (٣) ، على
اختلاف فى التقدير ، فَقَدَّرَهُ (٤) السيرافى : خَرِبَ الْجَحْرُ مِنْهُ ، كما تُقَوَّلُ : حَسَنُ
الوجه مِنْهُ حُذِفَ الضميرُ للعلم به ، ثُمَّ أَضْمَرَ الْجَحْرَ فَصَارَ خَرِبَ ، وَلَمْ يَتَّزِرْ الضميرُ
كَمَا لَمْ يَتَّزِرْ فى : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبْوَاهُ لا قاعدين ، فلا قاعدين جارٍ على رجلٍ ،
وَلَمْ يَتَّزِرْ الضميرُ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ تَتَّزَرَّ لَقَالَ لا قاعدهُما ، وَقَدَّرَهُ ابْنُ جنى : خَرِبَ بِجَحْرِهِ ، ثُمَّ
نُقِلَ الضميرُ فَصَارَ خَرِبَ الْجَحْرُ ثُمَّ حَذَفَ قَالَ : فهذا جَرٌّ صحيح ، وهو نعت
للضب ، وتقديرها خطأً قد بيناه فى الشرح للتسهيل .

* * *

(١) هى قراءة أبى جعفر وأبى عمرو وابن كثير وعاصم فى رواية أبى بكر وحزمة وخلف وأما
النصب ففى قراءة نافع وابن عامر وعاصم فى رواية حفص والكسائى ويعقوب . انظر : المبسوط ١٨٤
والكشف ٤٠٦/١ ، والإقناع ٦٣٤/٢ ، والنشر ٢٥٤/٢ ، والإتحاف ٥٣٠/١ ، والكشاف ٦١٠/١
- ٦١١ ، والحجة لابن خالويه ١٢٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ٩/٢ ، ومعانى الأخفش ٢٧٧/١
(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

السَّالِكُ الشُّعْرَةَ الْيَقْظَانَ طَالِبُهَا

والبيت منسوب للمتنخل الهدلى فى الشعر والشعراء ٥٥٣/٢ ، والخصائص ١٦٧/٢ ، وسر الصناعة
٦١١/٢ ، وجمهرة اللغة ٦١٣/١ ، ٩٨٣/٢ ، ١١٦٩ ، واللسان (فضل) ٣٤٣/٥ (عجزه) وبلا نسبة
فى شرح التسهيل لابن مالك ١٢٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٢٣/٢ ، ١٠٤٩ ، والأشمونى
٢٩٠/٢ ، والخزانة ١١/٥ وتذكرة النحاة ٣٤٦ ، والدرر اللوامع ١٦٠/١ ، والمختص ٣٦/٤

(٣) انظر : رأى ابن جنى فى الأشمونى ٥٧/٣

(٤) انظر : قول السيرافى فى المغنى ٦٨٣/٢ ، والمساعد ٤٠٣/٢

« فصل »

المنعوتُ به مفرد وجملة ، كالجمله الموصول بها ، والذي تكون الجملة نعتاً له هو النكرة ، ولا يَجُوزُ دُخُولُ الواوِ عَلَيْهَا كجملة الحال ، خلافاً للزمخشري (١) ، ولا يُنْعَتُ بها المعرف (بأل) الجنسية خلافاً لمن أجاز ذلك (٢) ، ولا تَتَوَبُّ (أَل) عَنْ الضمير العائِد منها على المنعوت وإن جاء ما ظاهره ذلك كقوله :

[الطويل]

عَوَازِبُ نَحْلٍ أَحْطَأَ الْغَارَ مُطِيفٌ (٣)

أَوَّلَ على حَذْفِ الضمير أئى أَحْطَأَ الْغَارَ منها ، لا على أَنَّ التقدير أَحْطَأَ غَارَهَا ، فنابت (أَل) عن الضمير ، خلافاً لمن ذَهَبَ إلى ذلك ، ولا يعتبرُ زماناً فى الوصف بالجملة ، وإذا كَثُرَتْ ، وهى فعلية عَطِيفَ بَعْضُهَا على بعض بالواو ، أو الفاء ، وتُثَمُّ ، وَأَمَّا فى المفردات ، فالأحسنُ تَرْكُ العطف ، ووقوعها غير خبرية نحو :

[رجز]

جاءوا بِمَذْقِي هل رَأَيْتِ الذئبَ قَطَّ (٤)

(١) انظر : المفصل ١١٥

(٢) أجاز ذلك ابن مالك واستدل بقوله تعالى : ﴿ وَأَيَّةَ لَهْمٍ اللَّيْلِ تَسَلَّخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ لكون الليل غير معين ، فأشبه النكرة ، وَرَدَّ بأنه معرفة لفظاً . انظر : المساعد ٤٠٦/٢

(٣) هذا عجز بيت صدره :

كَأَنَّ حَقِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجْسِهَا

والبيت للشنفرى فى ديوانه ضمن الطرائف الأدبية ٣٨ واللسان (طفن) ٢٧١٠/٤ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣١٠/٣ ، والأشمونى ٦٣/٣

(٤) البيت منسوب للعجاج فى التصريح ١٢/٢ ، والحزانة ١٠٩/٢ ، ١١٠ ، ٣٠/٣ ، ٤٢/٥ ، ٤٦٨ ، ١٣٨/٦ ، والدرر اللوامع ١٤٨/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ١١٧/٢ ، والإنصاف ١١٥/١ ، وأمالى ابن السجى ١٤٩/٢ ، والمقرب ٢٤١ وشفاء العليل ٧٥٠/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٣٠/١ ، ١٠/٣ ، ٢٢٥ ، ٦٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٥٩/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٠/١ ، وشرح ابن عقيل ١٩٩/٢ ، والأشمونى ٦٤/٣ ، والمعنى ٢٤٦/١ ، ٥٨٥/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ١٦٢/٢ ، وأمالى الزجاجى ٢٣٧ وأوضح المسالك ٣١٠/٣ ، والبيان والتبيين ١٤٨/٢ ، وابن يعيش ٥٣/٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٩٣/١ ، والفرق بين الأحرف الخمسة للبطلبوسى ١٢٨ والكشاف ٢١١/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٢١٤/١ ، والمساعد ٤٠٦/٢

متأول ، وكذا ما ظاهره أنه حال نحو : وَجَدْتُ النَّاسَ اخْتِيزُ تَقْلَهُ (١) أَيْ يَمْدُقِي
مَقُولٍ فِيهِ : هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ ، وَمَقُولًا فِيهِمْ اخْتِيزُ تَقْلَهُ ، وَالْعَائِدُ مِنْهَا كَالْعَائِدِ عَلَى
الْمَوْصُولِ إِلَّا أَنَّ حَذْفَهُ مِنَ الصَّلَةِ أَكْثَرُ ، وَمِنَ الصِّفَةِ كَثِيرٌ ، وَمِنَ الْخَبَرِ قَلِيلٌ ، وَقَدْ
أَحْكَمَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْمَوْصُولِ وَفِي بَابِ الْخَبَرِ .

وقيل لا يُشْتَرَطُ هنا في حَذْفِهِ إِذَا كَانَ مَبْتَدَأً طَوِيلًا ، بَلْ يَجُوزُ حَذْفُهُ كَانَ فِي
الْوَصْفِ طَوِيلًا أَوْ لَمْ يَكُنْ ، مِثَالُ ذَلِكَ :

« وَرُبَّ قَتْلٍ عَازٍ » (٢) .

تقديره هو عازٌ ، وَإِذَا وُصِفَ بِهَا اسْمٌ زَمَانٍ جَازَ حَذْفُ عَائِدِهَا الْمَجْرُورِ بَقِي
نَحْوُ ﴿ لَا تَجْرِي نَفْسٌ ﴾ (٣) فَلَا تَجْرِي صِفَةً لِيَوْمٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : لَا تَجْرِي فِيهِ ،
فَحَذْفٌ فِيهِ بِرِمْتِهِ عِنْدَ سَيُوبِهِ (٤) ، وَبِتَدْرُجٍ عِنْدَ الْكَسَائِمِيِّ (٥) ، وَالْأَخْفَشِ (٦) ،
فَحَذْفٌ (فِي) فَاتَّصَلَ الضَّمِيرُ مَنْصُوبًا ، وَصَارَ لَا يَجْزِيهِ ثُمَّ حَذْفُهُ ، فَلَوْ كَانَ
الْمَجْرُورُ بِ (فِي) وَصَفًا لَاسِمَ الزَّمَانِ لَمْ يَجْزُ حَذْفُهُ نَحْوُ : لَا تَكْرَهُ يَوْمًا يَشُوكُ فِيهِ
رَاحَتُكَ ، ففِيهِ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِقَوْلِهِ (يَوْمًا) ، وَكَذَا لَوْ كَانَتِ الْجُمْلَةُ وَصَفًا لِغَيْرِ
اسْمِ الزَّمَانِ ، وَالْحَرْفِ الَّذِي هُوَ (فِي) مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ لَمْ يَجْزُ الحذفُ نَحْوُ : رَأَيْتُ
رَجُلًا رَغِبْتُ فِيهِ ، وَيَجُوزُ أَيْضًا حَذْفُ الْمَجْرُورِ مِنْ عَادَ عَلَى ظَرْفٍ أَوْ غَيْرِهِ ، إِنْ
تَعَيَّنَ مِثَالُ عَوْدِهِ عَلَى الظَّرْفِ : « شَهْرٌ صُمْتُ يَوْمًا فِيهِ مَبَارَكٌ » ، وَمِثَالُ عَوْدِهِ عَلَى
غَيْرِ الظَّرْفِ : « عِنْدِي بَرٌّ كَرُّ مِنْهُ بِدِرْهَمٍ » فَيَجُوزُ حَذْفُهُ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ
يَتَّعَيَّنْ لَمْ يَجْزُ حَذْفُهُ نَحْوُ : سَرِنِي شَهْرٌ صُمْتُ فِيهِ (٧) وَلَا أَحِبُّ رَجُلًا أَخَافُ
مِنْهُ : إِذْ لَوْ حَذِفَ لَجَازَ أَنْ يُرَادَ صُمُّهُ وَأَخَافُهُ .

(١) هذا القول لأبي الدرداء ورد في اللسان (قلا) ٣٧٣١/٥ ، والمساعد ٤٠٧/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣١١/٣

(٢) سورة البقرة ٤٨/٢

(٣) هذا بيت من الشعر سبق تخريجه .

(٤) انظر : الكتاب ٣٨٦/١

(٥) انظر : رأى الكسائى فى معانى القرآن للفراء ٣٢٦/١ - ٣٣ ، ومجالس ثعلب ٤٠٣/٢ ،

والمغنى ٥٠٣/٢

(٦) انظر : معانى القرآن للأخفش ٩٣/١ ، وانظر أيضًا : المغنى ٥٠٣/٢ ، والأشمونى ٦٣/٣

(٧) انظر : المثال فى المساعد ٤٠٨/٢

والمفرد مشتق لفاعل ومفعول [وهو ما تَصَمَّن معنى الفعل وحروفه الأصلية ، واحترز بِقَوْلِهِ لفاعل ومفعول] (١) من المشتق لمكان ، أو آلة ، أو زمان ، وَيَعْمُ المشتق لفاعل أسماء الفاعلين والأمثلة للمبالغة ، والصفة المشبهة وأفعال التفضيل .

وَيَعْمُ المفعول أسماء المفعولين ، وأفعال المفضل به المفعول كقولهم : هو أَجْرَبُ مِنْ زَيْدٍ ، وغير مشتق جارٍ مَجْرَى المشتق أبداً ، وهو الأوصاف التي تَصَمَّنَتْ معاني الأفعال دُونَ حروفها ، واستديم النعتُ بها دُونَ شَرْطِ كَ (لَوَدَعِي) جرى مَجْرَى فَطِنَ ، وَذِكِّي ، وَجُرُشِعَ مَجْرَى غليظ وسمين ، وَصَمَحَمَحَ مَجْرَى شديد ، وَبَرَهْرَهة مَجْرَى ناعمة ، وَخَنْصَرِفَ مَجْرَى مسترخية الجلد .

وهذا النوع كثيرٌ مدركه السماع ، وَذَى بمعنى صاحب وفروعه : ذوا ، وذوو ، وذات ، وذواتا ، وذوات ، وَأَكْثَرُ النحاة على أَنَّهَا لا تَدْخُلُ إِلَّا على الأجناس ، وَأَنَّ أَصْلَهَا أَنْ تَدْخُلَ على النكرة ، وَدَخَلَتْ على المعرف (بأل) لا على ما أَصْلُهُ التعريف كالمضمر والعلم فَلَا تَقُولُ : ذو زيد ولاذوه وقوله :

إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ مِنَ النَّاسِ ذَوْوَهُ (٢)

شاذٌ عندهم ، وَزَعَمَ ابْنُ بَرِي (٣) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ صَاحِبٌ ، فَإِذَا خَرَجَتْ عَنْ أَنْ تَكُونَ وَصَلَةً لِلْوَصْفِ بِاسْمِ الْجِنْسِ جَازَ أَنْ تَقُولَ : رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَذَوِيهِ ، وَرَأَيْتُ ذَا زَيْدٍ ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ هُنَا وَصَلَةً وَكَذَلِكَ فِي الْبَيْتِ انْتَهَى .

وأولى وأولات بمعنى أصحاب وصواحب ، وَيُظْهِرُ أَنَّ حُكْمَهُمَا حُكْمُ ذِي فِي كَوْنِهِمَا لَا يُضَافَانِ إِلَّا إِلَى أَسْمَاءِ الْأَجْناسِ ، فَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ (٤) ،

(١) ما بين المعكوفين ساقط في ت بسبب انتقال النظر .

(٢) بيت من الشعر سبق تخريجه .

(٣) هو عبد الله بن برى بن عبد الجبار أبو محمد المقدسي المصري النحوي اللغوي صنف اللباب في الرد على ابن الخشاب ، وله حواش على الصحاح وغير ذلك توفي سنة ٥٨٢ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٤/٢

(٤) سورة البقرة ٢٦٩/٢

﴿ وَأَوْلَتْ الْأَحْمَالُ ﴾^(١) ، وأسماء النسب المقصود نحو : هاشمِيّ واحترز بالمقصود من نحو : قَمَرِيّ وَدُبَيْسِي هي منسوبة في الأصل ، وغلب استعمالها دالة على أجناس لا تَعْرَضُ فيه للنسب .

والجارى في حالٍ دون حال مطرِدٌ بها الوصف ، وغير مطرد ، فالمطرِدُ أسماء الإشارة غير المكانية نحو : جاء زَيْدٌ هَذَا ، واستعمالها غير منعوت بها أكثر من استعمالها منعوتاً بها ، وكونها يُنْعَتُ بها هو مذهب البصريين .

وَذَهَبَ الكوفيون ، وتبعهم السهيلي^(٢) إلى أَنَّهُ لا يجوز أَنْ ينْعَتَ بها ، وذو الموصولة وفروعها وأخواتها المبدوءة بهمزة وَضَلٍ نحو : الذى والتى وفروعها من لفظها كالذين واللاتى ، ومن غير لفظها كالأولى ، واللاتين واللات .

ومن الوصف بـ (ذو) الموصولة قول العرب : بالفضل ذُو فَضْلِكُمْ اللهُ به .
وَرَجُلٌ بمعنى كامل نحو : مَرَزْتُ بزيدِ الرَّجُلِ أَيْ الكامل رجولية ، وَلَمَّا كان بمعنى كامل ذُكِرَ أَنَّهُ يَوْفَعُ الظاهر في قولك : أَرَجُلٌ عَبْدُ اللهِ ، وينعت به أيضاً إذا أضيف إلى صِدْقٍ بمعنى صالح ، أو إلى شَوْءٍ بمعنى فاسد نحو : هو رَجُلٌ صِدْقٍ أَوْ رَجُلٌ شَوْءٍ^(٣) ، (أَيْ) مضافة إلى نكرة تماثل الموصوف نحو : مَرَزْتُ بـرجلٍ أَيْ رَجُلٍ ، وتقدم الكلام على (أَيْ) فى باب الموصول ، ووصفوا أيضاً (بَابِ) فى قولك مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أبى عشرة ، لِأَنَّهُ فى معنى والد ، فَوَصَفُوا به كما وصفوا بوالد ، وَجَدَّ وَحَقَّ مضافين إلى مماثل الموصوف نحو : هذا رَجُلٌ جَدُّ رَجُلٍ ، وَحَقَّ رَجُلٍ ، وهذا الرَّجُلُ جَدُّ الرَّجُلِ^(٤) ، وهذا الرجل حَقُّ الرَّجُلِ ، وكل مضافاً إلى مثل الموصوف

(١) سورة الطلاق ٤/٦٥

(٢) انظر : نتائج الفكر ٢١٣ - ٢١٤

(٣) انظر : الأمثلة فى الكتاب ٤٣٠/١ - ٤٣١

(٤) قال سيبويه : .. ومثال ذلك قولك : هذا العالم حَقُّ العالم ، وهذا العالم كُـلُّ العالم إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ مستحق للمبالغة فى العلم . فإذا قال هذا العالم جَدُّ العالم فإِنَّمَا يُرِيدُ معنى هذا عالم جَدًا ، أَيْ هذا قد بَلَغَ الغاية فى العلم فجرى هذا الباب فى الألف واللام مجراه فى النكرة إذا قلت : هذا رَجُلٌ كُـلُّ رَجُلٍ ، وهذا عالم حَقُّ عالم . انظر : الكتاب ١١/٢ - ١٣

نحو : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ كُلَّ رَجُلٍ ^(١) ، وبالرُّجُلِ كُلِّ الرَّجُلِ لا خلاف بين البصريين في جواز هذا ، ينعتون المعرفة بالمعرفة ، والنكرة بالنكرة .

وَذَهَبَ الكَسَائِيُّ ، والفراء ، وهشام إلى أَنَّهُ لا يجوز أَن يُقَالَ : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ كُلَّ رَجُلٍ قال هشام : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ كُلَّ رَجُلٍ محال ، وما مَرَزَتْ بِرَجُلٍ كُلَّ رَجُلٍ جائز ، وأجاز الكسائي : أَكَلْتُ شاةً كُلَّ شاةٍ ، فنقض ما كان أَصْلُهُ ، وَأَجَازَ الكَسَائِيُّ ، والفراء ، وهشام : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ كُلَّ الرَّجُلِ ، وقال الكسائي : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ كُلَّ الرَّجُلِ وغير الرجل وَتَفَشَّ الرَّجُلُ لا يجوز إلا بالألف ، والألف في الثاني .

وغير المطرد النعت بالمصدر ، وفيه تفصيل ، والعدد والقائم بمسماه معنى لازم تُنَزِّلُهُ منزلة المشتق ، أما المصدر فإِذَا أَن يَكُونُ في أوله ميم زائدة كـ (مَزَارٌ) وَمَسِيرٌ ، وَمَضْرَبٌ ، فهذا لا يجوز الوصف به ، ولا الإخبار لا باطراد ولا غيره تقول : رَجُلٌ زَوْرٌ ، ولا تقول : رَجُلٌ مَزَارٌ ، وَإِن لَمْ يَكُنْ فيه الوصف به طريقان أحدهما : أَن تُرِيدَ المبالغة لكثرة وقوعه من الموصوف به نَحْوَ : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ ضَرْبٍ ، أو لا يريدتها ، فيكون على حَذْفِ مضاف ، أَيْ ذِي زَوْرٍ ، وَذِي عَدْلٍ ، والكوفيون يَجْعَلُونَ ضَرْباً وَعَدْلاً واقعين موقع ضارب وعادل .

ثُمَّ المصدر إِذَا مضاف ، أو غير مضاف ، المضاف إما مقدر باسم الفاعل ، وإضافته غير محضة ، ولا ينقاس ، بل سُمِعَ في نحو : حَسْبُكَ أَي كافيكَ وَسَرْعُكَ (شارح لك فيما تريد) في ألفاظٍ محفوظة ، وإِذَا (مُقَدَّرٌ) بالمفعول ، وإضافته محضة ، وهو قياس في الثلاثة المضافة إلى الفاعل نحو : هذا ثَوْبٌ نَسِجَ صَـبـانِجٍ ، ومنه ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ ﴾ ^(٢) أَي مخلوقه وَمَنْسُوجِ صانع ، ودرهم ضَرْبِ ملك ، ودينار نَقْدِ خبير ، ولا يكون كثيراً في غير الثلاثي ، بل يقال منه ما سُمِعَ ، فأما قولهم : هذا ثَوْبٌ نَسِجَ اليمين ، فعلى الإبتداء أَي هو نسج اليمين والتَّصْبُ في هذا على المصدر خاصة ، وفي المضاف إلى نكرة على الحال ، وهو

(١) انظر : هذه الأثلة في المساعد ٤١١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٥/٣

(٢) سورة لقمان ١١/٣١

ضعيف ، وعلى المصدر ، وغير المضاف نحو : عَدْلٌ وَرِضَى ، وهو فى الأكثر من المصادر التى يفهم منها معنى فى الموصوف وقد تكلمنا فيه .

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْعَدَدِ فَمِنَ النِّعَتِ بِهَا قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : أَخَذَ بُنُو فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ إِبْلًا مَائَةً حَكَاهُ سَيِّبُوهُ ^(١) وَأَنْشُدْ

[الطويل]

لَيْنٌ كُنْتُ فِي جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً

..... (٢)

دَخَلَ مَائَةً مَعْنَى كَثِيرٍ ، وَثَمَانِينَ مَعْنَى عَمِيقٍ ^(٣) ، وَالْمَقْدَارُ كَالْعَدَدِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِدِرٍّ قَفِيرٍ (أَى مَكِيلٍ بِهِ) ، وَبِجَبَّةٍ ذِرَاعٍ ، وَأَمَّا الْقَائِمُ بِمَسْمَاهِ مَعْنَى لَازِمٍ يَنْزِلُهُ مِنْزَلَةَ الْمَشْتَقِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجْلِ أَسَدٍ أَبِيهِ ^(٤) ، وَلَيْسَتْ ثَوْبًا خَزًّا مَلْمَشَةً ، وَشَرِبْتُ مَاءً عَسَلًا طَعْمُهُ ، أَى شَجَاعًا ، وَنَاعِمًا وَحَلْوًا ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّ الْمَاءَ مَشُوبٌ بِعَسَلٍ ، أَوْ فِي نَسِجِ الثَّوْبِ خَزْلَمٌ يَجُزُّ النِّعَتِ ، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقِيْسُ فِي النِّكَرَاتِ كُلِّهَا أَنَّ تَجْرِي عَلَى الْأَوَّلِ ، وَأَنَّ يَنْقَلُ إِلَيْهِ فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجْلِ ذِي مَالٍ قَوْمَهُ وَحَكَمِي عَنِ الْعَرَبِ : ذُو مَالٍ إِخْوَتِكَ ذُهَبٌ بِهِ مَذْهَبُ الْفِعْلِ ، وَأَجَازَ : مَرَزْتُ بِرَجْلِ دَرَاهِمِ الْمَالِ أَى كَثِيرُ الْمَالِ ، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ مِثْلُ الْخَزْ فِي نَحْوِ : مَرَزْتُ بِسَرِجٍ خَزٌّ صَفْتُهُ ، وَبِصَحِيفَةِ طَيْنٍ خَاتَمُهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا وَصَفَ بِهِ مَذْهَبُ سَيِّبُوهُ ^(٥) : أَنَّ الْخَاتَمَ لَيْسَ بِطَيْنٍ ، وَأَنَّ

(١) انظر : الكتاب ٢٨/٢

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَرُزِّقِيَتْ أَشْبَابَ السَّمَاوِ بِسَلْمٍ

والبيت للأعشى فى ديوانه ١٨٣ والكتاب ٢٨/٢ ، ١٨٢ والأصول ٢٧/٢ ، والنهائة لابن الحجاز ٤٦٠/٢ ، والمستوفى لابن فرحان ١٠/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ١٧٧/١ ، ومجاز القرآن ٣٠٢/١ ، وابن يعيش ٧٤/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٢٥٤ والكشاف ١٨٢/٢ ، والتنبيه لابن برى ٩٣/١ ، والبحر المحيظ ٤٣١/٤ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٧٥٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٥/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٧٣/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩٨ ، والجمل للفراهيدى ٤٥ والمساعد ٤١٢/٢

(٣) فى ت « عتيق » .

(٤) انظر : المثال فى الكتاب ٢٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٥/٣

(٥) انظر : الكتاب ٢٨-٢٩

الصُّفَّةُ ليست بخزٍّ فمعنى طين : ردىء ومعنى خَزَّرَ : لَيِّنَ ، ومذهب غيره أَنَّها باقيةٌ على مسماها ، ويتوهم فيها معنى الاشتقاق ، وقالت العرب : (مَرَزْتُ برَجْلٍ ما شِئْتُ مِنْ رَجُلٍ) فَذَهَبَ الفارسي (١) إلى أَنَّ (ما) مصدريةٌ نُعِتَ بها ، وبصلتها كما يُنَعَتُ بالمصدر الصريح أئى : مَشِيئَتِكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَرُذِّ بِأَنَّ الحرفَ المصدرى وصلته لا يُؤَكِّدُ به الفعل ، ولا يقع نعتاً ، ولا حالاً بخلاف المصدر الصريح تقول : مَرَزْتُ برَجْلٍ رَضَى ، ولا تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَنْ يَرْضَى ، وأيضاً فما شِئْتُ على تقديره معرفة ، إذ يتقدر بمشيئتك فَلَا يَكُونُ نعتاً للنكرة ، والصحيح أَنَّها شرطية ، والجواب محذوف أئى ما شِئْتُ مِنْ رَجُلٍ فهو ذلك .

والجملةُ الشرطيةُ نَعَتْ للنكرة ، وَمِنْ فِى (مِنْ رَجُلٍ) ، قيل لبيان الجنس وقيل (ما) فى هذه أصلها الاستفهام الذى دَخَلَهُ معنى التفعيم كَأئى وهى هنا بمعناها ، لأنها تكون للسؤال عن الوصف فالمعنى : مَرَزْتُ بِأئى شِئْتُ من الرجال : أئى بما هو موصوف بما نحمده ونشأؤه من الخلال الكريمة ، وَلَمَّا كانت (ما) لا تضاف استعمال غير مضاف بخلاف أئى ، وَأئى أَكْثَرُ استعمالاً .

* * *

(١) انظر : البغداديات ٢٧٥ ، والمسائل الحلييات ١٨٣ . وانظر أيضاً : التسهيل ١٦٨ ، وشفاء

العليل ٧٥٤/٢ ، والمغنى ٥٧٣/٢

« فصل »

يُفَرِّقُ نَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اِخْتَلَفَ نَحْوُ : مَرَزَتْ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمٍ وَبِخَيْلٍ ، وَرَغِبَتْ فِي الرَّيْذَيْنِ التَّمِيمِي وَالْقُرَشِيِّ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ غَيْرُ الْوَاحِدِ مِنْ غَيْرِ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ فَلَا يَجُوزُ : مَرَزَتْ بِهَذَيْنِ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سَيُوبِيهِ (١) ، وَغَيْرِهِ كَالزِّيَادِي (٢) ، وَالْمَبْرِدِ (٣) ، وَالزَّجَاجِ (٤) قَالَ الزِّيَادِي (٥) : وَقَدْ يَجُوزُ مَرَزَتْ بِهَذَيْنِ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ عَلَى الْبَدَلِ ، وَعَطْفِ الْبَيَانِ .

وَأَجَازَ سَيُوبِيهِ (٦) وَغَيْرِهِ : يَا هَذَا زَيْدٌ وَعَمْرُو عَلَى عَطْفِ الْبَيَانِ ، فَعَطْفُ الْبَيَانِ مُخَالَفٌ لِلْوَصْفِ ، وَقَدْ حَكَى أَنَّ يَا هَذَا زَيْدٌ كَثِيرٌ فِي لُغَةِ طَيْئٍ ، فَعَلَى هَذَا جَازَ يَا هَذَا زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَالِاخْتِيَارُ فِي : مَرَزَتْ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمٍ وَبِخَيْلٍ الْقَطْعِ ، وَيُجْمَعُ إِذَا اتَّفَقَ نَحْوُ : مَرَزَتْ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمِينَ ، وَاسْتَعْنَتْ بِالرَّجُلَيْنِ الْفَاضِلِينَ ، وَيَعْلَبُ التَّذَكِيرُ وَالْعَقْلُ عِنْدَ الشَّمُولِ وَجُوباً مِثَالِ ذَلِكَ : مَرَزَتْ بِزَيْدٍ وَهَيْدِ الصَّالِحِينَ (٧) ، وَبِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ عَاقِلِينَ ، وَاشْتَرَيْتَ عَبْدَيْنِ وَفَرَسَيْنِ مُخْتَارِينَ .

وَعِنْدَ التَّفْصِيلِ اخْتِيَاراً مِثَالِ ذَلِكَ عِنْدَ التَّغْلِيْبِ بِالتَّذَكِيرِ : مَرَزَتْ بِإِنْسَانِينَ صَالِحٍ وَصَالِحٍ . وَيَجُوزُ صَالِحٍ وَصَالِحَةٌ ، وَبِائْتَيْنِ ذِي عُذْرَةٍ ، وَذِي عِذَارٍ ، وَيَجُوزُ ذِي عِذَارٍ وَذَاتِ عِذْرَةٍ ، وَمِثَالُهُ عِنْدَ التَّغْلِيْبِ بِالْعَقْلِ : انْتَفَعْتُ بِعَبِيدٍ وَأَفْرَاسٍ سَابِقِينَ وَسَابِقِينَ ، وَيَجُوزُ سَابِقِينَ وَسَابِقَاتٍ ، وَالْعَامِلُ إِمَّا أَنْ يَتَّحِدَ أَوْ يَتَعَدَّدُ ، إِنْ تَعَدَّدَ فَإِنَّمَا أَنْ يَتَّحِدَ

(١) انظر : الكتاب ٨/٢

(٢) انظر : رأى الزيادة في المساعد ٤١٣/٢

(٣) انظر : رأى المبرد في المغنى ٥٧٦/٢ ، والأشْمُونِي ٦٥/٣

(٤) انظر : رأى الزجاج في المغنى ٥٧٦/٢ ، والتصريح ١١٤/٢ ، والمساعد ٤١٣/٢

(٥) في ب (قال الزجاجي) .

(٦) انظر : الكتاب ١٩٢/٢

(٧) انظر : هذه الأمثلة في المساعد ٤١٣/٢ ، والأشْمُونِي ٦٦/٣ - ٦٧ ، وشرح التسهيل لابن

عَمَلُهُ أَوْ يَخْتَلِفُ ، إن اختلف العملُ فالقطعُ نحوُ : مَرَزْتُ بزيدي ، وَلَقِيْتُ عَمْرًا الكريمانِ أَوْ الكريمين ، هَذَا مَذْهَبُ جمهورِ البصريين ، وأجاز الكسائي والفراء : الإِتباع إذا كان العاملانِ يَزِجَعَانِ إلى معنى واحد نحو : رَأَيْتُ زَيْدًا وَمَرَزْتُ بعمرو الظرفين ، لأنَّ المَرورَ في معنى الرؤية ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ معه رَجُلٌ قائمين ، لَأَنَّهُ قَدْ مَرَّ بهما جميعا ، وهذا في (مَعَ) دُونَ ما يخفض إلاَّ أَنَّ الفراءَ ^(١) يُبِيعُ الأول ، والكسائي ^(٢) وتبعه ابنُ الطراوة ^(٣) يُبِيعُ الثاني ، فعلى مذهب الفراء تقول ، قام عَبْدُ الله . وَرَأَيْتُ زَيْدًا العاقلانِ وَعَلَى مَذْهَبِهما العاقلين .

وَإِنِ اتَّخَذَ الْعَمَلُ ، فَإِذَا أَنْ يَتَّفِقَ جِنْسُ مَعْنَى الْكَلَامِ أَوْ يَخْتَلِفُ ، فَإِنِ اخْتَلَفَ فالقطع نحو : قام زَيْدٌ وهل خَرَجَ عَمْرُو العاقلانِ ، فَإِنِ كَانَ الْاِخْتِلَافُ يَكُونُ أحدهما مستفهماً عَنهُ ، والآخِرَ لَيْسَ كَذَلِكَ نحو : مَنْ زَيْدٌ وهذا بَكْرٌ فلا يجوز أَنْ تَقُولَ : العاقلانِ لا يأتباع ^(٤) ، ولا قَطْع ، وَإِنِ اتَّفَقَ الْمَعْنَى ، فَإِذَا أَنْ يَتَّحِدَ جِنْسُ الْعَامِلِ ، أَوْ يَخْتَلِفُ ، إِنْ اِخْتَلَفَ كَأَنَّ يَكُونَا مَرْفُوعَيْنِ هَذَا عَلَى الْاِبْتِدَاءِ ، وهذا على الفاعلية أَوْ منصوبين هَذَا عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ ، وَهَذَا عَلَى الظرفية ، أَوْ مجرورين هذا بحرفٍ وهذا بإضافة ، فَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى وَجوبِ الْقَطْعِ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٥) ، وَالْجَرْمِيُّ ، إِلَى جَوَازِ الْإِتْبَاعِ ، وَيَقْتَضِي جَوَازَ الْإِتْبَاعِ فِي ذَلِكَ مَذْهَبَ الْكَسَائِيِّ ^(٦) وَالْفَرَّاءِ ، فَإِنَّهُمَا أَجَازَا فِي : مَرَزْتُ بزيدي مع عمرو الظرفين ، عَلَى أَنَّ الظرفينِ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ عَلَى الْإِتْبَاعِ .

(١) انظر : رأى الفراء في التصريح ١١٥/٢ ، والأشْمُونِي ٦٧/٣

(٢) انظر : رأى الكسائي في التصريح ١١٥/٢

(٣) انظر : رأى ابن الطراوة في المساعد ٤١٥/٢

(٤) قال سيبويه : واعلم أَنَّهُ لا يجوز : مَنْ عَبْدُ اللَّهِ وهذا زَيْدُ الرَّجُلَيْنِ الصَّالِحِينَ رَفَعْتَ أَوْ نَصَبْتَ لِأَنَّكَ لا تُثْنِي إِلاَّ عَلَى مَنْ أَثْبَتَهُ وَعَلِمْتَهُ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ تَخْلِطَ مَنْ تَعَلَّمَ وَمَنْ لا تَعْلَمُ فَتَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ واحِدَةٍ . انظر : الكتاب ٦٠/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش والجرمي في التصريح ١١٦/٢ ، والمساعد ٤١٥/٢

(٦) انظر : رأى الكسائي والفراء في المساعد ٤١٥/٢

وإن اتحد جنس العامل ، فإمّا أن يتفقا في اللفظ والمعنى ، أو يختلفا فيهما أو يتفقا في اللفظ ، ويختلفا في المعنى ، أو يتفقا في المعنى ، ويختلفا في اللفظ ، فإن اختلفا فيهما نحو : أَقْبَلَ زَيْدٌ وَأَدْبَرَ عَمْرُو العاقلان ، جاز الإبتاع والقطع في أماكنه ، وذَهَبَ المبرد ^(١) وابن السراج ^(٢) إلى أنه لا يجوزُ إذ ذاك إلا القطع وهو قول الكسائي ، لأنه لا يُجيز أَكْرَمْتُ زَيْدًا وَصَرَبْتُ عَمْرًا الظرفين على الإبتاع ، لأن الكرامة ليست من جنس الضرب ، وإن اتفقا فيهما نحو : قام زَيْدٌ وقام بَكْرٌ العاقلان ، فَمَذَهَبَ الجمهور بجواز الإبتاع والقطع في أماكنه .

وَفَصَلَ ابنُ السراج ^(٣) فقال : إن قَدَّرْتَ الثاني عاملاً فالقطع ، أو توكيداً والعامل هو الأول جاز الإبتاع ، وإن اتفقا في اللفظ ، واختلفا في المعنى نحو : وَجَدَ زَيْدٌ على عمرو ، وَوَجَدَ بَكْرٌ الضالة العاقلان ، جاز الإبتاع والقطع في أماكنه .

وَذَهَبَ المبرد ^(٤) ، وابنُ السراج ^(٥) إلى أنه لا يجوزُ إلا القطع ، وإن اتفقا في المعنى ، واختلفا في اللفظ نحو : ذَهَبَ زَيْدٌ وَأَنْطَلَقَ خَالِدٌ العاقلان ، فَذَهَبَ سيبويه ^(٦) ، والكسائي ^(٧) ، والمبرد إلى جواز الإبتاع والقطع في أماكنه ، وَذَهَبَ ابنُ السراج ^(٨) إلى أنه يجبُ القطع ، ويقتضى مذهب سيبويه أنه لا يجوز الوصف ، لما أنجز من جهتين كاختلاف الحرف ، والإضافة نحو : مَرَزْتُ بَزِيدٍ ، وهذا غلامٌ بَكْرٍ الفاضلين ، و كاختلاف الحرفين نحو : مَرَزْتُ بَزِيدٍ ، وَدَخَلْتُ على عمرو الظرفين ، و كاختلاف معنى الحرفين .

(١) انظر : المقتضب ٣١٥/٤

(٢) انظر : الأصول ٤٢/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٢١٢/١

(٣) انظر : الأصول ٤٢/٢

(٤) انظر : المقتضب ٣١٥/٤

(٥) انظر : الأصول ٤١/٢ ، وانظر أيضًا : التصريح ١١٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٦٠/٢

(٧) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٤١٤/٢

(٨) انظر : رأى ابن السراج في المساعد ٤١٤/٢

وإن اتحداً لفظاً نحو : مَرَزْتُ بِرَيْدٍ ، واستعنتُ بعمروٍ على خالدٍ والباء الثانية للسبب ، وكاختلاف معنى الإيضافين نحو : هذه دارُ زَيْدٍ وهذا أخو عمرو الفاضلين .

وإن اتَّحَدَ العامل ولم يتعدد ، فإما أَنْ يَتَّحِدَ عمله ، أو يختلف ، إنَّ اتَّحَدَ عمله جاز الإِتباع والقطع في أماكنه نحو : قام زَيْدٌ وَعَمْرُو العاقلان ، وإنَّ اختلفَ عمله ، فإما أَنْ تتحد النسبَةُ إليهما من حيث المعنى أو تختلف ، فإنَّ اختلفت فالقطع نحو : ضَرَبَ زَيْدٌ عمراً العاقلان ، وإنَّ اتَّحَدَتْ النسبَةُ فالقطع مذهب البصريين .

وذهب الكسائي ، والفراء (١) ، وابن سعدان (٢) إلى جواز الإِتباع على اختلاف بينهم ، فالنص عن الفراء أَنَّهُ يوجبُ إذا اتبع تغليب المرفوع ، وَنَصَّ ابن سعدان على جواز إِتباع أَيِّ شَيْئٍ منهما فتقول : خاصم زَيْدٌ عمراً الكريمين والكريمان ، لأنَّ كلاً منهما مُخَاصِمٌ وَمُخَاصَمٌ ، فَكُلُّ واحدٍ منهما مفعولٌ لصاحبه ، وفاعلٌ لصاحبه ، والصحيح مذهب البصريين بدليل أنه لا يجوز : ضَارَبَ زَيْدٌ هنداً العاقلة برفع العاقلة على أَنْ يكونَ نعتاً لِهِنْدٍ على المعنى باتفاق من البصريين والكوفيين ، فكما لا يجوزُ في نَعْتِ الاسم إذا أُفْرِدَ الحمل على المعنى ، فلا يجوز إذا ضَمَعْتَهُ إلى غيره وهذا الخلاف في هذه المسائل مترتبٌ على العامل في النعت ماهو ، فذهب الخليل (٣) ، وسيبويه (٤) ، والأخفش (٥) ، والجرمي وأكثر المحققين إلى أَنَّ العاملَ في النعت تبعيته للمنوع ، واختلف هؤلاء فمنهم مَنْ لاحظ التبعية من حيث اتحاد معنى الكلام اتَّفَقَ الإِعْرَابُ ، أو اختلف ، وَمِنْهُمْ مَنْ

(١) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٦٧/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢١٠/١

(٢) انظر : رأى ابن سعدان في المساعد ٤١٥/٢ ، والأشموني ٦٧/٣

(٣) انظر : قول الخليل في التصريح ١٠٨/٢

(٤) انظر : الكتاب ٤٢١/١ - ٤٢٢

(٥) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٢٧٩/٢ (ل) و ٢٩٩/١ (ب) ، والمساعد ٢/

شَرَطَ اتِّحَادَ الإِعْرَابِ ، وَلَا يُتَالَى بِاخْتِلَافِ جِهَةِ الإِعْرَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ فَصَّلَ فَشَرَطَ
مَعَ اتِّحَادِ الإِعْرَابِ اتِّفَاقَ جِهَتِهِ فَتَكُونُ الْعَوَامِلُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ .

وَبَشَرَطِ أَلَّا تَكُونَ عَوَامِلَ مُخْتَلِفَةً وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ سَبِيوِيهِ ^(١) ، وَالْخَلِيلُ ،
وَصَحَّحَهُ أَصْحَابُنَا ، وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ ^(٢) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٣) ، وَابْنُ كَيْسَانَ ^(٤) إِلَى أَنَّ
الْعَامِلَ فِي النِّعْتِ هُوَ الْعَامِلُ فِي الْمُنْعَوَاتِ ، وَأَنَّهُ يُنْصَبُ عَلَيْهِمَا انْصِبَابَةً وَاحِدَةً .

قِيلَ وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَيُنْسَبُ إِلَى سَبِيوِيهِ ، فَهَؤُلَاءِ إِذَا كَانَ الْعَامِلُ أَكْثَرَ
مِنْ وَاحِدٍ لَا يُجِيزُونَ الإِتِّبَاعَ ، وَالنِّعْتُ فِي الْمَعْرِفَةِ إِنْ كَانَ لِمَدْحٍ ، أَوْ ذَمٍّ ، أَوْ تَرْحِمٍ ،
جَازٍ فِيهِ الْقَطْعُ إِلَى الرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأً وَاجِبِ الحِذْفِ ، وَإِلَى النِّصْبِ عَلَى
إِضْمَارٍ فِعْلِيٍّ مُنَاسِبٍ وَاجِبِ الحِذْفِ ، فَإِذَا قُلْتَ : جَاءَ زَيْدٌ الْعَالِمُ جَازٍ إِتْبَاعُهُ ،
وَقَطَعَهُ عَلَى إِضْمَارٍ هُوَ ، وَنَصَبَهُ عَلَى إِضْمَارٍ أَمْدَحٍ ، وَفِي الذَّمِّ يُقَدَّرُ أَذَمٌّ ، وَفِي
التَّرْحِمِ أَرْحَمٌ ، وَخَالَفَ يُونُسُ فِي التَّرْحِمِ فَلَا يُجِيزُ الْقَطْعَ ، فَإِنْ كَانَ النِّعْتُ لِتَأْكِيدِ
أَوْ مُلْتَزِمًا أَوْ نَعْتُ مَبْهَمٍ ، فَلَا يَجُوزُ الْقَطْعُ مِثَالُ التَّأْكِيدِ ﴿ لَا نَنخِذُوا إِلَهُينَ
أَتَيْنَ ﴾ ^(٥) وَمِثَالُ الْمُلْتَزِمِ : نَظَرْتُ إِلَى الشُّعْرَى الْعَبُورِ ، وَمِثَالُهُ فِي الْمَبْهَمِ : مَرَرْتُ
بِهَذَا الْعَالِمِ ، وَإِنْ كَانَ لِتَخْصِيصٍ وَهُوَ مَا عَدَا هَذِهِ الثَّلَاثَةَ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِزَيْدِ
الْحِيَاطِ ، جَازَ قَطْعُهُ إِلَى الرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارٍ هُوَ ، وَلَا يَجِبُ إِضْمَارُهُ ، وَعَلَى إِضْمَارِ
أَعْنَى ، وَيَجُوزُ إِظْهَارُهُ .

وَإِنْ كَانَ النِّعْتُ لِنَكْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْهُ نَعْتُ آخَرَ فَلَا يَجُوزُ الْقَطْعُ إِلَّا فِي بَابِ
الشُّعْرَى نَحْوُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٌ بِالرَّفْعِ ، أَوْ عَاقِلًا بِالنِّصْبِ ، وَإِنْ تَقَدَّمَهُ آخَرَ فَقَالَ

(١) انظر : الكتاب ٥٩/٢

(٢) انظر : المقتضب ٣١٥/٤

(٣) انظر : الأصول ٢٣/٢

(٤) انظر : رأى ابن كيسان في المساعد ٤١٥/٢

(٥) سورة النحل ٥١/١٦

سيبويه^(١) : إِنْ كَانَ لِمَدْحٍ ، أَوْ تَرْحَمٍ ، أَوْ ذَمٍّ جازَ الْقَطْعُ وخالفه الخليل ، فى المدح والذم ، ويونس فى الثلاثة ، وَإِنْ وَصَفْتَ بِغَيْرِ مَدْحٍ ، أَوْ ذَمٍّ ، أَوْ تَرْحَمٍ جازَ الْقَطْعُ عِنْدَ سيبويه^(٢) ، وَشَرُطُ الْقَطْعِ فى النكرة تأخره عن نعتٍ آخر فأَمَّا الْقَطْعُ إِلَى الْحَالِ عِنْدَ تَعَدُّرِ الْوَصْفِ ، فَإِنْ اتَّخَذَ الْعَامِلُ جازَ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ وَرَجُلٍ قَائِمِينَ ، وَإِنْ اِخْتَلَفَ الْعَامِلُ ، فَأَجازَ سيبويه^(٣) فى : هَذَا رَجُلٌ مَعَهُ رَجُلٌ قَائِمِينَ نَصَبَ قَائِمِينَ عَلَى الْحَالِ ، إِذْ تَعَدَّرَ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِكُونَ رَجُلٍ الْأَوَّلِ خَبِراً وَالثانى فاعلاً بِالظرفِ ، وَالْحاصِلُ مِنْ مذهبِ سيبويه أَنَّ الْحَالَ تَنْتَصِبُ مِنْ اثْنَيْنِ مُخْتَلَفِي الْعَامِلِ بِشَرُطِ أَنْ يَكُونَا يَنْسَجِبُ عَلَيْهِمَا عَامِلٌ وَاحِدٌ ، لِأَنَّهُمَا فى هذِهِ الْمَسْأَلَةِ دَاخِلَانِ تَحْتِ مَعْنَى الْإِشَارَةِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : انظُرْ إِلَيْهِمَا قَائِمِينَ ، وَكَذَلِكَ مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَعِ امْرَأَةٍ مُلْتَمِزَتَيْنِ ، لِأَنَّهُمَا دَاخِلَانِ تَحْتِ مَعْنَى الْمُرورِ بِخِلَافِ قَوْلِكَ : فَوْقَ الدَّارِ رَجُلٌ ، وَقَدْ جِئْتُكَ بِأَخْرَاقِلَيْنِ فَلَا يَجُوزُ ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا اِخْتَلَفَ الْعَامِلُ فَلَا يَجُوزُ الْحَالُ ، وَالْحَالُ عِنْدَهُ كَالْوَصْفِ ، وَإِذَا تَكَرَّرَتِ النَعْوَةُ وَالْمَنْعَوَةُ مَجْهُولٌ عِنْدَ الْمُخاطَبِ ، فَالِإِتْبَاعُ إِلَّا أَنْ تُنَزَّلَهُ مَنْزِلَةً مَعْلُومٍ ، أَوْ يَكُونُ الصِّفَةُ تَقَدَّمَهَا صِفَةٌ مُتَبَعَةٌ (تقاربها) فى المَعْنَى نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ شَجَاعٍ فَارِسٍ فَيَجُوزُ الْقَطْعُ ، أَوْ مَعْلُومٍ وَالصِّفَاتُ^(٤) لِلْبَيانِ فَالِإِتْبَاعُ ، أَوْ لِمَدْحٍ ، أَوْ ذَمٍّ ، أَوْ تَرْحَمٍ ، فَالِإِتْبَاعُ الْجَمِيعُ ، وَقَطْعُ الْجَمِيعِ ، وَإِتْبَاعُ بَعْضٍ ، وَقَطْعُ بَعْضٍ ، وَتُقَطَّعُ بَعْدَ الْإِتْبَاعِ وَلَا يَعْكَسُ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالثَّابِتُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَفِيهِ خِلَافٌ ، وَصَحَّحَ فى البسيطِ جِوازَ الْإِتْبَاعِ بَعْدَ الْقَطْعِ ، وَإِذَا كَانَ النَعْتُ وَاحِداً وَالْمَنْعَوَةُ مَجْهُولَةً عِنْدَ الْمُخاطَبِ فَالِإِتْبَاعُ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ وَبِرَجُلٍ عَاقِلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ مَعْلُوماً عِنْدَ الْمُخاطَبِ ، إِلَّا أَنْ يُنَزَّلَ الْمَجْهُولُ مَنْزِلَةً الْمَعْلُومِ ، فَيَجُوزُ الْإِتْبَاعُ وَالْقَطْعُ .

(١) انظر : الكتاب ٧٠/٢ - ٧٣

(٢) انظر : الكتاب ٧٤/٢

(٣) انظر : الكتاب ٥٧/٢

(٤) فى ت «بالصفة» .

وَأَنَّ كَانَ الْمَعْنَى مَعْلُومًا عِنْدَ الْمُخَاطَبِ وَالصَّفَةِ لِرِوَالِ عَارِضِ اشْتِرَاكِ ، فَالِإِتْبَاعِ
 نَحْوُ : مَرَزَتْ بَزِيدِ الْأَرْزَقِ ، قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(١) : زُبْمًا قُطِعَ بَعْضُ النُّكْرَةِ ، وَبَعْضُ
 الْمَعْرِفَةِ فِي الضَّرُورَةِ ، وَقَالَ السَّهَيْلِيُّ : أَوْ فِي ضَعْفِ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي
 الرَّيِّعِ ^(٢) : مَا جِيءَ بِهِ لِلْبَيَانِ فَيَجُوزُ نَصْبُهُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، وَرَفْعُهُ بِإِضْمَارِ مَبْتَدَأٍ
 فَتَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ الْخِيَّاطُ أَيْ أُرِيدُ الْخِيَّاطَ ، وَمَرَزَتْ بَزِيدَ الْخِيَّاطِ أَيْ هُوَ الْخِيَّاطُ ،
 وَيَجُوزُ إِظْهَارُ الْفِعْلِ وَالْمَبْتَدَأِ ، وَكَأَنَّهُ فِي التَّنْصِيبِ جَوَابٌ مَنْ قَالَ : مَنْ تَعْنَى ، وَفِي
 الرَّفْعِ جَوَابٌ مَنْ قَالَ : مَنْ هُوَ لِمَدْحٍ أَوْ تَرْحَمٍ ، أَوْ ذَمٍّ جَازَ الْإِتْبَاعِ وَالْقَطْعُ انْتَهَى .
 وَيَجُوزُ الْقَطْعُ قَبْلَ تَمَامِ الْكَلَامِ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا الْعَالِمُ قَائِمٌ ، بَرَفَعَ الْعَالِمَ عَلِيَّ
 الْقَطْعُ أَوْ نَصْبِهِ خِلَافًا لِبَعْضِ الْكُوفِيِّينَ ، فَإِنَّهُ لَا يُجِيزُ ذَلِكَ ، وَالنُّعُوتُ يَجُوزُ عَطْفُ
 بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ مَعَانِيهَا ، فَإِنْ كَانَتْ مَعَانِيهَا لَا يَطْهَرُ فِيهَا تَرْتِيبٌ
 كَانَ الْعَطْفُ بِالْوَاوِ خَاصَّةً ، وَإِنْ دَلَّتْ عَلَيَّ أَحْدَاثٍ وَاقِعٍ بَعْضُهَا إِثْرُ بَعْضٍ كَانَ
 الْعَطْفُ بِالْفَاءِ نَحْوُ : مَرَزَتْ بَرَجَلٍ قَائِمٍ إِلَى زَيْدٍ فِضَارِيهِ ، فَقَاتَلَهُ ، وَإِذَا تَبَاعَدَتْ
 الْمَعَانِي كَانَ الْعَطْفُ بِالْوَاوِ أَحْسَنَ نَحْوُ : ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ ^(٣)
 وَأَجَازُوا إِذَا لَمْ تُكُنْ مَجْتَمِعَةً الْعَطْفُ بِ (ثُمَّ) ، (أَوْ) ، (وَ) ، (بَلْ) ، (وَ) (لَكِنْ) ،
 وَ (لَا) (لَا) ب (حَتَّى) وَ (أَمْ) .

وَلَمَّا كَانَتْ الْمَعَانِي مُتَقَابِرَةً لَمْ يَكُنْ الْعَطْفُ مُخْتَارًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿هُوَ اللَّهُ
 الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ ^(٤) ، وَلَمَّا تَبَاعَدَتْ كَانَ الْعَطْفُ مُخْتَارًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى :
 ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ ^(٥) ، وَالْعَطْفُ سَائِعٌ سِوَا
 أَكَانَتِ النُّعُوتُ مُتَبَعَةً أَوْ مُقَطَّوعَةً .

(١) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٤١٦/٢

(٢) انظر : البسيط ٣١٦/١

(٣) سورة الحديد ٣/٥٧

(٤) سورة الحشر ٢٤/٥٩

(٥) سورة الأعلى ٤-٢/٨٧

وإذا ولي (النعت) (إما) وَجِبَ تَكَرَّرُهَا نَحْوُ : ائْتِنِي بِرَجُلٍ إِمَّا صَالِحٍ وَإِمَّا طَالِحٍ ، أَوْ لَا فَكَذَلِكَ نَحْوُ : ﴿ وَظَلَّ مِنْ يَحْتَمِيهِ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴾ (١) ، وقيل لَا يَلْزَمُ تَكَرَّرُ (لا) ، وَيَضَعُفُ تَقْدِيمُ الصِّفَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ نَكْرَةً كَانَ ، أَوْ مَعْرِفَةً ، فَإِنْ كَانَ نَكْرَةً وَتَقَدَّمَ مَا لَوْ تَأَخَّرَ لَكَانَ وَصْفًا ، فَالْفَصِيحُ ائْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، وَصَلَحَتْ الصِّفَةُ لِمُبَاشَرَةِ الْعَامِلِ كَانَ الَّذِي كَانَ يَكُونُ مَوْصُوفًا لَوْ تَقَدَّمَ بَدَلًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَى صِرَاطٍ أَلْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ ﴾ (٢) فِي قِرَاءَةٍ مِنْ جَمْرٍ (٣) ، قِيلَ مِنَ التَّقْدِيمِ ﴿ وَغَرَابِيبِ سُودٍ ﴾ (٤) أَيْ سُودٌ غَرَابِيبٌ ، وَجَاءَ فِي تَقْدِيمِهَا إِضَافَتَهَا إِلَى الْمَوْصُوفِ وَحَذْفُ أَلٍ مِنْهَا كَقِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ : ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ جَدُّ رَبِّنَا ﴿ (٥) بِضَمِّ الْجِيمِ (٦) أَضْلُهُ رَبُّنَا الْجُدُّ أَيْ الْعَظِيمُ ، وَإِضَافَةُ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ لَا تَنْقَاسُ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتْ صِفَاتٌ مَفْرُودَةٌ ، وَظَرْفٌ ، أَوْ مَجْرُورٌ ، وَجُمْلَةٌ ، فَالْأُولَى (الْبَدَاءَةُ) بِالْمَفْرُودِ ثُمَّ بِالظَّرْفِ ، أَوْ الْمَجْرُورِ ثُمَّ بِالْجُمْلَةِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾ (٧) . وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْجُمْلَةِ عَلَى الْمَفْرُودِ نَحْوُ : ﴿ وَهَذَا كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكًا ﴾ (٨) ، وَ﴿ يَقْوَمُ بِمُجْمَعِهِمْ وَيُحْيِيهِمْ أَدْلَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٩) ، وَهُوَ كَثِيرٌ مَوْجُودٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَقَوْلٌ مِنْ خِصَّةٍ بِالضَّرُورَةِ أَوْ بِنَادٍ كَلَامٌ أَوْ بِقَلِيلٍ فِي الْكَلَامِ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

(١) سورة الواقعة ٤٣/٥٦

(٢) سورة إبراهيم ٢٠١/١٤

(٣) القراءة بالرفع لنافع وابن عامر والباقون بالجر . انظر : الكشف ٢٥/٢ ، والبحر ٤٠٤/٥ ، والميسوط ٢٥٦ والإتحاف ١٦٦/٢ ، والنشر ٢٩٨/٢ ، والإقناع ٦٧٧/٢ ، والكشاف ٢٣٧/٢ ، والحنة لابن خالويه ٢٠٢ ومعاني القرآن للفراء ٦٧/٢

(٤) سورة فاطر ٢٧/٣٥

(٥) سورة الجن ٣/٧٢

(٦) هي قراءة حميد بن قيس . انظر : البحر ٣٤٧/٨

(٧) سورة غافر ٢٨/٤٠

(٨) سورة المائدة ٥٤/٥

(٩) سورة الأنعام ١٥٥/٦

وفى البديع : الوصفُ بالجملة الفعلية أقوى مِنْهُ بالجملة الاسمية ، وَزَعَمَ أبو الفتح (١) أَنَّ الصِّفَةَ إِذَا كَانَتْ رَافِعَةً وَتَمَّ صِفَةٌ غَيْرَ رَافِعَةٍ ، أَنَّكَ تُقَدِّمُ غَيْرَ الرَّافِعَةِ فتقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ قَائِمٍ أَبَوَهُ ، لِأَنَّ الرَّافِعَةَ أَشْبَهْتَ الْجُمْلَةَ ، فَتَكُونُ بَعْدَ مَا لَا يَرْفَعُ ، وَيَكُونُ الظَّرْفُ بَعْدَهُ ثُمَّ الْجُمْلَةُ .

* * *

(١) انظر : رأى أبنى الفتح فى المساعد ٤١٨/٢

فصل

المضمَرُ لا يُنْعَثُ بِهِ ، ولا يُنْعَثُ ، وأجازَ الكسائي (١) نَعَثَ الضَّمِيرِ الغائب إذا كان النعتُ لمدح ، أو ذمٍّ ، أو ترَّحُّمٍ لا مطلقاً كما في التسهيل (٢) نحو قَوْلِهِمْ : مَرَزْتُ بِهِ الْمَسْكِينِ (٣) ، ونحو : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ الرَّعُوفِ الرَّحِيمِ ، وقال النَّحَّاسُ (٤) : أجازَ الكسائي : نعتَ الْمُظْهِرِ إذا تَقَدَّمَ الْمُضْمَرُ وقال الفراء (٥) : هذا خَطَأً ، ومن مَنَعَ ذلك جعلهُ بدلاً ، ومما لا يُنْعَثُ ، ولا يُنْعَثُ به أسماءُ الشَّرْطِ وأسماءُ الاستفهامِ ، وكَمِ الخبرية ، وكُلُّ اسمٍ مُتَوَعَّلٍ في البناءِ نحو : الآن : إلا (ما) إذا كانت نكرة ، فإنها تُنْعَثُ ، ويُنْعَثُ بها ، وإلا (مَنْ) إذا كانت نكرة ، فإنها تُنْعَثُ فإذا كانت (مَنْ) و(ما) موصولتين ، فالبصريون يُحيزونَ أَنْ يوصفاً تقول : جاءني مَنْ في الدار العاقلُ ، وَنَظَرْتُ إلى ما اشتريْتُ الحسِن .

وَمَذْهَبُ الكوفيين أَنَّهُ لا يَجُوزُ وَصْفُهُمَا ، وَأَمَّا غيرهما من الموصولات كالذِي ، والتي فَتَوْصَفُ ، وَيُوصَفُ بِهِ ، وكذلك ذُو ، وذات في لغة طيء .

وفي كتاب (الخفاف) : منع النحويون صفةَ الذِي ، لأنَّ الصلَةَ بَعْضُ الاسمِ ، وهي لا توصف ، وإن قُلْتَ الصفةُ للموصوف فقط ، وَصَفْتَ بَعْضَ الاسمِ وما لَرِمَ موضعين من الإعراب كـ (قَبْلُ) وَ (بَعْدُ) لا يُنْعَثُ ولا يُنْعَثُ به ، وكذا (كُلُّ وَبَعْضُ) نَحْوَ : مَرَزْتُ بِكُلِّ قائِما ، وَمَرَزْتُ ببعضِ جالساً قال سيبويه (٦) : هو معرفة

(١) انظر : رأى الكسائي في الأشموني ٧٣/٣ ، والمساعد ٤١٩/٢

(٢) انظر : المساعد ٤١٩/٢

(٣) قال سيبويه : وَرَزَعَمَ الخليل أَنَّهُ يَقُولُ : مَرَزْتُ بِهِ الْمَسْكِينِ علي البدل وفيه معنى الترحم .

انظر : الكتاب ٧٥/٢

(٤) انظر : إعراب القرآن للنحاس ٢٦٠/٢

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٧١/١

(٦) انظر : الكتاب ١١٤/٢ - ١١٥

لا يُوصَفُ ، ولا يكون نكرةً وصفاً ، فإن أُضِيفَ كُلٌّ إلى نكرةٍ جاز وَصَفُهَا نَصٌّ على ذلك سيبويه (١) نحو :

قَبِلْنَا مِنْهُمْ كُلًّا فَتَى أْبَيْضَ حَسَانًا (٢)

وَقَدْ تَقَدَّمَ الوصفُ بِكُلِّ إِذَا أُضِيفَتْ إلى مِثْلِ الموصوف ، وما فى بعض صوره من الخلاف ، وفى البسيط (٣) : اِخْتَلَفَ فى كُلِّ ، فَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّهَا تُوصَفُ وَيُوصَفُ بِهَا ، وقال بعض النحويين : إنَّ البصريين لا يَصِفُونَ بِهَا ، وَمِمَّا لا يُنْعَتُ ، ولا يُنْعَتُ به المصدر الذى بمعنى الأمر نَحَوَ : ضَرْباً زَيْدًا ، والدعاء نحو : سَقِيَا لَكَ وَمِمَّا يُنْعَتُ ، وَيُنْعَتُ به المشتقات من أسماء الفاعلين والمفعولين وما جَرَى مَجْرَاهُمَا تقول : يَزِيدُ الشجاع العالم ، فالشجاعُ وَصِفَ لِزَيْدٍ ، والعالمُ وَصِفَ للشجاع هذا مَذْهَبُ سيبويه (٤) أَجَازَ يا زَيْدُ الطويلُ ذُو الجِمةِ على جَعَلِ ذِي الجِمةِ نعتاً للطويل ، وسواءً أَكَانَ النعتُ عاملاً أَوْ غَيْرَ عامِلٍ ، ومن العاملِ قوله : [الطويل]

لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ (٥)

جَعَلَ سيبويه (٦) (صائماً) صفةً لمستقبلِ الرِّيحِ ، وَذَهَبَ جماعةٌ منهم ابن جنى إلى أَنَّهُ من خواص الوصف ، أَنَّ لا يَقْبَلُ الوصفَ ، وَإِنْ كَثُرَتْ صفاتُ كانت

(١) انظر : الكتاب ١١٠/٢ - ١١١

(٢) البيت منسوب لذي الإصبع فى اللسان ٨٧٧/٢ (حسن) وبلا نسبة فى الكتاب ١١١/٢

(٣) انظر نقل البسيط فى المساعد ٤٢٠/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٩٣/٢

(٥) هذا عجز بيت وصدده

ظَلَلْنَا بِمُسْتَنَّ الحُرُورِ كَانْنَا

والبيت لحرير فى شرح ديوانه ٤١٩ وشروح سقط الزند ٤٠٨/١ ، ٤٠٩ ، والدرر اللوامع ١٤٩/٢ ، والكتاب ٤٢٥/١ ، والبصرة والتذكرة للصيمرى ٢١٧/١ ، وبلا نسبة فى شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩١ ومجالس ثعلب ٥٧/١

(٦) انظر : الكتاب ٤٢٥/١

للأول، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مذكوراً كان مقدرأً ، وَذَهَبَ السهيلي (١) إلى الجواز إذا دَلَّ دليلٌ على جُمُودِهِ مثلُ أَنْ يَكُونَ خبيراً لمبتدأً أو بدلاً من اسمٍ جامد ، فَإِنْ كان نعتاً يَفُوقُ فيه معنى الفعل بالاعتماد فلا يُنْعَتُ ، وبعضهم مَنَعَ ذلك فيما يَعْمَلُ عمل الفعل ، وَأَجَازَهُ فِي غَيْرِ هَذَا ، ولهذا قال بَعْضُهُمْ إذا وُصِفَ لَمْ يَعْمَلْ لبعده عن الفعل بالوصف ، وقال بَعْضُهُمْ إذا تَقَدَّمَ الوصفُ لَمْ يَعْمَلْ وإن تأخر عمل .

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ ، فَمَذَهَبُ البصريين أَنَّهَا توصف ، وَيُوصَفُ بِهَا ، فَمِنْ وَصْفِهَا : ﴿ أَرَوَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾ (٢) ومن الوصف به : ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُمُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ (٣) و ﴿ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ﴾ (٤) .

وَذَهَبَ الكوفيون ، وتبعهم السهيلي (٥) ، والزجاج (٦) إلى أَنَّ أَسْمَاءَ الإِشَارَةِ لا تُوصَفُ ، ولا يُوصَفُ بِهَا ، وَمَنْ أَجَازَ نَعْتَهَا قال : لا يَكُونُ إِلاَّ مَصْحُوبًا (بِأَلْ) خاصة ، ولا يُنْعَتُ بالمضاف ، وقال ابنُ النحاس : ياجماع من النحاة ، قال الفراء : مَنْ قال (هَذَا الرَّجُلُ عَاقِلٌ) ، لَمْ يَقُلْ (هَذَا غُلَامٌ الرَّجُلُ عَاقِلٌ) ، وَنَصَّ أَيضاً على أَنَّهُ لا يُنْعَتُ بالمضاف ثعلب ، والزجاج ، فَلَمْ يُجِزْ أبو إسحاق : مَرَزَتْ بِهَذَا المَالِ قال : محال أَنْ يَكُونَ ذُو المَالِ مَعَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ وَاحِدٍ .

وقال الزجاج : إذا أَرَدْتَ أَنْ تَقِفَ على هذا ، وَفَهَمَ المَخاطِبَ مقصودك ، جاز أَنْ تتبعه بالبدل ، وبالفصل بَيِّنُهُ وبين نعته نحو : مَرَزَتْ بِهَذَا اليَوْمِ الكَرِيمِ ، والعطفُ على ما بَعْدَهُ نَحْوُ : بِهَذَا الطَوِيلِ والقَصِيرِ ، وبهَذَا ذِي المَالِ ، وقال ابنُ خروف : وجاز على الصفات كَمَا ذَكَرَ سيويوه أَنَّكَ أَنْ جازَ إِِنْ تَقِفَ على هذا أَتَبَعْتَ بالرفع والنصب ، وَإِنْ كان بِمَنْزِلَةِ بـ (أَيُّهَا) رفعت لا غير ، وقال ابن هشام : لا يَجُوزُ :

(١) انظر : نتائج الفكر ٢٠٨ - ٢٣٧

(٢) سورة الإسراء ١٧/٦٢

(٣) سورة الأنبياء ٢١/٦٣

(٤) سورة القصص ٢٨/٢٧

(٥) انظر : نتائج الفكر ٢١٤

(٦) انظر : رأى الزجاج في شفاء العليل ٧٥٨/٢

مَرَزْتُ بهذا ، وَبَرَيْدِ الطويلين ، ولا يا هذا وَزَيْدُ الطويلان ، ولا يا زَيْدُ وهذا الطويلان ، ولا يا هَذَا ويا ذلك الطويلان بدخول حرف العطف ، ويا ولا بذلك الذى هنا ، ولا بذلك الذى على الحائط انتهى .

وَإِذَا أَتَبَعْتَ اسْمَ الإِشَارَةِ بِذِي (أَلْ) ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَامِداً ، أَوْ مُشْتَقًّا إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا فَيَضَعُفُ الوَصْفُ بِهِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بهذا العالم ، ولا خلاف أَنَّهُ وَصَفٌ ، وَإِنْ كَانَ جَامِداً نَحْوُ : مَرَزْتُ بهذا الرجل ، فسيبويه ^(١) يُسَمِّيهِ نَعْتًا ، وَالكَوْفِيُّونَ يُسَمُّونَهُ التَّرْحِمَ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ عَطْفَ بَيَانٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الزَّجَاجِ ^(٢) ، وَابْنُ جِنَى ^(٣) وَابْنُ السَّيِّدِ ^(٤) وَالسَّهْلِيُّ ^(٥) ، وَاخْتِيارُ ابْنِ مالِكٍ ^(٦) .

وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٧) : أَجَازَ النَحْوِيُّونَ فِي مِثْلِ : (مَرَزْتُ بهذا الرَّجُلِ) أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ نَعْتًا ، وَعَطْفَ بَيَانٍ ، فَإِذَا كَانَ نَعْتًا ، فَـ (أَلْ) فِي الرَّجُلِ لِلْعَهْدِ ، وَإِذَا كَانَ عَطْفَ بَيَانٍ فـ (أَلْ) فِيهِ لِلْحَضُورِ قَالَ : وَهَذَا مَعْنَى كَلَامِ سَيْبَوِيهِ .

وَقَالَ السَّهْلِيُّ : وَإِنْ سَمَّاهُ سَيْبَوِيهِ صِفَةً ، فَمَذْهَبُهُ التَّسَامُحُ فِي هَذِهِ التَّوَابِعِ كُلِّهَا ، وَقَدْ سَمَّى التَّوَكِيدَ ، وَعَطْفَ البَيَانِ صِفَةً فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَقَدْ عَرَّفَ مَذْهَبَهُ فِي ذَلِكَ أَنْتَهَى .

وَالأَعْلَامُ زَيْدٌ ، وَأَسْمَاءُ الأَجْنَاسِ كـ (سَبَّحَ) ، وَ(نَمِرَ) وَ(فَهَيْدِ) مَا دَامَتْ عَلَى مَوْضُوعِهَا تَوْصِفُ ، وَلَا يَوْصَفُ بِهَا ، وَلَا تَوْصَفُ الأَسْمَاءُ الثَّوَانِي مِنْ الكِنْيَةِ الأَعْلَامِ ، وَأَيُّ ، وَكُلِّ ، وَجَدَ ، وَحَقٌّ يَوْصَفُ بِهَا وَلَا تَوْصَفُ ، وَسَبَقَ الكَلَامُ فِي ذَلِكَ ، وَكَذَا مَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنَ الأَسْمَاءِ إِلاَّ تَابَعًا يَكُونُ صِفَةً وَلَا يُوصَفُ نَحْوُ : بَسَنَ

(١) انظر : الكتاب ٧/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج في المعنى ٥٧٠/٢

(٣) انظر : رأى ابن جنى في المعنى ٥٧٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢١/٣

(٤) انظر : إصلاح الخلل ٧١ . وانظر أيضًا : المعنى ٥٧٠/٢

(٥) انظر : نتائج الفكر ٢١٤

(٦) انظر : التسهيل ١٧٠ وشفاء العليل ٧٥٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٠/٣

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٩٧/١

وَلَيْطَانٌ وَشَقِيحٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَسَنٌ بَسَنٌ ، وَشَيْطَانٌ لَيْطَانٌ ، وَقَبِيحٌ شَقِيحٌ ، وَهِيَ مَحْفُوظَةٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا ، وَمَا دَخَلَ عَلَيْهَا لَا الَّتِي لِنَفْسِ الْجِنْسِ مِنَ الْأَعْلَامِ نَحْوُ : أَمَّا الْبَصْرَةُ فَلَا بَصْرَةَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ بِهِ مَعْرِفَةٌ وَلَا نِكْرَةٌ ، نَصَّ عَلَيْهِ الْفَارَسِيُّ ، وَيَجُوزُ الْفَصْلُ يَتَرَنَّ الْمَنْعُوتِ وَنَعْتُهُ بِمَا يَتَمَحَّضُ مَبَايِنَتَهُ ، فَإِنْ تَمَحَّضَتْ مَبَايِنَتُهُ فَلَا يَجُوزُ وَلِذَلِكَ مَنَّعَ النَّحَاةُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ عَلَى فَرَسٍ عَاقِلٍ أَثْلَقْتُ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ (عَاقِلٌ) صِفَةً رَجُلٍ ، وَأَثْلَقْتُ صِفَةً فَرَسٍ ، لِأَنَّ (عَاقِلًا) مَبَايِنٌ لِفَرَسٍ ، وَصَفْتُهُ ، فَمَا يَجُوزُ فِيهِ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا الْمَبْتَدَأُ الَّذِي خَبَرَهُ فِي مَتَعَلِقِ الْمَوْصُوفِ نَحْوُ : ﴿ أَفَى اللَّهِ سَكُّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ^(١) ، وَالْخَيْرُ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ الْعَاقِلُ ، وَالْمَقْسَمُ بِهِ وَجَوَابُهُ نَحْوُ : ﴿ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمٌ الْغَيْبِ ﴾ ^(٢) ، وَمَعْمُولُ الْمَوْصُوفِ : هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا عَامِلٌ وَمَعْمُولُ الْمُضَافِ الْمَوْصُوفِ : ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ عِلْمِ الْغَيْبِ ﴾ ^(٣) ، وَمَعْمُولُ الْوَصْفِ نَحْوُ : ﴿ ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴾ ^(٤) وَ :

[الطويل]

..... كَرِيمٌ رَعُوسَ الدَّارِعِينَ ضَرْبُوثٌ ^(٥)
 وَالْفِعْلُ الْعَامِلُ فِي الْمَوْصُوفِ نَحْوُ : أَرَزَيْدًا ضَرْبُوثُ الْعَاقِلِ ، وَالْمُفْسَّرُ نَحْوُ : أَرَزَيْدًا ضَرْبُوثُ الْعَاقِلِ ، وَجُمْلَةُ الْإِعْتِرَاضِ : ﴿ وَإِنَّهُ لَفَسْرٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ ^(٦) ، وَالِاسْتِثْنَاءُ نَحْوُ : مَا جَاءَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ خَيْرٌ مِنْكَ ، وَالْمَعْطُوفُ إِذَا لَمْ يَكُنْ شَرِيكَ

(٢) سورة سبأ ٣/٣٤

(١) سورة إبراهيم ١٠/١٤

(٤) سورة ق ٤٤/٥٠

(٣) سورة المؤمنون ٩١/٢٣ - ٩٢

(٥) هذا عجز بيت وصدوره :

بَكَيْتُ أَحَا اللّٰوَاءِ يُحَمِّدُ يَوْمُهُ

والبيت منسوب لأبي طالب في ابن عيش ٧٠/٦ - ٧١ ، وبلا نسبة في الكتاب ١١١/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٣٢/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ١٤٥/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١١٦ ، والبصرة والتذكرة للصيمرى ٢٢٦/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٦١/١ ، ٥٦٥ ، والنكت للأعلم ٢٤٦/١ ، واللحمة البدرية ٩٦/١

(٦) سورة الواقعة ٧٦/٥٦

الموصوف في الصفة ، حكى سيبويه (١) : هذا رَجُلَانِ وَزَيْدٌ مُنْطَلِقَان .
فَإِنْ كَانَ النَعْتُ لِمُنْهَمٍ ، فلا يَجُوزُ الفِصْلُ بَيْنَهُمَا لَوْ قُلْتَ : ضَرَبَ هذا الرجلُ
زَيْدًا لَمْ يَجْزُ : ضَرَبَ هذا زَيْدًا الرجل ، وكذا ما أشبه ذلك من صفة لا يُسْتَعْنَى
عَنْهَا نَحْوُ : ظَهَرَتْ الشعرى العبور الليلة لا يَجُوزُ : ظَهَرَتْ الشعرى الليلة العبور .
أو صفة تُشْبِهُ التوكيد نَحْوُ : إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ معمولُ الصفة
على الموصوف ، فلا يَجُوزُ : هذا طَعَامَكَ رَجُلٌ يَأْكُلُ ، وأجاز ذلك الكوفيون ،
وتبعهم الرمخشري (٢) في قوله : ﴿ وَقُلْ لَهُمْ فِى أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾ (٣)
جَعَلَ (فى أَنْفُسِهِمْ) متعلقا بقوله (بليغاً) ، وَتَقُولُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو العاقلان . هذا
ترتيب الكلام ، وأجاز صاحبُ البديع : تقديمُ الصفة على الموصوف إذا كانت لاثنين
أو جماعة ، وقد تَقَدَّمَ أَحَدُ الموصوفين تَقُولُ : قام زَيْدٌ العاقلان وعمرو ، ومنه قول
الشاعر :

وَلَسْتُ مُقِرًّا لِلرَّجَالِ ظُلَامَةً أبى ذاك عَمَى الأَكْرَمَانِ وَخَالِيًا (٤)

انتهى ، يُريد ذاك عَمَى وخالى الأكرمان ، وقد جَاءَ تَطْيِيرُ هذا فى المبتدأ والخبر
نحو : زَيْدٌ قائمان وعمرو .

(١) انظر : الكتاب ٨١/٢

(٢) انظر الكشاف ٥٢٧/١

(٣) سورة النساء ٦٣/٤

(٤) البيت بلا نسبة فى الهمع ١٢٠/٢ ، والأشمونى ٥٨/٣ ، والمعنى ٦١٦/٢ ، والدرر اللوامع

١٥١/٢ ، والشاهد فى (الأكرمان) فإنه صفة للعم والخال فقدمهما على أحد الموصوفين .

فصل

فى حَذْفِ الوصفِ ، وفى حَذْفِ الموصوفِ ، وإقامة وصفه مقامه ، أمَّا حَذْفُ الوصفِ ، فالأصلُ فيه ألاَّ يَحذفَ ، إذْ جىءَ به فى الأصلِ لزوالِ اشتراكِ فى معرفة ، أو لتخصيصِ فى نكرة ، لكنَّهُم حَذَفُوهُ للدلالةِ عليه فمن ذلك : ﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ ﴾ (١) أى المعاندون ﴿ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ (٢) أى الناجين ، ﴿ تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ (٣) أى سُلطتْ عَلَيْهِ ﴿ لَرَأَدُكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ (٤) أى معادًا تحبه وقال :

[الوافر]

..... مَهْفَهْفَةً لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ (٥)

أنى فَرْعٌ وافزٌ وَجِيدٌ طويل ، وَمِنْ نادرِ حَذْفِهِ قوله :

إذا حازَبَ الحجاجَ أئى مُنَافِي (٦)

وقول الآخر :

[الطويل]

لَعَمْرُكَ ما نَفْسِي بِجَدِّ رَشِيدَةٍ (٧)

أنى منافقا أئى منافقٍ ، وبرشيدة جَدِّ رَشِيدَةٍ وقول الآخر :

(١) سورة الأنعام ٦٦/٦

(٢) سورة هود ٤٦/١١

(٣) سورة الأحقاف ٢٥/٤٦

(٤) سورة القصص ٨٥/٢٨

(٥) هذا عجز بيت وصدرة :

وَرُبُّ أَسِيلَةِ الحَدَّيْنِ بِكْرٍ

والبيت منسوب للمرقش الأكبر فى التصريح ١١٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٤/٣ ، والمفضليات ٢٢٤ وبلا نسبة فى شفاء العليل ٧٦١/٢ ، والأشمونى ٧٢/٣ ، وأوضح المسالك ٣٢٥/٣

(٦) بيت من الشعر سبق تخريجه .

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

تُوَامِرُنِي سِرًّا لِأَضْرِمَ مَرْتَدًا

والبيت منسوب لعمر بن قبيصة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٢٤/٣ ، وشعراء النصرانية ٤٢٢

[الطويل]

... .. لَقَدْ وَقَعْتَ عَلَى لَحْمٍ (١)

أنى لَحْمٍ منيع

وَأَمَّا حَذْفُ الموصوف وقيام صفته مقامه ، فالصفة إما أَنْ تكونَ اسماً أو ظرفاً ، أو مجروراً أو جملة ، فإن كانت اسماً ، فإما أَنْ تكونَ صفة لذات غير مكان ، أو مكان ، أو زمان ، أو مصدر ، فإن كانت صفةً لذات غير مكان فلا تحذف إلا إذا كان الموصوف متقدماً ذكره نحو : اثْنينِ بَمايَ وَلَوْ بارداً أئى ولو ماءً بارداً ﴿١﴾ وَينِ دُرَيْتَيْهِمَا مُحْسِنٌ وَطَالِمٌ ﴿٢﴾ أئى ذريةً محسنٍ وذريةً ظالم .

أو أشعرَ الوصف بالتعليل نحو : أَكْرِمُ العالَمِ ، وَأَهْنُ الفاسِقِ ، أو كان الوصف عومل معاملة الأسماء نحو : مَرَزْتُ بالفقيه ، وَمَرَزْتُ بالقاضى ، أو قصد العموم نحو : لا زَطْبٍ ولا يابِسٍ ، أو كان الوصفُ خاصاً بجنس الموصوف نحو : مَرَزْتُ بكتابٍ (٣) ، وبِحائِضٍ ، فإن كان الوصفُ غَيْرَ خاصٍ بجنس الموصوف فلا يجوزُ حذف الموصوف ، وإقامة الوصف مقامه إلا فى ضرورة الشعر نحو قوله :

[الهزج]

وَقُضِرَى شَنِجِ الأُنْسَاءِ (٤)

يُرِيدُ : وَقُضِرَى بِثَوْرِ شَنِجِ الأُنْسَاءِ ، ومما استعملت العرب الصفات استعمال

(١) البيت بتمامه :

ألا أَيُّها الطَّيْرُ المُرْبَةُ بالضَّحَى على خالدٍ لَقَدْ وَقَعْتَ على لَحْمٍ

والبيت منسوب لأبى خراش الهذلى فى شرح اللع لابن برهان ٢٤٦/١ ، والخزانة ٧٥/٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، والكشاف ٤٥/١ ، وشروح سقط الزند ٣٢٤/١ ، وبلا نسبة فى البحر المحيط ٣٥٣/١

(٢) سورة الصافات ١١٣/٣٧

(٣) عبارة (مررت بكتابٍ وبحائضٍ) ساقطة من ب .

(٤) هذا جزء بيت وتمامه :

وَقُضِرَى شَنِجِ الأُنْسَاءِ ءِ نَبَاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

والبيت منسوب لأبى دؤاد الأيدى فى الاقتضاب ١١٤/٣ ، وأدب الكاتب ٩٦ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢١/١ ، ٥٩٠/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٢/٢ ، ومقاييس اللغة ١٩١/٣ ، ٣٧٩/٥ ، واللسان (شنج) ٢٣٣٧/٤ ، وبلا نسبة فى الأفعال للسرقسطى ١٨٤/٣

الأسماء : الأبطح ، والأبرق ، والأجرع للمكان ، والأذهم للقيد ، والأسود للحية ، والأخيل للطائر ، يدلُّ على أنها صفات عدم الصرف إذا عرِيت من أل ، والإضافة .
 وإن كان الوصف لمكان ، أو زمانٍ جاز حذف الموصوف نحو : جَلَسْتُ قَرِيْباً مِنْكَ وبعيداً عن عمرو ، وَصَحِبْتُكَ طَوِيْلًا ، أَيْ مَكَانًا قَرِيْبًا مِنْكَ وَزَمَانًا طَوِيْلًا ،
 وَإِنْ كَانَ الْوَصْفُ لِمَصْدَرٍ نَحْوُ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلْيُضْحَكُوا قَلِيْلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيْرًا ﴾ (١) وقوله : ذَهَبْتُ سَرِيْعًا ، فَذَهَبَ الْمِرْدُ ، وَأَكْثَرُ الْمَعْرِيْنِ : إِلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الْمَصْدَرِ ، وَذَهَبَ سَبِيْبِيهِ إِلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ عَلَى الْحَالِ ، وَلَيْسَ وَصْفًا لِمَصْدَرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قُضْلَةً ، أُعْرِبَ بِأَعْرَابِ الْمَوْصُوفِ الْمَحْدُوفِ ، وَإِنْ كَانَ الْوَصْفُ مَجْرُورًا ، فَلَمْ يُسْمَعْ حَذْفُ الْمَوْصُوفِ ، وَابْتِئَاءَ مَا هُوَ صِفَةٌ لَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ يَنْ أَهْلِي الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهٖ ﴾ (٢) أَيْ وَإِنْ (أَحَدٌ) مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَإِنْ كَانَ ظَرْفًا فَخُرِّجَ عَلَيْهِ عَلَى قَوْلٍ : ﴿ وَمِنَّا ذُوْنَ ذَٰلِكَ ﴾ (٣) أَيْ قَوْمٌ ذُوْنَ ذَٰلِكَ .

وإن كانت الصفة جُمْلَةً فَكَثُرَ حَذْفُ الْمَوْصُوفِ مَعَهَا إِذَا تَقَدَّمَتْهَا (مِنْ) حَكِي سَبِيْبِيهِ (٤) : (مَا مِنْهُمْ مَاتَ حَتَّى رَأَيْتَهُ) ، وَقَالُوا : مِثْنَا ظَعْنٌ وَمِثْنَا أَقَامَ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

[الطويل]

وَمَا الذُّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا أَمْوْتُ وَأُخْرَى أَتَّبَعِي الْعَيْشَ أَكْدَحُ (٥)
 التقدير : أَحَدٌ مَاتَ ، وَمِثْنَا إِنْسَانٌ ظَعْنٌ ، وَإِنْسَانٌ أَقَامَ ، وَمِنْهُمَا تَارَةٌ أَمْوْتُ ، وَزَعَمَ الْفَارَسِيُّ (٦) أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِلَّا مَعَ الْمَرْفُوعِ ، وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ قَدْ سَمِعَ مَعَ الْمَنْصُوبِ فِي مَكَانِ التَّفْصِيْلِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

(٢) سورة النساء ١٥٩/٤

(١) سورة التوبة ٨٢/٩

(٤) انظر : الكتاب ٣٤٥/٢

(٣) سورة الجن ١١/٧٢

(٥) البيت منسوب لتميم بن مقبل في الكتاب ٣٤٦/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٠٤/٥ ، وشفاء العليل ٧٦٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٣/٣ ، والخزانة ٥٥/٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، والدرر اللوامع ١٥١/٢ ، والنكت للأعلم ٦٤٧/١ ، وبلا نسية في البغداديات ٢٤٥ وشرح الكافية للرضي ٢/٣٢٥ ، والمقتضب ١٣٦/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٨/١ ، ١٨٨/٥ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٥ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٨٨/٢ ، والكامل للمبرد ١٧٩/٣ ، والكشاف ٥١٦/١ ، والبحر المحيط ٢٦٢/٣

(٦) انظر : البغداديات ٢٤٥

[البسيط]

(١) كَانُوا فَرِيقَيْنِ يَصُفُّونَ الزَّجَاجَ

[البسيط]

(٢) وَأَخْرَيْنَ عَلَى الْمَازِيِّ فَوْقَهُمْ

التقدير : فريقاً يَصُفُّونَ الزَّجَاجَ ، وَأَخْرَيْنَ يَذِي الْمَازِيَّ ، وَكَأَنَّ هَذَا الْحَذْفَ لَمْ

يَكُنْ غَالِباً إِلَّا مَعَ التَّفْصِيلِ ، وَقَدْ جَاءَ بِغَيْرِ (مِنْ) نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

(٣) لَكُمْ قَيْصُهُ مِنْ يَيْسَنَ أَثْرَى وَأَقْتَرَا (٣)

أَيُّ مِنْ يَيْسَنَ قَيْصَ أَثْرَى ، وَقَيْصَ أَقْتَرَا وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(٤) لَوْ قُلْتِ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْشَمِ يُفْضَلُهَا فِي حَسَبِ وَمَيْسَمِ (٤)

التقدير : أَحَدٌ يُفْضَلُهَا ، فَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٥) فِي مِثْلِ مَنْ فِي جَوَازِ الْحَذْفِ

لِلْمَوْصُوفِ ، وَإِقَامَةَ صِفَتِهِ مَقَامِهِ ، إِذَا كَانَ الْمَنْعُوثُ بَعْضاً مِمَّا قَبْلَهُ قَالَ : فَمِثْلُ هَذَا لَوْ

اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ الشَّعْرِ لِحَسَنِ كَقَوْلِكَ : مَا فِي النَّاسِ إِلَّا شَكَرٌ أَوْ كَفَرَ أَيُّ إِنْسَانٍ شَكَرَ

أَوْ إِنْسَانٍ كَفَرَ ، وَجَعَلَ ابْنُ عَصْفُورٍ (٦) هَذَا مِنَ الضَّرَائِرِ فِي الشَّعْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

فَعَسِ الْكَوَاهِلُ فِي أَشْدَاقِهَا ضَحْمٌ

والبيت بلا نسبة في البحر المحيط ٤٢/٤

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

مَنْ نَسَجَ دَاوُدَ أَوْ مَا أَوْرَثَتْ إِرْمٌ

والبيت بلا نسبة في البحر المحيط ٤٢/٤

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

لَكُمْ مَسْجِدُ اللَّهِ الْمُرُورَانَ وَالْحَصَى

والبيت للكُمَيْتِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٤٢ والتنبية لابن بَرِي ٢٦/٢ ، وَالْعَيْنِي عَلَى الْأَشْمُونِي ٧٠/٣ ، وَبِلا

نسبة فِي الْإِنْصَافِ ٧٢١/٢ ، وَشِفَاءَ الْعَلِيلِ ٧٢١/٢ ، ٧٦١ ، وَمَقَابِسِ اللُّغَةِ ٤٩/٥ ، وَمَجْمَلِ اللُّغَةِ ٧٤١

(٤) سبق تخريج البيتين .

(٥) انظر : التسهيل ١٧٠ وشفاء العليل ٧٥٩/٢ - ٧٦٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٣/٣

(٦) انظر : شرح الحمل لابن عصفور ٢٢/١ ، ٥٨٩/٢

[رجز]

تَزْمِي بِكَفَى كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشْرَ (١)

[رجز]

وقوله :

وَاللَّهِ مَا زَيْدٌ بِنَامَ صَاحِبُهُ (٢)

أَيُّ بِيكَفَى رَجُلٍ كَانَ ، وَمَا زَيْدٌ بَرَجُلٍ نَامَ صَاحِبِهِ .

وَإِذَا اجْتَمَعَتْ صِفَتَانِ مَفْرَدَتَانِ ، فَفِي كُلِّ مِنْهُمَا ضَمِيرُ الْأُولِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الثَّانِيَةِ ضَمِيرٌ آخَرَ جَزَىءِ الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ لَمْ يَلْزَمْ التَّأخِيرُ نَحْوَ : مَرَزْتُ بَرَجُلٍ عَاقِلٍ كَرِيمٍ ، وَيَجُوزُ كَرِيمٍ عَاقِلٍ وَكِلَاهُمَا لِلْمَنْعُوتِ ، أَوِ الثَّانِيَةِ صِفَةً لِلأُولَى عَلَى الْخِلَافِ ، وَإِنْ كَانَ لَزِمَ التَّأخِيرُ نَحْوَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ جَمِيلِهِ (٣) ، فَفِي جَمِيلِهِ ضَمِيرَانِ ضَمِيرُ الْأُولِ ، وَضَمِيرُ الْوَجْهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلأُولَى لِأَزْمِ التَّأخِيرِ ، وَكَذَا فِيمَا جَرَى عَلَى غَيْرِ الْأُولِ نَحْوَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلَةٍ أُمُّهُ لَبِيَّةٌ عَلَى الصِّفَةِ لِلأُولَى ، أَوْ صِفَتَانِ جَمَلَتَانِ نَحْوَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ يَضْحَكُ وَيَكْتُثُّ تُقَدِّمُ أَيًّا شَعَتْ دُونَ الْوَاوِ .

وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ يَكْتُثُّ غَلَامُهُ وَيَتَّبِعُهُ لَا يَجُوزُ التَّقْدِيمُ ، أَوْ صِفَتَانِ إِحْدَاهُمَا

(١) البيت بلا نسبة في أمالي ابن الشجري ١٤٩/٢ ، والمقرب ٢٤٩ وشواهد المغنى ٤٦١/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٦٥/٣ ، والأصول ١٧٨/٢ ، والتمام لابن جنى ٢٠٨ والمقتضب ١٣٧/٢ ، والبيان لابن الأبياري ١٥٦/١ ، والتصريح ١١٩/٢ ، والأشمنوني ٧١/٣ ، والخزانة ٦٥/٥ ، والمغنى ١٦٠/١ ، والدرر اللوامع ١٥٢/٢ ، وتذكرة النحاة ٧٠ وابن يعيش ٥٩/٣ ، ٦٢ ومجالس ثعلب ٤٤٥/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٢٠/١ ، ٥٨٩/٢ ، والكشاف ٦١٦/٢ ، والبحر المحيط ٩٣/٥

(٢) البيت منسوب للقناني في العيني على الأشمنوني ٢٧/٣ ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٠/٢ ، وأمالي ابن الشجري ١٤٨/٢ ، والإنصاف ١١٢/١ ، والحلل لابن السيد ٢١٤ وشرح الكافية للرضي ٢٤٦/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٠٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٠٣/٢ ، والتمام لابن جنى ٢٠٨ والنهية لابن الحباز ٨٢٧/٣ ، والخصائص ٣٦٦/٢ ، ٣٦٧ ، والخزانة ٣٨٨/٩ ، ٣٨٩ ، وابن يعيش ٦٢/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٢٠/١ ، ٤٧٩ ، والدرر اللوامع ١/٣ ، والكامل للمبرد ٣٨٣/١

(٣) قال سيبويه : ومنه مررتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ جَمِيلِهِ ، مُجْرٌ لِأَنَّهُ حَسَنُ الْخَاصَّةِ جَمِيلُهَا ، وَالْوَجْهُ وَنَحْوَهُ خَاصٌّ ، وَلَوْ كَانَ حَسَنَ الْعَامَةِ لَقَالَ حَسَنِ جَمِيلٍ . انظر : الكتاب ٤٣٠/١

جملة ، والأخرى مفرد ، فالأحسنُ تقديمُ الاسمِ وتأخيرُ الجملة ، ويجوز العكس ،
وتقدّمُ شيءٌ من هذا ، وكذا مرّرتُ برجلٍ معه صقّرٌ صائِدٌ بياضٍ ، فإنَّ كانَ في
إحداهما ضميرٌ مِنَ الأولِ لزمَ تأخيرُها نحو : مرّرتُ برجلٍ قاعِدٍ على سريرٍ يلعبُ فيه
فهو صفةٌ للأول .

ويجوزُ فيه الحالُ من الضميرِ في قاعِدٍ ، وأن يكونَ وصفاً لقاعِدٍ ، وإنَّ كان
الاسمُ كذلك لزمَ التأخيرُ نحو : مررتُ برجلٍ معه صقّرٌ صائِدٌ به ، وسواءٌ أكانت
ظرفاً كما ذكرنا أم جملةً فعليةً نحو : مررتُ برجلٍ ينطلقُ بابنه حاملٍ أباهُ إلى دارِهِ ،
أو اسميةً نحو : مرّرتُ برجلٍ أبوه منطلقٌ برجلٍ حاملٍ أحدهُما إلى دارِهِ ، فيجوزُ
الحالُ في حاملٍ ، والوصفُ ولا يُراعى عَدَمُ الولاية ، وَيَقْوَى الوصفُ إذا ضَعُفَتِ
الحالُ يَنْقُصُ بعضُ شروطِها من عَدَمِ الانتقالِ ، أو كَوْنِها لَيْسَتْ في الحالِ .

وَرَعَمَ بَعْضُ الْقُدَمَاءِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْوَصْفُ إِذَا كَانَ فِي الثَّانِي ضَمِيرٌ لِلْمُتَقَدِّمِ ،
لأنه لا يَصِحُّ وَلَا يَتَّهَ إِياه ، ورأى النصبَ على الحالِ ، ويجوزُ : مررتُ برجلٍ معه صقّرٌ
صائِدٌ به هو ، يُتْرَكُ هو تأكيداً لا لُزوماً ، ويجوزُ أن يُرْفَعَ بالابتداءِ وَخَبْرُهُ صائِدٌ
مرفوعاً ، فإن جرت الصفةُ على مَنْ هِيَ لَهُ وَجَبَ الإِبْرَازُ نحو : مرّرتُ برجلٍ مَعَهُ
جاريةٌ ضارِبُها أُمُّهُ .

باب عطف البيان

تابع جارٍ مَجْرَى النعت في ظهور المتبوع ، وفي التوضيح والتخصيص جامدٌ أو بمنزلة الجامد ، فالتابع جنسٌ ، جارٍ مجرى النعت ، فصل يُخْرِجُ بِهِ عَطْفُ النسق والبدل ، وفي التوضيح خَرَجَ به التوكيد ، والتخصيص خَرَجَ به ما جئ به من النعوت للتوكيد ، وجامد خَرَجَ به النعت ، أو بمنزلة الجامد خَرَجَ به ما أَضَلَّهُ صفةٌ ثُمَّ غَلَبَ عليها فَصَارَ عَلَمًا بِالْعَلْبَةِ كَالصَّعِقِ ، وَمَذْهَبُ البصريين ^(١) أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً تَابِعًا لمعرفةٍ ، وَخَصَّهُ بَعْضُهُم بِالْعِلْمِ اسْمًا ، أَوْ كِنْيَةً أَوْ لِقَابًا .

وَذَهَبَ الكوفيون ، وتبعهم الفارسي ^(٢) ، وابن جنى ، والزمخشري ^(٣) إِلَى أَنَّهُ يَكُونُ فِي النكرة تَابِعًا لنكرة ، واختاره ابنُ عصفور ^(٤) ، وابن مالك ^(٥) ، وَمَثَلُ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ بقوله : ﴿ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾ ^(٦) وَرَدَّ الأسماء من الأجناس على الأسماء نحو : ثَوْبٌ حَزٌّ ، وَبَابٌ سَاخٌ ، وَأَجَازَهُ الزمخشري فخالفهما في قوله : إِنَّ ﴿ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ^(٧) عَطْفٌ بَيَانٍ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ آيَاتُ بَيْنَاتٍ ﴾ ^(٨) مخالفةً لإجماع البصريين والكوفيين ، فلا يلتفت إليهما ، وَيُسَمِّيهِ الكوفيون الترجمة .

وقال بَعْضُ أصحابنا : لاخلاف في كَوْنِ المضمَر لا يَكُونُ عَطْفٌ بَيَانٍ ، ولا يجرى هو على اسمِ عطف بيان ثُمَّ نَاقَضَ فقال في نحو : ما قاموا إِلَّا زَيْدٌ وَإِنْ أَعْرَبَهُ نَعْتًا ، فَإِنَّ النحويين يَعْتَوْنُ بِهِ أَنَّهُ عَطْفٌ بَيَانٍ للضمير في قاموا ، وَهَذَا العطفُ

(١) نقل مذهب البصريين الشلوين . انظر : المساعد ٤٢٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٣٢٦/٣

(٢) انظر : رأى الفارسي في الأشموني ٨٦/٣

(٣) انظر : المفصل ١٢١ - ١٢٢

(٤) انظر : المقرب ٢٤٤

(٥) انظر : شفاء العليل ٧٦٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٩٣/٣ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٣٢٧/٣ - ٣٢٨ ، والمساعد ٤٢٤/٢

(٦) سورة النور ٣٥/٢٤

(٧) سورة آل عمران ٩٧/٣

(٨) سورة آل عمران ٩٧/٣

يُؤَافِقُ متبوعه في الإفراد والتثنية والجمع ، ولا يُشْتَرَطُ التساوى في رتبة التعريف ،
فَقَدْ أَجَازَ سيبويه ^(١) في قولك : (يا هذا ذا الجُمَّة) أَنَّ تكون ذا الجُمَّة عطف بيان ،
وبدلاً .

وقال النحاة في (مَرَزَتْ بهذا الرَّجُلِ) إِنَّ الرَّجُلَ عَطْفُ بِيَانٍ ، وقالوا في :
(مَرَزَتْ بِالرَّجُلِ زَيْدٌ) إِنَّ زَيْدًا عَطْفُ بِيَانٍ ، وقول ابن عصفور ^(٢) (عَطْفُ الْبِيَانِ
يَجْرِي فِيهِ الْأَعْرَفُ عَلَى الْأَقْلَى تَعْرِيفًا بِخِلَافِ النَّعْتِ) مُخَالَفٌ لِمَا أَجَازَ سيبويه ، وما
جَازَ أَنْ يَكُونَ عَطْفُ بِيَانٍ جَازَ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا ، ولا ينعكس إذ البدل لَيْسَ مشروطاً
فيه التعريف ، ولا التنكير ، ولا المطابقة في إفراد وتثنية وجمع .

وَيَتَعَيَّنُ عَطْفُ الْبِيَانِ فِي صُورٍ إِحْدَاهَا : أَنْ يَكُونَ فِيهِ (أَلٌ) وَهُوَ تَابِعٌ لِمُنَادَى
مَنْصُوبٌ نَحْوُ : أَيَا أَحَانَا الْحَارِثُ ، أَوْ مَضْمُومٌ نَحْوُ : يَارَجُلُ الْحَارِثُ ، وَيَجُوزُ
الْحَارِثُ بِالنَّصْبِ .

الثانية : أَنْ يَتَّبَعَ مَجْرُورًا بِإِضَافَةِ صِفَةٍ مَقْرُونَةٍ (بِأَلٍ) وَهُوَ غَيْرُ صَالِحٍ لِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ

ومثاله

[الوافر]

أنا ابنُ التاركِ البكرى بِشَرٍ (٣)

(١) انظر : الكتاب ١٨٩/٢ - ١٩٠

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٩٤/٣ ، والمقرب ٢٧٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَفُوعًا

والبيت منسوب للمرار الأسدي في الكتاب ١٨٢/١ ، وابن يعيش ٧٢/٣ ، ٧٣ ، والتصريح
١٣٣/٢ ، والخزانة ٢٨٤/٤ ، ٢٨٦ ، ١٨٣/٥ ، ٢٢٥ ، والدرر اللوامع ١٥٣/٢ ، وبلا نسبة في
إصلاح الخلل ٧١ والمقرب ٢٧٢ وشدور الذهب ٤٣٦ وشفاء العليل ٧٦٤/٢ ، وشرح الكافية للرضي
٢٣٤/٢ ، ٣٨٢ ، ٣٩٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك
١١٩٦/٣ ، والأصول ١٣٥/١ ، والمستوفى لابن فرخان ١٤١/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٢٢/٢ ،
والتبصرة والتذكرة للصيمري ١٨٤/١ ، والأشمونى ٨٧/٣ ، والأشباه والنظائر ٣٩١/١ ، وأوضح
المسالك ٣٥١/٣ ، وتذكرة النحاة ١١٣ والإفصاح ١٦١ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور
٢٤٥/٢ ، ٢٩٦/١

على الصحيح ، وهو قَوْلُ السيرافي ، والرماني ، والمبرد (١) لا يُجيزُ إلا نَصَبَ
بِشْرٍ ، وَأَجَازَ الفارسي (٢) فيه البدل ، فَإِنْ صَلَحَ لَمْ يَتَّعَيْنِ نَحْوُ : الضَّارِبُ الرَّجُلَ
غُلَامَ القوم .

الثالثة : أَنْ يكون الكلامُ يَفْتَقِرُ إلى رابطٍ ، ولا رابطَ إلا التابع على عطف البيان
نحو : هِنْدٌ ضَرَبَتْ الرَّجُلَ أَخَاهَا .

الرابعة : أَنْ يُضَافَ أَفْعَلُ التفضيل إلى عام ، ويتبع بقسمي ذلك العام ، ويكون
المفضلُ أَحَدَ قسمي ذلك العام نحو : زَيْدٌ أَفْضَلُ الناسِ الرَّجَالِ والنساءِ أَوْ النساءِ
والرجال .

الخامسة : أَنْ يُتَّبَعَ موصوفِ أَيْ بمضاف نحو : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ غُلَامٌ زَيْدٌ .
السادسة : أَنْ يُفْصَلَ مجرورِ أَيْ نحو قولهم : أَيُّ الرجلين زَيْدٌ وعمرو أَفْضَلُ .
السابعة : أَنْ يُفْصَلَ مجرورُ كَيْلا نحو قولك : كَيْلا أَخَوَيْكَ زَيْدٌ وعمرو قال
ذلك .

الثامنة : أَنْ يُتَّبَعَ المنادى المضموم باسم الإشارة نحو : يازَيْدُ هذا .
التاسعة : أَنْ يُتَّبَعَ المنادى المضاف على سبيل التفضيل بما هو مضاف ، وما هو
مفرد نحو قوله :

[الطويل]

فَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا (٣)

العاشرة : أَنْ يُتَّبَعَ موصوفِ (أى) فى النداء بمنون نَحْوُ : (يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ زَيْدٌ) .

(١) انظر: رأى المبرد فى الأصول ١٣٥/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٩٥/٢ (ل) ، و٣٤٣/١ (ب) .

(٢) انظر : رأى الفارسي فى المساعد ٤٢٥/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

أَعِيدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبًا

والبيت منسوب لطالب بن أبى طالب فى التصريح ١٣٢/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٣/٢ ، والعينى
على الأشمونى ٨٧/٣ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٢١/٢ ، وإصلاح الخلل ٧٠ وشرح الكافية الشافية لابن
مالك ١١٩٧/٣ ، وأوضح المسالك ٣٥٠/٣

الحادية عشرة : أَنْ يُتَّبِعَ اسْمَ الْجِنْسِ ذَا (أَل) الْمُنَادَى الْمَضْمُومَ نَحْوَ : يَا زَيْدُ الرَّجُلُ
 وَيَا غُلَامُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، وَإِذَا أُفْرِدَتْ التَّابِعُ لِلْمُنَادَى الْمَنْصُوبِ نُصِبَ نَحْوَ : يَا أَخَانَا
 زَيْدًا ، أَوْ الْمَضْمُومَ جازَ نَصْبُهُ وَرَفَعَهُ نَحْوَ : يَا غُلَامُ بَشْرًا أَوْ بِشْرًا كَالنِّعْتِ نَحْوَ :
 يَا أَخَانَا ، الْعَاقِلُ وَيَا فَاسِقُ الْخَبِيثُ وَالْخَبِيثُ ، فَلَوْ أُبْدِلَتْ بَشْرًا عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ تَعَيَّنَ ضَمُّهُ
 فَتَقُولُ : يَا غُلَامُ بِشْرًا ، وَعَطْفُ الْبَيَانِ قَدْ يَجِيءُ مَشْتَرَكًا مَعَ النِّعْتِ وَالْبَدَلِ نَحْوَ : جَاءَ
 زَيْدٌ أَبُو عَمْرٍو ، وَمَعَ الْبَدَلِ نَحْوَ : جَاءَ أَبُو مُحَمَّدٍ زَيْدٌ ، وَقَالُوا : يَجُوزُ أَنْ يَجِيءَ
 عَطْفُ الْبَيَانِ لِلتَّأْكِيدِ ، كَمَا يَجِيءُ النِّعْتُ لِلتَّأْكِيدِ وَأَنْشَدُوا :

لَقَائِلٌ يَا نَضْرُ نَضْرًا نَضْرًا (١)

فَنَضْرُ الْأَوَّلُ الْمُنَادَى مَضْمُومٌ ، وَهُوَ نَضْرُ بْنُ سَيَّارٍ ، وَالثَّانِي يَرُوى بِالنِّصْبِ
 وَبِالرَّفْعِ وَبِالضَّمِّ ، وَلِلنِّحَاةِ فِي تَخْرِيجِ ذَلِكَ أَقْوَالٌ : وَالْعَامِلُ فِي عَطْفِ الْبَيَانِ كَالْعَامِلِ
 فِي النِّعْتِ ، وَتَقْدِمُ الْخِلَافُ فِي ذَلِكَ فِي بَابِ النِّعْتِ .

* * *

(١) سبق تخريج البيت .

باب التوكيد

معنوى ولفظى ، المعنوى تابع بالفاظ محصورة ، فلا يحتاج إلى حد ولا رسم ، ومنها ما هو للإحاطة خلافاً لابن السراج ^(١) والفارسي ^(٢) ، فإنَّهُما ذَهَبَا إلى أَنَّ ماجيء به للإحاطة لَيْسَ من قبيل تكرار الاسم بلفظه ، ولا بمعناه ، فَمِنْ تِلْكَ الألفاظِ نَفْسٌ وَعَيْسٌ ، لِفَزْدٍ ، وَأَنْفُسٌ ، وَأَعِينٌ لِلْمَثْنَى والمجموع ، وهى مضافة لضمير المؤكد تَقُولُ : قام زَيْدٌ نَفْسُهُ ، وقامت هندٌ نَفْسُهَا ، وقام الزيدان أنْفُسَهُما ، وقام الزيدون أنْفُسَهُم ، وقامت الهندات أنفسهن .

وَقَدْ وَهَمَ الشَّيْخُ ^(٣) بدر الدين محمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن مالك تابعا لأبيه ، فَأَجَارَ أَنْ تَقُولَ فى تثنية المؤكد : قام الزيدان نَفْسَاهُمَا ، وكذا عَيْنَاهُمَا ، وَلَمْ يَذْهَبْ إلى ذلك أَحَدٌ من النحويين ، وفائدة التأكيد بالنفس ، والعين هو إزالة التَوَهُمِ عن المخاطب أَنْ يَكُونَ المسندُ إليه الحكم ، إِنَّمَا أُسْنِدُ إليه مجازاً ، وَوَقَعَ مع غيره حقيقةً ، فإذا قُلْتَ : قام زَيْدٌ نَفْسُهُ كان هو الذى قام حقيقةً .

وإذا أُكِّدَ بالنفس والعين ضميرٌ رَفَعَ متصل ، فالمنصوص على أَنَّهُ لا يُدُّ من تأكيد ذلك الضمير بمنفصلٍ مرفوع نحو : قُمْتُ أَنْتَ نَفْسُكَ ^(٤) ، وقاموا هم أنْفُسَهُم ، وَقُمْتَ أَنْتَ نَفْسُكَ ، وذكر الأَخْفَشُ ^(٥) أَنَّهُ يَجُوزُ على ضعف : قوموا أنْفُسُكُمْ . (فرع) : إذا قُلْتَ : هَلُمَّ لَكُمْ أنْفُسُكُمْ ^(٦) جازَ دُونَ تأكيد للفصل الذى هو

(١) انظر : الموجز ٦١ - ٦٢ ، والأصول ٢١/٢

(٢) انظر : الإيضاح العضدى ٢٧٣

(٣) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ٥٠١

(٤) انظر : المساعد ٣٨٥/٢

(٥) انظر : رأى الأَخْفَشُ فى شفاء العليل ٧٣٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٠/٣

(٦) انظر : المثال فى الكتاب ٢٤٨/١ ، والمساعد ٣٨٥/٢

(لَكُمْ) ، وهذا بلا خلاف فَلَا يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ لَا بُدَّ فِيهِ مِنَ التَّأْكِيدِ ، وَتَنْقَرُدُ (نَفْسٌ) ، وَغَيْنٌ بِجَوَازِ جَرِّهِمَا ^(١) بِيَاءٍ زَائِدَةٍ تَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ بِنَفْسِهِ ، وَجَاءَ زَيْدٌ بِغَيْنِهِ . وَقَالَتِ الْعَرَبُ : جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا ، وَفِيهِ مَعْنَى التَّأْكِيدِ ، وَكَيْسٌ مِنَ الْأَفَاضَةِ ، وَمِنَ الْأَفَاضَةِ التَّأْكِيدُ (كِلَا) لِمَذْكَرَيْنِ ، وَ (كِلْتَا) لِمَوْثِقَيْنِ تَقُولُ قَامَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا ، وَقَامَتِ الْمَرْأَتَانِ كِلْتَاهُمَا ، وَإِذَا كَانَ الْمُتَبَعُ بِذَاتِهِ قَدْ اسْتَعْمَلَ حَيْثُ لَا يُرَادُ بِالْبَعْضِ ، وَلَا يَحْتَمَلُهُ نَحْوُ : رَأَيْتُ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا ، وَالْمَالُ يَسُنُّ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا ، وَاسْتَخْتَصَمَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَمِنْهُمْ الْمَبْرَدُ ^(٢) إِلَى الْجَوَازِ .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٣) ، وَهَشَامٌ ^(٤) ، وَأَبُو عَلِيٍّ إِلَى الْمَنْعِ ، وَعَنِ الْأَخْفَشِ ^(٥) الْقَوْلَانِ ، وَالصَّحِيحُ الْمَنْعُ ، لَا يَحْفَظُ عَنْ عَرَبِيٍّ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الصُّورِ ، وَإِذَا قُلْتَ اللَّذَانِ اسْتَخْتَصَمَا كِلَاهُمَا أَخَوَاكَ ، وَإِذَا قُلْنَا بِالْمَنْعِ كَانَ كِلَاهُمَا تَأْكِيداً لِلْمَوْصُولِ ، أَوْ مَبْتَدَأً خَبْرَهُ أَخَوَاكَ ، وَإِذَا قُلْنَا بِالْجَوَازِ جَازَ هَذَانِ ، وَأَنَّهُ يَكُونُ تَأْكِيداً لِلضَّمِيرِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخِيَاطُ : الْقَائِمَانِ كِلَاهُمَا مُخْتَصِمَانِ ، إِنْ كَانَ كِلَاهُمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ تَوْكِيداً لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي الْقَائِمِينَ جَازَتْ الْمَسْأَلَةُ ، أَوْ لِلْأَلْفِ وَاللَّامِ لَمْ يَجْزِ فِي قَوْلِ مَنْ لَمْ يُجْزِ اسْتَخْتَصَمَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا ، وَكَذَلِكَ إِنْ جَعَلْتَ (كِلَاهُمَا) مَبْتَدَأً ، وَجَعَلْتَ (مُخْتَصِمَانِ) خَبْرَهُ فَهُوَ خَطَأً .

وَفِي كِتَابِ ابْنِ هَشَامٍ أَجَازَ الْبَصْرِيُّونَ ، كِلَاهُمَا مُخْتَصِمٌ ، وَكِلَاهُمَا يَخْتَصِمُ ، وَكِلَاهُمَا مُخْتَصِمَانِ وَيَخْتَصِمَانِ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّشْبِيهِ

(١) قَالَ ذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ . انظُرْ : شَرْحَ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٩٠/٣ ، وَالْمَسَاعِدَ ٣٨٥/٢ ،

وَحَاشِيَةَ يَسِ عَلَى التَّصْرِيحِ ١٢١/٢

(٢) انظُرْ : الْمُقْتَضِبَ ٢٤٢/٣ - ٢٤٣

(٣) انظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٧٥/٣ ، وَالْمَسَاعِدَ ٣٨٦/٢

(٤) انظُرْ : رَأَى هَشَامٌ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٧٥/٣ ، وَالتَّصْرِيحَ ١٢٣/٢

(٥) انظُرْ : الْقَوْلَيْنِ لِلْأَخْفَشِ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١١٧٨/٢ ،

وَالْأَشْمُونِيِّ ٧٥/٣ ، وَالْمُقْتَضِبَ ٢٤٢/٣ - ٢٤٣ ، وَشَرْحَ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٩٠/٣

والجمع ، وقال ابن مالك (١) : وَيُسْتَعْنَى بِكِلَاهُمَا عَنْ كِلْتَاهُمَا وَمِنْ شَوَاهِدِ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

[الطويل]

يَمُتُّ بِقُرْبَى الرَّيْبِيِّينِ كِلَيْهِمَا (٢)

وقال ابن عصفور (٣) : (هو مِنْ تَدَكِيرِ الْمُؤَنَّثِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى لِلضَّرُورَةِ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءَ : مَرَزَتْ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَاهُمَا بِالْأَلْفِ ، وَالْكَسَائِي وَالْفَرَاءَ أُجْرِيَا كِلَا مَعَ الْمَظْهَرِ مَجْرَاهَا مَعَ الْمُضْمَرِ ، وَمَنَعَ ذَلِكَ الْبَصْرِيِّونَ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ ، وَأَجَازَ الْبَصْرِيُّونَ : كِلَاكُمَا يُنْطَلِقُ ، وَكِلَاكُمَا يُنْطَلِقَانِ ، وَكِلَاكُمَا تَنْطَلِقَانِ ، وَمَنَعَ الْأَخْفَشُ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ .

وَمِنْ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ (كُلٌّ) ، وَمِنْ فَائِدَتِهِ رَفَعُ تَوْهَمِ إِرَادَةِ الْخَصُوصِ بِمَا قَبْلَهُ ، وَيُضَافُ إِلَى مُفْرَدٍ نَحْوِ : قَبِضَ الْمَالُ كُلَّهُ ، أَوْ جَمَعَ نَحْوِ : قَامَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاثُ كُلُّهُنَّ ، وَيَجُوزُ (كَلْتَهْنِ) نَصٌّ عَلَيْهِ الْخَلِيلُ (٤) عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ ، وَرَوَّعَ ابْنُ مَالِكٍ (٥) : أَنَّهُ يُسْتَعْنَى بِكِلَيْهِمَا عَنْ كِلَيْهِمَا ، وَعَنْ كِلْتَيْهِمَا نَحْوِ : قَامَ الرَّجُلَانِ كُلُّهُمَا ، وَقَامَتِ الْمَرْأَتَانِ كُلُّهُمَا أَيْ كِلَاهُمَا وَكِلْتَاهُمَا ، وَيَحْتَاجُ ذَلِكَ إِلَى سَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ .

وَلَا يُؤَكِّدُ إِلَّا مُتَجَزئًا بِالذَّاتِ ، أَوْ بِالْعَامِلِ نَحْوِ : قُبِضَ الْمَالُ كُلُّهُ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا كُلَّهُ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٦) ، وَيُسْتَعْنَى بِإِضَافَةِ كُلِّ إِلَى مِثْلِ الظَّاهِرِ الْمُؤَكَّدِ عَنِ الْإِضَافَةِ

(١) انظر : التسهيل ١٦٤ وشفاء العليل ٧٣٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٢/٣ - ٢٩٣

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

إليك وقربى خالد وحبیب

والبيت منسوب لهشام بن معاوية في العيني على الأشموني ٧٨/٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٣٦/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٦٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٢/٣ ، والمساعد ٣٨٧/٢ ، والمقرب ٢٣٩/١ ، وحاشية يس على التصريح ١٢٢/٢

(٣) انظر : المقرب ٢٦٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦٥/١

(٤) انظر : رأى الخليل في شرح الكافية للرضي ٢٥٩/٢ (د) ، و٢٩٣/١ (ب) .

(٥) انظر : التسهيل ١٦٤ وشفاء العليل ٧٣٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٢/٣

(٦) انظر : التسهيل ١٦٤ وشفاء العليل ٧٣٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٣/٣ ،

والمساعد ٣٨٧/٢ ، وانظر أيضًا : المغني ١٩٤/١

إلى ضَمِيرِهِ وَأَنشَدَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَهُ : [البسيط]

..... يا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ (١)

ونحو ذلك ، والذي ذَكَرَ النَّاسُ أَنَّ (كُلاً) في التوكيد يضاف إلى ضمير المؤكد ، ويحمل ما أنشد على أَنَّهُ نَعَتْ يُبَيِّنُ كَمَالَ الْمَنْعُوتِ ، وهو أمدح ، وَقَدْ مَثَّلَ هُوَ فِي بَابِ النَّعْتِ بِقَوْلِكَ : زَيْدٌ الرَّجُلُ كُلُّ الرَّجُلِ ، وَأَنَّهُ نَعَتْ بِمَعْنَى الْكَامِلِ ، وَغَرَّهُ فِي ذَلِكَ صِلَاحِيَّةُ (كُلَّهُمْ) مَكَانَ كُلِّ النَّاسِ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ، وَتَبِعَهُمُ الزَّمَخْشَرِيُّ (٢) : الْإِسْتِغْنَاءُ بِنِيَّةِ الْإِضَافَةِ عَنْ صَرِيحِ الْإِضَافَةِ ، وَجَعَلَا مِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةَ مَنْ قَرَأَ : ﴿ إِنَّا كُلُّ فِيهَا ﴾ (٣) ، إِنَّا كُلُّنَا فِيهَا ، وَخُرِجَ عَلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَأَخْتَارُوا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الضَّمِيرِ .

قال أبو بكر بن ميمون (٤) في كتابه نفع الغلل : وما حكاها ابن السراج من قول بعضهم : (مَرَزْتُ بِهِمْ كُلاً) فَتَضَبُّهُ عَلَى الْحَالِ شَاذٌ ، كَمَا شَذَّ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : (هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ هَاتَيْنِ) يَشِيرُ بِهِمَا إِلَى عَيْنَيْهِ ، وَهَاتَانِ مَبْهَمٌ لَا يَتَنَكَّرُ بِحَالٍ .

ومن ألفاظ التأكيد (جميع) ، و (عامة) بمعنى (كُلٌّ) نحو : قام القوم جميعهم ، وقام القوم عامتهم ذَكَرَ ذَلِكَ سَبِيوِيَّةُ (٥) ، وَأَغْفَلَهُ أَكْثَرُ النَّحَاةِ ، وَخَالَفَ

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَوْ أُجْزَى بِذِكْرِكُمْ

والبيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٤٣ وأمالى القالى ١٩٥/١ ، والخزانة ٣٥/٩ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٥١٨/٢ ، ومنسوب لكثير في العينى على الأشموني ٧٥/٣ ، وشفاء العليل ٧٣٧/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٥/٢ ، وبلا نسبة في التصريح ١٢٢/٢ ، والمغنى ١٩٤/١ ، والمساعد ٣٨٧/٢ (٢) انظر : الكشاف ١٧١/٤ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٧٣٧/٢ ، والتسهيل ١٦٤ وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٤٤/٣ ، والمساعد ٣٨٨/٢

(٣) سورة غافر ٤٨/٤٠ ، وهى قراءة ابن السميقي وعيسى بن عمر . انظر : البحر ٤٦٩/٧

(٤) سبق ترجمته

(٥) انظر : الكتاب ١١١/٢-١٢

المبرد ^(١) في (عامّتهم) فزعم أنّه بمعنى أكثرهم ، وأجمع ، وأكثع ، وأبصع ، وأتبع بمعنى (كُـلّ) ، فيؤكد بأجمع المتجزئ بالذات ، أو بالعامل مثاله : قِيضَ المالُ أجمع ، ولا يثنى ، ولا يُجمع وما بعده ، خلافاً للكوفيين والبغداديين ، وابن خروف ^(٢) من أصحابنا ، ومؤث أجمع وتابعه جمعاء كنعاء بضعاء بئعاء ، وفي جمع أجمع ، وتابعه تقول : أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون ، وفي جمع جمعاء وتابعها تقول : جمع كنع بضع بئع ، وجمع أجمع ، وجمعاء على ما ذكرناه هو قول النحويين فيما أعلم .

وفي البسيط ، لا تثنى ، ولا تجمع لأنها بمنزلة (كُـلّ) في الدلالة ، و (كُـلّ) لا يثنى ، ولا يجمع ، وإنما هي صيغ جمع لا جمع لأجمع ، لا لجمعاء ، وحكى (قبضتُ المالين أجمعين) .

والتحق النحاة على أنّ ألفاظ التأكيد معارف ، فأما ما أضيف إلى الضمير فظاهر وأما (أجمع) وتابعه ، ففي تعريفه قولان :

أحدهما : أنّه بنية الإضافة ، وغزى هذا إلى سيويه ^(٣) ، واختاره السهيلي ^(٤) . والثاني : أنّه بالعلمية علق على معنى الإحاطة لما يتبعه ، وهو اختيار ابن سليمان السعدى ، ومحمد بن مسعود الغزنى قال في كتابه البديع (أجمع وأخواتها معارف وتعريفها تعريف علمي كتعريف أسامة وهنيدة ، وشعوب ونحوها انتهى) .
وأجمع ، وجمعاء وجمع وتوابعها ممنوعة الصرف ، وإذا اجتمعت ألفاظ التحقيق بدأت بالنفس ثم بالعين مرتبا ، وقيل على طريق الأحسنية [أو ما هو للشمول بدأت ثم بأجمع مرتبا ، وقيل عن طريق الأولوية ، أو اجتمعا فتقدم ما للتحقيق فتقول : رأيتُ القوم أنفسهم كلهم ، وقيل : تقديم ما للتحقيق على

(١) انظر : المقتضب ٣/٣٨٠ ، وانظر أيضا : الأشموني ٣/٧٦

(٢) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٢/٣٨٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٩٣

(٣) انظر : الكتاب ٣/٢٢٤

(٤) انظر : نتائج الفكر ٢٨٦

مَا لِلشُّمُولِ عَلَى طَرِيقَةِ الْأَحْسَنِ [(١) وَكَثُرَ وَرَوُدُ (أَجْمَعِينَ) فِي الْقُرْآنِ دُونَ (كُلِّ) فَهُوَ يُؤَكِّدُ كَمَا يُؤَكِّدُ (بِكُلِّ) ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْأِسْتِغْنَاءِ بِهِ عَنْ (كُلِّ) كَمَا زَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ (٢) ، وَتَبِعَ أَجْمَعَ وَأَبْصَعَ وَأَبْتَعَ بِهَذَا التَّرْتِيبِ .

وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ أَكْتَعَ عَلَى أَجْمَعَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ كَيْسَانَ (٣) أَنْ تَبْدَأَ بِأَيْتِهِنَّ شُعْتٌ بَعْدَ أَجْمَعَ ، وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ (٤) لَا تَبْتَالِ بِأَيِّ قَدَّمْتَ مِنْ أَبْصَعَ وَأَبْتَعَ عَلَى الْآخِرِ انْتَهَى .

وَلَا يُعْنَى (أَكْتَعَ) عَنْ أَجْمَعَ عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، وَابْنُ كَيْسَانَ ، وَأَجْمَعُ ، وَأَخَوَاتُهُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ مَعَارِفٌ فَلَا تَنْكُرُ ، فَتَقَعُ حَالًا ، وَأَجَازَ الْفَرَاءَ (٥) ، نَصَّبَ (أَجْمَعَ) وَجَمَعَاءَ وَتَشْبِهُمَا عَلَى الْحَالِ ، وَحَكَى : أَعْجَبْتَنِي الْقَصْرُ أَجْمَعَ وَالِدَاؤُ جَمَعَاءَ ، وَأَجَازَ فِي التَّشْبِهِهِ أَجْمَعَيْنِ ، وَجَمَعَاؤُنِ عَلَى الْحَالِ . فَأَمَّا نَصَّبَ أَجْمَعَيْنِ ، وَ (جُمَعَ) عَلَى الْحَالِ فَمَنْعَ ذَلِكَ الْفَرَاءَ (٦) ، وَأَجَازَهُ ابْنُ كَيْسَانَ (٧) ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٨) ، وَقَدْ جَاءَ (جَمَعَاءَ) بِمَعْنَى مَجْتَمَعَةٍ كَمَا فِي الْحَدِيثِ (كَمَا تَنْتَاجِجُ الْإِبِلُ مِنْ بَهِيمَةِ جَمَعَاءَ) (٩) أَيْ مَجْتَمَعَةِ الْخَلْقِ ، وَأَجَازَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ يَكُونَ (أَجْمَعُ) فِي مَعْنَى مَجْتَمَعٍ فِي قَوْلِهِ (١٠) :

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ بٍ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٢) انظُرْ : التَّسْهِيلُ ١٦٥ وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٧٣٨/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٨٩/٢

(٣) انظُرْ : رَأَى ابْنَ كَيْسَانَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١١٧٣/٢ ، وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢/٢

٣٧٦ (ل) ، وَ ٢٣٦/١ (ب) .

(٤) انظُرْ : الْمَقْرَبُ ٢٦٣ وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٦٦/١

(٥) انظُرْ : رَأَى الْفَرَاءَ فِي الْمَسَائِلِ الْبَصْرِيَّاتِ ٤٢٠ وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٩٥/٣ ، وَمَجَالِسُ

تَعْلُبِ ٩٨/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٩١/٢

(٦) انظُرْ : رَأَى الْفَرَاءَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٩٥/٣

(٧) انظُرْ : قَوْلُ ابْنِ كَيْسَانَ فِي شَفَاءِ الْعَلِيلِ ٧٣٩/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٩١/٢

(٨) انظُرْ : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ٧٣٨/٢ - ٧٣٩ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٩٥/٣

(٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ

يَهُودَانَهُ أَوْ نَصْرَانَهُ أَوْ مَجْسَانَهُ كَمَا تَنْتَجِجُ الْبَهِيمَةُ بِبَهِيمَةٍ جَمَعَاءَ هَلْ تَحْسُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءِ انظُرْ الْحَدِيثَ فِي

الْبُخَارِيِّ ١٤٣/٦

(١٠) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ فِي التَّصْرِيحِ ٢/٢٨٦ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَخْصَصِ ١٤/٦٥ ، =

[رجز]

أَزْمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَوْزٌ أَجْمَعُ

وَلَا يَتَّعَيْنُ مَا قَالَ ، وَإِذَا اِخْتَلَفَ الْعَامِلُ فَلَا يَجُوزُ التَّوَكُّيدُ نَحْوَ قَوْلِكَ : مَاتَ زَيْدٌ وَعَاشَ عَمْرُو كِلَاهُمَا ، فَإِنْ اِخْتَلَفَا لَفْظًا وَاتَّفَقَا مَعْنَى أَجَازِهِ الْأَخْفَشُ (١) نَحْوُ : انْطَلَقَ زَيْدٌ وَذَهَبَ بَكْرٌ كِلَاهُمَا ، وَيَحْتَاجُ إِجَازَةٌ ذَلِكَ إِلَى تَصْرِيحٍ بِسَمَاعٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالَّذِي تَقْتَضِيهِ الْقَوَاعِدُ الْمَنْعُ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ أَنْ تُؤَكَّدَ النِّكْرَةُ بِشَيْءٍ مِنْ أَلْفَاظِ التَّوَكُّيدِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ (٢) ، وَالْكَوْفِيُّونَ إِذَا كَانَتِ النِّكْرَةُ مُؤَقَّتَةً ، وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُ الْكَوْفِيِّينَ مُطْلَقًا سِوَاهُ أَكَانَتِ مُؤَقَّتَةً أَمْ غَيْرَ مُؤَقَّتَةً ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٣) فَأَجَازَ : ضُمَّتْ شَهْرًا كُلُّهُ ، وَهَذَا أَسَدٌ نَفْسُهُ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ تَوَكُّيدَهَا بِمَا يَقْتَضِي الْإِحَاطَةَ .

وَفِي حَذْفِ الْمُؤَكَّدِ وَإِقَامَةِ الْمُؤَكَّدِ مَقَامَهُ خِلَافٌ مِثَالُ ذَلِكَ : الَّذِي ضَرَبْتُهُ نَفْسَهُ زَيْدٌ ، فَتَقُولُ : الَّذِي ضَرَبْتُهُ نَفْسَهُ زَيْدٌ تُرِيدُ ضَرَبْتُهُ ، ذَهَبَ الْخَلِيلُ وَسَيَبِيهِ (٤) وَالْمَازِنِيُّ (٥) ، وَابْنُ طَاهِرٍ ، وَابْنُ خُرُوفٍ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ ، وَالْأَخْفَشُ (٦) وَابْنُ جَنِيِّ ، وَثَعْلَبٌ إِلَى مَنَعِ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ الْمُؤَكَّدِ وَالتَّوَكُّيدِ بِمَا لَيْسَ بَيْنَهُمَا عِلَاقَةٌ ، وَيَجُوزُ إِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا عِلَاقَةٌ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى :

= وَالْكِتَابُ ٢٢٦/٤ ، وَالْخِصَائِصُ ٣٠٧/٢ ، وَجُمْهُورَةُ اللُّغَةِ ١٣١٤/٣ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٢٤/٥ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ١٧١/٣ ، وَالْحِزَانَةُ ٢١٤/١ ، وَأَوْضُحُ الْمَسَائِلِ ٢٨٦/٤ ، وَتَذَكُّرَةُ النِّحَاةِ ٢٨٠ ، وَالْإِقْتَضَابُ ٢٧٠/٢ ، ٣٤١/٣ ، وَالْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلْفَرَاءِ ٦٨ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٩٦ ، وَشَرَحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٦٨/١ ، ٣٧٧/٢ ، ٣٨٥/٣ ، وَالْبَحْرُ الْحَيْطُ ٣٩١/٨

(١) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٧٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٦/٣ ، والأشْمُونِيُّ ٧٥/٣

(٢) انظر : رأى الأخفش في المغنى ١٩٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٦/٣ ، والمساعد ٣٩٢/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٧٣٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٧٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٦/٣ ، والمساعد ٣٩٢/٢

(٤) انظر : رأى الخليل وسيبويه في الكتاب ٦٠/٢

(٥) انظر : رأى المازني في المساعد ٣٩٢/٢

(٦) انظر : رأى الأخفش في شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٩/٣ ، والمغنى ٦٢٩/٢

﴿ وَلَا يَخْرُجُ وَيَرْضَيْنَ بِمَا ءَانَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ ﴾ (١) فر (كُلَّهُنَّ) تأكيد لنون
الإِنَاثِ وَقَالَ

[رجز]

ما رَأْسُ ذَا إِلا جَبِيْنُ أَجْمَعُ (٢)

يُرِيدُ ما رَأْسُ ذَا أَجْمَعُ إِلا جَبِيْنُ ثُمَّ قَالَ : [الرجز]

إِذْ نَظَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا (٣)

يُرِيدُ ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَجْمَعُ أَبْكِي ، فَأَمَّا الْفَصْلُ بِإِمَّا نَحْوِ : مَرَزْتُ بِقَوْمِكَ إِمَّا
أَجْمَعِينَ وَإِمَّا بَعْضَهُمْ فَمَنْعَهُ الْبَصْرِيُّونَ ، وَأَجَاذَهُ الْفَرَاءُ (٤) ، وَالْكَسَائِيُّ (٥) ، وَمَرَزْتُ
بِهِمْ إِمَّا كُلَّهُمْ وَإِمَّا بَعْضَهُمْ أَجَاذَهُ الْفَرَاءُ ، وَلَا يَجُوزُ الْقَطْعُ فِي أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ
لَا تَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَيْدٍ نَفْسَهُ لَا إِلَى الرَّفْعِ وَلَا إِلَى النَّصْبِ ، كَمَا جَازَ ذَلِكَ فِي النَّعْتِ
فِي مَوَاضِعِهِ ، وَلَا يَجُوزُ عَطْفُ أَلْفَاظِهِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ لَا يَجُوزُ : قَامَ زَيْدٌ نَفْسَهُ
وَعَفِيْتُهُ ، وَلَا جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَأَجْمَعُونَ ، وَأَجَاذَ الْعَطْفَ بَعْضُهُمْ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ
الطَّرَاوَةِ (٦) .

وَأَلْفَاظُ التَّوَكِيدِ إِذَا تَكَرَّرَتْ هِيَ لِلْمَتَّبِعِ الْمُؤَكَّدِ ، وَلَيْسَ الثَّانِي تَأْكِيدًا لِلتَّأْكِيدِ
وَأَخْرَجَتْ الْعَرَبُ مَجْرَى (كُلٌّ) فِي التَّأْكِيدِ الْيَدِ ، وَالرَّجْلِ ، وَالزَّرْعِ ، وَالضَّرْعِ ،
وَالظَّهْرِ ، وَالْبَطْنِ وَالسَّهْلِ ، وَالْجَبْلِ ، وَالصَّغِيرِ ، وَالْكَبِيرِ ، وَالْقَوَى وَالضَّعِيفِ تَقُولُ :
ضَرَبَ زَيْدٌ الْيَدَ وَالرَّجْلَ ، وَضَرَبَ بَكَرٌ الظُّهْرَ وَالْبَطْنَ (٧) ، وَمَطَرْنَا الزَّرْعَ وَالضَّرْعَ
وَمَطَرْنَا السَّهْلَ وَالْجَبْلَ ، وَضَرَبْتُهُمْ كَبِيرَهُمْ وَصَغِيرَهُمْ ، وَقَوَيْتُهُمْ وَضَعِيفَتُهُمْ فَهَذِهِ
أَلْفَاظٌ أَخْرَجَتْهَا الْعَرَبُ عَنْ مَدْلُولَاتِهَا إِلَى الْعَمُومِ .

(١) سورة الأحزاب ٥١/٣٣

(٢) البيت منسوب لأبي النجم في شرح التسهيل لابن مالك ٢٨٨/٣ ، والكامل للمبرد ١٧٥/٢

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٤/٣ ، ٢٩٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ١١٧٣/٣ ، وشرح ابن عقيل ٢١٠/٢ ، والأشموني ٧٦/٣ ، والخزانه ١٦٨/٥ ، والمغني ٦١٤/٢ ،

وتعليق من أمالي ابن دريد ١٧٧ والاعتضاب ٣٤٣/٣ ، والنكت الحسان ١٢٣ والدرر اللوامع ١٥٦/٢

(٤) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٨٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١١٨٠/٣

(٥) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٣٩٣/٢

(٦) انظر : رأى ابن الطراوة في الأشموني ٧٧/٣

(٧) راجع هذه الأمثلة في الكتاب ١٥٨/١ - ١٦١ ، والمساعد ٣٩٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٩٩/٣

وَأَلْفَاظُ التَّأْكِيدِ لَا تَتْلَى الْعَامِلَ ، فَتَبْقَى عَلَى مَدْلُولِهَا فِي التَّأْكِيدِ إِلَّا جَمِيعاً وَعَامَةً ، فَإِذَا وَلِيَ الْعَامِلَ النَّفْسَ وَالْعَيْنَ خَرَجَا عَنْ مَدْلُولِهِمَا فِي التَّأْكِيدِ تَقُولُ : فَاضَتْ نَفْسُ زَيْدٍ ، وَفُقِّتَتْ عَيْنُ عَمْرٍو ، وَتَقُولُ : مَرَزَتْ بِجَمِيعِهِمْ ، وَبِعَامَتِهِمْ ، وَبِجَمِيعِهِمْ ، وَعَامَتِهِمْ يَتَّخِذُونَ ، فَيَبْقَى جَمِيعٌ ، وَعَامَةٌ عَلَى مَدْلُولِهِمَا الَّذِي كَانَا يَدُلُّانَ عَلَيْهِ حَالَةَ اسْتِعْمَالِهَا لِلتَّوَكِيدِ ، وَأَمَّا (كَلَّ) وَكَلَّ وَكَلَّتَا ، فَتُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ التَّأْكِيدِ مَبْتَدَأَةً بِكَثْرَةٍ وَغَيْرِ مَبْتَدَأَةً بِقَلَّةٍ قَالَ :

[مخلع البسيط]

كُلُّهُمْ أَرْوُغٌ مِنْ ثَعْلَبٍ (١)

[الطويل]

فَيَصُدُّرُ عَنْهَا كُلُّهَا وَهُوَ نَاهِلٌ (٢)

[الطويل]

وَقَالَ (كَلَيْهِمَا وَتَمَرًا) وَقَالَ : (٣)

حَصَالاً أَرَى فِي كُلِّهَا الْمَوْتَ قَدْ بَرَقَ (٣) فاستعمله فاعلاً ومفعولاً ومجروراً وهذا قليل ، وقال بعض أصحابنا إذا أُضِيفَتْ إِلَى الضَّمِيرِ لَمْ تُسْتَعْمَلْ إِلَّا تَابِعَةً لِلْمُؤَكَّدِ ، أَوْ الْمَبْتَدَأَةِ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا عَامِلٌ غَيْرُ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

والبيت لطرفة في ديوانه ١٧ وجمهرة اللغة ٢٧٥/١ ، والشعر والشعراء ١٢٥/١ ، وبلا نسبة في اللسان (وضح) ٤٨٥٦/٦ ، والأفعال للسرقسطى ٩٨/٣ (٢) هذا عجز بيت وصدره :

يَمِيدُ إِذَا وَالَتْ عَلَيْهِ دِلَاؤُهُمْ

والبيت منسوب لكثير في شفاء العليل ٧٤٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٩/٣ ، وبلا نسبة في شرح شواهد المغنى للسيوطى ٥٢١/٢ ، وحاشية الأمير ١٦٥/١ ، وحاشية الدسوقي ١٨٤/١ ، والأشمونى ٨٥/٣ ، والمغنى ١٩٥/١ ، والدرر اللوامع ٩٠/٢ ، والشاهد هو استعمال كل معمولة لغير الابتداء وهو قليل .

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

وَخَيْرَنِي ذُو الْبُؤْسِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ

والبيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ٩٩ وذيل الأمالي ١٩٦ والخزانة ٢١٩/٢

الابتداء إلا في شاذ من الكلام ، أو ضرورة شعر ، وإذا كان (كَلَّ) توكيداً أو ابتدأت به فوضعه في كَلَامِهِمْ على العموم ، فإذا بَيَّنَّتْهُ على اسم نَحْوٍ : هؤلاء كَلُّهُمْ تُشِيرُ لِمَنْ عَرَفَتْ مَنْ تَعْنَى بِالضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ فِي كَلُّهُمْ ، أو على غَيْرِ اسْمٍ نَحْوٍ : ضَرَبْتُ كَلُّهُمْ ، خَرَجْتُ عَنِ الْعُمُومِ ، وَتَصِيرُ فِي مَعْنَى جَمِيعِهِمْ ، وَيُطْلَقُ اسْمُ الْجَمِيعِ عَلَى الْأَكْثَرِ بِخِلَافِ ضَرَبْتُ الْقَوْمَ كَلُّهُمْ ، لِأَنَّهُ لَا يُحِيطُ بِهِمْ غَالِباً هَكَذَا نَقَلَ الْخَلِيلُ عَنْهُمْ ، وَالْإِلَى الْفَرْقِ يَبَيِّنُ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ فِي قَوْلِهِ [رَجَز]

... .. كَلُّهُ لَمْ أَصْنَعُ (١)

ذَهَبَ ابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ ، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ (٢) : لَا فَرْقَ يَبَيِّنُ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ التَّسْوِيَةَ يَبَيِّنُ كَلُّهُمْ وَأَجْمَعِينَ فِي إِفَادَةِ الْعُمُومِ دُونَ تَعْرُضٍ لِاجْتِمَاعِ فِي وَقْتٍ ، وَعَدَمَهُ خِلَافاً لِلْفَرَاءِ (٣) ، وَالْمَبْرَدِ (٤) فِي زَعْمِهِمَا أَنَّ (أَجْمَعِينَ) يُفِيدُ الْجَمَاعَةَ فِي وَقْتِ الْفِعْلِ .

(١) البيت بتمامه :

عَلَى ذَنْبًا كَلُّهُ لَمْ أَصْنَعُ

والبيت لأبي النجم في ديوانه ١٣٢ والكتاب ١٢٧/١ ، ٨٥ ، ١٣٧ ، وشواهد المعنى للسيوطي ٥٤٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٤٦/١ ، والنهاية لابن الحجاز ٥٧٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٢ ، ١٣٠ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١٠٢/١ ، ومجاز القرآن ٨٤/٢ ، والخزانة ٣٥٩/١ ، ٣٦٣ ، ٢٠/٣ ، ٢٧١/٦ ، ٢٧٢ ، والمعنى ١٠٢/١ ، ٤٩٨/٢ ، ٦١١ ، ٦٣٣ ، ويلا نسبة في المقتصد ٢٣٠/١ ، ومعاني القرآن للفراء ١٤٠/١ ، وأمالى ابن السجري ٨/١ و ٩٣/١ ، وشفاء العليل ٢٩١/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٩/١ ، ٤٤٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٢/١ ، ٣٧٠ ، ومعاني الأخفش ٢٧٥/١ ، والخصائص ٢٩٢/١ ، ٦١/٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٣٩ وإعراب القرآن للنحاس ٧/٢ ، والبيان لابن الأنباري ٤١٤/١ ، والأشباه والنظائر ١٤٢/٤ ، والإفصاح ٢٠٥ وابن يعيش ٣٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٥٠/١ ، وأمالى السهيلي ٩٢ وقال الشنقيطي ، واستشهد به على أَنَّ الضميرَ العائد إلى المبتدأ من جملة الخبر يجوز حذفه قياساً عند الفراء إذا كان منصوباً مفعولاً به والمبتدأ لفظ كَلَّ نقل الصفار أنه مذهب الكسائي أيضاً ... وكل يروى بالرفع والنصب ورجح سيبويه الرفع .

(٢) انظر : رأى الأستاذ أبو علي في المعنى ٢٠١/١

(٣) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٧٧/٣ ، والتسهيل ١٦٦ وشفاء العليل ٧٤١/٢

(٤) انظر : المقتضب ٣٨٠/٣

فصل

التوكيد اللفظي يَكُونُ في المفرد ، والمركب غير الجملة ، والجملة ، وَيَشْمَلُ
المفرد الاسم والفعل والحرف ، وَيَكُونُ في المعرفة ، والنكرة فمن توكيد الاسم

[الطويل]

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ (١)

[الطويل]

ومن توكيد الفعل :

أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْسِبِ أَحْسِبِ (٢)

[الكامل]

ومن توكيد الحرف :

لَا لَا أَبُوحِ بِحُبِّ بَيْتَةٍ (٣)

ومن توكيد المركب غير الجملة :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَسَاعٌ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ

والبيت منسوب لمسكين الدارمي في الكتاب ٢٥٦/١ ، والتصريح ١٩٥/٢ ، والخزانة ٦٥/٣ ، ٦٧ ،
والاقتضاب ١٣٤/١ ، والدرر اللوامع ١٤٦/١ ، وبلا نسية في شذور الذهب ٢٢٢ وشفاء العليل ٨٣٨/٢ ،
وشرح الكافية للرضي ٤٨٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٨٠/٣ ، والخصائص ٤٨٠/٢ ،
وشرح أبيات سيويوه للنحاس ١٤٧ والأشمنوني ١٩٢/٣ ، وأوضح المسالك ٧٩/٤ ، وجمل الفراهيدي ٥٦
والإفصاح ١٤٦ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٦٢/١ ، والنكت للأعلم ١٤٦/١ ،
والبحر المحيط ٢٣٩/٨

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

فَأَيِّنَ إِلَى أَيِّنَ النَّجَاءِ بِبَغْلَةٍ

والبيت منسوب للكثير في شفاء العليل ٤٤٥/١ ، ٧٤٢/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٥/٢ ،
وأمالى ابن الشجري ٢٤٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٦٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٥/٢ ،
٣١٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٤٢/٢ ، والخصائص ١٠٣/٣ ، ١٠٩ ، وشرح ابن عقيل
٢١٤/٢ ، والتصريح ٣٨١/١ ، والأشمنوني ٩٨/٢ ، والأشبه والنظائر ١٨٩/٤ ، والخزانة ١٥٨/٥ ،
وأوضح المسالك ١٩٤/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٤٢ والدرر اللوامع ١٤٥/٢

(٣) البيت بتمامه :

لَا لَا أَبُوحِ بِحُبِّ بَيْتَةٍ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاتِقًا وَعُغْهُودًا

والبيت لجميل العذري في ديوانه ٧٩ والتصريح ١٢٩/٢ ، والخزانة ١٥٩/٥ ، ١٦٠ ، والدرر اللوامع
١٥٩/٢ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٣٦٦/٢ ، والأشمنوني ٨٤/٣ ، وأوضح المسالك ٣٣٨/٣

[الطويل]

فَحْتَامُ حَتَامُ العنَاءِ المَطْوَلُ (١)

ومن توكيد الجملة [رجز]

قُمْ قَائِمًا قُمْ قَائِمًا (٢)

وهذا التوكيد اللفظي قد يكون بتكرار اللفظ مرتين ، وهو الأكثر ، وَقَدْ يَكُونُ

بثلاث مرات نحو :

[التقارب]

أَلَا حَبِيدًا حَبِيدًا حَبِيدًا (٣)

وَقَدْ يَكُونُ بغير اللفظ بما يُقَوِّيه ، وما يوافقه معنى كتوكيد الضمير المستكن ،

والبارز نحو : قُمْ أَنْتَ ، وَقُمْتُ أَنَا ، والفعل باسم الفعل نحو قوله :

[الكامل]

... .. صَمِي لِمَا فَعَلْتَ يَهُودُ صَمَامُ (٤)

وإذا أُكِّد الضمير المتصل أُعِيدَ مع ما اتَّصَلَ به نحو : قُمْتُ قُمْتُ ، وَرَأَيْتُكَ

رَأَيْتُكَ وَزَيْدٌ مَرَزْتُ بِهِ (٥) ، وَأَمَّا الحَرْفُ ، فإن كَانَ جواباً أَكَّدَتْهُ بإعادة لفظه نَحْوُ :

(١) هذا عجز بيت صدره :

فَتَيْلُكَ وَوَلَاةُ الشُّوءِ قَدْ طَالَ مُلْكُهُمْ

والبيت منسوب للكُميت في شرح شواهد المغنى للسيوطي ٧٠٩ وشرح التسهيل لابن مالك

٣٠٢/٣ ، وشفاء العليل ٧٤٣/٢ ، والدرر اللوامع ٦/٢ ، ١٥٩ ، وبلا نسبة في المغنى ٢٩٨/١ ،

والهمع ٨/٢ ، ١٢٥ ، والأشمونى ٨٠/٣ ، والمساعد ٣٩٧/٢

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ فِيهِ الأذى

والبيت لعمر بن أبى ربيعة في ديوانه ١١٨ والكامل للمبرد ٧٠/٤ ، وبلا نسبة في النهاية لابن

الخباز ٨٦٥ والمنصف ٨٢/١ ، والهمع ٨٩/٢ ، والدرر ١١٧/٢ ، واللمحة البدرية ٢٨٥/١

(٤) هذا عجز بيت صدره :

فَرَرْتُ يَهُودُ وَأَسَلَمْتُ جيرانَهَا

والبيت منسوب للأسود بن يعفر في التنبيه لابن برى ٦٤/٢ ، وما بنته العرب على فعال للصاعاني

٩٣ ومجالس ثعلب ٥٢١/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٤٣/٢ ، وجمهرة اللغة ١٤٤/١ ،

والأشمونى ٨١/٣ ، وجمال الفراهيدى ١٨٢ وشرح سقط الزند ١٤١٥/٤

(٥) السياق يقتضى زيادة «مررت به» مرة أخرى .

نَعَمْ نَعَمْ ، أَجَلٌ أَجَلٌ ، لَا لَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَوَابًا ، فَتَصَّ السَّهْلَى عَلَى أَنَّهُ لَا يُعَادُ إِلَّا مَعَ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ انْتَهَى .

وسواء أكان عاملاً ، أم غير عامل نحو : إِنَّ زَيْدًا إِنَّ زَيْدًا قائم ومفصلاً نحو : ﴿ أَيْدُكَ أَنْكُرُ إِذَا مِثْمٌ وَكُنْتُمْ ﴾ (١) ولا يعاد وحده إلا ضرورة ، نصَّ على ذلك ابن السراج (٢) وشميع تكرر (إِنَّ) (٣) وَ (لَيْتَ) ، وَ (كَأَنَّ) دون ما دخلت عليه ، وأجاز الزمخشري (٤) إِنَّ إِنَّ زَيْدًا قائم ، وتبعه ابن هشام (٥) ، وإذا أكذت المجرور بحرف ، وهو ظاهر ، فالأجود إعادة الحرف داخلاً على ضمير الظاهر نحو : مَرَزْتُ بَزِيدَ يَه ، وهو أجود من بَزِيدِ بَزِيدِ ، ومن النحاة من يعرب (يَه) بدلاً ، وأجاز بعض النحاة تأكيد المضمرة المنفصلة بالمبهم ، وجعل من ذلك قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾ (٦) .

وإذا أكذت جملةً بجملةٍ وأمن اللبس ، كان الأجود الفصل بينهما ب (ثُمَّ) كقوله تعالى : ﴿ وَمَا آذَرْتِكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ثُمَّ مَا آذَرْتِكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ﴾ (٧) فَإِنَّ لَمْ يَوْمَ اللبْسِ لَمْ تَدْخُلْ (ثُمَّ) نحو : ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ زَيْدًا ، فلو أُدْخِلْتُ (ثُمَّ) أُوهم أنهما ضربان ، وَيَجُوزُ توكيد الضمير المتصل مطلقاً بالضمير المرفوع المنفصل مطابقاً له في التكلم والخطاب ، والغيبة والإفراد ، والتثنية والجمع ، والتذكير

(١) سورة المؤمنون ٣٥/٢٣

(٢) انظر : الأصول ١٩/٢ - ٢٠

(٣) من ذلك قول الشاعر :

إِنَّ إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ يَرَيْنَ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ أُضِيمَا

والشاهد فيه هو إعادة الحرف المؤكد وحده دون فصل . انظر : الدرر ١٦١/٢ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٣٠٣/٣

(٤) انظر : المفصل ١١٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٧٤٤/٢

(٥) انظر : رأى ابن هشام في المساعد ٣٩٨/٢

(٧) سورة الانفطار ١٧/٨٢-١٨

(٦) سورة البقرة ٨٥/٢

والتأنيث تقول: قُمْتُ أَنَا وَأَكْرَمَنِي أَنَا، وَمَرَزْتُ بِي أَنَا، وَزَيْدٌ قَامَ هُوَ وَأَكْرَمْتَهُ هُوَ، وَمَرَزْتُ بِهِ هُوَ، وَقُمْتُ أَنْتَ، وَأَكْرَمْتُكَ أَنْتَ، وَمَرَزْتُ بِكَ أَنْتَ، ثُمَّ الضميران إن اتفقا لفظًا فلا يَجْتَمِعَانِ باتفاق، وإن اختلفا، فمذهب سيبويه (١) أنَّهما لا يجتمعان فلا تقول: رَأَيْتُهُ هُوَ إِيَّاهُ وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ، وَكَذَا لَوْ اجْتَمَعَا مَعَ الْفَصْلِ عَلَى رَأْيِ سَيْبَوِيهِ فَلَا تَقُولُ: ظَنَنْتَهُ هُوَ إِيَّاهُ خَيْرًا مِنْهُ.

وَإِذَا أَتَبَعْتَ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ بِمُفَصَّلٍ مِثْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ نَحْوُ: قُمْتُ أَنْتَ وَأَكْرَمْتُكَ إِيَّاكَ جَازَ فِي أَنْتَ أَنْ يَكُونَ تَوْكِيدًا، وَأَنْ يَكُونَ بَدَلًا، وَأَمَّا (إِيَّاكَ) فَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ تَوْكِيدٌ لَا بَدَلَ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٢)، وَإِذَا قُلْتَ: زَيْدٌ قَامَ هُوَ، وَقُمْتُ أَنْتَ، فَمَذْهَبُ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ إِثْبَاتُ الْفِعْلِ لِلْاسْمِ، وَنَفَى عَنِ غَيْرِهِ وَأَنَّ قَوْلَكَ: نَفْسُهُ إِثْبَاتٌ لِلْاسْمِ، وَلَيْسَ فِيهِ نَفْيٌ عَنِ غَيْرِهِ، وَالتَّأْكِيدُ بِالضَّمِيرِ وَبِالنَّفْسِ عِنْدَ سَيْبَوِيهِ (٣) سَوَاءٌ لَيْسَ فِيهِمَا نَفْيٌ عَنِ غَيْرِ الْاسْمِ.

* * *

(١) انظر: الكتاب ٣٥١/٢ - ٣٥٢

(٢) انظر: التسهيل ١٦٦ وشفاء العليل ٧٤٥/٢، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٥/٣

(٣) انظر: الكتاب ٢٤٧/١

باب البدل

تابع مستقل بمقتضى العامل تقديراً دون متبع ، (تابع) جنس يشتمل التوابع ،
والتبعية فى الإعراب لفظاً أو موضعاً نحو :
لَشْتُمَا بِيَدٍ إِلَّا يَدَا (١)

و (مستقل) يُخْرِجُ النعت ، وعطف البيان والتوكيد ، وأكثر النحاة على أن
العامل فى البدل مُقَدَّرٌ ، وهو بلفظ الأول ، فهو من جُمْلَةٍ ثانية لا من الجملة الأولى ،
ولا ينوى بالأول الطرح ، وَقَدْ صَرَّحَ سيبويه (٢) بأنَّ البدل من جُمْلَةٍ ثانية ، وَيُظْهِرُ
العامل كثيراً إذا كان حرفَ جَرٍّ نحو : ﴿ لِمَنْ عَامَنَ مِنْهُمْ ﴾ (٣) وَيَجِبُ ذكره فى
نحو : مَرَزَتْ بزيدي به .

واختلفوا فى جَوَازِ إظهار الرفع والناصب فى نحو : قام زيدٌ أخوك ، وضربتُ
زيداً أخاك ، فأجاز ذلك بعضهم فتقول : قام زيدٌ قام أخوك ، وضربتُ زيداً ضربتُ
أخاك ، وَمَنَعَ ذلك بعضهم ، وجعل ما أوهم ذلك كقوله تعالى : ﴿ اتَّجِعُوا الْمُرْسَلِينَ
اتَّجِعُوا مَنْ لَا يَسْتَلِكُمْ أَجْرًا ﴾ (٤) من تكرار الجمل ، وإن كان واحداً ، ويسمى
التسبيح .

وَذَهَبَ بعض النحويين ، ومنهم المبرد (٥) إلى أَنَّ العامل فيه هو العامل فى المبدل
منه ، وألِيسَ على نية تكرار العامل ، وهو ظاهر قول سيبويه (٦) فى بعض كلامه ،
وقيل العامل هو الأول بحكمِ العوضية عن العامل الثانى المحذوف ، واحتترز بقوله :

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) انظر : الكتاب ٣٣١/٢

(٣) سورة الأعراف ٧٥/٧

(٤) انظر المقتضب ٢٩٥/٤ ، ٣٩٩

(٥) سورة يس ٢٠/٣٦ - ٢١

(٦) قال سيبويه : هذا بابٌ من الفعل يُسْتَعْمَلُ فى الاسمِ ثُمَّ يُبَدَّلُ مكان ذلك الاسمِ اسمٌ آخر
فيعمل فيه كما عمل فى الأول وذلك قولك : رأيتُ قومك أكثرهم ، ورأيتُ بنى زيدٍ ثلثيهم ورأيتُ بنى
عمك نامسا منهم ، ورأيتُ عبدَ الله شخصه . انظر : الكتاب ١٥٠/١ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن
مالك ٣٣٠/٣

ذون متبع من المتبع (يَبْلُ) ، و (لِكِنَّ) نحو : مَرَزْتُ بزيدي بل عمرو ، وما قام زَيْدٌ لكن عمرو ، ويُسَمَّى الكوفيون ^(١) هذا بالترجمة والتبيين ، والتكرير ، والبصريون يُسَمُّونه البدل .

والبدلُ يوافق المبدل منه ، وَيُخَالِفُهُ في التعريف والتنكير مثال موافقته في التعريف ﴿ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ ﴾ ^(٢) في قراءة من جَسَرَ ^(٣) ، وفي التنكير : ﴿ مَقَارًا حَدَائِقَ ﴾ ^(٤) ومثال المخالفة ﴿ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ ﴾ ^(٥) و ﴿ لَتَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً ﴾ ^(٦) وسواءً أكانت النكرة من لَفْظِ الأولى ، أو لَمْ تكن ، أو موصوفة أم غير موصوفة ، وذَهَبَ الكوفيون ، والبغداديون إلى اشتراط وصف النكرة إذا أُبْدِلَتْ من المعرفة ، وَتَبِعَهُمُ السهيلي ^(٧) على ذلك ، ونقل ابنُ مالك ^(٨) أَنَّ مَذَهَبَ الكوفيين لا يُجَوِّزُ إبدالَ النكرة من المعرفة إِلَّا أَنْ يَكُونَ من لفظِ الأول ، وكلام الكوفيين على خلاف النقل ، قال الكسائي ^(٩) والفراء ^(١٠) في (قتال) من قوله تعالى : ﴿ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ ^(١١) خفضه على نية (عن) مضمرة .

وَنَسَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا مَا نَقَلَهُ ابْنُ مَالِكٍ عَنِ الكوفيين إلى نحاة بغداد ، لا إلى نحاة الكوفة ، وأجاز سيبويه ^(١٢) : « هذا عِبْدُ اللَّهِ رَجُلٌ مَنْطَلِقٌ » ، و (رجل)

(١) انظر : تسمية الكوفيين في التصريح ١٥٥/٢ ، والأشموني ١٢٣/٣

(٢) سورة إبراهيم ٢٠١/١٤ (٣) سبق تخريج القراءة .

(٤) سورة النبأ ٣،٢/٧٨ (٥) سورة الشورى ٥٢/٤٢-٥٣

(٦) سورة العلق ١٥/٩٦-١٦ (٧) انظر : نتائج الفكر ٢٩٨

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٣١/٣ ، والمساعد ٤٢٨/٢ - ٤٢٩

(٩) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ١٨٧/٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٠٧/١

(١٠) انظر : معاني القرآن للفراء ١٤١/١ ، وانظر أيضًا : الخزانة ١٨٧/٥ ، والمساعد ٤٢٩/٢

(١١) سورة البقرة ٢١٧/٢

(١٢) انظر : الكتاب ٨٦/٢

نكرة بَدَلٌ من معرفة ، وَسَمِعَ بَدَلُ النكرة من المعرفة ، وَلَيْسَتْ من لفظ الأول ، ولا موصوفة وهذا مذهب البصريين .

وَأَمَّا بَدَلُ المضمَر من المضمَر في بَدَلِ كُلِّ مِنْ كُلِّ ، فمثاله : رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ ^(١) : وَتَقَدَّمَ الخِلافُ فيه بين البصريين والكوفيين ، وَأَمَّا في بدل بعض من كل ، وفي بدل الاشتمال فمثاله : ثُلْتُ التَفاحَةَ أَكَلْتُهَا إِيَّاهُ ، وَحَسُنُ الجارية أَعَجَبْتَنِي هُوَ ^(٢) ، وفي جواز مثل هذا التركيب خِلافٌ ، والذي نختاره المنع ، وَلَوْ أَبَدَلْتُ مضمراً من ظاهر في بدل كُلِّ من كُلِّ قُلْتُ : رَأَيْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ هَكَذَا مَثَلُ أَصْحَابِنَا ، وقال ابن مالك ^(٣) : لَمْ يَسْتَعْمَلْ هذا في كلام العرب نثره ونظمه ، ولو استعمل لكان توكيداً .

أَوْ في بَدَلِ بَعْضٍ من كُلِّ أَوْ اشْتِمَالٍ قُلْتُ : ثُلْتُ التَفاحَةَ أَكَلْتُ التَفاحَةَ إِيَّاهُ ، وَحَسُنُ الجارية أَعَجَبْتَنِي الجارية هُوَ ، وفي جَوَازِ ذلك خِلافٌ ، وفي النهاية : يجوز إبدالَ إِيَّا من المضمَر نَحْوَ : رَأَيْتُنِي إِيَّاي ، ومن المظهر نحو : رَأَيْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ ، وتقول : إِنَّكَ أَنْتَ إِيَّاكَ خَيْرٌ من زَيْدٍ ، منهم من أجازته تجعل (أَنْتَ) توكيداً للكاف ، و (إِيَّاكَ) بَدَلٌ من الكاف ، فيعطى كُلُّ مضمَرٍ حكمه ، ومنهم من منعه ، لأنَّ (إِيَّاكَ) مع كَوْنِهِ بدلاً لا يَحُلُو من التوكيد ، فلا فائدة في ذِكْرِ (أَنْتَ) ، لأنَّهُ وَإِيَّاكَ يَدُلان على شيء واحد ، ولأنَّكَ إذا جَعَلْتَ (إِيَّاكَ) بدلاً من الكاف لَمْ يَحْسُنْ توكيده ، لأنَّهُ متروكٌ ، لأنَّ المبدل منه في نية الطرح ، وقال : مسألة مشكلة الظاهر تقول : زَيْدٌ هِنْدٌ أَكْرَمْتَنِي أَنَا وَإِيَّاكَ هُوَ وَهِيَ ، زَيْدٌ مبتدأ

(١) قال سيبويه : فإن أردت أن تجعل مضمراً بدلاً من مضمَر قلت : رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ ، وَرَأَيْتُهُ إِيَّاهُ ، فإن أردت أن تبدل من المرفوع قلت : فَعَلْتَ أَنْتَ . وَفَعَلَ هُوَ ، فَأَنْتَ هُوَ وَأَخَوَاتُهَا نِظَائِرُ إِيَّاهُ فِي النصب . انظر : الكتاب ٣٨٦/٢

(٢) انظر : هذه الأمثلة في المساعد ٤٣٠/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٧٦٨/٢ ، والتسهيل ١٧٢ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٨٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٢/٣

أول ، و (هند) مبتدأ ثانٍ ، وأَكْرَمْتَنِي وما بعده خَبَرٌ عَنْ هِنْدٍ ، وَهِنْدٌ وما بعده خَبَرٌ
عن زَيْدٍ ، وفي (أكرممتني) ضميرٌ يعود على هِنْدٍ ، وأنا توکید للياء في أكرممتني ،
وهو معطوف على ذلك المضمَر ، وَلَمْ يعطف عليه إلا بعد توکیدهِ انتهى .

والبَدَل على أقسام : بَدَلٌ موافقٍ من موافق ، وهو الذي يُسْمَوْنَهُ بَدَلٌ كُلٌّ مِنْ
كُلِّ ، وَيَعْضُ أصحابنا اصطلاحَ عَلَيْهِ ببدل الشيء من الشيء ، وَإِنَّمَا عَدَلَ عن
مصطلح الجمهور لوجود ذلك في مالا يُطَلَقُ عَلَيْهِ بَدَلٌ كُلٌّ مِنْ كُلِّ كَقَوْلِهِ تعالى :
﴿ العزیز الحمید ﴾ ^(١) ، وهذا البدلُ يوافق في التذكير والتأنيث نَحْوُ : مَرَزْتُ
بأخيك زَيْدٍ وبأختك هِنْدٍ ، وفي الإفراد كما مثَلْنَا ، وفي التثنية نحو : عَرَفْتُ ابْنَيْكَ
المحمدين ، وفي الجمع : عَرَفْتُ أصحابك الزيدين ، إلا إن كان المبدلُ منه لفظ
المصدر ، فَإِنَّهُ قَدْ يُبَدَلُ مِنْهُ الجمع نحو : ﴿ مَفَازًا حَدَائِقَ ﴾ أَوْ قُصِدَ التفصيل فلا
يطابقُ في التثنية والجمع نحو قوله :

[الطويل]

وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحِيحَةٍ وَرِجْلٍ (٢)

وَمَرَزْتُ ياخوتك زَيْدٍ وَبَكْرٍ وَخَالِدٍ ، وإذا كان في البدل زيادةً بيانٍ ، فربما اتحدا
في اللفظ نحو ﴿ وَتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا ﴾ ^(٣) في قراءة مَنْ

(١) سورة إبراهيم ١/١٤

(٢) هذا صدر بيت وعجزه .

وَرِجْلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ

والبيت لكثير عزة في ديوانه ٩٩ والكتاب ٤٣٣/١ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٨١/١ ، والحلل لابن
السيد ٢٦ والجمل للزجاجي ٢٤ ومجاز القرآن ٨٧/١ ، والحزانة ٢١١/٥ ، ٢١٨ ، والمسلسل ١١٦
وجمل الفراهيدي ١٨٧ وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٦ والإفصاح ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، وأمالي القالي
١٠٨/٢ ، والنكت للأعلم ٤٣٧/١ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للقراء ١٩٢/١ ، ٢٤٦/٣ ، والفصول
الخمسون لابن معط ٢٢٩ ، وشفاء العليل ٧٦٨/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٩٣/٢ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٣٣٣/٣ ، والمقتضب ٢٩٠/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩٤ والأشمونى ١٢٨/٣ ،
والمساعد ٤٣١/٢ ، والمعنى ٤٧٢/٢ ، وكشف المشكل ٢٨/٢ ، وابن يعيش ٦٨/٣ ، وشرح الجمل لابن
عصفور ٢٨٦/١ ، ٣٧٦/٢ ، والبحر المحيط ٣٩٣/٢

(٣) سورة الحاثية ٢٨/٤٥

نَصَبَ^(١) ، ويجوز إبدال ظاهرٍ مِنْ مُضْمَرٍ غائبٍ نحو : زَيْدٌ صَرَبْتُهُ^(٢) أَخَاكَ ، فَإِنْ أَبَدَلْتَهُ مِنْ ضَمِيرٍ متكلمٍ أو مخاطبٍ ، وَأَفَادَ معنى الإحاطة حَازَ نَحْوُ : ﴿ تَكُونُ لَنَا عَيْدًا لِأَوْلَادِنَا وَعَآخِرِنَا ﴾^(٣) ، وَأَكْرَمْتُكُمْ صَغِيرَتُكُمْ وَكَبِيرَتُكُمْ ، وَإِنْ لَمْ يُفِدْ معنى الإحاطة فمذاهب :

أحدها : أَنَّهُ يَجُوزُ وهو قول الكوفيين والأخفش^(٤)

الثاني : أَنَّهُ يَجُوزُ فى الاستثناء فتقول : ما صَرَبْتُكُمْ إِلَّا زَيْدًا وهو قول قطرب^(٥) .

الثالث : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وهو قول جمهور البصريين ، وَسَمِعَ الكسائى^(٦) إلى

أبى عبد الله وقال :

[البسيط]

بِكُمْ قُرَيْشٍ كُفِينَا كُلُّ مُعْضِلَةٍ (٧)

القسم الثاني : بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِقَوْمِكَ نَاسٍ مِنْهُمْ ، وَصَرَفْتُ وَجُوهَهَا أَوْلَهَا^(٨) ، وَسَرَطُ هَذَا الْبَدَلِ أَنْ يَرُدَّ الْمَسْأَلَةَ إِلَى أَصْلِهَا الَّذِى اخْتَصَرَتْ مِنْهُ ، بِأَنَّ يَظْهَرُ الْعَامِلُ فى الْبَدَلِ ، فَيَصِيرُ الْكَلَامُ جَمَلَتَيْنِ كَمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُخْتَصَرَ ، فَإِنْ

(١) هى قراءة الأعرج ويعقوب . انظر : المبسوط ٤٠٤ ، والنشر ٣٧٢/٢ ، ومختصر شواذ القرآن ١٣٩ والبحر ٥١/٨

(٢) فى ت «ضربت» وهو تحريف . (٣) سورة المائدة ١١٤/٥

(٤) انظر : رأى الأخفش فى الأشموني ٧٧/٣ ، ١٢٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

١٢٨٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٤/٣ ، والمساعد ٤٣٢/٢ ، والتصريح ١٦١/٢

(٥) انظر : رأى قطرب فى الأشموني ١٢٩/٣

(٦) انظر : التصريح ١٦١/٢

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأُمَّ نَهَجَ الْهَدَى مَنْ كَانَ ضَلِيلًا

والبيت بلا نسبة فى شذور الذهب ٤٤٣ وشفاء العليل ٧٦٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٥/٣ ، والبحر المحيط ١٤٤/٣ ، والتصريح ١٦١/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٦٨/١ ، ومعجم شواهد النحو ١٣٥ ، ٥٥١

(٨) فى المخطوطات «ضربت وجوها» وتصحيح المثال من سيبويه . انظر : الكتاب ١٦٢/١

سَاعَ الْاِكْتِفَاءِ بِكُلِّ مِنَ الْجُمْلَتَيْنِ جَازَتْ الْمَسْأَلَةُ وَإِلَّا اِمْتَنَعْتَ ، فَعَلَى هَذَا تَقُولُ :
جَدَعْتُ زَيْدًا أَنْفَهُ ، وَلَقِيتُ كُلَّ أَصْحَابِكَ أَكْثَرَهُمْ .

القسم الثالث : بدل اشتمال وأكثر وروده بالأوصاف نحو : أَعْجَبْتَنِي زَيْدٌ
عِلْمُهُ ، وَأَعْجَبْتَنِي الْجَارِيَةُ ظُرْفُهَا ، وَقَدْ جَعَلُوا مِنْهُ مَا كَانَ ذَاتًا نَحْوَ : سُرِقَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ ،
وَسُرِقَ زَيْدٌ فَرَسُهُ ، وَسَرَّيْنِي زَيْدٌ قَلَنْسُوْتُهُ ، وَسَرَّيْنِي الْفَتَاةَ رَجُلًا وَسِنَانَهَا ، وَقَالَتْ
طَائِفَةٌ : هُوَ مَا يَتَنَّهُ وَيَتَسَّرَ الْمَبْدَلُ مِنْهُ تَعَلَّقَ مَا عَدَا نِسْبَةَ الْجَزَائِيَّةِ ، وَقَدْ مَنَعَ سَبِيوِيهِ (١) أَنْ
يَكُونَ مِنْهُ : مَرَزْتُ بَرِيدَ أَبِيهِ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا تَعَلُّقٌ غَيْرُهُ نِسْبَةَ الْجَزَائِيَّةِ .

وَحَكَى الْبَصْرِيُّونَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُمْ يُجِيزُونَ فِي هَذَا الْبَدَلِ : مَرَرْتُ بِزَيْدِ أَبِيهِ ،
كَمَا يُجِيزُونَ : سَلِبَ زَيْدٌ ثَوْبَهُ ، وَلَا يُجِيزُهُ إِلَّا الْبَصْرِيُّونَ ، وَفِي جُمْلَةِ الرَّجَاجِيِّ (٢) :
كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَالَهُ كَثِيرٌ عَلَى الْاِبْتِدَاءِ ، وَكَثِيرًا عَلَى الْبَدَلِ ، وَلَا يُجِيزُ لَوْ قُلْتُ : كَانَ
عَبْدُ اللَّهِ كَثِيرًا لَمْ يَصِحْ ، وَلَمْ يُفْهَمْ مِنْهُ كَثْرَةُ الْمَالِ ، وَمَا جَازَ فِيهِ الْبَدَلِيَّةُ وَالْاِبْتِدَاءُ ،
فَالْأَقْبَسُ ، وَالْأَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ الْاِبْتِدَاءُ نَحْوَ : رَأَيْتُ زَيْدًا وَجْهَهُ حَسَنٌ ، وَيُجِيزُ وَجْهَهُ
حَسَنًا ، وَشَرَطَ هَذَا الْبَدَلِ ، وَبَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ عِنْدَ أَصْحَابِنَا صِحَّةَ الْاِسْتِغْنَاءِ
بِالْمُبْدَلِ مِنْهُ عَنِ الْبَدَلِ وَلَوْ قُلْتُ : أَسْرَجْتُ الْقَوْمَ دَابَّتَهُمْ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ
بِخِلَافِ : سُرِقَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ ، وَقَدْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْمَسْأَلَتَيْنِ .

وَيُشْتَرَطُ فِي هَذَيْنِ الْبَدَلَيْنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِمَا ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ ، إِمَّا
مَلْفُوظٌ بِهِ ، وَإِمَّا مَقْدَرٌ نَحْوَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا رَأْسَهُ ، وَأَعْجَبْتَنِي الْجَارِيَةُ حُسْنُهَا وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ (٣) فَيَمْنُ أَعْرَبَ (مَنْ) بَدَلًا مِنَ النَّاسِ ، فَقَدَّرَ
الضَّمِيرَ أَى مِنْهُ ، وَقَوْلُهُ :

[الطويل]

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِي نَوَائِجُ ثَوْبَيْهِ (٤)

(١) انظر : الكتاب ١/١٥١

(٢) انظر : الجمل للرجاجي ٤٤

(٣) سورة آل عمران ٩٧/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

أَيُّ تَوَيْثُهُ فِيهِ ، فَأَمَّا ﴿ قِيلَ أَصْحَبُ الْأَخْدُودِ النَّارِ ﴾ ^(١) فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ (النَّارَ)
 بَدَلٌ ، قَالَ الْفَارْسِيُّ ^(٢) : بَدَلٌ اشْتِمَالٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ ^(٣) ، وَابْنُ الطَّرَاوَةِ : بَدَلٌ كُلٌّ
 مِنْ كُلِّ ، وَقَالَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٤) : بَدَلٌ إِضْرَابٌ ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : عَلَى حَذْفٍ
 مُضَافٍ أَيُّ أَخْدُودِ النَّارِ ، وَمِنْ النَّحْوِيِّينَ مَنْ لَا يَلْتَزِمُ فِي هَذَيْنِ الْبَدَلَيْنِ ضَمِيرًا ،
 وَيَجُوزُ فِي هَذَيْنِ الْبَدَلَيْنِ أَنْ يُبَدَلَ مِنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ كَمَا يُبَدَلُ مِنْ ضَمِيرِ
 الْغَائِبِ تَقُولُ : ضَرَبْتَنِي رَجُلِي زَيْدًا ، وَ :
 [الْوَافِر]

وَمَا أَلْفَيْتَنِي جِلْمِي مُضَاعًا ^(٥)

تَقَضَّى لُبَانَاتٍ وَيَسْنَأَمُ سَائِمٌ

والبيت للأعشى في ديوانه ١٧٨ والحلل لابن السيد ٣٠ والجمل للزجاجي ٢٦ والرد على النحاة
 ١٤٩ والأصول ٤٨/٢ ، والمقتضب ١٦٥/١ ، ٢٥/٢ ، والنبصرة والتذكرة للصيمري ١٥٩/١ ،
 والكتاب ٣٨/٣ ، ومجاز القرآن ٧٢/١ ، والمغنى ٥٠٦/٢ ، وكشف المشكل ٥٤٩/١ ، ٢٠/٢ ،
 وجمل الفراهيدي ١٤٣ وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٩ والإفصاح ٣٤٠ والبحر المحيط ٣٩/٢
 وبلا نسبة في معاني الأخفش ٧١/١ ، وشفاء العليل ٢٤٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٩/١ ،
 ٣٣٧/٣ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٩٤ ، والبيان لابن الأنباري ١٥١/١ ، وتأويل مشكل القرآن
 ٢٠٧ ، وابن يعيش ٦٥/٣

(١) سورة البروج ٤/٨٥

(٢) انظر : المقتصد ٩٣٤/٢ ، والإيضاح العضدي ٢٨٤

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٥٣/٣

(٤) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٤٣٦/٢

(٥) هذا عجز بيت وصدرة :

دَرِينِي إِنَّ أَمْرِكِ لَنْ يُطَاعَا

والبيت منسوب لرجل من بجيلة أو خثعم في الكتاب ١٥٦/١ ، والأصول ٥١/٢ ، والإفصاح
 ٢٨٦ ومنسوب لعدي بن زيد في الخزانة ١٩١/٥ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، والدرر اللوامع ١٦٥/٢ ، وبلا
 نسبة في ابن يعيش ٦٥/٣ ، ٧٠ ، وشذور الذهب ٤٤٣ وشواهد التوضيح والتصحيح ٢٠٧ وشفاء
 العليل ٧٧٠/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٩١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٦/٣ ، ٣٣٧ ،
 وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٨٤/٣ ، والتمام لابن جنى ٢١ ومعاني الأخفش ٣١١/١ ،
 والمستوفى لابن فرخان ٢١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٥١/٢ ، وتذكرة النحاة ٢٢٠ وشرح الجمل لابن
 عصفور ٢٨٩/١

وَصَرَبْتُكَ رَأْسَكَ ، وَأَجْبْتُكَ عَلْمَكَ كَمَا تَقُولُ : زَيْدٌ صَرَبْتُهُ رَأْسَهُ ، وَاسْتَجَدَّتْهُ
عَقْلُهُ ، وَاخْتَلَفُوا فِي الْمَشْتَمَلِ فِي بَدَلِ الْأَشْتِمَالِ ، فَذَهَبَ الْفَارْسِيُّ ^(١) فِي أَحَدِ
قَوْلِيهِ ، وَالرَّمَانِيُّ فِي أَحَدِ قَوْلِيهِ ، وَخَطَابُ الْمَارِدِيِّ ^(٢) إِلَى أَنَّ الْأَوَّلَ مَشْتَمَلٌ عَلَى
الثَّانِي قَالَ خَطَابٌ : وَلَا يَجُوزُ : سَرْنِي زَيْدٌ دَارُهُ ، وَلَا أَعْجَبَنِي زَيْدٌ فَرْسُهُ ، وَلَا
رَأَيْتُ زَيْدًا فَرْسَهُ ، وَيَجُوزُ : سَرْنِي زَيْدٌ تَوْبُهُ ، وَسَرْنِي زَيْدٌ قَلَنْسُوْتُهُ ، لِأَنَّ الثُّوبَ
يَتَضَمَّنُهُ جَسَدُهُ ، وَقَدْ رَدُّوا عَلَيْهِ هَذِهِ الْمِثْلَ الَّتِي أَجَازَهَا .

وَذَهَبَ الْفَارْسِيُّ فِي الْحِجَّةِ إِلَى أَنَّ الثَّانِيَّ مَشْتَمَلٌ عَلَى الْأَوَّلِ نَحْوَ : سَرِقَ زَيْدٌ
تَوْبَهُ ، وَذَهَبَ الْمِيرِدُ ^(٣) ، وَالسِّيْرَافِيُّ ^(٤) ، وَابْنُ جَنِيٍّ ، وَالرَّمَانِيُّ فِي أَحَدِ قَوْلِيهِ ،
وَمِنْ أَصْحَابِنَا ابْنُ الْبَازِشِ ^(٥) ، وَابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ ، وَابْنُ الْأَبْرَشِ إِلَى أَنَّ الْمَعْنَى الْمَسْنَدُ
إِلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ مُسْتَنَدٌ إِلَى الْبَدَلِ ، فَيَكُونُ إِسْنَادُهُ إِلَى الْأَوَّلِ مَجَازًا ، إِلَى الثَّانِيِ
حَقِيقَةً ، إِذُ الْمَسْلُوبُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الثُّوبُ لَا الرَّجُلُ ، وَالْمَعْجَبُ هُوَ الْعِلْمُ لَا زَيْدٌ ،
وَإِذَا صَحَّ فِيمَا كَانَ بَدَلًا أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ خَبْرُهُ ، كَانَ الْإِبْتِدَاءُ فِيهِ أَقْبَسَ مِنْ
الْبَدَلِ وَأَكْثَرَ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : عَلِمْتُ زَيْدًا وَجْهَهُ حَسَنٌ ، وَالْفَيْتُ زَيْدًا جِلْمُهُ
مِضَاعٌ ، وَمِنْهُ ﴿ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ﴾ ^(٦) وَ :

[الطويل]

فَمَا كَانَ فَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكُ وَاحِدٍ (٧)

-
- (١) انظر : المقتصد ٩٣٤/٢
(٢) انظر : رأى خطاب في المساعد ٤٣٦/٢
(٣) انظر : المقتضب ١٦٥/١ ، وانظر أيضا شرح الكافية للرضي ٣٨٥/٢ (ل) ، ٣٣٩/١ (ب) .
(٤) انظر : رأى السيرافي في التصريح ١٥٨/٢ ، والمساعد ٤٣٦/٢
(٥) انظر : رأى ابن البازش في التصريح ١٥٨/٢
(٦) سورة الزمر ٦٠/٣٩
(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهَدَّمَا

والبيت منسوب لعبد بن الطبيب في الكتاب ١٥٦/١ ، والحلل لابن السيد ٤٣ والأصول =

قَالَه سيبويه (١) وَذَكَرَ أَنَّ الْبَدَلَ جَائِزٌ ، فَتَنْصَبُ وَجْهَهُ حَسَنًا وَجِلْمَهُ مَضَاعًا ، وَهَلْكَ وَاحِدٌ ، وَالْعَرَبُ إِذَا أَتَتْ بَعْدَ الْبَدَلِ بِخَيْرٍ ، أَوْ حَالٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ إِنَّمَا تَعْتَمِدُ بِهِ عَلَى الْبَدَلِ لَا عَلَى الْمَبْدَلِ نَحْوُ : إِنَّ هِنْدًا حُشِنَتْهَا فَاتِرٌ ، وَأَبْصُرْتُ هِنْدًا تُغْرَهَا بِاسِمًا ، وَإِنَّ زَيْدًا وَجِنْتُهُ مَرْدَةٌ ، وَرَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ (٢) : أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ الْبَدَلُ فِي حَكْمِ الْمَلْفَى ، فَيَكُونُ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ لَا عَلَى الْبَدَلِ ، وَاسْتَدَلَّ بِمَا لَا دَلِيلَ فِيهِ الْبَيْتَةُ .

وهذه الأبدال الثلاثة هي المتفق عليها ، وَقَدْ رَدَّ السَّهْلِيُّ (٣) بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ ، وَبَدَلَ اشْتِمَالٍ إِلَى بَدَلٍ مُوَافِقٍ مِنْ مُوَافِقٍ فَقَالَ : الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِالْعَامِ وَتُرِيدُ بِهِ الْخَاصَّ ، وَتَحَدِّفُ الْمَضَافَ وَتَنْوِيهِ فَقَوْلُكَ : أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلْثُهُ ، فَإِنَّمَا تُرِيدُ أَكَلْتُ بَعْضَ الرَّغِيفِ ، ثُمَّ يَبَيِّنُ ذَلِكَ الْبَعْضَ فَقُلْتَ ثُلْثُهُ ، وَإِذَا قُلْتَ : أَعْجَبْتَنِي الْجَارِيَةُ فَالْإِعْجَابُ إِنَّمَا هُوَ لَصْفِيَّةٌ مِنْ صِفَاتِهَا ، فَحَدَفْتَ الْمَضَافَ ثُمَّ يَبَيِّنُ ذَلِكَ الْمَحْدُوفَ فَقُلْتَ : حُشِنَتْهَا .

واختلفوا في بَدَلِ الْكُلِّ مِنَ الْبَعْضِ ، وَفِي بَدَلِ الْبَدَاءِ وَيَسْمَى أَيْضًا بَدَلَ الْإِضْرَابِ ، فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَنَحْوُ : لَقِيْتَهُ عُذْوَةً يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَمِنْهُ :

= ٥١/٢ ، وَالنَّهْيَةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٧٤١/٣ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٦١٤/٢ ، وَشَرَحَ آيَاتِ الْجَمَلِ لِابْنِ سَيِّدِهِ ١٨ وَالْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ ١٨٨/٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦٥/٣ ، ٥٥/٨ ، وَشَرَحَ الْحَمَاسَةَ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٧٩٢/٢ ، وَبَلَا نَسْبَةَ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٧٧٢/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلَ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٣٨/٣ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرَّخَانَ ٢٠/٢ ، وَإِعْرَابَ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٣٠٧/١ ، ٤٢١ ، وَشَرَحَ آيَاتِ سَيَّبِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٨٣ وَالخَزَانَةَ ٢٠٤/٥ ، وَكَشَفَ الْمَشْكَلَ ٢١/٢ ، وَتَذَكَّرَةَ النَّحَاةَ ٢٢٠ وَجَمَلَ الْفَرَاهِيدِي ١٢٦ وَالْإِفْصَاحَ ٢٨٦ وَالْبَحْرَ الْمُحِيطَ ١٢٣/٣

(١) انظر : الكتاب ١٥٦/١ - ١٥٧

(٢) انظر : التسهيل ١٧٣ وشفاء العليل ٧٧٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٨/٣ - ٣٣٩ ، واستدل ابن مالك على ذلك بقول الشاعر :

إِنَّ السِّيَوفَ عُذْوَهَا وَرَوَّاحِهَا تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قَوْنِ الْأَعْصَبِ

انظر : المساعد ٤٣٧/٢ ، والأشْمُونِي ١٣٢/٣ ، وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ : عُذْوُهَا بَدَلٌ مِنَ السِّيَوفِ قَالَ الْمَبْرَدُ فِي الْكَامِلِ : هُوَ بَدَلُ اشْتِمَالٍ وَقَدْ رَوَعِيَ الْمَبْدَلُ مِنْهُ فِي اللَّفْظِ يَارْجَاعِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ وَلَمْ يَرَاعِ الْبَدَلَ وَلَوْ رَوَعِيَ لَقِيلَ تُرْكًا بِالنَّشْبَةِ . انظر : الخزانة ٢٠٠/٥ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلَ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٣٩/٣

(٣) انظر : نتائج الفكر ٣٠٧ - ٣٠٨

[الطويل]

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا (١)

والجمهور على نفي بَدَل كُلِّ مِنْ بَعْضٍ ، وَأَمَّا بَدَلُ الْبَدَاءِ فَأَثْبَتَهُ سَيَبويه (٢) ، وهو ذكر المبدل منه والمبدل من غير أن يكونَ الثاني لَيْسَ مطابقاً للأول في المعنى ، ولا متضمناً المبدل منه بِجُزْئِهِ ، ولا بينهما تلازمٌ لوصفية أو غيرها ، بَلْ هُمَا متباينان من حيثُ اللفظ والمعنى وَذَلِكَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ امْرَأَةً أَخْبِرَتْ أَوْلاً أَنَّكَ مَرَزْتَ بِرَجُلٍ ثُمَّ بَدَأَ لَكَ أَنَّ تُخْبِرَ أَنَّكَ مَرَزْتَ بِامْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ إِبْطَالِ لِمُرُوكِ بِرَجُلٍ فَصَارَ كَأَنَّهُمَا إخباران مُصَرَّحَ بهما ؛ إذ التقديرُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَرَزْتُ بِامْرَأَةٍ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ (٣) : (أَكَلْتُ لَحْمًا سَمَكًا تَمْرًا) وَمَنْ لَمْ يُثْبِتْ هَذَا الْبَدَلَ جَعَلَهُ مِمَّا حُذِفَ مِنْهُ حَرْفُ الْعَطْفِ أَيْ لَحْمًا وَسَمَكًا وَتَمْرًا ، وَبَدَلُ الْغَلَطِ شَبِيهٌ فِي الْفِظِ بِبَدَلِ الْبَدَاءِ ، لَكِنَّ الْأَوَّلَ غير مراد ، إنما سبق اللسانُ إلى ذكره غلطاً .

وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ (٤) ، وَخَطَّابُ الْمَارْدِي (٥) أَنَّ بَدَلَ الْغَلَطِ لَا يُوجَدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِانْتِهَاهَا وَلَا نِظْمِهَا قَالَ خَطَّابُ : وَقَدْ عَنَيْتُ بِطَلْبِ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالشَّعْرِ فَلَمْ أَجِدْهُ فَطَالِبَتِ غَيْرِي بِهِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَزَعَمَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ مِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدِ ابْنِ السَّيِّدِ أَنَّهُ وَجَدَ فِي شَعْرِ الْعَرَبِ بَدَلَ الْغَلَطِ وَمَا ذَكَرُوهُ تَأْوِيلُهُ مُتَكَبِّرٌ ذَلِكَ .

وَفِي الْبَسِيطِ : وَأَمَّا بَدَلُ الْغَلَطِ ، فَجَوَزَهُ سَيَبويه (٦) ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ ،

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

لَدَى سَمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٍ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١١١ والشعر والشعراء ٥٤/١ ، والخزانة ٢٧٦/٤ ، ٣٧٧ ، والدرر اللوامع ١٦٣/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ٨٣/١ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٣/٣ ، والأشمونى ١٢٦/٣ ، والنكت الحسان ١٢٤ ومجالس ثعلب ٨٢/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٣٩/١

(٣) انظر : حكاية أبي زيد في التمام لابن جنى ١٢٢ والمغنى ٦٣٥/٢ ، والأشمونى ١١٧/٣ ،

وشرح الجمل لابن عصفور ٢٨٤/١

(٤) انظر : المقتضب ١٦٦/١ و ٢٩٧/٤

(٥) انظر : رأى خطاب في المساعد ٤٣٤/٢

(٦) انظر : الكتاب ٤٣٩/١

واختلفوا في المبدل منه هل يُنَوَى به الطرح لفظاً ومعنى ، فقال به المبرد ^(١) ، فَتَبْطُلُ عِنْدَهُ مسائلٌ مِمَّا يَغْرِضُ فِيهَا رُجُوعٌ ضَمِيرٍ إِلَى الْأَوَّلِ ، فَإِذَا طُرِحَ لَمْ يَكُنْ لِلضَّمِيرِ مَا يَعُودُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٢) : معنى قولهم : فى نية الطرح أَنَّهُ يُقَدَّرُ لَهُ عَامِلٌ مِنْ جِنْسِ الْأَوَّلِ يَعْمَلُ فِيهِ ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ يُطْرَحُ الْبَتَّةَ ، لِأَنَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا يُعْطَلُ ذَلِكَ وَهُوَ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ أُمُّ بَكْرٍ ، فَلَوْ طُرِحَ الضَّمِيرُ لَمْ يَبْقَ مَا يَرْبِطُ الْجُمْلَةَ بِالْمَبْدَأِ .

وقال ابن مالك ^(٣) : وَقَدْ يُسْتَعْنَى فِي الصَّلَاةِ بِالْبَدَلِ عَنِ لَفْظِ الْمَبْدَلِ مِنْهُ كَقَوْلِكَ أَحْسِنْ إِلَى الَّذِي وَصَفْتَ زَيْدًا بِالنَّصَبِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ الْمَقْدَّرَةِ ، وَبِالْحَرْفِ بَدَلًا مِنَ الْمَوْصُولِ ، وَبِالرَّفْعِ عَلَى خَبَرِ ابْتِدَاءٍ مَضْمُرٍ ، وَخَالَفَ فِي جَوَازِ ذَلِكَ السِّيْرَافِي ^(٤) وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ ﴾ ^(٥) وَفِي الْغُرَّةِ : (الْكَذِبُ) بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَحْذُوفِ مِنْ تَصِفُ لَا يَحْسُنُ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُحْذَفُ وَيُبَدَّلُ مِنْهُ ، لِأَنَّ حَذْفَهُ اخْتِصَارٌ وَالْبَدَلُ إِسْهَابٌ ، وَقَدْ أَجَازَهُ الْأَخْفَشُ ^(٦) أَنْتَهَى .

وَإِذَا أَبْدَلْتَ مِنْ اسْمٍ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مِنْ اسْمٍ شَرْطٍ أُعِيدَتْ أَدَاةُ الْاسْتِفْهَامِ ، وَهِيَ الْهَمْزَةُ مَعَ الْبَدَلِ مِنْ اسْمِ الْاسْتِفْهَامِ وَأَدَاةُ الشَّرْطِ ، وَهِيَ إِنْ مَعَ الْبَدَلِ مِنْ اسْمِ الشَّرْطِ فَتَقُولُ : كَيْفَ زَيْدٌ أَصْحَبِيحٌ أُمُّ سَقِيمٍ ، وَمَتَى قَدِمْتَ أَيُّومَ الْخَمِيسِ أُمَّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَبِمَنْ تَمُرُّ إِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ أَمْرُزُ بِهِ ، وَمَا تَقْرَأُ أَنْحَوًّا أُمَّ فَهِيَ أَقْرَأُهُ ^(٧) ، فَإِذَا ^(٨) أَتَيْتَ

(١) انظر : المقتضب ٢١١/٤

(٢) انظر : التوطئة ٢٠٢

(٣) انظر : التسهيل ١٣٧ وشفاء العليل ٧٧٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٩/٣ ،

والمساعد ٤٣٨/٢

(٤) انظر : رأى السيرافي فى المساعد ٤٣٨/٢

(٥) سورة النحل ١١٦/١٦

(٦) انظر : معانى القرآن للأخفش ٤١٩/٢

(٧) لفظ « أقرأه » ساقط من ت .

(٨) فى ت « فإن » .

ب (هَلْ) ، أَوْ ب (إِنْ) فَقُلْتُ : هل جاءَ أَحَدٌ رَجُلٌ أو امرأةٌ ، وَإِنْ تَضَرَّبَ أَحَدًا أَرْجُلًا أَوْ امْرَأَةً أَضْرِبُهُ لَمْ تَدْخُلِ الأداة على البدل .

وَأَجَازَ ابن جنى والزمخشري (١) ، وتبعهما ابن مالك (٢) أَنْ تُبَدَّلَ الجملة من المفرد ، وفي البديع : قَدْ تُبَدَّلُ الجملة من الجملة إذا اتفقا في المعنى ، وما اسْتَدَلُّوا به لا تَقُومُ به حُجَّةٌ ، وفي النهاية : تُبَدَّلُ الجملة من الجملة وَجَعَلَ من ذلك ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (٣) على قراءة الكسر (٤) بدلا من ﴿ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ ﴾ ويجوز فيها الاستئناف ، وَجَعَلَ ابْنُ جنى في قول ابن عطاء السدي أَنْ قوله :

[الطويل]

وَقَدْ نَهَلْتُ وَجَعَلَ ابْنُ جنى في قول ابن عطاء السدي أَنْ قوله : (٥)

بدلاً من قوله : يَخْطِرُ بيننا انتهى

وَيَصِيحُ إِبْدَالُ الفعل من الفعل إذا كان بمعناه كقوله : [الطويل]

مَتَى تَأْتِينَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ مَتَى تَأْتِي تَحْسِنُ أَحْسِنُ إِلَيْكَ . (٦)

(١) انظر : المفصل ١٢١ - ١٢٢

(٢) انظر : التسهيل ١٧٣ وشفاء العليل ٧٧٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٩/٣ - ٣٤٠ ، والمساعد ٤٣٨/٢

(٣) سورة المؤمنون ١١١/٢٣

(٤) هي قراءة حمزة والكسائي والباقون بالفتح . انظر : المبسوط ٣١٤ ، والكشف ١٣١/٢ ، والإقناع ٧٠٩/٢ ، والنشر ٣٢٩/٢ ، والإتحاف ٢٨٨/٢

(٥) البيت بتمامه :

ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيئُ يَخْطِرُ بَيْنَنَا وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَّا الْمُتَّقَةَ السَّمْرُ

والبيت منسوب لابن عطاء السدي في شواهد المعنى للسيوطي ٨٤٠/٢ ، والنهاية لابن الخباز

١٠٢٠/٣ ، وشروح سقط الزند ١١٠٨/٣ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٥٦/١ ، وبلا نسبة في

المعنى ٤٢٦/٢ ، وابن يعيش ٦٧/٢ ، والبحر المحيط ٥٩/٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا

والبيت منسوب لعبيد الله بن الحر في سر الصناعة ٦٧٨/٢ ، والخزانة ٢٠٤/٥ ، ٩٦/٩ ، =

وفي البسيط ^(١) : انفقوا على أن بَدَلَ الفعل من الفعل ، يكون فيه بَدَلُ الشيء من الشيء ، ولا يكون فيه بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ ، واختلَفُوا في بَدَلِ الاشتمال ، وَمَنْ أَثَبَّتَهُ فِيهِ جَعَلَ مِنْهُ : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضْعَفُ ﴾ ^(٢) ، وَيَجُوزُ فيما فَصَلَ به جَمْعٌ أَوْ عَدَدُ الْإِتْبَاعِ بَدَلًا ، والقطع إن كان وافيًا بالفصل فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرِجَالِ زَيْدٍ ، وَعَمَرُو وَبَكَّرِ ، وَمَرَزْتُ بِثَلَاثَةِ بَكَّرِ ، وَجَعَفَرُ ، وَخَالِدٍ ، فَإِنْ أْبَدَلْتَ أَتْبَعْتَ المبدل مِنْهُ فِي الْإِعْرَابِ ، وَإِنْ شِئْتَ قَطَعْتَ إِلَى الرَّفْعِ قُلْتَ : زَيْدٌ وَعَمَرُو وَبَكَّرُ ، وكذا فيما أُبْدِلَ من اسم العدد ، وَإِنْ لَمْ يَفْ بِأَنْ لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَيْهِ اسم المفضل قَطَعْتَ فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرِجَالِ زَيْدٍ وَعَمَرُو وَبَكَّرُ ، ومررت ^(٣) بِثَلَاثَةِ بَكَّرٍ وَجَعَفَرٍ وَخَالِدٍ أَيْ مِنْهُمْ ، وَأَيْسَ مِنْ شَرْطِ الْقَطْعِ التَّفْصِيلُ ، بل يَجُوزُ فِي نَحْوِ : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ أَخِيكَ أَنْ تَقْطَعَ فَتَقُولُ : أَخُوكَ ، نَصَّ عَلَيْهِ سَبِيوِيهِ ^(٤) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٥) وَهُوَ قَبِيحٌ عِنْدَ بَعْضِهِمْ إِلَّا إِنْ طَالَ الْكَلَامُ نَحْوُ : ﴿ بِشَرِّ مَنِ ذَلِكُمْ ﴾ ^(٦) فَإِنْ جَاءَ جَمْعٌ ، وَتَبِعَهُ مَا لَيْسَ مُوَافِقًا ، فَيُؤَوَّلُ الْجَمْعُ عَلَى أَنَّهُ مُتَجَوِّزٌ فِيهِ وَقَعَ عَلَى الْإِثْنَيْنِ ، أَوْ اعْتَقَدَ مَحذُوفٌ يَفِي بِهِ ، وَبِالْمَذْكَورِ الْإِطْلَاقُ عَلَى الْجَمْعِ وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

تَوَهَّمْتُ آيَاتِ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسْتَةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِغِ

= وابن يعيش ٥٣/٧ ، والدرر اللوامع ١٦٦/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٧٤/٢ ، ٩٦٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٠/٣ ، ٣٤١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٠٨/٣ ، ووصف المباني ٣٢ والإنصاف ٥٨٣/٢ ، والمقتضب ٦١/٢ ، ومعاني الأخفش ٥١٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٦٥/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٩ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١٦٢/١ ، والأشمونى ١٣١/٣ ، وكشف المشكل ٦٠٨/١ ، ٢٧/٢ ، وجمل الفراهيدى ١٤٣ ، ١٩٧ ، والإفصاح ٢٨١ وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٧٩/١ ، ٢٠٣/٢ ، والكشاف ٣٣١/١ ، والنكت للأعلم ٧٤٤/٢ ، والبحر المحيط ١٩٤/١

(١) انظر : نقل البسيط في المساعد ٤٣٩/٢

(٢) سورة الفرقان ٦٩/٢٥

(٣) عبارة «مررت» ساقطة من ت .

(٤) انظر : الكتاب ١٦/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٤٣٩/٢

(٦) سورة الحج ٧٢/٢٢

رَمَادٌ كَكَحْلِ الْعَيْنِ لِأَيِّمَا أُبَيِّنَهُ وَنَوَى كَجِدْمِ الْحَوْضِ أَثَلَمَ خَاشِعٌ^(١)

يروى برفع (رماذ) و (نوى) على القطع من آيات أى منها رَمَادٌ وَنَوَى ،
وینصبهما على تأویل آيات بمعنى آیتین فیکونُ قَدْ قُطِعَ ، أو على إقرار آيات على
الجمعية ، وتقديرُ محذوف یصح به الإبتاع أى رَمَاداً وَنَوِياً^(٢) وَأُثْفِیة .
ولا یجوز أن یتقدّم بدلُ الموافق على المبدل منه ، وَقَدْ تَقُولُ : أَكَلْتُ ثُلُثَ
الرغیف ، وَأَعْجَبَنِي حُسْنُهُ زَيْدٌ ، لکنّ الأحسن الإضافة فتقول : أَكَلْتُ ثُلُثَ
الرغیف ، وَأَعْجَبَنِي حُسْنُ زَيْدٍ ، والأحسن ألا یفصل بین البدل والمبدل منه ، وَقَدْ
یفصل بالظرف والصفة ومعمول الفعل نحو : أَكَلْتُ الرغیفَ فی الیومِ ثُلُثَهُ ، وقام
زَيْدٌ الظریف فَقَمَ ، وقال تعالى : ﴿ قُرْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلاً ﴾^(٣) .

* * *

(١) البیتان للنایفة فی دیوانه ٥٢ ، ٥٣ ، والأول منهما فی الكتاب ٨٦/٢ ، والأصول ١٥١/١ ،
والصاحبی ١٤٩ وشرح آیات سیبویه للنحاس ٢١٥ والتصریح ٢٧٦/٢ ، ومجاز القرآن ٣٣/١ ،
وجمل الفراهیدی ٤٠ وشرح جمل الزجاجی لابن عصفور ٢٩٢/١ ، والكشاف ١٢٠/٣ ، والبحر
المحیط ١٦٠/١ ، ویلا نسبة فی المقرب ٢٧١ ، والمقتضب ٣٢٤/٤ ، والخزانة ٤٥٣/٢ ، وأوضح
المسالك ٢٦١/٤ ، والحجة للفارسی ١٩٣/١

(٢) فی ب «لوبا» وهو تحریف .

(٣) سورة المزمل ٢/٧٣

باب عطف النسق

تايِّع بأحد الحروف ، ولا يحتاج إلى حد ، والنسق عبارة الكوفيين ^(١) ، وأكثر ما يقول سيبويه ^(٢) باب الشُّرْكَة ، وهذه الحروف على قسمين متفق عليه ، ومختلف فيه ، المتفق عليه أنَّه من حروف العطف الواو ، والفاء ، وَثُمَّ ، وَأَوْ ، وَبَلْ ، ولا ، ويأتى تفصيل أحكامها إن شاء الله تعالى .

والمختلف فيه (لَكِنَّ) ، و(إِمَّا) ، و(إِلَّا) ، و(لَيْسَ) ، و(أَيْ) ، و(حتى) و(أَمْ) ، و(لَوْلَا) و(هَلَّا) ، ومن الأدوات (كَيْفَ) و(متى) ، و(أَيْنَ) ، أَمَّا (لَكِنَّ) ففيها خمسة مذاهب :

أحدها : أنَّها لَيْسَتْ بحرفِ عطف ، وهو مَذْهَبُ يونس ^(٣) ، بَلْ هي حرف استدراك والعطف بالواو تُقُولُ : ما قام سَعْدٌ ولكن سَعِيدٌ ، ولا تَزُرُّ زَيْدًا وَلَكِنَّ عمراً .

الثاني : أنَّها حَرْفُ عَطْفٍ ، وهو مَذْهَبُ أكثر النحويين منهم الفارسي ^(٤) فتكون عاطفة ، ولا تحتاج إلى الواو تُقُولُ : ما قام زَيْدٌ لكن عَمْرُو ، وما صَرَبْتُ زَيْدًا لَكِنَّ عَمْرًا ، وما مَرَرْتُ بزَيْدٍ لكن عَمْرُو .

الثالث : أنَّها عاطفةٌ بنفسها ، ولا بُدَّ في العطف بها من الواو قبلها ، والواو زائدة قبلها إذا عطفت ، وهو اختيار ابن عصفور ^(٥) .

والرابع : أنَّ العطفَ بها وَأَنْتَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ أَنْ تَأْتِيَ بالواو ، وألا تَأْتِيَ بها وهو قول ابن كيسان ^(٦) .

(١) انظر : عبارة الكوفيين في المساعد ٤٤١/٢

(٢) انظر : الكتاب ٤٤١/١ و ٣٢/٣

(٣) انظر : رأى يونس في الأشموني ٩١/٣ ، والجنى الداني ٥٨٨ ، والمغنى ٢٩٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٣/١ - ٢٣٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٣/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤٢٠/٤ (ل) ، و ٣٧٩/٢ (ب) ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٣١/٣

(٤) انظر : الإيضاح العضدي ٢٩٠ والمسائل المشورة ٤١ . وانظر أيضًا : الأشموني ٩١/٣

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٢٤/١ ، وانظر : المغنى ٢٩٣/١ ، والأشموني ٩١/٣

(٦) انظر : رأى ابن كيسان في المغنى ٢٩٣/١ ، والجنى الداني ٥٨٨ والأشموني ٩١/٣

والخامس : أَنَّ العطفَ هو من عَطَفِ الجملِ لِمِنْ عَطَفِ المفردات ، والواو هي العاطفة ، فإذا قُلْتَ : ما قامَ سَعْدٌ ولكن سَعِيدٌ ، فالتقدير : ولكن قامَ سَعِيدٌ وكذلك في النصب ، وفي الترشيح : وَلَوْ قُلْتَ ما قامَ زَيْدٌ ولكن عمرو لم يَجُزْ ، لأنه لا يُجْمَعُ بين حرفي عطف انتهى .

وَأَمَّا (إِمَّا) وهي التي تَدْخُلُ عليها الواو ، فَذَكَرَ ابنُ مالك (١) : أَنَّ مَذْهَبَ يونس (٢) ، وابن كيسان (٣) ، وأبي علي (٤) : على أَنَّهَا لَيْسَتْ بحرفِ عطف ، وَأَنَّ العطفَ بالواو لا بـ (إِمَّا) إذا قلت : قامَ إِمَّا زَيْدٌ ، وإمَّا عمرو ، وَذَكَرَ ابنُ عصفور (٥) اتفاقَ النحويين على أَنَّ (إِمَّا) لَيْسَتْ من حروفِ العطف لا الأولى ولا الثانية انتهى .

وَقَدْ عَدَّ سيبويه (٦) (وَإِمَّا) في حروفِ العطف ، وَحَمَلَ (٧) بَعْضُهُمْ كَلَامَ سيبويه على ظاهره فقال : الواو رابطة بَيْنَ إِمَّا الثانية وَبَيْنَ (إِمَّا) الأولى ، وقال بَعْضُ المتأخرين : الواو عَطْفُ إِمَّا على (إِمَّا) ، وإما (الثانية) عَطَفْتَ الاسم على الاسم الذي بَعْدَ (إِمَّا) الأولى ، وقال الرماني (٨) (إِمَّا) الثانية حَرْفُ عطف ، وَتَأَوَّلَ بَعْضُ النحاة كَلَامَ سيبويه بأنه لما كانت صاحبة المعنى ، ومخرجةً للواو عن الجمع ، والتابع يليها سماها عاطفة مجازاً ، وَأَمَّا (إِلا) : فَذَهَبَ الأَخْفَشُ (٩) ، والفراء (١٠) إلى أَنَّهَا

(١) انظر : التسهيل ١٧٤ وشفاء العليل ٧٧٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٤٤ ،

والمساعد ٤٤١/٢

(٢) انظر : رأى يونس في المعنى ٥٩/١ ، والجنى الداني ٥٢٩

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في المعنى ٥٩/١ ، والتسهيل ١٧٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٢٦/٢

(٤) انظر : الإيضاح العضدي ٢٨٩ والمسائل المنثورة ٤٠ - ٤١ ، وانظر أيضاً : الجنى الداني

٥٢٩ والمعنى ٥٩/١ ، وشفاء العليل ٧٧٧/٢

(٥) انظر : المقرب ٢٥١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢٣/١

(٦) انظر : الكتاب ٤٣٥/١

(٧) في ت «وجعل» .

(٨) انظر : رأى الرماني في الجنى الداني ٥٢٩ والمساعد ٤٤١/٢

(٩) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٦٢/١

(١٠) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٩٨/١ و ٢٨٨/٢ ، وانظر أيضاً : إعراب القرآن للنحاس ٤/٢

قَدْ تَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ ، وَجَعَلَ الْأَخْفَشُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾ (١) ، وَأَجَازَ الْفَرَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ (٢) أَيْ وَمَا شَاءَ رَبُّكَ .

وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ (إِلَّا) لَا تَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ ، وَفِي مَحْفُوظِي أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا حَرْفُ عَطْفٍ فِي مِثْلِ : مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، وَمَا ضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا ، وَمَا مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا زَيْدًا .

وَأَمَّا (لَيْسَ) فَحَكَى النَّحَّاسُ (٣) ، وَابْنُ بَاشَاذَ (٤) عَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّهَا قَدْ تَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ ، وَحَكَاهُ ابْنُ عَصْفُورٍ (٥) عَنِ الْبَغْدَادِيِّينَ ، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسُ : قَالَ هِشَامُ : ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ لَيْسَ زَيْدًا ، وَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ لَيْسَ زَيْدًا ، وَمَرَزْتُ بَعْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَزِيدًا ، لِأَنَّكَ لَا تُضْمِرُ الْمُرُورَ وَالْبَاءَ ، وَلَا يُجِيزُ حَذْفَ الْبَاءِ ، وَلَا يُجِيزُونَ : إِنَّ زَيْدًا لَيْسَ عَمْرًا قَائِمًا ، لِأَنَّهُمْ يَضْمُرُونَ الْعَامِلَ بَعْدَ الْاسْمِ ، فَيَجِيزَانِ : زَيْدًا لَيْسَ عَمْرًا إِنَّ قَائِمًا ، وَلَوْ قُلْتُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا لَيْسَ عَمْرًا قَائِمًا جَازَ عِنْدَهُمْ ، لِأَنَّ ظَنَنْتُ تَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهَا ، وَالْعَطْفُ بِ (لَيْسَ) عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ خَطَأً ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : قَالَ الْكَسَائِيُّ : هِيَ عَلَى بَابِهَا تَرْفَعُ اسْمًا وَتَنْصِبُ خَيْرًا ، وَأَجْرِيَتْ فِي النَّسْقِ مَجْرَى (لَا) مَضْمُرًا اسْمُهَا فَإِذَا قُلْتُ : رَأَيْتُ زَيْدًا لَيْسَ عَمْرًا ، فَبِهَا اسْمٌ مَجْهُولٌ ، وَهُوَ الْأَمْرُ ، وَرَأَيْتُ مَحذُوفَةٌ اِكْتِفَاءً بِالتِّي تَقْدَمُهَا ، وَعَمْرٌو مَحْمُولٌ عَلَى الْمَحذُوفِ لَا عَلَى الْعَطْفِ عَلَى مَا قَبْلَهُ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : وَهَذَا الَّذِي أَذْهَبَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ لَيْسَ فِعْلٌ ، وَلَا بَدَ لِلْفِعْلِ مِنْ اسْمٍ ، فَإِذَا عَمِلَتْ فِي اسْمٍ فَلَا بَدَ مِنْ خَيْرٍ ، وَالْخَيْرُ حَذْفُهُ جَائِزٌ أَنْتَهَى .

(١) سورة البقرة ٢/١٥٠

(٢) سورة هود ١١/١٠٧

(٣) انظر : حكاية النحاس في الجنى الدانى ٤٩٨ ، والمساعد ٤٤٣/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٩٨/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٢٥/١

وفى الحقيقة لَيْسَتْ (لَيْسَ) عِنْدَهُمْ أداة عطف ، لِأَنَّهُمْ أَضْمَرُوا الْخَبَرَ فى قولهم : قام زَيْدٌ لَيْسَ عَمْرُو ، وفى النصب والجر جعلوا الاسم ضميراً مجهولاً ، وَأَضْمَرُوا الْفِعْلَ بَعْدَهَا ، وذلك الفعل المضمر فى مَوْضِعِ خَبَرِ لَيْسَ ، هذا تحرير مذهبهم ، فَلَيْسَ يَعْطِفُ مَفْرُودًا عَلَى مُفْرَدٍ عَلَى مَا يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ عَصْفُورٍ (١) ، وابن مالك (٢) ، وهشام ، وابن كيسان أعرف بتقدير مذهب الكوفيين منهما . وَأَمَّا (أَيْ) فَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ (٣) ، وتبعهم ابنُ السكاكى الخوارزمى من أهل المشرق ، وأبو جعفر بن صابر (٤) من أهل المغرب إلى أَنَّهَا حَرْفٌ عَطْفٌ تَقُولُ : رَأَيْتُ الْغَضْنَفَرَ أَيْ الْأَسَدَ ، وَضَرَبْتُ بِالْعَضْبِ أَيْ السِّيفِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا حَرْفٌ تَفْسِيرٌ يَتَّبَعُ بَعْدَهَا الْأَجْلَى لِلأَخْفَى ، وَهُوَ عَطْفٌ بَيَانٍ يُوَافِقُ فى التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا قَبْلَهُ .

وَأَمَّا (حَتَّى) : فَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِحَرْفٍ عَطْفٍ ، وَأَمَّا يُعْرَبُونَ مَا بَعْدَهَا بِإِضْمَارٍ ، وَالْعَطْفُ بِهَا رَوَاهُ سَيِّبُوه (٤) ، وَأَبُو زَيْدٍ (٥) ، وَغَيْرُهُمَا عَنِ الْعَرَبِ لَيْسَ ذَلِكَ لُغَةً ضَعِيفَةً ، وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ فى الْأَوْسَطِ لَهُ : زَعَمُوا أَنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ : جَاءَنِ الْقَوْمُ حَتَّى أَحْوَكُ ، وَضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى أَحَاكُ وَلَيْسَ بِالْمَعْرُوفِ . وَأَمَّا (أَمْ) : فَذَكَرَ النَّحَّاسُ (٦) فِيهَا خِلَافًا ، وَأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ (٧) ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى الْهَمْزَةِ إِذَا قَالَ : أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرُو فَالْمَعْنَى أَعْمَرُو قَامَ ، فَتَصِيرُ عَلَى مَذْهَبِهِ اسْتِفْهَامِينَ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ الْغَزْنِىِّ فى كِتَابِهِ الْمَسْمُومِ الْبَدِيعِ : أَمَّا (أَمْ)

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٢٥/١

(٢) انظر : المساعد ٤٤٣/٢

(٣) انظر : المساعد ٤٤٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٧/٣

(٤) انظر : الكتاب ٩٦/١ - ٩٧

(٥) انظر : رأى أبى زيد فى الإيضاح العضدى ٢٩٣ والمقتصد ٩٥٦/٢

(٦) انظر : قول النحاس فى الأشمونى ٩١/٣

(٧) انظر : معجز القرآن لأبى عبيدة ٥٩/١ ، وانظر أيضًا : المغنى ٤٥/١

(*) هو أحمد بن صابر أبو جعفر النحوى . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣١١/١

فَعَدِيلُ همزة الاستفهام ، وَأَيْسَ بحرف العطف ، ولذلك تَقَعُ بَعْدَهَا جملة مستفهم عنها كما بَعَدَ الهمزة نَحْوُ : أَضْرَبْتُ زَيْدًا أَمْ قَتَلْتُهُ ، وَأَبْكَرْتُ فِي الدَّارِ أَمْ خَالِدٌ أَيْ : أَمْ خَالِدٌ فِيهَا ، ولتساوى الجملتين بَعْدَهُمَا فِي الاستفهام حَسَنٌ وَقَوَعَهَا بَعْدَ سِوَاهُ ، وَإِذَا كَانَ مَعْنَى الهمزة مَعْنَى [أَمْ] ^(١) أَيْ : الْأَمْرَيْنِ ، فَكَيْفَ تَكُونُ حَرْفَ الْعَطْفِ ، لَكِنَّهُ مِنْ حَيْثُ يَتَوَسَّطُ بَيْنَ مَحْتَمَلِي الْوُجُودِ لِتَعْيِينِ أَحَدَهُمَا بِالِاسْتِفْهَامِ كَتَوَسَّطِ (أَوْ) بَيْنَ اسْمَيْنِ مَحْتَمَلِي الْوُجُودِ قِيلَ أَنَّهُ حَرْفٌ عَطْفٌ انْتَهَى .

وَأَمَّا (لَوْلَا) : فَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْكَسَائِيِّ ^(٢) أَنَّهُ أَجَازَ : مَرَزَتْ بَرِيدٌ فَلَوْلَا عَمِرُو بِحَذْفِ الْبَاءِ ، وَأَتَى ذَلِكَ الْفَرَاءُ ، وَلَوْلَا هَذِهِ هِيَ التَّحْضِيضِيَّةُ .

وَأَمَّا (هَلَّا) ، فَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا مِنْ أَدْوَاتِ الْعَطْفِ قَالُوا : تَقُولُ الْعَرَبُ : جَاءَ زَيْدٌ فَهَلَّا عَمِرُو ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا فَهَلَّا عَمِرًا ، فَمَجِيءُ الْاسْمِ مُوَافِقًا لِلأَوَّلِ فِي الْإِعْرَابِ ذَلَّ عَلَى الْعَطْفِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَدْوَاتِ الْعَطْفِ وَالرَّفْعِ ، وَالنَّصَبِ ^(٣) هُوَ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ بِدَلِيلِ امْتِنَاعِ الْجَزِّ فِي نَحْوِ : مَا مَرَزَتْ بِرَجُلٍ فَهَلَّا امْرَأَةٌ .

وَأَمَّا (كَيْفَ) فَذَهَبَ هِشَامٌ ^(٤) إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ نَسَقٌ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يُنْسَقُ بِهَا إِلَّا بَعْدَ نَقْيٍ وَأَجَازَ : مَرَزَتْ بَرِيدٌ فَكَيْفَ بَعَمِرُو ^(٥) وَقَالَ يُونُسُ : امْرُؤٌ عَلَى أَيْهِمْ

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٤٤٣/٢

(٣) قال المرادى : هَلَّا حَرْفٌ تَخْصِيصٌ ، لَا يَلِيهِ إِلَّا فِعْلٌ ، أَوْ مَعْمُولَةٌ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَخْوَانِهِ وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِلَى جَوَازِ مَجِيءِ الْجُمْلَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَبُنِبْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ إِلَى فَهَلَّا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعَهَا

وتأوله ابن طاهر وغيره على إضمار كان الشأنية ، وتأوله بعضهم على أن نفس فاعل فعل مضمر أي فهلا شفت نفس ليلي و «شفيعها» خبر مبتدأ محذوف أي هي شفيعها . انظر : الجنى الداني ٦١٣

(٤) انظر : رأى هشام في المساعد ٤٤٣/٢

(٥) في ت «ككيف عمرو» .

أفضل إن زَيْدٍ وإن عَمْرٍو ، يعنى إن مَرَزَتْ بِزَيْدٍ ، وَإِنْ مَرَزَتْ بِعَمْرٍو ، قال
 سيبويه (١) : وهذا يُشْبِهُ قول النحويين : (ما مَرَزَتْ بِزَيْدٍ فَكَيْفَ أَخِيهِ) قال : وهذا
 ردىء لا تتكلم به العرب ، وَزَعَمَ يونس أَنَّ الجُرَّ خَطَأٌ ، وَنَسَبَ ابْنُ عَصْفُور (٢) :
 العطف بِكَيْفَ للكوفيين ، وقال ابْنُ بابشاذ : لَمْ يَذْهَبْ إِلَى العطفِ بِ (كَيْفَ)
 إِلَّا هشام وحده .

وَأَمَّا (متى) فَحَكَى ثَعْلَبٌ عن الكسائى (٣) أَنَّهُ أَجَاز : مَرَزَتْ بِزَيْدٍ فَمَتَى عَمْرٍو
 بالجر وَمَتَعَ ذلك الفراء كالبصريين ، وَأَمَّا (أَيْنَ) فَذَهَبَ الكوفيون إِلَى أَنَّهَا من
 أدوات العطف وقالوا : قالت العربُ هَذَا زَيْدٌ فَأَيْنَ عَمْرٍو .

* * *

(١) انظر : الكتاب ١/٤٤١ ، ٤٣٥

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٢٢٥

(٣) انظر : رأى الكسائى فى المساعد ٢/٤٤٣

باب ذكر الحروف المتفق عليها وبعض أحكام من المختلف فيه

فمن ذلك (الواو) وتُشْرِكُ في الحكم تُقُول : قام زَيْدٌ وَعَمْرُو ، فيحتمل ثلاثة

معان :

أحدها : أَنْ يَكُونَ قَامَا مَعَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

والثاني : أَنْ يَكُونَ الْمُتَقَدِّمُ قَامَ أَوْلَا .

والثالث : أَنْ يَكُونَ الْمُتَأَخِّرُ قَامَ أَوْلَا .

وقال ^(١) ابنُ مالك ^(٢) : وتنفرد ^(٣) (الواو) بكون متبعتها في الحكم محتملا للمعنى برجحان ، وللتأخر بكثرة ، وللتقدم بقله ، وهذا الذي ذكروه مخالف لمذهب سيويه وغيره ، قال سيويه ^(٤) : وذلك قولك : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ وَحَمَارٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ : مَرَزْتُ بِهِمَا وَلَيْسَ فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ بَدَأَ بِشَيْءٍ قَبْلَ شَيْءٍ ، وَلَا شَيْءٌ مَعَ شَيْءٍ ، وقال ابنُ كيسان ^(٥) : لَمَّا اختلفت هذه الوجوه ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ جَمْعِ الْأَشْيَاءِ كَانَ أَغْلَبَ أَحْوَالُهَا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ عَلَى الْجَمْعِ فِي كُلِّ حَالٍ ، حَتَّى يَكُونَ فِي الْكَلَامِ مَا يُدَلُّ عَلَى التَّفَرُّقِ .

وَذَهَبَ هِشَامٌ ^(٦) ، وَأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الدِّينُورِيِّ ^(٧) إِلَى أَنَّ الْوَاوَ لَهَا مَعْنِيَانِ مَعْنَى اجْتِمَاعِ فَلَا تُبَالِي بِأَيِّهَا بَدَأَتْ نَحْوُ : اِخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا إِذَا اتَّحَدَ زَمَانٌ رَوَيْتَهُمَا ، وَمَعْنَى افْتِرَاقٍ بِأَنَّ يَخْتَلِفَ الزَّمَانُ ، فَالْمُتَقَدِّمُ فِي الزَّمَانِ مُتَقَدِّمٌ فِي اللَّفْظِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمُتَأَخِّرُ .

(١) حرف (الواو) ساقط من ب .

(٢) انظر : التسهيل ١٧٤ وشفاء العليل ٧٧٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٨/٣ ، وانظر :

أيضا المعنى ٣٥٤/٢ ، والجنى الدانى ١٦٠

(٣) لفظ «تنفرد» ساقط من ت .

(٤) انظر : الكتاب ٤٣٧/١ - ٤٣٨

(٥) انظر : رأى ابن كيسان في الجنى الدانى ١٦٠

(٦) انظر : قول هشام في التصريح ١٣٥/٢ ، والمساعد ٤٤٤/٢

(٧) انظر : رأى الدينورى في الهمع ١٢٩/٢

وما ذَكَرْنَاهُ عن هشام ، والدينورى من أَنَّ (الواو) التى ليست لمعنى الاجتماع تُرْتَّب ، هو منقولٌ عن قطرب (١) ، وثلعب (٢) ، وأبى عمرو الزاهد (٣) غلام ثعلب .

وما ذَكَرَهُ السيرافى (٤) ، والسهيلى (٥) من إجماع النحاة بصريهم وكوفيهم على أَنَّ (الواو) لا تُوجِبُ تقديم ما قُدِّمَ لَفْظُهُ ، ولا تأخير ما أُخِّرَ لفظه غير صحيح ، لوجود الخلاف فى ذلك ، وَتَفَرَّدُ (الواو) أيضاً بعدم الاستغناء عنها فى عَطْفِ ما لا يُسْتَعْنَى عَنْهُ مثاله : اِخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وهذان زَيْدٌ وَبَكْرٌ ، وَإِنَّ إِخْوَتَكَ زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَبَكْرًا نُجْبَاءً ، والمال يَمُنُّ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَزَيْدٌ بَيْنَ أُخِيكَ وَبَكْرٍ ، وسواءُ عبد الله وَبَشِيرٌ ، وَأجاز الكسائى [وأصحابه : اختصم زَيْدٌ مع عمرو ، فَتَابَتْ (مع) مناب الواو ، وَمَنَعَ ذلك الفراء ، وَأجازَ الكسائى (٦)] [(٧) ظَنَنْتُ عَبْدَ اللَّهِ ثُمَّ زَيْدًا مختصمين بـ (ثُمَّ) ، و(بالفاء) ، و(بَأَوْ) ، وَمَنَعَ ذلك البصريون ، والفراء إلا بالواو ، وقال الفراء : لا يَجُوزُ أَطْرُقُ عَبْدَ اللَّهِ مُخْتَصِمًا فَرَزِيدًا ، ولا يَنْبَغُ ، ولا بـ (أَوْ) ، وحكى الكسائى : « لَأَضْرِبَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدٌ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ، وكذا قال الفراء وهشام ، وقال الفراء : إِذَا بَدَأْتَ بِالْفِعْلِ فَقُلْتُ : ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا ، كان فى (زَيْدٌ) الرفع بالردِّ على التاء ، أَوْ يَنْسِقُ عَلَى التَّاءِ بِمَعْنَى التَّكْرِيرِ وَالنَّصْبِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ أَوْ بِالتَّكْرِيرِ ، وَوَجْهٌ خَامِسٌ : أَنْ يَرْفَعَ زَيْدًا عَلَى الرَّدِّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ نَصْبًا وَذَلِكَ أَنَّ الْوَاوَ لَمْ يَظْهَرْ مَعَهَا الْفِعْلُ ، وجاء بعد تمام الكلام بالاسم فَكَأَنَّكَ قُلْتُ : وَزَيْدٌ كَذَلِكَ ، وَزَعَمَ هشام أَنَّهُ لا يجوز : ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَرَجُلًا ، فَلَوْ قُلْتُ ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَرَزِيدًا ، استقبحه الفراء فى الفاء .

(١) انظر : رأى قطرب فى المعنى ٣٥٤/٢ ، والجنى الدانى ١٥٨ ، والأشمونى ٩١/٣

(٢) انظر : مجالس ثعلب ٣٨٦/٢

(٣) انظر : رأى الزاهد فى المساعد ٤٤٤/٢

(٤) انظر : قول السيرافى فى المعنى ٣٥٤/١ ، والأشمونى ٩١/٣

(٥) انظر : نتائج الفكر ٢٦٦ - ٢٦٧ ، وانظر أيضاً الأشمونى ٩١/٣

(٦) انظر : رأى الكسائى فى المساعد ٤٤٥/٢

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

وقال هشام : إذا أُرذت الاستئناف ، فجميع النسق سواء ، ولا يجوزُ شيء من هذا عند البصريين ، وقال ابنُ مالك (١) : وَتَنْفِرُ بِجَوَازِ عَطْفِ بَعْضِ مَتَّبِعِهَا عَلَيْهِ تَفْصِيلاً نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَلَيْكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ﴾ (٢) : ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى ﴾ (٣) فـ (جبريل) ، و (ميكائيل) مندرجان تحتَ وملائكته ، والصلاة الوسطى مندرجة تحتَ الصلوات ، وهذا ليس متفقاً عليه بل ذهب أبو علي (٤) ، وأبو الفتح (٥) إلى أن ماجاء من ذلك لم يندرج تحت ما قبله ، وأنه أريد به غير ما عطفَ عليه ذهاباً منهما إلى أن المعطوف لا يكون إلا غير المعطوف عليه ، وقال ابنُ مالك (٦) : وَيَجُوزُ عَطْفُ عَامِلٍ مُضْمَرٍ عَلَى ظَاهِرٍ يَجْمَعُهُمَا مَعْنَى وَاحِدٍ مِثَالُهُ : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ (٧) أَضْلُهُ : تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَاعْتَمَدُوا الْإِيمَانَ ، فَاسْتَعْنَى بِمَفْعُولٍ اعْتَمَدُوا عَنْهُ ، وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى تَبَوَّءُوا وَجَاءَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ فِي اعْتَمَدُوا تَبَوَّأَ مَعْنَى لَارَمُوا .

وهذا الذي ذكره فيه مذهبان خلطهما ابنُ مالك ، وَرَكَّبَ مِنْهُمَا مَذْهَباً ثَالِثاً ، فتقول : ذهبَ الفارسي (٨) في جماعة من البصريين ، والفراء في جماعة من الكوفيين إلى أن ما وردَ من ذلك ، إنما يُحمَلُ على إضمارِ فِعْلِ لتعذر العطف ، فَقَدَرُوا : اعْتَمَدُوا الْإِيمَانَ ، وَذَهَبَ أَبُو عبيدة (٩) ، والأصمعي ، واليزيدي ، وغيرهم

-
- (١) انظر : التسهيل ١٧٤ وشفاء العليل ٧٧٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٦٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٠/٣ ، والمساعد ٤٤٥/٢
- (٢) سورة البقرة ٩٨/٢
- (٣) سورة البقرة ٢٣٨/٢
- (٤) انظر : رأى الفارسي في المساعد ٤٤٥/٢
- (٥) انظر : سر الصناعة ٦٣٢/٢ - ٦٣٣
- (٦) انظر : التسهيل ١٧٥ وشفاء العليل ٧٧٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٦٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٠/٣
- (٧) سورة الحشر ٩/٥٩
- (٨) انظر : كتاب الشعر ٥٣١/٢ - ٥٣٢
- (٩) انظر : رأى أبي عبيدة في الأشموني ١٤١/٢ والهمع ٢٢٢/١

إلى أَنَّ ذلك مِنْ عَطْفِ المفردات ، وَتَضْمِينِ العامل معنى ينتظم به المعطوف والمعطوف عليه ، فَيَقْدَّرُ : آثَرُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ، واختار بَعْضُ أصحابنا : التضمين على الإضمار ، واخْتَلَفَ أيضاً فى هذا التضمين ، والأكثرُونَ على أَنَّهُ يَنْقَاسُ ، وضابطه عندهم أَنَّ يَكُونَ الأوَّلُ والثانى يَجْتَمِعَانِ فى معنى واحدٍ لهما ، والذى اخْتَارَهُ التفصيل ، فإن كان العاملُ الأوَّلُ يَصِحُّ نسبته إلى الاسم الذى يليه حقيقة ، كان الثانى محمولاً على الإضمار ، لأنَّ الإضمارَ أَكْثَرُ من التضمين نحو : يَجْدُعُ اللهُ أَنفَهُ وَعَيْنَيْهِ أَى : وَيَفْقَهُ عَيْنَيْهِ ، فَنِسْبَةُ الجُدْعِ إلى الأنفِ حقيقة .

وإن كان لا يصح كان العامل متضمناً معنى ما يَصِحُّ نسبته إليه ، لأنَّهُ لا يمكن الإضمار نحو قول العرب : عَلَفْتُ الدَّابَّةَ مَاءً وَتَبْنًا ، أَى : أَطْعَمْتُهَا أَوْ غَذَوْتُهَا مَاءً وَتَبْنًا ، وتقدّم الكلام على شىء من هذا فى المفعول معه .

وإذا عَطَفْتَ بالواو على منى عنهُ الحكم ، وَأَثَبْتَ بـ (لا) بعَدِ الواو نحو : ماقام زَيْدٌ ولا عمرٌو كان الفعلُ منفياً عنهما حالة الاجتماع وحالة الافتراق ، فإن كان الفعلُ مِمَّا يَنْتَضِي الاشتراك ، فَقَدْ تَأْتَى بـ (لا) زائدة لتأكيد المنفى نحو : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلْمَتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الحُرُورُ ﴾ (١) والظاهر أَنَّ مثل : ماقام زَيْدٌ ، ولا عمرٌو هو مِنْ عَطْفِ المفردات ، وبعضهم يزعم أَنَّهُ من قبيل عَطْفِ الجمل ، قال : إذا عَطَفْتَ بالواو ومعها (لا) أَفَادَتْ المنع من الجميع كَقَوْلِكَ : والله لا كَلَّمْتُ زَيْدًا ولا عَمْرًا ، وَلَوْ حَدَّثْتَهَا لجاز أَنَّ تُكَلِّمَ أحدهما ، لأنَّ (الواو) للجمع ، وإعادة (لا) كإعادة الفعل ، فَيَصِيرُ الكلامُ جملتين (٢) ، وقال السهيلي (٣) : (الواو) قسمان أحدهما : أَنَّ تَجْمَعُ الاسمين فى عاملٍ واحدٍ ، وتَثُوبُ منابِ صيغة التثنية ، فيكون : قام زَيْدٌ وعمرٌو بمنزلة قام هذان ، فَإِنَّ نُفْيَ الفعلِ قُلْتُ : ماقام زَيْدٌ وعمرٌو .

(١) سورة فاطر ٢١/٣٥

(٢) انظر : فى معانى الواو شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/٣ ، والمساعد ٤٤٦/٢

(٣) انظر : نتائج الفكر ٢٤٩ - ٢٥٠

الثاني : أَنْ يُضْمَرَ بَعْدَ الْوَاوِ ، فَيُرْتَفِعُ الْمُعْطُوفُ بِذَلِكَ الْمُضْمَرِ أَوْ يَنْتَسِبُ ، فَإِذَا نَفَيْتَ عَلَى هَذَا قُلْتَ : مَا قَامَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرُو ، فَالْوَاوُ عَاطِفَةٌ جُمْلَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ ، وَيَتَرَكَّبُ عَلَى هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ مَسَائِلُ مِنْهَا : قَامَتِ هِنْدٌ وَزَيْدٌ إِذَا أَضْمَرْتَ ، وَقَامَ هِنْدٌ وَزَيْدٌ إِذَا جَعَلْتَهَا جَامِعَةً لِتَغْلِيْبِ الْمَذْكُورِ عَلَى الْمُؤنْثِ وَتَقُولُ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، وَطَلَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ عَلَى هَذَا وَلَا تَقُولُ : فِي (جُمِيع) إِلَّا لُجْمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، وَمِنْهَا زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو وَأَبُوهُ إِنْ جَعَلْتَهَا جَامِعَةً جَازَ ، أَوْ أَضْمَرْتَ بَعْدَهَا لَمْ يَجْزِ ، وَكَذَا فِي الصَّلَةِ وَالصَّفَةِ .

(الفاء) : تُشْرِكُ فِي الْحُكْمِ (١) ، وَالثَّانِي عَقِبَ الْأَوَّلِ بِلَا مَهَلَةٍ هَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَذَهَبَ الْجَرْمِيُّ (٢) إِلَى أَنَّهَا لِلتَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الْأَمَاكِنِ وَالْمَطَرِ فَلَا تَرْتِيبَ تَقُولُ : عَفَا مَكَانٌ كَذَا فَمَكَانٌ كَذَا (وَإِنْ كَانَ عَفَا وَهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ) ، وَنَزَلَ الْمَطَرُ مَكَانٌ كَذَا فَمَكَانٌ كَذَا ، وَإِنْ كَانَ نَزُولُهُ فِيهِمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

وَزَعِمَ الْفَرَاءُ (٣) أَنَّ مَا بَعْدَ الْفَاءِ قَدْ يَكُونُ سَابِقًا إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَمْ مِّنْ قَرِيْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَاءٍ بَيْنَاتٍ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ (٤) وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَجِيءَ الْبَأْسِ سَابِقٌ لِلْمَلَأَكَةِ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ (٥) أَيْضًا أَنَّ الْفَعْلَيْنِ إِذَا كَانَ وَقْعُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، وَيَتَوَلَّانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، فَإِنَّكَ مَخِيْرٌ فِي عَطْفِ أَيْهِمَا شِئْتَ عَلَى الْآخِرِ بِالْفَاءِ تَقُولُ : أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَأَعْطَيْتَنِي ، وَأَعْطَيْتَنِي فَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ .

(١) قَالَ سَيِّبِيَه : هَذَا بَابٌ مَا أُشْرِكَ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ فِي الْحَرْفِ الْجَارِ فَجَرِيَا عَلَيْهِ كَمَا أُشْرِكَ بَيْنَهُمَا فِي النَّعْتِ فَجَرِيَا عَلَى الْمُنْعُوتِ .. وَمِنْ ذَلِكَ (قَوْلُكَ) : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَعَمْرُو ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَامْرَأَةٌ ، فَالْفَاءُ أُشْرِكَتْ بَيْنَهُمَا فِي الْمُرُورِ وَجَعَلَتْ الْأَوَّلَ مَبْدُوءًا بِهِ . انظُر : الْكِتَابُ ٤٣٨/١

(٢) انظُر : رَأَى الْجَرْمِيُّ فِي الْمُسَاعَدِ ٤٤٨/٢ ، وَالتَّصْرِيحِ ١٣٩/٢

(٣) انظُر : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْمَغْنَى ١٦١/١ ، وَالْجِنِّي الدَّانِي ٦٢ وَشَرْحَ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٢٩/١ ، وَالْمُسَاعَدِ ٤٤٨/٢ - ٤٤٩

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ٤/٧

(٥) انظُر : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْجِنِّي الدَّانِي ٧٢ وَشَرْحَ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٢٨/١

وَتَغْلِبُ السَّبِيْبَةَ فِي الْفَاءِ إِذَا عُطِفَ بِهَا جُمْلَةٌ ، أَوْ صِفَةٌ مِثَالُ ذَلِكَ ﴿ فَلَقَىٰ
 ءَادَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ (١) و﴿ وَوَضَعَ الْكِنْبُ فَرَى الْمَجْرِمِينَ مُسْفِقِينَ
 مِمَّا فِيهِ ﴾ (٢) ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ (٣) [و]
 ﴿ لِأَكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُفُورٍ فَالْتَوْنَ مِنْهَا الْبُطُونَ فَشَرِبُوا عَلَيْهِ مِنَ الْعَمِيمِ ﴾ (٤) .
 وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٥) : وَقَدْ تَكُونُ بَيْنَهُمَا مَهْلَةٌ مِثَالُهُ : ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ (٦) انتهى .

وَلَا يُعْتَقَدُ أَنَّ قَوْلَهُ (فَتُصْبِحُ) مَعْطُوفٌ عَلَى أَنْزَلَ بَلْ ثُمَّ مَحذُوفٌ [و]
 فَتُصْبِحُ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ أَيْ فَأَنْبَتْنَا بِهِ ، فَطَالَ النَّبْتُ فَتُصْبِحُ ، وَتَعْطِفُ الْفَاءُ مَفْصَلًا
 عَلَى مَجْمَلٍ نَحْوِ : ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا ﴾ (٧) [و] ﴿ فَقَدْ سَأَلُوا
 مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ (٨) .

وَيَسُوغُ الْاِكْتِفَاءُ بِضَمِيرٍ وَاحِدٍ فِيمَا تَضَمَّنَ جُمْلَتَيْنِ مِنْ صِلَةٍ أَوْ صِفَةٍ ، أَوْ خَبَرٍ
 إِذَا كَانَ الْعَطْفُ بِهَا نَحْوِ : الَّذِي يَطِيرُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ الذِّبَابُ ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ
 يَبْكِي ، فَيَضْحَكُ عَمْرُو ، وَقَدْ يَكُونُ الضَّمِيرُ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ نَحْوِ : الَّذِي تَقُومُ
 هِنْدٌ ، فَيَغْضَبُ عَمْرُو ، وَمَرَزْتُ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي زَيْدٌ فَيَضْحَكُ ، وَهِنْدٌ تَقُومُ عَمْرُو

(١) سورة البقرة ٣٧/٢

(٢) سورة الكهف ٤٩/١٨

(٣) سورة البقرة ٢٢/٢

(٤) سورة الواقعة ٥٤/٥٦

(٥) انظر : التسهيل ١٧٥ وشفاء العليل ٧٨١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٠٨/٣ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٥٤/٣ ، وانظر أيضا الجنى الداني ٦٢

(٦) سورة الحج ٦٣/٢٢

(٧) سورة البقرة ٣٦/٢

(٨) سورة النساء ١٥٣/٤

فَتَضَحَّكَ ، وذكروا أن (الفاء) قَدْ جاءتْ زائدةً قال الأَخْفَشُ (١) : زَعَمُوا أَنَّهُمْ يقولون : أَخْوَكُ فَوْجِدٌ يُرِيدُونَ : أَخْوَكٌ وَجِدٌ ، وذكروا من زيادتها قوله : [الطويل]

فَتَمَّ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيَا (٢)

وذكروا غيرَ هذا مما يحتملُ التأويلَ ، فلا تكونُ زائدةً كما ذكروا زيادةً (الواو) وأنشدوا على ذلك أحياناً ، وقال الأَخْفَشُ (٣) : تقول « كُنْتُ وَمَنْ يَأْتِنَا نَأْتِيهِ » : الواو زائدة في باب (كان) ، ولا يَحْسُنُ زيادتها إلا في باب كان يعني أنه لا يَطْرُدُ زيادتها إلا في باب كان .

وَيَجُوزُ دخولُ (الفاء) على إذا الفُجائية في مثل : خرجتُ فإذا السبعُ فمذهبُ مَبْرمان (٤) ، واختاره ابنُ جِنِّي (٥) أنها عاطفةٌ ، ومذهبُ الزَيَّادِي أنها فاءُ الجزاءِ ، ومذهبُ الفارسيِّ (٦) أنها زائدةٌ .

(١) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٣٢/١ ، وانظر أيضاً : المقتصد ٣١٣/١ ، وكتاب الشعر للفارسي ٣٢٦ ، والتسهيل ١٧٥ ، وشفاء العليل ٧٨٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٥٦/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٨/٤ ، (ل) و ٣٦٧/٢ (ب) ، والخزانة ٣١٥/١ ، ١٤/٤ ، والجني الداني ٧١ ، والمسائل الخليليات ٧٨

(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

أَرَانِي إِذَا مَا بَيْتٌ بَيْتٌ عَلَيَّ هَوَى

والبيت لزهير في ديوانه ١٤٠ وابن يعيش ٩٦/٨ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٢٨٢/١ ، وروايته فيه «فَتَمَّ إِذَا أَمْسَيْتَ ... غَادِيَا» والتوضيح والتصحيح ١٩٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٤٤/١ ، وشفاء العليل ٧٨٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٦/٣ ، والأشمونى ٩٥/٣ ، وروايته فيه كما في شواهد المغنى ، والأشباه والنظائر ٧١/١ ، والخزانة ٤٩١/٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، والمغنى ١١٧/١ ، وبلان نسبة في الهمع ١٣١/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٩/٤ ، ٣٩٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٥٨/٣ ، وسر الصناعة ٢٦٤/١ ، وتذكرة النحاة ٤٦ ، والبحر المحيط ٢٤/٣ ، وقال الشنقيطي ؛ استشهد به أبو حيان على زيادة الفاء على رواية الأخفش . انظر : الدرر اللوامع ١٧٢/٢

(٣) انظر : معاني الأخفش ١٣٢/١ ، ٤٩٧/٢ ، وانظر أيضاً : الأصول ١٨٧/٢ ، والخزانة ٤٥/١١ ، والمغنى ٣٦٢/٢ ، والجني الداني ١٦٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٥٢/١

(٤) انظر : رأى مبرمان في سر الصناعة ٢٦٠/١ - ٢٦١

(٥) لم يُرَجِّحْ ابنُ جِنِّي مذهبَ مَبْرمان بل اختارَ مذهبَ المازنِيِّ وهذا خلافُ ما ذكر أبو حيان .

انظر : سر الصناعة ٢٦٠/١ - ٢٦٢

(٦) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٢٨٠

(ثُمَّ) : تُشْرِكُ^(١) فى الحُكْمِ وَتُرْتَّبُ بِمُهْلَةٍ ، وَذَهَبَ الْفِرَاءُ^(٢) فِيمَا حَكَاهُ السِّيرَانِىُّ عَنْهُ وَالْأَخْفَشُ ، وَقَطْرَبُ^(٣) فِيمَا حَكَاهُ (أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَنَعِمِ بْنِ الْفَرَسِ^(٤) فِى مَسَائِلِهِ الْخِلَافِيَّاتِ عَنْهُ) إِلَى أَنَّ (ثُمَّ) بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ ، لَا تُرْتَّبُ ، وَمِنْهُ عِنْدَهُمَا : ﴿ رَبِّكُمْ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾^(٥) وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذَا الْجَعْلَ كَانَ قَبْلَ خَلْقِنَا ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تَقَعُ مَوْقِعَ الْفَاءِ وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ :

[المتقارب]

جَزَى فِى الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ اضْطَرَبَ^(٦)

أى فاضطرب ، كما تقع (الفاء) مَوْقِعَ (ثُمَّ) فِى قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، وَجَعَلَ مِنْهُ : ﴿ فَوَخَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ﴾^(٧) فَالْفَاءُ فِى (فَخَلَقْنَا) (فَكَسَوْنَا) وَاقِعَةٌ مَوْقِعَ (ثُمَّ) ، لِأَنَّ فِى مَعْنَاهُ مِنَ الْمُهْلَةِ ، وَكَقَوْلِهِ :

[الطويل]

إِذَا مَسَّمَعٌ أَعْطَيْتَكَ يَوْمًا يَمِينَهُ فَعُدَّتْ عَدَاةً عَادَتْ عَلَيْكَ شِمَالَهَا^(٨)

- (١) قال سيبويه : ومن ذلك : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ ثُمَّ امْرَأَةٌ ، فالمرور ههنا مُرُورَانٌ ، وَجَعَلَتْ ثُمَّ الْأَوَّلُ مَبْدُوعًا بِهِ ، وَأَشْرَكَتَ بَيْنَهُمَا فِى الْجَزْءِ . انظر : الكتاب ٤٣٨/١
- (٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٩٦/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٤٢٧
- (٣) انظر : رأى قطرب فى الجنى الدانى ٤٢٧
- (٤) هو عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم الخزرجى يعرف بابن الفرس تفقه من كتب أصول الدين والفقه وألف كتابا فى أحكام القرآن توفى سنة ٥٩٩ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١١٦/٢ ، وهدية العارفين ٦٢٩/٥
- (٥) سورة النساء ١/٤
- (٦) هذا عجز بيت وصدوره :

كَهَزَ الرَّؤْدَيْنِىِّ تَحْتَ الْعَجَاجِ

والبيت منسوب لأبى دواد الأيادى فى شرح شواهد المغنى للسيوطى ٣٥٨/١ ، والتصريح ١٣٩/٢ ، وبلا نسبة فى الأشموني ٩٤/٣ ، والهمع ١٣١/٢ ، والمغنى ١١٩/١ ، وشفاء العليل ٧٨٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٤/٣ ، ٣٥٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٠٩/٣ ، والجنى الدانى ٤٢٧ وأوضح المسالك ٣٦٣/٣ ، وقال الشنقيطى : استشهد على أَنَّ ثُمَّ تَقَعُ مَوْقِعَ الْفَاءِ فِى إِفَادَةِ التَّرْتِيبِ بِلا مهلة .. وَالرُّؤْدَيْنِىِّ صِفَةٌ لِلرَّمْحِ نَسَبٌ إِلَى امْرَأَةٍ اسْمُهَا رُؤْدَيْنَةُ كَانَتْ تُقَوِّمُ الرَّمَاخَ وَالْعَجَاجَ : الْغُبَارَ . انظر : الدرر اللوامع ١٧٤/٢

(٧) سورة المؤمنون ١٤/٢٣ (٨) البيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٤/٣

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قَدْ تَفَعَّ (ثُمَّ) فِي عَطْفِ الْمَقْدَمِ بِالزَّمَانِ اكْتِفَاءً بِتَرْتِيبِ اللَّفْظِ ،
وَحَكَى الْمَهَابِذِي ^(١) أَنَّ (ثُمَّ) قَدْ تَكُونُ زَائِدَةً ، عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ وَالْكَوْفِيِّينَ
نَحْوُ قَوْلِهِ :

وَتُثَمُّ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيًا ^(٢)

وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجُمْهُورُ مِنْ أَنَّهَا لِلتَّرْتِيبِ وَالْإِذَانِ أَنَّ الثَّانِيَّ بَعْدَ الْأَوَّلِ
بِمَهْلَةٍ ، وَيُؤَوَّلُ مَا ظَاهِرُهُ خِلَافٌ ذَلِكَ .

وَقَدْ تُبَدَّلُ ثَاوِيهَا بِفَاءٍ ، فَيَقَالُ : فُتِمَ ، وَقَدْ تَلَحُّقُهَا التَّاءُ سَاكِنَةً فَتَقُولُ ^(٣) : تُثَمَّتْ
وَمُتَحَرِّكَةً فَتَقُولُ : تُثَمَّتْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ ^(٤) : الْعَرَبُ تَسْتَأْنِفُ بِـ (ثُمَّ) ، وَالْفِعْلُ الَّذِي
بَعْدَهَا قَدْ مَضَى قَبْلَ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ (قَدْ أَعْطَيْتُكَ أَلْفًا ثُمَّ
أَعْطَيْتُكَ قَبْلَ ذَلِكَ مَالًا) ، فَيَكُونُ (ثُمَّ) عَطْفًا عَلَى خَبَرِ الْخَبَرِ كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ : أَخْبِرَكَ
أَنِّي أَعْطَيْتُكَ الْيَوْمَ ثُمَّ إِنِّي أَخْبِرُكَ أَنِّي أَعْطَيْتُكَ أَمْسٍ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرْنَا أَنَّ
بَعْضَهُمْ ^(٥) قَالَ : إِنَّهُ قَدْ تَفَعَّ (ثُمَّ) فِي عَطْفِ الْمَقْدَمِ بِالزَّمَانِ اكْتِفَاءً بِتَرْتِيبِ اللَّفْظِ .

(أَوْ) : مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّ (أَوْ) لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ ، أَوْ الْأَشْيَاءِ ، وَأَكْثَرُ النَّحْوَةِ
يَجْعَلُ (أَوْ) مُشْرَكَةً فِي اللَّفْظِ لِأَنَّ الْمَعْنَى ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) أَنَّ (أَوْ) تُشْرِكُ
فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ، وَمَعَ كَوْنِهَا لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ ، أَوْ الْأَشْيَاءِ تَأْتِي عَلَى مَعَانٍ : الشُّكُّ فِي
الْخَبَرِ ، وَفِي الْاسْتِفْهَامِ ^(٧) نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو ، وَأَقَامَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو ، وَالْإِبْهَامُ

(١) انظر : رأى المهاباذي في الدرر اللوامع ٢٧٢/٢ - ٢٧٣

(٢) سبق تخريجه .

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٢/٣ ، والمساعد ٤٤٧/٢

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ١/٣٩٦ ، وانظر أيضًا : الجني الداني ٤٢٨ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٣٥٦/٣ - ٣٥٧

(٥) قال ذلك ابن مالك . انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٦/٣ - ٣٥٧ ، والمساعد

٤٥١/٢

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٠٣/٣

(٧) قال سيبويه : هذا باب أو تقول : أَيُّهُمْ تَضْرِبُ أَوْ تَقْتُلُ أَوْ تَعْمَلُ أَحَدَهُمَا وَمَنْ يَأْتِيكَ أَوْ يَحْدُثُكَ

أَوْ يَكْرِمُكَ لَا يَكُونُ هَهُنَا إِلَّا أَوْ مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ إِذَا تَسْتَفْهَمُ عَنِ الْأِسْمِ الْمَفْعُولِ . انظر : الكتاب ١٧٥/٣

تَعْلَمَ مَنْ الْقَائِمِ ، وَتَبَهُمَ عَلَى الْمُخَاطَبِ نَحْوُ : ﴿ عَلَيْهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ﴾ (١) وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى مَتَى يَأْتِيهَا أَمْرُهُ ، وَالتَّخْيِيرُ نَحْوُ : ﴿ فَعَدِيدَةٌ مِّنْ صِيَابِهِ أَوْ صَدَقَةٌ أَوْ سُكَّرٌ ﴾ (٢) ، وَالْإِبَاحَةُ (٣) نَحْوُ : جَالِسِ الْحَسَنَ أَوْ ابْنَ سِيرِينَ ، وَإِذَا نَهَيْتَ عَنِ الْمَبَاحِ اشْتُرِعَبَ مَا كَانَ مَبَاحًا بِاتِّفَاقٍ مِنَ النِّحَاةِ ، وَمِنْهُ ﴿ وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ إِثْمًا أَوْ كُفُورًا ﴾ (٤) ، وَإِذَا نَهَيْتَ عَنِ الْمَخْبَرِ فِيهِ ، فَذَهَبَ السِّيرَافِيُّ (٥) إِلَى أَنَّهُ يَسْتَوْعَبُ الْجَمِيعَ كَالنَّهْيِ . وَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ (٦) إِلَى جَوَازِ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنِ وَاحِدٍ ، وَأَنْ يَكُونَ عَنِ الْجَمِيعِ وَالتَّفْصِيلِ وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ عَقِبَ أَخْبَارٍ فَتَفْصَلُهُ نَحْوُ : ﴿ وَقَالُوا كَتُوبًا هُودًا أَوْ نَصْرَى تَهْتَدُوا ﴾ (٧) ، وَتَكُونُ لِإِجَابِ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ قَالَ كَقَوْلِكَ لِلشَّجَاعِ : إِنَّمَا أَنْتَ طَعْنٌ أَوْ ضَرْبٌ أَيْ تَارَةٌ كَذَا ، وَتَارَةٌ كَذَا ، وَقَالَ قَطْرِي :

[الكامل]

حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحَدَّرَ مِنْ دَمِي أَكْنَافَ سَرْجِي أَوْ عِنَانَ لِحَامِي (٨)
أَيَّ خَضَبْتُ مَرَّةً مِنْ أَكْنَافِ سَرْجِي وَأُخْرَى عِنَانَ لِحَامِي ، وَقَالَ الْفَرَاءُ (٩) ،
وَأَبُو عَلِيٍّ : تَأْتِي لِلْإِضْرَابِ بِمَعْنَى (بَلَّ) ، وَحَكَى الْفَرَاءُ : أَذْهَبَ إِلَى زَيْدٍ أَوْ دَعَّ

(١) سورة يونس ٢٤/١٠

(٢) سورة البقرة ١٩٦/٢

(٣) قال سيبويه : هذا باب أَوْ فِي غَيْرِ الْاسْتِفْهَامِ تَقُولُ : جَالِسِ عَمْرًا أَوْ خَالِدًا أَوْ بِشْرًا كَأَنَّكَ : قُلْتَ : جَالِسِ أَحَدَ هَؤُلَاءِ وَلَمْ تُرِدْ إِنْسَانًا يَعْنِيهِ فَمِنْ هَذَا دَلِيلٌ أَنَّ كُلَّهُمْ أَهْلٌ أَنْ يُجَالَسَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : جَالِسِ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ . انظر : الكتاب ١٨٤/٣

(٤) سورة الإنسان ٢٤/٧٦

(٥) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ٦٥٦/٤ - ٦٥٧

(٦) انظر : رأى ابن كيسان في الجنى الدانى ٢٣١ والمساعد ٤٥٨/٢

(٧) سورة البقرة ١٣٥/٢

(٨) البيت منسوب لقطري بن الفجاءة في أمالي القالي ١٩٠/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١٣٧/١ ، والمساعد ٤٥٨/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٣٩/١ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٤/٣ ، وشروح سقط الزند ١٣٤٦/٣ ، واللمحة البدرية ٣١٦/١
(٩) انظر : معاني القرآن للفراء ٧٢/١ ، ٣٩٣/٢ ، وانظر أيضًا : الخزانة ٦٦/١١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٢١/٢ ، وشفاء العليل ٧٨٦/٢

ذَلِكَ فَلَا تَبْرَحِ الْيَوْمَ ، وَقَرَأَ أَبُو السَّمَالِ (١) : ﴿ أَوْكَلَمَا عَلَهُدُوا عَهْدًا ﴾ (٢) قَالَ ابْنُ جَنَى مَعْنَى (أَوْ) هُنَا مَعْنَى (بَلَى) ، وَقَدْ ذَكَرَ سَيِّبِيهِ (٣) : الْإِضْرَابُ فِي النَّفْيِ ، وَالنَّهْيِ فِي مَسَائِلَ إِذَا أَعَدَّتِ الْعَامِلَ ، مِنْهَا : لَسْتَ بِشَرًّا أَوْ لَسْتَ عَمْرًا ، وَزَعَمَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ أَنَّهَا تَكُونُ لِلْإِضْرَابِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، وَذَكَرَ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ ، وَنَازَعَهُ غَيْرُهُ فِي الْاسْتِدْلَالِ بِهِ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) : وَيُعَاقِبُ مَعْنَى (أَوْ) الْوَاوُ فِي الْإِبَاحَةِ كَثِيرًا ، وَفِي عَطْفِ الْمَصَاحِبِ وَالْمُؤَكَّدِ قَلِيلًا ، فَمِنْ عَطْفِ الْمَصَاحِبِ : ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ﴾ (٥) ، وَمِنْ مُعَاقِبَةِ الْوَاوِ فِي الْإِبَاحَةِ : ﴿ وَلَا يَبْدِيكَ زِينَتَهُنَّ ﴾ (٦) الْآيَةُ ، وَمِنْهُ جَالِسُ الْحَسَنِ أَوْ ابْنُ سِيرِينَ ، فَلَوْ جَالِسَهُمَا مَعًا لَمْ يُخَالِفْ مَا أُبِيحَ لَهُ ، وَالْاعْتِمَادُ فِي فَهْمِ ذَلِكَ عَلَى الْقِرَائِنِ .

وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا فَرْقًا بَيْنَهُمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : جَالِسُ الْحَسَنِ ، وَابْنُ سِيرِينَ ، لَمْ يَجْزُ لَهُ مَجَالِسَةُ أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ ، وَإِذَا كَانَ (يَاوُ) جَازَ لَهُ أَنْ يُجَالِسَهُمَا أَوْ أَحَدَهُمَا ، وَأَنْ يُجَالِسَهُمَا مَعًا ، وَغَيْرُهُمَا يَجْمَعُ هُوَ مِثْلُهُمَا فِي الْفَضْلِ .
وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ (٧) ، وَالْجَرْمِيُّ (٨) إِلَى أَنَّ (أَوْ) تَأْتِي بِمَعْنَى (الْوَاوِ) احْتِجَاجًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ زَيْدُونَ ﴾ (٩) وَهُوَ مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ فِي الْآيَاتِ ، وَذَهَبَ الْأَزْهَرِيُّ (١٠) إِلَى أَنَّ (أَوْ) تُشْتَعْمَلُ بِمَعْنَى (الْوَاوِ) فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ .

(١) انظر : قراءة أبي السمال في مختصر شواذ القرآن ١٦

(٢) سورة البقرة ١٠٠/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٨٨/٣

(٤) انظر : التسهيل ١٧٦ وشفاء العليل ٧٨٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٢٣/٣ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٦٤/٣ - ٣٦٥ ، وانظر أيضًا : المغنى ٦٣/١

(٥) سورة النور ٣١/٢٤

(٦) سورة النساء ١١٢/٤

(٧) انظر : معاني القرآن للأخفش ٣٤/١ ، ٤٩١/٢ ، والخزانة ٢٥٨/١٠ ، والمغنى ٦٢/١ ،

والجنى الدانى ٢٣٠ وإعراب القرآن للنحاس ٤٩٥/١ ، والأشمونى ١٠٧/٣

(٨) انظر : رأى الجرمى فى المغنى ٦٢/١ ، والجنى الدانى ٢٣٠ ، والأشمونى ١٠٧/٣ ،

والمساعد ٤٥٩/٢

(٩) سورة الصافات ١٤٧/٣٧

(١٠) انظر : التهذيب للأزهري ٦٥٧/١٥ - ٦٥٨

و(إِذَا) : تَكُونُ لِلشَّكِّ نَحْوُ : قَامَ إِذَا زَيْدٌ وَإِذَا عَمْرُو ، أَوْ لِلتَّخْيِيرِ ﴿ إِذَا أَنْ تَعْدَبَ
وَإِذَا أَنْ نَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ ^(١) وللإيابة : جَالَسَ إِذَا الْحَسَنُ وَإِذَا ابْنُ سِيرِينَ
وَالإِبْهَامِ : ﴿ وَأَخْرُوتَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِذَا يَعْدَهُمْ وَإِذَا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ ^(٢)
والتفصيل : ﴿ إِذَا شَاكَرًا وَإِذَا كَفُورًا ﴾ ^(٣) .

ولإيجاب أخذ الشيعين في وقت دُونَ وقت نحو قولك للشجاع : إِذَا أَنْتَ طَغَرْتُ
وَإِذَا ضَرَبْتُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ مَالِكٍ هَذَا الْمَعْنَى لـ (إِذَا) كَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ لـ (أَوْ)
وَذَكَرَهُ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا ^(٤) ، وَلَقَعَةُ الْحِجَازِ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ كَثُرَ هَمْزَةُ (إِذَا) ، وَلَقَعَةُ
قَيْسٍ وَأَسَدٍ ^(٥) وَتَمِيمٍ فَتَحَهَا ، وَحَكِيىَ إِبْدَالُ مِيمِهَا الْأُولَى يَاءً مَعَ كَثْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا
فَتَقُولُ : إِذَا وَإِذَا ، وَزَعَمَ الرَّجَاجُ أَنََّّهُ لَا يَجُوزُ : لَا تَضْرِبُ إِذَا زَيْدًا وَإِذَا عَمْرًا
وَالْجُمْهُورُ عَلَى جَوَازِهِ .

وَنَصَّ النَّحَاسُ ^(٦) عَلَى أَنَّ الْبَصْرِيَّيْنَ لَا يَجِيزُونَ فِيهَا إِلَّا التَّكْرَارَ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ
أَلَّا تُكْرَرَ ، وَأَنَّ تَجْرِي مَجْرَى (أَوْ) ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٧) : يَقُولُونَ : عَبَدْتُ اللَّهَ يَقَوْمٌ وَإِذَا
يَقْعُدُ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ^(٨) : وَأَجَازُوا أَنْ تَأْتِيَ (إِذَا) بِمَعْنَى (أَوْ) أَنْتَهَى .
وَجَاءَتْ (أَوْ) مُعَادِلَةً لَهَا فِي الشَّعْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

وَقَدْ شَفَّنِي أَنْ لَا يَزَالَ يَزُوعُنِي خَيَالِكِ إِذَا طَارِقًا أَوْ مَغَادِيًا ^(٩)
وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : الْوَجْهَ فِيهَا أَنْ تَسْتَعْمَلَ مَكْرَرًا ، وَقَدْ تَجَمَّعَ غَيْرُ مَكْرَرَةٍ

(١) سورة الكهف ١٨/٨٦

(٢) سورة التوبة ٩/١٠٦

(٣) سورة الإنسان ٧٦/٣

(٤) انظر : المساعد ٢/٥٥٩

(٥) انظر : لغة هذه القبائل في التصريح ٢/١٤٦ ، والأشْمُونِي ٣/١٠٩ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣٦٥/٣ - ٣٦٦

(٦) انظر : رأى النحاس في المساعد ٢/٤٦١ ، والجنى الدانى ٥٣٢

(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ١/٣٩٠ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٥٣٢ ، والأشْمُونِي ٣/١١٠

(٨) انظر : رأى ثعلب في المساعد ٢/٤٦١

(٩) والبيت منسوب للأخطل في الدرر اللوامع ٢/١٨٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٦٦٦ ،

وبلا نسبة في الهمع ٢/١٣٥ ، والجنى الدانى ٢/٥٣١

إذا اغتاضوا عن تكرارها إن الشرطية المدغمة في لا النافية أو ب (أو) ، وقد تجيء في الشعر غير مكررة مِنْ غَيْرِ عوض ومن ذلك قول الفرزدق : [الطويل]
تُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ (١)

حَدَفَ (إِمَّا) بدار للضرورة ، ومثال الاستغناء ب (وإلا) : [الوافر]
فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَحْيَى بِحَقِّ وَإِلَّا فَاطْرِحْنِي وَأَتَّخِذْنِي (٢)
وَمَذْهَبُ سَيُوبِهِ (٣) أَنَّ (إِمَّا) مُرَكَّبَةٌ مِنْ (إِنْ) وَ(مَا) ، أَدْعَمْتُ نُونُ (إِنْ) فِي (مَا) ، فَصَارَتْ (إِمَّا) ، وَلَمَّا اعْتَقَدُوا أَنَّ أَصْلَهَا (إِنْ مَا) قَالُوا قَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ إِنْ دُونَ (مَا) وَأَنْشَدُوا :

قَتَلْتُ بِهِ أَحَاكَ بِخَيْرِ عَجَسٍ فَإِنْ حَوْبًا حَذَيْفَ وَإِنْ سَلَامًا (٤)
قَالُوا : يُرِيدُ فَإِمَّا وَإِمَّا ، وَقَالَ غَيْرُ سَيُوبِهِ : لَيْسَتْ (إِمَّا) مُرَكَّبَةٌ مِنْ (إِنْ) وَ(مَا) ، وَلَا مَعْنَى لـ (إِنْ) هُنَا ، وَهَذَا الْمَذْهَبُ عِنْدِي أَوْلَى ، لِأَنَّ الْأَصْلَ الْبَسَاطَةَ لَا التَّرْكِيبَ ، وَلَمَّا بَنَوْا عَلَى أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ (إِنْ) ، وَمَا قَالُوا : وَقَدْ يَخْذِفُونَ فِي

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَّ خَيَالُهَا

والبيت لذى الرمة في ديوانه ١٩٠٢/٣ ، وشواهد المعنى للسيوطي ١٩٣/١ ، وشفاء العليل ٧٨٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٦/٣ ، ومنسوب للفرزدق في ابن يعش ١٠٢/٨ ، والخزانة ٧٦/١١ ، ٧٨ ، والدرر اللوامع ١٨٣/٢ ، وبلا نسبة في رصف المباني ١٠٢ ، والأزهية ١٥١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٠٢/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٢٨/٣ ، والأشمونى ١١٠/٣ ، والجنى الدانى ٥٣٣ والمعنى ٦١/١ ، وجواهر الأدب ٥٠٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٣٣/١ ، والمساعد ٤٦١/٢

(٢) هذان صدران لبيتين تمامهما

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَحْيَى بِحَقِّ فَأَعْرِفْ مِنْكَ غَنَّى مِنْ سَمِينِي
وَإِلَّا فَاطْرِحْنِي وَأَتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَقِيَنِي

والبيتان منسوبان للمثقب العبدى في الشعر والشعراء ٣١٢/١ ، والخزانة ٤٨٩/٧ و ٨٠/١١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٢/١ ، والمعنى ٦١/١ ، والدرر اللوامع ١٨٥/٢ ، وبلا نسبة في رصف المباني ١٠٢ والأزهية ١٥٠ ، والأشمونى ١١٠/٣ ، وجواهر الأدب ٥٠٩

(٣) انظر : الكتاب ٢٩٣/١

(٤) البيت منسوب لقيس بن زهير في النوادر ٤١٩

الشعر، إمَّا الأولى و(ما) من إمَّا الثانية ، وَمِنْ ذَلِكَ عِنْدَ سَيُوبِهِ (١) قول الشاعر

[المتقارب]

سَقَّتُهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا (٢)

قالوا : يُرِيدُ (٣) (إمَّا) مِنْ صَيِّفٍ وَإِمَّا مِنْ خَرِيفٍ ، وَذَهَبَ الْأَصْمَعِيُّ (٤) والمبرد (٥) إِلَى أَنَّ (إِنْ) شَرْطِيَّةٌ وَالْفَاءُ فَاءُ الْجَوَابِ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَإِنْ سَقَّتَهُ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَ الرِّى ، وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٦) إِلَى (أَنَّ) (إِنْ) زَائِدَةٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : مِنْ صَيِّفٍ وَمِنْ خَرِيفٍ ، وَزَعَمَ الْكَسَائِيُّ أَنَّ (إمَّا) تُكُونُ جَحْدًا تَقُولُ : إمَّا زَيْدٌ قَائِمٌ تُرِيدُ : إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَمَا صِلَةٌ ، وَيَجُوزُ إِبْدَالُ الْمِيمِ الْأُولَى يَاءً فَتَقُولُ : إِيْمَا ، وَيَجُوزُ فَتُحُّ هَمْزَتِهَا فَتَقُولُ : أَمَّا وَأَيْمًا لَعْنَانِ (٧) عَنْ أَبِي رِيَاشِ (٨) .

(بَلْ) إِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا جُمْلَةٌ كَانَتْ إِضْرَابًا عَمَّا قَبْلَهَا عَلَى جِهَةِ الْإِبْطَالِ لَهُ (٩) ، وَإِثْبَاتِ ذَلِكَ لِمَا بَعْدَهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَمْرٌ يَقُولُونَ بِهِ حِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ

(١) انظر : الكتاب ١/٢٦٧

(٢) البيت منسوب للنمر بن تولب في الكتاب ١/٢٦٧ ، ١٤١/٣ ، والنهية لابن الخباز ٣/٧٥٦ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١١٣ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٢٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٦٧ ، وشواهد المعنى للسيوطي ١/١٨٠ ، ومجاز القرآن ٢/٢٣١ ، والخزانة ٩/٢٥ ، ٩٣/١١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٢ ، وابن يعيش ٨/١٠٢ ، وبلا نسبة في البغداديات ٣٢٣ ، والأزهية ٤٧ ، وشفاء العليل ٢/٧٩٠ ، وشرح الكافية للرضي ٤/٤٠٢ ، والخصائص ٢/٤٤١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٠٧ ، وشرح أبيات سيوبه للنحاس ١٥٠ ، والجنى الداني ٢١٢ ، ٥٣٤ ، والأشبهاء والنظائر ١/١٢٦ ، والمعنى ١/٥٩ ، ٦١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/٢٣٣ ، والدرر اللوامع ٢/١٨٤ ، والبحر المحيط ١/٢١٠

(٣) عبارة «قالوا يريد» ساقطة من ت .

(٤) انظر : رأى الأصمعي في البغداديات ٣٢٩ - ٣٣٠ ، والأزهية ٤٨ وكتاب الشعر ٨٧ والمعنى ١/٥٩ ، والخزانة ١١/٩٥ و ١١٣ ، والجنى الداني ٥٣٥

(٥) انظر : رأى المبرد في المعنى ١/٥٩ ، والجنى الداني ٥٣٤

(٦) انظر : مجاز القرآن ٢/٤٧ ، ٢٣١/٢ ، وانظر أيضًا : المسائل البصريات ٦٥١ والمعنى ١/٥٩ ،

والجنى الداني ٥٣٥

(٧) في ت وهما لعنان .

(٨) هو إبراهيم بن أبي هاشم أحمد أبو رياش الشيباني القيسي كان من حفاظ اللغة ورواة الأدب

توفي سنة ٣٤٩ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١/٤٠٩

(٩) لفظ «له» ساقط من ت .

بِالْحَقِّ ﴿١﴾ أَوْ عَلَى جِهَةِ التَّرْكِ مِنْ غَيْرِ إِبْطَالِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَدَيْنَا مِكْتَبٌ
يَبْطِئُ بِالْحَقِّ وَهُوَ لَا يُظْلَمُونَ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا﴾ (٢) ، وَلَا تَكُونُ إِذْ ذَاكَ
عَاطِفَةً ، وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا مُفْرَدٌ ، فَإِنْ كَانَ مَاقِبِلَهَا أَمْرًا نَحْوُ : اضْرِبْ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا ،
أَوْ نَهْيًا نَحْوُ : لَا تَضْرِبْ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا فَالْمَعْنَى فِيهِمَا : بَلِ اضْرِبْ عَمْرًا ، أَوْ نَهْيًا
نَحْوُ : مَاقَامَ زَيْدٍ بَلْ عَمْرًا فَمَعْنَاهُ الْإِجَابُ أَيْ : بَلْ قَامَ عَمْرًا ، وَوَافِقُ الْمَبْرَدِ (٣)
فِي هَذَا الْحُكْمِ ، وَأَجَازَ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ فِي النِّهْيِ : بَلْ لَا تَضْرِبْ عَمْرًا ، وَفِي
النَّفْيِ : بَلْ مَاقَامَ عَمْرًا ، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، أَوْ مُوجِبًا
نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرًا ، فَهُوَ إِضْرَابٌ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَإِجَابٌ ذَلِكَ لِلثَّانِي أَيْ : بَلْ
قَامَ عَمْرًا .

وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ (بَلْ) نَسْقًا إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ ، أَوْ مَا جَرَى مَجْرَاهُ
قَالَ هِشَامٌ : وَمَحَالٌ : ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ بَلْ أَبَاكَ ، وَاخْتَارَ هَذَا الْمَذْهَبُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ
صَابِرٍ ، وَكَوْنِ الْكُوفِيِّينَ ، وَهُمْ أَوْسَعُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ فِي اتِّبَاعِ كَلَامِ شَوَّاذِ الْعَرَبِ
يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ (بَلْ) لَا تَجِيءُ فِي النَّسْقِ بَعْدَ إِجْبَابٍ دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ سَمَاعِهِ مِنَ
الْعَرَبِ أَوْ عَلَى قِلَّةِ سَمَاعِهِ ، وَلَا يُعْطَفُ بِهَا بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ ، لَا يُقَالُ هَلْ : جَاءَ زَيْدٌ
بَلْ عَمْرًا ، وَلَا : أَضْرَبْتَ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ (بَلْ) فِي الْجُمْلِ قَالَ
تَعَالَى : ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَمٌ بَلْ أَفْتَرْتَهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ﴾ (٤) ، ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ
أَيَّانَ يَبْعَثُونَ بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا
عَمُونَ﴾ (٥) .

وَإِذَا زِيدَتْ (لَا) بَعْدَ إِجْبَابٍ أَوْ أَمْرٍ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ لَا بَلِ عَمْرًا ، وَاضْرِبْ
زَيْدًا لَا بَلِ عَمْرًا وَ(لَا) زَائِدَةٌ لِتَأْكِيدِ الْإِضْرَابِ عَنِ الْجَعْلِ الْحُكْمِ لِلأَوَّلِ ، أَوْ بَعْدَ

(١) سورة المؤمنون ٧٠/٢٣

(٢) سورة المؤمنون ٦٣/٢٣

(٣) انظر المقتضب ١٥٠/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٤١٨/٤ - ٤١٩ (ل) ،

و٢٧٩/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٨/٣ ، والمغنى ١١٢/١

(٥) سورة النمل ٦٦/٢٧

(٤) سورة الأنبياء ٥/٢١

نفي ، أو نهى نحو : ما قام زيدٌ لا بل عمرو ، ولا تضرب خالدًا لا بل بشرًا ، فهى زائدة لتأكيد بقاء النفي والنهى ، وزعم ابنٌ درستويه ^(١) أنها لا تُزادُ بعدَ النفي ، وذهب الجزولي ^(٢) إلى أنها بعدَ الإيجاب والأمر نفي ، وبعدَ النفي والنهى تأكيدٌ وقال ابنٌ عصفور ^(٣) : وهذا الذى ذهب إليه من زيادة (لا) على (بل) فى النفي والنهى ، لا ينبغى أن يُقالَ به إلا أن يشهدَ له بالسماح ، وما ذهب إليه ابنٌ درستويه واستبعده ابن عصفور مسموع من كلام العرب ، ويقال فى لابل : نابن ونابل ولا بن ^(٤) .

(لا) : يُعطفُ بها بعدَ الأمر نحو : اضرب زيدًا لا عمرا ، وفى معنى الأمر التحضيض والدعاء نحو : هلا تضرب زيدًا لا عمرا ، وعقر الله ليزيد لا ل بكر . ومن كلامهم : به لا يظني أعقر ^(٥) ، وأمت فى حجرٍ لافيك ^(٦) ، أو نداء نحو : يا زيد لا عمرو نص على ذلك سيبويه .

وزعم ابنٌ سعدان ^(٧) : أن العطف ب (لا) على منادى ليس من كلام العرب ، وأجاز الفراء ^(٨) العطف بها على اسم لعل تقول : لعل عمرا لا زيدًا منطلق كما جاز فى اسم (إن) نحو : إن زيدًا لا بكرًا قائم ، وبعدَ خبرٍ مثبت إن كان فى جملة اسمية ، فيعطف على الخبر : هَذَا رِزْقُ اللَّهِ لَا كَدُّكَ ، وعلى المبتدأ نحو : الصدقُ نبيُّ عَنكَ لا الوعيدُ ، أو كان فى جملة فعلية مصدرية بمضارع قلت : يقوم زيدٌ لا عمرو : أو بماض نحو : قام زيدٌ لا عمرو ، فالجمهور على جواز ذلك .

(١) انظر : رأى ابن درستويه فى المعنى ١١٣/١ ، والأشمونى ١١٣/٣

(٢) انظر : المقدمة الجزولية ٧١

(٣) انظر : المقرب ٢٥٥ (٤) انظر : المساعد ٤٦٦/٢

(٥) هذا مثل يضرب عند الشمامة والأعقر : الأبيض أى لتنزل به الحادثة لا يظني . انظر : مجمع

الأمثال ١٥٦/١

(٦) انظر : المثل فى الكتاب ٣٢٩/١

(٧) انظر : رأى ابن سعدان فى المساعد ٤٦٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٠/٣ ،

والتصريح ١٤٩/٢

(٨) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ١١٢/٣ ، والمساعد ٤٦٨/٢

وقال الكسائي^(١) لا يَكَادُون يَقُولُونَ : مَرَزْتُ بَزَيْدٍ لا عمرو حتى تُكْرَرُ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لا يَجُوزُ ، وما جاء من نَفَى لا للماضى قليلٌ يُحْفَظُ ولا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَمِمَّنْ مَنَعَ ذَلِكَ الزجاج^(٢) ، وَأَجَازَ بَعْضُ النحويين : قامَ زَيْدٌ لا قَعَدَ إِذَا اقترنت به قرينةٌ تَدُلُّ على أَنَّهُ إِخْبَارٌ لَدُعَاءٍ ، وَأَجَازَ هشام : صَرَبْتُ بَكْرًا لا صَرَبْتُ عَمْرًا ، إِذَا لَمْ يَكُنْ دُعَاءً ، وَأَرَزَدَتْ معنى لَمْ تَضْرِبْ عَمْرًا ، ولا يَجُوزُ عند البصريين صَرَبْتُ بَكْرًا لا صَرَبْتُ عَمْرًا إِلا على الدعاء .

وَشَرَطُ عَطْفِ الاسمِ بـ (لا) أَنَّ يَكُونَ ما بَعْدَها غير صالح لإِطلاق ما قَبْلَها عَلَيْهِ ، لِذَلِكَ لا يَجُوزُ : قامَ رَجُلٌ لا زَيْدٌ ، ولا امْرُؤٌ بِرَجُلٍ لا عاقِلٍ ، وتقول : هذا رَجُلٌ لا امرأَةٌ ، ورَأَيْتُ طويلاً لا قَصِييراً ، ولا يَجُوزُ : هذا زَيْدٌ غَيْرُ امرأَةٍ ، ولا رَأَيْتُ طويلاً غير قصير ، فَإِنَّ كانا عَلَمَيْنِ جازَ فِيهِ (لا) و (غير) تقول : مَرَزْتُ بَزَيْدٍ غَيْرِ عمروٍ وهذا زَيْدٌ غَيْرِ عمرو .

و (لا) لا يُعْطَفُ بها إِلا المَفْرُودُ ، أو الجَمْلُ التي لها مَوْضِعٌ من الإِعراب نحو : زَيْدٌ يَقُومُ لا يَقْعُدُ ، فَإِنَّ كان الفِعْلُ منفيًا نحو : زَيْدٌ ما يَقُومُ لما يَجْلِسُ لَمْ يَجُزْ ، فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ لها مَوْضِعٌ من الإِعراب لَمْ يَكُنْ حَرْفَ عَطْفٍ ، وَلِذَلِكَ يَجُوزُ الإبتداءُ بها ، ولا يَجُوزُ الإبتداءُ بالواو ، والفاء ، و (ثُمَّ) و (أَوْ) ونحوها إِذا قُلْتَ : زَيْدٌ قائمٌ لا عمرو قائمٌ ، ولا بشر ، فلا بُدَّ من تَكَرُّرها كحالها إِذا اِبْتَدِئَ بها ، وتقول : لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ لا يَقْعُدُ ، فلا يَجُوزُ نَصْبُ (يَقْعُدُ) عَطْفًا على المنصوب ، بَلْ تَرَفَعُ على القِطْعِ كما تَرَفَعُ في نحو قوله تعالى : ﴿ لا تُضَكَّرُ وَلا دُهُؤُا يُولَدُها ﴾^(٣) في قراءة الرفع^(٤) ،

(١) انظر : رأى الكسائي في مجالس ثعلب ٤٤٦/٢ ، والمساعد ٤٦٧/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج في شرح الكافية للرضي ٢١٦/٤ - ٢١٧ (ل) ، و ٣٧٨/٢ (ب) .

(٣) سورة البقرة ٢٣٣/٢

(٤) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، وبالفتح قرأ الباقون . انظر : الكشف ٢٣٣/١ ، والإتعا ٢/٦٠٨ ، والميسوط ١٤٦ والنشر ٢٢٧/٢ - ٢٢٨ ، والإتحاف ٤٤٠/١ ، والكشاف ٢٧٩/١ ، ٢٨٠ ، ومعاني الأخصش ١٨٨/١ ، والحجة لابن خالويه ٩٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٦/١ - ٣١٧

وَأَجَازَ الْكَسَائِي وَالْفِرَاءَ عَطْفَ (لَا تُضَارَ) نَسَقًا عَلَى ﴿ لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا مَا وَسَعَهَا ﴾ ^(١) ، وفى النهاية : وَتَعَطَّفَ (لَا) الجملة على الجملة نحو : (زَيْدٌ قَائِمٌ لَا عَمْرُو جَالِسٌ) انتهى . وَقَدْ يَجُوزُ حَذْفُ المَعطوف عليه نحو : أَعْطَيْتُكَ لَا لِتُظْلِمَ ، أَيْ : لِتَعْدِلَ لَا لِتُظْلِمَ .

(لِكِنْ) : تَقَدَّمَ الخِلافُ فيها ، وَكَوْنُهَا مُرَكَّبَةً مِنْ (لَا) النافية ، وكاف الخطاب وَأَنْ ، وَمَذْهَبُ الكوفيين ، وتبعهم السهيلي ، وهو لا يَبْنِي أَنْ يُحْكِي بِاللِفظِ فضلاً عن أَنْ يُسَطَّرَ ، وَتَقَعُ قَبْلَ المَفرَدِ فى نَفْيِ نَحْوِ : ما قامَ زَيْدٌ لَكن عَمْرُو أَوْ نَهَى نحو : لا تُضَرِبْ زَيْدًا لَكن عَمْرًا لا لِإِيجابٍ ، وَأَجَازَ ذلك الكوفيون نَحْوِ : أَتَانِي زَيْدٌ لَكن عَمْرُو ، وَقِيلَ : جملة فيكون إيجابًا ، وَنَفْيًا ، أَوْ نَهْيًا ، وأمرًا لا استفهامًا ، فلا يُقالُ هل قامَ زَيْدٌ لَكن عَمْرُو لَمْ يَقُمْ ، وتكون إذا ذاك حَرفَ ابتداءٍ لا عاطفة هذا قَوْلُ أَكثَرِ أَصْحابنا وَقَالَ ابنِ أبى الرِّبيع ^(٢) : يظهر لى أنها عاطفة وقعت بعدها جملة أَوْ مَفرَّدٌ إذا كانت بغير واو ، وهو ظاهرُ كلامِ سيبويه ^(٣) .

وفى البديع : قيل إنَّها مع الموجب حَرفُ ابتداءٍ كقوله تعالى : ﴿ لَكِنْ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾ ^(٤) وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا عَاطِفَةً جَمَلَةً عَلَى جَمَلَةٍ ، وَتَقَدَّمَ لَنَا الكَلامُ عَلَى (لِكِنْ) فى باب (إِنْ) ، وَأَنَّ وَقوعها يَبْنِي نَفِيضِينَ أَوْ ضِدِينَ لا يَبْنِي مِثَالِينَ ، فَإِنْ كانا خِلافِينَ ففى وَقوعها يَبْنِيهُما خِلافًا ، وَالصَّحيحُ جَوازُ ذلك ، وَقَالَ ابنُ هشام الخضر اوى لا تكون بين خِلافِينَ .

(حتى) : تَقَدَّمَ مِنْ مَذْهَبِ الكوفيين أَنَّها لا تكونُ عَاطِفَةً ، وَنَحْنُ نُنْفِخُ عَلَى مَذْهَبِ البصريين فَتَقُولُ : المَعطوفُ بِها يَكُونُ بَعْضَ مَتبوعِ الأَولِ ، فيكونُ واحِدًا مِنْ جَمْعٍ أَوْ جِزءٍ مِنْ أَجْزائِهِ مِثالِهِ : ماتَ الناسُ حَتى خِيارُهُمْ ، وَأَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتى رَأَسُها فَلَوْ قُلْتُ : ضَرَبْتُ الرِّجْلَيْنِ حَتى أَفْضَلَهُما لَمْ يَجِزْ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ جِزءًا مِنْ أَجْزاءِ

(١) سورة البقرة ٢/٢٣٣

(٢) انظر البسيط ١/٣٤٨ - ٣٤٩

(٣) انظر : الكتاب ١/٩٠ - ٩١

(٤) سورة النساء ٤/١٦٦

المعطوف ولا واحداً من جَمْع ، وَقَدْ يَخْتَلِطُ بالمتبوع ما ينتزل منزلة البعض في ذلك نحو : خَرَجَ الصَّيَادُونَ حَتَّى كَلَابُهُمْ .

وَأَجَازَ الفراء (١) : إِنَّ كَلْبِي لَيَصِيدُ الأَرَانِبَ حَتَّى الطَّبَاءَ ، وَإِنْ زَيْدًا لَيَقْتُلُ الرَّجَالَ حَتَّى الفرسان ، وهذا حَطًّا عِنْدَ البصريين ، وَسَرُطُ المعطوف بـ (حَتَّى) أَلَّا يَكُونَ نَكْرَةً ، فَلَا يَجُوزُ : قام القومُ حَتَّى رَجُلٌ ، فَإِنْ خَصَّصْتَهُ جَازَ نَحْوُ : صَرَبْتُ القومَ حَتَّى رَجُلًا جَلْدًا فيهم ، وَيخالفُ العطفُ (بحتى) العطفَ (بالواو) فى أَنَّ ما بَعْدَ (حَتَّى) لا يَبْدُ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا ، أَوْ حَقِيرًا ، أَوْ قَوِيًا ، أَوْ ضَعِيفًا ، ومن كلامهم اسْتَنْتِ الفِصَالُ حَتَّى القَرَعَى (٢) ، وقد اجتمعت غايَةُ القوة والضعف فى قول الشاعر

[الطويل]

قَهَرُونَاكُمْ حَتَّى الكُمَاةَ فَأَنْتُمْ لَتَخْشَوْنَا حَتَّى بَنِينَا الأَصَاغِرَا (٣)

[الكامل] وَقَدْ يَقْدَرُ المَبَاينُ بَعْضًا بالتأويل نحو :

والزَّادُ حَتَّى نَعْلُهُ أَلْقَاهَا (٤)

(١) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٤٥٢/٢

(٢) قال الميدانى : يضرب للذى يتكلم مع مَنْ لا ينبغى أَنْ يتكلم يَسِنَ يديه لدلالة قَدْرِهِ والقَرَعَى جمع قريع مثل مَرَضَى ومريض ، وهو الذى به قَرَعٌ بالتحريك ، وهو بثر أبيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح . انظر : مجمع الأمثال ١٠٦/٢ ، والأمثال لأبى عبيد ٢٨٦

(٣) البيت بلا نسبة فى الهمع ١٣٦/٢ ، وشواهد المعنى للسيوطى ٣٧٣/١ ، وشفاء العليل ٢/٧٨٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٢١٠/٣ ، والأشمونى ٩٧/٣ ، والجنى الدانى ٥٤٩ والمعنى ١٢٧/١ ، وتذكرة النحاة ٤٧ والدرر اللوامع ١٨٨/٢ ، والمساعد ٤٥٢/٢

(٤) هذا عجز بيت وصدرة :

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ

والبيت منسوب لأبى مروان النحوى فى التصريح ١٤١/٢ ، والحلل لابن السيد ٨٩ ، والخزاعة ٢١/٣ ، ٢٢ و ٤٧٢/٩ ، ومنسوب للمتلمس فى شواهد المعنى للسيوطى ٣٧٠/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٥٣ وبلا نسبة فى الهمع ٢٤/٢ ، والجمل للزجاجى ٦٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٨٦/١ ، وشفاء العليل ٦٦٧/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٥٥/١ ، ٢٧٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢١١/٣ ، والأصول ٤٢٥/١ ، والمستوفى لابن فرحان ٤٤/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيرى ٤٢٣/١ ، والكتاب ٩٧/١ ، والأشمونى ٢١٤/٢ ، والجنى الدانى ٢٤٧ ، ٥٥٣ ، والمعنى =

كَأَنَّهُ قَالَ : وما يَشْعَلُهُ حتى نَعْلَهُ ، وإذا عَطَفْتَ على مجرور فقال ابنُ الخباز (١) الموصلى ، وأبو عبد الله الجليس مؤلف كتاب (٢) الثمار (لَرِمَ إعادة الجار) فرقا يَبَيِّنُهَا وَيَبَيِّنُ الجارة ، وقال ابنُ عصفور : الأحسنُ إعادة الخافض ليقع الفرقُ بينَ العاطفةِ والجارة ، وإذا عَطَفْتَ على مجرور أعَدْتَ الجار نحو : مَرَزْتُ بهم حتى يَزِيدَ ، فإن كانت الجارة لَمْ تَحْتَجِ للباء .

وإن كانت العاطفةُ أعَدَّتِ الباءَ كما تعيدها مع الواو ، وقال ابنُ هشام الخضراوى (٣) : لا يجوز العطفُ إلاَّ حيثُ يَجُوزُ الجُرُ يُعْنَى مع الشروط المتقدمة قال : ولذلك لا يُعْطَفُ المضمَرُ على المظهر ، ولا على المضمَر لا يَجُوزُ : صَرَبْتُ القومَ حتى إِيَّاكَ ، ولا قاموا حتى أَنْتَ ، لأنَّ (حتى) لا تَجُزُّ المضمَر ، ولا تعطفه ، وهذا الذى ذَكَرَهُ على مَذْهَبِ جمهور البصريين ، وَأَجَازَ المبرد (٤) ، والكوفيون أَنَّ تَجُزُّ (حتى) المضمَر نَحْوُ : صَرَبْتُ القومَ حَتَّىكَ ، وَلَكِنِ الكوفيون لا يَزُونَ العطفَ (حتى) بَلْ ذاك على الجَرِّ ، واتفق الفريقان على أَنَّهُ لا يَجُوزُ : مَرَزْتُ بالقومِ حَتَّىكَ ، وتصحيحها حتى بِكَ ، وأجاز الفراء فيما يكون بعدها من الممكنى إذا أَتَبَعَتْ : قَامَ القومُ حتى أَنْتَ ، وَصَرَبْتُ القومَ حتى إِيَّاكَ ، وقال : لا يجوزُ : حَتَّىكَ فى النصب

= ١٢٤/١ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، وأوضح المسالك ٣/٣٦٥ ، وتذكرة النحاة ٢٩٩ وجمل الفراهيدى ١٨٥ وابن يعيش ٨/١٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١/٥١٩ ، والمساعد ٢/٤٥٢ ، وقال الشنقيطى ، استشهد به على أَنَّ حتى إذا دلت قرينة على دخول ما بعدها عمل بها والبيت من شواهد سيبويه والرضى قال البغدادى على أن (حتى) وإن كانت يستأنف بعدها اللام إلا أنها ليست متمحضة للاستئناف فلم يكن الرفع بعدها أولى فهي كسائر حروف العطف يعنى أنه يجوز فى فعله النصب والرفع ، أما النصب فمن وجهين : أحدهما نصبه بإضمار فعل يفسره ألقاها كأنه قال حتى ألقى نعله ألقاها كما يقال فى الواو وغيرها من حروف العطف ثانيها أن يكون نصبه بالعطف على الصحيفة وحتى بمعنى الواو ، كأنه قال : ألقى الصحيفة حتى نعله يريد ونعله وأما الرفع فعلى الإبتداء وجملة ألقاها هو الخبر فحتى على هذا الوجه الأول من وجهى النصب حرف ابتداء والجمله بعدها مستأنفة . انظر : الدرر اللوامع ١٦/٢

(١) انظر : رأى ابن الخباز فى المغنى ١/١٢٨

(٢) انظر : ثمار الصناعة ٣٢٩

(٣) انظر : رأى الخضراوى فى المغنى ١/١٢٧ ، والمساعد ٢/٤٥٣

(٤) انظر : رأى المبرد فى المغنى ١/١٢٣

إِلَّا إِذَا أَتَبَعْتَ مَخْفُوضًا نَحْوَ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ حَتَّكَ ، وَقَالَ : إِذَا أَرَدْتَ النِّسْقَ كَانَ مَا بَعْدَهَا دَاخِلًا ، وَإِذَا جَرَزْتَ جاز أَنْ يَدْخُلَ وَأَنْ لَا يَدْخُلَ ، قَالَ : وَإِنْ جَعَلْتَ (حَتَّى) معترضة بَعْدَ الْأَسْمَاءِ وَقَبْلَ الْفِعْلِ الَّذِي عَلَيْهِ نَسَقَتْ ، فَقُلْتَ : الْقَوْمُ حَتَّى عَبَدَ اللَّهُ قَامُوا ، وَالْقَوْمُ حَتَّى عَبَدَ اللَّهُ قِيَامٌ ، فَلِكِ الْعَطْفِ ، وَالْأَحْسَنِ الْجَرِ ، وَكَذَا يُفْعَلُ فِيمَا جَرَى مَجْرَاهَا مِنْ كَانَ وَظَنَ وَأَخْوَاتَهَا ، وَإِذَا اسْتَوْفَيْتَ (حَتَّى) مَاشِرَ طً فِي كَوْنِهَا عَاطِفَةً ، فَإِنْ اقْتَرَنَ بِالْكَلامِ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأِسْمَ بَعْدَهَا غَيْرُ شَرِيكَ لِمَا قَبْلَهَا فِي الْحُكْمِ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ الْعَطْفُ نَحْوَ : صَمْتُ الْأَيَّامِ حَتَّى يَوْمَ الْفِطْرِ ، أَوْ شَرِيكَ لَمْ يَجُزْ إِلَّا الْعَطْفُ نَحْوَ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا أَيْضًا .

فَلَوْ لَمْ تَذَكَرِ الْمَحْكُومَ عَلَيْهِ قَبْلَ (حَتَّى) فَقُلْتَ : ضَرَبْتُ حَتَّى أَخَاكَ أَوْ زِيادَةَ ، فَالْكَوْفِيُّونَ لَا يُجِيزُونَ إِلَّا النِّصْبَ ، وَأَجَازَ الْبَصْرِيُّونَ الْجِزَاءَ وَلَا قَرِينَةً عَلَى دُخُولِ وَلَا خُرُوجِ جازِ الْعَطْفِ وَالْخَفْضِ أَحْسَنَ ، وَتَقُولُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا ، وَأَوْجَعْتُ بِنِصْبِ (زَيْدِ) إِنْ قَدَّرْتَ الْإِيْجَاعَ لِزَيْدِ ، فَإِنْ قَدَّرْتَهُ لِلْقَوْمِ جازَ الْخَفْضُ وَالنِّصْبُ أَحْسَنَ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ ^(١) : أَنَّ قَوْلَكَ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى أَخَاكَ وَأَوْجَعْتُ وَأَعْطَيْتُ الْقَوْمَ حَتَّى أَخَاكَ فَأَكْثَرْتُ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْفَاءِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى حَتَّى ضَرَبْتُ أَخَاكَ فَأَوْجَعْتُ ، وَكَذَا عِنْدَهُ إِنْ خَفَضْتَ الْأَخَ ، وَحَذَفَ الْفَاءَ جَائِزٌ فِي هَذَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ .

وَيَكُونُ الْفِعْلُ الثَّانِي تَوْكِيدًا لَا عَطْفًا وَتَقُولُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى أَخَاكَ فِي مَا أَظَنَّ وَأَحْسَبَ وَأَرَى وَنَحْوَهُ ، قَالَ الْفَرَاءُ : إِنْ قَدَّرْتَهَا دَاخِلَةً لِلْأَخِ كَانَ مَنْسُوقًا ، وَإِنْ قَدَّرْتَهُ رَاجِعًا لِمَا قَبْلَ جازَ فِي الْأِسْمِ مَا جازَ قَبْلَ دُخُولِهَا وَتَقُولُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى أَخَاكَ ضَرَبْتَهُ ، تَنْصِبُ أَخَاكَ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا بَعْدَ (حَتَّى) وَلَا يَبْعُدُ النِّسْقُ ، وَيَجُوزُ الْخَفْضُ وَأَكْرَهُ الرِّفْعَ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِي الرِّفْعَ فِيمَا بَعْدَهَا عَلَى الْاسْتِغْنَاءِ حَمَلًا عَلَى الْوَاوِ ، فَإِنْ قَوِيَ الْاسْتِغْنَاءُ بِمَا بَعْدَهَا جازَ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِلْمُسْتَقْبَلِ نَحْوَ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى عَبَدَ اللَّهُ اضْرِبْهُ .

(١) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٤٥٣/٢

وَأَمَّا (أَلْقَى الصَّحِيفَةَ) البيت ، فالنصبُ كلامُ العرب الذي سَمِعْنَاهُ ،
والخفضُ جائزٌ ، وَأَمَّا (الرَّفْعُ) فَلَمْ يُسْمَعْ من العرب ؛ لِكَوْنِهِ غيرَ مستقبلٍ ، وَجَوْرُهُ
الكسائي ومثله ما كان الفعلُ يُطْلَبُ فاعلا ، فَإِنَّهُ كالمستقبلِ نَحْوَ : سَبَّي النَّاسُ حَتَّى
زَيْدٌ سَبَّي ، لا يكونُ الرفعُ إلا إذا كان مستقبلًا ، وإذا جُرَّتْ على العادة
أَوْ عَطِفَتْ ، فالفعلُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحال ، ولك أن تَوَقَّعَ موقعه اسمًا منصوبًا
فَتَقُولُ : حَتَّى عَبْدُ اللَّهِ شَابَا ، وجملة اسمية : حَتَّى عَبْدُ اللَّهِ شَابٌ ، والأحسنُ
دخولُ الفاءِ في الفعل ، والجملة الاسمية .

وإذا وقع الاسمُ جازِ الرفعِ في الاسمِ بَعْدَهَا نحو : ضَرَبْتُ القَوْمَ حَتَّى زَيْدٌ
مضروب ، وحتى زَيْدًا مضروبًا ، وحتى زَيْدٍ مضروبٍ ، وإذا رَفَعْتَ ما بعدها ،
ونصب الاسمَ بعد الاسمِ دخل في الكلام معنى صَارَ لكنها لَمْ تَقَوِّ في معناها حتى
تَنْصِبَ ، وقد غلط قَوْمٌ فنصبوا الاسمَ بمعنى صار ، ولا يجوزُ أَنْ تَعَطَّفَ الجملَ ،
ولا الأفعال ، فإذا وَقَعَ بَعْدَهَا الماضي فهي حرف ابتداء نحو : سِرْتُ حَتَّى دَخَلْتُ
المدينة ، وَأَجَازَ أَبُو الحسَنِ (١) : أَنْ تَكُونَ كالفاء إذا كانت سببًا فتعطفُ الفعلَ على
الفعلِ نَحْوَ : ما تَأْتِينَا حَتَّى تُحَدِّثْنَا ، وكذلك أَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنْ يكونَ العطفُ في سِرْتُ
حَتَّى دَخَلْتُ المدينة ، وقال خطاب الماردى : تَقُولُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا حَتَّى قَتَلْتَهُ ،
وَضَرَبْتُهُ حَتَّى هُوَ مَقْتُولٌ لا تَعْمَلُ شَيْئًا ، ولا يكونُ ما بَعْدَهَا إلا شَيْئًا يُؤَدِّيهِ الأَوَّلُ
ويبدله منه تقول : قامَ حَتَّى أَعْيَا وَبَكَى حَتَّى عَمِيَ ، وَلَوْ قُلْتُ : أَكَلَّ حَتَّى بَكَى ،
وسار حَتَّى طلعت الشمسُ لَمْ يَجُزْ ، فَإِنْ وَقَعَتْ على مستقبلٍ بمعنى الماضي ،
أَوْ بمعنى الحال كان مرفوعًا نحو : سِرْتُ حَتَّى أَدَخَلُ المدينة انتهى .

وحتى لا تقتضى في العطف ترتيبًا فهي كالواو ، وَيَجُوزُ كونُ العطفِ بها
مصاحبًا نحو : قَدِمَ الحجاجُ حَتَّى المشاةُ في ساعةٍ كذا ، وسابقًا نحو : قَدِمُوا حَتَّى
المشاةُ متقدمين ومن ادَّعَى أَنَّها تقتضى الترتيب في الزمان ، فقد ادَّعَى مالا دليل
عليه .

(١) انظر : رأى أبى الحسن فى المغنى ١/١٢٩ ، والجنى الدانى ٥٥٧ - ٥٥٨

وقال الزمخشري ^(١) (الفاء) و (ثُمَّ) و (حتى) تَقْتَضِي الترتيب ، وحيثُ جازَ الجِرْمَ والعطفُ ، فالجر أحسنُ إلّا في باب (ضَرَبْتُ القَوْمَ حتى زَيْدًا ضَرَبْتُهُ) ^(٢) ، فالنصبُ أحسنُ عِنْدَ مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّهَا للعطف ، فَجَعَلَ (ضَرَبْتُهُ) تَوَكِيدًا وَعِنْدَ مَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ أَنَّهَا للعطف ، وَقَدْ يَجْتَمِعُ غَايَاتُ فِي الزمانِ وغيره ، فيكون قبلها وَبَعْدَهَا مواقيتٌ وغير مواقيت فتقول : إِنَّ فُلَانًا لِيَشْتَرِيَ ^(٣) الرقيقَ الأيامَ كلها حتى الخميس حتى الليل ، فَلكَ أَنْ تَخْفِضَ لعدم الدخول ، ولكَ أَنْ تَتَّبِعَ أَحدهما على شكله قَدِّمْتَ أَوْ أَخَّرْتَ ، وَتَجْعَلَ الآخِرَ غَايَةً ، والأحسنُ أَنْ تَجْعَلَ أَحدهما عطفًا والآخِرَ غَايَةً ، فيختلفا في المعنى .

وهذا الاختلاف فيه ما لَيْسَ مِنَ الْجِنْسِ وَيُجَانِسُهُ ، وَمِمَّا لَيْسَ مِنْهُ ، وَيُثْبِتُ عَنِ الزمانِ : المصدرَ المقارنَ للزمانِ تَقُولُ : أَقِمَّ عِنْدَنَا حتى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وقيامِ زَيْدٍ ، وهو خَفِضٌ قال الفراء : ولا يصحُّ أَنْ يَقَعَ هنا بدل المصدر ما ينسبك به وهو (أَنْ) و (ما) لا تَقُولُ : أَقِمَّ عِنْدَنَا حتى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، ولا حتى ما يقوم زَيْدٌ .

وَيَجُوزُ فِي أَنَّ المَشْدَدَةَ نحو : أَقِمَّ حتى أَنَّ النَّاسَ يَفْطِرُونَ ، ولا يجوزُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ (حتى) نَكْرَةً لَوْ قُلْتَ : أَقِمَّ عِنْدَنَا حتى شهرَ أَوْ يَوْمَ لَمْ يَجْزُ ، إلا أَنْ تُرِيدَ مِقْدَارَ ذَلِكَ ، فَإِنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَقِمَّ عِنْدَنَا حتى إلى تمامِ اثنتي عشرة ساعة ، [فَإِنَّهُ يَجُوزُ] ^(٤) .

ومنه قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ جُنُسُهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴾ ^(٥) كَأَنَّهُ أَرَادَ المَوْتَ ، أَوْ زَمَانًا يُخَصِّرُ ، وَتَقُولُ : أَقِمَّ عِنْدَنَا حتى قليل تَقْضِي حاجتك فيها ، وَأَجازَ الكَسَائِي (أَقِمَّ عِنْدَنَا حتى شَهْرٍ وحتى عَصْرِ) ، فخفض وهو غير جائز .

(١) انظر الفصل ٣٠٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٤٥٤/٢

(٢) في ت (ضربت) .

(٣) في ت (يشتري) .

(٤) هذه زيادة يقتضيها السياق .

(٥) سورة يوسف ٣٥/١٢

وَلَوْ قُلْتُ : أَتَيْنَا كُلَّ وَقْتٍ حَتَّى ظَهَرْنَا جَازَ ، وَلَوْ قُلْتُ : كُنْ عِنْدَنَا حَتَّى عُذْوَةٌ
يَاهَذَا ، وَحَتَّى سَحَرَ جَازَ ، وَلَوْ قُلْتُ : حَتَّى عَدَاةَ لَمْ يَجُزْ ، وَلَوْ قُلْتُ : حَتَّى عَشِيَّةِ
جَازَ عَلَى قُبْحٍ إِذَا جَعَلَ الْعَشِيَّةَ مِنَ الظَّهْرِ إِلَى اللَّيْلِ ، فَإِنْ لَمْ يُرِدْ ذَلِكَ كَانَ مُحَالًا
وَتَقُولُ : لَا آتِيكَ حَتَّى عَشْرٍ ، فَتَضَعُ حَتَّى مَكَانٍ (إِلَى) ، وَلَوْ قُلْتُ (آتِيكَ) لَمْ
يَجُزْ ، وَلَوْ قُلْتُ : آتِيكَ فَأَوَاطِبُ إِلَى عَشْرِ . جَازَتْ حَتَّى كَقَوْلِكَ : أَرَعَى الشِّتَاءَ حَتَّى
شَهْرٍ . انْتَهَتْ هَذِهِ الْمَسَائِلُ وَهِيَ مِنْ كَلَامِ الْفَرَاءِ .

(أَم) تَكُونُ مُتَّصِلَةً وَمُنْقَطِعَةً ، فَالْمُتَّصِلَةُ لَا يَسْتَعْنِي مَا بَعْدَهَا عَمَّا قَبْلُهَا ،
وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِيمَا يُشْتَعْمَلُ لَفْظُ الاسْتِفْهَامِ فِيهِ سِوَاءِ أَكَّانَ الْكَلَامِ عَلَى مَعْنَى
الاسْتِفْهَامِ أَمْ لَا نَحْوُ : قَدْ عَلِمْتُ أَرْزَيْدًا فِي الدَّارِ أُمَّ عَمْرٍو (١) ، وَلَيْتَ شِعْرِي أَرْزَيْدٌ
قَائِمٌ أَمْ خَالِدٌ ، وَمَا أَبَالِي أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ قَعَدَ ، وَسِوَاءِ عَلَيٍّ أَقَمْتُ أَمْ قَعَدْتُ ، وَوَقَعْتُ فِي
هَذِهِ النَّسَبِ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى التَّسْوِيَةِ فِي ظَنِّ الْمُخَاطَبِ فِي جِهَالَةِ أَيُّهُمَا
ادَّعَيْتَ الْعِلْمَ بِكَوْنِهِ عِنْدَهُ ، وَالتَّسْوِيَةُ فِي ظَنِّ الْمُتَكَلِّمِ فِيمَا جَاءَ بَعْدَ لَيْتَ ، وَالتَّسْوِيَةُ
بَيْنَ فُعُودِ زَيْدٍ ، وَقِيَامِهِ فِي مَسْأَلَةِ : مَا أَبَالِي ، وَمَسْأَلَةِ سِوَى ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ
فَقُلْتُ : أَرْزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٍو اسْتَوَى فِي ظَنِّكَ فِي كَيْنُونَةِ مَنْ عِنْدَكَ مِنْهُمَا ، وَلَا
يَجُوزُ أَنْ تُقَدِّمَ : (٢) أَقَمْتُ أَمْ قَعَدْتُ عَلَى (سِوَاءِ عَلَيٍّ) ، وَأَغْلِبُ مَا يَكُونُ الْفَعْلَانِ
مَاضِيَيْنِ ، وَقَدْ يَجُوزُ عَلَى ضَعْفٍ : سِوَاءِ عَلَيٍّ أَتَقَوْمُ أَمْ تَقْعُدُ .

وَالْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ وَالتَّسْوِيَةِ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا فَلَا تَقُولُ : أَقَمْتُ أَمْ
قَعَدْتُ عَلِمْتُ ، وَلَا أَضْرَبْتُ زَيْدًا أَمْ عَمْرٍو تَبِينُ لِي ، وَإِذَا عَطَفْتَ اسْمًا بَعْدَ (أَمْ)
عَلَى اسْمٍ مُخْبِرٍ عَنْهُ بِأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ فَلَا يَجُوزُ الْإِتْيَانُ بِـ (مِنْ) لَا فِي الْأَوَّلِ ، وَلَا فِي
الثَّانِي فَتَقُولُ : مَا أَبَالِي أَرْزَيْدٌ أَفْضَلُ أَمْ عَمْرٍو ، وَلَا يَجُوزُ : (زَيْدٌ) أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو
أَمْ بَكْرٍ ، وَلَا أَفْضَلُ أَمْ عَمْرٍو مِنْ بَكْرٍ .

(١) قَالَ سِيبَوِيهِ : هَذَا بَابُ أَمْ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ بِهَا بِمَنْزِلَةِ أَيُّهُمَا وَأَيُّهُمُ ذَلِكَ قَوْلِكَ : أَرْزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ
عَمْرٍو ، وَأَرْزَيْدًا لَقِيتُ أَمْ بَشْرًا . فَأَنْتَ الْآنَ مُدْعٍ أَنَّ عِنْدَهُ أَحَدَهُمَا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٦٩/٣ ، وَانْظُرْ
أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٤٥٤/٢

(٢) عِبَارَةٌ (أَنْ تَقْدِمَ) سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

وَيَجُوزُ العطفُ على الاسمِ المضمَرِ فى أَفْعَلْ ، ويتضح ذلك فى (ما أَبالَى
أَرَأَيْتَ زَيْدًا أَفْضَلَ أُمِّ عَمْرٍَا) فَإِنَّ حَمَلْتَ على المضمَرِ قُلْتَ : أُمِّ عَمْرٍَا ، وَمَنْ يُؤَكِّدُ
الضميرَ المرفوعَ لمكان العطف لا يُؤَكِّدُ هنا ، وَمِنَ الناسِ مَنْ لا يجيز العطفَ عَلَيْهِ
فإن قُلْتَ : أَرَيْدَا صَرَبْتَ أَكْثَرَ أُمِّ عَمْرٍَا لَمْ يَجُزْ رَفْعُهُ على الحملِ على الضميرِ ،
وَيَجُوزُ رَفْعُ هذا الاسمِ على الابتداء فتقول : أَرَيْدُ أَفْضَلَ أُمِّ عَمْرٍَا تُرِيدُ (أُمِّ الأَفْضَلِ
عَمْرٍَا) ورفعه على هذا أَحْسَنُ من حَمَلِهِ على الأولِ ، وهو كلامُ العربِ الفصيحِ ،
تقول العربُ : أَرَأَيْتَ زَيْدًا أَفْضَلَ أُمِّ عَمْرٍَا ، كثيرا أَكْثَرَ مِنْ أُمِّ عَمْرٍَا .

والمعادلةُ لا تكونُ إِلَّا بَيْنَ اسمينِ ، أو فعلينِ ، أو جملتينِ ، إمَّا اسميتينِ وإمَّا
فعليتينِ ، ولا تعادلُ بَيْنَ اسميةٍ وفعليةٍ إِلَّا إنْ كَانَتْ فى معنى الاسميةِ أو الاسميةِ فى
معنى الفعليةِ نحو : ﴿ أَدْعُوهُمْ أُمَّ أَسَدٍ صَمِتُونَ ﴾ ^(١) أى أُمِّ صَمْتُمْ ونحو :
﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْرًا أَنَا خَيْرٌ ﴾ ^(٢) المعنى أُمِّ أَنْتُمْ بصراءِ ، والموجبتانِ تُقَدِّمُ أَيَّا شِئْتَ
مِنْهُمَا .

وإنْ كَانَتْ إحداهما منفيةً أُخْرَتْها ، نَحْوُ : أَقَامَ زَيْدًا أُمَّ لَمْ يَقُمْ ، ولا يَجُوزُ أَلَمْ
يَقُمْ زَيْدًا أُمَّ لا ، ولا سواءَ عَلَيَّ أَلَمْ يَقُمْ أُمَّ قمتِ ، ف (أُمَّ) لا يتقدمها إِلَّا الاستفهامُ
أو التسويةُ ، و (أَوْ) يَتَقَدَّمُها كلُّ كلامٍ إِلَّا التسويةُ ، فلا يجوزُ سواءَ عَلَيَّ أَقَمْتَ
أَوْ قَعَدْتَ ، وكذلك ما أَبالَى أَقمتِ أُمَّ قعدتِ إذا أَرَدْتَ التسويةَ .

وإنْ أَرَدْتَ : ما أَبالَى فِعْلَكَ جازَتْ (أَوْ) و (أُمَّ) ، وَتَقُولُ : أَتَقُومُ أُمَّ لا ، وَأُمَّ
هذه المتصلة لا بُدَّ أَنْ يَتَقَدَّمَها الهمزةُ ، ومع الهمزةُ أفعالُ القلوبِ ، أو ما جرى
مجراها وهى التسويةُ أو عدمُ المساواةِ ، أو ضدُّ ذلكِ نحو : ما أَشَدَّ عَلَيَّ وما أَشَقُّ
عَلَيَّ أَقَمْتَ أُمَّ قَعَدْتَ .

وإذا عَادَلْتَ بَيْنَ جملتينِ جازَ أَنْ تكونَ إحداهما الاسميةُ والأخرى فعليةً إِلَّا فى
التسويةِ ، فَإِنَّهُ لا يُذَكَّرُ بَعْدَها إِلَّا الفعليةُ ، ولا يَجُوزُ (سَوَاءَ عَلَيَّ أَرَيْدُ قائمِ أُمَّ عَمْرٍَا

(١) سورة الأعراف ١٩٣/٧

(٢) سورة الزخرف ٥١/٤٣ - ٥٢

منطلق (هذا مالا تَقُولُهُ العرب ، وَأَجَازُهُ أبو الحسن ^(١) قياسًا على الجملة الفعلية ،
 (و سَوَاءٌ) خبر مقدم ، (و أَقَمْتِ أُمَّ قَعَدْتِ) فى موضع المبتدأ ، وقال أبو الحسن :
 (أَقَمْتِ أُمَّ قَعَدْتِ) فى موضع الفاعل بسواء ، وَمِمَّا عُوْدِلَ فِيهِ يَبَيِّنُ الجملة والمفرد
 قوله [الطويل]

سَوَاءٌ عَلَيكَ التَّفَرُّ أَمْ بِتُ لَيْلَةٌ (٢)

والمتصلة تسبقها همزة ، وَيَصْلُحُ موضعها لأى : وَلِذَلِكَ يُبَدَّلُ ما دخلت عليه
 من (أَى) ، تَقُولُ : أَيُّهُمَ ضَرَبْتَ أَرْيَدًا أَمْ عَمْرًا أَمْ خَالِدًا ، وَأَيُّهُمَا ضَرَبْتَ أَرْيَدًا أَمْ
 عَمْرًا ، وجواب (أَمْ) المتصلة التعيين ، وَيُجْزَى مجرى التسوية : ما أَدْرَى ، وَلَيْتَ
 شعرى ، وسواء عَلَيَّ ، وَتَقَعُ بَعْدَهُمَا الجملة الاسمية والفعلية ، وما أُبَالِي فَلَا يَكُونُ
 بَعْدَ الاستفهام فيها إِلَّا الفعل لآ الجملة الاسمية كَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ ، والصحيح وقوع
 الجملة الاسمية بَعْدَهَا قال : [البسيط]

وَلَسْتُ أُبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكًا أَمْوَتِي نَاءُ أَمْ هُوَ الْآنَ وَاقِعٌ (٣)

وكان أبو الحسن ^(٤) يَسْتَقْبِحُ وقوع الجملة الاسمية يَبَيِّنُ ما أَدْرَى وبين عَلِمْتُ
 أَرْيَدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرًا ، وَإِنْ أَدْرَى تُسْتَعْمَلُ فى النفى والإيجاب ، والتمنى بمنزلة
 النفى ، وَعَلِمْتُ لا تكون إِلَّا فى النفى لا تَقُولُ : ما عَلِمْتُ أَرْيَدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرًا ،
 لأنَّ التعليق جَزَى فى الإثبات ، وَقَدْ يَكُونُ السُّؤَالُ بـ (أَمْ) ، والهمزة مبنيا على
 تَوَهُّمِ السائل حصول ما يسأل عنه فإِيجابِ بالتعيين لفساد الوضع ، فيكون
 الجواب كِلَاهِمَا عندي أَوَّلًا واحد مِنْهُمَا عِنْدِي .

(١) انظر : قول الأخفش فى الأشموني ١٠٠/٣

(٢) هذا صدر بيت وعجزه

بِأَهْلِ الْقِيَابِ مِنْ عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ

والبيت بلا نسبة فى التصريح ١٤٢/٢ ، والأشموني ١٠٠/٣ ، والبحر المحيط ٤٤٢/٤

(٣) البيت بلا نسبة فى التصريح ٤٢/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ١٣٤/١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣٦٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢١٤/٣ ، والأشموني ٩٩/٣ ، والأشباه والنظائر
 ٧٣/٤ ، والمغنى ٤١/١ ، وأوضح المسالك ٣٦٨/٣ ، وجواهر الأدب ٢٢٥ ، والدرر اللوامع ١٧٥/٢

(٤) انظر : رأى أبى الحسن فى المسائل المنشورة ١٩٥

ويجىء بَعْدَ (أَم) المتصلة المفرد ، والجملة في تقدير المفرد نحو :

[رجز]

أَمْخَدَجُ الْيَدِينِ أَمُّ أُتْمِتِ (١)

أى (أَم) مُتِمًّا ، ومن ذلك : أَقَامَ زَيْدٌ أُمَّ قَعَدَ الْمَعْنَى : أَكَانَ مِنْ زَيْدٍ قِيَامَ أُمَّ قَعُودٍ وقد يكون الفعلان لفاعلين نحو : مَا أَبَالَى أَقَامَ زَيْدٌ أُمَّ قَعَدَ بَكْرٌ ، وجملتان ابتدائيتان نحو : مَا أَبَالَى أَرْزَيْدٌ غَاضِبٌ عَلَيَّ أُمَّ هُوَ رَاضٍ ، وَقَدْ تُحَذَفُ الْهَمْزَةُ وَتَنُوبُ نَحْوُ : مَا أَدْرِي زَيْدٌ قَامَ أُمَّ عَمْرُو أَى أَرْزَيْدٌ ، وَقَرَأَ ابْنُ مِحْصِنٍ ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ (٢) بهمزة واحدة ، يُرِيدُ : أَلْأَنْذَرْتَهُمْ ، وَقَدْ يَكْتَفَى بِ (لَا) عَنْ ذِكْرِ الْمَعَادِلِ نَحْوُ : أَرْزَيْدٌ عِنْدَكَ أُمَّ لَا تُرِيدُ : أُمَّ لَا هُوَ عِنْدَكَ ، وَأَرْزَيْدٌ يَقُومُ أُمَّ لَا تُرِيدُ : أُمَّ لَا يَقُومُ وَتَقُولُ : أَرْزَيْدٌ عِنْدَكَ أُمَّ عَمْرُو ، وَأَرْزَيْدًا لَقِيْتَ أُمَّ بِشْرًا ، تَفْصِلُ (أَم) مِمَّا عَطَفْتَ قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ ﴾ (٣) فَصَلَتْ (أَم) مِمَّا عَطَفْتَ عَلَيْهِ وَلَوْ قُلْتَ : أَلْقَيْتَ زَيْدًا أُمَّ عَمْرًا كَانَ حَسَنًا ، وَتَقْدِيمُ الْاسْمِ أَحْسَسُنْ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾ (٤) وَلَوْ قُلْتَ : أَرْزَيْدٌ أُمَّ عَمْرُو قَائِمٌ جَازٌ ، وَقَالَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ : إِنَّمَا تُقَدِّمُ الْاسْمِينَ مضمومًا أحدهما إِلَى الْآخَرِ ، أَوْ تُوَخَّرُهُمَا وَمَنْعَ مِنَ التَّوَسُّطِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَا يَجُوزُ إِلَّا تَقْدِيمُ الْمُسْتَفْهِمِ عَنْهُ ، وَتَأْخِيرُ مَا لَيْسَ بِمُسْتَفْهِمٍ عَنْهُ ، وَقَدْ مَثَّلَ سَيَبُويه (٥) بِجَوَازِ الثَّلَاثَةِ .

والمنقطعة ما انْحَرَمَ فِيهَا شَرْطُ الْمُتَّصِلَةِ ، وَهِيَ مَا لَا يَتَقَدَّمُهَا لَفْظُ الْهَمْزَةِ ، وَأَلَّا يَتَقَدَّرَ الْكَلَامُ مَعَهَا بِأَيِّهِمَا أَوْ بِأَيِّهِمْ (٦) ، وَتَأْتِي بَعْدَ اسْتِفْهَامِ بغيرِ الْهَمْزَةِ ، وَبَعْدَ جُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا تَتَقَدَّرُ بِ (بَلْ) وَالْهَمْزَةُ مُطْلَقًا .

(١) البيت منسوب لجحدر بن ضبيعة في ابن يعيش ٩٦/٤ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٢٧/١ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٢١٤/١
(٢) سورة البقرة ٦/٢ . وانظر : القراءة في مختصر شواذ القرآن ١٠ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٤/١

(٤) سورة الأنبياء ١٠٩/٢١

(٣) سورة الفرقان ١٥/٢٥

(٥) انظر : الكتاب ١٦٩/٣ - ١٧٢

(٦) قال سيبويه : هذا باب أُمَّ منقطعة وذلك قولك : أَعْمَرُو عِنْدَكَ أُمَّ عِنْدَكَ زَيْدٌ ، فهذا ليس =

وَدَهَبَ الكَسَائِي (١) ، وهشام إلى أَنَّهَا بمنزلة (بَلْ) وما بَعْدَهَا مثل ما قبلها ،
فَإِذَا قُلْتَ : قَامَ زَيْدٌ أَمَ عَمْرُو ، فالمعنى بَلْ قَامَ ، وإذا قُلْتَ : هل قَامَ زَيْدٌ أَمَ قَامَ عَمْرُو ،
فالمعنى : بَلْ هل قَامَ عَمْرُو .

• وذهب الفراء (٢) إلى أَنَّ العَرَبَ تَجْعَلُ (أَمَ) مكانَ (بَلْ) ، إذا كان في أول
الكلام استفهامًا ، وَدَهَبَ بَعْضُ الكُوفِيِّينَ إلى أَنَّهَا تكون بمعنى (بَلْ) بَعْدَ الاستفهام ،
وبعد الخبر قال : وَقَدْ تَكُونُ بمعنى الهمزة إذا لَمْ يَتَقَدَّمْهَا استفهامٌ ، وإلى هذا دَهَبَ
الهروى في الأزهية (٣) ، وَدَهَبَ أَبُو عبيدة (٤) إلى أَنَّهَا بمعنى أَلْفِ الاستفهام ،
وَدهَبَ إليه الفراء في بَعْضِ المواضع ، ولا تدخل (أَمَ) هذه على همزة الاستفهام
لا تقول : أَقَامَ زَيْدٌ أَمَ عَمْرُو قائم ، ولا هَلْ قَامَ زَيْدٌ أَمَ عَمْرُو ، وَتَدْخُلُ على هَلْ
نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ أَمَ هل قَامَ عَمْرُو ، كَمَا تَدْخُلُ الهمزة على هَلْ نحو قوله :
[البسيط]

.....

أَهْلُ رَأُونَا بَوَادِي القُفِّ ذِي الأَكْمِ (٥)

= بمنزلة أَيُّهُمَا عِنْدَكَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَيُّهُمَا عِنْدَكَ عِنْدَكَ لَمْ يَسْتَقِمْ إِلا على التكرير والتوكيد . انظر :
الكتاب ١٧٢/٣

(١) انظر : رأى الكسائي وهشام في المساعد ٤٥٦/٢

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٧٢/١ و ٢٩٩/٢ (٣) انظر : الأزهية ١٣٥ - ١٣٦

(٤) انظر : مجاز القرآن ٥٦/١ - ٥٧ و ٥٩/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٢٠٥ والأشمونى ٩١/٣

(٥) هذا عجز بيت وصدرة

سَائِلِ قَوَارِسَ يَرْبُوعَ بِشَدَّتِنَا

والبيت لزيد الخليل في ديوانه ١٠٠ ، وشواهد المعنى للسيوطى ٧٧٢/٢ ، والدرر اللوامع ٩٥/٢ ،
وبلا نسية في أمالي ابن الشجرى ١٠٨/١ ، واللمع ٣١٧ وروايته فيه (بسفع القاع) ، وشفاء العليل
٩٧٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١٢/٤ ، والمقتضب ١٨٢/١ ، ٢٩١/٣ ، والخصائص
٤٦٣/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٤٨٠/٢ ، والجنى الدانى ٣٤٤ ، وشرح أبيات سيويه للسيرافى
١٧٠/١ ، وتذكرة النحاة ٧٨ ، والبحر المحيط ٣٧٩/٥ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللانظ ٢٧٨ ،
والكشاف ٣٤٢/٣ ، والأشباه والنظائر ٣٨٤/١ و ٧٦/٤ ، والخزانة ٢٦١/١١ ، ٢٦٣ ، والمعنى ٢/٢
٣٥٢ ، وجواهر الأدب ٣٥٣ ، وابن يعيش ١٥٢/٨

وَتَدْخُلُ عَلَى أَسْمَاءَ الاسْتِفْهَامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَسْمَلُونَ ﴾ (١) وهو كثير فصيح خلافاً لما في شرح (الصفار) الذي كتبه ابن عصفور فإنه ادّعى أنه لا يحفظ منه إلا قوله :

[البسيط]

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكِي (٢)

[الطويل]

ما أَنْتَ أَمْ مَا ذِكْرُهَا رَبِيعِيَّةٌ (٣)

[الطويل]

وَقَوْلُهُ : (٤) أَمْ هَلْ لَامِنِي لَكَ لَائِمٌ

وَأَنَّهُ مِنَ الْجَمْعِ يَنْ أَدَاتِي مَعْنَى ، وَهُوَ قَلِيلٌ جَدًّا وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَمَّاذَا

(١) سورة النمل ٨٤/٢٧

(٢) البيت بتمامه :

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكِي لَمْ يَقْضِ عَيْرَتَهُ إِثْرَ الْأَجِيَّةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ

والبيت لعلمة الفحل في ديوانه ٥٠ والتبصرة والتذكرة ٤٦٨/١ ، والكتاب ١٧٨/٣ ، والأشباه والنظائر ٧٣/٤ ، والخزانة ٢٨٦/١١ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، والدرر اللوامع ٩٤/٢ ، والمفضليات ٣٩٧ وبلا نسبة في شفاء العليل ٩٥٥/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤٤٩/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٥/٤ ، والأصول ٥٩/٢ ، والمقتضب ٢٩٠/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٤٠/٢ ، ومقاييس اللغة ٢٠٦/٣ ، وجواهر الأدب ٢٢٨ وابن يعين ١٨/٤ ، والاشتقاق لابن دريد ١٤٠ والبحر المحيط ٣٧٩/٥

(٣) هذا صدر بيت وعجزه

يَحْطُ لَهَا مِنْ تَرْمَدَاءَ قَلِيْبٌ

والبيت منسوب لعلمة الفحل في المسلسل ٢٧٣ ، والمفضليات ٣٩٢ ، ومعاني الأحفش ٣٢/١ ، والدرر اللوامع ١٧٩/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٧٥

(٤) البيت بتمامه :

أَبَا مَالِكٍ هَلْ لُمْتَنِي مُذْ حَضَضْتَنِي عَلَى الْقَتْلِ أَمْ هَلْ لَامِنِي لَكَ لَائِمٌ

والبيت منسوب لزر بن الحارث في الكتاب ١٧٦/٣ ، ومنسوب للجحاف بن حكيم في التمام لابن جنى ١٧٥ ، والدرر اللوامع ١٧٨/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ٤٨١/٢ ، والشعر والشعراء ٣٩٥/١ ، وبلا نسبة في معاني القرآن ٣٧٤/١ ، وجمل الفراهيدي ٢٣٤ ، والمسائل المنثورة ٢٠١

كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١﴾ ﴿٢﴾ أَمَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ ﴿٣﴾ ﴿٤﴾ أَمَنْ هَذَا الَّذِي
 بَرَزَكُمْ ﴿٥﴾ وفي الغرة (٤) : يُدْخِلُونَ (أم) على جميع الاستفهام إلا على الهمزة
 قال :

[رجز]
 أُخْرِزِمَتْ أُمٌّ وَوُذِمَتْ أُمٌّ مَالِهَا (٥)

[الطويل]

وقال :

فَأَصْبَحَ لَا يَدْرِي أَيَقَعُدُ فِيكُمْ عَلَى حَشِيكِ الشُّحْنَاءِ أَمْ أَيْنَ يَذْهَبُ (٦)

وذكر الآيتين ، وقال الفراء : لا يُجْمَعُ بين الاستفهامين في مَوْضِعٍ واحد ،
 لَا يَجُوزُ : أَيْنَ قُمْتَ ، وَأَيُّهُمْ فِي الدَّارِ ، وَأَهْلُ زَيْدٍ فِي الدَّارِ ، إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ
 انتهى . وهذا من ابن عصفور وتلميذه يُدُلُّ على الجسارة وَعَدَمَ حِفْظِ كِتَابِ اللَّهِ
 تعالى . وَقَدْ دَخَلَتْ عَلَى كَيْفَ نَحْوِ قَوْلِهِ :

[البسيط]

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا يُعْطَى الْعَلُوقَ بِهِ (٧)

-
- | | |
|---|------------------------------------|
| (١) سورة النمل ٨٤/٢٧ | (٢) سورة الملك ٢٠/٦٧ |
| (٣) سورة الملك ٢١/٦٧ | (٤) انظر : الغرة لابن الدهان ٢٨٢/٣ |
| (٥) البيت بلا نسبة في اللسان (خيل) ١٠٩٧/٢ ، ومجالس ثعلب ٢١٢/١ ، وكتاب الجسم
٢٣٠/١ ، والغرة لابن الدهان ٢٨٢/٣ | |
| (٦) البيت بلا نسبة في الدرر اللوامع ١٨٠/٢ ، والهمع ١٣٣/٢ ، والغرة لابن الدهان ٢٨٢/٣ ،
ومعجم شواهد النحو ٢٧٩،٣٣ | |
| (٧) هذا صدر بيت وعجزه | |

رَيْمَانٌ أَنْفِي إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ

والبيت منسوب لأنفون التغلبي في شواهد المغني للسيوطي ١٤٥/١ ، والخزانة ١٣٩/١١ ،
 ١٤٢ ، ٢٨٨/١١ ، ٢٩٣ ، وأمالى القالي ٥١/٢ ، والمسائل المنثورة ١٩٣ والبيان والتبيين ٦/١ ،
 والدرر اللوامع ١٧٩/٢ ، وبلا نسبة في البغداديات ٤١٩ ، وأمالى ابن الشجري ٣٧/١ ،
 وشرح الكافية للرضي ٤٠٦/٤ ، ٤٤٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦١/٣ ، ٣٦٢ ،
 وجمهرة اللغة ٣٢٢/١ ، ومقاييس اللغة ١٣٠/٤ ، والأشباه والنظائر ٢٤٥/١ ، ٣٨٤ ، ٣١٥/٣ ،
 ٧٤/٤ ، والمغني ٤٥/١ ، والأفعال للسرقسطي ٨٤/٣ ، وابن يعيش ١٨/٤ ، والاشتقاق لابن دريد
 ٢٥٩ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤١٨/١

وَتَقُولُ : متى قُتِمَتْ أُمٌّ متى قامَ زَيْدٌ ، وَرَعِمَ ابْنُ مالِكٍ (١) أَنَّ (أُمٌّ) المنقطعة يُعْطَفُ بها قليلاً الاسمُ المفرد ، وأصحابنا يَقُولُونَ : لَيْسَتْ للعطف لا لمفرد ولا جملة ، وقالت العرب : (إِنَّهَا لِإِبِلٍ أُمٌّ شَاءَ) (٢) ، وَقَدَّرَهُ أَصْحَابُنَا ، والفارسي (٣) ، وابن جنى (٤) بـ (بَلَّ أَهْيَ شَاءَ) ، وَقَالَ هُوَ : (أُمٌّ) لمجرد الإضراب ، وهى بمعنى بَلَّ عاطفة ما بَعْدَهَا على ما قبلها ، واستدلَّ على العطف بما نُقِلَ أَنَّ بَعْضَ العرب قال : (إِنَّ هُنَاكَ إِبِلًا أُمٌّ شَاءَ) ، قال : وهذا عَطْفٌ صريح يقوى عدم الإضمار فى المرفوع .

وَقَدْ رَدَدْنَا مَازَهَبَ إليه فى الشرح الكبير ، وإذا تَصَدَّرَ (هَلْ) صَلُحَتْ (أُمٌّ) (وَأَوْ) قال سيويه (٦) لَوْ قُلْتُ : هل تَضْرِبُ أَوْ تَقْتُلُ ، أَوْ هل تَضْرِبُ أُمٌّ تَقْتُلُ لَكَانَ واحداً ، وَحَضَرُ (أُمٌّ) فى المتصلة والمنفصلة مَذْهَبُ أَكْثَرِ النحويين .
وَذَهَبَ أَبُو زيد (٧) الأنصارى إلى أَنَّ (أُمٌّ) تكون زائدة ، وَمَذْهَبُ الجمهور : أَنَّ (أُمٌّ) وَضِعَتْ على حَرْفَيْنِ أصليين ، وَذَهَبَ ابْنُ كيسان (٨) إلى أَنَّ (أُمٌّ) ميمها بدل من الواو وَأَنَّ أصلها (أَوْ) .

(١) انظر : المساعد ٤٥٦/٢

(٢) انظر : المثال فى الكتاب ١٧٢/٣ ، والمساعد ٤٥٦/٢

(٣) انظر : المقتصد ٩٥٢/٢ ، والمسائل العضديات ١٩٧ ، والمسائل المنثورة ١٩٠ . وانظر أيضاً : رصف المبانى ٩٥ ، والجنى الدانى ٢٠٦

(٤) انظر : اللمع لابن جنى ١٨١ - ١٨٢ ، وانظر أيضاً : الجنى الدانى ٢٠٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٢/٣

(٥) قال ذلك ابن مالك . انظر : المساعد ٤٥٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٢/٣

(٦) انظر : الكتاب ١٨٣/٣

(٧) انظر : قول أبى زيد فى الأزهية ١٤١ والمقتضب ٢٩٦/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٣٩٤/٤

(ل) ، و ٣٦٩/٢ (ب) ، والمغنى ٤٨/١ ، والجنى الدانى ٢٠٦ - ٢٠٧

(٨) انظر : رأى ابن كيسان فى الجنى الدانى ٢٠٥

فصل

يَجُوزُ عَطْفُ الْأَسْمَاءِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، فَيُعْطَفُ الظَّاهِرُ عَلَى الظَّاهِرِ ، وَعَلَى المضمَرِ مَنفَصِلًا نَحْوَ : **إِيَّاكَ وَزَيْدًا رَأَيْتُ** ، أَوْ مَتَصِلًا نَحْوَ : **رَأَيْتَكَ وَزَيْدًا** ، وَالمضمَرِ المَنفَصِلُ عَلَى المضمَرِ المَتَصِلِ نَحْوَ : **زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ وَإِيَّاكَ** ، وَمَنفَصِلِينَ نَحْوَ : **زَيْدٌ إِيَّاهُ وَإِيَّاكَ أَكْرَمْتُ** ، وَزَيْدٌ أَنْتَ وَهُوَ قُمْتُمَا ، وَالمَنفَصِلِ عَلَى الظَّاهِرِ نَحْوَ : **أَكْرَمْتُ زَيْدًا وَإِيَّاكَ** ، وَقَامَ زَيْدٌ وَأَنْتَ .

وَوَهُمَ شَيْخُنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو الحَسَنِ الْأَبْدِيُّ فِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ : **رَأَيْتُ زَيْدًا وَإِيَّاكَ** ، وَكَلَامُ العَرَبِ عَلَى جَوَازِهِ وَمِثْلِهِ ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ (١) ، وَلَا يُشْتَرِطُ صِلَاحِيَةُ المَعْطُوفِ لِمَبَاشَرَةِ العَامِلِ ، فَيَجُوزُ قَامَ زَيْدٌ وَأَنَا ، وَقُمْتُ أَنَا وَزَيْدٌ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَإِيَّاكَ ، وَرَبُّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ ، وَإِنَّ زَيْدًا وَإِيَّاهُ قَائِمَانِ ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَائِمِ أبَوَاهُ لِاقَاعِدِينَ ، وَإِنَّ زَيْدًا قَائِمًا لَا عَمْرًا ، فَلَوْ كَانَ العَامِلُ لَا يَمَكُنُ قَبُولَهُ المَعْطُوفِ بِوَجْهِ أَلْبَتِهِ نَحْوَ : **أَقُومُ أَنَا وَزَيْدٌ** ، وَ﴿ لَا تُخَلِّفُهُ مَنُّ وَلَا آنتَ ﴾ (٢) ، وَنَقُومُ نَحْنُ وَزَيْدٌ ، وَنَقُومُ أَنْتَ وَزَيْدٌ ، وَ﴿ لَا تُضَاكِرُ وَاِلِدَةً يَوْلِيهَا وَلَا مَوْلُودًا ﴾ (٣) وَقُمْتُ أَنْتَ وَزَيْدٌ ، فَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) أَنَّ هَذَا مِنْ عَطْفِ الجَمَلِ فَيَقْدَرُ وَيَلْزَمُ رُبُّكَ ، وَفِي أَقُومُ أَنَا وَزَيْدٌ : وَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَكَذَا بَاقِي مَا مِثَّلَ بِهِ ، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مَخَالِفٌ لِمَا تَضَافَرَتْ عَلَيْهِ نَصُوصُ المَعْرَبِينَ وَالنَّحْوِيِّينَ مِنْ أَنَّ ﴿ وَرَوَّجَكَ ﴾ (٥) مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ المَسْتَكْنِ فِي اسْتِكْنِ المَوْكَدِ بِأَنْتَ .

وَلَا نَعْلَمُ خِلَافًا فِي جَوَازِ : **تَقُومُ هُنْدٌ وَزَيْدٌ** ، وَأَنَّهُ مِنْ عَطْفِ المَفْرَدَاتِ وَرَوَّقِ ابْنِ مَالِكٍ يَتَّيَّنُ هَذَا النُّوعَ ، وَيَتَّيَّنُ مِثْلَ : **قَامَ زَيْدٌ وَأَنَا بِصِلَاحِيَةِ (قُمْتُ) وَفِي قُمْتُ**

(٢) سورة طه ٥٨/٢٠

(١) سورة النساء ١٣١/٤

(٣) سورة البقرة ٢٣٣/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٢/٢ ، والمساعد ٤٦٨/٢ - ٤٦٩

(٥) سورة البقرة ٣٥/٢

وَزَيْدٌ : قَامَ زَيْدٌ بِخِلَافِ هَذَا فَلَا تَقُولُ (اِسْكُنْ وَرَوِّجْكَ) ، وَإِذَا عَطَفْتَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُسْتَكِنِ ، أَوْ الْبَارِزِ ، فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ ^(١) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْفَصْلِ بَيْنَ الْمُتَعَاظِفِينَ بِتَوْكِيدِ بَضْمِيرِ مَنْفَصِلٍ أَوْ بغيرِهِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيُّ إِلَى أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ فِي ذَلِكَ الْفَصْلُ بَلْ يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ قُمْتُ وَزَيْدٌ ، وَحِكْمِي عَنْ أَبِي عَلَى إِجَارَةِ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ فَصْلِ ، وَفِي كِتَابِ سَبِيوَيْهِ ^(٢) حِينَ ذَكَرَ انْفِصَالَ بَعْضِ الضَّمَائِرِ وَكَذَلِكَ (كُنَّا وَأَنْتُمْ ذَاهِبِينَ) ، إِلَّا أَنَّ الشَّرَاحَ تَأَوَّلُوهُ ، وَلَا يُعْتَدُّ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ بِفَصْلِ كَافِ (رُوَيْدَكَ) ، بَلْ يُؤَكِّدُ إِذَا عَطَفْتَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ فِي (رُوَيْدَكَ) فَتَقُولُ : رُوَيْدَكَ أَنْتَ وَزَيْدٌ .

وَإِذَا عَطَفْتَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ بِغَيْرِ لَوْلَا فَيَمْنِ قَالَ هُوَ ضَمِيرٌ جَرٌّ حَقِيقَةٌ فَمَذَاهِبُ : جَمْهُورُ الْبَصْرِيِّينَ عَلَى الْمَنْعِ إِلَّا بِإِعَادَةِ الْجَارِ نَحْوَ : مَرَزْتُ بِكَ وَزَيْدٌ .
الثَّانِي : جَوَّازُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ ، وَلَا يُشْتَرَطُ إِعَادَةُ الْخَافِضِ ، وَهُوَ مَذَاهِبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَيُونُسَ ^(٣) ، وَالْأَخْفَشَ ^(٤) وَهُوَ اخْتِيَارُ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلَى ^(٥) .
الثَّلَاثُ : أَنَّهُ إِنْ أُكِّدَ الضَّمِيرُ جَاوَزَ نَحْوَ : مَرَزْتُ بِكَ أَنْتَ وَزَيْدٌ ، وَهُوَ مَذَاهِبُ الْجَرْمِيِّ ^(٦) ، وَالزِّيَادِيِّ ^(٧) ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ ^(٨) : يَجُوزُ مَرَزْتُ بِهِ نَفْسَهُ وَزَيْدٌ ، وَمَرَزْتُ بِهِ كُلَّهُمْ وَزَيْدٌ ، وَكَذَا الْقَوْلُ فِي (أَجْمَعِينَ ، وَقَضَّهِمْ وَقَضِيضَهُمْ ، وَخَمْسَتَهُمْ) إِذَا خَفَضْتَ ، فَإِنْ نَصَبْتَ (خَمْسَتَهُمْ) لَمْ يَجُزْ ، يَعْنِي الْعَطْفُ بِغَيْرِ إِعَادَةِ الْجَارِ قَالَ :

(١) انظر : رأى البصريين في المساعد ٤٦٩/٢ ، والتصريح ١٥٠/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣٥٢/٢

(٣) انظر : رأى يونس في شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٤٦/٣

(٤) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٧٩٣/٢ ، والتسهيل ١٧٨ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣٧٥/٣ ، والخزانة ١٢٤/٥ ، ٢٠٠/١٠ ، والأشْمُونِيُّ ١١٤/٣

(٥) انظر : رأى الشلوين في المساعد ٤٧٠/٢

(٦) انظر : رأى الجرْمِيِّ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٣٣٦/٢ (د) ، وَ ٣٢٠/١ (ب) ، وَالْأَشْمُونِيُّ

١١٦/٣

(٧) انظر : رأى الزِّيَادِيِّ فِي الْمُسَاعَدِ ٤٧٠/٢

(٨) انظر : رأى الْفَرَّاءِ فِي الْأَشْمُونِيِّ ١١٦/٣

وَمَنْ قَالَ : مَرَزْتُ بِهِ أَجْمَعُ ، يُنْوَى (بأجمع) النصب لَمْ يَجْزُ أَنْ يُرَدَّ عَلَى الْخَفُوضِ
يعنى بِغَيْرِ الإِعَادَةِ قَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا تَرَخَى الْكَلَامُ تَوَهَّمَتْ أَنَّ الْأَوَّلَ ظَاهِرٌ ، وَقَوْلُ
الْفَرَاءِ : هَذَا قَوْلُ الْجَرْمِيِّ ، وَالزِّيَادِيِّ ، وَالَّذِي أَحْتَارُهُ جَوَازُ الْعَطْفِ عَلَيْهِ مُطْلَقًا ،
لِتَصْرِفِ الْعَرَبُ فِي الْعَطْفِ عَلَيْهِ فَتَارَةً (بِالْوَاوِ) وَتَارَةً بِلا وَاوٍ ، وَتَارَةً (بِبَيْلٍ) ، وَتَارَةً
بِ (أَوْ) ، وَتَارَةً بِ (أَمْ) ، وَإِنْ كَانَ الْأَكْثَرُ أَنْ يُعَادَ الْجَارَ .

وَمَنْ قَالَ : إِنَّ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ فِي نَحْوِ : لَوْلَاكَ : هُوَ ضَمِيرُ جَرٍّ ، فَلَا يُجِيزُ
عَطْفَ الظَّاهِرِ عَلَيْهِ فَلَوْ رَفَعْتَ الْمَعْطُوفَ عَلَى تَوَهْمِ أَنَّكَ أَتَيْتَ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ
الْمُنْفَصِلِ ، فَفِي جَوَازِ ذَلِكَ نَظَرٌ ، وَلَا يَجُوزُ نِيَابَةُ حَرْفٍ عَلَى أَكْثَرِ مِنَ الْعَامِلِينَ وَتَضْوِيرُ
ذَلِكَ أَنْ تُقُولَ : إِنَّ زَيْدًا فِي الْبَيْتِ عَلَى فِرَاشٍ ، وَالْقَصْرُ نَطْعٌ ^(١) عَمْرًا ، وَالتَّقْدِيرُ :
وَإِنَّ فِي الْقَصْرِ عَلَى نَطْعِ عَمْرًا ، فَتَنَابَتِ الْوَاوُ مَنَابَ (إِنَّ) وَمَنَابَ فِي ، وَمَنَابَ
(عَلَيَّ) وَقَبْلَ ذَلِكَ : جَاءَ مِنَ الدَّارِ إِلَى الْمَسْجِدِ زَيْدٌ ، وَالْحَانُوتِ الْبَيْتِ عَمْرُو
[نَابَتِ الْوَاوُ مَنَابَ جَاءَ ، وَمَنَابَ (مِنْ) ، وَمَنَابَ إِلَى ، إِذِ التَّقْدِيرُ : وَجَاءَ مِنْ
الْحَانُوتِ إِلَى الْبَيْتِ عَمْرُو] ^(٢) فَلَوْ نَابَ مَنَابَ عَامِلِينَ فَمَذَاهِبُ : أَحَدُهَا : الْقَوْلُ
بِالْجَوَازِ مُطْلَقًا سِوَاهُ أَكَانَ أَحَدُ الْعَامِلِينَ جَارًا أَمْ لَمْ يَكُنْ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَارًا نَحْوُ :
كَانَ آكِلًا طَعَامَكَ زَيْدٌ ، وَتَمَرًا عَمْرُو ، أَيْ وَكَانَ آكِلًا تَمَرًا عَمْرُو ، فَذَكَرَ ابْنُ
مَالِكٍ ^(٣) فِي شَرْحِهِ : الإِجْمَاعُ عَلَى مَنَعِ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، بَلْ ذَكَرَ
الْفَارَسِيُّ ^(٤) فِي بَعْضِ كِتَابِهِ جَوَازَ ذَلِكَ مُطْلَقًا عَنِ قَوْمٍ مِنَ النُّحَوِيِّينَ ، وَنُسِبَ
لِلْأَخْفَشِ ^(٥) .

وَإِنْ كَانَ أَحَدُ الْعَامِلِينَ جَارًا فَقَالَ الْمَهْدَوِيُّ : إِنَّ تَأَخَّرَ الْمَجْرُورُ نَحْوُ : زَيْدٌ فِي

(١) النَّطْعُ وَالنُّطْعُ : الْأَدَمُ وَالْأَدَمَةُ : بَاطِنُ الْجِلْدِ الَّذِي يَلِي اللَّحْمَ وَالْبَشْرَةَ ظَاهِرُهُ . انظُرْ : مَادَّةُ
(نطع) فِي اللِّسَانِ ٤٤٦٠/٦ ، وَمَادَّةُ (أدم) ٤٥/١

(٢) مَا بَيْنَ الْمَكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ بٍ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٣) انظُرْ : شَرْحَ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٧٨/٣ ، وَانظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدَ ٤٧٢/٢ ، وَالتَّسْهِيلَ
١٧٨ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ٧٩٣/٢ - ٧٩٤

(٤) انظُرْ : رَأَى الْفَارَسِيُّ فِي الْمَغْنَى ٤٨٦/٢ ، وَالْأَشْمُونِيَّ ١٢٣/٣

(٥) انظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشِ فِي الْمُسَاعَدِ ٤٧١/٢

الدار وعمرو القصر لم يجزه أحد ، وَلَيْسَ كما ذكر بَلْ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ مطلقًا أَجَازَ هذه الصورة ، وَنَصَّ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ لَا يَبْدُ فِي العطف على عاملين أَنْ يَكُونَ أَحدهما جازًا ، وإذا كان أَحدهما جازًا ، وَتَقَدَّمَ المجرور المعطوف ، فالمشهور عن سيبويه (١) المنع مطلقًا ، وَنَقَلَ أَبُو جعفر النحاس (٢) الجواز ، وَأَمَّا الأَخْفَشُ فَعَنَّهُ فِي هذه الصورة قولان : أحدهما : الجواز ، وهو المشهور عَنْهُ ، وهو مَذْهَبُ الكسائي (٣) ، والفرء (٤) ، والزجاج (٥) ، وَتَبِعَهُمْ من أصحابنا أَبُو جعفر بن مضاء ، وأبو بكر بن طلحة ، والقول الثاني : المنع : ذكره في كتاب المسائل له ، وهو مَذْهَبُ هشام ، والمبرد (٦) ، وابن السراج (٧) .

فعلى المشهور من مَذْهَبِ الأَخْفَشِ ، وَمَنْ تَبِعَهُ يَجُوزُ ، وسواءً أَكَانَ المجرور متقدما فى المعطوف عَلَيْهِ نَحْوَ : إِنَّ فِي الدَّارِ زَيْدًا والحجرة عَمْرًا ، أَمْ متأخرا نَحْوَ : إِنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ والحجرة عَمْرًا ، وَفَصَّلَ قَوْمٌ بَيَّنَّ أَنَّ يَتَقَدَّمُ المجرور فى المتعاطفين معا فيجوز : إِنَّ فِي الدَّارِ زَيْدًا والقصر عَمْرًا أَوْلًا ، فيمتنع نَحْوَ : إِنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ والحجرة عَمْرًا ، وَنُسِبَ هذا لأبى الحجاج الأَعْلَمُ (٨) لتساوى الجملتين ، وَأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ مسموعًا غير هذا ، فَحَصَلَ فِي هذه المسألة مذاهب : القول بالجواز مطلقًا ، والقول بالمنع مطلقًا ، والتفصيل يَبَيِّنُ أَنَّ يَكُونَ أَحَدُ العاملين جازًا ، فَيَجُوزُ ، أَوْ لَيْسَ بِجَازٍ فَيَمْتَنَعُ .

وإذا كان جازًا فمذهبان أحدهما : إِنَّ تَقَدَّمَ المجرور المعطوف جازًا وإلا فيمتنع والثانى : إِنَّ تَقَدَّمَ المجرور فى المتعاطفين جازًا ، وإلا فَلَا ، وَقَالَ ابْنُ الطراوة : العطفُ

(١) انظر : الكتاب ٦٤/١ - ٦٥

(٢) انظر : إعراب القرآن للنحاس ١٤٠/٤ - ١٤١

(٣) انظر : رأى الكسائي فى المعنى ٤٨٦/٢ ، والمساعد ٤٧١/٢

(٤) انظر : رأى الفرء فى شرح الكافية للرضى ٣٤٧/٢ - ٣٤٨ (ل) ، والمعنى ٤٨٦/٢

(٥) انظر : رأى الزجاج فى المعنى ٤٨٦/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٤١/٤ ، والأشمونى ١٢٣/٣

(٦) انظر : المقتضب ١٩٥/٤ ، وانظر أيضًا : المعنى ٤٨٦/٢ ، والأشمونى ١٢٣/٣

(٧) انظر : الأصول ٧٤/٢ - ٧٥

(٨) انظر : رأى الأَعْلَمُ فى شرح الكافية للرضى ٣٤٧/٢ (ل) ، و١/٣٢٥ (ب) ، والمعنى

على عاملين إنما يَكُونُ في ما كَانَ العاملان فِيهِ مِنَ العوَامِلِ اللَّفْظِيَةِ الْمُؤَثِّرَةِ لِقَطْعًا وَمَعْنَى ، فَإِنْ انْحَرَمَ شَرْطٌ مِنْ هَذِهِ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَهِيَ جَائِزَةٌ ، كَأَنْ يَكُونَ ^(١) الْعَامِلَانِ ابْتِدَاءً ، أَوْ أَحَدُهُمَا نَحْوُ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَالْقَصْرِ عَمْرُو ، وَكَأَنَّ يَكُونُ الْعَامِلُ لَفْظِيًّا لَا مَعْنَوِيًّا ، كَالْبَاءِ الدَّاخِلَةِ فِي خَبِرَ (لَيْسَ) ، وَ (مَا) ، وَ (مِنْ) فِي النَّفْيِ ، فَهُوَ جَائِزٌ نَحْوُ : لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ ، وَلَا خَارِجٌ أَيْحُوهُ ، وَمَا شَرِبَ مِنْ عَسَلٍ زَيْدٌ ، وَلَا لَبِنٍ عَمْرُو ، وَمَا شَرِبَ زَيْدٌ مِنْ عَسَلٍ وَلَا لَبِنٍ عَمْرُو ، وَأَجَازُ اثْنُ طَلْحَةَ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَالْقَصْرِ عَمْرُو كَائِنِ الطَّرَاوَةِ .

وفى البديع : العطفُ على عاملين مَعْنَاهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ مَرْفُوعٌ ، وَمَنْصُوبٌ ، أَوْ مَرْفُوعٌ وَمَجْرُورٌ ، أَوْ مَنْصُوبٌ ، وَمَجْرُورٌ ثُمَّ يُعْطَفُ عَلَيْهِمَا مِنْ غَيْرِ إِعَادَةِ الْعَامِلِ ، وَمِثَالُهُ : قَامَ زَيْدٌ وَضَرَبَ عَمْرًا وَبَكَرًا خَالِدًا ، عَطَفَتْ بَكْرًا عَلَى زَيْدٍ وَخَالِدًا عَلَى عَمْرٍو كَأَنَّكَ قُلْتَ : قَامَ زَيْدٌ وَضَرَبَ عَمْرًا ، وَقَامَ بَكْرٌ وَضَرَبَ خَالِدًا ، هَذَا هُوَ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْخِلَافُ ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ : مَرَزْتُ بَعْمِرٍ ، وَبَكَرَ خَالِدٌ ، فَيُعْطَفُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْبَاءِ ، فَإِنْ قُلْتَ : مَرَزْتُ زَيْدٌ بَعْمِرٍ ، وَخَالِدٌ بَكَرٌ فَقَدَّمْتَ الْمَجْرُورَ عَلَى الْمَرْفُوعِ فَقَدْ أَجَازَهُ الْأَخْفَشُ ، وَمَنْ ذَهَبَ مَذْهَبُهُ انْتَهَى .

ويجوزُ أَنْ يُعْطَفَ بِحَرْفِ اسْمٍ فَأَكْثَرَ عَلَى اسْمٍ قَبْلَهُ فَأَكْثَرَ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا وَبَكَرَ خَالِدًا ، وَظَنَّ زَيْدٌ عَمْرًا مَنْطَلِقًا وَبَشَرَ جَعْفَرًا مَقِيمًا ، وَأَعْطَى زَيْدٌ عَمْرًا دِرْهَمًا ، وَبَكَرَ خَالِدًا دِينَارًا ، وَأَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْرًا بَكَرًا مَقِيمًا ، وَجَعْفَرَ خَالِدًا زَيْدًا ظَاعِنًا .

وَيَجُوزُ حَذْفُ الْمَعْطُوفِ بِالْوَاوِ ، وَحَذْفُ الْوَاوِ وَمِنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَرَّيْلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ ﴾ ^(٢) أَيْ وَالْبَرْدَ ، وَذَلِكَ إِذَا دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْلَمَ يَسِيرُوا ﴾ ^(٣) ، [وَ] ﴿ أَفَلَمْ

(١) فى ت (كان العاملان) .

(٢) سورة النحل ٨١/١٦

(٣) سورة الروم ٩/٣٠

يَسِيرُوا ﴿ (١) فَرَعَمَ الزمخشري (٢) ، ومحمد بن مسعود الغزني أَنَّ
بين همزة الاستفهام ، وحرف العطف الذي يلي (لَمْ) ، وَ (لَمَّا)
في قوله : ﴿ أَوْ لَمَّا أَصَبْتَكُمْ ﴾ (٣) فغلاً محذوفاً .

وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّ حَرْفَ الْعِطْفِ عَطَفَ مَا بَعْدَهُ عَلَى الْجُمْلَةِ قَبْلَهُ ، وَالتَّقْدِيرُ :
وَأَلَمْ وَالْمَا لِكَيْتَهُ اعْتَنَى بِهِمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ ، فَقَدِمَتْ ؛ لِأَنَّ الاسْتِفْهَامَ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ ،
وَأَمَّا حَذْفُ الْوَاوِ وَحَدِّهَا وَإِبْقَاءُ الْمَعْطُوفِ ، فَقَدْ جَاءَ فِي كَلَامِهِمْ مَا يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ
وَمِنْهُ قِيلَ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ (٤) (أَكَلْتُ لَحْمًا سَمَكًا تَمْرًا) أَيْ : وَسَمَكًا وَتَمْرًا ،
وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ (٥) إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ وَابْنُ مَالِكٍ (٦) .

وَذَهَبَ ابْنُ جَنِيٍّ (٧) ، وَتَبِعَهُ السَّهَيْلِيُّ (٨) إِلَى أَنَّهُ لَا يُجُوزُ ، وَبِهِ قَالَ شَيْخُنَا
الْأَسْتَاذُ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الضَّائِعِ (٩) . وَيَجُوزُ حَذْفُ الْفَاءِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ بِهَا وَمِنْهُ
﴿ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ ﴾ (١٠) أَيْ فَضْرِبْ فَانْفَجَرَتْ ، وَرَعَمَ ابْنُ
عَصْفُورٍ (١١) فِي مِثْلِ هَذَا التَّرْكِيبِ أَنَّهُ لَمْ يُحْذَفْ حَرْفُ الْعِطْفِ ، وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ ،
بَلْ حُذِفَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ وَحْدَهُ ، وَحُذِفَتْ الْفَاءُ مِنَ الْمَعْطُوفِ ، وَأَقْرَبَتْ الْفَاءُ مِنَ

(١) سورة يوسف ١٢/١٠٩

(٢) انظر : الكشاف ١/٤٣٦

(٣) سورة آل عمران ٣/١٦٥

(٤) انظر : رأى أبي زيد في شرح الكافية الشافية لابن مالك ٣/١٢٦٠ ، والخصائص ٢/٢٨٠ ،

وشرح الكافية للرضي ٢/٣٤٩ (ل) ، و ١/٣٢٦ (ب) ، والتمام لابن جني ١٢٢

(٥) انظر : رأى الفارسي في الأشموني ٣/١١٦

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٨٠

(٧) انظر : التمام لابن جني ١٢٢ . وانظر أيضًا : الأشموني ٣/١١٦

(٨) انظر : نتائج الفكر ٢٦٣ - ٢٦٤

(٩) انظر : رأى ابن الضائع في المساعد ٢/٤٧٤

(١٠) سورة البقرة ٢/٦٠ ، وفي المخطوطات (أن اضرب) وهذا تحريف لأن (أن اضرب بعصاك

الحجر فانجست في سورة الأعراف) .

(١١) لقد ذكر ابن عصفور عكس ما نسب إليه أبو حيان . انظر : شرح الجمل لابن عصفور

المعطوف عَلَيْهِ ، فَاتَّصَلَتْ بِالْمَعطُوفِ ، فَأَبْقَى مِنْ كُلِّ مِنْهُمَا مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَحذُوفِ ،
وَقَدْ حُدِّفَتْ (أَم) وَمَعطُوفُهَا فِي قَوْلِهِ :
[الطويل]

..... فَمَا أَذْرَى أُرْشِدُ طِلَابِهَا (١)

يُرِيدُ (أَمَ عَمِي) ، وَ (أَوْ) دُونَ مَعطُوفِهَا فِيمَا حَكَى أَبُو الْحَسَنِ (٢) : أَعْطَاهُ
دِرْهَمًا دَرَاهِمِينَ ثَلَاثَةً ، يُرِيدُ : أَوْ دِرْهَمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، وَيُغْنِي الْمَعطُوفُ عَنِ الْمَعطُوفِ
عَلَيْهِ بِالْوَاوِ كَثِيرًا بَعْدَ بَلَى وَشَبَّهَهَا تَقُولُ لِمَنْ قَالَ : أَلَمْ تَضْرِبْ عَمْرًا : بَلَى وَزَيْدًا أَيْ
ضَرَبْتُمْ عَمْرًا وَزَيْدًا ، وَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : خَرَجَ زَيْدٌ : نَعَمْ وَعَمْرُو أَيْ خَرَجَ وَعَمْرُو ،
وَنَدَرَ ذَلِكَ مَعَ (أَوْ) فِي قَوْلِهِ :
[الطويل]

فَهَلْ لَكَ أَوْ مِنْ وَالِدِ لَكَ قَبْلَنَا (٣)

التَّقْدِيرُ فَهَلْ لَكَ مِنْ أَخٍ ، أَوْ مِنْ وَالِدٍ ، وَتَقُولُ : زَيْدٌ وَعَمْرُو مُنْطَلِقَانِ ،
وَلَا يَجُوزُ تَوْسِيطُ مِثْلِ هَذَا الْخَبَرِ فَتَقُولُ : زَيْدٌ مُنْطَلِقَانِ وَعَمْرُو ، وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُ
أَصْحَابِنَا ، وَإِنْ وَرَدَ ذَلِكَ فَيَكُونُ فِي شِعْرِ ضَرْوَةٍ ، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَعطُوفِ عَلَى
الْمَعطُوفِ عَلَيْهِ بِخَمْسَةِ شُرُوطٍ عِنْدَ أَصْحَابِنَا :

(١) البيت بتمامه

دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِلَيَّ لِأَمْرِهِ
سَمِيعٌ فَمَا أَذْرَى أُرْشِدُ طِلَابِهَا

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِأَبِي ذُوَيْبِ الْهَذَلِيِّ فِي شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْسَيُوطِيِّ ٢٧ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لِابْنِ مَالِكٍ
٣٨٠/٣ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ لِابْنِ مَالِكٍ ٥٠١/١ ، وَالخَزَانَةُ ٢٥١/١١ ، وَالْمَغْنَى ١٣/١ ، ٤٣ ،
٦٢٨/٢ ، وَتَذَكْرَةُ النَّحَاةِ ٤٦ ، وَالدَّرَرُ اللُّوَامِعِ ١٧٦/٢ ، وَبَلَا نَسْبَةٍ فِي الْأَشْمُونِيِّ ١١٦/٣ ، وَتَأْوِيلُ
مَشْكَالِ الْقُرْآنِ ٢١٥ ، وَالْبَحْرُ الْحَمِيظُ ٤٠١/١

(٢) انظر : معاني القرآن للأخفش ٥٥٢/٢ ، وانظر أيضًا : الأشموني ١١٧/٣ ، والمغني ٦٣٥/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨١/٣

(٣) هذا صدر بيت وعجزه

يُوسِّمُ أَوْلَادَ الْعِشَارِ وَيَنْفِصِلُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِأُمِيَّةِ بِنِ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيِّ فِي الدَّرَرِ اللُّوَامِعِ ١٩٣/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لِابْنِ مَالِكٍ
٣٨٢/٣ ، وَالهِمَعُ ١٤٠/٢ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٧٨/١ ، وَبَلَا نَسْبَةٍ فِي الْأَشْمُونِيِّ ١١٨/٣

أحدها : أَنْ يَكُونَ العَطْفُ بالواو خاصة ، وهو ^(١) مَذْهَبُ البصريين ، وَأَجَازَ ذلك هشام ^(٢) بالفاء ، وَثُمَّ وَ (أَوْ) وَ (لَا) وَقَالَ هو جيد ، وَقَالَ : وإن كانت الأداة تَرْفَعُ جاز تَقْدِيمُ النسق تقول : مَتَى وَخَرَجَ الأَمِيرُ خروِجك ، وكذلك في كَيْفَ وَأَيْنَ وَفِي جميع الصفات التامة نَحْوُ : خَلَقَكَ وَعَبَدَ اللهُ رَجُلٌ ، ولا يُجيز : هَلْ وَزَيْدٌ عمرو منطلقان ، ولا فيك وَزَيْدٌ عمرو راغبان ، وَأَجَازَ هذا كله أحمد بن يحيى ، ولا يَجُوزُ شَيْءٌ من هذا على مَذْهَبِ سيبويه ^(٣) لا في التام ولا في الناقص .

الشرط الثاني : أَنْ لا يؤدي إلى وقوع حرف العطف صَدْرًا لا تقول : وعمرو زَيْدٌ قائمان تُريد : زَيْدٌ وعمرو قائمان ، ولا نَعْلَمُ خلافاً في هذا الشرط .

الشرط الثالث : أَنْ لا يؤدي إلى مباشرة حَرْفِ العطف عاملاً غير متصرف فَلَا تَقُولُ : إِنَّ عَمْرًا وَزَيْدًا قائمان ، ولا ما أحسن وَزَيْدًا عَمْرًا .

الشرط الرابع : أَنْ لا يَكُونَ المعطوفُ محفُوظًا فلا تقول : مَرَزَتْ وعمرو بزَيْدٍ .

الشرط الخامس : أَنْ يَكُونَ الفعلُ لا يَسْتَعْنِي بفاعلٍ واحد نحو : اِخْتَصَمَ زَيْدٌ وعمرو ، فَذَهَبَ هشام إلى أَنَّهُ لا يَجُوزُ : اِخْتَصَمَ وعمرو زَيْدٌ ، وَهُوَ مذهب البصريين ، وَأَجَازَ ذلك أَحْمَدُ بن يحيى .

وإذا اجتمعت هذه الشروط ، فَمَذْهَبُ البصريين أَنَّهُ لا يَجُوزُ ذلك إِلَّا في الشعر ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ في المنصوب أَقْبَحُ مِنْهُ في المرفوع ، وَمَذْهَبُ الكوفيين جواز ذلك في الشعر ^(٤) وفي الكلام ، وما أنشد دليلاً على ذلك هو مِنْ عَطْفِ

(١) لفظ (هو) ساقط من ب .

(٢) انظر : رأى هشام في المساعد ٤٧٦/٢

(٣) انظر : الكتاب ٤٤١/١

(٤) استدل الكوفيون على ذلك بقول الشاعر :

أَلَا يَا نَحْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيكَ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلَامُ

استشهد به على أن تقدم المعطوف على المعطوف عليه ضرورة . انظر : الدرر اللوامع ١٩٣/٢ ، والمساعد ٤٧٥/٢

المفردات ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ عَطْفِ الْجَمَلِ وَأَنْشَدُوا : [الطويل]

أَطَّلَالَ دَارِ السَّبَاعِ فَحُمِّتِ سَأَلَتْ فَلَمَّا اسْتَعَجَمَتْ ثُمَّ صَمَّتِ (١)

يُرِيدُ سَأَلَتْ فَحُمِّتِ ، وَإِذَا تَقَدَّمَ مَعْطُوفٌ بِالْوَاوِ وَمَعْطُوفٌ عَلَيْهِ ، وَتَأَخَّرَ عَنْهُمَا خَبْرٌ أَوْ غَيْرُهُ طَابَقَ الْمُتَعَاظِفِينَ فِي عَوْدِ الضَّمِيرِ فِي الْخَبْرِ وَغَيْرِهِ فَتَقُولُ : زَيْدٌ وَعَمْرٌو مِنْطَلِقَانِ ، وَمَرْزُوثٌ بَزِيدٌ وَعَمْرٌو وَأَكْرَمْتُهُمَا ، فَإِنَّ أُفْرِدَ الْخَبْرُ وَلَمْ تَكُنْ ثُمَّ قَرِينَهُ تَعَيَّنَ الْمُتَأَخَّرُ لِمَا يَعُودُ عَلَيْهِ نَحْوُ : زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَائِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾ (٢) فَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ (٣) : لَا يَجُوزُ الْإِفْرَادُ إِلَّا حَيْثُ سُمِعَ ، وَيَكُونُ الْحَذْفُ مِنَ الْأَوَّلِ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ ، وَقَالَ أَيْضًا : الْأَحْسَنُ أَنْ لَا يُفْرَدَ الْخَبْرُ انْتَهَى .

وَكَوْنُ الْمَذْكُورِ خَبْرًا لِلثَّانِي ، وَحَذْفُ خَبْرِ الْأَوَّلِ لِلدَّلَالَةِ هُوَ مَذْهَبُ ابْنِ السَّرَاجِ (٤) ، وَذَهَبَ سَيَبُوه ، وَالْمَازِنِي ، وَالْمَبْرَدُ (٥) ، وَعَلَى بْنِ سَلِيمَانَ ، إِلَى أَنَّ الْمَذْكُورَ خَبْرٌ لِلأَوَّلِ ، وَيَدْخُلُ الثَّانِي فِي مَعْنَاهُ ، وَلَا يَخْتَاجُ إِلَى إِضْمَارٍ ، لِأَنَّ الْعَطْفَ إِذْ ذَاكَ مِنْ عَطْفِ الْمَفْرَدَاتِ ، فَإِنْ كَانَ ثُمَّ قَرِينَةً تَعَيَّنَ الْمُتَأَخَّرُ لِمَا يَعُودُ عَلَيْهِ كَانَ عَلَى حَسَبِ الْقَرِينَةِ نَحْوُ : مَا حَكَى أَبُو حَاتِمٍ : زَيْدٌ وَهِنْدٌ قَائِمَةٌ ، فَهَذَا خَبْرٌ عَنِ الثَّانِي ، وَحَكَى : زَيْدٌ وَهِنْدٌ قَائِمٌ فَهَذَا خَبْرٌ عَنِ الْأَوَّلِ .

وَالْخِلَافُ إِذَا هُوَ إِذَا لَمْ تَكُنْ قَرِينَةً ، وَفِي الْإِفْصَاحِ : لَوْ قُلْتَ : زَيْدٌ قَائِمَانِ وَعَمْرٌو لَمْ يَجُزْ ، إِذَا تَقُولُ الْعَرَبُ : زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَائِمَانِ ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ وَعَمْرٌو ، فَتَحْذَفُ خَبْرَ الثَّانِي لِدَلَالَةِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ ، وَزَيْدٌ وَعَمْرٌو قَائِمٌ قِيلَ حُذِفَ خَبْرَ الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ حُذِفَ خَبْرَ الثَّانِي ، وَقِيلَ : أَنْتَ مَخِيرٌ وَهُوَ الصَّحِيحُ انْتَهَى .

(١) البيت منسوب لكثير في الدرر اللوامع ١٩٤/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٤١/٢

(٢) سورة التوبة ٦٢/٩

(٣) انظر : المقرب ٢٥٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٤٧/١

(٤) انظر : الأصول ٧٦/٢ - ٧٧

(٥) انظر : رأى المبرد في إعراب القرآن للنحاس ٢٦٤/٢

فإن كان العطف بالفاء ، أو يثُمَّ ، جاز الإفراد والمطابقة فتقول : زَيْدٌ فَعَمَّرُو
 منطلقٌ ، وَزَيْدٌ ثُمَّ عَمَّرُو منطلقٌ ، وَمَمَّرْتُ بِهِ ، وَيَجُوزُ : مُنْطَلِقَانِ ، وَمَمَّرْتُ بِهِمَا ،
 والإفراد مع ثُمَّ أَحْسَنُ ، وَإِنْ كَانَ العطفُ بـ (أَوْ) ، فَتَقَلَّ الأَخْفَشُ ^(١) عن العرب
 أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الحِكمُ للأول ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ للثاني فَتَقُولُ : زَيْدٌ أَوْ أُمَّةُ اللَّهِ
 منطلقٌ ، وَيَجُوزُ : زَيْدٌ أَوْ أُمَّةُ اللَّهِ منطلقة .

وقال ابنُ عصفور ^(٢) : الضميرُ في (أَوْ) على حَسَبِ المتأخرِ فَتَقُولُ : زَيْدٌ
 أَوْ عَمَّرُو قَامَ ، وهذا مخالفٌ لِمَا نَقَلَ الأَخْفَشُ عن العرب ، وقال ابنُ عصفورٍ أَيضًا :
 ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الضميرُ على حَسَبِ ما تَقَدَّمَ في (أَوْ) إِلَّا شِدُوذًا لا يُقَاسُ
 عَلَيْهِ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَاقِرًا فَإِنَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ﴾ ^(٣) ، فَأَعَادَ
 الضميرَ على الغنى ، والفقيرَ لتمييزِ المعطوف والمعطوف عَلَيْهِ كالتي في الإباحة ، أَوْ
 مستعملة حَيْثُ يَجُوزُ الجمعُ بَيْنَ المعطوف والمعطوف عَلَيْهِ كالتي في الإباحة ، أَوْ
 في النهي عَنِ المباح ، فَيَجُوزُ في الخبرِ الإفراد والجمع نَحْوَ : الحسنُ أَوْ ابنُ سيرين
 جالِسُهُ ، والآثمُ أَوْ الكُفُورُ لا تُطِغُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ جالِسَهُمَا ، وَلَا تُطِغُهُمَا ، والدليلُ
 على جَوَازِ الجمعِ قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَاقِرًا فَإِنَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ﴾ ،
 وهذا اضطرابٌ من ابنِ عصفورٍ تارةً حَمَلَ الآيةَ على الشِدُوذِ ، وتارةً اسْتَدَلَّ لَهَا .
 وَإِنْ كَانَ العطفُ بـ (لا) ، فالذي يَفْتَضِيهِ النظرُ أَنَّ الحِكمَ في ذلك للأولِ
 نَحْوَ : زَيْدٌ لا عَمَّرُو قائمٌ . قال ابنُ عصفورٍ ^(٤) : الضميرُ على حَسَبِ المتأخرِ نحو :
 زَيْدٌ لا عَمَّرُو قَامَ ، وَإِنْ كَانَ العطفُ بـ (بَلْ) أَوْ بـ (لَكِنْ) ، فالذي يَفْتَضِيهِ النظرُ
 أَنَّ الحِكمَ فيهما للثاني فَتَقُولُ : زَيْدٌ بَلْ عَمَّرُو منطلقٌ ، وما زَيْدٌ لكن عَمَّرُو خَرَجَ ،
 وقال ابنُ عصفورٍ على حَسَبِ المتأخرِ منهما ، وثمرَةُ القولين تَظْهَرُ إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا

(١) انظر : معاني القرآن للأخفش ١/٨٧ - ٨٨

(٢) انظر : المقرب ٢٥٨ وشرح الجمل لابن عصفور ١/٢٤٨

(٣) سورة النساء ٤/١٣٥

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٢٤٨

مُدَّكْرًا وَالْآخِرَ مُؤَنَّثًا ، وَيَجُوزُ عَطْفُ الْفِعْلِ عَلَى الْاسْمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ صَنَّفَتِ
وَيَقِضَنَّ ﴾ (١) . وَالْاسْمُ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ (٢) ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي تَقْدِيرِ
الْآخِرِ .

وَزَعَمَ أَبُو الْقَاسِمِ السَّهْلِيُّ (٣) : أَنَّهُ يَحْسُنُ عَطْفُ الْفِعْلِ عَلَى الْاسْمِ إِذَا كَانَ
اسْمٌ فَاعِلٍ ، وَيَقْبُحُ عَطْفُ الْاسْمِ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوَ : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ يَقُومُ وَقَاعِدُ
انْتَهَى .

وَإِذَا قُلْتُ : الطَّائِرُ فَيَعْضُبُ زَيْدٌ الذَّبَابَ ، عَطَفْتُ الْفِعْلَ عَلَى الْاسْمِ حَمَلًا
عَلَى الْمَعْنَى ، وَهَذَا لَا يُجِيزُهُ الْمَبْرَدُ (٤) ، وَلَا ابْنُ السَّرَاجِ (٥) ، وَقَدْ أَلَمَّ بِجَوَازِهِ يَسِيرًا
أَبُو الْحَسَنِ قَالَ : لَوْ قُلْتُ : الضَّارِبُ أَنَا ، وَقُمْتُ زَيْدٌ كَانَ جَائِزًا بِالْحَمَلِ عَلَى
الْمَعْنَى ، لِأَنَّ مَعْنَى الضَّارِبِ : أَنَا الَّذِي ضَرَبْتُهُ ، وَالْقِيَاسُ عِنْدَهُ هُنَا (أَل) فِي الْأَوَّلِ
وَالثَّانِي إِذَا كَانَ لِكُلِّ مِنْهُمَا مَا يَرْتَبُ بِهِ ، وَلِذَلِكَ مَنَعَ غَيْرُهُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ ، لِأَنَّ
إِحْدَى اللَّامِينَ يَخْلُو مِنَ الضَّمِيرِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ (٦) : وَقَدْ أَجَازَ قَوْمٌ : ظَنَنْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُومُ وَقَاعِدًا ، وَظَنَنْتُ
عَبْدَ اللَّهِ قَائِمًا وَيَقْعُدُ ، وَهُوَ عِنْدِي قَبِيحٌ مِنْ أَجْلِ عَطْفِ الْفِعْلِ عَلَى الْاسْمِ ، وَالْاسْمُ
عَلَى الْفِعْلِ ، وَقَدْ مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ الْمَازِنِيُّ ، وَالْمَبْرَدُ (٧) ، وَالزَّجَاجُ كُلُّ الْمَنَعِ .
وَاعْتَمَدَ الْفَارَسِيُّ (٨) جَوَازَ الَّذِي قَبَّحَهُ شَيْخُهُ ابْنُ السَّرَاجِ ، وَلَهُ شَوَاهِدٌ ، وَذَكَرَ
أَصْحَابُنَا أَنَّ الْجُمْلَةَ الْفِعْلِيَّةَ وَالْجُمْلَةَ الْاسْمِيَّةَ لَا تَكُونُ فِي تَقْدِيرِ مُفْرَدٍ إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ

(٢) سورة الأنعام ٩٥/٦

(١) سورة الملك ١٩/٦٧

(٣) انظر : نتائج الفكر ٣٢٠

(٤) انظر : المقتضب ٢٥/٢

(٥) انظر : الأصول ٣٥٧/٢

(٦) انظر : الأصول ١٨٤/١

(٧) انظر : المقتضب ٣٨٧/٤

(٨) انظر : رأى الفارسي في المعنى ٤٨٥/٢

صفةً أو حالاً ، أو خبراً أو ثانياً لِطَنَنْتُ أَوْ ثَالِثًا لِأَعْلَمْتُ ، وَيَجُوزُ عَطْفُ الْجُمْلَةِ
الاسمية إذا كانت في تَقْدِيرِ الْمَفْرَدِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ بَيْنَمَا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ (١)
التقدير : بَاتَيْنَ ، أَوْ قَائِلِينَ ، وَيَجُوزُ عَطْفُ الْفِعْلِ عَلَى الْفِعْلِ بِشَرْطِ أَنْ يَتَّحِدَا فِي
الزَّمانِ ، وَالْأَحْسَنُ إِذْ ذَاكَ اتِّحَادُهُمَا فِي الصِّيغَةِ نَحْوُ : زَيْدٌ قَامَ وَخَرَجَ ، وَزَيْدٌ يَقُومُ
وَيَخْرُجُ ، وَمِنَ الْاِخْتِلَافِ فِي الصِّيغَةِ ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ
مُخْضَرَّةً ﴾ (٢) أَيُّ فَأُضْبِحَتْ وَقَوْلُهُ : [الْكَامِلُ]

وَأَلْقَدُ أَمْرٌ عَلَى اللَّعِيمِ يَسْبِي فَمَضَيْتُ (٣)

أَيُّ مَرَزَتْ فَمَضَيْتُ وَلَا تَقُولُ (زَيْدٌ قَامَ وَيَخْرُجُ) تُرِيدُ قَامَ فِيمَا مَضَى وَيَخْرُجُ
فِيمَا يُسْتَقْبَلُ عَلَى أَنْ يَكُونَ مِنَ عَطْفِ الْفِعْلِ عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّ هَذَا الْعَطْفَ مَعْدُودٌ مِنْ
عَطْفِ الْمَفْرَدِ عَلَى الْمَفْرَدِ ، فَإِذَا اِخْتَلَفَا فِي الزَّمانِ صَارَ مِنَ عَطْفِ الْجُمْلِ .
وَحَرْفُ الْعَطْفِ إِنْ كَانَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ (كَالِوَاوِ) ، وَالْفَاءُ فَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ
بَيْنَ الْوَاوِ ، وَ (الْفَاءِ) ، وَمَا عَطِفَ لَا يَقْسَمُ ، وَلَا ظَوْفٍ وَلَا مَجْرُورٍ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ
الشعر نص على ذلك أصحابنا فلا تقول : قام زيد والله عمرو ، ولا فوالله عمرو ،

(١) سورة الأعراف ٤/٧

(٢) سورة الحج ٦٣/٢٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه

فَمَضَيْتُ نُمَّتْ قُلْتُ لَا يَغْنِينِي

والبيت منسوب لرجل من بني سلول في الكتاب ٢٤/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٣١٠/١ ،
٨٤١/٢ ، والتصريح ١١١/٢ ، والخزانة ٣٥٧/١ ، ٣٥٨ ، ٣٠١/٣ ، ٢٠١/٤ ، ٢٠٧ ، ٢٣/٥ ،
١٩٧/٧ ، ١١٩/٩ ، ٣٨٣ ، والدرر اللوامع ٤/١ ، وبلا نسبة في الأزهية ٢٧٣ ، والصاحبي ٣٦٤ ،
وشرح اللمع لابن برهان ١٢٧/١ ، وشفاء العليل ٧٥٠/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٩/١ ، ٢١/٢ ،
٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٣٠٠ ، ١٥/٣ ، ٢٣٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٧١/٣ ، والتمام لابن
جنى ٢٨ ، والنهية لابن الحياض ٦٣٠/٣ ، ومعاني الأئنفش ١٤٥/١ ، والخصائص ٣٣٠/٣ ، ٣٣٢ ،
وشرح ابن عقيل ١٩٦/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٢٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥١/٢ ،
والأشموني ١٨٠/١ ، والأشباه والنظائر ١٣/٣ ، والمغنى ١٠٢/١ ، ٤٢٩/٢ ، ٦٤٥ ، وأمالى ابن
الحاجب ١١٧/٣ ، وأوضح المسالك ٣٠٦/٣ ، وشرح أبيات الحمل لابن سيدة ٢١٥ والانتصاب =

ولا ضَرَبْتُ زَيْدًا وفي البيت عَمَّرُو ، ولا خَرَجَ زَيْدٌ والساعة عَمَّرُو ، قال ابنُ مالك^(١) : وهو قول أبي علي قَالَ : وهو جائِزٌ في الكلام المنثور إن لَمْ يَكُنْ المعطوفُ فِعْلاً نحو : قام زَيْدٌ ، وفي الدار قَعَدَ ، وَزَيْدٌ يَقُومُ ووالله يَقْعُدُ ، أَوْ اسْمًا مجرورًا لَمْ يُعَدَّ جِزْءَهُ نَحْوُ : مَرَزْتُ بزييد ومن بعده عَمَّرُو ، وَأَجَازَ ذلك الفراء^(٢) في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾^(٣) فَقَالَ : يُنَوَى بِهِ الخفض ، فيكون معطوفًا على (يَأْسِحَاقُ) وَقَدْ فَصَّلَ بينهما بالجار والمجرور الذي هو (مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقِ) والعطفُ بالواو ، وَخَرَجَ ذلك أبو علي^(٤) ، وأبو الفتح على إضمارِ فِعْلٍ تقديره : وَأَتَيْنَاهَا مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ كَمَا قَالَ سيبويه^(٥) في : مَرَزْتُ بزييد وَعَمَّرًا إِذِ التقدير : وَلَقَيْتُ عَمَّرًا ، وهذا الذي اسْتَقْبَحَهُ أَبُو علي لَمْ يَسْتَقْبَحْهُ سيبويه إِلَّا في التَّصْبِيبِ ، وَإِنَّمَا قَبَّحَهُ في الخفضِ نحو : أَمْرُ اليَوْمِ بِزَيْدٍ وغدا عمرو .

وإن كان حَرْفُ العطفِ على أكثر من حرف ، جاز الفصلُ بينه وبين المعطوفِ بالقسم ، وبالظرفِ وبالجارِ والمجرورِ نحو : قام زَيْدٌ ثُمَّ والله عَمَّرُو ، وَقَامَ زَيْدٌ بَلْ ، والله عَمَّرُو ، وما ضَرَبْتُ زَيْدًا لكن في الدَّارِ عَمَّرُو .

وَمِنْ أَحْكَامِ حُرُوفِ العطفِ أَنَّ ما كان معمولًا لعاملٍ بَعْدَهَا لا يجوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ذلك المعمولُ على حَرْفِ العطفِ فَلَوْ قُلْتُ : زَيْدٌ قَائِمٌ وضاربٌ عمرا ما جازَ أَنْ تَقُولَ : عَمَّرًا وضاربٌ ، وَتَقُولُوا أَنَّ القيامَ يكونُ صلةً ، ولا قيامَ هناك ، فَإِذَا قُلْتُ : قُمْتُ فَضَرَبْتُ زَيْدًا قالوا : فَإِنْ كَانَ القيامُ لغوا فلا يَجُوزُ تَقْدِيمُ زَيْدٍ عَلَى فَضَرَبْتُ ،

= ٢٤١/٣ ، وجواهر الأدب ٣٨٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٥٠/١ ، والكامل للمبرد ٨٠/٣ ، والكشاف ١٦/١ ، وشروح سقط الزند ١٦٥٩/٤ ، والحجة للفارسي ١٦٢/٢ ، واللمحة البدرية ٣٠٧/١

(١) انظر : التسهيل ١٧٨ ، وشفاء العليل ٧٩٩/٢

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ١٩٧/١ ، ٢٢/٢ ، وانظر أيضا : إعراب القرآن للنحاس ٢٩٣/٢

(٣) سورة هود ٧١/١١

(٤) انظر : المسائل العسكرية ١٦٤ - ١٦٥

(٥) انظر : الكتاب ٩٤/١

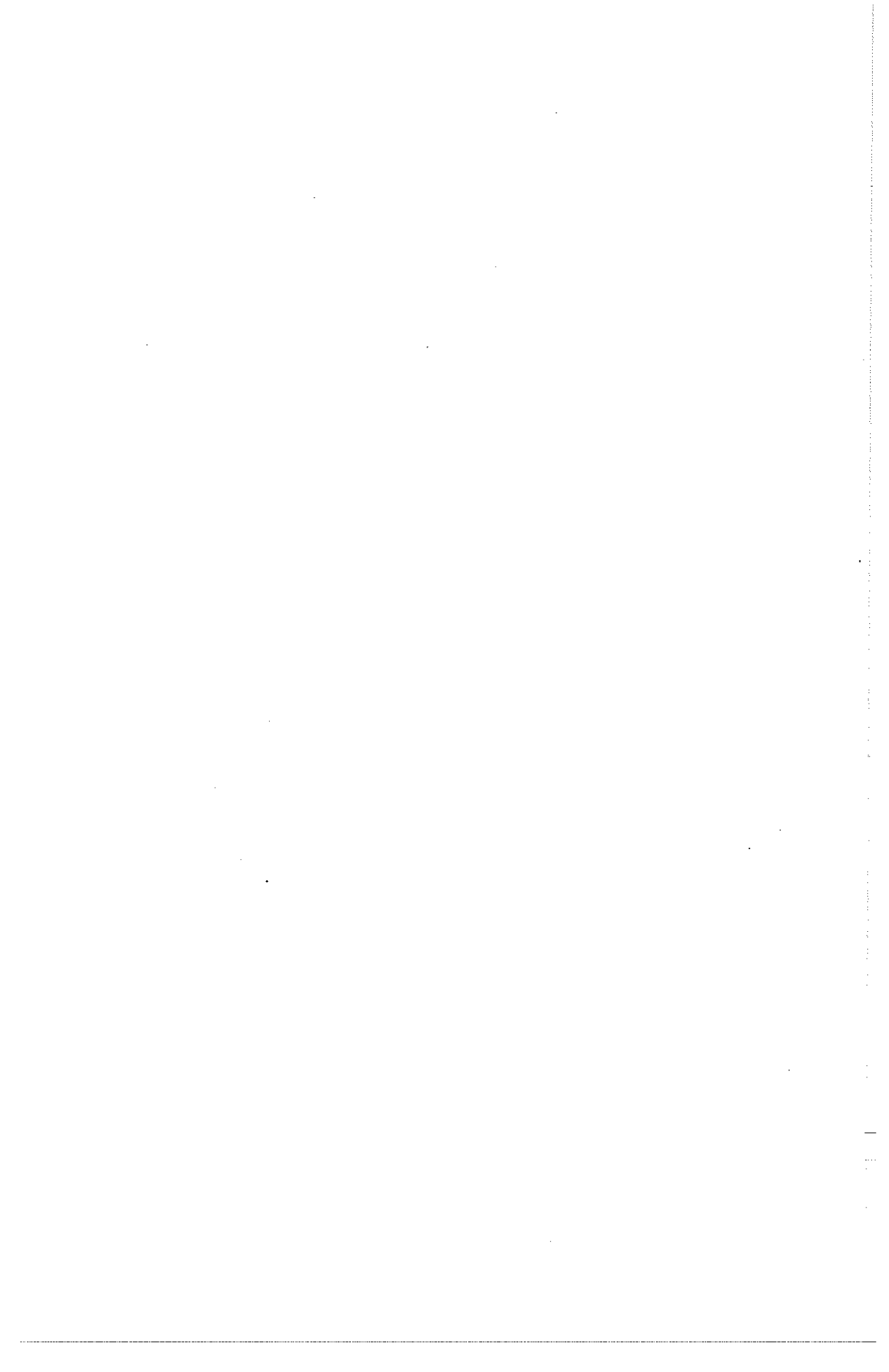
وإن كَانَ القيامُ حقيقةً أَوْ أكدته بمصدرٍ نَحَوَ : قُمْتُ قيامًا فَضَرَبْتُ زَيْدًا ، أَوْ كَانَ فِي شَرْطٍ نَحَوَ : إِنْ قُمْتُ فَضَرَبْتُ زَيْدًا فعبدى حَرَّ ، فيجوز تقديمُ المفعول على (فَضَرَبْتُ) وهذا مخالفٌ لما قررناه في الأصل .

وإذا اجتمعت التوابيعُ بَدَأَتْ بالنعمة ، فعطف البيان ، فالتوكيد ، فالبديل ، فعطف النسق فتقول : مَرَزْتُ بِأَخِيكَ الْكَرِيمِ مُحَمَّدَ نَفْسِهِ رَجُلًا صَالِحًا وَرَجُلًا آخَرَ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ تَقْدِيمَ التَّأَكِيدِ عَلَى النِّعَةِ فَتَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ [الْكَاتِبُ ؛ فَإِنْ كَانَ التَّأَكِيدُ بِتَكَرُّرِ الْاسْمِ فَكَالتَّأَكِيدِ بِالْفَاظِ التَّأَكِيدِ فَتَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ] ^(١) زيد نَصَّ عَلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، وَقَالَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : (وَئِلَّ لَهُ وَئِيلٌ طَوِيلٌ) ^(٢) قَالَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ طَوِيلٌ صِفَةً لَوَيْلِ الْأَوَّلِ .

* * *

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ت .

(٢) انظر : هذه المقالة في الكتاب ١/٣٣٢



باب القول في الأفعال وأقسامها

الفعل بالنظر إلى الصيغ ثلاثة : ماضٍ وأمرٍ ، ومضارع ، وكُلٌّ منهما أضلُّ ،
فالقسمة ثلاثية ، وزَعَمَ أَبُو عَلِيٍّ : أَنَّ الْمُسْتَقْبَلَ حُجِلَ عَلَى الْحَالِ ، وَأَبُو بَكْرٍ بِنِ طَاهِرٍ
إِلَى أَنَّ الْمُسْتَقْبَلَ أَسْبِئُ .

وَأَكْثَرُ النَّحَاةِ يَقُولُ : فِي بِنِيَةِ (يَفْعَلُ) بِالِاشْتِرَاكِ كَاشْتِرَاكِ عَيْنٍ ، وَزَعَمَ
الْكُوفِيُّونَ أَنَّ الْأَمْرَ مُقْتَطَعٌ مِنَ الْمَضَارِعِ ، فَالْقِسْمَةُ عِنْدَهُمْ ثَنَائِيَّةٌ ، وَزَعَمَ بَعْضُ النَّحَاةِ
أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَفْعَالِ هُوَ الْمَاضِي ، فَتَسْمِيَةُ الْمَاضِي مَاضِيًا ، وَالْأَمْرُ أَمْرًا وَاضِحَةً ،
وَزَعَمَ صَاحِبُ (الضَّرُورِيِّ) (١) : أَنَّ الْأَمْرَ وَالنَهْيَ نَحْوٌ : اضْرِبْ ، وَلَا تَضْرِبْ
لَيْسَا فَعْلَيْنِ إِلَّا مَجَازًا .

وَأَمَّا الْمَضَارِعُ فَهِيَ فِي اللُّغَةِ الْمَشَابِهُ لِمَا شَابَهُ الْإِسْمَ سُمِّيَ مَضَارِعًا كَأَنَّهُ وُضِعَ مَعَ
الِاسْمِ صَرِيحًا ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّ الْمَضَارِعَ مَقْلُوبَةٌ عَنِ الْمَرَاضِعَةِ ، وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ
مَذْكُورًا كَانَ أَوْ مَوْثِنًا : أَخْرُجْ بِالْهَمْزَةِ الدَّالِ مَا هِيَ فِيهِ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ ، وَيَقُولُ جَمَاعَةٌ
الْمُتَكَلِّمِينَ : نَحْنُ نَصْنَعُ ، وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ مَعَهُ مُشَارِكٌ فِي الْفِعْلِ وَاحِدًا أَوْ أَكْثَرَ نَحْوُ :
نَحْنُ وَزَيْدٌ نَفْعَلُ ، أَوْ نَحْنُ وَالزَّيْدُونَ نَفْعَلُ .

وَكَذَا إِذَا شَارَكَ الْمُتَكَلِّمُ غَيْرَهُ فِي الْفِعْلِ نَحْوُ : أَنَا وَهَيْدٌ نَصْنَعُ ، وَأَنَا وَالزَّيْدُونَ
نَصْنَعُ ، وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ الْمُعْظَمُ نَفْسَهُ نَصْنَعُ كَذَا ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِنَا مَجَازٌ
فِيهِ ، وَتَقُولُ لِلْمَخَاطَبِ مُطْلَقًا : أَنْتَ تَقُومُ ، أَنْتِ تَقُومِينَ ، أَنْتُمَا تَقُومَانِ ، أَنْتُمْ
تَقُومُونَ ، وَأَنْتِنِ تَقْمِنِ بِالتَّاءِ فِيهَا كُلِّهَا .

وَقَدْ يُعَامَلُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ مِنَ الْمُؤنَّثِ مَعَامَلَةَ الْمُؤنَّثِ فِي الْخُطَابِ تَقُولُ : يَا نِسَاءَ
تَقُومِينَ كَمَا تَقُولُ : يَا هَيْدُ تَقُومِينَ ، وَتَقُولُ لِلْغَائِبَةِ : هَيْدُ تَقُومُ وَهِيَ تَقُومُ ، وَالسَّمَاءُ
تَنْفَطِرُ ، وَهِيَ مُنْفَطِرَةٌ ، وَلِلْغَائِبَتَيْنِ : الْهِنْدَانُ تَخْرُجَانِ وَالْعَيْنَانِ تَذْمَعَانِ ، فَإِنْ كَانَ هُمَا

(١) كتاب الضروري في التصريف لابن مالك .

ضمير غائبتين ، فمسألة خلاف ، ف (ابن الباذش) يقول : هُما يَخْرُجَان كضمير المذكر ، وابن أبي العافية يقول : هما يَخْرُجَان كظاهرها وهو الصحيح ، وَقَدْ يُحْمَلُ المذكرُ الغائب على مؤنث ، فَيَكُونُ بالياء نَحْوُ : تَجِيءُ كتابي تُرِيدُ الصحيفة ، أَوْ أُضِيفَ إلى مؤنث وَأَنْتِ تُرِيدُ المذكر ، نَحْوُ : يَجْتَمِعُ أَهْلُ اليَمَامَةِ ﴿ يَلْقَظُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ (١) فِي قِرَاءَةٍ مَنْ قَرَأَ بالناء (٢) ، وَتَشْرُقُ صَدْرُ القَنَاةِ (٣) ، أَوْ يَكُونُ فِي المذكر تاءُ التَّائِيثِ نَحْوُ : تَقُومُ طَلْحَةُ ، وَتَعْدِلُ (٤) الخليفة وهذا قليل : أَوْ أُسْنِدَ إلى ظاهر جمع تكسير المذكر ، وَأُرِيدُ معنى جماعة ، أَوْ ضمير غائبات نَحْوُ : تَقُومُ الزيدون ، وَتُنَكِّسُ الأَجْدَاغَ ، وَتُنَكِّسُ الجذوع ، وَتَخْرُجُ الرجالُ والرجالُ تَخْرُجُ ، والنساءُ تَخْرُجُ ؛ فَإِنْ كَانَ الظاهرُ جَمَعَ سلامة في المذكر ، أَوْ ضميرًا يَعُودُ عَلَيْهِ ، فَمَذْهَبُ البصريين أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا بالياء فَتَقُولُ : يَقُومُ الزيدون والزيدون يَقُومُونَ ، وَأَجَازُ الكوفيون : تَقُومُ الزيدون ، والزيدون تَقُومُ بالناء ، وَتَقُولُ للغائب ، يَقُومُ زَيْدٌ ، وَيَقُومُ الزيدان ، وَيَقُومُ الزَيْدُونَ ، وَزَيْدٌ يَقُومُ ، وَالزَيْدَانُ يَقُومَانِ ، وَالزَيْدُونَ يَقُومُونَ ، وَقَدْ يُقَالُ الزَيْدُونَ يَقُومُ كَمَا يُقَالُ : زَيْدٌ يَقُومُ وهو قليل جدًا .

فَإِنْ كَانَ الجَمْعُ لغيرِ عاقل ، جازَ فيه ذلك أَيْضًا ، فَتَقُولُ : الجذوعُ تَنَكِّسُ وَتَقُولُ : تَقُومُ الهنودُ ، وَ ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ ﴾ (٥) وَتُشْرِعُ الجمالُ ، والهنودُ يَقُومْنَ ، وَ ﴿ السَّمَوَاتُ يَتَقَطَّرْنَ ﴾ (٦) ، والجمالُ يُشْرِعْنَ ، والهنداتُ تَخْرُجْنَ ،

(١) سورة يوسف ١٢/١٠

(٢) هي قراءة الحسن وعن ابن كثير وقتاده . انظر : مختصر شواذ القرآن ٦٧ ومعاني القرآن للزجاج ٩٤/٣ ، والكشاف ٤٤٧/٢ ، والبحر ٢٨٤/٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٦/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس

٣١٦/٢

(٣) هذا جزء بيت وتماه

وَتَشْرُقُ بالقول الذي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

وقد سبق تخريجه .

(٤) في ب (وتعد) وهو تحريف .

(٥) سورة مريم ٩٠/١٩

(٦) سورة الشورى ٥٠/٤٢

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو الزَاهِد فِي نَوَادِرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبْلُ تَشَمَّنٌ يَعْنِي بِالنَّاءِ ، وَقَرَأَ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، (تَكَادُ السَّمَوَاتُ تَتَفَطَّرْنَ) بِالنَّاءِ فِي (يَتَفَطَّرْنَ) وَهِيَ قِرَاءَةٌ شَادَّةٌ ، وَتَشَمَّنٌ حَزْفٌ نَادِرٌ ، فَإِنَّ كَانَ الظَّاهِرُ جَمَعَ سَلَامَةً فِي الْمُؤَنَّثِ الْعَاقِلِ نَحْوَ : الْهِنْدَاتِ ، فَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالنَّاءِ فَتَقُولُ : تَقُومُ الْهِنْدَاتُ ، وَإِنَّمَا جَازَ بِالنَّاءِ فِي السَّمَوَاتِ لِجَوَازِ ذَلِكَ فِي مُفْرَدِهِ أَوْ تَأْنِيثِهِ مَجَازٌ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ : يَقُومُ الْهِنْدَاتُ بِالْيَاءِ وَيَجُوزُ : يُقَطِّعُ يَدَ زَيْدٍ ، لِجَوَازِ تَقْطِيعِ زَيْدٍ وَأَنْتَ تُرِيدُ يَدَهُ ، وَيَحْضُرُ الْقَاضِي أَمْرَاءٌ ، وَيَنْفَعُكَ الْيَوْمَ الْمَوْعِظَةُ ، وَتَنْفَعُ الْمَوْعِظَةُ (١) عَلَى مَعْنَى الْوَعِظِ بِالْيَاءِ .
وَالْأَمْرُ مُسْتَقْبَلٌ أَبَدًا ، وَرُبَّمَا دُلَّ بِصِيغَةِ الْخَبَرِ عَلَى الْأَمْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ (٢) كَمَا دُلَّ بِصِيغَةِ الْأَمْرِ عَلَى الْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلْيَسُدِّدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ (٣) أَيْ فَيَمُدَّ .

والمضارع فيه خمسة مذاهب :

أحدها : أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَقْبَلًا ، وَهُوَ مَذْهَبُ الرَّجَاحِ .

الثاني : أَنَّهُ مُخْتَصٌّ بِالْحَالِ وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ الطَّرَاوَةِ (٤) .

والثالث : وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَهُوَ أَنَّهُ يَكُونُ لِلْحَالِ ، وَيَكُونُ لِلْإِسْتِقْبَالِ وَاسْتِخْفَاؤًا : فَقِيلَ هُوَ مُشْتَرِكٌ كَلْفِظَةً (عَيْنٌ) ، وَهُوَ ظَاهِرٌ مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ (٥) ، وَرَجَّحَهُ (صَاحِبُ الضَّرُورِيِّ) (٦) ، وَقِيلَ إِذَا أُريدَ بِهِ الْحَالُ فَهُوَ : بِحَقِّ الْأَصْلِيَّةِ ، وَإِذَا أُريدَ بِهِ الْإِسْتِقْبَالُ ، فَهُوَ بِحَقِّ الْفَرَعِيَّةِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَارَسِيِّ ، وَبِهِ قَالَ مِنْ أَصْحَابِنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَقِيلَ عَكْسُ هَذَا ، وَأَنَّ أَصْلَهُ الْمُسْتَقْبَلُ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَسْتَاذِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ طَاهِرٍ ، وَمَنْ قَالَ : إِنَّهُ صَالِحٌ لِلْحَالِ قَالَ هُوَ صَالِحٌ لِكُلِّهِمَا ، وَلَوْ نُفِي

(١) فِي ب (وَيَنْفَعُ الْيَوْمَ الْمَوْعِظَةُ عَلَى مَعْنَى الْوَعِظِ بِالْيَاءِ) .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٣٣/٢

(٣) سُورَةُ مَرْيَمَ ٧٥/١٩

(٤) انظُرْ : رَأَى ابْنَ الطَّرَاوَةِ فِي الْهَمْعِ ٧/١

(٥) انظُرْ : الْكِتَابُ ١٦/١

(٦) هُوَ ابْنُ مَالِكٍ . انظُرْ : الْمُسَاعَدُ ١٢/٢

بِلا ، وهذا (١) مذهب الأخفش (٢) والمبرد إلا إن تعيّن المضارع للاستقبال .

وَدَهَبَ أَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ إِلَى أَنَّهَا تَخْلُصُ لِلِاسْتِقْبَالِ ، وَمِنْهُمْ الزَّمَخْشَرِيُّ (٣) ، وَهُوَ ظَاهِرٌ مَذْهَبِ سَيَّبِيهِ ، وَقَالَ : يَتَرَجَّحُ الْحَالُ مَعَ التَّجْرِيدِ ، يَعْنِي مِنَ الْقَرَائِنِ الْمَخْلُصَةِ لِلْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ ، وَقَالَ بِهِذَا ابْنُ مَالِكٍ (٤) مَعَ زَعْمِهِ ، وَنَصَهُ أَنَّهُ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ ، وَهُوَ قَوْلٌ مُتَنَاقِضٌ قَالَ : وَيَتَعَيَّنُ عِنْدَ الْأَكْثَرِ بِمَصَاحِبَةِ (الآن) ، وَمَا فِي مَعْنَاهُ كَالسَّاعَةِ ، وَالْحَيْنِ ، وَأَلَّ فِيهِمَا لِلْحَضُورِ ، وَأَنفَا تَقُولُ : يَخْرُجُ الْآنُ أَوْ السَّاعَةُ أَوْ الْحَيْنُ أَوْ أَنفَا .

وَقَدْ جَاءَ اسْتِعْمَالُ (الآن) مَعَ الْمُسْتَقْبَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَالْتَمَنَ بِبَشِيرٍ مِّنْهُنَّ ﴾ (٥) ﴿ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ ﴾ (٦) ، فَأَجَازَ بَعْضُهُمْ : يَخْرُجُ زَيْدٌ الْآنَ عَلَى الْاسْتِقْبَالِ ، وَأَمَّا (لامُ الْإِبْتِدَاءِ) فَتَخْلُصُ لِلْحَالِ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ نَحْوَ : إِنَّ زَيْدًا لَيَقُومُ . قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٧) : وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ الْاسْتِقْبَالُ بِالْمَقْرُونِ بِهَا ، وَاسْتَدَلَّ بِمَا رَدَدْنَاهُ عَلَيْهِ فِي الشَّرْحِ ، قَالَ : وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّ النِّفْيَ بِ (لَيْسَ) وَ (مَا) وَ (إِنَّ) قَرِينَةٌ تَخْلُصُ لِلْحَالِ مَانِعَةٌ مِنْ إِرَادَةِ الْاسْتِقْبَالِ ، وَقَالَ لَيْسَ ذَلِكَ بِلَازِمٍ ، وَأُورِدَ أَدْلَةٌ عَلَى زَعْمِهِ لَا تَدُلُّ عَلَى مَدْعَاهُ ، لِأَنَّ الْمَدْعَى أَنَّ تِلْكَ تُخَلِّصُ لِلْحَالِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ قَرِينَةٌ لَفْظِيَّةٌ ، أَوْ مَعْنَوِيَّةٌ تَخْلُصُ لِلِاسْتِقْبَالِ ، وَمِمَّا يُخَلِّصُ لِلْحَالِ عَطْفُ الْحَالِ عَلَيْهِ نَحْوَ : يَقُومُ زَيْدٌ وَيَخْرُجُ الْآنَ ، وَعَطْفُهُ عَلَى الْحَالِ نَحْوَ : يَقُومُ زَيْدٌ الْآنَ وَيَخْرُجُ ، وَمَجِيئُهُ حَالًا نَحْوَ : جَاءَ زَيْدٌ يَضْحَكُ ، وَمِمَّا يَعِينُهُ لِلْحَالِ الْإِنْشَاءُ نَحْوَ : أُفْسِئُ لِأَضْرِيئِ عَمْرًا ، وَأَخْلِفُ مَا خَرَجَ زَيْدٌ ، وَيَتَخَلَّصُ لِلِاسْتِقْبَالِ بِظَرْفِ مُسْتَقْبَلِ

(١) في ب (وهو) .

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٢/٢

(٣) انظر : المفصل ٢٤٤

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢١/١ ، وشفاء العليل ١٠٤/١

(٥) سورة البقرة ١٨٧/٢

(٦) سورة الجن ٩/٧٢

(٧) انظر : المساعد ١٢/٢ - ١٣

معمولاً للمضارع نَحَوَ : أَكْرِمَكَ إِذَا جِئْتَ ، أو مضافاً إليه نحو : القتال إذا تجيء ،
وإسناده إلى متوقع نحو قوله :
[الوافر]

يَهْوُلُكَ أَنْ تَمُوتَ (١)

أَوْ تَصْمَنَ طَلَبًا نَحْوَ قَوْلِهِ ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ (٢) ، أَوْ وَعَدًا نَحْوَ
﴿ يَعْدِبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (٣) أَوْ مَصَاحِبَ نَاصِبٍ ، نَحْوُ : أَنْ ، وَلَكِنْ ،
وَإِذَنْ ، وَكَئِنْ فِي أَحَدٍ قَسْمِيهَا ، وَخَالَفَ فِي هَذَا بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ ، أَيْ فِي تَخْلِيصِ
النَّاصِبِ لِلْإِسْتِقْبَالِ ، أَوْ أَدَاةَ تَرْجُحٍ نَحْوُ : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ (٤) أَوْ [اشتقاق
نحو
[الوافر]

عَسَى يَعْتَرُّ بِهِ حَقِيقٌ لَيْمِمْ (٥)

أَوْ مُجَازَاةً جَازِمَةً نَحْوُ [(٦) : ﴿ إِنْ يَشَاءُ يَذْهَبْكُمْ ﴾ (٧) أَوْ غَيْرَ جَازِمَةٍ :
كَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٨) : أَوْ (لَوْ) الْمَصْدَرِيَّةُ نَحْوُ : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ
لَوْ يُعَمَّرُ ﴾ (٩) أَوْ حَرْفَ تَنْفِيْسٍ ، وَهُوَ سَوْفَ ، وَالسَّيْنُ ، وَلَا يَعْرِفُ الْبَصْرِيُّونَ
غَيْرَهُمَا ، وَهِيَ لُغَتَانِ وَيَلْسَنَتِ السَّيْنُ مَقْتَطَعَةً مِنْ سَوْفَ ، خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا فَوْعٌ
مِنْ سَوْفَ .

(١) هذا جزء بيت وتماهه

يَهْوُلُكَ أَنْ تَمُوتَ وَأَنْتَ مُلْغٍ لَمَّا فِيهِ النِّجَاةُ مِنَ الْعَذَابِ

والبيت بلا نسبة في المساعد ١٣/١ ، والدرر ٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤/١

(٢) سورة البقرة ٢/٢٣٣ (٣) سورة العنكبوت ٢٩/٢١

(٤) سورة غافر ٤٠/٣٦

(٥) هذا عجز بيت وصلده

فَأَمَّا كَيْسٌ فَتَنَجَا وَلَكِنْ

والبيت منسوب لهديبة بن خشرم في الكتاب ١٥٩/٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ١٠٦/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤/١ ، والخزانة ٩/٣٢٨

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ب . (٧) سورة النساء ٤/١٣٣

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١/٢٥ ، والمساعد ٢/١٤

(٩) سورة البقرة ٢/٨٦

وحكى الكسائي (١) أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : سَوْفَ تَعْلَمُونَ بِسُكُونِ
 الْوَاوِ ، وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَلِيلِ (٢) الْمُرَوِّىَّ فِي كِتَابِهِ الَّذِى سَمَّاهُ (تَوْطِئَةُ
 الْمُدْخَلِ) : (سَوْ أَفْعَلُ) ، وَ (سَوْ أَفْعَلُ) بِفَتْحِ الْوَاوِ ، وَسُكُونِهَا لِغَتَانِ ، وَحَكَى
 الْكُوفِيُّونَ (٣) (سَفَ) . وَحَكَى ابْنُ سَيْدِهِ (سَيِّ) ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) : وَاتَّفَقُوا
 عَلَى أَنَّ أَضْلَ (سَوْ) ، وَ (سَفَ) ، وَ (سَيِّ) سَوْفَ انْتَهَى .
 وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا مِنَ الْحَذْفِ الَّذِى جَاءَ فِي الشَّعْرِ ، وَلَيْسَ بِلُغَةٍ ، وَذَكَرَ
 أَبُو مُوسَى فِي مَخْلَصَاتِهِ لِلْاِسْتِقْبَالِ لَامَ الْأَمْرِ ، وَالِدَعَاءِ ، وَلَا فِي النَّهْيِ وَالِدَعَاءِ ،
 وَهَذَا مُنْدَرِجٌ تَحْتَ اقْتِضَاءِ الطَّلَبِ ، وَذَكَرَ أَيْضًا لَامَ الْقِسْمِ نَحْوَ : وَاللَّهِ لَيَقُومَ زَيْدٌ ،
 وَعَظْفُهُ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ ، وَعَظْفِ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَيْهِ ، وَيَنْصَرِفُ مَعْنَى الْمَضَارِعِ إِلَى الْمَضَى
 بِ (لَمْ) وَ (لَمَّا) ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْمَبْرَدِ (٥) ، وَالْأَسْتَاذُ أَبِي عَلِيٍّ وَأَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ قَالُوا :
 الْأَضْلُ يَفْعَلُ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ (لَمْ) ، أَوْ (لَمَّا) فَصَرَفَتْ مَعْنَاهُ إِلَى الْمَضَى ، وَبَقِيَ
 اللَّفْظُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ ، وَذَهَبَ أَبُو مُوسَى وَغَيْرُهُ إِلَى أَنَّهَا يَصْرِفَانِ لَفْظَ الْمَاضِي
 إِلَى الْمَبْهَمِ دُونَ مَعْنَاهُ ، وَنُسِبَ هَذَا إِلَى سَبِيوَيْهِ (٦) ، وَبِ (لَوْ) الْاِمْتِنَاعِيَّةِ نَحْوَ ﴿ وَلَوْ
 يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ ﴾ (٧) ، وَبِ (إِذْ) نَحْوَ ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ ﴾ (٨) وَ (زُبْمًا) نَحْوُ :

زُبْمًا تَكْرَهُهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ (٩)

(١) انظر : رأى الكسائي في المساعد ١٥/٢

(٢) هو أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله أبو العباس التدميري الأصل المروى صنف التوطئة في النحو وهذا الذي نقل منه أبو حيان وشرح الفصحح ، وشرح أبيات الجمل توفى سنة ٥٥٥ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٢١/١ ، والبلغة للفيروزابادي ٢١ ، وفي المخطوطات (المريني) وهو تحريف .

(٣) انظر : حكاية الكوفيين في المساعد ١٥/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٥/١ ، ٢٦

(٥) انظر : المقتضب ٤٦/١

(٦) انظر : الكتاب ١٣٥/١ - ١٣٦

(٧) سورة النحل ٦١/١٦

(٨) سورة الأحزاب ٣٧/٣٣

(٩) سبق تخريجه .

وَقَدْ جَاءَ مَا ظَاهِرُهُ الْاِسْتِقْبَالُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَبِّمَا يَؤُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١)
 وَقَدْ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَدْ رَأَى نَقْلَبَ وَجْهِكَ ﴾ (٢) وَعَطْفِهِ عَلَى
 الْمَاضِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ
 مُخْضَرَّةً ﴾ (٣) أَيْ فَأَصْبَحَتْ ، وَعَطْفَتْ الْمَاضِي عَلَيْهِ نَحْو :

وَلَقَدْ أَمَرَ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبِي فَمَضَيْتُ (٤)

الخب ، أَيْ : وَلَقَدْ مَرَزْتُ ، ووقوعه خبرًا لكان وأخواتها نَحْو : كَانَ زَيْدٌ يَقُومُ ،
 وإعماله في الظرف الماضي نحو : [رجز]

يَجْزِيهِ رَبُّ الْعَرْشِ عَنِّي إِذْ جَزَى (٥)

أَيْ جَزَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّ مِنْ هَذِهِ الْقِرَائِنِ (لَمَّا) الْمَحْتَاجَةُ إِلَى
 الْجَوَابِ وَمَثَلُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : لَمَّا يَقُومُ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو ، وَيَحْتَاجُ إِثْبَاتَ مَا زَعَمَ إِلَى دَلِيلٍ
 مِنَ السَّمَاعِ ، وَيُنْصَرَفُ الْمَاضِي إِلَى الْحَالِ بِالْإِنْشَاءِ نَحْو : أَقْسَمْتُ لِأَصْرِبَنَّ زَيْدًا ،
 وَأَلْفَاظُ الْعُقُودِ نَحْو : وَبَلَّتْ وَاشْتَرَيْتْ .

وإلى الاستقبال بالطلب نَحْو : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، و (اتقى الله امرئ فعل خيرًا
 يُثَبِّ عَلَيْهِ) ، وَعَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا فَعَلْتُ وَلَمَّا فَعَلْتُ ، وَبِالْوَعْدِ نَحْو : ﴿ إِنَّا
 أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (٦) ، وَبِالْعَطْفِ عَلَى مَا عَلِمَ اسْتِقْبَالَهُ نَحْو : ﴿ يَفْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ﴾ (٧) ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ (٨) أَنَّهُ يُنْصَرَفُ إِلَى الْاِسْتِقْبَالِ فِي
 الْقِسْمِ بِدُخُولِ (لَأَ) وَ (أَنْ) عَلَيْهِ ، وَمَثَلُ بِمَا لَا دَلِيلَ فِيهِ عَلَى مَدْعَاهُ ، وَقَالَ :
 وَيَحْتَمِلُ الْمَضِي وَالْاِسْتِقْبَالَ بَعْدَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ نَحْو : سِوَاءَ عَلِيٍّ أَقْمَتُ أُمَّ فَعَدَّتْ ،
 وَسِوَاءَ عَلِيٍّ أَيْ وَقْتُ جَعْتَنِي ، فَإِنْ كَانَ الْمَعَادِلُ مَقْرُونًا بـ (لَمْ) تَعَيَّنَ الْمَضِي نَحْو :

(٢) سورة البقرة ١٤٤/٢

(١) سورة الحجر ٢/١٥

(٤) سبق تخريجه .

(٣) سورة الحج ٦٣/٢٢

(٥) البيت منسوب لأبي النجم في الأضداد لابن الأثير ١١٩ ، والطبري ٨٩/٥ ، وبلا نسبة

في البحر المحيط ١٨٧/١

(٧) سورة هود ٩٨/١١

(٦) سورة الكوثر ١/١٠٨

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٢/١ - ٢٣ و ٣١

﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ ^(١) ، وَبَعْدَ حُرُوفِ التَّحْضِيضِ نَحْوُ : هَلَّا ضَرَبْتَ زَيْدًا إِنْ أَرَدْتَ الْمَضَى كَانَ لِلتَّوْيِيخِ أَوْ الْاسْتِقْبَالِ كَانَ لِلأَمْرِ ، وَبَعْدَ كُلِّمَا نَحْوُ : ﴿ كُلُّمَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ ^(٢) ، وَ ﴿ كُلُّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ ﴾ ^(٣) وَبَعْدَ حَيْثُ نَحْوُ : ﴿ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾ ^(٤) [وَ] ﴿ فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكَ اللَّهُ ﴾ ^(٥) وَبِكَوْنِهِ صِلَةٌ نَحْوُ : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ ﴾ ^(٦) [وَ] ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ﴾ ^(٧) أَوْ صِفَةً لِنَكْرَةِ عَامَةِ نَحْوِ

[الخفيف]

رُبَّ رِفْدٍ هَرَفْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَ وَأَسْرَى (٨)
 (و) نَضَرَ اللَّهُ امرءًا سَمِعَ مَقَالَتِي ^(٩) ، وهذه المثل في هذا الاحتمال من كَلَامِ ابن مالك ^(١٠) ، وَإِنَّ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّسْوِيَةِ ، وَالَّذِي نَذَهَبُ إِلَيْهِ الْحَمْلَ عَلَى الْمَضَى لِإِبْقَاءِ اللَّفْظِ عَلَى مَوْضِعِهِ ، وَإِنَّمَا فُهِمَ الْاسْتِقْبَالُ فِيمَا مَثَّلَ بِهِ مِنْ خَارِجٍ .

(١) سورة البقرة ٦/٢	(٢) سورة المؤمنون ٤٤/٢٣
(٣) سورة النساء ٥٦/٤	(٤) سورة البقرة ١٤٩/٢
(٥) سورة البقرة ٢٢٢/٢	(٦) سورة آل عمران ١٧٣/٣
(٧) سورة المائدة ٣٤/٥	(٨) هذا صدر بيت وعجزه

وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ

والبيت للأعشى في ديوانه ١٤٣ ، وابن يعيش ٢٨/٨ ، والمغنى ٥٨٧/٢ ، ولفظ المغنى (أقبال) والإيضاح العضدى ٢٥٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٦٩/١ ، ومجاز القرآن ٢٩٩/١ ، والخصرانة ٥٧٥/٩ ، و ٥٧٦ ، والأضداد لابن الأنبارى ٣٣٩ ، وأمالى القالى ٩٠/١ ، والبيان والتبيين ١٢٩/٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٠٣/١ ، والدرر اللوامع ٥/١ ، وشروح سقط الزند ٨٢٢/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٦٧٥/٢ ، ١١٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢/١ ، ١٧٦/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٣٤٣ ، والمساعد ١٨/١

(٩) انظر : الحديث فى الجامع الصغير ٣٢١

(١٠) انظر : المساعد ١٧/١ - ١٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١/١ - ٣٢

فصل

الفعل متصرف وجامد ، والمتصرف ما اختلفت بنيته لاختلاف زمانه : ضَرَبَ
يَضْرِبُ اَضْرَبَ ، والجامد بخلافه ، وهو قسمان مبوب له في النحو وغير مبوب له .
المبوب سيأتي ذكره إن شاء الله .

وغير المبوب له مِنْهُ ما ذَكَرَ في باب كان ، وفي باب المقاربة ، وفي باب
الاستثناء ، وَتَقَدَّمَ الكلام على ذلك ، ومنها قَلَّ ، فإذا كان مقابله كَثُرَ تَصَرَّفَتْ ، وإذا
كَانَ للنفي المحض فَلَا تَتَصَرَّفُ ، فَيَزِيدُ بِهَا الفاعلُ وما بَعْدَهُ في موضع الصفة مثاله :
(قَلَّ رَجُلٌ يَقُولُ ذَلِكَ) أي ما رَجُلٌ ^(١) يَقُولُ ذَلِكَ ، وَيُطَابِقُ ما بَعْدَ فاعله الفاعل :
تَقُولُ : قَلَّ ^(٢) رجُلان يَقُولان ذلك أي : ما رَجُلان يَقُولان ذلك ، وَتَتَّصِلُ بِقَلَّ
ما كَافَةٌ ، فليها إذ ذاك الفعلُ ، وَليْسَ لها إذ ذاكَ فاعلٌ ، لِإِجْرَائِها مَجْرَى حرف
النفي ، وَقَدْ يَلِيها الاسمُ في الضرورة نحو : [الطويل]

... .. وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ ^(٣)

وَحُرِّجَ عَلَى تَقْدِيمِ الفاعلِ ضرورة ، أَوْ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلِ يُقَسِّرُهُ ما بَعْدَهُ أَي :
وَقَلَّمَا يَدُومُ وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ ، وَالتى تَقابِلُ كَثُرًا إِذَا دَخَلَ (ما) كَانَتْ

(١) في ت (ما مَنْ رَجُلٌ يَقُولُ ذَلِكَ) .

(٢) عبارة (قل) ساقطة من ت .

(٣) هذا عجز بيت وصدوره

صَدَدَتْ فَاطُولَتِ الصُّدُودِ وَقَلَّمَا

والبيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٣٧٦ ، ومنسوب للمرار الأسدي في شروح سقط الزند ٤/
١٦٦٠ ، والدرر اللوامع ١٠٧/٢ ، والخزانة ٢٤٥/١ ، ٢٢٦/١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، والمعنى ١/
٣٠٧ ، ٥٨٢/٢ ، ٥٩٠ ، وبلا نسبة في البغداديات ٢٩٦ ، والإنصاف ١/١٤٤ ، والمتع ٢/٤٨٢ ،
وشفاء العليل ٩٨٦/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٢٩/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/١٠٩ ، والأصول
٢/٢٣٤ ، ٣/٤٦٦ ، والنهية لابن الخباز ٣/٧٠٩ ، والمقتضب ١/٢٢٢ ، والخصائص ١/١٤٣ ، ٢٥٧ ،
وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٢٩ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٩٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٣٧٦ ،
وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣١٥ ، والتصريح ١/٢٦٩ ، والكتاب ١/٣١١ ، ٣/١١٥ ، وشرح كتاب
سيبويه للسيرافي ٢/٢٣٠ ، والافتضاب ٣/٢٨٣ ، والافتراح للسيوطي ١١٧ ، ١١٨ ، وابن يعيش ٤/٤٣
١١٦/٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/١٦٠ ، ٢/٦١٠ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١/٣٢٢

مصدرية لاكافة ، و(تَبَارَكَ) مشتق من البركة لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا ماضياً لازماً قال تعالى : ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ (١) ، وَهَذَا تَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ هَذَا مِنْ رَجُلٍ ، وبامرأة هذتك من امرأة ، أَيْ كَفَاكَ وَكَفَنَكَ . وَتَقَدَّمَ أَنَّ (هَذَا) يَكُونُ اسماً يُوصَفُ بِهِ تَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ هَذَا مِنْ رَجُلٍ ، وَلَا يَشْنَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤنث ، وَإِنْ كَانَ تَابِعاً لِشَيْءٍ أَوْ مَجْمُوعٍ أَوْ مُؤنث تَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ هَذَا مِنْ رَجُلَيْنِ ، وَبِرِجَالٍ هَذَا مِنْ رِجَالٍ ، وبامرأة هَذَا مِنْ امْرَأَةٍ .. أَيْ كَافِيكَ وَمَحْسَبِكَ ، وَمَنْ رَعِمَ أَنَّ هَذَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِعْلاً فَزَعَمُهُ بَاطِلٌ ، و(عَمَرْتُكَ اللَّهُ) أَيْ أَسْأَلُ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ ، وَنَصَبَ (اللَّهُ) بِاسْمِ الْمَحذُوفَةِ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ مَشْبَعاً عَلَيْهَا فِي بَابِ الْقِسْمِ .

وَكَذَّبَ فِي الْإِعْرَاءِ : الْكُذْبُ يُطْلَقُ ، وَيُرَادُ بِهِ اخْتِلَافٌ مَا لَمْ يَعْلَمْ وَلَمْ (٢) يَسْمَعْ ، وَمَا يَشْبَهُ الْكُذْبَ ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْهُ ، وَالْخَطَأُ وَالْبَطُولُ : كَذَّبَ الرَّجُلُ أَيُّ بَطَلَ عَلَيْهِ أَمَلُهُ ، وَمَا رَجَاهُ وَقَدَّرَهُ ، وَفَعَلَهُ مُتَصَرِّفٌ فِي هَذِهِ الْمَعْنَى ، وَيُطْلَقُ كَذَّبَ ، وَمَرَادٌ بِهِ الْإِعْرَاءُ وَمَطَالِبَةُ الْخَاطِبِ بِلُزُومِ الشَّيْءِ الْمَذْكُورِ ، وَلَا يَتَصَرَّفُ بَلْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِي الْإِعْرَاءِ إِلَّا لَفْظُ الْمَاضِي .

وَقَالَتِ الْعَرَبُ : كَذَّبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ أَيُّ : كُلُّ الْعَسَلِ (٣) ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (كَذَّبَ عَلَيْكُمْ الْحَجُّ كَذَّبَ عَلَيْكُمْ الْعُمْرَةُ ، كَذَّبَ عَلَيْكُمْ الْجِهَادُ ثَلَاثَةٌ أَشْفَارٌ كَذَّبْنَ عَلَيْكُمْ) مَعْنَاهُ : الزُّمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْجِهَادَ ، وَالْمَغْرَبِيُّ بِهِ مَرْفُوعٌ قَالُوا : يَكْذِبُ وَلَا يَجُوزُ نَصْبُهُ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ النَّصْبَ بِمَا رَوَى أَنَّ أَعْرَابِيًّا نَظَرَ إِلَى نَاقَةٍ يَضُوبُ لِرَجُلٍ فَقَالَ لَهُ : (كَذَّبَ عَلَيْكَ الْبَيْرُ وَالنَّوَى) بِالنَّصْبِ أَيُّ الزَّمَهُمَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : هَذَا شَاذٌ لَا يَعْمَلُ بِهِ ، وَقَدْ رَوَى قَوْلَ عَنْتَرَةَ :

(١) سورة المؤمنون ١٤/٢٣

(٢) حرف (لم) ساقط من ب .

(٣) قوله : كَذَّبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ يُرِيدُ : الْعَسَلَانُ وَهُوَ مَشْنَى الذَّبِّ . انظر : قول العرب في اللسان

(كذب) ٣٨٤٣/٥

(٤) انظر : قول عمر رضي الله عنه في اللسان (كذب) ٣٨٤٣/٥

[الكامل]

كَذَبَ العَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٌ (١)

بالرفع والنصب ، قال عَهْدُ الدائم القيروانى : أَضْلُهُ كَذَبَ ذَلِكَ عَلَيْكَ العَتِيقُ حذف عَلَيْكَ ، ونَابَ (كَذَبَ) منَابَهُ ، فصارت العربُ تغرى به ، وقال الأعلام : العربُ تقول : (كَذَبَكَ التَّمْرُ واللبن) أى عَلَيْكَ بهما ، وَبَعْضُ العرب تنصب وهم مضر والرفع لليمن ، وَقَالَ عُمَرُ رضى الله عنه (كَذَبَكُمْ الحَجَّ والقرآن) أى عَلَيْكُمْ بهما ، وقال الفراء : معنى كَذَبَ عَلَيْكُمْ : وَجَبَ عَلَيْكُمْ ، والذى تقتضيه القواعد فى مثل كَذَبَ عَلَيْكُمْ الحَجَّ وشبهه أَنْ ذَلِكَ يَكُونُ من باب الإعمال ، فإذا اِرْتَفَعَ الاسمُ كان فاعلاً بـ (كَذَبَ) ، وَحُذِفَ مفعولُ عَلَيْكَ أى عَلَيْكَ حُذِفَ لفهم المعنى ، وإذا انْتَصَبَ ما بَعْدَ عَلَيْكَ كان منصوباً بـ (عَلَيْكَ) ، وفاعل (كَذَبَ) مضمَرٌ يُفَسِّرُهُ ما بَعْدَهُ على رأى سيبويه ، أو مَحذُوفٌ على رأى الكسائى .

(وَيَهِيْطُ) (٢) : لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مضارعاً ، والهَيَاطُ : العجاج والصِّياح يقال : مازال منذُ اليوم يَهِيْطُ هَيِطًا .

(وَأَهْلُمْ) : تَقُولُ للمخاطب : إِلامَ أَهْلُمْ ، وَأَهْلُمْ ، ولا أَهْلُمْكُمُ فهذه مضارعات ، وَلَمْ تَسْتَعْمَلْ منها العربُ فعلاً ماضياً ، ولا أَكثَرَ العرب فعل أمر ، ففى هذه الحالة لا تتصرف ، (وَأَهْلُمْ) التميمية لَمْ تستعمل بنو تميم لها ماضياً ، ولا مضارعاً غَيْرَ ما نُبِهَ عَلَيْهِ ، وسيأتى الكلام على (هَلُمَّ) مشبعاً فى باب أسماء الأفعال إن شاء الله تعالى .

(١) هذا صدر بيت وعجزه

إِنْ كُنْتِ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبِيْ

والبيت لعنترة فى ديوانه ١٨ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٦٠/١ ، وشرح الكافية للرضى ٨٧/٣ ، ومقاييس اللغة ٢٢١/٤ ، ومجمل اللغة ٦٤٥ ، والتنبيه لابن برى ١٣٤/١ ، والحجة للفارسى ٢٥١/١ ، واللسان (كذب) ٣٨٤٣/٥ ، ومنسوب للخزرج بن لوزان فى الكتاب ٢١٣/٤ ، والبيان والتبيين ١٥٦/٣ ، والنكت للأعلام ١١٢٤/٢ ، وبلا نسبة فى معانى الأَخْفَش ٨١/١ ، والخزانة ١٨٣/١ ، ١٨٥

(٢) انظر : اللسان (هيط) ٤٧٣٧/٦

(و) سَقِطَ فِي يَدِهِ (بمعنى الندم والتخلي عَمَّا كَانَ ^(١) يتعلق به ، لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا مَاضِيًا مَبْنِيًا لِلْمَفْعُولِ (و) فِي يَدِهِ) قائم مقام الفاعل ، وقراءة ^(٢) اليماني : ﴿ وَمَا سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ ^(٣) مبني للفاعل مخالفت لما قيل في سَقِطَ . (وَأَهَاءَ) بمعنى أُعْطِيَ لَا يَتَصَرَّفُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ بِهَذَا الْمَعْنَى لَا مَاضٍ وَلَا أَمْرٍ وَلَا مُضَارِعٍ مَبْنِيٍّ لِلْفَاعِلِ ، (وَأَهَاءَ) بمعنى أَخَذُ حُكِي أَنَّ الْمُخَاطَبَ بِهَا بِمَعْنَى خُذْ تَقُولُ : مَا أَهَاءَ ، وَمَا أَهَاءَ بِمَعْنَى : مَا أَخَذُ وَمَا أُعْطِيَ .

وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ (عِمَّ صِبَاخًا) بِمَعْنَى أَنْعِمَ صِبَاخًا ، وَيَنْبَغِي وَهُوَ وَهْمٌ يُقَالُ : وَعِمَّ يَعْمُ فِي مَعْنَى نَعِمَ يَنْعَمُ ، فَيَكُونُ لِأَزْمَا وَمِنْهُ : [الطويل]

... ..

وَهَلَّ يَعْصَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي ^(٤) .
ومتعديا قال يونس : وَعَمَّتْ الدَّارَ أَعِمُّ أَيُّ قُلْتُ لَهَا أَنْعَمِي ، وَيُقَالُ : أَنْعَمِي يَنْبَغِي وَهُوَ مِنْ أفعال المطاوعة ، قال ابن فارس ^(٥) : يقال بَعَيْتُهُ فَانْبَغَى كَمَا تَقُولُ كَسَرْتُهُ فَاكْتَسَرَ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ تَابِقًا لِلْأَعْلَمِ : (و) تَعَلَّمُ (بِمَعْنَى اعْلَمَ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ مِنْهُ مَاضٍ وَلَا مُضَارِعٍ بِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ :

(١) في ت (على ما كان) .

(٢) انظر : قراءة اليماني في مختصر شواذ القرآن ٥١ ومعاني القرآن للأخفش ٣٣٧/١

(٣) سورة الأعراف ١٤٩/٧ (٤) هذا عجز بيت وصدرة

أَلَا عِمَّ صِبَاخًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَيَالِي

والبيت لامريء القيس في ديوانه ١٢٢ والتصريح ٣٣٣/١ ، وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٣٤٠ ، ٤٨٥ ، وأمالي ابن الشجري ٢٧٤/١ ، والشعر والشعراء ٥١/١ ، والخزانة ٦٠/١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٧١/٢ و ١٠٥/٧ ، ٤٤/١٠ ، ٧٨ ، والدرر اللوامع ٥/١ والمسائل الحلبيات ١٢٤ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ١٥٩ ، والكشاف ١١٠/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٠١/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣٩/٤ ، وروايته (وهل ينعمن) ، وابن يعيش ١٥٣/٧ ، والأشموني ١٥١/١ ، ٢١٩/٢ ، والمغنى ١٦٩/١ ، وكشف المشكل ٥٠٦/٢ ، وأوضح المسالك ١٤٨/١ ، وتذكرة النحاة ٥٧٩ ، والاقطصاب ٣٨٤/٣ ، والقوافي للتونخي ٧٦ ، ١٢١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٧٥/١ (٥) انظر : المجمل ١٣٠/١ ، (بغى) .

[الطويل]

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ فَهَرَّ عَدْوَهَا (١)

أى اَعْلَمَ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّ يَعْشُوبُ ذَكَرَ أَنَّهَا مُتَصَرِّفَةٌ ، وَحَكَى : تَعَلَّمْتُ أَنَّ فُلَانًا خَارِجٌ بِمَعْنَى عَلِمْتُ ، (وَهَاءٌ وَهَاءٌ) بِمَعْنَى خُذْ ، وَسَيَأْتِي الْكَلَامَ عَلَى هَذَا فِي بَابِ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَتَقُولُ فِي زَجْرِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ حُثُّهَا عَلَى السَّيْرِ (أَقْدَمُ) وَ(أَقْدِمُ) (٢) ، وَ(هَبْ) لِرَجْرِهَا أَيْضًا ، وَبِمَعْنَى (ظَنَّ) ، وَلَا يَتَصَرَّفُ فِي الْحَالِينِ تَقُولُ (هَبْ) زَيْدًا شُجَاعًا ، وَ(وَهَبْ) بِمَعْنَى جَعَلَ تَقُولُ : (وَهَبْنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ) أَيْ جَعَلْنِي فِدَاءَكَ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَاضِيًا ، وَفِي زَجْرِ الْفَرَسِ (أَرْجَبُ) وَ(اِرْجَبِي) أَيْ تَوَسَّعِي وَتَبَاعَدِي ، وَيُقَالُ : أَرْجَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا وَسَّعْتَهُ وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِي الزَّجْرِ إِلَّا أَمْرًا .

وَقَالَ قَطْرَبُ (٣) : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ بَارِكًا ، قِيلَ لَهُ اِرْجَبِي اِرْجَبِي لِيَقُومَ ، وَقَالَ فِي كِتَابِ (الْفَرْقِ) (٤) : يُقَالُ فِي زَجْرِ الْفَرَسِ : إِجْدُ وَإِجْدُ ، وَهَجْدُ وَهَجْدُ ، وَإِجْدَمُ يُقَالُ : أَجْدَمْتُ الْفَرَسَ إِجْدَامًا إِذَا قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ . انْتَهَى .

وَصِيغَةُ (إِجْدُ) ، وَ(هَجْدُ) لَيْسَتْ عَلَى وَزْنِ الْأَفْعَالِ ، وَيَتَخَيَّلُ لِتَخْرِيجِهِ بِأَنَّ الْأَصْلَ : إِجْدَمَ ، فَحُذِفَتِ الْمِيمُ شَدُودًا ، وَنَقَلَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ إِلَى الْجِيمِ ، وَأَقْرَبُوا هَمْزَةَ الْوَصْلِ ، لِعَرُوضِ التَّحْرِيكِ كَمَا قَالُوا : (إِسْلُ) ، فَصَارَ (إِجْدُ) ، ثُمَّ أَبْدَلُوا الْهَمْزَةَ هَاءً فَقَالُوا : هَجْدُ ، وَإِنَّمَا حَكَمَ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمِ بِأَنَّهَا أَفْعَالٌ لِرَفْعِهَا الضَّمِيرَ الْبَارِزَ ،

(١) هذا صدر بيت وعجزه

فَبَالِغٌ يَلْطَفِي فِي التَّخَيَّلِ وَالْمَكْرِ

والبيت لزياد بن سيار الجاهلي في الخزائنة ١٢٩/٩ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٩٢٣/٢ ، والتصريح ٢٤٧/١ ، والدرر اللوامع ١٣٢/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٤٩/١ ، وشذور الذهب ٣٦٢ ، وشفاء العليل ٣٩٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٤٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٠/١ ، والأشمونى ٢٤٢/٢ ، والمغنى ٥٩٤/٢ ، وأوضح المسالك ٣١/٢ ، والمطالع السعيدة ٢٣٩

(٢) انظر : مادة (قدم) في اللسان ٣٥٥٣/٥

(٣) انظر : الفرق لقطرب ١٧٧

(٤) كتاب الفرق لقطرب مطبوع بتحقيق الدكتور خليل العتيبة . وانظر : ١٧١

واستغنى غالباً (بَتَرَكَ) عن (وَدَّرَ) و(وَدَّعَ) ، وبالترك عن (الوَدَّرَ) ، و(الوَدَّعَ) وِبِتَارَكَ عن (وَأَزَرَ) ، و(وَادَّعَ) ، وقرأ أبو بحرية ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾^(١) بالتخفيف ، وفي الحديث (ذَرُوا الحَبِشَةَ مَا وَدَّرْتُمْ) وفيه (لِيُنْتَهَيْنَ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الجمعة)^(٢) ، وعند البهاري في الأفعال التي لا تتصرف (ما جَاءَتْ حَاجَتَكَ) و(قَعَدْتُ كَأَنَّهَا حَرْبَةٌ) ، وَأَحْسِنُ بِزَيْدٍ ، و(نَكَرَ) ضد عَرَفَ ، وبسوى قال ابنُ الحاج بمعنى يساوى ، وذكَّرَ هذَيْنِ ابْنُ كَيْسَانَ فِي تَعْرِيفِهِ (القسم الثاني من الجامد) : وهو المبوب له وذلك : نَعَمَ وَيُسَّ وَمَا جَرَى مَجْرَاهَا وَصِيغُ التَّعَجُّبِ .

* * *

(١) سورة الضحى ٣/٩٣ ، وهي قراءة النبي ﷺ وعروة بن الزبير وابنه هشام وأبى حيوه وأبى بحرية وابن أبى عبله . انظر : البحر ٤٨٥/٨ ، ومختصر شواذ القرآن ١٧٥ ، والكشاف ٧٦٥/٤
(٢) انظر : الحديث في سنن النسائي ٨٨/٣

باب نعم وبئس

أَوْرَدُوا الخِلافَ فِيهِمَا عَلَى طَرِيقَتَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : أَنَّ مَذْهَبَ البَصْرِيِّينَ وَالْكَسَائِيَّ (١) أَنَّهُمَا فِعْلَانِ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ (٢) ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهُمَا اسْمَانِ ، وَعَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ ذَكَرَ أَكْثَرَ أَصْحَابِنَا الخِلافَ فِيهِمَا .

وَالطَّرِيقَةُ الثَّانِيَةُ : أَنَّ الخِلافَ إِنَّمَا هُوَ يَبَيِّنُ الْفَرِيقَيْنِ بَعْدَ إِسْنَادِ نَعْمَ ، وَبِئْسَ إِلَى الْفَاعِلِ ، فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّ (نِعْمَ الرَّجُلُ) جُمْلَةٌ ، وَكَذَلِكَ (بِئْسَ الرَّجُلُ) ، وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ (٣) إِلَى أَنَّهُمَا اسْمَانِ مُحْكِيَانِ بِمَنْزِلَةِ (تَأَبَّطُ شَرًّا) وَ(يَرِقُ نَحْرَهُ) .

فَ (نِعْمَ الرَّجُلُ) عِنْدَهُ اسْمٌ لِلْمَمْدُوحِ ، وَ(بِئْسَ الرَّجُلُ) اسْمٌ لِلْمَمْدُومِ وَهُمَا جُمْلَتَانِ فِي الْأَصْلِ ، نَقْلًا عَنِ أَصْلِهِمَا وَسُمِّيَ بِهِمَا ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ (٤) : إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ : رَجُلٌ نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَرَجُلٌ بِئْسَ الرَّجُلُ بَكْرٌ ، لِحَذْفِ الْمُوصُوفِ ، وَأَقِيمَتِ الصِّفَةُ مَقَامَهُ ، فَنِعْمَ الرَّجُلُ ، وَبِئْسَ الرَّجُلُ رَافِعَانِ لِزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَكَمَا أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ مَمْدُوحٌ زَيْدٌ ، وَمَمْدُومٌ عَمْرٍو لَكَانَا مَرْفُوعَيْنِ بِهِمَا ، وَنَعْمَ وَبِئْسَ لِإِنْشَاءِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، وَلَا يَعْمَلَانِ فِي مَصْدَرٍ ، وَلَا ظَرْفٍ ، وَقَدْ يَقْطَعُ الْأَسْتِمْرَارُ بِ (كَانَ) تَقُولُ : لَقَدْ كَانَ نِعْمَ الرَّجُلُ وَيَدُلُّ عَلَى الصِّيْرُورَةِ فَتَقُولُ : لَقَدْ صَارَ نِعْمَ [الرَّجُلُ] ، وَأَصْلُهُمَا فَعِيلٌ وَقَدْ يَرِدَانِ كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ : نِعْمَ [(٥) وَبِئْسَ بِاسْكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ ، وَنِعْمَ

(١) انظر : رأى البصريين والكسائي في أمالي ابن السجري ١٤٧/٢ ، وشفاء العليل ٥٨٥/٢ ، والأشموني ٢٦/٣ ، والإنصاف ٦٦/١ - ٨٠ .

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٨/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٨٥/٢ ، والتسهيل ١٢٦ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٠٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٤٦/٤ (ل) و ٣١٥/٢ (ب) ، والأشموني ٤١/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٩٨/١ .

(٣) انظر : رأى الكسائي في التصريح ٩٤/٢ ، والمساعد ١٢٠/٢ .

(٤) انظر : رأى الفراء في المساعد ١٢١/٢ ، والتصريح ٩٤/٢ .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

وَيُثَسُّ بِكسر الفاء هو الكثير في السَّماع ، وحكى الأَخفش (١) ، وأبو علي (٢) (يُثَسُّ) بفتح الباء ، وإبدال الهمزة ياء على غير قياس ، (و) نِعَم وَيُثَسُّ (بكسر فاء الكلمة اتباعاً لحركة العين .

وَيُظْهِرُ أَنَّ تَجْوِيزَ هذه الأوجه بعضها بالسَّماع ، وَيَعْضُهَا بالقياس ، وهو نَعَم بفتح النون وسكون العين ، وَيَأْسُ كذلك ، وَيُثَسُّ بكسرها ، وفي تعليقه الصفار أَجَازَ السِّيرافي : يَثَسُّ وَيُثَسُّ وَيَأْسُ ، والمسموع إنما هو يَثَسُّ بالهمزة وتركه .

وَسُمِعَ : نَعِيمَ الرَّجُلِ زَيْدٌ بالإشباع (٣) ، وأجازوا في كُلِّ ما كان على وزن فَعِلَ فَعَلًا كان أو اسمًا ، إذا كانت عَيْنُهُ حَزَفَ حَلَقِ الأوجه الأربعة التي في نَعَم نحو : سَيِّمَ ، وَشَهِدَ ، وَنَهَمَ ، وَسَخِرَ ، وَوَعَرَ ، وَوَجَرَ ، وَفَعِلَ ، وَفَعِرَ (٤) ، وَوَجَلَ وَسَهَلَ ، وَوَعَرَ ، وَزَعَرَ ، وذلك بشرطين : أَنْ لا تُكُونِ العَرَبُ شَدَّتْ في فَكِّهِ نحو : (لَحِيحَتُ عَيْنِهِ) أو اتصل بآخر الفعل ما يسكن له نحو : شَهِدْتُ ، أو كان اسم فاعل من فعل معتل اللام نحو : ضَحَّحَ من قولهم : ضَحَّحِيَ الثوبُ ضَحِي ، فهو ضَحَّحَ إذا اتَّسَخَ ، وَسَخَّحَ من سَخَّحِيَ البعيرُ ظَلَعَ مِنْ وَثْوِيهِ بالحملِ الثقيل ، فلا يجوز تسكين العين ، وفاعل (نَعَمَ) وَ (يَثَسُّ) ظاهر مُعَرَّف (بِأَلٍ) نَحْوُ : ﴿ نَعَمَ الْمَوْلَى ﴾ (٥) وَ ﴿ وَلَيْسَ الْجِهَادُ ﴾ (٦) أو مضافاً إلى ما هما فيه مباشرة نَحْوُ : ﴿ وَلَنَعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾ (٧) ﴿ فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ (٨) أو بواسطة نَحْوُ :

(١) انظر : حكاية الأَخفش في المساعد ١٢٢/٢

(٢) انظر : رأى الفارسي في شرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٠٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٦/٣

(٣) هذه حكاية الكوفيين . انظر : المساعد ١٢٣/٢ ، والنهاية لابن الحجاز ٨٢٧/٣

(٤) في ت (فهد) .

(٥) سورة الأنفال ٤٠/٨

(٦) سورة البقرة ٢٠٦/٢

(٧) سورة النحل ٣٠/١٦

(٨) سورة النحل ٢٩/١٦

[الطويل]

فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرُ مُكَذِّبٍ (١)

و (أل) هذه ذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهَا جَنَسِيَّةٌ ، فَقَالَ قَوْمٌ : حَقِيقَةٌ ، فَالْجِنْسُ كُلُّهُ هُوَ الْمَدْرُوحُ ، وَزَيْدٌ مُنْدَرِجٌ فِي الْجِنْسِ ، لِأَنَّهُ فَرَّدَ مِنْ أَفْرَادِهِ ، قَالَ سَيَبَوِيه (٢) : لِأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ أُمَّةٍ كُلُّهُمْ صَالِحٌ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ جَنَسِيَّةٌ مَجَازًا جَعَلْتَ (زَيْدًا) جَمِيعَ الْجِنْسِ مِبَالِغَةً ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا عَهْدِيَّةٌ فِي الذَّهْنِ لِأَنَّهَا خَارِجٌ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا عَهْدِيَّةٌ شَخْصِيَّةٌ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ مَلِكُونَ (٣) مِنْ أَصْحَابِنَا ، وَأَبِي مَنْصُورِ الْجَوَالِيقِيِّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَسْعُودٍ مِنْ نَحَاةِ غَزَنَةَ ، وَرَجَّحَهُ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشُّلُبِينِ الصَّغِيرُ ، وَقَالَ خَطَابٌ لَا يَكْفِي تَصَوُّرَهُ ، بَلْ وَجُودَهُ فِي الْخَارِجِ فِي أَشْخَاصٍ ، وَ (أل) عِنْدَهُ جَنَسِيَّةٌ قَالَ لَوْ قُلْتَ : نِعْمَتُ (٤) الشَّمْسِ هَذِهِ ، وَنِعْمَ الْقَمَرُ هَذَا لَمْ يَجُزْ ، فَلَوْ قُلْتَ : نِعْمَ الشَّمْسِ هِنْدٌ ، وَنِعْمَ الْقَمَرُ زَيْدٌ جَازَ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَلَوْ قُلْتَ : نِعْمَ الْقَمَرُ مَا يَكُونُ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ ، وَنِعْمَتِ الشَّمْسِ شَمْسُ السَّعُودِ جَازَ ، وَقَالَ أَيْضًا : وَقَدْ يَجُوزُ نِعْمَ الزَّيْدُ زَيْدٌ بِنُ حَارِثَةَ ، وَنِعْمَ الْعُمَرُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَةٍ ، فَصَارَ جَيِّدًا حَسَنًا لِكُلِّ مَنْ لَهُ هَذَا الْاسْمُ . انتهى .

وَإِذَا جَاءَتْ (مَا) بَعْدَ (نِعْمَ وَبِئْسَ) ، فِيمَا أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا اسْمًا أَوْ فِعْلًا ، إِنْ كَانَ بَعْدَهَا اسْمٌ نَحْوُ : بِئْسَ مَا تَزْوِيحٌ وَلَا مَهْرٌ ، وَنِعْمَ مَا زَيْدٌ ، فَقِيلَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ (مَا) تَمَيِّزُ نَكْرَةٍ غَيْرِ مَوْصُوفَةٍ ، وَقَدْ أَضْمَرُوا فِي الْفِعْلِ ، وَالْمَرْفُوعِ بَعْدَ (مَا) ، هُوَ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

زُهَيْرٌ حَسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلِ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِأَبِي طَالِبِ عَمِ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّصْرِيحِ ٩٥/٢ ، وَالسُّدْرُ الْوَامِعُ ١٠٩/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شِفَاءِ الْعَالِيلِ ٥٨٦/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٨/٣ ، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ٢٧٢/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٢٥/٢

(٢) انظر : الكتاب ١٧٧/٢

(٣) انظر : رأى ابن ملكون والجواليقي في التصريح ٩٥/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٢٦/٢

(٤) لفظ (نعمت) ساقط من ب .

المخصوص بالمدح أو بالذم ، وقيل (ما) معرفة تامة فاعل بالفعل ، وهو قول سيبويه (١) ، والمبرد (٢) ، وابن السراج (٣) ، والفارسي ، وأحد قولي الفراء (٤) ، وزُروى عن الكسائي (٥) ، قال سيبويه (٦) فى : (غَسَلْتُهُ غَسْلًا نَيْعًا) أى نَعَمَ الغَسْلُ وقال الكسائي فى (يَمْسُ ما تَزْوِيحُ) يَمْسُ التزويحُ ، وقال المبرد (٧) فى (دَقَّقْتُهُ دَقًّا نَيْعًا) أى نَعَمَ الدَّقُّ ، وقال قَوْمٌ منهم الفراء (٨) : ما بَعَدَ نَيْعَمٌ وبِئْسَ كالشئ الواحد لا مَوْضِعٌ لها من الإعراب ، فالمرفوعُ فاعل (بنعما وبئسما) ، وَمَنْ قال بِئْسَتِ المرأَةُ هِنْدٌ لَمْ يَقُلْ بِئْسَتْ ما هِنْدٌ ، وَمَنْ أَجَارَ : نعمت المنزل مكة لَمْ يَلِزمه أَنْ يَقُولَ : نَيْعَمْتُ ماجاريتك ، فتحصل فيما إذا جاءَ بَعْدَها اسمٌ ثلاثة أقوال : النصب على التمييز ، والرَّفْعُ على الفاعل ، والتركيب مع الفعل فلا مَوْضِعٌ لها من الإعراب .

وإنَّ وَقَعَ بَعْدَ (ما) فِعْلٌ نَحْوُ : نَيْعَمَ ما صَنَعْتَ ففِيها عشرة أقوال :

أحدها : أَنْ يَكُونَ (ما) فاعلاً اسمًا تامة معرفة ، والمخصوص محذوف والفعل صفة له : التقدير : نَعَمَ الشئُ شئًا صَنَعْتَ (٩) ، وهذا هو مذهب المحققين من أصحاب سيبويه (١٠) .

الثانى : أَنْ يَكُونَ (ما) نكرة منصوبة على التمييز ، والفعل صفة لمخصوص محذوف التقدير : نَيْعَمَ شئًا شئًا صَنَعْتَ .

الثالث : أَنْ (ما) نكرة منصوبة على التمييز ، والفعل بعدها صفة (لما)

(١) انظر : الكتاب ١/٧٣

(٢) انظر : المقتضب ١٤١/٢

(٣) انظر : رأى ابن السراج فى الجنى الدانى ٣٣٨ ، والأشمونى ٣/٣٦ ، والمساعد ٢/١٢٦

(٤) انظر : معانى القرآن للفراء ١/٥٨ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٣٨ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٩/٣

(٥) انظر : رأى الكسائي فى المساعد ٢/١٢٦

(٦) انظر : الكتاب ١/٧٣

(٧) انظر : المقتضب ٤/١٧٥

(٨) انظر : معانى القرآن للفراء ١/٥٧ - ٥٨ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٣٨ ، والأشمونى ٣/٣٦

(٩) لفظ (صنعت) ساقط من ب .

(١٠) انظر : الكتاب ٢/١٧٨ - ١٧٩

- والخصوص محذوف ، وهو مَذْهَبُ الأَخْفَشِ^(١) ، والزجاج وتبعهما الزمخشري^(٢) .
 الرابع : أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ والفعل صلتها ، والخصوص محذوف قَائِلُ الفَارِسِيِّ^(٣) .
 الخامس : أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ وهى الخصوص ، وما أخرى تمييز محذوف التقدير :
 نِعْمَ شَيْئًا الَّذِي صَنَعْتَهُ ، وهو قول الفراء^(٤) .
 السادس : أَنَّ (ما) تمييز ، والخصوص (ما) أخرى موصولة ، والفعل صلة
 لما الموصولة المحذوفة ، وهو قَوْلُ الكَسَائِيِّ^(٥) .
 السابع : أَنَّهُ لَا حَذْفَ هُنَا (ما) مصدرية ، وتأويله : يَبْسُ صُنْعُكَ ،
 ولا يحسن فى الكلام يَبْسُ صُنْعُكَ حتى تَقُولَ : يَبْسُ الصُّنْعُ صَنَعُكَ ، كما تَقُولُ :
 أَظُنُّ أَنَّ تَقَوْمَ ، ولا تقول : أَظُنُّ قِيَامَكَ .
 الثامن : مَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ^(٦) عن الفراء ، والفارسي أَنَّ (ما) فاعلة موصولة
 يُكْتَفَى بِهَا وبصلتها عن الخصوص .
 التاسع : أَنَّ (ما) كَافَةٌ لِنِعْمَ ، كما كَفَّتْ (ما) قَلٌّ ، فصارت تَدْخُلُ عَلَى
 الجملة الفعلية .
 العاشر : أَنَّ (ما) نكرة موصوفة مرفوعة ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَّبِعَ فاعِلٌ (نعم)
 (وبس) الظاهر بعطفٍ وبدل ، يَجُوزُ مَبَاشَرَتُهُمَا لِنِعْمَ وَيَبْسُ ، ولا يجوز وَصْفُهُ عِنْدَ
 البصريين وَأَجَازَهُ قَوْمٌ مِنْهُمْ ابْنُ السَّرَاجِ^(٧) ، والفارسي^(٨) ، ولا يَجُوزُ توكيده
 توكيدا معنويا باتفاق .

(١) انظر : رأى الأَخْفَشِ فى الأَشْمُونِيِّ ٣٥/٣

(٢) انظر : المَفْصَلُ ٢٧٣ . وانظر أَيضًا : شِفاء العليل ٥٨٧/٢ ، والمساعد ١٢٧/٢

(٣) انظر : رأى الفارسي فى الأَشْمُونِيِّ ٣٥/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩/٣ ، وشفاء العليل

٥٨٧/٢

(٤) انظر : معانى القرآن للفراء ٥٧/١ ، وانظر أَيضًا : الأَشْمُونِيِّ ٣٦/٣ ، وشفاء العليل ٥٨٧/٢

(٥) انظر : رأى الكسائي فى معانى القرآن للفراء ٥٧/١ ، وانظر أَيضًا : شفاء العليل ٥٨٧/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٩/٣ و ١٣/٣ ، والأَشْمُونِيِّ ٣٥/٣

(٦) انظر : التسهيل ١٢٦ ، وشفاء العليل ٥٨٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩/٣

(٧) انظر : الأَصُولُ ١٢٠/١

(٨) انظر : رأى الفارسي فى التسهيل ١٢٦ ، وشفاء العليل ٥٨٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن

وقال ابن مالك (١) : ولا يَمْتَنِعُ التَّأَكِيدُ اللَّفْظِيُّ فَتَقُولُ : نِعَمَ الرَّجُلُ الرَّجُلُ زَيْدٌ

انتهى .

وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ (أَلَّ) عَهْدِيَّةَ شَخْصِيَّةَ فَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَجِيزَ : نِعَمَ الرَّجُلُ نَفْسُهُ زَيْدٌ ، وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَجُوزُ التَّأَكِيدُ اللَّفْظِيُّ إِلَّا بِسَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ .

وقال ابن أبي الربيع : لَا يَجُوزُ أَنْ يُفْصَلَ يَتَسَنَّ نِعَمَ وَفَاعِلُهَا بِشَيْءٍ ، وَلَا يَطْرَفُ ، وَلَا مَجْرُورٌ لِاتِّقُولُ : نِعَمَ فِي الدَّارِ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ : نِعَمَ الرَّجُلُ فِي الدَّارِ زَيْدٌ ، وَفِي الْبَسِيطِ (٢) : يَصِحُّ الْفَصْلُ يَتَسَنَّ الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ لِتَصْرِفِهِ فِي رَفْعِهِ الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ ، وَعَدَمِ التَّرْكِيبِ انْتَهَى .

فَإِنْ كَانَ مَعْمُولًا لِلْفَاعِلِ نَحْوُ : نِعَمَ فِيكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ ، فَأَجَازَهُ الْكَسَائِيُّ (٣) ، وَمَتَّعَ مِنْ (٤) ذَلِكَ الْجُمْهُورَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْجَوَازِ قَالَ :

[الوافر]

وَيَبْسُ مِنْ الْمَلِيحَاتِ الْبَدِيلُ (٥)

وَوَجَدْتُ فِي شَعْرِ الْعَرَبِ الْفَصْلَ بـ (إِذْن) قَالَ : [الطويل]

لَيْبَسَ إِذْنَ رَاعِي الْمَوَدَّةِ وَالْوَصْلِي (٦)

(١) انظر : شفاء العليل ٥٨٧/٢ ، والتسهيل ١٢٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠/٣

(٢) انظر : نقل البسيط في الدرر اللوامع ١١١/٢ ، والأشموني ٢٩/٣

(٣) انظر : رأى الكسائي في المسائل البصريات ٨٣٤ ، والأصول ١١٩/١

(٤) لفظ (من) ساقط من ت .

(٥) هذا عجز بيت وصدرة :

فَبَادِرُونَ الدِّيَارَ يَزْفَنَ فِيهَا

والبيت منسوب لرفاعة الفقعسي في الدرر اللوامع ١١١/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٨٥/٢ ،

واستشهد به على جواز فصل نعم من فاعلها

(٦) هذا عجز بيت وصدرة :

أُرُوحٌ وَلَمْ أُحْدِثْ لَيْلِي زِيَارَةً

والبيت لمجنون ليلى في ديوانه ٢٢٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٨٥/٢ ، والدرر اللوامع ١١١/٢ ،

وشرح الحماسة للمرزوقي ١٣١٨/٣

وبالقسم قال :

[رمل]

بِئْسَ عَمْرُ اللَّهِ قَوْمٌ طَرِقُوا فَقَرَّوْا أَضْيَافَهُمْ لَحْمًا وَجِزًّا (١)

وقال ابنُ الحاج في تعليقه على المقرب : قال الصيمري (٢) : «أما أن تقدمه على التمييز نحو : نَعَمَ فِيكَ رَاغِبًا زَيْدٌ فَجَائِزٌ بِإِجْمَاعٍ ، قال ابنُ السراج (٣) وفيه نظر ، وَأَمَّا نَعَمَ طَعَامِكَ أَكَلًا زَيْدٌ فَلَا يَجُوزُ ، وقال أبو علي في التذكرة : « نَعَمَ فِيكَ الرَّاغِبِ زَيْدٌ » فيك يتعلق بِنَعَمٍ انتهى .

ولا يَكُونُ فاعلها نِكْرَةً مُفْرَدَةً ، ولا مُضَافَةً هَذَا مَذْهَبُ سيبويه (٤) وعمامة النحويين إلا في الضرورة ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الكوفيون ، والأخفش (٥) ، وابن السراج (٦) ، وَنَقَلَ الأخفش (٧) أَنَّ نَاسًا مِنَ العَرَبِ يَزِفَعُونَ بِهِمَا النِكْرَةَ المَفْرَدَةَ . ونقل في الأوسط : أَنَّ نَاسًا مِنَ العَرَبِ يَزِفَعُونَ بِهِمَا النِكْرَةَ إِذَا أَضَافُوهُمَا إِلَى نِكْرَةٍ يَقُولُونَ : نَعَمَ أَخُو قَوْمٍ أَنْتَ ، فَمَنْ قَالَ ذَا قَالَ : نَعَمَ أَخُو قَوْمٍ ، وصاحبهم أَنْتَ إِذَا جَعَلْتَ الثَّانِي نِكْرَةً ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مَعْرِفَةً لَمْ يَجُزْ .

وقال الفراء (٨) : يَجُوزُ رَفْعُ النِكْرَةِ المِضَافَةِ إِلَى نِكْرَةٍ وَنِصْبُهَا تَقُولُ : نَعَمَ غَلَامٌ سَفَرِ غَلَامِكَ ، وَنَعَمَ غَلَامٌ سَفَرِ غَلَامِكَ ، ومن كلام الحارث بن عباد (٩) : « نَعَمَ قَبِيلٌ أَصْلَحَ اللَّهُ بِهِ يَتَسَّ ابْنِي وَائِلٌ » .

(١) البيت بلا نسبة في الأشموني ٢٩/٣ ، والدرر اللوامع ١١١/٢ ، والهمع ٨٥/٢

(٢) انظر : التبصرة والتذكرة ٣٧٧

(٣) انظر : الأصول ١١٩/١

(٤) انظر : الكتاب ١٧٦/٢ - ١٧٧

(٥) انظر : قول الأخفش في شرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٠٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ١٠/٣

(٦) انظر : الأصول ١١٤/١

(٧) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٠٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٣٥٣/١ و ١٠/٣ ، والخزانة ٤١٥/٩ - ٤١٦

(٨) انظر : معاني القرآن للفراء ٥٧/١ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢٨/٣

(٩) انظر : كلام الحارث بن عباد في شعراء النصرانية ١٧٠

وجاء في الشعر : كون الفاعل نكرة مفردة ، ونكرة مضافة وَأَجَازَ بَعْضُ النِّحَاةِ
أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مَا أُضِيفَ إِلَى ضَمِيرِ ذِي (أَل) نحو :
[الطويل]

فَنِعْمَ أَخُو الْهَيْجَا وَنِعْمَ شِهَابُهَا (١)

والصحيح المنع ، وَهَذَا يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وقالت العرب : (نِعْمَ رَجُلًا
زَيْدٌ) فَذَهَبَ سَبِيوِيهِ (٢) ، ومعظم البصريين إلى أَنَّ فِي (نِعْمَ) ضميرًا مستكنًا هو
فاعل بـ (نِعْمَ) ، وَ(رَجُلًا) تَمِيِزٌ لِدَلِكِ الضَّمِيرِ ، وَذَهَبَ الْكَسَائِي (٣) ،
والفراء (٤) أَنَّهُ لَا ضَمِيرَ تَمِّ ، وَالْفَاعِلُ بِنِعْمَ هُوَ زَيْدٌ ، وَالْمَنْصُوبُ عِنْدَ الْكَسَائِي
حال ، وتبعه دُرَيْوُد .

وعند الفراء (٥) تَمِيِزٌ مِنْ قَبِيلِ الْمَنْقُولِ ، وَالْأَصْلُ : رَجُلٌ نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ حُذِفَ
رَجُلٌ ، وَقَامَتْ صِفَتُهُ مَقَامَهُ ، ثُمَّ نُقِلَ الْفِعْلُ إِلَى اسْمِ الْمَدْحِ فَقِيلَ : نِعْمَ رَجُلًا
زَيْدٌ ، وَيَقْبَحُ عِنْدَهُ تَأْخِيرُهُ ، وَيَجُوزُ عِنْدَ الْكَسَائِي تَأْخِيرُ الْمَنْصُوبِ فَتَقُولُ : نِعْمَ زَيْدٌ
رَجُلًا ، وَيَمْتَنِعُ تَقْدِيمُهُ عِنْدَهُمَا عَلَى نِعْمَ .

وفى البسيط عن الكوفيين : أَنَّ انْتِصَابَ رَجُلًا هُوَ عَلَى التَّفْسِيرِ لِلْمَدْحِ ،
وَلَا يُقَدَّرُونَ فَاعِلًا ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ : زَيْدٌ الْمَدْحُ رَجُلًا ، وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ إِلَى أَنَّهُ
لَا إِضْمَارٌ فِي الْفِعْلِ ، وَأَنَّ الْفَاعِلَ مَحْذُوفٌ ، وَقَالَهُ أَبُو سَعْدٍ عَلَى بِنِ مَسْعُودٍ
صَاحِبِ الْمَسْتَوْفَى (٦) قَالَ : الْمَشْهُورُ أَنَّ فَاعِلَ (نِعْمَ) مَحْذُوفٌ بِشَرِيْطَةِ التَّفْسِيرِ
فَكَأَنَّ التَّقْدِيرَ : نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ ، انْتَهَى .

(١) لم أقف على صحتها . وانظر الشاهد في الأشموني ٢٨/٣ ، والخزاعة ٤١٦/٩ ، والنكت
الحسان ١٣٣ ، والدرر اللوامع ١١٠/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٥٠

(٢) انظر : الكتاب ١٧٧/٢ - ١٧٨

(٣) انظر : رأى الكسائي في المعنى ٤٨٩/٢ ، والأشموني ٣٣/٣ ، والمساعد ١٢٩/٢

(٤) انظر : رأى الفراء في المعنى ٤٨٩/٢ ، والأشموني ٣٣/٣

(٥) انظر : رأى الفراء في المساعد ١٣٢/٢

(٦) انظر : المستوفى لابن فرخان ١١١/١

والقائلون بِأَنَّ فِي (نِعْمَ) ضميرا ، والمنصوب بَعْدَهُ تمييزا اختلفوا فَمَنْ قَالَ :
 (أَل) فِي نِعْمَ الرَّجُلِ جِنْسٌ اختلفوا هنا فقال بعضهم : الضميرُ هنا شَخْصٌ كَأَنَّكَ
 قلت : زَيْدٌ نِعْمَ هُوَ رَجُلًا وقيل هو جنس ، وَمَنْ قَالَ بِأَنَّ (الرَّجُلَ) أَلٌ فِيهِ عَهْدِيَّةٌ
 شخصية قال الضمير هنا شخص .

وَإِذَا فَرَعْنَا عَلَى أَنَّ فِي (نِعْمَ) رَجُلًا زَيْدٌ ضَمِيرًا ، فَقَالُوا : يَمْتَنِعُ أَنْ يُعْطَفَ
 عَلَيْهِ ، وَأَنْ يُبَدَلَ مِنْهُ ، وَأَنْ يُؤَكَّدَ بِضَمِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ لَا يَجُوزُ : نِعْمَ هُوَ رَجُلًا زَيْدٌ ،
 وَأَمَّا مَا رُوِيَ مِنْ نَحْوِ : نِعْمَ هُمْ قَوْمًا أَنْتُمْ فِشَاذٌ ، وَ(هُمْ) تَأْكِيدٌ لِلضَمِيرِ الْمُسْتَكِنِ
 فِي نِعْمَ عَلَى الْمَعْنَى ، وَهَذَا الْمَنْصُوبُ بَعْدَ (نِعْمَ) تَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِيهِ أَهْوَى حَالٌ
 أَوْ تَمْيِيزٌ ، وَالتَّمْيِيزُ عَلَى أَنَّهُ تَمْيِيزٌ ، وَهُوَ مُؤَخَّرٌ عَنِ (نِعْمَ) ، وَأَمَّا تَأْخِيرُهُ عَنِ
 الْخُصُوصِ فَتَقُولُ : (نِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا) .

فَدَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ ^(١) إِلَى الْمَنْعِ مِنْ ذَلِكَ ، وَدَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ،
 وَهُوَ قَبِيحٌ عِنْدَ الْفَرَّاءِ ^(٢) ، وَمَا رُوِيَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ : نِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا شَاذٌ ، وَقَدْ
 مَتَعَ سَبِيوِيَه ^(٣) ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ ، وَشَرُطُ هَذَا التَّمْيِيزِ أَنْ يَكُونَ مَبِينًا لِلنَّوْعِ الَّذِي قُصِدَ
 بِهِ الْمَدْحُ ، أَوْ الذَّمُّ فَلَا يَجُوزُ : نِعْمَ غَيْرُكَ زَيْدٌ وَنَحْوَهُ تَمَّاهُو مَتَوَعَّلٌ فِي الْإِبْهَامِ
 كـ (مِثْلُ) وَ (أَيْ) ، وَأَنْ لَا يَكُونَ فِيهِ مَعْنَى الْمَفَاضِلَةِ فَلَا يَجُوزُ : نِعْمَ أَفْضَلُ مِنْكَ
 زَيْدٌ ، وَلَا نِعْمَ أَفْضَلُ رَجُلٌ ، وَأَلَّا يَكُونَ عَامًا فِي الْوُجُودِ فَلَوْ قُلْتُ : نِعْمَ شَمْسًا هَذِهِ
 الشَّمْسُ ، وَنِعْمَ قَمْرًا هَذَا الْقَمَرُ لَمْ يَجُزْ ، فَلَوْ قُلْتُ : نِعْمَ شَمْسًا شَمْسُ هَذَا الْيَوْمِ ،
 وَنِعْمَ قَمْرًا قَمْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ جَازٌ ، وَيَلْزَمُ ذِكْرُ هَذَا التَّمْيِيزِ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ نَصٌّ عَلَى
 ذَلِكَ سَبِيوِيَه ^(٤) ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى قَلَّةِ .

(١) انظر : رأى البصريين والكوفيين في المساعد ١٣١/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٣٣/٣

(٣) انظر : الكتاب ١٧٧/٢ - ١٧٨

(٤) انظر : الكتاب ١٧٧/٢

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : (فِيهَا وَنِعْمَتْ) (١) شاذ ، وَخَرَجَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ (٢)
 عَلَى تَقْدِيرٍ : فَبِالرَّخِصَةِ أَخَذَ ، وَنِعْمَتْ رَخِصَةُ الْوَضْعِ ، وَابْنُ هِشَامٍ عَلَى تَقْدِيرِ
 وَنِعْمَتْ الْفِعْلَةُ الْأَخَذُ بِالسَّنَةِ ، وَيَجُوزُ وَصْفُ هَذَا الْمَفْسَرِ فَنَقُولُ : نِعْمَ رَجُلًا صَالِحًا
 زَيْدٌ ، وَقَالُوا : حَسَنٌ إِيْمَانًا نَفْعَكَ (٣) ، وَرَجِحَ عَقْلًا رَدْعَكَ قَالَهُ فِي الْبَسِيطِ .
 وَإِذَا كَانَ الْمِضْمَرُ مُفَسَّرًا بِمَوْثٍ ، فَتَقْصُّ أَبُو غَانِمٍ (٤) فِي كِتَابِهِ (الْحَلَى) عَلَى
 الْخَاطِئِ التَّاءِ فَتَقُولُ : نِعْمَتْ جَارِيَةٌ جَارِيَتِكَ ، وَيُقَسَّمُ جَارِيَةٌ جَارِيَتِكَ ، وَنَقْصُ
 خِطَابٍ عَلَى التَّخْيِيرِ فِي ذَلِكَ فَتَقُولُ : نِعْمَ جَارِيَةٌ هِنْدٌ ، وَيُقَسَّمُ جَارِيَةٌ جُمْلًا ،
 أَجْرَى الضَّمِيرِ مَجْرَى الظَّاهِرِ الْمَوْثِ ، تَقُولُ : نِعْمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ ، وَنِعْمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدُ .
 وَنَقْصُ ابْنِ أَبِي الرَّيْعِ ، عَلَى أَنَّهَا لَا تَلْحَقُ لَا تَقُولُ : نِعْمَتِ امْرَأَةٌ هِنْدٌ ، إِذَا
 يُقَالُ : نِعْمَ امْرَأَةٌ هِنْدُ ، اسْتِغْنَاءً بِتَأْنِيثِ الْمَفْسَرِ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الرَّيْعِ : لَا يَجُوزُ
 الْفِصْلُ بَيْنَ نِعْمَ ، وَبُقْسَ وَمُفَسَّرِ الْمِضْمَرِ لَا تَقُولُ : نِعْمَ فِي الدَّارِ رَجُلًا زَيْدٌ ،
 وَالصَّحِيحُ جَوَازُهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَنْسُ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ (٥) وَأَجَازَ الْمُرْدُ (٦) ، وَابْنُ
 السَّرَاجِ (٧) ، وَالْفَارْسِيُّ (٨) الْجَمْعُ بَيْنَ الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ ، وَالتَّمْيِيزِ نَحْوُ : نِعْمَ الرَّجُلُ

- (١) هذا جزء من حديث وقامه : (مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فِيهَا وَنِعْمَتْ) انظر : الحديث في
 جامع الإمام الترمذى ٤/٢ رقم ٤٩٥ ، وسنن النسائى ٩٤/٣ ، (باب فضل غسل يوم الجمعة) .
 (٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٦٠٢/١ ، والمقرب ٧٠ - ٧١
 (٣) فى ب (حسن إيماناً نفسك) .
 (٤) هو مظفر بن أحمد بن أحمد بن أبى غانم المصرى النحوى المقرئ توفى سنة ٣٣٣ هـ .
 انظر : ترجمته فى بنية الرعاة ٢٩٠/٢
 (٥) سورة الكهف ٥٠/١٨
 (٦) انظر : المقتضب ١٤٨/٢ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ١٤/٣ ، وشرح الكافية
 للرضى ٢٤٩/٤ ، (ل) ، ٣١٦/٢ (ب) ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٠٦/٢ ، والأشمونى
 ٣٤/٣
 (٧) انظر : الأصول ١١٧/١ ، وانظر أيضا : الأشمونى ٣٤/٣
 (٨) انظر : المقتصد ٣٧٢/١ ، والإيضاح العضدى ٨٨ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٥٨٨/٢ ،
 والتسهيل ١٢٧ ، وشرح الكافية للرضى ٢٤٩/٤ (ل) ، و ٣١٦/٢ (ب) ، والأشمونى ٣٤/٣

رَجُلًا زَيْدًا ، وظاهر كلام سيبويه ^(١) أَنَّهُ لَا يَجُوز ، وَبِهِ قَالَ السِّيرَافِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ ،
وَإِخْتَارَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٢) ، وَبِمَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ فِي الشَّرْحِ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ عِبَادٍ ^(٣) :
« نَعَمُ الْقَتِيلُ قَتِيلًا أَصْلَحَ يَسْنَ بَكَرٌ وَتَغْلَبُ » هَكَذَا جَاءَ قَتِيلًا بِالنَّصْبِ ، وَبِمَا وَرَدَ
فِي النَّظْمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَعَمُ الْفَتَاةُ فَتَاةٌ هِنْدٌ لَوْ بَدَلَتْ رَدَّ التَّحِيَّةِ نُطْقًا أَوْ بِإِيمَاءٍ ^(٤)

وَفَصَّلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، فَقَالَ : إِنَّ أَفَادَ التَّمْيِيزِ مَعْنَى لَمْ يُفِذْهُ الْفَاعِلُ جاز الجمعُ
بَيْنَهُمَا نَحْوَ : نَعَمُ الرَّجُلُ رَجُلًا فَارِسًا زَيْدًا ، وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ (مِنْ) عَلَى هَذَا التَّمْيِيزِ
لَا يُقَالُ : نَعَمَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدًا ، فَإِنْ جَاءَ فَضْرُورَةً ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا (نَعَمَ)
(وَبِئْسَ) مَوْصُولًا ، نَصَّ عَلَيْهِ الْجَرْمِيُّ ^(٥) فِي (الْفَرَخِ) وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ،
وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَجَازَ الْمُبَرِّدُ ^(٦) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٧) إِسْنَادَهُمَا إِلَى الَّذِي الْجَنَسِيَّةُ ،
وَجَاءَ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَمْرِي لَيْنٌ أَنْزَرْتُمْ أَوْ هَجَزْتُمْ لَيْسَ الَّذِي مَا أَنْتُمْ آلَ أَبِيجَرَا ^(٨)

(١) انظر : الكتاب ١٧٦/٢ - ١٧٧

(٢) انظر : المقرب ٧٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٦٠٦/١

(٣) انظر : الكامل لابن الأثير ٣٢٢/١

(٤) البيت بلا نسبة في الهمع ٨٦/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨٦٢/٢ ، والتصريح ٩٥/٢ ،
وشواهد التوضيح والتصحيح ١١٠ ، والأشْمُونِيُّ ٢٠٣/٢ و ٣٤/٣ ، والخزانة ٣٩٨/٩ ، والمغنى
٤٦٤/٢ ، وأوضح المسالك ٢٧٧/٣ ، والدرر اللوامع ١١٢/٢

(٥) انظر : رأى الجرمي في المساعد ١٣١/٢

(٦) انظر : المقتضب ١٣٩/٢ - ١٤٠ ، وانظر أيضًا : الأشْمُونِيُّ ٢٩/٣ ، وشرح الكافية للرضي
٢٥٢/٤ (ل) ، و ٣١٧/٢ (ب) ، وشفاه العليل ٥٨٩/٢ ، والتسهيل ١٢٧ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ١١/٣

(٧) انظر : حاشية الإيضاح العضدي ٨٦ . وانظر أيضًا : الأشْمُونِيُّ ٢٩/٣ ، وشرح الكافية
للرضي ٢٥٢/٤ (ل) ، و ٣١٧/٢ (ب) .

(٨) البيت منسوب للأبيرد الرياحي في مجاز القرآن ١٦٩/٢ ، ٢٦٩ ، ومنسوب للأسود في
البحر المحيظ ٣٠٥/٧ ، وبلا نسبة في الكشف ٤٣/٤ ، والمختص ١٠٠/١١ ، والأشباه والنظائر =

وَأَجَازَ ذَلِكَ قَوْمٌ فِي (مَنْ وَمَا) الموصولتين ، وظاهرُ قول الأَخفش أَنَّهُ يجيز (نِعَمَ الَّذِي يَفْعَلُ زَيْدٌ) ، وَلَا يُجِيزُ (نِعَمَ مَنْ يَفْعَلُ زَيْدٌ) ، والضَّميرُ المرفوعُ بِ(نِعَمَ) المفسرُ بالنكرة عِنْدَ سيبويه ^(١) ، والبصريين ، مُفْرَدٌ دَائِمًا سِوَاءَ أَكَانَ مُفَسَّرًا بِمُفْرَدٍ أَمْ مَثْنَى أَمْ مَجْمُوعٍ ، وَأَجَازَ قَوْمٌ مِنَ الكُوفِيِّينَ تَشْبِيهُهُ وَجْمَعَهُ مَطَابِقًا لِلتَّمْيِيزِ تَقُولُ : أَخَوَاكَ نِعْمًا رَجُلَيْنِ ، وَقَوْمَكَ نِعْمًا رَجَالًا ، وَرَوَى ذَلِكَ الكَسَائِيُّ ^(٢) عَنِ العَرَبِ ، وَحَكَى الأَخْفَشُ عَنِ بَعْضِ بَنِي أُسَدَ : (نِعْمًا رَجُلَيْنِ الزَّيْدَانِ) ، وَنِعْمًا رَجَالًا الزَّيْدُونَ ، وَنِعْمَتِمْ رَجَالًا ، وَنِعْمَنَ نِسَاءَ الهِنْدَاتِ ثُمَّ قَالَ : لَا أَمِنَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ ^(٣) التَّلْقِينِ ائْتَهَى .

وَرَوَى نِعَمَ بِهِمْ ^(٤) قَوْمًا أَيْ : نِعَمَ هُمْ ، زَادَ البَاءُ فِي الفَاعِلِ ، وَقَالُوا : نِعَمَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدٌ ^(٥) ، وَيَبْسُ عَبْدُ اللَّهِ ^(٦) أَنَا إِنْ كَانَ كَذَا ، وَشَهِدْتُ صَفِيًّا وَنَبَسْتُ صَفِيًّا ^(٧) ، وَخَرَجَ عَلَيَّ حَذْفِ التَّمْيِيزِ ، وَنِعَمَ وَيَبْسُ مَسْنَدَانِ إِلَى ضَمِيرِ وَعَبْدُ اللَّهِ ، (وَصَفِيًّا) هُمَا المَخْصُوصُ ، وَعَلَى هَذَا خَرَجَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٨) ، لِاعْتِقَادِهِ جَوَازَ

= ٢٧٩/٤ ، وجمهرة اللغة ٨٢١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧/٣ ، والاقضاب ١٦٠/٣ ، وروايته في المصادر المتقدمة هكذا :

لَعَمْرِي لَيْسَ أَنْزَقْتُمْ أَوْ صَحْوْتُمْ لَبَسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبِجْرَا

وبلا نسبة أيضا في اللسان (نزف) ٤٣٩٨/٦ (صدره) ، والدرر اللوامع ١١٤/٢

(١) انظر : الكتاب ١٧٥/٢ - ١٧٦

(٢) انظر : رواية الكسائي في المسائل البصريات ٤٢٣ ، وأمالى ابن الشجري ١٣٧/٢ ، وشرح

الكافية الشافية لابن مالك ١١٠٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٤٢/٤ (ل) ، و ٣١٣/٢ (ب) ،

والأشموني ٣٢/٣ ، ومجالس ثعلب ٢٧٣/١

(٣) في ت (بهم) .

(٤) في ب (نعم هم قوما) وهو تحريف .

(٥) هذا من قول النبي ﷺ (نعم عبد الله خالد بن الوليد) .

(٦) هذا قول لعبد الله بن مسعود . انظر المساعد ١٣٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤/٣

(٧) هذا قول سهيل بن حنيف رضى الله عنه . انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٤/٣ ، والهمع

٨٦/٢ ، والمساعد ١٣٢/٢

(٨) انظر التسهيل ١٢٧ ، وشفاء العليل ٥٨٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤/٣ ، والمساعد

١٣٢/٢

حذف التمييز ، وَأَجَازَ الجرمى ^(١) أَنْ يَقَاسَ عَلَى نِعَمَ عَبْدِ اللَّهِ خَالِدٌ فَتَقُولُ : نِعَمَ عَبْدِ اللَّهِ زَيْدٌ ، ف (عَبْدُ اللَّهِ) مرفوعٌ بِنِعَمَ ، و (زَيْدٌ) المخصوص .

وإن كَانَ فَاعِلٌ (نِعَمَ) مضافاً إلى الله وهو علم ، وَمَتَعَ ذلك عامة النحاة سواء كان عَبْدُ اللَّهِ علماً ، أَمْ كان واحداً من العبيد أُضِيفَ إلى الله تعالى وجاء في الشعر :

بِئْسَ قَوْمٌ اللَّهُ قَوْمٌ طَرَفُوا

وجاء أيضاً مظاهره إسناد بئس إلى اسم الإشارة متبوعاً بذي اللام قال :

بِئْسَ هَذَا الْحَيُّ حَيًّا ناصِراً

والمخصوص بالمدح والذم يَجُوزُ حَذْفُهُ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ الدليل نحو : قوله تعالى : ﴿ نِعَمَ الْعَبْدِ ﴾ ^(٤) أَي أَيُّوبَ ، و ﴿ فَنِعَمَ الْمَنهْدُونَ ﴾ ^(٥) أَي نَحْنُ ، وَذَهَبَ بِمَحْضٍ المتأخرين إلى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ إِلَّا إِذَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، والأكثرون لَمْ يَشْتَرِطُوا فِي جَوَازِ حذفه التقديم ، وَيَجُوزُ أَنْ يُذَكَّرَ قَبْلَهُمَا مَبْتَدَأً نَحْوَ : زَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلِ ، وَزَيْدٌ نِعَمَ رَجُلًا وَجَوَّزُوا فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ : بِاسْمِيَّةِ نِعَمَ وَبِئْسَ إِعْرَابُهُمَا مَبْتَدَأً ، والمخصوص الخبر والعكس .

وإذا كان (زَيْدٌ) مبتدأ ، فالجملة بَعْدَهُ في موضع الخبر ، والعموم هو الرابط ، لأنَّ (أَلْ) للجنس ، وقال ابنُ السِّيد : الرابطُ هو : (هُوَ) ^(٦) محذوف ، فالتقدير :

(١) انظر : رأى الجرمى في المساعد ١٣٢/٢

(٢) سبق تخريجه .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

لَيْتَ أَحْيَاءَهُمْ فِيمَنْ هَلَكَ

والبيت بلا نسبة في الهمع ٨٦/٢ ، والدرر اللوامع ١١٤/٢

(٤) سورة ص ٤٤/٣٨

(٥) سورة الذاريات ٤٨/٥١

(٦) لفظ (هو) ساقط من ب .

زَيْدٌ هُوَ نِعَمَ الرَّجُلِ ، وَقَالَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ : نِعَمَ الرَّجُلُ تَحْمَلُ الضَّمِيرَ ، لِأَنَّ التَّرَكِيبَ أَصَارَ الْجُمْلَةَ اسْمًا بِمَعْنَى الْمَدْحِ ، أَوِ الْمَذْمُومِ ، فَتَحْمَلُ الضَّمِيرَ الَّذِي تَحْمَلَاهُ ، وَمَنْ قَالَ بِأَنَّ (أَلَّ) لِلْعَهْدِ ، جَعَلَ الرَّابِطَ تَكَرُّرَ الْمَبْتَدَأِ بِاسْمِهِ هُوَ الْمَبْتَدَأُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى ، وَإِذَا قُلْتَ : زَيْدٌ نِعَمَ رَجُلًا فَتَجِيءُ هَذِهِ الْمَذَاهِبُ إِلَّا مَذْهَبَ ابْنِ الطَّرَاوَةِ ، فَالرَّابِطُ هُوَ الضَّمِيرُ الَّذِي رَفَعْتَهُ (نِعَمَ) وَ (يَمَسُّ) ثُمَّ حُذِفَ .

وَتَدْخُلُ بَعْضُ النَّوَاسِخِ عَلَى هَذَا الْاسْمِ تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلِ ، وَإِنَّ زَيْدًا نِعَمَ الرَّجُلِ ، وَظَنَنْتُ زَيْدًا نِعَمَ الرَّجُلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُوَخَّرَ الْخُصُوصُ بَعْدَ (نِعَمَ) وَ (يَمَسُّ) فَتَقُولُ : نِعَمَ الرَّجُلِ زَيْدٌ ، ف (زَيْدٌ) مَبْتَدَأٌ وَالْجُمْلَةُ قَبْلَهُ خَبَرٌ عَنْهُ كَحَالِهِ إِذَا تَقَدَّمَ هَذَا مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ ^(١) وَالْأَخْفَشِ ^(٢) ، وَقِيلَ : خَبَرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ زَيْدٌ ، وَنُسِبَ هَذَا إِلَى سَبِيوِيهِ ^(٣) ، وَقَالَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْجَرْمِيُّ ^(٤) ، وَالْمَبْرَدُ ^(٥) ، وَالزُّجَاجُ ^(٦) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٧) ، وَالسِّيْرَافِيُّ ^(٨) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٩) ، وَابْنُ جَنِيٍّ ^(١٠) ، وَالصِّيْمَرِيُّ ^(١١) .

وَأَجَازَ جَمَاعَةٌ أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً مَحْذُوفًا الْخَبَرَ تَقْدِيرُهُ : زَيْدٌ هُوَ ، أَوْ زَيْدٌ الْمَدْحُ ، وَذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(١٢) أَنَّ هَذَيْنِ الْإِعْرَابَيْنِ مَذْهَبَ الْجُمْهُورِ ، وَذَهَبَ

-
- (١) انظر : الكتاب ١٧٦/٢
(٢) انظر : رأى الأخفش فى إعراب القرآن للنحاس ٢٤٧/١
(٣) انظر : الكتاب ١٧٧/٢
(٤) انظر : رأى الجرّمى فى التصريح ٩٧/٢
(٥) انظر : المقتضب ١٣٩/٢
(٦) انظر : معانى القرآن للزجاج ١٧٢/١
(٧) انظر : الأصول ١١٢/١ ، والموجز ٣٢
(٨) انظر : رأى السيرافى فى المساعد ١٣٤/٢
(٩) انظر : المقتصد ٣٦٧/١ ، والإيضاح العضدى ٨٧ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٣٧/٣
(١٠) انظر : اللمع ٢٢٢
(١١) انظر : التبصرة والتذكرة ٣٧٥/١
(١٢) انظر : شرح الجمال لابن عصفور ٦٠٥/١ - ٦٠٦ ، والمقرب ٧٣ . وانظر أيضًا : المعنى ٥٥٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧/٣

أبو سعد صاحبُ المستوفى ^(١) : إلى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الرَّجُلِ ، قَالَ : وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ نِعْمَ زَيْدٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ فِي الْأَسْمِ إِذَا وَقَعَ بَدَلًا مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ إِذَا وَلِيَ الْعَامِلَ ، فَأَيُّهُمْ قَدْ حَمَلُوا : إِنَّكَ أَنْتَ قَائِمٌ عَلَى الْبَدَلِ ، وَإِنْ كَانَ لَا يَجُوزُ إِنَّ أَنْتَ ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ كَلِيًّا ، وَزَيْدٌ خَاصٌ ، فَيَكُونُ مِنْ بَدَلِ الْأَشْتِمَالِ ، انْتَهَى .

وَإِنْ تَأَخَّرَ جَازَ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولًا لِبَعْضِ النَّوَاسِخِ نَحْوِ : نِعْمَ الرَّجُلُ كَانَ زَيْدٌ ، وَنِعْمَ الرَّجُلُ ظَنَنْتُ زَيْدًا ، فَتَكُونُ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ كَانَ ، وَفِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِيُظَنَّ ، وَالغَالِبُ كَوْنُ الْمُخْصُوصِ مَعْرِفَةً أَوْ قَرِيبًا مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِالتَّخْصِيصِ نَحْوِ : نِعْمَ الْفَتَى رَجُلٌ مِنْ قَرِيشَ ، وَقَالُوا : نِعْمَ الْبَعِيرُ جَمَلٌ ، وَنِعْمَ الْإِنْسَانُ رَجُلٌ ، وَنِعْمَ مَالًا أَلْفٌ ، وَنِعْمَ الْمَالُ أَرْبَعُونَ ، وَالْمُخْصُوصُ يَصْلُحُ الْإِخْبَارَ بِهِ عَنِ الْفَاعِلِ مَوْضُوعًا بِالْمَدْمُوحِ بَعْدَ نِعْمَ وَبِالْمَذْمُومِ بَعْدَ يَسَّسَ ، كَقَوْلِكَ : فِي نِعْمَ الرَّجُلِ زَيْدٌ : الرَّجُلُ الْمَدْمُوحُ زَيْدٌ ، وَفِي يَسَّسَ الْوَلَدُ الْعَاقُ أَبَاهُ ، الْوَلَدُ الْمَذْمُومُ الْعَاقُ أَبَاهُ قَالَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) .

وَلَا يَسُوغُ هَذَا إِلَّا إِذَا رَفَعَ (نِعْمَ) وَ (يَسَّسَ) الظَّاهِرَ أَمَّا إِذَا رَفَعَ (الْمَضْمَر) فَلَا يَصْلُحُ ذَلِكَ فِيهِ ، بَلْ يَعْتَبَرُ ذَلِكَ فِي التَّمْيِيزِ ، فَإِذَا قُلْتَ : نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ ، فَالْإِخْبَارُ بِمَا ذَكَرَ يَكُونُ فِي التَّمْيِيزِ ، فَتَقُولُ : الرَّجُلُ الْمَدْمُوحُ زَيْدٌ ، وَكَذَا فِي يَسَّسَ ، وَمَا ذَكَرَهُ هُوَ مَعْنَى مَا ذَكَرَهُ أَصْحَابُنَا مِنْ أَنَّ شَرْطَ الْمُخْصُوصِ أَنْ لَا يَكُونَ أَعْمَمَ ، وَلَا مَسَاوِيًا ، بَلْ يَكُونُ أَحْصَى فَلَوْ قُلْتَ : نِعْمَ الرَّجُلُ الْإِنْسَانُ ، أَوْ نِعْمَ الرَّجُلُ الْمَرْءُ لَمْ يَجْزِ ، فَإِنَّ بَابِيْنَهُ أَوَّلَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَسَّسَ مَثَلُ الْقَوْوِمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ ^(٣) أَيْ مَثَلُ الَّذِينَ كَذَّبُوا ، حَذَفَ (مِثْلَ) ، وَهُوَ الْمُخْصُوصُ بِالذَّمِّ وَقَامَ (الَّذِينَ) مَقَامَهُ ، وَقَدْ يُحْذَفُ الْمُخْصُوصُ وَتَحْلُفُهُ صِفَتُهُ اسْمًا نَحْوَ : نِعْمَ الرَّجُلُ حَلِيمٌ كَرِيمٌ أَيْ رَجُلٌ ^(٤) حَلِيمٌ كَرِيمٌ ، أَوْ فَعَلًا .

(١) انظر : المستوفى ١١٠/١ - ١١١

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٨/٣ ، والمساعد ١٣٥/٢

(٣) سورة الجمعة ٥/٦٢

(٤) لفظ (رجل) ساقط من ب .

قال ابنُ مالك (١) : وَيَكْثُرُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الصِّفَةُ فِعْلًا نَحْوُ : نِعْمَ الصَّاحِبُ تَشْتَعِينُ بِهِ ، فَيَعِينُكَ ، أَى : رَجُلٌ تَسْتَعِينُ بِهِ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِيهَا خِلَافٌ أَجَازَ ذَلِكَ الْكِسَائِيُّ (٢) ، وَأَجَازَ : (نِعْمَ الرَّجُلُ عِنْدِي) ، وَمَنَعَ ذَلِكَ فِيهَا أَكْثَرُ النِّحَاةِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

[رجز]

بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرِسُ أَمْرِسُ (٣)

فَأَوَّلُ عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ مَقَامٌ مَقُولٌ فِيهِ ، أَوْ يُقَالُ فِيهِ أَمْرِسُ ، أَمْرِسُ ، حَذَفَ الْخِصُوصَ وَصِفَتَهُ ، وَأَبْقَى مُتَعَلِّقَ الصِّفَةِ وَهَذَا فِي غَايَةِ الشَّدُوذِ ، وَإِذَا كَانَ الْمَذْكُورُ كُنِيَ بِهِ عَنْ مُؤْنِثٍ ، أَوْ الْمُؤْنِثُ كُنِيَ بِهِ عَنْ مَذْكَرٍ ، جَازَ أَنْ يُعَامَلَ مَعَامَلَةَ مَا كُنِيَ بِهِ عَنْهُ تَقُولُ : هَذِهِ الدَّارُ نِعْمَتُ الْبَلَدِ ، وَهَذَا الْبَلَدُ نِعْمَ الدَّارِ ، وَيَجُوزُ فِي الْأَوَّلِ نِعْمَ الْبَلَدِ ، وَفِي الثَّانِيَةِ : نِعْمَتُ الدَّارِ ، وَتَرْكُ التَّاءِ أَجْوَدُ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مَذْكَرًا قَدْ كُنِيَ بِهِ عَنْ مُؤْنِثٍ ، وَالْأَحْسَنُ فِي نِعْمَتِ الْجَارِيَةِ أَحْتَكِ التَّاءَ ، وَكَذَا فِي الشَّيْئَةِ وَتَرْكُ التَّاءِ أَحْسَنُ فِي الْجَمَاعَةِ مِنَ النِّسَاءِ : نَحْوُ : نِعْمَ النِّسَاءُ أَخَوَاتِكَ .

وَيَلْحَقُ (نِعْمَ وَبِئْسَ) فِي الْأَحْكَامِ (فَعْلٌ) مَوْضُوعًا كَ (لَوْمٌ) ، (وَظَرْفٌ) ، أَوْ مَحْوَلًا مِنْ فَعْلٍ وَفَعِيلٍ إِلَى (فَعْلٌ) : عَقْلٌ ، وَبِئْسَ ، فَيُسَبِّتُ لَ (فَعْلٌ) أَحْكَامَ (نِعْمَ وَبِئْسَ) ، وَيَصْبِرُ الْمُتَعَدِي مِنْ فَعْلٍ ، وَفَعْلٍ بِالتَّحْوِيلِ إِلَى فَعْلٍ لِأَزْمَانًا نَحْوُ : سَاءَ الرَّجُلُ زَيْدٌ (٤) ، وَنَصَّ النِّحَاةُ عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ شَدَّتْ فِي ثَلَاثَةِ أَفْعَالٍ ، فَلَمْ تَحْوِلْهَا وَاسْتَعْمَلَتْهَا اسْتِعْمَالَ نِعْمَ وَبِئْسَ ، وَهِيَ (عَلِمَ وَجَهِلَ

(١) انظر : التسهيل ١٢٦ وشفاء العليل ٥٩١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩/٣

(٢) انظر : رأى الكسائي في المساعد ١٣٦/٢

(٣) البيت بلا نسبة في جمهرة الأمثال ١٨٢/١ ، والإنصاف ١١٦/١ ، وشفاء العليل ٥٩١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠/٣ ، وسر الصناعة ٣٨٩/١ ، وجمهرة اللغة ٧٢١/٢ ، ٨٤٠/٢ ، ١٢١٧/٢ ، ومقاييس اللغة ١١٠/٥ ، ومجمل اللغة ٧٦١/٢ ، والأفعال للسرقسطي ١٥٧/٤ ، ومجالس ثعلب ٢١٣/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٦٣/١ ، والدرر اللوامع ١١٥/٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٧٥ ، والحجيم للشيباني ٢٤٨/٣ ، والمساعد ١٣٦/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٠/٣ ، والمساعد ١٣٧/٢

وَسَمِعَ (: عَلِمَ الرَّجُلُ ، زَيْدٌ ، وَجَهِلَ الرَّجُلُ بَكْرٌ ، وَسَمِعَ الرَّجُلُ خَالِدٌ ، إِذَا أَرَادُوا الْمِبَالِغَةَ فِي عِلْمِيهِ ، وَجَهْلِيهِ ، وَسَمِعِيهِ ، كَذَا قَالَ الْكَسَائِيُّ : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُتَى عَلَى (فَعَلٌ) إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ ، وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ أَجَازَ فِيهَا سَمِعَ وَجَهِلَ وَعَلِمَ بِضَمِّ عَيْنِ الْكَلِمَةِ ، وَقَالَ خَطَابُ الْمَارِدِيِّ فِي كِتَابِ التَّرْشِيحِ : إِنَّ تَعَجَّبْتَ مِنْ الرَّبَاعِيِّ فَصَاعِدًا ، أَوْ الْأَلْوَانَ وَالْعَاهَاتِ ، فَإِنَّهُمْ عَدَلُوا فِيهِ عَنِ الْأَصْلِ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَاسْتَغْنَوْا فِيهِ بِأَفْعَلِ الْفِعْلِ فَعَلَهُ تَقُولُ : أَشَدُّ الْحَمْرَةَ حَمْرَتَهُ ، وَأَسْرَعَ الْإِنْتِطَاقِ أَنْتِطَاقَهُ ، وَأَفْعَشُ الصَّمَمِ صَمَمَهُ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولُوا : لَفَعَشُ الصَّمَمِ صَمَمَهُ ، وَلَشَدَّةِ الْحَمْرَةَ حَمْرَتَهُ ، فَيَرْفَعُونَهُ مِنْ حَيْثُ رَفَعُوا لَكْرَمِ الرَّجُلِ زَيْدٌ ، وَلَكِنَّهُمْ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِمَا ذَكَرْتَ لَكَ أَنْتَهَى .

وَإِذَا اسْتَعْمَلَ (فَعَلٌ) هَذَا لِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ ، فَمَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ وَأَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ لِخَلْقِهَا بِيَابِ (نِعَمَ وَبِئْسَ) فَقَطْ ، فَتَثَبُّتَ لَهُ جَمِيعُ أَحْكَامِ (نِعَمَ وَبِئْسَ) ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) ، وَالْمَبْرَدُ ^(٢) أَنَّهُ يَجُوزُ لِخَلْقِهِ بِيَابِ التَّعَجُّبِ ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ الْاسْتِعْمَالَ لَهْ فِي الْكَبِيرِ عَنِ الْعَرَبِ تَقُولُ : حَسَنَ الرَّجُلُ ، وَحَسَنَ زَيْدٌ فِي مَعْنَى مَا أَحْسَنَهُ ، وَكَيْفِيَّةِ بِنَاءِ فِعْلِ جَارِيَةٍ مَجْرَى نِعَمَ وَبِئْسَ أَوْ مَرَادًا بِهَا التَّعَجُّبِ ، إِنَّ كَانَ صَحِيحَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ ، وَأَجْرِيَّتُهُ مَجْرَى نِعَمَ : نَحْوُ : حَسَنَ الْوَجْهِ وَجُهِكُ ، فَيَجُوزُ فِيهِ إِقْرَارُ ضَمَةِ الْعَيْنِ وَتَسْكِينِهَا وَنَقْلُهَا إِلَى فَاءِ الْكَلِمَةِ ، وَإِنْ أَجْرِيَّتُهُ مَجْرَى فِعْلِ التَّعَجُّبِ جاز الضَّمُّ وَالتَّسْكِينُ ، وَلَا يَجُوزُ النُّقْلُ تَقُولُ : لِحَسَنِ الرَّجُلِ فِي مَعْنَى مَا أَحْسَنَهُ .

وَإِنْ كَانَ مِضَاعِفًا فَالْإِدْغَامُ تَقُولُ : لِحَبِّ الرَّجُلِ ، وَيَجُوزُ النُّقْلُ إِلَى الْفَاءِ نَحْوُ : لِحَبِّ الرَّجُلِ زَيْدٌ ، وَإِنْ كَانَ مَعْتَلِمًا مِنْ بَابِ قُوَّةِ قُلَيْتِ الضَّمَّةِ كَسْرَةَ وَاللَّامُ يَاءٌ نَحْوُ : لِقَوَى الرَّجُلِ زَيْدٌ ، أَوْ مِنْ بَابِ شَوَى قُلَيْتِ الْيَاءِ وَوَاوَا ، وَتَفَعَّلَ بِهِ مَا فَعَلْتُ بِيَابِ قُوَّةِ فَتَقُولُ : لَشَوَى الرَّجُلِ زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ التَّسْكِينُ فِيهِمَا فَتَقُولُ : لِقَوَى وَلَشَوَى ، وَلَا تَدْغَمُ .

(٢) انظر : المتقضب ١٤٧/٢

(١) انظر : رأى الأخفش فى التصريح ٩٨/٢

وإن كَانَ معتل العين نحو : جَادَ وَبَاعَ لَزِمَ قلبها ألفا ، فَتَقُولُ : إذا كان حسن القول والبيع : قَالَ الرَّجُلُ زَيْدًا ، وَبَاعَ الرَّجُلُ بَكْرًا ، وَإِنْ كَانَ معتل اللام على فَعْلٍ وَصَفًا نحو : سَرَوُ قُلْتُ : سَرَوُ الرَّجُلُ زَيْدًا ، وَيَجُوزُ التسكين ، أَوْ على فَعْلٍ أَوْ فِعْلٍ نحو : رَمَى ، وَعَزَا ، وَخَشِيَ ، وَلَهَى ، فَذَهَبَ الجمهور إلى تحويلهما إلى فَعْلٍ ، فَتَنْظَهُرُ (الواو) فى ما أصله الواو نحو : عَزَوُ ، وَتَنْقَلِبُ الياءُ فيما أصلها ياءُ وَاوًا فَتَقُولُ : رَمَوُ^(١) وَخَشَوُ ، وَلَهُوُ ، وَإِذَا سَكَتَتْ عَيْنُ الكَلِمَةِ مِمَّا لَمْ يَأْتِ (ياء) ، لَمْ تُرَدِّ اللامُ إلى أصلها من الياء ، وَذَهَبَ بَغْضُ النحاة إلى أَنَّ هذا النوع يُقَرُّ على حاله فتقول : لَزِمَى الرَّجُلُ زَيْدًا ، وَلَغَزَى الرَّجُلُ بَكْرًا ، وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ فى الأصول^(٢) عن الكسائى ، وَذَكَرَ سيبويه والأخفش وغيرهما القلب فيه .

وقالت العرب : لَقَّضُوا الرَّجُلَ زَيْدًا ، وَيَجُوزُ دخول اللام على فَعْلٍ كان مستعملًا استعمال نِعَمَ ، أَوْ مرادًا به التعجب ، وَإِذَا كان (فَعْلٌ) مرادًا به التعجب جاز جَزَّ فاعله بالياء نحو : حَسُنَ بِرَجُلًا ، تُرِيدُ : ما أَحْسَنَ زَيْدًا رَجُلًا ، حكى الكسائى^(٣) عن العرب : « مَرَزَتْ بِأَيَاتٍ جُدُنَ أَيَاتًا ، وَجَادَ بِهِنَّ أَيَاتًا » .

وفاعل (فَعْلٌ) هذا يكون معرفة ، ونكرة وَكَثْرَ جَزَه بالياء فى الشعر ، وَيُضَمَّرُ على وفق ما قبله من إفرادٍ وتثنية وجمع نحو : زَيْدًا لَكْرَمٍ وَهَنْدًا لَكْرَمَتٍ ، والزيدان كَرَمًا رجلين ، والزيدون كَرَمًا رجالًا تُرِيدُ معنى ما أكرم .

وقال خطاب : اللام لام قسم ، وَيَجُوزُ حذفها : كَرَمَ الرَّجُلُ ، وَشَرَفَ الغلامُ يَعْنِي ما أَكْرَمَهُ وما أَشْرَفَهُ ، ولا يَقَعُ هذا الفعل فى التعجب إلا على ما فيه ألف ولام خاصة فى قَوْلِ الأخفش ومن وافقه ، وَقَدْ رَأَيْتُ فى كتاب المقتضب^(٤) لأبى العباس أَنَّهُ يجىءُ : كَرَمَ زَيْدًا ، وَشَرَفَ عَمْرًا ، وهو يُرِيدُ التعجب ولا أدرى ما قوله .

(١) فى ت (رموا) .

(٢) انظر الأصول ١١٥/١ - ١١٦

(٣) انظر : حكاية الكسائى فى التصريح ٩٨/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٤٧/٢

باب حبذا

أَصْلُ (حَبَّ) فَعَّلَ ، وهو متعدُّ ثُمَّ بُنِيَ عَلَى فَعَّلَ ، لإنشاء المدح فَلَا يَتَعَدَّى ،
وَقَدْ جَاءَ بَعْدَهُ فاعلاً لَيْسَ اسم إشارة كقوله : [الكامل]
... .. وَحَبَّ مَنْ يَتَحَبَّبُ (١)

وإذا كان بَعْدَهَا ذَا ، وَلَمْ تَلْحَظْ إِشَارَتَهُ بَلْ أُرِيدُ المدح كان ذا مفردًا لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث تقول : حَبَّذَا زَيْدٌ ، حَبَّذَا هِنْدٌ ، حَبَّذَا الزيدان ، حَبَّذَا الزيدون ، واختلف النحاة في الإعراب في (حَبَّذَا) ، فَذَهَبَ ابْنُ دُرَيْسٍ ، وَاثْنُ كَيْسَانَ (٢) ، وَالْفَارَسِيُّ (٣) فِي البغداديات ، وَاثْنُ بَرَهَانَ (٤) ، وَاِبْنُ خُرُوفٍ (٥) ، إِلَى أَنَّ (ذَا) فاعل ، وَنُسِبَ إِلَى الخليل (٦) وسيبويه ، وهذا قَوْلٌ مَنْ لَمْ يَدَّعِ التركيب ، وَأَفْرَدَ ، لِأَنَّهُ كالمثل ، أَوْ أُرِيدَ بِهِ جنس شائع ، أَوْ عَلَى حَذْفِ أَيْ : حَبَّذَا أَمْرُ زَيْدٍ (أقوال) .
وذهب المبرد (٧) ، وَاِبْنُ السراج (٨) ، وَالسيرافي ، وَالأكثرون إِلَى أَنَّهُمَا تَرَكَّبَا وَصَارَا اسْمًا وَاحِدًا مرفوعًا بالابتداء ، وَنُسِبَ هَذَا إِلَى الخليل وسيبويه (٩) ، وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمُ الْأَخْفَشُ (١٠) ، وَخَطَابُ

(١) هذا جزء بيت وتامه :

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحَبَّ مَنْ يَتَحَبَّبُ وَعَدَّتْ عَوَادٍ بَعْدَ وَلِيكَ تَشَعَّبُ

- والبيت منسوب لساعدة بن جؤية في اللسان (غضب) ، ٣٢٦٤/٥ ، وبلا نسبة في المساعد ١٤٠/٢ ، وَاِبْنُ يَعِيشَ ١٣٨/٧ ، وَالدرر اللوامع ١١٨/٢
(٢) انظر : رأى ابن كيسان في التصريح ٩٩/٢
(٣) انظر : البغداديات ٢٠١ - ٢٠٤
(٤) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٢٠
(٥) انظر : رأى ابن خروف في شرح التسهيل لابن مالك ٢٣/٣ ، وَالمساعد ١٤١/٢
(٦) انظر : رأى الخليل في الكتاب ١٨٠/٢
(٧) انظر : المقتضب ١٤٣/٢
(٨) انظر : الأصول ١١٥/١ ، وَاِنظُرْ أَيْضًا : الْأَسْمُونِيُّ ٤٠/٣
(٩) انظر : الكتاب ١٨٠/٢
(١٠) انظر : رأى الْأَخْفَشُ فِي شفاء العليل ٥٩٥/٢ ، وَالتسهيل ١٢٩

الماردى (١) ، إلى أَنَّهُمَا تَرَكَّبَا وَصَارَا فَعَلًا ، والمخصوص هو الفاعل .
وقالت العرب : لا تُحَبِّدْهُ ، وَتَدْخُلْ (لا) على حَبِّدًا ، فتكونُ للذم قال :
(البسيط)

لا حَبِّدًا أَنْتِ يَا صَنَعَاءُ مِنْ بَلَدٍ (٢)

وَدُخُولُ (لا) على حَبِّدًا مشكل على كُلِّ إعراب حَبِّدًا ، وَمَنْ قَالَ بَأَنَّهُ اسْمٌ
مركب أعْرَبُهُ مبتدأ ، والمخصوص الخبر ، قَالَهُ المبرد (٣) ، أو عكسه ، واختارَهُ
الفارسي (٤) ، وَمَنْ أَعْرَبَ (ذا) فاعلا ، فالمخصوص مبتدأ والجملة خبر ، والرَّابِطُ
اسم الإشارة .

وقال ابنُ كيسان (٥) : لَيْسَ مبتدأ ، بَلْ هو بَدَلٌ من (ذا) لازم التبعية ، وَهُوَ
اِخْتِيَارُ ابنِ الحاجِّ : قَالَ : ولا يلزم مِنْهُ (حَبِّ زَيْدٌ) ، لِأَنَّهُ اسْتُعْمِلَ استعمالَ
الأمثال ، وقال بَعْضُهُمْ : هو عَطْفٌ بيان وقيل : مبتدأ محذوف الخبر ، وقيل خَبِرَ
مبتدأ محذوف ، وَقَالَهُ الصيمرى (٦) .

وَذَهَبَ (دريود) إلى أَنَّ (ذا) صلة يَغْنِي زائدًا ، وَلَيْسَ اسمًا مشارًا إليه
بدليل حَذْفِهِ فِي : (رجز)

..... وَحَبِّ دِينًا (٧)

(١) انظر : رأى خطاب في المساعد ١٤٢/٢

(٢) صدر بيت وعجزه :

ولا شعوبٌ هوى منى ولا نُقْمُ

والبيت منسوب لزياد بن منقذ العدوى في الدرر اللوامع ١١٧/٢ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ١٣٩/٧ ،

وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٢/١

(٣) انظر : المقتضب ١٤٣/٢ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٤٠/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٢٥٦/٤

(٤) ، و ٣١٨/٢ (ب) .

(٥) انظر : المسائل البصرية ٨٤٥ ، وكتاب الشعر ٩٧

(٥) انظر : رأى ابن كيسان في المساعد ١٤٣/٢

(٦) انظر : التبصرة والتذكرة ٢٨٠

(٧) البيت بتمامه :

= فَحَبِّدًا زَيْبًا وَحَبِّ دِينًا

وَلَا يَدْخُلُ عَلَى حَبْدًا زَيْدٌ النَّوَاسِخَ ، وَلَا يَقْدَمُ الْمَخْصُوصُ بِخِلَافِ نِعْمَ لَا تَقُولُ :
 كَانَ حَبْدًا زَيْدٌ لَا يَرْفَعُ زَيْدٌ وَلَا (١) نَضْبِهِ ، وَلَا تَقُولُ : زَيْدٌ حَبْدًا ، وَيَجِيءُ قَبْلَ
 الْمَخْصُوصِ ، وَيَعْدُهُ اسْمَ نَكْرَةٍ مَنْصُوبٍ نَحْوُ : حَبْدًا رَاكِبًا زَيْدٌ ، وَحَبْدًا زَيْدٌ رَاكِبًا ،
 وَتَأْخِيرُهُ عِنْدَ الْفَارَسِيِّ أَوْلَى ، وَتَقْدِيمُهُ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ (٢) أَوْلَى ، وَهَذَا الْمَنْصُوبُ يُطَابِقُ
 الْمَخْصُوصَ فِي إِفْرَادٍ وَتَشْبِيهِ ، وَجَمْعٍ ، وَتَذْكِيرٍ ، وَتَأْنِيثٍ ، وَاخْتَلَفَ النَّحَاةُ فِي هَذَا
 الْمَنْصُوبِ بَعْدَ (حَبْدًا) ، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ (٣) ، وَالْفَارَسِيُّ (٤) ، وَالرَّبِيعِيُّ ،
 وَخَطَّابٌ ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ لَا غَيْرٍ وَسِوَاءِ أَكَانَ
 جَامِدًا أَمْ مَشْتَقًا ، وَذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو (٥) بِنِ الْعَلَاءِ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ لَا غَيْرِ
 جَامِدًا كَانَ أَوْ مَشْتَقًا ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ، وَبَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ نَضْبَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ،
 وَقَصَّلَ بَعْضُ النَّحَاةِ فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَشْتَقًا فَهُوَ حَالٌ ، وَإِنْ كَانَ جَامِدًا فَهُوَ تَمْيِيزٌ ،
 وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ جَامِدًا كَانَ تَمْيِيزًا ، وَإِنْ كَانَ مَشْتَقًا فَمَقْصِدَانِ لِلْمَتَكَلِّمِ إِنْ
 أَرَادَ تَقْيِيدَ الْمُبَالَغَةِ فِي مَدْحِ الْمَخْصُوصِ بِوَضْفٍ كَانَ حَالًا ، وَإِنْ أَرَادَ عَدَمَ التَّقْيِيدِ ، بَلُّ
 تَبْيِينِ جِنْسِ الْمُبَالَغِ فِي مَدْحِهِ كَانَ تَمْيِيزًا مِثَالِ الْأَوَّلِ : [الْبَسِيطُ]

يَا حَبْدًا الْمَالُ مَبْذُولًا بِلَا سَرْفٍ (٦)

= والبيت منسوب لعبد الله بن رواحة الصحابي في إعراب ثلاثين سورة ٢٢ ، والدرر اللوامع ١١٦/٢ ،
 وجمهرة اللغة ١٠١٩/٢ ، ومنسوب لبعض الأنصار في شفاء العليل ٥٩٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك
 ٢٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١١١٦/٢ ، وبلا نسبة في التصريح ٩٩/٢ ، والأشمونى ٤٢/٣
 (١) حرف (ولا) ساقط من ب .

(٢) انظر : شفاء العليل ٥٩٦/٢ ، والتسهيل ١٢٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧/٣

(٣) انظر : رأى الأخفش في الأصول ١٢٠/١ ، والمغنى ٤٦٣/٢

(٤) انظر : المسائل البصريات ٨٤٨

(٥) انظر : رأى أبى عمرو بن العلاء فى المغنى ٢٦٣/٢ ، والمساعد ١٤٤/٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

فِي أَوْجِهِ الْبِرُّ إِسْرَارًا وَإِعْلَانًا

والبيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٥٩٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨/٣ ، والمساعد

و مثال الثانی : حَبْدًا رَاكِبًا زَيْدٌ ، وهذا يَدْخُلُ عليه (مِنْ) فَتَقُولُ : مِنْ رَاكِبٍ ، وفي البسيط (١) : جواز نصبه على إضمار أَعْنَى فَلَا يَكُونُ تَمْيِيزًا ، ولا حَالًا ، وهو قَوْلٌ غَرِيبٌ ، وإذا كان النصبُ على الحال ؛ فَإِنْ كَانَتْ الحَالُ لاسْمِ الإِشَارَةِ نَاسَبَ أَنْ يَلِيَهُ فَتَقُولُ : حَبْدًا (رَاكِبًا زَيْدٌ) ، وَإِنْ كَانَتْ الحَالُ مِنَ المَخْصُوصِ نَاسَبَ أَنْ يَلِيَهُ نَحْوُ : حَبْدًا زَيْدٌ رَاكِبًا (٢) .

وإذا كان التَّصْبُ على التَّمْيِيزِ ، فالأَحْسَنُ أَنْ يَلِيَ (ذَا) ، ولا يكون بَعْدَ (زَيْدٍ) ، ولا سَكَّ أَنَّهُ يُقَالُ : حَبْدًا رَجُلًا زَيْدٌ ، وَحَبْدًا زَيْدٌ رَجُلًا ، وَحَبْدًا رَاكِبًا زَيْدٌ ، وَحَبْدًا زَيْدٌ رَاكِبًا ، وقال ابنُ خَرُوفٍ : تَقْدِيمُ التَّمْيِيزِ عَلَى المَخْصُوصِ أَحْسَنُ ، وَسَوَى بَيْنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ فِي الحَالِ ، وَقَالَ الجَرْمِيُّ فِي الفَرَحِ : إِذَا كَانَ المَنْصُوبُ تَمْيِيزًا فَبِيحِ تَقْدِيمُهُ قَبْلَ زَيْدٍ ، وجعله متصلًا بـ (ذَا) ، وَإِنْ كَانَ حَالًا ، فَإِنْ شِئْتَ قَدَّمْتْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَخْرَتْ ، وهذا بناء من الجرمي على أَنَّ زَيْدًا فاعل بـ (حَبْدًا) قال والتَّمْيِيزُ : إِذَا كَانَ بَعْدَ الفاعلِ ، وهذا يَدْخُلُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عِنْدَهُ : امْتِلَاءُ مَاءِ الإِنَاءِ .

وحكى الفارسي (٣) عن الكوفيين أَنَّهُمْ لَا يَجِيزُونَ (حَبْدًا رَجُلًا زَيْدٌ) وَحَدَفَ المَخْصُوصَ بَعْدَ حَبْدًا قَلِيلًا ، ومنه:

فَحَبْدًا رَجُلًا (٤)

أى الإله : وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ (٥) أَنَّهُ قَدْ يُسْتَعْنَى بِالتَّمْيِيزِ عَنِ (ذَا) وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ :

وَحَبَّ دِينًا (٦)

(١) انظر : نقل البسيط فى المساعد ١٤٤/٢

(٢) لفظ (راكبا) ساقط من ب .

(٣) انظر : المسائل البصرية ٨٤٨

(٤) سبق تخريجه .

(٥) انظر : شفاء العليل ٥٩٨/٢ ، والتسهيل ١٢٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

١١١٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨/٣

(٦) سبق تخريجه .

ولا دليل في ذلك إذ قوله : (وَحَبَّ دِينَا) من باب نِعَمَ رَجُلًا أَي : وَحَبَّ دِينًا دِينَنَا ، أَضْمَرَ فِي (حَبَّ) كَمَا أَضْمَرَ فِي نِعَمَ ، وَ(دِينَا) تَمْيِيزٌ لِدَلَالَةِ الْمُضْمَرِ ، وَحَدَفَ الْمُخْصُوصَ لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ (ذَا) فَاعِلٌ فِي حَبَّدَا لَا يُجِيزُ إِتْبَاعَهُ لَا يَنْعَتِ ، وَلَا تَأْكِيدَ ، وَلَا بَدَلِ ، وَلَا عَطْفِ ، وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْمُخْصُوصِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُخْصُوصُ اسْمًا إِشَارَةً مُخَالَفٍ فِي الرَّتَبَةِ لـ (ذَا) ، وَالْفَضْلُ بِالنَّدَاءِ يَبَيِّنُ (حَبَّدَا) وَالْمُخْصُوصَ ، وَقَدْ جَمَعَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ :

[الطويل]

أَلَا حَبَّدَا يَاغَرُّ ذَاكَ التَّسَاتُرُ (١)

وَيَجُوزُ تَأْكِيدَ (حَبَّدَا) التَّأْكِيدَ اللَّفْظِيَّ ، أَنْشَدَ أَبُو الْفَتْحِ فِي الْمُنْصَفِ (٢) :

أَلَا حَبَّدَا حَبَّدَا حَبَّدَا حَبَّبْتُ تَحَمَّلْتُ فِيهِ الْأَذَى (٣)

وما كان على (فَعَلَ) أَضْلًا ، أَوْ تَحْوِيلًا ، يَجُوزُ نَقْلُ ضِمَّةِ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ إِذَا أُرِيدَ بِهِ مَدْحٌ أَوْ ذَمٌّ كَانَ فَاوَّهُ حَرْفَ خَلْقٍ كَحُسْنِ ، وَحَبِّ وَلَا كضرب ، فَإِنْ كَانَ مُضْعَفًا ، وَأُسْنِدًا إِلَى مَا يَسْتَكُنُّ آخِرَ الْفِعْلِ لَهُ لَمْ يَجْزِ النُّقْلُ نَحْوَ : حَبَّبْتَ يَا هَذَا ، وَحَبَّبْتَ يَا هُنْدُ .

وفي النهاية (٤) : يجوز أن تَعْمَلَ (حَبَّدَا) فِي الظرف ، كَمَا عَمِلْتُ فِي التَّمْيِيزِ ، وَالْحَالِ ، وَلَا تَعْمَلُ فِي الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ فَلَا مَصْدَرَ لَهُ ،

(١) هذا عجز بيت و صدره :

فَقُلْتُ وَفِي الْأَحْشَاءِ دَائِمٌ مُخَامِرٌ

والبيت لكثير عزة في ديوانه ٥٠٢ ، والهمع ٨٩/٢ (صدره) ، والدرر اللوامع ١١٦/٢ (عجزة) ، والبحر المحيط ١٧٠/٦

(٢) انظر : المنصف ٨١/١

(٣) سبق تخريجه .

(٤) انظر : النهاية في شرح الكفاية ٨٦٩/٣

ولا يَجُوزُ حَبْدًا إِلَّا إِخْوَتَكَ الْقَوْمِ ، وَيَجُوزُ حَبْدًا الْقَوْمُ إِلَّا إِخْوَتَكَ ، إِنْ جَعَلْتَ
 (الْقَوْمَ) بَدَلًا ، وَإِلَّا لَمْ يَجُزْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْملَ فِي المَفْعُولِ لَهُ ، والمَفْعُولُ مَعَهُ نَحْوُ :
 حَبْدًا زَيْدًا إِكْرَامًا لَهُ ، وَحَبْدًا وَعَمْرًا زَيْدًا انْتَهَى .
 ولا يقدم على شىء من هذه التراكيب إلا بسماع من العرب .

* * *

باب صيغ التعجب

صيغة (ما أَفْعَلَهُ) ، وَ (أَفْعِلْ بِهِ) ، وَ (أَفْعَلْ) ، فَأَمَّا (ما أَفْعَلَهُ) فَتَنْحَوَ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، ف (ما) مبتدأ إجماعًا إلا خلافاً شاذاً عن الكسائي ^(١) أَنَّهُ لَا مُؤَضِّعَ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ ، وَمَذْهَبُ الخليل ^(٢) ، وسيبويه ^(٣) وجمهور البصريين أَنَّ (ما) نكرة تامة بمعنى شيء ، وما بَعْدَهَا خَبَرٌ ، وَذَهَبَ الفراء ^(٤) ، وابنُ درستويه ^(٥) إِلَى أَنَّ (ما) استفهامية دَخَلَهَا معنى التعجب ، وَتَأْوَلَهُ ابنُ درستويه على الخليل ، وَتَسَبَّ كونها استفهامية ابنُ مالك ^(٦) إِلَى الكوفيين . وعن الأَخفش ^(٧) فِي (ما) ثلاثة أقوال : أحدها : كقول جمهور البصريين .

والثاني : أَنَّ (ما) موصولة ، والفعل صلته ، والخبر محذوف واجب الحذف ، والتقدير : الذى أَحْسَنَ زَيْدًا عَظِيمًا ، وحكى البهارى أَنَّهُ مَذْهَبُ الكوفيين ، وَحَكَاهُ ابن بابشاذ ^(٨) عن طائفة منهم .

والثالث : أَنَّ (ما) نكرة موصوفة الفعل صفتها ، والخبر محذوف واجب الحذف والتقدير : شيءٌ أَحْسَنُ زَيْدًا عَظِيمًا .

و (أَفْعَلْ) مَذْهَبُ البصريين ، والكسائي ^(٩) أَنَّهُ فَعْلٌ وَ (زَيْدًا) مفعول به ، والهمزة فِي (أَفْعَلْ) للتعدية ، وفِي (أَحْسَنَ) ضمير فاعِل ، يُعَوِّدُ عَلَى (مَا) ،

(١) انظر : رأى الكسائي فى التصريح ٨٧/٢

(٢) انظر : رأى الخليل فى المساعد ١٤٨/٢ ، والكتاب ٧٢/١

(٣) انظر : الكتاب ٧٢/١ - ٧٣

(٤) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٥٩٩/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢٩١/٤ (ل) ، و ٣١٠/٢

(ب) ، والأشمونى ١٧/٣

(٥) انظر : رأى ابن درستويه فى المساعد ١٤٨/٢ ، والتصريح ٨٧/٢

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٢/٣ ، والمساعد ١٤٨/٢

(٧) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٦٦/١ ، وانظر أيضًا : المقتصد ٣٧٥/١ ، وحاشية الإيضاح

العضدى ٩٠ ، وأمالى ابن الشجرى ١٤٢/٢ ، ٢٣٧ ، وشفاء العليل ٥٩٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٨١/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣٣/٤ (ل) ، و ٣٠٩/٢ (ب) ، والأصول ١٠٠/١ ، والمغنى ٢٩٧/١ ، والجنى الدانى ٣٣٧

(٨) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ١٧٥/١ (٩) انظر : رأى الكسائي فى التصريح ٨٧/٢

وهو مذكورٌ غائبٌ مُفْرَدٌ لا يُتَّبَعُ لا بعطفٍ ولا يُؤَكَّدُ بضميرٍ ، ولا بنفسٍ ، ولا يبدل ،
 وَمَذْهَبُ الكوفيين غير الكسائي أَنَّ (أَفْعَلَ) اسْمٌ ، وانْتَصَبَ الاسمُ بَعْدَهُ في قول
 الفراء (١) وَمَنْ وَافَقَهُ من الكوفيين على حَدِّ ما انتصبَ في قولهم : زَيْدٌ كَرِيمٌ الأب
 فأصله في نحو : ما أَظْرَفَ زَيْدًا : زَيْدٌ أَظْرَفَ مِنْ غَيْرِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اتُوا (بما) فَقَالُوا :
 ما أَظْرَفَ زَيْدًا على سبيلِ الاستفهام ، نَقَلُوا الصفةَ من زَيْدٍ وأسندوها إلى ضمير
 (ما) ، وانتصبَ زَيْدٌ بـ (أَظْرَفَ) فرقًا بينَ الخبرِ والاستفهام .

والفتحةُ في (أَفْعَلَ) فَتْحَةٌ إعرابٌ ، وهو خَبَرٌ عن (ما) ، وإنما انتصبَ لِكُونِهِ
 خلافَ المبتدأ الذي هو (ما) ، إذ هُوَ في الحقيقة خَبَرٌ عن زَيْدٍ ، وَإِنَّمَا آتَى بـ (ما)
 لِيُعَوِّدَ عليها الضميرُ ، والخبرُ إذا كَانَ خلافَ المبتدأ كانَ منتصبًا بالخلاف على
 مَذْهَبِ الكوفيين (٢) في زَيْدٌ خَلَقَكَ ، وَزَعَمَ بَعْضُ الكوفيين ، أَنَّ (أَفْعَلَ) اسْمٌ
 مبني ، لتضمنه معنى التعجب .

وَأَمَّا (أَفْعَلَ بِهِ) نَحْوُ : أَحْسِنَ بِزَيْدٍ ، فَاتَّفَقُوا على أَنَّهُ فِعْلٌ إِلَّا ما في كلام ابن
 الأنباري (٣) من تَصْرِيحِهِ بِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَمَذْهَبُ جمهور البصريين أَنَّ صورتهُ صورةُ
 الأمر ، وهو خَبَرٌ في المعنى ، والهمزة فيه للصيرورة ، ومعناه : أَحْسِنَ زَيْدٌ ، أَيْ
 صارَ حسِنًا في معنى ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، والمجرورُ في مَوْضِعِ الفاعل ، والباءُ زائدة
 لازمةٌ إِلَّا ما مع (أَنْ) وصلتها فجاءَ حَذْفُها .

وفي النهاية (٤) : لا يَجُوزُ حَذْفُ الباءِ مِنْ أَنْ وَأَنَّ في التعجب بَلْ تَقُولُ أَحْبَبْ
 إِلَيَّ بِأَنْ تَزُورَنِي ، وَأَهْوَنُ عَلَيَّ بِأَنَّ زَيْدًا يَعْضُبُ ، وفي شعر الشريف الموسوي
 إسقاطها قال :

[الكامل]

أَهْوَنُ عَلَيَّ إِذَا امْتَلَأْتُ مِنَ الكَرَى أَتَى أَبِيكَ بِلَيْلَةٍ المَلْسُوعِ (٥)

(١) انظر : رأى الفراء في المساعد ١٤٧/٢

(٢) انظر : التصريح ٨٨/٢

(٣) انظر : رأى ابن الأنباري في التصريح ٨٨/٢

(٤) انظر : النهاية ٨٨٦/٣

(٥) سبق تخريج البيت برواية أخرى ص ١٦٧٨

وفى كَلَامِ عَلَى بنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، حَذَفَ الْبَاءَ مِنْ أَنْ وَقَدْ جَاءَ :
[الطويل]

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَأَحْبَبَ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا (١)
يُرِيدُ بـ (أَنْ) فَحَذَفَ الْبَاءَ وَجَاءَ :
[الطويل]

تَرَدَّدَ فِيهَا ضَوْؤُهَا وَسُعَاغُهَا فَأَحْسِنُ وَأَزِينُ لِأَمْرِي أَنْ تَسْرَبَلَا (٢)

يُرِيدُ بِأَنْ تَسْرَبَلْ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ (٣) ، وَالزَّجَاجُ (٤) ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ (٥) وَابْنُ
خُرُوفٍ (٦) إِلَى أَنَّهُ أَمْرٌ حَقِيقَةٌ ، وَالْهَمْزَةُ لِلنَّقْلِ ، وَ (يَزِيدُ) مَفْعُولٌ وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ،
وَالْمَخَاطَبُ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ (٧) ، وَتَبِعَهُ (٨) ابْنُ الطَّرَاوَةِ ، وَهُوَ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ الدَّالُّ عَلَيْهِ
الْفِعْلُ كَأَنَّهُ قِيلَ يَأْحَسِنُ أَحْسِنُ بِزَيْدٍ أَيْ الزَّمْنَةَ وَدُمْ بِهِ .

وَقِيلَ الْفَاعِلُ ضَمِيرُ الْمَخَاطَبِ وَلَمْ يَبْتَرِزْ بِاخْتِلَافِ الْمَخَاطَبِ ، مِنْ تَشْبِيهِ وَجَمْعِ
وَتَأْنِيثِ ، لِأَنَّهُ جَرَى مَعْجَرَى الْمَثَلِ ، وَزَيْمًا أَكَّدَ (أَفْعِلُ) بِالنُّونِ (٩) نَحْوُ : أَحْسِنَنَّ

(١) البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ١٠٢ ، والمعنى على الأشموني ١٩/٣ ، والصدر
اللوامع ١١٩/٢ ، وفيه (نبي) بدل (أمير) وبلا نسبة في شفاء العليل ٦٠٠/٢ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٢٤/٣ ، ٣٥ ، ٤١ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٩٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٥٧/٢ ،
والتصريح ٨٩/٢ ، والجنى الداني ٤٩ ، والمساعد ١٥٠/٢

(٢) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ٨٤ ، وبلا نسبة في المقرب ٨٣ ، والهمع ٩٠/٢ ، والدرر
اللوامع ١٢٠/٢

(٣) انظر : رأى الفراء في الجنى الداني ٤٧ ، والأشموني ١٩/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢
٣٣ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٥/٤ (ل) ، و ٣١٠/٢ (ب) ، وشفاء العليل ٦٠٠/٢ ، والتسهيل ١٣٠

(٤) انظر : رأى الزجاج في الأشموني ١٩/٣ ، والجنى الداني ٤٧ ، والمساعد ١٤٩/٢

(٥) انظر : المفصل ٢٧٦

(٦) انظر : رأى ابن خروف في التصريح ٨٨/٢

(٧) انظر : رأى ابن كيسان في الأشموني ١٩/٣ ، والجنى الداني ٤٧

(٨) لفظ (وتبعه) ساقط من ت .

(٩) ومن ذلك قول الشاعر :

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صُرِيْمَةٌ فَأَخْرَجَ بِهِ بِطُولِ فَقْرٍ وَأَخْرِيَا

والشاهد فيه هو شدوذ توكيد فعل التعجب - والأصل فاحرين فأبدلها ألفا في الوقف . انظر :

الدرر اللوامع ٩٨/٢ ، والهبع ٧٨/٢ ، والمساعد ١٥٣/٢

بِرَيْدٍ ، واختلفوا فيما كان على فَعَلَ وَفَعِلَ إِذَا صُيِّرَ إِلَى (فَعَلَ) هل يُحَوَّلُ قَبْلَ التَّصْيِيرِ إِلَى (أَفْعَلَ) إِلَى (فَعَلَ) ثُمَّ تَدْخُلُ عَلَيْهِ هَمْزَةُ النِّقْلِ فَقِيلَ : يَحْوَلَانِ إِلَى (فَعَلَ) ، وَقِيلَ لَا يَحْوَلَانِ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ سَبْيُوهِ (١) وَتَصْحِيحِ عَيْنِ (أَفْعَلَ) وَ (أَفْعِلَ) وَفَكَ (أَفْعَلَ) الْمُضْعَفِ وَاجِبٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ تَقُولُ : مَا أُيِّنَ الْحَقُّ وَمَا أُتَوَّرَهُ ، وَأَيَّنَ بِالْحَقِّ ، وَأُتَوِّرُ بِهِ ، وَأَجْلِلُ بِرَيْدٍ .

وَذَهَبَ الْكِسَائِيُّ (٢) إِلَى جَوَازِ التَّصْحِيحِ فِي أَفْعَلَ (٣) كَمَذْهَبِ الْجُمْهُورِ وَإِلَى جَوَازِ الْإِعْلَالِ ، فَتَقُولُ : أَطْوِلُ بِهِذِهِ النَّخْلَةَ وَأَطِلُّ بِهَا ، وَإِلَى جَوَازِ الْفِكَ فِي (أَفْعِلَ) كَمَذْهَبِ الْجُمْهُورِ ، وَإِلَى جَوَازِ الْإِدْغَامِ فَتَقُولُ : أَجْلِلُ بِرَيْدٍ وَأَجِلُّ بِهِ ، وَجَوَازِ تَصْغِيرِ (أَفْعَلَ) نَحْوُ : مَا أُحْيِسَنَ زَيْدًا ، هُوَ نَصُّ الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ ، وَاقْتِيَاسُهُ وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ مَا أُحْيَا زَيْدًا : مَا أُحْيَى أَضْلُهُ : مَا أُحْيَى ، وَقَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ (٤) : وَشَدَّ تَصْغِيرُ (أَفْعَلَ) مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ خِلَافًا لِابْنِ كَيْسَانَ فِي إِطْرَادِهِ قَوْلَ مَنْ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى كَلَامِ النَّحَاةِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ .

وَأَمَّا تَصْغِيرُ (أَفْعِلَ) نَحْوُ : أُحْيِسَنَ بِرَيْدٍ فَلَا يَجُوزُ ، وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ (٥) تَصْغِيرَهُ فَتَقُولُ : أُحْيِسَنَ بِرَيْدٍ قِيَاسًا عَلَى مَا أُحْيِسَنَ زَيْدًا ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ بِأَفْعَلَ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ تَقُولُ : زَيْدٌ مَا أَعَفَّ ثُرَيْدٌ مَا أَعَفَّهُ ، وَأَفْعِلَ نَحْوُ : زَيْدٌ أُحْيِسَنَ بِهِ وَأَجْمِلُ ، فَمَذْهَبُ سَبْيُوهِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ الْفَاعِلِ الْمَجْرُورِ وَلَا جَاؤُهُ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ نَاسٌ مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ .

(١) انظر : الكتاب ٧٣/١

(٢) انظر : رأى الكسائي في المساعد ١٥٥/٢

(٣) في ب (الفعل) .

(٤) انظر : شفاء العليل ٦٠٢/٢ ، والتسهيل ١٣١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠/٣

(٥) انظر : رأى ابن كيسان في الأشموني ٢٦/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠/٣

وَزَعَمَ الفارسي (١) ، وَقَوْمٌ مِنَ النحاة أَنَّهُ لَمْ يُحَدَفِ الفاعلُ فِي (أَفْعَل) ، بَلْ حُدِفَ حَرْفُ الجِرِّ ، فَاسْتَرَّ الفاعلُ فِي (أَفْعَل) ، وَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الاقتصارُ عَلَى الاسمِ بَعْدَ (أَفْعَل) وَ (أَفْعِل) إِلَّا فِي بابِ التنازَعِ نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ وَأَجْمَلَ زَيْدًا ، وَأَحْسِنَ وَأَجْمَلَ بَرْزِيْدَ ، وَيَعْنِي أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ مِنْهُمَا يَطْلُبُ مَفْعُولًا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقْتَصَرَ عَلَى اسمٍ وَاحِدٍ فِي بابِ التنازَعِ قَالَ عَلَى خِلافٍ فِيهِ .
وَالمتعجبُ مِنْهُ : مُخْبِرٌ عَنْهُ (٢) فِي المعنى ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً أَوْ نَكْرَةً مَخْتَصَةً ، فَإِنْ كَانَ مُعَرَّفًا بِ (أَل) لِلعهدِ نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ القاضِي : تُرِيدُ قاضِيًا يَتَنَكَّرُ وَيَبِينُ المِخاطَبَ عَهْدٌ فِيهِ ، فَأَجازَ ذَلِكَ الجَمهورُ ، وَمَنَعَهُ الفراءُ ، وَإِنْ كَانَ (أَيًّا) الموصولةً بِفِعْلٍ ماضٍ نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ أَيُّهُمْ قَالَ ذَلِكَ ، فَمنَعَهَا الكوفِيُّونَ والأخفشُ وَأجازَها غيرُهُم .

فَإِنْ وَصَلَتْ بِمِضارِعِ جازَتْ عِنْدَ الجَميعِ نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ أَيُّهُمْ يَقولُ ذَلِكَ وتقولُ : مَا أَحْسَنَ ما كانَ ما كانَ زَيْدًا ، والمعنى : مَا أَحْسَنَ ما كانتَ كينونَةُ زَيْدٍ فالأولى فِي مَوْضِعِ نِصْبٍ ، والثانية فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، أَجازَ ذَلِكَ هشامٌ وَمنعها غيره .
وقال النحاسُ : هِيَ جائِزَةٌ عَلَى أَصْلِ البصريينَ وَتَقولُ : مَا أَحْسَنَ ما كانَ زَيْدًا ضاحِكًا إِنْ كانَ (كانَ) تامَّةً ، وَنِصْبٍ (ضاحِكًا) عَلَى الحالِ جازَتْ عِنْدَ الجَميعِ ، وَإِنْ كانَ (كانَ) ناقِصَةً أَجازَها الفراءُ ، وَمنعها البصريونَ وَتَقولُ : مَا أَحْسَنَ ما ظَنَنْتُ عِبَدَ اللَّهِ قائِمًا ، (قائِمًا) عِنْدَ البصريينَ خَبيرٌ ، فَلَا يَجوزُ حِذْفُهُ ، وَهُوَ عِنْدَ الفراءِ حالٌ ، فَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ بِهِ وَتَقولُ : مَا أَحْسَنَ أَحَدًا (٣) يَقولُ ذَلِكَ أَجازَها الكسائيُّ وَمنعها الفراءُ والبصريونَ ؛ فَإِنْ جَعَلْتَ (أَحَدًا) بِمعنى وَاحِدٍ صَحِحَتِ المسأَلَةُ ، وَتَقولُ : مَا أَحْسَنَ ما لَيْسَ يَذْكَرُكَ زَيْدًا ، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : يَجُوزُ قَالَ : لَا يَجُوزُ : ما لَيْسَ زَيْدًا قائِمًا ، وَهُوَ مَذْهَبُ البغدادِيِّينَ وَتَقولُ :

(١) انظر : رأى الفارسي في الأشموني ٢٠/٣ ، والمساعد ١٥٣/٢

(٢) لفظ (عنه) ساقط من ب .

(٣) في ب (ما أحسن زيدا) وهو تحريف .

ما أَحْسَنَكَ وَجْهًا ، وما أَحْسَنَ زَيْدًا رَجُلًا ، تَنْصِبُ وَجْهًا وَرَجُلًا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَأَمَّا (أَفْعَلُ) فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ فِي آخِرِ بَابِ نِعَمٍ وَبَيْسٍ ، وَفِي كَيْفِيَّةِ بِنَائِهِ ، وَلَا يُؤَكِّدُ فِعْلُ التَّعْجَبِ هَذَا مَذْهَبَ الْجُمْهُورِ ، وَأَجَازَ الْجَرْمِيِّ ^(١) تَأْكِيدَهُ فَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا إِحْسَانًا ، وَأَحْسِينَ بِزَيْدٍ إِحْسَانًا ، وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِيهِ لِكَيْتَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهَذِهِ الصِّيغَةُ ثَلَاثَةٌ كَمَا ذَكَرْنَا ، وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ (أَفْعَلُ) بِغَيْرِ (مَا) مُسْنَدَةً إِلَى الْفِعْلِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

..... فَأَبْرَحْتَ فَارِسًا ^(٢) .

أَيُّ مَا أَبْرَحْتَ فَارِسًا ، وَزَادَ بَعْضُ النَّحَاةِ فِي صِيغَةِ التَّعْجَبِ (أَفْعَلُ مِنْ) كَذَا ، وَلَا تَتَصَرَّفُ هَذِهِ الصِّيغَةُ لِأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ مِنْ (مَا أَفْعَلَهُ) مُضَارِعٍ وَلَا أَمْرٍ ، وَلَا مِنْ (أَفْعَلُ بِهِ) ماضٍ ، وَلَا مُضَارِعٍ ، وَلَا مِنْ (أَفْعَلُ) مُضَارِعٍ وَلَا أَمْرٍ ، وَشَدَّدَ هِشَامٌ ^(٣) فَأَجَازَ فِي (مَا أَفْعَلَ زَيْدًا) أَنْ يُؤْتَى لَهُ بِمُضَارِعٍ فَتَقُولُ : مَا يُحْسِنُ زَيْدًا ، وَمَا قَالَهُ قِيَاسٌ ، وَلَمْ يُسْمَعْ فَوَجَبَ اطِّرَاحُهُ ، وَلَا يُفْضَلُ بَيْنَ (أَفْعَلُ) وَمَعْمُولِهِ ، وَلَا بَيْنَ أَفْعَلٍ ^(٤) وَمَعْمُولِهِ بِشَيْءٍ لَا يَتَعَلَقُ بِهِمَا لَوْ قُلْتُمْ : مَا أَحْسَنَ بِمَعْرُوفٍ أَمْرًا ، وَمَا أَفْبَحَ فِي الصَّلَاةِ ضَاحِكًا ، تُرِيدُ : أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ وَضَاحِكًا فِي الصَّلَاةِ .

(١) انظر : رأى الجرمي في المساعد ١٥٤/٢

(٢) هذا جزء بيت وتماهه :

وَمُرَّةٌ يَحْيِيهِمْ إِذَا مَا تَبَدَّدُوا وَيَطْعَنُهُمْ شَرًّا فَأَبْرَحْتَ فَارِسًا

والبيت منسوب لعباس بن مرداس في الكتاب ١٧٤/٢ ، والأصول ٣٠٩/١ ، والنهية لابن الخباز ٩٠٥/٣ ، والخزانة ٣٠٢/٣ ، ٣٠٧ ، وبلا نسبة في الهمع ٩٠/٢ ، والمقتضب ١٤٩/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٣٣ ، والدرر اللوامع ١١٩/٢ ، وشرح سقط الزند ٢٤٨/١

(٣) انظر : رأى هشام في التصريح ٩٠/٢ ، والمساعد ١٥٦/٢

(٤) عبارة (ولا بين أفعل ومعمله بشيء) ساقطة من ت .

قال ابن مالك ^(١) : لا خلاف في منع الفصل بذلك ، فَإِنْ تَعَلَّقَ بِهِمَا غَيْرُ ظَرْفٍ أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ ، فَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ : لا خلاف في منع إيلائهما إِيَّاهُ تَقْوِيلٌ : ما أَحْسَنَ زَيْدًا مُقْبِلًا ، وَأَكْرَمَ بِهِ رَجُلًا ، فَلَوْ قُلْتَ : ما أَحْسَنَ مُقْبِلًا زَيْدًا ، وَأَكْرَمَ رَجُلًا بِهِ ، لَمْ يَجُزْ بِإِجْمَاعٍ ، وَكَذَا قَالَ ابْنُهُ ^(٢) في شرح الخلاصة لأبيه ، لا خلاف في امتناع الفصل بَيِّنَةٌ أَيْ يَبِينُ الْفِعْلُ ، وَالمْتَعَجَبُ مِنْهُ بِغَيْرِ الظَّرْفِ ، وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ كَالْحَالِ وَالمُنَادَى ، وَمَا ذَكَرَاهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ .

ذَهَبَ الجَرْمِيُّ ^(٣) ، وَهشام ^(٤) ، إِلَى جَوَازِ الْفَصْلِ بَيْنَهُمَا بِالْحَالِ ، وَالجَرْمِيُّ إِلَى جَوَازِ الْفَصْلِ بَيْنَهُمَا بِالمَصْدَرِ نَحْوَ : ما أَحْسَنَ إِحْسَانًا زَيْدًا ، وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ المَنْعُ فِي المَسْأَلَتَيْنِ ، وَأَمَّا الْفَصْلُ بِالمُنَادَى فَقَالَ بَدْرُ الدِّينِ ^(٥) ابْنُ مَالِكٍ لا خِلافَ فِي مَنْعِ ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِنِ مَالِكٍ ^(٦) : قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بِنِ يَاسِرٍ : « أَعَزُّرُ عَلِيَّ أَبَا اليَقْظَانِ أَنْ أَرَاكَ صَرِيحًا مُجَدَّلًا » مَصْحُوحٌ لِجَوَازِ الْفَصْلِ بِالنِّدَاءِ ، وَإِنْ تَعَلَّقَ الظَّرْفُ أَوْ المَجْرُورُ بِالْفِعْلِ فَذَهَبَ الجَرْمِيُّ ^(٧) ، وَالفَرَّاءُ ^(٨) ، وَالأَخْفَشُ ^(٩) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ ،

-
- (١) انظر : شفاء العليل ٦٠٣/٢ ، والتسهيل ١٣١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٩٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠/٣ ، والمساعد ١٥٧/٢
- (٢) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ٤٦٤
- (٣) انظر : رأى الجرمي في الأشموني ٢٥/٣
- (٤) انظر : رأى هشام في المساعد ١٥٧/٢
- (٥) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ٤٦٤
- (٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤١/٣ ، والمساعد ١٥٧/٢
- (٧) انظر : رأى الجرمي في شرح الكافية للرضي ٢٣٢/٤ (د) ، و ٣٠٩/٢ (ب) ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٩٨/٢ ، والتصريح ٩٠/٢
- (٨) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٢٣٢/٤ (د) ، و ٣٠٩/٢ (ب) ، وشفاء العليل ٦٠٣/٢ ، والمساعد ١٥٧/٢
- (٩) انظر : رأى الأخفش في الأشموني ١٩/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٢/٤ (د) ، و ٣٠٩/٢ (ب) .

والمازني^(١)، والزجاج^(٢)، والفارسي^(٣)، وابن خروف^(٤)، والأستاذ أبو علي الشلوين إلى جواز الفصل، وهو الصحيح المنصور.

وسوى الأستاذ أبو علي يَنْ (أَفْعَل) وَ (أَفْعِل) في ذلك : وَذَهَبَ الأَمْخَشَى^(٥) في أَحَدِ قَوْلِيهِ ، والمبرد^(٦) ، وَأَكْثَرُ البَصْرِيِّينَ إِلَى المَنْعِ ، واختارَهُ الرَّمْخَشَرِيُّ^(٧) ، وَنَسَبَهُ الصَّيْمَرِيُّ^(٨) إِلَى سَيبُوهِ ، وَإِذَا تَعَلَّقَ بِالمَفْعُولِ ضَمِيمٌ يَخُودُ عَلَى المَجْرُورِ وَجِبَ تَقْدِيمُ المَجْرُورِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَضُدَّ وَ :

[الطويل]

مَا أُخْرِى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى صَبُورًا (٩)

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الفَصَلَ بِالظَّرْفِ وَالمَجْرُورِ قَبِيحٌ ، وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ^(١٠) الفَصَلَ بـ (لَوْلَا) نَحْوَ : مَا أَحْسَنَ لَوْلَا يُخْلَهُ زَيْدًا ، وَأَحْسَنَ لَوْلَا يُخْلَهُ بَزِيدٍ^(١١) ،

(١) انظر : رأى المازني في التصريح ٩٠/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج في المساعد ١٥٧/٢ ، والتصريح ٩٠/٢

(٣) انظر : البغداديات ٢٥٦

(٤) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ١٥٧/٢ ، والتصريح ٩٠/٢

(٥) انظر : رأى الأَمْخَشَى في المساعد ١٥٧/٢

(٦) انظر : المقتضب ١٧٨/٤ ، وفي حديث المبرد في ١٨٧/٤ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُجَوِّزُ الفَصَلَ يَنْ الفَعْلِ المَتَعَجِبِ وَالمَتَعَجِبِ مِنْهُ وَلِذَلِكَ يَقُولُ : مَا أَحْسَنَ إِنْسَانًا قَامَ إِلَيْهِ زَيْدٌ ، وَمَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ مَحْفَقُ المَقْتَضِبِ .

(٧) انظر : المفصل ٢١٧

(٨) انظر : التبصرة ٢٦٨

(٩) البيت بتمامه :

خَلِيلِيَّ مَا أُخْرِى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ

والبیت بلا نسبة في شفاء العليل ٦٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١/٣ ، وشرح الكافية الشافية

لابن مالك ١٠٩٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٥٨/٢ ، والأشموني ٢٤/٣ ، والدرر اللوامع ١٢١/٢

(١٠) انظر : رأى ابن كيسان في الأشموني ٢٥/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٢/٤ (ل) ، و ٢/

٣٠٩ (ب) ، والتصريح ٩٠/٢ ، والمساعد ١٥٨/٢

(١١) عبارة (وأحسن لولا بخله يزيد) ساقطة من ب .

ولا حُجَّةَ لَهُ على ذلك ، ولا يَجُوزُ تَقْدِيمُ شَيْءٍ مِنْ مَعْمُولِ أَفْعَلِ التَّعْجَبِ عَلَى الْفِعْلِ ،
ولا عَلَى (مَا) .

وَإِنْ كَانَ يَجُوزُ فِي نَحْوِهِ مِنَ التَّرْكِيبِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَعْجَبٌ نَحْوَ زَيْدٌ عَمْرًا
ضَرَبَ بِلا خِلافٍ ، وَعَمْرًا زَيْدٌ ضَرَبَ بِخِلافٍ ، ولا يَجُوزُ تَأْكِيدُ الْمُضْمَرِ فِي
(أَحْسَنَ) ، ولا فِي أَحْسِنَ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ اعْتَقَدَ فِيهِ ضَمِيرًا ، وَمَنْ عُلِّلَ امْتِناعَ
ذَلِكَ بِأَنَّهُ فَصَّلَ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ أَجَازًا تَأْكِيدُهُ مَتَأَخَّرًا نَحْوَ : ما أَحْسَنَ زَيْدًا
نَفْسَهُ .

وَإِذَا اخْتَلَفَ مُتَعَلِّقُ (ما أَفْعَلُ) فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ (ما) لَوْ قُلْتَ : ما أَحْسَنَ زَيْدًا ،
وَأَقْبَحَ خَالِدًا كَانَ قَبِيحًا ، وَأَفْعَلُ مُسْلُوبُ الدَّلالةِ عَلَى الْماضِي ، وَزَمَانُهُ حَالٌ ، وَحَكَاهُ
ابْنُ بَاشَاذٍ ^(١) ، وَابْنُ الدَّهَانَ ^(٢) عَنِ الْمَبْرَدِ .

فَإِذَا أَرَدْتَ الْماضِي الْمُنْقَطِعَ قُلْتَ : ما كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى الْماضِي
الْمُتَّصِلِ بِزَمَانِ الْحَالِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْماضِي الْمُنْقَطِعَ أَتَيْتَ بِ (كانَ) ، وَهَذَا قَوْلُ
الْأَكْثَرِينَ ، وَقَالَ ابْنُ الْحَاجِّ : يَظْهَرُ لِي أَنَّ ما أَحْسَنَهُ ، وَأَحْسِنُ بِهِ صالِحٌ لِلأُزْمَةِ
الثَّلَاثَةِ ، وَجائزٌ أَنْ يُقَيَّدَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَقَوْلِكَ : ما أَحْسَنَ زَيْدًا أَمْسَ وَعَدًا ،
وَالآنَ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقِيدُونَ فِي (ما أَحْسَنَ) إِذَا أَرادُوا الْماضِي بِكَانَ ، وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ
يَبْكُونُ نَحْوَ : ما أَحْسَنَ ما يَكُونُ زَيْدًا ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ اسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ
يَأْتُونَنَا ﴾ ^(٣) ف (يَوْمَ) ظَرْفُ مُسْتَقْبَلٍ ، وَاخْتَلَفُوا فِي الْوَصْفِ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ هَلْ هُوَ
وَاجِبُ الثَّبوتِ وَقَتِ التَّعْجَبِ أَوْ جائِزُهُ عَلَى قَوْلَيْنِ ، وَمَنْ قَالَ بِالْجِوازِ قَالَ مِنْهُ :
ما أَطْوَلَ ما يَكُونُ هَذَا الزَّرْعُ ، وَمَا أَحْسَنَ ما تَكُونُ هَذِهِ الْجاريةُ ، وَمَذْهَبُ أَكْثَرِ
الْبَصْرِيِّينَ ، وَالْكَوفِيِّينَ أَنَّ كانَ الدَّاخِلَةَ بَيْنَ (ما) وَأَفْعَلِ زائِدَةٌ لا اسمَ لَها ، ولا خَبيرٌ ،
وَاخْتِيارُهُ الْفارِسي ^(٤) .

(١) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ١٧٥/١

(٢) انظر : الغرة لابن الدهان ٩٤/٣

(٣) سورة مريم ٣٨/١٩

(٤) انظر : البغداديات ١٦٧ - ١٦٨ ، والبصريات ٢٩٤

وَذَهَبَ السِّيرَافِي (١) ، وَتَبِعَهُ خَطَابُ الْمَارِدِيِّ إِلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وَهِيَ تَامَةٌ وَفَاعِلُهَا قَالَ السِّيرَافِي (٢) : ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ الدَّالُّ عَلَيْهِ كَانَ ، وَقَالَ خَطَّابٌ : ضَمِيرُهَا عَائِدٌ عَلَى غَيْرِ (مَا) ، وَلَكِنْ يُعْوَدُ عَلَى مَجْهُولٍ تَقْدِيرُهُ : كَانَ الْأَمْرُ ، وَمَذَهَبُ الْجَرْمِيِّ (٣) أَنَّهَا كَانَتِ النَّاقِصَةَ ، وَاسْمُهَا ضَمِيرُ (مَا) وَخَبَرُهَا (أَفْعَلُ) ، وَغَزَاهُ بَعْضُهُمْ إِلَى الْبَصْرِيِّينَ وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ ، وَحِكْمَةُ زِيَادَةِ (يَكُونُ) بَيِّنَ (مَا) وَ (أَفْعَلُ) ، قَالُوا : مَا يَكُونُ أَهْوَنَ زَيْدًا ، وَمَا يَكُونُ أَحْسَنَ زَيْدًا .

وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ، وَالْفَرَاءُ ، وَالْأَخْفَشُ (٤) ، إِلَى زِيَادَةِ (أَمْسَى) وَ (أَصْبَحَ) يَتَنَبَّهُمَا ، حَكَى مِنْ كَلَامِهِمْ : « مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا ، وَمَا أَمْسَى أَدْفَأَهَا » . وَهَذَا شَاذٌ عِنْدَ جَمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ فِي كُلِّ فِعْلٍ يَخْتِاجُ إِلَى اسْمٍ وَفِعْلٍ يَعْنِي إِلَى اسْمٍ وَخَبَرٍ ، وَعَنْ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُمْ قَاسُوا عَلَى كَانٍ سَاطِرٍ أَخْوَاتِهَا ، مَا لَمْ يُتَنَاقَضْ مَعْنَى الْفِعْلِ الْمَزِيدِ مَعْنَى التَّعْجِبِ ، وَأَجَازَ بَعْضُ النَّحَاةِ زِيَادَةَ كُلِّ فِعْلٍ لَا يَتَعَدَّى مِمَّا لَا يِنَاقِضُ نَحْوَ : مَا قَامَ أَحْسَنَ زَيْدًا إِذَا أَرَدْتَ مَا أَحْسَنَ قِيَامَ زَيْدٍ فِيمَا مَضَى .

وَخَكَى الْكَسَائِيُّ عَنِ الْعَرَبِ : « مَا مَرَّ أَعْلَظَ أَصْحَابِ مُوسَى » . يَعْنُونَ مُوسَى الْهَادِي مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَمَتَّعَ هَذَا الْفَرَاءُ وَمَعْنَاهُ مَا أَعْلَظَ مُرُورَ أَصْحَابِ مُوسَى ، وَخَكَى الْكَسَائِيُّ : مَا يَخْرُجُ أَطْوَلَهُ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ : مَا أَظُنُّ أَظْرَفَكَ ، وَمَا ظَنَنْتُ أَظْرَفَكَ بِجَعْلٍ (أَظُنُّ) نَاصِبَةٌ فِي الْمَعْنَى (لِمَا) ، وَلَا أَظْرَفُ ، وَتَوَقَّعَ أَظْرَفَ عَلَى الْكَافِ ، وَأَجَازَ هِشَامُ ذَلِكَ فِي الظَّنِّ وَأَخْوَاتِهِ ، وَلَا يُجِيزُ جَمْهُورُ الْبَصْرِيِّينَ أَنْ يُفْصَلَ بَيِّنَ (مَا) وَالْفِعْلَ إِلَّا بِكَانٍ فَقَطْ ، وَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ زَيْدًا ، وَمَا أَحْسَنَ مَا يَكُونُ زَيْدًا ، مَا مَصْدَرِيَّةٌ وَ (زَيْدٌ) مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ، أَوْفَعَّتِ التَّعْجِبُ عَلَى

(١) انظر : رأى السيرافي في إصلاح الخلل ٢١٧

(٢) انظر : رأى السيرافي في الغرة لابن الدهان ٩٦/٣

(٣) انظر : رأى الجرمي في المسائل البصريات ٢٩٤

(٤) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ١٩٤/٤ (ل) ، و ٢٩٥/٢ (ب) ، والغرة لابن

الكون والمراد ذات زيد تجوزًا ، وكان تامة ، وأجاز المبرد ^(١) ، وجماعة أن تكون ناقصة ، و (ما) بمعنى الذى ، وَمَنْ مَنَعَ مِنْ وَقوع (ما) على شَخْصٍ مَنْ يَغْفِلُ مَنَعَ هذه المسألة ، وَلَوْ قُلْتُ : ما أَحْسَنَ مَنْ كَانَ زَيْدًا جَزَاءً ، وَتَقُولُ : ما أَحْسَنَ ما كَانَتْ هِنْدُ ، وأجمله ، تُعِيدُ الضميرَ على الكون ، عَطَفْتَ الفعلَ ومتعلقه على الفعل ومتعلقه ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : وأجملها تُعِيدُ الضميرَ على هِنْدٍ قَالَهُ الْأَخْفَشُ ، وَتَقُولُ : ما كان أَحْسَنَ ^(٢) ما كان زَيْدًا ، يَجُوزُ على التوحيد فى رَفْعِ زَيْدٍ ونصبه ، ولا يَجُوزُ : ما كان أَحْسَنَ ما يَكُونُ زَيْدًا للتناقض ، وإذا كان المجرورُ المتعلقُ بهما فاعلاً مِنْ حَيْثُ المعنى تَعَدَّى (أَفْعَلُ) ، وَ (أَفْعِلُ) بـ (إلى) نَحْوُ : ما أَحَبَّ زَيْدًا إلى عَمْرٍو ^(٣) ، وما أَبْغَضَ عَمْرًا إلى بَكْرٍ ، وَمَا أَمَقَّتْ بَكْرًا إلى خَالِدٍ ، وَأَحْبَبَ بَزِيدًا إلى عَمْرٍو ، وكذا أَبْغَضَ وَأَمَقَّتْ أصله : أَحَبَّ عَمْرٍو زَيْدًا ، وكذا أَبْغَضَ وَأَمَقَّتْ .

وإن لم يكن فاعلاً فى المعنى فإِذَا أَنْ يَكُونُ مِنْ مَفْهَمِ عِلْمٍ أَوْ جَهْلٍ ، فَيَتَعَدَّى بالباء نحو : ما أعْرِفَ زَيْدًا بالفقه ، وما أَبْصَرَهُ بالشعر ، وَأَبْصَرَ بَزِيدًا بالفقه ، وَأَجْهَلَ بِخَالِدٍ بالنحو ، وَإِلَّا ؛ فَإِنْ كَانَ متعدياً كان باللام نحو : ما أَضْرَبَ زَيْدًا لعمرٍو ، وما أَمَقَّتْ زَيْدًا لِحَالِدٍ ، وما أَبْغَضَ زَيْدًا لِبَكْرٍ قال ابنُ مالك ^(٤) : وَأَضْرَبَ بَزِيدًا لعمرٍو ، وهذا مشكل ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَضْرَبَ زَيْدًا أَيْ : صارَ ذَا ضَرْبٍ ، والهمزة للصيرورة ، وَ (أَفْعَلُ) الذى للصيرورة لا يَتَعَدَّى فَلَا يَجُوزُ هذا التركيب إلا بِسَمَاعِهِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَإِنْ كَانَ متعدياً بِحَرْفٍ جَزَّ ، فَيَتَعَدَّى بِهِ نَحْوُ : ما أعَزَّ زَيْدًا عَلِيًّا ، وَمَا أَرْهَدَ عَمْرًا فى الدنيا [وَأَعَزَّ بَزِيدًا عَلِيًّا ، وَأَرْهَدَ بِيكْرٍ فى الدنيا] ^(٥) ، وَإِنْ كَانَ فَيَتَعَدَّى إلى اثنين من باب (كَسَا) اقتصرت على الذى كان فاعلاً فَقُلْتُ : ما أَكْسَى زَيْدًا ، وما أَعْطَى عَمْرًا ، وَجَازَ أَنْ تُعَدِّيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إلى أَحَدِ المفعولين باللام نحو : ما أَكْسَى زَيْدًا لعمرٍو ، وما أَكْسَى بَكْرًا للثياب .

(١) انظر : المتقضب ١٨٥/٤

(٢) عبارة (ما كان أحسن ما كان زيد) ساقطة من ت .

(٣) انظر : هذه الأمثلة فى المساعد ١٥٨/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٠٩٥/٢ ، والمساعد ١٥٩/٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

فَإِنْ جَاءَ مِنْ كَلَامِهِمْ : مَا أُعْطِيَ زَيْدًا لِعَمْرٍو الدَّرَاهِمَ ، وَمَا أُكْسِيَ زَيْدًا لِلْفُقَرَاءِ الثِّيَابِ ، فَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ^(١) أَنَّهُ يَنْتَصِبُ بِإِضْمَارِ فِعْلِ تَقْدِيرِهِ : أُعْطَاهُ الدَّرَاهِمَ ، وَأَكْسَاهُمْ الثِّيَابِ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِتَنْفِيسِ فِعْلِ التَّعْجِبِ ، وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٢) مَا أُعْطِيَ زَيْدًا لِعَمْرٍو الْمَالِ ، وَحَكَاهُ ابْنُ الدَّهَانَ ^(٣) عَنِ الْكُوفِيِّينَ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ ظَنَّ أَفْتَصَرَتْ عَلَى الْفَاعِلِ فَقَطْ : مَا أَظَنَّ زَيْدًا وَمَا أَرَعَمَ عَمْرًا ، هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَجَازَ بَعْضُ النَّحَاةِ : مَا أَعْلَمَنِي أَنَّكَ قَائِمٌ أَوْ بِأَنَّكَ قَائِمٌ ، قَالَ ابْنُ الْحَاجِّ : وَلَا أَعْلَمُ مَا يَمْنَعُ مِنْهُ أَنْتَهَى .

وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ذَكَرَهُمَا بِشَرْطِ دُخُولِ اللَّامِ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَنَصَبَ الثَّانِي هَذَا إِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ نَحْوَ : مَا أَظَنَّ زَيْدًا لِيَكْرِي صَدِيقًا ، وَإِنْ خِيفَ لَبْسُ أَذْخَلَتْ اللَّامَ عَلَى كُلِّ مِنَ الْمَفْعُولِينَ نَحْوَ : مَا أَظَنَّ زَيْدًا لِأَخِيكَ لِأَيْكَ أَصْلُهُ : ظَنَّ زَيْدًا أَخَاكَ أَبَاكَ ^(٤) .

وَوَخَّلَطَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) فِي النِّقْلِ فِي شَرْحِهِ لِمَا شَرَّخَ مِنَ التَّسْهِيلِ فَقَالَ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ : « إِنْ كَانَ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ بَابِ كَسَا ، أَوْ مِنْ بَابِ ظَنَّ جَرَزَتْ الْأَوَّلُ بِاللَّامِ ، وَنَصَبَتْ الثَّانِي بِإِضْمَارِ فِعْلِ تَقُولُ : مَا أُكْسِيَ زَيْدًا لِلْفُقَرَاءِ الثِّيَابِ ، وَمَا أَظَنَّ عَمْرًا لِيَشْرِي صَدِيقًا ، تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُمْ : يَكْسُوهُمْ الثِّيَابِ ، وَيُظَنُّهُ صَدِيقًا » . وَقَالَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُمْ لَا يُضْمِرُونَ ، بَلْ يُنْصَبُونَ الثَّانِي بِفِعْلِ التَّعْجِبِ ، فَذَكَرَ عَنْ الْبَصْرِيِّينَ تَسَاوَى الْحُكْمِ فِي بَابِ كَسَا ، وَظَنَّ ، وَلَمْ يَذْكُرِ التَّفْصِيلَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ . وَفِي الْبَسِيطِ (إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ (ظَنَّ) جَازَ شَرْطُ الْاِقْتِصَارِ عَلَى الْفَاعِلِ ، فَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِينَ أَنْ ، لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى إِلَيْهَا بِحَرْفِ جَرٍّ تَقُولُ : مَا أَعْلَمَنِي بِأَنَّكَ فَاضِلٌ .

(١) انظر : مذهب البصريين والكوفيين في المساعد ١٥٩/٢ ، والتصريح ٩١/٢

(٢) انظر : رأى ابن كيسان في شرح التسهيل لابن مالك ٤٣/٣

(٣) انظر : الغرة لابن الدهان ٩٥/٣

(٤) انظر : المثال في المساعد ١٦٠/٢

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤٣/٣ ، والمساعد ١٦٠/٢

فصل

صيغ التعجب تُبنى من فعل ثلاثي مجرد تام مثبت متصرف قابل معناه للكثرة غير مبني للمفعول ، ولا مُعَبَّرٌ عَنْ فاعله بِأَفْعَلِ فَعْلَاءً .

القيد الأول : كَوْنُهُ يُبْنَى مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِيَّةٍ عَلَى خَطِّ مَنْ قَالَ مِنَ الْكَلْبِ : مَا أَكَلَبْتُهُ ، وَمِنَ الْحِمَارِ : مَا أَحْمَرْتُهُ ، وَمِنَ الْجِلْفِ : مَا أَجْلَفْتُهُ ، فَبُنِيَ ذَلِكَ مِنَ الْأِسْمِ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (١) : وَقَدْ يُبْنَى مِنْ غَيْرِ فِعْلِ قَالُوا : أَقْمِنُ بِهِ أَيْ أَحْقِيقُ اسْتَقْوَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ قَمِيْنٌ بَكَذَا أَيْ حَقِيْقٌ وَقَالُوا : مَا أَدْرَعُ فُلَانَةَ بِمَعْنَى مَا أَخْفَاهَا فِي الْعَزْلِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ دَرَاعٌ ، وَهِيَ الْخَفِيْفَةُ الْيَدِ فِي الْعَزْلِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ فِعْلٌ ، وَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُمَا شَوَازٍ لِبِنَاتِهِمَا مِنْ غَيْرِ فِعْلِ . انْتَهَى .

وَدَعْوَاهُ أَنْ مَا أَدْرَعَهَا لَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ فِعْلٌ غَيْرٌ صَحِيْحَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ (٢) : دَرَعَتْ الْمَرْأَةُ حَخَفَتْ يَدَاهَا فِي الْعَمَلِ فَهِيَ دَرَاعٌ .

القيد الثاني : كونه ثلاثيا احترازًا مِنْ أَنْ يَكُونَ رِبَاعِيًّا أَصْلًا أَوْ مَزِيدًا نَحْوَ : دَخَرَجَ وَتَدَخَّرَجَ .

القيد الثالث : كونه مجردًا احترازًا مِنْ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُجَرَّدٍ ، بَلْ فِيهِ مَزِيدٌ ، وَذَكَرُوا بِمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ : مَا أَغْتَاهُ ، وَمَا أَفْقَرَهُ ، وَمَا أَتَقَاهُ ، وَمَا أَقْوَمَهُ ، وَمَا أَمَكَّنْتُهُ ، وَمَا أَمَلَّأَهُ ، وَمَا أَبْلَهُ ، وَمَا أَسَدَّهُ ، وَمَا أَحْوَلَهُ ، وَمَا أَحْصَرَهُ ، وَمَا أَشْهَاهُ ، وَمَا أَحْيَاهُ ، وَمَا أَرْفَعَهُ ، مِنْ (اسْتَعْنَى ، وَافْتَقَرَ ، وَاتَّقَى ، وَاسْتَقَامَ ، وَتَمَكَّنَ ، وَامْتَلَأَ ، وَتَأَبَّلَ ، وَاسْتَدَّ ، وَاحْتَالَ ، وَاحْتَصَرَ ، وَاسْتَهَى وَاسْتَحْيَا ، وَارْتَفَعَ) . وَحَكَى هِشَامٌ : مَا أَحْوَجُهُ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ قِيلَ : فَقِرَ وَغَنِيَ ، وَتَقَى ، وَشَهَى ، وَحَيَّى [وَارْتَفَعَ] (٣) بِمَعْنَى : اسْتَهَى وَاسْتَحْيَا وَرَفَعَ ، وَقَامَ بِمَعْنَى اسْتَقَامَ ، وَتَمَكَّنَ بِمَعْنَى تَمَكَّنَ ، وَمَلَأَ بِمَعْنَى امْتَلَأَ ،

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٩٢/٢ ، وشفاء العليل

٦٠٧/٢ ، والتسهيل ١٣٢ ، والمساعد ١٦٠/٢

(٢) انظر : الأفعال لابن القطاع ٣٨٦/١

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

وأبل بمعنى تَأَبَّلَ أَيْ كَثُرَتْ إِبْلُهُ ، وَشَدَّدَتْ (١) .
 فَإِنْ كَانَ الْمَزِيدُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ فَثَلَاثَةُ مَذَاهِبٍ :
 أَحَدُهَا : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْبِنَاءُ لِلتَّعْجِبِ مِنْهُ مطلقاً ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ (٢)
 وَالْجَرْمِيِّ (٣) ، وَالْمَازِنِيِّ (٤) ، وَالْمَبْرَدِيِّ (٥) ، وَابْنِ السَّرَاجِ (٦) ، وَالْفَارَسِيِّ فِي الْأَغْفَالِ .
 وَالثَّانِي : أَنَّهُ يَجُوزُ مطلقاً ، وَتُقْبَلُ عَنِ الْأَخْفَشِ (٧) ، وَتُنْسَبُ إِلَى سَيَّبِيهِ ،
 وَصَحَّحَهُ ابْنُ هِشَامٍ الْخَضْرَاوِيُّ (٨) ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٩) : هَذَا مَذْهَبُ سَيَّبِيهِ
 وَالْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَهَذَا مُخَالَفٌ لِمَا حَكَّيْنَاهُ مِنَ الْمَنْعِ عَنِ جُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ الَّذِينَ
 ذَكَرْنَاهُمْ .

وَالثَّلَاثُ : التَّفْصِيلُ يَبِينُ أَنَّ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِي (أَفْعَلٍ) لِلنَّقْلِ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُبْنَى
 مِنْهُ صِيغَةُ التَّعْجِبِ ، أَوْ لَا تَكُونَ لِلنَّقْلِ فَيَجُوزُ ، قَالَ ابْنُ الْحَاجِّ : هَذَا التَّفْصِيلُ الَّذِي
 فَصَّلَهُ يَعْنِي ابْنَ عَصْفُورٍ شَيْءٌ لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، وَلَا ذَهَبَ إِلَيْهِ نَحْوِي أَنْتَهَى .
 وَمِنَ الْمَسْمُوعِ مِنْهُ مِمَّا هَمَزْتُهُ لِلنَّقْلِ قَوْلُهُمْ : مَا آتَاهُ لِلْمَعْرُوفِ وَمَا أَعْطَاهُ لِلدَّرَاهِمِ ،
 وَمَا أَوْلَاهُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَمَا أَضْبَعَهُ لِكَذَا ، وَمِنَ الْمَسْمُوعِ مِمَّا هَمَزْتُهُ لَيْسَتْ لِلنَّقْلِ قَوْلُهُمْ :
 مَا أَنْتَنُ فِي لُغَةٍ مِنْ قَالٍ : أَنْتَنَ ، وَمَا أَخْطَأَهُ ، وَمَا أَضَوَّبَهُ ، وَمَا أَيْسَرَهُ ، وَمَا أَعْدَمَهُ ،
 وَمَا أَسْتَهَ ، وَمَا أَوْحَشَ الدَّارَ ، وَمَا أَمْتَعَهُ ، وَمَا أَسْرَفَهُ ، وَمَا أَفْرَطَ جِهْلَهُ ، وَمَا أَظْلَمَهُ ،
 وَمَا أَضَوَّاهُ .

(١) لفظ (شددت) ساقط من ت .

(٢) انظر : رأى الأخفش في إعراب القرآن للنحاس ٤٣٥/٢ ، والتصريح ٩١/٢

(٣) انظر : رأى الجرمي في شرح الكافية للرضي ٤٤٧/١ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٦/٢

(٤) انظر : رأى المازني في التصريح ٩١/٢ ، والمساعد ١٦٤/٢

(٥) انظر : المقتضب ١٨١/٤ - ١٨٢

(٦) انظر : الأصول ١٥٢/٣

(٧) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٢٣٠/٤ (ل) ، و ٣٠٨/٢ (ب) ، والمساعد

١٦٤/٢

(٨) انظر : رأى ابن هشام الخضراوي في المساعد ١٦٤/٢

(٩) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤٦/٣ ، والمساعد ١٦٣/٢

وَقَالَ خَطَّابٌ : قَدْ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ لَفْظِ الرَّبَاعِيِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فِي قَوْلِهِمْ :
مَا أَعْطَاهُ ، وَمَا أَوْلَاهُ ، وَمَا آتَاهُ لِلْمَعْرُوفِ ، وَلَكِنَّهَا شَاذَةٌ تُحْفَظُ حِفْظًا ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ
ثُمَّ قَالَ خَطَّابٌ : وَتَقُولُ : أَعْطَيْتَ بِيَزِيدٍ ، وَأَوْلَيْتَ بِهِ ، وَآتَيْتَ بِهِ كَمَا قُلْتَ : مَا أَعْطَاهُ ،
وَمَا أَوْلَاهُ ، وَمَا آتَاهُ ، انْتَهَى .

القيد الرابع : كونه تاما احتراز من الناقص نحو : كَانَ ، وَظَلَّ ، وَكَادَ ، وَكَرِبَ
وَنَحَوْنُ مِنَ النُّوَاقِصِ ، ذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهُ لَا يُجَوِّزُ التَّعَجُّبَ مِنْهَا ، وَحَكَى جَوَّازٌ
ذَلِكَ عَنِ الْفَرَاءِ (١) صَاحِبِ الْبَسِيطِ ، وَأَبُو مِرْوَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامِ الْحَضْرَمِيَّ فِي
كِتَابِهِ الْإِنْتِخَابِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ تَقُولُ : مَا أَكُونُ عَبْدَ اللَّهِ قَائِمًا مَرْفُوعَةً
بِمَا فِي (أَكُونُ) ، وَاسْمُ كَانَ مُضْمَرٌ فِيهَا ، وَعَبْدَ اللَّهِ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّعَجُّبِ ،
وَقَائِمًا خَبِرَ كَانَ ، وَأَكُونُ بَعْدَ اللَّهِ قَائِمًا ، وَأَكُونُ بَعْدَ اللَّهِ قَائِمِينَ ، وَأَكُونُ بَعِيدًا
اللَّهُ قِيَامًا ، وَحَكَى ابْنُ الدَّهَانَ (٢) : أَنَّ الْكُوفِيِّينَ يُجِيزُونَ : مَا أَكُونُ زَيْدًا لِأَخِيكَ ،
وَلَا يُجِيزُونَ لِقَائِمِ .

القيد الخامس : كونه مثبتا احتراز من أن يكون منفيًا (٣) ، فَإِنَّهُ لَا يُنْفَى مِنْهُ .

القيد السادس : كونه متصرفا احتراز مما لا يتصرف نحو : يَدَّرُ وَيَدْعُ ،
فَلَا يُقَالُ مَا أُوذِرُهُ لِلشَّرِّ ، وَلَا أُوذِرُ بِهِ ، وَلَا لَوَذَرَ الرَّجُلَ وَشَدَّ قَوْلَهُمْ : مَا أَعْسَاهُ ،
وَأَعْسَى بِهِ ، وَمَعْنَاهُ مَا أَحَقَّهُ وَأَحَقَّقَهُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) : بَنَوْا فَعَلَ التَّعَجُّبِ مِنْ
عَسَى وَهُوَ فَعْلٌ غَيْرٌ مَتَصَرِّفٌ .

القيد السابع : كون معناه قابلا للكثرة احتراز مما لا يقبل الكثرة والزيادة نحو :

(١) انظر : رأى الفراء في المساعد ١٦٠/٢

(٢) انظر : الغرة لابن الدهان ٩٥/٣

(٣) سواء كان ملازما للنفي نحو : ما عالج بالدواء أى ما انتفع به ومضارعه يعيح أم غير ملازم كـ (ما قام زيد) وما (عاج) أى مال فلا يقال ما أقومه وما أعوجه . انظر : التصريح ٩٢/٢ ، والمساعد ١٦١/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٦٠٧/٢ ، والتسهيل ١٣٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

١٠٩٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٨/٣ ، والمساعد ١٦١/٢

مَاتَ وَفَنِيَ ، وَحَدَّثَ فَلَا يُقَالُ : مَا أَمُوتَ زَيْدًا ، وَلَا أَمُوتُ بِهِ ، قَالُوا : وَشَدُّ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الزِّيَادَةَ قَوْلُهُمْ : مَا أَحْسَنَهُ ، وَمَا أَقْبَحَهُ ، وَمَا أَطْوَلَهُ ، وَمَا أَقْصَرَهُ ، وَمَا أَشْنَعَهُ ، وَمَا أَحْمَقَهُ ^(١) ، وَمَا أَنْوَكَهُ .

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) : وَقَدْ بَيَّنَّنِي مِنْ فِعْلٍ فَهُوَ أَفْعَلٌ إِذَا أَفْهَمَ عُسْرًا ، أَوْ جَهْلًا ، فَذَكَرَ بِنَاءَهُ مِنْ حِمَقٍ ، وَرَعِينٍ ، وَهَوِجٍ ، وَنَوِكَ ، وَلِذَا قَالَ : جَرَتْ فِي التَّعَجُّبِ ، وَالتَّفْضِيلِ مَجْرَى جَهْلٍ وَعَسِيرٍ ، وَإِنْ كَانَ مَذْكَرَهَا عَلَى أَفْعَلٍ ، وَالْمُنْثَى عَلَى فَعْلَاءٍ وَأَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الَّتِي عَدُّوْهَا مِنَ الشَّوَاذِ ، وَأَنَّهَا لَا تَقْبَلُ الزِّيَادَةَ لَيْسَ كَمَا قَالُوا ، بَلْ هَذِهِ كُلُّهَا تَقْبَلُ الزِّيَادَةَ ، وَهِيَ مِنَ الْمَشْكَالِ ، قَالَ ابْنُ الْحَاجِّ : حَكَى اللُّغَوِيُّونَ ، وَصَاحِبُ الْحَكْمِ : ^(٣) عَاقَلْتُ الرَّجُلَ أَيَّ عَاقَلْتُهُ فِي الْعَقْلِ ، فَهَذَا تَصْرِيحٌ بِالْمُفَاضَلَةِ ، وَالتَّعَجُّبِ مِنْ مَا أَهْوَجَهُ ، وَشَبَّهَ جَائِزٌ حَسَنًا ، وَأَمَّا مَا أَشْنَعَهُ فَرَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْحِمَقِ ، وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّحَاةِ عَدَّدَ فِي الشَّوَاذِ مَا عَدَّدَهُ يَغْنَى ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) ، وَلَمْ يَسَلِّمْ لَهُ مِثَالٌ بِمَا أَوْرَدَهُ أَنَّهُ شَاذٌ .

وَذَكَرَ مَكِّي ^(٥) فِي الْمَشْكَالِ : أَنَّ الْفَرَاءَ حَكَى مَا أَعْمَاهُ ^(٦) ، وَمَا أَعْوَرَهُ بِمَعْنَى مَا أَقْبَحَ لَا عَلَى ظَاهِرِ اللَّفْظِ ، وَنَصَّ سَبِيوِيهِ ^(٧) عَلَى جَوَازِ « مَا أَهْوَجَهُ وَمَا أَرَعَنَهُ ، وَمَا أَشْنَعَهُ ، وَمَا أَنْوَكَهُ ، وَمَا أَحْمَقَهُ » وَذَلَّ كَلَامُهُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْتَقِدُ أَنَّهَا شَاذَةٌ .

(١) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْأَحْمَقِ : مَا أَحْمَقَهُ وَفِي الْأَرَعَنِ : مَا أَرَعَنَهُ وَفِي الْأَنْوَكِ : مَا أَنْوَكَهُ ، وَفِي الْأَلْدِ : مَا أَلَدَّهُ ، فَإِنَّمَا هَذَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَنَقْصَانِ الْعَقْلِ وَالْفِطْنَةِ فَصَارَتْ مَا أَلَدَهُ بِمَنْزِلَةِ مَا أَمْرَسَهُ وَمَا أَعْلَمَهُ ، وَصَارَتْ مَا أَحْمَقَهُ بِمَنْزِلَةِ مَا أَلَدَهُ . انظُرْ : الْكِتَابَ ٩٨/٤ - ٩٩

(٢) انظُرْ : شِفَاءَ الْعَلِيلِ ٦٠٦/٢ ، وَالتَّسْهِيلَ ١٣١ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةَ لِابْنِ مَالِكٍ

١٠٨٨/٢ ، وَشَرْحَ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤٦/٣ ، وَالْمُسَاعَدَ ١٦٢/٢

(٣) انظُرْ : الْحَكْمَ ١١٨/١

(٤) انظُرْ : الْمُقْرَبَ ٧٩ - ٨٠ ، وَشَرْحَ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٧٦/١

(٥) انظُرْ : الْمَشْكَالَ ٤٣٤/١

(٦) فِي الْمَخْطُوطَاتِ (مَا أَعْمَلَهُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٧) انظُرْ : الْكِتَابَ ٩٨/٤

وَكَذَلِكَ نَصَّ السِّيرَافِي فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَنَصَّ سَيَّبُوِيَه (١) عَلَى جَوَازِ :
مَا أَحْسَنَهُ ، وَعَلَى جَوَازِ مِخْسَانٍ ، وَهُوَ مِنْ أَلْفَاظِ الْمِبَالِغَةِ فِي حَسَنِ .
وَصِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَقْبَلُ الزِّيَادَةَ ، فَلَا يَجُوزُ التَّعَجُّبُ مِنْهَا لَا يُقَالُ : مَا أَعْلَمَ
اللَّهُ ، وَقَالَتِ الْعَرَبُ : (مَا أَعْظَمَ (٢) اللَّهُ وَأَجَلَهُ) وَقَالَ الشَّاعِرُ :

[البسيط]

مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِي عَلَى شَحْطٍ (٣) ..
وَتَأْوِلُ النِّحَاةَ قَوْلَ الْعَرَبِ وَهَذَا .

القييد الثامن : كونه غير مبنى للمفعول احترازًا مما يُتَنَى للمفعول لا يَجُوزُ :
مَا أَضْرَبَ زَيْدًا ، وَأَنْتَ تَتَعَجَّبُ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي حَلَّ بِهِ ، وَعَلَّلَ خَطَابُ الْمَارِدِي (٤)
مَنَعَ ذَلِكَ بِاللَّبْسِ قَالَ : إِذَا لَمْ يُلْبَسِ جَزَارٌ ، وَقَدْ قَالَ كَعْبٌ : فَلَهُمْ أَخَوْفٌ عِنْدِي .
وَمَا صَحَّ فِيهِ (أَفْعَلٌ مِنْ) صَحَّ فِيهِ (مَا أَفْعَلُهُ) ، وَتَبَعَ ابْنُ مَالِكٍ (٥) خَطَابًا :
فَقَالَ : وَقَدْ يُتَنَى مِنْ فِعْلِ الْمَفْعُولِ إِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ نَحْوُ : مَا أَجَنَّهُ ، وَمَا أَنْحَتُهُ ،
وَمَا أَشْفَقَهُ ، وَهُوَ مِنْ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي التَّعَجُّبِ : (كَأَزْهَى مِنْ دِيكَ) (٦)
وَ (أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحِيئِينَ) (٧) وَأَشْهَرُ مِنْ غَيْرِهِ ، وَأَعْدَرَ ، وَالْوَمَّ ، وَأَعْرَفَ ،

(١) انظر : الكتاب ٩٨/٤

(٢) في ت (ما أعلم الله) .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

مَنْ دَارُهُ الْحَزْنُ يَمِّنْ دَارُهُ ضُؤْلُ

والبيت منسوب لحنديج بن حنديج في أمالي القالي ٩٩/١ ، والدرر اللوامع ٢٤٤/٢ ، ومعجم
شواهد العربية ٢٩٣/١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ١٢٨ ، والهمع ١٦٧/٢ ، والأشمونى ١٠١/١ ،
والأشباه والنظائر ١٣٣/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٧٨/١

(٤) انظر : رأى خطاب في المساعد ١٦٣/٢

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤٥/٣

(٦) في مجمع الأمثال ٩٥/٢ ، (أَرْهَى مِنْ غُرَابِ) .

(٧) قال الميداني : هى امرأة من بنى تيم الله بن ثعلبة ، كانت تبيع السمن فى الجاهلية فأثاها حَوَات
ابن مجيب الأنصارى يبتاع منها سَمْنًا فَلَمْ يَرِ عِنْدَهَا أَحَدًا وَسَاوَمَهَا ... انظر : مجمع الأمثال ١٨٤/٢ ،
وجمهرة الأمثال ٤٦٣/١

وَأَنْكَرَ ، وَأَخَوْفَ ، وَأَرْجَى مِنْ شَهْرٍ ، وَعَدِيرٍ ، وَلَيْمٍ ، وَعَرِفٍ ، وَنَكِيرٍ ، وَخَيْفٍ ،
وَرُجِيٍّ وَإِذَا لَمْ يَلِيسَ فَلَا يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ ، بَلْ يُحَكَّمُ بِاطْرَادِهِ فِي فِعْلِ
التَّعَجُّبِ وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ انْتَهَى .

وَقَصُرَ ذَلِكَ عَلَى السَّمَاعِ قَوْلُ الْجُمْهُورِ ، وَالْمَسْمُوعِ (مَا أَشْعَلَهُ ، وَمَا أَجَنَّهُ ،
وَمَا أَوْلَعَهُ ، وَمَا أَحَبَّهُ ، وَمَا أَخَوْفَهُ ، وَمَا أَرْهَاهُ ، وَمَا أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ . وَمَا أَبَحَّتُهُ ، وَمَا
أَشَقَّفَهُ ، وَمَا أَحْصَرَهُ) مِنْ شُغْلٍ ، وَجُنٍّ ، وَأَوْلَعٍ ، وَحَبٍّ ، وَخَيْفٍ ، وَزُهْيٍ ،
وَأَعْجَبٍ ، وَبِخْتٍ ، وَشَيْغَفٍ ، وَاحْتِصَرٍ ، وَفِي (اِخْتِصَر) شَذُوذَانِ : بِنَاؤُهُ مِنْ
الْمَزِيدِ ، وَكَوْنِهِ مِنَ الْمَفْعُولِ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ فِي الشَّاذِ : مَا أَبْغَضَهُ ، وَمَا أَمَقَّتَهُ مِنْ
أَبْغَضَ وَمِنْ أَمَقَّتَ .

وَقَدْ سُمِعَ فِيهَا بَعْضُ ، وَمَقَّتْ مِقَاتَةً ، فَلَا يَكُونُ مَا أَبْغَضَهُ وَمَا أَمَقَّتَهُ شَاذًا ،
وَحَكَّى سِيَّوِيهِ ^(١) ، وَالنَّحْوِيُّونَ : بَعْضُ ، وَوَلِعَ الرَّجُلُ بِمَعْنَى أَوْلَعَ حَكَاهُ
ابْنُ الْقُوطِيَّةِ ^(٢) وَغَيْرِهِ .

الْقَيْدُ التَّاسِعُ : كَوْنُهُ غَيْرَ مُعْتَبَرٍ عَنْ فَاعِلِهِ بِأَفْعَلٍ فَعَلَاءً كَانَ عَيْبًا كَ (بَرِصَ) ،
وَبَرِشَ ، وَحَوَّلَ ، وَعَمِيَ . وَعَوَّرَ وَمِنَ الْحَاسِنِ كَ (سَهَّلَ) ، وَكَجَلَّ ، وَدَعَجَ ،
وَلَمَى ، وَشَنِبَ .

وَاخْتَلَفَ فِي الْعَاهَاتِ وَالْأَلْوَانِ ، فَذَهَبَ جُمْهُورُ الْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَتَعَجَّبُ
مِنَ الْعَاهَاتِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ^(٣) ، وَالْكَسَائِيُّ ، وَهَشَامٌ نَحْوُ : مَا أَعَوَّرَهُ .
وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ مِنَ الْأَلْوَانِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكَسَائِيُّ ، وَهَشَامٌ
مَطْلَقًا نَحْوُ : مَا أَحْمَرَهُ ، وَأَجَازَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ذَلِكَ فِي السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ خَاصَّةً

(١) انظر : الكتاب ٤/١٠٠

(٢) انظر : الأفعال لابن القوطية ١٩٢

(٣) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٢/١٦٢

دون سائر الألوان ، وسمع الكسائي ^(١) : « ما أَسْوَدَ شعره » ومن كلام أم الهيثم ^(٢) : « هو أَسْوَدُ مِنْ حَتَكِ الغراب » وفي الحديث في صفة جهنم : « لَهَيَّ أَسْوَدُ مِنَ القار » ^(٣) وفي الشعر : [رجز]

أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ ^(٤)

[البسيط]

و :

... .. أَيْبُضُهُمْ سِرْبَالُ طَبَاخِ ^(٥)

وهذا عند البصريين شاذ ، لا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وقال ابن الحاج : عندي جواز اقتياس (ما أَفْعَلُهُ) في السواد والبياض ، ولا يُفْتَضَرُّ على مورد السماع فيها بل أقول : ما أَيْبُضَ زَيْدًا ، وما أَسْوَدَ فلانًا في الكلام والشعر انتهى .

(١) انظر : رأى الكسائي في المساعد ١٦٢/٢

(٢) انظر : قول أم الهيثم في شرح الجمل لابن عصفور ٥٧٨/١

(٣) لم نعر عليه .

(٤) البيت منسوب لرؤية في الخزانة ٢٣٠/٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، وتذكرة النحاة ٤٦٧ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٩٣ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٥٠/١ ، والحلل لابن السيد ١٣٨ ، وشرح الكافية للرضي ٤٥٠/٣ (ل) ، والأصول ١٠٤/١ ، وشرح الكافية الشافية ١١٢٥/٢ ، والنسهاية لابن الحياض ٩٠٠/٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٠١ ، ٢٧٢ ، وكشف المشكل ٥١٥/١ ، ٥١٨ ، والاقتراح للسيوطي ٥٨ ، وابن يعيش ٩٣/٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٧٨/١ (٥) البيت بتمامه :

إِذَا الرِّجَالُ شَتَّوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ فَأَنْتَ أَيْبُضُهُمْ سِرْبَالُ طَبَاخِ

والبيت منسوب لطرفة في الحلل لابن السيد ١٣٦ ، وكشف المشكل ٥١٧/١ ، وتذكرة النحاة ٤٦٧ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٩١ ، وبلا نسبة في النهاية لابن الحياض ٩٠٠ ، والإنصاف ١٤٩/١ ، وجمل الزجاجي ١٠٢ ، وابن يعيش ٩٣/٦ ، والمقتصد ٣١٨/١ ، ومعاني القرآن للفراء ١٢٨/٢ ، والمقرب ٧٨ ، والمستوفى لابن فرخان ١٢٤/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٢ ، والتصريح ٣٢٥/١ ، والأشباه والنظائر ٢٦٣/٤ ، والخزانة ٢٣٠/٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٧٨/١ ، وشروح سقط الزند ١٣٦١/٣

[ج ٤ - ارتشاف الضرب ٣٠]

وهي نَزْعَةٌ كوفية ، وقال ابنُ عصفور ^(١) تابعا لصاحب الغرة : ومن الأفعال ما استتوفى شروط ما يتعجب منه ، ولكنَّ العرب استغنت عن التعجب مِنْهُ بِغَيْرِهِ ، وَذَلِكَ قَامَ ، وَقَعَدَ ، وَجَلَسَ ضدَّ أَقَامَ ، وَسَكَرَ ، وقال من القائلة ، فتقول : ما أَحْسَنَ قِيَامَهُ ، وكذا باقيها .

وقال ابنُ الحاج : أمَّا القيامُ ، والقعودُ ، والجلوسُ فمعانٍ لا يَجُوزُ التعجبُ منها ، لأنها مما لا يتصور فيها الزيادةُ والنقصُ ، فَلَا يَرْتَجِعُ قِيَامٌ عَلَى قِيَامٍ فِيمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ لَفْظُ قِيَامٍ ، وَكَذَا القعودُ والجلوسُ ، فَأَمَّا ما تَكَرَّرَ فِعْلُهُ وَكَثُرَ كَأَن يَقُومُ إنسانٌ مراتٍ عِدَّةً ، وآخر أقل منها أو أَكْثَرَ منها ، فيمكن التعجبُ بأكثر أو أقل لا بلفظِ الفعل نفسه ، فَأَمَّا قوله : [الطويل]

وَإِنِّي لَقَوَّامٌ مَقَاوِمَ لَمْ يَكُنْ جَرِيرٌ وَلَا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقُومُهَا ^(٢) ،
فمنقول من الانتصاب للقيام بالأمرِ ، والاضطلاع به ، وَذَكَرُوا فِيهَا غَضِبَ ،
وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ : مَا أَعْضَبَهُ ، قَالَ : وَسَأَلْنَا عَنْهُ تَمِيمًا وَقَيْسًا فَلَمْ يَقُولُوهُ .

وَمَنْ عَدَّ (نَامَ) ^(٣) فِيهَا ، فَلَيْسَ قَوْلُهُ بِصَحِيحٍ حَكَى سَبِيوِيهِ ^(٤) : مَا أَنْوَمَهُ ،
وقالت العربُ : « هُوَ أَنْوَمَ مِنْ فَهْدٍ » ^(٥) ، وَ« أَنْوَمَ مِنْ عَزَالٍ » ^(٦) ،
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ خِلَافًا فِي جَوَازِ التَّعْجِبِ مِنَ السُّكْرِ ^(٧) ، ومالا يتعجب منه
لفقد الشروط أتى بما يتعجب مِنْهُ ، وَنَصَّبَ مُصَدِرَ ذَلِكَ الْفِعْلِ نَحْوُ :
مَا أَحْسَنَ حُمْرَةَ زَيْدٍ ، وَأَحْسِنُ بِحُمْرَتِهِ ، وَمَا أَسْوَأَ عَوَرَ زَيْدٍ ، وَأَسْوَى بِعَوْرِهِ ،

(١) انظر : المقرب ٨٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٨١/١

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ٣٢٢ ، وابن يعيش ٩٠/١٠ - ٩٧ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٨٩٦/٢ ، وذيل الأمل ٧٧ ، والخصائص ١٤٥/٣ ، وبلا نسبة في إعراب القرآن للنحاس ١١٦/٢ ، ومنسوب للفرزدق في المنتخب ٢٦٠/١

(٣) عد (نام) فيها ابن عصفور . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٨١/١

(٤) انظر : الكتاب ٩٩/٤

(٥) انظر : المثل في الدررة الفاخرة للأصبهاني ٤٠٠/٢

(٦) انظر : المثل في الدررة الفاخرة للأصبهاني ٤٠١/٢

(٧) في ت (الشكر) .

وما أُبَيِّنَ بُلْجَةَ (١) عمرو ، وَأُبَيِّنَ بِلُجْتِهِ ، وَمَا أَحْسَنَ اسْتِخْرَاجَ زَيْدٍ لِلدَّرَاهِمِ ،
وَأَحْسِنَ بِاسْتِخْرَاجِهِ ، وَمَا أَفْجَعَ مَوْتُ زَيْدٍ ، وَأَفْجَعَ بِمَوْتِهِ ، وَمَا أَحْسَنَ كَوْنَ هِنْدَ
مُتَجَرِّدَةً ، وَأَحْسِنَ بِكَوْنِ هِنْدَ مُتَجَرِّدَةً ، وَمَا أَشَدَّ دَرَجَتَهُ (٢) ، وَأَشَدُّ بِدَحْرَجَتِهِ .
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَصْدَرٌ مَشْهُورٌ ، جَعَلْتَ الْفِعْلَ فِي صِلَةِ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ فَقُلْتَ :
مَا أَكْثَرَ مَا يَلْزُرُ زَيْدُ الشَّرِّ ، وَأَكْثَرُ بِمَا يَلْزُرُ زَيْدُ الشَّرِّ ، وَكَذَا إِنْ كَانَ الْفِعْلُ بُيِّنَ لِلْمَفْعُولِ
تَقُولُ : مَا أَكْثَرَ مَا ضُرِبَ زَيْدٌ ، وَأَكْثَرُ بِمَا ضُرِبَ زَيْدٌ ، وَإِنْ لَمْ يُلَيْسَ وَكَانَ لَهُ مَصْدَرٌ
أَتَيْتَ بِالْمَصْدَرِ فَقُلْتَ : مَا أَكْثَرَ شُغْلَ زَيْدٍ ، وَأَكْثَرُ بِشُغْلِهِ ، وَمَا اسْتَوْفَى الشَّرْطَ جَزَاءً
فِيهِ ذَلِكَ تَقُولُ : مَا أَكْثَرَ ضَرْبَ زَيْدٍ لِعَمْرٍو ، وَأَكْثَرُ بِضَرْبِ زَيْدٍ لِعَمْرٍو .

فَإِنْ كَانَ الْمَانِعُ كَوْنَهُ مَنْفِيًّا جَعَلْتَهُ فِي صِلَةِ أَنْ نَحْوَ : مَا أَقْبَحَ أَنْ لَا تَأْتُرَ
بِالْمَعْرُوفِ (٣) ، وَأَقْبَحَ بِأَنْ لَا تَأْتُرَ بِالْمَعْرُوفِ ؛ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مِنْ بَابِ كَانَ وَلَزِمَتْهُ
النَّفْيُ ، لِكَوْنِهِ وَضَعُ كَذَلِكَ ، وَهُوَ لَيْسَ ، أَوْ لِكَوْنِهِ لَا يُشْتَعْمَلُ إِلَّا مَقْرُونًا بِهِ ،
أَوْ بِحَرْفِ النَّهْيِ ، أَوْ الدَّعَاءِ فِيهِ خِلَافٌ : ذَهَبَ الْبَغْدَادِيُّونَ ، وَابْنُ السَّرَاجِ (٤) إِلَى
إِجَازَةٍ : (مَا أَحْسَنَ مَا لَيْسَ يَذْكُرُكَ زَيْدٌ) ، وَمَا أَحْسَنَ مَا لَا يَزَالُ يَذْكُرُنَا زَيْدٌ ،
وَالْجُمْهُورُ عَلَى الْمَنْعِ .

وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ هَمْزَةِ أَفْعَلٍ ، وَشَدُّ مِنْ كَلَامِهِمْ : مَا خَيْرَ اللَّيْنِ لِلصَّحِيحِ
وَمَا شَرَّهُ لِلْمَبْطُونِ ، وَفِي الشَّعْرِ :
[الْكَامِلُ]
مَا شَدَّ أَنْفُسَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ مَا شَدَّ أَنْفُسَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ (٥)

(١) الْبُلْجَةُ وَالْبُلْجُ : تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ إِذَا كَانَ نَوْبًا مِنَ الشَّعْرِ .
انظر : مادة (بلج) في اللسان ٣٣٩/١

(٢) انظر : الأمثلة في المساعد ١٦٤/٢

(٣) انظر : المساعد ١٦٥/٢

(٤) انظر : الأصول ١٠٨/١

(٥) البيت بتمامه :

مَا شَدَّ أَنْفُسَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ بِمَا يَحْيِي الدَّمَارَ بِهِ الْكَرِيمُ الْمُسْلِمُ

والبيت بلا نسبة في النهاية لابن الجوزي ٩٠٢/٣ ، وشرح شواهد الشافية ٣١٤/٤

وَسَمِعَ (ما حَيَّرَكَ ، وما حَسِبْتُكَ) (١) ، وسمِعَ الكَسَائِي (ما حَبِثَهُ) (٢) ، قال النحاس والقياس على ما حُدِفَتْ منه الهمزة حَطَأً عند البصريين ، ولا يجوزُ حَذْفُ نون الوقاية من نحو : ما أَظْرَفَنِي ، وما أَحَسَّنَنِي ، وحكى الكوفيون : ما أَحَسَّنِي بالحذف ، وقال ابنُ عصفور (٣) : يجوزُ إثباتُها وحذفُها ، فَلَوْ كَانَ آخِرُ الفِعْلِ نونًا نحو : ما أَحَسَّنِي ، وما أَلَيْبَنِي جازَ الفُكُ والإِدْغامُ ، فتقول : ما أَلَيْبَنِي ، فلو لقي ضمير المتكلمين نحو : ما أَحَسَّنَنِي ، وَجَبَ الفُكُ .

فَلَوْ كَانَتْ (ما) نافية وَجَبَ الإِدْغامُ ، أَوْ اسْتَفْهَامًا جازَ الفُكُ ، وجاز الإِدْغامُ ، مشارًا إلى الصفة بالإشمام لزوما ، وما سَدُّوا فيه فَقَالُوا : ما أَفْعَلُهُ نحو : ما أَمَلًا هذه القِرْبَةِ ، وما أَمَكَّنْتُهُ عند الملك لا يُقال فيه : فَعَلُ فِي التَّعَجُّبِ ، لا يُقال لَمَلَّوْتُ القِرْبَةَ ، ولا لَمَكَّنَ زَيْدٌ ، وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ يَجوزُ التَّعَجُّبُ ما كان على أَفْعَلِ ، وهمزته ليست للنقل ، وجعل ذلك مقيسًا لايحيز أن يبنى منه التعجب فلا تقول : (لَحَطُّوْهُ الرِّجْلُ ، ولا لَصَابُ الرِّجْلِ ، وإنْ كَانُوا قَالُوا : ما أَحْطَأَهُ ، وما أَصَوَّبَهُ ، وتَقُولُ : ما أَحَسَّنَ زَيْدًا لا ما أَشْرَفَهُ ، وما أَحَسَّنَ زَيْدًا لا أَشْرَفَهُ ، منع الكسائي من إجازتها ، وقال أبو جعفر النحاس : هذا جائزٌ على أصول البصريين ، وتقول : ما أَحَسَّنَ وَأَجْمَلَ زَيْدًا ، وفيها ثلاثة مذاهب ذكرت في باب الإعمال ، وقد انقضى القولُ في صيغ التعجب المبوب له في النحو .

وقد جاء التعجب متضمنًا جملاً لم تُكُنْ لَهُ في أصل الوضع فمن ذلك قولهم : سُبْحَانَ اللَّهِ ، ولا إله إلا الله ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مَنْ هُوَ ؟ وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيْمًا رَجُلٌ ، وَزَيْدٌ ما زَيْدٌ ، وَيَلْمُهُ رَجُلًا ، وَلِلَّهِ دَرُّهُ فَارِسًا ، وَحَسِبْتُكَ بِهِ فَارِسًا ، وَكَفَأَكَ يَزِيدُ رَجُلًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَجُلًا ، وَلِكَ أَنْ تَدْخُلَ مِنْ فِي هَذِهِ الأَرْبَعَةِ ، والعظمة لله مِنْ رَبِّ ، وَيَجُوزُ فِي : حَسِبْتُكَ يَزِيدُ حَذْفُ الباء وترفع زيدًا ، واعجبوا ليزيد رَجُلًا ، وَمِنْ رَجُلٍ ، وكاليوم رَجُلًا ، وكالليلة قَمَرًا ، وَكَرَمًا ، وَصَلَفًا ، وَيَاللِّمَاءِ ، وَيَاللِّدَوَاهِي ،

(١) في ت (مخيرك ومحسبك) .

(٢) في ت (مخبثه) .

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٥٩٠

وياحسنه رَجُلًا ، وياطيها مِنْ لَيْلَةٍ ، وَيَالِكَ فَارِسًا ، وَإِنَّكَ مِنْ رَجُلٍ لَعَالِمٍ ،
 وَلَا تُحَذَفُ (مِنْ) ، وَمَا أَنْتَ مِنْ رَجُلٍ ، وَقِيلَ لَا تُحَذَفُ (مِنْ) ، وَمَا أَنْتَ جَارَةٌ ،
 خَرَجُوهُ عَلَيَّ أَنْ (جَارَةٌ) تَمِيْزُ ، وَمَا أَنْتَ مِنْ جَارَةٍ ، وَلِلَّهِ أَنْتَ ، وَوَاهَا لَهُ ، وَلِلَّهِ
 لَا يُؤَخَّرُ الْأَجَلَ ، (ووا) فِي أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ، وَأَيُّ رَجُلٍ زَيْدٌ ، ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ
 بِاللَّهِ ﴾ (١) و ﴿ لِأَيِّ يَوْمٍ أُخِلَّتْ ﴾ (٢) ، و ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (٣) و :

[الكامل]

.. لا كَالْعَشِيَّةِ زَائِرًا وَمَزُورًا (٤) ..

(١) سورة البقرة ٢٨/٢

(٢) سورة المرسلات ١٢/٧٧

(٣) سورة النبأ ١/٧٨

(٤) هذا عجز بيت وصدوره :

يَا صَاحِبِي دَنَا الرَّوَاحِ فَسِيرَا

والبيت لجرير في ديوانه ٢١٥ ، والكتاب ٢٩٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٧٨/٢ (ب) ،
 والأصول ٤٠٤/١ ، والنهية لابن الخباز ١٠٧٦/٣ ، والخزانة ٩٥/٤ ، ٩٦ ، وابن يعيش ١١٤/٢ ،
 وبلا نسبة في المقتضب ١٥٠/٢ ، وجمل الفراهيدي ١١٦ ، والمسائل المنشورة ٩٥ ، ومجالس
 ثعلب ٢٦٦/١ ، ومنسوب أيضا في النكت للأعلم ٦٠٤/١

فصل

الفعل لازم ومتعد ، والتعدى تجاوز الفعل فاعله إلى مفعول أو أكثر ، فإن تعدى إلى غيرِه من المنصوبات ، لم يُسمَّ متعديا ، ويُبنى منه اسم مفعول نحو : مضروب ومقتول ، وقد يكون الفعل الواحد لازما ومتعديا بنفسه نحو (فَعَرَفَاه) أى فَتَحَهُ ، و(فُجِرُفُوهُ) أى انفتح ، ومتعديا بنفسه تارة ، وبحرف جر أخرى نحو : (شَكَرْتُ زَيْدًا وَشَكَرْتُ لِيَزِيدَ) وكذلك نَصَحْتُ ، ولما تساويا فى الاستعمال صارا قسما برأسه ، خلافا لمن منع هذا القسم وزعم أن الأصل فيه حرف الجر ، وكثر فيه الأصل والفرع ، وصحح هذا القول ابن عصفور^(١) ، وزدده عليه الشلوين الصغير ، وقيل : أصل هذا القسم أن يتعدى بنفسه ، وحرف الجر زائد ، وزعم ابن درستويه^(٢) أن (نَصَحَ) يتعدى لواحد بنفسه ، وللآخر بحرف الجر ، والأصل : نَصَحْتُ لِيَزِيدَ رَأْيَهُ ، وما زعم لم يُسمع فى موضع .

وفى كتاب البهى المنسوب للكسائى^(٣) أنك تقول : شَكَرْتُ لَكَ وَنَصَحْتُ لَكَ ، ولا تقول : شَكَرْتُكَ ولا نَصَحْتُكَ ، هذا كلام العرب قال تعالى : ﴿رَأْسُكُرُوا لِي﴾^(٤) ﴿وَأَنْصَحْ لَكُمْ﴾^(٥) انتهى ، وجاء فى شعر النابغة (نَصَحْتُ) مُعَدَّى بغير اللام قال :
نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا
وصاتى ، ولم تنجح لديهم وسائلى^(٦)

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٠٠/١ - ٣٠١

(٢) انظر : رأى ابن درستويه فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٠١/١

(٣) هو كتاب لحن العامة للكسائى وهو مطبوع بتحقيق الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب .

وانظر : ما تلحن فيه العامة للكسائى ١٠٢ . وانظر أيضا : معانى القرآن للفراء ٩٢/١

(٤) سورة البقرة ١٥٢/٢

(٥) سورة الأعراف ٦٢/٧

(٦) البيت للنابغة فى ديوانه ١٢٨ ، وكشف المشكل ٣٨٨/١ ، والاقطصاب ٢٦٤/٣ ، وروايته فيه :

نَهَيْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا
رَسُولِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ رَسَائِلِي

وأدب الكاتب ٣٢٧ ، وبلا نسبة فى الأفعال للسرقسطى ١٩٢/٣

وَذَكَرُوا مِنْ هَذَا : كِلْتُ زَيْدًا ، وَكِلْتُ لِيَزِيدَ ، وَزِنْتُ زَيْدًا ، وَوَزَنْتُ لِيَزِيدَ ، وَوَعَدْتُ زَيْدًا ^(١) ، وَوَعَدْتُ لِيَزِيدَ ، وَقَدْ يُعَلَّقُ اللَّازِمُ بِمَفْعُولٍ بِهِ مَعْنَى ، فَيَعْدَى بِحَرْفِ الْجَرِّ مَخْصُوصًا ، وَمَذَرَكُ هَذَا السَّمَاعِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ ، وَعَضِبْتُ عَلَى عَمْرٍو ، وَبَيَّنَّتِي مِنْهُ اسْمُ مَفْعُولٍ مُعْدَى بِالْحَرْفِ نَحْوُ : زَيْدٌ مَمْرُورٌ بِهِ ، وَعَمْرُو مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الْفِعْلَ لَا يَقْتَضِيهِ بِمَخْصُوصِهِ نَحْوُ : خَرَجْتُ إِلَى زَيْدٍ ، فَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْخَضْرَاوِيُّ لَا يُسَمَّى هَذَا تَعْدِيًا بِخِلَافِ : خَرَجْتُ مِنَ الدَّارِ ، فَيُسَمَّى تَعْدِيًا ، لِضَرُورَةِ أَنَّ الْخُرُوجَ يَقْتَضِي مَخْرُوجًا مِنْهُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يُسَمَّى تَعْدِيًا ، وَإِنْ كَانَ لَا يَقْتَضِيهِ بِمَخْصُوصِهِ وَالْحُكْمُ سَوَاءً ، وَقَدْ يَنْحَدِفُ الْحَرْفُ شَدُودًا نَحْوُ : (لَقَضَانِي) ^(٢) يُرِيدُ : لَقَضَى عَلَيَّ ، أَوْ لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ نَحْوُ : دَخَلْتُ الدَّارَ فَيُقَاسُ عَلَيْهِ : دَخَلْتُ الْبَلَدَ وَالْبَيْتَ ، وَإِنْ لَمْ يَكْثُرْ قِيلَ : وَلَمْ يَقَسْ عَلَيْهِ نَحْوُ : ذَهَبْتُ الشَّامَ ، وَتَوَجَّهْتُ مَكَّةَ ، وَمَطَرْنَا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ ، وَضَرَبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ ، أَوْ لَتَضْمَنِ مَعْنَى يُوْجِبُ ذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ نَصْرِ بْنِ سِيَارٍ : « أَرْجَبُكُمْ الدَّخُولَ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكِرْمَانِيِّ » أَيْ أَوْسِعُكُمْ .

وَحَكَى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَالَ فِي (كَاثِرَتَاهُمْ) : كَثَرَتَاهُمْ وَهُوَ قَبِيحٌ ، وَإِذَا أَشْرَبْتَ اللَّازِمَ مَعْنَى فَعَلٌ مُتَعَدِّ فَأَكْثَرَ مَا يَكُونُ فِيمَا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ ، فَيَصِيرُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ، فَمِنْ النَّحَاةِ مَنْ قَاسَ ذَلِكَ لِكثْرَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَصَرَهُ عَلَى السَّمَاعِ .

وَقَدْ جَاءَ تَضْمِينُ مَا يَتَعَدَّى مَعْنَى اللَّازِمِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾ ^(٣) أَيْ يَخْرُجُونَ وَيَنْفَصِلُونَ ، وَأَطْرَدَ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ الْمُتَعَيْنِ مَعَ (أَنْ وَأَنَّ) نَحْوُ : غَضِبْتُ أَنْ تَخْرُجَ ، وَعَجِبْتُ أَنَّكَ تَقُومُ ، أَيْ مِنْ أَنْ تَخْرُجَ ، وَمِنْ أَنَّكَ تَقُومُ ، فَإِنَّ أَتَيْتَ بِصَرِيحِ الْمَصْدَرِ لَمْ يَجْزِ الْحَذْفُ نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ

(١) فِي ت (وَعَدَدْتُ زَيْدًا وَعَدَدْتُ لِيَزِيدَ) .

(٢) هَذَا جِزَاءُ بَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ .

(٣) سُورَةُ النُّورِ ٦٣/٢٤

قيامك ، فإن لم يتعين الحرف لم يجز الحذف ، وذلك بأن يكون الفعل يتعدى بحرفين مختلفي المعنى نحو : رَغِبْتُ فِي أَنَّكَ تَقُومُ ، وَرَغِبْتُ عَنْ أَنْ تَقُومَ .

وإذا حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ مِنْ (أَنْ وَأَنَّ) ، ففي كتاب سيبويه (١) النص عن الخليل أَنَّ مَوْضِعَهُ نَصْبٌ ، وَاتَّفَقَ ابْنُ مَالِكٍ (٢) ، وَصَاحِبُ الْبَسِيطِ عَلَى أَنَّ مَذْهَبَ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ جَرٌّ ، وَأَنَّ الْفَرَاءَ قَالَ : هُوَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، قَالَ فِي الْبَسِيطِ : « أَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ عَلَى أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ » ، وَوَهَّمَ ابْنُ مَالِكٍ (٣) ، وَصَاحِبُ الْبَسِيطِ ، فَتَقَالَا أَنَّ مَذْهَبَ الْخَلِيلِ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ، وَوَهَّمَ ابْنَ مَالِكٍ (٤) فَنَقَلَ أَنَّ مَذْهَبَ سَبِيوِيهِ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ كَالْفَرَاءِ .

وَلَمْ يُصَرِّحْ سَبِيوِيهِ فِيهِ بِمَذْهَبٍ ، إِتِمَّا ذَكَرَ مَذْهَبَ الْخَلِيلِ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ثُمَّ قَالَ : لَوْ قَالَ إِنْسَانٌ إِنَّ (أَنْ) فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ، لَكَانَ قَوْلًا قَوِيًّا وَلَهُ نِظَائِرٌ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : لِأَبِي أَبِيكَ ، فَإِنَّ كَانَ الَّذِي يُجْرَى بِحَرْفٍ غَيْرِ (أَنْ وَأَنَّ) لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ قَالَ الْأَخْفَشُ الْأَصْغَرَ فِيمَا نَقَلَ ابْنُ مَالِكٍ (٥) : يَجُوزُ الْحَذْفُ ، وَالنَّصْبُ فِيمَا لَا لِبَسٍ فِيهِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

وَأَخْفَى الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي (٦)

وَالصَّحِيحُ أَنَّ يُتَوَقَّفَ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ ، وَأُورِدَ أَصْحَابُنَا خِلَافَ الْأَخْفَشِ هَذَا عَلَى غَيْرِ مَا أوردَهُ ابْنُ مَالِكٍ ، أوردوه فيما يتعدى إلى اثنين : أحدهما بنفسه ، والآخر بحرف الجر ، قالوا في هذا : لا يجوز حذف الحرف إلا مع (أَنْ وَأَنَّ) وفي أفعال مسموعة ، وهي : اخْتَارَ ، وَاسْتَعْفَرَ ، وَأَمَرَ ، وَسَمَى ، وَكَنَى ، وَدَعَا ، وَزَوَّجَ ، وَصَدَّقَ ، وَعَيَّرَ ، وَهَدَى ، وَفَرَّقَ ، وَفَزَعَ ، وَجَاءَ ، وَاشْتَقَى ، وَزَاحَ ، وَتَعَرَّضَ ،

(١) انظر : الكتاب ١٢٦/٣ - ١٢٧

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٠٠/٢ ، والتسهيل ١٣٠ ، والمساعد ٤٢٩/١

(٣) انظر : المساعد ٤٢٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/٢

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/٢

(٦) هذا بيت من الشعر سبق تخريجه .

وَتَأَى، وَحَلَّ، وَخَشِنَ تَقُولُ: اخْتَرْتُ زَيْدًا مِنَ الرِّجَالِ، وَاسْتَعْفَرْتُ اللَّهَ مِنَ الذَّنْبِ، وَأَمَرْتُ زَيْدًا بِالْخَيْرِ، وَسَمَّيْتُ وَلَدِي بِأَحْمَدَ، وَدَعَوْتُ وَلَدِي بِزَيْدٍ، وَكَتَبْتُهُ بِأَبِي الْحَسَنِ، وَوَزَّجْتُهُ بِأَمْرًا، وَصَدَّقْتُ زَيْدًا فِي الْحَدِيثِ، أَوْ فِي الْقِتَالِ، أَوْ فِي ظَنِّي، وَعَيَّرْتُ زَيْدًا بِسَوَادِهِ، وَهَدَيْتُ زَيْدًا إِلَى الطَّرِيقِ، وَفَرَقْتُ مِنْ زَيْدٍ، وَفَرَعْتُ مِنْ بَكْرٍ، وَجِئْتُ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَاسْتَشَفْتُ إِلَى زَيْدٍ، وَرَحِمْتُ الْقَوْمَ، وَرَحِمْتُ إِلَيْهِمْ، وَتَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَةً، وَتَعَرَّضْتُ لِمَعْرُوفَةٍ، وَتَأَيَّيْتُهُمْ، وَتَأَيَّيْتُ عَنْهُمْ، وَحَلَلْتُهُمْ، وَحَلَلْتُ بِهِمْ، وَخَشِنْتُ صَدْرَهُ، وَخَشِنْتُ بَصْرَهُ.

ويجوز حذف الحرف من هذه، وَزَعَمَ الْجَرَجَانِي (١): أَنَّ مِنْ بَابِ اخْتَارَ قَوْلُهُمْ: كَلَّمَهُ كَذَا وَكَذَا، وَوَزَّنْتُهُ كَذَا دِزْهَمًا أَصْلُهُ كَلَّمْتُ لَهُ، وَوَزَّنْتُ لَهُ حَذَفَ اللَّامِ، كَمَا حَذَفَ (مِنْ)، وَالبَاءُ فِي اخْتَارَ وَأَمَرَ، فَتَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَجَرَى مَجْرَى (أَعْطَيْتُ) فِي الظَّاهِرِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَّنُوهُمْ﴾ (٢) وَالْمَعْنَى: كَالُوا لَهُمْ، وَوَزَّنُوا لَهُمْ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَكِيلُ وَالْمُوزُونُ، وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ وَتَلْمِيزُهُ السَّهَيْلِيُّ (٣) أَنَّ اسْتَعْفَرَ لَيْسَ أَصْلُهَا التَّعَدِيَّةُ إِلَى الثَّانِي بِحَرْفِ الْجَرِّ، بَلْ الْأَصْلُ أَنَّ يَتَعَدَّى إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ، وَتَعَدِيَّتُهُ بِ (مِنْ) إِنَّمَا هُوَ بِتَضْمِينِهِ طَلِبَ التَّوْبَةِ، وَالخُرُوجَ مِنَ الذَّنْبِ، وَزَعَمَ عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَخْفَشُ (٤)، وَتَبِعَهُ ابْنُ الطَّرَاوَةِ أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ الْحَرْفِ إِذَا تَعَيَّنَ، وَتَعَيَّنَ مَكَانَهُ قِيَاسًا عَلَى تِلْكَ الْأَفْعَالِ، فَأَجَازَ: (بَرَيْتُ الْقَلَمَ بِالسَّكِينِ)، فَإِنَّ اخْتَلَّ الشَّرْطَانُ، أَوْ أَحَدُهُمَا مَنَعَ نَحْوَ: رَغِبْتُ الْأَمْرَ لَا يَجُوزُ، لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ هَلْ أَرَدْتُ رَغِبْتُ فِي الْأَمْرِ، أَوْ رَغِبْتُ عَنِ الْأَمْرِ.

وكذلك لا يجوز: اخْتَرْتُ إِخْوَتَكَ الزَّيْدِينَ، لِأَنَّ كُلَّ مِنْهُمَا يَصْلِحُ لِدُخُولِ (مِنْ) عَلَيْهِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ، وَإِنْ وُجِدَ الشَّرْطَانُ فَلَا يُقَالُ: أَحْبَبْتُ الرِّجَالَ زَيْدًا، وَلَا اصْطَفَيْتُ الرِّجَالَ عَمْرًا تُرِيدُ مِنَ الرِّجَالِ وَقَوْلُهُمْ:

(١) انظر: المقتصد ١/١١٦

(٢) سورة المطففين ٨٣/٣

(٣) انظر: نتائج الفكر ٢٣٢ - ٢٣٣

(٤) انظر: رأى الأخفش في المساعد ١/٤٣٠

[الوافر]

(١) تَمْرُونَ الدِّيَارِ هَرَسًا (١)

و :

(٢) لَقَضَانِي (٢)

[الطويل] و :

(٣) فَرَشْتَنِي هَرَسًا (٣)

يُرِيدُ عَلَى الدِّيَارِ ، وَلَقَضَى عَلَيَّ ، وَفَرَشَ لِي ضَرُورَةَ شَعْرٍ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ
وَلَا خِلَافٌ فِي شِدُوذٍ :

(٤) أَشَارَتْ كَلَيْبٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ (٤)

و :

(٥) حَتَّى تَبْدَحَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامِ (٥)

يُرِيدُ إِلَى كَلَيْبٍ ، وَإِلَى الْأَعْلَامِ ، وَذَهَبَ السَّهْلِيُّ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْحَذْفُ إِلَّا
إِذَا تَوَوَّلَ فِي الْفِعْلِ مَعْنَى فَعَلَ يَصِلُ بِنَفْسِهِ ، وَبِشَرَطِ الْأَلَّا يُفْصَلُ بَيْنَ الَّذِي يُحَذَفُ
مِنْهُ الْحَرْفُ فَلَا تَقُولُ أَمْرُتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْخَيْرِ ، وَبِشَرَطِ الْأَلَّا يَكُونَ عَلَى حَذْفٍ فَلَا
تَقُولُ : أَمْرُتُكَ زَيْدًا تُرِيدُ : بَرِيدٌ ، أَيْ : بِأَمْرِهِ وَشَأْنِهِ ، وَلَمَّا كَانَ مَعْنَى أَمْرُتُكَ ،
كَأَنَّكَ جَارٌ ، وَلَمْ يَشْتَرِطْ أَصْحَابُنَا مَا اشْتَرَطَهُ السَّهْلِيُّ .
وَالتَّعَدَى تَارَةً يَكُونُ بِالْهَمْزَةِ ، وَتَارَةً بِالتَّضْعِيفِ ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لِأَزْمًا صَارَ

(١) هذا جزء بيت وتماهه :

تَمْرُونَ الدِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذْنِ حَرَامٍ

والبيت لجرير في ديوانه ٣٨٦ والكامل ٣٤/١ ، والخزانة ١٥٨/٧ و ١٢١/٩ ، واللسان (مرر)
٤١٧٤/٥ والدرر اللوامع ١٠٧/٢ ، وبلا نسبة في ابن عقيل ٥٣٨/١

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) البيت بتماهه :

فَيْتُ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشْتَنِي هَرَسًا بِهِ يُغْلَى فِرَاشِي وَيُقَشَّبُ

والبيت للناطقة في ديوانه ٢٧ واللسان (قشب) ٣٦٣٤/٥ ، وبلا نسبة في شرح الجمل لابن
عصفور ٣٠٧/١

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) سبق تخريج البيت .

متعدياً إلى واحدٍ ، وإن كَانَ يَتَعَدَّى إلى واحدٍ صار يتعدى إلى اثنين نَحْوَ : كَفَلَ زَيْدٌ عمروً وَأَكْفَلْتُ زَيْدًا عمروً ، وَإِنْ كَانَ يَتَعَدَّى إلى اثنين ، وَلَيْسَ من باب علم ، لَمْ يَتَعَدَّ إلى ثلاثة نحو : كَسَوْتُ زَيْدًا ثَوْبًا لا بهمزة ولا بتضعيف بإجماع ، وفي التعدى بالهمزة مذاهب :

أحدها : أَنَّهُ سَمَاعٌ فِي اللّازِمِ وَالمْتَعَدِي ، وَهُوَ مَذْهَبُ المِيرِدِ (١) .
الثاني : أَنَّهُ قِيَاسٌ فِيهِمَا ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي الحَسَنِ (٢) ، وَظَاهِرُ مَذْهَبِ أَبِي عَلِيٍّ (٣) .

وَالثَّالِثُ : أَنَّهُ قِيَاسٌ فِي اللّازِمِ ، إِذَا لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ الهمزةُ لمعنى آخر سماع في المتعدى ، وَهُوَ ظَاهِرُ مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ ، وَقَالَ السَّهْلِيُّ (٤) : وَقَدْ ذَكَرَ الفِعْلُ اللّازِمُ النُّقْلَ بِالهمزةِ مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ أَنَّهُ مَسْمُوعٌ ، وَمَذْهَبُ غَيْرِهِ أَنَّهُ مَقْيَسٌ عَلَى الإِطْلَاقِ .
وَالرَّابِعُ : أَنَّهُ مَقْيَسٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ إِلا فِي بَابِ عِلْمٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عمرو (٥) وَجَمَاعَةٍ ، وَقَالَ السَّهْلِيُّ : الصَّحِيحُ التَّفْصِيلُ ، فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ يَكْتَسِبُ مِنْهُ الفَاعِلُ صِفَةً فِي نَفْسِهِ لَمْ تَكُنْ فِيهِ قَبْلَ الفِعْلِ نَحْوَ : قَامَ ، وَقَعَدَ ، فَفِي مِثْلِ هَذَا يُقَالُ فِيهِ أَفْعَلْتُهُ أَيْ جَعَلْتُهُ عَلَى الصِّفَةِ نَحْوَ : أَمَّمْتُهُ ، وَأَقَمَّمْتُهُ ، وَإِنْ كَانَ لا يَصِيرُ عَلَى هَيْئَةٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا ، وَلا حَصَلَ فِي ذَاتِهِ وَصِفَ باقٍ نَحْوَ : اشْتَرَيْتُ زَيْدًا مَاءً ، فَبِحِ التَّعَدِي ، وَكَذَلِكَ لا تَقُولُ : أَذْبَحْتُهُ الكَبِشَ : أَيْ جَعَلْتُهُ يَذْبَحُهُ ، لِأَنَّ الفَاعِلَ لَمْ يَصِرْ عَلَى هَيْئَةٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا ، وَفِي التَّعَدِي بالتَّضْعِيفِ مَذْهَبَانِ :

أحدهما : أَنَّهُ سَمَاعٌ مِنَ اللّازِمِ وَالمْتَعَدِي
وَالثَّانِي : أَنَّهُ قِيَاسٌ ، وَنَقَلَ ابْنُ هِشَامٍ : أَنَّهُ لا خِلَافَ أَنَّ النُّقْلَ بالتَّضْعِيفِ لا يُقَاسُ ، وَلا يَتَعَدَّى ما سَمِعَ مِنْهُ غَيْرِ صَحِيحٍ ، وَقَدْ يَتَعاقَبُ التَّضْعِيفُ وَالمهمزةُ نَحْوَ : أَنْزَلْتُ الشَّيْءَ وَنَزَلْتُهُ ، وَأَبْنَيْتُ الشَّيْءَ وَبَيَّيْنْتُهُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .

(١) انظر : المقتضب وحاشيته ٤/١٧٨ و ١٨١

(٢) انظر : رأى أبي الحسن في المساعد ١/٤٤٦

(٣) انظر : البغداديات ١١٧ - ١١٨ ، والإيضاح العضدي ٩١

(٤) انظر : الروض الأنف ٣/١٣٠ - ١٣١

(٥) انظر : رأى أبي عمرو في المساعد ١/٤٤٦

وَذَهَبَ الزمخشري^(١) ، والسهيلي^(٢) ، ومن وافقهما إلى أَنَّ التعدية لا تَدُلُّ على التكرير ، وَأَنَّ التعدية بالتضعيف تَدُلُّ على تكرار فى الفعل وتمهل .
وفى البديع : تضعيفُ الفعل اللازم ، والمتعدى للتكثير ، وَقَدْ جَاءَ عَنْهُمْ بالعكس قَالُوا : مَجَدَّتِ الإِبِلُ^(٣) مُخَفَّفًا إِذَا عَلَفَتْهَا مَلَاءٌ بَطْنِيهَا ، وَمَجَدَّتْهَا مُشَدَّدًا ، إِذَا عَلَفَتْهَا نِصْفَ بَطْنِيهَا ، وَهَذَا الْبَادِ قَدْ شَبِعَتْ غَنَمَهُ إِذَا أَكَلَتْ أَكْلَ الشَّيْبِ ، وَشَبِعَتْ غَنَمَهُ إِذَا أَكَلَتْ نِصْفَ الشَّيْبِ ، وَقَدْ تَكُونُ التعدية بالتضعيف حيث لا يكون بالهمزة نحو قَوَّيْتُ الشَّيْءَ ، وَهَيَّأْتُهُ وَحَكَّمْتُ فَلَانًا ، وَطَهَّرْتُ الشَّيْءَ ، مَا لَمْ تَكُنْ عَيْنَ الْكَلِمَةِ هَمْزَةً ، إِلَّا شَاذًا نَحْوُ : أَنَأَيْتُ ، وَأَنَأَيْتُ^(٤) ، وَالشَّاذُّ نَحْوُ : ذَأَبْتُ وَمِنْهُ :
[الطويل]

إلى سَنَدٍ مِثْلَ الْغَيْبِطِ الْمُدَّابِ^(٥)

وَقُلْ ذَلِكَ فى غَيْرِ الْهَمْزَةِ من حروف الحلق عينات نحو : أَذْهَبْتُهُ وَأَلْحَمْتُهُ ، وَأَشْعَدْتُهُ ، وَأَوْعَلْتُهُ ، وَأَدَّخَلْتُهُ ، وَقَدْ يَتَعَاقَبُ فى هَذَا النُّوعِ أَفْعَلٌ ، وَفَعَلٌ نَحْوَ أَوْهَنْهُ ، وَوَهَنْهُ ، وَأَنْعَمَهُ ، وَنَعَمَهُ ، وَزَادَ بَعْضُ النُّحَاةِ فى المَعْدِيَّاتِ بِالْحَرَكَةِ : ذَهَبَ زَيْدٌ ، وَذَهَبْتُ بِزَيْدٍ أَيْ : أَذْهَبْتُهُ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ تَضْعِيفَ اللَّامِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، وَكَذَلِكَ صَعَّرَ خَدَّهُ ، وَصَعَّرَزْتُهُ ، وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ نَحْوُ : حَسُنَ زَيْدٌ ، وَاسْتَحْسَنْتُهُ ، وَقَبِحَ الشَّيْءُ وَاسْتَقْبَحْتُهُ ، وَطَعِمَ زَيْدٌ الْخُبْزَ ، وَاسْتَطَعَمْتُهُ الْخُبْزَ .

(١) انظر : المفضل ٢٧٦ - ٢٧٧ (٢) انظر : رأى السهيلي فى المساعد ٤٤٦/١

(٣) انظر : مادة (مجد) فى اللسان ٤١٣٨/٥

(٤) قال أبو زيد : أَنَأَيْتُ الْحَوْزَ إِتَاءَ حَرَمَتِهِ . انظر : مادة (تَأى) فى اللسان ٤٦٧/١

(٥) هذا عجز بيت وصدوره :

يُدِيرُ قَطَاةً كَالْمَحَالَةِ أَشْرَقَتْ

والبيت لامرئ القيس فى شرح ديوانه للأعلم ١٤٠ ، وشفاء العليل ٥٤٩/٢ ، واللسان (ذأب)

١٤٨٠/٣ ، وروايته فيهما :

لَهُ كَفَلٌ كَالدَّغْصِ لِبُدَّةِ النَّدَى إِلَى حَارِكٍ مِثْلَ الْغَيْبِطِ الْمُدَّابِ

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧١/٢ ، والمسلسل ٢٦٠ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٨١ ،

والغيبط : المركب الذى هو مثل أكف البخاتى . انظر : اللسان (غبط) ٣٢١٠/٥

وألف المفاعلة نحو : سَارَ زَيْدٌ ، وَسَارَتْهُ ، والمعتبر بحركة العين : شَتَرَتِ عَيْنُ الرَّجُلِ ، وَشَتَرَهَا (١) الله ، وَكَسَى زَيْدٌ الثَّوْبَ ، وَكَسَى زَيْدٌ عَمْرًا ثَوْبًا ، ولا ينفاس شيء من التعدية بهذه ، ومن الأفعال ماجاء ثلاثيه متعديا ، وبالهزمة قاصرا خلاف المعهود من ذلك : أَكَبَّ الرَّجُلُ ، وَكَبَيْتُهُ أَنَا ، وَأَفْشَعَ الْغَيْمُ ، وَقَشَعْتُهُ الرِّيحُ ، وَأَنْسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ ، وَنَسَلْتُهُ أَنَا ، وَأَنْزَفَتِ الْبَيْتُ (٢) ، وَنَزَفْتُهَا أَنَا ، وَأَمَرَتِ النَّاقَةُ : دَرَّ لَبْنُهَا ، وَمَرَيْتُهَا أَنَا (٣) ، وَأَشَقَّ الْبَعِيرُ : رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَسَنَقْتُهُ أَنَا ، وَأَجْفَلَ الظِّلِيمُ وَجْفَلْتُهُ أَنَا ، وَتَعَدَّى الْفِعْلُ تَارَةً يَكُونُ إِلَى وَاحِدٍ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ، وَتَارَةً إِلَى اثْنَيْنِ ، فَأَصْلُ أَحَدَهُمَا حَرْفُ الْجَرِّ ، وَهُوَ (اِخْتَارَ) وَمَا ذَكَرَ مَعَهُ ، وَتَارَةً إِلَى اثْنَيْنِ بِنَفْسِهِ وَذَلِكَ نَحْوُ : كَسَا وَأَعْطَى ، وَتَارَةً إِلَى اثْنَيْنِ وَأَصْلُهُمَا مَبْتَدَأٌ وَخَبِرٌ ، وَتَارَةً إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلٍ وَهُوَ (أَعْلَمَ) وَأَخَوَاتِهِ .

* * *

(١) الشَّتْرُ : هو انقلابٌ في جَفْنِ الْعَيْنِ وَقِيلَ هُوَ اسْتِرْحَاءُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ . انظر : مادة (شتر) في

اللسان ٢١٩٣/٤

(٢) أَنْزَفَتِ الْبَيْتُ : نَزَحَتْ وَذَهَبَ مَاؤُهَا . انظر : مادة (نرف) في اللسان ٤٣٩٧/٦

(٣) مَرَيْتِ الشَّاةَ إِذَا حَلَبْتَهَا وَاسْتَخْرَجْتَ لَبْنَهَا . انظر : مادة (مرا) في اللسان ٤١٩٠/٥

باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر

مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّ ظَنًّا وَأَخْوَاتَهَا دَاخِلَةٌ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ ، وَمَذْهَبُ السَّهِيلِيِّ (١) : إِلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ دَاخِلَةٌ عَلَيْهِمَا ، بَلْ هِيَ مَعَ مَفْعُولِهَا كَأَعْطَيْتُ فِي أَنَّهَا اسْتَعْمِلْتُ مَعَهُمَا ابْتِدَاءً ، وَمَذْهَبُ (٢) الْفَرَاءِ (٣) : أَنَّهَا لَمَّا طَلَبْتَ اسْمَيْنِ شُبِّهَتْ بِمَا طَلَبْتَ اسْمَيْنِ مِنَ الْأَفْعَالِ ، أَحَدُهُمَا مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالثَّانِي حَالٌ ، فَشُبِّهَ الثَّانِي فِي هَذَا الْبَابِ بِالْحَالِ .

وَتَدْخُلُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى مَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ (كَانِ) ، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى مَا لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ كَانِ مِنَ الْمَبْتَدَأِ نَحْوُ : أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ؟ وَغِلَامٌ مِنْ عِنْدِكَ ؟ ، تَقُولُ : أَيُّهُمْ ظَنَنْتُ أَفْضَلُ ؟ وَغِلَامٌ مِنْ ظَنَنْتُ عِنْدَكَ ؟ ، وَحَذْفُ مَفْعُولِهَا إِنْ كَانَ اقْتِصَارًا ، فَهُوَ حَذْفٌ لغير دليل ، فَأَرْبَعَةُ مَذَاهِبُ :

أَحَدُهَا : مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ (٤) وَالْجَرْمِيِّ وَهُوَ الْمَنْعُ .

وَالثَّانِي : الْجَوَازُ مَطْلَقًا وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَكْثَرِينَ .

وَالثَّلَاثُ : مَذْهَبُ الْأَعْلَمِ (٥) ، وَهُوَ التَّفْصِيلُ ، فَأَجَازَ ذَلِكَ فِي ظَنٍّ وَمَا فِي مَعْنَاهَا ، وَتَمَنَعَ فِي عِلْمٍ وَمَا فِي مَعْنَاهَا .

وَالرَّابِعُ : الْمَنْعُ قِيَاسًا ، وَالْجَوَازُ فِي بَعْضِهَا سَمَاعًا ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي الْعَلَاءِ إِدْرِيسِ (٦) ، وَرَزَعَمَ أَنَّهُ مَذْهَبُ سَبْيُوهِ (٧) فَلَا يَتَعَدَّى الْحَذْفُ إِلَى غَيْرِ ظَنَنْتُ ،

(١) انظر : رأى السهيلي في التصريح ٢٤٦/١ ، والهمع ١٥١/١ ، والمساعد ٣٥٢/١

(٢) في ت (وذهب) .

(٣) انظر : رأى الفراء في التصريح ٢٤٦/١ - ٢٤٧ ، والمساعد ٣٥٢/١

(٤) انظر : رأى الأخفش في شرح الجمل لابن عصفور ٣١١/١ ، والأشموني ٣٥/٢

(٥) انظر : رأى الأعلام في شرح الجمل لابن عصفور ٣١١/١ ، والأشموني ٣٥/٢

(٦) انظر : رأى أبي العلاء في التصريح ٢٦٠/١

(٧) انظر : الكتاب ٣٩/١ - ٤٠

وَحَلَّتْ ، وَحَسِبْتُ ، وهو مسموعٌ في هذه الثلاث ، وَمِنْهُ ظَنَنْتُ ذَاكَ ، إشارة إلى المصدر ، وقوله تعالى : ﴿ وَظَنَنْتُمْ ظَنِّيَ السَّوَاءَ ﴾ (١) ، وَإِنْ حَذَفْتُ أَحَدَهُمَا اقْتِصَارًا فَلَا يَجُوزُ بِلَا خِلَافٍ ، وَإِنْ حَذَفْتُهُمَا اقْتِصَارًا ، وَهُوَ حَذْفُ الشَّيْءِ لِذَلِيلٍ عَلَيْهِ جَازٌ (٢) ، وَإِنْ حَذَفْتُ أَحَدَهُمَا اقْتِصَارًا جَازَ عِنْدَ الْجُمْهُورِ عَلَى قَلَّةٍ .

وَذَهَبَ ابْنُ مَلِكُونَ (٣) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، فَإِذَا قُلْتَ : زَيْدًا ظَنَنْتُهُ قَائِمًا ، فَالْتَقْدِيرُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا ، حَذَفْتُ ظَنَنْتُ لِدَلَالَةِ ظَنَنْتُهُ ، وَقَائِمًا لِدَلَالَةِ قَائِمًا ، وَمَنْ مَتَّعَ حَذْفَ أَحَدِ الْمَفْعُولِينَ قَدَّرَ فِعْلًا غَيْرَ ظَنَنْتُ مِمَّا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ فَتَقُولُ : اتَهَمْتُ زَيْدًا ظَنَنْتُهُ قَائِمًا أَوْ عَرَفْتُ ، أَوْ لَا بَشْتُ زَيْدًا عَلِمْتُهُ قَائِمًا ، وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِ الْجُمْهُورِ .

وَأَمَّا ظَنَنْتُ ذَاكَ مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ ، فَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الْمَصْدَرِ هَذَا مَذْهَبُ سَبِيحِيهِ (٤) وَالْبَصْرِيِّينَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ (٥) وَابْنُ كَيْسَانَ ، وَالْمَازِنِيُّ (٦) ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الْحَدِيثِ أَجْرَتُهُ الْعَرَبُ مَجْرَى الْمَفْعُولِينَ ، يَقُولُ الْقَائِلُ : كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا فَتَقُولُ : ظَنَنْتُ ذَاكَ .

وَفَائِدَةٌ هَذِهِ الْأَفْعَالُ فِي الْخَبَرِ ظَنَّ أَوْ يَقِينُ ، أَوْ كِلَاهُمَا : أَوْ تَحْوِيلُ ، فَالَّذِي يُقِيمُ الظَّنَّ (حَجَا) يَحْجُو ، وَهِيَ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ مَعَانٍ كَثِيرَةٍ ، فَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى ظَنَّ تَعَدَّتْ إِلَى اثْنَيْنِ ، وَ(زَعَمَ) بِمَعْنَى ظَنَّ ، وَهِيَ مُشْتَرَكَةٌ .

(١) سورة الفتح ١٢/٤٨

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

بِأَيِّ كِتَابٍ أُمُّ بِيَأَيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَارَا عَلَيَّ وَتَحْسِبُ

أَيُّ وَتَحْسِبُ حُبَّهُمْ عَارَا عَلَيَّ . انظر : المساعد ٣٥٢/٢ - ٣٥٣ ، والدرر اللوامع ١٣٤/١ ، والهمع ١٥٢/١ ، والتصريح ٢٥٩/١

(٣) انظر : رأى ابن ملكون في التصريح ٢٦٠/١ ، والأشموني ٣٥/٢

(٤) انظر : الكتاب ٤٠/١ و ١٢٠/٣

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٥/١ ، وانظر أيضًا : حاشية الإيضاح العضدي ١٣٧ ، وشرح

الكافية للرضي ١٥٢/٤ - ١٥٣ (ل) ، و ٢٧٨/٢ (ب) .

(٦) انظر : رأى المازني في شرح الجمل لابن عصفور ٣١٨/١

وَذَكَرَ صَاحِبُ الْعَيْنِ (١) : أَنَّ الْأَحْسَنَ فِي (زَعَمَ) أَنْ تَوَقَّعَ عَلَى (أَنْ) (٢)
 قَالَ : وَقَدْ تَوَقَّعَ فِي الشَّعْرِ عَلَى الْأَسْمِ ، قَالَ السِّيرَافِيُّ (٣) : وَالزَّعْمُ قَوْلٌ يَقْتَرِنُ بِهِ
 اعْتِقَادٌ صَحِّحٌ ، أَوْ لَمْ يَصِحَّ .

و (جَعَلَ) بِمَعْنَى اعْتَقَدَ ، وَهِيَ مُشْتَرِكَةٌ ، وَمِمَّا فِيهِ خِلَافٌ (عَدَّ) مَذْهَبُ
 الْكُوفِيِّينَ أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ هَذَا الْبَابِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ مَالِكٍ (٤) ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي
 الرَّيِّعِ (٥) ، وَقِيلَ هِيَ بِمَعْنَى ظَنَّ بِالتَّضْمِينِ ، أَوْ مِنْ حَسِبَ الشَّيْءَ وَعَدَّهُ مَجْدًا
 وَسُودًا ، وَقَدْ حَسِبْتَهُ مَجْدًا وَسُودًا .

وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : قَالَتِ الْجَمَاعَةُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَتَعَدَّى (عَدَّ) إِلَى اثْنَيْنِ لَا لُغَةً ،
 وَلَا اسْتِعْمَالًا انْتَهَى .

و (هَبَّ) غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ذَهَبَ ابْنُ مَالِكٍ (٦) إِلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى ظَنَّ وَلَا تَتَصَرَّفُ
 فَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا مَاضٍ ، وَلَا مُضَارِعٌ ، وَلَا اسْمٌ فَاعِلٌ ، وَلَا أَمْرٌ بِاللَّامِ ، وَيَتَّصِلُ بِهَا
 الضَّمِيرُ الْمُؤَنَّثُ وَمِثْنِيٌّ وَمَجْمُوعٌ .

وَالَّذِي يُفِيدُ الْيَقِينَ عَلِيمٌ وَهِيَ مُشْتَرِكَةٌ ، وَوَجَدَ بِمَعْنَى عِلْمِ الْيَقِينِيَّةِ قَالَ تَعَالَى :
 ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَسِيقِينَ ﴾ (٧) .

(١) انظر : العين ٣٦٥/١

(٢) وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾ سورة التغابن ٧/٦٤

(٣) انظر : قول السيرافي في الأشموني ٢٢/٢

(٤) انظر : التسهيل ٧٠ ، وشفاء العليل ٣٩٠/١ - ٣٩١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٧/٢ ،

وشرح الكافية الشافية ٥٤٥/٢ ، وانظر أيضًا : التصريح ٢٤٧/٢

(٥) ذكر ابن أبي الريع مثالا على ذلك ، عَدَّدْتُ الْكِرْمَ أَكْثَرًا مِنَ الْبُحْرِ . انظر : البسيط ٤٣٤/١

(٦) انظر : التسهيل ٧١ ، وشفاء العليل ٣٩٤/١ - ٣٩٥ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٥/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٧٦/٢ ، واستدل ابن مالك بقول الشاعر :

فَقُلْتُ أَجْرُنِي أَبَا خَالِدٍ وَإِلَّا فَهَيْبَتِي امْرَأَ هَالِكَا

انظر : المساعد ٣٥٧/١ ، والدرر ١٣١/١ ، والتصريح ٢٤٨/٢

(٧) سورة الأعراف ١٠٢/٧

و(تَعَلَّمَ) قال ابْنُ مَالِكٍ (١) : بِمَعْنَى اعْلَمَ ، وَلَا يَتَصَرَّفُ ، وَهُوَ شَيْءٌ قَالَهُ الْأَعْلَمُ ، وَحَكَى يَغْتُوبُ : (٢) « تَعَلَّمْتُ أَنَّ فُلَانًا خَارِجٌ » ، بِمَعْنَى عَلِمْتُ ، فَالصَّحِيحُ أَنَّهَا تَتَصَرَّفُ ، وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ .

وَالَّذِي فِيهِ خِلَافٌ فِي هَذَا الْقِسْمِ : (دَرَى) ، ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَتَبِعَهُمُ ابْنُ مَالِكٍ (٣) ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُنَا (دَرَى) فِيمَا يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ سَمِعَ ذَلِكَ فِيهَا فَلَعَلَّهُ بِالتَّضْمِينِ ، وَالْمَحْفُوظُ فِي (دَرَى) أَنَّهُ يَتَعَدَّى لِوَاحِدٍ بِحَرْفِ الْجَرِّ نَحْوُ : مَا دَرَيْتَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ حِينَ عُدِيَ بِالْهَمْزَةِ بَقِيَ الثَّانِي مَصْحُوبًا بِالْبَاءِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا أَدْرِيكُمْ بِئِهِ ﴾ (٤) .

وَالَّذِي يُفِيدُ الظَّنَّ أَوْ اليَقِينَ (ظَنَّ) ، فَالْمَشْهُورُ اسْتِعْمَالُهَا فِي غَيْرِ الْمُتَيَقِّنِ ، وَهُوَ تَرْجِيحُ أَحَدُ الْجَائِزَيْنِ ، وَتُسْتَعْمَلُ أَيْضًا قَالُوا فِي الْمُتَيَقِّنِ ، وَمِنْهُ : ﴿ الَّذِينَ يَطُّنُونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ ﴾ (٥) .

وَزَعَمَ بَعْضُ النَّحَاةِ أَنَّ الظَّنَّ بِمَعْنَى اليَقِينَ مَجَازٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُؤَكَّدَ (٦) إِذْ ذَلِكَ بِالْمَصْدَرِ ، كَمَا لَا يُقَالُ : قَالَ الْحَائِطُ قَوْلًا ، وَذَهَبَ الْأَسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى : (نَفْعُ الْغُلَلِ) إِلَى أَنَّ الظَّنَّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ غَيْرِ مَشْهُورٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَلَا مُعْتَوَّلٌ عَلَيْهِ فِي حِكَايَةِ مَنْ حَكَاهُ عَنِ الْعَرَبِ ، وَتَأَوَّلَ مَا أَوْهَمَ ظَاهِرَهُ وُزُودَ ذَلِكَ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ (٧) أَنَّ الظَّنَّ يَكُونُ شَكًّا وَيَقِينًا ، وَكَذِبًا ، وَأَكْثَرُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الظَّنَّ لَا يَكُونُ كَذِبًا ، إِنَّمَا يَكُونُ عِنْدَهُمْ شَكًّا وَيَقِينًا ، وَمِنَ الْكُذْبِ عِنْدَ الْفَرَاءِ قَوْلُ

(١) انظر : التسهيل ٧١ وشفاء العليل ٣٩٣/١ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٥/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٧٩/٢ ، والمساعد ٣٥٩/١

(٢) انظر : إصلاح المنطق ٣٧٩/٢

(٣) انظر : التسهيل ٧١ وشفاء العليل ٣٩٣/١ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٥/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٧٩/٢ ، والمساعد ٣٥٨/٢

(٤) سورة يونس ١٦/١٠

(٥) سورة البقرة ٤٦/٢

(٦) عبارة (أن يؤكد) ساقطة من ت .

(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٥/١

الكفار : (إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا) ^(١) وَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ هُوَ الشُّكُّ ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الشُّكِّ وَالظَّنِّ وَالْيَقِينِ ، فَقَالَ : الشُّكُّ اسْتِوَاءُ الْأَمْرَيْنِ عِنْدَكَ ، فَإِنْ تَرَجَّحَ أَحَدُهُمَا فَظَنُّ ، أَوْ اعْتَقَدْتَهُ بِدَلِيلٍ فَيَقِينُ .

وَتَجِيءُ ظَنُّ ^(٢) بِمَعْنَى اتَّهَمَ فَيَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ، وَحَسَبَ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالِهَا فِي غَيْرِ الْمُتَيَقِّنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ ﴾ ^(٣) وَنُقِلَ اسْتِعْمَالُهَا فِي الْمُتَيَقِّنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رِبَاخًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا ^(٤)

وَمصدر حَسِبَ : حَسِبَانُ ، وَقَدْ جَاءَتْ حَسِبَ لَازِمَةً قَالُوا : (حَسِبَ الرَّجُلُ) إِذَا احْمَرَّ لَوْنُهُ وَابْيَضَّ كَالْبَرَصِ وَكَذَا إِذَا كَانَ ذَا شُقْرَةٍ ^(٥) ، وَ (خَالَ) يَخَالُ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالُهَا فِي غَيْرِ الْمُتَيَقِّنِ ، وَقَدْ تَشْتَعَلُ فِي مَعْنَى عَلِمْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (الطَّوِيلُ)

إِذَا النَّاسُ قَالُوا مِنْ فَتَى خَلْتُ أَنَّنِي غُنَيْتُ فَلَمْ أَكْمَلْ وَلَمْ أَتَيْلِدْ ^(٦)

وَمَصْدَرُ خَالَ : خَيْلٌ ، وَخَالَ ، وَخَيْلَةٌ ، وَمَخِيلَةٌ ، وَمَخَالَةٌ ، وَخَيْلَانٌ ، وَخَيْلُولَةٌ ، وَالِاسْتِشْقَاقُ مِنَ الْخَيْالِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَتَحَقَّقُ ، وَيَكُونُ خَالَ أَيْضًا بِمَعْنَى تَكَبَّرَ ، وَخَالَ الْفَرَسَ : طَلَعَ وَمَضَارَعَهَا يَخَالُ ، وَقِيلَ : تَأْتَى بِمَعْنَى نَظَرَ ، وَمَضَارَعَهَا يَخِيلُ ، قَالَ :

(١) سورة الجاثية ٤٥/٣٢

(٢) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : ظَلَنْتُ زَيْدًا ، إِذَا قَالَ : مَنْ تَظُنُّ أَيُّ مَنْ تَنْهَمُ ؟ فَتَقُولُ : ظَلَنْتُ زَيْدًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَتَهْمُتُ زَيْدًا وَعَلَى هَذَا قِيلَ : ظَنِينُ أَيُّ مَنْ تَنْهَمُ وَلَمْ يَجْعَلُوا ذَلِكَ فِي حَسَبِ وَخَلْتُ وَأَرَى . انظُرْ : الْكِتَابُ ١/١٢٦

(٣) سورة المجادلة ٥٨/١٨

(٤) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ فِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ ١٤٦ ، وَالذَّرْرُ اللَّوَامِعُ ١/١٣٢ ، وَالنَّهْيَاةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ ١٠٩٧/٣ ، وَالتَّصْرِيحُ ١/٢٤٩ ، وَبِلَا نَسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّنْسِيهِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢/٨١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٢/٥٤٣ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ١/٤٢٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢/٢١ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٢/٤٤ ، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيدَةُ ٢٤١ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيْطُ ٢/١٣٤

(٥) فِي ب (وَكَذَا إِذَا كَانَ شُقْرَةً) .

(٦) الْبَيْتُ لِطَرْفَةَ بِنِ الْعَبْدِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٤ وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ : (إِذَا الْقَوْمُ) وَالْخَزَانَةُ ٨/٣١٠ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَيْرِدِ ١/١١٤ ، ٤/٨٠

[الطويل]

فَطَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُحِيلُهُ (١)

أَيُّ أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا خَالَ يَحُولُ بِمَعْنَى عَهْدَ فَمِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ .

وَرَأَى بِمَعْنَى عَلِمَ وَبِمَعْنَى ظَنَّ قَالَ : يُقَالُ : ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَرَأَوْهُ قَرِيبًا ﴾ (٢) أَيُّ يَطُّونَهُ وَنَعْلَمُهُ ؛ فَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى أَبْصَرَ ، أَوْ بِمَعْنَى أَصَابَ الرَّئِةَ ، تَعَدَّتْ إِلَى وَاحِدٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى اعْتَقَدَ ، فَمَذْهَبُ الْفَارْسِيِّ (٣) أَنَّهَا تَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ (٤) ، وَمَذْهَبُ غَيْرِهَا أَنَّهَا تَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ .

وَالَّذِي يُفِيدُ التَّحْوِيلَ : (صَيَّرَ) ، وَ(أَصَارَ) ، وَهُمَا مَنْقُولَانِ مِنْ صَارَ أَخْتِ كَانٍ ، فَقُلْتُ : صَيَّرَ بِالتَّضْعِيفِ ، وَأَصَارَ بِالْهَمْزَةِ ، وَفِي الْبَسِيطِ : إِذَا كَانَتْ صَيَّرَ بِمَعْنَى انْتَقَلَ تَعَدَّتْ إِلَى وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ ، وَإِلَى الْآخِرِ بِحَرْفِ الْجَرِّ نَحْوَ : صَيَّرْتُكَ إِلَى مَوْضِعِكَ ، وَمِثَالُ تَعَدِّيْهَا إِلَى اثْنَيْنِ قَوْلُهُ :

فَصَيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (٥)

وَإِبْنُ مَالِكٍ (٦) هُوَ الَّذِي ذَكَرَ أَصَارَ بِمَعْنَى صَيَّرَ (٧) ، وَلَمْ يَذْكُرْ شَاهِدًا ، وَجَعَلَ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَمَطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهُ أَرْقَانِ

وَالْبَيْتُ لِيَعْلَى بْنِ الْأَحْوَلِ الْأَزْدِيِّ فِي نَظْمِ الْفَرَائِدِ وَحَصْرِ الشَّرَائِدِ ٢٠٥ وَالخَزَائِنِ ٥/٢٧٥ ، وَرَوَاتِهِ فِيهَا

فَبِتِ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أَشِيمُهُ وَمَطْوَايَ مِنْ شَوْقِي لَهُ أَرْقَانِ

وَمَنْسُوبٌ لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدِ السَّرَاةِ فِي الْأَصُولِ ٣/٤٦١ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ٢٠١ وَبِلا نِسْبَةٍ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلأَخْفَشِ ١/٢٨ ، وَالْفُصُولِ الْخَمْسُونَ لِابْنِ مَعْطٍ ٢٧٤ وَشَرْحِ اللَّمَعِ لِابْنِ بَرَهَانَ ٢/٤٨٢ ، وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢/٤٢١ ، وَالْمَقْتَضِبِ ١/٤٠٢ ، وَالْخِصَائِصَ ١/١٢٨ ، وَضُرُورَةَ الشَّعْرِ لِلسِّيْرَانِيِّ ١١٠ وَسِرَ الصَّنَاعَةِ ٢/٧٢٧ ، وَجَمْهْرَةَ اللُّغَةِ ٢/٩٢٧ ، وَشَرْحِ كِتَابِ سَبْيُوِيَهَ لِلسِّيْرَانِيِّ ٢/١٦٠ ، وَالنُّكْتِ الْحَسَانِ ٧٠ وَشَرْحِ جَمَلِ الرَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢/٥٨٦ ، وَشُرُوحِ سَقَطِ الزُّنْدِ ١/٤٠ .

(٢) سورة الماعج ٧٠ - ٧

(٣) انظر : الإيضاح العضدي ١٣٣ والمقتصد ١/٤٩٣ ، والمسائل الحلييات ٦٣ - ٦٥

(٤) عبارة (فمذهب الفارسي أنها تتعدى إلى واحد) ساقطة من ب .

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) انظر : التسهيل ٧١ وشفاء العليل ١/٣٩٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٨٢ ، والمساعد

(٧) عبارة (بمعنى صير) ساقطة من ب .

٣٦١/١

بمعنى صَيَّرَ ، قال تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ ^(١) وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ ﴾ ^(٢) وقال النابغة الجعدي : (الطويل)

وَدُو الثَّاجِ مِنْ عَشَّانٍ يَنْظُرُ جَاهِدًا لِيَجْعَلَ فِينَا جَدًّا هُوَ أَسْفَلًا ^(٣)

فهى فى هذا داخلة على المبتدأ والخبر ، ولذلك جاء الفصل بينهما ، وفى البسيط : وَهَذِهِ إِمَّا ^(٤) تَصْيِيرٌ لِمَا لَهُ نِسْبَةٌ إِلَيْهِ ، أَوْ إِلَى مَا يَكُونُ لَهُ ذَاتًا ، أَوْ كَالذَّاتِ فَالْأَوَّلُ لِأَبْدٍ فِيهِ مِنْ أَحَدِ حُرُوفِ النِّسْبَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴾ ^(٥) والثانى : تصييره فى الفعل بالذات نحو : جَعَلْتُ الطَّيْنَ حَزْرًا ، وَقَدْ تَدَخَّلُ فِيهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ ﴾ ^(٦) أَوْ بِالصِّفَةِ : جَعَلْتُهُ عَالِمًا ، وَإِذَا فِي الْإِعْتِقَادِ : ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنْتًا ﴾ ^(٧) وَإِذَا فِي النِّيَابَةِ عَنِ الشَّيْءِ : جَعَلْتُ الْبَصْرَةَ بَعْدًا ، وَالكِتَابَ حَزْرًا ، وَإِذَا فِي التَّسْمِيَةِ : جَعَلْتُ مُحْسِنِي قَبِيحًا ، وَهِيَ إِذَا كَانَتْ بِهَذِهِ الْمَعْنَى لَمْ تُؤَثِّرْ إِلَّا فِي الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ وَقَعَ بِهِ ذَلِكَ ، وَلَا يُسْتَعْنَى عَنِ الثَّانِي ، لِأَنَّهُ كَالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ فِي الْأَصْلِ ، أَوْ مَا هُوَ مِنْزِلٌ مِنْزِلَتِهِ ، أَنْتَهَى مُلْخَصًا ، وَفِي الْبَدِيعِ : وَتَكُونُ بِمَعْنَى ظَنَّ كَقَوْلِهِمْ : « اجْعَلِ الْأَسَدَ ثَعْلَبًا وَاهْجُمِ عَلَيْهِ » . انتهى .

وَ (وَهَبَ) غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ، حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ^(٨) : وَهَبْتِي اللَّهُ فِدَاكَ ، أَيْ صَيَّرَنِي فِدَاكَ ، وَ (رَدَّ) ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَرْدُّوْنَكَ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾ ^(٩)

(١) سورة الفرقان ٢٣/٢٥

(٢) سورة الصافات ٧٧/٣٧

(٣) البيت للنابغة الجعدي فى ديوانه ١٢٤ والنهية لابن الجبار ١١٠٣/٣

(٤) لفظ (إمَّا) ساقط من ت .

(٥) سورة النحل ٦٢/١٦

(٦) سورة المائدة ٦٠/٥

(٧) سورة الزخرف ١٩/٤٣

(٨) انظر : حكاية ابن الأعرابي فى المساعد ٣٦١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٢/٢

(٩) سورة البقرة ١٠٩/٢

أَيُّ يُصَيِّرُونَكُمْ ، و (اتَّخَذَ) يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ بِمَعْنَى صَيَّرَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ ﴾ ^(١) ، وَإِلَى وَاحِدٍ قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَمْثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ يَنبِتًا ﴾ ^(٢) هَذَا مَذْهَبُ الْفَارْسِيِّ ^(٣) ، وَذَهَبَ ابْنُ بَرَهَانَ ^(٤) إِلَى أَنَّ (اتَّخَذَ) لَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ، وَأَنَّهُ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا تَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ، الثَّانِي فِيهِمَا بِمَعْنَى الْأَوَّلِ . وَ (تَخَذَ) مِثْلُ اتَّخَذَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَنُتَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ ^(٥) وَقَالَ الشَّاعِرُ [الوافر]

تَخَذَتْ غُرَانَ إِثْرَهُمْ دَلِيلًا وَقَفُّوا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي ^(٦)

غُرَانَ اسْمُ جَبَلٍ انْتَهَى ، وَفِي الْبَسِيطِ : اتَّخَذَ يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ بِمَعْنَى : ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ ﴾ ^(٧) ، [وَ] ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا ﴾ ^(٨) وَاتَّخَذَتْ خَاتَمًا أَي لَيْسَتْ ، وَاتَّخَذْتُ مَا لَا أَي كَسِبْتُ ، وَيَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ مَعْنَى الْمَلَابَسَةِ وَبِمَعْنَى جَعَلَ الْمَصِيرَةَ ﴿ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ ^(٩) ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ تَصْيِيرِ (جَعَلَ) ، وَتَصْيِيرِ (اتَّخَذَ) أَنَّهُ فِي اتَّخَذَ لَا يَتَّعَيَّرُ الْمَفْعُولُ بِهِ تَغْيِيرًا فِي نَفْسِهِ ، وَيَتَعَدَّى إِلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ وَفِي (جَعَلَ) قَدْ لَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِيهِ ، نَحْوُ : جَعَلْتُ الرَّجُلَ عَالِمًا ، وَإِذَا قُلْتُ اتَّخَذْتُهُ حَبِيبًا أَوْ صَاحِبًا عَادَ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا تَقُولُ : اتَّخَذْتُ الطَّيْنَ حَرْفًا . وَ (تَرَكَ) فِيهَا خِلَافٌ ، مِنْهُمْ مَنْ قَالَ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ بِمَعْنَى (صَيَّرَ) ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : لَا يَتَعَدَّى إِلَّا إِلَى وَاحِدٍ ، وَإِنْ وُجِدَ بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ كَانَ حَالًا .

(١) سورة الجاثية ٢٣/٤٥

(٢) سورة العنكبوت ٤١/٢٩

(٣) انظر : رأى الفارسي فى شرح التسهيل لابن مالك ٨٢/٢ - ٨٣

(٤) انظر : شرح اللمع لابن برهان ١١٦/١ - ١١٧

(٥) سورة الكهف ٧٧/١٨

(٦) البيت منسوب لأبي جندب بن مرة الهذلي فى العيني على الأشموني ٢٥/٢ ، والتصريح ١/

٢٥٢ ، وروايته فيهما : تَخَذْتُ غُرَارًا (وبلا نسبة فى شفاء العليل ٣٩٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٨٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٩/٢ ، وأوضح المسالك ٥١/٢

(٧) سورة المؤمنون ٩١/٢٣

(٨) سورة الأنبياء ١٧/٢١

(٩) سورة الممتحنة ١/٦٠

و(أَكَّانَ) قال ابنُ مالك (١) : أَلْحَقَ ابْنُ أَفْلَحِ (٢) بِأَصَارَ (أَكَّانَ) المَنقول من (كَّانَ) بمعنى (صَارَ) ، ولا أعلمه مَسْمُوعًا انتهى ، ولا أُدْرِي مَنْ ابنُ أَفْلَحِ ، وَزَعَمَ جماعةٌ من المتأخرين منهم خطاب الماردى : أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُضْمَرَ الفِعل الذى يَتَعَدَّى إلى واحدٍ معنى صَبَّرَ ، وَيُجْعَلُ من هذا الباب ، فَيَجُوزُ أَنْ يُقال حَفَرْتُ وَسَطَ الدَّارِ بِفَرًا ، بمعنى صَبَّرْتُ ، قال خطاب : ولا يَكُونُ (بِفَرًا) تَمييزًا ، لِأَنَّهُ لا يحسن فيه مِنْ وكذلك أَجَازَ : بَنَيْتُ الدَّارَ مَسْجِدًا ، وَقَطَعْتُ الثَّوبَ قَمِيصًا ، وَقَطَعْتُ الجِلْدَ نَقْلًا ، وَصَبَّغْتُ الثَّوبَ غَمَامِيًا ، لِأَنَّ المعنى فيها صَبَّرْتُ ، قال ابنُ مالك (٣) : وَأَلْحَقُوا قال : يَغْنَى (العرب) برأى العِلْمِيَّةِ : الحَلْمِيَّةِ ، قال فأدخلتهما على المبتدأ والخبر ونصبتهما مفعولين ، واستدلَّ بما لا يَقْطَعُ (٤) بادِّعَاءِ ما ادِّعاه ، وتأوَّلَتْناه .

وَأَمَّا (سَمِعَ) ، فَإِنْ دَخَلْتَ على مَسْمُوعٍ تَعَدَّتْ إلى واحدٍ نَحْوَ : سَمِعْتُ كَلَامَ زَيْدٍ ، وَإِنْ دَخَلْتَ على غير مَسْمُوعٍ ، فَمَذْهَبُ الجُمهور أَنَّها تَتَعَدَّى إلى واحدٍ ، ويكون مابعدُه حالًا نَحْوَ : سَمِعْتُ زَيْدًا يَتَكَلَّمُ ، أَيْ فى حالِ تَكَلُّمٍ ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ مضافٍ أَيْ صوتِ زَيْدٍ فى حالِ تَكَلُّمِهِ .

(١) انظر : التسهيل ٧١ ، وشفاء العليل ٣٩٥/١ - ٣٩٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٣/٢ ، والمساعد ٣٦٢/١

(٢) هو خلف بن أفلح أبو القاسم الطرطوشى مقرأء نحوى أخذ القراءات عن أبى عمرو الدانى . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٥٥٤/١

(٣) انظر : التسهيل ٧١ ، وشفاء العليل ٣٩٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٣/٢ ، والمساعد ٣٦٢/١

(٤) استدلل ابن مالك بقول الشاعر وهو عمرو بن أحمر الباهلى :

يُورِقُنِي أَبُو حَنْشٍ وَطَلَّقُ وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةُ أَتَالَا
أَراهم رُفِقَتِي حَتَّى إِذا ما تَفَرَّقَى اللَّيْلُ وانخِذَلُ انخِذَالَا
إِذا أَنَا كَالَّذى أُجْرَى لورِد إلى آلِ فَلَمَّ يَدْرِكُ بِلالَا

وهنا نصب برأى اسمين معرفتين هما مبتدأ وخبر فى الأصل كما يفعل برأى بمعنى علم وبمعنى ظن . انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٨٣/٢ ، والكتاب ٢٧٠/٢

وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) ، والفارسي ^(٢) إِلَى أَنَّ الثَّانِي فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَقَدْ يُضْمَنُ (سَمِعَ) مَعْنَى أَصْعَى فَيَتَعَدَّى إِلَى قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى آلِمَالِ الْأَعْلَى ﴾ ^(٣) وبمعنى اسْتَجَابَ نَحْوُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، وَأَمَّا (ضَرَبَ) فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى صَيَّرَ مَعَ الْمَثَلِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾ ^(٤) وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ كَوْنَهَا بِمَعْنَى صَيَّرَ مَعَ غَيْرِ الْمَثَلِ فِي نَحْوِ : ضَرَبْتُ الْفِضَّةَ خَاتَمًا ، وَضَرَبْتُ الطَّيْرَ خَزْفًا ، وَذَهَبَ هِشَامٌ ^(٥) إِلَى جَعَلَ عَرَفَ ، وَأَبْصَرَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَابْنُ دُرَيْسٍ ^(٦) إِلَى جَعَلَ أَصَابَ ، وَصَادَفَ ، وَعَادَرَ ، وَأَلْفَى مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ خَلَقَ بِمَعْنَى جَعَلَ ، فَيَكْسِبُهَا ذَلِكَ قُوَّةُ التَّعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ ضَعِيفًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾ ^(٧) مَفْعُولًا ثَانِيًا انْتَهَى ، وَلَا أَعْلَمُ نَحْوِيًا ذَهَبَ إِلَى أَنَّ خَلَقَ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ فَيَكُونُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَذُكِرَ فِي الْمِفْتَاحِ فِيمَا يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ (تَوَهَّمْتُ ، وَتَيَقَّنْتُ ، وَشَعَرْتُ ، وَكَرَيْتُ ، وَتَبَيَّنْتُ ، وَأَصَبْتُ ، وَاعْتَقَدْتُ ، وَتَمَنَيْتُ ، وَوَدَدْتُ ، وَهَبْتُ بِمَعْنَى حَسِبْتُ) وَيَحْتَاجُ فِي جَعَلَ هَذِهِ مِنَ الْبَابِ إِلَى صَحِيحَةٍ نَقَلَ عَنِ الْعَرَبِ .

وهذه الأفعال نوعان ، قلبية وغير قلبية ، فالقلبية تختص بالإلغاء والتعليق ، والإلغاء ترك العمل لغير موجب ، وَحَيْثُ يَكُونُ الْإِلْغَاءُ وَالْإِعْمَالُ اخْتَلَفُوا ، فَذَهَبَ

(١) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٣٩٦/١ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٧/١ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٨٤/٢ ، والأشمونى ١٩/٢

(٢) انظر : الإيضاح العضدى ١٧٠

(٣) سورة الصافات ٨/٣٧

(٤) سورة البقرة ٢٦/٢

(٥) انظر : رأى هشام فى المساعد ٣٦٣/١

(٦) انظر : رأى ابن درستويه فى شفاء العليل ٣٩٧/١ ، والتسهيل ٧١ ، ١٧٣ ، وشرح الكافية

للرضى ١٥٢/٤ (ل) ، و ٢٧٨/٢ (ب) .

(٧) سورة النساء ٢٨/٤

الجمهور إلى أَنَّكَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الإلغَاءِ والإِعْمَالِ ، وَذَهَبَ الأَخْفَشُ ^(١) إلى أَنَّهُ لَيْسَ على التَّغْيِيرِ ، وَإِنَّمَا هو لَازِمٌ إِذَا ابْتَدَأْتَ ، لِتُخَيَّرَ بِمَدْلُولِ ذَلِكَ الفِعْلِ مِنْ شَكِّ ، أَوْ غَيْرِهِ ، فَتُعْمَلُ الفِعْلُ على كُلِّ حَالٍ سِوَا قَدَمَتِهِ أَوْ وَسَطَتِهِ ، أَمْ أَخْرَجْتَهُ ؛ فَإِنْ ابْتَدَأْتَ ، وَأَرَدْتَ جَعْلَ الخَبْرِ فِي شَكِّ ، أَوْ غَيْرِ أَلْعَيْتِ وَابْتَدَأْتَ ، وَذَهَبَ ابْنُ دُرستويه ، وَابْنُ كيسان إلى نَحْوِ ما ذَهَبَ إليه أَبُو الحسن ، لَكِنْ إِذَا وَسَطْتَ ؛ فَإِنْ قَدَّمْتَ الاسمَ لَمْ تَلِغْ ، وَأَعْمَلْتَ الفِعْلَ فِي ضَمِيرِهِ ، وَنَصَبْتَ ما بَعْدَهُ فَقُلْتَ : زَيْدًا ظَنَنْتُهُ قائِمًا ، وَإِنْ قَدَّمْتَ الخَبَرَ ، وَظَهَرَ فِيهِ الرَّفْعُ ، أَلْعَيْتَهُ أَيْضًا نَحْوِ : قائِمٌ ظَنَنْتُ زَيْدًا ، فَإِنْ كَانَ مَجْرورًا ، أَوْ جَمَلَةً أَعْمَلْتَ ، وَتَوَيْتُ فِي مَوْضِعِ المَجْرورِ ، وَالجَمَلَةُ نَصْبًا نَحْوِ : فِي الدَّارِ ظَنَنْتُ زَيْدًا ، وَأَخُوهُ مَنْطَلِقٌ ظَنَنْتُ عَمْرًا ، وَلَا يَجُوزُ الرَّفْعُ عِنْدَهُ هُنَا وَقَوْلُهُ :

[البسيط]

..... وفي الأراجيزِ خِلْتُ اللُّؤْمَ وَالْحَوْرَ ^(٢)

من أقبَحِ الضَّرورَاتِ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ إلى أَنَّكَ إِذَا ابْتَدَأْتَ مَعْتَمِدًا على مَادَلٍّ عَلَيْهِ الفِعْلُ مِنْ شَكِّ ، أَوْ يَقِينِ أَلْعَيْتَ على كُلِّ حَالٍ سِوَا وَسَطَتِ أَوْ أَخْرَجْتَ ، وَإِنْ ابْتَدَأْتَ لَا مَعْتَمِدًا على ذَلِكَ ، وَلَمْ تُقَدِّمِ الفِعْلَ كُنْتَ مَخِيرًا ، وَالتَّفْرِيعُ على مَذْهَبِ الجمهورِ فِي أَنَّ الإلغَاءَ والإِعْمَالِ على سَبِيلِ التَّخْيِيرِ فَتَقُولُ : الفِعْلُ إِنْ وَقَعَ صَدَرَ كَلامٍ فَلَا يَجُوزُ عِنْدَ جمهورِ البَصْرِيِّينَ إِلا الإِعْمَالُ ، وَذَهَبَ الأَخْفَشُ ^(٣) ، وَمحمد بن الوليد ، وَأبو بكر الزبيدي ، وَابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(٤) ، وَالكوْفِيُّونَ فِي نَقْلِ

(١) انظر : رأى الأَخْفَشُ فِي الهمع ١٥٣/١

(٢) هذا عجز بيت وصدوره :

أَبَا الأَرَجِيزِ يَا ابْنَ اللُّؤْمِ تَوَعَّدْنِي

والبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْعَيْنِ المَنْقَرِيِّ فِي الكِتَابِ ١٢٠/١ ، وَالخِزَانَةُ ٢٥٧/١ ، وَفِيهِ (دَخَلَتْ اللُّؤْمُ وَالْفِشْلُ) ، وَابْنُ عَيْشٍ ٨٤/٧ - ٨٥ ، وَالدَّرُّورُ اللُّوَامِعُ ١٣٥/١ ، وَالنَّكْتُ لِلأَعْلَمِ ٢٥٢/١ ، وَبِلا نِسْبَةٍ فِي الإيضاحِ العَضْدِيُّ ١٣٥ ، وَشرح التَّسْهِيلِ لابن مالك ٨٥/٢ ، وَالأَصُولُ ١٨٣/١ ، وَالنَّهْايَةُ لابن الخِزَازِ ١١١٣/٣ ، وَشرح آيَاتِ سَبْيويه لِلنَّحَّاسِ ١٢١ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ١١٧/١ ، وَأَوْضَحَ المَسَالِكُ ٥٨/٢

(٣) انظر : رأى الأَخْفَشُ فِي شِفاءِ العَلِيلِ ٣٩٧/١ ، وَالأَشْمُونِي ٢٨/٢ ، وَالمَساعِدُ ٣٦٤/١

(٤) انظر : رأى ابن الطَّرَاوَةِ فِي شِفاءِ العَلِيلِ ٣٩٧/١ ، وَالمهمع ١٥٣/١

أصحابنا عن الكوفيين إلى أَنَّهُ يَجُوزُ الإِلْغَاءُ والإِعْمَالُ عندهم أحسن ، وَعَنِ الفراءِ كَقَوْلِ جمهورِ البصريين لا تلغى متقدمة ، واختلفوا من هذا الأصل في مسائل :-
 إحداها : ظَنَنْتُ يَقُومُ زَيْدًا ، وَظَنَنْتُ قَامَ زَيْدًا ، ذَهَبَ الكوفيون ،
 والأخفش ^(١) إلى أَنَّهُ لا يَجُوزُ النَّصْبُ ، وَأَجَازَ ذلك سائرُ البصريين .

الثانية : أَظُنُّ نِعَمَ الرَّجُلِ زَيْدًا ، ووجدت نِعَمَ الرَّجُلِ زَيْدًا ذَهَبَ الفراءُ إلى جَوَازِ ذلك ، وهو مقتضى قول البصريين ، وَلَمْ يُجِزِ الكسائي ذلك في أَظُنُّ ، وَأَجَازَ ذلك في وجدت .

الثالثة : ظَنَنْتُ قائمًا زَيْدًا أَجَازَهَا البصريون ، وَمَنَعَهَا الكوفيون إِنْ أَرَدْتَ بِقَائِمِ الفعل ، وَإِنْ أَرَدْتَ به الخلف جَازَتْ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ ، وقال ابنُ كيسان هي قبيحة .
 الرابعة : أَظُنُّ أَكَلًا زَيْدًا طَعَامِكَ ، أَجَازَهَا البصريون ، ومنعها الكوفيون .

الخامسة : طَعَامِكَ أَظُنُّ أَكَلًا زَيْدًا ، أَجَازَهَا البصريون والكسائي ، وقال الكسائي النية فيه : أَظُنُّ زَيْدًا أَكَلًا طَعَامِكَ ، وَقَالَ الفراء : لا يَجُوزُ ، وَإِنْ لَمْ تَتَّصَدَّرْ ، وتقدمت على الاسمين نحو : متى ظَنَنْتُ زَيْدًا منطلقًا ، فَلَمْ يَذْكَرْ سيبويه ^(٢) فيه إِلا الإِعْمَالُ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ فيه الإِلْغَاءُ على قِلَّةٍ على تفصيلٍ في ذلك ، وهو إِمَّا أَنْ تكون متى معمولةً للخبر ، فَيَجُوزُ الإِلْغَاءُ والإِعْمَالُ ، أَوْ معمولةً لظننت فلا يَجُوزُ إِلا الإِعْمَالُ ، وَلَوْ تَقَدَّمَتْ على ظَنَنْتُ المتقدمة على الاسمين ما لا يكون معمولًا لا لَهَا ولا للخبر ، فالإِعْمَالُ نَحْوُ : أَتَظُنُّ زَيْدًا منطلقًا ، ولا يَجُوزُ الإِلْغَاءُ وَلَوْ دَخَلَ على ظَنَنْتُ المتقدمة عليهما لَمْ (إِنْ) وَجِبَ الإِلْغَاءُ ، وهو مقابلة الصورة التي قبلها ، وذلك نَحْوُ : إِنْ زَيْدًا لَظَنَنْتُ أَبُوهُ منطلق حَكَاهَا الأخفش ^(٣) .

(١) انظر : رأى الأخفش في الهمع ١٥٣/١

(٢) انظر : الكتاب ١٢٣/١

(٣) انظر : حكاية الأخفش في شرح الكافية للرضي ١٦٨/٤ (ل) ، و ٢٨٥/٢ (ب) .

وإن تقدم الاسمان على الفعل نحو: زيد قائم ظننتُ ، أو توسط هو بينهما ، نحو: زيد ظننتُ مُنطلق ، فإما أن تدخل على الاسم لام الابتداء ، فيجِب في مسألة لام الابتداء الإلغاء نحو: لزيد ظننتُ مُنطلق ، ولزيد مُنطلق ظننتُ أو يُنفى الفعل ، فيجِب في مسألة النفي الإعمال ، نحو: زيدا منطلقا لم أظن ، وزيدا لم أظن منطلقا ، أو لا تدخل ، ولا ينفي فيجوزُ الإعمال ، والإلغاء نحو: زيدا ظننتُ منطلقا ، وزيدا مُنطلقا ظننتُ ، وإن شئتُ أَلغيتُ فرفعت الاسمين ، فأما قوله : (وما إخال لدينا منك تنويل) ^(١) فالنفي دخل على جملة الابتداء ، ثم اعترض (ياخال) فبني أولا على نفي التنويل ، ثم اعترض ياخال ، ولو كان الخبر جملة اسمية ، أو جملة شرطية ، وتقدمت جملة الابتداء على الفعل نحو: زيد أبوه مُنطلق ظننتُ ، وزيدا ظننتُ أبوه منطلق ، وإن تُكرمه يُكرمك خلت عمرا جاز الإعمال والإلغاء ، وحيثُ جاز الإعمال والإلغاء ، وتوسطت ، فقبل الأرجح الإعمال وقبل هما سواء ، وإن تأخرت ، فالإلغاء أولى عند الجميع .

وللفراء كلامٌ فيه تفصيلٌ وطول ، وملخصه أنها إذا توسطت ، أو تأخرت جاز الإعمال مع التوسط ، ويتنبى إذا تأخرت أن تلغى ، ولا يُقدم على الإعمال إلا بسماع ، وإن كان القياس يقتضيه وتقول: زيد ظننتُ ماله كثير ، يجوزُ فيه الإعمال والإلغاء ، وزعم الفراء أن الإلغاء قبيح ، وإذا قلتُ ظننتُ زيد منطلق ، فخرجه سيبويه ^(٢) على حذف لام الابتداء ، كأنه قال: لزيد منطلق ، وكانت (ظننتُ) مُعلّقة ، والجملة في موضع نصب ، وخرجه غيره على إضمار الأمر ، كأنه قال: ظننته أي الظن والجملة في موضع المفعول الثاني لظننتُ ، وقد تنازع ابن هشام وابن عصفور في هذا التركيب ، فقال ابن عصفور ^(٣) : لا يُحفظ إلغاء

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) انظر : الكتاب ٢٣٦/١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣١٤/١ ، والمقرب ١٣٠

ظَنَنْتُ ، أَوْ شَيْءٍ مِنْ أَخْوَاتِهَا إِذَا وَقَعَتْ صَدْرًا ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : جَاءَ عَنْهُمْ مِثْلُ :
عَلِمْتُ زَيْدًا قَائِمًا ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا ذَاهِبًا ، وَقَدْ أَجَازَ سَبِيوِيهِ فِي كِتَابِهِ عَلَى
التَّوِيلِ الَّذِي ذَكَرْتَاهُ عَنْهُ ، وَجَوَازِهِ لَا يَدُلُّ عَلَى سَمَاعِهِ ، وَقَدْ يَقَعُ الْمَلْغَى يَتَيْنَ
مَعْمُولِي (إِنَّ) نَحْوَ قَوْلِهِ : [الكامل]

إِنَّ الْحُبَّ عَلِمْتُ مُصْطَبِيرٌ (١)

وَيَتَيْنَ سَوْفَ وَمَصْحُوبِهَا نَحْوَ قَوْلِهِ : [الوافر]

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرِي (٢)

يُرِيدُ وَسَوْفَ أَذْرِي ، وَيَتَيْنَ مَتَعَاظِفِينَ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخَبْرُ أَحْسِبُ وَالتَّمَرُ (٣)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَدَيْهِ ذَنْبُ الْحَبِّ مَغْتَفَرُ

والبيت بلا نسبة في الهمع ١/١٥٣ ، شفاء العليل ١/٣٩٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٨٧ ،
والمساعد ١/٣٦٥

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

أَقْوَمُ آلِ حِضْنِ أُمِّ نِسَاءِ

والبيت لزهير في ديوانه ١٧ ، وأمالى ابن الشجرى ١/٢٦٦ ، والصاحبى ٣٠٦ ، وشواهد المغنى
١٣٠ ، ٤١٢ ، والنهية لابن الخباز ٣/١٠٩٨ ، وجمهرة اللغة ٢/٩٧٨ ، ومقاييس اللغة ٥/٤٣ ، ومجاز
القرآن ٢/١٥٨ ، والمغنى ١/٤١١ ، ١٣٩ ، ٢/٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ومجمل اللغة ٧٣٨ ، والدرر اللوامع
١/١٣٦ ، والمسائل الحلييات ١٦٠ ، والاشتقاق لابن دريد ٤٦ ، والكشاف ٤/٣٦٧ ، والبحر المحيطة
١/٢٠٣ ، ٢٠٤ ، وبلا نسبة في البغداديات ٣٦٠ ، وشفاء العليل ١/٣٩٨ ، ٥٥١/٢ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ١/٢٥٦ ، ٨٧/٢ ، ٣٧٧ ، والكوكب الدرى ٢٨٣ ، والمطالع السعيدة ٤٦٧

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

فَمَا جَنَّةُ الْفَرْدُوسِ أَقْبَلَتْ تَبْتَغِي

والبيت منسوب لحكيم بن قبيصة في الخزانة ٩/١٣٧ ، وبلا نسبة في الهمع ١/١٥٣ ، وشفاء
العليل ١/٣٩٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٨٧ ، والدرر اللوامع ١/١٣٦ ، والغرة لابن الدهان
٢/٢٠ ، والمساعد ١/٣٦٥

ومن الإلغاء قول الآخر :

وما خِلْتُ يَجْدِبُنِي الشَّقَاقُ وَلَا الْحَذْرُ (١)

برفع الشقاق ، وإذا وَقَعَ الفعلُ بَيْنَ فِعْلٍ وَمَرْفُوعٍ نحو : قَامَ أَظُنُّ زَيْدًا ،
فالبصريون على جواز الإلغاء والإعمال .

وقال الكوفيون (٢) : لَا يَكُونُ إِلَّا الْإِلْغَاءُ ، وَالِاسْمُ مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ لَا عَلَى
الابْتِدَاءِ ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : الْمَسْأَلَةُ مِنْ بَابِ الْإِعْمَالِ ، فَلَمْ أَنْ تُعْمَلْ ظَنَّ
وَلَمْ أَنْ تُعْمَلْ قَامَ ، أَوْ يَقُومُ ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : الصَّحِيحُ مَا رَأَاهُ الْكُوفِيُّونَ ، وَتَوْكِيدُ
الْمَلْفَى يَكُونُ بِصَرِيحِ الْمَصْدَرِ . وَبِضْمِيرِ الْمَصْدَرِ ، وَبِإِشَارَةِ إِلَى الْمَصْدَرِ ، فَإِذَا أَكَّدْتَهُ
بِالْمَصْدَرِ غَيْرِ مِضَافٍ إِلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ : زَيْدٌ ظَنَنْتُ ظَنَّ ، فَهُوَ قَبِيحٌ أَوْ مِضَافًا
إِلَى الْبَاءِ فَضَعِيفٌ ، وَإِنْ أَكَّدْتَهُ بِضَمِيرِ الْمَصْدَرِ نَحْوُ : زَيْدٌ ظَنَنْتُهُ قَائِمًا ، وَهُوَ أَحْسَنُ
مِنْ تَأْكِيدِهِ بِصَرِيحِ الْمَصْدَرِ .

وَضَمِيرُ الْمَصْدَرِ يَكُونُ مُفْرَدًا مَذْكَرًا وَأَجَازَ هِشَامٍ ، وَأَصْحَابُ سَبِيوِيَّةِ تَأْنِيثِ
الضَّمِيرِ نَحْوُ : زَيْدٌ أَظْنَاهُ قَائِمًا ، أَيْ أَظُنُّ الظَّنَّ ، وَمَنْعَ الْفَرَاءِ تَأْنِيثِ الضَّمِيرِ إِلَّا مَعَ
الْمَوْثُ نَحْوُ : هِنْدٌ أَظْنَاهُ قَائِمَةٌ ، وَالْهَاءُ لِلظَّنَّةِ ، وَأَجَازَ هِشَامٌ تَثْنِيَّةَ الضَّمِيرِ وَجَمَعَهُ ،
فَتَقُولُ : زَيْدٌ أَظْنَاهُ ذَاهِبِينَ ، أَيْ أَظُنُّ الظَّنَّ ، وَزَيْدًا أَظُنُّ ذَاهِبًا ، أَيْ أَظُنُّ
الظَّانَاتِ ، وَأَجَازَ أَيضًا : زَيْدٌ ظَانَ أَنَا قَائِمًا ، وَزَيْدٌ أَنَا ظَانَ قَائِمًا ، تُلغِي الظَّنَّ ، وَإِنْ
كَانَ فِي جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ كَمَا تُلغِيهِ فِي جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ ، فَإِنْ أَرَادَ الْمَصْدَرَ بِجَاءِ الْبَاءِ فَقَالَ :
زَيْدٌ ظَانُهُ أَنْتَ قَائِمًا ، وَإِنْ شَاءَ قَالَ أَنَا ظَانْتُهَا يُرِيدُ : الظَّنَّ ، وَظَانْتُهَا يُرِيدُ : الظَّانَاتِ ،
وَقَالَ الْفَرَاءُ : كَلَامُ الْعَرَبِ : زَيْدٌ ظَانًا أَنَا قَائِمًا بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ الظَّنَّ مَعْلُوقٌ بِالْجُمْلَةِ ،
وَقَالَ النَّحَّاسُ : جَعَلَ الْفَرَاءُ ظَانًا مَصْدَرًا مِثْلَ : عَائِدًا بِكَ أَيْ عَوْدًا ، وَفَاعِلُ مَصْدَرٍ
لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَالَّذِي أَجَازَهُ هِشَامٌ لَا يَحْسُنُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِينَ ، فَتَقُولُ :
زَيْدٌ ظَانَ أَنَا قَائِمًا ، أَيْ زَيْدٌ قَائِمًا أَنَا ظَانَ ذَلِكَ ، وَإِنْ أَكَّدْتَهُ بِإِشَارَةِ إِلَى الْمَصْدَرِ : زَيْدٌ

(١) لم أعثر عليه .

(٢) انظر : رأى الكوفيين في المساعد ٣٣٦/١

ظَنَنْتُ ذلك منطلقٌ فَقَدْ ذَكَرَهُ سيبويه (١) وباتفاق هو أَحْسَنُ في الإلغاء من لَفْظِ المصدر ، عِنْدَ مَنْ يُجِيزُ الْإِلْغَاءَ ، وهو ظاهرٌ كلام سيبويه أَنَّهُ أضعفُ في الإلغاء من الضمير .

وقال الزجاج : الهاء أضعفُ ، وتوكيد الجملة بمصدر الفعل بدلاً مِنْ لَفْظِهِ منصوبًا ، فيُلغى وجوبًا نحو : زَيْدٌ منطلقٌ ظَنَنْتُ ، وَزَيْدٌ ظَنَنْتُ مُنْطَلِقٌ نَابَ ظَنَنْتُ منابَ ظَنَنْتُ ، ونصبه نصب المصدر المؤكد للجمل فالغاءه واجبٌ ، فَلَا يجوز : زَيْدًا أَظُنُّكَ مُنْطَلِقًا ، ولا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ ، وَأَجَارَ ذلك الأَخْفَشُ (٢) إِذَا أَلْفَيْتَ الظن ، وَنَصَبْتَ ظَنَنْتُ بالفعل .

وملخص هذا الكلام في المصدر أَنَّهُ لا يخلو أَن تَأْتِيَ بالفعل معه أَوْ لا ، إِنْ أَتَيْتَ بالفعل كان موكِّدًا للفعل ، ثُمَّ الفعل إِنْ كَانَ متقدما ، فالإعمالُ نَحْوُ : ظَنَنْتُ ظَنَانًا زَيْدًا قائمًا ، وَسَوَاءٌ أَتَيْتَ بصريح المصدر أَمْ بِضَمِيرِهِ أَمْ بِاسْمِ إِشَارَةٍ إِلَيْهِ ، وَإِنْ تَوَسَّطَ أَوْ تَأَخَّرَ فالفصيح الإعمال ، وَيَجُوزُ الإلْغَاءُ ، وهو قليلٌ جدًا ، فَإِنْ أَتَيْتَ بصريح المصدر كان جائزًا على فُجْحٍ ، أَوْ بالضمير أَوْ بِاسْمِ الإِشَارَةِ كان دون صريح المصدر في القبح ، وَإِنْ لَمْ تَأْتِ بالفعل ، فَإِذَا أَنْ يَتَقَدَّمَ المصدرُ أَوْ يتوسط أَوْ يتأخر ولا يكون إِذْ ذَاكَ إِلَّا صريح المصدر لا ضميره ، ولا اسم إشارة إليه ، فَإِنْ تَوَسَّطَ أَوْ تَأَخَّرَ ، فالإلغاء (٣) ، وهو إِذْ ذَاكَ بَدَلٌ من الفعل الملغى فَلَا يَجْتَمِعُ معه ، وإنما يجتمع مع الفعل العامل ، ولا يَكُونُ بَدَلًا من الفعل العامل فيعمل لكونه بدلًا منه .

وَذَهَبَ المبرد (٤) ، والزجاج ، وابنُ السراج (٥) إلى جَوَازِ إعماله ، فَتَقُولُ على

(١) انظر : الكتاب ١/١٢٥

(٢) انظر : رأى الأَخْفَشُ في التصريح ٢/٢٥٨

(٣) قال سيبويه : واعلم أَن المصدرَ قَدْ يُلغى كما يلغى الفعل ، وذلك قولك : متى زَيْدٌ ظَنَنْتُ ذَاهِبًا ، وَزَيْدٌ ظَنَى أَخوك . وَزَيْدٌ ذَاهِبٌ ظَنَى ، فَإِنْ ابتدأتَ قلت : ظننى زَيْدٌ ذَاهِبٌ كان قبيحا لا يجوز

البتة . انظر : الكتاب ١/١٢٤

(٤) انظر : رأى المبرد في المساعد ١/٣٦٦

(٥) انظر : الأصول ١/١٨٣

مَذْهَبِهِمْ : زَيْدًا ظَنُّكَ مُنْطَلِقًا ، وَزَيْدًا مُنْطَلِقًا أَظُنُّكَ فَعْمَلُهُ ، لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ يَدَلُّ مِنَ الْفِعْلِ الْعَامِلِ ، وَإِنْ تَقَدَّمَ فَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّقْدِيمُ ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ (١) وَغَيْرُهُ التَّقْدِيمَ ، وَاخْتَلَفَ مَجِيزُوهُ فِي جَوَازِ إِعْمَالِهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ فَتَقُولُ : ظَنُّكَ زَيْدًا قَائِمًا ، وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَكْثَرِ مَنْ أَجَازَ التَّقْدِيمَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْإِعْمَالُ ، وَهَذَا التَّفْرِيعُ كُلُّهُ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّكَ مَجِيزٌ فِي الْإِلْغَاءِ ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ .

وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ ، فَفِيهِ ذَلِكَ التَّفْصِيلُ السَّابِقُ ، وَيَقُولُ الْقَبِيحُ فِي (مَتَى ظَنُّكَ زَيْدًا ذَاهِبًا) كَمَا يَقُولُ فِي (مَتَى تَظُنُّ زَيْدًا ذَاهِبًا) ، وَمَنْ أَجَازَ الْإِعْمَالُ فِي (ظَنُّكَ زَيْدًا ذَاهِبًا) كَانَ عِنْدَهُ هُنَا أَجْوَزُ ، وَتَقُولُ : مَتَى ظَنُّكَ زَيْدًا ذَاهِبًا ، وَمِمَّنْ ذَهَبَ إِلَى إِجَازَةِ ذَلِكَ مَعَ مَتَى وَمَنْعَهُ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَتَى ابْنُ عَصْفُورِ (٢) ، وَإِذَا كَانَتْ مَتَى خَيْرَ الْمَصْدَرِ ظَنَّ نَصَبَتْ فَقُلْتُ : مَتَى ظَنُّكَ زَيْدًا قَائِمًا ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ (٣) ، وَالْفَرَاءُ (٤) إِعْمَالَ الْمَنْصُوبِ فِي الْأَمْرِ وَالِاسْتِفْهَامِ نَحْوُ : ظَنُّكَ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، وَكَمَا تَقُولُ : ضَرَبًا زَيْدًا ، وَأَظُنُّكَ زَيْدًا مُنْطَلِقًا وَكَمَا تَقُولُ :

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ (٥)

قَالَ صَاحِبُ الْمَلْخَصِ : (٦) وَكَذَا لَوْ وَسَطْتَ ظَنًّا أَوْ أَخْرَجْتَهُ فَالْإِعْمَالُ ، وَلَا يَجُوزُ الْإِلْغَاءُ ، فَإِنَّ بَيِّنَاتِ الْكَلَامِ عَلَى الْإِحْبَارِ بِلَا عَمَلٍ لِيُظَنَّ جَازًا كَمَا تَقُولُ : زَيْدًا مُنْطَلِقًا ظَنَّ تَرْيُدُ : ظَنَّ هَذَا مُوْجُودًا وَتَقُولُ : أَظُنُّ زَيْدًا مُنْطَلِقًا لَيْسَ إِلَّا الْإِعْمَالُ ، فَإِنَّ تَوَسَّطْتَ أَوْ تَأَخَّرْتَ جَازَ الْإِلْغَاءُ وَالْإِعْمَالُ ، كَمَا جَازَ فِي الْخَبْرِ أَنْتَهَى .
وَمَا ذَكَرَ مِنَ الْإِعْمَالِ وَالْإِلْغَاءِ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ ، ذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ (٧) أَنَّهُ لَا يَكُونُ

(١) انظر : رأى الأخفش فى الهمع ١٥٤/١ ، والمساعد ٣٦٧/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣١٥/١

(٣) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٣٩٩/١ ، والتسهيل ٧٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

(٤) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٣٦٧/١

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) كتاب ملخص القوانين لابن أبى الربيع ذكر فى بغية الوعاة ١٢٥/٢ - ١٢٦ ، وهو كتاب مطبوع .

(٧) انظر : التسهيل ٧١ وشفاء العليل ٣٩٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٥/٢

الإلغاء فيما كان غَيْرَ متصرف منها نحو: هَبْ ، إِنْ كَانَتْ بمعنى ظن ، (و) تَعَلَّمَ)
 عند ابن مالك بمعنى (اَعْلَمَ) ، وَلَمْ يتعرض من أصحابنا لذكر الإلغاء فيها .
 والتعليقُ هو تَرْكُ العمل في اللفظ لا في التقدير لما منع ، ويكون ذلك في أفعال
 القلوب من هذا الباب مطلقاً سواء كان بمعنى العلم أم بمعنى الظن ، وَذَهَبَ ابْنُ
 كيسان (١) ، وثعلب ، وحكى عن المبرد إلى أَنَّهُ لا يعلق منها إلا العلم ، ولا يعلق
 الظن وما كان نحوه ، وَزَعَمَ أبو العلا إدريس أَنَّهُ رأى سيويوه ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة
 أَنَّهُ حَسَنٌ فِي (عِلِمْتُ) قبيح في غيرها ، والمعلقات استفهام داخل على الجملة
 نحو: عِلِمْتُ أَزِيدٌ فِي الدار أم عمرو ، وعِلِمْتُ أَخْرَجَ زَيْدٌ أَم قَعْد ، أو اسم ضَمَّن
 معنى الاستفهام نحو: عِلِمْتُ أَيُّهُمْ قَائِمٌ ، أو مضافاً إليه نحو: غلام أَيُّهُمْ أَنْتَ ،
 أو تالي لام ابتداء نحو: علمتُ لزَيْدٌ قَائِمٌ ، وظننت لعمرو منطلق ، أو (ما) النافية
 نحو: ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾ (٢) و(إِنْ) النافية ﴿ وَنَطُّونَ إِنْ
 لَيْتَنَّهُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٣) و(إِنْ) وفي خبرها اللام نحو: علمتُ إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ ،
 وَشَدَّ المازني فَأَجَاز فَتَحَّ الهزمة مع اللام ، وذكر ابن السراج (٤) ، والنحاس (٥) من
 المعلقات (لا) نحو: أَظُنُّ لا يَقُومُ زَيْدٌ ، وذكر ابن مالك (٦) فيها (لام القسم)
 نحو:

[الكامل]

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي

(٧)

وَلَمْ يذكر أصحابنا (لا) ، ولا (لام القسم) ، وقال في الغرة : ولا تُعَلِّقُ لام
 القسم كما تقول : علمتُ أَنَّ زَيْدًا ليقومَنَّ فنتفتح أَنَّ وفي هذه الجمل التي هي

(١) انظر : رأى ابن كيسان في الهمع ١٥٤/١

(٢) سورة الأنبياء ٦٥/٢١ (٣) سورة الإسراء ٥٢/١٧

(٤) انظر : الأصول ١٨٢/١

(٥) انظر : رأى النحاس في المساعد ٣٦٨/١

(٦) انظر : شفاء العليل ٣٩٩/١ ، والتسهيل ٧٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٨/٢ - ٨٩

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيئُ سَهْمَهَا

والبيت للبيد بن ربيعة في الكتاب ١١٠/٣ ، والتصريح ٢٥٤/١ ، وشواهد المعنى للسيوطي ٢/

٨٢٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣٩٦/٢ ، والدرر اللوامع ١٣٧/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٥٤/١ ، =

مصدرة يأنَّ المكسورة ، وفي خبرها اللام أو بلام الابتداء أو بلام القسم أو بما النافية أو بلا خلاف .

فَمَذْهَبُ سَيُوبِهِ ^(١) والبصريين ، وابن كيسان أنَّها في موضع نصب ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى إِضْمَارِ الْقِسْمِ بَيْنَ الْفِعْلِ وَبَيْنَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ ، فتكون لا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، فَإِنَّ كَانَ مَسْمُوعًا عَنْ لِسَانِ الْعَرَبِ : عَلِمْتُ لَزِيْدًا قَائِمًا ، وَعَمْرًا مَنْطَلِقًا كَمَا أَجَارَهُ مَنْ أَجَارَهُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ ، كَانَ حُجَّةً عَلَى الْكُوفِيِّينَ .

وَأَمَّا (لَوْ) قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا يُرِيدُ ثِرَاءَ الْمَالِ أَمْسَى لَهُ وَفُو ^(٢)

فَرَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) أَنَّ (لَوْ) مُعْلَقَةٌ لِلْفِعْلِ ، كَمَا عَلَّقَتْ لَامُ الْقِسْمِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : إِنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ تُضَمَّنُ مَعْنَى الْقِسْمِ ، فَتَلْقَى بِمَا يَتَلْقَى بِهِ الْقِسْمُ ، وَتَعْلُقُ إِذْ ذَاكَ عَنِ الْعَمَلِ ، وَهَذَا جَنُوحٌ لِمَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ .

فَإِذَا ضُمِّمَتْ مَعْنَى الْقِسْمِ ، لَمْ تَكُنْ الْجُمْلَةُ لَهَا مَوْضِعٌ مَعَ الْإِعْرَابِ ، وَصَحَّحَ هَذَا الْقَوْلَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) ، وَلَا يُعْرَفُ النُّقْلُ عَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ تِلْكَ الْجُمْلَةَ الْقِسْمِيَّةَ الَّتِي ادَّعَوْا إِضْمَارَهَا قَبْلَ تِلْكَ الْحُرُوفِ وَجَوَابِهَا فِي مَوْضِعِ الْمَعْمُولِ ، وَنَقَلَ بَعْضُ

= وشفاء العليل ٣٩٩/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٦٠/٤ ، ٣٦١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٨/٢ ، والنهية لابن الحجاز ٩٨٩/٣ ، وسر الصناعة ٤٠٠/١ ، والأشمونى ٣٠/٢ ، والمغنى ٤٠١/٢ ، ٤٠٧ ، وأوضح المسالك ٦١/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٧٢ ، والمطالع السعيدة ٢٤٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٥٨/١ ، والمسائل الحلييات ٧٣ ، والمساعد ٣٦٨/١

(١) انظر : الكتاب ٢٣٦/١ - ٢٣٧

(٢) البيت لحاتم الطائي في ديوانه ٥١،٩ ، ولفظه (أَرَادَ ثِرَاءَ الْمَالِ) والشعر والشعراء ١٦٨/١ ، وأمالى الزجاجي ١٠٩ ، والمقصود والمدود للقرءاء ١٩ ، والدرر اللوامع ١٣٧/١ ، والكامل للميرد ٢٤/١ ، والتنبيه لابن برب ١٦٧/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٥٤/١ ، وشدور الذهب ٣٦٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢ ، وجمهرة اللغة ٧٨٩/٢ ، والأشمونى ٣١/٢ ، والمطالع السعيدة ٢٤٥ ، والمسائل الحلييات ١٦٤

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/١

أصحابنا عن غير معين مضمرة بين هذه الأفعال ، وهذه الحروف ، وَأَنَّهُ وجوابه معمول للفعل ، وفي البسيط ما ملخصه : ذَهَبَ الخليلُ وجماعةٌ إلى أَنَّهُ يُعَلِّقُ بما النافية كالاستفهام ، تُقُولُ : عَلِمْتُ ما عبد الله قائمٌ ، وهو يجوز مع العمل في بَعْضِ ، والإلغاء عَنْ بَعْضِ نحو : عَلِمْتُ زَيْدًا ما أبوه قائمٌ ، فيه خلاف ، واخْتَلَفَ المجوزون ، فقبل لا يَكُونُ إِلَّا في التسمية دُونَ الحجازية ، وقيل : يَجُوزُ ، وقيل إنَّ (لا) بمعنى (ما) يَجُوزُ أَنْ تُعَلِّقَ نَحْوَ : عَلِمْتُ لا رَجُلٌ في الدار ولا امرأة ، وهل تَكُونُ فيه (لا) التبرئة مافي الحجازية . انتهى .

وفي كتاب الصغار البطليوسى : الذى يُعَلِّقُ به يعنى من الحروف اللام الداخلة على المبتدأ والخبر ، واللام المقرونة بإن ، واللام الداخلة على الفعل نحو : لَيْشُومَنَّ في جواب القسم ، و(ما) ، و(لا) في جوابه على خلاف في (ما) و(لا) انتهى .

وَكُنْتُ قَدْ ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ مَنْهَجِ السَّالِكِ : أَنَّهُ ظَهَرَ لِي مِنْ جُمْلَةِ الحروف المعلقة (لَعَلَّ) وَمِثْلُهُ : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ ^(١) و﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى ﴾ ^(٢) و﴿ وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةً لَكُمْ ﴾ ^(٣) وَرَأَيْتُ مَصَبَّ الفِعلِ فِي هَذِهِ الآيَاتِ عَلَى جُمْلَةِ التَّرْجِي ، فَهُوَ فِي مَوْضِعِ نَضْبٍ بِالفِعلِ المعلقِ إِلَّا أَنِّي وَقَعْتُ لِأَبِي عَلَى الفَارْسِيِّ ^(٤) عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا ، قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى ﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ مانصه : « والقول في (لَعَلَّ) وموضعها أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَضْبٍ ، وَأَنَّ الفِعلَ لما كان بمعنى العلم عُلِقَ عَمَّا بَعْدَهُ ، وَجَازَ تَعْلِيْقُهُ ، لِأَنَّهُ مِثْلُ الاسْتِفْهَامِ فِي أَنَّهُ غَيْرُ خَبَرٍ ، وَأَنَّ مَا بَعْدَهُ مُنْقَطِعٌ عَمَّا قَبْلَهُ وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ » انتهى ما كَتَبْتَاهُ مِنْ كَلَامِ الفَارْسِيِّ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، وَفِي

(١) سورة الأحزاب ٦٣/٣٣

(٢) سورة عبس ٣/٨٠

(٣) سورة الأنبياء ١١١/٢١

(٤) انظر : رأى الفارسي في الهمع ١٥٤/١

النهاية ^(١) : التعليلُ يَكُونُ مع ثلاثة أشياء : لامُ الابتداء ، وما النافية نحو : عَلِمْتُ ما عَمَرُوا ذاهبٌ أو ذاهبًا ، فَإِنْ قُلْتَ : عَلِمْتُ ما يَقُومُ زَيْدٌ لَمْ يَكُنْ تَعْلِيْقًا ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ في مَوْضِعِ لَوْ سَلَطَ عَلَيْهِ الفِعْلُ ، لتناول المفعولين فعمل فيهما ، وذلك لِأَنَّهُ فِعْلٌ وفاعل ، وَعَلِمْتُ إِنَّمَا تَدْخُلُ على المبتدأ والخبر ، قال تعالى : ﴿ وَظَنُّوا ما لَهُمْ مِنْ نَجِيصٍ ﴾ ^(٢) قيل هَذَا جَوَابُ قَسَمٍ ، وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ تَعْلِيْقًا ، وَإِذَا قُلْتَ : « عَلِمْتُ لِيَذْهَبَ عَمْرُو » لَمْ يَكُنْ تَعْلِيْقًا أَيضًا لما ذكرناه ، والثالث الاستفهام مع الهمزة وأسمائه ، وَيَجُوزُ إِذَا عُلِّقَتْها بالاستفهام أَنْ تُوقِعَ بَعْدَهَا الفِعْلُ والفاعل كقولك : عَلِمْتُ متى تَذْهَبُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَعَدًّا تَذْهَبُ أَمْ بَعْدَ غَدٍ ، وَتَقُولُ : لَزَيْدٌ قَائِمٌ وَعَمْرًا جالِسًا تَعْطِفُ على ^(٣) اللام وما بعدها ولا تجعلها داخلَةً في التعليل ، وَلَوْ عَطَفْتَ على ما بَعْدَ اللام رَفَعْتَ . انتهى

وَذَكَرَ النحويون في هذا الباب ما يُعْلَقُ من أفعالِ القلوب وغيرها ، وَلَيْسَتْ كُلُّ أفعالِ القلوب يَجُوزُ تَعْلِيْقُها ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَرَادَ ، وَكَرِهَ ، وَأَحَبَّ ، وَأَبْغَضَ من أفعالِ القلوب وَلَا تُعْلَقُ ، وَيَمَّا ذَكَرَ فيه التعليلُ أفعالَ لَيْسَتْ من أفعالِ القلوب أَنَا أَذْكَرُها فَمِنْهَا : (نَظَرَ) البصرية ، فَذَهَبَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) ، وَابْنُ مالِكَ ^(٥) إِلى أَنَّهُ يَجُوزُ تَعْلِيْقُها ، وتبعًا في ذلك ابن خروف وقال أستاذنا أَبُو جعفر بن الزبير لَمْ يَذْهَبَ أَحَدٌ إِلى تَعْلِيْقِ (نَظَرَ) غير ابن خروف ، وَجَعَلَ من ذلك قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلى الْأَيْدِي كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ ^(٦) قال : ولا يُعَدَّى النَظَرُ يالِي إِلا إِذا كانَ بمعنى

(١) انظر : النهاية لابن الجباز ١١٢١/٣ - ١١٢٢

(٢) سورة فصلت ٤١/٤٨

(٣) لفظ (على) ساقط من ت .

(٤) انظر : المقرب ١٣٣

(٥) انظر : التسهيل ٧٨ ، وشفاء العليل ٤٠٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢ ، والمساعد

(٦) سورة الغاشية ١٧/٨٨

الإبصار ، وَ (أَبْصَرَ) قال ابنُ مالك (١) نحو قوله تعالى : ﴿ فَسَنبُصِرُ وَنُبَصَّرُونَ بِأَبْصَارِكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾ (٢) ولا يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ تَعْلِيْقًا ، وَسَأَلْ هَذَا كَالْمَتَعَلِّقِ عَلَيْهِ يُعَلِّقُ ، قال تعالى : ﴿ يَسْتَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ أَلْدِينِ ﴾ (٣) لَمَّا كَانَ السُّؤَالُ سَبَبًا لِلْعِلْمِ أُجْرِيَ مَجْرَى الْعِلْمِ ، وَتُرَى فِي قَوْلِهِمْ : أَمَّا تُرَى أَيُّ بَرَقِ هَاهُنَا ، ذَكَرَهُ سَيِّوِيهِ (٤) ، فَذَهَبَ الْمَازِنِيُّ (٥) وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٦) إِلَى أَنَّ (تُرَى) هُنَا بَصْرِيَّةٌ ، وَأَمَّا شَرَاخُ الْكِتَابِ فَحَكَمُوا ذَلِكَ عَلَى أَنَّ تُرَى بِمَعْنَى تَعَلَّمَ ، وَ (تَبَصَّرَ) مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
[الطويل]

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تُرَى مِنْ طَعَائِنِ (٧)

وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ إِبْصَارِ الْعَيْنِ فَتَبَصَّرَ فِيهِ مِنْ إِبْصَارِ الْعَيْنِ ، وَمِمَّا عَلَّقَ (اسْتَبْنَا) بِمَعْنَى اسْتَعْلَمَ أَيُّ طَلَبَ الْعِلْمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَسَنَسْتَبْصِرُكَ أَحَقُّ هُوَ ﴾ (٨) وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ (٩) فَجَعَلَهُ ابْنُ مَالِكٍ (١٠) تَعْلِيْقًا ، وَلَا يَتَعَيَّنُ إِذْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُوَصَّوْلَةً بِنَيْتٍ ، وَحَدِيفَ صَدْرُ صِلَتِهَا ، وَأَجَازَ يُونُسَ (١١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

(١) انظر : التسهيل ٧١ ، وشفاء العليل ٤٠٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢

(٢) سورة القلم ٥/٦٨ - ٦

(٣) سورة النازيات ١٢/٥١

(٤) انظر : الكتاب ٢٣٦/١

(٥) انظر : رأى المازني في شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٠/١

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢ ، والمساعد ٣٦٩/١

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

سَوَالِكَ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمِي شَعْبِ عَيْبِ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ٣٠ ، النهاية لابن الجباز ٥٨٥/٢ ، وبلا نسبة في الأشموني

٢٧٤/٣ ، وتذكرة النحاة ١٧ ، والنكت الحسان ٣٠١

(٨) سورة يونس ٥٣/١٠

(٩) سورة الملك ٢/٦٧

(١٠) انظر : شفاء العليل ٤٠١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٠/٢ ، والمساعد ٣٦٩/١

(١١) انظر : رأى يونس في شفاء العليل ٤٠١/١ ، والتسهيل ٧٢ ، وشرح الكافية للرضي

١٦٦/٤ (ل) ، و ٢٨٤/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٠/٢

﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾^(١) أَنَّهُ عَلَّقَ لِنَنْزِعَنَّ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَفْعَالِ القلوب ، ولا من باب النظر ولا السؤال .

وَمَذْهَبُ سيبويه^(٢) في الآية أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ بِنَيْتٍ ، وَحَذِيفٌ صَدْرُ صَلْتِهَا ، وَمَذْهَبُ الخليل^(٣) أَنَّهُ عَلَى سَبِيلِ الحِكَايَةِ بِقَوْلِ محذوف ، وَمَفْعُولٌ لِنَنْزِعَنَّ محذوف ، وَذَكَرَ ابنُ مالك^(٤) تَعْلِيقَ (نَسِي) وَاسْتَدَلَّ^(٥) بِمَا لَا يُفِيدُ التَّعْلِيقَ ، وَإِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الاستِفْهَامِ أَحَدُ المَفْعُولِينَ نَحْوَ : عَلِمْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ ، فَنَضَبُ زَيْدٍ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ ، وَهُوَ المَخْتَارُ ، وَاخْتَلَفُوا فِي رَفْعِهِ ، فَأَجَازَ ذَلِكَ سيبويه^(٦) ، وَمَنَعَ ذَلِكَ ابنُ كيسان^(٧) وَرَفْعِهِ يَمْتَنِعُ بَعْدَ أَرَأَيْتَ بِمَعْنَى أَحْبَبْتَنِي كَقَوْلِكَ : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ ؟ فَنَضَبُ زَيْدٍ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ^(٨) ، وَ « أَرَأَيْتَكَ عَمْرًا عِنْدَكَ هُوَ أُمٌّ عِنْدَ فُلَانٍ » ، وَالجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَ المَنْصُوبِ فِي مَوْضِعِ المَفْعُولِ الثَّانِي ، وَلَيْسَتْ أَرَأَيْتُ مُعَلِّقَةً عَلَيْهَا^(٩) ، بَلْ هِيَ كَالجُمْلَةِ فِي « عَلِمْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ » . هَذَا مَذْهَبُ سيبويه^(١٠) ، وَزَعَمَ ابنُ كيسان : أَنَّ الجُمْلَةَ الاستِفْهَامِيَّةَ فِي مَوْضِعِ بَدَلٍ مِنَ المَنْصُوبِ ، وَزَعَمَ كَثِيرٌ مِنَ النُّحَاةِ أَنَّ (أَرَأَيْتَ) تُعَلِّقُ كَثِيرًا ، وَانْتَقَدُوا عَلَى سيبويه قَوْلَهُ : إِنَّهَا لَا تُعَلِّقُ ، وَاسْتَدَلُّوا بِآيَاتٍ

(١) سورة مريم ٦٩/١٩

(٢) انظر : الكتاب ٣٩٩/٢

(٣) انظر : رأى الخليل في معاني القرآن للرجاج ٣٣٩/٣ - ٣٤٠

(٤) انظر : التسهيل ٧٢ وشفاء العليل ٤٠١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٠/٢

(٥) استدلل ابن مالك بقول الشاعر :

وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ وريحكم من أي ريح الأعاصير

انظر : المساعد ٣٧٠/١ ، والدرر ١٣٧/١

(٦) انظر : الكتاب ٢٣٧/١

(٧) انظر : رأى ابن كيسان في الهمع ١٥٥/١

(٨) عبارة (فنصب زيد متفق عليه) ساقطة من ب .

(٩) في ت (عملها) .

(١٠) انظر : الكتاب ٢٣٩/١ - ٢٤٠

من القرآن ، وقع فيها ما ظاهره التعليق كقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ
عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ ﴾ (١) .

وتأول ذلك من انتصر لمذهب سيبويه ، وأرأيت هذه كثيرة الدوران في القرآن
وكلام العرب ، ونحن نذكر ما وقفنا عليه من أحكامها فنقول : يجوز حذف الهمزة
منها وهي عين الكلمة فنقول : أرأيت ، وبه قرأ الكسائي ، وتلزم الخطاب ،
فلا يجوز : أرى زيد عمراً ما صنع ، وجاءت (أرأيت) ليس بعدها منصوب ،
ولا استفهام بل جملة متصدرة بالفاء كقوله تعالى : ﴿ أرأيت إذ أوتينا إلى الصخرة
فإني نبيئ آل عورت ﴾ (٢) ؛ فزعم أبو الحسن : أنها أخرجت عن بابها بالكلية ،
وضمئت معنى أمّا أو تنفيه ، فالفاء في جواب أرأيت على التضمين المذكور ، وزعم
أبو الحسن أن العرب لا تحذف معمول أرأيتك التي بمعنى أخبرني حتى تؤكد التاء في
(أرأيتك) فنقول : أرأيتك أنت ما صنعت ، وأرأيتك أنت وزيدا ما صنعتما ، وزعم
أن هذا التوكيد يقوم مقام المفعول بدليل أنهم يعطفون عليه المنصوب ، وزعم أنهم
لا يقولون : أرأيتك أنت وزيد ، قال : وهذا كله سماع من العرب ، وزعم أبو الحسن
أن (أرأيت) هذه لا بد بعدها من الاسم المستخبر عنه ، وتلزم الجملة التي بعده
الاستفهام .

وقد ذكرنا في الشرح الكبير تخريج ما ذكره أبو الحسن على خلاف ما تأوله
هو ، واعلم أن اسم الاستفهام يبقى على حاله من الإعراب إن رُفعا فرفع ، وإن نصباً
فنصب على ما كان عليه قبل دخول ظننت وأخواتها نحو : علمت أي الناس
صديقك ، وعلمت أيهم ضربت ، وعلمت أي قيام قمت ، وعلمت أين خالد ،
وعلمت متى قام زيد ، وعلمت أين ضربت زيدا ، وعلمت كيف ضربت زيدا ،
وعلمت غلام أيهم ضربت .

وأصل التعليق عن العمل أن يكون في الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر التي
يصح فيها أن تلغى ثم الفعل إن كان مما يتعدى بحرف الجر ك (تفكر) في قوله :

(٢) سورة الكهف ١٨/٦٣

(١) سورة الأنعام ٦/٤٧

تَفَكَّرَ إِيَّاهُ يَعْتُونَ أَمْ قِرَدًا (١)

فالجملَةُ في موضعِ نَصْبٍ على تَقْدِيرِ إسقاطِ حرفِ الجرِّ (٢) ، وإنْ كَانَ يَتَعَدَّى إلى واحدٍ ، في مَوْضِعِ مفعوله نحو : عَرَفْتُ أَيُّهُمْ زَيْدًا ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ ، وَأَبُو عَلِيٍّ ، وَابْنُ الْبَازِشِ ، وَابْنُ طَاهِرٍ ، وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ التَّعْلِيقُ إِلَّا فِيمَا جَازَ الْغَاوَهُ وَمَا عَدَاهُ فَبِالْحَمْلِ عَلَيْهِ .

وذهب السيرافي ، وجماعة إلى أَنَّهُ يَجُوزُ في أفعالِ القلوبِ مطلقًا سواءَ أَكانَ مِمَّا يُلغى ، أَوْ مِمَّا لَا يُلغى ، فعلى القولِ الأولِ يَكُونُ فَكَّرَ ، وَتَفَكَّرَ ، وَعَرَفَ يَتَضَمَّنُ معنى ما يَتَعَدَّى إلى اثنين ، وإنْ كَانَ يَتَعَدَّى إلى اثنين سَدَّتْ الجملَةُ مَسَدَّ المفعولين .
وإنْ كَانَ يَتَعَدَّى إلى واحدٍ ، وَجَاءَتْ بَعْدَهُ جملَةُ الاستفهامِ فثلاثةُ مذاهبٍ :

أحدها : أَنَّها في موضعِ بَدَلٍ مِنَ المنصوبِ قبلها ، وهو مذهب السيرافي (٣) ، واختيار ابنِ عصفور (٤) قال : وهذا بَدَلُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ على حَذْفِ مضافِ التقديرِ عَرَفْتُ قِصَّةَ زَيْدٍ ، أَوْ أَمَرَ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ ، وقال ابنُ الضائعِ هو بَدَلُ اشتمالِ .
والثاني : أَنَّ الجملَةَ في موضعِ نَصْبٍ على الحالِ ، وهو مذهب المبرد ، والأعلم (٥) وابنِ خروفِ .

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) انظر : المساعد ٣٧١/١

(٣) انظر : رأى السيرافي في الهمع ١٥٥/١ ، والمساعد ٣٧٢/١

(٤) انظر : المقرب ١٣٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/١ و ٤٢٦/٢

(٥) ليس هذا مذهب الأَعلم ، وإنما هو قول حكاة عن المبرد ، وَلَمْ يَوْضَعْ عنه فقال : (فَرَزَيْدٌ مَنْصُوبٌ بِعَرَفْتُ ، وَأَبُو مَنْ هُوَ عِنْدَ الْمَبْرَدِ حَالٌ ، وَهُوَ غَلَطٌ ؛ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ جَازَ أَنْ تُدْخَلَ عَلَيْهَا الْوَاوُ كَقَوْلِكَ : مَرَزْتُ بَرَزَيْدًا وَأَبُوهُ قَائِمٌ . وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : عَرَفْتُ زَيْدًا وَأَبُو مَنْ هُوَ فَقَدْ يَبْطُلُ الَّذِي قَالَ مِنَ الْحَالِ ، وَالصَّوَابُ أَنَّ تَكُونَ الْجُمْلَةُ بَدَلًا مِنْ زَيْدٍ ، وَمَوْضِعُهَا نَصْبٌ كَمَا نَكَّ قُلْتُ : عَرَفْتُ أَبُو مَنْ هُوَ . انظر : النكت على سيبويه ٣٢٨ - ٣٢٩ ، وقد تابع السيوطي أبا حيان ونقل نفس الكلام عن الأَعلم . انظر : الهمع ١٥٦/١ .

والثالث : أَنَّ الجملة في موضع المفعول الثاني على تضمين الفعل معنى ما يَتَعَدَّى إلى اثنين ، وهو مذهب أبي علي (١) فيما حكاه عنه ابن جنى ، وتبعه أبو عبد الله بن أبي العافية ، وهذا المذهب جارٍ على ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ قول ابن السراج ، وَمَنْ ذَكَرَ معه .

وتختص القلبية من هذا الباب بجواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين متحدى المعنى ، وَقَدْ يَكُونُ الأَوَّلُ مستكنا نحو : ظَنَنْتُنِي خارجًا ، وَأَنْتَ ظَنَنْتُكَ خارجًا ، وَزَيْدٌ أَظُنُّهُ خارجًا .

وفي إجراء القول إذا كَانَ بمعنى الظن مجرى الظن في ذلك نظر فتقول : قُلْتُنِي قائمًا ، وَلَوْ وَضَعْتَ مكانَ الضمير الأول النفس فَقُلْتَ : ظَنَنْتُ نَفْسَكَ عالمةً ، فَذَهَبَ أَكْثَرُ النحويين إلى أَنَّهُ لا يجوزُ ذلك ، وَذَهَبَ ابْنُ كيسان (٢) إلى جَوَازِهِ ، ورأى الحلمية والبصرية كذلك كقوله تعالى : ﴿ إِنِّي أُرْسِيٓتُ أَعْمِيرًا ۖ خَمْرًا ۗ ﴾ (٣) وقال :

[الكامل]

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيْعَةً (٤)

(١) انظر : الإيضاح العضدى ١٧٠ ، والمسائل الحلييات ٧٤ . وانظر أيضًا : حاشية الصبان ٣٢/٢

(٢) انظر : رأى ابن كيسان فى الأشمونى ٢٦/٢ ، والهمع ١٥٦/١

(٣) سورة يوسف ٣٦/١٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنْ عَن يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي

والبيت لقطرى بن الفجاءة فى شواهد المعنى للسيوطى ٤٣٨/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٤٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٦٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٣/٢ ، ٣٠٣ ، ٣٣٢ ، والتصريح ١٩/٢ ، والخزانة ١٥٨/١٠ ، ١٦٠ ، وأمالى القالى ١٩٠/٢ ، والدرر اللوامع ١٣٨/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١٣٦/١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٦٥٨/٢ و ٤٠٢/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٢٣/٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٩/٢ ، والأشمونى ٢٢٦/٢ ، والمساعد ٣٧٣/١ ، والمعنى ١٤٩/١ ، ٥٣٢/٢ ، وأوضح المسالك ٥٧/٣ ، والمطالع السعيدة ٢٤٦ ، وجواهر الأدب ٤٠٣ ، وابن يعيش ٤٠/٨

ولا يَجُوزُ في غير ذلك لا تقول : ضَرَبْتَنِي ^(١) ولا ضَرَبْتُكَ ، ولا زَيْدٌ ضَرَبَهُ تُرِيدُ
ضَرَبَ نَفْسَهُ ، بَلْ تَأْتِي فِي مِثْلِ هَذَا بِالنَّفْسِ ، وَسَمِعَ : فَقَدْتَنِي ، وَعَدَدْتَنِي ،
وَوَجَدْتَنِي وَسَدَّدْتُ قَوْلَهُ

[البسيط]

قَدْ بَتُّ أَحْرُسُنِي وَحَدِي وَيَمْنَعُنِي صَوْتُ السَّبَاعِ بِهِ يَضْبَعَنَ وَالْهَامُ ^(٢)

فقال : أَحْرُسُنِي يُرِيدُ : أَحْرُسُ نَفْسِي ، وَإِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُتَّصِلًا مَفْسُورًا بِالْمَفْعُولِ
امْتَنَعَ ذَلِكَ فِي بَابِ ظَنٍ ، فَلَا يَجُوزُ : زَيْدًا أَظُنُّ قَائِمًا ، وَفِي غَيْرِ بَابِ ظَنٍ : لَا تَقُولُ
زَيْدًا ضَرَبْتُ ، فَإِنْ كَانَ مُنْفَصِلًا جَازَ فِي بَابِ ظَنٍ ، وَفِي غَيْرِهِ نَحْوُ : مَا ظَنُّ زَيْدًا قَائِمًا
إِلَّا هُوَ ، وَمَا ظَنُّ قَائِمًا إِلَّا إِيَّاهُ ، وَمَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا إِيَّاهُ وَهَذِهِ
مَسَائِلُ مُتَثَرَةٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، أَجَازُ سَيَبُوه ^(٣) ، وَأَصْحَابُهُ ، وَالْفَرَاءُ ^(٤) (أَظُنُّ أَنَّكَ
قَائِمٌ) ، وَلَمْ يَجِيزُوا : (أَظُنُّ قِيَامَكَ) ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكَسَائِيُّ ، إِذَا قُلْتَ أَظُنُّ أَنَّكَ
قَائِمٌ فَمَذْهَبُ سَيَبُوه أَنَّهُ لَا حَذْفَ فِيهِ .

وذهب أبو الحسن ^(٥) ، والمبرد ^(٦) : إِلَى أَنَّ الْمَفْعُولَ الثَّانِيَّ مُحذُوفٌ وَتَقْدِيرُهُ
مُسْتَقْرَأٌ ، وَحَكَى الْفَرَاءُ ^(٧) : أَظُنُّ أَنَّكَ قَائِمٌ خَيْرٌ لَكَ وَأُظُنُّ خَيْرًا لَكَ أَنَّكَ قَائِمٌ ،
وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ وَالْفَرَاءُ : أَظُنُّ أَنَّ يَذْهَبَ زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ
إِلَّا بَعْوَضَ نَحْوُ : قَدْ ، وَالسَّيْنِ ، وَسَوْفَ ، أَظُنُّ يَذْهَبُ زَيْدٌ إِلَّا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ

(١) قال سيبويه : ولا يجوز أن تقول ضَرَبْتَنِي ولا ضَرَبْتُ إِيَّاي ، لا يجوزُ واحدٌ منهما لأنهم قد
استغنوا عن ذلك بِضَرَبْتُ نَفْسِي وَإِيَّاي ضَرَبْتُ . انظر : الكتاب ٣٦٦/٢
(٢) البيت للنمر بن تولب في شواهد المغنى للسيوطي ٤٢٩/١ ، وبلا نسبة في المغنى ١٤٦/١ ،
والنهاية لابن الحياز ٦٩٨/٣

(٣) انظر : الكتاب ١٢٥/١ - ١٢٦

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٣/١

(٥) انظر : رأى الأخصف في شرح الكافية للرضي ١٧١/٤ (د) ، و ٢٨٦/٢ (ب) ، والهمع

١٥٢/١

(٦) انظر : المقتضب ٣٤٤/٢

(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٣/١

(٨) لفظ (لك) ساقط من ت .

مذاهب الفراء^(١) في قراءة مَنْ قَرَأَ : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا ﴾^(٢) بمعنى أَنْ سَبَقُوا ، وحذف (أَنْ) لما عادَ الذكورُ على الفاعلين ، والذين في موضع رفع ، وشبَّهه بقوله : يُرِيدُ يَقُومُ بمعنى : يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ ، وَظَنَنْتُ زَيْدًا إِنَّهُ قَائِمٌ بِكَسْرِ (إِنَّ) في مذهبِ البصريين لاغير ، وأجازهُ الكوفيون مع فتح (أَنْ) ، وقال ابن كيسان : يجبُ فَتْحُ (أَنْ) على البدل .

وأجاز الفراء^(٣) حَذَفَ حَرْفِ الاستفهام مع الشك قال : وَتَضْمِيرُهُ الْعَرَبُ فِي حُرُوفِ الشك خاصة ، فيقولون : تُرَاك مُنْطَلِقًا ، وَنَظْمُكَ تَخْرُجُ ، وَانْتَبَعِ فِي ضَرْبِثِ وَقَتْلُ وَسَائِرِ الْأَفْعَالِ ، وَتَابِعَهُ قَطْرَبُ فِي هَذَا ، وَزَادَ أَنَّهُ أَجَازَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ ، وَمَذْهَبُ سَبِيوِيهِ^(٤) أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ أَنَّ مَا أَجَازَهُ الْفَرَاءُ إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ كَلَامِ الْعَامَةِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : تُرَى ذَلِكَ قَائِمًا ؟ فَأَمَّا عَنِ الْعَرَبِ فَلَا يُعْرَفُ .

(لَزَيْدٌ ظَنَنْتُ ظَنًّا قَائِمًا) امتنعت المسألة لا بالرفع ، ولا بالنصب إن رَفَعْتَ جَمَعْتَ يَتَنَ متعاقبين ، وَإِنْ نَصَبْتَ أَدْخَلْتَ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ ، ذَكَرَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ صَاحِبُ (الْمَلْخَصِ) تَقُولُ : أَظُنُّ زَيْدًا ذَاهِبًا بِحَقِّي بَاطِلًا ، يَنْصَبِ الْبَاطِلُ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ رَفَعَ الْبَاطِلَ وَ (زَيْدِ) ، وَجَعَلَ ذَاهِبًا بِمَعْنَى أَنْ يَذْهَبَ ، وَقَالَ : لَا يَجُوزُ أَظُنُّ زَيْدٌ قَائِمًا بِمَعْنَى أَنْ يَقُومَ ، لِأَنَّ (أَنْ) تَكْتَفِي مِنْ شَيْئَيْنِ ، فَلَابُدُّ مِنْ شَيْئَيْنِ إِذَا حَذَفْتَهَا فَتَقُولُ : ظَنَنْتُ قَائِمًا أَنَا ، وَأَظُنُّ زَيْدٌ قَائِمًا هُوَ . « عَبْدُ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَالِمًا » أَجْمَعُوا عَلَى جَوَازِهَا ، وَاسْتَلْفُوا فِي : عَبْدُ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ عَالِمًا ، أَوْ مَا ظَنَنْتُ ، فَمَنَعَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ ، وَابْنُ كَيْسَانَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ غَيْرَهُمَا . « أَرَزَيْدٌ زَعَمْتُ أَنَّهُ مُنْطَلِقٌ » هَذَا لَا خِلَافَ فِي جَوَازِهِ ، فَإِنْ نَصَبْتَ زَيْدًا ، فَهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ،

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٥٩/٢

(٢) سورة الأنفال ٥٩/٨ ، وانظر : القراءة وهي لعبد الله بن مسعود في معاني القرآن للزجاج ٢/

٤٢١ ، ومختصر شواذ القرآن ٥٤

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٩٣/٢ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ١٧٧/٣

(٤) انظر : الكتاب ٢٣٨/١

وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكَسَائِي ، وَحَكَى عَنِ الْعَرَبِ : كَمْ زَعَمْتُ أَنَّكَ سَائِرٌ ، وَمَنْ زَعَمْتُ أَنَّكَ ضَارِبٌ عَلَى أَنَّ (كَمْ) و (مَنْ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَتَأْوِيلُهُ مُخَالَفُوهُ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : سَائِرُهُ وَضَارِبُهُ ، و (أَنَّ) لَا تَعْمَلُ فِي شَيْءٍ قَبْلَهَا ، وَلَا تُفَسِّرُ عَامِلًا . « كَمْ زَعَمْتُ أَنَّ الْحُرُورِيَّةَ رَجُلًا » حَكَاهُ الْكَسَائِي عَلَى أَنَّ (كَمْ) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَتَابِعَهُ الْأَخْفَشُ . « ظَنَنْتُهُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا » لَا خِلَافَ فِي جَوَازِهَا ، فَإِنَّ قَدَّمْتُ مُنْطَلِقًا عَلَى زَيْدٍ ، فَالْبَصْرِيُّونَ يَرَفَعُونَ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ ، وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَتَقَدَّمَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِي وَسْطِ الْفَصْلِ الرَّابِعِ مِنْ بَابِ الْمُضْمَرِ فِي أَوَائِلِ شَرْحِ التَّسْهِيلِ . « ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا ظَنًّا حَسَنًا » لَا خِلَافَ فِي جَوَازِهَا ، فَلَوْ قُلْتُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا ظَنًّا حَسَنًا قَائِمًا أَجَازَهَا الْبَصْرِيُّونَ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ .

« ظَنَنْتُ زَيْدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا وَظَنَنْتُ زَيْدًا خَلْفَكَ قَائِمًا » إِنَّ جَعَلْتَ الظَّرْفَ ظَرْفًا ^(١) لِلْمَفْعُولِ جَازَتْ بِهَا خِلَافٌ ؛ وَإِنْ جَعَلْتَهُ ظَرْفًا لِلظَّنِّ أَجَازَ ذَلِكَ الْبَصْرِيُّونَ وَمَنْعَهُ الْكُوفِيُّونَ . « ظَنَنْتُ أَنَّ زَيْدًا ظَنًّا حَسَنًا قَائِمًا » لَا خِلَافَ فِي مَنَعِهَا . « طَعَامَكَ ظَنَنْتُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَكَلَهُ » مَنَعَهَا الْجُمْهُورُ ، وَأَجَازَهَا الْكَسَائِي . « ظَنَنْتُ إِنَّ زَيْدًا قَائِمًا » لَا يَجُوزُ إِلَّا كَثْرُ إِنَّ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ الْفَتْحَ بَدَلًا مِنْ الْهَاءِ ، وَالْهَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الْخَبَرِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَنْتُ ذَلِكَ ^(٢) أَنَّ زَيْدًا قَائِمًا . « أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ مُخْتَصِمًا وَزَيْدًا » قَالَ الْفَرَاءُ : وَأَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ لَا يُجَوِّزُ فِي زَيْدِ النَّصْبِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مَعَهُ . « أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ مُخْتَصِمًا فَزَيْدًا » ، أَوْ تُنْمَ زَيْدًا أَوْ (أَوْ زَيْدًا) ، لَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عِنْدَ الْفَرَاءِ وَالبَصْرِيِّينَ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِي : أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ ثُمَّ زَيْدًا مُخْتَصِمِينَ ، وَكَذَلِكَ الْفَاءُ وَالْوَاوُ وَأَنْكَرَ الْفَرَاءُ ذَلِكَ عَلَيْهِ . « أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ وَأَظُنُّ زَيْدًا مُخْتَصِمِينَ » أَجَازَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ عَلَى أَنْ تَلْغِي الْأُظُنُّ الثَّانِيَةَ قَالَ : فَإِنَّ تَوَهَّمَتِ التَّكَرَّارَ كَانَ مُحَالًا ، وَالْقَوْلُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ . « أَنَا ظَانٌّ أَنْ يَقُومَ زَيْدًا » وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ التَّنْوِينَ ، وَأَصْفَتْ ؛ فَإِنَّ قُلْتَ : أَنَا ظَانٌّ أَنَّكَ

(١) لفظ : (ظرفا) ساقط من ب .

(٢) في ت (ذاك) .

تقوم كَانَ حَذْفُ التَّنْوِينِ قَبِيحًا ، قَالَ الْفَرَاءُ : وَإِنْ كَانَ فِي شِعْرٍ أَجْرَتَهُمَا . « أَنَا ظَانٌّ
 أَنَّكَ لِقَائِمٌ » لَمْ تَجْزِ الْإِضَافَةُ ، فَإِنْ قُلْتَ : أَنَا قَائِلٌ إِنَّكَ لِقَائِمٌ ، وَلَتَقُومَنَّ ، وَلَزَيْدٌ قَائِمٌ ،
 وَمَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ ، جَازَ حَذْفُ التَّنْوِينِ ، وَالْإِضَافَةُ . « أَحْوَاك مَظْنُونَانِ أَنْ يَذْهَبَا » قَالَ
 الْفَرَاءُ : هِيَ خَطَأٌ ، وَهَذَا جَائِزٌ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ ، غَيْرَ أَنَّ الْأَجْرَدَ أَنْ يُقَالَ :
 أَحْوَاك يَطْرُقُ أَنْ يَذْهَبَا ، وَأَحْوَاك مَظْنُونٌ أَنْ يَذْهَبَا ، أَيْ : مَظْنُونٌ ذَهَابَهُمَا ، فَإِنْ قُلْتَ :
 مَظْنُونَانِ أَنْ يَذْهَبَا كَانَتْ (أَنْ) بَدَلًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي مَظْنُونَانِ . قَوْلُ الْعَرَبِ : عَرَفْتُ
 أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ ، عَرَفْتُ تَقْتَضِي حُصُولَ الْمَعْرِفَةِ ، وَأَيُّهُمْ فِي الدَّارِ اسْتِعْلَامٌ مَنْ فِي
 الدَّارِ ، وَهَذَا الْكَلَامُ يَدْفَعُ أَوَّلَهُ آخِرُهُ ، إِذْ حُصُولُ الْمَعْرِفَةِ يَنَافِي طَلِبَهَا ، وَهَذَا اسْتِفْهَامٌ
 فِي الصُّورَةِ لَيْسَ بِاسْتِفْهَامٍ فِي الْحَقِيقَةِ .

* * *

فصل

أضل القول إذا دَخَلَ على الجمل أن تُحَكِّي على حالها ، كانت الجملة اسميةً أو فعليةً ، فإذا كانت اسميةً جاز أن تُحَكِّي ، وَجَازَ إِنْ كَانَتْ بِمَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ ظَنٌّ أَنْ تُجْرَى مجرى الظن في العلم ^(١) بلا شَرْطٍ عند سُلَيْمٍ فتقول : قال زَيْدٌ عَمْرًا منطلقًا كما تقول : ظَنُّ زَيْدٌ عَمْرًا منطلقًا ، ويجوزُ أَنْ تُجْرَى مجرى الظن عند أكثر العرب بشروط :

أحدها : أَنْ يَكُونَ مضارعًا ، وَأَجَازَ السيرافي ^(٢) إجراءه مجرى الظن ماضيًا بباقي الشروط التي ستأتي ، فَتَقُولُ : أَقُلْتُ زَيْدًا منطلقًا ؟ وسيبويه ^(٣) لَمْ يَمَسْتَنِ إِلَّا القول ، فَيُظْهِرُ منه اختصاصه بالمضارع ، وَزَعَمَ الكوفيون أَنَّ الأَمْرَ من القول للمخاطب يَجْرَى مجرى الظن في لغة غير سليم ، كما يجرون المضارع مجراه ، إذا اجتمعت الشروط التي في المضارع ومنه :

وَمَنْ يِنَازِعُهَا فَقُلْهُ (قد فلج) ^(٤)

أى فظنها ، وقال الفراء : لَمْ أَرَ العَرَبَ أَوْقَعَتْ القول بالنصب في شيء من الفعل إِلَّا في التاء ، خَاطَبْتُ بها أَوْ أَمَرْتُ فَإِنَّهُمْ لا يقولون : أَتَقُولُ زَيْدًا منطلقًا .
الشرط الثاني : أَنْ يَكُونَ المضارعُ لخطاب نحو : أَتَقُولُ ، فَإِنْ كَانَ مسندًا لغائب ^(٥) ظاهر ^(٦) ، أو مضمَر ، أو متكلم فالحكاية على لغة سليم .
الشرط الثالث : أَنْ يَكُونَ بعد استفهام بأى أداة ، كان الاستفهامُ كالهجرة ومتى وغيرهما .

(١) في ت (في العمل) .

(٢) انظر : رأى السيرافي في الأشموني ٣٦/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٢٢/١ - ١٢٣

(٤) لم أعثر عليه .

(٥) انظر : المساعد ٣٧٥/١ ، والتصريح ٢٦٢/١

(٦) لفظ (ظاهر) ساقط من ب .

الشرط الرابع : أن تتصل الأداة بتقول ، أو تنفصل ^(١) بِظَرْفٍ ، أو مجرور ^(٢) أو أحد المفعولين ^(٣) ، أو حال مما يَكُونُ معمولاً لـ (أَتَقُولُ) ، فَإِنْ فَصَلْتَ بِمَا لَيْسَ بمعمولٍ وهو الأجنبي نحو : أَأَنْتَ تَقُولُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، لَمْ يَجْرِ مَجْرَى الظن ، وكانت الحكاية واجبة ^(٤) ، ولم يجز في زَيْدٍ إلا الرفع ، وهذا على مذهب سيبويه ^(٥) ، وأجاز الكوفيون وسائر البصريين فيه النصب .

الشرط الخامس : ذكره ابن مالك ^(٦) وهو أن تكون للحاضر ، وَقَسْرُهُ هو بَأَنْ يَكُونَ للحال ، وَلَمْ يشترط أَصْحَابُنَا هذا الشرط ، بل إطلاقهم يَدُلُّ على أَنَّهُ يجوزُ أن يكون للحال وللاستقبال .

الشرط السادس : نَبَّهَ عَلَيْهِ الشَّهَيْلِيُّ ^(٧) وهو أَلَّا يَكُونَ الفعلُ عُذَى باللام لمعمول نحو : أَتَقُولُ لَزَيْدٍ عَمْرُو مُنْطَلِقٌ ، فلا يجوزُ إلا الحكاية ، وهنا مسألة تجمع فيها الشروط ولا تعمل أَتَقُولُ النصب ، ذكرها خطاب ، قال ولو قال قائل : إِنَّ هذا يقول زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، فسألته عن تصحيح ما يحكى عنه رَفَعْتَ أبداً ، وذلك قولك : أَتَقُولُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، والمعنى هل أَمْرُكَ كما بلغني أَنَّكَ تَقُولُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وذكر أبو القاسم الثماني ^(٨) : أَنَّهُ لَعْنَةُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يُعْمَلُونَ الْقَوْلَ ^(٩) إعمال الظن بشرط

(١) وذلك مثل قول الشاعر :

أَبْعَدُ بُعْدِ تَقَوْلِ الدَّارِ جَامِعَةً شَمَلَى بِهِمْ أَمْ دَوَامِ الْبَعْدِ مَحْتوما
انظر : المساعد ٣٦٧/١ ، والدرر اللوامع ١٤٠/١

(٢) وذلك نحو : أفي الدارِ تَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا . انظر : المساعد ٣٧٦/١

(٣) وذلك مثل قول الشاعر :

أَجْهًا لَأَتَقُولُ بِنُو لَوْى لِعَمْرٍ أَبْيِكَ أُمَّ مِتْجَاهِلِينَا
انظر : المساعد ٣٧٦/١ ، والدرر اللوامع ١٤٠/١

(٤) لفظ (واجبة) ساقط من ت .

(٥) انظر : الكتاب ١٢٣/١

(٦) انظر : التسهيل ٧٣ وشفاء العليل ٤٠٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٦٨/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٩٣/٢ و ٩٥

(٧) انظر : رأى السهيلي في التصريح ٢٦٣/١ ، والهمع ١٥٨/١

(٨) انظر : شرح اللمع للثماني ٣٤٢ (٩) في ت (أتقول) .

الاستفهام فقط ، كان للمخاطب أو للغائب ، وفي النهاية ^(١) أَنْ بَعْضَهُمْ أَلْعَى
الاستفهام فَتَقُولُ : تَقُولُ زَيْدًا مَنْطَلِقًا ، فتبقى الشروط الثلاثة ، وَمَنْ أَجْرَى الْقَوْلِ
مجرى الظن جَوَّزَ فِيهِ مَا جَاوَزَ فِي الظنِّ مِنْ كَوْنِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ كَثْنِيٍّ وَاحِدٍ ، ومن
الإلغاء والتعليق . انتهى .

وإذا وَقَعَتْ (إِنْ) بَعْدَ الْقَوْلِ الَّذِي يَقْتَضِي الْقِيَاسَ أَنَّ مَنْ أَعْمَلَهُ إِعْمَالَ الظنِّ
أَنْ يَفْتَحَهَا كَمَا يَفْتَحُهَا بَعْدَ الظنِّ ، وَمَنْ أَجَاوَزَ الْحِكَايَةَ بَعْدَ أَتَقُولُ يَكْسِرُهَا كَمَا
يَكْسِرُهَا بَعْدَ الْقَوْلِ ، عَارِيًّا مِنْ شَرْطِ الْإِعْمَالِ ، واختلف نَقْلُ النحاة عن العرب في
ذلك ، فَحَكَى البصريون فَتَحَهَا فِي لُغَةِ سَلِيمٍ ، وغيرها ، وحكى الكوفيون أَنَّهَا
تُفْتَحُ فِي لُغَةِ سَلِيمٍ ، وتكسر في لغة غيرهم ، ومذهب الجمهور ، واختيار أبي ^(٢)
الفتح أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ عَمَلَ الظنِّ حَتَّى يُضْمَنَ مَعْنَى الظنِّ فِي اللُّغَةِ السَّلِيمِيَّةِ ، وغيرها ،
فَإِنْ لَمْ يُضْمَنَ مَعْنَى الظنِّ لَمْ يَعْمَلْ أَصْلًا ، وَلَا تُفْتَحُ (أَنْ) بَعْدَهُ ، وَذَهَبَ
الأعلم ^(٣) ، وَابْنُ خُرُوفٍ ^(٤) ، وصاحب البسيط : إِلَى أَنَّ الْقَوْلَ قَدْ يَجْرِي فِي
العمل مجرى الظنِّ دُونَ مَعْنَاهُ وَتَجَوُّزُ الْحِكَايَةِ ، وَإِنْ اجْتَمَعَتِ الشَّرْطُ فَتَقُولُ :
أَتَقُولُ زَيْدًا مَنْطَلِقًا ، وكذا فِي لُغَةِ سَلِيمٍ ، لَيْسَ الْعَمَلُ عِنْدَهُمْ مَتَحْتَمًا بَلْ جَائِزًا ،
وَلَا يَلْحَقُ فِي الْحِكَايَةِ بِالْقَوْلِ مَا فِي مَعْنَاهَا كَالدَّعَاءِ ، وَالنِّدَاءِ ، وَالْوَصِيَّةِ ، وَالقراءة
نحو : ﴿ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعزِلٍ يَبْنَؤُا أَرَكَبَ مَعَنَا ﴾ ^(٥) ، و
﴿ دَعَا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لِيْنَ أُجْمِنَّا مِنْ هَٰذِهِ ﴾ ^(٦) فهذا وما أشبه عِنْدَ
البصريين على إضمار القول ، وقال الكوفيون : هِيَ وَأَمْثَالُهَا مُحْكِيَةٌ بِالنِّدَاءِ وَالِدَّعَاءِ
وما أشبه ذلك .

واختار ابْنُ عُصْفُورٍ ^(٧) مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ ، وَقَدْ يُضَافُ قَوْلٌ وَقَائِلٌ إِلَى الْكَلَامِ

(١) انظر : النهاية في شرح الكفاية لابن الحجاز ١١٣٦/٣ - ١١٣٧

(٢) انظر : رأى ابن جنى في الأشموني ٣٧/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٣/١

(٣) انظر : النكت على سيبويه ٢٥٤/١ - ٢٥٥

(٤) انظر : رأى ابن خروف في التصريح ٢٦٤/١

(٥) سورة هود ٤٢/١١

(٦) سورة يونس ٢٢/١٠

(٧) انظر : رأى ابن عصفور في الهج ١٥٧/١

المحكى ، وذلك أَنَّ قَوْلًا مَصْدَرٌ يُضَافُ إِلَى مَفْعُولِهِ إِذَا كَانَ مُقَدَّرًا بِحَرْفِ مَصْدَرِي
والفعل ، كقوله : [الخفيف]

قَوْلُ يَاللَّرَجَالِ يُنْهَضُ مِنَّا مُسْرِعِينَ الْكُهُولَ وَالشُّبَّانَا (١)
وقائل اسم فاعل فَحَيْثُ يجوزُ إضافة اسم فاعل نحو إضافته كقوله :
[الكامل]

فَأَجَبْتُ قَائِلَ كَيْفَ أَنْتَ بِصَالِحٍ حَتَّى مَلَلْتُ وَمَلَّيْتُ عُوَادِي (٢)
وَقَدْ يُعْنَى الْقَوْلُ عَنِ الْمَحْكِيِّ فِي صِلَةِ نَحْوِ قَوْلِهِ : [الخفيف]

لَمْ يَاعْمُرُوا لَمْ تَعُدْ بِالَّذِي قَدْ سَتَ فَتَلْقَاهُ إِذَا خَذَلْتَ نَصِيرًا (٣)
تقديره قُلْتُ : إِنِّي أَعْمُودٌ بِهِ ، أَوْ قُلْتُ : إِنَّكَ عَائِدٌ بِهِ ، وَإِذَا دَخَلَ الْقَوْلُ عَلَى
مفرد ، فَإِنَّ كَانَ مَفْرَدًا فِي اللَّفْظِ لَافِي التَّقْدِيرِ حُكْمِي عَلَى حَسَبِ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنْ
الإعراب نحو قوله : [الطويل]

إِذَا دُقَّتْ فَاهَا قُلْتُ طَعْمٌ مُدَامَةٌ (٤)

يُرْوَى بَرَفِ طَعْمٍ فَالتقدير : طَعْمُهُ طَعْمٌ مُدَامَةٌ ، وبالنصب فالتقدير : دُقَّتْ طَعْمٌ
مُدَامَةٌ ، وَإِنْ كَانَ مَفْرَدًا فِي اللَّفْظِ ، وَالتقدير مصدرًا عَمِلَ فِيهِ النَّصْبُ نَحْوُ : قَالَ زَيْدٌ
قَوْلًا ، وَاسْمًا لَجُمْلَةٍ نَحْوُ : قَالَ زَيْدٌ حَقًّا ، وَقَالَ بَاطِلًا ، فَقِيلَ : انْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ نَعَتْ
لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ ، وَقِيلَ : نَصَبَ الْمَفْعُولُ بِهِ ، وَإِذَا قُلْتُ : قَالَ فَلَانَةٌ شَعْرًا ، أَوْ قَالَ حُطْبَةً
فَقِيلَ : فَيَنْتَصِبُ نَصَبُ الْمَصْدَرِ النَّوعِيِّ نَحْوُ : رَجَعَ الْقَهْقَرِيُّ ، وَقِيلَ نَصَبَ الْمَفْعُولُ بِهِ .

- (١) البيت بلا نسبة في شواهد المعنى للسيوطي ٨٣٧/٢ ، وشفاء العليل ٤٠٦/١ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٩٧/٢ ، والمعنى ٤٢٢/٢ ، والدرر اللوامع ١٣٩/١ ، والمساعد ٣٧٨/١
(٢) البيت بلا نسبة في شواهد المعنى للسيوطي ٨٣٧/٢ ، وشفاء العليل ٤٠٦/١ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٩٧/٢ ، ٩٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٧٢١/٤ ، والمعنى ٤٢٢/٢ ،
والدرر اللوامع ١٣٩/١ ، والمساعد ٣٧٨/١ ، ومعجم شواهد النحو ٦٥
(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٩٨/٢
(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

مُعْتَقَّةٌ مِّمَّا تَجِيءُ بِهِ التَّجْرُ

- والبيت لامرئ القيس في ديوانه ٧٣ ، والدرر اللوامع ١٣٨/١ ، والمقرب لابن عصفور ٣٢٤
وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٦٣/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٥٧/١ ، والبحر المحيط ٢٢٢/١

وإن كَانَ مفردًا أُريدَ به مجرد اللفظ نحو : قال زَيْدٌ كلمةً ، وقال زَيْدٌ عَمْرًا ؛ فَذَهَبَ الزجاجي ، والزمخشري ^(١) ، وابن خروف ، وتبعهم ابنُ مالك ^(٢) إلى جواز إعمال القول فيه ، وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إلى أَنَّهُ لا يَجُوزُ ، ولا يحفظُ من كلامهم ، قال زَيْدٌ ضَرَبَ ، ولا قال لَيْتَ ، ولا قال عَمْرًا ؛ وَأَمَّا يَقَعُ القولُ في كلامهم لحكاية الجملة ، والأصل أَنَّ تُحَكِّيَ كما سَمِعْتُ ، فإذا قال زَيْدٌ : عَمَرُو منطلقً ، أو انطلقتُ قُلْتُ قال زَيْدٌ : عمرو منطلقً ، أو قال زَيْدٌ : انطَلَقْتُ . ويجوزُ أَنْ تحكى على المعنى بإجماع فَتَقُولُ قال زَيْدٌ منطلق عمرو والمنطلق عمرو ؛ فَإِنَّ كَانَتْ الجملة ملحونة حَكَيْتِهَا على المعنى بإجماع فَتَقُولُ في قَوْلِ زَيْدٍ : عمرو منطلقً ، وقام زَيْدٌ ، قال زَيْدٌ عمرو منطلقً ، وقام زَيْدٌ بالرفع في عمرو وزيد .

واخْتَلَفُوا في حكايتها على لحنها فمجوز ومانع ، وإذا حَكَيْتِ كلام متكلم عَن نَفْسِهِ نَحْوَ قَوْلِ زَيْدٍ : انطَلَقْتُ ، فَلَيْتَ أَنْ تُحَكِّيَهُ بِلَفْظِهِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرِ فَتَقُولُ : قال فلانٌ انطَلَقْتُ ، ويجوزُ أَنْ تقول : قال فلانٌ : انطَلَقَ أو أَنَّهُ انطَلَقَ ، أو أَنَّهُ منطلقً ، وَمِنْ غَرِيبِ النقلِ أَنَّ القَوْلَ قَدْ يجيء في كلام العرب صلة للكلام ، ولا قول هناك حقيقة تقول الفصحاء من العرب : قال الحائطُ فسقط ، وقالت النخلةُ فتحركت ، وقَدْ يَقُولُ الفصيحُ من العرب : قُلْتُ بعينه فَبَخَصْتُهَا ^(٣) ، وَقُلْتُ بحقه فمطلت ، وقلت يزيدُ فَأَكْرَمْتُهُ ، وإذا رَأَيْتَ في خاتمه مكتوبًا جَفَفْرًا ، وَعَلَّقْتَ به فعلا يتعلق به كَقَرَأْتُ ، وَرَأَيْتُ ، وَلَمَحْتُ ، ونحوها مما يتعلقُ باللفظ أو بالكناية نحو : كَتَبَ ؛ فَإِنْ كَانَ قَدْ قيل ^(٤) بالشكل رفعًا أَضْمَرْتَ له رافعًا أو نصبًا أَضْمَرْتَ له ناصبًا على حَسَبِ ما يناسب صاحب ذلك الخاتم ، وصارت الجملةُ المقدرُ فيه الرافع ،

(١) انظر : المفصل ٢٦٠

(٢) انظر : التسهيل ٧٤ ، وشفاء العليل ٤٠٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٨/٢ - ٩٩ ، والمساعد ٣٧٩/١

(٣) البَخَصُ : مصدر بَخَصَ عَيْنَهُ يَبْخِصُهَا بَخَصًا أَخَارَهَا . انظر : مادة (بخص) في اللسان

(٤) في ت (قيد) .

أو الناصب ، محكية بذلك الفعل ، كأنه في الرفع صاحبه أي صاحب الخاتم جعفرا ،
وجعفرٌ صاحبه ، وفي النصب : اقضدوا جعفرا كما أنشدوا :

[المتقارب]

وَأَصْفَرُّ مِنْ ضَرْبِ دَارِ الْمَلُو ك يَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ جَعْفَرًا (١)

أي اقصدوا جعفرا أسند يَلُوحُ إلى الجملة ، وهو فاعل يَلُوحُ ويجيء الحال من
هذه الجملة المقدرة فتقول : قرأت في خاتمه منقوشا جعفرا مكتوبا باعتبار الكلام ،
ومكتوبة باعتبار الجملة فتذكر وتؤنث ، وإن كان المنقوش في الخاتم صورة والفعل مما
يتعلق بالصورة ، كرأيتُ فإنك تغرب وتصفه بما يناسب أن يكون وصفا للصورة
المنقوشة ، وتقول رأيتُ في خاتمه أسدا مفتوح الفم ، ونظرت في خاتمه إلى أسد
مفتوح الفم ، ولا يؤصف بوصف حقيقى كأبخر .

* * *

(١) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٩٩/٢ ، والأشباه والنظائر ١٦٥/٤ ، والخزانة

باب الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل

وَهِيَ أَعْلَمُ ، وَأَرَى الْمَقُولَانَ مِنْ عِلْمٍ . وَرَأَى بِمَعْنَاهُمَا الْمُتَعَدِينَ فَتَقُولُ : أَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْرًا كَيْشَكَ سَمِيئًا ، وَكَذَلِكَ أَرَى ، وَهَذَانِ الْفِعْلَانِ مُجْمَعٌ عَلَى تَعْدِيتهما إِلَى ثَلَاثَةِ وَزَادَ سَبِيوِيهِ ^(١) (نَبَأٌ) ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ ^(٢) : (وَأَنْبَأٌ) .

وَذَكَرَ الْفَارِسِيُّ ^(٣) ، وَالْمَرْجَانِيُّ ^(٤) هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ ، وَزَادَ الْفَرَاءُ ^(٥) : أَخْبَرَ ، وَخَبَّرَ ، وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ : حَدَّثَ قَالُوا : وَلَمْ يُحْفَظْ عَنِ الْعَرَبِ مَا يَتَّعَدَى إِلَى ثَلَاثَةِ غَيْرِهَا ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُتَقَدِّمُونَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ : أَخْبَرَ ، وَخَبَّرَ ، وَحَدَّثَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ كَ (الزَّمَخْشَرِيِّ) ^(٦) ، وَأَكْثَرُ أَصْحَابِنَا ، وَذَكَرَ الْحَرِيرِيُّ : (عَلَّمَ) الْمُتَعَدِيَةَ بِالتَّضْعِيفِ الْمُنْقُولَةِ مِنْ عِلْمٍ الْمُتَعَدِيَةَ إِلَى اثْنَيْنِ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧) (أَدْرَى) فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ ^(٨) قَالَ : أَدْرَى بِمَعْنَى أَعْلَمَ ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ : أَدْرَى يَتَّعَدَى إِلَى ثَلَاثَةِ ، وَزَادَ الْأَخْفَشُ ^(٩) قِيَاسًا ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ السَّرَاجِ أَطْرُنٌ ، وَأَحْسَبُ ، وَأَخَالَ ، وَأَزْعُمُ ، وَأَوْجِدُ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ (رَأَى) الْحَلْمِيَّةَ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١٠) ، وَقَالَ سَمَاعًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا ﴾ ^(١١) .

(١) انظر : الكتاب ٤١/١

(٢) انظر : رأى ابن هشام فى المساعد ٣٨٢/١

(٣) انظر : المقتصد ٦٢١/١ ، والإيضاح العضدى ١٣٤ ، ١٧٥ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ١٠٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٧١/٢

(٤) انظر : المقتصد ٦٢٩/١ (٥) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٣٨٢/١

(٦) انظر : المفصل ٢٥٧ - ٢٥٨

(٧) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٠٣/٢

(٨) سورة الأنفطار ١٧/٨٢

(٩) انظر : رأى الأخفش فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٠٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٠٠/٢ ، والمساعد ٣٨٣/١

(١٠) انظر : التسهيل ٧٤ ، وشفاء العليل ٤٠٩/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

٥٧٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٢/٢

(١١) سورة الأنفال ٤٣/٨

وَزَادَ ابْنُ هِشَامٍ اللَّحْمِيَّ : (عَرَفَ) ، و (أَشْعَرَ) الْمُنْقُولِينَ مِنْ عَرَفَ ، وَشَعَرَ الْمُتَعَدِّيَّ إِلَى اثْنَيْنِ ، وَزَادَ عَبْدُ الْقَاهِرِ : اسْتَعْطَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا دِرْهَمًا ، وَقَالَ فِي النِّهَايَةِ : « وَلَا يَتَعَدَّى أَنْ يَقُولَ : أَكْسَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا ثَوْبًا أَيْ جَعَلْتُهُ يَكْسُوهُ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا التَّنْقِيلَ إِلَّا فِيمَا يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ بَابِ ظَنَّتُ » .

فَأَمَّا (أَنْبَأَ) وَ (نَبَأَ) ، فَقَالَ ابْنُ وِلَادٍ ^(١) : يُشْتَعْمَلَانِ عَلَى أَصْلِهِمَا فَتَقُولُ : أَنْبَأْتُهُ عَنْ كَذَا وَبَكَذَا ، وَكَذَا (أَنْبَأَ) قَالَ : وَتَسْتَعْمَلُ (أَعْلَمَ) اسْتِعْمَالَهُمَا فَتَقُولُ : أَعْلَمْتُ زَيْدًا بِأَمْرِكَ وَعَنْ خَبْرِكَ ، وَقَالَ صَاحِبُ الْبَابِ ^(٢) : وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ (أَنْبَأَ) تَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ بِنَفْسِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَنِ أَنْبَأَكَ هَذَا ﴾ ^(٣) .

وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٤) بِالثَلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا سَبِيوِيهِ وَهِيَ : (أَعْلَمَ ، وَأَرَى ، وَنَبَأَ) وَقَالَ فِي (أَنْبَأَ) ، وَأَخْبَرَ ، وَخَبَّرَ ، وَحَدَّثَ : الْأَصْلُ تَعْدِيَّتُهَا بِحَرْفِ الْجَرِّ ؛ فَإِنْ سُمِعَ تَعْدِيَّتُهَا إِلَى ثَلَاثَةٍ فَاتَسَاعَ إِلَى ثَلَاثَةٍ ، وَزَعَمَ أَنَّ (حَدَّثَ) ^(٥) إِنَّمَا سَمِعُوا تَعْدِيَّتَهَا إِلَى ثَلَاثَةٍ فِي قَوْلِهِ : (الْخَفِيفُ)

أَوْ مِثْلُهُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حَدَّثَ تُسْمَوُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ ^(٦)

وَلَا دَلِيلَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا وَصَلَ بِالتَّضْمِينِ ، وَأَمَّا (عَلَّمَ) فِي قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ ، فَالَّذِي ذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّ (عَلَّمَ) الْمُتَعَدِّيَّةَ إِلَى اثْنَيْنِ لَمْ تَنْقَلْ إِلَّا بِالْهَمْزَةِ ، وَأَنَّ عَلَّمَ الْمُتَعَدِّيَّةَ إِلَى وَاحِدٍ لَمْ تُنْقَلْ إِلَّا بِالتَّضْعِيفِ لِيَفْرُقَ بِذَلِكَ بَيْنَ الْمُعَيَّنِّ ، وَلَمْ تَوْجِدْ مُتَعَدِّيَّةً إِلَى ثَلَاثَةٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

(٢) انظر : الباب للعكبري ٢٠٢/١ - ٢٠٣

(١) انظر : الانتصار ٤٠ - ٤١

(٤) انظر : التوطئة ٢٠٦ - ٢٠٧

(٣) سورة التحريم ٣/٦٦

(٥) لفظ (حدث) ساقط من ب .

(٦) البيت منسوب للحارث بن حلزة اليشكري في ابن يعيش ٦٥/٧ ، ٦٦ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٣٠/٢ ، والتصريح ٢٦٥/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١٢١/١ ، والدرر اللوامع ١٤١/١ ، والبحر المحيط ٢٦٩/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٤٠٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٥٨/١ ، والأشموني ٤١/٢ ، وتذكرة النحاة ٦٨٦ ، والمطالع السعيدة ٢٥٦ ، وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ١٥٣ ، واللمحة البدرية ٨٤/١ ، والمساعد ٣٨٣/١

وَأَمَّا (أُذْرَى) ، فمَنْقُولَةٌ بِالْهَمْزَةِ مِنْ (دَرَى) الْمُتَعَدِّيَةِ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، فَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ، وَإِلَى آخِرِ بَحْرِفِ الْجَرِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ (١) .
وَأَمَّا (أَرَى) الْحَلْمِيَّةُ ، فَمَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ (رَأَى) الْحَلْمِيَّةُ تَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ، وَلَا يَصِحُّ بَلْ مَا ادَّعَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ ، أَوْ ثَالِثٌ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَمَا يَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةٍ يَجُوزُ حَذْفُهَا اخْتِصَارًا ، أَوْ حَذْفُ اثْنَيْنِ مِنْهَا اخْتِصَارًا ، أَوْ حَذْفُ كُلِّ مِنْهُمَا اخْتِصَارًا .

وَأَمَّا الْحَذْفُ اخْتِصَارًا ، فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ ، فَذَهَبَ الْمُبْرَدُ (٢) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ، وَابْنُ كَيْسَانَ (٣) ، وَخَطَابُ الْمَارْدِي ، وَالْأَكْثَرُونَ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُهُ اخْتِصَارًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقْتَصَرَ عَلَيْهِ ، وَتَحْدِيفُ الْمَفْعُولِينَ الْآخِرِينَ فَتَقُولُ : أَعْلَمْتُ كَيْشَكَ سَمِينًا ، وَلَا تَذْكُرْ مَنْ أَعْلَمْتُ ، وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا ، وَلَا تَذْكُرْ مَا أَعْلَمْتُهُ ، وَرَوَى هَذَا عَنِ الْمَازِنِيِّ . وَأَجَازَ الْجَرْمِيُّ : الْاِقْتِصَارَ عَلَى الْأَوَّلِ دُونَ الْآخِرِينَ ، وَذَهَبَ سَبِيوِيَّةُ (٤) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقْتَصَرَ عَنْهُ وَلَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْبَادِشِ (٥) ، وَابْنِ طَاهِرٍ ، وَابْنِ خُرُوفِ (٦) ، وَالْأَسْتَاذُ أَبِي عَلِيٍّ (٧) ، وَابْنُ عَصْفُورٍ (٨) ، وَنُقِلَ عَنِ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ أَيْضًا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقْتَصَرَ عَلَى الْأَوَّلِ ، فَتَقُولُ : أَعْلَمْتُ زَيْدًا وَلَا عَلَيْهِ وَعَلَى آخِرِينَ ، وَيَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى الْآخِرِينَ ، وَحَذْفُ الْأَوَّلِ ، وَهَذَانِ الْمَفْعُولَانِ الْآخِرَانِ أَصْلُهُمَا الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ ، وَاخْتَلَفُوا فِي الْإِغَاءِ الْفِعْلِ عَنْهُمَا ، فِيرْجِعَانِ إِلَى أَصْلَهُمَا مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى جَوَازِ الْإِغَاءِ سِوَاءَ بُنْيِ الْفِعْلِ لِلْفَاعِلِ ، أَمْ بِنْيِ الْمَفْعُولِ ، وَهُوَ

(١) سورة يونس ١٦/١٠

(٢) انظر : المقتضب ١٢٢/٣ ، وفيه عكس ما ذكر أبو حيان .

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في التصريح ٢٦٥/١ ، والهمع ١٥٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٤١/١

(٥) انظر : رأى ابن البادش في التصريح ٢٦٥/١

(٦) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٣٨١/١

(٧) انظر : التوطئة ٢٠٧

(٨) انظر : المقرب ١٣٥ ، والهمع ١٥٨/١

اختيار ابن مالك (١) .

وَدَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْمَنَعِ مَطْلَقًا ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ (٢) ، وَتَبِعَهُ صَاحِبُ الْبَسِيطِ ، وَابْنُ أَبِي الرَّيْبِ (٣) ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَمْعِهِ (٤) مِنْ مُعَاَصِرِنَا مِنْ نَحْوَةِ بَغْدَادَ ، وَفَضَّلَ أَبُو بَكْرٍ خَطَابَ ، وَتَبِعَهُ الْجَزُولِيُّ (٥) ، فَقَالَ : إِنْ كَانَتْ مَبْنِيَّةً لِلْفَاعِلِ فَلَا يَجُوزُ الْإِغَاوُهَا ، وَإِنْ كَانَتْ مَبْنِيَّةً لِلْمَفْعُولِ جَازَ الْإِغَاوُهَا ، قَالَ خَطَابُ : زَيْدٌ (نُبِّئْتُ) عَالِمٌ وَأَخْوَكُ أُعْلِمْتُ ، فِيهِ أُلْغِيَتْ لِلتَّوَسُّطِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَعْمَلْتُ ، وَقَالَ زَيْدٌ : أَنْبَأْتُ عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ أُعْلِمْتُ وَلَا يَجُوزُ الْإِغَاوُهَا تَوَسَّطَتْ أَوْ تَأَخَّرَتْ .

وَأَمَّا التَّعْلِيْقُ عَلَى الْمَفْعُولِينَ ، فَدَهَبَ أَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ أَبِي الرَّيْبِ (٦) ، وَابْنِ جَمْعِهِ ، وَدَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى جَوَازِهِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ صَاحِبِ الْبَسِيطِ ، وَابْنِ مَالِكٍ (٧) .

وَإِذَا بَنِيَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ لِلْمَفْعُولِ صَارَتْ كَ (ظَنَنْتُ) فَتَقُولُ : أُعْلِمْتُ زَيْدًا قَائِمًا ، وَحَدَّثْتُ عَمْرًا مَطْلَقًا ، وَالخِلَافُ ، وَالتَّقْسِيمُ ، الَّذِي فِي مَفْعُولِي ظَنَنْتُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْخَدْفِ اقْتِصَارًا وَاخْتِصَارًا ، جَازَ هُنَا .

وَتَشَدُّ (أَنْ) ، وَ (إِنَّ) ، مَسَدَّ الْمَفْعُولِينَ بِنَيْتِ لِلْفَاعِلِ أَوْ لِلْمَفْعُولِ كَمَا سَدَّتَا فِي ظَنَنْتُ ، وَلَا يَتَّصِلُ ضَمِيرُ الشَّأْنِ بِأَعْلَمْتُ كَمَا يَتَّصِلُ بِظَنَنْتُ ، وَمَا جَاءَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ وَلَمْ يُبَيَّنْ لِلْفَاعِلِ (أَرَى) بِمَعْنَى أَظُنُّ تَقُولُ : أَرَيْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَيْ ظَنَنْتُ ،

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ٥٧٤/٢ - ٥٧٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٣/٢

(٢) انظر : التوطئة ٢٠٧

(٣) انظر : رأى ابن أبي الربيع فى التصريح ٢٦٥/١

(٤) هو عبد العزيز بن زيد بن جمعه الموصلى النحوى قال ابن رافع ، شرح الألفية والأمموزج ..

شرح ألفية ابن معط . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٩٩/٢

(٥) انظر : المقدمة الجزولية ٨٣ . وانظر أيضا : شرح الكافية للرضى ١٦٨/٤ - ١٦٩ (ل) ، و ٢/

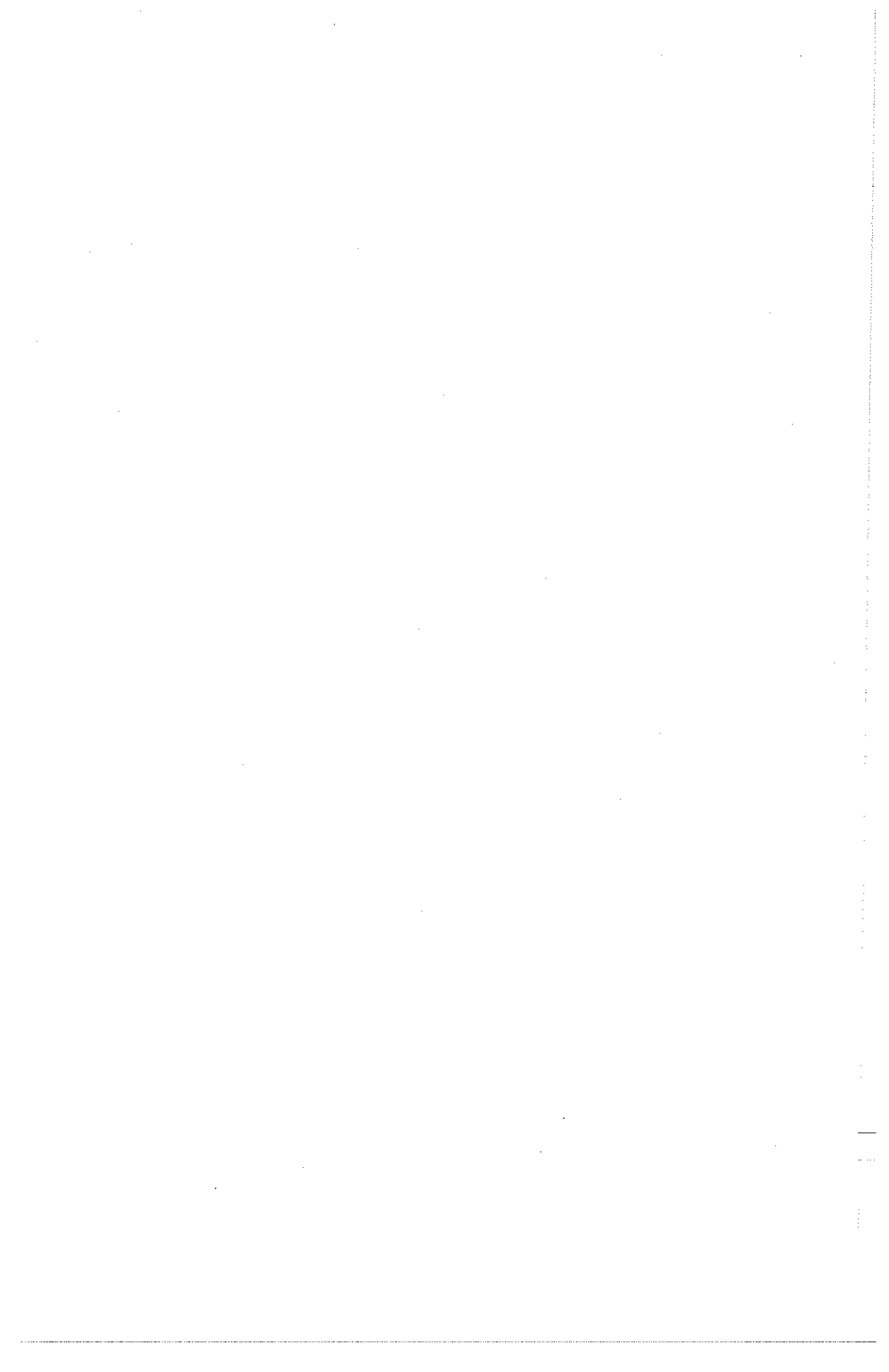
٢٨٥ (ب) .

(٦) انظر : البسيط ٤٥٦/١

(٧) انظر : التسهيل ٧٤ ، وشفاء العليل ٤٠٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٢/٢ - ١٠٣

فهو مُسَنَدٌ من فعل مبنى للفاعل ، لَمْ يُنْطَقْ به أَيضًا بأظننت التي أَرَيْتَ بمعناها ،
 وحكم المضارع حكم الماضي فى ذلك ، فَتَقُولُ : أَرَى زَيْدًا ذَاهِبًا ، وَنَرَى زَيْدًا ذَاهِبًا ،
 فمفعولها الأول لا يكونُ إلا ضمير متكلم أو ضمير مخاطب نحو قولهم : « كما
 تُرى الحرورية زَجَلًا » . ويصل هذا الفعل إلى نَصْبِ الضمير المتصل مع أنه رافع
 الضمير ، وهو تقول أَرَانِي سَائِرًا وَمَتَى نَرَاكَ سَائِرًا ، ومتى تريانكما سائرين ، ومتى
 ترونكم سائرين ، وَمَتَى تَرِيْتَلِكِ سَائِرَةً ، ومتى تريانكما سائرتين ، ومتى تَرِيْتَكُنَّ
 سَائِرَاتٍ .

* * *



باب التنازع

وَيُسَمَّى أَيْضًا بِابِ الإِعْمَالِ اقْتَضَى عَامِلِينَ ، أَوْ ثَلَاثَةَ مِنَ الْفِعْلِ ، أَوْ شَبَهَهُ ، مَقْتَضَى ، لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ لَفْظِي مِنَ الْعَمَلِ فِيهِ ، وَالتَّقْدِيمُ فِي الْمَقْتَضَى هُوَ أَكْثَرُ لَا شَرْطَ خِلَافًا لِمَنْ اشْتَرَطَ التَّقْدِيمَ ، فَقَدْ أَجَازَ الْفَارِسِيُّ تَوْسِطَهُ (١) .
 وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا تَقَدَّمَ الْعَمَلُ نَحْوُ : أَيُّ رَجُلٍ ضَرَبْتِ ، أَوْ سَتَمْتِ فَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ التَّقَدُّمُ فِي الْمَقْتَضَى شَرْطًا ، وَالْعَامِلُ قَدْ يَكُونُ جِيءَ بِهِ لِلتَّوَكِيدِ نَحْوُ : قَامَ قَامَ زَيْدٌ وَ : [الطويل]

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ (٢)

فَأَجَازَ فِيهِ الإِعْمَالُ الْفَارِسِيُّ (٣) ، وَتَبِعَهُ الْجُرْجَانِيُّ (٤) ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ (٥) فَقَالَ الْفَارِسِيُّ : ارْتَفَعَ (الْعَقِيقُ) بِهَيْهَاتَ الثَّانِيَةِ ، وَأَضْمَرَتْ فِي الْأَوَّلِ أَوْ بِالْأُولَى (٦) ، وَأَضْمَرَتْ فِي الثَّانِيَةِ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَامَ قَامَ زَيْدٌ ، « زَيْدٌ » فَاعِلٌ بِالثَّانِي ، وَفَاعِلُ الْأَوَّلِ مَضْمُرٌ كَأَنَّهُ مِنْ بَابِ الإِعْمَالِ ، أَوْ يُقَالُ : إِنَّ زَيْدًا فَاعِلٌ بِ (قَامَ) الْأَوَّلِ ، وَالثَّانِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَسْنَدٍ إِلَيْهِ ، إِذْ لَمْ يَأْتِ بِهِ ، لِذَلِكَ إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِلتَّوَكِيدِ قَالَ : وَهَذَا الْوَجْهَ الثَّانِي حَسَنٌ .

(١) انظر : رأى الفارسي في شفاء العليل ٤٤٦/١ ، والتصريح ٣١٨/١

(٢) البيت بتمامه :

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ
 وَهَيْهَاتَ حِلِّ بِالْعَقِيقِ تُوَاصِلُهُ

وَالْبَيْتَ لِحَرِيرٍ فِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ ٣٦٠ ، وَالْحِصَانِ ٤٢/٣ ، وَالتَّصْرِيحِ ٣١٨/١ ، وَمَقَائِيسِ اللُّغَةِ ٦/٤ ، وَالْمَسَائِلِ الْحَلِيْبِيَّاتِ ٢٤١ ، وَشَرْحِ اللَّعْمِ لِابْنِ بَرَهَانَ ٢٢٠/١ ، وَالدَّرْرِ اللَّوَامِعِ ١٤٥/٢ ، وَبِلَا نَسْبَةٍ فِي الْمَقْتَصِدِ ٥٧٤/١ ، وَالْإِيضَاحِ الْعَضْدِيِّ ١٦٥ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٢٣٥/٢ ، وَالْمَسَائِلِ الْعَسْكَرِيَّةِ ١١٣ ، وَمَعَانِي الزَّجَاجِ ١٣/٤ ، وَشَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٠٦/٢ ، وَاللَّمْحَةِ الْبِيدْرِيةِ ٢٩٩/٢ ، وَشَرْحِ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١٠٠١/٢ ، وَالْهَمْعِ ١١١/٢ ، وَالْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ ٢٥٩/٤ ، وَأَوْضَاحِ الْمَسَائِلِ ١٩٣/٢ ، وَتَذَكْرَةُ النَّحَاةِ ٤٦٤ ، وَالْكَشَافِ ١٨٦/٣

(٣) انظر : المسائل العضديات ١٧٢ ، وَالْإِيضَاحِ الْعَضْدِيِّ ١٦٥ ، وَالْمَسَائِلِ الْعَسْكَرِيَّةِ ١١٤ ،

وَالْمَسَائِلِ الْحَلِيْبِيَّاتِ ٢٤١

(٥) انظر : البسيط ٣٦١/١

(٤) انظر : المقتصد ٥٧٥/١

(٦) فِي ت (وَأَضْمَرَتْ فِي الْأَوَّلَى أَوْ أَضْمَرَتْ فِي الثَّانِيَةِ) .

وَشَرَطَ كَوْنُ الْمُقْتَضَى لغيرِ تَوْكِيدِ ابْنِ مَالِكٍ ^(١) ، وصاحبُ البسيط ، والاعتضاء
أَعْمٌ مِنَ الْاِقْتِضَاءِ بِاتِّفَاقِ الْإِعْرَابِ ، واختلافه ، وَشَرَطَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٢) فِي الْمُقْتَضَى
التَّصَرُّفَ ، فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ فِي فِعْلِي التَّعَجُّبِ ، وَالكَثِيرُ أَنْ يَكُونَ الْمُقْتَضَى عَامِلِينَ ،
وَقَدْ يَكُونُ ثَلَاثَةٌ نَحْوُ :
[الطويل]

سِعِلْتَ فَلَمْ تَبْخَلْ وَلَمْ تُعْطِ سَائِلًا (٣)

وشبهُ الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول واسم الفعل والمقتضى أعمُّ من أن
يكون أجنبيًّا أو سببيًّا ، فَإِنْ كَانَ سَبَبِيًّا فَمَا أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا أَوْ غيرَ مَرْفُوعٍ إِنْ كَانَ
غَيْرَ مَرْفُوعٍ لَمْ يَمْتَنِعِ التَّنَازُعُ نَحْوُ : زَيْدٌ أَكْرَمٌ وَأَفْضَلُ أَبَاهُ ، وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا نَحْوُ : زَيْدٌ
قَامَ ، وَقَعَدَ أَبُوهُ ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ وَقَاعِدٌ أَبُوهُ ، فَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي
هَذَا التَّنَازُعِ ، وَبِهِ قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٤) ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٥) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ مُعْظَمُ
النُّحَوِيِّينَ ، وَلَا شَرَطُوهُ ، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ : وَلَيْسَ مِنْهُ [الطويل]

..... وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمُهَا ^(٦)

(و) غريمها (مبتدأ ، وكذا قال ابن السيد : الوجه عندى أن يكون (غريمها)

(١) انظر : التسهيل ٨٦ ، وشفاء العليل ٤٤٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٤/٢ - ١٦٥

(٢) انظر : رأى ابن عصفور في المساعد ٤٤٩/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَسَيِّئَانِ لَادَمَّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ

والبيت بلا نسبة في البحر ٥٢٩/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٦/٢

(٤) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٤٥١/١

(٥) انظر : المساعد ٤٥١/١ ، وشرح التسهيل ١٦٥/٢ - ١٦٦

(٦) هذا عجز بيت وصدرة :

قَصَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْفَى غَرِيمَهُ

والبيت لكثير عزة في ديوانه ١٤٣ ، والتصريح ٣١٨/١ ، وابن يعيش ٨/١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ١٦٦/٢ ، والنهية لابن الحجاز ٥٩٤/٢ ، والدرر اللوامع ١٤٦/٢ ، والشعر والشعراء ٤١٧/١ ،

والخزانة ٢٢٣/٥ ، وكشف المشكل ١٢٩/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٣٩ ، والإفصاح ٣٥٧ ، وبلا نسبة في

الهمع ١١١/٢ ، والإنصاف ٩٠/١ ، والمقتصد ٣٤٠/١ ، والإيضاح ٦٦ ، وشرح الكافية الشافية ٦٤٢/٢ ،

والأشموني ١٠١/٢ ، والأشبه والنظائر ٢٠٣/٣ و ١٨٢/٤ و ١٩٠ ، وأوضح المسالك ١٩٥/٢

مبتدأ ، و (ممتول) خبر مقدم ، و (مُعْتَى) صفة له ، وَقد خَرَجَهُ بعضهم على الإعمال ، ومنهم الفارسي (١) ، فتحصل أنَّ المسألة فيها خلاف ، وقلنا : لم يمتنع مانع إلى آخره ، لأنه لا يكفي الاقتضاء حتى لا يكون يمتنع من العمل مانع لفظي نحو قوله [البسيط]

كَأَنَّهُنَّ خَوَافِي أَجْدَلِ قَرِيمٍ وَلِي لَيْسَبِقَهُ كَالأَمْعَزِ الحَرْبِ (٢)

فهذا من إعمال الأول ولا يجوز أن يكون من إعمال الثاني ، لأن (الحَرْب) حينئذ يكون مُفسِّراً للضمير الذي في (وَلِي) ، ولام (كى) تمنعه أن يتخطاها إلى تفسيره ، فإنه لا يتقدّم ما بعدها عليها ، فكذلك لا يُفسَّر ما بعدها ما قبلها ، لأن المُفسِّر نائِبُ مناب المُفسِّر ، فكأما قد تقدّم ما بعدها عليها ، وهذا الاقتضاء من جهة المعنى أقوى ما يكون بحرف العطف ، ولذلك يمتنع : ضَرَبْتَنِي ضَرْبَتَهُ زَيْدٌ لأنه لا رابط ، ويجوز الإعمال في قوله تعالى : ﴿ ءَأَتَوْقِ أَنْفِرْغِ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾ (٣) إذ العاملُ الثانى جوابُ الأول ، فهو مرتبٌ به ، وإذا كان الاقتضاء على ما شرطناه عملاً في مقتضى واحد من العاملين ، لا كلاهما خلافاً للفراء (٤) ، في زَعَمِهِ أن في مثل : قام وَقَعَدَ زَيْدٌ العامل هو كلا الفعلين .

فَلَوْ كَانَ العطفُ بـ (أَوْ) أو غيرها ، بما لا يجمعُ بين الشيئين لم يَجُزْ أن يشترك العاملان في العمل نحو : قامَ أَوْ قَعَدَ زَيْدٌ ، وصار من باب الإعمال ، وعلى الإعمال خَرَجُوا قوله :

(١) انظر : المسائل البصريات ٥٢٣ - ٥٢٤ ، والإيضاح العضدى ٦٦ ، والمقتصد ٣٣٩/١ -

(٢) البيت منسوب لذي الرمة في التبصرة والتذكرة للصيمرى ١٥٣/١ ، وذيل الأمالي ١٦٣ ، ومقاييس اللغة ٤٣٤/١ ، وقال ابن فارس : الحَرْب ، الذكور من الجبارى أراد : وَلِي الحَرْبِ ليسبقه ويطلبه وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٠١/٣

(٣) سورة الكهف ٩٦/١٨

(٤) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضى ٧٩/١ (ب) ، والتسهيل ٨٦ ، وشفاء العليل ٤٤٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٤٦/٢ - ٦٤٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٦/٢ ، والمغنى ٤٨٩/٢ ، والأشمونى ٩٨/٢

[الطويل]

وَهَلْ يُرْجَعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَنَاءَ ثَلَاثُ الْأَثْفَى وَالرَّسُومِ الْبَلَاغِ (١)
 ولا خِلافَ يَبِينُ البَصْرِيْنَ وَالْكَوْفِيْنَ (٢) فِي جَوَازِ إِعْمَالِ السَّابِقِ وَالْمَجَاوِرِ ،
 وَاخْتَارَ الْكَوْفِيُّونَ إِعْمَالَ السَّابِقِ ، وَاخْتَارَ الْبَصْرِيُّونَ إِعْمَالَ الْمَجَاوِرِ ، وَنَقَلَ سَبِيوَهُ (٣)
 يَدُلُّ عَلَى أَنَّ إِعْمَالَ الثَّانِي هُوَ الْكَثِيرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَأَنَّ إِعْمَالَ الْأَوَّلِ قَلِيلٌ قَالَ
 ابْنُ مَالِكٍ (٤) ، وَمَعَ قَلْتِهِ لَا يَكَادُ يُوْجَدُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ بِخِلَافِ إِعْمَالِ الثَّانِي ، فَإِنَّهُ
 كَثِيرُ الْاسْتِعْمَالِ فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ ، وَقَدْ تَضَمَّنَتْهُ الْقُرْآنُ (٥) فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ انْتَهَى .
 وَإِذَا أَعْمَلْتَ الثَّانِي ؛ فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ طَالِبَ مَرْفُوعٍ ، أَوْ مَنْصُوبٍ أَوْ مَجْرُورٍ ،
 إِنْ كَانَ (طَالِبٌ) مَنْصُوبٍ ، أَوْ مَجْرُورٍ نَحْوُ : ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي زَيْدٌ ، وَمَرَزْتُ وَمَرَّتْ
 بِي (٦) زَيْدٌ ، فَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ ، وَلَا يُضَمَّرُ فِي الْأَوَّلِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَصْحَابِنَا
 وَالْأَكْثَرِينَ وَمِنَ النُّحَوِيِّينَ مَنْ يُضْمِرُ فَيَقُولُ : ضَرَبْتُهُ ، وَضَرَبْتَنِي زَيْدٌ ، وَمَرَزْتُ بِهِ وَمَرَّتْ بِي
 زَيْدٌ ، وَمَنَعَ مِنْ جَوَازِ إِضْمَارِهِ الْكَوْفِيُّونَ ، وَخَصَّ أَصْحَابِنَا إِضْمَارَهُ (٧) بِالشَّعْرِ مَا لَمْ

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٢٧٤/٢ ، وابن يعيش ١٢١/٢ ، ١٢٢ ، ٣٣/٦ ، وفيه (يكشف العمى) والخلل لابن السيد ١٧٠ ، والجمل للزجاجي ١٢٩ ، وشفاء العليل ٥٧٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١٥/٢ ، ١١٦ ، ١٦٦ ، ٤٠٨ ، والمقتضب ١٤٤/٢ ، ١٧٤ ، وفيه (أو يدفع البكا) ، وشرح الجمل لابن هشام ٢٠٩ ، والفوائد الضيائية ١١/٢ ، والأشباه والنظائر ١٢٣/٣ ، والخزانة ٢١٣/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١١٦ ، وجواهر الأدب ٣٩٨ ، والدرر اللوامع ١٨٥/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٥٠/٢ ، والتكملة للفارسي ٢٦٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٤٠/١ ، والأشمونى ١٨٧/١ ، وأمالي ابن الحاجب ٨٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٤٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٩/١ و ٣٧/٢ ، والبحر المحيط ٢٧٦/١ (٢) انظر : مذهب الكوفيين والبصريين في الإنصاف ٨٣/١ - ٩٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٦٧/٢

(٣) انظر : الكتاب ٧٧/١ - ٧٩

(٤) انظر : التسهيل ٨٦ ، وشفاء العليل ٤٤٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٧/٢

(٥) وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ أَتَوْنِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾ (الكهف ٩٦/١) و ﴿ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ (سورة المنافقون ٥/٦٣) و (هاؤم اقرءوا كتابيه) (سورة الحاقة ١٩/٦٩)

(٦) انظر : المثال في الكتاب ٧٦/١ - ٧٧

(٧) وذلك من قول الشاعر :

إِذَا كُنْتُ تُرْوِضِيهِ وَتُرْضِيكَ صَاحِبٌ جَهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٧١/٢ ، والمساعد ٤٥٦/١

يُلبَسُ بحذفه ، أو يكون طالبُ النصب من باب [غير] ^(١) ظَنَّ ، فَإِنَّ أَلْبَسَ أُبْرَزَ الضمير نحو : اسْتَعْتُّ بِهِ ، واستعان على زَيْدٍ وَمَلْتُ إِلَيْهِ ، وَمَالَ عَنِّي زَيْدًا ، وَإِنْ كَانَ من باب ظن ، فثلاثة مذاهب : إضمارُهُ قبل الذكر نحو : ظَنَنْتُهُ وَظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا ، أو مؤخرًا نحو : ظَنَنْتُنِي وَظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا إِيَّاهُ .

وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(٢) : أَنَّ الإِضْمَارَ فِي بَابِ ظَنَّ لَا يَجُوزُ ، فَمَنَعَ مَا أَدَّى إِلَيْهِ من مسائل ظن ، إِذْ لَيْسَ لِلْمَضْمَرِ تَفْسِيرٌ يَعُودُ عَلَيْهِ ، فَالضَّمِيرُ مُتَصِلًا أَوْ مُفَصَّلًا عَائِدٌ عَلَى قَائِمٍ ، وَلَيْسَ إِثْبَاهُ ، وَتَقَدَّمَ إِلَى مِثْلِهِ الْكَسَائِيُّ ، فَمَنَعَ : ظَنَنْتُ وَظَنَنْتُهُ زَيْدًا قَائِمًا وَالَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَتَّبَعَ فِي ذَلِكَ السَّمَاعُ .

فَإِنْ كَانَتْ الْعَرَبُ اسْتَعْمَلَتْ مِثْلَ هَذَا الإِضْمَارِ اتَّبَعَتْ ، وَإِلَّا تَوَقَّفَ فِي إِجَازَةِ ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ طَالِبٌ مَرْفُوعٌ فَمَذَاهِبُ :

أَحَدُهَا : أَنَّهُ يُضْمَرُ قَبْلَ الذِّكْرِ ، فَيَسْتَكِنُ فِي فِعْلِ الْوَاحِدِ ، وَيَبْرُزُ فِي الثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ فَتَقُولُ : ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَضَرَبْتُنِي وَضَرَبْتُ هَذَا ، وَضَرَبَانِي وَضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ وَضَرَبْتَانِي وَضَرَبْتُ الْهِنْدَيْنِ ، وَضَرَبُونِي ، وَضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ ، وَضَرَبْتُنِي وَضَرَبْتُ الْهِنْدَاتِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ^(٣) وَالْبَصْرِيِّينَ ، وَحِكِّي أَبُوزَيْدٍ ، وَسَيَبَوِيهِ ^(٤) وَغَيْرَهُمَا ضَرَبُونِي وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ .

وَذَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ إِضْمَارًا قَبْلَ الذِّكْرِ وَالتَّقْدِيرُ عِنْدَهُ فِي نَحْوِ : ضَرَبُونِي ، وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ : ضَرَبْتُ قَوْمَكَ وَضَرَبُونِي : فَالضَّمِيرُ الْمُتَقَدِّمُ لَفْظًا هُوَ مَنْوِيٌّ بِهِ التَّأْخِيرُ ؛ فَأَمَّا مَا قَالَهُ سَيَبَوِيهِ ^(٥) مِنْ نَحْوِ : ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ ، فَقَالَ : جَائِزٌ ، وَهُوَ قَبِيحٌ أَنْ تَجْعَلَ اللَّفْظَ كَالوَاحِدِ قَالَ : كَأَنَّكَ قُلْتَ ضَرَبْتَنِي (مَنْ) ثُمَّ وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ ، وَتَرَكَ ذَلِكَ أَجْوَدَ وَأَحْسَنَ ، وَهُوَ رَدِيءٌ فِي الْقِيَاسِ .

المذهب الثاني : مذهبُ الكسائي ^(٦) فِي مَشْهُورٍ مَا تُقَالُ عَنْهُ ، وَهَشَامُ ^(٧)

(١) لفظ (غير) زيادة يقتضيهما السياق .

(٢) انظر : رأى ابن الطراوة في شرح الجمل لابن عصفور ٦٢١/١ - ٦٢٢

(٣) انظر : الكتاب ٧٤/١ - ٧٩ (٤) انظر : الكتاب ٧٩/١

(٥) انظر : الكتاب ٧٩/١ - ٨٠

(٦) انظر : رأى الكسائي في التصريح ٣٢١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٤/٢ ، والخزانة

٣٢١/١ ، والمغنى ٦٠٨/٢ ، والأشْمُونِيُّ ١٠٢/٢ ، والمسائل الحلييات ٢٣٨ - ٢٣٩

(٧) انظر : رأى هشام في المساعد ٤٥٨/١ ، والتصريح ٣٢١/١

وتابعهما من أصحابنا أبو زيد السهيلي^(١) ، وأبو جعفر بن مضاء^(٢) صاحب كتاب (المشرق في النحو) أَنَّ الفاعلَ محذوف لا يُضْمَرُ ، وَقَدْ نُقِلَ عن الكسائي أَنَّهُ مضمَّرٌ مستترٌ في الفعل ، مفرَّدٌ في الأحوال كلها ، وَأَنَّ ما نَقَلَهُ البصريون عن الكسائي أَنَّهُ يَحْذِفُ الفاعلَ لا يصح .

المذهب الثالث : أَنَّ مثل هذا التركيب باطلٌ ، لَأَنَّهُ يُؤدِي إلى الإضممار قبل الذكر ، أَوْ إلى الحذف للفاعل ، وهو مَذْهَبُ الفراء^(٣) ، ويجبُ على مذهبه إعمال الأول في هذه المسألة ، وَعَن الفراء أَيضاً أَنَّ مثل : ضَرَبْتِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا يَقْصِرُهُ على السماع ، ولا يَجْعَلُهُ قياسًا ، وَعَنْهُ أَيضاً أَنَّ إِصْلَاحَ هذه المسألة أَنَّ يَعْمَلَ الأَوَّلُ أَوْ يُضْمَرُ الفاعلَ بَعْدَ الجُمْلَةِ المعطوفة فنقول : ضَرَبْتِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا هو ، وَضَرَبْتُ الزيدَين هما .

وَذَهَبَ أَبُو ذر مصعب بن أبي بكر ، فيما أدى إلى الإضممار أَوْ الحذف ، إلى اختيار إعمال الأول دُونَ إعمال الثاني ، وإذا أَعْمَلْتَ الأَوَّلَ فإِذَا أَنْ يَكُونَ الثاني طالبٌ مرفوع ، أَوْ مَنْصُوبٌ ، أَوْ مجرور ، إِنْ كَانَ (طالبٌ) منصوبٌ أَوْ مجرور ، فالمنقولُ عن البصريين والكوفيين جواز الحذف على اختلاف بينهم ، قال في المنع تقول : ضَرَبْتِي وَضَرَبْتُهُمْ قَوْمَكَ هذا لا خلافَ فيها ، فَإِنْ قُلْتَ : ضَرَبْتِي وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ جازَ عِنْدَ الكوفيين على قول مَنْ قال : زَيْدٌ ضَرَبْتُ ، وهو عند البصريين جيد حسن على الحذف ، وَزَيْدٌ ضَرَبْتُ قبيح جدًا .

وفي الإفصاح : مذهبُ أبي علي إضممارُ معمول الثاني ، ومذهب السيرافي^(٤) جوازُ حَذْفِهِ جوازًا مطردًا ، وَإِنْ كَانَ طالبٌ مرفوع نحو : ضَرَبْتُ وَضَرَبْتِي زَيْدًا أَضْمَرْتُ ، وبرزُ الضميرُ في التثنية والجمع فتقول : ضَرَبْتُ ، وَضَرَبَانِي الزَيْدَيْنِ ، وَضَرَبْتُ وَضَرَبْتُونِي الزَيْدَيْنِ ، وَضَرَبْتُ وَضَرَبْتِنِي الهندات ، فيطابق الضمير في إعمال الأول ، وفي إعمال الثاني في مذهب سيبويه^(٥) إذا كان (طالبٌ) مرفوعٌ ؛ فَإِنْ أَدَّتْ مطابقتها إلى مُخَالَفَةِ حَبِيرٍ ، وَمُخَيَّرِ عَنْهُ ، فالإظهارُ^(٦) مثاله : ظناني منطلقًا ، وَظَنَنْتُ

(١) انظر : رأى السهيلي في المعنى ٦٠٨/٢ (٢) انظر : الرد على النحاة ١٠٧ - ١٠٩

(٣) انظر : رأى الفراء في المساعد ٤٥٨/١ ، والأصول ٢٤٤/٢ ، والأشمنوني ١٠٣/٢ ، وشرح

الكافية للرضي ٢٠٦/١

(٤) انظر : رأى السيرافي في المساعد ٤٥٥/١

(٦) في ب « فالإضممار » وهو تحريف .

(٥) انظر : الكتاب ٧٨/١ - ٧٩

الرَّيْدَيْنِ مُنْطَلِقَيْنِ ، وَظَنَّتُ ، وَظَنَّنِي قَائِمًا ، الرَّيْدَيْنِ قَائِمِينَ ^(١) ، ولا يجيزُ المبرد ^(٢) إلا هذا ، وهو إظهارُ كل معمولٍ لطالبه ، وتخرجُ المسألةُ أن تكونَ من باب التنازع ، وأجازَ الكوفيون ^(٣) هذا الوجه ، وأجازوا وجهين آخرين .

أحدهما : حَذَفُ الضميرِ فَتَقُولُ : ظَنَّنِي وَظَنَّتُ الرَّيْدَيْنِ قَائِمِينَ ، وَظَنَّتُ ، وَظَنَّنِي الرَّيْدَيْنِ قَائِمِينَ إِيَّاهُ ، حَذَفَ قَائِمًا لدلالة (قَائِمِينَ) عليه .

والوجه الآخر : أَنْ تُضْمِرَهُ مَوْخِرًا مُطَابِقًا للمخبرِ عَنْهُ ، نحو : ظَنَّتُ وَظَنَّنِي الرَّيْدَيْنِ قَائِمِينَ إِيَّاهُ ، وَظَنَّنِي وَظَنَّتُ الرَّيْدَيْنِ قَائِمِينَ إِيَّاهُ ، وَأَجَازَ بَعْضُ أَصْحَابِ أَبِي الْعَبَّاسِ إِضْمَارَهُ مُتَقَدِّمًا فَتَقُولُ : ظَنَّتُ وَظَنَّنِي إِيَّاهُ أَحْوِيكَ مُنْطَلِقَيْنِ ، وَإِنْ طَابَقَ فِي بَابِ ظَنَّ قُلْتُ : ظَنَّتُ وَظَنَّتُهُ زَيْدًا قَائِمًا ، أَوْ ظَنَّنْتُ وَظَنَّنِي إِيَّاهُ زَيْدًا قَائِمًا ، ولا يجوزُ حَذْفُ الضميرِ عند البصريين ، ويجوزُ عند الكوفيين .

وفي البسيط : إِذَا أُعْمِلَ الْأَوَّلُ تَرْجِيحَ إِعْمَالِ الثَّانِي فِي جَمِيعِ مَعْمُولَاتِهِ ، وَلَكَّ حَيْثُ أَنْ تُقَدِّمَ مِنْهَا مَا شِئْتَ مُنْفَصِلًا ، كَمَا تَقَدَّمَ مِنْهَا مَا لَمْ يَتَنَازَعُوا فِيهِ تَقُولُ : ضَرَبَ زَيْدًا ، وَزَيْدًا ضَرَبَ خَالِدًا عَلَى مَعْنَى : ضَرَبَ زَيْدٌ خَالِدًا ، وَضَرَبَ خَالِدٌ زَيْدًا ، وَقَدْ يَجُوزُ الْأَشْتِغَالُ فِيهِ فَتَوَقَّعْ وَتَقُولُ : ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَزَيْدٌ ضَرَبَهُ خَالِدٌ وَكَذَلِكَ تَقُولُ : ضَرَبْتُ وَإِيَّاهُ ضَرَبَ عَمْرُو خَالِدًا ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَبْقَى الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يَتَنَازَعْ فِي مَوْضِعِهِ .

وَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ الثَّانِي قَدِّمَتْهُ لِلأَوَّلِ ، وَلا تُؤَخِّرُهُ فَتَقُولُ : ظَنَّنِي شَاخِصًا ، وَظَنَّتُ الرَّيْدَيْنِ شَاخِصِينَ ، وَلَكَّ أَنْ تُؤَخَّرَ لِكَيْتَهُ قَبِيحٌ ، وَإِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ جَازَ تَقْدِيمُهُ وَتَأْخِيرُهُ كَقَوْلِكَ : ظَنَّنِي وَظَنَّتُهُمَا شَاخِصِينَ الزِيدَانَ ^(٤) شَاخِصًا ، وَفِي الثَّانِي : يَقْبَحُ الْفَصْلُ فَلَا يُؤَخَّرُ مَعْمُولُهُ فَلَا يَقُولُ : ظَنَّنِي وَظَنَّتُهُمَا الرَّيْدَانَ شَاخِصًا شَاخِصِينَ وَفِي الْجَمْعِ كَذَلِكَ نَحْوُ : ظَنَّنِي وَظَنَّتُهُمَا الزِيدَانَ شَاخِصًا شَاخِصِينَ .

(١) انظر : هذه الأمثلة في شرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/٢

(٢) انظر : المقتضب ٧٨/٤ - ٧٩

(٣) انظر : رأى الكوفيون في المساعد ٤٥٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/٢

(٤) في ب (ظنني وظننتهما الزيدان شاخصا شاخصين الزيدان شاخصا) .

وفى كَوْنِ التنازع فيه أكثر مِنْ واحدٍ خلافًا ، ذَهَبَ الجرمى (١) إلى أَنَّهُ لا يكون فيما يَتَعَدَّى إلى ثلاثة ، وَلَمْ يُسْمَعِ عن العرب ذلك لا فى تَثْرٍ ، ولا فى نظم ، وَأَجَازَ ذلك الجمهور والمازنى ، وجماعةٌ وَعَنْ الجرمى أَيْضًا أَنَّ التنازَعَ لا يكون فيما يطلب اثنين والصحيح جوازُ ذلك ، ففى كتاب سيبويه (٢) حكاية عن العرب : « متى رَأَيْتَ أَوْ قُلْتَ زَيْدًا مُنْطَلِقًا » على إِعْمَالِ رَأَيْتَ وَحَذَفِ مطلوبِ قُلْتَ ، وَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ على طَلَبِ قُلْتَ ، وقال المبرد (٣) : لو أَعْمَلُ الأَوَّلَ لقال أَوْ قلت : هو هو (٤) زَيْدًا مُنْطَلِقًا .

وَإِذَا تَنَازَعَ ثَلَاثَةٌ ، وهو أَكْثَرُ ما سُمِعَ فى هذا الباب ، وَزَعَمَ ابْنُ خَرُوفٍ (٥) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٦) أَنَّهُ يَكُونُ العَمَلُ للثالثِ ، وَيُلْغَى الأَوَّلُ والثانى ، وادَّعى ابْنُ خَرُوفٍ أَنَّهُ استقرى ذلك فى الكلام فَوَجَدَهُ مِثْلَ ما قال ، واستقرأهُ استقرأهُ ناقصًا ، وَقَدْ جاءَ إِعْمَالُ الأَوَّلِ ، والإِضْمَارُ فى الثانى ، والثالث كقول أبى الأسود الدؤلى :
[الطويل]

كَسَمَاكَ وَلَمْ تَمْتَكِسِيهِ فَاشْكُرْنَ لَهُ أَحْ لَكَ يُعْطِيكَ الجَزِيلَ وَنَاصِرُ (٧)

أَعْمَلُ (كَسَمَاكَ) ، وَرَفَعَ بِهِ (أَحْ) ، وَأَضْمَرَ فى الثانى فى قوله : وَلَمْ تَمْتَكِسِيهِ . وفى الثالث : فى لَهُ ، وحكى بَعْضُ أصحابنا انعقادَ الإجماع على جوازِ إِعْمَالِ الأَوَّلِ والثانى والثالث ، قبل أَنْ يَخْتَلَفَ ابْنُ خَرُوفٍ وابْنُ مَالِكٍ ، قيل : لكن يحفظُ (٨) سماعًا فى إِعْمَالِ الثانى ، والغناء الأَوَّلِ والثالث ، لكن نَصَّ على الإجماع فى جوازه .

(١) انظر : رأى الجرمى فى المساعد ٤٦٢/١

(٢) انظر : المقتضب ٧٩/٤

(٣) انظر : الكتاب ٧٩/١

(٤) لفظ (هو) ساقط من ب .

(٥) انظر رأى ابن خروف فى التصريح ٣١٦/١

(٦) انظر : التسهيل ٨٦ ، وشفاء العليل ٤٥٠/١ ، ٤٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/١

(٧) البيت لأبى الأسود الدؤلى فى ديوانه ٨٥ ، والتصريح ٣١٦/١ ، والكامل للمبرد ١٧١/٢ ،

وبلا نسبة فى الأشموني ١٠٢/٢

(٨) فى ت (لم يحفظ) وهو تحريف .

وقال بعض أصحابنا : إن البصريين يَخْتَارُونَ ^(١) إعمال الآخر ، وإن الكوفيين يَخْتَارُونَ إعمال الأول ، وَسَكَنُوا عَنْ إِعْمَالِ الأَوْسَطِ ، وهذا النقل مُعَارِضٌ بالإجماع على أنه يَجُوزُ : وَتَقُولُ : ضَرَبْتِي وَضَرَبْتُ وَمَرَّيِي زَيْدًا ؛ فَإِنْ أَعْمَلْتَ (مَرَّيِي) أَضْمَرْتَ فاعلاً في ضَرَبْتِي ، وَأَبْرَزْتَ ضميرَ المفعول في ضَرَبْتُ فَقُلْتَ : وَضَرَبْتُهُ ، وَإِنْ أَعْمَلْتَ ضَرَبْتِي أَضْمَرْتَ الفاعلَ في (وَمَرَّيِي) ، والمفعول في (ضَرَبْتُ) فَقُلْتَ : وَضَرَبْتُهُ .

وإن أَعْمَلْتَ الثاني ، لكونه أَسْبَقُ من الثالث نَصَبْتَ زَيْدًا ، وَأَضْمَرْتَ في ضَرَبْتِي وفي (مَرَّيِي) على مذهب سيبويه ^(٢) ، وَحَدَّثْتُ على مذهب الكسائي ^(٣) ، وامتنعت المسألة على مذهب الفراء ، إِلَّا أَنْ تُؤَخَّرَ الضمير على ما نقل بعضهم عنه في إصلاح المسألة بتأخير الضمير عن المفسر ، فَعَلَى هذا القياس تقول : ضَرَبْتِي وَضَرَبْتُ ، وَمَرَّيِي زَيْدًا هُوَ هُوَ ، فيكون (هو) الأول فاعلاً (بِضَرَبْتِي) ، والثاني فاعلاً بـ (مَرَّيِي) ، والتأنيث ، والثنية والجمع يجرى هذا الجرى ، وإذا جَوَزْنَا التنازع في باب أَعْلَمْتُ قُلْتَ : في إعمال الأول : أَعْلَمْنِي وَأَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ زَيْدًا عَمْرًا قائمًا .

وفي إعمال الثاني : أَعْلَمْنِي وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا قائمًا إِيَّاهُ إِيَّاهُ ، هذا على قول مَنْ لَمْ يَجْزِ الاقتصار على المفعول الأول ، وَمَنْ أَجَازَ تَقُولُ في إعمال الأول : أَعْلَمْنِي ، وَأَعْلَمْتُهُ زَيْدًا عَمْرًا قائمًا ، وفي إعمال الثاني : أَعْلَمْنِي وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا قائمًا وَكَذَلِكَ إِنْ قَدُمْتَ أَعْلَمْتُ على أَعْلَمْنِي ، يجوز فيه التفریع على المذهبين فَتَقُولُ : في إعمال الأول على رأي مَنْ لا يقتصر : أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْنِي إِيَّاهُ إِيَّاهُ زَيْدًا عَمْرًا قائمًا ، وفي إعمال الثاني أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْنِي زَيْدًا عَمْرًا قائمًا إِيَّاهُ إِيَّاهُ وفي إعمال الأول على رأي مَنْ يَقتصرُ أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْنِي زَيْدًا عَمْرًا قائمًا وفي إعمال الثاني : أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْنِي زَيْدًا عَمْرًا قائمًا إِيَّاهُ ، وقال أبو زكريا يحيى بن معط : (إن

(١) لفظ (يختارون) ساقط من ت .

(٢) انظر : الكتاب ٧٦/١ - ٧٩

(٣) انظر : رأي الكسائي في المساعد ٤٥٩/١

أَعْلَمْتُ الْأَوَّلَ قُلْتُ : أَعْلَمْتُ وَأُنْبَأْتُهِمَا إِثْمَهُمَا مِنْطَلِقِينَ الزَّيْدِينَ الْعَمْرِينَ مِنْطَلِقِينَ لَيْسَ لَكَ إِلَّا ذَلِكَ ، لَا سِتْفِرَاقَ الضَّمِيرِ حَالَتِي الْإِتِّصَالَ وَالْإِنْفِصَالَ ، فَلَمْ يَبْقَ لِلثَّلَاثِ إِلَّا إِعَادَتُهُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ مَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ فِي بَابِ الْمَخَالَفَةِ : أَعْلَمْتُ ، وَأَعْلَمَنِي زَيْدٌ عَمْرًا شَاخِصًا ، وَقَعَتِ الْمَنَارَعَةُ فِي ثَلَاثَةٍ ، وَتَبَيَّنَ ذَلِكَ أَنَّ تُعْمِلَ الْأَوَّلَ فَتَقُولُ : أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْتُهُ زَيْدًا بَكْرًا شَاخِصًا ، فَلَمْ تَقَعِ الْمَنَارَعَةُ فِي مَعْمُولٍ وَاحِدٍ ، بَلْ فِي ثَلَاثَةٍ . انتهى .

وإذا كان العاملُ من الفعل لا يتصرف ، وَلَمْ يَجْزُ فِيهِ الْإِعْمَالُ فلا يكون في (حَبْنًا) ولا في نَعَمَ ، وَيُسُّ لَوْ قُلْتُ : نَعَمَ فِي الْحَضَرِ ، وَيُسُّ فِي السَّفَرِ الرَّجُلَ زَيْدٌ لَمْ يَجْزُ . واختلفوا في فعل التعجب ، فأجاز ذلك المبرد ^(١) وقال في كتاب المدخل له : وتقول : ما أَحْسَنَ وَأَجْمَلَ زَيْدًا إِذَا نَصَبْتَهُ (بِأَجْمَلٍ) ؛ فَإِنْ نَصَبْتَهُ بِأَحْسَنَ قُلْتُ : ما أَحْسَنَ وَأَجْمَلَهُ زَيْدًا ، وَإِلَى مَذْهَبِ الْمَبْرَدِ ذَهَبَ صَاحِبُ (الْمَحَلِيِّ) فِي النُّحُو ، وَهُوَ أَبُو غَانِمِ الْمُظْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ .

وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّنَازُعُ فِي فِعْلِ التَّعْجَبِ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي جَوَازُهُ ، لَكِنْ بِشَرَطِ إِعْمَالِ الثَّانِي قَالَ وَكَذَلِكَ : أَحْسِنُ وَأَعْقِلُ يَزِيدُ قَالَ : وَيَجُوزُ عَلَى أَصْلِي مَذْهَبُ الْفَرَاءِ : « أَحْسِنُ وَأَعْقِلُ يَزِيدُ » عَلَى أَنَّ تَكُونَ الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةً (بِأَحْسِنُ) وَ(أَعْقِلُ) مَعًا انْتَهَى .

وقالت العرب : ما قامَ وَقَعَدَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَيُقَاسُ عَلَى هَذَا التَّرْكِيبِ ، فَرَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابِ الْإِعْمَالِ ، وَأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْحَدْفِ ، وَأَنَّهُ عَلَى تَأْوِيلِ مَا قَامَ أَحَدٌ ، وَلَا قَعَدَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَفَاعِلٌ (قَعَدَ) ضَمِيرُ أَحَدِ الْمُقَدَّرِ ، وَلِلذَلِكَ لَا يَشْتِي ، وَلَا يَجْمَعُ ، وَلَا يُؤْنِثُ ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَ إِلَّا مَثْنِي ، أَوْ مَجْموعًا ، أَوْ مُؤنثًا قِيلَ وَالْأَوَّلُ زَيْدٌ ، بَدَلٌ مِنْ (أَحَدٍ) الْحَدُوفِ أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِعْمَالِ ، وَقَالَ

(١) انظر : رأى المبرد في المساعد ٤٦٢/١ ، والتصريح ٣١٧/١

(٢) انظر : التسهيل ٨٦ ، وشفاء العليل ٤٥١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٧/٢ ،

بَعْضُ أَصْحَابِنَا : مَا قَامَ وَقَعَدَ إِلَّا أَنْتَ ، لَا يَكُونُ مِنَ الْبَابِ عَلَى مَذْهَبِ سَيُوبِهِ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ هُنَا لَا يَصِحُّ إِضْمَارُهُ ، وَلَا يُجِيزُ حَذْفَ الْفَاعِلِ ، وَيَكُونُ مِنَ الْبَابِ عَلَى مَذْهَبِ الْكَسَائِي وَالْفَرَاءِ ، فَقِي مَذْهَبِ الْكَسَائِي عَلَى الْحَذْفِ لِلْفَاعِلِ ، وَعَلَى مَذْهَبِ الْفَرَاءِ لَارْتِفَاعِهِ بِالْفَعْلَيْنِ مَعًا .

وَالْمُتَنَازِعَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهُ وَيَتَّعِنُ مَعْمُولُهُ بِالْعَامِلِ الثَّانِي ، فَإِنْ لَمْ يَجُزْ الْفَصْلُ أَصْلًا لَمْ يَجُزْ التَّنَازُعُ كَالْمُضَافِينَ فَلَا تَقُولُ : رَأَيْتُ غُلَامًا ، وَضَارِبًا زَيْدًا تُرِيدُ : غُلَامَ زَيْدٍ ، وَضَارِبًا ، وَالْمَعْمُولُ فِي التَّنَازُعِ فَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ خَاصٌ أَوْ عَامٌ الْفَاعِلُ لَا يَتَنَازَعُهُ فِعْلًا مَتَكَلِّمٌ ، وَلَا مَخَاطَبٌ ، وَلَا مَخْطُوبٌ ، وَلَا مَخْتَلِطٌ مِنْهُمَا ، وَفِعْلًا الْغَائِبُ يَتَنَازَعَانِ ، وَمَا اتَّصَلَ بِهِمَا مِنَ الْمَفْعُولَاتِ لَا يَقَعُ فِيهِمَا التَّنَازُعُ ، وَلَا يَتَنَازَعُ فِعْلًا مَتَكَلِّمٌ وَمَخَاطَبُ الْفَاعِلِ إِلَّا فِي صُورَةِ الْغَائِبِ عِنْدَ الْفَصْلِ نَحْوُ : مَا قَامَ وَلَا قَعَدَ إِلَّا أَنَا وَأَنْتَ ، وَلَا ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ إِلَّا بِالْفَصْلِ نَحْوُ : مَا أَكْرَمَ ، وَلَا أَعَزَّ إِلَّا إِيَّايَ ، وَمَا نُكْرِمُ (١) وَلَا نُعَزُّ إِلَّا إِيَّاكَ ، وَلَا يَكُونُ هَذَا لِلْاِخْتِلَاطِ بَيْنَهُمَا ، وَبَيْنَ الْغَائِبِ وَالْمَخْطُوبِ الْفَاعِلِ .

وَأَمَّا الْمَفْعُولُ بِهِ الصَّرِيحُ فَيَنَازَعُهُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ ، وَالْمَخْتَلِطُ مِنْهَا وَمَا تَنَازَعَ مِنْهَا الْفَاعِلُ ، جَازَ ذَلِكَ فِيهِ وَفِي الْمَفْعُولِ مَعًا ، نَحْوُ : ضَرَبَ وَأَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا ، فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا مُتَعَدِّيًا ، وَالْآخَرُ لَازِمًا جَازَ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهُمَا نَحْوُ : قَامَ وَأَكْرَمَ عَمْرًا زَيْدٌ ، فَيَجُوزُ رَفْعُ (زَيْدٍ) بِالْأَوَّلِ وَبِالثَّانِي ؛ فَلَوْ قُلْتُ : قَامَ وَأَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا ، فَقِيلَ يَتَّعِنُ الثَّانِي وَقِيلَ : لَا يَتَّعِنُ ، وَفِي مَعْنَى ذَلِكَ إِذَا يُنْبِئُ لِلْمَفْعُولِ ، أَوْ أَحَدَهُمَا وَالْمَجْرُورُ يَتَنَازَعُهُ الثَّلَاثَةُ ، وَالْمَخْتَلِطُ ، فَإِنْ كَانَ لِأَحَدِهِمَا فِظَاهِرٌ نَحْوُ : ضَرَبْتُ وَمَرَزْتُ بَرِيدًا ، وَإِنْ كَانَ لِكُلِّ وَاحْتِلَافًا فِي الْحَرْفِ نَحْوُ : انْفَصَلْتُ وَمَرَزْتُ بَرِيدًا ، أَوْ اتَّفَقَا وَاتَّفَقَا فِي الْمَعْنَى نَحْوُ قَوْلِكَ : صَلَّى اللَّهُ وَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، أَوْ اِخْتَلَفَا فِيهِ نَحْوُ : قُمْتُ وَذَهَبْتُ بَرِيدًا تُرِيدُ : قُمْتُ بِسَبَبِ زَيْدٍ ، فَلَا يَجُوزُ إِلَّا إِنْ فُهِمَ مِنْ قُوَّةِ الْكَلَامِ كَقَوْلِكَ : أَطَعَمْتُكَ ، وَوَهَبْتُكَ لِلَّهِ ، وَمَا يَتَّعَدَى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ يَتَّعَدَى إِلَى اثْنَيْنِ ، وَمَعَ الْفَاعِلِ

(١) فِي ت (وَلَا نُكْرِمُ وَلَا نُعَزُّ إِلَّا إِيَّاكَ) .

نحو : ضَرَبَ ، وَأَعْطَى تَوْبًا عَبْدُ اللَّهِ عَمْرًا ، وَلَوْ قَدَّمْتَ الْفَاعِلَ لَتَعَبَّى الثَّانِي ، وَبَابُ ظَنَنْتُ مَعَ بَابِ أَعْطَيْتُ ، إِذَا كَانَ مَفْعُولَاهُمَا شَخْصَيْنِ نَحْوُ : أَعْطَيْتُ وَظَنَنْتُ سَالِمًا صَبِيحًا ، قِيلَ يَتَنَازَعَانِ ، وَقِيلَ يَتَعَدُّ إِذْ أَحَدُهُمَا خَبِرَ ، وَالْآخِرُ غَيْرُ خَبِرَ كَمَا لَا يَكُونُ أَحَدُ الْمَتَنَازِعِينَ خَيْرًا وَالْآخِرُ دَعَاءُ نَحْوُ : غَفَرَ اللَّهُ ، وَوَهَبْتَكَ لِرَزِيدٍ ، وَيَعْدُ التَّنَازُعُ يَبِينُ ضَرَبَ وَكَانَ لِعَدَمِ الْمُنَاسِبَةِ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ وَكَانَ عَمْرُو أَخَاكَ .

مسائل من هذا الباب :

أَعْطَيْتُ وَأَعْطَانِي أَخُوكَ دِرْهَمَيْنِ : مَفْعُولَا أَعْطَيْتُ يَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مَعْمَلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى دِرْهَمَيْنِ ، فَتَنْصِبُ الدِّرْهَمَيْنِ بِهِ ، وَمَلْفَعِيٌّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْفَاعِلِ الَّذِي هُوَ أَخُوكَ ، وَيَكُونُ الثَّانِي مَعْمَلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْفَاعِلِ ، وَمَلْفَعِيٌّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الدِّرْهَمَيْنِ ، فَتَكُونُ قَدْ حَذَفَتْ مَفْعُولَ الْأَوَّلِ وَالْأَوَّلُ وَمَفْعُولَ الثَّانِي . اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ ، فَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ خَطَأٌ . كَلَّمْتُ وَكَلَّمَنِي أَخُوكَ كَلِمَتَيْنِ ، هِيَ مِنْ مَبَادِئِ مَاقِبَلِهَا (عِنْدَ) الْبَصْرِيِّينَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ كَلِمَتَيْنِ إِلَّا بِالْفِعْلِ الثَّانِي ، وَيَجُوزُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ النَّصْبُ بِالْفِعْلِ الْأَوَّلِ إِذَا كَانَتْ فِي آخِرِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ فَإِنْ قُلْتَ : كَلَّمْتُهُ أَوْ كَلَّمَنِي كَلِمَتَيْنِ أَخُوكَ ، فَجِئْتَ بِكَلِمَتَيْنِ مُتَوَسِّطَةٍ ، فَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ النَّحْوِيِّينَ فِي أَنْ تَنْصِبَ (كَلِمَتَيْنِ) بِالثَّانِي لَا غَيْرَ .

(مَتَى رَأَيْتَ وَقُلْتَ زَيْدًا مُنْطَلِقًا) النَّصْبُ بِالْأَوَّلِ ، وَتَحْدِثُ مِنَ الثَّانِي وَلَا تُضْمِرُ فِيهِ ، وَإِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِي وَهُوَ (قُلْتَ) رَفَعْتَ الْجُزْأَيْنِ ^(١) عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَحَذَفْتَ مَفْعُولِي رَأَيْتَ هَذَا مَذْهَبَ سَبِيئِيهِ ^(٢) ، وَزَعَمَ الْمُبْرَدُ ^(٣) أَنَّكَ تَقُولُ : عَلَى إِعْمَالِ الْأَوَّلِ مَتَى رَأَيْتَ أَوْ قُلْتَ : هُوَ هُوَ زَيْدًا قَائِمًا ، وَضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي زَيْدًا أَعْمَلْتَ الثَّانِي فَحَذَفْتَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَالْأَصْلُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَضَرَبْتَنِي زَيْدًا ، وَلَا يَجُوزُ الْأَصْلُ

(١) فِي ت (رَفَعْتَ الثَّانِي) .

(٢) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٧٩/١

(٣) انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ ٧٩/٤

إلا على قلة نحو قوله :

يمنعها شَيْخٌ يجذبه الشيبُ لا يحذر الريب إذا خيف الريب (١)

وكلامُ العربِ على الإعمال ، وأجاز بَعْضُ النحويين تأخيرَ المفعولين بَعْدَ المرفوع وذلك على إعمالِ الفعلين في الاسمين الظاهرين فَتَقُولُ : ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي قَوْمَكَ قَوْمَكَ ، تُرِيدُ : ضَرَبْتُ قَوْمَكَ ، وَضَرَبْتَنِي قَوْمَكَ ، والشائِعُ في لسان العرب حَذْفُ مفعول الأول ، ولا يُؤْتَى به ظاهراً ، فَضَرَبْتُ ، وَضَرَبُونِي قَوْمَكَ ، أجاز سيبويه (٢) رفع (قَوْمَكَ) على أَنَّهُ فاعِلٌ ، والواو علامة جَمْعٍ ، وعلى أَن يَكُونَ بدلاً من المضمر ، واستقبح هذا الوجه الفارسي .

وأجاز سيبويه (٣) أيضاً : ضَرَبُونِي وَضَرَبْتُهُمْ قَوْمَكَ ، بِنَصْبِ (قَوْمَكَ) على البديل من ضمير (ضَرَبْتُهُمْ) ، فيكون البديلُ قد فَسَّرَ ضميرين : أحدهما : مرفوع ، وهو الواو في (ضَرَبُونِي) ، والآخر منصوب ، وهو الهاء في (ضَرَبْتُهُمْ) وهذا غريبٌ جداً أَن يُفَسَّرَ واحدٌ ضميرين متقدمين عَلَيْهِ في الذكر ، ولا يُوجَدُ هذا في الضمائر التي يُفَسَّرُها ما بَعْدَها ، وينبغي التوقف في إجازة مثل هذا حتى يُسْمَعَ من العرب . تَكَلَّمَ سيبويه (٤) على الوجوه الجائزة في المسألتين اللتين يدورُ عليهما الباب وهما ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُ ، فأما الأولى ، فأجاز فيها خمسة أوجه ، فعلى إعمال الثاني : الرفع من ثلاثة أوجه على الفاعل بـ (ضَرَبْتَنِي) ، وهو الظاهر ، وعلى البديل من الضمير المستكن في (ضَرَبْتَنِي) والجمع والتثنية على هَدَيْنِ الوجهين ، والثالث على أَن الواو والألف والنون علامة ، والاسم بعدها هو الفاعل ، وعلى إعمال الأول وجهان :

أحدهما : مطابقة الضمير في ضَرَبْتَنِي المنصوب بَعْدَهُ .

والثاني : أَن لا يطابق في الجمع ، وَأَمَّا المسألة الثانية فعلى إعمال الثاني وجهان .

(١) لم أعثر عليه .

(٢) انظر : الكتاب ٧٨/١

(٣) انظر : الكتاب ٧٩/١

(٤) راجع هذه الأوجه في الكتاب ٧٦/١ - ٨٠

أحدهما : أَنْ يُضْمِرَ فِي ضَرَبْتِي مَا يَطَابِقُ الْمَفْسَر ، وَيَنْصَبُ مَا بَعْدَ ضَرَبْتِ .
 الثاني : أَنْ تُسَلِّطَ (ضَرَبْتِ) عَلَى ضَمِيرٍ مَطَابِقٍ لِلْمَفْسَرِ مَعَ نَصْبِ الْمَفْسَرِ مَعَ
 مِطَابَقَةِ الضَّمِيرِ فِي ضَرَبْتِي ، وَعَلَى إِعْمَالِ الْأَوَّلِ الرَّفْعُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ :
 أحدها : أَنْ تُضْمِرَ فِي (ضَرَبْتِ) مِطَابِقًا لِلْمَفْسَرِ ، وَيَرْفَعُ مَا بَعْدَ ذَلِكَ
 الضَّمِيرَ بِ (ضَرَبْتِي)

الثاني : أَنْ تَحْذِفَ ذَلِكَ الضَّمِيرَ الْمَنْصُوبَ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي قَبْلَهُ .
 الثالث : أَنْ تُضْمِرَ فِي (ضَرَبْتِي) مِطَابِقًا لِلْمَفْسَرِ ، وَالظَّاهِرُ الْمَرْفُوعُ الْمَفْسَرُ بَدَلٌ
 مِنْ ذَلِكَ الضَّمِيرِ ، أَوْ فَاعِلٌ وَالْأَلْفُ وَالْوَاوُ ، وَالنُّونُ ، عَلَامَاتُ التَّنْيَةِ وَالْجَمْعُ قَالَ أَمْرٌ
 الْقَيْسُ :

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ (١)

ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَجَمْهُورُ الْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْإِعْمَالِ لِاخْتِلَافِ
 الْمُقْتَضَى لِأَنَّ (لَمْ أَطْلُبْ) لَا يَقْتَضِي الْقَلِيلَ ، بَلْ مَفْعُولُهُ مَحْذُوفٌ ، وَهُوَ مَعْطُوفٌ
 عَلَى جَوَابِ لَوْ فَلَوْ اقْتَضَى الْقَلِيلَ لَفَسَدَ الْمَعْنَى .

وَذَهَبَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِعْمَالِ ، وَأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى جَوَابِ
 (لَوْ) وَالتَّقْدِيرُ : لَوْ سَعَيْتَ لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ لَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ ، لِأَنَّ (قَلِيلًا مِنْ
 الْمَالِ) (٢) يُمْكِنُ دُونَ طَلْبِ ، وَلَا كَدَّ لِحُصُولِ الْقَلِيلِ عِنْدِي ، فَلَا أَحْتَايُ إِلَى تَطْلُبِهِ ،
 وَذَهَبَ الْأَسْتَاذُ أَبُو ذَرٍّ مَصْعَبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحَشْنِيُّ ، وَالْأَسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 مَلِكُونَ ، وَالْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ الشُّلُوبِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْإِعْمَالِ قَالُوا : لَا يَكُونُ (وَلَمْ
 أَطْلُبْ) مَعْطُوفًا عَلَى جَوَابِ (لَوْ) ، وَهُوَ (كَفَانِي) بَلْ يَكُونُ عَلَى اسْتِثْنَاءِ
 الْجُمْلَةِ ، أَيْ : وَأَنَا لَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ ، وَتَكُونُ مَعْطُوفَةً عَلَى الْجُمْلَةِ الْمُنْعَقِدَةِ مِنْ
 (لَوْ) وَجَوَابِهَا قَالَ النَّابِغَةُ :

[البسيط]

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ ضَرْبُ الْوَالِدَةِ بِالْمِسْحَةِ فِي الثَّادِ (٣)

(٢) عبارة (قليلا من المال) ساقطة من ب .

(١) سبق تخريج البيت .

(٣) البيت للنابغة في ديوانه ١٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٨٧/٢ ، وبلا نسبة في المقتضب

وَيُزَوَى (بضم راء رَدَّتْ) ولا إشكال ، وفتح الراء ، فَخَرَّجَهُ شُيُوخُنَا عَلَى
الإعمال ، فالعامل الأول هو (رَدَّتْ) ، والعامل الثاني هو المصدرُ المضاف إلى
الفاعل ، وهو الوليدة أَعْمَلَ الثاني ، وَأَصْمَرَ في الأول ، وتقديره قبل هذا التركيب :
رَدَّتْ الوليدة عَلَيْهِ أَقاصيه وَلَبَدَهُ صَرَبُهَا : أى صَرَبُ الوليدة إِياه ، والتنازعُ في مثل
هذا التركيب غريب .

ويجوزُ التنازعُ في الظرف فتقول في إعمال الثاني : سِرْتُ وَذَهَبْتُ اليَوْمَ ، وفي
إعمال الأول : سِرْتُ وَذَهَبْتُ فيه اليَوْمَ ، وفي المصدر إن أَعْمَلْتَ الثاني قُلْتَ : إن
تَضَرِبَ زَيْدًا أَضْرِبُكَ صَرَبًا شَدِيدًا ، وإن أَعْمَلْتَ الأول قُلْتَ : إن تَضَرِبَ زَيْدًا
أَضْرِبُكَ صَرَبًا شَدِيدًا ، ولا تنازعُ في الحال لأنها لا تُضْمَرُ .

وَرَعَمَ ابْنُ مَعَطٍ ^(١) أَنَّهُ يَجُوزُ التنازعُ فِيهَا ، ولكن تقول في مثل : إن تَرُزْنِي
أَلْقُكَ رَاكِبًا عَلَى إِعْمَالِ الأول : إن تَرُزْنِي أَرُزُكَ في هذه الحال ، رَاكِبًا عَلَى معنى إن
تَرُزْنِي رَاكِبًا أَلْقُكَ في هذه الحال ، ولا يجوزُ الكنايةُ عنها . والأجودُ إعادةُ لفظ الحال
كأول انتهى .

وَأَجَازَ بَعْضُ النحاةِ التنازعَ في (لَعَلَّ) و(عَسَى) تقول : لَعَلَّ وَعَسَى يريدُ أَنْ
يُخْرِجَ عَلَى إِعْمَالِ الثاني ، وَلَوْ أَعْمَلَ الأول لقال : لَعَلَّ وَعَسَى زَيْدًا خَارِجًا ، وأجاز
السيرافي تنازعَ المصدرين في قوله :

أَزْوَاجٌ مُسَوِّدَةٌ أَمْ بُكُورٌ أَنْتَ فَانظُرْ لِأَيِّ ذَاكَ تَصِيرُ ^(٢)

وَمَنَعَ بَعْضُ النحاةِ التنازعَ في المضمَر ، وَأَجَازَهُ أَكثَرُهُمْ ، وفي النهاية ^(٣) :

(١) انظر : رأى ابن معط في التصريح ٢٩١/١ ، والأشْمُونِي ١٠٨/٢ ، والهَمَع ١١١/٢

(٢) البيت منسوب لعدي بن زيد في الكتاب ١٤٠/١ ، والرد على النحاة ١٢٢ ، والمستوفى
لابن فرخان ١٥٧/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٥ ، والجنى الداني ، والشعر والشعراء ١/
١٥٠ ، والدرر اللوامع ٧٩/١ و ١٤٥/٢ ، والاختيارين ٧٠٣ ، وطبقات فحول الشعراء ١٤٠/١ ،
والنكت للأعلم ٢٦٦/١ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٣١/١ ، والحزانة ٣١٥/١ ،
والمغنى ١٦٦/١ ، وكشف المشكل ٤٢١/٢ ، ٥١١ ، وتذكرة النحاة ٣٦٢

(٣) انظر : النهاية لابن الخيزاز ٦١٢/٣ - ٦١٤

لا تنازع في المفعول له ، ولا الحال ، ولا التمييز ، ولا في الحرفين وتقول في المفعول معه : (قُمْتُ وَسِرْتُ وَعَمَرًا) إِنَّ أَعْمَلْتَ فِيهِ (سِرْتُ) ، وَإِنْ أَعْمَلْتَ قُمْتُ قُلْتُ : قُمْتُ وَسِرْتُ وَإِيَّاهُ وَعَمَرًا ، وَيَصِحُّ تَنَازُعُ اسْمِي الْفِعْلِ نَحْوُ : نَزَلِ ، وَمَنَاعِ زَيْدًا إِذَا أَعْمَلْتَ الثَّانِي ، فَإِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ قُلْتُ : نَزَلِ وَمَنَاعِهِ زَيْدًا ، وَلَا يَصِحُّ تَنَازُعُ الْمَصْدَرَيْنِ ، فَإِذَا قُلْتُ : سَرَّنِي إِكْرَامُكَ وَزِيَارَتِكَ زَيْدًا وَجِبَّ نَضَبُ زَيْدًا بِالثَّانِي ، وَلَا يَجُوزُ بِالْأَوَّلِ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَمَعْمُولِهِ انْتِهَى . فَإِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ ، أَوْ فِي مَعْنَى الْخَبَرِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَجُوزَ الْإِعْمَالُ بِأَيِّهِمَا أُرِدَتْ .

* * *

باب المحمول على فعل واجب الإضمار

المنصوبات على ثلاثة أقسام : قِسْمٌ يَنْتَصِبُ بِفَعْلٍ وَاجِبِ الْإِضْمَارِ ، وَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ إِذَا أَضْمَرْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى إِضْمَارِهِ دَلِيلٌ مِنْ لَفْظٍ مُتَقَدِّمٍ (أَوْ بَسَاطِ حَالٍ) ، وَقِسْمٌ يَنْتَصِبُ بِجَائِزِ الْإِضْمَارِ ، وَهُوَ مَا عَلَى إِضْمَارِهِ دَلِيلٌ ، وَقِسْمٌ يَنْتَصِبُ بِوَاجِبِ الْإِضْمَارِ ، وَهَذَا عَلَى قِسْمَيْنِ : قِسْمٌ مَبُوبٌ لَهُ فِي النُّحُو ، وَهُوَ بَابُ الْإِشْتِغَالِ ، وَبَابُ النَّدَاءِ ، وَبَابُ الْإِخْتِصَاصِ ، وَبَابُ التَّحْذِيرِ وَالْإِغْرَاءِ ، وَقِسْمٌ غَيْرٌ مَبُوبٌ لَهُ ، وَهُوَ قَدْ ذُكِرَ فِي أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا جَمْعُ مَا تَفَرَّقَ ، فَمِنْهُ (أَمْرًا وَنَفْسَهُ) ، وَ (شَأْنُكَ وَالْحَجَّجُ) ، وَ (رَأْسُهُ وَالْحَائِطُ) ^(١) ، فَالْأَوَّلُ بِإِضْمَارِ (دَعَّ) ، وَالثَّانِي بِهِ ، وَبِوَسَاطَةِ الْوَاوِ عَلَى مَعْنَى (مَعَ) ^(٢) ، وَ (أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ) ^(٣) أَيْ بَادِرِ أَهْلِكَ ، أَوْ بَادِرِ اللَّيْلِ ، أَوْ بَادِرِ أَهْلِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ ، وَوَيْحَهُ وَأَخَاهُ ، يَنْتَصِبُ (وَأَخَاهُ) عَلَى مَا يَنْتَصِبُ عَلَيْهِ (وَيْحَهُ) وَسَيَاتِي ، وَ (شَأْنُكَ وَزَيْدًا) وَمَا أَنْتَ وَزَيْدًا ، أَيْ مَا شَأْنُكَ وَمَلَابِسَةُ ^(٤) زَيْدًا ، وَمَا أَنْتَ وَمَلَابِسَةُ زَيْدًا .

والمصادرُ الموضوعة موضع فعل الأمر تنتصبُ بفعلٍ من لفظها ، وما وُضِعَ مِنَ الْفِعْلِ مَوْضِعَ فِعْلِ الدَّعَاءِ وَهِيَ : سَقِيًّا وَرَعِيًّا ، وَخَيْبَةً ، وَجُوعًا ، وَعَقْرًا ، وَسُحْقًا وَبُعْدًا ، وَأُفَّةً ، وَثِقَّةً ، وَدَفْرًا ^(٥) ، وَتَعْسًا ، وَبَجًا ، وَبَهْرًا .

مِمَّا لَفْظُهُ انْتَصَبَ بِهِ ، وَمَا لَا فَمِنْ مَعْنَاهُ : وَنَوْعًا لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا تَابَعًا

(١) قال سيبويه : ومن ذلك : رَأْسُهُ وَالْحَائِطُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : خَلَّ أَوْ دَعَّ رَأْسَهُ وَالْحَائِطَ فَالرَّأْسُ مَفْعُولٌ وَالْحَائِطُ مَفْعُولٌ مَعَهُ ، فَانْتَصَبَا جَمِيعًا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : شَأْنُكَ وَالْحَجَّجُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكَ شَأْنُكَ مَعَ الْحَجَّجِ وَمِنْ ذَلِكَ : أَمْرًا وَنَفْسَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : دَعَّ أَمْرًا مَعَ نَفْسِهِ ، فَصَارَتِ الْوَاوُ فِي مَعْنَى مَعَ كَمَا صَارَتْ فِي مَعْنَى مَعَ فِي قَوْلِهِمْ : مَا صَنَعْتَ وَأَخَاكَ . انظر : الكتاب ٢٧٤/١

(٢) لفظ (مع) ساقط من ت .

(٣) انظر : المثال في الكتاب ٢٧٥/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٠٩/١

(٥) انظر : هذه الأمثلة في الكتاب ٣١١/١ - ٣١٢

ل (جوعًا) ^(١) وتُزبًا وَجَنَدَلًا ^(٢) ، وفاها لِفَيْكَ على معنى الدعاء أَى جَعَلَ اللهُ فى (فىه) تُزبًا ، وَوَضَعَ فى (فىه) جَنَدَلًا أَى أَمَاتَهُ اللهُ ، وَجَعَلَ اللهُ فىم الداهية لفىه ، وَهَيْئًا مَرِيئًا ^(٣) صفتان منصوبتان بمضمِرٍ على الحال .

وَإِذَا قُلْتِ لِنَ هُو فى حال تَنَعَم : هَنِيئًا لَكَ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتِ : أَدَامَ اللهُ لَكَ من النعيم ما أَنْتِ فىه هَنِيئًا ، وَكَذَلِكَ مَرِيئًا ، وَلا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا بَعْدَ (هَنِيئًا) وَقِيلَ يُسْتَعْمَلُ وَحْدَهُ وَلا يَحْفَظُ ذَلِكَ ، وَشُبْحَانُ اللهِ ، وَرَزِيحَانُهُ يَفْعَلُ من معناهما لا مِنْ لفظهما ، وَمَعْنَى شُبْحَانَ ^(٤) : تَنَزِيهُهَا ، وَرَزِيحَانُهُ : اسْتِزْرَافُهُ ، وَمَعَادَ اللهُ يَلْقَظُ فِعْلُهُ أَى أَعُوذُ بِاللّهِ مَعَاذًا ، وَعَمْرَكَ اللهُ أَى أَسْأَلُكَ ببقاءِ اللهِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ عَمَرَ على حَذْفِ الزيادة ، يَعْنى تَعْمِيرًا أَى سَأَلْتُكَ بِعَمْرِ اللهِ أَى بِبَقَائِهِ ، وَقَعَدَكَ اللهُ مَعْنَاهُ حَفِظَكَ اللهُ بِفِعْلِ مِنْ مَعْنَاهُ ، وَوَيْحَهُ ^(٥) ، وَوَيْلُهُ وَعَوَّلُهُ ، وَوَيْسُهُ ، وَوَيْبُهُ بِأفعالٍ من معناها ، وَمَعْنَى وَيْحَهُ وَوَيْسُهُ : رَحْمَةٌ لَهُ ، وَمَعْنَى وَيْبُهُ وَوَيْلُهُ : حَسْرَةٌ لَهُ ، وَعَوَّلُهُ اتِّبَاعٌ لِيُؤَيِّلَهُ ، وَلا يَسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ (وَيْلُهُ) ، وَقِيلَ اسْتَعْمَلَ مِنْ وَيْلٍ ، وَوَيْحٍ ، وَوَيْسٍ أفعالٍ فىهى منصوبةٌ بِوَالٍ ، وَوَاخٍ ، وَوَأَسٍ ، وَمَا اسْتَدَلَّ بِهِ قِيلَ مَصْنُوعٌ ، وَلا يَعْلَمُ قَائِلُ الْبَيْتِ الَّذى اسْتَدَلَّ بِهِ .

حَتَائِيكَ ، وَلَبِيكَ ، وَسَعْدِيكَ ^(٦) ، وَهَذَاذِيكَ ، وَذَوَالْيِكَ ، وَمَعْنَى (سَعْدِيكَ) إِجَابَةٌ بَعْدَ إِجَابَةٍ أَى إِسْعَادًا لِأَمْرِكَ بَعْدَ إِسْعَادِي ، وَ(لَبِيكَ) : لِرُومًا لِطَاعَتِكَ مِنْ أَلْبِ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ ، وَلَزِمَ تُنْصَبُ بِفِعْلِ مِنْ مَعْنَاهُ ، وَهَذِهِ الْمَصَادِرُ مِثْلُهَا بِلا خِلافٍ إِلَّا لَبِيكَ ، فَمَذْهَبُ سَبِيوِيهِ ^(٧) أَنَّهُ تَشْبِيهُ لَبٍ ، وَمَذْهَبُ يُونُسَ ^(٨) أَنَّهُ مَفْرُودٌ وَالتَّشْبِيهُ هُنَا

(١) يقال : جائع نائع ، الكسائى هو إتباع يقال هو العطشان وجوعًا وتُوعًا له . انظر : الإتياع

والمزاوجة ٥٤

(٢) انظر : الأمثلة فى الكتاب ٣١٤/١

(٣) سورة النساء ٤/٤

(٤) انظر : هذه الأمثلة فى الكتاب ٣٢٢/١ - ٣٢٣

(٥) راجع هذه الأمثلة فى الكتاب ٣١٨/١

(٦) انظر : هذه الأمثلة فى الكتاب ٣٤٨/١ - ٣٥٠

(٧) انظر : الكتاب ٣٥١/١

(٨) انظر : رأى يونس فى الكتاب ٣٥١/١

للتكثير لا لِشَفْعِ الواحدِ أَيْ تَحْتِئًا بَعْدَ تَحْنُنٍ ، وكذلك باقيها ، وَلَيْسَتْ الكافُ حروفَ خطاب ، فَتُحَدَفُ النون لِشَبِّهِه الإِضَافَة خِلافًا للأَعْلَم . لَكَ الشاءُ ^(١) شَاءَ بِدِرْهِمٍ نَابِ المَجْرُوزِ عَنِ الفِعْلِ والمعنى : مَسْتَقْرًا لَكَ الشاء ، أَخَذْتُهُ بِدِرْهِمٍ ^(٢) فزائِدًا أَوْ بِدِرْهِمٍ فصاعِدًا أَيْ فزَادَ الثَمَنُ صاعِدًا فهو في موضع الحال . كَرَمًا وَصَلَفًا أَيْ أَكْرَمُ ^(٣) كَرَمًا وَأَصْلَفُ صَلَفًا ، كُلُّ مصدرٍ أو صفةٍ بعدَ أَمَّا ، فيشترطُ أَنْ لا يَكُونُ بَعْدَ (أَمَّا) ما يَعْمَلُ فيه .

فَأَمَّا ^(٤) (أَمَّا) سَمِيئًا فَمَسْمِيئٌ (فَيَفْعِلُ مَضْمَرٌ ، وهو مافِي (أَمَّا) مِنْ معنى الفِعْلِ ، وانْتَصَبَ مَصْدَرًا في موضع الحال في لَعْنَةِ الحِجَاز ، وَلِذَلِكَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ (أَلْ) رَفَعُوهُ ^(٥) ، ومفعولٌ مِنْ أَجْلِهِ في لَعْنَةِ تَمِيم ، وَلِذَلِكَ إِذَا عَرَفُوهُ بَقِي منصوبًا ، وَيُقَالُ : أَمَّا عِلْمًا فما أَعْلَمَهُ ، وَأَمَّا عِلْمًا فلا عِلْمَ لَهُ ، وَذَلِكَ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ .

المصادرُ التشبيهاتُ إنْ أُريدَ بالأولِ الفِعْلُ الذي هو علاجٌ لا إِخْرَاجُ الصوتِ ، انتصبَ ما بَعْدَهُ به ، وَلَيْسَ مِنْ هَذَا البابِ ، وإنْ أُريدَ به الصفةُ ، وَأَزْدَتْ بالثاني الفِعْلُ ، انْتَصَبَ بِفِعْلِ مِنْ لَفْظِهِ أَيْ يُصَوِّتُ صَوْتِ حِمَارٍ ، وإنْ أَزْدَتْ به الصفةُ لا المصدرِ ، فَيُضَمَّرُ فِعْلٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ أَيْ يُخْرِجُهُ صَوْتِ حِمَارٍ . مَنْ أَنْتَ زَيْدًا أَيْ تَذَكَّرُ زَيْدًا ، وَ(كَلَيْهِمَا وَتَمْرًا) ^(٦) يُسْتَعْمَلُ لِمَنْ خَيْرٌ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، فَطَلِبُهُمَا جَمِيعًا أَيْ أَعْطِنِي كَلَيْهِمَا ، وَزِدْنِي تَمْرًا ، وَ(هَذَا وَلَا زَعْمَاتِكَ) ^(٧) أَيْ (وَلَا أَزْعُمُ زَعْمَاتِكَ) ^(٨) أَيْ هَذَا هو الحقُّ ، وَنُعْمَةٌ عَيْنٌ ^(٩) ، وَنَعَامٌ عَيْنٌ ، وَنُعْمَى عَيْنٌ ، وَكَرَامَةٌ وَمَسْرَةٌ ، أَسْمَاءٌ وَضِعَتْ مَوْضِعَ المصادرِ ، تُنْصَبُ بِمَضْمَرٍ مِنْ لَفْظِهَا أَيْ أَنْعِمَ بِهِ عَيْنَكَ

(١) انظر : المثال في الكتاب ٣٩٦/١ (٢) انظر : الأمثلة في الكتاب ٢٩٠/١

(٣) انظر : الكتاب ٣٢٨/١ (٤) حرف (أَمَّا) ساقط من ت .

(٥) في ت (رفعوها) .

(٦) انظر : المثل في مجمع الأمثال ٣٨/٣

(٧) انظر : المثال في الكتاب ٢٨٠/١

(٨) عبارة (وَلَا أَزْعُمُ زَعْمَاتِكَ) ساقطة من ت .

(٩) راجع الأمثلة في الكتاب ٣١٩/١

إِنْعَامًا ، وَأَشْرَكَ بِهِ مَسْرُوعًا وَأَكْرَمَكَ كَرَامَةً ، وَلَا كَيْدًا وَلَا هَمًّا وَلَا غَمًّا وَلَا رَغَمًا ^(١) ،
 أَيْ لَا أَفْعَلُ كَيْدًا ، وَلَا أَكِيدُهُ كَيْدًا أَيْ لَا أَقَارِبُهُ وَأَيْ لَا أَهْمُّ بِهِ هَمًّا ، وَلَا أُرْغِمُكَ بِهِ
 رَغَمًا ، وَلَا أُغْمَكُ بِهِ غَمًّا ، أَيْمِيًّا مَرَّةً وَبِغَمٍّ أُخْرَى أَيْ أُنْتَحَوْلُ ، (أَعْوَرَ وَذَا
 نَابِ) ^(٢) أَيْ أُنْتَقَبِلُونَ يُقَالُ لِإِنْكَارِ الْجَمْعِ بَيْنَ قَبِيحِينَ .

كُلُّ اسْمٍ يَنْتَصِبُ بِمَضْمَرٍ عَلَى مَعْنَى الْأَمْرِ قَدْ تَقَدَّمَ النَّهْيُ عَنْ ضِدِّهِ ، وَهِيَ : أَنْتَهُ
 أَمْرًا] قَاصِدًا ^(٣) وَ (وَرَأَيْكَ أَوْسَعَ لَكَ) ^(٤) وَ ﴿ أَنْتَهُوَ خَيْرًا لَكُمْ ﴾ ^(٥) أَيْ :
 وَأَتِ أَمْرًا قَاصِدًا] ^(٦) وَأَتِ ، أَوْسَعَ لَكَ مِنْ وَرَائِكَ ، وَأَتُوا خَيْرًا لَكُمْ ، وَأَجَازَ
 الْفِرَاءَ ^(٧) أَنْ يَكُونَ (خَيْرًا) صِفَةً لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ أَيْ انْتِهَاءً خَيْرًا لَكُمْ .

المصادرُ الموضوعة موضع الخبر في المبالغة ، ما أَنْتَ إِلَّا سَيِّرًا ^(٨) أَيْ تَسِيرُ سَيِّرًا
 وَمَا أَنْتَ إِلَّا شُرْبُ الْإِبِلِ ^(٩) ، أَيْ تَشْرَبُ شُرْبَ الْإِبِلِ ، وَمَرْحَبًا ، وَأَهْلًا ، وَسَهْلًا أَيْ
 صَادَقْتَ رَحْبًا ، وَسَعَةً ، وَأَهْلًا ، أَيْ مَنْ يَقُومُ لَكَ مَقَامَ أَهْلِكَ وَصَادَقْتَ لَيْتًا ، وَخَفِضًا
 لَا حَزَنًا ، سُبُوْحًا قُدُوسًا رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، أَيْ ذَكَرْتَ سُبُوْحًا أَيْ مُبْرَأً مُنَزَّهًا مِمَّا
 يَنْسِبُهُ إِلَيْهِ الْمَلْحَدُونَ ، وَذَكَرْتَ قُدُوسًا أَيْ مُقَدَّسًا مَطْهَرًا ، إِنْ تَأْتِي فَأَهْلَى اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ ، أَيْ تَجِدُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ أَهْلِكَ فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ . (كُلُّ شَيْءٍ وَلَا هَذَا) وَكُلُّ
 شَيْءٍ وَلَا شَتِيمَةٌ ^(١٠) حُرٌّ أَيْ أَتَتْ كُلُّ شَيْءٍ وَلَا تَأْتِ هَذَا ، أَقْرَبُ كُلِّ شَيْءٍ
 وَلَا تَقْرُبُ شَتِيمَةٌ حُرٌّ .

(١) راجع الأمثلة في الكتاب ٣١٩/١

(٢) انظر : المثال في الكتاب ٣٤٣/١

(٣) انظر : المثال في الكتاب ٢٨٤/١

(٤) انظر : المثال في الكتاب ٢٨٢/١

(٥) سورة النساء ١٧١/٤

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ت .

(٧) انظر : معاني الفراء ٢٩٥/١ - ٢٩٦

(٨) انظر : المثال في الكتاب ٣٣٥/١

(٩) انظر : المثال في الكتاب ٣٣٦/١

(١٠) انظر : المثال في الكتاب ٢٨١/١ - ٢٨٢

(ديارُ فلانة) أى اذْكر . أَقائِمًا وَقَدْ قَعَدَ الناسَ (١) ، وَأَقاعِدًا وَقَدْ سارَ الركبُ وعائِدًا بالله ، وبابه من الأسماء الموضوعة موضع الفعل فى الخير ، وذلك موقوف على السماع وفيه وجهان :

أحدهما : أن يكونَ حالا مؤكدة نابت مناب الفعل العامل فيها ، والآخر أن تكونَ مصادر نحو : العاقبة والعافية ، فتكونُ بمنزلة أقياما وأقعودا ، وأدخلَ أبو القاسم الزجاجى (٢) فى هذا الباب ما ليسَ مِنْهُ ، فمن ذلك حَمْدًا وَشُكْرًا ، وَعُفْرانَكَ وَسَعَةً ، وَرَحِيًّا ، وهى من قبيل ما انتصبَ بفعلٍ يجوزُ إظهاره وإضماره وكذلك كَلْمَتُهُ مشافهةً ، ولقيتُهُ فجاءةً ، وكفاحًا ، ولقيته عيانًا ، وَقَتْلَتُهُ صَبْرًا ، وأتيتَهُ رُكْضًا ، وَعَدْوًا وَمَشِيًّا .

فمن راعى أن هذه المصادر منتصبة بأفعال مضمرة ، جعلها من هذا الباب ، ومن راعى أن العاملَ فيها هو هذا الفعل الظاهر لم يجعلها من هذا الباب وفى هذا الضرب من المصادر القائمة مقام الحال خلافً ، مذهبُ سيويهِ قصرها على السماع ، ومذهب المبرد القياسُ فيها إذا كان الفعلُ دالا على المصدر .

* * *

(١) انظر : الأمثلة فى الكتاب ١/٣٤٠ - ٣٤١

(٢) انظر : الجمل للزجاجى ٣٠٥



باب الاشتغال

ينتصبُ الاسمُ السابقُ المفتقرُ لما بَعْدَهُ ، بعاملٍ يُفسِّرُهُ العاملُ في ضميره ، أو ملبسه لفظًا ، أو معنًى بحيث لَوْلَا اشتغاله لَعَمِلَ في ذلك الاسمِ ، فَلَوْ تَأَخَّرَ الاسمُ نحو : ضَرَبْتُهُ زَيْدًا ، أَوْ لَمْ يَفْتَقِرْ لِمَا بَعْدَهُ نحو : زَيْدٌ في الدَّارِ فأكرمه لَمْ يَدْخُلْ في هذا الباب .

والعاملُ في الضمير ، أو في الملابسِ فِعْلٌ متصرفٌ أو اسمُ فاعلٍ ، أو اسمُ مفعولٍ ، أو جمعُ سالمٍ لمذكرٍ وملتوثٍ ، لا اسمُ فِعْلٍ ، ولا صفةٌ مشبهةٌ ، ولا فِعْلٌ جامدٌ ، وَقَدْ أجازَ ذلكُ سيبويه في لَيْسَ فقال : أزيدًا لَسْتُ مثله ، وَمَنْعَ ذلكَ غَيْرِهِ . وحكى ابنُ كيسانٍ في كتابِ الحقائق ^(١) : أَنَّ بَعْضَ الكوفيين ، والمازني لا يُجيزونَ دخولَ (لَيْسَ) ، ولا كانَ في بابِ الاشتغال ، ولا يجيزونَ أزيدًا لَسْتُ مثله ، ولا عَقْرًا كُنْتُ مثله ، وَأَنَّ المبردَ لا يُجيزُ ذلكَ في (لَيْسَ) انتهى . وفي دخولِ جمعِ التوكسيرِ في هذا البابِ خلافٌ ، وفي المصدرِ العاملِ ثلاثةُ مذاهبٍ :

أحدها : دخوله في هذا الباب ، سواءً كانَ منحلًّا لِخَرَفٍ مصدرِي ، أو كانَ في بابِ الأمرِ والاستفهامِ فتقول : زَيْدًا ضَرَبْتُهُ قائمًا ، وَأَمَّا زَيْدًا فضربًا إِيَّاهُ ، وأزيدًا ضربًا أخاه . وفي كتابِ النقدِ لابنِ الحاج : الكوفيونُ يُجيزونَ الاشتغالَ في المصدرِ نحو : كانَ جزائي زَيْدًا أَنْ أَضْرِبُهُ ، وكذلك زَيْدًا ضَرَبْتُهُ قائمًا . انتهى . الثاني : أَنَّهُ لا يَدْخُلُ في هذا البابِ والاسمِ السابقِ يجبُ رفعه على الابتداء . الثالث : التفصيل ، فلا يَدْخُلُ إذا كانَ منحلًّا ، وإنْ كانَ بدلًا دَخَلَ ، وَأجازَ المبردُ أَنْ يعملَ فيما قبله إذا كانَ نكرةً غيرَ موصوفةٍ ، فيجوزُ أَنْ يُفسَّرَ عاملاً . وقال ابنُ خروفٍ : إذا كانَ بدلًا من فعله فُتْسِرَ ، ولا يَعْملُ فيما تَقَدَّمَ ، ومثالُ عمله في الضميرِ : زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ^(٢) ، ومثاله في اسمِ الفاعلِ : زيدًا أَنَا ضارِبُهُ .

(١) انظر : هامش بغية الوعاة ١٩/١

(٢) قال سيبويه : وإنْ شِئْتَ قُلْتَ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، وإنما نَصَبْتَهُ على إضمارِ فِعْلٍ هذا يفسره كأنك قلت : ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، إلا أَنَّهُمْ لا يظهرونَ هذا الفعلَ هنا للاستغناء بتفسيره فالاسمُ هاهنا مبنى على هذا المضمر . انظر : الكتاب ٨١/١

ومثاله فى اسم المفعول : زَيْدًا الدرهم مُعْطَى إِيَّاه ، ومثاله فى جمع السلامة : زَيْدًا أَنْتُمْ ضَارِبُوهُ ، وَزَيْدًا أَنْتُمْ ضَارِبَاتِهِ ، ومثال جمع التكسير فى مَذْهَبٍ مَنْ أَجَازَهُ : زَيْدًا أَنْتُمْ ضُرَابِهِ وَزَيْدًا أَنْتُمْ ضَوَارِبِهِ .

ومثال ما يُنْصَبُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى : زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ ، أَيْ لَا بَسْتُ زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ ، وَالْفَيْتُ زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ .

والسببى أحد خمسة أشياء : مضافاً للضمير نحو : زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ (١) ، أو مشتقاً عَلَيْهِ صِفَتَهُ نحو : هَيْدًا ضَرَبْتُ رَجُلًا يَنْعَضُهَا ، أو صلته نحو : زَيْدًا ضَرَبْتُ الَّذِي يُهَيْئُهُ ، أو معطوف عَلَيْهِ عطف بيان نحو : زَيْدًا ضَرَبْتُ عَمْرًا أَخَاهُ ، أو عطف نسق بالواو نحو : زَيْدًا ضَرَبْتُ عَمْرًا وَأَخَاهُ ، والمضاف إلى واحدٍ مِنْ هَذِهِ الْخَمْسَةِ كالمضاف إليه ، والبدل ، والعطف بغير الواو ، ولا يكون سببياً هذا هو المشهور ، وَأَجَازَ قَوْمٌ الْعَطْفَ بِـ (ثُمَّ) وَبِـ (أَوْ) ، فَأَجَازُوا ضَرَبْتُ عَمْرًا ثُمَّ أَخَاهُ ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا أَوْ أَخَاهُ ، ولو أعيد العاملُ ففعلٌ ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَضَرَبْتُ أَخَاهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ سَبَبِيًّا : إِلَّا إِنْ نُوبَى بِإِعَادَتِهِ التَّوَكِيدَ .

وقد جاء الربط بتكرار الاسم ، وذلك فى الشعر نحو قولك : زَيْدًا لَقَيْتُ زَيْدًا فَأَكْرَمَهُ ، وقياس قول الكسائى (٢) فى اسمِ الفِعلِ أَنْ يَدْخُلَ هَذَا الْبَابَ فَتَقُولُ : زَيْدًا ضَرَابِهِ ، وَزَيْدًا عَلَيْهِ .

ويجب الرفع على الابتداء فى صور :

إِحْدَاهَا : أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ مَوْصُولًا نَحْوُ : زَيْدٌ أَنَا الضَّارِبُ ، وَأَذْكَرٌ أَنْ تَلِدَ (٣) نَأْتُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَنْتَى ؟

الثانية : أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ صِفَةً نَحْوُ : لَا رَجُلٌ تُحِبُّهُ يَهَانَ .

الثالثة : أَنْ يَكُونَ مَضافاً إِلَيْهِ نَحْوُ : زَيْدٌ يَوْمَ تَرَاهُ يَفْرَحُ .

الرابعة : أَنْ يَكُونَ شَرْطًا نَحْوُ : زَيْدٌ إِنْ تَرَّزَهُ يَمُنُّ عَلَيْكَ ، وَمَنْ أَجَازَ تَقْدِيمَ

(١) انظر : المثال فى الكتاب ٨٣/١

(٢) انظر : رأى الكسائى فى التصريح ٣٠٦/١

(٣) انظر : المثال فى الكتاب ١٣٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٦٣/١

معمول فعل الشرط على أداة الشرط نحو: زَيْدًا إِنْ تُكْرِمَهُ يُكْرِمَكَ أَجَازَ أَنْ يَدْخُلَ ذلك في الاشتغال فتقول: زَيْدًا إِنْ تُكْرِمَهُ يُكْرِمَكَ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ تَقْدِيمَ معمول الشرط على الأداة لا يجوزُ بلا خلاف فهو واهمٌ ، فأما معمولُ الجواب ففي تقديمه على فِعْلِ الجواب وحده مذاهب : المنع قول الجمهور : فلا يجوزُ أَنْ تَقُولَ : زَيْدًا أَخَاهُ أَكْرَمُ ، والثاني الجواز مطلقًا ، وهو مَذْهَبُ الكسائي ، والثالث التفصيل بين أَنْ يكونَ ظرفًا أو مجرورًا فَيَجُوزُ تقديمه ، أو غيرهما فلا يجوزُ ، وهو مَذْهَبُ الفراء ، وعلى هذه المذاهب بينى جَوَازُ الاشتغال ومنعه .

والصورة الخامسة : أَنْ يُشْتَدَّ العاملُ إلى ضميرِ الاسمِ السابق ، وهو ضمير متصل نحو : أَهْنَدُ ظَنَنْتُهَا قَائِمَةً ، أَيْ ظَنَنْتُ نَفْسَهَا ، فلو انفصل الضميرُ جاز أَنْ يكون من باب الاشتغال نحو : هِنْدٌ لَمْ نَظْنِهَا قَائِمَةً إِلَّا هِيَ .

السادسة : أَنْ يَلِيَ الفعلُ أداةَ الاستثناء (١) نحو : ما زَيْدٌ إِلَّا يَضْرِبُهُ عَمْرُو .
السابعة : أَنْ يَلِيَهُ معلق (٢) نحو : زَيْدٌ كَيْفَ وَجَدْتُهُ ، وَزَيْدٌ ما أَضْرِبُهُ ، وَزَيْدٌ أَيْ أَضْرِبُهُ ، والدرهمُ لمعطيكه عَمْرُو ، فَإِنْ كَانَ يَلِي (لا) فمرتب على الخلاف في جواز تقديم معمول ما بَعْدَ لَهَا عَلَيْهَا ، فَمَنْ جَوَزَ ذلك أَجَازَهُ في الاشتغال : فَتَقُولُ زَيْدًا لا أَضْرِبُهُ .

الثامنة : أَنْ يَلِيَ لَامَ القسمِ نحو : زَيْدٌ لَأَضْرِبَنَّه ، هو مبني على الخلاف في جواز زيدًا لأضربنن ، فَمَنْ أَجَازَ ذلك أَجَازَ هنا فقال : زَيْدًا لَأَضْرِبَنَّه .

التاسعة : أَنْ يَلِيَهُ حرف ناسخ نحو : زَيْدٌ لَيَبْتِنِي أَلْفَاهُ .

العاشرة : أَنْ يَلِيَ (كم) الخبرية : زَيْدٌ كَمْ لَقِيْتُهُ .

الحادية عشرة : أَنْ يَلِيَهُ أداة تحضيض ، أو عَرْضُ أو تَمَنُّ بِأَلَا نحو : زَيْدٌ هَلَّا صَبْرَتُهُ ، وَزَيْدٌ أَلَّا تُكْرِمُهُ ، والعون على الخير أَلَّا أَجِدُهُ ، هذا مَذْهَبُ سيبويه (٣) ،

(١) انظر : هذه الشروط في المساعد ٤١٢/١

(٢) انظر : المساعد ٤١٢/١

(٣) انظر : الكتاب ١٢٧/١

وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْجَزُولِيَّ (١) أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ مِمَّا يَتَرَجَّحُ النَّصْبُ فِيخْتَارُ زَيْدًا هَلًا ضَرَبْتُهُ ، وَعَمْرًا أَلَا تَكْرَمَهُ ، وَالْعَوْنَ عَلَى الْخَيْرِ أَلَا أُجِدُّهُ .

الثانية عشرة : إذا ولي الاسم إذا الفجائية نحو : خَرَجْتُ إِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو . وفي ذلك ثلاثة مذاهب : أحدها : أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ الْاِسْتِغَالُ ، الثَّانِي : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْاِبْتِدَاءُ (٢) الثَّالِثُ : التَّفْصِيلُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَدْ ، فَيَجُوزُ فِيهِ الْاِسْتِغَالُ أَوْ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ (قَدْ) فَيَمْتَنَعُ .

الثالثة عشرة : أَنَّ يَلِي الْاِسْمَ وَوَالْحَالِ نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو يَضْرِبُهُ بَكْرًا .
الرابعة عشرة : أَنَّ يُفْصَلَ بَيْنَ الْاِسْمِ وَالْفِعْلِ بِأَجْنَبِيٍّ نَحْوُ : زَيْدٌ أَنْتَ تَضْرِبُهُ وَهِنْدٌ عَمْرُو يَضْرِبُهَا ، وَمَذْهَبُ سَيَّبِيهِ (٣) ، وَهَشَامٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي زَيْدٍ وَهِنْدٍ إِلَّا الرَّفْعُ عَلَى الْاِبْتِدَاءِ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِي فِيهِ الْاِسْتِغَالُ قِيَاسًا لِلْفِعْلِ عَلَى اِسْمِ الْفَاعِلِ ، إِذْ هُوَ مَوْضِعُ الْاِتِّفَاقِ نَحْوُ : زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ .

الخامسة عشرة : أَنَّ يَكُونَ الْفِعْلُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ السَّيْنُ (٤) ، أَوْ سَوِّفَ نَحْوُ : زَيْدٌ سَأَضْرِبُهُ ، وَهِنْدٌ سَوِّفَ أَضْرِبُهَا ، فَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الْفِعْلِ عَلَى حَرْفِ التَّنْفِيسِ نَحْوُ : زَيْدًا سَأَضْرِبُ فِيهِ الْاِسْتِغَالُ ، وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ، وَتَلْمِيزُهُ السَّهْلِيُّ إِلَى أَنَّ حَرْفَ التَّنْفِيسِ مِنْ حُرُوفِ الصِّدْرِ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْاِبْتِدَاءُ .

السادسة عشرة : أَنَّ يَلِي الْاِسْمَ (لَيْتِمَا) نَحْوُ : لَيْتِمَا زَيْدًا أَضْرِبُهُ ، فَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٥) : يَجِبُ فِي الْاِسْمِ الرَّفْعُ عَلَى الْاِبْتِدَاءِ بِنَاءً مِنْهُ عَلَى أَنَّ (لَيْتِمَا) لَا يَلِيهَا الْفِعْلُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ (٦) فِي ذَلِكَ فِي بَابِ إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا .

(١) انظر : المقدمة الجزولية ١٠٠

(٢) قال سيبويه : وإذا موضع آخر يخشون ابتداء الاسم بعدها فيه تقول : نظرت فإذا زيد يضربه عمرو ، لإِنَّكَ لَوْ قُلْتَ : نَطَوْتُ إِذَا زَيْدٌ يَدْهَبُ لِحَسَنٍ . انظر : الكتاب ١٠٧/١

(٣) انظر : الكتاب ١٣٠/١

(٤) انظر : هذا الموضوع في الكتاب ٩٨/١ - ٩٩

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦١٥/٢

(٦) في ب (الخلاف) .

السابعة عشرة : معمول جواب الشرط إذا تقدّم على أداة الشرط نحو : زَيْدًا إِنْ يُرْزَقَ تَكْرِمًا ، فأجاز الأَخْفَشُ تَقْدِيمَهُ عَلَيْهِمَا إِذَا كَانَ الْجَوَابُ مَجْزُومًا ، فعلى هذا يَجُوزُ الْاِسْتِغَالُ فَتَقُولُ : زَيْدًا إِنْ يُرْزَقَ تُكْرِمُهُ ، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَرْفُوعًا جَازَ فِيهِ الْاِسْتِغَالُ ، وَجَازَ تَقْدِيمَهُ عَلَى (إِنْ) نَحْوُ : زَيْدًا إِنْ زَارَكَ تَكْرِمًا ، فَيَجُوزُ (تُكْرِمُهُ) عَلَى الْاِسْتِغَالِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَيْسَ جَوَابًا لَهُ عِنْدَ سَيُوبِيهِ ، فَلَوْ كَانَ جَوَابًا حَقِيقَةً ، لَكُونَهُ جَوَابًا لـ (إِذَا) لَمْ يَجُزْ التَّقْدِيمُ نَحْوُ : إِذَا جَاءَكَ زَيْدٌ تُكْرِمُ عَمْرًا ، فَلَا يَجُوزُ عَمْرًا إِذَا جَاءَكَ تُكْرِمُ ، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ الْاِسْتِغَالُ ، وَيُرْجَحُ الرِّفْعُ إِذَا كَانَ الْعَطْفُ عَلَى جُمْلَةٍ اِسْمِيَّةٍ نَحْوُ : زَيْدٌ مَنْطَلِقٌ وَعَمْرُوهُ أَضْرِبُهُ .

وَإِذَا فَصَلَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْاِسْمِ مَبْتَدَأٌ نَحْوُ : أَأَنْتَ زَيْدٌ تَضْرِبُهُ ؟ خِلَافًا لِلْاَخْفَشِ (١) ، وَإِذَا كَانَ النِّفْيُ بِحَرْفٍ يَخْتَصُّ (٢) نَحْوُ : زَيْدٌ لَمْ أَضْرِبْهُ ، وَزَيْدٌ لَنْ أَضْرِبَهُ (٣) ، خِلَافًا لِابْنِ السَّيِّدِ (٤) : فَإِنَّهُ يَخْتَارُ النَّصْبَ عَلَى الرِّفْعِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَوْجِبًا ، وَلَا مَرْجِحًا ، وَلَا مَسْوِيًّا نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ ، وَأَيُّنَ زَيْدٌ لَقَيْتُهُ ؟ وَكُنْتُ زَيْدٌ لَقَيْتُهُ ، وَحَسْبَتَنِي زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، وَاخْتَارَ الْكَسَائِيُّ (٥) النَّصْبَ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْاِسْمِ اِسْمٌ هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى فِي الْفِعْلِ نَحْوُ : أَنَا زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، وَأَنْتَ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، وَيَجُوزُ (٦) النَّصْبُ عَلَى الْاِسْتِغَالِ ، إِذَا تَلَا الْاِسْمَ مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ ، وَذَلِكَ الظَّرْفُ الْمُسْتَقْبَلُ وَهُوَ (إِذَا) نَحْوُ : إِذَا (٧) زَيْدًا لَقَيْتُهُ فَأَكْرَمْتُهُ ، وَأَجَازَ الْاَخْفَشُ (٨) وَالْكَسَائِيُّ مَجِيءَ

(١) انظر : رأى الأَخْفَشُ فِي الْمُسَاعَدِ ٤١٩/١

(٢) فِي ت (مَخْتَصٌّ) .

(٣) فِي ب (لَمْ أَضْرِبْهُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) انظر : إِصْلَاحُ الْخِلَالِ لِابْنِ السَّيِّدِ ١٣٢ . وَانظُرْ أَيْضًا : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٤٢٨/١ ، وَشَرْحُ

التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٤٥/٢

(٥) انظر : رأى الْكَسَائِيُّ فِي الْمُسَاعَدِ ٤٢٢/١

(٦) فِي ب (وَيَجِبُ) .

(٧) حَرْفٌ (إِذَا) سَاقِطٌ مِنْ ت .

(٨) انظر : رأى الأَخْفَشُ فِي الْمَعْنَى لِابْنِ هِشَامٍ ١٧٥/١

المبتدأ بَعْدَ (إذا) ، و(إن) مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ ، بِشَرْطِ كَوْنِ لَفْظِ الْفِعْلِ مَاضِيًا نَحْوُ :
 إِنْ زَيْدًا لَقِيْتَهُ فَأَكْرِمْهُ ، وَإِنْ زَيْدًا لَمْ تَلْقَهُ فَلَا تَلْمُهُ ؛ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَجْزُومًا ، فَلَا
 يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّعْرِ نَحْوُ : إِنْ زَيْدًا تَلْقَهُ فَأَكْرِمْهُ ، وَأَمَّا غَيْرُ إِنْ مِنْ أَدَوَاتِ
 الشَّرْطِ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَلِيَهُ الْاسْمُ [إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَلَا يَنْقَاسُ فِي الشَّعْرِ ، وَقَاسَهُ
 الْكُوفِيُّونَ فِي الشَّعْرِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ] ^(١) الْمَتَقَدِّمَ غَيْرَ أَدَاةِ الشَّرْطِ فِي الْمَعْنَى ،
 فَإِنْ ^(٢) كَانَ إِيَّاهُ لَمْ يَجُزْ نَحْوُ : مَنْ هُوَ يَقُمُ أَقْمَ مَعَهُ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِي ^(٣) أَنْ تَلِيَ
 الْإِبْتِدَاءَ أَدَوَاتِ الْاسْتِفْهَامِ غَيْرِ الْهَمْزَةِ نَحْوُ : هَلْ مُرَّادُكَ نِلْتَهُ ؟ وَمَنْ أَمَّةَ اللَّهُ يَضْرِبُهَا ؟
 وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَلِيَ الْاسْمَ مَعَ وَجُودِ الْفِعْلِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ هَذَا مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ^(٤) .

وَأَجَازَ الْكَسَائِي أَنْ تَلِيَ الْاسْمَ ، وَإِنْ وُجِدَ الْفِعْلُ نَحْوُ : هَلْ زَيْدٌ ضَرَبْتَ ،
 فَعَلَى مَذْهَبِهِ يَجُوزُ فِيهِ الْإِبْتِدَاءُ وَالِاسْتِفْهَامُ ، وَقَالَ سَيَبَوِيهِ ^(٥) : « لَوْ قُلْتَ أَيُّهُمْ زَيْدًا
 ضَرَبْتَ قَبِيحٌ » وَيُخْتَارُ النَّصْبُ فِي صُورِ :

إِحْدَاهَا : أَنْ يَلِيَهُ فِعْلٌ أَمْرٍ نَحْوُ : زَيْدًا اضْرِبْهُ ، وَزَيْدًا لِيَضْرِبْهُ عَمْرُو ، أَوْ فِعْلٌ
 خَبَرَ مَعْنَاهُ الْأَمْرُ نَحْوُ : الْأَوْلَادَ يُرْضِعْنَ الْوَالِدَاتِ ، وَسِوَاهُ كَانَ مَاقْبِلَ الْأَمْرِ يَرَادُ بِهِ
 الْعُمُومُ أَمْ الْخُصُوصُ نَحْوُ : الَّذِينَ يَأْتِيَانِكَ ^(٦) اضْرِبْهُمَا ، وَزَيْدًا اضْرِبْهُ . وَقَالَ ابْنُ
 بَابِشَاد ^(٧) ، وَابْنُ السَّيِّدِ ^(٨) : يَخْتَارُ الرَّفْعُ فِي الْعُمُومِ ، وَالنَّصْبُ فِي الْخُصُوصِ ،
 وَمِنْ فُرُوعِ الْأَمْرِ : زَيْدًا أَسْمِعْ بِهِ فِي التَّعَجُّبِ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ فِي قَوْلِ
 الْفَرِيقَيْنِ .

الثانية : ماجرى مجرى الفعل من المصادر نحو : زَيْدًا جَدَعًا لَهُ ، وَعَمْرًا عَقْرًا

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٢) في ب (فلو) .

(٣) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٤١٣/١ ، والتصريح ٢٩٧/١

(٤) انظر : الكتاب ١٠١/١

(٥) انظر : الكتاب ١٢٦/١

(٦) انظر : المثال في الكتاب ١٣٩/١

(٧) انظر : شرح الجمل ٩٠/١

(٨) انظر : إصلاح الخلل لابن السيد ١٣١/١

لَهُ ، وَاللَّهُ حَمْدًا لَهُ ^(١) ، وَالْمَجْرُورُ هُنَا مَنْصُوبٌ فِي الْمَعْنَى ، وَفِي كِتَابِ (النَّقْدِ) لِابْنِ الْحَاجِّ مِثْلُ سَبِيوِيهِ ^(٢) : « أَمَّا زَيْدًا فَجَدَعًا لَهُ ، وَأَمَّا بَكْرًا فَسَقِيًّا لَهُ » ، وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ زَيْدًا دَرَاكِيهِ ، لِأَنَّ أَشْمَاءَ الْأَفْعَالِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا مَعْمُولُهَا عِنْدَ سَبِيوِيهِ وَالْفَرَاءِ ، وَأَمَّا الْكَسَائِيُّ ^(٣) فَيَجِيزُ ذَلِكَ فَأَمَّا (أَمَّا زَيْدًا فَجَدَعًا لَهُ) فَمِمَّا يُفَسَّرُ ، وَلَا يَعْمَلُ [عِنْدَ الْفَرَاءِ ، وَنَصَّ سَبِيوِيهِ ^(٤) عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ] ^(٥) فِي آخِرِ بَابِ اسْمِ الْفِعْلِ ، وَأَعْمَلَهُ فِيمَا قَبْلَهُ الْمَبْرَدُ ^(٦) إِذَا كَانَ نَكْرَةً غَيْرَ مَوْصُوفٍ أَنْتَهَى .

الثالثة : أن يلي الاسم نهي نحو : زَيْدًا لَا تَضْرِبُهُ ، وَالخَيْرُ فِي مَعْنَى النَّهْيِ نَحْوُ

قوله :

[البسيط]

الْقَائِلِينَ يَسَارًا لَا تُنَاطِرُهُ غَشًّا لِسَيِّدِهِمْ فِي الْأَمْرِ إِذْ أَمَرُوا ^(٧)

الرابعة : في الدعاء كان بصيغة الأمر نحو : زَيْدًا لِيَجْزِهِ اللَّهُ خَيْرًا ، وَزَيْدًا أَصْلِحْ شَأْنَهُ يَا رَبِّ ، وَبِغَيْرِ صِيغَةِ الْأَمْرِ نَحْوُ : زَيْدًا قَطَعَ اللَّهُ يَدَهُ ، وَعَمَّرًا أَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَيْشَ ^(٨) .

الخامسة : أن يلي الاسم همزة الاستفهام نحو : أَرَيْدَا ضَرْبَتَهُ ، وَأَرَيْدَا أَنْتَ ضَارِبُهُ كَانَ الْفِعْلُ مِنْ بَابِ الظَّنِّ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ نَحْوُ : أَعْجَبَ اللَّهُ ظَنَّتَهُ قَائِمًا ، وَقَالَ الْفَرَاءُ الرَّفْعُ فِي بَابِ (ظَنَّ) وَجِهَ الْكَلَامِ ، وَسَوَاءٌ أَكَانَ الْاسْتِفْهَامُ عَنِ الْفِعْلِ أَمْ عَنِ الْأِسْمِ نَحْوُ : أَرَيْدَا ضَرْبَتَهُ ، وَنَحْوُ : أَرَيْدَا ضَرْبَتَهُ أَمْ عَمْرًا ، وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(٩) إِلَى التَّفْصِيلِ فَقَالَ إِنْ كَانَ عَنِ الْفِعْلِ اخْتِيرَ النَّصْبُ ، وَإِنْ كَانَ عَنِ الْأِسْمِ اخْتِيرَ الرَّفْعُ ،

(١) لفظ (له) ساقط من ب .

(٢) انظر : الكتاب ١٤٢/١

(٣) انظر : رأى الكسائي في البحر المحيط ٢١٤/٣ ، والمقتضب ٢٠٣/٣

(٤) انظر : الكتاب ٢٥٠/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٦) انظر : المقتضب ٢٠٢/٣ - ٢٠٣ ، ٢٨٠ ،

(٧) البيت لزهير في ديوانه ٥٣ ، وبلا نسبة في المساعد ٤١٥/١

(٨) انظر : الأمثلة في الكتاب ١٤٢/١

(٩) انظر : رأى ابن الطراوة في التصريح ٣٠٠/١

وهذا الحكم مختص بالهمزة على مذهب سيبويه^(١) ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ^(٢) إِلَى التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الهمزة وَغَيْرِهَا مِنْ أَدْوَاتِ الِاسْتِفْهَامِ فِي اخْتِيَارِ النِّصْبِ نَحْوَ : أَيُّهُمْ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، وَمَنْ أَمَّةَ اللَّهِ ضَرَبْتَهَا^(٣) ، وَمِثْلُ إِنَّ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، قَوْلِكَ : أَكُلُّ يَوْمٍ زَيْدًا تَضْرِبُهُ .

السادسة : أَنْ يَلِيَ الِاسْمَ حَرْفَ نَفْيٍ لَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ نَحْوَ : مَا زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، وَلَا عَمْرًا ضَرَبْتُهُ وَلَا بَشْرًا ، وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ مَذَاهِبٌ :

مذهب الجمهور : أَنَّهُ يُخْتَارُ فِيهِ التَّصْبُّ عَلَى الرَّفْعِ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ^(٤) وَابْنُ مَالِكٍ^(٥) .

والثاني : يَخْتَارُ فِيهِ الْإِبْتِدَاءُ عَلَى التَّصْبِ ، وَهُوَ ظَاهِرُ مَذْهَبِ سَبِيوِيهِ^(٦) .
والثالث : هُمَا مُسْتَوِيَانِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ الْبَادِشِ^(٧) ، وَابْنِ خُرُوفِ ، وَإِنْ كَانَ حَرْفُ النِّفْيِ مُخْتَصًّا بِالْفِعْلِ فَلَا يَلِيهِ الِاسْمُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ نَحْوَ : لَنْ زَيْدًا أَضْرِبَ ، وَلَمْ زَيْدًا أَضْرِبَ .

السابعة : أَنْ يَلِيَ الِاسْمَ (حَيْثُ) نَحْوَ : حَيْثُ زَيْدًا تَلَقَّاهُ يَكْرَمُكَ^(٨) .
الثامنة : أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ نَحْوَ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرًا ضَرَبْتُهُ^(٩) ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ ، وَكُنْتُ أَخَاكَ وَزَيْدًا أَكْرَمْتَهُ ، وَعَمْرًا ضَرَبْتُ وَعَمْرًا صَحَبْتُهُ ، وَلَسْتُ أَخَاكَ وَعَمْرًا ، كُنْتُ لَهُ أَخًا ، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي

(١) انظر : الكتاب ١/١٣٢

(٢) انظر : معاني القرآن للأخفش ١/٣٦٨ ، وانظر أيضًا : التصريح ١/٣٠١

(٣) عبارة (ومن أمة الله ضربتها) ساقطة من ب .

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٣٦٦

(٥) انظر : شفاء العليل ١/٤٢٧ ، والتسهيل ٨١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٦١٩ -

٦٢٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/١٤١ ، والمساعد ١/٤١٥ - ٤١٦

(٦) انظر : الكتاب ١/١٤٥ - ١٤٦

(٧) انظر : رأى ابن البادش وابن خروف في التصريح ١/٣٠١

(٨) في ب (تكرمه) .

(٩) انظر : الأمثلة في المساعد ١/٤١٦

(لَيْسَ) الرفع لاغير ، وفي مثل الحمل على الفعل إذا تَقَدَّمَتْ جملة فعلية : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمَّرُوْهُ قَامَ ، وَمَرَزْتُ يَزِيدَ وَعَمَّرُوْهُ ذَهَبَ ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمَّرُوْهُ أكرم ، ترفع بإضمار فعل ، وَيُجْرَى مجرى حرف العطف حتى ، وَلَكِنْ ، وَبَلْ ، نحو : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا ضَرَبْتُ أَحَاهُ ^(١) ، وَمَا أَنْتَ زَيْدًا وَلَكِنْ عَمَّرَا مَرَزْتُ بِهِ ، وَمَا رَأَيْتُ زَيْدًا بَلْ خَالِدًا لَقِيْتُ أَحَاهُ .

وقال ابن مالك ^(٢) ضَرَبْتُ زَيْدًا حَتَّى بِشَرِّ ضَرَبْتُهُ ، يَجِبُ رَفْعُ بَشْرٍ لِرِزْوَالِ شَبِيهِهِ حَتَّى الْإِبْتِدَائِيَّةِ بِالْعَاطِفَةِ ، إِذْ لَا تَقَعُ الْعَاطِفَةُ إِلَّا بَيْنَ بَعْضِ [وَكُلِّ وَكَلَّمَ] يَعْتَبَرُ سَبِيوِيهِ وَغَيْرِهِ هَذَا الشَّرْطُ .

التاسعة : إذا كان الرفع يوهم وصفًا مُخِلًّا عند بعضهم [^(٣) قالوا كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ ^(٤) فِي قِرَاءَةِ الْجُمْهُورِ ^(٥) (كُلِّ) بِالنَّصْبِ قَالُوا رُجِحَ بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّهُ لَوْ رَفَعَ لَا حَتْمَلُ أَنْ يَكُونَ (خَلَقْنَاهُ) صِفَةً ، وَاحْتِمَلُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا ، وَالتَّضْبُّ يَزِيلُ احْتِمَالَ الْوَصْفِيَّةِ ، إِذِ الْفِعْلُ إِذَا كَانَ صِفَةً لَا يُفَسَّرُ ، وَلَمْ يَعْتَبِرْ سَبِيوِيهِ ^(٦) هَذَا الَّذِي ذَكَرُوهُ أَنْ يَكُونَ مَرَجِحًا لِلنَّصْبِ بَلْ قَالَ جَاءَ هَذَا عَلَى (زَيْدًا ضَرَبْتُهُ) وَهُوَ عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ ، قَالَ وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ ﴿ وَأَمَّا ثَمُودَ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ ^(٧) بِالنَّصْبِ ^(٨) . وَدَعَا ابْنَ خُرُوفَ ، وَابْنَ عَصْفُورَ ضَعَفَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ ، لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيوِيهِ ، وَقَالَ : الْقِرَاءَةُ لَا تَخَالِفُ لِأَنَّهَا السَّنَةُ ، وَعَنْ الْأَخْفَشِ ^(٩) أَنَّ (خَلَقْنَاهُ) صِفَةٌ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مَعَ قِرَاءَةِ الرَّفْعِ وَقَدْ قَرِئَ بِالرَّفْعِ .

(١) انظر : هذه الأمثلة في الكتاب ٩٦/١

(٢) انظر : شفاء العليل ٤٢٧/١ ، والتسهيل ٨١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٢/٢

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٤) سورة القمر ٤٩/٥٤

(٥) انظر : القراءة في الكشاف ٤٤١/٤ ، والرفع قراءة أبي السمال . وانظر أيضًا : مختصر شواذ

القرآن ١٤٩ ، والبحر ١٧٣/٨

(٦) انظر : الكتاب ١٤٨/١

(٧) سورة فصلت ١٧/٤١

(٨) هي قراءة ابن أبي إسحاق وعيسى الثقفي . انظر : مختصر شواذ القرآن ١٣٤ ، والكشاف

١٩٤/٤ ، والبحر ٤٩١/٧ ، ومعاني القرآن للفراء ١٤/٣

(٩) انظر : معاني القرآن للأخفش ٥٢٩/٢

العاشرة: أَنْ يَكُونَ جوابًا لاسم استفهام منصوب نحو قولهم: أَيُّهُمْ ضَرَبْتَ ، أَوْ مَنْ ضَرَبْتَ فتقول: زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، فيختارُ فيه النَّصْبُ ، فَلَوْ قَالَ أَيُّهُمْ ضَرَبْتُهُ بالرفع ، فالجواب: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ بالرفع عِنْدَ سببويه (١) ، ولا يجوزُ النَّصْبُ إِلَّا على حَدِّ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ابتداءً غير جواب ، وَجَوَزَ الْأَخْفَشُ الرفع (٢) على حَدِّ مَا يَجُوزُ فِي العطفِ فِي الجُمْلَةِ ذاتِ الوجهين ، وَمَا جَرَى مجرى الاستفهام المضاف إلى اسم الاستفهام تقول: تَوْبُ أَيُّهُمْ لَيْسَتْ ؟ فتقول فِي الجواب: تَوْبُ زَيْدٍ لَيْسَتْهُ ، وَمَا جَرَى مجرى جواب الاستفهام ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جوابًا لاسم استفهام تقول: هَلْ رَأَيْتَ زَيْدًا ؟ فيقول: لا ، ولكن عَمْرًا لَقَيْتُهُ ، فعمرو لَيْسَ مسئولًا عنه ، لِكَيْتَهُ لَمَّا كَانَ فِي الجُمْلَةِ جوابًا جَرَى مجرى الأَوَّلِ ، وكذا لا بَلْ عَمْرًا لَقَيْتُهُ ، أَوْ نَعَمْ عَمْرًا لَقَيْتُهُ ، فَلَوْ كَانَ الفِعْلُ غَيْرَ خَبَرٍ لَمْ يَكُنْ الحِمْلُ على مراعاة الأَوَّلِ بَلْ على الأصلِ نحو قوله: هل مَرَزْتُ بِزَيْدٍ ؟ فتقول: لا وَلَكِنْ عَمْرًا امْرُؤٌ بِهِ .

ويتساوى الرفع على الابتداء ، والنصب في العطف على جُمْلَةٍ ذاتِ وجهين: أَيُّ اسْمِيَّةُ الصِّدْرِ فعلية العجزِ إِلَّا إِذَا كَانَتْ (٣) تعجبية ، ولا يلحظُ فِيهَا الجُمْلَةُ الفعلية ، أَوْ فُصِّلَ بِ (أَمَّا) فيختارُ الرفعُ فِي المعطوفِ نحو: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَعَمْرًا أَحَبَّهُ ، وَزَيْدٌ ضَرَبْتُهُ ، وَأَمَّا عَمْرًا فَأَكْرَمْتُهُ ، وَإِذَا عُمِّرْتِ عَنْ هَذَيْنِ جاز أَنْ تُراعَى صَدْرَ الجُمْلَةِ ، فَتَرْفَعُ فِي العطفِ ، وَجاز أَنْ تُراعَى الصغرى فَتَنْصِبُ ، وَإِذَا رَاعَيْتِ الصغرى ؛ فَإِذَا أَنْ يَكُونَ فِي الجُمْلَةِ المعطوفة ضميرٌ يعودُ على الاسمِ الأَوَّلِ الذي فِي الجُمْلَةِ الأُولَى أَوْ لا . إِنْ كَانَ فِيهَا ضميرٌ جازتِ المسألةُ بلا خلافٍ نحو: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَهَذَا أَكْرَمْتَهَا فِي دارِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ضميرٌ نحو: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَهَذَا أَكْرَمْتَهَا فَأَرْبَعَةٌ مَذاهِبٌ :

أحدها: أَنَّهُ لا تجوزُ المسألةُ . وهو مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ (٤) ، والزِيادِي (٥)

(١) انظر: الكتاب ٩٣/١

(٢) فِي المخطوطات (النصب) والسياق يقتضى الرفع . انظر: رأى الْأَخْفَشُ فِي شفاء العليل ٤٢٨/١

(٣) فِي ت (إلا إن كانت) .

(٤) انظر: رأى الْأَخْفَشُ فِي المسائل البصريات ٢١١ ، والأشْمُونِي ٨٠/٢ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ١٤٤/٢

(٥) انظر: رأى الزِيادِي فِي المساعد ٤١٩/١

والسيرافي (١) .

والثاني : أَنَّهُ يَجُوزُ وَهُوَ مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْقَدَمَاءِ ، وَالْفَارِسِيِّ (٢) ، وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ (٣) .

والثالث : إِنْ كَانَ الْعَطْفُ بِالْوَاوِ ، أَوْ بِالْفَاءِ جَازَتْ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَهُوَ مَذْهَبُ هِشَامِ (٤) .

والرابع : إِنْ كَانَ الْعَطْفُ بِثَمَّ جَازَ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَالْفِعْلُ الْإِلْزَامُ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى كَالْمَتَعَدَى فِي اغْتِيَابِ الْعَطْفِ عَلَى الْجُمْلَةِ الصَّغْرَى نَحْوُ : زَيْدٌ قَامَ وَهِنْدٌ كَلِمَتَهَا فِي دَارِهِ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ كَالْفِعْلِ يَلْحَظُ الْفِعْلُ تَقْوِيلَ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ، وَعَمْرٌو كَلِمَتُهُ ، فَيَنْصِبُ مِرَاعَاةً لِاسْمِ الْفَاعِلِ ، وَكَأَنَّهُ قَالَ : زَيْدٌ يَضْرِبُ عَمْرًا ، يُزِيلُ اسْمُ الْفَاعِلِ مَنزِلَةَ الْجُمْلَةِ الصَّغْرَى ، وَيَجْرِي مَجْرَى الْعَطْفِ ، (حَتَّى) تَقُولُ الْقَوْمُ ضَرَبْتُهُمْ حَتَّى زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، فَالرَّفْعُ مِرَاعَاةً لِصَدْرِ الْجُمْلَةِ ، وَالنَّصْبُ مِرَاعَاةً لِلْعِجْزِ ، وَالنَّصْبُ فِي هَذَا الْبَابِ فِيهِ مَذَاهِبُ :

أحدها : أَنَّ الْفِعْلَ هُوَ النَّاصِبُ لِلْإِسْمِ ، وَالضَّمِيرُ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ (٥) .

الثاني : أَنَّ الْفِعْلَ نَاصِبٌ لِلْإِسْمِ عَلَى إِغْيَابِ الْعَائِدِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْكَسَائِيِّ .

والثالث : أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ يُقَدَّرُهُ الْعَامِلُ فِي الضَّمِيرِ أَوْ السَّبَبِيِّ ، فَتَارَةً يُقَدَّرُ

مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ حَيْثُ يُمْكِنُ نَحْوُ : زَيْدًا ضَرَبْتُهُ يُقَدَّرُهُ (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ) ، وَإِنْ

لَمْ يُمْكِنَ فَمِنْ الْمَعْنَى نَحْوُ : زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ يُقَدَّرُهُ (لَقِيْتُ أَوْ لَابَسْتُ زَيْدًا مَرَزْتُ

بِهِ) ، وَفِي مِثْلِ زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ تُقَدَّرُهُ أَهْنْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ ، وَرُتِبَ النَّصْبُ

مُتَّفَاوِتَةً فِي (زَيْدًا ضَرَبْتُهُ) أَقْوَى مِنْ (زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ) ، وَهَذَا أَحْسَنُ مِنْ (زَيْدًا

مَرَزْتُ بِهِ) ، وَهَذَا أَحْسَنُ مِنْ (زَيْدًا مَرَزْتُ بِأَخِيهِ) ، وَرَزَعَمَ ابْنُ كَيْسَانَ (٦) فِي

(١) انظر : رأى السيرافي في التصريح ٣٠٤/١

(٢) انظر : المسائل البصريات ٢١٣

(٣) انظر : الكتاب ٨٨/١

(٤) انظر : رأى هشام في التصريح ٣٠٥/١

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ٢/٢٥٥ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٤٣٨/١ (ل) ،

و ١٦٣/١ (ب) .

(٦) انظر : رأى ابن كيسان في المساعد ٤٢٣/١

(زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ) أَحْسَنُ مِنْهُ فِي (زَيْدًا ضَرَبْتُ أَحَاه) ، وَحَمَلُ مَا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَزٍّ عَلَى مَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ فِي نَصْبِ الْأَسْمِ السَّابِقِ نَحْوُ : زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ ، لِاشْتِرَاكِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ فِي أَشْيَاءَ ، وَأَجَازَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ جَزَّ الْأَسْمِ السَّابِقِ بِمِثْلِ مَا لُجَّ الضَّمِيرُ ، فَأَجَازَ : بِزَيْدٍ مَرَزْتُ بِهِ ، وَعَلَى زَيْدٍ غَضِبْتُ عَلَيْهِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَلَوْ وَجَدَ كَانَ مَا بَعْدَهُ بَدَلًا ، وَإِذَا كَانَ الْمُقْسَرُّ لِلنَّاصِبِ فِي الْأَوَّلِ اسْمَ فَاعِلٍ نَحْوُ : زَيْدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ ، وَدَخَلَ عَلَى الْأَوَّلِ مَا يَغْتَمِدُ عَلَيْهِ اسْمُ الْفَاعِلِ نَحْوُ : أَرَيْدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ ^(١) فَيَجُوزُ أَنْ يُقَدَّرَ فِعْلًا نَحْوُ : أَتَضَرَّبُ زَيْدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ ؛ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ اسْمَ فَاعِلٍ لِصِحَّةِ اعْتِمَادِهِ . قِيلَ : وَيَخْتَارُ أَنْ يَكُونَ (أَنْتَ) مَرْفُوعًا بِهِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَقْدَّرَ إِمَّا مَبْتَدَأً أَوْ خَبْرًا مَقْدَمًا وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ حَالٌ مَفْتَقِرٌ إِلَيْهِمَا أَمَّا عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ أَوْ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

وَيَرْتَفِعُ ضَارِبُهُ الثَّانِي عَلَى إِضْمَارِ مَبْتَدَأٍ ، أَيْ أَنْتَ ضَارِبُهُ ، وَفِي هَذَا نَظَرٌ ، إِذْ فِيهِ حَذْفُ مَبْتَدَأٍ وَخَبْرٍ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) وَقَدْ يُضْمَرُ مَطَاوِعَ الظَّاهِرِ ، فَيَرْتَفِعُ السَّابِقُ نَحْوَ قَوْلِهِ :

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ فانتسب ^(٣)

التَّقْدِيرُ : فَإِنْ لَمْ تَنْتَفِعْ حَذَفَ الْفِعْلَ فَانْفَصَلَ الضَّمِيرُ ، وَ « أَتَجَرَّعُ إِنْ نَفَسْتُ أَتَاهَا حَمَامَهَا » ^(٤) تَقْدِيرُهُ : إِنْ مَاتَتْ نَفْسٌ ، لِأَنَّهُ لِأَزْمِ قَوْلِهِ (أَتَاهَا حَمَامَهَا) وَلَا يُجُوزُ ذَلِكَ أَصْحَابُنَا ، لَا يَجِيزُونَ : إِنْ الْإِنَاءُ كَسَرَتْهُ فَاعْرَمُهُ عَلَى تَقْدِيرِ إِنْ كُسِبَ الْإِنَاءُ ، وَتَأَوَّلُوا : فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ بِوَجْهِ مَذْكُورَةٍ فِي الشَّرْحِ .

وَقَالَ فِي (التَّرْشِيحِ) : إِنْ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ ، نَصَبْتَ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، وَإِنْ رَفَعْتَهُ بِإِضْمَارِ كَانَ جَازًا ، أَوْ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مِنْ لَفْظِ مَا بَعْدَهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : إِنْ

(١) انظر : المثال في الكتاب ١٠٨/١

(٢) انظر : شفاء العليل ٤٢٦/١ ، والتسهيل ٨٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٢٦/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/٢

(٣) بيت من الشعر سبق تخريجه .

(٤) هذا بيت من الشعر سبق تخريجه .

صَرَبَ صَرَبْتُهُ ، وهذا قول أبي العباس ، وكان (ابنُ العريف)^(١) يُدَكِّرُ هذا ، ويرفعه وذلك غلطٌ منه انتهى .

وابتداءُ المسبوق باستفهامٍ داخلٍ على أجنبيٍّ من المسبوق نحو : أَنْتَ زَيْدٌ تَصْرِبُهُ ، وَأَهْنَدُ زَيْدٌ تَصْرِبُهُ ، فَعَنْ سَبِيهِ^(٢) أَنَّهُ يَطْلُ حَكْمَ الاسْتِفْهَامِ فِي اخْتِيَارِ النَّصْبِ فِي زَيْدٍ ، فَيَكُونُ (أَنْتَ وَهَيْدُ) مُبْتَدَأَيْنِ ، وَمَا بَعْدَهُ خَبَرٌ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ^(٣) إِلَى لِحْظِ الاسْتِفْهَامِ ، فَرَفَعَ (أَنْتَ) بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، وَكَذَلِكَ هَيْدُ ، وَيَنْصَبُ بِذَلِكَ الْفِعْلِ زَيْدًا فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ ، وَكَأَنَّ هَمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ بَاشَرَتْ زَيْدًا ، فَاخْتِيرَ نَصْبُهُ ، وَقَدْ رَدَّ عَلَى الْأَخْفَشِ ابْنُ وِلَادٍ^(٤) ، وَابْنُ طَاهِرٍ ، وَابْنُ مِضَاءٍ^(٥) بِمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي الشَّرْحِ ، وَقَالَ قَوْمٌ لَا خِلَافَ بَيْنَ سَبِيهِ وَالْأَخْفَشِ ، بَلْ هُمَا مَقْصِدَانِ إِنْ دَخَلَتِ الْهَمْزَةُ عَلَى أَنْتَ زَيْدٌ صَرَبْتُهُ ، حَالِ رَفْعِ زَيْدٍ ، اخْتِيَارِ الرَّفْعِ فِي زَيْدٍ يَكُونُ أَنْتَ مُبْتَدَأً ، وَإِنْ أَدْخَلْتَهَا حَالِ نَصْبِ زَيْدٍ كَانَ النَّصْبُ مَخْتَارًا ، وَكَانَ (أَنْتَ) مَرْفُوعًا بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ النَّاصِبِ لِرَزِيدٍ ، وَمَنْ فَسَّرَ مَذْهَبَ الْأَخْفَشِ فَسَّرَ بِأَنَّ الْفِعْلَ الرَّافِعَ هُوَ بِنَفْسِهِ النَّاصِبَ لِرَزِيدٍ .

وقال شيخنا أبو الحسن الأبيدي في تقدير^(٦) مذهب الأخفش أن التقدير أَصْرَبْتَ صَرَبْتَ زَيْدًا صَرَبْتُهُ صَرَبْتُهُ^(٧) ، فُسِّرَ رَافِعًا لِلْمُضْمِرِ لِمَا حَذِفَ انْفِصَالُ الضَّمِيرِ ، فَصَارَ أَنْتَ ، وَفَسَّرَ نَاصِبًا لِرَزِيدٍ ، فَصَارَ الْمَحذُوفُ فَعْلَيْنِ ، فَعَلًا رَافِعًا ، وَفَعَلًا نَاصِبًا ، وَهَذَا قَوْلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ .

(١) هو الحسين بن الوليد بن نصر أبو القاسم بن العريف النحوي أخذ عن ابن القوطية له كتاب في النحو اعترض فيه على أبي جعفر بن النحاس في مسائل ذكرها في كتابه الكافي . انظر : ترجمته في بغية الرواة ١/٥٤٢ - ٥٤٣ ، وجذوة المقتبس ١٨٢

(٢) انظر : الكتاب ١/١٠٤ - ١٠٥

(٣) انظر : رأى الأخفش في إصلاح الخلل ١٣٠ ، وشرح الكافية للرضي ١/١٦٨ (ب) ، ١/٤٤٧ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/١٤٤

(٤) انظر : الانتصار لابن وِلَادٍ ٢٨ - ٢٩

(٥) انظر : الرد على النحاة ١٢٨ - ١٢٩

(٦) في ت (تقييد) .

(٧) لفظ (ضربته) ساقط من ت .

وفى (البسيط) : الأَخْفَشُ يَفْرُقُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الاسمُ الفاصِلَ ضميرًا فى الفعل نحو : أَنْتَ زَيْدًا تَضْرِبُهُ ، فيبقى على ما كانَ عَلَيْهِ من طَلَبِ الفعل ، وتعلقه بالاسْمَيْنِ وَأَنْتَ مرفوعٌ وزيد منصوب ، والتَّضْبُ الاختيار ، وإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فيه ذكر وافق سيبويه (١) على الابتداء فى زَيْدٍ ، وَرَجَّحَهُ على النصب نحو : زَيْدٌ أَخُوهُ يَضْرِبُهُ ؛ فَلَوْ كَانَ الفاصِلُ بين الهمزة والاسم ظرفًا ، أو مجرورًا ، أو حَرْفَ عطف لم يُعَدَّ فاصلاً ، وكان النصب هو المختار ، مثاله : اليومَ زَيْدًا تَضْرِبُهُ ، وما فى الدارَ زَيْدًا تَضْرِبُهُ ، فَأَوْ زَيْدًا يَضْرِبُهُ .

وَقَدْ يُفَسَّرُ عامل الاسم المشغول عنه العامل الظاهر عاملاً فيما قبله إنْ كَانَ من سببه ، وكان المشغولُ مسندًا إلى غير ضميرهما ، مثال ذلك : زَيْدٌ أَخُوهُ يَضْرِبُهُ ، وَزَيْدٌ أَخُوهُ يَضْرِبُهُ عمرو . ف (زيد) مبتدأ ، و (أخوه) مبتدأ ثان ، والجملةُ بَعْدَهُ خَبْرٌ عَنَّهُ ، وهو وخبره خبرٌ عن الأول ، ويجوز نَصْبُ الاسم الثانى بلا خلاف على الاشتغال فتقول : زَيْدٌ أَخَاهُ يَضْرِبُهُ ، وَزَيْدٌ أَخَاهُ يَضْرِبُهُ عمرو . والتقدير : تَضْرِبُ أَخَاهُ تَضْرِبُهُ ، وَيَضْرِبُ أَخَاهُ يَضْرِبُهُ عمرو ، وفى نَصْبِ (زَيْدٍ) وهو الذى كان مبتدأً أوْلاً خلاف ، ذَهَبَ سيبويه (٢) ، والأخفش (٣) إلى جواز النصب فتقول : زَيْدًا أَخَاهُ يَضْرِبُهُ (٤) وَزَيْدًا أَخَاهُ يَضْرِبُهُ عمرو [والتقدير : تَضْرِبُ زَيْدًا تَضْرِبُ أَخَاهُ تَضْرِبُهُ ، وَيَضْرِبُ زَيْدًا يَضْرِبُ أَخَاهُ يَضْرِبُهُ عمرو] (٥) فَفَسَّرَ (تضربه) و (يضربه) ناصبًا أخاه مقدرًا ، وَفَسَّرَ هذا الناصب المقدر ناصبًا لزيد ، وَذَهَبَ قَوْمٌ من القدماء إلى أَنَّهُ لا يجوزُ فى زَيْدٍ إلا الرفع على الابتداء ، ولا يجيزون فيه النصب على الاشتغال ، لأنَّ المُفَسِّرَ لا يكون مُفَسِّرًا ، وهذه المسألة قياسية لا نصَّ فيها بالنصب عن العرب ،

(١) انظر : الكتاب ١/١٠٥

(٢) انظر : الكتاب ١/١٠٥ - ١٠٦

(٣) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ١/٤٢٠

(٤) عبارة (زيدا أخاه يضربه) ساقطة من ت

(٥) ما بين المكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

والقياس يقتضى منع النصب ، وهو الذى نَحْتَارُ ، فإن أُشِنِدَ الفعلُ إلى ضمير زيد ، أو إلى ضمير أخيه ، فصاحبُ الضمير مرفوعٌ بِمَفْسَّرِ المشغول ، وصاحبُ الآخر منصوبٌ (١) به مثال ذلك : زَيْدٌ أَخُوهُ يَضْرِبُهُ إِنْ جَعَلْتَ الْفَاعِلَ فى يَضْرِبُهُ ضَمِيرَ زَيْدٍ ، والهَاءُ لِلأخ ، رَفَعْتَ زَيْدًا وَنَصَبْتَ أَخَاهُ ، فالمرفوعُ للمرفوع والمنصوبُ للمنصوب ، وَقُلْتَ أَرَيْدُ أَخَاهُ يَضْرِبُهُ ، التقدير : لَيَضْرِبُ زَيْدٌ أَخَاهُ يَضْرِبُهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَ الْفَاعِلَ فى يَضْرِبُهُ ضَمِيرَ الأخ ، والهَاءُ لِزَيْدٍ رَفَعْتَ الأخ ، وَنَصَبْتَ زَيْدًا ، فقلت : أَرَيْدُ أَخُوهُ يَضْرِبُهُ ، والفعلُ المقدرُ فى الصورة الأولى رافعٌ لِزَيْدٍ ناصبٌ لِأخيه ، وفى هذه الصورة ناصبٌ لِزيدٍ رافعٌ لِأخيه .

واختلف النحاةُ فى أصل كبير فى هذا الباب ، وهو أنَّ الضمير أو السببى إذا انتصب من وجهٍ غير الوجه الذى انتصب عليه الاسم السابق ، هل يجوز أن يكون من باب الاشتغال ، أو شرطه أن ينتصب من جهة واحدة ، فَذَهَبَ ابن كيسان (٢) ، والفارسى ، وأبو زيد السهلبى ، والأستاذ أبو على فى أحد قوليه إلى اشتراط ذلك إن نُصِبَ على الظرف أو على المفعول به إن نُصِبَ عليه ، فلو كان الضميرُ أو السببى ينتصبُ على الظرف ، أو على المفعول له ، أو المصدر أو الخبر ، أو المفعول معه لَمْ يَجْزُ أَنْ يَنْتَصِبَ السَّابِقُ على المفعول به ، فلا يجوز زَيْدًا قَمْتُ إِجْلَالًا لَهُ ، أَوْ زَيْدًا جَلَسْتُ مَجْلِسَهُ ، أَوْ زَيْدًا قَمْتُ وَأَخَاهُ ، أَوْ زَيْدًا كُنْتُ غَلَامَهُ ، أَوْ زَيْدًا قَمْتُ مَقَامَهُ لَمْ يَجْزُ فى زَيْدٍ إِلا الرَّفْعُ فقط ، وذهب سيبويه (٣) ، والأخفش ، والأستاذ أبو على فى أحد قوليه إلى أَنَّهُ يجوزُ نَصْبُهُ ، وإن كان الضمير والسببى قد ينتصبان من غير الوجه الذى انتصب المشغول

(١) فى ت (مشغول) .

(٢) انظر : رأى ابن كيسان فى شفاء العليل ٤٢٩/١ ، والتسهيل ٨٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٤٦/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٤٨/١ - ١٤٩

عنه ، ومنه المسألة التي ذكّرها ابن مالك ^(١) . وهو : زَيْدٌ ظَفَرْتُ بِهِ إِذَا كَانَتْ
الباءُ سببيةً ، وكان المظفورُ به غَيْرَ زَيْدٍ ، وحكى أَنَّهُ يَجُوزُ فِي زَيْدِ النَّصْبِ خِلَافًا
لابن كيسان ، وهذه المسألة فَرَعٌ مِنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ ، وَحُكْمُ رَافِعِ الْأِسْمِ الْمَشْغُولِ
عَنْهُ الْعَامِلُ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا فِي تَفْسِيرِ رَافِعِ السَّابِقِ حَكْمِ النَّاصِبِ ، فَيَنْقَسِمُ
بِانْقِسَامِهِ وَاجِبُ الرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ : زَيْدٌ قَامَ ، وَأَجَازَ ابْنُ الْعَرِيفِ ، وَقَوْمٌ
مِنْهُمْ الْمَبْرَدُ رَفَعَهُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ يَفْسُرُهُ الْفِعْلُ بَعْدَهُ وَتَقْدِيرُهُ : قَامَ زَيْدٌ
قَامَ .

وَمَا يُرْجَّحُ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ : خَرَجْتُ إِذَا زَيْدٌ قَدْ صَرَبَهُ ، وَمَا يَجِبُ
فِيهِ الْحَمْلُ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾ ^(٢) ،
وقوله تَعَالَى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾ ^(٣) التَّقْدِيرُ : إِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ اسْتَجَارَكَ ، وَإِذَا
أَنْشَقَّتْ السَّمَاءُ أَنْشَقَتْ ، وَكَذَلِكَ : هَلَا زَيْدٌ قَامَ ، وَ « لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ » ،
وَمَا يُرْجَّحُ فِيهِ الْحَمْلُ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوُ : أَرَزَيْدٌ قَامَ ، هَذَا ظَاهِرٌ مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ ^(٤) ،
وَمَذْهَبِ الْجَرْمِيِّ الْحَمْلُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَحَيْثُ زَيْدًا يَقَوْمُ قَمَ ، وَأَنْتَ قَمَ ، وَزَيْدٌ لِيَقْمَ ،
وَمَا زَيْدٌ قَامَ فِي مَذْهَبِ مَنْ رَجَّحَ النَّصْبَ فِي : مَا زَيْدًا صَرَبْتَهُ .

وَذَكَرَ السِّيْرَافِيُّ ^(٥) فِي أَنَّ الْحَمْلَ عَلَى الْفِعْلِ فِي (أَرَزَيْدٌ قَامَ) مَرْجُوحٌ ، وَنَصَّ
سَيَبَوِيهِ عَلَى رَجْحَانِهِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٦) . وَمِنْ مِثْلِ سَيَبَوِيهِ ^(٧) : أَرَزَيْدٌ دُهِبَ
بِهِ ، فَمَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ عَلَى الْإِسْتِغَالِ ، وَلَا يَجُوزُ نَصْبُهُ : لِأَنَّ الْمَجْرُورَ فِي
مَوْضِعِ رَفْعٍ وَالتَّقْدِيرُ : (أَدْهَبَ زَيْدٌ أَدْهَبَ بِهِ) ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَلَا يَجُوزُ
النَّصْبُ .

(١) انظر : شفاء العليل ٤٢٩/١ ، والتسهيل ٨٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٦/٢ ، والمساعد

(٢) سورة التوبة ٦/٩ (٣) سورة الانشقاق ١/٨٤

(٤) انظر : الكتاب ١٠٥/١ (٥) انظر : رأى السيرافي في المساعد ٤٢٤/١

(٦) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٤٢٤/١

(٧) انظر : الكتاب ١٠٤/١

وَذَهَبَ المبرد ، وابن السراج ^(١) ، والسيرافي إلى أَنَّهُ يجوزُ في زَيْدِ النصبِ على أَن يكونَ به في مَوْضِعِ نَصْبٍ ، ويكونُ مفعولُ ذَهَبَ المصدرُ الذي تَصَمَّنُهُ الفعلُ ، فَقَدَّرَهُ ابنُ مالك ^(٢) نكرةً أئى : ذَهَبَ ذَهَابٌ ، والذي يقتضيه النظرُ أَن يُقَدَّرَ معرفةً أئى الذهاب ، كما قَدَّرَهُ في قوله تعالى : ﴿ اَعْدِلُوا هُوَ اقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ ^(٣) ، فَكَثُرُوا عنه بالضمير ، وكذلك قَدَّرُوهُ في قولهم : « مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ » . أئى كَانَ هو أئى الكذب ، والفعل الذي اشتغل عن الاسمِ إِن كَانَ من باب ظَنٍّ وَفَقَدَ وعدمِ وما يستوى فيه الابتداء ، والحملُ على الفعلِ جملة ذات وجهين نحو : زَيْدٌ قامَ وعمُرُو قَعَدَ ، ف (عمُرُو) على اعتبارِ الكبرى مبتدأ ، وعلى اعتبارِ الصغرى فاعِلٌ بفعلٍ مضمَرٍ تقديره : وَقَعَدَ عمُرُو قَعَدَ ، على ما تَقَرَّرَ فيها حالة النصبِ ضميرًا وسببى حُجِلَ عليه ، نحو : أزيدًا ظننته قائمًا ، وأزيدًا ظننتُ أخاه قائمًا .

أو ضميران متصلان ، حَمَلَتْ على المرفوع لا على المنصوب ، نحو : أزيدًا ظننته قائمًا ، أو منفصلان حَمَلَتْ على أَيُّهُمَا شئتُ نحو : أزيدًا إِيَّاهُ لَمْ يُظَنَّ إِلَّا هُوَ قائمًا ، أو أحدهما متصل والآخر منفصل والمتصل مرفوع حُجِلَ عليه لا على غيره نحو : أزيدًا لَمْ يُظَنَّ إِلَّا إِيَّاهُ قائمًا ، أو منصوبًا حَمَلَتْ على أَيُّهُمَا شئتُ نحو : أزيدًا لَمْ أَظُنْهُ إِلَّا هُوَ قائمًا ، والسببان حَمَلَتْ على أَيُّهُمَا شئتُ : أزيدًا ظنَّ أخاه أبوه قائمًا ، أو ضمير متصل مرفوع وسببى حَمَلَتْ عليه لا على السببى نحو : أزيدًا ظنَّ أخوه قائمًا ، أو منصوب حَمَلَتْ على أَيُّهُمَا شئتُ نحو : أزيدًا أَظُنُّهُ أخوه قائمًا ، أو منفصل حَمَلَتْ على أَيُّهُمَا شئتُ نحو : أزيدًا لَمْ يُظَنَّ أَخَاهُ إِلَّا هُوَ قائمًا ، وفقد وعدم كظن في هذا التقسيم .

وإِن كَانَ من غَيْرِ بابِ ظن ، وفقد ، وعدم ، والاسمُ ضميرًا وسببى حُجِلَ عليه ، أو ضميران متصلان فلا تَجُوزُ المسألةُ ، أو منفصلان فعلى أَيُّهُمَا شئتُ نحو : أزيدًا إِيَّاهُ

(١) انظر : رأى ابن السراج في شفاء العليل ٤٣٠/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٧١/١ (ل) ،

و١٧٧/١ (ب) .

(٢) انظر : شفاء العليل ٤٣٠/١ ، والتسهيل ٨٢ ، وشرح الكافية الشافية ٦٢٧/٢ - ٦٢٨ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٧/٢

(٣) سورة المائدة ٨/٥

لَمْ يُضْرَبْ إِلَّا هُوَ ، أو أحدهما متصل والآخر منفصل حملت على المنفصل نحو :
 أَرَيْدُ لَمْ يَضْرِبْهُ إِلَّا هُوَ ، أو سببان فعلى أَيْهِمَا شِئْتَ نحو : أَرَيْدًا إِثَاءُ ضَرْبِ أَخُوهُ ،
 وَأَرَيْدُ إِثَاءُ ضَرْبِ أَخُوهُ ، أو متصل حُمِلَتْ عَلَيْهِ لا على السببي فَتَقُولُ : والضمير
 منصوب : أَرَيْدًا ضَرْبَهُ أَخُوهُ ، وتقول والضمير مرفوع : أَرَيْدُ ضَرْبِ أَخَاهُ ، وخالف
 ابنُ الطراوة إذا كان الضمير منصوبًا والسببي مرفوعًا ، فَرَزَعَمَ أَنَّهُ جَائِزٌ مُسْتَدَلًا بِقَوْلِ
 الشاعر :

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ (١)

قال : حُمِلَ عَلَى السَّبَبِيِّ كَأَنَّهُ قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَنْفَعَكَ ، فَعَدَى فِعْلَ الْمَضْمَرِ الْمُتَّصِلِ
 إِلَى مَضْمَرِهِ الْمُنْفَصِلِ ، وَقَدْ أَوَّلَ (أَنْتَ) عَلَى وَجْهِ ذِكْرِكَ فِي الشَّرْحِ ، وَاعْتِبَارًا هَذِهِ
 الْمَسَائِلُ أَنْ تَضَعِ الْأَسْمَ السَّابِقَ مَوْضِعَ مَا حَمَلْتَهُ عَلَيْهِ إِنْ أَمَكْنَ ، وَإِنْ لَمْ يَمَكُنْ حَذَفْتَ
 مَا حَمَلْتَهُ عَلَيْهِ ، وَتَرَكْتَهُ مَوْضِعَهُ نَائِيًا بِهِ التَّأخِيرُ ؛ فَإِنْ جَازَتْ الْمَسْأَلَةُ بَعْدَ ذَلِكَ فَهِيَ
 جَائِزَةٌ قَبْلَهُ وَإِلَّا فَهِيَ مَمْنُوعَةٌ .

وفى البسيط ما ملخصه : شَرَطُ الْمَشْغُولِ عَنَّهُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَتَقَبَّلُ أَنْ يُضْمَرَ وَأَنْ
 يَتَقَدَّمَ وَلَا يَصْحُحُ الشُّغْلُ عَنِ الْحَالِ ، وَالتَّمْيِيزُ ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَكَّدُ ، وَمَجْرورُ كَافٍ
 التَّشْبِيهِ ، وَحَتَّى ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا امْتَنَعَ إِضْمَارُهُ ، وَالظَّرْفُ إِنْ كَانَ عَلَى التَّوَسُّعِ فِي
 الْفِعْلِ جَرَى مَجْرَى الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَاتَّصَلَ بِالْفِعْلِ نَحْوُ : يَوْمَ الْجُمُعَةِ ضُمَّتُهُ رَفْعًا
 وَنَصْبًا ، إِمَّا عَلَى الصِّفَةِ ، وَإِمَّا عَلَى الظَّرْفِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى الظَّرْفِ قَلْتَ : يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ أَلْفَاكُ ، فِيهِ فَرْقٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوَسُّعِ فِيهِ وَالْمَصْدَرُ إِنْ كَانَ مُتَّسِعًا فِيهِ جَازَ
 الشُّغْلُ عَنْهُ نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا الضَّرْبَ الشَّدِيدَ فَتَقُولُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ ضَرَبْتُهُ
 زَيْدًا رَفْعًا وَنَصْبًا ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَجْرورِ تَقُولُ : الْخَشْبَةُ اسْتَوَى الْمَاءُ ، وَإِثَاءُهَا
 فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ (زَيْدًا ضَرَبْتُ عَمْرًا وَأَخَاهُ) أَيْ (لَابَسَ الْمَاءُ الْخَشْبَةَ) ، وَأَمَّا الْمَفْعُولُ
 مِنْ أَجْلِهِ ؛ فَإِنْ كَانَ اسْمًا فَكَالْمَجْرورِ نَحْوُ : اللَّهُ أَطْعَمْتُ لَهُ ، وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا ،
 فَإِنْ جَوَّزْنَا إِضْمَارَهُ جَازَ ، وَإِلَّا فَلَا كَمَسْأَلَتِهِ فِي الْإِخْبَارِ ، وَتَجْرَى هَذِهِ الْمَشْغُولُ عَنْهَا
 فِي الْفِصْلِ وَالْأَدْوَاتِ وَالْأَحْكَامِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

(١) هذا بيت من الشعر سبق تخريجه .

باب النداء

النداء لغة الدعاء ، واصطلاحاً الدعاء بحروفٍ مخصوصة ، وتُكسَرُ نونُ النداء وتُضَمُّ ، وهمزته منقلبة عن واو كهى فى كساء ، ومذهب الجمهور أنَّها حروفٌ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أنَّها أسماءُ أفعالٍ تَتَحَمَّلُ ضميراً مستكناً فيها ، وَأَعْمَهَا استعمالاً : (يا) يُنادى بها القريبُ والبعيدُ ، والهمزةُ للقريب ، و (آ) حكاها الأَخفش (١) والكوفيون ، وَزَعَمَ ابْنُ عصفور (٢) أنَّها للقريب كالهزمة ، و (أئى) زَعَمَ المبرد (٣) وجماعةٌ من المتأخرين أنَّها للقريب كالهزمة ، و (آى) حكاها الكسائى (٤) .

وَذَكَرَ سيبويه (٥) روايةً عن العرب أنَّ الهمزةُ للقريب وما سواها للبعيد ، وما هو للبعيد (أئيا) و (هئيا) ، وَزَعَمَ ابْنُ السكيت (٦) ، وتبعه ابْنُ الخشاب (٧) أنَّ (هاء) هيا بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ (أئيا) ، وَ (وا) ذَكَرَ سيبويه (٨) والجمهور أنَّها مختصةٌ بالندبة ، وقيل تُستعملُ فى غيرها ، والنداءُ إنشائيةٌ ، وقيل إنَّ كانَ بالصفة فهو حَبِيْبٌ نحو : يا فاسيقُ .

والمنادى منصوبٌ لفظاً ، أو تقديرًا إلا إنَّ كانَ مستغائبًا به ، أو متعجبًا منه ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ لامُ الجر ، وناصبُهُ عند الجمهورِ فِعْلٌ مضمَرٌ بَعْدَ الأداةِ تقديره : أنادى ، أو أَدْعُو ، وهو إنشائيةٌ ك (أَقْسِمُ) فى باب القسم ، وقيل الناصبُ الأداة ، وهى اسم فعل ، وقيل الحرف نفسه ، وقيل الحرفُ بنيابته عن الفعل (٩) ، وهو مذهب

(١) انظر : رأى الأَخفش فى شفاء العليل ٨٠٢/٢ ، الجنى الدانى ٢٣٢ ، والمساعد ٢٨٢/٢

(٢) انظر : المقرب ١٩٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٨٢/١

(٣) انظر : المقتضب ٣٥٨/٤

(٤) انظر : حكاية الكسائى فى الجنى الدانى ، والمساعد ٤٨٢/٢

(٥) انظر : الكتاب ٢٢٩/٢ - ٢٣٠ (٦) انظر : الإبدال ٨٩

(٧) انظر : المرتجل ١٩١ (٨) انظر : الكتاب ٢٢٠/٢

(٩) قال سيبويه : اعلم أنَّ النداء كلُّ اسمٍ مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك

إظهاره ، والمفردُ رفع وهو فى موضع اسم منصوب . انظر : الكتاب ١٨٢/٢

الفارسي ، وَيَلْزَمُ الحرفُ إذا تُودى (الله) بغير ميم مُشَدَّدة ، والمستغاث به والمتعجب منه نحو : يَا لَيْلُ لَعْمَرُو ، وَيَا لَلْمَاء ، والمندوب ، وَنَصَّ البصريون على أَنَّهُ يَلْزَمُ اسم الإشارة واسم الجنس إِلَّا فى شُدُوذٍ أَوْ ضرورة ، وَجَاءَ مِنْهُ ألفاظ منها (أَعْوَزَ عَيْنَكَ ، وَالْحَجَرَ)^(١) ، و (اِقْتَدَى مَخْنُوقٌ)^(٢) و (أَصْبَحَ لَيْلٌ)^(٣) ، و (أَطْرُقُ كَرَا)^(٤) ، و (تَوْبَى حَجَرَ)^(٥) ، و (اسْتَدَى أَرْمَةً تَنْفَرِجِي)^(٦) ، وجاء فى الشعر :

(١) قال الميدانى : يُريد : يَا أَعْوَزُ احْفَظْ عَيْنَكَ واحْدَرِ الحَجَرَ ، أو ارْزُقْ الحَجَرَ ، انظر : مجمع الأمثال ٢٢٣/٢ ، وجمهرة الأمثال ٧٥/١

(٢) قال الميدانى : أى يَأْمَخُوقُ يُضْرِبُ لكل مشفوق عليه مضطر ويروى : (اِقْتَدَى مَخْنُوقٌ) انظر : مجمع الأمثال ٤٥١/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٣١/٢ ، والمساعد ٤٨٥/٢ ، والتصريح ١٦٥/٢

(٣) قال الميدانى : ذكر المفضل بن محمد بن يعلى الضبى أَنَّ امرأ القيس بن حجر الكندى كان رجلاً مفزكاً لا تحبه النساء . ولا تكاد امرأة تصبر معه ، فتزوج امرأة من طيى فابتنى بها ، فأبغضته من تحت ليلتها ، وكرهت مكانها معه ، فجمعت تقول : يَأْحِيِزُ الفتيان أصبحت أصبحت ، فيرفع رأسه فينظر فإذا الليل كما هو ، فتقول : أَصْبَحَ لَيْلٌ . انظر : مجمع الأمثال ٢٣٢/٢ ، وجمهرة الأمثال ١٥٧/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٨٥/٢

(٤) قال الميدانى : أَطْرُقُ كَرَا إِنَّ النعماءَ فى القَرْىِ يُضْرِبُ للذى لَيْسَ عِثْدُهُ غناءً ويتكلم فيقال له اسكت . انظر : مجمع الأمثال ٢٨٥/٢ ، وجمهرة الأمثال ١٥٨/١ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٣١/٢

(٥) هذا جزء من حديث رواه أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ كانت بنو إسرائيل يفتسلون عراةً ينظر بعضهم إلى سَوْأَةِ بعض وكان موسى عليه السلام يفتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يفتسل معنا إلا أنه أدْرُ قال فذهب مرةً يفتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال : فجمع موسى بأثره يقول : تَوْبَى حَجَرَ حتى نظر بنو إسرائيل إلى سَوْأَةِ موسى قالوا : والله ما بموسى من بأس فقام الحجر حتى ينظر إليه .. انظر : الحديث فى صحيح مسلم (باب جواز الاغتسال عريانا فى الخلسوة) ٣٢/٤ - ٣٣ . وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٧/٣ ، والمساعد ٤٨٥/٢

(٦) هذا اللفظ أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس عن رسول الله ﷺ . انظر : الحديث فى الجامع الصغير ٣٨ وأخذ هذه العبارة الشيخ يوسف التوزى وجعلها مطلقاً لتقصيده قال

اسْتَدَى أَرْمَةً تَنْفَرِجِي قَدْ أَدْنَى لَيْلِكَ بِالْبَلْجِ

والشاهد هو جواز حذف النداء من اسم الجنس أى يأرزمة . انظر : الدرر اللوامع ١٤٩/١ -

١٥٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٧/٣ ، والمساعد ٤٨٥/٢

[الطويل]

(١)

[الطويل]

(٢) عَطَاؤُ هَلَّا أَتَيْتَنَا

وفى جواز حَذْفِهِ من النكرة غير المقبل عليها خلافاً نحو: رَجُلًا خُذْ بِيَدِي ، ويجوزُ حَذْفُهُ ممَّا سوى ذلك كالعلم والموصول وغيرهما .

واختلفوا فى جَوَازِ حَذْفِ المنادى ، وإبقاء الأداة تَدُلُّ عَلَيْهِ ، والذى يقتضيه النظرُ

المنع ، وفى جواز الحال من المنادى على مذاهب :

أحدها : الجواز مطلقاً ، وهو مَذْهَبُ المبرد (٣) ، وابن طاهر ، وابن طلحة من

المتأخرين .

الثانى : المنع ، وهو مَذْهَبُ الكوفيين وبعض البصريين .

الثالث : التفصيل بين أن تكون الحال مؤكدة أو مبنية فلا يجوزُ ، وهو مذهب

الأخفش (٤) ، والمازنى (٥) ، والفارسى ، ولا نصُّ عن سيبويه فى إجازة ولا منع ،

وجاء فى الشعر :

(١) هذا جزء بيت وتماهه :

كليه وجريه ضباع وإبشرى يلحم امرىء لَمْ يَشْهَدِ اليَوْمَ ناصِرُهُ
والبيت منسوب للتابعة الجعدى فى الكتاب ٢٧٣/٣ ، والنكت للأعلم ٨٥٢/٢ ، والمخصص
٦٤/١٧ ، وبلا نسبة فى ما ينصرف ومالا ينصرف ٧٤ ، والمقتضب ٣٧٥/٣ ، والفرق لقطرب ١١٨ ،
والكامل للمبرد ٥/٣ واللسان (جرر) ٥٩١/١ ، وصدرة فى المصادر السابقة (فَقَلْتُ لها غَيْثِي جَعَارٍ
وَجَجْرِي) .

(٢) هذا جزء بيت وتماهه :

فقلْتُ له عَطَاؤُ هَلَّا أَتَيْتَنَا بِتَوْرِ الخِزَامِي أَوْ بِخُوصَةِ عَزْفَجٍ
والبيت بلا نسبة فى جمهرة اللغة ٦٠٦/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٩٢ ، وضرائر الشعر
للسيرافى ١٥٥

(٣) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية للرضى ٣٤٧/١ (ل) ، و ١٣٢/١ (ب) ، واللامات

للهروى ٥٣ ، والخزانة ١٣٠/٢

(٤) انظر : رأى الأخفش فى اللامات للهروى ٥٣

(٥) انظر : رأى المازنى فى اللامات للهروى ٥٢ ، والمساعد ٤٨٨/٢

[البسيط]

يَأْتِيهَا الرَّوْعُ مَبْكِيًّا بِسَاحَتِهِ (١)
 و (مَبْكِيًّا) حال ، قال ابن مالك (٢) : وَقَدْ يَعْمَلُ عَامِلُ الْمُنَادَى فِي الْمَصْدَرِ ،
 وَالظَّرْفُ ، وَالْحَالُ ، وَأَنْشَدَ فِي الْمَصْدَرِ :
 [البسيط]

يَاهِنْدُ دَعْوَةً صَبَّ هَائِمٍ دَنِيْفٍ (٣)
 وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَ الْحَرْفِ وَالْمُنَادَى ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) : قَدْ يُفْصَلُ بِالْأَمْرِ كَقَوْلِ
 جَدَايَةَ بِنْتِ خَالِدِ النَّخَعِيَّةِ (٥) تَخَاطَبُ أَمَهَا لَطِيْفَةً :
 [الوافر]

أَلَا يَا فَابِكُ شَوْأَلًا لَطِيْفًا (٦)
 (تُرِيدُ بِالطَّيْفَةِ) فَرَخِمَتْ ، وَالْمُنَادَى غَيْرُ الْمَجْرُورِ بِاللَّامِ يَنْقَسِمُ إِلَى مَفْرَدٍ وَمُضَافٍ
 وَمُشَبِّهِ بِالْمُضَافِ وَيُسَمَّى الْمَطْوِلَ وَالْمَمْطُورَ ، وَالْمَفْرَدُ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَفِي بَابِ (لَا)
 هُوَ قَسَمٌ لِلْمُضَافِ وَالْمَطْوِلِ ، فَالْمَفْرَدُ : إِنْ كَانَ مَبْنَى الْوَضْعِ ، أَوْ مُحْكَمًا بَقِيَ عَلَى

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَمْ قَدْ بَدَّلْتَ لِمَنْ وَاوَاكَ أَفْرَاحًا

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٨٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٠/٣ ، والمساعد ٤٨٨/٢
 (٢) انظر : التسهيل ١٧٩ ، وشفاء العليل ٨٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٠/٣ ،
 والمساعد ٤٨٧/٢ - ٤٨٨

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

مُنَى يَلُطْفِي وَإِلَّا مَاتَ أَوْ كَرِبَا

والبيت بلا نسبة في الهمع ١٧٣/١ ، وشفاء العليل ٨٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٠/٣ ،
 والدرر اللوامع ١٤٨/١ ، والمساعد ٤٨٧/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٣٧ و ٢٨٩
 (٤) انظر : التسهيل ١٧٩ ، وشفاء العليل ٨٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٠/٣ ، والمساعد

٤٨٨/٢

(٥) لفظ (النخمية) ساقط من ب .

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأَذْرَى الدَّمْعَ تَسْكَابًا وَكَيْفَا

والبيت منسوب لجداية في الدرر ١٥٠/١ - ١٥١ ، والمساعد ٤٨٨/٢ ، والهمع ١٧٤/١ ،
 ومعجم شواهد العربية ٢٣٥/١ ، ومعجم شواهد النحو ١١٥ و ٤٩٦ ، وصدوره في المصادر السابقة
 (ألايا) فابك) تهياما لطيفا) .

حاله نحو: رَقَاشِ ، وسيبويه ، وهؤلاء ، وَبَرَقَ نَحْرُهُ ، وفي جَوَازِ نَدَائِهِ مضمراً
 لضمير النصب نحو: (يا إِيَّاكَ) ، وبضمير الرفع نحو (يا أَنتَ) خلافً ،
 والصحيح المنع ، وفي نَدَائِهِ مشاراً مصحوباً بحرف الخطاب نحو: يا ذَاكَ خلافً ،
 مَنَعَ من نَدَائِهِ السيرافي ^(١) ووافقه سيبويه ^(٢) في كلامه أَنَّ أولئك يُنَادِي ، فَإِنْ لَمْ
 يصحبه الحرفُ فلا خلافَ في جواز نَدَائِهِ ، ولا ينادى ضَمِيرُ متكلم ، ولا ضميرُ
 غائب لا يُقَالُ: (يا أَنَا) ، ولا (يا هُوَ) وَإِنْ كَانَ معرباً في الأصل بُنِيَ على ما يُرْفَعُ
 به تقول: يا زَيْدُ ، ويا رَجُلُ ، ويا زَيْدَانِ ، ويا زَيْدُونَ ، ويا مُصْطَفُونَ ، وَذَهَبَ بَعْضُ
 الكوفيين إلى تشية المثني والمجموع على حَدِّ المضاف فنادوهما بالياء نحو: يا زَيْدَيْنِ ،
 ويا زَيْدَيْنِ ، ويا مُصْطَفَيْنِ ، وَلَمَّا نَزَلَ (عَشْرَ) في اثنتي عشر ، و (عشرة) في اثنتي
 عشرَ منزلة النون كان نَدَاؤُهَا بالألف فتقول: « يا اثْنَا عَشَرَ ، ويا اثْنَا عَشْرَةَ » ،
 وَأَجْرَى ذلك الكوفيون ^(٣) مجرى الإضافة فقالوا: « يَا اثْنَتَيْ عَشْرَ ، ويا اثْنَتَيْ
 عَشْرَةَ » .

وحرَكَةُ (يا زَيْدُ) ، و (يا رَجُلُ) حركةُ بناءٍ خلافاً للكسائي ، والرياشي في
 زعمهما أَنَّها حَرَكََةُ إعراب ، وما كان علماً نحو: (يا زَيْدُ) فهو باقٍ على تعريفه
 بالعلمية وهو مذهب ابن السراج ^(٤) ، وذهب المبرد ^(٥) ، والفارسي ^(٦) إلى أَنَّهُ
 يُسَلَّبُ تعريفه بالعلمية ويصيرُ معرفةً بالإقبال عليه والخطاب .

وفي نداء النكرة غير الموصوفة خلافاً ، مذهب البصريين ^(٧) : جواز النداء
 مطلقاً ، مقبل عليها وغير مقبل ، ومذهب المازني ^(٨) : إنكار وجود النكرة غير مقبل

(١) انظر: رأى السيرافي في الأشموني ١٥٢/٣ ، والمساعد ٤٨٥/٢

(٢) انظر: الكتاب ١٨٩/٢ ، وفي ت (وأوهم) .

(٣) انظر: قول الكوفيين في المساعد ٤٨٩/٢

(٤) انظر: الأصول ٣٣٠/١

(٥) انظر: المقتضب ٢٠٥/٤

(٦) انظر: حاشية الإيضاح العضدي ٢٢٨ - ٢٢٩

(٧) انظر: مذهب البصريين في المساعد ٤٩٠/٢

(٨) انظر: رأى المازني في الهمع ١٧٣/١

عليها في النداء ، ومذهب الكسائي ^(١) والفراء ، وعامة الكوفيين أنه إن كان خلفا من موصوف جازَ نداؤها ، وإلا فلا ، وزعموا أن من شرط النكرة غير المقبل عليها أن تكون موصوفة ، أو خلفا من موصوف ، فلا يجوزُ عندهم (يا رجلا) ، وزعموا أنه ليسَ بمسموع ، وإذا وصفت النكرة ، فمذهب البصريين أنه يجب ^(٢) نصبها قصدت واحدا بعينه أولا ، ومذهب الكسائي ^(٣) جواز الرفع والنصب فيها ، ومذهب الفراء ^(٤) : التفصيل بين أن يكون فيه ضميرٌ غيبة ، فيجب النَّصْبُ نحو : يارَجُلًا صَرَبَ زَيْدًا ، أو ضمير خطاب فيجب الرفع نحو : يارَجُلُ صَرَبْتَ زَيْدًا . وَنَقَلَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) عن الفراء ^(٦) أنه قال : النكرة المقصودة الموصوفة المناداة تؤثر العربُ نَصْبَها نحو : يارَجُلًا كريما ، فإذا أفرَدُوا رَفَعُوا أكثر مما ينصبون ، انتهى .

وما جاء في الشعر من قوله :
أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقِي
[الوافر]
(٧)

- (١) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ١٩٤/٢ ، والمساعد ٤٩٠/٢
(٢) لفظ (يجب) ساقط من ت .
(٣) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية للرضي ٣٥٧/١ (ل) ، و ١٣٥/١ (ب) ، والهمع ١٧٣/١
(٤) انظر : رأى الفراء في المساعد ٤٩٢/٢ ، والهمع ١٧٣/١
(٥) انظر : شفاء العليل ٨٠٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٣/٣ ، والمساعد ٤٩٢/٢
(٦) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٣٥٧/١ (ل) ، و ١٣٥/١ (ب) ، والأشمونى ١٣٨/٣
(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

والبيت منسوب للأحوص في الخزانة ١٩٢/٢ ، ١٩٣ ، والخلل ١٨٩ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧٧٧/٢ ، والدرر اللوامع ١٤٨/١ ، وبلا نسبة في الجمل للزجاجي ١٤٨ ، وشفاء العليل ٧٩٦/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٤٦/٢ ، والأصول ٣٢٦/١ ، ٢٢٦/٢ ، والخصائص ٣٨٦/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٦٦ ، والتصريح ٣٤٤/١ ، والمغنى ٣٥٧/٢ و ٦٥٩ ، وأمالي ابن السجري ١٨٠/١ ، وكشف المشكل ٥٢٢/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٣٧ ، ومجالس ثعلب ١٩٨/١ ، وروايته فيه (يزود الظل شاغكم السلام) وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٤٥/١ ، ٢/٢٤ ، وشروح سقط الزند ١٣٠٩/٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٨٠٥/٢ ، والمساعد ٤٩٣/٢ ، واستشهد به على أن النكرة الموصوفة تنصب فنخلة نكرة موصوفة بالجار والمجرور .

[الطويل]

و :

أَدَارًا بِحُزْوَى (١)

قال المازني (٢) : لا تكون غير مقبل عليها ، وقال الكوفيون : نكرة غير مقبل عليها وقال ابن الطراوة : معرفة ، وما بعدها صلة لموصول محذوف تقديره (ألا يا نخله التي من ذات عزي) و (أدارا التي بحزوى)
 وفي تعريف النكرة المقبل عليها خلاف ، فقبل بالإقبال ، وقيل بأل المحذوفة ، وناب عنها حرف النداء ، ويجوز وصف المنادى المبني على الضم ، وهو مذهب سيبويه (٣) ، والخليل والأكثرين ، وذَهَبَ الأصمعي (٤) وقَوَّمَ من الكوفيين إلى أنه لا يجوز وصفه ، وقال الفارسي (٥) : يجوز ، والقياس أن لا يجوز ، والمضاف والمشبه به منصوبان ، ولا يخلو المضاف من أن يضاف إلى معرفة نحو : يا غلامَ زيد ، أو إلى نكرة ، فإن كانت محضة نحو : يا أبا رجل ، ويا أبا صديق فهو نكرة ، ولا يجوز أن يُقصدَ به واحد بعينه فيعرّفه بالنداء ، وقال الجرجاني (٦) : يصح أن يكون معينا ، واسم الفاعل الماضي من قبيل ما أُضيف إلى معرفة ، فإن كان بمعنى الحال والاستقبال ، أو كان صفة مشبهة ، فقبل يجرى مجرى [المضاف إلى النكرة ،

(١) هذا جزء بيت وتماه :

أَدَارًا بِحُزْوَى هَجَّتَ للعين عِبْرَةً فمَاءُ الهوى يَهْفُضُ أو يَتَرَفَّرُ

والبيت منسوب لذي الرمة في الكتاب ١٩٩/٢ ، والتصريح ٣٨٠/٢ ، والحلل ١٩١ ، والجمل للزجاجي ١٤٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٧/٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٣٩/١ ، والخزانة ١٩٠/٢ - ١٩١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٣٩ ، والإفصاح ١٤٢ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٣٥٦/١ (ل) ، والتمام لابن جنى ، والمقتضب ٢٠٣/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢٩ ، والأشموني ١٣٩/٣ ، وأوضح المسالك ٣٨٨/٤ ، وجمل الفراهيدي ٥٢ ، وابن يعيش ٨٦/٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٨٣/٢ ، ٨٥

(٢) انظر : رأى المازني في الأشموني ١٤٠/٣

(٣) انظر : الكتاب ١٨٣/٢

(٤) انظر : رأى الأصمعي في المساعد ٤٩٣/٢

(٥) انظر : المقتصد ٧٧١/٢ - ٧٧٢ ، والإيضاح العضدي ٢٣٠

(٦) انظر : المقتصد ٧٥٥/٢

فلا يُقصدُ تعريفه في النداء ، وقيل يجرى مَجْرَى [(١) يا ضاربًا رَجُلًا ، فيكونُ مطولًا .

وَنَصَّ سيبويه (٢) في اسمِ الفاعلِ على أَنَّهُ بمنزلة المطول لعروض الإضافة ، وينبغي أن تقاسَ الصفةُ المشبهةَ عَلَيْهِ ، وإن أُضيفَ إلى معرفة ، فإن كَانَ ضميرَ المتكلمِ جاز نحو : يا غلامِي ، إن كَانَ لمخاطبٍ لَمْ يجرَ لا يُقال ياغلامُكَ ، وإن كَانَ ظاهرًا ، والمضافُ إليه أُمُّ أَوْ عَمٌّ ، فسيأتى حكمه ، أو غير ذلك فلايجوزُ الفصلُ بينهما إلا في ضرورة نحو : [البسيط]

..... يا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ (٣)

نَصَّ عليه سيبويه (٤) ، والمشبه بالمضاف ، وهو المطول هو مائة عملٍ فيما بعده ، ويعطفُ نحو : يا ضاربًا رَجُلًا ، وياخَيْرًا مِنْ زَيْدٍ ، ويا عشرين رَجُلًا ، ويازيدًا وعمراً مُسَمًّى به .

وَشَرُطُ المعمولِ أَنْ يكونَ ملفوظًا به ، فإن كَانَ مستترًا في الاسمِ المنادى نحو : قولك : (يا ذاهِبُ) تنادى واحداً بعينه ، ففيه ضميرٌ مستتر ، ولا يكونُ مطولاً

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : الكتاب ٢٨٧/٢ - ٢٨٨

(٣) هذا جزء بيت وقامه :

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لِأَقْوَامِ

والبيت للنابغة في ديوانه ١٣٣ ، وأمالى ابن الشجرى ٨٠/٢ ، والإنصاف ٣٣٠/١ ، والحلل ٢٤٣ ، والجمل للزجاجى ١٧٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣١٣/١ ، ٧٠٠/٢ ، والأصول ٣٧١/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٢٤ ، وسر الصناعة ٣٣٢/١ ، والكتاب ٢٧٨/٢ ، واللامات للهروى ٥٢ ، والشعر والشعراء ٣٩/١ ، ١٠٦ ، والخزانة ١٣٠/٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٣٣/١١ ، وتذكرة النحاة ٦٦٥ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٩٩ ، والاقتصاب ٢٦٨/٣ ، والدرر اللوامع ١٢٥/١ ، ١٤٨ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٧/١ ، والبحر المحيط ١٧١/١ ، ٤١/٧ ، وبلا نسبة في التوفيق ١٦٢ ، وشرح الكافية للرضى ١/٣٤٧ و ١٨٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١٣/٢ ، والتصام لابن جنى ٧٧ ، ٨٧ ، ١٢٠ ، والمستوفى لابن فرحان ٣١٨/١ ، والخصائص ١٠٦/٣ ، وذيل الأمالى ١٣٩ ، وجواهر الأدب ١٢٧ ، وابن عيمش ٢/١٠٥ و ٦٨/٣ و ١٠٤/٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٩٤/٢ ، والاختيارين ٤٨٥

(٤) انظر : الكتاب ٢٧٨/٢

فينصب ، فَلَوْ عَطَفْتَ عَلَى الاسمِ المنادى ، فَقُلْتَ : يا ذَاهِبُ وَزَيْدُ بَنَيْهِمَا عَلَى الضم ، فَلَوْ عَطَفْتَ عَلَى الضميرِ المستكنِ فى (ذاهب) قُلْتَ : يا ذَاهِبًا وَزَيْدُ تُرِيدُ يا ذَاهِبًا هُوَ وَزَيْدُ ، وصار مطولا ، لِأَنَّهُ عامِلٌ فى (زَيْدِ) بوساطة حرف العطف ، ولو قُلْتَ : يا مُشْتَرِكًا وَزَيْدُ ، لَمْ يَكُنْ فى مُشْتَرِكٍ إِلاَّ النصب ، وقال الفارسى (١) لَوْ قُلْتَ : يا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ ، وهما مُسَمَّى بهما نَصَبَتْ للطول ، ولو نَادَيْتَ جماعةَ هذه عِدَّتَهُمْ قُلْتَ : يا ثَلَاثَةً وَالثَلَاثُونَ ، أو يا ثَلَاثَةً وَالثَلَاثِينَ كما تُقُولُ يا زَيْدُ وَالتَّضَرُّ ، وَالتَّضَرُّ ، وقال ابْنُ خَرُوفٍ : وهذه الأسماء الأعلام : تَبَقَّى على ما كانت عَلَيْهِ قَبْلَ التسمية بها مِنْ رَفْعٍ ، أَوْ نَصْبٍ أَوْ خَفْضٍ ؛ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ مَرْفُوعٍ قلتُ : يا ثَلَاثَةً ويا ثَلَاثُونَ .

وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُمْ تَكَرُّرَ (يا) فى الثَلَاثِينَ التى فى حال العلمية ، وَمَنَعَ ذلك سببويه (٢) ، ومن قبيل المضاف قولك فى الصفة المشبهة : يا حَسَنَ الوِجْهِ ، ويا جَمِيلَ الأنفِ ، فلا يجوزُ فى حالة الإضافة إِلاَّ النصب ، وَأَجَازَ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى (٣) فى الضم فتقول : يا حَسَنُ الوِجْهِ كَأَنَّهُ لَمْ يَعتَدَ بالمضافِ إِلَيْهِ وَتَقُولُ : يا زَيْدُ بَنَ عَمْرٍو فَلَكَ فى (زَيْدِ) الفتح ، وهو اختيار البصريين ، وقال ابْنُ كَيْسَانَ (٤) : هو أَكْثَرُ فى كلام العرب ، وَزَعَمَ المبرد (٥) أَنَّ الضمَّ أَجْوَدُ ، وحركة (ابن عمرو) حركة إعراب إِذا فَتَحْتَ (يا زَيْدُ) فى قول الجمهور ، لِأَنَّهُ مضافٌ إِلَى ما بَعْدَهُ ، وَقَالَ عبد القاهر (٦) : هى حركة بناء ، لِأَنَّكَ رَكَّبْتَهُ مع زَيْدِ ، وجعلا بمنزلة (يا ابْنَ أُمِّ) ، و (يا ابْنَ عَمِّ) انتهى .

وَشَرُوطُ الفتح أَنْ يَكُونَ (ابْنُ) صِفَةً للمنادى العلم مضافًا إِلَى علم ، ولم يفصل

(١) انظر : المقتصد ٧٨١/١ ، والإيضاح العضدى ٢٣٤

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٨/٢

(٣) انظر : رأى ثعلب فى التسهيل ١٨٠ ، وشرح الكافية للرضى ١٣٦/١ (ب) ، و ٣٥٣/١

(د) ، والهمع ١٧٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٣/٣ ، والمساعد ٤٩٣/٢

(٤) انظر : رأى ابن كيسان فى الهمع ١٧٦/١ ، والمساعد ٤٩٤/٢

(٥) انظر : المقتضب ٢٣١/٤

(٦) انظر : المقتصد ٧٨٥/٢ - ٧٨٦

يَبِينُهُ وَيَبِينُ مَنَعُوته ، فلو كان (ائِنُّ) بدلاً أَوْ عَطَفَ بَيَانٍ أَوْ مَنَادَى مضافاً أَوْ مفعولاً بفعل مضمراً أَوْ كان قبل (ابن) غير علم نحو : يا غلامُ ابن زيد ، أَوْ كان مضافاً إلى غير علم نحو : يا زيدُ ابن أخي ، أَوْ كان مفصلاً بينه ، وبين مَنَعُوته نحو : يا زيدُ الكريمُ بِنُ عمرو ، لَمْ يَكُنْ فِي (زَيْدٍ) المَنَادَى إِلَّا الضَّم ، وَلَوْ كَانَتْ الضَّمُّ مُقَدَّرَةً نحو : يا مُوسَى بِنُ زيد ، فالظاهرُ عند الفراء ^(١) يجيز فيه تقدير الفتحة ، وقال ائِنُّ مالك ^(٢) : لا ينوي تبديل (الفتحة بالضممة) ^(٣) .

وفي النهاية : وقال الله تعالى : ﴿ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ ^(٤) ف (أَلِف) عيسى في موضع فَتْحٍ حَمَلًا للقرآن على أشيع القولين انتهى ^(٥) .

وحكى الأَخْفَشُ ^(٦) تَبَعِيَّةَ حَرَكَةِ ائِنُّ لضممة زَيْدٍ فتقول : يا زَيْدُ بِنُ عمرو كما تَبَعَتْ حَرَكَةُ زَيْدٍ لِحَرَكَةِ (ائِنُّ) فِي الفتحه حين قالوا : يا زَيْدُ بِنُ عمرو ، وَلَوْ وَصَفَ بغير (ابن) لَمْ يَجْزِ فِيهِ إِلَّا الضَّم نحو : يا زَيْدُ الكَرِيمُ ، وَأَجَازَ الكُوفِيُّونَ فَتَحَهُ إِذَا وَصَفَ بغير ابن ، وكان الوصفُ مفردًا نحو : يا زَيْدُ الكَرِيمِ ، وَإِذَا كان (ائِنُّ) صفةً بين متفقى اللفظ غير علمين نحو قولك : يا كَرِيمُ ابْنَ كَرِيمِ ، ويا شَرِيفُ ابْنَ شَرِيفِ ، ويا كَلْبُ ابْنَ كَلْبِ ، ويا وَثْنُ ابْنَ وَثْنِ ، ويا كَلْبُ بن الكلب ، يا وَثْنُ بِنُ الوثن ، ويا ضَلُّ بِنُ ضَلِّ ، فَمَذَهَبُ البَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لا يَجُوزُ فِي المَنَادَى إِلَّا الضَّم ، ومذهب الكوفيين جواز الضم والفتح كحال العلمين إِذَا كانَ يَبِينُهُما (ابن) صفة ، ومن إجراء ذلك مجرى العلمين ما أَنشدهُ الفراء :

[الكامل]

ياغَنَمُ بِنُ غَنَمٍ مَحْبُوسَةٍ فِيها تُغَاءُ وَنَعِيْقُ وَحَبِيْقُ ^(٧)
وَإِذَا سَمَّيْتَ (بَدَاعِ) ، أَوْ (بِمَسَلِمَاتِ) ، أَوْ (بِزَيْدَيْنِ) أَوْ (بِزَيْدَيْنِ) حاكياً

- (١) انظر : رأى الفراء في شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٩٤ ، والمساعد ٢/٤٩٥ .
(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٩٤ - ٣٩٥ .
(٣) في ت (الصفة) .
(٤) سورة المائدة ٥/١١٠ .
(٥) عبارة (في موضع فتح حملاً للقرآن على أشيع القولين) ساقطة من ت .
(٦) انظر : رأى الأَخْفَشُ فِي الأَشْمُونِي ٣/١٤٣ ، وشفاء العليل ٢/٨٠٥ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٣٢١ .
(٧) البيت بلا نسبة في المقرب ١٩٧ ، ومعجم شواهد العربية ١/٢٤٢ .

إعرابهما قُلْتُ في لغة مَنْ قال : يازَيْدُ بِنَ عمرو (بفتح الدال) ، ياداعى بِنَ عمرو ،
ويا مسلماتِ بِنَ عمرو ، ويا زَيْدَيْنِ بِنَ عمرو ، وعلى لغة مَنْ ضم تقول : يا دَاعُ بِنَ
عمرو ويا مسلماتُ بِنَ عمرو ، وَمَنْ جَعَلَ الإعراب في النون قال : يا زَيْدَانِ بِنَ
عمرو ، يازَيْدُونِ بِنَ عمرو ، ويا زَيْدَيْنِ بِنَ عمرو ، ويا زَيْدَيْنِ بِنَ عمرو ، وَتَقُولُ :
ياحارُ بِنَ عمرو ، فِيمَنْ نَوَى المحذوف على لُغَةِ يازَيْدُ بِنَ عمرو ، ويا زَيْدُ بِنَ عمرو ،
فإن بَنَيْتَ (ياحار) قُلْتُ : ياحارُ بِنَ زيد ، ويا حارُ بِنَ زيد ، لأنك لَمْ تنو المحذوف ،
فكانت الراء تمام الكلمة .

وإذا وَقَعَ (ابْنُ) صفةً بين علمين بالشرط الذي تَقَدَّمَ في النداء ، وَجَبَ في
غير النداء أَنْ تَحْدِفَ تنوينَ العلم الأول ، وتحدف ألف (ابن) في النداء وغيره نحو :
جاءَ زَيْدُ بِنَ عمرو ، وَرَأَيْتَ زَيْدَ بِنَ عمرو ، وَمَرَزْتُ بِزَيْدِ بِنَ عمرو ، ولا يثبت
التنوينُ إِلَّا في ضرورة نحو قوله : [رجز]

جاريةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ (١)

وَلَيْسَ حَذْفُ التنوين منه لتركيب الصفة والموصوف ، فَوَقَعَ وسطاً ، فحذف
وبقي نون (ابن) حَرْفَ الإعراب ، والدالُ تابعٌ للنون تبعية الميم في قولك : مُرَّةٌ
وَمَرَأٌ ، و (مِرَّةٌ) ، وَلَيْسَ من شروط العلمين تكبيرهما خلافاً لبعض المتأخرين ،
واشترائطُ التذكير فيهما صحيح .

فَلَوْ كَانَ الثاني مؤنثاً تَعَيَّنَهُ التنوين نحو : زَيْدُ بِنَ عَليَّةَ ، وَحَدِفَ في عمرو بِنَ
هند لكثرة الاستعمال ، وفي الوصف بابنةً خلافاً أجرى في النداء وغيره إذا وقعت
يَتَيْنَ علمين مجرى (ابن) حكاة ابنِ كيسان (٢) ، وقال : موضع السماع هو في

(١) البيت للأعرب العجلي في الكتاب ٥٠٦/٣ ، وشفاء العليل ٨٠٦/٢ ، وابن يعيش ٦/٢ ،
والخزانة ٢٣٦/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٣/١ ، ومنسوب للأخطل في التبصرة والتذكرة ٧٢٨/٢ ،
وبلانسية في شرح الكافية للرضي ٣٧٢/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٠٢/٣ ، والمقتضب
٣١٣/٢ ، والمقرب ٣٦٩ والخصائص ٤٩١/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢١٣ ، وسر
الصناعة ٥٣٠/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٤٢ ، والتصريح ١٧٠/٢ ، والمساعد ٤٩٩/٢ ،
وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ١٨١ ، والمغنى ٦٤٤/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٣١ ، وجمل الفراهيدي ٢١٨
وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٤٨/٢

(٢) انظر : رأى ابن كيسان في المساعد ٥٠٠/٢

(ابن) لا فى (ابنة) ، فالنحويون فى النداء يَزْفَعُونَ الأول ، وينصبون (ابنة) قال :
والقياس على (ابن) حسن ، وفى الوصف بـ (بنت) فى غير النداء وجهان :
أحدهما : حَذَفُ التنوين تقول : هذه هِنْدُ بِنْتُ عاصم ، حُذِفَتْ لكثرة
الاستعمال وحُذِفَ فى (هذه هِنْدُ ابْنَةُ زَيْدٍ) لكثرة الاستعمال ، ولالتقاء
الساكنين ، وإذا قُلْتَ : يَارْقَاشِ ابْنَةَ عمرو ، فلا تُعَيِّرُ حركة البناء ، ويكون الفتح
للاتباع تقديراً ، وفلانٌ بِنْتُ فلان ، كـ (زَيْدٌ بِنْتُ عمرو) ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ (فلاناً) علم
كناية عن علم ، وهو علم جنس ، إذ صارَ كنايةً عن كل علم .
وقال الميرد (١) : لا خلاف فى حَذَفِ التنوين من فلان بن فلان ، وحكوا
سماعه عن العرب انتهى .

وفى نحو نِدَاءِ المنقوص المعين بالنداء خلاف ، وَذَهَبَ الخليل إلى أَنَّهُ يحذف
تنوينه ، فتعودُ الياءُ التى حُذِفَتْ لأجلِ التنوين فتَقُولُ : ياقاضى ، وَتَقْدَرُ الضمةُ فى الياءِ ،
كما تُقَدَّرُ فى الألفِ فى (يا فتى) ، وَذَهَبَ يونس (٢) : إلى أَنَّهُ لما حُذِفَ التنوين فى
النداء بَقِيَ على حاله من غير رَدِّ الياءِ ، فالضمةُ مُقَدَّرَةٌ فى الياءِ المحذوفة ، فَإِنْ كَانَ
المنقوصُ قَدْ حُذِفَ منه ، فَلَمْ يَبْقَ إلا أصل واحد ثبتت الياءُ إجماعاً نحو : مُرٍ ، وَيَفٍ ،
مُسَمًى بهما فتَقُولُ : يامرئى ، ويا يفي .

والمنادى المضموم قَدْ يُتَوَّنُ اضطراراً ، واختياراً الخليل (٣) ، وسيبويه (٤)
والمازنى (٥) بقاء ضمه ، واختيار أبى عمرو (٦) ، وعيسى بن عمر (٧) ، ويونس (٨) ،

(١) انظر : رأى الميرد فى المساعد ٤٩٨/٢

(٢) انظر : رأى يونس فى أمالى ابن الشجرى ٧٣/٢ ، وشفاء العليل ٨٠٧/٢ ، وشرح الكافية

للرضى ١٣٣/١ (ب) ، و ٣٠٥/١ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٥/٣

(٣) انظر : رأى الخليل فى الخزانة ٤٣٠/١ و ٥٠٧/٦ والإيضاح فى شرح المفصل ٢٥٧/١ ،

والمساعد ٥٠١/٢ (٤) انظر : الكتاب ٢٠٢/٢

(٥) انظر : رأى المازنى فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٦/٣ ، والهمع ١٧٣/١ والتصريح ١٧١/٢

(٦) انظر : رأى أبى عمرو فى المسائل البصريات ٥٩٢ والمقتضب ٢١٣/٤ ، والهمع ١٧٣/١ ،

والأشمونى ١٤٥/٣

(٧) انظر : رأى عيسى بن عمر فى الأصول ٣٤٤/١ ، والكتاب ٢٠٣/٢ ، والمسائل البصريات ٥٩٢

(٨) انظر : رأى يونس فى الأشمونى ١٤٥/٣ ، والخزانة ١١٥/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٥١/١

(ل) ، و ١٣٣/١ (ب) .

والجرمي ، والمبرد (١) نَصَبُهُ ، وكلاهما مسموعٌ عن العرب .

قال ابن مالك (٢) : عندي أنَّ بقاءَ الضمة أَرْجَحُ في العلم والنصب راجح في النكرة المعينة انتهى .

وإذا نُعِتَ المضمومُ المنونُ في الضرورة بالمفردِ جازَ في النعتِ الرَّفْعُ والنَّصْبُ ، وإذا نُعِتَ به المنصوبُ لَمْ يَجُزْ في النعتِ إلا النصبُ ، وَلَوْ نَوَّتْ مقصوراً نحو : يَأْتِي ، فَإِنْ اعتَقَدْتَ أَنَّهُ منصوبٌ لَمْ يَجُزْ في نعتِهِ إلا النصبُ ، وإن اعتقدت أنه مضمومٌ جازَ في نعتِهِ الرَّفْعُ والنصبُ ، ويظهرُ من كلامِ سيبويه (٣) أن ذلك الخلافَ لَيْسَ على الاختيارِ بَلْ على التحتمِ يَبَيِّنُ الخليلُ ، وَمَنْ خالفه أَلَا ترى قولَ سيبويه (٤) « وَلَمْ نَسْمَعْ عَرَبِيًّا يَقُولُهُ » يعني النصب مع التنوين ، وَلَيْسَ للنافية حُجَّةٌ على المثبت ، وكلاهما مسموعٌ عن العرب ، والمنادى إن كان في أوله (أَل) ، وكان محكياً نحو : ك (تسميتك الرَّجُلُ قائمٌ) جازَ نِداؤُهُ فتقول : يا الرَّجُلُ قائمٌ أَقْبِلُ .

وإن سَمَّيْتَ بذي (أَل) من الموصولات ، كتسميتك بالذي رَأَيْتُ ، فَذَهَبَ سيبويه (٥) إلى أَنَّهُ لا ينادى ، وذَهَبَ المبرد (٦) إلى جَوَازِ نِداؤِهِ ، وإن كانَ لفظُ (الله) جازَ نِداؤُهُ بقطعِ الهمزة ووصلها فتقول : يَا اللهُ (٧) ، ويا اللهُ ، وإن كانَ (اللهُم) جازَ نِداؤُهُ إلا أَنَّهُ لا يباشِرُ (يا) في مذهبِ البصريين ، وَرَعَمُوا أَنَّ الميمَ المُشَدَّدةَ في آخره عوضٌ مِنْ حَرْفِ النداءِ ، فلا يجتمعان ، وَأَجَازَ الكوفيونَ أَنْ تباشِرَهُ (يا) وعندهم أَنَّ الميمَ المُشَدَّدةَ بقیةٌ من جملةٍ محذوفةٍ قَدَّرُوهَا (أُمَّنَا بِحَيْرِ) وهو قولٌ سَخِيفٌ لا يَحْسُنُ أَنْ يَقُولَهُ مَنْ عنده علم ، وإذا قُلْتَ (اللهُم) : اختلفوا في جَوَازِ

(١) انظر : المقتضب ٢١٤/٤

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٣٠٣/٣

(٣) انظر : الكتاب ٢٠٣/٢

(٤) انظر : الكتاب ٢٠٣/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣٣٣/٣

(٦) انظر : المقتضب وحاشيته ٢٤١/٤ - ٢٤٢

(٧) انظر : الكتاب ١١٥/٢

وصفه ، فَذَهَبَ سَيُوبِيهِ ^(١) والخليل إلى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ وَصْفُهُ ، وذهب المبرد ^(٢) ،
والزجاج ^(٣) إلى جواز وَصْفِهِ ، وإذا وُصِفَ عندهما بمفردٍ جازَ فيه الرفعُ والنصبُ ،
ولا يُسْتَعْمَلُ (اللَّهُمَّ) إلا في النداء ، وَشَدَّ استعماله في غَيْرِ النداء ، وَشَدَّ أَيضًا
حَدْفُ (أل) منه وهو كثيرٌ في الشعر قال : [رجز]
لَاهُمَّ إِنَّ جُرْهُمَا عِبَادُكَ ^(٤)

وقال آخر [رجز]
لَاهُمَّ هَذَا رَابِعٌ إِنْ تَمَّ ^(٥)

وقال الآخر [رجز]
لَاهُمَّ إِنْ كُنْتُ قِيلَتْ حِجْبِيحٌ ^(٦)

وقال آخر [رجز]
لَاهُمَّ إِنْ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ ^(٧)

-
- (١) قال سيبويه : وقال الخليل رحمه الله : اللَّهُمَّ نداء الميم هاهنا بَدَلٌ من ياء فهي هاهنا فيما زعم الخليل رحمه الله آخر الكلمة بمنزلة يا في أولها . انظر : الكتاب ١٩٦/٢
(٢) انظر : المقتضب ٢٣٩/٤
(٣) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٩٤/١
(٤) البيت بلا نسبة في الدر المصون ٩٩/٣
(٥) الرجز منسوب لأبي خراش الهذلي في هامش الصاحبي ٢٥٧ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادي ٣٩٩
(٦) البيت منسوب لرجل من اليمن في النوادر ٤٥٦ ، والدر اللوامع ١٥٥/١ ، وبلا نسبة في التكملة ١٩٣ ، والمتع ٣٥٥/١ ، والمقرب ٥٢٢ ، وشفاء العليل ١١٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٧٨/٤ ، والأصول ٢٧٤/٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٣ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٥٣ ، وسر الصناعة ١٧٧/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٥١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٨٦٦/٢ ، والتصريح ٣٦٧/٢ ، والأشمنوني ١٤٧/٣ ، ومقاييس اللغة ٢٩/٤ ، والشعر والشعراء ٤٥/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٩٥/٢ ، وأمالى القالي ٧٨/٢ ، وابن يعيش ٥٠/١٠ ، ومجالس ثعلب ١١٧/١
(٧) البيت منسوب للعفيف العبدى في التنبيه لابن بربري ١٩/١ ، ومنسوب لشهاب بن العفيف وعبد المسيح بن عسلة في معجم شواهد العربية ٥٢٠/٢ ، وبلا نسبة في النهاية لابن الخيزاز ١٠٣٢ ، وابن يعيش ١٠٩/١ ، والأمالى الشجرية ٩٤/٢ ، ٢٢٨ ، والمغنى ٢٤٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٤/١ ، وجمل الفراهيدي ٣٠٤ واللسان (زنا) ١٨٧٦/٣ ، والمساعد ٥١٠/٢

وفى النهاية : يُسْتَعْمَلُ اللَّهْمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْحَاءٍ أَحَدُهَا : أَنْ يُرَادَ بِهِ النِّدَاءُ الْمُحْضِ كَقَوْلِهِمْ : اللَّهُمَّ أَهْنَا ، الثَّانِي : أَنْ يذَكَرَهُ الْمُجِيبُ تَمَكِينًا لِلْجَوَابِ فِي نَفْسِ السَّائِلِ يَقُولُ لِكَ الْقَائِلِ : أَرَيْدُ قَائِمًا فَتَقُولُ أَنْتَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، أَوْ اللَّهُمَّ لَا . الثَّالِثُ : تُسْتَعْمَلُ دَلِيلًا عَلَى النَّدْرَةِ ، وَقَلَّةِ وَقُوعِ الْمَذْكُورِ كَقَوْلِكَ : أَنَا لَا أَزُورُكَ اللَّهُمَّ إِلَّا إِذَا لَمْ تَدْعُنِي إِلَّا تَرَى أَنَّ وَقُوعَ الزِّيَارَةِ مَقْرُونًا بِعَدَمِ الدِّعَاءِ قَلِيلٌ انْتَهَى .

وإن كَانَ غَيْرَ (١) هَذَا (بِأَلٍ) فَثَلَاثَةُ مَذَاهِبٍ : الْجَوَازُ مُطْلَقًا ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَالبَغْدَادِيِّينَ ، وَالمَنْعُ مُطْلَقًا إِلَّا فِي ضَرْوَرَةِ الشَّعْرِ (٢) ، وَهُوَ مَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ ، وَالتَّفْصِيلُ يَبِينُ أَنَّ يَكُونُ ذُو (أَلٍ) مُشْبَهًا بِهِ ، فَيَجُوزُ نَحْوُ : يَا الْأَسَدُ شِدَّةً ، أَوْ لَيْسَ مُشْبَهًا بِهِ ، فَيَمْتَنِعُ فَلَا يَقَالُ يَا الرَّجُلُ ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ سَعْدَانَ (٣) .
وفى النهاية (٤) : العِلْمُ الَّذِي فِيهِ (أَلٌ) فِي نِدَائِهِ خِلَافٌ ، قِيلَ يَحْذَفُ وَيُنَادَى وَقِيلَ : لَا يُنَادَى ، وَهُوَ الظَّاهِرُ ، لِأَنَّ نِدَاءَهُ ، وَحَذْفَ (أَلٍ) تَغْيِيرٌ لِصِيغَةِ الْعِلْمِ ، وَيُنَادَى (بِأَيٍّ) ، فَيَبْنِي عَلَى الضَّمِّ ، وَتَلْزَمُ بَعْدَهَا هَاءُ التَّنْبِيهِ مَفْتُوحَةٌ هَاءً ، وَضَمُّهَا لُغَةٌ بَنَى مَالِكٌ مِنْ بَنَى أَسَدٌ .

وَقَدْ قُرِئَ ﴿ يَتَأَيَّهَ السَّاحِرُ ﴾ (٥) بِالضَّمِّ (٦) ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا اسْمٌ إِشَارَةً ، وَالجُمْهُورُ عَلَى أَنَّ (أَيًّا) هَذِهِ يَجِيءُ بَعْدَهَا اسْمٌ جِنْسٌ بِ (أَلٍ) ، أَوْ مَوْصُولٌ ذُو (أَلٍ) ، أَوْ اسْمٌ إِشَارَةٌ نَحْوُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَ ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ ﴾ (٧) وَيَأَيُّهَا ذَا الرَّجُلِ ، وَهَذَا التَّابِعُ هُوَ وَصْفٌ ، وَقِيلَ عَطْفٌ بَيَانٌ قَالَ

(١) لفظ (غير) ساقط من ت .

(٢) فيا الغلامان اللذان قرأ إياكما أن تكسبانا شراً

وقال المبرد عن هذا البيت : صوابه : فيا غلامان اللذان فرا كما تقول : يارجلُ العاقل . انظر : المقتضب ٢٤٣/٤ ، والمساعد ٥٠٣/٢

(٣) انظر : مذهب ابن سعدان في المساعد ٥٠٣/٢

(٤) انظر : النهاية في شرح الكفاية ١٢٩ (٥) سورة الزخرف ٤٣/٤٩

(٦) وهي قراءة ابن عامر . انظر : الإتحاف ٤٥٧/٢ ، والكشاف ٢٥٧/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس

١١٢/٤ ، والسبعة لابن مجاهد ٥٨٦

(٧) سورة الحجر ٦/١٥

ابن السيد (١) : وهو الظاهر ، ولا يكون هذا التابع إلا مَرْفُوعًا خِلافًا لِلْمَازِنِي (٢) ، إذ يُجِيزُ فِيهِ الرِّفْعَ والنَّصْبَ ، قالوا : والنَّصْبُ فِيهِ مَخَالِفٌ لِكَلَامِ الْعَرَبِ ، وَذَكَرَ ابْنُ الْبَادِشِ : أَنَّ النَّصْبَ فِيهِ مَسْمُوعٌ عَنِ بَعْضِ (٣) الْعَرَبِ ، فَلَوْ كَانَ فِي التَّابِعِ (أَل) لِلْمَحِ الصِّفَةِ كَالنَّضْرِ ، وَالْحَارِثِ ، وَالْعَبَّاسِ ، فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّه لَا يَجُوزُ : يَا أَيُّهَا الْحَارِثُ ، وَهُوَ عَلِيمٌ وَأَلٌ فِيهِ لِلْمَحِ الصِّفَةِ ، وَقَدْ أَجَاذَهُ الْفَرَاءُ (٤) ، وَالْجَرْمِيُّ (٥) وَنَصَّ عَلَيْهِ .

وقال سيبويه (٦) في آخر باب الحكاية التي لا تُعَيَّرُ فِيهَا الْأَسْمَاءُ عَنْ حَالِهَا مَا نَصَّه « وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : يَا أَيُّهَا الَّذِي رَأَيْتُ كَمَا لَا يَجُوزُ يَا أَيُّهَا النَّضْرُ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ الْأِسْمَ الْغَالِبَ » .

وَمُرَادُ سَيْبَوِيهِ إِذَا سُمِّيَ بِالَّذِي رَأَيْتَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَوْصَفَ بِهِ (أَيْ) ، وَإِذَا أُتْبِعَتْ (أَيًّا) هَذِهِ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ ، فَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْإِشَارَةِ مَنْعُوتًا بِذِي (أَل) وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَصْفُورٍ ، وَابْنُ مَالِكٍ (٧) مِنَ الْاِقْتِصَارِ عَلَى اسْمِ الْإِشَارَةِ وَصَفًا لِأَيٍّ ، وَلَا نَعْتَ لِاسْمِ الْإِشَارَةِ ، بَنِيَاهُ عَلَى يَتِيٍّ نَادِرٌ شَاذٌ لِأَتْبِئِي عَلَى مِثْلِهِ الْقَوَاعِدُ وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

أَيُّهَذَا ن كَلَّا زَادُكُمَْا وَدَعَانِي وَإِعْلًا فِيمَنْ وَغَلَّ (٨)

(١) انظر : رأى ابن السيد في الأشموني ١٥١/٣

(٢) انظر : رأى المازني في الأشموني ١٥٠/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٩٧/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٦/١ (ل) ، و ١٤٢/١ (ب) ، ومعاني القرآن للزجاج ٩٨/١ و ٢٢٩ ، والمقتصد ٧٧٨/٢

(٣) لفظ (بعض) ساقط من ب .

(٤) انظر : رأى الفراء في الأشموني ١٥١/٣

(٥) انظر : رأى الجرمي في المساعد ٥٠٥/٢

(٦) انظر : الكتاب ٣٣٤/٣

(٧) انظر : التسهيل ١٨١ ، وشفاء العليل ٨٠٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٩/٣ ،

والمساعد ٥٠٤/٢

(٨) البيت بلا نسبة في الهمع ١٧٥/١ ، والأشموني ١٥٣/٣ ، وشدور الذهب ١٥٤ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٩٩/٣ ، والمطالع السعيدة ٢٨٣ ، ومجالس ثعلب ٤٢/١ ، والدرر اللوامع ١٥٢/١ ،

وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٧٩ ، والمساعد ٥٠٤/٢

وفى النهاية : ويجوزُ أن يوصفَ (أَى) باسم الإشارة فتقول : يا أيُّهَذَا ، وَيَا أَيُّهَذَا ، وَيَا أَيُّهؤلاء ، وَيَا أَيُّهذه ، وَيَا أَيُّهتَان ، وَيَا أَيُّهؤلاء ، ويجوزُ (يا أيُّهَذَا الجملة) بدلا من (أَى) لا صفة لهذا ويجوزُ يا أيُّهَذَا أبو القاسم عطف بيان ، لأنه لا يحل محل الأول انتهى .

وهى تراكيبُ تحتاجُ إلى سماع من العرب ، واختلفوا إذا لحق اسم الإشارة كافُ الخطاب أيجوزُ أن يوصفَ به (أَى) ، فَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(١) إلى جواز ذلك فتقول : يا أيُّهَذَا الرجل ، وَيَا أَيُّهَذَاكَ الرَّجُل ، قال : وهو أَقْلٌ مِنْ (يا أيُّهَذَا الرَّجُل) ، وَذَهَبَ السَّيْرَانِي إِلَى مَنَعِ ذَلِكَ ، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجَرْمِيُّ ^(٢) ، وَالْفَارْسِيُّ ، وَابْنُ جَنِي مِنْ اسْتِضْعَافِ نَعْتِ (أَى) بِاسْمِ الْإِشَارَةِ لَا يُلْتَقَتُ إِلَيْهِ ، لِأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِلسَّمَاعِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَابْنُ كَيْسَانَ ^(٣) إِلَى أَنَّ (هَا) دَخَلَتْ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى اسْمِ الْإِشَارَةِ عَلَى اخْتِلَافِ فِي التَّقْدِيرِ فَقَالَ الْكُوفِيُّونَ (أَى) مُنَادَى لَيْسَ بِمُوصُوفٍ ، فَإِذَا قَالَ يَا أَيُّ التَّبَسُّمِ اسْمُهُ ثُمَّ قَالَ : هُوَ هَذَا الرَّجُلِ اسْتَأْنَفَ لِبَيَانِ (أَى) لِإِبْهَامِهِ ، فَإِذَا قَالَ (يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ قَائِمًا) يُرِيدُ : يَا أَيُّهَذَا الرَّجُلِ ، وَحُذِفَ (ذَا) اكْتِفَاءً بِ (هَاءِ) مِنْهَا ، لِذَلَالَةِ الرَّجُلِ عَلَيْهَا ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ (يَا أَيُّ الرَّجُلِ) فَلَا بُدَّ عِنْدَهُمْ مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ ، وَهِيَ (مَعَهُ) ، أَوْ مُحذُوفًا اسْمَ الْإِشَارَةِ ، وَإِبْقَاءَهَا اكْتِفَاءً بِهِ مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ .

وقال ابْنُ كَيْسَانَ (أَى) مُنَادَى ، وَهَذَا تَبْيِينٌ لَهُ ، وَالرَّجُلُ تَبْيِينٌ لِاسْمِ الْإِشَارَةِ ، فَإِذَا قَالُوا : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ (فَهِيَ) عِنْدَهُ يُرَادُ بِهَا هَذَا ، فَإِذَا حَذَفُوهَا اكْتَفَوْا (بِهَا) التَّنْبِيهِ مِنْهَا ، وَالرَّجُلُ نَعْتٌ لَهَا ، كَمَا هُوَ نَعْتٌ (لَذَا) ، لِأَنَّ مَعْنَى (هَا) وَهَذَا وَاحِدٌ ، وَلَزِمَ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ إِجَازَةُ (يَا أَيُّ الرَّجُلِ) ؛ فَذَهَبَ إِلَى إِجَازَتِهِ ، وَلَا يَحْفَظُ مِنْ كَلَامِهِمْ .

(١) انظر : رأى ابن كيسان في الأشموني ١٥٢/٣

(٢) انظر : رأى الجرمي في المساعد ٥٠٥/١

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في الأشموني ١٥١/٣

وَدَهَبَ الْأَخْفَشُ^(١) فِي أَحَدِ قَوْلِيهِ : إِلَى أَنَّ (أَيًّا) فِي النِّدَاءِ مُوَصَّوْلَةٌ ، وَالْمَرْفُوعُ بَعْدَهَا خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ ، وَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ (لِأَيِّ) وَلِذَلِكَ التَّرْمِزُ رَفْعٌ مَا جَاءَ بَعْدَهَا ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ انْتَهَى نَقْلُ هَذَا الْمَذْهَبِ .

وَلَا يُوصَفُ (أَيٌّ) بِغَيْرِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ اسْمِ الْجِنْسِ ، وَالْمُوَصَّوْلِ ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فَلَا تَقُولُ : يَا أَيُّهَا صَاحِبُ الْفَرَسِ ، وَلَا يَا أَيُّهَا أَحَا عَمْرُو ، فَإِنْ تَكَرَّرَ الْوَصْفُ وَجَعَلْتَهُ وَصْفًا يُوصَفُ (أَيٌّ) فَالرَّفْعُ ، وَإِنْ كَانَتْ مُضَافَةً فَتَقُولُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَيَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ذُو الْجِمَةِ ؛ فَإِنْ جَعَلْتَ الصِّفَةَ الثَّانِيَةَ وَصْفًا لـ (أَيٌّ) وَكَانَتْ مُضَافَةً فَالنَّصْبُ تَقُولُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ذَا الْجِمَةِ عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَإِنْ كَانَتْ مُفْرَدَةً جَازَ الرَّفْعُ حَمَلًا عَلَى لَفْظِ أَيٍّ ، وَالنَّصْبُ حَمَلًا عَلَى (مَوْضِعِ أَيٍّ) وَيَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَيْهَا نَحْوُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَزَيْدٌ أَقْبَلًا ، وَإِذَا كَانَ التَّابِعُ مُؤَنَّثًا اخْتِيرَ إِثْبَاتُ التَّاءِ نَحْوُ : يَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ وَلَا يَلْحَقُهَا شَيْءٌ مِنْ عِلَامَاتِ الْفُرُوعِ إِلَّا التَّاءُ ، لَا عِلَامَةٌ ثَنِيَّةٌ ، وَلَا جَمْعٌ قَالَ تَعَالَى : ﴿ سَتَقَرُّعٌ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾^(٢) ، ﴿ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾^(٣) .

وَالَّذِي تَقْتَضِيهِ الْقَوَاعِدُ ، وَإِطْلَاقُ النِّحَاةِ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي (أَيٍّ) أَنْ يُعْطَفَ عَلَيْهَا عَطْفُ بَيَانٍ ، وَعَطْفُ النَّسَقِ ، وَتَوْكِيدٍ وَيُبَدَّلُ مِنْهَا ، وَاسْمُ الْإِشَارَةِ يَجْرِي فِي أَحَدِ اسْتِعْمَالِيهِ مَجْرَى (أَيٍّ) ، فَلَا يُكْتَفَى بِهِ فَتَوْصَفُ إِذْ ذَاكَ بِاسْمِ الْجِنْسِ ، وَبِالْمُوَصَّوْلِ ذِي (أَلٍ) ، وَقِيلَ ذَلِكَ مَخْصُوصٌ بِهَا إِذَا نُعِتَتْ (بِأَلٍ) ، فَيَجِبُ رَفْعُ نَعْتِهَا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مَكْتَفَى بِهَا إِذَا نُعِتَتْ بِمَا لَيْسَ فِيهِ (أَلٌ) ، وَذُكِرَ أَنَّهُ الْمُتَّفَهَمُ مِنْ كَلَامِ سَبْيُوِيهِ^(٤) ، وَقَالَ السِّيْرَافِيُّ : يَجُوزُ فِيهِ الْاِعْتِبَارَانِ فَتَقُولُ : يَا هَذَا الطَّوِيلُ ، وَإِنْ أَرَدْتَ الْاِكْتِفَاءَ قُلْتَ : يَا هَذَا الطَّوِيلُ إِنْ شِئْتَ وَعَلَى هَذَا الْاِعْتِبَارِ تَقُولُ : يَا هَذَا

(١) انظر: رأى الأخفش في معاني القرآن للزجاج ٩٩/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٦/١ و ٢٢٨/١ و ٣٧٦/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٣٠/١ ، والأشموني ١٥١/٣ ، والمساعد ٥٠٦/٢

(٢) سورة الرحمن ٣١/٥٥

(٣) سورة النور ٣١/٢٤

(٤) انظر: الكتاب ١٩٢/٢ - ١٩٣

زَيْدٌ ، وعمرو ، وياهولاء زَيْدٌ وَبَكْرٌ وخالدٌ إنْ أَرَدْتَ البدلَ بَيَّنْتَ ، أو عطف البيان ، فالرفع والنصب ، والعطف فيه كالتثنية تقول : يا هذان الزَّيْدَانِ انتهى .
وإذا قَدَّرْتَ اسمَ الإشارةِ وَصَلَّةً لنداءٍ مافيه (أَلْ) ، لَمْ يَجُزْ في نعته إلا الرفع
ومن ذلك قوله :

[الكامل]

ياذا المَخْوَفُنا بِمَقْتَلِ شَيْخِهِ حُجْرٍ تَمَنَّى صاحِبِ الأَحْلَامِ^(١)

وإذا كَانَ مَكْتَفًى به في النداء ، جازَ في الصفة الرَّفْعُ على اللفظ ، والنصبُ على الموضع ، وَكَيْسَ نَصَبٌ (الصفة) على الموضع بمسموع من كلامهم ، وإنما قاله النحويون بالقياس على التقدير الذي ذَكَرْتَاهُ ، وهو ألا تجعلَ اسمَ الإشارةِ وصلةً لنداءٍ مافيه (أَلْ) ، وَأَنْ يَكُونَ مَكْتَفًى به ، وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ السِّيرافي أَنَّ اسمَ الإشارةِ إذا لحقته كافُ الخطابِ لَمْ يَجُزْ نداؤُهُ ومذهب سيبويه^(٢) ، وابن كيسان الجواز فتقول : يا هذا الرَّجُلُ ، ويا ذاك الرَّجُلُ ، ويا ذلِكَ الرَّجُلُ ، ويا ذلِكَ الرَّجُلانِ ، ويا أولئك الرَّجُلانِ ، ويا أولئك الرَّجُلانِ ، ويا أولئك الرَّجُلانِ ، وَحَكَى فيه ابنُ كيسان عن بعض النحويين سماعًا عن العرب ، وانقضى الكلامُ في تابع (أى) واسم الإشارةِ .

وأما غيرهما من المناديات ، فَإِنْ كَانَ كالمرفوع ، ويشملُ النكرة المقصودة والعلم المفرد مِمَّا يُنْتَهَى على ما يُرْفَعُ به ، والمبني لا بسبب النداء ك (حَذَامِ) ومعديكرب في لغة مَنْ بناهما .

ولا يَخْلُو تابعُ هذا النوعِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مضافًا أو غير مضاف ، إنْ كَانَ مضافًا وَجَبَ نَصْبُهُ مطلقًا تقول : يا زَيْدُ أخوا عمرو ، ويا زَيْدُ نَفْسِهِ ، ويا زَيْدُ عائِدِ الكلبِ ، ويا زَيْدُ وغلَامَ بِشْرٍ ، ما لَمْ يَكُنْ كالحسن الوجه مما إضافته غير محضّة ، فيجوز الرفع على اللفظ ، والنصبُ على الموضع فتقول : يا زَيْدُ الحسنُ الوجه ، ويا زيد الضاربُ الرجلِ .

(١) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ١٢٢ ، والكتاب ١٩١/٢ ، والخزانة ٢١٢/٢ ، ٢١٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٣٨ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرصى ٣٦٢/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٤٥/١

(٢) انظر : الكتاب ١٨٩/٢

فَإِنْ كَانَتْ الْإِضَافَةُ مُحَضَّةً وَجَبَ النَّصْبُ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ (١) ، وَالْفَرَاءُ (٢) وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّوَالُ (٣) ، وَتَبِعَهُمُ ابْنُ الْأَبَّارِ الرَّفَعُ فِي نَعْتِ مُضَافِ إِضَافَةِ مُحَضَّةٍ نَحْوُ : يَارِزِيدُ صَاحِبِنَا ، وَأَجْرَى الْفَرَاءُ التَّوَكِيدَ بِالْمُضَافِ مَجْرَى النِّعْتِ بِالْمُضَافِ إِضَافَةَ مُحَضَّةٍ ، فَأَجَازَ فِيهِ الرَّفَعُ وَالنَّصْبُ نَحْوُ : يَارِزِيدُ نَفْسُهُ ، وَنَفْسُهُ ، وَتَقُولُ : يَا تَمِيمُ كُلُّهُمْ وَكُلُّهُمْ ، وَقَدْ سَمِعَ الرَّفَعُ فَأَوَّلَ عَلَى الْقَطْعِ (أَيْ) كُلُّهُمْ أَوْ كُلُّكُمْ مَدْعُو ، وَمَذْهَبُ سَيُوبَةَ (٤) وَالْجُمْهُورُ وَجُوبَ النَّصْبِ وَالنِّعْتِ بِالْمُضَافِ الْمَذْكُورِ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ (٥) فِي الْمَعْطُوفِ الْمُضَافِ الرَّفَعُ قِيَاسًا نَحْوُ : يَارِزِيدُ وَغُلَامٌ بِشَرِّ ، وَحَكْمُ الْعَطْفِ بِالْمَطُولِ حَكْمُ النِّعْتِ بِالْمُضَافِ فَيَجِبُ نَصْبُهُ تَقُولُ : يَارِزِيدُ وَخَيْرًا مِنْ عَمْرٍو (أقبلا) هَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ .

وَيَجُوزُ إِدْخَالُ (يَا) عَلَيْهِ فَتَقُولُ : يَارِزِيدُ وَيَاخَيْرًا مِنْ عَمْرٍو [أقبلا] (٦) وَمَنْعَ أَبُو عَثْمَانَ (٧) عَطْفَهُ عَلَى يَارِزِيدُ مِنْ غَيْرِ (أَل) ، أَوْ إِدْخَالَ (يَا) عَلَيْهِ فَتَقُولُ : يَا زَيْدُ وَالْأَخِيرُ أَقْبَلًا ، وَيَارِزِيدُ وَيَاخَيْرًا مِنْ عَمْرٍو أَقْبَلًا ؛ فَإِنْ كَانَ التَّابِعُ غَيْرَ مُضَافٍ جَازَ فِيهِ الرَّفَعُ وَالنَّصْبُ نَحْوُ : يَارِزِيدُ الطَّوِيلُ وَيَا غُلَامُ بِشَرِّ ، وَيَا دَارُ جَمْعَاءُ لَقَدْ بَانَ أَهْلُكَ ، وَيَا رَجُلُ وَالْغُلَامُ سِيرًا ، وَيَا زَيْدُ الطَّوِيلُ وَيَا زَيْدُ بَطَّةً ، وَيَا دِيَارُ جَمْعَاءُ لَقَدْ هَلَكْتَ . وَالنَّصُّ عَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي النِّعْتِ إِلَّا النَّصْبُ فَتَقُولُ : يَارِزِيدُ الطَّوِيلُ ، وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ لَا يَجِيزُ فِي التَّوَكِيدِ بِالْمَفْرَدِ إِلَّا النَّصْبُ فَتَقُولُ : يَا تَمِيمُ أَجْمَعِينَ ، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ : مَنَعَ قَوْمُ الرَّفَعِ فِي نَحْوِ : يَارِزِيدُ وَالتَّضَرُّرُ ، وَقَالُوا : لَا يَجُوزُ إِلَّا النَّصْبُ ، وَالسَّمَاعُ يَزِدُّ عَلَيْهِمْ ، بَلْ قَدْ قَالَ الْجَرْمِيُّ فِي الْفَرَخِ : أَكْثَرَ قَوْلِ الْعَرَبِ الرَّفَعُ فِي (يَارِزِيدُ الْعَاقِلُ) انْتَهَى .

(١) انظر : رأى الكسائي في الأشموني ١٤٨/٣

(٢) انظر : رأى الفراء في التصريح ١٧٤/٢

(٣) انظر : رأى ابن الطوال في المساعد ٥١٦/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٨٤/٢

(٥) انظر : رأى الفراء في التصريح ١٧٤/٢

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) انظر : رأى المازني في الأصول ٣٧١/١ - ٣٧٢ ، والمساعد ٥١٣/٢

وفى جَوَازٍ وصف المفرد المقصود خلافاً ، الأكترون على المنع ، ذَكَرَ سيويه^(١) عن يونس أَنَّهُمْ وَصَفُوهُ بِالْمَعْرِفَةِ ، وأجروه مجرى العلم المفرد فى جواز رفع نعته ذى (أَل) ، ونصبه ، فَإِنْ أُضِيفَ نَعْتُهُ ، فكنعت العلم إذا أُضِيفَ ، والتوكيدُ وَعَطْفُ البیان كالنعت ، وعطفُ النسق المفرد يجوزُ فيه الرفعُ والنصب ، وَرَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ تَابِعَ النَكْرَةِ الْمَقْصُودَةَ مِنَ النَعْتِ ، والتوكيد لا يجوزُ فيه إلا الرفع ، فنقول : يَارْجُلُ الْعَاقِلِ وَيَا رِجَالَ أَجْمَعُونَ ، وَرَعَمَ أَيْضًا فِي الْأَشْهُرِ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْعِلْمَ الْمَبْنِيَّ عَلَى الضَّمِّ لَا يَجُوزُ فِي نَعْتِهِ إِلَّا النَّصْبَ عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَلَا يَتَّبِعُ عَلَى اللَّفْظِ أَصْلًا ، وَأَنَّ الْحَرَكَةَ فِي (يَارْجُلُ) الْعَاقِلِ بِالضَّمِّ حَرَكَةٌ إِتْبَاعٌ لَا حَرَكَةٌ رَفْعٌ .

وثمره الخلاف تَظْهَرُ فِي النَعْتِ الْمُضَافِ بَعْدَ النَعْتِ الْمَفْرُودِ ، فعلى مذهب الأخفش : يَارْجُلُ الْعَاقِلِ ذَا الْجِمَّةِ ، لا يكون فى (ذَا الْجِمَّةِ) إِلَّا النَّصْبَ كَانَ نَعْتًا لِلْمَنَادَى ، أَوْ نَعْتًا لِلْعَاقِلِ ، وَيُفْضَلُ عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ ، فَإِنْ كَانَ ذَا الْجِمَّةِ نَعْتًا لِلْعَاقِلِ رَفَعَتْ ، وَإِنْ كَانَ نَعْتًا لِلْمَنَادَى نَصَبَتْ .

وفى النهاية : أَنَّ مِنَ النَحْوِيِّينَ مَنْ يَعْتَقِدُ بِنَاءِ الصِّفَةِ إِذَا رَفَعْتَ فِي نَحْوِ : يَارْجُلُ الطَّوِيلِ ، لِأَنَّ حَرَكَتَهَا كحركة المنادى انتهى .

وَرَعَمَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ النَّصْبَ فِي (الْعَاقِلِ) مِنْ (يَارْجُلُ الْعَاقِلِ) ، لَيْسَ عَلَى الْمَوْضِعِ وَأَنَّ الْعَرَبَ أَرَادَتْ نِدَاءَ النَعْتِ ، فَلَمَّا لَمْ يَدْخُلْهُ النِّدَاءُ نَصَبَتْهُ ، وَإِنْ كَانَ وَصْفًا مَوْضِعًا نَحْوِ : يَارْجُلُ زَيْدِ الطَّوِيلِ ، فَلِكِ الْحَمْلِ عَلَى الْمَوْضِعِ نَصَبًا ، وَهُوَ أَرْجَحُ نَصَّ عَلَيْهِ سَيَّوِيهِ^(٢) ، وَلِكِ الْحَمْلِ عَلَى اللَّفْظِ ، وَرَجَّحَهُ أَبُو عَمْرٍو^(٣) ، وَكِلَاهِمَا مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ ، وَيَجُوزُ فِيهِ الْقَطْعُ إِذَا عَلَى إِخْبَارٍ ، وَإِنَّمَا عَلَى نِدَاءٍ . وَالْأَصْمَعِيُّ يَوْجِبُ الْقَطْعَ ، فَإِنْ كَانَ التَّابِعُ بَدَلًا مَفْرَدًا نَكْرَةً نَصَبَتْهُ وَتَوَنَّتْ نَحْوِ : يَارْجُلُ رَجُلًا

(١) انظر : الكتاب ١٩٩/٢

(٢) انظر : الكتاب ١٨٥/٢ - ١٨٦

(٣) انظر : رأى أبى عمرو فى المساعد ٥١٨/٢ ، والتصريح ١٧٦/٢

صالحاً ، أو نكرةً مقبلاً عليها ، أو اسم إشارة ، أو ذا (أل) لَمْ يَجُزْ إِبْدَالُهَا مِنْهُ
 لا تقول : يازَيْدُ هذا ، ولا يازَيْدُ الرجلُ ، وإنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ جاز ، وَضَمُّ وَلَا يَنْوِنُ
 نحو : يازَيْدُ بَطَّةً ، وإنْ كَانَ التَّابِعُ مَنْسُوقاً نَكْرَةً نَصَبَتْ وَنَوْتِ وَقَلْتِ : يازَيْدُ
 وَعَلَامًا أَوْ مَقْبَلًا عَلَيْهَا ، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) وَخَطَابٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْعَطْفُ فَلَا
 تقول : يازَيْدُ وَرَجُلٌ ، وَأَجَازَ الْمَبْرِدُ ذَلِكَ أَجَازَ فِي الْمَقْتَضِبِ ^(٢) : يا ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ
 بِالرَّفْعِ إِذَا أَرَدْتَ يَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ وَيَا أَيُّهَا الثَّلَاثُونَ أَوْ اسْمِ إِشَارَةً ، فَذَهَبَ الْمَبْرِدُ إِلَى
 جَوَازِ ذَلِكَ نَحْوِ : يازَيْدُ وَهَذَا ، كَمَا أَجَازَ يازَيْدُ وَرَجُلٌ ، وَيَقْتَضِي مَذْهَبَ الْأَخْفَشِ
 وَخَطَابِ الْمَنْعِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ عَارِيًّا مِنْ (أل) جاز العطفُ بلا خلافٍ نحو :
 يازَيْدُ وَعَمْرُو وَلَا تُنَوِّنُ عَمْرًا ، وَأَجَازَ الْمَازِنِي ، وَالْكَوْفِيُّونَ : يا زَيْدُ وَعَمْرًا بِالنَّصْبِ
 قَالَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) وَقَالَ ابْنُ أَصْبَغٍ : وَحُكِيَ ذَلِكَ عَنِ الْمَازِنِي ، وَيَجُوزُ فِي قِيَاسِ
 قَوْلِ الْكَوْفِيِّونَ ، يازَيْدُ وَعَمْرُو بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ ، وَفِي الْبَدِيعِ : إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي
 الْمَعْطُوفِ أَلْفٌ وَلَا مِمْ يَحْكُمُهُ حَكْمَ مَا لَوْ ابْتَدَأَتْ بِهِ تَقُولُ : يازَيْدُ وَعَمْرُو ، وَيَا عَمْرُو
 اللَّهُ وَزَيْدُ ، وَيَا زَيْدًا وَعَمْرُو أَقْبَلَ ، وَيَا زَيْدُ لَا عَمْرُو ، وَقَدْ جَوَّزَ الْمَازِنِي وَالْأَخْفَشُ فِيهِ
 النَّصْبَ انْتَهَى .

وإنْ كَانَ فِي الْمَنْسُوقِ (أل) جازَ بِإِجْمَاعِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ نَحْوِ : يازَيْدُ وَالْحَارِثُ ،
 فَإِنْ كَانَ ذُو (أل) عَطْفٌ عَلَى نَكْرَةٍ مَقْبَلٍ عَلَيْهَا فَلَا يَجُوزُ فِيهِ عَلَى مَذْهَبِ
 الْأَخْفَشِ ^(٤) ، وَمَنْ تَبِعَهُ إِلَّا الرَّفْعَ ، وَهُوَ مَحْجُوجٌ بِقَوْلِهِمْ : يَا فُسْتُقُ الْخَبِيثُ وَالْخَبِيثُ
 بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَالرَّفْعُ فِي ذِي (أل) رَاجِحٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيَبُويهِ ^(٥) ، وَالْمَازِنِي ^(٦) ،

(١) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥١٣/٢

(٢) انظر : المقتضب ٢٢٤/٤ - ٢٢٥

(٣) انظر : التسهيل ١٨١ وشفاء العليل ٨١٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٣١٥/٣ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٤٠٢/٣ ، والمساعد ٥١٣/٢

(٤) انظر : رأى الأخفش في الأشموني ١٥٠/٣

(٥) انظر : الكتاب ١٩٩/٢

(٦) انظر : رأى المازني في شرح الكافية الشافية ١٣١٤/٣ ، والمساعد ٥١٤/٢

ومرجوح عند أبي عمرو (١) ، ويونس (٢) ، وعيسى ، والجرمي (٣) .
 وأما المبردُ ففي المقتضب (٤) أنه ذهب إلى اختيار مذهب أبي عمرو ، وأصحابه ،
 والتفصيلُ بين أن تكونَ فيه (أ ل) للمح الصفة ، فيختار مذهب أبي عمرو حكاةُ ابنِ
 السراج (٥) ، وإن كانَ المنادى مضافاً ، وأتبعتهُ يعطِفُ بيان أو تأكيد ، أو وصف
 فلا يكونُ إلا نصبًا نحو : ياغلامَ زَيْدِ العاقلِ ، وياغلامَ زَيْدِ صاحبِ عمرو ، ويا أبا
 زَيْدِ عَبْدِ الله ، ويا أبا زَيْدِ كرزًا ، ويا أخوةَ زَيْدِ أجمعين ، ويا أخوةَ زَيْدِ كُلِّهم ،
 أو يُبدَلُ مفردٌ بُني على الضم نحو : ياغلامنا زَيْدُ ، ولا يكونُ البدلُ إلا بما يمكنُ أن
 يُباشِرَهُ حروفُ النداء ؛ فلا يجوزُ : يا عَبْدَ الله الرجلِ الصالحِ ، ولا ياغلامَ زَيْدِ رَجُلِ ،
 ولا ياغلامَ زَيْدِ هذا .

أو يعطِفُ نسبي ، فكالبديل تقول : يا أبا زَيْدِ بالضم بلا تنوين ، وأجاز
 الكوفيون فيه النصبَ منونًا وهي في قياسِ قولِ المازني أخرى بالجواز من مسألة
 يا زَيْدُ وَعَمْرُو ، ويا أبا زَيْدِ وَعَبْدَ الله ، وامتنع ياغلامَ زَيْدِ وَرَجُلِ ويا غلامَ زَيْدِ وهذا ،
 وجاز أن يكونَ معرفًا (بأل) فيجبُ نَصْبُهُ تقول : ياغلامَ والرجلَ أقبلا .

وحكمُ تابعِ المنادى المطول حكمُ تابعِ المنادى المضافِ سواء ، فقس عليه تقول
 في المطول مُسَمَّى به ، أو نكرة مقصودة يا خَيْرًا مِنْ زَيْدِ الكريمِ ، تصفه فيهما
 بالمعرفة ؛ فإن لَمْ تقصدها فبالنكرة كالنكرة غير المقصودة ، كما تقول : يا رَجُلًا
 قائمًا ، والمنادى المضاف إضافة غير محضة [فَذَهَبَ ابْنُ السراجِ (٦) إلى أنه
 كالمنادى الذي إضافته غير محضة] (٧) ، ومذهب الأخفش ، والمبرد أنه محكومٌ

(١) انظر : رأى أبي عمرو في شرح الكافية للرضي ٣٦٥/١ (ل) ، و ١٣٩/١ (ب) .

(٢) انظر : رأى يونس في الأصول ٣٤٧/١

(٣) انظر : رأى الجرمي في شرح التسهيل لابن مالك ٤٠٢/٣ ، والتصريح ١٧٦/٢

(٤) انظر : المقتضب ٢٣٧/٤

(٥) انظر : الأصول ٣٤٧/١

(٦) انظر : الأصول ٣٣٣/١ - ٣٣٤

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

له بحكم الانفصال فهو من قبيل المنادى المطول ، وتابِعُ تابع المنادى إن كَانَ من تابع العلم المبني ، وما في معناه مُعْرَبًا ، فالحملُ عَلَيْهِ نحو : يَزِيدُ الطويل ذو الجملة ، إن جَعَلْتُهُ تابعًا للطويل ، فإن جَعَلْتُهُ للمنادى ، أو على نِدَاءٍ ثانٍ نَصَبْتِ .

وتقول : يَزِيدُ ذا الجملة الطويل نَصَبْتِ ، وَتَقُولُ : يا هذا الطويلُ ذو الجملة ، إن أَرَدْتَ الاكتفاءَ أَجْرِيَّتَهُ كالعلم ، وما كَانَ مَبْنِيًّا ، فتابعه يَجْرِي مَجْرَى التابع الأول المبني تَقُولُ : يَزِيدُ وعمرو العاقلُ والعاقلُ ، ويا هذا زَيْدُ الطويلُ والطويلُ على البدل والاكتفاء .

وما كان مِنْ توابع المبهمات اللازمة فهي معرفةٌ لَيْسَ إِلَّا ، كان تابعُ التابع مضافًا أو لَمْ يَكُنْ تقول : يا أَيُّها الرجلُ ذو الجملة ، ويا أَيُّها الرجلُ زَيْدُ ، ويا هذا الرجلُ زَيْدُ ، وتقول : يَزِيدُ الطويلُ الجسمُ إن جَعَلْتُهُ نعتًا للطويل ، فإن كَانَ (الطويلُ) مرفوعًا رَفَعْتَ الجسمَ ، وإن كَانَ منصوبًا نَصَبْتُهُ ، وإن كَانَ مضافًا نَصَبْتُهُ .

وإن كَانَ الجسمُ نعتًا لـ (زَيْدِ) جازَ رَفَعُهُ على اللفظ ، ونصبه على الموضع ، وتقول : يَزِيدُ الطويلُ وذو الجملة ، فالجمهور على أَنَّهُ لا يجوزُ فيه إِلَّا النصب ، فَتَقُولُ : وذا الجملة سواء عَطَفْتُهُ على الصفة ، أم على الموصوف .

وقال المازني ^(١) : إن عَطَفْتَ (ذا الجملة) على الطويل رَفَعْتَ كما في الصفة ، وإن كَانَ في تابع المنادى ضميرٌ جيء به غائبًا ، أو مخاطبًا تقول : يَزِيدُ نَفْسُهُ ، ويا تَمِيمُ كُلُّهُمْ ويا زَيْدُ نَفْسِكَ ، ويا تَمِيمُ كُلُّكُمْ ، وقال الأخفش ^(٢) : لا يأتي إلا ضمير غيبية ، فأما قول العرب : يا تَمِيمُ كُلُّكُمْ بالرفع ، فعلى الابتداء التقدير : كُلُّكُمْ مَدْعُوٌّ ، وبالنصب فعلى المفعول أَيْ كُلُّكُمْ دَعَوْتُ قال : ويجوزُ في هذا القياس : يَزِيدُ نَفْسِكَ وَنَفْسِكَ ، وهو قبيح .

(١) انظر : رأى المازني في الأصول ٣٧٢/١

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥١٦/٢ - ٥١٧

وإن كَانَ المَنَادَى المَبْنَى (أَيَا) وَوَصَفَتْ بِمَوْصُوفٍ (بِالذَى) ، فَيَجُوزُ أَنْ يَعودَ
الضَّمِيرُ غَائِبًا ، وَأَنْ يَعودَ مَخَاطِبًا ، وَأَنشَدَ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى : [الطَّوِيل]

فِي أَيَّهَا الصَّمَدُ الذِي كُنْتُ مَرَّةً

نَحْلُكُ سَقِيَتِ الأَهَاضِيبِ مِنْ صَمَدٍ (١)

وَيَجُوزُ : الذِي كَانَ مَرَّةً (نَحْلَةٌ) أَجْرَى (أَيَّهَا) مَجْرَى (أَنْتَ) كَمَا قَالَ :
[الطَّوِيل]

أَنْتَ الهَلَالِيُّ الذِي كُنْتُ مَرَّةً (٢)

وَتَقُولُ : يَارَزِيدُ زَيْدُ الضَّمِّ عَلَى نِدَاءٍ ثَانٍ كَأَنَّهُ قَالَ : يَارَزِيدُ يَارَزِيدُ ، وَهُوَ عَلَى رَأْيِ
سَيُوبَةَ (٣) ، وَبِالرَّفْعِ مُتَوَاتِرًا عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى اللَّفْظِ ، وَبِالنَّصْبِ مُتَوَاتِرًا عَطْفُ بَيَانٍ
عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَتَقُولُ : يَارَجُلُ زَيْدٌ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَيَا رَجُلُ عَبَدَ اللهُ بِالنَّصْبِ ؛
إِذْ عَطْفُ الْبَيَانِ يَجْرَى مَجْرَى النِّعْتِ .

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ ضَعْفَ (يَارَجُلُ) إِعْرَابِيَّةٌ لَمْ يَجُزْ إِلَّا الرَّفْعَ ، كَانَ مَقْرَدًا أَوْ مَضَافًا
فَتَقُولُ : يَارَجُلُ زَيْدٌ ، وَيَا رَجُلُ عَبَدَ اللهُ ، وَأَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ يَجْعَلُ الثَّانِي فِي (يَارَزِيدُ
زَيْدٌ) بَدَلًا ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) ، وَذَلِكَ عِنْدِي غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَإِذَا تَكَرَّرَ لَفْظُ الْمَنَادَى
مَضَافًا ، وَكَانَا عَلَمَيْنِ نَحْوِ

[البسيط]

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٌّ (٥)

(١) لم أعره عليه .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

سَمِعْنَا بِهِ والأَرْحَبِيُّ المَعْلَبُ

والبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِحَمِيدِ بنِ ثُورٍ فِي الصَّاحِي ٣٨٧ ، وَرَوَاتِهِ فِيهِ (المَعْلَبُ) وَبِلا نِسْبَةٍ فِي الهمع ٨٧/١ ،
والمَقْرَبُ ٦٧ ، وَشَفَاءُ العَلِيلِ ٢٣٥/١ ، وَشرح جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لابنِ عَصْفُورٍ ٢٣٥/١ ، وَالدَّررُ ٦٤/١

(٣) انظر : الكتاب ١٨٥/٢ - ١٨٦

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤٠٤/٣

(٥) هذا جزء بيت وتماؤه :

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٌّ لَا أَبَالِكُمْ لَا يُلْقِيَتِكُمْ فِي سَوْعَةٍ عُمَرُ

والبَيْتُ لِحَرِيرِ فِي دِيوانِهِ ٢١١ ، وَالكِتَابُ ٢٠٥/٢ وَ ٥٣/١ ، وَالحَلالُ لابنِ السَّيِّدِ ٢٠٩ ، وَالجَمَلُ
لِلزَّجَاجِيِّ ١٥٧ ، وَشَوَاهِدُ المَعْنَى لِلسَّيُوطِيِّ ٨٥٥/٢ ، وَالنُّوادرُ لأبي زَيْدٍ ٤١١ ، وَالمُقْتَضَبُ ٢٢٩/٤ ، =

و :

[رجز]

يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبْلِ (١)

جَازَ فِي الْمَنَادَى الضَّمُّ عَلَى أَنَّهُ مَنَادَى مُفْرَدٌ ، وَهُوَ الْوَجْهَ وَالْأَكْثَرَ ، وَتَنْصِبُ الثَّانِي عَلَى أَنَّهُ مَنَادَى ثَانٍ مُضَافٌ ، أَوْ مَفْعُولًا بِإِضْمَارِ أَغْنَى ، أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ ، أَوْ تَوْكِيدًا ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٢) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَصْحَابُنَا أَغْنَى التَّوَكِيدِ ، وَقَدْ أَبْطَلْنَاهُ فِي الشَّرْحِ ، وَأَجَازَ السِّيْرَافِي نَصْبَهَا نَعْتًا وَتَأَوَّلَ فِيهِ الْاِسْتِقَاقَ .

وجاء في المنادى النصب فتقول : يَا زَيْدُ زَيْدَ عَدِيٍّ وفيه مذاهب :

الأول : مذهب سيبويه (٣) وهو أَنَّ (يَا زَيْدُ) مُضَافٌ إِلَى عَدِيٍّ ، وَ (زَيْدُ) الثَّانِي مَقْحَمٌ يَبَيِّنُ الْمَنَادَى الْمُضَافَ ، وَمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ وَأَصْلُهُمَا عِنْدَهُ : يَا زَيْدُ عَدِيٍّ زَيْدُهُ ، فَحَذَفَ الضَّمِيرَ ، وَأَقْحَمَ يَبَيِّنُ (زَيْدِ) الْمَنَادَى ، وَعَدِيٍّ ، وَقَدْ قَدَّرَهُ

= والمستوفى لابن فرخان ٣٣٩/١ ، والخصائص ٣٤٥/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٤٢/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤٠٣/٢ ، والخزانة ٢٩٨/٢ - ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٩٩/٤ ، ٣١٧/٨ ، وشرح أبيات الحمل لابن سيده ١٦٤ ، وابن يعيش ١٠/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٤/٢ ، والكامل للمبرد ٢١٧/٣ ، والكشاف ٩١/١ ، والنكت للأعلم ٥٥٥/١ ، والبحر المحيظ ٩٥/١ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٣١٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٥/١ ، ٢٥٩/٢ ، والأصول ٣٤٣/١ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٩٨ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢٢ ، والأشُمُونِي ١٥٣/٣ ، والمعنى ٤٥٧/٢ ، والاستغناء للقرافي ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، والمسائل المثورة ٩٠ ، والمطالع السعيدة ٢٨٥ ، وجواهر الأدب ٢٩٨ ، والمساعد ٥١٩/٢

(١) البيت منسوب لبعض ولد جرير في الكتاب ٢٠٥/٢ - ٢٠٦ ، وقال في الحاشية : (وَنُسِبَ أَيْضًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فِي السِّيْرَةِ ٧٩٤ ، وَالرُّوْضِ الْأَنْفِ ٢٨٥/٢) ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٠/٢ ، وَمَنْسُوبٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَعْنَى لِلْسِّيْطِيِّ ٤٣٣/١ ، ٨٥٤/٢ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ٣٤٣/١ ، وَالخَزَانَةُ ٣٠٣/٢ ، ٣٠٤ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١٥٤/٢ ، وَالكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٢١٧/٣ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَنْصَفِ ١٦/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٥٣/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٣٨٥/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٣٢٠/٣ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٢٣٠/٤ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٢٧٢/٢ ، وَشَرْحُ أَبِياتِ سَيْبُوَيْهِ لِلنَّحَاسِ ٢٤٣ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ٦٦/١ ، وَالْمَعْنَى ٤٥٧/٢ ، ٦٢١ ، ٦٢٢

(٢) انظر : التسهيل ١٨٢ ، وشفاء العليل ٨١٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٢١/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠٥/٣
(٣) انظر : الكتاب ٢٠٦/٢

بَعْضُهُمْ يَارَيْدُ عِدِيَّ زَيْدٌ عِدِيَّ ، فَحَذَفَ (عِدِيَّ) ، وَأَفْحَمَ زَيْدًا بَيْنَ زَيْدٍ ، وَعِدِيَّ .

المذهب الثاني : مذهب المبرد (١) ، وهو أنه حذِفَ (عِدِيَّ) الأول للدلالة الثاني عليه ، وَأَقْرَبَ وهو غَيْرُ مضافٍ لفظًا بغير تنوين ، إقراره حين كَانَ مضافًا لفظًا .

المذهب الثالث : مذهب الأعمش (٢) ، وهو تركيبُ الاسمين ، فصارا واحدًا ، وَفَتَحَتْهُمَا فَتْحَةَ بِنَاءٍ ، وَأَضْيَفَ المنادى المركب كما قالوا : مَا فَعَلْتَ خَمْسَةَ عَشْرَكَ ، وَالْإِعْرَابُ عَلَى مَذْهَبِ سَبِيوَيْهِ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّوَكِيدِ ، إِذْ هُوَ مُفْحَمٌ ، وَعَلَى مَذْهَبِ الْمَبْرَدِ (٣) بَدَلٌ ، أَوْ عَطْفٌ بَيَانٍ أَوْ مَنَادَى مُسْتَأْنَفٍ أَوْ تَوْكِيدٍ ، وَجَازِ التَّوَكِيدِ ؛ لِأَنَّ الْمَحذُوفَ مُرَادٌ ، فَصَارَ بَدَلًا لَفْظِيًّا .

وعلى مذهب الأعمش في مَوْضِعِ نَصْبِ مَنَادَى مضافٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَمِيْنِ وَكَانَا الْمَسْمُوعِ جِنْسٍ نَحْوُ : يَارَجُلُ رَجُلُ الْقَوْمِ ، فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ يَنْتَسِبُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ كَالْعَلَمِيْنِ فَتَقُولُ : يَارَجُلُ رَجُلَ الْقَوْمِ ، وَمَنْعَ الْكُوفِيِّونَ نَصْبَهُ ، وَلَمْ يَخْتَلَفِ الْجَمِيعُ فِي جَوَازِ ضَمِّهِ ، أَوْ كَانَا صِفَتَيْنِ نَحْوُ : يَا صَاحِبَ صَاحِبِ زَيْدٍ ، وَيَا صَاحِبَ صَاحِبِي ، فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ يَنْتَسِبُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَنْتَسِبُ إِلَّا مَنْوِنًا فَتَقُولُ : يَا صَاحِبًا صَاحِبِ زَيْدٍ ، وَلَمْ يَخْتَلَفِ الْجَمِيعُ فِي جَوَازِ ضَمِّهِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ .

وَإِذَا أَضْفَتِ الثَّانِي إِلَى ضَمِيرٍ مُفْرَدٍ مُتَكَلِّمٍ نَحْوُ : يَارَيْدَ زَيْدِيَّ ، فَفِي جَوَازِ ذَلِكَ نَظْرٌ ، أَوْ جَمْعٍ نَحْوُ : يَارَيْدُ زَيْدِنَا ، فَذَهَبَ سَبِيوَيْهِ (٤) ، وَالْجُمْهُورُ إِلَى جَوَازِ ضَمِّ الْأَوَّلِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكِسَائِيُّ ، وَالْفَرَاءُ ، وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ الضَّمِّ وَالنَّصْبِ فِي

(١) انظر : المقتضب ٢٢٧/٤

(٢) انظر : النكت على سبويه ٥٥٥/١

(٣) انظر : المقتضب ٢٢٧/٤

(٤) انظر : الكتاب ٢٠٧/٢

الاسم الأول من قولك : يازَيْدُ زَيْدُ عمرو ، ويقتضى مذهب الفراء (١) أَنَّ يكونَ
الأول والثاني معًا ، مضافين إلى الثالث قال ذلك في قوله :

[المنسرح]

يَبِينُ ذِرَاعِي وَجَبْهَةَ الْأَسَدِ (٢)

لِكِنَّهُ لَمْ يُصْرِّحْ بِذَلِكَ فِي يازَيْدَ زَيْدَ عمرو .

* * *

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٢١/٢ - ٣٢٢ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٢٦٣/٣

(٢) هذا عجز بيت وصدوره :

يَا مَن رَأَى عَارِضًا أُسْرُ بِهِ

والبيت منسوب للفرزدق في الكتاب ١٨٠/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧٩٩/٢ ، والحلل
٢١٣ ، والمتنضب ٢٢٩/٤ ، والتبصرة والتذكرة ١٥٢/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤٠٢/٢ ،
والخزانة ٣١٩/٢ ، ٣٢٠ ، ٤٠٤/٤ ، ٢٨٩/٥ ، ١٨٧/١٠ ، وابن يعيش ١٩/٣ ، ٢١ ، والنكت
للأعلم ٢٩٠/١ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٣٨٧/١ ، ٢٥٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٢٤٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٣٢٨/١ ، والخصائص ٤٠٧/٢ ، وسر الصناعة ٢٩٧/١ ، وإعراب
القرآن للنحاس ٢٦٣/٣ ، والتصريح ١٠٥/١ ، والأشمونى ٢٧٤/٢ ، والأشباة والنظائر ٦٦/١ ،
والمغنى ٣٨٠/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٨١ ، والإفصاح ١١٤ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠٤ ، وصدوره فيه
(يامن رأى بارقا أكفكفه) وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٩٧/٢ ، واللحمة البدرية ٧٦/١

فصل

تَقَدَّمَ الكلامُ على إضافة المنادى إلى ياء المتكلم في آخر فصل من باب الإضافة ، وكذا تَقَدَّمَ إن أُضِيفَ المنادى إلى مضاف إلى الياء نحو : يا غُلامَ غُلامي ، وإذا أُضِيفَ (ابنُ) ، أو (ابنة) إلى أم ، أو (عم) مضافاً إلى الياء ، فالغالب الاستعمال دون (يا) بفتح الميم أو كسرهما .

فَأَمَّا الفتح فَذَهَبَ سيبويه ^(١) ، والبصريون إلى أنَّهُما اسمان جُعلَا اسماً واحداً مُركَّباً ك (بعلبك) ، وُتِنِيا على الفتح ، وقيل الأصل : يا ابن أُمِّي بفتح ما قبل الياء وانقَلَبَتْ أَلْفاً وَحَذِفَتْ ، وهذا قول الكسائي ^(٢) ، والفراء ^(٣) ، وأبي عبيدة ^(٤) قالوا أصله : عَمِّي تحركت الياء ، وانفَتَحَ ما قبلها ، فانقَلَبَتْ أَلْفاً ، فحذفت لكثرة الاستعمال وَوَجَّهَهُ جواز حذفها أن التي انقَلَبَتْ عنها ، وهي الياء يجوزُ حذفها ، فكذلك يَجوزُ حَذْفُ ما انقَلَبَتْ عنه ، وهي الألف ، وهذا الخلاف في (ابن أُم) .

وَأَمَّا (الكسرى) فظاهرُ قول الزجاجي ^(٥) ، وغيره أَنَّهُ يَمَّا اجتزأ فيه بالكسرة عن الياء المحذوفة من (أُم) بغير تركيب ، وأصحابنا يعتقدون أن (ابن أُم) و (ابنة أُم) ، و (ابن عم) و (ابنة عم) حكمت العرب لهما بحكم اسم واحد ، وَحَذَفُوا الياء كَحَذْفِهِمْ إِياها مِنْ أَحَدِ عَشْرٍ إِذا أَضافوه إليها ، وَكَسَرُ الميم والفتح لغتان فصيحتان قُرِئَ بهما في السبعة ، وَرُبَّمَا تَثَبُّتِ الياء ، فقيل : يا ابن أُمِّي ، أو قُلِبَتْ أَلْفاً ، فقيل

(١) انظر : الكتاب ٢١٤/٢

(٢) انظر : قول الكسائي في الأشموني ١٥٧/٣

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٩٤/١

(٤) انظر : مجاز القرآن ٢٥/٢ - ٢٦ ، وانظر أيضاً : الأشموني ١٥٧/٣

(٥) انظر : الجمل ١٦٢

يا ابْنَ أُمِّ ، وهما لغتان قليلتان ، وَأَجَازَ أَبُو عمرو قَلْبَ هذه الياء أَلْفًا في النداء وغيره .

وقال ابنُ زيدان في كتاب (التمشية) : في يا ابْنَةَ عَمِّي خمس لغات : يا ابْنَةَ عَمِّي ، عَمَّا ، عَمِّ ، عَمِّ ، والخامسةُ فيها خلافٌ وتقول : يا أَبَتِ ويا أُمَّتِ ، وهذه التاء عوضٌ من ياء الإضافة عِنْدَ البصريين فلا يجتمعان إلا في ضرورة (١) ، وَأَجَازَ الجَمْعَ بينهما في الكلام كثيرٌ من الكوفيين ، وَتُكْسَرُ التاءُ وتفتح ، وَفُرِيَءَ بهما ، والكسرُ أَفْصَحُ واختلفوا في ضَمِّها فأجازهُ الفراء (٢) ، وأبو جعفر النحاس (٣) ، وَلَمْ يُجِزْهُ الزجاج (٤) .

وقال سيبويه (٥) : سَأَلْتُ الخليلَ عن قولهم : يا أَبَتِ ويا أُمَّتِ ويا أَبَتَاهُ ويا أُمَّتَاهُ ، فَوَزعَ أَنَّ هذه التاء بمنزلة (الهاء) في عَمِّهِ وَخَالَهِ ، وزعم أَنَّهُ سَمِعَ من العرب مَنْ يقول : يا أُمَّةٌ لا تَفْعَلِي بالضم ، ومذهبُ البصريين الوقف على هذه التاء بالهاء ، ومذهبُ الفراء (٦) بالتاء ، وبالتاءِ وَقَفَ عَلَيَّهَا أبو عمرو بن العلاء ، وقرأ أبو جعفر ﴿ بِحَسْرَتَيْنِ ﴾ (٧) بفتح الياء (٨) جَمَعَ بين العوض والمعوذ ، قال ابن جنى وَمِنْ

(١) من ذلك قول الشاعر :

أَيَا أَبَتِي لَأَزِلَّتْ فِينَا فَيَأْتِمَا لَنَا أَمَلٌ فِي العَيْشِ مَاذُمْتَ عَائِشَا

والشاهد في (أنتي) حيثُ جَمَعَ فيه بين العوض والمعوذ وهما التاء وياء المتكلم . انظر : الأشموني ١٥٨/٣ ، والمساعد ٥٢٢/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في إعراب القرآن للنحاس ٣١٠/٢ ، والأشموني ١٥٨/٣

(٣) انظر : إعراب القرآن للنحاس ٣١٠/٢ - ٣١١

(٤) انظر : قول الزجاج في المساعد ٥٢٢/٢

(٥) انظر : الكتاب ٢١٠/٢ - ٢١١

(٦) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ١٤٨/١ (ب) ، وشرح الجمل لابن

عصفور ١٠٣/٢

(٧) سورة الزمر ٥٦/٣٩

(٨) انظر : القراءة في الكشف ١٣٧/٤ ، ومختصر شواذ القرآن ١٣١ والبحر ٤٣٥/٧

ذَلِكَ : يا أبتاه فى قوله :

يَا أَبْتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ (١)

وقالوا فى : (أبا) المقصور يا أبت ، وتقول فى الكناية عن نكرة من يعقل ياهن ، وقال ابن عصفور (٢) : قد يُكنى به عن معرفة من يعقل ومعناه يارجل ، ويا إنسان ، وحكى أبو حاتم (٣) تنيته وجمعه وتأنيته تقول : ياهن ، ويا هنان ، ويا هنون ، ويا هنت ، ويا هنتان ، وياهنات ، وتلحق آخرهن هاء السكت فتقول : ياهناه ساكنة وبالضم وبالكسر ، وياهنانية ، وياهنونا ، وياهنتاه ، وياهنتانية ، وياهنتانوه ، وذكر الأحمش فى الأوسط تنيته أيضا وجمعه ملحقا فيه الألف والهاء ، وغير ملحق قال : وإن أضفته إلى نفسك لم يكن فيه إلا وجه واحد تقول : (ياهن) أقبل ، وياهنتي أقبلا ، وياهنتي أقبلوا ، وللمرأة ياهنت أقبلي ، وياهنتي أقبلا ، وياهنات أقبلن .

واختلفوا فى مادة هذه الكلمة على خمسة أقوال :

أحدها : أن أصلها (ه ن ه) من باب (سلس) وهو مذهب أبى زيد (٤) .
الثانى : أن أصلها (ه ن و) فالهاء فى (هناه) بدل من واو .
الثالث : أن الهاء بدل من همزة ، والهمزة بدل من واو ، فالهاء بدل من بدل ، وهو مذهب ابن جنى (٥) .

الرابع : أن الألف والهاء زائدتان ، لكن فى نفس البناء على حدّ زيادة الهمزة فى (أحمز) فوزنه (فعلاه) ، إذ أصله : هنواه تحركت الواو وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفا فحذفت لالتقاء الساكنين ، أو حذفت لام الكلمة أو لا ، وزيد فى بناء الكلمة الألف والهاء .

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٥/٢

(٣) انظر : نقل أبى حاتم فى المساعد ٥٢٣/٢

(٤) انظر : رأى أبى زيد فى أمالى ابن الشجرى ١٠٢/٢

(٥) انظر : سر الصناعة ٦٥٠/٢

الخامس : أَنْ تكونَ الهاءُ هاءَ السكت ، والألفُ قبلها ، الألفُ التي تلحقُ في مثل : يازَيْدُ إذا نَدَبْتُ ، وهو مذهبُ الفراء (١) ، وَنَسَبَهُ بَعْضُهُمْ إلى أكثرِ النحاة ، ولو ذَهَبَ ذاهِبٌ إلى أَنَّ أَصْلَ (هُن) ومادته (هَنْ نَ) مستندلاً بما حكى أبو الخطاب من قولهم : يا هَنَاتَانِ في التثنية يُريد : ياهنان لكانَ مذهبنا ، ف (هَنان) فَعَالٌ من المضاعف ، و (هُنُّ) محذوف منه ، ولا التفات إلى زَعَمِ المازني أَنَّهُ لا يعرفُ هَنَاتَيْنِ ، ولا رأى يَعْرِفُهُ ، لأنَّ أبا الخطاب ثقةٌ مأمونٌ فيما نَقَلَ ، قال ابنُ خروف (وَهَنْ) كناية عن إنسان يُقالُ أَتاني (هُنُّ بِنُّ هُن) ، ولأنَّني منه إذا وصلت قلت : هَنْت ، فإذا وَقَفْتُ قُلْتُ : هَنْتَ ، وتقول : هذه هَنْتٌ مقبلةٌ ، وقد نسبوا إلى (هَنْ) جميعاً فقالوا : الهَيَّيْنِ انتهى .

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الهاءَ أصليةٌ أو بَدَلٌ مِنْ أَصْلٍ ، أو بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ ، أو زائدةٌ في نفس البنية يقول في التثنية : ياهَنَاتَاهان ، ويا هَنَاتَاهان ، ويا هَنَاتَاهون ، ويا هَنَاتَاهات ، وهذا شيءٌ لَمْ يسمع من العرب ، إنما سَمِعَ ما حكاه أبو حاتم من قولهم : ياهَنَاتِيه إلى آخره .

* * *

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٢٢/٢

باب الاستغاثة والتعجب والشبه بها

ماصح أَنْ يَكُونَ مَنَادَى صَحَّ أَنْ يَكُونَ مُسْتَغَاثًا بِهِ ، وَتَعَجُّبًا مِنْهُ [وَأَجْمَعُوا عَلَى جَوَازِ أَنْ يَكُونَ (بِالْ) نَحْوُ : يَا لِلرِّجَالِ ، وَيَا لِلْمَاءِ ، وَلَا مِ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ ، وَالتَّعَجُّبِ مِنْهُ] ^(١) مَفْتُوحَةٌ .

وَمَذْهَبُ سَبِيوِيهِ ^(٢) أَنَّهَا لَيْسَتْ زَائِدَةٌ ، وَتَتَعَلَّقُ بِفِعْلِ النَّدَاءِ ، وَمَذْهَبُ ابْنِ جَنِي ^(٣) أَنَّهَا تَتَعَلَّقُ بِحَرْفِ النَّدَاءِ ، وَاخْتِيَارُ ابْنِ خُرُوفٍ ^(٤) أَنَّهَا زَائِدَةٌ فَلَا تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ ، وَلَا مِ الْمُسْتَغَاثِ لِأَجْلِهِ عَلَى أَصْلِهَا مِنَ الْكُسْرِ ، وَفِيمَا تَتَعَلَّقُ بِهِ أَقْوَالٌ : أَحَدُهَا : بِفِعْلِ النَّدَاءِ .

الثاني : بفعل محذوف تقديره : أَدْعُوكَ لِزَيْدٍ .

والثالث : بمحذوف في موضع الحال أَيْ مَدْعُوعًا لِزَيْدٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ الْبَادِشِ ^(٥) ، وَقَدْ يُجْرَى الْمُسْتَغَاثُ مِنْ أَجْلِهِ (يَمِينٌ) نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
[الْبَسِيطُ]

يَا لِلرِّجَالِ ذَوِي الْأَلْبَابِ مِنْ نَفَرٍ لَا يَبْرُحُ الشَّفَةُ الْمُرْدِي لُهُمْ دِينًا ^(٦)

وَقَدْ يُحَذَفُ الْمُسْتَغَاثُ مِنْ أَجْلِهِ كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ لَمَّا طَعَنَهُ فَيُرْوِزُ لَعْنَتَهُ اللَّهُ : (يَا لِلَّهِ يَا لِلْمُسْلِمِينَ) ، كَمَا يَحْذَفُ الْمُسْتَغَاثُ بِهِ ، فَيَلِي (يَا) الْمُسْتَغَاثُ مِنْ أَجْلِهِ نَحْوَ قَوْلِهِ :
[الْبَسِيطُ]

يَا لِأَنْتَ يَا أَبَا إِلَّا مُتَابِرَةٌ عَلَى التَّوَعُّلِ فِي بَعْغِي وَعُدْوَانٍ ^(٧)

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : الكتاب ٢١٨/٢ (٣) انظر : سر الصناعة ٣٢٩/١

(٤) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٥٢٦/٢ ، والأشموني ١٦٤/٣

(٥) انظر : رأى ابن البادش في المساعد ٥٢٨/٢

(٦) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٨١٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١١/٣ ، والأشموني

١٦٥/٣ ، والدرر ١٥٦/١ ، والمساعد ٥٢٨/٢

(٧) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٨١٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١١/٣ ، والأشموني

١٦٧/٣ ، والدرر اللوامع ١٥٦/١

التقدير : يَا قَوْمِي لِأَنَاسٍ ، وَقَدْ يَجْرُونَ الْمَسْتَغَاثَ بِهِ مَجْرَى النَّدَاءِ ، فَيَأْتُرُونَهُ
كما قال :

[المديد]
(١)
يَا قَوْمِي أَنْشِرُوا لِي كَلْبِيَا
وَيَسْتَفْتَهُمُونَهُ كما قال :

[الخفيف]
(٢)
يَا قَوْمٍ مَنْ لِلْعُلَى وَالْمَسَاعِي

وإذا عَطَفْتَ عَلَى الْمَسْتَغَاثِ بِهِ ، وَلَمْ تُكْرَرْ (يا) جَرَّ الْمُعْطُوفِ بِلَامٍ مَكْسُورَةٍ
عَلَى الْأَصْلِ ، أَوْ كَرَّرْتَ مَفْتُوحَةً نَحْوُ : يَا زَيْدٌ وَيَا بَكْرٌ لِخَالِدٍ ، وَإِذَا أَدْخَلْتَ (يا)
عَلَى الْمُضْمَرِ ، فَاللَّامُ مَفْتُوحَةٌ إِلَّا مَعَ الْيَاءِ كَحَالِ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْاسْتِغَاثَةِ وَالتَّعَجُّبِ ،
فَإِذَا قُلْتَ : يَا لَكَ أَحْتَمِلْ أَنْ يَكُونَ مُسْتَغَاثًا بِهِ ، وَمُسْتَغَاثًا مِنْ أَجْلِهِ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :
[الطويل]

(٣)
فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

يَا لَبَّكْرٍ أَيَّنَ أَيَّنَ الْفِرَارِ

والبيت منسوب لمهلhell في الكتاب ٢/٢١٥ ، وشرح الكافية للرضي ١/٣٥٣ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٣/٤١٢ ، وفيها (يالبركر) ، والبصرة والتذكرة للصمري ١/٣٥٩ ، والخزانة ٢/١٦٢ ،
وجمل الفراهيدي ٢٥٣ ، والنكت للأعلم ١/٥٦٠ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢/٨١٧ ، وشرح
الكافية الشافية ٣/١٢٩٠ ، ومعاني الأخصف ٢/٥٥٧ ، والخصائص ٣/٢٢٩ ، وشرح أبيات سيويه
للنحاس ٢٤٥ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١/١٦٣ ، والمساعد ٢/٥٢٩

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

يَا قَوْمٍ مَنْ لِلنُّدَى وَالسَّمَاحِ

والبيت بلا نسبة في الكتاب ٢/٢١٦ ، والحلل لابن السيد ٢٣٠ ، والمقتضب ٤/٢٥٧ ، والخزانة
٢/١٥٥ ، وابن يعيش ١/١٣١ ، والدرر اللوامع ١/١٥٦ ، والنكت للأعلم ١/٥٦١
(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

بِكُلِّ مُعَارٍ الْقَتْلِ شُدَّتْ يَبْدُئِلِ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٧ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٥٧٤ ، وشرح الكافية
للرضي ٢/٦٠ ، والخزانة ٢/٤١٢ ، ٣/٢٦٩ ، ٩/٣٩٤ ، وأمالى القالسي ١/٥٨ ، والدرر اللوامع
٢/٣١١ ، وشروح سقط الزند ١/٣١٠ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٩٩ ، وبلا نسبة في المغنى
١/٢١٥ ، والأشموني ٢/٢١٧ ، والكامل للمبرد ٣/٩٠

اللام فيه للاستغاثة والتعجب استغاثَ بِهِ مِنْهُ لَطَوْلُهُ كَأَنَّهُ قَالَ : يَا لَيْلُ مَا أَطْوَلَكَ ،
وَإِذَا قُلْتَ (يَا لِي) ، فَقَالَ ابْنُ جَنِي : يَجُوزُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

[الطويل]

فِيَا شَوْقُ مَا أَبْقَى وَيَالِي مِنَ التَّوَى ... (١)

أَنْ يَكُونَ مُسْتَغَاثًا بِهِ ، كَأَنَّهُ اسْتَغَاثَ بِنَفْسِهِ مِنَ التَّوَى ، وَأَنْ يَكُونَ مُسْتَغَاثًا لَهُ ،
وَحَدَفَ الْمُسْتَغَاثَ بِهِ ، وَذَهَبَ ابْنُ عَصْفُورٍ (٢) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي (يَا لِي) حَيْثُ مَا
وَقَعَ الضَّمِيرُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَغَاثًا لَهُ ، وَالْمُسْتَغَاثَ بِهِ مَحذُوفٌ .

وَالْمُسْتَغَاثَ بِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْلُومًا وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ ، وَلَا عَلَى الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ مِنْ
حُرُوفِ النَّدَاءِ إِلَّا (يَا) خَاصَّةٌ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا فِيهِمَا ، وَقَلَّ وَرُودُ (وَآ) فِي
التَّعَجُّبِ كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاعْجَبْتُ لَكَ يَا ابْنَ الْعَاصِ ، وَإِذَا وَلِيَ (يَا) اسْمًا
لَا يَصْلُحُ لِلنَّدَاءِ ، إِلَّا مَجَازًا ، جَازَ فَتَفُحَّ اللَّامُ اعْتِبَارًا ، بِكَوْنِهِ مُسْتَغَاثًا بِهِ ، وَكَسَرُهَا
بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِ مُسْتَغَاثًا مِنْ أَجْلِهِ ، وَكَوْنِ الْمُسْتَغَاثَ بِهِ مَحذُوفًا رُويَ عَنِ الْعَرَبِ فِي
قَوْلِهِمْ : يَا لِلْعَجَبِ (٣) ، وَيَا لِلدَّوَاهِي ، وَيَا لِلْمَاءِ ، وَنَحْوَهَا بِفَتْحِ اللَّامِ وَكَسَرُهَا ،
وَرُبَّمَا اتَّخَذَ الْمُسْتَغَاثَ بِهِ ، وَالْمُسْتَغَاثَ مِنْ أَجْلِهِ كَقَوْلِكَ : يَا لَزَيْدٍ لَزَيْدٍ أَيْ أَدْعُوكَ
لِتَتَنَصَّفَ مِنْ نَفْسِكَ ، وَلَيْسَتْ (لَامٌ) الِاسْتِغَاثَةَ بَقِيَّةَ (أَلٌ) [وَأَنَّ الْأَصْلَ يَا (أَلٌ)
زَيْدٌ ، فَيَكُونُ (زَيْدٌ) مَحْفُوظًا بِالْإِضَافَةِ ، وَحَكَى ابْنُ مَالِكٍ (٤) : أَنَّهَا بَقِيَّةُ
(أَلٌ) [(٥) عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَقَالَهُ صَاحِبُ النِّهَايَةِ عَنِ الْفَرَاءِ ، وَحَكَى الْفَرَاءُ (٦) أَنَّ

(١) هذا صدر بيت وعجره :

وَيَادِمُعُ مَا أَجْرَى وَيَا قَلْبُ مَا أَضْبَى

والبيت بلا نسبة في المساعد ٥٢٩/٢ ، والأشمونى ١٦٣/٣

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١١٠/٢

(٣) انظر : المثال في الكتاب ٢١٧/٢

(٤) انظر : التسهيل ١٨٤ ، وشفاء العليل ٨١٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٢/٣ ،

والمساعد ٥٣٠/٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٦) انظر : حكاية الفراء في المساعد ٥٣٠/٢

[ج ٤ - ارتشاف الضرب ٣٧]

من الناس مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللّامَ فِي (يالزَيْدُ) وَأشباهه لَيْسَتْ لَامَ حَرٍ ، بَلْ هِيَ بَقِيَّةٌ مِنْ (أَل) ، فَظَاهِرُ حِكَايَتِهِ أَنَّهُ لَيْسَ مَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ ، وَأَنَّهُ لَا يَقُولُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ مِنْ رِعْوَسِ الكُوفِيِّينَ .

وتعاقب اللام ألف المندوب فتقول : يازَيْدًا لِعَمْرٍو ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، فَلَا يَجُوزُ : يَا لَزَيْدًا لِعَمْرٍو ، وَالْأَصْلُ فِي الاسْتِغَاثَةِ اللّامَ ، وَتَقُولُ : يَا عَجْبَاهُ ، إِذَا أَرَادُوا تَأْكِيدَ التَّعَجُّبِ ، وَالْأَلْفُ مَعَاقِبَةُ لِلّامِ الْإِضَافَةِ ، وَرُبَّمَا اسْتَغْنَى عَنِ لَامِ الاسْتِغَاثَةِ وَالتَّعَجُّبِ وَمَعَاقِبُهَا تَقُولُ : يازَيْدُ وَيَا عَجْبُ كَمَا يَنَادِي بِصُورَةِ النِّدَاءِ الْمَطْلُوقِ .
وَيَالزَيْدُ ، وَيَاللَّعَجْبُ ، وَيَا زَيْدَاهُ ، وَيَا عَجْبَاهُ إِذَا وَقَفْتَ ، وَيَا زَيْدًا وَيَا عَجْبًا إِذَا وَصَلْتَ ، وَإِذَا وَصَفْتَ الْمُسْتَغَاثَ بِهِ جَرَزْتَ الصِّفَةَ تَقُولُ : يالزَيْدُ الشُّجَاعِ لِلْمَظْلُومِ .
وَفِي النِّهَايَةِ : لَا يَبْعَدُ نَصْبُ الصِّفَةِ حَمَلًا عَلَى الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ لَا يَبْدَأُ لَهٗ مِنْ شَيْءٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ .

[أنتهى السفر الرابع بتقسيم محققه ويليهِ إن شاء الله تعالى السفر الخامس ويبدأ
بباب النذبة]

الرسائل الصغرى من لسان العرب

لأبي حيان الأندلسي

المتوفى ٧٤٥ هـ

الجزء الخامس

مراجعة

الدكتور رضا عبد التواب
العميد السابق لكلية آداب عين شمس

تحقيق وشرح ودراسة

د. محمد عثمان محمد
مدرس العلوم اللغوية كلية آداب
بنح سويفت

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م

رقم الإيداع : ٩٨/١٩٩٥

الترقيم الدولي I.S.B.N.

977 - 5046 - 44 - 0

مطبعة المكي
المؤسسة السعودية بمصر
١٨ شارع الماسية - القاهرة، ت. ٤٨٧٨٥١

باب الندبة

التُّدْبَةُ مَصْدَرٌ نَدَبٌ الْمَيْتَ إِذَا تَفَجَّعَ عَلَيْهِ ^(١) ، وَذَكَرَ خِلَالَهَا الْجَمِيلَةَ فِي مَعْرَضِ الْمَدْحِ ، وَالتُّدْبَةُ مِنْ كَلَامِ النِّسَاءِ غَالِبًا ، وَحَرْفُ التُّدْبَةِ (ي ا) وَ (و ا) وَهِيَ أَكْثَرُ فِي التُّدْبَةِ مِنْ (ي ا) وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُمَا .

وَالْمُنَادَى الْمُنْدُوبُ مَفْقُودٌ حَقِيقَةً كَقَوْلِ الْبَاكِيِّ عَلَى مَيْتٍ : وَارْزَيْدَا أَوْ يَارْزَيْدَا ، أَوْ حَكْمًا : كَقَوْلِ الْخِنْسَاءِ ^(٢) وَمَنْ أُسِرَ مَعَهَا مِنْ آلِ صَخْرٍ ، وَصَخْرٌ غَائِبٌ لَا يُرْجَى حُضُورُهُ : (وَاصْخِرَاهُ وَاصْخِرَاهُ) ، أَوْ تَوَجُّعًا لِكَوْنِهِ مَحَلَّ أَلْمٍ نَحْوَ قَوْلِهِ [الطويل]

فَوَاكَيْدَا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُجِئُنِي (٣)

أَوْ سَبَبِ أَلْمٍ كَقَوْلِهِ : [الكامل]

تَبْكِيهِمْ ذَهْمَاءَ مُعْوَلَةٍ وَتَقُولُ سَلَمَى وَارْزَيْتِي ^(٤)

وَلَا يَكُونُ الْمُنْدُوبُ مَضْمُرًا ، وَلَا اسْمَ إِشَارَةٍ ، وَلَا مُوَصُولًا بِصَلَةِ لَا تُعَيِّنُهُ ، وَلَا اسْمَ جِنْسٍ ^(٥) مَفْرَدًا عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ ، وَأَجَازَ

(١) قَالَ سَبِيوِيَه : اعْلَمْ أَنَّ الْمُنْدُوبَ مَدْعُودٌ وَلَكِنَّهُ مَتَفَجِّعٌ عَلَيْهِ ، فَإِنْ شَعَتْ أَلْحَقَتْ فِي آخِرِ الْأَسْمِ الْأَلْفَ ، لِأَنَّ النَّدْبَةَ كَأَنَّهُمْ يَتَرَمَّوْنَ فِيهَا ، وَإِنْ شَعَتْ لَمْ تُلْحَقْ كَمَا لَمْ تُلْحَقْ فِي النَّدَاءِ . انظُرْ : الْكِتَابُ ٢٢٠/٢

(٢) انظُرْ : قَوْلِ الْخِنْسَاءِ فِي الْمَسَاعِدِ ٥٣٤/٢

(٣) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

وَمِنْ عَابِرَاتِ مَالِهِنَّ قَنَاءُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِقَيْسِ الْعَامِرِيِّ فِي التَّصْرِيحِ ١٨١/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لِابْنِ مَالِكٍ ٤١٣/٣ ، وَعَمْدَةُ الْخَافِظِ وَعَدَّةُ الْبَلَّافِظِ ١٨٥ ، وَالْمَسَاعِدُ ٥٣٤/٢ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ النَّحْوِ ٢٥٩،٢٥٠ ، وَبِلَا نَسْبَةٍ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٨١٩/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٦٧/٣ ، وَاللَّمْحَةُ الْبَدْرِيَّةُ ١٤٧/١

(٤) الْبَيْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ فِي دِيْوَانِهِ ٩٩ ، وَالْكِتَابُ ٢٢١/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ١٨١/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٢٠/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لِابْنِ مَالِكٍ ٤١٤/٣ ، ٤١٥ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ٣٦٣/١ ، وَجَمَلُ الْفَرَاهِيدِيِّ ٢٦٨ ، وَالْمَسَاعِدُ ٥٣٥/٢ ، وَبِلَا نَسْبَةٍ فِي شَرَحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ٣/١٣٤٢ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٢٧٢/٤ ، وَشَرَحَ آيَاتِ سَبِيوِيَهٍ لِلنَّحَّاسِ ٢٤٧ ، وَإِعْرَابُ ثَلَاثِينَ سُورَةَ لِابْنِ خَالَوِيَه ١٧٧ ، وَشَرَحَ جَمَلُ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٢٧/٢ ، وَالْحِجَّةُ لِلْفَارْسِيِّ ١٥٨/١

(٥) قَالَ سَبِيوِيَه : هَذَا بَابٌ مَالًا يَجُوزُ أَنْ يُنْدَبَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : وَارْجَلَاهُ وَيَارْجَلَاهُ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ =

الرياشى ^(١) : نُذْبَةٌ اسم الجنس المفرد ، وجاء فى الأثر : واجْتَبَلَاهُ .
وفى كتاب الإنصاف ^(٢) : يجوزُ نُذْبَةُ النكرة ، والأسماء الموصولة ، وقال
البصريون لا يجوز ، فإن لم يكن مفردًا جاز نحو : وأَعْلَامٌ زَيْدَاهُ ، وَتُذَبُّ العِلْمُ ،
وَلَوْ كان مَسْمًى بالجملة والمركب ، والموصول الذى فيه (أ ل) ، إذا كانت صلته
تعينه نحو : (وأمن قتلَهُ ابنُ ملجماه) يعنى عليا كرم الله وجهه .

ولا تَلَحُّقُ نَعَتِ المندوب خلافاً ليونس ^(٣) ، والقراء ^(٤) ، وابن كيسان وغيرهما
من الكوفيين ، فتَقُولُ على مذهبهم : وازَيْدُ الظريفُوه ، ويجوزُ الظريفاه ، ولا ينعث
(أَيُّهَا) خلافاً لخلف الأحمر فلا يجوز : يا أَيُّهَا الطويلاه ، ولا يا أَيُّهَا الرجلَاهُ ، ولا
المجورر بإضافة نعته قياساً على قوله :

[السريع]
... .. يا أَشْعَدُ بِنِ سَعْدَاهُ (٥)

خلافاً لِمَنْ أَحَازَهُ وفى النهاية : إذا وَصَفْتَ العِلْمَ المندوب بـ (ابن) مضافاً إلى
علم ، فلا خلاف فى جَوَازِ إلحاق علامة النذبة نحو : يا زَيْدُ بنِ عَمْرَاهُ ؛ لأنَّ ابنا جرى
مع الأول مجرى اسم واحد وقال :

أَلَا يا عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بِنِ الزُّبَيْرَاهُ (٦)

= رحمه الله ويونس أنه قبيح وأنه لا يقال . انظر : الكتاب ٢/٢٢٧

(١) انظر : رأى الرياشى فى المساعد ٢/٥٣٥ ، والتصريح ٢/١٨٢

(٢) انظر : الإنصاف ١/٣٦٢ - ٣٦٤

(٣) انظر : رأى يونس فى الكتاب ٢/٢٢٦ ، والمسائل البصريات ٦٨٠ ، والمقتضب ٤/٢٧٥ ،
وشرح الكافية للرضى ١/٤٢٢ (ل) ، و ١/١٥٩ (ب) ، والتسهيل ١٨٥ ، والأصول ١/٣٥٨ ،
والأشمونى ٣/١٦٩

(٤) انظر : رأى القراء فى المساعد ٢/٥٣٧ ، وشفاء العليل ٢/٨٢١

(٥) هذا جزء بيت وتأممه :

كَمْ قَاتِلٍ يا أَشْعَدُ بنِ سَعْدَاهُ كَلِ امرئِءِ بِأَلِكِ عَليكَ أَرَاهُ

والبيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣/٤١٦

(٦) البيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٢/٨٢١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٤١٦ ، وشرح الكافية
الشافعية لابن مالك ٣/١٣٤٧ ، والمقرب ٣/٢٠٣ ، وشرح ابن عقيل ٢/٢٨٥ ، والأشمونى ٣/١٧١ ، وشرح
جمل الزجاجى لابن عصفور ٢/١٢٩ ، والمساعد ٤/٥٣٨

وبغيره من الأوصاف ، فالخلافُ فيه بين الخليل ، وسيبويه ^(١) ، ويونس ، وقياس قول الخليل وسيبويه أن لا يلحقَ تأكيد المندوب ، ولا عطف البيان ، وأقول : يَلْحَقُ البدل ، لأنه قائم مقام الأول فتقول : وأغلاماً زَيْدَاه ؛ لأنَّ (وا) فى التقدير داخلة عليه .

وإنَّ عَطَفَتْ عَلَيْهِ ما فيه (أَل) ، أَوْ ما لَيْسَتْ فيه ، جاز إلحاق علامة الندبة تقول : يازَيْدُ والحارِثَةُ ، ووازيْدُ وعَمْرَاهُ ، وإلحاقها عَمْرًا أَحْسَنُ لجواز دخول حرف الندبة عليه انتهى .

وَيُضَمُّ فى الندبة إنَّ كانَ ممَّا يُضَمُّ نحو : وازَيْدُ ، وينصبُ إنَّ كانَ ممَّا ينصبُ نحو : واعْبُدْ الله ، واضربا رِعوسَ الأعداءِ ، وأثلاثَةٌ وثلاثيناه ^(٢) ، وإذا دَعَتْ الضرورةُ إلى تنوين المضموم نُونٌ باقية على ضَمِّه أَوْ منصوبًا نحو قوله :

[رجز]

وَأَفْقَعَسَا وَأَيْنَ مِنِّي فَفَقَعَسُ ^(٣)

وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الكوفةِ أَنَّ العَرَبَ تُعَوِّضُ من علامة الندبة التنوين فى الوصل فيقولون : وازَيْدًا ، واعْمُرًا ، تشبيهاً له بالمنصوب ، وهو مَذْهَبُ الفراء ^(٤) ، وابن الأنبارى ، وَيَتَعَيَّنُ عند خوف اللبس [نحو قولك : وازَيْدُ نادبًا وبحضرتك مَنْ

(١) انظر : الكتاب ٢/٢٢٦

(٢) قال سيبويه : هذا باب يكونُ الاسمانِ فيه بمنزلة اسم واحد مطول وآخر الاسمين مضمومٌ إلى الأول بالواو وذلك قولك : وأثلاثَةٌ وثلاثيناه وإن لم تندب قلت : ياثلاثَةٌ وثلاثين . كأنَّكَ قُلْتَ يا ضارِبًا رَجُلًا . انظر : الكتاب ٢/٢٢٨

(٣) البيت منسوب لرجل من بنى أسد فى الدرر اللوامع ١/١٤٨ ، وبلا نسبة فى رصف المباني ٢٧ ، والمقرب ٢٠٣ ، وشفاء العليل ٢/٨٢٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٤١٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣/١٣٤٢ ، والتصريح ٢/١٨٢ ، والأشمونى ٣/١٦٨ ، والمطالع السعيدة ٢٧٧ ، ومجالس ثعلب ٢/٤٧٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢/١٣٠ ، والمساعد ٢/٥٣٦

(٤) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٢/٥٣٦

اسمه زيد فَلَوْ قُلْتُ : يَارَيْدُ التَّبَسِ] ^(١) ، ويجوزُ أَنْ يلحقَ آخرَ المندوب (أَلْفًا) ، فتلحق المفرد ، والمضاف ، والمطول ، والموصول ، والمركب تركيب مزج ، أو مع صوت والجملة تقول : وَأَزِيدَاهُ ، وَأَعْلَامَ زَيْدَاهُ ، وَأَثَلَاتَهُ وَثَلَاثِيَاهُ ، وَأَمْرٌ حَفَرٌ بِشَرِّ زَمْرَمَاهُ ، وَأَمْعِدِي كَرِيَاهُ ، وَأَسِيْبِيَهَاهُ ، وَأَتَأَبِّطُ شَرَاهُ ، وَأثْنَا عَشْرَاهُ ، فِي مُسَمِّي بَاطْنِي عَشْرًا ، كَمَا تُقُولُ فَيَمْنُ اسْمُهُ رَجُلَانِ : ^(٢) وَأَرَجُلَانَاهُ هَذَا مَذْهَبُ سَبِيْبِيَه ^(٣) ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : وَأَثْنِي عَشْرَاهُ ، كَمَا تُقُولُ : يَا عُلَامِي زَيْدَاهُ ، [وَأَجَازُ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٤) الْقَوْلَيْنِ مَعًا .

وفي النهاية : مذهب البصريين ، وأثنا عشره ، ولا يجوزُ ذلك الكوفيون ، لأنَّ (عَشْرًا) بمنزلة نون اثنين ، وألفُ الندبة بمنزلة المضاف إليه فتناقضا ، وَتُقْتَضِحُ لِلْأَلْفِ مِثْلُهَا إِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا بِضَمَّةٍ نَحْوُ : وَأَعْمَرَاهُ ، أَوْ بِكَشْرَةٍ نَحْوُ : يَا عَبِيدَ الْمَلِكَاهُ ، وَأَجَازُ] ^(٥) الْكُوفِيُّونَ ، وَتَبِعَهُمُ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٦) : أَنْ تَكُونَ عَلَامَةُ النَّدْبَةِ تَابِعَةً فَتَقُولُ : وَأَعْلَامَ الرَّجُلِيَّةِ ، وَحَكُوا مِنْ كَلَامِهِمْ : « وَأَهْلَاكَ الْعَرَبِيَّةِ » يَعْنُونَ : الْعَرَبِيَّةُ ؛ فَإِنَّ أَلْبَسَ وَاقْفَنَاهُمْ نَحْوُ : وَأَعْلَامِكِيَه .

وما آخره همزة ، والخلافُ في المكسور والمضموم ، يأتي إن شاء الله تعالى ويحذفُ إن كان أَلْفًا نَحْوُ : وَأَمُوسَاهُ ، وَاحْتَرَزُوا عَنْ عَلَامَةِ النَّدْبَةِ بِالْأَلْفِ ، وَأَجَازُ الْكُوفِيُّونَ قِيَاسًا قَلْبَ الْأَلْفِ فَقَالُوا : وَأَمُثْنِيَاهُ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَنَا . وَالْعَرَبُ اجْتَرَأَتْ بِالْأَلْفِ ، أَوْ تَنْوِينًا نَحْوُ : وَأَعْلَامَ زَيْدَاهُ هَذَا مَذْهَبُ سَبِيْبِيَه ^(٧) ، وَأَجَازُ الْفَرَّاءِ ^(٨) بَعْدَ هَذَا وَجْهَيْنِ .

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٢) في ت (يارجلاته) .

(٣) انظر : الكتاب ٢/٢٢٨

(٤) انظر : رأى ابن كيسان في المساعد ٢/٥٣٦

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٦) انظر : الأصول ١/٣٥٧

(٧) انظر : الكتاب ٢/٢٢٢

(٨) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٣/١٦٩ - ١٧٠ ، والمساعد ٢/٥٤١

أحدهما : وأغلامَ زَيْدِيهِ .

والآخر : وأغلامَ زَيْدَنَاهُ (١) .

فَتَثْبِتُهُ وتحركه إن شِئْتَ بالكسر ، فتقلب له الألف ياءً أو بالفتح ، وأجاز وجها
ثالثا : وأغلامَ زَيْدِيهِ .

فإن كَانَ المندوبُ مضافاً إلى ياء المتكلم ، وما قبلها ساكن مدغم ، أو غير مدغم
فلا سبيلَ إلى كسره فتقول : وأقاصِيَاهُ ، وأغلامِيَاهُ ، وأعضِيَاهُ ، وأمثنِيَاهُ (٢) ، فإن
كَانَ قبلها مكسور ، فَمَنْ حَرَكَ الياءَ قال : وأغلامِيَاهُ ، وَمَنْ سَكَّنَ قال في مذهب
سيبويه (٣) : وأغلامِيَاهُ ، وعلى مذهب المبرد (٤) : وأغلامَاهُ ، وَمَنْ أَبَدَلَ في النداء
فقال : ياغلامَاهُ ، ويا أَبْنَاهُ فإذا نَدَبَ حَذَفَ هذه الألف ، وَأَتَى بِالْفِ التَّدْيَةِ فَقَالَ :
وأغلامَاهُ ، وَمَنْ صَمَّمَ في النداء في المضاف إلى الياء فقال : يا زَيْدُ يريُدُ يا زَيْدِي لَمْ يَقُلْ
في الندبة : وازَيْدُ يريُدُ وازَيْدِي .

وَأَمَّا جواز (وأغلام) في الندبة ، فالكسرُ دليلٌ على الياء المحذوفة ، فإن كَانَ
المضافُ إلى الياء آخره ألف أُقِرَّتْ ، ولا يجوزُ قَلْبُها على لغة (هَوِيٌّ) بخلاف ألف
الائتين تُقَلَّبُ وتدغم فتقول : وأغلامِيَاهُ وَتَقُولُ في (رَحَاي) ، وَاَرَحَايَاهُ فلا تقلبُ ،
وما آخره ياء ساكنة ، أو واو تُقْبَلُ الحركة حُرُوكَتْ بالفتح نحو : وَاَمِنْ يَزْمِيَاهُ ، وأغلام
القاضياه ، وَاَمِنْ يَعْزُواهُ ، أو لا تُقْبَلُ حُدِفْنَا فَتَقُولُ في ياغلامَاهُ : وأغلامَاهُ ، وفي يا مَنْ
اشتُعِين به : وَاَمِنْ اشْتُعِينَ بِهِهِ (٥) ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى حَذْفِها ساكنين كائنين ما كانا
وَرَدَّ الحركة مِنْ جنسِ علامة الندبة إلا إن حِيْفَ لَبِسَ ، فيقبلونها من جنسِ حركة
المحذوف وتليها في الغالب سالمةً أي باقيةً ألفاً ، أو منقلبة بحسب الحركة التي قبلها إن
كسرة (فَيَاءً) أو ضمة ف (ألفاً) وهاء ساكنة ، وقد لا تلحق فتقول : وازَيْدَا ومذهب
سيبويه (٦) ، وعامة النحويين أَنَّهُ لا يجوزُ إثبات هذه الهاء في الوصل .

(١) في ت (وأغلام زياده) وهو تحريف . (٢) في ب (وأمثنياه) .

(٣) انظر : الكتاب ٢/٢٢٣

(٤) انظر : المقتضب ٤/٢٦٩ - ٢٧٠ ، وانظر أيضاً : الأصول ١/٣٥٦

(٥) انظر : الأمثلة في المساعد ٢/٥٣٧

(٦) انظر : الكتاب ٢/٢٢٢

وأجاز الفراء^(١) إثباتها فيه متحركة بالضم وبالكسر ، وما جاء من ذلك هو عند البصريين من إجراء الوصل مجرى الوقف الذى لا يجوز إلا فى الضرورة ، وَرَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ^(٢) أَنَّهُ قَدْ يُسْتَعْنَى عَنْهَا وَعَنِ الْأَلْفِ فِيمَا آخِرَهُ أَلْفٌ وَهَاءٌ فَلَا يُقَالُ فِى عَبْدِ اللَّهِ : وَاعْبُدَ اللَّهَاهُ ، وَلَا وَاجْهَجَاهَا ، قَالَ لَمَّا فِيهِ مِنَ الثَّقَلِ .

وهذا الذى مَنَعَهُ صَرَّحَ أَصْحَابُنَا بِخِلَافِهِ قَالُوا : وَقَوْلُ فِى نُذْبَةٍ مِّنْ اسْمِهِ عَبْدُ اللَّهِ : وَاعْبُدَ اللَّهَاهُ ، وَقَوَاعِدُ بَابِ النَّدْبَةِ ، وَإِطْلَاقُ النِّحَاةِ فِى نُذْبَةِ الْأَعْلَامِ يُجَبِّرُ ذَلِكَ ، فِىحْتَاجُ فِى الْمَنْعِ إِلَى دَلِيلٍ وَاضِحٍ ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ سَلْفًا فِى مَنْعِ ذَلِكَ .
وما آخره همزة لتأنيث أو غير تأنيث ، فحكمه فى لحاق الندبة حكم ما آخره حرف صحيح ، فَتَقُولُ فِى نُذْبَةِ (زَكْرِيَاءَ) : وَازْكَرِيَاءَاهُ ، وَفِى نُذْبَةٍ مِّنْ اسْمِهِ عِلْبَاءَ : وَاعِلْبَاءَاهُ ، وَالْكَوْفِيُّونَ يَحْذِفُونَ الْهَمْزَةَ إِذَا كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ يَقُولُونَ : وَازْكَرِيَاءَاهُ (وَارْزَقَاهُ) فَتَحْذِفُ الْأَلْفُ لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ أَلْفِ النَّدْبَةِ .

ويبدل من ألف الندبة مناسب ما وليته من كسرة إضمار أو يائه ، أو ضمته ، أو واوه تقول فى نُذْبَةِ غَلَامِكَ مِضَاقًا لِمُضْمِرِ الْمُؤنثِ ، وَأَنْتِ ، وَقَعَلْتِ مُسَمًى بِهِ : وَاعْلَامِكِيهِ^(٣) ، وَأَنْتِيهِ ، وَأَفْعَلْتِيهِ ، وَفِى نُذْبَةِ مُسَمًى بِقَوْمِي : وَأَقَوْمِيهِ ، وَمُسَمًى بِ(قَامُوا) : وَأَقَامُوهُ ، وَفِى نُذْبَةِ غَلَامِيهِ : وَاعْلَامَهُوهُ ، بِحَذْفِ الْيَاءِ ، وَالْوَاوِ لِعِلَامَةِ النَّدْبَةِ ، وَتَقُولُ : وَأَنْقَطَاعِ ظَهْرِيهِ ، وَأَظْهَرُهُوهُ^(٤) عَلَى اللَّغَتَيْنِ فِى (يَهَى) ، وَ(يَهُو) ، وَذَهَبَ السِّرَافِي إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ نُذْبَةُ مَا أُضِيفَ إِلَى مُضْمِرِ الْخَطَابِ ، كَمَا لَا يَجُوزُ نِدَاؤُهُ فِى غَيْرِ النَّدْبَةِ ، وَالنَّدْبَةُ نِدَاءٌ ، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : وَهِيَ كَمَا قَالَ ، وَلَا يَجُوزُ نُذْبَتُهُ إِلَّا إِنْ سُمِعَ مِنْ كَلَامِهِمْ ، وَمَا أَظُنُّكَ تَجِدُهُ انْتَهَى .

(١) انظر : معانى القرآن للفراء ٤٢٢/٢ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ١٧/٤ ، والأشمونى

١٧١ - ١٧٠/٣

(٢) انظر : التسهيل ١٨٥ ، وشفاء العليل ٨٢٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٧/٣ ،

والمساعد ٥٣٩/٢ ، و (جهجاه) علم .

(٣) قال سيويه وتقول : وَاعْلَامِكِيهِ إِذَا أَضْفَتِ (الْغَلَامَ) إِلَى مُؤنثٍ وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِيَفْرُقُوا بَيْنَهَا

وَبَيْنَ الْمَذْكَرِ إِذَا قُلْتَ : وَاعْلَامِكَاهُ . انظر : الكتاب ٢٢٤/٢

(٤) انظر : الأمثلة فى الكتاب ٢٢٤/٢

قال ابنُ مالك (١) : وَرُبَّمَا حَمَلَ أَفْرُسُ اللبِيسِ عَلَى الاسْتِغْنَاءِ بِالْفَتْحَةِ وَالْأَلْفِ عَنِ الكسرةِ والياءِ ، وذلك في قول امرأة (٢) لعمر بن أبي ربيعة : نَظَرْتُ إِلَى كَعْبِيِّ ، فَرَأَيْتُهُ مِلءَ العَيْنِ ، وَأُمْنِيَّةَ المِثْمِيِّ ، فَصِحْتُ : ياعُمْرَاهُ فقال عُمرُ : يَا بَيْعَاكَ ، ولا دليل في هذا على (واغْلَامَكَاه) إذا لَمْ يخف لبس ، إذ لَيْسَ لَبِيكَ منادى ولا مندوبًا ، وإنما هو جوابٌ لنداء المرأة ، وتَأْنِيهِ ، فَاشْتَبَع (٣) حركةَ الكاف ، وأتى بَعْدَهَا بهاء السكت ، وقد استدل بهذه القصة ، وقولها (ياعُمْرَاهُ) ، ابنُ مالك على جواز لحاق الألف المنادى خاليًا من تعجب واستغاثة وندبة ، وَذَكَرَ أَنَّ غير سيبويه أجازَ ذلك ، ولا حُجَّةَ فيه لأنَّهُ لا يجوزُ أَنْ يكونَ قولها (ياعُمْرَاهُ) من المندوب المفقود حُكْمًا لتنزيله منزلة المفقود حقيقةً ، فيكونُ كقول الخنساء (واضْحَرَاهُ ، واضْحَرَاهُ) وهو غائبٌ عنها .

وإذا نَدَبَتْ مُسَمَّى بالمتنى فَتَحَتِ النونَ قُضِلَتْ : وازْيَدَانَاهُ ، وَأَجَازَ الكوفيون هذا ، وَأَنَّ يقال : وازْيَدَانِيهِ ، وتقول في (رِقَاشِ) : وازِقَاشَاهُ وَأَجَازَ الكوفيون : وازِقَاشِيهِ ، ولا يُشْتَعْنَى بالفتحة عن ألف فَتَقُولُ : ياعُمْرَ بَلْ يلحقها فتقول : واعُمْرَاهُ ، والمجموعُ كالمتنى تقول : وازْيَدَانَاهُ وَعَنِ الكوفيين أَنَّهُمْ يجعلون ذلك كالمضاف فيقولون : وازْيَدِينَاهُ ، واقتُسرِينَاهُ .

وفي النهاية : لا يجوزُ الكوفيون نُدْبَةَ جَمْعِ السلامة ، لأنَّ الألفَ عندهم بمنزلة المضاف إليه ، والنون لا تحذف في الندبة فلذلك لَمْ يجيزوه ، وإذا عَلَّنَا بهذه العلة فإذا كانت النون معتقبة الإعراب ، فينبغي أَنْ يجوزَ الندبة على رأيهم فتقول : واقتُسرِينَاهُ ، لأنَّ (الباءَ) تَلَزُمُ إذا كانت (النون) حرف إعراب ، وإذا سَمَّيْتَ (رَجُلًا) بـ (هِنْدَاتِ) قُلْتَ : (واهِنْدَاتَاهُ) بفتح التاء المجاورة ألف الندبة ، وإنَّ كَانَتْ هذه التاء لا تدخلها الفتحة انتهى .

(١) انظر : التسهيل ١٨٩ ، وشفاء العليل ٨٢٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٥/٣

(٢) انظر : قول المرأة في أمالي القالي ٤٩/٢

(٣) في ب (فأتبع) .

وفى النهاية : أيضًا لا تَجُوزُ نُذْبَةُ الموصول ، وَأَجَازَ الكوفيون ذلك واحتجوا بقولهم : (وَاَمِنْ حَفَرٍ بَعْرَ زَمَرَمَاهِ) ، وَلَا حُجَّةَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ (وَاَعْبَدَ الْمُطَلِبِيَّاهِ) إِذْ كَانَ ذَلِكَ شَاعًا عِنْدَ الْعَرَبِ ، إِثْمًا شَاعَ يَعْرِفُ مِنْ قَوْلِ النَّادِبِ أَنَّهُ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ . انتهى .

وَإِذَا اجْتَزَأَتْ بِكسرةِ المضافِ إِلَى ياءِ المتكلمِ عَنِ الياءِ ، وَنَدَبَتْ وَعَطَفَتْ عَلَيْهِ مِثْلَهُ ، وَطَرَحَتْ الألفَ مِنَ الأَوَّلِ ، لَمْ يَجِبْ رَدُّ الياءِ عِنْدَ الجُمهورِ فَتَقُولُ : (وَاغْلَامَ وَحَسَنَاهِ) ، وَأَوْجِبُ الرَّدَّ الفراءُ فَتَقُولُ : (وَاغْلَامِي وَحَسَنَاهِ) ، وَتَقُولُ فِي نُذْبَةِ مِثْنَى : (وَاُمُثْنَاهِ) بِحذفِ التنوينِ والألفِ لِألفِ الندبةِ ، وَعَنِ الكوفيينِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ الاجْتِزَاءَ بِألفِ المِثْنَى عَنِ أَلْفِ الندبةِ ، وَعَنْهُمُ تحريكُ التنوينِ وَحذفِ الألفِ فَتَقُولُ : (وَاُمثْنَاهِ) وَحَكَوْا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ذَلِكَ .

باب أسماء لازمت النداء

فَلَمْ يُتَصَرَّفْ فِيهَا بِغَيْرِ النِّدَاءِ مِنْ ابْتِدَائِهِ ، أَوْ فَاعِلِيَّةٍ ، أَوْ مَفْعُولِيَّةٍ ، أَوْ خَبَرِيَّةٍ ^(١) ، وهذا الباب مَشْمُوعٌ ، ومقيس . المسموع : (يَا أَبَتِ ، وَيَا أُمَّتِ ، وَهَنَاهُ ، وَاللَّهُمَّ) وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا ، وَ(قُلْ) ، وَ(قُلَّةٌ) ، ومذهب الكوفيين أَنَّ أَصْلَهُمَا : فُلَانٌ ، وفلانة فَوْرَحْمَا ، ولا يجوزُ عند البصريين أَنَّ يَكُونُ أَصْلُهُمَا ذَلِكَ فَرَحْمَا ، وزعم الأستاذ أبو علي ^(٢) ، وابن عصفور ^(٣) ، وصاحب البسيط ^(٤) ، وابن مالك ^(٥) أَنَّ قَوْلَهُمْ (يَا قُلُ) كِنَايَةٌ عَنِ الْعِلْمِ كَقَوْلِهِمْ : (يَا فُلَانُ) ، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ مَحذُوفًا إِلَّا فِي النِّدَاءِ ، وَهُوَ لَا يَعْزَلُ عَنِ كَلَامِ سَبِيئِهِ ^(٦) : وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ (يَا قُلُ وَيَا فُلَةً) لَيْسَا كِنَايَةً عَنِ الْعِلْمِ ، بَلْ هُمَا كِنَايَةٌ عَنِ قَوْلِكَ : يَا رَجُلُ ، وَيَا امْرَأَةً ، فَهَمَا كِنَايَةٌ عَنِ نَكْرَةِ مَنْ يَعْقِلُ مِنْ جِنْسِ الْإِنْسَانِ ، بِمَعْنَى : يَا رَجُلُ وَيَا امْرَأَةً .

وَ(قُلُ) بِمَّا حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ ، وَتَبَيَّنَّ عَلَى حَرْفَيْنِ بِمَنْزِلَةِ (دَمِ) ، وَلَيْسَ أَصْلُهُ (فُلَانًا) ، إِذْ لَيْسَ يَقُولُ أَحَدٌ : يَا فُلًا أَقْبَلُ ، وَإِذَا عَنُوا امْرَأَةً قَالُوا : (يَا فُلَةً) وَهَذَا الْاسْمُ اخْتُصَّ بِالنِّدَاءِ ، وَتَبَيَّنَّ عَلَى حَرْفَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ تَخْفِيفٍ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا كِنَايَةً لِمُنَادَى نَحْوِ : يَا هَنَاهُ ، وَمَعْنَاهُ : يَا رَجُلُ .

(١) في ب (أو جر) .

(٢) انظر : رأى الشلوبين في المساعد ٥٤٢/٢ ، والأشمونى ١٥٩/٣

(٣) انظر : المقرب ١٩٩ - ٢٠٠

(٤) انظر : رأى صاحب البسيط فى التصريح ١٧٩/٢

(٥) انظر : التسهيل ١٩٠ ، وشفاء العليل ٨٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٩/٣ ، والمساعد ٥٤٢/٢

(٦) انظر : الكتاب ٢٤٨/٢

وَأَمَّا (فُلَان) فكناية عن اسم سُمِّي به المحدث عنه خاص (١) غالب ، وقد اضْطُرَّ شاعرٌ فَبَنَاهُ على حَرْفَيْنِ في غَيْرِ هذا الموضع . قال :

[رجز]

في لُجَّةِ أَمْسِيكَ فُلَانًا عَنْ قُلِّ (٢)

هذا ملخص كلام سيويه (٣) في هذا الموضع ، وكذلك لَوْ سُمِّي بـ (قُلِّ) المختص (٤) بالنداء ، ثُمَّ صُعِّرَ لِقِيلِ (قُلِّي) تَجَعُّلُهُ من باب (دَم) ، لأنَّ أصله (فُلَان) ، فَتَرُدُّ النون ، إذ لَيْسَ المعنى المعنى ، ولا المادة المادة ، فَحُمِلَ على الأكثر ، وهو أَنْ تكونَ لامه المحذوفة حَرْفَ عِلَّةٍ .

والمقيس مائتي على (مَفْعَلَان) (٥) ، وعلى (فَعَل) وَقَعَال نحو : يا مَلَأْمَان ، وَيَا مَكْدَبَان ، وَيَا مَخْبِثَان ، وَيَا مَلَكَّهَان ، وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي في الذم ، وقالوا : يَا مَطْطِيبَان وَيَا مَكْرَمَان ، للعزيز المكرم حِكَاةً سيويه (٦) ، والأخفش (٧) ، فلا التفات لزعم (ابن السيد) (٨) أَنْ (يَامَكْرَمَان) تَصْحِيفُ يَامَكْدَبَان .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إلى أَنَّ بِنَاءَهُ على مَفْعَلَان لا ينقاس ، وَسَمِعَ في الذم (يَا لَوْلَمَان) وَيَا مَلَأْم ، وَيَا نَوْمَان ، ولا ينقاس ماجاء على هذا الوزن ، وقد استعمل (مَلَأْم) صفة ، قال النداب الحرمازي

[رجز]

إِنَّ قُفَيْمًا نَجَلُ فحل مَلَأْم
أزبَ حوان قصير المنسم (٩)

(٢) سبق تخريج البيت .

(١) لفظ (عنه) ساقط من ب .

(٣) انظر : الكتاب ٢٤٨/٢

(٤) في ب (المخصوص) .

(٥) في ت (فعلان) .

(٦) لم أجد هذا النص في سيويه وإنما الذي حكاه سيويه هو يانومان . انظر : الكتاب ١٩٨/٢

(٧) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥٤٢/٢ ، والأشمونى ١٥٩/٣

(٨) انظر : إصلاح الخلل لابن السيد ٢٣٧

(٩) لم أعر عليه .

وحكى أبو حاتم^(١) عن العرب : (هذا زَيْدٌ مَلَأْمَانٌ) ، (وهذه هِنْدٌ مَلَأْمَانَةٌ) ، غير مصروفين ، وَزَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ صِفَةٌ ، وقال ابنُ عصفور^(٢) : « هُمَا عَلَمَانِ فامتنع (مَلَأْمَانِ) للتعريف ، وزيادة الألف والنون ، (و مَلَأْمَانَةٌ) للتعريف والتأنيث ، فتبعيتهما على طريقة البدل » ، وقال ابنُ الضائع : ينبغي أَنْ يُقَالَ (يَامَلَأْمَانِ) مما اختص به في النداء عند أكثر العرب على ما رَوَى أَكْثَرُ الأئمة ، ورواية من رواها في غير النداء لا ينافي ذلك .

وقال الأَخْفَشُ فِي الأَوْسَطِ : فَأَمَّا (مَفْعَلَانِ) نحو : يَامَكْرَمَانِ ، وما بُنِيَ عَلَى هذا البناء إِذَا جَعَلْتَهُ لِلْمَرْأَةِ لِحَقَّتْ فِيهِ الهَاءُ نحو : مَكْرَمَانَةٌ وَمَحْبَبَانَةٌ ، وهذا يجعله معرفة تُقُولُ : هذا مكرمان مُقْبِلًا ، هذه مَكْرَمَانَةٌ مُقْبِلَةٌ انتهى .

وقال الجرمي : يقولون : هذا مَكْرَمَانُ مُقْبِلًا ، وَمَلَأْمَانُ ذَاهِبًا ، وَمَلَكَمَانُ قَاعِدًا ، فيجعلونه معرفة ، ولا يصرفونه ، ويجرونه مجرى الأسماء ، وكان أصله الوصف ، وقال : لا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : هذا رَجُلٌ مَكْرَمَانِ يَأْتِي ، كُلُّهُمْ يجعلونه اسمًا ، ولا يجعلُهُ وصفًا ، قال : ولا ينكر أَنَّ يجعله بَعْضُ الْعَرَبِ عَلَى أصله ، فيجعله وصفًا ولكن لَمْ أَسْمَعُهُ انتهى .

وروى (ابن سيده)^(٣) : أَنَّهُ يُقَالُ : رَجُلٌ مَكْرَمَانِ ، وَمَلَأْمَانِ ، وامرأة مَلَأْمَانَةٌ فجاء ذلك تابعًا لنكرة ، فَإِنْ كَانَ يَصِحُّ ذَلِكَ ، فهو بَدَلُ معرفة من نكرة على ما زَعَمُوا مِنْ أَنَّ ذَلِكَ عِلْمٌ .

وأقول : ما حكاه أبو حاتم ، وابنُ سيده أَيْسَ بِمَشْهُورٍ ، وهو مخالفٌ لما نَقَلَ الأئمة فيحتاج إلى تأويل ، بِأَنَّ يَكُونُ مَنَادِي مضمراً فِيهِ القَوْلُ ، والتقدير : هذا زَيْدٌ مقولٌ فِيهِ ، أو مدعو : يا مَلَأْمَانِ ، وكذا فِي المَوْنِثِ ، وكذا رجل مقول فِيهِ أو مدعو : يا مَلَأْمَانِ ، حَذَفَ القَوْلَ ، وَحَذَفَ الحَرْفَ ، فناسب الحرف الحذف كما ناسب فِي

(١) انظر : قول أبي حاتم في المساعد ٥٤٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٠٨/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٨/٢

(٣) انظر : المخصص ١١/٣

قوله تعالى : ﴿ أَكْفَرْتُمْ ﴾ ^(١) حَذَفَ الفاء والقول ، أئى : فَيَقَالُ أَكْفَرْتُمْ .
 وَإِنْ كَانَ حَذَفُ الحرف من النكرة المقصودة قليلا ، فَقَدْ جَاءَ مِنْهُ أَلْفَاظٌ ، قَاسَ
 عَلَيْهَا الكوفيون ، وَأَمَّا (فُعَل) فَسَمِعَ مِنْهُ : يَالْكَع ^(٢) ، يَا (حُبْث) ، يَا (فُسُق) ،
 يَا (عُذْر) معدولات عن أَلْكَع ، وهو اللثيم الأصل ، وعن حبيث ، وعن فاسق ،
 وعن غادر .

وَأَمَّا (فَعَالٍ) فنحو : يَا فَسَاقٍ ، وَيَا حَبَاثٍ ، وَيَا فَجَارٍ ، مذهب سيويه ^(٣) ،
 والمبرد ^(٤) أنه يَنْقَاسُ ذَلِكَ فِي (فُعَلٍ وَفَعَالٍ) ، وَيُظْهِرُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ ^(٥) : أَنَّ
 يَا (فُعَل) لَا يَنْقَاسُ ، وَلَا نَعْلَمُ خِلَافًا فِي اِقْتِيَاسِ (فَعَالٍ) فنقول : يَا لَمْ ، يَا نَجَاسٍ ،
 يَا قَدَارٍ بمعنى لثيمة ، ونجسة ، وقدره ، وَأَمَّا (حَتَّى يَلِي النَّاسَ لُكْعُ بِنِ لُكْعٍ) ^(٦)
 وقوله : [البسيط]

شَهَادَةٌ بِيَدَيَّ مِلْحَادَةٍ عُذْرٍ ^(٧)

فَوَضِعْتُ كَحُطْمٍ ، وَ(لُبْدٌ) أَلَا تَرَى صَرْفَ (ابْنِ لُكْعِ) ، وَجَعَلَ (عُذْرٌ) صِفَةً
 لِنُكْرَةٍ ، فَعَلَى هَذَا لَا يَكُونَانِ مِنَ الْمُخْتَصِّصِ بِالنِّدَاءِ .

* * *

(١) سورة آل عمران ١٠٦/٣

(٢) انظر : الأمثلة في المساعد ٥٤٣/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٩٨/٢

(٤) انظر : المقتضب ٢٣٧/٤ - ٢٣٨

(٥) انظر : التسهيل ١٩٠ ، وشرح الكافية الشافية ١٣٣٠/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٩/٣

(٦) هذا جزء من حديث للنبي ﷺ يقول فيه (لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس في الدنيا

لُكْعُ بِنِ لُكْعِ) انظر : الحديث في الجامع الصغير ٣٣٧ ، والنهاية في غريب الحديث ٢٦٨/٤

(٧) هذا عجز بيت وصدوره :

يَسُدُّعُوهُ سِرًّا وَإِعْلَانًا لِيَرُوزُقَهُ

والبيت منسوب لأم عمران بن الحارث في الدرر اللوامع ١٥٤/١ ، وقال الشنيطي : استشهد به

على مجيء - عُذْر - صفة للملحادة شذوذا لأنه من الأسماء التي يلزم نِدَاؤها وَعُدْرٌ هَذَا مَعْدُولٌ عَنْ

غادر ... والملحادة مبالغة من أَلْدَأَى جَارَ عَنْ الْحَقِّ وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ١٧٨/١

باب ترخيم المنادى

الترخيم لغة التسهيل يقال : صَوْتُ رَخِيمٍ أَيْ لَيْسَ سَهْلًا ، واصطلاحاً : يكون فى باب التصغير ، وَتَقَدَّمَ تَصْغِيرُ الترخيم فى بابهِ ، وفى باب النداء ، وهو المقصود هنا ، وهو حَذْفُ آخر الاسم فى النداء ، ولا يُرَخِّمُ مندوبٌ لحقته علامة التثنية ، أو لم تلحقه نَصٌّ على ذلك سيبويه (١) ، ولا مستغاث به جَرٌّ ، فإن لم يُجَرَ فقد سُمِعَ ترخيمه فى قوله

[الوافر]

أَعَامَ لَكَ ابْنَ صَعَصَعَةَ بْنِ سَعِيدٍ (٢)

وَأَجَازَهُ ابْنُ خُرُوفٍ (٣) ، وقال ابن الضائع (٤) : هذا ضرورة ، وفيه نداؤه بغير ياء ، وَقَدْ سُمِعَ ترخيمه مجروراً باللام قال الشاعر

[الرمل]

كُلُّمَا نَادَى مُنَادٍ مِنْهُمْ يَا لَيْتِمِ اللهُ قُلْنَا يَا لِمَالٍ (٥)

يُرِيدُ بِالْمَالِكِ ، والمنادى إمَّا أَنْ يَكُونَ مُعْرَبًا ، أو مَبْنِيًا ، إِنْ كَانَ مَعْرَبًا فلا يجوزُ ترخيمه خلافًا للكوفيين فى إجازتهم ترخيم المضاف إليه المنادى بحذف آخر المضاف إليه ، والمسموعُ من ذلك حَذْفُ التاء من العلم المضاف إليه المنادى نحو قوله :

(١) انظر : الكتاب ٢٤٠/٢

(٢) هذا عجز بيت وصدده :

تَمَنَّا نِي لِيَقْتُلَنِي لِقِيْطٌ

والبيت منسوب لابن شريح الكلابى فى الكتاب ٢٣٧/٢ - ٢٣٨ ، والنكت على سيبويه ٥٧٣/١ ، وبلا نسبة فى الدرر اللوامع ١٥٨/١ ، والأشمونى ١٧٦/٣ ، والمساعد ٥٤٦/٢ ، والشاهد فى (أعام) فإِنَّهُ منادى مستغاث به وَلَيْسَ فيه لام الاستعانة ، وَقَدْ رُخِّمَ إذا أصله أعامير وقد علم أَنَّ ترخيم المنادى إمَّا يصح إذا لم يكن مستغاثًا ولا مندوبًا .

(٣) انظر : رأى ابن خروف فى الأشمونى ١٧٦/٣ ، والتصريح ١٨٤/٢

(٤) انظر : رأى ابن الضائع فى المساعد ٥٤٦/٢

(٥) البيت منسوب لمرّة بن الرواح الأسدى فى العينى على الأشمونى ١٧٦/٣ ، والعينى على الخزانة

٣٠٠/٤ - ٣٠١ ، وبلا نسبة فى التصريح ١٨٤/٢ ، وتذكرة النحاة ١٦٤

[الطويل]

(١) خُذُوا حَظُّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا

وَحَرَّجَ سَبِيوَهُ (٢) مَا وَرَدَ مِنْ هَذَا النُّوعِ مِنَ التَّرْخِيمِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ضَرُورَةً ،
وَحَذَفُ آخِرِ الْمُنَادَى الْمُضَافِ نَادِرٌ نَحْوُ قَوْلِهِ : [البسيط]

(٣) يَاعَلِّقُمُ الْخَيْرِ قَدْ طَالَتْ إِقَامَتُنَا

وَأَنْدَرُ مِنْهُ حَذَفُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ بِأَشْرِهِ [السريع]

(٤) يَاعَبِدْ هَلْ تَذْكُرُنِي سَاعَةً

يُرِيدُ : يَا عَبَدَ عَمْرُو ، وَعَبَدَ عَمْرُو عَلَّمْ لَهُ ، فَإِنْ كَانَ مَبْنِيًّا فِيمَا أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا
بِسَبَبِ النَّدَاءِ ، أَوْ بِغَيْرِ سَبَبِ النَّدَاءِ ، إِنْ كَانَ مَبْنِيًّا بِغَيْرِ سَبَبِ النَّدَاءِ فَلَا يُرَخِّمُ نَحْوُ :
حَزَامٍ وَرَقَاشِ .

وَفِي النِّهَايَةِ : يَجُوزُ تَرْخِيمُ (حَزَامِ) ، وَإِنْ كَانَ النَّدَاءُ لَمْ يُوَثِّرْ فِيهَا الْبِنَاءَ
ظَاهِرًا ، لَكِنْ حُلَّتْ مَحَلَّ مَابَيْنِي فِيهِ مِثْلَهَا ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : يَا حَزَامِ
الْكَرِيمَةَ ، بَرَفِ الصِّفَةِ كَمَا تَرَفَّعَهَا فِي يَا زَيْنَبُ الْكَرِيمَةَ انْتَهَى .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

أَوَاصِرْنَا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ

وَالْبَيْتُ لَزْهَرِ بْنِ أَبِي سَلْعَى فِي دِيْوَانِهِ ٥٧ وَالْكِتَابُ ٢٧١/٢ ، وَأَمَّا ابْنُ الشَّجَرِيِّ ١٢٦/١ ،
وَالْإِنْصَافُ ١/٣٤٧ ، وَالْأَصُولُ ٣/٤٥٧ ، وَشَرَحَ آيَاتِ سَبِيوَهُ لِلنَّحَّاسِ ٢٥٨ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرُ
لِلصِّمْرِى ١/٣٧٢ ، وَالْحِزَانَةُ ٢/٣٢٩ ، ٣٣٠ ، وَابْنُ بَيْعِشٍ ٢/٢٠ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١/١٥٨ ، وَالتَّنْبِيْهُ
لِابْنِ بَرِّى ٢/١٦٥ ، وَالتَّوَكُّلُ لِلْأَعْلَمِ ١/٥٩٣ ، وَبِلَا نَسْبَةٍ فِي شَرَحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١/٣٩٤ ، وَنَظْمُ
الْفَرَائِدِ وَحَصْرُ الشَّرَائِدِ ١٥٢ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ١٩٣ ، وَضَرُورَةُ الشُّعْرِ لِلسِّيْرَافِيِّ ٨٤
وَالْأَشْمُونِيُّ ٣/١٧٥ ، وَشَرَحَ كِتَابَ سَبِيوَهُ لِلسِّيْرَافِيِّ ٢/١٣٨ ، وَتَذَكُّرَةُ النُّحَاةِ ٤٩٢ ، وَشَرَحَ جَمَلَ
الزُّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢/٥٧١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢/٥٦٣

(٢) انظر : الكتاب ٢٧١/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

هَلْ كَانَ مِثًا إِلَى ذِي الْغَمْرِ تَسْرِِيخُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ فِي الْمُسَاعَدِ ٢/٥٦٤ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لِابْنِ مَالِكٍ ٣/٤٣٣ ،
وَبِلَا نَسْبَةٍ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٣/١٧٣
(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

= فِي مَوْكِبٍ أَوْ رَائِدًا لِيَلْقَنِيصِ

وإن كان مبنيًا بسبب النداء ، فإن كان مما لازم التداء فلا يُرَّخَم نحو : مَلَأَمَانٌ
وَمَكْرَمَانٌ ، فَأَمَّا قولهم : يا مَلَأْمٌ فَلَيْسَ ترخيماً ، بَلْ هو مبني على مَفْعَلٍ من اللُّؤْم ،
وإن كان مما لَمْ يَلْزَم النداء ، فإِذَا أَنْ يَكُونُ فيه تاءُ التَّائِيثِ ، أو لَا تكون فيه ، فإن
كَانَتْ فيه فإِذَا أَنْ يَكُونُ عَلِمًا أو نَكْرَةً مقصودةً ، فإن كان عَلِمًا جاز ترخيُّمُهُ ، سواء
كان ثنائياً نحو : هَيْبَةٌ أو أزيد نحو : فاطِمَةٌ فَتَقُولُ : يا هَيْبَ أَقْبِلْ ، ويا فاطِمَ أَقْبِلِي ،
وَزَعَمَ ابنُ عَصْفُورٍ ^(١) أَنَّهُ لا يجوزُ ترخيُّمُ : صَلَمَعَةَ بنِ قَلَمَعَةَ ، لأنَّهُ كنايةٌ عن المجهول
الذي لا يُعْرَفُ ، وإطلاقُ النحاة يخالفه ، لأنَّهُ وإن كان كنايةً عن مَجْهُولٍ ، فإنَّهُ عَلِمٌ
(جنس) بدليلِ منعه الصرف للعلمية والتأنيث ، فحكمه حكم (أُسَامَةَ) ، وإن
كان نَكْرَةً مقصودةً ، فَمَذْهَبُ سيبويه ^(٢) جواز ترخيِّمها ، وَمِنْهُ قول العرب : يا شَا
اُدْجِنِي ^(٣) ، يُرِيدُ : يا شاة أَقِيمِي لا تَبْرَجِي ، وَذَهَبَ الميردُ إلى أَنَّهُ لا يجوزُ ترخيِّمها
ولا تُرَّخِمُ فلةً ، ولا النكرة غير المقصودة نحو قول الأعمى : يا امرأةً ، تُحْذِي يَدَيْي ،
وإذا عَوَّضَتْ التاءَ من ياء الإضافة نحو : يا أَبَتِ ، ثُمَّ صَمَمَتْ التاءَ فَقُلْتُ : يا أَبَتَهُ جازَ
تَرْخِيْمُهُ فَتَقُولُ على لُغَةٍ (يا حَارِ) : يا أَبَ ، وعلى لغة يا حارُ : يا أَبَ ^(٤) ، لما كانت
التاءُ على غيرِ لفظ الياء جاز الترخيُّمُ ، وصار شبيهاً بالمفرد المبني على الضم نحو :
يا طَلْحَةَ .

وإذا رَخِّمْتَ ما فيه التاءَ من المحذوفة فاوهُ اللازم رَدَّها مما أَضْلَهُ السكون نحو :
شَيْبَةٌ وَدِيَّةٌ على لُغَةٍ مَنْ يَنْتَظِرُ الحَرْفَ قُلْتُ : يا شَيْبِ ، وعلى لغة من لا يَنْتَظِرُ
قُلْتُ في مذهب سيبويه ^(٥) : ياوشِي تبقى العينُ على حركتها ، وفي مذهب

= والبيت منسوب لعدي بن زيد في شفاء العليل ٨٣٣/٢ ، والمساعد ٥٦٢/٢ - ٥٦٣ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٤٣٢/٣ ، وبلا نسبة في الأشموني ١٧٦/٣ ، والتصريح ١٨٤/٢

(١) انظر : رأى ابن عصفور في الأشموني ١٧٣/٢

(٢) انظر : الكتاب ٢٤١/٢

(٣) انظر : المثال في الكتاب ٢٤١/٢

(٤) عبارة (وعلى لغة يا حار : يا أَب) ساقطة من ب .

(٥) انظر : الكتاب ٤٤٩/٣ - ٤٥٠

الأخفش^(١) والمبرد يأوْشَى تردّها إلى أصلها من السكون ، وإن لم يكن فيه هاء التانيث ، فإمّا أن يكون نكرة مقصودة أو علمًا ، إن كان نكرة مقصودة لم يُجْزُ ترخيمه خصوصًا إن كان ثنائيًا أو ثلاثيًا .

وأجاز بعض النحويين ترخيم ما زاد على ثلاثة ، فأجازَ في عَضُنْفَر : ياغَضُنْفَ ؛ فإن كان علمًا ف (إمّا) أن يكون مركبا تركيب المزج ، أو تركيب الجملة ، إن كان مركبا تركيب الجملة ، ف (نصّ) سيويه^(٢) على أنّه لا يجوزُ ترخيمه ، وزعم ابنُ مالك^(٣) أنّ سيويه أجازَ ترخيم الجملة ، وكَرَّرَ ذلك في تصانيفه ، وهو غلط منه ، وسوء فهم على سيويه^(٤) .

وإن كان مركبا تركيب المزج نحو : معدٍ يكرّب ، فالذى يفتضيه القياس أنّه لا يجوزُ ترخيمه ، لأنّه جرى مجرى المضاف ، والمضاف إليه ، فالبصريون منعوا ترخيمه ، ودعوى الكوفيين في جواز ترخيمه عام ، والمسموع خاص ، وقد تقدم الكلام في ذلك .

وإن بُني على الفتح ، فهو بناء لا بسبب النداء ، فلا ينبغي أن يُرْحَم ، وإن أُعْرِب إعراب مالا ينصرف ، فكانَ بناؤُهُ بسبب النداء ، فالمنقول عن العرب أنّها لم ترخمه البتة وإنما رَحَّمَهُ النحويون بالقياس ، ولذلك اختلفوا في مسائل منه ، وفي كيفية الترخيم بالمركب من العدد إذا سُمّي به أجازَ البصريون^(٥) ترخيمه ، ومَنَعَ

(١) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٤١٠/١ (ل) ، و ١٥٥/١ (ب) ، والإيضاح في

شرح المفصل ٣٠١/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٦٩/٢

(٣) انظر : التسهيل ١٨٨ ، وشفاء العليل ٨٢٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٣٥٩/٣

(٤) وهذا النقد الذي وجهه أبو حيان إلى ابن مالك غير صحيح لأن ابن مالك اعتمد في رأيه على أن سيويه أجاز ترخيم الجملة وذلك في باب النسب عندما قال : (هذا باب الإضافة إلى الحكاية وذلك قولك في تأبط شرا : تأبطني ويدلك على ذلك أن من العرب من يفرّد فيقول : يأتأبط أقبيل) فمفهوم النص يدل على ذلك . انظر : الكتاب ٣٧٧/٣ ، ومنع سيويه ترخيم الجملة في موضع آخر . انظر : الكتاب ٢/٢

٢٦٩ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٤٢٢/٣

(٥) قال سيويه : إذا رَحَّمْتَ رجلا اسمه خمسة عشر قلت : ياخمسة أقبيل . انظر : الكتاب ٢/٢٦٨

منه الفراء^(١) .

والمركب الذي آخره (وِيه) أجازَ البصريون تَرْخِيمَهُ [وَمَنَعَ مِنْهُ أَكْثَرَ الكوفيين ، وَأَجْمَعَ البصريون على جَوَازِ تَرْخِيمِهِ] ^(٢) بِحَذْفِ الثَّانِي فَتَقُولُ : يَا حَضْرَ ، وَيَا حَمْسَةَ ، وَيَاسِيبَ إِنْ كَانَ عَلَى لُغَةٍ مَن يَنْتَظِرُ ، وَأَمَّا عَلَى لُغَةٍ مَن لَا يَنْتَظِرُ فَتَقُولُ : يَا حَضْرَ ، وَيَا حَمْسُ ، وَيَا سِيبَ .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٣) فِيمَا آخِرَهُ (وِيه) أَنَّهُ لَا يَحْذِفُ إِلَّا الْهَاءَ خَاصَةً فَتَقُولُ : يَا سِيبُوا وَيَاعْمُرُوا ، وَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٤) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ الثَّانِي ، بَلْ إِنْ حَذَفْتَ الْحَرْفَ وَالْحَرْفَيْنِ قُلْتِ : يَا بَعْلَبَ أَقْبَلِ ، وَيَا حَضْرَمَ ، لَمْ أَرْ بِهِ بَأْسًا ، وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمَرْكَبِ الْمَرْخَمِ فَقَالَ الْأَخْفَشُ : يَرِدُّ الْمَحْذُوفُ ، لِأَنَّهُ مُحْكَمٌ لَهُ بِحُكْمِ تَاءِ التَّائِيثِ ، كَمَا تَرِدُّ الْهَاءُ فِي يَاطْلِحُ إِذَا وَقَفْتَ فَتَقُولُ : يَا طَلْحَةَ ، وَهِيَ عِنْدَهُ هَاءُ التَّائِيثِ لَا هَاءَ السَّكْتِ .

فَلَوْ كَانَ الْمَرْخَمُ الْمَرْكَبِ آخِرُهُ تَاءُ التَّائِيثِ ، وَحَذَفْتَ الثَّانِي ، وَقَفْتَ بِالتَّاءِ قُلْتِ : يَا حَمْسَةَ وَقِيلَ تَقِفُ بِالْهَاءِ فَتَقُولُ : يَا حَمْسَةَ ، وَإِنْ كَانَ اثْنَا عَشَرَ ، أَوْ اثْنَتَا عَشْرَةَ ^(٥) مُسَمًى بِهِمَا وَرَخِمْتَهُمَا حَذَفْتَ الْأَلْفَ مَعَ الْعِجْرِ .

وَشَرُطُ مَا عُرِيَ مِنْ تَاءِ التَّائِيثِ فِي جَوَازِ تَرْخِيمِهِ عَلَمِيَّتُهُ ، وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا أَوْ أَزِيدَ ، فَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سَاكِنَ الْوَسْطِ أَوْ مُتَحَرِّكَةً ، إِنْ كَانَ سَاكِنَ الْوَسْطِ نَحْوُ : بَكْرَ ، وَهَيْدَ ، فَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ وَأَجَازَ ذَلِكَ

(١) انظر : رأى الفراء في الأشموني ١٧٨/٣ - ١٧٩ ، والهمع ١٨٣/١ ، والمساعد ٥٤٨/٢ ،

والتصريح ١٨٧/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : رأى الفراء في الأشموني ١٧٩/٣ ، والهمع ١٨٣/١

(٤) انظر : رأى ابن كيسان في المساعد ٥٤٨/٢

(٥) قال سيويه : وَأَمَّا اثْنَا عَشَرَ فَإِذَا رَخِمْتَهُ حَذَفْتَ عَشْرَ مَعَ الْأَلْفِ ، لِأَنَّ عَشْرَ بِمَنْزِلَةِ نُونِ

مُسْلِمِينَ وَالْأَلْفُ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ ، وَأَمْرُهُ فِي الْإِضَافَةِ وَالتَّحْقِيرِ كَأَمْرِ مُسْلِمِينَ . انظر : الكتاب ٢٦٩/٢

الأخفش^(١) ، وَيَعْضُ الكوفيين ، ووهم ابنُ عصفور^(٢) في قوله : إِنَّه لا يجوزُ
ترخيمه قولاً واحداً ، والخلافُ فيه نَقَلَهُ ابنُ هشام^(٣) ، وأَبُو البقاء العكبري^(٤) ،
وصاحبُ النهاية ، وابنُ الخشاب^(٥) (عن هشام) .

وإن كَانَ متحرك الوسط ، فالمشهورُ أَنَّهُ لا يجوزُ ترخيمه ، وأجازَ ذلك
الكوفيون ، والأخفش^(٦) ، وعن الكسائي^(٧) أيضاً أَنَّهُ لا يجوزُ ترخيمه ، وإن كَانَ
زائداً على ثلاثة ، فإمَّا أَنْ يكونَ كناية ، أو غيرَ كناية ، إن كَانَ كنايةً جازَ ترخيمُهُ
قالوا في فُلانٍ : يافلاً ، وَمَتَعَ الجرمي^(٨) ترخيم طامِر بن طامر ، وإن كَانَ علماً عند
الفارسي^(٩) .

وإن كَانَ غَيْرَ كناية ، فإمَّا أَنْ يكونَ ما قبلَ آخره حَرْفٌ صحيحٌ أو حَرْفٌ علة ،
إن كَانَ حَرْفًا صحيحًا ، فإمَّا أَنْ يكونَ ساكنًا أو متحركًا ، إن كَانَ ساكنًا نحو :
هِرْقَل ، وقَمَطَرٌ رُحِمَ بحذفِ آخره فَنَقُولُ : يَاهِرِقُ وَيَاهِرِقُ ، وزعمُ الفراء^(١٠) أَنَّهُ
يحذفُ مع الآخر الساكن فنقول : يَاهِرِزْ ، وإن كَانَ غَيْرَ ساكنٍ رُحِمَ بحذفِ آخره
نحو : سَمَزَدَل ، وَجُرُشَع ، وَجُنْدَب .

فَلَوْ سَمَّيْتْ بِر (سَفَرِج) تصغير (سَفَرَجَل) ، فَقَالَ الأخفش^(١١) في ترخيمه :

(١) انظر : رأى الأخفش في أمالي ابن الشجري ٨١/٢ ، والأشموني ١٧٥/٣

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١١٣/٢ - ١١٤

(٣) انظر : نقل ابن هشام في المساعد ٥٥٢/٢ (٤) انظر : اللباب ٢٨١/٢

(٥) انظر : رأى ابن الخشاب في شرح الكافية للرضي ١٤٩/١ (ب) ، و ٣٩٥/١ (ل) ،

والأشموني ١٧٥/٣

(٦) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٣٩٥/١ (ل) ، و ١٤٩/١ (ب) ، والأشموني

١٧٥/٣ ، والهمع ١٨٢/١

(٧) انظر : رأى الكسائي في التسهيل ١٨٨ ، وشفاء العليل ٨٢٨/٢

(٨) انظر : رأى الجرمي في المسائل البصريات ٣٣٩ ، والمساعد ٥٤٩/٢

(٩) انظر : المسائل البصريات ٣٣٩

(١٠) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٤٠٥/١ (ل) ، و ١٥٣/١ (ب) ، والهمع ١٨٣/١ ،

والأشموني ١٧٧/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١١٥/٢

(١١) انظر : رأى الأخفش في الأصول ٣٧٣/١ ، والأشموني ١٨٢/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور

يَاسْفَيِرِل بِرَدِّ اللّام وقال المبرد : يَاسْفَيِر بِحذف الجيم ، ولا يَزِدُّ اللّام ، وإن كانَ حَرْفَ علة ، فَإِذَا أَنْ يَكُونُ متحرّكا ، أَوْ ساكِنًا إِنْ كانَ متحرّكًا مُحذِفِ بترخيمٍ آخِرِهِ فقط نحو : هَبِيخ ، وَقَنْوَر (١) وَمُسْرُول ، وَحَوْلَايا ، وَبِرَدْرَايا (٢) .

وَذَهَبَ الكوفيون (٣) فِي مثل (بِرَدْرَايا) مما آخِرُهُ ثلاث زوائد إلى حَذْفِ الثلاثة فِي الترخيم ، وقياس قولهم حذفهم الثلاثة فِي ترخيم (رَعْبُوتى ، وَرَهْبُوتى) ، وإن كانَ ساكِنًا ، فَإِذَا أَنْ يَكُونُ قَبْلَهُ حرفان أَوْ أَزِيد ، إِنْ كانَ قَبْلَهُ حَرْفان ، وحرف العلة لَيْسَ حَرْفَ مَدِّ رُحْمٍ بِحَذْفِ آخِرِهِ نحو : جِرْزُول وَعَثِير ، وإن كانَ حَرْفَ مَدِّ نحو : ثَمُود وَعِمَاد ، وَسَعِيد ، فَمَذَهَبُ البصريين أَنَّهُ يُرْحَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ فقط واختلف النقلُ عن الفراء (٤) ، فَتَقَلَّ ابنُ مالك (٥) أَنَّهُ بِحَذْفِ الأخير ، وحرف اللين من ثلاثتها ، وَنَقَلَ عَثِيرَهُ عن الفراء أَنَّهُ فِي ثَمُود بِحذف الأخير ، وحرف المد وفي نحو : سَعِيد وَعِمَاد بِحذف الأخير فقط ، وَذَكَرَ ابنُ كيسان (٦) أَنَّ مِنَ النحويين مَنْ يَقُولُ فِي ترخيم (سَعِيد) : يَاسِعُ بِحذف الأخير والياء .

وإن كانَ ما قبل حرف العلة أَزِيدَ مِنْ حَرْفَيْن ، فَإِذَا أَنْ يَكُونُ حرف (مد) أَوْ (لا) إِنْ كانَ حَرْفَ مَدِّ نحو : مَنصُور ، وَشَمَلال ، وَقَتْدِيل ، فَتَرخيمُهُ بِحذف آخِرِهِ مع حرف المد فَتَقُولُ : يَامنصُ (٧) ، وَيَاسمَل ، وَيَاقَتْدِ إِلاَّ إِنْ كانَ حرف المد منقلبًا عن أصل نحو : مُخْتار ، وَمُنْقَاد ، فَترخيمُهُ بِحذفِ آخِرِهِ فقط .

(١) قال سيبويه : هذا باب تكون الزوائد فيه بمنزلة ماهو من نفس الحرف وذلك قولك فى قَنْوَر ، يَاقَنْوَرُ أَقْبَلُ ، وفى رجل اسمه هَبِيخُ ، يَاهَبِيخُ أَقْبَلُ ، لأنَّ هذه الواو التى فى قَنْوَر والياء التى فى هَبِيخ بمنزلة الواو التى فى جَدُول والياء التى فى عَثِير . انظر : الكتاب ٢٦٠/٢

(٢) انظر : الأمثلة فى الكتاب ٢٦١/٢

(٣) انظر : قول الكوفيين فى المساعد ٥٤٩/٢ - ٥٥٠

(٤) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٥٥١/٢

(٥) انظر : التسهيل ١٨٨ ، وشفاء العليل ٨٢٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٣٥٦/٣ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٤٢٣/٣ ، والمساعد ٥٥١/٢

(٦) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ٥٥٢/٢

(٧) قال سيبويه : هذا باب يكون فيه الحرف الذى من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع =

وَنَقَلَ الزعفراني (١) عن الأخفش : أَنَّهُ يُجْرِيهِ مُجْرَى (عِمَاد) ، فيحذف آخره وحرف المد ، وَأَجَازَ الجرمي أَنَّ تَقُولَ فِي تَرْخِيمِ (مُنْقَاد) : يَأْتُنُقُ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَالِدَالِ ، وَإِنْ كَانَ عَيْرٌ حَرْفٌ مَدَّ نَحْوُ : فِرْدَوْس ، وَعُرْوَيْق ، فترخيمه بحذف آخره فقط .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ (٢) ، وَالْجَرْمِيُّ (٣) إِلَى تَرْخِيمِهِ بِحَذْفِ آخِرِهِ ، وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ وَإِجْرَائِهِ مُجْرَى مَنصُور ، وَقَنْدِيل ، وَسِمْلَال ، وَذَكَرَ الْجَرْمِيُّ أَنَّ هَذَا مَذْهَبَ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ ، وَإِنْ كَانَ فِي آخِرِ الْأَسْمِ زِيَادَتَانِ زِيدَتَا مَعًا ، فِيمَا أَنْ يَكُونَ أَوْلَاهُمَا مَتَحْرِكَةً ، أَوْ سَاكِنَةً إِنْ كَانَتْ مَتَحْرِكَةً نَحْوُ : عَفْرَنِي ، فَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لَا يُرْخَمُ إِلَّا بِحَذْفِ الْأَخِيرِ فَقَطْ فَتَقُولُ : يَا عَفْرَنَ ، وَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً ، وَذَلِكَ أَلْفَا التَّأْنِيثِ نَحْوُ حَمْرَاءِ وَالْأَلْفِ وَالنُّونِ نَحْوُ : سَكْرَانَ ، وَتَدْمَانَ ، وَعُثْمَانَ (٤) ، وَسِرْحَانَ ، وَعِلَامَةُ التَّنْثِيَةِ نَحْوُ : زَيْدَانَ ، وَعِلَامَةُ الْجَمْعِيِّينَ نَحْوُ : زَيْدُونَ ، وَهِنْدَاتٍ ، وَيَاءِ النَّسْبِ نَحْوُ : طَائِفِيٍّ ، وَالْوَاوِ وَالتَّاءِ نَحْوُ : مَلَكُوتٍ ، حُذِفَتِ الزِّيَادَتَانِ مَعًا إِلَّا إِنْ كَانَ بِحَذْفِهِمَا يَبْقَى الْأَسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ فَلَا تَحْذِفُ إِلَّا الزِّيَادَةَ الْأَخِيرَةَ فَقَطْ وَذَلِكَ نَحْوُ : يَدَانَ وَبُثُونَ (٥) مَسْمًى بِهِمَا تَقُولُ يَا بُثُو ، وَيَا بَنِي ، وَيَا يَدَا ، وَقِيلَ فِي (يَدَانَ) بِحَذْفِهِمَا مَعًا فَتَقُولُ : يَا يَدَا ، وَفِي النِّهَايَةِ : لَوْ سَمَّيْتَ بَيْدَيْنِ وَبَيْدَمَيْنِ قُلْتَ : يَا يَدَا ، أَوْ يَادَمَا ، وَيَقْتَصِرُ عَلَى حَذْفِ

= وما قبله جميعا وذلك قولك في منصور : يا منص أقبيل وفي عمار ، يا عم أقبيل . انظر : الكتاب ٢/٢٥٩

(١) هو محمد بن يحيى أبو الحسن الزعفراني النحوي البصري أحد تلاميذ علي بن عيسى الربعي ولقى الفارسي فقرأ عليه الكتاب . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١/٢٦٨

(٢) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٣/١٧٨ ، والهمع ١/١٨٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٤٢٣ ، وشفاء العليل ٢/٨٢٨

(٣) انظر : رأى الجرمي في التصريح ٢/١٨٧ ، والأشموني ٣/١٧٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣/١٣٥٦ ، والمساعد ٢/٥٥٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب ما يحذف من آخره حرفان لأنهما زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد وذلك قولك في عُثْمَانَ : يَا عُمُتْمَ أَقْبِيلَ : وَفِي مَرْوَانَ : يَا مَرْوَةَ أَقْبِيلَ . انظر : الكتاب ٢/٢٥٦

(٥) قال سيبويه : وأما رجل اسمه بُثُونُ فَلَا يَطْرَحُ مِنْهُ إِلَّا النُّونَ ، لِأَنَّكَ لَا تُقْصِرُ اسْمًا عَلَى أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ . انظر : الكتاب ٢/٢٥٩

النون ، وَمَنْ رَأَى أَنْكَ تَقُولُ فِي تَرْخِيمِ عَدِيَّ وَيَدِيَّ مَسْمَىٰ بِهِمَا يَأْيَدُ ، وَيَأْعَدُ وَهُوَ
السِّيرَافِيُّ قَالَ هَهُنَا يَأْيَدُ ، وَيَأْدَمُ ، وَيَأْيَدُ ، وَيَأْدَمُ انْتَهَى .
وَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ مَا آخِرَهُ حَرْفٌ مَدْعَمٌ فِي لَامِ الْكَلِمَةِ زَائِدٌ نَحْوُ :
يَوْشَبُ تَرْخِيمُهُ بِحَذْفِ الْمَدْعَمِ تَقُولُ : يَأْقِرْشَ نُزُلًا مِنْزَلَةً مَازِيْدًا مَعًا ، وَمَنْعَ
الْكُوفِيِّينَ (١) مِنْ تَرْخِيمِ مَا سُمِّيَ بِهِ مِنْ مِثْنَى وَمَجْمُوعٍ عَلَى حُدِّهِ ، وَمَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ
جَوَازِ تَرْخِيمِهِ كَمَا سَبَقَ سِوَاءَ أَجْعَلُ الْإِعْرَابُ فِي الْآخِرِ أَمْ أُعْرِبَ بِحَرْفَيْنِ .

* * *

(١) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٥٥٠/٢

فصل

الترخيم على لغتين لغة من ينتظر الحرف ، ولغة من لا ينتظر ، ويقال : لغة من نوى المحذوف ، ولغة من لا ينوي ، ويقال : لغة ياحار ، ولغة ياحار ، والأعراف الأكثر تقدير ثبوت المحذوف ، والمحذوف منه مراد ، ولذلك إذا وصفتة رفعت الصفة فقلت : ياحار الظريف ، وقد منع قوم منهم الفراء ^(١) ، والسيرافي ، واستقبحه ابن السراج ^(٢) وصف المرخم ، ومدَّهَب سيبويه والجمهور الجواز ، والترخيم فيما كان آخره هاء ، أو كان مالكا وحرثا وغامرا أكثر من الترخيم فيها ، ودعوى الكسائي ، والفراء أنَّهما لم يسمعا الترخيم فيما ليس في آخره زيادة من أسماء الناس إلا في هذه الثلاثة ، غير صحيحة ، بل رخصت العرب خالداً وي زيد وليس ، ومدَّهَب البصريين جواز ترخيم الأسماء على لغة من نوى ، فيبقى على حركته أو سكونه نحو : ياجعف ويا هوق ، وخالف الكوفيون فيما آخره بعد ساكن ، فلم يُرَخِّموا إلا على لغة من لا ينوي يقولون : ياهوق وتقدم نقلنا عن الفراء ، أنَّه يحذف الأخير والساكن قبله فيقول : ياهر .

والذي آخره مدغم إما أن يكون للحرف المدغم أصل في السكون ، أو لا أصل له ، فإن كان له أصل نحو : مُحَمَّر ^(٣) ، ومُجَدِّ فترخيمه بحذف آخره تقول : يامُحَمَّر ويا مُجَدِّ ، وذهب الفراء ^(٤) إلى أنَّه تعود إلى حركة الأصل فتقول : يامُحَمَّر ويا مُجَدِّ ، إذ الأصل : مُحَمَّر ومُجَدِّ ، وإن لم يكن له أصل في السكون نحو : خَدَّب ، وهَجَف ، فترخيمه بحذف آخره ، فيبقى ماقبله ساكناً هذا ما لم يكن قبل المدغم حروف مد ، فإن كان حروف مد ، فإما أن يكون له حركة في الأصل

(١) انظر : رأى الفراء في الأصول ٣٧٤/١

(٢) انظر : الأصول ٣٧٤/١

(٣) قال سيبويه : وأما مُحَمَّر إذا كان اسم رجل : فإنك إذا رخصته تركت الراء الأولى مجزومة ، لأن ماقبلها متحرك ، فلا تحتاج إلى حركتها . انظر : الكتاب ٢٦٤/٢

(٤) انظر : رأى الفراء في المساعد ٥٥٤/٢

أولاً ، إن كانت له حركة في الأصل نحو : رَادَ^(١) ، وَمُضَارَّ ، وثمودٌ مُسَمَّى به ،
و (تَمِيدٌ) لغة في (تَمَادٌ) ، وَمُدَيْقٌ ، وَأَصِيمٌ ، فتقول : يَارَادُ ، وَيَامُضَارُّ اسم فاعل
و يَامُضَارُّ إن^(٢) كان اسم مفعول ، وَيَاثْمُودُ ، وَيَا تَمِيدُ ، وَيَا مُدَيْقُ وَيَا أَصِيمُ ، لأنَّ
الأصل : رَايِدُ ، وَمُضَارِرُ ، وَمُضَارَرُ ، وَثَمُودُ ، وَتَمِيدُ ، وَمُدَيْقُ ، وَأَصِيمُ .

وإن لم يكن له أصلٌ في الحركة فإمَّا أن يكون له تصرف يتحرك فيه أو لا ، إن
كان له نحو : مُخَمَّارٌ قُلْتُ فيه : يَامُخَمَّارِ ، لأنَّهُم قالوا في تفكيك فعله على لغةٍ : لَمْ
يَخَمَّارِ^(٣) ، وإن لم يكن له تصرف نحو : أَشْحَارٌ وهو نبتٌ ، وغيره ، فإذا سُمِّي به
ثُمَّ رُخِمَ ، فَمَدَّهَبٌ سيبويه^(٤) أَنَّكَ تحذفُ الرَاءَ الأخيرة ، وَتُحْرَكُ الساكنة بالفتح
فَتَقُولُ : يَا أَشْحَارَ . واختلفوا عن سيبويه هل هذا على سبيل التثنية دون تجويز
الكسر ، وهو قول السيرافي^(٥) ، وجماعة عن سيبويه ، أو على سبيل الاختيار ،
وتجويز الكسر ، وهو قول الأستاذ أبي علي^(٦) ، واختلف النقل عن الفراء ، فنقل ابن
عصفور الكسر في (الراء) على أصل التقاء الساكنين ، وهو قول الزجاج ، ونقل
صاحب (رعوس المسائل)^(٧) : أَنَّهُ يُسْقِطُ كل ساكن يَتَقَى بعد الأخير ، حتى
ينتهي إلى متحرك ، ف (على) هذا تقول : يَا أَشْحَ .

وفي النهاية : إذا تَكَرَّرَ الأصل الواحد ، وَلَيْسَ لأولهما أصلٌ في الحركة نحو :
مَعَدَّ وَجُبْنَ وَبِلَزَّ ، وَطَرَطَبَ وَسُمِّيَ به ، وَرُخِمَ بَقِيَ الساكن على سكونه ، وَيَسِنَ

(١) قال سيبويه : هذا بابٌ يُحْرَكُ فيه الحرف الذي يليه المحذوفُ لأنه لا يلتقي ساكنان وهو قولك
في رجل اسمه رَادٌ : يَارَادُ أقبل وإنما كانت الكسرة أولى الحركات به لأنه لو لم يُدْغَمْ كان مكسورًا .
انظر : الكتاب ٢/٢٦٣

(٢) قال سيبويه : وإن سَمَّيْتَهُ بِمُضَارٍّ وَأَنْتَ تريدُ المفعول قلت : يَامُضَارُّ أَقْبَلُ كَأَنَّكَ حذفْتَ من
مُضَارِرٍ . انظر : الكتاب ٢/٢٦٤

(٣) انظر : هذه اللغة في الكتاب ٢/٢٦٣

(٤) انظر : الكتاب ٢/٢٦٤ - ٢٦٥

(٥) انظر : قول السيرافي في المساعد ٥٥٤/٢

(٦) انظر : رأى الأستاذ أبي علي في شرح الجمل لابن عصفور ١١٧/٢

(٧) صاحب رعوس المسائل هو إبراهيم بن أصبغ ذكر ذلك السيوطي في الهمع ١٤٨/٢ ، في
نهاية باب الإخبار بالذي والألف واللام .

العلماء خلاف في (مَعَدَّ) ، وفي (مُسْوَدَّ) فَمَنْ يَقُولُ : الزائِدُ الأوَّل ، حُذِفَ الآخر لتطرفه ثُمَّ يُحَذَفُ الذي قبله ، لِأَنَّهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ لفظه لفظ الآخر المحكوم لَهُ بأصالته ، وَمَنْ قَالَ : الزائِدُ : الثاني حذفه ، وأبقى ما قبله ، وهذه المسألة ذكرها سيبويه (١) في (مُحَمَّرٍ) ، و (مُسْوَدَّ) انتهى .

وفي ترخيم قاضون (٢) ، وَمُضْطَفُونَ خلاف ، فَذَهَبَ الأَكْثَرُونَ إِلَى رَدِّ المحذوف فتقول : ياقاضي ، ويا مُضْطَفِي ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّكَ تَقُولُ : ياقاضٍ ، ويا مُضْطَفَ ، وَيَتَعَيَّنُ الترخيم على لغة مَنْ ينتظر الحرف في الصفات التي التاء فيها فارقةً بَيْنَ المذكر والمؤنث كَذَاهِبَةٍ وَعَاذِلَةٌ فَتَقُولُ : ياعاذِلُ أَقْبَلِي ، وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ مذكر جازَ الترخيم على اللغتين فلا يعتبر اللبس في الأعلام ، فإذا رَحِمْتَ (عَمْرَةَ) جازَ ذلك على اللغتين ، وَإِنْ كَانَ يَلْتَبِسُ ياعمر بنداء من اسمه عَمْرُو ، وكلام ابن مالك (٣) يَدُلُّ على اعتبار اللبس في العلم ، وَلَوْ كَانَتْ التاء ليست للفرق نحو : رِنَعَةٌ جاز الترخيم على اللغتين ، وَذَكَرَ ابْنُ أَصْبَغٍ أَنَّ مَذْهَبَ سيبويه أَنَّهُ لَا تُرَخَّمُ الصفاتُ الشائعة المؤنثة بالهاء على تقدير مَنْ لَمْ يُرَاعَ المحذوف مِنْ غَيْرِ اعتبار لبس البتة قَالَ : وَأَجازَ الفراءُ : ترخيمه على لُغَةٍ مَنْ لَمْ يُرَاعَ المحذوف ، إِذَا كَانَ مِمَّا لَا يَلْتَبِسُ بِهِ المذكرُ بالمؤنث .

واختلفَ النحويون إِذَا كَانَ يَلْتَزِمُ تقدير حذف تمامه عَدَمُ النظر هل يجوزُ ذلك أم لا ، فَذَهَبَ الأَخْفَشُ (٤) ، وكثيرٌ من النحويين إِلَى أَنَّهُ يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ الباقى من الكلمة الصحيحة ، أَوْ المعتلة بَعْدَ الاعلال له نظيرٌ من الكلم التامة ، وَذَهَبَ السيرافي

(١) انظر : الكتاب ٢/٢٦٤

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما إِذَا طُرِحَتْ منه الزائدتان اللتان بمنزلة زيادةٍ واحدةٍ رَجَعَتْ حرفاً وذلك قولك في رجل اسمه قاضون ياقاضي أَقْبَل ، وفي رجل اسمه ناجحٌ : ياناچي أَقْبَل . أَظْهَرَتْ الياء لحذف الواو والنون : وفي رجل اسمه مُضْطَفُونَ يامُضْطَفِي أَقْبَل . انظر : الكتاب ٢/٢٦٢

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣/٤٢٥ ، والمساعد ٢/٥٥٥

(٤) انظر : رأى الأَخْفَشُ في المساعد ٢/٥٥٦ ، والأصول ١/٣٧٣

وغيره إلى أَنَّهُ لا يُشْتَرَطُ ذلك فعلى المذهب الأول لا يجوزُ على تلك اللغة ترخيم (عَوْفُوة) ولا (حِذْرِيَّة) ، ولا (طَيْلَسَان) ، ولا (حُبْلَوِي) ، ولا (حَمْرَاوِي) ، لِصَيْرُورَةِ ذلك إلى فِعْلَوٍ وَفِعْلَى ، وَ (فَيْعِل) فى الصحيح ، وصيرورة أَلْف (فَعْلَى) مبدلة من واو ، وَهَمْزَةٌ فَعْلَاءَ مبدلة مِنْ واو ، وهى لا تكونُ إِلَّا مبدلة من أَلْف .

وَتَقِيلُ الخلافُ عن الكوفيين فى تَرْخِيمِ نحو : (حَطَايَا) و (زَوَايَا) ، فمنع الكسائى مِنْ ترخيمه على لَعْنَةٍ مِنْ لا يُرَاعِ المَحذُوفِ ، وَأَجَازَةُ الفراءِ ، وَتَقُولُ على لَعْنَةٍ مِنْ لا يَنْتَظِرُ المَحذُوفِ : ياجعُفُ ، وياهرُقُ ، ويا (حَارٌّ) فتظهر الضمة لصحة الحرف ويا ناجى تُقَدَّرُ الضمة لاعتلال الحرف ، فَإِنَّ وَصَفَتِ المبنى على الضمة الظاهرة بـ(ابن) ، وَاتَّبَعَتِ الحركة لـ(ابن) فَتَحَتِ قُلْتُ : ياحار بن عمر تُريد : ياحار بن عمر ، وتقول فى (ثمود) : يأتى ، وفى (عِلَاوَةٌ وَسِقَايَةٌ وَطُفَاوَةٌ) : ياعلاءُ ، وياسقاءُ ، ويأطفاءُ^(١) وفى قَطْوَان : ياقَطَا ، وفى شَاةٍ : ياشاه^(٢) ، وفى (غاوى) : ياغاؤُ ، ولا تبدلها همزة ، وفى سَوَةٌ إِذَا نَقَلْتُ : يا سَوُ ، وفى سَفْرَجِجَ علما : يأسْفِرول على مَذْهَبِ الأَخْفَشِ تَرَدَّدَ اللام المَحذُوفَةُ لأجل التصغير وجوبًا وكذا كُلُّ خماسى مُرْتَحِمٍ سُمِّيَ به ، وَذَهَبَ الأَكثَرُونَ إلى أَنَّهُ لا يُرَدُّ المَحذُوفُ ، ولو سَمَّيْتِ بـ(سَفْرَجِل) على هذه اللغة قُلْتُ : يا سَفْرُجِجَ ، وَمَنَعَ من ذلك سعيد ابن المبارك بن الدهان ، وَمَذْهَبُ السيرافى فى جَوَازِ ذلك على ما تَقَدَّمَ ، وَمَنَعَ ترخيم (طَيْلَسَان) تَقَدَّمَ أَنَّهُ قول الأَخْفَشِ ، وَكَذَا عِنْدَهُ ، وَعِنْدَ المازنى^(٣) ، والمبرد^(٤) ترخيم (حُبْلَوِي) على هذه اللغة ، وَفَرَّقَ بَعْضُ أصحابنا ، فَأَجَازَ ذلك فى سَفْرَجِلِ وشبهه وَمَنَعَهُ فى حُبْلَوِي و (طَيْلَسَان) .

(١) قال سيبويه : فَإِنَّ رَحَّحَتِ رجلاً اسمه طُفَاوَةٌ قلت : ياطفأء أقبل من قبل أَنَّهُ لَيْسَ فى الكلام اسمٌ هكذا أخوه يكون حرف الإعراب ، يعنى الواو والياء إذا كانت قبلهما أَلْفٌ زائدة ساكنةٌ لَمْ يفتنا على حالهما ، ولكنْ يُتبدَلُ الهمزة مكانهما ، فَإِنَّ لَمْ تجعلهما حروف الإعراب فهى على حالها قبل أنْ تحذفَ الهاءُ ، وذلك قولك : ياطفأوا أقبل . انظر : الكتاب ٢٥٠/٢

(٢) انظر : المثال فى المساعد ٥٥٧/٢

(٣) انظر : رأى المازنى فى الأصول ٣٧٣/١

(٤) انظر : المقتضب ٤/٤

وفى البديع : أمَّا ترخيمُ (سُعود) علما فلا يصحُّ عند سيويه على الضرب
الثانى ، وكذا سَفَرَجَل علما ، وَ (قُدْعَمِيل) ، وَ (هُنْدَلَع) عِنْد سيويه ، وَإِنْ كَانَ
فى الكلمة اعتلالٌ مخالفٌ للقياس أُقِرَّ على حاله نقول فى (حَيَوَة) ^(١) : يَحيَوُ ،
وفى اسْتَحْوَاذٍ واسْتَحْوَذَ : يَاسْتَحْوِ ، ويا اسْتَحْوِ ، وفى ترخيم (القَوْد) : يَاقُو ،
وتقول فى قاضِيَة : يَاقِضِي ، فَلَوْ رَخَّمتْ يَاقِضِي المرخم من قاضِيَة ، فى البسيط :
الظاهر التزام لغة : يَاحِزُّ كما قال [رجز]

أَنْكُ يَأْمَعَاوِ يَابِنَ الْأَفْضَلِ ^(٢)

وإذا كان الاسم ثنائيا ذا لين ، فَإِنْ عَلِمَ لَهُ ثالث رُدَّ ، فتقول فى ترخيم (ذات)
يَاذَوَا ، وفى ترخيم (شَاوِ) : يَاشَاؤُ ، وَإِنْ جُهِلَ له ثالث صُغِفَ نحو : لَاتَ تَقُولُ :
يَالَاءُ ، وإذا رَخَّمتْ مافيه التاء من الأعلام نحو : طَلْحَة ، وعائِشَة جازَ على اللغتين
فتقول : يَاطْلُحُ ويَاطْلَحُ ، وَمَنْ لَمْ يُرَخِّم بِنَاءً على الضم كالأسماء المفردة غيره ،
ومنهم مَنْ فتح التاء فقال يَاطْلِحَة ، قال : [الطويل]

كِلِينِي لِيَهْمُ يَأْمِيمَةً نَاصِبٍ (٣)

وللنحاة كلامٌ كثير فى هذه الفتحة ، وهل هُوَ مُرَخِّمٌ أو غير مرخم ، فَذَهَبَ
بَعْضُهُم إلى أَنَّهُ نَصَبَ المنادى على أَضْلِهِ وَلَمْ يُتَوَّنِه ، لَأَنَّهُ غير منصرف ، وهذا الذى
اخرتناه ، وَذَهَبَ بَعْضُهُم إلى أَنَّهُ بِنَاءٌ على الفتح ، لَأَنَّها حركةٌ تُشَاكِلُ حركةَ إعرابه
لَوْ أُعْرِبَ جَرَى مَجْرَى : لا رَجُلَ فى الدار ، وأنشد هذا القائل

(١) انظر : المثال فى الكتاب ٢٥١/٢

(٢) البيت للعجاج فى ديوانه ١٦٤ ، والكتاب ٢٥٠/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٤١/١ ،
والدرر اللوامع ١٥٩/١ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٣١٦/٣ ، والهمع ١٨٤/١ ، وشرح أبيات سيويه
للنحاس ٢٥٣ ، والخزانة ٣٧٨/٢ ، والشاهد فيه إدخال ترخيم على ترخيم فى (يَأْمَعَاوِ) رخم أولا
فصار (يامعاوى) وثانيا فصار (يامعاو) وهى ضرورة .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَيْلٍ أَقْاسِيَه بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

والبيت للنايفه فى ديوانه ٢٩ ، والكتاب ٢٠٧/٢ و ٣٨٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٣٦٩/٣ ،
وأمالى ابن الشجرى ٨٣/٢ ، والحلل لابن السيد ٢٤١ ، والجمل للزجاجى ١٧٢ ، وشرح للمع =

[رجز]

يارِيحُ مِنْ نَحْوِ الشَّمَالِ هُبِّي (١)

فالفتح ، وَذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ إِلَى أَنَّهُ أَفْحَمَ التَّاءَ مَفْتُوحَةً ، وَأَبَى عَلَى (٢) قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا : أَنَّ التَّاءَ زِيدَتْ وَحُرِّكَتْ اتِّبَاعًا بِالْفَتْحِ لِحَرَكَةِ الْحَاءِ يَعْنِي فِي طَلْحَةٍ ،
لِأَنَّ الْحَاءَ حَشُوَ الْكَلِمَةِ ، وَحَرَكَتُهَا لَازِمَةٌ ، فَأَتْبَعَ حَرَكَةَ الْآخِرِ حَرَكَةَ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ
عَكْسُ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو .

وَالثَّانِي : أَنَّهُمْ زَادُوا التَّاءَ بَيْنَ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا فَالْفَتْحَةُ الَّتِي فِي التَّاءِ هِيَ فَتْحَةُ
الْحَاءِ ، ثُمَّ فُتِحَتْ الْحَاءُ اتِّبَاعًا لِحَرَكَةِ التَّاءِ ، وَلَا تَجْرِي الْأَلْفُ الْمُدَوْدَةُ لِلتَّائِيثِ مَجْرَى
التَّاءِ فَفَتْحَ قَفُولٍ : يَاعْفِرًا كَمَا قُلْتُ : يَاسَلَمَةً ، وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ قَوْمٌ ، وَليْسَ
بِمَسْمُوعٍ .

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمَرْخَمِ بِحَذْفِ التَّاءِ أَلْحَقْتَهُ هَاءً سَاكِنَةً ، وَهَلْ هِيَ التَّاءُ الَّتِي
كَانَتْ حُذِفَتْ أَمْ هَاءٌ سَكَنَتْ فِيهِ خِلَافٌ ، وَيَجُوزُ عَلَى قَلَّةٍ أَنْ تَقَفَ بغيرِ هَاءٍ ، حَكَى
سَيِّبِيهِ (٣) : يَاحْرَمَلُ يُرِيدُ : يَاحْرَمَلَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : (سَطَى مَجْرَ طَرَطَبِ عَجْر)
يُرِيدُ يَاجْمَرَهُ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ سَيِّبِيهِ جَوَازُ أَنْ لَا تَلْحَقَ هَذِهِ الْهَاءُ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمَرْخَمِ
بِحَذْفِ التَّاءِ ، وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : لَا يُقَاسُ عَلَى مَا شَمِعَ مِنْ ذَلِكَ .

= لابن برهان ٢٩٢/١ ، والحجة لابن خالويه ١٩٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٣٩/١ ، وشرح أبيات سيبيويه
للنحاس ٢٤٣ ، والشعر والشعراء ١٣/١ ، ومجاز القرآن ١٨٤/٢ ، والخزانة ٣٢١/٢ ، ٢٧٢/٣ ، ٤/٤ ، ٣٩٢ ،
٧٤/٥ ، ٢٢/١١ ، وكشف المشكل ٤١٩/٢ ، ٤٢٦ ، ٤٤٣ ، وجمل الفراهيدي ٨٤ ، وشرح
أبيات الجمل لابن سيده ١٩٧ ، والإفصاح ١٠٨ ، والقوافي للتتوخي ١٠٦ ، ١٤٣ ، وشرح كتاب سيبيويه
للرمانى ٢٥٤ ، والدرر اللوامع ١٦٠/١ ، والتنبيه لابن برى ١٤١/١ ، والنكت للأعلم ٥٥٦/١ ، وبلا نسبة
فى شفاء العليل ٨٣٠/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٩٢/١ ، ٣٩٨ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣ ،
٤٢٨ ، وابن يعيش ١٠٧/٢ ، ومعانى القرآن للقراء ٣٢/٢ ، وجمهرة اللغة ٣٥٠/١ ، ٩٨٢/٢ ، وإعراب
القرآن للنحاس ٣١١/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٣٣/٢ ، والأشمونى ١٧٣/٣ ، وجواهر الأدب ١٣٧
والمساعد ٥٥٧/٢

(١) البيت بلا نسبة فى التصريح ١٦٥/٢ ، والنهية لابن الخياز ٢٠٣ ، والأشمونى ١٧٤/٣ ، وشرح
جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٦٧/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٤٤٥/٢ ، ومعجم شواهد النحو ١٩٣

(٢) انظر : رأى الفارسى فى المساعد ٥٥٧/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٤٤/٢

فأما قول الشاعر :

قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا (١)

فقالوا هذه الألف عوض من الهاء المحذوفة في الوقف ، والمُرْحَمُ بِحَذْفِ التاء يجوزُ أَنْ يُرْحَمَ ثانياً بِحَذْفِ مايلي التاء ، هذا مذهبُ سيويه (٢) وَمَتَّعَ ذلك عامة النحويين ، وأجازَ سيويه ذلك على لُغَةٍ مَنْ لَمْ يُرَاعِ المحذوف إذا بقي بَعْدَ الترخيم الثاني على ثلاثة أحرف ، وبمذهب سيويه وَرَدَ السماع قال : [الطويل]

أَحَارِ بِنَ بَدْرِ وَوَلِيَّتِ وَوَلَايَةٍ (٣)

وقال آخر :

يَا أَرْطَ إِنَّكَ فَاعِلٌ مَا قُلْتَهُ (٤)

يُرِيدُ : يا حارثةُ بِنَ بَدْرِ ، ويا أَرْطَاةَ بِنَ سَهَيْمَةَ ، رُحِمَ أَوَّلًا بِحَذْفِ التاء على لغة من لَمْ يَنو ، ثُمَّ ثانياً بِحَذْفِ التاء والألف على لغة مَنْ نوى ، وَجَعَلَ سيويه (٥) من ذلك قول الشاعر :

أَتَكَ يَا مَعَاوِيَةَ يَا بَنَ الْأَفْضَلِ

حَذَفَ التاءَ ثُمَّ ثانياً الياء ، وحكى ابن كيسان : أَنَّ بعضَ المنشدين له من العرب ينشدُ يَا مَعَاوِيَةَ ، فيقطع الكلمة في النداء على الواوِ ثُمَّ يَقُولُ : يَا بَنَ الْأَفْضَلِ ، وَذَهَبَ

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) انظر : الكتاب ٢/٢٥٠ - ٢٥١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَكُنْ جُرْذَا فِيهَا تَخُونُ وَتَشْرِقُ

والبيت منسوب لأنس بن أبي أنيس أو زعيم في الدرر اللوامع ١/١٥٩ ، والكامل للمبرد ١/٣١٦ ، والشعر والشعراء ٢/٦٢٤ ، ومعجم شواهد العربية ١/٢٤٤ ، وبلا نسبة في الأشموني ٣/١٧٤ ، والهمع ١/١٨٣ ، والأشباه والنظائر ٣/٢٧٣ ، والمطالع السعيدة ٢٩٤ (٤) هذا صدر بيت وعجزه :

والمَرْءُ يَسْتَجِي إِذَا لَمْ يَصُدَّقِ

والبيت منسوب لزميل بن الحارث في الدرر ١/١٥٩ ، وبلا نسبة في الهمع ١/١٨٤ ، والأشموني ٣/١٧٥ ، والمطالع السعيدة ٢٩٤ (٥) انظر : الكتاب ٢/٢٥٠

ابن الطراوة إلى أَنَّ أَضْلَهُ يَأْمَعَاوِيَّ مَنْسُوبًا حَذَفَ يَأْيَ النَّسَبِ ، فَبَقِيَ ، يَأْمَعَاوِي ،
والممدوح هو يزيد بن معاوية لا معاوية .

ولو ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ الْمُؤَنَّثَ بِالتَّاءِ يَجُوزُ فِي تَرْخِيمِهِ وَجِهَانٌ :
أحدهما : حَذَفُ التَّاءِ وَهُوَ الْكَثِيرُ وَالْأَقْلُ حَذْفُهَا بِمَا قَبْلَهَا كَالْحَذْفِ مِنْ مَنْصُورٍ ،
لِكَانَ قَوْلًا ، وَتَقْدِيرُ أَنَّ الشَّاعِرَ فِي الْبَيْتِ الْوَاحِدِ نَوَى التَّرْخِيمَ أَوْلَا ثُمَّ نَوَى التَّرْخِيمَ ثَانِيًا
فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ حَالَةَ النُّطْقِ ، يَحْتَاجُ إِلَى وَحْيٍ يَسْفُرُ عَنْ هَذَا التَّقْدِيرِ .

وَلَمَّا كَانَ التَّرْخِيمُ فِي النِّدَاءِ عَلَى وَجْهَيْنِ كَانَ التَّرْخِيمُ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ ضَرْورَةً عَلَى
ذَيْنِكَ الْوَجْهَيْنِ ، وَشَرِطٌ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَصْلُحُ لِلنِّدَاءِ فَلَا يَكُونُ (بِأَلٍ) ، وَلَا فِي

مُضَافٍ فَمَثَلٌ

[رَجَزٌ]

فَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُزْقِ الْحَمَى (١)

و :

[الكامل]

عَفَّتِ الْمَنَّا بِمُتَالِجٍ فَأَبَانَ (٢)

(١) البيت للعجاج في ديوانه ٢٩٥ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٩١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس
١١٤،٤١ ، والتصريح ١٨٩/٢ ، والكتاب ٢٦/١ ، ١١٠ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٤٤/٢ ،
وكشف المشكل ١١٩/٢ ، وجمل الفراهيدي ٢١٣ ، وأمالي القالي ١٩٩/٢ ، وابن يعيش ٧٤/٦ ،
وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٥١/٢ ، ٥٧٣ ، والدرر اللوامع ١٥٧/١ ، وبلا نسبة في الفصول
الخمسون لابن معطي ٢٧٠ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٨٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣١/٣ ،
وشرح الكافية الشافية ١٠٤١/٢ ، والأصول ٤٥٨/٣ ، والحجة لابن خالويه ٢٠٥ ، والأنصاف
٥١٩/٢ ، والخصائص ١٣٥/٣ ، وشرح ابن عقيل ١١٦/٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٧٥ ،
وسر الصناعة ٧٢١/٢ ، والأشمونى ٢٩٩/٢ ، ومقاييس اللغة ١٣١/١ ، وتأويل مشكل القرآن ٣٠٨
(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَتَقَادَمَتْ بِالْحُبْسِ وَالسُّوبَانِ

البيت للبيد في ديوانه ١٣٨ ، والنهية لابن الحيزاب ٢٠٨/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٨٨ ،
والتصريح ١٨٠/٢ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٤١/٢ ، والاقتراح للسيوطي ٣١ ، وتأويل مشكل
القرآن ٣٠٧ ، والدرر اللوامع ٢٠٨/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٣٢٦ ، وبلا نسبة في شرح اللمع
لابن برهان ٤٨١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣١/٣ ، والأشمونى ١٦١/٣ ، وأوضح المسالك ٤/
٤٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٧٥/٢ ، ومنسوب أيضًا في المساعد ٥٥٩/٢ - ٥٦٠

و :

[البسيط]

مُقَدَّمٌ بِسَبَا الكَثَانِ مَثْوُومٌ (١)

يُرِيدُ الحَمَامَ فِي أَحَدِ التَّخْرِيجِينَ ، وَعَقَفَتِ المَنَازِلُ وَبَسَبَائِبِ لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ ، وَشَدَّ

تَرْخِيمٌ مَا فِيهِ (أَل) لِلضَّرُورَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

وَأَخَلَّتْ لِجِيَمَاتِ العُذِيبِ ظِلَالَهَا (٢)

يُرِيدُ : العُذَيَّةَ ، فَرَخَّحَ فِيهِ (أَل) ، وَمِثَالُ مَا رُخِّمَ عَلَى تَقْدِيرِ التَّمَامِ قَوْلُهُ :

[الطويل]

طَرِيفُ بِنِ مَالِ لَيْلَةَ الجُوعِ وَالْحَصْرِ (٣)

يُرِيدُ : طَرِيفُ بِنِ مَالِكِ ، وَمِثَالُ مَا رُخِّمَ عَلَى تَقْدِيرِ مَرَاعَاةِ المَحذُوفِ قَوْلُهُ :

[البسيط]

إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشْتَقُّ لِرُؤُوسِهِ (٤)

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمُ ظَبْيِي عَلَى شَرْفِ

والبيت لعلمة بن عبدة في ديوانه ٧٠ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٨٩ ، والنسهاية لابن الخباز ٢٠٨/٢ ، والخصائص ٨٠/١ ، ٤٣٧/٢ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٤٢/٢ ، والنكت الحسان ٣١٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٧٥/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٣٢٥ ، والكامل للميرد ٤٢/٣ ، وبلانسة في الشعر والشعراء ١٥٥/١ ، والبحر المحيط ٢٠٠/٨

(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

لَعَمْرِي لَيْنَ أُمِّ الحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ

والبيت لكثير في ديوانه ٧٥ ، واللسان (عذب) ٢٨٥٤/٤ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٤٠

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

لِنِعْمِ الفَتَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ٨١ ، والكتاب ٢٥٤/٢ ، وشفاء العليل ٨٣١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٣٧٠/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٤٠/١ ، والتصريح ١٩٠/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٢٠ ، والدرر اللوامع ١٥٧/١ ، والنكت للأعلم ٥٨٢/١ ، وبلانسة في شرح ابن عقيل ٢٩٥/٢ ، والأشمونى ١٨٤/٣ ، وأوضح المسالك ٦٩/٤

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

= أَوْ أَمْتَدِحُهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا

يُرِيدُ ابْنَ حَارِثَةَ ، وَزَعَمَ الْمُبْرَدُ ^(١) أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ عَلَى تَقْدِيرِ مِرَاعَاةِ الْمَحْذُوفِ ،
وَهُوَ مَحْجُوزٌ بِالسَّمَاعِ ، وَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ إِذَا رُخِّمَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ عُوضَ مِنْ
الْمَحْذُوفِ ، وَأَنْشُدْ

[رجز]

وَلِصَّفَادِي جَمُّهُ نَقَائِقُ ^(٢)

وَلَا يُشْتَرَطُ فِي تَرْخِيمِ غَيْرِ الْمُنَادَى ضَرُورَةُ عِلْمِيَّةٍ ، وَلَا هَاءُ تَأْنِيثٍ إِلَّا تَرَاهُمْ
قَالُوا :

[الخفيف]

لَيْسَ حَتَّى عَلَى الْمُتَوْنِ يَخَالٍ ^(٣)

= والبيت منسوب لابن حبناء التميمي في الكتاب ٢٧١/٢ - ٢٧٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيغري
٣٧٣/١ ، والتصريح ١٩٠/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٧/١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٥٤/١ ، وشفاء العليل
٨٣٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٣٧١/٣ ، والأصول ٤٥٨/٣ ،
والمقرب ٢٠٧ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٩٢ ، والأشمنوني ١٨٤/٣ ، والمطلع السعيدة ٢٩٧
والنكت الحسان ٢٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٢٥/٢ ، ٥٧٣

(١) انظر : المقتضب ٢٥١/٤ - ٢٥٢

(٢) البيت منسوب لخلف الأحمر في ابن يعيش ٢٤/١٠ ، ٢٨ ، وبلا نسبة في الكتاب
٢٧٣/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤٤١/٤ ، والأشمنوني ٣٣٧/٤ ، والهـمع ١٥٧/٢ ، والمتع
٣٧٦/١ ، والمقرب ٥٢٩ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، والمقتضب ٣٨٢/١ ، ومايجوز للشاعر في
الضرورة ٢٢٦ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٣٦ ، وسر الصناعة ٧٦٢/٢ ، شرح أبيات سيويه للنحاس
٢٦١ ، والتبصرة والتذكرة ٨٣٧/٢ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٨٢/٢ ، والخزانة ٤٣٨/٤ ،
وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٩٦/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٣/٢ ، وشرح سقط الزند
٩٠٣/٢ ، ٩٠٤ ، والشاهد فيه إبدال الياء من العين في الضفادع الضرورة .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَلَيْوَى ذُرْوَةَ فَجَنِي ذِيَالٍ

والبيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ١٠٥ ، والدرر ١٥٧/١ ، وقال الشنقيطي ، استشهد به على أن
غير العلم يُرَخِّمُ في غير النداء ضرورة والرواية الموجودة في شعر عبيد هكذا .

لَيْسَ رَشْمٌ عَلَى الدَّفِينِ يَبَالٍ فَلَيْوَى ذُرْوَةَ فَجَنَّبِي أُثَالٍ

ولا شاهد في هذه الرواية ، والدفين وذيال موضعان وبلا نسبة في الصاحي ٣٨٢ ، والأشمنوني
١٨٤/٣ ، والهـمع ٧٦/٢ ، والتصريح ١٩٠/٢

[ج ٥ - ارتشاف الضرب ٣]

يُرِيدُ : بخالِدٍ ، وَلَا يُرَخِّمُ فِي غَيْرِ ضَرُورَةٍ مُنَادَى عَارٍ مِنَ الشَّرْطِ إِلَّا مَا شَدَّ مِنْ قَوْلِهِمْ : يَاصِحَاحِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ تَرْخِيمُهُ إِلَّا عَلَى لُغَةِ مِرَاعَاةِ الْمَحْذُوفِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ يَكَادُ إِلَّا مِرْحَمًا : وَحَتَّى حَذَفُوا مِنْهُ حُرُوفَ النِّدَاءِ ، وَمَذْهَبُ ابْنِ جَنِيِّ ، وَابْنِ خُرُوفِ (١) أَنَّ أَصْلَهُ : يَاصِحِييُّ ثُمَّ قَالُوا فِيهِ عَلَى أَحَدِ اللُّغَاتِ : يَاصِحَابُ ثُمَّ رَخِّمُوهُ ، وَمَذْهَبُ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّهُ نَكَرَةٌ مَقْبَلٌ عَلَيْهَا وَيَمَّا شَدَّ قَوْلُهُ :

أَطْرَقَ كَرًا (٢)

وفيه قولان : المشهور أَنَّهُ تَرْخِيمُ كَرَوَانَ عَلَى لُغَةٍ : يَاحَاؤُ ، فَشَدُوذٌ مِنْ كَوْنِهِ نَكَرَةٌ مَقْبَلٌ عَلَيْهَا ، وَمِنْ حَذْفِ حُرُوفِ النِّدَاءِ . وَالْقَوْلُ الثَّانِي : أَنَّهُ لَا تَرْخِيمَ فِيهِ ، وَأَنَّ (الكَرَّاءَ) ذَكَرَ الْكَرَوَانَ ، وَهَذَا قَوْلٌ لِلْمَبْرَدِ (٣) ، وَشَدُوذُهُ حَذْفُ حُرُوفِ النِّدَاءِ مِنْهُ .

(مسائل) من الترخيم (غاوة) اسم موضع تقول في تخيمه : ياغاؤ ، وياغاؤ ، ولا تهمز ، لأن ألفه عين الفعل وكذلك آية ، وغاية بخلاف طفاوة تقول : ياطفاؤ (٤) ، وياطفاؤ فتهمز ، ولو سميت بمسؤول على لغة تميم ورخمت قلت : يامسؤ وزنه مفع ، وفي لغة الحجاز بحذف الهمزة فتقول : يامس بحذف الواو واللام ؛ لأن الهمزة المخففة في نية الثبوت ، فقد بقي بعد الحذف ثلاثة أحرف [ولو] سميت (بيعد) فلا يجوز تخيمه ، وإن كان أصله يبعد بخلاف (يسل) مسى به ، فإنه يجوز تخيمه ، والفرق أن يسل مستعمل أصله في لغة تميم ، ويعد لم يستعمل أصله في لغة (ما) ، ولو قيل : إن يسل لا يجوز تخيمه على لغة الحجاز لم يبعد ، لأن التخفيف في لغتهم لازم ولو سميت (بارى) وأخواته فلا يجوز تخيمه ، لأن العرب مجمعون على التخفيف إلا في الشعر ولو سميت بيقوم ورخمت قلت : يايقو ، ويايقي .

(١) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٥٦٢/٢

(٢) سبق تخريجه .

(٣) لم يقل ذلك المبرد بل صرح بتخيم الكروان قال : لو رخت (كروانا) فيمن قال : ياحاؤ لقلت : ياكرأ أقبل وكان الأصل : ياكرؤ لكن تحرك ما قبلها وهي في موضع حركة فانقلبت ألفا . انظر : المقتضب ١٨٨/١

(٤) انظر : المثال في الكتاب ٢٥٠/٢

باب الاختصاص

الباعث على الاختصاص فَحَرَّ ، أو تواضع ، أو زيادةً بيان ، وهو اشتم ظاهر بعد ضمير متكلم يَخُصُّه ، أو يشاركه فيه . وذلك الاسم : أَيُّهَا موصوفة باسم جنس لا باسم إشارة ، ولا بِحَرْفٍ في النداء ، ولا خِلافٍ في متبوعها أَنَّهُ مَرْفُوعٌ ، ومثال ذلك : بِي أَيُّهَا الْفَارِسُ يُشْتَجَارُ ^(١) ، وَاللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا الْعَصَابَةُ ^(٢) .

و (أَيُّ) هذه مبنية على الضم كحالها في النداء ، وليست منادى ، وَزَعَمَ السيرافي ^(٣) أَنَّهَا فِي الْاِخْتِصَاصِ مَعْرَبَةٌ ، فَتَحْتَمِلُ عِنْدَهُ أَنْ تَكُونَ خَبَرٌ مَبْتَدَأٌ كَأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ قَوْلِكَ أَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ هُوَ أَيُّهَا الرَّجُلُ ، أَيْ الْمَخْصُوصُ بِهِ ، وَيَحْتَمِلُ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً تَقْدِيرُهُ : أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَخْصُوصُ أَنَا الْمَذْكُورُ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٤) أَنَّهُ مَنَادَى ، قَالَ وَلَا يَنْكُرُ أَنْ يُتَادَى الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ : « كُلُّ النَّاسِ أَقْفَةٌ مِنْكَ يَا عَمْرُ » . انتهى .

وَمَوْضِعُ (أَيُّهَا) نَصَبٌ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي ضَمِيرِ الْغَائِبِ لَا يَجُوزُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ أَيُّهَا الْعَصَابَةُ ، قَالَهُ الْمَبْرَدُ ^(٥) ، وَغَيْرُهُ . فَأَمَّا مَا وَقَعَ ^(٦) فِي الْكِتَابِ ^(٧) (عَلَى الْمَضَارِبِ الْوَضْعِيَّةِ أَيُّهَا الْبَائِعُ) فَفِي كِتَابِ الصَّفَارِ لِلْبَطْلَيْوسِيِّ : أَنَّ هَذَا فَسَادٌ وَقَعَ فِي الْكِتَابِ ، وَرَدَّهُ أَبُو سَعِيدٍ ، وَالصَّوَابُ : عَلَى الْوَضْعِيَّةِ أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَقَدْ رُوِيَ هَكَذَا ، وَقَالَ الْفَارَسِيُّ ^(٨) : لَا عِلْمَ لِي بِوَجْهِ ذَلِكَ ،

(١) انظر : المثال في المساعد ٥٦٥/٢

(٢) انظر : المثال في الكتاب ٢٣٦/٢

(٣) انظر : رأى السيرافي في التصريح ١٩١/٢ ، والمساعد ٥٦٥/٢

(٤) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥٦٥/٢ ، والأشْمُونِيُّ ١٨٧/٣ ، والتصريح ١٩٠/٢

(٥) انظر : المقتضب ٢٩٨/٣ - ٢٩٩

(٦) حرف (ما) ساقط من ب .

(٧) انظر : الكتاب ٢٣٢/٢ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٢٩٩/٣

(٨) انظر : رأى الفارسي في المساعد ٥٦٨/٢

وَقَدْ أُوْلُ بَأَنَّهُ وَصَّعَ الظَّاهِرَ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى (عَلَى الْوَضْعِيَّةِ أَيُّهَا الْبَائِعُ) ، أَوْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ : عَلَى الْمَضَارِبِ الَّتِي هُوَ أَنَا ، وَأَنْتَ الْوَضْعِيَّةُ أَيُّهَا الْبَائِعُ .
وَمِنْ ذَلِكَ أَسْمَاءٌ نُصِبَتْ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا ، وَلَا عَلَى (أَيْ)
فِي الْاِخْتِصَاصِ حَرْفُ النِّدَاءِ ، وَلَا يُزَادُ عَلَى الْأِسْمِ الَّتِي بَعْدَ (أَيُّهَا) لَا يُقَالُ : (أَمَّا
أَنَا فَأَفْعَلُ أَيُّهَا الرَّجُلَ الْكَرِيمَ) وَهَكَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ أَحْكَامِ النِّدَاءِ ، وَمَوْضِعِ
الْمَخْصُوصِ هُنَا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَالنَّاصِبُ فِعْلٌ قَدْرُهُ سَيَبُوهُ ^(١) ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : وَالْعَرَبُ تَنْصِبُ فِي الْاِخْتِصَاصِ أَرْبَعَةَ أَسْمَاءَ ، وَلَا تَنْصِبُ غَيْرَهَا ،
وَالْأَرْبَعَةُ : بُنُو فُلَانٍ وَ (أَهْلُ) ، وَ (آلُ) ، وَ (مَعْشَرُ) انْتَهَى .

وهذه مضافة ، وبالألف واللام نحو : نَحْنُ الْعَرَبُ أَقْرَى النَّاسِ لِلضَّيْفِ ^(٢) ،
وَقَدْ جَاءَ عَلِمًا قَالَ

[رَجَز]

بِنَا تَمِيمًا يُكْشِفُ الضُّبَابَ ^(٣)

وَقَدْ يَلِي هَذَا الْمَنْصُوبَ ضَمِيرٌ مُخَاطَبٌ نَحْوُ : بِكَ اللَّهُ تَرْجُو الْفَضْلَ ^(٤)
وَسُبْحَانَكَ اللَّهُ الْعَظِيمَ ، نَصَبُوهُ ^(٥) عَلَى بِكَ أَفْصَدُ اللَّهُ ، وَبَعْدَ سُبْحَانَكَ عَلَى
أَذْكَرَ ، أَوْ أُسْبِحَ ، وَفِي جَوَازِ الْبَدَلِ مِنْ كَافِ الْخُطَابِ (فَيَجْرُ) خِلَافَ الْمَشْهُورِ
الْمَنْعِ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ نَكْرَةٌ ، وَلَا اسْمٌ إِشَارَةٌ لَا يَجُوزُ : أَنَا قَوْمًا نَصْنَعُ كَذَا ،
وَلَا إِنِّي هَذَا أَفْعَلُ . قَالَ سَيَبُوهُ ^(٦) : « وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَذْكَرَ إِلَّا أَسْمَاءَ مَعْرُوفًا ، وَقَالَ :
أَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ دَخُولًا فِي هَذَا الْبَابِ بُنُو فُلَانٍ وَمَعْشَرُ مَضَافَةٌ ، وَأَهْلُ الْبَيْتِ ، وَآلُ
فُلَانٍ » انْتَهَى .

(١) انظر : الكتاب ٢٣٣/٢ (٢) انظر : المثال في الكتاب ٢٣٤/٢

(٣) البيت لرؤية في ملحقات ديوانه ١٦٩ ، والكتاب ٢٣٤/٢ ، والخزانة ٤١٣/٢ ، ٤١٤ ،
وجمل الفراهيدي ٦٦ ، والمسعودي ٥٦٧/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٨٣٥/٢ ، وشرح الكافية
للرضي ٤٣٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣٤/٣ ، والأشمونى ١٨٧/٣ ، الإنصاح ١٥٣ ،
والمطالع السعيدة ٢٧٦ ، وابن يعيش ١٨/٢ ، والبحر المحييط ٢٩٠/١

(٤) انظر : الأمثلة في الكتاب ٢٣٥/٢

(٥) لفظ (نصبوه) ساقط من ت . (٦) انظر : الكتاب ٢٣٦/٢

قال الشاعر :

[البسيط]

لَنَا بَنِي مِنْقَرٍ قَوْمٌ ذُرُوءٌ حَسَبٌ (١)

وقال

[رجز]

نَحْنُ بَنَاتِ طَارِقِ

نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ (٢)

وقال (الكامل)

لَنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَجْدٌ مُؤْتَلٌّ (٣)

والمصوب على الاختصاص لا يجوز أن يتقدم على الضمير إنما يكون بعد الضمير حسوا يئنه ويئن مانسب إليه أو أخيرا .

* * *

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

فينا سراة بنى سغيد وناديتها

والبيت منسوب لعمرو بن الأهم في الكتاب ٢/٢٣٣ ، والدرر اللوامع ١/١٤٧ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ٢/١٨ ، والهمع ١/١٧١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٤٨ ، وجمل الفراهيدي ٦٦ ، والكامل للمبرد ١/١١٢ ، و ١/٣٩٤

(٢) البيت منسوبان لهند بنت عتبة في شواهد المغنى للسيوطي ٢/٨٠٩ ، والاقطصاب ٣/٧٦ ، وأدب الكاتب ٧١ ، والدرر اللوامع ١/١٤٧ ، وإعراب ثلاثين سورة ٤٩ ، ومعجم شواهد العربية ٢/٥٠٦ ، وبلا نسبة في المغنى ٢/٣٨٧ ، والهمع ١/١٧١ ، وجمهرة اللغة ٢/٧٥٦ ، ومقاييس اللغة ٣/٤٤٩ ، ومجمل اللغة ٥٩٥ ، والأفعال للسرقسطي ٣/٢٥٤ ، والمطالع السعيدة ٢٧٥ ، والبحر المحيط ٧/٢٣١ ، والمساعد ٢/٥٦٦

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

بَارِضَانَا حَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَحْمَدَا

والبيت بلا نسبة في الدرر اللوامع ١/١٤٧ ، وشذور الذهب ٢١٧ ، ومعجم شواهد النحو ٥٧

باب التحذير والإغراء

تَقَدَّمَ الكلامُ فيه في باب المفعول به ، فصل فيما يعمل الفعل أو المشبه ، وذلك المصدر ، واسم الفاعل ، والمثال ، وأسم المفعول ، واسم الفعل ، وأفعال التفضيل ، والصفة المشبهة .

* * *

باب المصدر

هو قسمان : بَدَلٌ من الفعل نائِبٌ منابه ، وَمُنْحَلٌّ لحرفٍ مصدرى ، والفعلُ والبدلُ من الفعل لا يظهرُ معه الفعلُ وفيه ثلاثة مذاهب :
أحدها : لا يَنْقَاسُ ، وَنَسَبَهُ أَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ إِلَى سَيُوبِهِ (١) ، وَأَنَّهُ يَقْصِرُهُ عَلَى السَّمَاعِ .

والثانى : أَنَّهُ يَنْقَاسُ فِي الْأَمْرِ ، وَالِدَعَاءِ ، وَالِاسْتِفْهَامِ بِتَوْبِيخٍ وَغَيْرِ تَوْبِيخٍ ، وَفِي التَّوْبِيخِ بِغَيْرِ اسْتِفْهَامٍ ، وَفِي الْخَبْرِ الْمَقْصُودِ بِهِ الْإِنْشَاءَ ، أَوْ الْوَعْدَ وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ مَالِكٍ (٢) فِي الشَّرْحِ مِثَالِ الْأَمْرِ :

[الطويل]
فَتَدَلَّ زُرَيْقُ الْمَالِ (٣)

[البسيط]
يَا قَابِلَ الثَّوْبِ غُفْرَانًا مَاثِمٌ قَدْ (٤)

(١) انظر : الكتاب ١١٥/١ - ١١٦ ، ١٨٩

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٢٦/٣ - ١٢٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٢٤/٢

(٣) البيت بتمامه :

عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَتَدَلَّ زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلَ الثَّعَالِبِ

والبيت قال عنه العيني على الأشموني : قاله الأحوص فيما زعم بعضهم وعزاه الجوهري إلى جرير والصحيح ما قاله في الحماسة البصرية أنه لأعشى همدان يهجو لصوصا . انظر : العيني على الأشموني ١١٦/٢ ، ٢٨٥ ، ٤٦/١ ، وبلا نسبة في الكتاب ١١٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٥/٣ ، ١٢٨ ، ١٦٤ ، وشرح الكافية الشافية ٦٥٩/٢ ، ٩٤٢ ، ١٠٢٥ ، والأصول ١٦٧/١ ، والخصائص ١٢٠/١ ، والتصريح ٣٣١/١ ، وابن عقيل ٥٦٦/١ ، والإنصاف ٢٩٣/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٦٠٢/٢ ، وشفاء العليل ٦٥٤/٢ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٧٣ ، وسر الصناعة ٥٠٧/٢ ، والبحر المحيط ٧٣/٨ ، وجمهرة اللغة ٦٨٢/٢ ، والبيان لابن الأنباري ١٨٨،٦٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٠ ، ومقاييس اللغة ٤١١/٥ ، وكشف المشكل ٢٤٧/١ ، ٥٣١ ، وأوضح المسالك ١١٨/٢ ، والإفصاح ٢٧٥ ، ومجمل اللغة ٨٦٢ ، والأفعال للسرقسطي ٢١٣/٣ ، وجواهر الأدب ٤٦٣ ، والنكت للأعلم ٢٤٩/١ ، والحجة للفارسي ١٠٨/١ (٤) هذا صدر بيت وعجزه :

أَسْلَفْتُهَا أَنَا مِنْهَا خَائِفٌ وَجِلُّ

البيت بلا نسبة في الأشموني ٢٨٥/٢ ، وشفاء العليل ٦٥٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٢٥/٢ ، والمساعد ٢٤٢/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٩٣/١

والاستفهام :

(١) أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ

[الطويل]

والتوبيخ بغير استفهام :

(٢) وَفَاقًا بَيْنِي الْأَهْوَاءَ وَالْعَنَى وَالْوَنَى

[الخفيف]

والإنشاء :

(٣) حَمْدًا لِلَّهِ ذَا الْجَلَالِ وَشُكْرًا

[البسيط]

والوعد :

(٤) قَالَتْ نَعْمَ وَبُلُوغًا مُبَغِيَّةً وَمُنَى

المذهب الثالث : أَنَّهُ يَنْقَاسُ فِي الْأَمْرِ وَالِاسْتِفْهَامِ فَقَطْ ، وَبِهِ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَحَكَاهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي بَابِ ظَنْنٍ عَنِ الْأَخْفَشِ وَالْفَرَاءِ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٥) فِي الْمَذْهَبِ الثَّانِي الَّذِي اخْتَارَهُ ، وَمَثَّلَ بِالْمَثَلِ الَّتِي مَثَّلْنَا بِهَا ، قَالَ : فَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَالْفَرَاءِ مُطَّرِدَةٌ صَالِحَةٌ لِلْقِيَاسِ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهَا أَنْتَهَى .

وهذه المصادرُ منصوبةٌ بأفعالٍ منها واجبةٌ الإضمار ، وفي الإفصاح : أَنَّ قَوْلَكَ :

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَعَجْرُكَ مَعْنَى بِكُلِّ جَمِيلٍ

والبيت بلا نسبة في المساعد ٢/٢٤٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٢٦ ، وحاشية الصبان ٢/٢٨٥ (صدره) .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَبِدَارًا لِأَمْرِهِ وَأَنْقِيَادًا

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٢٦ ، والمساعد ٢/٢٤٣ ، وحاشية الصبان ٢/٢٨٥

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

فَالصَّادِقُ الْحُبُّ مَبْدُولٌ لَهُ الْأَمَلُ

والبيت بلا نسبة في المساعد ٢/٢٤٣ ، وحاشية الصبان ٢/٢٨٥
(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٢٦ - ١٢٧ ، والمساعد ٢/٢٤٢ - ٢٤٣

ضَرْبًا زَيْدًا النَّاصِبَ لَهُ عِنْدَ سَيُوبِهِ فِعْلٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الْمَصْدَرِ : تَقْدِيرُهُ التَّرْمُ ضَرْبًا زَيْدًا ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ مُلْتَزِمٍ لِضَمَارِهِ ، وَغَيْرِ سَيُوبِهِ يَرَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِاضْرِبٍ مَضْمَرَةٌ انْتَهَى .

وَاخْتَلَفَ فِي الْعَامِلِ فِي الْمَعْمُولِ ، فَذَهَبَ سَيُوبُهُ ، وَالْأَخْفَشُ ^(١) ، وَالْفِرَاءُ ، وَالزُّجَاجُ ^(٢) ، وَالْفَارْسِيُّ إِلَى أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْمَعْمُولِ ، وَالنَّاصِبَ لَهُ هُوَ الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ ، وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ ^(٣) ، وَالسِّيْرَافِيُّ ^(٤) وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ النَّصْبَ فِي الْمَعْمُولِ هُوَ بِذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَضْمَرِ النَّاصِبِ لِلْمَصْدَرِ ، وَابْنِي عَلَى هَذَا الْاِخْتِلَافِ ، الْاِخْتِلَافُ فِي جَوَازِ تَقْدِيمِ هَذَا الْمَعْمُولِ عَلَى الْمَصْدَرِ ، فَمَنْ رَأَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِ (اضْرِبِ) الْمَضْمَرَةِ ، أَجَازَ التَّقْدِيمَ فَتَقُولُ : زَيْدًا ضَرْبًا ، وَبِهِ قَالَ الْمَبْرَدُ ^(٥) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٦) ، وَعَبْدُ الدَّائِمِ الْقَيْرَوَانِيُّ ، وَقَدْ تَأَوَّلَ ذَلِكَ عَلَى سَيُوبِهِ ، وَمَنْ جَعَلَ الْعَمَلَ لِلْمَصْدَرِ ، اِخْتَلَفُوا هَلْ يَجُوزُ التَّقْدِيمُ ، فَتَقَالَ ابْنُ أَصْبَغٍ عَنِ الْأَخْفَشِ جَوَازَ ذَلِكَ ، وَنَقَلَ غَيْرُهُ عَنِ الْأَخْفَشِ الْمَنْعَ ، وَالْأَحْوِطُ أَنْ لَا يُقَدَّمَ عَلَى التَّقْدِيمِ إِلَّا بِسْمَاعٍ ، وَمَنْ جَعَلَ ضَرْبًا زَيْدًا مَنْصُوبًا بِالتَّرْمِ مَضْمَرَةٌ ف (ضَرْبًا) يَنْحَلُّ لِحَرْفِ مَصْدَرِي وَالْفِعْلُ فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِهِ عَلَيْهِ ، وَمَنْ جَعَلَ الْعَمَلَ فِي الْمَفْعُولِ لِلْمَصْدَرِ ، اِخْتَلَفُوا فِي تَحْمُلِ الْمَصْدَرِ ضَمِيرًا أَوْ لَا يَتَحَمَّلُ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧) : وَالْأَصْحَحُ مَسَاوَاةُ هَذَا الْمَصْدَرِ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي تَحْمُلِ الضَّمِيرِ ، وَجَوَازِ تَقْدِيمِ الْمَنْصُوبِ بِهِ ، وَالْمَجْرُورِ بِحَرْفٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ انْتَهَى .

وَقَدْ جَاءَ الْمَصْدَرُ عَامِلًا ، وَهُوَ خَبَرٌ صَرَفٌ قَالَ : [الطَّوِيلُ]

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ (٨)

(١) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٤٣/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج في المساعد ٢٤٤/٢

(٣) انظر : المقتضب ١٥٧/٤

(٤) انظر : رأى السيرافي في شرح التسهيل لابن مالك ١٢٨/٣

(٥) انظر : المقتضب ١٥٧/٤

(٦) انظر : الأصول ١٧٢/٢ و ١٣٩/١

(٧) انظر : شفاء العليل ٦٥٤/٢ ، والتسهيل ١٤٣ ، والمساعد ٢٤٤/٢

(٨) هذا صدر بيت وعجزه :

= يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلِ

وجاء نَوْعٌ من هذا المصدر النائب عن الفعل (مُصَغَّرًا) ، وهو رُوَيْدًا في أَحَدِ استعمالاته ، وتَجَوُّزٌ إِضَافَتُهُ إِلَى الْفَاعِلِ فَتَقُولُ : رُوَيْدٌ زَيْدٌ عَمْرًا ، وإلى المفعول ، رُوَيْدٌ زَيْدٌ ، واختلفوا في النصب به ، فَذَهَبَ الْمَبْرَدُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ كَمَا قَالَ فِي ضَرْبًا زَيْدًا .

وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى الْجَوَازِ ، وَإِلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ مَعْمُولِهِ فَتَقُولُ : زَيْدًا رُوَيْدًا ، وَالْمَصْدَرُ الْمُنْحَلُ لِحَرْفِ مَصْدَرِيٍّ وَالْفِعْلُ ، فَقَدَّرَ بَعْضُهُمُ الْحَرْفَ (أَنْ) ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ (مَا) ، وَ (أَنْ) تُوَصَّلُ بِالْمَاضِيِّ وَالْمُسْتَقْبَلِ ، وَ (مَا) تُوَصَّلُ بِالْمَاضِيِّ ، وَبِالْحَالِ . قَالَ ابْنُ فَاخِرٍ ^(١) : إِذَا أَعْمَلْنَا الْمَصْدَرَ ، وَهُوَ حَالٌ قَدْرَنَاهُ بِمَا وَالْفِعْلُ ، لِأَنَّ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةَ لَيْسَتْ لِلْمَصْدَرِ انْتَهَى .

وَقَدَّرَهُ سَبِيوِيهِ ^(٢) بِ (أَنْ) النَّاصِبَةَ لُضْمِيرِ الشَّأْنِ فَيَقْدَرُ فِي الْمَاضِي أَنَّهُ ضَرَبَ ، وَفِي قَسِيمِيهِ أَنَّهُ يَضْرِبُ ، وَيَضْرِبُ يَصْلِحُ لِلْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ .

وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) أَنَّ التَّقْدِيرَ بِالْحَرْفِ لَيْسَ شَرْطًا فِي الْعَمَلِ ، وَقَالَ لَكِنْ الْغَالِبُ أَنَّ يَكُونُ كَذَلِكَ ، وَقَدْ رَدَدْنَا عَلَيْهِ فِي الشَّرْحِ ، وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْمَصْدَرُ يَنْحَلُّ لِحَرْفِ مَصْدَرِيٍّ وَالْفِعْلُ لَمْ يَجْزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ مَعْمُولَاتِهِ عَلَيْهِ ، وَحَكَى ابْنُ السَّرَاجِ ^(٤) : جَوَازَ تَقْدِيمِ مَفْعُولِهِ عَلَيْهِ نَحْوُ : يُعْجِبُنِي عَمْرًا ضَرْبُ زَيْدٍ ، وَالْجَمْهُورُ عَلَى مَنَعِ ذَلِكَ ، وَلَا يَتَقَدَّرُ عَمَلُهُ بِزَمَانٍ ، بَلْ يَعْمَلُ مَاضِيًّا وَحَالًا وَمُسْتَقْبَلًا ، وَحَكَى عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَافِيَةِ أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ مَاضِيًّا ، وَلَعَلَّهُ لَا يَصِحُّ عَنْهُ وَلِعَمَلِهِ شُرُوطٌ :

= والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١١١ وطبقات فحول الشعراء ٥٩/١ ، وشروح سقط الزند ٥١٣/٢ ، والبحر المحيظ ٢٥٠/٤ ، ومعجم شواهد العربية ٣٠٣/١

(١) هو أبو الفرج بن فاختر القاسي الإشبيلي أخذ بفاس كتاب سبيويه عن ابن خروف تفقها مات بها قبل سنة ثلاثين وستمائة . انظر : بغية الوعاة ٢٤٤/٢

(٢) انظر : الكتاب ١٨٩/١

(٣) انظر : التسهيل ١٤٢ ، وشفاء العليل ٦٤٤/٢

(٤) انظر : الأصول ١٧٢/٢

أحدها : أَنْ يَكُونَ مَظْهَرًا ، فَلَوْ أُضْمِرَ لَمْ يَعْمَلْ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيِّينَ (١) إِعْمَالَهُ مُضْمَرًا وَأَجَازُوا : مُزَوَّرٌ يَزِيدُ حَسَنًا ، وَهُوَ بِعَمْرٍو قَبِيحٌ ، ف (بعمر) عندهم متعلق ب (هُوَ) ، وَلَا يُوْجَدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : يُعْجِبُنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا ، وَهُوَ بَكْرًا ، وَأَجَازَ الْفَارْسِي (٢) فِيمَا حَكَى عَنْهُ عَاصِمُ بْنُ أَيُّوبَ ، وَابْنُ مَلِكُونَ ، وَابْنُ جَنِي (٣) فِيمَا حَكَى عَنْهُ ابْنُ هِشَامٍ ، وَابْنُ مَالِكٍ (٤) : جَوَازُ إِعْمَالِهِ مُضْمَرًا فِي الْمَجْرُورِ ، لَا فِي الْمَفْعُولِ الصَّرِيحِ ، وَقِيَاسُ قَوْلِهِمَا : يَقْتَضِي جَوَازَ إِعْمَالِهِ فِي الظَّرْفِ ، وَقَدْ أَجَازَهُ جَمَاعَةٌ .

الشرط الثاني : أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا ، فَإِنْ تَثَنَّى لَمْ يَجُزْ إِعْمَالَهُ لِأَجْوَزُ : عَجِثٌ مِنْ صَبْرَيْتِكَ (٥) زَيْدًا ، وَإِنْ كَانَ مَجْمُوعًا جَمَعَ تَكْسِيرًا ، فَأَجَازَ قَوْمٌ إِعْمَالَهُ ، وَهُوَ اخْتِيَاؤُ ابْنِ هِشَامِ اللَّخْمِيِّ ، وَابْنِ عَصْفُورٍ (٦) ، وَابْنِ مَالِكٍ (٧) وَسَمِعَ مِنْ كَلَامِهِمْ : « تَرَكْتُهُ بِمَلَايِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا » (٨) وَ : [الطويل]
 مواعيد عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَبْتَرِبُ (٩)

(١) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٢٢٦/٢

(٢) انظر : رأى الفارسي في المساعد ٢٢٦/٢

(٣) انظر : رأى ابن جني في الأشموني ٢٢٦/٢

(٤) انظر : المساعد ٢٢٦/٢ (٥) في ب (ضريان) وهو تحريف .

(٦) انظر : المقرب ١٤٤

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٠١٥/٢ ، والمساعد ٢٢٦/٢ - ٢٢٧

(٨) انظر : مجمع الأمثال ٢٣٧/١

(٩) هذا عجز بيت صدره :

وَقَدْ وَعَدْتِكَ مَوْعِدًا لَوْ وَقَفْتُ بِهِ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ٣٩ ورواية الديوان (كموعود عرقوب) وبذلك لا شاهد فيه والدرر اللوامع ١٢٢/٢ ، ومنسوب للأشجعي في اللسان (عرقب) ٢٩١٠/٤ ، والحزانة ٥٨/١ ، وصدره فيهما (وَعَدْتُكَ وَكَانَ الْخَلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً) ومنسوب لعقمة في جمهرة اللغة ١١٢٣/٢ ، ١١٩٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٧/٣ ، ومنسوب للشماخ في ابن يعيش ١١٣/١ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢٧٢/١ ، والتمام لابن جني ١٤٤ ، والخصائص ٢٠٧/٢ ، والنكت الحسان ٩٣ ، والنكت للأعلم ٣٤٤/١

وَدَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِعْمَالُهُ مَجْمُوعًا وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ سِيدِهِ ،
وَرِيَاةُ أَحْتَارُ ، وَيُؤُولُ (١) ، مَا وَرَدَ مِمَّا يَقْتَضِي ظَاهِرَهُ أَنَّهُ يَعْمَلُ مَجْمُوعًا ، وَفِي
الْبَسِيطِ (٢) : قَدْ يَكُونُ مَجْمُوعًا عَامِلًا فِي التَّمْيِيزِ نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ تَصَبُّبَاتِكَ عَرَفًا .
الْشَّرْطُ الثَّلَاثُ : أَنَّ يَكُونَ مَكْبَرًا ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ
زَيْدًا .

الْشَّرْطُ الرَّابِعُ : أَنْ لَا يَكُونَ مَحْدُودًا فَلَا يَجُوزُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا .
الْشَّرْطُ الْخَامِسُ : أَنْ لَا يَتَّبِعَ بِتَابِعٍ قَبْلَ أَخْذِهِ (٣) مُتَعَلِّقَاتِهِ ، فَلَا يَجُوزُ : عَجِبْتُ
مِنْ ضَرْبِكَ ، الشَّدِيدُ زَيْدًا ، وَلَا مِنْ شَرْبِكَ وَأَكْلِكَ الْمَاءِ ، وَلَا مِنْ ضَرْبِكَ نَفْسَهُ
زَيْدًا ، وَلَا مِنْ إِيْتَانِكَ مَشِيكَ زَيْدًا ، فَلَوْ أَخْرَجْتَ هَذِهِ التَّوَابِعَ بَعْدَ أَخْذِ الْمَصْدَرِ مُتَعَلِّقَاتِهِ
جَازٌ ، وَمَا جَاءَ مِنْ إِعْمَالِهِ مُتَبَوِّعًا بِتَابِعٍ قَبْلَ أَخْذِهِ مُتَعَلِّقَاتِهِ فَشَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .
وَهَذَا الْمَصْدَرُ كَفَعْلِهِ فِي التَّعْدِي وَاللُّزُومِ ، وَهُوَ يَكُونُ مُضَافًا ، وَمُنْتَوِنًا ، وَ (بِأَلٍ) :
الْمُضَافُ لَا خِلَافَ فِي إِعْمَالِهِ بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ ، وَفِي كَلَامِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا
إِشْعَارٌ بِالْخِلَافِ ، وَهَذَا الْمُضَافُ تَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْفَاعِلِ ، وَتَرْكُ الْمَفْعُولِ نَحْوَ قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَقَرِّحُ الْمُؤْمِنُونَ يُنْصِرِ اللَّهُ ﴾ (٤) ، وَإِلَى الْمَفْعُولِ وَعَدَمُ ظُهُورِ
الْفَاعِلِ نَحْوُ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ سِئَالِ نَعْمِكَ ﴾ (٥) .

وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْفَاعِلَ مَحْدُوفٌ ، وَمَذْهَبُ الْكَوْفِيِّينَ أَنَّهُ مُضْمَرٌ فِي
الْمَصْدَرِ ، وَمَذْهَبُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْأَبْرَشِ : أَنَّهُ مَنْوِيٌّ ، وَلَا يُقَالُ هُوَ مَحْدُوفٌ ، وَلَا
مُضْمَرٌ بَلْ مَنْوِيٌّ إِلَى جَنْبِ الْمَصْدَرِ ، وَتَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْفَاعِلِ مَعَ وَجُودِ الْمَفْعُولِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَطْلَهُمْ أَمْوَالِ النَّاسِ ﴾ (٦) ، وَهَذَا الْإِخْتِيَارُ ، وَأَجَازُ سَبِيوِيهِ (٧) ،

(١) فِي ت (وَأُول) .

(٢) انظر : نقل البسيط في المساعد ٢٢٨/٢

(٣) لفظ (أخذه) ساقط من ب .

(٤) سورة الروم ٥٤/٣٠

(٥) سورة ص ٢٤/٣٨

(٦) سورة النساء ١٦١/٤

(٧) انظر : الكتاب ١٩٠/١

والجمهور إضافته إلى المفعول مع وجود الفاعل نحو : عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ زَيْدٌ
ومنه قراءة يحيى بن الحارث الذمارى ^(١) عن ابن عامر ﴿ ذَكَرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدُ
زَكَرِيَّا ﴾ ^(٢) يرفع (عبده) ^(٣) ، و (زكريا) .

وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَتَجُوزُ إِضَافَةُ الْمَصْدَرِ
إِلَى الظَّرْفِ الْمَتَّعِ فِيهِ ، فَيَعْمَلُ بَعْدَهُ عَمَلُ الْمُنُونِ نَحْوُ : عَرَفْتُ انْتِظَارَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ،
زَيْدٌ عَمْرًا ، ذَكَرَهُ سَبِيوِيهِ ^(٤) ، وَمَنْ مَنَعَ مِنْ ذِكْرِ الْفَاعِلِ ، وَالْمَصْدَرِ مِنْ مَنَعَ هَذِهِ
الْمَسْأَلَةَ وَنَحْوَهَا .

وَالْمُتَّوُّنُ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهٗ يَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ الْفَاعِلَ ، وَيُنْصَبَ الْمَفْعُولُ إِنْ كَانَ
الْفِعْلُ مُتَعَدِيًا ، وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ إِنْ كَانَ لَازِمًا نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا ،
وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ عَلَى الْفَاعِلِ تَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ عَمْرًا زَيْدٌ ، وَعَجِبْتُ مِنْ
قِيَامِ زَيْدٍ ، وَتَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ إِعْطَاءِ زَيْدٍ عَمْرًا دِرْهَمًا ، وَمِنْ ظَنِّ زَيْدٍ عَمْرًا قَائِمًا ،
وَمِنْ إِغْلَامِ زَيْدٍ عَمْرًا كَبِشَكَ سَمِيئًا .

وَأَجَازُ الْجُمْهُورِ أَنَّ تَنْوِيَّ فِي هَذَا الْمَصْدَرِ أَنْ يَرْفَعَ الْمَفْعُولَ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
فَأَجَازُوا : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ (زَيْدٌ) مَفْعُولًا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
وَعَلَى هَذَا تَجُوزُ إِضَافَتُهُ نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٥) إِلَى أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ ، وَحَكَاهُ ابْنُ أَبِي الرَّيْبِ عَنِ أَكْثَرِ
النُّحَوِيِّينَ ، وَأَنَّهٗ لَا يَجُوزُ فِي الْمَفْعُولِ إِلَّا النُّصْبُ ، وَإِلَى هَذَا كَانَ يَذْهَبُ الْأَسْتَاذُ
أَبُو عَلِيٍّ ^(٦) أَنْتَهَى .

(١) هو يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث أبو عمرو الغساني الذمارى
الدمشقى أخذ القراءة عن عبد الله بن عامر توفى سنة ١٤٥ هـ . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ٣٦٧/٢

(٢) سورة مريم ٢/١٩

(٣) انظر : القراءة فى مختصر شواذ القرآن ٨٦ والبحر ١٧٢/٦

(٤) انظر : الكتاب ١٩٣/١

(٥) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٢٣٤/٢

(٦) انظر : التوطئة ٢٧٨

والذى أَحْتَارُهُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ لِفِعْلِ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ إِلَّا مَبْنِيًا لِلْمَفْعُولِ جاز ذلك
فَتَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ جُنُونٍ بِالْعِلْمِ زَيْدٌ ، ويجوزُ مع المنون أن لا تذكرَ الفاعلَ ، فيجىءُ
فيه الخِلافُ أهُوَ مَحذُوفٌ ، أَوْ مَضْمَرٌ ، أَوْ يَنْوِي إِلَى جَنْبِ الْمَصْدَرِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبٍ يَبِيْمًا ﴾ (١) ، وَذَهَبَ السِّرَافِيُّ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ
لَا يَقْدَرُ فاعِلٌ البتة .

ويُنْتَصَبُ الْمَفْعُولُ بِالْمَصْدَرِ ، كما يَنْتَصِبُ التَّمْيِيزُ فِي عَشْرِينَ دَرَهْمًا ، وَذَهَبَ
الْفَرَاءُ (٢) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذِكْرُ الْفَاعِلِ مَعَ الْمَصْدَرِ الْمُنُونِ الْبِتَّةَ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ
العرب ، وَالْفَرَاءُ سَامِعٌ لَعْنَةٍ ، وَقَالَ هِشَامٌ : عَجِبْتُ مِنْ أَكْلِ الْخَبِيصِ (٣) ، إِذَا كُنْتُ
تَخاطِبُهُ قَالَ : إِلَّا أَنَّكَ تَنْصِبُ بِإِضْمَارِ (تَأْكُلُ) ، فَمَذَهَبُهُ أَنَّ الْمُنُونَ لَا يَفْعَلُ أَضْلًا ،
وهذا مَثْبُوتٌ عَنِ الْكُوفِيِّينَ (٤) ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الْمَصْدَرَ الْمُنُونَ لَا يَعْمَلُ ، وَأَنَّهُ إِنْ وَقَعَ بَعْدَهُ
مَرْفُوعٌ أَوْ مَنْصُوبٌ ، فَهُوَ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ يُفَسِّرُهُ الْمَصْدَرُ مِنْ لَفْظِهِ وَتَنْوِينِهِ صَارَ
كَـ (زَيْدٌ) وَ (عَمْرٌو) .

وقال الفراء : إِنْ رَأَيْتَهُ فِي شِعْرِ فَعَلَى كَلَامَيْنِ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
إِلَّا مُسْتَكْرَهًا فِي الشَّعْرِ . وَيَزِيدُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبٍ
يَبِيْمًا ﴾ (٥) ، وَمِنْ فُرُوعِ مَذَهَبِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ عِنْدَهُمْ فِي الْمُنُونِ أَنْ يَكُونَ
السَّابِقُ الْمَفْعُولُ ، وَالْمَتَأَخِّرُ الْفَاعِلُ نَحْوُ : (يُعْجِبُنِي ضَرَبْتُ فِي الدَّارِ زَيْدًا بَكْرًا) ، وَأَنَّهُ
إِذَا تَوَّنَ ، وَذُكِرَ بَعْدَهُ الْفَاعِلُ ، أَوْ الْمَفْعُولُ ، فَسَبِيلُهُ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ فَيَقَالُ :
يُعْجِبُنِي قِيَامٌ أَمْسَ زَيْدٌ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِكَ : قِيَامٌ زَيْدٌ .

وَأَنَّهُ إِذَا رُفِعَ الْأِسْمُ بَعْدَ الْمَصْدَرِ الْمُنُونِ الْمَحْجُوزِ اخْتِيارًا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْمَدْحِ ،
أَوْ الذَّمِّ نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ قِرَاءَةٍ فِي كُلِّ حَالٍ الْقُرْآنُ ، أَيْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَأَنْكَرْتُ صَيْدًا

(١) سورة البلد ١٤/٩٠

(٢) انظر : رأى الفراء في شرح الجمل لابن عصفور ٢٥/٢

(٣) الخبيص : الحلواء الخبيصة . انظر : مادة (خبص) في اللسان ١٠٩٣/٢

(٤) انظر : رأى الكوفيين في التصريح ٦٣/٢ ، والمساعد ٢٣٤/٢

(٥) سورة البلد ١٤/٩٠

فى كُلِّ ساعةٍ صلاةٍ طَبِيٍّ ، أَىُّ يُصَادُّ طَبِيٍّ ، فهذا أَجْوَدُ عندهم من قولك : يَشْوِئُنِي ضَرْبٌ فى كُلِّ حالٍ زَيْدٌ أَىُّ : يَضْرِبُ زَيْدٌ ، وذهب الكوفيون إلى إجازة خَفَضِ الاسمِ بعد المصدر المنون فَتَقُولُ : يعجبني ضَرْبٌ زَيْدٌ ، التقدير ضرب ضرب زَيْدٍ والمعرف باللام فيه مذاهب :

أحدها : أَنَّهُ لا يجوزُ إعماله ، وهو مَذْهَبُ الكوفيين ، والبغداديين ، ووافقهم جماعة من البصريين كابن السراج ^(١) ، وما ظَهَرَ بَعْدَهُ من معمول ، فهو لعاملٍ يُفسِّرُه المصدرُ كما فى المنون حتى إتهم أجازوا خَفَضَ الاسمِ بعده على تقدير : مصدر محذوف وقالوا : قالت العرب : يُعْجِبُنِي الإِكرامُ عِنْدَكَ سعد بنيه أَىُّ : أَكْرَمَ سعدُ بنيه .

الثانى : أَنَّهُ يجوزُ كالمصدر المنون ، فيرفع به الفاعل ، وينصبُ المفعول تقول عَجِبْتُ مِنَ الضَّرْبِ زِيدَ عَمْرًا ، ولا قُبُحَ فى ذلك ، وهو مذهب سيبويه ^(٢) ، ونقله ابن أصبغ عن الفراء .

الثالث : أَنَّهُ يجوزُ إعماله على قُبُحٍ ، وهو مذهب الفارسي ^(٣) ، وجماعة من البصريين .

الرابع : التفصيل يَتَبَيَّنُ أَنَّ يعاقب الضمير (أَل) ، فيجوزُ إعماله ، أو لا يعاقب فلا يجوز ، وهو مذهب ابن الطراوة ^(٤) ، وأبى بكر ^(٥) بن طلحة ، وإيَّاهُ أختار مثال المعاقبة : إِنَّكَ وَالضَّرْبُ خالِدًا المَسِيءُ ، أَىُّ وَضَرْبُكَ ، ومثال غير المعاقبة : عَجِبْتُ مِنَ الضَّرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا ، ولا نعلمُ خِلافًا فى أَنَّ (أَل) فى هذا المصدر للتعريف إلا ما ذَهَبَ إليه صاحبُ (الكافى) ، وفى الإفصاح : أَنَّهُ ينبغى أَنْ تُدعى زيادتها ، وأدعى

(١) انظر : الأصول ١٣٧/١

(٢) انظر : الكتاب ١٩٢/١

(٣) انظر : المقتصد ٥٦٣/١ - ٥٦٤ ، والإيضاح العضدى ١٦٠

(٤) انظر : رأى ابن الطراوة فى المساعد ٢٣٥/٢

(٥) انظر : رأى ابن طلحة فى التصريح ٦٣/٢

أَنَّ المصدرَ المنونَ معرفةً ، وَأَنَّ المضافَ أيضاً معرفةً ، وَأَنَّ الإضافةَ فيه للتخفيف ، وَمَذْهَبُ الزجاج (١) ، والفارسي (٢) ، والأستاذ أبي علي (٣) : على أَنَّ إعمالَهُ منوناً أقوى ، وَذَهَبَ الفراءُ ، وأبو حاتم أَنَّ الأحسنَ المضافُ تُسمُّ المنونَ ، وَذَهَبَ ابنُ عصفور (٤) إلى أَنَّ إعمالَ ذى (أل) أقوى من إعمالِ المضافِ فى القياس ، والذى أقول : أَنَّ إعمالَهُ مضافاً أَحْسَنُ من قسيميه ، وإعمالِ المنونِ أَحْسَنُ من إعمالِ ذى (أل) .

ومجرورُ المصدرِ يُتبعُ على لفظِهِ كان فاعلاً فى المعنى أَوْ مفعولاً نحو : يُعجِبُنِي أَكَلُ زَيْدِ الظريفِ الطعامَ ، وَأَكَلُ زَيْدٍ نَفْسَهُ الخبزَ ، وَشَرِبَ زَيْدٌ أَيْحِكَ الماءَ ، وَشَرِبَ زَيْدٌ وعمرو الماءَ ، ويعجبنى شَرِبَ اللبنِ الصَّرفِ زَيْدٌ ، وَشَرِبَ اللبنِ كله زَيْدٌ ، وَشَرِبَ اللبنِ لبنِ الضَّانِ زَيْدٌ ، وَشَرِبَ اللبنِ والعسلِ زَيْدٌ .

وَأَمَّا الإِتِّبَاعُ على المحلِّ فتلاثةُ مذاهبٍ :

أحدها : مذهبُ سيبويه ، والمحققين من البصريين أَنَّهُ لا يجوز .

الثانى : مذهبُ الكوفيين ، وجماعة من البصريين أَنَّهُ يجوزُ إِلاَّ أَنَّ الكوفيين (٥)

فى الإِتِّبَاعِ على محلِّ المفعولِ المجرورِ يلتزمون ذكرَ الفاعلِ ، ولا يجوزونَ هنا عندهم حذفه فتقول : عَجِبْتُ مِنْ شَرِبِ الماءِ واللبنِ زَيْدٌ .

والثالث : مذهبُ الجرميِّ ، وهو التفصيلُ ، فَأَجازَ ذلك فى العطفِ والبدلِ

ومنع فى النعتِ والتوكيدِ ، وَمَنْ جَوَزَ الإِتِّبَاعَ على المحلِّ من البصريين ، فالاختيارُ

عندهم الحملُ على اللفظِ ، وَأَمَّا الكوفيونُ فكذلكُ إِنَّ لَمْ يُفصَلْ بينَ التابعِ والمتبوعِ

بشيءٍ ، فَإِنَّ فُصِّلَ اعتدلَ عندهم الحملُ على اللفظِ ، والحملُ على المحلِّ ، نحو :

يُعجِبُنِي صَرِبَ زَيْدٌ عمرو وَبَكَرًا بنصبِ (بكر) وخفضه ، وقيامك فى الدَّارِ نَفْسُكَ

(١) انظر : رأى الزجاج فى المساعد ٢٣٦/٢

(٢) انظر : المقتصد ٥٦٤/١

(٣) انظر : التوطئة ٢٧٧ - ٢٧٨

(٤) انظر : المقرب ١٤٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦/٢

(٥) انظر : رأى الكوفيين فى المساعد ٢٣٧/٢

وَتَفْسِيكَ ، بِالْجَرِّ ، والرفع على حَدِّ سِوَاءِ فِي الْجُودَةِ هَذَا مَا لَمْ يَكُنْ الْمَفْعُولُ الْمُضَافَ
إِلَيْهِ الْمَصْدَرُ ضَمِيرًا ، فَالْعَطْفُ عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَلَا يَجُوزُ عَلَى اللَّفْظِ ، إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ
الشعر نحو : يُعْجِبُنِي إِكْرَامُكَ زَيْدٍ عَمْرًا بِنَصْبِ (عمرو) خَاصَةً .

وكذلك : سَرَنِي جُلُوسُكَ عِنْدَنَا وَأَخُوكَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (١) : لَوْ قُلْتَ :
قِيَامُكَ فِي الدَّارِ وَزَيْدٌ كَانَ مُسْتَكْرَهَا وَلَا يَسْتَحِيلُ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ
عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدٍ مُسْتَكْرَهُ ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ ، وَكَذَلِكَ النِّعْتِ وَالتَّوَكِيدِ عِنْدَهُ ، فَإِنْ
فَرَّقْتَ حَسَنَ عِنْدَهُ تَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ عَبْدِ اللَّهِ زَيْدًا وَعَمْرُو ، وَقَالَ هِشَامُ :
لَا يَجُوزُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِي الشَّعْرِ ، وَاخْتَلَفُوا فِي جَوَازِ حَذْفِ الْمَصْدَرِ الْمُنْحَلِّ ، وَإِبْقَاءِ
مَعْمُولِهِ ، فَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ وَمَنَعَهُ الْبَصْرِيُّونَ ، وَمَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى (تَفْعَالِ)
يَجُوزُ إِعْمَالُهُ ، وَالْمَرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

وما زال تَشْرَابِي الْخُمُورَ (٢)

وَأَسْمُ الْمَصْدَرِ يُقَالُ بِاصْطِلَاحِي أَحَدُهُمَا : مَا يَنْقَاسُ بِنَاوِهِ مِنَ الثَّلَاثِي عَلَى
مَفْعَلٍ أَوْ مَفْعِيلٍ ، وَمِمَّا زَادَ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ مِنْهُ نَحْوَ قَوْلِهِ :
وَمَعْرَاةٌ قِبَائِلُ غَائِظَاتٍ (٣)

وقوله :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرَجِي الْقَوَافِي (٤)

فهذا النوع لا خلاف نعلمه في جواز إعماله ، وحكمه حكم المصادر في
تقسيمه إلى مضاف ، وَمُنْتَوْنٌ ، وَذِي (أَل) ، وَجَمِيعِ أَحْكَامِ الْمَصْدَرِ الْمُتَقَدِّمِ .

(١) انظر : قول ابن الأنباري في المساعد ٢٣٨/٢

(٢) هذا جزء بيت وتمامه :

وما زال تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَدَّتِي وَيَبْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُثَلِّدِي

والبيت لطرفة بن العبد في ديوانه ٢٥ ، وذيل الأملالي ١٤٠ ، وشرح المعلقات السبع للزوزني ٧٠
(٣) لم أعثر عليه .

(٤) سبق تخريج البيت .

والاصطلاح الثانى : ما كان أَضْلُ وضعه لغير المصدر كالثواب ، والعتاء ، والدُّهن ، والخبز ، ، والكلام ، والكرامة ، والكُحل ، والرعى ، والطحن ، ونحوها وهى أسماء أُخِذَتْ من مواد الأحداث ، وَوُضِعَتْ لما يُثَابُّ به ، وَيُدَّهَنُ به ، ولما يُكْرَمُ به ، وللجملة من القول ، ولما يُكْحَلُ به ، ولما يُرْعَى ، ولما يُطْحَنُ بهذا النوع .
وَذَهَبَ البصريون إلى أَنَّهُ لا يعمل ، ولا يجرى مجرى المصدر ، وَذَهَبَ الكوفيون ، والبغداديون ^(١) إلى إجرائه مجرى المصدر ، وإعماله عمله ، وَسَمِعَ منصوبٌ بَعْدَ بعض هذه الألفاظ نحو قوله :

[الوافر]

وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةَ الرَّتَاعَا ^(٢)

[الطويل]

وقوله :

لَأَنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ ^(٣)

(١) انظر : رأى البغداديين فى المساعد ٢٣٩/٢

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمُؤْتِ عَنِّي

والبيت للقطامى فى ديوانه ٣٧ ، والتصريح ٦٤/٢ ، وشواهد المعنى للسيوطى ٨٤٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٣/٣ ، والتمام لابن جنى ٧٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٠٥/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٢٤٤/١ ، والشعر والشعراء ٦١٠/٢ ، والخزانة ١٣٦/٨ ، ١٣٧ ، وتذكرة النحاة ٤٥٦ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٥ ، والإفصاح ١٨٣ ، ٣٥٦ ، والدرر اللوامع ١٦١/١ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٣٧/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٩٩٨/٢ ، ومنسوب لعمر بن شيم فى البحر المحيط ١٢٧/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٨٨/١ ، وابن يعيش ٢٠/١ ، وابن الشجرى ١٤٢/٢ ، وشدور الذهب ٤١٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤١٢/٣ ، والأصول ١٤٠/١ ، والخصائص ٢٢١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٩٩/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ١٤٣/١ ، ٨١/٢ ، ٥١٨ ، والأشياء والنظائر ٣٧٨/١ ، وأوضح المسالك ٢١١/٣ ، والافتضاب ١١٧/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٧/٢ ، والحجة للفارسى ١٣٥/١ ، واللحمة البدرية ٩٩/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

جَنَانَا مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُحَلِّدُ

والبيت منسوب لحسان بن ثابت فى الدرر اللوامع ١٢٨/٢ ، والبحر المحيط ١٦٨/٦ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ١٢٣/٣ ، وبلا نسبة فى شدور الذهب ٤١٣ ، والأشمنونى ٢٨٨/٢

[الوافر]

و :

قَالُوا كَلَامُكَ هِنْدًا (١)

وقال أبو ثروان : أَتَيْتُهُ لِكِرَامَتِهِ إِثْيَا ، فَأَجَازَ الْكِسَائِيَّ وَالْفِرَاءَ ، وَهَشَامَ : عَجِبْتُ مِنْ كِرَامَتِكَ زَيْدًا ، وَمِنْ طَعَامِكَ طَعَامًا ، وَاسْتَنْتَى الْكِسَائِيَّ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَلْفَاظٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا وَهِيَ : الْحَبِزُ ، وَالْقَوْتُ ، وَالدَّهْنُ ، فَلَا تَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ حُبْرِكَ الْحَبِزَ ، وَلَا مِنْ دُهْنِكَ رَأْسَكَ ، وَلَا مِنْ قُوْتِكَ عِيَالِكَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْفِرَاءَ (٢) ، قَالَ هَشَامُ : وَلَا يَمْتَنِعُ الْقِيَاسُ انْتَهَى .

وقالت العربُ فيما زوى عنهم مثل : أَعَجَبْتِي دَهْنُ زَيْدٍ لِحَيْتِهِ ، وَكُحْلُ هِنْدٍ عَيْنَيْهَا ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا﴾ (٣) وَالْكِفَاتُ مَا يُكْفَتُ فِيهِ الشَّيْءُ أَيْ : يُجْمَعُ وَيُحْفَظُ .

وهذه المنصوبات عند البصريين محمولة على إضمار فعل يدل عليه هذه المأخوذات من مواد الأحداث ، ويأتي المصدرُ دالا على الماهية ، ولا يلحظ فيه عمل نحو قولك : العلمُ حسنٌ ، فهذا إذا أُضِيفَ فقيل : عَلِمْتُ زَيْدٌ يَعْجِبُنِي ، وَالْمَخْفُوضُ لَا يَقْضِي عَلَيْهِ بَرَفْعٍ وَلَا نَصْبٍ ف (زَيْدٌ) مَعْرُوفٌ لِلْعَلْمِ ، وَصَارَ كَقَوْلِكَ خَاتَمُ زَيْدٍ يَعْجِبُنِي ، وَلَا يُؤَكِّدُ هَذَا الْمَصْدَرُ وَلَا يَنْعَتُ الْمَخْفُوضُ ، وَلَا يَعْطَفُ عَلَيْهِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَسْتَعْمَلُ مَعَ الْمَخْفُوضَاتِ الصَّحَاحِ وَمِنْ غَرِيبِ النُّقْلِ فِي الْمَصْدَرِ مَا ذَكَرَهُ فِي النِّهَايَةِ : مِنْ أَنَّهُ إِذَا قُلْتَ : أَتَيْتُهُ رَكْضًا ، إِنَّ فَرْعَتَ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَهُوَ أَنَّ (رَكْضًا) فِي مَعْنَى رَاكِضٍ جَازٍ إِعْمَالُهُ تَقُولُ : أَتَيْتُهُ رَكْضًا فَرَسِي أَيْ رَاكِضًا فَرْسِي ، وَإِنَّ فَرْعَتَ عَلَى قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ ، وَهُوَ أَنَّ التَّقْدِيرَ : ارْكُضْ رَكْضًا ، وَبِهِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْإِبْضَاحِ لَمْ يَجْزِ إِعْمَالُهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ كَصَرْبَتْ ضَرْبًا انْتَهَى .

* * *

(١) هذا جزء بيت وتماه :

قَالُوا كَلَامُكَ هِنْدًا وَهِيَ مُضْغِيَّةٌ يَشْفِيكَ قُلْتُ صَحِيحٌ ذَاكَ لَوْ كَانَا

والبيت بلا نسبة في شذور الذهب ٢٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/٣ ، والأشْمُونِي ٢٨٨/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في المساعد ٢٤١/٢

(٣) سورة المرسلات ٢٦/٧٧



باب اسم الفاعل

قال أبو بكر (١) : أنا ضاربٌ زَيْدًا ، لاخلاف أَنْ (زَيْدًا) منصوبٌ بضارب ، وَأَنَّ تعديهِ جائزٌ انتهى .

وفى كتاب أبى الحسن الهيثم مانصه : وقال بَعْضُهُمْ نصبُ (زَيْد) فى قولك : هذا ضاربٌ زَيْدًا بمعنى يَضْرِبُ لا بضاربٍ ؛ لأنَّ معنى (ضاربٌ) يَضْرِبُ الآن ، أَوْ سَيَضْرِبُ غدًا ، لأنَّ الاسمَ لا يعملُ إلا فى الاسمِ كما أنَّ المبتدأ مرفوعٌ بالابتداء ، والابتداء معنًى من المعانى لا تعملُ فيما بعدها ، انتهى .

ونقول : اسمُ الفاعلِ يَعْمَلُ مفردًا ، ومثنًى ، ومجموعًا جمع سلامة ، وجمع تكسير ، وفى البسيط : إذا كان مثنًى ، أَوْ جَمَعَ سلامةً للمذكر فى موضع يفرّد فيه الفعلُ ، فلا يعملُ تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضارِبًا الزيدان ، وَمَرَزْتُ بِرِجَالٍ ضارِبُوهم إخوانك صارَ كالاسمِ كقولك : مَرَزْتُ بِرِجَالٍ أَخَوَاهُ الزَيْدَان ، وعليه : « أَوْ مُخْرِجِيهم » ، فلا يجوزُ : مَرَزْتُ بِرِجُلٍ ضارين غلمانهُ زَيْدًا ، بَلْ يُقَطَّعُ على مذهب سيويه ، والخليل ، وجماعة من النحويين ، وخالف المبرد فقال : إِنَّهُ يعملُ انتهى . وسيأتى فى آخر باب الصفة المشبهة إسناد الصفة إلى الظاهر إن شاء الله تعالى ، ولعمل اسم الفاعل فى المشهور شروط :

أحدها : أَنْ يكونَ مكبرًا ، فلا يجوزُ هذا ضَوْبِرْتُ (٢) زَيْدًا ، هذا مذهب البصريين والفراء (٣) ، وذَهَبَ الكسائى (٤) ، وباقى الكوفيين إلى جَوَازِ إعماله

(١) انظر : الأصول ١/١٢٥

(٢) قال سيويه : واغْلَمْ أَنَّكَ لا تُحَقَّرُ الاسمَ إذا كان بمنزلة الفعل ، ألا تَرَى أَنَّهُ قبيحٌ : هو ضَوْبِرْتُ زَيْدًا وهو ضَوْبِرْتُ زَيْدًا . انظر : الكتاب ٣/٤٨٠

(٣) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٢/٦٢٣ ، والتسهيل ١٣٦

(٤) انظر : رأى الكسائى فى التصريح ٢/٦٥ ، والأشمونى ٢/٢٩٤ ، والمعنى ٢/٤٣٥ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣/٧٤ ، وشرح الكافية الشافية ٢/١٠٤٢

مصغراً ، وتابعهم أبو جعفر النحاس ^(١) ، وقال ابن عصفور ^(٢) : إذا كان الوصفُ
لا يستعملُ إلا مصغراً وَلَمْ يُلْفَظْ به مكبراً جازَ إعماله قال الشاعر :

[الطويل]

فَمَا طَعُمَ رَاحٍ فِي الرُّجَاجِ مُدَامَةً تَرَفُّقُ فِي الأَيْدِي كُمَيْتِ عَصِيرِهَا ^(٣)
في رواية مَنْ جَوَّ (كُمَيْتِ) .

الثاني : أن لا يوصفَ قَبْلَ العمل ، فلا يجوزُ : هذا ضاربٌ عاقلٌ ^(٤) زيدًا ،
هذا مذهب البصريين والفراء ^(٥) ، وَذَهَبَ الكسائي ^(٦) وباقي الكوفيين إلى جَوَازِ
إعماله ، وإن تَأَخَّرَ معمولُهُ عن الوصف ، فَإِنَّ تَقَدَّمَ معمولُهُ على الوصف جازَ
بلا خلاف نحو : هذا ضاربٌ زَيْدًا عاقلٌ ، وأجاز الكسائي ^(٧) أَيْضًا تقديم المعمول
على اسمِ الفاعل ووصفته ، وَأَجَازَ : هذا زَيْدًا ضاربٌ أَيْ ضاربٍ ، ف (زَيْدًا)
منصوب بـ (ضارب) ، وَقَدْ وُصِفَ بِأَيِّ ضاربٍ ، وهي صفةٌ لا يفصلُ بينها وبين
موصوفها بشيءٍ لا بعمول ، ولا غيره ، وَوَأَفَقَ بَعْضُ أصحابنا الكسائي في هذه
المسألة ، فَأَجَازَ : أنا زَيْدًا ضاربٌ أَيْ ضاربٍ ، ومنع أنا ضاربٌ أَيْ ضاربٍ زيدًا .
وأجاز أبو إسحاق : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضاربٍ زيدًا ظريفٍ ثُمَّ عمرًا ، قال لَيْسَ هذا
فصلاً ، لأنِّي أتوى بالمعطوف التقديم ، وَأَجَازَ هذا في كُلِّ حروف العطف .

(١) انظر : رأى أبي جعفر في المساعد ١٩١/٢ ، وحاشية الصبان ٢٩٤/٢

(٢) انظر : رأى ابن عصفور في الهمع ٩٥/٢ ، والأشموني ٢٩٤/٢

(٣) البيت منسوب لمضر بن ربيعي في الدرر ١٢٩/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٩٥/٢ ، وتذكرة

النحاة ٦٨٣ ، والأشموني ٢٩٤/٢

(٤) قال سيبويه : ألا ترى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ مَرَزْتُ بضرابٍ ظريفٍ زيدًا . وهذا ضاربٌ عاقلٌ أباه كان

قبيحا ، لأنَّهُ وَصَفَهُ فجعل حاله كحال الأسماءِ لأنَّك إنما تبتدىء بالاسم ثم تصفه . انظر : الكتاب ٢٩/٢

(٥) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٢٩٥/٢

(٦) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٦٢٣/٢ ، والتسهيل ١٣٨ ، والأشموني ٢٩٥/٢ ،

والتصريح ٦٥/٢

(٧) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية الشافية ١٠٤٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٤/٣

الثالث : أَنْ يَكُونَ مَعْتَمِدًا عَلَى أَدَاةٍ نَفِيٍّ صَرِيحٍ نَحْوُ : مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا ،
أَوْ مَوْوَلٌ نَحْوُ : غَيْرٌ مُضَيِّعٌ نَفْسَهُ عَاقِلٌ ، أَوْ اسْتِفْهَامٌ نَحْوُ : [الملتقارب]

أَنَاوِرِ رِجَالِكَ قَتَلَ امْرِئِي (١)

أَوْ مُقَدَّرٌ نَحْوُ : [الخفيف]

لَيْتَ شِعْرِي مَقِيمٌ الْعَذْرَ قَوْمِي (٢)

أَيْ أَمَقِيمٌ ، أَوْ رَافِعًا خَيْرًا لَدَى خَيْرٍ نَحْوُ : هَذَا ضَارِبٌ (٣) زَيْدًا ، وَكَانَ زَيْدٌ
ضَارِبًا عَمْرًا ، وَإِنَّ زَيْدًا ضَارِبٌ عَمْرًا (٤) ، أَوْ صِفَةً لِمَوْصُوفٍ مَلْفُوظٌ بِهِ نَحْوُ : مَرَزُوتٌ

يَرْجُلُ ضَارِبٌ عَمْرًا ، أَوْ مُقَدَّرًا نَحْوُ : [الطويل]

وَكَمَّ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ (٥)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنَ الْعِزِّ فِي حُبِّكَ اعْتَاَصَ ذُلًّا

والبيت بلا نسبة في الهمع ٩٥/٢ ، وشدور الذهب ٣٨٩ ، وشفاء العليل ٦٢٧/٢ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٧٣/٣ ، والدرر اللوامع ١٢٨/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٧٥/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

أَمْ هُمْ لِي فِي حُبِّهَا عَاذِلُونَا

والبيت بلا نسبة في شدور الذهب ٣٩٠ ، وشفاء العليل ٦٢٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٧٤/٣ ، والمساعد ١٩٥/٢ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على اعتماد الوصف على الاستفهام المقدر
والأصل أمقيم العذرة قومي ، فالعذر مفعول به لمقيم وهو مبتدأ وقومي فاعل أغنى عند الأخفش
والكوفيين . انظر : الدرر اللوامع ١٢٨/٢

(٣) في ت (ضاربة) .

(٤) عبارة (وإن زيدا ضارب عمرا) ساقطة من ت .

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضُ كَالدُّمَى

والبيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٢٦ ، والكتاب ١٦٥/١ ، والحلل لابن السيد ١١٤ ، وشرح
الكافية الشافية لابن مالك ١٠٣٠/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ١٤٣/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن
سيده ٧١ ، والكامل للبرد ٢٣٠/٢ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٧٣/٣ ، وشرح ابن
عقيل ١٠٨/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٣٢ ، وتذكرة النحاة ٢٦٨

أَيُّ وَكَمْ رَجُلٌ مَالِيٌّ ، أَوْ حَالًا نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسَهُ ، أَوْ ثَانِيًا ل (ظن)
 وَأُخْوَاتَهَا نَحْوُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا ضَارِبًا عَمْرًا ، أَوْ ثَالثًا لِأَعْلَمُ وَأُخْوَاتَهَا نَحْوُ : أَغْلَمْتُ
 زَيْدًا بِشَرِّ ضَارِبًا عَمْرًا ، وَلَوْ تَقَدَّمَ اسْمُ فَاعِلٍ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ وَتَأَخَّرَ عَنْهُمَا الْمَفْعُولُ
 نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ أَخُوهُ زَيْدًا ، عَلَى مَعْنَى : أَخُوهُ ضَارِبٌ زَيْدًا ، كَانَ
 قَبِيحًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَارَهُ عَلَى ضَعْفٍ ، وَزَعَمَ السَّهِيلِيُّ : أَنَّهُ يَقْبَحُ إِعْمَالَهُ فِي الْمَفْعُولِ
 إِذَا جَعَلْتَهُ فَاعِلًا أَوْ مَبْتَدَأً ، أَوْ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ عَوَامِلَ الْأَسْمَاءِ ، كَحُرُوفِ الْجَزَاءِ ،
 وَجَعَلْتَهُ مَفْعُولًا ، وَلِذَلِكَ شَرَطَ فِي إِعْمَالِهِ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى أَدَاةٍ نَفْسِيَّةٍ ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ
 يَقَعُ صِفَةً ، أَوْ صِلَةً ، أَوْ حَالًا ، أَوْ خَبْرًا قَالَ وَيَجُوزُ نَحْوُ :

وَكَم مَالِيٌّ عَيْنِيهِ (١)

وَكَلُّ مُكْرِمٍ زَيْدًا فَأَكْرَمُهُ ، وَلَا يَشْبَهُ مِثْلَ : هَذَا غَلَامٌ ضَارِبٌ زَيْدًا ، وَفِي
 الْبَسِيطِ : وَأَمَّا مَا هُوَ مَعْمُولٌ لِلتَّابِعِ غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ ، فَهَلْ هُوَ فِي حُكْمِ مَا هُوَ تَابِعٌ نَحْوُ :
 مَرَزْتُ بِرَجُلٍ غَيْرِ ضَارِبٍ أَخُوهُ زَيْدًا ، وَهَذَا رَجُلٌ غَيْرِ ضَارِبٍ أَخُوهُ زَيْدًا ، فَجَوَزَهُ
 بَعْضُهُمْ ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَجُوزْهُ بَلْ قَالَ : يَحْتَاجُ فِي هَذَا إِلَى اعْتِمَادٍ ، وَزَعَمَ ابْنُ
 مَالِكٍ (٢) : أَنَّ مِنْ وَجْهِ الْاعْتِمَادِ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى حَرْفِ النِّدَاءِ وَأَنْشُدَ :

[الطويل]

فِيَا مُؤَقَّدًا نَارًا لِغَيْرِكَ صَوْرُوهَا (٣)

وَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُهُ (٤) ، وَقَالَ هَذَا مَعْتَمِدٌ عَلَى مَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ ، وَلَيْسَ حَرْفُ
 النِّدَاءِ مَعْتَمِدًا عَلَيْهِ وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْاعْتِمَادَ عَلَى (إِنَّ) ، فَأَجَازَ : إِنَّ قَائِمًا زَيْدًا ،
 فَ (قَائِمًا) اسْمٌ إِنَّ ، وَ (زَيْدًا) الْخَبْرُ ، وَنَسَبَهُ الصِّمَرِيُّ (٥) إِلَى الْبَصْرِيِّينَ ،

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَيَا حَاطِبًا فِي غَيْرِ حَبْلِكَ تَحَطُّبُ

والبيت منسوب للكُميت في الأفعال للسرقسطي ٣٩٠/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٧٢/١ ،
 وتذكرة النحاة ٧٢٧ ، وجمل الفراهيدي ٥٣ ، والدرر اللوامع ١٤٨/١ ، والمساعد ١٩٦/٢

(٤) انظر : شرح ابن الناطم ٤٢٤

(٥) قال الصيمري : فَإِنَّ قُلْتُ : إِنَّ أَكَلًا زَيْدٌ طَعَامِكَ جَازَ عَلَى أَنَّ (أَكَلًا) اسْمٌ (إِنَّ) وَ (زَيْدٌ) =

وَلَوْ تَبَاعَدَ الْمَفْعُولُ عَنِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَعْتَدِ بِتَقْدِمِهِ صَدْرَ الْكَلَامِ نَحْوُ: زَيْدًا جَارِيَتِكَ
أَبُوهَا ضَارِبٌ، فَأَكْثَرَ النُّحَوِيِّينَ، وَمِنْهُمْ الْمَبْرَدُ^(١) عَلَى إِجَازَةِ ذَلِكَ، وَبَعْضُ
النُّحَوِيِّينَ يَقُولُ لَا يَعْمَلُ وَالْحَالَةَ هَذِهِ.

وفى النهاية: عَبَدَ اللهُ أَبُوهُ زَيْدًا ضَارِبٌ، وَعَبَدَ اللهُ زَيْدًا أَبُوهُ ضَارِبٌ يَجُوزَانِ
بِاتِّفَاقٍ، وَزَيْدًا عَبَدَ اللهُ أَبُوهُ ضَارِبٌ، مِنْهُمْ مَنْ أَجَازَهُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لِكَثْرَةِ الْفَصْلِ،
وَلِأَنَّ تَقْدِيمَ (ضَارِبٌ) عَلَى عَبْدِ اللهِ ضَعِيفٌ، فَتَقْدِيمُ مَعْمُولِهِ أَضْعَفٌ وَمِنْهُمْ مَنْ
مَنَعَهُ انْتَهَى.

وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ، وَالْأَخْفَشُ^(٢) إِلَى أَنَّهُ لَا يَشْتَرُطُ فِي عَمَلِهِ الْاعْتِمَادَ عَلَى
شَيْءٍ يَمَّا تَقَدَّمَ، فَأَجَازُوا إِعْمَالَهُ مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ، نَحْوَ قَوْلِكَ: ضَارِبٌ زَيْدًا عِنْدَنَا.
الْشَّرْطُ الرَّابِعُ: الْمَضَى، وَلَا يَخْلُو اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ (أَلٌ)،
أَوْ (لَا)، إِنْ لَمْ تَكُنْ، فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَاضِيًا لَمْ يَقْمَلْ فِي
الْمَفْعُولِ، وَاخْتَلَفُوا: هَلْ يَرْفَعُ الظَّاهِرَ، فَالظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِ سَيَّبُوهُ^(٣) أَنَّهُ يَرْفَعُ الْفَاعِلَ
الظَّاهِرَ، وَالْمَتَعَدَى فِي ذَلِكَ، وَاللَّازِمَ سِوَاهُ، فَتَقُولُ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبُوهُ أَمْسَ،
وَبِرَجُلٍ ضَارِبٍ أَبُوهُ أَمْسَ، وَذَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَرْفَعُهُ، وَأَنَّهُ صَارَ
كَالْفَاعِلِ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ جَنَى، وَاخْتَارَهُ الْأَسْتَازُ أَبُو عَلِيٍّ^(٤)، وَأَكْثَرَ الْمُتَأَخِّرِينَ.
وَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مَضْمُرًا، فَحَكَى ابْنُ عَصْفُورٍ^(٥): الْإِتِّفَاقُ عَلَى أَنَّهُ يَرْفَعُهُ،
وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ، بَلْ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ذَلِكَ، وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ طَاهِرٍ^(٦)،

= رُفِعَ بِهِ وَقَدْ سَدَّ الْحَبْرَ كَمَا تَقُولُ (أَقَائِمُ زَيْدٍ) فَيَكُونُ (قَائِمٌ) مُبْتَدَأً وَ(زَيْدٌ) رَفَعٌ بِهِ وَقَدْ سَدَّ مَسَدَ
الْحَبْرِ هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ. انظر: التبصرة والتذكرة ٢١٣، والملاحظ هنا أن الصيمري لم يقل أنه خير
وإنما قال: سد مسد الحبر.

(١) انظر: المقتضب ١٥٦/٤، وانظر أيضًا: المسائل البصريات ٥٤٥

(٢) انظر: رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٤١٧/٣ (ل) و ٢٠٠/٢ (ب) والأشموني

٢٩٤/٢، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٥٤/١، والمساعد ١٩٤/٢

(٣) انظر: الكتاب ١٨/٢ - ١٩

(٤) انظر: رأى الشلوين في الأشموني ٢٩٤/٢، والمساعد ١٩٨/٢

(٥) انظر: رأى ابن عصفور في الأشموني ٢٩٤/٢، وحاشية يس على التصريح ٦٦/٢

(٦) انظر: رأى ابن طاهر في المساعد ١٩٨/٢

وابن خروف^(١) تلميذه إلى أنه لا يرفعه ، ولا يَتَحَمَّلُهُ ، والذي تَلَقَّفناه من الشيخ أنه لا اشتقاقه يَتَحَمَّلُ الضمير ، فَلَوْ كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ مَاضِيًا ، وهو مِمَّا يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ، أو ثَلَاثَةٍ أَصْفَتُهُ إِلَى الْأَوَّلِ نحو : هذا مُعْطَى زَيْدٍ دِرْهَمًا ، فذهب الجرمي^(٢) ، والفارسي والجمهور إلى أَنَّ الثَّانِي مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ يُفَسِّرُهُ اسْمُ الْفَاعِلِ تَقْدِيرُهُ : أَعْطَاهُ دِرْهَمًا ، وَذَهَبَ السِّيرَافِيُّ ، وَالْأَعْلَمُ ، وَابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ^(٣) ، وَأَبُو جَعْفَرِ بْنِ مِضَاءَ ، وَالْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) ، وَأَكْثَرُ أَصْحَابِهِ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ نَفْسِهِ ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَضِيِّ .

والخلاف في باب ظن ، كالحلاف في باب أعطى فتقول : هذا ظانٌّ زَيْدًا منطلقًا أمس ، وقال الأستاذ أبو الحسين^(٥) بن أبي الربيع^(٦) ، مثل هذا إذا أُريدَ به المعنى ، وَجُعِلَ فِي صِلَةِ (أَل) ، فَتَقُولُ : هذا الظانُّ زَيْدًا منطلقًا أمس ، وَحَكَاهُ أَيْضًا عَنْ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ ، وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ^(٧) ، وَهَشَامُ وَأَبُو جَعْفَرِ بْنِ مِضَاءَ إِلَى أَنَّهُ يَعْمَلُ مَاضِيًا فتقول : هذا ضارِبٌ زَيْدًا أمس ، فَإِنْ كَانَتْ (أَل) فِي اسْمِ الْفَاعِلِ نحو : الضَّارِبُ فمذاهب :

أحدها : مذهب الجمهور أَنَّ (أَل) فِيهِ مَوْصُولَةٌ ، وَيَعْمَلُ مَاضِيًا وَحَالًا ، ومستقبلًا نحو : هذا الضَّارِبُ زَيْدًا أمس ، أَوْ الْآنَ ، أَوْ غَدًا ، وَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِهِ عَلَيْهِ .

(١) انظر : رأى ابن خروف في الأشموني ٢٩٤/٢ ، وحاشية يس على التصريح ٦٦/٢

(٢) انظر : رأى الجرمي في المساعد ١٩٨/٢

(٣) انظر : رأى ابن أبي العافية في المساعد ١٩٨/٢

(٤) انظر : التوطئة ٢٦٢

(٥) في ت (الأستاذ أبو علي بن أبي الربيع) وهو تحريف .

(٦) انظر : البسيط ١٠٠٩/٢

(٧) انظر : رأى الكسائي في المقتصد ٥١٢/١ - ٥١٣ ، والإيضاح في شرح المفصل ١/٦٤٠ ،

وشفاء العليل ٦٢٧/٢ ، والتسهيل ١٣٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٤٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي

٤١٧/٣ (ل) و٢٠٠/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٥/٣

الثانى : ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الرمانى ^(١) إِلَى أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ حَالًا وَلَا مُسْتَقْبَلًا ، وإنما يعمل ماضيًا .

الثالث : ذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٢) إِلَى أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ ، وَأَنَّ (أَل) لَيْسَتْ مُوَصُولَةً ، بَلْ هِيَ مَعْرِفَةٌ كَهِيَ فِي الْغَلَامِ ، وَالرَّجُلِ ، وَأَنَّ مَا انْتَصَبَ بَعْدَهُ لَيْسَ مَفْعُولًا ، بَلْ هُوَ مُنْتَصَبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ، وَفِي النِّهَايَةِ : « هَذَا زَيْدٌ الضَّارِبُ يَجُوزُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عَثْمَانَ أَنَّ (أَل) فِي (الضَّارِبِ) لِلتَّعْرِيفِ تُنَزَلُ مِنْزَلَةَ الْجُزْءِ ، وَاخْتَصَّتْ بِالْأَسْمِ اخْتِصَاصَ (قَدْ) ، وَالسَّيْنِ ، وَسَوْفَ بِالْفِعْلِ فَكَمَا جَازَ زَيْدًا قَدْ ضَرَبْتُهُ كَذَلِكَ جَازَ هَذَا » انتهى .

* * *

(١) انظر : رأى الرمانى فى المساعد ١٩٨/٢

(٢) انظر : معانى القرآن للأخفش ٩١/١

فصل

يُضَافُ اسْمُ الْفَاعِلِ الْمَجْرَدِ مِنْ (أَل) ، إِنْ كَانَ حَالًا ، أَوْ مُسْتَقْبَلًا ، لَا إِنْ كَانَ مَاضِيًا إِلَّا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يُجِيزُ إِعْمَالَهُ مَاضِيًا ، إِلَى الْمَفْعُولِ الظَّاهِرِ نَحْوُ : هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ ، وَهَؤُلَاءِ ضُرَابٌ زَيْدٌ ، وَهَؤُلَاءِ ضَارِبَاتُ زَيْدٍ ، وَإِلَى شَبِيهِ الْمَفْعُولِ نَحْوَمَا قَالَ الْخَلِيلُ (١) : هُوَ كَائِنٌ أَحْيِكَ ، فَأَضَافَهُ إِلَى الْخَبَرِ ، فَيَسْقُطُ التَّنْوِينُ مِمَّا هُوَ فِيهِ ، وَنَوْنُ الْمُتَنَّى نَحْوُ : هُمَا ضَارِبَا زَيْدٍ ، وَنَوْنُ الْجَمْعِ نَحْوُ : هُمْ ضَارِبُو زَيْدٍ .

وَسَدَّ الْفَصْلُ بَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ وَمَجْرُورِهِ بِالْمَفْعُولِ كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : ﴿مُخْلِيفٌ وَعَدِيهِ رُسُلَهُ﴾ (٢) بِنَصْبِ (وَعَدَهُ) (٣) ، وَحَجَرَ (رُسُلِيهِ) بِاسْمِ الْفَاعِلِ (مُخْلِيفِ) مُضَافًا إِلَيْهِ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ فِي الْمَفْعُولِ ، فَيَثْبُتُ التَّنْوِينُ وَالنَوْنُ نَحْوُ : هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا ، وَهَذَانِ ضَارِبَانِ زَيْدًا ، وَهَؤُلَاءِ ضَارِبُونَ زَيْدًا ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
[الخفيف]

زُبٌّ حَتَّى عَرْتَدَسِي ذِي طَلَالٍ لَا يَزَالُونَ ضَارِبِينَ الرِّقَابِ (٤)

بِخَفْضِ (الرِّقَابِ) ، فَمَوْوَلٌ عَلَى ضَارِبِي (٥) الرِّقَابِ ، مُحْذَفٌ لِدَلَالَةِ (الضَّارِبِي) عَلَيْهِ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ وَالنَّصْبُ إِلَّا شَاذًا كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : ﴿إِنَّا مُرْسِلُونَ النَّاقَةَ﴾ (٦) بِنَصْبِ النَّاقَةِ ، فَظَاهِرٌ كَلَامُ سَيَّبِيهِ (٧) أَنَّ النَّصْبَ أَوْلَى مِنَ الْجَرِّ .

(١) انظر : رأى الخليل في الكتاب ١٦٦/١

(٢) سورة إبراهيم ٤٧/١٤

(٣) انظر : القراءة في البحر ٤٣٩/٥ ، ومعاني الأخصف ٤١٠/٢ ، والكشاف ٥٦٦/٢ ،

ومعاني القرآن للزجاج ١٦٨/٣

(٤) البيت منسوب لعمرو بن الأيهم التغلبي في شرح أبيات المغني ٣٦٤/٧ ، وبلا نسبة في الهمع

٤٧/١ ، والأشموني ٨٧/١ ، وروايته (القيان) والتصريح ٧٧/١ ، والخسزارة ٦١/٨ ، والمغني

٦٤٣/٢ ، وأوضح المسالك ٥٩/١ ، وتذكرة النحاة ٣٧٨ ، والدرر اللوامع ٢٠/١

(٥) في ت (ضارين) .

(٦) سورة القمر ٢٧/٥٤

(٧) انظر : الكتاب ١٦٦/١

وقال الكسائي (١) : وَيُظْهِرُ لِي أَنَّ الْجَزَّ أَوْلَى مِنَ النَّصْبِ لِمَا بَيْنَاهُ فِي الشَّرْحِ ، فَإِنَّ فُصْلَ يَتَنَ اسْمَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَجَبَ النَّصْبُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (٢) فَإِنَّ كَانَ الْمَفْعُولُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا بِاسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ : زَيْدٌ مُكْرِمُكَ ، وَهَذَا مُكْرِمُكَ ، وَهَؤُلَاءِ مُكْرِمُوكَ ، فَمَذْهَبُ سَيُوبَةَ (٣) ، وَالْمُحَقِّقِينَ أَنَّهُ تَجِبُ الْإِضَافَةُ وَالضَّمِيرُ مَجْرُورٌ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ (٤) ، وَهَشَامٌ إِلَى أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَزَالَ التَّنْوِينُ وَالنُّونُ لِإِضَافَةِ الضَّمِيرِ ، لَا لِلِإِضَافَةِ ، وَيُظْهِرُ الْفَرْقَ بَيْنَ الْمَذْهَبِينَ فِي الْعَطْفِ ، فَيَجِيزُ الْأَخْفَشُ : هَذَا ضَارِبُكَ وَزَيْدًا ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا مُنْجِوُكَ وَأَهْلَكَ ﴾ (٥) ، ف (أَهْلَكَ) مَعْطُوفٌ عَلَى الْكَافِ ، إِذْ هِيَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عِنْدَهُمَا وَمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ أَضْمَرَ نَاصِبًا أَيْ : وَتُنَجِّي أَهْلَكَ ، أَوْ جَعَلَهُ عَطْفًا عَلَى مَوْضِعِ الْكَافِ ، وَأَجَازَ هَشَامٌ (٦) إِثْبَاتَ التَّنْوِينِ وَالنُّونِ نَحْوُ : هَذَا ضَارِبُكَ ، وَهَذَا ضَارِبَاتِكَ ، وَهَؤُلَاءِ ضَارِبُونَكَ ، وَهَذَا ضَارِبَتُنِي ، وَهَؤُلَاءِ ضَارِبُونِي ، فَإِنَّ لَمْ يَتَّصِلِ الضَّمِيرُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ كَانَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ نَحْوُ : الدَّرْهَمُ زَيْدٌ مُعْطِيكَه ف (الهاء) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ .

واسمُ الفاعلِ ذُو (أَل) إِنْ كَانَ مثنًى ، أَوْ مَجْمُوعًا جَمَعَ السَّلَامَةَ لِمَذْكَرٍ ، يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ إِلَى الْمَفْعُولِ مُطْلَقًا سِوَاءَ أَكَانَ نَكْرَةً أَمْ مَعْرِفَةً بِأَيِّ جِهَةٍ تَعْرِفُ إِذَا كَانَ يَلِيهِ نَحْوُ : هَذَا الضَّارِبَا رَجُلٍ ، وَالضَّارِبَا زَيْدٍ ، وَالضَّارِبُو رَجُلٍ ، وَالضَّارِبُو زَيْدٍ ، فَإِنَّ لَمْ يَلِهِ فَالنَّصْبُ نَحْوُ : هَذَا الضَّارِبَانِ فِي الدَّارِ زَيْدًا ، وَإِذَا وَلِيَ جِازَ إِثْبَاتُ النُّونِ فَتَنْصَبُ وَحَدْفُهَا فَتَجْرُ ، وَتُقَدَّرُ حَدْفُهَا لِلِإِضَافَةِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، أَوْ تَنْصَبُ ، وَيُقَدَّرُ حَدْفُهَا لَطُولِ الصَّلَةِ ، فَإِنَّ كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ الَّذِي فِيهِ (أَل) مَفْعُولَهُ (بِأَل) ،

(١) انظر : رأى الكسائي في الأشموني ٣٠١/٢

(٢) سورة البقرة ٣٠/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٨٧/١

(٤) انظر : معاني القرآن للأخفش ٩٠/١

(٥) سورة العنكبوت ٣٣/٢٩

(٦) انظر : رأى هشام في المساعد ٢٠١/٢

أو مضافاً إلى مافيه (أَل) ، أو إلى مافيه ضمير (أَل) جازت إضافته إلى ما يليه
نحو: هذا الضَّارِبُ الرَّجُلِ ، و : [الطويل]

... وَهِنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمُ (١)

وهم الضَّارِبُ الرَّقَابِ ، وَهَذَا الضَّارِبُ غلام المرأة ، والمرأة جاء الضَّارِبُ
غلامها ، وفي هذا خلافٌ ، ذَهَبَ المبرد (٢) إلى مَنع الجر ، وَأَوْجَبَ النصب ،
والصحيح الجواز ، والأفصح في هذه المسائل الثلاث تَرْكُ الإضافة والنصب ، فإن
كَانَ المفعول نكرةً ، أو معرفاً يَغَيِّرُ (أَل) كتعريف العلمية ، أو الإشارة ، أو المضاف
لضمير اسم الفاعل ، فالفراء (٣) يُجْرِي ذلك مجرى المضاف لواحد من تلك
الثلاثة (٤) فيقول : هذا الضَّارِبُ رَجُلٍ ، والضَّارِبُ زَيْدٍ ، والضَّارِبُ ذَيْنِكَ ،
والضَّارِبُ عَبْدِهِ ، فيجيزُ في هذه كلها الجر ، والصحيح وجوب النصب .

فإن كَانَ اسمُ الفاعل غَيْرَ مثنى ، ولا مجموع بالواو والنون نحو : جاء الضَّارِبُكَ
والضَّارِبُكَ ، والضَّارِبَاتُكَ ، فَذَهَبَ سيبويه (٥) ، والأخفش (٦) إلى أَنَّهُ في موضع
نَصْبٍ ، وَذَهَبَ المبرد (٧) في أَحَدِ قوليه ، والرماني (٨) إلى أَنَّهُ في موضع جَرٍّ ، وأجاز
الفراء (٩) فيه النصب والجر ، فإن كَانَ اسمُ الفاعل مثنى ، أو مجموعاً بالواو والنون

(١) هذا جزء بيت وتماه :

أَبَانَا بِهَا قَتَلِي وَمَا فِي دِمَائِهَا شِفَاءٌ وَهِنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمُ

والبيت منسوب للفرزدق في العيني على الأشموني ٢/٢٤٥ ، والتصريح ٢/٢٩ ، وبلا نسبة في
شرح التسهيل لابن مالك ٣/٨٥ ، وأوضح المسالك ٣/٩٢

(٢) انظر : المقتضب ٤/١٤٨

(٣) انظر : رأى الفراء في المساعد ٢/٢٠٤ ، والأشموني ٢/٢٤٦

(٤) في ت «الثلاث»

(٥) انظر : الكتاب ١/١٨٢

(٦) انظر : معاني القرآن للأخفش ١/٩٠

(٧) انظر : رأى المبرد في الأشموني ٢/٢٤٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٨٦

(٨) انظر : رأى الرماني في المساعد ٢/٢٠٤

(٩) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٢/٦٣٠

نحو : جاء الزائرُك ، والمُكْرِمُوكَ ، فقال ابنُ مالك (١) : جائزٌ فيه الوجهان بإجماع ، ودَعَوَى الإجماع باطلّة ، بَلّ الخلافُ في المسألة ، ذهب سيبويه (٢) إلى جواز الوجهين ، وَذَهَبَ الجرمي (٣) ، والمازني (٤) ، والمبرد ، وجماعةٌ إلى أَنَّهُ في موضع جَرٍّ فقط ، ولا يجوزُ إثباتُ النون مع الضمير إلا في ضرورة نحو : [الطويل]

هم القائلونَ الخَيْرَ والْأَمْرُونَهُ (٥)

وقياسُ مذهب هشام في جواز ضارِبُونك أن يجيزه مع (أَل) .
وَإِذَا أَتَبَعْتَ معمولَ اسمِ الفاعلِ الصالحِ للعملِ ، فإما أن يكونَ منصوبًا أو مخفوضًا ، إن كانَ منصوبًا كان التابعُ منصوبًا نحو : هذا ضاربٌ زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَأَجَازَ الكوفيونَ والبغداديونَ : الخفضُ فتقول : ضاربٌ زَيْدًا وَعَمْرٍو ، وإن كانَ مخفوضًا ، والتابعُ نعتٌ أو توكيد ، فيجبُ في التابعِ الخفضُ نحو : هذا ضاربٌ زَيْدٍ العاقلِ نَفْسِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ النَّصَبَ على الموضعِ ، والجرُّ على اللفظِ ، أو بدل ، أو عطفِ واسمِ الفاعلِ عارٍ مِنْ (أَل) فالجرُّ والنصبُ نحو : هذا ضاربٌ زَيْدٍ أَحْيِكَ ، وعمرٍو ، ويجوزُ : أَخَاكَ وَعَمْرًا ، وهذا عِنْدَ مَنْ لَمْ يشترطِ المحرزُ للموضعِ كالأعلم (١) ، وَمَنْ شَرَطَهُ فلا يُجيزُ النَّصَبَ ، بَلْ إن نَصَبَ في العطفِ أَضْمَرَ لَهُ

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٨٦/٣ ، وشفاء العليل ٦٣٠/٢

(٢) انظر : الكتاب ١٨٧/١

(٣) انظر : رأى الجرمي في حاشية الصبان ٢٤٧/٢

(٤) انظر : رأى المازني في المساعد ٢٠٤/٢

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا مَاخَشُوا مِنْ مُحَدِّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا

والبيت بلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ٣٠٥/٤ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٤/٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٧٨ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٢٢/٣ ، والكتاب ١٨٨/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٠٩/٢ ، والخزانة ٢٦٦/٤ ، ولفظه فيه (إذا ماخشوا يوما) ، وجمل الفراهيدي ٢٦٧ ، وابن يعيش ١٢٣/٢ ، ١٢٥ ، ومجالس ثعلب ١٢٣/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٥٩/١ ، والمسائل الخليليات ٣٢٠ ، ٣٢١ ، والصدر اللوامع ٢١٥/٢ ، والكامل للمبرد ٣٦٤/١ ، والكشاف ٤٥/٤

(٦) انظر : رأى الأعم في المساعد ٢٠٧/٢

ناصبًا ، وهو ظاهر قول سيبويه ^(١) ، وإن كَانَ مقرونًا ب (أَل) ، وهو مثنى أو مجموع يواو ونون ، فقال ابنُ عصفور ^(٢) ، وشيخنا أبو الحسن الأبدى ^(٣) : يجوزُ الحفْضُ على اللفظ ، والنصب على الموضع نحو : هذان الضاربان زَيْدُ أَخِيكَ وَعَمْرُو ، والضاربُ زَيْدُ أَخِيكَ وَعَمْرُو ، ويجوزُ النَّصْبُ في البدل والمعطوف .
وما أجازَهُ من النصب لا يجوزُ كَفَقْدِ المحرز لموضع النصب ، وإن كَانَ مفردًا ، أو مكسرًا ، أو بألف وتاء ، والتابع عارٍ مِنْ (أَل) ، ومن الإضافة إلى ما هي فيه ، أو إلى ضمير يعودُ على ذى (أَل) ، فالتَّصْبُ نحو : هذا الضارب الرجل أخاك وَزَيْدًا ، وكذا الضَّرَابُ والضَّارِبَاتُ ، وَأَجَازَ سيبويه ^(٤) العطفَ على اللفظ ، وَمَتَعَهُ المبرد ، وإن لَمْ يَكُنْ التابعِ عارياً مِمَّا ذُكِرَ نحو : جاءني الضَّارِبُ الغلامَ والجارية ، والضاربُ الغلامَ وجاريةَ المرأة ، وجاءني الضاربُ المرأةَ وجاريتها جاز النصب والجِرُّ ، قال ابنُ مالك ^(٥) : المسائلُ الثلاثُ جائزة بلا خلاف .

وَلَيْسَ كما قال ، بل في الثانية والثالثة ، وهما هذا الضَّارِبُ الجاريةَ وغلامَ المرأة ، وهذا الضاربُ المرأةَ وَعُغْلَامَهَا ، قال ابنُ عصفور ^(٦) : خالف فيهما المبرد ، فَلَمْ يَجْزُ فيهما إلا النَّصْبُ على الموضع ، وحكى الأستاذ أبو علي ^(٧) عن المبرد جواز : هذا الضَّارِبُ الرجلَ وَعُغْلَامِيهِ ، بالجرِّ على اللفظ ، فاختلف النقلان عن المبرد .

وَيَجُوزُ تقديمُ معمولِ اسمِ الفاعلِ عَلَيْهِ فتقول : هذا زَيْدًا ضارِبٌ ، إلا إنَّ كَانَتْ فيه (أَل) ، فأجازَهُ بَعْضُهُمْ ، وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ ، وذلك في الظرف ، والمجرور ، فإنَّ كَانَ اسمُ الفاعلِ مجرورًا بإضافة ، أو بِحَرْفِ جَرٍّ غيرِ زائدٍ نحو : هذا غلامٌ قاتلٍ

(١) انظر : الكتاب ١/١٦٩

(٢) انظر : المقرب ١٣٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٥٥٢ - ٥٥٣ و ٥٥٦

(٣) انظر : رأى الأبدى في المساعد ٢/٢٠٧

(٤) انظر : الكتاب ١/١٨٢

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣/٨٧

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٥٥٦

(٧) انظر : التوطئة ٢٦٢

زَيْدًا ، وَمَمْرُوتٌ بضارِبٍ زَيْدًا ، فلا يجوزُ التقديمُ ، أو بحرف جر زائد جاز نحو : لَيْسَ زَيْدٌ بضارِبٍ عمْرًا ، فيجوزُ (عمْرًا) بضارِبٍ ، وَمَنَعَ ذلك الميرد ، بجعل الزائد في ذلك كغير الزائد .

وأجاز بعضُ النحاة التقديم إذا كان اسمُ الفاعل أضعف إليه غير ، أو حَقَّ أو جَدَّ نحو : هذا غَيْرُ ضارِبٍ زَيْدًا ، أو حَقَّ ضارِبٍ زَيْدًا ، أو جَدَّ ضارِبٍ زَيْدًا ، فأجاز تقديمه على غير ، وَحَقَّ ، وَجَدَّ فتقول : هذا زَيْدًا غير ضارِبٍ ، وكذلك حَقَّ وَجَدَّ ، فَإِنْ كَانَ اسمُ الفاعل خيرًا لمبتدأ نحو : هذا ضارِبٌ زَيْدًا ، جاز تقديم المفعول على المبتدأ ، إذا كان المبتدأ عاريًا من مانعٍ تقديم فتقول : زَيْدًا هذا ضارِبٍ ، فَإِنْ كَانَ فيه مانع نحو : لَزَيْدٌ ضارِبٌ عمْرًا فلا يجوزُ عمْرًا لَزَيْدٌ ضارِبٍ ؛ فَإِنْ كَانَ المعمولُ لشيءٍ من سببه نحو : زَيْدٌ ضارِبٌ أبوه عمْرًا ، فَأَجَازَ تقديمه على المبتدأ البصريون والكسائي (١) فتقول : عمْرًا زَيْدٌ ضارِبٌ أبوه ، وَمَنَعَ من ذلك الفراء . فَإِنْ كَانَ اسمُ الفاعل خَيْرَ مبتدأ ، هو مِنْ سَبَبِ المبتدأ نحو : زَيْدٌ أبوه ضارِبٌ عمْرًا ، فأجاز التقديم البصريون ، ومنعه الكسائي والفراء ، فَإِنْ كَانَ اسمُ الفاعل ، وما عَطِيفٌ عَلَيْهِ من اسمٍ فاعل خيرًا عن مثني ، أو مجموع نحو : هذان ضارِبٍ زَيْدًا وتاركة ، وهؤلاء ضارِبٍ زَيْدًا وسالبه ، ومسالمه ، فالمنصوصُ أَنَّهُ لا يجوزُ تَقْدِيمُ المفعول على اسمِ الفاعل لا يجوزُ : هذان زَيْدًا ضارِبٍ وتاركة ، ولا هؤلاء زَيْدًا ضارِبٍ وسالبه ومسالمه .

ويجوزُ فصيحًا في مفعول اسمِ الفاعل المتأخر أن يُجَرَ باللام تقول : زَيْدٌ ضارِبٌ لعمرو ، وإن كَانَ ذلك لا يجوزُ في الفعل إلا نادرًا ، أو في ضرورة وكذا في المصدر ، والمثال نحو : سَرَّني ضَرِبُ زَيْدٍ لعمرو ﴿ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ (٢) .

* * *

(١) انظر : رأى الكسائي في المسائل البصريات ٥٤٥ - ٥٤٦

(٢) سورة البروج ١٦/٨٥

باب المثال

المثال هو ما حوّل من اسم الفاعل للمبالغة إلى فَعُول ، وَقَعَال ، وَمِفْعَال ، وَقَعِيل ، وَقَعْل ، وغالبٌ تحويلها من الثلاثي المجرد ، وَشَدُّ بناؤها من أَفْعَل سَمِعَ منه : مهوان ، وَمِغْطَاء ، وَمِهْدَاء ، وَرَشَاد ، وَجَزَال ، وَزَهْوَق ، وَدَرَاك ، وَسَار ، وَنَدِير ، وَأَلِيم ، وَسَمِيعٌ مِنْ أَهَانَ ، وَأَعْطَى ، وَأَهْدَى ، وَأَوْشَدَ ، وَأَجْزَلَ ، وَأَزْهَقَ ، وَأَدْرَكَ ، وَأَسَارَ ، وَأَنْدَرَ ، وآلم ، وَأَسْمَعَ ، كقوله : [الوافر]

أَمِنْ رِيحَانَةَ الدَاعِي السَّمِيعِ (١)

يُرِيدُ المَسْمَع ، وفي كتاب (بغية الأمل) عن أبي بكر بن طلحة : أَنَّ هذه المَثَلُ تتفاوتُ في المبالغة ، فَضَرْوَبٌ لِمَنْ كَثُرَ مِنْهُ الضَّرْبُ ، وَ(فَعَالٌ) لِمَنْ صَارَ لَهُ كَالصَّنَاعَةِ ، وَمِفْعَالٌ لِمَنْ صَارَ لَهُ كَالآلَةِ ، وَقَعِيلٌ لِمَنْ صَارَ لَهُ كَالعَطِيَةِ (٢) وَالطَّبِيعَةِ ، وَقَعْلٌ لِمَنْ صَارَ لَهُ كَالعَاهَةِ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُذه المَتَقَدِّمُونَ ، انْتَهَى .

فَأَمَّا : فَعُولٌ ، وَمِفْعَالٌ ، وَقَعَالٌ ، وَقَعِيلٌ ، فَجَاءَ النَصْبُ بَعْدَهَا فِي النَثْرِ حِكْمِي الكَسَائِي (٣) : أَنْتَ غَيُوطٌ مَا عَلِمْتَ أَكْبَادَ الرِّجَالِ ، وَحِكْمِي سَبِيوِيَه (٤) : إِنَّهُ لَمُنْحَازٌ بِوَأَيْكَهَا ، وَأَمَّا العَسَلُ فَأَمَّا شَرَابٌ ، وَسَمِيعٌ بَعْضُ العَرَبِ : أَنَّ اللهَ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

يُسَوِّرُقْنِي وَأَضْحَايِي هُجُوعٌ

والبيت منسوب لعمر بن معديكرب في ابن يعيش ٧٣/٦ ، وأمالي ابن الشجري ٦٤/١ و١٠٦/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ٨٧/١ ، والحلل لابن السيد ٣٥ ، والبيان لابن الأنباري ٥٢١/٢ ، والشعر والشعراء ٢٨٩/١ ، والخزانة ١٧٨/٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١١٩/١١ ، والأضداد لابن الأنباري ٨٤ ، والاختيارين ٣٦٣ ، والكامل للمبرد ٢٠١/١ ، والكشاف ١٨١/١ ، والبحر المحيط ٥٩/١ ، ٣٦٤ ، وبلا نسبة في إصلاح الخلل ١١١ ، والصاحبي ٣٩٦ ، وشفاء العليل ٦٢٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٢٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٣٤/٢ ، وجمهرة اللغة ١٢٤٩/٣ ، ومقاييس اللغة ١٢٦/١ ، ١٢٧ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٩٧ .

(٢) لفظ (العطية) ساقط من ب .

(٣) انظر : حكاية الكسائي في المساعد ١٩٢/٢ (٤) انظر : الكتاب ١١١/١ - ١١٢

دَعَاةٌ ، وَحَكِيٌّ وَهُوَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ، وَحَكِيٌّ اللَّحْيَانِي فِي نَوَادِرِهِ : إِنَّهُ سَمِيعُ دُعَايَ ،
وَدُعَاةَكَ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : وَهُوَ حَفِيفٌ عَلِمَكَ وَعَلِمَ غَيْرَكَ .

وَحَكِيٌّ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ الْعَرَبِ : هُوَ عَلِيمٌ عَلِمَكَ وَعَلِمَ غَيْرَكَ ، وَأَمَّا (فَعِيلٌ)
فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَاهُ فِي النَّثْرِ إِثْمًا حَكَى مِنْهُ سَيَّبُوهُ ^(١) فِي الشَّعْرِ :

[الكامل]

(٢) حَذِرْتُ أُمُورًا

[الكامل]

(٣) سَنَجِحُ عِضَادَةَ سَمْحَجٍ

[الوافر]

(٤) مَرْقُونٌ عِرْضِيٌّ

(١) انظر : الكتاب ١١٣/١

(٢) هذا جزء بيت وتمامه :

حَذِرْتُ أُمُورًا لَا تُخَافُ وَأَمِينٌ مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ
والبيت منسوب لأبي يحيى اللاحقى فى العينى على الأشمونى ٢/٢٩٨ ، وشرح أبيات الجمل لابن
سيده ٨٦ ، ومنسوب لابن المقفع فى الخلل لابن السيد ١٣١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٢/٦٢٥ ،
والمقتضب ٢/١١٥ ، والكتاب ١/١١٣ ، وشرح الكافية للرضى ٣/٤٢٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٣/٨١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/١٠٣٨ ، والمستوفى لابن فرخان ١/١٤٦ ، وشرح ابن
عقيل ٢/١١٤ ، والمساعد ٢/١٩٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٢٥٠ ، ٢٢٥ ، ١٨١/٣ ، ١٢٩/٥ ،
وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١١٨ ، والبصرة والتذكرة للصيمرى ١/٢٢٧ ، والأشمونى ٢/٢٩٨ ،
والخزانة ٨/١٥٧ ، ١٦٩ ، وكشف المشكل ١/٤١٦ ، وابن يعيش ٦/٧١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
عصفور ١/٥٦٢ ، والنكت للأعلم ١/٢٤٧ ، واللمحة البدرية ١/٩٥ ، البحر المحيط ٥/٦٦

(٣) هذا جزء بيت وتمامه :

أَوْ مَسْحَلٌ سَنَجِحُ عِضَادَةَ سَمْحَجٍ يَسْمَرَاتِهِ نَدَبَتْ لَهَا وَكُلُومٌ

والبيت منسوب للبيد العامرى فى إصلاح الخلل ٢٠٧ ، والأشمونى ٢/٢٩٨ ، والخزانة ٨/١٦٩ ،
ومنسوب لابن أحمري فى الكتاب ١/١١٢ ، وابن يعيش ٦/٧٢ ، وبلا نسبة فى إعراب القرآن للنحاس
٥/١٢٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١١٧ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١/٥٦٢ ،
والمساعد ٢/١٩٤

(٤) هذا جزء بيت وتمامه :

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونٌ عِرْضِيٌّ جِحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدٌ =

واختلف النحاة فيما كان من هذه الأمثلة الخمسة مُتَعَدِّيًا فِعْلُهُ ، فَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّهُ لا يجوز إعمال شئٍ منها في المفعول ، وإن وُجِدَ مفعولٌ بَعْدَهَا فهو على إضمار فِعْلٍ يُفَسِّرُهُ المِثَالُ ، وَأَنَّ ذلك المفعول لا يجوزُ تقدِيمه على المِثَالِ المذكور فلا يجوزُ عندهم : هذا زَيْدًا ضَرْوبٌ ، وعلى هذا لا يجوزُ أزيدًا أَنْتَ ضَرْبُهُ إِلَّا بالرفع .

وَذَهَبَ سيبويه ^(١) إلى جواز إعمالها الخمسة ، وَمَنَعَ أكثرُ البصريين من إعمال فِعِيلٍ وَفَعِيلٍ منهم المازني ^(٢) ، والزبدي ، والمبرد ^(٣) ، وأجاز الجرمي ^(٤) إعمالَ فِعِيلٍ دُونَ فِعِيلٍ ، وقال أبو عمرو : يَعْمَلُ (فِعِيلٌ) ^(٥) على ضَعْفٍ ، وخالف في فِعِيلٍ قال تقول : أَنَا حَدِيدٌ زَيْدًا ، وَفَرِقٌ عَمْرًا يريدُ مِنْ زَيْدٍ وَمِنْ عَمْرٍ ، والذي أختاره جواز القياس في فَعُولٍ : وَفَعَالٍ ، وَمِفْعَالٍ ، والاختصارُ في فِعِيلٍ ، وَفَعِيلٍ على المسموع . فلا يجوزُ : هذا لَيْسَ الثِيَابُ ، ولا ضَرِبْتُ عَمْرًا ، وَأَمَّا (فِعِيلٌ) فَأَعْمَلَهُ ابْنُ ولاد ^(٦) وتبعه ابْنُ خروف : فأجاز : أَرَيْدُ شَرِبْتُ الخمرَ ، وطبيخُ الطعامِ ، وسمع

إضافة (شرب) إلى معموله قال حسان :
[الكامل]
لا تَنْفُرِي ياناقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ شَرِبْتُ خَمْرٍ مِشَعْرَ الحُرُوبِ ^(٧)

= والبيت لزيد الخليل الطائي في ديوانه ٤٢ ، والمقرب ١٤١ ، وشذور الذهب ٣٩٥ ، والحلل لابن السيد ١٣١ ، وشفاء العليل ٦٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٤٠/٣ ، والتصريح ٦٨/٢ ، والخزانة ١٦٩/٨ ، وابن يعين ٧٣/٦ ، والدرر اللوامع ١٣٠/٢ ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ١١٥/٢ ، والأشمونى ٢٩٨/٢ ، وأوضح المسالك ٢٢٤/٣ ، واللحمة البدرية ٩٦/١

(١) انظر : الكتاب ١١١/١ - ١١٣

(٢) انظر : رأى المازني في المساعد ١٩٣/٢

(٣) انظر : المقتضب ١١٤/٢ - ١١٥

(٤) انظر : رأى الجرمي في التصريح ٦٨/٢

(٥) لفظ (فعل) ساقط من ب .

(٦) انظر : الانتصار ٣٥ - ٣٧

(٧) البيت منسوب لحفص بن الأحنف الكنانى فى الدرر اللوامع ١٣٠/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٩٠٦/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ٩٧/٢ ، وفى معجم شواهد النحو ٣٩ ، ٢٩٦ ، قيل نسب إلى حفص بن الأحنف الكنانى وقيل حسان بن ثابت وقيل لعمر بن شقيق أو كرز بن الأحنف .

وعلى هذا لا يبعد عمله نصبًا ، وأما (فَعَال) فَسَمِعَ مِنَ اللَّازِمِ حَسَنًا وَوَضَاءً
 أَيْ كَثِيرَ الْحَسَنِ ، وَكَثِيرَ الْوَضَاءِ ، وَمِنَ الْمُتَعَدَى : رَجُلٌ قَرَأَ أَيْ كَثِيرَ الْقِرَاءَةِ ،
 وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَعْمَلَ (قَرَأَ) فِي مَفْعُولٍ ، فَلَا يَجُوزُ : زَيْدٌ قَرَأَ السُّورَ ، وَتَشَى هَذِهِ
 الْأَمْثَلَةُ وَتَجْمَعُ فَمَنْ أَجَارَ إِعْمَالَهَا مُفْرَدَةً أَعْمَلَهَا مَثْنًا وَمَجْمُوعَةً ، فـ (فَعُول) يُجْمَعُ
 عَلَى (فُعُل) قَالَ :

[الرمل]

غُفِّرَ ذُنُوبَهُمْ غَيْرُ فُحْرٍ (١)

وَلَا يُؤْنَثُ ، وَلَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَيَجْمَعُ (مَفْعَال) عَلَى مَفَاعِيلٍ قَالَ :

[البسيط]

شُمَّ مَهَاوِينَ أَبْدَانَ الْجَزُورِ (٢)

وَيَجُوزُ جَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَفَعَالٌ وَلَا يُكْسَرُ ، وَيُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَقَالَ :

[الطويل]

خَوَارِجَ تَرَائِكِينَ قَصَدَ الْمَخَارِجَ (٣)

(١) هذا عجز بيت وصدره :

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ

البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ٤٣ ، والكتاب ١١٣/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٢٩
 (٢) هذا جزء بيت وقامه :

شُمَّ مَهَاوِينَ أَبْدَانَ الْجَزُورِ مَخَا مِيصِ الْعَشِيَّاتِ لِأَخْوِرٍ وَلَا قَرَمٍ

والبيت للكُميت في ديوانه ١٠٤ ، والكتاب ١١٤/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢٢٨/١ ،
 والخزانة ١٥٠/٨ ، وابن يعيش ٧٤/٦ ، والدرر اللوامع ١٣١/٢ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي
 ٤٢١/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٩/٣ ، ٨٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٣٥/٢
 (٣) هذا عجز بيت وصدره :

رَأَى النَّاسُ إِلَّا مَنْ رَأَى مِثْلَ رَأْيِهِ

والبيت بلا نسبة في البحر المحيظ ٣٩٥/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٤٨ ، والدرر اللوامع ١٣١/٢

وَفَعِيلٌ ، وَفَعِيلٌ يُجْمَعَانِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَيُؤْتَانِ هُمَا وَفَعَالٌ ، وَمَفْعَالٌ بِالتَّاءِ إِذَا دَخَلَتْ التَّاءُ لِتَأْكِيدِ الْمُبَالَغَةِ فِي فَعُولٍ نَحْوِ : فَرُوقَةٌ وَمَفْعَالٌ نَحْوِ : مِجْدَامَةٌ وَفَعَالٌ نَحْوِ : عَمَلَةٌ ، اسْتَوَى فِي ذَلِكَ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَلَا يَعْمَلُ شَيْءٌ مِنْهَا فِي الْمَفْعُولِ ، وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الْأَمْثَلَةِ الْخَمْسَةِ لِلْمُبَالَغَةِ إِلَّا فِيمَا يُمْكِنُ فِيهِ التَّكْثِيرُ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ قَتَلَ عَمْرًا ، وَلَا زَيْدٌ مَاتَ ، وَيَجُوزُ زَيْدٌ قَتَلَ الْأَبْطَالَ .

وَحَكْمُ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ عِنْدَ مَنْ يَرَى إِعْمَالَهَا حَكْمَ اسْمِ الْفَاعِلِ ، أَحْكَامًا وَشُرُوطًا وَاتِّفَاقًا وَاجْتِهَادًا ، إِلَّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ طَاهِرٍ ، وَتَلْمِيزُهُ ابْنَ خُرُوفٍ أَنَّهُ يَجُوزُ إِعْمَالَهَا مَاضِيَةً ، وَإِنْ عَرِيتُ مِنْ (أَل) ، وَإِنْ كَانَتْ لَا يَقُولَانِ بِإِعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْعَارِي مِنْ (أَل) إِذَا كَانَ مَاضِيًا .



باب اسم المفعول

[يعملُ عمل الفعل الذى لم يُسَمِّ فاعله فَيَرْفَعِ المفعول] ^(١) الذى يَرْفَعُهُ الفعلُ لفظًا نحو : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ مَضْرُوبِ أبوه ، وما يقومُ مقام الفاعل فى الفعل المبنى للمفعول يَقُومُ لاسمِ المفعول حتى المجرور على الخلاف الذى فيه ، تقولُ زَيْدٌ مَرُورٌ به ، وَمَرُوعُوبٌ عَنهُ ، وَحُكْمُهُ حَكَمِ اسمِ الفاعل فى الشروط ، وفى الحَمَلِ على الموضع ، واتصال الضمائر اتفاقًا واختلافًا ، وغير ذلك من أحكامه تقول : زَيْدٌ مَشْرُوبٌ ماؤهُ وَمَمْرُورٌ به ، وَمَكْسُورٌ أبوه جُبَيْتٌ ، ومظنونٌ أبوه قادمًا ، ومعلمٌ أبوه زَيْدًا ذاهبًا ، وَمِنِ اعتماده على موصوف منوى قوله : [الطويل]

وَنَحْنُ تَرَكْنَا تَعَلَّبَ ابْنَتَهُ وَاثِلٍ كَمَضْرُوبَةٍ رِجْلَاهُ مَنْطِقِ الظَّهْرِ ^(٢)

(أئى كَرَجَلٍ مَضْرُوبَةٍ رِجْلَاهُ) ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ : أَنَّهُ قَدْ يَضَافُ مَرْفُوعُهُ إِلَيْهِ نحو زَيْدٌ مَضْرُوبُ الظَّهْرِ ، بخلاف اسمِ الفاعل ^(٣) فلا تجوزُ إضافةُ مَرْفُوعِهِ إِلَيْهِ لا تقول فى (زَيْدٌ ضَارِبٌ أبوه عَمْرًا) : زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبِيهِ عَمْرًا ، والصحيحُ أَنَّ إضافةَ مثل مَضْرُوبِ الظَّهْرِ لَيْسَتْ مِنْ رَفْعٍ ، وإنما هى مِنْ نَصْبٍ وسنبين ذلك فى باب الصفة المشبهة إن شاء الله تعالى ، ويبين فيه إن شاء الله تعالى كيفية الإضافة مما يتعدى إلى أكثر من واحد ، والخلاف فى ذلك .

وَقَدْ جَاءَتْ أَلْفَاظٌ بِمَعْنَى المفعول على فِعْلٍ نحو : ذَبَحَ ، وَرَغَى ، وَطَحَنَ ، وَطَرَحَ ، وَعَلَى فَعْلٍ نحو : قَنَصَ ، وَتَقَصَّ ، وَلَقَطَ ، وَعَلَى فُعْلَةٍ : أُكَلَّةٌ ، وَعُورَفَةٌ ، وَلُقَمَةٌ ، وَمُضْعَعَةٌ ، ف (ذَبَحَ) بِمَعْنَى مَذْبُوحٍ وكذا باقياها ولا ينقاسُ هذا فلا تقول : ضَرَبَ ولا قَتَلَ فى معنى مَضْرُوبٍ ، ولا مَقْتُولٍ ، ولا هو ضَرَبَ ، ولا ضَرْبَةٌ

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٢) البيت للراعى النميرى فى ديوانه ١١٧ ، وبلا نسبة فى الهمع ٩٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٨٨/٣ ، والدرر اللوامع ١٣١/٢

(٣) فى ب (اسم المفعول) وهو تحريف .

في معنى مضروب ، ولا يجرى شيء من هذه مجرى اسم المفعول في العمل ، فيرفع مابعد لا يقال : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ذَبِحَ كَبْشُهُ لا يقال مَذْبُوحٌ كَبْشُهُ ، وفي كلام ابن عصفور ما يُدُلُّ على الجواز ولا ينبغي أَنْ يُقَدَّمَ عَلَيْهِ إِلَّا بِالسَّمَاعِ ، وَيَجِيءُ فَعِيلُ الَّذِي لَا يُدُلُّ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ نَحْوُ : قَتِيلٌ وَجَرِيحٌ ، وَخَصِيبٌ ، وَرَمَى ، وَصَرِيحٌ .

ولا يعمل عمل المفعول فلا يُقال : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ صَرِيحٌ غَلَامُهُ أَيْ مَضْرُوعٌ ، وَأَجَازُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(١) إِعْمَالُهُ إِعْمَالُ مَفْعُولٍ ، وَيَحْتَاجُ إِثْبَاتٌ ذَلِكَ إِلَى السَّمَاعِ .
وفي النهاية : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كـ (قَتِيلٌ) ، وبمعنى (مَفْعَلٌ) كـ (عَقِيدٌ) من أَعْقَدْتُ الْعَسَلَ ، وَجَمَعَهُمَا يَعْمَلُ فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَتَلَى رَجَالَهُ وَعَقَدَى إِبْلَهُ انتهى .

ولا ينقاس بناءً فعيل بمعنى مفعول قال بَدْرُ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ بِإِجْمَاعٍ ، وَذَكَرَ أَبُوهُ جَمَالَ الدِّينِ ^(٢) أَنَّ فِي اقْتِيَاثِهِ اخْتِلَافًا ، وَقَدْ يَنْوِبُ فَعِيلٌ عَنْ مُفْعَلٍ قَالُوا : أَعْقَدْتُ الْعَسَلَ ، فَهُوَ عَقِيدٌ أَيْ مُفْعَدٌ ، وَأَعْلَهُ الْمَرَضُ فَهُوَ عَلِيلٌ أَيْ مُعَلٌّ وَلَا يَعْمَلُ هَذَا أَيْضًا عَمَلَ مُفْعَلٍ .

(١) انظر : المقرب ٨٧

(٢) انظر : المساعد ٢٠٩/٢

باب الكلمات المختلف فيها أهي أسماء أو أفعال أو غيرها

وذلك نحو : مَهْ ، وَنَزَالٍ ، وَبَلَّةٌ ، وسيأتي ذكرها كلمة كلمة إن شاء الله تعالى ،
 ذَهَبَ الكوفيون ^(١) إلى أنها أفعالٌ حقيقةً مرادفةٌ لما تُفَسَّرُ بِهِ ، وَذَهَبَ جمهورُ
 البصريين إلى أنها أسماءٌ ، وَيُسَمُّونَهَا أسماءَ أفعالٍ .

وَذَهَبَ بعضُ البصريين إلى أنها أفعالٌ اشْتُعِمِلَتْ استعمالَ الأسماءِ ، وجاءتْ
 على أبنيتها ، وَاتَّصَلَتْ الضمائرُ بها اتصالها بالأسماءِ ، وَذَهَبَ أبو القاسم بن
 القاسم ^(٢) من نحاة الأندلس إلى أنَّ نحو : مَهْ ، وَصَهْ ، وَبَلَّةٌ مِمَّا لَيْسَ أصله ظرفًا ،
 ولا مصدرًا أفعالٌ ، وما أصله مُضَدَّرٌ ، أو ظرفٌ ، فهو منصوبٌ على إضمارِ فِعْلٍ
 لا يجوزُ إظهاره .

وَذَهَبَ بعضُ المتأخرين إلى أنها لَيْسَتْ أسماءً ، ولا أفعالًا ، ولا حروفًا ، فإنها
 خارجةٌ عن قسمة الكلمة المشهورة ، وَيُسَمِّيها خالفةً ، فهي قسمٌ رابعٌ من قسمة
 الكلمة ، واختلفَ الذين قالوا : إنها أسماءُ أفعالٍ ، فقليلٌ مدلولها ألفاظُ أفعالٍ
 لأحداثٍ ، ولا أزمانٍ ، وتلك الأفعالُ هي التي تُدَلُّ على الحدِّثِ والزمانِ ،
 فـ (مَهْ) اسْمٌ للفظ اشكَّتْ ، وقيل تُدَلُّ على معاني الأفعال من الحدث والزمان ،
 فـ (مَهْ) مرادف لـ (اشكَّتْ) ، قيل : هو ظاهرٌ مذهب سيبويه ^(٣) ، وأبى
 على ^(٤) وجماعةٌ ، فداليتها على الزمان بالوضع لا بالصيغة ، وقيل هي أسماءٌ
 للمصادر ثُمَّ دخلها معنى الطلب والأمر ، فَتَبِعَهُ الزمانُ وَدَخَلَهَا معنى الوقوعِ
 بالمشاهدة ، ودلالة الحال في غير الأمر ، فَتَبِعَهُ الزمانُ فـ (مَهْ) اسمٌ لقولك سُكُوتًا ،
 وكذلك باقيها ، فيكون إطلاقُ أسماءِ الأفعالِ عليها يَعْنِي به المصادر ، وهي أفعالٌ

(١) انظر : قول الكوفيين والبصريين في الأشموني ١٩٥/٣ ، والمساعد ٦٣٩/٢ ، والتصريح

١٩٥/٢

(٢) هو عبد الرحمن بن علي بن يحيى بن القاسم الحضراوى أبو القاسم القاضى النحوى كان من
 أهل المعرفة بالعربية توفي سنة ٦٠٨ هـ . وانظر : ترجمته في بغية الوعاة ٨٤/٢ - ٨٥

(٣) انظر : الكتاب ٥٢٩/٣ ، ٢٢٩/٤

(٤) انظر : المقتصد ٥٦٩/١ ، والمسائل البصريات ١٦٦ ، والإيضاح المضدبى ١٦٣ ، والمسائل

لا الأفعال التي قسيمة الأسماء ، وهذه الكلمات قسمان : بسيط ومركب ، البسيط قسمان : قسّم مختلف في اقتياسه وقسّم مسموع ، فالذى اختلف في اقتياسه قسمان ماجاء على فَعَالٍ ، وماجاء على فَعْلَالٍ ، أمّا ماجاء على فَعَالٍ نحو : نَزَالٍ ، وَحَذَارٍ ، وَمَنَاعٍ ، وَنَعَاءٍ ، وشبهه ، وبنائؤه على الكسر ، وَيَثُو أسد بينونه على الفتح ، وحكى ابنُ دريد بيتا فيه نَزَالٍ بالتشديد وتَقُولُ : نَزَالٍ إِلَى زَيْدٍ ، وَنَزَالٍ عَلَى زَيْدٍ ، وَنَزَالٍ الْوَادِي ، فذهب سيبويه ^(١) ، والأخفش ^(٢) إلى جواز القياس عليها مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِي مُجْرَدٍ متصرف تام ، فَلَوْ كَانَ الثَّلَاثِي غَيْرَ مجرد من الزيادة نحو: اِفْتَدَرَ فلا يُتَنَى مِنْهُ فَعَالٍ وكذا من غير المتصرف ، وغير التام فلا تقول : وَذَارٍ ، وَلَا كَوَانٍ قَائِمًا ، وَسَمِعَ من غير المجرد : بَدَارٍ مِنْ بَادَرٍ ، وَدَرَاكٍ مِنْ أَدْرَاكٍ ، وَقَاسَ عَلَى دَرَاكٍ أَبُو بَكْرٍ بن طلحة ^(٣) فَأَجَازَ أَنْ يُتَنَى فَعَالٍ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ يكون على وزن أَفْعَلٍ ، كما جَازَ بناؤه في التعجب .

وَذَهَبَ المبرد ^(٤) إِلَى أَنَّهُ لَا يُنْقَاسُ شَيْءٌ مِنَ الثَّلَاثِي ، وَلَا غَيْرُهُ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ ، فلا تقول : قَعَادٍ ، وَلَا ضَرَابٍ تُرِيدُ : اِفْعُدْ وَاضْرِبْ ، وَأَمَّا ماجاء على (فَعْلَالٍ) فَسَمِعَ من كلامهم : قَوْقَارٌ ، وَعَرَعَارٌ ، وَجَرَجَارٌ ، وهى عند سيبويه ^(٥) ، والأخفش ^(٦) من فَعْلَلِ التي هى فعل ، وقاسَ عليها الأخفش ، فَأَجَازَ : قَوْطَاسٌ ، وَأَخْرَاجٌ ، مِنْ قَوْطَاسٍ ، وَأَخْرَجٌ ، وَمَنَعَ سيبويه من القياس على ذلك .

وَذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَى أَنَّ (قَوْقَارَ) ، و(عَرَعَارَ) لَيْسَا مِنْ (قَوْقَرٍ) ، وَلَا (عَرَعَرَ) ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ اسْمَ فِعْلٍ مَسْمُوعًا مِنْ رِبَاعِي ، و(قَوْقَارَ) عنده حكاية عن صوت الرعد كما قال الشاعر :

(١) انظر : الكتاب ٢٧١/٣ - ٢٧٢

(٢) انظر : رأى الأخفش فى الأشمونى ١٦١/٣

(٣) انظر : رأى ابن طلحة فى التصريح ١٩٦/٢

(٤) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية للرضى ١٠٨/٣ (ل) و ٧٦/٢ (ب) .

(٥) انظر : الكتاب ٢٧٦/٣ - ٢٧٧

(٦) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٨٧٥/٢ - ٨٧٦ ، والتسهيل ٢١٣ ، وشرح الكافية

الشافية ١٣٩٢/٣ ، وشرح الكافية للرضى ١٠٩/٣ ، (ل) و ٧٦/٢ (ب) .

[رجز]

يُمْنَاهُ وَالْيَسْرَى عَلَى الثُّرَيَّارِ
قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرْقَارٍ (١)

و (عَزَّار) عنده صَوْتُ الصَّبِيانِ إِذَا لَعِبُوا ، وَالْعَزَّارَةُ لَعِبَةٌ لِأَبْنَاءِ الْعَرَبِ يَتَدَاعَوْنَ

[الكامل]

إليها بهذا اللفظ كما قال :

يَدْعُو وَيَلِدُهُمْ بِهَا عَزَّارٌ (٢)

وَحِكْيَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَالْمَازِنِي مِثْلَ قَوْلِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُمَا حَكَيْتَا صَوْتِ ، وَفِي
كِتَابِ الْفَرَقِ (٣) لِقَطْرِب : وَمِنْ زَجْرِ الْعَرَبِ النَّاقَةُ عِنْدَ الطَّلَبِ لِتَسْكُنَ : قَرْقَارٌ ،
وَقَرْقَرٌ ، وَيُقَالُ لِلرِّيْحِ : قَرْقَرٌ تَسْكُنُ بِذَلِكَ .

وَالْقِسْمُ الْمَسْمُوعُ ثِنَائِي الْوَضْعِ ، وَثَلَاثِي ، وَأَزِيدُ ، الثَّنَائِي مِنْهُ : (مَهْ) ، وَ (صَهْ) ،
(هَا) وَوَيْ ، وَوَا ، وَبَحْ ، وَقَطِ ، وَقَلِدْ ، وَدَعْ ، وَلَعَا فَمَهْ : ائْتَكْفَفْ ، وَصَهْ : اسْكُتْ ،
وَقَدْ تَكْسَرُهَا ، وَهِيَ مَنْوُونةٌ وَغَيْرُ مَنْوُونةٌ فَتَقُولُ : مِهْ ، وَصَهْ ، وَمَهْ ، وَصَهْ ، وَيَأْتِي الْكَلَامُ
عَلَى حَكْمِ التَّنْوِينِ فِيهِمَا ، وَفِيمَا تُؤَنُّ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) البیتان لأبي النجم في الخزانة ٣٠٧/٦ - ٣٠٩ ، وتذكرة النحاة ٦٥٩ ، والفرق لقطرب ١٧٠ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢٥٣/١ ، وما بنته العرب على فعال للصاغاني ١٠٢ ، والجيم للشيباني ١١٢/٣ ، والتنبيه لابن بري ١٨٧/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢٧٦/٣ ، وشفاء العليل ٨٧٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٠٨/٣ ، والأشموني ١٦٠/٣ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٢٥/١ ، وابن يعيش ٤٩/٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٤٧/٢ ، والكشاف ١٧٦/٢ ، والبحر المحیط ٤٢١/٤
(٢) هذا عجز بيت وصدوره :

مَتَكْنَفْنِي جُنَيْبِي عُكَاطُ كِلَيْهِمَا

والبيت للنايفة في ديوانه ٨٧ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢٥٣/١ ، ومقاييس اللغة ٣٦/٤ ،
وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٢٥/١ ، والخزانة ٣١٢/٦ ، ٣١٣ ، والمسائل المنشورة ٢٥٥ ، وابن
يعيش ٤٩/٤ ، ٥٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٤٧/٢ ، وكتاب الجيم ٣٠٣/٢ ،
وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ١٠٨/٣ ، والأشموني ١٦٠/٣
(٣) انظر : الفرق لقطرب ١٧٠

ويقال : صَاةٌ ^(١) بألف بين الصاد والهاء ، والهاء ساكنة ، ويقال : صَهْصَيْتُ ، وَأُصْهِبِي صَهْصَاةً إِذَا قُلْتُ : صَه .

وها : تُخَذُ ، وكذا هاء كل منهما هكذا المفرد ومثنى ومجموع مذكر ومؤنث ، أَوْ تَأْتِي بِكَافِ الخطاب فتقول : هَاكُ ، هَاكِ ، هَاكُمُ ، هَاكُمَا ، هَاكُنَّ ، أَوْ بِالْهَمْزِ قَبْلَ كَافِ الخطاب فتقول : هَاءَكَ ، هَاءِكِ ، هَاءَكُمَا ، هَاءَكُمُ ، هَاءَكُنَّ ^(٢) ، وَتَخْلُفُ الْكَافُ هَمْزَةً تُصْرَفُ تَصْرُفَ الْكَافِ فتقول : هَاءِ ، هَاءِ ، هَاؤُمَا ، وَهَاؤُمُ ، (هَاؤُنَّ) ^(٣) .

فهى فى هذه الأوجه الخمسة اسم فعلٍ ، وتلحقها الضمائر ، فتكونُ فعلاً فتجرى مجرى عايط نحو : هَاءٌ ، هَائِي ^(٤) ، هَائِيْنَا ، هَاءُوَا ، هَائِيْنِ ^(٥) ، ومجرى هَبْ : هَأُ ، هِيءُ ، هَأَأُ ، هَأُوَا ، هَأُنَّ ، ومجرى خَفْ : هَاءِ ، هَائِي ، هَاءَا ، هَاءُوَا ، هَاءُنَّ ، وتقول على هذه اللغة : مَا أَهَاءُ أَيُّ مَا أَخَذُ ، وَحِكْيَ الْكِسَائِي ^(٦) أَنَّهُ إِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ هَاءٌ قَالَ : إِلَامٌ أَهَاءٌ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَإِلَامٌ إِهَاءٌ .

وَوَيْى : أَعْجَبْتُ ، وَفِيهَا تَنْدُمُ ^(٧) ، وَتَلْحَقُهَا كَافُ الْخَطَابِ فتقول : وَئِكَ قَالَ

عنترة :

[الكامل]

قِيلَ الْفَوَارِسِ وَئِكَ عَنَّتَرُ أَقْدِمُ ^(٨)

(١) انظر : الفرق لقطرب ١٦٧

(٢) انظر : هذه الأمثلة فى المساعد ٦٤٣/٢

(٣) زيادة لازمة يقتضيها السياق .

(٤) أى تقول : هَاءُ يَارْجُلِ وَهَائِي يَا امْرَأَةَ وَهَائِي يَارْجُلَانِ أَوْ يَا امْرَأَتَانِ ، هَاءُوَا يَارْجَالِ ، هَائِيْنِ

يَانِسُوةً حِكَاةً الْأَخْفَشِ . انظر : المساعد ٦٤٤/٢

(٥) انظر : هذه اللغات فى اللسان (ها) ٤٥٩٩/٦

(٦) انظر : حكاية الكسائى فى شرح الكافية للرضى ٩٣/٣ (ل) و ٧٠/٢ (ب) .

(٧) فى ب (ترثم) .

(٨) هذا عجز بيت وصدريه :

وَلَقَدْ شَفَا نَفْسِي وَأَبْرَأَ شَفَمَهَا

والبيت لعنترة فى شرح ديوانه ١٢٦ ، وأمالى ابن الشجرى ٦/٢ ، والصاحبى ٢٨٤ ، وشواهد

المغنى للسيوطى ٤٨١/١ ، ٧٨٧/٢ ، والتصريح ١٩٧/٢ ، والجنى الدانى ٣٥٣ ، والخزانة ٤٠٦/٦ ،

٤٠٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، وتذكرة النحاة ٣٩٩ ، والاقتضاب ١٨٩/٣ ، وابن يعيش ٧٧/٤ ، وشرح =

وَزَعَمَ الكَسَائِيُّ ^(١) أَنَّ (وَيَلِّكَ) محذوفة من (وَيَلِّكَ) ، فالكافُ على قوله ضمير مجرور ، فأما قوله تعالى : ﴿ وَيَكَاكُ اللَّهُ يَبْسُطُ ﴾ ^(٢) فعِنْدَ أبي الحسن أَيْ : أَعْجَبَ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ ، وَعِنْدَ الخليل وسيبويه ^(٣) : أَنَّ (وَئِي) وحدها ، و(الكاف) للتشبيه .

وَ(وَآ) بمعنى التعجب والاستحسان قال :

[رجز]

وَآ يَا بِي أَنَّتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبِ ^(٤)

و(بخ) عَظُمَ الأَمْرُ وَفَعَّم ، وَثَقَالُ وحدها ، وَيَجُوزُ أَنْ تُكْرَرَ فتقول : بَخِ بَخِ ، فتحرك الأول منوناً ، وَتُسَكِّنُ الثاني ، وَإِذَا أَفْرَدْتَ قُلْتَ : بَخِ ساكنة ، وَبَخِ ، وَبَخِ وقال يعقوب : بَخِ بَخِ ، وَبَخِ بَخِ ، وقال الداودي : يُقَالُ إِذَا حَمَدَ اللَّهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ عِنْدَ الإِعْجَابِ ، وَفِي التَّرْشِيحِ : وَلِلشَيْءِ إِذَا رَضِيَتْهُ : بَخِ بَخِ ساكن الثاني ، لِأَنَّهُ مَعْرُفَةٌ وَبَخِ بَخِ مُنَوَّنٌ مَكْسُورٌ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الأَصْوَاتِ الشَّنَائِيَةِ انْتَهَى .

وَ(قَطُّ) ، وَ(قَدُّ) بمعنى واحد ، قِيلَ الدَّالُّ بَدَلًا مِنَ الطَّاءِ ، وَقِيلَ مَقُولَةٌ مِنَ

(قَدُّ) الحرف ، فَإِذَا انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُمَا كَأَنَّا اسْمَى فَعَلِ تَقُولُ : قَطُّ عَبْدَ اللَّهِ دَرَهْمٌ ، وَقَدُّ زَيْدًا دِرْهَمٌ ، وَهُمَا مَبْنِيَّانِ عَلَى السَّكُونِ وَتَلَحُّقُهُمَا نُونُ الوَقَايَةِ فتقول : قَطْنِي وَقَدْنِي ، وَحِكْيَ الكُوفِيَّونَ ^(٥) أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : قَطُّ عَبْدِ اللَّهِ دَرَهْمٌ ، وَقَدُّ

= سقط الزند ١٣٠٣/٣ ، والبحر المحيط ١٣٥/٧ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٢٢٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٢٥/٣ ، والأشمونى ١٩٨/٣ ، والمغنى ٣٦٩/٢ ، والمسائل الحليات ٤٤ ، والكشاف ٤٣٤/٣

(١) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ٤٠٨/٦ ، والمغنى ٣٦٩/٢ ، والجنى الدانى ٣٥٣

(٢) انظر : الكتاب ١٥٤/٢

(٣) سورة القصص ٨٢/٢٨

(٤) البيت منسوب لبعض تميم في الدرر اللوامع ١٣٩/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٨٦/٢ ،

وشروح سقط الزند ١٥٠٢/٤ ، وبلا نسبة في الأشمونى ١٩٨/٣ ، والمغنى ٣٦٩/٢ ، والهمع ١٠٦/٢ ، وشفاء العليل ٨٧٠/٢ ، وشرح الكافية الشافعية ١٠٧٦/٢ ، ١٣٨٦/٣ ، والتصريح ١٩٧/٢ ، ومقاييس اللغة ٢١٧/٣ ، والجنى الدانى ٣٥٢ ، وأوضح المسالك ٨٣/٤ ، ومجمل اللغة ٥١٣ ، وجواهر الأدب ٣٥٩ ، والمساعد ٦٥١/٢

(٥) انظر : المساعد ٦٥٣/٢

[ج ٥ - ارتشاف الضرب ٦]

عَبِدِ اللَّهِ دَرَهُمْ ، وَبَجَرٌ (عَبِدِ اللَّهِ) وإضافة (قَطْ) ، وَ (قَدْ) إليه ، وإعرابهما مبتدأين ، وَ (دِرْهَمٌ) الخبر ومعناها حسب ، وإذا انتصب ما بعدهما فهما اسما فعلٍ ، ومعناها : لِيَكْفَ ، وقال في البسيط : قَطُّكَ اسْمٌ بِمَعْنَى حَسَبٍ ، أَيْ اكَتَفَى ، وهى ساكنة الطاء مفتوحة الكاف ، وإذا أَصْفَتُهُ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ : قَطْنِي وَقَطِي ، وَقَطٍ بِالْكَسْرِ لِيَتَدَلَّ عَلَى الْبَاءِ ، وَإِذَا أَصْفَتُهُ إِلَى غَيْرِكَ قُلْتَ : قَطُّكَ ، وَقَطُّكُمَا ، وَقَطُّكُمْ ، وَقَطُّكُمْ أَنْتَهَى .

و (دَعَّ) لا يخاطبُ بها إلا العائر ، فيقال له : دَعَّ أَيْ قُمِ وَاثْتَعِشْ ، وَقَدْ يُنَوَّنُ فيقال : دَعَّا ويقال : دَعَدَعَا وَلَعَّا للعائر بمعنى : دَعَّ ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ (دَعَدَعَا) وَلَعَّا إلا منونين .

وفي كتاب قطرب ^(١) : وتقول : دَعَّ دَعَّ ، وَيُقَالُ : لَعَّا لَعَّا لَكَ ، وَلَعَّا لَكَ بالتشديد ، وَدَعَّ دَعَّا يُرِيدُ : دَعَّ دَعَّ ، وَيُقَالُ : دَعَدَعْتُ بِالرَّجْلِ أَدْعِدُّ بِهِ دَعْدَعَةً إِذَا قُلْتَ لَهُ دَعَّ دَعَّ ، وَلَعَلَعْتُ ^(٢) بِهِ لَعَلَعَةً إِذَا قُلْتَ لَهُ لَعَّا لَعَّا .
وَزَعَمَ مَلِكُ النَّحَاةِ أَبُو نَزَارٍ : أَنَّ (دَهَ) مِنْ قَوْلِ :

[الرجز]

وَقَوْلُ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ ^(٣)

اسم فعل : وَأَنَّ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ صَحَّ ، أَوْ يَصِحُّ ، وَتَقْرِيرُ دَعَوَاهُ ، وَالرَّدُّ عَلَيْهِ مَذْكَورٌ فِي كِتَابِ التَّذَكُّرَةِ ^(٤) مِنْ تَأْلِيفِنَا .

وَالثَّلَاثِي : تَيْدَ ، وَ (هَيْتَ) ، وَ (بَلَّةَ) ، وَ (إِيهًا) ، وَإِيهِ ، وَ (وَيْهًا) (بَسَّ) ، وَ (وَاهَا) ، وَ (أَفَّ) ، وَ (إِيخَ) ، وَ (كِيخَ) ، وَ (هَاءُ) ، وَ (بَجَلُ) ، وَ (لَبِي) ، وَ (هَاهُ) ، وَ (إِيثَ) ، وَ (لَبَّ) قِيلَ بِمَعْنَى أَشْهَلَ .

(١) انظر : الفرق لقطرب ١٦٩

(٢) انظر : الفرق لقطرب ١٧٠

(٣) البيت منسوب لرؤية في ابن يعيش ٨١/٤ ، والخزانة ٣٩١/٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ومقاييس اللغة ٢٦٢/٢ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٨٦ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٦٥/٣ ، ومجمل اللغة ٣١٩

(٤) قال أبو حيان : قولك (دَو) اسم من أسماء الفعل ليس بصحيح على مذهب الجماعة والصحيح في هذه الكلمة أنها اسم الفاعل من (دَهَى يَدْهَى) فهو (دَو) و(دَو) والمصدر منه (الدَّهَاءُ) و(الدَّهَى) . انظر : التذكرة لأبي حيان ١٦٩

وحكى البغداديون : تَيْدَكَ زَيْدًا ، فاحتمل أن يكون مَصْدَرًا ، والكاف مجرورة ، واحتمل أن يكون اسم فعل ، فالكاف للخطاب ، وَيَطَّهَّرُ من كلام ابن مالك (١) أنها لا تكون إلا اسم فعل ، وقال الفارسي (٢) : أَرَى أن يكون مأخوذًا من التَّوَدَّة ، (ف) الفاء) واو ، وَأُبْدِلْتُ منها التاء ، والعين همزة أَلزِمَتْ بَدَلُ الياء ، وهذا الذى قاله متكلف ، والغالب على أسماء الأفعال عَدَمُ الاشتقاق ، وَيُقَال : تَيْدَ زَيْد ، وَهَيْتَ أَيْ أُسْرِعَ وَعَجِّل .

وقال صاحب اللباب (٣) : (هَيْتَ) اسم فعل معناه : جئتُ لَكَ ، وَبُنِيَ لوقوعه موقع الماضى ، فعلى هذا يكون خبرًا ، لا أمرًا ، ثُمَّ قال : ويكون بمعنى الأمر ومنها لغات (٤) : هَيْتَ ، وَهَيْتَ ، وَهَيْتَ ، وَهَيْتَ ، وَهَيْتَ ، وَهَيْتَ ، وَهَيْتَ ، وَهَيْتَ . وفى كتاب الفرق (٦) لقطرب : وَتَقُول فى حَتِّ الإنسان تشبيهاً بسوق البهائم : هَيْتًا هَيْتًا ، وَهَيْتًا هَيْتًا قال الشاعر : [رجز]

وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَيْتًا هَيْتًا

مَادَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيْتًا (٧)

وتقول : هَيْتَ لكَ ، ولا يلحقها ضميرٌ ، وتقول : هَيْتَ لَكَ ، وَلَكُمَا ، وَلَكُم ، وَلَكُنَّ ، واللام للتين نحو : سَقِيْنَا لَكَ ، ويقال : هَيْتَ بِهِ ، وَهَوَتْ بِهِ أَيْ صاح بلفظ هَيْتَ ، وَلَيْسَ فِعْلًا لَهُ .

وَ (بَلَّةٌ) أَيْ دَعُ قال سيبويه (٨) : بَلَّةٌ زَيْدًا أَيْ : دَعُ زَيْدًا ، أو تكون مصدرًا ،

(١) انظر : التسهيل ٢١١ ، وشفاء العليل ٨٧١/٢ ، والمساعد ٦٤٦/٢

(٢) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٢٩ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٩٤/٣ (ل) و٧٠/٢ (ب) .

(٣) انظر : اللباب للعكبرى ٧٢٨/٢

(٤) انظر : اللغات فى اللسان (هيت) ٤٧٣١/٦ - ٤٧٣٢

(٥) لفظ (هيك) ساقط من ب . (٦) انظر : الفرق لقطرب ١٧٠

(٧) البيتان لابن ميادة فى التنبية لابن برى ٦٧/٢ ، وابن يعيش ٣٠/٤ ، والخزانة ٢٧٢/٩ ،

٢٧٣ ، ٢٧٤ ، وبلا نسبة فى الكتاب ٥٦/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٠٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية

لابن مالك ٣٨١/١ ، والنوادر ٥١٢ ، والمقتضب ٩١/٤ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٢٥/١ ، وإعراب

القرآن للنحاس ٤٥٨/٢ ، والإيضاح للزجاجى ١٣٦ ، وتذكرة النحاة ٦٥٩ ، والإفصاح ٢٧٨ ،

والفرق لقطرب ١٧٠

(٨) انظر : الأكتاب ٢٣٢/٤

فَتَصَافُ تَقُولُ : بَلَّةٌ زَيْدٌ أَيْ تَزُكُ زَيْدٌ ، وهو مضافٌ للمفعول ، وقال أبو علي (١) : هو مضافٌ للفاعل قال : وَلَوْ أَظْهَرَ الْفَاعِلَ لَقِيلَ : بَلَّةٌ زَيْدٌ ، ويقال : بَلَّةٌ وَبَلَّةٌ مَبْنِيَا عَلَى الْفَتْحِ ، وعلى الكسر ، ومن استعماله مَصْدَرًا ماحكى الشيباني أبو عمرو : وما بَلَّهَكَ كَذَا ، وروى أبو زيد (٢) فيه القلب إذا كان مَصْدَرًا تقول : بَهَلَّ زَيْدٌ ، وحكى أبو الحسن الهيثم فيه فَتَحَ الْهَاءَ وَاللَّامَ فَتَقُولُ : بَهَلَّ ، وحكى أبو زيد (٣) : أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُدْخِلُ عَلَيْهِ (مِنْ) فَيَقُولُ : « إِنَّ فَلَانًا لَا يَطِيقُ أَنْ يَحْمَلَ الْفِهْرَ ، فَمِنْ (بَلَّةٌ) أَنْ يَأْتِيَ بِالصَّخْرَةِ » ، يُرِيدُ : فَكَيْفَ يَطِيقُ أَنْ يَحْمَلَ الصَّخْرَةَ ، وَأَجَازَ قَطْرِبَ وَأَبُو الْحَسَنِ (٤) : أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (كَيْفَ) تقول : بَلَّةٌ زَيْدٌ (أَيْ كَيْفَ زَيْدٌ) ، وذكرها أبو الحسن في حروف الجر في الاستثناء نحو : قَامَ الْقَوْمُ بَلَّةً زَيْدٌ ، وَزَعَمَ الدِّينُورِيُّ : أَنَّهَا مِنْ أَدْوَاتِ الْإِسْتِثْنَاءِ تقول : قَامَ الْقَوْمُ بَلَّةً زَيْدًا كَأَنَّكَ قُلْتَ : إِلَّا زَيْدًا (و بَلَّةٌ) لَيْسَتْ مُشْتَقَّةً ، وَزَعَمَ الْعَبْدِيُّ : أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ لَفْظِ الْبَلَّةِ ، وَتَقَدَّمَ لَنَا الْكَلَامُ عَلَى (بَلَّةٌ) فِي آخِرِ بَابِ الْإِسْتِثْنَاءِ .

(و إِيَّهَا) وَ(هِيَّهَا) وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : إِيَّةَ فَلَا يُنَوِّنُ ، وَمَعْنَاهُ : طَلَبُ الْكُفِّ عَنِ فِعْلٍ ، وَإِذَا قُلْتَ : إِيَّهَا قُلْتَ أَتَيْتُ بِهِ أَوْ يَةً تَأْتِيهَا ، (و إِيَّه) وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَنْوِنُ فَيَقُولُ : إِيَّه وَمَعْنَاهُ : زِدْ أَوْ حَدِّثْ ، وَقَالَ قَطْرِبُ (٥) : وَقَالُوا فِي زَجْرِ الْخَيْلِ : (إِيَّه) وَقَدْ آتَتْ بِهَا ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ مَفْعُولٌ بَعْدَهُ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْمَوْلُودِينَ فَقَالَ :

- (١) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٢٢ ، والإيضاح العضدي ١٦٥ ، والمقتصد ٥٧٣/١
(٢) انظر : رأى أبي زيد في المقتصد ٥٧٣/١ ، والجنى الداني ٢٤ ، والأشموني ٢٠٤/٣
(٣) انظر : رواية أبي زيد في كتاب الشعر للفارسي ٢٦ ، وشرح الكافية للرضي ٩٤/٣ (ل)
و٧٠/٢ (ب) .
(٤) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٩٣/٣ (ل) و٧٠/٢ (ب) والمغني ١١٥/١ ، والجنى الداني ٤٢٤ ، والأشموني ٢٠٤/٣
(٥) انظر : الفرق لقطرب ١٧٢

[البسيط]

إِيهِ أَحَادِيكَ نَعْمَانِ وَسَاكِينِهِ (١)

وما أَطْنَهُ يَصِيحُ ، و(وَئِيهَا) تَسْلُطُ ، وقال ثعلب : (وَئِيهَا) إذا زَجَرْتَهُ على الشيء ، وَأَعْرَيْتَهُ به ، وقال أبو منصور محمد بن علي الجبان الرازي (٢) : (وَئِيهَا) اسم لقولك : انزجر أو أعر ، وقال ابن درستويه (٣) ، وأبو الحسن الهروي : وَئِيهَا حَصٌّ لا غير ولا يكون زَجْرًا ، وقال قطرب (٤) تقول : وَئِيهَكَ يا فلان ، و(إِيهَكَ) إذا زَجَرْتَهُ وَنَهَيْتَهُ ، و(إِيهَا وَئِيهَا) وقال يونس : سَمِعْتُ (وَئِيهَكَ فلانًا) بمعنى حُدُّ فلانًا .

وفي الترشيح : (إِيهَا) اكْفَفَ ، وَوَيْهَا في الإغراء ، و(وَاها) في الاستطابة هُنْ نَكَرَات ، ولذلك نُؤن ، وَبَسَّ : ازْفَقَ ، وواها : أَعْجَبَ قال :

[رجز]

وَاها لِسَلَمَى ثُمَّ وَاها وَاها (٥)

وَ(أَفُّ) أَتَضَجَّرُ ، وفي البسيط (٦) : معناه التَّضَجَّرُ ، وقيل الضَّجْرُ ، وقيل : تَضَجَّرْتُ ، ويقال : أَفَّةٌ وَتَفَّةٌ تُنْصَبُ دعاءً على الشخص ، نَصَبَ المصادر التي هي بدلٌ من اللفظ بالفعل ، وَيُقَالُ أَفَّةٌ بالرفع مبتدأً محذوف الخبر ، ومعناه كمعناه منصوبًا ، وقالت العرب : أَفُّ لَكَ ، وَأَفُّ لِرَيْدٍ أَعْرَبُوهُ (٧) ورفعه بلام الجر ، وقالوا :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

إِنَّ الْحَدِيثَ عَنِ الْأَحْبَابِ أَشْمَارِ

والبيت منسوب لابن الأثير في حاشية شذور الذهب ١١٨ - ١١٩

(٢) هو محمد بن علي بن عمر بن الجبان أبو منصور صنف أبنية الأفعال ، وشرح الفصح والشامل

في اللغة وغير ذلك . انظر ترجمته في : بغية الوعاة ١٨٥/١ - ١٨٦

(٤) انظر : الفرق ١٦٧

(٣) رأى ابن درستويه في المساعد ٦٤٩/٢

(٥) البيت منسوب لأبي النجم في ابن يعيش ٧٢/٤ ، والدرر اللوامع ١٢/١ ، والعينى على

الأشمونى ٧٠/١ ، ومجمل اللغة ٩١٣ ، وبلا نسبة في أمالي القالي ٧٧/١ ، ومجالس ثعلب ١/

٢٢٨ ، والمساعد ٦٥١/٢

(٧) في ت (عربوه) .

(٦) انظر : نقل البسيط في المساعد ٦٥٢/٢

الكلام في الشرح على (لَيْتِكَ) أَنَّ (لَبَّ) اسم فعل بمعنى أَجَبْتُ^(١) ، وَرَدَدْنَا عليه ذلك ثَمَّةً .

ومما فيه خلاف (حَسْبُ) تقول العرب : (حَسْبُكَ درهمان) ، فزعم الجرمي أَنَّ (حَسْبُ) في معنى الأمر ، والضمَّةُ في الباء ضَمَّةُ بناء ، والكاف حرف خطاب لا موضع له من الإعراب ، وقيل : الضَّمَّةُ ضَمَّةُ بناء ، والكاف في موضع جَرٍّ ، وهي مفعولة في المعنى ، وَلَمْ يمنع البناء الإضافة كما قالوا : اضْرِبْ أَيُّهُمْ قَائِمًا ، وذهب المازني إلى أَنَّ (حَسْبُكَ) مبتدأ ، (وَدِرْهَمَانِ) حَيْرُهُ ، وَذَهَبَ بعضهم إلى أَنَّهُ مبتدأ ، (وَدِرْهَمَانِ) مفعوله تقديره : لِيَكْفِكَ دِرْهَمَانِ ، ولا خبر له ، لأنه فيه معنى الأمر ، ولذلك جَزَمَ في (حَسْبُكَ يَنْمُ النَّاسِ) وَتَقَدَّمَ الكلام على (حَسْبُكَ يَنْمُ النَّاسِ) في باب المبتدأ والخبر .

القسم الزائد على ثلاثة : (رُوَيْدٌ) ، (وَأَوْهٌ) ، (وَآمِينَ) ، (وَمَهْيِمٌ) (وَحَمْحَامٌ)^(٢) ، (وَهَمْهَامٌ) ، (وَمَحْمَاحٌ) ، (وَبَحْبَاحٌ) ، (وَأَوْلَى) ، (وَفِدَاءٌ) ، (وَالتَّجَاءُ) ، (وَهَيْهَاتُ) ، (وَدُهُدُرَيْنِ) ، (وَسَرَّعَانٌ) ، (وَشُكَّانٌ) ، (وَسَتَّانٌ) ، (وَبُطَانٌ) ، ف (رُوَيْدٌ) اسم فعل بمعنى أمهل ، وهو مبنئ على الفتح ، وبمعنى دَعَّ ومنه : لَوْ أَرَدْتَ الدَّرَاهِمَ لَأَغْطَيْتُكَ رُوَيْدًا ما الشعر^(٣) أَي : فَدَعَّ الشُّعْرَ ، زَادَ (ما) قبل المفعول ، ويجوزُ أَنْ لا تَزَادَ كما قال [الطويل]

رُوَيْدٌ بَنَى شَيْتَانَ بَعْضُ وَعَيْدِكُمْ (٤)

(١) في ت (عجبت) وهو تحريف .

(٢) قال ابن منظور : قال اللحياني : قال العامري : قُلْتُ لبعضهم : أَيُّبَى عِنْدَكُمْ شَيْءٌ فَقَالَ : هَمْهَامٌ وَحَمْحَامٌ وَمَحْمَاحٌ وَبَحْبَاحٌ ، أَي لَمْ يبقَ شَيْءٌ . انظر : مادة (حمم) في اللسان ١٠١٢/٢ ، وفي ت ، ب (حمام) وهو تحريف .

(٣) قول لبعض العرب . انظر : المثال في الكتاب ٢٤٣/١ ، ومادة (رود) في اللسان ١٧٧٣/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

تَلَأَقُوا عِنْدَا خَيْلِي عَلَى سَقَوَانِ

والبيت منسوب لودَّاعِ بْنِ ثَمِيلٍ وَقِيلَ ابْنُ سَنَانَ بْنِ ثَمِيلِ الْمَازِنِيِّ فِي شَوَاهِدِ الْمَعْنَى لِلْسِيَوِيِّ ٨٥٤/٢ ، وشرح ديوان الحماسة ١٢٧/١ ، والمعنى ٤٥٦/٢ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٦٨ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٦٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٤/٣ ، وابن يعيش ٤١/٤ ، واللسان (رود) ١٧٧٣/٣

وهو تصغيرُ (إزواد) تصغير ترخيم ، لا تصغير (رود) بمعنى المهمل ، خلافاً للبراء^(١) في دَعَوَاهُ ذلك ، والفاعلُ مستترٌ كَحَالِهِ فِي أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ، وفي النهاية : (رويدًا) تصغير (مُرود) ، لأنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مُصَغَّرٌ ، وَأَمَّا الْمَصَادِرُ فَلَا تُصَغَّرُ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ انْتَهَى .

وَلَوْ عَطِيفٌ عَلَيْهِ أَكَّدَ فَقُلْتُ : رُوَيْدًا أَنْتَ وَرَيْدٌ عَمْرًا ، ويكونُ مصدرًا ينبُثُ مناب الفعل ، وَيَتَّفِقِي عَلَى إِعْرَابِهِ ، ويضافُ إلى الفاعل نحو : رُوَيْدَكَ زَيْدًا ، وإلى مفعولٍ مُحْكِيٍّ مِنْ كَلَامِهِمْ : رُوَيْدٌ نَفْسِيهِ عَلَى مَعْنَى رُوَيْدًا نَفْسَهُ ، وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي النِّسْبِ إِذَا كَانَ مَصْدَرًا وَيَكُونُ أَيْضًا مَعْرَبًا صِفَةً لِصَدْرٍ^(٢) قالوا : سار سَيْرًا رُوَيْدًا ، فقيل هو الذي اسْتَعْمِلَ مَصْدَرًا وَصِفَ بِهِ ، وَقَعَ مَوْجِعٌ (مرود) ، كما وصفوا (بِرَضِي) أَيْ مَرْضِيٍّ ، وقيل : لَيْسَ (إِيَّاهُ) ، بَلْ هُوَ تَصْغِيرٌ (مُرود) تصغير ترخيم .

ويُنْتَسَبُ أَيْضًا (رُوَيْدًا) حَالًا ، قالوا : سَارُوا رُوَيْدًا ، فـ (رُوَيْدًا) حال^(٣) من ضمير المصدر المحذوف الذي دَلَّ عَلَى إِضْمَارِهِ الْفِعْلُ التَّقْدِيرُ : سَارُوهُ أَيْ سَارُوا الشَّيْرَ فِي حَالِ كَوْنِهِ (رُوَيْدًا) ، وكونه (نَعْتًا) لِصَدْرٍ محذوف قول ضعفاء المعريين ، قَدَّرُوهُ : سَارُوا سَيْرًا رُوَيْدًا .

و (أَوْه) بمعنى اتَّوَجَّعَ ويقال : أَوْه^(٤) ، وَأَوْهٌ ، و (آوَه) ، وَأَوَّاهُ ، وَأَوَّاهُ ، وَ (أَوُّ) ، وَ (أَوْه) ، و (آووه) ، وَأَوُّ ، و (آوُّ) ، وآه ، وآه ، وإذا صُرِفَ الْفِعْلُ مِنْهُ قِي : أَوْهٌ ، وَتَأْوَهُ . وَ (أَمِين) ، و (آمين) : اسْتَجَبْتُ ، و (مَهْيِم) وهي استفهام معناه ماوراءك ، وقيل أَحَدَثَ لَكَ شَيْءٌ ، و (هَمَّهَام) ، وما بعدها رَوَى الْكَسَائِيُّ^(٥)

(١) انظر : رأى الفراء في المساعد ٦٤٦/٢

(٢) انظر : المثال في الكتاب ٢٤٣/١

(٣) قال سيبويه : ومن ذلك قول العرب : صَغُهُ رُوَيْدًا أَيْ وَضَعَا رُوَيْدًا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ تَرَاهُ يُعَالِجُ شَيْئًا : رُوَيْدًا إِتِمَّا تُرِيدُ : عِلَاجًا رُوَيْدًا فَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْحَالِ إِلَّا أَنَّ يَظْهَرُ الْمَوْصُوفُ فَيَكُونُ عَلَى الْحَالِ وَعَلَى غَيْرِ الْحَالِ . انظر : الكتاب ٢٤٤/١

(٤) انظر : اللغات في هذه الكلمة اللسان (أوه) ١٧٨/١ - ١٧٩ ، والقاموس ٢٨٠/٤

(٥) انظر : رواية الكسائي في اللسان (همهم) ٤٧٠٤/٦

أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : إِذَا قِيلَ لَهُ أُتَيْتَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ يُقُولُ : هَمَّهَامٌ أَيْ لَمْ يَتَّقْ شَيْءًا ، وَقِيلَ : هِيَ اسْمٌ لـ (فِتْنَةٍ) . وَ (أَوْلَى لَكَ) : اسْمٌ لِدَتْوَتْ مِنَ الْهَلَاكِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .
 وَفِي الْبَسِيطِ : (أَوْلَى) الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْوَعِيدِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْلَى لَكَ ﴾ ^(١) هُوَ بِمَعْنَى وَلِيَّةِ الْهَلَاكِ ، وَمَا يَكْرَهُهُ ، وَلَا يَكُونُ اسْمًا لِلْفِعْلِ لَا يُعْرَبُ ، وَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ : رَفَعَهُ مُؤَنَّثًا فِي قَوْلِهِمْ : (أَوْلَاهُ) فَهُوَ عَلَمٌ كـ (أَحْمَدُ) اسْتَعْمِلَ عُلَمَاءُ فِي الْوَعِيدِ ، فَامْتَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ ، وَمَنْ أَدْخَلَ التَّاءَ جَعَلَهُ اسْمًا مُؤَنَّثًا ، كـ (أَرْمَلَةٌ) ، وَ (أَصْحَابَةٌ) ، وَامْتَنَعَ مِنَ التَّنْوِينِ لِلْعَلْمِيَّةِ فِي الْوَعِيدِ وَالتَّنَائِيثِ ، فَـ (عَلِيٌّ) هَذَا لَا يَكُونُ اسْمًا فِعْلًا ^(٢) . وَ (فِدَاءٍ) اسْمٌ (لِیُفْدِكَ) تَقُولُ الْعَرَبُ : فِدَاءٌ لَكَ أَبِي وَأُمِّي ، وَوُجُوهٌ قَوْلُهُ :
 [البسيط]

مَهَلًا فِدَاءٌ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ (٣)

بِالْكَسْرِ اسْمٌ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ ، وَبِالْفَتْحِ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَبِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَيْرُ أَيْ الْأَقْوَامُ فَادُونَ لَكَ ، وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٤) فِي (فِدَاءٍ) أَنَّ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ : فِدَاءٍ بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ ، وَكَثْرُهُ يَدُلُّ عَلَى بِنَائِهِ ، وَبِنَاؤُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ فِعْلٌ ، وَكَأَنَّهُ قَالَ : التَّقْدِيرُ نَفْسِي ، وَقَالَ الْهَجْرِيُّ : فِدَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ مَقْصُورٌ ، وَبِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ وَمَقْصُورٌ . وَ (النَّجَاءُ) اسْمٌ لِأَنْجُ ، وَتَلَحُّقُهَا كَأَنَّ الْخَطَابَ فَتَقُولُ : النَّجَاءُكَ ، قَالَهُ

(١) سورة القيامة ٣٤/٧٥

(٢) قال سيبويه : وسألت الخليل عن قوله : فِدَاءٍ لَكَ فقال : بمنزلة أئس ، لأنها كثرت في كلامهم ، والجرُّ كان أخفَّ عليهم من الرفع إذ أكثرُوا استعمالهم إياه وَشَبَّهُوهُ بِأَيْسٍ وَتُوِّنَ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ .
 انظر : الكتاب ٣٠٢/٣

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَمَا أَتَمَّرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَدِّ

والبيت للناطقة في ديوانه ١٦ ، والشعر والشعراء ١٠١/١ ، والأشباه والنظائر ٩٤/٤ ، والخزائن ١٨١/٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٧ ، والإفصاح ٣٢٧ ، والمسائل المنشورة ٤٤٥ ، والبحر المحيط ٢٨١/١ ، واللسان (فدى) ٣٣٦٦/٥ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٩٦/٣ ، والتمام لابن جنى ١٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٨/٣ ، مقاييس اللغة ٤٨٣/٤ ، والمقصور والممدود لابن السكيت ١٠٠ وابن يعيش ٧٠/٤ ، ٧٣
 (٤) انظر : المسائل الحلييات ١٠٧ ، والمسائل المنشورة ٢٤٥

ابن طاهر ، وقيل لَيْسَ اسْمٌ فِعْلٌ ، بَلْ هُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ النَّائِبَةِ عَنِ الْفِعْلِ ، وَ (هَيْهَاتَ) اسم فعل لـ (بَعُدَ) ، خِلَافًا لِأَبِي إِسْحَاقَ ^(١) ، إِذْ جَعَلَهَا بِمَعْنَى الْبَعْدِ ، فَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ ^(٢) ، وَفُتِحَتْ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ انْتَهَى . وَتَكَرَّرَ تَوْكِيدُ فِي الْآيَةِ وَقَوْلِهِ :

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقِ وَأَهْلِهِ (٣)

أَيُّ بَعْدَ بَعْدَ ، وَجَعَلَهَا تُغْلَبُ كَلِمَةً وَاحِدَةً مُرَكَّبَةٌ كـ (يَيْتَ يَيْتَ) ، وَخِلَافًا لِلْمَبْرَدِ ^(٤) ، إِذْ زَعَمَ أَنَّهَا ظَرْفٌ غَيْرٌ مُتَمَكِّنٌ ، وَبُنِيَ لِإِبْهَامِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ عِنْدَهُ فِي الْبَعْدِ ، وَتَرَكَ التَّنْوِينَ وَالْبِنَاءَ ، قَالَ : وَمَنْ جَعَلَهَا نَكْرَةً فِي الْجَمْعِ نَوْنٌ فَقَالَ هَيْهَاتِ ، وَإِذَا ضُمَّتْ فَقِيلَ : هَيْهَاتُ ، فَمَذْهَبُ أَبِي ^(٥) عَلَى أَنَّهَا تُكْتَبُ بِالتَّاءِ وَمَذْهَبُ ابْنِ جَنِي ^(٦) أَنَّهَا تُكْتَبُ بِالْهَاءِ ، وَذَكَرَ الْحَسَنُ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّاعِنِيِّ ^(٧) : فِيهَا سِتَا وَثَلَاثِينَ وَجْهًا : هَيْهَاتَ ، وَأَيْهَاتَ ، وَهَيْهَانَ ، وَأَيْهَانَ ، وَهَائِهَاتَ وَهَائِهَانَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ السِّتَةِ مَضْمُومَةٌ الْآخِرُ ، وَمَكْسُورَةٌ ، وَمَفْتُوحَةٌ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مَنْوُونَةٌ وَغَيْرُ مَنْوُونَةٌ ، فَتِلْكَ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ وَجْهًا .

وقيل : هَيْهَاتَا ، وَأَيْهَاءَ ، وَأَيْهَاكَ ، وَالْكَافُ لِلخَطَابِ : وَأَيْهَا ، وَهَيْهَهَا ، وَيَفْتَحُ الْحِجَازِيُّونَ تَاءَ (هَيْهَاتَ) ، وَيَقْفُونَ بِالْهَاءِ ، وَتَكْسِرُهَا تَمِيمٌ وَأَسَدٌ ، وَيَقْفُونَ بِالتَّاءِ ، وَبِقَضْمِهِمْ يَضْمُوهَا ، وَتَقْدَمُ الْخِلَافُ فِي كِتَابِهَا إِذَا ضُمَّتْ .

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٢/٤

(٢) سورة المؤمنون ٣٦/٢٣ (٣) سبق تخريج البيت .

(٤) انظر : المقتضب ١٨٢/٣ . وانظر أيضًا : الأشموني ١٩٩/٣

(٥) انظر : المسائل المسكوية ١١٥

(٦) انظر : الخصائص ٤١/٣

(٧) قال الصاغاني : وفي هَيْهَاتَ لُغَاتٌ ، ذَكَرَ مِنْهَا الْجَوْهَرِيُّ الْفَتْحَ وَالْكَسْرَ وَإِبْدَالَ الْهَاءِ هَمْزَةً لِأَنَّهَا وَبَقِيَ مِنْهَا الضَّمُّ مِثْلَ حَيْثُ وَالتَّنْوِينَ فِي الْوَجْهِ الثَّلَاثَةِ ، وَالتَّنْوِينَ مَعَ إِبْدَالَ الْهَاءِ هَمْزَةً فِي الْوَجْهِ الثَّلَاثَةِ ، وَمِرَاعَاةَ الْوَجْهِ الثَّلَاثَةِ مَعَ إِبْدَالَ التَّاءِ نَوْنًا ، وَهَائِهَاتَ فِي الْوَجْهِ السِّتَةِ وَأَيْهَاتَ بِالْمَدِّ فِي الْوَجْهِ السِّتَةِ . انظر : التكملة والذيل ٣٦١/٦ . وانظر : ما ذكر في هذه الكلمة من وجوه القاموس (هيه) ٢٩٦/٤

(دُهُدْرَيْنِ) اسمُ الباطلِ وفي الأمثال : (دُهُدْرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ) (١) ،
 و (سَعْدُ) مرفوعٌ به أى باطلٌ سَعْدُ الْقَيْنِ ، و (دُهُدْرَيْنِ) تثنيةٌ لا شفع الواحد ،
 وإنما هي توكيدٌ كأنه قيل : باطلٌ ، باطلٌ ، وقيل : الدُّهْدُرُ ، و (الدُّهْدُنُ) الباطلُ
 وأصله أنّ (الْقَيْنِ) مضروبٌ به المثل في الكذبة ، ثم إنَّ (قَيْنًا) ادعى أنّ اسمه سعد
 زمانًا ، ثم تبيّن أنّ دَعْوَاهُ كاذبة ، فقيل له ذلك ، أى جَمَعْتَ باطلين يا سَعْدُ ،
 ف (دُهُدْرَيْنِ) نصبٌ بفعلٍ مضمَرٍ وهو جَمَعْتَ ، و (سَعْدُ) منادى مفرد ،
 و (الْقَيْنِ) صفة له .

وقال (أبو محمد بن بَرِي) : قَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ مَفْصَلًا (دُهُدْرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ)
 وَفُسِّرَ بِأَنَّ (دُهُ) فِعْلٌ أَمْرٌ (من الدُّهَاءِ) قُدِّمَتْ لَامُهُ إِلَى مَوْضِعِ عَيْنِيهِ فَصَارَ (دُوهُ)
 ثُمَّ حُدِثَتْ الْوَاوُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ فَصَارَ : دُوهُ ، و (دُرَيْنِ) من دُرَيْدٍ إِذَا تَنَابَعَ ،
 والمعنى بالبعث في الكذب يا سَعْدُ ، انتهى ، وقال الأصمعي : لا أدري ما أصله ، وعلى
 هذا لا يكون (دُهُدْرَيْنِ) في هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ اسم فعل .

و (سُرْعَانَ) بمعنى سُرْعٍ ، وَتَفْتَحُ سِينُهُ وَتُضَمُّ ، وَتُكْسَرُ ، وَتَفْتَحُ نُونُهَا وَتُضَمُّ ،
 وَالرَاءُ مَسْكُونَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ : (سُرْعَانُ ذِي إِهَالَةٍ) (٢) ،
 و (سُرْعَانَ) خَبِرٌ مُحَضٌّ ، وَخَبِرٌ فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ : سُرْعَانَ
 مَا صَنَعَتْ كَذَا ، أَيْ مَا أَسْرَعَ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ شِعْرَائِنَا بِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ :

[البسيط]

سُرْعَانَ مَا عَاثَ جَيْشُ الْكُفْرِ وَاحْرَبَا عَبَثَ الدَّبَا فِي مَغَانِيهَا الَّتِي كَنَسَا (٣)

و (وَشَكَانَ) مُثَلَّثَةٌ الْوَاوُ وَمَعْنَاهُ سُرْعٌ ، وَقِيلَ : قَرَّبَ ، وَيُقَالُ : وَشَكَ يَوْشِكُ
 وَشَكَا ، أَيْ سُرِعَ ، وَ (يَوْشِكُ) مِنْ أَفْعَالِ الْمُقَابَرَةِ مَاضِيهِ أَوْشَكَ ، وَيُقَالُ فِي
 وَشَكَانَ (٤) : أَشْكَانَ ، وَفِي مَصْدَرٍ (وَشَكَ) : أَشْكَا ، بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ

(١) انظر : المثل في مجمع الأمثال ٤٦٨/١ ، وجمهرة الأمثال للعسكري ٣٦٤/١

(٢) هذا مثل سبق تخريجه .

(٣) لم أعر عليه .

(٤) انظر : الأمثلة في المساعد ٦٥٠/٢

واوًا ، و (الشين) فى (وُشْكَان) ساكنة على كل حال ، ويستعمل (وُشْكَان)
أيضًا مصدرًا تقول : عَجِثُ مِنْ وُشْكَانِ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ مِنْ شُرْعِيهِ .

و (شَتَّانَ) اسم لِيَتْبَاعَدَ ، وقيل : اسم ل (بَعُدَ) ، وزعم الزجاج (١) أَنَّهُ
مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فَعْلَانٍ ، وهو واقع موقع الفعل ، وَرَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ مَثْنَى ، وهو
مثل (سِيَّان) فَتَقُولُ : شَتَّانَ الزَّيْدَانَ ، وَشَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَشَمِيعٌ : شَتَّانَ مَا زَيْدٌ
وَعَمْرُو ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُ : شَتَّانَ مَا تَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرُو ، والصحيح جوازه ، وهو
مسموعٌ من العرب .

وَحَكَى صَاحِبُ (اللبَاب) (٢) ، وصاحبُ البسيط (٣) : أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ جَوَزَ
أَنَّ تَكُونَ بِمَعْنَى (بَعُدَ) فَتَقُولُ : شَتَّانَ مَا تَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرُو ، وَأَنَّ غَيْرَهُ مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ ،
وَالنَّقْلُ الْأَوَّلُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ نَقْلُهُ صَاحِبُ التَّمْهِيدِ ، وَابْنُ عَصْفُورٍ (٤) ، وَشِيخُنَا
أَبُو الْحَسَنِ الْأَبْدِيُّ ، أَمَّا (بَطَّانَ) فَاسْمٌ ل (بَطَّوْ) تَقُولُ (بَطَّانَ ذَا خُرُوجًا) وَفِيهِ
مَعْنَى التَّعْجَبِ أَيْ مَا أَبْطَأَ .

القسم الثانى من القسمة الأولى ، وهو المركب ، وينقسم قسمين : قسم
مركب من جارٍّ ومجرور ، وقسم مركب من غيرهما ، فالمركب من غيرهما :
(هَلُمَّ وَحَيَّهَلْ) ، أَمَّا (هَلُمَّ) فَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ هِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ (هَا) الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ (٥) ،
و (لَمْ) الَّتِي هِيَ فِعْلٌ أَمْرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَمْ اللَّهُ شَعْنَهُ ، حُذِفَتْ أَلْفُهَا تَخْفِيفًا ، وَلَزِمَ
الْحَذْفُ وَلَمْ يَضُرَّ (٦) التَّرْكِيبُ ، إِذِ الْمَعْنَى : أَجْمَعُ نَفْسِكَ إِلَيْنَا ، وَهُوَ أَحَدُ مَعَانِيهَا .
وقال الخليل : لَمْ يُبْقِهَا التَّرْكِيبُ عَلَى أَصْلِهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ (٧) : هِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ
(هَلْ) الَّتِي لِلزَّجْرِ ، وَأَمَّ بِمَعْنَى أَقْصَدَ ، فَالْهَمْزَةُ الْأَلْفِيَّةُ حَرَكْتُهَا عَلَى السَّاكِنِ قَبْلُهَا ،

(١) انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف ٩٦ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ١٠٤/٣ ، و(ل)

و٧٤/٢ (ب) ، والخزانة ٢٨٥/٦ ، والأشمونى ١٩٩/٣

(٢) انظر : اللباب ٣٨٣/٢

(٣) انظر : نقل صاحب البسيط فى المساعد ٦٥١/٢

(٤) انظر : المقرب ١٤٨/١

(٥) انظر : فى تركيب (هلم) الكتاب ٣٣٢/٣

(٦) لفظ (يض) ساقط من ت .

(٧) انظر معانى القرآن للفراء ٢٣/١ ، وانظر أيضًا : الخزانة ٢٩٥/٦

وَحَدَّثَتْ هِيَ ، فَقِيلَ : هَلُمَّ ، وَذَكَرَ بَعْضُ مَنْ عَاصَرَنَا أَنَّ تَرْكِيهَا إِجْمَاعٌ وَذَكَرَ فِي الْبَسِيطِ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ : لَيْسَتْ مَرْكَبَةٌ ، وَهُوَ قَوْلٌ لَا بَأْسَ بِهِ ، إِذِ الْأَصْلُ الْبَسَاطَةُ حَتَّى يَقَوْمَ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى التَّرْكِيبِ .

وَذَكَرَ فِي الْبَسِيطِ (١) : أَنََّّهُمْ نَطَقُوا بِالْأَصْلِ عَلَى مَا ادَّعَاهُ الْبَصْرِيُّونَ فَقَالُوا : هَالُمَّ ، وَلِغَةِ الْحِجَازِ اسْتِعْمَالُ هَلُمَّ : اسْمُ فِعْلٍ ، فَيَسْتَكْرِبُ فِيهَا الضَّمِيرُ كَسَائِرِ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ، وَمِثْمَا مَفْتُوحَةٌ مُشَدَّدَةٌ ، وَلِغَةِ بَنِي تَمِيمٍ اتَّصَالَ الضَّمَائِرِ بِهَا فَتَقُولُ : لِلْمَذْكَرِ : هَلُمَّ .

وَحَكَى الْجَرْمِيُّ عَنْ بَعْضِ تَمِيمٍ فِيهَا الْكَسْرَ فَيَقُولُونَ : هَلُمَّ ، وَتَقُولُ لِلْمُؤنَّثِ : هَلُمَّيْ ، وَلِلثَّانِيْنَ : هَلُمَّا ، وَلِجَمْعِ الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ : هَلُمَّوْا ، وَلِلْمُؤنَّثَاتِ : هَلُمَّنَّ ، هَذَا نَقَلَ الْبَصْرِيُّونَ ، وَأَكْثَرُ الْكُوفِيِّينَ فِي الْمُؤنَّثَاتِ ، وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ (٢) : أَنَّكَ تَقُولُ فِي (هَلُمَّنَّ) بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَزِيَادَةِ نُونٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا وَقَايَةً لِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَنُونِ الضَّمِيرِ ، فَتَدْغُمُ فِيهَا النُّونَ السَّاكِنَةَ وَمَا ذَكَرَهُ شَاذٌ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ : هَلُمَّيْنَ يَانَسُوهُ : بِكَسْرِ الْمِيمِ مُشَدَّدَةٍ ، وَزِيَادَةِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا نُونِ الْإِنَاثِ ، وَعَلَيْهِ جَاءَ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ [الطَّوِيلِ] .

فَصَدَّنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ إِيْنَا وَقُلْنَا لِلسَّيْفِ هَلُمَّيْنَا (٣)

وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ (هَلُمَّنَّ) بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَفِي النِّهَايَةِ : وَمَنْ النُّحَوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ : هَلُمَّيْنَ فِي أَمْرِ الْمُؤنَّثِ يَزِيدُ قَبْلَ نُونِ الْإِنَاثِ يَاءً ، تَبْقَى مَعَهَا مِيمٌ (هَلُمَّ) عَلَى فَتْحِهَا ، وَأُظْهِرَهُ مَرْوِيًّا عَنِ الْعَرَبِ ، وَقَالَ أَيْضًا : وَتُنْقَلُ حَرَكَةُ الْمِيمِ إِلَى اللَّامِ ، كَمَا تَقُولُ : اِزْدُدَنَّ ، وَلَا يَحْضُرُنِي شَاهِدٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ فِي شَعْرِ أَبِي تَمَامٍ بَيْتًا ، وَالظَّاهِرُ الْوَثُوقُ بِقَوْلِهِ : وَإِنْ كُنَّا لَا نَسْتَشْهَدُ بِهِ قَالَ :

(١) انظر : نقل البسيط في المساعد ٦٤٥/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ١٠١/٣ (ل) و ٧٣/٢ (ب) ، وشرح السيرافي على الكتاب ١٨٤/١

(٣) البيت منسوب للمنتبى في سر الصناعة ٧٢٢/٢

[الطويل]

هَلُمَّنْ اعْجَبُوا مِنْ ابْنَةِ النَّاسِ كُلِّهِمْ ذَرِيعَتُهُ فِيمَا يَحَاوُلُ خَائِلٌ (١)

وَأَكْثَرُ النِّحَاةِ عَلَى أَنَّهَا فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا فِي لُغَتِهِمْ اسْمُ فِعْلٍ ، وَإِذَا أَلْحَقْتَهَا النُّونَ الشَّدِيدَةَ قُلْتَ : هَلُمَّنْ ، وَهَلُمَّنْ ، وَهَلُمَّانَ ، وَالْقِيَاسُ عَلَى هَذَا فِي جَمْعِ الْإِنَاثِ أَنْ تَقُولَ : هَلُمُّنَّانِ (٢) ، وَهَلُمَّتُمْ تَسْتَعْمَلُ مَتَعَدِيَةً بِمَعْنَى أَحْضِرْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ (٥) ، وَتَقُولُ : هَلُمَّ إِلَى (٦) الثَّرِيدِ ، وَبِاللَّامِ (هَلُمَّ) لِلثَّرِيدِ . وَمِنْهُمْ مَنْ حَذَفَ الْحَرْفَ فَيَنْصِبُهُ تَقُولُ : هَلُمَّ الثَّرِيدَ ، أَيْ يَأْتِ الثَّرِيدَ وَتَقُولُ : هَلُمَّ لَكَ ، وَلَكَ ، وَلَكُمَا ، وَلَكُنَّ ، وَالْمُضْمَرُ الَّذِي هُوَ الْكَافُ ، هُوَ الْمُضْمَرُ الَّذِي فِي (هَلُمَّ) ، وَالتَّقْدِيرُ : إِرَادَتِي لَكَ .

وَفِي الْبَدِيعِ تَصْنِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْغَزَنِيِّ : هَلُمَّ لَكُمْ جَارَ أَنْ تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ لَامِ ذَلِكَ ، وَأَنْ تَكُونَ لَامَ جَرٍّ دَخَلْتُ عَلَى الْأَسْمِ ، وَيَتَبَيَّنُ ذَلِكَ بِالتَّوَكُّيدِ ، فَإِذَا قُلْتَ : هَلُمَّ لَكَ نَفْسِكَ بِالْجَرِّ ، فَ (الْكَافُ) اسْمٌ ، وَاللَّامُ حَرْفُ جَرٍّ ، وَإِنْ رَفَعْتَ فَالْكَافُ حَرْفُ خِطَابٍ ، وَاللَّامُ عِمَادٌ كَمَا فِي ذَلِكَ ، وَالرَّفْعُ أَوْلَى بِدَلِيلٍ أَنَّ الْمُعْطُوفَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَرْفُوعًا مَعَ إِبْرَازِ الضَّمِيرِ نَحْوُ : هَلُمَّ لَكُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدٌ أَنْتَهَى . وَفِيهِ بَعْضُ تَلْخِيصٍ ، وَقَدْ اشْتَقَوْا مِنْهَا ، وَهِيَ مَرْكَبَةٌ فِعْلًا ، حَكَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : هَلُمَّ إِلَى كَذَا فَتَقُولُ : لَا أَهَلُمَّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ وَضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِ الْمِيمِ الْمَشْدُودَةِ ، وَتَقُولُ أَيْضًا إِلامَ أَهَلُمَّ .

(١) لَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ .

(٢) فِي ب (هَلْمَنَّانِ) .

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ١٥٠/٦

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْكَوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ب . بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٥) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ١٨/٣٣

(٦) فِي ب (إِلَيْنَا) .

ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : هَلَمَّ كَذَا فَتَقُولُ : لَا أَهْلُمُّهُ أَيْ لَا أُعْطِيهِ (١) قَالَهُ
 الجوهري (٢) ، وقال أيضًا : كَانَ ذَلِكَ عَامَ كَذَا (وَهَلَمَّ جَزًّا) معناه : تَعَالَوْا عَلَى
 هَيْئَتِكُمْ مِثْبَتِينَ ، وانتصابُ (جَزًّا) عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ جَارِينَ قَالَهُ
 البصريون ، وقال الكوفيون : مَصْدَرٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (هَلَمَّ) : جُرُّوا . وقيل انتصب
 عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَائِدُ بْنُ يَزِيدَ فِي جَوَابِ جَنْدَلَةَ قَالَ :

[الوافر]

فَإِنْ جَاوَزْتُ مُفْفِرَةً رَمَتْ بِي إِلَى أُخْرَى كَيْتِكَ هَلَمَّ جَزًّا (٣)

وقال المؤرج بن الزمار التغلبي :

المطعمين لَدَى الشِّتَاءِ سَدَائِفًا مِلْنَيْبَ تَمْرًا (٤)
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ سِرٌّ دِدَوَائِلَ فَهَلَمَّ جَزًّا

يقال للشئ الكثير (هَلَمَّ جَزًّا)

و (حَيَّهْل) مَرْكَبَةٌ مِنْ (حَيَّ) وَمَعْنَاهَا أَقْبَلُ ، وَهَلَّ ، وَهَلَّا ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ :
 بِمَعْنَى عَجَلٍ ، وَقِيلَ : هَلَّ بِمَعْنَى قَرَّ ، وَتَقَدَّمَ ، وَقِيلَ (هَلَّ) يَظْهَرُ أَنَّهَا صَوْتٌ لِلْإِبِلِ
 رَكْبًا ، وَصَارَ كَ (خَمْسَةَ عَشَرَ) مَفْتُوحَتَيْنِ ، وَشُمِّيَ بِمَجْمُوعِهِمَا الْفِعْلُ تَقُولُ :
 حَيَّهْلَ الثَّرِيدَ بِمَعْنَى : أَثَبْتَ الثَّرِيدَ وَاحْضَرُهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَيَّهْلَ الصَّلَاةِ أَيْ اقْصِدُوا
 الصَّلَاةَ فَهَذِهِ مُتَعَدِيَةٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُكُونَ لَازِمَةً ، فَتَعْدَى بِ (إِلَى) عَلَى مَعْنَى تَعَالَى
 إِلَى كَذَا ، أَوْ بِالْبَاءِ بِمَعْنَى أَسْرَعَ بِكَذَا ، أَوْ بِ (عَلَى) عَلَى مَعْنَى أَقْبَلَ عَلَى كَذَا .
 وَفِيهَا لُغَاتٌ : حَيَّهْلُ ، وَحَيَّهْلُ ، وَقَدْ يُنَوَّنَانِ ، فَلَا يَكُونُ إِذْ ذَاكَ إِلَّا بِمَعْنَى
 أَثَبْتُ ، وَإِذَا وَقَفُوا فَبِالْأَلْفِ ، أَوْ بِهَاءِ السَّكْتِ ، وَ (حَيَّهْلًا) يَأْتِيهِ الْإِلْفُ وَصَلًّا
 وَوَقْفًا مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) فِي ت (لَا أُعْطِيكَه) .

(٢) انظر : مادة (هلم) في الصحاح ٢٠٦٠/٥

(٣) البيت منسوب لعائد بن يزيد في الأشباه والنظائر ٢٩١/٣

(٤) سبق تخريجه .

[الطويل]

بَحْيَهَلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرَهَا الْمُتَقَاذِفُ (١)

وَحْيَهَلَا ، وحكى أبو زيد (٢) : حَيْهَلَك بكاف الخطاب ، وَقَدْ يُفْرَدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَيَخْتَصُّ (حَيَّ) بِاسْتِحْنَاثِ الْعَاقِلِ ، وَ (هَلَا) لِاسْتِحْنَاثِ غَيْرِ عَاقِلٍ ، وَيَقِلُّ اسْتِعْمَالُهَا لِلْعَاقِلِ وَتَصِلُ (حَيَّ) بِ (عَلَى) خَاصَّةً فَتَقُولُ : حَيَّ عَلَيَّ الثَّرِيدَ ، وَيُقَالُ : هَلَّ الثَّرِيدُ ، وَاللَّى الثَّرِيدَ ، وَتَغْلِبُ حَالَةُ التَّرْكِيبِ أَنْ يَكُونَ اسْتِحْنَاثًا لِمَنْ يَغْفَلُ تَغْلِيًّا ل (حَيَّ) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُغَلِّبُ (هَلَّ) فَيَسْتَحْتِ بِهَا مَا لَا يَعْقِلُ .

وفى النهاية : إِذَا قُلْتَ حَيَّ هَلَّ أَمْرًا ، فَقِيلَ فِي (حَيَّ) ، وَفِي (هَلَّ) ضَمِيرَانِ : لِأَنَّهُمَا فِي الْأَصْلِ اسْمَا فَعْلَيْنِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَحْتِ الضَّمِيرَ ، وَقِيلَ فِيهِمَا ضَمِيرٌ وَاحِدٌ ، لِأَنَّهُمَا بِالتَّرْكِيبِ صَارَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ (حَيَّ) لَا يَتَعَدَى ، وَ (هَلَّ) لَا يَتَعَدَى ، فَلَمَّا رَكِبَا تَعَدَّيَا ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ حُكْمَ الْإِفْرَادِ قَدْ زَالَ وَقَوْلُهُ :

[الطويل]

يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنَادِيهِ وَحْيَهَلُهُ (٣)

أَضَافَهُ إِلَى الضَّمِيرِ وَأَعْرَبَهُ .

وَالْمَرْكَبُ مِنْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ قِسْمَانِ مَرْكَبٍ مِنْ حَرْفٍ وَمَجْرُورِهِ ، وَمَرْكَبٍ مِنْ ظَرْفٍ وَمَجْرُورِهِ ، فَالْأَوَّلُ (عَلَيْكَ) ، وَ (إِلَيْكَ) ، وَ (عَلَيَّ) وَ (إِلَيَّ) ، وَكَذَلِكَ ، وَكَمَا أَنْتَ ، وَالْمَرْكَبُ مِنْ ظَرْفٍ وَمَجْرُورِهِ : عِنْدَكَ ، وَكَذَلِكَ ، وَذُونَكَ ، وَيَتَيْنُكُمَا ، وَوَرَاءَكَ ، وَأَمَامَكَ ، وَمَكَانَكَ ، وَبَعْدَكَ ، هَذَا هُوَ الْمَسْمُوعُ .

(١) البيت منسوب للناطقة الجعدى فى الكتاب ٣٠٠/٣ - ٣٠١ ، واللسان (قذف) ٣٥٦١/٥ ، ومنسوب لمزاحم فى اللسان (حيا) ١٠٨٢/٢ ، وبلا نسبة فى المقتضب ٢٠٦/٣ ، والمخصص ١٢٧/٧
(٢) انظر : النوادر ٥٥٠
(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارٍ فَظَلَّ لَهُمْ

والبيت بلا نسبة فى الكتاب ٣٠٠/٣ ، والمقتضب ٢٠٦/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٣٣ ، والخزانة ٢٦١/٦ ، ٢٦٦ ، وابن يعيش ٤٦/٤ ، ومعجم شواهد النحو ١٢٩

أَمَّا (عَلَيْكَ) فَإِنَّهُ يَتَعَدَّى قَالَ تَعَالَى : ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ (١) أَيْ أَلْزَمُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَيَتَعَدَّى بِالْبَاءِ تَقُولُ عَلَيْكَ بِيَزِيدٍ ، وَقَدَرَهُ بَعْضُهُمْ : خُذْ زَيْدًا مِنْ عَلَيْكَ ، وَبَعْضُهُمْ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَيْدًا ، وَأَمَّا (عَلَى) فَتَقُولُ : عَلَى زَيْدًا أَيْ أَوْلِنِي زَيْدًا ، وَضَعْتَهَا الْعَرَبُ مَوْضِعَ فِعْلٍ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ، وَسَدَّ إِغْرَاءَ الْغَائِبِ فِي قَوْلِهِمْ (عَلَيْهِ رَجُلٌ لَيْسَنِي) ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ إِغْرَاءَ الْغَائِبِ .

وَأَمَّا (إِلَيْكَ) فَمَعْنَاهُ : تَنَحَّحْ ، وَإِلَى مَعْنَاهُ أَتَنَحَّى أَوْ ائْتَحِيثُ ، وَهُوَ لَازِمٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ ، وَيَعْقُوبُ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَنَّهُ يَتَعَدَّى فَتَقُولُ : إِلَيْكَ زَيْدًا أَيْ : أَمْسِكْ زَيْدًا .

وَأَمَّا (كَذَاكَ) فَنَحْوُ قَوْلِهِ : [الوافر]

كَذَاكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنًا (٢)

أَيْ أَمْسِكْ الْقَوْلَ ، وَإِنَّمَا يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ : كَشَفْتُ إِلَيْهِ أَمْرًا فَجَعَلَ يَخْبِرُ مُحَاسِنَ أَحْوَالِهِ ، فَقُلْتُ زَاجِرًا لَهُ وَمُنْتَهَرًا : كَذَاكَ الْقَوْلُ أَيْ : كُفِّ الْقَوْلَ .
وَأَمَّا (كَمَا أَنْتَ) فَسَمِعَ الْكَسَائِيُّ : كَمَا أَنْتَ زَيْدًا أَيْ ائْتِظِرُّ زَيْدًا ، وَكَمَا أَنْتَنِي أَيْ : ائْتِظِرْنِي .

وَأَمَّا (عِنْدَكَ) فَتَكُونُ مُتَعَدِيَةً نَحْوُ : عِنْدَكَ زَيْدًا أَيْ (خُذْ) ، وَلاَزِمَةٌ فَتَقُولُ : عِنْدَكَ أَيْ : تَوَقَّفْ ، وَ(لَدَيْكَ) حَكَاهَا الْجَوْهَرِيُّ (٣) ، وَهِيَ مُتَعَدِيَةٌ تَقُولُ : لَدَيْكَ زَيْدًا ، وَ(دُونَكَ) مُتَعَدِيَةٌ تَقُولُ : دُونَكَ زَيْدًا أَيْ خُذْ وَلاَزِمَةٌ بِمَعْنَى (تَأَخَّرْ) ، وَ(وَرَاءَكَ) تَأَخَّرْ ، وَ(أَمَامَكَ) تَقَدَّمَ ، وَ(مَكَانَكَ) اثْبُتْ ، وَسَمِعَ الْفَرَّاءُ (٤) (مَكَانَكَ) بِي ، وَكَمَا أَنْتَنِي أَيْ : ائْتِظِرْنِي ، فَتَكُونُ (مَكَانَكَ) لَازِمَةً وَمُتَعَدِيَةً ،

(١) سورة المائدة ١٠٥/٥

(٢) هذا عجز بيت وصدوره :

أَقُولُ وَقَدْ تَلَا حَقَّتِ الْمَطَايَا

والبيت لجريز في شرح ديوانه ٤٣٩ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٢٢٠/١ ، وشفاء العليل ٨٧٢/٢ ، والخصائص ٣٧/٣ ، وجمل الفراهيدي ٥٥

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٢٣/١

(٣) انظر : الصحاح ٢٤٨١/٦

وَبَعْدَكَ تَأَخَّرَ تُحَدِّثُهُ شَيْئًا خَلْفَهُ ، وَحَكِي الْكِسَائِي الْإِعْرَاءَ بَيْنَ ، وَحَكِي أَنَّهُ سَمِعَ
 مِنْ كَلَامِهِمْ : بَيْنَمَا الْبَعِيرُ فَخَذَاهُ أَيُّ أَمْسِكَا الْبَعِيرَ ، وَلَا حِجَّةَ فِيهِ لِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ
 مِنْ بَابِ الْإِسْتِعْجَالِ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقْصُرُونَ الْإِعْرَاءَ بِالظُّرُوفِ عَلَى الْمَسْمُوعِ ، وَأَجَازَ
 الْكِسَائِي (١) ، وَالْكَوْفِيُّونَ فِي تَقْلِيلِ قِيَاسِ بَقِيَّةِ الظُّرُوفِ عَلَى الْمَسْمُوعِ نَحْوُ : خَلْفَكَ
 وَقُدَّامَكَ ، وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ الْقِيَاسَ عَلَى لَدَيْكَ ، وَ (دُونَكَ) مَاهُو بِمَعْنَاهُمَا ،
 وَهُوَ عِنْدَكَ ، وَمَنْعَ قِيَاسِ (خَلْفَكَ) وَ (قُدَّامَكَ) عَلَى عِنْدَكَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ
 الْإِعْرَاءَ بِ (لَدَيْكَ) مَسْمُوعٌ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى قِيَاسِهِ .

وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ كُلُّهَا مَبْنِيَةٌ حَتَّى إِنَّ أَبَا الْفَتْحِ (٢) زَعَمَ أَنَّ حَرَكَةَ كَافٍ مِثْلِ
 (عَلَيْكَ) ، وَ (دُونَكَ) حَرَكَةُ بِنَاءٍ ، وَلَا يَنْقَاسُ تَنْوِينُهَا ، وَلَا اتِّصَالُهَا بِكَافٍ
 الْخُطَابِ ، بَلْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ .

وَ (كَافٍ الْخُطَابِ) لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، لَا تَعْلَمُ خِلَافًا فِي ذَلِكَ ،
 بِخِلَافِ (عَلَيْكَ) وَ (دُونَكَ) وَأَخْوَاتِهَا ، فَمَذَهَبُ الْكِسَائِي (٣) أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ
 نَصْبٍ وَمَذَهَبُ الْفَرَاءِ أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، فَلَا يَجُوزُ تَوْكِيدُهَا بِالْمَجْرُورِ ، وَمَذَهَبُ
 الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ، وَذَهَبَ طَاهِرُ بْنُ بَابِشَادٍ (٤) إِلَى أَنَّهَا حَرْفُ خُطَابٍ
 فَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، كَهَيِّ فِي (حَيْثُ هَلَكَ) . وَإِذَا قُلْنَا أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ،
 فَلِكَ أَنْ تُوَكِّدَ الْكَافَ بِالْمَجْرُورِ فَتَقُولُ : عَلَيْكَ نَفْسِكَ زَيْدًا ، وَلَكَ أَنْ تُوَكِّدَ الضَّمِيرَ
 الْمُسْتَكْنَ فَتَقُولُ : عَلَيْكَ أَنْتَ نَفْسِكَ زَيْدًا ، فَلَا بُدَّ مِنْ تَأْكِيدِهِ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ ،
 وَلِكَ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَهُمَا فَتَقُولُ : عَلَيْكَ نَفْسِكَ أَنْتَ نَفْسِكَ زَيْدًا ، وَتَقُولُ : هَلَمْ لَكَ
 نَفْسِكَ إِذَا أَكَّدْتَ الْكَافَ ، فَإِنَّ جَمْعَتَ بَيْنَ التَّوَكِيدِ فَقُلْتَ : هَلَمْ أَنْتَ نَفْسِكَ
 لَكَ نَفْسِكَ ، وَلَا تَقُولُ هَلَمْ لَكَ نَفْسِكَ أَنْتَ نَفْسِكَ ، وَلَا عَلَيْكَ أَنْتَ نَفْسِكَ
 نَفْسِكَ ، بَلِ التَّرْتِيبُ فِي جَمْعِ التَّوَكِيدِ كَمَا ذَكَرْنَا .

(١) انظر: رأى الكسائي في الأشموني ٢٠١/٣ ، وشرح الكافية للرضي ١٠٦/٣ ، (ل)

٧٥/٢ (ب) ، والتسهيل ٢١٣ ، وشفاء العليل ٨٧٥/٢

(٢) انظر: الخصائص ٤٩/٣ - ٥٠ ، والتمام لابن جني ١٥

(٣) انظر: رأى الكسائي في الجني الداني ٩٣ ، والأشموني ٢٠٢/٣ ، وشرح الكافية للرضي

٩٠/٣ (ل) و ٦٩/٢ (ب) والمساعد ٦٥٧/٢

(٤) انظر: رأى ابن بابشاذ في شرح الكافية للرضي ٩١/٣ (ل) و ٩٦/٢ (ب) ، والمساعد ٦٥٧/٢

وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(١) أَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِغْرَابِ ، وَنَسَبَهُ صَاحِبُ الْكَافِي إِلَى الْجُمْهُورِ [وَذَهَبَ سَيَبويه ، وَالْمَازِنِي ^(٢) ، وَأَبُو عَلِيٍّ الدِّينُورِيُّ إِلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ] ^(٤) وَالْقَوْلَانِ عَنِ الْفَارَسِيِّ ^(٣) ، وَذَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَأَعْتَى الضَّمِيرُ الْمُسْتَكْنَ فِيهَا عَنِ الْخَبَرِ ، كَمَا أَعْتَى الظَّاهِرِيُّ فِي (أَقَاتِيمِ الزَّيْدَانِ) ، وَمَذْهَبُ جَمَاعَةٍ إِلَى أَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ كُلَّهَا مَعَارِفٌ مَا تُؤَنُّ مِنْهَا ، وَمَا لَمْ يُتَوَّنْ ، وَهُوَ تَعْرِيفٌ عِلْمِ الْجِنْسِ ، وَمَذْهَبُ جَمَاعَةٍ أَنَّ مَا لِرِمَّةٍ التَّنْوِينُ مِنْهَا نَكْرَةٌ ، وَمَا لَمْ يَدْخُلْهُ تَنْوِينٌ الْبَتَّةَ مَعْرِفَةٌ ، وَمَا جَازَ فِيهِ دَخُولُهُ يَكُونُ نَكْرَةً إِنْ دَخَلَهُ ، مَعْرِفَةٌ إِنْ لَمْ يَدْخُلْهُ ، فَالْأَوَّلُ ك (وَهَاءُ) وَالثَّانِي (كَبَلَةٌ) وَالثَّلَاثُ (كَمَةٌ) .

وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنََّّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَفْعُولِهِ عَلَيْهِ فَلَا يَجُوزُ : زَيْدًا عَلَيْكَ ، وَلَا زَيْدًا رُوَيْدًا ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكَسَائِيُّ ^(٥) ، وَفِي نَقْلِ أَجَازَةِ الْكُوفِيِّينَ إِلَّا الْفَرَاءَ ^(٦) ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ اسْمِ الْفِعْلِ وَإِبْقَاءُ مَفْعُولِهِ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ ، وَفِي كَلَامِ سَيَبويه ^(٧) مَا يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى الْجَوَازِ ، لَكِنْ تَأَوَّلَهُ الشَّيْخُ ، وَالْمَعْرَى بِهِ إِنْ كَانَ ضَمِيرًا مُتَكَلِّمًا ، أَوْ غَائِبًا جَازَ اتِّصَالُهُ وَإِنْفِصَالُهُ تَقُولُ : زَيْدٌ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ إِيَّاهُ ، وَعَلَيْكَ كُنِي ، وَعَلَيْكَ إِيَّايَ ، وَإِنْ كَانَ ضَمِيرًا مُخَاطَبًا ، فَالْإِنْفِصَالُ فَقَطْ ، وَيُؤْتَى بِالنَّفْسِ فَتَقُولُ : عَلَيْكَ إِيَّاكَ وَعَلَيْكَ نَفْسَكَ .

* * *

(١) انظر : رأى الأخفش في المغنى ٣٥٤/٢ ، والهمع ١٧/٢ ، والأشمونى ١٩٦/٣

(٢) انظر : رأى المازنى فى الهمع ١٧/١ ، والأشمونى ١٩٦/٣

(٣) انظر : المسائل الحلييات ٧٦ ، والأشمونى ١٩٦/٣

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٥) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية الشافية ١٣٩٤/٣ ، والحزانة ٣٣٩/٤ ، والأشمونى

٢٠٦/٣ ، ٨٥/٢

(٦) انظر : معانى القرآن للفرأء ٢٦٠/١ ، وانظر أيضًا : الحزانة ٢٠١/٦

(٧) انظر : الكتاب ٢٥٢/١ - ٢٥٣

فصل

فى أسماء الأصوات ، وهى إما لِرَجْرِ عَنْ شَىءٍ ، أو إقدام على شىءٍ ، وإما لحكاية صَوْتِ حيوان ، أو صَوْتِ اصطكاك أجرام ، ف (لِرَجْرِ) الخيل (هَلَا) و (إِيْجْدُ إِيْجْدُ) ^(١) و (هِيْجْدُ هِيْجْدُ) ، وَتَقَدَّمَ ذَكَرُ ابن مالك ^(٢) لها فى فصل (الأفعال التى لا تنصرف) ، وَذَكَرَهُمَا قطرب ^(٣) ، وَزَادَ (وَاجْدَمَ) ، فَزَادَ فيه الميم يقال : أَجْدَمْتَ الفرسَ إِجْدَامًا إِذَا قُلْتَ لها ذلك ، قال ابن الرقاع :

[الخفيف]

هُنَّ عُجْمٌ وَقَدْ عَرَفْنَ مِنَ الْقَوْلِ هَبَّيْ وَاجْدَمِي وَيَاىِ وَيَوْمِي ^(٤)

وَهَبَّيْ ، و (يَاىِ) ، و (يَايَا) ، و (هَلَا هَلَا) ^(٥) ، و (هَلْ هَلْ) ، و (هَلْ هَلْ) ^(٦) ، ولزجر الإبل (هَيْبِ) ، و (هَادِ) ، و (دَهْ) ، و (عَهْ) ، و (عَاهِ) ^(٧) ، و (عِيهِ) ، و (حَوْبُ حَوْبُ) ^(٨) ، و (حَوْبُ حَوْبُ) ^(٩) ، و (حَوْبًا حَوْبًا) ، و (حَابُ حَابُ) ، و (جَهْ جَهْ) و (جِهْ جِهْ) ، و (جَاهِ جَاهِ) ، و (حَلْ حَلْ) ، و (حَلِي حَلِي) .

وفى كتاب قطرب ^(١٠) : (دَاةِ دَاةِ) ياناقة بالإسكان ، وبالكسر أيضا ، ودَهْ وَ (دَهْ) ياناقة ، ودَهْ دَهْ ياناقة ، وَتَدَهْدَهُتُ الناقة قُلْتَ لها دَهْ دَهْ ، ومن زَجَرَ الإبل

(١) انظر : مادة (إجد) فى اللسان ٣١/١

(٢) انظر : التسهيل ٢١٣ ، وشفاء العليل ٨٧٧/٢

(٣) انظر : الفرق لقطرب ١٧١

(٤) البيت منسوب لعدى بن الرقاع فى التمام لابن جنى ١٧ ، والفرق لقطرب ١٧١

(٥) انظر : مادة (هلا) فى اللسان ٤٦٩٥/٦

(٦) قال قطرب : وهو فى الفرس : هَلْ هَلْ ، وَهَلْ هَلْ ، وَهَلَا هَلَا بألف ساكنة . انظر : الفرق

لقطرب ١٧٣

(٧) انظر : الأمثلة فى الأشمونى ٢٠٨/٣ - ٢٠٩ ، والمساعد ٦٦٠/٢

(٨) عبارة (حوب حوب) ساقطة من ب .

(٩) قال قطرب : وقالوا فى البعير : حَوْبُ حَوْبُ - رفعا بغير نون - وَحَوْبُ حَوْبُ ، وَحَوْبُ حَوْبُ -

غير ممنون - وَحَوْبُ حَوْبُ ، وَحَوْبُ حَوْبُ - بإسكان الباء وَحَوْبًا حَوْبًا . انظر : الفرق لقطرب ١٧٤

(١٠) انظر : الفرق لقطرب ١٧٦ ، واللسان (دهده) ١٤٣٩/٢ ، وتذكرة النحاة ٦٦٢

للتفسير : هيجى (١) ، وهيسى (٢) ، وأَيَا أَيَا ، وَأَيَا ، وللبعير هيج (٣) وَعَاج ، و (حَلُّ)
 (حَلُّ) ، و (حَابٍ وَجَاهٍ) ، وللناقة (حَابٍ حَابٍ) ياناقة ، وعاج عاج و (عاج)
 ياناقَةُ لا عُجْبَتِ ، وَجَاهٍ ياناقة لا جُهِتِ (٤) ، ولزجر البغل (عَدَسٌ) (٥) ، وَقَدْ
 عَدَسْتُ البغلَ عَدَسًا إِذَا قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ .

وَزَعَمَ أَنَّاسٌ أَنَّ (عَدَسًا) اسم للبعلة ، وَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ العوامل ، واحتمل أَنْ يكونَ
 اللفظُ مشتركًا بين دلالاته على الفعل ، ودلالته على اللفظ الذى يُزَجَّرُ به ، ولزجر
 الحمار (عَدُّ) ، و (حَزَى) ، وقال قطرب (٦) : وقال بعضهم (حَزَى) فِعْلٌ وتثنية
 (حَزَيَا) تَجْعَلُهُ مِنَ التحرى ، وهو الْقَصْدُ ، وقال بعضهم : هى زَجْرَةٌ لا تثنى وقال
 الشاعر :

[رجز]

قَدْ تَرَكْتُ سَاهٍ وَقَالَتْ حَزَى

سَمَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَعَالَى الْبَيْرِ (٧)

وَحَيْهٌ ، وَحَيْهٌ ، وساهٍ وازبق ، وسئى وسأ قال :

[رجز]

لَمْ تَدْرِ مَاسًا لِلْحَوِيرِ وَلَسْمِ

تَضْرِبُ بِكَفِّ مُخَابِطِ السَّلْمِ (٨)

(١) هذه الكلمة وردت فى بيت من الشعر :

أَمْرَقْتُ مِنْ جَوْرِهَا أَعْجَازَ نَاجِيَةٍ تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيْنَا لَهَا هَيْجِي

انظر : الفرق لقطرب ١٧٩ ، واللسان (هيج) ٤٧٣٣/٦

(٢) وردت هذه الكلمة فى قول الراجز :

إِخْدَى لِيَالِيكَ فَهَيْسَى هَيْسَى

انظر : البيت فى الفرق لقطرب ١٧٩ ، والمخصص ١١٣/٧

(٣) انظر : المثال فى المخصص ٨١/٧ (٤) انظر : الأمثلة فى الفرق لقطرب ١٧٤ - ١٧٥

(٥) انظر : المثال فى الفرق لقطرب ١٧٣ ، واللسان (عدس) ٢٨٣٧/٤

(٦) انظر : الفرق لقطرب ١٧١

(٧) البيتان منسوبان لمنظور فى كتاب الحميم ١٩٠/١ ، وبلا نسبة فى تذكرة النحاة ٦٥٩ ، والفرق

لقطرب ١٧١ ، واللسان (حز) ٨٣٢/٢

(٨) البيتان منسوبان لزيد بن كثرة فى اللسان (سأسأ) ١٩٠٦/٣ ، وبلا نسبة فى الفرق لقطرب ١٧١

وَسَأَسَأُ ، وَهَابٌ ، وَهَابٌ ، وَلَلَأَتَانُ : زِرْزِرٌ ، وَقَالَ قَطْرَبٌ ^(١) : وَمِنْ زَجْرِ
الْحِمَارِ وَالْفَرَسِ : هَبَّ هَبًّا ، وَهَابَ هَابًا ، وَ (هَابٍ) (هَابٍ) قَالَ الْجَعْدِيُّ :
[الرمل]

فَظَنَّنَا أَنَّهُ غَالِبُهُ فَرَدَدْنَا بِهَابٍ ثُمَّ يَهْلُ ^(٢)
وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ [المتقارب]

عَدَوْنَا تُبَعَّى بِهِ الْأَبْدَاتِ نُؤَيِّهِ مِنْ يَتَيْنِ هَابٍ وَهَلْ ^(٣)
وَفِي زَجْرِ الْخَيْلِ ^(٤) (يَأْيَأُ) ، وَقَدْ يَأْيَأَتْ بِهَا يَأْيَأَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَ (لِيَزْجِرِ الْغَنَمَ) ^(٥)
(لَأَسَ) وَ (هِيسَ) ، وَ (هَجَّجَ) ، وَ (فَاعَ) ، وَلِلضَّانِ ^(٦) : جَجَجَ ، وَجَجَ جَجَّةً ،
وَلِلْعَنْزِ ^(٧) : عَزَّ ، وَعَعَيَّرَ ، وَحَيَّرَ ، وَحَزَّ ، وَلِلْبَقْرِ : وَخَّ ، وَقَسَّ . قَالَ قَطْرَبٌ : وَلَمْ
يَسْمَعُ غَيْرَهُمَا .

وَلِلْكَلْبِ ، وَلِلْأَسَدِ : هَجَّجَ ، وَهَجَّجَ هَجَجًا ، وَفِي كِتَابِ قَطْرَبِ ^(٨) : يُقَالُ ذَلِكَ
لِلرَّجُلِ إِذَا زَجَرَتْهُ : هَجَجَ هَجَجًا ، وَ (هَجَجَا هَجَجًا) ، وَلِلْكَلْبِ ^(٩) : قُوسٌ قُوسًا ، وَقَسَّ
قَسًّا ، وَقَوَّسَ قَوْسًا ، وَقَدْ قَسَّقَسْتُ بِهِ ، وَقَوَّسْتُ بِهِ .
وَلِلسُّنُورِ : غَسَّ غِسًّا ، وَلِذِي الْجَنَاحِ ^(١٠) : كَشَّ وَدِخَ ، وَلِلنَّعَامَةِ (عَوَّسَجَ)
وَأَمَّا الَّذِي لِلْإِقْدَامِ عَلَى شَيْءٍ ، وَهُوَ الَّذِي عَبَّرَ عَنْهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١١) بِالِدَعَاءِ فَلِلْفَرَسِ :

(١) انظر : الفرق لقطرب ١٧٢

(٢) انظر : البيت في الفرق ١٧٢

(٣) البيت منسوب لأبي دواد أيضا في التذكرة ٦٦٠ ، والفرق لقطرب ١٧٢ ، وروايته فيه :

فِيهِ عَدَوْنَا تُرِيدُ بِهِ الْأَبْهَاتِ نُؤَيِّمِيهِ مِنْ بَيْنِ هَذَا الْوَهْبِ

(٤) انظر : الفرق لقطرب ١٧٢

(٥) انظر : المثال في الفرق لقطرب ١٨٠ ، والمخصص ٩/٨ - ١٠ ، والأشمونى ٢٠٩/٣

(٦) انظر : الفرق لقطرب ١٨٠ ، والباب في المخصص ٩/٨ - ١٠

(٧) انظر : الفرق لقطرب ١٨٣ ، والمخصص ١٠/٨

(٨) انظر : الفرق لقطرب ١٦٨ ، والمساعد ٦٦٠/٢ ، والمخصص ٨٣/٨

(٩) انظر : اللسان (قوس) ٣٧٧٤/٥ ، والفرق لقطرب ١٨٤ ، والمساعد ٦٦٢/٢

(١٠) انظر : الفرق لقطرب ١٨٤

(١١) انظر : التسهيل ٢١٤ ، وشفاء العليل ٨٧٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣/٣٩٦

أَوْ ، وَللرَّبْعِ : دَوُه (١) ، وَللجَحْشِ : عَوْه (٢) ، وَللغَنَمِ (٣) : بُسْ ، وَللإِبِلِ المورده (٤) : جَوْتٌ وَجِيء (٥) ، وَللثَّيْسِ المَنْزَى : تُوْ ، وَتَأْ (٦) ، وَللبَعِيرِ الذِي يُنَاخُ : نَخٌ مَخْفَافًا وَمَشْدَدًا ، وَلصِغَارِ الإِبِلِ المَسْكَنَةِ : هِدَعٌ (٧) ، وَللحِمَارِ المورِدِ : سَأٌ ، وَتَشْوٌ ، وَقَالَ قَطْرِب (٨) : وَللحِمَارِ إِذَا دَعَوْتَهُ لِلعَلْفِ : تَشْوٌ تَشْوٌ ، وَتَشَأٌ ، وَتَقُولُ : وَقَدْ شَأَشَأْتُ بِهِ إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ أَنْتَهَى .

وَللخَيْلِ إِذَا دَعَوْتَهَا لِلعَلْفِ : هَاهَأٌ (٩) ، وَقَدْ هَاهَأَ بِالخَيْلِ يُهَاهِيءُ بِهَا هَاهَأَةً ، وَيُقَالُ لَهَا عِنْدَ النَّزَا : أَهْوُ أَهْوُ (١٠) ، وَللْفَرَسِ (١١) الأَتْنَى : أَهَيْبٌ أَهَيْبٌ ، وَللإِبِلِ (١٢) عِنْدَ الرِّعَى : يَأْيَةٌ يَأْيَةٌ ، وَللبَعِيرِ عِنْدَ الضَّرَابِ (١٣) : هَيْخٌ وَهَيْخٌ ، وَقَدْ هَيْخَتْ بِالْبَعِيرِ أَهَيْخٌ ، وَيُقَالُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ : إِخْ إِخْ (١٤) ، وَللبَعِيرِ البَارِكِ (١٥) :

-
- (١) انظر: الأشموني ٢٠٩/٣ ، واللسان (دوه) ١٤٦٢/٢ ، والفرق لقطرب ١٧٧
(٢) انظر: مادة (عوه) في اللسان ٣١٨١/٤ ، والأشموني ٢٠٩/٣ ، والمساعد ٦٦١/٢
(٣) انظر: الأشموني ٢٠٩/٣
(٤) قال ابن منظور: جَوْتٌ جَوْتٌ : دعاء الإبل إلى الماء . انظر: اللسان (جوت) ٧١٨/١ ، وانظر: أيضا الفرق لقطرب ١٧٧
(٥) قال ابن منظور: الجِيءُ والجِيءُ : الدعاء إلى الطعام والشراب وهو أيضا دعاء الإبل إلى الماء . انظر: اللسان (جياً) ٧٣٦/١ ، والفرق لقطرب ١٧٨
(٦) انظر: الفرق لقطرب ١٨٣ ، والمساعد ٦٦٢/٢ ، والأشموني ٢٠٩/٣ ، وفي ب (شاه) وهو تحريف .
(٧) قال ابن منظور: وَهَدَعٌ هَدَعٌ بكسر الهاء وفتح الدال وتسكين العين : كلمةٌ يُسَكَّنُ بِهَا صِغَارُ الإِبِلِ عِنْدَ التَّنْفَارِ . انظر: اللسان (هدع) ٤٦٣٣/٦ . وانظر أيضاً: الفرق لقطرب ١٧٦
(٨) انظر: الفرق لقطرب ١٧٢
(٩) انظر: مادة (هاها) في اللسان ٤٦٠٠/٦ ، وانظر أيضاً: الفرق لقطرب ١٧٣
(١٠) انظر: الفرق لقطرب ١٧٣
(١١) انظر: الفرق لقطرب ١٧٣
(١٢) انظر: الفرق لقطرب ١٧٦
(١٣) انظر: اللسان (هَيْخ) ٤٧٣٤/٦ ، والفرق لقطرب ١٧٧
(١٤) انظر: اللسان (أحخ) ٣٥/١ ، والفرق لقطرب ١٧٧
(١٥) انظر: الفرق لقطرب ١٧٧

أَرْحَبِي أَرْحَبِي لِيَقُومَ ، وَمِنْ رَجْرِ الْإِبِلِ عِنْدَ الصُّرَابِ : قَلِيخٌ قَلِيخٌ ^(١) ، وَلِلثَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ ^(٢) حُوْحُوْ ، وَحُوْحُوْ ، وَحِي حِي ، وَحِي حِي ، وَقَدْ حَأْحَأَتْ بِهِ ، وَحَأْحَأَتْ ، وَلِتَحْرِيزِ السُّنُورِ : أُسْدٌ أُسْدٌ ، وَتَقُولُ : أَسَدْتُهُ ، وَأَسَدْتُهُ .

وَأَمَّا حِكَايَةُ صَوْتِ حَيَوَانَاتِ : فَعَاقِي لِلغَرَابِ ^(٣) ، وَمَاءٌ لِلظَّبِيَّةِ وَ (عَاءٌ) لِصَوْتِ الضَّبِيعِ ، وَخَازِيَازٍ لِصَوْتِ الذَّبَابِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا اللَّفْظُ ، وَأَنَّهُ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ مَعَانٍ وَفِيهِ لُغَاتٌ .

وَفِي التَّرْشِيحِ : فَإِنْ كَانَ الصَّوْتُ الْمَحْكِي ثَلَاثِيًّا سَاكِنِ الْوَسْطِ ، كَسَمَرَتْ آخِرَهُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَلَمْ تَنْوِنَهُ إِنْ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ ، وَإِنْ نَكَّرْتَ نَوَّنْتَ تَقُولُ : قَالَ الْغَرَابُ : عَاقِي وَقَالَ الْحَجَرُ : طَاقِي ، وَقَالَ الْغَزَالُ : مَاءٌ تُرِيدُ الْمَعْرِفَةَ ، وَمَعْنَاهُ قَالَ هَذَا الصَّوْتُ بِعَيْنَيْهِ ، وَإِنْ نَكَّرْتَ نَوَّنْتَ فَقُلْتَ : عَاقِي وَطَاقِي وَمَاءٌ ، وَالْمَعْنَى قَالَ صَوْتًا يُشْبِهُ هَذَا انْتَهَى .

وَ (شَيْبٌ) ^(٤) لِشَرْبِ الْإِبِلِ ، وَ (طِيخٌ) لِلضَّاحِكِ ، وَ (عَيْطٌ) ^(٥) لِلْمَتَلَاعِبِينَ ، وَأَمَّا حِكَايَةُ اضْطِجَاكِ أَجْرَامِ ، فَ (طَقِي) لَوَقْعِ الْحِجَارَةِ ، وَ (قَبٌ) ، وَ (قَبٌ) لَوَقْعِ السَّيْفِ ، وَ (طَاقِي) لِلضَّرْبِ ، وَ (حَاقِي بَاقِي) ^(٦) لِضَرْبِ الْفَرْجَيْنِ عِنْدَ الْعَوْدِ وَهُوَ الْجَمَاعُ ، وَ (قَاشٍ مَاشٍ) ، وَ (حَاطٍ بَاطٍ) لِصَوْتِ الْقِمَاشِ الْمَتَفَرِّقِ وَغَيْرِهِ . وَالْكَلَامُ عَلَى مَعَانِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ هُوَ مِنْ عِلْمِ اللُّغَةِ ، وَمَلَأَ تَعَرَّضَ لَهَا بَعْضُ الْمَصْنُفِينَ مِنَ النَّحَاةِ ، تَعَرَّضْتُ لَهَا ، وَحَظُّ النُّحَوِيِّ مِنْهَا إِنَّمَا هُوَ النَّظَرُ فِي حِكْمَتِهَا مِنْ

(١) انظر : المثال في الفرق لقطرب ١٧٨

(٢) قال قطرب : وَيُقَالُ لِلثَّيْسِ إِذَا دُعِيَ لِلسَّفَادِ : حُوْحُوْ ، وَحَأْحَأُ ، وَقَدْ حَأْحَأَتْ بِالثَّيْسِ حَأْحَأَةً ، وَحَأْحَأَتْ بِهِ تَحَأْحَأَةً - بِالْحَاءِ - جَاءَتْ هَذِهِ فِي مَعْنَى الْحَاءِ أَيْضًا إِذَا قَلَّتْ لَهَا عِنْدَ هَبَابِهِ : حُوْحُوْ . انظر : الفرق لقطرب ١٨١

(٣) انظر : الأشموني ٢١٠/٣ ، والمساعد ٦٦٢/٢

(٤) انظر : اللسان (شيب) ٢٣٧٢/٤ . وانظر أيضًا : الأشموني ٢١٠/٣

(٥) انظر : الأمثلة في المساعد ٦٦٢/٢

(٦) انظر : الأشموني ٢١٠/٣ ، والمساعد ٦٦٢/٢

البناء ، وهي مفردة مبنية لشبهها بالحروف ، لكونها لا عاملة ، ولا معمولة وليست مركبة ، بخلاف أسماء الأفعال ، فإنها مركبة لتحملها الضمير ، أو رفعها الفاعل الظاهر ، بل هي شبيهة بالأسماء المفردة قبل العقد والتركيب نحو : زَيْدٌ بَكْرٌ خَالِدٌ ، وَقَدْ عَوَمِلَ بَعْضُهَا مَعَامِلَةَ الْمُتَمَكِّنِ فَأَعْرِبْ نَحْوَ قَوْلِهِ

[الرجز]

إِذْ لَمِئِي مِثْلُ جَنَاحِ عَاقٍ (١)

كَأَنَّهُ قَالَ : مِثْلُ جَنَاحِ عُرَابٍ ، وهذا شاذٌ لا يقاسُ عليه ، فَأَمَّا (مِضٌّ) ، ففعل هو اسم فعل (لا عُذْرُ) والمرادُ به الرد مع أطماع ، وفي أمثالهم : « إِنَّ فِي مِضِّ لَطْمَعًا » (٢) وقال ابنُ مالك (٣) : (مِضٌّ) عُتِرَ بِهِ عَن صَوْتِ مُغْنٍ عَنِ (لا) ، وهو اسم يُنْبِئُ لِسَدِّهِ مَسَدَ الْحِكَايَةِ انْتَهَى ، وذلك الصَّوْتُ هو مع ضم الشفتين بمعنى (لا) ، وَيُسْأَلُ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ فَيُعْجِزُ شَفْتَيْهِ وَقَالَ

[الراجز]

سَأَلْتُ هَلْ وَضَلَّ فَقَالَتْ مِضٌّ

وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالتَّقْضِ (٤)

* * *

(١) البيت منسوب لقلّاخ في معجم شواهد العربية ٥١٠/٢ ، ومنسوب لرؤية في الدرر اللوامع ١٤٠/٢ وبلا نسبة في اللسان (غوق) ٣٣١٧/٥ ، والاقنصاب ٢٥٨/٣ ، والأشمنى ٢١١/٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٥٥ ، وشفاء العليل ٨٧٨/٢ ، والتصريح ٢٠٢/٢ ، وابن يعيش ٨٥/٤

(٢) انظر : المثل في مجمع الأمثال ٨٤/١ ، والمساعد ٦٣٣/٢

(٣) انظر : التسهيل ٢١٥ ، وشفاء العليل ٨٨٩/٢ ، والمساعد ٦٦٣/٢

(٤) البيتان بلا نسبة في الهمع ١٠٧/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ١٢١/٢ ، وشفاء العليل

٨٧٩/٢ ، وابن يعيش ٧٨/٤ ، والدرر اللوامع ١٤١/٢

باب أفعال التفضيل

هو الوصفُ المصوغُ على أَفْعَلٍ دالًّا على زِيَادَتِهِ في محل بالنسبة إلى محل آخر ، فالوصفُ جِنْسٌ ، وعلى (أَفْعَل) يَشْمَلُهُ ، ويشملُ باب أَفْعَلٍ فَعْلَاءً ، إمَّا وجودًا نحو : أَدْعَجَ وَدَعَجَاءَ ، وإمَّا امتناعَ خِلْقَةٍ نحو : آدِرٌ ^(١) ، و (دالًّا على زيادته) احترازًا من هَذَيْنِ . وصوغه ممَّا صِيغَ منه فَعْلُ التعجب ، وما شَدَّ هناك شَدَّ هنا ، فَمِمَّا جاءَ مِنْهُ من غير فعل : (أَقْمِنُ بِكَذَا) ^(٢) و (أَلَّصُّ مِنْ شِظَاظ) ^(٣) ، وأميرٌ مِنْ كَذَا أَيْ أميرٌ ، وَأَوَّلٌ ^(٤) ، وآخر ، وممَّا جاءَ على أفعال التفضيل ، وهو مختلفٌ في اقتباسه في التعجب : أَصْبِيغُ مِنْ كَذَا ، وَأَعْطَاهُمْ لِلدراهم ، وَأَوْلَاهُمْ بالمعروف ، وَأَكْرَمُ لِي مِنْ زَيْدٍ ، وَأَفْلَسُ من ابن المذلق ، وَمِنْ أَفْعَلٍ فَعْلَاءً : (أَسْوَدُ مِنْ حَتَكِ العُرَابِ) ، و (أَيْبُضُ مِنَ اللَّبَنِ) ، و (أَحْمَقُ مِنْ هَبْتَقَةٍ) ^(٥) ، و (أَهْوَجُ مِنْ زَيْدٍ) ، و (أَنْوَكُ مِنْهُ) ، وممَّا بُنِيَ للمفعول : هو (أَحْضَرُ) من اخْتِصِرَ ، و (أَصَوَّبُ) مِنْ أُصِيبَ بمكروه ، و (أَشْغَلُ من ذات النَّحْيَيْنِ) ، و (أَشْهَرُ) ، و (أَعْرَفُ) ، و (أُنْكَرُ) ، و (أَرْجَى) ، و (أَخَوْفُ) ، و (أَرْهَى) ، قال ابنُ مالك ^(٦) : ويجوزُ قياسًا أَنْ يُبْنَى للمفعول إذا لَمْ يلبسَ فيقال : لا أَظْلَمُ من قتيلِ كَرْبَلَاءَ .

(١) الأدر : هو الذي يُصَيِّبه فتق في إحدى الخُصْيَتَيْنِ . انظر : اللسان (أدر) ٤٤/١

(٢) انظر : المثال في الأشموني ٤٣/٣ ، والتصريح ١٠١/٢

(٣) انظر : المتل في جمهرة الأمثال ١٨٣/٢ ، ومجمع الأمثال ٢٣٠/٣ ، وانظر أيضًا : شرح

التسهيل لابن مالك ٥٠/٣ ، والمساعد ١٦٦/٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب ماثقول العرب فيه ما أفعله وَلَيْسَ له فعل وإمَّا يحفظُ هذا حفظًا ولا يُقَاسُ قالوا : أَخْتَنُكَ الشاتين وَأَخْتَنُكَ البعيرين كما قالوا : آكَلُ الشاتين ؛ كَأَنَّهم قالوا : حَبِكَ ونحو ذلك فإمَّا جاءوا بِأَفْعَلٍ على نحو هذا وإن لَمْ يتكلموا به . انظر : الكتاب ١٠٠/٤

(٥) قال العسكري : أَحْمَقُ مِنْ هَبْتَقَةٍ واسمه يزيد بن نُرْوَانٍ أحد بنى قيس بن ثعلبة وَمِنْ حَقِيقِهِ أَنْ جعل في عُنُقِهِ فلادَةً من وَدَعٍ وعظامٍ وخزفٍ ... وقيل الهَيْتَقُ والهَيْتَقُ صفةٌ للأحمق . انظر : جمهرة

الأمثال ٣٠٩/١ - ٣١٠

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٢٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٢/٣ ،

والمساعد ١٦٦/٢ - ١٦٧

وَكَثُرَ حَذْفُ هَمْزَةِ (أَفْعَلُ) فِي (خَيْرٍ وَشَرٍّ) ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمَا (أَلْ)
 يُقَالُ : الْأَخْيَرُ وَالْأَشْرُّ ، كَمَا يُقَالُ : الْأَفْضَلُ ، وَلَا يُقَالُ : الْحَيْرِيُّ ، وَالشَّرِيُّ ، كَمَا
 يُقَالُ الْفُضْلِيُّ ، وَلَا الْخَيْرُونَ كَمَا يُقَالُ الْأَفْضَلُونَ ، وَلَا الْخَيْرِ كَالْفُضْلِ ، وَقَدْ ثَبَتَتْ
 قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : ﴿ مَنِ الْكَذَّابُ الْآثِرُ ﴾ ^(١) وَقَوْلُ

[الراجز]

بِلَالٍ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخْيَرِ ^(٢)

وعلى مَنْ أَثَبَّتْ الْهَمْزَةَ فَقَالَ : الْأَخْيَرُ جَاءَ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ : الْأَخْيَارُ . وَجَاءَ فِي
 الشَّعْرِ :

[البيسط]

وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَأْمِنًا ^(٣)

يُرِيدُ : وَأَحَبُّ شَيْءٍ ، وَمَا لَا يَصِحُّ أَنْ يَبْنَى مِنْهُ أَفْعُلُ التَّفْضِيلِ فَتُوَضَّلُ إِلَى مَعْنَى
 التَّفْضِيلِ فِيهِ بِمَا تُوَضَّلُ إِلَيْهِ فِي التَّعْجَبِ ، وَيُنْصَبُ مَصْدَرٌ ذَلِكَ فَتَقُولُ : هُوَ أَحْسَنُ
 بَلَجَةٍ مِنْ زَيْدٍ ، وَأَشَدُّ دَخْرَجَةً .

وَأَفْعُلُ التَّفْضِيلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : مَعْرِفَ (بِأَلٍ) ، وَمُضَافٍ ، وَنَكْرَةٍ مَعَهَا
 (مِنْ) مَلْفُوظًا بِهَا أَوْ مَقْدَرَةً .

القسم الأول : وهو الذي (بِأَلٍ) يطابق ما قبله في التذكير والإفراد
 وفروعهما تقول : زَيْدٌ الْأَفْضَلُ ، وَالزَّيْدَانُ الْأَفْضَلَانُ ، وَالزَّيْدُونَ الْأَفْضَلُونَ
 أَوْ الْأَفْضَلُ ، وَهَذَا الْفُضْلِيُّ ، وَالْهَنْدَانُ الْفُضْلَيَانِ ، وَالْهِنُودُ الْفُضْلَيَاتُ أَوْ الْفُضْلُ .

(١) سورة القمر ٢٦/٥٤ ، والقراءة لأي قلابة . انظر : مختصر شواذ القرآن ١٤٨ ، والبحر
 ١٨٠/٨ ، وتفسير القرطبي ١٣٩/١٧

(٢) البيت منسوب لرؤية في القرطبي ١٣٩/١٧ ، وليس في ديوان رؤية وبلا نسبة في التصريح ٢/
 ١٠١ ، والهمع ١٦٦/٢ ، وشفاء العليل ٦٠٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية
 ١١٢٧/٢ ، والأشمونى ٤٣/٣ ، والدرر اللوامع ٢٢٤/٢ ، والبحر المحييط ٢٠٤/١ ، والمساعد ١٦٧/٢

(٣) هذا عجز بيت صدره :

وَزَادَنِي كَلْفًا بِالْحَبِّ أَنْ مُنِعْتَ

والبيت للأحوص في شعره ١٣٣ ، والنوادر لأبي زيد ١٩٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٣/٣ ،
 والبحر المحييط ٢٠٤/١ ، والمساعد ١٦٧/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٦٦/٢ ، والتصريح ١٠١/٢ ،
 ومجمل اللغة ٢٢٠ ، والدرر اللوامع ٢٢٤/٢ ، ومنسوب أيضا في حماسة ابن الشجرى ٥٢١/١

وفي المستوفى ^(١) لأبي سعيد الفرخان ما نصه : وَأَمَّا مع الألف واللام ، فَقَدْ تُشْنَى وَتُجْمَعُ وَتَوْنُثُ ، تقول : الأفضلان ، والأفاضل ، والفضلى ، وإن كُنْتَ لَا تَسْتَعْنَى فِي الْجَمْعِ عَنْهَا وَالتَّأْنِيثِ عَنْ عِتْبَارِ السَّمَاعِ ، فَإِنَّ الأَشْرَفَ والأَطْرَفَ لَيْسَ بِمُسْتَعْمَلِ الْجَمْعِ مِنْهُمَا وَالتَّأْنِيثِ اسْتِعْمَالِ الأَفْضَلِ وَالفَضْلِ ، والأَطْوَالِ وَالتَّوَالِي مِنَ الأَطْوَالِ والأَفْضَلِ ، وَأَيْضًا الأَكْرَمِ ، والأَمْجَدِ ، قَدْ سُمِعَ مِنْهُمَا الأَكْرَامُ والأَمْجَدُ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ (الكُزْمَى) . و (المَجْدَى) انتهى .

ولا يُسْتَعْمَلُ ذُو أَلٍ مِنْ الدَّاخِلَةِ عَلَى المَفْضُولِ فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشى :

[مجزوء البسيط]

وَلَسْتُ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمُ حَصًّا (٢)

فمؤول على زِيَادَةِ (أَل) ، أَوْ عَلَى إِضْمَارِ أَكْثَرِ ، أَيْ : وَلَسْتُ بِالأَكْثَرِ أَكْثَرُ مِنْهُمُ حَصًّا ، حَذِيفٌ لِدَلَالَةِ الأَوَّلِ عَلَيْهِ ، فَلَوْ كَانَتْ (مِنْ) غَيْرَ دَاخِلَةٍ عَلَى المَفْضُولِ جَازَ أَنْ تَتَعَلَّقَ بِذِي (أَل) نَحْوُ قَوْلِ الكَمِيتِ :

[الخفيف]

فَهُمُ الأَقْرَبُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ (٣)

كَمَا يَتَعَلَّقُ حَرْفُ الجَرِّ بِغَيْرِ (مِنْ) نَحْوُ : هُمُ الأَبْصَرُونَ بِالْعِلْمِ .

(١) انظر : المستوفى ١٣٤/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأَمَّا العِزَّةُ لِلْكَائِرِ

والبيت للأعشى في ديوانه ٩٣ ، والتصريح ١٠٤/٢ ، والتكملة للفارسي ٣٠٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٣٥/٢ ، والنوادر لأبي زيد ١٩٦ ، والخصائص ١٨٥/١ ، ومقاييس اللغة ١٦١/٥ ، والمغنى ٥٧٢/٢ ، والخزانة ١٨٥/١ و ١١/٢ و ٤٠٠/٣ و ٢٥٠/٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، والمسلسل ١٨٠ ، وأوضح المسالك ٢٩٥/٣ ، وابن يعيش ٦/٣ ، والاشتقاق لابن دريد ٦٥ ، وشرح سقط الزند ٤٥٢/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٦١٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٥٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٨/٣ ، وشرح ابن عقيل ١٨٠/٢ ، وجمهرة اللغة ٤٢٢/١ ، والأشمونى ٤٧/٣ ، ومجمل اللغة ٧٧٨ ، والمساعد ١٧٤/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَهُمُ الأَبْعَدُونَ مِنْ كُلِّ دَمٍّ

والبيت منسوب للكَمِيتِ فِي المَسَاعِدِ ١٧٢/٢ ، وبلا نسبة فِي حَاشِيَةِ الصَّبَانِ ٤٧/٣

القسم الثاني : وهو المضاف فإِذَا إلى نكرة ، وإِذَا إلى معرفة ، إِنْ كَانَ مضافًا إلى نكرة ، فإِذَا إلى جامدة ، وإِذَا إلى مشتقة ، إِنْ أُضِيفَ إلى جامدة كان مفردًا مذكرًا دائمًا ، وما بَعْدَهَا مطابق لما قبلها في إفرادٍ وَتَدْكِيرٍ وفروعها تقول : زَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ ، والزيدان أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ ، والزيدون أَفْضَلُ رِجَالٍ ، وَهَذَا أَفْضَلُ امْرَأَةٍ ، والهندان أَفْضَلُ امْرَأَتَيْنِ ، والهنود أَفْضَلُ نِسَاءٍ ، والمعنى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ قِيسَ فَضْلِهِ بفضله ، وفي التشية : أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ قِيسَ فَضْلِهِمَا بفضلهما ، وفي الجمع أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ رِجَالٍ قِيسَ فَضْلِهِمْ بفضلهم ، فَحَذِفَ (مِنْ) ، وَ (كُلِّ) ، وَأُضِيفَ (أَفْعَلُ) إلى ما كان كُلِّ مضافًا إليه ، وكذا في المؤنث .

وفي البديع ^(١) لمحمد بن مسعود الغزني : إِنْ كَانَتْ الإِضَافَةُ حَقِيقِيَّةً عُرِفَتْ ، وصارت صفةً كالتى فيها اللام ، وَتُنْتَنَى وَتُجْمَعُ وَتَوْنُثُ كقوله تعالى : ﴿ هُمْ أَرَادُنَا ﴾ ^(٢) ولا ينتصب بقدّه التمييز ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ حَقِيقِيَّةٍ لَمْ تُعْرَفْ ، وتكون صفةً للفعل كالمعرى عَنِ اللام ، ولا تُنْتَنَى ولا تُجْمَعُ ولا تَوْنُثُ ، وينتصب عنه التمييز قال :

[البسيط]

وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَوْ كَانَا ^(٣)

والمضاف إليه فى هذا النوع ، إِنْ كَانَ نَكْرَةً كَانَ بلفظ الواحد واحدًا كان مَعْنَاهُ أو مشى ، أو مجموعًا نحو : أَنْتَ أَفْضَلُ رَجُلٍ ، أَنْتُمَا أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ فى الناس ، أَنْتُمْ أَفْضَلُ رَجُلٍ ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ ^(٤) ، وذلك لَأَنَّهُ فى الحقيقة اسم تمييز أُضِيفَ إليه المميزُ تحقيقًا ، كـ (مائة رجل) و (ألف درهم) ، وَقَدْ أَحْجَرُوا قِياسًا لا سماعًا أَنْ يُنْتَنَى المضافُ إليه وَيُجْمَعُ نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ ، وَبِرِجَالٍ أَفْضَلُ رِجَالٍ ، انتهى .

(٢) سورة هود ٢٧/١١

(١) انظر : نقل الغزني فى التصريح ١٠٥/٢

(٣) هذا عجز بيت وصلره :

يَضْرَعْنَ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لا حَرَكَ بِه

(٤) سورة البقرة ٤١/٢

والبيت لحرير فى شرح ديوانه ٤٥٢

ولا يجوزُ أَنْ تكونَ النكرةُ المضافُ إليها أَفْضَلُ إِلَّا مِنْ جِنْسٍ مَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ أَفْعَلٌ ؛ فلا يُقَالُ : زَيْدٌ أَفْضَلُ امْرَأَةً ، وَرَعَمَ الفراءُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى (أَفْعَلٌ) وَيُسْنَى إِذَا أُضِيفَ إِلَى نَكْرَةٍ مَدْنَاءٍ مِنَ المَعْرِفَةِ بِصِلَةٍ وَإِبْضَاحٍ فَتَقُولُ : هِنْدٌ فَضَّلَى امْرَأَةً تَقْصِدُنَا ، وَدَعْدٌ حُورَى إِنْسَانَةً تَلُمُّ بِنَا ، وَالهندانُ فَضَّلَيَا امْرَأَتَيْنِ تَزُورَانِنَا ، وَأَجَازُ الفراءُ [أَيضًا تَأْنِيَتْ المضافُ إِلَى نَكْرَةٍ ، وَتَثْنِيَةُ المضافُ إِلَيْهِ مَعَ كَوْنِ كَلِمَةِ التفضيلِ خَبْرًا عَنِ مُفْرَدٍ ، فَأَجَازُ : هِنْدٌ فَضَّلَى المرأتَيْنِ تَزُورَانِنَا ، وَأَجَازُ الفراءُ] (١) : مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ خَيْرِ رَجُلَيْنِ يَكُونَانِ وَيَكُونُ ، وَبِرَجَالٍ خَيْرِ رَجَالٍ يَكُونُونَ ، وَيَكُونُ ، وَقَدْ حَمَلَ التثنيةُ ، وَالجَمْعُ عَلَى مَعْنَى (مِنْ) إِذَا هُوَ مَكَانٌ يَغْلُبُ عَلَيْهِ مَجِيءُ (مِنْ) ، وَرَعَمَ ابْنُ الأَبْرَارِ أَنَّ النكرةَ بَعْدَ (أَفْعَلٌ) إِذَا كَانَ تُخَالِفُ مَا قَبْلَ أَفْعَلٍ جَازَ فِيهَا النصبُ وَالجُرْمُ تَقُولُ : أَحْوَكُ أَوْسَعُ دَارٍ وَدَارًا ، وَأَبْسَطُ جَاهٍ وَجَاهًا ، وَاللَّهُ أَصْدَقُ قِيلَ وَقِيلَا . وَهَذَا شَيْءٌ لَا يُثْقَلُ فِيهِ عَنِ شَيْخِنَا إِلَّا تَحْتَمُ النصبُ ، وَلَا تَجُوزُ فِيهِ الإِضَافَةُ قَالَ : فَلَوْ صَرَّحَتْ بِمِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا النصبُ ، وَإِنْ أُضِيفَ إِلَى نَكْرَةٍ مُشْتَقَّةٍ ، ف (كإِضَافَتِهِ) إِلَى نَكْرَةٍ جَامِدَةٍ فَتَقُولُ : زَيْدٌ أَفْضَلُ عَالِمٍ ، وَالزَيْدَانُ أَفْضَلُ عَالِمَيْنِ ، وَالزَيْدُونَ أَفْضَلُ عَالِمِينَ ، وَهِنْدٌ أَفْضَلُ قُرَشِيَّةٍ ، وَالهندانُ أَفْضَلُ قُرَشِيَّتَيْنِ وَالهِنودُ أَفْضَلُ قُرَشِيَّاتٍ .

وَرَعَمَ ابْنُ مالِكٍ (٢) أَنَّهُ يَجُوزُ إِفْرَادُ المُشْتَقِّ مَعَ جَمْعِيَّةٍ مَاقِبِلِ (أَفْعَلٌ) . قَالَ وَمِنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرِينَ بِبَيْتِهِ ﴾ (٣) قَالَ : وَقَدْ تَصَمَّنَ المِطَابِقَةَ ، وَالإِفْرَادَ مَا أَنشَدَ الفراءُ (٤) مِنْ قَوْلِ الشاعِرِ :

وَإِذَا هُمُ طَعِمُوا فَأَلَامَ طَاعِمٍ وَإِذَا هُمُ جَاعُوا فَشَرُّ جِيعٍ (٥)
وَأَمَّا جَزَاَ الرَّجْهَانَ مَعَ المُشْتَقِّ ، لِأَنَّهُ وَ (أَفْعَلٌ) مَقْدِرَانِ ب (مِنْ) وَالفِعْلُ ، وَمِنْ المَعْنَى بِهَا جَمْعٌ يَجُوزُ فِي ضَمِيرِهَا الإِفْرَادَ بِاعتبارِ اللَّفْظِ وَالجَمْعَ بِاعتبارِ المَعْنَى انْتَهَى .

(١) ما بين المكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : شفاء العليل ٦١٦/٢ ، والتسهيل ١٣٤ - ١٣٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٢/٣ ،

والمساعد ١٨٠/٢ - ١٨١

(٣) سورة البقرة ٤١/٢

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٣/١

(٥) البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٣٣/١ ، وشفاء العليل ٦١٦/٢ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٦٢/٣ ، والمساعد ١٨١/٢

وَيَدُلُّ قَوْلُهُ مَعَ كَوْنِ الْأَوَّلِ غَيْرِ مُفْرَدٍ ، وَتَعْلِيلُهُ أَنَّهُ يَجُوزُ الْإِفْرَادُ ، وَالْمُطَابَقَةُ إِذَا كَانَ قَبْلَ (أَفْعَلُ) تَنْبِيهُ فَتَقُولُ : الرَّيْدَانُ أَفْضَلُ مُؤْمِنٍ ، وَأَفْضَلُ مُؤْمِنِينَ ، وَقَدْ تَوَوَّلَ (أَوَّلُ كَافِرٍ) عَلَى حَذْفِ مَوْصُوفٍ جَمَعَ فِي الْمَعْنَى تَقْدِيرُهُ : أَوَّلُ فَرِيقٍ كَافِرٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ ^(١) فَالْإِنْسَانُ هُنَا عَامٌ ، وَ (أَلْ) فِيهِ لِلْجِنْسِ ، فَأَعَادَ الضَّمِيرَ فِي (رَدَدْنَاهُ) إِلَى لَفْظِهِ ، وَجَمَعَ (سَافِلِينَ) حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى وَحَسَّنَ ذَلِكَ كَوْنَهُ فَاصِلَةً .

وَفِي التَّرْشِيحِ ^(٢) : وَإِذَا عَطَفْتَ عَلَى النِّكَرَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهَا أَفْعَلُ ، قُلْتَ : هَذَا رَجُلٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ وَأَعْقَلُهُ ، وَهَذِهِ أَكْرَمُ امْرَأَةٍ عِنْدَنَا وَأَعْقَلُهُ ، وَهَؤُلَاءِ أَكْرَمُ نِسَاءٍ وَأَعْقَلُهُ ، وَأَفْضَلُ رِجَالٍ وَأَعْقَلُهُ ، تُذَكِّرُ الضَّمِيرَ فِي الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَالوَاحِدِ مِنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنثِ ، ذَكَرْتَهُ عَلَى التَّوْهَمِ كَأَنَّكَ قُلْتَ (مَنْ) فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَهَكَذَا تَفْعَلُ مَعَ النِّكَرَاتِ .

فَإِنْ أَصَفْتَ (أَفْعَلُ) إِلَى مَعْرِفَةٍ تَنْبِيَتْ وَجَمَعْتَ وَهُوَ الْقِيَاسُ فَقُلْتَ : هَذَا أَكْرَمُ الرِّجَالِ وَأَفْضَلُهُمْ ، وَأَكْرَمُ الرِّجَالِينَ وَأَحْسَنُهُمَا ، وَأَكْرَمُ النِّسَاءِ وَأَفْضَلُهُنَّ ، وَقَدْ أَجَازَ نَاسٌ الْإِفْرَادَ ^(٣) فِي هَذَا وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

[الوافر]

وَمِيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جَيِّدًا وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُ قَدَالًا ^(٤)

كَأَنَّهُ قَالَ : وَأَحْسَنُ مَنْ ذَكَرْنَا ، وَأَمَّا يَكُونُ هَذَا فِي النِّكَرَاتِ ، وَقَالَ ابْنُ الْحِضَارِ : إِنْ وَصَفْتَ النِّكَرَةَ بِظَرْفٍ كَانَ ضَمِيرُهَا جَمْعًا أَبَدًا تَقُولُ : مَرَزْتُ بِأَعْقَلِ رَجُلٍ عِنْدَكُمْ ، وَأَنْبِيْلَهُمْ ، وَهَذَا أَعْقَلُ رَجُلٍ نَمَّ ^(٥) وَأَنْبِلَهُمْ ، وَ (دَرِيودُ) : يَجْرَى

(١) سورة التين ٥/٩٥

(٢) انظر : ماجاء في الترشيح في حاشية يس على التصريح ١٠٤/٢

(٣) أجاز سيبويه الأفراد ولذلك يقول : كما تقول : هو أحسن الفتيان وأجمله وأكرم بنيه وأنبله .

انظر : الكتاب ٨٠/١

(٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٥٢١/٣ ، والخصائص ٤١٩/٢ ، والنهائية لابن الخباز ٦٠٣/٣ ، والأشباه والنظائر ٢٣١/١ ، والخزانة ٣٩٣/٩ ، وابن يعيش ٩٦/٦ ، والدرر اللوامع ٣٤/١ ، والكامل للمبرد ٥٤/٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٧١٥/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٥٩/١ ، وحاشية الشيخ يس ١٠٤/٢ ، وشذور الذهب ٤١٧ ، وشفاء العليل ١٨٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٨/١ ، والمستوفى لابن فرحان ١٣٥/١ ، وأمالى ابن الحاجب ٧٨/٢ ، وجمل الفراهيدي ٤٧

(٥) لفظ (نم) ساقط من ب .

هذا الموصوف مجرى غيره من النكرة فى إجازة الإفراد والجمع فى ضميره .
 وإن كان مضافاً إلى معرفة ، فالذى عليه الجمهور أنّ (أفعل) إذا أُضيفَ إلى معرفة لا يخلو من التفضيل البتة ، ويكونُ بعض ما يُضافُ إليه ، وتارةً تفرد ، وإن كانت مضافةً إلى جمع كقوله تعالى : ﴿ وَلَنَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ ﴾ (١) وتارةً يُجمع كقوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا ﴾ (٢) ، وقال تعالى : ﴿ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَخْسَبِكُمْ إِلَى اللَّهِ وَتَأْتِيكُمُ الْمَوْتُ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْسَبُ ﴾ (٣) ، وفى الحديث : (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَخْسَبِكُمْ إِلَى اللَّهِ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَحْسَبِكُمْ أَخْلَاقًا) إلى آخره (٤) ، فَأَقْرَبُ (أَحَبُّ) ، و (أَقْرَبُ) وَجَمَعَ (أَحْسَنُ) وعلى هذا القياس تقول : أَحْسَنُ الْثَلَاثَةِ ، وَأَحْسَنُ الْثَلَاثَةِ ، وَهَذَا أَحْسَنُ النِّسَاءِ ، وَحُسْنَى النِّسَاءِ ، وَالْهِنْدَانُ أَحْسَنُ النِّسَاءِ ، وَحُسْنِيَا النِّسَاءِ ، وَالْهِنْدُ أَحْسَنُ النِّسَاءِ ، وَالْهِنْدُ أَفْضَلُ النِّسَاءِ أَوْ فَضْلِيَا نِيسَاءِ .

وفى ثبوت الإفراد ، والمطابقة فى لسان العرب ردُّ على ابن السراج ، إذ زعمَ أنه يتعينُ الإفراد ، والضمير العائدُ على المضاف إليه أفعال التفضيل مطابقٌ ، وقد جاء مفردًا قالت العرب : هو أَحْسَنُ الرِّجَالِ وَأَجْمَلُهُ وقال الشاعر :

فَمَيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جَيِّدًا وسالفةٌ وَأَحْسَنُهُ قَدَالًا (٥)

ذُكِرَ عَلَى مَعْنَى : مَنْ خَلَقَ ، وَمَنْ يَخْلُقُ .
 وَذَهَبَ أَبُو عِيْبَةَ (٦) : إِلَى أَنَّ (أَفْعَلَ) الَّتِي أَصْلُهَا أَنْ تَكُونَ لِلتَّفْضِيلِ قَدْ

(٢) سورة الأنعام ١٢٣/٦

(١) سورة البقرة ٩٦/٢

(٣) سورة هود ٢٧/١١

(٤) تكملة الحديث : (وَأَنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْغَضَكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الثَّرَاوُونَ وَالثَّشَدِقُونَ وَالثَّفِيهَقُونَ قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا الثَّرَاوُونَ وَالثَّشَدِقُونَ وَالثَّفِيهَقُونَ قَالِ التَّكْبِيرُونَ . وَانظُرْ : الْحَدِيثُ فِي سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ ٣٢٥/٤ (رَقْمُ ٢٠١٨)

(٥) سبق تخريج البيت برواية (ومية) .

(٦) انظر : رأى أبى عبيدة فى الأشموني ٥١/٣ ، والمساعد ١٧٦/٢

يَخْرُجُ إلى معنى فاعل وَفَعِيل ، ولا يلحظُ فيها معنى التفضيل ، وَتَبِعَ أبا عبيدة ناسٌ من المتأخرين ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تَكُونُ بمعنى الصفة المشبهة ، قال ابنُ مالك (١) : وتأويله باسمِ فاعِلٍ ، أو صفة مشبهة مطرَّدٌ عند أبي العباس (٢) ، والأصحُّ قَصْرُهُ على السماع ، وقال محمد بن مسعود الغزني : أَفْعَلُ التفضيل ينصبُ المفعول به قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ (٣) ، ف (مَنْ) مفعولٌ به ، وقوله تعالى : ﴿ أَهْدَى سَبِيلًا ﴾ (٤) مفعولٌ به لا تمييز ، ولزومُ الإفراد والتذكير فيما وَرَدَ كذلك أَكْثَرُ من المطابقة ، ومثالُ الإفراد والتذكير قوله تعالى : ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ (٥) ، وقال تعالى : ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ (٦) ومثال المطابقة قول الشاعر :

[الطويل]

إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ (٧)

ف (الْأَيْم) جَمْعُ (الْأُمِّ) بمعنى لَيْمٍ ، وقال في الشرح : إِلَّا أَنَّ تَرَكَّ جَمْعَهُ أَجْوَدُ انتهى .

وإذا كان مِنْ (مُتَعَدِّ) ، فالصحيحُ أَنَّهُ لا ينصبُ المفعول به ، واختلَفوا إذا كان للتفضيل ، وهو مضافٌ إلى معرفة في الأَفْصَح ، فقال أبو بكر بن الأنباري : الإفرادُ والتذكيرُ أَفْصَحُ ، أعني تشبيه ما أُضِيفَ إليه وجمعه ، وتأنيثه عن تَشْبِيهِ أَفْعَلُ في جمعه وتأنيثه ، وقال هذا المؤثر عن العرب . وَزَعَمَ أَبُو منصور (٨) الجواليقي : أَنَّ الأَفْصَحَ

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٥٨/٣ ، والمساعد ١٧٩/٢

(٢) انظر : المقتضب ٢٤٧/٣

(٣) سورة الإسراء ٨٤/١٧

(٤) سورة الأنعام ١١٧/٦

(٥) سورة طه ١٠٤/٢

(٦) سورة الفرقان ٢٤/٢٥

(٧) البيت منسوب للفرزدق في شواهد المغني للسيوطي ٧٩٩/٢ ، والتصريح ١٠٢/٢ ، وبلانسية في جمهرة الأمثال ٢٩٩/١ ، وصدرة (إذا زالَ عَنْكُمْ) ، وشفاء العليل ٦١٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦١/٣ ، وجمهرة اللغة ٦٥٠/٢ ، والأشمونى ٥١/٣ ، والحزانة ٢٧٧/٨ ، ٢٨٠ ، ٣١٦ ، والمغني ٣٨١/٢ ، وأمالى القالى ١٧١/١ ، ومجمل اللغة ٦٤١ ، والمساعد ١٧٩/٢

(٨) انظر : رأى الجواليقي في المساعد ١٧٧/٢

من الوجهين المطابقة ، فَرَدَّ عَلَى ثَعْلَبٍ حَيْثُ قَالَ فِي الْفَصِيحِ ^(١) (فَاخْتَرْنَا أَفْصَحَهُنَّ) . قَالَ : وَكَانَ الْأَوْلَى أَنْ يَقُولَ فَاخْتَرْنَا فُضْحَاهُنَّ ، لِأَنَّهُ الْأَفْصَحُ كَمَا شَرَطَ ثَعْلَبٌ فِي كِتَابِهِ ، وَ (ثَعْلَبٌ) بَنَى عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَكَوْنِ (أَفْعَلٌ) أَحَدُ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ ، هُوَ مَذْهَبُ ابْنِ السَّرَاجِ ^(٢) وَالْفَارْسِيِّ . وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ^(٣) أَنَّ الْإِضَافَةَ عَلَى تَقْدِيرِ (مِنْ) ، فَتَبْنَى عَلَى هَذَيْنِ الْمَذْهَبَيْنِ جَوَازٌ : يَوْسُفُ أَحْسَنُ أَخُوتهِ وَمَنْعَةٌ ، فِ (مَذْهَبِ) الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، إِذِ (يَوْسُفُ) لَيْسَ بَعْضًا مِنْ إِخُوتهِ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ جَوَازُهُ ، إِذِ تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُمْ : أَحْسَنُ مِنْ إِخُوتهِ ، وَقَالُوا : عَلِيٌّ أَفْضَلُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَنُصِيبٌ أَشْعَرُ أَهْلِ بِلَدْتِهِ ، وَتَأَوَّلَ ذَلِكَ الْبَصْرِيُّونَ عَلَى أَحْسَنِ أَخُوتهِ .

وَأَمَّا (عَلِيٌّ أَفْضَلُ أَهْلِ بَيْتِهِ) وَ (نُصِيبٌ أَشْعَرُ أَهْلِ بِلَدْتِهِ) فِ (عَلِيٌّ) بَعْضٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَ (نُصِيبٌ) بَعْضٌ مِنْ أَهْلِ بِلَدْتِهِ وَقَدْ شَدَّ قَوْلُهُ :

يَا رَبِّ مُوسَى أَظْلَمَنِي وَأَظْلَمَهُ ^(٥)

إِذْ أُضِيفَتْ إِلَى مَا لَيْسَ بَعْضًا مِنْهُ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ : أَظْلَمْنَا ، وَقَدْ شَدَّ أَيْضًا إِضَافَتَهُ ، وَمَجِيءُ (مِنْ) بَعْدَهُ قَالَ :

[الْمَسْرُوحُ]

نَحْنُ بِعَرْسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا مِتًّا بِرُكُضِ الْجِيَادِ فِي الشَّدَفِ ^(٦)

يُرِيدُ : أَعْلَمْنَا مِتًّا ، وَلَمْ يَعْتَدَ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الضَّمِيرِ ، وَمِنْ مَسَائِلِ الْمُضَافِ إِلَى مَعْرِفَةِ

(١) انظر : فصيح ثعلب ٢

(٢) انظر : مذهب الكوفيين والبصريين في المساعد ١٧٧/٢ - ١٧٨

(٣) هو نصيب الشاعر مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص . انظر : ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٦٤٨/٢ ، والشعر والشعراء ٣٢٢/١

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ٢٣٦ ، ومنسوب لسعد القرقر في شواهد المغني للسيوطي

٨٤٥/٢ ، والعيني على الأشموني ٤٧/٣ ، وبلا نسبة في مجمع الأمثال للميداني ١٦٢/١ ، ١٦٣ ،

والمغني ٤٤١/٢ ، والنهاية لابن الحياز ٦٩٠/٣ ، وشفاء العليل ٦١٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٥٧/٣ ، ومقاييس اللغة ١٤٨/٣ ، والخزانة ٢١٩/٩ ، والبحر المحيط ٢٥٨/٧ ، والمساعد ١٧٣/٢

قول سيويه (١) : هما أَفْضَلُ الناسِ اثْنين ، المجرور هنا نائِبٌ عن التنوين . وانتصابُ (اثْنين) كانتصابِ الوجهِ في : هذا أَحْسَنُ الناسِ وَجْهًا ، وقال الأَخفش : هما هنا الاثنان ، وانتصابُ (اثْنين) على تقدير : هما أَفْضَلُ الناسِ إذا أُضيفوا اثْنينِ اثْنينِ . وَقَدْ رَدَّ هذا الوجهَ عَلَيْهِ أحمد بن يحيى بما هو مذكورٌ في كتاب التذكرة مِنْ جَمْعينَا ، وقال الأَخفش : يجوزُ أَنْ يكونَ الاثنانِ غيرهما ، فيجرى مجرى هو أَحْسَنُ الخلقِ وَجْهًا ، وهذا كما قاله سيويه ، وقال ابنُ الأنباري : ويجوزُ في مذهب الكوفيين : هما أَعْلَمُ النَّاسِ اثْنينِ .

وفى البديع : أَفْضَلُ القومِ ، وَأَفْضَلُ من القومِ ، أُعْطِيَا بعضَ أحكامِ التعجب ، لأنَّ معنهما المبالغة ، والشئُ يُحْمَلُ على نظيره ، ولهذا ائْتَمَعَ بَعْضُهُم من ظهور المصدرِ معه ، فلا يجيزُ : زَيْدٌ أَفْضَلُ الناسِ فَضْلاً ، وَأَكْرَمُهُم كَرَمًا ، قال : ماجاء منه مظهرًا ، فَإِنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ آخرٍ يَدُلُّ عليه المذكورُ كقوله : [بسيط]

أَمَّا الملوکُ فَأَنَّتِ اليَوْمَ الأَمهمُ لَوْما وَأَيُّضُهُم سِرْبَالِ طَبَّاحِ (٢)

القسم الثالث : وهو النكرة الملفوظ معها (مِنْ) أو المقدر بها ، مثال الملفوظ بها : زَيْدٌ أَفْضَلُ من عمرو ، ومثال المقدر بها : (اللهُ أَكْبَرُ) تُريدُ : مِنْ كلِّ شئٍ ، ولا يَخْلُو مافيه من مشاركة المفضل في المعنى كما تقول : سيويه أَنَحَى من الكسائي ، أو تقدير مشاركته كقوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ (٣) وقال :

عَجِيْزٌ لَطَعَاءُ دَرْدَبِيْسِ

أَحْسَنُ مِنْ مَنظَرِهَا إِبْلِيسُ (٤)

إِلَّا إِنْ كَانَ يَقْصِدُ به التهكم ، فلا مشاركة لا حقيقة ، ولا مجازًا نحو قول الراجز :

(١) انظر : الكتاب ٢٠٥/١ (٢) سبق تخريج البيت . (٣) سورة يوسف ٣٣/١٢

(٤) البيتان بلا نسبة في شفاء العليل ٦١١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٥/٣ ، وجمهرة اللغة ٦٩١/٢ ، ٩١٦ ، ١١٧٨ ، ١٢١٩ ، ومجمل اللغة ٨٠٨ ، والتنبية لابن بَرِي ٢٧٢/٢ ، واللسان (درديس) ١٣٥٥/٢

لَأَكَلَةٌ مِنْ أَقْطِ وَسَمْنِ
 أَلَيْسَ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ
 مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قِذَاذٍ حُشْنِ (١)

وتقول: أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أَضْرِبَكَ (٢)، قال أبو بكر ميرمان في الحواشي التي أملاها على شىء من كتاب سيبويه: إِنَّ قَدْرَتَهُ عَلَى لَفْظِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى، لَأَنَّهُ يَصِيرُ: أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنَ الضَّرْبِ، فهذا لا معنى له، وتهذيب الكلام أَنَّ يُبَيِّنُ لَهُ (٣) ما هذا الكلام جواب له، هذا جواب قول القائل يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَنِي فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ نَافِيًا لِكَلَامِهِ، أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ يَمُنُّ بِجَبِّ أَنْ يَقُولَ هَذَا، أو تقدير في نَفْسِهِ، انتهى.

وَحَذَفُ (مِنْ)، والمفضول للدلالة لكثير، وَأَكْثَرُ حَذَفَهُ إِذَا كَانَ (أَفْعَلُ) خَبْرًا لمبتدأ كقوله تعالى: ﴿ اُنْتَبِهُوا الَّذِي هُوَ آذَنٌ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ (٤)، أو لكان وأخوتها كقوله:

[الطويل]

وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبِرًا (٥)

أُولَ (إِنَّ) كقولك وَقَدْ ذُكِرَ زَيْدٌ وَعَمْرُو: إِنَّ زَيْدًا أَفْضَلُ تُرِيدُ: مِنْ عَمْرُو،

(١) الأبيات بلا نسبة في المخصص ١٨/١٤، والمساعد ١٧٠/٢، وابن عيش ٨٢/١، وتذكرة النحاة ٤٧، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٣٢/٢، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٥/٣، وشفاء العليل ٦١٢/٢

(٢) قال سيبويه: ومثله في السعة: أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْتَ أَتَكَدُّ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُ إِنَّمَا تُرِيدُ: أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ صَاحِبِ الضَّرْبِ وَأَنْتَ أَتَكَدُّ مِنْ صَاحِبِ تَرْكِهِ، لَأَنَّ قَوْلَكَ: أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْ تَتْرُكَهُ هُوَ الضَّرْبُ وَالتَّرُكُ. انظر: الكتاب ٢١٣/١

(٤) سورة البقرة ٦١/٢

(٣) لفظ (له) ساقط من ب.

(٥) هذا عجز بيت وصدوره:

سَقَوْنَاهُمْ كَأَسَا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا

والبيت للنابغة الجعدى في ديوانه ٦٩، والدرر اللوامع ١٣٧/٢، ومنسوب لزفر بن الحارث الكلبي في شرح ديوان الحماسة ١٥٦/١، والتذكرة السعدية ٥٥، وبلا نسبة في البحر المحيطة ٢٨٩/١، والمساعد ١٧١/٢

أَوْ ثَانِيًا ل (ظَنَّتُ) وبابه كقوله تعالى : ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ (١) وَيَقِيلُ الْحَذْفُ إِذَا كَانَ غَيْرَ خَبَرٍ كالمعطوف على المفعول نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ الْسِرَّ وَآخَفَى ﴾ (٢) أَوْ حَالًا نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

دَنَوْتُ وَقَدْ خِلْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا (٣)

يُرِيدُ : دَنَوْتُ أَجْمَلٌ مِنَ الْبَدْرِ ، وَقَدْ خِلْنَاكَ مِثْلَهُ ، أَوْ صِفَةً قَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيْءٍ : [الخفيف]

عَمَلًا زَاكِيًا تَوَشَّى لِكِي تُجْزَى جِزَاءَ أَزْكَى وَتَلْقَى حَمِيدًا (٤)

أَيُّ أَزْكَى مِنَ الْعَمَلِ الزَّاكِي ، هَذَا كُلُّهُ مَسْمُوعٌ .

وَأَجَازَ الْبَصْرِيُّونَ الْحَذْفَ مَعَ الْفَاعِلِ نَحْوُ : جَاءَنِي أَفْضَلُ ، وَمَعَ اسْمِ (إِنَّ) نَحْوُ : إِنَّ أَفْضَلَ زَيْدٍ ، وَمَنْعَ الرَّمَانِي (٥) الْحَذْفَ إِلَّا مَعَ الْخَبَرِ ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ تَشْقُطُ (مِنْ) مِنْ أَفْعَلٍ وَهُوَ خَيْرٌ ، وَالِاخْتِيَارُ فِي الصِّفَةِ ظَهُورِ (مِنْ) ، وَيَجُوزُ الْحَذْفُ عَلَى قُبْحٍ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ : جَاءَنِي أَفْضَلُ وَلَا إِنَّ أَفْضَلَ زَيْدٍ .

وَكَثُرَ تَقْدِيمُ (مِنْ) وَمَجْرُورُهَا عَلَى أَفْعَلٍ فِي الشَّعْرِ (٦) بَحِيثٌ يَصْحَحُ الْقِيَاسَ عَلَيْهِ ، وَزَعَمَ الْفَارَسِيُّ أَنَّ تَقْدِيمَ ذَلِكَ ضَرُورَةٌ ، وَقَالَ الْفَارَسِيُّ : وَأَصْحَابُهُ (إِنَّ) عَبْدَ اللَّهِ لَمِنْكَ أَفْضَلُ) مُسْتَقْبِحٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : (إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مِنْكَ لِأَفْضَلُ) أَقْلٌ قَبْحًا مِنَ الْأُولَى ، (وَإِنَّ مِنْكَ عَبْدَ اللَّهِ لِأَفْضَلُ) أَحْسَنُ مِنَ الَّتِي قَبْلَهَا أَنْتَهَى .

(٢) سورة طه ٧/٢٠

(١) سورة المزمل ٢٠/٧٣

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَظَلُّ فُؤَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلًا

والبيت منسوب للناطقة الجعدى فى معجم شواهد العربية ٢٦٥/١ ، وبلا نسبة فى التصريح ١٠٣/٢ ، والأشمونى ٤٦/٣ ، وشفاء العليل ٦١٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٧/٣ ، وشرح ابن عقيل ١٧٧/٢ ، وأوضح المسالك ٢٩٠/٣ ، والمساعد ١٧٢/٢

(٤) البيت منسوب لرجل من طيء فى شرح التسهيل لابن مالك ٥٧/٣

(٥) انظر : رأى الرماني فى المساعد ١٧٢/٢

(٦) وذلك مثل قول الشاعر :

فَلَوْ دَخَلَتْ (مِنْ) عَلَى اسْمِ اسْتِفْهَامِ نَحْوِ : قَوْلِكَ يَمِّنُ أَنْتَ أَفْضَلُ وَمِنْ أَيْ
النَّاسِ زَيْدٌ أَفْضَلُ ، وَجَبَّ التَّقْدِيمُ عَلَى الْجَزَائِنِ فَلَا يَجُوزُ التَّأخِيرُ ، وَلَا التَّوَسُّطُ .
قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (١) : ذَكَرَ أَصْلَ هَذِهِ الْمَسَائِلِ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي التَّذَكُّرَةِ ،
وَعَلَى هَذَا الْأَصْلِ تَقُولُ : يَمِّنُ كَانَ زَيْدٌ أَفْضَلَ ، وَمِمَّنْ ظَنَنْتُ زَيْدًا أَفْضَلَ ، وَهِيَ مِنْ
الْمَسَائِلِ الْمَغْفُولِ عَنْهَا (٢) انْتَهَى .

ثُمَّ إِنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارَسِيَّ مَنَعَ مِنْ جَوَازِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي الْمَسَائِلِ الْحَلِيَّيَاتِ (٣) قَالَ :
(أَفْعَلُ) هَذَا لَا يَقْوَى قُوَّةَ الْفِعْلِ فَيَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَجِيزُ يَمِّنُ أَنْتَ
أَفْضَلُ ، وَلَا يَمِّنُ أَفْضَلُ أَنْتَ ، فَتَقَدَّمَ الْجَارُ عَلَيْهِ لِضَعْفِهِ أَنْ يَعْمَلَ فِيمَا تَقَدَّمَهُ انْتَهَى .
وَإِذْ وَقَعَ فِيهِ الْخِلَافُ مِنَ الْفَارَسِيِّ ، فَيَنْبَغِي الْمَنْعُ حَتَّى يُشْمَعَ مِثْلُ هَذَا التَّرْكِيبِ
عَنِ الْعَرَبِ ، وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ يَقْتَضِي جَوَازَهُ ، وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ (أَفْعَلُ) ،
(وَمِنْ) بِمَعْمُولٍ لِأَفْعَلٍ مِنْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ ، وَظَرْفٍ ، وَتَمْيِيزٍ مِثَالِ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ (٤) قَالَ الشَّاعِرُ : [الْكَامِلُ]

فَلَأَنْتَ أَسْمَحُ لِلْعَفَاةِ بِسُؤْلِهِمْ عِنْدَ الْمَصَائِبِ مِنْ أَبِي لَيْتِيهِ (٥)

وَزَيْدٌ أَحْسَنُ وَجْهًا مِنْ عَمْرٍو ، وَقَدْ يُفْضَلُ بغيرِ المَعْمُولِ لَهُ كَالْفَصْلِ بِالْمَنَادَى قَالَ

[الْكَامِلُ]

جرير :

لَمْ يَلْقَ أَحَبَّتْ يَأْفِرُزْدَقٌ مِنْكُمْ (٦)

= فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ مَا قُلْتُ بِاطْلًا وَإِنِّي بِمَا قَدَّ قُلْتُ لِي مِثْلِكَ أَحَبُّ

انظر : المساعد ١٦٨/٢

(١) انظر : التسهيل ١٣٣ ، وشفاء العليل ٦١١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

١١٣٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٤/٣

(٢) في ب (المعقول) وهو تحريف . انظر : المسائل الحلييات ١٧٧

(٣) سورة الأحزاب ٦/٣٣

(٤) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٥٣/٣ ، والمساعد ١٦٨/٢

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

= لَيْلًا وَأَحَبَّتْ بِالنَّهَارِ نَهَارًا

وب (لو) وما اتَّصَلَ بها قال :

وَلَقَوْكَ أَطْيَبُ لَوْ بَدَلْتِ لَنَا
مِنْ مَاءٍ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرٍ (١)

[الكامل]

(وَأَفْعَلُ مِنْ) هذه تكونُ بهذه الصيغة ، لا تَوَثُّ ، ولا تُثَنَّى ولا تُجْمَعُ ، ولا تُعْرَفُ تقول : زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ بَكْرٍ ، والزيدان أَفْضَلُ مِنْ بَكْرٍ ، والزيدون أَفْضَلُ مِنْ بَكْرٍ ، وهنْدٌ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، والهندان أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، والهنودُ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ .

وإذا كَانَ أَفْعَلُ له متعلق غير (مِنْ) الداخلة على المفضول ، وَجَمَعَتْ بينهما جاز [تقديم (مِنْ) التي دَخَلَتْ على المفضول على ذلك المتعلق نحو : زَيْدٌ أَضْرَبُ من عمرو لخالد ، وجوازُ تقديم] (٢) ذلك نحو : زَيْدٌ أَقْرَبُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مِنْ عمرو ، فلو اختلف المتعلق نحو : زَيْدٌ أَضْرَبُ لعمرو مِنْ خالِدٍ لجعفر ، وَزَيْدٌ أَبْصَرُ بالنحو مِنْهُ بالفقه ، فالذي يَظْهَرُ أَنَّهُ لا يجوزُ تقديمَ المجرور الثاني على (مِنْ) لَوْ قُلْتَ : زَيْدٌ أَضْرَبُ لعمرو لجعفر مِنْ خالِدٍ ، أَوْ زَيْدٌ أَبْصَرُ بالنحو بالفقه مِنْهُ لم يجوز ، ويجوزُ تقديمَ ماتعلق بِهِ عليه ، كما جاز تقديم (مِنْ) ومجرورها عليه نحو : زَيْدٌ بالفقه أَبْصَرُ من عمرو ، زَيْدٌ لخالد أَضْرَبُ من بكر .

وَحَكْمُ (أَفْعَلُ) هذا إِنْ كَانَ مَائِيٍّ منه متعدياً إلى فاعل في المعنى تَعَدَّى إليه بـ (إلى) نحو : زَيْدٌ أَحَبُّ إِلَى عمرو مِنْ خالِدٍ ، وَأَبْغَضُ إِلَى بَكْرٍ مِنْ خالِدٍ ، وَأَمَقَّتْ إِلَى بَكْرٍ مِنْ خالِدٍ ، إِذِ الْفِعْلُ : أَحَبَّ عمرو زَيْدًا ، وَأَبْغَضَ بكرٌ زَيْدًا ، وَمَقَّتْ بَكْرٌ زَيْدًا ، أَوْ مَفْهَمِ عِلْمٍ أَوْ جَهْلِ تَعَدَّى إِلَيْهِ بِالْبَاءِ نَحْوُ : زَيْدٌ أَعْلَمُ بالنحو من عمرو ، وَزَيْدٌ أَجْهَلُ بالنحو مِنْ (زَيْدٍ) ، أَوْ متعدياً إلى مفعول مِنْ غَيْرِهِمَا تَعَدَّى إِلَيْهِ بِاللَّامِ

= والبيت لجرير في شرح ديوانه ١٧٤ ، والخزانة ٢٦٣/٨ ، والدرر اللوامع ١٣٨/٢ ، والمساعد ١٦٩/٢

(١) البيت بلا نسبة في الهمع ١٠٤/٢ ، وشفاء العليل ٦١١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٤/٣ ، وجمهرة اللغة ٣٨٣/١ ، والأشمونى ٤٦/٣ ، والدرر اللوامع ١٣٨/٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٧٤ ، ٥١٨ ، والمساعد ١٦٩/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

نحو: زَيْدٌ أَضْرَبُ لعمرو مِنْ بَكر، أو إلى مجرور بحرف، فبالحرف الذى كان يَتَعَدَّى به نحو: زَيْدٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ عمرو، وَزَيْدٌ أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا مِنْ خَالِدٍ .

وَمِنْ فُزُوعِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ (أَوَّلٌ وَآخِرٌ)، وَلَمَّا كَانَ لهُمَا بَعْضُ أَحْكَامِ يَخَالِفَانِ فِيهِ نِظَائِرُهُمَا أَفْرَدَا بِالذِّكْرِ، فِ (الأَوَّلُ) يَكُونُ اسْمًا وَيَكُونُ صِفَةً، فَإِذَا كَانَ اسْمًا جَرَى مَجْرَى (أَفْكَلٍ) وَهُوَ مَصْرُوفٌ تَقُولُ: مَا لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ، وَفِي مَحْفُوظِي: أَنَّ مَوْثِقَهُ: أَوْلَةٌ بِالنِّسَابِ مَصْرُوفَةٌ .

وَأَنَّ كَانَ صِفَةً بِمَعْنَى (أَسْبَقَ) كَانَ لَهُ حَكْمُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ، فَيُضَافُ إِلَى نَكْرَةٍ نَحْوُ: هَذَا أَوَّلُ رَجُلٍ (١) وَرَدَّ إِلَيْنَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ (٢)، وَتَشْتَعَلُ بِ (مِنْ) نَحْوُ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ، وَيُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٣)، وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ (أَلٌ) تَقُولُ: الأَوَّلُ، والأَوَّلَانِ، والأَوَّلُونَ، والأَوَائِلُ، والأَوَّلَى، والأَوَّلِيَانِ، والأَوَّلِيَاتِ، والأَوَّلِ، وَمِمَّا يَخُصُّهُ مِنْ أَحْكَامِ أَنَّهُ إِذَا تَوَيْتَ إِضَافَتَهُ جَازَ أَنْ يَبْنَى عَلَى الضَّمِّ تَقُولُ: ابْتَدَأَ بِهَذَا أَوَّلٌ (٤) تُرِيدُ: أَوَّلَ الْأَشْيَاءِ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ لَا تَقُولُ: ابْتَدَأَ بِهَذَا أَسْبَقْتُ تُرِيدُ: أَسْبَقْتُ الْأَشْيَاءَ، وَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُهُ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ، عَلَى مَعْنَى: مَا رَأَيْتُهُ يَوْمًا أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ .

وقال اللحياني: تقول العرب: مضى عامُّ الأول بما فيه والعامُّ الأولُ وعامُّ أوَّلٍ، وعامُّ أوَّلٍ، وعامُّ أوَّلٍ، وعامُّ أوَّلٍ، تضيفُ العام إلى (أوَّلٍ) فتصرفُ ولا تصرفُ، وتَرْدِفُهُ عَلَى النِّعْتِ فَتَصْرِفُ وَلَا تَصْرِفُ، وَيَكُونُ ظَرْفًا وَاسْمًا تَقُولُ: ابْتَدَأَ بِهَذَا أَوَّلُ، فَتَبْنِيهِ عَلَى الضَّمِّ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا يُعْرَبُ وَيَصْرِفُ نَكْرَةً، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ عَامًّا أَوَّلُ، وَعَامًّا أَوَّلُ وَأَوَّلُ، وَاسْتخَفُّوا فِي وَزْنِ (أَوَّلٍ) فَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: أَصْلُهُ (أَوَّلٌ)، قَلْبَتِ الْهَمْزَةُ وَاوًا، وَأُدْغِمَتْ الْأَوَّلَى فِيهَا، وَقِيلَ أَصْلُهُ: (وَأَوَّلُ) عَلَى فَوْعَلٍ، قَلْبَتِ

(١) قال سيبويه: فَإِنْ أَصْفَتْ فَقُلْتُ: هَذَا أَوَّلُ رَجُلٍ اجتمع فيه لزومُ النكرة وأنَّ يُلْفَظَ بواحدٍ وهو يريد الجمع، وذلك لأنه أراد أن يقول: أَوَّلُ الرِّجَالِ، فحذف استخفافًا واختصارًا. انظر: الكتاب ٢٠٣/١

(٢) سورة الأعراف ١٤٣/٧

(٣) سورة آل عمران ٩٦/٣

(٤) انظر: المثال في الكتاب ٢٨٧/٣ - ٢٨٨

الواو الأولى همزة ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ عَيْنُ الكَلِمَةِ واوًا ، وَأَدْعَمَتْ واوٌ (فَوَعَلَ) فيها
والصحيح أَنَّ وزنه (أَفَعَلَ) ، وَأَنَّ الفَاءَ والعَيْنَ واوان .

وَأَمَّا (آخِر) فَأَلْحَقَ بـ (أَوَّل) الوصف ، فيما لَهُ مع الإفراد والتذكير وفروعهما
من الأوزان فَتَقُولُ : الآخِر ، والآخِران ، والآخِرُونَ ، والأَوَاخِر ، والأُخْرَى ،
والأُخْرِيَان ، والأُخْرِيَات ، والآخِر ، إِلَّا أَنَّهُ يُطَابِقُ فِي التَّعْرِيفِ والتَّنْكِيرِ ، فيجْرَى عَلَى
النكرة نكرة ، وعلى المعرفة معرفة تقول : مَرَزْتُ بِرَزِيدٍ وَرَجُلِي آخِر ، وَرَجُلَيْنِ آخِرِينَ ،
ورجال آخِرِينَ وكذلك فِي المَوْث ، وكان يَتَضَيُّ فِي التَّنْكِيرِ أَنَّ يَلْزَمُ الإفراد
والتذكير ولا يُؤنَّثُ ، ولا يُنْتَنَى ولا يُجْمَعُ إِلَّا مُعَرَّفًا ، ولا يَكُونُ مَعَهُ (مِنْ) وتاليها
فلا تقول : وَآخِرٌ مِنْ رَزِيدٍ ، ولا يَضَافُ كما يَضَافُ (أَوَّل) تقول : هذا أَوَّلُ فَارِسٍ ،
وَأَوَّلُ أَصْحَابِكَ ، ولا يَقَالُ : آخِرُ رَجُلٍ ، ولا آخِرُ أَصْحَابِكَ ، وَرَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ
لا يَسْتَعْمَلُ (الآخِر) إِلَّا فِي الأَخِيرِ خَاصَّةً ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ يَقَالُ فِي غَيْرِ الأَخِيرِ
تَقُولُ : حَضَرَنِي ثَلَاثَةٌ أَحَدُهُمْ ، فُرْشِي ، وَأَمَّا الآخِرُ فَانْصَارِي ، وَأَمَّا الآخِرُ
فـ (تَمِيصِي) وَقَدْ تُنْكَرُ (الدنْيَا) ، و (الجَلِي) لَشَبَهَمَا بِالْجَوَامِدِ ، وهما تَأْنِيثُ الأَدْنَى
وَالْأَجَلِّ قَالَ :

[رجز]

فِي سَعْيِ دُنْيَا طَالَمَا قَدْ مُدَّتِ (١)

[البسيط]

وقال :

وإن دَعَوْتَ إِلَى جُلِّي ومكرمة (٢)

(١) البيت للعجاج في ديوانه ٢٦٧ ، والتمام في أشعار هذيل ١٧٣ ، والخزانة ٢٩٦/٨ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣١٦/٨ ، ابن يعيش ١٠٠/٦ ، والكشاف ٧٥/٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٦١٨/٢ ،
وشرح الكافية للرضي ٤٦٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٤/٣ ، ومعاني الأخفش ١٣٥/١ ،
والحجة للفارسي ١٠٦/٢ ، والبحر المحيط ٢٨٢/١ ، والمساعد ١٨٤/٢
(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

يَوْمًا كَرَامًا مِنْ الأَقْوَامِ فَادْعِينَا

والبيت منسوب لبشامة بن حزن النهشلي في الخزانة ٣٠١/٨ ، ٣٠٢ ، وشرح ديوان الحماسة
للمرزوقي ١٠١/١ ، وبلا نسبة في شواهد التوضيح والتصحيح ٨١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٦٢/٣ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٦٤/٣ ، ٢٣١ ، وابن يعيش ١٠٠/٦ و ١٠١ ، والبحر المحيط ٢٨٦/١ ،
والمساعد ١٨٤/٢

فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ ^(١) فقال أبو بكر بن الأنباري : اتفق النحويون على ردِّ هذه القراءة ، وَخَرَّجَهَا غَيْرُهُ عَلَى أَنَّهَا ، وَقَوْلُهُمْ : سُوءٌ ، مَصْدَرَانِ كَالرُّجْعِيِّ تَقُولُ فِي الْمَصْدَرِ : الْحُسْنُ وَالْحُسْنَى ، وَالشُّؤُّ وَالشُّؤَى ، وَالغُدْرُ وَالغُدْرَى ، جَاءَتْ مَصْدَرًا عَلَى فَعَلٍ وَفَعَلَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ (أَفْعَلُ) التَّفْضِيلُ يَرْفَعُ الضَّمِيرَ ، وَلُغَةً لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَرْفَعُ الظَّاهِرَ حَكَاهُ سَبِيوِيهِ ^(٢) ، وَالْفَرَاءُ وَغَيْرُهُمَا تَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبِيهِ ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ النَّاسِ أَبِيهِ ، يَرْفَعُ (أَفْضَلَ) فَيَبْقَى مَفْرَدًا مَذْكَرًا فِي الْأُولَى ، وَإِنْ تَنَّى السَّبَبِي ، أَوْ جَمِيعًا ، أَوْ أَنْتَ .

وَيَجُوزُ الْإِفْرَادُ وَالْمُطَابَقَةُ لِلْمَرْفُوعِ فِي الثَّانِيَةِ ، وَتَجَرَّ (أَفْضَلَ) فَيَرْفَعُ (الْأَبُ) بِهِ حَكَى الْفَرَاءُ عَنِ الْعَرَبِ (مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَفْرَهُ النَّاسِ بِوَدُونِهِ) ، بِخَفْضِ (أَفْرَهُ) وَرَفَعِ (الْبِرْدُونِ) . قَالَ : وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : أَنْتَ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ وَأَهْوَنَهُ عَلَيْهِ الْكَثِيرُ وَقَالَ هِشَامُ : مَنْ قَالَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَكُمْ أَبِيهِ ، رَفَعَ (أَفْضَلَ) بِالْأَبِ فَإِنْ قَالَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَحْسَنِكُمُ الْكُحْلُ فِي عَيْنِي ، خَفَضَ (أَحْسَنَ) ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَكَذَلِكَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَطْيَبِكُمْ طَعَامُهُ بِخَفْضِ (أَطْيَبِكُمْ) ، لِإِفْتِقَارِهِ إِلَى رَجُلٍ ، وَالِاخْتِيَارُ إِذَا رَفَعَ الظَّاهِرَ أَنْ يَتَقَدَّمَ مِنْ عَلَيْهِ فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبِيهِ ، وَيَجُوزُ أَفْضَلَ أَبِيهِ مِنْهُ فَلَوْ انْتَصَبَ (الْأَبُ) ، فَالِاخْتِيَارُ تَقْدِيمَ (مِنْ) عَلَيْهِ فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْكَ أَبَا ^(٣) ، وَيَجُوزُ : أَفْضَلُ أَبَا مِنْكَ ، وَتَأْخِيرُهُ بَعْدَ الْمَنْصُوبِ أَحْسَنُ مِنْ تَأْخِيرِهِ بَعْدَ الْمَرْفُوعِ .

وَيَجُوزُ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ أَنْ يَرْفَعَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ الْأِسْمَ الظَّاهِرَ فَاعِلًا الْمَفْضُلَ عَلَى نَفْسِهِ ، بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِ فِي مَحَلِّينَ ، وَقَبْلَهُ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى مَوْصُوفٍ بِأَفْعَلٍ ، وَبَعْدَهُ ضَمِيرُ الْمَرْفُوعِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْجُمْلَةُ نَفْيًا ، مِثَالُ ذَلِكَ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي

(١) سورة البقرة ٨٣/٢ ، وانظر : القراءة في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١٥

(٢) انظر : الكتاب ٣١/٢ - ٣٤

(٣) انظر : الأمثلة في الكتاب ٢٠٢/١

عَيْنِهِ الكحلُّ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ ^(١) ، فالضميرُ في (عَيْنِهِ) عائِدٌ على رَجُلٍ
 (وَأَحْسَنَ) صفة له ، والضميرُ في (مِنْهُ) عائِدٌ على الكحل ، والمجرورات الثلاثة
 متعلقة بـ (أَحْسَنَ) وقال الشاعر :

[الخفيف]

مَا عَلِمْتُ امْرَأً أَحَبَّ إِلَيْهِ البُدُّ لُ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ سِتَانٍ ^(٢)

ويجوزُ حَذْفُ المجرورين المتأخرين لفهم المعنى ، وتَقَدُّمُ مايعودُ إليه ضمير المجرور
 المتأخر قال الشاعر :

[الطويل]

مَرَزْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَاوِيَا
 أَقَلُّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَعِيَّةً وَأَخَوْفَ إِلَّا مَاوَى اللهُ سَارِيَا ^(٣)

يُرِيدُ : (أَقَلُّ مِنْهُ) رَكْبٌ بَوَادِي السَّبَاعِ ، فَحَذَفَ المفضول للعلم به ، ومحل
 الألفية ، وَقَدْ يُحَذَفُ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ (مِنْ) ، وَتَدْخُلُ على المحل فَتَقُولُ : مَا رَأَيْتُ
 رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الكحلُّ ^(٤) مِنْ عَيْنِ زَيْدٍ ، تقديره : مِنْ كُحْلِ عَيْنِ زَيْدٍ ،
 حَذَفَ المضاف ، وَأَقَامَ المضافَ إليه مقامه ، وَمِنْ ذَلِكَ قولهم : (مَا رَأَيْتُ كَذِبَةً أَكْثَرَ
 عَلَيْهَا شَاهِدَ مِنْ كَذِبَةِ أَمِيرٍ عَلَى مُنْبَرٍ) التقدير : مِنْ شُهُودِ كَذِبَةِ أَمِيرٍ ، حَذَفَ
 (شُهُودَ) وَأَقَامَ المضافَ إليه مقامه .

وَيَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ (مِنْ) على صاحب المحل فَتَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي
 عَيْنِهِ الكحلُّ مِنْ زَيْدٍ تقديره : مِنْ كُحْلِ عَيْنِ زَيْدٍ ، حَذَفَ المضافين ، ويجوزُ حَذْفُ
 المجرور الأول إذا كَانَ معلومًا ، ومن المسموع في ذلك قول بعضهم : (مَا رَأَيْتُ قَوْمًا

(١) انظر : المثال في الكتاب ٣١/٢ - ٣٢

(٢) البيت بلا نسبة في شذور الذهب ٤١٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٥/٣ ، والتصريح

٢٦٩/١ ، والدرر اللوامع ١٣٧/٢

(٣) البيتان منسوبان لسحيم بن وثيل في الكتاب ٣٢/٢ - ٣٣ ، والمستوفى لابن فرخان ١٠/٢ ،
 والتبصرة والتذكرة للصيمري ١٨٠/١ ، والأشباه والنظائر ٢٦٧/٤ ، والخزانة ٣٢٧/٨ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
 وبلا نسبة في شفاء العليل ٦١٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٠٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٦/٣ ،
 والأصول ٣٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٨٨/٢ ، ١٨٩ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٩٨

(٤) انظر : المثال في الكتاب ٣٢/٢ - ٣٣ ، والتصريح ١٠٧/٢

أشبهه بَعْضٌ بِبَعْضٍ مِنْ قَوْمِكَ (١) تقديره : ما رأيتُ قَوْمًا أَيْسَنَ فِيهِمْ شَبَهُهُ بَعْضٌ بِبَعْضٍ مِنْهُ فِي قَوْمِكَ حَذَفَ الْمَجْرورَ الْأوَّلَ وَهُوَ فِيهِمْ ، وَحَذَفَ الضَّميرَ الْمَجْرورَ مِنَ الْعائِدِ عَلَى شِبْهِهِ وَبَعْضٌ ، وَأَدْخَلَ (مِنْ) عَلَى شِبْهِهِ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ : مِنْ شِبْهِهِ بَعْضٌ قَوْمِكَ بِبَعْضٍ ، ثُمَّ حَذَفَ (شِبْهِهِ) ، وَ(بَعْضٌ) ، وَأَدْخَلْتُ (مِنْ) (٢) عَلَى قَوْمِكَ ، فَصَارَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ اسْمَيْنِ .

وَمَنَعَ النِّهَاةَ غَيْرَ الْأَعْلَمِ أَنْ يَرْتَفِعَ الْكَحْلُ وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَ(أَحْسَنُ) خَبْرُهُ وَالْعَكْسُ ، وَقَالُوا : جَرَيَانُ (أَفْعَلُ) صِفَةٌ لِمَا قَبْلَهُ ضَرْوَرِي ، فَلَوْ أَخْرَجْتَ الْمَرْفُوعَ فَقُلْتَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَحْسَنُ فِي عَيْنِهِ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدِ الْكَحْلِ جَازٌ ، فَيَكُونُ (الْكَحْلُ) مَبْتَدَأً ، وَ(أَحْسَنُ) خَبْرُهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ الْكَحْلُ أَحْسَنُ فِي عَيْنِهِ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ ، وَذَكَرَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ الْمَبْرِدُ (٣) .

قال ابنُ مالك (٤) : وَلمَ يَرِدُ هَذَا الْكَلَامُ الْمُتَضَمِّنُ ارْتِفَاعَ الظَّاهِرِ بِأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ إِلَّا بَعْدَ نَقْيٍ وَلَا بَأْسَ بِاسْتِعْمَالِهِ بَعْدَ نَهْيٍ ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ فِيهِ مَعْنَى النِّفْيِ كَقَوْلِكَ : لَا يَكُنْ غَيْرِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ ، وَهَلْ فِي النَّاسِ رَجُلٌ أَحَقُّ بِهِ الْحَمْدُ مِنْهُ بِمَحْسَنِ لَا يَمُنُّ أَنْتَهَى .

وَالأوَّلَى الْاِقْتِصَارُ فِيهِ عَلَى مَوْرِدِ السَّمَاعِ ، وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ ، إِذْ رَفِعَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلَ لِلظَّاهِرِ هُوَ عَلَى سَبِيلِ الشَّدُوذِ عَلَى أَنَّ الْإِلْحَاقَ مَا ذَكَرَ ظَاهِرٌ فِي الْقِيَاسِ ، وَأَفْعَلُ هَذَا ، وَإِنْ كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ مَصْدَرٍ يَتَعَدَّى فِعْلُهُ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

[الطويل]

فَمَا ظَفَرْتُ نَفْسَ امْرِي تَبْتَغِي الْمَنَى بِأَيْدَلِّ مَنْ يَحْمِي جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ (٥)

(١) انظر : المثال في المساعد ١٨٥/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : المقتضب ٢٤٨/٣ - ٢٤٩

(٤) انظر : التسهيل ١٣٥ ، وشفاء العليل ٦١٨/٢ - ٦١٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٦٨/٣ ، والمساعد ١٨٥/٢ - ١٨٦

(٥) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٦٠٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٩/٣ ، والمساعد

١٨٦/٢ ، وحاشية يس على التصريح ١٠٦/٢

فعلى إضمار فعلٍ تَقْدِيرُهُ : يَتَدَلُّ جَزِيلُ المَوَاهِبِ ، وهذه فروع للكوفيين فتقول :
أَفْضَلُ مِنْكَ كَانَ هَذِينَ فيحتمل وجوهاً : أحدها : كَانَ ، الثاني : كَانَا ، الثالث :
أَفْضَلُ مِنْكَ كَانَ هَذَانِ ، والرابع : أَفْضَلُ بالرفع وكان زائدة .

وكذا في المؤنث تقول : أَفْضَلُ مِنْكَ كَانَ هَاتَيْنِ ، وكانتا هَاتَيْنِ ، وَأَفْضَلُ مِنْكَ
كانت هَاتَانِ ، وَأَفْضَلُ مِنْكَ كَانَ هَاتَانِ ، على إلغاء كان ، وتقول : مَا فَعَلْتُ
الْحَيْرَى وَالْحُورَى ، ومنه خَيْرَى نَسَائِهَا وَحُورَى نَسَائِهَا ، مَنْ صَمَّ أَلْحَقَ الحَرْفَ
بنظائره ، وَمَنْ فَتَحَ كَرِهَ الأَنْتِقَالَ عَنِ الياءِ إِلَى الواوِ ، فَفَتَحَ الحَاءَ لِتَصِحَّ الياءُ ، وَأَبْطَلَّ
هشام : خَيْرَى النِّسَاءِ هِنْدٌ ، وَمَا فَعَلْتُ الحَمْرَى ، ثُمَّ جَوَزَ ذَلِكَ فِي بعضِ حالاته ،
وَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مَايكونُ ، بخفض (خير) نعتاً لرجل ، وتضيفه إلى
(ما) ، والضمير في (يكون) عائداً على الرجل .

وَيُنْتَبَى الضميرُ ويجمعُ فتقول : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ خَيْرٍ مَايكونانُ ، وبرجالٍ خَيْرٍ
مَايكونونُ ، فَإِنْ وُجِّهَتْ (ما) إِلَى تَأْوِيلِ مَا ، أَوْ شَيْءٍ أَلَزَمَ يَكُونُ التَّوْحِيدَ عِنْدَ تَشْبِيهِ
رَجُلٍ وَجَمْعِهِ فتقول : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ خَيْرٍ مَايكونُ ، وبرجالٍ خَيْرٍ مَايكونُ ، قَالَهُ
الفراءُ ، وهو كلامُ العربِ ، وهو طريقُ القياسِ إِلا أَنَّهُ مِنَ الكوفيين مَنْ صَرَّحَ بِالتَّشْبِيهِ
فِي (يكون) وَجَمْعِهِ وَإِنْ كَانَ الضميرُ لـ (ما) .

وَتَقُولُ : (مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مَايكونُ شَرٌّ مَايكونُ) . فيه وجوه ، وأجاز
الفراءُ : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ خَيْرٍ رَجُلَيْنِ يَكُونانُ وَيَكُونُ ، وبرجالٍ خَيْرٍ مَايكونونُ
ويكونُ ، وتقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مَايكونُ شَرٌّ مَايكونُ وفيها وجوه :

أحدها : برفع خَيْرٍ ، و(شَرٌّ) على أَنَّ (ما) مصدر ، في كلا الموضعين ،
ويكون لِرَجُلٍ ، والتأويل : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ حاله شَرٌّهما .

الثاني : رَفَعُ (خير) ، وَنَضَبُ (شَرٌّ) و(ما) الأولى مصدر ، والذي في
يكون يَوَجِّعُ على رجل . و(ما) الثانية بتأويل مِنْ شَيْءٍ ، والذي في يَكُونُ الثاني
يَوَجِّعُ على (ما) والتقدير : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ كَوْنِهِ فِي حالة شرارته .

الثالث : خَفَضُ (خَيْرٍ) على النعت ، وَنَصَبُ (شر) على الوقت ، ويكون الأول ل (ما) ، والثاني ل (رجل) .

الرابع : نَصَبُ (خير) على الوقت ، وخَفَضُ (شر) على النعت ، ويكون مع الخفض ل (ما) ومع المنصوب ل (رَجُلٍ) ، وتمثيله : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ وقت حضوره متكلم ويجوزُ أَنْ يُنْصَبَ (خير ما يكون) على الحال ، وتمثيله : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ حسنًا راكب .

الخامس : نَصَبُ (خير) على الوقت ، وَرَفَعُ (شر) بالوقت تمثيله : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ يوم الخميس قيامه .

السادس : فَإِنْ نَصَبَتْ (خَيْرًا) على الحال ، وَرَفَعَتْ (شَرًّا) بالحال ، وأجرى مجرى : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ مسرعًا قيامه ، كَانَ ذَلِكَ صَحِيحًا عِنْدَ الْكَسَائِي ، وفاسدًا عند الفراء .

السابع : خَفَضُ (خير) على النعت ل (رَجُلٍ) و (ما) بمعنى شيء ، والعائدُ مِنْ يَكُونُ مُنْصَرَفٌ إِلَى (ما) ، فَوَقَعَ (شَرًّا) بمعنى (خير) ، و (ما) مع شر مذهبها المصدر ، ورجوعُ الضمير مِنْ (يكون) الثاني إلى رَجُلٍ ، وتلخيص المسألة : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ خير شيء يكونُ شَرًّا كونه ، فهو في التمثيل : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مِنْكَ أَبُوهُ ^(١) ، فَإِنْ زِيدَ فِيهَا نَعْتُ آخِرِهِ فَقِيلَ : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مَا يَكُونُ خَيْرٍ مِنْكَ خَيْرٍ مَا تَكُونُ ^(٢) احتملت أحد عشر وجهًا :

الأول : نَصَبُ (الخيرين) وخَفَضُ (خير) المتوسط على النعت ل (رجل) ، و (خَيْرٌ) الأول والثالث مذهبُ بهما مذهب الوقت وَ (مَا) فِي يَكُونُ ، وتكون الأول منهم لرجل ، والثاني للمخاطب .

(١) قال المبرد : تقول : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ خَيْرٌ مِنْكَ أَبُوهُ ، وجاءني رَجُلٌ خَيْرٌ مِنْكَ أَخُوهُ ، ورأيت رَجُلًا أَفْضَلُ مِنْكَ أَخُوهُ يَخْتَارُ فِي هَذَا الرَّفْعِ وَالْإِنْتِقَاعِ مِنَ الْأَوَّلِ . انظر : المقتضب ٢٤٨/٣

(٢) انظر : نظير ذلك في المقتضب ٢٥٠/٣

الثاني : نَصَبُ الأول ، والثالث على الحال ، وَخَفُضُ الثاني على النعت والكونُ الأول والثاني لهُما ، والمسألة في التمثيل نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ متكلماً خيراً منه ساكناً .

الثالث : رَفَعُ (الخيرين) مبتدأ وخبراً ، و(ما) الأولى مَصْدَرٌ ، وَنَصَبُ (خير) الأخير على الحال ، و(ما) غَيْرُ مصدر . وتمثيله : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خيراً كونه خيراً من كونك في حال خَيْرِكَ ، وَخَذِيفَ (الكون) مِنْ خَيْرِ مَنْكَ ، لكثرة الاستعمال ، ووضوح المعنى ، كما قالوا : أَنْتَ الدُّخَانُ أَشَدُّ عَلَيْكَ مِنَ الضَّبِيعِ ، وهم يريدون أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْهُ على الضبيع ، وَكُنْتُ أَرَاكَ أَعْقَلَ مِمَّا أَنْتَ ، وهم يعنون كما كنت أَرَى عَقْلَكَ أَكْمَلَ مِنْ عَقْلِكَ ، فَتَأَبَّتْ (ما) عن المصدر وكان الذي بَعْدَهَا صلتهما وَفُهُمَ القصد .

الرابع : رفع الأول بالثالث ، والثالث ينصب على الحال ، و(ما) الأولى مصدر ، والثانية غير مصدر ، و(خيراً منك) ينصب على خَيْرِ الكون الأول ، والكون الثاني تام مبنى على الحدوث وهو بمنزلة : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ متكلماً خيراً كونه فاضلاً لك في خَيْرِ كونك أى في خَيْرِ حدوثك وَخَلْقِكَ ، وما في المتقدم والمتأخر مصدر ، ويصلح على هذا المعنى ارتفاع الأول ، والثالث على قياس خروجنا خروجهم وقيامنا يوم الخميس ، وانتصاب (خير) على خير الكون الأول (١) .

السادس : ارتفاع الأول بالثالث ، وانتصاب الثالث على الحال ، وانتصاب الثاني على (خير) الكون ، والحال رافعة المصدر ، وهى في التمثيل مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خيراً كونه مقدماً عليك في حال تناهى خيرك و(ما) فى كُلِّ ما يُنْصَبُ على الحال غير مصدر .

السابع : ارتفاع (خير) الأول بـ (خير) الثالث ، وانتصاب (خير) الثالث على الوقت ، وانتصاب الثاني على الحال ، والكون الأول بمنزلة الثاني يبنى على التمام .

الثامن : ارتفاع الأول بالثالث ، والثالث بالأول ، وانتصاب الثاني على الحال .

(١) ينقص الوجه الخامس من كل المخطوطات .

التاسع : أَنْ يُرْفَعَ الأولُ بالثالث ، وَيُنْصَبُ الثالثُ على الحال ، وكذلك الثاني وتمثيله : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قِيَامُهُ مُسْرِعًا قَاصِدًا إِلَيْكَ ، ف (قاصد) رافع القيام (و) مسرعا) داخله في صلة المصدر .

العاشر : رَفَعُ الأولُ ، ونَصَبُ الثاني على الحال ، ونصب الثالث على الوقت . تمثيله : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ كَوْنِهِ مُفْضَلًا عَلَيْكَ فِي تَنَاهَى خَيْرِكَ وَقَتَّ تَزِيدَ فَضْلِكَ ، فَإِنْ نُصِبَ الثالثُ على الحال ، فأمكن ذلك ، وكان الثاني رافع الأول والثالث صلة غير رافع .

الحادى عشر : تَرَفَّعُ الثالثُ ، وتَخَفُّضُ الثاني على النعت وتنصب الأول إما على الوقت ، وإما على الحال . وتمثيله : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مُسْرِعًا خَيْرَ مَنْكَ أَبُوهُ ، فَإِنْ نُصِبَ الأول والثاني ، وَرَفَّعَ الثالثُ بالأولِ فَذَلِكَ على معنيين : إِنْ كَانَ انتصاب الأول على الوقت فهو مِمَّا يَجُوزُ باتفاق ، لِأَنَّ الوَقْتَ يَرْفَعُ أولاً وَآخِراً ، وَإِنْ نُصِبَ الأول على الحال ، وَرَفَّعَ الثالثُ به ، فهو مِمَّا يَجُوزُ فى قول الكسائى ، ولا يصلح فى قول الفراء ، لِأَنَّهُ لَا يُرْفَعُ عنده الحال إِلَّا مؤخراً ، فَإِنْ تَقَدَّمَتْ زايها هذا المعنى . وتقول :

مَسْجِدُكَ أَحْسَنُ (ما) يكون مُسْرَجَةً قناديلُهُ شمل ستة عشر وجهًا :

الأول : هذا ، و (ما) بمعنى (متى) ، و (مُسْرَجَةً) خير يكون ، و (قناديله) مرفوعة ب (مسرجة) .

الثاني : أَنْ يَكُونَ تامة . و (مُسْرَجَةً) حال من (ما) .

الثالث : حال من الضمير فى (يَكُون) .

الرابع : نَصَبُ (مُسْرَجَةً) على المدح بمعنى أَذْكَرُ (مسرجة) .

الخامس : رَفَعُ (مُسْرَجَةً) على المدح للضمير أو للمسجد .

السادس : خَفَّضُ (مسرجة) على النعت ل (ما)

السابع : رَفَعِهِ على الترجمة عن الخفوض ، بإضمار هو على مَرَزْتُ بِرَجُلٍ

أخوك .

الثامن : رَفَعُ (القناديل) بالكون ، و (مُسْرَجَةٌ) خبر الكون ، وَعِلَّةٌ تذكير (يكون) أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ بِفَاصِلٍ سَدَّ مَسَدَ تَاءِ التَّائِيثِ ، وَيُشَبِّهُ بِقَوْلِهِمْ : حَضَرَ الْقَاضِي امْرَأَةً .

التاسع : تَأْنِيثُ مَا تَكُونُ لِتَأْنِيثِ الْقِنَادِيلِ تَلْخِيصُهُ : وَمَسْجِدُكَ أَحْسَنُ شَيْءٍ يَكُونُ قِنَادِيلُهُ مُسْرَجَةٌ .

العاشر : مَسْرَجًا قِنَادِيلُهُ حَفَلًا لِلْقِنَادِيلِ عَلَى الْقِنْدِيلِ كَمَا حَمَلَتْ الْأَبْصَارُ عَلَى الْبَصْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خَشَعَةَ أَبْصَارُهُمْ ﴾ (١) .

الحادى عشر : مَسْجِدُكَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ مُسْرَجَةً قِنَادِيلُهُ ، أَى فِي أَحْسَنُ كَوْنِهِ وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ مَصْدَرًا .

الثانى عشر : أَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمَسْجِدِ .

الثالث عشر : نَضَبُ (أَحْسَنَ) عَلَى الْمَدْحِ بِتَأْوِيلِ اذْكُر .

الرابع عشر : رَفَعُهُ عَلَى الْمَدْحِ بِتَأْوِيلِ (هُو) .

الخامس عشر : رَافِعُ (الْمَسْجِدِ) أَحْسَنُ ، و (مُسْرَجَةٌ) نَعْتُ أَحْسَنُ . وَأَصْلُهُ مَسْجِدُكَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ وَمَسْرَجَةٌ قِنَادِيلُهُ ، فَحِينَ نَزَعَتْ (الْوَاوُ) جَرَى الَّذِى بَعْدَهَا عَلَى إِعْرَابِ الَّذِى قَبْلَهَا ، كَمَا يُقَالُ : عَبَدُ اللَّهَ عَاقِلٌ وَلَيِّبٌ ، فَإِنْ تَرَكْتَ (الْوَاوُ) قُلْتَ : عَبَدُ اللَّهَ عَاقِلٌ لَيِّبٌ .

السادس عشر : رَفَعُ (أَحْسَنَ) بِمَسْرَجَةٍ ، وَرَفَعُ (الْمَسْجِدِ) بِالرَّاجِعِ مِنْ (يَكُونُ) ، و (مَا) مَصْدَرٌ ، وَيَنْصَبُ (مَسْرَجَةً) عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِى فِي (يَكُونُ) وَيُقَدَّرُ (مَسْجِدُكَ) أَحْسَنُ كَوْنِهِ فِي حَالِ إِسْرَاحِ قِنَادِيلِهِ .

وَتَقُولُ : أَطْيَبُ مَا يَكُونُ الْبِسْرُ هَذَا الشَّهْرَانِ هَذَا الْيَوْمَيْنِ فِيهِ سِتَّةُ أَوْجِهٍ :

أَحَدُهَا : نَضَبُ هَذَيْنِ الشَّهْرَيْنِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ ، الْبِسْرُ اسْمُ الْكَوْنِ ، و (هَذَيْنِ الشَّهْرَيْنِ) وَقْتُ مَعْلُقٍ بِالْكَوْنِ ، وَالْكَوْنُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْحُدُوثِ ، وَمَسْتَعْنِ عَنْ الْخَبْرِ ، و (هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ) رَافِعُ (أَطْيَبُ) وَخَبْرُهُ ، وَاتَّصَابُهُ عَلَى الْوَقْتِ .

الثاني : نَصَبُ (هَذَيْنِ الشَّهْرَيْنِ) عَلَى خَبَرِ الْكُونِ ، (وَ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ) عَلَى الْوَقْتِ ، وَخَبَرِ (أَطِيبَ) هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ ، تَلْخِيصُهُ : أَطِيبُ مَايَكُونُ حَضْرُورَ الْبَسْرِ ، وَظُهُورِهِ هَذَيْنِ الشَّهْرَيْنِ فِي هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ ، كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ : الصَّيْدُ شَهْرًا رِبْعًا يُرِيدُونَ شَهْوَةَ الصَّيْدِ ، وَالرَّغْبَةَ فِيهِ هَذَا الشَّهْرَانِ .

الثالث : أَطِيبُ مَايَكُونُ الْبُسْرُ هَذَا الشَّهْرَانِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ تَجَعَلُ (هَذَا الشَّهْرَانِ) اسْمَ الْكُونِ ، (وَ الْبُسْرَ) خَبَرَ الْكُونِ ، وَهَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ خَبَرَ (أَطِيبُ) ، وَهَذَا مَبْنِيُّ عَلَى أَنَّ : الصَّيْدَ شَهْرًا رِبْعًا ، وَكَانَ الصَّيْدُ شَهْرِي رِبْعًا ، وَكَانَ الصَّيْدُ شَهْرًا رِبْعًا .

الرابع : أَطِيبُ مَايَكُونُ الْبَسْرُ هَذَا الشَّهْرَانِ هَذَا الْيَوْمَيْنِ ، فَجَعَلَ فِي (يَكُونُ) مَجْهُولًا ، وَرَفَعَ (الْبُسْرَ) بِهَِذَا الشَّهْرَانِ ، وَيَجْعَلُ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ خَبَرَ أَطِيبَ .

الخامس : أَطِيبُ مَايَكُونُ الْبُسْرُ هَذَيْنِ الشَّهْرَيْنِ رَفَعَ (هَذَا الْيَوْمَانِ) بِأَطِيبَ كَمَا يُقَالُ قِيَامُكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَيَبْنِي الْكُونُ عَلَى التَّمَامِ وَنَصَبَ (هَذَيْنِ الشَّهْرَيْنِ) عَلَى الْوَقْتِ ، وَلَيْسَا خَيْرًا لشيء .

السادس : أَطِيبُ مَايَكُونُ الْبَسْرُ هَذَا الشَّهْرَانِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ ، تَرَفَّعَ (هَذَا الشَّهْرَانِ) بِأَطِيبَ ، (وَ الْكُونِ) مُسْتَعْنِ عَنِ الْخَبَرِ وَتَنْصَبُ (هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ) ، وَهَذَا مِنْ صِلَةِ الْخَبَرِ كَمَا يُقَالُ : مَوْعِدُكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ نِصْفُ النَّهَارِ ، وَالْخَبْرُ (يَوْمَ الْخَمِيسِ) ، (وَ نِصْفُ النَّهَارِ) صِلَةٌ لِلْخَبَرِ ، مُسْتَقَرٌّ عَلَى نَصْبِ الْأَوْقَاتِ .

وَتَقُولُ : عَبَدْتُ اللَّهَ أَفْضَلَ مَايَكُونُ عَالِمًا ^(١) فِيهِ أَوْجُهُ :

أحدها : أَنْ يُرَفَّعَ (عَبْدَ اللَّهِ) بِالرَّاجِعِ مِنَ الْكُونِ ، وَيُرَفَّعَ (أَفْضَلَ) بِـ (عَالِمِ) ، (وَ) (مَا) مُصَدَّرٌ ، وَالْكَونُ حَدُوثٌ .

الثاني : عَبَدْتُ اللَّهَ أَفْضَلَ مَايَكُونُ عَالِمًا ، رَفَّعَ (عَبْدَ اللَّهِ) بِعَالِمِ ، وَتَنْصَبُ (أَفْضَلَ مَايَكُونُ) عَلَى الْوَقْتِ ، (وَ) (مَا) مُصَدَّرٌ .

الثالث : أَنْ تَنْصَبَ (أَفْضَلَ مَايَكُونُ) عَلَى الْحَالِ ، (وَ) (مَا) غَيْرَ مُصَدَّرٍ ، فَإِذَا

(١) قَالَ سَيِّبِيهِ : وَأَمَّا عَبَدْتُ اللَّهَ أَحْسَنَ مَايَكُونُ قَائِمًا فَلَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا النِّصْبُ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ

أَنْ تَجْعَلَ أَحْسَنَ أحوَالِهِ قَائِمًا عَلَى وَجْهِ مِنَ الْوَجْهِ . انظُرْ : الْكِتَابَ ٤٠٢/١

نُصِبَ على الوقت طابقَ الضمير في (يكون) للمبتدأ في تشبيه وجمع وتأنيث ، وإذا نُصِبَ على الحال لَمْ يطابق .

الرابع : عَبْدُ اللَّهِ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ عَالِمًا ، رَفَعَ (عالم) بـ (عبد الله) وَرَفَعَ (أفضل ما يكون) على المدح بإضمار (هو) ، والضمير في يكون لـ (ما) .
الخامس : انتصابُ (أَفْضَلُ) في هذا التركيب على المدح ، وَتَقُولُ : الْوَلَدُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ نَظْفَةً ، وَالْهَلَالُ أَوَّلُ مَا يَهْلُ ابْنَ لَيْلَةٍ ، وَالْبَسْرُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ بَلْحًا ، وَالْحَبُّ أَوَّلُ مَا يَكُونُ لَجَاجًا ، جازَتْ فيه الخمسة الأوجه السابقة في (عَبْدُ اللَّهِ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ عَالِمًا) ، وَزَيْدٌ سَادِسٌ هُنَا هُوَ مَمْنُوعٌ فِي (عَبْدُ اللَّهِ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ عَالِمًا) وَهُوَ أَنْ يُرَفَعَ (عَبْدُ اللَّهِ) بِالرَّاجِعِ مِنْ يَكُونُ ، وَتَرَفَعَ (أَفْضَلُ) بِعَالِمٍ ، وَرَفَعَ (أَفْضَلُ) بِأَفْضَلُ ، وَيَجُوزُ هُنَا الْبَسْرُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ بَلْحًا رَافِعُ الْبَسْرِ الْعَائِدُ مِنْ يَكُونُ ، وَرَفَعَ (أَوَّلُ) فَامْتَنَعَتْ تِلْكَ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ : أَفْضَلُ كَوْنِ الرَّجُلِ عَالِمًا وَجازت هنا ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : الْبَسْرُ أَوَّلُ كَوْنِهِ بَلْحًا ، وَالْكَوْنُ يُوصَفُ بِالْبَلْحِ عِنْدَ الْإِتْسَاعِ ، وَلَا يُوصَفُ (الْكَوْنُ) بِأوصافِ النَّاسِ ، لَا بِاتْسَاعٍ وَلَا غَيْرِهِ تَقُولُ : الشَّمْسُ أَوَّلُ مَا تَطْلُعُ حَمْرَاءَ . (أَوَّلُ) نَصَبَ عَلَى الْوَقْتِ التَّقْدِيرِ : الشَّمْسُ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا حَمْرَاءَ . وَيَجُوزُ رَفْعُ أَوَّلِ حَمْرَاءَ ، وَنَصَبُ (حَمْرَاءَ) عَلَى الْحَالِ وَيَجُوزُ رَفْعُ (أَوَّلِ) وَ(حَمْرَاءَ) مَذْكَرٌ ، وَحَمْرَاءَ مُؤَنَّثٌ وَالْأَصْلُ مُوَافَقَةُ الْخَبَرِ لِلْمَبْتَدَأِ .

قال الفراء ، وأصحابه : (حَمْرَاءَ) حكاية تلخيصه : الشَّمْسُ أَوَّلُ مَا تَطْلُعُ أَنْ يُقَالُ هِيَ حَمْرَاءَ ، فَـ (حَمْرَاءَ) صفة الشمس ، وَرَفَعَهَا هِيَ الْمُضْمَرَةُ ، وَقَالَ هِشَامٌ : لَيْسَ حكاية ، وَلَا فِي الْكَلَامِ إِضْمَارٌ ، وَرَفَعُ (أَوَّلُ) مَرْفُوعٌ بِحَمْرَاءَ ، وَهِيَ أَنْتَى لِأَنَّهُ مِنْ سَبَبِ الْمُؤَنَّثِ فَأَجْرَى مَجْرَى الْمُؤَنَّثِ ، وَبَنَى عَلَى قَوْلِهِمْ : (تَغْضُ جَبْتِكَ مَتَخْرَقَةً) وَاخْتَارَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى جَوَابَ هِشَامٍ ، وَلَمْ يُعِبْ قَوْلَ الْفَرَاءِ ، وَ :

[الكامل]

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فُتَيْتَةً (١)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ

والبيت منسوب لعمر بن معد يكرب في الكتاب ١/٤٠١ - ٤٠٢ ، والتبصرة والتذكرة =

يحتمل ما احتمل : الشمسُ أَوَّلُ ما تطلُعُ حمراء ، وقال هشام : الشمسُ أَوَّلُها
أحمر صحيح ، يرفع (أول) ، وترتفع به ، وإنْ نَصَبَتْ (أحمرًا) حالا ، لأنَّ
انتصابَ (أحمر) على الحال ، وَلَمْ يذكر فعلا ينصبه .

* * *

= للصيمرى ٣٠١/١ ، وشرح سقط الزند ١٦٣٨/٤ ، وبلا نسبة فى المقتضب ٢٥١/٣ ، والنهاية لابن
الخباز ٥٤٤/٢ ، والتمام لابن جنى ٦٧ ، والمستوفى لابن فرحان ٢٠٥/١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس
١٨٨ ، والشعر والشعراء ٢٩٠/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٤١/٣ ، وجمل الفراهيدى ١٢٥ ، والإفصاح
٣٢١ ، والمسائل المثورة ٣٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٧٩/٢ ، والمسائل الحلييات ١٨٩ ،
وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢٥٢/١ ، قال سيويه : أى أعرب أولها فتية ولكنه أثتَّ الأول كما
تقول : ذَهَبَتْ بَعْضُ أصابعه وبعضهم يقول :

الحربُ أَوَّلُ ما تكونُ فُتَيَّةً

أى إذا كانت فى ذلك الحين وبعضهم يقول :

الحربُ أَوَّلُ ما تكونُ فُتَيَّةً

كأنه قال : الحربُ أَوَّلُ أحوالها إذا كانت فُتَيَّةً ، كما تقول : عبد الله أحسن ما يكون قائمًا ، ومن
رفع الفتية ونصب الأول على الحال قال : البئرُ أرخص ما يكون قفيزان ومن نصب الفتية ورفع الأول قال
البر أرخص ما يكون قفيزين .

باب الصفة اللازمة المشبهة باسم الفاعل

المتعدى فى العمل ، تَقَدَّمَ الكلام فى علم التصريف على ما جاءت عليه الصفات من الأبنية مقيسها ، وغير مقيسها ، ولا التفات لِقَوْلٍ مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا لا تَجِيءُ على فاعل ، فلا تَجْرِي على المضارع ، بَلْ يَكُونُ كَحَسَنٍ وَشَدِيدٍ ، وَقَدْ جَاءَتْ على (فاعل) ، ومنه : ضامِرُ الكشع ، وسَاهِمُ الوجه ، وخامِلُ الذكر ، وحائِلُ اللون ، وظاهِرُ الفاقة ، وظاهِرُ العرض .

واختلفوا إذا اِزْتَفَعَ ما بَعْدَهَا ، فقليل هى مشبهةٌ باسمِ الفاعل كَحَالِهَا إذا اِنْتَصَبَ ما بَعْدَهَا أو اُنْجَزَ ، وهو ظاهرُ كلامِ أبى الفتح (١) ، واختيار الأستاذ أبى على (٢) ، وقيل : بَلْ الرَفْعُ يَحْمِلُهَا على الفعل ، ولا تكونُ مشبهةً إلا إذا اِنْتَصَبَ ما بَعْدَهَا ، أو اِنْخَفَضَ ، وهو اختيار ابن عصفور (٣) .

والفرقُ بين القولين أَنَّهُ فى القول الأول : لا يجوزُ مَرَزَتْ بِرَجُلٍ قائِمٌ أبوه أَمْسٍ ، ويجوزُ فى القول الثانى ، واختلفوا فى رُتِبَ الرَفْعُ والنصب والحفض ، فَذَهَبَ ابْنُ السَّيِّدِ (٤) ، والأستاذ أبو على إلى أَنَّ (الرَفْعَ) أَوَّلُ ، و(النَّصْبَ) ناشئٌ عَنِ الرَفْعِ ، و(الحَفْضَ) ناشئٌ عن النصب .

وَذَهَبَ الأستاذ أبو الحسن (٥) الدباج ، وابنُ هشامِ الحضراوى إلى أَنَّهُ يمكنُ أَنْ تَكُونَ الإِضَافَةُ مِنْ رَفْعٍ ، ويمكنُ أَنْ تَكُونَ مِنْ نَصْبٍ ، وذهب السهيلي (٦) إلى أَنَّ الحَفْضَ ناشئٌ عن الرَفْعِ ، والنصب ناشئٌ عن الحَفْضِ .

واختلفوا فى زمان هذه الصفة المشبهة ، فذهب الأخفش (٧)

(١) انظر : الحصاص ١٧٦/٢ (٢) انظر : التوطئة ٢٦٥ - ٢٦٦

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٦٧/١

(٤) انظر : رأى ابن السيد فى المساعد ٢١٢/٢

(٥) انظر : رأى الأستاذ أبى الحسن الدباج والحضراوى فى المساعد ٢١٢/٢

(٦) انظر : نتائج الفكر ٩١

(٧) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٦٣٤/٢

والسيرانى إلى أنّها تكونُ أبدًا بمعنى الماضى ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ (١) ،
والفارسى (٢) : إلى أنّهُ لا يكونُ بمعنى الماضى ، وسواءً رَفَعْتَ أُمَّ تَصَبَّيْتَ ، بَلْ تُفِيدُ
الاتصافَ فى الحال لا تُفِيدُ مُضِيًّا ، ولا استقبالًا ، وهو اختيارُ الأستاذِ أبى على (٣) ،
وَذَهَبَ أبو بكر بن طاهر (٤) إلى أنّها تكونُ للأزمنة الثلاثة ، وَأَجَازَ أَنْ تَقُولَ : مَرَزْتُ
يَرْجُلٍ حَاضِرِ الْإِبْنِ غَدًا .

وفى النهاية : قولهم فى الصفة المشبهة لا تُوجَدُ إلا حالا ، أئى لأَنَّها دالة على
معنى غَرِيضَى ثابت ، فَلَوْ أُريدَ بها الماضى والمستقبل لَتَأْفَى موضوعها ، ولَأَجَلَ ذلك
تكونُ معها الأسماء التى تَدُلُّ على المعانى الثابتة التى لا تتغير كالأعمور ، والأعمى ،
والأسود ، والأبيض ، انتهى .

وَأَتَّفَقُوا على أَنَّها لا تَعْمَلُ مضمرة ، ولا يَتَقَدَّمُ معمولها ، وفى النهاية : الصفةُ
المشبهة تُنصِبُ المصدرَ ، والظرفين ، والمفعول له ، والمفعول معه ، والحال ، والتمييز ،
والمستثنى ، والمشبه بالمفعول ، انتهى .

وهذه الصفة أقسام :

الأول : ماهو صالح للمذكر والمؤنث معنى ولفظًا نحو : حَسَنٌ ، وقبيح ،
وحسنة ، وقبيحة ، فهذا يَجْرَى على مثله وعلى ضده تَقُولُ : مَرَزْتُ يَرْجُلٍ حَسَنٍ
الأب ، وَيَرْجُلٍ حَسَنِ الأُم ، وبامرأة حَسَنَةِ الأَب .

القسم الثانى : ماهو صالح معنى لا لفظًا ، وهو ما اشتركا فيه من حيث المعنى ،
وَلَمْ يَشْتَرِكَا مِنْ حَيْثُ اللفظ وذلك نحو : كبر الردف فيقال منه للمذكر : رجل
آلَى ، وللمؤنث : امرأة عَجْزَاءُ ، يجرى على مثله تَقُولُ : مَرَزْتُ يَرْجُلٍ آلَى ، وامرأة
عجزاء البنت .

(١) انظر : الأصول ١٣٣/١

(٢) انظر : رأى الفارسى فى الهمع ٩٨/٢

(٣) انظر : التوطئة ٢٦٥

(٤) انظر : رأى أبى بكر بن طاهر فى شفاء العليل ٦٣٣/٢

القسم الثالث : ماهو صالح لها مِنْ حَيْثُ وزن اللفظ لا مِنْ حَيْثُ المعنى نحو
الخصا في الذكر ، والحَيْضُ في المؤنث ، فهذا يجرى على مثله فقط تقول : مَرَزْتُ
بِرَجُلٍ خَصِيَّ الابن ، وبامرأةٍ حائض البنت ، و(فَعِيل) و(فاعل) مما يشترك في
وزنهما المذكور والمؤنث .

القسم الرابع : هو ما اختص بالمذكر لفظاً ومعنى نحو : آدر^(١) ، وبالمؤنث
لفظاً ومعنى نحو : رَتَقَاء ، تَقُول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ آدِرِ الابن ، وبامرأةٍ رَتَقَاءِ البنت .
فهذه الأقسام الثلاثة لا تَجْرِي إلا على مثلها ، وقال ابنُ مالك^(٢) عن
الكسائي ، والأخفش أَنَّهُمَا يَجْرِيان جريان هذه الأقسام الثلاثة على ضدها فَتَقُول :
مَرَزْتُ بِرَجُلٍ عَجْزَاءِ بنته ، وبامرأةٍ آلى ابنها ، وبِرَجُلٍ حائضِ بنته ، وبامرأةٍ خَصِيَّ
ابنها ، وبِرَجُلٍ رتقاء بنته ، وبامرأةٍ آدر ابنها .

وَتَقَلَّ بَعْضُ أَصْحَابِنَا اتِّفَاقَ النِّحَاةِ عَلَى أَنَّ مَالَظَهُ وَمَعْنَاهُ خَاصٌ بِالمذكر
أو بالمؤنث نحو : آدر وَعَجْزَاء ، أو معناه خاص بالمذكر أو المؤنث ، واللفظُ من حَيْثُ
الوزن صالح لهما نحو : خَصِيَّ وحائض لا يشبه إلا خصوصاً ، فيجرى المذكر على
المذكر ، والمؤنث على المؤنث ، وإنَّ الخِلافَ إِنَّمَا هو عَنِ الأَخْفَشِ فِي الصِّفَةِ الَّتِي هِيَ
مُشْتَرِكَةٌ فِي المعنى واللفظِ خَاصٌّ بِأحدهما نحو : آلى وَعَجْزَاء .

وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ عَنِ الكَسَائِيِّ مِنْ إِجْازَةِ مَا ذَكَرَهُ فِي الأقسام الثلاثة ،
فَقَدْ خَالَفَهُ أَبُو جَعْفَرٍ النُّحَاسُ فِي بَعْضِ الصُّورِ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : أَجَازَ الأَخْفَشُ :
مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حائضِ المرأةِ حَصْحَصِ الدار ، وبامرأةٍ خَصِيَّ الزوج ، ولا يجيزُ ذلك
الكسائي ولا الفراء ، ولا أَحَدٌ مِنَ البَصْرِيِّينَ غَيْرَ الأَخْفَشِ .

وقال الجرمي في الفرخ : محال أن تقولَ : مَرَزْتُ بامرأةٍ خَصِيَّةِ البعل ، وبِرَجُلٍ
حائضِ المرأةِ ، لا يكونُ من (الخصا) تَأْنِيثَ ، ولا من (الحيض) تذكير . قال :
وكذلك إذا كان الوصفُ مجموعاً ، والموصوفُ مفرداً وبالعكس نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ

(١) انظر : المساعد ٢/٢١٣ ، وشفاء العليل ٢/٦٣٥

(٢) انظر : شفاء العليل ٢/٦٣٥ ، والتسهيل ١٣٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٩٠

كرام آبائهم ، لا تقول كرام الآباء ، ومررت برجلٍ كريمٍ أعمامهم لا تقول : كريم الأعمام ، ومن الناس من أجازَ هذا كله اعتمادًا على أن المعنى لا يلبس .

ومعمول هذه الصفة أنواع :

أحدها : أن يكون نكرة نحو : مررت برجلٍ (١) حسن وجه .

الثاني : أن يكون مقرونا بـ (أل) نحو : حسن الوجه .

الثالث : أن يكون مضافًا إلى مقرون بأل نحو : حسن وجه الأخ .

الرابع : أن يكون مضافًا لضمير الموصوف نحو : حسن وجهه .

الخامس : أن يكون مضافًا إلى مضاف إلى ضمير الموصوف نحو : حسن

الشامة تحده .

السادس : أن يكون مضافًا إلى ضمير مضاف إلى مضاف إلى ضمير

الموصوف نحو : حسنة وجه جاريتها جميلة أنفه .

السابع : أن يكون مضافًا إلى ضمير معمول صفة أخرى نحو : حسن الوجهة

جميل خالها .

الثامن : أن يكون ضميرًا بارزًا متصلًا نحو : حسن الوجه جميله .

التاسع : أن يكون سببًا موصوفًا نحو : رأيت رجلاً طويلًا رمح يطعن به ،

ولم يذكر أصحابنا هذا النوع ، وذكره صاحب التمهيد ، وابن مالك (٢) والصحيح

جوازه .

العاشر : أن يكون مضافًا إلى ذلك الموصوف نحو : مررت برجلٍ حديد سنانٍ

رمح يطعن به .

الحادي عشر : أن يكون سببًا موصولًا نحو : مررت برجلٍ جميل ما اشتملت

عليه الثياب ، وأورد أصحابنا خلافًا في هذا النوع ، وتأولوا ما ورد مما يقتضى

ظاهره وجود هذا النوع ، وذكر بعضهم أن بعض النحاة أجاز ذلك في (من) ،

و(ما) والصحيح جوازه .

الثاني عشر : أن يكون مضافًا لذلك الموصول نحو قول الشاعر :

(١) انظر : الأمثلة في المساعد ٢/٢١٤ ، وشفاء العليل ٢/٦٣٧

(٢) انظر : شفاء العليل ٢/٦٣٦ ، والتسهيل ١٣٩ ، والمساعد ٢/٢١٤

[البسيط]

..... والطَّيِّبِيُّ كُلُّ مَا التَّائَتْ بِهِ الْأُزُرُ (١)

ثُمَّ المعمولُ إِذَا أَنْ يَكُونَ مضمراً أَوْ ظاهراً ، إِنْ كَانَ مُضمراً مرفوعاً اسْتَنَّ فِي الصفة مرفوعاً نحو : مؤثر الثَّغْرِ صَافٍ : يرِيدُ : صَافٍ هُوَ أَيْ الثَّغْرُ ، أَوْ غير مرفوع ، وبِأَسْرَتِهِ الصفةُ ، خَالِيَةً مِنْ (أَل) غير متصل بها ضمير غيره ، فالضميرُ مجرورٌ نحو : حَسَنُ الْوَجْهِ جَمِيلُهُ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ (٢) التَّنْوِينُ والنصب فتقول : جَمِيلُ أَبَاهُ ، أَوْ متصل بها ضمير غيره ، فَالْتَّصِبُ عَلَى التَّشْبِيهِ نحو : مَارَوْى الْكَسَائِي (٣) : هُمُ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجُوهًا وَأَنْصَرُهُمُوهَا ، لِاخْتِلَافٍ فِي نَصْبِ هَذَا الضمير العائد على وجوهه ، أَوْ مقرونة (بِأَل) ، وَهِيَ متصرفة في الأصل نحو : الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْجَمِيلُهُ ، ففِي هَذَا الضمير خِلافٌ : قِيلَ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ ، وَقِيلَ فِي مَوْضِعِ جَرِّ ، وَقِيلَ بِالتَّفْصِيلِ عَلَى حَسَبِ إِعْرَابِ مَعْمُولِ الصفة الأولى ففِي نحو : الْحَسَنُ وَجْهًا الْجَمِيلُهُ ، الْهَاءُ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ ، وَفِي مِثْلِ : الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْجَمِيلُهُ ، فَالضميرُ يَجُوزُ فِيهِ النصب والجَرِّ ، أَوْ غير متصرفة في الأصل ، وَقُرِئَتْ بِ (أَل) نحو : الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْأَحْمَرِيهِ ، فَالضميرُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عِنْدَ سَيُوبِيهِ (٤) ، وَيُظْهِرُ مِنْ كَلَامِ الْفَرَاءِ (٥) تَرْجِيحَ النصب على الجَرِّ ، وَعَنِ الْمَبْرَدِ (٦) الْجَرِّ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى النصب ، أَوْ لَمْ تَقْرُنْ

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

فَعُجِّئْتُهَا قَبْلَ الْأَخْبَارِ مَنزِلَةً

والبيت منسوب للفرزدق في الخزانة ١٣٧/٤ ، وبلا نسبة في البحر المحيط ١٤٠/٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩١/٣ ، وشفاء العليل ٦٣٦/٢ ، والتصريح ٨٥/٢ ، وقال العيني : الشاهد في (والطبيبي كل ماالتائت) فَإِنَّ الطَّيِّبِيَّ صفة مشبهة مضافة إلى كُلِّ الَّذِي هُوَ مضاف إلى الموصول والالتياث الاختلاط والالتفاف . والأزُرُ جمع إزار وهذا كناية عن توصيفهم بالعفة لأنهم يكونون بالشئ عما يحويه ويشتمل عليه . انظر : العيني على الأشموني ٦/٣ - ٧

(٢) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٦٤١/٢ ، والمساعد ٢١٦/٢

(٣) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ٩٤/٣ ، والمساعد ٢١٦/٢

(٤) انظر : الكتاب ٢٠٣/١ - ٢٠٤

(٥) انظر : رأى الفراء في شرح التسهيل لابن مالك ٩٣/٣ ، والمساعد ٢١٦/٢ ، وفيهما خلاف

نقل أبي حيان وهو ترجيح الجَرِّ .

(٦) انظر : رأى الكسائي في المسائل البصريات ٤٠٤ - ٤٠٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٣/٣

بـ (أل) نحو: رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنَ الْوَجْهِ أَحْمَرَ، تَعَيَّنَ الْجُرُّ، وَأَجَازَ الْكَسَائِي (١) فِيهِ الْجُرُّ وَالنَّصْبُ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٢) وَلَمْ يُجِزْ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ الْقَدَمَاءِ النَّصْبَ إِلَّا الْكَسَائِي، وَيُظْهِرُ الْفَرْقُ بَيْنَ النَّصْبِ وَالْجُرِّ أَنَّكَ إِذَا قَصَدْتَ الْإِضَافَةَ قُلْتَ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَحْمَرَ الْوَجْهِ لَا أَضْفَرِهِ، وَإِذَا لَمْ تَقْصِدْ الْإِضَافَةَ قُلْتَ: لَا أَضْفَرُهُ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ ظَاهِرًا مَوْصُوفًا أَوْ مَوْصُولًا، فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ كَمَا كَانَتِ الصِّفَةُ مَقْرُونَةً بِأَلٍ، أَوْ غَيْرِ مَقْرُونَةٍ وَالْجُرُّ إِنْ كَانَتْ غَيْرَ مَقْرُونَةٍ (بِأَلٍ).

وَإِنْ كَانَ الظَّاهِرُ غَيْرَ مَوْصُوفٍ وَلَا مَوْصُولٍ، وَهُوَ مَقْرُونٌ بِـ (أَلٍ)، أَوْ مَضَافٍ إِلَى مَقْرُونٍ بِـ (أَلٍ)، نَحْوُ: حَسَنُ الْوَجْهِ، وَحَسَنُ وَجْهِ الْأَخِ، فَالْأَجُودُ الْخَفِضُ ثُمَّ النَّصْبُ، ثُمَّ الرَّفْعُ عَلَى الْخِلَافِ الَّذِي سَيَأْتِي فِي الرَّفْعِ، أَوْ الصِّفَةُ مَقْرُونَةٌ مِثْلَ أَوْ مَجْمُوعَةٌ جَمَعَ سَلَامَةً لِمَذْكَرٍ، وَتَثَبُّتُ النُّونِ فَالنَّصْبُ نَحْوُ: مَرَزْتُ بِالرَّجُلَيْنِ الْحَسَنَيْنِ الْوَجْهَ الطَّوِيلَيْنِ أَنْوَفَ الْوَجْهِ، وَبِالرِّجَالِ الْحَسَنِينَ الْوَجْهَ الطَّوِيلَيْنِ أَنْوَفَ الْوَجْهِ، أَوْ تُحْدَفُ النُّونُ فَالْجُرُّ وَالنَّصْبُ.

وَذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ مِنَ الصِّفَةِ وَنَّصْبِ الْمَعْمُولِ، وَظَاهِرُ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ (٣) جَوَازُ حَذْفِ النُّونِ وَالنَّصْبِ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مِثْلَةَ، وَلَا مَجْمُوعَةً ذَلِكَ الْجَمْعُ نَحْوُ: الْحَسَنُ الْوَجْهِ، وَالْحَسَنُ وَجْهِ الْأَخِ، فَالْأَجُودُ النَّصْبُ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَأَجَازَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ النَّصْبَ فِيهِ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَهِيَ نَزْعَةٌ كُوفِيَةٌ ثُمَّ الْجُرُّ، ثُمَّ الرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَالضَّمِيرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: مِنْهُ.

هَذَا مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ وَالْبَصْرِيِّينَ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ (أَلٍ) عَوْضٌ مِنَ الضَّمِيرِ، وَنَسَبَهُ صَاحِبُ (رَدِّ الشَّارِدِ) إِلَى سَيَبَوِيهِ وَالْبَصْرِيِّينَ، وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ (٤) فِي الْإِيضَاحِ: إِلَى أَنَّ اِزْتِفَاعَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي الصِّفَةِ عَلَى زَعْمِهِ،

(١) انظر: رأى الكسائي في المسائل البصريات ٤٠٤ - ٤٠٥، وشرح التسهيل لابن مالك

(٢) انظر: شفاء العليل ٦٣٨/٢، والتسهيل ١٤٠، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٣/٣

(٣) انظر: الكتاب ٢٠٢/١ - ٢٠٣

(٤) انظر: الإيضاح للفارسي ١٨٤

وَجَوَّزَ فِي الْبَغْدَادِيَّاتِ (١) هَذَا الْوَجْهَ ، وَأَنَّ يَوْتَفِعَ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ
مَجْرَدًا أَوْ مِضَافًا إِلَى مُجْرَدٍ ، وَالصَّفَةُ مَقْرُونَةٌ بِ (أَل) (وَمِثْلُهَا أَوْ مَجْمُوعَةٌ ذَلِكَ
الْجَمْعُ فَكَالْمَعْمُولِ مَقْرُونًا بِأَل) أَوْ مِضَافًا إِلَى مَقْرُونٍ ، وَالخِلَافُ فِي حَذْفِ النُّونِ ،
وَالنُّصْبُ هُنَا مِثْلُهُ هُنَاكَ ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مِثْلُهَا ، وَلَا مَجْمُوعَةٌ ذَلِكَ الْجَمْعُ ، وَتَمَّ
رَابِطٌ مَذْكُورٌ نَحْوُ : الرَّجُلُ الْحَسَنُ وَجِهَ مِنْهُ ، أَوْ الْحَسَنُ خَالٍ وَجَنَّتْ مِنْهُ فَالرَّفْعُ ،
وَيَجُوزُ النَّصْبُ ضَرُورَةً ، وَلَا يَجُوزُ الْخَفْضُ ، أَوْ مَحْذُوفٌ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا النَّصْبُ
فَقَطْ ، أَوْ غَيْرَ مَقْرُونَةٌ بِأَل ، وَصَرَّحَتْ بِالرَّابِطِ نَحْوُ : حَسَنٌ وَجْهٌ مِنْهُ ، وَحَسَنٌ وَجْهٌ
أَخٍ مِنْهُ ، فَالرَّفْعُ وَيَجُوزُ الْجُزْ وَالنَّصْبُ ضَرُورَةً ، أَوْ لَمْ يَصْرَحْ فَالِاخْتِيَارُ الْخَفْضُ نَحْوُ :
حَسَنٌ وَجْهٌ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ نَحْوُ : حَسَنٌ وَجْهًا ، وَيَمْتَنِعُ الرَّفْعُ ، وَأَجَازَهُ
الْكُوفِيُّونَ (٢) ، وَبَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ .

وَإِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ مِضَافًا إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ وَالصَّفَةُ مَقْرُونَةٌ بِ (أَل) مِثْلُهَا أَوْ
مَجْمُوعَةٌ ذَلِكَ الْجَمْعُ ، وَأُثْبِتَتْ النُّونُ نَحْوُ : الْحَسَنَيْنِ وَجُوهَهُمَا ، أَوْ الْحَسَنَيْنِ
وَجُوهَهُمْ ، فَالرَّفْعُ عَلَى لُغَةِ أَكْلُونِي الْبِرَاغِيثِ ، وَالنُّصْبُ فِي الشَّعْرِ ، وَلَا يَجُوزُ
الْخَفْضُ أَوْ حَذْفُهَا فَالرَّفْعُ عَلَى تِلْكَ اللَّغَةِ ، وَالنَّصْبُ وَالْجُرْ فِي الضَّرُورَةِ ، أَوْ غَيْرِ
مِثْلُهَا ، وَلَا مَجْمُوعَةٌ ذَلِكَ الْجَمْعُ نَحْوُ : الرَّجُلُ الْحَسَنُ وَجْهُهُ فَالرَّفْعُ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ
ضَرُورَةً ، وَيَمْتَنِعُ الْجُزْ ، أَوْ غَيْرَ مَقْرُونَةٌ بِ (أَل) نَحْوُ : حَسَنٌ وَجْهُهُ فَالرَّفْعُ ، وَيَجُوزُ
النَّصْبُ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ وَالْجُرْ ضَرُورَةً ، وَأَجَازَهُمَا الْكُوفِيُّونَ ، وَمَتَّعَ الْمَبْرَدُ (٣) الْجُرْ ،
وَتَلَقَّفْنَا عَنْ شَيْخِنَا أَنَّ مَا تَكَرَّرَ فِيهِ الضَّمِيرُ مِنَ الْمَسَائِلِ أَوْ عَرَى مِنْهُ فَهُوَ ضَعِيفٌ ،
وَمَا وُجِدَ فِيهِ ضَمِيرٌ وَاحِدٌ قَوِيٌّ إِلَّا مَا وَقَعَ الْإِتْفَاقُ عَلَى مَنَعِهِ وَهُوَ مِثْلُ الْحَسَنِ وَجْهٍ ،
وَالْحَسَنِ وَجْهٍ ، وَقَدْ نَظَّمْتُ هَذَا الَّذِي تَلَقَّفْنَاهُ فِي أَرْجُوزَتِي الْمَسْمَاةِ (غَايَةُ الْإِعْرَابِ
فِي عِلْمِي التَّصْرِيفِ وَالْإِعْرَابِ) وَلَمْ تَكْمَلْ فَقُلْتُ :

عَرَفُهُمَا أَوْ عَرَفْنِ أَوْ نَكَّرْنِ لِلْوَصْفِ أَوْ مَحْمُولِهِ وَتَلَعَّرَيْنِ

(١) انظر : البغداديات ١٣٢ - ١٣٣

(٢) انظر : رأى الكوفيين في المساعد ٢١٨/٢

(٣) انظر : المقتضب ١٥٨/٤ - ١٦٠

مَعْمُولَهُ بِضَمِّهِ أَوْ كَسْرِهِ أَوْ فَتْحَةٍ تَبْلُغُ ثَمَانِي عَشْرَةَ
يَقْبِيحُ مَا حَذَفَتْ مِنْهُ الْمُضْمَرُ أَوْ كَانَ فِيهِ مِضْمَرٌ تَكَرَّرًا
وَنَحْوُ دَاجِي شِعْرِهِ قَدْ وَرَدَا نَشْرًا وَنَظْمًا فَاتْرُكِ الْمِرْدَا
وَنَضَبِ شِعْرِهِ دَلِيلُ الْجَزْرِ وَالنَّصَبِ فِي النَّشْرِ أَتَى وَالشُّعْرُ
وَيَمْنَعُ اثْنَانِ لَهُمْ بِالْحَسَنِ غِدَارَهُ لَا بِالْقَبِيحِ ذَقْنَ

وفي النهاية : يَجُوزُ عِنْدِي : مَرَزْتُ بِالرَّجْلِ الْحَسَنِ وَجْهَهُ ، لِأَنَّ الْهَاءَ فِي
(وَجْهِهِ) قَامَتْ مَقَامَ الرَّجْلِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : بِالرَّجْلِ الْحَسَنِ وَجْهَ الرَّجْلِ ، وَهَذَا
جَائِزٌ ، لِأَنَّ الْمُضَافَ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ ، وَاللَّامُ كَالْأَلْفِ وَاللَّامُ أَلَّا تَرَى أَنَّا نَقُولُ :
مَرَزْتُ بِزَيْدٍ الْحَسَنِ وَجْهَهُ الْأَخْ ، فَيَكُونُ كَقَوْلِكَ : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ الْحَسَنِ الْوَجْهَ انْتَهَى .
وَتَقَدَّمَ لَنَا أَنَّ مِثْلَ (الْحَسَنِ وَجْهَهُ) مَمْنُوعٌ بِاتِّفَاقٍ .

وفي الْفَضْلِ يَتَيَّنُ هَذِهِ الصِّفَةُ وَمَعْمُولُهَا مَرْفُوعًا ، أَوْ مَنْصُوبًا خِلَافَ نَحْوِ :
مَرَزْتُ بِرَجُلٍ يَتَرَفُّ فِي الْحَرْبِ وَجْهَهُ ، أَوْ وَجْهًا ، وَبِرَجُلٍ يَتَرَفُّ عِنْدَ الْكِفَاحِ وَجْهَهُ ،
أَوْ وَجْهًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَّبَعَ مَعْمُولُ هَذِهِ الصِّفَةِ بِجَمِيعِ التَّوَابِعِ إِلَّا الصِّفَةَ كَذَا قَالَهُ
الرَّجَاجُ ، وَتَبِعَهُ مَتَأَخَّرُوا أَصْحَابُنَا .

وفي الْحَدِيثِ (أَعْوَزَ عَيْنِيهِ الْيَمْنَى) ^(١) وَإِنْ أَتَيْتَهُ بِغَيْرِ الصِّفَةِ فَعَلَى الْفَلْظِ إِنْ رَفَعَا
فَرَفَعَ ، وَإِنْ نَضَبَا فَنَضَبَا ، وَإِنْ جَزَّأ فَجَزَّأ نَحْوِ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ وَأَنْفَهُ ،
أَوْ حَسَنٍ وَجْهًا وَأَنْفًا ، أَوْ حَسَنٍ وَجْهٍ وَأَنْفٍ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ أَنْ يُتَّبَعَ الْمَجْرُورُ عَلَى
مَوْضِعِهِ مِنَ الرَّفْعِ ، فَأَجَازَ : مَرَزْتُ بِالرَّجْلِ الْحَسَنِ الْوَجْهَ نَفْسَهُ ، وَهَذَا قَوِي الْيَدِ
وَالرَّجْلِ ، يَرْفَعُ نَفْسَهُ وَالرَّجْلُ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : الْحَسَنُ وَجْهَهُ نَفْسَهُ ، وَقَوِي يَدِهِ
وَرِجْلِهِ ، وَقَدْ صَرَّحَ سَبِيوِيهِ بِمَنْعِ ذَلِكَ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ .

وَأَجَازَ الْبَغْدَادِيُّونَ الْخَفِضَ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَى الْمَنْصُوبِ ، تَقُولُ : هَذَا حَسَنٌ
وَجْهًا وَيَدٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ : حَسَنٌ وَجْهٍ وَيَدٍ ، وَنَصَّ النَّحَاةَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْطَفَ

(١) ورد هذا الحديث في وصف الدجال : حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله
ﷺ ذَكَرَ الدَّجَالَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ فَقَالَ ... أَلَا وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَزَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ
طَائِفَةٍ . انظر الحديث في : صحيح مسلم ٥٨/١٨ - ٥٩ ، (كتاب الفتن وأشراط الساعة) .

على مجرورها نَصْبًا لاتقول : هو الحسنُ الوجهِ والبدنُ بِجِزِّ الوجه ، ونصب (البدن) ، وتخالف اسم الفاعل المتعدى فى هذا ، فإنه يجوزُ : هذا ضاربٌ زَيْدٌ وَعَمْرًا بنصب (عمرو) ، وَإِن اختلفوا فى تخريجه .

وفى امتناع حَذْفِ هذه الصفة ، وإبقاء معمولها ، فيَجُوزُ فى اسمِ الفاعل نحو : أنا زَيْدًا ضاربُهُ يريدُ : أنا ضاربٌ زَيْدًا ضاربُهُ ، وفى امتناع تقدم معمولها عليها ، ويجوزُ ذلك فى اسمِ الفاعل المتعدى بشرطه المذكور فى بابه ، وفى امتناع أن يكون معمولها أجنبيًا ويجوزُ فى اسمِ الفاعل نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضاربٍ زَيْدًا ، بل معمولها دائما سببى ، ويقبحُ أن يُحذفَ موصوفها ، وتُضَافُ إلى ضمير نحو : مَرَزْتُ بِحَسَنِ وَجْهِهِ ^(١) ، والصفةُ إذا كان معناها للموصوف حقيقة رفعت ضميره ، وتَقَدَّمَ الكلامُ على ذلك فى باب النعت .

وإن كَانَ معناها للموصوف مجازًا وهو فى الحقيقة للسببى كهو فى هذا الباب ، طابَقَ الضميرُ الموصوف فى أفرادٍ وتذكيرٍ وفروعها تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوجه ، وَبِرَجُلَيْنِ حَسَنَيْنِ الوجوه ، وَبِرَجَالٍ حَسَنِينَ الوجوه ، وبامرأة حَسَنَةِ الوجه ، وبامرأتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ الوجوه ، وبنساءٍ حسانِ الوجوه ، فَإِن رَفَعْتَ الصفةُ السببى جَرَتْ فى ذلك مجرى الفعل تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ حَسَنِ غلامهما ، وبرجالٍ حَسَنِ غلامئِهِمْ ، وبامرأة حَسَنِ غلامها ، وبرجُلٍ حَسَنَةٍ جارئته ، وبنساء حَسَنِ غلامئِهِنَّ كما يقال : حَسُنَ وَحَسَنَتْ ، وَإِن أمكن تكسيرِ الصفة رافعةً سببًا مجموعًا فالتكسير أولى من الأفراد .

وسواءً أكان الموصوف مفردًا أم مشى ، أم مجموعًا نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَانٍ غلامئِهِ ، وبرجلين حَسَانٍ غلامئِهِمَا ، وبرجالٍ حَسَانٍ غلامئِهِمْ ، فهذا أولى مِنْ أن تقول : حَسُنَ فى هذه الصور والموصوف المؤنث فى ذلك كالموصوف المذكور تقول : مَرَزْتُ بامرأة حَسَانٍ غلامئِهَا وبامرأتين حَسَانٍ غلامئِهِمَا ، وبنساء حَسَانٍ غلامئِهِنَّ ، ف (حَسَان) أولى مِنْ (حَسَنِ) فى هذه الصور .

(١) انظر : المثال فى الكتاب ١٩٩/١

وإن لم يمكن التكسير فالإفراد نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ شَرَابٍ غَلْمَانُهُ ، ويجوزُ
(شَرَابِينَ) على لُغَةِ أَكْلُونِي البراغِيثِ ، وجماعُ القول في السببي أَنَّهُ إِنْ كَانَ مَفْرَدًا
أَفْرَدَ الوصفُ نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبُوهُ ، أو مثنى أَفْرَدَ في الفصيح نحو : مَرَزْتُ
بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبَوَاهُ ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَعُورٍ أَبَوَاهُ ، وتجاوزُ الثنية على لغة :

أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ (١)

فتقول : بِرَجُلٍ قَائِمِينَ أَبَوَاهُ ، وَأَعُورَيْنِ أَبَوَاهُ .
وَقَصَلَ الكوفيون فقالوا : إِنْ كَانَتْ الصفةُ لَا تُجْمَعُ بالواو والنون وَجَبَتْ تشيتهما
نحو : بِرَجُلٍ أَعُورَيْنِ أَبَوَاهُ ، أو مما تجمع بها أفردت نحو : بِرَجُلٍ حَسَنٍ أَبَوَاهُ ، وَإِنْ
كَانَ السببي جمعًا والصفة مما تُجْمَعُ الجمعين ، أو جمع تكسير فقط فالأحسنُ
التكسير نحو : بِرَجُلٍ كِرَامٍ أَعْمَامُهُ ، وصبر أَبَاؤُهُ ، ويجوزُ الإفرادُ نحو : بِرَجُلٍ كَرِيمٍ
أَعْمَامُهُ ، وَصَبُورٍ أَبَاؤُهُ ، ويضعفُ فيها جمع الجمعين : بِرَجُلٍ كَرِيمِينَ أَبَاؤُهُ على لغة
(أَكْلُونِي البراغِيثِ) .

والسببي غير العاقل كالسببي العاقل نحو : بِرَجُلٍ حَسَنٍ أَثْوَابَهُ ، وحسان أَثْوَابَهُ ،
وَأَوْجَبَ الكوفيون جَمَعَ التَّكْسِيرِ فيما لا يجمعُ بالواو والنون لعاقل ، ولغير عاقل ،
فيقولون : بِرَجُلٍ عُورٍ قَوْمُهُ ، وحسان أَثْوَابَهُ ، ولا يجيزون أَعُورَ قَوْمِهِ ، ولا حسن
أَثْوَابِهِ .

وما ذكرنا من أَنَّ التَّكْسِيرَ فيما يجمعُ الجمعين أَحْسَنُ من الإفراد ، هو نص
سبويه (٢) في بَعْضِ نسخِ الكتاب ، وهو مذهب المبرد (٣) ، واختاره أبو موسى
الجزولي (٤) ، وإبْنُ بطال صاحب كتاب التمهيد ، وابن مالك (٥) .

(١) سبق تخريج هذا الشاهد .

(٢) انظر : الكتاب ٣٦/٢

(٣) انظر : المقتضب ١٦١/٤ - ١٦٢

(٤) انظر : المقدمة الجزولية ١٥٢

(٥) انظر : شفاء العليل ٦٤٠/٢ ، والتسهيل ١٤٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٠/٣ -

وَدَهَبَ الجمهور إلى أَنَّ الإِفْرَادَ أَحْسَنُ من جمع التَكْسِيرِ ، وهو اختيَارُ الأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ (١) ، وَشَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ الْأَبْدِيِّ (٢) ، وَفَصَّلَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : إِنَّ كَانَتْ الصِّفَةُ تَابِعَةً لِمَجْمَعٍ فَالتَّكْسِيرُ أَوْلَى مِنَ الْإِفْرَادِ نَحْوُ : بِرِجَالِ حَسَانِ آبَاؤِهِ وَإِنْ كَانَتْ تَابِعَةً لِمَفْرِدٍ ، أَوْ مِثْنِي كَانَ الْإِفْرَادُ أَحْسَنَ مِنَ التَّكْسِيرِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلِي حَسِينَ آبَاؤِهِ ، وَبِرِجُلَيْنِ حَسَنِ آبَاؤِهِمَا .

وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْكِتَابِ أَنَّ مَا لُجِّعَ الْجَمْعِينَ ، فَلِأَجْوَدٍ فِيهِ التَّكْسِيرُ ، فَ (حَسَانِ غِلْمَانُهُ) أَجْوَدُ مِنْ حَسَنِ غِلْمَانُهُ ، وَمَا جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ نَحْوُ : مَنْطَلِقُ وَمَنْطَلِقِينَ ، فَلِأَجْوَدٍ أَنْ يُجْعَلَ مِثْلَ الْفِعْلِ الْمَقْدَمِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرِجُلِي مَنْطَلِقِي قَوْمِهِ . وَذَكَرَ السِّيْرَافِيُّ أَنَّ هَذَا الْفَصْلَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ سَيِّبِيهِ ، وَفِي الْبَسِيطِ : أَنَّ الْمَبْرِدَ قَالَ جَمَعَ السَّلَامَةَ أَوْلَى مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، فَبِ (رَجُلِي) حَسَنِ غِلْمَانِهِ أَحْسَنُ مِنْ حَسَانِ غِلْمَانِهِ ، وَإِذَا رَفَعْتَ الصِّفَةَ السَّبَبِيَّ ذَا (أَل) ، فَلَا يُعْطَى حَكْمَ الْمُضَافِ لِلضَّمِيرِ مِثَالِ ذَلِكَ : مَرَزْتُ بِرِجُلِي حَسَنَةَ الْعَيْنِ قَبِيحِ الْأَنْفِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : حَسَنَةُ عَيْنِهِ قَبِيحِ أَنْفِهِ ، وَحَكَى جَوَازِ ذَلِكَ الْفِرَاءُ (٣) قَالَ : وَالْعَرَبُ يُجْعَلُ (أَل) عَوْضًا مِنَ الْإِضَافَةِ وَأَجَازَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) تَفْرِيعًا عَلَى مَا حَكَى الْفِرَاءُ أَنَّ تَقُولُ : مَرَزْتُ بِرِجُلِي حَسَانَ الْغِلْمَانِ ، وَبِرَجُلِي كَرِيمَةَ الْأُمِّ ، وَبِامْرَأَةٍ كَرَامِ الْآبَاءِ ، وَبِامْرَأَةٍ كَرِيمِ الْأَبِّ كَمَا تَقُولُ : حَسَانَ غِلْمَانِهِ وَكَرِيمَةَ أُمَّهِ ، وَكَرَامِ آبَاؤِهَا ، وَكَرِيمِ آبِئِهَا ، ثُمَّ أَجَازَ الْجَرْفِيُّ السَّبَبِيَّ ذِي (أَل) ، وَتَحْمَلُ الْوَصْفَ ضَمِيرًا عَائِدًا عَلَى الْمَوْصُوفِ .

وَتَقْدِمُ النُّقْلَ عَنِ الْجَرْمِيِّ أَنَّهُ لَا يُجِيزُ : بِرَجُلِي كَرَامِ الْآبَاءِ ، وَلَا بِرِجَالِي كَرِيمِ الْأَعْمَامِ ، وَعَلَى ذَلِكَ أَصْحَابُنَا لَا يُجِيزُونَ إِذَا رَفَعْتَ الصِّفَةَ الضَّمِيرَ ، وَانْجَرَّ الْمَعْمُولُ ، أَوْ انْتَصَبَ ، إِلَّا مُطَابَقَةَ الصِّفَةِ لِلْمَوْصُوفِ ، وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ لِبَعْضِ النَّحَاةِ فِيهِ اعْتِمَادًا عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى فِي الْحَقِيقَةِ لِلْسَّبَبِيِّ ، فَهُوَ كَحَالِهِ إِذَا رُفِعَ بِالصِّفَةِ ، وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ

(١) انظر : التوطفة ٢٦٦

(٢) انظر : رأى الأبدى فى المساعد ٢٢٠/٢

(٣) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٢٢٠/٢ ، وشفاء العليل ٦٤١/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٠١/٣ ، وشفاء العليل ٦٤٠/٢ ، والمساعد ٢٢٠/٢

يَعْدَى إِلَى مَفْعُولِينَ أَوْ ثَلَاثَةً ، فَلَا يُجْرَى اسْمُ فَاعِلِهِ ، وَلَا اسْمُ مَفْعُولِهِ مَجْرَى الصِّفَةِ فِي هَذَا الْبَابِ تَقُولُ : زَيْدٌ مُعْطِيٌّ أَبُوهُ عَمْرًا دِرْهَمًا ، وَزَيْدٌ مُعْطَى أَبُوهُ دِرْهَمًا ، فَلَا يَجُوزُ مُعْطِيُّ الْأَبِ عَمْرًا دِرْهَمًا ، وَلَا مُعْطَى الْأَبِ دِرْهَمًا .

وَكَذَا الْمُتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةٍ ، فَإِنْ تَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ بِحَرْفِ الْجَرِّ نَحْوُ : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ مَاؤُ أَبُوهُ يَزِيدٍ ، فَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ^(١) فِيهِ التَّشْبِيهَ فَتَقُولُ : مَاؤُ الْأَبِ يَزِيدٍ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٢) ، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى الْمَنْعِ ، وَإِنْ تَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ ، فَحَكَى الْأَخْفَشُ إِجَازَتَهُ ، عَنْ طَائِفَةٍ مِنَ النَّحَاةِ يَقُولُونَ فِي هَذَا ضَارِبُ أَبُوهُ زَيْدًا : هَذَا ضَارِبُ الْأَبِ زَيْدًا ، وَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّحَاةِ إِلَى الْمَنْعِ ، وَفَصَّلَ آخَرُونَ فَقَالُوا : إِنْ لَمْ يُحْدَفِ الْمَفْعُولُ اقْتِصَارًا فَلَا يَجُوزُ ، إِنْ حُدِفَ جَاز ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ عَصْفُورٍ ، وَابْنِ أَبِي الرَّيِّعِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[البسيط]

مَا الرَّاحِمُ الْقَلْبِ ظَلَمًا وَإِنْ ظَلِمًا (٣)

[رجز]

وقوله :

الْحَزَنُ بَابًا وَالْعَقُورُ كَلْبًا ^(٤)

لَمْ يَذْكُرْ مَفْعُولَ الرَّاحِمِ ، وَلَا مَفْعُولَ الْعَقُورِ ، وَفِي كِتَابِ الصَّفَارِ الْبَطْلِيِّوسَى : أَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي جَوَازِ ذَلِكَ ، إِذَا حُدِفَ الْمَفْعُولُ ، إِنَّمَا الْخِلَافُ إِذَا ذَكَرَ الْمَفْعُولُ .

(١) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٢٢/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٧٠/١ - ٥٧١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَا الْكَرِيمُ بِمَنَّاغٍ وَإِنْ حُرِمَا

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ١٠١/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٢٣/٢ ، وَقَالَ الشَّنْقِيطِيُّ : وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْعَيْنِيِّ قَالَ الْأَسْتِشْهَادُ فِيهِ فِي قَوْلِهِ مَا الرَّاحِمُ الْقَلْبِ فَإِنَّ الرَّاحِمَ اسْمُ فَاعِلٍ أَضْيَفٌ إِلَى فَاعِلِهِ وَإِضَافَةٌ اسْمِ الْفَاعِلِ إِلَى فَاعِلِهِ لَا تَجُوزُ إِلَّا إِذَا أَمِنَ اللَّبْسُ . انظر : الدرر ١٣٦/٢

(٤) البيت لرؤية في ديوانه ١٥ ، والكتاب ٢٠٠/١ ، والمقتضب ١٦٢/٤ ، وبلا نسبة في الأشموني ١٤/٣ ، والشاهد أَنَّ الْحَزْنَ وَالْعَقُورَ صِفَتَانِ مُشْبَهَتَانِ وَقَدْ نَصَبْنَا بَابًا وَكَلْبًا وَهُمَا عَارِيَانِ عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَإِضَافَةٌ وَهِيَ نَظِيرُ الْحَسَنِ وَجْهًا .

وقال الفارسي في التذكرة : مَنْ قَالَ : زَيْدٌ الْحَسَنُ عَيْنِينَ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ : زَيْدٌ الضَّارِبُ أَبُوَيْنِ ، وَالضَّارِبُ الْأَبْوَيْنِ ، وَالْأَبْوَانُ فَاعِلٌ عَلَى قَوْلِكَ : الْحَسَنُ الْوَجْهَ ، وَلَمْ يُقَيَّدِ الْفَارِسِيُّ بِأَمْنِ اللَّبْسِ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) إِلَّا أَنَّهُ قَيَّدَ جَوَازَ ذَلِكَ بِأَمْنِ اللَّبْسِ ، وَالْأَحْوَطُ أَلَّا يُقَدَّمَ عَلَى اقْتِيَاثِ ذَلِكَ ، حَتَّى يَكْثُرَ فِيهِ السَّمَاعُ .

واسمُ المفعول المتعدى فعله إلى واحدٍ يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ تَقُولُ : زَيْدٌ مَضْرُوبٌ ظَهْرُهُ مَهْرُوْلٌ فَصِيلُهُ ، وَيَجُوزُ : مَضْرُوبٌ الظَّهْرَ مَهْرُوْلُ الْفَصِيلِ بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ مِنْ بَابِ الصِّفَةِ فَأَحْكَامُهُ ، أَحْكَامُهُ وَلَا نَعْلَمُ خِلَافًا فِي ذَلِكَ ، وَقَدْ يَجْرِي الْجَامِدُ لِتَأْوِيلِهِ بِمَشْتَقٍ مَجْرَى الْمَشْتَقِ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَمِنْهُ الْمُنْسُوبُ تَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ هَاشِمِيٍّ أَبُوهُ ، وَهَاشِمِيٌّ الْأَبَ بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَهُوَ مُطَرِّدٌ فِي هَذَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

[الوافر]

لَأَبْتٌ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ ^(٢)

[رجز]

مَثْبِرَةٌ الْعُرْقُوبِ إِشْفَى الْمُؤَفَّقِ ^(٣)

[البسيط]

..... ^(٤)

فَرَأَشَةُ الْحَلِيمِ فِرْعَوْنُ الْعَذَابِ وَإِنْ

(١) انظر : شفاء العليل ٦٤١/٢ ، والتسهيل ١٤٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٤/٣

(٢) هذا عجز بيت وصدوره :

فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهْرُ الْمُفْدَى

والبيت بلا نسبة في الخصائص ٢٢١/٢ ، والهمع ١٠١/٢ ، والمتع ٧٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٧٤/٢ ، والأشمونى ١٦/٣ ، والأشباه والنظائر ٣٧٨/١ ، والمساعد ٢٢٤/٢ ، وشروح سقط الزند ١٨٢٥/٤ ، والدرر اللوامع ١٣٦/٢ ، والشاهد في البيت هو أَنَّ الْجَامِدَ الْمَظْمُنَ مَعْنَى الْمَشْتَقِ يَجْرِي مَجْرَى الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ وَهُوَ فِي قَوْلِهِ (غِرْبَالُ الْإِهَابِ) أَى مَثْقَبِ الْإِهَابِ .

(٣) البيت بلا نسبة في المخصص ٨١/١ ، والخصائص ٢٢١/٢ ، والمتع ٧٤/١ ، ومعجم

شواهد العربية ٥٠٨/٢ ، ورواية البيت في (ت) حدة العرقوب .

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

تَطْلُبُ نَدَاهُ فَكَلْبٌ دُونَهُ كَلْبٌ

قال في معجم شواهد النحو ٣١ ، ٢٧٥ (البيت للضحك بن سعد كما في الحيوان للجاحظ =

يُرِيدُ : مُتَّقِبُ الْإِهَابِ ، حَدِيدَةُ الْعِرْقُوبِ ، وَحَدِيدَةُ الْمِرْقَقِ ، وَطَائِشُ الْحَلْمِ ، وَمَهْلِكُ الْعَذَابِ ، وَأَرَى هَذَا قَلِيلًا فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَاسَ عَلَيْهِ ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ مَالِكٍ مُورِدَ الْقِيَاسِ فَقَالَ مِثَالَهُ : وَرَدْنَا مِنْهَا عَسَلًا مَأْوُهُ ، وَعَسَلُ الْمَاءِ ، أَيْ : حَلْوِ ، أَوْ مَرَزْتُ بِقَوْمِ أَسَدٍ أَنْصَارُهُمْ ، وَأَسَدُ الْأَنْصَارِ ، أَيْ شَجَعَانِ ، وَمَرَزْتُ بِحَيِّ أَقْمَارِ النِّسَاءِ ، أَوْ أَقْمَارِ نِسَاؤُهُمْ ، أَيْ حَسَانِ انْتَهَى .

وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ فِي بَابِ النَّعْتِ أَنَّ غَيْرَ الْمَطْرُدِ النَّعْتِ بِالمصدرِ ، وَالعددِ وَالقَائِمِ بِمُسْتَمَاهِ مَعْنَى لِازِمِ تَنْزِلِهِ مَنْزِلَةَ الْمَشْتَقِ ، وَقَسْرُهُ بِأَسَدٍ لِكَيْتُهُ خَالَفَ قَوْلَهُ هَذَا فِي بَابِ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ حَيْثُ مِثْلُ : بِعَسَلٍ ، وَبَأَسَدٍ ، وَبِأَقْمَارٍ .

وَأَمَّا (مَشْيُوحَاءُ) ، وَ (مَعْلُوجَاءُ) فَأَجَازَ الْفَارِسِيُّ الرَّفْعَ بِهِمَا كَمَا جَازَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَعُورَ أَبَوَهُ ، وَمَنَعَ مِنْ ذَلِكَ غَيْرُهُ ، وَ (مَشْيُوحَاءُ ، وَمَعْلُوجَاءُ) اسْمَا جَمْعٍ وَذَكَرَهُمَا سِيبَوِيهِ ^(١) فِي الصِّفَاتِ ، وَاشْتَقَاقُ (مَشْيُوحَاءُ) مِنَ الشَّيْخِ ، وَمَعْلُوجَاءُ مِنَ الْعَلِجِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْغَلِيظُ ، وَالوصفُ بِهِ عَلَى تَوْهَمِ أَصْلِهِ . وَفِي النِّهَايَةِ : أَكْثَرُ أُبْنِيَةِ الصِّفَةِ : أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ ، وَأَفْعَلُ فِعْلَاءِ ، وَفَعِيلٌ وَفَعَالٌ ، وَفُعَالٌ ، وَفَعِيلٌ ، وَفُعَلٌ ، وَفُعِيلٌ ، وَفَعِيلٌ نَحْوُ : أَكْرَمٌ مِنْ زَيْدٍ ، وَأَسْوَدٌ ، وَظَرِيفٌ ، وَطَوَالٌ ، وَحُسَانٌ قَالَ الْعَمَّاجُ :

[البسيط]

طَالَ النَّوَاءُ عَلَى رَسْمِ بِيْمُودِ أَقْوَى وَعَهْدٌ جَدِيدٌ غَيْرَ مَرْدُودِ
دَارَ الْفِتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا يَا ظِيْبَةً عَطَلًا حُسَانَةَ الْحِيْدِ ^(٢)

وَفَسِّيْقٌ ، وَزُمَّلٌ ، وَزُمَّيْلٌ ، وَسَيِّدٌ ، وَمِنْ أُبْنِيَتِهَا فَعَلٌ كَ (صَعْبٌ) وَ (فُعَلٌ)

= وَنَسَبُهُ فِي دِيْوَانِ الْمُعَانِي إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ (وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْأَشْمُونِيِّ ١٦/٣ ، وَالهِمَعِ ١٠١/٢ ، وَشَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٠٥/٣ ، وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٠٧٣/٢ ، وَالدَّرْرِ لِلْوَامِعِ ١٣٦/٢)

(١) انظر : الكتاب ٣٥/٢

(٢) الْبَيْتَانِ لِلشَّمَاخِ فِي دِيْوَانِهِ ١١١ ، ١١٢ ، وَالْاِقْتِضَابِ ٣٢٤/٣ (الثَّانِي) وَالْأَفْعَالِ لِلسَّرْقَسْطِيِّ ٣٠٣/١ ، وَابْنِ يَعِيْشٍ ٦٦/٥ ، وَاللِّسَانِ (حَسَنٌ) ٨٧٧/٢ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْخِصَالِصِ ٢٦٦/٣ ، وَمَقَائِيسِ اللُّغَةِ ٥٧/٢ ، وَمَجْمَلِ اللُّغَةِ ٢٣٣ ، وَالْمُخَصَّصِ ٤٢/٤

ك (مُرّ) و (فَعِل) ك (حَلِيف) ، و فَعَلَ ك (حَسَن) ، و فَعَلَ ك (عَجَل) ،
و فَعَلَ ك (جُنُب) و فَعَلَ ك (عَدَى) .

ومنها ما لا يجرى على الفعل من الصفات الرباعية والخماسية ك (سَهْلَب) ،
و (فُلْفُل) ، و (ضِرْزِم) ، و (سِبْخَل) ، و (هَيْلَع) ، و (شَمَزْدَل) ،
و (حُبْعَثَن) و (جِرْدَحَل) ، و (صَهْصَلِق) وهذه كلها معدودات فى الصفة
المشبهة باسم الفاعل ، لأنها تدل على معان انتهى .

واختلفوا فى تشبيه الفعل اللازم بالفعل المتعدى كما شُبِّه وصفه باسم الفاعل
المتعدى ، فَأَجَارَ ذَلِكَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فَيَقُولُ : زَيْدٌ تَفَقَّأَ الشَّحْمَ ، أصله تَفَقَّأَ شَحْمُهُ ،
أَضْمَرَتْ فى تَفَقَّأَ ، وَنَصَبَتْ الشَّحْمَ تَشْبِيهًا بِالمَفْعُولِ بِهِ ، وَمَنَعَ مِنْ ذَلِكَ الأَسْتَاذُ
أَبُو عَلِيٍّ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ إِذْ لَمْ يَبَيِّنْ مِنْ لِسَانِ العَرَبِ وَلا حِجَّةَ فى قَوْلِهِ : (تَهْرَاقُ
الدَّمَاءُ) إِنْ صَحَّ ، لِاحْتِمَالِهِ التَّأْوِيلِ .



باب حروف المعاني وحصرها

الحرفُ الذي هو قسيم الاسم والفعل : رَسْمُ كلمة تُدُلُّ على معنى في غَيْرِهَا فقط ، (فكلمة) جنسٌ يشملُ الاسم والفعل والحرف ، وَتَدُلُّ على معنى في غَيْرِهَا) فصل يُخْرِجُ به أكثرُ الأسماء ، والفعل . و (فقط) يخرجُ به ما دَلَّ على معنى في نَفْسِهِ ، وفي غَيْرِهِ وذلك أسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام . والحرف بسيط ومركب ، البسيط أحادي ، وثنائي ، وثلاثي ، ورباعي ، وخماسي :

الأحادي : الواو ، والفاء ، والباء ، والتاء ، واللام ، والكاف ، والهمزة ، والسين ، و(م) ، و (م) .

والثنائي : أمّ ، وأو ، وبئ ، و(لا) ، وما ، وإن ، وأن ، ولئن ، ومين ، وعن ، وفي ، ومثد ، ولؤ ، ولم ، وأنى ، وآ ، ويا ، و(وا) ، وقد ، وهل ، وهأ ، وكئ ، ومع ، و(أل) .

والثلاثي : على ، والى ، ورب ، وعدا ، وخلا ، ومثد ، وإن ، وأن ، ولئت ، وسوف ، وأى ، وأيا ، وهيا ، وإذن ، وألا ، وأجل ، وبجل ، ونعم ، وبلى ، وثم .

والرباعي : حتى ، وحاشا ، وإلا ، وإما ، وأما ، ولعل ، وكلا .

والخماسي : لکن . والمركب : كأن ، ولولا ، لوما ، وإلا ، وهلا ، و (إذما) على مذهب سيويه ^(١) ، و (لما) على مذهب سيويه ^(٢) أنها حروف لا ظرف ، وذهب أبو القاسم حسين بن العريف : إلى أن (لما) و(رُبما) مركبة لا بسيطة . فما كان من حروف العطف ، أو النداء ، أو حروف الجر أو النواصب ، أو الجوارم ، فقد تَقَدَّمَ الكلامُ عليه في بابه وتَقَدَّمَ ذكرُ الخلاف في بَعْضِهِ من جهة ذاته ، ومن جهة معناه ، ونَحْنُ نذكر ما لَمْ يَتَقَدَّمَ لنا فيه كلام ، أو تقدم ، ولم يشبع الكلام فيه ، فَمِنْ ذَلِكَ (قَدْ) .

(١) انظر : الكتاب ٥٦/٣ - ٥٧

(٢) انظر : الكتاب ٢٣٤/٢

(قد) تَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي الْمُتَصَرَّفِ لِتَقْرِيبِ زَمَانِهِ مِنَ الْحَالِ ، وَتُقَيِّدُ التَّحْقِيقَ ، وَعَلَى الْمُضَارِعِ الْخَالِي مِنْ نَاصِبٍ ، وَجَازِمٍ ، وَحَرْفِ تَنْفِيسٍ وَلَا يَفِيدُ تَقْلِيلًا فِيهِ ، بَلْ يَدُلُّ عَلَى التَّوَقُّعِ فِيمَا يُمْكِنُ فِيهِ ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ مَنْصُوبِ الْفِعْلِ عَلَيْهَا مِثَالِ ذَلِكَ : زَيْدًا قَدْ ضَرَبْتُ ، وَزَيْدًا قَدْ أَضْرَبْتُ .

فَإِنْ كَانَ الْمُضَارِعُ لَا يُمْكِنُ فِيهِ التَّوَقُّعُ كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ ^(١) أَيْ قَدْ عَلِمَ ، وَالْفِعْلُ بِالْمَعْمُولِ يَتَيْنُ قَدْ وَالْفِعْلُ قَبِيحٌ نَحْوُ : قَدْ زَيْدًا رَأَيْتُ ، قَالَ سَيِّبِيهِ ^(٢) : وَهُوَ مُسْتَقِيمٌ قَبِيحٌ يَعْنِي أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ فِي الْمَعْنَى قَبِيحٌ فِي التَّرْكِيبِ ، وَجَاءَ الْفِعْلُ بَيْنَهُمَا بِالْقِسْمِ فِي الشَّعْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطَّوِيلُ]
أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أُوطَأْتُ عَشْوَةً [الطَّوِيلُ] ^(٣)

وقوله : [الطَّوِيلُ]

فَقَدْ وَأَيُّ رَاعِي الْكَوَاعِبِ أَفْرَسُ ^(٤)

وجاء حذف الفعل الماضي بَعْدَ (قد) ، لدلالة المعنى عليه نحو قوله :

..... وَكَأَنَّ قَدِ ^(٥)

يُرِيدُ : قَدْ زَالَتْ ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) : أَنَّهَا قَدْ يَرَادُفُهَا (هَلْ) ، وَمَثَلُ ابْنِهِ بَدْرُ

(٢) انظر : الكتاب ٢٦/١

(١) سورة النور ٦٤/٢٤

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وما قائلُ المعروفِ فينا يُعَنَّفُ

والبيت منسوب لأخي يزيد بن عبد الله البجلي في الدرر اللوامع ٢٠٦/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٤٨٨/١ ، ٨٢٠/٢ ، ومنسوب للفرزدق في الكتاب ١١٨/٤ ، والنهاية لابن الجياز ٦٣٥/٣ ، ومعاني الأخصش ٤٤/١ ، والمستوفى لابن الفرخان ١٨٢/٢ ، وصدرة فيهم (وما محل من جهل حتى حلماتنا) وبلا نسبة في الهمع ٢٤٨/١ ، والمغنى ١٧١/١ ، ٣٩٣/٢ ، والمطلع السعيدة ٤٦٩ ، والمساعد ٢١٠/٣

(٤) هذا عجز بيت وصدرة :

قَدْ أَرْسَلُونِي فِي الْكَوَاعِبِ رَاعِيَا

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٩٧٥/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٦/١ ، ١٠٨/٤ ، وتذكرة النحاة ٧٦ ، واللسان (فرس) ٣٣٨٠/٥

(٦) انظر : المساعد ٢١١/٣

(٥) سبق تخريج البيت .

الدين بقوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ ^(١) ويقول الشاعر :

..... أَهْلُ رَأُونَا بُوَادِي الْقُفِّ ذِي الْأَكْمِ ^(٢)

قال يُريد : قَدْ أَتَى ، وَقَدْ رَأُونَا ، وهذا شيءٌ قَالَهُ الكَسَائِيُّ ^(٣) ، والفراء ، وبعض المفسرين في قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ ^(٤) ، وَقَدْ رَدَّدْنَاهُ فِي الشَّرْحِ ، وَمِنْ ذَلِكَ : (هَلْ) وَتَسَاوَى هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ فِي دُخُولِهَا عَلَى التَّصْدِيقِ الْمَوْجِبِ نَحْوُ : هَلْ قَامَ زَيْدٌ ، وَأَزِيدُ قَائِمٌ .

ويجوزُ إبدالُ الهمزة (هَاءً) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ تَقُولُ الْعَرَبُ : هَزَيْدٌ مَنْطَلِقٌ تُرِيدُ : أَزِيدٌ مَنْطَلِقٌ ، فَإِنَّ كَانَ مَنْفِيًّا جازَ دُخُولُ الهمزة عَلَيْهِ دُونَ هَلْ نَحْوُ : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ^(٥) أَلَمْ أُحْسِنِ إِلَيْكَ ، ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ ^(٦) .

أَلَا طِعَانَ أَلَا فُؤْسَانَ عَادِيَةً ^(٧)

فَإِنَّ كَانَ النَّافِي (إِنَّ) فَلَا يُحْفَظُ دُخُولُ الهمزة ، وَلَا هَلْ عَلَيْهَا نَحْوُ : إِنَّ قَامَ زَيْدٌ ، وَلَا هَلْ إِنَّ قَامَ زَيْدٌ ، فَلَوْ فُهِمَ النَّفْيُ مِنْ (غَيْرِ) جازَ دُخُولُهُمَا نَحْوُ : أَزِيدٌ غَيْرِ قَائِمٌ ؟ وَهَلْ زَيْدٌ غَيْرِ قَائِمٌ ؟ فَإِنَّ طُلِبَ بِالِاسْتِفْهَامِ تَعْيِينَ ، أَوْ تَوْيِيحًا ، أَوْ إِنْكَارًا ، أَوْ تَعْجَبًا كَانَ بِالْهمزة دُونَ (هَلْ) نَحْوُ : أَزِيدٌ قَامَ أُمُّ عَمْرٍو وَقَوْلُهُ :

أَطْرَبَا وَأَنْتَ فِتْسَرِي ^(٨)

وَأَزِيدُنِيهِ ، وَتَنْفَرِدُ (هَلْ) دُونَ الهمزة بَأَنَّ يُرَادُ بِالِاسْتِفْهَامِ بِهَا الْجَمْعُ نَحْوُ : هَلْ يَقْدِرُ عَلَى هَذَا غَيْرِي ، أَيْ مَا يَقْدِرُ . وَيُعَيِّنُهُ دُخُولُ إِلَّا نَحْوُ : ﴿ وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكُفُورَ ﴾ ^(٩) .

(١) سورة الإنسان ١/٧٦

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) انظر : رأى الكسائي والفراء في المساعد ٢١١/٣

(٤) سورة الإنسان ١/٧٦

(٥) سورة الإنشراح ١/٩٤

(٦) سورة الزمر ٣٦/٣٩

(٧) سبق تخريج البيت .

(٨) سبق تخريج البيت .

(٩) سورة سبأ ١٧/٣٤

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ (١)
 أى ما يُجَازَى ، وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ ، ولا يجوزُ : أَرَزَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ ، ولا أَقَامَ إِلَّا زَيْدٌ
 وتقول : هَلْ يَكُونُ زَيْدٌ إِلَّا عَالِماً ، ولا يجوزُ : أَلَمْ يَكُنْ زَيْدٌ إِلَّا عَالِماً (٢) ، ولا أَلَيْسَ
 زَيْدٌ إِلَّا عَالِماً .

وانفردت الهمزة بتصدرها على واو العطف وفائه ، و (ثُمَّ) ، نحو قوله تعالى :
 ﴿ أَوْلَمْ يَسِيرُوا ﴾ (٣) ﴿ أَلَمْ يَسِيرُوا ﴾ (٤) ، ﴿ أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ ﴾ (٥) وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ
 على هذه المسألة فى عَوَامِلِ الْجَزْمِ ، وبأنها لا تُعَادُ بَعْدَ (أَم) تُقُولُ : أَقَامَ زَيْدٌ أَمَ قَعَدَ ،
 ولا يَجُوزُ أَمَ أَقَعَدَ ، وتعادُ بَعْدَ (أَم) هَلْ ، تُقُولُ : هَلْ قَامَ زَيْدٌ أَمَ هَلْ قَامَ عَمْرُو ،
 ويجوزُ أَنْ لَا تُعَادَ فتقول : أَمَ قَامَ عَمْرُو .

وتنفرد الهمزة أيضاً بأنها تكونُ فى التسوية دُونَ هَلْ نحو : عَلِمْتُ أَرَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمَ
 عَمْرُو ، وبدخولها على (إِنْ) قال تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ لَأَنْتَ يُونُسُ ﴾ (٦) .
 وَأَجَازَ بَعْضُ النَّحَاةِ أَنْ تَكُونَ (هَلْ) للتسوية كالهمزة فتقول : عَلِمْتُ هَلْ قَامَ
 زَيْدٌ أَمَ عَمْرُو ، ويحتاجُ ذلك إلى سماع من العرب .

ولتأصل الهمزة استعملت فى التقرير دون (هَلْ) ، على ما ذَكَرَ سيبويه (٧)
 فتنقلُ النفى إلى الإثبات فى ثلاث أدوات : لَمْ ، وَمَلَأَ ، وَلَيْسَ ، وَيَدْخُلُهَا مَعَانٍ مِنْ
 الإنكار ، والتعجب ، والتجهيل ، والتوبيخ .

(١) هذا جزء بيت وقامه :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ عَوْتُ عَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدُ غَزِيَّةٌ أَرَشُدِ

والبيت منسوب للريد بن الصمة فى الخزانة ٢٧٨/١١ ، ٢٧٩ ، وشرح اللمع لابن
 برهان ٣٢٥/١ ، والشعر والشعراء ٦٣٦/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٢٩ ، وشرح الحماسة
 للرزوقي ٨١٥/٢ ، وبلا نسية فى شرح الكافية للرضى ٤٤٨/٤ ، والمغنى ٦٥٠/٢ ، والأضداد لابن
 الأثير ١٩٣ ، وجواهر الأدب ٢٣ ، والبحر المحييط ١٢٤/٢ ، ٩٩/٨

(٢) عبارة (ألم يكن زيد إلا عالماً) ساقطة من ب . (٣) سورة الروم ٩/٣٠

(٤) سورة الحج ٤٦/٢٢ (٥) سورة يونس ٥١/١٠

(٦) سورة يوسف ٩٠/١٢ (٧) انظر : الكتاب ١٠٠/١ - ١٠١

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَهَلْ : أَنَّ الْهَمْزَةَ لَا يُسْتَفْتَهُمْ بِهَا إِلَّا وَقَدْ يَهْجِسُ فِي النَّفْسِ إِثْبَاتُ مَا يُسْتَفْتَهُمْ بِهَا عَنْهُ ، بِخِلَافِ (هَلْ) فَإِنَّهُ لَا يَتَرَجَّحُ عِنْدَهُ لَا النَّفْيَ ، وَلَا الْإِثْبَاتَ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ (هَلْ) تَأْتِي تَقْرِيرًا وَإِثْبَاتًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴾ ^(١) ، وَمِنْ ذَلِكَ حُرُوفُ التَّنْبِيهِ وَهِيَ : هَا ، وَيَا ، وَأَمَّا .

أَمَّا (هَا) فَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ مَعَ ضَمِيرٍ رَفِعٍ مَنفَصِلٍ مَبْتَدَأً مَخْبِرٌ عَنْهُ بِاسْمٍ إِشَارَةٌ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَتَّائِثُمْ أَزْوَاجًا ﴾ ^(٢) ، وَهَا أَنْذَا قَائِمًا ، وَهَا هُوَ ذَا قَائِمًا ، وَشَدُّ دُخُولِهَا عَلَى ضَمِيرٍ مَبْتَدَأً لَمْ يُخْبِرْ عَنْهُ بِاسْمٍ إِشَارَةٌ نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَبَا حَكَمٍ هَا أَنْتَ عَمَّ فَجَالِدٌ ^(٣)

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَا يَكَاذِبُونَ يَقُولُونَ أَنَا هَذَا ، وَقَدْ يَقُولُونَ : هَا أَنَا ذَا ، وَحَكِي أَبُو الْخَطَّابِ وَيُونُسُ : هَا ذَا أَنَا ، وَأَنَا هَذَا ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْأَكْثَرُ وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ (هَا) مَعَ الْمَضْمَرِ ، وَلَوْ قُلْتُ : وَلَا زَيْدٌ ذَا ، وَهَذَا زَيْدٌ جَازَ بِلَا خِلَافٍ أَنْتَهَى . وَيَجُوزُ دُخُولُ (هَا) بَعْدَ (أَي) فِي النِّدَاءِ وَقَدْ يَجِيءُ بَعْدَهَا اسْمُ إِشَارَةٍ وَقَدْ لَا يَجِيءُ نَحْوُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَيَا أَيُّهَا الرَّجُلَانُ ، وَلَا يَحْفَظُ : أَيُّهَا ذَا الرَّجُلَانِ ، وَلَا يَا أَيُّهَا زَوْجَاءُ الرَّجَالِ ، وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي جَوَازَهُ ، وَدُخُولُ (هَا) عَلَى الْمَشَارِ هُوَ بِشَرَطِ أَنْ لَا يَكُونَ لِلْبَعْدِ ، وَلَا يَجُوزُ (هَا) ذَلِكَ ، وَ (هَا) هُنَالِكَ ، وَقَدْ جَاءَ اسْتِعْمَالُهَا مَعَ غَيْرِ الضَّمِيرِ وَاسْمِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[البسيط]

هَا إِنَّ تَا عِدْرَةَ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ (٤)

(٢) سورة آل عمران ٤/١١٩

(١) سورة الفجر ٥/٨٩

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

(٣) سبق تخريجه .

فَإِنْ صَاحِبِهَا قَدْتَاةَ فِي الْبَلَدِ

وَالْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ فِي دِيْوَانِهِ ١٧ ، وَعِجْزُهُ فِيهِ (فَإِنْ صَاحِبِهَا مَشَارِكُ النَّكْدِ) ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٢٥٨/١ ، وَالْحِرَانَةُ ٥/٤٥٩ ، ١١/١٩٤ ، ١٩٥ ، وَابْنُ عَيْشٍ ٨/١١٣ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢/٤٨٣ ، ٤/٤٢٤ وَمَقَائِسُ اللُّغَةِ ٦/٤ ، وَمَجْمَلُ اللُّغَةِ ٨٨٨ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣/٢٢٦

وَأَمَّا (يا) فَتَدْخُلُ عَلَى الْمَنَادَى نَحْوُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، وَيَجِيءُ بَعْدَهَا الْأَمْرُ ،
 وَ (لَيْتَ) ، وَ (رُبَّ) ، وَ (أَمَّا) (أَلَا) وَ (أَمَّا) ، فَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ لِلِاسْتِفْتَاخِ ، وَقَدْ
 يَكُونَانِ مَعَهُ لِلتَّنْبِيهِ ، وَ كَثِيرًا مَا تَجِيءُ (أَلَا) قَبْلَ الْمَنَادَى ، وَ (أَمَّا) قَبْلَ الْقِسْمِ ، وَقَدْ تُبَدَّلُ
 هَمْزَةُ (أَلَا) هَاءً فَتَقُولُ : هَلَا ، وَ هَمْزَةُ (أَمَّا) هَاءً أَوْ عَيْنًا فَيَقَالُ : هَمَّا ، وَ عَمَّا ، وَقَدْ
 تُحَذَفُ أَلْفُهَا فَيَقَالُ : أَمْ ، وَ هَمْ ، وَ عَم .

وَمِنْ ذَلِكَ حُرُوفُ الْجَوَابِ : أَجَلٌ ، وَبِجَلٌ ، وَنَعَمٌ ، وَبَلَى ، وَأَيْ ، أَمَا (أَجَلٌ)
 فَهِيَ جَوَابٌ فِي تَصْدِيقِ الْخَبَرِ ، وَ لِتَحَقُّقِ الطَّلَبِ وَذَلِكَ تَقُولُ لِمَنْ قَالَ : قَامَ زَيْدٌ :
 أَجَلٌ ، وَ لِمَنْ قَالَ أَضْرِبْ زَيْدًا : أَجَلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 [الْكَامِلُ]

لَوْ كُنْتُ تُعْطَى حِينَ تُسْأَلُ سَأَمَحْتُ لَكَ النَّفْسُ وَاخْلَوْلَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ
 أَجَلٌ لَا وَلَكِنْ أَنْتَ أَشْأَمُ مَنْ مَشَى وَانْتَقَلَ مِنْ صَمَاءٍ ذَاتِ صَلِيلٍ (١)

وَلَا تَكُونُ جَوَابًا لِلنَّهْيِ ، وَلَا لِلنَّفْيِ هَكَذَا فِي كِتَابِ رِصْفِ الْمَبَانِي فِي حُرُوفِ
 الْمَعَانِي (٢) ، وَقَالَ غَيْرُهُ (أَجَلٌ) تَصْدِيقٌ لِلْخَبَرِ مَاضِيًا كَانَ أَوْ غَيْرِهِ مُوجِبًا أَوْ غَيْرِهِ ،
 وَلَا تَجِيءُ جَوَابًا لِلِاسْتِفْهَامِ ، وَعَنْ الْأَخْفَشِ (٣) أَنَّهَا تَكُونُ فِي الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ ،
 إِلَّا أَنَّهَا فِي الْخَبَرِ أَحْسَنُ مِنْ (نَعَم) ، وَ (نَعَم) فِي الْاسْتِفْهَامِ أَحْسَنُ مِنْهَا .
 وَأَمَّا (بِجَلٌ) الْحَرْفِيَّةُ فَبِمَعْنَى نَعَمٍ ، وَتَقَعُ فِي الطَّلَبِ وَالْخَبَرِ ، وَأَمَّا (نَعَم) فَكُنَايَةٌ
 تُكْسَرُ عَيْنُهَا ، وَالْجُمْهُورُ يَفْتَحُونَهَا ، وَحَكَى (النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ) (٤) إِبْدَالَ
 عَيْنِهَا حَاءً فَتَقُولُ : نَحْمٌ وَهِيَ لِتَصْدِيقِ مَخْبِرٍ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ فَتَقُولُ : نَعَمْ ، وَ لِإِعْلَامِ

(١) البيت الأول في اللسان (حلا) ٩٨٣/٢ ، وأساس البلاغة (حلو) ١٩٥/١ ، والبيتان بلا نسبة

في رصف المبانى ٥٩

(٢) كتاب رصف المبانى في حروف المعاني للمالقي وهو مطبوع والمالقي هو أحمد بن عبد النور
 ابن أحمد بن راشد أبو جعفر المالقي صنف : شرح الجزولية و رصف المبانى وغير ذلك توفي سنة ٧٠٢ .
 وانظر : ترجمته في بنية الرعاة ٣٣١/١ - ٣٣٢ . وانظر : رأى المالقي في رصف المبانى ٥٩

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٣١/٣

(٤) انظر : رأى النضر بن شميل في المعنى ١٨٩/١ ، والجنى الداني ٥٧٧ ، والأشموني ٢٧٤/١

مُشْتَخِرِ فَتَقُولُ : هَلْ جَاءَ زَيْدٌ فَيَقُولُ : نَعَمْ أَيْ جَاءَ ، وَلَوْ عَدَّ طَالِبٌ تَقُولُ : اضْرِبْ زَيْدًا فَتَقُولُ : نَعَمْ أَيْ أَضْرِبُهُ ، وَالنَّفْيُ كَالْمَوْجِبِ ، وَالسُّؤَالُ عَنِ الْمُنْفَى كَالنَّفْيِ تَقُولُ : مَا قَامَ زَيْدٌ ، وَأَمَّا قَامَ زَيْدٌ ، فَالْجَوَابُ : نَعَمْ ، فَفِي الْمَوْجِبِ وَالسُّؤَالِ عَنْهُ تَصْدِيقٌ لِلثَّبُوتِ ، وَفِي النَّفْيِ عَنْهُ ، وَالسُّؤَالِ عَنْهُ تَصْدِيقٌ لِلنَّفْيِ ، وَزَعَمَ بَعْضُ النَّحَاةِ أَنَّ (نَعَمْ) تَكُونُ حَرْفَ تَذْكَيرٍ لِمَا بَعْدَهَا ، وَلِذَلِكَ إِذَا وَقَعَتْ صَدْرَ الْجُمْلَةِ بَعْدَهَا نَحْوَ قَوْلِهِ : نَعَمْ هَذِهِ أَطْلَالُهُمْ (١) .

أَمَّا (بَلَى) فَهُوَ حَرْفٌ ثَلَاثِي الْوَضْعِ مَرْتَجِلٌ ، وَالْأَلْفُ مِنْ سِنَخِ الْكَلِمَةِ ، وَلَيْسَ أَصْلُهَا : بَلَى النَّبِيُّ لِلْعَطْفِ ، فَدَخَلَتْ الْأَلْفُ لِلإِيجَابِ ، أَوْ لِلإِضْرَابِ وَالرَّدِّ ، أَوْ لِلتَّأْنِيثِ كَالتَّاءِ فِي (رُبَّتْ) وَ (ثَمَّتْ) ، خِلَافًا لِزَاعِمِي ذَلِكَ ، وَ (بَلَى) تَثْبِثُ النَّفْيَ الْمَجْرَدَ تَقُولُ : مَا قَامَ زَيْدٌ ، فَإِنْ أَرَدْتَ تَصْدِيقَهُ قُلْتَ نَعَمْ ، أَوْ تَكْذِيبَهُ قُلْتَ : بَلَى ، وَتَثْبِثُ النَّفْيَ الْمَقْرُونِ بِأَدَاةِ الْاسْتِفْهَامِ سِوَاءِ أَرَدْتَ الْاسْتِفْهَامَ عَنْ حَقِيقَةِ النَّفْيِ ، أَمْ أَرَدْتَ التَّقْرِيرَ .

فَإِذَا أَرَدْتَ تَصْدِيقَهُمَا قُلْتَ : نَعَمْ ، وَإِنْ أَرَدْتَ تَكْذِيبَهُمَا قُلْتَ : بَلَى ، أَجْرَتْ الْعَرَبُ التَّقْرِيرَ مَجْرَى النَّفْيِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ (٢) ، أَجْرَى (أَلَسْتُ) مَجْرَى (لَسْتُ) ، فَاجِيبْ بِ (بَلَى) ، وَلِذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَوْ قَالُوا : نَعَمْ كَفَرُوا ، وَأَمَا قَوْلُ جَحْدَرٍ :

[الوافر]

أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو
نَعَمْ وَتَرَى الْهَلَالَ كَمَا تَرَاهُ
وَإِنَّا فَذَاكَ بِنَا تَدَانِي
وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي (٣)

فَلَيْسَ نَصًّا فِي أَنَّ التَّقْرِيرَ يُجَابُ بِ (نَعَمْ) وَأَمَّا (أَيْ) فَيَعْنِي (نَعَمْ) ، تَكُونُ لِتَصْدِيقِ مُخْبِرٍ أَوْ إِعْلَامِ مُشْتَخِرٍ ، أَوْ وَعْدِ طَالِبٍ لَكِنِهَا مَخْتَصِمَةٌ بِالْقِسْمِ ، وَ (نَعَمْ)

(١) انظر : القول في المساعد ٢٣٠/٣

(٢) سورة الأعراف ١٧٢/٧

(٣) البيتان لجحدَر في شواهد المعنى للسيوطي ٤٠٨/١ ، والجنى الداني ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، والخزانة ١١/٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، والمعنى ٣٤٧/٢ ، وأمالى القالي ٢٨٢/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٨٥/٢ ، وأمالى السهيلي ٤٦ ، ٤٧ ، والمساعد ٢٣٢/٣ ، وبلا نسبة في المقرب ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، وشفاء العليل ٩٨٢/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤٢٧/٤ ، والشعر والشعراء ٣٥٤/١ ، وجواهر الأدب ٤٤٧

تَكُونُ مع قسم وغيره قال تعالى : ﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي ﴾ (١) .

وَحَرْفُ الْقِسْمِ (الواو) ، ولا يجوزُ فيها إلا إثبات الياء فإذا وليها (والله) ،
وَحَدَفْتُ وَاوَ الْقِسْمِ ، جاز حَذْفُ الْيَاءِ فَتَقُولُ : إلهه وإثابها مفتوحة فتقول : أَى الله ،
أو ساكنة فتقول : أَى الله ، فتجمعُ بين ساكنين (٢) .

وَتَقَدَّمَ فِي بَابِ إِنْ وَأَخْوَاتِهَا أَنْ (إِنْ) تَكُونُ حَرْفَ جَوَابٍ وَذَكَرْنَا الْخِلَافَ فِي
ذَلِكَ ، وَ (جَيْر) فِيهَا خِلَافٌ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهَا حَرْفُ جَوَابٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهَا
اسْمٌ .

وَمِنْ ذَلِكَ (كَلًّا) مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهَا بَسِيطَةٌ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبُ أَنَّهَا مَرْكَبَةٌ مِنْ
كَافِ التَّشْبِيهِ ، وَ (لا) الَّتِي لِلرَّدِّ ، وَزَيْدٌ بَعَدَ الْكَافِ لَامٌ لِتَخْرُجَ مِنْ مَعْنَاهَا التَّشْبِيهُ .
وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ ، وَسِينِيويه (٣) ، وَعَامَّةُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا حَرْفُ رَدِّعٍ وَرَجْرٍ ،
وَمَذْهَبُ الْكَسَائِي ، وَتَلْمِيذُهُ نَصِيرُ بْنُ يُوْسُفَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَأَصْلُ أَنَّهَا
تَكُونُ بِمَعْنَى حَقًّا ، وَمَذْهَبُ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ أَنَّهَا بِمَعْنَى (نَعَمْ) ، وَمَذْهَبُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُحَمَّدِ الْبَاهِلِيِّ (٤) أَنَّ (كَلًّا) عَلَى وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ رَدُّ الْكَلَامِ قَبْلَهَا ، فَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا ، وَمَابَعْدَهَا اسْتِثْنَاءٌ .
وَالْآخَرُ : أَنْ تَكُونَ صِلَةَ الْكَلَامِ فَتَكُونُ بِمَعْنَى (أَى) .

وَمَذْهَبُ أَبِي حَاتِمٍ (٥) ، وَالزَّجَّاجُ أَنَّ (كَلًّا) لِلْإِسْتِفْهَامِ بِمَنْزِلَةِ (أَلَّا) وَعَنْ أَبِي
حَاتِمٍ أَنَّهَا تَكُونُ لِلْإِسْتِفْتَاحِ ، وَبِمَعْنَى : حَقًّا ، وَمَنْ حَيْثُ هِيَ رَدِّعٌ وَرَجْرٌ كَانَ لَهَا
مَعْنَى كَبِيرٌ فِي الْأَلْفَاظِ .

وَمِنْ ذَلِكَ أَدْوَاتُ التَّحْضِيضِ وَهِيَ (لَوْلَا) غَيْرُ الْإِسْتِفْهَامِ ، وَ (لَوْمًا) ،
وَ (هَلَّا) ، وَ (أَلَّا) ، وَلَا يَلْبِثُ إِلَّا فَعْلٌ ظَاهِرٌ نَحْوُ : لَوْلَا ضَرَبْتِ زَيْدًا ، أَوْ مَضْمَرٌ

(٢) عبارة (بين ساكنين) ساقطة من ت .

(١) سورة يونس ٥٣/١٠

(٣) انظر : الكتاب ٢٣٥/٤

(٤) انظر : رأى الباهلى فى المساعد ٢٣٣/٣

(٥) انظر : رأى أبى حاتم فى المساعد ٢٣٣/٣

يفسره ظاهر نحو : لَوْلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا ، أَوْ مَضْمُرًا نحو :

(لَوْلَا الْكَمِّي الْمَقْتَعَا) (١)

يُرِيد : لَوْلَا تَعُدُّونَ الْكَمِّي ، أَوْ مَعْمُولَ فِعْلٍ ظَاهِرٍ نَحْوُ : هَلَّا زَيْدًا ضَرَبْتَهُ
أَوْ مَعْمُولَ فِعْلٍ مَضْمُرٍ يَفْسِرُهُ ظَاهِرٌ نَحْوُ : هَلَّا زَيْدًا ضَرَبْتَهُ .

وَذَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى جَوَازِ مَجِيءِ الْجُمْلَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ نَحْوُ :
هَلَّا زَيْدًا قَائِمًا ، وَكَثِيرًا يَأْتِي لِلتَّوْبِيخِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ
وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا ﴾ (٢) ، وَمِثَالُ مَا عَرَّيَ عَنِ التَّوْبِيخِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَوْلَا
أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ (٣) .

وَزَعَمَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى ، وَالنَّحَّاسُ : أَنَّ لَوْلَا تَأْتِي بِمَعْنَى (مَا) النَّافِيَةِ ، وَحَمَلًا عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ ﴾ (٤) أَيْ مَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ .

* * *

(١) بيت من الشعر سبق تخريجه .

(٢) سورة النور ١٢/٢٤

(٣) سورة المنافقون ١٠/٦٣

(٤) سورة يونس ٩٨/١٠



باب الحقيقة والمجاز

لَمْ نَرِ أَحَدًا مِنَ النُّحَوِيِّينَ وَضَعَ هَذَا الْبَابَ ، وَبَعْضُ أَصْحَابِنَا وَهُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الْبَهَارِيُّ ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فِي كِتَابِهِ (إِمْلَاءُ الْمُنْتَحَلِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْجَمَلِ) وَصَاحِبُ النِّهَايَةِ ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فِي كِتَابِهِ ، وَنَحْنُ نَلْخِصُ مَا ذَكَرَاهُ فِي هَذَا الْبَابِ فَنَقُولُ : الْحَقِيقَةُ مَا اسْتَعْمَلَ فِي الْمَوْضُوعِ لَهُ ، أَوَّلًا ، وَالْمِجَازُ مَا اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ الْمَوْضُوعِ لَهُ أَوَّلًا .

وَمِنْ أَقْسَامِهِ اسْتِعَارَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ﴾ (١) ، وَالْقَلْبُ كَقَوْلِهِمْ : خَرَقَ الثَّوْبُ الْمَسْمَارَ ، وَالْحَذْفُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَسَأَلِ الْفَرِيَّةَ ﴾ (٢) ، وَالزِّيَادَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ (٣) زَادَ الْكَافَ ، وَالتَّشْبِيهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَرَابِيقٍ يَفِيعَةٍ ﴾ (٤) ، وَقَلْبُ التَّشْبِيهِ نَحْوُ :

يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ (٥)

وَالْكِنَايَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَأَنَّا يَاكُلَانِ الْغَلَامَ ﴾ (٦) ، وَالتَّعْرِيزُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ يَنْقُورِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ ﴾ (٧) ، وَالانْقِطَاعُ مِنَ الْجِنْسِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ (٨) ، وَتَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِمَا يُقَابَلُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَجَزْأُ سَيْتَةٍ سَيْتَةٌ مِثْلُهَا ﴾ (٩) وَتَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِالسَّبَبِ فِيهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِيَاسًا ﴾ (١٠) ،

(٢) سورة يوسف ٨٢/١٢

(٤) سورة النور ٣٩/٢٤

(٦) سورة المائدة ٧٥/٥

(٨) سورة الإسراء ٦١/١٧

(١٠) سورة الأعراف ٢٦/٧

(١) سورة الكهف ٧٧/١٨

(٣) سورة الشورى ١١/٤٢

(٥) سبق تخريج البيت .

(٧) سورة الأعراف ٦٧/٧

(٩) سورة الشورى ٤٠/٤٢

والتسمية بما يقول إليه كقوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرْنِيَّ أَعْصِرُ حَمْرًا ﴾ ^(١) وإضافة الشيء إلى ما لا يستحق ذلك كقوله تعالى : ﴿ بَلْ مَكْرٌ آلِيلٌ وَالنَّهَارِ ﴾ ^(٢) ، والإخبار عن الشيء ووصفه بغيره كقولهم : نهاره صائم وليله قائم ، وورود المدح في صورة الذم ، أو الذم في صورة المدح كقوله تعالى : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ ^(٣) ، وقالوا : ما أشعره قاتله الله ، وأخزاه الله ما أفصحه ، وورود الأمر بصيغة الخبر أو الخبر بصيغة الأمر كقوله تعالى : ﴿ يَرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ ^(٤) ، وقال تعالى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ ^(٥) ، وورود الواجب أو المحال في صورة الممكن كقوله تعالى : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ ^(٦) وقول امرئ القيس :

لَعَلَّ مَنَائِنَا تَحُولُنْ أَبُوسَا ^(٧)

والتنبيه كقولهم : العسلُ أخلَى من الخل ، والأمثال كقولهم : (الصيف ضيغت اللبن) ^(٨) ، والتقديم والتأخير كقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾ ^(٩) وتجاهل العارف كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ ^(١٠) ، انتهى ما لخص من كلام البهاري .
وأما صاحب النهاية ، وهو أبو المعالي الموصلي ابن الخباز ، فذكر رسمًا للحقيقة ، وهو لفظٌ يستعملُ لشيءٍ وَضَعَ الواضعُ مثله لثله لا عينه لعينه كالأسد لث ، ثم قال : وعلامتها سَبَقُ الفهم إلى معناها ، وقال : المجاز لفظٌ يستعملُ لشيءٍ بينه وبين الحقيقة اتصال ، وذلك كاتصال التشبيه ، كاستعمال الأسد للشجاع ، واتصال التسبب كاستعمال السماء للنبات ، أو اتصال البعضية

- | | |
|-----------------------|------------------------|
| (١) سورة يوسف ٣٦/١٢ | (٢) سورة سبأ ٣٣/٣٤ |
| (٣) سورة الدخان ٤٩/٤٤ | (٤) سورة البقرة ٢٣٣/٢ |
| (٥) سورة مريم ٣٨/١٩ | (٦) سورة الإسراء ٧٩/١٧ |
| (٧) سبق تخريجه . | |

(٨) انظر : المثل في جمهرة الأمثال للعسكري ٤٧٣/١

(٩) سورة الأعلى ٤/٨٧ ، ٥

(١٠) سورة سبأ ٢٤/٣٤

كاستعمال الحافر ليدى الحافر ، أو اتّصال الكلية كاستعمال العالم لبعضه ، أو كاتّصال العموم كاستعمال الحجر للياقوت ، أو اتّصال الخصوص كاستعمال السيف للسلاح ، أو اتّصال الإضافة كاستعمال القرية لأهلها ، أو اتّصال الاشتمال كاستعمال الشيء لما هو يشتمل عليه نحو : الغائط للعذرة ، والخيّل للفرسان ، والسلاح للمتسلح ، والثوب للابس في قولهم : سلب زئد ثوبه ، وليس في الدار إلا الأوارى ، ولم ينج من الحرب فلان إلا فرسه ، وعلامة المجاز قرينة تصرف الفهم عن معنى الحقيقة إليه ، وذكر متوسطا بين الحقيقة والمجاز ، قال : وهو لفظ يستعمل لشيء وضع الواضع مثله لعينه كالأعلام للأشياء المعينة ك (مكة) للبقعة المعينة ، قال : والحقيقة لغوية كالأسد لليث ، وعرفية كالمنازة للمئذنة ، وشرعية كالصلاة لعبادة مخصوصة انتهى كلامه ، وأكثر ما تكلم في هذه المسألة في أصول الفقه وعلم البيان ، وتظمّث أنا في ذلك :

حقيقة مجازه مغاير
بينهما تقرب أو تبين
صار الثريد في رعوس العيدان
سماه بالشيء الذي يقول له
كناية تمثيلاً استعارة
يكون عن وجوده قد لزم
كمثل ما يريخ دغدا عطفا
وذا نجاد سيفه طويل
كلاهما لذا ، وذا علامة
لشامل لمن له المراد
وحبذا التفاح في تحديها
في قبّة مضروبة عليه
مقدم رجلا مؤخر أخرى
في فعله أو تركه ماقد بدا
يقبل في ذروته والغارب

اللفظ إن أريد منه الظاهر
لابد من علاقة تكون
مثاله ما قال بفض العريان
أراد بالثريد حبّ السنبله
وفي الأعم جعلوا مداره
كناية إن ثبت المعنى لما
كقولهم يُعيب هذا ردفا
وذا رماذ قدزه جليل
دلا على الجود ، وطول القامة
وربما ينسب ما يراد
نحو رقاش الحسن في برديها
والنحو واللغا لسيبويه
تمثيله كنحو إن بشرا
إذا يكون فعله ترّدا
ونحو لم يريخ أبو المناقب

إذا غدا مسهلا ما استصعبا كَيْمًا يَنَالُ مِنْهُ مَا قَدُّ طَلْبَا
 وجعلك اسم مشبه به عبارة عن مشبه ذلك الاستعارة
 بِشَرْطِ فَقْدَانِ أَدَاةٍ لِلشَّبهِ وجعلك الشيء لشيء ليس له
 نحو مَحَثِّ خَطَا الدُّجَى كَفُّ الصَّبَاحِ
 وقد جَرَى رِيْقُ النِّدَا عَلَى الْأَفْحاحِ

باب الضرائر

يجوزُ للشاعر في الشعر ما لا يجوزُ في الكلام عند سيبويه (١) بِشَرْطِ الاضطرار إليه ، وَرَدَّ فَرَعَ إِلَى أَصْلٍ ، وتشبيهه غير جائز بجائز خلافاً لابن جنى (٢) في كَوْنِهِ لَمْ يَشْتَرِطِ الاضطرار ، ووافقهُ ابْنُ عَصْفُورٍ (٣) قال : لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ قَدْ أَلْفَتْ فِيهِ الضرائر دليل ذلك قوله :

[رمل]

كَمْ بِجُودِ مُقْرِفٍ نَالَ الْعُلَى
..... (٤)

فَصَلَ بَيْنَ (كَمْ) ، وما أُضِيفَ إليه المجرور ، وذلك ممَّا يختصُّ بجوازه الشعر ، وَلَمْ يضطر إلى ذلك ، إِذْ قَدْ يَزُولُ الفِصْلُ بينهما ، برفع (مُقْرِفٍ) أو نصبه ، وللأخفش ، إِذْ يجيزُ ذلك للشاعر في الكلام ، والسَّجْعُ دليلُ ذلك قوله تعالى ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴾ (٥) ، و ﴿ فَأَضَلُّنَا السَّبِيلًا ﴾ (٦) زاد الألف لتنفق الفواصل كزيادة الألف في الشعر للإطلاق ، وفي الحديث : (اِرْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ) (٧) ومن كلامهم (شَهْرٌ تَرَى ، وَشَهْرٌ تَرَى ، وَشَهْرٌ مَرَعَى) حَدَفَ التثوين من (تَرَى) و (مَرَعَى) اتباعاً لـ (تَرَى) .

(١) انظر : الكتاب ١/٣٢ ، ٤٥/٢ و ١٦٦ - ١٦٧

(٢) انظر : الخصائص ٢/٤٠٦ (٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٥٤٩

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَكَرِيمٍ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ

والبيت منسوب لأنس بن زعيم في الدرر اللوامع ١/٢١٢ ، ٢٠٦/٢ ، والخزانة ٦/٤٦٨ ، ومنسوب لأبي الأسود في كشف المشكل ٢/٧٦ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢/١٦٧ ، والهمع ١/٢٥٥ ، والإنصاف ١/٣٠٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣/١٥٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٤٢١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/١٧٠٩ ، والأصول ١/٣٢٠ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٩٤ ، والمقتضب ٣/٦١ ، والمستوفى لابن فرحان ١/١٧٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/٣٠٢ ، ٣/٦٦ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤/٧٤٤ ، وشرح الجمل لابن هشام ٢١٧ ، وحاشية الخضرى ٢/١٤١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٢١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١/٣٢٤ ، والأشموني ٤/٨٢ ، وجمل الفراهيدي ٩٧ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٢١ ، والمسائل المنثورة ٧٨ ، وابن يعيش ٤/١٣٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٤٨

(٦) سورة الأحزاب ٣٣/٦٧

(٥) سورة الأحزاب ٣٣/١٠

(٧) انظر : الحديث في سنن ابن ماجه ١/٥٠٢ - ٥٠٣ ، رقم الحديث ١٥٧٨ ، والجامع الصغير ٣٥

وقالوا : (الضَّيْحُ والرَّيْحُ) أَبَدَلُوا الحَاءَ يَاءً اِتِّبَاعًا للرَّيْحِ ، والأصل : الضَّحْ ،
حَكَى ذلك الخليل ، وَأَبُو حنيفة ، وَلِكَوْنِ السَّجْعِ يَجْرِي فِي ذلك مَجْرَى الشعرِ ساغ
للحريري (١) أَنْ يَقُولَ : « قَالَفَيْتُ أبا زَيْدِ السَّرُوجِي ، يَتَقَلَّبُ فِي « أَقَالِيْبِ »
الانتساب ، وَيَخِيْطُ فِي أَسَالِيْبِ الاكْتِسَابِ » ، أَشْبَعُ الكسرة فِي أَقَالِيْبِ اِتِّبَاعًا
لأساليب .

والضرائرُ تَنْحَصِرُ فِي الزيادة ، والنقص ، والتقديم ، والتأخير ، والبدل ، والزيادة
لِحَرَكَةِ ، وذلك حركة معتل كصحيح كقوله :

[الكامل]
فَعَوَّضَنِي مِنْهَا غِنَائِي وَلَمْ تَكُنْ تُسَاوِي عَنزِي غَيْرَ حَسَنِ ذَرَاهِمِ (٢)
وقول الآخر : [الطويل]

إِذَا قُلْتُ عَلَّ القَلْبِ يَسْلُو فُضِّضْتُ هَوَاجِسُ لا تَنْفُكُ تُعْرِيهِ بِالوُجْدِ (٣)
وعَيْنٌ ساكنة اِتِّبَاعًا لما قبلها كقوله : [البسيط]

إِذَا تَجَرَّدَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيمًا بِسَبَبِ تَلَعُّجِ الجِلْدَا (٤)

(١) انظر : شرح المقامات للشريشي ٣١

(٢) البيت منسوب لرجل من الأعراب يمدح عبد الله بن عباس رضى الله عنهما فى الدرر اللوامع
٣٠/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٥٣/١ ، والمطلع السعيدة ١٢٥ ، والضرائر لابن عصفور ٤٦ ، والعينى
على الخزانة ٢٤٧/١

(٣) البيت منسوب لرجل من طيء فى شرح التسهيل لابن مالك ٥٧/١ ، وشفاء العليل ١٣٠/١ ،
وبلا نسبة فى الدرر اللوامع ٣٠/١ ، والشاهد فى قوله (يسلر) حيث أظهر الضمة على الواو .

(٤) البيت منسوب لعمد مناف بن ربع الهذلى فى ديوان الهذليين بشرح السكرى ٦٧١/٢ -
٦٧٢ ، والنهائة لابن الخباز ٨٤١/٣ ، والنوادر ٢٠٤ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٥٥ ، وجمهرة اللغة
٤٨٣/١ ، واللسان (جلد) ٦٥٣/١ ، والدرر اللوامع ٢١٤/٢ ، ومقاييس اللغة ٢٥٤/٥ ، وشرح كتاب
سيبويه للسيرافى ١١٣/٢ ، والخزانة ٤٥/٧ ، والكامل للمبرد ١٦١/٢ ، والتنبيه لابن برى ٢١٧/١ ،
(وفيه تجاوب بدل من تجرد) وبلا نسبة فى الخصائص ٣٣٣/٢ ، والمقرب لابن عصفور ٥٦٤ ،
والأصول ٤٤٩/٣ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٧٠ ، والمخصص ٨١/١ ، والمنصف ٣٠١/٢ ،
ومجمل اللغة ٨٠٩ ، والاتضاب ٣٢٤/٢ ، والنكت الحسان ٣٠١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
عصفور ٥٦١/٢ ، والشاهد فيه أَنَّ تحريك الساكن من أقبح الضرورات والأصل الجليد .

وغير اتباع كقوله : [رجز]

عَلَامٌ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَبَدًا
مُدَّ سَيْتَهُ وَحَمْسُونَ عَدَدًا (١)

وَفَكُّ مُدْعَمٍ كَقَوْلِهِ : [رجز]

مَالِي فِي ضُدُورِهِمْ مِنْ مَوْدَدَةٍ (٢)

وقول الآخر : [البسيط]

لَمْ يَلْقَهَا إِلَّا بِشَكَّةٍ حَازِمٍ يَخْشَى الْحَوَادِثَ عَارِمٍ مُسْتَعْدِدٍ (٣)
أَيُّ مِنْ مَوْدَةٍ ، وَمُسْتَعِدٍّ ، وَالْحَزْفِ ، وَذَلِكَ تَنْوِينٌ مَنَادَى مَبْنَى عَلَى الضَّمِّ كَقَوْلِهِ :

[الوافر]

سَلَامٌ لِلَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ (٤)

أو منصوب وهو علم كقوله : [رجز]

يَا أَشْوَدًا قَدْ ذَهَبَتْ مِنِّي

بِكُلِّ جَسْمِي وَكُلِّ رُوحِي (٥)

وتنوين كقوله : [الطويل]

هَلْ اللَّهُ مِنْ سَرْوِ الْفَلَاةِ مَرِيخُنِي (٦)

(١) البيتان بلا نسبة في التمام في أشعار هذيل ١٥٤ ، والنوادر لأبي زيد ٤٥٩ ، وضرائر ابن عصفور ٢٢ ، والخصائص ٧٧/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٤/٢ ، واللسان (يوم) ٤٩٧٥/٦ ، والشاهد فيه تحريك دال عددا بالفك وقياسه عدداً .

(٢) البيت بلا نسبة في مايجوز للشاعر في الضرورة ٢٢١ ، والبحر المحيط ٢٩٨/١ ، واللسان (ودد) ٤٧٩٣/٦ ، والضرائر لابن عصفور ٢١ ، والتنبيهات على أغاليط الرواة ٢٣٧ (٣) لم أعثر عليه .

(٤) البيت منسوب للأحوص في المقتضب ٢١٤/٤ ، والدرر ١٠٥/٢ ، والتصريح ١٧١ ، والحزاة ١٥٠/٢ - ١٥١ ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ٢٦٢/٢ ، والهمع ٨٠/٢ ، والإنصاف ٣١١/١ ، وشذور الذهب ١١٣ ، والأشمنوني ١٤٤/٣ ، ومجالس ثعلب ٧٤/١ (٥) لم أعثر عليه . (٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَمَّا تَقَسَّمْنِي النَّهَازُ الْكَوَانِسُ =

وتون في اسم فاعل متصل بضمير كقوله :

هم القائلون الخيرَ والأيروته (١)

خلافاً لمن زعم أنها هاء السكت حُرِّكَتْ ضرورةً ، وتنوين (علم) موصوف
ب(ابن) مضافاً إلى علم كقوله : [الكامل]

فإن لا يكن مالٌ يثاب فإنه سيأتي ثنائي زيداً بن مهلهل (٢)
أو ما جرى مجراه نحو : شريف بن شريفة .

وتنوين غير منصرفٍ مطلقاً كقوله : [المديد]

رُبَّ رامٍ من بني ثعلبٍ مُثَلِّجٍ كَفِّهٍ في قُتْرَةٍ (٣)

خلافاً للكسائي والفراء في منوعهم ذلك في أفعال التفضيل مقروناً ب(من) . وُرِّدَ
ذلك بصرفٍ خيرٍ منك ، وشرٌّ منك ، وفيه (من) ، ولَيْسَ واضعاً في الرد ، خلافاً
لبعض البصريين فيما آخره ألف ، وُرِّدَ عَلَيْهِ بقول المثلم بن رياح المري :
[الكامل]

إني مُقَسِّمٌ ما مَلَكَتْ فَبَجَاعِلُ أَجْرٌ رَا لآخِرَتِي وَدُنْيَا تَنْفَعُ (٤)

هكذا رواه ابن الأعرابي بصرف (دنيا) ، وَنَقَلَ الأَخْفَشُ في الكبير له ،
والزجاجي في نوادره أَنَّ بَعْضَ العربِ يَصْرِفُ ما لا يَنْصَرِفُ في الكلام ، وسائر
العرب لا يصرفونه إلا في الشعر ، والحرفُ اللاحق القافية المطلقة نحو قوله :
أَقْلَى اللومِ عاذِلٌ والعِتَابَا (٥)

= البيت بلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ٢٧ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٨٦/٢ ، وفيه (البنار) بدل (النهار) .

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) البيت للحطيئة في ديوانه برواية وشرح ابن السكيت ٣٠٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة
٢١٢ ، وسر الصناعة ٥٣١/٢ ، وابن يعيش ٦/٢ ، بلا نسبة في الخصائص ٤٩١/٢

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٧٥ ، وابن يعيش ٣٦/١٠ ، ٣٧ ، ٣٨ ، وشروح سقط الزند
١٦٤٠/٤ ، وشواهد الشافية ٤٦٦/٤ ، وبلا نسبة في البحر المحيط ٢٢١/٢ ، والضرائر لابن عصفور
٢٣ ، ومنسوب أيضاً في أساس البلاغة (ث ع ل) ٩٣/١

(٤) البيت منسوب لمثلم بن رياح في الخزانة ٢٩٧/٨ ، والضرائر لابن عصفور ٢٥ ، وديوان
الحماسة لأبي تمام ٣٠٩/٢ ، والعيني على الخزانة ٣٧٦/٤ - ٣٧٧ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢٧٤/٣

(٥) سبق تخريج البيت .

وقول الآخر :

[الوافر]

متى كَانَ الحَيَامُ بِذِي طُلُوحٍ شَقِيصِ الغَيْثِ أَثَمَّهَا الحَيَامُو (١)

و :

[الطويل]

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَيِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللُّوَى يَبِينُ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ (٢)

والتنوينُ المبدل منه كقولك : والعَتَابَيْنِ .

وَأَنْشَدَ أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت في زيادة الألف في (أب) :

[الطويل]

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْني شَاجِبًا كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتِ عَرِيبِ (٣)
أَرَادَ يَا أَبَتِ ، فَأَقْحَمَ الألف ، واستغنى بالكسرة عن الباء ، وَأَلْفُ (أنا) في الوصل
في لُغَةٍ غير تميم ، وبعض قيس وربيعة نحو قوله :

(١) البيت لجرير في شرح ديوانه ٣٨٥ ، والبحر المحيط ١٨٦/٨ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٦١٧/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٥٣/٢ ، ومجاز القرآن ٢٤٦/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٩٧/٢ ، والكتاب ٢٠٦/٤ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٦٥٠/٢ ، وجمهرة اللغة ٥٥٠/١ ، والتمام لابن جنى ٩٧ ، والأصول ٣٨٦/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٣١١/١ ، والبيان لابن وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٧١/٤ ، وسر الصناعة ٤٧٩/٢ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢ ، والبيان لابن الأنباري ٤٨١/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٥٣ ، والأشمونى ٢٢٠/٤ ، والجنى الدانى ١٧٤ ، واللسان (روى) ١٧٨٦/٣ ، والمغنى ٣٦٨/٢ ، والنكت الحسان ٣٠٢ ، وجواهر الأدب ١٩٧ ، وابن يعيش ١٥/٤ ، وشروح سقط الزند ١٩٠٢/٥

(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٠ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٤٦٣/١ ، والمحاسب ٤٩/٢ ، وشرح الحماسة للتبريزي ٢٩٠/٢ ، ٢١٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٠٧/٣ ، وسر الصناعة ٥٠١/٢ ، وجمهرة اللغة ٥٦٧/١ ، ٥٨٠ ، والدرر اللوامع ١٦٦/٢ ، والتصريح ١٣٦/٢ ، والكتاب ٢٠٥/٤ ، والجنى الدانى ٦٣ ، ٦٤ ، والشعر والشعراء ٥١/١ ، والخزانة ٣٣٢/١ ، ٢٢٤/٣ ، ٦/١١ ، كشف المشكل ٤٤٤/٢ ، ٤٦٣ ، ٥٠٩ ، وجمل الفراهيدى ٢٣٩ ، والإفصاح ٢٤٦ ، ٣٢٣ ، وابن يعيش ١٢٨/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٥٩/١ ، ٥٥٣/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٥٦ ، والكامل للمبرد ٢٥٠/١ ، وشروح سقط الزند ١٥٤٧/٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢١٤١/٣ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٥٦/٢ ، والصاحبي ١٤٢ ، وشفاء العليل ٧٨٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٦/٤ ، والأصول ٣٨٥/٢ ، والمستوفى لابن فرحان ٢٧٥/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٤١/٣ ، ٣٧/٤ ، والبيان لابن الأنباري ٤٨١/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٥٣ ، والأشمونى ٣٠٩/٣ ، والمغنى ١٦١/١ ، ١٦٢ ، ٣٥٦/٢ ، وأوضح المسالك ٣٥٩/٣ ، والمسائل المنشورة ١١٧ ، والقوافي للتونجي ٧٥ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، والنكت الحسان ٣٠٢ ، وجواهر الأدب ٦٣ ، ومجالس ثعلب ١٠٤/١ ، والكشاف ٢٤٥/٣

(٣) البيت منسوب لأبي الحدرجان في النوادر ٥٧٥ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٣٩/١ ، =

[متقارب]

فَكَيْفَ أَنَا وَائْتِحَالِي القوافي بَعْدَ المشيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا (١)
 خلافاً لِمَنْ أَطْلَقَ ، وَتَأَوَّلَ قِراءَةً مَنْ أثبتها وصلاً مثل همزة القطع وهو ابن
 عصفور (٢) ، قال (الفصلُ بَيْنَ النطقين لِقِصْرِ زمانه خَفِيَ عن السامع) انتهى .
 وهذا منه سوء ظن بالقراء على عادتيه ، وَأَلْفَ فِي (مِنْ) الجارة فتصير (مِنَّا)
 نحو قوله :

مِنَّا أَنْ ذَرَّ قَوْزُ الشمسِ حَتَّى أَغَابَ شِرِيدَهُمْ قَتَرُ الظُّلَامِ (٣)
 خلافاً لِمَنْ ادَّعى أَنَّ ذلك لغة ، وهو ابنُ مالك ، وتشديدُ الآخر في الوصل ،
 وباب الوقف نحو قوله :

[رجز]

أَوْ كالحريقِ وَأَفَقَ القَصَبَا
 وَالتَّبَنِّ والحلَقَاءَ فَالتَّهَبَا (٤)

[الطويل]

وواو (هو) نحو قوله :
 وَإِنَّ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَ عَلَيَّ مَنْ صَبَّهَ اللهُ عَلَقَمَ (٥)

= والتصريح ١٧٨/٢ ، والهمع ١٥٧/٢ ، واللسان (أبي) ١٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠٧/٣ ،
 ومعاني الأخصف ٨٠/١ ، ومقاييس اللغة ٢٥٢/٣ ، والإفصاح ١٥١ ، ومجمل اللغة ٥٢٣ ، والانتصاب
 ٢٧٧/٣ ، والدرر اللوامع ٢١٥/٢

(١) البيت للأعشى في ديوانه ٧٧ والكامل للمبرد ٣٧/٢ ، والأفعال للسرقسطي ٢٠٨/٣ ،
 ومجمل اللغة ٨٥٩ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٣١/٢ ، ومقاييس اللغة ٤٠٣/٥ ، وضرورة
 الشعر للسيرافي ٧٧ ، والأصول ٤٥٤/٣ ، ٤٥٥ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٧٠٩/٢ ، وبلا نسبة في
 المقرب ٣٨٨ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٣٥ ، والنكت الحسان ٣٠٤ ، وابن يعيش ٤٥/٤ ،
 وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٥٤/٢ ، والبحر المحيط ٢٨٨/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٥٤/٢ (٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيتان لرؤية في ملحقات ديوانه ١٦٩ ، وشواهد الشافية ٢٥٤ ، والمختص ٧٥/١ ،
 ومنسوب لربيعه بن صبيح في شرح المفصل ٩٤/٣ ، ٦٨/٩ ، ٧٢ ، والتصريح ٣٤٦/٢ ، وبلا نسبة
 في النهاية لابن الخباز ٢٣٧

(٥) البيت منسوب لرجل من بني همدان في التصريح ١٤٨/١ ، ومنسوب لجرير في النصول
 الخمسون لابن معطي ٢٧٥ ، وبلا نسبة في شواهد المغنى للسيوطي ٨٤٣/٢ ، وشفاء العليل ١٩٠/١ =

وباء هي نحو قوله :

[البسيط]

فَالنَّفْسُ إِنْ دُعِيَتْ بِالْغُنْفِ آيَةً وَهِيَ مَا أَمِرَتْ بِاللِّطْفِ تَأْتِي (١)

في لغة غير همدان ، لا ميم (فم) خلافاً لبعضهم أَنَّ تشديدها لَعَّةٌ لقولهم
أَفْصَامٌ ، وَقَطْعُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ حَشْوًا نحو قوله : [رجز]

يَانْفُسُ صَبْرًا كُلَّ حَيٍّ لَاقٍ

وَكُلُّ إِيْتَيْنِ إِلَى افْتِرَاقٍ (٢)

وأكثر ذلك في أول النصف الثاني من البيت نحو قوله : [البسيط]

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِكُمْ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُنْمَانَا (٣)

والهمزة في ملاك نحو قوله :

[الطويل]

فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِلْمَلَكِ تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ (٤)

= ٢٣٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٢٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٤/١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، والأشموني ١٧٤/١ ، والجنى الداني ٤٧٤ ، والخزانة ٢٦٦/٥ ، والمغنى ٤٣٤/٢ ، وأوضح المسالك ١٧٧/١ ، وجمل الفراهيدي ٢٦٧ ، وابن يعشيش ٩٦/٣ ، والدرر اللوامع ٣٧/١ ، والبحر المحيط ٤٤٦/٤ ، ٤٦٦/١

(١) البيت بلا نسبة في الهمع ٦١/١ ، وشفاء العليل ١٩٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٤/١ ، والخزانة ٢٦٦/٥ ، والدرر اللوامع ٣٨/١ ، ومعجم شواهد العربية ١٦٣/١ ، ومعجم شواهد النحو ٧١ ، ٣٧٧

(٢) البيتان بلا نسبة في الحجة للفارسي ٢٢/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٦/٢ ، (الثاني) وسر الصناعة ٣٤١/١ ، ومعاني الأخفش ١٢/١ ، ورفض المباني ٤١ ، والهمع ١٥٧/٢ ، والخصائص ٤٧٥/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٥١٠/٢

(٣) البيت لحسان في ديوانه ٩٦ (وليد عرفات) ، والدرر اللوامع ٢٣٧/٢ ، وجمل الفراهيدي ٢٤٤ ، والضرائر لابن عصفور ٥٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٢٥/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٧٠ ، والنهاية لابن الخباز ٨١٥/٣ ، وبلا نسبة في البحر المحيط ٣٧٤/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٥٥/٢ ، والنكت الحسان ٣٠٣ ، والخزانة ٢١٠/٧ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٤٩ ، ورفض المباني ٤١

(٤) البيت منسوب لعقمة بن عبدة في شرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٧ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٥٨ ، والحلل لابن السيد ٥٤ ، والنهاية لابن الخباز ٧٣٣ ، وقال ابن بري : هو لرجل من عبد القيس وقيل هو لأبي وحرة يمدح عبد الله بن الزبير . انظر : التنبيه ١٠٤/١ ، وبلا نسبة في الأزهية ٢٦٠ ، والأصول ٣٣٩/٣ ، وجمهرة اللغة ٩٨٢/٢ ، وجمل الزجاجي ٤٧٠ ، وابن الشجري ٢٠/٢ ، =

وفي مضارع رأى البصرية والاعتقادية في لَعَّةٍ غَيْرِ تَيْمِ اللات نحو قوله :

[الطويل]

أَلَمْ تَرَ مَا لَأَقِيْتُ وَالذَّهْرُ أَغْصُرُ وَمَنْ يَتَمَلَّ الْعَيْشَ يَزْءُ وَيَسْمَعُ (١)
والحاق نون التوكيد مضارعاً منفياً نحو قوله :

[رجز]

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا (٢)

أو مُقَلَّلًا نحو قوله :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَالِمٍ تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شِمَالَاتِ (٣)
أو موجباً لا لام قسم معه نحو قوله :

[الكامل]

وَأَبُوكِ بِشْرٌ مَا يُقْنَدُ أَمْرُهُ وَإِلَى بَلَى مَا يَزِجِعُنَّ جَدِيدُهُ (٤)
أو جواب شرط نحو قوله :

[الطويل]

تَبَيْتُمْ نَبَاتَ الْخَيْزُرَانِي فِي الثَّرَى حَدِيثًا مَتَى مَا يَأْتِكَ الْخَيْرُ يَنْفَعَا (٥)

= والمفضليات ٣٩٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٤٦/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ١١٢/١ ، والبيان لابن الأبنباري ٧٠/١ ، ومقاييس اللغة ٣١٨/٣ ، والأشباه والنظائر ٢٣٥/٤ ، ومجاز القرآن ٣٣/١ ، ٣٥ ، وكشف المشكل ٣٣٢/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ١٢٢/٤ ، ومجمل اللغة ٥٤٤ ، والأفعال للسرقسطي ٩٥/١ ، والقوافي للتوحي ١١٥ ، والاشتقاق لابن دريد ٢٦ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٩٢ ، والكشاف ٢٩/٣ ، والبحر المحيط ١٣٧/١

(١) البيت منسوب للأعلم بن جرادة في النوادر ٤٩٧ ، وبلا نسبة في شرح شواهد الشافية ٣٢٩/٤ ، وسر الصناعة ٧٧/١ ، وجمهرة اللغة ٣٣٤/١-٣٣٥ ، وأمالى الزجاجي ٨٨ ، والمسائل الحليبات ٨٤ ، والبحر المحيط ٢٠٤/١

(٢) البيتان منسوبان لأبي حيان الفقعسي في التصريح ٢٠٥/٢ ، وللعجاج في جمل الفراهيدي ٢٣٨ ، والدرر اللوامع ٩٨/٢ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٥٣/٢ ، والمقرب ٤٢٩ ، والتوطئة ٣٥٧ ، وشفاء العليل ٨٨٤/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٨٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٦/٣ ، والأصول ١٧٢/٢ ، والنوادر لأبي زيد ١٦٤ ، وشرح ابن عقيل ٣١٠/٢ ، وسر الصناعة ٦٧٩/٢ ، والبصرة والتذكرة للصيمري ٤٣١/١ ، والكتاب ٥١٦/٣ ، والأشمنوني ٢١٨/٣ ، والخزانة ٣٨٨/١١ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٥١ ، وأوضح المسالك ١٠٦/٤ ، وتذكرة النحاة ٦٩ ، والأقصاب ٣٤٥/٣ ، المطالع السعيدة ٤٧٥ ، وابن يعيش ٤٢/٩ ، ومجالس ثعلب ٥٥٢/٢

(٣) سبق تخريج البيت . (٤) البيت بلا نسبة في ضرائر الشعر لابن عصفور ٣٠

(٥) سبق تخريجه والشاهد فيه هو دخول نون التوكيد في جواب الشرط ضرورة . انظر : الدرر ٩٧/٢

أو فعله غير مفصول يَتَنُّ وَيَتَنُّ الأداة نحو قوله : [الكامل]
 مَنْ يُثَقِّفَنَّ مِنْهُمْ فَلَئْسَ بِآتِبٍ أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي (١)
 أو اسم فاعل نحو قوله : [رجز]

يَالَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا
 أَشَاهِرُونَ بَعْدَنَا السُّيُوفَا (٢)

أَيُّ أَيُّشْهَرُونَ ، وَمَدُّ الْمَهْمُوزِ الْمُقْصُورِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]
 وَكُلُّهُمْ مُسْتَقْبِحٌ لِصَوَابٍ مَنْ يُخَالِفُهُ مُسْتَحْسِنٌ لِخَطَايِهِ (٣)
 وَمَدُّ الْمُقْصُورِ مُطْلَقًا خِلَافًا لِأَكْثَرِ الْبَصْرِيِّينَ فِي الْمَنْعِ مُطْلَقًا ، يَزِدُّ عَلَيْهِمْ سَمَاعُ
 ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ : [رجز]

قَدْ عَلِمْتُ أَخْتُ بَنِي السُّعْلَاءِ
 وَعَلِمْتُ ذَلِكَ مَعَ الْجَرَاءِ
 أَنْ نَعْمَ مَأْكُولًا عَلَى الْحَوَاءِ
 يَا لَكَ مِنْ تَمْسِيرٍ وَمِنْ شَيْشَاءِ
 يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ (٤)

(١) سبق تخريجه .

(٢) البيتان لرؤية في ملحقات ديوانه ١٧٩ ، ولفظ الديوان (أَحْمِلُونَ بَعْدَنَا السُّيُوفَا) وبذلك
 لا شاهد فيه والخزانة ٤٢١/١١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، وبلا نسبة في الدرر اللوامع ١٠١/٢ ، والجنى الدانى
 ١٤١ ، ١٤٢ ، وسر الصناعة ٤٤٧/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٤٧/٤ ، والأشمونى ٤١/١ ،
 ومعجم شواهد النحو ٢١٧ ، ومعجم شواهد العربية ٥٠٢/٢

(٣) البيت بلا نسبة في ضرائر الشعر لابن عصفور ٤٠

(٤) الأبيات كلها بلا نسبة في المزهرة ١٤١/١ - ١٤٢ ، والإنصاف ٧٤٦/٢ ، وقال الشنقيطى :
 قاله أعرابى ونسبه أبو عبد الله البكرى فى اللآئى لأبى المقدام . انظر : الدرر ٢١١/٢ ، ٢١٢ ، والثلاثة
 الأول بلا نسبة فى المقصور والممدود للفراء ٣٨ واللسان (ل هـ و) ٤٠٩١/٥ ، ٤٠٩٢ ، والهمع ٢/
 ١٥٧ ، والأبيات كاملة بلا نسبة فى شرح الكافية الشافية ١٧٦٨/٤ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد
 ١٨٩ ، وشرح ابن عقيل ٤٤١/٢ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٧٩ ، وضرورة الشعر للسيرافى
 ٩٨ ، والأشمونى ١١٠/٤ ، (ورد البيتان الأخيران) وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٥٠/٢ ، والاقتراح
 للسيوطى ٥٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٥٨/٢ ، والرابع والخامس فى ابن يعيش ٤٢/٦ ،
 والرابع فى كتاب النخل ٥٤ ، والرابع والخامس فى أمالى القالى ٢٤٦/٢

مَدَّ السُّغْلَى وَالخَوَى وَاللَّهَى ، وهى مقصورة . وقال طرفة : [الطويل]
لَهَا كَبِيدٌ مَلَسَاءُ ذَاتُ أَسِيرَةٍ وَكَشْحَانٍ لَمْ يَنْقُضْ طَوَاءَهُمَا الْحَبْلُ^(١)

وقال العجاج :

والمسرءُ يُبْلِيهِ بِلَاءُ السَّرْبَالِ

تَنَاسَخُ الْإِهْلَالِ بَعْدَ الْإِهْلَالِ^(٢)

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ جَوَازٌ ذَلِكَ ، وَتَبِعَهُمُ ابْنُ وِلَادٍ ، وَابْنُ خُرُوفٍ وَزَعَمَا أَنَّ
سَيبويه^(٣) دَلَّ عَلَى جَوَازِهِ فِي الشَّعْرِ ، وَرَبَّمَا مَدُّوا فَقَالُوا (مَنَابِير) قَالَ ابْنُ وِلَادٍ :
فَرِيَادَةُ الْأَلْفِ قَبْلَ آخِرِ الْمُقْصُورِ كَزِيَادَةِ هَذِهِ الْبَاءِ فِي الشَّعْرِ ، إِذْ كَانَا جَمِيعًا لَيْسَ مِنْ
أَصْلِ الْكَلِمَةِ ، وَخِلَافًا لِلْفَرَاءِ فِي اشْتِرَاطِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قِيَاسٌ يَوْجِبُ مَدَّهُ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ
طَلْحَةَ بْنِ مِصْرَفٍ ﴿ يَكَاذُ سَنَاءُ بَرَقِهِ ﴾^(٤) بِمَدِّ (سَنَاءُ) ، فَشَاذَةٌ ، وَيُنْبَغِي أَنْ يُعْتَقَدَ
فِيهِ أَنَّ مَدَّةَ لُغَةٍ ، أَوْ أَرَادَ الْعُلُوَّ وَالْإِرْتِفَاعَ كَمَا قَالَ :

[الطويل]

وَسِنَّ كَسْبِنِّي سَنَاءً وَبَهَجَةً ذَعَرْتُ بِمِدْلَاجِ الْهَجِيرِ نُهُوضِ^(٥)

فَلَا يَكُونُ بِمَعْنَى الضَّوِّءِ ، وَزِيَادَةُ (مَنَّ) فِي اسْتِثْبَاتِ الْحِكَايَةِ وَضَلًّا نَحْوُ :

[الوافر]

أَتَوَّ نَارِي فَقُلْتُ مَتُونٌ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجِنَّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامًا^(٦)

(١) البيت لطفرة فى ديوانه ١١٣ ، والمقصور والممدود للفراء ٨٨ ، والضرائر لابن عصفور ٣٩ ،
والعينية على الخزانة ٥١٥/٤

(٢) البيتان للعجاج فى ضرائر الشعر لابن عصفور ٤٠ ، وبلا نسبة فى الموشح للمرزبانى ١٤٥ ،
والبيت الثانى روايته فى الموشح (كر اللبالي وانتقال الأحوال) .

(٣) انظر : الكتاب ٢٨/١

(٤) سورة النور ٤٣/٢٤ ، وانظر : القراءة فى البحر ٤٦٥/٦ ، والكشاف ٢٤٦/٣ ، ومختصر

شواذ القرآن ١٠٤

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) البيت منسوب لشمير بن الحارث الضبى فى النوادر ٣٨٠ ، والحلل لابن السيد ٣٩٠ ،
وشرح اللمع لابن برهان ٧١٩/٢ ، والخزانة ١٦٧/٦ ، ١٦٨ ، والدرر اللوامع ٢١٨/٢ ، والتنبيه لابن
برى ١٨/٢ ، ومنسوب لتأبط شرا فى التصريح ٢٨٣/٢ ، وبلا نسبة فى البغداديات ٣٥١ ، والمقرب =

والواو في نحو : لَمْ يَعْزُ وَاغز نحو قوله : [البسيط]

هَجَوْتُ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ (١)

وقول الآخر :

[الطويل]

أَبَا خَالِدٍ فَاكْشُوهُمَا حُلَّتِيهِمَا فَإِنَّكُمَا إِنْ تَفَعَّلَا فَتَيَانِ (٢)

والياء في نحو : لَمْ يَزِمَ وَازِمَ فِي أَشْهُرِ اللُّغَاتِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْجِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونَ بَنِي زَيْدِ (٣)

لا الألف في نحو : لَمْ يَخْشَ وَاخْشَ خَلِاقًا لِبَعْضِهِمْ ، وَاسْتَدَلَّ لَهُ بِقَوْلِهِ :

[الطويل]

وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسَيْرًا يَمَانِيَا (٤)

= ٣٢٨ ، والجمل للزجاجي ٣٣٦ ، والفصول الخمسون لابن معطي ٢٦٨ ، وشفاء العليل ١١٣٥/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٧٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٧١٨/٤ ، والمقتضب ٣٠٦/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٥٦/٢ ، والخصائص ١٢٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٦/٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، والنبصرة والتذكرة للصيمري ٤٧٨/١ ، والكتاب ٤١١/٢ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ١١٣ ، وأمالى ابن الحاجب ١٦٠/٢ ، وأوضح المسالك ٢٨٣/٤ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٥٨ ، والإفصاح ٢٣٤ ، والنكت الحسان ١٦٣ ، وجواهر الأدب ١١٦ ، وابن يعيش ٤/١٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٦٨/٢ ، واللمحة البدوية ١٩٩/٢ ، والبحر المحيط ١٨٢/٦ .

(١) البيت بلا نسبة في الإنصاف ٢٤/١ ، والمتع ٥٣٧/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٢١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٦/١ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٠٧ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٣٤ ، ومر الصناعة ٦٣٠/٢ وأعراب القرآن للنحاس ٥١/٣ ، والمطلع السعيدة ١٢٦ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥١ ، والتصريح ٨٧/١ ، والأشمونى ١٠٣/١ ، والخزانة ٣٥٩/٨ ، وجمل الفراهيدى ٢٠٣ ، وابن يعيش ١٠٤/١٠ ، ١٠٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٨٨/٢ ، ٥٦٣ ، والدرر اللوامع ٢٨/١ ، والحجة للفارسي ٢٤٤/١ ، والبحر المحيط ٣٦/٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤٠٦/٤ ، والشاهد في لَمْ تَهْجُو حَيْثُ أُثْبِتَ الواو مع الجازم للضرورة .

(٢) البيت بلا نسبة في ضرائر الشعر لابن عصفور ٤٥ ، وشرح القوائد السبع لابن الأنبارى ١٦

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت منسوب لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في ابن يعيش ٩٧/٥ ، ١١١/٩ ، ١٠٤/١٠ ، والحلل لابن السيد ٣٣٩ ، وشواهد المعنى للسيوطي ٦٧٥/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٦٢ ، سر الصناعة ٧٦/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١١٩/٢ ، والمفضليات ١٥٨ ، والخزانة ١٩٦/٢ ، ٢٠١ ، والمغنى ٢٧٧/١ ، ٢٧٨ ، وذيل الأمالي ١٣٢ ، والبيان والتبيين ١٤١/٢ ، والتنبيه لابن برى ٢/٧٤ ، وبلا نسبة في الجمل للزجاجي ٢٥٦ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٢٠ ، والمستوفى لابن فرخان =

وقول الآخر :

[رجز]

إذا العَجُورُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ
ولا تَرَضَّهَا ولا تَمَلِّقِ (١)

وَأَوَّلَ عَلَى أَنَّ (ولا تَرَضَّهَا) حال ، وَأَنَّ أَلْفَ (تَرَى) بدلٌ من الياء الساكنة
كما قالوا في (يَتَأَسُّ) يَأْسٌ ، والياءُ في نحو : جَوَارٍ رَفَعًا وَجَوًّا نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الكامل]

وَكَأَنَّ بَلَقَ الخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ تَرْمِي بِهِنَّ دَوَالِي الزَّرَّاعِ (٢)

[الطويل]

تَرَاهُ وَقَدْ بَرَّ الرِّمَامَةَ كَأَنَّهُ أَمَامَ الكَلَابِ مُصْغِي الخَدَّ أَصْلَمَ (٣)

[الطويل]

فَلَوْ كَانَ عَيْدُ الله مَوْلَى هَجْوَتُهُ وَلَكِنَّ عَيْدَ الله مَوْلَى المَوَالِيَا (٤)

= ١١٧/٢ ، وجمهرة اللغة ٦٠٣/١ ، والأشمونى ١٠٣/١ ، ومقاييس اللغة ٣٢٩/١ ، والأشياء والنظائر ١٨٩/١ ، وكشف المشكل ٥٤/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٣٦ ، والإفصاح ١٧٠ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠٨ ، وما تلحن فيه العامة ١٢٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٤٤/١ ، والمسائل الحلييات ٨٤ ، والكشاف ٧٨/٣ ، والحجة للفارسي ٦٨/١ ، والبحر المحيط ٢٣٧/٥
(١) البيتان لرؤية في ملحقات ديوانه ١٧٩ ، والخزانة ٣٥٩/٨ ، والدرر اللوامع ٢٨/١ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٣٠٧/١ ، وابن يعيش ١٠٤/١ ، والإنصاف ٢٦/١ ، والمنصف ١١٥/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤٠٩/٤ ، والتصريح ٨٧/١ ، والمتع ٥٣٨/٢ ، والحلل لابن السيد ٣٤٠ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٢٠ ، وشفاء العليل ١٢٨/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٥/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٦٠/١ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٠٨ ، وسر الصناعة ٧٨/١ ، والأشياء والنظائر ١/٢٤١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣١١ ، والمطالع السعيدة ١٢٦ ، والاقتراح ٧٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨٨/٢ ، ٥٦٤ ، والمسائل الحلييات ٨٦ ، والحجة للفارسي ٦٨/١ ، وإعراب الحديث النبوى ٢٠٣ ، والبحر المحيط ٢٦٤/٦

(٢) البيت بلا نسبة فى الهمع ٥٣/١ ، والدرر ٣٠/١ (عجزه فقط) .

(٣) البيت لأبى خراش الهذلى فى ديوان الهذليين بشرح السكرى ٢١٩/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٥ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٢٥٨/١ ، والنهية لابن الخباز ٢٩٦/٢ ، والمتع ٥٥٦/٢ ، والشاهد فيه هو تحريك الياء بالضم فى (مصغى) وهى لا تتحرك فى حال الرفع لكن الشاعر اضطر لتحريكها لأجل الوزن .

(٤) البيت منسوب للفريزدق فى الكتاب ٣١٥/٣ ، وابن يعيش ٦٤/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٨٩/٢ ، والمقتضب ٢٨١/١ ، وضرورة الشجر للسيرافى ٦٥ ، والتصريح ٢٢٩/٢ ، والشعر =

وقول الآخر :

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا أَرَى فِي مُدَّتِي كَمَجَوَارِي يَلْعَبْنَ فِي الصَّحْرَاءِ (١)

[الطويل]

وقول الآخر :

وَيَوْمًا يُؤَافِنِي الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَعْوَلُ (٢)

وَرِيَاذَةُ حَرْفٍ فِي الْكَلِمَةِ عَلَى طَرِيقِ التَّوْهَمِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الكامل]

طَلَبْتُ لِعُرْفِكَ يَا ابْنَ يَحْيَى بَعْدَمَا تَتَقَطَّعَتْ بَيْنَ دُونِكَ الْأَسْبَابُ (٣)

ظَنَّ أَنَّ تَقَطَّعَتْ قُطِيعَتِ فَرَاذِ النَّاءِ ، وَحَرْفُ عِلَّةٍ كَانَ حَذْفُ لِقَاءِ السَّاكِنِينَ ،

فَعَرَضَ تَحْرِيكَ أَوْلَهُمَا نَحْوَ قَوْلِهِ : [رجز]

إِيَّهَا فِدَاءُ لَكَ يَا فِصًّا لَهْ

أَجْرُهُ الرُّمْعُ وَلَا تُهَالَهُ (٤)

= والشعراء ٣٤/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٢٢/٢ ، والخزانة ٢٣٥/١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٥/١٤٥ ، وتذكرة النحاة ٣٠٦ ، والإفصاح ٢٩٤ ، والنكت الحسان ٤١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٦٥/٢ ، والدرر اللوامع ١١٠/١ ، وطبقات فحول الشعراء ١٨/١ ، والحجة للفارسي ١٨٣ ، وبلا نسبة في مايجوز للشاعر في الضرورة ١٦٦ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٠ ، والأشموني ٢٧٣/٣ ، وأوضح المسالك ١٤٠/٤ (عجزه فقط) .

(١) البيت بلا نسبة في أمالي الزجاجي ٨٣ ، وشرح شواهد العربية ٤٠٣/٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٦٥/٢ ، والخزانة ٣٤١/٨ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٢٣/٣ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٦٨ ، والشاهد فيه هو تحريك الياء من جوارى وإجرائها مجرى الصحيح والضرائر لابن عصفور ٤٤ (٢) البيت لجرير في شرح ديوانه ٣٤٣ ، والكتاب ٣١٤/٣ ، والخصائص ١٥٩/٣ ، وابن يعيش ١٠١/١٠ ، ١٠٤ ، وضرائر ابن عصفور ٤٢ ، والنهاية لابن الحجاز ٢٦٦/٢ ، والأصول ٤٤٣/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٦٠ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١١٧/٢ ، وبلا نسبة في المقتضب ٣٥٤/٣ ، والأمالي الشجرية ٨٦/١ ، والممتع ٥٥٦/٢ ، وشفاء العليل ١٢٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٦/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٦٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٦٥/٢ ، والحجة للفارسي ٢٤٤/١ ، والبحر المحيط ٢٠٧/١ ، والشاهد فيه (غير ماضى) حيث حرك الياء في الجر للضرورة .

(٣) البيت بلا نسبة في الهمع ١٥٧/٢ ، والدرر ٢١٥/٢ ، والمعنى ٥٤٧/٢ ، ومعجم شواهد النحر

٢٤٩

(٤) البيتان بلا نسبة في ابن يعيش ٧٢/٤ ، وسر الصناعة ٨١/١ ، والتمام لابن جنى ٦١،١٤ ، والأصول ١٧٣/٢ ، والنوادر لأبي زيد ١٦٣ ، والمقتضب ١٦٨/٣ ، وجمهرة اللغة ٨٨/١ ، والخزانة ٦/١٨٢ ، وتذكرة النحاة ٤٤٤ ، والإفصاح ٣٢٦ ، والمقصود والمدود للفراء ٣٩ ، والاشتقاق لابن دريد ٢٣١ ، وشروح سقط الزند ٩٦٩/٣ ، والحجة للفارسي ٥٠/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٦٢/١

وقال الآخر :

[الوافر]

أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا (١)

وقول الآخر :

[رجز]

وَلَمْ تَتَامِ الْعَيْنَا (٢)

وهاء سكت وصلًا فتضم نحو قوله : [رجز]

يَا مَرْحَبًا بِجَمَارِ نَاجِيَةٍ

إِذَا دَنَا قَرْبُئُتُهُ لِّلسَانِيَةِ (٣)

أَوْ تُكْسِرُ نحو قوله :

[الطويل]

فَقُلْتُ أَيَا رَبَّاهُ أَوَّلَ سُؤْلَتِي لِنَفْسِي لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسِيْبِيهَا (٤)

ونون مُشَدَّدَةٌ بَعْدَ الْآخِرِ نحو قوله : [رجز]

أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْحَنِ

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

وَسَائِلِي بِظَهْرِ الْعَيْبِ عَنِّي

والبيت منسوب لابن أحمر في النهاية لابن الخباز ٣/٨٩٤ ، وجمهرة اللغة ١/٦٨ ، ٢/٧٧٥ ، ٢/١٠٦٦ ، وصدرة فيه (وَوُزِّتْ سَائِلِي عَنِّي خَفِيًّا) والاعتضاب ٣/٣٤٥ ، وتأويل مشكل القرآن ٦٨/٥ ، وأدب الكاتب ٣٩٨ ، والتبتيه لابن برى ٢/١٧٤ ، وبلا نسبة في الأزهية للهروي ٢٧٢ ، وشفاء العليل ٣/١٠٩٩ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٨٩ ، وصدرة فيه (سَائِلُ بَابِنِ أَحْمَرَ مَنْ رَأَاهُ) وتذكرة النحاة ٣٨٢ ، وابن يعيش ١٠/٧٤ ، ٧٥ ، ومنسوب أيضا لابن أحمر في شرح شواهد الشافية ٤/٣٥٣ - ٣٥٤ (٢) البيت قبله :

يَا حِبُّ قَدْ أَمْسَيْنَا

والبيتان بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ٤/٢٠٠٩ ، والنهية لابن الخباز ٢/٣٢٠ ، والخزانة ٧/٤٥٩ ، وكتاب الشعر ١/١٢٥ ، وفي البيت شاهدان الأولى على رد الألف ، واعتدادا بحركة الميم وهي عارضة وشاهد على حذف نون التثنية دون إضافة وبلا نسبة أيضا في ضرائر الشعر ٤٨ (٣) البيتان بلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٢/٢٩٧ ، والخصائص ٢/٣٥٨ ، والأشباه والنظائر ١/٣٦٥ ، والهمع ٢/١٥٧ ، والخزانة ٢/٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٧/٢٦٩ ، ٢٧١ ، ١١/٤٦٠ ، والإفصاح ٩١ ، وابن يعيش ٩/٤٦ ، ٤٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/١٠٥ ، ٥٥٤ ، الدرر اللوامع ٢/٢١٩ (٤) البيت لمجنون ليلى في ديوانه ٦٧ ، الشعر والشعراء ٢/٤٧٣ ، والخزانة ١١/٤٥٨ ، وأمالى القالي ٢/٢٦٢ ، والدرر اللوامع ٢/٢١٩ ، وبلا نسبة في الهمع ٢/١٥٧ ، واللسان (ها) ٦/٤٥٩٨

وَمَوْضِعِ الإِزَارِ وَالْقَفْنِ (١)

وحرف علة نشأ عن إشباع حركة في حرف يليه الآخر نحو قوله :

[رجز]

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرَابِ

الشائلاتِ عَقَدَ الأَذَنَابِ (٢)

وقول الآخر :

[البسيط]

وَأِنِّى حَيْثُمَا يَتَنَّى الهوى بَصْرِى مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكَوا أَدُنُو فَأَنْظُرُوْ (٣)

وقول الآخر :

[الطويل]

يُجِئُكَ قَلْبِي مَا حَيْثُ فَإِنْ أُمْتُ يُجِئُكَ عَظْمٌ فِي الثَّرَابِ تَرِيْبُ (٤)

أَوْلا يَلِيهِ مطلقا نحو قوله :

[الطويل]

كَأَنِّي بِفَشْحَاءِ الْجَنَاحِينَ لِقُوَّةِ صَبُودِ مِنَ الْعَمْبَانَ طَأَطَأْتُ شِيْمَالِي (٥)

يُرِيدُ : شِيْمَالِي ، وقالوا في الشعر : صَيَارِيْفُ (٦) وَسَوَاعِيدُ خِلافاً ، للكوفيين في جمع رباعي ، فَإِنَّهُمْ يُجِيزُونَ الإِشْبَاعَ فِيمَا قَبْلَ الأخرِ فِي الكَلَامِ ، فَإِنْ كَانَ الحَرْفُ

(١) البيتان منسوبان لدهلب بن قريع في اللسان (وشح) ٤٨٤١/٦ ، وبلا نسبة في الهمع ٢/١٥٧ ، وضرورة الشعر للسرياني ٥٢ ، والدرر اللوامع ٢/٢٢٠ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٣١ (٢) البيتان بلا نسبة في اللمحة البدرية ٢/٢٠٨ ، والبحر المحيط ١/٤٥٤ ، والدرر اللوامع ٢/٢١٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/١٢١ ، وجمل الفراهيدي ٢٤٤ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٢/٧٩٥ ، والمغنى ٢/٣٧٢ ، وضرورة الشعر للسرياني ٣٣ ، ورسالة الملائكة ٢١٥ (٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت بلا نسبة في شرح الجمل لابن عصفور ١/١٢١ ، ٢/٥٥٧ ، والضرائر لابن عصفور ٣٦ (٥) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٩ ، والخصائص ٢/١١ ، ٣/١٤٥ ، والنهاية لابن الحُبَّاز ٣٦ ، ٩١٩ ، والدرر اللوامع ٢/٢٠٧ ، وعجزه فيه (على عَجَلٍ من أَطَأَطَأُ شِيْمَالِي) والجيم ٣/٢١٨ ، وطبقات فحول الشعراء ١/٨١ ، وبلا نسبة في المخصص ٧/١٢٤ ، والاقتراح للسيوطي ٣١ ، ومنسوب أيضاً في ضرائر الشعر لابن عصفور ٣٦ (٦) ومن ذلك قول الشاعر :

تَنْفِي يَدَاها الحصى فِي كُلِّ هاجِرَةٍ نَفَى الدِراهِيمِ تَنْقَاذُ الصِيَارِيْفِ

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٥٥٧

رابعًا في المفرد ، أَوْ كَانَ الْآخِرُ مَضَاعِفًا غَيْرَ مَدْعَمٍ نَحْوُ : قَوَّدَ ، زِيدَتْ الْيَاءُ قَبْلَ
آخِرِهِ فِي الْكَلَامِ وَمَا عَدَاهُ لَا يَزِيدُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا شَاذًا ، قَالُوا : مَشَادِينَ ، وَمَطَافِيلَ
جَمْعَ مِشْدَنَ ، وَمِطْفَلٍ ، إِلَّا فِيمَا كَانَ مَا قَبْلَ آخِرِ مَفْرَدِهِ سَاكِنًا نَحْوُ : سَبَطُرَ
لَا يَجِيزُونَ سَبَاطِيرَ ، وَلِلْفَرَاءِ فِي مَضَاعِفِ الْآخِرِ مَدْعَمًا نَحْوُ : مَرَدَّ ، فَلَا يَجِيزُ فِي
جَمْعِهِ مَرَادِيدَ ، وَفِي فَوَاعِلِ جَمْعِ فَاعِلٍ يُرَدُّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : [الطويل]

..... سَوَائِيغٌ بِيضٌ لَا يُحَرِّقُهَا التَّيْلُ (١)

وبقوله : [الخفيف]

وَسَوَاعِيدَ يُحْتَلَيْنِ اخْتِلَاءً كَالْمَعَالِي يَطْرُونَ كُلَّ مَطِيرٍ (٢)

وللكلمة حرفا (أل) في العلم نحو قوله : [رجز]

بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرَيْنِ مِنْ أَسِيرِهَا

حِرَّاسِ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا (٣)

وكاف التشبيه نحو قوله : [رجز]

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْقِ (٤)

وَأَنْ بَغْدَهَا نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

وَيَوْمَا تُوَاوِينَا بِوَجْهِ مُقَسِّمٍ كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَغْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ (٥)

وَأَنْ بَغْدَ كَيْمَا نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

فَقَالَتْ أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَا نَحَا لِسَانِكَ كَيْمَا أَنْ تَغْرُ وَتَخْدَعَا (٦)

وفي مضارع خبر (كاد) خلافاً لِمَنْ أَجَاَزَ ذَلِكَ فِي السَّعَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

(١) هذا عجز بيت وصدده :

عَلَيْهَا أُسُودٌ ضَارِيَاتٌ لَبُوسُهُمْ

والبيت لزهير في ديوانه ٨٤ ، والدرر اللوامع ٢٢٨/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ١٠٤٩/٣ ،
والأشمونى ١٥٢/٤ ، والبحر المحيط ٣٣١/٦ ، ومعجم شواهد النحو ١٢٩

(٢) البيت منسوب لعمر بن الأهمم التغلبي في الوحشيات ٥٤ ، وضرائر الشعر لابن عصفور

٣٧ ، ورسالة الملائكة ٢٠٧

(٣) سبق تخريج البيت . (٤) سبق تخريج البيت . (٥) سبق تخريج البيت .

(٦) البيت لجميل في ديوانه ١٢٥ ، وابن يعيش ١٦/٩ ، وشواهد المعنى ٥٠٨/١ ، والتصريح =

[الخفيف]

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ إِذْ تَوَى حَشْوُ رَيْطَةِ وَبُرُودٍ (١)
قال ابن عصفور (٢) الصحيح أَنَّ دُخُولَهَا فِي خَبَرِ كَادِ ضَرُورَةٌ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ
بِزَائِدَةٍ ، لِأَنَّ الزَّائِدَ لَا يَعْمَلُ ، بَلْ هِيَ مُصَدِّرَةٌ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : زَيْدٌ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ ،
وَ(إِنْ) بَعْدَ (مَا) التَّوْقِيتِيَّةُ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

وَرَجَّحَ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ عَلَى السَّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ (٣)
وما بمعنى الذي نحو قوله : [الوافر]

يُرْجِّحِي الْمَرْءَ مَا إِنْ لَا يُلَاقِي وَتَعْرِضُ دُونَ أَجْعِدِهِ الْخَطُوبُ (٤)
وباء الجر حيثُ لَمْ تنفَسْ زيادتها ، وهذا في فاعل أتاها ، وَيَأْتِيكَ ونحو قوله :

= ٣/٢ ، ٢٣٠/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٨٣/١ ، والخزانة ٨١/٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ،
والدرر اللوامع ٥/٢ ، وبلا نسبة في شذور الذهب ٢٨٩ ، وشفاء العليل ٦٦٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي
٤٩/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٤/١ ، ١٦/٤ ، ١٤٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٧٨٢/٢ ،
١٥٣٣/٣ ، والأشمونى ٢٠٤/٢ ، والجنى الدانى ٢٦٢ ، والمغنى ١٨٣/١ ، وأوضح المسالك ١١/٣ ،
وجواهر الأدب ٢٨٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٤٢/٢ ، وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ١٦٦
(١) البيت منسوب لأبى زيد الطائى فى الاقتضاب ٢٤٦/٣ ، وبلا نسبة فى شذور الذهب ٢٧٣ ،
وشواهد المغنى للسيوطى ٩٤٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٣٠/١ ، والتصريح ٢٠٧/١ ، والأشمونى ٢٦١/١ ،
والخزانة ٣٤٨/٩ ، والمغنى ٦٦٢/٢ ، وأوضح المسالك ٣١٥/١ ، وأدب الكاتب ٣١٤ ، والفرق بين
الأحرف الخمسة للبطلانيوسى ٦٠ ، التنبيه لابن برى ٣٠٧/٢

(٢) انظر : ضرائر الشعر لابن عصفور ٦١

(٣) البيت منسوب للمعلوط القرينى فى التصريح ١٨٩/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧١٦/٢ ،
٨٥/١ ، والنكت للأعلم ١١٢٧/٢ ، وبلا نسبة فى الكتاب ٢٢٢/٤ ، والخصائص ١١٠/١ ، وابن
يعيش ١٣٠/٨ ، والهمع ١٢٥/١ ، والأشمونى ٢٣٤/١ ، والنهية لابن الحياز ١٠٠١ ، والأزهية
للهروى ٤٢ ، والمقرب ١٠٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧١/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٩٨/١ ،
والأصول ٢٠٦/٢ ، ١٧٣/٣ ، وسر الصناعة ٣٧٨/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٥٥ ، والجنى
الدانى ٢١١ ، والأشباه والنظائر ٢٦٦/١ ، والخزانة ٤٤٣/٨ ، والمغنى ٢٥/١ ، ٣٨ ، ٣٠٤ ، ٢/٢ ،
٦٧٩ ، وأوضح المسالك ٢٤٦/١ ، وجواهر الأدب ٢٥٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢/٢ ،
٤٨٠ ، والدرر اللوامع ٩٧/١ ، والمسائل الخليليات ٢٦٨

(٤) البيت منسوب لجابر بن دالان الطائى فى شواهد المغنى للسيوطى ٨٥/١ ، والتصريح ٢٣٠/٢ ،
وبلا نسبة فى الهمع ١٢٥/١ ، والبغداديات ٢٨١ ، وشفاء العليل ٣٢٩/١ ، وشرح الكافية للرضي
٣٩/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧١/١ ، ٥٢/٢ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٤٥ ، والجنى =

وَأَوْدَى بِنَعْلِي (١)

وقول الآخر :

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ ، وَنَزْجُو بِالْفَرْخِ (٢)

و : [مجزوء الكامل]

وكذلك لا خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ يَدَائِمِ (٣)

وقول الآخر : [الكامل]

ظَهَرْتُ نَدَامَتَهُ وَهَانَ بِشَخْطِهَا شَيْئًا عَلَى مَرْبُوعِهَا وَعِذَارِهَا (٤)

وَمِنْ فِي الْمَعْرِفَةِ النِّكْرَةَ فِي مَوْجِبٍ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ ، إِذْ أَجَازُوا زِيَادَتَهَا فِي الْكَلَامِ الْمَوْجِبِ مَعَ النِّكْرَةِ ، وَاللَّأخْفَشُ إِذْ أَجَازَ زِيَادَتَهَا فِيهَا مَعَهَا وَمَعَ الْمَعْرِفَةَ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

هَوَى بِهِمْ مِنْ مُحِبِّهِمْ وَسَفَاهِهِمْ مِنْ الرِّيحِ لَا تَمْرَى حِسَابًا وَلَا قَطْرًا (٥)

وقول الآخر : [الكامل]

وَكَأَنَّمَا يَنْأَى بِجَانِبِ دَفِّهَا الرِّيحُ شَيْئًا مِنْ هَزَجِ الْعَيْشِيِّ مُأْوَمِ (٦)

يُرِيدُ : الرِّيحُ ، وَهَزَجُ الْعَيْشِيِّ . قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ، وَلِذَلِكَ أُبْدِلَ مِنْ قَوْلِهِ : مِنْ هَزَجِ (هُرٌّ جَنِيْبِ) (٧) فَدَلَّ عَلَى أَنَّ هَزَجًا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ انْتَهَى .

= الداني ٢١٠ ، ٢١١ ، والبحر المحيط ٦٥/٨ ، والخزانة ٤٤٠/٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، والمعنى ٢٥١/٢ ، ٦٧٩ ، والمطلع السعيدة ٢١٤ ، والدرر اللوامع ٩٧/١ ، والمسائل الخليليات ٢٦٨ ، والكشاف ٣٠٩/٤ .
(١) سبق تخريج البيت . (٢) سبق تخريج البيت .

(٣) البيت منسوب لمرقش السدوسي وقيل هو لحزب بن لوذان في اللسان (حتم) ٧٧١/٢ ، وبلا نسبة في الجمهرة ٩٩٤/٢ ، ومنسوب لامرئ القيس في ضرائر الشعر لابن عصفور ٦٤ ، ومنسوب للمرقم في حماسة البحرى ٢٥٦

(٤) البيت للنمر بن تولب في ديوانه ٦٤ ، والخزانة ٥٢٥/٩ ، والضرائر لابن عصفور ٦٣

(٥) البيت منسوب للأسود بن يعفر في ضرائر الشعر لابن عصفور ٦٤

(٦) البيت لعنترة في ديوانه ١٢١ ، وبلا نسبة في ضرائر الشعر لابن عصفور ٦٤

(٧) هذه قطعة من البيت الثاني في ديوان عنترة وهي :

هُرٌّ جَنِيْبِ كَلَمَا عَطَفْتَ لَهُ غَضْبِي أَتَقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمِ

انظر : الديوان ١٢١

وقال الراجز :

[رجز]

أَمْهَرَ مِنْهَا حَيَّةً وَنِينَانٌ^(١)

[الكامل]

أَيُّ أَمْهَرَهَا ، و (على) نحو قوله :

أَبَا اللَّهِ إِلَّا أَنْ سَرَّحَةَ مَالِكٍ عَلَى كُلِّ أَفْتَانٍ الْعِضَاءِ تَرَوْقُ^(٢)

وفى عِنْدَ بَعْضِهِمْ نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا اللَّيْلِ دَجَا تَخَالُ فِي سَوَادِهِ يَرْتَدِّجَا^(٣)

وَاللَّامُ فِي الْمَفْعُولِ الْمَتَأَخَّرِ عَنْ عَامِلِهِ الْفِعْلِ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الكامل]

وَمَلَكَتْ مَا يَمِينِ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبِ مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ^(٤)وَجَاءَ فِي سَعَةِ الْكَلَامِ وَمِنْهُ : ﴿ رَدِّفْ لَكُمْ ﴾^(٥) ، قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ^(٦) : إِلَّا أَنَّهُ

لَا يَحْسُنُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، فَلِذَلِكَ أُورِدَ فِي الضَّرَائِرِ ، وَمَا بَعْدَ كَافِ الْجَرِّ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[المنسرح]

يَرْتَكُضْنَ فِي الْمَهْمَةِ الْبِيَابِ كَمَا أَقْرَبِ أَرْضٍ لَهَا أَبَاعِدُهَا^(٧)

وَبَعْدَ (كَمَا) نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الطويل]

كَمَا مَا امْرُؤٌ فِي مَعْشَرٍ غَيْرِ قَوْمِهِ ضَعِيفُ الْكَلَامِ شَخْصُهُ مُتَضَائِلٌ^(٨)

وبعد اللهم نحو قوله :

[رجز]

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كَلِّمَا

(١) منسوب لجزء بن ضرار أخو الشماخ في ضرائر الشعر لابن عصفور ٦٥

(٢) سبق تخريج البيت . (٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت منسوب لابن ميادة الرماح في الدرر اللوامع ٣٢/٢ ، وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٥٨٠/٢ ، والتصريح ١١/٢ ، وبلا نسبة في المطالع السعيدة ٤٠٦ ، وأوضح المسالك ٢٩/٣ ، والمعنى ٢١٥/١ ، والأشمونى ٢١٦/٢ ، ومنتهى أمل الأريب ٤٣٤

(٥) سورة النمل ٧٢/٢٧

(٦) انظر : ضرائر الشعر لابن عصفور ٦٧

(٧) البيت منسوب للكُميت في ضرائر الشعر لابن عصفور ٦٨ ، وليس في ديوانه .

(٨) البيت بلا نسبة في مايجوز للشاعر في الضرورة ٢٤٠ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٦٨ ، والخزانة ٣٣٠/١١ ، والدرر اللوامع ٢٢٠/٢ ، ومعجم شواهد النحو ١٢٨

سَبَّحْتَ أَوْ هَلَّلْتَ بِاللَّهِمَّ مَا (١)

وبين البديل والمبدل منه نحو قوله : [الكامل]

فَكَأَنَّهُ لَهْفُ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ مَا حَاجِبِيهِ مُعَيَّنٌ بِسَوَادٍ (٢)

وأول الكلام أنشد أبو زيد : [البسيط]

مَا مَعَ أَنَّكَ يَوْمَ الْوَرْدِ ذُو حَرَزٍ صَحْحُمُ الدَّبِيعَةِ بِالسَّلْمِينَ وَكَأْرٍ (٣)

يُرِيدُ مَعَ أَنَّكَ فَرَادٍ (مَا) ، وَيَتَّيَنُ الْفِعْلُ وَمَرْفُوعُهُ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[منسرح]

لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطِبُهَا

ضُرْجٌ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بِدَمٍ (٤)

ولام التوكيد في خبر (إِنَّ) نحو قوله : [رجز]

أَلَمْ تَكُنْ حَلَقْتِ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ

إِنَّ مَطَائِكَ لَمِنْ خَيْرِ الْمَطِيِّ (٥)

(١) البيتان بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢٠٣ ، والإنصاف ٣٤٢/١ ، والحلل لابن السيد ٢٢٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٤/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٩٧ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٨٧/٢ ، والخزانة ٢٩٦/٢ ، وكشف المشكل ٥٢٣/١ ، ٥٢٤ ، وجمل الفراهيدي ١١١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٧٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٠٧/٢ ، والدرر اللوامع ٢٢٠/٢ ، والزينة للرازي ١٥/٢ ، (٢) البيت منسوب للأعشى في الدرر اللوامع ٢٢١/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ١٦١/١ ، وتذكرة النحاة ٢٤٧ ، والإفصاح ١٦٠ ، والاقتنصاب ٢٦٩/٣ ، وابن يعيش ٦٧/٣ ، والنكت للأعلم ٢٨١/١ ، والبحر المحيط ٨٦/٣

(٣) البيت منسوب لعبدة بن الطيب في النوادر ٢٣٧ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٦٩ ، وبلا نسبة في الدرر اللوامع ٢٢٠/٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٥ ، والمخصص ٩١/٢

(٤) البيت منسوب لمهلهل بن ربيعة في شواهد المغنى للسيوطي ٧٢٤/٢ ، وفيه (زُمَّلٌ مَا أَنْفُ) والشعر والشعراء ٢١٧/١ ، والمغنى ٣١٢/١ ، والاشتقاق لابن دريد ٧٧ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن يرهان ٦٣٠/٢ ، ومعاني الأخفش ١٤٢/١ ، والمستوفي لابن فرخان ٧٤/١ ، وسر الصناعة ١/٢ ، ٤٦٢ ، وجمهرة اللغة ١٠٢٨/٢ ، وابن يعيش ٤٦/١ ، وشرح ديوان الحماسة ١١٨/١ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على أنَّ زيادة ما بين الفعل ومرفوعه من الضرورات قوله (لَوْ بِأَبَانَيْنِ) قال المبرد في الكامل : أَبَانٌ جِبِلٌّ وَهُمَا أَبَانَانُ أَبَانُ الْأَسْوَدِ وَأَبَانُ الْأَبْيَضِ وَالْأَصْلُ ضُرْجٌ أَنْفٌ خَاطِبٌ قَوْلُهُ (ضُرْجٌ) أَيْ لَطَخَ بِعَنَى رَدِّهَا . انظر : الدرر اللوامع ٢٢١/٢ ، ومنسوب أيضا لمهلهل في عيون الأخبار ٩١/٣

(٥) البيتان بلا نسبة في الخصائص ٣١٥/١ ، وسر الصناعة ٣٧٩/١ ، والخزانة ٣٢٣/١ ، =

وقول الآخر :

[الطويل]

فَتَأْفِسُ أَبَا الْمَعْرَاءِ فِيهَا ابْنُ دَارِعٍ عَلَى أَنَّهُ فِيهَا لَعْنٌ مُتَنَزِعٌ (١)

وقول الآخر :

[الوافر]

وَأَعْلَمُ أَنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا لَلْأَمْتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءٌ (٢)

وَقَرَأَ ابْنُ جَبْرِ ﴿إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ (٣)

وَلَكِنَّ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيْدٌ (٤)

خِلاَفًا لِلْكُوفِيِّنَ فِي خَبْرٍ (لِكِنَّ) ، فَإِنَّهُمْ يَجِيزُونَ ذَلِكَ فِي السَّعَةِ ، وَاللَّامُ أَيْضًا

فِي خَبْرِ الْمَيْتِدَأِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[رجز]

أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ

= والقوافي للتوحي ١٠٤ ، وجواهر الأدب ٩٢ ، والدرر اللوامع ١١٦/١ ، واللسان (مطا) ٤٢٢٧/٦ ،
وضرائر الشعر لابن عصفور ٥٧

(١) البيت بلا نسبة في ضرائر الشعر لابن عصفور ٥٧ ، ومعاني الشعر للأشنانداني ١٨٦

(٢) البيت منسوب لأبي حزام العكلى في التصريح ٢٢٢/١ ، والخزانة ٢٢٢/١٠ - ٣٣١ ،
والدرر اللوامع ١١٦/١ ، وسر الصناعة ٣٧٧/١ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢٨١/١ ، والهمع ١/
١٤٠ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٨/١ ، وشفاء العليل ٣٦٤/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٦٠/٤ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٢٧/٢ ، وأوضح المسالك ٣٤٥/١ ، وجواهر الأدب ٩٠

(٣) سورة الفرقان ٢٥/٢٠ ، وانظر : القراءة في إملاء مامن به الرحمن ٢/٢٦١ ، وإعراب القرآن
للنحاس ١٥٥/٣ - ١٥٦ ، والبحر ٤٩٠/٦

(٤) هذا عجز بيت وصدده :

يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي

انظر : ذلك في هامش شرح الكافية الشافية ٤٩٢/١ ، وعجز البيت بلا نسبة في إصلاح الخلل
١٦٥ ، والإنصاف ٢٠٩/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٦٠٥/٢ ، وشفاء العليل ٣٦٤/١ ، وشرح
الكافية للرضي ٣٦٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٣/١ ، وسر
الصناعة ٣٨٠/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٥٦/٢ ، والتصريح ١١٢/١ ، واللسان ٤٠٧/٥ ،
والجنى الداني ١٣٢ ، والأشباه والنظائر ٢٢٣/٢ ، والخزانة ١٦/١ ، ٣٦١/١٠ ، ٣٦٣ ، واللامات
للزجاجي ١٧٧ ، والمغنى ٢٣٣/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٤٦/١ ، والاقتراح ٥٦ ، وجواهر الأدب
٩٣ ، وابن يعيش ٦٢/٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٣٠/١ ، والدرر اللوامع ١١٦/١

- تَرَضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمِ الرَّقَبَةِ (١)
- غير الواقع هو وخبره خبرا لإِنَّ : رَوَى الْأَخْفَشُ عَنِ الْعَرَبِ (إِنَّ زَيْدًا وَجْهَهُ
لِحَسَنٍ) وهو ضعيف ، وفي خَبَرِ (زال) نحو قوله : [الطويل]
وَمَا زِلْتُ مِنْ أَسْمَاءٍ لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا لِكَالِهَاتِمِ الْمُقْضَى بِكُلِّ زَمَانٍ (٢)
وأَمْسَى نَحْوَ قَوْلِهِ : [البسيط]
مُرُوا عَجَالِي فَقَالُوا كَيْفَ سَيِّدِكُمْ قَالَ الَّذِي سَأَلُوا أَمْسَى لِحْجُودًا (٣)
وفي (كَأَنَّ) نحو قوله : [رجز]
ثُمَّتْ يَغْدُو لِكَأَنَّ لَمْ يَشْعُرِ
رِخْوَ الْإِزَارِ زُمَحَ التَّبَحْتَرِ (٤)
- والواو ، والفاء ، و(بَلْ) ، و(أَمْ) ، و(لَا) ، و(إِلَّا) مثال زيادة الواو قوله :
[الكامل]
فَإِذَا وَذَلِكَ يَأْكُبِيشُهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَحَلْمَةِ حَالِمٍ بِحَيْثَالٍ (٥)
وزيادة (الفاء) نحو قوله : [الطويل]
فَرَأَيْتُ مَا فِيهِ فَمُّمٌ زُرْتُهُ فَلَبِثْتُ بَعْدَكَ غَيْرَ رَاضٍ مَعْمَرِي (٦)
وزيادة (بل) قال العجاج : [رجز]
بَلْ مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَسَجَّوًا قَدْ سَجَا (٧)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت لابن مقبل في ديوانه ٢٥٩ ، والخزانة ٥٨/١١ ، ٦٠ ، واللسان (لم) ٤٠٧٩/٥ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٢٤٥/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٩٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٥٩/٣ ، ومعاني الأخفش ١٣٢/١ ، ١٤٤ ، ٤٩٧/٢ ، والجنى الداني ١٦٥ ، وتذكرة النحاة ٤٥

(٦) البيت منسوب لأبي كبير في شرح ديوان الهذليين ١٠٨٢/٣ ، والخزانة ٦١/١١ ، والدرر اللوامع ١٧٣/٢ ، واللسان (عم) ٣١٠٢/٤ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٧٣

(٧) البيت للعجاج في ديوانه ٣٣ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧٩٣/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٦٨ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٠٨/٢ ، وبلا نسبة في الصحاحي ١٧٣ ، ومعاني الأخفش ٢١/١ ، والخزانة ٨٠/١ ، وشرح سقط الزند ١٥٤٧/٤ ، ١٥٤٨ ، واللسان (بلا) ٣٥٨/١

وهي أول الرجز ، وزيادة (أُم) نحو قوله : [البسيط]

يا لَيْتَ شِعْرِي أَلَا مَنَجِي مِنَ الْهَرَمِ

أُم هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمٍ^(١)

أى ياليت شعري هل على العيش ، ولا منجى من الهرم اعتراض ، وزيادة (إلا) نحو قوله : [البسيط]

ما زالَ مُدًّا وَجَفَّتْ فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ^(٢)

زَادَ (إلا) والواو في خبر (ما زال) ، وزيادة (لا) في نحو قوله :

[البسيط]

وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيْبٌ حِينَ لَاحِيْنٍ^(٣)

(أى حين أى فى وقته) ، وفيما استدل به فى هذه احتمال ، واللام فى

(لَلْقَدْ) نحو قوله : [الرمل]

فَلَيْنَ قَوْمٌ أَصَابُوا عِزَّةً وَأَصَابْنَا مِنْ زَمَانٍ رَنَقًا

لَلْقَدْ كُنَّا لَدَى أَرْمَانِنَا لِصَنِيْعِينَ لِبَأْسٍ وَثَقَى^(٤)

ولكلما ، ول (لو) ، ويأتى فى (يا اللهم) نحو قوله :

وما عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَى كَلِمًا

سَبَّحْتَ أَوْ هَلَلْتَ يَا لَلهُمَا مَا

(١) البيت لساعدة بن جؤية فى شرح ديوان الهذليين ١١٢٢/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ١٥٦/١ ، والأشمونى ١٠٥/٣ ، والخزانة ١٦١/٨ ، ٦٢/١١ ، والمغنى ٤٨/١ ، والدرر اللوامع ١٨٠/٢ ، وبلا نسبة فى عمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢١٤

(٢) البيت بلا نسبة فى الخزانة ٢٥٠/٩ ، وهامش ابن يعيش ١٠٨/٧ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٧٥

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

مَابِأَلْ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحَلْمِ وَالْدِينِ

والبيت لجرير فى ديوانه ٤٤٥ ، وشرح الكافية للرضى ١٦٣/٢ ، والكتاب ٣٠٥/٢ ، والخزانة ٣/

٢٠٥ ، ٤٧/٤ ، ٥١ ، والمسائل المثورة ١٠٢ ، والدرر اللوامع ١٦٨/١ ، والحجة للفارسى ١٢٢/١ ، وبلا

نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٣/٢ ، مجاز القرآن ٢١٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٨/٢

(٤) البيت بلا نسبة فى الهمع ١٤٠/١ ، والصاحبى ٣٩ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٣٩ ،

والشعر والشعراء ٤٤/١ ، والخزانة ٥٢٨/٩ ، ٣٣٠/١١ ، وتذكرة النحاة ٥٦٢ ، والدرر اللوامع ١١٧/١

ارْزُدْ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسَلِّمًا (١)

وكذا

[رجز]

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثَ أُمَّ

أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا (٢)

خلافًا للكوفيين ، فإنَّهم يجيزون ذلك في السعة والتون المؤكدة في غير أماكنها

المقيسة نحو قوله :

[الوافر]

سَأَتْرُوكُ مَنْزِلِي لِتَبِي تَمِيمٍ وَأَلْحُقُ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا (٣)

وَحَوْفُ الْجَرِّ الْمَوَافِقِ كَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ لَفْظًا نَحْوَ قَوْلِهِ : [الوافر]

فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى لِمَا بِي وَلَا لِيَلِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءُ (٤)

وتعديده نحو قوله :

[الطويل]

فَأَصْبَحْنَا لَا يَسْأَلُنِي عَنْ بَيْتِهِ تَصَعَّدَ فِي جَوْ السَّمَاءِ أَمْ تَصَوَّبَا (٥)

(١) سبق تخريج الأبيات .

(٢) البيتان منسوبان لأبي خراش الهذلي في الدرر اللوامع ١٥٥/١ ، والخزانة ٢٩٥/٢ ، والتصريح ١٧٢/٢ ، وبلا نسبة في البغداديات ١٥٩ ، والإنصاف ٣٤١/١ ، واللمع ١٩٧ ، وشفاء العليل ٨٠١/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٣/١ ، ٢٦٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٠٧/٣ ، والنوادر ٢٥٨ ، والمقتضب ٢٤٢/٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٦٥/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٩٨ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٢٨ ، وسر الصناعة ١/٤١٩ ، ٤٣٠ ، والنبصرة والتذكرة للصيمري ٣٥٦/١ ، والأشُموني ١٤٦/٣ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٧٦/٢ ، وأوضح المسالك ٣١/٤ ، والمطالع السعيدة ٢٨٨ ، وجواهر الأدب ١٠٥ ، وابن يعيش ١٦٢/٢ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ١٩٧

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت منسوب لمسلم بن معبد الأسدي في شرح شواهد المغني ٧٧٣/٢ ، والتصريح ١٣٠/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٢/٢ ، ٩٥/٢ ، ١٦١/٢ ، والجنى الداني ٨٠ ، ٣٤٥ ، ومنتهى أمل الأريب ٢٥٣ ، والإنصاف ٥٧١/٢ ، والمقرب ٢٦١ ، والصاحبي ٣٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٦٩٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٦/١ ، ٣٦٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٤/٣ ، ١٨/٤ ، والخصائص ٢٨٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٣٤/٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٤٠ ، وسر الصناعة ٢٨٢/١ ، والأشُموني ٨٣/٣ ، والخزانة ٣٠٨/٢ ، ٣١٢ ، ١٥٧/٥ ، ٥٢٨/٩ ، والمغني ١٨١/١ ، ١٨٣ ، ٢/٣٥٣ ، وأوضح المسالك ٣٤٣/٣ ، وجواهر الأدب ٢٥٢ ، وابن يعيش ١٧/٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٦٣/١ ، ٤٣٢ ، والبحر المحيظ ٢٨٤/٣ ، والمساعد ٣٩٨/٢

(٥) سبق تخريج البيت .

- وَحَرْفِ النْفِيِ الْمُخَالَفِ لِقَوْلِهِ : [الوافر]
 طَعَامُهُمْ لَعْنٌ أَكَلُوا مُعَدًّا وَمَا إِنَّ لَأَتْحَاكَ (١) لَهُمْ نِيَابٌ (٢)
 وقال النابغة :
 إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيَّا مَا أُبَيِّئُهَا وَالتَّوْبَى كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ (٣)
 زَادَ (إِنَّ وَلَا) ، وَزَادَ (إِنَّ وَمَا) ، وَفَعَلَ كَانَ يَبَيِّنُ الصِّفَةَ وَالْمَوْصُوفَ نَحْوَ
 قوله : [البسيط]
 فِي غَرْفِ الْجُنَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي وَجِبَتْ لَهُمْ هُنَاكَ بِسْمِعِي كَانَ مَشْكُورٍ (٤)
 وقول الآخر : [الوافر]
 فَكَئِيفَ إِذَا مَرَزَتْ بِدَارِ قَوْمٍ وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ (٥)
 والمعطوف عليه والمعطوف نحو قوله : [الكامل]
 فِي لُجَّةٍ عَمَرَتْ أَبَاكَ يُحْوَرُّهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ وَالْإِسْلَامِ (٦)

(١) في الأصل (بخال) وهو تحريف .

(٢) البيت منسوب لأمية بن أبى الصلت في الخصائص ١٠٨/٣ ، ٢٨٢/٢ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٨/٤ ، والأشباه والنظائر ٣٨٦/١ ، والخزانة ١١/١٤١ ، والسدر اللوامع ١٨٠/٢ ، ٢٢١ ، وتذكرة النحاة ٦٦٧ ، وكتاب الجيم ٢٩١/٢ (٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت للفرزدق في ديوانه ٢٦٥ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢٤٠/١ ، والخزانة ٢١٠/٩
 (٥) البيت للفرزدق في ديوانه ٨٣٥ ، والحلل لابن السيد ٥٩ ، والجمل للزجاجي ٤٩ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٦٩٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٩٢/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤١٢/١ ، والنهية لابن الخباز ٦٨٩/٣ ، والمقتضب ١١٦/٤ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٦١ ، ٢٢٧ ، والتصريح ١٩٢/١ ، والكتاب ١٥٣/٢ ، والأشموني ٢٤٠/١ ، والخزانة ٢١٧/٩ ، وجمل الفراهيدي ١٢٥ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٢ ، وبلا نسبة في إصلاح الخلل ١٥٦ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٣/٢ ، والصاحبي ٢٤٧ ، وشفاء العليل ٣٢٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٣٦١ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٢٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٨٩/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/٤٠٠ ، ١٥٣/٣ ، والأشياء والنظائر ٧٤/١ ، ومجاز القرآن ٧/٢ ، والمغنى ٢٨٧/١ ، وأوضح المسالك ٢٥٨/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٠٩/١ ، والكشاف ٢٠١/١ ، والمساعد ٢٦٩/١
 (٦) البيت للفرزدق في ديوانه ٨٥٠ ، وشرح الكافية للرضي ١٩١/٤ ، (ل) والخزانة ٤٣٦/٥ ، ٤٣٧ ، ٢١٠/٩ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٧٧ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢٤٠/١

وحرف الجر والجرور نحو قوله : [الوافر]
 سُراةُ أبي بكرٍ تساموا على كان المُسَوِّمَةِ العرابِ (١)
 وَيَتَيْنَ ما و(أَفْعَل) فى التعجب نحو قوله : [الطويل]
 أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمَعُها قَدْ تَحَدَّرَا بكاءً على عمرو وما كان أَصْبِرَا (٢)
 وَنَصَّ بَعْضُهُم على اقتياس زيادتها فى هذا ، ولا يُزَادُ مِنْ أحوالها غير أَصْبَحَ
 وأمسى ، فلا يقاسُ على ماجاء من قولهم : (ما أَصْبَحَ أَبْرَدَها) ، و(ما أَمْسَى
 أَذْفَأُها) ، واسمًا ثبت ضميرُ النصب فى العامل الأول فى باب الإعمال عند إعمال
 الثانى نحو قوله : [الطويل]

إذا كُنْتَ تُرَضِيهِ وَيُرَضِيكَ صاحِبِ
 جهازا ، فَكُنْ فى العَيْبِ أَحْفَظَ للعهدِ (٣)
 وأجاز ذلك بَعْضُهُم فى الكلام ، وَمَنْ فى مذهب الكسائى نحو قوله :

[الكامل]
 يا شاةً مَنْ قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حُرْمَتٌ عَلَيْهِ وليتها لَمْ تَحْرُمِ (٤)
 واسم فى قول أبى عبيدة نحو قوله :
 إلى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمِ السَّلَامِ عليكما وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كاملاً فَقَدْ اعْتَدَرَ (٥)
 وقول الآخر :

[البسيط]
 دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ المائِ مَبْعُومِ (٦)

(١) سبق تخريج البيت . (٢) لم أعثر عليه .

(٣) البيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٧١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٥١/١ ، والتصريح ١/٣٢٢ ، والأشمونى ١٠٥/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٠٣/٣ ، ومعنى اللبيب ٣٣٣/١ ، وأوضح المسالك ٢/٢٠٣ ، وتذكرة النحاة ٣٥٢ ، والدرر اللوامع ١٤٤/٢ ، واللمحة البدرية ١٢٦/١ ، والمساعد ٤٥٦/١

(٤) سبق تخريج البيت . (٥) سبق تخريجه .

(٦) هذا عجز بيت وصدوره :

لا يُنْعِشُ الطَّرْفَ إِلَّا ما يُحَوِّثُهُ

والبيت منسوب لذى الرمة فى مقاييس اللغة ٢/٢٣١ ، والحزانة ٤/٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٨١/٦ ، والإفصاح ٨١ ومجمل اللغة ٣٠٧ ، والأفعال للسرقسطى ٤/١٠٣ ، وابن يعيش ٣/١١ ، ١٤ ، =

أنى تُمَّ السلامُ عليكما ، ويناديه بالماءِ ، وتَأْوَلُهُ أبو على على حَذْفِ مضافِ أى
 تُمَّ اسم معنى السلام ، وباسم معنى الماء وأسماهما السلام والماء .

وَجُمْلَةٌ زَعَمَ أبو الفتح ذلك فى (قام) نحو قوله : [الوافر]

عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمْنِي لَيْمِمْ كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّعَ فِى رَمَادٍ (١)

وفى اذهب نحو قوله : [المقارب]

فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَاذْهَبْ فَحَلْ (٢)

وغيره فى (تَكَادُ) نحو قوله : [الكامل]

وَتَكَادُ تَكْسَلُ أَنْ تَجِيءَ فِرَاشَهَا فِى جِسْمِ خَزَعَبَةٍ وَلَيْنِ قَوَامٍ (٣)

(و) أكاد (كقول الشاعر : [الطويل]

فَإِنْ لَا أَلُومَ النَّفْسِ فِيمَا أَصَابَهَا وَإِنْ لَا أَكَادُ بِالذِّى نَلْتُ أَنْجَحَ (٤)

ولا حُجَّةٌ فِيمَا اسْتَدَلُّوا بِهِ .

النَّقْضُ : لِحَرْكَةِ وَذَلِكَ فِى حَرْكَةِ بِنَاءِ ضَمَّةٍ نَحْوِ قَوْلِهِ :

[رجز]

إِذَا اغْوَجَّجَنَ قُلْتُ صَاحِبِ قَوْمٍ

= وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٢٤٢/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ١٥/١ ، والخصائص ٢٩/٣ ،
 والأشمونى ٢١٢/٣

(١) البيت لحسان فى ديوانه ٢٥٨ ، (وليد عرفات) وشواهد المغنى للسبوتى ٧٠٩/٢ ، وشواهد
 التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٦١ ، والتصريح ٣٤٥/٢ ، والخزانة ١٠٤/٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ، والمغنى ١/
 ٢٩٩ ، والكشاف ٦٨٣/٤ ، وبلا نسبة فى الأزهية ٨٤ ، ومعانى الفراء ٢٩٢/٢ ، وشفاء العليل ٣٤٢/١ ،
 وشرح الكافية للرضى ٥٠/٣ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٥٦ ، والأشمونى ٢١٦/٤ ، وابن يعين ٤/
 ٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤١٥/١ ، والدرر اللوامع ٩٠/١ ، وإعراب الحديث النبوى ١٥٠
 (٢) البيت منسوب للعبدى فى مجاز القرآن ١٢٧/١ ، وبلا نسبة فى الخزانة ١٣٠/٥ ،
 والاقطصاب ١٨٦/٣ ، وشروح سقط الزند ١٨٣٢/٤ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢٥٢/١ ،
 واللسان (جيل) ١٣٠٥/٢

(٣) البيت لحسان فى ديوانه ٢٩ (وليد عرفات) وابن يعين ١٢٠/٧ ، والأضداد ٩٨ ، وسر
 الصناعة ٥٧٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠٠/١ ، والضرائر لابن عصفور ٧٩

(٤) البيت بلا نسبة فى البحر المحيظ ٢٣٣/٦ ، والغرة لابن الدهان ١١٠/٣ ، والضرائر لابن

عصفور ٧٩

بِالدُّوِّ أَمْثَالَ السَّفِينِ الْعُومِ (١)

أى صاحبٌ ، وكسرة نحو قوله : [الرجز]

قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرَى لَنَا سَوِيْقًا (٢)

أى اشْتَرَى ، أو إعرابٍ فى حروفٍ صحيحٍ نحو قوله : [السريع]

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ (٣)

وقول الآخر : [البسيط]

سَيِّرُوا بَنِي الْعَمِّ فَالْأَهْوَاؤُ مَوْعِدُكُمْ وَنَهْرُ تَيْرِي فَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ (٤)

(١) البيت منسوب لأبي نخيلة فى شرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٦٨/٢ ، وبلا نسبة فى شرح اللمع لابن برهان ٤٨٤/٢ ، والنهية لابن الحياض ١٩٨/٢ ، ومعانى الأخصف ١٠٠/١ وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٨٦ ، وجمهرة اللغة ٩٦٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٢٦/١ ، ٤٩٧ ، ٣٧٧/٣ ، ٣٧٨ ، والكتاب ٤/٢٠٣ ، والشعر والشعراء ٧٠٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٨٣/٢ ، والحجة للفارسى ٣/٢ ، واللسان (عوم) ٣١٧٨/٤ ، والشاهد فى تسكين باء (صاحبى) تشبيها للوصل بمجرى الوقف .

(٢) البيت لرجل من كندة يقال له العذافر فى شرح شواهد الشافية ٢٢٦/٤ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٣٤١/٢ ، ٩٦/٣ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٢٦ ، والنهية لابن الحياض ٣١/٢ ، والتمام لابن جنى ٤٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٧٤/٢ ، والأشياء والنظائر ٥٠/١ ، وابن يعيش ١٢٤/٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٩١/٢ ، والكشاف ٢٤٩/٣ ، والحجة للفارسى ٥٠/١ ، والبحر المحيط ٥٤٩/٢ (٣) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١٣٤ ، والكتاب ٢٠٤/٤ ، وابن يعيش ٤٨/١ ، والتصريح ١/٨٨ ، والنهية لابن الحياض ١٩٩ ، ٨٣٩ ، وشذور الذهب ٢١٢ ، والأصول ٣٦٤/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٠٥ ، ومعانى الأخصف ١٠٠/١ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١١٩ ، ١٢٢ ، وجمهرة اللغة ٩٦٢/٢ ، والشعر والشعراء ٤٢/١ ، ٥٩ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٦٨/٢ ، والخزانة ١٥٢/١ ، ٤٦٣/٣ ، ٤/١٠٦ ، ٤٨٤ ، ٣٣٩/٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، وتذكرة النحاة ٤٨٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٩٣/٢ ، ٥٨٣ ، والدرر اللوامع ٣٢/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٦١٢/٢ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٧٤/١ ، ٣١٧/٢ ، ٩٦/٣ ، والهمع ٥٤/١ ، والتكملة للفارسى ١٦٥ ، وإعراب القرآن للزجاج ١٣٦/١ ، والمقرب ٥٦٥ ، والصاحبى ٢٠ ، وشرح الكافية للرضى ٢٥/٤ ، والتمام لابن جنى ٢٠٥ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٨٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٨٠/٢ ، ومقاييس اللغة ١٢٧/٦ ، والأشياء والنظائر ٥٠/١ ، والإفصاح ٧٩ ، والأفعال للسرقسطى ٢٣٩/٤ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٣٧ ، والكشاف ٩٠/٣ ، وشروح سقط الزند ١٣٦٢/٣ ، والحجة للفارسى ٨٦/١ ، والبحر المحيط ٢٠٦/١ ، واللمحة البدرية ٣٣٤/١

(٤) البيت لجرير فى شرح ديوانه ٤٦ ، والنهية لابن الحياض ٨٣٩ ، وضرورة الشعر للسيرافى

٢٢١ ، وجمهرة اللغة ٩٦٢/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٦٩/٢ ، وفيه (فالأهواز منزلكم) والخزانة ٤٨٤/٤ ، والبيان والتبيين ٤٣/٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٨٣/٢ ، والحجة =

وقول الآخر :

[السريع]

رُحِتْ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَا هُنَاكَ مِنَ الْمُتَزَّرِ (١)

وقول الآخر :

[الطويل]

بِكُلِّ مُدْمَمَةٍ وَكُلِّ مُثَقَّفٍ تَتَّقَاهُ مِنْ مَعْدِنُهُ فِي الْبَحْرِ جَالِيهِ (٢)

خلافًا للمبرد ، والزجاج فيه ، وَفَتَحَهُ آخِرَ الْمَاضِي مَبْنِيًا لِلْفَاعِلِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

فَلَمَّا تَبَيَّنَ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرِهِ وَوَلَّتْ بِأَعْمَازِ الْأُمُورِ صُدُورُ (٣)

ومفعول نحو قوله :

[مجزوء الرمل]

صَحِحَكَ النَّاسُ وَقَالُوا شِعْرُ وَضَّاحِ الْيَمَانِيِّ

إِنَّمَا شِعْرِي قُنْدٌ قَدْ حُلِطَ بِالْجُلُجُلَانِ (٤)

وأحسنه من المعتل اللام نحو : يَفِي وَدَعَا نَحْوُ : دَعَا لِلْحِسَابِ ، وَفَتَحَهُ (هُوَ) ،

وهي في لغة غير قيس وأسد نحو قوله :

= للفارسي ٤/٢ ، واللسان (شث) ٤/٢١٩٥ ، وبلا نسبة في الخصائص ١/٧٤ ، ٢/٣٤٠ ، ٣١٧ ،
والفصول الخمسون لابن معطي ٢٧٦ ، والبيان لابن الأنباري ٢/٢٣٣ ، ٤٤٣ ، والنكت الحسان ٣٠٤ ،
والبحر المحيط ١/٢٠٦ ، والشاهد فيه تسكين فاء (تعرفكم) إجراء للمنفصل مجرى المتصل .

(١) البيت منسوب لفرزدق في النهاية لابن الجباز ٢/٢٩٠ ، ٣/٨٣٨ ، وأما ابن الشجري
٢/٣٧ ، والشعر والشعراء ١/٤٤ ، ومنسوب للأقشير الأسد في الخزانة ٤/٤٨٤ ، ٤٨٥ ، والدرر
اللوامع ١/٣٢ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ١/٢١ ، ٢/٤٨٤ ، وشفاء العليل ١/١١٨ ،
وشرح الكافية للرضي ٢/٢٧٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٤٤ ، والفصول لابن الدهان ١١٨ ،
ومعاني الأحفش ١/٩٩ ، والخصائص ١/٧٤ ، ٣/٩٥ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٢٠ ، والنكت
للأعلم ٢/٧٥٠ ، ٢/١١١٧ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/١٦٩ ، والأشباه والنظائر ١/٤٩ ،
وتذكرة النحاة ٤٨٨ ، وابن يعيش ١/٤٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/٥٨٣ ، والحجة
للفارسي ٢/٦٦ ، والبحر المحيط ١/٢٠٦ ، واللمحة البدرية ٢/٢٠٦ ، قال ابن يعيش : أراد (هناك)
بالرفع أعربه بالحركة في حالة الإضافة وهي لغة وسكنه تشبيهاً بعضد .

(٢) البيت بلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ٩٥ ، ويريد فيه معدنه .

(٣) البيت منسوب لنهشل بن حري في اللسان (غيب) ٥/٣٢٠ ، والضرائر لابن عصفور ٨٨ ،

وبلا نسبة في الخصائص ١/٧٤

(٤) البيتان منسوبان لوضاح في شرح الجمل لابن عصفور ٢/٥٨٤ ، وثمار القلوب ١١٠ ،
والضرائر لابن عصفور ٨٧ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٨٧ ، واللسان (حلل) ١/٦٦٦ ، وبلا
نسبة في تذكرة النحاة ٦١٦ ، والشاهد فيه تسكين الطاء من خلط إجراء للمنفصل مجرى المتصل .

[الوافر]

(١) وَهُوَ عَيْثُ لَنَا فِي كُلِّ عَامٍ يُلَوِّدُ بِهِ الْخُحُولُ وَالْعَدِيمُ

[الخفيف]

وقول الآخر :

(٢) إِنَّ سَلَمَى هِيَ الْمَتَى لَوْ تَرَانِي حَبْدًا هِيَ مِنْ خُلَّةٍ لَوْ تُحَالِي

وَفَتْحَةُ عَيْنِ فِعْلٍ اسْمًا أَوْ فِعْلًا نَحْوَ قَوْلِهِ : [رجز]

عَلَى مَحَالَاتٍ عَكِيسَنَ عَكَسَا

(٣) إِذَا تَسَدَّاهَا طِلَابًا غَلَسَا

[الطويل]

ومثال الفعل قول الآخر :

(٤) وَقَالُوا تُرَابِي فَقُلْتُ صَدَقْتُمْ أَيُّ مِنْ تُرَابٍ خَلَقَهُ اللَّهُ آدَمَ

[الطويل]

وَفَعَلَاتِ الْمُسْتَحَقِّ الْفَتْحِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

(٥) وَلَكِنْ نَظْرَاتٍ بَعِيْنٍ مَرِيضَةٍ أَوْلَاكَ اللَّوَاتِي قَدْ مَثَلْنَ بِهَا مَثَلًا

وَحَذْفُ الْفَتْحَةِ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ إِعْرَابٍ مِنْ آخِرِ الْمَضَارِعِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [البسيط]

(٦) تَأْتِي قُضَاعَةٌ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ١١٩

(٢) البيت منسوب للهدلى في اللسان (خلل) ١٢٥٢/٢ وبلا نسبة في شفاء العليل ١٨٩/١ ،
والتمام لابن جني ٢١٩ ، والدرر اللوامع ٣٧/١ ، وروايته فيه .

إِنَّ سَلَمَى هِيَ الَّتِي لَوْ تَرَاءتِ حَبْدًا هِيَ مِنْ خُلَّةٍ لَوْ تُحَالِي

والهمع ٦١/١ ، والشاهد فيه تسكين الباء مِنْ هِيَ عَلَى لُغَةِ قَيْسِ .

(٣) البيت بلا نسبة في شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٨٢/٢ ، وشرح كتاب سيبويه
للسيرافي ١٦٧/٢ ، والنهاية لابن الخياط ٢٦٣/٢ ، ٨٣٧/٣ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١١٨ ،
والشاهد فيه تسكين عين (عَلَسَا) .(٤) البيت بلا نسبة في مايجوز للشاعر في الضرورة ١٥٧ ، والدرر اللوامع ٢١٧/٢ ، وشرح
شواهد الشافية ١٨/٤ ، والهمع ١٥٧/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٤٩ ، والضرائر لابن عصفور ٨٤ ،
والأمثال للضبي ١٢٨

(٥) البيت بلا نسبة في ذيل الأمالي ١٢٧ ، ومجالس ثعلب ٢٨/١ ، والهمع ١٥٧/١ ، والدرر

اللوامع ٢١٧/٢ (صدره فقط) والضرائر لابن عصفور ٨٦

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْجَلَدِ

والبيت للراعي النميري في ديوانه ٧٩ ، والخصائص ٧٤/١ ، والعمدة ١٨٩/٢ ، واللسان (بيض) =

وذلك من المعتل أحسن نحو قوله : [الطويل]
 أَيْ اللهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمَّمْ وَلَا أَبِ (١)

ومن آخر الاسم المعتل المنصوب نحو قوله : [الطويل]
 إِنَّ الْقَوَافِي يَتَلَجَّجْنَ مَوَالِجًا تَضَائِقُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِيْزُ (٢)

وَلِحَرْفِ ، وهو حرفٌ علة آخرًا نحو قوله : [الكامل]
 وَأَخُو الْعَوَانِ مَتَى يَيْشَأُ يَصْرِمْتُهُ وَيَعْدُنْ أَعْدَاءَ بُعَيْدٍ وَدَادِ (٣)

وقول الآخر : [رجز]

كَفَّاكَ كَفِّ مَا تُلِيْقُ دَرَهْمًا
 جُودًا وَأُخْرَى تُغَطِّ بِالسَّيْفِ الدِّمَا (٤)

= ٣٩٨/١ ، وأضداد السجستاني ١١٧ ، وأضداد ابن الأبياري ٧٨ ، وثمار القلوب ٤٩٦ ، وبلا نسبة
 في الدررة الفاخرة ٢٠٧

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

فَمَا سَوَّدَتْ نِيَّي عَامِرٌ عَنْ وَرَائِي

والبيت لعامر بن الطفيل في ديوانه ١٣ ، والنهائية في شرح الكفاية ٢٨٣/٢ ، وابن يعيش ١٠/١٠ -
 ١٠١ ، وشواهد المغني للسيوطي ٩٥٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٠٧ ، والشعر والشعراء ٢٥٣/١ ،
 الخزانة ٣٤٣/٨ - ٣٤٤ ، ٣٤٥/٨ ، والكامل للمبرد ١٦٣/١ ، وشروح سقط الزند ١٩٣٣/٥ ، وبلا نسبة
 في الخصائص ٣٤٢/٢ ، والمغني ٦٧٧/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٥/٤ ، والأشمونى ١٠١/١ ، والأشياء
 والنظائر ٢٦٥/١ ، وذيل الأمالي ١١٨ ، والبحر المحيط ٢٣٧/٢

(٢) البيت لطرفة في ديوانه ٣٧ ، والخصائص ١٤/١ ، وسر الصناعة ١٤٧/١ ، وجمهرة الأمثال
 ٣٨٧/١ ، والممتع ٣٨٦/١ ، والتصريح ٣٩٠/٢ ، ومجاز القرآن ١٤٢/٢ ، وكشف المشكل ٢٩٢/٢ ،
 والبيان والتبيين ٨٨/١ ، والعمدة لابن رشيقي ٧٨/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٩٧/٤ ، وابن يعيش
 ٣٧/١٠ ، والبحر المحيط ٤١٦/٢ ، والمختص ١٨٣/١٤

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ٥٦ ، والنهائية في شرح الكفاية ٢٦٨ ، وضرائر الشعر لابن عصفور
 ١٢٠ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٤٣ ، وجمال الفراهيدي ٢١٢ ، والإفصاح ٩٩ ، والدرر اللوامع
 ٢١٧/٢ ، والنكت للأعلم ١٥٦/١ ، وشروح سقط الزند ٩٨٢/٣ ، وبلا نسبة في
 الخصائص ١٣٣/٣ ، والأصول ٤٥٧/٣ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٩٢ ، وسر الصناعة ٥١٩/٢ ،
 ٧٧٢ ، والخزانة ٢٤٢/١

(٤) البيتان بلا نسبة في الإنصاف ٣٨٧/١ ، والنهائية لابن الخياط ٢٠٩/٢ ، والخصائص ٩٠/٣ ،
 ١٣٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٦٧ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١١٣ ، وسر الصناعة =

[الرجز]

أَوْ حَشَوْنَا نَحْوَ قَوْلِهِ :

وَالْبَكَرَاتِ الْفُسْحِ الْعَطَامِسَا (١)

أَيُّ الْعَطَامِيسِ جَمْعُ (عَيْطُمُوس) ، وَلِلْاِكْتِفَاءِ بِالْحَرَكَةِ عَنْهُ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

وَأَتَّبَعْتَ أُخْرَاهِمَ طَرِيقَ الْأَهْمِ كَمَا قِيلَ نَجْمٌ قَدْ هَوَى مُتَتَابِعٌ (٢)

[المنسرح]

وقول الآخر :

كَأَمَّا الْأَسْدُ فِي عَرِينِهِمْ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشٌ فِي قَتْمَةٍ (٣)

[الوافر]

وقول الآخر :

أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سُهَيْلٍ (٤)

والاجتزاء بالفتحة عن الألف أقل من الاجتزاء بالكسرة عن الياء ، والضممة عن

الواو ، وهمزة القطع نحو قوله :

= ٥١٩/٢ ، ٧٧٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٢/٢ ، ومقاييس اللغة ٢٢٤/٥ ، وشرح كتاب سيبويه
 للسرياني ١٦٣/٢ ، والأشباه والنظائر ٤٦/١ ، والأضداد لابن الأنباري ٢٦٤ ، وتذكرة النحاة ٣٢ ،
 وشرح الجمل لابن عصفور ٥٨٥/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٢٣١ ، والبحر المحيط ٢٦٢/٥ ،
 والشاهد فيه هو حذف الياء من تعطى والاكتفاء بالكسرة عنها .

(١) البيت منسوب لغيلان في الكتاب ٤٤٥/٣ ، وبلا نسبة في الهمع ١٥٧/٢ ، والتكملة للفارسي
 ٤٩٨ ، والتمام لابن جنى ١٤٢ ، والمستوفى لابن فرخان ١٣٤/٢ ، والخصائص ٦٢/٢ ، ومايجوز للشاعر
 في الضرورة ١٨٥ ، وسر الصناعة ٧٧١/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٨/٢ ، والمخصص ١٣٨/٧
 (٢) البيت منسوب للأسود بن يعفر في أمالي ابن الشجري ٢٩/١ ، والخصائص ٢٩٢/٢ ،
 و٣١٦ ، ٢٠٢/٣ ، وبلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ١٢٩
 (٣) البيت منسوب لبعض شعراء حمير في شرح الحماسة للمرزوقي ٣٣١/١ ، وضرائر الشعر
 لابن عصفور ١٣١ ، وبلا نسبة في الاقتضاب ٣٢٢/٢
 (٤) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرِّجَالِ

والبيت بلا نسبة في الخصائص ١٣٤/٣ ، والمختصب ١٨١/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٦٣/٤ ،
 وسر الصناعة ٧٢١/٢ ، والأشباه والنظائر ٢١٠/١ ، والخزانة ٣٤١/١٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، وشرح
 جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٧٣/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣٣٢/١ ، واللسان (أله) ١١٦/١ ،
 والمخصص ١٦٠/٦٣ ، والضرائر لابن عصفور ١٣١

[الطويل]

أَبُوهُم أَبِي وَالْأُمَّهَاتُ أُمَّهَاتِنَا فَأَنْعِمَ وَمَتَّعْنِي بِقَيْسِ بْنِ جَحْدَرٍ (١)
وَتَنْوِينِ مَا يَنْصَرَفُ مَحْكُومًا لَهُ بِحُكْمِ مَا يَنْصَرَفُ وَفَاقًا لِلْكَوْفِيِّينَ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

[الكامل]

طَلَبَ الْأُزْرَاقَ بِالْكَتَائِبِ إِذْهَوَتْ بِشَيْبِ غَائِلَةِ الثُّفُوسِ عَدُوُّ (٢)

[الوافر]

قَالَ الْكَمِيتُ :
يَرَى الرَّاءِوْنَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا كَنَارِ أَبِي مُجَابِحِ وَالظُّيُنَا (٣)

والتنوينُ لالتقاء الساكنين في غير المقيس نحو قوله : [المتقارب]

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا (٤)

وَصِلَّةٌ ضَمِيرُ الْمَذْكَرِ الْغَائِبِ الْمَتَحْرِكِ بِغَيْرِ حَاجِزٍ فِي الْفِظِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

(١) البيت لحاتم الطائي في ديوانه ٥٧ ، وصدوره فيه :

فَكَكَّتْ عَدِيًّا كُلِّهَا مِنْ إِسَارِهَا

والشعر والشعراء ٤٨٩/٢ ، والضرائر لابن عصفور ٩٨

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ١١٨ ، والإنصاف ٤٩٣/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٧٧/٢ ،
٥١٠ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٠٩/٣ ، والتصريح ٢٢٨/٢ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢٧٥/٣ ،
وأوضح المسالك ١٣٧/٤ ، والإعراب في جدل الإعراب ٥٥ ، والشاهد في بشيب حيث منعه من
الصرف وهو اسم مصروف للضرورة .

(٣) البيت للكميته في ديوانه ١٢٦/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٨٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية
لابن مالك ١٥٠٩/٣ ، والنهية لابن الحياض ٣٧٧/٢ ، والخزانة ١٥١/٧ ، واللسان (شفر) ٢٢٨٨/٤ ،
وبلا نسبة في الصحابي ٤١٩ ، وشفاء العليل ١٤٨/١ ، ٩١٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٤/١ ،
ومقاييس اللغة ٤٧٤/٣ ، والمخصص ٢٨/١١

(٤) البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ١٢٣ ، والكتاب ١٦٩/١ ، ومعاني القرآن للقراء ٢٠٢/٢ ،
وشواهد المعنى للسيوطي ٩٣٣/٢ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٤ ، والمقتضب ٣١٢/٢ ، وضرورة
الشعر للسيرافى ١٠٣ ، والتذكرة والتبصرة للصيمرى ٧٢٩/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٥٤/٢ ،
والخزانة ٣٧٤/١١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، والاقطصاب ١٦٥/٣ ، والأفعال للسرقسطى ٣٢٣/١ ،
والدرر اللوامع ٢٣٠/٢ ، وبلا نسبة في رصف المباني ٤٩ ، والإنصاف ٦٥٩/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان
٣٠٨/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٨٣/٤ ، والأصول ٤٥٥/٣ ، ومعاني الأخصف ٩١/١ ، والخصائص ١/
٣١١ ، مايجوز للشاعر في الضرورة ١٧٣ ، وسر الصناعة ٥٣٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٥٨/١ ، =

[الطويل]

وما لهُ مِنْ مَجْدٍ تَلِيدٍ وَمَالَهُ مِنَ الرِّيحِ حَظٌّ لَا الْجَنُوبُ وَلَا الصُّبَا (١)
 ولا في الوصل احتراز من قوله تعالى: ﴿تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ﴾ (٢) و﴿خَيْرًا يَرُوءُ﴾ (٣)
 و﴿شَرًّا يَرُوءُ﴾ (٤) و﴿يَرْضَهُ﴾ (٥) حُذِفَتْ صِلَةُ الضَّمِيرِ فِيهَا؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَحذُوفَةً
 قَبْلَ دَخُولِ الْجَازِمِ، فَلَمَّا حُذِفَ حَرْفُ الْعِلَّةِ لِلجَازِمِ لَمْ يُعْتَدَ بِالْحَذْفِ، فَتَرَكْتَ الصِّلَةَ
 مَحذُوفَةً عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الرَّفْعِ مَعَ حَذْفِ الْحَرَكَةِ وَهُوَ أَحْسَنُ نَحْوَ قَوْلِهِ:
 فَظَلَّتْ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُحْيِلُهُ وَمَطَّوَيَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ (٦)

وذلك إجراءً للوصل مجرى الوقف إجراءً كاملاً، وإقرارها في غير لغة عَقِيلٍ،
 وكلاب لغتهم الحذف في الكلام، ومنهم مَنْ يُسَكِّنُ بَعْدَ الْحَذْفِ، ونقل يونس،
 والأخفش أَنَّ الْحَذْفَ، والتسكين لغةً لأزد السراة نحو قوله: [البسيط]

أَمَا تَقْوُدُ بِهِ شَاةً فَتَأْكُلُهَا أَوْ أَنَّ تَبِيغَهُ فِي بَعْضِ الْأَرَاكِيِبِ (٧)
 وحذف الألف من (ها) (٨) التي للمؤنث من قبيح الضرائر، وحذفها وإلقاء
 حركة الهاء على ما قبلها من الضرائر نحو قوله: [الوافر]

فَاتِي قَدْ سَيِّمْتُ بِدَارِ قَوْمِي أُمُوراً كُنْتُ فِي لَحْمِ أَخَاقَهَ (٩)

= والبيان لابن الأثير ١٨٦/١، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٣٥، والأشباه والنظائر ٢٤٣/١، ومجاز
 القرآن ٣٠٧/١، والمعنى ٥٥٥/٢، ٦٤٤، والإفصاح ٥٦، وجواهر الأدب ١٦٩، وابن يعيش ٦/٢، ٩/
 ٣٤، ومجالس ثعلب ١٢٣/١، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٤٧/٢، والكشاف ٤٤٨/١،
 والبحر المحيط ١٣٤/٣

(١) البيت للأعشى في ديوانه ٢٢، وضرورة الشعر للسيرافي ٢١٩، والكتاب ٣٠/١، وشرح أبيات
 سيبويه للنحاس ٤٦، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٥٠٢/١، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٥٢/٢،
 والنكت للأعلم ١٥٨/١، وبلا نسبة في الإنصاف ٥١٦، والمقتضب ٤٠١/١، والأصول لابن السراج ٣/
 ٤٦٠، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٩٨، وسر الصناعة ٦٣٠/٢، والحجة للفراسي ١٥٢/١،
 والشاهد فيه (ماله) حيث حذف واو الضمير الناتجة عن الإشباع ضرورة.

(٢) سورة النساء ١١٥/٤ (٣) سورة الزلزلة ٧/٩٩ (٤) سورة الزلزلة ٨/٩٩

(٥) سورة الزمر ٧/٣٩ (٦) البيت سبق تخريجه .

(٧) البيت بلا نسبة في سر الصناعة ٧٢٧/٢، والخزانة ٢٧٢/٥، والبحر المحيط ٢٢٦/٥، والعمدة
 ٢٧٠/٢، وشرح شواهد الشافية ٢٤٠/٤، واللسان (ركب) ١٧١٣/٣، والضرائر لابن عصفور ١٢٥
 (٨) لفظ (ها) ساقط من ب .

(٩) البيت بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ١٩٩١/٤، والنهية لابن الخياز ٢٢٩/٢، =

أى أحافها ، وَرَبِّمَا جَعَلُوا ذَلِكَ فِي سَعَةِ الْكَلَامِ ، وَمِنْهُ (وَالْكَرَامَةُ ذَاتُ أَكْرَمَتِكُمْ
 اللَّهُ بِهِ) أَيْ بِهَا ، وَوَاوُ هُوَ ، وَيَاءُ هِيَ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]
 وَأَعْطِيهِ مَا يَرْجُو وَأُوْلِيهِ سُؤْلُهُ وَأَلْحِقَهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى لَا يَحِقُّ (١)
 وَقَوْلِ الْآخِرِ فِي الْبَيَاءِ [الرجز]
 دَاؤُ لِسْعَدَى إِذْهُ مِنْ هَوَاكَا (٢)
 وَتُون (مِنْ) إِذَا لَقِيَتْ لَامٌ التَّعْرِيفِ غَيْرِ الْمَدْعَمَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[المنسرح]
 أَبْلِغْ أَبَا دَحْتَنُوسَ مَأَلَكَةَ غَيْرِ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِ الْكُذِبِ (٣)
 وَأَنْشَدَ أَبُو الصَّلْتِ فِي حَذْفِ الْمِيمِ مِنْ آخِرِ الْكَلِمَةِ : [الوافر]
 أَصَابَهُمُ الْحِمَا وَهُمْ عَوَافٍ وَكُنَّ عَلَيْهِمْ نَحْسًا لُعَيْتَهُ (٤)
 قَالَ أَرَادَ الْحِمَامَ ، وَأَنْشَدَ فِي حَذْفِ النَّونِ مِنْ آخِرِ الْكَلِمَةِ : [الوافر]
 أُرِيدُ صِلَاحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي وَشَتَّى يَحْنُ قَتْلِي وَالصَّلَاحَ (٥)

= والأشموني ٢١١/٤ ، والضرائر لابن عصفور ١٢٥

(١) البيت بلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٢٧٦/٤ (ل) ، والخزانة ٤٧٢/٩ ، وجواهر الأدب
 ٥٠٠ ، وصدوره في المصادر السابقة (وَأَكْفِيهِ مَا يَحْتَشَى وَأَعْطِيهِ سُؤْلَهُ) ، والضرائر لابن عصفور ١٢٦
 (٢) البيت بلا نسبة في الكتاب ٢٧/١ ، وشرح شواهد الشافية ٢٩٠/٤ ، والإنصاف ٦٨٠/٢ ،
 والتكملة للفارسي ٢٠٨ ، والمسائل العسكرية ١٩٩ ، والفصول الخمسون لابن معط ٢٧٤ ، وشرح الكافية
 للرضي ٣٠٧/١ ، ٤١٩/٢ ، ٤١٢/٣ ، والأصول ٤٦١/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٦ ،
 والمستوفي لابن فرحان ٧٩/١ ، والخصائص ٨٩/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٠٠ ، وضرورة الشعر
 للسيرافي ١١١ ، وفيه (دار لسلمي) وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٦١/٢ ، والخزانة ٥/٢ ، ١٣٨/٨ ،
 وكشف المشكل ٥٥٠/٢ ، والنكت الحسان ٣٠٧ ، وابن يعيش ٩٧/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن
 عصفور ٢٣/٢ ، ٥٨٨ ، والدرر اللوامع ٣٦/١ ، والحجة للفارسي ١٠٠/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٢٦
 (٣) البيت بلا نسبة في الخصائص ٣١١/١ ، ٣٧٥/٣ ، وابن يعيش ٣٥/٨ ، ١٠٠/٩ ، ومادة (ألك)
 في اللسان ١٠٠/١ ، (ل ك ن) ٤٠٧١/٥ ، والتكملة للفارسي ٢١٥ ، وأمالي ابن الشجري ٩٧/١ ،
 ٣٨٦ ، وسر الصناعة ٥٣٩/٢ ، ٥٤٠ ، والخزانة ٣٠٥/٩

(٤) البيت منسوب للمفضل في الصحابي ٢١٩ ، وبلا نسبة في الخزانة ١١٣/١٠

(٥) البيت الجميل في ديوانه ٥٢ ، والخزانة ٢٧٨/٦ ، وأمالي القالي ٢١٦/١ ، والتنبيه للبكري
 ٢٤ ، والتنبيه لابن بري ١٦٧/١ ، وبلا نسبة في الدرر اللوامع ٢٠٩/٢

قال : أراد : وَشَتَّانَ ، فَحَذَفَ (النون) ضرورة ، وأنشد في حذف الياء من آخر

الكلمة : [الرجز]

كَالَّذِ تَزَبَّى زُبِيَّةً فَاضْطَبِيدًا ^(١)

قال أراد الذى تَزَبَّى ، فَحَذَفَ الياءَ وَسَكَّنَ الذالَ انتهى

ونون لكن نحو قوله : [الطويل]

فَلَمَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَشْتَطِيعُهُ وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ ^(٢)

وَتُونَ لَمْ تَكُنْ عِنْدَ لِقَاءِ سَاكِنٍ فِيهِمَا نَحْوُ قَوْلِهِ : [الرمل]

لَمْ يَكُ الْحَقُّ عَلَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمٌ دَارٍ قَدْ تَعَقَّتْ بِالطَّلَلِ ^(٣)

خلافاً ليونس في لَمْ يَكُنْ ، فَإِنَّهُ يَجِيزُ الحذف في الاختيار ، ونون الأمثلة حالة

الرفع نحو قوله :

(١) البيت لرجل من هذيل في ديوان الهذليين ٦٥٤ ، والتمام لابن جنى ٤٢ ، والخزاعة ٣/٦ ،
٤٢١/١١ ، والدرر اللوامع ١٠١/٢ ، وبلا نسبة في الفصول الخمسون ٢٧٥ ، والتوطئة ١٧٢ ، وشرح
اللمع لابن برهان ٥٨٥/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٥٥/١ ، وما
ينصرف وما لا ينصرف ٨٣ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٦٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٦٥/١ ،
وشرح كتاب سيويه للسيرافي ٢٠٧/٢ ، وابن يعيش ١٤٠/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور
١٧١/١ ، والدرر اللوامع ١٠١/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٤٩ ، والكامل للمبرد ١٧/١

(٢) البيت منسوب للنجاشي في الكتاب ٢٧/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧٠١/٢ ، وشرح اللمع
لابن برهان ٤٨١/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٩٩ ، ٢١٦ ، والتصريح ١٩٦/١ ، وشرح كتاب سيويه
١٥١/٢ ، ٢٤٩/٢ ، والخزاعة ٢٦٥/٥ ، ٤١٨/١٠ ، ٤١٩ ، وجمل الفراهيدي ٢١٤ ، والإفصاح ٥٨ ،
والدرر اللوامع ٣٦/١ ، ٢١٠/٢ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣١٠/١ ، والمسائل العسكرية للفارسي ١٧٩ ،
والإنصاف ٦٨٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠١٤/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٣٧٣/٤ (ل) وشرح الكافية الشافية
٢٠٠٩/٤ ، والأصول ٤٥٥/٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٧٢ ، وسر الصناعة ٤٢٠/٢ ، ٥٤١ ،
وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٩/١ ، ٢٧١/٥ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٤٣ ، والأشمونى ٢٧١/١ ،
والأشباه والنظائر ٢٤٣/١ ، والمغنى ٢٩١/١ ، وأوضح المسالك ٢٧١/١ ، وتأويل مشكل القرآن ٣٠٦ ،
والنكت الحسان ٣٠٥ ، وابن يعيش ١٤٢/٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٧٦/٢

(٣) البيت لحسيل بن عرفطة في الدرر اللوامع ٣٩/١ ، والخزاعة ٣٠٤/٩ ، ٣٠٨ ، وبلا نسبة في

الخصائص ٩٠/١ ، وسر الصناعة ٤٤٠/٢ ، ٥٤٠ ، وفي هذه المصادر (بالسُرِّز) والمنصف ٢٢٨/٢

[متقارب]

وَإِذْ يَعْصِبُوا النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ إِذَا مَلَكَوهُمْ وَلَمْ يُلْحِقُوا (١)
وقول الآخر :

[رجز]

أَبَيْتُ أُسْرِي وَتَبَيْتِي تَذْلِكِي وَجَهَكَ بِالْعَبْرِ وَالْمَشِكِ الذِّكِي (٢)
ونون الوقاية في لَيْتِي نحو قوله :

[الوافر]

كَمُنِيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أَصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ جُلَّ مَالِي (٣)
وَمَتَّى وَعَتَّى نحو :

[المديد]

أَيُّهَا الْمَسَائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسُ مِنِّي (٤)
وَقَدْنِي نحو :

[رجز]

قَدْنِي مِنْ نَضْرِ الْحُبَيْبِيْنَ قَدِي (٥)

(١) البيت منسوب لأمين بن خريم في الخزانة ٤٠/٨ ، والضرائر لابن عصفور ١١٠

(٢) سبق تخريجه .

(٣) البيت منسوب لزيد الخليل في الكتاب ٣٧٠/٢ ، والنوادر لأبي زيد ٢٧٩ ، والنهية لابن الخيزاز ٩٤٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٦/١ ، والخزانة ٣٧٥/٥ ، ٣٧٦ ، وابن يعيش ٩٠/٣ ، ١٢٣ ، والدرر اللوامع ٤١/١ ، والتنبيه لابن بَرِي ١٧١/١ ، واللسان (ليت) ٤١١١/٥ ، وبلا نسبة في الهمع ٦٤/١ ، والأشموني ١٢٣/١ ، والمقرب ١١٩ ، والتوظفة ١٨٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣٨٦/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٥٣/٢ ، والأصول ١٢٢/٢ ، والمقتضب ٣٨٥/١ ، وشرح ابن عقيل ١١١/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٣١ ، وسر الصناعة ٥٥٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٩ ، والمطالع السعيدة ١٤٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٣٥/١ ، ٤٧٢ ، والمسائل الحلييات ٢٢١

(٤) البيت بلا نسبة في التوظفة ١٨٨ ، وشرح الكافية للرضي ٤٥٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٨/١ ، والحجة لابن خالويه ٢٢٨ ، وشرح ابن عقيل ١١٤/١ ، والتصريح ١١٢/١ ، والأشموني ١٢٤/١ ، والجنى الداني ١٥١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٣٩/١ ، والأشياء والنظائر ٦١/١ ، والخزانة ٣٨٠/٥ ، ٣٨١ ، وأوضح المسالك ١١٨/١ ، والمطالع السعيدة ١٢١ ، وجواهر الأدب ١٨٢ ، وابن يعيش ١٢٥/٣ ، والدرر اللوامع ٤٣/١

(٥) البيت منسوب لحמיד بن مالك الأرقط في شواهد المغني للسيوطي ٤٨٧/١ ، والتصريح ١١٢/١ ، والخزانة ٣٨٢/٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٢٤٦/٦ ، والتنبيه للبيكري ٦١ ، والدرر اللوامع ٢٤/١ ، والتنبيه لابن بَرِي ٤٦/٢ ، ٤٧ ، وبلا نسبة في الإنصاف ١٣١/١ ، والتوظفة ١٨٨ ، وشرح الكافية للرضي ٤٥٣/٢ ، ٩٨/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٠/١ ، ١٣٧ ، ١٠٧/٤ ، والأصول ١٢٢/٢ ، والنوادر لأبي زيد ٥٢٧ ، والمستوفى لابن فرخان ٨٣/١ ، وشرح =

وَزَعَمَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ فِيمَا بَعْدَ (قَدْ) النَّصْبِ وَالْخَفْضِ تَقُولُ : قَدْ
عَبَدَ اللَّهُ دِرْهَمًا ، وَقَدْ عَبَدَ اللَّهُ دِرْهَمًا ، فَمَنْ نَصَبَ قَالَ : قَدْ نَى دِرْهَمًا ، وَمَنْ خَفَضَ
قَالَ : قَدَى دِرْهَمًا وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

[الطويل]

قَدِ الْقَلْبَ مِنْ وَجْدٍ بَرِحَتْ بِهِ قَدِ وَالْقَلْبَ مِنْ وَجْدٍ بِهَا أبدأ قَدَى (١)

[الطويل]

ونون المثني نحو قوله :

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارًا وَمِنَّةً وَإِمَّا دَمًا وَالْقَتْلُ بِالْحُرِّ أَجْدَرُ (٢)

[الوافر]

والمجموع لغير إضافة وتقصير صلة نحو :

... .. قُرَيْشًا وَهُمْ مَتَكَنُفُو الْبَيْتِ الْحَرَامِ (٣)

[الوافر]

والنون الخفيفة للتأكيد من غير أن تلقى ساكنًا نحو :

اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسوط قونس الفرس (٤)

= ابن عقيل ١١٥/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٣١ وإعراب القرآن للنحاس ٤٦٧/٢ ، والبيان
لابن الأنباري ١١٤/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٧٩ ، والأشموني ١٢٥/١ ، والجنى الداني
٢٥٣ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٣٩/١ ، ومجاز القرآن ١٧٣/٢ ، والمعنى ١٧٠/١ ، وأوضح
المسالك ١٢٠/١ ، وتذكرة النحاة ٧٥ ، والمطالع السعيدة ٩٨ ، وجواهر الأدب ١٨١ ، وابن يعيش
١٣١/٢ ، والاختيارين ٥٢٣ ، والكامل للمبرد ١٤٤/١ ، والكشاف ٢٢٤/٣ ، وشرح الحماسة
للمرزوقي ، والمساعد ٤٤/١

(١) البيت بلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ١١٣

(٢) البيت منسوب لتأبط شرا في شواهد المعنى للسيوطي ٩٧٥/٢ ، والنهـاية لابن الخباز
٣٢١/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٢٠٠ ، والتصريح ٥٨/٢ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي
٢٣٦/٢ ، والخزانة ٢٩٩/٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، وجواهر الأدب ١٨٤ ، والدرر اللوامع ٢٢/١ ، وشرح
ديوان الحماسة للمرزوقي ٧٩/١ ، وبلا نسبة في الهمع ٤٩/١ ، والممتع ٥٢٦/٢ ، وشرح الكافية
للرضي ٣٥٨/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٢/١ ، ١٥٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٩٩٤/٢ ،
والخصائص ٤٠٥/٢ ، والأشموني ٢٧٧/٢ ، والمعنى ٦٤٣/٢ ، ٦٩٩ ، والإفصاح ٣٣٨ ، والمطالع
السعيدة ٤٣٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٨٥/٢ ، ٢٧٧ (٣) هذا عجز بيت وصدره .

يَقُولُونَ ازْتَحِلُّ قَبْلِي قَرَيْشًا

والبيت بلا نسبة في الدرر اللوامع ٢١٨/٢ ، والهمع ١٥٧/٢

(٤) البيت منسوب لطرفة في شواهد المعنى للسيوطي ٩٣٣/٢ ، والنوادير ١٦٥ ، وقال : أنه
مصنوع على طرفه ، وابن يعيش ، ١٠٧/٦ ، والدرر اللوامع ١٠٣/٢ ، والتنبيه لابن بري ٢٩٦/٢ ، =

وتخفيفُ المشدد نحو :

[المقارب]

لَا وَأَبِيكَ ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أُوْزُ (١)
وَأَلْفُ الْمُقْصُورِ ، وَيُخَفَّفُ مُشَدِّدَهُ وَيُسَكِّنُ نَحْوُ :

وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ حَاضِرٌ رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ (٢)
يريد المُعَلِّي ، وَقَصْرُ الممدود ، وهو في الرفع والجر كثير نحو قوله :

[الوافر]

بَنَى لِي عَادِيَا حِصْنًا حَصِينًا إِذَا مَا سَأَنْتِي ضَيْمٌ أَيْثُ (٣)
خِلافاً لِلْكَسَائِي ، وَالْفَرَاءِ ؛ إِذْ زَعَمَا أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَكَادُ تَقْصُرُ مَمْدُودًا فِي رَفْعٍ
وَلَا جَرٍ زِدْ عَلَيْنِهُمَا بِقَوْلِ السَّمَوَالِ :

[الطويل]

فَهُمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ (٤)
وَخِلافاً لِلْفَرَاءِ ، إِذْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَقْصُرُ مِنَ الممدود إِلاَّ مَا يَجُوزُ أَنْ يَجِيءَ فِي بَابِهِ
مَقْصُورًا زِدْ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ :

[السريع]

وَأَنْتِ لَوْ بَاكَرْتِ مَشْمُولَةٌ صَفْرًا كَلَوْنَ الْفَرَسِ الْأَشْقَرِ (٥)

= وشروح سقط الزند ١٣٦٢/٣ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٥٦٨/٢ ، والمسائل العسكرية ١٩٦ ، والممتع ٣٢٣ ، وشفاء العليل ٨٨٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٧٦/٣ ، والخصائص ١٢٦/١ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١١٣ ، وجمهرة اللغة ٨٥٢/٢ ، والأشُمونى ٢٢٦/٣ ، ومقاييس اللغة ٣٢/٥ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٦٣/٢ ، والخزانة ٤٥٠/١١ ، والمعنى ٦٤٢/٢ ، وجمال الفراهيدى ٢٣٩ ، والإفصاح ٢٤٥ ، والاقتراح ٧٢ ، والنكت الحسان ٣٠٧ ، وشرح جمال الزجاجى لابن عصفور ٥٦٨/٢ ، ٥٩١ ، وأمالى السهلبى ١١٩ ، والكشاف ٨٧/٤ ، والبحر المحيط ٥/٨ ، والتبصرة والتذكرة ٤٣٤/١

(٢) سبق تخريج البيت .

(١) سبق تخريج البيت .

(٣) البيت منسوب لعمر بن قنعاى المرادى فى شواهد المعنى للسيوطى ٢١٥/١ ، وصدرة (أَمْشَى فى سَرَاقَةِ بِنَى عَطِيفِ) والخزانة ٥٣/٣ ، والطرائف الأدبية ٧٣ ، وللسموال بن عادىاء فى الضرائر لابن عصفور ١١٧

(٤) البيت بلا نسبة فى التصريح ٢٩٣/٢ ، والأشُمونى ١٠٩/٤ ، وأوضح المسالك ٢٩٦/٤ ،

والدرر اللوامع ٢٧/٢

(٥) البيت منسوب للأقشير الأسدى فى الخزانة ٤٨٥/٤ ، والتصريح ٢٩٣/٢ ، والدرر اللوامع ٣٢/١ ، وشروح سقط الزند ١٦٨٣/٤ ، وبلا نسبة فى ضرورة الشعر للسيرافي ١٢٠ ، والأشُمونى ١٠٩/٤ ، ومعانى الأخفش ٩٩/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٦٩/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٨٨ ، ومجالس ثعلب ٨٨/١

والهمزة في نحو يَبْدَأُ حالة الجر^(١) خلافاً لِمَنْ أجازَ ذلك في السعة وهمزة معين وأما قوله :

إن ألقمك قليل لواحد ما أجل أيضاً وميناً^(٢)
الأصل معين أشكن الهمزة كما في إِبِلٌ ثُمَّ قَلْبُهَا أَلْفًا ، وَمَلَأَ كَانٌ قَبْلَهَا كَسْرَةً ،
انقلبت الألفُ ياءً ، فاجتمعت مع حرف الإعراب ، حذفت الأولى منها ، كما
حذف من عَمِيمٍ وَشَجِينٍ ، فَإِنَّ قُلْتَ لِمَ قُلْتُمْ إِنَّ الهمزة الساكنة لما سكنت قَلِبْتُ
أَلْفًا ، ثم ياء ، وهلا قلبت أَوْلًا ياءً على القياس ، قلنا لأنَّهُمْ لَوْ جَعَلُوا على القياس
لكان في الرفع على أَحَدِ القولين يَتَنَ يَتَنَ ، وعلى القول الآخر تُقَلِّبُ ياءً محضة ،
وفي النصب والجر بين بين ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْهُ علم أَنَّهُ لَيْسَ بتخفيف ، وَأَنَّه قَلَبَ
كما قَلْبُهَا في قوله :

[الوافر]

يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي

[الكامل]

و :

... .. لا هَنَّاكَ المَوْتَعُ^(٤)

(١) في ب (حالة الجزم) وهو تحريف .

(٢) لم أعر عليه .

(٣) هذا عجز بيت صدره :

وَكُنْتُ أَذَلُّ مِنْ وَتِدِ بَقَاعِ

والبيت منسوب لحسان بن ثابت في الكتاب ٥٥٥/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٠١ ،
والمقتضب ٣٠٣/١ ، والخصائص ١٥٢/٣ ، وابن يعيش ١١١/٩ ، والدرر اللوامع ٣٤/٢ ، والكامل
للمبرد ٢٦٣/١ ، والنكت للأعلم ٩٨٤/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٣٤١/٤ ، ٣٤٣ ، وبلا نسبة في
المتع ٣٨١/١ ، وسر الصناعة ٧٣٩/٢ ، والأضداد لابن الأنباري ٢٠٩ ، والإفصاح ١٥٧ ،
والاقتضاب ٩٨/١ ، والمسائل الخليليات ٣٧ ، وشروح سقط الزند ٤١٥/١ ، والبحر المحيط ٢٤١/١

(٤) هذا جزء بيت وقامه :

رَاحَتْ بِمَسَلَمَةَ البِغَالِ عَشِيَّةً فَارَعَى فَرَارَةً لا هَنَّاكَ المَوْتَعُ

والبيت للفرزدق في ديوانه ٥٠٨ ، والكتاب ٥٥٤/٣ ، وابن يعيش ١٢٢/٤ ، ١١٣/٩ ،
والأصول ٤٦٩/٣ ، والمقتضب ٣٠٣/١ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٣٨ ، وشرح كتاب سيويه
للسيرافي ١٨٣/٢ ، والاقتضاب ٢٤٦/٢ ، والكامل للمبرد ١٠٠/٢ ، وطبقات فحول الشعراء =

وَجَازَ بَقَاءَ الْأَسْمِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ لِنُكْثَرِهَا بِحُرُوفِ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا يَبْتَعُدُّ أَنْ تَبْقَى
الْكَلِمَةُ الْأَسْمِيَّةُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَأَيًّا فَلَانَ فِي النَّدَاءِ ، وَسَائِرَ الْحَذْفِ
لِلتَّرْخِيمِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ لَا يَنْوِي بِاتِّفَاقٍ نَحْوُ : [الطَّوِيل]

لِنِعْمِ الْفَتَى تَغْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بِنِ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْحَصْرُ (١)
وَلُغَةً مَنْ يَنْوِي بِاخْتِلَافٍ خَالَفَهُ فِيهِ الْمَبْرَدُ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : [الْبَسِيط]
إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشْتَقْتُ لِوَرُوَيْبِهِ (٢)
وَذَلِكَ فِيمَا يَجُوزُ أَنْ يُرْتَحَمَ فِي النَّدَاءِ كَلَامَ شَرَا حِيلِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الْوَافِر]

وَمَا أَذْرِي أَظَنِّي كُلَّ ظَنٍّْ أُمْسِلِيْنِي إِلَى قَوْمِي شَرَا حِي (٣)
وَمَا لَا يَجُوزُ كَدَالَ خَالِدٍ نَحْوُ :
لَيْسَ حَيٌّ عَلَى الْمَنُونِ بِخَالٍ (٤)

[الطَّوِيل]

وَجِيمٌ حِجَا حِ نَحْوُ :
تُحَاذِرُ وَقَعَ السَّوِطُ حَوْصَاءَ ضَمَّهَا
كَلَالٌ فَجَالَتْ فِي حِجَا حَابِ ضَمَّرِ (٥)

[الطَّوِيل]

وَتَاءُ الْغُدِّيَّةِ نَحْوُ :
حَلِيلِي إِنْ أُمَّ الْغُدْيَبِ تَبَاعَدَتْ فَأَخَلَّتْ لِحِيَمَاتِ الْغُدْيَبِ ظَلَالُهَا (٦)

= ٣٤٠/٢ ، وَأَمَّا ابْنُ الشَّجَرِيِّ ٨٠/١ وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمُتَمَعِ ٤٠٥/١ ، وَالْمَقْرَبِ ٥٣٨ ، وَنَظْمُ الْفَرَائِدِ
وَحَصْرُ الشَّرَائِدِ ٢٠١ ، وَالْخِصَائِصِ ١٥٢/٣ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ٢٥٢ ، وَسِسْرُ الصَّنَاعَةِ
٦٦٦/٢ ، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢٠٩ ، وَالْإِفْصَاحُ ١٥٧ ، وَالْحِجَّةُ لِلْفَارَسِيِّ ٣٠١/١
(١) سَبَقَ تَخْرِيجُ الْبَيْتِ . (٢) سَبَقَ تَخْرِيجُ الْبَيْتِ .

(٣) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِزَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَارِثِيِّ فِي الدَّرْرِ الْوَالِمِ ٤٣/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ
التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٣٨/١ ، وَإِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٤٢٢/٣ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ٥٤/٤ ، وَالْمَعْنَى
٣٤٥/٢ ، وَتَذَكْرَةُ النَّحَاةِ ٤٢٢ ، وَالْمَطَالِعُ السَّعِيدَةُ ١٤٤ ، وَالنَّكْتُ الْحَسَانُ ٨٤ ، وَشَرْحُ جَمَلِ
الرَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٥٨/١ ، وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ ٣٦١/٧

(٤) سَبَقَ تَخْرِيجُ الْبَيْتِ .

(٥) الْبَيْتُ بَلَا نِسْبَةٍ فِي اللِّسَانِ (حَجَّج) ٧٨٠/٢ ، وَالْخِصَائِصُ ٤٣٨/٢ ، وَالضَّرَائِرُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٤٠

(٦) سَبَقَ تَخْرِيجُ الْبَيْتِ .

رُحِّمَ ، وفيه (أَل) ، وفاء كَيْفَ نحو قوله : [البسيط]
 كَيْ لا يَحْسَبَانِ مِنْ بُعْرَانِنَا أَثْرًا (١)

وياء كَيْمَا نحو : [الكامل]

كَمَا يَحْسَبُوا أَنَّ الْهَرَى حَيْثُ تَنْظُرُ (٢)

خلافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا حَرْفٌ نَضَبٍ ، وَلَمْ يَحْذَفْ مِنْهَا شَيْءٌ .

وَفَاءٌ سَوِّفَ نحو : [الوافر]

فَإِنْ أَهْلِكَ فَسَوْ تَجِدُونَ فَقَدَى وَإِنْ أَشْلَمَ يَطِبُّ لَكُمْ الْمَعَاشُ (٣)

خلافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ حَذْفَهَا لَغَةٌ ، وَحَذْفُ أَكْثَرٍ مِنْ حَرْفٍ كَأَخْرِ الْمَنَازِلِ نحو :

دَرَسَ الْمَنَّا بِمَتَالِعِ فَأَبَانَ (٤)

وَالسَّبَابِيبِ نحو قوله :

مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَثَّانِ مَلْثُومٌ (٥)

أَيُّ يَسْتَبَانِي أَوْ بِسَبَابِيبِ ، وَهِيَ الشَّقَقُ ، وَالْحَبَابِيبِ نحو : [الكامل]

يُيَدِينِ جَنْدَلٌ حَائِرٍ لِحُنُوبِهَا فَكَأَنَّما تُذَكِّي سَنَابِكُهَا الْحَبَا (٦)

والحمام في قوله :

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

أَوْ بَاغِيَانِ لِبُعْرَانِ لَنَا رَقَصَتْ

والبيت منسوب لابن أحمر في اللسان ٣٢١/١ ، وبلا نسبة في الخزانة ١٠٢/٧ ، ١٠٧ ،

وابن يعيش ١١٠/٤ ، والضرائر لابن عصفور ١٤١

(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

إِذَا جِئْتَ فَاثْنَعِ طَرْفَ عَيْنَيْكَ غَيْرِنَا

والبيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٢٤ ، وشواهد المعنى للسيوطي ٤٩٨/١ ، وصدرة فيه

(وطفرك إما جئتنا فاحبسناه) وبلا نسبة في الإنصاف ٥٨٦/٢ ، والمعنى ١٧٧/١

(٣) البيت بلا نسبة في الهمع ٧٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٧/١ ، والجنى الداني ٤٥٨ ، والدرر

للوامع ٨٩/٢ ، ومنسوب لعدي بن زيد في الضرائر لابن عصفور ١٤١

(٤) سبق تخريج البيت . (٥) سبق تخريج البيت .

(٦) البيت منسوب لأبي دواد في الخصائص ٨١/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٤٣ ، ورسالة

الملائكة ٢٧٧ ، وبلا نسبة في اللسان (حجب) ٧٤٨/٢

قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُزْقِ الْحَمَا (١)

خلافاً لأبي العلاء المعرى ، وأبي الحسن بن سيده ، إذ زَعَمَا أَنَّ الْحَمَى صفة لموصوف محذوف تَقْدِيرُهُ : مِنْ وُزْقِ الْحَمَامِ الْحَمَى أَى الْحَمَى .

والحَذْفُ فِي حَشْوِ الْكَلِمَةِ كَالْأَسْلُ فِي الْأَشْهَلِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الرمل]

حِينَ أَلْقَتْ بِقُبَاءٍ بَزُوكَهَا وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدِ الْأَسْلُ (٢)

وَلِكَلِمَةٍ حَرْفًا ، وَذَلِكَ حَرْفٌ جَرٌّ مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ ، وَإِبْقَاءُ عَمَلِهِ إِلَّا مَعَ اللَّهِ مَعَ الْقِسْمِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْرُونِي (٣)

(وَرُبُّ) بَعْدَ الْفَاءِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الوافر]

فَإِمَّا تُعْرِضُنَّ أُمَيْمَ عَنِّي وَتَتَرَعَكِ الْوُشَاةُ أُولُو النَّيَاطِ

فَخَوِرَ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنِ نَوَاعِمَ فِي الْمُرُوطِ وَفِي الرِّيَاطِ (٤)

وفاؤه من جملة اسمية نحو :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا (٥)

أَوْ مَضَارِعَ مَرْفُوعَ إِذْ هُوَ فِي تَقْدِيرِهَا نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

فَقُلْتُ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا (٦)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) البيت منسوب لعبد الله بن الزبيرى فى اللسان (ب رك) ٢٦٦/١ ، والاشتقاق ١٢٢ ، وفيهما (حكى) بدل (ألقى) وبلا نسبة فى الخصائص ٨١/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٤٤

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيتان منسوبان لتأبط شرا فى أمالى ابن الشجرى ١٤٣/١ ، والجنى الدانى ٧٥ ، وبلا نسبة فى المساعد ٢٩٥/٢ ، (ورد البيت الثانى) وابن يعيش ١١٨/٢ ، وصدر البيت الثانى فى الإنصاف ٣٨٠/١ ، والثانى فقط فى كشف المشكل ٥٦٥/١ ، والأشمونى ٢٣٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٨/٣ ، ومنسوب للمتنخل فى عمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٧١

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) البيت منسوب للهذلى فى الكتاب ٧٠/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٦ ، والتبصرة والتذكرة للصبغى ٤١٤/١ ، والتصريح ٢٤٩/٢ ، والشعر والشعراء ٥٤٩/٢ ، والمسائل الخليات ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، والدرر اللوامع ٧٧/٢ ، والنكت للأعلم ٧٣٥/١ ، والبحر المحيط ٢٦/٢ ، =

أَيُّ فَلَا يَضِيرُهَا ، وَحَرْفٌ جَزَّ حُذِفَ ، وَوَصَلَ الْفِعْلُ إِلَى مَجْرُورِهِ ، فَتَصَبُّهُ فِي
غَيْرِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهَا فِي السَّعَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

فَيْتُ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشْتَنِي (١)

أَيُّ فَرَشْتَنِي لِي ، وَالْجَازِمُ وَهُوَ (لَام) الْأَمْرُ وَإِبْقَاءُ عَمَلِهِ نَحْوُ :

[الرجز]

قُلْتُ لِبَوَابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا

تَيْدَنْ فَإِنِّي حَمَّوْهَا وَجَارُهَا (٢)

و(أَنَّ) النَّاصِبَةَ ، وَإِبْقَاءُ عَمَلِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَوِّضَ مِنْهَا بِشَيْءٍ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

... .. وَتَهْتَهُتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ (٣)

أَيُّ أَنْ أَفْعَلُهُ ، وَشَدَّ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْكَلَامِ يُحْفَظُ كَقَوْلِهِمْ (مُرَّةٌ يَحْفَرُهَا) ،
(وَحُذِيَ اللَّصُّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ) ، وَأَنَّ فِي خَبَرِ (عَسَى) عِنْدَ الْفَارَسِيِّ وَجُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ ،

= وبلا نسية في شرح التسهيل لابن مالك ٧٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٩١/٣ ، والأصول ١٩٣/٢ ،
٤٦٣/٣ ، والمقتضب ٧٠/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٨٧/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١١٧ ،
والأشموني ١٨/٤ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٦٦/٢ ، والخزانة ٧١/٩ ، وأوضح المسالك
٢٠٨/٤ ، وتذكرة النحاة ٨٢ ، وجمل الفراهيدي ١٩٩ ، وابن يعيش ١٥٨/٨ ، وشرح جمل الزجاجي
لابن عصفور ٥٩٢/٢ ، والضرائر لابن عصفور ١٦٠ (١) سبق تخريج البيت .

(٢) البيتان منسوبان لمنصور بن مرثد الأسدي في الدرر اللوامع ٧١/٢ ، وبلا نسية في شرح
التسهيل لابن مالك ٥٩/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٧٠/٣ ، والنهاية لابن الحناز ٢٨٩/٢ ،
والأشموني ٤/٤ ، والجنى الداني ١١٤ ، والخزانة ١٣/٩ ، والمغنى ٢٢٥/١ ، والتنبيه لابن برى ١٣/١

(٣) هذا عجز بيت وصدده :

فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا تُحْبَاسَةً وَاحِدٍ

والبيت منسوب لعامر بن جوين الطائي في الكتاب ٣٠٦/١ - ٣٠٧ ، والإنصاف ٥٦١/٢ ،
وشواهد المغنى للسيوطي ٩٣١/٢ ، والتصريح ٢٤٥/٢ ، ومنسوب لامرئ القيس في الأفعال
للسرقسطي ٢٤٢/٣ ، وبلا نسية في رصف المباني ١١٣ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٠١ ، وشفاء
العليل ٩٣٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٥٩/٣ ، والنهاية لابن
الحناز ٢٢٩/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٣٢ ، وجمهرة اللغة ٢٨٩/١ ، والأشموني ٢٦١/١ ،
والمغنى ٦٤٠/٢ ، والمطلع السعيدة ٣٨٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٣٢/١ ، وأمالى
السهبلي ٨٤ ، والدرر اللوامع ٣٣/١ ، والحجة للفارسي ١٠٣/١

- ويقتضى ظاهرُ كلام سيويه (١) جواز ذلك في الكلام نحو قوله : [الطويل]
- عَمَسَى اللهُ يُعْنَى عَنْ يَلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ (٢)
- وحرف النداء من النكرة المقصودة :
- كليه وجريه ضباع وَأُبْشِرِي بِلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرَهُ (٣)
- خلافاً للكوفيين ، وجاء منه شيءٌ في الكلام يُحْفَظُ كقولهم : (افتدٍ مخنوق) ، (وأصيح ليل) و (أطرق كرا) ، و (ثوبى حجر) .
- ولا النافية للمضارع في غيرِ جَوَابِ قسم نحو قوله :
- وَقَوْلِي إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ تُتْلَقُونَهُ حَتَّى يَكُوبَ الْمَنْخُلُ (٤)
- وغيرُ داخلة على مضارع نحو قوله : [الطويل]
- رَأَيْتَكَ يَا ابْنَ الْحَارِثِيَّةِ كَالْتِي صِنَاعَتَهَا أَبْقَتْ وَلَا الْوَهَى تَرْقَعُ (٥)
- أى لا صِنَاعَتَهَا أَبْقَتْ ، وما (النافية) نحو قوله :
- لَعَمْرُو أَبِي دَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيْزَةٌ عَلَى قَوْمِهَا مَا قَتَلَ الرَّزْدَ قَادِحُ (٦)
- ونون التوكيد في القسم نحو قوله : [الطويل]
- تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيُرْدُنِي (٧)

(١) انظر : الكتاب ٩٩/٣

(٢) البيت لهديبة بن الحشرم في شعره ٨١ ، الكتاب ١٥٩/٣ ، ١٣٩/٤ ، والأصول ١٦٨/٣ ،
والنهاية لابن الحجاز ٨١٧/٣ ، والبصرة والتذكرة ٧١٥/٢ ، والخزانة ٣٢٨/٩ ، وبلا نسبة في ابن يعيش
١١٧/٧ ، ٦٢/٩ ، والتكملة ٥٣٧ ، واللمع ٣٣٣ ، والتوظيفة ٢٩٩ ، والمقتضب ٤٨/٣ ، ٦٩ ،
والمستوفى لابن فرخان ١١٤/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٨٥ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس
٣٢٣ ، والأشعري ٢٢٩/٤ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ١٠٥ ، وأوضح المسالك ٣٥٨/٤ ، وإعراب
ثلاثين سورة لابن خالويه ١٧٣ ، والنكت للأعلم ٧٩١/٢ ، ١٠٨٧/٢ ، والحجة للفارسي ٣٠٦/١ ،
وشرح الحماسة للمرزوقي ٦٧٨/٢ ، ومنسوب لسماعه بن أشول في شرح اللمع لابن برهان ٤٢٤/٢ ،
٧٣٩ ، والتصريح ٣٥١/٢

- (٣) سبق تخريج البيت .
(٤) سبق تخريج البيت .
(٥) البيت بلا نسبة في الهمع ١٥٦/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٠/٢ ، والغرة لابن الدهان ١٨٨/٣ ،
والضرائر لابن عصفور ١٥٦
(٦) سبق تخريج البيت .
(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

إلى نسوة كأنهن مفاوِدُ =

- و : [الخفيف]
 لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْفَرَنِّ إِذَا مَا قَرَّبُهَا مَنُشُورَةً وَدُعَيْتَ (١)
 خلافاً للكوفيين إذ يُجيزون المسألتين في الكلام ، وهمزة الاستفهام إذا أمن
 اللبس نحو قوله : [الطويل]
 فَأَصْبَحْتُ فِيهِمْ آمناً لَا كَمَعَشِرٍ أَتَوْنِي فَقَالُوا مِنْ رِيعةٍ أَوْ مُضَرٍّ (٢)
 وما من إمّا على خلاف نحو قوله : [المتقارب]
 سَقَّتْهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يُعَدَمَا (٣)
 وواو العطف للدليل نحو قوله : [رجز]
 ضَرْباً طَلْحُفًا فِي الطَّلَى سَخِينَا (٤)
 وإمّا مِنْ غَيْرِما يؤدي معناها نحو قوله :
 نَهَاضٍ يَدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَ خَيَالُهَا (٥)
 أى إمّا يَدَارٍ ، والفاصلُ يَتَيَّنُ أَنَّ الخففة والفعل نحو قوله : [مجزوء الكامل]
 إَتَى زَعِيمٌ يَأْتُوْنِقَةً إِنْ نَجَّوْتِ مِنَ الرِّوَا حِ
 وَنَجَّوْتِ مِنْ عَرَضِ المُنُو نِ مِنَ الغدوِ إِلَى الرِّوَا حِ

= والبيت منسوب لزيد الفوارس في شرح الحماسة للمرزوقي ٥٥٧/٢ ، والدرر اللوامع ٤٦/٢ ، والخزانة ٦٥/١٠ ، وبلا نسبة في المقرب ٢٢٧ ، وشفاء العليل ٦٩٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٨٣٧/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٢٨/١ ، والبحر المحيط ٤٤٠/٦ (١) البيت منسوب للسموأل بن عدياء في التنبيه لابن بري ١٧٠/١ ، والدرر اللوامع ١٠٠/٢ ، والبحر المحيط ٣٠٣/٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٨٨٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١١/٣ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٥٥ ، والأشمونى ٢٢١/٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٩٧/٢ ، ومجاز القرآن ١٣٥/١

(٢) البيت منسوب لعمران بن حطان في أمالي ابن الشجري ٢٦٧/١ ، وبلا نسبة في شواهد التوضيح والتصحيح ٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٢١٥/٣ ، والخصائص ٢٨١/٢

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت بلا نسبة في اللسان (طلخف) ٢٦٤٨/٤ ، وتذكرة النحاة ٦١٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٥٢/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٦١

(٥) سبق تخريج البيت .

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْمٍ يَزْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ (١)
وَفِعْلًا (كَانَ) مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ نَحْوُ :

أَزْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ (٢)

يريدُ : كَانَ قَوْمِي ، وَاسْمًا وَوَاوِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلَةَ بِالْمَاضِي اِكْتِفَاءً بِالضَّمَّةِ قَبْلَهَا

[الوافر]

نَحْوُ : فَلَوْ أَنَّ الْأَطِبَّاءَ كَانُوا حَوْلِي (٣)

وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اِكْتِفَاءً بِالْكَسْرِ قَبْلَهَا نَحْوُ :

فَمَا وَجَدَ التَّهْدِيَّ وَجَدًا وَجَدْتُهُ وَلَا وَجَدَ الْعُدْرِيَّ قَبْلَ جَمِيلٍ (٤)

أَيُّ قَبْلِي ، وَرُبَّمَا حُدِّقَتْ الضَّمَّةُ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الرمل]

لَوْ أَنَّ قَوْمِي حِينَ ادْعُوهُمْ حَمَلٌ (٥)

[الرمل]

أَيُّ حَمَلُوا وَالْكَسْرَةُ نَحْوُ :

... .. وَيَأْذِنُ اللَّهُ رَيْثِي وَعَجَلٌ (٦)

(١) الأبيات منسوبة للقاسم بن معن قاضي الكوفة في الخزانة ٤٢١/٨ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٣٧٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٤/٢ و١٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٥٠١/١ ، ١٥٢٨/٣ ، والأشمنوني ٢٩٢/١ ، وابن يعيش ٩/٧ ، والبحر المحيط ٢١٣/٢

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) هنا صدر بيت وعجزه :

وَكَانَ مَعَ الْأَطِبَّاءِ الْأَسَاءُ

والبيت بلا نسبة في ضرورة الشعر للسيرافي ٩٦ ، والإنصاف ٣٨٥/١ ، ومعاني القرآن للفراء ٩١/١ ، وابن يعيش ٥/٧ ، والنهاية لابن الخباز ٢١٢ ، وشرح أبيات المعنى للبيغدادي ١٩٧/٧ ، والضرائر لابن عصفور ١٢٧ ، وشرح الكافية للرضي ٤١٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٧٢/٣ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٤١ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٤٥/١ ، ١٤٨/٢ ، والأشياء والنظائر ٥٦/٤ ، والخزانة ٢٢٩/٥ ، وجمل الفراهيدي ٢١٣ ، والإنصاف ١٤٧ ، والنكت الحسان ٣٠٧ ، ومجالس ثعلب ٨٨/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٣٣/٢ ، ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، والدرر اللوامع ٣٣/١ ، والكشاف ١٧٤/٣ ، والنكت للأعلم ١٤٤/١ ، والبحر المحيط ٢٥٦/٤

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) لم أعثر عليه .

(٦) هذا عجز بيت وصدوره :

(أئى عَجَلَى) وضميرُ النصب من العاملِ الثانى فى باب الإعمال إذا أعمل
الأول نحو قوله : [الكامل]

بِعُكَاظٍ يُعَشَى الناظِرَ يَن إذا هُم لِحُوا شِعَاغَهُ (١)
خلافًا لِمَنْ يُجِيزُ ذلك فى الاختيار ، والضمير الرابطة الصلة بالموصول ولا طول
فى الصلة نحو قوله : [المنسرح]

لَمْ أَرْ مِثْلَ الْفَتَيَانِ فى عَبَنِ الْأَيامِ يَنْسَوْنَ مَاعَوَاقِبِهَا (٢)
أو الصفة بالموصوف ، ولا طول فى الصفة نحو قوله : [الطويل]
أَقْلُبُ فى بَعْدَادَ طَرْفَى ولا أَرَى سَنَا الصَّبْحِ أَوْ دِيكًا بِيَعْدَادَ صَائِحِ
بلاذٌ بها كَانَتْ شَكَاتَى فَلَمْ أَعُدْ ولومت ما دامت عَلَى النوائِحِ (٣)
أئى هو صائِح ، والمجرور بحرف ، وَلَمْ يستوف شروط الحذف لا فى صلة ،
ولا فى صفة نحو قوله : [الطويل]

فَأَصْبَحَ مِنْ أَسْمَاءِ قَيْسٍ كَقَابِضٍ على الماء لا يَدْرَى بما هو قابِضُ (٤)

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَفَلْ =

والبيت للبيد فى ديوانه ١٧٤ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٨٢ ، وجمهرة الأمثال ٥١/١ ،
ومقاييس اللغة ٤٦٤/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٣٥/٢ ، وكشف المشكل ٤٤٧/٢ ، ٤٧٨ ،
والإيضاح ٨٩ ، والقوافى للتوخى ١٤٣ ، والكشاف ٩٣/٢ ، والبحر المحيظ ٤٥٥/٤ ، وبلا نسبة فى
الإفصاح ٨٩ ، وتأويل مشكل القرآن ١٣٠ ، والنكت الحسان ٣٠٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
عصفور ٥٧٨/٢

(١) البيت منسوب لعائكة بنت عبد المطلب فى التصريح ٣٢٠/١ ، والدرر اللوامع ١٤٢/٢ ،
واللمحة البدرية ١٢٢/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٧٤٣/٢ ، وبلا نسبة فى شرح ابن عقيل ١/
٤٦٨ ، والأشمونى ١٠٦/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٠٤/٣ ، ومعنى اللبيب ٦١١/٢ ، وأوضح المسالك
١٩٩/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٥١ ، والنكت الحسان ٣٠٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٦١٦/١
(٢) البيت لعدى بن زيد فى ديوانه ٤٥ ، والشعر والشعراء ١٥١/١ ، وطبقات فحول الشعراء

١٤٢/١ ، وبلا نسبة فى شواهد التوضيح والتصحيح ١٢٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٠/٢ ، وسر
الصناعة ٣٨٢/١ ، وابن يعيش ١٥٢/٣

(٣) البيتان بلا نسبة فى الضرائر لابن عصفور ١٧٤

(٤) سبق تخريجه .

فَمَرَزْتُ بِالذِي فَرِحْتُ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ، وَالرَّابِطُ لِلخَبِيرِ بِالْمَبْتَدَأِ إِذَا كَانَ حَذْفُهَا يُودَى إِلَى التَّهْيِئَةِ وَالْقَطْعِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [السَّرِيعُ]

وَخَالِدٌ يَحْمَدُ سَادَاتِنَا بِالْحَقِّ لَا يُحْمَدُ بِالْبَاطِلِ (١)
وَضَمِيرُ الشَّانِ وَالْقِصَّةِ إِذَا كَانَ اسْمًا ل (إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا) نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطَّوِيلُ]

فَلَا تَشْتُمُ الْمَوْلَى وَتَبْلُغُ أَدَاتَهُ فَإِنَّ بِهِ تَشَأَى الْأُمُورُ وَتُرَوِّبُ (٢)

وَخَبِيرٌ كَانَ لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ نَحْوُ : [الْوَافِرُ]

فَإِنْ قَصَدُوا طَرِيقَ الْحَقِّ فَاقْصِدْ وَإِنْ جَاوَزُوا فَجُزْ حَتَّى يَصِيرُوا (٣)

أَنْ لَكَ تَبِعًا ، وَالْمَوْصُولُ ، وَإِبْقَاءُ صِلَتِهِ نَحْوُ : [الْبَسِيطُ]

هَلْ تَتْرُكُنَّ إِلَى الدَّيْرَيْنِ هِجْرَتِكُمْ وَمَسْحُكُمُ صُلْبِكُمْ رَحْمَانَ قُرْبَانًا (٤)

خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ ، فَإِنَّهُمْ يَجِيزُونَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، وَمُضَافٍ حَيْثُ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مَعْنَى الْكَلَامِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطَّوِيلُ]

عَشِيَّةَ فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا قَضَى نَحْبَهُ فِي مُلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبَرٍ (٥)

وَمُضَافٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ نَحْوُ :

رَحِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ (٦)

وَمَوْصُوفٌ ، وَإِقَامَةُ صِفَةِ مَقَامِهِ حَيْثُ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ نَحْوُ : [الْكَامِلُ]

عَبَّاسُ يَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجِّعُ وَالذِي عَرَفْتُ لَهُ يَيْتَ الْغَلَاءِ عَدْنَانُ (٧)

(١) سبق تخريجه .

(٢) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٤/٢ ، والخزانة ٤٤٩/١٠ ، ورواية صدره في شرح التسهيل (فلا تخذل المولى وإن كان ظالما) والضرائر لابن عصفور ١٧٨ ، والبيت منسوب لقراد ابن عتاب في شرح حماسة أبي تمام للأعلم ١٣٣/١

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت لجرير في ديوانه ٤٥٤ ، وصدره فيه (هل تتركن إلى القشتين هجرتكم) وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٢٤ ، واللسان (رحم) ١٦١٢/٣ ، وبلا نسبة في شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٧/١ ، والبحر المحيط ٢٦٢/٣

(٥) سبق تخريج البيت .

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) البيت بلا نسبة في التصريح ١٧٣/٢ ، والأشمنوني ١٤٥/٣ ، وأوضح المسالك ٣٢/٤ ، والمطالع السعيدة ٢٨٢ ، والدرر اللوامع ١٥٢/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٦٩

أنى يا أيها الملئك ، وقول الآخر :

وَقُصِرَى سُنَجِ الْأُنْسَا ۚ نَبَاحٍ مِنَ الشَّعْبِ (١)
وقول الآخر :

يَزْمِي بِكْفَى كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبِشْرِ (٢)

وعطف على ضمير مرفوع متصل بلا فاصل نحو قوله : [الطويل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ التَّنْعَ يَصْلُبُ عُودُهُ وَلَا يَسْتَوِي وَالْحَزْوَعُ الْمُتَقَصِّفُ (٣)

وعلى ضمير مجرور بلا إعادة الجار نحو قوله : [الطويل]

أَرِيحُوا الْبِلَادَ مِنْكُمْ وَدَبِيبِكُمْ بِاعْرَاضِكُمْ مِثْلَ الْإِمَاءِ الْوَلَائِدِ (٤)

خلافاً للكوفيير فى إجازة هاتين فى الاختيار ، وبجملة بَعْدَ لَمْ نحو :

[الكامل]

وَعَلَيْكَ عَهْدُ اللَّهِ إِنْ أَخْبَرْتَهُ أَهْلَ السَّيَالَةِ إِنْ فَعَلْتَ وَإِنْ لَمْ (٥)

وفعلا الشرط والجزاء بعد (إِنْ) ، ولا يكون فى غيرها من أدوات الشرط نحو

قوله :

[رجز]

قَالَتْ بِنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ

كَانَ عَيْيَا مُعْدَمًا قَالَتْ وَإِنْ (٦)

(أنى وإن كان عيياً مُعْدَمًا فَرَوْجِيهِ) ، وفى قولهم : أَلَا تَا وَأَلَا فَا يُرِيدُونَ أَلَا

تركبون وَأَلَا فَا زَكَبُوا نحو :

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) البيت لجرير فى ديوانه ٢٨٤ ، وتذكرة النحاة ٨٦ ، وبلا نسبة فى معانى القرآن للفراء ٩٥/٣

(٣) البيت بلا نسبة فى الضرائر لابن عصفور ١٤٨

(٤) البيت لإبراهيم بن هرمة فى ديوانه ١٩١ ، والخزاعة ٩/٩ ، والدرر اللوامع ٧٢/٢ ، والضرائر

لابن عصفور ١٨٣ ، وبلا نسبة فى تذكرة النحاة ٦٨٤

(٦) البيتان منسوبان لرؤبة فى ديوانه ١٨٦ ، وشواهد المعنى للسيوطى ٩٣٦/٢ ، والتصريح ٣٧/١ ،

والخزاعة ١٤/٩ ، ١٥ ، وبلا نسبة فى رصف المبانى ١٠٦ ، والمقرب ٣٠٤ ، وشفاء العليل ٩٦٢/٣ ،

وشرح الكافية للرضى ٨٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦١٠/٣ ، والأشمونى ٣٣/١ ، والمعنى

٦٤٩/٢ ، وأوضح المسالك ١٨/١ ، وجمل الفراهيدى ١٣٤ ، والمطالع السعيدة ٤٥٠ ، وشرح جمل

الزجاجى لابن عصفور ٤٤٥/١ ، والبحر المحيظ ٢١٠/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ٢٦٠

[الرجز]

نَادَوْهُمْ أَلَا أَلْتَمُوا أَلَاتَنَا

قالوا جميعاً كُلُّهُمْ أَلَاتَا (١)

وقولهم : وَإِنْ شَرَّافًا ، وَإِلَّا أَنْ تَأَا ، يُرِيدُونَ : فأصابتك الشر ، وَإِلَّا أَنْ تَأَى
الخير ، قال زهير :

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرَّافًا وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَا (٢)

(التقديم والتأخير) فى حركة فى نحو : ضَرَبَهُ بِثَقْلِ الضَّمَةِ إِلَى الْبَاءِ فَتَقُولُ :

ضَرَبَهُ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الرجز]

قَدْ كَانَ شَيْبَانُ شَدِيدًا هَبْبُضَةً

حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فَوَقَّضَهُ (٣)

وقال ابن مالك : والوقوف بالنقل إلى المتحرك لَعَنَ لَحْمِيَّةً وَفِي نَحْوِ : أَضْرِبُهَا تَنْقُلُ

حركة الهاء إلى الباء ، وتسكن الهاء فتقول أَضْرِبُهُ كَقَوْلِهِ :

فِيئِي قَدْ سَعِمْتُ بِدَارِ قَوْمِي أُمُورًا كُنْتُ فِي لَحْمِ أَخَافَةَ (٤)

أى أخافها ، وفيما أَدَى النُّقْلَ مِنَ الْإِعْرَابِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ إِلَى بِنَاءِ مَعْدُومِ مِثَالِهِ

قول أوس فيما رواه بعض الرواة :

[المتقارب]

كُنْ صَرْخَةً ثُمَّ إِسْكَاتَةً كَمَا طَرَقَتْ بِنْفَاسٍ بِكْرًا (٥)

والمشهور فى روايته (بِكْر) بكسر الكاف ، ولحرف قالوا فى كائج : كاعجى

نحو قوله :

(١) البيتان بلا نسبة فى شرح شواهد الشافية ٢٦٦/٤ ، ٢٧٣ ، ومعانى القرآن للزجاج ٦٢/١ ،

والضرائر لابن عصفور ١٨٥

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) البيتان بلا نسبة فى التصريح ٣٤٢/٢ ، وكشف المشكل ٢١٢/٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٨/٢ ،

واللسان (هبص) ٤٦٠٥/٦

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ٣١ ، وضرورة الشعر للسريانى ٥٦ ، وشرح كتاب سيبويه

للسريانى ١١٤/٢ ، والتبئيه لابن برى ٣٠٩/٢ ، واللسان (نفس) ٤٥٠٣/٦

[البسيط]

حَتَّى اسْتَفَافْنَا نِسَاءَ الْحَيِّ صَاحِبِيَّةً وَأَصْبَحَ الْمَرْءُ عَمْرُو مَثِيئًا كَاعِي (١)
وفى أوائل : أولى قال ذو الرمة :

تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفَرِّي جُلُودَهَا وَيَكْتَجِلُ التَّالِي بِمُورٍ وَحَاصِبِ (٢)
وفى تراقي : ترائق نحو قوله :

هُم أَوْزُدُوكَ الْمَوْتَ حَتَّى لَقِيْتَهُ وَجَاسَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ بَيْنَ التَّرَائِقِ (٣)
وفى شوايع : شوايع نحو قوله :

وَكَأَنَّ أُولَاهَا كِعَابُ مُقَامِرٍ ضَرِبَتْ عَلَى سُزْنٍ فَهَنَّ شَوَاعِي (٤)
وفى اليؤم : البسي نحو قوله :

مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِي (٥)

[الوافر]

وفى عائق : عائق نحو قوله :
وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ نَعَاكَ عَنْ لِقَاءِ الْحَى عَاقِي (٦)

[رجز]

وفى انتقاهها : انتقاهها نحو قوله :
مِثْلُ الْقِيَاسِ انْتَقَاهَا الْمُنْقَى (٧)

(١) البيت بلا نسبة في الاقتضاب ١٨٢/٢ ، ٢٥٨ ، واللسان (كعب) ٣٩٦٨/٥ ، والضرائر لابن

عصفور ١٨٩

(٢) البيت منسوب لذي الرمة في اللسان (وأل) ٤٧٤٧/٦ ، وشروح سقط الزند ٨١٢/٢ ،
وبلا نسبة في الهمع ١٥٦/٢ ، والمنصف ٥٧/٢ ، وسر الصناعة ٧٤٣/٢ ، والدرر اللوامع (صدره)
٢٠٩/٢ ، ومنسوب أيضا في الضرائر لابن عصفور ١٩٠

(٣) البيت بلا نسبة في اللسان (ترق) ٤٢٩/١ ، والمنصف ٥٧/٢ ، والاقتضاب ٢٥٩/٢ ،
ومعجم شواهد العربية ٢٥١/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٨٩

(٤) البيت منسوب للأجدع بن مالك في اللسان (شزن) ٢٢٥٦/٤ ، والضرائر لابن عصفور
١٩٠ ، وبلا نسبة في المقرب ٥٥٧ ، والمقتضب ٢٧٨/١ ، وسر الصناعة ٧٤٣/٢ ، وجمهرة اللغة
٨١١/٢

(٥) البيت منسوب لأبي الأحرز الياني في شرح شواهد الشافية ٦٩٤ ، وبلا نسبة في اللسان
(يوم) ٤٩٧٥/٦

(٦) البيت منسوب لذي الخرق الطهوي في النوار ٣٦٦ ، واللسان (عق) ٣١٣٥/٤ ،
وبلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ١٩١

(٧) البيت بلا نسبة في اللسان (نوق) ٤٥٨٢/٦ ، والضرائر لابن عصفور ١٩١

(القياس جَمْعُ قَوْسٍ) وفي ساءها : سَاءَهَا ، وفي تشأى : تَشَاءُ ، وفي رأى : رَأَى : راء والكلمة ، وذلك الفصل بين المتضامين بظرف نحو قوله :

كما حُطَّ الكتابُ بكفِّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ^(١)
ومجرور نحو قوله :

هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ^(٢)

وغيرهما نحو قوله : [مجزوء الكامل]

فَرَجَجْتُهَا بِمِرْجَةٍ زَجَّ الْقُلُوصُ أَيْ مَزَادَةٌ^(٣)

وبينهما بمعطوفٍ على الاسم المضاف نحو قوله :

يَأْمَنُ رَأَى عَارِضًا أَرَقْتُ لَهُ يَبْنَ ذِرَاعِي وَجِبْهَةَ الْأَسَدِ^(٤)

وجاء في الكلام : (قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلٍ مَنْ قَالَهَا) ، (وَبَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ مِائَةِ وَعِشْرِي التَّحَّاسِينِ)^(٥) ، خلافاً للمبرد^(٦) ، إذا زعم أن لا فصل .

وَيَبْنَ حَرْفِ الْجَرِّ وَالْمَجْرُورِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَأِنِّي لِأَطْوَى الْكَشْحَ مِنْ دُونَ مَا انطوى

وَأَقْطَعُ بِالْحَرْقِ الْهَبُوعَ الْمُرَاجِمَ^(٧)

(١) سبق تخريجه .

(٢) سبق تخريج البيت والبيت ساقط من ب .

(٣) البيت بلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ١٦٩/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٢٦١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٩٨٥/٢ ، والخصائص ٤٠٦/٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٥٠ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٨٠ ، والبيان لابن الأنباري ٣٤٢/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢٨٩/١ ، والأشعري ٢٧٦/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢١٩/٢ ، والخزانة ٤١٥/٤ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، والإفصاح ١١٦ ، وابن يعيش ١٩/٣ ، ٢٢ ، ومجالس ثعلب ١٢٥/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦٠٥/٢ ، والكشاف ٧٠/٢ ، والبحر المحيط ٢٢٩/٤

(٤) سبق تخريج البيت . (٥) انظر هذه الأمثلة في سر الصناعة ٢٩٨/١

(٦) انظر : المقتضب ٢٢٨/٤

(٧) سبق تخريجه .

وبين العدد وتمييزه نحو قوله : [المتقارب]

عَلَى أَتْنَى بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا (١)

وَيَبَيِّنُ الصِّفَةَ وَالْمَوْصُوفَ بِغَيْرِ مَعْمُولٍ لِأَحَدِهِمَا نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

أَمَرْتُ مِنَ الْكُتَّانِ خَيْطًا وَأَرْسَلْتُ رَسُولًا إِلَى أُخْرَى جَرِيًّا يُعِينُهَا (٢)

وَيَبَيِّنُ الْمُتَعَاظِفِينَ بِغَيْرِ مَعْمُولٍ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الرمل]

فَصَلَفْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَضِدَاءٍ أَحَقَّتْهُمْ بِالثَّلَلِ (٣)

وبين حرف العطف ، والمعطوف بظرف نحو قوله : [المنسرح]

يَوْمًا تَرَاهَا كَشَيْبِهِ أُرْدِيَةَ لِعَضْبٍ وَيَوْمًا أُدِيمُهَا نَعْلًا (٤)

(١) البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ١٣٦ ، وشرح شواهد المغنى ٩٠٨/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٠/١ ، وبلا نسبة في الكتاب ١٥٨/٢ ، والإنصاف ٣٠٨/١ ، وابن يعيش ١٣٠/٤ ، والهمع ٢٥٤/١ ، والأشموني ٧١/٤ ، ومعنى اللبيب ٥٧٢/٢ ، والمقتصد ٧٤٨/٢ ، والإيضاح العضدى ٢٢٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٣١/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٧٠/٢ ، ١٥٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٧٠٦/٤ ، والأصول ٣١٦/١ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٩٣ ، والمقتضب ٥٥/٣ ، مايجوز للشاعر في الضرورة ١٩٤ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٢٨ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٢٢/١ ، والخزانة ٢٢٩/٣ ، ٤٦٧/٦ ، ٤٧٠ ، ٢٥٥/٨ ، وجمل الفراهيدي ٩٨ ، المطالع السعيدة ٣٦٩ ومجالس ثعلب ٢٤/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٥/٢ ، والمسائل الحلييات ٢٥٨ ، والبحر المحيط ١٩٩/١

(٢) البيت بلا نسبة في التمام لابن جني ٩٣ ، والخصائص ٣٩٦/٢ ، وأمالى القالى ١٩٥/١ ، والنكت الحسان ٣١٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢٢/١ ، ٢٦٥/٢ ، ٦٠٧

(٣) البيت للبيد في ديوانه ١٩٣ ، وجمهرة اللغة ٨٤/١ ، ٨٩٤/٢ ، ومقاييس اللغة ٣٦٩/١ ، ٣٠٦/٣ ، والأفعال للسرقسطنى ٣٨٠/٣ ، ٣٨٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٢٢/١ ، ٦٠٧/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٢١٩ ، واللسان (ثلل) ٥٠١/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٩٦/٢ ، مجمل اللغة ٥٤٠ ، والنكت الحسان ٣١١ ، والاشتقاق لابن دريد ٤٧٧ ، والبحر المحيط ٢٠٨/٧

(٤) البيت للأعشى في ديوانه ١٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٤/٣ ، ومقاييس اللغة ٢١٨/٢ ، والشعر والشعراء ١٥/١ ، ومجمل اللغة ٣٠٣ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٩٦/٢ ، والمقرب ٢٥٧ ، والإيضاح العضدى ١٤٨ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٣٨/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٤٩/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٤٧/١ ، والبحر المحيط ٣٨٩/١

أو مجرور نحو قوله : [الطويل]

مُورَثَةٌ مالا وفي الحَيِّ رِفْعَةٌ لِمَاضَاعٍ فِيهِ مِنْ قُرُوءٍ نِسَائِكَا (١)

وبين أداة الشرط غير (إن) والفعل بالاسم نحو قوله : [الرمل]

صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْنَمَا الرِّيحُ تُثْمِلُهَا تَمَلُّ (٢)

وَيَبْنِ أداة الاستفهام غير الهمزة والفعل بالاسم نحو قوله : [البسيط]

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَظْرَتَهُ إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ (٣)

وبين الحرف المختص في سعة الكلام والفعل نحو قوله :

لَنْ مَا رَأَيْتُ أبا يَزِيدَ مَقَاتِلًا أَدْعَ الْقِتَالَ وَأَشْهَدَ الْهَيْجَاءَ (٤)

وتقديم المضمرة على الظاهر لفظاً ورتبة في غير المواضع المستثناة نحو قوله :

[الطويل]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَلُومَنَّ قَوْمَهُ زُهَيْرًا عَلَى مَا جَرَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (٥)

(١) البيت للأعشى في ديوانه ١٢٩ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٠٤/١ ، وجمهرة اللغة ١٠٩٢/٢ ، ومجاز القرآن ٧٤/١ ، والخزانة ٤٤٠/٣ ، والدرر اللوامع ١٩٤/٢ ، والكمال للمبرد ٢٧٦/١ ، والكشاف ٢٧١/١ ، والشاهد فيه هو فُضِّلَ الواو من معطوفها فإن (رفعاً) في البيت معطوفة بالواو على قوله : مالا وفصل بينهما بالمجرور .

(٢) البيت منسوب لكعب بن جعيل في الكتاب ١١٣/٣ ، والخزانة ٤٧/٣ - ٤٨ ، والدرر اللوامع ٧٦/٢ ، والتنبيه لابن بَرِي ٣٢/٢ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٦١٨ ، وابن يعيش ١٠/٩ ، والهمع ٥٩/٢ ، والأشمونى ١٠/٤ ، وشفاء العليل ٩٥٥/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤٦٢/١ ، ٩٢/٤ ، ٩٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٩٩/٣ ، والمقتضب ٧٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٧/٢ ، مايجوز للشاعر في الضرورة ١٩٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٧٠/١ ، ١٩٩/٢ ، والبحر المحييط ٥٠٢/٥ ، ومنسوب لحسام بن ضرار في الأصول ٢٣٣/٢ .

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت لأبي جندب في شرح ديوان الهذليين ٣٥١/١ ، وفي تذكرة النحاة ٣٦٤ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٤٢٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٨٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦١/١ ، ١٣٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٥٨٦/٢ ، والخزانة ٢٨٠/١

خلافاً لأبي عبد الله الطوال ، وأبي الفتح ، وتبعهما ابن مالك ، وتقديم المعطوف عليه بشروطه في باب العطف نحو قوله : [البسيط]

ثُمَّ اشْتَكَيْتُ لِأَشْكَانِي وَصَاحِبِهِ قَبْرَ بَيْسُجَارٍ أَوْ قَبْرَ عَلِيٍّ قَهْدٍ (١)
ووقع في الضرائر (٢) لابن عصفور في البسيط تقديمه صدرأ (بالفاء)
وب (و) نحو قوله : [الطويل]

وَأَتَى مَنَى مَا أَدْعُ بِأَسْمِكَ لَمْ تُجِبْ وَكُنْتُ جَدِيراً أَنْ تُجِيبَ فَتَسْمَعَا (٣)
أَيُّ أَنْ تَسْمَعَ ، فَتَجِيبَ ، وقول الآخر في (أو) : [رجز]

لَا هُمْ أَنْ عَامِرَ بْنَ عَمْرٍو
الْأَعْوَرَ الْأَعْسَرَ أَوْ لَا أُدْرِي
أَحَدُهُمَا عَائِدَةٌ بِحَجَرٍ (٤)

أى أحدهما عائدة بحجر أو لا أدري ، وتقديم النعت على المنعوت كقوله :

[الكامل]

مُتَقَلِّدًا لِأَبِيهِ كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَاقَ صَاحِبِ ثَلَّةٍ وَبِهِمَا (٥)
قَدَّمَ النِّعْتَ وَلَمْ يَكُنْ اسْمًا ، فَيَقَعُ الْعَامِلُ عَلَيْهِ ، وهو متقلد ، ويجعل المنعوت بدلا منه يُريد : مُتَقَلِّدًا أَرْبَاقَ صَاحِبِ ثَلَّةٍ وَبِهِمَا كُنْتُ عِنْدَهُ قَدَّمَ أَوْ عَلَى أَحَدِ
المنعوتين نحو قوله :

وَلَسْتُ مُقِرًّا لِلرَّجَالِ ظُلَامَةً أَبِي ذَاكَ عَمِّي الْأَكْرَمَانِ وَنَحَالِيَا (٦)

(١) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٧٩٧/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٨٠٤/٢ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٠٢ ، والضرائر لابن عصفور ٢١١ ، والبيت لصنان بن عباد اليشكري في شرح حماسة أبي تمام للأعلم ٤٩٩/١ ، وقوله ثم اشتكيت عطف على (لو يشكى) في بيت سابق عليه

(٢) انظر : الضرائر لابن عصفور ٢١١

(٣) البيت منسوب لثمم بن نويرة في الشعر والشعراء ٢٥٥/١ ، والفضليات ٢٦٧

(٤) انظر : الأبيات بلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ٢١١

(٥) البيت للفرزدق في ديوانه ٨٥٠ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٩٣ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢١٢ ، والنقائض ٢٦٩/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٣٠/٢ ، وبلا نسبة في شرح

الجميل لابن عصفور ٦٠٩/٢

(٦) سبق تخريج البيت .

وَتَقْدِيمُ (ما) بَعْدَ إِلَّا عَلَيْهَا نحو قوله : [المتقارب]

..... وما اغْتَرَهُ الشَّيْبُ إِلَّا اغْتِرَارًا (١)

وتقديم المجرور على حرف الجر نحو قوله : [الطويل]

أَجْرُغُ أَنْ نَفْسَ أَمَامِهَا جَمَامُهَا فَهَلَّا التِي عَنْ يَمِينِ جَنِينِكَ تَدْفَعُ (٢)

وما كَثُرَ فِيهِ التَّقْدِيمُ والتَّأخِيرُ حَتَّى لَا يُفْهَمُ إِلَّا بِتَدْبِيرِ كَثِيرِ قَبِيحٍ جَدًّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُزَنَّكَبَ نحو قوله :

[الطويل]

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مَمْلُكًا أَبُو أُمِّهِ حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبُهُ (٣)

أَيُّ وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ حَتَّى يَقَارِبَهُ إِلَّا مَمْلُكًا أَبُو أُمِّهِ أَبُوهُ وَكَذَا قَوْلُهُ : [الطويل]

فَلَيْسَتْ خُرَّاسَانُ التِّي كَانَ خَالِدٌ بِهَا أَسَدًا إِذْ كَانَ سَيْفًا أَمِيرُهَا (٤)

يَمْدُحُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَيَذُمُّ أَسَدًا وَكَانَا وَالْيَمِينَ بِخُرَّاسَانَ وَلِيهَا (خَالِدٌ) قَبْلَ أَسَدٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : فَلَيْتَ خُرَّاسَانَ الْبَلَدَةَ التِّي كَانَ خَالِدٌ بِهَا سَيْفًا إِذْ كَانَ أَسَدًا أَمِيرُهَا وَقَوْلُهُ :

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

أَحَلَّ بِهِ الشَّيْبُ أَثْقَالَهُ

والبيت للأعشى في ديوانه ٧٣ ، وبلا نسبة في المغنى ٢٩٥/١

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) البيت للفرزدق في ديوانه ١٠٨ ، والأصول ٤٦٧/٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٢٤/٢ ، والخزائن ١٤٦/٥ ، وكشف المشكل ٥٤٤/٢ ، والإفصاح ٨٤ ، ٩٢ ، والكامل للمبرد ٢٨/١ ، وطبقات فحول الشعراء ٣٦٥/٢ ، والنكت للأعلم ١٦١/١ ، وبلا نسبة في الفصول الخمسون لابن معطي ٢٧٦ ، والخصائص ١٤٦/١ ، ٣٢٩ ، ٣٩٣/٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٥٠ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦٠٧/٢

(٤) البيت منسوب للفرزدق في ضرورة الشعر للسيرافي ١٩٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي

٢٢٩/٢ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٩٧/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦٠٩/٢

[الطويل]

فَمَا مِنْ فِتْيٍ كُنَّا مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا بِهِ نَبْتَغِي مِنْهُمْ عَدِيلاً نَبَادِلُهُ (١)
أَيُّ فَمَا مِنْ فِتْيٍ مِنَ النَّاسِ كُنَّا نَبْتَغِي وَاحِدًا مِنْهُمْ عَدِيلاً نَبَادِلُهُ بِهِ وَكَذَا :

[المنسرح]

فَأَصْبَحْتُ بَعْدَ حَطِّ بَهْجَتِهَا كَأَنَّ قَفْرًا رُشِومَهَا قَلَمًا (٢)

[الطويل]

ونحوه :

لَهَا مُقْلَتَا أَدْمَاءٍ ظَلَّ حَمِيلَةٌ

مِنَ الرَّوْحِشِ مَا تَنْفِكُ تَرْعَى عَرَاؤَهَا (٣)

أَيُّ لَهَا مَقْلَتَا أَدْمَاءٍ مِنَ الرَّوْحِشِ مَا تَنْفِكُ تَرْعَى حَمِيلَةً ظَلَّ عَرَاؤَهَا ، وَالْعَرَاؤُ بِالْفَتْحِ

. نَبْتُ .

* * *

(١) البيت للقلاح بن حزن المنقري في شرح حماسة أبي تمام للأعلم ٥٥٧/١ ، والضرائر لابن

عصفور ٢١٤

(٢) البيت لذى الرمة في ديوانه ١٩٠٩/٣ ، والفصول الخمسون لابن معطي ٢٧٦ ، وبلا نسبة
في الإنصاف ٤٣١/٢ ، والخصائص ٣٣٠/١ ، والخزانة ٤١٨/٤ ، والإنصاح ٣٤٩ ، والنكت الحسان
٣١٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦٠٩/٢

(٣) البيت بلا نسبة في الخصائص ٣٣٠/١ ، والاقنصاب ١١١/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن

عصفور ٦٠٨/٢ ، والتنبية على مشكلات الحماسة ١٢٩

الإبدال

لِحَرَكَةٍ مِنْ حَرَكَةٍ ، وَذَلِكَ فَتْحَةٌ مِنْ كَسْرِ قَبْلِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ فَتَنْقَلِبُ
الْيَاءُ أَلْفًا نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

فَيَا لَهْفَ مَا أَمَّا عَلَيْكَ إِذَا غَدَا عَلَى ذُرُوءِ الْأَضْغَانِ بِالنَّظَرِ الشُّزْرِ (١)

[الطويل]

وَمِنْ كَثْرَةِ نُونِ الْاِثْنَيْنِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

عَلَى أَحْوَذِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ فَمَا هِيَ إِلَّا نَحْوَةٌ وَتَغِيْبُ (٢)

وَفِي لُغَةٍ مَنْ جَعَلَهَا بِالْأَلْفِ دَائِمًا نَحْوَ قَوْلِهِ : [الرجز]

أَعْرِفُ مِنْهَا الْأَنْفَ وَالْعَيْنَانَا (٣)

وَضَمَّةٌ مِنْ كَسْرَةٍ فِيهَا مَعَ الْأَلْفِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

(١) البيت منسوب لعبد الرحمن بن جمانه المخاربي في النوادر ٤٤١ ، وبلا نسبة في الضرائر لابن

عصفور ٢١٦

(٢) البيت لحميد بن ثور في ديوانه ٥٥ وابن يعيش ١٤١/٤ ، والتصريح ٧٨/١ ، وشفاء العليل ١٣٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦١/١ ، ٦٢ ، والدرر اللوامع ٢١/١ ، وبلا نسبة في كتاب الشعر للفارسي ١٢٤/١ ، ومعاني القرآن للفراء ٤٢٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩/١ ، والنهاية لابن الحجاز ٣٢٢ ، والمقرب ٤٠٠ ، وشرح ابن عقيل ٦٩/١ ، وسر الصناعة ٤٨٨/٢ ، والأشمونى ٩٠/١ ، وأوضح المسالك ٦٣/١ ، وتذكرة النحاة ٤٧٩ ، ومجمل اللغة ٢٥٦ ، والمطالع السعيدة ١٠٢ ، والنكت الحسان ١٩٣ ، وجواهر الأدب ١٨٣ ، واللمحة البدرية ٢١٦/٢ ، والشاهد فيه هو فتح نون التنبيه والقياس كسرهما .

(٣) البيت لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٨٧ ، قال الشنقيطي ٢١/١ (قيل أنه لرؤبة وهذا غير صحيح وقال المفضل أنه لرجل من ضبة) وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٣٤٩/٣ ، والنهاية لابن الحجاز ٣٢٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٧١/١ ، وسر الصناعة ٤٨٩/٢ ، ٧٠٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٦٦/٤ ، والتصريح ٧٨/١ ، والأشمونى ٩٠/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢٣٤/١ ، والخزانة ٤٥٢/٧ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، وأوضح المسالك ٦٤/١ ، واللمحة البدرية ٢١٥/٢ ، ومجمل الفراهيدى ١٣٢ ، والمطالع السعيدة ١٠٢ ، والاقتراح للسيوطى ٤٨ ، وابن يعيش ١٢٩/٣ ، ٦٧/٤ ، ١٤٣ ، وشرح جملة الزجاجى لابن عصفور ١٥٠/١ ، والشاهد فيه قوله (والعينان) حيث فتح فيه نون التنبيه .

[الرجز]

يَا أَبَتَا أَرْقِنِي الْقِدَانُ

فَالنَّوْمُ لَا تَأَلَّفُهُ الْعَيْتَانُ (١)

وكسرة من فتحة فى نون الجمع نحو قوله : [الوافر]

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنَى أَبِيهِ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينَ (٢)

وَلِحَرْفٍ مِنْ حَرْفٍ هَمْزَةٌ مِنْ أَلْفٍ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الرجز]

صَبْرًا فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِ (٣)

وَمِنْ يَاءٍ حَيْثُ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

شَرَيْتُ جِيَادَ الْخَيْلِ وَابْتَعْتُ مَقْرَفًا كَمُشْتَرِيٍّ بِالْخَيْلِ أَحْمِرَةً بُرًّا (٤)

وَمِنْ يَاءٍ مَبْدَلَةٌ مِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الرجز]

يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

أَنْشَبَ مِنْ مَا شَرَّ جِدَاءِ (٥)

(١) البيتان لرؤية فى ملحقات ديوانه ١٨٦ ، والخزانة ٩٢/١ ، والدرر اللوامع ٢٢/١ ، وبلا نسبة فى اللوحة البدرية ٢١٥/٢ ، والتصريح ٧٨/١ ، والأشْمُونِي ٩١/١ ، وشفاء العليل ١٣٦/١

(٢) البيت لجرير فى ديوانه ٤٣٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٩٠/٢ ، والتصريح ٧٩/١ ، والخزانة ٨/١ ، ٩٠،٧،٦ ، والدرر اللوامع ٢١/١ ، وطبقات فحول الشعراء ٧١/١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ١٤٢/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٦٩/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٢/١ ، ٨٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٧/١ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة ١٥٩ ، والأشْمُونِي ٨٩/١ ، والأشياء والنظائر ١٧٩/٤ ، وأوضح المسالك ٦٧/١ ، والمطالع السعيدة ١٠٢ ، واللمحة البدرية ٢٢٥/٢

(٣) البيت بلا نسبة فى شرح الشافية للرضى ٢٥٠/٢ ، والخصائص ١٤٥/٣ ، وشرح شواهد الشافية للرضى ١٧٥/٤ - ١٧٦ ، وسر الصناعة ٩١/١ ، والمقرب ٥١٨ ، والمتع فى التصريف ٣٢٥/١ ، وابن يعيش ١٢/١٠ ، والشاهد فيه هو أن أصل الكلمة المشتاق قلب الألف همزة وحركها بالكسر .

(٤) البيت بلا نسبة فى شرح شواهد الشافية ٤٠٩/٤ ، ٤٠٢ ، والخصائص ٢٧٩/٣ ، والضرائر

لابن عصفور ٢٢٤

(٥) البيتان بلا نسبة فى اللسان (ح د د) ٢٠٠/٢ ، ومادة (ش ي ش) ٢٣٧٥/٣ ، وابن يعيش ٤٢/٦ ، وأمالى القائل ٢٤٦/٢ ، والخصائص ٢٣١/٢ ، والهمع ١٥٧/٢ ، وابن عقيل ٣٤٤/٢ ، والإنصاف ٢٤٦/٢ ، والدرر اللوامع ٢١١/٢ - ٢١٢ ، والافتراح للسيوطى ٥٦ ، والأشْمُونِي ١١٠/٤ ، ونوادى أبى مسحل الأعرابى ٤٢٩/٢

أنى حداد ، فأبدل الدالَ ياءً ، ولم يتعد بالألف فاصلة ثم أبدل الياء همزةً لتطرفها بعد ألف زائدة ، وَمِنْ وإِ ساكنة مضموم ما قبلها نحو قوله : [الوافر]

أَحَبُّ الْمُؤَقِّدِينَ إِلَيَّ مُؤَسَى وَحِرْزَةٌ إِذْ أَصَاءَهُمَا الْوُقُودُ (١)
ومن هاء نحو قوله : [الرجز]

وَبَلَدَةٍ قَالِصَةٍ أَمْوَاؤُهَا (٢)

وَمِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ (بَاءٌ) أَرَانِبٌ وَتَعَالَبٌ نَحْوُ قَوْلِهِ : [البسيط]

..... من التَّعَالَى وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِبِهَا (٣)
وَعَيْنٌ ضَفَادِعٌ نَحْوُ قَوْلِهِ : [رجز]

وَلِضْفَادِي جُمَّةٌ نَقَانِي (٤)

وسين خامس نحو قوله : [البسيط]

..... وَعَامٌ حَلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الخَامِي (٥)

(١) البيت لجرير في شرح ديوانه ١١٢ ، ورواية عجزه (وجعدة إذ) وشواهد المغنى للسيوطي ٢/٩٦٢ ، والخصائص ١٧٥/٢ ، ١٤٦/٣ ، ١٤٩ ، ٢١٩ ، وبلا نسبة في المتعمق ٩١/١ ، والمقرب ٥٢٠ ، والتمام ١١٠ ، وسر الصناعة ٧٩/١ ، والأشباه والنظائر ٢٣٧/٤ ، والمغنى ٦٨٤/٢ ، والكشاف ٤٣/١ ، والبحر المحيط ٢٤/١ ، والحجة للفارسي ١٧٩/١ ، وشرح شواهد الشافية ٤٢٩ (٢) البيت بلا نسبة في سر الصناعة ١٠٠/١ ، وجمهرة اللغة ٢٤٨/١ ، وابن يعيش ١٥/١٠ ، والمسائل الخليليات ٤٠ ، والاشتقاق لابن دريد ٣١٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤٣٧/٤ ، والشاهد فيه هو أن أصل (أمواؤها) أمواها فأبدلت الهاء همزة وهو شاذ .
(٣) هذا عجز بيت وصدوره :

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَّرُهُ

والبيت منسوب لأبي كاهل اليشكري في التنبيه لابن بَرِي ٨٧/١ ، والدرر اللوامع ١٥٧/١ ، وبلا نسبة في البغداديات ١٦١ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، والأصول ٤٦٧/٣ ، والمقتضب ٣٨٢/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٢٦ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٣٥ ، وسر الصناعة ٧٤٢/٢ ، وجمهرة اللغة ٣٩٥/١ ، ١٢٤٦/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٦٠ ، والبصرة والتذكرة للصيمري ٨٣٧/٢ ، والأشمونى ٢٨٤/٤ ، ومقاييس اللغة ٣٥٥/١ ، والشعر والشعراء ٤٥/١ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٨١/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ٦٣/٢ ، وابن يعيش ٢٤/١٠ ، ٢٨ ، ومجالس ثعلب ١٩٠/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٩٥/٢ ، والبحر المحيط ٤٥٥/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٢/٣ ، ومنسوب لرجل من بني يشكر في الكتاب ٢٧٣/٢

(٤) سبق تخريج البيت .

=

(٥) هذا عجز بيت وصدوره :

وسادس نحو قوله : [الوافر]
 فَزُوجِكِ خَامِيسَ وَأَبُوكِ سَادِي (١)
 وثاء ثالث نحو قوله : [رجز]

قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي
 وَأَنْتِ بِالْهَجْرَانِ لَا تُبَالِي (٢)

ونون إنسان الأولى نحو قوله : [الطويل]
 فَيَا لَيْتَنِي بَعْدَ مَا طَافَ أَهْلُهَا هَلَكْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا صَوْتِ إِسَانِ (٣)
 وضاد تَقْضُضُ نحو قوله :

تَقْضِي الْبَازِي إِذِ الْبَازِي كَسَرُو (٤)
 وميم يَأْتِمُ الْأَخِيرَةَ نحو قوله :

= مَضَى ثَلَاثَ سِنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا

والبيت للحادرة في ديوانه ١١ ، واللسان (خما) ١٢٧٠/٢ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٣ ، والتنبية لابن بَرِي ٢٧٠/٢ ، وبلا نسبة في الممتع ٣٦٩/١ ، والمقرب ٣٤٣ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٩١ ، وسر الصناعة ٧٤٢/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٩/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٢/٢ ، والمخصص ١١٢/١٧ .

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

إِذَا مَا عُذُّ أَرْبَعَةَ فِسَالٍ

والبيت بلا نسبة في الممتع ٣٦٨/١ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٣ ، وسر الصناعة ٢/٢ ، وجمهرة اللغة ٥٧٣/١ ، والأشموني ٣٣٦/٤ ، وكشف المشكل ١١٨/٢ ، وابن يعيش ١٠/٢٤ ، والدرر اللوامع ٢١٣/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٢٨٩ ، واللسان (فصل) ٥/٣٤١٤ ، والضرائر لابن عصفور ٢٢٦

(٢) البيتان بلا نسبة في اللسان (ثلث) ٤٩٧/١ ، وشرح شواهد الشافية ٤٤٨/٤ ، وابن يعيش ١٠/٢٨ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، وسر الصناعة ٧٦٤/٢ ، والأشموني ٣٣٧/٤ ، والدرر اللوامع ٢١٢/٢ (٣) البيت منسوب لعامر بن جرير الطائي في اللسان (أنس) ١٤٨/١ ، والممتع ٣٧٢/١ ، والمقرب ٢٥٨ ، وبلا نسبة في سر الصناعة ٧٥٧/٢

(٤) سبق تخريج البيت .

[الطويل]

(١) وَأَمَّا يَفْعِلُ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِي [رجز]

وتاء اتَّصَلَتِ الأُولَى نحو قوله :

(٢) وَايْتَصَلْتُ بِمِثْلِ ضَوْءِ الْفَرْقِدِ

[البسيط]

ومن همزة خلافاً للمبرد نحو قوله :

(٣) وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهِادٍ سَرَّهُمْ أَبَدًا

أى بهادىء ، وألف من همزة مفتوح ما قبلها نحو قوله :

(٤) فَارْعَى فِرَازَةَ لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعِ

وجيم من ياء حقيقة نحو قوله :

(٥) لَا هُمَّمَّ إِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ حِجَّتِجِ

وها من أَلَف (ما) و(هنا) وقفنا نحو قوله : [الرجز]

(٦) مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَهْ

(١) هذا عجز بيت وصدره :

تَزُورُ أُمَّراً أُمَّ الإله فَيَتَّقِي

والبيت بلا نسبة فى الممتع ٣٧٤/١ ، والمقرب ٥٢٩ ، والنهائة لابن الحجاز ٣٦٢/٢ ، وسر الصناعة ٧٦٠/٢ ، والأشمونى ٣٣٧/٤ ، والاقتضاب ٦٨/٢ ، وابن يعيش ٢٤/١٠

(٢) البيت بلا نسبة فى المقرب ٥٣٠ ، والممتع ٣٧٨/١ ، وسر الصناعة ٧٦٤/٢ ، والأشمونى ٣٣٧/٤ ، وابن يعيش ٢٤/١٠ ، والضرائر لابن عصفور ٢٢٨

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَأَ عَنْ فَرَائِسِهَا

والبيت لإبراهيم بن هرمة فى ديوانه ٩٧ ، والممتع ٣٨٢/١ ، وسر الصناعة ٧٤٠/٢ ، والخصائص ١٥٢/٣ ، واللسان (هدأ) ٤٦٢٨/٦ ، وبلا نسبة فى البحر المحيط ٢٤١/١ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٢٩

(٥) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٦) البيت منسوب لأبى النجم العجلي فى التصريح ٣٤٤/٢ ، ومجالس ثعلب ٢٧٠/١ ، والدرر اللوامع ٢١٤/٢ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية الشافية ٣١٢/١ ، والخصائص ٣٠٤/١ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٣٧ ، وسر الصناعة ١٦٠/١ ، والأشمونى ٢١٤/٤ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٨٢/٢ ، والخزانة ١٧٧/٤ ، ٣٣٣ ، وأوضح المسالك ٣٤٨/٤ ، وجمل الفراهيدى ٢٧٢ ، وابن يعيش ٨٩/٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٢٧/٢

وقول الآخر في هنا :

مِنْ هَا هُنَا وَمِنْ هُنَّ (١)

وشين من جيم نحو قوله : [الرجز]

إِذْ ذَاكَ إِذْ حَبِلُ الْوِصَالِ مُدْمَشُ (٢)

ولكلمة من كلمة حرفاً على مذهب الكوفيين (على) من (عز) نحو قوله :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبْتِي رِضَاهَا (٣)

ومن لام الجر نحو قوله :

رَعْنُهُ أَشْهُرًا وَخَلًّا عَلَيْهَا فَطَارَ التِّي فِيهَا وَاشْتَعَارَا (٤)

وبائه نحو قوله :

[الكامل]

وَكَانَهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَانَهُ يَسْرُ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ (٥)

وفي نحو قوله :

يَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَى (٦)

ومع نحو قوله :

[الطويل]

وَيَزْدَانِ مِنْ خَالِي وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا عَلَى ذَاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْقَدِّ مَا عَزُ (٧)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) البيت بلا نسبة في الممتع ٤١٢/١ ، وسر الصناعة ٢٠٥/١ ، والأشمونى ٣٣٥/٤ ،
واللسان (دمج) ١٤١٩/٢ ، وألف باء للبلوى ٤٣٢/٢

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١٨/١ ، وجمهرة اللغة ٦٧/١ ، ١٣١٤/٣ ،
ومقاييس اللغة ٣٨٣/٢ ، ٤٦٥/٤ ، ومجاز القرآن ٣٥٥/١ ، والاقطصاب ٢٨٨/٢ ، ٣٧٨/٣ ،
والأفعال للسرقسطى ٤١٧/٣ ، وأدب الكاتب ٤١٠ ، والمفضليات ٤٢٤ ، وبلا نسبة في مجمل اللغة
٣٧١ ، ٧٠٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥١١/١

(٦) سبق تخريج البيت .

(٧) البيت منسوب للشماخ في الاقطصاب ٣٨٠/٣ ، وأدب الكاتب ٤١١ ، والفرق بين
الأحرف الخمسة ٥٨ ، واللسان (سر) ٤٢٣١/٦ ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ١٣١٤/٣ ، واللسان
٩٠ ، والمختص ٦٤/٤

وعن من نحو قوله :

[الكامل]

وَلَقَدْ شَهِدْتُ إِذَ الْقِدَاحِ تَوَجَّدَتْ وَشَهِدْتُ عِنْدَ اللَّيْلِ مَوْقِدَ نَارِهَا
عَنْ ذَاتِ أَوْلِيَّةٍ أَسَاوِدَ رُبُّهَا كَأَنَّ لَوْنَ الْمَلْحِ لَوْنَ شِفَارِهَا (١)

أَيُّ مِنْ أَجْلِ ذَاتِ أَوْلِيَّةٍ ، وَمِنْ بَعْدِ نَحْوِ قَوْلِهِ : [الطويل]

..... لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضِيلِ (٢)

(أَيُّ بَعْدَ تَفْضِيلِي) ، وَإِلَى مِنْ (مِنْ) نَحْوِ قَوْلِهِ :

أَيْسَقِي فَلَا يُرَوِي إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَ (٣)

أَيُّ فَلَا يُرَوِي مِنِّي ، وَمِنْ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

كَأَنِّي إِلَى النَّاسِ مَطْلَبِي بِهِ الْقَارِ أَجْرِبُ (٤)

أَيُّ فِي النَّاسِ ، وَمِنْ (مِنْ) إِلَى نَحْوِ قَوْلِهِ : [المتقارب]

أَزْمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا وَشَطَطْتُ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تُزَارَا (٥)

(١) البيتان منسوبان للنمر بن تولب في أمالي القالي ١٦٢/٢ ، والاعتضاب ٣٧٠/٣ ، وأدب

الكاتب ٤٠٧ ، واللسان (ولي) ٤٩٢٣ ، والضرائر لابن عصفور ٢٣٥

(٢) هذا جزء بيت وتماه :

وَتُضْجِي فَتَيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا تَوَّوَمَ الضَّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضِيلِ

والبيت لإمرئ القيس في ديوانه ١١٦ ، وسر الصناعة ٥٧٥/٢ ، ومقاييس اللغة ٥٠٨/٤ ،
والأضداد لابن الأنباري ١٣١ ، والاعتضاب ٣٦٦/٣ ، وشروح سقط الزند ١٦١٠/٤ ، وشرح
الحماسة للمرزوقي ١٣٦٩/٣ ، وبلا نسبة في أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٠٥ ، والبيان لابن الأنباري

٥٠٣/٢

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت للأعشى في ديوانه ٧٢ ، والأفعال للسرقي ٤٥٠/٢ ، والأضداد لابن الأنباري

٣٦٩ ، والحزانة ٣٠٣/٣ ، ٣٧٥ ، والشعر والشعراء ١٨٠/١ ، والصحاحي ٣٩٢

وَمَذْهَبُ البصريين إبقاء الحرف على موضعه الأول ، إِمَّا بتأويل يُقْبَلُهُ اللفظ ، أو تضمين الفعل معنى ما يتعدى به ، وما يمكن فيه ذلك ، اعتقدوا أَنَّ أحد الحرفين موضوع موضع الآخر ، وقد تَقَدَّمَ شيء من ذلك في باب حروف الجر ، واسما مفرداً من مفرد ، مشتق من اسمه نحو قوله : [الطويل]

فإن تُنْسِنَا الأيَّامَ والدَّهْرُ تَعَلَّمُوا بِنِي قَارِبٍ أَنَا غِضَابٌ لِعَبِيدِ (١)

أَيُّ لِعَبِيدِ اللهِ بدليل قوله : [الطويل]

تَنَادَوْا فَقَالُوا أُرَدَّتِ الخَيْلُ فَارِساً فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللهَ ذَلِكُمْ الرِّدَى (٢)

أو شريكه في المعنى نحو قوله : [الطويل]

حَدَّوْا بِأَبِي أُمِّ الرِّثَالِ فَأَجْفَلْتُ نَعَامَتُهُ عَنِ عَارِضٍ مُتَلَهَّبِ (٣)

أَيُّ بِأَبِي نَعَامَتِهِ ، وهى كنية قَطْرِي ، أو هُوَ مِنْهُ ينسب نحو قوله :

[الكامل]

بِجَلَالَةٍ تُوفِي الجَدِيلَ سَرِيحَةَ مِثْلِ الفَنِيْقِ هَنَاتُهُ بِعَصِيمِ (٤)

أَيُّ بهناء ، والعصيمُ أثرُ الهناء ، أو مبياته فيستعار له ، وأكثره في الذم نحو قوله :

(١) البيت منسوب لدريد بن الصمة في ضرورة الشعر للسيرافي ١٤٥ ، وجمهرة اللغة ١٣٢٧/٣ ، ومقاييس اللغة ٤/٤٢٨ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٨٩/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٢٩ ، والنكت للأعلم ١/١٤٨ ، وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/٥٩٧ ، والمختص ١٣/١٢٠ ، والمزهر ٢/٥٠١ ، ومنسوب أيضاً في ثلاث كتب في الحروف ٩٩ (٢) البيت منسوب لدريد بن الصمة في ضرورة الشعر للسيرافي ١٤٥ ، والضرائر لابن عصفور ٢٤٠ ، والشعر والشعراء ٢/٦٣٦ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٨٩/٢ ، ومجاز القرآن ٢/١٧ ، والخزانة ١١/٢٧٩ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٢٩ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/٨١٦ ، والبحر المحيط ٦/٢٢٢ ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٢/١٠٥٧ ، والأفعال للسرقسطي ٣/١٠٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/٥٩٨

(٣) البيت منسوب لابن أحرر في الضرائر لابن عصفور ٢٤٢

(٤) البيت للبيد في ديوانه ١١٥ ، واللسان (شوف) ٤/٢٣٦١ ، وبلا نسبة في الصحابي ٤٧٠ ، ومقاييس اللغة ٣/٢٢٩ ، ومجمل اللغة ٥١٦ ، ومنسوب أيضاً في ثلاث كتب في الحروف ١٠٢

[الوافر]

- (١) من الزُّمِرَاتِ أَسْتَبِلَ قَادِمَاهَا
استعار القَادِمَيْنِ للشاة وهما للناقة ، وجاء في المدح نحو قوله :

[الطويل]

- (٢) سَأَمْتُهُمَا أَوْ سَوْفَ أَجْعَلُ أَمْرَهَا إِلَى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تُشَقِّقِي
يُرِيدُ أَقْدَامَهُ .

والغلط لا يجوزُ لا في الكلام ، ولا في الشعر ومن الغلط قوله :

[الرجز]

- وَالشَّيْخُ عُثْمَانَ أَبُو عَفَانَ (٣) .
وَأَمَّا كُنْيَتُهُ أَبُو عَمْرٍو ، وعفان اسم أبيه .

[رجز]

- وَمُفْرَدٌ مِنْ مَثَى نَحْوِ قَوْلِهِ :
بِذَلِكَ اللهُ يَلُونِ لَوْنَيْنِ (٤)

أَيُّ يَلُونَيْنِ لَوْنَيْنِ ، وَمِنْ مَجْمُوعٍ حَيْثُ لَا يَجُوزُ الْكَلَامُ نَحْوِ قَوْلِهِ :

[الطويل]

- (٥) وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيْبٌ (٥)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَصَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دَرُورٌ

والبيت لطرفة في ديوانه ٣٨ ، واللسان (در) ١٣٥٦/٢ ، والأفعال للسرقتى ٤٦٧/٣ ،
وبلا نسبة في المخصص ٤٩/٧

(٢) البيت منسوب لعقمان بن قيس بن عاصم في اللسان (ظلف) ٢٧٥١/٤ ، وفي هامش
ضرورة الشعر للسيرافي ٩٤ ، نقلا عن السمط ٧٤٦/٢ ، ومنسوب لبعض الأسديين في ثلاث كتب
في الحروف ٩٤ ، وينسب العجز للأخطل في اللسان ٢٧٥١/٤ ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٣/
١٣١٢ ، وأمالي القالي ١٢٠/٢ ، وتأويل مشكل القرآن ١٥٣

(٣) البيت بلا نسبة في المسائل العسكرية ٢١٦ ، وجمهرة اللغة ١٣٢٧/٣ ، وشرح كتاب
سيبويه للسيرافي ١٨٩/٢ ، والدرر اللوامع ٢٢٢/٢

(٤) البيت بلا نسبة في البحر المحيط ٥١٦/٦ ، والضرائر لابن عصفور ٢٤٩

(٥) هذا جزء بيت وتمامه :

بِهَا جَيْفُ الْحَسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا
فَقَيْضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيْبٌ =

أَيُّ مُجْلُودِهَا ، وَمَثْنَى مِنْ مَفْرَدٍ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

عَشِيَّةً سَأَلَ الْمُرَيْدَانِ كِلَاهُمَا (١)

وَأَمَّا هُوَ مُرَيْدُ الْبَصْرَةِ ، وَمِنْ مَجْمُوعٍ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

وَمَا قُمْتُ حَتَّى كَادَ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا لِيَلْبَسَ مُسْوَدَى ثِيَابِ الْأَعَاجِمِ (٢)

أَيُّ مُسْوَدَاتٍ ، وَمَجْمُوعٍ مِنْ مُفْرَدٍ نَحْوَ قَوْلِهِ : [المتقارب]

وَمِثْلِكَ مُعْجَبَةٌ بِالشَّبَابِ بِ صَاكَ الْعَبِيرُ بِأَجْسَادِهَا (٣)

وَمِنْ مَثْنَى نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

أَتَانِي مِنَ الْأَنْبَاءِ أَنَّ مُجَاشِعًا وَآلَ فُقَيْمٍ وَالْكَرَادِيسَ أَصْفَقُوا (٤)

أَيُّ وَالْكَرْدُوسَانَ وَهُمَا مُعَاوِيَةُ وَقَيْسُ ابْنِ مُرِّ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، وَيُقَالُ لَهُمَا الْكَرْدُوسَانَ ، وَمَعْطُوفَانِ وَمِنْ مَثْنَى نَحْوَ قَوْلِهِ :

= والبيت لعلمة بن عبدة في ديوانه ٤٠ ، والكتاب ٢٠٩/١ ، والمقتضب ١٧٠/٢ ، والخزانة ٧/٥٥٩ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٣٦ ، والإفصاح ٣٧٢ ، والاقطاب ٣٦/٢ ، والنكت للأعلم ٣٠٩/١ ، وللراعي النميري في ملحقات ديوانه ٢٩٩ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ٨٣/١ ، ومعاني الأخفش ٢٤٥/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٥٠ ، وجمهرة اللغة ٣٤٩/١ ، ٣٥٠ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٠١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٨٦/١ ، ٤٤٤/٢ ، والاختيارين ٦٥٢ ، والبحر المحيط ٤٨٣/٢

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

سَحَابَةٌ مَوْتٍ بِالشَّيْوْفِ الصَّوَارِمِ

البيت للفرزدق في ديوانه ٨٦١ ، والخصائص ٤٥٣/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ١٨٠/١ ، والضرائر لابن عصفور ٢٥٣

(٢) البيت للفرزدق في ديوانه ٨٥٤ ، الضرائر لابن عصفور ٢٥٥

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ٤٥ ، ومجمل اللغة ٥٤٨ ، وبلا نسبة في الأفعال للسرقسطي

٤٢٩ ، ٤٢٥/٣

(٤) البيت منسوب للأسود بن يعفر في الضرائر لابن عصفور ٢٥٧

[رجز]

لَيْتٌ وَلَيْتٌ فِي مَحَلِّ ضَنْكَ (١)

وَمَعَاطِيفٍ مِنْ جَمْعِ حَيْثُ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

أَقَمْنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَالِثًا وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرْحَلِ خَامِسٌ (٢)

وضمير رفع منفصل من مثله متصلا نحو قوله :

إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَى هُمْ (٣)

أَيُّ لَا يُزِيدُونَهُمْ حُبًّا إِلَى ، وَمِنْ ضَمِيرِ نَضْبٍ مُنْفَصِلٍ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[البسيط]

يَا لَيْتِي وَهُمَا نَخْلُو بِمَنْزِلَةٍ حَتَّى يَرَى بَعْضُنَا بَعْضًا وَتَأْتَلِفُ (٤)

وهذا من ضمير متصل نحو قوله : [رجز]

إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتُ إِيَّاكَ (٥)

(١) البيت منسوب لجحدر بن مالك في الخزانة ٤٦١/٧ ، ٤٦٢ ، والدرر اللوامع ١٨/١ ، وبلا نسبة في المقرب ٣٩٤ ، وشرح الكافية للرضي ٣٥٠/٣ ، والنهية لابن الجباز ٣٢٨/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٣٧/١

(٢) البيت منسوب لأبي نواس في الخزانة ٤٦٢/٧ ، والمغنى ٣٥٦/٢ ، والدرر اللوامع ١٦٨/٢ ، وبلا نسبة في المقرب ٤٠٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٤٦/١

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت بلا نسبة في الخزانة ٣١٤/١٠ ، والضرائر لابن عصفور ٢٦٠

(٥) البيت منسوب لحميد الأرقط في الكتاب ٣٦٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٨/١ ، ١٤٩ ، والأصول ١٢٠/٢ ، والخزانة ٢٨٠/٥ ، ٢٨١ ، وابن يعيش ١٠١/٣ ، وبلا نسبة في رصف المبانى ١٣٨ ، والإنصاف ٦٩٩/٢ ، واللمع لابن جني ١٨٩ ، والخصائص ٣٠٧/١ ، ١٩٤/٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٠ ، والبيان لابن الأنباري ٣٦/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٩ ، وجمل الفراهيدي ٩٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٩/٢ ، والبحر المحيط ٥٠١/٥

أو بدل النفس نحو قوله : [الهج]

كَأَنَّا يَوْمًا قُوَىٰ إِنَّمَا نَقْتُلُ إِنَّاَنَا (١)

الوجه : إِنَّمَا نَقْتُلُ أَنْفُسَنَا كقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا ﴾ (٢)

أو ضمير رفع منفصل هو فى موضع الجر بكاف التشبيه نحو قوله :

فَأَحْسِنِ وَأَجْمِلْ فِي أَسِيرِكَ إِنَّهُ ضَعِيفٌ ، وَلَمْ يَأْسِرْ كَأَيِّكَ أَسِيرٌ (٣)

أنى كَأَنَّ ، وضمير نصب متصل من منفصل مجرور منصوب نحو قوله :

أَلَّا يُجَاوِزَنَا إِلَّاكَ دِيَارٌ (٤)

أنى إِلَّا إِلَّاكَ أو بدل النفس نحو قوله :

قَدْ بَتَّ أَحْرُسُهُ وَحَدَىٰ وَيَمْنَعُنِي

صَوْتُ السَّبَاعِ بِهِ يَضْبَحْنَ وَالْهَامُ (٥)

الوجه : أَحْرُسُ نَفْسِي ، كقوله تعالى : ﴿ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ﴾ (٦) واسم

موضع مضارع خبر كاد نحو قوله :

فَأُبْتُ إِلَىٰ فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آتِيَا (٧)

وموضع أَنَّ والفعل خَبِرَ عسى نحو قوله :

(١) البيت لأبي بجيلة أو ذى الإصبع العدوانى فى الخصائص ١٩٤/٢ ، ولبعض اللصوص فى الكتاب ١١١/٢ ، ٣٦٢ ، والخزاعة ٢٨٠/٥ ، وابن يعيش ١٠١/٣ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ١٩١/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٣٠/٢ ، ١٧٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٨/١ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٧٠ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٣٧ ، وكتاب الجيم ٤٠/٣

(٢) سورة الأعراف ٢٣/٧

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) سورة النمل ٤٤/٢٧

(٧) سبق تخريج البيت .

لا تُكثِرُنْ إِيَّيْ عَسِيَّتْ صَائِماً (١)

وفعل أمرٍ خَبِيرٌ كان نحو قوله :

وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِيْنِي (٢)

أَيُّ : تُذَكِّرِيْنِي ، ومضارع على تقدير أن دون عملها موضع المصدر نحو قوله :

[متقارب]

نَفَاكَ الْأَعْرُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحَقَّقَكَ تُنْفَى مِنَ الْمَسْجِدِ (٣)

وعند الفارسي مضارع دون تقدير أن موضعه نحو قوله : [الطويل]

وَلَا يَلْبَثُ الْحُرُّ الْكَرِيمُ إِذَا ارْتَمَتْ بِهِ الْجَمْرَى قَدْ شَدَّ حَيْرَومَهَا الصَّقْرُ
سَيَكْسِبُ مَا لَمْ يَفِيءْ لَهُ الْغَنَى إِذَا لَمْ تُعَجِّلْهُ الْمَنِيَّةُ وَالْقَدْرُ (٤)

والجملة هي جملة غير خبرية موضع الوصف نحو قوله :

جَاءُوا بِمَدْقِي هَلْ رَأَيْتَ الذَّبَّ قَطْ (٥)

أَيُّ بِمَدْقِي أَغْبِرُ ، وفعلية منفية موضع جملة النهي نحو قوله :

الْقَائِلِينَ يَسَاراً لَا تُنَاطِرُهُ غَشّاً لِمَسِيْدِهِمْ فِي الْأَمْرِ إِذْ أَمَرُوا (٦)
ولحكم من حكم ، وذلك قلب الإعراب وغيره من الأحكام نحو قوله :

[المتقارب]

فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَاهَا فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيَّتَمَّا
فَإِنَّ أَنْتَ حَاوَلْتَ أَسْبَابَهَا فَلَا تَتَهَيَّبُكَ أَنْ تُقَدِّمًا (٧)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) البيت لجرير في ديوانه ٩٩ والخصائص ٤٣٤/٢ ، والخزانة ٥٧٦/٨ ، والعمدة ٧٨/١ ،

(٤) البيتان لرجل من طيئ في النوادر ٤٨٧ ، وبلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ٢٦٣

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) سبق تخريج البيت .

(٧) البيتان منسوبان للنمر بن تولب في شواهد المغني للسيوطي ١٨٠/١ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٧٤ ، والتصريح ٢٥٢/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢١٣/٢ ، والخزانة ١٠٠/١١ ، ١٠١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣١٥ ، الاقتضاب ١٨٤/٣ ، وأدب الكاتب ١٨٣ ، وبلا نسبة في الجمل للزجاجي ٢٧٤ ، والمغني ٦٩٥/٢ ، والأضداد لابن الأنباري ٩٩ ، وتأويل مشكل القرآن

أنى فلا يتهَيِّها ، وَأَنْشُدْ أَبُو الصَّلْتِ فيما قلب لفظه قال : قال بعضهم يرثى
عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه : [رجز]

ضَحَّوْا بِهِ تَضَجِيَّةَ الكَبِشِ الصَّدْعِ

واجتلبوا عرق دم أن القلع (١)

قال أراد العلق فقلِّب ، وأنشد أيضاً : [الرجز]

بَحْرُوكَ عَذْبُ المَاءِ ما أَعَقَّهُ

رَبِّكَ والمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُشَقِّهُ (٢)

قال أراد ما أققه أى ما أمره والماء القعاع : المر ، وأنشد أيضاً :

مِنْ سَيِّبِ عبدِ الله لا عقاق (٣)

أى لا قعاع فقلِّب ، وأنشد فيما قلب معناه : [البسيط]

كَأَنَّا رَعْنُ قُفٌّ يَرْفَعُ الآلَا (٤)

أنى يرفعه الآل فقلِّب المعنى ، وأنشد أيضاً فيه : [البسيط]

فَصَبَّحَتْهُ كِلَابُ العَوْثِ يُؤْسِدُهَا مُسْتَوْضِحُونَ يَرُونَ العَيْنَ كالأَثَرِ (٥)

فقلب المعنى ، وأنشد أيضاً فيه :

يريد الأثر كالعين انتهى

وفى قلب الإعراب ثلاثة مذاهب :

أحدها : أنه يجوز فى الشعر ، وفى الكلام اتساعا ، واتكالا على فهم المعنى

(١) لم أعثر عليه .

(٢) البيت منسوب للناطقة الجعدى فى اللسان (عقق) ٣٠٤٥/٤

(٣) البيت منسوب لمتمم بن نويرة فى معجم شواهد العربية ٢٥٢/١

(٤) هذا عجز بيت وصدرة :

حتى لِحِقَّتْهُمُ تُعْدِي فَوَارِسُنَا

والبيت للناطقة الجعدى فى الخصائص ١٣٤/١ ، وأمالى القالى ٢٢٨/٢ ، والحلل ٢٧١ ،

وجمهرة اللغة ٦٦٦/٢ ، والاقتضاب ٣٠/٣ ، وأدب الكاتب ٢٤ ، وشروح سقط الزند ١٢٥٣/٣ ،

وبلا نسبة فى مايجوز للشاعر فى الضرورة ٢٤٢

(٥) البيت منسوب للراعى فى ضرائر الشعر لابن عصفور ٢٦٧

حكى أبو زيد ، إذا طلعت الجوزاء انتصب العود في الحرباء ، وحكى : أدخلت القلنسوة في رأسى .

والثانى : أنه يجوز فى الضرورة مطلقا .

والثالث : يجوز فى الضرورة على تأويل ، وهو أن يضمن الكلام معنى يقتضيه ، وتأنيث المذكر نحو قوله :

سائلٌ تبنى أسدٍ ما هذه الصَّوْتُ (١)

وعكسه حملاً على المعنى نحو قوله : [البسيط]

لَوْ كَانَ مِدْحَةٌ حَتَّى مُثْبِرًا أَحَدًا أَحْيَا أَبَاكَنَّ يَأْلِي الأَمَادِيحِ (٢)
خلافاً للكوفيين فى إجازتهم فى سعة الكلام تأنيث اسم كان إذا كان مصدرًا مذكراً ، وكان الخبر مؤنثاً مُقَدِّمًا عَلَيْهِ نحو قولهم :

كانت رَحْمَةً المَطْرُ الذى أصابنا (٣)

ولا يجيزون كَانَتْ شَمْسًا وَجْهَهُك ، والعطف على التوهم نحو قوله :

[الطويل]

مَشَائِمٍ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِقٍ إِلَّا بَيْنَ غُرَائِبِهَا (٤)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى شرح ديوان الهذليين للسكرى ١٢٧/١ ، والتنبيه لابن برى ١/٢٦٨ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١/٢٤٨ ، ٣/١٤٧٢ ، واللسان (مدح) ٥/٤١٥٦ ، والنهاية لابن الخباز ٢٩٥ ، وبلا نسبة فى مايجوز للشاعر فى الضرورة ٨٩ ، وجمهرة اللغة ١/٥٠٦ ، ومقاييس اللغة ٥/٣٠٨ ، ومجمل اللغة ٨٢٦

(٣) لم أعر عليه .

(٤) البيت منسوب للأحوص الرياحى أو الفرزدق فى الكتاب ١/١٦٥ ، ٣٠٦ ، ٣/٢٩ ، والإنصاف ١/١٩٣ ، والحلل لابن السيد ١١١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨٧١ ، والنهاية لابن الخباز ٣/٩٦٧ ، والخزانة ٤/١٥٨ ، ١٦٠ ، ٨/٢٩٥ ، ٥٥٤ ، والبيان والتبيين ٢/١٣٦ ، وابن يعيش ٢/٥٢ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ١/٣٣٧ ، وشرح الكافية للرضى ٢/١٩١ ، ٣/٤٦٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٣٨٥ ، والخصائص ٢/٣٥٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٣٢ ، ١٦٧ ، ٢٩٠ ، والأشمونى ٢/٢٣٥ ، والأشياء والتظائر ١/٣٥١ ، والمغنى ٢/٤٧٨ ، ٥٥٣ ، وتذكرة النحاة ٢٧١ ، وجمال الفراهيدى ١٢٦ ، والإفصاح ١٥٩ ، وأمثال السهلى ٨٥ ، والدرر اللوامع ٢/١٩٦ ، والكشاف ١/٣٨١ ، ٤/١٧٨ ، والنكت للأعلم ١/٢٨٤ ، ومعجم شواهد النحو ٣٤ ، والبحر المحيط ٥/٢٤٤

ومعاملة الاسم الذي ليس مبتدأ معاملة مبتدأ نحو قوله : [الطويل]

أَقُولُ لَهُ كَالنُّصْحِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ هَلْ أَنْتَ بِنَا فِي الْحَجِّ مُرْتَجِلَانِ (١)

أو الاسم المعمول للناسخ ، فيخبر عنه كما يخبر عنهما نحو قوله : [الطويل]

لَعَلِّي إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مِثْلَةَ عَلَى ابْنِ أَبِي الذُّبَّانِ أَنْ يَتَنَدَّمَا (٢)

وانتصاب المضارع بعد الفاء في غير الأجوبة الثمانية نحو قوله : [الطويل]

قَوَارِصُ تَأْتِينَا وَيَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ القَطْرُ الإِنَاءَ فَيَفْعَمَا (٣)

أَوْ بَعْدَ (أَوْ) العاطفة على غير معنى : إِلَّا أَنْ نحو قوله : [الطويل]

فَيْزُ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمِيسُ الغنى تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتْ فَتَعْدِرَا (٤)

أَيُّ تَعِشْ أَوْ تَمُتْ ، وَنَصْبُ مَعْمُولِ صِفَةٍ مَشْبَهَةٍ مَضَافٍ إِلَى ضَمِيرِ مَوْصُوفِهَا

[الرجز]

نحو قوله :

أَنْعَتْهَا إِيَّيْ مِنْ نُعَاتِهَا

كُومُ الذُّرَى وَادِقَةُ سُرَاتِهَا (٥)

(١) البيت بلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٥٤٦/٢ ، والضرائر لابن عصفور ٢٨٢

(٢) البيت منسوب لثابت بن كعب العتكي في المخصص ١٧٥/١٣ ، وبلا نسبة في تفسير

الطبري ٣١٦/٢ ، والبحر المحيط ٢٢٢/٢ ، والصاحبي ٣٥٩ ، ومعاني القرآن للقراء ١٥٠/١ ، ومعاني

القرآن للزجاج ٣١٥/١ ، والضرائر لابن عصفور ٢٨٣

(٣) البيت للفرزدق في ديوانه ٧٥٦ ، وجمهرة اللغة ٧٤٢/٢ ، ٩٣٧ ، وطبقات فحول الشعراء

٣٥٨/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٢١٧ ، وبلا نسبة في البحر المحيط ٥/٤ ، وابن يعيش ٢١/١ ،

مجمل اللغة ٧٤٨ ، ومقاييس اللغة ٧١/٥ ، والخصائص ٢١/١

(٤) البيت لعروة بن الورد في ديوانه ٧٧ ، وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي لابن عصفور

١٥٦/٢ ، والإنصاح ١٨٣ ، والمقرب ٢٨٨ ، ومعجم شواهد النحو ٨١ ، ٤٠٧

(٥) البيتان منسوبان لعمر بن لجاه التميمي في الدرر اللوامع ١٣٥/٢ ، وبلا نسبة في شفاء

العليل ٦٣٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٣٨/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٦/٣ ، وشرح الكافية

الشافعية ١٠٦٥/٢ ، والأشمونى ١١/٣ ، والحزانة ٢٢١/٨ ، وابن يعيش ٨٨/٦ ، وشرح جمل

الزجاجي لابن عصفور ٥٧٥/١ ، وشروح سقط الزند ١١٠٥/٣ ، والبحر المحيط ٣٥٧/٢ ، واللسان

(نعت) ٤٤٧٠/٦

خلافاً للكوفيين في إجازتهم ذلك في الكلام وللمبرد في منع ذلك في الكلام ،
وفي الشعر ، واستعمال الاسم استعمالاً يكون له في الكلام ، ومنه مَهْمَا استفهاماً
نحو قوله :

مَهْمَا لَيْلِ اللَّيْلَةِ مَهْمَا لَيْلِهِ (١)

أَيُّ مَالِيهِ (وَأَلْ) موصوفة بالمضارع نحو قوله : [البسيط]
مَا أَنْتَ بِالْحَكْمِ التُّرَضَى حُكُومَتُهُ [(٢)]
خلافاً لمن أجاز ذلك في الاختيار ، وَلَمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا بَقِيَّةُ الَّذِي . وبمبتدأ وخبر
نحو قوله :

مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولِ اللَّهِ مِنْهُمْ (٣)
وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ (٤) أَنَّهَا فِي هَذَا بَقِيَّةٌ مِنَ الدِّينِ ، وهو الأظهر ، وبظرف
نحو قوله :

مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَّةِ (٥)

أَيُّ الَّذِي مَعَهُ

[الطويل]

وسواء نحو قوله :

وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِمَوَائِكَ (٦)

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

(١) سبق تخريج البيت .

وَلَا الْأَصِيلِ وَلَاذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ

والبيت منسوب للفرزدق في شذور الذهب ١٦ ، والتصريح ٣٨/١ ، والخزانة ٣٢/١ ، والدرر
اللوامع ٦١/١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٥٢١ ، والجنى الدانى ٢٠٢ ، والنهية لابن الخباز ٤٧ ،
ورصف المباني ٧٥ ، والمقرب ٦٣ ، والتوظفة ١٧٢ ، وشرح التمهيل لابن مالك ٢٠١/١ ، وشرح
الكافية الشافية ١٦٣/١ ، وشرح ابن عقيل ١٥٧/١ ، والأشموني ١٥٦/١ ، وأوضح المسالك ٢٠/١ ،
والمطالع السعيدة ١٦٦ ، والنكت الحسان ١٧٧ ، وجواهر الأدب ٤٠٠ ، وشرح جمل الزجاجي لابن
عصفور ١١٢/١ ، ١٧٩ ، وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ٦

(٣) سبق تخريج البيت . (٤) انظر : الضرائر لابن عصفور ٢٨٩ (٥) سبق تخريج البيت .

=

(٦) هذا عجز بيت وصدره :

ووسط غير ظرف نحو قوله :

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ صَلَاةٌ وَرَيْسٌ وَسَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا (١)

(و ذو) مضافة إلى المضمرة نحو قوله : [الوافر]

صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ أَبَانَ ذَوِي أَرْوَمَيْهَا ذُؤُوهَا (٢)

خلافاً لمن أجاز ذلك في الكلام ، وتأكيده النكرة نحو قوله : [المتقارب]

زَحَرَتْ بِهِ لَيْلَةٌ كُلُّهَا فَجِئْتُ بِهِ مُؤِيدًا خَنْفَقِيهَا (٣)

خلافاً للكوفيين في إجازتهم ذلك في النكرة المحدودة ، والإخبار عن نكرة

بالمعرفة نحو قوله :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ (٤)

خلافاً لمن أجاز ذلك في باب (إن) نحو قوله : [الطويل]

وَجَارِكَ لَا يَذْمُكَ إِنَّ مَسْبَةَ عَلَى الْمَرْءِ فِي الْأَذْنَيْنِ دَمٌ مَجَاوِرٍ (٥)

تَجَانُفٌ عَنِ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقِئِي

= والبيت للأعشى في ديوانه ١٢٨ ، والكتاب ٣٢/١ ، ٤٠٨ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٢٢١ ، ومقاييس اللغة ٤٨٦/١ ، ١١٣/٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٥٤/٢ ، والأشهباء والنظائر ١٤٢/٣ ، والخزانة ٤٣٥/٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤١٤ ، والأضداد ٤١ ، ومجمل اللغة ٤٧٧ ، والدرر اللوامع ١٧١/١ ، وكتاب الجيم ٢٣١/١ ، والكامل للمبرد ١٠/٤ ، والبحر المحيظ ٤٩٨/١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٢٩٥ ، وأمالى ابن الشجري ٢٣٥/١ ، ٤٥/٢ ، واللمع لابن جنى ١٥٣ ، وشرح الكافية للرضى ١٣٣/٢ ، والمقتضب ٣٤٩/٤ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٥ ، والبصرة والتذكرة ٣١٣/١ ، والمسائل الخليليات ٢٤٢ ، والاستغناء للقرافي ١٠٤ ، والمطالع السعيدة ٣١٦ ، وابن يعيش ٤٤/٢ ، والحجة للفارسي ١٨٧/١

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) البيت لكعب بن زهير في ديوانه ١٠٤ ، وابن يعيش ٥٣/١ ، ٣٦ ، وبلا نسبة في المقرب

٢٣٢ ، وشفاء العليل ٧١٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية

٩٢٧/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ٧٥/٢ ، والمطالع السعيدة ٤٢٧ ، والدرر اللوامع ٦١/٢

(٣) البيت منسوب لشتيم بن خويلد في البيان والتبيين ١٠٢/١ ، وجمهرة الأمثال ١٣٤/١ ،

وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٦٨٦/٢ ، ١٢١٩ ، الخزانة ١٧٠/٥ ، وتذكرة النحاة ٦٤١

(٤) سبق تخريج البيت . (٥) البيت بلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ٢٩٦

وقول الآخر :

وإِنَّ عَنَاءً أَنْ تُفْهَمَ جَاهِلًا فَيَحْسَبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَعْلَمُ (١)

ومجىء الحال من النكرة المتأخرة ، والصحيح جواز ذلك على قلة ، وقد قاسه

سيبويه نحو قوله :

[الطويل]

وما حلَّ سَعْدِيَّ غَرِيبًا بِبِلْدَةٍ (٢)

[الكامل]

والجزم بـ (إذا) نحو قوله :

وَإِذَا تُصِبَّكَ مِنَ الْحَوَادِثِ نَكْبَةٌ فَاصْبِرْ فَكُلُّ غِيَابَةٍ سَتَكْشِفُ (٣)

خلافاً لمن أجاز ذلك في الكلام ، إذا زيدَ بعدها (ما) ، وتثنية (سَمِعَ) مراداً به

العدد ، نحو قوله :

فَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُزِيلُوا الَّذِي رَسَا لَنَا عِنْدَ عَالٍ فَوْقَ سَبْعِينَ دَائِمٍ (٤)

واستعمال (لا) داخلة على المعرفة غير مكررة خلافاً للمبرد نحو قوله :

[الطويل]

... .. ثُمَّ أَذَنْتُ رَكَائِبِهَا أَنْ لَا إِلَيْتَنَا رَجُوعُهَا (٥)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَيُنْسَبُ إِلَّا الرُّبْرِقَانُ لَهُ أَبٌ

والبيت منسوب للعين المقرئ في الكتاب ٣/٣٢ ، والرد على النحاة ١٤٣ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٤/٣٢ ، والخزانة ٣/٢٠٦ ، ٨/٥٤١ ، ٥٤٣ ، والنكت للأعلم ١/٧١٣ ،

(٣) البيت لأعشى همدان في حماسة البحتری ٣٥٤ ، والضرائر لابن عصفور ٢٩٩

(٤) سبق تخريجه البيت .

(٥) البيت بتمامه :

بَكَتْ جَزَعًا وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ أَذَنْتُ رَكَائِبِهَا أَنْ لَا إِلَيْتَنَا رَجُوعُهَا

والبيت بلا نسبة في الكتاب ٢/٢٩٨ ، وشفاء العليل ١/٣٨٤ ، وشرح الكافية للرضي ٢/١٦١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٦٥ ، وشرح الكافية الشافية ١/٥٤٠ ، والأصول ١/٣٩٣ ، والنهية لابن

الحجاز ٣/١٠٧٨ ، والمقتضب ٣٦١ ، والأشموني ٢/١٨ ، والخزانة ٤/٣٤ ، وتذكرة النحاة ٣٠١ ،

والمسائل المشورة ٨٩ ، والنكت الحسان ٧٦ ، وابن يعيش ٢/١١١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن

عصفور ٢/٢٦٩ ، والدرر اللوامع ١/١٢٩

وإجراء ما فيه تاء التأنيث في الوصل مجراه في الوقف في إبدال تائه هاء نحو قوله :

[الرجز]

لَمَّا رَأَى أَنْ لَادَعَهُ وَلَا شَبَعَ (١)

واستعمال الفعل استعمال الحرف المشبه له نحو قوله :

قَدْ سَوَّأَ النَّاسُ بَابًا لَيْسَ بِأَسَّ بِهِ

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرْنَيْنِ قَدْ جَدَعَا (٢)

واستعمال الحرف اسماً نحو قوله :

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمُّوْهَا (٣)

استعمل (على) اسماً للضرورة ، وأجرى الهاء مجرى (فوق) وقول الآخر :

[الطويل]

وَهَيْفَ تَهْيِجُ الْبَيْنَ بَعْدَ تَجَاوِزِ إِذَا نَفَحَتْ مِنْ عَنِّ يَمِينِ الْمَشَارِقِ (٤)

[الطويل]

وقول الآخر :

وَإِنَّكَ لَمْ يَفْحَرْ عَلَيْكَ كَفَاحِرٍ (٥)

(١) البيت منسوب لمنظور بن أمية الأمدى في التصريح ٣٦٧/٢ ، وبلا نسبة في شرح شواهد الشافية ٢٧٤/٤ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٦٥/٢ ، والمتع ٤٠٣/١ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٢٧ ، وسر الصناعة ٣٢١/١ ، والأشمنوني ٢٨٠/٤ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٧٥/٢ ، والأشباه والنظائر ٣٤٨/١ ، وأوضح المسالك ٣٧١/٤ ، وتذكرة النحاة ٣٠ ، والاقضاب ٢٢٩/٢ ، والنكت الحسان ٢٦١ ، وابن يعيش ٨٢/٩ ، وشرح جمل الزجاج لابن عصفور ٥٩٣/٢ ، والتسنبيه لابن برب ٢٣٤/٢

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت منسوب لذي الرمة في أدب الكاتب ٣٩١ ، والاقضاب ٣٣٠/٣ ، وبلا نسبة في

تذكرة النحاة ٧٢٦

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبِكَ مِثْلُ مُغَلَّبٍ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه بشرح الشتتمري ١٣٠ ، وبلا نسبة في البحر المحيط ٢٩٠/٢

ف (الكاف) ، وعن ، و (على) أسماء عند البصريين ، وأما عند الكوفيين
فَلَيْسَتْ أسماء ، بل سادّة مسدّد الاسم ، ونائبة عنه خلافاً للأخفش في كتاب
التشبيه ، إذ زعم أنها تكون أسماء في الاختيار .

واستعمال الحرف استعمالاً لا يكون مثله في الكلام نحو قوله :

وَأُمُّ أَوْعَالٍ لَهَا أَوْ أَقْرَبًا (١)

والكاف لا تجر إلا الظاهر ، أو تدخّل على ضمير الرفع فأجزأها مجرى إلى مثل
قول الشاعر :

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْفِي أَنَسٌ قَتَى حَتَاكَ يَا ابْنَ أَبِي يَزِيدٍ (٢)

وحكم (حتى) أن لا تجر إلا الظاهر ، فأجزأها مجرى إلى .
وَجَعَلَ اسْمَ كَأَنَّ المخفضة ظاهراً نحو قوله :

كَأَنَّ وَرِيدِيهِ رِشَاءِ حُلْبٍ (٣)

أو ضميراً غير ضمير الشأن نحو قوله :

كَأَنَّ ظُهَيْبَةَ تَغْطُو (٤)

أَي كَأَنَّهَا ، واستعمال (لَمْ) استعمال (ما) النافية نحو قوله :

[متقارب]

وَأَمْسُوا بِهَالِئِلَ لَوْ أَفْسَمُوا عَلَى الشَّمْسِ حَوْلَيْنِ لَمْ تَطْلُعْ (٥)

و (ما) استعملت استعمال (لا) لنفي الجنس نحو قوله :

وَمَا بَاسَ لَوْ رَدَّتْ عَلَيْنَا تَحِيَّةٌ قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ عَابَهَا (٦)

(٢) سبق تخريج البيت .

(١) سبق تخريج البيت .

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت بلا نسبة في الخزانة ٣/٩ ، والضرائر لابن عصفور ٣١٠

(٦) سبق تخريج البيت .

واستعمال الصفة استعمال الجامد مضافة للعدد من ثلاثة إلى عشرة ، والفم
بالميم مضافاً نحو قوله : [رجز]

يُضِيحُ ظَمَانَ وَفِي الْبَحْرِ فَمُهُ (١)

واستعماله بالواو ، والألف والياء عند أبي علي .

تم ارتشاف الضرب من لسان العرب في يوم الأحد المبارك آخر شهر جمادى
الآخر سنة سبع وعشرة ومائة وألف ، والحمد لله وصلى الله وسلم على من لا نبي
بعده .

تم ارتشاف الضُّرْبِ	من اللسان العربي
للعمة الجبر أبي	حيان طود العرب
علي يدى عبد اللطيف	ف الأزهرى المذنب
فى عام سبعة تلت	عشرًا لهجرة النبى
ومائة بعد ألف	ف أرخت فى الكتب

(١) البيت لرؤية فى النهاية لابن الجباز ٢/٢٩٤ ، والخزانة ٤/٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٦٠ ، والدرر
اللوامع ١/١٤ ، وبلا نسبة فى الهمع ١/٤٠ ، والتصريح ١/٦٤ ، والبغداديات ٥٦ ، والمسائل
العسكرية ١٧٣ ، وتسهيل الفوائد ٩ ، وشفاء العليل ١/١٢٣ ، وشرح الكافية للرضى ٢/٢٦٩ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ١/٤٧ ، وكشف المشكل ١/١٨١

الفهارس

- ١ - فهرس الموضوعات
- ٢ - فهرس الآيات الكريمة
- ٣ - فهرس الأحاديث
- ٤ - فهرس اللغة التي شرحها أو حيان
- ٥ - فهرس الأمثال وأقوال العرب
- ٦ - فهرس الكتب
- ٧ - فهرس القبائل
- ٨ - فهرس القوافي
- ٩ - فهرس الأعلام
- ١٠ - فهرس المراجع والمصادر

١ - فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	تمهيد
٥	الجملة الأولى : فى الأحكام الإفرادية
٢٢	القول فى أحكام الكلم العربية (حالة الإفراد)
٢٢	القسم الأول : وهو المسمى بعلم التصريف
٤٤	القسم الثانى : ما تكرر فى الحرفان (مجرد ومزید)
١٤٦	فصل الأسماء الأعجمية
١٤٧	باب ذكر معانى أبنية من أبنية الأسماء
١٥٣	باب أبنية الأفعال ، وما جاءت له من المعانى
١٥٧	باب فَعَلَ
١٥٨	المهموز
١٥٩	المثال ، الأجوف
١٦٠	اللقيف ، المنقوص
١٦٥	الأصم
١٦٧	بناء (فَعَلَ) يكون متعدداً ولازماً
١٦٨	المزید من الثلاثى الأصل
١٧٠	الملحق بمزید الرباعى
١٧٢	تَفَعَّلَ : يكون للمطاوعة
١٧٢	(تَفَاعَلَ) يكون للاشتراك فى الفاعلية لفظاً
١٧٢	غير الملحق بمائل للرباعى وغير ممائل (المماثل)
١٧٤	(فاعل) لأقسام الفاعلية والمفعولية لفظاً
١٧٤	(فَعَّلَ) للتعدية
١٧٥	غير المماثل (خماسى وسداسى)
١٧٥	(انْفَعَلَ) لمطاوعة فَعَلَ
١٧٧	السداسى (افْعَلَّلَ)
١٧٩	(اسْتَفْعَلَ) للطلب
١٨٠	(افْعَوْلَ) بناء مقتضب
١٨٠	الرباعى مجرد ومزید
١٨٢	فصل فى المضارع

- ١٨٣ فصل في فعل الأمر العارى عن اللام
- ١٨٣ القول في نوادر من التأليف
- ١٩٣ باب محال حروف الزيادة
- ١٩٣ الهمزة
- ١٩٦ الميم
- ٢٠٠ الألف
- ٢٠٢ النون
- ٢١٠ الواو
- ٢١١ التاء
- ٢١٧ السين
- ٢١٨ الهاء
- ٢٢٠ الياء
- ٢٢١ اللام
- ٢٢٥ فصل إن تضمنت كلمة متباينين أصليين أو متماثلين
- ٢٣٣ فصل في الإلحاق
- ٢٣٣ لا تَلْحَقُ الألف إلا آخرة
- ٢٣٣ لا تَلْحَقُ الهمزة أولاً إلا ومعها حرف آخر
- ٢٣٤ ما كان من المهموز مثل (جاء) يُبنى منه فَعَلَّلاً
- ٢٣٥ الرائد للإلحاق قسمان
- ٢٣٦ لا يُلْحَقُ بتضعيف الهمزة إلا وتُسَهَّل
- ٢٣٧ إذا ألحق ثلاثي بخماسي فيما كان بعد تمام الأصول
- ٢٣٩ باب محال الحذف
- ٢٣٩ حذف فاء مضارع مكسور العين وأوئها
- ٢٣٩ الحذف في الأمر
- ٢٤١ حذف الواو في مصدر (فَعَّل)
- ٢٤١ حذف همزة (أَفْعَل) من مضارعه ، واسم فاعله ، واسم مفعوله
- ٢٤٣ حذف الفاء من (مُرِّ) و(تُحَدِّ) و(كُئِل)
- ٢٤٦ حذف ألف (فاعِل) في المضعف
- ٢٤٧ حذف عين المضعف
- ٢٤٨ حذف أحد الميمين في (هممَّ)

- ٢٤٨ حذفت تميم إحدى الياءين من استَحْيَا وفروعه
- ٢٤٩ (ما) إذا كانت استنهما لا يجوز حذف ألفها
- ٢٥٠ وكثر حذف اللام واوًا
- ٢٥١ إن كانت اللام ياء أو هاء فالحذف قليل
- ٢٥١ وأقل من هذا حذف اللام همزة
- ٢٥٢ حذف اللام نوًا
- ٢٥٢ حذف العين خاءً
- ٢٥٣ حذف العين نوًا
- ٢٥٣ وتاءً
- ٢٥٣ أو واوًا في فم : وأصله فوه
- ٢٥٣ أو همزة مضارع رأى البصرية
- ٢٥٣ والفاء واوًا
- ٢٥٣ والواو همزة في اسم الله تعالى
- ٢٥٤ شذ في الفعل حذف الياء
- ٢٥٥ باب محال البدل والقلب والنقل
- ٢٥٥ الهمزة
- ٢٦٧ فصل تبدل الهمزة الساكنة بعد همزة متصلة مدّة تجانس الحركة
- فصل تبدل الياء بعد كسرة من واو هي عين مصدر لفعل معتل
- ٢٧٧ العين
- فصل إذا كانت ضمة غير عارضة في واو قبل واو نقلوها إلى
- ٢٨٧ ما قبلها
- فصل تبدل الألف بعد فتحة متصلة اتصالاً أصلياً من كل ياء أو
- ٢٩٥ واو
- ٣٠٤ فصل إذا كانت الياء والواو عَيْتِي (فعل تعجب)
- ٣١٢ فصل في الإبدال من الحروف الصحيحة غير الهمزة
- ٣٢٧ فصل وَقَعَ التكاوُّفُ في الإبدال بين الطاء والذال والتاء
- ٣٣٤ فصل القلبُ يقال باصطلاحين
- ٣٣٧ باب الإدغام
- ٣٤٨ المتقاربان
- ٣٥١ القسم الثاني من قسمي علم التصريف

- ٣٥١ باب التصغير
- ٣٥١ لا تُصغر الأسماء المتوعدة في البناء
- ٣٥٢ تصغير شهور السنة
- ٣٥٤ تصغير (أَفْعَل) في التعجب
- ٣٦٦ التصغير والتكسير في واو واحد
- مما اختلف فيه التصغير والتكسير أنه لا يحذف في التصغير
- ٣٦٧ هاء التأنيث
- ٣٧٥ فصل الاسم المؤنث ، إن كان ثلاثيا مصدرًا في الأصل
- ٣٧٩ تصغير ما آخره ألف تأنيث مقصورة خامسة
- ٣٨١ أو ممدودة خامسة
- ٣٨٢ تصغير اسم الجمع على لفظه
- ٣٨٢ ويُصغر اسم الجنس على لفظه
- ٣٨٢ وجمع الكثرة إن كان له واحد مستعمل ليس على القياس
- ٣٨٥ مسائل متفرقة من هذا الباب
- ٤٠١ باب جمع التكسير
- ٤٢٠ جموع الكثرة
- ٤٢٣ (فُعَل) يطرد في فَعْمول صفة لا بمعنى مفعول
- ٤٢٦ (فُعَل) يطرد في اسم على فُعَلَة صحيح اللام
- ٤٢٨ (فُعَل) يطرد لاسم تام على فِعْلَة
- ٤٣٠ (فُعَال) يطرد في اسم ووصف على فَعَل غير يائي العين
- ٤٣٢ (فُعِيل)
- ٤٣٥ (فُعُول) يطرد في اسم على فَعَل
- ٤٣٩ (فُعَل) يطرد في وصف على فاعِل وفاعِلَة
- ٤٤٠ (فُعَال) يطرد في وصف مذكر على فاعل
- ٤٤٠ (فُعَلَة) لفاعل وصفًا لمذكر صحيح اللام عاقل
- ٤٤١ (فُعَالَة) لفاعل معتل اللام وصفًا لمذكر عاقل
- ٤٤٢ (فُعَلَة) لاسم صحيح اللام على فُعَل
- ٤٤٢ (فُعَلَى) لَفُعِيل بمعنى ممت
- ٤٤٣ (فُعَلَى) لِظُرَيَان ، وَحَجَل
- ٤٤٣ (فُعَلَاء) لَفُعِيل وصفًا لمذكر عاقل بمعنى فاعل

- ٤٤٥ (أَفْعَلَاء) لوصف صحيح على فاعيل مضاعف أو معتل اللام
- ٤٤٥ (فُعْلَان) لاسم على فُعْل
- ٤٤٨ (فُعْلَان) لاسم على فَعِيل
- ٤٤٩ (فَوَاعِل) لفاعل غير موصوف به مذكر عاقل
- ٤٥١ (فُعَالِي) لاسم على فَعْلَاء
- ٤٥٣ (فُعَالِي) لوصف على فُعْلَان وفُعَالِي
- ٤٥٣ (الفُعَالِي)
- ٤٥٤ (فُعَالِي) لثلاثي ساكن العين زائد آخره ياء مشددة
- ٤٥٤ (فُعَالِي) لفعلية اسما
- ٤٥٨ فصل ما زاد على ثلاثة أحرف من غير ماسبق جمعه على فواعل
- ٤٦٩ فصل يُجمع العلم المرتجل
- ٤٨٣ باب أبنية المصادر
- الثلاثي المجرد إن كان على وزن فُعْل متعديا فمصدره يجيء
- ٤٨٣ على فُعُول
- غير المتعدى قسمان : أحدهما ما كان علاجا أو عملا وكان اسم الفاعل
- ٤٩٢ منه فاعلا فمصدره الفُعُول
- ٤٩٢ مالم يكن عملا ولا علاجا واسم الفاعل منه (فَعِيل ، أَفْعَل ، فُعْلَان)
- ٥٠٩ باب اسم الفاعل واسم المفعول
- ٥١٢ باب المقصور والممدود
- ٥١٨ باب الإمالة
- ٥١٨ السبب الأول : الكسرة
- ٥٢٨ السبب الثاني : الياء
- ٥٣٠ السبب الثالث : انقلاب الألف عن الياء وهو سبب تقديري
- ٥٣٢ السبب الرابع : تشبيه الألف بالألف المنقلبة عن الياء
- ٥٣٣ السبب الخامس : شبهة بالألف المشبهة بالألف المنقلبة
- ٥٣٤ السبب السادس : الفرق بين الاسم والحرف
- ٥٣٤ السبب السابع : كثرة الاستعمال
- ٥٣٥ السبب الثامن : الإمالة للإمالة
- ٥٤٠ تُمال الفتحة أيضا لأجل الكسرة التي تليها
- ٥٤٠ يُنحى بالضمة إذا كان بعدها راء مكسورة مُنحى الفتحة فتمال

- ٥٤١ أصل اللام الفتح
- ٥٤٢ أصل الراء التفخيم
- القسم الثانى من الجملة الأولى وهو قسمان قسم يلحق الكلمة من
- ٥٤٣ أولها وقسم يلحقها من آخرها
- ٥٤٣ القسم الأول : همزة الوصل
- ٥٤٨ القسم الثانى وهو ما يلحق الكلمة من آخرها
- ٥٤٩ باب التثنية
- ٥٥٩ فصل الاسم صحيح ومعتل
- ٥٥٩ الصحيح مهموز وغير مهموز
- ٥٦٢ المعتل منقوص ومقصور
- ٥٦٦ باب جمعى التصحيح (جمع المذكر السالم)
- فصل الأصل فى اللفظ المفرد والمثنى والمجموع أن يدل على
- ٥٨٢ ماوضع له
- ٥٨٥ فصل جمع المؤنث السالم
- ٥٩١ فصل إذا كان فى الاسم تاء التانيث حذفها
- ٥٩٩ باب النسب
- ٦١٩ فصل الثلاثى المحذوف أحد أصوله
- ٦٣٦ باب علامة التانيث
- ٦٣٧ باب التاء
- ٦٤١ باب الألف المقصورة
- ٦٤٦ باب الألف الممدودة
- ٦٥١ باب الأوزان التى يشترك فيها الألفان
- ٦٥٣ باب نونى التوكيد
- ٦٦٢ فصل الذى تدخله النون وكان متفقا على إعرابه قبل دخولها
- ٦٦٧ باب التنوين
- ٦٦٧ تنوين التمكين
- ٦٦٧ تنوين الصرف
- ٦٦٧ تنوين التنكير
- ٦٦٨ تنوين العوض
- ٦٦٩ تنوين المقابلة

- ٦٧٠ تنوين يلحق الروى المطلق
- ٦٧١ تنوين يلحق الروى المقيد
- ٦٧٢ الجملة الثانية فى أحكام الكلمة حال التركيب
- ٦٧٣ باب البناء
- ٦٨٠ باب الحكاية
- ٦٨٧ فصل : العلم العاقل
- ٦٩٠ فصل غير العلم من المعارف
- ٦٩٦ فصل الاستفهام على ضروب
- ٧٠٢ باب الإدغام فى كلمتين
- ٧٠٥ فصل المتقاربان إن تحرك ما قبل الأول أو سكن لينا صُيِّرَ مثل الثانى ..
- ٧٠٨ فصل وقع التكافؤ بين الحاء والعين
- ٧١٧ باب التقاء الساكنين
- ٧٢٩ باب الهمزة التى تكون آخر الكلمة
- ٧٣٤ باب العلامات التى تلحق الفعل
- ٧٣٤ إن كان مضافا إلى مؤنث فهو أقسام
- ٧٣٤ الأول : أن يكون بعض المؤنث وهو مؤنث فى المعنى
- ٧٣٥ الثانى : أن يكون بعض المؤنث ولا يكون مؤنث فى المعنى
- ٧٣٦ الثالث : أن يكون ليس مؤنثا فى المعنى ولا بعض مؤنث
- ٧٣٦ الرابع : أن يكون مذكرا وهو كل المؤنث
- ٧٣٧ الخامس : أن لا يكون واحداً من هذه الأربعة
- ٧٣٨ إن كان المسند إليه الماضى جمع تكسير
- ٧٤١ باب العدد
- ٧٥٦ فصل تعطف العشرون والعقود بعده إلى التسعين على النيف
- ٧٦٧ فصل اسم الفاعل المشتق من العدد واحد وثنان إلى عاشر
- ٧٧٤ التاريخ
- ٧٧٦ باب الكناية عن العدد
- ٧٧٦ يكتنى عن العدد بكم
- ٧٨٧ تقييد فى إعراب كم
- ٧٨٩ فصل وأما (كأين) فزعموا أنها مركبة
- ٧٩٤ فصل وأما (كذا) فالكاف للتشبيه

٧٩٨ باب الوقف
٨٠٨ فصل المتحرك الموقوف عليه
٨٢٢ فصل الوقف على المبنى المتحرك آخره
٨٢٧ الوقف على الروى
٨٣٣ باب الإعراب
٨٤٦ فصل الإعراب ظاهر أو مقدر
٨٥٢ باب مالا ينصرف
٨٨٣ الأسماء والأفعال والحروف تذكر باعتبار اللفظ
٨٩٣ باب التسمية
٩٠٧ باب النكرة والمعرفة
٩١١ باب المضمير
٩٣٠ الضمير المنفصل
٩٤١ فصل ضمير المتكلم وضمير المخاطب تفسرهما المشاهدة
٩٦١ باب العلم
٩٦٣ العلم ذو الإضافة
٩٧١ من العلم أسماء العدد التى لم تقيد بمعدود
٩٧٤ باب اسم الإشارة
٩٨٥ باب المعرف بالأداة
٩٩١ باب الموصول
١٠٠٢ ذكر الموصولات
١٠٠٢ الذى ، التى
١٠٠٣ اللذان ، اللتان
١٠٠٥ اللاتين ، اللاعنون
١٠٠٦ اللاتى ، اللاتى ، اللواتى
١٠١٥ القول فى الضمير العائد على الموصول
١٠٤٩ باب الإخبار
١٠٥٦ الفاعل إذا كان ضمير متكلم
١٠٥٨ المفعول الذى لم يسم فاعله
١٠٥٨ اسم كان وأخواتها
١٠٥٩ المرفوع بأفعال المقاربة

- ١٠٥٩ اسم ما ولات المنصوبان
- ١٠٦٠ خبر إن وكأن
- ١٠٦٠ المنصوبات
- ١٠٦٢ اسم إن وكأن
- ١٠٦٣ المصدر
- ١٠٦٤ الظرف المتصرف
- ١٠٦٤ المفعول لأجله
- ١٠٦٥ المفعول معه
- ١٠٦٥ المجرورات
- ١٠٦٥ المضمرة
- ١٠٦٨ التوابع
- ١٠٦٨ النعت يجوز أن يخبر بالمنعوت مع نعته
- ١٠٦٩ الإخبار في البدل
- ١٠٧٠ مسألة : إذا أخبرت بالياء من ضربى زيدا قائما
- ١٠٧٠ مسألة : الموصول كغيره من الأسماء
- ١٠٧١ مسألة : إذا أخبرت بالسمن من قولك : السمن منوان بدرهم
- ١٠٧٥ ذكر محال الرفع والنصب والجر والجزم
- ١٠٧٩ باب المبتدأ والخبر
- ١١١٠ فصل الخبر مفرد وجملة
- ١١٢١ فصل يقع الظرف والجار والمجرور التامان خبر المبتدأ
- ١١٢٥ فصل الظرف الزماني إن وقع خبرا لجثة
- ١١٢٨ فصل الظرف المكاني المتصرف إن وقع خبرا لمكان
- ١١٣٥ فصل يُعنى عن خبر اسم عين باطراد مصدر يؤكد مكررا
- ١١٣٩ فصل إذا توالى مبتدآت
- ١١٤٦ باب كان وأخواتها
- ١١٥٣ فصل كان وزنها فَعَل
- ١١٦٧ فصل الجملة المصدرية بماضٍ لاتقع خبرا لصار
- ١١٧٥ فصل إذا اجتمع معرفتان
- ١١٨١ فصل الخبر المنفى حقيقة إذا قصد إيجابه اقترن بإلا
- ١١٩١ فصل ربما أضمرت كان الناقصة بعد (لدى)

- ١١٩٧ فصل ما النافية
- ١٢٠٢ فصل إذا عطفت على الخبر بحرف لا يوجب
- ١٢٠٧ فصل (إن) النافية
- ١٢١٥ فصل تزداد الباء في خبر ما المنفى
- ١٢٢٢ باب أفعال المقاربة
- ١٢٣٧ باب إنَّ وأنَّ ولكن وكان وليت ولعل
- ١٢٤٢ فصل المشهور رفع أخبار هذه الحروف
- ١٢٤٩ فصل في حذف خبر إن وأخواتها
- ١٢٥٥ فصل إذا فُتحت همزة إن أُؤلت
- ١٢٦٢ فصل اختلفوا في اللام الداخلة على الخبر
- ١٢٧١ فصل مذهب سيبويه والأخفش أن (إن) ترادف نعم
- ١٢٨٤ فصل إذا لحقت هذه الحروف (ما) غير الموصولة
- ١٢٨٨ فصل في توابع أسماء هذه الحروف
- ١٢٩٥ باب لا العاملة عمل (إن)
- فصل زعم ابن مالك أنه إذا انفصل مصحوب (لا) أو كان
- ١٣٠٦ معرفة بطل العمل بإجماع
- ١٣٢٠ باب الفاعل
- ١٣٢٥ باب المفعول الذي لم يُسم فاعله
- فصل ذهب جمهور البصريين سيبويه وغيره إلى أن صيغة الفعل
- المبنى للمفعول مغيرة من فعل الفاعل
- ١٣٤٠ فصل يجب وصل الفعل بمرفوعه إن خيف التباسه بالمنصوب
- ١٣٤٨ باب المنصوبات
- ١٣٥١ باب المفعول المطلق
- ١٣٥٣ فصل يحذف عامل المصدر جوازًا لقرينة لفظية
- ١٣٦٠ باب المفعول له
- ١٣٨٣ باب المفعول فيه
- ١٣٨٩ فصل في الظروف المبنية التركيب (إذ)
- ١٤٠٢ (مذ ومنذ)
- ١٤١٥ الآن
- ١٤٢٣ قَط
- ١٤٢٥

١٤٢٧ أمس
١٤٣٠ فصل ظرف المكان أنواع
١٤٤٢ فصل الظروف بالنسبة إلى التصرف وعدمه أقسام
١٤٥٢ (عند)
١٤٥٣ لَدُن
١٤٥٧ (مع)
١٤٥٩ (سَطَرَ)
١٤٦٠ (بَدَل)
١٤٦١ (حول)
١٤٦٢ فصل المصدر المتصرف ، وظرف الزمان والمكان المتصرف
١٤٦٦ باب المفعول به
١٤٨٣ باب المفعول معه
١٤٩٧ باب المستثنى
١٥٢٠ فصل لا يُسْتثنى بأداة واحدة دون عطف شيخان
١٥٥٧ باب الحال
١٥٧٠ فصل مجيء المصدر موضع الحال
١٥٧٧ فصل الغالب في ذى الحال أن تكون معرفة
١٥٩٥ فصل إن اتَّحد عامل الحال وذو الحال
١٦٢١ باب التمييز
١٦٣٧ باب النواصب للفعل المضارع المعرب
١٦٣٧ (أَنَّ)
١٦٤٥ (كَيْ)
١٦٥٠ (إِذْن)
١٦٥٦ لام المحوود
١٦٦٣ (حتى)
١٦٦٨ (الواو والفاء)
١٦٨٠ (أَوْ)
١٦٩١ فصل تزايد باطراد (أن) بعد (لما)
١٦٩٥ باب المجرور
١٦٩٥ الباء

١٧٠٦ اللام
١٧١٠ الكاف
١٧١٧ الواو والتاء و(م)
١٧١٨ همزة القطع وهمزة الاستفهام
١٧١٨ (من)
١٧٢٥ (في)
١٧٢٧ (عن)
١٧٢٩ (مع)
١٧٣٠ (ها) ، (كى)
١٧٣٠ (إلى)
١٧٣٢ (على)
١٧٣٧ (زب)
١٧٥٠ مذ ومنذ
١٧٥١ (خلا) ، (عدا)
١٧٥١ (متى)
١٧٥٢ (بلة)
١٧٥٢ (حتى)
١٧٥٦ (حاشا) ، (أيمن) ، (لعل) ، (لولا)
١٧٦٣ باب القسم
١٧٦٥ حروف القسم
١٧٩٣ فصل فى السؤال والطلب
١٧٩٩ باب الإضافة
١٧٩٩ الإضافة بمعنى (من)
١٨٠٠ الإضافة بمعنى (فى)
١٨٠١ الإضافة بمعنى (اللام)
١٨٠٢ الإضافة محضة وغير محضة
١٨١١ فصل معمول المضاف إليه من تمامه
١٨١٥ (ذو) وفروعه
١٨٢٥ فصل فى إضافة أسماء الرمان إلى الجمل
١٨٤٧ فصل المضاف إلى ياء المتكلم ليس مثنى ولا مجموعا

١٨٥٥ باب المحروم
١٨٥٧ (لا)
١٨٥٩ (لم ولما)
١٨٦٢ أدوات الشرط (إن) و(إذا)
١٨٦٣ (ما) و(مهما)
١٨٦٤ (متى)
١٨٦٥ (أَيَّان) ، (إِذَا)
١٨٦٦ (أَيْن) ، (حَيْثَمَا)
١٨٦٨ (أَيَّ) ، (كَيْف)
١٨٧٩ فصل مذهب البصريين أن أداة الشرط لها صدرُ الكلام
١٨٨٩ (كلما)
١٨٩٣ باب في أدوات يحصل بها التعليق
١٨٩٣ (أَتَا) حرف بسيط
١٨٩٦ (لَمَّا) التعليقية
١٨٩٨ (لَوْ) حرف امتناع لامتناع
١٩٠٤ (لَوْلَا) حرف امتناع لوجود
١٩٠٧ باب التابع
١٩٠٧ النعت
١٩١٥ فصل المنعوتُ به مفرد وجملة
١٩٢٢ فصل يُفْرَق نعت غير واحد إذا اختلف
١٩٣١ فصل المضمر لا ينعت به ولا يُنعت
١٩٣٧ فصل في حذف الوصف وحذف الموصوف وإقامة وصفه مقامه ...
١٩٤٣ باب عطف البيان
١٩٤٧ باب التوكيد
١٩٥٧ فصل التوكيد اللفظي يكون في المفرد والمركب
١٩٦١ باب البدل
١٩٦٣ بدل كل من كل
١٩٦٥ بدل بعض من كل
١٩٦٦ بدل اشتغال
١٩٦٩ بدل الكل من البعض

- ١٩٧٥ باب عطف النسق
- ١٩٧٥ (لكن)
- ١٩٧٦ (إِذَا)
- ١٩٧٧ (إِلا) ، (ليس)
- ١٩٧٨ (أى) ، (حتى) ، (أم)
- ١٩٧٩ (لولا) ، (هلا) ، (كيف)
- ١٩٨٠ (متى)
- ١٩٨١ باب ذكر الحروف المتفق عليها وبعض أحكام من المختلف فيها
- ١٩٨١ (الواو) للمعية
- ١٩٨٥ (الفاء) تشرك في الحكم
- ١٩٨٨ (ثم) تشرك في الحكم وترتب بمهلة
- ١٩٨٩ (أو) لأحد الشيعين
- ١٩٩٢ (إِذَا) تكون للشك وللإياحة
- ١٩٩٦ (ألا) يعطف بها بعد الأمر
- ١٩٩٨ (لكن) ، (حتى)
- ٢٠١٢ فصل يجوز عطف الأسماء بعضها على بعض
- ٢٠٢٧ باب القول في الأفعال وأقسامها
- ٢٠٣٥ فصل الفعل متصرف وجامد (قَلَّ)
- ٢٠٣٦ كَذَبَ في الإغراء
- ٢٠٣٧ (تَهَيَّأَ) ، (أَهْلَأَ)
- ٢٠٣٨ (سُقِطَ في يده) ، (أها) ، (عم صباحا) ، (تَعَلَّمَ)
- ٢٠٣٩ (هاء هاء) ، (أقدم) ، (هَبَّ) ، (أرْحَب)
- ٢٠٣٩ (إِجْد) ، (هجد) ، (وَزَز) ، (ودع)
- ٢٠٤١ باب نعم وبئس
- ٢٠٥٦ يلحق (بنعم وبئس) في الأحكام (فَعَلَ)
- ٢٠٥٩ باب حينذا
- ٢٠٦٠ دخول (لا) على حينذا
- ٢٠٦٥ باب صيغ التعجب
- ٢٠٦٥ (ما أَفْعَلُهُ) ، (أَفْعَل)
- ٢٠٦٦ (أَفْعَلْ بِهِ)

٢٠٧٧ فصل صيغ التعجب تبني من فعلٍ ثلاثي مجرد
٢٠٨٨ فصل الفعل لازم ومتعدى
٢٠٩٧ باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر
٢١٠٦ الإلغاء ترك العمل لغير موجب
٢١١٤ التعليق ترك العمل في اللفظ لا في التقدير لمانع
٢١١٧ مايلحق من أفعال القلوب وغيرها
٢١٢٧ فصل أصل القول إذا دخل على الجمل أن تُحكى على حالها
٢١٣٣ باب الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل
٢١٣٩ باب التنازع (الإعمال)
٢١٥٠ مسائل من هذا الباب
٢١٥٥ باب المحمول على فعل واجب الإضمار
٢١٦١ باب الاشتغال
٢١٦١ دخول جمع التفسير في هذا الباب
٢١٧٩ باب النداء
٢٢٠٧ فصل تقدم الكلام على إضافة المنادى إلى ياء المتكلم
٢٢١١ باب الاستغاثة والتعجب والشبيه بها
٢٢١٥ باب الندبة
٢٢٢٣ باب أسماء لازمت النداء
٢٢٢٧ باب ترخيم المنادى
٢٢٣٦ فصل الترخيم على لغتين
٢٢٤٦ مسائل من الترخيم
٢٢٤٧ باب الاختصاص
٢٢٥١ باب التحذير والإغراء
٢٢٥٣ باب المصدر
٢٢٦٧ باب اسم الفاعل
٢٢٧٤ فصل يضاف اسم الفاعل المجرد من (أل)
٢٢٨١ باب المثال
٢٢٨٧ باب اسم المفعول
٢٢٨٩ باب الكلمات المختلف فيها أهي أسماء أو أفعال أو غيرها
٢٣١٢ فصل في أسماء الأصوات

٢٣١٩ باب أفعل التفضيل
٢٣٢٠ القسم الأول : وهو الذى (بأل)
٢٣٢٢ القسم الثانى : وهو المضاف فيما إلى نكرة وإما إلى معرفة
٢٣٢٨ القسم الثالث : وهو النكرة المفوظ معها (من) أو المقدر بها
٢٣٤٨ باب الصفة اللازمة المشبهة باسم الفاعل
٢٣٤٨ القسم الأول : ماهو صالح للمذكر والمؤنث معنًى ولفظا
٢٣٤٨ القسم الثانى : ماهو صالح معنًى لا لفظا
٢٣٤٩ القسم الثالث : ماهو صالح لها من حيث وزن اللفظ
٢٣٤٩ القسم الرابع : هو ما اختص بالمذكر لفظا ومعنى
٢٣٦٣ باب حروف المعانى وحصرها
٢٣٧٣ باب الحقيقة والمجاز
٢٣٧٧ باب الضرائر
٢٤٣٥ الإبدال

٢ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية
	(١) الفاتحة	
١٤٦٩ ، ٩٣٢ ، ١٨٣	﴿ إياك نعبد ﴾	٥
١٠٠٥	﴿ صراط الذين ﴾	٧
١٨٠٣ ، ١٣١٩ ، ٧١٧	﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾	٧
	(٢) البقرة	
٢٠٣٤ ، ٢٠٠٧ ، ١٦٠٢	﴿ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ﴾	٦
٧٣١	﴿ السفهاء ألا ﴾	١٣
١٧٣٢	﴿ وإذا خلوا إلى شياطينهم ﴾	١٤
١٦٠٣	﴿ في طغيانهم يعمهون ﴾	١٥
٧٢٤	﴿ اشتروا الضلالة ﴾	١٦
١٦٩٥	﴿ ذهب الله بنورهم ﴾	١٧
١٧٢٠	﴿ يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق ﴾	١٩
١٩٨٦ ، ١٦٩٦	﴿ وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات ﴾	٢٢
١٦١٤ ، ١٤٨٢	﴿ فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار ﴾	٢٤
١٤٥١	﴿ من تحتها الأنهار ﴾	٢٥
٢١٠٦ ، ٢٤٩	﴿ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة ﴾	٢٦
٢٠٨٧ ، ١٦٠٩ ، ١٦٠٥	﴿ كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ﴾	٢٨
٧٤٨	﴿ سبع سموات ﴾	٢٩
٢٢٧٥	﴿ إني جاعل في الأرض خليفة ﴾	٣٠
٧٣٠	﴿ هؤلاء إن كنتم صادقين ﴾	٣١
٢٠١٢	﴿ وزوجك ﴾	٣٥
١٩٨٦	﴿ فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما ﴾	٣٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٣٦	﴿ اهبطوا بعضكم لبعض عدو ﴾	١٦٠٣
٣٧	﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ﴾	١٩٨٦
٣٨	﴿ فلا خوف عليهم ﴾	١٨٢٢
٤١	﴿ ولا تكونوا أول كافر به ﴾	٢٣٢٣ ، ٢٣٢٢
٤٦	﴿ الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم ﴾	٢١٠٠
٤٨	﴿ لا تجزى نفس عن نفس شيئا ﴾	١٩١٦ ، ١٧٢٨
٥٤	﴿ إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل ﴾	١٦٩٦
٥٤	﴿ بارئكم ﴾	٨٥٠
٦٠	﴿ اضرب بعصاك الحجر فانفجرت ﴾	٢٠١٧
٦٠	﴿ اثنتا عشرة ﴾	٧٥٨
٦٠	﴿ ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴾	١٦٠١
٦١	﴿ أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير ﴾	٢٣٢٩
٦١	﴿ عليهم الذلة ﴾	٩٢١
٧٠	﴿ وإنا إن شاء الله لمهتدون ﴾	١٨٨٤
٧٢	﴿ فادارأتم ﴾	٣٤٩
٨٣	﴿ وقولا للناس حسنا ﴾	٢٣٣٥
٨٥	﴿ ثم أنتم هؤلاء ﴾	١٩٥٩
٨٥	﴿ وهو محرم عليكم إخراجهم ﴾	٩٥٣ ، ٩٤٦
٨٦	﴿ يود أحدهم لو يعمر ﴾	٢٠٣١
٩١	﴿ وهو الحق مصدقا ﴾	١٥٦٢
٩٦	﴿ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ﴾	٢٣٢٥
٩٦	﴿ يود أحدهم لو يعمر ألف سنة ﴾	٩٩٢
٩٦	﴿ وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر ﴾	١٢٢١ ، ٩٤٦
٩٨	﴿ وملائكته ورسله وجبريل وميكال ﴾	١٩٨٣
١٠٠	﴿ أو كلما عاهدوا عهدا ﴾	١٩٩١
١٠١	﴿ كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ﴾	١٦٠٣ ، ١٠٨٨
١٠٢	﴿ واتبعوا ماتلوا الشياطين على ملك سليمان ﴾	١٧٣٤

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٠٢	﴿ وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ﴾	٥٦٧
١٠٣	﴿ ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة ﴾	١٩٠٢
١٠٦	﴿ ألم تعلم أن الله ﴾	٨٣٤
١٠٦	﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها ﴾	١٠٢٩
١٠٩	﴿ يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً ﴾	٢١٠٣
١١٧	﴿ إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون ﴾	١٦٨٧
١٢٥	﴿ وإذا جعلنا ﴾	٧١٦
١٢٩	﴿ يعلمهم ﴾	٨٥٠
١٣٠	﴿ سفه نفسه ﴾	١٣٣٨
١٣٢	﴿ فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾	١٦٠٥
١٣٣	﴿ نحن له ﴾	٧١٥
١٣٣	﴿ شهداء إذ ﴾	٧٣١
١٣٥	﴿ وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم ﴾	١٩٩٠ ، ١٤٧٤
١٣٧	﴿ فسيكفيكم الله ﴾	١٧٠١
١٣٨	﴿ صبغة الله ﴾	١٠٨٨
١٤٢	﴿ يشاء إلى ﴾	٧٣٢ ، ٧٣١
١٤٣	﴿ وإن كانت لكبيرة إلا على الدين ﴾	١٢٧٢
١٤٣	﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾	١٦٥٧
١٤٤	﴿ قد نرى تقلب وجهك ﴾	٢٠٣٣
١٤٤	﴿ فولوا وجوهكم شطره ﴾	١٤٥٩
١٤٥	﴿ ولكن أتيت ﴾	١٩٠٢
١٤٥	﴿ ماتبعوا قبلك ﴾	١٧٨١
١٤٨	﴿ الخيرات ﴾	٥٢٩
١٤٩	﴿ من حيث خرجت ﴾	٢٠٣٤

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٥٠	﴿ لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم ﴾	١٤٩٧ ،
١٥١	﴿ كما أرسلنا فيكم رسولا ﴾	١٤٩٨ ، ١٩٧٧
١٥٢	﴿ واشكروا لى ﴾	١٧١٥
١٥٨	﴿ شعائر ﴾	٢٠٨٨
١٦٥	﴿ والذين آمنوا أشد حبا لله ﴾	٢٦١
١٦٦	﴿ بهم الأسباب ﴾	١٧٠٧
١٦٧	﴿ لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم ﴾	٩٢٠
١٧٢	﴿ كمثل الذى ينطق ﴾	١٩٠٣
١٧٧	﴿ وآتى المال على حبه ﴾	١٠٠٠
١٧٨	﴿ وأداء إليه بإحسان ﴾	١٧٣٤
١٨٤	﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾	٩٤٣
١٨٥	﴿ شهر رمضان ﴾	١٠٧٩ ، ١٦٣٧
١٨٥	﴿ ولتكبروا الله على ما هداكم ﴾	٧١٥ ، ٧٠٣
١٨٦	﴿ الداع إذا دعان ﴾	١٧٣٥
١٨٧	﴿ فالآن باشروهن ﴾	٨٠٦
١٨٧	﴿ أتموا الصيام إلى الليل ﴾	٢٠٣٠
١٨٩	﴿ هو الذى خلق لكم مافى الأرض جميعا ﴾	١٧٣٠
١٩٥	﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾	١٣٨٤
١٩٦	﴿ ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ﴾	١٧٠١
١٩٦	﴿ حاضرى المسجد الحرام ﴾	١٩٩٠
١٩٧	﴿ الحج أشهر معلومات ﴾	٥٦٦
١٩٨	﴿ واذكروه كما هداكم ﴾	١٤٠٠
٢٠٦	﴿ لبئس المهاد ﴾	١٧١٤
٢١٤	﴿ ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ﴾	٢٠٤٢
٢١٦	﴿ وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم ﴾	١٦٠٧
٢١٧	﴿ عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾	١٢٢٣ ، ١٢٣٨
		١٩٦٢

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٢٠	﴿ والله يعلم المقسد من المصلح ﴾	١٧٢٠
٢٢١	﴿ ولعبد مؤمن خير من مشرك ﴾	١١٠٠
٢٢٢	﴿ فأتوهن من حيث أمركم الله ﴾	٢٠٣٤
٢٢٦	﴿ تربص أربعة أشهر ﴾	١٤٦٤
٢٢٨	﴿ ثلاثة قروء ﴾	٧٤٩ ، ٤٠٦
٢٢٨	﴿ وبعولتهن ﴾	٨٥٠
٢٢٩	﴿ لا جناح عليهما ﴾	٧٠٨
٢٣١	﴿ ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ﴾	١٣٨٧
٢٣٣	﴿ والوالدات يرضعن أولادهن ﴾	٢٠٢٩ ، ٢٠٣١ ، ٢٣٧٤
٢٣٣	﴿ لمن أراد أن يتم الرضاعة ﴾	١٦٤١
٢٣٣	﴿ لا تكلف نفس إلا وسعها ﴾	١٩٩٨
٢٣٣	﴿ لا تضار والدة بولدها ولا مولود ﴾	٧٢٦ ، ١٩٩٧ ، ٢٠١٢
٢٣٤	﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن ﴾	١١١٨ ، ٧٤٩
٢٣٧	﴿ أو يعفوا الذي بيده ﴾	٩١٨ ، ٨٤٧
٢٣٨	﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ﴾	١٩٨٣ ، ١٩٠٧
٢٤٣	﴿ خرجوا من ديارهم وهم ألوف ﴾	١٦٠٤
٢٥١	﴿ وقتل داود جالوت ﴾	٨٥١
٢٥٣	﴿ فضلنا بعضهم على بعض ﴾	١٧٣٤
٢٥٤	﴿ لا يبيع فيه ولا خلة ﴾	١٣١١
٢٥٨	﴿ أن آتاه الله الملك ﴾	٩٩٥
٢٥٩	﴿ أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها ﴾	١٥٧٨
٢٦٠	﴿ فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ﴾	١١٥٦ ، ٧٥٣
٢٦٠	﴿ ثم ادعهن يأتينك سعيًا ﴾	١٥٧٠
٢٦١	﴿ أنبت سبع سنابل ﴾	٧٤٨

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية
١٣٨٨ ، ١٣٨٧	﴿ الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله ﴾	٢٦٥
٣٣٩	﴿ ولا تيمموا ﴾	٢٦٧
١٦٠٥	﴿ منه تنفقون ولستم بأخذيه ﴾	٢٦٧
١٩١٧	﴿ أولوا الأبواب ﴾	٢٦٩
٧٠٣	﴿ فنعما هي ﴾	٢٧١
	﴿ وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم	٢٧١
١٦٨٦	ويكفر ﴾	
١٥٧٠	﴿ ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾	٢٧٤
٢٨٣	﴿ من الربا ﴾	٢٧٨
١١٥٤ ، ٥٠٤	﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ﴾	٢٨٠
١٨٣٠	﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ﴾	٢٨١
٩٢٩	﴿ أن يمل هو ﴾	٢٨٢
١٦٣٨ ، ٧٣١	﴿ من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما	٢٨٢
١٨٧٧	الأخرى ﴾	
١٥٤١	﴿ إلا أن تكون تجارة ﴾	٢٨٢
٢٦٧	﴿ أو تمن أمانته ﴾	٢٨٣
	﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم	٢٨٤
١٦٨٦ ، ١٥٧٠	به الله ﴾	
١٨٥٧	﴿ ربنا لا تؤاخذنا ﴾	٢٨٦

(٣) آل عمران

٧٢١	﴿ الم . الله ﴾	٢٤١
١٩٠٧	﴿ آيات محكمات ﴾	٧
١٨١٦	﴿ وما يتذكر إلا أولوا الأبواب ﴾	٧
٧٠٩	﴿ لا ترغ قلوبنا ﴾	٨
١٤٠٢	﴿ بعد إذ هديتنا ﴾	٨
٧١٥ ، ٧٠٥	﴿ والحرث ذلك ﴾	١٤

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٣١	﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾	١٨٧٣
٣٧	﴿ أنى لك هذا ﴾	١٨٦٧
٤١	﴿ وأذكر ربك كثيرا ﴾	١٣٥٧
٤٥	﴿ المسيح عيسى ﴾	٧٠٨
٤٧	﴿ إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴾	١٦٨٧
٥٢	﴿ من أنصارى إلى الله ﴾	١٧٣٠
٥٨	﴿ ذلك نتلوه عليك ﴾	٩٨٠
٥٩	﴿ كمثل آدم خلقه من تراب ﴾	١٦١٧
٦٢	﴿ إن هذا لهو القصص الحق ﴾	١٢٦٦ ، ٩٨٠
٧٣	﴿ أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ﴾	١٦٩٣
٧٥	﴿ من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ﴾	١٦٩٩ ، ٩١٩
٧٨	﴿ يلوون ﴾	٢٥٨
٩١	﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ﴾	١١٤٤
٩٦	﴿ إن أول بيت وضع للناس ﴾	٢٣٣٣
٩٧	﴿ آيات بينات مقام إبراهيم ﴾	١٩٤٣
٩٧	﴿ من استطاع إليه سبيلا ﴾	١٩٦٦
١٠٣	﴿ فأصبحتم بنعمته إخوانا ﴾	١١٥٥
١٠٦	﴿ فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم ﴾	١١٣٦ ، ١١٤٠
		٢٢٢٦ ، ١٨٩٦
١١٩	﴿ ها أنتم أولاء ﴾	٢٣٦٧ ، ٩٧٧
١٢٤	﴿ بثلاثة ألف ﴾	٧٤٥
١٢٥	﴿ بخمسة ألف ﴾	٧٤٥
١٤٢	﴿ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ﴾	١٦٧٩
١٤٤	﴿ وما محمد إلا رسول ﴾	١١٠٣ ، ١٥٠٢
١٤٦	﴿ وكأين من نبي ﴾	٧٨٩ ، ٧١٥
١٥١	﴿ الرعب بما ﴾	٧٠٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٥٦	﴿ وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض ﴾	١٤٠٩
١٥٦	﴿ غزى ﴾	٤٤١
١٥٨	﴿ ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ﴾	١٧٧٩
١٦٢	﴿ فمن اتبع رضوان الله ﴾	١٠٢٤
١٦٣	﴿ هم درجات عند الله ﴾	١١١١
١٦٥	﴿ أو لما أصابتكم ﴾	٢٠١٧
١٧٣	﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس ﴾	٢٠٣٤
١٧٤	﴿ بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ﴾	١٦٠٣
١٧٩	﴿ ما كان الله ليذر ﴾	١٦٥٦
١٧٩	﴿ وما كان الله ليطلعكم ﴾	١٦٥٧
١٨٣	﴿ بقربان ﴾	٨٢
١٨٥	﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾	١٨١٩
١٨٥	﴿ فمن زحزح عن النار ﴾	٧٠٨
١٨٦	﴿ لتبلون ﴾	٢٥٨
١٩٠	﴿ النهار لآيات ﴾	٥٢٣
١٩٤	﴿ مع الأبرار ربنا ﴾	٥٢٣

(٤) النساء

١	﴿ الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها ﴾	
	﴿ زوجها ﴾	١٩٨٨
٣	﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾	١٠٣٥
٤	﴿ فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا ﴾	١٣٨٠ ،
	﴿ مريئا ﴾	٢١٥٦ ، ١٦٢٦
٦	﴿ وكفى بالله ﴾	١٣٢١
١٢	﴿ وإن كان رجل يورث كلالة ﴾	١٦٢٢
٢٨	﴿ وخلق الإنسان ضعيفا ﴾	٢١٠٦
٣٤	﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾	٩٨٨
٤٦	﴿ من الذين هادوا يحرفون الكلم ﴾	١٠٤٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٦	﴿ واسمع غير مسمع ﴾	٧٠٩
٥٣	﴿ فإذا لا يؤتون الناس نقيرا ﴾	١٦٥٣ ، ١٦٥١
٥٦	﴿ كلما نضجت جلودهم بدلناهم ﴾	٢٠٣٤
٦٣	﴿ وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا ﴾	١٩٣٦
٦٦	﴿ ما فعلوه إلا قليل منهم ﴾	١٥٠٨
٧١	﴿ فانفروا ثبات أو انفروا جميعا ﴾	١٥٥٧
٧٣	﴿ ياليتنى كنت معهم فأفوز فوزا ﴾	١٦٧٣
٧٥	﴿ ربنا أخرجنا ﴾	١٨٥٣
٧٩	﴿ كفى بالله شهيدا ﴾	١٧٠٠ ، ١٦٢٤
٨١	﴿ وكفى بالله وكيلًا ﴾	١٦٢٤
٩٠	﴿ أو جاءوكم حصرت صدورهم ﴾	١٦٠٤
٩٤	﴿ كذلك كنتم من قبل ﴾	١١٧٠
٩٥	﴿ وكل وعد الله الحسنى ﴾	١١١٩
١٠٥	﴿ لتحكم بين الناس ﴾	١٧٠٧
١٠٩	﴿ ها أنتم هؤلاء ﴾	٩٧٨
١١٢	﴿ ومن يكسب خطيئة أو إثما ﴾	١٩٩١
١١٥	﴿ ويتبع غير سبيل المؤمنين ﴾	٧٠٩
١١٥	﴿ نوله ، ونصله ﴾	٢٤١٠
١٢٢	﴿ وعد الله ﴾	١٠٨٦
١٢٣	﴿ ومن يعمل سوءا يجز به ﴾	١٠٢٩
١٢٨	﴿ أن يصلحا ﴾	٣٤٩
١٢٩	﴿ فلا تميلوا كل الميل ﴾	١٣٥٦
١٣١	﴿ ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله ﴾	٢٠١٢
١٣٣	﴿ إن يشأ يذهبكم ﴾	٢٠٣١
١٣٥	﴿ إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما ﴾	٢٠٢١
١٤٠	﴿ وقد نزل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم ﴾	١٢٧٧
١٤٠	﴿ إنكم إذا مثلهم ﴾	١٦٥١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٥٣	﴿ فقد سألو موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ﴾	١٩٨٦
١٥٦	﴿ مريم بهتانا ﴾	٧١٥
١٥٩	﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن ﴾	١٩٣٩
١٦١	﴿ وأكلهم أموال الناس ﴾	٢٢٥٨
١٦٦	﴿ لكن الله يشهد بما أنزل إليك ﴾	١٩٩٨
١٧٠	﴿ فآمنوا خيرا لكم ﴾	١٤٧٥
١٧١	﴿ ولا تقولوا على الله إلا الحق ﴾	١٥٠٢
١٧١	﴿ انتهوا خيرا لكم ﴾	٢١٥٨ ، ١٤٧٥

(٥) المائة

١	﴿ غير محلى الصيد ﴾	٨٠٥
٦	﴿ وأرجلكم ﴾	١٩١٣
٦	﴿ فاطهروا ﴾	٣٤٩
٨	﴿ اعدلوا هو أقرب للتقوى ﴾	٢١٧٧ ، ٩٤٢
١٣	﴿ فيما نقضهم ميثاقهم ﴾	٨٩٥
٣٢	﴿ من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل ﴾	١٧٢٠
٣٢	﴿ رسلنا ﴾	٨٥٠
٣٤	﴿ إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم ﴾	٢٠٣٤
٥٤	﴿ من یرتد منكم عن دینه فسوف یأتی الله بقوم یحبهم ویحبونه ﴾	١٨٧٤ ، ٧٢٥
٦٠	﴿ وجعل منهم القردة والخنازیر ﴾	١٩٢٩
٧١	﴿ وحسبوا ألا تكون ﴾	٢١٠٣
٧٣	﴿ وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما یقولون لیمسن الذین کفروا ﴾	١٦٤٠
٧٥	﴿ كانا يأكلان الطعام ﴾	١٧٨٦ ، ١٥١٠
٨٤	﴿ ومالنا لا نؤمن بالله ﴾	٢٣٧٣
		١٦٠٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٨٩	﴿ عشرة مساكين من أوسط ماتطمعون أهلكم ﴾	٧٤٨ ، ٨٤٩
٩٥	﴿ ومن عاد فينتقم الله منه ﴾	١٨٧٦
١٠٥	﴿ عليكم أنفسكم ﴾	٢٣٠٩
١٠٦	﴿ أو آخران من غيركم ... تحبسونهما ﴾	١٨٨٤
١٠٧	﴿ فأخران يقومان ﴾	١٩٠٨
١١٠	﴿ ياعيسى ابن مريم ﴾	٢١٨٨
١١٤	﴿ تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا ﴾	١٩٦٥
١١٥	﴿ إني منزلها عليكم ﴾	١٢٥٦
١١٧	﴿ ماقلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ﴾	١٦٩٢
١١٩	﴿ هذا يوم ينفع ﴾	١٨٢٨

(٦) الأنعام

١٠	﴿ ولقد استهزئ ﴾	٥٤٨
٢٧	﴿ ولو ترى إذ وقفوا على النار ﴾	١٩٠٣
٢٧	﴿ ياليتنا نرد ولا نكذب ﴾	١٦٧٩
٢٨	﴿ ولو ردوا لعادوا ﴾	١٣٤٤
٢٩	﴿ إن هي إلا حياتنا الدنيا ﴾	٩٤٦
٣٣	﴿ فإنهم لا يكذبونك ﴾	٥٤٠
٣٥	﴿ وإن كان كبير عليك إعراضهم ﴾	١٨٨٣
٣٩	﴿ من يشأ الله يضلله ﴾	١٨٨٧
٤٧	﴿ قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة هل يهلك إلا القوم الظالمون ﴾	٢١٢٠
٥٣	﴿ بأعلم بالشاكرين ﴾	٧٠٥
٥٩	﴿ وعنده مفاتيح الغيب ﴾	١٤٥٣ ، ٤٦٥
٦٦	﴿ وكذب به قومك وهو الحق ﴾	١٩٣٧ ، ٧٣٨
٦٨	﴿ وإما ينسينك ﴾	٦٥٦
٧١	﴿ حيران ﴾	٥٢٩
٧١	﴿ أمرنا لنسلم ﴾	١٦٦٠

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٧٧	﴿ رأى القمر ﴾	٥٣٩
٩٠	﴿ فبهدهم اقتده ﴾	٨٢٦
٩٤	﴿ ولقد تقطع بينكم ﴾	١٤٤٣
٩٥	﴿ يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى ﴾	٢٠٢٢
١١٠	﴿ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ﴾	١٧١٤
١١١	﴿ إليهم الملائكة ﴾	٩٢١
١١٧	﴿ إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله ﴾	٢٣٢٦
١١٩	﴿ وقد فصل لكم ما حرم عليكم ﴾	١٦٠٩
١٢١	﴿ وإن أظعنموهم إنكم لمشركون ﴾	١٧٨٦ ، ١٨٧٤
١٢٣	﴿ وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها ﴾	٢٣٢٥
١٣٧	﴿ قتل أولادهم شركائهم ﴾	١٨٤٦
١٤٣	﴿ قل آلذكرين ﴾	٥٤٨
١٤٤	﴿ من البقر ﴾	٥٣٨
١٤٥	﴿ فإنه رحس ﴾	٩٤١
١٥٠	﴿ قل هلم شهداءكم ﴾	٢٣٠٦
١٥٣	﴿ وإن هذا صراطى مستقيما ﴾	١٦٠١
١٥٣	﴿ فتفرق ﴾	٧١٦
١٥٥	﴿ وهذا كتاب أنزلناه مبارك ﴾	١٩٢٩
١٦٠	﴿ فله عشر أمثاله ﴾	٧٥٤
١٦١	﴿ ديننا قيما ﴾	٣١
١٦٢	﴿ ومحياى ﴾	١٨٤٩

(٧) الأعراف

٤	﴿ وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم ٧٨٣ ، ١٦٠٦ ، قائلون ﴾	١٨٣٧ ، ١٩٨٥ ، ٢٠٢٣
١٦	﴿ لأقعدن لهم صراطك المستقيم ﴾	١٤٣٨ ، ١٧٣٥

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية
١٠٤٣	﴿ إني لكما لمن الناصحين ﴾	٢١
	﴿ ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا	٢٣
٢٤٤٦ ، ١٧٨٦	لنكونن من الخاسرين ﴾	
٢٣٧٣	﴿ قد أنزلنا عليكم لباسا ﴾	٢٦
١١١٦	﴿ ولباس التقوى ذلك خير ﴾	٢٦
٧٢٩	﴿ جاء أجلهم ﴾	٣٤
١٧٢٦	﴿ ادخلوا في أم ﴾	٣٨
١١١٦	﴿ والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها ﴾	٤٠
	﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لانكلف نفسا	٤٢
١١١٦	إلا وسعها أولئك ﴾	
١٦٧١	﴿ فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ﴾	٥٣
١٥٧٠	﴿ وادعوه خوفا وطمعا ﴾	٥٦
١٧٠٨	﴿ سقناه لبلد ميت ﴾	٥٧
٢٠٨٨	﴿ أنصح لكم ﴾	٦٢
٢٣٧٣	﴿ قال يا قوم ليس بي سفاهة ﴾	٦٧
١٩٦١	﴿ لمن آمن منهم ﴾	٧٥
٢٨٠	﴿ يا صالح آتتنا ﴾	٧٧
١٧٥٦	﴿ حتى عفوا ﴾	٩٥
١٨٩٨ ، ١٢٧٧	﴿ أن لو نشاء أصبناهم ﴾	١٠٠
٢٠٩٩ ، ١٢٧٢	﴿ وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ﴾	١٠٢
١٧٣٥	﴿ حقيق على أن لا أقول ﴾	١٠٥
٣٤٩	﴿ لعلهم يذكرون ﴾	١٣٠
١٦٤٩	﴿ اجعل لنا إلها كما لهم آلهة ﴾	١٣٨
١٤٠١	﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ﴾	١٤٢
٢٣٣٣	﴿ وأنا أول المؤمنين ﴾	١٤٣
٢٠٣٨	﴿ ولما سقط في أيديهم ﴾	١٤٩
١٩٠١	﴿ لو شئت أهلكتهم من قبل ﴾	١٥٥
١٦٣٦	﴿ اثنتى عشرة أسباطا ﴾	١٦٠

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٧٢	﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾	١٢١٥ ، ٢٣٦٩
١٨٢	﴿ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	١٤٤٨
١٩٣	﴿ أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾	٢٠٠٥
٢٠٣	﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا ﴾	١٤١٠

(٨) الأنفال

٦	﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ ﴾	١٢٨٤
٧	﴿ وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونَ لَكُمْ ﴾	١٣٩٦
١٦	﴿ وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤَمِّدْ دَبْرَهُ إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مَتَحِيْزًا ﴾	٩٢٠ ، ١٥٠٣
٢٥	﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَأَنْصِبِينَ الَّذِينَ ﴾	٦٥٧
٢٦	﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴾	١٤٠٢
٣٢	﴿ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ ﴾	٩٥٤
٣٣	﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾	١٧٠٦
٣٥	﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَصَدِيَةً ﴾	١١٨٠
٤٠	﴿ نَعَمْ الْمَوْلَى ﴾	٢٠٤٢
٤١	﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾	١١٤٤
٤٢	﴿ وَالرَّكِبَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾	١١٣٠ ، ١٤٤٢
٤٣	﴿ وَإِذْ يَرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾	٢١٣٣
٥٤	﴿ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾	١٨٢٠
٥٩	﴿ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا ﴾	٢١٢٤
٦٠	﴿ تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ ﴾	١٦٩٦
٦٦	﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ﴾	١٤٢٣
٦٧	﴿ وَاللَّهُ يَرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾	١٨٤١

(٩) التوبة

٢	﴿ غَيْرَ مُعْجِزِيَّ اللَّهِ ﴾	٥٦٧
٥	﴿ وَاقْعَدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾	١٤٣٨

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٦	﴿ وإن أحد من المشركين استجارك ﴾	١٨٦٩ ، ٢١٧٦
٣٢	﴿ أن يطفئوا ﴾	١٦٦٠
٣٢	﴿ ويأبى الله إلا أن يتم نوره ﴾	١٥٠٣
٣٤	﴿ ولا يتفقونها ﴾	٩٤٢
٣٦	﴿ اثنا عشر شهرا ﴾	٧٥٩
٣٨	﴿ أثاقلتم ﴾	٣٤٩
٣٨	﴿ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة إلا قليل ﴾	١٧٢٧ ، ١٧٢٧
٤٠	﴿ ثانى اثنين إذ هما فى الغار ﴾	٩٨٦ ، ٧٦٧
٤٢	﴿ لو استطعنا ﴾	٧٢٤
٥٨	﴿ إن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون ﴾	١٨٧١
٦٢	﴿ والله ورسوله أحق أن يرضوه ﴾	٢٠٢٠
٦٩	﴿ خضتم كالذى خاضوا ﴾	٩٩٦
٨٢	﴿ فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ﴾	١٩٣٩
١٠٦	﴿ وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم ﴾	١٩٩٢
١٠٧	﴿ وليلحظن إن أردنا إلا الحسنى ﴾	١٧٦٩
١١٤	﴿ إلا عن موعدة وعدها إياه ﴾	١٧٢٨ ، ٩٣٧
١١٧	﴿ من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ﴾	١٢٢٨ ، ٩٥١
١١٨	﴿ بما رحبت ﴾	٩٩٣

(١٠) يونس

١٠	﴿ وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ﴾	١٦٩٢
١٦	﴿ ولا أدراكم به ﴾	٢١٣٥ ، ٢١٠٠
٢١	﴿ وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر فى آياتنا ﴾	١٤١٣
٢٢	﴿ دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه ﴾	٢١٢٩
٢٤	﴿ أزيئت ﴾	٣٤٩

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٤	﴿ أتأها أمرنا ليلا أو نهارا ﴾	١٩٩٠
٢٤	﴿ كأن لم تغن بالأمس ﴾	١٢٧٩
٢٧	﴿ جزاء سيئة بمثلها ﴾	١٧٠٥ ، ١٢١٩
٤٢	﴿ ومنهم من يستمعون إليك ﴾	١٠٢٤
٥١	﴿ أثم إذا ما وقع ﴾	٢٣٦٦
٥٣	﴿ ويستنبئونك أحق هو قل إى وربى إنه لحق ﴾	٢٣٧٠ ، ٢١١٨ ، ١٧٩٠
٦٨	﴿ إن عندكم من سلطان بهذا ﴾	١٧٨٠
٨٨	﴿ ربنا انمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمرا حتى يروا العذاب الأليم ﴾	١٦٧٠
٨٩	﴿ فاستقيما ولا تتبعان ﴾	١٦٠٧
٩٨	﴿ فلولاً كانت قرية آمنت ﴾	٢٣٧١

(١١) هود

٨	﴿ ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحسه ﴾	١٧٧٩
١٢	﴿ إنما أنت نذير ﴾	١١٠٤
١٨	﴿ لعنة الله على الظالمين ﴾	١١٠٥
٢٧	﴿ وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا ﴾	٢٣٢٥ ، ٢٣٢٢
٤٢	﴿ ونادى نوح ابنه وكان فى معزل يابنى اركب معنا ﴾	٢١٢٩
٤٦	﴿ ليس من أهلك ﴾	١٩٣٧
٥٣	﴿ مانحن بتاركى آلهتنا عن قولك ﴾	١٧٢٨
٦٦	﴿ ومن خزى يومئذ ﴾	٧١٥
٧١	﴿ ومن وراء إسحاق يعقوب ﴾	٢٠٢٤
٧٨	﴿ هؤلاء بناتى هن أطهر لكم ﴾	٩٥٢
٩٣	﴿ ومن هو كاذب ﴾	١٠٢٩
٩٨	﴿ يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار ﴾	٢٠٣٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٠٧	﴿ خالدین فیها مادامت السموات والأرض ﴾	
١٩٧٧	﴿ إلا ماشاء ربك ﴾	
١٧١٠	﴿ فعال لما يريد ﴾	
١١١	﴿ وإن كلا لما ليوفيهم ربك أعمالهم ﴾	
١١٦	﴿ إلا قليلا ممن ﴾	
١١٩	﴿ وتمت كلمة ربك لأملأن ﴾	
(١٢) يوسف		
٤	﴿ أحد عشر ﴾	٧٥٩
٤	﴿ رأيهم لى ساجدين ﴾	٥٧٥
١٠	﴿ يلتقطه بعض السيارة ﴾	٢٠٢٨ ، ٧٣٤
١٤	﴿ لئن أكله الذئب ونحن عصبة ﴾	١٦٠٥
١٥	﴿ فلما ذهبوا به ﴾	١٨٩٧
١٩	﴿ يا بشرى هذا غلام ﴾	١٨٥٠
٢٠	﴿ وكانوا فيه من الزاهدين ﴾	١٠٤٣
٢٣	﴿ هيت لك ﴾	١٧٠٧
٢٤	﴿ وهم بها لولا أن رأى برهان ربه ﴾	١٩٠٦
٢٦	﴿ هى راودتنى عن نفسى ﴾	٩٤١
٢٦	﴿ إن كان قميصه قد من قبل فصدقت ﴾	١٨٧٤
٢٧	﴿ وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت ﴾	١٨٨٧
٣١	﴿ متكأ ﴾	١٠٦
٣١	﴿ ما هذا بشرا ﴾	١١٩٧
٣٣	﴿ قال رب السجن أحب إلى مما يدعوننى إليه ﴾	٢٣٢٨ ، ١٧٣٢
٣٥	﴿ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه ﴾	١٣٢٤ ،
	حتى حين ﴾	٢٠٠٣ ، ١٧٥٦
٣٦	﴿ إنى أرانى أعصر خمرا ﴾	٢٣٧٤ ، ٢١٢٢
٤٠	﴿ أمر ألا تعبدوا إلا إياه ﴾	٩٣٣
٤٣	﴿ إن كنتم للرؤيا تعبرون ﴾	١٧٠٩ ، ٢٨٩

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٦	﴿ سبع بقرات ﴾	٧٤٨
٤٦	﴿ وسبع سنبلات ﴾	٧٤٨
٥١	﴿ قلن حاش لله ﴾	١٥٣٥
٦٤	﴿ هل آمنكم عليه ﴾	١٦٩٩
٦٥	﴿ هذه بضاعتنا ردت إلينا ﴾	١٦١٠ ، ١٣٤٤
٧٧	﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له ﴾	١٨٧٤
٨٠	﴿ ما فرطتم ﴾	١١٣٤
٨٢	﴿ وأسأل القرية التي كنا فيها ﴾	٢٣٧٣ ، ١٨٣٦
٨٥	﴿ تا الله تفتأ تذكر يوسف ﴾	١٧٨١
٨٨	﴿ فأوف ﴾	٨٠٩
٩٠	﴿ أثنتك لأنت يوسف ﴾	٢٣٦٦
٩٦	﴿ فلما أن جاء البشير ﴾	١٨٩٧ ، ١٦٩١
٩٦	﴿ فارتد بصيرا ﴾	١١٦٥
١٠٩	﴿ أفلم يسيرا ﴾	٢٠١٧

(١٣) الرعد

١٠	﴿ سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ﴾	١٠٨٠
٢٩	﴿ طوبى لهم وحسن مئاب ﴾	١١٤٨
٤١	﴿ والله يحكم لا معقب لحكمه ﴾	١٦٠٣

(١٤) إبراهيم

٢٠١	﴿ إلى صراط العزيز الحميد . الله ﴾	١٩٦٤ ، ١٩٦٢ ، ١٩٢٩
١٠	﴿ أفي الله شك فاطر السموات والأرض ﴾	١٩٣٥
١٠	﴿ إن أنتم إلا بشر مثلنا ﴾	١٢٠٨
٢٢	﴿ بمصرخي ﴾	١٨٤٨
٢٦	﴿ خبيثة اجتثت ﴾	٥٤٨
٣١	﴿ قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة ﴾	١٨٥٦
٣٧	﴿ فأجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم ﴾	١٧٣٢

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٦	﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلتَّوَلُّوْنَ مِنْهُ الْجِبَالِ ﴾	١٦٦٦ ، ١٧٠٧
٤٧	﴿ مَخْلُفٌ وَعَدَهُ رَسُلُهُ ﴾	٢٢٧٤

(١٥) الحجر

٢	﴿ رَبَّمَا يُودِى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	٢٠٣٣ ، ١٧٤٨ ، ١٧٤٣
٤	﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾	١٥٧٧
٦	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ ﴾	٢١٩٣ ، ٩١٧
١١	﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾	١٦٠٣ ، ١٥٣٠
٤٧	﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا ﴾	١٥٨٠

(١٦) النحل

١	﴿ أَتَىٰ أَمْرَ اللَّهِ ﴾	٨٨٥
٢١	﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُعِثُّونَ ﴾	١٨٦٥
٢٦	﴿ فَفَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾	١٤٥٢ ، ١٤٥١
٢٧	﴿ تَشَاقُقُونَ فِيهِمْ ﴾	٩٢٠
٢٨	﴿ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾	٩٢١
٢٩	﴿ فَلَبِئْسَ مَثْوَىٰ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾	٢٠٤٢
٣٠	﴿ مَاذَا أَنْزَلْنَا رَبِّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾	١٤٧٤ ، ١٤٧٣
٣٠	﴿ وَلَنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾	٢٠٤٢
٣٨	﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ يَمُوتَ ﴾	١٧٨٢
٤٩	﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ ﴾	١٠٣٥
٥١	﴿ لَا تَتَّخِذُوا لِلْإِهِينِ إِتْنِينَ ﴾	١٩٢٦
٦١	﴿ وَلَوْ يَرَىٰ أَخَذَ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ ﴾	٢٠٣٢
٦٢	﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴾	٢١٠٣
٦٢	﴿ لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ ﴾	١٧٩٠
٦٦	﴿ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نَسَيْتُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهِ ﴾	٩١٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٧٢	﴿ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا ﴾	١٧٠٧
٧٣	﴿ ويعبدون من دون الله مالا يملك ﴾	١٠٢٦
٨١	﴿ سراييل تقيكم الحر ﴾	٢٠١٦
٩٢	﴿ أن تكون أمة هي أربي من أمة ﴾	٩٥٦
١١٦	﴿ ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب ﴾	١٩٧١
١٢٣	﴿ اتبع ملة إبراهيم حنيفا ﴾	١٥٨٠
(١٧) الإسراء		
٢٢	﴿ فتقعد مذموما مخذولا ﴾	١١٦٥
٣٦	﴿ كل أولئك كان عنه مسؤولا ﴾	١٣٣٧
٤٢	﴿ إلى ذى العرش سييلا ﴾	٧١٥ ، ٧٠٥
٥٢	﴿ وتظنون إن لبثتم إلا قليلا ﴾	٢١١٤
٦١	﴿ إلا إبليس ﴾	٢٣٧٣
٦١	﴿ أسجد لمن خلقت طينا ﴾	١٥٥٩
٦٢	﴿ أرايتك هذا الذى كرمت على ﴾	١٩٣٣
٦٤	﴿ استفزز ﴾	٧٢٥
٧٣	﴿ لا تخذوك خليلا ﴾	١٦٥٥
٧٤	﴿ ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن ﴾	١٩٠٥
٧٥	﴿ إذا لأذقناك ﴾	١٦٥٥
٧٦	﴿ إذا لا يلبثون خلافاك إلا قليلا ﴾	١٦٥٢
٧٨	﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾	١٧٠٨ ، ١٣٨٦
٧٩	﴿ عسى أن يعثك ربك مقاما محمودا ﴾	٢٣٧٤
٨٤	﴿ قل كل يعمل على شاكلته ﴾	١٨٢٠
٨٤	﴿ أهدى سييلا ﴾	٢٣٢٦
١٠٠	﴿ قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي ﴾	١٨٩٩
١٠١	﴿ تسع آيات ﴾	٧٤٨
١٠٧	﴿ ويخرون للأذقان ﴾	١٧٠٨
١١٠	﴿ أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى ﴾	١٨٢٠ ، ١٠٣٨

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	(١٨) الكهف	
٢	﴿ من لدنه ﴾	١٤٥٤
٦	﴿ فعلك باخع نفسك ﴾	١٢٤٠
١٦	﴿ وإذا اعتزلتموهم ﴾	١٤٠٤
١٦	﴿ مرفقا ﴾	٥٤٢
١٨	﴿ ذات اليمين وذات الشمال ﴾	١٤٤٢
٢٥	﴿ ثلاث مائة سنين ﴾	١٦٣٦ ، ٧٤٤
٣٣	﴿ كلنا الجحيم أتت أكلها ﴾	١٨١٤
٣٨	﴿ لكن هو الله ربى ﴾	١٢٠٨ ، ٩٢٩ ، ٦٩٨
٤٠، ٣٩	﴿ إن ترن أنا أقل منك مال وولدا فعسى ربى ﴾	١٨٧٣
٤٤	﴿ هنالك الولاية لله الحق ﴾	١٥٩٠
٤٩	﴿ ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ﴾	١٩٨٦
٥٠	﴿ بس للظالمين بدلا ﴾	٢٠٥٠
٦٣	﴿ أرأيت إذ أؤينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت ﴾	٢١٢٠
٦٥	﴿ آتيناها رحمة ﴾	١٤٥٣
٧٧	﴿ جدارا يريد أن ينقض ﴾	٢٣٧٣
٧٧	﴿ لا اتخذت عليه أجرا ﴾	٢١٠٤
٨٦	﴿ إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا ﴾	١٩٩٢
٩٦	﴿ آتوني أفرغ عليه قطرا ﴾	٢١٤١
١٠٢	﴿ أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا ﴾	١٦٣٩
١٠٣	﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا ﴾	١٦٣٠ ، ١٦٢٦
١٠٤	﴿ وهم يحسبون أنهم يحسنون ﴾	١٦٤٠

(١٩) مريم

٢	﴿ ذكر رحمة ربك عبده زكريا ﴾	٢٢٥٩
٤	﴿ اشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا ﴾	٧٠٥ ، ٧١٠ ، ٧١٥
	﴿ وحنانا من لدنا ﴾	١٦٢١ ، ١٨٥٩
١٣		١٣٦٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٧	﴿ فتمثل لها بشرا سويا ﴾	١٥٥٧
٢٣	﴿ قالت ياليتنى مت قبل هذا ﴾	١٢٤١
٢٥	﴿ وهزى إليك بجذع النخلة ﴾	١٧٠١ ، ١٧٣٣
٣٨	﴿ أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا ﴾	٢٠٧٣ ، ٢٣٧٤
٦٢	﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ﴾	١٣٩٤
٦٩	﴿ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد ﴾	١٠١٧ ، ٢١١٩
٧٤	﴿ ورعيا ﴾	٣٣٧
٧٥	﴿ فليمدد له الرحمن مدا ﴾	٢٠٢٩
٩٠	﴿ تكاد السموات ﴾	٢٠٢٨
٩٣	﴿ إن كل من فى السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبدا ﴾	١٨١٩
٩٥	﴿ وكلهم آتية يوم القيامة فردا ﴾	١٨١٩
٩٨	﴿ هل تحس منهم من أحد ﴾	١٧٢٤

(٢٠) طه

١	﴿ طه ﴾	٢٦٥
٣	﴿ إلا تذكرة لمن يخشى ﴾	١٣٨٨
٧	﴿ يعلم السر وأخفى ﴾	٢٣٣٠
١٧	﴿ وماتلك يمينك ياموسى ﴾	٩٨٠ ، ١٠١٠
٢٠	﴿ فإذا هى حية تسعى ﴾	١٠٨٨
٥٨	﴿ لا تخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى ﴾	٣١ ، ١٥٤٨ ، ٢٠١٢
٦١	﴿ لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ﴾	١٦٧٠
٧١	﴿ لأصلبنكم فى جذوع النخل ﴾	١٧٢٦
٧٢	﴿ فاقض ما أنت قاض ﴾	١٠١٩
٧٤	﴿ إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم ﴾	٩٥٠
٧٧	﴿ لا تخاف دركا ولا تخشى ﴾	٨٤٨
٧٨	﴿ فنغشيهم من اليم ماغشيهم ﴾	١٠٠٠
٩١	﴿ لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى ﴾	١٦٦٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٩٦	﴿ من أثر الرسول ﴾	١٨٣٩
١٠٤	﴿ نحن أعلم بما يقولون ﴾	٢٣٢٦
(٢١) الأنبياء		
٥	﴿ بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراء بل هو شاعر ﴾	١٩٩٥
١٥	﴿ فما زالت تلك دعواهم ﴾	١١٧٤ ، ١٣٤٨
١٦	﴿ وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين ﴾	١٦٠٠
١٧	﴿ لو أردنا أن نتخذ لهوا ﴾	٢١٠٤
٢٢	﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا ﴾	١٥٢٨
٢٤	﴿ هذا ذكر من معي ﴾	١٤٥٧ ، ١٧٢١
٣٤	﴿ أفإن مت فهم الخالدون ﴾	١٤٠٩ ، ١٨٦٦
٤٧	﴿ القسط ليوم القيامة ﴾	١٧٠٨
٦٠	﴿ يقال له إبراهيم ﴾	٦٩٤ ، ١٠٧٦
٦٣	﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾	١٩٣٣
٦٥	﴿ لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ﴾	٢١١٤
٧٣	﴿ وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ﴾	٤٩٧
٧٧	﴿ ونصرناه من القوم ﴾	١٧٢٠
٨٢	﴿ ومن الشياطين من يغوصون له ﴾	١٠٢٤
٨٨	﴿ ننجى المؤمنين ﴾	١٣٣٩
٩٧	﴿ فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا ﴾	٩٥٠
١٠٦	﴿ إن في هذا لبالغا ﴾	٩٨٠
١٠٩	﴿ أقرب أم بعيد ماتوعدون ﴾	٢٠٠٧
١١١	﴿ وإن أدري لعله فتنة لكم ﴾	٢١١٦
١١٢	﴿ قال رب احكم ﴾	١٨٥٢

(٢٢) الحج

٢	﴿ وترى الناس سكارى ﴾	٨٥١
١٥	﴿ فليمدد بسبب ﴾	١٧٠١

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية
١٦٨٧	﴿ ثم ليقطع ﴾	١٥
١٧٠١	﴿ من يرد فيه بإلحاد بظلم ﴾	٢٥
٥٦٦	﴿ والمقيمى الصلاة ﴾	٣٥
٢٣٦٦	﴿ أفلم يسيروا ﴾	٤٦
٩٤٩ ، ٩٤٦	﴿ فإنها لاتعمى الأبصار ﴾	٤٦
٧٨٩	﴿ وكأين من قرية ﴾	٤٨
١٩٨٦ ،	﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح	٦٣
٢٠٣٣ ، ٢٠٢٣	الأرض مخضرة ﴾	
١٤١٠	﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف ﴾	٧٢
١٩٧٣	﴿ بشر من ذلكم ﴾	٧٢

(٢٣) المؤمنون

	﴿ ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة	١٤
١٩٨٨	﴿ فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ﴾	
٢٠٣٦	﴿ فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾	١٤
٧٤٨	﴿ سبع طرائق ﴾	١٧
١٧٠١	﴿ تنبت بالدهن ﴾	٢٠
١٧٥٥	﴿ حتى حين ﴾	٢٥
١٩٥٩	﴿ أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ﴾	٣٥
٢٣٠٢ ، ١٧٠٧	﴿ هيهات هيهات لما توعدون ﴾	٣٦
١٧٨٧ ، ٨٩٥	﴿ قال عما قليل ليصبحن نادمين ﴾	٤٠
٢٠٣٤ ، ٧٣١	﴿ كل ما جاء أمة رسولها كذوبه ﴾	٤٤
١٩٩٥ ، ١٤٥٣	﴿ ولدينا كتاب ينطق بالحق ﴾	٦٢
	﴿ ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون ،	٦٣، ٦٢
١٩٩٥	بل قلوبهم فى غمرة من هذا ﴾	
١٩٩٥ ، ١٩٩٤	﴿ أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق ﴾	٧٠
٢١٠٤	﴿ ما اتخذ الله من ولد ﴾	٩١
١٦٥٥	﴿ إذا لذهب ﴾	٩١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٩٢،٩١	﴿ سبحان الله عما يصفون ، عالم الغيب ﴾	١٩٣٥
١١١	﴿ إنهم هم الفائزون ﴾	١٩٧٢
١١٤	﴿ إن لبتنم إلا قليلا ﴾	١٢٧٤
١١٥	﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا ﴾	١٢٨٤
(٢٤) النور		
٢	﴿ والزانية والزاني فاجلدوا ﴾	١١٤١
٤	﴿ أولئك هم الفاسقون ﴾	١٥٢٢
٥	﴿ إلا الذين تابوا ﴾	١٥٢١
٦	﴿ ولم يكن لهم شهاداء إلا أنفسهم ﴾	١٥٠٨
٩	﴿ والخامسة أن غضب الله عليها ﴾	١٢٧٧ ، ٩٩١
١٠	﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم ﴾	١٩٠٦
١٢	﴿ لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا ﴾	٢٣٧١
١٤	﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه ﴾	١٩٠٥ ، ١٧٢٦
٢١	﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد ﴾	١٩٠٦
٢٥	﴿ يوفيههم الله ﴾	٩٢٠
٣١	﴿ ولا يبدن زنتهن ﴾	١٩٩١
٣١	﴿ أو الطفل الذين لم يظهروا ﴾	٩٨٦
٣١	﴿ تابوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون ﴾	٢١٩٦
٣٥	﴿ من شجرة مباركة زيتونة ﴾	١٩٤٣
٣٥	﴿ يكاد زيتها يضىء ﴾	١٢٢٣
٣٦	﴿ يسبح له فيها بالقدو والأصاال رجال ﴾	١٣٢٢
٣٧	﴿ وإقام الصلاة ﴾	١٨٠١
٣٩	﴿ كسراب ببيعة ﴾	٢٣٧٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٠	﴿ أو كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج ﴾	١٨٣٧
٤٣	﴿ يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار ﴾	١٧٠١ ، ٢٣٨٦
٤٥	﴿ كل دابة من ماء ﴾	١٠٣٤
٤٥	﴿ ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع ﴾	١٠٣٤
٥٠	﴿ أم ارتابوا ﴾	٥٤٢
٥٣	﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن ﴾	١٧٦٣ ، ١٧٨٥
٥٨	﴿ ثلاث عورات لكم ﴾	٥٩٢
٦٢	﴿ لبعض شأنهم ﴾	٧٠٥ ، ٧١٥
٦٣	﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره ﴾	١٧٢٩ ، ٢٠٨٩
٦٤	﴿ قد يعلم ما أنتم عليه ﴾	٢٣٦٤

(٢٥) الفرقان

١٥	﴿ أذلك خير أم جنة الخلد ﴾	٢٠٠٧
١٩	﴿ ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا ﴾	١٤٨٢
٢٠	﴿ وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ﴾	١٢٦٧ ، ٢٣٩٧
٢٣	﴿ فجعلناه هباء منثورا ﴾	٢١٠٣
٢٤	﴿ أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا ﴾	٢٣٢٦
٢٥	﴿ يوم تشقق السماء بالغمام ﴾	١٦٩٨
٣٢	﴿ لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ﴾	١٦٧٢
٤١	﴿ أهذا الذى بعث الله رسولا ﴾	١٠١٩
٥٩	﴿ فأسأل به خبيرا ﴾	١٦٩٨
٦٩، ٦٨	﴿ ومن يفعل ذلك يلق أثاما . يضاعف ﴾	١٩٧٣
٧٠	﴿ وكان الله غفورا رحيما ﴾	١١٨٤

(٢٦) الشعراء

٤	﴿ فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾	١١٥٦
٢٣	﴿ مارب العالمين ﴾	١٠٢٩

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٣٣	﴿ فَإِذَا هِيَ بِيضَاء ﴾	١٠٨٨
٣٦	﴿ أَرْجِه ﴾	٩١٩
٥٠	﴿ قَالُوا : لِأَضْيِر ﴾	١٣٠٠
١١٨	﴿ وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ ﴾	١٤٥٧
١٦٨	﴿ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴾	١٠٤٣
١٨٦	﴿ وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾	١٢٧٢

(٢٧) النمل

٨	﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾	٣٢٣
٢٨	﴿ فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ﴾	٩١٩
٣٣	﴿ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ ﴾	١٧٣٢
٤٠	﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ ﴾	١٤٥٢
٤٤	﴿ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ﴾	٢٤٤٦
٥٦	﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾	١١٧٥
٦٥	﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾	١٩٩٥
٦٦	﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمُ مِنَ الْغَامُونَ ﴾	١٩٩٥
٧٢	﴿ رَدِّفْ لَكُمْ ﴾	٢٣٩٥ ، ١٧٠٩
٨٤	﴿ أَمَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	٢٠١٠ ، ٢٠٠٩
٨٧	﴿ وَكُلُّ أَتَوْه ﴾	١٨٢٠
٨٨	﴿ صَنَعَ اللَّهُ ﴾	١٣٧٤ ، ١٠٨٨
٩٣	﴿ وَمَا رَيْكَ بِغَافِلٍ ﴾	١٢١٥

(٢٨) القصص

٨	﴿ فَالْتَقِطْهُ آلَ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾	١٧٠٧ ، ١٦٦٠
١٠	﴿ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَىٰ بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا ﴾	١٩٠٦
١٥	﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾	٩٨٠
٢٦	﴿ يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ﴾	٩٤١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٧	﴿ إحدى ابنتى هاتين ﴾	١٩٣٣
٢٧	﴿ ثماني حجج ﴾	٧٤٩
٣٢	﴿ اضمم إليك جناحك من الرهب ﴾	١٧٣٣
٤٨	﴿ قالوا ساحران تظاهرا ﴾	٨٤٥
٥٨	﴿ بطرت معيشتها ﴾	١٣٣٨
٧٢	﴿ من إله غير الله ﴾	١٠٢٩
٧٦	﴿ وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة ﴾	١٢٥٥
٨٢	﴿ ويكأن الله يسط ﴾	٢٢٩٣
٨٢	﴿ ويكأنه لا يفلح الكافرون ﴾	١٧١٤
٨٥	﴿ لرادك إلى معاد ﴾	١٩٣٧

(٢٩) العنكبوت

٢	﴿ أحسب الناس أن يتركونا ﴾	١٦٣٩
١٢	﴿ ولنحمل خطاياكم ﴾	١٨٥٥
٢١	﴿ يعذب من يشاء ويرحم من يشاء ﴾	٢٠٣١
٢٥	﴿ مودة بينكم ﴾	١٤٤٣
٣٣	﴿ إنا منجوك وأهلك ﴾	٢٢٧٥
٤١	﴿ كمثل العنكبوت اتخذت بيتا ﴾	٢١٠٤
٤٦	﴿ وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم ﴾	١٠٤٥
٦٥	﴿ فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون ﴾	١٨٩٧

(٣٠) الروم

٣	﴿ من بعد غلبهم ﴾	١٨٠١
٤	﴿ فى بضع سنين ﴾	٧٥٦
٤	﴿ لله الأمر من قبل ومن بعد ﴾	١٨١٧ ، ١٧٢١
٥،٤	﴿ ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله ﴾	٢٢٥٨
٦	﴿ وعد الله ﴾	١٣٧٤
٩	﴿ أو لم يسيروا ﴾	٢٣٦٦، ٢٠١٦، ١٨٦٢

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٧	﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ﴾	١١٥٤
٢٠	﴿ ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون ﴾	١٤١٣
٣٦	﴿ وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ﴾	١٨٧١
٥١	﴿ ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا ﴾	١٩٠٢، ١٧٨٣، ١٧٧٧

(٣١) لقمان

٦	﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ﴾	١٠٢٧
٧	﴿ وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا ﴾	١٠٢٧
١١	﴿ هذا خلق الله ﴾	١٩١٩
١٩	﴿ واغضض من صوتك ﴾	٧٢٤
٢٧	﴿ ولو أن مافي الأرض من شجرة أقلام ﴾	١٩٠١

(٣٢) السجدة

٢٤	﴿ أئمة ﴾	٢٦٧
----	----------	-----

(٣٣) الأحزاب

٦	﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ﴾	٢٣٣١ ، ١١١١
١٠	﴿ وتظنون بالله الظنونا ﴾	٢٣٧٧ ، ٨١١
١٥	﴿ ولقد كانوا عاهدوا الله ﴾	١١٦٧
١٨	﴿ هلم إلينا ﴾	٢٣٠٦
١٩	﴿ تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت ﴾	١٨٣٨
٢٣	﴿ ومابدلوا تبديلا ﴾	١٣٥٣
٢٥	﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾	١٧٠١
٣١	﴿ ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا ﴾	١٠٢٥
٣٣	﴿ وقرن في بيوتكن ﴾	٢٤٧
٣٧	﴿ وإذا تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه ﴾	٢٠٣٢ ، ١٠٠٠
٥١	﴿ ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن ﴾	١٩٥٤
٦٣	﴿ ومايدريك لعل الساعة تكون قريبا ﴾	٢١١٦

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية
١٤٢٧	﴿ خالدین فیہا أبدا ﴾	٦٥
٨١١	﴿ الرسولا ﴾	٦٦
٢٣٧٧ ، ٨١١	﴿ فأضلونا السبیلا ﴾	٦٧
٩١٦	﴿ فأین أن یحملنها ﴾	٧٢

(٣٤) سبأ

١٩٣٥	﴿ قل بلی وری لتأتینکم عالم الغیب ﴾	٣
٧١١	﴿ هل ندلکم ﴾	٧
٧١٦ ، ٧٠٥	﴿ نخسف بهم ﴾	٩
١٤٠١	﴿ غدوها شهر ورواحها شهر ﴾	١٢
١٢٧٧	﴿ أن لو كانوا یعلمون الغیب ﴾	١٤
٢٣٦٥	﴿ وهل نجازی إلا الکفور ﴾	١٧
٢٣٧٤	﴿ وإنا أو إیاکم لعلی هدی أو فی ضلال مبین ﴾	٢٤
١٧٥٦	﴿ لولا أنتم لکنا مؤمنین ﴾	٣١
٢٣٧٤ ، ١٤٦٤	﴿ بل مکر اللیل والنهار ﴾	٣٣ -
١٣٠٠	﴿ فلا فوت ﴾	٥١
١٣٣٢	﴿ وحیل بینهم ﴾	٥٤

(٣٥) فاطر

١٠٨٠	﴿ هل من خالق غیر الله ﴾	٣
١٨٨٧	﴿ وإن یکذبوک فقد کذبت رسل من قبلك ﴾	٤
١٩٠١	﴿ ولو سمعوا ما استجابوا لکم ﴾	١٤
	﴿ وما یتسوی الأعمی والبصیر ولا الظلمات	١٩-٢١
١٩٨٤	﴿ ولا النور ولا الظل ولا الحرور ﴾	
١٨٦١	﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء ﴾	٢٧
١٩٢٩	﴿ وغرایب سود ﴾	٢٧
١٢٨٤	﴿ إنما یخشى الله من عباده العلماء ﴾	٢٨
١٨٠٤	﴿ فمنهم ظالم لنفسه ﴾	٣٢
١٦٨٣ ، ١٦٧٤	﴿ لا یقضی علیهم فیموتوا ﴾	٣٦
١٨٦١	﴿ أو لم نمرکم ما یتذکر فیہ من تذکر ﴾	٣٧

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية
١٧٨١	﴿ إن أمسكهما من أحد من بعده ﴾	٤١
١٨٠٦ ، ٨٥٠	﴿ مكر السيئ ﴾	٤٣

(٣٦) يس

١٨٨٣	﴿ أئن ذكرتم ﴾	١٩
١٩٦١	﴿ اتبعوا المرسلين . اتبعوا من لا يسألكم أجرا ﴾	٢١ ، ٢٠
١٥٥٥	﴿ إن كل لما جميع لدينا ﴾	٣٢

(٣٧) الصفات

٢١٠٦ ، ٣٤٩	﴿ لا يسمعون إلى الملاء الأعلى ﴾	٨
٤٩٥	﴿ إلا من خطف ﴾	١٠
٧٢٠	﴿ لا تناصرون ﴾	٢٥
٥٦٧	﴿ لذائقوا العذاب الأليم ﴾	٣٨
١٣٠٩	﴿ لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ﴾	٤٧
١٥٤٨	﴿ فاطلع فرآه في سواء الجحيم ﴾	٥٤
٢١٠٣	﴿ وجعلنا ذريته هم الباقين ﴾	٧٧
١٢٧٦	﴿ ونادينا أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا ﴾	١٠٠ ، ١٠٤
١٩٣٨	﴿ ومن ذريتهما محسن وظالم ﴾	١١٣
١٦٩٩	﴿ لتمرن عليهم ﴾	١٣٧
١٨٦٢	﴿ أفلا تعقلون ﴾	١٣٨
١٩٠٥ ، ١٢٥٧	﴿ فلولا أنه كان من المسبحين ﴾	١٤٣
١٩٩١	﴿ أو يزيدون ﴾	١٤٧
١٥٥٥	﴿ ومامننا إلا له مقام معلوم ﴾	١٦٤

(٣٨) ص

	﴿ ص والقرآن ذى الذكر . بل الذين كفروا في عزة وشقاق ﴾	٢٤١
١٧٧٥		
١٢١٣ ، ١٠٥٩	﴿ ولات حين مناص ﴾	٣
٧٢٤	﴿ ولا تشطط ﴾	٢٢
٢٢٥٨	﴿ بسؤال نعجتك ﴾	٢٤

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية
٢٠٥٣	﴿ نعم العبد ﴾	٤٤
١٤٥٢	﴿ وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ﴾	٤٧
١١٤٣	﴿ هذا فليذوقوه حميم وغساق ﴾	٥٧
١٧٨٧ ، ١٧٦٥	﴿ فالحق والحق أقول لأملأن ﴾	٨٥ ، ٨٤

(٣٩) الزمر

	﴿ الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء مانعبدهم إلا ليقربونا ﴾	٣
١١٣٦		
٢٤١٠ ، ٩١٩	﴿ يرضه لكم ﴾	٧
١٨٥٠	﴿ فبشر عباد الذين ﴾	١٨ ، ١٧
٩٨٠	﴿ إن في ذلك لذكرى ﴾	٢١
١٠٠٤	﴿ والذي جاء بالصدق وصدق به ﴾	٣٣
٢٣٦٥	﴿ أليس الله بكاف عبده ﴾	٣٦
٢٢٠٨	﴿ يا حسرتا ﴾	٥٦
١٩٦٨	﴿ ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ﴾	٦٠
٧٣٦	﴿ ووفيت كل نفس ﴾	٧٠

(٤٠) غافر

١٨٣٢	﴿ لينذر يوم التلاق . يوم هم بارزون ﴾	١٦ ، ١٥
١٩٢٩	﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ﴾	٢٨
٢٠٣١	﴿ لعلى أبلغ الأسباب ﴾	٣٦
١٩٥٠	﴿ إنا كل فيها ﴾	٤٨
١٦٦٠	﴿ أن أسلم ﴾	٦٦

(٤١) فصلت

١٥٧٧	﴿ في أربعة أيام سواء للسائلين ﴾	١٠
٢١٦٩	﴿ وأما ثمود فهديناهم ﴾	١٧
١٠٠٣	﴿ ربنا أرنا اللذين أضلانا ﴾	٢٩
١٠٨٦	﴿ من عمل صالحا فلننفسه ﴾	٤٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٦	﴿ بظلام للعبيد ﴾	١٨٠٤
٤٨	﴿ وظنوا مالهم من محيص ﴾	٢١١٧
٥٠	﴿ إن لى عنده للحسنى ﴾	١٢٤٥

(٤٢) الشورى

٥	﴿ السموات يتفطرن ﴾	٢٠٢٨
١٠	﴿ ذلكم الله ربي ﴾	٩٨٠
١١	﴿ ليس كمثلها شئ ﴾	٢٣٧٣ ، ١٧٨٦
٢٢	﴿ ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع ﴾	٧٠٣
٢٣	﴿ ذلك الذى ييشر الله عباده ﴾	٩٩٦
٤٠	﴿ وجزاء سيئة سيئة مثلها ﴾	٢٣٧٣
٤٥	﴿ ينظرون من طرف خفى ﴾	١٧٢١
٥١	﴿ إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل ﴾	١٦٨٩
٥٢	﴿ وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم ﴾	١٧٣٢
٥٣، ٥٢	﴿ صراط مستقيم ، صراط الله ﴾	١٧٣٢ ، ١٩٦٢
٥٣	﴿ ألا إلى الله تصير الأمور ﴾	١١٥٦

(٤٣) الزخرف

١٩	﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ﴾	٢١٠٣
٣٣	﴿ سقفا ﴾	٤٢٣
٣٣	﴿ يظهرون ﴾	٣٤٩
٣٦	﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا ﴾	١٠٢٩
٣٩	﴿ إذ ظلمتم ﴾	١٤٠٤
٤٩	﴿ يا أيه الساحر ﴾	٢١٩٣
٥٢ ، ٥١	﴿ أفلا تبصرون . أم أنا خير ﴾	٢٠٠٥
٦٠	﴿ لجعلنا منكم ملائكة ﴾	١٧٢٠
٧٧	﴿ ليقض علينا ريك ﴾	١٨٥٥
٨١	﴿ قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ﴾	١٤٠٩

رقم الآية رقم الصفحة

(٤٤) الدخان

- ٢٤ ﴿واترك البحر رهوا﴾ ٧٠٣
٤٩ ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾ ٢٣٧٤

(٤٥) الجاثية

- ١٤ ﴿ليجزى قوما بما كانوا يكسبون﴾ ١٣٣٩
٢٣ ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ ٢١٠٤
٢٥ ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم
إلا أن قالوا﴾ ١٨٦٥ ، ١١٦٨
٢٨ ﴿وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها﴾ ١٩٦٤
٣٢ ﴿إن نظن إلا ظنا﴾ ٢١٠١ ، ١٥٠٢

(٤٦) الأحقاف

- ٥ ﴿من لا يستجيب له إلى يوم القيامة﴾ ١٠٣٤
١١ ﴿إذ لم يهتدوا﴾ ١٤٠٤
١٥ ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾ ١٤٠٠
١٦ ﴿وعد الصدق﴾ ١٨٠٦
١٧ ﴿أتعدانني﴾ ٨٤٤
٢٥ ﴿تدمر كل شيء﴾ ١٩٣٧
٢٥ ﴿لا يرى إلا مساكنهم﴾ ٧٣٩
٣١ ﴿يا قومنا أجيئوا داعي الله﴾ ١٨٥٣
٣٢ ﴿أولياء أولئك﴾ ٧٢٩
٣٣ ﴿أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض
ولم يعى بخلقهن بقادر﴾ ١٢١٨
٣٤ ﴿أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا﴾ ١٧٨٩
٣٥ ﴿فهل يهلك إلا القوم الفاسقون﴾ ١٥٠٢

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
(٤٧) محمد		
٤	﴿ فسدوا الوثائق فإما منا بعد وإما فداء ﴾	١٣٧٢
١٨	﴿ جاء أشراتها ﴾	٧٢٩
٢١	﴿ طاعة وقول معروف ﴾	١١٠٠
٢٢	﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض ﴾	١٢٣٢ ، ٩٩٨
(٤٨) الفتح		
٢	﴿ ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك ﴾	٧٠٦
١٢	﴿ وظننتم ظن السوء ﴾	٢٠٩٨
٢٩	﴿ ومثلهم فى الإنجيل كزرع أخرج شطأه ﴾	٧٠٧
(٤٩) الحجرات		
٥	﴿ ولو أنهم صبروا ﴾	١٩٠٠
(٥٠) ق		
١	﴿ ق . والقرآن ﴾	٨٨٦
٢	﴿ بل عجبوا أن جاءهم ﴾	١٦٩٣
٥	﴿ بل كذبوا بالحق لما جاءهم ﴾	١٧٠٨
٩	﴿ وحب الحصيد ﴾	١٨٠٧
١٦	﴿ جبل الوريد ﴾	١٨٠٧
١٧	﴿ عن اليمين وعن الشمال قعيد ﴾	١٤٤٢
٢٦ ، ٢٥	﴿ مريب . الذى ﴾	٧٢١
٤٤	﴿ ذلك حشر علينا يسير ﴾	١٩٣٥
(٥١) الذاريات		
٧	﴿ ذات الحيك ﴾	٣٤
١٢	﴿ يسألون أيان يوم الدين ﴾	٢١١٨
٢٤	﴿ حديث ضيف ﴾	٧١٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٨	﴿ فنعم الماهدون ﴾	٢٠٥٣
(٥٢) الطور		
١٦	﴿ فاصبروا أو لاتصبروا سواء عليكم ﴾	١٠٨٠
(٥٣) النجم		
١	﴿ والنجم إذا هوى ﴾	١٨٦٥ ، ١٤٠٨
٣	﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾	١٧٢٨
١٥ ، ١٤	﴿ عند سدرة المنتهى . عندها جنة المأوى ﴾	١٤٥٢
١٦	﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾	١٠٠١
٢٢	﴿ قسمة ضيزى ﴾	٢٨١ ، ١٩١
٢٦	﴿ وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم ﴾	٧٨٦ ، ٧٨٣
٣٩	﴿ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾	١٢٧٨ ، ١٢٧٧
٤١	﴿ وأن إلى ربك المنتهى ﴾	١٤٨٢
٤٢	﴿ وأنه هو أضحك وأبكى ﴾	١٤٨٢
٥٤	﴿ فغشاها ماغشى ﴾	١٠٠٠
٥٩	﴿ الحديث تعجبون ﴾	٧١٥
(٥٤) القمر		
٣	﴿ وكل أمر مستقر ﴾	١٠٨٦
٧	﴿ خشعا أبصارهم يخرجون ﴾	١٥٨١
٩	﴿ كذبت قبلهم قوم نوح ﴾	٧٣٨
١٢	﴿ وفجرنا الأرض عيونا ﴾	١٦٢٢
٢٦	﴿ من الكذاب الأشر ﴾	٢٣٢٠
٢٧	﴿ إنا مرسلوا الناقة ﴾	٢٢٧٤
٤٨	﴿ ذوقوا مس سقر ﴾	٧٠٤
٤٩	﴿ إنا كل شئ خلقناه بقدر ﴾	٢١٦٩ ، ١٦١٧
٥٣	﴿ مستطر ﴾	٨١٠

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
(٥٥) الرحمن		
٢٦	﴿ كل من عليها فان ﴾	١٧٣٤
٣١	﴿ سنفرغ لكم آية الثقلان ﴾	٢١٩٦
(٥٦) الواقعة		
١ : ٤	﴿ إذا وقعت الواقعة . ليس لوقعتها كاذبة . خافضة رافعة . إذا رجت الأرض ﴾	١٤١٢
٦٥	﴿ وبست الجبال بسا . فكانت هباء منبثا ﴾	١١٥٥
٢٧	﴿ وأصحاب اليمين ، ما أصحاب اليمين ﴾	١١١٦
٤٤،٤٣	﴿ وظل من يحموه لا بارد ولا كريم ﴾	١٩٢٩
٥٤:٥٢	﴿ لآكلون من شجر من زقوم . فمائلون منها اليطون فشاربون عليه من الحميم ﴾	١٩٨٦
٧٦	﴿ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ﴾	١٩٣٥ ، ١٦١٤
٨٤	﴿ وأنتم حينئذ تنظرون ﴾	٦٦٨
٨٩ ، ٨٨	﴿ فأما إن كان من المقربين . فروح وريحان ﴾	١٣٦٧ ، ١٨٩٤
(٥٧) الحديد		
٢	﴿ يحيى ويميت ﴾	١٤٨٢
٣	﴿ هو الأول والآخر والظاهر والباطن ﴾	١٩٢٨
١٦	﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾	١٨٦١
٢٩	﴿ فلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون ﴾	١٦٥٩
(٥٨) المجادلة		
٢	﴿ ماهن أمهاتهم ﴾	١١٩٧ ، ٩٣٢
٧	﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ﴾	٧٧١
٩	﴿ فلا تتناجوا ﴾	٣٣٩
١٤	﴿ ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ﴾	١٨٦١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٨	﴿ ويحسبون أنهم على شئ ﴾	٢١٠١
٢١	﴿ كتب الله لأغلبن أنا ورسلى ﴾	١٤٨٢
(٥٩) الحشر		
٤	﴿ ومن يشاق الله ﴾	٧٢٥
٧	﴿ كى لا يكون دولة ﴾	١٦٤٧
٩	﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان ﴾	١٩٨٣
١١	﴿ وإن قوتلتهم لننصرنكم ﴾	١٧٨٦
١٢	﴿ لن أخرجوا لا يخرجون معهم ﴾	١٧٨٢ ، ١٧٨٥
٢٤	﴿ هو الله الخالق البارئ المصور ﴾	١٩٢٨
(٦٠) الممتحنة		
١	﴿ لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء ﴾	٢١٠٤
١	﴿ أن تؤمنوا بالله ربكم ﴾	١٦٩٣
(٦١) الصف		
٥	﴿ لم تؤذوننى وقد تعلمون ﴾	١٦٠٣
٨	﴿ يريدون ليطفئوا ﴾	١٦٦٠
١٠	﴿ هل أدلكم على تجارة ﴾	١٦١٧
(٦٢) الجمعة		
٥	﴿ بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ﴾	٢٠٥٥
(٦٣) المنافقون		
١	﴿ إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله ، ١٢٥٦ ،	
	﴿ والله يعلم إنك لرسوله ﴾	١٤١٠ ، ١٧٦٤
٢	﴿ اتخذوا أيمانهم جنة ﴾	١٧٦٤
٨	﴿ ليخرجن الأعز منها الأذل ﴾	١٥٦٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٠	﴿ لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ﴾	١٠٧٨ ، ٢٣٧١ ، ١٦٧٣
(٦٤) التغاين		
١٦	﴿ واسمعوا وأطيعوا ﴾	١٤٨٢
(٦٥) الطلاق		
١	﴿ إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ﴾	٩١٦
٤	﴿ وأولات الأحمال ﴾	١٩١٨ ، ١٨١٦
٦	﴿ وإن كن أولات حمل ﴾	١٨١٦ ، ٨٤٣
٧	﴿ لينفق ذو سعة من سعته ﴾	١٨٥٥
١١	﴿ ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن ﴾	١٠٢٨
(٦٦) التحريم		
٣	﴿ من أنبأك هذا ﴾	٢١٣٤
(٦٧) الملك		
٢	﴿ ليلوكم أيكم أحسن عملا ﴾	٢١١٨
٤	﴿ ثم ارجع البصر كرتين ﴾	٥٨٣ ، ٥٤٢
٨	﴿ تكاد تميز ﴾	٣٣٩
١٥	﴿ الأرض ذلولا ﴾	٧١٥ ، ٧٠٥
١٩	﴿ صفات ويقبض ﴾	٢٠٢٢
٢٠	﴿ أمن هذا الذي هو جند لكم ﴾	٢٠١٠
٢١	﴿ أمن هذا الذي يرزقكم ﴾	٢٠١٠
(٦٨) القلم		
٦ ، ٥	﴿ فستبصر ويصرون ، بأيكم المفتون ﴾	٢١١٨ ، ١٧٠٤
٩	﴿ ودوا لو تدهن ﴾	٩٩٢

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية
٢٣٤٢	﴿ خاشعة أبصارهم ﴾	٤٣
٧١٥	﴿ الحديث سنستدرجهم ﴾	٤٤
١٩٠٥	﴿ لولا أن تداركه ﴾	٤٩
١٢٧٢	﴿ إن يكاد الذين كفروا ليزلقونك ﴾	٥١

(٦٩) الحاقة

١١١٦	﴿ الحاقة . ما الحاقة ﴾	٢٤١
٧٤٨	﴿ سبع ليال ﴾	٧
١٩٠٧	﴿ نفخة واحدة ﴾	١٣
٨٢٦	﴿ كتابه ﴾	١٩
٧٠٤	﴿ ما أغنى عنى ماله . هلك عنى سلطانيه ﴾	٢٩ ، ٢٨
١٨٠٧	﴿ لحق اليقين ﴾	٥١

(٧٠) المعارج

٧٠٧	﴿ المعارج تعرج ﴾	٤٤٣
٢١٠٢	﴿ إنهم يرونه بعيدا ، ونراه قريباً ﴾	٧٤٦
٢٣٤٣	﴿ خاشعة أبصارهم ﴾	٤٤
١٨٠٧	﴿ لحق اليقين ﴾	٥١

(٧١) نوح

١٥٧٠	﴿ دعوتهم جهارا ﴾	٨
١٣٥٤	﴿ والله أنبتكم من الأرض نباتاً ﴾	١٧
٨٩١	﴿ ولا يغوث ويعوق ﴾	٢٣

(٧٢) الجن

٨٨٥	﴿ قل أوحى ﴾	١
١٩٢٩ ، ١٨٠٧	﴿ وأنه تعالى جد ربنا ﴾	٣
٥٤٠	﴿ وأنا ظننا ﴾	٥
١٩٣٩ ، ١٤٢٣	﴿ فمن يستمع الآن ﴾	٩
١٩٣٩ ، ١٤٥٠	﴿ ومنا دون ذلك ﴾	١١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٣	﴿ فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ﴾	١٨٧٦
١٩	﴿ وأنه لما قام عبد الله يدعوه ﴾	٩٥٠
(٧٣) الزمل		
٣٠٢	﴿ قم الليل إلا قليلا . نصفه أو انقص منه ﴾	٧٢١ ، ٥٤٨ ، ١٩٧٤ ، ١٥٢٠
١٥	﴿ كما أرسلنا إلى فرعون رسولا ﴾	٩٨٥
١٦	﴿ فعصى فرعون الرسول ﴾	٩٨٧ ، ٩٨٥
٢٠	﴿ تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا ﴾	٢٣٣٠ ، ٩٥٩
(٧٤) المدثر		
٦	﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾	٧٢٤
٤٩	﴿ فمالهم عن التذكرة معرضين ﴾	١٢٣٩
(٧٥) القيامة		
٣	﴿ أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه ﴾	١٢٧٧
٢٢	﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾	١٦٥٦
٢٧	﴿ وقيل من راق ﴾	١٠٣٠
٣٤	﴿ أولى لك ﴾	٢٣٠١
(٧٦) الإنسان		
١	﴿ هل أتى على الإنسان ﴾	٢٣٦٥
١	﴿ لم يكن شيئا مذكورا ﴾	١٨٥٩
٢	﴿ من نطفة أمشاج ﴾	٦٤٩
٣	﴿ إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا ﴾	١٩٩٢ ، ١٥٩٧
٤	﴿ سلا سلا وأعلالا ﴾	٨٩١
١٦ ، ١٥	﴿ قواريرا . قواريرا ﴾	٨٩١
٢٠	﴿ إذا رأيت ثم رأيت ﴾	١٠٤٧ ، ٩٨٢
٢٤	﴿ فاصبر لحكم ربك ﴾	٧٠٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٤	﴿ ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً ﴾	١٩٩٠
(٧٧) المرسلات		
١٢	﴿ لأى يوم أجلت ﴾	٢٠٨٧
١٦	﴿ ألم نهلك الأولين ﴾	١٨٦١
٢٦ ، ٢٥	﴿ ألم نجعل الأرض كفاتا . أحياء وأمواتا ﴾	٢٢٦٥
٣٠	﴿ ثلاث شعب ﴾	٧١٥
٣٢	﴿ بشرر ﴾	٥٤٣ ، ٥٣٨
٣٥	﴿ هذا يوم لا ينطقون ﴾	١٨٢٦
٣٦	﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾	١٦٨٢ ، ١٦٧٥

(٧٨) النبأ

١	﴿ عم يتساءلون ﴾	٢٠٨٧ ، ٢٤٩
٢٨	﴿ وكذبوا بآياتنا كذابا ﴾	٤٩٩
٣٢ ، ٣١	﴿ مفازا . حدائق ﴾	١٩٦٢

(٧٩) النازعات

٦	﴿ يوم ترجف الراجفة ﴾	١٧٨٩
١٦	﴿ إذ ناداه ربه بالواد المقدس ﴾	٩٨٦
٤٢	﴿ أيان مرساها ﴾	١٨٦٥
٤٦	﴿ لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها ﴾	١٨١٢

(٨٠) عبس

٤ ، ٣	﴿ وما يدريك لعله يزكى . أو يذكر فتنتفه ﴾	٢١١٦ ، ١٦٧٣
١٠	﴿ عنه تلهى ﴾	٧٢٠

(٨١) التكوير

٢	﴿ وإذا النجوم انكدرت ﴾	٩١٦
---	------------------------	-----

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
(٨٢) الإنفطار		
١٨، ١٧	﴿ وما أدراك ما يوم الدين . ثم ما أدراك ما يوم الدين ﴾	٢١٣٣ ، ١٩٥٩
١٩	﴿ يوم لا تملك ﴾	١٨٢٨
(٨٣) المطففين		
٢	﴿ إذا أكتالوا على الناس ﴾	١٧٣٥
٣	﴿ وإذا كالوهم أو وزنوهم ﴾	٢٠٩١
(٨٤) الإنشقاق		
١	﴿ إذا السماء انشقت ﴾	٢١٧٦ ، ١٤١٠
١٩	﴿ لتركين طبقاً عن طبق ﴾	١٧٢٨
(٨٥) البروج		
١	﴿ والسماء ذات البروج ﴾	١٧٧٧
٥ ، ٤	﴿ قتل أصحاب الأعدود . النار ﴾	١٩٦٧ ، ١٧٧٧
١٦	﴿ فعال لما يريد ﴾	٢٢٧٩
(٨٦) الطارق		
٤	﴿ إن كل نفس لما عليها حافظ ﴾	١٧٧٦ ، ١٥٥٥
(٨٧) الأعلى		
٢ : ٥	﴿ الذى خلق فسوى . والذى قدر فهدى . والذى أخرج المرعى . فجعله غثاء أحوى ﴾	٢٣٧٤ ، ١٩٢٨
(٨٨) الغاشية		
١٧	﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ﴾	٢١١٧
(٨٩) الفجر		
٤	﴿ والليل إذا يسر ﴾	٨٠٦
٥	﴿ هل فى ذلك قسم لذى حجر ﴾	٢٣٦٧

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٥	﴿ رب أكرم من ﴾	٩١٧
٢١	﴿ دكا دكا ﴾	٥٥٤
٢٢	﴿ صفا صفا ﴾	٥٥٤

(٩٠) البلد

١٥، ١٤	﴿ أو إطعام في يوم ذى مسغبة . يتيما ﴾	٢٢٦٠ ، ١٣٢٣
--------	--------------------------------------	-------------

(٩١) الشمس

١	﴿ والشمس وضحاها ﴾	١٧٧٧
٥	﴿ والسماء وما بناها ﴾	١٠٣٥
٩	﴿ قد أفلح من زكاها ﴾	١٧٧٧

(٩٢) الليل

٤ : ١	﴿ والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى وما خلق الذكر ١٤٠٨ ،
	والأنثى . إن سعيكم لشتى ﴾
	١٦٣٤ ، ١٧٩١

(٩٣) الضحى

٣	﴿ ماودعك ﴾	٢٠٤٠
٥	﴿ ولسوف يعطيك ربك ﴾	١٧٧٨
٦	﴿ ألم يجدك يتيما فأوى ﴾	١٨٦١
٩	﴿ فأما اليتيم فلا تقهر ﴾	١٨٩٤

(٩٤) الشرح

٢٠١	﴿ ألم تشرح لك صدرك . ووضعنا عنك وزرك ﴾	٢٣٦٥ ، ١٨٦١
-----	--	-------------

(٩٥) التين

٥، ٤	﴿ لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم . ثم رددناه
	أسفل سافلين ﴾
	٢٣٢٤

(٩٦) العلق

١	﴿ اقرأ باسم ربك ﴾	٩٤١
---	-------------------	-----

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٥	﴿ علم الإنسان ما لم يعلم ﴾	٩٤١
١٦، ١٥	﴿ لنسفعا بالناصية . ناصية ﴾	١٩٦٢ ، ٨٢٤ ، ٦٦٤
(٩٧) القدر		
١	﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾	٩٤١
٥	﴿ حتى مطلع الفجر ﴾	١٧٥٥
(٩٨) البينة		
١	﴿ لم يكن الذين كفروا ﴾	١١٩٣
(٩٩) الزلزلة		
٧	﴿ خيرا يره ﴾	٢٤١٠
٨	﴿ شرا يره ﴾	٢٤١٠
(١٠٠) العاديات		
١	﴿ العاديات ضبحا ﴾	٨٥١
(١٠١) القارعة		
١١	﴿ حامية ﴾	٧٣٢
(١٠٢) النكاثر		
١	﴿ ألهاكم ﴾	٧٣٢
(١٠٣) العصر		
٣، ٢	﴿ إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا ﴾	٩٨٦
٣	﴿ وتواصوا بالصبر ﴾	٨١١
(١٠٤) الهمزة		
٢، ١	﴿ ويل لكل همزة لمزة . الذي جمع ﴾	١٩٠٨

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	(١٠٦) قريش	
١	﴿ لإيلاف قريش ﴾	١٣٨٨
	(١٠٨) الكوثر	
١	﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾	٢٠٣٣
٣،٢	﴿ وانحر . إن ﴾	٥٤٢
	(١١٢) الإخلاص	
٢،١	﴿ قل هو الله أحد ، الله ﴾	٩٤٧ ، ٩٤٦ ، ٧١٩

٣ - فهرس الحديث والآثار

الصفحة	الحديث
٩٣٥	« أراهمنى الباطل شيطاناً »
٢٣٧٧	« أرجعن مأزورات غير مأجورات »
٤٤٥	« أرسلوا إلى أصدقاء خديجة »
٢١٨٠	« أشتدى أزمة تنفرجى »
٢٠٧١	« أعزز على أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجدلاً »
٢٣٥٤	« أعور عينه اليمنى »
٥٦	« أقدم حيزوم »
	« ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم منى مجالس يوم القيامة أحاسنكم
٢٣٢٥	« أخلاقاً »
١١٠٠	« أمر بمعروف صدقة »
١٥٤٥	« أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قريش واسترضعت فى بنى سعد »
١٥٤٦	
١٢٧٣	« إن كان رسول الله ﷺ يحب الحلوى والعسل »
٤٧٥	« إنكن لأنتن صواحبات يوسف »
٩٦٦	« إن لنا العزى ولا عزى لكم »
١٠٨٢	« أو مخرجى هم »
٧٥٠	« ثم أتبعه بست من شوال »
٢١٨٠	« ثوبى حجر »
١٦٠٨	« حتى يظل إن يدرى كيف صلى »
٢٢٢٦	« حتى يلى الناس لكع بن لكع »
١١٠٠	« خمس صلوات كتبهن الله على العباد »
١٧٢٦	« دخلت امرأة النار فى هرة حبستها »
٢٠٤٠	« ذروا الحبشة ماوذرتكم »
٢٠٥٢	« شهدت صفين وبست صفون »
٩٢٥	« غير الدجال أخوفنى عليكم »
٢٠٥٠	« فيها ونعمت »

الصفحة

الحديث

- ١٢٢٨ « فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا »
- ١٦٩٣ « قد علمنا أن كنت لمؤمنا »
- ١٨٥٥ « قوموا فلاصل لكم »
- ١٢٣٩ « كأنك بالدنيا لم تكن ، وبالأخرة لم تنزل »
- ١٢٣٩ « كأنى بك تنحط »
- « كذب عليكم الحج ، كذب عليكم العمرة ، كذب عليكم الجهاد ، ثلاثة
- ٢٠٣٦ أسفار كذبن عليكم »
- ٢٠٣٧ « كذبكم الحج والقرآن »
- ٢٢٤٧ « كل الناس أفتقه منك يا عمر »
- ١٩٥٢ « كما نتائج الإبل من بهيمة جمعاء »
- ١٣٠٠ « لا ضرر ولا ضرار »
- ١٣٠٠ « لا طيرة ولا عدوى »
- « لاها الله ذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل فى سبيل الله
- ١٧٩٢ فيعطى غيره سلبه »
- ١١٥٨ « لا يبولن أحدكم فى الماء الراكد الدائم »
- ٢٠٨٣ « ليهى أسود من القار »
- ١٢٢٦ « لولا أنه شئ قضاءه الله لألم أن يذهب بصره »
- ١٧٧١ « ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت ولئن أخذت لقد أبقيت »
- ٢٠٤٠ « لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعة »
- ١٨٢١ « ماجاء مثل أو قريبا من فتنة الدجال »
- ١٠٣٨ « من أبر يارسول الله قال : أمك قال : ثم أى قال : أمك »
- ١٢٣٠ « من تأنى أصاب أو كاد »
- ١٧١٨ « من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم »
- ٢٠٣٤ « نضر الله امرءا سمع مقالتي »
- ٢٠٥٢ « نعم عبد الله خالد بن الوليد »
- ٢٠٤٧ « نعم قتيل أصلح الله به بين ابني وائل »
- ٢٠٥١ « نعم القتيل قتिला أصلح بين بكر وتغلب »
- ٩٧٨ « ها أنا ذا يارسول الله »

	« هذا حجر رمى به فى النار منذ أربعين خريفا ، فهو يهوى فى النار الآن
١٤٢٤ حين انتهى إلى قعرها »
٢٢١٣ « واعجبا لك يا ابن العاص »
١٧٧١ « وأيم الذى نفسى بيده »
٩١٦ « ورب الشياطين ومن أضللن »
٥٠٥ « الولد مبخلة مجينة »
٧٣٩ « يتعاقبون فيكم ملائكة »

٤ - فهرس اللغة التي شرحها أبو حيان

٢٦٥	أب : أَبَاب
٨٦٨	أدد : الإِدَاد
٢٣٦٠	أسد : أَسَدِ الْأَنْصَار
٤٢١	أسف : أَسْفَى
١٣٦٠	أفف : الْأُفُّ
٤٨٠	أفل : الْأَفِيل
١٣٦٤	ألب : أَلْبِ بِالْمَكَان
١١٩٠	ألو : إِنْ لَا حَظِيَّةَ فَلَا أَلِيَّةَ
٣٢١	أمت : الْأُمْتُ
٣٩٠	أنس : الْإِنْسَان
١٢٥٧	أنن : لَا أَكْمَلُكَ مَا أَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا
٦٤٣	أور : إِوْرَاءَ
٥٨٩	أوان : أَوَان
٢٣٠٠	أوو : أُوَّه
٤٨٦	أوى : مَأْوِيَّةَ
٨٦٣ ، ٦٠	بذر : بَدَّرَ
١١٥٩	برح : بَرِحَ الْخِفَاءَ
١٦٢٩	برح : أَبْرَحْتُ
١٨٨	برق : اسْتَبْرَقَ
٨٦٣ ، ٦٠	بطح : بَطَّحَ
١٦١٠	بغر : بَغَرَ النَّجْمَ
٦٠	بقم : بَقِمَ
٤٨٢	بلنص : الْبَلَنْصَى
١٣٠	بلهر : بَلَّهَرُور
٥٥٤	بهر : الْأَبْهَرُ
١٣٦٠	بهر : بَهَرَهُمُ اللَّهُ
٤٩	بهل : أَبْهَلُ

٦٣٩	بهم : رجل بُهْمَةٌ
١٦١١	بوث : باث عن الشيء
٥٨٩	بون : يَوَان
١٦١١	بيت : هو جارى بيت بيت
٦٧٨	بيص : البِؤْصُ
١٣٦٠	تعس : التَّعْسُ
١٣٦٠	تفف : التَّفُّةُ
٥١	ثير : يَثِيرَةُ
٨٦	جبر : يَجْبِإِر
١٢٨	جحفل : جَحْفَلُ
١٩٩٧	جدد : أَجْدَدُ لا تفعل كذا
١٩٢٩	جدد : ربنا الجُدُّ
٣٩٩	جدر : جداران
٤٨٩	جذذ : الجذاذ
١٩٨	جذر : الجذْمَار
٥٠٩	جرأش : اجْرَأَشْتُ الإبل
٨٦	جلد : أَجَالِدُ
١٨١٣	جمد : جُمَادَى وَقُصَارَى
١٥٦٣	جمم : الجُمَّاءُ الغفير
٥٥٤	جنب : جَنْبِكَ اللهُ الأَمْرَيْنِ
٢٣١٣	حرر : حرٌّ
١٥٣٣	حش : الحش
٥١١	حصر : حَصُور
٥١	حمد : يَحْمَدُ
٥٥	حمل : حَوْمَل
٥٦	حتتف : حَتْتَف
١٣٤	حندق : حَنْدُقُفُوق
١٣٦٥	حول : حَوَالِيكَ
٢٣٠	حوو : حَوَاءُ

٦٧٧	حييص : وقعوا فى حييص بيص
٦٧٨	حييص : الحَيْصُ
٦٥٩	ختن : الخَتْنُ
١٦١١	خذع : خَذَعَ مَدَعَ
٨٦٣ ، ٦٠	خرد : خَرَدَ
٥٥٤	خرم : الأَحْرَمُ
٦٧٨	خزب : الخازباز
٨٦٣ ، ٦٠	خضصم : خَضَّصَمَ
١٠٧	خطب : أَخْطَبَانِ
١٦١١	خول : أَخْوَلَ أَخْوَلَ
٥٨٧	خيف : خَيْفَاءَ
٢١٠١	خيل : خال بمعنى تكبير ، خال الفرس
٣٣	دئل : دُئِلَ
٥٨٧	دكك : دَكَّاءَ
٢٣٠٣	دهدر : الدُّهْدُرُ
١٤٥٠	دون : هذا ثوب دون
٢٠	ذلق : الذَّلَقُ
٥٥٥	ذوق : أذَاقَكَ البِزْدَيْنِ
٣٣	رثم : رُثِمَ
٣٢٧	رتم : مازال راثما على كذا
١٥٤ - ١٥٣	رحب : أَرْحَبِكُمْ
٩٥	رعو : أَرْعَاوِيَّةَ
١٢٠	رغب : مَرَعَايَيْنِ
٦٤٤	رقد : رَجَلَ مِرْقَدِي
٦٤٩	رمد : أَرْمَدَاءَ
٨٥٩	رنب : مررت برجل أَرْنَبَ
٢٢٩٩	رود : رُوَيْدَ
٢٩٣	روى : رَوَى رِيًّا
١٨٣٥	ريث : رِيثَ

١٣٦٦	ريح : رَيْحَانُهُ
٥٦	زبل : رَجُلٌ زَأْبَلٌ
١٤٣٩	زجر : هُوَ مَنَى مَزْجَرَ الْكَلْبِ
٦٤٠	سبيح : سَبِيحِي
١٣٦٦	سبح : سُبْحَانَ اللَّهِ
٢٤١٨	سبسب : السَّبَابِيبِ
١٣٣	سحف : رَجُلٌ شَحْفِيَّةٌ
٦٠	سدر : سَدْرٌ
٥٠٨	سرج : المِصْرَجَةُ
٢٩٣	سعى : سَعْيًا
٤٥٦	سلل : سَلِيلٌ
١٨٣٥	سلم : اذْهَبْ بِذِي تَسْلَمِ
٢١٧	سنب : مِضْيُ سَنْبٍ مِنَ الدَّهْرِ
٨٦٣	سنم : سَنَمٌ
١٠٥	سنن : أَسَانِينٌ
٥٦٢	سوء : سَوَاءٌ
٢٣٠٤	شتت : شَتَّانٌ
٤٥٠	شجن : شَوَاجِنٌ
١٦١٠	شذر : الشَّدْرُ
١٤٦٠	شطر : الشَّطْرُ
١٦١٠	شغر : تَفَرَّقُوا شِغْرَ بَغْرٍ
١٦١٠	شغر : شِغْرَ الْبَلَدِ ، أَشْغَرُ فِي الْفَلَاةِ
٦٦٠	شكر : شَكْرِهَا
٦٠	شلم : سَلَّمَ
٦٠	شمر : سَمَّرَ
٢٠٩٥	شنىق : أَشْنَقُ الْبَعِيرِ
١١٩١	شول : الشُّوْلُ مِنَ النَّوْقِ
٢٤٤	شيب : شَيْبَانٌ
٢٣٦٠	شيخ : مَشْهُوْرَتَاءُ
١٦١١	صحر : أَخْبَرْتَهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ

١٦١٢	صحر : المَصَاحِر
١٩٨	صرخ : الصُّمَارِخ
١٩٨	صرد : الصُّمْرِد
١٩١ ، ٥٥	صقل : صَيَّقَلَ
١٩٨	ضربط : ضُمَارِط
٤٨٨	ضمن : ضَمَانَةٌ
٢٩٣	طغى : طَغَيْتَا
١٣٦٧	عاذ : معاذ الله
٣٢	عبل : عَيْبَل
٨٦٣ ، ٦٠	عثر : عَثَّرَ
١١٣	عجس : عَجِسَاء
٨٣٣	عرب : عربت الدابة في مرعاها
٢٤٣٤	عرر : العَرَارُ
١٣١	عرطب : عُرْطَبَةٌ
٢٣٦٠	عسل : عَسَلَ المَاء
٢٤٤٢	عصم : العَصِيمُ
٦٦٠	عضه : العِضَةُ
٣٠٠	عفو : عَفْوَةٌ
٥٥٤	عقل : عَاقَلَ
١١١	عكس : عَكَكَيْس
٤٨٥	عمر : عِمَارَةٌ
١٥٣١	عمر : عَمَّرْتُكَ اللهُ
١٣٨١	عور : أُنْتَقِبِلُونُ أَعُورٍ وَذَا نَابٍ
٢٩٠	عوى : العَوَى
٢٢٤٦	غاو : غَاوَةٌ
١٨٠٠	غدر : فُلَانٌ ثَبِتُ العَدْرُ
١٢٩	غرنق : غُرْنِيقٌ
١١٦٠	فتى : فَتَيْتُ عَنِ الأَمْرِ فَتَاءً
٦٢٩	فرهد : فَرِهَادٌ
٤٨٥	فسح : فُسُوْحَةٌ

٢٠٨٨	فغر : فَغْرَفَاهُ
١١٥٩	فكك : انْفَكَّ ، فَكَّ الحَاتِمَ ، فَكَّ الأَسِيرَ
٨٦	فنى : أَفَانِيَةً
٨٦٠	فوع : أُفْعُوَانٌ
٣٢٤	قتن : قَتِينٌ
٥٩٧	قتر : ابن قِتْرَةَ
٨٦٣	قتل : قَتَلَ
٤٨٥	قدر : قُدْرَةٌ
٢٤٧	قرر : قَرَّرْتُ بِالْمَكَانِ
١٩٨	قرص : قُرْصٌ
١٣٠	قشعم : قَشْعَامٌ
١٥٦٩	قضض : قَضَضْتُ عَلَيْهِمُ الخَيْلَ
١٤٣٢	قطر : قومك أَقْطَارُ البِلَادِ
١٤٢٥	قطط : القَطَطُ
١٤٣٩	قعد : هو منى مَقْعَدُ القَابِلَةِ
١٧٩٦	قعد : قَعَدَكَ اللهُ
٦٤٢	قعل : قَعُولَى
٢٣٦٠	قمر : مررت بحى أقمار النساءِ
١٤٠	قهيلس : قَهَيْلِسٌ
٢٠٦٦	كذب : كَذَبَ عَلَيْكَ العَسَلُ
٥٥٥	كفف : كَفَاكَ أَمْرَ الأَجْوَفَيْنِ
١٦١١	كفف : لَقَيْتُهُ كَفَةً كَفَةً
٦٣٩	كلج : كَيْلِجَةٌ جَمْعُ كَيْلِجَةٍ جَمْعُ كَيْلِجٍ
١٢٥	كمهر : كُمَّهْرَةٌ
١٣٠ - ١٢٩	كنهر : كَنْهَرٌ
٢٢٩٤	لب : لَبٌّ
٢٢٢٦	لكع : يَالْكَعِ
٢٢	ملك : اللُّمَكِ
٢٢	لوق : اللُّوقُ . واللُّوقُ
٢١٣	متن : تَمْتِنٌ

١٦١١	مذر : مَذِرَتْ البِيضَةَ
٢٠٩٥	مرت : أَمْرَتِ الناقَةَ
٩٠	مرخ : مُرِيخٌ
٩٠	مرق : مُرِّيْقٌ
٦٣٩	مزج : مَوَزَجٌ
١٤٣٢	مسل : المُسَالُ
٢٤	ملك : المَلِكُ ، المَلِكُ
١٥٣٧	مهه : مَهَهُ
٥٠٩	نتج : أَنتَجَتِ الناقَةَ
١٢٦٠	نجد : إِنِّي نَجَدْتُ
٢٨٣	نجو : نُجُوٌّ جَمْعُ نَجْوٍ
٢٦٥	نرأ : نَرَأُ
٤٩٨	نرز : تَنَزَرَى
١٣٦٠	نكس : النُّكْسُ
٣٧٥ ، ٣٦٠	نوب : ناب
٥٠٨	نور : مَنارة
٢٠٣	هبر : نَهَائِرٌ
٦٤٤	هبيخ : الهَبِيخَةُ
٢٠ - ١٩	هتت : الهَتُّ
٢٠	هتف : الهَتْفُ
٥١٢	هدى - مَهْدَى
١٦	همس : الهَمْسُ
١٣٧٩	هنئ : هَتَأَنَى الطَّعامَ
٣٢١	وئم : الوِئَامُ
١١٣١	وزن : هو منى وزن الجبل
٢٣٠٣	وشك : وَشَكَانَ
٢٣٠١	ولى : أَوْلَى
١٣٦٣	ويل : الوَيْلُ

٥ - فهرس الأمثال وأقوال العرب

- أبعده الله وأسحقه وأوقد نارًا إثره ١٤٣٨
- أتممى مرة وقيس أخرى ١٤٠٦
- أتيك بكرة ١٣٩٣
- أتيك غداة الخميس ١٣٩٤
- أتيته ركضًا ومشيًا وعدوا ١٥٧٠
- أتيتك صباح مساء ١٦١٣
- أحمق من هبّقة ٢٣١٩
- أحقًا أنك قائم ١٣٩٠
- أحشفًا وسوء كئيلة ١٤٧٧
- أخبرته صحرة بحرة ١٦١١
- أخذت ذلك عنه سماعًا وسمعًا ١٥٧٠
- أخذ بنو فلان من بنى فلان إبلاً مائة ١٩٢٠
- ادفع الشر ولو إصبغًا ١١٨٩
- ادخلوا الأول فالأول ١٥٦٥
- إذا سمعت بسرى القين فاعلم أنه مُصبح ١١٥٥
- إذهب بذي تسلم ١٦١٨، ٨٣١
- أرحبكم الدخول في طاعة ابن الكرمانى ١٥٤
- أرأيت زيدًا أفضل أم عمرو ٢٠٠٥
- أرأيتك أنت ما صنعت ٢١٢٠
- أزهى من ديك ٢٠٨١
- استنتت الفصال حتى القرعى ١٩٩٩
- إسق رقاش فإنها سقاية ٢٥٥
- أسود من حنك الغراب ٢٣١٩، ٢٠٨٣
- استوى الماء والخشبة ١٤٨٥
- أسودُ صالح ١٩٠٩
- أشغل من ذات النحين ٢٣١٩، ٢٠٨١

- ٢١٨٠ أصبح ليل
- ١١٦٧ أصبحت نظرت إلى ذات التنانير
- ٢١٨٠ أطرق كرا
- ١٨٣٩ أطمعوننا لحمًا سمينًا شاةً ذبحوها
- ٢١٨٠ أعور عينك والحجر
- ١٥٧٠ أعطيتُهُ المال نقدًا
- ٢١٥٨ أعور وذا ناب
- ٢٢٦٥ أعجبنى دهن زيدٍ لحيتُهُ ، وكحلُّ هندٍ عينها
- ١٣٧٠ أغدة كغدة البعير وموتا في بيت سلولية
- ٢١٨٠ افتد مخنوق
- ١٤٢٧، ١٠٣٢ افعله آثروا ما
- ١٤٤٤
- ١١٩٣ افعل ذلك إمالا
- ١٦١٢ افعل هذا بادئ بدء
- ١٤٢٧ افعل هذا سهنساه
- ١٣١٥ أفلا قماص بالبعير
- ١٦٨٣ أفلا يخرج إلى مكة فيأجره الله ويصيب حاجته من المشى
- ٢٢٩٧ أفٌ لك ، وأفٌ لزيد
- ١٥٣١ أقسمتُ عليك بالله إلا فعلت
- ١٥٥٤ أكرمتُ العبيد بئله الأحرار
- ١٩٩٨، ١٧٥٥ أكلتُ السمكة حتى رأسها
- ١٦٧٢ ألا تقع الماء فتسبح
- ٧٢٠ التقت حلقتا البطان
- ٢٣١٩ أئص من شظاظ
- ١١٩١ أما أنت منطلقا انطلقت معك
- ١٢٧٧ أما إن جزاك الله خيرا
- ١٣٨٣ أمّا العبيد فذو عبيد
- ١٥٧٤ أمّا قريشا فأنا أفضلها
- ١٥٧٤ أمّا البصرة فلا بصرة لك

- ١٥٧٣ أمّا العبيد فلا عبيد لك
 ١٥٧٥ أمّا صديقاً فأنت صديق
 ١٥٧٥ أمّا العلم فما أعلمني
 ١٧٢٥ أما رجلٌ ينصفنا
 ١٨٩٤ أمّا العسل فأنا شرّاب
 ١٩٩٦ ، ١١٠٥ أمت في الحجر لافيك
 ٢١٥٥ ، ١٤٨٣ أمراً ونفسه
 ١٥٤ إن بشراً قد طلع اليمن
 ١٠٧٦ إن ذهب غير فعير في الرباط
 ١١٩٠ إن لا حظية فلا ألية
 ١٢٠٨ إن أحدٌ خيراً من أحدٍ إلا بالعافية
 ١٢٥٠ إن كل ثوبٍ لو ثمنه
 ١٢٥٠ إن أكثر شربى السويق ملتوتاً
 ١٢٦٤ - ١٢٦٥ إن ريذاً لبك مأخوذاً
 ١٤٥٧ إن الفضل ليكون مع القوم ثم يقوم من معهم
 ١٤٦٩ إن أين الماء والعشب
 ١٤٧٧ إن تأتني فأهل الليل وأهل النهار
 ١٨٦٦ إن أحمرّ البُسْرِ فأتني
 ١٩٦٩ إن هنداً حسنها فأتني
 ٢٢٨٢ - ٢٢٨١ أن الله سميعٌ دعاءٍ من دعاءه
 ٢٢٩٦ إن فلانا لا يطيق أن يحمل الفهْر ، فَمِنْ به أن يأتي بالصخرة
 ٢٣٩٨ إن زيذاً وجهه حَسَن
 ١٤٨٥ أنت أعلم ومالك
 ١٤٨٦ أنت ورأيك
 ١٤٧٦ انتبه امرأ قاصداً
 ١٤٨٦ ، ١٢٥٠ إنك ما وخيراً
 ١٧١٥ انتظرني كما أتيك
 ١٧٩٤ أتشدك الله إلا فعلت
 ١١٣٥ إنما العامرى عمته

- ١٢٨٦ إنما زيدًا قائمٌ
- ٢٠١١ إنها لإبلٌ أم شاء
- ٢٠٨٤ أنوم من غزال
- ٢١٥٥ أهلك والليل
- ١٤٧٨ إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب
- ٥٦٩ بألم ما تختننه
- ٦٥٩ بجهد ما تبلغني
- ٦٦٠ بعين ما أرينك
- ١٤٤٤ بينا أنصفني ظلمني ، وبينما أتصل بي قطعني
- ١٩١٨ بالفضل ذو فضلكم الله به
- ١٩٩٦ به لا يظيبي أغفر
- ٢٢٤٨ بك الله نرجو الفضل
- ١٦١١ تركت البلاد حيث بيث ، وحوث بوث ، وحات باث
- ٢٢٥٧ ، ١٤٣٤ تركته بملاحس البقر أولادها
- ١٦١٢ ، ١٥٦٥ تفرقوا أيادي سبا
- ١٦١٠ تفرقوا شجر بعر ، وشذر مندر
- ١٠٧٥ تمرة خيرٌ من جرادة
- ١٤٦٩ تفعل ماذا ، تصنع ماذا
- ١٦١١ تفرقوا أخول أخول
- ٢١٢٤ تُراك منطلقا ، ونظنك تخرج
- ٢١٥٦ تُربًا وجندلا
- ٤٠٠ جاء بأمر الربيق على أريق
- ١٥٦٩ جاءت الخيل بداد
- ١٤٨٥ جاء البرد والطيالسة
- ١٥٦٧ جلسا على وخذيهما
- ١٦٤٥ جئت كي أتعلم ، ولكي أتعلم ، ولكيما أن أتعلم ، وكيما أن أتعلم
- ١٩٤٨ جاءوا بأجمعهم
- ١٩٧٩ جاء زيدٌ فهلاً عمرو
- ١١٣٦ حسبت أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي

١٥٩٨ حظيين بنات صلفين كنات
١١٣٦ حكمك مسمطا
١٠٩٢ حسبك ينم الناس
١٣٦٨ حمدُ الله وثناءُ عليه
١٤٧٤ حسبك خيرا لك
١٥٦٠ حاذيته ركبته إلى ركبتى
١٦٢٩ حسبك به رجلا
٢٠٥٧ حشِن الرجلُ ، لحشِن زيدٌ
٢٢٩٩ حسبك درهمان
٢٥٤ خافوا ولو تر ما الصبيان
١١٤٩ خطيئة يوم لا ألقاك فيه
١٢٦٣ خرجت فإذا إنَّ لُغرابًا
١٧٥٧ خبير عافاك الله
٢٣٠٣ دهدرين سعدُ القين
١٦٢٥ دارى خلف دارك فرسخا
١٤٣٦ ذهبُ الشام
١٩٢٠ ذو مالٍ إخوتك
١٤٣٥ رجوع أدراجه
١٥٦٥ رجوع عوده على بدئه
١٠٩٩ راكب الناقة طليحان
١٤٨٦ الرجال وأعضادها
١٧٢٠ رأيت الهلال من خلال السحاب
١٧٤٣ ربما يندم ، وربما يتمنى أن لا يكون فعل
١٨٠٢ رُبَّ رجلٍ وأخيه
١٨٤٠ رأيتُ التميمي تيم عدى ، وتيم قريش
٢١٥٥ رأسه والحائط
١١٢٩ زيدٌ قصدك
١١٣٢ زيدٌ وَحَدَهُ
١١٣٦ زيدٌ قائمًا

- ١٤٤٥ زيّد وَسَطَ الدار
- ١٥٦٧ زيّد إقبالا وإدبارًا
- ٢٠٢٠ زيّد وعمرو قائمان ، وزيّد قائم وعمرو
- ٢٠٢١ زيّد أو أمة الله منطلق
- ٢١١١ زيّد ظانا أنا قائم
- ٢٣٠٣ ، ١٦٢١ سرعان ذا إهالة
- ١٢٥١ سوائء عليّ أقمت أم قعدت
- ١٦٣٣ سفه زيّد نفسه ، وغبن رأيه ، ووجع بطنه ، وألم رأسه
- ١٦٦٤ سرت حتى تطلع الشمس
- ١٧٣٣ سوّيت عليّ ثيابي
- ١٨٢٢ سلام عليكم
- ٩٤٤ شتى تموب الحلبة
- ٢٠٤٠ ، ١١٦٥ شحذ شفرته حتى قعدت كأنها حربة
- ١١٠١ شر أهر ذا ناب
- ١٢٦٠ شدّ ما أنك ذاهب
- ١٧٢٠ شممت الريحان من الطريق
- ١٨٤٥ الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها
- ٢١٥٥ شأنك والحج
- ٢٣٧٤ الصيف ضيعت اللبن
- ١٧٥٣ صمت الأيام حتى يوم الفطر
- ٢٣٤٣ الصيد شهر ربيع
- ١١٠٠ ضعيف عاذ بقرملة
- ١٩٥٤ ضرب زيّد اليد والرجل
- ١٩٥٤ ضرب بكر الظهر والبطن
- ١٥٦٥ طلبته جهدى وطاقتي
- ١٥٧٠ طلع بعثة
- ٤٠٠ عرف حميق جملة
- ١٢٢٨ عسى الغوير أبوسا
- ١٥٥١ على التمرة مثلها زيدا

- ١٦٢٨ عليه شعر كلبين دينا
- ١٢٢٨ عسى زيد قائم
- ١٢٦٠ عزّ ما أنك منطلق
- ١٥٣١ عزمت عليك إلا أحببتى
- ١٥٥٦ عمرك الله لما فعلت
- ١٨٠٢ عبد بطنه
- ١٩٨٤ علفش الدابة ماءً وتبنا
- ٢١١٥ علمت لزيد قائم ، وعمراً منطلقاً
- ٢٣٠٩ عليه رجل لئسنى
- ٢٣٧٤ العسل أحلى من الخل
- ٩٤٤ فى بيته يؤتى الحكم
- ١١٠٧ فى كل واد بنو سعد
- ١٠٨٧ فى ذمتى لأفعلن
- ١٤٥١ فوقك رأسك ، وتحتك رجلاك
- ١٨٠٢ فعل ذلك جهده
- ٢٣٠١ فداء لك أبى وأمى
- ١١٦٥ قعد لا يسأل حاجة إلا قضاها
- ١١٣٢ القوم خمستهم
- ١٣٠٦ قضية ولا أبأ حسن لها
- ١٤٦١ القوم حوالبك ، والناس أحوالك ، والناس جنبيك وجنابيك
- ١٤٦١ القوم أقطار البلاد
- ١٥٣٦ قام القوم إلا حاشا زيد
- ١٥٤٨ قام القوم سوائك
- ١٥٥٦ قعدك الله لما فعلت
- ١٥٦٥ قام زيد أنحك
- ١٥٧٠ قتلته صبرا ، ولقيته فجأة ، ومفاجأة
- ١٦٧٧ قد كنت فى خير فتعرفه
- ١٧٢٣ قد كان من مطر ، وقد كان من حديث فخل عنى
- ١٨٢٣ قطع الله الغداة يد ورجل من قالها

- ٢١٣١ قال الحائط فسقط
- ٢١٣١ قالت النخلة فتحركت
- ٢١٣١ قلتُ بعينه فَبَحَّضْتُهَا
- ٢٢٩٣ قط عبد الله درهم
- ٢٠٣٦ كذب عليك البرر والنوى
- ٢٠٣٦ كذب عليك العسل
- ٢٠٣٧ كذبيك التمر واللبن
- ١١٠٥، ١١٤٩، الكلاب على البقر
- ١٤٧٧
- ١٣٥٠ كل شاة وسخلتها بدرهم
- ١٠٤٨، ١٥٣٧ كل شئ منه ما النساء وذكرهن
- ١٤٧٤، ٢١٥٨ كل شئ ولا شتيمة حر
- ١٤٧٤، ٢١٥٧ كليهما وتمرا
- ١٢٣٩ كأنك بالشاء مقبل
- ١٢٣٩ كأنك بالفرج آت
- ١٤٨٣ كفاك وزيدا درهم
- ١٤٨٣ كل رجل وضعته
- ١٥٦٠ كلمته فوه إلى فئ
- ١٥٧٠ كلمته مشافهة
- ١٧١٧ كيف تصنعون الأقط ؟ قال : كهين
- ١٨٠٢ كم ناقة وفصيلها
- ١٨١٤ كلنا جاريتين عندك مقطوعة يدها
- ٢١٢٥ كم زعمت أنك سائر
- ٢١٥٨ كل شئ ولا هذا
- ١٤٣٠ لا آتيك عوض العائضين
- ١٣٩٠ لا آتيك القارظ العنزي
- ١٣٩٠ لا آتيك معزى الفزر
- ١٠٨٧ لا سواء
- ٣٢ لا أفعل ذلك أبد الإبد

- ٣٢٩ لا أفعل ذلك جدا الدهر
 ١٢٥٧ لا أفعل ما أن حراء مكانه
 ١٢٣٥ لا أفعل ذلك ولا كيدًا
 ٩٩٤ لا أصحيك ما ذرّ شارق
 ٢٣١٩ لا أظلم من قتيل كربلاء
 ١٣٠٢ لا أهلك ولا أخالك
 ١٣٠٢ لا أبالي ولا أخالي
 ١٨٠٢ لا أبأك
 ١٨٥٨ لا أرينك هنا
 ١٢٥٧ ، ٩٩٦ لا أكلمك ما أن في السماء نجمًا
 ١٢١٧ لا خير بخير بعده النار
 ١٧٩٠ لا جرم لآتينك ، ولا جرم لقد أحسنت
 ٢٠٦٠ لا تُجذّده
 ١٣٠٠ لا رجل أفضل منك
 ١٥٥٢ لا سيما والأمر كذلك
 ١٣٠٨ لا هذين لك
 ١٤٦٠ لا والذي وجهي رسم بيته
 ١٧٧٤ لا والذي وجهي زم بيته
 ١٧٧٤ لا ومجرى الإلاهة
 ١١٦٠ لا ينشأ أحد بيلد ، فيزال يذكره
 ١٧٦٠ لا إه أبوك
 ١٧٩١ لاها الله ذا
 ١٧٩٢ لاها الله ذا ما كان كذا
 ١٦١١ لقيته كفة كفة
 ٣٢٦ لم يحرم من فصد له
 ١٤٣١ لها خطان جناهي أنفها
 ١٧٦٨ له ربي
 ١٧٢٩ لله دره فارسا
 ٢٠٥٨ لقضو الرجل زيد

- ١٨٩٩ لو ذاتُ سوارٍ لطمتني
 ١٩٠٥ لولا رأسك مدهونًا لكان كذا
 ١٢٥٢ ليت شعري بزيتٍ أقاتم
 ١٢٥٢ ليت شعري زيّدًا ماصنع
 ١٧٧١ ليمين الله
 ١١٠١ مأرب دعائك إلينا لاحقاوة
 ٢٠٤٠ ، ١١٦٥ ماجاءت حاجتك
 ٣٢٧ مازال راتما على كذا
 ١٨٣٩ ، ١٢٠٤ ماكل سوداء قمره ولا بيضاء شحمة
 ١١٩٨ مامسيئا من أعتب
 ١١٤٩ ماكان نولك أن تفعل
 ١١٨٦ ما أصبح أبردها وما أمسى أذفاها
 ١٢٠٣ مازيدٌ قائما فمخلفا أحد
 ١٤٨٥ مازلتُ أسير والنيل
 ١٥٠٨ مامررتُ بأحدٍ إلا زيّدًا
 ١٥١٦ مالي إلا أبوك أحد
 ١٦٠٩ ما تأتيني إلا قلتُ حقًا
 ١٦٠٩ ما أتيتني إلا تكلمت بالجميل
 ١٦٠٩ ماتكلم إلا ضحك
 ١٦٠٩ ماجاء إلا أكرمته
 ١٦٥٦ ماكان زيّدٌ ليفعل
 ١٦٥٨ ماكان عبد الله لأن يظلمك
 ١٧١١ ما أنا كأنت ولا أنت كأنا
 ١٧٧٦ ماهذه النعمة ، والله لكأننا على حششة
 ١٩٣٩ مامنهم مات حتى رأيتنه
 ٢٠٧٤ مامرّ أغلظ أصحاب موسى
 ٢٠٧٦ ما أعطى زيّدًا لعمره الدراهم
 ٢٠٨١ ما أعظم الله وأجله
 ٢٠٨٤ ما أغضبه

- ٢١٤٨ ماقام وقعد إلا زيدٌ
- ٢٣٣٦ مارأيت كذبة أكثر عليها شاهد من كذبة أمير على منبر
- ١٥٨٦ مالك قائمًا
- ١٧٠٦ المال لزيد
- ١٩٩٨ مات الناس حتى خيأهم
- ١٥٩٨ متعرضا لعنن لم يَغْنَهُ
- ١٦٧٢ متى فأسير معك
- ٢١٤٦ متى رأيت ، أو قلت زيدًا منطلقًا
- ١٥٦٧ مررتُ بزيد وحده
- ١٥٧٨ مررت بيئًا قفيرًا بدرهم
- ١٥٧٨ مررت بماءٍ قعدة رجلٍ
- ١٩٢١ مررت برجلٍ ماشئت من رجلٍ
- ٢٠٥٨ مررت بأبياتٍ جُذِنَ أبياتا ، وجاد بهن أبياتا
- ٢٣٣٨ مررت برجلين خير مايكون ، وبرجالٍ خير مايكون
- ٢٣٣٥ مررتُ برجلٍ أقره الناس بِرَدُونُهُ
- ١٦٦٦ مرض حتى لا يرجونه
- ٢٣٣٣ مضى عامُ الأول بمافيه
- ١٤٤٤ مطرنا ماين زبالة فالتعلبية
- ١٩٥٤ مطرنا الزرع والضرع
- ١٩٥٤ مطرنا السهل والجبل
- ١١٢٨ منزلى شرقى الدار
- ١٤٤٢ منازلهم يمينا وشمالا
- ٢١٢٥ مَنْ زعمتُ أنك ضاربت
- ٢١٧٧ مَنْ كذب كان شرًا له
- ١٥٣١ نشدتك بالله إلا أجبته
- ١٥٥٦ نشدتك الله لما فعلت
- ١٧٥٢ نمتُ الليل حتى الصباح
- ٢٠٤٨ نعم رجلا زيدٌ
- ٢٠٥٢ نعمًا رجلين الزيدان

٢٢٤٨ نحن العرب أقرى الناس للضيف
١٩١٢ هذا جحر ضب خرب
١٦٨٢ ، ١٤٧٤ هذا ولا زعماتك
١١٣٧ ، ١١٠٥ هذا حلو حامض
١١١٣ هذا الثوب أخلاق
١١١٣ هذه البرمة أعشار
١٥٦٥ هذا زيدٌ سيّد الناس
١٥٨٨ هذا بُسرًا أطيب منه رطبًا
١٧١٤ هذا حق كما أنك ها هنا
١٨٠٩ هذا حيّ زيد
١٩٨٠ هذا زيدٌ فأين عمرو
٢٢٢٥ هذا زيدٌ ملأمان
٢٢٢٥ هذه هندٌ ملأمانة
١٧٠٢ هزّه وهزّيه ، وخذ الخطام وبالخطام
٢٣٦٥ هزيدٌ منطلق
١٦٧٢ هلا أمرت فتطاع
١١٢٩ هل قريبًا منك أحد
٢٣٠٥ هلُمّين يانسوة
١٤٣٥ هم درج السيول
١٤٣٤ هم هيئتهم
٢٣٢٥ هو أحسن الرجال وأجمله
٢٠٨٤ هو أنوم من فهد
١٦١١ هو جارى بيت بيت
١٤٤٣ هو بعيدٌ بين المنكبين ، نقى بين الحاجبين
١٤٣٣ هو حداءة وإزاءة
١٨١١ هو حقّ عليم بضرب الطلى
٢٢٨٢ هو حفيظٌ علمك وعلم غيرك
٢٢٨٢ هو عليمٌ علمك وعلم غيرك
١١٣٣ هو مثله هدياه ، وهو مثله مُهَيِّدِيَه

- ١٤٣٩ هو منى مرأى ومسمعاً
- ١٤٣٩ هو منى مزجر الكلب
- هو منى مقعد القابلة ، ومقعد الإزار ، ومناط الشريا ، ومنزلة الولد ،
١٤٣٩ ومنزلة الشغاف
- ١١٣١ هو منى وزن الجبل
- ١٨٤٠ والله لو تعلمون العلم الكبيرة سنة الدقيق عظمه
- ١٨٠٢ واحد أمه
- ٢٢١٦ وامن قتله ابن ملجماه
- ٢٢١٨ وامن حفر بئر زمزماه
- ١٤٧٤ وراءك أوسع لك
- ١٥٧٠ وردت الماء التقاطا
- ١٥٥٧ وقع المصطرعان عدلى غير
- ٦٧٧ وقعوا فى حيص بيص
- ١٤٩٣ ويله وأباه ، وويلا له وأخاه
- ١٦٢٩ ويل أمه مسعز حرب
- ١٦٢٨ ويحه رجلا
- ٢٢٠٨ يا أمة لا تفعللى
- ٢٢٠٢ يا تميم كلكم
- ١٨٥٠ ياسيدى ومولى
- ٢٢٢٩ ياشا ازجنى
- ١٦٣٢ ياطيها من ليلة
- ١٦٣٢ يالك من رجل
- ٤٠٠ يجرى بليق ويذم
- ٢٢٦١ ، ١٨٤٠ يعجبني الإكرام عندك سعد بنيه

٦ - فهرس الكتب

١٤٨٥	١٥٠٥	١٥٢٩	١٥٣٠	الأزمية للهروي ٢٠٠٨
١٥٣١	١٥٣٨	١٥٤٦	١٥٥٦	الاستدراك للزبيدي ٦٤٢
١٥٨٠	١٥٩٦	١٦٠٦	١٦٢٧	أسفار الفصيح للهروي ١٢٢٢
١٦٥٧	١٦٨٢	١٨٣٤	١٨٦٠	الأصول لابن السراج ١٣٤٨، ٢٠٥٨
١٩٣٠	١٩٣٦	١٩٥١	١٩٧٢	إعراب القرآن للميرد ١٠٢٥
١٩٩٨	٢٠١٦	٢٠٩٤	٢١٠٣	الإعراب في علم الإعراب للواحدى ١١٠٦
٢٢٠٠	٢٢٤٠	٢٣٠٦	٢٣٢٢	الأغفال للفارسي ٦٢٣، ٨٣٥، ١٠٤٠
٢٣٢٨				٢٠٧٨، ١٣١٣
٥٥٥	السيط لضياء الدين بن العليج ٤٩٣، ٥٥٥			الإفصاح لابن هشام الحضراوي ٥٤٧
٥٦٨	٥٨١	٧٥٩	٧٧٦	٩٩٧، ١٠٩٤، ١١٧١، ١٢٥٣
٧٩٠	٧٩٢	٧٩٥	٨٣٨	١٧٣٧، ١٧٣٨، ١٧٥٤، ١٩٤٨
٨٦٥	٨٧٩	٨٨٠	٩٠٠	٢٠٢٠، ٢١٤٤، ٢٢٥٤، ٢٢٦١
٩٠٣	٩١٨	٩٢١	٩٢٦	٢٢٧٢
١٠١٣	١٠٢٧	١٠٣١	١٠٥٣	الأمثال للمفضل الضبي ١٠٧١
١١٠٩	١١١٠	١١١٩	١١٤٢	إيملاء المتحل في شرح كتاب الجمل للبهاري
١١٨٢	١٢٠٩	١٢٢٤	١٢٣٠	٢٣٧٣
١٢٥٣	١٢٨٥	١٣١٤	١٣٦٣	الانتخاب لابن هشام الحضرمي ٢٠٧٩
١٣٦٥	١٣٨١	١٣٨٦	١٣٩٥	الإنصاف للأبنباري ٢٢٧، ٢٦٣، ١١١٠
١٤٢٩	١٤٦٢	١٥١٩	١٥٢٧	١٢٠١، ١٢٨٢، ٢٢١٦
١٥٣٨	١٥٨٢	١٥٩٩	١٦٠٧	الأوسط للأخفش ٢٢٢، ٣٩٤، ٤٠٣
١٦١٢	١٦٣١	١٦٦٢	١٧١١	٥٠٧، ٥٠٨، ٦٠١، ٦٠٥، ٦٢٢
١٧٣٨	١٧٤١	١٧٦٠	١٧٨٧	٦٢٣، ٧٦٠، ٨٦٣، ٩١٢، ٩٥٢
١٧٩٧	١٨٢٦	١٨٢٧	١٨٣٢	١٠٩٤، ١٤٩٩، ١٩٧٨، ٢٠٤٧
١٨٣٦	١٨٨٩	١٨٩٥	١٩٢٧	٢٢٢٥
١٩٣٢	١٩٥١	١٩٧٠	١٩٧٣	الإيضاح للفارسي ٣٤٥، ٣٤٧، ٦٦٢
٢٠٤٦	٢٠٤٨	٢٠٥٠	٢٠٦٢	١٦٢٤، ١٨٠٦، ٢٢٦٥، ٢٣٥٢
٢٠٧٦	٢٠٧٩	٢٠٩٠	٢١٠٢	إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك
٢١٠٣	٢١٠٤	٢١١٦	٢١٢٩	٢٦٧
٢١٣٦	٢١٤٠	٢١٤٥	٢١٧٤	البيدع لمحمد بن مسعود الغزني ١٨٠، ٥٣٥
٢١٧٨	٢٢٢٣	٢٢٤٠	٢٢٥٨	٧٦٩، ١١٥٣، ١٢٣٤، ١٢٤٠
٢٢٦٧	٢٢٩٤	٢٢٩٧	٢٣٠١	١٢٩٩، ١٣٣٦، ١٣٥٥، ١٤٥٦

- ٢٠٠، ١١٥١، ثمار الصناعة للدينوري
الجامع في النحو لابن قتيبة ٧٩١
جلاء الغيش عن لسان الجيش لأبي حيان ٢٢٤
الجمل للزجاجي ١٨٥٢، ٥١٦
الحجة للفارسي ١٩٦٨
الحروف لأبي نصر الفارابي ١٧٣٨
الحروف للفارسي ١٧٣٧
الحقائق لابن كيسان ٢١٦١
حواشي ميرمان ٣٥٧، ٥٧١، ٥٨٦، ٦٣٣،
٧٥٧، ٨٥٣، ٨٥٥، ٨٥٨، ٨٦٨،
٨٨٧، ٨٩٨، ٩٠٠، ١٣١٥، ١٨٢٥،
٢٣٢٩
الخصائص لابن جنى ١١٧٢
درة الغواص للحريري ١٣٩٥
الذخائر للهرودي ١٧٥٤
رءوس المسائل لابن أصغ ١٢٧٥، ٢٢٣٧
رد الشارح ٢٣٥٢
رصف المبانى فى حروف المعانى للمالقي ٢٣٦٨
الروض الأنف للسهيلى ١٦٢٣
السبعة لابن مجاهد ٢٦٧
الشادن لأبي العلاء المعرى ٨١٠
الشذا فى مسألة كذا لأبي حيان ٧٩٦
شرح الإيضاح للخفاف ١٦٠٧، ١٦٣٠،
١٧٢١، ١٧٥٥، ١٩٣١، ٢٠١٤،
٢٠٧٦، ٢١٢٥، ٢٢٥٣
شرح الجمل الصغير لابن عصفور ١١٧٥
شرح الجمل الكبير لابن عصفور ٧٤٥، ٩٥٦،
١٢٠١، ١٢٤٣، ١٦٢٨، ١٨٣٥،
١٨٩٤
شرح الصفار للبطلبيوسى ٣٣٦، ٣٠٠٩،
٢٠٤٢، ٢١١٦، ٢٢٤٧، ٢٣٥٨
شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٤٩، ٦٥٢،
١٤٢٩
شرح كتاب سيويه للخشنى ١٢١٠
- ٢٣٠٤، ٢٣٠٥، ٢٣٥٧، ٢٤٣٢
بغية الأمل لابن طلحة ٥٦٠، ٢٢٨١
البيهى للكسائى ٢٠٨٨
التذكرة لأبي حيان ٢٢٩٤، ٢٣٢٨
التذكرة للفارسي ٨٠١، ١٢٢٥، ١٣٠١،
١٥٤١، ١٥٨٨، ١٦٩٧، ١٧٧٤،
٢٠٤٧، ٢٣٣١، ٢٣٥٩
التذيل والتكميل فى شرح التسهيل لأبي حيان
١، ١٥٢، ٢٧٤، ٥٧٩، ٨٤٨، ٩٠٧،
٩٢٤، ١٠٠١، ١١٢٠، ١٣٢٤،
١٦٣٠، ١٧٠٠، ١٧٠٥، ١٧٣٦،
١٧٧٦، ١٧٨٢، ١٨٤٨، ١٨٧٧،
١٩١٤، ٢٠١١، ٢٠٣٠، ٢١٢٠،
٢١٧٢، ٢١٧٣، ٢١٧٨، ٢٢٠٤،
٢٢٥٦، ٢٢٧٥، ٢٢٩٩، ٢٣٦٥
الترشيح لخطاب الماردى ٢٦٠، ٢٦٢، ٥٥٢،
٥٨٩، ٨٢١، ٨٦١، ٨٦٩، ٨٧١،
٨٧٨، ٩٩٦، ١٢٣٢، ١٣٣٥، ١٣٤٥،
١٤٤٢، ١٤٦٩، ١٥٠١، ١٥٧٥،
١٦٦٩، ١٦٧٢، ١٩٠٥، ١٩٧٦،
٢٠٥٧، ٢١٧٢، ٢٢٩٣، ٢٢٩٧،
٢٣١٦، ٢٣٢٤
التسهيل لابن مالك ٢٦٧، ٥٠١، ٦٥٢،
٧٢٨، ٨١٤، ٨١٥، ٨٣٣، ٩١٠،
٩٥٠، ٩٦٣، ١٠١٢، ١٤٥٤، ١٥٧٧،
١٥٧٨، ١٦٣٠، ١٩٣١
التصريف لأبي العلاء المعرى ٣١٥، ٧٠٣
التعليقة على كتاب سيويه للفارسي ١٣٣٠
التمام لابن جنى ١١٠٦
التمشية لابن زيدان ٢٢٠٨
التمهيد لابن بطال ١٦، ٧٥٢، ١٣٦٩،
١٥٩٦، ١٨٥٠، ١٩١١، ٢٣٠٤،
٢٣٥٠، ٢٣٥٦
التوظفة لأبي على الشلوين ١٠٠٦
توظفة المدخل لابن عبد الجليل التدميرى ٢٠٣٢

- شرح كتاب سيويه للسيرافي ١٢٧٧
 شرح كتاب الكسائي لدرلود ١٥٥٢
 شرح كتاب لكذة الأصبهاني للمرزوقي ١٤٤٥
 شرح اللمع للمهاباذي ١٥٢١
 شرح المفصل لابن يعيش ١٤٧٧
 الصحاح للجوهري ١٢٢٩
 صحيح البخارى ١٦٥٥، ١٧٠٩
 الضرائر لابن عصفور ٢٤٣٢
 الضرورى فى التصريف لابن مالك ٢٥٥
 ٢٠٢٧، ٢٠٢٩
 الضوابط التحوية فى علم العربية لأبى الفضل
 المرسي ١٥٢٦
 طبقات الشعراء لابن سلام ١٢٤٢
 الطير التام لأبى حاتم السجستاني ٤٨٢
 العرف لأبى الكرم الدباس ١٨٠٥
 العين للخليل ١٩، ١٤٢، ١٧١، ١٧٨
 ٥٠٦، ٩٠٣، ١٥٥٥، ١٧٣٧، ١٧٣٨
 ٢٠٩٩
 غاية الإعراب فى علمى التصريف والإعراب لأبى
 حيان ٢٣٥٣
 الغرة لابن الدهان ١٧٦، ٣٥٤، ٣٨٣، ٣٩٤
 ٥١٦، ٥٢٨، ٥٣٧، ٦١٤، ٦٤٢
 ٦٦٢، ٦٦٥، ٩٤٣، ٩٤٥، ١٠١٣
 ١٠٣٠، ١٠٤٤، ١٠٦٣، ١٠٦٧
 ١٠٦٩، ١٠٧٢، ١٠٩١، ١١٥٧
 ١١٧٢، ١٢٤١، ١٢٦٤، ١٢٦٦
 ١٣١٢، ١٣٢٠، ١٣٤٥، ١٤٢٩
 ١٩٧١، ٢٠١٠، ٢٠٨٤، ٢١١٤
 الفرخ للجرمي ١٩١، ٢٧٤، ٧٣٢، ٩٠٠
 ١٣٠٠، ١٣٢٩، ١٤٩١، ١٥٣٥
 ١٦٦٣، ٢٠٥١، ٢٠٦٢، ٢١٩٨
 ٢٣٤٩
 الفرق لقطرب ٢٠٣٩، ٢٢٩١، ٢٢٩٤
 ٢٢٩٥، ٢٣١٢، ٢٣١٣
- الفصول والغايات لابن هشام اللخمي ١٠٠٠
 فصيح ثعلب ٢١٤٦
 الكافي للنحاس ١١٧١، ١٧٤٦، ٢٢٦١
 ٢٣١١
 الكتاب لسبيويه ٣٢٥، ٣٩٥، ٦١٠، ٧٠٧
 ٧٤٩، ١٠٤٦، ١٠٦٨، ١٢٤٤
 ١٣٠٤، ١٣٢٦، ١٣٤٨، ١٤٨٨
 ١٤٩٤، ١٦١٦، ١٧٨٤، ١٨٦٩
 ٢٠١٣، ٢٠٤٩، ٢٠٩٠، ٢١١٠
 ٢٢٤٧، ٢٢٩٨، ٢٣٢٩، ٢٣٥٦
 ٢٣٥٧، ٢١٧٥
 كتاب أبى الحسن الهيثم ٥٩٥، ٩٧٤، ٢٢٦٧
 كتاب الشعر للفارسي ١١٥٠، ١٥٣٥، ١٨١٠
 الكشاف للزمخشري ١٦١٦
 اللامع لأبى العلاء المعري ١٠٣٥
 اللباب لأبى البقاء العكبري ٢١٣٤، ٢٢٩٥
 ٢٣٠٤
 اللوامح للرازي ٨١٨
 مجالس ثعلب ١٨٥٣
 المحكم لابن سيده ١١٥٩، ٢٠٨٠
 المحلى لأبى غانم المصرى ٢٠٥٠، ٢١٤٨
 المخترع للزجاجي ١٣٣١
 المخصص لابن سيده ٣٧٩، ٤٢٨، ٥٦٢
 ٨٨٠
 المدخل للميرد ٢١٤٨
 المسائل البصريات للفارسي ١٧٧٤
 المسائل البغداديات للفارسي ١٥٠١، ٢٠٥٩
 ٢٣٥٣
 المسائل الحليبات للفارسي ١٥٨٧، ٢٣٣١
 المسائل الخلافات لابن الفرس ١٩٨٨
 المسائل الشيرازيات للفارسي ٧٤٧
 المسائل الصغيرة للأخفش ١٠٨٣، ١٧٥٩
 المسائل الطبرية للزجاجي ١٨٤١، ١٨٥٥
 المسائل العسكرية للفارسي ١٧٧٤

- نقع الغلل لأبي بكر بن ميمون ٢١٠٠
النكت على الإيضاح للجلولي ١٢٤٤
النهاية لابن الحياز ٧١٨، ٩١١، ٩١٤، ٩٢٢،
٩٣٠، ٩٦٧، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٨٣،
٩٨٧، ٩٨٨، ٩٩٧، ١٠٠٨، ١٠٠٤،
١٠٦٨، ١٠٧٤، ١٠٨٣، ١٠٨٤،
١١٥٠، ١١٧٢، ١٢١٤، ١٢٢٩،
١٢٤٣، ١٢٤٥، ١٢٥٨، ١٢٦٠،
١٢٦٥، ١٣١٣، ١٣٣٦، ١٣٣٩،
١٣٤٣، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٦٥،
١٤٠٣، ١٤٩٥، ١٥٠٩، ١٥١٧،
١٥١٨، ١٥٤٤، ١٧١٥، ١٧٥٠،
١٧٨٠، ١٧٨١، ١٧٨٨، ١٧٩٣،
١٨٠٠، ١٨٠٧، ١٨٤٦، ١٨٥١،
١٨٥٣، ١٩٦٣، ١٩٧٢، ١٩٩٨،
٢٠٦٣، ٢٠٦٦، ٢١١٧، ٢١٢٩،
٢١٣٤، ٢١٥٣، ٢١٨٨، ٢١٩٣،
٢١٩٥، ٢١٩٩، ٢٢١٣، ٢٢١٤،
٢٢١٦، ٢٢١٨، ٢٢٢١، ٢٢٢٢،
٢٢٢٨، ٢٢٣٢، ٢٢٣٧، ٢٢٦٥،
٢٢٧١، ٢٢٧٣، ٢٢٨٨، ٢٣٠٠،
٢٣٠٥، ٢٣٠٨، ٢٣٤٨، ٢٣٥٤،
٢٣٦٠، ٢٣٧٣، ٢٣٧٤
- النوادر لأبي زيد الأنصاري ١٠٠٤
النوادر لأبن الأعرابي ٢٠٢٩، ٢٣٨٠
النوادر للزجاجي ٢١٩٦
النوادر للحيان ١٦٤٣، ٢٢٨٢
الهمز لأبي زيد الأنصاري ٥٦١
الهيئات للفارسي ١٥٥٢
الواضح ٣٦٣، ١٠٤٥، ١٠٩٦، ١١٢٢،
١١٣٢، ١١٣٣، ١٣٣٥، ١٣٥٥،
١٤٤٤، ١٧١١
- المسائل العشرين للخيري ١٦٠٢
المسائل الكبيرة للأخفش ٩٥٢، ١٥٣٢،
١٧٥٩، ٢٠١٥، ٢٠٥٧، ٢٣٨٠
المستوفى لابن فرخان ٥٤٩، ٦١١، ٩٤٠،
١١٠٥، ١٦٩٢، ٢٠٤٨، ٢٠٥٥،
٢٣٢١
المشرق لابن مضاء ١٧١٠، ٢١٤٤
المشكل لمكي بن أبي طالب ٢٠٨٠
المصباح للمطري ٥٩٢، ١٦٠٢
معاني القرآن للزجاج ١٣٤٨، ١٣٨٤
معاني القرآن للفراء ٦٦٠، ١٠٠٢
المعرب للجواليقي ٢٩١
المفتاح للقاضي أبو بكر الياضي ٧٤٢، ٨٥٠،
٢١٠٦
المفتاح لأبي يعقوب السكاكي ١٦٩٢
مفردات الأسماء للأخفش ٩٦٧
مقامات الحريري ١٢٣٠
المقتضب للمبرد ١٤٢١، ٢٠٥٨، ٢٢٠٠،
٢٢٠١
المقرب لابن عصفور ١٤٧٠، ٢٠٠٢
المقرب لابن هشام الفهري ١٦٥٩
المقنع للنحاس ٢١٤٤
الملخص لابن أبي الربيع ١٧٩٠، ٢١١٣، ٢١٢٤
ملخصات أبي موسى الجزولي ٢٠٣٢
المتع في التصريف لابن عصفور ٦٤٨، ٦٤٩،
المنصف لابن جني ٢٠٦٣
منهج السالك لأبي حيان ٢١١٦
المهذب لابن كيسان ٢٦٨، ١٨٦٩
الموعب لابن التبان ١٠٠٦
نظم الفرائد وحصر الشرائد للمهلب ٧٧٧
النقد لابن الحاج ١٠٩٤، ١١٢٠، ١١٤٣،
١١٧١، ١٤٧٠، ١٥٩١، ١٨٩٨،
٢٠٤٧، ٢١٦٧

٧ - فهرس القبائل

٢٢٤٦ ، ٢١٥٧ ، ٢١١٦ ، ٢٠٨٤	أزد السراة ٧٧٠ ، ٨٠٠ ، ٢٤١٠
٢٣٨١ ، ٢٣٠٦ ، ٢٣٠٥ ، ٢٣٠٢	أزد شنوة ٧٣٩ ، ١٨٤١
تهامة ١١٩٧	أسد ٣٤٤ ، ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧
تيم اللات ٢٥٣ ، ٢٣٨٤	٥٩٥ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠
بنى تيم الله ١٢٨١	٨٥٦ ، ٨٧٢ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩٢٠
بنى ثقيف ٥٦٢	٩٢١ ، ١٠٠٣ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢
بنى الحارث ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ١٠٠٤ ، ١٠٨٢	١٤٤٨ ، ١٥٤٢ ، ١٩٩٢ ، ٢٠٥٢
١٤٤٨	٢٢٩٠ ، ٢١٩٣
الحيش ٢٢٤	الأندلس ١٩ ، ٨٤١ ، ٩٧٤ ، ١٧٥٣ ، ١٩٧٠
الحجاز ١٨٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٩٢	٢٤٨٩ ، ٢٣٠٢ ، ٢٤٠٥
٣٥٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٣ ، ٣٠٩ ، ٣٠١	أهل العالية ١٢٠٨
٥٥٧ ، ٥٣١ ، ٥٢٨ ، ٥١٨ ، ٤٠٣	بغداد ١٣ ، ٧٥١ ، ٨٨٩ ، ١٢٧٢ ، ١٦٩٣
٦٧٠ ، ٦٢٦ ، ٦١٦ ، ٥٩٥ ، ٥٧٨	٢٠٤٣
٧١١ ، ٧٠٢ ، ٦٩٠ ، ٦٨٧ ، ٦٧٥	بكر بن وائل ١٥٦ ، ٣٤٣ ، ٥٥٨ ، ٧٢٧
٧٢٩ ، ٧٢٧ ، ٧٢٥ ، ٨٢٤ ، ٧١٨	١٤٢٥ ، ٩٢٠ ، ٨٢٣
٨١٥ ، ٨١٤ ، ٧٥٨ ، ٧٣٣ ، ٧٣٢	الترك ٩٠٧ ، ٩٨٥
٨٧٣ ، ٨٧٠ ، ٨٢٩ ، ٨٢٧ ، ٨١٦	تغلب بنت وائل ٩١٨ ، ١٣٤٠
٩١٧ ، ٩٢١ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٧٥	تيمم ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٨٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨
٩٧٦ ، ١٠٠٣ ، ١١٥٧ ، ١١٨١	٢٤٩ ، ٢٦٥ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨
١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٤	٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٤٢٦
١٢٢١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠	٤٥٢ ، ٤٨٥ ، ٥١٨ ، ٥٣١ ، ٥٧٨
١٣٤١ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢٨ ، ١٥١١	٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٦٧٠ ، ٦٨٧ ، ٧٠٦
١٥٤١ ، ١٥٦٨ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٣	٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٥٨
١٥٧٦ ، ١٥٨٦ ، ١٩٩٢ ، ٢٠٣٢	٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٨١٦ ، ٨٢٣ ، ٨٢٧
٢١١٦ ، ٢١٥٧ ، ٢٢٤٦ ، ٢٣٠٢	٨٢٩ ، ٨٥٠ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٣
٢٣٠٥	٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩٢٠ ، ٩٢٧ ، ٩٥٩
حمير ٥٤٦	٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ١٠٠٣ ، ١١٥٧ ، ١١٨١
خثعم ٥٥٨	١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٤
خزاعة ١٧٠٦	١٢٠٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٣٧ ، ١٢٤٢
بنى دبير ١٨٣ ، ١٣٤٢	١٣٠٠ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤٤ ، ١٣٧٠
الرياب ١٤٢٠	١٤٢٨ ، ١٥٠٢ ، ١٥١١ ، ١٥٤١
ريسة ١٨٢ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٧٩٩ ، ٩١٢	١٥٦٨ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٣ ، ١٥٧٦
٩١٩ ، ٩٢٧ ، ٩٧٦ ، ١٠٠٤ ، ١٠٢٨١	١٥٨٦ ، ١٧٧١ ، ١٩٩٢ ، ٢٠٣٧
٢٣٨١ ، ١٤٥٧ ، ١٣٤٦	

فققس ١٤٤٨، ١٣٤٢	زيد ٥٥٨
قرطبة ٨٤١، ٥٦٣	بني زياد بن فققس ٥٥٦
قريش ١٨٢، ٧٧٣، ٩٢١، ١٣٤١، ١٨٤٩	بني سعد ٣٣١، ٦٢٩، ٩٢١
قضاة ٣٢٢، ٣٣١، ٨٢٤، ٩٢٧، ١٥٤٢	بني سليم ٢٤٧، ٧٢٨، ٩٢١، ٩٢٢، ١٤١٦
قيس ١٨٢، ٥١٨، ٥٧٨، ٥٩٥، ٦٧٠	١٤٢٠، ١٧٧١، ١٨٥٥، ١٨٦٥
٧٢٥، ٧٢٦، ٨٠١، ٨٣٠، ٩١٨	٢١٢٧، ٢١٢٩
٩٢٠، ٩٢٧، ٩٧٦، ١٠٠٣، ١٢٣٧	بني صباح ١٦٤٢
١٣٤١، ١٤٢٠، ١٤٥٤، ١٩٩٢	بني ضبة ١٣٤٤، ١٤٢٠
٢٠٨٤، ٢٣٨١، ٢٤٠٥	طهية ١٤٤٧
بني القيس ٣٢٥	طحي ١٥٦، ٢٦٥، ٣٠٢، ٣٣، ٣١٧
كعب ٣٢٥، ٣٤٥، ٧٢٦	٣٢٣، ٣٢٩، ٣٣٥، ٤١٨، ٥٠١
بني كلاب ٩١٨	٦٦٣، ٧٣٩، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣
كلب ٥١، ١٨٢، ٣٢٥، ٤٢٦	٨١٨، ٨٢٦، ١٠٠٤، ١٠٠٧، ١٠٢٣
كنانة ١٨٢، ٥٥٨، ٧٣٣، ٩٢٠	١٣٤٣، ١٤١٥، ١٤٤٨، ١٨٣٥
لخم ٨١٧، ٢٤٢٧	١٩٢٢
بني مالك ٢١٩٣	بني عامر ١٥٩، ١٨٢، ٥٧٨
مضر ١٨٦٧	عامر بن صعصعة ١٤٢٠
نجد ٥١٨، ٥٣٨، ٩١٨، ٩٢٨، ٩٧٦	بني العباس ٢٠٧٤
١١٩٧، ١٢٢١	عبد القيس ٣١٥، ٣٤٤، ٧٢٦، ٧٧٠
نجران ٧٢٣	بني عبيد ١٤٢٠
النمر ٩٢٠	عدن ١٤٢٠
نمير ٧٢٦	عذرة ٣٢٥
بني هاشم ٩٦٣	بني عقيل ٣٠٧، ٩١٨، ١٢٨٢، ١٧٥٦
بني الهجيم ٥٥٨	٢٤١٠
هذيل بن مدركة ٥٩٢، ٥٩٣، ٧٠٣	عكل ٧١٧، ١٤١٦، ١٧٠٦
١٠٠٤، ١٣٤٢، ١٧٥١، ١٧٥٦	عنبر ٣٤٥
١٨٦٤، ١٨٥٠	بني العنبر ٣٢٤، ٥٥٨، ١٧٠٦، ١٧٧٢
همدان ٥٥٨، ٩٢٨، ٢٣٨٣	غرناطة ١٩
هوازن ١٤٢٠	غطفان ١٤٢٠
بني يربوع ٣٠٧، ١٤٤٧، ١٨٤٨	غتم ١٤٥٧
اليمن ١٣، ٥٣٨، ٨٠٠، ٩١٧، ٩٢١	الفرس ١٥، ٩٨٥
١٧٥٦	بني فزارة ٥٦١، ٥٦٢، ٦٦٣، ٨٠١

* * *

٨ - فهرس القوافي

(الهمزة)

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٦٠٩	قيس بن الخطيم	طويل	قضاءها
٢٤٣١ ، ١٦٤٤	-	كامل	الهيجاء
٩٤٧	الأخطل	خفيف	ظباء
١٥٦١	رجل من بني خباب	طويل	لواء
١٦١٦	محمد بن بشير العدواني	طويل	بداء
١٨٢٢	عتى بن مالك العقيلي	طويل	وراء
٢٢١٥	قيس العامري	طويل	فناء
١٠٤٥	(حسان بن ثابت)	وافر	وينصره سواء
١١٥٣	الربيع بن ضبع الفزاري	وافر	الشتاء
١١٧٨ ، ٢٣٧٣ ،	حسان بن ثابت	وافر	عسل وماء
٢٤٥٢			
١٦٧٩	الخطيئة	وافر	الانحاء
٢١١٠	زهير بن أبي سلمى	وافر	نساء
٢٣٩٧	أبو حزام العكلي	وافر	ولا سواء
٢٤٠٠	مسلم بن معبد الأسدي	وافر	دواء
١٦٠٦	-	رجز	الرشاء
١٦٠٦	-	رجز	فيه ماء
٢٤٣٧	-	رجز	أموؤها
١١٦١	إبراهيم بن هرمة	منسرح	تنكؤها
١٦١٦	إبراهيم بن هرمة	منسرح	يرزؤها
٢١٣٤	الحارث بن حلزة اليشكري	خفيف	الولاء

(٥) ما يوضع بين قوسين من أسماء الشعراء هو من نسبة أبي حيان في الارتشاف وماعدا ذلك فهو

من صنعاء .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٩٣١	أبو الجراح	طويل	سماء
٢٠٥١	-	بسيط	بايماء
٩٦٥	أوس بن الصامت	وافر	السماء
٢٣٨٩	-	كامل	الصحراء
١٤٥٦ ، ١١٩١	العجاج	رجز	اتلاؤها
٢٣٨٥	أبو المقدم	رجز	السعلاء
٢٣٨٥	أبو المقدم	رجز	الجرأء
٢٣٨٥	أبو المقدم	رجز	الخوإء
٢٣٨٥	أبو المقدم	رجز	شيشاء
٢٤٣٦ ، ٢٣٨٥	أبو المقدم	رجز	اللهاء
٢٤٣٦	-	رجز	حداء
١٣٨٧	-	رجز	الهيجاء
١٢١٢	أبو زبيد الطائي	خفيف	حين بقاء
١٥٨٩	-	خفيف	بقاء
١٧٤٨	عدى بن الرعلاء	خفيف	نجلأء
(ب)			
١٧٤٦	رؤية	رجز	أضباب
٢٢٤٨	رؤية	رجز	الضباب
١٩٨٨	أبو دؤاد الإيادي	متقارب	اضطرب
٢٤٥٥ ، ١٢٠٦	-	طويل	عابها
١٤٥٥	الأعشى	طويل	الحق أرنيا
٢٤٠٠ ، ١٧٠٥	الأسود بن يعفر	طويل	تصوبا
١٩٠٨	الأخطل (١)	طويل	غضابا
١٩٤٥	طالب بن أبي طالب	طويل	حربا

(١) أو ذو الرمة .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٢١٣	-	طويل	أصبي
٢٤١٠	الأعشى	طويل	الصبا
١١٥٥	أم ثواب الهزانية	بسيط	الأدبا
١٦٣٣	(الحطيطية)	بسيط	منتقبا
١٧٨١	-	بسيط	حسبا
٢١٨٢	-	بسيط	كربا
٧٢٦ ، ٣٤٤	جرير	وافر	كلابا
٨٢٩ ، ٨٢٧ ، ٢٣٨٠	جرير	وافر	أصابا
٩٥٧	جرير	وافر	المصابا
١٣٢٠ ، ٩٣٣	-	وافر	ذهابا
١٣٧١	جرير	وافر	اغترابا
١٣٧٢	جرير	وافر	اجتلابا
١٧٤٥	ربيعة بن مقروم	وافر	التهابا
١٣١٥	(أوس بن حجر)	كامل	طلبا
١٩٠٣	-	كامل	قلبا
٢٤١٨	أبو دؤاد الإيادي	كامل	الحبا
٢٢٣	العجاج	رجز	زغدبا
٨٠٩	رؤبة	رجز	جدبا
٩٠٣	-	رجز	البيته
٢٣٩٧ ، ١٢٦٩	رؤبة (١)	رجز	شهرته
٢٣٩٨	رؤبة (١)	رجز	الرقبة
١٥٠٥	-	رجز	الذيبا
٢٤٥٥ ، ١٧١٠	العجاج	رجز	أقربا

(١) أو عترة بن عروس .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢١٨٩	الأغلب العجلى	رجز	ثعلبية
٢٣٥٨	رؤية	رجز	كلبا
٢٣٨٢	رؤية	رجز	القصبا
٢٣٨٢	رؤية	رجز	فالتها
١١٦٣	-	رمل	عقبا
١١٠٢	امرؤ القيس بن مالك النميري	مقارب	يتغى أرنا
٧٦١	-	طويل	ضروب
٥٩٧	النايعة الجعدى	طويل	فتصوبوا
٩٣٦	لقيط بن مرة (١)	طويل	نايها
١١٠٧	نصيب	طويل	حييها
١٢٨١	كعب بن سعد الغنوى	طويل	منك قريب
١٢٨٧	-	طويل	رطيب
١٤٢٩	نصيب بن رباح	طويل	تغرب
١٦٩٨	علقمة بن عبدة	طويل	طيب
١٧٣٢ ، ٢٤٤١	النايعة الذبياني	طويل	أجرب
١٨١٨	طفيل الغنوى	طويل	معقب
١٨٩٩	الغطمش الضبى	طويل	معتب
١٩٣٥	أبو طالب	طويل	ضروب
٢٠٠٩	علقمة الفحل	طويل	قليب
٢٠١٠	-	طويل	يذهب
٢٠١٨	أبو ذؤيب الهذلى	طويل	طلايها
٢٠٤٨	-	طويل	شهايها
٢٠٩٢	النايعة	طويل	يقشب
٢٢٠٣	حميد بن ثور	طويل	المغلب
٢٢٧٠	الكميت	طويل	تخطب
٢٣٨١	(أمية بن أبى الصلت) (٢)	طويل	غريب

(١) أو مغلس بن لقيط .

(٢) أو أبو الجرجان .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٣٨٣	علقمة بن عبدة	طويل	يصوبُ
٢٣٩٠	مجنون ليلي	طويل	حسيئها
٢٣٩١	-	طويل	تريبُ
٢٤٠٥	-	طويل	جالئةُ
٢٤٢٥	قراد بن عناب	طويل	ترأبُ
٢٤٣٣	الفرزدق	طويل	يقارئةُ
٢٤٣٥	حميد بن ثور	طويل	تغيبُ
٢٤٤٣	علقمة بن عبدة	طويل	فصليبُ
٢٤٤٩	الأحوص الرياحي	طويل	غرائها
٢٤٥٣	الملعين المنقري	طويل	له أبُ
	جنوب أخت عمرو	بسيط	الذيئُ
٩٦٥	ذئ الكلب		
١١٥٤	ذو الرمة	بسيط	كئبُ
١٣٥٦	-	بسيط	ذئبُ
١٤٧٦	(ذو الرمة)	بسيط	عربُ
١٧٦٨	-	بسيط	أربُ
٢١٤١	ذو الرمة	بسيط	الحربُ
٢٣٥٩	الضحاك بن سعد	بسيط	كلبُ
٢٤٠٤	جرير	بسيط	العربُ
١٢٢٧	-	وافر	مرتعها قريئُ
١٦٥٧	-	وافر	يصبأُ
٢٣٩٣	جابر بن دالان الطائي	وافر	الخطوبُ
٢٤٠١	أمية بن أبي الصلت	وافر	ثيابُ
٩٩٥	-	كامل	ذاهبُ
١٣١٠	رجل من بني مذحج	كامل	ولا أبُ
١٣٦٨	هنى بن أحمر	كامل	أعجبُ
١٤٣٦	ساعدة بن جؤية	كامل	الثعلبُ

الصفحة	القائل	البحر	القافية
	الفضل بن عبد الرحمن	كامل	جالب
١٤٧٩	القرشى		
٢٠٥٩	ساعدة بن جؤية	كامل	تشعب
٢٣٨٩	-	كامل	الأسباب
١٩٤١	القناني	رجز	صاحبة
٢١٥١	-	رجز	الشيء
٢١٥١	-	رجز	الريب
١٥١٥	عدى بن زيد	منسوح	كواكبها
٢٤٢٤	عدى بن زيد	منسوح	عواقبها
١٦٩٩	مطيع بن إياس	خفيف	خطيب
١٧٤٧	-	خفيف	فأجابوا
٢٤١٣	أمين بن خزيم	متقارب	يغصبوا
٢٤٢	ليلى الأخيلية	طويل	مؤرنب
٢٤٣	النابعة	طويل	المرائب
٢٥٤	-	طويل	بكاتب
٥٤٦	الكميت	طويل	الخبى
٦٥٧	حنظلة الطائي	طويل	أبى
١٠٩١	امرؤ القيس	طويل	فاطلب
١٢١٨	امرؤ القيس	طويل	بالجرب
١٢٤١	الفرزدق	طويل	حالب
١٤٥٥	القطامي	طويل	الدوائب
١٤٥٩	جندل بن عمرو	طويل	تقضيب
١٦٠٨	-	طويل	يثقب
	(عبد الله بن محمد	طويل	يركب
١٦٠٨	ابن أبى عيينة)		
	(عبد الله بن محمد	طويل	يهذب
١٦٠٨	ابن أبى عيينة)		
١٧٠٧	امرؤ القيس	طويل	المحصب

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٧٩٧	(قرية الأعراية)	طويل	المعصب
١٨٢٨	-	طويل	تصابي
١٨٢٨	سواد بن قارب الصحابي	طويل	قارب
١٨٤٤	معاوية بن أبي سفيان	طويل	طالب
١٨٤٦	(المتنبي)	طويل	السحائب
١٩٠٠	(المتنبي)	طويل	كاتب
١٩٤٩	هشام بن معاوية	طويل	حبيب
٢٠٩٤	امرؤ القيس	طويل	المداب
٢١١٨	امرؤ القيس	طويل	شعيب
٢٢٤٠	النابعة	طويل	الكواكب
٢٢٥٣	أعشى همدان	طويل	الثعالب
٢٢٥٧	امرؤ القيس	طويل	بيثرب
٢٣٣٧	-	طويل	المواهب
٢٤٠٧	عامر بن الطفيل	طويل	ولا أب
٢٤٢١	هدبة بن خشرم	طويل	سكوب
٢٤٢٨	ذو الرمة	طويل	حاصب
٢٤٣١	أبو جندب	طويل	جانب
٢٤٤٢	ابن أحمر	طويل	متلهب
٢٤٥٤	امرؤ القيس	طويل	مغلب
٩٩٥	الكميت	بسيط	الكلب
١٢٤٣	الجميع الأسدي	بسيط	للشيب
١٦٨٩	-	بسيط	ترب
١٧٤٨ ، ١٧٤٧	-	بسيط	عطية
١٨١٤	الفرزدق	بسيط	راني
١٩١٣	(أبو الجراح العقيلي)	بسيط	الذنب
٢٤١٠	-	بسيط	الأراكيب
٢٤٠٢ ، ١١٨٧	-	وافر	العرايب
١٦٥٣	حسان بن ثابت	وافر	المشيب

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٨١٧	خالد بن سعد المحاربي	وافر	عتاب
٢٠٣١	-	وافر	العذاب
٢٣٥٩	-	وافر	الإهاب
١٠٣٩	-	كامل	الأحزاب
١١١٧ ، ١١٤٠ ،	الحارث بن خالد المخزومي	كامل	المواكب
١٨٩٦	-	-	-
١٢٧٦	-	كامل	عقاب
١٤٤٦	القتال الكلابي	كامل	جواب
٢٠٣٧	(عترة بن شداد)	كامل	فاذهب
٢٢٨٣	حسان بن ثابت	كامل	لحروب
١٩٣٨ ، ٢٤٢٦	أبو دؤاد الإيادي	هزج	الشعب
٢٢٤	(الأغلب العجلي)	رجز	التتوب
١١٩٩	(أحمد بن منصور اليشكري)	رجز	راكب
١١٩٩	(أحمد بن منصور اليشكري)	رجز	ناصر
١١٩٩	(أحمد بن منصور اليشكري)	رجز	المذاهب
١١٩٩	(أحمد بن منصور اليشكري)	رجز	الراكب
١٢٧٩ ، ٢٤٥٥	رؤية	رجز	خلب
٢٢٤١	-	رجز	هبي
٢٢٩٣	بعض تميم	رجز	الأشنب
٢٣٩١	-	رجز	العقراپ
٢٣٩١	-	رجز	الأذناپ
٢٤١١	-	منسرح	الكذب
١٤٢٤	-	خفيف	التصابي
٢٢٧٤	عمرو بن الأيهم التغلبي	خفيف	الرقاب

الصفحة	القائل	البحر	القافية
	(ت)		
١٠٣٧	الراعى النميرى	طويل	فتى
٨٢٥	حكيم بن معية التميمى	رجز	أن تا
٨٢٥	حكيم بن معية التميمى	رجز	أوتا
١٧٤٨ ، ٦٥٨ ، ٢٣٨٤	جزيمة الأبرش	مديد	شمالات
٢٤٤٩ ، ٧٣٧	رويشد بن كثير الطائى	بسيط	الصوت
١٧٥٨ ، ١٣١٨	عمرو بن قنعاس المرادى	وافر	تبيث
٢٤١٥	عمرو بن قنعاس المرادى	وافر	أبيث
٢٤٢٣	-	وافر	الأساءة
٢٤٢٢	السموأل بن عادياء اليهودى	خفيف	دعيث
٦٥٤	قراد بن غوية	طويل	هامتى
١١٦٣	امراة من بنى عامر	طويل	منكسرات
١١٨٢	أم الهيثم	طويل	شيرات
١٣١٨	-	طويل	الغفلات
١٨٠٩	الخطيئة	طويل	تعلت
١٩٦٤	كثير عزة	طويل	فشلت
٢٠٢٠	كثير عزة	طويل	صمت
١٣٨٢	-	بسيط	لعلات
١٢١٣	-	وافر	أذاتى
١٢١١ ، ٩٨٣	شبيب بن جعيل الثعلبى	كامل	أجنت
١١٦٤	-	كامل	بالحسنات
٩٨٤	العجاج	رجز	هنيت
١٠٠٠	العجاج	رجز	التى
١٠٠٠	العجاج	رجز	تردت
٢٠٠٧	جحدر بن ضبيعة	رجز	أتمت
٢٣٣٤	العجاج	رجز	مدت

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٥٠	عمرو بن لجأ التميمي	رجز	نعاتها
٢٤٥٠	عمرو بن لجأ التميمي	رجز	سراتها
٢٤٢٥ ، ١٨٤١	عبيد الله بن قيس الرقيات	خفيف	الطلحات

(ث)

١٧٥١	صخر الغي	وافر	نفيث
------	----------	------	------

(ج)

٢٣٩٤ ، ١٧٠٤	-	رجز	بالفرخ
٢٤٣٩ ، ٢١٩٢	رجل من اليمن	رجز	حجنتج
١٩٧٢	عبيد الله بن الحر	طويل	تأججا
٢٣٩٥ ، ١٧٢٧	سويد بن أبي كاهل اليشكري	رجز	دجا
٢٣٩٥ ، ١٧٢٧	سويد بن أبي كامل اليشكري	رجز	يرندجا
٢٣٩٨	العجاج	رجز	شجا
١٧٥١ ، ١٦٩٧	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	تميج
٢١٨١	-	طويل	عرفج
٢٢٨٤	-	طويل	المخارج
١٢٥٢	فريعة بنت همام	بسيط	الحاج
٢٤١٦	حسان بن ثابت	وافر	واجي
١٦٩٧	عمر بن أبي ربيعة	كامل	الحشرج

(ح)

٧٥٣	طرفة بن العبد	سريع	السفيخ
٢١٨٢	-	بسيط	أفراحا
١٩٥٥	مخلع البسيط	مخلع البسيط	بالبارحة
٢٤٠٠ ، ١٦٨٧	المغيرة بن حبناء	وافر	فأستريحا
١٤٩١	عبد الله بن الزبيري	كامل	رمحا
٥٩٢	شاعر من هذيل	طويل	سبوخ
٩٨٤	الراعي النميري	طويل	متيخ

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٠٢٠	عنتره بن شداد	طويل	بائع
١٠٢٦	-	طويل	تصوخ
١١١٣	حيان بن جبلة المحاربي	طويل	منادخ
٢٤٢١ ، ١١٦٠	تميم بن مقبل	طويل	قادخ
١٤٠٧	مصاد بن مذعور	طويل	تراوخ
١٤٠٧	مصاد بن مذعور	طويل	الفسائخ
١٤٥٤	-	طويل	جنوخ
١٦١٥	معن بن أوس	طويل	نوائخ
١٩٣٩	تميم بن مقبل	طويل	أكدخ
٢٤٠٣	-	طويل	أنجخ
٢٤٢٤	-	طويل	صائخ
٢٤٢٤	-	طويل	النوائخ
١٢٩٩	النبيتي	بسيط	مصبوخ
٢٢٢٨	أوس بن حجر	بسيط	تسريخ
٢٤٤٩	أبو ذؤيب الهذلي	بسيط	الأمادخ
١٠٤٩	ابن عبدل الأسدي ^(١)	كامل	قرخ
١٢٢٧	قسام بن رواحة	طويل	الجوانح
١٩٥٧	مسكين الدارمي	طويل	سلاح
١٨٩٠	عمرو بن الإطنابة	وافر	تستريحي
٢٤١١	جميل	وافر	الصلاح
٢٤١٧	يزيد بن محمد	وافر	شراحي
١٤٠٨	ابن ميادة	كامل	سرداح
١٨٢٩	زياد الأعجم	كامل	سائخ
٢٤٢٢	القاسم بن معن	مجزوء الكامل	الرزاح
٢٤٢٢	القاسم بن معن	مجزوء الكامل	الرواح

(١) أو شقيق بن سليك الأسدي .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٢٣	القاسم بن معن	مجزوء الكامل	الطلاق
٣٥٤	رجل من الأنصار	خفيف	صحاخ
٢٢١٢	-	خفيف	السماح
(خ)			
٢٣٢٨ ، ٢٠٨٣	طرفة بن العبد	بسيط	طباخ
(٥)			
١٥٤٦	-	مديد	طرذ
٢١٢١ ، ٧٣١	رجل من بنى كلاب	طويل	قردا
١٤٨٣ ، ٩٣٢	كعب بن جعيل	طويل	تقددا
١٤٨٥			
٩٦٩	(الأعشى)	طويل	جامدا
١٣٥٧	الأعشى	طويل	المسهدا
١٣٧٥	(الأعشى)	طويل	قاصدا
١٤٦٦	-	طويل	القصائدا
١٨٣٥	-	طويل	أحدا
١٩٣٧	عمرو بن قمبيذ	طويل	مرثدا
٥٦٨	-	بسيط	عضدا
١٠٣٣	-	بسيط	الأثرون من عددا
٢٣٩٨ ، ١٢٦٩	-	بسيط	لمجهودا
١٤٥٣	-	بسيط	ركدا
١٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	بسيط	غدا
٢٣٧٨	عبد مناف بن ربيع الهذلي	بسيط	الجلدا
٢٤٣٩	إبراهيم بن هرمة	بسيط	أبدا
١٠٤١	الأعشى	كامل	يحصدا
١١٩٧	-	كامل	أولادها
١٧٠٤	الأعشى	كامل	الأجردا

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٧٦٤	-	كامل	صدودا
١٩٥٧	جميل العذرى	كامل	عهودا
٢٢٤٩	-	كامل	أحمدا
٢٤٢٩	-	مجزوء الكامل	مزاده
٦٧٨	-	رجز	المجودا
٦٦٠	رؤية	رجز	الشهودا
١١٦٣	العجاج	رجز	أجردا
٢٣٧٩	-	رجز	تعيدا
٢٣٧٩	-	رجز	خمسون عددا
٢٣٧٩	-	رجز	مودده
٢٤١٢	رجل من هذيل	رجز	فاصطيدا
٢٢٥٤	-	خفيف	انقيادا
٢٣٣٠	(رجل من طيئ)	خفيف	حميدا
١١٥٤	عبد الواسع بن أسامة	طويل	جليدها
١٢٣٥	كثير عزة	طويل	كائد
١٥٤٤	على بن عميرة الجرهمي	طويل	قيودها
١٨٤١	-	طويل	صعيدها
٢١٤٠	-	طويل	حمد
٢٢٦٤	حسان بن ثابت	طويل	يخلد
٢٣٩٣	المعلوط القريني	طويل	يزيد
٢٣٩٧	-	طويل	لعميد
٢٤٢١	زيد الفوارس	طويل	مفاوذ
٧٨٦	-	مديد	بادوا
٢٤٠	الفضل بن عباس	بسيط	وعدوا
١١٠٦	-	بسيط	أحد
١٥٢٧	الأخطل	بسيط	الوتد
١٠٣٢	أنس بن مدركة الخثعمي	وافر	يسود
١٠٤٢	عقيل بن علفة	وافر	أدود

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١١٨٣	عبد الرحمن بن حسان	وافر	جوذ
١٩٣٧	المرقش الأكبر	وافر	جيد
٢٢٨٢	زيد الخليل الطائي	وافر	فديذ
٢٤٣٧	جرير	وافر	الوقوذ
١٩٦١ ، ١٥١١	أوس بن حجر	كامل	عضد
٢٣٨٤	-	كامل	جديذ
٢٣٩٥	الكميت	منسرح	أباعدها
٥٦٧	الأشهب بن رميلة	طويل	خالد
٦٥٩	-	طويل	الزنيذ
٨٢٨	طرفة بن العبد	طويل	ازدد
١٠٤١	حسان بن ثابت	طويل	الحمد
١٠٤٣	-	طويل	العوائد
١٠٨٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	أعود
١١٠٣	الفرزدق	طويل	الأباعذ
١١٨٢	زهير بن أبي سلمى	طويل	مارذ
١٢١٦	دريد بن الصمة	طويل	بقعدذ
١٢٣٤	الفرزدق	طويل	حفير زياد
٢٣٩٨ ، ١٢٦٩	كثير عزة	طويل	مراد
١٣٧١	-	طويل	المجد
١٤٣٧	رجل من الجن	طويل	أم معبد
١٥٩٧	زهير بن أبي سلمى	طويل	مقهد
١٦٤٧	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	غمذ
١٧٠١	-	طويل	بشاهد
١٧٢١	عدى بن زيد	طويل	في غد
١٩٠٣ ، ١٧٤١	-	طويل	حامذ
١٨٥٦	-	طويل	فلأحمد
٢١٠١	طرفة بن العبد	طويل	أتيلذ
٢٢٠٣	-	طويل	صمد

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٢٦٣	طرفة بن العبد	طويل	متلدى
٢٣٦٦	دريد بن الصمة	طويل	أرشد
٢٣٧٨	رجل من طيء	طويل	بالوجد
٢٤٠٢	-	طويل	للعهد
٢٤١٤	-	طويل	أبدا قدى
٢٤٢٦	-	طويل	الولائد
٢٤٤٢	دريد بن الصمة	طويل	لمعبد
٢٤٤٢	دريد بن الصمة	طويل	الردى
٢٤٤٧	جرير	طويل	المسجد
٧٤٢	جرير	بسيط	رقادى
٨٩٥	النابعة	بسيط	فقد
١١٥٦	النابعة الذيبانى	بسيط	لبد
١٣٢٤	الفرزدق	بسيط	تزد
١٥١٠ ، ١٥٠٠	(النابعة)	بسيط	أحد
١٥١٠ ، ١٥٠٠	(النابعة)	بسيط	الجلد
٢٤٠١			
١٦٠٧	-	بسيط	ميعاد
١٧٨٠	-	بسيط	لوراد
١٩٠٩	الأحوص الأنصارى	بسيط	قواد
٢١٥٢	(النابعة)	بسيط	الثاد
٢٣٠١	النابعة	بسيط	ولد
٢٣٦٠	(العجاج) ^(١)	بسيط	مردود
٢٣٦٠	(العجاج) ^(١)	بسيط	الجيد
٢٣٦٧	النابعة	بسيط	تاه فى البلد
٢٣٧٩	-	بسيط	مستعد

(١) أو الشماخ .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٠٦	الراعى النميرى	بسيط	بيضة البلد
٢٤٣٢	صنان بن عباد البشكرى	بسيط	قهد
٩٩٠	أمية بن أبى الصلت	وافر	بالشهاد
١٠١٤	-	وافر	معد
١١٥٠	(البحترى)	وافر	سعاد
١٢٣٥	كثير عزة	وافر	العوادى
١٣٠٧	ابن الزبير الأسدى	وافر	بالبلاد
١٦٦١ ، ١٦٥٩	عمرو بن معدى كرب	وافر	لفرد
٢٣٨٧ ، ١٧٠٢	قيس بن زهير	وافر	لبون بنى زياد
٢٤٥٥ ، ١٧٥٦	-	وافر	ابن أبى زياد
٢٢٢٧	ابن شريح الكلابى	وافر	سعد
٢٤٠٣	حسان بن ثابت	وافر	رماذ
٢٤٣٨	-	وافر	سادى
٨٢٨	النايعة	كامل	مزودى
١٢٧٣	عاتكة بنت زيد	كامل	المتعمد
٢٣٦٤ ، ١٢٨٠	(النايعة)	كامل	كأن قيد
١٤٣٧	عامر بن الطفيل	كامل	ضرغيد
٢١٣٠	-	كامل	عوادى
٢٣٩٥	ابن ميادة	كامل	معاهد
٢٣٩٦	الأعشى	كامل	بسواد
٢٤٠٧	الأعشى	كامل	وداد
٢٤١٣	حميد الأرقط	رجز	الخببيين قدى
٢٤٣٩	-	رجز	الفرقد
٢٤٢٩ ، ٢٢٠٦	الفرزدق	منسرح	الأسد
٢٣٩٣	أبو زيد الطائى	خفيف	برود
١٧٩٧	(الأعشى)	مقارب	رقايدها
٢٤٤٤	الأعشى	مقارب	بأجسادها

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٢٠٠ ، ١٨٦	-	-	أبو هند
(ذ)			
٢٠٦٣ ، ١٩٥٨	عمر بن أبي ربيعة	متقارب	الأذى
(ر)			
١٤٩٢	طرفة بن العبد	طويل	الشجر
٢٤٠٢ ، ١٨٠٩	ليبد بن أبي ربيعة	طويل	اعتذر
٢١٣٠	امرؤ القيس	طويل	التجز
٢٤١٧ ، ٢٢٤٤	امرؤ القيس	طويل	الخصر
٢٤٠٧	طرفة بن العبد	طويل	الإبر
٢٤٢٢	عمران بن حطان	طويل	مضر
٢٤٣٨ ، ٣١٢	العجاج	رجز	كسر
١٣٤٠	أبو النجم العجلي	رجز	انعصر
١٨٢٨	علي بن أبي طالب	رجز	قدز
٢٤٢٦ ، ١٩٤١	-	رجز	البشر
١١٩٤	حسيد بن عرفطة	رمل	بالسرز
٢٠٤٧	-	رمل	وحرز
٢٢٨٤	طرفة بن العبد	رمل	فخرز
٢٤١٥ ، ٨١٣	(امرؤ القيس)	متقارب	أفرز
٨٨٤	امرؤ القيس	متقارب	صبرز
١٨٣٤	(أبو ذؤيب الهذلي)	متقارب	السرز
٢٤٢٧	(أوس بن حجر)	متقارب	بكرز
٦٦٤	الخطيبة	طويل	تذكرا
١١٥٩	النايعة	طويل	سائرة
١١٧٧	سواد بن قارب الدوسي	طويل	أمرا
٢٤٠٢ ، ١٤٨١	امرؤ القيس	طويل	ما كان أصبرا
١٤٩٨	ذو الرمة	طويل	قفرا

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٥٠٥	أبو خراش الهذلي	طويل	مغزرا
١٥٧٤	رماح بن ميادة	طويل	فلا صبيرا
١٦٠٩	-	طويل	تعدموا نصر
١٦١٣	امرؤ القيس	طويل	بيقرا
٢٤٤١ ، ١٧٣١	ابن أحمر الباهلي	طويل	أحمرا
١٧٤٥	امرؤ القيس	طويل	طرطرا
١٩٤٠	الكميت	طويل	أقترا
١٩٩٩	-	طويل	الأصاغرا
٢٠٥١	الأبيرد الرياحي	طويل	أبجرا
٢٣٢٩	النابعة الجعدي	طويل	الموت أصبرا
٢٣٩٤	الأسود بن يعفر	طويل	قطرا
٢٤٣٦	-	طويل	بترا
٢٤٥٠	عروة بن الورد	طويل	فتعدرا
٩٤٥	-	بسيط	وزرا
١٣٠١	الفرزدق	بسيط	عمرا
١٤٩٣	جرير	بسيط	القمرا
١٨٤٤	بجير بن زهير بن أبي سلمى	بسيط	سقراً
٢٤١٨	ابن أحمر	بسيط	أثرا
١٣٥٤	-	وافر	احتفارا
٢٤٤٠ ، ١٧٣٥	الراعي النميري	وافر	استغارا
١٨١٠	أبو الأسود الدؤلي	وافر	المغيرة
١٨٤٥	-	وافر	الكفارا
٢٣٠٧	(عائذ بن يزيد)	وافر	هلم جرا
٢٣٩٠	ابن أحمر	وافر	تعارا
٢٣٠٧ ، ٧٢٢	(المؤرج التغلبي)	مجزوء الكامل	غرا
٢٣٠٧	(المؤرج التغلبي)	مجزوء الكامل	فهلهم جرا
١٥٨٥	الأعشى	مجزوء الكامل	عفارة
١٦٢٣	جرير	كامل	صدورا

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٨٢٣	(الأعشى)	مجزوء الكامل	الجزازة
١٩٠٢	-	كامل	أوسرا
٢٠٨٧	جرير	كامل	مزورا
٢٣٣١	(جرير)	كامل	بالنهار نهارا
١٣٥٨	العجاج	رجز	جدارا
١٦١٤	رؤية	رجز	سطرا
١٩٤٦ ، ١٦١٤	رؤية	رجز	نصرا نصرا
١٦٥٣	-	رجز	أطيرا
١٧١٢	-	رجز	أمرا
١٧٥٨	-	رجز	يهجرا
١٧٥٨	-	رجز	فيجبرا
١٨٤٠	-	رجز	بطرا
١٨٤٠	-	رجز	سيصلى سقرا
١٥٤٣	-	رمل	خيرة
١٥٦٦	الربيع بن ضبع الغزاري	منسرح	المطرا
٢١٣٠	-	خفيف	نصيرا
١٥٣١	الأعشى	مقارب	إلا نهارا
١٦٢٩	الأعشى	مقارب	جارا
١٨٣٠	الأعشى	مقارب	هريرا
٢١٣٢	-	مقارب	جعفرا
٢٣٨٢	الأعشى	مقارب	عارا
٢٤٣٣	الأعشى	مقارب	اغترارا
٢٤٤١	الأعشى	مقارب	تزارا
٢٤٤	-	طويل	يضيؤها
٥٨٢	الشمخ	طويل	مطيؤها
٧٣٨	ربيعه بن نجوان	طويل	الغدز
٩٤٢	حاتم الطائي	طويل	الصدز
١١٧٧ ، ٩٤٧	الفرزدق	طويل	متساكز

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٠٠٩	ابن الدمينه	طويل	ظاهرة
١٠٣٩	الفرزدق	طويل	مواطره
١٠٧٥	عوف بن حوض	طويل	أظافره
١١٥٢	-	طويل	يسير
١١٦١	ذو الرمة	طويل	بجرحائك القطر
١١٧٦	كثير عزة	طويل	البحائر
١١٨٣	-	طويل	أنور
١٢١٨	-	طويل	الأجر
١٢٢٦	تأبط شرا	طويل	تصفه
١٢٣١	-	طويل	أمر
١٣٦١	أبو زيد الطائي	طويل	ميسر
١٣٨٥	أبو صخر الهذلي	طويل	بلله القطر
١٤١٠	ذو الرمة	طويل	جازر
١٤٢٤	أبو صخر الهذلي	طويل	عصر
١٦٨٦	قيس بن زهير	طويل	عامر
٢٤٤٦ ، ١٧١١	-	طويل	أسر
١٧٤١	حاتم الطائي	طويل	أسر
١٨٣٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	المشهر
٢٤٢٥ ، ١٨٣٦	ذو الرمة	طويل	هوب
١٩٧٢	(ابن عطاء السدي)	طويل	السمر
٢٠٦٣	كثير عزة	طويل	التسائر
٢١١٠	حكيم بن قبيصة	طويل	التمر
٢١١٥	حاتم الطائي	طويل	وفر
٢١٤٦	(أبو الأسود الدؤلي)	طويل	ناصر
٢٤٢١ ، ٢١٨١	النايعة الجعدى	طويل	ناصره
٢٢٢٨	زهير بن أبي سلمى	طويل	تذكر
٢٢٦٨	مضرس بن ربيع	طويل	عصيرها
٢٤٠٥	نهشل بن حري	طويل	صدور

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤١٤	تأبط شرا	طويل	أجدز
٢٤١٩	الهندلي	طويل	لا يضيؤها
٢٤٣٣	الفرزدق	طويل	أميرها
٢٤٣٤	-	طويل	عراؤها
٢٤٤٧	رجل من طيء	طويل	الصقتر
٢٤٤٧	رجل من طيء	طويل	القدر
١١٦٠	-	مديد	يعتبر
٢٢١٢	مهلهل	مديد	الفراز
٢٤٤٦ ، ٩٣٣	-	بسيط	ديار
١١٩٢	-	بسيط	تذر
١٢٢٩	(الكميث)	بسيط	إغواز
١٥٩٩ ، ١٤٠٤	الفرزدق	بسيط	بشر
١٤١٤	عثير بن لييد العذري	بسيط	الأعاصير
٢٣٩١ ، ١٤٤٨	إبراهيم بن هرمة	بسيط	فأنظور
١٦٨٩	أنس بن مدركة الخثعمي	بسيط	البقر
١٧٨١	(المؤمل بن أميل المحاربي)	بسيط	سقر
١٨٠٤	(الحطيئة)	بسيط	يا عمر
٢١٠٧	اللعين المنقري	بسيط	الخور
٢٤٤٧ ، ٢١٦٧	زهير بن أبي سلمى	بسيط	امروا
٢٢٠٣	جرير	بسيط	سوءة عمر
٢٣٥١	الفرزدق	بسيط	الأرز
٢٣٨٣	-	بسيط	تأتمر
٢٣٩٦	عبدة بن الطبيب	بسيط	كاز
١٠٩١	عنتر بن شداد	وافر	تعاز
١١٦٧	-	وافر	ساروا
٢٤٢٥ ، ١١٨٤	عمرو بن أهتم	وافر	يصيروا
١٢٢٦	الأخطل	وافر	أزاز
١٥٦٤	الراعي النميري	وافر	الغفير

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٤٣	طرفة بن العبد	وافر	دروؤ
١١١١	جرير	كامل	طاروا
١١١٨	ثابت قطننة	كامل	عاز
١١٨٢	جرير	كامل	مزورؤ
١٢١٢	الشمردل الليثي	كامل	مجيزؤ
١٥٣٣	الأقيشر	كامل	معدورؤ
١٦٠٦	جرير	كامل	إزازؤ
١٧٩٠	-	كامل	المقهورؤ
٢١١٠	-	كامل	مغتفرؤ
٢٤٠٩	(الأخطل)	كامل	غدورؤ
٢٤١٨	عمر بن أبي ربيعة	كامل	تنظرؤ
٢٤٢٠	منصور بن مرثد	رجز	دازها
٢٤٢٠	منصور بن مرثد	رجز	جارها
١٢١٣	(الأفوه الأودي)	رمل	الفراؤ
١٢٢٣	-	رمل	لا ينيؤ
١٤٤٦	عدى بن زيد	خفيف	طورا ينيؤ
١٤٤٧	-	خفيف	الإزاز
١٧٣٩	أبو دؤاد الإيادي	خفيف	المهاز
٢١٥٣	عدى بن زيد	خفيف	تصيرؤ
١٧٣٣	الأعور الشني	مقارب	مقاديرها
٢٥٢	-	طويل	ابن عامر
٩٢٦	-	طويل	الدهر
٩٨٩	رشيد بن شهاب اليشكري	طويل	عمرو
٩٩٤	-	طويل	الغدير
١٠٣٠	الأخطل	طويل	بسوار
١٥٠١ ، ١٢٤٥	الفرزدق	طويل	المشافر
١٣٦٤	-	طويل	هدري
١٣٠٣	-	طويل	بالخوافر

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٣٦٢	جرير	طويل	الحُضْر
١٤٤٧	مسافع بن حذيفة	طويل	السنور
١٤٥٣	-	طويل	كالنسر
١٥٩٨	-	طويل	الخدائع والمكر
١٦٤٦	-	طويل	عاكر
١٧٩٣	-	طويل	أبشر
١٨١٤	-	طويل	العسر
٢٠٠٦	-	طويل	عامر
٢٠٣٩	زياد بن سيار الجاهلي	طويل	التحجيل والمكر
٢٠٧٢	-	طويل	الصبر
٢٢٨٧	الراعي النميري	طويل	الظهير
٢٣٩٨	أبو كبير الهذلي	طويل	معمري
٢٤٠٩	حاتم الطائي	طويل	جحدر
٢٤١٧	-	طويل	ضمير
٢٤٣٥	عبد الرحمن بن جمانة	طويل	الشزير
٢٤٥٢	-	طويل	المجاور
١٨٠٤	امرؤ القيس	مديد	كبره
٢٣٨٠	امرؤ القيس	مديد	قتره
٧٢٣	-	بسيط	المقادير
٩٥١	-	بسيط	ظفر
٢٣٦٥ ، ١٣١٦	حسان بن ثابت	بسيط	التنانير
١٤٧٣	النابعة الذيباني	بسيط	أم عمار
١٧٠٤	الراعي النميري	بسيط	بالسور
١٨٥٨	النابعة الذيباني	بسيط	دوار
١٨٩٨	الأخطل	بسيط	بأطهار
١٩٠٥	ابن مقبل	بسيط	عورى
١٩٥٠	عمر بن أبي ربيعة	بسيط	بالقمر
٢٢٢٦	أم عمران بن الحارث	بسيط	غدر

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٢٩٧	ابن الأثير	بسيط	أسمار
٢٣٢١	(الأعشى)	مجزوء البسيط	للكاثر
٢٤٠١	الفرزدق	بسيط	مشكور
٢٤٤٨	الراعي النميري	بسيط	كالأثير
١٣٧٢	دريد بن الصمة	وافر	صبر
١٨٣٨	إمام بن آدم النميري	وافر	الصقور
١٩٠٠	عدى بن زيد	وافر	اعتصاري
١٩٠٤	مهلهل بن ربيعة	وافر	زير
١٩٠٤	مهلهل بن ربيعة	وافر	القبور
٧٧٨	الفرزدق	كامل	عشاري
٨٣٠ ، ٨٠٦	زهير بن أبي سلمى	كامل	لا يفِر
٩٧٧	-	كامل	المتناحر
١١٠١	المؤرج السلمي	كامل	بدار
١٤١٧	الفرزدق	كامل	الأشبار
٢٢٨٢	أبو يحيى اللاحقي	كامل	الأقدار
٢٢٩١	النايعة	كامل	عرعار
٢٣٣٢	-	كامل	خمر
٢٣٩٤	النمر بن تولب	كامل	عذارها
٢٤٤١	النمر بن تولب	كامل	نارها
٢٤٤١	النمر بن تولب	كامل	شفارها
٩٧٤	-	رجز	دفتر
٩٧٤	-	رجز	مصور
٢٣٩٢ ، ٩٨٨	أبو النجم العجلي	رجز	أسيرها
٢٣٩٢	أبو النجم العجلي	رجز	قصورها
٩٨٩	-	رجز	ذكرى
٩٨٩	-	رجز	العمرو
١١١٠	أبو النجم العجلي	رجز	شعري
٢٣٩٨ ، ١٢٧٠	-	رجز	يشعر

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٣٩٨	-	رجز	التبحتر
٢٢٩١	أبو النجم العجلى	رجز	الثرائر
٢٢٩١	أبو النجم العجلى	رجز	قرقار
٢٣١٣	منظور	رجز	حري
٢٣١٣	منظور	رجز	البر
٢٣٢٠	رؤية	رجز	الأخير
٢٤٣٢	-	رجز	عمرو
٢٤٣٢	-	رجز	أدرى
٢٤٣٢	-	رجز	بحجر
٢٤٠٥	الفرزدق ^(١)	سريع	المتر
٢٤١٥	الأقشير الأسدى	سريع	الأشقر
٧٩٠	-	خفيف	عسر
١٤٣٧	-	خفيف	الثغور
١٧٤٠	-	خفيف	إيسار
٢٣٩٢	عمرو بن الأهتم	خفيف	مطير

(ز)

٢٠٣٣	أبو النجم العجلى	رجز	جزى
٢٤٤٠	الشماخ	طويل	ماعز

(س)

٢٠٥٦	-	رجز	أمرس
٢٣٧٤ ، ١١٦٤	(امرؤ القيس)	طويل	أبوسا
٢٠٧٠	عباس بن مرداس	طويل	فارسا
٢٣٠٣	-	بسيط	كنسا
٢٤٠٦	-	رجز	عكسا

(١) أو الأقيشر الأسدى .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٠٦	-	رجز	غلسا
٢٤٠٨	غيلان	رجز	العطامسا
١٧٥٥	-	خفيف	يقوسا
٩٤٦	-	طويل	رائس
١٠٤٤	الهدلول بن كعب العنبري	طويل	المتقاعش
١٧٤٠	(زيد الخليل)	طويل	أشوس
٢٣٦٤	-	طويل	أفرس
٢٣٧٩	-	طويل	الكوانس
٢٤٤٥	أبو نواس	طويل	خامس
١٧٠٨	أمية بن أبي عائذ الهذلي	بسيط	الأس
٧١٢	-	وافر	أنس
١٣٩٠	أبو زيد الطائي	وافر	السريس
١٨٤٥	أبو زيد الطائي	وافر	عبوس
١١٣٣	جران العود	رجز	لميس
١١٣٣	جران العود	رجز	شموس
١١٣٤	جران العود	رجز	تميس
٢٢١٧	رجل من بني أسد	رجز	ققعش
٢٣٢٨	-	رجز	درديش
٢٣٢٨	-	رجز	إبليس
١٦٣٦	-	-	بلقيش
١٩٥٧	الكميت	طويل	احبس
٨٤٦	عبيد الله بن قيس الرقيات	مديد	مخنلس
٢٤١٤	طرفة بن العبد	وافر	الفرس
٢١١٣ ، ١٨٢٧	المرار الأسدي	كامل	المخنلس
٢٢٥٤			

(ش)

٢٤١٨	عدى بن زيد	وافر	المعاش
------	------------	------	--------

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٤٠	-	رجز	مدمش
(ص)			
٥٨٢	-	وافر	خميض
٢٤٢٧	-	رجز	هبيضة
٢٤٢٧	-	رجز	فوقضة
٦٧٧	أمية بن أبي عائذ الهذلي	كامل	لحاص
٦٧٧	-	رجز	حيص ييص
٦٧٧	-	رجز	بعيصي
٢٢٢٨	عدى بن زيد	سريع	للقنيص
(ض)			
١١١٩	حميد الأرقط	رجز	مستريضا
٢٤٢٤ ، ١٠٢١	قيس بن جروة	طويل	قايض
٨٤٥	أبو خراش الهذلي	طويل	يضي
٢٣٨٦ ، ١٧٤٢	(امرؤ القيس)	طويل	نهوض
١٨٣٥	-	مديد	يقضي
٢٠٨٣	رؤبة	رجز	إياض
٢٣١٧	-	رجز	مض
٢٣١٧	-	رجز	بالنغض
(ط)			
٢٤٤٧ ، ١٩١٥	العجاج	رجز	قط
٢٤١٩	تأبط شرا	وافر	النياط
٢٤١٩	تأبط شرا	وافر	الريايط
(ع)			
٨٣٠	ابن مقبل	بسيط	ماصنغ
١٧٧٠	-	كامل	مارفغ

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٤٨	-	رجز	الصدغ
٢٤٤٨	-	رجز	القلع
٢٤٥٤	منظور الأسدي	رجز	شبع
٧٩٢	عمرو بن شأس	طويل	بردى مقنعا
٥٨٢	-	طويل	فأسرعا
٢٣٨٤ ، ٦٥٦	النجاشي	طويل	ينفعا
١٢١٦	(متمم بن نويرة)	طويل	مدفعا
١٢١٦	(متمم بن نويرة)	طويل	حاسرا أو مقنعا
١٢٨٣	متمم بن نويرة	طويل	أجدعا
١٣٠١	الكلحية الثعلبي	طويل	مضيعا
١٥٧٢	تأبط شرا	طويل	مجمعا
١٦٧٩	دريد بن الصمة	طويل	أجزعا
١٧٧٥	حريث بن عنب الطائي	طويل	إنائك أجمعا
١٧٧٧	أم حاتم الطائي	طويل	جائعا
١٧٩٦	متمم بن نويرة	طويل	فبيجعا
١٨٢١	سويد بن كراع	طويل	فأهجمعا
٢٣٩٢	جميل	طويل	تخذعا
٢٤٣٢	متمم بن نويرة	طويل	فتسمعا
٢٤٥٤ ، ١١٥٧	-	بسيط	جدعا
١٤٥٩	لقيط بن يعمر الإيادي	بسيط	قطعا
٢٣٢٠	الأحوص	بسيط	ما منعا
١١٧٩ ، ٩٥٢	القطامي	وافر	الودعا
٢٢٤٢			
١٤٥٩	حاتم الطائي	وافر	معا
١٩٤٤	المرار الأسدي	وافر	وقوعا
١٩٦٧	رجل من بجيلة	وافر	مضاعا
٢٢٦٤	القطامي	وافر	الرتاعا
٢٤٥١ ، ١٠١٤	-	رجز	المعة

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٩٥٤	-	رجز	أبكى أجمعا
٢٣٧٧	أنس بن زنيم	رجز	وضعة
٧٣٩	(أبو تمام)	طويل	الوقائع
٩٩٨	مجنون بنى عامر	طويل	أطمع
١٠٢٢	(البحترى بن أبى صفرة) ^(١)	طويل	المجامع
١٠٣٦	الفرزدق	طويل	يقطع
١١٢٢	كثير عزة	طويل	الدهر أجمع
١١٦٤	ليبد بن ربيعة	طويل	ساطع
١٢٠٥	الكميت بن معروف	طويل	صانع
١٤١٦	الكميت	طويل	يافع
١٩٠٩ ، ١٥٩٢	(النابغة)	طويل	ناقع
١٦١٤	النابغة	طويل	الأقارغ
١٦٤٨ ، ١٦٤٥	-	طويل	ينقع
١٧١٤	أبو عمرو	طويل	نجيع
٢٤٣٣ ، ١٧٢٨	زيد بن رزين بن الملوحة	طويل	تدفع
١٧٢٩	-	طويل	قطيع
١٧٥٨	-	طويل	مصارع
١٧٧٧	مجنون ليلى	طويل	جميع
١٨٢٨ ، ١٨٢٦	النابغة	طويل	وازغ
١٨٣٤	أوس بن حجر	طويل	أمرعوا
١٨٣٩	-	طويل	طائع
١٩٧٣	النابغة	طويل	سابع
١٩٧٤	النابغة	طويل	خاشع
٢١٤٢	ذو الرمة	طويل	البلاقع
٢٣٨٤	الأعلم بن جرادة	طويل	يسمع

(١) أو النابغة .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٠٨	الأسود بن يعفر	طويل	متتابع
٢٤٢١	-	طويل	ترقع
٢٤٥٣	-	طويل	رجوعها
٢٤٥٥	-	طويل	تطلع
١٢٣٦	زهير بن أبي سلمى	بسيط	يقع
٢٠٠٦	-	بسيط	واقع
٥٩٧	مشعث العامري	وافر	خماغ
١٧٠٥ ، ١٢١٩	عبيدة بن ربيعة	وافر	يستطاع
١٨٥٠	نقيع بن جرموز	وافر	النقيع
٢٢٨١	عمرو بن معدى كرب	وافر	هجو
٧٣٥	جرير	كامل	الخشع
١٤٠٧	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	سلفع
١٤٣٩	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	يتتلع
١٨٤٨	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	تقلع
٢٣٨٠	مثلم بن رياح	كامل	تنفع
٢٤٣٩ ، ٢٤١٦	الفرزدق	كامل	المرتع
٢٤٢٤	عاتكة بنت عبد المطلب	كامل	شعاعه
٢٤٤٠	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	يصدع
١٨٧٤	جرير بن عبد الله البجلي	رجز	تصرع
١٩٥٣	حميد الأرقط	رجز	فرع أجمع
١٩٥٤	أبو النجم العجلي	رجز	جبين أجمع
١٤٥٢	-	متدارك	أستطيع
١٦٤٧	-	طويل	بلقع
٢٠٩٢ ، ١٧٦٠	الفرزدق	طويل	الأصابع
٢٣٩٧	-	طويل	منازع
٢٣٨٧	-	بسيط	تدع
٢٤٢٨	-	بسيط	كاعى
٢٤٤٧ ، ١١٤٩	بعض بنى نهشل	وافر	صناع

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٧٦	(الحادرة)	كامل	مسمع
١٦٠٥	-	كامل	مطيع
٢٠٦٦ ، ١٦٧٨	الشريف المرتضى	كامل	الملسوع
١٨٧٠	النمر بن تولب	كامل	فاجزعى
٢٣٢٣	-	كامل	جياح
٢٣٨٨	-	كامل	الزراع
٢٤٢٨	الأجدع بن مالك	كامل	شواعى
١٩٥٦	أبو النجم العجلى	رجز	أصنع
١٣١٠ ، ٥٤٤	أنس بن العباس	سريع	الراقع
١٧٢٤	السفاح بن كبير	سريع	رحيب الزراع
(ف)			
٩١٤	ابن مقبل	طويل	أوجف
٢١٨٢	(جداية بنت خالد النخعية)	وافر	كيفا
٢٤٢٧ ، ٢٤١٠	-	وافر	أخافة
٨٤٠	(العجاج)	رجز	وفا
٢٣٨٥	رؤية	رجز	حنيفا
٢٣٨٥	رؤية	رجز	السيوفا
١٠٢٥	-	طويل	تخلفوا
١٣٦٣ ، ١٠٨٦	المنذر بن درهم الكلابى	طويل	عارف
١٤٤٦	الفرزدق	طويل	مزعف
١٩١٥	الشنفرى	طويل	مطنف
٢٣٠٨	النايعة الجعدى	طويل	المتقاذف
٢٣٦٤	أخو يزيد بن عبد الله البجلي	طويل	يعنف
٢٤٢٦	جرير	طويل	المتقصف
١٨٤٣	جرير	بسيط	الرصف
٢٤٤٥	-	بسيط	نألف
٢٤٥٣	أعشى همدان	كامل	ستكشف

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٠٤٥	عروة بن حزام	طويل	المتجافى
٢٣٨٥ ، ٦٥٥	بنت مرة بن عاهان الحارثى	كامل	شافٍ
١٦٨٨	ميسون بنت بحدل	كامل	الشفوف
١٧٦٥	-	كامل	الحلف
١٧٦٥	-	كامل	كلفى
١٧٨٨	ذو الرمة	كامل	بخروف
٢٣٢٧	قيس بن الخطيم	منسرح	السديف
١٤١٤	-	خفيف	موافى
(ق)			
١٩٥٥	عبيد بن الأبرص	طويل	برق
٢١٨٨	-	كامل	حيق
٢٣٩٢ ، ١٧١٦	رؤبة	رجز	كالمقن
٢٢٤٩	هند بنت عتبة	رجز	طارق
٢٢٤٩	هند بنت عتبة	رجز	النمارق
٢٤٣٦	-	رجز	المشعق
٢٤٥٢ ، ١٤٤٥	الفرزدق	طويل	تفلقا
٢٤٠٤	العذافر الكندى	رجز	سويقا
٢٤٢٨	-	رجز	المنقى
٢٣٩٩	-	رمل	رققا
٢٣٩٩	-	رمل	تقى
٢٤٥٢	شميم بن خويلد	مقارب	حنفقيقا
٩٩٨	جميل	طويل	عاشق
١٠١١	يزيد بن مفرغ الحميرى	طويل	طليق
١١١٤	جرير	طويل	وهن صديق
١٢٧٥	-	طويل	وأنت صديق
٢٣٩٥ ، ١٧٣٦	حميد بن ثور	طويل	تروق
١٧٨٦	قيس بن جروة الطائى	طويل	عارقة

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٧٨٧	الأعشى	طويل	تنفرقُ
١٨٣٥	الممزق العبدى	طويل	فتفرقوا
١٨٨٤	ذو الرمة	طويل	فيغرُقُ
٢١٨٥	ذو الرمة	طويل	يترقرُقُ
٢٢٤٢	أنس بن أبى زعيم	طويل	تسرقُ
٢٤١١	-	طويل	لاحقُ
٢٤٤٤	الأسود بن يعفر	طويل	أصنفقوا
١٧٠٥	سالم بن وابصة	بسيط	تثقُ
١٣٢٠ ، ٩٩٢	قتيلة بنت النضر بن الحارث	كامل	المحنقُ
٢٤٣٧ ، ٢٢٤٥	خلف الأحمر	رجز	نقائقُ
٤٦٥	عياض بن درة الطائى	طويل	المياثقِ
١١٠١	-	طويل	شارقِ
١٩٠١	-	طويل	بثفروقِ
٢٤٢٨	-	طويل	الترائقِ
٢٤٤٣ (١)	عقفان بن قيس	طويل	تشققِ
٢٤٥٤	ذو الرمة	طويل	المشارِقِ
١٧٧٥	-	وافر	العتيقِ
٢٤٢٨	ذو الخرق الطهوى	وافر	عاقى
١٧٥٢ ، ١٥٥٤	كعب بن مالك	كامل	تخلقِ
١٧٨٥	القطامى	كامل	ترزقِ
١٨٠٩	جبار بن أبى سلمى	كامل	الإحماقِ
٢٢٤٢	زميل بن الحارث	كامل	يصدقِ
١٧٦٢	-	رجز	تشقِقُ
١٧٦٢	-	رجز	رقُة
٢٣١٧	قلاخ (٢)	رجز	غاقِ

(١) أو الأخطل أو بعض الأسدين .

(٢) أو رؤبة .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٣٥٩	-	رجز	المرفقي
٢٣٨٣	-	رجز	لاقي
٢٣٨٣	-	رجز	افتراق
٢٣٨٨	رؤية	رجز	فطلق
٢٣٨٨	رؤية	رجز	تملق
٢٤٤٨	متمم بن نويرة	رجز	عقاي
١٣٢٢	عدى بن زيد	خفيف	الساقى
(ك)			
١٢٥١	أم تأبط شرا ^(١)	مديد	قتلك
٢٠٥٣	-	بسيط	هلك
١٧٦١	الأعشى	طويل	بمالكا
٢٤٣١	الأعشى	طويل	نساءكا
٢٤٥١	الأعشى	طويل	لسوائكا
١٨١٨	مجزوء الكامل عبد المطلب بن هاشم	رجز	ألك
١٢٣٣ ، ٨٢٩	رؤية	رجز	عساكا
٢٢٠٩	-	-	-
٢١٩٢	-	رجز	عبادكا
٢٤١١	-	رجز	هواكا
٢٤٤٥	حميد الأرقط	رجز	إياكا
١٥٨٩	-	متقارب	ملوكا
٩٧٨	-	رجز	التالك
٩٧٨	-	رجز	المسالك
٩٧٨	-	رجز	ذلك
١٣٨١	هند بنت عتبة بن ربيعة	طويل	العوارك
١٨٠٧	تأبط شرا	طويل	فاتك

(١) أو أم السليك بن السلكة .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٢٤٢	(ابن المعتز)	بسيط	طوباك
٢٤١٣ ، ٨٤٥	-	رجز	تدلكي
٢٤١٣	-	رجز	الذكي
٢٤٤٥	جحدر بن مالك	رجز	ضنك
(ل)			
٢٢٩٨	طرفة بن العبد	طويل	ألا بجل
٢٣٨٦	(طرفة بن العبد)	طويل	الجيل
٨١٠	(هميان بن قحافة)	رجز	الأشعل
٨١٠	(هميان بن قحافة)	رجز	الصيقل
٨١٢	-	رجز	بنوعجل
٢١٠٢ ، ١٧١٦	رؤية	رجز	مأكور
١٧٣٦	-	رجز	يعتمل
١٧٣٦	-	رجز	يتكل
٢٣٨٦	(العجاج)	رجز	السريال
٢٣٨٦	(العجاج)	رجز	الإهلال
٢٤١٥ ، ٨٠٣	ليبيد	رمل	ابن المعل
١٨١٣	عبد الله بن الزبيري	رمل	قبل
٢١٩٤	-	رمل	وغل
٢٤١٢	حسيل بن عرفطة	رمل	بالطلل
٢٤١٩	عبد الله بن الزبيري	رمل	الأشل
٢٤٢٣	-	رمل	حمل
٢٤٢٣	ليبيد	رمل	ريشى وعجل
٢٤٣٠	ليبيد	رمل	بالثلل
٢٤٣١	كعب بن جعيل	رمل	تمل
٢٤٠٣	العبدى	متقارب	فخل
١٢٢٧	(كثير عزة)	طويل	بالها
١٧٧٤	-	طويل	نعلا

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٧٧٤	-	طويل	البذلا
١٨٣٤	عمرو بن شأس	طويل	عزلا
٢٠٦٧	أوس بن حجر	طويل	تسريلا
٢١٠١	لييد بن ربيعة	طويل	ثاقلا
٢١٠٣	(النابغة الجعدى)	طويل	أسفلا
٢٤١٧ ، ٢٢٤٤	كثيرة عزة	طويل	ظلالها
٢٣٣٠	النابغة الجعدى	طويل	مضللا
٢٤٠٦	-	طويل	مثلا
٢٤٢٠	عامر بن جؤين الطائى	طويل	أفعلنة
٢٤٤٠ ، ١٧٢٦	زيد الخيل	طويل	الكلى
١١٨٧	نعمان بن المنذر	بسيط	قيلا
١٤٨٤	-	بسيط	سريالا
١٦٠٣	-	بسيط	بخلا
١٩٦٥	-	بسيط	ضليلا
٢٤٤٨	النابغة الجعدى	بسيط	الآلا
١٠٨٩	(أبو العلاء المعرى)	وافر	لسالا
١٢٥٧	-	وافر	عقيلا
١٢٨٢	-	وافر	قفولا
٢٣٢٥ ، ٢٣٢٤	ذو الرمة	وافر	قذالا
١١٩١	الراعى النميرى	كامل	مهिला
١٤٥٢	أبو صخر الهذلى	كامل	بطلا
١٧٨٥	-	كامل	جميلا
٢٠١٠	-	رجز	مالها
٢١٩٢	العييف العبدى	رجز	جبلنة
٢٣٨٩	-	رجز	فضالة
٢٣٨٩	-	رجز	تهاله
١٢٤٩	الأعشى	منسرح	مهلا

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٣٠	الأعشى	منسرح	نغلا
١٢٧٥	عمرة بنت العجلان	مقارب	الشمالا
٢٢٦٩	-	مقارب	ذلا
٢٣١٤	(أبو دؤاد الإيادي)	مقارب	وهل
٢٤٠٩	أبو الأسود الدؤلي	مقارب	قليلا
٢٤٣٠	عباس بن مرداس	مقارب	كميلا
٢٦٢	زهير بن أبي سلمى	طويل	مسايلة
٥٨٩	(أبو الطيب المتنبي)	طويل	طبول
٦٣٥	-	طويل	سجل
٦٥٧	النمر بن تولب	طويل	محول
٨٢٨	لييد	طويل	شامل
	السموآن بن عادياء	طويل	الثناء سبيل
٩٣٢	اليهودى (١)		
٩٤٥	رجل من طيء	طويل	مهمل
٩٦٨	عتى بن مالك	طويل	ذميل
١١٠٤	الكميت	طويل	المعول
١١٤٢	زينب بنت الطثرية	طويل	حامل
١٢١٥	الشنفرى الأزدي	طويل	أعجل
١٢٣٦	زهير بن أبي سلمى	طويل	الأسافل
١٢٤١	عبد الله بن مسلم بن جندب	طويل	عويل
١٤٠٦	زهير بن أبي سلمى	طويل	يضائلة
١٤٠٩	كعب بن زهير	طويل	جاهل
١٤٦٢	رجل من بنى عامر	طويل	نوافلة
١٥٨١	زهير بن أبي سلمى	طويل	مفاصلة
١٥٣٠	-	طويل	احتقالها

(١) أو عبد المالك بن عبد الرحيم .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٦٠٤	الشنفرى الأزدي	طويل	المرعبُ
١٦٤١	-	طويل	هو خاملُ
١٦٤٨	-	طويل	فيكملُ
١٧٠٨	جرير	طويل	أفضلُ
١٧١٢	-	طويل	غليلُ
١٧٦١	-	طويل	النزول سيبُ
١٧٨٩	طفيل الغنوى	طويل	أسافلُهُ
٢٤٢٣ ، ١٨٢٢	-	طويل	جميلُ
١٨٩٧	كعب بن زهير	طويل	فأعقلُ
١٩٥٥	كثير عزة	طويل	ناهلُ
١٩٥٨	الكميت	طويل	المطولُ
١٩٨٨	-	طويل	شمالها
٢٠١٨	أمية بن أبى عائذ الهذلي	طويل	يفصلُ
٢٤٢٢ ، ١٩٩٣	(الفرزدق) ^(١)	طويل	خيالها
٢٣٠٢ ، ٢١٣٩	جرير	طويل	نواصلُهُ
٢٣٠٦	(أبو تمام)	طويل	يحاول خاملُ
٢٣٠٨	-	طويل	حيهله
٢٣٨٩	جرير	طويل	تغولُ
٢٣٩٢	زهير بن أبى سلمى	طويل	النبيلُ
٢٣٩٥	-	طويل	متضائلُ
٢٤٣٤	القلاخ بن حزن	طويل	نيادلهُ
٢١٧٢ ، ١٨٧٠	ليبد	طويل	الأوائلُ
٢١٧٨			
٧٨١	القطامي	بسيط	أحتملُ
٢١٠٩ ، ٨٤٧	كعب بن زهير	بسيط	تنويلُ
١١١٣	طفيل الغنوى	بسيط	مكحولُ

(١) أو ذو الرمة .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١١٥٤	-	بسيط	عجلُ
١١٨٧	-	بسيط	الجبلُ
١٤٣٢	الأعشى	بسيط	عزلُ
١٧٢٢	القطامي	بسيط	قبلُ
٢٤٢١ ، ١٧٨١	النمر بن تولب	بسيط	المنخلُ
١٨٠٩	-	بسيط	شماليلُ
١٩١٤	المنخل الهذلي	بسيط	الفضلُ
٢٠٨١	جندج بن حندج	بسيط	صولُ
٢٢٥٣	-	بسيط	وجلُ
٢٢٥٤	-	بسيط	الأملُ
١٦١٥ ، ١٢٤٤	أبو الغول الطهوي	وافر	مشلُ
٢٤٢٩ ، ١٨٤٣	أبو حية النعميري	وافر	يزيلُ
١٨٥١	أوس بن غلفاء	وافر	مالُ
٢٠٤٦	رفاعة النقعسي	وافر	البيدلُ
١٨٠٨	جرير	كامل	نزولُ
١٢٩٢	امرؤ القيس	هزج	تنهلُ
١١٨٦	أم عقيل بن أبي طالب	رجز	نيلُ
١٨٢١	أبو النجم العجلي	رجز	من علُ
٢٣١٤	(النابغة الجعدي)	رمل	بهلُ
١٠٨٢	أمية بن أبي الصلت	مقارب	يعذلُ
١٢١٦	-	مقارب	منملُ
٣١٤	(امرؤ القيس)	طويل	تنسلي
٧٣٩	(أبو تمام)	طويل	الجهالُ
٨٢٨	امرؤ القيس	طويل	يفعلُ
٩٣٧	الفرزدق	طويل	أومثلي
٩٦٨	الأسود بن يعفر	طويل	المضليلُ
١٠١٤	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	بالأصائلُ

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٠٤٦	ذو الرمة	طويل	بالمهل
١١٨٤	-	طويل	معقل
١٧٧٧ ، ١٢٠٥	امرؤ القيس	طويل	ولا صالٍ
١٢٤٦	عدى بن زيد	طويل	بالٍ
١٢٥٢	امرؤ القيس	طويل	معولٍ
١٢٨٤	امرؤ القيس	طويل	المؤثِّل أمثالي
٢١٥٢ ، ١٣٨٤	(امرؤ القيس)	طويل	المالي
١٦٠٩ ، ١٣٨٥	(امرؤ القيس)	طويل	المتفضِّل
١٤٤٤	امرؤ القيس	طويل	مخولٍ
١٤٥٢	سحيم عبد بنى الحسحاس	طويل	قليلٍ
١٤٨١	ذو الرمة	طويل	نصلي
١٥٥٠	(امرؤ القيس)	طويل	جلجلٍ
١٥٩٧	امرؤ القيس	طويل	مرجلٍ
١٦٠٥	امرؤ القيس	طويل	لقفالي
١٦١٤	رجل من بنى دارم	طويل	عزلي
٢٤٥٤ ، ١٧٢٢	مزاحم بن الحارث العقيلي	طويل	مجهلي
١٧٢٩	امرؤ القيس	طويل	الرواحلي
١٧٦٦	امرؤ القيس	طويل	تنجلي
١٧٧٨	امرؤ القيس	طويل	بها الخالي
١٨٤٢	-	طويل	بعسيلٍ
١٨٦٧	الكميت	طويل	الأبلي
١٩٠٣	عبيد الله بن الجند	طويل	عاقلي
١٩٠٣	عبيد الله بن الجند	طويل	منازلي
١٩٧٠	امرؤ القيس	طويل	حنظلي
٢٠٣٨	امرؤ القيس	طويل	العصر الخالي
٢٠٤٣	أبو طالب	طويل	حمائلٍ
٢٠٤٦	مجنون ليلي	طويل	الوصلِ

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٠٨٨	النابعة	طويل	وسائلي
٢٢١٢	امرؤ القيس	طويل	بيذبل
٢٢٥٤	-	طويل	جميل
٢٢٥٥	امرؤ القيس	طويل	تجميل
٢٣٨١	امرؤ القيس	طويل	فحومل
٢٣٩١	امرؤ القيس	طويل	شيمالي
٢٤١٢	النجاشي	طويل	فضل
٢٤٤١	امرؤ القيس	طويل	تفضل
١٧٢٦	(امرؤ القيس)	طويل	أحوال
١٢٢٠	رجل من طيء	بسيط	وكل
١٣١٦	قيس بن الملوح	بسيط	لاقاه أمثالي
١٥٤٢	الكناني	بسيط	أوقال
٢٤٥١	الفرزدق	بسيط	الجدلي
١٥٦٣	ليبد العامري	وافر	الدخال
١٧٤٦	امرؤ القيس	وافر	محول
٢٤٠٨	-	وافر	الرجالي
٢٤١٣	زيد الخيل	وافر	مالي
٥٤٣	ليبد العامري	كامل	جعال
٩٩٤	امرؤ القيس	كامل	قبلي
١٦١٣، ١٠٤٠	جرير	كامل	الباطلي
١٣٧٨	(أبو كبير الهذلي)	كامل	المحملي
١٤٣٨	أبو كبير الهذلي	كامل	الأجدلي
١٦٠٣	(عنترة بن شداد)	كامل	مصقل
١٧٣١	(أبو كبير الهذلي)	كامل	السلسلي
٢٣٤٤	عمرو بن معدى كرب	كامل	جهولي
٢٣٦٨	-	كامل	خليل
٢٣٦٨	-	كامل	صليل

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٣٨٠	الخطيئة	كامل	مهلهل
٢٣٩٨	ابن مقبل	كامل	بخيال
١٤٢٦	الفند الزماني	هزج	أوصالي
٢٢٢٣ ، ٢٥٢	أبو النجم العجلى	رجز	قلى
٧٤٦	خطام المجاشعى	رجز	حنظلي
١٤٦٣	-	رجز	وشيل
١٤٦٣	-	رجز	وييل
١٤٧٦	أحيحة بن الجلاخ	رجز	تقيلي
١٦١٥	أبو النجم العجلى	رجز	تبدل
١٦١٥	أبو النجم العجلى	رجز	الشمالي
٢٢٠٤	بعض ولد جرير	رجز	الذبل
٢٢٤٢ ، ٢٢٤٠	العجاج	رجز	الأفضل
٢٤٣٨	-	رجز	الثالى
٢٤٣٨	-	رجز	تبالى
١١٦٧	عدى بن زيد	رمل	حالي
٢٢٢٧	مرة بن الرواح الأسدى	رمل	لمالي
٢٤٢٥ ، ١٤٨٢	الأسود بن يعفر	سريع	بالباطل
٢٤٠٤	امرؤ القيس	سريع	واغلي
١٩٠٣ ، ٨٢٩	عبيد بن الأبرص	خفيف	الحوالى
٩٨٣	(الأعشى)	خفيف	الأهوال
١١٤٣	-	خفيف	المتعالى
١٦٤٤	الأعشى	خفيف	الجيالى
١٧١٠	بشار بن برد	خفيف	نزالي
١٧٤٦	جميل	خفيف	جلله
٢٠٣٢ ، ١٧٤٨	أمية بن أبى الصلت	خفيف	العقال
٢٠٣٤	الأعشى	خفيف	أقتال
٢٢٤٥	عبيد بن الأبرص	خفيف	ذياي

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٠٦	الهدلى	خفيف	تخالى
(م)			
١٢٧٨ ، ١٦٩١ ، ٢٣٩٢	علياء بن أرقم الشكرى	طويل	وارق السلم
١٧٧٣	راشد بن شهاب الشكرى	طويل	سقم
٢٤٢٦	إبراهيم بن هرمة	كامل	إن لم
١٨٢٠	-	رجز	يغتنم
١٣٥٨	العجاج	رجز	وضم
١٨٢٠	-	رجز	النعم
١٨٢١	-	رجز	الديم
٢٣١٣	زيد بن كثوة	رجز	ولم
٢٣١٣	زيد بن كثوة	رجز	مخاطب السلم
١٨١٨	-	رمل	أرم
٦٥٧	حاتم الطائى	طويل	مغتما
١٠٣٠	-	طويل	الكرامة
١٠٤٧	-	طويل	لكم أما
١٤٢٦	-	طويل	غلامه
١٧٥٠	أبو تمام	طويل	فربما
١٨٤٣	درنا بنت عبيدة	طويل	فدعاهما
١٩٠١	جرير	طويل	أزتما
١٩٦٨	عبد بن الطيب	طويل	تهدما
٢٠٦٧	العباس بن مرداس	طويل	المقدما
٢٢٧٠ ، ٢٢٦٩	عمر بن أبى ربيعة	طويل	كالدعى
٢٣٨٠ ، ٢٢٧٧	-	طويل	معظما
٢٤٥٠	ثابت بن كعب العتقى	طويل	يتندما
٢٤٥٠	الفرزدق	طويل	فيفعما
١٨٨٦	الجهينة	بسيط	دهما

الصفحة	القائل	البحر	القفية
٢٣٥٨	-	بسيط	حرما
١٤٥٧	جرير	وافر	لما
١٦٨٠	زياد الأعجم	وافر	تستقيما
١٨٣٢	الأعشى	وافر	مداما
١٨٣٣	يزيد بن عمرو بن الصعق	وافر	الطعاما
١٩٩٣	قيس بن زهير	وافر	سلاما
٢٣٨٦	شمير بن الحارث	وافر	ظلاما
٢٤١٤	-	وافر	الحراما
١١٨٨	ليلى الأخيلية (١)	كامل	أبدا وإن مظلوما
١١٨٨	النابعة الذبياني	كامل	فيهم وإن مظلوما
٢٤٢	أبو حيان الفقعسى	رجز	يؤكرما
٣٣٣	-	رجز	أروها فمة
٦٧٩	أبو مهدية العدوى	رجز	اللهازما
٨٢٤	هدبة بن خشرم (٢)	رجز	فاطما
٢٤٤٧ ، ١٢٢٧	رؤية	رجز	صائما
١٩٥٨ ، ١٦٠١	امراة من العرب	رجز	قائما
١٦٠١	امراة من العرب	رجز	نائما
٢١٩٢	أبو خراش الهذلى	رجز	إن تما
٢٤١٩ ، ٢٢٤٣	العجاج	رجز	الحمى
٢٣٨٤	أبو حيان الفقعسى	رجز	يعلما
٢٣٨٤	أبو حيان الفقعسى	رجز	معما
٢٣٩٩ ، ٢٣٩٦	-	رجز	كلما
٢٣٩٩ ، ٢٣٩٦	-	رجز	اللهم ما
٢٤٠٠	أبو خراش الهذلى	رجز	ألما

(١) أو حميد بن ثور .

(٢) أو زياد بن زيد بن مالك .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٠٠	أبو خراش الهذلي	رجز	اللهما
٢٤٠٧	-	رجز	درهما
٢٤٠٧	-	رجز	الدماء
٢٤٣٩	أبو النجم العجلي	رجز	بعدمه
٢٤٥٦	رؤبة	رجز	البحر فمة
٢٤٣٤	ذو الرمة	منسرح	قلما
١٢٨٠	(عمار الكلبي)	رمل	قبل ثما
١٢٨٠	-	خفيف	قد ألما
١٨٠٨	بشر بن أبي خازم	مقارب	الحزاما
٢٤٢٢ ، ١٩٩٤	النمر بن تولب	مقارب	يعدما
٢٤٤٧	النمر بن تولب	مقارب	أينما
٢٤٤٧	النمر بن تولب	مقارب	تقدما
٦٥٤	-	طويل	هائم
٧٨٩	الأعشى	طويل	منعم
٩٨٦	-	طويل	أظلم
١٢٥٣	صالح بن عبد القدوس	طويل	أفهم
١٥١٣	ضرار بن الأزور	طويل	المصم
١٧٠١	-	طويل	نهيم
١٧١٣	عمر بن براق الهمداني	طويل	جارم
١٨٧٢	الأسدي	طويل	ظالم
١٩٦٧ ، ١٩٦٦	الأعشى	طويل	سائم
٢٠٠٩	زفر بن الحارث	طويل	لائم
٢٠٣٥	عمر بن أبي ربيعة ^(١)	طويل	يدوم
٢٠٨٤	الأخطل	طويل	يقومها
٢١٤٠	كثير عزة	طويل	غريمها

(١) أو المرار الأسدي .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٣٢٦	الفرزدق	طويل	ألائم
٢٣٨٢	رجل من بني همدان	طويل	علقم
٢٣٨٨	أبو خراش الهذلي	طويل	أصلم
٢٤٠٦	-	طويل	آدم
٩٨٣	(ذو الرمة)	بسيط	هينوم
١٠٤٢	-	بسيط	الرحم
١٣١٧	-	بسيط	هرم
١٣٣٧	الفرزدق	بسيط	ييتسم
١٤٤١	-	بسيط	عليك أم
٢٤٤٥ ، ١٦٧٤	زياد بن حمل التميمي	بسيط	إلى هم
١٦٧٨	أبو الأسود الدؤلي	بسيط	عظيم
١٨٨٥	-	بسيط	كرم
١٩٤٠	-	بسيط	ضحم
١٩٤٠	-	بسيط	لارم
٢٤٣١ ، ٢٠٠٩	علقمة الفحل	بسيط	مشكوم
٢٠٦٠	زياد بن منقذ العدوي	بسيط	نقم
٢٤١٨ ، ٢٢٤٤	علقمة بن عبدة	بسيط	ملثوم
٢٢٤٤	ابن حبناء التميمي	بسيط	علموا
٢٣٩٩	-	بسيط	مهموم
١٢٩٨	أمية بن أبي الصلت	وافر	أبدا مقيم
١٨٨٣	الأحوص الأنصاري	وافر	الحسام
٢٠٣١	هدبة بن الحشرم	وافر	لقيم
٢٠٩٢	جرير	وافر	حرام
٢١٨٤	الأحوص	وافر	الله السلام
٢٣٧٩	الأحوص	وافر	مطر السلام
٢٣٨١	جرير	وافر	الخيام
٢٤٠٦	زهير بن أبي سلمى	وافر	العديم

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢١٢	أبو وجزة السعدى	كامل	المطعم
٩٢١	-	كامل	الحكام
١٢١١	رجل من طيئ	كامل	وخيم
١٤٩٨	الخيل السعدى	كامل	رسم
١٤٩٨	الخيل السعدى	كامل	سحم
٢٠٨٥	-	كامل	المسلم
٢١١٤	ليبد بن ربيعة	كامل	سهاثها
٢٢٨٢	ليبد العامرى	كامل	كلوم
٢٣٢٧ ، ١١٤٤	-	رجز	أظلمة
١١٤٤	-	رجز	يرحمة
١٧١٥	رؤية	رجز	تشتم
١٧٤٩	أبو دؤاد الإيادى	خفيف	بها ومقيم
٢٠٢٨ ، ٧٣٥	الأعشى	طويل	الدم
٧٣٦	ذو الرمة	طويل	النواسم
٢٤٥٣ ، ٥٥١	الفرزدق	طويل	دائم
١١٧٩	الفرزدق	طويل	الخضارم
١٢١٨ ، ١٢١٧	الفرزدق	طويل	بدائم
١٣٠٩	زهير بن أبى سلمى	طويل	يتجمجم
١٦٩٣ ، ١٣٨٦	الفرزدق	طويل	ابن خازم
١٤١٤	-	طويل	اللهازم
١٤٣٢	أبو حية النميرى	طويل	مقدم
١٤٤٧	زهير بن أبى سلمى	طويل	أم قشعم
١٤٤٩	الفرزدق	طويل	العمائم
١٤٥٥	-	طويل	مسلم
١٥٥١	-	طويل	الضخم
١٦٩٩	طفيل الغنوى	طويل	معصم
٢٤٢٩ ، ١٧٦٢	(الفرزدق)	طويل	المراجع
١٧٧٦ ، ١٧٦٥	زهير بن أبى سلمى	طويل	ميرم

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٨٢٩	-	طويل	حليم
١٨٤٤	-	طويل	العزم
١٩٢٠	الأعشى	طويل	بسلم
١٩٣٢	جرير	طويل	صائم
١٩٣٨	أبو خراش الهذلي	طويل	لحم
٢٢٧٦	الفرزدق	طويل	الحوائم
٢٤١٥	(السموأل بن عادياء اليهودي)	طويل	قديم
٢٤٣٩	-	طويل	فيأتمى
٢٤٤٤	الفرزدق	طويل	الصورم
٢٤٤٤	الفرزدق	طويل	الأعاجم
٤٠٧	(ابن مقبل)	بسيط	النعم
٥٥٤	همام الرقاشي	بسيط	الذام
١٧٩٤ ، ٦٥٤	-	بسيط	أيام ذى سلم
٩٨٩	-	بسيط	المجد والكرم
١٥١٣	-	بسيط	قدم
١٥١٦	النابغة	بسيط	بالجام
١٥٣١	الأحوص الأنصاري	بسيط	ذى سلم
٢٣٦٥ ، ٢٠٠٨	زيد الخيل	بسيط	الأكم
٢٤٤٦ ، ٢١٢٣	النمر بن تولب	بسيط	الهام
٢١٨٦	النابغة	بسيط	لأقوام
٢٢٨٤	الكميت	بسيط	قرم
٢٣٩٩	ساعدة بن جؤية	بسيط	ندم
٢٤٠٢	ذو الرمة	بسيط	مغموم
٢٤٣٧	الحادرة	بسيط	الخامى
٢٣٨٢ ، ٣٨٥	بعض قضاة	وافر	الظلام
١٢٨٦	الخطيئة	وافر	عكم
١٧٢٤	الهذلي	وافر	فغام
١٨٢٠ ، ١٨١٧	عبد الله بن يعرب	وافر	الحميم

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٠١	الفرزدق	وافر	كرام
٨٣٠	عنترة بن شداد	كامل	أسلمى
٢٤٠٢ ، ١٠٣٣	عنترة بن شداد	كامل	لم تحرم
١٢١٣	-	كامل	مندم
١٣٥٩	الحارث بن وعله الذهلي	كامل	الهرم
١٧٠٢	حسان بن ثابت	كامل	بسام
٢٠٩٢ ، ١٧٦٠	-	كامل	الأعلام
١٨١٩	(عنترة بن شداد)	كامل	كالدرهم
١٩٥٨	الأسود بن يعفر	كامل	صمام
١٩٩٠	(قطرى بن الفجاءة)	كامل	لجامى
٢١٢٢	قطرى بن الفجاءة	كامل	أمامى
٢١٩٧	عميد بن الأبرص	كامل	الأحلام
٢٢٩٢	(عنترة بن شداد)	كامل	أقدم
٢٣٧٨	رجل من الأعراب	كامل	دراهم
٢٣٩٤	مجزوء الكامل مرقش السدوسى	كامل	بدائم
٢٣٩٤	عنترة بن شداد	كامل	مأوم
٢٤٠١	الفرزدق	كامل	الإسلام
٢٤٠٣	حسان بن ثابت	كامل	قوام
٢٤٣٢	الفرزدق	كامل	بهام
٢٤٤٢	لييد	كامل	بعضيم
١٩٤٠ ، ١٠٤٦	حكيم بن معية الربعى (١)	رجز	تيثم
١٩٤٠ ، ١٠٤٦	حكيم بن معية الربعى (١)	رجز	ميسم
١٨٢٢	-	رجز	قطام
٢٢٢٤	(النداب الحرمازى)	رجز	ملاّم
٢٢٢٤	(النداب الحرمازى)	رجز	المنسم
٢٤٠٣	أبو بجيلة	رجز	قوم

(١) أو حميد الأرقط .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٠٣	أبو بجيلة	رجز	العموم
٢٤٢٨	أبو الأخرز الحماني	رجز	اليمى
٣٠٢	بعض بنى بولان	منسرح	على الكرم
١٦٠٤	كثير عزة	منسرح	كرمى
٢٣٩٦	مهلهل بن ربيعة	منسرح	بدم
٢٤٠٨	بعض شعراء حمير	منسرح	قتيمة
١٣٧٩	أبو عطاء السدى	خفيف	كريم
٢٣١٢	(عدى بن الرقاع)	خفيف	قوى
٢٣٢١	(الكميت)	خفيف	ذم
(ن)			
١٩٠٥	عمرو بن العاص	طويل	حسن
٥٥٣	-	رجز	الجنين
٥٥٣	-	رجز	الوعائين
٢٣٩٥	جزء بن ضرار	رجز	نينان
٢٤٢٦	رؤبة	رجز	وان
٢٤٤٣	-	رجز	لونين
١٧١٦ ، ٢٤٢	خطام المجاشعي	سريع	يؤثفين
٥٥٦	(الحريري)	خفيف	عينين
١٢٠٩	-	طويل	حصينا
١٧٤١ ، ١٢٧٦	-	طويل	أميئا
١٧٥٩	-	طويل	وهنا
٢٣٠٥	(أبو الطيب المتنبي)	طويل	هلمينا
١٢١٠	جرير	بسيط	جيرانا
١٤٠٣	عبد الله بن المعتز	بسيط	أفنانا
١٦٧٣	أمية بن أبى الصلت	بسيط	مجرانا
١٦٩٦	قريط بن أنيف	بسيط	ركبانا
١٨٠٧	المرقش الأكبر	بسيط	فاسقينا

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٨٤٢	-	بسيط	نيرانا
٢٠٦١	-	بسيط	إعلانا
٢٢١١	-	بسيط	لهم دينا
٢٣٢٢	جرير	بسيط	أركاننا
٢٣٣٤	بشامة بن حزن	بسيط	فادعينا
٢٣٨٣	حسان بن ثابت	بسيط	عثمانا
٢٤٢٥	جرير	بسيط	قربانا
٦٧٨	ابن أحمر	وافر	جنونا
٧٦٢	الكميت	وافر	واحدينا
٥٨٠	عمرو بن كلثوم	وافر	مقتويننا
٩٩٩	الكميت	وافر	الذينا
١٣٨٢	رافع بن هرم	وافر	آخرينا
١٤٩٠	الراعي النميري	وافر	العيونا
١٧٦٩	عبد الله بن قيس الرقيات	وافر	امطليننا
١٧٩٥	عمر بن أبي ربيعة	وافر	خدينا
١٨١٥	الكميت	وافر	الذوينا
٢٢٦٥	-	وافر	لوكانا
٢٣٠٩	جرير	وافر	عينا
٢٤٠٩	(الكميت)	وافر	الظيينا
٢٤١١	المفضل	وافر	لعتة
١٠٤٧	عبيد بن الأبرص	كامل	إلينا
١٤٦٠	عبيد بن الأبرص	كامل	بين بينا
١٧٠٣	حسان بن ثابت	كامل	محمد إيانا
١٧٧٩	أبو طالب	كامل	دفتنا
١٩٣٢	ذو الإصبع العدواني	هزج	حسانا
٢٤٤٦	أبو بجيلة ^(١)	هزج	نقتل إيانا

(١) أو ذو الإصبع العدواني .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٣٨٧	-	رجز	دهيدھينا
٣٨٧	-	رجز	أيكرينا
٢٤٣٩ ، ٨٠٢	-	رجز	ھنّہ
٢٠٦٢ ، ٢٠٦٠	عبد الله بن رواحة	رجز	وحب دينا
٢٣٩٠	-	رجز	العينا
٢٤٢٢	-	رجز	سخينا
٢٤٣٥	رؤية	رجز	العينا
٢٤٤٣	-	رجز	عفان
٩٣٣	عمرو بن معدى كرب	سريع	إلا أنا
٢١٣٠	-	خفيف	الشبانا
٢٢٦٩	-	خفيف	عادلونا
١٧١١	(أبو محمد اليزيدي)	مقارب	مجانينا
١٧١١	(أبو محمد اليزيدي)	مقارب	لكانوا كنا
١٨٣٨	-	مقارب	فحيناً
٢٤١٦	-	-	مينا
١١٢٣	-	طويل	الھون كائن
١١٤٤	الأفوه الأودي	طويل	يكون
١٧٧٣	-	طويل	أنا كائن
١٧٧٦	-	طويل	المقدر كائن
١٤٥٠	موسى بن جابر	طويل	دوئھا
٢٤٣٠	-	طويل	يعينھا
٢٤٢٥	-	كامل	عدنان
٢٤٣٦	رؤية	رجز	القدان
٢٤٣٦	رؤية	رجز	العينا
١٨٣٩	-	خفيف	مھيئ
٧٨٧	امرؤ القيس	طويل	فقداني
٥٥٠	الفرزدق	طويل	أخوان
٥٨٣	-	طويل	عرين

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١١٩٣ ، ٩٤٠	أبو الأسود الدؤلى	طويل	بليانها
٩٧٢	عروة بن حزام	طويل	لفلان
١٨٠٨ ، ٩٨٨	زيد بن عروة بن زيد الخيل	طويل	يمانى
١٠٤١ ، ١٠٢٤	(الفرزدق)	طويل	يصطحبان
١٢٧٣	الطرماح	طويل	المعادن
٢٠٩٠ ، ١٧٣٥	عروة بن حزام	طويل	لقضانى
٢٠٩٢			
١٧٣٩	عبد الله بن همام	طويل	أمين
١٧٤٤	رجل من أزد السراة	طويل	أبوان
١٧٤٤	امرؤ القيس	طويل	بكران
١٧٦٠	-	طويل	فتمان
٢٤١٠ ، ٢١٠٢	يعلى بن الأحول الأزدي	طويل	أرقان
٢٢٩٩	وداك بن ثميل	طويل	سفوان
٢٣٨٧	-	طويل	فتيان
٢٤٣٨	عامر بن جرير	طويل	إيسان
٢٤٥٠	-	طويل	مرتجلان
١٠٨٤	أبو نواس	مديد	الحزن
٢٤١٣	-	مديد	منى
٥٤٩	عمرو بن العداء الكلبي	بسيط	جمالين
٩٧٣	ابن هرمة	بسيط	وهن
١٠٣٦	-	بسيط	إعلان
١٠٤٤	-	بسيط	العلي
١١٠٠	-	بسيط	للظعن
١١٦٤	-	بسيط	إحن
١٢٧٠	-	بسيط	سودان
٢٤١٩ ، ١٧٢٧	ذو الإصبع العدواني	بسيط	فتخزوني

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤١٩ ، ١٨٧٢	حسان بن ثابت (١)	بسيط	مَثَلانِ
١٩٠٠	جرير	بسيط	برمييني
٢٠١٠	أفتون التغلبي	بسيط	باللبن
٢٢١١	-	بسيط	عدوان
٢٣٩٩	جرير	بسيط	لاحين
٣٢٤	الشماع	وافر	قتين
٩٠٦	سحيم بن وثيل	وافر	تعرفوني
٩٢٦	عمرو بن معدى كرب	وافر	فليني
١٠٠٩	المتقب العبدى	وافر	نبشيني
١٠٤٤	هدبة بن خشرم العذرى	وافر	هجانى
١٢٣٣	عمران بن حطان	وافر	عسانى
١٦٧٧	الأعشى	وافر	داعيان
١٧٤٥ ، ١٧٤٣	(جحدر بن مالك)	وافر	البنان
١٨٢٧	-	وافر	دان
١٨٣٠	النايغة الجعدى	وافر	حجتان
١٩٩٣	المتقب العبدى	وافر	اتخذنى
٢١٠٤	أبو جندب بن مرة	وافر	ليعجزونى
٢٣٦٩	(جحدر بن مالك)	وافر	تدانى
٢٣٦٩	(جحدر بن مالك)	وافر	علانى
٢٤٣٦	جرير	وافر	آخرين
٢٠٣٣ ، ٢٠٢٣	رجل من بنى سلول	كامل	يعيننى
٢٤١٨ ، ٢٢٤٣	ليبد بن ربيعة	كامل	السويان
١٢٧٨	-	هزج	حقان
١٣٦٦	-	رجز	السبحان
١٥٤٦	منظور بن مرثد الأسدى	رجز	أنى
١٥٤٦	منظور بن مرثد الأسدى	رجز	ترنى

(١) أو كعب بن مالك .

الصفحة	القائل	البحر	القفية
١٧٩٤	-	رجز	البردين
١٧٩٤	-	رجز	اثنين
٢٣٢٩	-	رجز	سمن
٢٣٢٩	-	رجز	البطن
٢٣٢٩	-	رجز	خشن
٢٣٩٠	دهلب بن قريع	رجز	الوشحن
٢٣٩١	دهلب بن قريع	رجز	القفن
٢٤٠٥	وضاح	مجزوء الرمل	اليمانى
٢٤٠٥	وضاح	مجزوء الرمل	الجلجلانى
١٢٠٧	-	منسرح	المجانين
١٧٦١	-	خفيف	الأحزان
١٧٩٥	عمر بن أبى ربيعة	خفيف	يلتقيان
١٨٣٧	عمر بن أبى ربيعة	خفيف	كفانى
٢٣٣٦	-	خفيف	سنان

(هـ)

١٢١٧	المتنخل الهذلى	مقارب	قواة
١٨٣٤	مزاحم بن عمرو السلولى	بسيط	تثنيها
٢٢٤٩	عمرو بن الأهم	بسيط	ناديها
٢٤٣٧	أبو كاهل الشكرى	بسيط	أرانيها
١٢١٩	القحيف العقيلى	وافر	منتهاها
٢٤٤٠ ، ١٧٣٤	القحيف العقيلى	وافر	رضاها
١٤٩١	ذو الرمة	كامل	عينها
١٧٩٣	مجنون ليلى	كامل	فاها
١٧٩٤	مجنون ليلى	كامل	نداها
١٩٩٩	أبو مروان النحوى	كامل	ألقاها
٢٢٩٧	أبو النجم العجلى	رجز	واها

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٤٧٩	على بن أبى طالب	هزج	إياه
٢٢١٦	-	هزج	الزبيراه
١١٣٣	-	رجز	فراره
١١٣٣	-	رجز	ازدجاره
٢٤٤٨	النابغة الجعدى	رجز	أعقه
٢٤٤٨	النابغة الجعدى	رجز	يشقه
٢٢١٦	-	سريع	أراه
٢٣٨٥	-	طويل	لخطائه
١٧٠٥	زنباع المرادى	رجز	أتى به
٢٢٩٤	رؤبة	رجز	فلاده

(و)

٢٤٥٢	كعب بن زهير	وافر	ذووها
١٩١٧ ، ١٨١٥	-	مجزوء الرمل	ذووه
٢٣٧٩	-	رجز	منئ
٢٣٧٩	-	رجز	روحئ
٢٣٩٦	-	رجز	العلئ
٢٣٩٦	-	رجز	المطئ
٧٤٢	سحيم عبد بنى الحسحاس	طويل	ورائيا
١١٨٨	-	طويل	عاريا
١٢٠٨	-	طويل	واقيا
١٢٠٩	(النابغة الجعدى)	طويل	متراخيا
١٣٢٤	سوار بن المضرب	طويل	راضيا
١٧٠٠	سحيم عبد بنى الحسحاس	طويل	ناهيا
١٧٢٨	الأعشى	طويل	وانيا
١٧٥٧	زهير بن أبى سلمى	طويل	جائيا

الصفحة	القائل	البحر	القفية
١٧٧٣	-	طويل	صايا
١٨١٤ ، ١٨١٣ (١)	المغيرة بن حبناء التميمي	طويل	تفانيا
٢٤٣٢ ، ١٩٣٦	-	طويل	خاليا
١٩٨٩ ، ١٩٨٧	زهير بن أبي سلمى	طويل	غاديا
١٩٩٢	الأخطل	طويل	مغاديا
٢٣٣٦	سحيم بن وثيل	طويل	واديا
٢٣٣٦	سحيم بن وثيل	طويل	ساريا
٢٣٨٧	عبد يغوث بن وقاص	طويل	يمانيا
٢٣٨٨	الفرزدق	طويل	المواليا
٢٢١٥	عبيد الله بن قيس الرقيات	كامل	وارزيتية
٩١٢	-	هزج	الرمية
٩١٢	-	هزج	الظبية
٣٥٣	-	رجز	غديه
٣٥٣	-	رجز	كسية
٢٢٩٥	ابن ميادة	رجز	هيا
٢٢٩٥	ابن ميادة	رجز	حيا
٢٣٩٠	-	رجز	ناجية
٢٣٩٠	-	رجز	للسانية
٢٣٥٠٦ ، ١٠٨١	عمرو بن ملقط الطائي	سريع	واقية
١٨٦٤ ، ١٧٠٢ ،	عمرو بن ملقط الطائي	سريع	سربالية
٢٣٩٤	-	-	-
٢٣٦٥ ، ١٣٧٠	العجاج	رجز	قنسرئ
١٥١٧	العجاج	رجز	إنسئ
٢٣٣١	-	كامل	لبنية
١٣٠٧	بعض بني دبير	رجز	للمطئ

(١) أو عبد الله بن جعفر .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
(الألف اللينة)			
٢٤٢٧ ، ٨٢٥	حكيم بن معية التميمي ^(١)	رجز	فأى
٢٤٢٧ ، ٨٢٦	حكيم بن معية التميمي ^(١)	رجز	تأى
٢٤٢٧	-	رجز	ألانا
٢٤٢٧	-	رجز	ألافا

(١) أو لقمان بن أوس أو زهير .

(أنصاف الآيات)

٥٧٥	قنية ماضون
٩٥٠	ألا إنه من بلغ عاقبة الهوى
١٢٩٥	ولا منهما بدا
١٥٩٧	أودك إما صديقا أو عدوا
١٧٤٠	يارب عنا غمرة جلاها
١٧٦٤	ألية بالعملات
١٨٠٢	إذا هو أمسى أب قره عينه
٢١٢٧	ومن ينازعها فقله قد فلج
٢١١١	وماخلت يجذبني الشقاق ولا الحذر
١٧٧١	ليمن أبيهم لبس العذرة اعتذروا
٢٢٦٣	ومغزاة قبائل غائظات
٢٤٤٩	كانت رحمة المطر الذي أصابنا

٩ - فهرس الأعلام

٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٥١
 ٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠
 ٥٧٢ ، ٥٧٩ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠١
 ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٩ ، ٦٢٠
 ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩
 ٦٣٦ ، ٦٦٢ ، ٦٧١ ، ٦٩٠ ، ٧٢١
 ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٤١
 ٧٤٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٧
 ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٦ ، ٧٧٩
 ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩
 ٨٠١ ، ٨١١ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٦
 ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥
 ٨٤٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦
 ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤
 ٨٦٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١
 ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٨٨١ ، ٨٨٧
 ٨٨٨ ، ٨٩١ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٩
 ٩١٢ ، ٩١٤ ، ٩٣٠ ، ٩٣٣ ، ٩٣٨
 ٩٤٣ ، ٩٤٦ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠ ، ٩٥٢
 ٩٨٦ ، ٩٨٨ ، ٩٩٠ ، ٩٩٣ ، ١٠٠٤
 ١٠٠٦ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٦ ، ١٠١٦
 ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠١٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٤٠
 ١٠٥١ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٢
 ١٠٦٥ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٢
 ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٥ ، ١٠٨٢
 ١٠٨٣ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٢
 ١٠٩٣ ، ١٠٩٥ ، ١١٠٢ ، ١١٠٤ ، ١١٠٤
 ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١١٨ ، ١١١٨
 ١١٢١ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٤٣ ، ١١٤٣
 ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٦٨ ، ١١٧٠ ، ١١٧٠
 ١١٨٣ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٨

(أ)

الأبدي : أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحيم

٧٦٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٦

١٠٦٧ ، ١٣٣١ ، ١٥١٧ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٤

١٥٤٠ ، ١٦١٠ ، ١٦٢٣ ، ١٦٢٧ ، ١٦٢٧

١٦٥٤ ، ١٨٥٨ ، ١٨٨٣ ، ١٨٨٩ ، ١٨٨٩

٢٠١٢ ، ٢١٧٣ ، ٢٢٧٨ ، ٢٣٠٤ ، ٢٣٠٤

٢٣٥٧

إبراهيم بن سيار البلخي : ٦١٥

ابن الأبرش : أبو القاسم خلف بن يوسف بن

فرتون : ١١٥٣ ، ١٩٦٨ ، ٢٢٥٨

أحمد بن منصور الشكري : ١١٩٩

الأحمر : علي بن المبارك ٥٠٦ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٧

١٥٥٣ ، ١٦١١ ، ١٧٤٠ ، ١٧٤٠

الأخفش الكبير : أبو الخطاب عبد المجيد بن عبد

الحميد : ٦٢٩ ، ٨١٩ ، ٩١٥ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٣

٢٣٦٧ ، ٢٢١٠ ، ٢٣٦٧

الأخفش الأوسط : أبو الحسن سعيد بن مسعدة :

٧ ، ٣٣ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٨٥ ، ١٨٥

١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢١٩ ، ٢١٩

٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٧

٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٣

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٥

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٨

٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٦

٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٢

٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٦٧ ، ٣٦٧

٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٦

٤٠٢ ، ٤٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠ ، ٤٨٠

٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٨

١٧٧٢	١٧٦٨	١٧٦٧	١٧٥٩	١٢٢٨	١٢١٩	١٢١١	١٢١٠	
١٧٩٢	١٧٩١	١٧٧٤	١٧٧٣	١٢٤١	١٢٤٠	١٢٣٥	١٢٣٣	
١٨٢١	١٨١٩	١٨٠٦	١٧٩٥	١٢٤٧	١٢٤٦	١٢٤٤	١٢٤٣	
١٨٦٣	١٨٥٢	١٨٣٢	١٨٢٢	١٢٦٥	١٢٦٤	١٢٦١	١٢٥٣	
١٨٧٩	١٨٧٨	١٨٧٧	١٨٧٢	١٢٨١	١٢٧٤	١٢٧١	١٢٦٦	
١٩٠٨	١٩٠٤	١٩٠٢	١٨٩٤	١٢٨٨	١٢٨٦	١٢٨٥	١٢٨٢	
١٩٤٧	١٩٢٥	١٩٢٣	١٩١٦	١٢٩٧	١٢٩٦	١٢٩١	١٢٨٩	
١٩٧١	١٩٦٥	١٩٥٣	١٩٤٨	١٣١١	١٣٠٩	١٣٠٨	١٢٩٨	
١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦	١٩٧٣	١٣٣٤	١٣٣٢	١٣٣١	١٣١٩	
٢٠٠٢	١٩٩١	١٩٨٩	١٩٨٨	١٣٥٤	١٣٤٩	١٣٣٩	١٣٣٨	
٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠٠٦	١٣٩٣	١٣٦١	١٣٥٩	١٣٥٥	
٢٠٢٢	٢٠٢١	٢٠١٨	٢٠١٦	١٤١٣	١٤٠٣	١٤٠٢	١٣٩٥	
٢٠٤٥	٢٠٤٢	٢٠٣٠	٢٠٢٣	١٤٢٠	١٤١٩	١٤١٧	١٤١٤	
٢٠٥٧	٢٠٥٤	٢٠٥٢	٢٠٤٧	١٤٣٥	١٤٢٦	١٤٢٢	١٤٢١	
٢٠٦٥	٢٠٦١	٢٠٥٩	٢٠٥٨	١٤٥٦	١٤٥١	١٤٥٠	١٤٣٩	
٢٠٧٢	٢٠٧١	٢٠٦٩	٢٠٦٨	١٤٦٩	١٤٦٥	١٤٦٣	١٤٥٨	
٢٠٨٢	٢٠٧٨	٢٠٧٥	٢٠٧٤	١٤٩٣	١٤٨٥	١٤٨٤	١٤٧١	
٢١٠٦	٢٠٩٧	٢٠٩٣	٢٠٨٤	١٥٠٤	١٤٩٩	١٤٩٧	١٤٩٥	
٢١١٣	٢١١٢	٢١٠٨	٢١٠٧	١٥١٩	١٥١٨	١٥١٠	١٥٠٧	
٢١٣٣	٢١٢٥	٢١٢٣	٢١٢٠	١٥٣٢	١٥٢٩	١٥٢٦	١٥٢٠	
٢١٦٩	٢١٦٨	٢١٦٥	٢١٣٩	١٥٤٠	١٥٣٨	١٥٣٦	١٥٣٤	
٢١٧٥	٢١٧٤	٢١٧٣	٢١٧٠	١٥٥٠	١٥٤٩	١٥٤٧	١٥٤٥	
٢١٨٨	٢١٨١	٢١٧٩	٢١٧٦	١٥٦٠	١٥٥٩	١٥٥٤	١٥٥٢	
٢٢٠١	٢٢٠٠	٢١٩٩	٢١٩٦	١٥٧٣	١٥٧١	١٥٦٥	١٥٦٣	
٢٢٢٥	٢٢٢٤	٢٢٠٩	٢٢٠٢	١٥٩٠	١٥٨٤	١٥٨١	١٥٧٥	
٢٢٣٤	٢٢٣٢	٢٢٣١	٢٢٣٠	١٦٢٤	١٦١٠	١٦٠٦	١٥٩١	
٢٢٥٤	٢٢٤٧	٢٢٣٩	٢٢٣٨	١٦٤٢	١٦٤٠	١٦٣٩	١٦٣٨	
٢٢٧٣	٢٢٧١	٢٢٥٩	٢٢٥٥	١٦٦٧	١٦٦٣	١٦٦٠	١٦٤٥	
٢٢٩٣	٢٢٩٠	٢٢٧٦	٢٢٧٥	١٦٩٠	١٦٨٥	١٦٨٢	١٦٦٨	
٢٣٤٧	٢٣٢٨	٢٣١١	٢٢٩٦	١٧٠٩	١٧٠٦	١٧٠٥	١٦٩٨	
٢٣٧٧	٢٣٦٨	٢٣٥٨	٢٣٤٩	١٧١٤	١٧١٣	١٧١٢	١٧١٠	
	٢٤٥٥	٢٤١٠	٢٣٩٤	٢٣٨٠	١٧٣٢	١٧٢٩	١٧٢٣	١٧٢٠
					١٧٤٠	١٧٣٨	١٧٣٥	١٧٣٣
					١٧٥٧	١٧٥٢	١٧٤٢	١٧٤١

الأخفش الأصغر: أبو الحسن علي بن سليمان بن
الفضل: ٨٤٥، ٩٥٥، ١٠٤٣، ١٠٩٢

٢٠١ ، ٢٦٢ ، ٥٠٠ ، ٥٥٧ ، ٥٦٩ ،
 ٦٩٥ ، ٧٩٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٥٥ ،
 ٨٥٦ ، ٩٩٥ ، ١٠٩٣ ، ١١٦٣ ،
 ١١٩٨ ، ١٣٢٦ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٩ ،
 ١٣٨٢ ، ١٦٢٩ ، ١٦٨٣ ، ١٧٢١ ،
 ١٧٩٢ ، ١٨٠٤ ، ٢٠١٥ ، ٢٠٣٧ ،
 ٢٠٣٨ ، ٢٠٩٧ ، ٢١٠٠ ، ٢١٢١ ،
 ٢١٢٩ ، ٢١٥٧ ، ٢٢٠٥ ، ٢٢٧٢ ،
 ٢٣٣٧ ، ٢٣٧٧

الأعمش : ٥٦٧ ، ٥٩٢ ، ١١٧٩ ، ١٨٤٨

الأغلب العجلي : ٢٢٤

ابن أفلح : أبو القاسم خلف بن أفلح الطرطوشي :
 ٢١٠٥

الأفوة الأودي : ١٢١٣

امرؤ القيس : ٣١٥ ، ٦٤٧ ، ٨١٣ ، ١٢٨١ ،
 ١٥٥٠ ، ١٦٠٩ ، ١٧٢٦ ، ١٧٤٢ ،
 ٢٣٧٤ ، ٢١٥٢

الأموي : أبو محمد عبد الله بن سعيد بن أبيان بن

العاص : ١٥٤٥

الأنباري : أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن

ابن محمد بن عبيد الله : ٢٢٤

ابن الأنباري : محمد بن القاسم بن بشار بن

الحسين : ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٨ ،

٥٦٢ ، ٥٨٦ ، ٥٩٢ ، ٧٢٨ ، ٨٤٨ ،

٨٧٩ ، ٨٨٨ ، ٩٣٣ ، ١٠٠٨ ، ١٠٩٤ ،

١٠٩٩ ، ١١١٥ ، ١١٢٦ ، ١٢٣٩ ،

١٢٤٥ ، ١٢٦٧ ، ١٢٨٢ ، ١٢٩٢ ،

١٣٤٩ ، ١٤٠٦ ، ١٥٦٤ ، ١٥٨٠ ،

١٦٣٩ ، ١٦٤٢ ، ١٦٥٨ ، ١٨١٤ ،

١٨٧٣ ، ١٨٨٤ ، ٢٠١٣ ، ٢٠٣٦ ،

٢٠٦٦ ، ٢٠٧٩ ، ٢٠٨٤ ، ٢١٩٨ ،

٢٢١٧ ، ٢٢٦٣ ، ٢٣٢٣ ، ٢٣٢٦ ،

٢٣٢٧ ، ٢٣٢٨ ، ٢٣٣٥

الأنطاكي : أبو الحسن علي بن بشر : ٧١٣

١٢٤٩ ، ١٢٧١ ، ١٦٤٥ ، ١٦٩٣ ،
 ١٧١٨ ، ١٧١٩ ، ١٧٢٥ ، ٢٠٢٠ ،
 ٢٠٩٠ ، ٢٠٩١ ، ٢١٢٤

ابن الأخضر : أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن

مهدى : ٩٧٤ ، ١٢٧٢ ، ١٦٩٣

الأخطل : ٢٤٠٩

أبو أدهم الكلبي : ١٢٦٨

الأزهرى : محمد بن أحمد بن الأزهر بن نوح :

١٨١ ، ١٠٠٧ ، ١٧٩٧ ، ١٩٩١

ابن أبي إسحاق : عبد الله بن زيد بن الحارث

الحضرمي أبو بحر : ٥٩٢ ، ٨٨١

أبو الأسود الدؤلي : ١٨٤٩ ، ٢١٤٦

الأشهب العقيلي : ٧٩٢

ابن أصبغ : إبراهيم بن محمد بن إسحاق :

٧٧٧ ، ١٢٠٠ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٧ ،

١٤٥١ ، ١٥١٦ ، ١٥٨٣ ، ١٥٩٤ ،

١٨١٥ ، ١٨٣٥ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢٣٨ ،

٢٢٥٥ ، ٢٢٦١

الأصمعي : أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد

الملك بن علي : ١٤١ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ،

٢٤٥ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٤٤٣ ، ٤٥١ ،

٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٨٤٣ ، ٨٨١ ،

١٢٢٣ ، ١٢٣٥ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩٨ ،

١٥٦٧ ، ١٦٩٣ ، ١٦٩٧ ، ١٧٢٦ ،

١٧٧٩ ، ١٧٩٧ ، ١٩٨٣ ، ١٩٩٤ ،

٢١٨٥ ، ٢١٩٩ ، ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٤ ،

٢٣٠٦

ابن الأعرابي : أبو عبد الله محمد بن زياد : ٦٧ ،

٢٠٣ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٣٢ ، ١٢٣٢ ، ١٣٦٠ ،

١٥٥٢ ، ١٥٥٣ ، ١٥٦٣ ، ١٧٩٥ ،

٢٠٢٩ ، ٢١٠٣ ، ٢٣٨٠

الأعشى : ٩٦٩ ، ٩٨٣ ، ١٧٩٧ ، ١٨٢٣ ،

٢٣٢١

الأعلم : يوسف بن سليمان بن عيسى الشتمري :

الأهوازي : الحسن بن علي بن إبراهيم بن هرمز :
٥٣٧

أوس بن حجر : ١٣٥٤
٨٥٧

أبو بكر الصديق : ١٧٩٢
ابن بابشاذ : أبو الحسن طاهر بن أحمد بن داود :

البخعي : أبو زيد أحمد بن سهل : ٤٤٨ ، ٤٩١ ،
١٢٩٣ ، ٦٣٨ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٩٨٧ ، ١٠٥٢ ،

البهاري : أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يحيى :
١٩٨٠ ، ٢٠٦٥ ، ٢٠٧٣ ، ٢١٦٦ ، ١٩٧٧ ، ١٦٥٣ ، ١٧١٩ ، ١٠٥٨ ، ٢٣١٠

أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف :
٤٧٩ ، ٥٣٥ ، ٥٤٧ ، ٥٦٨ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٧٣ ، ٨٠١ ، ٩١٨ ،

التبريزي : أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن
الحسن : ٩٩٢ ، ٩٥٦ ، ١٤٠٥ ، ١٥٤١ ، ١٧٣٨ ،

التدميري : أبو العباس أحمد بن عبد الجليل بن
عبد الله : ٢٠٣٢ ، ٢١٦٨ ، ٢١٦٩ ، ٢١٢١ ، ٢١٣٥ ، ٢٢١١

أبو تمام : ١٧٥٠ ، ٢٣٠٥
ابن الحسن بن علي بن أحمد بن خلف :

التميمي : أبو الحسين محمد بن ولاد : ١٩٠٩ ،
١٤٨٥ ، ١٤٢٨ ، ٨٠٨ ، ٧٣٣ ، ٥٣٦ ، ٢٣٧٠

ابن التيناني : تمام بن غالب أبو غالب المرسي :
١٠٠٦ ، ١١٥٠ ، ١٠٢٢ ، ١١٥٠ ، ١٠٢٢ ، ١١٥٠ ،

البحري بن أبي صفرة : ١١٥٠ ، ١٠٢٢ ، ١١٥٠ ،
١١٥٠ ، ١٠٢٢ ، ١١٥٠ ، ١٠٢٢ ، ١١٥٠ ، ١٠٢٢ ، ١١٥٠ ،

بدر الدين بن مالك : محمد بن محمد بن عبد
الله بن مالك : ١١٧١ ، ١٦٤٩ ، ١٩٠٢ ، ٢٣٦٤ ، ٢٢٨٨ ، ٢٠٧١ ، ١٩٤٧ ،

ابن برهان : عبد الواحد بن علي : ٨٧٥ ، ٨٧٦ ،
١١٥١ ، ١١٧٢ ، ١٣١٢ ، ١٣٣٩ ، ١٥٧٩ ، ١٥٩٠ ، ١٧١٤ ، ١٨٠٥ ،

ابن بيري : أبو محمد عبد الله بن بيري بن عبد
الجبار : ١٩١٧ ، ٢٣٠٣ ، ٢١٠٤ ، ٢٠٥٩ ، ١٨٠٥ ،

ابن بطال : محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان
١٦ ، ٢٣٥٦ ، ١٨٠٥ ، ٢٠٥٩ ، ٢١٠٤ ، ١٨٠٥ ،

البطلبوسي : أبو بكر عاصم بن أيوب : ١٧٤٢ ،
٢٢٥٧ ، ١٨٠٥ ، ٢٠٥٩ ، ٢١٠٤ ، ١٨٠٥ ،

البغدادي : رضی الدين محمد بن جعفر : ٢٤ ،
١٨٠٥ ، ٢٠٥٩ ، ٢١٠٤ ، ١٨٠٥ ، ٢٠٥٩ ، ٢١٠٤ ، ١٨٠٥ ،

(ت)

(ث)

١٩٢٥	١٩٢٣	١٨٨٠	١٨٠٠	١٦٥١	١٥٨٦	١٥٧٢	١٥٦٤
٢٠١٤	٢٠١٣	١٩٩١	١٩٨٥	١٧٥٤	١٦٦٨	١٦٦٠	١٦٥٦
٢٠٦٢	٢٠٥٤	٢٠٥٣	٢٠٥١	١٩٧٧	١٩٥٣	١٨٩٣	١٨٥٣
٢٠٧٨	٢٠٧٤	٢٠٧١	٢٠٧٠	١٩٩٢	١٩٨٢	١٩٨٠	١٩٧٩
٢١٩١	٢١٧٦	٢١٤٦	٢٠٩٧	٢١٩٨	٢١٨٧	٢١١٤	٢٠١٩
٢٢٠١	٢١٩٨	٢١٩٥	٢١٩٤	٢٣٢٨	٢٣٢٧	٢٢٩٧	٢٢٠٣
٢٢٤٨	٢٢٣٤	٢٢٣٢	٢٢٢٥			٢٤١٤	٢٣٧٠
٢٢٨٣	٢٢٧٧	٢٢٧٢	٢٢٦٢				
	٢٣٥٧	٢٣٤٩	٢٣٠٥				

الثمانيني : أبو القاسم عمر بن ثابت : ١٨٢

٢١٢٨

الجزولسى : عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت

أبر موسى : ٥٦١ ، ٥٧٠ ، ٦١٨ ، ٩٢٤

٩٥٦ ، ٩٦٦ ، ١٠٠٢ ، ١٠٥٠

١١٤٧ ، ١٣٢٩ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩

١٣٥٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٨٦ ، ١٦١٠

١٦٢٣ ، ١٧٤٣ ، ١٩٩٦ ، ٢٠٣٢

٢١٣٦ ، ٢١٦٤ ، ٢٣٥٦

أبو جعفر بن أبي رقيقة : ٩٨٢

أبو جعفر بن صابر : ١٩٧٨ ، ١٩٩٥

جعفر الصادق : ١٨٤٩

أبو جعفر القارئ : ١٣٣٩ ، ٢٢٠٨

الجلولي : الحسن بن علي أبو علي : ١٢٤٤

الجليس : الحسين بن موسى الدينوري أبو عبد

الله : ١١٥١ ، ٢٠٠٠

ابن الجليس المصري : ١١٨١

الجمحي : محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم :

١٢٤٢ ، ١٥٩١

ابن جمعة : عبد العزيز بن جمعة الموصلی :

٢١٣٦

ابن جنى : أبو الفتح عثمان بن جنى : ١٤ ، ٢٣

٥٣ ، ٦٢ ، ١١٤ ، ١٥٨ ، ١٧١ ، ١٩٢

٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦

٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤

٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٨

٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣ ، ٤٢٦ ، ٤٦٨

٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٧٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥

١٦٥١ ، ١٥٨٦ ، ١٥٧٢ ، ١٥٦٤

١٧٥٤ ، ١٦٦٨ ، ١٦٦٠ ، ١٦٥٦

١٩٧٧ ، ١٩٥٣ ، ١٨٩٣ ، ١٨٥٣

١٩٩٢ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٠ ، ١٩٧٩

٢١٩٨ ، ٢١٨٧ ، ٢١١٤ ، ٢٠١٩

٢٣٢٨ ، ٢٣٢٧ ، ٢٢٩٧ ، ٢٢٠٣

٢٤١٤ ، ٢٣٧٠ ، ٢٣٤٤

(ج)

جحدر بن مالك : ١٧٤٢ ، ٢٣٦٩

أبو الجراح العقيلي : ٧٥٠ ، ١٣٩٣ ، ١٩١٣

الجرجاني : عبد القاهر : ٨٧٧ ، ٩٨٠ ، ١١٥١

١١٧١ ، ١٢٢٤ ، ١٤٨٥ ، ١٨٠٠

١٨٤٧ ، ٢٠٩١ ، ٢١٣٣ ، ٢١٣٤

٢١٣٩ ، ٢١٨٥ ، ٢١٨٧

الجرمي : أبو عمر صالح بن إسحاق : ٥ ، ١٠

١١٠ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٣

٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥٩ ، ٢٧٤

٢٨٤ ، ٣١٠ ، ٣٣٦ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦

٣٧٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٦٥ ، ٤٧٤

٤٧٩ ، ٥٦٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦١٤

٦١٥ ، ٦٢٢ ، ٦٤١ ، ٦٩٩ ، ٧١٩

٧٢٥ ، ٨١١ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩

٨٦٧ ، ٨٧٤ ، ٨٨٢ ، ٩١٢ ، ٩٥٩

٩٦٤ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠٤٣

١٠٨٥ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١١٩٨

١٢٠٤ ، ١٢٤٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩

١٢٩٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣٢٣

١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٨٧ ، ١٤٣٥

١٤٤٢ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٤

١٥٢٨ ، ١٥٣٥ ، ١٥٤٩ ، ١٥٦٤

١٥٨١ ، ١٦٣٤ ، ١٦٦٣ ، ١٦٦٨

١٦٨٥ ، ١٧٣٨ ، ١٧٤٢ ، ١٧٦٨

الحجاني : أبو جعفر بن إبراهيم بن الزبير : ١٧٠٠ ،	٨٣٤ ، ٨١١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٦ ، ٦٥٧
٢١٧٧	٨٤٥ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٩١٢
ابن الحاجب : عثمان بن عمر بن أبي بكر :	٩٤٣ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٨٨ ، ١٠٤٣
١٨٦٠ ، ١٨٤٨ ، ٨٣٣ ، ٢٩٢	١٠٨٥ ، ١١٢١ ، ١١٣٨ ، ١١٤٤
ابن الحاجب : أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد	١١٥١ ، ١١٧٢ ، ١١٩٢ ، ١٢٠٧
الأزدي : ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٨٤٩ ، ١٠٢١ ،	١٢٠٩ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٨ ، ١٢٦٨
١١١٧ ، ١١١٦ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٢	١٢٩٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣١٨ ، ١٣٢٣
١١٦٨ ، ١١٤٢ ، ١١٤١ ، ١١٤٠	١٣٣٧ ، ١٣٥٥ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦
٢٠٤٠ ، ١٨١١ ، ١٤٧٠ ، ١٣٤٨	١٤١٢ ، ١٤٥٦ ، ١٤٦٠ ، ١٤٨٥
٢٠٧٨ ، ٢٠٧٣ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٤٧	١٤٨٦ ، ١٤٩٨ ، ١٥٥٢ ، ١٥٥٨
٢٠٨٤ ، ٢٠٨٣ ، ٢٠٨٠	١٥٧١ ، ١٥٨٨ ، ١٥٩٥ ، ١٦٠٢
الحادرة : ٢٧٦	١٦٠٥ ، ١٦٦٩ ، ١٦٧٥ ، ١٧٠٥
الحارث بن عباد : ٢٠٥١ ، ٢٠٤٧	١٧٢٩ ، ١٧٣٦ ، ١٧٣٨ ، ١٧٧٩
الحارث بن ولاة الذهبلي : ٩٦٩	١٧٩٧ ، ١٨٢٠ ، ١٨٣٣ ، ١٨٣٧
الحريري : القاسم بن علي بن محمد بن عثمان	١٨٤٧ ، ١٨٩٧ ، ١٩١٤ ، ١٩٣٠
أبو محمد : ٥٥٦ ، ١٢٣٩ ، ٢١٣٣ ،	١٩٣٢ ، ١٩٣٤ ، ١٩٤٣ ، ١٩٥٣
٢٣٧٨ ، ٢١٣٤	١٩٦٨ ، ١٩٧٢ ، ١٩٨٣ ، ١٩٩١
أبو حزام العتكي : ١٦٦١	٢٠١١ ، ٢٠١٧ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٥٤
ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد :	٢٠٦٣ ، ٢١٢٢ ، ٢١٢٩ ، ٢١٩٥
٩٤١ ، ٩٠٧	٢٢٠٩ ، ٢٢١١ ، ٢٢١٣ ، ٢٢٤٦
حسان بن ثابت : ٢٢٨٣	٢٢٥٧ ، ٢٢٧١ ، ٢٣٠٢ ، ٢٣١٠
الحسن القارئ : ١٠٦ ، ٤٤١ ، ٤٩٥ ، ٥٦٦ ،	٢٣٤٧ ، ٢٣٧٧ ، ٢٤٠٣ ، ٢٤٣٢
٧٤٥	
الحسن البصري : ١٢٣٩ ، ١٧١٠	الجـ واليقي : موهوب بن أحمد بن محمد
أبو الحسن شريح : ٧ ، ٨ ، ١٩ ، ٢٧١ ، ٧١٤	أبو منصور : ١٤٦ ، ١٠٧٦ ، ٢٠٤٣ ،
أبو الحسن الهيثم : ٥٩٥ ، ٢٢٩٦	٢٣٢٦
الخطيئة : ١٦٣٣ ، ١٨٠٤	ابن جودي : أبو القاسم خلف بن فتح اليايري :
أبو الحكم بن رختاط : ١١٥٥	٣٧٩ ، ٤٩١ ، ٥٦٩
أبو الحكم بن عذرة : الحسن بن عبد الرحمن	الجوهري : إسماعيل بن حماد الجوهري الإمام
الأنصاري : ١٣٤٢ ، ١٣٤٥	أبو نصر الفارابي : ٢٢٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
الخلواني : أبو العباس محمد : ١٨٦٤	٣٠٩ ، ٣٣١ ، ٤٧٨ ، ٥٠٢ ، ٧٧٠ ،
حمزة بن حبيب الزيات الكوفي : ٥٣٨ ، ٨٤٨ ،	١٠٠٢ ، ١٢٣٦ ، ١٥٣٢ ، ١٥٣٣ ،
١٨٤٩ ، ١٨٤٨	١٧٣٨ ، ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٧ ، ٢٣٠٩
ابن حوط الله : أبو محمد عبد الله بن سليمان بن	ابن الحيات : أبو منصور محمد بن علي بن عمر :
	٢٢٩٧

٢١٨٧ ، ٢٢١٠ ، ٢٢١١ ، ٢٢٢٧ ،
٢٢٤٦ ، ٢٢٧٢ ، ٢٢٨٣ ، ٢٢٨٥ ،
٢٣٨٦

ابن الخشاب : أبو محمد عبد الله : ١٧٦ ،
٣٠١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ١٨٤٧ ، ٢١٧٩ ،
٢٢٣٢

الخشتي : أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود :
٥٥٨ ، ١٠٢٣ ، ١٠٥٢ ، ١٢١٠ ،
١٣٢٩ ، ١٦٢٨ ، ١٨٤٠ ، ١٨٤١ ،
٢١٤٤ ، ٢١٥٢ ،
ابن الخضار : ٢٣٢٤

الخضراوي : أبو عبد الله محمد بن يحيى بن
هشام : ١٥٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٧ ، ٣١١ ،
٣٦٢ ، ٣٩١ ، ٥٣١ ، ٧٤٧ ، ٧٨٢ ،
٧٨٦ ، ٨١٢ ، ٨١٧ ، ٨٧٥ ، ٩٤٢ ،
٩٧٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٩٣ ، ١٢١٥ ،
١٢٣١ ، ١٢٥٧ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣١ ،
١٤٩٤ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٩ ، ١٥٥٠ ،
١٥٥١ ، ١٥٧١ ، ١٦٥٩ ، ١٦٦٢ ،
١٦٩٩ ، ١٨٠٨ ، ١٩٠١ ، ١٩٣٣ ،
١٩٥٩ ، ١٩٦٧ ، ١٩٩٨ ، ٢٠٠٠ ،
٢٠٥٠ ، ٢٠٧٨ ، ٢٠٨٩ ، ٢٠٩٣ ،
٢٠٩٩ ، ٢١٠٩ ، ٢١١٠ ، ٢١١١ ،
٢١٣٣ ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٥٧ ، ٢٣٠٧ ،
٢٣٤٧

خطاب الماردي = أبو بكر : ٢٦٠ ، ٦٢٢ ،
٧٤٣ ، ٧٨٣ ، ٨٤٨ ، ٨٦٣ ، ٨٨٢ ،
١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٣٠ ، ١٢٦٣ ،
١٢٦٤ ، ١٥٥٠ ، ١٨٥٢ ، ١٨٥٥ ،
١٨٦٣ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ ، ٢٠٠٢ ،
٢٠٤٣ ، ٢٠٥٧ ، ٢٠٥٨ ، ٢٠٥٩ ،
٢٠٦١ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٧٩ ، ٢٠٨١ ،
٢١٠٥ ، ٢١٢٨ ، ٢١٣٥ ، ٢١٣٦ ،
٢٢٠٠

داود : ١٠٨٢

الحوفي : أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد :
١٣٨٠

(خ)

خالد بن كلثوم الكلبي : ٢٤٠
ابن خالويه : الحسين بن أحمد أبو عبد الله : ٣٩٣ ،
٤٥٢ ، ٥١١ ، ٥٤٠ ، ٥٨٦ ، ٩٦٣
ابن الخيزار : أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن
معالي : ٢٣٧٤ ، ٢٠٠٠ ، ٥٩١ ،
الخيري : عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن
حكيم : ١٦٠٢

ابن خروف : أبو الحسن علي بن محمد بن علي :
٨ ، ١٥ ، ٢٣٢ ، ٤٦٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ،
٥٥٨ ، ٦٨٤ ، ٧٨٠ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ،
٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨٣٢ ،
٨٣٣ ، ٨٥٨ ، ٨٧٦ ، ٨٧٩ ، ٩٧٢ ،
٩٩٥ ، ٩٩٧ ، ١٠٣٤ ، ١٠٩٠ ،
١١١٨ ، ١١٢١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٨ ،
١١٧١ ، ١١٧٥ ، ١٢١٧ ، ١٢٥٨ ،
١٢٦٥ ، ١٢٩٧ ، ١٣٠١ ، ١٣٢٦ ،
١٣٥٤ ، ١٣٦٧ ، ١٣٧٧ ، ١٣٨٢ ،
١٣٩٨ ، ١٤١٢ ، ١٤٣٢ ، ١٤٤٠ ،
١٤٧٨ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ،
١٥٠٦ ، ١٥١٤ ، ١٥٣٤ ، ١٥٤٤ ،
١٥٥٠ ، ١٥٦٠ ، ١٥٦١ ، ١٥٦٤ ،
١٥٧٧ ، ١٥٨٨ ، ١٥٩٩ ، ١٦٠٢ ،
١٦٠٧ ، ١٦٢٩ ، ١٦٨٤ ، ١٧٢١ ،
١٧٣٣ ، ١٧٣٧ ، ١٧٤١ ، ١٧٦٤ ،
١٧٦٦ ، ١٧٧٣ ، ١٨٠٦ ، ١٩٠٦ ،
١٩١٢ ، ١٩٢٨ ، ١٩٣٣ ، ١٩٥١ ،
١٩٥٣ ، ١٩٦٧ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٢ ،
٢٠٦٧ ، ٢٠٧٢ ، ٢١١٧ ، ٢١٢١ ،
٢١٢٩ ، ٢١٣١ ، ٢١٣٥ ، ٢١٤٠ ،
٢١٤٦ ، ٢١٦١ ، ٢١٦٨ ، ٢١٦٩

٢٢١٧ ، ٢٢٦٧ ، ٢٢٧٤ ، ٢٢٩٣ ،
 ٢٣٠٤ ، ٢٣٧٠ ، ٢٣٧٨
 ابن خلصة = أبو عبد الله محمد بن خلصة
 الشَّدُونِي النَحْوِي : ١٧٧٩
 الخوارزمي = أبو بكر محمد بن العباس : ١٨١٠ ،
 ١٩٧٨
 ابن الخياط = أبو بكر محمد بن أحمد بن
 منصور : ٢٧٩ ، ١٨٤٠ ، ١٩٤٨

(٥)

الداني = عثمان الصيرفي : ٧١٤ ، ١٣٤١
 الداودي : ٢٢٩٣
 الدباج = أبو الحسن علي بن جابر بن علي :
 ٨٧٥ ، ٢٣٤٧
 ابن الديباس = أبو بكر : ١٨٠٥
 أبو الدرداء : ١٦٦١
 ابن درستويه : عبد الله بن جعفر : ٢٤٤ ، ٦٧٤ ،
 ٧٥٩ ، ٨٣٥ ، ٨٤٤ ، ٨٦١ ، ١٠٣٤ ،
 ١٠٧٧ ، ١٠٩٢ ، ١١٥٠ ، ١١٥٧ ،
 ١١٦٩ ، ١٢٨٤ ، ١٣٣٦ ، ١٤٧٦ ،
 ١٦١٩ ، ١٧١٨ ، ١٧٣٨ ، ١٧٧٠ ،
 ١٨٩٥ ، ١٩٩٦ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٥ ،
 ٢٠٨٨ ، ٢١٠٦ ، ٢١٠٧ ، ٢٢٩٧
 ابن دريد = أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي :
 ٥ ، ١٣٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٩٠
 دريود : عبد الله بن سليمان بن المنذر الأندلسي :
 ٥٥٨ ، ٥٧٢ ، ١١٧١ ، ١٢٣٢ ،
 ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٥٢٨ ، ١٥٥٢ ،
 ١٦٧٢ ، ١٩٠٥ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٦٠ ،
 ٢٣٢٤
 ابن الدهان = سعيد بن المبارك بن علي ناصح
 الدين : ١٧٦ ، ٥١٦ ، ٥٢٩ ، ٧٩٥ ،
 ١٠٥٤ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٦ ،
 ١٠٩٥ ، ١١٠٥ ، ١١٥٨ ، ١١٦٩ ،
 ١٤٥٥ ، ١٧٧٩ ، ٢٠٧٣ ، ٢٠٧٦

الخفاف = أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الجذامي
 المالقي : ١٣٤٠ ، ١٧٦٢
 خلف الأحمر : ١٣٢١ ، ١٧٤٠ ، ٢٢١٦
 خلف بن هشام : ٨١٣
 الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،
 ١١ ، ٢٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ،
 ١٦٠ ، ١٧٧ ، ١٩٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ،
 ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤١ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ،
 ٤٣٨ ، ٤٩٨ ، ٥٣٨ ، ٥٦٨ ، ٦١٧ ،
 ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٥٣ ،
 ٧٠٦ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٢ ،
 ٧٣٣ ، ٧٧٨ ، ٧٩٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،
 ٨٠٤ ، ٨٤١ ، ٨٥٥ ، ٨٥٧ ، ٨٦٤ ،
 ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ،
 ٩٠٣ ، ٩٢٤ ، ٩٣٠ ، ٩٥٢ ، ٩٥٨ ،
 ٩٨٥ ، ٩٩٠ ، ١٠١٧ ، ١٠٦٨ ،
 ١٢٠٤ ، ١٢٢٣ ، ١٢٣٨ ، ١٢٤٦ ،
 ١٢٤٧ ، ١٢٦١ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٨ ،
 ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٦٤ ،
 ١٤٢٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٧٥ ،
 ١٤٨٠ ، ١٥٤٥ ، ١٥٥٥ ، ١٥٦٦ ،
 ١٥٧٤ ، ١٥٧٧ ، ١٥٧٧ ، ١٦٤٣ ،
 ١٦٤٥ ، ١٦٥٠ ، ١٦٨٤ ، ١٦٨٨ ،
 ١٦٩٣ ، ١٧١٥ ، ١٧٤٣ ، ١٧٥٧ ،
 ١٧٩٠ ، ١٧٩١ ، ١٧٩٢ ، ١٨٠٥ ،
 ١٨١٢ ، ١٨٣٧ ، ١٨٦٣ ، ١٨٦٨ ،
 ١٨٧٢ ، ١٨٧٧ ، ١٩٠٨ ، ١٩٢٥ ،
 ١٩٢٦ ، ١٩٢٧ ، ١٩٤٩ ، ١٩٥٣ ،
 ١٩٥٦ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٥ ، ٢٠٩٠ ،
 ٢١١٦ ، ٢١١٩ ، ٢١٨٥ ، ٢١٩٠ ،
 ٢١٩١ ، ٢١٩٢ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢٠٨

ابن الرماك = أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن

عيسى : ١٢٧٤

الرماني = أبو الحسن علي بن عيسى بن عبد الله :

٤٧٤ ، ٦١٨ ، ٧٣٤ ، ١٠٦٣ ، ١٠٧٢ ،

١٠٧٣ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٩ ، ١١٨٥ ،

١١٩٩ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ،

١٣٠٦ ، ١٥٤٥ ، ١٥٤٧ ، ١٦٦٤ ،

١٧٣٨ ، ١٧٤٣ ، ١٧٥٤ ، ١٧٥٦ ،

١٧٧٠ ، ١٩٤٥ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٦ ،

٢٢٧٣ ، ٢٢٧٦ ، ٢٣٣٠

الرندي = أبو علي عمر بن عبد المجيد : ٨٣٨ ،

١٣٣٧ ، ١٤٧١ ، ١٦٥٠ ، ١٧٣٣

أبو رياش = إبراهيم بن أبي هاشم : ١٩٩٤

الرياشي = أبو الفضل عباس بن الفرغ : ١٣٨٧ ،

١٤١٢ ، ١٦٤٢ ، ٢١٨٣ ، ٢٢١٦

(ز)

الزبيدي = أبو علي محمد بن الحسن الإشبيلي :

٥٧ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ٢٠٢ ، ٢٢١ ،

٢٢٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٤٤ ،

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٦٩ ، ٢٦٥٢ ،

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٦٩ ، ٢٦٥٢ ،

٢١٠٧ ، ١٨٢٠

الزجاج = أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن

سهل : ٢٣ ، ٤٥ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٦ ،

٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٣٢٠ ،

٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ،

٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٩٣ ،

٦١٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٦٢ ،

٦٦٥ ، ٦٧١ ، ٦٨٨ ، ٧٣٢ ، ٧٧٨ ،

٧٧٩ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٣ ، ٨٦٧ ،

٨٧٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٤ ، ٨٩٦ ، ٩٠٠ ،

٩١٧ ، ٩٢٨ ، ٩٣٩ ، ٩٦٢ ، ٩٧٥ ،

٩٧٧ ، ١٠٦٢ ، ١٠٩٨ ، ١١١٤

٢٢٣٩ ، ٢٠٧٩

الدينوري = أبو علي أحمد بن جعفر : ٢٤٩ ،

١٠٠٢ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ، ٢٢٩٦ ،

٢٣١١

الدينوري = أبو حنيفة أحمد بن داود بن وتند :

٢٣٧٨

(ذ)

ابن ذكوان = عبد الله بن أحمد بن بشر : ٩١٩ ،

١٦٠٧

الذماري = يحيى بن الحارث بن عمرو بن

سليمان : ٢٢٥٩

ذو الرمة = ٨٤١ ، ٩٨٢ ، ١٤٧٦ ، ٢٤٢٨

أبو ذؤيب الهذلي : ١٨٣٤

(ر)

الرواسي = أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبي

سارة : ٧٠٦ ، ٧٢١ ، ٨٧٧

رؤية : ٧٤٨ ، ١٢٤٢

الرازي = أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن

بندار : ٨١٨

الربيعي : أبو الحسن علي بن عيسى بن الفرغ :

٢٣٧١ ، ٢٠٦١ ، ١٥٣٥ ، ٨٣٧ ، ٦٦٩

ابن أبي الربيع = أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن

عبيد الله : ٢٠١ ، ٥٨٦ ، ٦٢٦ ، ٦٩٧ ،

٧٩٦ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٨ ، ١٠٩٠ ،

١١١٩ ، ١٢٧٢ ، ١٢٨٥ ، ١٣٣٢ ،

١٣٦٢ ، ١٦٢٣ ، ١٧٤٨ ، ١٧٦٨ ،

١٧٧٨ ، ١٩٢٨ ، ١٩٩٨ ، ٢٠٤٦ ،

٢٠٥٠ ، ٢٠٩٩ ، ٢١٣٦ ، ٢١٣٩ ،

٢٢٥٩ ، ٢٢٧٢ ، ٢٣٥٨

الرستمي = أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم :

٣١٥ ، ٦٣٨

الرعيبي = أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار بن

محمد : ٧٨٦

١١٥٧	١١٥٦	١١٤٧	١١٣٤	١١٦٨	١١٤٣	١١٢٦	١١١٧
١٢٥٧	١٢٢٠	١١٧٢	١١٦٥	١٢٣٨	١٢٠٨	١١٧٤	١١٧١
١٣٨٠	١٣٦٧	١٢٩٣	١٢٨٥	١٢٦٥	١٢٦٤	١٢٥٧	١٢٥١
١٥٨٥	١٥٢٩	١٤٩٢	١٤٧٦	١٣٥٥	١٢٩٦	١٢٨٨	١٢٨٥
١٦٤٤	١٦١٧	١٦١٢	١٦٠٦	١٣٨٦	١٣٨٤	١٣٧٥	١٣٦٧
١٨٠٦	١٧٥٥	١٧٤٧	١٦٩١	١٤٠١	١٤٠٠	١٣٩٨	١٣٩٣
١٩١٥	١٩٠١	١٨٦٢	١٨٤٧	١٤١٩	١٤١٣	١٤١٢	١٤٠٢
١٩٥٩	١٩٥٠	١٩٤٣	١٩٣٦	١٤٤٨	١٤٢٩	١٤٢٨	١٤٢٧
٢٠٣٠	٢٠١٧	٢٠٠٣	١٩٧٢	١٤٩٢	١٤٨٤	١٤٧٩	١٤٧٨
٢٠٩٤	٢٠٧٢	٢٠٦٧	٢٠٤٥	١٥٢٠	١٥١٧	١٥٠٦	١٥٠٤
		٢١٣٣	٢١٣١	١٥٧٥	١٥٧٠	١٥٥٨	١٥٤٥

الزهرى = محمد بن مسلم بن عبيد الله : ٤٤١

زهير بن أبي سلمى : ١٢٣٦

الزيادى = أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان بن

سليمان : ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٨٣٧ ، ١٨٨٠

١٩٢٢ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٤ ، ٢١٧٠

٢٢٨٣

زيد بن ثابت : ٩٦٩

أبو زيد الأنصارى : ٤٨ ، ١٥٧ ، ٢٠٨ ، ٢٥٠

٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣٣١

٣٦٨ ، ٣٨٣ ، ٤٠٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩٩

٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١

٥٨١ ، ٦٠٧ ، ٦٢٨ ، ٦٤١ ، ٦٤٩

٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦

٧٦٣ ، ٧٧٢ ، ٨٥٠ ، ٨٦٢ ، ٨٨١

٨٨٩ ، ٩٥٩ ، ٩٧٩ ، ١٠٣٠ ، ١١٥٢

١١٥٩ ، ١٢٦٨ ، ١٢٨٢ ، ١٣٥٤

١٧٠٦ ، ١٧٣٨ ، ١٨٠٩ ، ١٨٥١

١٨٧٩ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٨ ، ٢٠١١

٢٠١٧ ، ٢١٤٣ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢٩٦

٢٣٠١ ، ٢٣٠٨ ، ٢٣٩٦ ، ٢٤٤٩

ابن زيدان = عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز

السمانى : ٧١٨ ، ١١٥٥ ، ٢٢٠٨

١٥٨٧ ، ١٦٠١ ، ١٦١٩ ، ١٦٥٠

١٦٧٢ ، ١٧٣٨ ، ١٧٤١ ، ١٧٤٢

١٧٥٦ ، ١٧٦٥ ، ١٧٧٠ ، ١٧٩٩

١٨٦٣ ، ١٨٩٥ ، ١٩٠١ ، ١٩٠٢

١٩٢٢ ، ١٩٣٣ ، ١٩٣٤ ، ١٩٩٢

١٩٩٧ ، ٢٠١٥ ، ٢٠٢٢ ، ٢٠٢٩

٢٠٥٤ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٧٢ ، ٢١١٢

٢١٩٢ ، ٢٢٠٨ ، ٢٢٣٧ ، ٢٢٥٥

٢٢٦٢ ، ٢٢٦٨ ، ٢٣٠٢ ، ٢٣٠٤

٢٣٦٧ ، ٢٣٧٠ ، ٢٤٠٥

الزجاجى = أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق :

٣٤٥ ، ٥١٦ ، ٥٦٩ ، ٥٨٦ ، ٦٣٦

٦٦٨ ، ٦٩٠ ، ٧١٣ ، ٧٧٤ ، ٧٩٦

٨٣٧ ، ٨٨٢ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٩

١٢٣٨ ، ١٢٨٥ ، ١٣٢٠ ، ١٤٢٧

١٥٤٦ ، ١٥٥٦ ، ١٦٣٢ ، ١٧٣٨

١٧٨٩ ، ١٨١٩ ، ١٨٤١ ، ١٨٥٢

١٨٥٦ ، ١٩٦٦ ، ٢١٣١ ، ٢١٥٩

٢٢٠٧ ، ٢٣٨٠

الزعفرانى = أبو الحسن محمد بن يحيى : ٢٢٣٤

الزمخشري = محمود بن عمر بن محمد :

٢٣٣ ، ٢٤٩ ، ٧٦٩ ، ٨٥٥ ، ٩٤٦

٩٨٨ ، ٩٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١١٢١

١٩٥٠ ، ١٩٤٧ ، ١٩٢٧ ، ١٩٢٦
 ٢٠٢٢ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠١٥ ، ١٩٥٩
 ٢٠٥٠ ، ٢٠٤٧ ، ٢٠٤٥ ، ٢٠٤٤
 ٢٠٧٨ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٥٨ ، ٢٠٥٤
 ٢١٢١ ، ٢١١٤ ، ٢١١٢ ، ٢٠٨٥
 ٢١٧٧ ، ٢١٣٥ ، ٢١٣٣ ، ٢١٢٢
 ٢٢٣٦ ، ٢٢١٨ ، ٢٢٠١ ، ٢١٨٣
 ٢٢٦٧ ، ٢٢٦١ ، ٢٢٥٦ ، ٢٢٥٥

٢٣٤٨ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٢٥

ابن سريح = أبو العباس : ١٩٠٤

ابن سعدان = أبو جعفر محمد : ١٢٩٢

١٩٩٦ ، ١٩٢٥ ، ١٧٣٨ ، ١٥٩٣
 ٢١٩٣

سعید بن جبیر : ١٧٠٦ ، ١٦٦١

أبو سعيد الخدري : ٩٩٨

السكرى : أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبيد
 الله : ١٧٥١

ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق أبو يوسف :

٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٩٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥
 ٥٧٤ ، ٧٧٢ ، ٧٦٩ ، ٧٠٦ ، ٨٧٤
 ١٣٨٢ ، ١٢٠٠ ، ٩١٨ ، ٨٧٤
 ٢١٧٩ ، ٢١٠٠ ، ٢٠٣٩ ، ١٨٣٦
 ٢٣٦٥ ، ٢٣٠٩

أبو سليمان السعدى = داود بن يزيد : ٦٤٨
 ١٩٥١ ، ٨٦٨ ، ٦٤٩

سليمان بن مسلم بن جمار : ١٨٤١

أبو السمائل = قنبل بن أبي قنبل العدوى :

٢٨٢ ، ١٥٣٦ ، ١٩٩١

السهيلي = أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن

أحمد : ٤٦٧ ، ٥٦٩ ، ٦٦٧ ، ٦٧٤
 ٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤٤ ، ٨٦٩ ، ٩٥٩
 ٩٧٤ ، ٩٨٠ ، ٩٩٤ ، ١٠٠٢ ، ١٠٣٥
 ١٠٧٣ ، ١٠٧٧ ، ١١٠٧ ، ١١٢٢
 ١١٢٤ ، ١١٧١ ، ١٢٠٧ ، ١٢٣٧

(س)

السجستاني = أبو حاتم سهل بن محمد بن

عثمان : ٢٥٨ ، ٤٠٣ ، ٤٣٩ ، ٤٨٢

٥٦٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦

٨٠٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٧٤ ، ٩٢١

٩٧٩ ، ٩٨٢ ، ١٠٨٨ ، ١١٠٧

١٤٥٤ ، ١٥٤٩ ، ١٧٣٩ ، ١٩٠٩

٢٠٢٠ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢١٠ ، ٢٢٢٥

٢٣٧٠ ، ٢٢٦٢

ابن السراج = أبو بكر محمد : ١٤١ ، ٢١٩

٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤٠٥

٤٩٦ ، ٥١٨ ، ٦١٨ ، ٦٤٤ ، ٦٦٢

٧١٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٧٨ ، ٨٣٨

٨٦٢ ، ٩٠٨ ، ٩٩٣ ، ٩٩٨ ، ١٠١٣

١٠١٦ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٦

١٠٢٧ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٧

١٠٦٠ ، ١٠٦٣ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤

١٠٧٥ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٧

١١١٠ ، ١١١٥ ، ١١٢٤ ، ١١٤١

١١٤٢ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٥١

١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٧١ ، ١١٧٢

١١٧٣ ، ١٢٠٧ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٢

١٢٦٨ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٩ ، ١٣٣٢

١٣٣٤ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٩ ، ١٣٩٧

١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢١

١٤٢٢ ، ١٤٢٤ ، ١٥٠٧ ، ١٥٢٠

١٥٢٦ ، ١٥٤٥ ، ١٥٨٧ ، ١٥٩٦

١٦٢١ ، ١٦٣١ ، ١٦٣٢ ، ١٦٤٤

١٦٦٧ ، ١٦٧٦ ، ١٦٨٢ ، ١٧٠٠

١٧١٩ ، ١٧٣٨ ، ١٧٤١ ، ١٧٤٢

١٧٤٩ ، ١٧٥٤ ، ١٧٨٠ ، ١٧٨٥

١٧٩٩ ، ١٨٠٠ ، ١٨٠٣ ، ١٨٠٥

١٨٠٦ ، ١٨١١ ، ١٨٢٩ ، ١٨٥١

١٨٦٢ ، ١٨٦٥ ، ١٨٩٧ ، ١٩٢٤

٤٤٥٢ ٤٤٤٩ ٤٤٤٣ ٤٤٣٨ ٤٤٢٦
 ٤٤٦٨ ٤٤٦٧ ٤٤٦٦ ٤٤٦٢ ٤٤٦١
 ٤٤٨٠ ٤٤٧٩ ٤٤٧٤ ٤٤٧٣ ٤٤٧١
 ٤٤٩٠ ٤٤٨٩ ٤٤٨٨ ٤٤٨٢ ٤٤٨١
 ٤٥٠٤ ٤٥٠٣ ٤٥٠٢ ٤٥٠٠ ٤٤٩١
 ٤٥٢١ ٤٥١٨ ٤٥١٤ ٤٥٠٧ ٤٥٠٦
 ٤٥٢٩ ٤٥٢٨ ٤٥٢٦ ٤٥٢٥ ٤٥٢٢
 ٤٥٣٥ ٤٥٣٤ ٤٥٣٣ ٤٥٣١ ٤٥٣٠
 ٤٥٥٧ ٤٥٤٤ ٤٥٤٠ ٤٥٣٩ ٤٥٣٨
 ٤٥٦٨ ٤٥٦٥ ٤٥٦٢ ٤٥٦١ ٤٥٦٠
 ٤٥٨٠ ٤٥٧٨ ٤٥٧٢ ٤٥٧١ ٤٥٦٩
 ٤٦٠٢ ٤٥٩٨ ٤٥٩٧ ٤٥٩٥ ٤٥٩٠
 ٤٦١٤ ٤٦١٢ ٤٦٠٧ ٤٦٠٦ ٤٦٠٥
 ٤٦٢١ ٤٦٢٠ ٤٦١٩ ٤٦١٧ ٤٦١٥
 ٤٦٢٧ ٤٦٢٦ ٤٦٢٤ ٤٦٢٣ ٤٦٢٢
 ٤٦٤٧ ٤٦٤٣ ٤٦٣٤ ٤٦٣٠ ٤٦٢٩
 ٤٦٦٧ ٤٦٦٦ ٤٦٦٢ ٤٦٥٨ ٤٦٥٦
 ٤٦٩٠ ٤٦٨٣ ٤٦٧٥ ٤٦٧١ ٤٦٦٨
 ٤٧٠٠ ٤٦٩٩ ٤٦٩٤ ٤٦٩٢ ٤٦٩١
 ٤٧٠٨ ٤٧٠٧ ٤٧٠٦ ٤٧٠٤ ٤٧٠٣
 ٤٧٢١ ٤٧١٨ ٤٧١٢ ٤٧١١ ٤٧٠٩
 ٤٧٢٨ ٤٧٢٦ ٤٧٢٥ ٤٧٢٤ ٤٧٢٣
 ٤٧٤١ ٤٧٣٩ ٤٧٣٣ ٤٧٣٢ ٤٧٣٠
 ٤٧٥٣ ٤٧٥١ ٤٧٤٧ ٤٧٤٥ ٤٧٤٣
 ٤٧٧٠ ٤٧٦٩ ٤٧٦٥ ٤٧٦٠ ٤٧٥٤
 ٤٧٧٨ ٤٧٧٧ ٤٧٧٣ ٤٧٧٢ ٤٧٧١
 ٤٧٨٩ ٤٧٨٦ ٤٧٨٣ ٤٧٨٢ ٤٧٨١
 ٤٨٠٤ ٤٨٠٢ ٤٨٠١ ٤٧٩٦ ٤٧٩٠
 ٤٨١٨ ٤٨١٥ ٤٨١٤ ٤٨١٢ ٤٨٠٦
 ٤٨٣٤ ٤٨٣٣ ٤٨٣١ ٤٨٢٢ ٤٨١٩
 ٤٨٤٤ ٤٨٣٩ ٤٨٣٧ ٤٨٣٦ ٤٨٣٥
 ٤٨٥٧ ٤٨٥٦ ٤٨٥٥ ٤٨٥٣ ٤٨٥٠
 ٤٨٦٤ ٤٨٦٢ ٤٨٦١ ٤٨٦٠ ٤٨٥٨
 ٤٨٦٩ ٤٨٦٨ ٤٨٦٧ ٤٨٦٦ ٤٨٦٥
 ٤٨٧٥ ٤٨٧٤ ٤٨٧٢ ٤٨٧١ ٤٨٧٠

٤١٣٥٤ ٤١٣٣٧ ٤١٢٥٥ ٤١٢٣٨
 ٤١٤٢٨ ٤١٤١٨ ٤١٣٩٧ ٤١٣٦٥
 ٤١٥٦٢ ٤١٥٣٧ ٤١٤٣٥ ٤١٤٣٠
 ٤١٦٢٢ ٤١٦٠٠ ٤١٥٨٥ ٤١٥٨٤
 ٤١٧١٩ ٤١٦٥٠ ٤١٦٤٣ ٤١٦٢٣
 ٤١٨٦٣ ٤١٨٥٧ ٤١٧٧٢ ٤١٧٧٠
 ٤١٩٣٣ ٤١٩٢٨ ٤١٩١٨ ٤١٨٧١
 ٤١٩٦٢ ٤١٩٥٩ ٤١٩٥١ ٤١٩٣٤
 ٤١٩٩٨ ٤١٩٨٤ ٤١٩٨٢ ٤١٩٦٩
 ٤٢٠٩٢ ٤٢٠٩١ ٤٢٠٢٢ ٤٢٠١٧
 ٤٢١٢٨ ٤٢٠٩٧ ٤٢٠٩٤ ٤٢٠٩٣
 ٤٢٢٧٠ ٤٢١٧٥ ٤٢١٦٤ ٤٢١٤٤

٢٣٤٧

السؤال بن عادياء : ٢٤١٥

سبويه : ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥
 ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٣
 ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٨٢ ، ١٠٥ ، ١١٣
 ١١٥ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤١
 ١٥٤ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٩
 ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦
 ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢١
 ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤
 ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣
 ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢
 ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥
 ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨
 ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧
 ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٦
 ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦
 ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧
 ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧
 ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥
 ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧
 ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٠

۰۱۳۰۰	۰۱۲۹۹	۰۱۲۹۷	۰۱۲۹۶	۰۸۸۸	۰۸۸۷	۰۸۸۲	۰۸۸۱	۰۸۸۰
۰۱۳۱۶	۰۱۳۱۲	۰۱۳۱۰	۰۱۳۰۴	۰۸۹۸	۰۸۹۷	۰۸۹۰	۰۸۹۴	۰۸۸۹
۰۱۳۲۱	۰۱۳۱۹	۰۱۳۱۸	۰۱۳۱۷	۰۹۰۴	۰۹۰۳	۰۹۰۲	۰۹۰۱	۰۹۰۰
۰۱۳۲۷	۰۱۳۲۶	۰۱۳۲۰	۰۱۳۲۳	۰۹۱۲	۰۹۱۰	۰۹۰۸	۰۹۰۷	۰۹۰۶
۰۱۳۳۴	۰۱۳۳۳	۰۱۳۳۲	۰۱۳۳۰	۰۹۱۸	۰۹۱۷	۰۹۱۰	۰۹۱۴	۰۹۱۳
۰۱۳۴۲	۰۱۳۴۱	۰۱۳۴۰	۰۱۳۳۰	۰۹۲۷	۰۹۲۴	۰۹۲۳	۰۹۲۰	۰۹۱۹
۰۱۳۵۸	۰۱۳۵۷	۰۱۳۵۶	۰۱۳۴۴	۰۹۳۸	۰۹۳۰	۰۹۳۴	۰۹۳۰	۰۹۲۸
۰۱۳۶۳	۰۱۳۶۲	۰۱۳۶۱	۰۱۳۶۰	۰۹۰۴	۰۹۰۲	۰۹۰۱	۰۹۴۰	۰۹۳۹
۰۱۳۶۷	۰۱۳۶۶	۰۱۳۶۰	۰۱۳۶۴	۰۹۶۷	۰۹۶۳	۰۹۶۲	۰۹۰۹	۰۹۰۶
۰۱۳۷۱	۰۱۳۷۰	۰۱۳۶۹	۰۱۳۶۸	۰۹۶۷	۰۹۶۵	۰۹۶۲	۰۹۶۱	۰۹۶۸
۰۱۳۷۵	۰۱۳۷۴	۰۱۳۷۳	۰۱۳۷۲	۰۹۹۰	۰۹۹۳	۰۹۹۱	۰۹۸۰	۰۹۷۹
۰۱۳۸۰	۰۱۳۷۹	۰۱۳۷۸	۰۱۳۷۶	۰۱۰۱۰	۰۱۰۰۲	۰۱۰۰۰	۰۹۹۹	۰۹۹۹
۰۱۳۹۱	۰۱۳۸۷	۰۱۳۸۲	۰۱۳۸۱	۰۱۰۳۴	۰۱۰۱۷	۰۱۰۱۶	۰۱۰۱۲	۰۱۰۱۲
۰۱۴۰۴	۰۱۴۰۰	۰۱۳۹۶	۰۱۳۹۰	۰۱۰۶۲	۰۱۰۶۱	۰۱۰۴۶	۰۱۰۳۰	۰۱۰۳۰
۰۱۴۱۷	۰۱۴۱۳	۰۱۴۱۲	۰۱۴۱۰	۰۱۰۸۴	۰۱۰۸۳	۰۱۰۸۰	۰۱۰۶۳	۰۱۰۶۳
۰۱۴۳۱	۰۱۴۳۰	۰۱۴۲۹	۰۱۴۱۹	۰۱۰۹۰	۰۱۰۹۳	۰۱۰۸۷	۰۱۰۸۰	۰۱۰۸۰
۰۱۴۳۶	۰۱۴۳۴	۰۱۴۳۳	۰۱۴۳۲	۰۱۱۰۳	۰۱۱۰۲	۰۱۰۹۹	۰۱۰۹۶	۰۱۰۹۶
۰۱۴۴۰	۰۱۴۴۰	۰۱۴۳۹	۰۱۴۳۸	۰۱۱۱۹	۰۱۱۱۶	۰۱۱۱۱	۰۱۱۱۱	۰۱۱۱۰
۰۱۴۵۸	۰۱۴۵۷	۰۱۴۵۶	۰۱۴۵۱	۰۱۱۲۹	۰۱۱۲۰	۰۱۱۲۲	۰۱۱۲۱	۰۱۱۲۱
۰۱۴۶۳	۰۱۴۶۲	۰۱۴۶۱	۰۱۴۵۹	۰۱۱۳۶	۰۱۱۳۰	۰۱۱۳۲	۰۱۱۳۱	۰۱۱۳۱
۰۱۴۷۶	۰۱۴۷۵	۰۱۴۷۰	۰۱۴۶۴	۰۱۱۰۰	۰۱۱۴۲	۰۱۱۴۱	۰۱۱۳۷	۰۱۱۳۷
۰۱۴۸۴	۰۱۴۸۳	۰۱۴۸۰	۰۱۴۷۷	۰۱۱۷۹	۰۱۱۷۸	۰۱۱۷۵	۰۱۱۵۱	۰۱۱۵۱
۰۱۴۹۳	۰۱۴۹۲	۰۱۴۸۹	۰۱۴۸۸	۰۱۱۹۰	۰۱۱۸۸	۰۱۱۸۵	۰۱۱۸۱	۰۱۱۸۱
۰۱۵۰۳	۰۱۵۰۱	۰۱۴۹۷	۰۱۴۹۴	۰۱۱۹۷	۰۱۱۹۳	۰۱۱۹۲	۰۱۱۹۱	۰۱۱۹۱
۰۱۵۰۸	۰۱۵۰۷	۰۱۵۰۶	۰۱۵۰۰	۰۱۲۰۴	۰۱۲۰۲	۰۱۲۰۱	۰۱۱۹۸	۰۱۱۹۸
۰۱۵۱۶	۰۱۵۱۴	۰۱۵۱۲	۰۱۵۰۹	۰۱۲۱۱	۰۱۲۱۰	۰۱۲۰۸	۰۱۲۰۷	۰۱۲۰۷
۰۱۵۳۶	۰۱۵۳۴	۰۱۵۳۲	۰۱۵۲۸	۰۱۲۳۰	۰۱۲۲۶	۰۱۲۲۰	۰۱۲۲۱	۰۱۲۲۱
۰۱۵۵۱	۰۱۵۵۰	۰۱۵۴۹	۰۱۵۴۷	۰۱۲۴۱	۰۱۲۳۸	۰۱۲۳۶	۰۱۲۳۳	۰۱۲۳۳
۰۱۵۶۳	۰۱۵۶۱	۰۱۵۵۹	۰۱۵۵۰	۰۱۲۵۰	۰۱۲۴۶	۰۱۲۴۷	۰۱۲۴۶	۰۱۲۴۶
۰۱۵۶۹	۰۱۵۶۸	۰۱۵۶۶	۰۱۵۶۴	۰۱۲۵۴	۰۱۲۵۳	۰۱۲۵۲	۰۱۲۵۱	۰۱۲۵۱
۰۱۵۷۴	۰۱۵۷۳	۰۱۵۷۱	۰۱۵۷۰	۰۱۲۵۹	۰۱۲۵۸	۰۱۲۵۶	۰۱۲۵۰	۰۱۲۵۰
۰۱۵۷۸	۰۱۵۷۷	۰۱۵۷۶	۰۱۵۷۵	۰۱۲۷۵	۰۱۲۷۱	۰۱۲۷۸	۰۱۲۷۱	۰۱۲۷۱
۰۱۵۹۶	۰۱۵۹۱	۰۱۵۸۸	۰۱۵۸۱	۰۱۲۸۱	۰۱۲۷۹	۰۱۲۷۸	۰۱۲۷۶	۰۱۲۷۶
۰۱۶۰۴	۰۱۶۰۱	۰۱۵۹۹	۰۱۵۹۶	۰۱۲۹۱	۰۱۲۸۹	۰۱۲۸۷	۰۱۲۸۵	۰۱۲۸۵

۰۲۰۲۰	۰۲۰۱۹	۰۲۰۱۰	۰۲۰۱۱	۰۱۶۲۴	۰۱۶۲۲	۰۱۶۲۱	۰۱۶۱۸
۰۲۰۳۲	۰۲۰۳۰	۰۲۰۲۹	۰۲۰۲۴	۰۱۶۳۱	۰۱۶۲۹	۰۱۶۲۸	۰۱۶۲۷
۰۲۰۴۸	۰۲۰۴۷	۰۲۰۴۴	۰۲۰۴۳	۰۱۶۴۰	۰۱۶۳۹	۰۱۶۳۴	۰۱۶۳۲
۰۲۰۵۴	۰۲۰۵۲	۰۲۰۵۱	۰۲۰۴۹	۰۱۶۴۰	۰۱۶۴۴	۰۱۶۴۳	۰۱۶۴۱
۰۲۰۶۸	۰۲۰۶۶	۰۲۰۵۹	۰۲۰۵۸	۰۱۶۶۰	۰۱۶۵۴	۰۱۶۵۰	۰۱۶۴۶
۰۲۰۸۱	۰۲۰۸۰	۰۲۰۷۸	۰۲۰۷۲	۰۱۶۶۴	۰۱۶۶۳	۰۱۶۶۲	۰۱۶۶۱
۰۲۰۹۷	۰۲۰۹۳	۰۲۰۹۰	۰۲۰۸۲	۰۱۶۸۶	۰۱۶۸۴	۰۱۶۸۰	۰۱۶۶۶
۰۲۱۱۰	۰۲۱۰۹	۰۲۱۰۸	۰۲۰۹۸	۰۱۶۹۲	۰۱۶۹۱	۰۱۶۸۸	۰۱۶۸۷
۰۲۱۱۸	۰۲۱۱۵	۰۲۱۱۴	۰۲۱۱۲	۰۱۷۰۹	۰۱۷۰۸	۰۱۷۰۰	۰۱۶۹۵
۰۲۱۲۴	۰۲۱۲۳	۰۲۱۲۰	۰۲۱۱۹	۰۱۷۱۰	۰۱۷۱۴	۰۱۷۱۳	۰۱۷۱۱
۰۲۱۴۲	۰۲۱۳۳	۰۲۱۲۸	۰۲۱۲۷	۰۱۷۲۰	۰۱۷۲۱	۰۱۷۱۹	۰۱۷۱۸
۰۲۱۴۹	۰۲۱۴۷	۰۲۱۴۴	۰۲۱۴۳	۰۱۷۳۷	۰۱۷۳۳	۰۱۷۳۰	۰۱۷۲۹
۰۲۱۶۱	۰۲۱۵۹	۰۲۱۵۶	۰۲۱۵۱	۰۱۷۴۹	۰۱۷۴۳	۰۱۷۴۱	۰۱۷۳۸
۰۲۱۶۶	۰۲۱۶۵	۰۲۱۶۴	۰۲۱۶۳	۰۱۷۵۷	۰۱۷۵۶	۰۱۷۵۵	۰۱۷۵۴
۰۲۱۷۱	۰۲۱۶۹	۰۲۱۶۸	۰۲۱۶۷	۰۱۷۶۷	۰۱۷۶۴	۰۱۷۶۱	۰۱۷۵۹
۰۲۱۷۶	۰۲۱۷۵	۰۲۱۷۴	۰۲۱۷۳	۰۱۷۷۳	۰۱۷۷۲	۰۱۷۷۰	۰۱۷۶۹
۰۲۱۸۵	۰۲۱۸۳	۰۲۱۸۱	۰۲۱۷۹	۰۱۷۹۰	۰۱۷۸۹	۰۱۷۸۶	۰۱۷۷۵
۰۲۱۹۱	۰۲۱۹۰	۰۲۱۸۷	۰۲۱۸۶	۰۱۸۰۰	۰۱۷۹۹	۰۱۷۹۷	۰۱۷۹۶
۰۲۱۹۷	۰۲۱۹۶	۰۲۱۹۴	۰۲۱۹۲	۰۱۸۳۲	۰۱۸۲۷	۰۱۸۱۹	۰۱۸۱۷
۰۲۲۰۳	۰۲۲۰۰	۰۲۱۹۹	۰۲۱۹۸	۰۱۸۴۲	۰۱۸۳۸	۰۱۸۳۷	۰۱۸۳۳
۰۲۲۰۸	۰۲۲۰۷	۰۲۲۰۵	۰۲۲۰۴	۰۱۸۶۳	۰۱۸۶۲	۰۱۸۵۹	۰۱۸۵۲
۰۲۲۱۹	۰۲۲۱۸	۰۲۲۱۷	۰۲۲۱۱	۰۱۸۷۵	۰۱۸۷۲	۰۱۸۷۰	۰۱۸۶۸
۰۲۲۲۶	۰۲۲۲۴	۰۲۲۲۳	۰۲۲۲۱	۰۱۸۸۰	۰۱۸۷۸	۰۱۸۷۷	۰۱۸۷۶
۰۲۲۳۰	۰۲۲۲۹	۰۲۲۲۸	۰۲۲۲۷	۰۱۸۹۴	۰۱۸۹۰	۰۱۸۸۷	۰۱۸۸۲
۰۲۲۴۰	۰۲۲۳۸	۰۲۲۳۷	۰۲۲۳۶	۰۱۹۰۸	۰۱۸۹۸	۰۱۸۹۶	۰۱۸۹۵
۰۲۲۵۳	۰۲۲۴۸	۰۲۲۴۲	۰۲۲۴۱	۰۱۹۰۸	۰۱۹۰۲	۰۱۹۰۱	۰۱۹۰۰
۰۲۲۶۱	۰۲۲۵۹	۰۲۲۵۸	۰۲۲۵۶	۰۱۹۱۳	۰۱۹۱۲	۰۱۹۱۱	۰۱۹۱۰
۰۲۲۷۴	۰۲۲۷۱	۰۲۲۷۰	۰۲۲۶۲	۰۱۹۱۴	۰۱۹۲۲	۰۱۹۲۰	۰۱۹۱۶
۰۲۲۷۸	۰۲۲۷۷	۰۲۲۷۶	۰۲۲۷۵	۰۱۹۳۱	۰۱۹۲۷	۰۱۹۲۶	۰۱۹۲۵
۰۲۲۹۰	۰۲۲۸۹	۰۲۲۸۳	۰۲۲۸۱	۰۱۹۳۹	۰۱۹۳۶	۰۱۹۳۴	۰۱۹۳۲
۰۲۳۲۸	۰۲۳۲۱	۰۲۳۲۰	۰۲۳۱۳	۰۱۹۵۳	۰۱۹۵۱	۰۱۹۵۰	۰۱۹۴۴
۰۲۳۵۴	۰۲۳۵۲	۰۲۳۵۱	۰۲۳۴۵	۰۱۹۶۶	۰۱۹۶۲	۰۱۹۶۱	۰۱۹۶۰
۰۲۳۶۳	۰۲۳۶۰	۰۲۳۵۷	۰۲۳۵۶	۰۱۹۷۵	۰۱۹۷۳	۰۱۹۷۰	۰۱۹۶۹
۰۲۳۷۷	۰۲۳۷۵	۰۲۳۶۶	۰۲۳۶۴	۰۱۹۹۱	۰۱۹۸۱	۰۱۹۸۰	۰۱۹۷۸
		۲۴۲۰	۰۲۳۸۶	۰۲۰۰۷	۰۱۹۹۸	۰۱۹۹۴	۰۱۹۹۳

عبد الله : ٩٤٧	السيرافي : أبو سعيد الحسن بن عبد الله : ١٢
ابن السيد = أبو محمد عبد الله بن محمد	١٦ ، ٥٢ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٩٦ ، ٢٠١
البطيوسي : ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٧٩٦ ، ٨٧٠	٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٧٤
٩٧٦ ، ١٠٣٢ ، ١٠٩٣ ، ١١٧٧	٢٩٩ ، ٣٢٥ ، ٤٠٣ ، ٤٣٨ ، ٤٧٤
١٢٣٩ ، ١٤٢٥ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٧	٥٦٢ ، ٦٠٧ ، ٦١٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩
١٦٦٤ ، ١٦٦٦ ، ١٧٧٩ ، ١٩٣٤	٦٦٢ ، ٦٧١ ، ٦٨٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٢
١٩٧٠ ، ٢٠٥٣ ، ٢١٤٠ ، ٢١٦٥	٧٠٧ ، ٧١٢ ، ٧١٨ ، ٧٤٦ ، ٧٦٩
٢١٦٦ ، ٢١٩٤ ، ٢٢٢٤ ، ٢٣٤٧	٧٨١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٨١٢ ، ٨٣٨
ابن سيده = علي بن أحمد : ٢٦ ، ٨٥ ، ١١٣	٨٦٢ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨ ، ٨٧٢ ، ٨٧٦
١٣٢ ، ٢٤٢ ، ٤٠٤ ، ٦٠٩ ، ٨٥٤	٨٩٨ ، ٩٣٤ ، ٩٧١ ، ٩٧٤ ، ٩٨٨
١٤٤٨ ، ١٥٣٣ ، ١٦٧٧ ، ١٧٩٦	٩٩٥ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٦٨
٢٠٣٢ ، ٢٢٢٥ ، ٢٢٥٨ ، ٢٢٨٢	١٠٨٥ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٧ ، ١١٢٦
٢٤١٩	١١٥٢ ، ١١٥٦ ، ١١٧١ ، ١١٧٢
(ش)	١١٨٦ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣٣ ، ١٢٦٣
الشاطبي = أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف	١٢٩٦ ، ١٣٠٠ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦
رضى الدين : ٦٤٧	١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣٢ ، ١٣٥٧
الشافعي : ٣٠١	١٣٥٩ ، ١٣٨٠ ، ١٤١٧ ، ١٤١٩
ابن الشجري = هبة الله بن علي بن محمد بن	١٤٨٨ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩
الحسن أبو السعادات : ٤٧٩ ، ١٠٨٩	١٤٩٤ ، ١٥٠٠ ، ١٥١٢ ، ١٥١٤
١٨٩٩	١٥٣٢ ، ١٥٣٤ ، ١٥٣٧ ، ١٥٤١
ابن شروان : ١٩١٣	١٥٤٩ ، ١٥٥٩ ، ١٥٦٥ ، ١٥٧٠
ابن شقير = أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن الحسن :	١٥٧٤ ، ١٥٧٥ ، ١٥٨٧ ، ١٦١٨
٨٣٧ ، ١١٤٦ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤	١٦٢٩ ، ١٦٨٤ ، ١٧٢١ ، ١٧٣٨
١١٩٥ ، ١٤٧٢ ، ١٨٤٠	١٧٩٥ ، ١٧٩٩ ، ١٨٠٣ ، ١٨١١
الشلوبين = أبو علي عمر بن محمد بن عبد الله :	١٨٤٠ ، ١٨٤١ ، ١٨٧٧ ، ١٩٠١
٢٠١ ، ٢٤٧ ، ٢٨٢ ، ٤٢٦ ، ٥٤١	١٩١٤ ، ١٩٤٥ ، ١٩٦٨ ، ١٩٨٢
٥٤٤ ، ٦٣٩ ، ٧٨٢ ، ٨١٢ ، ٨٣٣	١٩٨٨ ، ١٩٩٠ ، ٢٠٤٢ ، ٢٠٥١
٨٥٨ ، ٨٧٥ ، ٨٨٦ ، ٩١٥ ، ٩٣٤	٢٠٥٤ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٨١
٩٥٦ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٥٠	٢٠٩٩ ، ٢١٢١ ، ٢١٢٧ ، ٢١٤٤
١٠٨٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٧	٢١٥٣ ، ٢١٧١ ، ٢١٧٦ ، ٢١٧٧
١١٧٢ ، ١١٧٥ ، ١١٩٠ ، ١٢٣٠	٢١٨٣ ، ٢١٩٥ ، ٢١٩٦ ، ٢١٩٧
١٢٥٨ ، ١٢٧٢ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦	٢٢٠٤ ، ٢٢٢٠ ، ٢٢٣٥ ، ٢٢٣٦
١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٨ ، ١٣٦٧	٢٢٣٧ ، ٢٢٣٨ ، ٢٢٣٩ ، ٢٢٤٧
١٣٨٠ ، ١٣٨٦ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥	٢٢٥٥ ، ٢٢٦٠ ، ٢٢٧٢ ، ٢٣٤٨
	ابن السيرافي = أبو محمد يوسف بن الحسن بن

٢٢٧٠، ٢٠٧٢، ٢٠٦٠، ٢٠٥٤

(ض)

ابن الضائع = أبو الحسن علي بن محمد بن علي

ابن يوسف : ٤٢٦، ٥٩٦، ١٠٥٣،

١٠٥٩، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦،

١٠٦٧، ١٤٨٥، ١٤٩٩، ١٥١٧،

١٥٢٤، ١٥٤٧، ١٥٥١، ١٦٢٤،

١٧٢٧، ١٧٧٥، ١٨٠٠، ١٩٠٣،

٢٠١٧، ٢١٢١، ٢٢٢٥، ٢٢٢٧

(ط)

ابن طاهر = أبو بكر محمد بن أحمد : ٢٣١،

٢٥٨، ٥٥٨، ٥٧٠، ٧٧٣، ٧٨٠،

٧٩٥، ٨٩٦، ٩٧٣، ١٠٩٢، ١١٧٥،

١٢٠٧، ١٢١٧، ١٣١٥، ١٣٢٦،

١٣٥٩، ١٣٦٩، ١٣٨٦، ١٣٩٣،

١٤١٢، ١٤٧٨، ١٤٨٧، ١٤٨٨،

١٥٣٠، ١٥٦٤، ١٥٩٠، ١٦٣٧،

١٦٥١، ١٦٥٣، ١٦٨٥، ١٧٢١،

١٧٣٣، ١٧٣٨، ١٧٤١، ١٧٤٣،

١٧٧٣، ١٨٠٦، ١٨٢٠، ١٩٥٢،

٢٠٢٧، ٢٠٢٩، ٢١٢١، ٢١٣٥،

٢١٧٣، ٢١٨١، ٢٢٧١، ٢٢٨٥،

٢٣٠٢، ٢٣٤٨

الطيرى = محمد بن جرير : ١٤٦٩

ابن الطراوة = سليمان بن محمد بن عبد الله :

٣٧٢، ٦١٤، ٦٥٥، ٧٠٠، ٨٥٩،

٨٦١، ٨٩٠، ٩٠٧، ٩٣٩، ٩٤٢،

٩٤٧، ٩٥١، ١٠١٨، ١٠٥٧،

١٠٧٧، ١٠٨٩، ١١٠٩، ١١٧٥،

١١٧٧، ١١٩٥، ١٢١٠، ١٢٣٩،

١٢٧٨، ١٢٩٣، ١٢٩٩، ١٣٠٢،

١٣٤٠، ١٣٥٤، ١٣٦٣، ١٣٩٢،

١٤١٢، ١٤١٣، ١٤٢٨، ١٤٣٠،

١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٨، ١٤٨٩،

١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٥١٢، ١٥٤٣،

١٥٥١، ١٦١٧، ١٦٢٣، ١٦٣٣،

١٦٩١، ١٦٩٩، ١٧٢١، ١٧٣٣،

١٧٤١، ١٧٥٧، ١٧٦٤، ١٧٧٣،

١٧٩١، ١٨٠٥، ١٨٥٢، ١٨٩٨،

١٩٥٢، ١٩٧١، ٢٠١٣، ٢٠٣٢،

٢٠٧٢، ٢١٣٤، ٢١٣٥، ٢١٣٦،

٢١٤٠، ٢١٥٢، ٢١٧٥، ٢١٩٨،

٢٢٢٣، ٢٢٣٧، ٢٢٤٦، ٢٢٥٩،

٢٢٦٢، ٢٢٧١، ٢٢٧٢، ٢٢٧٨،

٢٣٤٧، ٢٣٤٨، ٢٣٥٧، ٢٣٦١،

الشلوين الصغير : أبو عبد الله محمد بن علي :

٨٧٠، ١٠٥٠، ٢٠٤٣، ٢٠٨٨،

الشياني = أبو عمرو إسحاق بن مرار : ٣٠٠،

٣٢٤، ٣٩٠، ٥٥٦، ٨٧٤، ٢٢٩٦،

شبية بن الوليد : ١٢٩٣

(ص)

ابن الصائغ = أبو بكر بن الصائغ يعرف بابن

باحة : ١٠٩٩، ١١٧٦،

الصاغانى = الحسن بن محمد بن الحسن

أبو الفضائل : ١١٥٩، ٢٣٠٢،

صدر الأفاضل = أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن

علي المطرزي : ٥٩٢، ٨٦٩، ١٣٩٢،

١٦٠٢، ١٨٤٧،

الصفار = قاسم بن علي بن محمد سليمان

البطليوسي : ٣٣٦، ١٣٣٨، ١٩١٠،

الصقلى = أبو بكر عمر بن خلف بن مكى : ١٨،

١٢٩٧

الصيمرى = عبد الله بن علي بن إسحاق : ١٩،

٦١٨، ٨٣٥، ٩٠٨، ١١٥٧، ١٣٢٦،

١٤٨٣، ١٤٨٦، ١٥٢٢، ٢٠٤٧،

٢٢٥٦ ، ٢١٢٢ ، ٢٠٢٨ ، ١٩٦٨ ، ٢٢٧٢
 عبد الله بن عباس : ١٢٢٨ ، ١٥٣١ ، ٢٣٦٩
 عبد الله بن محمد بن عيينة : ١٦٠٨
 عبد الله بن مسعود : ١٥٣٦ ، ١٥٥٥ ، ١٧٥٦
 أبو عبد الله المقامي : ١٩
 ابن عبد الوارث = أبو الحسين محمد بن الحسين
 ابن محمد الفارسي : ١١٢٣ ، ١١٧١ ، ١٩٩٥
 العبدى = أبو طالب أحمد بن بكر بن أحمد بن
 بقرية : ٤٣١ ، ٧٢٣ ، ٧٨٤ ، ١٧٤١ ، ٢٢٩٦
 أبو عبيد = القاسم بن سلام : ١٧١ ، ٤٣٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥٦٤ ، ٦٢٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٩٩ ، ١٣٣٨ ، ١٥٠٠ ، ١٧٩٧
 أبو عبيدة = معمر بن المثنى : ٥٧ ، ١٨٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٤٢٦ ، ٥٦٤ ، ٥٨١ ، ٦٠٤ ، ٩٣١ ، ١٠٣٤ ، ١٢١٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٨٢ ، ١٤٠٥ ، ١٤١٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٩٠ ، ١٥٤٥ ، ١٦٤٢ ، ١٦٥٠ ، ١٧٠٦ ، ١٧٢٩ ، ١٧٨٧ ، ١٨٦٦ ، ١٨٤٥ ، ١٩٧٨ ، ١٩٨٣ ، ١٩٩٤ ، ٢٠٠٨ ، ٢٢٠٧ ، ٢٤٠٢ ، ٢٣٢٥

عتيق بن داود اليماني أبو بكر : ٧٩٥

عثمان بن عفان : ٩٣٥ ، ٢٤٤٨

العجاج : ٨٤٠ ، ٢٣٦٠ ، ٢٣٨٦ ، ٢٣٩٨

العرشاني = أبو بكر أحمد بن علي : ١١٩٨

عروة بن الزبير بن العوام : ١٧٧١

ابن العريف = أبو القاسم حسين بن الوليد بن

نصر : ٢١٧٣ ، ٢١٧٦ ، ٢٣٦٣

عسل بن ذكوان العسكري أبو علي : ٧٩٩

ابن عصفور = أبو الحسن علي بن مؤمن : ١٤ ، ١٥ ، ٦٩ ، ٨٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩

١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣

١٣٩٩ ، ١٤٣٨ ، ١٤٤٠ ، ١٥١٢ ، ١٥٢٢ ، ١٥٦٤ ، ١٥٩٢ ، ١٦٢٢ ، ١٦٣٣ ، ١٦٣٨ ، ١٦٩٢ ، ١٧١٨ ، ١٧٣٣ ، ١٧٣٧ ، ١٨٠٥ ، ١٨٠٦ ، ١٨٠٧ ، ١٨٣٥ ، ١٩٠٩ ، ١٩٢٣ ، ١٩٥٤ ، ١٩٦٧ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠١٥ ، ٢٠١٦ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٥٤ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٩١ ، ٢١٠٧ ، ٢١٤٣ ، ٢١٦٤ ، ٢١٦٧ ، ٢١٧٨ ، ٢١٨٥ ، ٢٢٤٣ ، ٢٢٦١

طرفة بن العبد : ٢٢٠٢

ابن طلحة = محمد بن طلحة بن عبد الملك بن

خلف الأموي : ٥٦٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٥ ، ١١٧٣ ، ١٣٣٠ ، ١٣٥٣ ، ١٤٣٠ ، ١٥٦٦ ، ٢٠١٥ ، ٢٠١٦ ، ٢١٨١ ، ٢٢٦١ ، ٢٢٨١ ، ٢٢٩٠

الطنجي = أبو عبد الله : ٨٣٩

الطوال = محمد بن أحمد بن عبد الله : ٩٤٣ ، ١٢٤٠ ، ١٢٥٦ ، ١٢٦٢ ، ١٢٨٩

٢٤٣٢ ، ٢١٩٨

أبو الطيب اللغوي = عبد الواحد بن علي الحلبي :

٢٦٥ ، ٢٤٨

أبو الطيب المنتبي : ٥٨٩ ، ٨٦٧ ، ١٨٤٦ ، ٢٣٠٥ ، ١٩٠٠

(ع)

عائذ بن يزيد : ٢٣٠٧

عاصم القاري : ٨٠٩ ، ١٣٣٩ ، ١٦٧٣

ابن عامر القاري : عبد الله بن عامر بن يزيد :

٧٣٠ ، ١١١٩ ، ١٨٤٥ ، ١٨٤٦ ، ٢٢٥٩

عبد الباقي بن الحسن بن أحمد السقا : ٧١٣

أبو عبد الله بن أبي العافية : ٧٣٣ ، ٨٣٨ ، ٩٧٤ ، ١١٢١ ، ١١٧٧ ، ١٢٧٢ ، ١٥٨٤ ، ١٥٨٥ ، ١٦٩٣ ، ١٩٥٦

٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٠	١٩٩٦	٢٨٣	٢٦٤	٢٥٧	٢٣٣	٢٢٧
٢٠٢٧	٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٧	٤٨٩	٤٧٤	٣١٧	٣١٤	٣٠١
٢٠٥٤	٢٠٥١	٢٠٥٠	٢٠٣٣	٦٢٦	٥٩٦	٥٦٩	٥١٦	٤٩٠
٢٠٨٦	٢٠٨٤	٢٠٨٠	٢٠٧٨	٧٥٩	٧٥٤	٧٤٨	٧٤٧	٦٤٧
٢١١٥	٢١١٣	٢١٠٩	٢٠٨٨	٧٩١	٧٨٩	٧٨١	٧٧٦	٧٦٠
٢١٣٥	٢١٢٩	٢١٢١	٢١١٧	٨٧٥	٨٦٩	٨٤٩	٨٤٤	٧٩٦
٢١٧٩	٢١٦٩	٢١٦٨	٢١٤٠	٩٦٦	٩٦١	٩٥٢	٩٣٠	٨٨٦
٢٢٢٣	٢٢١٣	٢٢٠٩	٢١٩٤	١٠٣٢	١٠١٩	١٠١٠		٩٨٤
٢٢٣٧	٢٢٣٢	٢٢٢٩	٢٢٢٥	١٠٦٢	١٠٥٩	١٠٥٣		١٠٥٠
٢٢٦٨	٢٢٦٢	٢٢٥٧	٢٢٤١	١٠٦٦	١٠٦٥	١٠٦٤		١٠٦٣
٢٣٠٤	٢٢٨٨	٢٢٧٨	٢٢٧١	١٠٩٤	١٠٩٠	١٠٧٦		١٠٦٧
٢٣٨٢	٢٣٧٧	٢٣٥٨	٢٣٤٧	١١١٦	١١٠٢	١٠٩٨		١٠٩٧
٢٤٣٢	٢٣٩٥	٢٣٩٤	٢٣٩٣	١١٦٥	١١٤٧	١١٤٤		١١١٧
		٢٤٥١		١١٧٣	١١٧٢	١١٦٩		١١٦٨
عصمة بن عروة أبو نجيع الفقيمي البصري : ٨١٠				١٢٠٠	١١٩٨	١١٩٠		١١٧٥
عضد الدولة : فناخسرو بن الحسن بن بويه :				١٢٤٣	١٢٣٩	١٢٣٠		١٢٢٩
		١٢٥٨	١٠٩٣	١٢٧٢	١٢٧١	١٢٦١		١٢٤٧
ابن عطاء السدي : ١٩٧٢				١٣٣١	١٣٣٠	١٣٢٦		١٣٠٠
ابن عطية = أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد				١٣٦٣	١٣٣٩	١٣٣٣		١٣٣٢
الرحيم : ١٤٩٢				١٣٨٤	١٣٧٧	١٣٦٩		١٣٦٨
العكيري = أبو البقاء عبد الله بن الحسين : ٦٢٢				١٤٦٥	١٤٢٨	١٤٢٣		١٤١٧
١٣٧٩	١١٤٨	٩٩٢	٨١٢	١٤٧٢	١٤٧٠	١٤٦٧		١٤٦٦
		٢٢٣٢	١٥٤٧	١٥٠٩	١٤٩٩	١٤٨٩		١٤٨٥
أبو العلاء إدريس : ٢١١٤ ، ٢٠٩٧ ، ٦٩١				١٥٤٧	١٥٤٠	١٥٣٧		١٥١٤
العلاء بن سيابة : ١٦٦٩				١٦٢١	١٦١٠	١٦٠٧		١٥٥٢
أبو العلاء المعري = أحمد بن عبد الله بن سليمان :				١٦٥٤	١٦٤٤	١٦٢٧		١٦٢٣
١٠٨٩	٨١٠	٦٤١	٣٤٠	١٦٨٤	١٦٦٩	١٦٦٣		١٦٥٨
		٢٤١٩	١٠٩٠	١٧٤٠	١٧١٠	١٦٩١		١٦٨٨
ابن العليج = أبو عبد الله محمد ضياء الدين :				١٧٦٨	١٧٦٦	١٧٦٥		١٧٤٧
		٧٩٦		١٨٢٣	١٨٠٨	١٧٧٨		١٧٧٥
علقمة بن عبدة : ١١٨٧				١٨٦٠	١٨٥٨	١٨٥١		١٨٣٩
علي بن أبي طالب : ١٨٤٩ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٧١				١٨٩٨	١٨٨٩	١٨٨٣		١٨٦٤
عمار الكلبي = ١٢٧٩				١٩٤٣	١٩٤٠	١٩٣٤		١٩٠٥
عمر بن أبي ربيعة : ١٧٨٨ ، ٢٢٢١				١٩٧٥	١٩٥٢	١٩٤٩		١٩٤٤
				١٩٨٠	١٩٧٨	١٩٧٧		١٩٧٦

١٩٧٨، ٢٠١٧، ٢٠٢٩، ٢٠٤٣
٢٣٠٦، ٢٣٢٢، ٢٣٢٦

(ف)

ابن فارس = أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا:

٢٢٢٣، ٤٨٠، ٢٠٣٨

الفارسي = أبو علي الحسن بن أحمد : ١٥،

١٩، ٢٣، ١٢٤، ١٤٩، ١٧٥، ١٨٥
١٨٩، ١٩٤، ١٩٨، ٢٢١، ٢٢٧
٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٤
٢٤٥، ٢٥٧، ٢٦٨، ٢٩٢، ٣١٠
٣٣٥، ٣٤٥، ٣٥٦، ٣٧٠، ٣٧٦
٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٦، ٤٠٤، ٤١٣
٤١٩، ٤٣٨، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٦١
٤٨٢، ٥٢٥، ٥٣١، ٥٤٤، ٥٤٧
٥٦٠، ٥٧٠، ٦١٥، ٦١٨، ٦٢٣
٦٦٢، ٦٧٥، ٦٨٤، ٦٨٧، ٦٩٣
٧٠٨، ٧٢٤، ٧٢٦، ٧٣٤، ٧٤٥
٧٤٧، ٧٥٦، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٨٢
٧٨٥، ٧٨٦، ٧٩٣، ٧٩٦، ٨٠١
٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨٣٢، ٨٣٥
٨٣٧، ٨٣٩، ٨٤١، ٨٤٣، ٨٤٤
٨٤٥، ٨٤٩، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨
٨٦٠، ٨٦٦، ٨٧٤، ٨٧٧، ٨٧٨
٨٨٨، ٨٩٠، ٨٩٢، ٩٠٩، ٩٢٩
٩٣٠، ٩٩٢، ٩٩٧، ٩٩٩، ١٠٠٠
١٠١٠، ١٠١٨، ١٠٣٥، ١٠٥٨
١٠٧٩، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٣
١١١٠، ١١٢١، ١١٣١، ١١٣٨
١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٦، ١١٥٠
١١٥١، ١١٥٨، ١١٦٢، ١١٦٩
١١٧١، ١١٧٣، ١١٧٥، ١١٨١
١١٨٥، ١١٩٢، ١٢٠٢، ١٢١١
١٢٠٧، ١٢١٧، ١٢٢٠، ١٢٢٥

عمر بن الخطاب : ٩٦٩، ٢٠٣٦، ٢٠٣٧،
٢٢١١، ٢٢١٣

أبو عمر الزاهد : ١٢٢٨، ١٩٨٢، ٢٠٢٩

عمر بن سعد بن أبي وقاص : ١٠٨٨

عمرو بن أحمر الباهلي : ١٥٦٤

أبو عمرو بن الطفيل المقرئ : ١٣٤١

أبو عمرو بن عزيمة الأندلسي : ٥٤٨

أبو عمرو بن العلاء : ٢٨٠، ٣٢٢، ٣٥٥

٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٩، ٥٢٣، ٥٣٥
٥٦٤، ٦٠٥، ٦٠٩، ٦١٨، ٦٧٧
٧٠٣، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨
٧٠٩، ٧٢٤، ٧٢٩، ٧٩٣، ٨٠١
٨٠٨، ٨١١، ٨٥٠، ٨٧٧، ٨٨١
٨٨٩، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٥٢، ٩٥٦
١٠٠٥، ١٠١٨، ١٠٩٢، ١٥٠٨
١٥٧٤، ١٧٣٨، ١٧٠٦، ١٨٤٨
١٨٥١، ٢٠٢٩، ٢٠٦١، ٢٠٩٣
٢١٩٠، ٢١٩٩، ٢٢٠١، ٢٢٠٨
٢٢٨٣، ٢٢٩١، ٢٣٠٥

ابن عمرو بن محمد بن محمد بن أبي علي : ٩٨٠

عترة بن شداد : ١٦٠٣، ١٨١٩، ٢٠٣٦

٢٢٩٢

عيسى بن عمر الثقفي : ٨٢، ٣٥٥، ٨٤١

٨٥٧، ٨٧٧، ٨٨١، ٨٨٩، ٩٠٦

٩٥٦، ١٥٩١، ١٦٥١، ١٧٣٨

١٨٤٩، ١٩١٠، ١٩١١، ٢١٩٠

٢٢٠١

(غ)

أبو غانم المصري = المظفر بن أحمد بن حمدان :

١١٥٣، ٢٠٥٠، ٢١٤٨

الغزني = أبو عبد الله محمد بن مسعود : ٥٣٥

٩٤٠، ١١٥٣، ١٢٣٤، ١٢٦٣

١٤١٥، ١٤٥٦، ١٥٥٦، ١٦٥٧

١٦٨٢، ١٨٦٠، ١٨٧١، ١٩٥١

٢٠٦٠	٢٠٥٩	٢٠٥٤	٢٠٥١	١٢٣٩	١٢٣٣	١٢٣٢	١٢٣٠
٢٠٧٢	٢٠٦٩	٢٠٦٢	٢٠٦١	١٢٧٢	١٢٦٨	١٢٥٨	١٢٥٥
٢١٠٢	٢٠٩٣	٢٠٧٨	٢٠٧٣	١٢٩٦	١٢٩٢	١٢٨٩	١٢٨٠
٢١٢١	٢١١٦	٢١٠٦	٢١٠٤	١٣١٣	١٣١٠	١٣٠٨	١٣٠٢
٢١٤١	٢١٣٩	٢١٣٣	٢١٢٢	١٣٢٩	١٣٢٦	١٣٢٥	١٣١٨
٢١٨٠	٢١٧٥	٢١٧١	٢١٥١	١٣٧٥	١٣٥٥	١٣٣٧	١٣٣١
٢١٨٧	٢١٨٥	٢١٨٣	٢١٨١	١٣٨٨	١٣٨٧	١٣٨٢	١٣٨٠
٢٢٤٧	٢٢٤١	٢٢٣٢	٢١٩٥	١٤١٧	١٤١٢	١٤٠٦	١٣٩٥
٢٢٦٢	٢٢٦١	٢٢٥٧	٢٢٥٥	١٤٣٥	١٤٣٢	١٤٣٠	١٤١٩
٢٢٩٥	٢٢٨٩	٢٢٧٢	٢٢٦٥	١٤٤٤	١٤٣٥	١٤٤٣	١٤٣٨
٢٣٠٧	٢٣٠٢	٢٣٠١	٢٢٩٦	١٤٩٣	١٤٩١	١٤٨٩	١٤٨٥
٢٣٣١	٢٣٣٠	٢٣٢٧	٢٣١١	١٥٣٢	١٥٣١	١٥٢٠	١٤٩٤
٢٣٦٠	٢٣٥٩	٢٣٥٢	٢٣٤٨	١٥٥١	١٥٤٥	١٥٤١	١٥٣٥
	٢٤٤٧	٢٤٤٠	٢٤٠٣	١٥٥٨	١٥٥٥	١٥٥٤	١٥٥٢
			أبو الفتح نصر بن أبي الفنون : ٣٣	١٥٨٦	١٥٧٩	١٥٦٣	١٥٥٩
			القرء : ٥٥ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٩١ ، ١٢٤ ، ١٥٨	١٦٠٩	١٥٩٥	١٥٨٨	١٥٨٧
٢٤٠	٢٢٦	١٩٦	١٩١	١٦٢١	١٦١٧	١٦١٦	١٦١٠
٣٠١	٢٩٢	٢٩٠	٢٥٣	٢٤٧	١٦٣٩	١٦٣٤	١٦٢٨
٣٣٦	٣٣١	٣٢٣	٣٢٠	٣١٧	١٦٧١	١٦٦٤	١٦٥٤
٣٧٧	٣٦٠	٣٥٤	٣٥٣	٣٤٦	١٧٠٨	١٦٩٧	١٦٩٣
٣٩١	٣٨٧	٣٨٦	٣٨٥	٣٨١	١٧٢٧	١٧١٩	١٧١٣
٤٠٣	٤٠٠	٣٩٩	٣٩٨	٣٩٤	١٧٤٢	١٧٤١	١٧٣٨
٤٢٧	٤٢٥	٤١٣	٤١١	٤٠٦	١٧٦٦	١٧٥٤	١٧٤٧
٤٧٩	٤٦٧	٤٤٨	٤٤١	٤٢٨	١٧٩٥	١٧٧٩	١٧٧٤
٥٠٣	٥٠٢	٥٠٠	٤٩١	٤٨٨	١٨٠٥	١٨٠٢	١٨٠٠
٥٥٦	٥٣٨	٥١٧	٥١٤	٥٠٥	١٨١٩	١٨١٠	١٨٠٨
٥٧١	٥٧٠	٥٦٣	٥٥٨	٥٥٧	١٨٥٢	١٨٤١	١٨٤٠
٥٨٧	٥٨٣	٥٧٨	٥٧٤	٥٧٣	١٨٩٧	١٨٩٤	١٨٨٣
٦٦٣	٦٦٠	٦٤٣	٥٩٥	٥٩١	١٩٤٣	١٩٣٩	١٩٣٥
٧٠٦	٧٠٥	٧٠٣	٦٧٨	٦٦٧	١٩٥٣	١٩٤٨	١٩٤٧
٧٣٧	٧٢٨	٧٢٧	٧٢٦	٧١١	١٩٧٥	١٩٦٨	١٩٦٧
٧٥٠	٧٤٥	٧٤٤	٧٤٣	٧٤١	٢٠١١	١٩٩٠	١٩٨٣
٧٦٢	٧٦٠	٧٥٦	٧٥٢	٧٥١	٢٠٢٢	٢٠١٧	٢٠١٤
٧٧٣	٧٧٠	٧٦٩	٧٦٥	٧٦٤	٢٠٤٢	٢٠٢٩	٢٠٢٧
٧٨٧	٧٨١	٧٧٨	٧٧٧	٧٧٦	٢٠٥٠	٢٠٤٧	٢٠٤٥

١٢٨٨	١٢٨٧	١٢٨٥	١٢٨٤	١٨٣١	١٨١٨	١٨١١	١٨٠٦	١٨٠١
١٢٩٢	١٢٩١	١٢٩٠	١٢٨٩	١٨٤١	١٨٣٩	١٨٣٨	١٨٣٦	١٨٣٤
١٣٢٥	١٣٢٠	١٣٠٨	١٣٠٦	١٨٥٦	١٨٥٥	١٨٥٤	١٨٥٠	١٨٤٧
١٣٢٩	١٣٢٨	١٣٢٧	١٣٢٦	١٨٧٩	١٨٧٨	١٨٧٧	١٨٧٤	١٨٥٧
١٣٣٥	١٣٣٤	١٣٣٢	١٣٣١	١٩٠٠	١٨٨٨	١٨٨٣	١٨٨١	١٨٨٠
١٣٤٩	١٣٤٧	١٣٣٨	١٣٣٦	١٩١٣	١٩٠٨	١٩٠٥	١٩٠٤	١٩٠٣
١٣٧٥	١٣٦٣	١٣٦١	١٣٥٠	١٩٢٢	١٩٢١	١٩٢٠	١٩١٨	١٩١٧
١٣٩٤	١٣٩٣	١٣٨٩	١٣٨٤	١٩٣٩	١٩٣٥	١٩٣٠	١٩٢٧	١٩٢٣
١٤١٥	١٤١٣	١٤٠٨	١٤٠١	١٩٤٩	١٩٤٨	١٩٤٦	١٩٤٥	١٩٤٤
١٤٤٣	١٤٣٨	١٤٣٦	١٤٢٣	١٩٥٤	١٩٥٣	١٩٥٢	١٩٥١	١٩٥٠
١٤٥٣	١٤٥١	١٤٤٥	١٤٤٤	١٩٧٦	١٩٧٥	١٩٥٨	١٩٥٧	١٩٥٥
١٤٦٨	١٤٦٦	١٤٦٠	١٤٥٧	١٠٠٢	١٩٩٦	١٩٩٢	١٩٨١	١٩٧٧
١٤٨٠	١٤٧٥	١٤٧٢	١٤٧١	١٠٢٣	١٠١٩	١٠١٦	١٠١٦	١٠٠٦
١٥٠٨	١٤٩٩	١٤٩٧	١٤٩١	١٠٤٦	١٠٣٤	١٠٢٩	١٠٢٩	١٠٢٨
١٥٢٥	١٥١٦	١٥١٨	١٥١١	١٠٨٥	١٠٧٧	١٠٧٦	١٠٧٦	١٠٤٧
١٥٣٧	١٥٣٥	١٥٣٤	١٥٣٣	١٠٩٦	١٠٩٥	١٠٩٤	١٠٩٤	١٠٩٣
١٥٦٠	١٥٤٧	١٥٤٤	١٥٤٢	١١٠٧	١٠٩٩	١٠٩٨	١٠٩٨	١٠٩٧
١٥٨٢	١٥٧٨	١٥٦٢	١٥٦١	١١٢١	١١٢٠	١١١٩	١١١٩	١١٠٩
١٥٩٠	١٥٨٧	١٥٨٦	١٥٨٣	١١٣٠	١١٢٩	١١٢٥	١١٢٥	١١٢٢
١٦٠٠	١٥٩٣	١٥٩٢	١٥٩١	١١٤٣	١١٣٦	١١٣٣	١١٣٣	١١٣٢
١٦٢٨	١٦١٠	١٦٠٦	١٦٠٢	١١٤٧	١١٤٦	١١٤٥	١١٤٥	١١٤٤
١٦٣٦	١٦٣٥	١٦٣٤	١٦٣٢	١١٦١	١١٦٠	١١٥٨	١١٥٨	١١٤٨
١٦٤٣	١٦٤٢	١٦٤١	١٦٣٩	١١٧١	١١٧٠	١١٦٩	١١٦٩	١١٦٥
١٦٥٢	١٦٥١	١٦٤٥	١٦٤٤	١١٨٣	١١٨٢	١١٧٣	١١٧٣	١١٧٢
١٦٦١	١٦٦٠	١٦٥٥	١٦٥٤	١١٩٧	١١٩٦	١١٩٥	١١٩٥	١١٨٦
١٦٦٩	١٦٦٨	١٦٦٥	١٦٦٢	١٢٠٣	١٢٠٢	١٢٠٠	١٢٠٠	١١٩٩
١٧١١	١٧٠٢	١٦٨٨	١٦٨٣	١٢١١	١٢٠٧	١٢٠٥	١٢٠٥	١٢٠٤
١٧١٨	١٧١٦	١٧١٥	١٧١٢	١٢٣٧	١٢٢١	١٢١٥	١٢١٥	١٢١٢
١٧٣٣	١٧٣٢	١٧٣٠	١٧٢٢	١٢٤٤	١٢٤٢	١٢٤٠	١٢٤٠	١٢٣٨
١٧٤٣	١٧٤١	١٧٣٨	١٧٣٧	١٢٥٠	١٢٤٩	١٢٤٧	١٢٤٧	١٢٤٥
١٧٥٧	١٧٥٦	١٧٥٤	١٧٥٢	١٢٥٩	١٢٥٦	١٢٥٤	١٢٥٤	١٢٥٣
١٧٧٠	١٧٦٧	١٧٦٤	١٧٥٩	١٢٦٤	١٢٦٣	١٢٦٢	١٢٦٢	١٢٦١
١٧٨٧	١٧٨٥	١٧٨٣	١٧٧٨	١٢٦٨	١٢٦٧	١٢٦٦	١٢٦٦	١٢٦٥
١٨٢٠	١٨٠٦	١٨٠١	١٧٩٠	١٢٨٢	١٢٨١	١٢٧٥	١٢٧٥	١٢٧٤

٢٣٣٥ ، ٢٣٣٠ ، ٢٣٢٣ ، ٢٣١١	١٨٤٨ ، ١٨٤٠ ، ١٨٣٤ ، ١٨٢٣
٢٣٤٤ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٣٩ ، ٢٣٣٨	١٨٦٩ ، ١٨٦٧ ، ١٨٦٠ ، ١٨٥٥
٢٣٥٧ ، ٢٣٥٤ ، ٢٣٥١ ، ٢٣٤٩	١٨٧٦ ، ١٨٧٥ ، ١٨٧٣ ، ١٨٧٠
٢٣٨٦ ، ٢٣٨٠ ، ٢٣٦٧ ، ٢٣٦٥	١٨٨٦ ، ١٨٧٩ ، ١٨٧٨ ، ١٨٧٧
٢٤١٥ ، ٢٣٩٢	١٨٩٥ ، ١٨٩٣ ، ١٨٨٩ ، ١٨٨٧
أبو الفرج بن فاخر القاسم الإشبيلي : ٢٢٥٦	١٩١١ ، ١٩١٠ ، ١٩٠٤ ، ١٨٩٦
ابن فرخان = أبو سعد علي بن مسعود بن الحكم :	١٩٢٣ ، ١٩١٩ ، ١٩١٣ ، ١٩١٢
٥٤٩ ، ٦١١ ، ٩٤٠ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٥٥	١٨٤٩ ، ١٩٤٨ ، ١٩٣١ ، ١٩٢٥
٢٣٢١	١٩٦٠ ، ١٩٥٦ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٢
الفرزدق : ١٠٢٥ ، ١٩٩٣ ، ٢٤٢٩	١٩٧٧ ، ١٩٧٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٦٢
ابن الفرس = عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم :	١٩٨٥ ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٢ ، ١٩٧٩
١٩٨٨	١٩٩٢ ، ١٩٩٠ ، ١٩٨٩ ، ١٩٨٨
ابن فرقد = أبو عبد الله محمد بن الحسن	٢٠٠٠ ، ١٩٩٩ ، ١٩٩٨ ، ١٩٩٦
الشياني : ٨٧٩	٢٠٠٨ ، ٢٠٠٤ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠١
ابن فضال = أبو الحسن علي بن فضال بن غالب	٢٠١٩ ، ٢٠١٤ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٠
الحجاشي : ١٧٣٩ ، ١٨٩٩	٢٠٤٤ ، ٢٠٤١ ، ٢٠٣٧ ، ٢٠٢٤
ابن أبي الفضل المرسى = أبو عبد الله محمد بن	٢٠٤٩ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٤٧ ، ٢٠٤٥
عبد الله بن محمد : ١٥٢٦	٢٠٦٩ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٦٦ ، ٢٠٦٥
ابن الفقفس الأسدي : ٧٦٠	٢٠٨٠ ، ٢٠٧٩ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٧١
الفهري = أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام :	٢١٠٠ ، ٢٠٩٨ ، ٢٠٩٧ ، ٢٠٩٠
١٦٥٩	٢١١١ ، ٢١٠٩ ، ٢١٠٨ ، ٢١٠١
(ق)	٢١٢٥ ، ٢١٢٤ ، ٢١٢٣ ، ٢١١٣
أبو القاسم بن القاسم = عبد الرحمن بن علي بن	٢١٤١ ، ٢١٣٣ ، ٢١٢٧ ، ٢١٢٦
يحيى بن القاسم الحضراوى : ١٠٩٣ ،	٢١٤٩ ، ٢١٤٨ ، ٢١٤٧ ، ٢١٤٤
١٣٥٩ ، ١٥٥١ ، ١٧٣٤ ، ١٨٠٦	٢١٦٨ ، ٢١٦٧ ، ٢١٦٣ ، ٢١٥٨
٢٢٨٩	٢١٩٤ ، ٢١٨٨ ، ٢١٨٤ ، ٢١٧١
القالى = أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيدون :	٢٢٠٧ ، ٢٢٠٦ ، ٢٢٠٥ ، ٢١٩٨
٥٦٤ ، ٦٢٨ ، ٦٩٩ ، ١٥٦٣	٢٢١٦ ، ٢٢١٣ ، ٢٢١٠ ، ٢٢٠٨
ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم : ٢٢٦ ، ٤٢٦ ،	٢٢٢٢ ، ٢٢٢٠ ، ٢٢١٨ ، ٢٢١٧
٥٠٣ ، ٥٨٩ ، ٧٩١ ، ٨٧٧ ، ١٣٢١	٢٢٣٤ ، ٢٢٣٣ ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٣١
١٦٩٧ ، ١٧٠٩ ، ١٧٢٥ ، ١٧٢٦	٢٢٣٩ ، ٢٢٣٨ ، ٢٢٣٧ ، ٢٢٣٦
١٧٣٥ ، ١٧٣٤ ، ١٧٣١ ، ١٧٢٧	٢٢٦١ ، ٢٢٦٠ ، ٢٢٥٥ ، ٢٢٥٤
قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاداني : ٥٣٠	٢٢٦٧ ، ٢٢٦٥ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٦٢
قرية الأعرابية : ١٧٩٧	٢٣٠٠ ، ٢٢٧٩ ، ٢٢٧٦ ، ٢٢٦٨
	٢٣١٠ ، ٢٣٠٩ ، ٢٣٠٥ ، ٢٣٠٤

،٧٦٥ ،٧٥١ ،٧٥٠ ،٨٤١ ،٧٢٦
 ،٧٧٦ ،٧٧٣ ،٧٧٠ ،٧٦٩ ،٧٦٧
 ،٨٠٨ ،٨٠١ ،٧٩٣ ،٧٩٠ ،٧٨١
 ،٨٣٨ ،٨٣٦ ،٨٣١ ،٨١٣ ،٨١١
 ،٨٦١ ،٨٦٠ ،٨٥٠ ،٨٤٢ ،٨٣٩
 ،٩٣٥ ،٩٣٤ ،٩٢٥ ،٩١٨ ،٨٨٩
 ،٩٤٨ ،٩٤٦ ،٩٤٥ ،٩٤٤ ،٩٣٩
 ،٩٥٨ ،٩٥٧ ،٩٥٥ ،٩٥٤ ،٩٤٩
 ،١٠١٢ ،١٠٠١ ،٩٩٦ ،٩٨١ ،٩٧٦
 ،١٠٢٣ ،١٠٢٠ ،١٠١٩ ،١٠١٥
 ،١٠٣٣ ،١٠٣١ ،١٠٢٨ ،١٠٢٥
 ،١٠٨٦ ،١٠٥٨ ،١٠٥٤ ،١٠٤٧
 ،١٠٩٥ ،١٠٩٤ ،١٠٩٣ ،١٠٩١
 ،١٠٩٩ ،١٠٩٨ ،١٠٩٧ ،١٠٩٦
 ،١١١٨ ،١١١٠ ،١١٠٩ ،١١٠٨
 ،١١٣٠ ،١١٢١ ،١١٢٠ ،١١١٩
 ،١١٥٣ ،١١٤٨ ،١١٣٦ ،١١٣٢
 ،١١٧٠ ،١١٦٩ ،١١٦٨ ،١١٦٥
 ،١١٩٥ ،١١٨٢ ،١١٧٣ ،١١٧١
 ،١٢٠٠ ،١١٩٨ ،١١٩٧ ،١١٩٦
 ،١٢٠٧ ،١٢٠٤ ،١٢٠٣ ،١٢٠٢
 ،١٢٤٠ ،١٢٣٦ ،١٢١٥ ،١٢١٠
 ،١٢٥٠ ،١٢٤٧ ،١٢٤٤ ،١٢٤٢
 ،١٢٦٢ ،١٢٥٦ ،١٢٥٤ ،١٢٥٢
 ،١٢٦٧ ،١٢٦٦ ،١٢٦٤ ،١٢٦٣
 ،١٢٨٧ ،١٢٨٦ ،١٢٨١ ،١٢٧٤
 ،١٢٩٣ ،١٢٩١ ،١٢٩٠ ،١٢٨٨
 ،١٣٢٥ ،١٣٢٤ ،١٣٠٨ ،١٣٠٦
 ،١٣٣١ ،١٣٢٨ ،١٣٢٧ ،١٣٢٦
 ،١٣٣٨ ،١٣٣٦ ،١٣٣٤ ،١٣٣٢
 ،١٤٢٥ ،١٣٨٩ ،١٣٥٠ ،١٣٤٩
 ،١٤٤٠ ،١٤٢٨ ،١٤٢٧ ،١٤٢٦
 ،١٤٧١ ،١٤٦٨ ،١٤٥٠ ،١٤٤٩
 ،١٤٩٧ ،١٤٨٧ ،١٤٧٥ ،١٤٧٢
 ،١٥١١ ،١٥١٠ ،١٥٠٦ ،١٥٠٥

القزويني = بهاء الدين طاهر بن أحمد بن محمد :

٦١٦

ابن القطاع = علي بن جعفر بن محمد : ٥٨ ،

٦٦ ، ٦٧ ، ١٠٦ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ،

١٩٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٦٤٣ ،

٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،

٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٢٠٧٧

قطرب = محمد بن المستنير : ٥ ، ٤٤ ، ٢٢٦ ،

٢٦٨ ، ٥٣٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٩٣ ،

٦٦٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٦٧ ، ٧٩٩ ،

٨١٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٧ ، ٩٢٧ ، ٩٦٣ ،

٩٧٥ ، ١٠٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٦٨ ،

١٢٧٠ ، ١٣٤١ ، ١٥٥٥ ، ١٧٦٦ ،

١٨٤٨ ، ١٨٦٤ ، ١٨٦٨ ، ١٩٦٥ ،

١٩٨٢ ، ١٩٨٨ ، ٢٠٣٩ ، ٢١٢٤ ،

٢٢٩٥ ، ٢٢٩٦ ، ٢٢٩٧ ، ٢٣١٢ ،

٢٣١٣ ، ٢٣١٤ ، ٢٣١٥

ابن القوطية = محمد بن عمر بن عبد العزيز :

٢٠٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٢٠٨٢

القيرواني = عبد الدائم بن مرزوق : ١٥٤٨ ،

١٧١٩ ، ١٧٣٠ ، ٢٠٣٧ ، ٢٢٥٥

(ك)

أبو كبير الهذلي : ١٣٧٨ ، ١٧٣١

ابن كثير = عبد الله بن كثير المطلب : ٢٤٩ ،

٢٦١ ، ٧٩٢

كثير عزة : ١٢٢٧

كراع النمل = علي بن الحسن الهنائي : ١٥٥٣

الكسائي = علي بن حمزة بن عبد الله : ١٥٧ ،

١٨٣ ، ١٩٤ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٦ ،

٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،

٣٥٢ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٤ ، ٥٠٠ ،

٥٠٧ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٥٦ ،

٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،

٦٦٧ ، ٦٨٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧١١ ،

٢٢٩٣	٢٢٩٢	٢٢٨١	٢٢٧٩	١٥٣٢	١٥٢٥	١٥١٨	١٥١٧
٢٣١١	٢٣١٠	٢٣٠٩	٢٣٠٠	١٥٣٨	١٥٣٦	١٥٣٥	١٥٣٤
٢٣٤٩	٢٣٤٨	٢٣٣٩	٢٣٢٨	١٥٦٨	١٥٦٤	١٥٦٣	١٥٥٥
٢٣٧٠	٢٣٦٥	٢٣٥٢	٢٣٥١	١٥٨٣	١٥٨٢	١٥٧٥	١٥٧٤
	٢٤١٥	٢٤٠٢	٢٣٨٠	١٥٩٤	١٥٩١	١٥٨٧	١٥٨٥
٢٣٢١	١٨٦٧	١٢٢٨	٧٦٢	١٦٤١	١٦٣٥	١٦٣٤	١٥٩٦
			٢٤٠٩	١٦٤٩	١٦٤٤	١٦٤٣	١٦٤٢
٤٥			ابن كيسان = محمد بن أحمد بن إبراهيم : ٤٥	١٦٦١	١٦٥٤	١٦٥٢	١٦٥١
٣٥٢	٣٤١	٣٣٨	٢٤٤	١٦٦٨	١٦٦٧	١٦٦٤	١٦٦٢
٥٧٢	٥٧٠	٥٤٦	٤٩٥	١٧١١	١٦٨٥	١٦٧٠	١٦٦٩
٧٥٩	٧٤٥	٧٢٦	٧١٣	١٧٤٣	١٧٣٨	١٧٢٣	١٧١٨
٨٣١	٧٩٥	٧٩٣	٧٩٢	١٧٦٢	١٧٥٧	١٧٥٢	١٧٥٠
٩٢٧	٩٠٩	٩٠٨	٨٤١	١٨١١	١٧٩٦	١٧٧٢	١٧٧١
١٠٩٣	١٠٧٦	٩٨٥	٩٣٠	١٨٢٩	١٨٢٠	١٨١٨	١٨١٥
١١٢٢	١١٠٨	١٠٩٨	١٠٩٦	١٨٤٩	١٨٤٥	١٨٣٩	١٨٣١
١٢٩٣	١٢٥٣	١١٩٩	١١٧٠	١٨٧٥	١٨٧٠	١٨٦٩	١٨٥٦
١٣٢٠	١٣٠٩	١٣٠٤	١٣٠٢	١٩١٦	١٩٠٥	١٩٠٤	١٨٧٨
١٤٩٥	١٤٦٦	١٤٦٤	١٣٢٩	١٩٢٤	١٩٢٣	١٩٢٠	١٩١٩
١٥٩٣	١٥٩٢	١٥٨٨	١٥٧٩	١٩٥٤	١٩٤٩	١٩٣١	١٩٢٥
١٦٧٢	١٦٥٩	١٦٤١	١٥٩٤	١٩٧٩	١٩٧٧	١٩٦٥	١٩٦٢
١٨٢٥	١٧٩٩	١٧٦٦	١٧١٧	١٩٩٧	١٩٩٤	١٩٨٢	١٩٨٠
١٩٥٢	١٩٢٦	١٩٠٤	١٨٦٩	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	١٩٩٨
١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦	١٩٧٥	٢٠٣٧	٢٠٣٢	٢٠١٥	٢٠٠٨
٢٠٤٠	٢٠١١	١٩٩٠	١٩٨١	٢٠٤٦	٢٠٤٥	٢٠٤٤	٢٠٤١
٢٠٦٨	٢٠٦٧	٢٠٦٠	٢٠٥٩	٢٠٥٧	٢٠٥٦	٢٠٥٢	٢٠٤٨
٢١٠٧	٢٠٩٨	٢٠٧٦	٢٠٧٢	٢٠٦٨	٢٠٦٦	٢٠٦٥	٢٠٥٨
٢١١٩	٢١١٥	٢١١٤	٢١٠٨	٢٠٨٣	٢٠٨٢	٢٠٧٤	٢٠٦٩
٢١٣٥	٢١٢٥	٢١٢٤	٢١٢٢	٢١٠٨	٢٠٩٠	٢٠٨٨	٢٠٨٦
٢١٧٦	٢١٧٥	٢١٧١	٢١٦١	٢١٤٣	٢١٢٥	٢١٢٣	٢١٢٠
٢١٩٧	٢١٩٥	٢١٨٩	٢١٨٧	٢١٦٢	٢١٤٩	٢١٤٧	٢١٤٤
٢٢٣٣	٢٢٣١	٢٢١٨	٢٢١٦	٢١٦٦	٢١٦٥	٢١٦٤	٢١٦٣
		٢٣١٠	٢٢٤٢	٢١٨٣	٢١٧٩	٢١٧١	٢١٦٧
			(ل)	٢٢٠٧	٢٢٠٥	٢١٩٨	٢١٨٤
			ابن اللبابة : ١٥٤٣	٢٢٦٥	٢٢٣٩	٢٢٣٦	٢٢٣٢
				٢٢٧٥	٢٢٧٢	٢٢٦٨	٢٢٦٧

٢١٩٨ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢٠١ ، ٢٢٠٢ ،
٢٢١٠ ، ٢٢٣٩ ، ٢٢٧٣ ، ٢٢٧٧ ،
٢٢٨٣ ، ٢٢٩١ ، ٢٢٩٩ ، ٢٣١١

ابن مالك = أبو عبد الله محمد بن عبد الله :

١٤ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،
١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،
٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،
٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ،
٣١٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٥ ، ٣٩١ ، ٤٢٢ ،
٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ،
٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٥١١ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ ،
٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٠ ، ٥٧٨ ،
٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ،
٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦١٢ ، ٦١٧ ،
٦٢٣ ، ٦٢٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،
٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ،
٦٧٠ ، ٦٧٦ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ، ٧٣٩ ،
٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٦٢ ، ٧٦٧ ،
٧٧٢ ، ٧٩١ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨١٥ ،
٨١٧ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥ ،
٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧٧ ، ٨٩٠ ، ٩١٠ ،
٩١١ ، ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٩ ،
٩٢٠ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ،
٩٢٨ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٥ ، ٩٣٩ ،
٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ،
٩٤٦ ، ٩٤٩ ، ٩٥٧ ، ٩٦١ ، ٩٦٣ ،
٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٧٦ ، ٩٧٨ ،
٩٨٠ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٩٠ ، ٩٩٢ ،
٩٩٦ ، ٩٩٩ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ،
١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ،
١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٨ ، ١٠٢١ ،
١٠٢٤ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٥ ،
١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢

النحائي = أبو الحسن علي بن المبارك : ٨٦١ ،
١٤٢٠ ، ١٤٤٨ ، ١٦٤٢ ، ١٦٤٣ ،
١٧٠٦ ، ١٨٦١ ، ١٩٠٩ ، ٢٢٨٢ ،
٢٣٣٣

لكذة الأصبهاني = أبو علي الحسن بن عبد الله :
٤٣٩ ، ١١٥٦ ، ١٧٢٤ ، ١٧٤٣ ،
اللمخي = أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الله
ابن هشام : ٥٥٧ ، ١٠٠٠ ، ١٢٢٢ ،
١٤١٩ ، ١٨٥٢ ، ٢١٣٣ ، ٢١٣٤ ،
٢٢٥٧

(م)

المؤرج التغلبي : ٨٠٧ ، ٢٣٣٢

المازني = أبو عثمان بكر بن محمد بن بنية :

١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٨٦ ، ١٩٨ ، ٢٣٤ ،
٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
٢٩٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،
٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩٤ ،
٣٩٨ ، ٤٦٢ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٩ ،
٧٤١ ، ٧٤٧ ، ٧٧٢ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،
٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٦٢ ، ٨٨١ ، ٩٠٠ ،
٩٠١ ، ٩١٤ ، ٩٣٠ ، ٩٣٩ ، ٩٧١ ،
٩٩٦ ، ١٠١٣ ، ١٠١٦ ، ١٠٤٩ ،
١٠٦٠ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٨ ،
١٠٧٠ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ،
١٠٧٥ ، ١٠٨١ ، ١١٠٦ ، ١٢٣٢ ،
١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٣١٧ ،
١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٧ ،
١٣٦٢ ، ١٤١٣ ، ١٤٩٠ ، ١٥٠٩ ،
١٥١٢ ، ١٥٨٨ ، ١٦٢١ ، ١٦٣٤ ،
١٧٣٨ ، ١٨٥١ ، ١٨٥٢ ، ١٨٧٩ ،
١٨٨٠ ، ١٨٩٥ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٢٢ ،
٢٠٧٢ ، ٢٠٧٨ ، ٢٠٩٨ ، ٢١١٤ ،
٢١١٨ ، ٢١٤٦ ، ٢١٦١ ، ٢١٨١ ،
٢١٨٣ ، ٢١٨٥ ، ٢١٩٠ ، ٢١٩٤

۰۱۶۹۶	۰۱۶۹۰	۰۱۶۸۴	۰۱۶۷۶	۰۱۰۰۰	۰۱۰۴۸	۰۱۰۴۷	۰۱۰۴۰
۰۱۷۰۲	۰۱۶۹۹	۰۱۶۹۸	۰۱۶۹۷	۰۱۰۸۸	۰۱۰۸۰	۰۱۰۸۳	۰۱۰۸۱
۰۱۷۱۳	۰۱۷۰۸	۰۱۷۰۶	۰۱۷۰۰	۰۱۱۰۲	۰۱۰۹۰	۰۱۰۹۴	۰۱۰۸۹
۰۱۷۲۱	۰۱۷۲۰	۰۱۷۱۰	۰۱۷۱۴	۰۱۱۱۱	۰۱۱۱۰	۰۱۱۰۸	۰۱۱۰۶
۰۱۷۲۸	۰۱۷۲۷	۰۱۷۲۶	۰۱۷۲۰	۰۱۱۲۶	۰۱۱۲۱	۰۱۱۲۰	۰۱۱۱۲
۰۱۷۳۰	۰۱۷۳۴	۰۱۷۳۲	۰۱۷۳۱	۰۱۱۰۶	۰۱۱۳۸	۰۱۱۳۷	۰۱۱۳۰
۰۱۷۰۰	۰۱۷۰۴	۰۱۷۰۱	۰۱۷۳۶	۰۱۱۶۹	۰۱۱۶۷	۰۱۱۶۳	۰۱۱۰۹
۰۱۷۶۹	۰۱۷۶۷	۰۱۷۰۹	۰۱۷۰۸	۰۱۱۹۰	۰۱۱۸۳	۰۱۱۷۸	۰۱۱۷۴
۰۱۷۸۲	۰۱۷۸۰	۰۱۷۷۹	۰۱۷۷۶	۰۱۲۰۸	۰۱۲۰۰	۰۱۱۹۹	۰۱۱۹۸
۰۱۷۸۸	۰۱۷۸۷	۰۱۷۸۴	۰۱۷۸۳	۰۱۲۱۹	۰۱۲۱۸	۰۱۲۱۷	۰۱۲۱۰
۰۱۸۰۱	۰۱۸۰۰	۰۱۷۹۳	۰۱۷۸۹	۰۱۲۲۸	۰۱۲۲۰	۰۱۲۲۳	۰۱۲۲۲
۰۱۸۲۲	۰۱۸۰۸	۰۱۸۰۷	۰۱۸۰۰	۰۱۲۰۷	۰۱۲۰۱	۰۱۲۴۰	۰۱۲۲۹
۰۱۸۳۹	۰۱۸۳۷	۰۱۸۳۳	۰۱۸۲۳	۰۱۲۷۲	۰۱۲۷۱	۰۱۲۶۷	۰۱۲۰۹
۰۱۸۴۸	۰۱۸۴۷	۰۱۸۴۲	۰۱۸۴۱	۰۱۲۸۹	۰۱۲۸۰	۰۱۲۷۸	۰۱۲۷۴
۰۱۸۸۴	۰۱۸۰۴	۰۱۸۰۳	۰۱۸۰۰	۰۱۳۰۲	۰۱۳۰۱	۰۱۲۹۹	۰۱۲۹۰
۰۱۹۰۲	۰۱۸۹۹	۰۱۸۹۷	۰۱۸۸۷	۰۱۳۱۸	۰۱۳۰۶	۰۱۳۰۴	۰۱۳۰۳
۰۱۹۳۹	۰۱۹۴۳	۰۱۹۴۰	۰۱۹۳۴	۰۱۳۲۹	۰۱۳۲۰	۰۱۳۲۴	۰۱۳۲۱
۰۱۹۶۲	۰۱۹۶۰	۰۱۹۰۳	۰۱۹۰۲	۰۱۳۳۴	۰۱۳۳۲	۰۱۳۳۱	۰۱۳۳۰
۰۱۹۷۲	۰۱۹۷۱	۰۱۹۶۹	۰۱۹۶۳	۰۱۳۰۶	۰۱۳۴۲	۰۱۳۴۱	۰۱۳۳۷
۰۱۹۸۳	۰۱۹۸۱	۰۱۹۷۸	۰۱۹۷۶	۰۱۳۸۴	۰۱۳۸۲	۰۱۳۸۱	۰۱۳۶۴
۰۱۹۹۲	۰۱۹۹۱	۰۱۹۸۹	۰۱۹۸۶	۰۱۴۱۲	۰۱۴۱۰	۰۱۴۰۸	۰۱۴۰۴
۰۲۰۱۷	۰۲۰۱۴	۰۲۰۱۲	۰۲۰۱۱	۰۱۴۲۴	۰۱۴۱۸	۰۱۴۱۴	۰۱۴۱۳
۰۲۰۳۲	۰۲۰۳۱	۰۲۰۳۰	۰۲۰۲۴	۰۱۴۴۶	۰۱۴۴۴	۰۱۴۲۸	۰۱۴۲۰
۰۲۰۴۰	۰۲۰۳۸	۰۲۰۳۴	۰۲۰۳۳	۰۱۴۷۸	۰۱۴۳۸	۰۱۴۰۶	۰۱۴۴۹
۰۲۰۰۶	۰۲۰۰۰	۰۲۰۰۲	۰۲۰۴۶	۰۱۴۹۰	۰۱۴۸۷	۰۱۴۸۶	۰۱۴۸۰
۰۲۰۶۸	۰۲۰۶۰	۰۲۰۶۲	۰۲۰۶۱	۰۱۰۳۷	۰۱۰۲۱	۰۱۰۰۷	۰۱۴۹۰
۰۲۰۷۷	۰۲۰۷۶	۰۲۰۷۰	۰۲۰۷۱	۰۱۰۴۶	۰۱۰۴۲	۰۱۰۴۰	۰۱۰۳۸
۰۲۰۸۱	۰۲۰۸۰	۰۲۰۷۹	۰۲۰۷۸	۰۱۰۷۴	۰۱۰۷۳	۰۱۰۶۰	۰۱۰۰۷
۰۲۱۰۲	۰۲۱۰۰	۰۲۰۹۹	۰۲۰۹۰	۰۱۰۸۰	۰۱۰۸۴	۰۱۰۸۳	۰۱۰۸۰
۰۲۱۱۰	۰۲۱۱۴	۰۲۱۱۳	۰۲۱۰۰	۰۱۰۹۹	۰۱۰۹۱	۰۱۰۸۹	۰۱۰۸۶
۰۲۱۲۸	۰۲۱۱۹	۰۲۱۱۸	۰۲۱۱۷	۰۱۱۲۴	۰۱۱۲۳	۰۱۱۱۱	۰۱۱۰۷
۰۲۱۴۰	۰۲۱۳۶	۰۲۱۳۳	۰۲۱۳۱	۰۱۱۳۴	۰۱۱۳۰	۰۱۱۲۹	۰۱۱۲۷
۰۲۱۶۴	۰۲۱۴۸	۰۲۱۴۶	۰۲۱۴۲	۰۱۱۴۲	۰۱۱۴۱	۰۱۱۳۶	۰۱۱۳۰
۰۲۱۷۶	۰۲۱۷۲	۰۲۱۶۹	۰۲۱۶۸	۰۱۱۴۹	۰۱۱۴۷	۰۱۱۳۳	۰۱۱۳۲
۰۲۱۸۸	۰۲۱۸۴	۰۲۱۸۲	۰۲۱۷۷	۰۱۱۶۱	۰۱۱۶۸	۰۱۱۶۲	۰۱۱۰۸

١٠٥٣	١٠٤٣	٩٧٥	٩٧٢	٢٢٠٣	٢٢٠٠	٢١٩٤	٢١٩١
١٠٨٥	١٠٧٣	١٠٦٥	١٠٥٧	٢٢٢١	٢٢٢٠	٢٢١٣	٢٢٠٤
١١٠٤	١٠٩٨	١٠٩٣	١٠٨٨	٢٢٣٣	٢٢٣٠	٢٢٢٦	٢٢٢٣
١١٤١	١١٣٥	١١١٨	١١١٤	٢٢٥٥	٢٢٥٤	٢٢٥٣	٢٢٣٨
١١٧١	١١٥٧	١١٥١	١١٤٢	٢٢٧٧	٢٢٧٠	٢٢٥٧	٢٢٥٦
١١٩٢	١١٨٥	١١٧٨	١١٧٢	٢٢٩٥	٢٢٨٨	٢٢٨٧	٢٢٧٨
١٢٢٩	١٢٠٨	١٢٠٧	١٢٠٤	٢٣١٧	٢٣١٤	٢٣١٢	٢٢٩٨
١٢٥٧	١٢٥٢	١٢٣٣	١٢٣٠	٢٣٣١	٢٣٢٦	٢٣٢٣	٢٣١٩
١٢٦٧	١٢٦٥	١٢٦٤	١٢٥٩	٢٣٥٢	٢٣٥٠	٢٣٤٩	٢٣٣٧
١٢٩٧	١٢٩٦	١٢٩١	١٢٨٩	٢٣٦٠	٢٣٥٩	٢٣٥٧	٢٣٥٦
١٣١٩	١٣١٧	١٣١١	١٣٠٩			٢٣٨٢	٢٣٦٤
١٣٤٩	١٣٤٠	١٣٣٥	١٣٣٣				
١٣٥٩	١٣٥٥	١٣٥٤	١٣٥٠				
١٣٨٧	١٣٧٨	١٣٧٥	١٣٦١				
١٤١٨	١٤١٢	١٣٩٦	١٣٩١				
١٤٧٢	١٤٣٦	١٤٢٩	١٤٢١				
١٥٠٦	١٥٠٣	١٤٩٤	١٤٩٠				
١٥٣٠	١٥٢٨	١٥١٠	١٥٠٩				
١٥٤٩	١٥٣٦	١٥٣٥	١٥٣٣				
١٥٦٦	١٥٦٥	١٥٦٣	١٥٦٠				
١٥٧١	١٥٧٠	١٥٦٩	١٥٦٨				
١٥٩٩	١٥٩١	١٥٨٧	١٥٧٥				
١٦٣٢	١٦٢١	١٦١٠	١٦٠٠				
١٦٤٩	١٦٤٣	١٦٤١	١٦٣٩				
١٧٠٨	١٧٠٦	١٦٩٣	١٦٩٠				
١٧١٩	١٧١٨	١٧١٧	١٧٠٩				
١٧٤٢	١٧٤١	١٧٣٨	١٧٢٥				
١٧٥٤	١٧٤٩	١٧٤٦	١٧٤٣				
١٧٦٧	١٧٦١	١٧٥٧	١٧٥٥				
١٨٠٣	١٧٩٦	١٧٩٥	١٧٧٢				
١٨٥٤	١٨٣٣	١٨٢٥	١٨٠٤				
١٨٦٤	١٨٦٢	١٨٥٩	١٨٥٦				
١٨٧٩	١٨٧٦	١٨٧٥	١٨٧٢				
١٨٨٧	١٨٨٣	١٨٨٢	١٨٨١				
١٩٢٢	١٩٠١	١٨٩٦	١٨٩٥				
				٢٤٣٢	٢٤٢٧	٢٣٨٢	٢٣٦٤

المالقي = أبو جعفر أحمد بن عبد النور بن راشد :

٢٣٦٨

الميرد = أبو العباس محمد بن يزيد : ٥، ١٩٥

٢٥٠	٢٤٠	٢٣٤	٢٢٣	٢١٨
٢٨٤	٢٧٨	٢٥٩	٢٥٨	٢٥٦
٣٠٨	٣٠٧	٣٠٦	٣٠٥	٢٩٨
٣٦٩	٣٦٨	٣٥٨	٣٥٧	٣٥٦
٣٩٦	٣٩٥	٣٩٣	٣٩٢	٣٧٣
٤٣٨	٤٣٠	٤٢٧	٤٠٠	٣٩٩
٤٧٣	٤٦٧	٤٦٢	٤٦١	٤٥١
٥٦٨	٥٥٨	٥٥٧	٥٢١	٤٨٣
٥٨٦	٥٧٨	٥٧٢	٥٧٠	٥٦٩
٦١٥	٦١٤	٦٠٥	٥٩٤	٥٩٢
٦٣٤	٦٢٣	٦٢٢	٦١٨	٦١٦
٦٨٤	٦٦٩	٦٦٨	٦٦٢	٦٥٦
٧٤١	٧٣٤	٧٠٩	٦٩٢	٦٩١
٧٧١	٧٦٩	٧٤٩	٧٤٦	٧٤٤
٧٩٢	٧٩٠	٧٨٢	٧٨٠	٧٧٢
٨٤٢	٨١٢	٧٩٩	٧٩٥	٧٩٣
٨٥٨	٨٥٦	٨٥٥	٨٥٠	٨٤٥
٨٨٢	٨٧٣	٨٧٢	٨٧٠	٨٦٢
٩٠٦	٨٩٧	٨٩٤	٨٨٨	٨٨٧
٩١٩	٩١٤	٩١٢	٩١٠	٩٠٨
٩٦٧	٩٥٤	٩٣٩	٩٣٥	٩٢٦

محمد بن مسلمة الأنصاري : ٩٦٩	١٩٣٩	١٩٣٣	١٩٢٦	١٩٢٤
محمد بن الوليد : ٢١٠٧ ، ٢١٤٣	١٩٥٦	١٩٥١	١٩٤٨	١٩٤٥
ابن محيصن = محمد بن عبد الرحمن : ٢٤٩	١٩٧١	١٩٧٠	١٩٦٨	١٩٦١
٧٩٢ ، ١٨٢٢ ، ٢٠٠٧	٢٠٢٠	٢٠١٥	١٩٩٥	١٩٩٤
المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي أبو إسحاق :	٢٠٤٤	٢٠٣٢	٢٠٣٠	٢٠٢٢
١٠٨٨	٢٠٥٧	٢٠٥٤	٢٠٥١	٢٠٥٠
المرزوقي = أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن :	٢٠٧٢	٢٠٦٠	٢٠٥٩	٢٠٥٨
١٤٤٥	٢٠٩٣	٢٠٧٨	٢٠٧٥	٢٠٧٣
أبو مروان بن حيان : ٨٦٧	٢١٢٣	٢١٢١	٢١١٤	٢١١٢
المريسي = أبو عبد الرحمن بشر بن غياث بن عبد	٢١٤٨	٢١٤٦	٢١٤٥	٢١٣٥
الرحمن : ١٠٣٤	٢١٦٧	٢١٦١	٢١٥٩	٢١٥٠
أبو مزاحم الخاقاني = موسسى بن عبيد الله بن	٢١٨١	٢١٧٩	٢١٧٧	٢١٧٣
يحيى : ٥٣٣	٢١٩١	٢١٩٠	٢١٨٧	٢١٨٣
ابن مضاء = أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن	٢٢٠٥	٢٢٠١	٢٢٠٠	٢١٩٢
محمد : ١١٧٥ ، ١٤١٨ ، ١٧١٩	٢٢٣٠	٢٢٢٩	٢٢٢٦	٢٢١٩
٢٠١٥ ، ٢١٤٤ ، ٢١٧٣ ، ٢٢٧٢	٢٢٤٦	٢٢٤٥	٢٢٣٩	٢٢٣٣
أبو المضاء الكلابي : ٦٩٦	٢٢٦٧	٢٢٥٦	٢٢٥٥	٢٢٤٧
ابن المعتز : ١٢٠٧	٢٢٧٨	٢٢٧٧	٢٢٧٦	٢٢٧١
ابن معزوز = أبو الحجاج يوسف بن معزوز	٢٢٩١	٢٢٩٠	٢٢٨٣	٢٢٧٩
القيسي : ٦٧١ ، ٩٨٧ ، ١٧٣٣	٢٣٥١	٢٣٣٧	٢٣٢٦	٢٣٠٢
ابن معط = أبو زكريا يحيى بن معط : ٧٩٥	٢٤٠٥	٢٣٥٧	٢٣٥٦	٢٣٥٣
١١٦٩ ، ١٣٣٩ ، ٢١٤٧ ، ٢١٥٣	٢٤٥٣	٢٤٥١	٢٤٣٩	٢٤٢٩
ابن معن = القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن	٢٤٥٣	٢٤٥١	٢٤٣٩	٢٤٢٩
مسعود : ١٨٤٨	٦٩٢	٦٩١	٦٠٥	٣٥٧ ، ١٦ ، ١٥
المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب : ١٢٦٨	٢٣٢٩	١٥١٢	١٤١٣	١٢٤١
١٧٧١				١٢١٦ : متمم بن نويرة
المفضل الضبي = أبو العباس المفضل بن محمد بن				ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس :
يعلى : ٩٨٢ ، ١٩١٣				١٦٤١ ، ١٠٢٧ ، ٧١٣ ، ٥٣٦
ابن مقبل : ٤٠٧				محمد بن أبي بكر الصديق : ٩٦٩
ابن مقسم = أحمد بن محمد بن الحسن : ٥٣٧				محمد بن حاطب بن الحارث الجمحي : ٩٦٩
مكي بن أبي طالب : ٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٧١٣				محمد بن حبيب أبو جعفر : ٢١٣ ، ٢٢٢
٧١٤ ، ١٠٣٤ ، ١٧٠٦ ، ٢٠٨٠				١٥٣٣ ، ٦٢٥ ، ٢٢٣
ابن ملكون = إبراهيم بن محمد بن منذر				محمد بن الحسين بن هارون أبو عبد الله القاريء :
الحضرمي : ١٤١٥ ، ٢٠٤٣ ، ٢٠٩٨				١١٧٩
٢٢٥٧ ، ٢١٥٢				محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي : ٩٦٩

١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٩٢، ٢٠١٥،
 ٢٠٦٩، ٢٠٨٦، ٢١١١، ٢١١٤،
 ٢٢٠٨، ٢٢٦٨، ٢٣٤٩، ٢٣٧١،
 ابن النحاس = بهاء الدين محمد بن إبراهيم :
 ٢٩٢، ٨٦١، ١٠٠٨، ١٣٥٠
 ابن النحاس = أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن
 خلف : ٧١٤
 النداب الحرمازي : ٢٢٢٤
 أبو نزار ملك النخاعة = الحسن بن صافي بن عبد
 الله : ١٨١١، ٢٢٩٤
 نصر بن سيار : ٢٠٨٩
 نصير بن يوسف النحوي : ٢٣٧٠
 النضر بن شميل : ٢٣٦٨، ٢٣٧٠
 النقاش = إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن يحيى :
 ٧٣٣

(هـ)

ابن هبيرة = أبو عمر هبيرة بن محمد النمار :
 ٧٥٩
 الهجري = أبو علي هارون بن زكريا : ٦٢٦،
 ٢٣٠١
 الهراء = أبو مسلم معاذ بن مسلم : ١٢٦٢
 الهروي = أبو سهل محمد بن علي : ٨٦٣،
 ١٠٠٢، ١٢٢٢، ١٧٧٢، ١٩٠٩،
 ٢٢٩٧، ٢٠٠٨
 ابن هشام الحضرمي = أبو مروان عبيد الله بن
 عمر : ١٩٠٣
 هشام بن معاوية الضرير أبو عبد الله : ٥٥٧،
 ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٤٢، ٩٢٥، ٩٢٨،
 ٩٤٥، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٥، ٩٥٦،
 ٩٩٦، ١٠١٩، ١٠٤٦، ١٠٤٧،
 ١٠٥٧، ١٠٨٦، ١٠٩٣، ١٠٩٤،
 ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٩

ابن المنادي = أبو الحسين أحمد بن جعفر بن
 محمد : ٧١٣
 المنخل اليشكري : ١٨٤٩
 المهاباذي = أحمد بن عبد الله : ٢٥٠، ٥٣٤،
 ٦١٦، ١١٥٥، ١١٥٦، ١٣٣٩،
 ١٣٤٤، ١٥٢١، ١٩٨٩
 المهدي = أبو العباس أحمد بن عمار : ٦، ٧،
 ٨، ١١، ٧١٣، ٨١٧، ٢٠١٤
 أبو مهدية الكلبي : ٥٩٧
 المهلب : مهذب الدين أبو المحاسن مهلب بن
 الحسن : ٧٩٠، ٩٧٤
 أبو موسى الحامض = سليمان بن محمد بن
 أحمد : ٨٩٢
 موسى الهادي : ٢٠٧٤
 ابن ميمون = أبو بكر محمد : ٣٥٠، ١٩٥٠،
 ٢١٠٠

(ن)

النايفة الجعدى : ٢٠٨٨، ١٢٠٩
 النايفة الذيباني : ١٢٨٠، ١٥٩١، ١٧٨٠،
 ٢٤٠١، ٢١٥٢
 ابن نبت العروق = أبو بكر محمد بن أبي الحسن
 الصقلي : ٧١٢
 النحاس = أبو جعفر أحمد بن محمد بن
 إسماعيل : ٤٥٠، ٥٦٢، ١١٠٨،
 ١١١٩، ١١٢٦، ١١٧١، ١١٩٩،
 ١٢٠٠، ١٢٠٢، ١٢٠٧، ١٢٢١،
 ١٢٣٥، ١٢٤٠، ١٢٨٩، ١٣٢٧،
 ١٣٣٠، ١٣٣٧، ١٣٣٩، ١٤٥٨،
 ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٧٢، ١٥٤٩،
 ١٥٥٢، ١٥٩٤، ١٧١٩، ١٧٧٠،
 ١٨١٥، ١٨١٨، ١٩٣١، ١٩٣٣

٢٣٨٦ ، ٢٢٨٣ ، ٢١٧٣ ، ٢١٣٤	١١٢١	١١١٩	١١١٧	١١٠٩
أبو الوليد الوقشي = هشام بن أحمد بن هشام :	١١٣٣	١١٣٢	١١٢٧	١١٢٥
١٧٤١	١١٨٢	١١٦٩	١١٥٦	١١٤١
ابن واصل = محمد بن أحمد : ٢٣٧٠	١٢٤٩	١٢١٥	١٢٠٤	١٢٠٣
(ى)	١٢٨١	١٢٦٤	١٢٦٣	١٢٦٢
يحيى بن وثاب : ١٨٤٨	١٣٠٢	١٢٩١	١٢٨٨	١٢٨٧
اليزيدى = أبو محمد يحيى بن المبارك : ١٢٩٣ ،	١٣٢٨	١٣٢٦	١٣٢٥	١٣٢٠
١٤٩٠ ، ١٧١١ ، ١٩٨٣	١٣٣٨	١٣٣٦	١٣٣٤	١٣٣٢
يزيد بن القعقاع : ٤١٣ ، ٧٩٣ ، ٩٧٦ ،	١٤٦٦	١٤٥٠	١٣٥٠	١٣٤٩
١٣٠٢ ، ١٥٠٠ ، ١٧٤٩	١٥٦٧	١٥٦١	١٥١٨	١٤٦٨
يزيد بن القعقاع = أبو جعفر الخزومي : ٧٥٩	١٦٤٤	١٦٤١	١٥٩٦	١٥٨٣
ابن يسعون = يوسف بن يعقوب : ٤١٣ ، ٩٧٣ ،	١٦٦٩	١٦٦٧	١٦٥٤	١٦٥٢
١٧٤٩ ، ١٥٠٠ ، ١٣٠٢ ، ٩٧٦	١٧٣٨	١٧٣١	١٧٢٣	١٧١١
أبو يعلى المنقري : ٣٢٢	١٩١٩	١٨٩٦	١٨٦٠	١٨٢٢
ابن يعيش = أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش :	١٩٧٩	١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٤٨
٦٧١	١٩٨٣	١٩٨٢	١٩٨١	١٩٨٠
أبو يوسف صاحب أبي حنيفة : ١٨٨٩	٢٠١٥	٢٠٠٨	١٩٩٧	١٩٩٥
يونس بن حبيب الضبي : ٢٢٧ ، ٢٦٤ ، ٣٥٥ ،	٢٠٧١	٢٠٧٠	٢٠٦٩	٢٠١٩
٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٩ ،	٢١١١	٢١٠٦	٢٠٨٢	٢٠٧٤
٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤١١ ، ٤٦٠ ، ٥٩٧ ،	٢٢٣٢	٢١٧١	٢١٦٤	٢١٤٣
٥٩٨ ، ٦٠٧ ، ٦١٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،	٢٢٧٢	٢٢٦٥	٢٢٦٣	٢٢٦٠
٦٥٨ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،	٢٣٣٨	٢٣٣٥	٢٢٧٧	٢٢٧٥
٦٩٠ ، ٦٩٣ ، ٧٧٧ ، ٧٨٢ ، ٧٨٩ ،	٢٣٤٥ ، ٢٣٤٤			
٧٩٣ ، ٨٠٤ ، ٨٥٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ،				
٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٩١٣ ، ٩٥٦ ،				
٩٧٢ ، ٩٨٩ ، ٩٩٦ ، ١٠١٧ ، ١١٣٢ ،				
١١٩٠ ، ١١٩٤ ، ١٢٠٠ ، ١٢٧٤ ،				
١٣٠٤ ، ١٣١٠ ، ١٣١٩ ، ١٣٦٤ ،				
١٣٨٣ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٨ ، ١٥١٦ ،				
١٥٦٢ ، ١٥٦٥ ، ١٥٦٧ ، ١٥٦٨ ،				
١٥٦٩ ، ١٥٧٤ ، ١٥٧٧ ، ١٦٢٨ ،				
١٦٦٣ ، ١٧٠٦ ، ١٧٢١ ، ١٨٣٨ ،				
الواحدى = أبو الحسن علي بن أحمد : ١٠٢٠				
الوراق = أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن				
موسى : ١٤٧٥				
ورش = عثمان بن سعيد : ٥٢٩				
ابن ولاد = أحمد بن محمد : ٥٧٠ ، ٥٨٠ ،				
١١١٧ ، ١٤٨٩ ، ١٧١٩ ، ١٧٦١				

(و)

۲۶۳۹

۲۱۹۹	۲۱۹۰	۲۱۰۷	۲۱۱۸	۲۱۸۵	۲۱۸۲	۲۱۸۷	۲۱۷۹
۲۳۳۷	۲۲۹۷	۲۲۱۷	۲۲۱۷	۲۱۹۱	۲۱۹۰	۲۱۸۲	۲۱۸۸
		۲۳۱۲	۲۳۳۱	۲۱۹۶	۲۱۹۷	۲۱۹۵	۲۱۹۲
				۲۰۳۸	۲۰۲۹	۲۰۲۳	۲۱۹۸

* * *

١٠ - فهرس المراجع والمصادر

- ١ - الإبانة عن معانى القراءات لمكى بن أبى طالب ، تحقيق الدكتور محبى الدين رمضان - بيروت - ١٩٧٩ م = ١٣٩٩ هـ .
- ٢ - الإبدال لابن السكيت - تحقيق الدكتور حسين محمد شرف - القاهرة - ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م .
- ٣ - الإبدال لأبى الطيب اللغوى - حققه عز الدين التنوخى - دمشق - ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م .
- ٤ - الأبدى النحوى للدكتور سمير عبد الجواد - كلية اللغة العربية بالقاهرة .
- ٥ - إبراز المعانى لأبى شامة - القاهرة - ١٣٤٩ هـ .
- ٦ - أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع - رسالة دكتوراه - إعداد أحمد عبد الدايم - كلية دار العلوم ١٩٨٠ م .
- ٧ - الإبتاع والمزاوجة لابن فارس - حققه كمال مصطفى - ١٩٤٧ م .
- ٨ - إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للدمياطى - تحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل - القاهرة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٩ - الإبتقان فى علوم القرآن للسيوطى - بيروت - بدون تاريخ .
- ١٠ - أثر القراءات فى الأصوات والنحو العربى للدكتور عبد الصبور شاهين - القاهرة - ١٩٨٧ م .
- ١١ - أثر القوانين الصوتية فى بناء الكلمة العربية - رسالة دكتوراه - جامعة عين شمس - إعداد فوزى الشايب - ١٩٨٣ م .
- ١٢ - الإحاطة فى أخبار غرناطة لابن الخطيب - تحقيق محمد عبد الله عنان - القاهرة - ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٣ - أخبار النحويين البصريين للسيرافى - تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا - القاهرة - ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .

- ١٤ - الاختيارين للأخفش الأصغر - تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة - بيروت - ١٩٨٤ م - ١٤٠٤ هـ .
- ١٥ - أدب الكاتب للصولي - عنى بتصحيحه وتعليق حواشيه محمد بهجت الأثرى - بيروت ١٣٤١ هـ .
- ١٦ - أدب الكاتب لابن قتيبة - تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ١٧ - الأزمنة والأمكنة للمرزوقى - حيدر آباد الدكن - ١٣٢٢ هـ .
- ١٨ - الأزمنة لقطرب - تحقيق الدكتور حاتم الضامن - بغداد - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٩ - الأزمنة للهروى - تحقيق عبد المعين الملوحي - دمشق - ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- ٢٠ - أساس البلاغة للزمخشري - القاهرة - ١٣٤١ هـ - ١٩٢٢ م .
- ٢١ - أساليب الشرط والقسم فى القرآن الكريم - دراسة وصفية تاريخية - رسالة دكتوراه - إعداد محمد عوده سلامة أبو جرى - جامعة عين شمس - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- ٢٢ - الاستدراك على سيويه للزيدي - تحقيق الدكتور حنا جميل حداد - ١٩٨٧ م - ١٤٠٩ هـ .
- ٢٣ - الاستدراك على سيويه للزيدي باعتناء المستشرق الإيطالى كويدى - روما - ١٨٩٠ م .
- ٢٤ - الاستغناء فى أحكام الاستثناء للقرافى تحقيق الدكتور طه محسن - العراق - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٢٥ - الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر - تحقيق على محمد البجاوى - بدون تاريخ .
- ٢٦ - أسرار العربية لابن الأنبارى - تحقيق محمد بهجت البيطار - دمشق - ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .

- ٢٧- الإشارة إلى تحسين العبارة للمجاشعي - تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود - الرياض - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٢٨- الأشباه والنظائر للسيوطي - راجعه وقدم له الدكتور فايز ترحيني - القاهرة - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٢٩ - اشتقاق الأسماء للأصمعي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادي - القاهرة ١٩٨٠ م - ١٤٠٠ هـ .
- ٣٠- الاشتقاق لابن دريد - تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون - القاهرة ١٩٥٨ م .
- ٣١- إصلاح الخلل الواقع في الجمل لابن السيد البطليوسى - تحقيق الدكتور حمزة عبد الله النشرتى - الرياض - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٣٢- إصلاح المنطق لابن السكيت - تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٤٩ م .
- ٣٣- الأصول في النحو لابن السراج - تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلى - الأردن - ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٣٤- أصول النحو القياسية للدكتور غريب عبد المجيد نافع (رسالة دكتوراه) كلية اللغة العربية .
- ٣٥- الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت . نشر هفتر - بيروت - ١٩١٢ م .
- ٣٦- الأضداد لابن الأنبارى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت ١٩٦٠ م .
- ٣٧- الأضداد لأبي الطيب اللغوى - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٣٨ - إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٣٩ - إعراب الحديث النبوى للعكبرى - تحقيق عبد الإله نبهان - سورية - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

- ٤٠ - إعراب القرآن للنحاس - تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد - القاهرة
١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٤١ - إعراب لامية الشنفرى للعكبرى - تحقيق محمد أديب عبد الواحد -
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٤٢ - الأعلام لخير الدين الزركلى - بيروت - ١٩٨٤ م .
- ٤٣ - الإعراب فى جدل الإعراب ولمع الأدلة فى أصول النحو لابن الأنبارى
قدم لهما وعنى بتحقيقهما سعيد الأفغانى - سوريا - ١٩٥٧ م - ١٣٧٧ هـ .
- ٤٤ - الأفعال للفارسى - إعداد محمد حسن محمد إسماعيل - رسالة
ماجستير جامعة عين شمس ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م .
- ٤٥ - الإفصاح للفارقى - تحقيق سعيد الأفغانى - ١٩٧٤ م - ١٣٩٤ هـ .
- ٤٦ - الأفعال للسرقسطى - تحقيق الدكتور حسين محمد شرف - القاهرة
١٩٨٠ م - ١٤٠٠ هـ .
- ٤٧ - الأفعال لابن القطاع - القاهرة - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٤٨ - الأفعال لابن القوطية - لندن - ١٩٩٣ م .
- ٤٩ - الاقتراح فى علم أصول النحو للسيوطى - قدم له وضبطه الدكتور أحمد
سليم الحمصى ، والدكتور محمد أحمد قاسم - ١٩٨٨ م .
- ٥٠ - الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب للبطليوسى - تحقيق الدكتور مصطفى
السقا والدكتور حامد عبد المجيد - القاهرة - ١٩٨١ م .
- ٥١ - الإقناع فى العروض وتخريج القوافى للصاحب بن عباد تحقيق الدكتور
إبراهيم محمد الإدكاوى - القاهرة - ١٩٨٧ م .
- ٥٢ - الإقناع فى القراءات السبع لابن الباذى - تحقيق الدكتور عبد المجيد
قطامش - دمشق - ١٤٠٣ هـ .
- ٥٣ - الإمالة فى اللهجات العربية القديمة وامتداداتها - دراسة وصفية تاريخية
(رسالة ماجستير) إعداد رجب عثمان محمد عيسى - جامعة عين شمس -
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

- ٥٤- أمالي الزجاجي - تحقيق وشرح عبد السلام هارون - بيروت ١٩٨٧ م
- ١٤٠٧ هـ .
- ٥٥- أمالي السهيلي - تحقيق محمد إبراهيم البنا - القاهرة - ١٩٦٩ م .
- ٥٦- الأمالي الشجرية - بيروت - بدون تاريخ .
- ٥٧- الأمالي لأبي علي القالي - بيروت - ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ٥٨- أمالي المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٣٧٣ هـ
- ١٩٥٤ م .
- ٥٩- الأمالي النحوية لابن الحاجب - تحقيق هادي حسن حمودي - بيروت
- ١٩٨٥ م .
- ٦٠- أمالي اليزيدي - حيدر آباد الدكن - ١٩٢٨ م .
- ٦١- الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام - تحقيق د . عبد المجيد قطامش -
دمشق - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٦٢- أمثال العرب للمفضل الضبي - قدم له وعلق عليه د . إحسان عباس -
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٦٣- الأمثال العربية القديمة لرودلف زلهام - ترجمة د . رمضان عبد التواب -
بيروت - ١٩٨٤ م - ١٤٠٤ هـ .
- ٦٤- إملاء مامن به الرحمن للعكبري - بيروت - ١٩٧٩ م - ١٣٩٩ هـ .
- ٦٥- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -
القاهرة - ١٩٥٠ م - ١٣٦٩ هـ .
- ٦٦- الانتصار لابن ولاد - رسالة دكتوراه - تحقيق عبد الحميد السيوري -
جامعة القاهرة -
- ٦٧- الإنصاف للأنباري - ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف - تحقيق
محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٦٨- الأمودج للزمخشري - تحقيق د . حسني عبد الجليل يوسف - القاهرة -
١٩٩٠ م .

- ٦٩- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري - ومعه كتاب
عدة السالك لمحمد محيى الدين عبد الحميد - بيروت - بدون تاريخ .
- ٧٠- الإيضاح العضدى للفارسي - تحقيق د . حسن شاذلى فرهود - القاهرة
١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٧١- الإيضاح فى علل النحو للزجاجى - تحقيق د . مازن المبارك - بيروت
١٩٧٩ م - ١٣٩٩ هـ .
- ٧٢- الإيضاح فى شرح المفصل لابن الحاجب - تحقيق وتقديم د . موسى بناى
العليلى - بغداد - بدون تاريخ .
- ٧٣- إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنبارى - تحقيق محيى الدين رمضان -
دمشق - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م .
- ٧٤- البحث اللغوى عند العرب للدكتور أحمد مختار عمر - القاهرة -
١٩٨٨ م .
- ٧٥- بحوث ومقالات فى اللغة للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة
١٩٨٢ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٧٦- بدائع الزهور لابن إياس الحنفى - تحقيق محمد مصطفى - ١٤٠٣ هـ -
١٩٨٣ م .
- ٧٧- البداية والنهاية لابن كثير - القاهرة - ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- ٧٨- البدر الطالع للشوكانى - القاهرة - ١٣٤٨ هـ .
- ٧٩- البرصان والعرجان للجاحظ - تحقيق محمد مرسى الخولى - ١٣٩٢ هـ
١٩٧٢ م .
- ٨٠- البسيط لابن أبى الربيع - تحقيق د . عياد بن عيد - بيروت - ١٩٨٦ م .
- ٨١- البغداديات للفارسي - دراسة وتحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوى -
بغداد - ١٩٨٣ م .
- ٨٢- بغية الوعاة للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - بيروت -
بدون تاريخ .

- ٨٣- البلغة لابن الأنبارى - تحقيق د . رمضان عبد التواب - القاهرة
١٩٧٠ م .
- ٨٤- البلغة فى تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادى - تحقيق محمد المصرى - دمشق
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٨٥- البيان والتبيين للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٨٠ هـ
- ١٩٦٠ م .
- ٨٦- البيان فى غريب إعراب القرآن لابن الأنبارى - تحقيق د . طه عبد الحميد
طه - القاهرة - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٨٧- تاج العروس للزيدي - دار ليبيا للنشر - بنغازى - بدون تاريخ .
- ٨٨- تاريخ الأدب العربى لبروكلمان - الجزء الأول - نقله إلى العربية د. عبد
الحليم النجار - القاهرة - ١٩٨٣ م .
- ٨٩- تاريخ الأدب العربى لبروكلمان - الجزء الثانى - نقله إلى العربية د. عبد
الحليم النجار - القاهرة ١٩٨٣ م .
- ٩٠- تاريخ الأدب العربى لبروكلمان - الجزء الرابع - نقله إلى العربية د. السيد
يعقوب بكر ، و د . رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٨٣ م .
- ٩١- تاريخ الأدب العربى لبروكلمان - الجزء الخامس - نقله إلى العربية
د. رمضان عبد التواب - راجع الترجمة د . السيد يعقوب بكر - القاهرة -
١٩٨٣ م .
- ٩٢- تاريخ ابن الوردى - النجف - ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م .
- ٩٣- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة - شرحه ونشره السيد أحمد صقر -
القاهرة - ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ٩٤- التبصرة والتذكرة للصيمرى - تحقيق د. فتحى أحمد مصطفى -
١٩٨٢ م .
- ٩٥- التبصرة فى القراءات لمكى بن أبى طالب - تحقيق د. محى الدين
رمضان - ١٩٨٥ م .

- ٩٦- التبيان فى إعراب القرآن للعكبرى - تحقيق على محمد البجاوى -
القاهرة - ١٩٧٦ م .
- ٩٧- تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٧٧ م -
١٣٩٧ هـ .
- ٩٨- التذكرة السعدية لمحمد عبد الرحمن العبيدى - تحقيق د. عبد الله
الجبورى - ليبيا - ١٩٨١ م .
- ٩٩- تذكرة النحاة لأبى حيان - تحقيق د. عفيف عبد الرحمن - بيروت -
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ١٠٠- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك - تحقيق محمد كامل
بركات - القاهرة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- ١٠١- تصحيح التصحيف وتحريـر التحريف للصفدى - حققه وعلق
عليه السيد الشرقاوى - راجعه د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٤٠٧ هـ -
١٩٨٧ م .
- ١٠٢- التطور اللغوى ، مظاهره وعلله وقوانينه للدكتور رمضان عبد التواب -
القاهرة - ١٩٩٠ م - ١٤١٠ هـ .
- ١٠٣- التطور النحوى فى اللغة العربية لبرجشتراسر - أخرجه وصححه وعلق
عليه د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٨٢ م .
- ١٠٤- التعريب ودوره فى بناء المعجم العربى الحديث - دراسة لغوية صرفية
معجمية - إعداد إبراهيم آدم اسحاق - جامعة عين شمس - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ١٠٥- تعليق من أمالى ابن دريد - تحقيق السيد مصطفى السنوسى - الكويت
- ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ١٠٦- التعليقات والنوادر للهجرى - تحقيق د. حمود عبد الأمير - العراق
- ١٩٨٠ م .
- ١٠٧- تفسير البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى - القاهرة - ١٩٨٣ م -
١٤٠٣ هـ .

- ١٠٨- التكملة للفراسى - تحقيق د. حسن شاذلى فرهود - الرياض - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٠٩- التكملة للفراسى - تحقيق د. كاظم بحر المرجان - العراق - ١٩٨١ م - ١٤٠١ هـ .
- ١١٠- التكملة والذيل والصلة للصاغاني - تحقيق عبد العليم الطحاوى - القاهرة - ١٩٧٠ م .
- ١١١- التمام فى تفسير أشعار هذيل لابن جنى - تحقيق أحمد ناجى القيسى وخديجة الحديثى وأحمد مطلوب - بغداد - ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ١١٢- التنبية والإيضاح عما وقع فى الصحاح لابن برى المصرى - تحقيق عبد العليم الطحاوى - القاهرة ١٩٨١ م .
- ١١٣- التنبية على مشكلات الحماسة لابن جنى - مخطوط - دار الكتب المصرية .
- ١١٤- التهذيب للأزهرى - تحقيق الأستاذ إبراهيم الإيبارى - القاهرة - ١٩٦٧ م .
- ١١٥- التهذيب للأزهرى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١١٦- تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزى - تحقيق د. فخر الدين قباوة - بيروت - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١١٧- تهذيب الألفاظ لابن السكيت - نشر لويس شيخو اليسوعى - بيروت - ١٨٩٥ م .
- ١١٨- توضيح المقاصد والمسالك للمرادى - تحقيق د. عبد الرحمن على سليمان - القاهرة - ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- ١١٩- التوطئة لأبى على الشلوينى - تحقيق د. يوسف أحمد المطوع - الكويت - ١٩٨١ م - ١٤٠١ هـ .
- ١٢٠- التيسير فى القراءات السبع للدانى - استانبول - ١٩٣٠ م .

- ١٢١- ثلاثة كتب فى الحروف للخليل بن أحمد وابن السكيت والرازى -
تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .
- ١٢٢- ثمار الصناعة لأبى الحسن الدينورى - تحقيق عبد الله سعد القرنى -
رسالة ماجستير - كلية اللغة العربية - القاهرة .
- ١٢٣- ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب للنيسابورى - تحقيق محمد
أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٩٦٥ م .
- ١٢٤- الجامع لأحكام القرآن للقرطبى - بيروت - ١٩٥٢ م .
- ١٢٥- جامع البيان فى تفسير القرآن للطبرى - القاهرة - ١٩٨٧ م -
١٤٠٧ هـ .
- ١٢٦- الجامع الصحيح لسنن الترمذى - تحقيق أحمد محمد شاكر - بيروت
- ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٢٧- الجامع الصحيح لسنن الترمذى - تحقيق كمال يوسف الحوت -
بيروت .
- ١٢٨- الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير للسيوطى - القاهرة - بدون
تاريخ .
- ١٢٩- الجامع الصغير فى النحو لابن هشام - تحقيق د. أحمد محمود الهرميل
- القاهرة - ١٩٨٠ م - ١٤٠٠ هـ .
- ١٣٠- جذوة المقتبس لابن الحميدى - تحقيق الكوثرى - تصحيح محمد بن
تاويت الطنجى - القاهرة - ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ١٣١- جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوى - تحقيق د . على
حسين البواب - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٣٢- الجمل فى النحو للخليل بن أحمد الفراهيدى - تحقيق د. فخر الدين
قباوة - بيروت - ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ١٣٣- الجمل فى النحو للزجاجى - تحقيق د. على توفيق الحمد - ١٤٠٥ هـ
- ١٩٨٥ م .

- ١٣٤- جمهرة أسباب العرب لابن حزم الأندلسي - تحقيق عبد السلام هارون
- القاهرة - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ١٣٥- جمهرة الأمثال للعسكري - ضبطه د. أحمد عبد السلام - بيروت
١٩٨٨ م - ١٤٠٨ هـ .
- ١٣٦- جمهرة اللغة لابن دريد - تحقيق د. رمزي منير البعلبكي - بيروت -
١٩٨٧ م .
- ١٣٧- الجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى - تحقيق فخر الدين قباوة ،
ومحمد نديم فاضل - ١٩٨٣ م .
- ١٣٨- جواهر الأدب للإربلى - شرح وتحقيق د. حامد أحمد نيل - القاهرة
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ١٣٩- الجيم لأبى عمرو الشيبانى -- تحقيق إبراهيم الإييارى ، مراجعة محمد
خلف الله أحمد -- القاهرة - ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ١٤٠- حاشية الأمير على مغنى اللبيب - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٤١- حاشية الخضرى على ابن عقيل - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٤٢- حاشية السجاعى على شرح ابن عقيل - القاهرة - ١٩٨٦ م .
- ١٤٣- حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ومعه شرح
الشواهد للعيني - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٤٤- الحجة فى القراءات لأبى زرعة - تحقيق سعيد الأفغانى - بيروت -
١٩٧٩ م .
- ١٤٥- الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه - تحقيق د. عبد العال سالم
مكرم - ١٩٩٠ م - ١٤١٠ هـ .
- ١٤٦- الحجة فى علل القراءات السبع للفارسى - الجزء الأول - تحقيق على
النجدى ناصف ، ود. عبد الحلیم النجار ، ود. عبد الفتاح شلبى - القاهرة -
١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .

- ١٤٧- الحجة فى علل القراءات السبع للفارسى - الجزء الثانى - تحقيق على النجدى ناصف ، د. عبد الفتاح شلى - القاهرة - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٤٨- الحروف للخليل بن أحمد - تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٦٩ م .
- ١٤٩- حروف المعانى للزجاجى - تحقيق د. على توفيق الحمد - بيروت - ١٩٨٦ م - ١٤٠٦ هـ .
- ١٥٠- حسن المحاضرة للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - القاهرة - ١٩٦٧ م - ١٣٨٧ هـ .
- ١٥١- أبو الحسين بن الطراوة وأثره فى النحو - دراسة للدكتور محمد إبراهيم البنا - القاهرة - ١٩٨٠ م - ١٤٠٠ هـ .
- ١٥٢- الحلل فى شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسى - تحقيق د. مصطفى إمام - القاهرة - ١٩٧٩ م .
- ١٥٣- الحماسة لأبى تمام الطائى - تحقيق د. عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان - السعودية - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٥٤- الحماسة لأبى عبادة البحترى - ضبطه وعلق عليه كمال مصطفى - ١٩٢٩ م .
- ١٥٥- الحماسة البصرية - تصحيح وتعليق د. مختار الدين أحمد إمام - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- ١٥٦- أبو حيان النحوى للدكتورة خديجة الخديشى - بغداد - ١٩٦٦ م - ١٣٨٥ هـ .
- ١٥٧- الحيوان للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٤٣ م - ١٣٦٢ هـ .
- ١٥٨- خزنة الأدب للبغدادى - تحقيق وشرح عبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٨٩ م - ١٤٠٩ هـ .

- ١٥٩- الخصائص لابن جنى - تحقيق الأستاذ محمد على النجار - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٦٠- خلق الإنسان لثابت - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - الكويت - ١٩٦٥ م .
- ١٦١- الدر المصون للسمين الحلبي - تحقيق د. أحمد محمد الخراط - دمشق - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٦٢- دراسات فى فقه اللغة للدكتور صبحى الصالح - بيروت - ١٩٨٣ م .
- ١٦٣- الدراسات اللغوية والنحوية فى مصر للدكتور أحمد نصيف الجنابى - القاهرة - ١٩٧٧ م .
- ١٦٤- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلانى - حيدر آباد الدكن بالهند - ١٣٤٨ هـ - ١٣٥٠ هـ .
- ١٦٥- الدرر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطى - القاهرة - ١٣٢٨ هـ .
- ١٦٦- درة الحجال فى أسماء الرجال - تحقيق د. محمد الأحمدي أبو النور - القاهرة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٦٧- درة الغواص للحريرى - قسطنطينية - ١٢٩٩ هـ .
- ١٦٨- الدررة الفاخرة فى الأمثال السائرة للأصبهاني - تحقيق عبد المجيد قطامش - القاهرة - ١٩٧٢ م .
- ١٦٩- دلائل الإعجاز للجرجاني - تعليق وشرح محمد عبد المنعم خفاجى - القاهرة - ١٩٧٧ م - ١٣٩٧ هـ .
- ١٧٠- دلالة الألفاظ للدكتور إبراهيم أنيس - القاهرة - ١٩٨٤ م .
- ١٧١- ديوان إبراهيم بن هزيمة القرشى - تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان - دمشق - ١٩٦٩ م .
- ١٧٢- ديوان الأخطل - نشر أنطون صالحانى - بيروت - ١٨٩١ م .
- ١٧٣- ديوان الأدب للفارابى - تحقيق د. أحمد مختار عمر ، ومراجعة د. إبراهيم أنيس . القاهرة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

- ١٧٤- ديوان أبي الأسود الدؤلى - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين - بغداد - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ١٧٥- ديوان الأعشى الكبير - شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين - بيروت - ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ١٧٦- ديوان امرىء القيس - ضبطه وصححه الأستاذ مصطفى عبد الشافى - بيروت - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ١٧٧- ديوان أوس بن حجر - تحقيق محمد يوسف نجم - بيروت - ١٩٦٠ م .
- ١٧٨- ديوان البحترى - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٧٩- ديوان أبى تمام بشرح التبريزى - تحقيق محمد عبده عزام - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٨٠- ديوان حاتم الطائى - بيروت - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٨١- ديوان حسان بن ثابت . تحقيق د. سيد حنفى حسنين - القاهرة - ١٩٨٣ م .
- ١٨٢- ديوان حسان بن ثابت - تحقيق د. وليد عرفات - لندن - ١٩٧١ م .
- ١٨٣- ديوان الخطيئة برواية وشرح ابن السكيت - تحقيق د. نعمان محمد أمين طه - القاهرة - ١٩٨٧ م .
- ١٨٤- ديوان حُمَيْد بن ثَوْر الهلالي - صنعه الأستاذ عبد العزيز الميمنى - القاهرة - ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م .
- ١٨٥- ديوان أبى دؤاد الإيادى - ضمن دراسات الأدب العربى للدكتور إحسان عباس وآخرين - بيروت - ١٩٥٩ م .
- ١٨٦- ديوان ذى الرمة - تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح - دمشق - ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ١٨٧- ديوان رؤبة - عنى بتصحيحه ولسيم بن الورد - بغداد - ١٩٠٣ م .

- ١٨٨- ديوان الراعى النميرى - جمعه وحققه راينهرت فايرت - بيروت - ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م .
- ١٨٩- ديوان أبى زيد الطائى - تحقيق نورى حمودى القيسى - بغداد - ١٩٦٧ م .
- ١٩٠- ديوان زيد الخيل - صنعه د. نورى حمودى القيسى - ١٩٦٨ م .
- ١٩١- ديوان زهير بن أبى سلمى - شرحه وضبطه الأستاذ على فاعور - بيروت - ١٩٨٨ م - ١٤٠٨ هـ .
- ١٩٢- ديوان شُحيم عبد بنى الحسحاس - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة - ١٩٦٠ م .
- ١٩٣- ديوان السموأل بن عادياء - نشر لويس شيخو اليسوعى - بيروت - ١٩٠٩ م .
- ١٩٤- ديوان الشماخ - تحقيق د. صلاح الدين الهادى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٩٥- ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعلم الشتتمرى - تحقيق درية الخطيب ولطفى الصقال - دمشق ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٩٦- ديوان طَرْفَة - تحقيق د. على الجندى - القاهرة - ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .
- ١٩٧- ديوان طَرْفَة - شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين - بيروت ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ١٩٨- ديوان طُفَيْل الغنوى (ضمن سلسلة جب التذكارية) - لندن - ١٩٢٧ م .
- ١٩٩- ديوان طفيل الغنوى - تحقيق محمد عبد القادر أحمد - بيروت - ١٩٦٨ م .
- ٢٠٠- ديوان عامر بن الطفيل (رواية أبى بكر بن القاسم الأنبارى عن أبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب) - بيروت - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- ٢٠١- ديوان عبد الله بن قيس الرقيات - تحقيق د. محمد يوسف نجم - بيروت - ١٩٥٨ م .
- ٢٠٢- ديوان عبيد بن الأبرص - بيروت - بدون تحقيق .
- ٢٠٣- ديوان العجاج (رواية الأصمعي) - تحقيق د. عزة حسن - بيروت ١٩٧١ م .
- ٢٠٤- ديوان عروة بن الورد - تحقيق أسماء أبو بكر محمد - بيروت - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م .
- ٢٠٥- ديوان علقمة بن عبدة بشرح الأعلام الشنتمرى - تحقيق لطفى الصقال ودرية الخطيب - حلب - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٢٠٦- ديوان عمرو بن معد يكرب - صنعه هاشم الطحان - بغداد - ١٩٧٠ م .
- ٢٠٧- ديوان القائل الكلابي - تحقيق وتقديم إحسان عباس - بيروت - ١٣٨١ هـ .
- ٢٠٨- ديوان القظامي - تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب - بغداد - ١٩٦٠ م .
- ٢٠٩- ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق د. ناصر الدين الأسد - بيروت - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٢١٠- ديوان كثير عزة - جمعه وشرحه د. إحسان عباس - بيروت - ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- ٢١١- ديوان كعب بن زهير - حققه الأستاذ علي فاعور - بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢١٢- ديوان الكعبي - جمع وتقديم د. داود سلوم - بغداد - ١٩٦٩ م .
- ٢١٣- ديوان مالك بن متمر اليربوعي - تأليف ابتسام مرهون الصفار - بغداد - ١٩٦٨ م .
- ٢١٤- ديوان المتنبي بشرح عبد الرحمن اليرقوقي - القاهرة - ١٩٣٠ م .

- ٢١٥- ديوان المتنبي - القاهرة - ١٩٨٠ م .
- ٢١٦- ديوان مجنون ليلى - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٢١٧- ديوان ابن المعتز - تحقيق د. محمد شريف - القاهرة - ١٩٨٢ م .
- ٢١٨- ديوان ابن مقبل - تحقيق د. عزة حسن - دمشق - ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٢١٩- ديوان النابغة الجعدى - نشر مارية نلليو - روما - ١٩٥٣ م .
- ٢٢٠- ديوان النابغة الذبياني - شرح وتقديم عباس عبد الساتر - بيروت - ١٩٨٤ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٢٢١- ديوان نُصَيْب بن رباح - جمع د. داود سلوم - بغداد - ١٩٦٧ م .
- ٢٢٢- ديوان أبي نواس - بيروت - بدون تاريخ .
- ٢٢٣- ديوان الهذليين - القاهرة - ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٢٢٤- ديوان يزيد بن مُفَرِّغ الحميرى - تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح - بيروت ١٩٧٥ م - ١٣٩٥ هـ .
- ٢٢٥- ذكر الفرق بين الأحرف الخمسة لابن السيد البطليوسى - تحقيق حمزة عبد الله النشرتى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٢٢٦- ذيل الأمالى للقالى - بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢٢٧- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب - بيروت - بدون تاريخ .
- ٢٢٨- ذيل العبر للذهبي - بيروت - بدون تاريخ .
- ٢٢٩- الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي - تحقيق - د. شوقى ضيف - القاهرة - ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م .
- ٢٣٠- رسالتان فى الفرق بين الضاد والطاء لمحمد بن نَشْوَان الحميرى ، ومحمد بن يوسف الأندلسى تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين - القاهرة ١٩٦١ م .
- ٢٣١- رسالة الملائكة للمعري - بيروت - ١٩٧٩ م .

- ٢٣٢ - رصف المباني للمالقي - تحقيق أحمد محمد الخراط - دمشق - ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ٢٣٣ - الروض الأنف للسهيلي - قدم له وعلق عليه طه عبد الرؤوف سعد - القاهرة - ١٩٧٢ م .
- ٢٣٤ - الروض المعطار في خير الأقطار للحميري - تحقيق د. إحسان عباس - القاهرة - ١٩٧٥ م - ١٩٨٠ م .
- ٢٣٥ - روضات الجنات للأصبهاني - تحقيق أسد الله إسماعيليان - ١٣٩١ هـ .
- ٢٣٦ - رياض الصالحين - ضبطه وكتبه هوامشه الشيخ حسن شكر - القاهرة - ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ٢٣٧ - زاد المعاد في هدى خير العباد لابن قيم الجوزية - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٢٣٨ - زواهر الكواكب لبواهر المواكب على شرح الأشموني - تأليف الشيخ عبد الله التونسي المالكي - ١٨٧٦ م .
- ٢٣٩ - الزينة للرازي - عارضه بأصوله حسين بن فيض الله الهمداني - القاهرة - ١٩٥٨ م .
- ٢٤٠ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء لأبي البركات بن الأباري - تحقيق د. رمضان عبد التواب - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢٤١ - السبعة في القراءات لابن مجاهد - تحقيق د. شوقي ضيف - القاهرة - ١٩٨٠ م .
- ٢٤٢ - سراج القاريء المبتدئ (وهو شرح ابن القاصح على الشاطبية) - القاهرة - ١٩٣٤ م .
- ٢٤٣ - سر صناعة الإعراب لابن جنى - تحقيق د. حسن هنداوى - دمشق - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٢٤٤ - سر الفصاحة للخفاجي - بيروت - ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .

- ٢٤٥- سفر السعادة وسفير الإفادة لعلم الدين السخاوى - تحقيق محمد أحمد الدالى - دمشق - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٢٤٦- سمط اللآلى لأبى عبيد البكرى - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة - ١٩٣٦ م .
- ٢٤٧- سنن الدارمى - تحقيق فواز أحمد زمردلى وخالد السبع العلمى - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢٤٨- سنن أبى داود - القاهرة - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٢٤٩- سنن النسائى - بيروت - بدون تاريخ .
- ٢٥٠- السيرة النبوية لابن هشام - تحقيق د. أحمد حجازى السقا - القاهرة .
- ٢٥١- الشاهد وأصول النحو فى كتاب سيبويه للدكتورة خديجة الحديثى - الكويت - ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ٢٥٢- شجر الدر لأبى الطيب - قدم له محمد عبد الجواد - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٢٥٣- شذا العزف فى فن الصرف للشيخ أحمد الحملأوى - بيروت .
- ٢٥٤- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى - القاهرة - ١٩٣٢ م .
- ٢٥٥- شرح أبيات سيبويه للنحاس - تحقيق وتعليق د. وهبة متولى عمر سالمة - القاهرة - ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٢٥٦- شرح أبيات المغنى للبغدادى - تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق - دمشق - ١٩٧٨ م .
- ٢٥٧- شرح أشعار الهذليين للسكرى - تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، ومراجعة محمود محمد شاكر - القاهرة - ١٩٦٥ م .
- ٢٥٨- شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم - تحقيق د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد - بيروت - بدون تاريخ .
- ٢٥٩- شرح التسهيل لابن مالك - تحقيق د. عبد الرحمن السيد ومحمد بدوى المختون - القاهرة - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

- ٢٦٠- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٢٦١- شرح الجمل لابن باشاذ - رسالة دكتوراه - كلية اللغة العربية بالأزهر .
- ٢٦٢- شرح جمل الزجاجى لابن عصفور - تحقيق صاحب أبو جناح - العراق - ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .
- ٢٦٣- شرح الجمل لابن الضائع - رسالة دكتوراه - كلية اللغة العربية بالأزهر .
- ٢٦٤- شرح الجمل لابن هشام الأنصارى - تحقيق د. على محسن عيسى - القاهرة - ١٩٨٥ م .
- ٢٦٥- شرح حماسة أبى تمام للتبريزى - نشر فرايتاج - بون - ١٨٢٨ م .
- ٢٦٦- شرح الحماسة للمرزوقى - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٥١ م .
- ٢٦٧- شرح ديوان امرىء القيس للأعلم الشتمرى - اعتنى بتصحيحه الشيخ ابن أبى شنب - الجزائر - ١٩٧٤ م .
- ٢٦٨- شرح ديوان جرير - شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين - بيروت - ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .
- ٢٦٩- شرح ديوان زهير للشيبانى - القاهرة - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٢٧٠- شرح ديوان عمر بن أبى ربيعة - شرحه وقدم له عبدأعلى مهنى - بيروت - ١٩٨٦ م - ١٤٠٦ هـ .
- ٢٧١- شرح ديوان عنترة - بيروت - ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٢٧٢- شرح ديوان الفرزدق - عنى بجمعه عبد الله إسماعيل الصاوى - ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .
- ٢٧٣- شرح ديوان كعب بن زهير للسكرى - القاهرة - ١٩٥٠ م - ١٣٦٩ هـ .
- ٢٧٤- شرح ديوان ليبد بن ربيعة العامرى - تحقيق د. إحسان عباس - الكويت - ١٩٦٢ م .

- ٢٧٥- شرح ديوان المتنبي للمعري - تحقيق د. عبد المجيد دياب - القاهرة - ١٩٨٦ م .
- ٢٧٦- شرح شافية ابن الحاجب للرضي - تحقيق محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد - بيروت - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٢٧٧- شرح شذور الذهب لابن هشام . القاهرة - ١٩٦٥ م - ١٣٨٥ هـ .
- ٢٧٨- شرح شواهد الإيضاح لابن برى - تحقيق د. عيد مصطفى درويش - القاهرة - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٢٧٩- شرح شواهد المغنى للسيوطي - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٢٨٠- شرح ابن عقيل ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة - ١٩٦٤ م .
- ٢٨١- شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ لابن مالك - تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي - القاهرة - ١٩٧٥ م .
- ٢٨٢- شرح عيون الإعراب للمجاشعي - تحقيق د. حنا جميل حداد .
- ٢٨٣- شرح عيون الإعراب للمجاشعي - تحقيق د. عبد الفتاح سليم ، القاهرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٢٨٤- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي - تحقيق د. مهدي عبيد جاسم - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٢٨٥- شرح القصائد السبع لابن الأنباري - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٦٣ م .
- ٢٨٦- شرح الكافية لابن جماعة - تحقيق د. محمد عبد النبي عبد المجيد - القاهرة - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢٨٧- شرح الكافية للرضي - نشره يوسف حسن عمر - ليبيا - بدون تاريخ .
- ٢٨٨- شرح الكافية الشافية لابن مالك - تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي - مكة المكرمة - بدون تاريخ .

- ٢٨٩- شرح كتاب سيبويه للرماني - تحقيق د. المتولى رمضان أحمد - القاهرة - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٢٩٠- شرح كتاب سيبويه للسيرافي - الجزء الأول - تحقيق د. رمضان عبد التواب ، ود. محمود فهمي حجازي - القاهرة - ١٩٨٦ م .
- شرح كتاب سيبويه للسيرافي - الجزء الثاني - تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٩٠ م .
- ٢٩١- شرح كتاب سيبويه للسيرافي - الجزء الثالث - رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بالأزهر - تحقيق د. محمد حسن محمد يوسف .
- ٢٩٢- شرح كتاب سيبويه للسيرافي - الجزء الرابع - رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بالأزهر - تحقيق د. سيد جلال حسنين .
- ٢٩٣- شرح كتاب سيبويه للسيرافي - الجزء الخامس - رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بالأزهر - تحقيق د. حمودة .
- ٢٩٤- شرح كلاً وبلى ونعم لمكي بن أبي طالب - تحقيق د. أحمد حسن فرحات - القاهرة - ١٩٨٣ م .
- ٢٩٥- شرح اللوحة البدرية لابن هشام - تحقيق د. صلاح راوى - القاهرة - ١٩٨٤ م .
- ٢٩٦- شرح اللمع لابن بزهان العكبري - حققه د. فائز فارس - ١٩٨٤ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٢٩٧- شرح اللمع للثمانيني - رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بالأزهر - تحقيق د. فتحي على حسنين - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٢٩٨- شرح المقامات للشريشي - القاهرة - ١٣٠٠ هـ .
- ٢٩٩- شرح المقدمة النحوية لابن باشاذ - تحقيق د. محمد أبو الفتوح شريف - القاهرة - ١٩٨٧ م .
- ٣٠٠- شرح المعلقات السبع للزوزني - القاهرة - ١٩٧٩ م - ١٣٩٩ هـ .
- ٣٠١- شرح المفصل لابن يعيش - بيروت - بدون تاريخ .
- [ج ٥ - ارتشاف الضرب ٢٩]

- ٣٠٢- شرح المكودي على ألفية ابن مالك - ١٣٠١ هـ .
- ٣٠٣- شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب - تحقيق د. موسى بناى علوان العليلي - النجف - ١٩٨٠ م - ١٤٠٠ هـ .
- ٣٠٤- شروح سقط الزند - تحقيق الأساتذة مصطفى السقا ، وعبد الرحيم محمود ، وعبد السلام هارون ، وإبراهيم الأياري - القاهرة - ١٩٨٧ م - ١٤٠٨ هـ .
- ٣٠٥- شروح الشواهد النحوية - دراسة لغوية تحليلية مع تحقيق شرح أبيات الجمل لابن سيدة - رسالة دكتوراه بجامعة عين شمس - إعداد محمود محمد أحمد العامودي - ١٩٩٠ م - ١٤١٠ هـ .
- ٣٠٦- شعر الأحوص الأنصاري - جمع وتحقيق د. إبراهيم السامرائي - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٣٠٧- شعر الراعي النميري - جمع وتحقيق ناصر الحاني - دمشق - ١٩٦٤ م .
- ٣٠٨- شعر عروة بن أذينة - د. يحيى الجبوري - الكويت - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٣٠٩- شعر عروة بن حزام - تحقيق وتعليق د. إبراهيم السامرائي ، وأحمد مطلوب - بغداد - ١٩٦١ م .
- ٣١٠- شعر عمرو بن شأس الأسدي للدكتور يحيى الجبوري - الكويت - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٣١١- شعر عمرو بن لجأ التميمي للدكتور يحيى الجبوري - الكويت - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٣١٢- شعر ابن ميادة - جمع وتحقيق د. حنا جميل حداد - دمشق - ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .
- ٣١٣- شعر النمر بن تولب - صنعه د. نوري حمودي القيسي - بغداد - ١٩٦٨ م .

- ٣١٤- شعر هُدْبَة بن الحَشْرَم العذرى للدكتور يحيى الجبورى - الكويت -
١٩٨٦ م .
- ٣١٥- الشعر والشعراء لابن قتيبة - بيروت - بدون تاريخ .
- ٣١٦- شعراء النصرانية قبل الإسلام - جمعه الأب لويس شيخو اليسوعى -
بيروت - بدون تاريخ .
- ٣١٧- شفاء العليل فى إيضاح التسهيل للسلسيلى - تحقيق د. الشريف عبد
الله على الحسينى - مكة المكرمة - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٣١٨- الشوارد فى اللغة للصاغانى - تحقيق عدنان عبد الرحمن الدورى -
العراق - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٣١٩- شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٣٢٠- شواهد أبى حيان فى تفسيره - د. صبرى إبراهيم السيد - الاسكندرية
- ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٣٢١- الصحاحى لابن فارس - تحقيق السيد أحمد صقر - القاهرة - ١٩٧٧ م .
- ٣٢٢- الصحاح للجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - بيروت -
١٩٥٦ م - ١٣٧٦ هـ .
- ٣٢٣- صحيح البخارى بحاشية السندى - القاهرة - ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .
- ٣٢٤- صحيح مسلم بشرح النووى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٣٢٥- الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال - عنى بنشره السيد عزت
العطار - القاهرة - ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
- ٣٢٦- الصنائع لأبى هلال العسكرى - تحقيق على محمد البجاوى ،
ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٩٥٢ م .
- ٣٢٧- ضرائر الشعر لابن عصفور - تحقيق السيد إبراهيم محمد - القاهرة
١٩٨٠ م .
- ٣٢٨- ضرورة الشعر للسيرافى - تحقيق د. رمضان عبد التواب - بيروت -
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

- ٣٢٩- الضوء اللامع للسخاوى - بيروت - بدون تاريخ .
- ٣٣٠- طبقات الشافعية للإسنوى - تحقيق عبد الله الجبورى - بغداد
١٣٩٠ هـ .
- ٣٣١- طبقات الشعراء لابن المعتز . تحقيق عبد الستار أحمد فراج - القاهرة -
١٩٥٦ م .
- ٣٣٢- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحى - قرأه وشرحه محمود
محمد شاکر - القاهرة - ١٩٨٠ م .
- ٣٣٣- طبقات المفسرين للداودى - تحقيق على محمد عمر - القاهرة -
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٣٣٤- طبقات النحاة واللغويين لابن قاضى شهبه - تحقيق د. محسن عياض
١٩٧٣ م .
- ٣٣٥- طبقات النحويين واللغويين للزبيدى - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم
- القاهرة - ١٩٧٣ م .
- ٣٣٦- الطرائف الأدبية - صححه وخرجه عبد العزيز الميمنى - بيروت
١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م .
- ٣٣٧- طريق الهداية لتبيين الخلاف فى الرواية بين الإمامين أبو عمرو الدورى
وحفص - القاهرة - ١٩٧٥ م .
- ٣٣٨- طلائع البشر فى توجيه القراءات العشر لمحمد الصادق قمحاوى -
بدون تاريخ .
- ٣٣٩- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسى - شرحه أحمد أمين وأحمد الزين
وإبراهيم الإيبارى - القاهرة - ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م .
- ٣٤٠- عمدة الحفاظ وعدة اللافظ - تحقيق عدنان عبد الرحمن الدورى -
بغداد ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٣٤١- العمدة لابن رشيق - القاهرة - ١٩٥٧ م .

- ٣٤٢- العنوان فى القراءات السبع - لأبى طاهر الأندلسى - تحقيق زهير زاهر - ١٩٨٥ م .
- ٣٤٣- العين للخليل بن أحمد - تحقيق د. مهدى الخزومى ، ود. إبراهيم السامرائى - العراق - ١٩٨٠ م .
- ٣٤٤- غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى - عنى بنشره المستشرق برجشتراسر - القاهرة - ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .
- ٣٤٥- الفرة لابن الدهان - مخطوط بدار الكتب - الجزأين الثانى والثالث .
- ٣٤٦- غريب الحديث للهروى - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٣٤٧- الغريب المصنف لأبى عبيد القاسم بن سلام - تحقيق د. رمضان عبد التواب - الجزء الأول - القاهرة - ١٩٨٩ م .
- ٣٤٨- الفاخر للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوى - مراجعة محمد على النجار - ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .
- ٣٤٩- الفاضل للمبرد - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة - ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .
- ٣٥٠- فتح البارى بشرح صحيح البخارى لابن حجر - خرجه محمد فؤاد عبد الباقى - بيروت - بدون تاريخ .
- ٣٥١- الفرق بين الأحرف الخمسة للبطلبيوسى .
- ٣٥٢- الفرق لثابت اللغوى - تحقيق د. حاتم الضامن - بيروت - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٣٥٣- الفرق لابن فارس اللغوى - تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .
- ٣٥٤- الفرق لقطرب - تحقيق د. خليل إبراهيم العطية - مراجعة د. رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٨٧ م .
- ٣٥٥- الفروق فى اللغة لأبى هلال العسكري - القاهرة - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .

- ٣٥٦- الفريدة فى شرح القصيدة لابن الدهان . ويلها المقدمة للؤلؤة فى النحو
- تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - القاهرة - ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- ٣٥٧- الفصحى ولهجاتها - دراسة تاريخية مقارنة للدكتور عبد الفتاح
البركاوى - القاهرة - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٣٥٨- الفصول الخمسون لابن معطى - تحقيق د. محمود محمد الطناحى -
القاهرة - ١٩٧٧ م .
- ٣٥٩- الفصول فى العربية لابن الدهان - تحقيق د. فائز فارس - بيروت -
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٣٦٠- فصول فى فقه العربية للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة -
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٣٦١- فصيح ثعلب - نشر وتعليق الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى -
القاهرة - ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م .
- ٣٦٢- فقه العربية لمحمد المبارك - بيروت - ١٩٧١ م .
- ٣٦٣- فقه اللغة وسر العربية لأبى منصور الفعالبى - تحقيق مصطفى السقا
وإبراهيم الإييارى وعبد الحفيظ شلبى - ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٣٦٤- فقه اللغة العربية وخصائصها - تأليف د. إميل بديع يعقوب - بيروت
- ١٩٨٢ م .
- ٣٦٥- فقه اللغة فى الكتب العربية للدكتور عبده الراجحى - ١٩٨٨ م .
- ٣٦٦- فقه اللغة للدكتور على عبد الواحد - القاهرة - ١٩٤٥ م .
- ٣٦٧- فقه اللغة المقارن للدكتور إبراهيم السامرائى - بيروت - ١٩٨٣ م .
- ٣٦٨- فهارس كتاب سيبويه - صنع محمد عبد الخالق عزيمة - القاهرة -
١٩٧٥ م .
- ٣٦٩- فهرس الفهارس للكتانى - باعثناء د. إحسان عباس - بيروت
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٣٧٠- الفهرست لابن النديم - بيروت - ١٩٦٤ م .

- ٣٧١- الفوائد الضيائية (شرح كافية ابن الحاجب للجامي) - تحقيق د. أسامة طه الرفاعي - العراق - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٣٧٢- فَوَاتِ الوَفَيَاتِ لابن شاکر الکتبی - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٣٧٣- فى التعريب والمغرب (وهو المعروف بحاشية ابن يَزَى على كتاب المغرب) لابن الجوالقيى - عنى بإخراجه د. إبراهيم السامرائى - بيروت ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٣٧٤- فى اللهجات العربية للدكتور إبراهيم - القاهرة - ١٩٨٤ م .
- ٣٧٥- القاموس المحيط للفيروزابادى - دار الحديث - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٣٧٦- القراءات القرآنية فى ضوء علم اللغة الحديث للدكتور عبد الصبور شاهين - القاهرة - ١٩٦٦ م .
- ٣٧٧- القراءات وأثرها فى علوم العربية للدكتور محمد سالم محيسن - القاهرة ١٩٨٤ م - ١٤٠٤ هـ .
- ٣٧٨- القراءات واللهجات لعبد الوهاب حمودة - القاهرة - ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٨ م .
- ٣٧٩- القوافى للتونخى - تحقيق د. عونى عبد الرؤوف - القاهرة - ١٩٧٨ م .
- ٣٨٠- القوافى للمبرد - تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٧٠ م .
- ٣٨١- الكافية فى النحو لابن الحاجب - بيروت - ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٣٨٢- الكامل فى التاريخ لابن الأثير - بيروت - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٣٨٣- الكامل للمبرد - عارضه بأصوله وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٣٨٤- الكتاب لسيبويه - طبعة بولاق - ١٣١٦ هـ .
- ٣٨٥- كتاب سيبويه - تحقيق عبد السلام هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٣ م .

- ٣٨٦- كتاب الشعر لأبي على الفارسي - تحقيق د. محمود محمد الطناحي
- القاهرة - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٣٨٧- كتاب النخل لأبي حاتم السجستاني - حققه وعلق عليه د. إبراهيم
السامرائي - بيروت - ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .
- ٣٨٨- الكشاف للزمخشري - رتبه وضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد
- القاهرة ١٩٨٦ م - ١٤٠٦ هـ .
- ٣٨٩- كشف الظنون لحاجي خليفة - طهران - ١٣٨٧ هـ .
- ٣٩٠- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي
طالب - تحقيق د. محيي الدين رمضان - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٣٩١- كشف المشكل في النحو لعلی بن سليمان اليمنى - تحقيق د. هادى
عطية مطر - ١٩٨٤ م .
- ٣٩٢- الكوكب الدرى للإسنوى - تحقيق د. محمد حسن عواد - الأردن -
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٣٩٣- ابن كيسان النحوى للبنى .
- ٣٩٤- اللامات للزجاجي - تحقيق د. مازن مبارك - دمشق - ١٣٨٩ هـ -
١٩٦٩ م .
- ٣٩٥- اللامات للهروى - تحقيق د. أحمد عبد المنعم أحمد الرصد - القاهرة
- ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٣٩٦- اللباب فى علل البناء والإعراب للعكبرى - رسالة دكتوراه بجامعة
القاهرة .
- ٣٩٧- لحن العامة والتطور اللغوى للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة -
١٩٦٧ م .
- ٣٩٨- لسان العرب لابن منظور - القاهرة - طبعه دار المعارف - بدون تاريخ .
- ٣٩٩- اللمع فى العربية لابن جنى - تحقيق د. حسين محمد محمد شرف -
القاهرة - ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .

- ٤٠٠- اللهجات العربية فى التراث للدكتور أحمد علم الدين الجندى -
القاهرة ١٩٨٣ م .
- ٤٠١- ليس فى كلام العرب لابن خالويه - عنى بتصحيحه وشرحه أحمد بن
الأمين الشنقيطى - القاهرة - ١٣٢٧ هـ .
- ٤٠٢- المؤلف والمختلف للآمدى - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - ١٣٨١ هـ
- ١٩٦١ م .
- ٤٠٣- مابنته العرب على فَعَال للصاغانى - تحقيق د. عزة حسن - دمشق -
١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٤٠٤- ماتلحن فيه العامة للكسائى - تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة
- ١٩٨٢ م .
- ٤٠٥- مايجوز للشاعر فى الضرورة للقزاز القيروانى - حققه وقدم له وصنع
فهارسه د. رمضان عبد التواب ود. صلاح الدين الهادى - القاهرة - ١٩٩٢ م -
١٤١٢ هـ .
- ٤٠٦- ماينصرف ومالا ينصرف للزجاج - تحقيق هدى محمود قراعة -
القاهرة ١٩٧١ م - ١٣٩١ هـ .
- ٤٠٧- المبدع فى التصريف لأبى حيان - تحقيق وشرح د. عبد الحميد السيد
طلب - الكويت - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٤٠٨- المبسوط فى القراءات العشر للأصبهانى - تحقيق سبيع حمزة حاكمى
- دمشق - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٤٠٩- المثلث لابن السيد - تحقيق صلاح مهدى على الفرطوسى - العراق -
١٩٨١ م .
- ٤١٠- مجاز القرآن لأبى عبيدة - تحقيق فؤاد سزكين - القاهرة - ١٩٥٤ م .
- ٤١١- مجالس ثعلب . شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون - القاهرة -
١٩٨٧ م .

- ٤١٢- مجالس العلماء للزجاجي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة -
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٤١٣- مجمع الأمثال للميداني - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة
- ١٩٧٩ م .
- ٤١٤- مجمل اللغة لابن فارس - تحقيق زهير عبد المحسن سلطان - بيروت -
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٤١٥- مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط بشرح العلامة الجازي زدي -
القاهرة - ١٩٨٨ م .
- ٤١٦- المحاجة للزمخشري - تحقيق د. بهيجة باقر الحسني - بغداد -
١٩٧٣ م .
- ٤١٧- المحتسب لابن جنى - تحقيق علي النجدي ناصف ، ود. عبد الفتاح
شليبي - القاهرة - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٤١٨- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده الأندلسي - تحقيق مصطفى
السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ م وما بعدها .
- ٤١٩- مختصر شواذ القرآن لابن خالويه - عنى بنشره برجستراسر - القاهرة
(بدون تاريخ) .
- ٤٢٠- المخصص لابن سيده - بيروت - بدون تاريخ .
- ٤٢١- المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف . القاهرة - ١٩٧٩ م .
- ٤٢٢- المذكر والمؤنث لابن الأنباري - تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة -
القاهرة ١٩٨١ م - ١٤٠١ هـ .
- ٤٢٣- المذكر والمؤنث للفراء - تحقيق د. رمضان عبد التواب . القاهرة -
بدون تاريخ .
- ٤٢٤- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع للبغدادى - تحقيق على
محمد الجاوي - القاهرة - ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .

- ٤٢٥- المرتجل لابن الحشّاب - تحقيق على حيدر - دمشق - ١٣٩٢ هـ -
١٩٧٢ م .
- ٤٢٦- مرشد الأعزة إلى شرح رسالة حمزة - بقلم محمد حافظ ، ومحمد
سليمان صالح - ١٩٦٤ م .
- ٤٢٧- المزهري في علوم اللغة للسيوطي - شرحه وضبطه وعنون موضوعاته
محمد أحمد جاد المولى بك ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلى محمد البجاوي
- بيروت - ١٩٨٦ م .
- ٤٢٨- المسائل البصريّات لأبي علي الفارسي - تحقيق د. محمد الشاطر أحمد
محمد - القاهرة - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٤٢٩- المسائل الحليّات للفارسي - تحقيق د. حسن هندأوى - دمشق
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٤٣٠- المسائل الشيرازيات للفارسي - إعداد علي جابر عصفور - رسالة
دكتوراه بجامعة عين شمس ١٩٧٦ م .
- ٤٣١- المسائل العسكرية للفارسي - تحقيق د. محمد الشاطر أحمد محمد -
القاهرة - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٤٣٢- المسائل العَصْدِيّات - تحقيق الشيخ الراشد - دمشق ١٩٨٦ م .
- ٤٣٣- المسائل المنثورة للفارسي - تحقيق مصطفى الحيدري - دمشق .
- ٤٣٤- المساعد على تسهيل الفوائد ، شرح ابن عقيل على كتاب التسهيل لابن
مالك ، تحقيق . محمد كامل بركات - دار المدني - ١٩٨٤ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٤٣٥- المستقصى للزمخشري - القاهرة - ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٤٣٦- المستوفى في النحو لابن فَرَّخَانَ - تحقيق د. محمد بدوي المختون ،
القاهرة - ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ٤٣٧- المسلسل في غريب لغة العرب - تحقيق محمد عبد الجواد - القاهرة -
بدون تاريخ .

- ٤٣٨- مشكل إعراب القرآن لمكى بن أبى طالب القيسى - تحقيق د. حاتم الضامن - بغداد - ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م .
- ٤٣٩- المصباح للمطرزى - بكين - بدون تاريخ .
- ٤٤٠- المصطلح الصوتى عند علماء العربية فى ضوء علم اللغة المعاصر - رسالة دكتوراه بجامعة عين شمس - إعداد عبد القادر مرعى - ١٩٨٩ م .
- ٤٤١- المطالع السعيدة للسيوطى - تحقيق د. طاهر سليمان حمودة - الإسكندرية - ١٩٨٣ م .
- ٤٤٢- معانى الحروف للرماني - تحقيق د. عبد الفتاح شلبي - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٤٤٣- معانى الشعر للأشنادانى - تحقيق عز الدين التنوخى - دمشق - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٤٤٤- معانى القرآن للأخفش - تحقيق د. هدى محمود قراعة - القاهرة ١٩٩٠ م - ١٤١١ هـ .
- ٤٤٥- معانى القرآن وإعرابه للزجاج - تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٤٤٦- معانى القرآن للفراء - الجزء الثانى - تحقيق الأستاذ محمد على النجار - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٢ م .
- ٤٤٧- معانى القرآن للفراء - الجزء الثالث - تحقيق د. عبد الفتاح شلبي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٢ م .
- ٤٤٨- معجم الأدباء لياقوت الحموى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٤٤٩- معجم البلدان لياقوت الحموى - بيروت - بدون تاريخ .
- ٤٥٠- معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية - تحقيق د. حسين نصار - القاهرة - ١٩٧١ م .
- ٤٥١- معجم الشعراء للمرزبانى - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - القاهرة - دون تاريخ .

- ٤٥٢- معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٧٢ م -
١٣٩٢ هـ .
- ٤٥٣- معجم شواهد النحو الشعرية للدكتور حنا جميل حداد - الرياض -
١٩٨٤ م - ١٤٠٤ هـ .
- ٤٥٤- معجم المؤلفين لرضا كحالة .
- ٤٥٥- معجم ما استعجم للبكري - تحقيق مصطفى السقا - القاهرة -
١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م .
- ٤٥٦- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - وضعه محمد فؤاد عبد الباقي
- القاهرة - بدون تاريخ .
- ٤٥٧- المرّب للجواليقي - تحقيق أحمد محمد شاكر - القاهرة - ١٣٦١ هـ .
- ٤٥٨- معرفة القراء الكبار للذهبي - حققه بشار عواد معروف ، وشعيب
الأرناؤوط ، وصالح مهدي عباس - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٤٥٩- معنى اللبيب لابن هشام - حققه محمد محيي الدين عبد الحميد -
القاهرة .
- ٤٦٠- مفتاح العلوم للسكاكي - بيروت - ١٩٨٣ م .
- ٤٦١- المفردات السبع للداني - القاهرة - دون تاريخ .
- ٤٦٢- المفصل للزمخشري - بيروت - بدون تاريخ .
- ٤٦٣- المفضليات - تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون
- القاهرة ١٩٧٩ م .
- ٤٦٤- مقاييس اللغة لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة
١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٤٦٥- المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني - تحقيق د. كاظم بحر
المرجان - بغداد - ١٩٨٢ م .
- ٤٦٦- المقتضب للمبرد - تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة - القاهرة -
١٣٩٩ هـ .

- ٤٦٧- المقدمة الجزولية فى النحو - شرح وتحقيق د. شعبان عبد الوهاب محمد، القاهرة - ١٩٨٨ م .
- ٤٦٨- المقرب لابن عصفور - تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجبورى - بغداد - ١٩٨٦ م .
- ٤٦٩- المقصور والمدود لابن السكيت - تحقيق د. محمد محمد سعيد - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٤٧٠- المقصور والمدود لأبى الطيب الوشاء - تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٨٥ م .
- ٤٧١- المقصور والمدود للفراء - تحقيق ماجد الذهبى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٤٧٢- المقصور والمدود للقالى - رسالة ماجستير بجامعة القاهرة - إعداد أحمد هريدى - ١٩٧٢ م .
- ٤٧٣- المتع فى التصريف لابن عصفور - تحقيق د. فخر الدين قباوة - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٤٧٤- من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس - القاهرة - ١٩٨٥ م .
- ٤٧٥- مناهج البحث فى اللغة للدكتور تمام حسان - القاهرة - ١٩٧٩ م .
- ٤٧٦- مناهج تحقيق التراث للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٨٦ م - ١٤٠٦ هـ .
- ٤٧٧- منتهى أمل الأريب فى الكلام على معنى اللبيب - رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية بالأزهر . تحقيق الدكتور عبد الجليل محمد عبد الجليل .
- ٤٧٨- المنخل مختصر إصلاح المنطق للوزير أبى القاسم المغربى - رسالة ماجستير بجامعة عين شمس - جمال طلبية .
- ٤٧٩- المنصف لابن جنى - تحقيق الأستاذين إبراهيم مصطفى - وعبد الله أمين - ١٩٥٤ م .

- ٤٨٠- من لغات العرب (لغة هذيل) للدكتور عبد الجواد الطيب - القاهرة -
١٩٨٥ م .
- ٤٨١- منهج أبى حيان الأندلسى فى اختياراته من القراءات القرآنية فى ضوء
علم اللغة المعاصر - رسالة دكتوراه بجامعة عين شمس - إعداد يحيى عطية القاسم
- ١٩٨٩ م - ١٤١٠ هـ .
- ٤٨٢- المنهج الصوتى فى البنية العربية - رؤية جديدة فى الصرف العربى
للدكتور عبد الصبور شاهين - القاهرة - ١٩٧٧ م .
- ٤٨٣- المَهْدَبُ فى القراءات العشر للدكتور محمد سالم محيسن - القاهرة
١٩٧٨ م - ١٣٩٨ هـ .
- ٤٨٤- المَوْجِز فى النحو لابن السراج - تحقيق مصطفى الشومى - بيروت -
١٩٦٥ م .
- ٤٨٥- المَوْشُحُ للمرزبانى - تحقيق على محمد البجاوى - القاهرة .
- ٤٨٦- النبات للأصمعى - تحقيق عبد الله يوسف الغنيم - القاهرة -
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٤٨٧- نتائج الفكر للسهيلى - تحقيق محمد إبراهيم البنا - مكة المكرمة -
١٩٨٤ م .
- ٤٨٨- النجوم الزاهرة لابن تغرى بزى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٤٨٩- نزهة الألباء لابن الأنبارى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة
١٩٦٧ م .
- ٤٩٠- نُزْهَةُ الطَّرُفِ فى علم الصُّوفِ لابن هشام - تحقيق ودراسة د. أحمد
عبد المجيد هريدى - القاهرة ١٩٩٠ م - ١٤١٠ هـ .
- ٤٩١- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ محمد الطنطاوى - القاهرة -
١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .
- ٤٩٢- النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى - أشرف على تصحيحه على
محمد الصباغ - القاهرة - بدون تاريخ .

- ٤٩٣- نشوء اللغة العربية للأب أنستاس الكرملى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٤٩٤- نظام الغريب للرَّبِيعى - صححه د. بولس برونله - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٤٩٥- نظم الفرائد وحصر الشرائد للمهلبى - تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - القاهرة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٤٩٦- نفع الطيب للمقرئ التلمسانى - تحقيق د. إحسان عباس - بيروت - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٨ م .
- ٤٩٧- نقائص جرير والفرزدق - ليدن - ١٩٠٧ م .
- ٤٩٨- النكت الحسان لأبى حيان - تحقيق د. عبد الحسين الفتلى - بيروت - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٤٩٩- النكت على كتاب سيبويه للأعلم الشتمرى - تحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان - الكويت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٥٠٠- نكت الهميان فى نكت العميان لصلاح الدين الصفدى - تحقيق أحمد زكى باشا - القاهرة - ١٩١١ م .
- ٥٠١- النهاية فى شرح الكفاية لابن الخباز - رسالة دكتوراه فى كلية اللغة العربية بالقاهرة - تحقيق عبد الجليل محمد عبد الجليل - ١٩٩٠ م - ١٤١١ هـ .
- ٥٠٢- النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير - تحقيق طاهر أحمد الزاوى ، ومحمود محمد الطناحى - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٥٠٣- النوادر فى اللغة لأبى زيد الأنصارى - تحقيق ودراسة د. محمد عبد القادر أحمد - دار الشروق - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٥٠٤- النوادر لأبى مسحل الأعرابى - تحقيق د. عزة حسن - دمشق - ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .
- ٥٠٥- نيل الابتهاج للتبكي - إشراف وتقديم عبد الحميد عبد الله - طرابلس - ١٣٩٨ هـ .
- ٥٠٦- نيل الأوطار للشوكانى - القاهرة - بدون تاريخ .

- ٥٠٧- هدية العارفين للبغدادي - القاهرة ١٩٨٢ م .
- ٥٠٨- همع الهوامع للسيوطي - تحقيق د. عبد العال سالم مكرم - ١٩٨٠ م
- ١٤٠٠ هـ .
- ٥٠٩- همع الهوامع للسيوطي - القاهرة - ١٣٢٧ هـ .
- ٥١٠- الواضح في علم العربية للزبيدي - تحقيق د. أمين علي السيد - القاهرة
- ١٩٧٥ م .
- ٥١١- الوافي بالوفيات للصفدي - باعثناء س . ديدرينغ - ١٣٨٩ هـ -
١٩٧٠ م .
- ٥١٢- الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي - بدون تاريخ .
- ٥١٣- الوافية في شرح الكافية لركن الدين بن شرف - تحقيق عبد الحفيظ
شليبي - عمان - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٥١٤- الوَحْشِيَّات - علق عليه وحققه عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٦٣ م .
- ٥١٥- الوساطة بين المتنبى وخصومه للجرجاني - تحقيق على البجاوى ،
ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٩٤١ م .
- ٥١٦- وَفَيَات الأعيان لابن خلكان - تحقيق د. إحسان عباس . بيروت -
بدون تاريخ .